

كتاب يورا انشيا



الكشف عن أسرار الله والكون
وتاريخ العالم ويسوع وأنفسنا

كتاب يورانثيا

<< [صفحة الغلاف](#) | [أجزاء الكتاب](#) >>



URANTIA®

® علامات مسجلة لمؤسسة يورانثيا

® Registered Marks of Urantia Foundation

الترجمة العربية

2021 Arabic Translation

الرقم العالمي الموحد للكتاب: 978-0911560-237 (كتاب الكتروني)

حقوق النشر © 2021 مؤسسة يورانثيا

Copyright © 2021 Urantia Foundation

تصميم الكتاب والغلاف © 2015 مؤسسة يورانثيا. كل الحقوق محفوظة.

Urantia Foundation

533 West Diversey Parkway

Chicago, IL 60614, USA

هاتف: +1 (773) 3319-525

إيميل: urantia@urantia.org

موقع إلكتروني: urantia.org

يشهد رمز الدوائر متحدة المركز أن هذه الطبعة مرخصة من قبل مؤسسة يورانثيا.

كتاب يورانثيا متاح باللغات التالية:

عربي – كتاب يورانثيا

Книгата Урантия – بلغاري

Kniha Urantia – تشيكوسلوفاكي

Urantia Bogen – دانماركي

Het Urantia Boek – هولندي

The Urantia Book – انجليزي

Urantia raamat – إستوني

فارسي – كتاب يورانثيا

Urantia-kirja – فنلندي

Le Livre d'Urantia – فرنسي

Das Urantia Buch – ألماني

To Βιβλίο της Ουράντια – يوناني

عبري – הספר של אורנטיה

Az Urantia könyv – هنغاري

Buku Urantia – إندونيسي

Il Libro di Urantia – إيطالي

ウランティア・ブック – ياباني

유란시아 서 – كوري

ليثواني – **Urantijos knyga**
بولندي – **Księga Urantii**
برتغالي – **O Livro de Urântia**
روماني – **Cartea Urantia**
روسي – **Книга Урантии**
إسباني – **El libro de Urantia**
سويدي – **Urantiaboken**
تركي – **Urantia'nın Kitabı**

للحصول على معلومات حول مكان شراء كتاب يورانشيا ، قم بزيارة:

www.urantia.org/ar/wsf-mwjz-lkitb-ywrnshy/shtry

دورات مجانية عبر الإنترنت في: ubis.urantia.org

ابحث عن مجموعات دراسة كتاب يورانشيا على: urantiastudygroup.org

جميع حقوق النسخ ، بما في ذلك الترجمات في الولايات المتحدة الأمريكية ، وكذلك في كندا والدول الأخرى المنتسبة إلى الاتحاد الدولي لحقوق الطبع والنشر. جميع الحقوق محفوظة بموجب اتفاقيات حقوق النشر للبلدان الأمريكية وبموجب الاتفاقية العالمية لحق المؤلف.

لا يجوز إعادة إنتاج أي جزء من هذا الكتاب أو ترجمته أو التصرف به بغير إذن بأي طريقة وبأي وسيلة (بما في ذلك الوسائل الإلكترونية أو الميكانيكية أو غير ذلك ، مثل النسخ أو التسجيل أو أي تخزين أو إعادة إنتاج المعلومات) دون إذن كتابي من الناشر.


تم إيلاء عناية كبيرة في إنتاج هذه الترجمة لكتاب يورانشيا. ومع ذلك ، فهي تظل عملاً بشرياً يمكن دائماً تحسينه. تحتفظ مؤسسة يورانشيا ، صاحبة حقوق النشر ، بالحق في إجراء تغييرات

ومراجعات لغرض التحسين.

لا تقدم مؤسسة يورانشيا تفسيراً رسمياً للتعاليم الواردة في كتاب يورانشيا. تفسير النص متروك للقارئ الفردي.

رقم تعريف النص: UF-ARA-001-2021-1.1

ختم الإصدار: UF-202303151616

"يورانشيا" و "يورانشي" و  هي علامات تجارية وعلامات خدمة وعلامات عضوية لمؤسسة يورانشيا.

كتاب يورانشيا

<< [صفحة الناشر](#) | [عناوين الأوراق](#) >>

أجزاء الكتاب

الجزء الأول

الكون المركزي والأكوان العظمى

برعاية كتيبة من شخصيات الكون العظيم في يوفرسا متصرفون بسُلطة من قدماء الأيام في أورفونتون.

الجزء الثاني

الكون المحلي

برعاية كتيبة من شخصيات الكون العظيم في نبادون متصرفون بسُلطة من جبرائيل سالفينغتون

الجزء الثالث

تاريخ يورانشيا

تمت رعاية هذه الأوراق من قبل كتيبة من شخصيات الكون المحلي متصرفون بسُلطة من جبرائيل سالفينغتون

الجزء الرابع

حياة وتعاليم يسوع

تمت رعاية هذه المجموعة من الأوراق من قبل مفوضية من اثني عشر مُنتصَف طريق يورانشيا متصرفون تحت إشراف ملكيصادق مَوْجه للوحي.
تم تزويد أساس هذه الرواية من قبل منتصف طريق ثانوي كان مُعَيَّنًا في أحد الأوقات إلى الرعاية الفائقة للرسول أندراوس

كتاب يورانشيا

<< [أجزاء الكتاب](#) | [محتويات الكتاب](#) >>

عناوين الأوراق

رقم · ورقة · المؤلف · صفحة

000 · [مقدمة الكتاب](#) · مستشار إلهي · 1

[الجزء الأول](#)

الكون المركزي والأكوان العظمى

رقم · ورقة · المؤلف · صفحة

001 · [الأب الكوني](#) · مستشار إلهي · 21

002 · [طبيعة الله](#) · مستشار إلهي · 33

003 · [سجايا الله](#) · مستشار إلهي · 44

004 · [علاقة الله إلى الكون](#) · مستشار إلهي · 54

005 · [علاقة الله إلى الفرد](#) · مستشار إلهي · 62

006 · [الإين الأبدي](#) · مستشار إلهي · 73

007 · [علاقة الإين الأبدي إلى الكون](#) · مستشار إلهي · 81

008 · [الروح اللانهائي](#) · مستشار إلهي · 90

009 · [علاقة الروح اللانهائي إلى الكون](#) · مستشار إلهي · 98

010 · [ثالوث الفريديوس](#) · رقيب كوني · 108

- 011 · [جزيرة الفردوس الأبدية](#) · مُكامل حكمة · 118
- 012 · [كون الأكوان](#) · مُكامل حكمة · 128
- 013 · [أجواء الفردوس المقدسة](#) · مُكامل حكمة · 143
- 014 · [الكون المركزي والإلهي](#) · مُكامل حكمة · 152
- 015 · [الأكوان العظمى السبعة](#) · رقيب كوني · 164
- 016 · [الأرواح الرئيسية السبعة](#) · رقيب كوني · 184
- 017 · [مجموعات الروح السمة السبعة](#) · مستشار إلهي · 197
- 018 · [شخصيات الثالوث السامية](#) · مستشار إلهي · 207
- 019 · [كائنات الأصل الثالوثي المنسقة](#) · مستشار إلهي · 214
- 020 · [أبناء الله الفردوسيون](#) · مُكامل حكمة · 223
- 021 · [الأبناء الخالقون الفردوسيون](#) · مُكامل حكمة · 234
- 022 · [أبناء الله المثوليين](#) · رسول قدير · 243
- 023 · [الزُسل الإنفراديون](#) · مستشار إلهي · 256
- 024 · [شخصيات أعلى للروح اللانهائي](#) · مستشار إلهي · 264
- 025 · [جماهير الزُسل للفضاء](#) · واحد عالي في السلطنة · 273
- 026 · [الأرواح المُسعدة للكون المركزي](#) · مُكامل حكمة · 285
- 027 · [إسعاف الناقيم الفائق الأولي](#) · مُكامل حكمة · 298
- 028 · [الأرواح المُسعدة للأكوان العظمى](#) · رسول قدير · 306
- 029 · [موجهو قدرة الكون](#) · رقيب كوني · 319
- 030 · [شخصيات الكون الإجمالي](#) · رسول قدير · 330
- 031 · [سيلك النهائية](#) · مستشار إلهي وواحد بدون إسم وعدد · 345

[الجزء الثاني](#)

الكون المحلي

رقم . ورقة . المؤلف . صفحة

- 032 . [تطور الأكوان المحلية](#) . رسول قدير . 357
- 033 . [إدارة الكون المحلي](#) . قائد رؤساء الملائكة . 366
- 034 . [الروح الأم للكون المحلي](#) . رسول قدير . 374
- 035 . [أبناء الله في الكون المحلي](#) . قائد رؤساء الملائكة . 384
- 036 . [حاملو الحياة](#) . ابن فوروندايك . 396
- 037 . [شخصيات الكون المحلي](#) . نجم مساء متألق . 406
- 038 . [الأرواح المُسعدة للكون المحلي](#) . ملكيصادق . 418
- 039 . [الجيش السيرافية](#) . ملكيصادق . 426
- 040 . [أبناء الله الصاعدون](#) . رسول قدير . 443
- 041 . [الجوانب الفيزيائية للكون المحلي](#) . رئيس ملائكة . 455
- 042 . [الطاقة--العقل والمادة](#) . رسول قدير . 467
- 043 . [الأبراج](#) . مالاقاشيا ملكيصادق . 485
- 044 . [الحرفيون السماويون](#) . رئيس ملائكة . 497
- 045 . [إدارة النظام المحلي](#) . ملكيصادق . 509
- 046 . [مركز إدارة النظام المحلي](#) . رئيس ملائكة . 519
- 047 . [العوالم المنزلية السبعة](#) . نجم مساء متألق . 530
- 048 . [حياة المورونشيا](#) . رئيس ملائكة . 541
- 049 . [العوالم المأهولة](#) . ملكيصادق . 559
- 050 . [الأمراء الكوكبيون](#) . لانونانديك ثانوي . 572
- 051 . [الآدميون الكوكبيون](#) . لانونانديك ثانوي . 580
- 052 . [حقب بشرية كوكبية](#) . رسول قدير . 589
- 053 . [تمرد لوسيفر](#) . مانوئانديت ملكيصادق . 601
- 054 . [مشاكل تمرد لوسيفر](#) . رسول قدير . 613
- 055 . [أجواء النور والحياة](#) . رسول قدير . 621
- 056 . [الوحدة الكونية](#) . رسول قدير وماكيفنتا ملكيصادق . 637

الجزء الثالث

تاريخ يورانشيا

- رقم · ورقة · المؤلف · صفحة
- 057 · أصل يورانشيا · حامل حياة · 651
- 058 · تأسيس الحياة على يورانشيا · حامل حياة · 664
- 059 · عهد الحياة البحرية على يورانشيا · حامل حياة · 672
- 060 · يورانشيا أثناء عهد حياة-اليابسة الباكر · حامل حياة · 685
- 061 · عهد الثدييات على يورانشيا · حامل حياة · 693
- 062 · الأجناس الفجرية للإنسان الباكر · حامل حياة · 703
- 063 · العائلة الإنسانية الأولى · حامل حياة · 711
- 064 · الأجناس التطورية للون · حامل حياة · 718
- 065 · التحكم الزائد بالتطور · حامل حياة · 730
- 066 · الأمير الكوكبي ليورانشيا · ملكيصادق · 741
- 067 · التمرد الكوكبي · ملكيصادق · 754
- 068 · فجر المدنية · ملكيصادق · 763
- 069 · المؤسسات الإنسانية البدائية · ملكيصادق · 772
- 070 · تطور الحكومة البشرية · ملكيصادق · 783
- 071 · تطور الدولة · ملكيصادق · 800
- 072 · حكومة على كوكب مجاور · ملكيصادق · 808
- 073 · جنة عدن · صولونيا · 821
- 074 · آدم وحواء · صولونيا · 828
- 075 · تقصير آدم وحواء · صولونيا · 839
- 076 · الجنينة الثانية · صولونيا · 847
- 077 · مخلوقات منتصف الطريق · رئيس ملائكة · 855

- 078 · [العرق البنفسجي بعد أيام آدم](#) · رئيس ملائكة · 868
- 079 · [توسّع الأنديط في الشرق](#) · رئيس ملائكة · 878
- 080 · [توسّع الأنديط في الغرب](#) · رئيس ملائكة · 889
- 081 · [تطور الحضارة الحديثة](#) · رئيس ملائكة · 900
- 082 · [تطور الزواج](#) · قائد السيرافيم · 913
- 083 · [مؤسسة الزواج](#) · قائد السيرافيم · 922
- 084 · [الزواج والحياة العائلية](#) · قائد السيرافيم · 931
- 085 · [أصول العبادة](#) · نجم مساء متألق · 944
- 086 · [التطور المبكر للدين](#) · نجم مساء متألق · 950
- 087 · [عقائد الشيخ](#) · نجم مساء متألق · 958
- 088 · [الأوثان، والتمايم، والسحر](#) · نجم مساء متألق · 967
- 089 · [الخطيئة، والتضحية، والكفارة](#) · نجم مساء متألق · 974
- 090 · [الشامانية - رجال الطب والكهنة](#) · ملكيصادق · 986
- 091 · [تطور الصلاة](#) · قائد منتصفي الطريق · 994
- 092 · [التطور اللاحق للدين](#) · ملكيصادق · 1003
- 093 · [ماكيقتنا ملكيصادق](#) · ملكيصادق · 1014
- 094 · [تعاليم ملكيصادق في الشرق](#) · ملكيصادق · 1027
- 095 · [تعاليم ملكيصادق في الشرق الأدنى](#) · ملكيصادق · 1042
- 096 · [يهوه - إله العبرانيين](#) · ملكيصادق · 1052
- 097 · [تطور مفهوم الله بين العبرانيين](#) · ملكيصادق · 1062
- 098 · [تعاليم ملكيصادق في الغرب](#) · ملكيصادق · 1077
- 099 · [المشاكل الاجتماعية للدين](#) · ملكيصادق · 1086
- 100 · [الدين في التجربة البشرية](#) · ملكيصادق · 1094
- 101 · [الطبيعة الحقيقية للدين](#) · ملكيصادق · 1104
- 102 · [أسس الإيمان الديني](#) · ملكيصادق · 1118
- 103 · [حقيقة التجربة الدينية](#) · ملكيصادق · 1129
- 104 · [نمو مفهوم الثالوث](#) · ملكيصادق · 1143

- 105 · [الإله والواقع](#) · ملكيصادق · 1152
- 106 · [مستويات الكون للواقع](#) · ملكيصادق · 1162
- 107 · [أصل وطبيعة ضباط الفكر](#) · رسول إنفرادي · 1176
- 108 · [مهمة وإسعاف ضباط الفكر](#) · رسول إنفرادي · 1185
- 109 · [علاقة الضباط بمخلوقات الكون](#) · رسول إنفرادي · 1195
- 110 · [علاقة الضباط بالبشر الأفراد](#) · رسول إنفرادي · 1203
- 111 · [الضابط والنفس](#) · رسول إنفرادي · 1215
- 112 · [نجاه الشخصية](#) · رسول إنفرادي · 1225
- 113 · [حارسات المصير السيرافية](#) · قائد السيرافيم · 1241
- 114 · [حكومة الكواكب السيرافية](#) · قائد السيرافيم · 1250
- 115 · [الكائن الأسمى](#) · رسول قدير · 1260
- 116 · [الأسمى القدير](#) · رسول قدير · 1268
- 117 · [الله الأسمى](#) · رسول قدير · 1278
- 118 · [الأسمى والمنتهى - الزمان والفضاء](#) · رسول قدير · 1294
- 119 · [إغداقات المسيح ميخائيل](#) · قائد نجوم المساء · 1308

الجزء الرابع

حياة وتعاليم يسوع

- رقم · ورقة · المؤلف · صفحة
- 120 · [إغداق ميخائيل على يورانشيا](#) · مانتوشيا ملكيصادق · 1323
- 121 · [أوقات إغداق ميخائيل](#) · لجنة منتصفى طريق · 1332
- 122 · [مولد يسوع وطفولته](#) · لجنة منتصفى طريق · 1344
- 123 · [طفولة يسوع المبكرة](#) · لجنة منتصفى طريق · 1355
- 124 · [طفولة يسوع اللاحقة](#) · لجنة منتصفى طريق · 1366

- 125 · [يسوع في اورشليم](#) · لجنة منتصفى طريق · 1377
- 126 · [السنطان العصيبتان](#) · لجنة منتصفى طريق · 1386
- 127 · [سنوات المراهقة](#) · لجنة منتصفى طريق · 1395
- 128 · [رجولة يسوع المبكرة](#) · لجنة منتصفى طريق · 1407
- 129 · [حياة يسوع البالغة فيما بعد](#) · لجنة منتصفى طريق · 1419
- 130 · [في الطريق إلى روما](#) · لجنة منتصفى طريق · 1427
- 131 · [أديان العالم](#) · لجنة منتصفى طريق · 1442
- 132 · [المكوث في روما](#) · لجنة منتصفى طريق · 1455
- 133 · [العودة من روما](#) · لجنة منتصفى طريق · 1468
- 134 · [سنوات التحول](#) · لجنة منتصفى طريق · 1483
- 135 · [يوحنا المعمدان](#) · لجنة منتصفى طريق · 1496
- 136 · [المعمودية والأربعون يوماً](#) · لجنة منتصفى طريق · 1509
- 137 · [وقت التواني في الجليل](#) · لجنة منتصفى طريق · 1524
- 138 · [تدريب رُسل الملكوت](#) · لجنة منتصفى طريق · 1538
- 139 · [الرُسل الاثنا عشر](#) · لجنة منتصفى طريق · 1548
- 140 · [رسامة الاثني عشر](#) · لجنة منتصفى طريق · 1568
- 141 · [بدء العمل العلني](#) · لجنة منتصفى طريق · 1587
- 142 · [الفصح في اورشليم](#) · لجنة منتصفى طريق · 1596
- 143 · [الذهاب خلال السامرة](#) · لجنة منتصفى طريق · 1607
- 144 · [عند الجليوع وفي المدن-العشرة](#) · لجنة منتصفى طريق · 1617
- 145 · [أربعة أيام حافلة بالأحداث في كفرناحوم](#) · لجنة منتصفى طريق · 1628
- 146 · [جولة الوعظ الأولى في الجليل](#) · لجنة منتصفى طريق · 1637
- 147 · [زيارة الفترة الفاصلة إلى اورشليم](#) · لجنة منتصفى طريق · 1647
- 148 · [تدريب الإنجيليين في بيت-صيدا](#) · لجنة منتصفى طريق · 1657
- 149 · [جولة الوعظ الثانية](#) · لجنة منتصفى طريق · 1668
- 150 · [جولة الوعظ الثالثة](#) · لجنة منتصفى طريق · 1678
- 151 · [الانتظار والتعليم بجانب البحر](#) · لجنة منتصفى طريق · 1688

- 152 · أحداث مؤدية إلى أزمة كفرناحوم · لجنة منتصفى طريق · 1698
- 153 · الأزمة في كفرناحوم · لجنة منتصفى طريق · 1707
- 154 · الأيام الأخيرة في كفرناحوم · لجنة منتصفى طريق · 1717
- 155 · الهروب عبر شمال الجليل · لجنة منتصفى طريق · 1725
- 156 · الطول في صور وصيدا · لجنة منتصفى طريق · 1734
- 157 · في قيصرية-فيليبى · لجنة منتصفى طريق · 1743
- 158 · جبل التجلي · لجنة منتصفى طريق · 1752
- 159 · جولة المذن-العشرة · لجنة منتصفى طريق · 1762
- 160 · رودان الإسكندرية · لجنة منتصفى طريق · 1772
- 161 · مناقشات إضافية مع رودان · لجنة منتصفى طريق · 1783
- 162 · في عيد المظال · لجنة منتصفى طريق · 1788
- 163 · رسامة السبعين في ماجادان · لجنة منتصفى طريق · 1800
- 164 · في عيد التكريس · لجنة منتصفى طريق · 1809
- 165 · المهمة البيرية تبدأ · لجنة منتصفى طريق · 1817
- 166 · آخر زيارة لبيريا الشمالية · لجنة منتصفى طريق · 1825
- 167 · زيارة فيلادلفيا · لجنة منتصفى طريق · 1833
- 168 · قيامه لعازر · لجنة منتصفى طريق · 1842
- 169 · آخر تعليم في بلا · لجنة منتصفى طريق · 1850
- 170 · ملكوت السماء · لجنة منتصفى طريق · 1858
- 171 · في الطريق إلى أورشليم · لجنة منتصفى طريق · 1867
- 172 · الذهاب إلى أورشليم · لجنة منتصفى طريق · 1878
- 173 · يوم الاثنين في أورشليم · لجنة منتصفى طريق · 1888
- 174 · صباح الثلاثاء في الهيكل · لجنة منتصفى طريق · 1897
- 175 · المحاضرة الأخيرة في الهيكل · لجنة منتصفى طريق · 1905
- 176 · مساء الثلاثاء على جبل الزيتون · لجنة منتصفى طريق · 1912
- 177 · الأربعاء, يوم الراحة · لجنة منتصفى طريق · 1920
- 178 · آخر يوم في المخيم · لجنة منتصفى طريق · 1929

- 179 · [العشاء الأخير](#) · لجنة منتصفى طريق · 1936
- 180 · [خطاب الوداع](#) · لجنة منتصفى طريق · 1944
- 181 · [إنذارات وتحذيرات أخيرة](#) · لجنة منتصفى طريق · 1953
- 182 · [فى الجنسيمانى](#) · لجنة منتصفى طريق · 1963
- 183 · [الخبانة واعتقال يسوع](#) · لجنة منتصفى طريق · 1971
- 184 · [أمام محكمة السنهدين](#) · لجنة منتصفى طريق · 1978
- 185 · [المحاكمة أمام بيلاطس](#) · لجنة منتصفى طريق · 1987
- 186 · [بالضبط قبل الصلب](#) · لجنة منتصفى طريق · 1997
- 187 · [الصلب](#) · لجنة منتصفى طريق · 2004
- 188 · [وقت القبر](#) · لجنة منتصفى طريق · 2012
- 189 · [القيامة](#) · لجنة منتصفى طريق · 2020
- 190 · [ظهورات مورونشبة لىسوع](#) · لجنة منتصفى طريق · 2029
- 191 · [الظهورات على الرسل وقادة آخرين](#) · لجنة منتصفى طريق · 2037
- 192 · [ظهورات فى الجليل](#) · لجنة منتصفى طريق · 2045
- 193 · [الظهورات الأخيرة والصعود](#) · لجنة منتصفى طريق · 2052
- 194 · [إغداق روح الحق](#) · لجنة منتصفى طريق · 2059
- 195 · [بعد العنصرة](#) · لجنة منتصفى طريق · 2069
- 196 · [إيمان يسوع](#) · لجنة منتصفى طريق · 2087

كتاب يورانشيا

<< [عناوين الأوراق](#) | [مقدمة الكتاب](#) >>

محتويات الكتاب

المحتوى · صفحة

1. [مقدمة الكتاب](#)

1. [الإله والألوهية](#) · 2

2. [الله](#) · 3

3. [المصدر والمركز الأول](#) · 4

4. [واقع الكون](#) · 6

5. [حقائق الشخصية](#) · 8

6. [الطاقة والنمط](#) · 9

7. [الكائن الأسمى](#) · 10

8. [الله السباعي](#) · 11

9. [الله المنتهى](#) · 12

10. [الله المطلق](#) · 13

11. [المطلقات الثلاثة](#) · 13

12. [الثالث](#) · 15

[الجزء الأول](#)

الكون المركزي والأكوان العظمى

المحتوى . صفحة

1. الأب الكوني . 21
1. إسم الأب . 22
2. واقعية الله . 23
3. الله هو روح كوني . 25
4. لغز الله . 26
5. شخصية الأب الكوني . 27
6. الشخصية في الكون . 29
7. القيمة الروحية لمفهوم الشخصية . 31
2. طبيعة الله . 33
1. لانهائية الله . 33
2. كمال الأب الأبدى . 35
3. العدل والبر . 36
4. الرحمة الإلهية . 38
5. محبة الله . 38
6. صلاح الله . 40
7. الصدق والجمال الإلهيان . 42
3. سجايأ الله . 44
1. الله في كل مكان . 44
2. قدرة الله اللانهائية . 46
3. معرفة الله الكونية . 48
4. لا محدودية الله . 49
5. الحكم السامي للأب . 50
6. أسبقية الأب . 52
4. علاقة الله إلى الكون . 54
1. موقف الكون للأب . 54
2. الله والطبيعة . 56

3. [صفة الله غير المتغيرة](#) · 57
4. [إدراك الله](#) · 58
5. [أفكار خاطئة عن الله](#) · 59
5. [علاقة الله إلى الفرد](#) · 62
1. [النهج إلى الله](#) · 62
2. [حضور الله](#) · 64
3. [العبادة الحقيقية](#) · 65
4. [الله في الدين](#) · 66
5. [وعي الله](#) · 68
6. [إله الشخصية](#) · 70
6. [الإين الأبدي](#) · 73
1. [هوية الإين الأبدي](#) · 73
2. [طبيعة الإين الأبدي](#) · 74
3. [إسعاف محبة الأب](#) · 75
4. [سجايا الإين الأبدي](#) · 76
5. [محدوديات الإين الأبدي](#) · 77
6. [عقل الروح](#) · 78
7. [شخصية الإين الأبدي](#) · 79
8. [إدراك الإين الأبدي](#) · 79
7. [علاقة الإين الأبدي إلى الكون](#) · 81
1. [دارة جاذبية الروح](#) · 81
2. [إدارة الإين الأبدي](#) · 83
3. [علاقة الإين الأبدي إلى الفرد](#) · 84
4. [خطط الكمال الإلهي](#) · 85
5. [روح الإغداق](#) · 86
6. [أبناء الله الفرديسيون](#) · 87
7. [الوحي الأعلى للأب](#) · 88

8. الروح اللانهائي · 90
 1. إله العمل · 90
 2. طبيعة الروح اللانهائي · 92
 3. علاقة الروح إلى الأب والإبن · 93
 4. روح الإسعاف الإلهي · 94
 5. حضور الله · 95
 6. شخصية الروح اللانهائي · 96
 9. علاقة الروح اللانهائي إلى الكون · 98
 1. سجايا المصدر والمركز الثالث · 98
 2. الروح الحاضر في كل مكان · 100
 3. المناور الكوني · 101
 4. العقل المطلق · 102
 5. إسعاف العقل · 102
 6. دائرة جاذبية-العقل · 103
 7. انعكاسية الكون · 105
 8. شخصيات الروح اللانهائي · 105
 10. ثالوث الفردوس · 108
 1. توزيع ذاتي للمصدر والمركز الأول · 108
 2. تشخيص الإله · 109
 3. الأشخاص الثلاثة للإله · 110
 4. وحدة الثالوث للإله · 112
 5. وظائف الثالوث · 113
 6. أبناء الثالوث الثابتين · 114
 7. التحكم الفوقي للسمو · 115
 8. الثالوث ما بعد المتناهي · 116
 11. جزيرة الفردوس الأبدية · 118
 1. المسكن الإلهي · 118

2. [طبيعة الجزيرة الأبدية](#) · 119
 3. [الفردوس الأعلى](#) · 120
 4. [الفردوس المحيطي](#) · 121
 5. [الفردوس الأسفل](#) · 122
 6. [تنفس الفضاء](#) · 123
 7. [أعمال الفضاء للفردوس](#) · 124
 8. [جاذبية الفردوس](#) · 125
 9. [تفرد الفردوس](#) · 126
 12. [كون الأكوان](#) · 128
1. [مستويات الفضاء للكون الرئيسي](#) · 128
 2. [مجالات المطلق البات](#) · 130
 3. [الجاذبية الكونية](#) · 131
 4. [الفضاء والحركة](#) · 133
 5. [الفضاء والزمان](#) · 134
 6. [التحكم الفوقي الكوني](#) · 135
 7. [الجزء والكل](#) · 137
 8. [المادة، العقل، والروح](#) · 139
 9. [الحقائق الشخصية](#) · 141
 13. [أجواء الفردوس المقدسة](#) · 143
1. [العوالم المقدسة السبعة للأب](#) · 144
 2. [علاقات عالم الأب](#) · 147
 3. [العوالم المقدسة للابن الأبدى](#) · 149
 4. [عوالم الروح اللانهائي](#) · 149
 14. [الكون المركزي والإلهي](#) · 152
1. [نظام الفردوس-هاقونا](#) · 152
 2. [بُنْيَة هاقونا](#) · 154
 3. [عوالم هاقونا](#) · 155

4. [مخلوقات الكون المركزي](#) · 156
5. [الحياة في هاثونا](#) · 158
6. [الهدف من الكون المركزي](#) · 160
15. [الأكوان العظمى السبعة](#) · 164
 1. [مستوى فضاء الكون العظيم](#) · 164
 2. [تنظيم الأكوان العظمى](#) · 165
 3. [الكون العظيم أوريثونتنون](#) · 167
 4. [السُدْم - أسلاف الأكوان](#) · 169
 5. [أصل الأجسام الفضائية](#) · 170
 6. [أجواء الفضاء](#) · 172
 7. [الأجواء المعمارية](#) · 174
 8. [التحكم بالطاقة وتعديلها](#) · 175
 9. [دارات الأكوان العظمى](#) · 176
 10. [حكام الأكوان العظمى](#) · 178
 11. [مجلس التداول](#) · 179
 12. [المحاكم العليا](#) · 180
 13. [حكومات القطاعات](#) · 181
 14. [أهداف الأكوان العظمى السبعة](#) · 181
 16. [الأرواح الرئيسية السبعة](#) · 184
 1. [العلاقة إلى الإله الثالثي](#) · 185
 2. [العلاقة إلى الروح اللانهائي](#) · 185
 3. [هوية وتنوع الأرواح الرئيسية](#) · 186
 4. [سجايا وأعمال الأرواح الرئيسية](#) · 189
 5. [العلاقة بالمخلوقات](#) · 190
 6. [العقل الفلكي](#) · 191
 7. [الأخلاق، الفضيلة، والشخصية](#) · 192
 8. [شخصية يورانشيا](#) · 194

9. حقيقة الوعي الإنساني · 195
17. مجموعات الروح السّماة السبعة · 197
1. التنفيذيون السّماة السبعة · 198
2. ماجسطن – رئيس الإنعكاسية · 199
3. الأرواح الإنعكاسية · 200
4. مساعدو الصورة الإنعكاسية · 202
5. الأرواح السبعة للدارات · 202
6. أرواح الكون المحلي الخلّقة · 203
7. أرواح العقل المعاونة · 205
8. أعمال الأرواح السامية · 205
18. شخصيات الثالوث السامية · 207
1. أسرار السموم المثلثين · 207
2. أبديو الأيام · 208
3. قدماء الأيام · 209
4. كماليو الأيام · 210
5. حديثو الأيام · 211
6. إتحاديو الأيام · 212
7. مُخلصو الأيام · 213
19. كائنات الأصل الثالوثي المنسقة · 214
1. الأبناء المعلمون الثالوثيون · 214
2. مكاملو الحكمة · 215
3. المستشارون الإلهيون · 216
4. الرفقاء الكونيون · 217
5. أرواح ثالوثية مُلهمة · 219
6. أهالي هاقونا · 221
7. مواطنو الفردوس · 222
20. أبناء الله الفردوسيون · 223

1. [أبناء الله المتنزّلون](#) · 223
2. [الأبناء القضاة](#) · 224
3. [الإجراءات القضائية](#) · 226
4. [المهمات القضائية](#) · 226
5. [إغداق أبناء الله الفردوسيين](#) · 227
6. [مهن الإغداق البشري](#) · 228
7. [الأبناء المعلمون الثالثيون](#) · 230
8. [إسعاف الداينال لكون محلي](#) · 231
9. [الخدمة الكوكبية للداينال](#) · 231
10. [الإسعاف المتحد لأبناء الفردوس](#) · 232
21. [الأبناء الخالقون الفردوسيون](#) · 234
 1. [أصل وطبيعة الأبناء الخالقين](#) · 234
 2. [خالق الأكوان المحلية](#) · 235
 3. [سيادة كون محلي](#) · 237
 4. [إغداقات ميخائيل](#) · 239
 5. [علاقة الأبناء الأسياد إلى الكون](#) · 240
 6. [مصير الميخائيليين الأسياد](#) · 241
22. [أبناء الله المثلثين](#) · 243
 1. [الأبناء المحتضنين-بالتالوث](#) · 243
 2. [الرّسل القديرون](#) · 245
 3. [أولئك العالون في السّلطة](#) · 246
 4. [أولئك بدون إسم وعدد](#) · 246
 5. [القيّمون المثلثون](#) · 247
 6. [السفراء المثلثون](#) · 248
 7. [تقنية التالوث](#) · 249
 8. [الأبناء المثلثين بمخلوق](#) · 251
 9. [الأوصياء السماويون](#) · 252

10. مُساعدو ابن العُلَى · 253
23. الرُّسل الإنفراديون · 256
1. طبيعة وأصل الرُّسل الإنفراديين · 256
2. مهمات الرُّسل الإنفراديين · 257
3. خدمات زمانية-فضائية للرُّسل الإنفراديين · 260
4. الإسعاف الخاص للرُّسل الإنفراديين · 262
24. شخصيات أعلى للروح اللانهائي · 264
1. المُشرفون على دارة كون · 265
2. إداريو الإحصاء · 266
3. المساعدون الشخصيون للروح اللانهائي · 268
4. المفتشون المعاونون · 268
5. الحراس المنتدبون · 268
6. مرشدو المتخرجين · 269
7. أصل مُرشدو المتخرجين · 270
25. جماهير الرُّسل للفضاء · 273
1. مقدمو خدمات هاقونا · 273
2. المُصالحون الكونيون · 275
3. الخدمة بعيدة المدى للمُصالحين · 276
4. مُستشارون فنيون · 279
5. القيّمون على السجلات على الفردوس · 281
6. المدونون السماويون · 281
7. مرافقو المورونشيا · 282
8. مرافقو الفردوس · 283
26. الأرواح المُسعفة للكون المركزي · 285
1. الأرواح المُسعفة · 285
2. النافيم الفائق القدير · 286
3. النافيم الفائق الثالثي · 288

4. النافيم الفائق الثانوي · 289
5. مساعدو الحجاج · 291
6. مرشدو السمور · 292
7. مرشدو الثالوث · 292
8. واجدو الإين · 293
9. مرشدو الأب · 294
10. المستشارون والناصحون · 295
11. متممو الراحة · 296
27. إسعاف النافيم الفائق الأولي · 298
 1. مُحَفِّزو الراحة · 299
 2. رؤساء المهمات · 300
 3. مفسرو الآداب · 300
 4. موجهو السلوك · 301
 5. القيمون على المعرفة · 301
 6. أسياد الفلسفة · 302
 7. مُدَبِّرو العبادة · 303
28. الأرواح المُسَعِّفة للأكوان العظمى · 306
 1. النافيم الثالثي · 306
 2. النافيم الكلي · 307
 3. النافيم الثانوي · 307
 4. النافيم الثانوي الأولي · 307
 5. النافيم الثانوي الثانوي · 310
 6. النافيم الثانوي الثالثي · 313
 7. إسعاف النافيم الثانوي · 317
29. موجهو قدرة الكون · 319
 1. موجهو القدرة السُمة السبعة · 320
 2. مراكز القدرة السُمة · 320

3. مجال مراكز القدرة · 322
4. المتحكمون الفيزيائيون الرئيسيون · 324
5. منظمو القوة الرئيسيون · 329
30. شخصيات الكون الإجمالي · 330
1. التصنيف الفردي للكانات الحية · 330
2. سجل الشخصية ليوثرسا · 334
3. مستعمرات المجاملة · 338
4. البشر الصاعدون · 340
31. سيلك النهائية · 345
1. أهالي هاقونا · 346
2. رُسل الجاذبية · 346
3. بشر ممجدون · 347
4. سيرافيم مُتبناة · 348
5. أبناء ماديون ممجدون · 349
6. مخلوقات منتصف طريق ممجدة · 349
7. إنجيليو النور · 349
8. المتعالون · 350
9. معماريو الكون الرئيسي · 351
10. مغامرة نهاية المطاف · 352

الجزء الثاني الكون المحلي

المحتوى · صفحة

32. تطور الأكوان المحلية · 357

1. [الإيثاق الفيزيائي للأكون](#) · 357
2. [تنظيم كون](#) · 358
3. [الفكرة التطورية](#) · 360
4. [علاقة الله إلى كون محلي](#) · 362
5. [الهدف الإلهي والأبدي](#) · 364
33. [إدارة الكون المحلي](#) · 366
 1. [ميخائيل نيادون](#) · 366
 2. [سلطان نيادون](#) · 367
 3. [ابن وروح الكون](#) · 368
 4. [جيرائيل – الرئيس التنفيذي](#) · 369
 5. [سفرء الثالوث](#) · 370
 6. [إدارة عامة](#) · 371
 7. [محاكم نيادون](#) · 372
 8. [الأعمال التشريعية والتنفيذية](#) · 373
34. [الروح الأم للكون المحلي](#) · 374
 1. [تشخيص الروح الخلاقة](#) · 374
 2. [طبيعة المُسعفة الإلهية](#) · 375
 3. [الإبن والروح في الزمان والفضاء](#) · 376
 4. [دارات الكون المحلي](#) · 377
 5. [إسعاف الروح](#) · 379
 6. [الروح في الإنسان](#) · 380
 7. [الروح والجسد](#) · 382
35. [أبناء الله في الكون المحلي](#) · 384
 1. [ملكیصادق الأب](#) · 384
 2. [الأبناء الملكیصادقون](#) · 385
 3. [عوالم الملكیصادقون](#) · 387
 4. [العمل الخاص للملكیصادقين](#) · 388

5. [أبناء الثور وندائك](#) · 389
 6. [آباء الثرج](#) · 390
 7. [عوالم الثور وندائك](#) · 391
 8. [أبناء اللانونا نديك](#) · 392
 9. [حكام اللانونا نديك](#) · 393
 10. [عوالم اللانونا نديك](#) · 394
36. [حاملو الحياة](#) · 396
1. [أصل وطبيعة حاملي الحياة](#) · 396
 2. [عوالم حاملي الحياة](#) · 397
 3. [إزديراع الحياة](#) · 399
 4. [حاملو الحياة الملكيصادقون](#) · 400
 5. [أرواح العقل المعاونة](#) · 401
 6. [قوى حية](#) · 403
37. [شخصيات الكون المحلي](#) · 406
1. [مساعدو الكون](#) · 406
 2. [نجوم المساء المتألقة](#) · 407
 3. [رؤساء الملائكة](#) · 408
 4. [مساعدون أعلون](#) · 409
 5. [مفوضون عالون](#) · 410
 6. [مُشرفون سماويون](#) · 412
 7. [معلمو عوالم منزلية](#) · 413
 8. [مراتب أرواح أعلى للتفويض](#) · 413
 9. [مواطنون دائمون للكون المحلي](#) · 414
 10. [مجموعات كون محلي أخرى](#) · 416
38. [الأرواح المُسعدة للكون المحلي](#) · 418
1. [أصل السيرافيم](#) · 418
 2. [طبائع ملائكية](#) · 419

3. [ملائكة غير مكشوفين](#) · 420
4. [العوالم السيرافية](#) · 420
5. [التدريب السيرافي](#) · 420
6. [التنظيم السيرافي](#) · 421
7. [الشير وييم والسانوييم](#) · 422
8. [تطور الشير وييم والسانوييم](#) · 423
9. [مخلوقات منتصف الطريق](#) · 424
39. [الجوش السيرافية](#) · 426
 1. [السير افيم السامية](#) · 427
 2. [السير افيم الفائقة](#) · 429
 3. [السير افيم المشرفة](#) · 432
 4. [السير افيم الإدارية](#) · 434
 5. [المساعدات الكوكبية](#) · 436
 6. [مُسعفات الانتقال](#) · 439
 7. [سير افيم المستقبل](#) · 440
 8. [المصير السيرافي](#) · 440
 9. [سلك الإتمام السيرافي](#) · 441
40. [أبناء الله الصاعدون](#) · 443
 1. [سير افيم تطويرية](#) · 443
 2. [أبناء ماديون صاعدون](#) · 444
 3. [منتصفو طريق مُترجمون](#) · 444
 4. [ضباط مُشخصون](#) · 444
 5. [بشر الزمان والفضاء](#) · 445
 6. [أبناء الله بالإيمان](#) · 447
 7. [بشر منصهرين بالأب](#) · 448
 8. [بشر منصهرين بالإين](#) · 449
 9. [بشر منصهرين بالروح](#) · 450

10. مصائر الصاعدين · 452
41. الجوانب الفيزيائية للكون المحلي · 455
1. مراكز القدرة لنبادون · 455
2. المتحكمين الفيزيائيين لساتانيا · 456
3. شركاؤنا النجميون · 458
4. الكثافة الشمسية · 459
5. الإشعاع الشمسي · 460
6. الكالسيوم - متجول الفضاء · 461
7. مصادر الطاقة الشمسية · 463
8. تفاعلات الطاقة الشمسية · 464
9. إستقرار الشمس · 465
10. أصل العوالم المأهولة · 465
42. الطاقة--العقل والمادة · 467
1. قوى وطاقات الفردوس · 467
2. أنظمة طاقة لا-روحية كونية
(طاقات فيزيائية) · 469
3. تصنيف المادة · 471
4. إستحالة الطاقة والمادة · 472
5. تجليات الطاقة-الموجة · 474
6. ألتيماطونات, إلكترونيات, وذرات · 476
7. المادة الذرية · 477
8. التماسك الذري · 478
9. الفلسفة الطبيعية · 479
10. أنظمة طاقة لا-روحية كونية
(أنظمة عقل مادي) · 480
11. آليات الكون · 481
12. نموذج وشكل--هيمنة العقل · 483

43. الأيراج · 485

1. مركز إدارة التُّرج · 485
2. حكومة التُّرج · 487
3. الأعلون لنور لاشيادك · 488
4. مجلس الجبل – مُخلص الأيام · 489
5. آباء عدنشيا منذ تمرد لوسيفر · 490
6. جنات الله · 492
7. اليونيقيتاشيا · 493
8. عوالم عدنشيا التدريبية · 493
9. المواطنة على عدنشيا · 495
44. الحرفيون السماويون · 497

1. الموسيقيون السماويون · 499
2. معاود الإنتاج السماويون · 500
3. البنائون الإلهيون · 501
4. مُسجلو الفكر · 503
5. مُناورو الطاقة · 504
6. المصممون والمزخرفون · 506
7. عمال الإنسجام · 507
8. طموحات بشرية وإنجازات مورونشية · 507
45. إدارة النظام المحلي · 509

1. عوالم الحضارة الإنتقالية · 509
2. سلطان النظام · 511
3. حكومة النظام · 512
4. المستشارون الأربعة والعشرون · 513
5. الأبناء الماديون · 514
6. تدريب آدمي للصاعدين · 515
7. مدارس الملكيصادق · 517

46. مركز إدارة النظام المحلي · 519

1. الجوانب الفيزيائية لجبروسيم · 519

2. الميزات الفيزيائية لجبروسيم · 520

3. إذاعات جبروسيم · 522

4. مناطق سكنية وإدارية · 522

5. دوائر جبروسيم · 523

6. المربعات الإدارية التنفيذية · 527

7. المستطيلات - السبور ناغيا · 527

8. مثلثات جبروسيم · 528

47. العالم المنزلية السبعة · 530

1. عالم النهائيين · 530

2. الحضانة التجريبية · 531

3. العالم المنزلي الأول · 532

4. العالم المنزلي الثاني · 534

5. العالم المنزلي الثالث · 535

6. العالم المنزلي الرابع · 536

7. العالم المنزلي الخامس · 537

8. العالم المنزلي السادس · 537

9. العالم المنزلي السابع · 538

10. مواطنة جبروسيم · 539

48. حياة المورونشيا · 541

1. مواد مورونشية · 541

2. المُشرفون على قدرة المورونشيا · 542

3. مرافق المورونشيا · 545

4. موجهو الإرتداد · 547

5. معلمو العالم المنزلي · 550

6. سيرافيم عالم المورونشيا - مُسعفات الانتقال · 551

7. [موطا المورونشيا](#) · 556
8. [تقدميو المورونشيا](#) · 557
49. [العوالم المأهولة](#) · 559
 1. [الحياة الكوكبية](#) · 559
 2. [الأنواع الفيزيائية الكوكبية](#) · 560
 3. [عوالم غير المتنفسين](#) · 563
 4. [مخلوقات المشيئة التطوريون](#) · 564
 5. [السلسلة الكوكبية للبشر](#) · 565
 6. [الإفلات الأرضي](#) · 568
50. [الأمراء الكوكبيون](#) · 572
 1. [مهمة الأمراء](#) · 572
 2. [الإدارة الكوكبية](#) · 573
 3. [طاقم الأمير الجسماني](#) · 574
 4. [مراكز الإدارة والمدارس الكوكبية](#) · 575
 5. [الحضارة التدريجية](#) · 576
 6. [الحضارة الكوكبية](#) · 578
 7. [مكافآت العزلة](#) · 578
51. [الآدميون الكوكبيون](#) · 580
 1. [أصل وطبيعة أبناء الله الماديين](#) · 580
 2. [نقل الآدميين الكوكبين](#) · 582
 3. [المهمات الأدمية](#) · 582
 4. [الأجناس التطورية الستة](#) · 584
 5. [الإندماج العرقي](#) =
 6. [إغداق الدم الأدمي](#) · 585
 6. [النظام العدني](#) · 586
 7. [الإدارة المتحدة](#) · 587
52. [حقب بشرية كوكبية](#) · 589

1. [الإنسان البدائي](#) · 589
 2. [إنسان ما بعد الأمير الكوكبي](#) · 591
 3. [إنسان ما بعد آدم](#) · 592
 4. [إنسان ما بعد الإين القضائي](#) · 594
 5. [إنسان ما بعد إين الإغداق](#) · 595
 6. [عصر ما بعد الإغداق اليورانشي](#) · 597
 7. [إنسان ما بعد الإين المُعَلَّم](#) · 598
53. [تمرد لوسيفر](#) · 601
1. [قادة التمرد](#) · 601
 2. [أسباب التمرد](#) · 602
 3. [بيان لوسيفر](#) · 603
 4. [إندلاع التمرد](#) · 604
 5. [طبيعة النزاع](#) · 605
 6. [قائدة سيرافية موالية](#) · 606
 7. [تاريخ التمرد](#) · 607
 8. [إين الإنسان على يورانشيا](#) · 609
 9. [الوضع الحالي للتمرد](#) · 610
54. [مشاكل تمرد لوسيفر](#) · 613
1. [حرية حقيقية وزائفة](#) · 613
 2. [سرقة الحرية](#) · 614
 3. [الإمهال الزمني للعدل](#) · 615
 4. [إمهال زمن الرحمة](#) · 615
 5. [حكمة الإمهال](#) · 617
 6. [إنتصار المحبة](#) · 618
55. [أجواء النور والحياة](#) · 621
1. [هيكل المورونشيا](#) · 622
 2. [الموت والترجمة](#) · 623

3. العصور الذهبية · 624
4. إعادة تعديلات إدارية · 626
5. ذروة التطور المادي · 629
6. البشري الفرد · 630
7. المرحلة الكوكبية أو الأولى · 631
8. المرحلة الثانية أو مرحلة النظام · 632
9. المرحلة الثالثة أو مرحلة النرج · 633
10. مرحلة كون محلي أو المرحلة الرابعة · 634
11. مراحل القطاعين الأصغر والأكبر · 635
12. المرحلة السابعة أو مرحلة كون عظيم · 636
56. الوحدة الكونية · 637
 1. التنسيق الفيزيائي · 637
 2. الوحدة الفكرية · 638
 3. التوحيد الروحي · 639
 4. توحيد الشخصية · 639
 5. وحدة الإله · 640
 6. توحيد الإله التطوري · 641
 7. تداعيات تطويرية كونية · 642
 8. الموجد الأسمى · 643
 9. وحدة مُطلقة كونية · 644
 10. الحق، والجمال، والصلاح · 646

الجزء الثالث

تاريخ يورانشيا

المحتوى . صفحة

57. أصل يورانشيا . 651

1. سديم أندرونوف . 651
2. المرحلة السديمية الأولية . 652
3. المرحلة السديمية الثانوية . 653
4. المرحلتان الثلاثية والرابعة . 654
5. أصل موناشيا النظام الشمسي ليورانشيا . 655
6. مرحلة النظام الشمسي عهد تشكيل الكواكب . 657
7. العهد النيوزي العصر البركاني الغلاف الجوي الكوكبي البدائي . 658
8. الإستقرار القشري -

عصر الزلازل

الأرضية المحيط العالمي والقارة الأولى . 660

58. تأسيس الحياة على يورانشيا . 664

1. متطلبات الحياة-الفيزيائية . 664
2. غلاف يورانشيا الجوي . 665
3. البيئة المكانية . 666
4. عهد فجر الحياة . 667
5. الإنجراف القاري . 668
6. فترة الإنتقال . 669
7. كتاب التاريخ الجيولوجي . 670

59. عهد الحياة البحرية على يورانشيا . 672

1. الحياة البحرية المبكرة في البحار الضحلة. عصر التريلوبايت (ثلاثية الفصوص) . 673
2. مرحلة الطوفان القاري الأول عصر الحيوانات غير الفقارية . 674

3. مرحلة الطوفان

العظيم الثاني فترة المرجان عصر ذوات القوائم الزراعية · 676

4. مرحلة بروز اليابسة

العظيم فترة حياة اليابسة النباتية

عصر الأسماك · 678

5. مرحلة الإزاحة القشرية

فترة غابة السرخس الفحمية

عصر الضفادع · 680

6. مرحلة الانتقال المناخي

فترة نبات-البذرة

عصر المحن البيولوجية · 682

60. يورانشيا أثناء عهد حياة-اليابسة الباكر · 685

1. عصر الزواحف الباكر · 685

2. عصر الزواحف اللاحق · 687

3. المرحلة الطباشيرية

فترة النبات المزهرة

عصر الطيور · 688

4. نهاية فترة الطباشير · 691

61. عهد الثدييات على يورانشيا · 693

1. مرحلة اليابسة القارية الجديدة

عصر الثدييات المبكرة · 693

2. مرحلة الطوفان الحديث

عصر الثدييات المتقدمة · 694

3. مرحلة الجبال الحديثة

عصر الفيل والحصان · 696

4. مرحلة ارتفاع القارات الحديثة

هجرة الثدييات العظيمة الأخيرة · 698

5. [عصر الجليد الباكر](#) · 699
6. [الإنسان البدائي في العصر الجليدي](#) · 700
7. [العصر الجليدي المستمر](#) · 700
62. [الأجناس الفجرية للإنسان الباكر](#) · 703
 1. [أنواع الليمور المبكرة](#) · 703
 2. [الثدييات الفجرية](#) · 703
 3. [الثدييات الوسطى](#) · 704
 4. [الرئيسيات](#) · 706
 5. [الكائنات الإنسانية الأولى](#) · 707
 6. [تطور العقل الإنساني](#) · 709
 7. [الاعتراف بيورانشيا كعالم مسكون](#) · 709
63. [العائلة الإنسانية الأولى](#) · 711
 1. [أندون وفونتا](#) · 711
 2. [هروب التوأم](#) · 712
 3. [عائلة أندون](#) · 713
 4. [العشائر الأندونية](#) · 713
 5. [تشتت الأندونيين](#) · 715
 6. [أوناچار – المعلم الأول للحق](#) · 715
 7. [بقاء أندون وفونتا](#) · 717
64. [الأجناس التطورية للون](#) · 718
 1. [السكان الأصليون الأندونيون](#) · 718
 2. [شعوب الفوكسهول](#) · 719
 3. [قبائل البادونان](#) · 720
 4. [أجناس النيندرثال](#) · 720
 5. [أصل الأجناس الملونة](#) · 722
 6. [الأجناس السانغية الستة ليورانشيا](#) · 722
 7. [تشتت الأجناس الملونة](#) · 726

65. التحكم الزائد بالتطور · 730
1. وظائف حاملي الحياة · 730
 2. البانوراما التطورية · 731
 3. رعاية التطور · 733
 4. مغامرة يورانشيا · 734
 5. تقلبات تطور-الحياة · 736
 6. التقنيات التطورية للحياة · 737
 7. مستويات العقل التطورية · 738
 8. التطور في الزمان والفضاء · 739
66. الأمير الكوكبي ليورانشيا · 741
1. الأمير كاليغاششيا · 741
 2. موظفو الأمير · 742
 3. دالاماشيا - مدينة الأمير · 743
 4. الأيام المبكرة للمائة · 743
 5. تنظيم المائة · 745
 6. حُكم الأمير · 749
 7. الحياة في دالاماشيا · 750
 8. مصائب كاليغاششيا · 752
67. التمرد الكوكبي · 754
1. خيانة كاليغاششيا · 754
 2. إندلاع التمرد · 755
 3. السنوات السبعة المصيرية · 756
 4. المائة لكاليغاششيا بعد التمرد · 757
 5. النتائج المباشرة للتمرد · 758
 6. قآن - الراسخ · 759
 7. الإنعكاسات البعيدة للخطيئة · 760
 8. البطل الإنساني للتمرد · 761

68. فجر المدنية · 763

1. التنشئة الإجتماعية الوقائية · 763
 2. عوامل في التقدم الإجتماعي · 764
 3. تأثير الإندماج الإجتماعي لخوف الشبح · 766
 4. تطور الأعراف · 767
 5. تقنيات الأرض--فنون الصيانة · 768
 6. تطور الحضارة · 769
69. المؤسسات الإنسانية البدائية · 772
1. المؤسسات الإنسانية الأساسية · 772
 2. فجر الصناعة · 773
 3. تخصص العمل · 773
 4. بدايات التجارة · 775
 5. بدايات رأس المال · 775
 6. النار في علاقة إلى المدنية · 777
 7. الإنتفاع بالحيوانات · 778
 8. العبودية كعامل في المدنية · 778
 9. الملكية الخاصة · 780
70. تطور الحكومة البشرية · 783
1. نشوء الحرب · 783
 2. القيمة الإجتماعية للحرب · 785
 3. الإرتباطات الإنسانية المبكرة · 787
 4. العشائر والقبائل · 788
 5. بدايات الحكومة · 788
 6. الحكومة المَلَكِيَّة · 789
 7. النوادي البدائية والجمعيات السرية · 790
 8. الطبقات الإجتماعية · 792
 9. الحقوق الإنسانية · 793

10. تطور العدل · 794
11. القوانين والمحاكم · 796
12. تخصيص السُلطة المدنية · 797
71. تطور الدولة · 800
1. الدولة الجينية · 800
2. تطور الحكومة الممثلة · 801
3. المثل العليا للدولة · 803
4. الحضارة التقدمية · 804
5. تطور المنافسة · 805
6. دافع الريح · 805
7. التعليم · 806
8. صفة الدولة · 806
72. حكومة على كوكب مجاور · 808
1. الأمة القارية · 808
2. التنظيم السياسي · 809
3. الحياة المنزلية · 811
4. النظام التعليمي · 812
5. التنظيم الصناعي · 813
6. تأمين الشيخوخة · 814
7. الضرائب · 815
8. الكليات الخاصة · 816
9. خطة الانتخاب العالمي · 817
10. التعامل مع الجريمة · 818
11. الإستعداد العسكري · 818
12. الأمم الأخرى · 819
73. جنة عدن · 821
1. النوديون والأمادونيون · 821

2. [التخطيط للجنية](#) · 822

3. [موقع الجنية](#) · 823

4. [تأسيس الجنية](#) · 823

5. [بيت الجنية](#) · 824

6. [شجرة الحياة](#) · 825

7. [مصير عدن](#) · 826

74. [آدم وحواء](#) · 828

1. [آدم وحواء على جبروسم](#) · 828

2. [وصول آدم وحواء](#) · 829

3. [آدم وحواء يتعلمان عن الكوكب](#) · 830

4. [الاضطراب الأول](#) · 832

5. [إدارة آدم](#) · 833

6. [الحياة المنزلية لآدم وحواء](#) · 834

7. [الحياة في الجنية](#) · 835

8. [أسطورة الخلق](#) · 836

75. [تقصير آدم وحواء](#) · 839

1. [مشكلة يورانشيا](#) · 839

2. [مؤامرة كاليغاشيا](#) · 840

3. [إغراء حواء](#) · 841

4. [إدراك التقصير](#) · 842

5. [تداعيات التقصير](#) · 843

6. [آدم وحواء يغادران الجنية](#) · 844

7. [هبوط آدم وحواء](#) · 845

8. [ما يسمى بسقوط الإنسان](#) · 845

76. [الجنية الثانية](#) · 847

1. [العدنيون يدخلون بلاد ما بين النهرين](#) · 847

2. [قايين وهابيل](#) · 848

3. [الحياة في بلاد ما بين النهرين](#) · 849
4. [العرق البنفسجي](#) · 850
5. [موت آدم وحواء](#) · 851
6. [نجاة آدم وحواء](#) · 853
77. [مخلوقات منتصف الطريق](#) · 855
 1. [منتصفو الطريق الرئيسيون](#) · 855
 2. [الجنس النودي](#) · 856
 3. [برج بابل](#) · 858
 4. [مراكز حضارة النوبيين](#) · 859
 5. [آدمسون وراطا](#) · 861
 6. [منتصفو الطريق الثانويون](#) · 862
 7. [منتصفو الطريق المتمردون](#) · 863
 8. [منتصفو الطريق المتحدون](#) · 864
 9. [المواطنون الدائمون ليوراتشيا](#) · 865
78. [العرق البنفسجي بعد أيام آدم](#) · 868
 1. [التوزيع العرقي والحضاري](#) · 868
 2. [الأدميون في الجنينة الثانية](#) · 869
 3. [التوسع الباكر للأدميين](#) · 870
 4. [الأنديط](#) · 871
 5. [هجرات الأنديط](#) · 872
 6. [تشتتات الأنديط الأخيرة](#) · 873
 7. [الفيضانان في بلاد ما بين النهرين](#) · 874
 8. [السومريون - آخر الأنديط](#) · 875
79. [توسّع الأنديط في الشرق](#) · 878
 1. [أنديط تركستان](#) · 878
 2. [الغزو الأنديطي للهند](#) · 879
 3. [الهند الدراقيدية](#) · 881

4. [الغزو الأري للهند](#) · 882
5. [الإنسان الأحمر والإنسان الأصفر](#) · 883
6. [فجر الحضارة الصينية](#) · 884
7. [الأنديط يدخلون الصين](#) · 886
8. [الحضارة الصينية اللاحقة](#) · 887
80. [توسّع الأنديط في الغرب](#) · 889
 1. [الآدميون يدخلون أوروبا](#) · 889
 2. [التغيرات المناخية والجيولوجية](#) · 890
 3. [الإنسان الأزرق الكروماغنوني](#) · 891
 4. [غزوات الأنديط لأوروبا](#) · 892
 5. [غزو الأنديط لشمال أوروبا](#) · 893
 6. [الأنديط على طول النيل](#) · 894
 7. [أنديط جزر البحر الأبيض المتوسط](#) · 895
 8. [الأندونيون الدانوبيون](#) · 896
 9. [الأجناس البيضاء الثلاثة](#) · 897
81. [تطور الحضارة الحديثة](#) · 900
 1. [مهد الحضارة](#) · 900
 2. [أدوات الحضارة](#) · 901
 3. [المُدن، والصناعة، والتجارة](#) · 903
 4. [الأجناس الممزوجة](#) · 904
 5. [المُجتمع الحضاري](#) · 905
 6. [صيانة الحضارة](#) · 906
82. [تطور الزواج](#) · 913
 1. [غريزة الإقتران](#) · 913
 2. [المحرمات التقيدية](#) · 914
 3. [أعراف الزواج المبكرة](#) · 915
 4. [الزواج تحت أعراف الملكية](#) · 917

5. [الزواج من الأقارب والزواج من الأبعد](#) · 918
6. [الخطاط العرقية](#) · 919
83. [مؤسسة الزواج](#) · 922
1. [الزواج كمؤسسة اجتماعية](#) · 922
2. [المغازلة والخطوبة](#) · 923
3. [الشراء والمهر](#) · 923
4. [حفل الزفاف](#) · 924
5. [الزيجات المتعددة](#) · 925
6. [الزواج الأحادي الصحيح - زواج زوجي](#) · 927
7. [انحلال الزواج](#) · 928
8. [جعل الزواج مثالي](#) · 929
84. [الزواج والحياة العائلية](#) · 931
1. [الصلات الزوجية البدائية](#) · 931
2. [عائلة الأم المبكرة](#) · 932
3. [العائلة تحت سيطرة الأب](#) · 933
4. [وضع المرأة في المجتمع الباكر](#) · 935
5. [المرأة تحت الأعراف النامية](#) · 936
6. [شراكة الرجل والمرأة](#) · 938
7. [مثل الحياة العائلية](#) · 939
8. [مخاطر الإرضاء الذاتي](#) · 942
85. [أصول العبادة](#) · 944
1. [عبادة الحجارة والتلال](#) · 944
2. [عبادة النباتات والأشجار](#) · 945
3. [عبادة الحيوانات](#) · 946
4. [عبادة العناصر](#) · 946
5. [عبادة الأجسام السماوية](#) · 947
6. [عبادة الإنسان](#) · 948

7. معاونو العبادة والحكمة · 948
86. التطور المبكر للدين · 950
1. الصدفة: حظ جيد وحظ سيئ · 950
2. تشخيص الصدفة · 951
3. الموت - الذي لا يمكن تفسيره · 952
4. مفهوم البقاء بعد الموت · 952
5. مفهوم النفس - الشيخ · 953
6. بيئة الروح - الشيخ · 955
7. وظيفة الدين البدائي · 956
87. عقائد الشيخ · 958
1. الخوف من الشيخ · 958
2. استرضاء الشيخ · 959
3. عبادة السلف · 960
4. أشباح روح صالحة وسيئة · 961
5. عقيدة الشيخ المتقدمة · 962
6. الإكراه وطرد الأرواح الشريرة · 963
7. طبيعة العقيدة · 965
88. الأوثان، والتمايم، والسحر · 967
1. الاعتقاد في الأوثان · 967
2. تطور الوثن · 968
3. الطوطمية · 970
4. السحر · 970
5. الطلاسم السحرية · 971
6. ممارسة السحر · 972
89. الخطيئة، والتضحية، والكفارة · 974
1. المُحرّم · 974
2. مفهوم الخطيئة · 975

3. [التخلي والتواضع](#) · 976
4. [أسس التضحية](#) · 977
5. [التضحيات وأكل اللحوم البشرية](#) · 978
6. [تطور التضحية البشرية](#) · 980
7. [تعديلات التضحية البشرية](#) · 981
8. [الفداء والمواثيق](#) · 982
9. [التضحيات والقرايين المقدسة](#) · 983
10. [مغفرة الخطيئة](#) · 984
90. [الشامانية - رجال الطب والكهنة](#) · 986
 1. [أول الشامان - رجال الطب](#) · 986
 2. [ممارسات شامانية](#) · 987
 3. [النظرية الشامانية للمرض والموت](#) · 989
 4. [الطب تحت الشامانيين](#) · 990
 5. [الكهنة والطقوس](#) · 992
91. [تطور الصلاة](#) · 994
 1. [الصلاة البدائية](#) · 994
 2. [الصلاة المتطورة](#) · 995
 3. [الصلاة والأنا الأخرى](#) · 996
 4. [الصلاة الأخلاقية](#) · 997
 5. [التداعيات الاجتماعية للصلاة](#) · 998
 6. [مجال الصلاة](#) · 999
 7. [الباطنية، والنشوة، والإلهام](#) · 1000
 8. [الصلاة كتجربة شخصية](#) · 1001
 9. [شروط الصلاة الفعالة](#) · 1002
92. [التطور اللاحق للدين](#) · 1003
 1. [الطبيعة التطورية للدين](#) · 1003
 2. [الدين والأعراف](#) · 1004

3. [طبيعة الدين التطوري](#) · 1005
4. [هيئة الوحي](#) · 1007
5. [القادة الدينيون العظماء](#) · 1008
6. [الأديان المُركبة](#) · 1010
7. [التطور الإضافي للدين](#) · 1012
93. [ماكيقتنا ملكيصادق](#) · 1014
 1. [تجسد ماكيقتنا](#) · 1014
 2. [حكيم شاليم](#) · 1015
 3. [تعاليم ملكيصادق](#) · 1016
 4. [دين شاليم](#) · 1017
 5. [إختيار إبراهيم](#) · 1018
 6. [ميثاق ملكيصادق مع إبراهيم](#) · 1020
 7. [مبشرو ملكيصادق](#) · 1021
 8. [رحيل ملكيصادق](#) · 1022
 9. [بعد رحيل ملكيصادق](#) · 1022
 10. [الوضع الحالي لماكيقتنا ملكيصادق](#) · 1024
94. [تعاليم ملكيصادق في الشرق](#) · 1027
 1. [تعاليم شاليم في هند القاديك](#) · 1027
 2. [البراهمانية](#) · 1028
 3. [الفلسفة البراهمانية](#) · 1030
 4. [الدين الهندوسي](#) · 1031
 5. [النضال من أجل الحقيقة في الصين](#) · 1032
 6. [لاو طسي وكونفوشيوس](#) · 1033
 7. [غوتاما سیدارثا](#) · 1035
 8. [الإيمان البوذي](#) · 1036
 9. [انتشار اليودية](#) · 1037
 10. [الدين في التيبِت](#) · 1038

11. [الفلسفة البوذية](#) · 1038
12. [مفهوم الله للبوذية](#) · 1040
95. [تعاليم ملكيصادق في الشرق الأدنى](#) · 1042
1. [دين شاليم في بلاد ما بين النهرين](#) · 1042
2. [الديانة المصرية المبكرة](#) · 1043
3. [تطور المفاهيم الأخلاقية](#) · 1045
4. [تعاليم أمينيوموب](#) · 1046
5. [إخناتون الجدير بالاعتبار](#) · 1047
6. [تعاليم شاليم في إيران](#) · 1049
7. [تعاليم شاليم في العربية](#) · 1050
96. [يهوه - إله العبرانيين](#) · 1052
1. [المفاهيم عن الإله بين الساميين](#) · 1052
2. [الشعوب السامية](#) · 1054
3. [موسى الذي لا يُضاهى](#) · 1055
4. [إعلان يهوه](#) · 1056
5. [تعاليم موسى](#) · 1057
6. [مفهوم الله بعد موت موسى](#) · 1059
7. [المزامير وكتاب أيوب](#) · 1060
97. [تطور مفهوم الله بين العبرانيين](#) · 1062
1. [صموئيل - أول أنبياء العبرانيين](#) · 1062
2. [إيليا وإليشع](#) · 1064
3. [يهوه والبعل](#) · 1064
4. [عاموس وهوشع](#) · 1065
5. [إشعياء الأول](#) · 1066
6. [إرميا العديم الخوف](#) · 1067
7. [إشعياء الثاني](#) · 1068
8. [التاريخ المقدس والوثني](#) · 1070

9. [التاريخ العبري](#) · 1071
10. [الديانة العبرية](#) · 1075
98. [تعاليم ملكيصادق في الغرب](#) · 1077
1. [دين شاليم بين الإغريق](#) · 1077
2. [الفكر الفلسفي الإغريقي](#) · 1078
3. [تعاليم ملكيصادق في روما](#) · 1080
4. [الطقوس الغامضة](#) · 1081
5. [عقيدة ميثراس](#) · 1082
6. [الميثراسية والمسيحية](#) · 1083
7. [الدين المسيحي](#) · 1083
99. [المشاكل الاجتماعية للدين](#) · 1086
1. [الدين وإعادة البناء الاجتماعي](#) · 1086
2. [ضعف الدين المؤسسي](#) · 1087
3. [الدين والمتدينين](#) · 1088
4. [صعوبات الانتقال](#) · 1089
5. [الجوانب الاجتماعية للدين](#) · 1090
6. [الدين المؤسسي](#) · 1092
7. [مساهمة الدين](#) · 1092
100. [الدين في التجربة البشرية](#) · 1094
1. [النمو الديني](#) · 1094
2. [النمو الروحي](#) · 1095
3. [مفاهيم ذات قيم سامية](#) · 1096
4. [مشاكل النمو](#) · 1097
5. [الاهتداء والباطنية](#) · 1098
6. [علامات المعيشة الدينية](#) · 1100
7. [ذروة العيش الديني](#) · 1101
101. [الطبيعة الحقيقية للدين](#) · 1104

1. الدين الصحيح · 1104
2. واقع الدين · 1105
3. خصائص الدين · 1107
4. محدودات الوحي · 1109
5. الدين الموسع بالوحي · 1110
6. التجربة الدينية التقدمية · 1111
7. فلسفة الدين الشخصية · 1113
8. الإيمان والإعتقاد · 1114
9. الدين والأخلاق · 1115
10. الدين كمحرر للإنسان · 1116
102. أسس الإيمان الديني · 1118
 1. ضمانات الإيمان · 1118
 2. الدين والواقع · 1119
 3. المعرفة والحكمة والبصيرة · 1121
 4. واقع التجربة · 1123
 5. سمو الامكانات الهادفة · 1123
 6. يقين الإيمان الديني · 1124
 7. اليقين الإلهي · 1126
 8. أدلة الدين · 1127
103. حقيقة التجربة الدينية · 1129
 1. فلسفة الدين · 1129
 2. الدين والفرد · 1130
 3. الدين والجنس البشري · 1132
 4. المشاركة الروحية · 1133
 5. أصل المثل · 1133
 6. التناسق الفلسفي · 1135
 7. العلم والدين · 1137

8. [الفلسفة والدين](#) · 1140
9. [جوهر الدين](#) · 1140
104. [نمو مفهوم الثالوث](#) · 1143
 1. [مفاهيم ثالوثية يورانشية](#) · 1143
 2. [وحدة الثالوث وتعددية الإله](#) · 1145
 3. [الثوالت والمثالثات](#) · 1146
 4. [المثالثات السبعة](#) · 1147
 5. [الثلاثيات](#) · 1151
105. [الإله والواقع](#) · 1152
 1. [المفهوم الفلسفي للأنا](#) · 1152
 2. [الأنا كمثال وكسباعي](#) · 1153
 3. [المطلقات السبع للانهاية](#) · 1155
 4. [الوحدة، والثنائية، والمثال](#) · 1157
 5. [إعلان الواقع المتناهي](#) · 1158
 6. [تداعيات الواقع المتناهي](#) · 1159
 7. [تأتي المتعاليات](#) · 1159
106. [مستويات الكون للواقع](#) · 1162
 1. [الرابطه الأولية للوظائف المتناهية](#) · 1163
 2. [التكامل المتناهي السامي الثانوي](#) · 1164
 3. [رابطه واقع ثالثة متعالية](#) · 1165
 4. [التكامل الرباعي النهائي](#) · 1166
 5. [رابطه مشاركة في الإطلاق أو الطور الخامس](#) · 1167
 6. [التكامل المطلق أو تكامل الطور السادس](#) · 1167
 7. [نهائية المصير](#) · 1168
 8. [ثالوث الثوالت](#) · 1170
 9. [التوحيد اللانهائي الوجودي](#) · 1173
107. [أصل وطبيعة ضباط الفكر](#) · 1176

1. أصل ضباط الفكر · 1177
2. تصنيف الضباط · 1178
3. موطن دفنغتون للضباط · 1179
4. طبيعة وحضور الضباط · 1180
5. عقلانية الضابط · 1181
6. الضباط كأرواح نقية · 1182
7. الضباط والشخصية · 1183
108. مهمة وإسعاد ضباط الفكر · 1185
1. الاختيار والتكليف · 1185
2. متطلبات مسبقة لسكن الضابط · 1186
3. التنظيم والإدارة · 1188
4. العلاقة بالمؤثرات الروحية الأخرى · 1190
5. مهمة الضابط · 1191
6. الله في الإنسان · 1192
109. علاقة الضباط بمخلوقات الكون · 1195
1. تطور الضباط · 1195
2. ضباط ذاتيو التصرف · 1196
3. علاقة الضباط بالأنواع البشرية · 1197
4. الضباط والشخصية البشرية · 1198
5. العوائق المادية لسكن الضابط · 1199
6. استمرار القيم الحقيقية · 1200
7. مصير الضباط المُشخَّصين · 1201
110. علاقة الضباط بالبشر الأفراد · 1203
1. سكن العقل البشري · 1203
2. الضباط والمشينة البشرية · 1204
3. التعاون مع الضابط · 1205
4. عمل الضابط في العقل · 1207

5. [مفاهيم خاطئة عن إرشاد الضابط](#) · 1207
6. [الدوائر النفسية السبع](#) · 1209
7. [إحراز الخلود](#) · 1212
111. [الضابط والنفس](#) · 1215
 1. [ساحة اختيار العقل](#) · 1216
 2. [طبيعة النفس](#) · 1217
 3. [النفس المتطورة](#) · 1218
 4. [الحياة الداخلية](#) · 1219
 5. [تكريس الاختيار](#) · 1221
 6. [المفارقة البشرية](#) · 1221
 7. [مشكلة الضابط](#) · 1223
112. [نجاة الشخصية](#) · 1225
 1. [الشخصية والواقع](#) · 1226
 2. [الذات](#) · 1227
 3. [ظاهرة الموت](#) · 1229
 4. [الضباط بعد الموت](#) · 1231
 5. [نجاة الذات البشرية](#) · 1232
 6. [الذات الموروثية](#) · 1235
 7. [انصهار الضابط](#) · 1237
113. [حارسات المصير السيرافية](#) · 1241
 1. [الملائكة الحارسة](#) · 1241
 2. [حارسات المصير](#) · 1242
 3. [العلاقة بالتأثيرات الروحية الأخرى](#) · 1244
 4. [مجالات العمل السيرافية](#) · 1245
 5. [الإسعاف السيرافي للبشر](#) · 1245
 6. [الملائكة الحارسة بعد الموت](#) · 1246
 7. [السيرافيم ومهنة الارتقاء](#) · 1248

114. حكومة الكواكب السيرافية · 1250

1. سيادة يورانشيا · 1250

2. مجلس مشرفي الكوكب · 1251

3. الحاكم العام المقيم · 1252

4. المراقب الأعلى · 1253

5. الحكومة الكوكبية · 1254

6. السيرافيم الرئيسية للإشراف الكوكبي · 1254

7. كتائب المصير الاحتياطية · 1257

115. الكائن الأسمى · 1260

1. نسبية أطر المفهوم · 1260

2. الأساس المطلق للسيادة · 1261

3. الأصلي، والفعلية، والاحتمالي · 1261

4. مصادر الواقع الأسمى · 1263

5. علاقة الأسمى بثالوث الفريديوس · 1264

6. علاقة الأسمى بالثلاثيات · 1265

7. طبيعة الأسمى · 1266

116. الأسمى القدير · 1268

1. العقل السامي · 1268

2. القدير والله السباعي · 1269

3. القدير وإله الفريديوس · 1270

4. القدير والخالقون السمة · 1271

5. القدير والمتحكمون السباعيون · 1273

6. سيطرة الروح · 1275

7. الكائن الحي للكون الإجمالي · 1276

117. الله الأسمى · 1278

1. طبيعة الكائن الأسمى · 1278

2. مصدر النمو التطوري · 1280

3. [أهمية الأسمى لمخلوقات الكون](#) · 1281
4. [الله المتناهي](#) · 1283
5. [النفس الفوقية للخلق](#) · 1285
6. [السعي من أجل الأسمى](#) · 1287
7. [مستقبل الأسمى](#) · 1291
118. [الأسمى والمنتهى - الزمان والفضاء](#) · 1294
 1. [الزمان والأبدية](#) · 1295
 2. [كلية الحضور والتنزه عن المكان](#) · 1296
 3. [علاقات الزمان-الفضاء](#) · 1297
 4. [السبب الأولي والثانوي](#) · 1298
 5. [كلية القدرة و مشاركة الإمكانية](#) · 1299
 6. [كلية القدرة وعدم المحدودية في القوة الإبداعية](#) · 1299
 7. [كلية العلم والقدر المسبق](#) · 1300
 8. [التحكم والتحكم الفوقي](#) · 1301
 9. [آليات كون](#) · 1303
 10. [أعمال العناية الإلهية](#) · 1304
119. [إغداقات المسيح ميخائيل](#) · 1308
 1. [الإغداق الأول](#) · 1309
 2. [الإغداق الثاني](#) · 1310
 3. [الإغداق الثالث](#) · 1312
 4. [الإغداق الرابع](#) · 1313
 5. [الإغداق الخامس](#) · 1314
 6. [الإغداق السادس](#) · 1315
 7. [الإغداق السابع والأخير](#) · 1316
 8. [وضع ميخائيل ما بعد الإغداق](#) · 1317

الجزء الرابع حياة وتعاليم يسوع

المحتوى · صفحة

120. إغداق ميخائيل على يورانشيا · 1323
1. تفويض الإغداق السابع · 1325
 2. محدودات الإغداق · 1327
 3. نصائح وشورى إضافية · 1329
 4. التجسد – جعل الاثنين واحد · 1331
121. أوقات إغداق ميخائيل · 1332
1. الغرب في القرن الأول بعد المسيح · 1332
 2. الشعب اليهودي · 1333
 3. بين الأمميين · 1334
 4. الفلسفة الأممية · 1335
 5. أديان الأمميين · 1336
 6. الدين العبري · 1338
 7. اليهود والأمميين · 1339
 8. السجلات المكتوبة سابقاً · 1341
122. مولد يسوع وطفولته · 1344
1. يوسف ومريم · 1344
 2. جبرائيل يظهر إلى أليصابات · 1345
 3. إعلان جبرائيل إلى مريم · 1346
 4. خُلم يوسف · 1347
 5. والدا يسوع الأرضيين · 1348
 6. البيت عند الناصرة · 1349

7. [الرحلة إلى بيت لحم](#) · 1350
8. [ولادة يسوع](#) · 1351
9. [التقديم في الهيكل](#) · 1352
10. [أعمال هيرودس](#) · 1353
123. [طفولة يسوع المبكرة](#) · 1355
1. [رجوعاً إلى الناصرة](#) · 1356
2. [السنة الخامسة \(2 ق.م.\)](#) · 1357
3. [أحداث السنة السادسة \(1 ق.م.\)](#) · 1359
4. [العام السابع \(1 م.\)](#) · 1361
5. [أيام المدرسة في الناصرة](#) · 1362
6. [عامه الثامن \(2 م.\)](#) · 1364
124. [طفولة يسوع اللاحقة](#) · 1366
1. [عام يسوع التاسع \(3 م.\)](#) · 1366
2. [العام العاشر \(4 م.\)](#) · 1368
3. [العام الحادي عشر \(5 م.\)](#) · 1369
4. [العام الثاني عشر \(6 م.\)](#) · 1371
5. [عامه الثالث عشر \(7 م.\)](#) · 1373
6. [الرحلة إلى أورشليم](#) · 1374
125. [يسوع في أورشليم](#) · 1377
1. [يسوع يشاهد الهيكل](#) · 1378
2. [يسوع وعيد الفصح](#) · 1379
3. [مغادرة يوسف ومريم](#) · 1381
4. [اليومان الأول والثاني في الهيكل](#) · 1381
5. [اليوم الثالث في الهيكل](#) · 1382
6. [اليوم الرابع في الهيكل](#) · 1383
126. [السنن العصيبتان](#) · 1386
1. [عامه الرابع عشر \(8 م.\)](#) · 1387

2. وفاة يوسف · 1388
3. العام الخامس عشر (9 م.) · 1389
4. الموعظة الأولى في الكنيس · 1391
5. الكفاح المالي · 1392
127. سنوات المراهقة · 1395
1. العام السادس عشر (10 م.) · 1395
2. العام السابع عشر (11 م.) · 1396
3. العام الثامن عشر (12 م.) · 1398
4. العام التاسع عشر (13 م.) · 1401
5. رفقه, ابنة عزرا · 1402
6. عامه العشرون (14 م.) · 1403
128. رجولة يسوع المبكرة · 1407
1. العام الحادي والعشرون (15 م.) · 1407
2. العام الثاني والعشرون (16 م.) · 1409
3. العام الثالث والعشرون (17 م.) · 1411
4. واقعة دمشق · 1412
5. العام الرابع والعشرون (18 م.) · 1413
6. العام الخامس والعشرون (19 م.) · 1415
7. العام السادس والعشرون (20 م.) · 1416
129. حياة يسوع البالغة فيما بعد · 1419
1. العام السابع والعشرون (21 م.) · 1419
2. العام الثامن والعشرون (22 م.) · 1421
3. العام التاسع والعشرون (23 م.) · 1423
4. يسوع البشري · 1424
130. في الطريق إلى روما · 1427
1. عند يافا – محاضرة عن يونان · 1428
2. عند قيصرية · 1429

3. عند الإسكندرية · 1432
 4. محاضرة عن الواقع · 1433
 5. عند جزيرة كريت · 1436
 6. الشاب الذي كان خائفاً · 1437
 7. عند قرطاجة - محاضرة عن الزمان والفضاء · 1438
 8. في الطريق إلى نابولي وروما · 1440
131. أديان العالم · 1442
 1. الكلاوية · 1442
 2. اليهودية · 1444
 3. اليودية · 1446
 4. الهندوسية · 1447
 5. الزرادشتية · 1449
 6. السودانية (اليانية) · 1450
 7. الشينتو · 1451
 8. الطاوية · 1451
 9. الكونفوشوسية · 1452
 10. "ديننا" · 1453
 132. المكوث في روما · 1455
 1. القيم الحقيقية · 1456
 2. الخير والشر · 1457
 3. الحقيقة والإيمان · 1459
 4. الإسعاف الشخصي · 1460
 5. الشورى على الرجل الثري · 1462
 6. الإسعاف الاجتماعي · 1465
 7. رحلات حول روما · 1466
 133. العودة من روما · 1468
 1. الرحمة والعدالة · 1468

2. [الإبحار عند طارينتوم](#) · 1470
3. [عند كورينثوس](#) · 1471
4. [عمل شخصي في كورينثوس](#) · 1474
5. [في اثينا - مناقشة في العلوم](#) · 1476
6. [في إفسس - محاضرة عن النفس](#) · 1477
7. [الحلول في قبرص - محاضرة عن العقل](#) · 1479
8. [في إنطاكية](#) · 1480
9. [في بلاد ما بين النهرين](#) · 1481
134. [سنوات التحول](#) · 1483
1. [العام الثلاثون \(24 م.\)](#) · 1483
2. [رحلة القافلة إلى بحر قزوين](#) · 1484
3. [محاضرات أورميا](#) · 1485
4. [السيادة - الإلهية والبشرية](#) · 1486
5. [السيادة السياسية](#) · 1487
6. [القانون، الحرية، والسيادة](#) · 1490
7. [العام الحادي والثلاثون \(25 م.\)](#) · 1492
8. [الحلول على جبل حرمون](#) · 1492
9. [وقت الانتظار](#) · 1494
135. [يوحنا المعمدان](#) · 1496
1. [يوحنا يصبح نصرانياً](#) · 1496
2. [وفاة زكريا](#) · 1497
3. [حياة الراعي](#) · 1497
4. [وفاة أليصابات](#) · 1499
5. [ملكوت الله](#) · 1500
6. [يوحنا يبدأ الوعظ](#) · 1501
7. [يوحنا يسافر شمالاً](#) · 1503
8. [لقاء يسوع ويوحنا](#) · 1503

9. أربعون يوماً من الوعظ · 1505
10. يوحنا يرتحل جنوباً · 1506
11. يوحنا في السجن · 1506
12. وفاة يوحنا المعمدان · 1508
136. المعمودية والأربعون يوماً · 1509
1. مفاهيم عن المسيح المتوَقَّع · 1509
2. معمودية يسوع · 1510
3. الأربعون يوماً · 1512
4. خطط من أجل العمل العلني · 1514
5. القرار العظيم الأول · 1516
6. القرار الثاني · 1517
7. القرار الثالث · 1519
8. القرار الرابع · 1520
9. القرار الخامس · 1521
10. القرار السادس · 1523
137. وقت التواني في الجليل · 1524
1. اختيار أول أربعة من الرسل · 1524
2. اختيار فيلبس وثانئيل · 1526
3. زيارة كفرناحوم · 1527
4. الزفاف في قانا · 1528
5. العودة إلى كفرناحوم · 1531
6. أحداث يوم السبت · 1532
7. أربعة أشهر من التدريب · 1533
8. موعظة عن الملكوت · 1535
138. تدريب رُسل الملكوت · 1538
1. إرشادات نهائية · 1538
2. اختيار الستة · 1539

3. دعوة متى وسمعان · 1540
4. دعوة التوأم · 1541
5. دعوة توما ويوداص · 1542
6. أسبوع التدريب المكثف · 1542
7. خبيبة أمل أخرى · 1543
8. العمل الأول للإثني عشر · 1545
9. خمسة أشهر من الإختبار · 1546
10. تنظيم الاثني عشر · 1547
139. الرُّسل الاثنا عشر · 1548
1. أندراوس، المختار الأول · 1548
2. سمعان بطرس · 1550
3. يعقوب زبدي · 1552
4. يوحنا زبدي · 1553
5. فيلبيس الفضولي · 1556
6. نثانئيل الأمين · 1558
7. متى لاوي · 1559
8. توما ديدايموس · 1561
- 9, و10. يعقوب ويوداص ألفيوس · 1563
11. سمعان الغيور · 1564
12. يوداص إسخريوط · 1565
140. رسامة الاثني عشر · 1568
1. إرشاد تمهيدي · 1568
2. الرسامة · 1569
3. موعظة الرسامة · 1570
4. أنتم ملح الأرض · 1572
5. المحبة الأبوية والأخوية · 1573
6. مساء الرسامة · 1576

7. [الأسبوع تالي الرسامة](#) · 1578
8. [بعد ظهر الخميس على البحيرة](#) · 1579
9. [يوم التكريس](#) · 1583
10. [مساء اليوم التالي للتكريس](#) · 1584
141. [بدء العمل العلني](#) · 1587
1. [ترك الجليل](#) · 1587
2. [شريعة الله ومشينة الأب](#) · 1588
3. [الحلول في أماتوس](#) · 1589
4. [تعليم عن الأب](#) · 1590
5. [الوحدة الروحية](#) · 1591
6. [الأسبوع الأخير في أماتوس](#) · 1592
7. [في بيت-عنيا ما وراء الأردن](#) · 1593
8. [العمل في أريحا](#) · 1595
9. [الرحيل إلى أورشليم](#) · 1595
142. [الفصح في أورشليم](#) · 1596
1. [التعليم في الهيكل](#) · 1596
2. [سخط الله](#) · 1597
3. [المفهوم عن الله](#) · 1598
4. [فلاقيوس والثقافة اليونانية](#) · 1600
5. [المحاضرة عن التأكيد](#) · 1601
6. [الزيارة مع نيقوديموس](#) · 1601
7. [الدرس عن الأسرة](#) · 1603
8. [في يهودا الجنوبية](#) · 1605
143. [الذهاب خلال السامرة](#) · 1607
1. [الوعظ في أرخيلايس](#) · 1607
2. [درس في إتقان الذات](#) · 1609
3. [التنزه والاسترخاء](#) · 1610

4. [اليهود والسامريون](#) · 1612
5. [امرأة سيخار](#) · 1612
6. [الإنعاش السامري](#) · 1615
7. [تعاليم عن الصلاة والعبادة](#) · 1616
144. [عند الجليوع وفي المدن-العشرة](#) · 1617
 1. [مخيم الجليوع](#) · 1617
 2. [المحاضرة عن الصلاة](#) · 1618
 3. [صلاة المؤمن](#) · 1619
 4. [المزيد عن الصلاة](#) · 1620
 5. [أشكال أخرى من الصلاة](#) · 1621
 6. [مؤتمر مع رُسل يوحنا](#) · 1624
 7. [في المدن-العشرة](#) · 1626
 8. [في المخيم قرب بلا](#) · 1626
 9. [موت يوحنا المعمدان](#) · 1627
145. [أربعة أيام حافلة بالأحداث في كفرناحوم](#) · 1628
 1. [سحبة السمك](#) · 1628
 2. [بعد الظهر عند الكنيس](#) · 1629
 3. [الشفاء عند غروب الشمس](#) · 1631
 4. [المساء التالي](#) · 1634
 5. [صباح الأحد الباكر](#) · 1634
146. [جولة الوعظ الأولى في الجليل](#) · 1637
 1. [الوعظ عند ريمون](#) · 1637
 2. [عند يوتاباطا](#) · 1638
 3. [التوقف عند الرامه](#) · 1641
 4. [الإنجيل عند أيرون](#) · 1643
 5. [العودة إلى قانا](#) · 1644
 6. [ناعين وابن الأرملة](#) · 1645

7. عند عندور · 1646
147. زيارة الفترة الفاصلة إلى اورشليم · 1647
1. خادم قائد المائة · 1647
 2. الرحلة إلى اورشليم · 1648
 3. عند بزكة بيثصدا · 1649
 4. قانون الحياة · 1650
 5. زيارة سمعان الفريسي · 1651
 6. العودة إلى كفرناحوم · 1653
 7. العودة إلى كفرناحوم · 1655
 8. وليمة الصلاح الروحي · 1656
148. تدريب الإنجيليين في بيت-صيدا · 1657
1. مدرسة جديدة للأنبياء · 1657
 2. مستشفى بيت-صيدا · 1658
 3. شغل الأب · 1659
 4. الشر، والخطيئة، والإثم · 1659
 5. الهدف من البلوى · 1661
 6. سوء فهم المعاناة –
- محاضرة عن أيوب · 1662
7. الرجل صاحب اليد اليابسة · 1664
 8. الأسبوع الأخير في بيت-صيدا · 1665
 9. شفاء المشلول · 1666
149. جولة الوعظ الثانية · 1668
1. شهرة يسوع الواسعة الانتشار · 1668
 2. موقف الشعب · 1670
 3. عداء القادة الدينيين · 1672
 4. تقدم جولة الوعظ · 1673
 5. درس بخصوص القناعة · 1674

6. ["خوف الرب"](#) · 1675
7. [العودة إلى بيت-صيدا](#) · 1677
150. [جولة الوعظ الثالثة](#) · 1678
 1. [كتيبة النساء الإنجيليات](#) · 1678
 2. [التوقف في مجدلا](#) · 1679
 3. [السبت في طبريا](#) · 1680
 4. [إرسال الرُّسل خارجاً اثنين واثنين](#) · 1681
 5. [ما الذي يجب أن أفعله لكي أخلص؟](#) · 1682
 6. [دروس المساء](#) · 1683
 7. [الحلول عند الناصرة](#) · 1683
 8. [خدمة السبت](#) · 1684
 9. [رفض الناصرة](#) · 1686
151. [الانتظار والتعليم بجانب البحر](#) · 1688
 1. [مَثَل الزَّارِع](#) · 1688
 2. [تفسير المَثَل](#) · 1689
 3. [المزيد عن الأمثال](#) · 1691
 4. [المزيد من الأمثال بجانب البحر](#) · 1693
 5. [زيارة خريسا](#) · 1694
 6. [مجنون خريسا](#) · 1695
152. [أحداث مؤدية إلى أزمة كفرناحوم](#) · 1698
 1. [في منزل جايروس](#) · 1699
 2. [إطعام الخمسة آلاف](#) · 1700
 3. [واقعة تنصيب الملك](#) · 1702
 4. [رؤيا سمعان بطرس في الليل](#) · 1703
 5. [العودة إلى بيت-صيدا](#) · 1703
 6. [في جينساريت](#) · 1705
 7. [في أورشليم](#) · 1706

153. [الأزمة في كفرناحوم](#) · 1707
1. [إعداد المرحلة](#) · 1707
 2. [الموعظة التاريخية](#) · 1709
 3. [الاجتماع اللاحق](#) · 1712
 4. [كلمات أخيرة في الكنيس](#) · 1713
 5. [مساء السبت](#) · 1715
154. [الأيام الأخيرة في كفرناحوم](#) · 1717
1. [أسبوع من الشورى](#) · 1717
 2. [أسبوع من الراحة](#) · 1718
 3. [مؤتمر طبريا الثاني](#) · 1719
 4. [ليلة السبت في كفرناحوم](#) · 1719
 5. [صباح الأحد الحافل بالأحداث](#) · 1720
 6. [وصول عائلة يسوع](#) · 1721
 7. [الهروب السريع](#) · 1723
155. [الهروب عبر شمال الجليل](#) · 1725
1. [لماذا يحنق الوثنيون](#) · 1725
 2. [الإنجيليون في خورازين](#) · 1726
 3. [عند قيصرية-فيلبي](#) · 1727
 4. [في الطريق إلى فينيقيا](#) · 1728
 5. [المحاضرة عن الدين الحقيقي](#) · 1728
 6. [المحاضرة الثانية في الدين](#) · 1730
156. [الطول في صور وصيدا](#) · 1734
1. [المرأة السورية](#) · 1734
 2. [التعليم في صيدا](#) · 1735
 3. [الرحلة عبر الساحل](#) · 1736
 4. [في صور](#) · 1737
 5. [تعليم يسوع في صور](#) · 1737

6. العودة من فينيقيا · 1741
157. في قيصرية-فيلبي · 1743
1. جايي ضريبة الهيكل · 1743
2. في بيت-صيدا-يوليوس · 1744
3. اعتراف بطرس · 1745
4. الحديث عن الملكوت · 1746
5. المفهوم الجديد · 1748
6. بعد الظهور التالي · 1748
7. مؤتمر أندراوس · 1750
158. جبل التجلي · 1752
1. التجلي · 1752
2. النزول عن الجبل · 1754
3. معنى التجلي · 1755
4. الصبي المصروع · 1755
5. يسوع يشفي الصبي · 1757
6. في حديقة سيلسوس · 1758
7. احتجاج بطرس · 1759
8. في منزل بطرس · 1761
159. جولة المدن-العشرة · 1762
1. الموعظة عن المغفرة · 1762
2. الواعظ الغريب · 1764
3. إرشاد للمعلمين والمؤمنين · 1765
4. الحديث مع نثانيل · 1767
5. الطبيعة الإيجابية لدين يسوع · 1769
6. العودة إلى ماجادان · 1771
160. رودان الإسكندرية · 1772
1. فلسفة رودان اليونانية · 1772

2. [فن المعيشة](#) · 1775
3. [مغريات النضج](#) · 1777
4. [توازن النضج](#) · 1778
5. [بين المثال الأعلى](#) · 1780
161. [مناقشات إضافية مع رودان](#) · 1783
 1. [شخصية الله](#) · 1783
 2. [طبيعة يسوع الإلهية](#) · 1785
 3. [عقلا يسوع البشري والإلهي](#) · 1787
162. [في عيد المظال](#) · 1788
 1. [مخاطر الزيارة إلى أورشليم](#) · 1788
 2. [الحديث الأول في الهيكل](#) · 1790
 3. [المرأة التي أخذت في الزنا](#) · 1792
 4. [عيد المظال](#) · 1793
 5. [موعظة على نور العالم](#) · 1794
 6. [محاضرة على ماء الحياة](#) · 1795
 7. [المحاضرة عن الحرية الروحية](#) · 1796
 8. [الزيارة مع مارثا ومريم](#) · 1797
 9. [في بيت لحم مع أينير](#) · 1798
163. [رسامة السبعين في ماجادان](#) · 1800
 1. [رسامة السبعين](#) · 1800
 2. [الشاب الغني وآخرون](#) · 1801
 3. [المناقشة عن الثروة](#) · 1803
 4. [وداعاً للسبعين](#) · 1804
 5. [نقل المخيم إلى يلا](#) · 1806
 6. [عودة السبعين](#) · 1806
 7. [التحضير للبعثة الأخيرة](#) · 1808
164. [في عيد التكريس](#) · 1809

1. [قصة السامري الصالح](#) · 1809
2. [عند أورشليم](#) · 1810
3. [شفاء المتسول الأعمى](#) · 1811
4. [يوصيا أمام السنهدرين](#) · 1813
5. [التعليم في رواق سليمان](#) · 1815
165. [المهمة البيرية تبدأ](#) · 1817
1. [عند مخيم بلا](#) · 1817
2. [الموعظة عن الراعي الصالح](#) · 1818
3. [موعظة السبت في بلا](#) · 1819
4. [تقسيم الميراث](#) · 1821
5. [محادثات مع الرُّسل عن الثروة](#) · 1823
6. [الإجابة على سؤال بطرس](#) · 1824
166. [آخر زيارة لبيريا الشمالية](#) · 1825
1. [الفريسيون في راغابا](#) · 1825
2. [الئيرص العشرة](#) · 1827
3. [الموعظة في جيراسا](#) · 1828
4. [تعليم عن الحوادث](#) · 1830
5. [المحفل في فيلادلفيا](#) · 1831
167. [زيارة فيلادلفيا](#) · 1833
1. [الإفطار مع الفريسيين](#) · 1833
2. [مثل العشاء العظيم](#) · 1835
3. [المرأة مع روح العاهة](#) · 1835
4. [الرسالة من بيت-عنيا](#) · 1836
5. [على الطريق إلى بيت-عنيا](#) · 1838
6. [مباركة الأطفال الصغار](#) · 1839
7. [الحديث عن الملائكة](#) · 1840
168. [قيامه لعازر](#) · 1842

1. عند قبر لعازر · 1843
2. قيامه لعازر · 1845
3. اجتماع السنهدين · 1847
4. الإستجابة للصلاة · 1848
5. ماذا حل بلعازر · 1849
169. آخر تعليم في بلا · 1850
1. مَثَل الابن الضائع · 1850
2. المَثَل عن الوكيل الأريب · 1853
3. الرَّجُل الغني والمتسول · 1854
4. الأب وملكوته · 1855
170. ملكوت السماء · 1858
1. مفاهيم عن ملكوت السماء · 1858
2. مفهوم يسوع عن الملكوت · 1859
3. فيما يتعلق بالبر · 1861
4. تعليم يسوع عن الملكوت · 1862
5. أفكار لاحقة عن الملكوت · 1864
171. في الطريق إلى أورشليم · 1867
1. الرحيل من بلا · 1868
2. في احتساب الثمن · 1869
3. الجولة البيرية · 1870
4. التعليم في ليقياس · 1871
5. الرَّجُل الأعمى في أريحا · 1873
6. الزيارة إلى زكا · 1873
7. بينما مر يسوع · 1874
8. المَثَل عن الجنيهات · 1875
172. الذهاب إلى أورشليم · 1878
1. السبت في بيت-عنيا · 1878

2. [صباح الأحد مع الرُّسل](#) · 1880
3. [السير إلى أورشليم](#) · 1880
4. [زيارة الهيكل](#) · 1883
5. [موقف الرُّسل](#) · 1883
173. [يوم الاثنين في أورشليم](#) · 1888
 1. [تنظيف الهيكل](#) · 1888
 2. [تحدي سلطنة السيد](#) · 1891
 3. [مثل الابنين](#) · 1893
 4. [مثل مالك الأرض الغائب](#) · 1893
 5. [مثل وليمة الزواج](#) · 1894
174. [صباح الثلاثاء في الهيكل](#) · 1897
 1. [التسامح الإلهي](#) · 1898
 2. [أسئلة طرحها الحكام اليهود](#) · 1899
 3. [الصدوقيون والقيامة](#) · 1900
 4. [الوصية العظمى](#) · 1901
 5. [الإغريقيون المُستفسرون](#) · 1902
175. [المحاضرة الأخيرة في الهيكل](#) · 1905
 1. [المحاضرة](#) · 1905
 2. [وضع اليهود الأفراد](#) · 1909
 3. [الاجتماع المصيري للسنةدين](#) · 1909
 4. [الوضع في أورشليم](#) · 1910
176. [مساء الثلاثاء على جبل الزيتون](#) · 1912
 1. [خراب أورشليم](#) · 1912
 2. [المجيء الثاني للسيد](#) · 1914
 3. [مناقشة لاحقة في المخيم](#) · 1916
 4. [عودة ميخائيل](#) · 1918
177. [الأربعاء, يوم الراحة](#) · 1920

1. يوم واحد وحده مع الله · 1920
2. الحياة البيتيه المبكرة · 1921
3. النهار عند المخيم · 1923
4. يوداص ورؤساء الكهنة · 1924
5. الساعة الاجتماعية الأخيرة · 1927
178. آخر يوم في المخيم · 1929
1. محاضرة عن البنوة والمواطنة · 1929
2. بعد وجبة طعام الظهر · 1932
3. على الطريق إلى العشاء · 1934
179. العشاء الأخير · 1936
1. الرغبة في التفضيل · 1936
2. البدء بالعشاء · 1937
3. غسل أقدام الرُّسل · 1938
4. كلمات أخيرة إلى الخائن · 1940
5. تأسيس العشاء التذكارى · 1941
180. خطاب الوداع · 1944
1. الوصية الجديدة · 1944
2. الكرمة والأغصان · 1945
3. عداوة العالم · 1946
4. المساعد الموعود · 1948
5. روح الحق · 1949
6. ضرورة الرحيل · 1951
181. إنذارات وتحذيرات أخيرة · 1953
1. كلمات تعزية أخيرة · 1953
2. تحذيرات شخصية وداعية · 1955
182. في الجثسيماني · 1963
1. الصلاة الجماعية الأخيرة · 1963

2. [الساعة الأخيرة قبل الخيانة](#) · 1966
3. [وحده في الجثسيماني](#) · 1968
183. [الخيانة واعتقال يسوع](#) · 1971
1. [مشيئة الأب](#) · 1971
2. [يوداص في المدينة](#) · 1972
3. [إلقاء القبض على السيد](#) · 1973
4. [مناقشة في معصرة الزيتون](#) · 1975
5. [في الطريق إلى قصر رئيس الكهنة](#) · 1977
184. [أمام محكمة السنهدرين](#) · 1978
1. [الاستنطاق من قبل آناس](#) · 1978
2. [بطرس في ساحة الدار](#) · 1980
3. [أمام محكمة السنهدرين](#) · 1982
4. [ساعة الإهانة](#) · 1984
5. [الاجتماع الثاني للمحكمة](#) · 1985
185. [المحاكمة أمام بيلاطس](#) · 1987
1. [بيلاطس البنطي](#) · 1987
2. [يسوع يظهر أمام بيلاطس](#) · 1989
3. [الاستنطاق على أفراد بواسطة بيلاطس](#) · 1991
4. [يسوع أمام هيرودس](#) · 1992
5. [عودة يسوع إلى بيلاطس](#) · 1993
6. [التجاء بيلاطس الأخير](#) · 1994
7. [استجواب أخير من بيلاطس](#) · 1995
8. [استسلام بيلاطس المأساوي](#) · 1996
186. [بالضبط قبل الصلب](#) · 1997
1. [نهاية يوداص إسخر يوط](#) · 1997
2. [موقف السيد](#) · 1999
3. [داود زبدي الذي يُعتمد عليه](#) · 2000

4. [التحضير للصليب](#) · 2001
5. [موت يسوع في علاقة إلى الفصح](#) · 2002
187. [الصليب](#) · 2004
 1. [في الطريق إلى الجلجثة](#) · 2004
 2. [الصليب](#) · 2006
 3. [أولئك الذين شاهدوا الصليب](#) · 2008
 4. [اللص على الصليب](#) · 2008
 5. [آخر ساعة على الصليب](#) · 2010
 6. [بعد الصليب](#) · 2011
188. [وقت القبر](#) · 2012
 1. [دفن يسوع](#) · 2012
 2. [حراسة القبر](#) · 2014
 3. [أثناء يوم السبت](#) · 2014
 4. [معنى الموت على الصليب](#) · 2016
 5. [دروس من الصليب](#) · 2017
189. [القيامة](#) · 2020
 1. [العبور الموروثشي](#) · 2020
 2. [جسد يسوع المادي](#) · 2022
 3. [قيامه الافتقاد الإلهي](#) · 2024
 4. [اكتشاف القبر الفارغ](#) · 2025
 5. [بطرس ويوحنا عند القبر](#) · 2027
190. [ظهورات موروثشية ليسوع](#) · 2029
 1. [مبشر و القيامة](#) · 2029
 2. [ظهور يسوع في بيت-عنيا](#) · 2031
 3. [في بيت يوسف](#) · 2033
 4. [الظهور إلى اليونانيين](#) · 2033
 5. [المشي مع الأخوين](#) · 2034

191. [الظهورات على الرُّسل وقادة آخرين](#) · 2037

1. [الظهور إلى بطرس](#) · 2039

2. [الظهور الأول إلى الرُّسل](#) · 2040

3. [مع مخلوقات المورونشيا](#) · 2040

4. [الظهور العاشر \(في فيلادلفيا\)](#) · 2041

5. [الظهور الثاني إلى الرُّسل](#) · 2042

6. [الظهور الإسكندراني](#) · 2044

192. [ظهورات في الجليل](#) · 2045

1. [الظهور بجانب البحيرة](#) · 2045

2. [الزيارة مع الرُّسل اثنين واثنين](#) · 2047

3. [على جبل الرسامة](#) · 2050

4. [التجمع بجانب البحيرة](#) · 2050

193. [الظهورات الأخيرة والصعود](#) · 2052

1. [الظهور في سيخار](#) · 2053

2. [الظهور الفينيقي](#) · 2054

3. [آخر ظهور في أورشليم](#) · 2055

4. [أسباب سقوط يوداص](#) · 2055

5. [صعود السيد](#) · 2057

6. [بطرس يدعو إلى اجتماع](#) · 2057

194. [إغداق روح الحق](#) · 2059

1. [موعظة العنصرة](#) · 2060

2. [مغزى العنصرة](#) · 2060

3. [ما حدث في العنصرة](#) · 2062

4. [بدايات الكنيسة المسيحية](#) · 2066

195. [بعد العنصرة](#) · 2069

1. [تأثير اليونانيين](#) · 2071

2. [التأثير الروماني](#) · 2072

3. [تحت الإمبراطورية الرومانية](#) · 2073
4. [العصور الأوروبية المظلمة](#) · 2074
5. [المشكلة الحديثة](#) · 2075
6. [المادية](#) · 2076
7. [هشاشة المادية](#) · 2078
8. [الشمولية العلمانية](#) · 2081
9. [مشكلة المسيحية](#) · 2082
10. [المستقبل](#) · 2084
196. [إيمان يسوع](#) · 2087
1. [يسوع-الرجل](#) · 2090
2. [دين يسوع](#) · 2091
3. [سمو الدين](#) · 2093

كتاب يورانشيا

<< [محتويات الكتاب](#) | [أجزاء](#) | [الجزء الأول](#) >>

مقدمة الكتاب

- (1.1) 0:0.1 في عقول بشر يورانشيا - ذلك كائن اسم عالمكم - هناك ارتباك عظيم بخصوص معني مصطلحات مثل الله والألوهية والإله. ما زالت الكائنات الإنسانية بعد أكثر ارتباكاً وعدم تأكد بخصوص علاقات الشخصيات الإلهية المعنية بتلك الألقاب العديدة. بسبب هذا الفقر المفاهيمي المرتبط بالكثير من الارتباك الفكري، لقد وُجِهتُ لصياغة هذا البيان التمهيدي في تفسير المعاني التي ينبغي أن تُرفق برموز كلمات معينة حيث أنها قد تُستخدم فيما يلي في تلك الأوراق التي قد رُخص فيلق أورفونتون من كاشفي الحقيقة لترجمتها إلى لغة يورانشيا الإنكليزية.
- (1.2) 0:0.2 إنه لفي غاية الصعوبة تقديم مفاهيم موسّعة وحقيقة متقدمة، في سعينا لتوسعة الوعي الكوني وتعزيز الإدراك الروحي عندما نكون مُقيدين باستخدام لغة محدودة للحيز. لكن تفويضنا يحثنا على بذل كل جهد لإيصال معانينا باستعمال رموز كلمات اللسان الإنكليزي. لقد أُعطينا تعليمات بتقديم مصطلحات جديدة فقط حينما لا يجد المفهوم الذي ينبغي تصويره مصطلحات في اللغة الإنكليزية التي يمكن توظيفها لنقل هكذا مفهوم جديد بشكل جزئي أو حتى بتحريف أكثر أو أقل للمعنى.
- (1.3) 0:0.3 على أمل تسهيل الفهم ومنع التشويش من ناحية كل بشري الذي قد يتصفح هذه المقالات، رأينا من الحكمة أن نُقدم في هذا البيان الأولي رؤوس أقلام للمعاني التي ستلحق بكلمات إنكليزية عديدة التي سوف تُستخدم في الدلالة على الإله وبعض المفاهيم المرتبطة بالأشياء والمعاني والقيم للواقع الكوني.
- (1.4) 0:0.4 لكن من أجل صياغة هذه المقدمة من تعاريف وقصور في المصطلحات، إنه من الضروري استباق استخدام هذه التعبيرات في العروض اللاحقة. هذه المقدمة، ليست إذن بياناً

نهائياً بحد ذاتها؛ إنها فقط دليل تعريفي مُصمّم لمساعدة الذين سيقرأون الأوراق المرافقة المُتعاملة مع الإله وكون الأكوان والتي صيغت من قِبَل لجنة أورفونتونية بُعثت إلى يورانشيا لهذا الهدف.

0:0.5 (1.5) إن عالمكم, يورانشيا, هو واحد من العديد من الكواكب المسكونة المُشابهة التي تُولف الكون المحلي **نِبادون**. هذا الكون, سوية مع خلائق مُشابهة, يشكلون الكون العظيم **أورفونتون**, الذي من عاصمته, يوفرسا, تُنادي لجنتنا. أورفونتون هو أحد السبعة أكوان العظمى التطورية في الزمان والفضاء التي تدور حول خلق من الكمال الإلهي الذي لا بداية له ولا نهاية - الكون المركزي **هافونا**. عند قلب هذا الكون الأبدي والمركزي توجد جزيرة الفردوس الثابتة, مركز اللا نهائية الجغرافي ومكان إقامة الله الأبدي.

0:0.6 (1.6) الأكوان العظمى المتطورة السبعة بالإشتراك مع الكون المركزي والإلهي, نحن عامة نسميها **الكون الإجمالي**؛ تلك هي العوالم المنظمة والمأهولة حالياً. كلها جزء من **الكون الرئيسي**, الذي يضم كذلك الأكوان غير المسكونة وإنما تُحرك أكوان الفضاء الخارجي.

1. الإله والألوهية

0:1.1 (2.1) يعرض كون الأكوان ظواهر لأنشطة إلهية على مستويات متنوعة من الحقائق الفلكية, والمعاني العقلية, والقيم الروحية, لكن كل تلك الإسعافات - الشخصية أو غير ذلك - هي منسقة إلهياً.

0:1.2 (2.2) الإله مُشخص كالله، هو سابق للشخصي, وفائق عن الشخصي بطرق ليست جملة مفهومة من قِبَل الإنسان. يتصف الإله بميزة الوحدة - الفعلية أو المحتملة - على جميع المستويات الفائقة عن المادي؛ وهذه الخاصية الموحدة أفضل ما تُفهم من قِبَل المخلوقات كألوهية.

0:1.3 (2.3) يعمل الإله على مستويات شخصية, وسابقة للشخصي, وفائقة عن الشخصي. الإله الإجمالي فعال على المستويات السبعة التالية.

1. ساكن – إله مُكتفٍ ذاتياً وكائن بالذات. (2.4) 0:1.4
 2. كامن – إله ذا مشيئة ذاتية وهادف الذات. (2.5) 0:1.5
 3. مشارك – إله مشخص الذات وأخوي إلهياً. (2.6) 0:1.6
 4. خلاق – إله مُوزع ذاتياً ومكشوف قدسياً. (2.7) 0:1.7
 5. تطوري – إله توسُّعي الذات ومتعرف عليه بواسطة المخلوق. (2.8) 0:1.8
 6. سامي – إله اختباري الذات وموجد - خالق - مخلوق. إله يؤدي عمل على (2.9) 0:1.9

أول مستوى تعيين هوية المخلوق كمتحكمين فوقيين على مدى الزمان-الفضاء للكون الكبير، المُعين أحياناً تفوق الإله.

7. المنتهى – إله ذاتي الإسقاط ومتعال عن الزمان-الفضاء. إله كلي القدرة، (2.10) 0:1.10
 وعالم بكل شيء، ومتواجد في كل مكان. إله عامل على المستوى الثاني لتعبير الألوهية الموحد كمتحكمين فوقيين فعالين وداعمي أبسوناييت للكون الرئيسي. كما بالمقارنة مع إسعاف الآلهة إلى الكون الكبير، هذه الوظيفة الأبسوناييتية في الكون الرئيسي هي بمثابة تحكم فوقي كوني وإعالة فائقة، أحياناً تُدعى منتهى الإله.

المستوى المتناهي للواقع يتسم بحياة المخلوق ومحدودات الزمان-الفضاء. (2.11) 0:1.11
 الواقعيات المتناهية قد لا يكون لديها نهايات، إنما دائماً لديها بدايات - إنها مخلوقة. يمكن فهم مستوى تفوق الإله كأداء فيما يتعلق بوجودات متناهية.

- المستوى الأبسوناييتي للواقع يتسم بأشياء وكائنات بدون بدايات أو نهايات** (2.12) 0:1.12
 وبتخطي الزمان والفضاء. الأبسوناييتيون لا يخلقون؛ هم يتأتون - هم ببساطة يكونون. مستوى المنتهى للإله يفيد ضمناً تأدية في ضوء حقائق أبسوناييتية. بصرف النظر في أي جزء من الكون الرئيسي، كلما تم تجاوز للزمان والفضاء، هكذا ظاهرة أبسوناييتية هي من فعل المنتهى للإله.

المستوى المُطلق هو غير مبتديء، لا نهاية له، خارج حدود الوقت وغير (2.13) 0:1.13
 محدود المكان. على سبيل المثال: على الفردوس، لا وجود للزمان والفضاء؛ وضع الزمان-الفضاء للفردوس مُطلق. هذا المستوى مُحصَل بالثالوث، وجودياً بالهة الفردوس، لكن هذا المستوى الثالث

من تعبير توحيد الإله غير موحد تماماً اختبارياً. كلما, وحيثما, وكيفما يعمل المستوى المُطلق للإله، تتجلى قيم ومعاني فردوسية مُطلّقة.

0:1.14 (3.1) قد يكون الإله وجودي، كما هو الحال في الإبن الأبدي؛ أو اختباري، كما في

الكائن الأسمى؛ أو مشارك، كما في الله السُّباعي؛ أو غير منقسم، كما في ثالوث الفردوس.

0:1.15 (3.2) الإله هو مصدر كل ما هو إلهي. الإله على نحو مميز وبدون مغايرة إلهي، لكن

ما هو إلهي ليس بالضرورة إله، على الرغم من أنه سيكون مُنسَقاً مع الإله وسيميل تجاه طور ما من وحدة مع الإله - روحانية، عقلية، أو شخصية.

0:1.16 (3.3) الألوهية هي الصفة المميزة والموجدة والمنسقة للإله.

0:1.17 (3.4) الألوهية تُفهم بواسطة المخلوق كالحقيقة، والجمال، والصالح؛ مترابطة في

الشخصية كالمحبة، والرحمة، والإسعاف؛ ومبينة على مستويات غير-شخصية كالعدل، والسلطة، والسيادة.

0:1.18 (3.5) قد تكون الألوهية مثالية - كاملة - كما على مستويات الوجودية والخالق لكمال

الفردوس؛ أو قد تكون غير مثالية، كما على مستويات الاختبارية والمخلوق لتطور الزمان-الفضاء؛

أو قد تكون نسبية، لا مثالية ولا غير مثالية، كما على بعض مستويات معينة لهاقونا من العلاقات الوجودية-الاختبارية .

0:1.19 (3.6) عندما نحاول أن نتصور الكمال في جميع أطوار وأشكال النسبية، نواجه سبعة

أنواع يمكن تصورها:

0:1.20 (3.7) 1. كمال مُطلق في جميع الجوانب.

0:1.21 (3.8) 2. كمال مُطلق في بعض الأطوار وكمال نسبي في جميع الجوانب الأخرى.

0:1.22 (3.9) 3. جوانب مُطلقة ونسبية وغير مثالية في ارتباط متنوع.

0:1.23 (3.10) 4. كمال مُطلق في بعض النواحي، وعدم كمال في جميع الآخرين.

0:1.24 (3.11) 5. كمال مُطلق في لا اتجاه، كمال نسبي في كل التجليات.

0:1.25 (3.12) 6. كمال مُطلق ولا في أي طور، نسبي في البعض، وغير مثالي في آخرين.

0:1.26 (3.13) 7. كمال مُطلق ولا في سجية، عدم كمال في الكل.

2. الله

- 0:2.1 (3.14) المخلوقات البشرية التي تتطور تختبر رغبة ملحة لا تُقاوم لكي تعبر بالرموز عن مفاهيمها المتناهية عن الله. وعي الإنسان للواجب الأخلاقي ومثاليته الروحانية يمثلان مستوى قيمة - واقع اختباري - التي يصعب وضعها في رموز.
- 0:2.2 (3.15) الوعي الفلكي يفترض ضمناً الإعراف بالمسبب الأول، الواقع الواحد والوحيد غير المسبب. الله، الأب الكوني، يعمل على ثلاثة مستويات شخصية-إله ذا قيمة دون اللانهاية وتعبير ألوهية نسبي:
- 0:2.3 (3.16) 1. سابق للشخصي - كما هو الحال في إسعاف أجزاء الأب، مثل ضباط الفكر.
- 0:2.4 (3.17) 2. شخصي - كما في التجربة التطورية لكائنات خلقت وولدت في الخلق.
- 0:2.5 (3.18) 3. فائق عن الشخصي - كما في الوجودات المتأتية لأبسونايت معينة وما يرتبط بها من كائنات.
- 0:2.6 (3.19) الله هو رمز كلمة تعين جميع تشخيصات الإله. تتطلب العبارة تعريفاً مختلفاً على كل مستوى شخصي لعمل الإله ولا يزال يجب إعادة تعريفها إضافياً ضمن كل من تلك المستويات، حيث ربما تُستخدم هذه العبارة لتسمية تشخيصات الإله المتنوعة، المنسقة والثانوية؛ فمثلاً: الأبناء الخالقون الفردوسيون - آباء الأكوان المحلية.
- 0:2.7 (4.1) العبارة الله، كما نستخدمها، قد تُفهم:
- 0:2.8 (4.2) بالتعيين - كالله الأب.
- 0:2.9 (4.3) في السياق - كما عند استخدامها في مناقشة مستوى أو صلة إله ما. عندما في شك بالنسبة إلى التفسير الدقيق لكلمة الله، سيكون مستصوباً إحالتها إلى شخص الأب الكوني.
- 0:2.10 (4.4) العبارة الله، دائماً ترمز إلى شخصية. الإله، قد وقد لا ترمز إلى شخصيات إلهية.

- (4.5) 0:2.11 الكلمة الله، تُستخدم في هذه الأوراق مع المعاني التالية:
- (4.6) 0:2.12 1. الله الأب -- الخالق، والمتحكم، والداعم. الأب الكوني، الشخص الأول للإله.
- (4.7) 0:2.13 2. الله الإبن -- الخالق المنسق، والمتحكم بالروح، والإداري الروحي. الابن الأبدى، الشخص الثاني للإله.
- (4.8) 0:2.14 3. الله الروح – العامل الموحد، والمُكامل الكوني، ومُغدق العقل. الروح اللانهائي، الشخص الثالث للإله.
- (4.9) 0:2.15 4. الله الأسمى -- الله المتحقق فعلياً أو المتطور من الزمان والفضاء. إله شخصي يُحقق بترابط إنجاز تجربة الزمان-الفضاء لهوية الخالق المخلوق. الكائن الأسمى يختبر شخصياً إنجاز وحدة إله مثل الله المُتطور والاختباري للمخلوقات التطورية للزمان والفضاء.
- (4.10) 0:2.16 5. الله السُباعي -- شخصية الإله تعمل فعلياً في أي مكان في الزمان والفضاء. آلهة الفردوس الشخصيون، وشركائهم الخلاقون العاملون في وبعد حدود الكون المركزي، ومشخصون-بالقدرة كالكائن الأسمى على مستوى المخلوق الأول لكشف إله موجد في الزمان والفضاء. هذا المستوى، الكون الإجمالي، هو جو الهبوط الزماني-الفضائي لشخصيات الفردوس في صلة تبادلية مع الإرتقاء الزماني-الفضائي للمخلوقات التطورية.
- (4.11) 0:2.17 6. الله المنتهى – الله المتأتي من زمان فائق وفضاء مُتعالى. المستوى الاختباري الثاني لتجلي الإله الموجد. الله المنتهى يفترض ضمناً الإدراك المُكتسب للفائق عن الشخصي الأبسونايبي المُركب، متعال عن الزمان-الفضاء، وقيم اختبارية متأتية، منسقة على مستويات خلقة نهائية لواقع الإله.
- (4.12) 0:2.18 7. الله المُطلق – الإله المُختبر لقيم فائقة عن الشخصي تسامت، ومعاني ألوهية، وجودية الآن كمُطلق الإله. هذا هو المستوى الثالث لتعبير وانتشار إله موجد. على هذا المستوى الإبداعي الفائق، يختبر الإله استنفاداً لإمكانية تشخيصه، ويواجه إتماماً للألوهية، ويخضع لاستنزاف المقدره على الكشف الذاتي إلى مستويات متتالية وتقدمية لتشخيص آخر. يواجه الإله الآن المُطلق البات، ويصطدم عليه، ويختبر هوية معه.

3. المصدر والمركز الأول

الواقع اللانهائي، الإجمالي هو وجودي في سبعة أطوار وكسبعة مُطلقات
(4.13) 0:3.1
منسقة:

1. المصدر والمركز الأول. (5.1) 0:3.2

2. المصدر والمركز الثاني. (5.2) 0:3.3

3. المصدر والمركز الثالث. (5.3) 0:3.4

4. جزيرة الفردوس. (5.4) 0:3.5

5. مُطلق الإله. (5.5) 0:3.6

6. المُطلق الكوني. (5.6) 0:3.7

7. المُطلق البات. (5.7) 0:3.8

الله، كالمصدر والمركز الأول، هو رئيسي فيما يتعلق بالواقع الكلي - بشكل
(5.8) 0:3.9
مُطلق. المصدر والمركز الأول هو لانهائي وكذلك أبدي، وبالتالي هو محدود أو مشروط فقط
بالإرادة.

الله - الأب الكوني - هو شخصية المصدر والمركز الأول وعلى هذا النحو
(5.9) 0:3.10
يحافظ على علاقات شخصية ذات سيطرة لانهائية على جميع المصادر والمراكز المنسقة والتابعة.
هكذا سيطرة تكون شخصية ولانهائية في الإحتمال، على الرغم من أنها قد لا تعمل في الواقع أبداً
نظراً إلى كمال أداء هكذا مصادر ومراكز وشخصيات منسقة وخاضعة.

المصدر والمركز الأول هو، بالتالي، أولي في كل المجالات: مؤلهة أو غير
(5.10) 0:3.11
مؤلهة، شخصية أو غير شخصية، فعلية أو محتملة، متناهية أو لانهائية. لا شيء أو كائن، ولا نسبية
أو نهائية، تتواجد إلا في علاقة مباشرة أو غير مباشرة إلى أولية المصدر والمركز الأول ومعتمدة
عليه.

المصدر والمركز الأول ينتسب إلى الكون مثل: (5.11) 0:3.12

0:3.13 (5.12) 1. القوى الجاذبية للأكوان المادية متجمعة الإتجاه نحو مركز جاذبية الفردوس

الأسفل. ذلك هو بالضبط لماذا الموقع الجغرافي لشخصه ثابت أبدياً في علاقة مطلقة إلى مركز القوة-الطاقة لسطح الفردوس الأسفل أو المادي. لكن الشخصية المُطلقة للإله تتواجد على سطح الفردوس الأعلى أو الروحي.

0:3.14 (5.13) 2. قوات العقل تتقارب للإلتقاء في الروح اللانهائي؛ العقل الفلكي التفاضلي

والمتشعب في الأرواح الرئيسية السبعة؛ العقل المتحقق للأسمى كتجربة زمان-فضاء في ماجسطن.

0:3.15 (5.14) 3. قوات روح الكون مجتمعة الإتجاه في الإبن الأبدي.

0:3.16 (5.15) 4. الإستطاعة غير المحدودة لعمل الإله تكمن في مُطلق الإله.

0:3.17 (5.16) 5. المقدر غير المحدودة لاستجابة لانهاية تتواجد في المُطلق البات.

0:3.18 (5.17) 6. المطلقان – المشروط والبات – منسقان وموحدان في وبواسطة المُطلق

الكوني.

0:3.19 (5.18) 7. الشخصية الإحتمالية لكائن أخلاقي تطوري أو لأي كائن أخلاقي آخر مركزة

في شخصية الأب الكوني.

0:3.20 (5.19) الواقع، كما يُفهم بالكائنات المتناهية، هو جزئي ونسبي وظلي. أقصى واقعية إله

ممكن فهمها كلياً بواسطة مخلوقات متناهية تطويرية هي مشمولة ضمن الكائن الأسمى. على أن هناك حقائق سابقة وأبدية، حقائق فائقة عن المتناهي، سالفة إلى هذا الإله الأسمى لمخلوقات الزمان-الفضاء التطورية. في محاولة لتصوير أصل وطبيعة الواقع الكوني، نحن ملزمون بتوظيف تقنية منطق الزمان-الفضاء من أجل الوصول إلى مستوى العقل المتناهي. لذلك يجب على الكثير من الأحداث المتزامنة للأبدية أن تقدّم كإجراءات متعاقبة.

0:3.21 (6.1) كما قد يرى مخلوق الزمان-الفضاء أصل وتفاضل الواقع، أنجز الأنا أكون

الأبدي واللانهايي تحرر الإله من قيود اللانهائية الباتة من خلال ممارسة المشيئة الحرة المتأصلة والأبدية، وهذا الطلاق من اللانهائية الباتة أنتج توتر الألوهية المُطلق الأول. هذا التوتر لتفاضل لانهايي حُل بالمطلق الكوني، الذي يعمل ليوجد وينسق اللانهائية الحركية لمجموع الإله واللانهاية الساكنة للمُطلق البات.

0:3.22 (6.2) بهذا الإجراء الأصلي، أنجز الأنا أكون النظري تحقق الشخصية بصيرورته الأب الأبدي للإبن الأصلي بشكل آني مع صيرورته المصدر الأبدي لجزيرة الفردوس. مشارك في الوجود مع تمييز الإبن من الأب، وفي حضور الفردوس، هناك ظهر شخص الروح اللانهائي، والكون المركزي لهاقونا. مع ظهور إله شخصي مشارك في الوجود، الإبن الأبدي والروح اللانهائي، تملص الأب، كشخصية، من انتشار خلاف ذلك كان حتماً في كافة أنحاء إمكانات إجمالي الإله. منذ ذلك الحين إنه فقط في رابطة ثالوثية مع إلهيه المتساويين معه بحيث يملأ الأب كل احتمال لإله، بينما إله تجاربي على نحو متزايد تتحقق كينونته على مستويات الألوهية من الهيمنة، المنتهى، والحقيقة المطلقة.

0:3.23 (6.3) مفهوم الأنا أكون هو رخصة فلسفية نجعلها إلى محدود الزمان وحبيس الفضاء، عقل الإنسان المتناهي، لاستحالة إدراك المخلوق لوجودات أبدية - حقائق وعلاقات بدون بداية وبدون نهاية. إلى مخلوق الزمان-الفضاء، كل الأشياء يجب أن يكون لديها بداية ما عدا فقط الواحد غير المُسبب - سبب الأسباب الأولي. لذلك نحن نضع المفهوم لهذا المستوى- القيمة الفلسفي مثل الأنا أكون، في ذات الوقت نوجه كل المخلوقات بأن الابن الأبدي والروح اللانهائي مشاركان في الأبدية مع الأنا؛ بكلمات أخرى، لم يكن هناك أبداً وقت عندما الأنا أكون لم يكن أب الإبن، ومعه، للروح.

0:3.24 (6.4) تُستخدم عبارة اللانهائي لتدل على الإكمال - النهائية - مفهومة ضمناً بأسبعية المصدر والمركز الأول. الأنا أكون النظري هو امتداد فلسفي - للمخلوق ل "النهائية المشيئة"، لكن اللانهائي هو مستوى-قيمة فعلي يمثل تكثف-الأبدية للانهائية الحقيقية للإرادة الحرة المطلقة وغير المقيدة للأب الكوني. هذا المفهوم يتم تعيينه أحياناً لانهائية الأب.

0:3.25 (6.5) الكثير من ارتباك كل رُتب الكائنات، عالية ووضيعة، في جهودها لتكتشف اللانهائي-الأب، هي متصلة في محدوداتها للفهم. الأولية المطلقة للأب الكوني ليست ظاهرة على مستويات دون-الانهائي؛ لذلك على الأرجح بأن الابن الأبدي والروح اللانهائي فقط يعرفان الأب بحق كلانهاية؛ إلى كل الشخصيات الأخرى هكذا مفهوم يمثل ممارسة الإيمان.

4. واقع الكون

0:4.1 (6.6) الواقع يتحقق تفاضلياً على مستويات كون متنوعة؛ ينشأ الواقع في وبارادة الأب

الكوني اللانهائية وهو مُدرك في ثلاثة أطوار أولية على مستويات مختلفة عديدة لصيرورة فعلية للكون:

0:4.2 (6.7) 1. واقع غير مؤله يتراوح من مجالات طاقة اللا-شخصي إلى عوالم الواقع

للقيم التي لا يمكن تشخيصها للوجود الكوني، حتى إلى تواجد المُطلق البات.

0:4.3 (7.1) 2. واقع مؤله يضم كل احتمالات إله لانهاية متراوحة صعوداً خلال كل حقول

الشخصية من أدنى متناهي إلى أعلى لانهاية، بهذا مكتنفة مجال كل ما هو قابل للتشخيص وأكثر – حتى إلى وجود مُطلق الإله.

0:4.4 (7.2) 3. واقع متداخل الترابط. واقعية كون من المفروض أن تكون إما مؤلهة أو غير

مؤلهة، لكن لكائنات دون التأله يوجد هناك مجال شاسع لواقع متداخل الترابط، محتمل ومتحقق، والذي يصعب التعرف عليه. الكثير من هذه الواقعية المنسقة مضمومة ضمن عوالم المُطلق الكوني.

0:4.5 (7.3) هذا هو المفهوم الأولي للواقع الأصلي: الأب يستهل ويحافظ على الواقع.

الفروق الأولية للواقع هما المؤله وغير المؤله - مُطلق الإله والمُطلق البات. العلاقة الأولية هي التوتر بينهما. توتر الألوهية هذا المُبادر-من الأب يُحل على نحو كامل من قِبَل، ويؤيد كالمُطلق الكوني.

0:4.6 (7.4) من وجهة نظر الزمان والفضاء، يُقَسَم الواقع إضافياً مثل:

0:4.7 (7.5) 1. **فعلي واحتمالي**. حقائق موجودة في اكتمال التعبير في تباين إلى تلك التي

تحمل استطاعة غير مُعلنة للنمو. الإبن الأبدي هو واقع روحي مُطلق؛ الإنسان البشري هو إلى حد كبير احتمال روحي لم يتحقق.

0:4.8 (7.6) 2. **مُطلق ودون المُطلق**. الحقائق المُطلقة هي وجودات أبدية. الحقائق دون

المُطلق تُعرض على مستويين: حقائق-أبسونايتيات التي هي نسبية بالنسبة إلى كِلا الزمان والأبدية.

حقائق- متناهية التي تُنشر في الفضاء وتتحقق في الزمان.

0:4.9 (7.7) 3. وجودي واختباري. إله الفردوس هو وجودي، لكن الأسمى المُنبثق

والمنتهى هما اختباريان.

0:4.10 (7.8) 4. شخصي و لا-شخصي. توسع الإله، تعبير الشخصية، وتطور الكون هي

مشروطة إلى الأبد بفعل مشيئة الأب الحرة التي فصلت إلى الأبد قيم ومعاني الشخصي-الروح-
العقل لفعلية واحتمالية مركزة في الإبن الأبدي من تلك الأشياء التي تأخذ مركز في جزيرة الفردوس
الأبدية وتلتصق بها كجزء لا يتجزأ.

0:4.11 (7.9) الفردوس. عبارة شاملة للمُطلقات المركزية الشخصية واللاشخصية لكل أطوار

واقع الكون. الفردوس، مؤهل كما ينبغي، قد يفيد ضمناً أي من وكل أشكال الواقعية، إله، وألوهية،
وشخصية، وطاقة – روحية، عقلية أو مادية. الجميع يشاركون الفردوس كمكان المنشأ، العمل،
والمصير، بما يخص القيم والمعاني والوجود الحقيقي.

0:4.12 (7.10) جزيرة الفردوس – الفردوس غير مؤهل خلافاً لذلك - هو مُطلق تحكم الجاذبية

المادية للمصدر والمركز الأول. الفردوس غير متحرك، كائن الشيء الوحيد الثابت في كون
الأكوان. جزيرة الفردوس لديها موقع كوني إنما لا موقع في الفضاء. هذه الجزيرة الأبدية هي
المصدر الفعلي للأكوان الفيزيائية – ماضية وحاضرة ومستقبلية. جزيرة النور النووية هي اشتقاق
إله، إنما بالكاد إله؛ ولا الخلائق المادية جزء من الإله؛ هم نتيجة.

0:4.13 (7.11) ليس الفردوس خالقاً؛ إنه متحكم فريد في العديد من أنشطة الكون، متحكم أكثر

بكثير مما هو مُفاعل. في كل أنحاء الأكوان المادية، يؤثر الفردوس على ردود فعل وسلوك جميع
الكائنات التي لديها علاقة بالقوة، والطاقة، والقدرة، لكن الفردوس ذاته فريد، وحصري، ومنعزل
في الأكوان. الفردوس لا يمثل شيء ولا شيء يمثل الفردوس. إنه لا قوة ولا حضور؛ إنه مجرد
الفردوس.

5. حقائق الشخصية

0:5.1 (8.1) الشخصية هي مستوى لواقع مؤله وتتراوح من مستوى البشري ومنتصف-

الطريق لتفعيل العقل الأعلى من العبادة والحكمة صعوداً خلال المورونشي والروحي إلى إحراز نهائية منزلة الشخصية. ذلك هو الإرتقاء التطوري لشخصية مخلوق بشري - وقريب، لكن هناك رُتب أخرى عديدة من شخصيات الكون.

0:5.2 (8.2) الواقع هو عُرصة للتوسع الكوني، الشخصية لتنوع لانهائي، وكلاهما قادران

بوجه التقريب على تنسيق ألوهي غير محدود واستقرار أبدي. في حين أن مدى التحول لواقع غير شخصي محدود بالتأكيد، نحن لا نعرف حدوداً للتطور التقدمي لحقائق الشخصية.

0:5.3 (8.3) على مستويات اختبارية مُحققة، كل نُظم أو قيم الشخصية هي مترابطة وحتى

مشاركة في الخلق. حتى الله والإنسان يستطيعان أن يتشاركا الوجود في شخصية موحدة كما بُين بغاية الروعة في الوضع الحالي للمسيح ميخائيل - ابن الإنسان وابن الله.

0:5.4 (8.4) جميع نُظم وأطوار الشخصية دون اللانهائية هي مُحرزات مترابطة وهي

مشاركة احتمالياً في الخلق. السابق للشخصي، والشخصي، والفائق عن الشخصي كلهم مرتبطون معاً باحتمال متبادل لإحراز مَنسَق، وإنجاز تقدمي، واستطاعة للمشاركة في الخلق. لكن اللا-

شخصي لا يتحول أبداً مباشرة إلى الشخصي. الشخصية ليست تلقائية أبداً؛ إنها هدية الأب الفردوسي. الشخصية مفروضة بشكل فائق على الطاقة، ومترابطة فقط مع أنظمة الطاقة الحية؛ الهوية يمكن أن ترتبط مع أنماط الطاقة غير الحية.

0:5.5 (8.5) الأب الكوني هو سر واقع الشخصية، مُغدق الشخصية، ومصير الشخصية.

الإبن الأبدي هو الشخصية المُطلقة، سر الطاقة الروحية، وأرواح المورونشيا، وأرواح مُكَمَلة. العامل الموحد هو شخصية العقل-الروح، ومصدر الذكاء، والمنطق، والعقل الكوني. لكن جزيرة الفردوس لا-شخصية وروحية زائدة، كائنة جوهر الجسم الكوني، ومصدر ومركز المادة الفيزيائية، والنموذج الرئيسي المُطلق للواقع المادي الكوني.

0:5.6 (8.6) هذه الصفات للواقع الكوني هي متجلية في التجربة الإنسانية اليورانشية على

المستويات التالية:

0:5.7 (8.7) 1. الجسم. البنية المادية أو الفيزيائية للإنسان. الآلية الكهروكيميائية الحية ذات

الطبيعة والأصل الحيواني.

0:5.8 (8.8) 2. **العقل.** آلية التفكير, الإدراك, والمشاعر للجهاز الإنساني. مجموع التجربة

الواعية وغير الواعية. الذكاء المرتبط بالحياة العاطفية التي تمتد نحو الأعلى من خلال العبادة والحكمة إلى مستوى الروح.

0:5.9 (8.9) 3. **الروح.** الروح الإلهي الذي يسكن عقل الإنسان - ضابط الفكر. هذا الروح

الخالد هو ما قبل الشخصي - ليس شخصية، على الرغم من أن مصيره أن يصبح جزءاً من شخصية المخلوق البشري الناجي.

0:5.10 (8.10) 4. **النفس.** نفس الإنسان تحصيل اختباري. عندما يختار مخلوق بشري أن

"يفعل مشيئة الأب في السماء," بحيث يصبح الروح الساكن الوالد **لواقع جديد** في التجربة الإنسانية. العقل البشري والمادي هو أم هذا الواقع المنبثق ذاته. مادة هذا الواقع الجديد ليست مادية ولا روحانية - إنها **مورونشوية**. هذه هي النفس المنبثقة والخالدة المقدر لها أن تتجو الموت البشري وتبدأ ارتقاء الفردوس.

0:5.11 (9.1) **الشخصية.** شخصية الإنسان البشري ليست جسم ولا عقل ولا روح؛ ولا هي

النفس. الشخصية هي الحقيقة الواحدة التي لا تتغير أبداً في تجربة المخلوق التي سوى ذلك دائمة التغيير؛ وهي توحد كل العوامل المترابطة الأخرى للفردية. الشخصية هي الإغداق الفريد الذي يجعله الأب الكوني على الطاقات الحية والمترابطة من مادة، وعقل، وروح، والتي تتجو بنجاة النفس المورونشوية.

0:5.12 (9.2) **المورونشيا.** هي مصطلح يُعين مستوى شاسع متدخل بين المادي والروحي.

يمكن أن تشير إلى حقائق شخصية أو غير شخصية، طاقات حية أو غير حية. انفثال المورونشيا روحي؛ وخبوط نسيجها فيزيائي.

6. الطاقة والنمط

0:6.1 (9.3) أي وكل الأشياء المتجاوبة مع فلك الشخصية للأب، ندعوها شخصي. أي وكل

الأشياء المتجاوبة مع فلك الروح للإبن، ندعوها روح. أي وكل ما يتجاوب مع فلك العقل للعامل

المُوحِد، ندعوه عقل، العقل كخاصية للروح اللانهائي - العقل في كل أطواره. أي وكل ما يتجاوب مع فلك الجاذبية المادية التي تتمحور في الفردوس الأسفل، ندعوها مادة - مادة-طاقة في كل حالاتها المتحولة.

0:6.2 (9.4) الطاقة. نستخدمها كمصطلح شامل يُطبَّق على الحقول المادية، العقلية،

والروحية. القوة هي أيضاً بالتالي تستخدم على نطاق واسع. القدرة عادة محدودة لتعيين المستوى الإلكتروني للمواد أو المادة المتجاوبة إلى جاذبية خطية في الكون الإجمالي. كذلك تُستخدم عبارة القدرة لتعيين السيادة. نحن لا نستطيع اتباع تعريفاتكم المقبولة عموماً عن القوة، والطاقة، والقدرة. توجد ضالة في اللغة بحيث يجب علينا تعيين معاني متعددة لهذه المصطلحات.

0:6.3 (9.5) الطاقة الفيزيائية هي مصطلح يعبر عن جميع المراحل والأشكال لحركة

الظواهر، والعمل، والإمكانية.

0:6.4 (9.6) في مناقشة تجليات الطاقة الفيزيائية، نحن عموماً نستخدم العبارات: القوة

الفلكية، الطاقة المنبثقة، والقدرة الكونية. وغالباً ما تستخدم هذه كما يلي:

0:6.5 (9.7) 1. القوة الفلكية تشمل كل الطاقات المشتقة من المُطلق البات لكن التي هي حتى

الآن غير مستجيبة لجاذبية الفردوس.

0:6.6 (9.8) 2. الطاقة المنبثقة تضم تلك الطاقات المتجاوبة إلى جاذبية الفردوس إنما حتى

الآن ليست متجاوبة إلى جاذبية محلية أو خطية. هذا هو المستوى ما قبل الإلكتروني للمادة-الطاقة.

0:6.7 (9.9) 3. قدرة الكون تضم كل أشكال الطاقة التي، بينما لا تزال مستجيبة لجاذبية

الفردوس، تستجيب مباشرة للجاذبية الخطية. هذا هو المستوى الإلكتروني للمادة-الطاقة وكل

النشوءات اللاحقة من ذلك.

0:6.8 (9.10) العقل ظاهرة تتضمن نشاط-الحضور للإسعاف الحي بالإضافة إلى أنظمة طاقة

متنوعة؛ وهذا صحيح على كل مستويات الذكاء. في الشخصية، يتدخل العقل أبدأً بين الروح والمادة؛

لذلك الكون مُنار بثلاثة أنواع من النور: النور المادي، والبصيرة الفكرية، والتألق الروحي.

0:6.9 (10.1) النور - التألق الروحي - رمز كلمة، تعبير مجازي، يفيد ضمناً تجلي الشخصية

الذي هو خاصية مميزة للكائنات الروحية من الأنظمة المتنوعة. هذا الإنبثاق النوراني لا يتعلق بأي

وجه إما بالبصيرة الفكرية أو بتجليات النور الفيزيائي.

10:6.10 (10.2) النموذج يمكن إسقاطه كمادي، أو روحي، أو عقلي، أو أي تركيب من تلك

الطاقات. يمكنه أن يتخلل شخصيات، هويات، كينونات، أو المواد غير الحية. لكن النموذج هو نموذج ويبقى نموذج؛ فقط النسخ تتكاثر.

10:6.11 (10.3) النموذج قد يُشكل طاقة، لكنه لا يتحكم بها. الجاذبية هي التحكم الوحيد بالمادة-

الطاقة. لا الفضاء ولا النموذج متجاوبان مع الجاذبية، لكن ليست هناك علاقة بين الفضاء والنموذج؛ ليس الفضاء نموذجاً ولا نموذجاً مُحتملاً. النموذج هو تشكيل للواقع الذي دفع توأ كل مديونية للجاذبية؛ حقيقة أي نموذج تتألف من طاقاته، عقله، روحه، أو مكوناته المادية.

10:6.12 (10.4) على النقيض من حيثية المجموع، يكشف النموذج الجانب الفردي للطاقة

والشخصية. أشكال الشخصية أو الهوية هي نماذج ناتجة عن طاقة (فيزيائية، روحية، أو عقلية) لكنها ليست متصلة فيها. تلك الصفة للطاقة أو للشخصية التي بفضلها ظهر النموذج، يمكن إيعازها إلى الله - الإله - إلى منحة قوة فردوسية، إلى التعايش بين الشخصية والقدرة.

10:6.13 (10.5) النموذج هو التصميم الرئيسي الذي منه يتم عمل النسخ. الفردوس الأبدي هو

مُطلق النماذج؛ الإين الأبدي هو الشخصية النموذج؛ الأب الكوني هو المصدر-السلف المباشر لكلاهما. لكن الفردوس لا يُغدق نموذج، والإين لا يستطيع أن يُغدق شخصية.

7. الكائن الأسمى

10:7.1 (10.6) آلية الإله للكون الرئيسي ذات شقين فيما يخص العلاقات الأبدية. الله الأب، الله

الإين، والله الروح أبديين - هم كائنات وجودية - بينما الله الأسمى، والله المنتهى، والله المُطلق هم شخصيات إله يتحققون لحقب ما بعد هاقونا في الزمان-الفضاء والأجواء المتجاوزة الزمان-الفضاء في التوسع التطوري للكون الرئيسي. شخصيات الإله المتحققون أولئك هم أبديو مستقبل من الوقت عندما، وبينما، يتشخصون بقدرة في الأكوان النامية بأسلوب التحقق الاختباري للإمكانات الخلاقة المشتركة لآلهة الفردوس الأبديين.

- 10:7.2 (0:7.2) فالإله، لذلك، ثنائي في الوجود:
- 10:7.3 (0:7.3) 1. وجودي - كائنات ذات وجود أبدي، ماضي، حاضر، ومستقبل.
- 10:7.4 (0:7.4) 2. اختباري - كائنات تتجسد في حاضر ما بعد هافونا إنما ذات وجود غير منته طوال أبدية المستقبل.
- 10:7.5 (0:10.10) الأب، والإبن، والروح هم وجوديون - وجوديون في الواقع (على الرغم من أن كل الاحتمالات من المفترض أن تكون اختبارية). الأسمى والمنتهى هم كلياً اختباريان. مُطلق الإله هو اختباري في الصيرورة الفعلية لكن وجودي في الإحتمالية. جوهر الإله أبدي، إنما فقط الأشخاص الأساسيين الثلاثة للإله أبديين قطعياً. كل شخصيات الإله الأخرى لديهم مصدر، لكنهم أبديين في المصير.
- 10:7.6 (0:10.11) حيث أنه أنجز تعبير إله وجودي عن نفسه في الإبن والروح، يُنجز الأب الآن تعبيراً اختبارياً على حتى الوقت الحاضر مستويات إله غير شخصية وغير مكشوفة مثل الله الأسمى، والله المنتهى، والله المُطلق؛ لكن أولئك الآلهة الاختباريون ليسوا الآن موجودين بالكامل؛ هم في عملية الصيرورة.
- 10:7.7 (0:11.1) الله الأسمى في هافونا هو انعكاس الروح الشخصي لإله الفردوس الثلاثي. علاقة الإله المترابطة هذه تتوسع الآن بشكل خلاق نحو الخارج في الله السباعي وتتركب في القدرة الاختبارية للأسمى القدير في الكون الإجمالي. إله الفردوس، وجودي كثلاثة أشخاص، بهذا يتطور اختبارياً في طورين من السمو، في حين أن هذه المراحل المزدوجة هي شخصية-القدرة تتوحد كرب واحد، الكائن الأسمى.
- 10:7.8 (0:11.2) ينجز الأب الكوني تحرير المشيئة الحرة من قيود اللانهائية ومن أغلال الأبدية بأسلوب الثولثة، تشخيص إله ثلاثي. الكائن الأسمى هو حتى هذه اللحظة يتطور بمثابة توحيد شخصية دون الأبدي للمظهر السباعي لإله في قطاعات الزمان-الفضاء للكون الإجمالي.
- 10:7.9 (0:11.3) ليس الكائن الأسمى خالقاً مباشراً، باستثناء أنه أب ماجسطن لكنه منسق-تخليقي لكل نشاطات الكون الخالق-المخلوق. الكائن الأسمى، الذي يتحقق الآن في الأكوان التطورية، هو المنسق والمُركب الإلهي لألوهية الزمان-الفضاء، لإله فردوسي ثلاثي في صلة اختبارية مع

الخالقين السّمة للزمان والفضاء. عندما يتحقق أخيراً، هذا الإله التطوري سيشكل الإنصهار الأبدي للمتناهي واللانهائي – الإتحاد الأبدي والذي لا ينفصم من قدرة اختبارية وشخصية روح. (11.4) 0:7.10 كل واقع متناهي زمني-فضائي، تحت الحث التوجيهي للكائن الأسمى المتطور، هو مشغول في تعبئة دائمة الإرتقاء وتوحيد متمم (مركب شخصية-قوة) لكل أطوار وقيم الحقيقة المتناهية، في صلة مع أطوار متنوعة لواقعية الفردوس، إلى النهاية وبهدف الشروع بالتالي في المحاولة لوصول مستويات أبسونائيتية لإحراز مخلوق فائق.

8. الله السُّباعي

للتكفير عن تناهي الوضع، وللتعويض عن محدودات إدراك المخلوق، أسس (11.5) 0:8.1

الأب الكوني النهج السُّباعي لمخلوق تطوري إلى الإله:

1. الأبناء الخالقون الفردوسيون. (11.6) 0:8.2

2. قدماء الأيام. (11.7) 0:8.3

3. الأرواح الرئيسية السبعة. (11.8) 0:8.4

4. الكائن الأسمى. (11.9) 0:8.5

5. الله الروح. (11.10) 0:8.6

6. الله الابن. (11.11) 0:8.7

7. الله الأب. (11.12) 0:8.8

تشخيص هذا الإله السُّباعي في الزمان والفضاء وإلى الأكوان العظمى السبعة (11.13) 0:8.9

يُمكن الإنسان البشري من إحراز وجود الله الذي هو روح. هذا الإله السُّباعي، إلى مخلوقات زمان-

فضاء متناهية المتشخص بقدرة في وقت ما في الكائن الأسمى، هو الإله العامل للمخلوقات التطورية

البشرية لمهنة ارتقاء الفردوس. هكذا مهنة-اكتشاف اختبارية لإدراك الله تبدأ بالإعتراف بألوهية

الإبن الخالق في الكون المحلي وترتقي من خلال قدماء الأيام في الكون العظيم وبطريق شخص أحد

الأرواح الرئيسية السبعة لإحراز الإكتشاف والتعرف على الشخصية الإلهية للأب الكوني على الفردوس.

12.1) 0:8.10 الكون الإجمالي هو مجال الإله الثلاثي لثالوث السمو، الله السباعي، والكائن الأسمى. الله الأسمى هو احتمال في ثلوث الفردوس، الذي منه يشتق سجايا شخصيته وروحه؛ لكنه حالياً يتحقق في الأبناء الخالقين، وقدماء الأيام، والأرواح الرئيسية، الذين منهم يشتق قدرته كالتقدير إلى الأكوان العظمى للزمان والفضاء. تجلي القدرة هذا لله المباشر للمخلوقات التطورية في الحقيقة يتطور زمانياً-فضائياً مصاحبة معهم. الأسمى القدير، يتطور على مستوى-قيمة نشاطات لا-شخصية، وشخص الروح لله الأسمى هما واقعية واحدة - الكائن الأسمى.

12.2) 0:8.11 الأبناء الخالقون في رابطة الإله لله السباعي يزودون الآلية التي بها يصبح البشري خالداً والمتناهي ينال عناق اللانهائية. الكائن الأسمى يزود الأسلوب لتعبئة شخصية-القدرة، التركيب الإلهي لكل تلك التعاملات المتشعبة، بذلك مقدراً المتناهي على إحراز الأبسونائيتي، ومن خلال صيرورات فعلية مستقبلية أخرى ممكنة، لمحاولة إحراز المنتهى. الأبناء الخالقون والمسعفين الإلهيين المترابطين معهم، هم مشاركون في هذه التعبئة السامية، لكن قدماء الأيام والأرواح الرئيسية السبعة ثابتون أبدياً على الأرجح كإداريين دائمين في الكون الإجمالي.

12.3) 0:8.12 عمل الله السباعي الأضعاف يعود تاريخه من تنظيم الأكوان العظمى السبعة، وعلى الأرجح سوف يتوسع في ارتباط مع التطور المستقبلي لخلائق الفضاء الخارجي. تنظيم تلك الأكوان المستقبلية لمستويات الفضاء الأولي، والثاني، والثالث، والرابع من تطور تقديمي سيشهد بدون شك افتتاح نهج تجاوزي وأبسونايتي إلى الإله.

9. الله المنتهى

12.4) 0:9.1 تماماً كما يتطور الكائن الأسمى تصاعدياً من منحة الألوهية السالفة لاحتمال الكون الإجمالي المحاط من طاقة وشخصية، هكذا الله المنتهى يتأتى من احتمالات الألوهية المقيمة في مجالات الزمان-الفضاء المتخطاة في الكون الرئيسي. تشير الصيرورة الفعلية لإله المنتهى إلى

توحيد أبسوناييتي للثالوث الاختباري الأول وتدل على توسع إله موحد على المستوى الثاني لإدراك ذاتي خلاق. هذا يشكل المُعادِل للقدرة -الشخصية للضرورة الفعلية لإله-اختباري للكون لحقائق أبسوناييت فردوسية على المستويات المتأتية لقيم زمان-فضاء مُتجاوزة. إتمام هكذا انفضاض اختباري هو مصمم لكي يمنح مصير-خدمة مطلق لكل مخلوقات الزمان-الفضاء الذين قد حققوا مستويات أبسوناييتية من خلال الإحراز المُنجز للكائن الأسمى وبإسعاف الله السُباعي.

0:9.2 (12.5) **الله المنتهى** دلالة لإله شخصي عامل على المستويات الألوهية للأبسوناييت وعلى أجواء الكون للزمان الفائق والفضاء المتخطى. المنتهى هو مُحصلة سامية فائقة للإله. الأسمى هو التوحيد الثالوثي المستوعب بكائنات متناهية؛ المنتهى هو توحيد ثالوث الفردوس المُدرَك بكائنات أبسوناييتية.

0:9.3 (13.1) **الأب الكوني**، من خلال آلية الإله التطوري، منشغل فعلياً في **العَمَل الهائل** والمدهش لتمرکز شخصية وتعبئة قدرة، على مستويات-معنى الكون الخاصة بهم، لقيم واقع الألوهية للمتناهي، والأبسوناييتي، وحتى للمُطلق.

0:9.4 (13.2) **آلهة الفردوس الثلاثة الأولون والسابقو الأبدية** - الأب الكوني والإين الأبدية، والروح اللانهائي - هم، في المستقبل الأبدية، سيكونون متممي الشخصية بالضرورة الاختبارية لآلهة تطويرية مرتبطة - الله الأسمى، والله المنتهى، وبالإمكان الله المُطلق.

0:9.5 (13.3) **الله الأسمى والله المنتهى المتطوران الآن في الأكوان الاختبارية**، ليسا وجوديان - ليسا أبديا ماضي، فقط أبديا مستقبل، مشروطان بالزمان-الفضاء وأبديين مشروطين بالتعالى. هما آلهة ذات سمو، منتهى، وبالإمكان هيات سمو- منتهى، لكنهما قد اختبرا أصول كون تاريخية، لن تكون لهما نهاية أبداً، إنما لديهما بدايات شخصية. هما في الحقيقة صيرورة فعلية لاحتمالات إله أبدي ولانهائي، لكنهما ذاتهما ليسا أبديان قطعياً ولا لانهائيان.

10. **الله المُطلق**

10:10.1 (13.4) هناك العديد من الميزات للواقع الأبدي لمُطلق الإله التي لا يمكن تفسيرها تماماً لعقل الزمان-الفضاء المنتهية؛ لكن تحقق الله المُطلق سيكون تبعاً لتوحيد الثالوث الاختباري الثاني، الثالوث المُطلق. هذا من شأنه أن يؤلف التحقق الاختباري للألوهية المُطلقة، توحيد المعاني المُطلقة على مستويات مُطلقة؛ لكننا لسنا أكيدين بما يخص احتواء جميع القيم المُطلقة حيث إننا ولا عند أي وقت قد أخبرنا بأن المُطلق المؤهل هو المعادل للانتهائي. تشارك أقدار فائقة عن المنتهى في معاني مُطلقة وروحانية لانتهائية، وبدون كل من هاتين الحقيقتين غير المُنجزتين لا يمكننا تأسيس قيم مُطلقة.

10:10.2 (13.5) الله المُطلق هو هدف الإدراك-التحقيق لكل الكائنات الفائقة عن الأبسونياتي، لكن إحصائية القدرة والشخصية لمُطلق الإله تتجاوز مفهومنا، ونحن نتردد في مناقشة تلك الحقائق التي هي معزولة للغاية عن الصيرورة الاختبارية.

11. المُطلقات الثلاثة

11:11.1 (13.6) عندما الفكر المُشترك للأب الكوني والإبن الأبدي العاملان في إله العمل، شكلاً خلق الكون المركزي والإلهي، أتبع الأب التعبير عن فكره في كلمة ابنه وفعل تنفيذيهما الموحد من خلال تفريق تواجده الهاقوني من احتمالات اللانهائية. وتلك الاحتمالات اللانهائية غير المُعلنة تبقى مستورة الفضاء في المُطلق البات ومستورة إلهياً في مُطلق الإله، بينما يصبح هذان الإثنان واحداً في أداء المُطلق الكوني، وحدة اللانهائية غير المُظهرة لأب الفردوس.

11:11.2 (13.7) كلاً من اقتدار القوة الفلكية واقتدار القوة الروحية هما قيد عملية من تحقق-كشف تدريجي حيث الإغناء لكل الحقيقة يتأثر بالنمو الاختباري ومن خلال تداخل الاختباري مع الوجودي بواسطة المُطلق الكوني. بفضل حضور قوة الموازنة للمُطلق الكوني، المصدر والمركز الأول يحقق امتداداً للقدرة الاختبارية، ويتمتع بالتمائل مع مخلوقاته التطورية وينجز توسع إله اختباري على مستويات السمو، والمنتهى، والحقيقة المُطلقة.

0:11.3 (14.1) عندما لا يكون بالإمكان كلياً تمييز مُطلق الإله من المُطلق البات, عملهما المجتمع فرضاً أو حضورهما المُنسَق يسمى عمل المُطلق الكوني.

0:11.4 (14.2) 1. مُطلق الإله يبدو أنه المُنشط الكلي القدرة، بينما المُطلق البات يظهر أنه المحرك الكلي الفعالية لكون الأكوان الموحد بدرجة عليا والمُنسَق بإطلاق، حتى أكوان على أكوان، صُنعت، وقيد الصنع، وسُصنع بعد.

0:11.5 (14.3) مُطلق الإله لا يُمكن، أو على الأقل لا، يتفاعل إلى أي حالة كون بطريقة دون المُطلق. كل استجابة من هذا المُطلق إلى أي حالة معطاة ما، يبدو أنه جُعل من ناحية رفاهية كل الخلق من الأشياء والكائنات، ليس فقط في حالتها الحاضرة من الوجود، ولكن أيضاً في ضوء الاحتمالات اللانهائية لكل أبدية المستقبل.

0:11.6 (14.4) مُطلق الإله هو ذلك الإحتمال الذي تم فصله عن مجموع، الواقعية اللانهائية باختيار المشيئة الحرة للأب الكوني، والذي تتم فيه جميع الأنشطة الإلهية - وجودية واختبارية - هذا هو المُطلق المشروط على النقيض من المُطلق البات؛ لكن المُطلق الكوني هو زيادة فائقة إلى كلاهما في اكتناف كل احتمال مُطلق.

0:11.7 (14.5) 2. المُطلق البات هو غير شخصي، وإلهي على نحو إضافي، وغير مؤله. بالتالي، المُطلق البات يخلو من الشخصية، والألوهية، وجميع امتيازات الخالق. لا واقع ولا حقيقة، ولا خبرة ولا وحي، ولا فلسفة ولا أسوناييتية قادرون على النفاذ إلى طبيعة وطبع هذا المُطلق بدون تأهيل الكون.

0:11.8 (14.6) ليكون واضحاً بأن المُطلق البات هو واقع إيجابي يسود الكون الإجمالي، وعلى ما يبدو، ممتد مع وجود فضاء متساوي إلى الخارج نحو نشاطات القوة والتطورات السابقة للمادة للمساحات الهائلة لمناطق الفضاء ما بعد الأكوان العظمى السبعة. ليس المُطلق البات مجرد سلبية مفهوم فلسفي مستند على افتراضات سفسطات ما ورائية بما يخص كونية، وسيطرة، وأولية غير المشروط والبات. المُطلق البات هو تحكم كون زائد إيجابي في اللانهائية؛ هذا التحكم الزائد هو قوة -فضاء غير محدودة لكنه قطعاً مُكيف بوجود الحياة، والعقل، والروح، والشخصية، ومُكيف إضافياً برود فعل-المشيئة والانتدابات الهادفة لثالوث الفردوس.

نحن مقتنعون بأن المُطلق البات ليس تأثيراً غير متنوع وكلي الانتشار مماثل (14.7) 0:11.9 إلى إما مفاهيم وحدة الوجود للماورائية أو إلى فرضية الأثير للعلم لوقت ما. المُطلق البات هو قوة غير محدودة ومكيفة بالإله، لكننا لا نعي بشكل كلي علاقة هذا المُطلق إلى حقائق الروح للأكوان.

3. نستنتج منطقياً بأن، المُطلق الكوني، كان حتماً في فعل المشيئة الحرة (14.8) 0:11.10
المُطلقة للأب الكوني في تمييز حقائق الكون إلى قيم مؤلّهة وغير مؤلّهة قابلة وغير قابلة للتشخيص. المُطلق الكوني هو ظاهرة الإله الدالة على حل التوتر الناجم عن عمل المشيئة الحرة لحقيقة كون متغيرة بالتالي، ويعمل كمنسق ترابطي لذلك المجموع الكامل لتلك القوى الكامنة الوجودية. (15.1) 0:11.11 يدل وجود -التوتر للمُطلق الكوني على ضبط التفاضل بين واقعية إله وواقعية غير مؤلّهة متأصلة في انفصال حركات ألوهية المشيئة الحرة من سكونيات اللانهاية الباتة.

دائماً تذكّر: اللانهاية المُحتَملة مُطلقة وغير منفصلة عن الأبدية. اللانهاية الفعلية في الزمان أبداً لا يمكن أن تكون أي شيء سوى جزئية ولذلك يجب أن تكون غير مُطلقة؛ ولا اللانهاية الشخصية الفعلية تستطيع أن تكون مُطلقة إلا في إله بات. وإنه تفاضل احتمال اللانهاية في المُطلق البات ومُطلق الإله ما يؤيد المُطلق الكوني، مما يجعل من الممكن فلكياً أن يكون لديه أكواناً مادية في الفضاء وممكن روحياً أن يكون لديه شخصيات متناهية في الزمان. (15.3) 0:11.13 المتناهي يمكن أن يتعايش في الفلك إلى جانب اللانهاية فقط لأن التواجد الترابطي للمُطلق الكوني يوازن بكمال للغاية التوترات بين الزمان والأبدية، التناهي واللانهاية، إمكانات الواقع وواقع الواقع، الفردوس والفضاء، الإنسان والله. بالترابط، يشكل المُطلق الكوني التعرف على منطقة الحقيقة التطورية التقدمية الكائنة في الزمان-الفضاء، وفي الزمان-الفضاء المُتجاوز، أكوان من تجلي إله دون اللانهاية.

المُطلق الكوني هو إمكانية الإله السكوني-الديناميكي القابلة للتحقيق وظيفياً على مستويات زمان-أبدية كقيم متناهية-مُطلقة وكذلك ممكن من مقاربة وجودية-اختبارية. هذا الجانب غير المفهوم للإله قد يكون سكونياً، ومحتماً، ومترابطاً لكنه ليس خلاقاً اختبارياً أو تطورياً فيما يتعلق بالشخصيات الذكية العاملة الآن في الكون الرئيسي.

0:11.15 (15.5) **المُطلق**. المُطلقان - المشروط والبات - بينما هكذا على ما يبدو متشعبان في الأداء كما قد يُلاحظان بمخلوقات العقل، هما متحدان بكمال وإلهياً في وبالمُطلق الكوني. في التحليل الأخير وفي الفهم النهائي كل الثلاثة هم مُطلق واحد. على مستويات دون اللانهائي هم متفاضلون وظيفياً، لكن في اللانهائية هم واحد.

0:11.16 (15.6) نحن لا نستخدم أبداً مصطلح المُطلق ككفي البتة أو كإنكار لأي شيء. ولا نحن نعتبر المُطلق الكوني كذاتي الحسم، نوع من إله وحيد الوجود ولا-شخصي. المُطلق، في كل ما يتعلق بشخصية الكون، هو على نحو صارم محدود بالثالوث ومسيطر عليه بالإله.

12. التوالث

0:12.1 (15.7) ثالوث الفردوس الأصلي والأبدي وجودي وكان حتمياً. هذا الثالوث الذي بلا بداية كان متأسلاً في واقع التفاضل الشخصي واللا-شخصي بمشيئة الأب غير المقيدة وتحقق فعلياً عندما نسقت مشيئته الشخصية هذه الحقائق المزدوجة بواسطة العقل. ثوالث ما بعد هافونا هم اختباريون – متأسلون في خَلق مستويين دون المُطلق وتطوريين لتجلي الشخصية-القدرة في الكون الرئيسي.

0:12.2 (15.8) **ثالوث الفردوس** – إتحاد الإله الأبدي للأب الكوني، والابن الأبدي، والروح اللانهائي – هو وجودي في واقع الأمر، لكن كل الإحتمالات هي اختبارية. لذلك يشكل هذا الثالوث واقعية الإله الوحيدة التي تحتضن اللانهائية، وبالتالي هناك تحدث ظواهر الكون للتحقق لله الأسمى، والله المنتهى، والله المُطلق.

0:12.3 (15.9) الثالوثان الاختباريان الأول والثاني، الثوالث ما بعد هافونا، لا يمكن أن يكونا لانهائيان لأنهما يضمنان **آلهة مشتقة**، آلهة تطورت بواسطة التحقق الفعلي الاختباري لحقائق خُلقت أو تأتت من قبل ثالوث الفردوس الوجودي. لانهائية الألوهية يجري إغناؤها أبداً، إن لم يكن توسيعها، بالتناهي وأبسونايتية تجربة الخالق والمخلوق.

0:12.4 (16.1) التوالث هي حقائق علاقة ووقائع تجلي إله منسَّق. أعمال التالوث تتضمن حقائق الإله، وواقعيات الإله دائماً تنشد التحقق والتجلي في التشخيص. الله الأسمى، والله المنتهى، وحتى الله المطلق هم لذلك حتميات إلهية. هؤلاء الآلهة الاختباريون الثلاثة كانوا احتماليين في التالوث الوجودي، تالوث الفردوس، لكن بروزهم الكوني كشخصيات ذات قدرة يعتمد في جزء منه على أدائهم الاختباري الخاص في أكوان من القدرة والشخصية وفي جزء على الإنجازات الاختبارية لتوالث وخالقي ما بعد هافونا.

0:12.5 (16.2) تالوثا ما بعد هافونا، تالوثا المنتهى والمطلق الاختباريان، ليسا متجليان كلياً الآن؛ هما في عملية تحقق كوني. هاذان الإتحادان للإله يمكن وصفهما كالتالي:

0:12.6 (16.3) 1. **تالوث المنتهى**، الذي يتطور الآن، سيتألف في نهاية المطاف من الكائن الأسمى، والشخصيات الخالقة السامية، والمعماريون الأبسونائيتيون للكون الرئيسي، مخطوط الكون الفريدون أولئك الذين هم ليسوا خالقين ولا مخلوقات. الله المنتهى بالنتيجة وحتمياً سيُقوي القدرة ويتشخص كنتيجة الإله لتوحيد تالوث المنتهى الاختباري هذا في الحلقة المتوسعة للذي هو على وجه التقريب الكون الرئيسي الذي بلا حدود.

0:12.7 (16.4) 2. **التالوث المطلق** – التالوث الاختباري الثاني – الآن قيد الصيرورة فعلياً، سيتألف من الله الأسمى، والله المنتهى، والمُتمم غير المكشوف لمصير الكون. هذا التالوث يعمل على كِلا المستويين الشخصي والفائق عن الشخصي، حتى إلى حدود اللا-شخصي، وتوحيده في الكونية سوف يمنح اختبارية للإله المطلق.

0:12.8 (16.5) تالوث المنتهى يتوحد بالتجربة في الإنجاز، لكننا حقاً نشك في احتمال حدوث هكذا توحيد كامل للتالوث المطلق. مفهومنا، على كل، عن تالوث الفردوس الأبدي هو تذكير دائم الحضور بأن ثولثة الإله قد تنجز ما هو خلاف ذلك غير قابل للتحقيق؛ بالتالي نفترض الظهور في وقت ما للمنتهى-الأسمى وتحقق الثولثة الفعلي الممكن لله المطلق.

0:12.9 (16.6) فلاسفة الأكوان يفترضون **تالوث ثوالث**، نهائي تالوث وجودي-اختباري، لكنهم لا يستطيعون تخيل تشخصه؛ ربما سيكون معادلاً لشخص الأب الكوني على المستوى المفاهيمي

لأننا. لكن بصرف النظر عن كل هذا، ثالوث الفردوس الأصلي هو لانهائي احتمالياً من حيث أن الأب الكوني هو لا نهائي في الواقع.

إقرار

0:12.11 (16.8) في صياغة العروض اللاحقة التي لها علاقة بتصوير سمة الأب الكوني وطبيعة شركائه الفردوسيين، سوية مع محاولة وصف الكون المركزي المثالي والأكوان العظمى السبعة المطوقة له، يجب أن نسترشد بتقويض حكام الكون العظيم الذي يُرشد بأننا، في كل جهودنا لكشف الحق وتنسيق المعارف الأساسية، سوف نعطي أفضلية إلى أعلى المفاهيم الإنسانية القائمة المتعلقة بالمواضيع التي سوف تُعرض. قد نلجأ إلى الوحي الصافي فقط عندما لا يكون لدى مفهوم العرض تعبير سابق ملائم من قبل العقل الإنساني.

0:12.12 (17.1) الكشوف الكوكبية المتتالية من الحقيقة الإلهية تضم بدون مغايرة أعلى المفاهيم القائمة من القيم الروحية كجزء من تنسيق جديد ومُعزز للمعرفة الكوكبية. بناء على ذلك، في جعل هذه العروض عن الله ورفاقه الكونيين، لقد اخترنا كقاعدة لهذه المقالات أكثر من ألف مفهوم إنساني تمثل أعلى المعارف الكوكبية وأكثرها تقدماً من القيم الروحية والمعاني الكونية. حيث أن تلك المفاهيم الإنسانية، المتجمعة من بشر عارفين الله من الماضي والحاضر، هي غير ملائمة لتصوير الحقيقة كما وُجها لكشفها؛ سنضيف إليها بدون تردد، من أجل هذا الهدف معتمدين على معرفتنا الفائقة لواقعية وألوهية آلهة الفردوس وكونهم المنزلي المتعالي.

0:12.13 (17.2) نحن مدركون كلياً لصعوبات مهمتنا؛ ندرك استحالة الترجمة بشكل تام للغة مفاهيم الألوهية والأبدية إلى رموز لغة المفاهيم المتناهية للعقل البشري. لكننا نعرف بأن هناك يسكن داخل العقل الإنساني جزء من الله، وبأنه هناك يمكث مع النفس الإنسانية روح الحق؛ ونعرف إضافياً بأن هذه القوى الروحية تتواطأ لتمكين الإنسان المادي من فهم واقع القيم الروحية واستيعاب فلسفة معاني الكون. لكن حتى بتأكد أكثر نحن نعلم بأن هذه الأرواح للحضور الإلهي قادرة على مساعدة الإنسان في الامتلاك الروحي لكل حقيقة مساهمة إلى تعزيز الواقع الدائم التقدم للتجربة الدينية الشخصية – وعي الله.

0:12.14 (17.3) [حُررت بمسئشار إلهي من أورفوننون, رئيس كئيبة شخصيات الكون العظيم

المكفة للوصف على يورانشيا الحقيقة المختصة بألهة الفردوس وكون الأكوان.]

كتاب يورانشيا

<< [مقدمة الكتاب](#) | [أجزاء](#) | [المحتوى](#) | [ورقة 1](#) >>

الجزء الأول

الكون المركزي والأكوان العظمى

برعاية كتيبة من شخصيات الكون العظيم في يوفرسا متصرفون بسُلطة من قداماء الأيام في أورفونتون.

[ورقة 1 - الأب الكوني](#)

[ورقة 2 - طبيعة الله](#)

[ورقة 3 - سجايا الله](#)

[ورقة 4 - علاقة الله إلى الكون](#)

[ورقة 5 - علاقة الله إلى الفرد](#)

[ورقة 6 - الإبن الأبدي](#)

[ورقة 7 - علاقة الإبن الأبدي إلى الكون](#)

[ورقة 8 - الروح اللانهائي](#)

[ورقة 9 - علاقة الروح اللانهائي إلى الكون](#)

[ورقة 10 - ثالوث الفردوس](#)

[ورقة 11 - جزيرة الفردوس الأبدية](#)

[ورقة 12 - كون الأكوان](#)

- [ورقة 13 - أجواء الفردوس المقدسة](#)
- [ورقة 14 - الكون المركزي والإلهي](#)
- [ورقة 15 - الأكوان العظمى السبعة](#)
- [ورقة 16 - الأرواح الرئيسية السبعة](#)
- [ورقة 17 - مجموعات الروح السمة السبعة](#)
- [ورقة 18 - شخصيات الثالوث السامية](#)
- [ورقة 19 - كائنات الأصل الثالوثي المنسقة](#)
- [ورقة 20 - أبناء الله الفردوسيون](#)
- [ورقة 21 - الأبناء الخالقون الفردوسيون](#)
- [ورقة 22 - أبناء الله المثلثين](#)
- [ورقة 23 - الرُسل الإنفراديون](#)
- [ورقة 24 - شخصيات أعلى للروح اللانهائي](#)
- [ورقة 25 - جماهير الرُسل للفضاء](#)
- [ورقة 26 - الأرواح المُسعدة للكون المركزي](#)
- [ورقة 27 - إسعاف النافيم الفائق الأولي](#)
- [ورقة 28 - الأرواح المُسعدة للأكوان العظمى](#)
- [ورقة 29 - موجهو قدرة الكون](#)
- [ورقة 30 - شخصيات الكون الإجمالي](#)
- [ورقة 31 - سلك النهائية](#)
-

كتاب يورانشيا

<< الجزء الأول | أجزاء | المحتوى | ورقة 2 >>

ورقة 1

الأب الكوني

1:0.1 (21.1) الأب الكوني هو إله كل الخلق, المصدر والمركز الأول لكل الأشياء والكائنات.

أولاً فكر في الله كخالق, ثم كمتحكم, وأخيراً كداعم لانهايي. ابتدأت الحقيقة عن الله الكوني بالبزوغ على جنس الإنسان عندما قال النبي: "أنت يا الله, وحدك, لا يوجد أحد سواك. أنت خلقت السماء وسماء السماوات بكل حشودها؛ تحفظهم وتسيطر عليهم. بأبناء الله صنعت الأكوان. يغطي الخالق ذاته بنور كما برداء ويبسط السماوات كستار." فقط المفهوم عن الأب الكوني – إله واحد في مكان عدة آلهة – مكن الإنسان البشري من فهم الأب كخالق إلهي ومتحكم لانهايي.

1:0.2 (21.2) الأنظمة الكوكبية التي لا تُحصى جُعلت كلها لتكون في نهاية المطاف مسكونة

بأشكال مختلفة كثيرة من المخلوقات الذكية, كائنات تستطيع معرفة الله, وتستلم العطف الإلهي, وتحبه بالمقابل. كون الأكوان هو عمل الله ومركز سكن مخلوقاته المتنوعة. "خلق الله السماوات وشكل الأرض؛ لم يؤسس الكون ويخلق هذا العالم عبثاً؛ صنعه ليكون مأهولاً."

1:0.3 (21.3) العوالم المتنورة كلها تعترف بالأب الكوني وتعبد, الصانع الأبدي والداعم

اللانهايي لكل الخلق. باشرت مخلوقات المشيئة لأكوان فوق أكوان على الرحلة الطويلة, الطويلة للفردوس, الصراع الفاتن للمغامرة الأبدية لإحراز الله الأب. الهدف المتعالي لأبناء الزمان هو لإيجاد الله الأبدي, لفهم الطبيعة الإلهية, للتعرف على الأب الكوني. المخلوقات العارفة الله لديها طموح سامي واحد فقط, مجرد رغبة واحدة شاغلة, وتلك لأن تُصبح, كما هي في أجوائها الكروية, مثله كما هو في كمال الشخصية الفردوسي الخاص به وفي جوه الكوني من السمو الصالح. من

الأب الكوني الذي يسكن الأبدية انطلقت التعليمات السامية, "كونوا أنتم مثاليين, حتى كما أنا مثالي." في محبة ورحمة, حمل رُسُلُ الفردوس هذه النصيحة الإلهية نزولاً خلال العصور وخارجاً خلال الأكوان, حتى إلى المخلوقات متواضعة الأصل الحيواني مثل الأجناس الإنسانية ليورانشيا. (22.1) 1:0.4 هذا الإيعاز البديع والكوني للكذب لإحراز كمال الألوهية هو الواجب الأول, ويجب أن يكون الطموح الأعلى لكل خلق المخلوق المكافح لإله الكمال. هذه الإمكانية لإحراز الكمال الإلهي هي المصير الأخير والأكيد لكل تقدم الإنسان الروحي الأبدى.

بالكاد يمكن لبشر يورانشيا أن يأملوا أن يكونوا مثاليين بالمعنى اللانهائي, لكنه من الممكن كلياً للكائنات الإنسانية, مبتدؤون كما يفعلون على هذا الكوكب, إحراز الهدف الإلهي والعلوي الذي وضعه الله اللانهائي من أجل الإنسان البشري؛ وعندما ينجزون هذا المصير, هم, بكل ما يختص بإدراك الذات, وتحصيل العقل, سيكونون طافحين تماماً في جوهم من الكمال الأبدى مثل الله ذاته في مجاله من اللانهائية والأبدية. قد لا يكون ذلك الكمال كونياً بالمعنى المادي, غير محدود في الإدراك الفكري, أو نهائياً في التجربة الروحية, لكنه نهائي وتام في كل الأوجه المتناهية من ألوهية المشيئة, وكمال الدافع الشخصي, ووعي الله.

هذا هو المعنى الحقيقي لذلك الأمر الإلهي, "كونوا مثاليين, حتى كما أنا مثالي," (22.3) 1:0.6 الذي يحث الإنسان البشري دوماً إلى الأمام ويومئ إليه داخلياً بذلك الكفاح الطويل والخلاب لتحصيل مستويات أعلى وأعلى من القيم الروحية والمعاني الكونية الحقيقية. هذا البحث الشريف عن إله الأكوان هو المغامرة السامية لسكان كل عوالم الزمان والفضاء.

1. إسم الأب

من كل الأسماء التي يُعرف الله الأب بها في كل أنحاء الأكوان, تلك التي تدل عليه كالمصدر الأول ومركز الكون هي التي غالباً ما تُصادف. الأب الأول معروف بأسماء متعددة في أكوان مختلفة وفي قطاعات مختلفة من ذات الكون. الأسماء التي يُعينها المخلوق للخالق تعتمد كثيراً على مفهوم المخلوق عن الخالق. لم يكشف المصدر الأول ومركز الكون ذاته بالإسم, فقط بالطبيعة. إذا آمننا بأننا أبناء هذا الخالق, إنه فقط من الطبيعي بأننا ينبغي بالنتيجة أن ندعوه أباً. لكن

(22.4) 1:1.1

هذا الاسم من اختيارنا الخاص, وينمو من الإعراف بعلاقتنا الشخصية مع المصدر والمركز الأول.

1:1.2 (22.5) الأب الكوني لا يفرض أبداً أي شكل من الإعراف التعسفي, أو العبادة الرسمية, أو الخدمة الإستعبادية على مخلوقات المشيئة العاقلين من الأكوان. السكان التطوريون لعوالم الزمان والفضاء ينبغي من ذاتهم -- في قلوبهم الخاصة -- أن يعترفوا به, ويحبونه, ويعبدونه طوعياً. يرفض الخالق أن يُجبر أو يغصب خضوع المشيئات الحرة الروحية لمخلوقاته المادية. التفاني الحنون للمشيئة الإنسانية لفعل مشيئة الأب هي هدية الإنسان الأفضل إلى الله؛ في الحقيقة, فإن مثل هذا التركيز لإرادة المخلوق يُشكل هدية الإنسان الوحيدة الممكنة ذات القيمة الحقيقية إلى أب الفردوس. في الله, يعيش الإنسان, ويتحرك, ولديه كيانه؛ لا يوجد أي شيء الذي يستطيع الإنسان إعطائه إلى الله إلا هذا الإختيار بالالتزام بمشيئة الأب, ومثل هذه القرارات, المتممة بمخلوقات المشيئة العاقلين من الأكوان, تشكل واقع تلك العبادة الحقيقية التي هي مُرضية للغاية للطبيعة المهيمن عليها بالمحبة للأب الخالق.

1:1.3 (22.6) عندما تكون قد أصبحت مرة حقاً واعياً لله, بعد أن تكتشف حقاً الخالق المهيمن وتبدأ بتجربة إدراك الحضور الساكن للمتحمك الإلهي, عندئذٍ, وفقاً لتتورك وحسب الطريقة والأسلوب التي بها الأبناء الإلهيون يكشفون الله, سوف تجد اسماً للأب الكوني الذي سيكون مُعبّراً بشكل كافٍ عن مفهومك للمصدر والمركز الأول العظيم. وهكذا, على عوالم مختلفة وفي أكوان متعددة, يصبح الخالق معروفاً بألقاب عديدة, في روح العلاقة كلها تعني ذات الشيء لكن, في الكلمات والرموز, كل اسم يقف على درجة وعمق تتويجه في قلوب مخلوقاته من أي عالم مُعين.

1:1.4 (23.1) بالقرب من مركز كون الأكوان, يُعرف الأب الكوني عموماً بأسماء يمكن اعتبار أنها تعني المصدر الأول. أبعد خارجاً في أكوان الفضاء, العبارات المُستخدمة للدلالة على الأب الكوني تعني غالباً المركز الكوني. لا يزال أبعد خارجاً في الخلق النجمي, هو معروف, كما على عالم مركز إدارة كونكم المحلي, كالمصدر الأول الخلاق والمركز الإلهي. في أحد الأبراج القريبة, يُدعى الله أب الأكوان. في آخر, الداعم اللانهائي, وإلى الشرق, المتحمك الإلهي. كذلك قد تم تعيينه أب الأنوار, وهدية الحياة, والواحد الكلي القدرة.

1:1.5 (23.2) على تلك العوالم حيث عاش ابن فردوسي حياة إغداق، يُعرف الله عموماً بإسم

ما يدل على علاقة شخصية، وعطف رقيق، وتفاني أبوي. على مركز إدارة برجكم يُشار إلى الله كالأب الكوني، وعلى كواكب مختلفة في نظامكم المحلي من العوالم المسكونة يُعرف بأشكال متنوعة كأب الآباء، والأب الفردوسي، وأب هافونا، وأب الروح. أولئك الذين يعرفون الله من خلال كشف إغداقات الأبناء الفردوسيين، يخضعون في نهاية المطاف للنداء العاطفي من العلاقة المؤثرة لارتباط المخلوق-الخالق ويشيرون إلى الله "كأبانا".

1:1.6 (23.3) على كوكب مخلوقات جنسية، في عالم حيث بواعث العاطفة الأبوية فطرية في

قلوب كائناته الذكية، تصبح عبارة الأب اسماً مُعبّراً جداً ومناسباً لله الأبدي. هو أفضل ما يُعرف، وأكثر ما يُعترف به، على كوكبكم، يورانشيا، بإسم الله. الإسم المُعطى له هو قليل الأهمية؛ الشيء ذو الأهمية هو أنك يجب أن تعرفه وتطمح لأن تكون مثله. أنبياؤكم منذ القدم دعوه بحق "الله الأزلي" وأشاروا إليه كالواحد الذي "يسكن الأبدية".

2. واقعية الله

1:2.1 (23.4) الله هو واقع أولي في عالم الروح؛ الله هو مصدر الحقيقة في أجواء العقل؛ يظل

الله كل أنحاء النواحي المادية. إلى جميع الذكاءات المخلوقة الله شخصية، وإلى كون الأكوان هو المصدر والمركز الأول للواقع الأبدي. ليس الله شبه الإنسان ولا شبه الآلة. الأب الأول هو روح كوني، وحقيقة أبدية، وواقعية لانهائية، وشخصية أب.

1:2.2 (23.5) الله الأبدي هو بشكل لانهائي أكثر من واقع مثالي أو الكون مُشَخَّص. ليس الله

ببساطة رغبة الإنسان السامية، أو السعي البشري جُعل موضوعياً. ولا الله مجرد مفهوم، إمكانية-قدرة البر. ليس الأب الكوني مرادفاً للطبيعة، ولا هو قانون طبيعي مُشَخَّص. الله هو واقع متعالي، ليس مجرد مفهوم الإنسان التقليدي للقيم السامية. ليس الله تركز نفساني لمعاني روحانية، ولا هو "أشرف عمل للإنسان." قد يكون الله أي من تلك المفاهيم أو كلها في عقول الناس، لكنه أكثر. هو

شخص مُخلص وأب مُحب لجميع الذين يتمتعون بسلام روحي على الأرض، والذين يتوقون لأن يختبروا بقاء الشخصية في الموت.

واقعية وجود الله مبينة في التجربة الإنسانية بسكن الحضور الإلهي، المراقب (24.1) 1:2.3

الروحي المبعوث من الفردوس ليسكن في عقل الإنسان البشري وهناك ليساعد في تطوير النفس الخالدة ذات البقاء الأبدي. حضور هذا الضابط الإلهي في العقل الإنساني يُكشف من خلال ثلاثة ظواهر اختبارية.

1. المقدرة الفكرية لمعرفة الله -- وعي الله. (24.2) 1:2.4

2. الرغبة الروحية لإيجاد الله -- البحث عن الله. (24.3) 1:2.5

3. حنين الشخصية لأن تكون مثل الله – الرغبة من كل القلب لفعل مشيئة الأب. (24.4) 1:2.6

وجود الله لا يمكن أبداً إثباته باختبار علمي أو بالتفكير الخالص للاستنتاج (24.5) 1:2.7

المنطقي. يُمكن إدراك الله فقط في نواحي التجربة الإنسانية؛ مع ذلك، المفهوم الصحيح لواقع الله معقول للمنطق، ومقبول للفلسفة، وضروري للدين، ولا غنى عنه لأي أمل في نجاة الشخصية.

أولئك الذين يعرفون الله قد اختبروا حقيقة حضوره؛ هكذا بشر عارفين الله (24.6) 1:2.8

يحوزون في تجربتهم الشخصية البرهان الإيجابي الوحيد لوجود الله الحي الذي يستطيع كائن إنساني ما أن يقدمه لآخر. وجود الله هو كلياً وراء كل إمكانية إيضاح باستثناء الإتصال بين الوعي الإلهي للعقل الإنساني والحضور الإلهي لضابط الفكر الذي يسكن الذكاء البشري والذي يُغدق على الإنسان كهبة مجانية من الأب الكوني.

نظرياً قد تفكر في الله كخالق، وهو الخالق الشخصي للفردوس والكون (24.7) 1:2.9

المركزي ذا الكمال، لكن أكوان الزمان والفضاء كلها خُلقت ونُظمت بسلك الفردوس من الأبناء الخالقين. ليس الأب الكوني الخالق الشخصي للكون المحلي يبادون؛ الكون الذي أنت تسكن فيه هو خلق ابنه ميخائيل. على الرغم من أن الأب لا يخلق شخصياً الأكوان التطورية، هو يتحكم بها في كثير من علاقاتها الكونية وفي بعض مظاهرها من الطاقات الفيزيائية، والعقلية، والروحية. الله الأب

هو الخالق الشخصي لكون الفردوس, وبالتعاون مع الإبن الأبدي, الخالق لكل خالقي الكون
الشخصيين الآخرين.

1:2.10 (24.8) كمتحكم فيزيائي في كون الأكوان المادي, يعمل المصدر والمركز الأول في
نماذج جزيرة الفردوس الأبدية, ومن خلال مركز الجاذبية المطلقة هذا يمارس الله الأبدي تحكم
كوني فوقي للمستوى الفيزيائي بالتساوي في الكون المركزي وفي كل أنحاء كون الأكوان. كعقل,
يعمل الله في إله الروح اللانهائي؛ كروح, يتجلى الله في شخص الابن الأبدي وفي أشخاص الأبناء
الإلهيين للإبن الأبدي. هذه العلاقة المتبادلة للمصدر والمركز الأول مع الأشخاص المنسقين
والمُطلقين من الفردوس لا تعيق في الأقل العمل الشخصي المباشر للأب الكوني في جميع أنحاء كل
الخلق وعلى جميع مستوياته. من خلال حضور أجزاء روحه, يحافظ الأب الخالق على اتصال
مباشر مع المخلوقات أبنائه ومع أكوانه المخلوقة.

3. الله هو روح كوني

1:3.1 (25.1) "الله روح." هو حضور روحي كوني. الأب الكوني هو واقعية روحية لانهائية؛
هو "الملك, الأبدي, والخالد, وغير المنظور, والإله الحقيقي الوحيد." مع أنكم "ذرية الله," لا ينبغي
أن تفكروا بأن الأب مثلكم في الشكل والقوام لأنه قيل أنكم خُلقتُم "في صورته" – مسكونين بمراقب
غامضة مبعوثة من المقام المركزي لحضرته الأبدية. الكائنات الروحية حقيقية, بالرغم من أنها غير
مرئية للعيون الإنسانية؛ حتى ولو أنه ليس لديها لحم ودم.

1:3.2 (25.2) قال الرائي من القِدم: "هوذا, إنه يمر قربي, ولا أراه؛ كذلك يمر أمامي, لكنني
لا أدركه." قد نلاحظ باستمرار أعمال الله, قد نكون واعين للغاية للدلائل المادية لتدبيره المهيّب, لكن
نادراً ما نتطلع على التجلي المرئي لألوهيته, ولا حتى لمح حضور روحه الموفدة للسكن الإنساني.

1:3.3 (25.3) ليس الأب الكوني غير مرئي لأنه يخبئ نفسه عن المخلوقات الوضيعة ذوي
العوائق المادية والهبّات الروحية المحدودة. بالأحرى فإن الوضع هو: "لا تستطيع أن ترى وجهي,
لأن لا بشري يراني ويعيش." لا إنسان مادي يستطيع مشاهدة روح الله ويحفظ كيانه البشري. المجد

والتألق الروحي لحضور الشخصية الإلهية مستحيل الوصول إليه بالفئات المنخفضة من الكائنات الروحية أو بأي مرتبة من الشخصيات المادية. التألق الروحي لحضور الأب الشخصي هو "نور الذي لا إنسان بشري يستطيع أن يقترب إليه؛ الذي لا مخلوق مادي رأى أو يستطيع أن يرى." لكن ليس من الضروري رؤية الله بعيون الجسد من أجل أن نميزه برؤيا إيمان العقل الروحاني.

1:3.4 (25.4) الطبيعة الروحية للأب الكوني مشارَك بها كلياً مع ذاته المشاركة في الوجود، الابن الأبدي للفردوس. كلا الأب والابن بأسلوب مماثل يشاركان الروح الكوني والأبدي كلياً ودون تحفظ مع مُنسق شخصيتهما المتحدة، الروح اللانهائي. روح الله هو، في ومن ذاته، مُطلق؛ وفي الابن، بات؛ وفي الروح، كوني. وفيهم وبكلهم، لانهايي.

1:3.5 (25.5) الله روح كوني؛ الله هو الشخص الكوني. الواقعية الشخصية السامية للخلق المنتاهي هي روح؛ الواقعية النهائية للفلك الشخصي هي روح أبسونائتي. فقط مستويات اللانهائية مُطلقة، و فقط على تلك المستويات توجد نهائية للأحادية بين المادة، والعقل، والروح.

1:3.6 (25.6) في الأكوان الله الأب هو، في الإحتمال، المتحكم الفوقي للمادة والعقل والروح. فقط عن طريق دارة شخصيته البعيدة المدى يتعاطى الله مباشرة مع شخصيات خلقه الشاسع من مخلوقات المشيئة، لكنه مُمكن الإتصال به (خارج الفردوس) فقط في حضور كياناته المجزأة، مشيئة الله التي في الخارج في الأكوان. هذا الروح الفردوسي الذي يسكن عقول بشر الزمان وهناك يرى تطور النفس الخالدة للمخلوق الناجي هو من طبيعة وألوهية الأب الكوني. لكن عقول هكذا مخلوقات تطويرية تنشأ في الأكوان المحلية ويجب أن تكسب الكمال الإلهي من خلال تحقيق تلك التحولات التجارية من التحصيل الروحي التي هي النتيجة الحتمية لاختيار المخلوق أن يفعل مشيئة الأب في السماء.

1:3.7 (26.1) في تجربة الإنسان الداخلية، العقل موصل بالمادة. هكذا عقول مرتبطة مادياً لا تستطيع أن تنجو بعد الموت البشري. أسلوب البقاء مضموم في تلك التعديلات للمشيئة الإنسانية وتلك التحولات في العقل البشري التي بها هكذا فكر واع-الله يصبح تدريجياً متعلماً بالروح وبالنتيجة مُرشداً بالروح. هذا التطور للعقل الإنساني من ارتباط مادة إلى اتحاد روح ينتج في تحولات أطوار روح مُحتملة في العقل البشري نحو حقائق المورونشيا للنفس الخالدة. العقل البشري الخاضع للمادة

مُقَدَّر ليصبح مادياً بتزايد وبالنتيجة ليعاني فناء شخصياً نهائياً؛ عقل راضخ للروح مُقَدَّر ليصبح روحياً بتزايد ولينجز في نهاية المطاف توحداً مع الروح الإلهي الناجي والمُرشد وبهذه الطريقة ليحرز النجاة وخلود كيان الشخصية.

1:3.8 (26.2) أنا آتي من الأبدى, ولقد عدت مراراً إلى حضرة الأب الكوني. أنا أعلم بواقعية وشخصية المصدر والمركز الأول, الأب الكوني والأبدى. أعلم أنه, في حين أن الله العظيم مُطلق, أبدي, ولانهائي, هو أيضاً صالح, إلهي, وكريم. أعلم حقيقة الإعلانات العظيمة: "الله روح" و "الله محبة", وهاتان الصِّفتان تم كشفهما أكثر تماماً إلى الكون في الإبن الأبدى.

4. لغز الله

1:4.1 (26.3) لانهائية كمال الله هي بأنها تشكله أبدأً لغز. والأعظم من كل ألغاز الله التي لا يُسبر غورها هي ظاهرة السكن الإلهي لعقول البشر. الأسلوب الذي به الأب الكوني يمكث مع مخلوقات الزمان هو الأكثر عمقاً من كل ألغاز الكون؛ الحضور الإلهي في عقل الإنسان هو لغز الألغاز.

1:4.2 (26.4) أجسام البشر الفيزيائية هي "معابد الله." على الرغم من أن الأبناء الخالقين السلاطين يقتربون من مخلوقات عوالمهم المسكونة و "يستميلون كل الناس إلى أنفسهم"; ومع أنهم "يقفون عند باب" الوعي "ويقرعون" ويبتهجون للمجيء إلى كل الذين يرغبون "فتح أبواب قلوبهم"; رغم أنه حقاً يوجد هناك هذا التواصل الشخصي الودي بين الأبناء الخالقين ومخلوقاتهم البشرية, مع ذلك, لدى الناس البشر شيء من الله ذاته يسكن فعلياً داخلهم؛ أجسادهم هي المعابد من ذلك.

1:4.3 (26.5) عندما تنتهي من أسفل هنا, عندما يكون قد تم تشغيل دورتك بالشكل المؤقت على الأرض, عندما تكون رحلتك الاختبارية في الجسد قد انتهت, عندما الغبار الذي يؤلف الهيكل البشري "يعود إلى التراب من حيث أتى"; عندئذٍ, يُكشَف, "الروح الساكن سيعود إلى الله الذي أعطاه." هناك يمكث داخل كل كائن أخلاقي من هذا الكوكب قطعة من الله, جزء وقسم من الألوهية.

إنه ليس حتى الآن لك بحق الإمتلاك, لكن مقصود بالتصميم ليكون واحداً معك إذا نجوت الكيان البشري.

1:4.4 (26.6) نحن على الدوام نواجه بهذا اللغز لله؛ نحن محتارون إزاء الإنفضاض المتزايد للبانوراما التي لا نهاية لها لحقيقة هذا الصلاح اللانهائي, والرحمة غير المنتهية, والحكمة التي لا نظير لها, والميزة الرائعة.

1:4.5 (26.7) يتكون السر الإلهي في الفارق الأصيل القائم بين المتناهي واللانهايي, بين المرحلي والأبدي, بين مخلوق الزمان-الفضاء والخالق الكوني, بين المادي والروحي, بين عدم كمال الإنسان وكمال إله الفردوس. يُظهر إله المحبة الكونية نفسه بلا كلل إلى كل واحد من مخلوقاته صعوداً حتى الإمتلاء لاستطاعة ذلك المخلوق لأن يفهم روحياً صفات الحق الإلهي, والجمال, والصلاح.

1:4.6 (27.1) إلى كل كائن روحي وإلى كل مخلوق بشري في كل جو وعلى كل عالم من كون الأكوان, يكشف الأب الكوني كل ذاته الإلهية والكريمة التي يمكن إدراكها أو فهمها بهذا كائنات روحية وهكذا مخلوقات بشرية. الله لا يُحابي أشخاص, سواء كانوا روحيين أو ماديين. الحضور الإلهي الذي يتمتع به أي طفل للكون في أي لحظة ما, يقتصر فقط على استطاعة ذلك المخلوق ليستلم ويدرك الفعليات الروحية للعالم الفائق عن المادة.

1:4.7 (27.2) كحقيقة في التجربة الروحية الإنسانية ليس الله لغزاً. لكن عندما تجرى محاولة لتبسيط واقعيات عالم الروح إلى العقول الفيزيائية من النظام المادي, يبدو الغموض؛ غوامض محكمة بشكل كبير وعميقة جداً بحيث فقط قبضة الإيمان للبشري العارف الله تستطيع إنجاز المعجزة الفلسفية من التعرف على اللانهائي من قِبل المتناهي, التمييز لله الأبدي بواسطة البشر المتطورين من العوالم المادية في الزمان والفضاء.

5. شخصية الأب الكوني

1:5.1 (27.3) لا تسمح لعظمة الله، للانتهائيه، إما لتحجب أو لتكسف شخصيته. "الذي خطط الأذن، ألا يسمع؟ الذي شكّل العين، ألا يرى؟" الأب الكوني هو ذروة الشخصية الإلهية؛ هو أصل ومصير الشخصية في كل أنحاء الخلق. الله معاً لانتهائي وشخصي؛ هو شخصية لانتهائية. الأب هو حقاً شخصية، بالرغم من أن لانتهائية شخصه تضعه إلى الأبد ما فوق الفهم التام للكائنات المادية والمتناهية.

1:5.2 (27.4) الله أكثر بكثير من شخصية كما تُفهم الشخصية من قبل العقل الإنساني؛ هو حتى أكثر بُعداً من أي مفهوم ممكن لشخصية فائقة. لكن من غير المُجدي تماماً مناقشة تلك المفاهيم غير المفهومة عن الشخصية الإلهية مع عقول المخلوقات المادية الذين إدراكهم الأقصى عن واقعية الوجود تتمثل في فكرة ومثال الشخصية. أعلى مفهوم مُمكن للكائن المادي عن الخالق الكوني مُحتوى ضمن المُثل الروحية للفكرة الممجة للشخصية الإلهية. لذلك، مع أنك قد تعرف بأن الله يجب أن يكون أكثر بكثير من المفهوم الإنساني عن الشخصية، فأنت بالتساوي تعلم جيداً بأن الأب الكوني لا يمكن أن يكون أي شيء أقل من شخصية أبدية، لانتهائية، حقيقية، صالحة، وجميلة.

1:5.3 (27.5) ليس الله مختبئاً عن أي من مخلوقاته. ليس مُمكناً الإقتراب إليه برتب كثيرة جداً من الكائنات فقط لأنه "يسكن في نور الذي لا مخلوق مادي يستطيع الإقتراب منه." عظمة وجلال الشخصية الإلهية هي ما فوق إدراك العقل غير المثالي للبشر المتطورين. هو "يكيل المياه في قعر يده، يقيس كوناً بشبر يده. إنه هو الجالس على دائرة الأرض، الذي يمد السماوات كستار ويفرشها ككون للسكن فيه." "ارفع عينيك للأعالي وانظر من خلق كل تلك الأشياء، الذي يُخرج عوالمها بالعدد ويدعوها كلها بأسمائها؛" وهكذا هو صحيح بأن "الأشياء غير المرئية لله تُفهم جزئياً بالأشياء التي صُنعت." اليوم، وكما أنت، ينبغي أن تعي الصانع غير المرئي من خلال خلقه المتنوع والمتعدد. كما من خلال وحي وإسعاف أبنائه ومساعدتهم العديدين.

1:5.4 (28.1) على الرغم من أن البشر الماديين لا يستطيعون رؤية شخص الله، هم ينبغي أن يفرحوا بالتطمين بأنه شخص؛ بإيمان اقبل الحقيقة التي تصوّر بأن الأب الكوني هكذا أحب العالم لكي يوفر من أجل التقدم الروحي الأبدى لساكنيه المتواضعين؛ بأنه "يبتهج في أبنائه." الله لا ينقصه شيء من تلك السجايا الفائقة عن الإنسان والإلهية التي تُشكل شخصية خالقة، كاملة، أبدية، مُحبة، ولانتهائية.

1:5.5 (28.2) في الخلائق المحلية (ما عدا كادر الأكوان العظمى) ليس لله تجلي شخصي أو

سكّني على حدة من الأبناء الخالقين الفردوسيين الذين هم آباء العوالم المسكونة وسلطين الأكوان المحلية. إذا كان إيمان المخلوق مثالياً، هو سيعلم بالتأكيد بأنه عندما قد رأى ابناً خالقاً هو قد رأى الأب الكوني؛ في السعي للأب، هو لن يسأل ولا يتوقع أن يرى غير الإبن. ببساطة لا يستطيع الإنسان البشري أن يرى الله حتى ينجز تحولاً روحياً تاماً وفعالاً ينال الفردوس.

1:5.6 (28.3) طبائع أبناء الفردوس الخالقين لا تشمل جميع الإمكانيات الباتة للمطلق الكوني

للتبيعة اللانهائية للمصدر والمركز الأول العظيم، لكن الأب الكوني هو بكل طريقة حاضر إلهياً في الأبناء الخالقين. الأب وأبناؤه واحد. أبناء الفردوس هؤلاء من مرتبة ميخائيل هم شخصيات مثالية، حتى النموذج لكل شخصية كون محلي من تلك لنجم الصباح واللامع نزولاً إلى أسفل المخلوقات الإنسانية من تطور حيوان تقدمي.

1:5.7 (28.4) من دون الله وما عدا لأجل شخصه المركزي والعظيم، لن يكون هناك شخصية

في كل أنحاء كون الأكوان الشاسع. الله هو الشخصية.

1:5.8 (28.5) بالرغم من أن الله هو قدرة أبدية، وجود جليل، مثالية متعالية، وروح مجيد، على

الرغم من أنه كل هذه وأكثر لانهائياً، مع ذلك، هو بحق وأبدياً شخصية خالق مثالية، شخص يستطيع أن "يعرف ويُعرف"، الذي يستطيع أن "يُحب ويُحَب"، وواحد الذي يستطيع أن يصادقنا؛ بينما أنت يمكن أن تُعرف، كما أناس آخرون قد عرفوا، كصديق الله. هو روح حقيقي وواقع روحي.

1:5.9 (28.6) بينما نرى الأب الكوني مكشوفاً في كل أنحاء كونه؛ وبينما ندركه ساكن

مخلوقاته التي لا تُحصى؛ بينما نشاهده في أشخاص أبنائه السلطين؛ بينما نواصل شعور حضوره الإلهي هنا وهناك، قريب أو بعيد، دعنا لا نشك ولا نرتاب بأولية شخصيته. على الرغم من كل تلك التوزيعات البعيدة المدى، هو يبقى شخصاً حقيقياً ويحافظ أبدياً على علاقة شخصية مع الجماهير غير المعدودة من مخلوقاته المنتشرة في جميع أنحاء كون الأكوان.

1:5.10 (28.7) فكرة شخصية الأب الكوني هي مفهوم موسع وأصدق عن الله الذي جاء إلى

جنس الإنسان بصورة رئيسية من خلال الوحي. التعقل، الحكمة، والتجربة الدينية كلها تستنتج وتوحي بشخصية الله، لكن لا تثبتها إجمالاً. حتى ضابط الفكر الساكن هو قبل الشخصي. صحة

واستحقاق أي دين يتناسب طردياً مع مفهومه عن شخصية الله اللانهائية وإدراكه للوحدة المطلقة للإله. تصبح فكرة الإله الشخصي، عندئذٍ، المقياس للنضوج الديني بعدما يكون الدين قد صاغ أولاً مفهوم وحدة الله.

1:5.11 (29.1) كان لدى الدين البدائي آلهة شخصية كثيرة، وكانت قد صُممت على صورة الإنسان. يؤكد الوحي صحة مفهوم الشخصية عن الله التي هي ممكنة صرفاً في الافتراض العلمي لمُسبب أول ومقترحة مؤقتاً فقط في الفكرة الفلسفية عن الوحدة الكونية. بمقاربة الشخصية فقط يستطيع أي شخص أن يبدأ في فهم وحدة الله. إنكار شخصية المصدر والمركز الأول يترك للمرء فقط الاختيار لمعضلتين فلسفتين: المادية أو وحدة الوجود.

1:5.12 (29.2) في التفكير بالإله، يجب على مفهوم الشخصية أن يُجرد من فكرة الجسمانية. ليس الجسد المادي لا غنى عنه للشخصية في إما الإنسان أو الله. خطأ الجسمانية مُبين في كلا التطرفين للفلسفة الإنسانية. في المادية، حيث إن الإنسان يخسر جسده عند الموت، هو يتوقف عن التواجد كشخصية؛ في وحدة الوجود، حيث إن الله ليس لديه جسم، لذلك، هو ليس شخص. النوع الفائت عن الإنسان لشخصية تقدمية يعمل في وحدة من عقل وروح.

1:5.13 (29.3) ليست الشخصية ببساطة سمة لله؛ إنما تقف لأجل مجمل الطبيعة اللانهائية المتناسقة والمشئمة الإلهية الموحدة التي تُعرض في أبدية وكونية التعبير المثالي. الشخصية، بالمعزى السامي، هي وحي الله إلى كون الأكوان.

1:5.14 (29.4) الله، كائن أبدي، كوني، مُطلق، ولانهائي، لا ينمو في المعرفة ولا يزداد في الحكمة. الله لا يكتسب خبرة، كما الإنسان المتناهي قد يُخمن أو يفهم، ولكنه، من خلال عوالم شخصيته الأبدية، يتمتع بتلك التوسعات المستمرة من الإدراك-الذاتي التي هي بطرق معينة مماثلة إلى، وتتشابه مع، تحصيل تجربة جديدة بالمخلوقات المتناهية للعوالم التطورية.

1:5.15 (29.5) الكمال المُطلق لله اللانهائي قد يسبب له معاناة القيود الفظيعة لانهائية باتة من الكمال لو لم يكن لحقيقة أن الأب الكوني يشارك مباشرة في نضال شخصية كل نفس غير مثالية في الكون الواسع التي تسعى، بمساعدة إلهية، لأن ترتقي إلى العوالم المثالية روحياً على العلى. هذه التجربة التقدمية لكل كائن روح وكل مخلوق بشري في جميع أنحاء كون الأكوان هي جزء من الوعي الإلهي الدائم الإتساع للأب من الدائرة الإلهية غير المنتهية من تحقيق ذات لا يتوقف.

1:5.16 (29.6) إنه حرفياً صحيح: "في كل ابتلاءاتك هو محزون." "في كل انتصاراتك هو منتصر فيك ومعك." "روحه الإلهي السابق الشخصي جزء حقيقي منك. جزيرة الفردوس تستجيب لكل التحولات الفيزيائية في كون الأكوان؛ الإبن الأبدي يحوي جميع الدوافع الروحية لكل الخلق؛ العامل الموحد يكتنف كل تعبير العقل للفلك المتوسع. الأب الكوني يعي بملئ الوعي الإلهي كل التجربة الفردية للصراعات التقدمية للعقول المتوسعة والأرواح الصاعدة لكل كينونة، كائن، وشخصية من كل الخلق التطوري في الزمان والفضاء. وكل هذا صحيح حرفياً، لأنه "فيه كلنا نعيش ونتحرك ولدينا كياننا."

6. الشخصية في الكون

1:6.1 (29.7) الشخصية الإنسانية هي ظل صورة الزمان-الفضاء المسبوكة بشخصية الخالق الإلهي. ولا واقع أمر يمكن أبداً أن يُفهم بصورة ملائمة بفحص ظله. ينبغي تفسير الظلال من حيث الجوهر الحقيقي.

1:6.2 (30.1) الله إلى العلم سبب، إلى الفلسفة فكرة، وإلى الدين شخص، حتى الأب السماوي المُحب. الله إلى العالم هو قوة أولية، إلى الفيلسوف افتراض من وحدة، وإلى المتدين تجربة روحية حية. مفهوم الإنسان غير الكافي عن شخصية الأب الكوني يمكن تحسينه فقط بتقدم الإنسان الروحي في الكون وسيصبح ملائماً حقاً فقط عندما حجاج الزمان والفضاء أخيراً ينالون المُعانقة الإلهية لله الحي على الفردوس.

1:6.3 (30.2) لا تغفل عن وجهات نظر الآراء المعاكسة عن الشخصية كما تُفهم بالله والإنسان. الإنسان ينظر إلى ويفهم الشخصية متطلعاً من المتناهي إلى اللانهائي. الله يتطلع من اللانهائي إلى المتناهي. الإنسان يملك أدنى أنواع الشخصية؛ الله يملك الأعلى، حتى سامي، ومُنتهى، ومُطلق. لذلك أفضل المفاهيم عن الشخصية الإلهية عليها الإنتظار بصبر ظهور أفكار مُحسنة عن الشخصية الإنسانية، خاصة الوحي المُحسن لكلا الشخصية الإنسانية والإلهية في حياة الإغداق اليورانشي لميخائيل، الإبن الخالق.

1:6.4 (30.3) الروح الإلهي السابق الشخصي الذي يسكن العقل البشري يحمل في ذات

حضوره، البرهان الصحيح لوجوده الفعلي، لكن مفهوم الشخصية الإلهية يمكن أن يُدرك فقط بالبصيرة الروحية للتجربة الدينية الشخصية الأصلية. أي شخص، إنساني أو إلهي، يمكن أن يُعرّف ويُفهم بالتمام على حدة من ردود الفعل الخارجية أو الحضور المادي لذلك الشخص.

1:6.5 (30.4) درجة ما من التقارب المعنوي والإنسجام الروحي هي ضرورية للصدقة بين

شخصين؛ شخصية محبة بالكاد تستطيع أن تكشف ذاتها إلى شخص عديم المحبة. حتى الإقتراب من معرفة شخصية إلهية، كل هبات شخصية الإنسان يجب أن تركز كلياً إلى المجهود؛ التكريس الجزئي، بنصف قلب سيكون غير مُجدي.

1:6.6 (30.5) كلما كان الإنسان أكثر تفهماً لنفسه ويقدر القيم الشخصية لزملائه، كلما زاد

شغفه بمعرفة الشخصية الأصلية، والأكثر اجتهاداً هكذا إنسان عارف الله سيبدل قسارى جهده ليصبح مثل الشخصية الأصلية. يمكنك المجادلة في آراء حول الله، لكن التجربة معه وفيه تتواجد فوق وما بعد كل جدال إنساني ومجرد منطق فكري. الإنسان العارف الله يصف تجاربه الروحية، ليس لإقناع غير المؤمنين، بل لأجل التوعية والرضى المتبادل للمؤمنين.

1:6.7 (30.6) الافتراض بأن الكون يمكن أن يُعرّف، وبأنه واضح، هو أن تقترض بأن الكون

صُنِع بعقل ويُدار بشخصية. عقل الإنسان يستطيع فقط أن يعي ظواهر العقل لعقول أخرى، سواء كانوا إنسانيين أو فائقين عن الإنسان. إذا كانت شخصية الإنسان تستطيع أن تختبر الكون، هناك عقل إلهي وشخصية فعلية مستتران بمكان ما في ذلك الكون.

1:6.8 (30.7) الله روح – شخصية روح؛ الإنسان كذلك روح – شخصية روح محتملة. يسوع

الناصرى نال الإدراك التام لهذا الاحتمال لشخصية روح في تجربة إنسانية؛ لذلك حياته لإنجاز مشيئة الأب تصبح كشف الإنسان الأكثر حقيقةً ومثالاً لشخصية الله. على الرغم من أن شخصية الأب الكوني يمكن أن تُفهم فقط بالتجربة الدينية الفعلية، في حياة يسوع الأرضية نحن ملهمين بالشرح المثالي وهكذا إدراك وكشف لشخصية الله في تجربة إنسانية حقة.

7. القيمة الروحية لمفهوم الشخصية

1:7.1 (31.1) عندما تكلم يسوع عن "الله الحي"، هو أشار إلى إله شخصي - الأب في السماء.

مفهوم شخصية الإله تيسر الزمالة؛ إنها تحبذ العبادة الذكية؛ إنها تروج الثقة المنعشة. التفاعلات يمكن أن تكون بين الأشياء غير الشخصية، لكن ليس الزمالة. علاقة الزمالة للأب والإبن، كما بين الله والإنسان لا يمكن التمتع بها إلا إذا كان كلاهما أشخاص. فقط الشخصيات يمكنها التواصل مع بعضها، وإن كان هذا التواصل للشخصية يمكن تسهيله بشكل كبير بحضور مجرد هكذا كيان لا-شخصي كضابط الفكر.

1:7.2 (31.2) لا ينجز الإنسان الإتحاد مع الله كما نقطة الماء قد تجد وحدة مع المحيط. يُحرز

الإنسان الإتحاد الإلهي بمخالطة روحية متبادلة تقدمية، بمخالطة شخصية مع الله الشخصي، بالتحصيل بشكل متزايد للطبيعة الإلهية من خلال الامتثال الذكي ومن كل القلب إلى المشيئة الإلهية. هكذا علاقة رائعة يمكن أن تتواجد فقط بين شخصيات.

1:7.3 (31.3) مفهوم الحق قد يُضمر ربما بصرف النظر عن الشخصية، مفهوم الجمال قد

يتواجد بدون الشخصية، لكن مفهوم الصلاح الإلهي يُفهم فقط في العلاقة إلى الشخصية. فقط شخص يستطيع أن يُحب ويُحَب. حتى الجمال والحق سيُطلقان من أمل البقاء إذا لم يكونا من سجايا إله شخصي، أب مُحب.

1:7.4 (31.4) لا يمكننا أن نفهم تماماً كيف أن الله يمكن أن يكون أولياً، غير متغير، كلي

القدرة، ومثالي، وفي الوقت ذاته يكون مُحاطاً بكون دائم التغيير وعلى ما يبدو كون محدود بقانون، كون متطور بعيوب نسبية. لكننا نستطيع أن نعرف هكذا حقيقة في تجربتنا الشخصية الخاصة حيث كلنا نحافظ على هوية شخصية ووحدة مشيئة على الرغم من التغيير الدائم لكلا أنفسنا وبيئتنا.

1:7.5 (31.5) واقعية الكون النهائية لا يمكن إدراكها بالرياضيات، المنطق، أو الفلسفة، إلا من

خلال تجربة شخصية في مطابقة تصاعدية إلى المشيئة الإلهية لإله شخصي. لا العلم، الفلسفة، ولا

اللاهوت تستطيع إثبات شخصية الله. فقط التجربة الشخصية لأبناء الإيمان للأب السماوي تستطيع أن تُحدث الإدراك الروحي الفعلي لشخصية الله.

1:7.6 (31.6) المفاهيم الأعلى لشخصية كون تعني: هوية, وعي ذاتي, مشيئة ذاتية, وإمكانية لأجل الكشف الذاتي. وتلك الصفات كذلك تعني زمالة مع شخصيات أخرى ومساوية, كذلك الموجودة في الإرتباطات الشخصية لآلهة الفردوس. والوحدة المطلقة لتلك الإرتباطات مثالية للغاية بحيث تصبح الألوهية معروفة بعدم قابليتها للإنقسام, بالوحدة, "الرب الإله هو واحد" عدم الإنقسامية للشخصية لا تتداخل مع إغداق الله لروحه لتعيش في قلوب الناس البشر. عدم انقسامية شخصية الأب الإنساني لا تمنع توالد أبناء وبنات بشريين.

1:7.7 (31.7) هذا المفهوم لعدم الإنقسامية بالإشتراك مع مفهوم الوحدة يعني تجاوز كِلا الزمان والفضاء بنهائية الإله؛ لذلك لا الفضاء ولا الزمان يستطيعان أن يكونا مُطلقان أو لانهائيان. المصدر والمركز الأول هو ذلك اللانهائي الذي يتجاوز بشكل مطلق كل عقل, كل مادة, وكل روح. 1:7.8 (31.8) واقع ثلوث الفردوس ولا بأي أسلوب يخالف حقيقة الوحدة الإلهية. الشخصيات الثلاثة لإله الفردوس هم, في كل تفاعلات واقع الكون وفي كل علاقات المخلوق, كواحدة. ولا تواجد هؤلاء الأشخاص الأبديين الثلاثة يخالف حقيقة عدم انقسامية الإله. أنا أدرك تماماً بأنه ليس لدي في إمرتي لغة كفاء للتوضيح إلى العقل البشري كيف تبدو مشاكل الكون تلك لنا. لكن يجب ألا تصبح مثبت الهمة؛ ليست كل تلك الأشياء واضحة كلياً حتى إلى الشخصيات العليا المنتمية إلى فئتي من كائنات الفردوس. دائماً ضع في اعتبارك بأن تلك الحقائق العميقة المتعلقة بالإله ستتضح بتزايد بينما يصبح عقلك روحانياً تقدماً في أثناء الحقب المتتالية من الإرتقاء البشري الطويل إلى الفردوس.

1:7.9 (32.1) [قُدمت بمستشار إلهي, عضو جماعة من الشخصيات السماوية المعينة بقدما الأيام على يوقرسا, مركز إدارة الكون العظيم السابع, للإشراف على تلك الأجزاء من هذا الوحي التي لها علاقة بشؤون أبعد من حدود الكون المحلي نيادون. أنا مُكلف برعاية هذه المقالات المصورة لطبيعة وسجايا الله لأنني أمثل أعلى مصدر لمعلومات مُتاحة لهذا الغرض على أي عالم مسكون. أنا خدمت كمستشار إلهي في كل السبعة من الأكوان العظمى وسكنت طويلاً عند مركز الفردوس لكل الأشياء. مرات كثيرة استمتعت بالسُرور السامي للإمتثال في الحضور الشخصي

المباشر للأب الكوني. أنا أصور واقع وحقيقة طبيعة وسجايا الأب بسلطة غير قابلة للطعن؛ أنا
أعرف عما أتكلم.]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 1 | أجزاء | المحتوى | ورقة 3 >>

ورقة 2

طبيعة الله

2:0.1 (33.1) بقدر ما أن أعلى مفهوم مُمكن للإنسان عن الله محتوى ضمن الفكرة والمثال الأعلى للإنسانيين لشخصية أولية ولانهائية, فإنه يجوز, وربما يكون من المفيد, دراسة صفات معينة للطبيعة الإلهية التي تشكل طبيعة الإله. أفضل ما يمكن أن تُفهم طبيعة الله بوحى الأب الذي ميخائيل من يبادون قد بسط في تعاليمه العديدة وفي حياته البشرية الرائعة في الجسد. يمكن كذلك أن تُفهم الطبيعة الإلهية بشكل أفضل بالإنسان إذا كان يعتبر نفسه كطفل لله ويتطلع إلى الخالق الفردوسي كأب روعي حقيقي.

2:0.2 (33.2) يمكن دراسة طبيعة الله في وحي من الأفكار السامية, يمكن تصور الصفة الإلهية على أنها تصوير للمثل العليا, لكن الأكثر تنويراً ومهذب روحياً من كل كشوف الطبيعة الإلهية يمكن العثور عليه في فهم الحياة الدينية ليسوع الناصري, معاً قبل وبعد إحراره الوعي التام للألوهية. إذا أخذت الحياة المتجسدة لميخائيل كخلفية لوحى الله إلى الإنسان, قد نحاول أن نضع في رموز كلمات إنسانية, أفكار ومُثل معينة تختص بالطبيعة الإلهية والتي ربما قد تساهم في تنوير إضافي وتوحيد المفهوم الإنساني لطبيعة وصفة شخصية الأب الكوني.

2:0.3 (33.3) في كل جهودنا لتكبير وروحة المفهوم الإنساني عن الله. نحن معاقون على نحو جسيم بالإستطاعة المحدودة للعقل البشري. نحن كذلك معاقون بشكل جدي في تنفيذ مهمتنا بمحدودات اللغة وبفقر المادة التي يمكن استخدامها لأهداف التوضيح أو المقارنة في جهودنا لتصوير القيم الإلهية ولتقديم المعاني الروحية إلى العقل البشري المتناهي, للإنسان. كل جهودنا

لتكبير المفهوم الإنساني عن الله ستكون عقيمة تقريباً لو لم يكن للحقيقة بأن العقل البشري مسكون بالضابط المُغدَّق من الأب الكوني وتسري فيه روح الحق للإنسان الخالق. معتمدون، لذلك، على حضور هذه الأرواح الإلهية في قلب الإنسان لأجل المساعدة في توسيع المفهوم عن الله، أنا بابتهاج أخذ على عاتقي تنفيذ مأموريته لمحاولة التصوير الإضافي لطبيعة الله إلى عقل الإنسان.

1. لانهاية الله

2:1.1 (33.4) "لمس اللانهائي، لا نتمكن من العثور عليه. الخُطى الإلهية ليست معروفة."

"فهمه لانهاية وعظمته لا تُبحث." "النور المُعَمي لحضور الأب كأنه إلى مخلوقاته الوضيعة هو على ما يبدو "ساكن في الظلمة الكثيفة." "ليس فقط أفكاره وخططه لا تُبحث، لكنه "يصنع أشياء عظيمة وعجبية بدون عدد." "الله عظيم، لا نفهمه، ولا يُمكن البحث في عدد سنواته." "أيسكن الله في الحقيقة على الأرض؟ أنظر، السماء (الكون) وسماء السماوات (كون الأكوان) لا يمكنها أن تحتويه." "كم هي خفية أحكامه وطرقه معرفتها منصرمة!"

2:1.2 (34.1) "لا يوجد سوى إله واحد، الأب اللانهائي، الذي هو كذلك خالق أمين." "الخالق

الإلهي هو كذلك المُنظم الكوني، مصدر ومصير النفوس، هو النفس السامية، والعقل الأولي، والروح غير المحدود لكل الخلق." "المتحكم العظيم لا يقترف أخطاء. هو متألق في جلال ومجد." "الله الخالق يخلو كلياً من الخوف والعداوة. هو خالد، أبدي، كائن بذاته، إلهي، وكريم." "كم نقي وجميل، كم عميق ولا يُدرك غوره السلف السماوي لكل الأشياء!" "اللانهاية هو الأكثر امتيازاً حيث أنه يمنح ذاته للناس. هو البداية والنهاية. الأب لكل هدف صالح ومثالي." "مع الله كل الأشياء ممكنة؛ الخالق الأبدي هو سبب الأسباب."

2:1.3 (34.2) على الرغم من لانهاية التجليات المدهشة لشخصية الأب الأبدية والكونية، هو

قطعيّاً واعٍ للذات لِكلا لانهايته وأبديته؛ بالمثل يعلم تماماً كماله وقدرته. هو الكائن الوحيد في الكون، على حدة من منسقيه الإلهيين، الذي يختبر تقديراً تاماً ولاثقاً ومثالياً عن ذاته.

2:1.4 (34.3) الأب باستمرار وبدون فشل يُلبّي حاجة المفاضلة من طلب ذاته كما تتغير من وقت إلى وقت في قطاعات مختلفة من كونه الرئيسي. الله العظيم يعرف ويفهم ذاته؛ هو لانهائياً واع ذاتياً لكل سجاياه الأولية من الكمال. ليس الله حادثاً فلكياً؛ ولا هو مختبر كوني. قد ينخرط سلاطين الأكوان في مغامرة؛ وآباء الأبراج قد يختبرون؛ ورؤساء الأنظمة قد يمارسون؛ لكن الأب الكوني يرى النهاية من البداية، وخطته الإلهية وهدفه الأبدي يحتضنان ويفهمان فعلياً كل التجارب وكل المغامرات لكل رعاياه في كل عالم ونظام وبرج في كل كون من مجالاته الشاسعة.

2:1.5 (34.4) لا شيء جديد إلى الله، ولا حادثة فلكية أبداً تأتي كمفاجأة؛ هو يسكن دائرة الأبدية. هو بلا بداية أو نهاية أيام. الله ليس هناك ماضي، أو حاضر أو مستقبل؛ كل الزمن حاضر عند أي لحظة. هو الأنا العظيم والوحيد.

2:1.6 (34.5) الأب الكوني قطعياً وبإطلاق لانهائي في كل سجاياه، وهذه الحقيقة، في ومن ذاتها، تغلفه تلقائياً عن كل الإتصالات الشخصية المباشرة مع كائنات مادية متناهية وذكاءات مخلوقة متواضعة أخرى.

2:1.7 (34.6) وهذا كله يستلزم هكذا ترتيبات للإتصال والتواصل مع مخلوقاته المتنوعة كما قد تم تعيينهم، أولاً، في شخصيات أبناء الله الفردوسيين، الذين، على الرغم من كمالهم في الألوهية، كذلك غالباً يشاركون من طبيعة ذات الجسد والدم للشعوب الكوكبية، مصبحون واحداً منكم وواحداً معكم؛ وبالتالي، إذا جاز التعبير، يصبح الله إنساناً، كما حدث في إغداق ميخائيل، الذي دُعي بالتبادل ابن الله وابن الإنسان. وثانياً، هناك شخصيات الروح اللانهائي، الرُتب المتنوعة من المضيفين السيرافيين وذكاءات سماوية أخرى التي تدنو من الكائنات المادية من الأصل المتواضع وبطرق كثيرة تسعف لهم وتخدمهم. وثالثاً، هناك المراقب الغامضة اللا-شخصية، ضباط الفكر، المنحة الفعلية من الله العظيم ذاته أرسلت لتسكن من هم مثل أناس يورانشيا، مُرسلين بدون إعلان وبدون تفسير. في فيض لا ينتهي ينحدرون من أعالي المجد لكي يُنعموا إلى ويسكنوا العقول المتواضعة لأولئك البشر الذين يملكون الإستطاعة لوعي الله أو الإمكانية لذلك.

2:1.8 (35.1) بهذه الطرق وكثير غيرها، في طرق غير معروفة لك و كلياً ما بعد الفهم المتناهي، الأب الفردوسي بمحبة وعن طيب خاطر يتنازل أو بطريقة أخرى يعدل، ويخفف، ويُلطّف لانهايته لأجل أن يستطيع أن يدنو أقرب للعقول المتناهية لأبنائه المخلوقات. وهكذا، خلال سلسلة

من توزيعات للشخصية التي هي مطلقة بتناقض, يتمكن الأب اللانهائي من التمتع باتصال قريب مع الذكاءات المتنوعة للعوالم الكثيرة من كونه البعيد المدى.

2:1.9 (35.2) كل هذا قد قام به, والآن يقوم به, وإلى الأبد سوف يواصل القيام به, دون أقل انتقاص من حقيقة وواقع لانهايته, أبديته, وأوليته. وهذه الأمور صحيحة على الإطلاق, على الرغم من صعوبة فهمها, أو الغموض الذي تستتر به, أو استحالة كونها مفهومة تماماً بواسطة مخلوقات كالتي تسكن على يورانشيا.

2:1.10 (35.3) لأن الأب الأول لانهايي في خطته وأبدي في أهدافه, إنه مستحيل بالطبيعة لأي كائن متناه أن يدرك أبداً أو يفهم تلك الخطط والأهداف الإلهية في ملئها. يستطيع الإنسان البشري لمح أهداف الأب فقط الآن وبعد, هنا وهناك, كما تتكشف فيما يتعلق بتنفيذ العمل لخطة ارتقاء المخلوق على مستوياتها المتتالية من تقدمية الكون. ولو إن الإنسان لا يستطيع أن يحيط بمغزى اللانهائية, فإن الأب اللانهائي بشكل كامل وبالتأكيد يفهم كلياً ويضم بمحبة كل تناهي جميع أبنائه في كل الأكوان.

2:1.11 (35.4) الألوهية والأبدية يُقاسم الأب مع أعداد كبيرة من كائنات الفردوس الأعلى, لكننا نتساءل عما إذا اللانهائية والأولية الكونية المترتبة على ذلك مشاركة كلياً مع أي سوى مساعديه المنسقين من ثلوث الفردوس. لانهاية الشخصية, ينبغي, بالضرورة, أن تضم كل تناهي للشخصية؛ من هنا الحقيقة -- الحقيقة الحرفية -- للتعليم الذي يعلن بأن "فيه نعيش ونتحرك ولدينا كياننا." ذلك الجزء من الإله الطاهر للأب الكوني الذي يسكن الإنسان البشري هو جزء من لانهاية المصدر والمركز الأول العظيم, أب الآباء.

2. كمال الأب الأبدي

2:2.1 (35.5) حتى أنبياءكم القداماء فهموا طبيعة الأب الكوني الدائرية الأبدية, التي لا تبدأ ولا تنتهي. الله حرفياً وأبدياً موجود في كون أكوانه. هو يسكن اللحظة الحاضرة بكل جلاله المطلق وعظمته الأبدية. "لدى الأب حياة في ذاته, وهذه الحياة هي حياة أبدية." على مر العصور الأبدية لقد

كان الأب الذي "يعطي لكل الحياة." هناك مثالية لانتهائية في كمال الألوهية. "أنا الرب; أنا لا أتغير." تفشي معرفتنا عن كون الأكوان ليس فقط بأنه أب الأنوار, بل كذلك بأنه في تصريفه شؤون ما بين الكواكب هناك "لا تبدل ولا ظل من التغيير." هو "يعلن النهاية من البداية." يقول: "مشورتي ستدوم؛ سأفعل كل مسراتي." "وفقاً للهدف الأبدي الذي قصدت في إبني." هكذا هي خطط وأهداف المصدر والمركز الأول مثل ذاته: أبدية, مثالية, ولا متغيرة إلى الأبد.

2:2.2 (35.6) هناك نهائية من الإتمام وكمال من الإمتلاء في أوامر الأب. "كل ما يفعل الله,

سوف يبقى إلى الأبد؛ لا شيء يمكن أن يُزاد إليه أو أي شيء يؤخذ منه." الأب الكوني لا يتوب من أهدافه الأساسية من الحكمة والكمال. خطته ثابتة, رأيه مستقر, بينما أعماله إلهية ومنزهة عن الخطأ. "ألف سنة في نظره هي كالأمس عندما تمر وكهزيع من الليل." كمال الألوهية وجسامة الأبدية هما إلى الأبد ما بعد الإدراك الكامل لعقل الإنسان البشري المحدود.

2:2.3 (36.1) ردود أفعال إله غير متغير, في تنفيذ هدفه الأبدي, قد تبدو أن تختلف وفقاً

للموقف المتغير والعقول المتبدلة للعاقليين الذين خلقهم؛ ذلك, أنها قد تختلف ظاهرياً وسطحياً؛ لكن تحت السطح وتحت كل المظاهر الخارجية لا يزال هناك حاضر الهدف الذي لا يتغير, الخطة الأزلية, لله الأبدي.

2:2.4 (36.2) خارجاً في الأكوان, يجب أن يكون الكمال بالضرورة مصطلح نسبي, لكن في

الكون المركزي وخاصة على الفردوس, الكمال غير مُخَفَّف؛ بل إنه مُطلق في مراحل معينة. تجليات الثالوث تنوع عرض الكمال الإلهي لكنها لا تخفف منه.

2:2.5 (36.3) تتكون أولية كمال الله ليس فقط في البر المفترض بل بالأحرى في الكمال

الفطري لصالح طبيعته الإلهية. هو نهائي, تام, ومثالي. ليس هناك شيء مفترق إليه في جمال وكمال صفته البارة. وكل النهج للوجودات الحية على عوالم الفضاء مُركز في الهدف الإلهي لرفع كل مخلوقات المشيئة إلى المصير العالي لتجربة تقاسم كمال فردوس الأب. ليس الله أنانياً ولا مُحتوى- ذاتياً؛ هو لا يكف عن إغداق ذاته على كل المخلوقات الواعية للذات لكون الأكوان الشاسع.

2:2.6 (36.4) الله أبدياً ولانتهائياً مثالي, لا يستطيع شخصياً معرفة غير الكمال كتجربته

الخاصة, لكنه يُشارك و عي كل تجارب عدم الكمال مع جميع المخلوقات المجاهدة من الأكوان التطورية لجميع أبناء الفردوس الخالقين. اللسة الشخصية والمحركة لإله الكمال تظل على قلوب

وتلف طبائع كل أولئك المخلوقات البشرية الذين ارتقوا إلى مستوى الكون من التمييز الأخلاقي. بهذا الأسلوب, وكذلك من خلال إتصالات الحضور الإلهي, يشترك الأب الكوني فعلياً في التجربة مع عدم النضوج وعدم الكمال في المهنة المتطورة لكل كائن أخلاقي في الكون بأكمله.

2:2.7 (36.5) القيود الإنسانية, الشر المحتمل, ليست جزءاً من الطبيعة الإلهية, لكن تجربة البشري مع الشر وكل علاقات الإنسان إلى هذا هما بكل تأكيد جزء من الإدراك الذاتي الدائم الإتساع لله في أبناء مخلوقات--الزمان ذوي المسؤولية الأخلاقية الذين خُلقوا أو تطوروا بكل ابن خالق خارج من الفردوس.

3. العدل والبر

2:3.1 (36.6) الله بار, لذلك هو عادل. "الرب بار في كل طرقه." "لم أفعل كل ما فعلت بلا سبب, يقول الرب." "أحكام الرب حق وبارة معاً." عدالة الأب الكوني لا يمكن أن تتأثر بأعمال وأداءات مخلوقاته, "لأنه ليس هناك ظلم مع الرب إلهنّا, لا محاباة أشخاص, ولا أخذ لهدايا".

2:3.2 (36.7) كم هو عقيم جعل طعون صبيانية إلى هكذا إله لتعديل أحكامه غير المتغيرة حتى نتمكن من تجنب العواقب العادلة لعمل قوانينه الطبيعيه الحكيمه وتفويضاته الروحية البارّة! "لا تتخدع؛ الله لا يُسخر منه, لأن أي ما يزرعه إنسان ذلك أيضاً سوف يحصده." صحيح, حتى في عدل جني حصاد العمل الخاطيء, هذا العدل الإلهي دائماً مُلطف بالرحمة. الحكمة اللانهائية هي الفيصل الأبدي الذي يقرر نسب العدل والرحمة التي سنُكّال في أي حالة معينة. أعظم قصاص (في الواقع نتيجة حتمية) لعمل الشر والتمرد المتعمد ضد حكومة الله هي خسارة الوجود كفرد خاضع لهذه الحكومة. النتيجة الأخيرة للخطيئة من كل القلب هي الإبادة. في التحليل الأخير, هكذا أفراد مُعرفين بالخطيئة قد أهلكوا ذاتهم بصيرورتهم كلياً غير واقعيين من خلال احتضانهم للإثم. الإختفاء الواقعي لهكذا مخلوق, على كل حال, دائماً يؤخر إلى أن يكون النظام المعين للعدل الساري في ذلك الكون قد أمُثّل به تماماً.

2:3.3 (37.1) توقف الوجود يُقرّر عادة عند الإفتقاد الإلهي أو الإبراء القضائي للحيز أو

العوالم. على عالم مثل يورانشيا يأتي عند نهاية الإعفاء الكوكبي. توقف الوجود يمكن أن يُقضى به في مثل هكذا أوقات من خلال العمل المنسق لجميع محاكم الإختصاص الممتدة من مجلس الشورى الكوكبي صعوداً خلال دور قضاء الإبن الخالق إلى أحكام محاكم قدماء الأيام. تنشأ مأمورية الإهلاك في المحاكم العليا في الكون العظيم إثر إثباتات غير منقطعة من الإتهامات الناشئة من جو إقامة الخاطيء؛ وبعديئذٍ، عندما يُثبت حُكم الإبادة عند العُلَى، يكون التنفيذ بالعمل المباشر لهؤلاء القضاة الساكنين على، والعاملين من مركز إدارة الكون العظيم.

2:3.4 (37.2) عندما يُثبت هذا الحُكم نهائياً، يُصبح الكائن المُعرف بالخطيئة لحظياً كأنه لم

يكن. ليس هناك بعث من هكذا موت؛ إنه أزلي وأبدي. يتم حل عوامل الطاقة الحية للهوية عن طريق تحولات الزمن واستحالات الفضاء نحو احتمالات فلكية من حيث ظهرت مرةً. أما بالنسبة لشخصية الفرد الجائر، فإنها تُحرّم من استمرار عربة الحياة بفشل المخلوق في جعل تلك الإختيارات والقرارات النهائية التي كان من شأنها أن تضمن الحياة الأبدية. عندما الإحتضان المستمر للخطيئة بالعقل الملازم يبلغ ذروته في تعرّف ذاتي تام مع الإثم، عندئذٍ عند انقطاع الحياة، عند الإنحلال الفلكي، هكذا شخصية معزولة تُجهض في النفس الفوقية للخلق، مصبحة جزءاً من التجربة المتطورة للكائن الأسمى، أبداً لا تظهر مجدداً كشخصية؛ تصبح هويتها كأنها لم تكن أبداً. في حالة شخصية مسكونة بضابط، تتخلف قيم الروح الاختبارية في واقع الضابط المستمر.

2:3.5 (37.3) في أي منافسة كونية بين مستويات فعلية للواقع، الشخصية من المستوى الأعلى

بالنهاية ستنتصر على الشخصية من المستوى الأدنى. هذه النتيجة الحتمية لخلاف كوني هي متأصلة في حقيقة أن ألوهية النوعية تساوي درجة الواقعية أو الفعلية لأي مخلوق مشيئة. الشر غير المُخفف، الخطأ التام، الخطيئة المتعمدة، والإثم غير المُلطّف هي بطبيعتها وتلقائياً انتحارية. هكذا مواقف من عدم الواقعية الفلكية يمكنها البقاء على قيد الحياة في الكون فقط بسبب طول أناة الرحمة المؤقت بانتظار عمل الآليات المقررة للعدل والواجدة للإنصاف لمحاكم الكون ذات القضاء الصالح.

2:3.6 (37.4) حُكم الأبناء الخالقين في الأكوان المحلية هو واحد من الخلق والروحانية. يكرس

هؤلاء الأبناء ذاتهم للتنفيذ الفعال لخطة الفردوس من الإرتقاء البشري التقدمي، لإعادة تأهيل

المتمردين وخاطئي التفكير, لكن عندما يتم رفض كل هذه الجهود المُحبة نهائياً وإلى الأبد, يُنْفَذ المرسوم النهائي بالإنحلال من قِبَل القوى العاملة تحت سلطة القضاء لقدماء الأيام.

4. الرحمة الإلهية

2:4.1 (38.1) الرحمة هي ببساطة العدالة مُلطفة بتلك الحكمة التي تنمو من كمال المعرفة والإعتراف الكامل بالضعف الطبيعي والمعوقات البيئية للمخلوقات المتناهية. "إلها مملوء بالشفقة, كريم, وهو طويل الأناة, ووافر في الرحمة." لذلك "كل من يدعو الرب سيخلص," "لأنه سيسامح بوفرة." "رحمة الأب من الأبد وإلى الأبد؛" نعم, رحمته تدوم إلى الأبد. "أنا الرب الذي يقضي محبة شفوقة, قضاء وبر في الأرض, لأنه في هذه الأشياء أنا أفرح." "لا أولم بطيب خاطر ولا أحزن أبناء الناس," "لأني "أب الرحمات وإله كل راحة."

2:4.2 (38.2) الله فطرياً لطيف, طبيعياً حنون, وأزلياً رحيم, وأبداً ليس من الضروري أن يُجلب أي تأثير ليُحمل على الأب لكي يستدعي لطفه المحب. حاجة المخلوق كافية كلياً لكي تضمن التدفق الكامل لرحمات الأب الرقيقة ونعمته المخلصة. بما أن الله يعلم كل شيء عن أولاده, فإنه هين عليه أن يسامح. كلما فهم الإنسان جاره بشكل أفضل, سيكون من الأسهل أن يسامحه, وحتى أن يحبه.

2:4.3 (38.3) فقط إدراك الحكمة اللانهائية يُمكنّ إلهاً باراً من إسعاف العدل والرحمة في نفس الوقت وفي أي حالة كونية مُعطاء. الأب السماوي لا يتقطع أبداً بالمواقف المتناقضة نحو أبناء كونه؛ ليس الله أبداً ضحية للتناقض الموقفي. معرفة الله بكل شيء توجه بلا كلل مشيئته الحرة في اختيار ذلك التصرف الكوني الذي بكمال, في أن واحد, وبالتساوي, يُرضي كل متطلبات سجاياه الإلهية والصفات اللانهائية لطبيعته الأبدية.

2:4.4 (38.4) الرحمة هي النتائج الطبيعي والحتمي للخير والمحبة. الطبيعة الصالحة للأب المُحب لا يمكن أن تمنع الإسعاف الحكيم للرحمة لكل عضو من كل فئة من أبناء كونه. العدل الأبدي والرحمة الإلهية يشكلان معاً ما قد يُدعى في التجربة الإنسانية إنصافاً.

2:4.5 (38.5) تمثل الرحمة الإلهية تقنية إنصاف من التعديل بين مستويات الكون من الكمال والنقص. الرحمة هي عدالة السمو مكيفة وفقاً لحالات المتناهي المتطور، بر الأبدية مُكيف لتلبية أعلى مصالح ورفاهية الكون لأبناء الزمان. ليست الرحمة إخلال بالعدالة إنما تفسير متفهم لمتطلبات العدل السامي كما يُطبق بإنصاف إلى الكائنات الروحية التابعة وإلى المخلوقات المادية للأكوان المتطورة. الرحمة هي عدالة ثلوث الفردوس المتفقد بحكمة ومحبة على الذكاءات المتعددة من خلائق الزمان والفضاء كما صيغت بالحكمة الإلهية وقررت بالعقل العالم بكل شيء والمشية الحرة الساندة للأب الكوني وكل الخالقين المرتبطين معه.

5. محبة الله

2:5.1 (38.6) "الله محبة"؛ لذلك موقفه الشخصي الوحيد تجاه شؤون الكون هو دائماً تفاعل من العطف الإلهي. الأب يحبنا بما يكفي ليغدق حياته علينا. "يجعل شمسهُ تُشرق على الشرير وعلى الصالح ويرسل أمطاره على العادل وعلى الظالم."

2:5.2 (39.1) إنه من الخطأ التفكير في الله بأنه يُقنَع بمحبة أولاده بسبب تضحيات أبنائه أو وساطة مخلوقاته التابعة، "لأن الأب نفسه يحبكم." إنه في تجاوب لهذا العطف الأبوي بأن الله يرسل ضباطه الرائعين ليسكنوا عقول الناس. محبة الله كونية؛ "من شاء يمكنه المجيء." هو يرغب بأن "كل الناس ينجوا بالمجيء نحو معرفة الحقيقة." هو "ليس راغباً بأن يفنى أي منهم."

2:5.3 (39.2) الخالقون هم أول من يحاول تخليص الإنسان من النتائج الكارثية لإنتهاكه الغبي للقوانين الإلهية. حب الله هو بطبيعته عطف أبوي؛ لذلك هو أحياناً "يؤدبنا من أجل مصلحتنا الخاصة، بحيث يمكننا أن نكون مُقاسمين في قداسته." حتى في أثناء ابتلاءاتك الحادة تذكر بأنه "في كل مصائبنا هو محزون معنا."

2:5.4 (39.3) يشفق الله إلهياً على الخاطئين. عندما يعود المتمردون إلى البر، هم يُستقبلون برحمة، "لأن إلهنا سيسامح بوفرة." "أنا من يمسح تعدياتك لخاطري، ولن أتذكر خطاياك." "أنظر أي أسلوب محبة أغدق به علينا الأب بحيث سُدعى أبناء الله."

2:5.5 (39.4) بعد كل شيء, أعظم دليل على خير الله والسبب السامي لمحبه هو هدية الأب الساكنة – الضابط الذي ينتظر بصبر الساعة عندما كلاكما ستُجعلان واحداً إلى الأبد. ولو إنك لا تستطيع أن تجد الله بالبحث, إذا كنت ستخضع إلى قيادة الروح الساكن, سوف تُرشد بدون خطأ, خطوة بعد خطوة, حياة بعد حياة, خلال كون على كون, وعصر بعد عصر, إلى أن تقف أخيراً في حضرة الشخصية الفردوسية للأب الكوني.

2:5.6 (39.5) كم هو غير معقول بأنك لا تعبد الله لأن قيود الطبيعة الإنسانية ومعوقات خلقك المادي تجعل من المستحيل بالنسبة لك أن تراه. بينك وبين الله مسافة هائلة (الفضاء الفيزيائي) لكي تُجتاز. هناك أيضاً وجود هوة عظيمة من التفاضل الروحي التي يجب أن تُردم؛ لكن بالرغم من كل ما يفصلك فيزيائياً وروحياً من حضور الشخص الفردوسي لله, قف وتمعن بالحقيقة المهيبة بأن الله يسكن داخلك؛ هو بطريقته الخاصة قد سبق وردم الهوة. لقد أرسل من ذاته, روحه, لتسكن فيك ولتكبح معك بينما تناضل لمهنتك الكونية الأبدية.

2:5.7 (39.6) أنا أجد أنه من السهل والممتع عبادة من هو عظيم للغاية وعند ذات الوقت مكرس بمحبة للإسعاف الرافع لمخلوقاته الوضيعة. أنا بشكل طبيعي أحب من هو قدير للغاية في الخلق وفي السيطرة عليه, ومع ذلك مثالي للغاية في الخير, وأمين للغاية في المحبة الشفوقة التي تلقي بظلالها علينا على الدوام. أعتقد أنني سأحب الله بالقدر ذاته لو لم يكن بهذه القدرة والعظمة, ما دام صالحاً ورحيماً. كلنا نحب الأب بسبب طبيعته أكثر مما بسبب التقدير لسجاياه المذهلة.

2:5.8 (39.7) عندما ألاحظ الأبناء الخالقين وتابعيهم الإداريين يكافحون ببسالة مع الصعوبات

المتنوعة الفطرية زمانياً في تطور أكوان الفضاء, اكتشف بأني أكنُّ لأولئك الحكام الأقل للأكوان عطفاً عظيماً وعميقاً. بعد كل شيء, أعتقد أننا جميعاً, بما فينا بشر العوالم, نحب الأب الكوني وجميع الكائنات الأخرى, إلهية أو إنسانية, لأننا ندرك بأن هذه الشخصيات تحبنا حقاً. تجربة المحبة هي إلى حد كبير استجابة مباشرة إلى تجربة كوننا محبوبين. عالم بأن الله يحبني, ساستمر بمحبته بأعلى درجة, حتى لو كان مجرداً من كل سجاياه من السموم, والمنتهى, والإطلاق.

2:5.9 (40.1) محبة الأب تتبعنا الآن وعلى مدى الدائرة التي لا نهاية لها من العصور الأبدية. بينما تتمعن في طبيعة الله المُحبة, هناك فقط تفاعل شخصية واحد معقول وطبيعي من هذا: أنت ستحب صانعك على نحو متزايد؛ سوف تعطي لله عطفاً مماثلاً إلى ذلك العطف المُعطى بطفل إلى

أبويه الأرضيين؛ لأنه، كأب، أب حقيقي، يحب أولاده، هكذا الأب الكوني يحب وينشد إلى الأبد رفاهية أبنائه وبناته المخلوقين.

2:5.10 (40.2) لكن محبة الله هي عطف أبوي ذكي وبعيد النظر. تعمل المحبة الإلهية في ارتباط موحد مع الحكمة الإلهية وجميع الخصائص اللانهائية الأخرى للطبيعة المثالية للأب الكوني. الله محبة، لكن المحبة ليست الله. أعظم تجلي للمحبة الإلهية نحو الكائنات البشرية يُلاحظ في إغداق ضباط الفكر، لكن أعظم وحي لك عن محبة الله يُرى في حياة إغداق ابنه ميخائيل كما عاش على الأرض الحياة الروحية المثلى. إنه ضابط الفكر الساكن الذي يُضفي ميزة فردية محبة الله إلى كل نفس إنسانية.

2:5.11 (40.3) في بعض الأحيان أنا تقريباً أتألم لأنني مُضطر لتصوير العطف الإلهي للأب السماوي إلى أبناء كونه بتوظيف رمز الكلمة الإنسانية المحبة. هذا المصطلح مع أنه يدل على أعلى مفهوم للإنسان عن العلاقات البشرية للإحترام والإخلاص، هو في كثير من الأحيان دال أكثر على كثير من العلاقات الإنسانية التي هي خسيصة كلياً وغير مُلائمة إطلاقاً لتُعرّف بأي كلمة تُستخدم كذلك للإشارة إلى العطف الذي لا يُضاهى لله الحي إلى مخلوقات كونه! كم هو مؤسف أنني لا أستطيع أن أستفيد من عبارة علوية وخاصة التي من شأنها أن تنقل إلى عقل الإنسان الطبيعة الحقيقية والمغزى الرائع الجمال للعطف الإلهي لأب الفردوس.

2:5.12 (40.4) عندما يفقد الإنسان إِبصار المحبة لإله شخصي، يصبح ملكوت الله صرفاً ملكوت الصلاح. بالرغم من الوحدة اللانهائية للطبيعة الإلهية، المحبة هي السمة الغالبة لكل تعاملات الله الشخصية مع مخلوقاته.

6. صلاح الله

2:6.1 (40.5) في الكون الفيزيائي قد نرى الجمال الإلهي، في العالم الفكري قد نتبين الحقيقة الأبدية، لكن صلاح الله موجود فقط في العالم الروحي للتجربة الدينية الشخصية. في جوهره الحقيقي، الدين هو إيمان-ثقة في صلاح الله. قد يكون الله عظيماً ومُطلقاً، بكيفية ما ذكي وشخصي،

في الفلسفة، لكن في الدين يجب أن يكون الله أخلاقياً؛ يجب أن يكون صالحاً، الإنسان قد يخشى إلهاً عظيماً، لكنه يحب ويثق فقط بإله صالح. صلاح الله هذا جزء من شخصية الله، وكشفه الكامل يظهر فقط في التجربة الدينية الشخصية لأبناء الله المؤمنين.

يوحي الدين بأن العالم الفائق للطبيعة الروحية على دراية من، ومستجيب إلى، (2:6.2) (40.6)

الإحتياجات الأساسية للعالم الإنساني. قد يصبح الدين التطوري أخلاقياً، لكن فقط الدين الموحى يصبح حقاً وروحياً أدبياً. المفهوم القديم بأن الله هو إله مُسيطر عليه بالأخلاق الملكية تم رفعه ببسوس إلى ذلك المستوى المؤثر بعطف لأخلاق العائلة الحميمة لعلاقة الوالدين-الطفل، التي لا يوجد شيء أكثر منها حنواً وجمالاً في التجربة البشرية.

"غنى صلاح الله يقود الإنسان الضال إلى التوبة." "كل هبة سالحة وكل هبة (2:6.3) (41.1)

كاملة تأتي نزولاً من أب الأنوار." الله صالح، هو الملجأ الأبدي لنفوس الناس." "الرب الله رحيم ورؤوف. هو طويل الأناة ووافر في الصلاح والحقيقة." "ذق وانظر بأن الرب صالح! طوبى للإنسان الذي يثق به." "الرب رؤوف ومملوء بالحنو. هو إله الخلاص." يُشفي منكسري القلب ويعصب جروح النفس. هو المُنعم الكلي القدرة للإنسان.

مفهوم الله كملك-قاضي، مع أنه رعى مقياس أخلاقي عالي وخلق أناس (2:6.4) (41.2)

محترمين للقانون كجماعة، ترك المؤمن الفرد في موقف حزين من عدم الأمان بما يختص بمنزلته في الزمان وفي الأبدية. أعلن الأنبياء العبرانيين المتأخرين الله كأب لإسرائيل؛ يسوع كشف الله كأب لكل كائن إنساني. كامل المفهوم البشري عن الله قد أُنير بتعالى بحياة يسوع. نكران الذات فطري في المحبة الأبوية. الله يحب ليس مثل أب، بل كأب. هو الأب الفردوسي لكل شخصية كون.

يوحي البر بأن الله هو مصدر القانون الأخلاقي للكون. الحقيقة تعرض الله (2:6.5) (41.3)

كموحي، كمعلم، لكن المحبة تعطي وتشتهي العطف، تنشُد زمالة متفهمة كتلك الكائنة بين الوالد والطفل. قد يكون البر الفكر الإلهي، لكن المحبة هي موقف أب. الإفتراض الخاطئ بأن بر الله لا يتفق مع المحبة المنكرة للذات للأب السماوي، افترضت مسبقاً غياب الوحدة في طبيعة الإله وأدت مباشرة إلى الإستفاضة في عقيدة الكفارة، التي هي اعتداء فلسفي على وحدة الله ومشيبته الحرة على حد سواء.

2:6.6 (41.4) الأب السماوي العطوف, الذي روحه تسكن أبنائه على الأرض, ليس شخصية منقسمة -- واحدة للعدل وواحدة للرحمة – كما أنها لا تتطلب وسيطاً لتأمين حظوة الأب أو غفرانه. ليس البر الإلهي مُهيمن عليه من قبل العدالة الجزائية الصارمة؛ الله كآب يتعالى على الله كقاضي.

2:6.7 (41.5) ليس الله ساخطاً أبداً, منتقماً, أو غاضباً. إنه صحيح بأن الحكمة غالباً ما تُقيد

محبه, بينما تُكيف العدالة رحمته المرفوضة. محبه للبر لا تستطيع مساعدة كونها معروضة كمساوية لكرهية الخطيئة. ليس الأب شخصية متناقضة؛ الوحدة الإلهية مثالية. هناك وحدة مُطلقة في ثلوث الفردوس بالرغم من الهويات الأبدية لإحداثيات الله.

2:6.8 (41.6) الله يحب الخاطيء ويُبغض الخطيئة: هكذا بيان صحيح فلسفياً, لكن الله شخصية

متعالية, والأشخاص فقط يستطيعون محبة وبغض أشخاص آخرين. الخطيئة ليست شخصاً. الله يحب الخاطيء لأنه واقعية شخصية (احتمالياً أبدي), في حين أنه تجاه الخطيئة لا يضرب الله موقفاً شخصياً, لأن الخطيئة ليست واقعاً روحياً؛ ليست شخصية؛ لذلك عدل الله فقط يأخذ علماً بوجودها. محبة الله تنجي الخاطيء؛ قانون الله يهلك الخطيئة. هذا الموقف للطبيعة الإلهية على ما يبدو سيتغير إذا عرف الخاطيء نفسه أخيراً كلياً مع الخطيئة تماماً كما العقل البشري ذاته يمكن كذلك أن يعرف نفسه كلياً مع ضابط الروح الساكن. هكذا بشري معرف بالخطيئة سيصبح عندئذ غير روحاني كلياً في الطبيعة (وبالتالي شخصياً غير حقيقي) وسوف يختبر إبادة كيان في نهاية المطاف. عدم الواقعية حتى عدم إكمال طبيعة المخلوق, لا تستطيع أن تتواجد إلى الأبد في كون واقعي تقديمياً وروحاني على نحو متزايد.

2:6.9 (42.1) مواجهاً لعالم الشخصية, يُكتشف الله على أنه شخص مُحب, مواجهاً للعالم

الروحي, هو محبة شخصية؛ في التجربة الدينية هو كلاهما. تُعرف المحبة مشيئة الله الحرة الإختيار. يستقر صلاح الله في أسفل حرية المشيئة الإلهية -- الميل الكوني إلى الحب, إظهار الرحمة, إظهار الصبر, وإسعاف المغفرة.

7. الصدق والجَمال الإلهيان

2:7.1 (42.2) كل المعرفة المتناهية وفهم المخلوق هي نسبية. المعلومات والذكاء, المستقاة حتى من أعلى المصادر, هي فقط تامة نسبياً, دقيقة محلياً, وصحيحة شخصياً.

2:7.2 (42.3) الوقائع الفيزيائية منتظمة على نحو مقبول, لكن الحقيقة هي عامل حي ومرن في فلسفة الكون. الشخصيات المتطورة هم حكماء جزئياً فقط وحقيقيين نسبياً في تواصلهم. يستطيعون أن يكونوا واثقين فقط بقدر ما تمتد تجربتهم الشخصية. ذاك الذي يبدو كلياً صحيح في مكان ما قد يكون صحيحاً نسبياً فقط في قسم آخر من الخلق.

2:7.3 (42.4) الحقيقة الإلهية, الحقيقة النهائية, هي موحدة وكونية, لكن قصة الأشياء الروحية, كما تُسرد بأفراد متعددين قادمين من أجواء مختلفة, قد تختلف أحياناً في التفاصيل نظراً إلى هذه النسبية في تمام المعرفة وفي امتلاء الخبرة الشخصية كما في طول ومدى تلك التجربة. بينما القوانين والأحكام, الأفكار والمواقف, للمصدر والمركز العظيم الأول هي صحيحة أبدياً, لانهاياً, وكونياً؛ في الوقت ذاته, تطبيقها ل, وتعديلها من أجل, كل كون, نظام, عالم, وذكاء مخلوق, هي وفقاً لخطط وأساليب الأبناء الخالقين كما يعملون في أكوانهم الخاصة بهم. كذلك في انسجام مع الخطط والإجراءات المحلية للروح اللانهائي ولكل الشخصيات السماوية الأخرى المرتبطة.

2:7.4 (42.5) العلم الزائف للمادية سيصدر حكماً على الإنسان البشري ليصبح منبوذاً في الكون. هكذا معرفة جزئية هي احتمالياً شريرة؛ إنها معرفة مؤلفة من كِلا الخير والشر. الحقيقة جميلة لأنها معاً ممتلئة ومتناسقة. عندما يبحث الإنسان عن الحقيقة, هو يتعقب الحقيقي إلهياً.

2:7.5 (42.6) يرتكب الفلاسفة أخطر أخطائهم عندما يتم تضليلهم نحو مغالطة من التجريد. ممارسة تركيز الإنتباه على مظهر واحد من الواقعية وبعدئذٍ إعلان ذلك المظهر المعزول على أنه كل الحقيقة. الفيلسوف الحكيم يبحث دائماً عن التصميم الخلاق الذي يقف وراء, وكائن قبل, كل ظواهر الكون. الفكر المبدع يسبق دائماً عملية الخلق.

2:7.6 (42.7) الوعي الذاتي العقلاني يستطيع اكتشاف جمال الحقيقة, صفتها الروحية, ليس فقط بالتناسق الفلسفي لمفاهيمه, لكن بتأكيد أكثر وبيقين بالتجاوب الذي لا يخطئ لروح الحق الدائم الحضور. تنشأ السعادة من التعرف على الحق لأنه يُمكن أن يؤخذ به؛ يُمكن أن يُعاش. خيبة الأمل والحزن يلان زمان الخطأ لأنه, كونه ليس واقعيّاً, لا يمكن تحقيقه في التجربة. الحقيقة الإلهية أفضل ما نُعرَف بنكهتها الروحية.

السعي الأبدي هو من أجل التوحيد, من أجل التثام إلهي. الكون الفيزيائي البعيد (42.8) 2:7.7

المدى يلتئم في جزيرة الفردوس؛ الكون الفكري يلتئم في إله العقل, العامل الموحد؛ الكون الروحي يلتئم في شخصية الإبن الأبدي. لكن البشري المعزول من الزمان والفضاء يلتئم في الله الأب من خلال العلاقة المباشرة بين ضابط الفكر الساكن والأب الكوني. ضابط الإنسان هو جزء من الله ويسعى ألبدياً لتوحيد إلهي؛ هو يلتئم مع, وفي, الإله الفردوسي للمصدر والمركز الأول.

إدراك الجمال السامي هو اكتشاف واندماج الواقع: إدراك الصلاح الإلهي في (43.1) 2:7.8

الحقيقة الأبدية, ذلك هو أقصى الجمال. حتى سحر الفن الإنساني يتألف في انسجام وحدته.

كان الخطأ الكبير للدين العبراني فشله في ربط صلاح الله مع الحقائق الواقعية (43.2) 2:7.9

للعلم والجمال الجاذب للفن. مع تقدم المدنية, وحيث إن الدين استمر في اتباع نفس المسار غير الحكيم من المغالاة في صلاح الله إلى الإستثناء النسبي للحق وإهمال الجمال, نشأ هناك ميل متزايد لأنواع معينة من الناس للإبتعاد عن المفهوم المجرد والمنفصل للصلاح المنعزل. الأخلاقية المجهدة بشكل زائد والمنعزلة للدين الحديث, الذي يفشل في الإمساك بتفاني وإخلاص أناس كثيرين من القرن العشرين, ستعيد تأهيل ذاتها إذا, بالإضافة إلى تفويضاتها الأخلاقية, ستعطي اعتباراً مساوياً إلى حقائق العلم, الفلسفة, والتجربة الروحية, وإلى جمال الخلق الفيزيائي, وفتنة الفن الفكري, وعظمة تحقيق الشخصية الأصلية.

التحدي الديني لهذا العصر هو لأولئك الرجال والنساء البعيدي النظر (43.3) 2:7.10

والمطلعين إلى الأمام ذوي البصيرة الروحية الذين سيجروون على تشييد فلسفة معيشة جديدة وجذابة من المفاهيم الحديثة الموسعة والمتكاملة بشكل رائع من الحقيقة الفلكية, جمال الكون, والصلاح الإلهي. هكذا رؤيا جديدة وصادقة للأخلاق ستجذب كل ما هو خير في عقل الإنسان وتتحدى ما هو الأفضل في النفس الإنسانية. الحقيقة, والجمال, والصلاح هي حقائق إلهية, وبينما يرتقي الإنسان سلم المعيشة الروحية, هذه الصفات السامية للأبدي تصبح على نحو متزايد منسقة وموحدة في الله, الذي هو محبة.

كل حقيقة -- مادية, فلسفية, أو روحية -- هي على حد سواء جميلة وصالحة. (43.4) 2:7.11

كل جمال حقيقي -- فن مادي أو تناسق روحي -- هو على حد سواء صحيح وصالح. كل صلاح

أصيل – سواء أخلاق شخصية, إنصاف إجتماعي, -- أو إسعاف إلهي – هو بالتساوي صحيح
وجميل. الصحة, والتعقل, والسعادة هي تكاملات للحق, الجمال, والصلاح عندما تمتزج في التجربة
الإنسانية. هكذا مستويات من العيش الفعال تأتي من خلال التوحيد لأنظمة الطاقة, أنظمة الفكرة,
وأنظمة الروح.

الحق متماسك, الجمال جذاب, الصلاح موازن. وعندما هذه القيم لما هو حقيقي
2:7.12 (43.5) تتناسق في تجربة شخصية, تكون النتيجة مرتبة عالية من محبة كيفية بالحكمة ومؤهلة بالإخلاص.
الهدف الحقيقي من كل تعليم الكون هو تنفيذ تنسيق أفضل للطفل المنعزل للعوالم مع الحقائق الأكبر
لتجربته المتوسعة. الواقع متناهي على المستوى الإنساني, لانهاهي وأبدي على المستويات الأعلى
والإلهية.

[قُدمت بمسئشار إلهي متصرف بسُلطة من قدماء الأيام على يوقرسا.] 2:7.13 (43.6)

كتاب يورانشيا

<< ورقة 2 | أجزاء | المحتوى | ورقة 4 >>

ورقة 3

سجاياء الله

3:0.1 (44.1) إن الله حاضر في كل مكان؛ الأب الكوني يحكم دائرة الأبدية. لكنه يحكم في الأكوام المحلية في أشخاص أبنائه الخالقين الفردوسيين, حتى بينما يغدق الحياة من خلال هؤلاء الأبناء. "لقد وهبنا الله الحياة الأبدية, وهذه الحياة هي في أبنائه. " أبناء الله الخالقون هؤلاء هم التعبير الشخصي عن ذاته في قطاعات الزمان وإلى أولاد الكواكب الدوارة لأكوام الفضاء المتطورة.

3:0.2 (44.2) أبناء الله المشخصين هم إلى حد كبير, قابلين للإدراك بوضوح بواسطة الرتب الأدنى من الذكاءات المخلوقة, وهكذا يعوضون عن انعدام رؤية اللانهائي وبالتالي أب أقل إدراكاً. أبناء الأب الكوني الخالقون الفردوسيون هم وحي كائن غير مرئي خلاف ذلك, غير مرئي بسبب الحقيقة المطلقة واللانهائية المتأصلتان في دائرة الأبدية وفي شخصيات آلهة الفردوس.

3:0.3 (44.3) الخلق هو بالكاد سمة لله, إنه بالأحرى إجمال لطبيعته المتصرفة. وهذه الوظيفة الكونية للخلق تتجلى أدياً بينما يتم تعديلها والتحكم بها من قبل كل الصفات المنسقة للواقعية الإلهية واللانهائية للمصدر والمركز الأول. ونحن نشك بصدق فيما إذا كان يمكن اعتبار أي سمة من سمات الطبيعة الإلهية سابقة للآخرين, لكن إذا كان الأمر كذلك, عندئذ ستأخذ طبيعة الخلق للإله أسبقية فوق كل الطبائع والأنشطة والصفات الأخرى. وخلق الإله يبلغ أوجه في الحقيقة الكونية لأبوة الله.

1. الله في كل مكان

3:1.1 (44.4) مقدره الأب الكوني لأن يكون حاضراً في كل مكان, وفي الوقت نفسه, تشكل

كلية وجوده في كل مكان. الله وحده يستطيع أن يكون في مكانين, في أمكنة لا تُحصى, في نفس الوقت. الله حاضر في آن واحد "في السماء من فوق وعلى الأرض من تحت؛" كما هتف مُرتل المزمور: "إلى أين سأذهب من روحك؟ أو إلى أين سأهرب من حضورك؟"

3:1.2 (44.5) "أنا إله في متناول اليد وكذلك في أبعد البُعد، يقول الرب. 'ألا أملاً السماء

والأرض؟'" الأب الكوني حاضر طوال الوقت في جميع الأجزاء وفي كل قلوب خلقه البعيد المدى.

إنه "الملئ الذي يملأ الكل وفي الكل, و" الذي يعمل الكل وفي الكل, " وعلاوة على ذلك, مفهوم شخصيته هو بحيث أن السماء (الكون) وسماء السماوات (كون الأكوان) لا تستطيع أن تحتويه. إنه حرفياً صحيح بأن الله هو الكل وفي الكل. لكن حتى ذلك ليس كل الله. اللانهائي يمكن كشفه أخيراً فقط في اللانهائية؛ لا يمكن فهم السبب تماماً من خلال تحليل التأثيرات؛ الله الحي أعظم بدون قياس من حاصل مجموع الخلق الذين أتوا إلى حيز الوجود كنتيجة للأعمال الخلاقية لمشيئته الحرة غير المقيدة. يُكشف الله في كل أنحاء الفلك, لكن الفلك لا يستطيع أبداً أن يحتوي أو يحيط بمجمل لانهاية الله.

3:1.3 (45.1) حضور الأب يقوم بدوريات في الكون الرئيسي بدون توقف. "انطلاقه هو من

طرف السماء, ودارته إلى أطرافها؛ وليس هناك شيء مخفي عن نوره هنالك.

3:1.4 (45.2) المخلوق ليس فقط يتواجد في الله, لكن الله كذلك يعيش في المخلوق. "نعلم أننا

نسكن فيه لأنه يعيش فينا؛ لقد أعطانا روحه. " هذه الهدية من الأب الفردوسي هي مُرافقة الإنسان التي لا تنفصل. " هو الله الدائم-الحضور والمُتخلل-لجميع. " "روح الأب الأزلي مستورة في عقل كل طفل بشري. " "ينطلق الإنسان باحثاً عن صديق بينما ذلك الصديق ذاته يسكن داخل قلبه الخاص. " "الله الحقيقي ليس بعيد؛ هو جزء منا؛ روحه تتكلم من داخلنا. " "يعيش الأب في الطفل. الله دائماً معنا. هو الروح المرشد للمصير الأبدي. "

3:1.5 (45.3) حقاً قيل في الجنس الإنساني, "أنتم من الله لأن" الذي يسكن في المحبة يسكن في الله, والله فيه. " حتى في الإثم أنت تعذب هدية الله الساكنة, لأن ضابط الفكر سيحتاج للذهاب خلال عواقب التفكير الشرير مع العقل الإنساني المسجون فيه.

3:1.6 (45.4) تنزه الله عن المكان هو في الحقيقة جزء من طبيعته اللانهائية؛ الفضاء لا يشكل عائقاً للإله. الله هو, في كمال وبدون حصر, حاضر بشكل قابل للإدراك فقط على الفردوس وفي الكون المركزي. لذلك هو ليس حاضر بشكل ملحوظ في الخلائق المطوقة لهاثونا, لأن الله قد حد من حضوره المباشر والفعل في الإعراف بالسيادة والإمميزات الإلهية للخالقين المنسقين وحكام أكوان الزمان والفضاء. من هنا يجب على مفهوم الحضرة الإلهية أن يسمح لمجال واسع من كلاً من طريقة ومسار تجلي يضم دارات حضور الإين الأبدي, الروح اللانهائي, وجزيرة الفردوس. كما أنه ليس من الممكن دائماً التمييز بين حضور الأب الكوني وأفعال مُنسيقيه ووكالاته الأبدية, بغاية المثالية ينجزون كل الإحتياجات اللانهائية لهدفه الذي لا يتغير. لكن ليس كذلك مع دارة الشخصية والضباط؛ هنا يتصرف الله بشكل فريد, مباشر, وحصري.

3:1.7 (45.5) المتحكم الكوني حاضر احتمالياً في دارات الجاذبية لجزيرة الفردوس في كل أنحاء الكون في جميع الأوقات وبنفس الدرجة, وفقاً للكتلة, في استجابة للمتطلبات الفيزيائية لهذا الحضور, ونظراً للطبيعة الكامنة لكل الخلق التي تسبب كل الأشياء لأن تتمسك وتتكون فيه. بالمثل المصدر والمركز الأول حاضر احتمالياً في المطلق البات, مستودع الأكوان غير المخلوقة للمستقبل الأبدي. هكذا يتخلل الله احتمالياً الأكوان الفيزيائية للماضي, الحاضر, والمستقبل. إنه الأساس الأولي لتماسك المدعو خلق مادي. احتمال الإله اللا-روحي هذا يصبح فعلياً هنا وهناك في كافة أنحاء مستوى الكيانات الفيزيائية بالتدخل غير القابل للتفسير لواحدة من وكالاته الحصرية عند مرحلة تحرك الكون.

3:1.8 (45.6) يرتبط الحضور العقلي لله مع العقل المطلق للعامل المشترك, الروح اللانهائي, لكن في الخلائق المتناهية هو مدرك بشكل أفضل في أداء العقل الفلكي في كل مكان للأرواح الرئيسية الفردوسية. تماماً كما المصدر والمركز الأول حاضر احتمالياً في دارات العقل للعامل

الموحد، هو كذلك حاضر احتمالياً في توترات المطلق الكوني. لكن عقل المرتبة الإنسانية هو إغداق بنات العامل الموحد، المُسَعَفَات الإلهيات للأكوان المتطورة.

3:1.9 (46.1) روح الأب الكوني الحاضرة في كل مكان هو منسق مع وظيفة حضور الروح الكوني للإنسان الأبدى والإحتمال الإلهي الأزلي لمطلق الإله. لكن لا النشاطات الروحية للإنسان الأبدى وأبنائه الفردوسيين ولا إغداقات العقل للروح اللانهائي تبدو لتستثني العمل المباشر لضباط الفكر، أجزاء الله الساكنة، في قلوب أبنائه المخلوقات.

3:1.10 (46.2) فيما يتعلق بحضور الله في كوكب، نظام، بُرج، أو كون، فإن درجة هكذا

حضور في أي وحدة خلّاقة هي مقياس لدرجة الحضور المتطور للكائن الأسمى: هو محدد بالإعتراف الجماعي بالله والإخلاص له من جهة تنظيم الكون الشاسع، نزولاً إلى الأنظمة والكواكب ذاتها. لذلك فإنه أحياناً مع الأمل في حفظ وحماية تلك الأطوار لحضور الله النفيس بأنه، عندما بعض الكواكب (أو حتى الأنظمة) تكون قد غاصت عميقاً في ظلمة روحية، فهي في معنى معين تُحجّر صحياً، أو تُعزّل جزئياً من المخالطة مع الوحدات الأكبر من الخلق. وكل هذا، بينما يجري على يورانشيا، هو رد فعل دفاعي روحي لأكثرية العوالم لإنقاذ أنفسهم، قدر الإمكان، من معاناة العواقب العازلة للتصرفات المبعدة للأقلية العنيدة، الشريرة، والمتمردة.

3:1.11 (46.3) بينما يداور الأب أحياناً جميع أبنائه -- كل الشخصيات -- فإن تأثيره فيهم مقيد

ببُعد أصلهم عن الشخصين الثاني والثالث للإله ويزداد بينما يقترب تحصيلهم المصيري من هكذا مستويات. يتم تحديد حقيقة حضور الله في عقول مخلوقاته بما إذا كانوا مسكونين بأجزاء الأب أم لا، مثل المراقب الغامضة، لكن حضوره المؤثر يتحدد بدرجة التعاون المُخول لهؤلاء الضباط الساكنين بالعقول التي يمكنون فيها.

3:1.12 (46.4) ليست تقلبات حضور الأب نتيجة لتغيرات الله. الأب لا يتقاعد في عزلة لأنه قد

استُخف به؛ عواطفه لا تتغير بسبب معاصي مخلوقاته. إنما، حيث إنهم مُنحوا القدرة على الاختيار (بما يخص ذاته)، فإن أولاده، في ممارسة ذلك الاختيار، يحددون بشكل مباشر درجة وقيود تأثير الأب الإلهي في قلوبهم ونفوسهم. أغدق الأب ذاته علينا بحرية بدون حدود وبدون منة. هو لا يحابي أشخاص، كواكب، أنظمة، أو أكوان. في قطاعات الزمان هو يمنح شرفاً تفاضلياً فقط على شخصيات الفردوس لله السباعي، الخالقين المنسقين للأكوان المتناهية.

2. قدرة الله اللانهائية

3:2.1 (46.5) كل الأكوان تعلم بأن "الرب الله يسود بقدرة كلية." شؤون هذا العالم وعوالم أخرى يُشرف عليها إلهياً. "هو يفعل وفقاً لمشيئته في جند السماء وبين سكان الأرض." إنه أدياً صحيح، "لا قدرة إلا لله."

3:2.2 (46.6) داخل حدود ما هو متوافق في الطبيعة الإلهية، إنه حرفياً صحيح بأن "مع الله كل الأشياء مُمكنة." العمليات التطورية المرسومة قديماً للشعوب، الكواكب، والأكوان تخضع للسيطرة المثالية لمبدعي وإداريي الكون وتتكشف وفقاً للهدف الأدي للأب الكوني، متقدمة في انسجام ونظام وتمشياً مع خطة الله الكلية الحكمة. هناك مُشرع واحد فقط. إنه يدعم العالمين في الفضاء ويؤرجح الأكوان حول الدائرة التي لا نهاية لها لدارة الأديية.

3:2.3 (47.1) من بين كل السجاي الإلهية، قدرته الكلية، خاصة كما تسود في الكون المادي، هي التي تُفهم الأفضل. عندما يُنظر إليها كظاهرة غير روحانية، الله هو طاقة. هذا الإعلان للحقيقة الفيزيائية يستند على الحقيقة غير القابلة للفهم بأن المصدر والمركز الأول هو المسبب الأولي للظواهر الفيزيائية الكونية لكل الفضاء. من هذا النشاط الإلهي تُستمد كل الطاقة الفيزيائية والتجليات المادية الأخرى. النور، أي، النور بدون حرارة، هو تجليات غير روحية أخرى للألهة. ولا يزال هناك شكل آخر من الطاقة اللا-روحية التي هي في الواقع غير معروفة على يورانشيا؛ هي حتى الآن لم يتم التعرف عليها.

3:2.4 (47.2) يسيطر الله على كل القدرة؛ قد جعل "وسيلة للبرق"؛ لقد عين دارات كل الطاقة. هو فرض الزمن وأسلوب تجلي كل أشكال الطاقة-المادة. وكل تلك الأشياء محتجزة إلى الأبد في قبضته الأديية -- في السيطرة الجاذبية المُتمركزة على الفردوس الأدنى. وهكذا يتأرجح نور وطاقة الله الأدي إلى الأبد حول دارته المهيبية، موكب الحشود النجمية التي لا تنتهي إنما النظامية التي تُشكل نظام كون الأكوان. كل الخلق يدور أدياً حول مركز شخصية الفردوس لكل الأشياء والكائنات.

3:2.5 (47.3) القدرة الكلية للأب تتعلق بالهيمنة في كل مكان للمستوى المُطلق، الذي عليه الطاقات الثلاثة، المادية، العقلية، والروحية، لا يمكن تمييزها على مقربة منه - المصدر لكل

الأشياء. عقل المخلوق, كائن لا مონوطا فردوس ولا روح فردوس, لا يستجيب مباشرة للأب الكوني. الله يتكيف مع العقل دون الكمال -- مع بشر يورانشيا من خلال ضباط الفكر.

3:2.6 (47.4) الأب الكوني ليس قوة عابرة, قدرة متحولة, أو طاقة متقلبة. إن قدرة الأب وحكمته كافيتان تماماً للتأقلم مع أي وكل متطلبات الكون. بينما تنشأ طوارئ التجربة الإنسانية, لقد سبق وتنبأها كلها, ولذلك فهو لا يتفاعل إلى شؤون الكون بطريقة منفصلة بل بالأحرى وفقاً لإملاءات الحكمة الأبدية وبما يتفق مع تفويضات القضاء اللانهائي. بصرف النظر عن المظاهر, قدرة الله لا تعمل في الكون كقوة عمياء.

3:2.7 (47.5) تنشأ مواقف حيث يبدو أنه قد تم إصدار أحكام طارئة, بأن قوانين الطبيعة قد عُلقت, بأن سوء تكيفات قد اتم التعرف عليها, وبأنه يتم بذل جهد لتدارك الوضع؛ لكن هذا ليس هو الحال. هكذا مفاهيم عن الله لديها أصلها في المدى المحدود لوجهة نظرك, في تناهي إدراكك, وفي نطاق الإستقصاء المُقيد الخاص بك؛ هكذا سوء فهم عن الله يعود إلى الجهل العميق الذي تتمتع به بما يخص وجود القوانين العليا للحيز, حجم صفة الأب, لانهاية سجاياه, وحقيقة مشيئته الحرة.

3:2.8 (47.6) المخلوقات الكوكبية لسكن روح الله, المنتشرة هنا وهناك في جميع أنحاء أكوان الفضاء, هي تقريباً لا نهائية من حيث العدد والمرتبة, ذكاؤهم متنوع للغاية, عقولهم محدودة للغاية وأحياناً فظيعة للغاية, رؤيتهم مبتورة ومركزية للغاية, بحيث يكاد يكون من المستحيل صياغة تعميمات قانونية معبرة بشكل كافٍ عن سجايا الأب اللانهائية وفي ذات الوقت مفهومة إلى أي درجة لهذه الذكاءات المخلوقة. لذلك, بالنسبة لك أيها المخلوق, فإن الكثير من تصرفات الخالق الكلي القدرة تبدو تعسفية, ومنفصلة, وليس على نحو غير متكرر بلا قلب وقاسية. لكن مجدداً أوكد لك بأن هذا غير صحيح. أفعال الله كلها هادفة, ذكية, حكيمة, لطيفة, ومراعية أدياً للخير الأفضل, ليس دائماً للكائن الفرد, جنس فردي, كوكب فردي, أو حتى كون فردي؛ لكنها من أجل رفاهية وأفضل الخير لجميع المعنيين, من الأدنى إلى الأعلى. في حقب الزمان, قد تبدو رفاهية الجزء أحياناً مختلفة عن رفاهية الكل؛ في دائرة الأبدية مثل هذه الاختلافات الظاهرية غير موجودة.

3:2.9 (48.1) نحن جميعاً جزء من عائلة الله, ولذلك يجب علينا أحياناً الإسهام في الإنضباط الأسري. إن العديد من أعمال الله التي تزعجنا وتربكنا للغاية هي نتيجة القرارات والأحكام النهائية للحكمة الكلية, لتمكين العامل المُوحد من تنفيذ عملية الإختيار للإرادة المعصومة, للعقل اللانهائي,

لفرض قرارات شخصية الكمال، التي دراستها الإستقصائية، بصيرتها، وهاجسها تعانق الرفاهية الأعلى والأبدية لجميع خلقه الشاسع والبعيد المدى.

3:2.10 (48.2) بالتالي إنها وجهة نظرك المنفصلة، المقطعية، المتناهية، الإجمالية، والمادية للغاية والقيود المتأصلة في طبيعة كيانك ما يُشكل ذلك العائق بأنك غير قادر على رؤية، فهم، أو معرفة حكمة ولطف الكثير من الأعمال الإلهية التي تبدو لك مخوفة بمثل هذه القسوة الساحقة، والتي تبدو متمسة بهكذا لامبالاة مطلقة إلى الراحة والرفاهية، إلى السعادة الكوكبية والإزدهار الشخصي، لزملائك المخلوقات. إنه بسبب حدود البصيرة الإنسانية، إنه بسبب فهمك المحدود وإدراكك المتناهي، بأنك تسيء فهم دوافع الله، وتشوه أهدافه. لكن هناك أشياء كثيرة تحدث على العوالم التطورية التي هي ليست الأفعال الشخصية للأب الكوني.

3:2.11 (48.3) كلية القدرة الإلهية منسقة بكمال مع السجايا الأخرى لشخصية الله. قدرة الله، هي، عادةً، محدودة فقط في تجليها الروحي الكوني بثلاثة شروط أو حالات:

1. بطبيعة الله، خاصة بمحبته اللامتناهية، بالحق، الجمال، والخير. (48.4) 3:2.12

2. بمشيئة الله، بإسعاف رحمته وعلاقته الأبوية مع شخصيات الكون. (48.5) 3:2.13

3. بقانون الله، بصلاح وعدل ثالث الفردوس الأبدي. (48.6) 3:2.14

3:2.15 (48.7) الله غير محدود في القدرة، إلهي بالطبيعة، حاسم في المشيئة، لانهاضي في

السجايا، أبدي في الحكمة، ومُطلق في الواقع. لكن كل هذه الصفات للأب الكوني هي موحدة في الإله ويتم التعبير عنها كونياً في ثالث الفردوس وفي الأبناء الإلهيين للثالث. خلاف ذلك، خارج الفردوس والكون المركزي هافونا، كل شيء يتعلق بالله هو محدود بالحضور التطوري للأسمى، ومشروط بالحضور المُتأتي للمنتهى، ومنسق بالمُطلقات الوجودية الثلاثة – الإلهي، الكوني، والبات. وحضور الله بالتالي محدود لأن هكذا هي مشيئة الله.

3. معرفة الله الكونية

3:3.1 (48.8) "الله يعلم كل الأشياء." العقل الإلهي واعي إلى, ومُلم بأفكار كل الخلق. معرفته

للأحداث كونية ومثالية. الكيانات الإلهية الخارجة منه هي جزء منه؛ هو الذي "يوازن الغيوم" هو كذلك "كامل في المعرفة." "عيون الرب في كل مكان." قال معلمكم العظيم عن الحسون الذي بدون أهمية تُذكر, "واحد منهم لن يسقط إلى الأرض بدون علم أبي," وأيضاً, "شعور رؤوسكم ذاتها مُحصاة." "يروي عدد النجوم؛ يدعوها جميعاً بأسمائها."

3:3.2 (49.1) الأب الكوني هو الشخصية الوحيدة في كل الكون الذي يعلم فعلياً عدد النجوم والكواكب في الفضاء. كل العوالم لكل كون هي باستمرار ضمن وعي الله. هو كذلك يقول: "بالتأكيد رأيت مصاب شعبي, لقد سمعت صرختهم, وأعرف أحزانهم." لأن "الرب يتطلع من السماء؛ ينظر كل أبناء الناس؛ من مكان مسكنه يتطلع على كل سكان الأرض." يمكن لكل طفل مخلوق أن يقول بحق: "إنه يعلم الطريق التي أخذها, وعندما يكون قد محصني, سأخرج كالذهب." "الله يعلم جلوسنا وقيامنا؛ يفهم أفكارنا من بعيد ولم بجميع طرقنا." "كل الأشياء عارية ومفتوحة إلى العيون الخاصة به الذي يتعين علينا العمل به." وينبغي أن تكون راحة حقيقية لكل كائن إنساني أن يفهم أن "هو يعلم هيكلك؛ يتذكر بأنك غبار." يسوع, متكلم عن الله الحي, قال, "أبوك يعلم ما أنت بحاجة إليه حتى قبل أن تسأله."

3:3.3 (49.2) يمتلك الله قدرة غير محدودة لمعرفة كل الأشياء؛ وعيه كوني. دارته الشخصية تكتنف كل الشخصيات, ومعرفته حتى بالمخلوقات الوضيعة متممة بشكل غير مباشر من خلال السلسلة المُتنزلة من الأبناء الإلهيين ومباشرة من خلال ضباط الفكر الساكنين. وعلاوة على ذلك, فإن الروح اللانهائي حاضر كل الوقت في كل مكان.

3:3.4 (49.3) لسنا متأكدين تماماً ما إذا كان الله يختار أو لا يختار المعرفة المسبقة لأحداث الخطيئة. لكن حتى إذا كان الله سيعلم مسبقاً أعمال المشيئة الحرة لأبنائه, هكذا معرفة مُسبقة ولا في الأقل تلغي حريتهم. شيء واحد مؤكد: الله لا يتعرض أبداً للمفاجأة.

3:3.5 (49.4) كلية القدرة لا تعني القدرة لفعل ما لا يُفعل, التصرف غير-الإلهي. ولا العلم الشامل يشمل معرفة ما لا يُعرف. لكن مثل هذه التصريحات قلما يمكن جعلها مفهومة للعقل المتناهي. قلما يفهم المخلوق مدى ومحدوديات مشيئة الخالق.

4. لا محدودية الله

3:4.1 (49.5) إن الإغداق المتتالي لنفسه على الأكوان بينما تُجلب إلى حيز الوجود ولا بأي طريقة يقلل من إمكانية القدرة أو مخزن الحكمة بينما تستمر في السكن والراحة في شخصية الإله المركزية. في احتمال القوة, الحكمة, والمحبة, لم يقلل الأب البتة أي شيء من ممتلكاته ولا أصبح مجرداً من أي سجية لشخصيته المجيدة كنتيجة إغداقه اللا محدود لنفسه على أبناء الفردوس, على خلائقه التابعة, وعلى المخلوقات المتنوعة منها.

3:4.2 (49.6) خلق كل كون جديد يدعو إلى تعديل جديد للجاذبية؛ لكن حتى إذا كان الخلق سيستمر إلى أجل غير مسمى, أبدياً, حتى إلى ما لا نهاية, بحيث في نهاية المطاف سيكون الخلق المادي موجوداً بدون قيود, لا تزال قدرة التحكم والتنسيق المستكنة في جزيرة الفردوس ستوجد مساوية إلى, وكافية لأجل, إتقان هذا الكون اللانهائي والسيطرة عليه وتنسيقه. ولاحقاً لهذا الإغداق للقوة والقدرة غير المحدودتين على كون لا حدود له, سوف يبقى اللانهائي مُثَقلاً بنفس الدرجة من القوة والطاقة؛ سوف لا يزال المطلق البات غير منقوص؛ سوف لا يزال الله يملك نفس الإمكانيات اللانهائية, تماماً كما لو أن القوة, الطاقة, والقدرة لم تُسكب أبداً لأجل منح كون بعد كون.

3:4.3 (50.1) وهكذا مع الحكمة: فإن حقيقة أن العقل موزع بغاية الحرية إلى تفكير العوالم ولا بأي طريقة يُفقر المصدر المركزي للحكمة الإلهية. بينما تتكاثر الأكوان, وتزداد كائنات العوالم في العدد إلى حدود الإدراك, إذا استمر العقل بدون نهاية في أن يُسبغ على هذه الكائنات من المنزلة العليا والمنخفضة, سوف لا تزال شخصية الله المركزية مستمرة لتضم نفس العقل الأبدي, اللانهائي, والكلي الحكمة.

3:4.4 (50.2) حقيقة أنه يبعث رُسلًا روحيين من ذاته ليسكنوا رجال ونساء عالمكم وعوالم أخرى, ولا بأي طريقة يقلل من مقدرته على أداء وظيفته كشخصية روح إلهي وكلي القدرة؛ وعلى الإطلاق لا يوجد هناك حدود إلى مدى أو عدد هكذا مراقب روح التي هو يستطيع وقد يرسلها. هذا العطاء من ذاته إلى مخلوقاته يخلق إمكانية مستقبلية لا حدود لها, وتقريباً لا يمكن تصورها لوجودات تقدمية ومتتالية لهؤلاء البشر الموهوبين إلهياً. وهذا التوزيع السخي لذاته كهؤلاء

الكينونات الروحية المُسعفة لا يقلل بأي حال من حكمة وكمال الحقيقة والمعرفة المستكنة في شخص الأب الكلي الحكمة, الكلي المعرفة, والكلي القدرة.

3:4.5 (50.3) إلى بشر الزمان هناك مستقبل, لكن الله يسكن الأبدية. على الرغم من أنني أحيي من قرب مكان إقامة الإله ذاته, إلا أنني لا أستطيع أن أزعم التكلم بكمال فهم بشأن لانهاية العديد من السجيا الإلهية. لانهاية العقل وحدها يمكن أن تفهم تماماً لانهاية الوجود وأبدية العمل.

3:4.6 (50.4) لا يمكن للإنسان البشري أن يعرف لانهاية الأب السماوي. لا يستطيع العقل

المتناهي أن يفكر خلال هكذا حقيقة مُطلقة أو واقع. لكن هذا الكائن الإنساني المتناهي ذاته يستطيع فعلياً أن يشعر -- حرفياً يختبر -- التأثير التام وغير المنقوص لهكذا محبة أب لانهاية. هكذا محبة يمكن أن تُختبر حقاً, رغم أنه في حين أن نوعية التجربة غير محدودة, فإن كمية هكذا تجربة هي محدودة بشدة بالإستطاعة الإنسانية للإستلام الروحي وبالقدرة المرتبطة في محبة الأب بالمقابل.

3:4.7 (50.5) التقدير المحدود للصفات اللانهاية يتجاوز كثيراً القدرات المحدودة منطقياً

للمخلوق بسبب حقيقة أن الإنسان البشري مصنوع في صورة الله – هناك يعيش داخله جزء من اللانهاية. لذلك أقرب وأعز اقتراب إنساني إلى الله يكون بواسطة ومن خلال المحبة, لأن الله محبة. وكل مثل هذه العلاقة الفريدة هي تجربة فعلية في علم الإجتماع الفلكي, علاقة الخالق-المخلوق -- مودة الأب-الطفل.

5. الحكم السامي للأب

3:5.1 (50.6) في اتصاله مع خلائق ما بعد هاثونا, الأب الكوني لا يمارس قدرته اللانهاية

وسلطته النهائية عن طريق الإحالة المباشرة وإنما من خلال أبنائه وشخصياتهم التابعة. والله يفعل كل هذا بمحض إرادته الحرة الخاصة. أي وكل القدرات المفوضة, إذا دعت المناسبة, إذا كان ينبغي أن تصبح اختيار العقل الإلهي, يمكن ممارستها مباشرة؛ لكن, كقاعدة عامة, يحصل هكذا إجراء فقط كنتيجة لفشل الشخصية المفوضة في أداء الأمانة الإلهية. في مثل هذه الأوقات وفي مواجهة هكذا

تقصير وضمن حدود التحفظ للقدرة والإحتمال الإلهيين, يتصرف الأب بشكل مستقل ووفقاً لانتدابات اختياره الخاص؛ وذلك الإختيار هو دائماً واحد من كمال لا يفشل وحكمة لانهائية.

3:5.2 (51.1) الأب يحكم من خلال أبنائه؛ نزولاً خلال التنظيم الكوني هناك سلسلة غير

منقطعة من الحكام منتهية بالأمراء الكوكبيين, الذين يوجهون مصائر الأجواء التطورية لمجالات الأب الشاسعة. إنه ليس مجرد تعبير شعري الذي يُعلن: "إن الأرض للرب وملؤها هنالك." " هو يُزيل ملوك ويعين ملوك." "الأعلن يحكمون في ممالك الناس."

3:5.3 (51.2) في شؤون قلوب الناس, قد لا يكون لدى الأب الكوني طريقه دائماً؛ لكن في

سلوك ومصير كوكب, تسود الخطة الإلهية؛ ينتصر الهدف الأبدي للحكمة والمحبة.

3:5.4 (51.3) قال يسوع: "أبي الذي أعطاني إياهم؛ هو أعظم من الكل؛ ولا أحد يستطيع أن

يقتلعهم من يد أبي." بينما تلمح الأعمال المتعددة وتشاهد الإمتداد المذهل لخلق الله القريب من اللا-حدود, قد تتعثر في مفهومك لأوليته, لكن يجب أن لا تفشل في قبوله كمتوج بشكل آمن وأزلي عند مركز الفردوس لكل الأشياء وكالأب المحسن لكل الكائنات الذكية. لا يوجد سوى "إله واحد وأب للجميع, الذي هو فوق الكل وفي الكل," "وهو قبل كل الأشياء, وفيه تتألف كل الأشياء."

3:5.5 (51.4) عدم اليقين للحياة وتقلبات الوجود لا تتعارض بأي شكل من الأشكال مع مفهوم

سيادة الله الكونية. حياة المخلوق التطوري كلها مكتنفة بحتميات معينة. خذ التالي بعين الاعتبار:

3:5.6 (51.5) 1. هل الشجاعة -- قوة الطبع -- مرغوبة؟ إذن ينبغي على الإنسان أن يتربى

في بيئة تستوجب المصارعة مع الصعوبات والتفاعل مع خيبات الأمل.

3:5.7 (51.6) 2. هل الإيثار -- خدمة المرء لزملائه -- مرغوب؟ عندئذٍ يجب على تجربة

الحياة أن تزود لمواجهة حالات عدم المساواة الإجتماعية.

3:5.8 (51.7) 3. هل الأمل -- عظمة الثقة -- مرغوب؟ عندئذٍ يجب على الوجود الإنساني أن

يواجه على الدوام بانعدام الأمان والحيرة المتكررة.

3:5.9 (51.8) 4. هل الإيمان -- التأكيد الأعلى للفكر الإنساني -- مرغوب؟ إذن يجب على

عقل الإنسان إيجاد ذاته في ذلك المأزق الحرج حيث يبدأ يعلم أقل مما يستطيع أن يؤمن.

3:5.10 (51.9) 5. هل محبة الحقيقة -- والإستعداد للذهاب إلى حيث تقود, مرغوبة؟ إذن يجب

على الإنسان أن ينمو في عالم حيث الخطأ موجود والباطل دائماً مُمكن.

3:5.11 (51.10) 6. هل المثالية -- مفهوم الاقتراب من الإلهي -- مرغوبة؟ عندئذٍ يجب على الإنسان أن يكافح في بيئة من الخير والجمال النسبيين، بينات محيطة محفزة للوصول الذي لا يمكن كفته لأشياء أفضل.

3:5.12 (51.11) 7. هل الإخلاص -- التفاني لأعلى واجب -- مرغوب؟ إذن يجب على الإنسان أن يستمر في ظل إمكانيات الخيانة والهجران. تتمثل بسالة التفاني في الواجب في الخطر الضمني للتقصير.

3:5.13 (51.12) 8. هل اللا أنانية -- روح نسيان الذات -- مرغوبة؟ عندئذٍ يجب على الإنسان البشري أن يعيش وجهاً لوجه مع الصراخ المتواصل لذات لا مفر منها من أجل الإعراف والشرف. لا يمكن للإنسان أن يختار الحياة الإلهية بشكل حيوي إذا لم تكن هناك حياة ذاتية للتخلي عنها. ما كان الإنسان ليتمكن أبداً من وضع قبضة منجية على البر إذا لم يكن هناك شر مُحتمَل لتمجيد ومفاضلة الخير بالتباين.

3:5.14 (51.13) 9. هل المسرة -- إكتفاء السعادة -- مرغوبة؟ إذن يجب على الإنسان أن يعيش في عالم حيث بديل الألم وإمكانية المعاناة، هي احتمالات اختبارية دائمة الحضور.

3:5.15 (52.1) في كل أنحاء الكون، كل وحدة تُعتبر كجزء من الكل. يعتمد بقاء الجزء على التعاون مع خطة وهدف الكل. الرغبة من كل القلب والإستعداد المثالي لفعل مشيئة الأب الإلهية. العالم التطوري الوحيد بدون خطأ (الإمكانية لقضاء غير حكيم) سيكون عالماً بدون ذكاء حر. في كون هافونا هناك بليون عالم مثالي مع سكانهم المثاليين، لكن الإنسان المتطور يجب أن يكون غير معصوم إذا كان هو ليكون حراً. لا يمكن أن يكون الذكاء الحر وقديم الخبرة من البداية بالتساوي حكيم. الإمكانية للحكم الخاطيء (الشر) تصبح خطيئة فقط عندما تصادق المشيئة الإنسانية بوعي وتحتضن بعلم حكماً غير أخلاقي متعمد.

3:5.16 (52.2) التقدير التام للحقيقة، الجمال، والصالح متأصل في كمال الكون الإلهي. سكان عوالم هافونا لا يتطلبون احتمال مستويات قيم نسبية كحافز للإختيار؛ هكذا كائنات مثالية هي قادرة على تحديد واختيار الصالح في غياب جميع المواقف الأخلاقية المتناقضة والمُلزمة للتفكير. لكن كل هكذا كائنات مثالية هم، في الطبيعة الأخلاقية والوضع الروحي، ما هم بحكم واقع الوجود. لقد اكتسبوا التقدم اختبارياً فقط ضمن منزلتهم الفطرية. الإنسان البشري يكسب حتى منزلته كمرشح

عروج بإيمانه وأمله الخاص. كل شيء إلهي يدركه العقل الإنساني وتكتسبه النفس الإنسانية هو إحراز اختياري؛ هو واقع تجربة شخصية وهو بالتالي امتلاك فريد على النقيض من الصلاح والبر الفطريان لشخصيات هافونا المعصومة من الخطأ.

3:5.17 (52.3) مخلوقات هافونا شجعان بطبيعة الحال, لكنهم ليسوا جريئين بالمعنى الإنساني. هم لطفاء بالفطرة ومنفهمون, لكنهم بالكاد إيثاريون بالطريقة الإنسانية. هم متوقعون لمستقبل بهيج, لكنهم ليسوا متفائلين بالأسلوب الرائع للبشري الواثق للأجواء التطورية غير المؤكدة. لديهم إيمان في استقرار الكون, لكنهم غرباء كلياً عن ذلك الإيمان المنقذ الذي يتسلق به الإنسان البشري من منزلة حيوان صعوداً إلى أبواب الفردوس. يحبون الحقيقة, لكنهم لا يعلمون شيئاً عن صفاتها المخلصة للنفس. هم مثاليون, لكنهم ولدوا بتلك الطريقة؛ إنهم جاهلون كلياً لنشوة أن يصبحوا هكذا بالاختيار المفرح. إنهم موالون, لكنهم لم يختبروا أبداً روعة التفاني من كل القلب والذكي للواجب في وجه إغراء التقصير. هم غير أنانيين, لكنهم أبداً لم يكتسبوا تلك المستويات من الخبرة من خلال الفتح الرائع للنفس المُقاتلة. يتمتعون بالسرور, لكنهم لا يفهمون حلاوة هروب المتعة من احتمال الألم.

6. أسبقية الأب

3:6.1 (52.4) مع نكران الذات الإلهية, الكرم التام, يعتزل الأب الكوني السلطة ويفوض القدرة, لكنه لا يزال أولياً؛ يده على الرفاعة العظيمة لظروف العوالم الكونية؛ لقد تحفظ على كل القرارات النهائية, ويقبض بعصمة عن الخطأ على صولجان حق النقض الكلي القدرة لهدفه الأبدي بسلطة غير قابلة للتحدي فوق رفاهية ومصير خلقه المنشور, السريع الدوران, والدائر أبداً.

3:6.2 (52.5) سيادة الله ليست محدودة؛ إنها الحقيقة الأساسية لكل الخلق. لم يكن الكون لا مفر منه. ليس الكون من قبيل الصدفة, ولا هو كائن بالذات. الكون عمل من الخلق وبالتالي خاضع كلياً لمشيئة الخالق. مشيئة الله هي حقيقة إلهية, محبة حية؛ لذلك فإن الخلائق المتكاملة للأكوان التطورية متميزة بالصلاح -- القرب إلى الألوهية؛ بواسطة الشر المحتمل-- البعد عن الألوهية.

3:6.3 (53.1) كل الفلسفة الدينية, عاجلاً أم آجلاً, تصل إلى مفهوم حكم كون موحد, لإله واحد.

لا يمكن أن تكون المسببات الكونية أقل من المؤثرات الكونية. مصدر تيارات حياة الكون والعقل الفلكي ينبغي أن يكون فوق مستويات تجلياتها. لا يمكن تفسير العقل الإنساني بثبات من ناحية الأنظمة المنخفضة من الوجود. عقل الإنسان يُمكن فهمه بحق فقط بإدراك واقعية المراتب الأعلى من التفكير والإرادة الهادفة. الإنسان ككائن أخلاقي لا يمكن تفسيره إلا إذا اعترف بواقعية الأب الكوني.

3:6.4 (53.2) الفيلسوف الآلي يُصرح برفض فكرة مشيئة كونية وذات سيادة, المشيئة ذات

السيادة ذاتها التي نشاطها في تفصيل القوانين الكونية يحترمها بعمق. أي ولاء غير مقصود يدفعه الآلي لخالق القانون عندما يتصور تلك القوانين على أنها متصرفة بالذات ومُفسرة بالذات!

3:6.5 (53.3) إن إضفاء الطابع الإنساني على الله خطأ عظيم, ما عدا في مفهوم ضابط الفكر

الساكن, لكن حتى ذلك ليس أحق للغاية مثل مكثفة فكرة المصدر والمركز العظيم الأول كلياً.

3:6.6 (53.4) هل الأب الفردوسي يعاني؟ لا أعلم. الأبناء الخالقون بالتأكيد يمكنهم وأحياناً

يعانون, حتى كما يفعل البشر. الابن الأبدي والروح اللانهائي يعانيان بمعنى مُعدل. أنا أعتقد بأن الأب الكوني يُعاني, لكنني لا أفهم كيف؛ ربما من خلال دارة الشخصية أو من خلال فردية ضباط الفكر والإغداقات الأخرى لطبيعته الأبدية. هو قال عن الأجناس البشرية, "في كل الأمم أنا مُصاب." هو بدون ريبة يختبر تفهم أبوي وودي؛ قد يعاني بحق, لكنني لا أفهم طبيعة ذلك.

3:6.7 (53.5) الحاكم الأبدي واللانهائي لكون الأكوان هو قدرة, شكل, طاقة, عملية, نموذج,

مبدأ, حضور, وواقعية جُعلت مُثلى. لكنه أكثر, هو شخصي؛ يمارس مشيئة سيادية, ويختبر واعي ذاتي للألوهية, وينفذ تفويضات عقل خلاق, يسعى إلى رضى تحقيق هدف أبدي, ويُظهر محبة وعطف أب إلى أطفال كونه. وجميع هذه الصفات الأكثر شخصية للأب يمكن أن تُفهم بشكل أفضل من خلال ملاحظتها بينما كُشفت في حياة الإغداق لميخائيل, الابن المبدع الخاص بكم, حينما كان متجسداً على يورانشيا.

3:6.8 (53.6) الله الأب يحب الناس؛ الله الابن يخدم الناس؛ الله الروح يُلهم أولاد الكون إلى

المغامرة الدائمة الإرتقاء لإيجاد الله الأب بالطرق المعينة بالله الابن من خلال إسعاف نعمة الله

الروح.

[كائن المستشار الإلهي المعين لتقديم الوحي للأب الكوني, لقد تابعت بهذا (53.7) 3:6.9]

البيان عن سجايا الإله.]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 3 | أجزاء | المحتوى | ورقة 5 >>

ورقة 4

علاقة الله إلى الكون

- 4:0.1 (54.1) الأب الكوني لديه هدف أبدي يتعلق بالظواهر المادية, الفكرية, والروحية لكون الأكوان, الذي ينفذه خلال كل الأزمان. خلق الله الأكوان بمشيتته الحرة والسيادية, وخلقها وفقاً لهدفه الكلي الحكمة والأبدي. إنه من المشكوك فيه ما إذا كان أي واحد ما عدا آلهة الفردوس وأعلى مساعديهم حقاً يعلم الكثير عن الهدف الأبدي لله. حتى المواطنين الممجدين للفردوس يتمسكون بآراء متنوعة جداً حول طبيعة الهدف الأبدي للآلهة.
- 4:0.2 (54.2) إنه من السهل استنتاج بأن الهدف من خلق الكون المركزي المثالي هاقونا كان مجرد إرضاء للطبيعة الإلهية. قد تخدم هاقونا بمثابة النموذج لكل الأكوان الأخرى وكمدرسة نهائية لحجاج الزمان على طريقهم إلى الفردوس؛ مع ذلك, يجب أن يكون هكذا خلق علوي موجوداً في المقام الأول لمسرة ورضا المبدعين المثاليين واللانهايين.
- 4:0.3 (54.3) الخطة المذهلة لأجل اكتمال البشر التطوريين, وبعد تحصيلهم الفردوس وسلك النهائية, توفير تدريب إضافي لبعض العمل المستقبلي الذي لم يُكشَف بعد, تبدو لتكون, في الوقت الحاضر, إحدى الإهتمامات الرئيسية للأكوان العظمى السبعة وتقسيماتها الفرعية الكثيرة؛ لكن المشروع الارتقائي هذا لإضفاء الطابع الروحاني على بشر الزمان والفضاء وتدريبهم ليس بأي حال من الأحوال الشاغل الحصري لذكاءات الكون. هناك, في الواقع, العديد من المساعي الرائعة الأخرى التي تشغل وقت الجماهير السماوية وتحشد طاقاتهم.

1. موقف الكون للأب

لعصور, أساء سكان يورانشيا فهم عناية الله. هناك عناية من العمل الظاهري (54.4) 4:1.1

الإلهي على عالمكم, لكنها ليست الإسعاف المادي, الصبياني, والتعسفي كما تصورها كثير من البشر. تتكون العناية الإلهية من النشاطات المتشابهة للكائنات السماوية والأرواح الإلهية الذين, في توافق مع القانون الفلكي, يعملون دون توقف لتشريف الله ومن أجل التقدم الروحي لأبناء كونه.

ألا يمكنك التقدم في مفهومك عن تعامل الله مع الإنسان إلى ذلك المستوى حيث (54.5) 4:1.2

تدرك بأن كلمة السر للكون هي **التقدم**؟ على مر العصور الطويلة ناضل الجنس البشري للوصول إلى موقعه الحالي. في أثناء كل تلك الألوف من السنين, كانت العناية تعمل على تنفيذ خطة التطور التدريجي. الفكرتان لا تتعارضان من الناحية العملية, فقط في مفاهيم الإنسان الخاطئة. العناية الإلهية لا تحتشد أبداً في معارضة للتقدم الإنساني الحقيقي, سواء الدنيوي أو الروحاني. العناية دائماً متجانسة مع الطبيعة الثابتة والمثالية للمُشرع الأعلى.

"الله أمين" و "كل وصاياه عادلة." "بِرُّك مؤسس في السماوات ذاتها." "إلى (55.1) 4:1.3

الأبد, يا رب, كلمتك مستقرة في السماء. بِرُّك لكل الأجيال؛ لقد أسست الأرض وهي ما لبثت. " هو خالق بار."

ليس هناك حصر للقوات والشخصيات التي قد يستخدمها الأب لدعم هدفه (55.2) 4:1.4

وعضد مخلوقاته. "الله الأبدي ملجأنا, ومن تحت الأذرع الأبدية." "من يسكن في المكان السري للعلي سوف يبني بيت في ظل القدير." "أنظر, الذي يحفظنا لن يغفو ولن ينام." "نحن نعلم بأن كل الأشياء تعمل معاً للخير لأولئك الذين يحبون الله," "لأن عيون الرب هي على الأبرار وأذنيه مفتوحة لصلواتهم."

"الله يدعم كل الأشياء بكلمة قدرته." و عندما تولد عوالم جديدة, هو "يبعث أبنائه (55.3) 4:1.5

وهي تُنشأ." الله لا يخلق فقط, لكنه "يحفظهم كلهم." الله يدعم على الدوام كل الأشياء المادية وكل الكائنات الروحية. الأكوام مستقرة أدياً. هناك استقرار في وسط عدم الاستقرار الظاهر. هناك نظام ضمني وأمان في وسط اضطرابات الطاقة والنوازل الفيزيائية للعوالم النجمية.

4:1.6 (55.4) لم ينسحب الأب الكوني من إدارة الأكوان؛ فهو ليس إله غير نشيط. إن كان الله سينتاعد كالداعم الحالي لكل الخلق, سيحدث هناك انهيار كوني على الفور. لولا الله, لن يكون هناك شيء اسمه **الواقع**. في هذه اللحظة بالذات, كما في أثناء العصور البعيدة للماضي وفي المستقبل الأبدى, يواصل الله الدعم. يمتد الوصول الإلهي حول دائرة الأبدية. ليس الكون مُعبأ كالساعة ليعمل فقط إلى وقت طويل ما ومن ثم يتوقف عن العمل؛ كل الأشياء يجري تجديدها باستمرار. الأب يسكب بدون توقف الطاقة, النور, والحياة. عمل الله حرفي كما هو روعي. "هو يبسط الشمال على مدى الفضاء الفارغ ويعلق الأرض على لا شيء."

4:1.7 (55.5) كائن من مرتبتي قادر على اكتشاف منتهى التناسق وليكشف التنسيق البعيد المدى والعميق في الشؤون الروتينية لإدارة الكون. الكثير مما يبدو مفككاً وكيفما اتفق للعقل البشري يبدو نظامياً وبناءً إلى فهمي. لكن هناك الكثير جداً مما يجري في الأكوان مما لا أفهمه تماماً. لقد كنت لمدة طويلة تلميذاً إلى, وأنا أكثر أو أقل إماماً بها, القوى المعروفة, الطاقات, العقول, المورونشيات, الأرواح, وشخصيات الكون المحلي والأكوان العظمى. لدي تفهم عام لكيفية عمل تلك الوكالات والشخصيات, وأنا مُلم بشكل وثيق بأعمال الأرواح الذكية المعتمدة للكون الجليل. على الرغم من معرفتي بظواهر الأكوان؛ أنا مواجه على الدوام بتفاعلات فلكية التي لا أستطيع سبر غورها كلياً؛ أنا باستمرار أواجه ما يبدو مؤامرات عرضية لما بين ارتباطات القوى, الطاقات, العقول, والأرواح التي لا أستطيع تفسيرها على نحو مُرضٍ.

4:1.8 (55.6) أنا مؤهل كلياً لتتبع وتحليل عمل كل الظواهر الناتجة مباشرة عن عمل الأب الكوني, الإبن الأبدى, الروح اللانهائي, وإلى حد كبير, جزيرة الفردوس. حيرتي سببها مواجهة ما يبدو أنه أداء منسقيهم الغامضين, المُطلقات الثلاثة للإمكانية, تلك المُطلقات تبدو لتحل محل المادة, لتسمو فوق العقل, ولتتبع في أثر الروح. أنا مرتبك على الدوام وغالباً ما أشعر بالحيرة بسبب عدم مقدرتي على فهم هذه التعاملات المعقدة التي أنسبها إلى حضورات وأداءات المُطلق البات, المُطلق الإلهي, والمُطلق الكوني.

4:1.9 (56.1) هذه المُطلقات لا بد أن تكون الحضورات غير المكشوفة بشكل كامل خارجاً في الكون الذي, في ظاهرة اقتدار الفضاء وفي عمل منتهيات فائقة أخرى, تجعل من المستحيل على الفيزيائيين, الفلاسفة, أو حتى المتدينين التنبؤ على وجه اليقين فيما يتعلق فقط بالكيفية التي

ستستجيب بها بدايات القوة, المفهوم, أو الروح, لمطالب جُعلت في وضع واقعي معقد ينطوي على تعديلات عُليا وقيم نهائية.

4:1.10 (56.2) هناك أيضاً وحدة عضوية في أكوان الزمان والفضاء التي يبدو أنها تكمن وراء كامل نسيج الأحداث الفلكية. هذا الحضور الحي للكائن الأسمى المتطور, هذه الملازمة لغير التام المُسقط, تتجلى لسبب غير مفهوم بين الحين والآخر من خلال ما يبدو أنه تناسق إتفاقي مذهل لما يبدو أحداث كونية غير ذات صلة. هذا لا بد أن يكون أداء العناية - حيز الكائن الأسمى والعامل الموحد.

4:1.11 (56.3) أنا أميل للإعتقاد بأن هذه هي السيطرة بعيدة-المدى والتي لا يمكن التعرف عليها بشكل عام للتنسيق والإرتباطات المتداخلة لكل مراحل وأشكال نشاط الكون التي تسبب مثل هذا المزيج المتنوع والمربك على نحو ميؤوس منه على ما يبدو للظواهر الفيزيائية, العقلية, الأخلاقية, والروحية التي تعمل بغاية التنزيه عن الخطأ لمجد الله ولأجل خير الناس والملائكة.

4:1.12 (56.4) لكن في المغزى الأكبر فإن "الحوادث" الظاهرة للفلك هي بلا شك جزء من دراما المتناهية لمغامرة الزمان-الفضاء للانهايي في مناورته الأبدية للمُطلقات.

2. الله والطبيعة

4:2.1 (56.5) الطبيعة بالمعنى المحدود هي السلوك الفيزيائي لله. تصرف, أو أداء, الله مؤهل ويتم تعديله شرطياً بالخطط التجريبية والأنماط التطورية لكون محلي, بُرج, نظام, أو كوكب. يتصرف الله وفقاً لقانون واضح المعالم, ثابت, ولا يتغير في جميع أنحاء الكون الرئيسي الواسع الإنتشار؛ لكنه يُعدل أنماط عمله بحيث يُسهم إلى السلوك المتناسق والمتوازن لكل كون, بُرج, نظام, كوكب, وشخصية وفقاً للمواضيع المحلية, الغايات, وخطط المشاريع المتناهية للانفضاض التطوري.

4:2.2 (56.6) لذلك, فإن الطبيعة, كما يفهما الإنسان البشري, تمثل القاعدة التحتية والخلفية الأساسية لإله لا يتغير وقوانينه الثابتة, المُعدلة بواسطة, المتقلبة بسبب, والمختبرة اضطرابات من

خلال, عمل الخطط المحلية, الأهداف, النماذج, والشروط التي تم افتتاحها والتي تنفذ بواسطة الكون المحلي, البرج, النظام, والقوات والشخصيات الكوكبية. على سبيل المثال: بينما تم تعيين قوانين الله في نبادون, يتم تعديلها بالخطط التي أسسها الإبن المبدع والروح الخلاق لهذا الكون المحلي؛ وبالإضافة إلى كل هذا, فإن عمل هذه القوانين قد تأثر إضافياً من جراء أخطاء, تخلفات, وعصيان كائنات معينة ساكنة على كوكبكم ومنتمية إلى نظامكم الكوكبي المباشر ساتانيا.

4:2.3 (56.7) الطبيعة هي ناتج زمني-فضائي لعاملين فلكيين: أولاً, ثبات, كمال, واستقامة إله الفردوس, وثانياً, الخطط التجريبية, الهفوات التنفيذية, الأخطاء التمردية, عدم اكتمال التطور, وعدم كمال حكمة المخلوقات من خارج الفردوس, من الأعلى إلى الأسفل. لذلك تحمل الطبيعة خيط من الكمال, منتظم, لا يتغير, مهيب, وعجيب من دائرة الأبدية؛ لكن في كل كون, على كل كوكب, وفي كل حياة فردية, يتم تعديل هذه الطبيعة, تبديلها, ووفق الصدفة تلويثها بتصرفات, أخطاء, وعدم إخلاص مخلوقات الأنظمة والأكوان التطورية؛ ولذلك على الطبيعة أن تكون دائماً ذات مزاج متغير, وعلاوة على ذلك غريب الأطوار, ولو إنها مستقرة تحت السطح, ومتغيرة وفقاً لإجراءات التشغيل لكون محلي.

4:2.4 (57.1) الطبيعة هي كمال الفردوس مقطوعاً بعدم إكمال, شر, وخطيئة الأكوان التي لم تكتمل. هذا الحاصل هو بالتالي مُعبر عن كِلا المثالي والجزئي, لكِلا الأبدى والمؤقت. التطور المستمر يُعدل الطبيعة بزيادة محتوى كمال الفردوس وبالتقليل من محتوى الشر, الخطأ, وعدم انسجام الواقع النسبي.

4:2.5 (57.2) ليس الله حاضراً شخصياً في الطبيعة أو في أي من قوى الطبيعة, لأن ظواهر الطبيعة هي تراكم عدم مثالية التطور التدريجي, وأحياناً, عواقب تمرد ثوري على أسس الفردوس لشرعية الله الكونية. كما يظهر على عالم مثل يورانشيا, لا تستطيع الطبيعة أبداً أن تكون التعبير الملائم, التمثيل الحقيقي, التصوير الأمين, لإله كلي الحكمة ولانهائي.

4:2.6 (57.3) الطبيعة, على عالمكم, هي مؤهل لقوانين المثالية بواسطة الخطط التطورية للكون المحلي. أي تحريف أن تُعبد الطبيعة لأنها بمعنى محدود, مشروط, مُكتنفة بالله؛ لأنها طور من الكوني, ولذلك, قدرة إلهية! الطبيعة هي كذلك تجلي الأعمال الظاهرية, التي لم تنتهي, وغير المكتملة, وغير المثالية, لتنمية, نشوء, وتقدم تجربة كون في التطور الفلكي.

العيوب البادية للعالم الطبيعي ليست مؤشراً على أي هكذا أعطال مقابلة في (57.4) 4:2.7

صفة الله. بالأحرى مثل هذه العيوب الملحوظة, هي مجرد لحظات-التوقف الحتمية في عرض البكرة الدائمة-الحركة لتصوير اللانهائية. إنها تلك الإنقطاعات-التعطلية ذاتها لاستمرارية-الكمال التي تجعل من الممكن للعقل المنتاهي للإنسان المادي أن يلتقط لمحة عابرة للواقع الإلهي في الزمان والفضاء. تبدو التجليات المادية للألوهية معيبة لعقل الإنسان التطوري فقط لأن الإنسان البشري يتشبث بمعاينة ظواهر الطبيعة من خلال عيون طبيعية, رؤيا إنسانية بلا دعم من موطن الموروثيا أو بواسطة الوحي, بديلها التعويضي على عوالم الزمان.

والطبيعة مشوهة, وجهها الجميل فيه ندوب, وملاحمها مذبلت, بالتمرد, سوء (57.5) 4:2.8

التصرف, سوء تفكير عدد لا يُحصى من المخلوقات الذين هم جزء من الطبيعة, لكن الذين أسهموا في تشويهها في الزمان. كلا, الطبيعة ليست الله. الطبيعة ليست موضوعاً للعبادة.

3. صفة الله غير المتغيرة

لمدة طويلة جداً فكر الإنسان في الله كواحد مثل نفسه. الله ليس, ولم يكن, ولن (57.6) 4:3.1

يكون أبداً غيوراً من الإنسان أو أي كائن آخر في كون الأكوان. عارفون بأن الإبن المبدع قصد بالإنسان أن يكون تحفة الخلق الكوكبي, ليكون حاكماً لكل الأرض, منظر كيانه مُسيطر عليه بأهوائه الساقلة, مشهد انحائه أمام أصنام الخشب, الحجر, الذهب, والطموح الأناني -- تلك المشاهد الدنيئة تثير الله وأبناءه ليكونوا غيورين من أجل الإنسان لكن ليس أبداً منه.

الله الأبدى غير قادر على السخط والغضب بمعنى تلك العواطف الإنسانية وكما (57.7) 4:3.2

يفهم الإنسان تلك التفاعلات. هذه المشاعر حقيرة وخسيصة؛ فهي بالكاد تستحق أن تُدعى إنسانية؛ أقل بكثير إلهية؛ ومثل هذه المواقف غريبة كلياً إلى الطبيعة المثالية والصفة الكريمة للأب الكوني. الكثير, الكثير جداً من الصعوبة التي لدى بشر يورانشيا في تفهم الله ناشئة عن (58.1) 4:3.3

العواقب بعيدة المدى لتمرد لوسيفر وخيانة كاليغاشيا. على عوالم ليست معزولة بالخطيئة, الشعوب التطورية قادرة على صياغة أفكار أفضل بكثير عن الأب الكوني! هم يعانون أقل من الإرتباك, التشويه, وانحراف المفهوم.

4:3.4 (58.2) الله لا يتوب على شيء فعله, يفعله, أو أبداً سيفعله. هو كلي الحكمة كما هو كلي

القدرة. تنمو حكمة الإنسان من الإختبارات وأخطاء التجربة الإنسانية؛ تتألف حكمة الله في الكمال البات لبصيرته الكونية اللانهائية, وهذه المعرفة الإلهية المسبقة توجه بفعالية المشيئة الحرة الخلاقة.

4:3.5 (58.3) الأب الكوني لا يقوم أبداً بأي شيء قد يسبب أسف أو ندم لاحق, لكن مخلوقات

المشيئة من تخطيط وصنع شخصياته المبدعة في الأكوان النائية, باختيارهم المؤسف, أحياناً يسببون مشاعر من الأسف الإلهي في شخصيات آبائهم المبدعين. لكن على الرغم من أن الأب لا يرتكب أخطاء, يؤوي ندم, ولا يختبر أحزان, إلا أنه كائن بعطف أبوي, وقلبه يكتنب بدون شك عندما يفشل أولاده في نيل المستويات الروحية التي هم قادرون على وصولها بالمساعدة التي زوّدت بحرية تامة بخطط التحصيل-الروحي وسياسات الأكوان للإرتقاء-البشري.

4:3.6 (58.4) الخير اللانهائي للأب يتعدى فهم العقل المتناهي من الزمان؛ وبالتالي يجب أن

يكون هناك دائماً إتاحة تباين مع الشر المقارن (ليس الخطيئة) من أجل العرض الفعّال لجميع مراحل الخير النسبي. كمال الصلاح الإلهي يمكن إدراكه ببصيرة البشري غير المثالية فقط لأنها تقف في ارتباط تبايني مع النقص النسبي في علاقات الزمان والمادة في حركات الفضاء.

4:3.7 (58.5) صفة الله فائقة لانهائياً عن الإنسان؛ لذلك يتوجب على هكذا طبيعة للألوهية أن

تُشخص, كما هو الحال في الأبناء الإلهيين, حتى قبل أن يمكن استحوادها-بالإيمان بواسطة عقل الإنسان المتناهي.

4. إدراك الله

4:4.1 (58.6) الله هو الكائن الوحيد الثابت, المكتفي-بالذات, وغير المتغير في كل كون

الأكوان, لا خارج لديه, لا ما بعد, لا ماضي, ولا مستقبل. الله طاقة هادفة (روح خلاقة) ومشيئة مطلقّة, وهذه كائنة بالذات وكونية.

4:4.2 (58.7) بما أن الله كائن بالذات, فهو مستقل تماماً. هوية الله ذاتها معادية للتغيير. "أنا,

الرب, لا أتغير." الله لا يتغير؛ لكن ليس إلى أن تحوز منزلة الفردوس حتى يمكنك أن تبدأ في فهم كيف أن الله يستطيع المرور من البساطة إلى التعقيد, من الهوية إلى التنويع, من السكون إلى

الحركة، من اللانهائية إلى النهائية، من الإلهي إلى الإنساني، ومن الوحدة إلى الثنائية والثالثة. والله هكذا يستطيع تعديل تجليات حقيقته المطلقة لأن الثبات الإلهي لا يعني الجمود؛ الله لديه إرادة -- هو الإرادة.

4:4.3 (58.8) الله هو كائن حرية الإرادة المطلقة؛ ليست هناك حدود لتفاعلات كونه باستثناء تلك المفروضة ذاتياً، وتصرفات مشيئته الحرة مشروطة فقط بتلك الصفات الإلهية والسجايا المثالية التي تميز فطرياً طبيعته الأبدية. لذلك فإن الله مرتبط بالكون كالكائن ذو الصلاح النهائي بالإضافة إلى مشيئة حرة من اللانهائية الخالقة.

4:4.4 (58.9) مُطلق الأب، هو خالق الكون المركزي المثالي والأب لجميع الخالقين الآخرين. الشخصية، الصلاح، وصفات عديدة أخرى، يشاركها الله مع الإنسان والكائنات الأخرى، لكن لانهاية المشيئة له وحده. الله محدود في أعماله الخالقة فقط بمشاعر طبيعته الأبدية وبإملاءات حكمته اللانهائية. الله يختار شخصياً فقط ما هو في منتهى الكمال، وبالتالي الكمال الفائق للكون المركزي؛ وبينما يشارك الأبناء الخالقون كلياً ألوهيته، حتى مراحل حقيقته المطلقة، هم ليسوا جملة محدودين بنهاية تلك الحكمة التي توجه لانهاية إرادة الأب. بالتالي، في مرتبة ميخائيل من البنوة، تصبح المشيئة الحرة الخالقة حتى أكثر نشاطاً، كلياً إلهية وقريبة جداً من المنتهى، إن لم تكن مُطلقة. الأب لانهاية وأبدي، لكن إنكار إمكانية قيده الذاتي الطوعي يرقى إلى إنكار هذا المفهوم ذاته لحقيقته المطلقة الطوعية.

4:4.5 (59.1) مطلقية الله تتخلل كل المستويات السبعة لواقع الكون. وكامل هذه الطبيعة المطلقة خاضعة لعلاقة الخالق إلى عائلة مخلوقات كونه. قد تميز الدقة العدالة الثالثوية في كون الأكوان، لكن في كل علاقته العائلية الشاسعة مع مخلوقات الزمان إله الأكوان محكوم بالمشاعر الإلهية. أولاً وأخراً -- أدياً -- الله اللانهائي هو أب. من بين كل الألقاب الممكنة التي قد يُعرف بها بشكل مناسب، لقد أعطيت تعليمات لإبراز صورة إله كل الخلق على أنه الأب الكوني.

4:4.6 (59.2) في الله الأب ليست عروض المشيئة الحرة محكومة بالقدرة، ولا هي مُرشدة بالعقل وحده؛ يتم تعريف الشخصية الإلهية على أنها تتكون في الروح، ومُجلية ذاته إلى الأكوان كمحبة. لذلك، في كل علاقته الشخصية مع شخصيات مخلوقات الأكوان، المصدر والمركز الأول هو دائماً وبثبات أب مُحب. الله هو أب في أسمى معاني المصطلح. هو أدياً مدفوع بالمثالية الكاملة

للمحبة الإلهية، وتلك الطبيعة الرقيقة تجد أقوى تعبير لها ورضاها الأعظم في أن تُحب وفي كونها محبوبة.

4:4.7 (59.3) في العلم، الله هو السبب الأول؛ في الدين، الأب الكوني والمحب؛ في الفلسفة، الكائن الواحد الذي يتواجد بذاته، ليس معتمداً على أي كائن آخر من أجل الوجود إنما مانح بإحسان حقيقة الوجود على كل الأشياء وعلى جميع الكائنات الأخرى. لكنه يتطلب الوحي لإظهار أن السبب الأول للعلم والوحدة القائمة بذاتها للفلسفة هما إله الدين، المملوء بالرحمة والصلاح والمتعهد بإدخال البقاء الأبدي لأولاده على الأرض حيز التنفيذ.

4:4.8 (59.4) نحن نتوق إلى مفهوم اللانهائي، لكننا نعبد فكرة-خبرة الله، استطاعتنا في كل مكان وعند أي وقت لفهم عوامل الشخصية والألوهية لمفهومنا الأعلى عن الإله.

4:4.9 (59.5) إن وعي حياة إنسانية منتصرة على الأرض مولود من إيمان ذلك المخلوق الذي يجرؤ على تحدي كل حدث متكرر من الوجود عندما يواجه بالمشهد المروع للقيود الإنسانية، بالإعلان الذي لا يفتر: حتى إن كنت لا أستطيع أن أفعل هذا، هناك يسكن داخلي واحد الذي يستطيع وسيفعله، جزء من الأب المطلق لكون الأكوان. وذلك هو "النصر الذي يتغلب على العالم، حتى إيمانك".

5. أفكار خاطئة عن الله

4:5.1 (59.6) التقليد الديني هو السجل المحفوظ بشكل ناقص لتجارب أناس عارفين-الله من العصور الماضية، لكن مثل هذه السجلات هي غير جديرة بالثقة كمُرشدات للحياة الدينية أو كالمصدر للمعلومات الحقيقية عن الأب الكوني. هكذا مُعتقدات قديمة قد حُرُفت بشكل ثابت بواقع أن الإنسان البدائي كان صانع أساطير.

4:5.2 (60.1) أحد أعظم مصادر الإرتباك على يورانشيا بما يخص طبيعة الله ينشأ من فشل كتبكم المقدسة في التفريق بوضوح بين شخصيات ثالوث الفردوس وبين إله الفردوس ومبدعي وإداريي الكون المحلي. خلال الإفتقادات الإلهية السابقة من تفهم جزئي، فشل كهنتكم وأنبيائكم في

التمييز بشكل واضح بين أمراء الكواكب, سلاطين الأنظمة, آباء البرج, الأبناء المبدعين, حكام الكون العظيم, الكائن الأسمى, والأب الكوني. العديد من رسائل الشخصيات الثانوية, مثل حاملي الحياة ورُتب مختلفة من الملائكة, قد كانت, في سجلاتكم, مقدمة على أنها آتية من الله نفسه. لا يزال الفكر الديني اليورانشي يخلط بين الشخصيات المرتبطة للإله مع الأب الكوني نفسه, بحيث أنهم جميعاً مدرجين تحت تسمية واحدة.

4:5.3 (60.2) لا يزال شعب يورانشيا يعاني من تأثير المفاهيم البدائية عن الله. الآلهة الذين

يثورون في العاصفة؛ الذين يهزون الأرض في سخطهم ويضربون الناس في غضبهم؛ الذين يعاقبون بأحكامهم من الإستياء في أوقات المجاعة والطوفان – هؤلاء هم آلهة الدين البدائي؛ ليسوا الآلهة الذين يسكنون ويحكمون الأكوان. هكذا مفاهيم هي من مخلفات الأزمنة عندما افترض الناس بأن الكون كان تحت إرشاد وسيطرة نزوات مثل هذه الآلهة الوهمية. لكن الإنسان البشري بدأ يدرك أنه يعيش في عالم من النظام والقانون المُقارن بما يخص السياسات والتصرفات الإدارية للخالفين السُمة والمتحكمين السُمة.

4:5.4 (60.3) الفكرة البربرية المتمثلة في تهدئة إله غاضب, استرضاء رب مستاء, في كسب

حظوة الإله من خلال التضحيات والكفارة وحتى بسفك الدم, تمثل ديناً سخيلاً وبدائياً, فلسفة غير جذيرة لعصر مستنير من العلم والحقيقة. معتقدات كهذه هي منفرة كلياً للكائنات السماوية والحكام الإلهيين الذين يخدمون ويحكمون في الأكوان. إنها إساءة لله الإعتقاد, التمسك, أو التعليم بأن دماً بريئاً يجب أن يُسفك لكسب حظوته أو لصرف سخط إلهي خرافي.

4:5.5 (60.4) اعتقد العبرانيون بأنه "بدون سفك الدم لا يمكن أن تكون هناك مغفرة للخطيئة."

لم يجدوا خلاصاً من الفكرة القديمة والثنية بأن الآلهة لا يمكن استرضاءهم إلا بمنظر الدم, مع أن موسى حقق تقدماً ملحوظاً عندما نهى عن التضحيات الإنسانية وجعل بديلاً عن ذلك, في العقول البدائية لأتباعه البدو الصيبانيين, طقوس تضحية الحيوانات.

4:5.6 (60.5) كان الإغداق لابن فردوسي على عالمكم متأسلاً في حالة إغلاق عصر

كوكبي؛ كان لا مفر منه, ولم يُجعل ضرورياً لهدف كسب حظوة الله. حدث هذا الإغداق أيضاً لكي يكون العمل الشخصي الأخير لابن خالق في المغامرة الطويلة لكسب السيادة الإختبارية لكونه. أية مهزلة على الصفة اللانهائية لله! هذا التعليم بأن قلبه الأبوي بكل برودته وقسوته المتمزمتة كان غير

متأثر بشكل كبير بنوائب وأحزان مخلوقاته بحيث رحمته الرقيقة لم تكن مقبلة إلى أن رأى ابنه
البريء ينزف ويموت على صليب جبل الجلجثة!
لكن سكان يورانشيا هم ليجدوا خلاصاً من تلك الأخطاء القديمة والخرافات (60.6) 4:5.7
الوثنية المتعلقة بطبيعة الأب الكوني. كشف الحقيقة عن الله يظهر، والجنس الإنساني مقدر ليعرف
الأب الكوني بكل ذلك الجمال من الصفات ورقة السجايا التي تم تصويرها بشكل رائع من قبل الإبن
الخالق الذي مكث على يورانشيا كابن الإنسان وابن الله.

[قُدمت بمستشار إلهي من يوقرسا.] (61.1) 4:5.8

كتاب يورانشيا

<< ورقة 4 | أجزاء | المحتوى | ورقة 6 >>

ورقة 5

علاقة الله إلى الفرد

5:0.1 (62.1) إذا كان العقل المحدود للإنسان غير قادر على استيعاب كيف أن إلهاً عظيماً للغاية ومهيباً للغاية كالأب الكوني يمكن أن ينتزل من مقامه الأبدي في الكمال اللانهائي كي يتآخى مع المخلوق الإنساني الفرد، عندئذٍ يجب على هكذا فكر محدود أن يُثبت ضماناً من الزمالة الإلهية على صحة الواقع أن جزءاً حقيقياً من الله الحي يقيم داخل ذكاء كل بشري يورانشي طبيعي-العقل وواعٍ أخلاقياً. ضباط الفكر الساكنون هم جزء من الإله الأبدي لأب الفردوس. لا يحتاج الإنسان أن يذهب أبعد من تجربته الداخلية من تأمل النفس لحضور هذا الواقع-الروحي لإيجاد الله وأن يحاول التواصل معه.

5:0.2 (62.2) لقد وزع الله لانتهائية طبيعته الأبدية في كل أنحاء الحقائق الوجودية لمنسقيه الستة المطلقين، لكن يمكنه، في أي وقت، إجراء اتصال شخصي مباشر مع أي جزء أو مرحلة أو جنس من الخلق من خلال وكالة أجزائه ما قبل الشخصي. ولقد استبقى الله الأبدي لنفسه أيضاً الحق المقصور لإغداق الشخصية على المبدعين الإلهيين والمخلوقات الحية لكون الأكوان، بينما استبقى كذلك الحق المقصور من المحافظة على اتصال مباشر وأبوي مع كل هذه الكائنات الشخصية من خلال دائرة الشخصية.

1. النهج إلى الله

5:1.1 (62.3) إن عجز المخلوق المتناهي لأن يُقارب الأب اللانهائي متأصلة، ليس في ترفع الأب، بل في التناهي والقيود المادية للكائنات المخلوقة. مقدار الفارق الروحي بين أعلى شخصية من كيان الكون والفئات الأدنى من الذكاءات المخلوقة لا يمكن تصوره. لو كان من الممكن للرتب الأدنى من الذكاء أن يُنقلوا بلحظة إلى حضرة الأب ذاته، فلن يعرفوا أنهم كانوا هناك. سيكونون هناك تماماً غير واعين كلياً لحضرة الأب الكوني كما حيث هم الآن. هنالك طريق طويل، طويل أمام الإنسان البشري قبل أن يتمكن بثبات وضمن عوالم الإمكانية أن يطلب سلوكاً آمناً إلى الحضور الفردوسي للأب الكوني. روحياً، يجب على الإنسان أن يُترجم مرات عديدة قبل أن يتمكن من إحراز المستوى الذي من شأنه أن يُسفر عن الرؤية الروحية التي ستمكنه من رؤية حتى أي واحد من الأرواح الرئيسية السبعة.

5:1.2 (62.4) أبانا ليس في الإختباء؛ إنه ليس في عزلة تعسفية. هو قد حشد موارد الحكمة الإلهية في جهد لا ينتهي أبداً لكشف ذاته إلى أولاد مجالاته الكونية. هناك عظمة لانهاية وسخاء لا يُعبّر عنه مرتبطان بجلال محبته الذي يسبب له أن يتوق إلى صلة كل كائن مخلوق الذي يستطيع فهمه، محبته، أو الإقتراب إليه؛ وإنها، بالتالي، القيود المتأصلة فيك، غير المنفصلة عن شخصيتك المتناهية ووجودك المادي، التي تقرر الزمان والمكان والظروف التي فيها قد تنجز الهدف من رحلة الارتقاء البشري وتقف في حضرة الأب عند مركز كل الأشياء.

5:1.3 (63.1) مع أن الإقتراب من الحضور الفردوسي للأب ينبغي أن ينتظر نيلك أعلى المستويات المتناهية من تقدم الروح، يجب أن تبتهج في إدراك الإمكانية الدائمة الحضور للتواصل المباشر مع روح الإغداق للأب الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً مع نفسك الداخلية وذاتك الآخذة في الروحانية.

5:1.4 (63.2) قد يختلف بشر عوالم الزمان والفضاء إلى حد كبير في القدرات الفطرية والهبات الفكرية، قد يتمتعون ببيئات مؤاتية بشكل استثنائي للزُقي الإجتماعي والتقدم الأخلاقي، أو قد يعانون من الإفتقار لتقريباً كل إعانة إنسانية إلى الثقافة والتقدم المُفترَض في فنون الحضارة؛ إلا أن احتمالات التقدم الروحي في مهمة الإرتقاء هي متساوية للجميع؛ مستويات متزايدة من البصيرة الروحية والمعاني الفلكية تُنال بشكل مستقل تماماً عن كل هَذَا فوارق أخلاقية-إجتماعية للبيئات المادية المتنوعة على العوالم التطورية.

5:1.5 (63.3) ولكن قد يختلف بشر يورانشيا في فرصهم وهباتهم الفكرية, الإجتماعية,

الإقتصادية, وحتى الأخلاقية, لا تنسى بأن هبتهم الروحية متمائلة وفريدة. كلهم يتمتعون بذات الحضور الإلهي للهدية من الأب, وكلهم يتمتعون بامتياز متساوي للسعي إلى تواصل شخصي حميم مع هذا الروح الساكن ذو الأصل الإلهي, في حين أنهم جميعاً قد يختارون بالتساوي قبول الإرشاد الروحي الموحد من مراقب الغموض هذه.

5:1.6 (63.4) إذا كان الإنسان البشري مدفوعاً روحياً من كل القلب, مكرس بلا تحفظ لفعل

مشيئة الأب, عندئذٍ, من حيث إنه في غاية التأكيد وفي غاية الفاعلية مُنعم عليه روحياً بالضابط الإلهي والساكن, هناك لن يفشل في تجربة ذلك الفرد أن يتحقق مادياً الوعي السامي لمعرفة الله والتوكيد السماوي للنجاة لأجل هدف إيجاد الله بالتجربة التقدمية في أن يصبح أكثر وأكثر مثله.

5:1.7 (63.5) الإنسان مسكون روحياً بضابط فكر ناجي. إذا كان هكذا عقل إنساني مدفوع

بإخلاص وروحياً, إن كانت هكذا نفس إنسانية ترغب في معرفة الله والسيرورة مثله, تريد بأمانة أن تفعل مشيئة الأب, لا يوجد هناك أي تأثير سلبي لحرمان البشري ولا قدرة إيجابية للتدخل المحتمل التي يمكنها منع هكذا نفس مُحفزة إلهياً من الارتقاء بأمان إلى أبواب الفردوس.

5:1.8 (63.6) الأب يرغب أن تكون جميع مخلوقاته في تواصل شخصي معه. لديه على

الفردوس مكان لاستلام كل أولئك الذين وضع بقائهم على قيد الحياة وطبيعتهم الروحية تجعل مثل هذا الإحراز مُمكناً. لذلك استقر في فلسفتك الآن وإلى الأبد: إلى كل منكم ولنا جميعاً, الله ممكن الإقتراب إليه, الأب ممكن إحرازه, الطريق مفتوحة؛ إن قوى المحبة الإلهية وطرق ووسائل الإدارة الإلهية كلها متشابكة في جهد لتسهيل تقدم كل ذكاء مستحق من كل كون إلى الحضور الفردوسي للأب الكوني.

5:1.9 (63.7) حقيقة أن زمن شاسع معني في إحراز الله يجعل حضور وشخصية اللانهائي لا

أقل واقعية. ارتقاؤنا هو جزء من دارة الأكوان العظمى السبعة, وعلى الرغم من أنك تتأرجح حولها مرات لا تُحصى, يمكنك أن تتوقع, في الروح وفي الوضع, أن تكون أبداً متأرجحاً نحو الداخل.

يمكنك الاعتماد على كونك مُترجماً من جو إلى جو, من الدارات الخارجية أقرب أبداً إلى المركز الداخلي, ويوماً ما, لا تشك, سوف تقف في الحضرة الإلهية والمركزية وتراه, متحدثاً مجازياً, وجهاً لوجه. إنها مسألة تحقيق مستويات روحية فعلية وحرافية؛ وهذه المستويات الروحية تحصيلها ممكن بأي كائن مسكون بمراقب غموض والذي انصهر ألبدياً بالتالي مع ضابط الفكر ذاك.

5:1.10 (64.1) ليس الأب في اختباء روعي, إنما كثيرون جداً من مخلوقاته قد أخفوا أنفسهم

بعيداً في ضباب قراراتهم المتعمدة الخاصة وفي الوقت الحاضر قد فصلوا أنفسهم عن تواصل روحه وروح ابنه باختيار طرقهم المنحرفة الخاصة وبالانغماس في التأكيد الذاتي لعقولهم غير المتسامحة وطبائعهم اللا-روحية.

5:1.11 (64.2) قد يدنو الإنسان البشري قرب الله وقد يتخلى مراراً عن المشيئة الإلهية طالما

بقيت قدرة الإختيار. لا تُختم دينونة الإنسان النهائية إلى أن يكون قد خسر القدرة على اختيار مشيئة الأب. ليس هناك إقبال أبداً لقلب الأب إلى حاجة والتماس أولاده. إنما فقط ذريته يفتنون قلوبهم إلى الأبد لقدرة الأب المُستميعة عندما يخسرون الرغبة في النهاية وإلى الأبد لفعل مشيئته الإلهية – أن يعرفوه ويكونوا مثله. بالمثل فإن مصير الإنسان الأبدي مضمون عندما يعلن انصهار الضابط إلى الكون بأن ذلك الصاعد قد جعل اختياره النهائي وغير القابل للنقض لعيش مشيئة الأب.

5:1.12 (64.3) يجعل الله العظيم اتصالاً مباشراً مع الإنسان البشري ويعطي جزءاً من ذاته

للانتهائي والأبدي والذي لا يُدرك ليعيش ويسكن فيه. لقد باشر الله على المغامرة الأبدية مع الإنسان. إن استسلمت لإرشادات القوى الروحية فيك وحوالك, فلا يمكن أن تفشل في تحقيق المصير العالي المؤسس بإله محب كهدف الكون لمخلوقاته الصاعدة من عوالم الفضاء التطورية.

2. حضور الله

5:2.1 (64.4) الحضور الفيزيائي للانتهائي هو حقيقة الكون المادي. حضور العقل للإله يجب

أن يتقرر, من خلال عمق التجربة الفكرية الفردية ومستوى الشخصية التطورية. الحضور الروحي للألوهية ينبغي بالضرورة أن يكون تفاضلياً في الكون. يتم تحديده بمقدرة الإستلام الروحية وبدرجة تكريس إرادة المخلوق لفعل المشيئة الإلهية.

5:2.2 (64.5) يحيا الله في كل واحد من أبنائه المولودين بالروح. أبناء الفردوس لديهم دائماً

وصول إلى حضرة الله, "اليد اليمنى للأب," وكل شخصيات مخلوقاته لديهم سبيل إلى "صدر الأب." هذا يشير إلى دارة الشخصية, عندما, وحيثما, وكيفما تم الإتصال بها, أو سوى ذلك تستلزم

مخالطة واتصال شخصية واعية للذات مع الأب الكوني, سواء عند المقام المركزي أو عند مكان ما معيّن آخر, كما هو الحال على أحد الأجواء المقدسة السبعة للفردوس.

5:2.3 (64.6) الحضور الإلهي لا يمكن, مع ذلك, أن يُكتشف في أي مكان في الطبيعة أو حتى في حياة البشر العارفين الله تماماً وبغاية التأكيد كما في محاولتك للإتصال بمراقب الغموض الساكن, ضابط الفكر الفردوسي. أي خطأ أن تحلم بأن الله بعيد في السماوات عندما روح الأب الكوني تسكن داخل عقلك الخاص!

5:2.4 (64.7) إنه بسبب قطعة الله هذه التي تسكنك بأنك تستطيع أن تأمل, بينما تتقدم في التوافق مع قيادات الضابط الروحية, أن تدرك بشكل أكثر اكتمالاً الحضور والقدرة المحولة لتلك التأثيرات الروحية الأخرى التي تحيط بك وترطم بك لكن لا تعمل كجزء لا يتجزأ منك. حقيقة أنك لست واعياً فكرياً للإتصال الوثيق والحميم مع الضابط الساكن لا يدحض بأقل تقدير هكذا تجربة معظّمة. يتكون برهان الأخوية مع الضابط الإلهي كلياً في طبيعة ومدى ثمار الروح التي أنتجت في تجربة حياة المؤمن الفرد. "بثمارهم ستعرفونهم."

5:2.5 (65.1) إنه في غاية الصعوبة للروحاني بشكل ضئيل, العقل المادي للإنسان البشري أن يختبر وعي ملحوظ في نشاطات الروح لهكذا كيانات إلهية كضباط الفردوس. بينما نفس الخلق المشترك للعقل والضابط تصبح موجودة على نحو متزايد, يتطور هنالك كذلك مرحلة جديدة من وعي النفس قادرة على اختبار الحضور, والتعرف إلى قيادات الروح وغيرها من الأنشطة الفائقة عن المادة لمراقب الغموض.

5:2.6 (65.2) كامل تجربة التواصل مع الضابط هي واحدة التي تنطوي على وضع أخلاقي, حافظ عقلي, وتجربة روحية. إن إدراك الذات لهذا الإنجاز يقتصر بشكل أساسي, وإن لم يكن على سبيل الحصر, على نواحي وعي النفس, لكن البراهين آتية ووافرة في تجلي ثمار الروح في حياة كل هكذا متصلين داخلياً بالروح.

3. العبادة الحقيقية

5:3.1 (65.3) على الرغم من أن آلهة الفردوس, من وجهة نظر الكون, هم كواحد, في

علاقتهم الروحية مع كائنات كالتي تسكن يورانشيا, هم كذلك ثلاثة أشخاص متميزين ومنفصلين. هناك فرق بين الأرباب بشأن النداءات الشخصية, التواصل, والعلاقات الودية الأخرى. في المغزى الأعلى, نحن نعبد الأب الكوني فقط هو. صحيح, بإمكاننا ونحن نعبد الأب كما يتجلى في أبنائه الخالقين, لكنه الأب, بشكل مباشر أو غير مباشر, الذي يُعبد ويُهَام به.

5:3.2 (65.4) الإبتهالات من كافة الأنواع تنتمي إلى حيز الإبن الأبدي وتنظيم الإبن الروحي.

الصلوات, كل الإتصالات الرسمية, كل شيء ما عدا العبادة والهيام بالأب الكوني, هي أمور تتعلق بكون محلي؛ هي عادة لا تمضي قُدماً من حيز دائرة اختصاص إبن خالق. لكن العبادة تُدار بدون شك وتُرسل إلى شخص الخالق من خلال وظيفة دارة شخصية الأب. ونحن نعتقد أيضاً بأن هكذا تسجيل لولاء مخلوق مسكون بضابط يكون مسهلاً بحضور روح الأب. هناك كم هائل من الأدلة لإثبات هذا الاعتقاد, وأنا أعلم أن كل رُتب أجزاء الأب هي مُفعلة القدرة لتسجيل الهيام الحسن النية لرعاياهم بشكل مقبول في حضرة الأب الكوني. الضباط بلا شك يستخدمون أيضاً قنوات ما قبل الشخصية مباشرة للتواصل مع الله وهم بالمثل قادرون على الإستفادة من دارات جاذبية الروح للإبن الأبدي.

5:3.3 (65.5) العبادة هي لأجل ذاتها؛ الصلاة تشمل عنصر فائدة ذاتية أو فائدة مخلوق؛ ذلك

هو الفرق الكبير بين العبادة والصلاة. ليس هناك مُطلقاً طلب ذاتي أو عنصر آخر لفائدة شخصية في العبادة الحقيقية؛ نحن ببساطة نعبد الله لأجل ما نفهمه أن يكون. العبادة لا تطلب شيئاً ولا تتوقع شيئاً من أجل العابد. لا نعبد الأب بسبب أي شيء قد نستمده من هكذا تبجيل؛ نعطي ذلك الولاء ونتعاطى تلك العبادة كتفاعل طبيعي وعفوي للتعرف على شخصية الأب التي لا نظير لها وبسبب طبيعته المحبوبة وسجاياه الجديرة بالعبادة.

5:3.4 (65.6) في اللحظة التي يتطفل فيها عنصر المصلحة الذاتية على العبادة, يُترجم ذلك

الولاء اللحظي من العبادة إلى الصلاة وبشكل أكثر ملاءمة ينبغي أن يوجّه إلى شخص الإبن الأبدي أو الإبن الخالق. لكن في التجربة الدينية العملية لا يوجد أي مانع من توجيه الصلاة إلى الله الأب كجزء من العبادة الحقيقية.

5:3.5 (66.1) عندما تتعامل مع الشؤون العملية لحياتك اليومية, أنت في أيادي شخصيات

الروح الذين لديهم أصلهم في المصدر والمركز الثالث؛ أنت تتعاون مع وكالات العامل الموحد,

وهكذا يكون: أنت تعبد الله؛ تصلي إلى، وتتواصل مع، الإبن؛ وتنفذ تفاصيل إقامتك الأرضية في اتصال مع ذكاءات الروح اللانهائي العاملة على عالمك وفي كل أنحاء كونك.

5:3.6 (66.2) الأبناء الخالقون أو السلاطين الذين يترأسون على مصائر الأكوان المحلية يقفون في مكان كِلا الأب الكوني والإبن الأبدي للفردوس. أبناء الكون هؤلاء يستلمون، بإسم الأب، تبئلاً للعبادة ويُصغون إلى مناشدات رعاياهم الملتزمين في جميع أنحاء إبداعاتهم الخاصة بهم. بالنسبة إلى أولاد كون محلي فإن ابن من رتبة ميخائيل هو، لكل المقاصد والأهداف العملية، الله. هو تجسد الكون المحلي للأب الكوني والإبن الأبدي. يحافظ الروح اللانهائي على اتصال شخصي مع أولاد هذه العوالم من خلال أرواح الكون، الأصدقاء الإداريين والإبداعيين لأبناء الفردوس الخالقين.

5:3.7 (66.3) العبادة المُخلصة تشير ضمناً إلى تعبئة كافة قدرات الشخصية الإنسانية تحت سيطرة النفس المتطورة وتخضع إلى التوجيه الإلهي لضابط الفكر المرتبط. لا يمكن لعقل القيود المادية أن يدرك تماماً المغزى الحقيقي للعبادة الحقيقية. يتحدد إدراك الإنسان لواقع تجربة العبادة بشكل أساسي من خلال الوضع التطوري لنفسه الخالدة المتجددة. النمو الروحي للنفس يحدث كلياً بشكل مستقل عن الوعي-الذاتي الفكري.

5:3.8 (66.4) تتكون تجربة العبادة في المحاولة السامية للضابط المخطوب للإيصال إلى الأب الإلهي الأشواق المتعذر وصفها والأمني التي لا يُعبر عنها للنفس الإنسانية -- الخلق المُوحد لعقل البشري الباحث عن الله والضابط الخالد الكاشف-الله. العبادة هي، بالتالي، فعل تأييد العقل المادي لمحاولة نفسه الآخذة في الروحانية، تحت إرشاد الروح المُرتبط، للتواصل مع الله كإبن إيمان للأب الكوني. العقل البشري يوافق على العبادة؛ النفس الخالدة تنتهي وتبتدئ العبادة؛ حضور الضابط الإلهي يتولى تلك العبادة لمصلحة العقل البشري والنفس الخالدة المتطورة. تصبح العبادة الحقيقية، في التحليل الأخير، تجربة متحققة على أربعة مستويات فلكية: الفكري، المورونشي، الروحي، والشخصي -- وعي العقل، النفس، والروح، وتوحيدهم في الشخصية.

4. الله في الدين

5:4.1 (66.5) أخلاقية أديان التطور تقود الناس إلى الأمام في البحث عن الله من خلال قدرة دافع الخوف. أديان الوحي تغري الناس للسعي من أجل إله محبة لأنهم يتوقون لأن يصبحوا مثله. لكن الدين ليس مجرد شعور سلبي من "الإعتماد المُطلق" و "ضمان البقاء؛" إنه تجربة حياة وديناميكية من إحراز ألوهية مستندة على خدمة الإنسانية.

5:4.2 (66.6) الخدمة العظيمة والفورية للدين الحقيقي هي تأسيس وحدة راسخة في التجربة الإنسانية، سلام دائم ويقين عميق. مع الإنسان البدائي، حتى مُعتَقَد تعدد الآلهة هو توحيد نسبي للمفهوم المتطور عن الإله؛ مُعتَقَد تعدد الآلهة هو مُعتَقَد توحيدي قيد الصنع. عاجلاً أم آجلاً، الله مقدر لأن يُفهم كواقعية القيم، جوهر المعاني، وحياة الحقيقة.

5:4.3 (67.1) الله ليس فقط مقرر القدر؛ إنه مصير الإنسان الأبدي. تسعى جميع النشاطات الإنسانية غير الدينية لثني الكون إلى الخدمة المشوهة للذات؛ يسعى الفرد المتدين حقاً لتعريف الذات مع الكون وبعدين لوقف نشاطات هذه الذات الموحدة على خدمة عائلة الكون من الكائنات الزملاء، الإنسانيين والفائقين عن الإنسان.

5:4.4 (67.2) مجالات الفلسفة والفن تتداخل بين النشاطات الدينية وغير الدينية للذات الإنسانية. من خلال الفن والفلسفة يُستدرج الإنسان المادي العقلية للتأمل في الحقائق الروحية والقيم الكونية ذات المعاني الأبدية.

5:4.5 (67.3) كل الأديان تُعلم عبادة الإله ومذهب ما من الخلاص الإنساني. الديانة البوذية تعد بالخلاص من العذاب، سلام لا ينتهي؛ الدين اليهودي يعد بالخلاص من الصعوبات، رخاء مستند على الصلاح؛ الدين اليوناني وعد خلاصاً من عدم الإنسجام، البشاعة، من خلال إدراك الجمال؛ المسيحية تعد بالخلاص من الخطيئة، الطهارة؛ المحمدية تزود خلاصاً من المعايير الأخلاقية الصارمة لليهودية والمسيحية. دين يسوع هو خلاص من الذات، تحرر من شرور عزلة المخلوق في الزمان وفي الأبدية.

5:4.6 (67.4) أسس العبرانيون دينهم على الصلاح؛ اليونانيون على الجمال؛ كلا الديانتين

سعت إلى الحقيقة، كشف يسوع عن إله المحبة، والمحبة محتوية كلياً للحقيقة، الجمال، والصلاح.

5:4.7 (67.5) كان لدى الزرادشتيون دين أخلاق، وللهنود دين ميتافيزيائي؛ وللكونفوشيسيون

دين آداب. عاش يسوع دين خدمة. كل هذه الأديان هي ذات قيمة من حيث أنها مقاربات مشروعة

لدين يسوع. الدين مُقدَّر لأن يصيح واقع الوحدة الروحية لكل ما هو صالح, جميل, وصحيح في التجربة الإنسانية.

5:4.8 (67.6) كان شعار الدين اليوناني "إعرف نفسك؛" ركز العبرانيون تعاليمهم على "إعرف إلهك؛" وعظ المسيحيون إنجيل يهدف إلى "معرفة الرب يسوع المسيح؛" أعلن يسوع الأخبار السارة "لمعرفة الله, ونفسك كإبن لله." هذه المفاهيم المختلفة لهدف الدين تحدد موقف الفرد في حالات الحياة المختلفة وتُنذر بعمق العبادة وطبيعة عاداته الشخصية في الصلاة. يمكن تحديد الوضع الروحي لأي دين بطبيعة صلواته.

5:4.9 (67.7) إن مفهوم إله شبه إنساني وغيور هو انتقال لا بد منه بين عقيدة تعدد الآلهة وعقيدة التوحيد السامية. عقيدة "التجسُد" المعظمة هي المستوى التحصيلي الأعلى للدين التطوري الصافي. رفعت المسيحية مفهوم "التجسُد" من المثال الإنساني إلى المفهوم الإلهي والتمتالي لشخص المسيح الممَّجد. وهذا أعلى "تجسُد" يمكن للإنسان أبداً أن يتصوره.

5:4.10 (67.8) المفهوم المسيحي عن الله هو محاولة للجمع بين ثلاثة تعاليم منفصلة:

1. المفهوم العبري -- الله كمدافع عن القيم الأخلاقية, إله صالح. (67.9) 5:4.11

2. المفهوم اليوناني -- الله كموجد, إله حكمة. (67.10) 5:4.12

3. مفهوم يسوع -- الله كصديق حي, أب مُحب, الحضور الإلهي. (68.1) 5:4.13

5:4.14 (68.2) لذلك يجب أن يكون واضحاً أن اللاهوت المسيحي المُركَّب يواجه صعوبة كبيرة في إحراز التماسك. هذه الصعوبة تتفاقم إضافياً بحقيقة أن المذاهب المسيحية المبكرة تأسست عامة على التجربة الدينية الشخصية لثلاثة أشخاص مختلفين: فيلو الإسكندرية, ويسوع الناصري, وبولس الطرسوسي.

5:4.15 (68.3) في دراسة حياة يسوع الدينية, أنظر إليه بشكل إيجابي. لا تفكر كثيراً بعصمته من الخطيئة كما في صلاحه, خدمته المُحبة. رفع يسوع درجة المحبة السلبيه المكشوفة في المفهوم العبري للأب السماوي إلى الأعلى نشاطاً والعاطفة المحبة-للمخلوق لإله الذي هو الأب لكل فرد, حتى الخاطئ.

5. وعي الله

- 5:5.1 (68.4) الأخلاقية لديها أصلها في منطق الوعي الذاتي؛ إنها فائقة عن الحيوان لكنها تطويرية كلياً. يحتضن التطور الإنساني في تفتُّحه كل معطيات سابقة لإغداق الضباط ولانسكاب روح الحق. لكن بلوغ المستويات الأخلاقية لا تخلص الإنسان من الصراعات الحقيقية للعيش البشري. بيئة الإنسان الفيزيائية تستلزم المعركة من أجل الوجود؛ المحيط الإجتماعي يُحتم التعديلات الأدبية؛ المواقف الأخلاقية تتطلب القيام باختيارات في أعلى نواحي التعقل؛ التجربة الروحية (بعد إدراك الله) تستدعي أن يجده الإنسان ويجاهد بإخلاص ليكون مثله.
- 5:5.2 (68.5) ليس الدين متأسس في حقائق العلم، إلتزامات المجتمع، إفتراضات الفلسفة، أو في الواجبات الضمنية للأخلاق. الدين هو حيز مستقل للتجاوب الإنساني إلى حالات الحياة ومعرض بلا كلل في كل مراحل التطور الإنساني التي هي بعد الأخلاق. قد يتخلل الدين كل المستويات الأربعة لإدراك القيم والتمتع بزماله الكون: المستوى الفيزيائي أو المادي لحفظ الذات؛ المستوى الإجتماعي أو العاطفي للزماله؛ المستوى الأخلاقي أو الواجبي للرشد؛ المستوى الروحي لوعي زماله الكون من خلال العبادة الإلهية.
- 5:5.3 (68.6) العالم الباحث عن الحقيقة يتصور الله كالمسبب الأول، إله قوة. الفنان العاطفي يرى الله كمثال الجمال، إله جماليات. الفيلسوف المتعقل ميال أحياناً إلى طرح إله وحدة كونية، حتى إله وحدة وجود. المتدين بالإيمان يؤمن بإله الذي يتعهد البقاء، الأب في السماء، إله المحبة.
- 5:5.4 (68.7) دائماً يكون السلوك الأخلاقي سابق لدين متطور وجزء حتى من دين موحى، لكن أبداً ليس كامل التجربة الدينية. الخدمة الإجتماعية هي نتيجة التفكير الأخلاقي والعيش الديني. الأخلاقية لا تؤدي بيولوجياً إلى المستويات الروحية الأعلى للتجربة الدينية. الهيام بالجميل المجرد ليس عبادة الله؛ ولا تمجيد الطبيعة ولا تعظيم الوحدة هو عبادة الله.
- 5:5.5 (68.8) الدين التطوري هو أم العلم، الفن، والفلسفة التي ارتقت بالإنسان إلى مستوى تقبل الدين الموحى، بما في ذلك إغداق الضباط ومجيء روح الحق. الصورة التطورية للوجود الإنساني تبدأ وتنتهي بالدين، وإن يكن صفات مختلفة كثيراً للدين، واحد تطوري وبيولوجي، والآخر

موحى ودوري. وهكذا في حين أن الدين اعتيادي وطبيعي للإنسان, فإنه أيضاً اختياري. ليس على الإنسان أن يكون متديناً رغماً عنه.

5:5.6 (69.1) التجربة الدينية, كونها روحانية بالأساس, لا يمكن أبداً أن تُفهم كلياً بالعقل المادي؛ وبالتالي وظيفة اللاهوت, علم النفس من الدين. العقيدة الأساسية للإدراك الإنساني لله تخلق تناقضاً ظاهرياً في الفهم المتناهي. إنه تقريباً من المستحيل للمنطق الإنساني والاستدلال العقلي المتناهي أن ينسق مفهوم حلول الألوهية, الله داخل وجزء من كل فرد, مع فكرة سمو الله, السيطرة الإلهية لكون الأكوان. يجب توحيد هذين المفهومين الأساسيين للإله في فهم الإيمان لمفهوم تجاوز إله شخصي وفي إدراك الحضور الساكن لجزء من الله من أجل تبرير العبادة الذكية وتأكيد صحة الأمل في بقاء الشخصية. إن الصعوبات والتناقضات الظاهرية للدين هي متأصلة في واقع أن الحقائق الدينية هي مُطلقاً متجاوزة لقدرة البشر على الإدراك الفكري.

5:5.7 (69.2) يؤمن الإنسان البشري ثلاث اكتفاءات عظيمة من التجربة الدينية, حتى في أيام مكوته المؤقت على الأرض:

5:5.8 (69.3) 1. فكرياً هو يكتسب اكتفاء وعي إنساني موحد أكثر.

5:5.9 (69.4) 2. فلسفياً يتمتع بإثبات مثله من القيم الأخلاقية.

5:5.10 (69.5) 3. روحياً هو يزدهر في تجربة الرفقة الإلهية, في الرضا الروحي للعبادة

الحقيقية.

5:5.11 (69.6) وعي الله كما هو مختبر من قبل بشري متطور من العوالم, يجب أن يتكون من

ثلاثة عوامل مختلفة, ثلاثة مستويات تفاضلية من إدراك الواقع. هناك أولاً وعي العقل - الفهم لفكرة

الله. ثم يتبع وعي النفس -- الإدراك لمثال الله. أخيراً ييزغ وعي الروح -- إدراك الحقيقة الروحية

الله. من خلال توحيد هذه العوامل للإدراك الإلهي, بصرف النظر عن مدى عدم اكتمالها, فإن

الشخصية البشرية عند كل الأوقات تتفوق على كل مستويات الوعي مع الإدراك لشخصية الله. في

أولئك البشر الذين نالوا سلك النهائية سيؤدي كل هذا في الوقت المناسب إلى إدراك سمو الله وقد

يتأتى بالتالي في إدراك منتهى الله, طور ما من الفائت عن الوعي الأبسونائتي لأب الفردوس.

5:5.12 (69.7) تبقى تجربة وعي الله هي ذاتها من جيل إلى جيل, لكن مع كل حقبة متقدمة في المعرفة الإنسانية يجب أن يتغير المفهوم الفلسفي والتعاريف اللاهوتية عن الله. معرفة الله, الوعي الديني, هي واقع كوني, لكن بصرف النظر عن مدى صحة التجربة الدينية (الحقيقية), لا بد أن تكون على استعداد لإخضاع نفسها للانتقاد الذكي والتفسير الفلسفي المعقول؛ يجب أن لا تسعى لأن تكون شيئاً منفرداً عن مجمل التجربة الإنسانية.

5:5.13 (69.8) يعتمد البقاء الأبدي للشخصية كلياً على اختيار العقل البشري, الذي تحدد قراراته إمكانية بقاء النفس الخالدة. عندما يؤمن العقل بالله والنفس تعرف الله, وعندما مع الضابط المربي, كلهم يرغبون الله, عندئذٍ يُضمن البقاء. قيود الفكر, الحد من التعليم, حرمان الحضارة, إفقار المركز الاجتماعي, حتى دونية المقاييس الإنسانية للأخلاق الناتجة عن النقص المؤسف للمزايا التعليمية, الثقافية, والاجتماعية, لا يمكن أن تُبطل حضور الروح الإلهي في هكذا أفراد تُعساء ومُعاقين إنسانياً إنما مؤمنون. سُكنى مراقب الغموض يُشكل الشروع ويضمن إمكانية احتمال النمو وبقاء النفس الخالدة.

5:5.14 (70.1) مقدرة الأبوين البشريين على التنازل ليست مبنية على وضعهما التعليمي, الحضاري, الاجتماعي, أو الإقتصادي. إن وحدة العوامل الأبوية في ظل الظروف الطبيعية هي كافية تماماً لبدء النسل. عقل إنساني مدرك للحق والباطل ومالك الإستطاعة لعبادة الله, في وحدة مع ضابط إلهي, هو كل ما هو مطلوب في ذلك البشري لبدء وتعزيز الإنتاج لنفسه الخالدة من صفات البقاء إذا كان مثل هذا الفرد الموهوب- بالروح يسعى إلى الله ويرغب بإخلاص في أن يصبح مثله, يختار بأمانة أن يفعل مشيئة الأب في السماء.

6. إله الشخصية

5:6.1 (70.2) الأب الكوني هو إله الشخصيات. مجال شخصية الكون. من أدنى مخلوق بشري ومادي لمنزلة الشخصية إلى أعلى الأشخاص من كرامة الخالق والمنزلة الإلهية, لديها مركزها ومحيطها في الأب الكوني. الله الأب هو المُغدق والحافظ لكل شخصية. والأب الفردوسي هو بالمثل

مصير كل هذه الشخصيات المتناهية الذين اختاروا بكل قلوبهم أن يفعلوا المشيئة الإلهية, أولئك الذين يحبون الله ويشتاقون ليكونوا مثله.

5:6.2 (70.3) الشخصية هي إحدى الأسرار التي لم تُحل في الأكوان. نحن قادرون على

تشكيل مفاهيم مناسبة للعوامل التي تدخل في تكوين مختلف الرُتب والمستويات للشخصية, لكننا لا نفهم تماماً الطبيعة الحقيقية للشخصية ذاتها. نحن نُدرك بوضوح العوامل العديدة التي, عندما توضع معاً, تشكل المركبة للشخصية الإنسانية, لكننا لا نفهم تماماً طبيعة ومغزى هكذا شخصية متناهية.

5:6.3 (70.4) الشخصية هي احتمال في كل المخلوقات التي تملك معطيات عقل تتراوح بين

الحد الأدنى من الوعي الذاتي إلى الأقصى لوعي الله. لكن هبة العقل وحدها ليست شخصية, ولا هي روح ولا طاقة فيزيائية. الشخصية هي تلك الصفة والقيمة في الواقع الفلكي التي تُغدق حصرياً

بواسطة الله الأب على هذه الأنظمة الحية للطاقات المرتبطة والمنسقة للمادة, والعقل, والروح. كذلك ليست الشخصية إنجازاً تدريجياً. قد تكون الشخصية مادية أو روحية, لكن إما هناك شخصية أو ليس هناك شخصية. الما-عدا-الشخصي لا ينال أبداً مستوى الشخصي إلا بالتصرف المباشر للأب

الفردوسي.

5:6.4 (70.5) إغداق الشخصية هو الوظيفة الحصرية للأب الكوني, إضفاء الطابع الشخصي

على أنظمة الطاقة الحية التي يمنحها مع سجايا و عي خلأق نسبي وتحكم المشيئة الحرة من ذلك.

ليس هناك شخصية على حدة من الله الأب, ولا شخصية تتواجد إلا من أجل الله الأب. السجايا الأساسية للذاتية الإنسانية, بالإضافة إلى نواة الضابط المُطلق للشخصية الإنسانية, هي إغداقات الأب الكوني, متصرفاً في نطاقه الشخصي الحصري من الإسعاف الفلكي.

5:6.5 (70.6) الضباط من منزلة ما قبل الشخصي يسكنون أنواع عديدة من المخلوقات

البشرية, بهذا يضمنون بأن هذه الكائنات ذاتها قد تبقى بعد الموت البشري لكي تتشخص كمخلوقات

مورونشية مع إمكانية إحراز روح منتهى. لأنه, عندما هكذا عقل مخلوق ذا منحة شخصية يُسكن

بجزء من روح الله الأبدي, الإغداق ما قبل الشخصي للأب الشخصي, عندئذٍ تمتلك هذه الشخصية

المتناهية الإحتمال للإلهي والأبدي وتتطلع إلى مصير مشابه للمنتهى, حتى وصولاً لإدراك المُطلق.

5:6.6 (71.1) الإستطاعة للشخصية الإلهية متأصلة في الضابط السابق للشخصي؛ الإستطاعة

لأجل شخصية إنسانية هي احتمال في منحة العقل-الفلكي للكائن الإنساني. لكن الشخصية التجريبية

للإنسان البشري لا يمكن ملاحظتها كواقع نشط وفعال إلا ما بعد أن تكون مركبة الحياة المادية للمخلوق البشري قد لُمست بالألوهية المُحررة للأب الكوني, كونها هكذا قد أُطِقت على بحور التجربة كشخصية واعية-للذات و (نسيباً) مقررة-للذات وخالقة-بالذات. الذات المادية هي حقاً و قطعياً شخصية.

5:6.7 (71.2) النفس المادية لديها شخصية وهوية, هوية زمانية؛ ضابط الروح السابق للشخصي كذلك لديه هوية, هوية أبدية. هذه الشخصية المادية وهذا الروح السابق للشخصية قادران على توحيد سجاياهما الخالقة بحيث يجلبان إلى الوجود الهوية الناجية للنفس الخالدة.

5:6.8 (71.3) حيث زود بالتالي من أجل نمو النفس الخالدة وحيث أنه حرر ذات الإنسان الداخلية من قيود الإعتماد المُطلق على مسبب سالف, يقف الأب جانباً. الآن, حيث أن الإنسان قد تحرر بهذا من قيود التجاوب للمسبب, على الأقل بما يخص المصير الأبدى, وتدابير قد اتخذت من أجل نمو الذات الخالدة, النفس, إنه يبقى للإنسان ذاته ليشاء خلق أو ليمنع خلق هذه الذات الناجية والأبدية التي هي له لأجل الإختيار. لا كائن آخر, قوة, خالق, أو وكالة في كل كون الأكوان الواسع يستطيع التدخل بأي درجة مع السلطة المُطلقة لإرادة البشري الحرة, بينما تعمل ضمن عوالم الإختيار, بما يتعلق بالمصير الأبدى لشخصية البشري صاحب الإختيار. أما بما يختص بالبقاء الأبدى, فقد قرر الله السلطة للإرادة البشرية والمادية, وذلك القرار مُطلق.

5:6.9 (71.4) إغداق الشخصية للمخلوق تمنح تحرر نسبي من التجاوب الاستعبادي للمسبب السالف, وشخصيات كل هكذا كائنات بشرية, تطويرية أو سوى ذلك, هي مركزة في شخصية الأب الكوني. هم أبدأً مُنجذبين نحو حضوره الفردوسي بتلك القرابة للكائن التي تُكون دائرة العائلة الكبيرة والكونية والدائرة الأخوية لله الأبدى. هناك قرابة من العفوية الإلهية في كل شخصية.

5:6.10 (71.5) تتركز دائرة الشخصية لكون الأكوان في شخص الأب الكوني, والأب الفردوسي واعى شخصياً إلى, وفي إتصال شخصي مع كل الشخصيات من كل مستويات الوجود الواعي للذات. ووعي الشخصية هذا لكل الخلق يتواجد بشكل مستقل عن مهمة ضباط الفكر.

5:6.11 (71.6) كما تُدار كل الجاذبية في جزيرة الفردوس, كما يُدار كل عقل في العامل الموحد, وكل روح في الإبن الأبدى, هكذا تُدار كل شخصية في الحضور الشخصي للأب الكوني,

وهذه الدارة تنقل بعصمة عن الخطأ عبادة كل الشخصيات إلى الشخصية الأصلية والأبدية.

71.7) 5:6.12 فيما يتعلق بتلك الشخصيات غير المسكونة بضابط: سمة حرية-الاختيار كذلك

تُعدُّق بالأب الكوني, وهكذا أشخاص يُحتضنون بالمثل في الدارة العظيمة للمحبة الإلهية, الدارة الشخصية للأب الكوني. الله يزود للاختيار السيادة لجميع الشخصيات الحقيقية. لا مخلوق شخصي يمكن إجباره على المغامرة الأبدية؛ بوابة الأبدية تُفتح فقط في استجابة إلى اختيار المشيئة الحرة لأبناء المشيئة الحرة لإله المشيئة الحرة.

72.1) 5:6.13 وهذا يمثل جهودي لتقديم علاقة الله الحي إلى أولاد الزمان. وعندما يكون كل شيء قد قيل وفُعل, لا يمكنني فعل شيء أكثر عوناً من التكرار بأن الله هو أباكم الكوني, وبأنكم كلكم أولاده الكوكبيين.

72.2) 5:6.14 [هذه هي الورقة الخامسة والأخيرة من السلسلة المُقدمة لرواية الأب الكوني

بواسطة مستشار إلهي من يوفرسا.]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 5 | أجزاء | المحتوى | ورقة 7 >>

ورقة 6

الإبن الأبدي

6:0.1 (73.1) الإبن الأبدي هو التعبير المثالي والنهائي عن المفهوم "الأول" الشخصي والمُطلق للأب الكوني. بناء على ذلك، كلما وكيفما يُعبر الأب شخصياً ومُطلقاً عن ذاته، فهو يفعل ذلك من خلال إبنه الأبدي، الذي دائماً كان، هو الآن، وأبداً سيكون، الكلمة الحية والإلهية. وهذا الإبن الأبدي ساكن عند مركز كل الأشياء، في ارتباط مع، وحاجب بشكل مباشر الحضور الشخصي، للأب الأبدي والكوني.

6:0.2 (73.2) نحن نتكلم عن فكرة الله "الأولى" ونُلح إلى منشأ زمني مستحيل للإبن الأبدي بهدف كسب الوصول إلى قنوات فكر العقل الإنساني. هكذا تحريفات للغة تمثل أفضل جهودنا لتسوية-إتصال مع العقول-المقيدة بالزمن للمخلوقات البشرية. بالمغزى التتابعي لا يمكن أبداً أنه كان للأب الكوني فكرة أولى، ولا كان للإبن الأبدي بداية أبداً. لكنني قد تلقيت تعليمات بتصوير حقائق الأبدية إلى عقول البشر المقيدة بالزمن من خلال رموز الفكر هذه وللدلالة على العلاقات الأبدية بمثل هذه المفاهيم الزمنية التتابعية.

6:0.3 (73.3) الإبن الأبدي هو التشخيص الروحي لمفهوم أب الفردوس الكوني واللانهايي للحقيقة الإلهية، والروح البات، والشخصية المُطلقة. وبذلك يُشكل الإبن الوحي الإلهي لهوية الخالق للأب الكوني. تُظهر الشخصية المثالية للإبن بأن الأب هو في الواقع المصدر الأبدي والكوني لكل المعاني والقيم للروحاني، الإرادي، الهادف، والشخصي.

6:0.4 (73.4) في محاولة لتمكين عقل الزمان المتناهي من تشكيل مفهوم تسلسلي ما عن علاقات الكائنات الأبدية والالانهائية لثالوث الفردوس, نحن ننتفع من هكذا ترخيص للمفهوم بحيث نشير إلى "مفهوم الأب الشخصي, الكوني, والالانهائي, الأول. "إنه من المستحيل بالنسبة لي أن أنقل إلى العقل الإنساني أي فكرة وافية بالمراد عن العلاقات الأبدية للآلهة؛ لذلك أنا أوظف هكذا مصطلحات التي من شأنها أن تمنح العقل المتناهي بعض الفكرة عن العلاقة بين هذه الكائنات الأبدية في عصور الزمان المتلاحقة. نحن نعتقد أن الإبن انبثق من الأب؛ وقد عُلمنا بأن كلاهما أديان قطعياً. من الواضح, إذن, بأن لا مخلوق زمان يستطيع أبداً أن يفهم تماماً هذا اللغز لإبن الذي هو مُشتق من الأب, ومع ذلك الذي هو أبدي بالتنسيق مع الأب ذاته.

1. هوية الإبن الأبدي

6:1.1 (73.5) الإبن الأبدي هو الإبن الأصلي والمولود الوحيد لله. هو الله الإبن, الشخص الثاني للإله والخالق المُشارك في كل الأشياء. كما أن الأب هو المصدر والمركز الأول, كذلك الإبن الأبدي هو المصدر والمركز الثاني العظيم.

6:1.2 (74.1) الإبن الأبدي هو المركز الروحي والإداري الإلهي للحكومة الروحية لكون الأكوان. الأب الكوني هو أولاً خالق وبعده متحكم؛ الإبن الأبدي هو أولاً مُشارك في الخلق وبعده إداري رُوحِي. "الله روح." والإبن هو الوحي الشخصي لتلك الروح. المصدر والمركز الأول هو المُطلق الإرادي؛ المصدر والمركز الثاني هو مُطلق الشخصية.

6:1.3 (74.2) الأب الكوني لا يعمل أبداً شخصياً كخالق إلا بارتباط مع الإبن أو مع التصرف المنسق للإبن. لو أن كاتب العهد الجديد أشار إلى الإبن الأبدي, لكان قد نطق بالحقيقة عندما كتب: "في البدء كانت الكلمة, والكلمة كانت مع الله, والكلمة كانت الله. كل الأشياء صُنعت به, وبدونه ما كان صُنْع شيء مما صُنِع."

6:1.4 (74.3) عندما ظهر إبن للإبن الأبدي على يورانشيا, أولئك الذين تأخروا مع هذا الكائن الإلهي في شكل إنساني ألمحوا إليه باعتباره "هو الذي كان منذ البدء, الذي سمعناه, الذي رأيناه بأعيننا, الذي تطلعنا إليه, وأيادينا تعاملت معه, حتى كلمة الحياة." وابن الإغداق هذا أتى من الأب

تماماً بحق كما فعل الإبن الأصلي, كما هو مُقترح في إحدى صلواته الأرضية: "والآن, يا أبتاه, مجدني مع ذاتك الخاصة, بالمجد الذي كان لدي معك قبل ما كان هذا العالم."

6:1.5 (74.4) الإبن الأبدي معروف بأسماء مختلفة في أكوان متنوعة. في الكون المركزي هو معروف كالمصدر المنسق, المشارك في الخلق, والمُطلق المُرافق. على يوفرسا, مقر إدارة الكون العظيم, نحن نُعين الإبن كمركز الروح المنسق وكإداري الروح الأبدي. على سالفينغتون, مقر إدارة كونكم المحلي, هذا الإبن هو ذو سجل كالمصدر والمركز الثاني الأبدي. الملكيصادقون يتكلمون عنه كإبن الأبناء. على عالمكم, لكن ليس في نظامكم من الأجواء المسكونة, هذا الإبن الأصلي قد أُربك مع الإبن الخالق المنسق, ميخائيل نبادون, الذي أغدق ذاته على شعوب يورانثيا البشرية.

6:1.6 (74.5) مع أن أياً من أبناء الفردوس يمكن بلياقة أن يُدعوا أبناء الله, نحن في عُرف حجز تسمية "الإبن الأبدي" لهذا الإبن الأصلي, المصدر والمركز الثاني, المشارك في الخلق مع الأب الكوني للكون المركزي من القدرة والكمال والمشارك في الخلق لجميع الأبناء الإلهيين الآخرين الذين ينبثقون من الآلهة اللانهائية.

2. طبيعة الإبن الأبدي

6:2.1 (74.6) الإبن الأبدي هو تماماً غير متبدل ويُعتمد عليه لانتهائياً كما الأب الكوني. هو كذلك روعي مثل الأب الكوني بالضبط, تماماً بحق روح غير محدود. بالنسبة إليكم الذين من أصل متواضع قد يبدو الإبن ليكون شخصياً أكثر من حيث أنه أقرب درجة واحدة إليكم في قابلية الإقتراب من الأب الكوني.

6:2.2 (74.7) الإبن الأبدي هو كلمة الله الأبدية. هو تماماً مثل الأب؛ في الواقع, الإبن الأبدي هو الله الأب متجلي شخصياً لكون الأكوان. وهكذا قد كان وهو يكون وإلى الأبد سيكون حقاً عن الإبن الأبدي وعن جميع الأبناء المُبدعين المُنسقين: "هو من رأى الإبن فقد رأى الأب".

6:2.3 (74.8) في الطبيعة, الإبن هو كلياً مثل أب الروح. عندما نعبد الأب الكوني, في الواقع نحن في نفس الوقت نعبد الله الإبن والله الروح. الله الإبن هو تماماً حقيقي إلهياً وأبدي في الطبيعة

مثل الله الأب.

6:2.4 (75.1) ليس فقط يملك الابن كل بر الأب اللانهائي والمتعالي، لكن الابن كذلك عاكس

لكل قداسة صفة الأب. يُشارك الابن مثالية الأب وبالمعية يُشارك مسؤولية مساعدة كل مخلوقات دون الكمال في جهودهم الروحية لإحراز الكمال الإلهي.

6:2.5 (75.2) يملك الابن الأبدي كل صفة ألوهية الأب وسجاياه الروحية. الابن هو اكتمال

حقيقة الله المطلقة في الشخصية والروح، وهذه الصفات يكشفها الابن في إدارته الشخصية لحكومة كون الأكوان الروحية.

6:2.6 (75.3) الله هو، حقاً، روح كونية؛ الله هو روح؛ وهذه الطبيعة الروحية للأب متمركزة

ومُشخصة في إله الابن الأبدي. في الابن كل الصفات الروحية على ما يبدو معززة بشكل كبير بواسطة التفاضل من كونية المصدر والمركز الأول. وكما يشارك الأب طبيعة روحه مع الابن، هكذا هما يشاركان سويةً تماماً وبدون تحفظ الروح الإلهي مع العامل الموحد، الروح اللانهائي.

6:2.7 (75.4) في محبة الحق وفي خلق الجمال فإن الأب والابن متساويان فيما عدا أن الابن

يبدو أن يُكرس ذاته أكثر لتحقيق الجمال الروحي على وجه الحصر للقيم الكونية.

6:2.8 (75.5) في الصلاح الإلهي أنا لا أميز فرق بين الأب والابن. الأب يحب أولاد كونه

كأب؛ الابن الأبدي ينظر إلى كل المخلوقات معاً كأب وكأخ.

3. إسعاف محبة الأب

6:3.1 (75.6) يُشارك الابن عدل وِبر الثالوث لكنه يُلقي بظلاله على تلك الميزات الألوهية

بالتشخص اللانهائي لمحبة الأب ورحمته؛ الابن هو وحي المحبة الإلهية إلى الأكوان. كما أن الله هو محبة، كذلك الابن هو رحمة. لا يستطيع الابن أن يحب أكثر من الأب، لكن يمكنه أن يُظهر رحمة إلى المخلوقات بطريقة إضافية واحدة، لأنه ليس فقط خالق أولي مثل الأب، لكنه أيضاً الابن الأبدي لذلك الأب ذاته، بالتالي مشارك في تجربة البنوة لجميع الأبناء الآخرين للأب الكوني.

6:3.2 (75.7) الابن الأبدي هو مُسعف الرحمة العظيم إلى كل الخلق. الرحمة هي جوهر

الطابع الروحي للإبن. بينما تنطلق تفويضات الابن الأبدي على دارات الروح للمصدر والمركز

الثاني, هي مدوزنة في نغمات من الرحمة.

6:3.3 (75.8) لفهم محبة الإبن الأبدي, يجب أولاً أن تدرك مصدرها الإلهي, الأب, الذي هو محبة, وبعدئذٍ تشاهد انفضاض هذا الود اللانهائي في الإسعاف البعيد المدى للروح اللانهائي وجيشه غير المحدود تقريباً من الشخصيات المُسعدة.

6:3.4 (75.9) إسعاف الإبن الأبدي مُكرّس لكشف إله المحبة إلى كون الأكوان. هذا الإبن الإلهي ليس مُنشغلاً في المهمة الدنيئة المتمثلة في محاولة إقناع أبيه الكريم لكي يُحب مخلوقاته الوضيعة وليُظهر رحمة إلى خطاة الزمن. كم هو خاطئ أن تتصور الإبن الأبدي على أنه يناشد الأب الكوني لإظهار الرحمة إلى مخلوقاته الوضيعة على العوالم المادية للفضاء! تلك المفاهيم عن الله هي خام وبشعة. عوضاً عن ذلك ينبغي أن تدرك بأن كل الإسعافات الرحيمة لأبناء الله هي وحي مباشر لقلب الله من المحبة الكونية والشفقة اللانهائية. محبة الأب هي المصدر الحقيقي والأبدي لرحمة الإبن.

6:3.5 (75.10) الله محبة, الإبن هو رحمة, الرحمة هي محبة مطبقة, محبة الأب في المبادرة في شخص ابنه الأبدي. محبة هذا الإبن الكوني هي بالمثل كونية. كما يُفهم الحب على كوكب جنس, حب الله أكثر قابلية للمقارنة مع محبة الأب, بينما محبة الإبن الأبدي هي أكثر شبيهاً بعطف الأم. خام, بالتأكيد, هي مثل هذه التوضيحات, لكنني أوظفها على أمل أن أنقل إلى العقل الإنساني فكرة أن هناك فرق, ليس في المضمون الإلهي ولكن في نوعية وأسلوب التعبير, بين محبة الأب ومحبة الإبن.

4. سجايا الإبن الأبدي

6:4.1 (76.1) الإبن الأبدي يُحفز مستوى الروح للواقع الفلكي؛ قدرة الإبن الروحية مُطلقة فيما يتعلق بجميع فعليات الكون. هو يمارس تحكم مثالي فوق كل الصلات المتداخلة لكل طاقة روح غير متفاضلة وفوق كل واقعية روح متحققة من خلال قبضته المُطلقة لجاذبية الروح. كل روح نقية غير مجزأة وكل الكائنات الروحية والقيم هي متجاوبة لقوة السحب اللانهائية لإبن الفردوس الأولي. وإذا

كان المستقبل الأبدي يجب أن يشهد ظهور كون غير محدود, فإن جاذبية الروح وقدرة الروح للإبن الأصلي سوف توجد مناسبة تماماً لأجل التحكم الروحي والإدارة الفعالة لهكذا خلق غير محدود.

6:4.2 (76.2) إن الإبن كلي القدرة فقط في الحيز الروحي. في التدبير الأبدي لإدارة الكون, التكرار المُسرف وغير الضروري للوظيفة لن يواجه أبداً؛ لا تعطى الآلهة لتكرار عديم الفائدة من إسعاف الكون.

6:4.3 (76.3) تنزه الإبن الأصلي عن المكان يُشكل الوحدة الروحية لكون الأكوان. التماسك

الروحي لكل الخلق يقوم على الحضور النشيط في كل مكان للروح الإلهي للإبن الأبدي. عندما نتصور حضور الأب الروحي, نجد أنه من الصعب تمييزه في تفكيرنا عن الحضور الروحي للإبن الأبدي. روح الأب مقيمة أبدياً في روح الإبن.

6:4.4 (76.4) لا بد أن الأب حاضر روحياً في كل مكان, لكن هكذا حضور في كل مكان يبدو

أنه غير منفصل عن نشاطات الإبن الأبدي الروحية في كل مكان. نحن, على كل حال, نعتقد أنه في جميع حالات حضور الأب-الإبن ذات الطبيعة الروحية الثنائية للإبن هي منسقة مع روح الأب.

6:4.5 (76.5) في اتصاله بالشخصية, يعمل الأب في دارة الشخصية. في اتصاله الشخصي والقابل للكشف مع الخلق الروحي, هو يظهر في أجزاء مُجمل إلهه, وأجزاء الأب هذه لديها عمل منفرد, فريد, وحصري حيثما وأينما يظهرون في الأكوان. في كل هكذا حالات, فإن روح الإبن هي منسقة مع الأداء الروحي للحضور المتجزئ للأب الكوني.

6:4.6 (76.6) روحياً, الإبن الأبدي موجود في كل مكان. روح الإبن الأبدي هي بكل تأكيد

معك وحولك, لكن ليس داخلك وكجزء منك مثل مراقب الغموض. جزء الأب الساكن يضبط العقل الإنساني نحو مواقف إلهية تقدمية, حيث هكذا عقل متصاعد يصبح متجاوباً على نحو متزايد إلى قدرة الجذب الروحية لدارة جاذبية الروح الكلية القدرة للمصدر والمركز الثاني.

6:4.7 (76.7) الإبن الأصلي هو كونياً وروحياً واعٍ للذات. في الحكمة, الإبن هو المساوي

الكامل للأب. في عوالم المعرفة, الإحاطة بعلم كل شيء, نحن لا يمكن أن نميز بين المصدرين الأول والثاني؛ كما الأب, الإبن يعلم كل شيء؛ هو أبداً لا يُفاجأ بأي حدث للكون؛ هو يُدرك النهاية من البداية.

6:4.8 (77.1) الأب والإبن يعلمان حقاً عدد ومكان تواجد كل الأرواح والكائنات الروحانية في كون الأكوان. ليس فقط يعلم الإبن كل الأشياء بحكم روحه الموجودة في كل مكان, لكن الإبن, على قدم المساواة مع الأب والعمل المُوحد, مُطّلع كلياً على الذكاء الإنعكاسي الشاسع للكائن الأسمى, الذكاء الذي في كل الأوقات على دراية بكل الأشياء التي تظهر على جميع عوالم الأكوان العظمى السبعة. وهناك طرق أخرى التي بها يحيط إبن الفردوس بعلم كل شيء.

6:4.9 (77.2) الإبن الأبدي, كشخصية روحية مُسعدة, مُحبة, ورحيمة, هو متساوي كلياً ولانهائياً مع الأب الكوني, بينما في كل تلك الإتصالات الشخصية الرحيمة والودية مع الكائنات الصاعدة من العوالم الأدنى فإن الابن الأبدي هو تماماً لطيف ومُراعٍ للمشاعر, تماماً طويل الأناة وصبور, كما هم أبناؤه الفردوسيين في الأكوان المحلية الذين هم بغاية التكرار يصدقون أنفسهم على عوالم الزمان التطورية.

6:4.10 (77.3) ليس هناك حاجة للإسهاب الإضافي على سمات الإبن الأبدي. مع الإستثناءات الملحوظة, فإنه فقط من الضروري دراسة السجايا الروحية لله الأب لأجل فهم وتقدير صفات الله الإبن بشكل صحيح.

5. محدوديات الإبن الأبدي

6:5.1 (77.4) الإبن الأبدي لا يعمل شخصياً في المجالات الفيزيائية, ولا هو يعمل, ما عدا من خلال العامل المُوحد, في مستويات إسعاف العقل إلى الكائنات المخلوقة. لكن تلك المؤهلات ولا بأي شكل خلافاً لذلك تُفيد الإبن الأبدي في الممارسة الكاملة والحررة لجميع الصفات الإلهية من روحانية الإحاطة بعلم كل شيء, الوجود في كل مكان, وكلية القدرة.

6:5.2 (77.5) الإبن الأبدي لا يتخلل شخصياً احتمالات الروح الكامنة في لانهائية مُطلق الإله, لكن عندما تصبح تلك الإحتمالات فعلية, فهي تأتي ضمن القبضة الكلية القدرة لدارة جاذبية الروح للإبن.

6:5.3 (77.6) الشخصية هي الهدية الحصرية للأب الكوني. الإبن الأبدي يستمد الشخصية من

الأب، لكنه، بدون الأب، لا يصدق الشخصية. الإبن يعطي أصلاً إلى حشد روح شاسع، لكن تلك الإشتاقات ليست شخصيات. عندما يخلق الإبن شخصية، هو يفعل ذلك بالتزامن مع الأب أو مع الخالق الموحّد، الذي قد يتصرف عن الأب في تلك العلاقات. الإبن الأبدي هو بالتالي مشارك في خلق الشخصيات، لكنه لا يصدق شخصية على أي كائن ومن ذاته، وحده، لا يخلق كائنات شخصية. هذا القيد للعمل، مع ذلك، لا يحرم الإبن من القدرة على خلق أي أو جميع أنواع واقعية أخرى عدا- عن-الشخصي.

6:5.4 (77.7) الإبن الأبدي محدود في إيصال امتيازات الخالق. الأب، في تأبيد الإبن الأصلي،

أغدق عليه القدرة والإمتياز للإنضمام لاحقاً مع الأب في العمل الإلهي لإنتاج أبناء إضافيين مالكين سمات إبداعية، وهذا قد قاموا به ويقومون به الآن. لكن عندما يكون هؤلاء الأبناء المنسقين قد تم إنتاجهم، تكون صلاحيات الخلق، على ما يبدو غير قابلة للتحويل إضافياً. الإبن الأبدي ينقل قدرات الخلق فقط إلى التشخيص الأول أو المباشر. لذلك، عندما يتحد الأب والإبن لتشخيص ابن خالق، هما يحققان هدفهما؛ لكن الإبن الخالق الذي أحضر هكذا نحو الوجود لا يقدر أبداً على نقل أو تفويض إمتيازات الخلق لرتب الأبناء المتنوعة التي قد يخلقها في وقت لاحق، على الرغم من أنه، في أعلى أبناء الكون المحلي، هناك يظهر انعكاس محدود جداً من السمات الإبداعية لإبن خالق.

6:5.5 (78.1) الإبن الأبدي، ككائن لانهائي وشخصي حصراً، لا يمكنه تجزئة طبيعته، لا

يمكنه توزيع وإغداق أجزاء فردية من ذاتيته على كينونات أو أشخاص آخرين كما يفعل الأب الكوني والروح اللانهائي. لكن الإبن يستطيع وهو يصدق ذاته كروح غير محدود لكي يغمر كل الخلق ويجذب بلا توقف كل شخصيات الروح والحقائق الروحية إلى نفسه.

6:5.6 (78.2) إلى الأبد تذكر، الإبن الأبدي هو التصوير الشخصي لأب الروح إلى كل الخلق.

الإبن هو شخصي ولا شيء سوى شخصي بالمعنى الإلهي؛ هكذا شخصية إلهية ومُطلقة لا يمكن تفكيكها أو تجزئتها. الله الأب والله الروح هما شخصيان حقاً، لكنهما أيضاً كل شيء آخر بالإضافة إلى كونهما هكذا شخصيات إلهية.

6:5.7 (78.3) على الرغم من أن الإبن الأبدي لا يمكن أن يشارك شخصياً في إغداق ضباط

الفكر، فلقد جلس في شورى مع الأب الكوني في الماضي الأبدي، موافقاً على الخطة ومتعهداً بتعاون لا ينتهي، عندما الأب، في إسقاط الإغداق لضباط الفكر، اقترح إلى الإبن، "لنصنع الإنسان

البشري في صورتنا. " وكما يسكن جزء الروح من الأب داخلكم, كذلك الحضور الروحي للإبن يغلفكم, بينما يعمل هذان الإثنان إلى الأبد كواحد من أجل تقدمكم الروحي

6. عقل الروح

6:6.1 (78.4) الإبن الأبدي هو روح ولديه عقل, لكن ليس عقل أو روح مما يمكن لعقل بشري

أن يستوعب. الإنسان البشري يدرك العقل على المستويات المتناهية, الفلكية, المادية, والشخصية. الإنسان أيضاً يلاحظ ظواهر العقل في عضويات حية عاملة على مستوى دون الشخصي (حيواني), لكنه من الصعب بالنسبة له فهم طبيعة العقل عندما يرتبط مع كائنات فائقة عن المادي وكجزء من شخصيات روحية حصراً. ومع ذلك, ينبغي أن يُعرّف العقل بشكل مختلف عندما يشير إلى مستوى الروح للوجود, وعندما يتم استخدامه للدلالة على وظائف الروح للذكاء. ذلك النوع من العقل المتحالف مباشرة مع الروح هو مُماثل لا إلى ذلك العقل الذي ينسق الروح والمادة ولا إلى ذلك العقل المتحالف فقط مع المادة.

6:6.2 (78.5) الروح أبداً واعية, ذات عقل, وتمتلك مراحل متنوعة من الهوية. بدون العقل في

مرحلة معينة ما كان ليكون هناك وعي روحي في أخوية كائنات الروح. المعادل للعقل, المقدر على أن يعرف وأن يُعرّف, هي أهلية للإله. قد يكون الإله شخصي, سابق للشخصي, فائق عن الشخصي, أو لاشخصي, لكن الإله ليس أبداً غافلاً, أي, ليس أبداً بدون المقدر للتواصل على الأقل مع كيانات, كائنات, أو شخصيات مشابهة.

6:6.3 (78.6) عقل الإبن الأبدي هو على غرار ذلك الذي للأب لكنه ليس مثل أي عقل آخر

في الكون, ومع عقل الأب هو سالف للعقول المتنوعة والبعيدة المدى للخالق المُوحد. عقل الأب والإبن, ذلك الفكر الذي هو سالف إلى العقل المُطلق للمصدر والمركز الثالث, ربما أفضل إيضاح له هو في العقل السابق لضابط فكر, لأنه, على الرغم من أن تلك الأجزاء للأب هي كليا خارج دارات عقل العامل المُوحد, لديها بعض من شكل سابق العقل؛ هم يعرفون كما يُعرفون؛ يتمتعون بما يُعادل التفكير الإنساني.

6:6.4 (78.7) الإبن الأبدي هو روعي كلياً؛ الإنسان تقريباً جداً مادي كلياً؛ لذلك فإن كثير مما يتعلق بشخصية الروح للإبن الأبدي، إلى أجوائه الروحية السبعة الدائرة حول الفردوس وإلى طبيعة الإبداعات اللا-شخصية لإبن الفردوس، سيتوجب أن تنتظر إحرازك لوضع الروح بعد إتمامك للإرتقاء المورونشي في الكون المحلي نبادون. وبعده، وبينما تعبر خلال الكون العظيم وقُدماً إلى هافونا، الكثير من تلك الأغاز المستورة-بالروح ستنتجلي بينما تبدأ لتكون ممنوحاً "بعقل الروح" - البصيرة الروحية.

7. شخصية الإبن الأبدي

6:7.1 (79.1) الإبن الأبدي هو ذلك الشخصية اللانهائية التي تخلص الأب الكوني من قيود شخصيتها الباتة بتقنية الثولثة، والتي بموجبها استمر منذ ذلك الحين في إغداق نفسه في فيض لا ينتهي على كونه الدائم التوسع من خالقين ومخلوقات. الإبن هو شخصية مُطلقة؛ الله هو شخصية أب -- مصدر الشخصية، مُغدق الشخصية، وسبب الشخصية. كل كائن شخصي يستمد شخصية من الأب الكوني بالضبط كما الإبن الأصلي يستمد شخصيته أبدياً من الأب الفردوسي.

6:7.2 (79.2) شخصية إبن الفردوس مُطلقة وروحية بحتة، وهذه الشخصية المُطلقة هي كذلك النموذج الإلهي والأبدي، أولاً، لإغداق الأب الشخصية على العامل المُوحد، وبعد ذلك، لإغداقه الشخصية على أعداد لا تُحصى من مخلوقاته في جميع أنحاء الكون البعيد المدى.

6:7.3 (79.3) الإبن الأبدي هو حقاً مُسعف رحيم، روح إلهي، قدرة روحية، وشخصية حقيقية. الإبن هو الطبيعة الروحية والشخصية لله جُعلت جلية إلى الأكوان -- مجموع وجوهر المصدر والمركز الأول، مجردة من كل ما هو لا-شخصي، إلهي زائد، غير روعي، وإمكانات نفية. لكن من المستحيل أن يُنقل إلى العقل الإنساني صورة كلمة عن جمال وجلال شخصية الإبن الأبدي العلوية. كل ما يميل إلى حجب الأب الكوني يعمل تقريباً بتأثير مُساوي لمنع الإعراف المفاهيمي للإبن الأبدي. يجب أن تنتظر إحرازك الفردوس، وبعده ستفهم لماذا لم أكن قادراً على تصوير صفة هذه الشخصية المُطلقة إلى فهم العقل المتناهي.

8. إدراك الإبن الأبدي

- 6:8.1 (79.4) فيما يخص الهوية, الطبيعة, وغيرها من سجايا الشخصية, الإبن الأبدي هو المساوي الكامل, المُكمل المثالي, والنظير الأبدي للأب الكوني. بنفس المعنى حيث أن الله هو الأب الكوني, فإن الإبن هو الأم الكونية. وكلنا, عالين ومنخفضين, نشكل عائلتهما الكونية.
- 6:8.2 (79.5) لتقدير سجية الإبن, ينبغي عليك دراسة الوحي لسجية الأب الإلهي, هما إلى الأبد وبدون انفصال واحد. كشخصيات إلهية هما فعلياً لا يمكن تمييزهما من قبل الرُتب المنخفضة من الذكاء. هما ليسا في غاية الصعوبة من حيث التعرف المنفصل من قبل الذين أصلهم في الأعمال الخالقة للآلهة أنفسهم. كائنات ذات مواطنة في الكون المركزي وعلى الفردوس يدركون الأب والإبن ليس فقط كوحدة شخصية واحدة ذات تحكم كوني إنما كذلك كشخصيتين منفصلتين عاملتين في مجالات محددة من إدارة الكون.
- 6:8.3 (79.6) كأشخاص قد تتصورون الأب الكوني والإبن الأبدي كأفراد منفصلين, لأنهما فعلاً هكذا؛ لكن في إدارة الأكوان هما في غاية التشابك والترابط بحيث ليس من الممكن دائماً التمييز بينهما. عندما, في شؤون الأكوان, الأب والإبن يُقَابَلان في تداخلات محيرة, إنه ليس دائماً من المُربح محاولة فرز عملياتهما؛ فقط تذكّر بأن الله هو الفكر الباديء والإبن هو الكلمة الكاملة التعبير. في كل كون محلي هذا التلازم مُشَخَّص في ألوهية الإبن الخالق, الذي يقف على حد سواء لكلا الأب والإبن لمخلوقات عشرة ملايين عوالم مأهولة.
- 6:8.4 (80.1) الإبن الأبدي لانهائي, لكنه ممكن الوصول إليه من خلال أشخاص أبنائه الفردوسيين ومن خلال الإسعاف الصبور للروح اللانهائي. بدون خدمة الإغداق لأبناء الفردوس والإسعاف المُحب لمخلوقات الروح اللانهائي, بالكاد تأمل الكائنات من أصل مادي في إحراز الإبن الأبدي. وأنه بالتساوي صحيح: بمساعدة وإرشاد هذه الوكالات السماوية, البشري الواعي الله بالتأكيد سينال الفردوس وفي وقت ما يقف في الحضور الشخصي لإبن الأبناء المهيب هذا.
- 6:8.5 (80.2) حتى مع أن الإبن الأبدي هو النموذج لإحراز الشخصية البشرية, تجد أنه من الأسهل فهم واقع كل من الأب والروح لأن الأب هو المُعَدَّق الفعلي لشخصيتك الإنسانية والروح

اللانهائي هو المصدر المُطلق لعقلك البشري. لكن بينما ترتقي في طريق الفردوس من التقدم الروحي، ستصبح شخصية الإبن الأبدي حقيقية بشكل متزايد بالنسبة لك، وستصبح حقيقة عقله الروحاني لانهائياً قابلة للإدراك أكثر لعقلك الآخذ في الروحانية تدريجياً.

6:8.6 (80.3) أبداً لا يمكن لمفهوم الإبن الأبدي أن يضيء بشكل ساطع في عقلك المادي أو المورونشي اللاحق؛ ليس إلى أن تأخذ في الروحنة وتُباشِر بارتقائك الروحي، سيبدأ فهم شخصية الإبن الأبدي بالتساوي مع وضوح مفهومك لشخصية الإبن الخالق من الأصل الفردوسي الذي، شخصياً وكشخص، تجسد في وقت ما وعاش على يورانشيا كإنسان بين الناس.

6:8.7 (80.4) في كل أثناء تجربتك في الكون المحلي، الإبن الخالق، الذي يمكن فهم شخصيته من قبل الإنسان، لا بد أن يعوض عن عدم مقدرتك لإدراك المغزى الكامل للذي على وجه الحصر أكثر روحانية، إنما مع ذلك شخصي، إبن الفردوس الأبدي. بينما تتقدم خلال أورفونتون وهافونا، عندما تترك وراءك الصورة الواضحة والذكريات العميقة عن الإبن الخالق لكونكم المحلي، عبور هذه التجربة المادية والمورونشية سيتم تعويضه بمفاهيم دائمة التوسع وفهم مكثف لإبن الفردوس الأبدي، الذي حقيقته وقُربه سيزدادان أبداً بينما ترتقي نحو الفردوس.

6:8.8 (80.5) الإبن الأبدي هو شخصية عظيمة ومجيدة. مع أنه خارج نطاق قدرات العقل البشري والمادي إدراك حقيقة شخصية مثل هذا الكائن اللانهائي، لا تشك، بأنه شخص. أنا أعرف عما أتكلم. مرات تقريباً بلا عدد وقفت في الحضرة الإلهية لهذا الإبن الأبدي ثم رحلت قُدماً في الكون لأنفذ وصيته الكريمة.

6:8.9 (80.6) [حُررت بمستشار إلهي عُين لصياغة هذا البيان المُصور لإبن الفردوس

الأبدي.]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 6 | أجزاء | المحتوى | ورقة 8 >>

ورقة 7

علاقة الإبن الأبدي إلى الكون

7:0.1 (81.1) الإبن الأصلي مهتم أبداً بتنفيذ الجوانب الروحية لهدف الأب الأبدي كما تنكشف

تدرجياً في ظواهر الأكوان المتطورة بفئاتها المتنوعة من الكائنات الحية. نحن لا نفهم تماماً هذه الخطة الأبدية, لكن إبن الفردوس يفهمها بلا شك.

7:0.2 (81.2) الإبن هو مثل الأب في أنه يسعى لإغداق كل شيء ممكن من ذاته على أبنائه

المنسقين وعلى أبنائهم المرتبطين. والإبن يشارك طبيعة توزيع الذات للأب في الإغداق اللا محدود من ذاته على الروح اللانهائي, مسؤولهما التنفيذ الموحد.

7:0.3 (81.3) كالداعم لحقائق الروح, المصدر والمركز الثاني هو الموازن الأبدي لجزيرة

الفردوس, التي تدعم بغاية الروعة كل الأشياء المادية. هكذا المصدر والمركز الأول يُكشف إلى الأبد في الجمال المادي للنماذج النفيسة للجزيرة المركزية وفي القيم الروحية لشخصية الإبن الأبدي السماوية.

7:0.4 (81.4) الإبن الأبدي هو الداعم الفعلي للخلق الشاسع من حقائق الروح والكائنات

الروحية. عالم الروح هو العادة, والتصرف الشخصي للإبن, والحقائق غير الشخصية لطبيعة الروح هي دائمة الإستجابة لمشيئة وهدف الشخصية المثالية للإبن المطلق.

7:0.5 (81.5) مع ذلك, ليس الإبن مسؤولاً بشكل شخصي عن سلوك جميع شخصيات الروح.

مشيئة المخلوق الشخصي حرة نسبياً وبالتالي تحدد تصرفات مثل هذه الكائنات الإرادية. لذلك لا

يمثل عالم الروح الحر المشيئة دائماً بحق صفة الإبن الأبدى, مثلما الطبيعة على يورانشيا ليست كاشفة بحق لكمال وثبات الفردوس والإله. لكن بصرف النظر عما قد يميز عمل المشيئة الحرة لإنسان أو ملاك, فإن قبضة الإبن الأبدية من السيطرة الجاذبية الكونية لكل حقائق الروح تستمر كمُطلقة.

1. دارة جاذبية الروح

7:1.1 (81.6) كل ما يتم تدريسه فيما يتعلق بخلول الله, تواجهه في كل مكان, كلية قدرته, وإحاطته بعلم كل شيء, هو بالتساوي صحيح عن الإبن في العوالم الروحية. جاذبية الروح النقية والكونية لكل الخلق, هذه الدارة الروحية حصراً, تقود رجوعاً مباشرة إلى شخص المصدر والمركز الثاني على الفردوس. إنه يترأس فوق السيطرة وعملية التشغيل لتلك القبضة الروحية التي لا تخطيء والدائمة الحضور لكل القيم الروحية الحقيقية. هكذا يمارس الإبن الأبدى سيادة روحية مُطلقة. هو حرفياً يقبض على كل حقائق الروح وجميع القيم الروحانية, كما لو كانت في جوف يده. التحكم بالجاذبية الروحية الكونية هو سيادة روحية كونية.

7:1.2 (82.1) سيطرة الجاذبية هذه للأشياء الروحية تعمل بشكل مستقل عن الزمان والفضاء؛ لذلك طاقة الروح لا تنقص في الإرسال. جاذبية الروح لا تعاني أبداً تأخير زمني, ولا تعاني نقصان فضائي. إنها لا تنقص وفقاً لمربع مسافة إرسالها؛ دارات قدرة الروح النقية لا تؤخر بكتلة الخلق المادي. وهذا التجاوز للزمان والفضاء بطاقات الروح النقية متأصل في مُطلقية الإبن, إنه ليس نتيجة لتدخل القوات المضادة للجاذبية للمصدر والمركز الثالث.

7:1.3 (82.2) حقائق الروح تستجيب إلى القدرة الجاذبة لمركز الجاذبية الروحية وفقاً لقيمتها النوعية, درجتها الفعلية لطبيعة الروح. جوهر الروح (الخاصية) هو متجاوب تماماً إلى جاذبية الروح مثلما تستجيب الطاقة المنظمة للمادة الفيزيائية (الكمية) إلى الجاذبية الفيزيائية. القيم الروحية وقوى الروح حقيقية. من وجهة نظر الشخصية, الروح هو نفس الخلق؛ المادة هي الجسم الفيزيائي المٌطلل.

7:1.4 (82.3) ردود أفعال وتقلبات جاذبية الروح هي صادقة دائماً إلى محتوى القيم الروحية،
الوضع الروحي النوعي لفرد أو لعالم. هذه القدرة الجاذبة تستجيب بشكل فوري إلى القيم التي بين
وفي روح أي حالة كونية أو وضع كوكبي. في كل مرة تتحقق واقعية روحية في الأكوان، يستوجب
هذا التغيير إعادة التعديل المباشر والآني لجاذبية الروح. هكذا روح جديدة هي في الواقع جزء من
المصدر والمركز الثاني؛ وتاماً كما حينما يصبح إنسان بشري كائناً مُروحناً، سوف يحرز الإبن
الروحي، مركز ومصدر جاذبية الروح.

7:1.5 (82.4) قدرة الإبن الروحية الجاذبة متأصلة بدرجة أقل في كثير من رُتب الفردوس من
البنة. لأنه يتواجد هناك ضمن دارة جاذبية الروح المُطلقة تلك الأنظمة المحلية من الإنجذاب
الروحي التي تعمل في الوحدات الأقل شأنًا للخلق. هكذا تتركزات دون المُطلق لجاذبية الروح هي
جزء من ألوهية الشخصيات الخالقة للزمان والفضاء وهي مترافقة مع التحكم الفوقي التجريبي
الناشئ للكائن الأسمى.

7:1.6 (82.5) سحب جاذبية الروح واستجابتها على ذلك يعمل ليس فقط على الكون ككل إنما
أيضاً حتى بين الأفراد ومجموعات الأفراد. هناك إلتحام روحي بين الشخصيات الروحية والتي
تفاعلت روحانياً لأي عالم، سلالة، أمة، أو جماعة من الأفراد المؤمنين. هناك جاذبية مباشرة ذات
طبيعة روحية بين الأشخاص ذوي العقلية الروحية من أذواق وأشواق متشابهة. التعبير "أرواح
متألّفة" ليس كلياً مجاز كلام.

7:1.7 (82.6) مثل جاذبية الفردوس المادية، الجاذبية الروحية للإبن الأبدى مُطلقة. قد تتداخل
الخطيئة والتمرد مع عمل دارات كون محلية، لكن لا شيء يستطيع تعطيل جاذبية روح الإبن
الأبدى. أنتج تمرد لوسيفر تغييرات كثيرة في نظامكم من العوالم المأهولة وعلى يورانشيا، لكننا لا
نلاحظ بأن الحَجَر الروحي الناتج لكوكبكم قد أثّر في أقل تعديل على حضور وأداء إما الروح
المتواجد في كل مكان للإبن الأبدى أو دارة جاذبية الروح المرتبطة.

7:1.8 (82.7) كل ردود فعل دارة جاذبية الروح للكون الإجمالي قابلة للتنبؤ بها. نحن ندرك
جميع أفعال وردود أفعال الروح الموجودة في كل مكان للإبن الأبدى ونجد أنها يُعتمد عليها. وفقاً
لقوانين معروفة جيداً، يمكننا ونحن فعلاً نقيس الجاذبية الروحية تماماً كما يحاول الإنسان احتساب

أعمال الجاذبية الفيزيائية المتناهية. هناك استجابة غير متغيرة لروح الإبن إلى كل الأشياء الروحية, الكائنات, والأشخاص, وهذا التجاوب هو دائماً مُطابق للدرجة الفعلية (الدرجة النوعية للواقع) لكل هكذا قيم روحية.

7:1.9 (83.1) لكن إلى جانب هذه الوظيفة التي يمكن الاعتماد عليها والتي يمكن التنبؤ بها جداً للحضور الروحي للإبن الأبدي, هناك ثواجه ظواهر التي هي ليست قابلة للتنبؤ بها في ردود أفعالها. هكذا ظواهر ربما تشير إلى العمل المنسق لمُطلق الإله في عوالم الإمكانيات الروحية الناشئة. نحن نعلم أن تواجد الروح للإبن الأبدي هو تأثير شخصية مهيبية ولانهائية, لكننا بالكاد نعتبر ردود الفعل المرتبطة بالأداءات المُقدرة لمُطلق الإله كشخصية.

7:1.10 (83.2) كما يُنظر إليه من وجهة نظر الشخصية ومن قِبَل الأشخاص, يبدو الإبن الأبدي ومُطلق الإله ليكونا مرتبطان بالطريقة التالية: الإبن الأبدي يسيطر على حيز القيم الروحية الفعلية, في حين يبدو مُطلق الإله ليسود المجال الشاسع لقيم الروح المُحتَملة. كل قيمة فعلية لطبيعة روحية تجد إيداعاً في قبضة جاذبية الإبن الأبدي لكن, إذا مُحتملة, عندئذٍ على ما يبدو في حضور مُطلق الإله.

7:1.11 (83.3) يبدو الروح لينبثق من احتمالات مُطلق الإله؛ يجد الروح المتطور صلة في الإمساكات التجريبية وغير المكتملة للأسمى والمنتهى؛ في نهاية المطاف يجد الروح مصيراً نهائياً في الإمساك المُطلق لجاذبية الإبن الأبدي الروحية. تبدو هذه لتكون دورة الروح التجريبية, لكن الروح الوجودي متأصل في لانهائية المصدر والمركز الثاني.

2. إدارة الإبن الأبدي

7:2.1 (83.4) على الفردوس, الحضور والنشاط الشخصي للإبن الأصلي هو عميق, مُطلق, في المغزى الروحي. بينما نعبر للخارج من الفردوس خلال هاقونا ونحو عوالم الأكوان العظمى السبعة, نحن نرصد أقل وأقل من النشاط الشخصي للإبن الأبدي. في الأكوان ما بعد هاقونا فإن

حضور الإبن الأبدي مُشخص في أبناء الفردوس, مشروط بالحقائق التجريبية للأسمى والمنتهى, ومنسق مع احتمال الروح غير المحدود لمُطلق الإله.

7:2.2 (83.5) في الكون المركزي, النشاط الشخصي للإبن الأصلي مُدرك في الإنسجام

الروحي الرائع للخلق الأبدي. هافونا مثالية بشكل رائع بحيث أن الوضع الروحي وحالات الطاقة لهذا الكون النموذج هما في توازن مثالي وسرمدي.

7:2.3 (83.6) في الأكوان العظمى, ليس الإبن حاضر أو مقيم شخصياً؛ في تلك الخلائق هو

يحافظ فقط على تمثيل فائق عن الشخصي. تجليات الروح هذه التي للإبن هي ليست شخصية؛ ليست في دارة شخصية الأب الكوني. نحن لا نعرف مصطلح أفضل للإستخدام سوى تسميتهم شخصيات فائقة؛ وهم كائنات متناهية؛ لا هم أبسونائيتين ولا مُطلقين.

7:2.4 (83.7) إدارة الإبن الأبدي في الأكوان العظمى, كائنة روحية وفائقة عن الشخصي على

وجه الحصر, هي ليست قابلة للإدراك بشخصيات المخلوقات, مع ذلك, فإن الحث الروحي الكلي الإنتشار لتأثير الإبن الشخصي يُواجه في كل مرحلة من نشاطات جميع قطاعات مجالات قدام الأيأم. في الأكوان المحلية, على كل, نلاحظ الإبن الأبدي حاضر شخصياً في أشخاص أبناء الفردوس. هنا الإبن اللانهائي يعمل بشكل روحي وخلاق في أشخاص السلك المهيب من الأبناء الخالقين المنسقين.

3. علاقة الإبن الأبدي إلى الفرد

7:3.1 (84.1) في ارتقاء الكون المحلي يتطلع بشر الزمان إلى الإبن الخالق كالممثل الشخصي

للإبن الأبدي. لكن عندما يبدأون ارتقاء نظام التدريب في الكون العظيم, يستبين حجاج الزمان على

نحو متزايد الحضور العلوي للروح المُلهم للإبن الأبدي, وهم قادرون للكسب بالتناول من هذا

الإسعاف من تفعيل الطاقة الروحي. في هافونا يُصبح الصاعدون أكثر وعياً بالإحتضان المُجب

للروح الكلي الإنتشار للابن الأصلي. ولا عند أي مرحلة من الإرتقاء البشري بأكمله تسكن روح

الإبن الأبدي عقل أو نفس حاج الزمان, لكن إحسانه أبداً قريب ودائماً مهتم برفاهية أولاد الزمان

المتقدمين وأمنهم الروحي.

7:3.2 (84.2) سحب الجاذبية الروحية للإبن الأبدي يُشكل السر المتأصل لارتقاء الفردوس للنفوس الإنسانية الناجية. كل القيم الروحية الأصيلة وكل الأفراد الذين أخذوا في الروحانية بقلب سليم هم مُمسكين في حوزة جاذبية الإبن الأبدي الروحية التي لا تفتقر. العقل البشري، على سبيل المثال، يبدأ مهمته كآلية مادية وبالنتيجة يُجند في سلك النهائية كتواجد روح جداً مُقرب من الكمال، صائر تقدماً أقل عُرضة للجاذبية المادية وفي المقابل أكثر استجابة إلى حث السحب الداخلي لجاذبية الروح في أثناء هذه التجربة برمتها. دارة جاذبية الروح تسحب حرفياً نفس الإنسان تجاه الفردوس.

7:3.3 (84.3) دارة جاذبية الروح هي القناة الأساسية لنقل الصلوات الأصيلة من القلب الإنساني المؤمن من مستوى الوعي الإنساني إلى الوعي الفعلي للإله. ما يمثل قيمة روحية صحيحة في التماساتك سوف يُحجز عليه من قبل الدارة الكونية لجاذبية الروح وسيُعبّر حالاً وفي وقت واحد إلى كل الشخصيات الإلهية المعنية. كل سيشغل نفسه مع ما ينتمي إلى ميدانه الشخصي. لذلك، في تجربتك الدينية العملية، إنه قليل الأهمية ما إذا، في مخاطبتك لإلتماساتك، أنت تتصور الإبن الخالق لكونك المحلي أو الإبن الأبدي عند مركز كل الأشياء.

7:3.4 (84.4) العملية التمييزية لدارة جاذبية الروح يمكن مقارنتها إلى وظائف الدارات العصبية في الجسم الإنساني المادي: ترتحل الأحاسيس نحو الداخل على المسارات العصبية؛ بعضها يُحتجز ويُتجاوب إليها من قبل المراكز الفقرية التلقائية السفلى؛ آخرون يعبرون قُدماً إلى المراكز الأقل تلقائية إنما المُدربة-بالتعود في الدماغ الأسفل، بينما الرسائل الواردة الأكثر أهمية وحيوية تومض بتلك المراكز التابعة وتُسجّل على الفور في أعلى مستويات الوعي الإنساني.

7:3.5 (84.5) لكن كم أكثر كمالاً بكثير هي التقنية الرائعة للعالم الروحي! إذا نشأ أي شيء في وعيك مما هو مشحون بقيم روحية سامية، حالما تعطيه تعبير، لا قدرة في الكون يمكن أن تمنع وميضه مباشرة إلى شخصية الروح المُطلقة لكل الخلق.

7:3.6 (84.6) على العكس من ذلك، إذا كانت التماساتك مادية صرفاً وتمحورة كلياً على الذات، فلا توجد خطة يمكن بمقتضاها أن تجد هذه الصلوات غير الجديرة استحكام في دارة الروح للإبن الأبدي. المحتوى لأي التماس غير "مُحرر روحياً" لا يمكن أن يجد مكاناً في الدارة الروحية الكونية؛ هكذا طلبات مادية وأنانية بحثة تسقط ميتة؛ إنها لا ترتقي في دارات قيم الروح الحقيقية. كلمات كتلك هي مثل "صوت نحاس وصنج رنان".

7:3.7 (85.1) إنه التفكير المُحفِز, المحتوى الروحي, الذي يعطي مصداقية للدعاء البشري.
الكلمات لا قيمة لها.

4. خطط الكمال الإلهي

7:4.1 (85.2) الإبن الأبدي في آصرة أزلية مع الأب في الملاحقة الناجحة لخطة التقدم الإلهية: الخطة الكونية لأجل خلق, تطور, إرتقاء, وكمال مخلوقات المشيئة. و, في الإخلاص الإلهي, الإبن هو المساوي الأبدي للأب.

7:4.2 (85.3) الأب وإبنه هما كواحد في صياغة وملاحقة خطة الإحراز العملاقة هذه لأجل النهوض بالكائنات المادية للزمان إلى كمال الأبدية. هذا المشروع من أجل السمو الروحي للنفوس المرتقية في الفضاء هو خلق مشترك للأب والإبن, وهما, مع تعاون الروح اللانهائي, متعاطيان في تنفيذ تعاوني لهدفهما الإلهي.

7:4.3 (85.4) تتضمن هذه الخطة الإلهية لإحراز الكمال ثلاثة مشاريع فريدة, على أنها مشاريع مترابطة بشكل رائع, للمغامرة الكونية:

7:4.4 (85.5) 1. **خطة التحصيل التقدمي.** هذه هي خطة الأب الكوني للإرتقاء التطوري, برنامج تُقبل بلا تحفظ من قبل الإبن الأبدي عندما وافق على إقتراح الأب, "فلنجعل مخلوقات بشرية في صورتنا الخاصة". هذا التزويد لزيادة رفع مخلوقات الزمن يشمل إغداق الأب لضباط الفكر ووهب المخلوقات المادية بامتيازات الشخصية.

7:4.5 (85.6) 2. **خطة الإغداق.** الخطة الكونية التالية هي مشروع وحي-الأب العظيم للإبن الأبدي وأبنائه المنسقين. هذا هو اقتراح الإبن الأبدي ويتكون من إغداقه لأبناء الله على الخلائق التطورية, هناك لتتشخص وتتحقق, لتتجسد وتجعل حقيقة محبة الأب ورحمة الإبن إلى مخلوقات كل الأكوان. متأصل في خطة الإغداق, وكميزة مؤقتة لهذا الإسعاف من المحبة, يعمل أبناء الفردوس كمُعبيدي تأهيل إلى ذلك الذي قد وضعته مشيئة مخلوق ضال في تهلكة روحية. كلما وحيثما يحدث

هناك تأخير في سير خطة الإحراز, إن كان تمرّد, بالمصادفة, سوف يُفسد أو يُعقد هذا المشروع, عندئذٍ تصبح تدابير الطوارئ لخطة الإغداق ناشطة على الفور. يقف أبناء الفردوس على أهبة الاستعداد وجاهزين للعمل كمسترددين, للذهاب إلى عوالم التمرد ذاتها وهناك يستعيدون الأوضاع الروحية للأجواء. ومثل تلك الخدمة البطولية قد قام ابن خالق منسق بأدائها على يورانشيا في صلة مع مهنة إغداقه الاختبارية المتمثلة في اكتساب السيادة.

7:4.6 (85.7) 3. **خطة إسعاف الرحمة.** عندما تم صياغة وإعلان خطة الإحراز وخطة

الإغداق, وحده ومن نفسه, قام الروح اللانهائي بإسقاط ووضع قيد العمل المشروع الهائل والكوني لإسعاف الرحمة. هذه هي الخدمة الجوهرية جداً للتشغيل العملي والفعال لكلا التزامات الإحراز والإغداق, والشخصيات الروحية للمصدر والمركز الثالث كلها تشارك في إسعاف روح الرحمة التي تُعد بشكل كبير جزء من طبيعة الشخص الثالث للإله. ليس فقط في الخلق بل كذلك في الإدارة, الروح اللانهائي يؤدي بحق وحرماً كالمُنفذ المُشترك للأب والابن.

7:4.7 (86.1) **الإبن الأبدي هو المؤتمن الشخصي, والوصي الإلهي, لخطة الأب الكوني**

لارتقاء المخلوق. حيث إنه قد أعلن الأمر العالمي, "كونوا مثاليين, حتى كما أنا مثالي," ائتمن الأب تنفيذ هذا التعهد الضخم إلى الإبن الأبدي؛ والإبن الأبدي يشارك رعاية هذا المشروع العلوي مع منسقه الإلهي, الروح اللانهائي. هكذا يتعاون الآلهة بفعالية في عمل الخلق, السيطرة, التطور, الوحي, والإسعاف - وإذا استدعى الأمر, في الترميم وإعادة التأهيل.

5. روح الإغداق

7:5.1 (86.2) انضم الإبن الأبدي بدون تحفظ مع الأب الكوني في إذاعة ذلك الأمر الهائل إلى

كل الخلق: "كونوا مثاليين, حتى كما أباكم في هاثونا مثالي". وأبدأ منذ ذلك الحين, قد حفز ذلك الأمر-الدعوة كل خطط النجاة ومشاريع الإغداق للإبن الأبدي وعائلته الشاسعة من الأبناء المشاركين والمرتبطين. وفي تلك الإغداقات ذاتها أصبح أبناء الله إلى كل المخلوقات التطورية "الطريق, الحقيقة, والحياة".

7:5.2 (86.3) لا يمكن للإبن الأبدي الإتصال مباشرة مع الكائنات الإنسانية كما يفعل الأب من

خلال هبة ضباط الفكر السابقين للشخصي, لكن الإبن الأبدي يقترب إلى الشخصيات المخلوقة بسلسلة من التدرج التناقصي للبنوة الإلهية إلى أن يتمكن من الوقوف في حضور الإنسان, وأحياناً, كإنسان بنفسه.

7:5.3 (86.4) الطبيعة الشخصية الصافية للإبن الأبدي غير قادرة على التجزؤ. يسعف الإبن

الأبدي كتأثير روحي أو كشخص, أبداً ليس خلافاً لذلك. يجد الإبن أنه من المستحيل أن يصبح جزءاً من تجربة المخلوق في المعنى الذي يشارك به الضابط-من الأب, لكن الإبن الأبدي يعوض عن هذا القيد بتقنية الإغداق. ما تعنيه تجربة الكينونات المتجزئة إلى الأب الكوني, تعنيه تجارب تجسد أبناء الفردوس إلى الإبن الأبدي.

7:5.4 (86.5) لا يأتي الإبن الأبدي إلى الإنسان البشري كالمشيئة الإلهية, ضابط الفكر الساكن

في العقل الإنساني, لكن الإبن الأبدي قد أتى إلى إنسان بشري على يورانشيا عندما تجسدت شخصية إبنه الإلهية, ميخائيل نبادون, في الطبيعة الإنسانية ليسوع الناصري. لمشاركة تجربة الشخصيات المخلوقة, يجب على أبناء الله الفردوسيين أن يتقلدوا الطباع عينها لتلك المخلوقات ويجسدوا شخصياتهم الإلهية كالمخلوقات الفعلية ذاتها. التجسد, سر سونارنجتون, هو تقنية إفلات الإبن من التي خلافاً لذلك هي قيود كلية الإكتناف لمُطلق الشخصية.

7:5.5 (86.6) منذ زمن طويل, طويل, أغدق الإبن الأبدي نفسه على كل من دارات الخلق

المركزي لأجل تنوير وتقديم كل سكان وحجاج هاقونا, بما فيهم الحجاج الصاعدين للزمان. ولا على أي من تلك الإغداقات السبعة أدى عمله إما كصاعد أو كواحد من هاقونا. هو تواجد كذاته. كانت تجربته فريدة؛ لم تكن مع أو كإنسان أو حاج آخر لكن بطريقة ما ترابطية في المغزى الفائق عن الشخصي.

7:5.6 (86.7) ولا هو عبّر خلال الباقي الذي يتداخل بين دارة هاقونا الداخلية وشواطئ

الفردوس. إنه ليس من الممكن بالنسبة له, كائن مُطلق, أن يُعطل وعي الشخصية, لأن فيه تتمركز كل خطوط الجاذبية الروحية. وأثناء أوقات تلك الإغداقات لم تخفّت أمانة الفردوس المركزية للتألق الروحي, ولم تنقص قبضة الإبن لجاذبية الروح الكونية.

7:5.7 (87.1) إغداقات الإبن الأبدي في هاڤونا ليست ضمن نطاق الخيال الإنساني؛ كانت خارقة للطبيعة. هو أضاف إلى تجربة كل هاڤونا عندئذٍ ولاحقاً، لكننا لا نعرف ما إذا أضاف إلى الإستطاعة الإختبارية المفترضة لطبيعته الوجودية. ذلك يقع ضمن لغز الإغداق لأبناء الفردوس. نحن، على كل، نعتقد بأن مهما كان ما أحرز الإبن الأبدي في مهمات الإغداق تلك، فقد احتفظ بها منذ ذلك الحين؛ لكننا لا نعرف ما هي.

7:5.8 (87.2) أي كانت مصاعبنا في فهم إغداقات الشخص الثاني للإله، نحن نستوعب إغداق هاڤونا لإبن من الإبن الأبدي، الذي عبر حرفياً خلال دارات الكون المركزي وشارك فعلياً تلك الخبرات التي تُشكل إعداد صاعد لإحراز إله. هذا كان ميخائيل الأصلي، أول إبن خالق مولود، وقد عبر خلال تجارب حياة الحجاج الصاعدين من دارة إلى دارة، مسافراً شخصياً مرحلة كل دائرة معهم في أيام جراندفاندا الأول من كل البشر ليحرز هاڤونا.

7:5.9 (87.3) بغض النظر عن أي شيء آخر قد كشفه هذا الميخائيل الأصلي، فقد جعل الإغداق المتعالي للإبن الأم الأصلي حقيقي إلى مخلوقات هاڤونا. حقيقي للغاية، بحيث إلى الأبد كل حاج من الزمان الذي يُجاهد في مغامرة القيام بدارات هاڤونا يلقي التشجيع ويُقوى بالمعرفة الأكيدة بأن الإبن الأبدي لله قد اعتزل سبع مرات قدرة ومجد الفردوس لكي يُشارك في تجارب حجاج الزمان-الفضاء على الدارات السبعة من إحراز هاڤونا التقدمي.

7:5.10 (87.4) الإبن الأبدي هو الإلهام المثالي لجميع أبناء الله في إسعافهم من الإغداق في كل أنحاء أكوان الزمان والفضاء. الأبناء الخالقون المنسقون والأبناء القضاة المشاركون، سوية مع رُتب أخرى غير مكشوفة من البنوة، كل يتناولون من هذه الرغبة الرائعة لإغداق أنفسهم على الرُتب المتنوعة من حياة المخلوق وكما المخلوقات أنفسهم. لذلك، في الروح وبسبب قرابة الطبيعة فضلاً عن حقيقة الأصل، يُصبح صحيحاً بأن في إغداق كل ابن لله على عوالم الفضاء، في ومن خلال وبتلك الإغداقات، قد أغدق الإبن الأبدي نفسه على مخلوقات المشيئة الذكية للأكوان.

7:5.11 (87.5) في الروح والطبيعة، إن لم يكن في جميع السجايا، كل إبن فردوسي هو صورة شخصية مثالية إلهية للإبن الأصلي. إنه حرفياً صحيح، كل من رأى إبن فردوسي فقد رأى إبن الله الأبدي.

6. أبناء الله الفردوسيون

- 7:6.1 (87.6) نقص المعرفة عن أبناء الله العديدين هو مصدر ارتباك عظيم على يورانشيا. ويستمر هذا الجهل في وجه هكذا تصريحات كسجل لإجتماع مُغلق لتلك الشخصيات الإلهية: "عندما أعلن أبناء الله الفرح, وغنت كل نجوم الصباح معاً". كل ألف سنة من الزمن القياسي للقطاع, تتجمع الرُتب المتعددة من الأبناء الإلهيين لإجتماعاتهم المُغلقة الدورية.
- 7:6.2 (87.7) الإبن الأبدي هو المصدر الشخصي للسجايا الجديرة بالعبادة من الرحمة والخدمة التي تميز بوفرة كل مراتب أبناء الله المنتزلين بينما يعملون في جميع أنحاء الخلق. كل الطبيعة الإلهية, إن لم يكن كل لانهائية السجايا, ينقلها الإبن الأبدي بلا كلل إلى أبناء الفردوس الذين يخرجون من الجزيرة الأبدية لكشف صِفته الإلهية إلى كون الأكوان.
- 7:6.3 (88.1) الإبن الأصلي والأبدي هو الشخص الخلف "الأول" فكرة منجزة ولانهائية للأب الكوني. في كل مرة يعرض الأب الكوني والإبن الأبدي معاً فكراً جديداً, أصلياً, متطابقاً, فريداً, وشخصياً مُطلق, تلك اللحظة ذاتها هذه الفكرة الخلاقة تُشخص بشكل مثالي وأخير في كائن وشخصية **إبن خالق** جديد وأصلي. في الطبيعة الروحية, الحكمة الإلهية, والقدرة الخلاقة المنسفة, هؤلاء الأبناء الخالقون هم احتمالياً متساوون مع الله الأب والله الإبن.
- 7:6.4 (88.2) يخرج الأبناء الخالقون من الفردوس نحو أكوان الزمان, ومع تعاون الوكالات المسيطرة والمبدعة من المصدر والمركز الثالث, يتمون تنظيم الأكوان المحلية من التطور التقدمي. هؤلاء الأبناء ليسوا مُلحقين إلى, ولا هم معنيين بالضوابط المركزية والكونية للمادة, العقل, والروح. وبالتالي هم محدودين في أعمالهم الخلاقة بأسبقية الكيان, أولوية, وأحقية المصدر والمركز الأول ومُطلقاته المنسقة. هؤلاء الأبناء قادرون على إدارة فقط ما يحضرونه إلى حيز الوجود. الإدارة المطلقة كامنة في أولوية الوجود وغير منفصلة من أبدية الحضور. يبقى الأب أولياً في الأكوان.
- 7:6.5 (88.3) مثلما يُشخص الأبناء الخالقون من قبل الأب والإبن, كذلك يُشخص الأبناء القضاة من قبل الإبن والروح. أولئك هم الأبناء الذين, في تجارب تجسد المخلوق, يكتسبون الحق في أن يخدموا كقضاة النجاة في خلائق الزمان والفضاء.

7:6.6 (88.4) الأب, الإبن, والروح أيضاً يتحدون لتشخيص الأبناء المعلمين الثالثيين

المتنوعي القدرات الذين يجولون الكون الكبير كالمعلمين السماويين لكل الشخصيات, الإنسانية والإلهية. وهناك مراتب أخرى عديدة من بنوة الفردوس التي لم تُجلب إلى انتباه بشر يورانشيا.

7:6.7 (88.5) بين الإبن الأم الأصلي وهذه الحشود من أبناء الفردوس المنتشرين في أنحاء كل

الخلق, هناك قناة مباشرة وحصرية للإتصالات, قناة وظيفتها متصلة في نوعية القرابة الروحية التي توحدهم في روابط من إتحاد روحي شبه مُطلق. دارة ما بين البنوة هذه مختلفة كلياً عن الدارة الكونية لجاذبية الروح, التي تتمركز أيضاً في شخص المصدر والمركز الثاني. كل أبناء الله الذين يأخذون أصلاً في أشخاص آلهة الفردوس هم على اتصال مباشر ودائم مع الإبن الأم الأبدي. وهكذا تواصل يكون لحظياً؛ إنه مستقل عن الزمان على الرغم من أنه مشروط أحياناً بالفضاء.

7:6.8 (88.6) الإبن الأبدي ليس فقط لديه في جميع الأوقات معرفة مثالية بما يخص

الأوضاع, الأفكار, والأنشطة المتنوعة لجميع رُتب بنوة الفردوس, لكن لديه كذلك كمال معرفة في كل الأوقات بما يتعلق بكل شيء ذي قيمة روحية موجود في قلوب جميع المخلوقات في الخلق المركزي الأولي للأبدية وفي خلائق الزمان الثانوية للأبناء الخالقين المنسقين.

7. الوحي الأعلى للأب

7:7.1 (88.7) الإبن الأبدي هو وحي تام, حصري, كوني, ونهائي لروح وشخصية الأب

الكوني. كل المعرفة عن, والمعلومات التي تخص, الأب يجب أن تأتي من الإبن الأبدي وأبنائه الفردوسيين. الإبن الأبدي هو من الأبدية وهو كلياً وبدون شرط روحي واحد مع الأب. في

الشخصية الإلهية هما نظيران؛ في الطبيعة الروحية هما متساويان؛ في الألوهية هما متطابقان.

7:7.2 (89.1) صفة الله لا يمكن أن يُحسن عليها في الجوهر في شخص الإبن, لأن الأب

الإلهي هو مثالي بلا حدود, لكن ذلك الطبع والشخصية مُضخمان, من خلال تجريد غير-الشخصي وغير-الروحي, لأجل الوحي إلى الكائنات المخلوقة. المصدر والمركز الأول هو أكثر بكثير من

شخصية، لكن كل صفات الروح لشخصية الأب للمصدر والمركز الأول حاضرة روحياً في الشخصية المطلقة للإبن الأبدي.

7:7.3 (89.2) الإبن الأولي وأبنائه مشغولون في جعل كشف كوني لطبيعة الأب الروحية والشخصية إلى كل الخلق. في الكون المركزي، الأكوان العظمى، الأكوان المحلية، أو على الكواكب المسكونة، إنه ابن فردوسي الذي يكشف الأب الكوني إلى الناس والملائكة. الإبن الأبدي وأبنائه يكشفون السبيل لإقتراب المخلوق إلى الأب الكوني. وحتى نحن من الأصل العالي نفهم الأب أكثر تماماً بكثير بينما نقوم بدراسة الكشف عن طبعه وشخصيته في الإبن الأبدي وفي أبناء الإبن الأبدي.

7:7.4 (89.3) ينزل الأب إليك كشخصية فقط من خلال الأبناء الإلهيين للإبن الأبدي. وأنت تحرز الأب بطريقة المعيشة هذه نفسها؛ أنت ترتقي إلى الأب بإرشاد هذه الفئة من الأبناء الإلهيين. ويبقى هذا صحيحاً على الرغم من أن شخصيتك ذاتها هي إغداق مباشر من الأب الكوني.

7:7.5 (89.4) في كل هذه النشاطات الواسعة الانتشار للإدارة الروحية البعيدة المدى للإبن الأبدي، لا تنسى بأن الإبن هو شخص تماماً حقاً وفعالاً مثلما الأب هو شخص. بالتأكيد، بالنسبة إلى كائنات الذين في أحد الأوقات من المرتبة الإنسانية، سيكون الإبن الأبدي أيسر وصولاً من الأب الكوني. في تقدم حجاج الزمان من خلال دارات هافونا، سوف تكون مؤهلاً لإحراز الإبن قبل وقت طويل من أن استعدادك لتتبين الأب.

7:7.6 (89.5) المزيد من طبع والطبيعة الرحيمة للإبن الأبدي من الرحمة يجب أن تعي بينما تتأمل كشف هذه السجايا الإلهية التي قُدمت في خدمة مُحبة من قبل الإبن الخالق الخاص بكم، في أحد الأوقات ابن الإنسان على الأرض، الآن السلطان العلي لكونكم المحلي - ابن الإنسان وابن الله.

7:7.7 (89.6) [حُررت بمستشار إلهي عُين لصياغة هذا البيان واصفاً ابن الفردوس الأبدي.]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 7 | أجزاء | المحتوى | ورقة 9 >>

ورقة 8

الروح اللانهائي

8:0.1 (90.1) رجوعاً في الأبدية, عندما "أول" فكرة مُطلقة ولانهائية للأب الكوني تجد في

الإبن الأبدي مثل هذه الكلمة المثالية والملائمة من أجل تعبيرها الإلهي, ينتج عن ذلك الرغبة السامية لكلا فكرة-الله وكلمة-الله من أجل مفوض كوني ولانهائي من التعبير المتبادل والعمل المُوحد.

8:0.2 (90.2) في فجر الأبدية يصبح كل من الأب والإبن مُدركان لانهائياً للإعتماد المتبادل

بينهما, ووحدايتهما الأبدية والمُطلقة؛ ولذلك يدخلان في ميثاق أزلي ولانهائي من الشراكة الإلهية. هذا العهد الذي لا نهاية له جُعل لأجل تنفيذ مفاهيمهما المُوحدة في كل أنحاء دائرة الأبدية؛ وأبدأ منذ هذا الحدث الأبدي يستمر الأب والإبن في هذا الإتحاد الإلهي.

8:0.3 (90.3) نحن الآن وجهاً لوجه مع أصل الأبدية للروح اللانهائي, الشخص الثالث للإله.

في ذات اللحظة التي يتصور فيها الله الأب والله الإبن سوية عملاً مماثلاً ولانهائياً -- التنفيذ لفكرة-خطة مُطلقة – في ذات البرهة, ينبثق الروح اللانهائي كامل التطور إلى حيز الوجود.

8:0.4 (90.4) في تلاوتي هذه لنظام أصل الآلهة, أفعل ذلك صرفاً لأمكنكم من التفكير في

علاقتهم. في واقع الأمر هم الثلاثة كلهم كائنين منذ الأزل؛ إنهم وجوديون. هم بلا بداية أو نهاية أيام؛ هم منسقون, عاليون, قطعيون, مُطلقون ولانهائيين. هم الآن ودائماً قد كانوا وأبدأً سيكونون. وهم ثلاثة أفراد متميزون إنما أبدأً أشخاص مرتبطون, الله الأب, الله الإبن, والله الروح.

1. إله العمل

8:1.1 (90.5) في أبدية الماضي, عند تشخيص الروح اللانهائي تصبح دورة الشخصية الإلهية مثالية وتامة. إله العمل متواجد, ومسرح الفضاء الشاسع قد أُعد من أجل دراما الخلق الهائلة -- المغامرة الكونية -- البانوراما الإلهية للعصور الأبدية.

8:1.2 (90.6) أول عمل للروح اللانهائي هو المعاينة والتعرف على أبويه الإلهيين, الأب-الأب والأم-الإبن. هو, الروح, يتعرف قطعياً على كلاهما. إنه كلياً مُدرك لشخصيتيهما المنفصلتين وسجاياهما اللانهائية بالإضافة إلى طبيعتهما المُشتركة وعملهما المُوحد. تالياً, طواعية, باستعداد متعالي وتلقائية مُلهمة, الشخص الثالث للإله, بالرغم من كونه متساوٍ مع الشخصين الأول والثاني, يتعهد الولاء الأبدي إلى الله الأب ويعترف بالإعتماد المؤبد على الله الإبن.

8:1.3 (90.7) متأصل في طبيعة هذه البيعة وفي اعتراف متبادل لاستقلال شخصية كل منهم والإتحاد التنفيذي لكل الثلاثة, تم تأسيس دورة الأبدية. ثلوث الفردوس قائم. جُهزت منصة الفضاء الكوني من أجل البانوراما المتشعبة والتي لا تنتهي للإنفصاض المُبدع لهدف الأب الكوني من خلال شخصية الإبن الأبدي وبتنفيذ "إله العمل", الوكالة التنفيذية للأداءات الواقعية لشراكة الخالق الأب-الإبن.

8:1.4 (91.1) إله العمل يؤدي العمل وقناطر الفضاء الميته في هرج ومرج. بليون من الأجواء المثالية تومض نحو الوجود. سابق لهذه اللحظة الأبدية المفترضة, طاقات الفضاء الفطرية في الفردوس متواجدة ومن المحتمل أن تكون عاملة, إنما ليس لديها فعلية كيان؛ ولا الجاذبية الفيزيائية يمكن قياسها إلا برد فعل الواقعيات المادية لجذبها المتواصل. ليس هناك كون مادي عند هذه اللحظة الأبدية البعيدة (المفترضة), لكن في ذات اللحظة التي فيها تجسد بليون عالم, هناك في الدليل جاذبية كافية وملائمة لإمساكها في قبضة الفردوس الأبدية.

8:1.5 (91.2) يومض هناك الآن خلال خلق الآلهة الشكل الثاني من الطاقة, وهذا الروح المتدفق يتم اغتنامه لحظياً من قبل الجاذبية الروحية للإبن الأبدي. هكذا الكون المُحتضن- بالجاذبية

الثنائية يُلمس بطاقة اللانهائية ويُغمر في روح الألوهية. بهذه الطريقة تُهياً تربة الحياة من أجل وعي العقل الذي جُعل متجلياً في دارات الذكاء المرتبطة للروح اللانهائي.

8:1.6 (91.3) على تلك البذور لوجود إحتمالي، المنتشرة في كل أنحاء الخلق المركزي للالهة،

يعمل الأب وتظهر شخصية المخلوق. بعدئذ يملأ حضور آلهة الفردوس كل الفضاء المنظم ويبدأ بشكل فعال في سحب كل الأشياء والكائنات نحو الفردوس.

8:1.7 (91.4) الروح اللانهائي يتخلد بالتزامن مع مولد عوالم هاقونا، هذا الكون المركزي

كونه مخلوق به ومعه وفيه في خضوع للمفاهيم المُجمعة والمشئآت الموحدة للأب والإبن. يتأله الشخص الثالث بذات هذا العمل من الخلق المُوحد، وبهذا يصبح أزلياً الخالق المُوحد.

8:1.8 (91.5) هذه هي الأوقات الجلييلة والرهيبية للتوسع الخلاق للأب والإبن، بواسطة، وفي،

عمل شريكهم المُوحد والمنفذ الحصري، المصدر والمركز الثالث. لا يتواجد هناك سجل لهذه الأزمنة المثيرة. ليس لدينا سوى كشف يسير للروح اللانهائي لإقامة الدليل على هذه التعاملات العظيمة، وهو مجرد يُثبت الحقيقة بأن الكون المركزي وكل ما يختص بذلك قد تابدوا بالتزامن مع إحراره شخصية وكيان واعى.

8:1.9 (91.6) باختصار، يشهد الروح اللانهائي بأنه، من حيث إنه أبدي، فكذاك أيضاً الكون

المركزي أبدي. وهذه هي نقطة البدء التقليدية لتاريخ كون الأكوان. إطلاقاً لا شيء معروف، ولا سجلات في الوجود، بشأن أي حدث أو تعاملات سابقة إلى هذا الفوران المذهل للطاقة الخلاقة والحكمة الإدارية التي بلورت الكون الشاسع الذي يتواجد، ويؤدي وظيفة يمثل هذا الشكل الرائع، عند مركز كل الأشياء. أبعد من هذا الحدث تقع التعاملات الخفية للأبدية وأعماق اللانهائية -- غموض مُطلق.

8:1.10 (91.7) وبهذا تصور المنشأ التسلسلي للمصدر والمركز الثالث على أنه هبوط في

المستوى التفسيري لعقل المخلوقات البشرية المقيد-بالزمان والمشروط-بالفضاء. يجب أن يكون لدى عقل الإنسان بداية لكي يتصور تاريخ الكون، ولقد وُجهت لتزويد هذه التقنية لمقاربة المفهوم التاريخي للأبدية. في العقل المادي، الإتساق يتطلب مُسبب أول؛ لذلك نفترض الأب الكوني كالمصدر الأول والمركز المُطلق لكل الخلق، وعند ذات الوقت مُرشدين عقول كل المخلوقات بأن

الإبن والروح مشاركان الأبدية مع الأب في كل أطوار تاريخ الكون وفي كل مجالات النشاط الإبداعي. ونحن نفعل هذا دون أن نكون بأي مغزى غير معتبرين لواقعية وأبدية جزيرة الفردوس وللمُطلقات, البات, الكوني, والإلهي.

92.1) 8:1.11 إنه كاف كوصول للعقول المادية لأولاد الزمان لكي يتصوروا الأب في الأبدية. نعلم بأن أي ولد أفضل ما يمكنه نسبة ذاته إلى الواقع أولاً باتقان علاقات وضع الطفل-الوالد وبعده بتوسيع هذا المفهوم ليشمل العائلة ككل. لاحقاً سيكون العقل النامي للطفل قادراً على التكيف مع مفهوم العلاقات العائلية, فالى علاقات المجتمع, العرق, والعالم, وبعده إلى تلك للكون, الكون العظيم, وحتى كون الأكوان.

2. طبيعة الروح اللانهائي

92.2) 8:2.1 الخالق الموحد هو من الأبدية و كلياً وبلا تحفظ واحد مع الأب الكوني والإبن الأبدى. الروح اللانهائي يعكس في كمال ليس فقط طبيعة أب الفردوس بل كذلك طبيعة الإبن الأصلي.

92.3) 8:2.2 المصدر والمركز الثالث معروف بألقاب عديدة: الروح الكوني, المرشد الأعلى, الخالق الموحد, المنفذ الإلهي, العقل اللانهائي, روح الأرواح, روح أم الفردوس, العامل الموحد, المنسق النهائي, الروح الحاضر في كل مكان, الذكاء المطلق, العمل الإلهي؛ وعلى يورانشيا يُربك أحياناً مع العقل الفلكي.

92.4) 8:2.3 إنه من اللائق تماماً أن نلقب الشخص الثالث للإله الروح اللانهائي, لأن الله روح. لكن المخلوقات المادية التي تميل تجاه خطأ النظر إلى المادة كواقعية أساسية والعقل, سوية مع الروح, كافتراضات متأصلة في المادة, سيفهمون بشكل أفضل المصدر والمركز الثالث إذا دُعي الواقعية اللانهائية, المنظم الكوني, أو منسق الشخصية.

92.5) 8:2.4 الروح اللانهائي, كوشي كوني للألوهية, هو خفي ونهائياً ما فوق الفهم الإنساني. لإستشعار الحقيقة المطلقة للروح, ما عليك سوى التفكير في لانهائية الأب الكوني وأن

تقف في رهبة من أبدية الإبن الأصلي.

8:2.5 (92.6) هناك بالتأكيد غموض في شخص الروح اللانهائي لكن ليس كثيراً كما في الأب

والإبن. من بين كل جوانب طبيعة الأب, الخالق الموحد يفشي لانتهائته بشكل لافت للنظر. حتى إذا توسع الكون الرئيسي في نهاية المطاف إلى ما لا نهاية, فإن حضور الروح, تحكم الطاقة, واحتمال العقل للعامل الموحد سيتبين بأنها كافية لتلبية متطلبات مثل هذا الخلق غير المحدود.

8:2.6 (92.7) ولو إنه يشارك بكل طريقة كمال وبر ومحبة الأب الكوني, يميل الروح

اللانهايي نحو سجايا رحمة الإبن الأبدي, مصباحاً بذلك مُسعف الرحمة لآلهة الفردوس إلى الكون الكبير. دائماً وأبداً – كونياً وأبدياً -- الروح هو مُسعف رحمة, لأنه, مثلما يكشف الأبناء الإلهيين محبة الله, هكذا الروح الإلهي يُصور رحمة الله.

8:2.7 (93.1) إنه ليس بالإمكان بأن يكون لدى الروح صلاح أكثر من الأب من حيث إن كل

صلاح يأخذ أصلاً في الأب, لكن في أعمال الروح نستطيع أن نفهم بشكل أفضل هكذا صلاح. إخلاص الأب وثبات الإبن قد جُعلا واقعيين جداً إلى كائنات الروح والمخلوقات المادية للأجواء بالإسعاف المُحب والخدمة التي لا تنقطع لشخصيات الروح اللانهائي.

8:2.8 (93.2) الخالق الموحّد يرث كل جمال تفكير الأب وصِفته من الصدق. وهذه السمائل

السامية للألوهية منسقة في المستويات شبه-العليا لعقل الفلك في خضوع إلى الحكمة اللانهائية والأبدية للعقل غير المشروط وغير المحدود للمصدر والمركز الثالث.

3. علاقة الروح إلى الأب والإبن

8:3.1 (93.3) كما أن الإبن الأبدي هو تعبير كلمة الفكرة المطلقة واللانهائية "الأولى" للأب

الكوني, كذلك العامل الموحد هو التنفيذ المثالي "الأول" مفهوم أو خطة خلّاقة لعمل مشترك بمشاركة شخصية الأب-الإبن لوحدة الفكرة-الكلمة المُطلق. المصدر والمركز الثالث يتأبّد بالتزامن مع الخلق المركزي أو الأمر الرسمي, و فقط هذا الخلق المركزي أبدي في الوجود بين الأكوان.

8:3.2 (93.4) منذ تشخيص المصدر الثالث، لم يعد المصدر الأول يساهم شخصياً في خلق

الكون. الأب الكوني يوكل كل شيء ممكن إلى ابنه الأبدي؛ بالمثل يُغدق الابن الأبدي كل سلطة وقدرة ممكنة على الخالق الموحد.

8:3.3 (93.5) الابن الأبدي والخالق الموحد، كشركاء ومن خلال شخصيتيهما المنسقة خطوا

وأبدعوا كل كون أحضر نحو الوجود بعد هاقونا. الروح يعضد ذات العلاقة الشخصية إلى الابن في كل خلق لاحق مما يعضده الابن إلى الأب في الخلق الأول والمركزي.

8:3.4 (93.6) ابن خالق للإبن الأبدي وروح خلّاقة للروح اللانهائي خلتكم والكون الخاص

بكم؛ وبينما يدعم الأب بإخلاص ما قاموا بتنظيمه، إنه يؤول إلى ابن هذا الكون وروح الكون هذه لرعاية وعضد عملهما بالإضافة إلى الإسعاف للمخلوقات من صنعهما.

8:3.5 (93.7) الروح اللانهائي هو الوكيل الفعال للأب الكلي المحبة والإبن الكلي الرحمة من

أجل تنفيذ مشروعاتهما الموحد للإجتذاب إلى ذاتهما كل النفوس المُحبة للحق على كل عوالم الزمان والفضاء. في ذات اللحظة التي فيها قبل الابن الأبدي خطة أبيه لإحراز الكمال من أجل مخلوقات الأكوان، في اللحظة التي أصبح مشروع الارتقاء خطة أب-ابن، تلك اللحظة أصبح الروح اللانهائي الإداري المشترك للأب والإبن لأجل تنفيذ هدفهم الموحد والأبدي. وبفعله هكذا عهد الروح اللانهائي كل وسائله من حضور إلهي ومن شخصيات روحية إلى الأب والإبن؛ لقد كرس الكل إلى الخطة المدهشة لرفع مخلوقات المشيئة الناجين إلى الأعالي الإلهية لكمال الفردوس.

8:3.6 (93.8) الروح اللانهائي هو وحي تام، حصري، وكوني للأب الكوني وإبنه الأبدي، كل

معرفة عن شراكة الأب-الإبن يجب أن تُنال من خلال الروح اللانهائي الممثل الموحد لوحدة الفكرة-الكلمة الإلهية.

8:3.7 (93.9) الابن الأبدي هو السبيل الوحيد للوصول إلى الأب الكوني، والروح اللانهائي

هو الوسيلة الوحيدة لإحراز الابن الأبدي. فقط بإسعاف الروح الصبور، تتمكن كائنات الزمان المرتقية من إكتشاف الابن.

8:3.8 (94.1) عند مركز كل الأشياء الروح اللانهائي هو الأول من آلهة الفردوس ليُحرز من

قبل الحجاج الصاعدين. الشخص الثالث يحجب الشخصين الثاني والأول ولذلك يجب دائماً التعرف إليه أولاً من قبل جميع الذين هم مُرشحين من أجل التقديم إلى الابن وأبيه.

94.2) 8:3.9 وفي طرق أخرى كثيرة يُمثل الروح على قدم المساواة الأب والابن ويخدمهما على نحو مماثل.

4. روح الإسعاف الإلهي

8:4.1 (94.3) في موازاة الكون الفيزيائي حيث تُمسك جاذبية الفردوس كل الأشياء معاً هناك الكون الروحي حيث كلمة الإبن تفسر فكرة الله، وعندما "تُجَعَلُ جسداً"، تُظهر الرحمة المُحِبَّة للطبيعة المشتركة للخالقين المرتبطين. لكن في ومن خلال كل هذا الخلق المادي والروحي يوجد مسرح شاسع حيث عليه الروح اللانهائي وذريته الروح يُظهرون الرحمة المشتركة، الصبر، والعطف الأبدي للأباء الإلهيين تجاه الأولاد الأذكىاء من ابتكارهم وصنعهم التعاوني. الإسعاف الأبدي إلى العقل هو جوهر الصفة الإلهية للروح. وكل ذرية الروح للعامل الموحد يتناولون من هذه الرغبة للإسعاف، هذا الدافع الإلهي للخدمة.

8:4.2 (94.4) الله محبة، الإبن رحمة، الروح إسعاف -- إسعاف المحبة الإلهية والرحمة التي

لا تنتهي إلى كل الخلق العاقل. الروح هو التجسيد لمحبة الأب ورحمة الإبن؛ فيه هما متحدان أبدياً لأجل الخدمة الكونية. الروح هو المحبة مطبقة إلى خلق المخلوق، المحبة المشتركة للأب والإبن.

8:4.3 (94.5) على يورانشيا الروح اللانهائي معروف كتأثير حاضر في كل مكان، حضور كوني، لكن في هافونا ستعرفه كحضور شخصي للإسعاف الفعلي. هنا إسعاف روح الفردوس هو النموذج المثالي والمُلهِم لكل من أرواحه المنسقة وشخصياته التابعة المُسعفة إلى الكائنات المخلوقة على عوالم الزمان والفضاء. في هذا الكون الإلهي شارك الروح اللانهائي كلياً في الظهورات المتعالية السبعة للإبن الأبدي؛ بالمماثلة اشترك مع الإبن ميخائيل الأصلي في الإغداقات السبعة على دارات هافونا، مصباحاً بذلك مُسعف الروح العطوف والمتفهم لكل حاج من الزمان يجتاز تلك الدوائر المثالية عند العُلَى.

8:4.4 (94.6) عندما يقبل إبن خالق الله مسؤولية عهدة الخلق لأجل كون محلي مُتوقع، تتعهد شخصيات الروح اللانهائي ذاتها كمسعفين لا يكون لهذا الإبن الميخائيل عندما ينطلق في مهمته من

المغامرة الإبداعية. خاصة في أشخاص البنات الخالقة، الأرواح الأم لكون محلي، نجد الروح اللانهائي مكرساً لمهمة رعاية ارتقاء المخلوقات المادية إلى مستويات أعلى وأعلى من الإحراز الروحي. وكل هذا العمل لإسعاف المخلوق يتم في تناسق مثالي مع الأهداف، وفي تعاون وثيق مع الشخصيات، من الأبناء الخالقين لتلك الأكوان المحلية.

8:4.5 (94.7) بينما أبناء الله منهمكون في المهمة العملاقة من كشف شخصية الأب من المحبة

إلى الكون، كذلك الروح اللانهائي مكرس إلى الإسعاف الذي لا ينتهي لكشف المحبة المزدوجة للأب والإبن إلى العقول الفردية لجميع الأولاد من كل كون. في هذه الخلائق المحلية لا ينتزل الروح إلى الأجناس المادية في شبه جسد بشري كما يفعل بعض أبناء الله، لكن الروح اللانهائي وأرواحه المنسقة يُنزلون ذاتهم، ويخضعون بمرح لسلسلة مدهشة من المخففات الإلهية، إلى أن يظهروا كملائكة ليقفوا بجانبكم ويرشدوكم خلال مسارات الوجود الدنيوي المتواضعة.

8:4.6 (95.1) من خلال سلسلة التناقض هذه ذاتها يقترب الروح اللانهائي فعلياً، وكشخص،

جداً إلى كل كائن من أجواء الأصل الحيواني. وكل هذا يفعله الروح دون أن يلغي في أقل تعديل كيانه كالشخص الثالث للآله عند مركز كل الأشياء.

8:4.7 (95.2) الخالق الموحد هو بحق وإلى الأبد الشخصية المُسعفة العظيمة، مُسعف الرحمة

الكوني. لفهم إسعاف الروح، تفكر في الحقيقة بأنه الوصف المشترك لمحبة الأب غير المنتهية ورحمة الإبن الأبدية. ليس إسعاف الروح، على كل، مقتصر بمفرده على تمثيل الإبن الأبدي والأب الكوني. الروح اللانهائي يملك كذلك القدرة للإسعاف إلى مخلوقات الحيز بإسمه وحقه الخاص؛ الشخص الثالث ذو كرامة إلهية وكذلك يغدق إسعاف الرحمة الكونية بالأصالة عن نفسه.

8:4.8 (95.3) بينما يتعلم الإنسان أكثر عن الإسعاف المُحب والدُوب للرتب الأدنى من العائلة

المخلوقة لهذا الروح اللانهائي، فسوف يزداد إعجاباً وعشاقاً للطبيعة المتعالية والصفة التي لا تضاهي لهذا العمل المشترك للأب الكوني والإبن الأبدي. بالتأكيد هذا الروح هو "عيون الرب التي دائماً على الأبرار" و "الأذان الإلهية المفتوحة أبداً إلى صلواتهم."

5. حضور الله

8:5.1 (95.4) السمة البارزة للروح اللانهائي هي الوجود في كل مكان. في كل أنحاء كون الأكوان هنالك حاضر في كل مكان هذا الروح الكلي الإنتشار، الذي يشبه إلى حد بعيد حضور العقل الكوني والإلهي. كلا الشخص الثاني والشخص الثالث للإله مُمثلان على كل العوالم بأرواحهم الدائمة الحضور.

8:5.2 (95.5) الأب لانهايي ولذلك محدود فقط بإرادته. في إغداق الضباط وفي دائرية الشخصية، يتصرف الأب وحده، لكن في الإتصال بقوى الروح مع الكائنات الذكية، يستخدم أرواح وشخصيات الإبن الأبدي والروح اللانهائي. هو عند مشينته حاضر روحياً بالتساوي مع الإبن أو مع العامل الموحد؛ هو حاضر مع الإبن وفي الروح. الأب بكل تأكيد حاضر في كل مكان، ونحن ندرك حضوره بواسطة ومن خلال أي وكل من تلك القوى، التأثيرات، والحضورات المتنوعة إنما المرتبطة.

8:5.3 (95.6) في كتاباتكم المقدسة يبدو مصطلح روح الله ليستخدم بالتبادل للدلالة على كلا الروح اللانهائي على الفردوس والروح الخالقة لكونكم المحلي. الروح القدس هو الدارة الروحية لهذه الابنة الخالقة للروح اللانهائي الفردوسي. الروح القدس هو دارة أهلية إلى كل كون محلي ومقصور على الحيز الروحي لذلك الخلق؛ لكن الروح اللانهائي حاضر في كل مكان.

8:5.4 (95.7) هناك العديد من التأثيرات الروحية، وكلها كواحد. حتى عمل ضباط الفكر، ولو أنه مستقل عن جميع المؤثرات الأخرى، يتزامن بدون تغيير مع إسعاف الروح للتأثيرات المشتركة للروح اللانهائي وروح أم الكون المحلي. بينما تعمل هذه الحضورات الروحية في حياة اليوراتنشين، لا يُمكن فصلها. في عقولكم وعلى نفوسكم يعملون كروح واحدة، بغض النظر عن أصولهم المتنوعة. وبينما يُختبر هذا الإسعاف الروحي الموحد، يصبح إليكم تأثير الأسمى، "الذي هو قادر أبدأ أن يحفظكم من الفشل ويقدمكم بلا لوم أمام أباكم على العلى".

8:5.5 (96.1) أبدأ تذكر بأن الروح اللانهائي هو العامل الموحد، كلا الأب والإبن يعملان في ومن خلاله؛ هو حاضر ليس فقط كنفسه لكن أيضاً كالأب وكالإبن وكالأب-الإبن. إقراراً بهذا ولأسباب إضافية كثيرة غالباً ما يشار إلى حضور روح الروح اللانهائي على أنه "روح الله".

8:5.6 (96.2) كذلك سيكون من الملائم الإشارة إلى ارتباط كل الإسعاف الروحي كروح الله، لأن هكذا ارتباط هو حقاً وحدة أرواح الله الأب، الله الابن، الله الروح، والله السباعي - حتى روح الله

6. شخصية الروح اللانهائي

- 8:6.1 (96.3) لا تسمح للإغداق الواسع الانتشار والتوزيع البعيد المدى للمصدر والمركز الثالث أن يحجب أو غير ذلك أن ينتقص من حقيقة شخصيته. الروح اللانهائي هو حضور كوني، عمل أبدي، قدرة فلكية، تأثير مقدس، وعقل كوني؛ هو كل ذلك ولانهائياً أكثر، لكنه أيضاً شخصية حقيقية وإلهية.
- 8:6.2 (96.4) الروح اللانهائي هو شخصية كاملة ومثالية، المساوي والمنسق الإلهي للأب الكوني والإبن الأبدي. الخالق الموحد هو تماماً حقيقي ومنظور إلى الذكاءات الأعلى للأكوان كما الأب والإبن؛ بالتأكيد أكثر من ذلك، لأنه هو الروح الذي يجب أن يحرزه كل الصاعدين قبل أن يمكنهم الإقتراب إلى الأب من خلال الإبن.
- 8:6.3 (96.5) الروح اللانهائي، الشخص الثالث للإله، يمتلك كل الصفات التي أنتم تقرنونها بالشخصية. الروح يتمتع بموهبة عقل مُطلق: "الروح يبحث كل الأشياء، حتى الأشياء العميقة لله." ليس الروح موهوباً بالعقل فحسب بل كذلك بالمشيئة. في إغداق عطايه إنه مُسجل: "لكن كل تلك الأعمال التي ذلك الروح الواحد وذاته، يقسم إلى كل إنسان إفرادياً وكما يشاء."
- 8:6.4 (96.6) "محبة الروح" حقيقية، كما هي أيضاً أحرانه؛ لذلك "لا تُحزن روح الله." سواء نظرنا إلى الروح اللانهائي كإله فردوسي أو كروح خالقة من الكون المحلي، نجد بأن الخالق الموحد ليس فقط المصدر والمركز الثالث بل كذلك شخص إلهي. هذه الشخصية الإلهية تتفاعل كذلك إلى الكون كشخص. يتكلم الروح إليكم، "من لديه أذن، فليسمع ما يقوله الروح." "الروح نفسه يجعل شفاعاً من أجلكم." يبذل الروح تأثيراً شخصياً ومباشراً على الكائنات المخلوقة، "لأنه كما كثير ينقادون بروح الله، هم أبناء الله."
- 8:6.5 (96.7) على الرغم من أننا نشاهد ظاهرة إسعاف الروح اللانهائي إلى العوالم البعيدة لكون الأكوان، على الرغم من أننا نتصور هذا الإله المنسق ذاته يعمل في ومن خلال الجحافل التي لا تُحصى من الكائنات المتنوعة التي تأخذ أصلاً في المصدر والمركز الثالث، على الرغم من أننا

نتعرف على الحضور في كل مكان للروح, مع ذلك, لا نزال نوكد بأن هذا المصدر والمركز الثالث نفسه هو شخص, الخالق الموحد لكل الأشياء وكل الكائنات وكل الأكوان.

8:6.6 (96.8) في إدارة الأكوان, الأب, الإبن, والروح هم متداخلي الارتباط مثالياً وأبدياً. على الرغم من أن كل منهم مُنشغل في إسعاف شخصي إلى كل الخلق, كل الثلاثة متشابكون إلهياً ومطلقاً في خدمة الخلق والتحكم الذي يجعلهم إلى الأبد واحد.

8:6.7 (97.1) في شخص الروح اللانهائي الأب والإبن حاضران بالتبادل, دائماً وفي كمال بات, لأن الروح هو مثل الأب ومثل الإبن, وكذلك مثل الأب والإبن حيث هما الإثنان إلى الأبد واحد.

8:6.8 (97.2) [قُدمت على يورانشيا بمستشار إلهي من يوفرسا بتكليف من قدماء الأيام لتصوير طبيعة وعمل الروح اللانهائي.]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 8 | أجزاء | المحتوى | ورقة 10 >>

ورقة 9

علاقة الروح اللانهائي إلى الكون

9:0.1 (98.1) حدث شيء غريب عندما، في حضور الفردوس، يتحد الأب الكوني والإبن الأبدي لتشخيص ذاتهما. لا شيء في هذه الحالة الأبدية يُنذر بأن العامل الموحد يوشك أن يُشخص كروحانية غير محدودة مُنسق بعقل مُطلق ومُنعم عليه بامتيازات فريدة من مُناورة الطاقة. مجيئه إلى حيز الوجود يتم تحرر الأب من قيود الكمال المركزي ومن أغلال مُطلقية الشخصية. وهذا التحرر مكشوف في قدرة الخالق الموحد المدهشة لخلق كائنات متكيفة بشكل جيد كي تخدم كأرواح مُسعدة حتى إلى المخلوقات المادية في الأكوان المتطورة لاحقاً.

9:0.2 (98.2) الأب لانهائي في المحبة والإرادة، في التفكير الروحي والهدف؛ هو الداعم الكوني. الإبن لانهائي في الحكمة والحقيقة، في التعبير الروحي والتفسير؛ هو الكاشف الكوني. الفردوس لانهائي في إمكانية منح القوة وفي مقدرة الهيمنة على الطاقة؛ إنه حافظ التوازن الكوني. العامل الموحد يملك إمتيازات فريدة للتركيب، واستطاعة لانهائية لتنسيق كل طاقات الكون الموجودة، كل أرواح الكون الفعلية، وكل عقول الكون الحقيقي؛ المصدر والمركز الثالث هو الموحد الكوني للطاقات المتشعبة والخلائق المتنوعة التي ظهرت نتيجة للخطة الإلهية والهدف الأبدي للأب الكوني.

9:0.3 (98.3) الروح اللانهائي، الخالق الموحد، هو مُسعد إلهي وكوني. يسعف الروح بدون توقف رحمة الإبن ومحبة الأب، حتى في انسجام مع العدل، الراسخ، غير المتغير، والصالح لثالوث الفردوس. نفوذه وشخصياته قريبكم أبداً، هم فعلاً يعرفونكم ويفهمونكم بحق.

9:0.4 (98.4) في كل أنحاء الأكوان تناور وكالات العامل الموحد دون توقف قوى وطاقات كل الفضاء. مثل المصدر والمركز الأول، الثالث مستجيب لكلا الروحي والمادي. العامل الموحد هو الكشف لوحدة الله، الذي فيه تتألف كل الأمور -- الأشياء، المعاني، والقيم؛ الطاقات، العقول، والأرواح.

9:0.5 (98.5) الروح اللانهائي يعم كل الفضاء؛ إنه يسكن دائرة الأبدية؛ والروح، مثل الأب والإبن، هو مثالي ولا يتغير -- مُطلق.

1. سجايا المصدر والمركز الثالث

9:1.1 (98.6) يُعرف المصدر والمركز الثالث بأسماء كثيرة، كلها دالة على العلاقة وفي اعتراف للوظيفة: كالله الروح، هو منسق الشخصية والمساوي الإلهي لله الإبن والله الأب. كالروح اللانهائي، هو تأثير روحي حاضر في كل مكان. كالمناور الكوني، هو سلف مخلوقات التحكم بالقدرة ومُفعل القوى الفلكية للفضاء. كالعامل الموحد، هو الممثل المشترك والتنفيذي لشراكة الأب الإبن. كالعقل المُطلق، هو مصدر هبة العقل في كل أنحاء الأكوان. كإله التصرف، هو السلف الواضح للحركة، التغيير، والعلاقة.

9:1.2 (99.1) بعض من سجايا المصدر والمركز الثالث مُستمدة من الأب، وبعضها من الإبن، في حين أن البعض الآخر ما زال لم يُلاحظ ليكون فعالاً وحاضراً شخصياً لا في الأب ولا في الإبن -- سجايا يصعب تفسيرها إلا من خلال افتراض أن شراكة الأب-الإبن التي تؤيد المصدر والمركز الثالث تقوم بعملها على الدوام بما يتفق مع، وتقديراً للواقع الأبدي لمُطلعية الفردوس. الخالق الموحد يُجسد شمولية المفاهيم المشتركة واللانهائية للشخصين الأول والثاني للإله.

9:1.3 (99.2) بينما تتصور الأب كخالق أصلي والإبن كإداري روحي، يجب أن تفكر في المصدر والمركز الثالث كمنسق كوني، مُسعف لتعاون غير محدود. العامل الموحد هو الرابط لكل الواقع الفعلي؛ هو المستودع الإلهي لفكرة الأب وكلمة الإبن وفي التصرف هو مراعي أبدياً للمُطلعية المادية للجزيرة المركزية. لقد قدر ثلوث الفردوس النظام الكوني للتقدم، وعناية الله هي مجال

الخالق الموحد والكائن الأسمى المتطور. لا واقع حقيقي أو في سبيل التحقيق يستطيع التملص من العلاقة اللاحقة مع المصدر والمركز الثالث.

9:1.4 (99.3) الأب الكوني يترأس فوق العوالم السابقة للطاقة, ما قبل الروح, والشخصية؛ الإبن الأبدي يسيطر على أجواء الأنشطة الروحية؛ حضور جزيرة الفردوس يوحد مجال الطاقة الفيزيائية والقدرة المتجسدة؛ العامل الموحد يعمل ليس فقط كروح لانهائي يمثل الإبن بل كذلك كمُناور كوني لقوى وطاقات الفردوس, جالباً بذلك إلى حيز الوجود العقل الكوني والمُطلق. يؤدي العامل الموحد عمله في كل أنحاء الكون الإجمالي كشخصية إيجابية ومتميزة, خاصة في الأجواء الأعلى من القيم الروحية, علاقات الطاقة الفيزيائية, ومعاني العقل الصحيحة. هو يعمل على وجه التحديد حيثما وأينما ترتبط وتتفاعل الطاقة والروح؛ إنه يسيطر على كل التفاعلات مع العقل, يمارس قدرة عظيمة في العالم الروحي, ويبذل تأثيراً هائلاً على الطاقة والمادة. عند جميع الأوقات المصدر والمركز الثالث هو مُعبر عن طبيعة المصدر والمركز الأول.

9:1.5 (99.4) المصدر والمركز الثالث يشارك بكمال وبدون تأهيل الحضور في كل مكان للمصدر والمركز الأول, أحياناً يُدعى الروح الموجود في كل مكان. بأسلوب خاص وشخصي للغاية يشارك إله العقل العلم بكل شيء الذي للأب الكوني وإبنة الأبدي؛ معرفة الروح عميقة وتامة. الخالق الموحد يُجلي أطواراً معينة من كلية قدرة الأب الكوني لكنه في الواقع كلي القدرة فقط في مجال العقل. الشخص الثالث للإله هو المركز الفكري والإداري الكوني لعوالم العقل؛ في هذا هو مُطلق -- سيادته باتة.

9:1.6 (99.5) يبدو العامل الموحد ليكون مُحفزاً بشراكة الأب-الإبن, لكن كل تصرفاته تبدو لتعترف بعلاقة الأب-الفردوس. في بعض الأحيان وفي وظائف معينة يبدو أنه يُعوض عن عدم الإكمال في تطور الألهة الإختبارية -- الله الأسمى والله المنتهى.

9:1.7 (100.1) وفي هذا غموض لانهائي: ذلك أن اللانهائي كشف في أن واحد لانهايته في الإبن وكالفردوس, وبعدئذٍ هنالك ينبثق نحو الوجود كائن يساوي الله في الألوهية, عاكس لطبيعة الإبن الروحية, وقادر على تفعيل نموذج الفردوس, كائن تابع مؤقتاً في السيادة إنما بطرق كثيرة على ما يبدو الأكثر تنوعاً في العمل. وهكذا تفوق ظاهر في العمل يتم الكشف عنه في سجية

للمصدر والمركز الثالث التي هي فائقة حتى على الجاذبية الفيزيائية -- التجلي الكوني لجزيرة الفردوس.

9:1.8 (100.2) بالإضافة إلى هذا التحكم الفائق بالطاقة والأشياء الفيزيائية، فإن الروح اللانهائي موهوب بشكل رائع بتلك الصفات من الصبر، الرحمة والمحبة المكشوفة بغاية الروعة في إسعافه الروحي. الروح عالي الكفاءة ليُسعف المحبة ويظل العدل بالرحمة. يملك الله الروح كل العطف السماوي والحنان الرحيم الذي للإبن الأبدي والأصلي. كون أصلكم يُسبك بين سندان العدالة ومطرقة المعاناة؛ لكن الذين يسوسون المطرقة هم أولاد الرحمة، ذرية الروح للروح اللانهائي.

2. الروح الحاضر في كل مكان

9:2.1 (100.3) الله روح في مغزى ثلاثي الثنايا: هو نفسه روح؛ في ابنه يبدو كروح بدون قيد أو شرط؛ في العامل الموحد كروح متحالف مع العقل. وبالإضافة إلى هذه الحقائق الروحية، نحن نعتقد أننا نستشف مستويات ظواهر روحية إختبارية -- أرواح الكائن الأسمى، إله المنتهى، ومُطلق الإله.

9:2.2 (100.4) الروح اللانهائي هو تماماً مُتمم للإبن الأبدي بقدر ما الإبن هو مُتمم للأب الكوني. الإبن الأبدي هو تشخيص روحاني للأب؛ الروح اللانهائي هو روحانية مُشخصة للإبن الأبدي والأب الكوني.

9:2.3 (100.5) هناك العديد من الخطوط غير المُشبكة من القوة الروحية ومصادر قدرة فائقة عن المادة تربط شعب يورانشيا مباشرة مع آلهة الفردوس. يوجد هناك صلة ضباط الفكر مباشرة مع الأب الكوني، التأثير الواسع الإنتشار لحث الجاذبية الروحية التي للإبن الأبدي، والحضور الروحي للخالق الموحد. هناك فرق في الوظيفة بين روح الإبن وروح الروح. قد يعمل الشخص الثالث في إسعافه الروحي كعقل زائد روح أو كروح وحده.

9:2.4 (100.6) بالإضافة إلى حضورات الفردوس تلك، ينتفع اليورانشيون بالنشاطات والتأثيرات الروحية للكون المحلي والكون العظيم، مع صفوفهم التي لا نهاية لها تقريباً من

شخصيات مُحبة يقودون دائماً الصادق في الهدف, والأمين في القلب صعوداً وإلى الداخل نحو مُثل الألوهية وهدف الكمال الأسمى.

9:2.5 (100.7) نحن نعلم بحضور الروح الكوني للإبن الأبدي -- نستطيع التعرف عليه بدون

خطأ. حضور الروح اللانهائي, الشخص الثالث للإله, حتى الإنسان البشري قد يعرفه, لأن المخلوقات المادية يمكنها فعلياً إختبار بركة هذا التأثير الإلهي الذي يعمل كالروح القدس من إغداق الكون المحلي على شعوب جنس الإنسان. الكائنات الإنسانية يمكن أيضاً بدرجة ما أن تصبح واعية للضابط, الحضور اللا-شخصي للأب الكوني. هذه الأرواح الإلهية التي تعمل لرفع وتفعيل روحانية الإنسان تعمل جميعاً في ألفة وفي تعاون مثالي. هم كواحد في الإدارة الروحية لخطط الإرتقاء البشري وإحراز الكمال.

3. المُناور الكوني

9:3.1 (101.1) جزيرة الفردوس هي مصدر وجوهر الجاذبية الفيزيائية؛ وذلك ينبغي أن يكون كافياً لإعلامكم بأن الجاذبية هي واحدة من أكثر الأمور واقعية والتي يُعتمد عليها أدياً في كل كون الأكوان الفيزيائي. لا يمكن تعديل الجاذبية أو إلغاؤها إلا بقوى وطاقات يشترك في رعايتها كل من الأب والإبن, التي أوتمنت إلى, وهي مُرتبطة وظيفياً مع, شخص المصدر والمركز الثالث.

9:3.2 (101.2) الروح اللانهائي يمتلك قدرة فريدة ومدهشة - مُضاد الجاذبية. هذه القدرة ليست حاضرة وظيفياً (كما يُلاحظ) في الأب أو الإبن. هذه المقدرّة على الصمود في وجه سحب الجاذبية المادية, المتأصلة في المصدر الثالث, مكشوفة في التفاعلات الشخصية للعامل الموحد على أطوار معينة من علاقات الكون. وهذه السمة الفريدة قابلة للإنتقال إلى بعض الشخصيات الأعلى للروح اللانهائي.

9:3.3 (101.3) مُضاد الجاذبية يستطيع إلغاء الجاذبية ضمن إطار محلي؛ إنه يفعل ذلك من خلال ممارسة حضور قوة مساوية. إنه يعمل فقط بالمرجعية إلى الجاذبية المادية, وهو ليس تصرف

العقل. ظاهرة مقاومة الجاذبية لجيروسكوب هي تصوير لا بأس به لتأثير مُضاد الجاذبية إنما بدون قيمة لتوضيح سبب مُضاد الجاذبية.

9:3.4 (101.4) لا يزال العامل الموحد يعرض قدرات التي تستطيع أن تتجاوز القوة وتُبطل مفعول الطاقة. هكذا قدرات تعمل عن طريق إبطاء الطاقة إلى نقطة الصيرورة مادياً وبتقنيات أخرى غير معروفة إليكم.

9:3.5 (101.5) الخالق الموحد ليس الطاقة ولا مصدر الطاقة ولا مصير الطاقة؛ إنه مناور الطاقة. الخالق الموحد هو تصرف--حركة, تغيير, تعديل, تنسيق, إستقرار, وتوازن. الطاقات الخاضعة للتحكم المباشر أو غير المباشر للفردوس هي بالطبيعة مستجيبة إلى أعمال المصدر والمركز الثالث ووكالاته المُتَشعبة.

9:3.6 (101.6) كون الأكوان مُخترَق بمخلوقات التحكم بالقدرة للمصدر والمركز الثالث: المتحكمين الفيزيائيين, مديري القدرة, مراكز القدرة, وممثلين آخرين لإله التصرف الذين لهم علاقة بتنظيم وموازنة الطاقات الفيزيائية. هذه المخلوقات الفريدة ذات الأداء الفيزيائي تمتلك كلها سمات متنوعة من التحكم بالقدرة, مثل مضاد الجاذبية, التي يستخدمونها في جهودهم لتأسيس التوازن الفيزيائي لمادة وطاقات الكون الكبير.

9:3.7 (101.7) كل هذه النشاطات المادية لإله التصرف تبدو لتناسب أعماله إلى جزيرة الفردوس, والواقع فإن وكالات القدرة كلها مراعية لمُطلق الجزيرة الأبدية, حتى معتمدة على, الحقيقة المطلقة لجزيرة الفردوس. لكن العامل الموحد لا يعمل لصالح, ولا في استجابة للفردوس. هو يتصرف شخصياً, من أجل الأب والإبن. الفردوس ليس شخصاً. الأفعال اللا-شخصية, غير الشخصية, والتي سوى ذلك هي ليست أعمال شخصية للمصدر والمركز الثالث كلها تصرفات إرادية للعامل الموحد نفسه؛ إنها ليست إنعكاسات, إشتاقات, أو تداعيات لأي شيء أو أي كان.

9:3.8 (101.8) الفردوس هو نموذج اللانهائية؛ إله التصرف هو المُفعل لذلك النموذج. الفردوس هو محور الإرتكاز المادي للانهائية؛ وكالات المصدر والمركز الثالث هي عتلات الذكاء التي تحفز المستوى المادي وتحقق التفائية في آلية الخلق الفيزيائي.

4. العقل المُطلق

9:4.1 (102.1) هناك طبيعة فكرية للمصدر والمركز الثالث التي تختلف عن سجايها الفيزيائية

والروحية. هكذا طبيعة بالكاد يمكن الإتصال بها، لكنها مترابطة فكراً ولكن ليس شخصياً. هي قابلة للتمييز من السجاي الفيزيائية والطابع الروحي للشخص الثالث على مستويات وظائف العقل، إنما لإدراك الشخصيات فإن هذه الطبيعة لا تعمل أبداً بشكل مستقل عن التجليات الفيزيائية أو الروحية. العقل المُطلق هو عقل الشخص الثالث؛ هو غير قابل للفصل عن شخصية الله

9:4.2 (102.2) الروح. العقل، في الكائنات العاملة، هو غير منفصل من الطاقة أو الروح، أو كلاهما. ليس العقل كامناً في الطاقة؛ الطاقة متقبلة ومستجيبة للعقل؛ العقل يمكن أن يفرض على الطاقة، لكن الوعي ليس متأصلاً في المستوى المادي البحت. ليس من الضروري أن يُضاف العقل إلى روح نقي، لأن الروح واعي ومتعرف بالفطرة. الروح دائماً ذكي، لذا رأي بطريقتنا ما. قد يكون هذا العقل أو ذاك العقل، قد يكون سابق للعقل أو عقل فائق، حتى عقل روح، لكنه يقوم بمعادل التفكير والمعرفة. بصيرة الروح تتجاوز، تتبع في أثر، ونظرياً تسبق وعي العقل.

9:4.3 (102.3) الخالق الموحد مُطلق فقط في مجال العقل، في عوالم الذكاء الكوني. عقل المصدر والمركز الثالث لانهائي؛ يتجاوز كلياً دارات العقل النشطة والفاعلة لكون الأكوان. منحة العقل للأكوان العظمى السبعة مشتقة من الأرواح الرئيسية السبعة، الشخصيات الأولية للخالق الموحد. هذه الأرواح الرئيسية توزع العقل إلى الكون الكبير باعتباره العقل الفلكي، وكونكم المحلي يعمه بديل نبادون من نمط أورقونتون من العقل الفلكي.

9:4.4 (102.4) العقل اللانهائي يتجاهل الزمان، عقل المنتهى يتجاوز الزمان، العقل الفلكي مشروط بالزمان. وهكذا مع الفضاء: العقل اللانهائي مستقل عن الفضاء، لكن عندما يُجعل تنزل من اللانهائي إلى المستويات المُعاونة للعقل، يجب أن يحتسب الفكر واقع وقيود الفضاء على نحو متزايد.

9:4.5 (102.5) قوة الفلك تتجاوز إلى العقل حتى كما العقل الفلكي يتجاوز إلى الروح. الروح هو الهدف الإلهي، وعقل الروح هو الهدف الإلهي في العمل. الطاقة هي شيء، العقل معنى، الروح قيمة. حتى في الزمان والفضاء، العقل يؤسس تلك العلاقات النسبية بين الطاقة والروح التي توحى بالقرابة المتبادلة في الأبدية.

9:4.6 (102.6) يحول العقل قيم الروح إلى معاني الفكر؛ الإرادة لديها قدرة على جلب معاني العقل للإثمار في كلا المجالين المادي والروحي. إرتقاء الفردوس ينطوي على نمو نسبي وتفاضلي في الروح، والعقل، والطاقة. الشخصية هي الموجد لمكونات الفردية التجريبية هذه.

5. إسعاف العقل

9:5.1 (102.7) المصدر والمركز الثالث لانتهائي في العقل. إذا كان الكون سينمو إلى ما لانتهائية، مع ذلك ستكون إمكانية عقله كافية لمنح أعداد لا حصر لها من المخلوقات بعقول ملائمة ومتطلبات مُسبقة أخرى من الذكاء.

9:5.2 (102.8) في مجال **العقل المخلوق**، يحكم الشخص الثالث بسمو مع مساعديه المنسقين والتابعين. عوالم عقل المخلوق هي ذات أصل حصري في المصدر والمركز الثالث؛ هو مُغدق العقل. حتى أجزاء الأب تجد أنه من المستحيل أن تسكن عقول الناس إلى أن تكون الطريق قد هُيئت بشكل صحيح من أجلهم من خلال أداء العقل والوظيفة الروحية للروح اللانتهائي.

9:5.3 (103.1) الميزة الفريدة للعقل هي أنه يمكن إغداقه على مدى واسع من الحياة. من خلال مساعديه الخلاقين والمخلوقين، يُسعف المصدر والمركز الثالث إلى كل العقول على كل الأجواء. يُسعف للذكاء الإنساني ودون الإنساني من خلال معاوني الأكوان المحلية، ومن خلال وكالة وحدات التحكم الفيزيائية، يسعف حتى إلى أدنى الكيانات غير المختبرة لأكثر الأنواع بدائية من الأشياء الحية. ودائماً إتجاه العقل يكون إسعاف شخصيات روح-عقل أو طاقة-عقل.

9:5.4 (103.2) حيث إن الشخص الثالث للإله هو مصدر العقل، فمن الطبيعي تماماً بأن تجد مخلوقات المشيئة التطورية أنه من الأسهل تشكيل مفاهيم مفهومة عن الروح اللانتهائي أكثر مما يفعلون عن إما الإبن الأبدي أو الأب الكوني. حقيقة الخالق الموحد مُفصح عنها بشكل غير كامل في تواجد العقل الإنساني ذاته. الخالق الموحد هو سلف العقل الفلكي، وعقل الإنسان هو دارة فردية، جزء لا شخصي من ذلك العقل الفلكي بينما هو يُغدق في كون محلي من قبل إبنة خالقة للمصدر والمركز الثالث.

9:5.5 (103.3) لأن الشخص الثالث هو مصدر العقل, لا تفترض أن تحسب بأن كل ظواهر العقل إلهية. الذكاء الإنساني مُتجذر في الأصل المادي للأجناس الحيوانية. ليس ذكاء الكون وحي صحيح عن الله الذي هو عقل أكثر مما الطبيعة الفيزيائية هي كشف لجمال وانسجام الفردوس. الكمال موجود في الطبيعة, لكن الطبيعة ليست مثالية. الخالق الموحد هو مصدر العقل, لكن العقل ليس الخالق الموحد.

9:5.6 (103.4) العقل, على يورانشيا, هو حل وسط بين جوهر كمال الفكر والعقلية المتطورة لطبيعتكم الإنسانية غير الناضجة. خطة التطور الفكري الخاصة بكم هي, حقاً, واحدة ذات مثالية سامية, لكنكم بعيدون جداً عن ذلك الهدف الإلهي بينما تعملون في هياكل الجسد. العقل فعلاً من أصل إلهي, ولديه مصير إلهي, لكن عقولكم البشرية ليست بعد ذات كرامة إلهية.

9:5.7 (103.5) غالباً, غالباً جداً, تتلفون عقولكم بعدم الإخلاص وتذبلونها بعدم الصلاح; تخضعونها لخوف حيواني وتشوهونها بقلق لا طائل منه. لذلك, مع أن مصدر العقل إلهي, العقل كما تعرفونه على عالمكم للإرتقاء بالكاد يمكن أن يصبح الهدف لإعجاب عظيم, وأقل بكثير لهيام أو عبادة. إن التأمل في الذكاء الإنساني غير الناضج وغير الفعال سوف يقود فقط إلى ردود فعل من التواضع.

6. دارة جاذبية-العقل

9:6.1 (103.6) المصدر والمركز الثالث, الذكاء الكوني, واعي شخصياً لكل عقل, كل فكر, في كل الخلق, ويحافظ على إتصال شخصي ومثالي مع كل تلك المخلوقات الفيزيائية, والمورونشية, والروحية ذات المنحة العقلية في الأكوان بعيدة الإنتشار. كل نشاطات العقل هذه يتم استيعابها في دارة جاذبية العقل المطلقة التي تتمركز بشكل بؤري في المصدر والمركز الثالث وهي جزء من الوعي الشخصي للروح اللانهائي.

9:6.2 (103.7) كثيراً مثلما يسحب الأب كل شخصية لنفسه, وكما يجذب الإبن كل واقع روحي, هكذا العامل الموحد يمارس قدرة ساحبة على كل العقول; هو يهيمن ويسيطر قطعياً على دارة العقل

الكوني. جميع القيم الفكرية الصحيحة والحقيقية, كل الأفكار الإلهية والآراء المثالية, يتم سحبها بلا هوادة نحو دائرة العقل المطلقة هذه.

9:6.3 (104.1) يمكن لجاذبية العقل أن تعمل بشكل مستقل عن الجاذبية المادية والروحية, ولكن

أيما وكلما تصطدم الأخيرتان, جاذبية العقل تؤدي وظيفتها دائماً. عندما يرتبط الثلاثة جميعاً, قد تضم جاذبية الشخصية المخلوق المادي -- فيزيائي أو مورونشي, متناه أو أبسوناتي. لكن بصرف النظر عن هذا, فإن هبة العقل حتى في الكائنات غير الشخصية تؤهلهم للتفكير وتمنحهم وعي على الرغم من الغياب التام للشخصية.

9:6.4 (104.2) ذاتية كرامة الشخصية, إنسانية أو إلهية, خالدة أو محتملة الخلود, مع ذلك لا

تنشأ في إما روح, عقل, أو مادة؛ إنها إغداق الأب الكوني. ولا تفاعل الروح, العقل, والجاذبية المادية هي شرط أساسي لظهور جاذبية الشخصية. قد تضم دائرة الأب كائن مادي-العقل الذي هو ليس متجاوباً إلى جاذبية الروح, أو قد تشمل كائن روح-عقل ليس متجاوباً إلى الجاذبية المادية. تشغيل الجاذبية الشخصية هو دائماً عمل إرادي للأب الكوني.

9:6.5 (104.3) في حين أن العقل هو طاقة مُقترنة بكائنات مادية بحتة والروح مُقترن

بشخصيات روحية بحتة, فإن رُتب لا حصر لها من الشخصية, بما فيها الإنساني, يمتلكون عقولاً مرتبطة مع كل من الطاقة والروح. الجوانب الروحية لعقل المخلوق تستجيب بدون فشل إلى سحب جاذبية-الروح للأبن الأبدي؛ الميزات المادية تستجيب إلى حث جاذبية الكون المادي.

9:6.6 (104.4) العقل الفلكي, عندما لا يكون مرتبطاً مع إما الطاقة أو الروح, يكون خاضعاً لا

للدارات المادية ولا للدارات الروحية لمتطلبات الجاذبية. العقل النقي يخضع فقط إلى قبضة الجاذبية الكونية للعامل الموحد. العقل النقي ذا صلة قريبة إلى العقل اللانهائي, والعقل اللانهائي (المنسق النظري لمُطلقات الروح والطاقة) هو على ما يبدو قانون في حد ذاته.

9:6.7 (104.5) كلما كثرت تشعبات الروح-الطاقة, تكثر الوظائف القابلة للملاحظة للعقل؛ وكلما

قلّت تنوعات الطاقة والروح, تقل الوظائف القابلة للملاحظة للعقل. على ما يبدو, فإن الوظيفة القصوى للعقل الفلكي هي في أكوان الزمان للفضاء. هنا يبدو العقل ليؤدي وظيفة في منطقة

متوسطة بين الطاقة والروح, لكن هذا لا ينطبق على المستويات الأعلى للعقل؛ على الفردوس, الطاقة والروح هما بشكل أساسي واحد.

9:6.8 (104.6) دارة جاذبية العقل يمكن الإعتماد عليها؛ إنها تنبعث من الشخص الثالث للإله

على الفردوس, لكن ليس كل الأداء الملاحظ للعقل بعض الحضور المفهوم قليلاً الذي لا يمكن التنبؤ بوظيفته. المعروف هناك يوازي هذه الدارة للعقل بعض الحضور المفهوم قليلاً الذي لا يمكن التنبؤ بوظيفته. نحن نعتقد بأن عدم إمكانية التنبؤ هذه تُعزى جزئياً إلى أداء المطلق الكوني. ماهي هذه الوظيفة, لا نعلم؛ ما الذي يُحفظها, يمكننا فقط أن نُخمن؛ بما يخص علاقتها بالمخلوقات, يمكننا فقط أن نتكهن.

9:6.9 (104.7) أطوار معينة من عدم المقدرة على التنبؤ للعقل المتناهي قد تكون نتيجة عدم

إكتمال الكائن الأسمى, وهناك منطقة شاسعة من النشاطات حيث العامل الموحد والمطلق الكوني قد يكونان بالإمكان على تماس. هناك الكثير عن العقل مما هو غير معروف, لكن عن هذا نحن أكيدين: الروح اللانهائي هو التعبير المثالي لعقل خالق كل المخلوقات؛ الكائن الأسمى هو التعبير المتطور لعقول جميع المخلوقات إلى خالقها.

7. إنعكاسية الكون

9:7.1 (105.1) العامل الموحد قادر على تنسيق كل مستويات فعلية الكون بطريقة تسمح

بالإدراك المتزامن للعقلي, المادي, والروحي. هذه هي ظاهرة إنعكاسية الكون, تلك القدرة الفريدة وغير القابلة للتفسير للنظر, السمع, التحسس, ومعرفة كل الأشياء كما ترشح في جميع أنحاء الكون العظيم, ولتُمرکز بشكل بؤري من خلال الإنعكاسية, كل هذه المعلومات والمعرفة عند أي نقطة مرغوبة. يظهر تصرف الإنعكاسية في كمال على كل من عوالم مراكز إدارة الأكوان العظمى السبعة. كما أنها عاملة في جميع أنحاء قطاعات الأكوان العظمى وضمن حدود الأكوان المحلية. الإنعكاسية أخيراً تتمركز بشكل بؤري على الفردوس.

9:7.2 (105.2) ظاهرة الإنعكاسية كما تُكشف على عوالم مراكز إدارة الكون العظيم في العروض المدهشة للشخصيات العاكسة المتمركزة هناك، تُمثل أكثر التداخلات تعقيداً لكل أطوار الوجود التي توجد في كل الخلق. خطوط الروح يُمكن اقتفاؤها رجوعاً إلى الإبن، والطاقة الفيزيائية إلى الفردوس، والعقل إلى المصدر الثالث؛ لكن في ظاهرة إنعكاسية الكون الخارقة هناك توحيد فريد واستثنائي لكل الثلاثة، مرتبط لدرجة بحيث يُمكن حكام الكون من معرفة الظروف القصية على الفور، بالتزامن مع حدوثها.

9:7.3 (105.3) نحن نفهم الكثير من تقنية الانعكاسية، لكن هناك العديد من المراحل التي تحيرنا حقاً. نحن نعلم أن العامل الموحد هو مركز الكون لدائرة العقل، وأنه سلف العقل الفلكي، وأن العقل الفلكي يعمل تحت سيطرة جاذبية العقل المطلقة للمصدر والمركز الثالث. كما نعلم أن دارات العقل الفلكي تؤثر على المستويات الفكرية لكل الوجود المعروف؛ أنها تحتوي على تقارير الفضاء الكونية، وبشكل مؤكد تماماً إنها تركز في الأرواح الرئيسية السبعة وتتقارب في المصدر والمركز الثالث.

9:7.4 (105.4) العلاقة بين العقل الفلكي المتناهي والعقل المُطلق الإلهي تبدو لتتطور في العقل الإختباري للأسمى. قد عُلمنا بأنه، في فجر الزمان، هذا العقل الإختباري أُغدق على الأسمى بالروح اللانهائي، ونظن بأن ميزات معينة لظاهرة الإنعكاسية يمكن تحليلها فقط بافتراض نشاط العقل الأسمى. إن كان الأسمى غير معني بالإنعكاسية، نحن في خسارة لشرح المعاملات المعقدة والعمليات التي لا تخطيء لهذا الوعي للفاك.

9:7.5 (105.5) تبدو الإنعكاسية لتكون محيطة بعلم كل شيء ضمن حدود المتناهي الإختباري وقد تمثل بزوغ وعي-حضور الكائن الأسمى. إذا كان هذا الافتراض صحيحاً، عندئذٍ فإن استعمال الإنعكاسية في أي من مراحلها هو معادل للاتصال الجزئي مع وعي الأسمى .

8. شخصيات الروح اللانهائي

- 9:8.1 (105.6) يملك الروح اللانهائي قدرة كاملة لنقل الكثير من قدراته وامتيازاته إلى شخصياته ووكالاته المنسقة والتابعة.
- 9:8.2 (105.7) أول عمل إلهي خلاق للروح اللانهائي، عامل على حدة من الثالوث لكن في ارتباط ما غير مكشوف مع الأب والإبن، مُشخص في وجود الأرواح الرئيسية السبعة للفردوس، موزعي الروح اللانهائي إلى الأكوان.
- 9:8.3 (106.1) ليس هناك ممثل مباشر للمصدر والمركز الثالث على مراكز إدارة كون عظيم. كل من تلك الخلائق السبعة هو معتمد على أحد الأرواح الرئيسية للفردوس، الذي يعمل من خلال الأرواح الإنعكاسية السبعة القائمة عند عاصمة الكون العظيم.
- 9:8.4 (106.2) يتم الكشف عن العمل الخلاق التالي والمستمر للروح اللانهائي، من وقت لآخر، في إنتاج الأرواح الخالقة. في كل مرة يصبح الأب الكوني والإبن الأبدي والد لإبن خالق، يصبح الروح اللانهائي سلفاً لروح خلاق في الكون المحلي والذي يصبح الزميل القريب لذلك الإبن الخالق في كل تجربة كون لاحقة.
- 9:8.5 (106.3) بالضبط كما أنه من الضروري التمييز بين الإبن الأبدي والأبناء الخالقين، كذلك هو من الضروري التفريق بين الروح اللانهائي والأرواح الخالقة، منسقي الكون المحلي للأبناء الخالقين. ما يكونه الروح اللانهائي إلى مجموع الخلق، فالروح الخلاق هو إلى كون محلي.
- 9:8.6 (106.4) المصدر والمركز الثالث يُمثل في الكون الكبير بصفٍ شاسع من الأرواح المُسعفة، رسل، معلمين، محكمين، مساعدين، ومستشارين، سوية مع مشرفين لدارات معينة ذات طبيعة فيزيائية، ومورونشية، وروحية. ليست كل تلك الكائنات شخصيات بالمعنى الدقيق للعبارة. تتميز شخصية تشكيلة المخلوق-المتناهي بما يلي:
- 9:8.7 (106.5) 1. وعي ذاتي شخصي.
- 9:8.8 (106.6) 2. إستجابة موضوعية إلى دارة شخصية الأب.
- 9:8.9 (106.7) هناك شخصيات خالقة وشخصيات مخلوقة، وبالإضافة إلى هذين النوعين الأساسيين هناك شخصيات للمصدر والمركز الثالث، كائنات التي هي شخصية إلى الروح اللانهائي، لكنها ليست شخصياً باتة إلى الكائنات المخلوقة. شخصيات المصدر الثالث هذه ليست

جزءاً من دائرة شخصية الأب. شخصية المصدر الأول وشخصية المصدر الثالث هما بالتبادل ممكن الإتصال بينهما؛ كل شخصية ممكن الإتصال بها.

9:8.10 (106.8) يغدق الأب شخصية بإرادته الحرة الشخصية. لماذا يفعل ذلك يمكننا فقط أن نخمن؛ كيف يفعل ذلك لا نعلم. ولا نحن نعرف لماذا يُغدق المصدر الثالث شخصية غير أبوية، لكن هذا يفغله الروح اللانهائي بالأصالة عن نفسه، في اشتراك خلاق مع الإبن الأبدي وبطرق عديدة غير معروفة لكم. الروح اللانهائي يمكن كذلك أن يعمل من أجل الأب في إغداق شخصية المصدر الأول.

9:8.11 (106.9) هناك أنواع عديدة من شخصيات المصدر الثالث. يغدق الروح اللانهائي شخصية مصدر ثالث على فئات عديدة ليست مشمولة في دائرة شخصية الأب، مثل بعض من موجبات القدرة. بالمثل يُعامل الروح اللانهائي كشخصيات فئات عديدة من الكائنات، مثل الأرواح الخالقة، الذين هم طبقة بأنفسهم في علاقاتهم إلى مخلوقات مُدارة للأب.

9:8.12 (106.10) كُلا من شخصيات المصدر الأول والمصدر الثالث ممنوحين بكل وأكثر مما يربطه الإنسان مع مفهوم الشخصية؛ لديهم عقول تضم ذاكرة، منطق، حُكم، مخيلة خالقة، ترابط أفكار، قرار، إختيار، وقدرات إضافية عديدة من الذكاء غير معروفة كلياً إلى البشر. مع استثناءات قليلة فإن الرُتب التي كُشفت إليكم تمتلك شكلاً وفردية متميزة؛ هم كائنات حقيقية. غالبية منهم مرئيين لجميع مراتب الوجود الروحي.

9:8.13 (107.1) حتى أنتم ستكونون قادرين على رؤية زملائكم الروحيين من الرُتب الأقل حالما تتخلصون من الرؤية المحدودة لعيونكم المادية الحالية وتكونون قد مُنحتم شكلاً مورونشياً مع حساسيته الموسعة لحقيقة الأمور الروحية.

9:8.14 (107.2) العائلة المتصرفة للمصدر والمركز الثالث، كما كُشفت في هذه الروايات تقع في ثلاث مجموعات كبيرة:

9:8.15 (107.3) I. الأرواح السامية. مجموعة من الأصل المُركب الذي يشمل، من بين أمور أخرى، الرُتب التالية:

1. الأرواح الرئيسية السبعة للفردوس. (107.4) 9:8.16
2. الأرواح الإنعكاسية للأكوان العظمى. (107.5) 9:8.17
3. الأرواح الخالقة للأكوان المحلية. (107.6) 9:8.18
- II. **موجهي القدرة.** مجموعة من مخلوقات ووكالات التحكم التي تعمل في كل أنحاء الفضاء المنظم. (107.7) 9:8.19
- III. **شخصيات الروح اللانهائي.** هذه الدلالة لا تعني بالضرورة أن هذه الكائنات هي شخصيات المصدر الثالث رغم أن بعضها فريد من نوعه كمخلوقات مشيئة. عادة يتم تجميعهم في ثلاثة تصنيفات رئيسية:
1. الشخصيات العليا للروح اللانهائي. (107.9) 9:8.21
2. جماهير الرُسل للفضاء. (107.10) 9:8.22
3. الأرواح المُسعدة للزمان. (107.11) 9:8.23
- هذه المجموعات تخدم على الفردوس, في الكون المركزي أو السكني, في الأكوان العظمى, وهي تضم رُتب التي تعمل في الأكوان المحلية, حتى إلى الأبراج, الأنظمة, والكواكب. (107.12) 9:8.24
- شخصيات الروح من العائلة الشاسعة للروح الإلهي واللانهائي هم مكرسون إلى الأبد لخدمة إسعاف محبة الله ورحمة الإبن لكل المخلوقات الذكية من العوالم التطورية للزمان والفضاء. كائنات الروح هذه تؤلف السُّلم الحي الذي به يتسلق الإنسان البشري من الفوضى إلى المجد. (107.13) 9:8.25
- [كُشفت على يورانشيا بمستشار إلهي من يوقرسا بتفويض من قدماء الأيام لتصوير طبيعة وعمل الروح اللانهائي.] (107.14) 9:8.26

كتاب يورانشيا

<< ورقة 9 | أجزاء | المحتوى | ورقة 11 >>

ورقة 10

ثالوث الفردوس

10:0.1 (108.1) ثالوث الفردوس للآلهة الأبدية يُسهل تملص الأب من مطلقية الشخصية.

الثالوث يربط بكمال التعبير غير المحدود لإرادة الله الشخصية اللانهائية مع الحقيقة المطلقة للإله. الإبن الأبدي والأبناء المتنوعين من أصل إلهي سويةً مع العامل الموحد وأولاد كونه, يزودون بشكل فعال لأجل تحرير الأب من القيود التي خلافاً لذلك هي متأصلة في الأولية, والكمال, وعدم التغيير, والأبدية, والكونية, والإطلاق, واللانهائية.

10:0.2 (108.2) يزود ثالوث الفردوس بفعالية من أجل التعبير الكامل والكشف المثالي لطبيعة

الإله الأبدية. أبناء الثالوث المتمركزون بالمثل يقدمون كشفاً كاملاً ومثالياً للعدل الإلهي. الثالوث هو وحدة إلهية, وهذه الوحدة تستند أبدأً إلى الأسس المطلقة للوحدانية الإلهية للشخصيات الثلاثة الأصلية والمنسقة والمتعايشة, الله الأب, الله الإبن, والله الروح.

10:0.3 (108.3) من الوضع الحالي على دائرة الأبدية, بالنظر رجوعاً نحو الماضي الذي لا

نهاية له, يمكننا أن نكتشف فقط حتمية واحدة لا مفر منها في شؤون الكون, وهي ثالوث الفردوس. أرى أن الثالوث كان لا بد منه. بينما أعاين ماضي, حاضر, ومستقبل الوقت, اعتبر أن لا شيء آخر في كل كون الأكوان كان لا بد منه. الكون الرئيسي الحالي, منظور في استعادة الأحداث أو في الاحتمالات, لا يمكن تصوره بدون الثالوث. بالنظر إلى ثالوث الفردوس, يمكننا افتراض طرق بديلة أو حتى متعددة لفعل كل الأشياء, لكن بدون ثالوث الأب, الإبن, والروح نحن غير قادرين على تصور كيف أمكن للانهائي أن يحقق تشخيص منسق وثلاثي الأضعاف في وجه الأحادية المطلقة

للإله. لا مفهوم آخر للخلق يصل إلى معايير الثالوث من إكمال الحقيقة المطلقة الكامنة في وحدة الإله مقرونة بامتلاء التحرر الطوعي المتأصل في التشخيص الثلاثي الثنايا للإله.

1. توزيع ذاتي للمصدر والمركز الأول

10:1.1 (108.4) سيبدو بأن الأب, رجوعاً في الأبدية, دشن بوليصة توزيع ذاتي متعمقة. هناك بشكل فطري في طبيعة نكران الذات, المُحبة والمحبوبة للأب الكوني شيء ما يُسبب له أن يستبقي لنفسه الممارسة فقط لتلك القدرات وتلك السُلطة التي على ما يبدو يجد أنها مستحيلة للتفويض أو الإغداق.

10:1.2 (108.5) الأب الكوني تجرد طيلة الوقت من كل جزء من نفسه كان قابلاً للإغداق على أي خالق آخر أو مخلوق. لقد فوض إلى أبنائه الإلهيين وذكاءاتهم المرتبطة كل قدرة وكل سُلطة التي يمكن تفويضها. لقد حوّل فعلياً إلى أبنائه السلاطين, في أكوانهم الخاصة, كل امتياز لسُلطة إدارية التي كانت قابلة للتحويل. في شؤون كون محلي, قد جعل كل ابن خالق سلطان تماماً مثالي, كفؤ, وموثوق كما هو الإبن الأبدي في الكون الأصلي والمركزي. لقد منح, في الواقع أغدق, مع كرامة وقداسة حياة الشخصية, كل نفسه وكل سجايه, كل ما يمكنه أن يجرد ذاته منه, بكل طريقة, في كل عصر, في كل مكان, وإلى كل شخص, وفي كل كون ما عدا ذلك لمسكنه المركزي.

10:1.3 (109.1) ليست الشخصية الإلهية متمحورة على الذات؛ التوزيع الذاتي ومشاركة الشخصية تميز ذاتية المشيئة الحرة الإلهية. تتلهم المخلوقات للصلة مع مخلوقات شخصية أخرى؛ الخالقون مُحركون لمشاركة الألوهية مع أولاد كونهم؛ شخصية اللانهائي مُفصح عنها كالأب الكوني, الذي يتقاسم حقيقة الكيان ومساواة النفس مع شخصيتين منسقتين, الإبن الأبدي والعامل الموحد.

10:1.4 (109.2) للمعرفة المتعلقة بشخصية الأب والسجايه الإلهية سنكون دائماً معتمدين على كشوف الإبن الأبدي, لأنه عندما كان العامل الموحد للخلق قد دخل حيز التنفيذ, عندما انبثق الشخص الثالث للإله نحو كيان الشخصية ونفذ المفاهيم المشتركة لأبويه الإلهيين, توقف الأب عن التواجد

كالشخصية الباتة. مع قدوم العامل الموحد إلى حيز الوجود وتجسد النواة المركزية للخلق, وقعت بعض التغييرات الأبدية. أعطى الله نفسه كشخصية مُطلقة إلى ابنه الأبدي. هكذا يغدق الأب "شخصية اللانهائية" على ابنه المولود الوحيد, بينما كلاهما يغدقان "الشخصية الموحدة" لإتحادهما الأبدي على الروح اللانهائي.

10:1.5 (109.3) لهذه الأسباب وغيرها ما وراء مفهوم العقل المتناهي, إنه في غاية الصعوبة للمخلوق الإنساني أن يفهم شخصية الله الأب اللانهائية ما عدا كما كشفت كونياً في الإبن الأبدي, ومع الإبن, ناشطة كونياً في الروح اللانهائي.

10:1.6 (109.4) حيث أن أبناء الله الفردوسيين يزورون العوالم التطورية وأحياناً حتى يسكنون هناك في شبه جسد بشري, وحيث أن تلك الإغداقات تجعل من الممكن للإنسان البشري أن يعرف فعلاً بعض الشيء عن طبيعة وصِفة الشخصية الإلهية, لذلك يجب على مخلوقات الأجواء الكوكبية أن يتطلعوا إلى إغداقات أبناء الفردوس هؤلاء من أجل معلومات يُعتمد عليها وجديرة بالثقة بما يختص بالأب, والإبن, والروح.

2. تشخيص الإله

10:2.1 (109.5) بواسطة تقنية الثولثة يجرّد الأب نفسه من تلك الشخصية الروحية الباتة التي هي الإبن, لكن بفعله هذا يُعين ذاته الأب لهذا الإبن بالذات وبهذا يُملك نفسه باستطاعة غير محدودة لأن يصبح الأب الإلهي لكل مخلوقات المشيئة الأذكىاء التي لاحقاً خلقت, تأتت, أو الأنواع المُشخصة الأخرى. بصفته الشخصية المُطلقة والباتة يستطيع الأب العمل فقط كالإبن ومع الإبن, لكن كـأب شخصي يواصل إغداق الشخصية على الجماهير المتنوعة من المستويات المختلفة لمخلوقات المشيئة الأذكىاء, ويحافظ إلى الأبد على علاقات شخصية ذات صلة مُحبة مع هذه العائلة الشاسعة من أولاد الكون.

10:2.2 (109.6) بعد أن أغدق الأب على شخصية ابنه ملء نفسه, وعندما يكون هذا العمل من إغداق الذات مكتمل ومثالي, من القدرة والطبيعة اللانهائيتان والتي هي بالتالي قائمة في إتحاد الأب-

الإبن، يُعَدُّ الشريك الأبدى بالتشارك تلك الصفات والسجايا التي لا تزال تشكل كذلك كائن آخر مثلها؛ وهذه الشخصية المشاركة، الروح اللانهائي، تتم التشخيص الوجودي للإله.

الإبن لا غنى عنه لأبوة الله. الروح لا غنى عنه لأخوية الشخصين الثاني (110.1) 10:2.3

والثالث. ثلاثة أشخاص هو أقل ما يكون في مجموعة إجتماعية، لكن هذا هو الأقل من كل الأسباب الكثيرة للإعتقاد بحتمية العامل الموحد.

المصدر والمركز الأول هو شخصية الأب اللانهائية، شخصية المصدر غير (110.2) 10:2.4

المحدودة. الإبن الأبدى هو مُطلق-الشخصية البات، ذلك الكائن الإلهي الذي يقف في كل الزمان والأبدية كالوحي المثالي لطبيعة الله الشخصية. الروح اللانهائي هو الشخصية الموحدة، الناتج الشخصي الفريد لوحدة الأب-الإبن الأبدية.

شخصية المصدر والمركز الأول هي شخصية اللانهائية ناقص الشخصية (110.3) 10:2.5

المُطلقة للإبن الأبدى. شخصية المصدر والمركز الثالث هي ناتج فائق إضافة لوحدة شخصية الأب المتحررة وشخصية الإبن المُطلقة.

الأب الكوني، الإبن الأبدى، والروح اللانهائي هم أشخاص فريدون؛ لا أحد (110.4) 10:2.6

منهم نسخة مكررة؛ كل أصلي؛ كلهم متحدون.

الإبن الأبدى وحده يختبر إكمال علاقة الشخصية الإلهية، الوعي لكِلا البنوة مع (110.5) 10:2.7

الأب والأبوة إلى الروح والمساواة الإلهية مع كِلا الأب-السلف والروح-المرتبط. الأب يعلم تجربة أن يكون لديه إبن الذي هو مساوٍ له، لكن الأب لا يعرف أسلاف سابقة. الإبن الأبدى لديه تجربة البنوة، التعرف على أسلاف الشخصية، وفي الوقت نفسه الإبن واعٍ لكونه والد مُشارك للروح اللانهائي. الروح اللانهائي واعٍ لسلف شخصية مزدوج الثنايا لكن ليس أبويًا إلى شخصية إله منسقة. مع الروح، تُحقق الدورة الوجودية لتشخيص الإله الإكمال؛ الشخصيات الأولية للمصدر والمركز الثالث هي اختبارية وسبعة في العدد.

أنا ذا أصل في ثلوث الفردوس. أنا أعرف الثلوث كإله موحد؛ كذلك أعرف (110.6) 10:2.8

بأن الأب، والإبن، والروح متواجدين ويعملون في إستطاعتهم الشخصية المحددة. أعلم بشكل إيجابي بأنهم ليس فقط يعملون شخصياً وجماعياً، بل أيضاً أنهم ينسقون أداءاتهم في تجمعات

متنوعة, بحيث في النهاية يعملون في سبع استطاعات مختلفة فردية وجماعية. وحيث أن تلك الصلّات السبعة تستنفذ الإمكانيات لمثل هذا الإندماج الإلهي, فمن المحتم أن حقائق الكون ستظهر في سبعة اختلافات من القيم, والمعاني, والشخصية.

3. الأشخاص الثلاثة للإله

10:3.1 (110.7) بالرغم من أن هناك إله واحد فقط, هناك ثلاث تشخيصات إيجابية وإلهية للإله. بما يخص منحة الإنسان بالضباط الإلهيين, قال الأب: "لنجعل الإنسان البشري في صورتنا". تكراراً في كل أنحاء الكتابات اليورانشية هناك تحدث هذه الإشارة إلى أعمال وأفعال الإله التعددي, مظهرة بوضوح التعرف على تواجد وأعمال المصادر والمراكز الثلاثة.

10:3.2 (110.8) قد عُلمنا بأن الإبن والروح يحافظان على العلاقات نفسها والمساوية للأب في رابطة الثالوث. في الأبدية وكألهما هما بدون شك يفعلان, لكن في الزمان وكشخصيات هما بالتأكيد يكشفان عن علاقات ذات طبيعة متنوعة جداً. متطلعون من الفردوس خارجاً على الأكوان, تلك العلاقات فعلاً تبدو متشابهة للغاية, لكن عندما يُنظر إليها من مجالات الفضاء فإنها تبدو مختلفة تماماً.

10:3.3 (111.1) الأبناء الإلهيون هم بالتأكيد "كلمة الله" لكن أولاد الروح هم بحق "عمل الله". يتكلم الله من خلال الإبن, مع الإبن, يعمل من خلال الروح اللانهائي, بينما في كل نشاطات الكون فإن الإبن والروح هما أخويان بشكل رائع, يعملان كأخوين متساويين بإعجاب ومحبة لأب مشترك مُشرف ومُحترم إلهياً.

10:3.4 (111.2) الأب, الإبن, والروح هم بالتأكيد متساوون في الطبيعة, منسقون في الكيان, لكن هناك إختلافات لا لبس فيها في أداءاتهم الكونية, وعندما يتصرفون وحدهم, كل شخص للإله هو على ما يبدو مقيد في الحقيقة المطلقة.

10:3.5 (111.3) الأب الكوني, سابقاً لتجرده بإرادته الذاتية من الشخصية, القدرات, والسجايا التي تُشكل الإبن والروح, يبدو أنه قد كان (بالإعتبار الفلسفي) إله بات, مُطلق, ولانهائي. لكن مثل

هذا المصدر والمركز الأول النظري بدون إبن ما كان يمكن بأي حال من الأحوال أن يُعتبر الأب الكوني؛ الأبوة ليست حقيقية بدون بنوة. علاوة على ذلك، لكي يكون الأب مُطلقاً بالمعنى الكلي، لا بد أنه تواجد وحده عند لحظة أبدية بعيدة ما. لكن ما كان لديه أبداً هكذا وجود منفرد؛ الإبن والروح كلاهما متشاركان في الأبدية مع الأب. المصدر والمركز الأول دائماً كان، وإلى الأبد سيكون، الأب الأبدي للإبن الأصلي، ومع الإبن، السلف الأسبق الأبدي للروح اللانهائي.

10:3.6 (111.4) نلاحظ بأن الأب قد جرد نفسه من كل التجليات المباشرة للحقيقة المُطلقة باستثناء الأبوة المُطلقة والإرادة المُطلقة. لا نعلم ما إذا كانت الإرادة سجية للأب غير قابلة للتحويل؛ يمكننا فقط ملاحظة أنه لم يجرد نفسه من الإرادة. هكذا لانهاية للمشيئة لا بد أنها كانت متصلة أبدياً في المصدر والمركز الأول.

10:3.7 (111.5) في إغداق إطلاق الشخصية على الإبن الأبدي، يتملص الأب الكوني من قيود مُطلقية الشخصية، لكن بفعله هذا يأخذ خطوة تجعل من المستحيل للأبد أن يتصرف بمفرده باعتباره مُطلق-الشخصية. ومع التشخيص النهائي للإله المشارك في الوجود -- العامل الموحد -- يترتب هناك الإعتماد المتبادل الثالوثي الحرج للشخصيات الإلهية الثلاثة فيما يتعلق بمجمل أداء الإله في المُطلق.

10:3.8 (111.6) الله هو مُطلق-الأب لكل الشخصيات في كون الأكوان. الأب هو مُطلق شخصياً في حرية التصرف، إنما في أكوان الزمان والفضاء، المصنوعة، وقيد الصنع، والتي سُنُصَع بعد، الأب ليس مُطلقاً بشكل قابل للإدراك كإجمالي إله إلا في ثالوث الفردوس.

10:3.9 (111.7) يعمل المصدر والمركز الأول خارج هاتونا في الأكوان الظاهرية على النحو التالي:

1. كخالق، من خلال الأبناء الخالقين، أحفاده. (111.8) 10:3.10
2. كمتحكم، من خلال مركز جاذبية جزيرة الفردوس. (111.9) 10:3.11
3. كروح، من خلال الإبن الأبدي. (111.10) 10:3.12
4. كعقل، من خلال الخالق الموحد. (111.11) 10:3.13
5. كأب، يحافظ على إتصال أبوي مع كل المخلوقات من خلال دارة شخصيته. (111.12) 10:3.14

10:3.15 (111.13) 6. كشخص, يعمل مباشرة في كل أنحاء الخلق من خلال أجزائه الحصرية --
في الإنسان البشري بواسطة ضبط الفكر.

10:3.16 (111.14) 7. كإله كلي, يعمل فقط في ثالوث الفردوس.

10:3.17 (112.1) كل تلك التنحيات والتفويضات لدوائر الإختصاص بواسطة الأب الكوني هي
تطوعية كلياً وفرض ذاتي. الأب الكلي-القدرة يلتزم بشكل هادف تلك القيود لسُلطة الكون.

10:3.18 (112.2) يبدو الإبن الأبدي ليؤدي كواحد مع الأب في جميع النواحي الروحية ما عدا في
إغداقات أجزاء الله وفي نشاطات أخرى سابقة للشخصي. الإبن غير مُعرف بشكل وثيق مع
النشاطات الفكرية للمخلوقات المادية ولا مع نشاطات الطاقة للأكوان المادية. كُمطلق, يعمل الإبن
كشخص فقط في مجال الكون الروحي.

10:3.19 (112.3) الروح اللانهائي هو كوني بشكل مثير للدهشة ومتعدد البراعات بشكل لا يُصدق
في كل عملياته. هو يؤدي دوراً في أجواء العقل, والمادة, والروح. يُمثل العامل الموحد صلة الأب-
الإبن, لكنه يعمل أيضاً بنفسه. هو ليس معنياً مباشرةً بالجاذبية الفيزيائية, بالجاذبية الروحية, أو
بدارة الشخصية, لكنه أكثر أو أقل يُشارك في كل نشاطات الكون الأخرى. بينما مُعتمد على ما يبدو
على ثلاثة ضوابط جاذبية وجودية ومُطلقة, يبدو الروح اللانهائي ليمارس ثلاثة تحكيمات فائقة. هذه
الهبة ثلاثية الأضعاف تُوظف بطرق كثيرة لتجاوز وعلى ما يبدو حتى في تحييد تجليات القوى
والطاقات الأولية, وصولاً إلى الحدود فائقة المنتهى للحقيقة المُطلقة. في حالات معينة تلك التحكيمات
الفائقة قطعاً تتجاوز حتى التجليات الأولية للواقع الفلكي.

4. وحدة الثالوث للإله

10:4.1 (112.4) من بين كل الإرتباطات المُطلقة, ثالوث الفردوس (الثولثة الأولى) هو فريد من
نوعه كارتباط حصري لإله شخصي. الله يعمل كالله فقط بالنسبة إلى الله وإلى أولئك الذين يستطيعون
أن يعرفوا الله, لكن كإله مُطلق فقط في ثالوث الفردوس وفيما يتعلق بمُجمل الكون.

الإله الأبدي موحد بكمال؛ مع ذلك هناك ثلاثة أشخاص للإله متفردون بكمال. (112.5) 10:4.2

يتيح ثالث الفردوس التعبير المتزامن لكل تنوع ميزات الصفة والقدرات اللانهائية للمصدر والمركز الأول ومنسقيه الأبديين ولكل الوحدة الإلهية من أعمال الكون لإله غير مجزأ.

الثالث هو ارتباط من أشخاص لانهايين عاملين في استطاعة غير شخصية (112.6) 10:4.3

لكن ليس بشكل مُخالف للشخصية. التوضيح خام، لكن أب، ابن، وحفيد، يمكنهم تشكيل كينونة متضامنة التي من شأنها أن تكون غير شخصية ولكن مع ذلك خاضعة لمشيئاتهم الشخصية.

ثالث الفردوس حقيقي. يتواجد كإتحاد إلهي من الأب، الابن، والروح؛ إلا أن (112.7) 10:4.4

الأب، الابن، أو الروح، أو أي اثنين منهم، يمكنهم العمل في علاقة إلى هذا الثالث الفردوسي ذاته. الأب، الابن، والروح يمكنهم التعاون بأسلوب غير ثالثي، لكن ليس كثلاثة آلهة. كأشخاص يمكنهم التعاون حسب اختيارهم، لكن ذلك ليس هو الثالث.

أبدأ تذكر بأن ما يفعله الروح اللانهائي في الأداء كعامل موحد، كل من الأب (112.8) 10:4.5

والابن يعملان فيه ومن خلاله ومثله. لكن سيكون من العبث محاولة إلقاء الضوء على لغز الثالث: ثلاثة كواحد وفي واحد. وواحد كإثنين ويتصرف لاثنين.

يرتبط الثالث بشكل كبير بمجموع شؤون الكون بحيث ينبغي أن يؤخذ بعين (112.9) 10:4.6

الإعتبار في محاولتنا لتفسير كُلية أي حدث فلكي معزول أو علاقة شخصية. يعمل الثالث على كل مستويات الفلك، والإنسان البشري مُقيد إلى المستوى المتناهي؛ لذلك يجب على الإنسان أن يكون مقتنعاً بمفهوم متناه عن الثالث كالثالث.

كبشري في الجسد يجب أن تنظر إلى الثالث وفقاً لتتورك الفردي وفي إنسجام (113.1) 10:4.7

مع ردود فعل عقلك ونفسك. يمكنك أن تعرف القليل جداً عن مُطلقية الثالث، لكن بينما ترتقي نحو الفردوس، ستختبر الدهشة مرات عديدة عند كشف متلاحقة واكتشافات غير متوقعة لسمو ومُنتهى الثالث، إن لم يكن للحقيقة المُطلقة.

5. وظائف الثالث

10:5.1 (113.2) الآلهة الشخصية لديهم سجايا، إنما لا يكاد يتناسب الحديث عن الثالوث بأن لديه

سجايا. هذا الإرتباط لكائنات إلهية يمكن بشكل صحيح أكثر اعتباره بأن لديه **وظائف**، مثل إدارة عدلية، ومواقف مجموع كُلي، وتصرف منسق، وتحكم فوقي فلكي. هذه الأعمال هي غُليا بفعالية، وقُصوى، و (ضمن حدود الإله) مُطلقة بقدر ما كل الحقائق الحية لقيمة الشخصية هي معنية.

10:5.2 (113.3) وظائف ثالوث الفردوس ليست مجرد مجموع هبة الأب الظاهرة من الألوهية

بالإضافة إلى تلك السجايا المتخصصة الفريدة في الوجود الشخصي للإبن والروح. رابطة الثالوث لآلهة الفردوس الثلاثة تُؤدي إلى تطور، تأتي، وتألّيه معاني، قيم، قوى، وقدرات جديدة من أجل الوحي، والعمل، والإدارة الكونية. الإرتباطات الحية، العائلات الإنسانية، الفئات الإجتماعية، أو ثالوث الفردوس لا يتم تعزيزها بمجرد الجمع الحسابي. دائماً ما تتجاوز إمكانية المجموعة بكثير المجموع البسيط لسجايا الأفراد المُكونين.

10:5.3 (113.4) يحافظ الثالوث على موقف فريد مثل الثالوث نحو الكون بأكمله من الماضي،

والحاضر، والمستقبل، وأعمال الثالوث أفضل ما يمكن اعتبارها بالنسبة إلى مواقف الكون من الثالوث. مثل هذه المواقف متزامنة وقد تكون مُضاعفة فيما يتعلق بأي حالة أو حدث معزول:

10:5.4 (113.5) **1. الموقف تجاه المتناهي.** الحد-الذاتي الأقصى للثالوث هو موقفه تجاه

المتناهي. ليس الثالوث شخصاً، ولا الكائن الأسمى تشخيص حصري للثالوث، لكن الأسمى هو أقرب نهج إلى تبؤر شخصية-قدرة الثالوث التي يمكن فهمها من قبل المخلوقات المتناهية. من هنا فإن الثالوث في علاقة إلى المتناهي يُشار إليه أحياناً كثالوث السمو.

10:5.5 (113.6) **2. الموقف تجاه الأبسوناييتي.** ثالوث الفردوس لديه اعتبار لتلك المستويات من

الوجود التي هي أكثر من متناهية لكنها أقل من مُطلقة، وهذه العلاقة تُلقب أحياناً بثالوث الختامية. لا المُنتهى ولا الأسمى مُمثلين كلياً لثالوث الفردوس، لكن في مغزى مؤهل لمستوياتهما المختصة، كل يبدو ليمثل الثالوث خلال عصور ما قبل الشخصي لتنمية القدرة الإختبارية.

10:5.6 (113.7) **3. الموقف المُطلق** لثالوث الفردوس هو في علاقة إلى الوجودات المُطلقة

ويبلغ ذروته في عمل الإله الكلي.

10:5.7 (113.8) لانهائية الثالوث تتضمن العمل المنسق لكل العلاقات الثلاثية للمصدر والمركز

الأول -- غير المؤله وكذلك المؤله -- وبالتالي فإنه في غاية الصعوبة على الشخصيات أن تفهمه.

في تأمل الثالوث كلانهائي لا تتجاهل المثالثات السبعة؛ بهذا يمكن تجنب صعوبات معينة من التفهم، وقد يتم حل بعض التناقضات جزئياً.

10:5.8 (114.1) لكنني لا أُجيد لغةً تمكّني من أن أنقل إلى العقل الإنساني المحدود الحقيقة الكاملة والمغزى الأبدي لثالوث الفردوس وطبيعة الارتباط المتداخل غير-المنتهي للكائنات الثلاثة من الكمال اللامتناهي.

6. أبناء الثالوث الثابتين

10:6.1 (114.2) يأخذ كل قانون أصلاً في المصدر والمركز الأول؛ هو القانون. إدارة القانون الروحي ملازمة في المصدر والمركز الثاني. كشف القانون، إشهار وتفسير الدساتير الإلهية، هي وظيفة المصدر والمركز الثالث. تطبيق القانون، العدالة، يقع ضمن اختصاص ثالوث الفردوس ويتم تنفيذه من قبل أبناء معينين للثالوث.

10:6.2 (114.3) العدل متأصل في السيادة الكونية لثالوث الفردوس، لكن الصلاح، الرحمة، والحق هي إسعاف الكون للشخصيات الإلهية، الذين إتحداهم الإلهي يؤلف الثالوث. العدالة ليست موقف الأب، الإبن، أو الروح. العدالة هي موقف الثالوث لهذه الشخصيات من المحبة، والرحمة، والإسعاف. لا أحد من آلهة الفردوس يرعى إدارة العدالة. ليست العدالة موقفاً شخصياً؛ إنها دائماً وظيفة جمع.

10:6.3 (114.4) الإثبات، أساس الإنصاف (العدالة في إنسجام مع الرحمة)، يُزود من قبل شخصيات المصدر والمركز الثالث، الممثل الموحد للأب والإبن إلى كل العوالم وإلى عقول الكائنات الذكية لكل الخلق.

10:6.4 (114.5) الحكم، التطبيق النهائي للعدالة وفقاً للأدلة المقدمة من قبل شخصيات الروح اللانهائي، هو عمل الأبناء الثابتين للثالوث، كائنات مشاركة في طبيعة الثالوث للأب، الإبن، والروح، المتحدين.

هذه المجموعة من أبناء الثالث تضم الشخصيات التالية: (114.6) 10:6.5

1. أسرار السمو المثلثين. (114.7) 10:6.6

2. أبدو الأيام. (114.8) 10:6.7

3. قدماء الأيام. (114.9) 10:6.8

4. كماليو الأيام. (114.10) 10:6.9

5. حديثو الأيام. (114.11) 10:6.10

6. اتحاديو الأيام. (114.12) 10:6.11

7. مخلصو الأيام. (114.13) 10:6.12

8. مكاملو الحكمة. (114.14) 10:6.13

9. مستشارون إلهيون. (114.15) 10:6.14

10. رقباء كونيون. (114.16) 10:6.15

نحن أولاد آلهة الفردوس الثلاثة العاملون كالثالث، لأن لي فرصة الإنتماء إلى (114.17) 10:6.16

المرتبة العاشرة من هذه الفئة، الرقباء الكونيون. هذه الرتبة ليست تمثيلاً لموقف الثالث بالمعنى الكوني؛ إنهم يمثلون هذا الموقف الجماعي للإله فقط في مجالات الحكم التنفيذي -- العدالة. هم مُصمّمين خصيصاً من قبل الثالث من أجل العمل الدقيق الذي أوكل إليهم، وهم يمثلون الثالث فقط في تلك الوظائف التي تشخصوا لأجلها.

قدماء الأيام والمرتبطين معهم من أصل الثالث يكيلون القضاء العادل ذا (115.1) 10:6.17

الإنصاف السامي إلى الأكوان العظمى السبعة. في الكون المركزي تتواجد مثل هذه الوظائف نظرياً فقط؛ هناك الإنصاف واضح-ضمنياً في الكمال، وكمال هاقونا يحول دون أي إمكانيات لعدم الإنسجام.

العدالة هي الفكرة الجماعية للبر؛ الرحمة هي تعبيرها الشخصي. الرحمة هي (115.2) 10:6.18

موقف المحبة؛ الدقة تميز سريان القانون؛ القضاء الإلهي هو نفس الإنصاف، أبداً مُطابق إلى عدالة الثالث، دائماً منجز لمحبة الله الإلهية. عندما يُدرَك كلياً ويُفهم تماماً، فإن العدل الصالح للثالث والمحبة الرحيمة للأب الكوني هما متوافقان. لكن الإنسان ليس لديه مثل هذا التفهم الكامل للعدل

الإلهي. لهذا في الثالوث, كما قد يراه الإنسان, فإن شخصيات الأب, الإبن, والروح مضبوطين لتنسيق إسعاف المحبة والقانون في الأكوان الإختبارية للزمان.

7. التحكم الفوقي للسمو

10:7.1 (115.3) أشخاص الإله الأول, الثاني, والثالث متساوون مع بعضهم البعض, وهم واحد. "الرب إلهنا هو إله واحد". هناك كمال هدف وأحادية تنفيذ في الثالوث الإلهي للآلهة الأبدية. الأب, الإبن, والعامل الموحد هم بحق وإلهياً واحد. عن حقيقة إنه مكتوب: "أنا الأول, وأنا الأخير, ولا يوجد إله غيري".

10:7.2 (115.4) كما تبدو الأمور إلى البشري على المستوى المتناهي, فإن ثالوث الفردوس, مثل الكائن الأسمى, معني فقط بالمجموع -- مجموع كوكب, مجموع كون, مجموع كون عظيم, مجموع كون إجمالي. هذا الموقف للمجموعة موجود لأن الثالوث هو مجموع الإله ولأسباب أخرى كثيرة. 10:7.3 (115.5) الكائن الأسمى هو شيء أقل وشيء آخر عدا عن الثالوث العامل في الأكوان المتناهية؛ لكن ضمن حدود معينة وفي أثناء العصر الحالي من تشخيص قدرة غير مكتمل, يبدو هذا الإله التطوري ليعكس موقف ثالوث السمو. الأب, والإبن, والروح لا يعملون شخصياً مع الكائن الأسمى, لكن أثناء عصر الكون الحالي يتعاونون معه باعتباره الثالوث. نحن نفهم بأنهم يدعمون علاقة مماثلة إلى المنتهى. غالباً ما نخمن ما ستكون عليه العلاقة الشخصية بين آلهة الفردوس والله الأسمى عندما يكون قد تطور أخيراً, لكننا حقاً لا نعلم.

10:7.4 (115.6) لا نجد أن التحكم الفوقي للسمو قابل للتنبؤ به كلياً. علاوة على ذلك, عدم القابلية للتنبؤ هذه يبدو أنها تتميز بعدم إكمال تطوري معين, بدون شك علامة فارقة لعدم إكمال الأسمى وعدم إكمال التفاعل المتناهي إلى ثالوث الفردوس.

10:7.5 (115.7) يمكن للعقل البشري أن يفكر على الفور بألف شيء وشيء -- أحداث فيزيائية كارثية, حوادث مروعة, مصائب مخيفة, أمراض مؤلمة, وأفات تعم العالم -- ويتساءل ما إذا كانت هكذا زيارات مترابطة في المناورات غير المعروفة لهذا الأداء المحتمل للكائن الأسمى. بصراحة,

نحن لا نعلم؛ لسنا متأكدين حقاً. لكننا نلاحظ أنه، مع مرور الزمن، كل هذه المواقف الصعبة والغامضة أكثر أو أقل دائماً تعمل من أجل رفاهية وتقدم الأكوان. قد يكون بأن ظروف الوجود وتقلبات المعيشة غير القابلة للتفسير تتشابه جميعاً نحو نموذج ذا مغزى من قيمة عالية من قبل تصرف الأسمى والتحكم الفوقي للثالوث.

10:7.6 (116.1) كابن لله يمكنك إدراك الموقف الشخصي من المحبة في كل أعمال الله الأب.

لكنك لن تكون دائماً قادراً على فهم كم من أعمال الكون لثالوث الفردوس قد آلت إلى خير الفرد البشري على العوالم التطورية للفضاء. في تقدم الأبدية ستُكشف أعمال الثالوث جُملةً على أنها ذات مغزى ومُراعية، لكنها لا تبدو دائماً هكذا لمخلوقات الزمان.

8. الثالوث ما بعد المتناهي

10:8.1 (116.2) الكثير من الحقائق والوقائع المتعلقة بثالوث الفردوس يمكن أن تُفهم حتى جزئياً فقط من خلال التعرف على وظيفة تتجاوز المتناهي.

10:8.2 (116.3) سيكون من غير المُستصوب مناقشة أعمال ثالوث المُنتهى، إنما يمكن الإفصاح بان الله المنتهى هو تجلي الثالوث المفهوم بالمتعالين. نحن نميل إلى الاعتقاد بأن توحيد الكون الرئيسي هو الأداء المتأتي للمنتهى وربما العاكس لبعض، إنما ليس كل أطوار التحكم الفوقي الأبسوناييتي لثالوث الفردوس. المنتهى هو التجلي المشروط للثالوث في علاقة إلى الأبسوناييتي فقط في المغزى بأن الأسمى بهذا يمثل الثالوث في علاقة إلى المتناهي بشكل جزئي.

10:8.3 (116.4) الأب الكوني، الإبن الأبدي، والروح اللانهائي هم، في مغزى معين، الشخصيات المكونة لمجموع الإله. وحدتهم في ثالوث الفردوس والعمل المُطلق للثالوث تعادل عمل مجموع الإله. ومثل هذا الإتمام للإله يتجاوز كلاً المتناهي والأبسوناييتي.

10:8.4 (116.5) بينما لا شخص واحد من آلهة الفردوس يملأ فعلياً كل احتمال الإله، جماعياً كل الثلاثة يفعلون. ثلاثة أشخاص لانهايين يبدون ليكونوا أقل عدد مطلوب من الكائنات لتفعيل احتمال ما قبل الشخصي والوجودي لمجموع الإله - مُطلق الإله.

10:8.5 (116.6) نحن نعرف الأب الكوني، الإبن الأبدي، والروح اللانهائي كـأشخاص، ولكن أنا لا أعرف شخصياً مُطلق الإله. أنا أحب وأعبد الله الأب، وأحترم وأشرف مُطلق الإله.

10:8.6 (116.7) أنا مكثت مرة في الكون حيث علّمت جماعة معينة من الكائنات بأن النهائيين، في الأبدية، في نهاية المطاف سيصبحون أبناء مُطلق الإله. لكنني لست راغباً بقبول هذا الحل للغموض الذي يحجب مستقبل النهائيين.

10:8.7 (116.8) يضم سلك النهائية، من بين آخرين، أولئك البشر من الزمان والفضاء الذين أحرزوا الكمال في كل ما يتعلق بمشيئة الله. كمخلوقات وضمن حدود استطاعة المخلوق هم كلياً وحقاً يعرفون الله. حيث إنهم وجدوا الله كأب لكل المخلوقات، هؤلاء النهائيين يجب في وقت ما أن يبدأوا السعي من أجل الأب الفائق عن المتناهي. لكن هذا السعي ينطوي على إدراك الطبيعة الأبسونائيتية لسجايا وصفات المنتهى لأب الفردوس. ستظهر الأبدية ما إذا كان هكذا إحراز مُمكنًا، لكننا مقتنعون، حتى لو أدرك النهائيون منتهى الألوهية هذا، فإنهم من المحتمل لن يكونوا قادرين على إحراز مستويات الفائق عن المنتهى للإله المُطلق.

10:8.8 (116.9) قد يكون من المحتمل أن يحرز النهائيون جزئياً مُطلق الإله، لكن حتى إن فعلوا، ما زالت في أبدية الأبديات مسألة المُطلق الكوني سوف تستمر لتثير فضول، تترك، تحير، وتتحدى النهائيين الصاعدين والمتقدمين، لأننا نتصور بأن عدم سبر غور العلاقات الفلكية للمُطلق الكوني ستميل للنمو في نسب بينما تستمر الأكوان المادية وإدارتها الروحية في التوسع.

10:8.9 (117.1) فقط اللانهائية يمكن أن تكشف الأب-اللانهايي.

10:8.10 (117.2) [رُعت برقيب كوني مُتصرف بسُلطة من قداماء الأيام المقيمين على يوفرسا.

[

كتاب يورانشيا

<< ورقة 10 | أجزاء | المحتوى | ورقة 12 >>

ورقة 11

جزيرة الفردوس الأبدية

11:0.1 (118.1) الفردوس هو المركز الأبدي لكون الأكوان ومكان إقامة الأب الكوني, الإبن الأبدي, والروح اللانهائي, ومنسقيهم وزملائهم الإلهيين. هذه الجزيرة المركزية هي أكثر الأجسام المنظمة ضخامة للواقع الفلكي في كل الكون الرئيسي. الفردوس هو جو مادي فضلاً عن أنه مقام روحي. كل الخلق الذكي للأب الكوني موطن على مساكن مادية؛ بالتالي يجب أن يكون مركز التحكم المطلق مادياً كذلك, حرفياً. ومرة أخرى ينبغي تكرار أن أمور الروح والكائنات الروحية هي **حقيقية**.

11:0.2 (118.2) يتألف جمال الفردوس المادي في عظمة كماله الفيزيائي؛ تظهر عظمة جزيرة الله في الإنجازات الفكرية الرائعة وتطور عقل سكانها؛ مجد الجزيرة المركزية مظهر في الهبة اللانهائية للشخصية الروحية الإلهية -- نور الحياة. لكن أعماق الجمال الروحي وعجائب هذا الطاقم المهيّب تتجاوز تماماً فهم العقل المتناهي للمخلوقات المادية. المجد والبهاء الروحي للمسكن الإلهي مستحيلان على الفهم البشري. والفردوس كائن منذ الأبدية؛ ليس هناك لا سجلات ولا تقاليد تتعلق بأصل هذه الجزيرة النووية من النور والحياة.

1. المسكن الإلهي

11:1.1 (118.3) يخدم الفردوس أهدافاً كثيرة في إدارة العوالم الكونية, لكن بالنسبة للكائنات

المخلوقة هو يتواجد في المقام الأول كمكان إقامة لـإله. الحضور الشخصي للأب الكوني مقيم عند ذات مركز السطح الأعلى لمقام الآلهة هذا الدائري تقريباً إنما ليس كروي. هذا الحضور الفردوسي للأب الكوني مُحاط مباشرة بالحضور الشخصي للإبن الأبدي, بينما كلاهما مُخولان بالمجد الذي لا يوصف للروح اللانهائي.

11:1.2 (118.4) الله يسكن, وقد سكن, وأزلياً سيسكن في ذات المقام المركزي والأبدي هذا. دائماً

وجدناه هناك ودائماً سنجده. الأب الكوني متمركز فلكياً بشكل بؤري, ومُشخص روحياً, ومقيم جغرافياً عند هذا المركز من كون الأكوان.

11:1.3 (118.5) كلنا نعرف المسار المباشر لنسلك من أجل إيجاد الأب الكوني. أنت غير قادر

على فهم الكثير عن المقام الإلهي بسبب بُعدك عنك وضخامة الفضاء المتداخل, لكن أولئك الذين هم قادرين على فهم معاني تلك المسافات الهائلة يعرفون موقع الله ومكان إقامته تماماً بيقين وحرفياً كما تعرفون موقع نيويورك, لندن, روما, أو سنغافوره, مدن واقعة تحديداً وجغرافياً على يورانشيا. إذا كنت ملاحاً ذكياً, مجهزاً بخرائط سُفن, وبوصلة, سيمكنك إيجاد تلك المدن بسرعة. بالمثل, إذا كان لديك الوقت ووسائل المرور, كنت مؤهلاً روحياً, ولديك الإرشاد اللازم, سوف يمكن إرشادك خلال كون بعد كون ومن دارة إلى دارة, مرتحلاً أبداً داخلياً خلال العوالم النجمية, إلى أن تقف أخيراً أمام الضياء المركزي للمجد الروحي للأب الكوني. مُزود بكل الضروريات من أجل الرحلة, إنه تماماً من الممكن إيجاد الحضور الشخصي لله عند مركز كل الأشياء مثلما تجد مدن بعيدة على كوكبك الخاص. كونك لم تزر هذه الأماكن ولا بأي حال من الأحوال يدحض واقعتها أو وجودها الفعلي. كون القليل جداً من مخلوقات الكون قد وجدوا الله على الفردوس ولا بأي حال من الأحوال يدحض واقع وجوده أو فعلية شخصه الروحي عند مركز كل الأشياء.

11:1.4 (119.1) الأب دائماً سوف يوجد عند هذا الموقع المركزي. إن تحرك, هرج ومرج كوني

سوف يُعاجل, لأن هناك تتقارب فيه عند هذا المقام المركزي خطوط الجاذبية الكونية من نهايات الخلق. سواء اقتفينا أثر دارة الشخصية رجوعاً خلال الأكوان أو تتبعنا الشخصيات المرتقية بينما نرحل داخلياً إلى الأب؛ سواء اقتفينا خطوط الجاذبية المادية إلى الفردوس الأسفل أو تتبعنا الدورات الثائرة لقوة الفلك؛ سواء اقتفينا خطوط الجاذبية الروحية إلى الإبن الأبدي أو تتبعنا الموكب الداخلي التوجه لأبناء الله الفردوسيين؛ سواء اقتفينا دارات العقل أو تتبعنا التريليونات فوق تريليونات من

الكائنات السماوية الذين ينبثقون من الروح اللانهائي -- بأي من تلك الملاحظات أو بها كلها نحن نُقاد مباشرة رجوعاً إلى حضرة الأب, إلى مقامه المركزي. هنا الله شخصياً, حرفياً, وفعالاً حاضر. ومن كيانه اللانهائي هناك تتدفق فيض-تيارات الحياة, الطاقة, والشخصية إلى كل الأكون.

2. طبيعة الجزيرة الأبدية

11:2.1 (119.2) حيث أنك قد بدأت تلمح ضخامة الكون المادي المُدرك حتى من موقعك الفلكي, موقعك الفضائي في الأنظمة النجمية, يجب أن يصبح واضحاً لديك بأن مثل هذا الكون المادي الهائل ينبغي أن تكون لديه عاصمة ملائمة وقيمة, مقر متناسب مع كرامة ولانهائية الحاكم الكوني لكل هذا الخلق الشاسع والنائي من العوالم المادية والكائنات الحية.

11:2.2 (119.3) في الشكل, يختلف الفردوس عن الأجسام الفضائية المأهولة: إنه ليس كروياً. إنه على نحو محدد إهليلجي, كائن أطول بالسدس في القطر الشمالي-الجنوبي من القطر الشرقي-الغربي. الجزيرة المركزية مسطحة أساساً, والمسافة من السطح العلوي إلى السطح الأسفل هي عُشر القطر الشرقي-الغربي.

11:2.3 (119.4) هذه الاختلافات في الأبعاد, المأخوذة في علاقة مع وضعها الثابت والضغط-الخارجي الأعظم لطاقة القوة عند الطرف الشمالي للجزيرة, يجعل من الممكن تأسيس إتجاه مُطلق في الكون الرئيسي.

11:2.4 (119.5) الجزيرة المركزية مقسمة جغرافياً إلى ثلاث مجالات من النشاط:

1. الفردوس الأعلى. (119.6) 11:2.5

2. الفردوس المحيطي. (119.7) 11:2.6

3. الفردوس الأسفل. (119.8) 11:2.7

11:2.8 (119.9) نحن نتكلم عن ذلك السطح للفردوس المأهول بنشاطات الشخصية كالجانب

الأعلى, والسطح المقابل كالجانب الأسفل. محيط الفردوس يُوفر لنشاطات ليست بشكل صارم

شخصية أو لا-شخصية. يبدو الثالث يُسيطر على السطح الشخصي أو الأعلى، المُطلق البات على السطح الأسفل أو اللا-شخصي. نحن بالكاد نفهم المُطلق البات كشخص، لكننا نفكر بالحضور الفضائي الوظيفي لهذا المُطلق كمتركز بشكل يؤري على الفردوس الأسفل.

11:2.9 (120.1) تتألف الجزيرة الأبدية من شكل واحد من التحقق المادي--أنظمة ثابتة للواقع. هذه المادة الحرفية للفردوس هي تنظيم متجانس لإقتدار الفضاء لا يوجد في أي مكان آخر في كل كون الأكوان الواسع. لقد حصل على أسماء كثيرة في أكوان مختلفة، والملكيصادقون في نبادون سموه منذ زمن طويل أبسولوطوم (مُطلقم). هذه المادة المصدر للفردوس ليست ميتة ولا حية؛ إنها التعبير اللا-روحي الأصلي للمصدر والمركز الأول؛ إنه الفردوس، والفردوس ليس له نسخة مكررة.

11:2.10 (120.2) يبدو لنا أن المصدر والمركز الأول قد كثف كل إحتمال مُطلق لواقع فلكي في الفردوس كجزء من تقنيته للتححرر-الذاتي من قيود اللانهائية، كوسيلة لجعل خلق دون اللانهائي، وحتى الزماني-الفضائي ممكناً. لكن لا يتبع بأن الفردوس محدود زمانياً-فضائياً لمجرد أن كون الأكوان يُفصح عن هذه الصِّفات. الفردوس يتواجد بدون الزمان وليس لديه موقع في الفضاء.

11:2.11 (120.3) على وجه التقريب: الفضاء ينشأ على ما يبدو تحت الفردوس الأسفل مباشرة؛ الزمان بالضبط فوق الفردوس الأعلى. الزمان كما تفهمه، ليس سمة من سمات تواجد الفردوس، ولو إن مواطني الجزيرة المركزية واعون كلياً لتتالي لا زمني للأحداث. الحركة ليست متأصلة على الفردوس؛ إنها إرادية. لكن مفهوم المسافة، حتى المسافة المُطلقة، لديها معنى كبير جداً حيث يمكن تُطبيقها على مواقع نسبية على الفردوس. الفردوس لا فضائي (فراغي)؛ ومن ثم مناطقه مُطلقة وبالتالي قابلة للخدمة بطرق كثيرة أبعد من إدراك العقل البشري.

3. الفردوس الأعلى

11:3.1 (120.4) على الفردوس الأعلى هناك ثلاثة أجواء كبرى من النشاط، حضور الإله، الجو الأكثر قداسة، والمنطقة المقدسة. الإقليم الشاسع المجاور مباشرة لحضور الآلهة قد وضع جانباً

باعتباره الجو الأكثر قداسة وهو محفوظ من أجل مهمات العبادة، الثولثة، والإحراز الروحي العالي. لا يوجد هياكل مادية ولا خلائق فكرية بحتة في هذا النطاق؛ لا يمكن أن يتواجدوا هناك. إنه من غير المجدي بالنسبة لي أن آخذ على عاتقي بأن أصور للعقل الإنساني الطبيعة الإلهية والعظمة الجميلة للجو الأكثر قداسة للفردوس. هذا الحيز روحي بالكامل، وأنت تقريباً كلياً مادي. الواقع الروحي البحت هو، إلى كائن مادي بحت، على ما يبدو غير موجود.

بينما ليست هناك صيرورات مادية فيزيائية في المنطقة الأكثر قداسة، هناك

هدايا تذكارية وافرة لأيامكم المادية في قطاعات الأرض المقدسة وأكثر بعد في مناطق تاريخ الذكريات للفردوس المحيطي.

المنطقة المقدسة، الإقليم القصي أو السكني، مقسم إلى نحو سبعة نطاقات متحدة

المركز. أحياناً يُدعى الفردوس "منزل الأب" حيث إنه مسكنه الأبدي، وهذه المناطق السبعة غالباً ما تُدعى "منازل الأب الفردوسية". المنطقة الداخلية أو الأولى مأهولة بمواطني الفردوس وأهالي هافونا الذين قد يُصادف أن يكونوا ساكنين على الفردوس. المنطقة التالية أو الثانية هي المنطقة السكنية لأهالي الأكوان العظمى السبعة من الزمان والفضاء. هذه المنطقة الثانية مقسمة جزئياً إلى سبعة أقسام هائلة. بيت الفردوس لكائنات الروح والمخلوقات الصاعدة الذين يهلون من أكوان التقدم التطوري. كل من هذه القطاعات مُخصص كلياً لرفاهية وتقدم الشخصيات من كون عظيم واحد، لكن هذه المرافق تتعدى تقريباً لانهائياً متطلبات الأكوان العظمى السبعة الحالية.

كل من القطاعات السبعة للفردوس مقسم إضافياً نحو وحدات سكنية ملائمة

لمقر إيواء بليون من مجموعات عاملة لأفراد مُمَجِّدين. ألف من هذه الوحدات يؤلفون قسم. ومائة ألف قسم يساوون محفل واحد. عشرة ملايين محفل يؤلفون تجمع. وبلليون تجمع يؤلفون وحدة كبرى واحدة. وهذه السلسلة المرتقية تستمر خلال الوحدة الكبرى الثانية، والثالثة، وهكذا إلى الوحدة الكبرى السابعة. وسبعة من الوحدات الكبرى يشكلون وحدة رئيسية، وسبعة من الوحدات الرئيسية يؤلفون وحدة فائقة؛ وهكذا بسبعات تتوسع السلسلة المرتقية خلال الفائقة، فالزائدة عن الفائقة، فالسماوية، فالزائدة عن السماوية، إلى الوحدات السامية. لكن حتى هذا لا يستغل كل الفضاء المتوفر. هذا العدد المذهل للتعيينات السكنية على الفردوس، عدد أبعد من مفهومك، يشغل إلى حد بعيد أقل من واحد بالمائة من المنطقة المخصصة من الأرض المقدسة. لا يزال هناك وفرة من المكان لأولئك

الذين هم على طريقهم إلى الداخل, حتى لأولئك الذين لن يبدأوا ارتقاء الفردوس حتى أزمنة المستقبل الأبدى.

4. الفردوس المحيطي

11:4.1 (121.2) تنتهي الجزيرة المركزية بشكل مفاجيء عند المحيط أو الحد الخارجي, لكن حجمها ضخم للغاية بحيث أن هذه الزاوية الطرفية هي غير مدركة نسبياً ضمن أي منطقة مُحاطة. السطح المحيطي للفردوس مشغول, جزئياً, بحقول الهبوط والإرسال للمجموعات المتنوعة من شخصيات الروح. حيث إن مناطق الفضاء غير المتخللة تصطدم تقريباً على المحيطية, فإن كل وسائل النقل الشخصية المتوجهة إلى الفردوس تهبط في هذه الأقاليم. لا الفردوس الأعلى ولا الأسفل ممكن الإقتراب إليه بالنافيم الفائقة الناقلة أو أنواع أخرى من عبارات الفضاء.

11:4.2 (121.3) الأرواح الرئيسية السبعة لديهم مقاعدهم الشخصية من القدرة والسلطة على الأجواء السبعة للروح, التي تدور حول الفردوس في الفضاء بين المدارات الساطعة للإين والدارة الداخلية لعوالم هافونا, لكنهم يُحافظون على مقر القوة-البوري على محيط الفردوس. هنا تشير الحضورات البطيئة الدوران لموجهات القدرة العليا السبعة إلى موقع محطات الومض السبعة لطاقات فردوسية معينة تنطلق خارجة إلى الأكوان العظمى السبعة.

11:4.3 (121.4) هنا على الفردوس المحيطي توجد مناطق المعارض التاريخية والنبوية الهائلة المخصصة للأبناء الخالقين, المكرسة إلى الأكوان المحلية من الزمان والفضاء. هناك فقط سبعة تريليونات من هذه المحميات التاريخية المُعدة الآن أو في الحجز, لكن هذه الترتيبات بأكملها تشغل فقط حوالي أربعة بالمئة من ذلك الجزء من منطقة المحيط المعينة لذلك. نحن نستنتج بأن تلك المحميات الشاسعة تنتمي إلى خلائق يوماً ما ستكون واقعة ما بعد حدود الأكوان العظمى السبعة المعروفة الآن والمأهولة.

11:4.4 (121.5) ذلك الجزء من الفردوس الذي تم تخصيصه لأجل إستخدام الأكوان المتواجدة مشغول فقط من واحد إلى أربعة بالمئة. بينما المساحة المخصصة لهذه الأنشطة هي على الأقل

مليون مرة أكبر من تلك المطلوبة فعلياً لهكذا أهداف. الفردوس كبير بما يكفي لاستيعاب نشاطات خلق لانهائي تقريباً.

11:4.5 (121.6) لكن محاولة إضافية لتصوير أمجاد الفردوس لكم ستكون غير مجدية. يجب أن تنتظروا، وترتقوا بينما تنتظروا، لأنه بحق، "لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على عقل الإنسان البشري"، الأشياء التي أعدها الأب الكوني لأولئك الذين ينجون من الحياة في الجسد على عوالم الزمان والفضاء.

5. الفردوس الأسفل

11:5.1 (122.1) فيما يتعلق بالفردوس الأسفل، نحن نعلم فقط ما قد كُشف؛ الشخصيات لا تمكث هناك. ليس له أي علاقة أبداً بشؤون الذكاءات الروحية، ولا مُطلق الإله يعمل هناك. قد أخبرنا بأن كل دارات الطاقة الفيزيائية والقوة-الفلكية لديها منشؤها على الفردوس الأسفل، وأنها مشكلة على النحو التالي:

11:5.2 (122.2) 1. مباشرة تحت موقع الثالوث، في الجزء المركزي للفردوس الأسفل، يوجد النطاق غير المعروف وغير المكشوف للانهائية.

11:5.3 (122.3) 2. هذا النطاق مُحاط مباشرة بمنطقة غير مسماة.

11:5.4 (122.4) 3. شاغل الحواف الخارجية للسطح الأسفل إقليم لديه علاقة رئيسية باقتدار

الفضاء وقوة-الطاقة. نشاطات مركز القوة الإهليلجي الشاسع هذا غير قابلة للتحديد بالوظائف المعروفة لأي من المثالث، لكن قوة-الشحن الأولية للفضاء تبدو لتكون مبنوة في هذه المساحة. يتكون هذا المركز من ثلاث نطاقات إهليلجية متحدة المركز. الأعمق داخلياً هو النقطة المحورية لنشاطات قوة-الطاقة للفردوس ذاته؛ الأبعد خارجياً ربما يمكن تحديده مع وظائف المُطلق البات، لكننا لسنا أكيدين بما يخص وظائف الفضاء للنطاق-الأوسط.

11:5.5 (122.5) النطاق الداخلي لمركز القوة هذا يبدو أنه يعمل بمثابة قلب عملاق، الذي يوجه

نفضاته تيارات إلى الحدود الأبعد خارجاً للفضاء الفيزيائي. إنه يوجه ويعدل طاقات القوة إنما بالكاد

يسيرها. حضور-ضغط الواقع لهذه القوة الأولية هو بالتأكيد أعظم عند الطرف الشمالي لمركز الفردوس مما هو في الأقاليم الجنوبية؛ هذا فرق مسجل بشكل موحد. تبدو القوة الأم للفضاء لتندفق دخولاً عند الجنوب وخروجاً عند الشمال من خلال تشغيل نظام دوراني غير معروف يختص بانتشار هذا الشكل الأساسي من القوة-الطاقة. من وقت لآخر هناك كذلك إختلافات ملحوظة في ضغوط الشرق-الغرب. القوى المنبعثة من هذا النطاق ليست متجاوبة إلى الجاذبية الفيزيائية الملحوظة لكنها خاضعة دائماً لجاذبية الفردوس.

11:5.6 (122.6) المنطقة-الوسطى لمركز القوة تحيط مباشرة بهذه المنطقة. هذا النطاق الأوسط يبدو ثابتاً ما عدا أنه يتمدد ويتقلص خلال ثلاث دورات من النشاط. الأقل من تلك النبضات هو في إتجاه شرقي-غربي, التالي في إتجاه شمالي-جنوبي, في حين أن أعظم الترددات هو في كل إتجاه, تمدد وتقلص مُعمَم. عمل هذه المنطقة الوسطى لم يُتعرّف عليه في الحقيقة أبداً, لكن لا بد أن يكون ذا علاقة ما مع التعديل التبادلي بين النطاقين الداخليين والخارجيين لمركز القوة. يعتقد الكثيرون بأن النطاق-الأوسط هو آلية التحكم للفضاء الأوسط أو النطاقات الهادئة التي تفصل مستويات الفضاء المتتالية للكون الرئيسي, لكن لا يوجد دليل أو وحي يؤكد هذا. هذا الإستنتاج مُشتق من معرفة أن منطقة-الوسط هذه هي بطريقة ما متصلة بعمل آلية الفضاء-غير المُتخلل للكون الرئيسي.

11:5.7 (122.7) النطاق الخارجي هو الأكبر والأكثر نشاطاً من الأحزمة الثلاثة الإهليلجية والمتحدة المركز لاحتمالات الفضاء المجهول. هذه المنطقة هي موقع نشاطات غير متخيلة, نقطة الدارة المركزية للإنبعاثات التي تتقدم نحو الفضاء في كل إتجاه إلى الحدود الأكثر بُعداً للأكوان العظمى السبعة وإلى ما بعد لتنتشر فوق المجالات الهائلة والتي لا يُسبر غورها لكل الفضاء الخارجي. حضور الفضاء هذا هو كلياً لا شخصي بالرغم من أنه بطريقة غير مُعلنة ما يبدو ليكون متجاوباً بشكل غير مباشر مع مشيئة وتفويضات الآلهة اللانهائية عندما يتصرفون كالثالوث. هذا يُعتقد ليكون التبور المركزي, مركز الفردوس, لحضور الفضاء للمُطلق البات.

11:5.8 (123.1) كل أشكال القوة وكل أطوار الطاقة تبدو لتكون مدارة؛ إنها تدور في كل أنحاء الأكوان وتعود بطرق محددة. لكن مع انبعاثات النطاق المُفعل للمُطلق البات يبدو هناك ليكون إما ذهاباً للخارج أو قدوماً للداخل – أبداً ليس كلاهما بشكل متزامن. هذا النطاق الخارجي ينبض في دورات طويلة الأجل ذات نسب هائلة. لأكثر بقليل من بليون واحد من سنوات يورانشيا تكون قوة-

الفضاء لهذا المركز ذاهبة للخارج؛ بعدئذٍ لفترة مشابهة من الوقت تكون قادمة للداخل. وتجليات قوة-الفضاء لهذا المركز كونية؛ إنها تمتد في كل أنحاء الفضاء القابل للتخلل.

11:5.9 (123.2) كل القوى الفيزيائية، الطاقة، والمادة هي واحدة، كل الطاقة-القوة تشرع في الأساس من الفردوس الأسفل وستعود في نهاية المطاف إلى ذلك المكان بعد إتمامها دورة فضائها. لكن الطاقات والتنظيمات المادية لكون الأكوان لم تأتي كلها من الفردوس الأسفل في حالاتها الظواهرية الحالية؛ الفضاء هو رحم أشكال متعددة من المادة والسابقة للمادة. مع أن النطاق الخارجي لمركز قوة الفردوس هو مصدر طاقات-الفضاء، إلا أن الفضاء لا ينشأ هناك. ليس الفضاء قوة، طاقة، أو قدرة. ولا نبضات هذا النطاق تفسر تنفس الفضاء، لكن الأطوار الآتية للداخل والذاهبة للخارج لهذه المنطقة هي متزامنة مع دورات البليوني سنة لتمدد-تقلص الفضاء.

6. تنفس الفضاء

11:6.1 (123.3) نحن لا نعرف الآلية الفعلية لتنفس الفضاء؛ نحن مجرد نلاحظ بأن كل الفضاء يتقلص ويتمدد بالتناوب. هذا التنفس يؤثر على كلا الإمتداد الأفقي للفضاء المُتخلل والإمتداد العمودي للفضاء غير المُتخلل المتواجدين في خزانات الفضاء الشاسعة فوق وتحت الفردوس. في محاولة لتخيل حدود حجم هذه الخزانات الفضائية، قد تُفكر في ساعة رملية.

11:6.2 (123.4) مع توسع أكوان الإمتداد الأفقي للفضاء المُتخلل، تتقلص خزانات الإمتداد العمودي للفضاء غير المُتخلل والعكس بالعكس. هناك إحتشاد للفضاء المُتخلل وغير المُتخلل بالضبط تحت الفردوس الأسفل. كلا نوعي الفضاء يتدفقان هناك من خلال قنوات الضبط المُحولة، حيث التغييرات مُشكلة لتجعل الفضاء المُتخلل غير مُتخلل والعكس بالعكس في دورات التقلص والتمدد للفاك.

11:6.3 (123.5) الفضاء "غير المُتخلل" يعني: غير متخلل بتلك القوى، والطاقات، والقدرات، والحُضورات المعروف أنها متواجدة في الفضاء المُتخلل. نحن لا نعلم ما إذا كان الفضاء (الخزان) العمودي مقدر دائماً ليعمل كموازن للفضاء (الكون) الأفقي؛ لا نعلم ما إذا كان هناك غاية خلّاقة

تختص بالفضاء غير المُتخلل؛ حقاً نعرف القليل جداً عن خزانات الفضاء, مجرد أنها موجودة, وبأنها تبدو لتوازن دورات التمدد-التقلص-الفضائي لكون الأكوان.

11:6.4 (123.6) تمتد دورات تنفس الفضاء في كل طور لأكثر بقليل من بليون سنة من سنوات يورانثيا. في أثناء طور واحد تتوسع الأكوان ؛ وأثناء الطور التالي تتقلص. الفضاء المُتخلل هو الآن على وشك الوصول إلى نقطة-منتصف طور التمدد, بينما الفضاء غير المُتخلل يقارب نقطة منتصف طور التقلص, ولقد أُعلمنا بأن الحدود الخارجية القصوى لكلا امتدادي الفضاء, نظرياً, هي الآن تقريباً متساوية البُعد من الفردوس. خزانات الفضاء غير-المُتخلل هي الآن ممتدة عمودياً فوق الفردوس الأعلى وتحت الفردوس الأسفل تماماً بقدر ما الفضاء المُتخلل للكون يمتد أفقياً للخارج من الفردوس المحيطي إلى وحتى ما بعد مستوى الفضاء الخارجي الرابع.

11:6.5 (124.1) لليون سنة من زمان يورانثيا تتقلص خزانات الفضاء بينما الكون الرئيسي ونشاطات القوة لكل الفضاء الأفقي تتمدد. وهكذا يلزم أكثر بقليل من بليون سنة من سنوات يورانثيا لإتمام كامل دورة التمدد-التقلص.

7. أعمال الفضاء للفردوس

11:7.1 (124.2) الفضاء غير موجود على أي من أسطح الفردوس. إذا "نظر" المرء مباشرة لفوق من السطح الأعلى للفردوس, لن "يرى" شيئاً سوى الفضاء غير المُتخلل ذاهباً للخارج أو قادماً للداخل, قادماً الآن للتو. الفضاء لا يلمس الفردوس؛ فقط نطاقات وسط الفضاء الساكنة تأتي في إتصال مع الجزيرة المركزية.

11:7.2 (124.3) الفردوس هو فعلياً النواة غير المتحركة للمناطق الساكنة نسبياً المتواجدة بين الفضاء المُتخلل والفضاء غير المُتخلل. جغرافياً تبدو هذه النطاقات لتكون إمتداداً نسبياً للفردوس, لكن هناك على الأرجح بعض الحركة فيها. نعرف القليل جداً عنها, لكننا نلاحظ بأن تلك النطاقات من حركة الفضاء المقفلة تفصل الفضاء المُتخلل والفضاء غير المُتخلل. مناطق مُماثلة كانت مرة موجودة بين مستويات الفضاء المُتخلل, لكن هذه الآن أقل سكوناً.

11:7.3 (124.4) المقطع العمودي لمجموع الفضاء سيثابه نوعاً ما صليب مالطي, مع الأذرع الأفقية ممثلة الفضاء المُتخلل (الكون) والأذرع العمودية ممثلة الفضاء غير المُتخلل (الخران). المناطق بين الأذرع الأربعة ستفصل بينهم إلى حد ما كما تفصل نطاقات منتصف الفضاء بين الفضاء المُتخلل والفضاء غير المُتخلل. هذه النطاقات الساكنة لمنتصف الفضاء تنمو أكبر وأكبر على مسافات أعظم وأعظم من الفردوس وبالنتيجة تُطوق حدود كل الفضاء وتُغلف تماماً كِلا خزانات الفضاء وكامل الإمتداد الأفقي للفضاء المُتخلل.

11:7.4 (124.5) ليس الفضاء حالة ضمنية لدون المُطلق, ولا حضور المُطلق البات, ولا هو أداء المنتهى. إنه إغداق الفردوس, وفضاء الكون الإجمالي وما لكل الأقاليم الخارجية يُعتقد أن يكون في الواقع متخللاً بالإقتدار الفضائي السلفي للمُطلق البات. من وصول قريب إلى الفردوس المحيطي, هذا الفضاء المُتخلل يمتد أفقياً للخارج خلال مستوى الفضاء الرابع وما بعد محيط الكون الرئيسي, لكن إلى أي مدى بعيداً بعد ذلك لا نعلم.

11:7.5 (124.6) إذا تصورت مسطحاً بشكل V, متناه, إنما ضخم بشكل لا يمكن تصوره واقع على الزاوية المستقيمة لكِلا سطحي الفردوس الأعلى والأسفل, مع نقطته تقريباً على تماس مع الفردوس المحيطي, وبعدئذٍ تصور هذا المسطح في طواف إهليلجي حول الفردوس, دورانه سوف يحدد على وجه التقريب حجم الفضاء المُتخلل.

11:7.6 (124.7) هناك حد أعلى وأسفل للفضاء الأفقي بالنسبة إلى أي موقع مُعطى في الأكوان. إن استطاع المرء التحرك بعيداً بما فيه الكفاية على زاوية مستقيمة إلى سطح أورثونتون, إما صعوداً أو نزولاً, بالنتيجة سوف يُواجه الحد الأعلى أو الأسفل للفضاء المُتخلل. ضمن الأبعاد المعروفة للكون الرئيسي تبتعد تلك الحدود أبعد وأبعد عن بعضها عند مساحات أعظم وأعظم من الفردوس؛ يتكثف الفضاء, ويتكثف نوعاً ما أسرع مما يفعل مستوى الخلق, الأكوان.

11:7.7 (125.1) النطاقات الهادئة نسبياً بين مستويات الفضاء, مثل تلك التي تفصل الأكوان العظمى السبعة عن مستوى الفضاء الخارجي الأول, هي أقاليم إهليلجية هائلة من نشاطات فضاء هاديء. هذه النطاقات تفصل المجرات الشاسعة التي تتسابق حول الفردوس في موكب منتظم. يمكنك تصور مستوى الفضاء الخارجي الأول, حيث أكوان لا تُحصى هي الآن قيد عملية التشكيل,

كموكب شاسع من المجرات تتأرجح حول الفردوس, محدودة من الأعلى والأسفل بنطاقات منتصف الفضاء من الهدوء ومحدودة على الحافات الداخلية والخارجية بنطاقات فضاء هامة نسبياً. (125.2) 11:7.8 هكذا يعمل مستوى فضائي كإقليم إهليلجي من الحركة مُحاط من كل الجوانب بانعدام حركة نسبي. مثل هذه العلاقات من الحركة والهمود تشكل مسار فضائي منحنى ذا مقاومة مقللة إلى الحركة الذي هو متبوع كونياً بقوة فلكية وطاقة ناشئة بينما تدور للأبد حول جزيرة الفردوس.

هذا التقسيم التعاقبي لنطاقات الكون الرئيسي, في ارتباط مع التدفق التعاقبي للمجرات في اتجاه عقارب الساعة وعكس اتجاه عقارب الساعة, هو عامل في إستقرار الجاذبية الفيزيائية مصمم لمنع إستفحال ضغط الجاذبية إلى نقطة أنشطة تدمير وتبديد. مثل هذا الترتيب يمارس تأثيراً مضاداً للجاذبية ويعمل ككبح على سرعات خطيرة خلافاً لذلك.

8. جاذبية الفردوس

السحب الذي لا مفر منه للجاذبية يُمسك بفعالية كل العوالم لكل الأكوان في كل الفضاء. الجاذبية هي القبضة الكلية-القدرة للحضور الفيزيائي للفردوس. الجاذبية هي الحبل المجدول الكلي الفعالية الذي عليه تتراصف النجوم المشعة, الشمس الملتهبة, والأجواء الدوارة التي تشكل الزينة الفيزيائية الكونية لله الأبدى, الذي هو كل الأشياء, يملأ كل الأشياء, وفيه تتألف كل الأشياء.

النقطة المركزية والمحورية للجاذبية المادية المُطلقة هي جزيرة الفردوس, متممة بأجسام الجاذبية المعتمدة الدائرة حول هاقونا وموازنة بخزانات الفضاء العليا والسفلى. كل الإنبعثات المعروفة للفردوس الأسفل تتجاوب بشكل ثابت وبدون خطأ إلى سحب الجاذبية المركزية العاملة على الدارات التي لا تنتهي لمستويات الفضاء الإهليلجية للكون الرئيسي. كل شكل معروف من أشكال الواقع الفلكي له إنحاء العصور, إتجاه الدائرة, وتأرجح الإهليلج العظيم.

الفضاء غير متجاوب للجاذبية, لكنه يعمل كموازن على الجاذبية. بدون وسادة الفضاء, فإن العمل الإنفجاري سيهز الأجسام الفضائية المحيطة. يبذل الفضاء المتخلل أيضاً تأثيراً

مضاداً للجاذبية على الجاذبية الفيزيائية أو الخطية؛ الفضاء يمكنه فعلياً محايدة ذلك العمل للجاذبية رغم أنه لا يستطيع تأخيرها. الجاذبية المطلقة هي جاذبية الفردوس. الجاذبية المحلية أو الخطية تتعلق بالمرحلة الكهربائية للطاقة أو المادة؛ إنها تعمل ضمن الأكوان المركزية، العظمى، والخارجية، حينما تكون قد حصلت صيرورة مادية ملائمة.

11:8.4 (125.7) الأشكال العديدة للقوة الفلكية، الطاقة الفيزيائية، والقدرة الكونية، والصيرورات المادية المختلفة تكشف ثلاث مراحل عامة، ولو إنها ليست مراحل واضحة المعالم بكمال، من التجاوب إلى جاذبية الفردوس:

11:8.5 (126.1) 1. **المراحل السابقة للجاذبية (القوة).** هذه هي الخطوة الأولى في تفريد اقتدار الفضاء نحو أشكال ما قبل-الطاقة من القوة الفلكية. هذه الحالة مماثلة لمفهوم شحنة-القوة الأولية للفضاء، أحياناً تُدعى **الطاقة النقية** أو **سيغريغاتا** (المفصولة).

11:8.6 (126.2) 2. **مراحل الجاذبية (الطاقة).** هذا التعديل لشحنة-القوة للفضاء يُنتج بفعل منظمي قوة الفردوس. إنه يشير إلى ظهور أنظمة طاقة متجاوبة لسحب جاذبية الفردوس. هذه الطاقة المنبثقة هي في الأساس محايدة لكن نتيجة لتحويلات إضافية ستعرض ما يُدعى صفات سلبية وإيجابية. نحن نسمي تلك المراحل **ألتيماتا** (العروض النهائية).

11:8.7 (126.3) 3. **مراحل ما بعد الجاذبية (قدرة الكون).** في هذه المرحلة، تكشف الطاقة-المادة عن الإستجابة إلى تحكم الجاذبية الخطية. في الكون المركزي هذه الأنظمة الفيزيائية هي تنظيمات ثلاثية الأضعاف تعرف باسم ترياياتا (ثلاثي) هي الأنظمة فائقة القدرة الأم لخلائق الزمان والفضاء. الأنظمة الفيزيائية للأكوان العظمى تُحرَك بواسطة موجهي قدرة الكون وزملائهم. هذه التنظيمات المادية ثنائية في البنية ومعروفة كجرافيتا (جاذبيتا). الأجسام الجاذبية المعتمدة التي تدور حول هافونا ليست ترياياتا ولا جرافيتا، وقدرتها الساحبة تُفصح عن كلا الشكلين من الجاذبية الفيزيائية، الخطية والمُطلقة.

11:8.8 (126.4) اقتدار الفضاء لا يخضع لتفاعلات أي شكل من الإجتذاب. هذه الهبة الأولية للفردوس ليست مستوى فعلي للواقع، لكنها سالفة لكل الحقائق اللا-روحية الفعالة نسبياً -- كل تجليات الطاقة-القوة وتنظيم القدرة والمادة. اقتدار الفضاء هو مصطلح صعب للتفسير. إنه لا يعني ما هو سلف للفضاء؛ معناه ينبغي أن ينقل فكرة الإقتدرات والإحتمالات الموجودة ضمن الفضاء.

يُمكن أن يفهم على وجه التقريب ليشمل كل تلك التأثيرات والإحتمالات المُطلقة التي تنبعث من الفردوس وتؤلف حضور الفضاء للمُطلق البات.

11:8.9 (126.5) الفردوس هو المصدر المُطلق ونقطة الإرتكاز الأبدية لكل المادة-الطاقة في كون الأكوان. المُطلق البات هو الكاشف, المنظم, والمستودع لذلك الذي لديه الفردوس كمصدره وأساسه. يبدو الحضور الكوني للمُطلق البات ليكون مُعادلاً إلى مفهوم لانهائية محتملة لإمتداد الجاذبية, توتر مطاط لحضور الفردوس. هذا المفهوم يساعدنا في إدراك الحقيقة بأن كل شيء مسحوب نحو الداخل تجاه الفردوس. التصوير فج إنما على كل حال مُساعد. كما أنه يفسر لماذا تعمل الجاذبية دائماً تفضيلاً في المستوى المتعامد إلى الكتلة, ظاهرة دالة على الأبعاد التفاضلية للفردوس والخلائق المحيطة.

9. تفرد الفردوس

11:9.1 (126.6) الفردوس فريد من حيث أنه عالم المنشأ الأولي والهدف النهائي لمصير كل شخصيات الروح. على الرغم من صحة أنه ليس كل كائنات الروح السفلى من الأكوان المحلية مقدره في الحال إلى الفردوس, مع ذلك يبقى الفردوس هدف رغبة كل الشخصيات الفائقة عن المادي.

11:9.2 (126.7) الفردوس هو المركز الجغرافي للانهائية؛ إنه ليس جزء من الخلق الكوني, ولا حتى جزء حقيقي من كون هاقونا الأبدية. نحن عادة نشير إلى الجزيرة المركزية على أنها تنتمي إلى الكون الإلهي, لكنها في الواقع ليست كذلك. الفردوس كيان أبدي وحصري.

11:9.3 (127.1) في أبدية الماضي, عندما أعطى الأب الكوني تعبير شخصية لانهائية من ذاته الروح في كيان الإبن الأبدية, في نفس الوقت كشف إحتمال اللانهائية لذاته اللا-شخصي كالفردوس. الفردوس اللا-شخصي واللا-روحي يبدو أنه قد كان الصدى الذي لا بد منه لمشيئة وعمل الأب التي أبدت الإبن الأصلي. بهذا أبرز الأب الواقع في مرحلتين فعليتين -- الشخصي واللا-شخصي,

الروحي واللا-روحي. التوتر بينهما, في وجه الإرادة للتصرف من جانب الأب والابن, أعطى وجوداً إلى العامل الموحد والكون المركزي من العوالم المادية والكائنات الروحية. 11:9.4 (127.2) عندما يتم تمييز الواقع في الشخصي واللا-شخصي (الإبن الأبدي والفرديوس), إنه بالكاد من اللائق دعوة ما هو لا-شخصي "إله" إلا إذا كان بكيفية ما مؤهل. إنعكاسات الطاقة والمادة لأعمال الإله بالكاد يُمكن دعوتها إله. قد يسبب الإله الكثير مما هو ليس إله, والفرديوس ليس إله؛ ولا هو واع كما الإنسان البشري قد يتمكن أبداً من فهم هكذا مصطلح.

11:9.5 (127.3) ليس الفرديوس السلف لأي كائن أو كينونة حية؛ إنه ليس خالقاً. علاقات الشخصية والروح-العقل قابلة للنقل, لكن النموذج ليس كذلك. ليست النماذج إنعكاسات أبداً؛ هي نُسخ مضاعفة – نُسخ طبق الأصل. الفرديوس هو مُطلق النماذج؛ وهاثونا هي معرض لهذه الاحتمالات في واقع الأمر.

11:9.6 (127.4) مقر الله مركزي وأبدي, مجيد ومثالي. منزله هو النموذج الجميل لكل عوالم المراكز الرئيسية للكون؛ والكون المركزي لمسكنه المباشر هو النموذج لكل الأكوان في مُثلها, تنظيمها, ومصيرها النهائي.

11:9.7 (127.5) الفرديوس هو المقر الكوني لكل نشاطات الشخصية والمركز-المصدر لكل تجليات قوة-الفضاء والطاقة. كل شيء قد كان, كائن الآن, أو سيكون بعد, قد أتى, الآن يأتي, أو سيأتي قُدماً من هذا المقام المركزي للآلهة الأبدية. الفرديوس هو مركز كل الخلق, مصدر كل الطاقات, ومكان المنشأ الأولي لكل الشخصيات.

11:9.8 (127.6) بعد كل شيء, إلى البشر, الشيء الأكثر أهمية عن الفرديوس الأبدي هو حقيقة أن هذا المقام المثالي للأب الكوني هو المصير الحقيقي والبعيد-المسافة للنفوس الخالدة لأبناء الله البشر والماديين, المخلوقات الصاعدة من العوالم التطورية للزمان والفضاء. كل بشري عارف الله الذي اعتنق مهنة فعل مشيئة الأب قد شرع بالفعل على مسار الفرديوس الطويل, الطويل للسعي إلى الألوهية وإحراز الكمال. وعندما يقف هكذا كائن من أصل حيواني, كما تفعل الآن أعداد لا تُحصى, أمام الآلهة على الفرديوس, بعد أن ارتقت من الأجواء السفلية للفضاء, فإن هكذا إنجاز يمثل حقيقة تحول روحي مُطل على حدود التفوق.

[قُدمت بمكامل للحكمة مفوض ليعمل هكذا بقدماء الأيام على يوقرسا.]

(127.7) 11:9.9

كتاب يورانشيا

<< ورقة 11 | أجزاء | المحتوى | ورقة 13 >>

ورقة 12

كون الأكوان

- 12:0.1 (128.1) إن ضخامة الخلق النائي-البُعد للأب الكوني هو كلياً فوق إدراك الخيال المتناهي؛ الأبعاد الهائلة للكون الرئيسي تُذهل مفهوم حتى كائن من مرتبتي. لكن العقل البشري يمكن تعليمه الكثير عن خطة الأكوان وترتيبها؛ يمكنكم معرفة بعض الشيء عن تنظيمها الفيزيائي وإدارتها الرائعة؛ بإمكانكم تعلم الكثير عن الفئات المتنوعة من الكائنات الذكية التي تسكن الأكوان العظمى السبعة للزمان والكون المركزي للأبدية.
- 12:0.2 (128.2) من حيث المبدأ، أي، في الإحتمال الأبدي، نحن نتصور الخلق المادي على أنه لانتهائي لأن الأب الكوني هو في الواقع لانتهائي، لكن بينما ندرس ونلاحظ مجموع الخلق المادي، نعلم أنه في أي لحظة معطاة في الزمان أنه محدود، على الرغم من أنه إلى عقولكم المتناهية هو لا حدود له بالمقارنة، لا يحده شيء في الواقع.
- 12:0.3 (128.3) نحن مقتنعون، من دراسة القانون الفيزيائي ومن مراقبة العوالم النجمية، بأن الخالق اللانتهائي ليس حتى الآن مُتجلي في نهائية التعبير الفلكي، بأن الكثير من الإحتمال الفلكي للانتهائي لا يزال مُتحفظاً وغير مكشوف. بالنسبة إلى الكائنات المخلوقة قد يبدو الكون الرئيسي لانتهائي تقريباً، لكنه أبعد ما يكون عن الإنتهاء؛ لا تزال هناك حدود فيزيائية للخلق المادي، والكشف الإختباري للهدف الأبدي لا يزال قيد التقدم.

1. مستويات الفضاء للكون الرئيسي

12:1.1 (128.4) ليس كون الأكوان سطحاً لانهائياً، مُكعباً لا حدود له، ولا دائرة غير محدودة؛ بالتأكيد له أبعاد. إن قوانين التنظيم والإدارة الفيزيائية تثبت بشكل قاطع بأن كل التجمع الشاسع للقوة-الطاقة والمادة-القدرة تؤدي عملها في النهاية كوحدة فضاء، كمتكامل منظم ومنسق. السلوك المُلاحظ للخلق المادي يشكل إثباتاً لكون فيزيائي بحدود مؤكدة. يتم توفير البرهان النهائي لكل من كون دائري ومُحدد، بالنسبة لنا، من خلال الحقيقة المعروفة جيداً بأن كل أشكال الطاقة الأساسية تتأرجح أبداً حول المسار المنحني لمستويات فضاء الكون الرئيسي في امتثال للسحب المتواصل والمُطلق لجاذبية الفردوس.

12:1.2 (128.5) مستويات الفضاء المتلاحقة للكون الرئيسي تُشكل الأقسام الكبرى للفضاء المُتخلل -- مجموع الخلق، المنظم والمسكون جزئياً أو الذي سيكون منظماً ومسكوناً بعد. إن لم يكن الكون الرئيسي سلسلة من مستويات فضاء إهليجية ذات مقاومة مقللة للحركة، بالتناوب مع نطاقات همود نسبي، نحن نتصور بأن بعض الطاقات الفلكية سوف تُلاحظ أنها تنطلق على مرمى لانهائي، على مسار خط مستقيم نحو فضاء غير قابل للتتبع؛ لكننا أبداً لا نعثر على قوة، طاقة، أو مادة تتصرف هكذا؛ إنها أبداً تدور كدوامة، دائماً متأرجحة فُدماً في مسارات دارات الفضاء العظيمة.

12:1.3 (129.1) منطلقون للخارج من الفردوس خلال الإمتداد الأفقي للفضاء المُتخلل، يتواجد الكون الرئيسي في ستة إهليجيات متحدة المركز، مستويات الفضاء الدائرة حول الجزيرة المركزية:

12:1.4 (129.2) 1. الكون المركزي - هافونا.

12:1.5 (129.3) 2. الأكوان العظمى السبعة.

12:1.6 (129.4) 3. مستوى الفضاء الخارجي الأول.

12:1.7 (129.5) 4. مستوى الفضاء الخارجي الثاني.

12:1.8 (129.6) 5. مستوى الفضاء الخارجي الثالث.

12:1.9 (129.7) 6. مستوى الفضاء الخارجي والرابع الأبعد.

12:1.10 (129.8) **هاقونا**, الكون المركزي, ليس خلق زمان؛ إنه وجود أبدي. هذا الكون الذي

بدون بداية وبدون نهاية يتألف من بليون جو ذا كمال سامي وتحيط به أجسام الجاذبية المعتمدة الهائلة. عند مركز هاقونا هناك جزيرة الفردوس الثابتة والموازنة تماماً, محاطة بسواتلها الإحدى- وعشرين. نظراً لضخامة الكتل الدائرة من أجسام الجاذبية المعتمدة حول هذب الكون المركزي, فإن محتوى كتل هذا الخلق المركزي تتجاوز بكثير مجموع الكتل المعروفة في جميع القطاعات السبعة للكون الإجمالي.

12:1.11 (129.9) **نظام الفردوس-هاقونا**, الكون الأبدي الذي يُطوق الجزيرة الأبدية, يشكل النواة

المثالية والأبدية للكون الرئيسي؛ كل الأكوان العظمى السبعة وجميع أقاليم الفضاء الخارجي تدور في مدارات مؤسسة حول التجمع المركزي العملاق لسواتل الفردوس وأجواء هاقونا.

12:1.12 (129.10) **الأكوان العظمى السبعة** ليست تنظيمات فيزيائية أولية؛ ولا في أي مكان تقسم

حدودها عائلة سديمية, ولا هي تعبر كوناً محلياً, وحدة خلّاقة أولية. كل كون عظيم هو ببساطة عنقود فضاء جغرافي لما يُقارب سُبُع الخلق المنظم والمأهول جزئياً ما بعد خلق هاقونا, وكل منها متساوي تقريباً في عدد الأكوان المحلية المضمومة وفي الفضاء المشمول. ينادون, كونكم المحلي, هو واحد من الخلائق الجديدة في **أورفونتون**, الكون العظيم السابع.

12:1.13 (129.11) الكون الإجمالي هو الخلق المنظم والمسكون حالياً. إنه يتألف من الأكوان

العظمى السبعة, مع احتمال تطوري إجمالي لحوالي سبعة تريليونات من الكواكب المأهولة, ناهيك عن الأجواء الأبدية للخلق المركزي. لكن هذا التقدير المؤقت لا يأخذ في الاعتبار الأجواء الإدارية المعمارية, ولا يشمل المجموعات النائية من الأكوان غير المنظمة. الحافة الوعرة الحالية للكون الإجمالي, محيطه غير المتكافئ وغير المكتمل, سوية مع الحالة غير المستقرة بشكل كبير للخطة الفلكية بأكملها, توحى لتلاميذنا عن النجوم بأن حتى الأكوان العظمى السبعة هي, حتى الآن, غير مكتملة. بينما تتحرك من الداخل, من المركز الإلهي للخارج في أي اتجاه, فإننا لا بد, في نهاية المطاف, أن نأتي إلى الحدود الخارجية للخلق المنظم والمسكون؛ نأتي إلى الحدود الخارجية للكون الإجمالي. وأنه قرب هذا الحد الخارجي, في زاوية بعيدة وهكذا خلق رائع, حيث كونكم المحلي لديه وجوده الحافل بالأحداث.

12:1.14 (129.12) **مستويات الفضاء الخارجي.** بعيداً خارجاً في الفضاء, على مسافة هائلة من

الأكوان العظمى السبعة المسكونة, هناك تتجمع دارات شاسعة وهائلة بشكل لا يصدق من القوة والطاقات المتجسدة. بين دارات الطاقة للأكوان العظمى السبعة وهذا الحزام الخارجي العملاق من نشاط القوة, يوجد نطاق فضاء ذا هدوءٍ نسبي, الذي يتغير في العرض لكن يبلغ في المتوسط أربع مائة ألف سنة ضوئية. هذه المناطق الفضائية خالية من غبار النجوم -- الضباب الفلكي. تلاميذنا لهذه الظواهر هم في شك بالنسبة للوضع الدقيق لقوات الفضاء المتواجدة في هذا النطاق من الهدوء النسبي الذي يطوق الأكوان العظمى السبعة. لكن في حدود نصف مليون سنة ضوئية ما بعد محيط الكون الإجمالي الحاضر نلاحظ بدايات نطاق لنشاط طاقة لا يُصدق الذي يتزايد في الحجم والشدة لأكثر من خمسة وعشرين مليون سنة ضوئية. هذه الدواليب الهائلة من القوات المنشطة تقع في مستوى الفضاء الخارجي الأول, حزام متواصل من النشاط الفلكي يدور حول كل الخلق المعروف, المنظم, والمسكون.

12:1.15 (130.1) لا تزال هناك نشاطات أعظم تأخذ مكانها ما بعد هذه الأقاليم, لأن فيزيائيي

يوقرسا قد اكتشفوا دليلاً مبكراً على تجليات للقوة لأكثر من خمسين مليون سنة ضوئية ما بعد المدى الخارجي الأبعد من تلك الظواهر في مستوى الفضاء الخارجي الأول. هذه النشاطات بلا شك تنذر بتنظيم الخلائق المادية لمستوى الفضاء الخارجي الثاني للكون الرئيسي.

12:1.16 (130.2) الكون المركزي هو خلق الأبدية؛ الأكوان العظمى السبعة هي خلائق الزمان؛

المستويات الفضائية الخارجية الأربعة مقدره بدون شك لأن تُحدث-تُطور منتهى الخلق. وهناك مَنْ يدعون بأن اللانهائي لا يمكنه أبداً أن يحرز التعبير الكامل بأقل من اللانهائية؛ ولذلك يفترضون خلقاً إضافياً وغير مكشوف ما بعد مستوى الفضاء الرابع والأقصى بُعداً, إمكانية كون دائم-الإتساع لا ينتهي للانهائية. من الناحية النظرية نحن لا نعلم كيفية الحد من إما لانهاية الخالق أو اللانهائية المحتملة للخلق, لكن كما هو قائم ويُدار, نحن نعتبر بأن الكون الرئيسي لديه محدودات, كونه بالتأكيد مُحدد ومحدود على حافته الخارجية بالفضاء المفتوح.

2. مجالات المطلق البات

12:2.1 (130.3) عندما يُدقق علماء الفلك في يورانشيا من خلال تلسكوباتهم المتزايدة القوة

صوب الإمتدادات الغامضة للفضاء الخارجي وهناك يلمحون التطور المذهل لأكوان فيزيائية لا تُحصى تقريباً، فعليهم أن يدركوا أنهم يحققون في العمل الظاهري القدير للخطط الخفية لمعماري الكون الرئيسي. صحيح، أننا نملك أدلة توحى بوجود بعض تأثيرات الشخصية الفردوسية هنا وهناك في جميع أنحاء تجليات الطاقة الشاسعة التي هي الآن مميزة لهذه المناطق الخارجية، لكن من وجهة النظر الأوسع، فإن أقاليم الفضاء الممتدة ما وراء الحدود الخارجية للأكوان العظمى السبعة هي على العموم معترف بأنها تشكل مجالات المُطلق البات.

12:2.2 (130.4) مع أن العين الإنسانية المجردة يمكن أن ترى إثنين أو ثلاثة فقط من السُدم

خارج حدود الكون العظيم أورفونتون، تكشف تلسكوباتكم حرقاً مائليين فوق مائليين من تلك الأكوان الفيزيائية في عملية التشكيل. معظم العوالم النجمية المكشوفة بالنظر إلى بحث تلسكوباتكم في الوقت الحاضر هي في أورفونتون، ولكن مع تقنية التصوير الفوتوغرافي تخترق التلسكوبات الأكبر أبعاد بكثير من حدود الكون الإجمالي نحو مجالات الفضاء الخارجي، حيث أكوان لم يسمع بها هي قيد التنظيم. ولا يزال هناك بعد مائليين أخرى من الأكوان التي تتجاوز مدى أجهزكم الحالية.

12:2.3 (130.5) في المستقبل غير-البعيد، سوف تكشف تلسكوبات جديدة إلى التحديق المتعجب

لعلماء فلك يورانشيا ما لا يقل عن 375 مليون مجرة جديدة في الإمتدادات النائية للفضاء الخارجي. في الوقت ذاته سوف تكشف هذه التلسكوبات الأكثر قدرة بأن أكوان جُزر كثيرة كان يُعتقد في السابق على أنها في الفضاء الخارجي هي في الواقع جزء من النظام المجري لأورفونتون. لا زالت الأكوان العظمى السبعة تنمو؛ المحيط الخارجي لكل منها يتسع تدريجياً؛ سُدم جديدة يجري موازنتها وتنظيمها على الدوام؛ وبعض السُدم التي يعتبرها علماء فلك يورانشيا على أنها مجرات خارجية هي فعلاً على هذب أورفونتون وتسافر معنا.

12:2.4 (131.1) يلاحظ تلاميذ النجوم في يوفرسا بأن الكون الإجمالي مُحاط بأسلاف سلسلة

عناقيد نجمية وكوكبية التي تطوق تماماً الخلق المأهول الحالي كحلقات متحدة المركز من أكوان فوق أكوان خارجية. يحصي فيزيائيو يوفرسا بأن طاقة ومادة تلك الأقاليم الخارجية وغير المدونة على الخريطة تساوي حتى الآن عدة أضعاف مجموع كتلة المادة وشحنة الطاقة المحتواة في كل الأكوان العظمى السبعة. قد أعلمنا بأن تحول هيئات القوة الفلكية في تلك المستويات الفضائية الخارجية هي عمل منظمي قوة الفردوس. نحن نعلم أيضاً بأن هذه القوات هي سالفة إلى تلك

الطاقات الفيزيائية التي تُفعل الكون الإجمالي في الوقت الحاضر. مُوجهات القدرة في أورفونتون, مع ذلك, لا علاقة لها بتلك العوالم البعيدة-المسافة, ولا حركات الطاقة فيها ترتبط بشكل ملحوظ مع دارات القدرة للخلائق المنظمة والمسكونة.

12:2.5 (131.2) نحن نعلم القليل جداً عن أهمية هذه الظواهر الهائلة للفضاء الخارجي. خلق أعظم للمستقبل هو قيد التكوين. يمكننا أن نلاحظ جسامته؛ ونستطيع إدراك مداه ونستشعر أبعاده المهيبة, لكن فيما عدا ذلك فإننا نعرف أكثر بقليل من علماء فلك يورانشيا عن هذه العوالم. على حد علمنا, لا كائنات مادية على ترتيب الإنسان, لا ملائكة أو مخلوقات روح أخرى, تتواجد في هذه الحلقة الخارجية من السدم, الشموس, والكواكب. هذا المجال البعيد يقع خارج نطاق إختصاص وإدارة الأكوان العظمى.

12:2.6 (131.3) يُعتقد في كل أنحاء أورفونتون بأن نوعاً جديداً من الخلق هو قيد العمل, نظام من الأكوان مقدّر لأن يصبح مسرحاً لنشاطات مستقبلية لسلك النهائية المتجمع؛ وإن صحت تخميناننا, عندئذٍ قد يحمل المستقبل اللا منتهي لكم جميعاً ذات المشاهد الفاتنة التي حملها الماضي غير المنتهي إلى كباركم في السن وأسلافكم.

3. الجاذبية الكونية

12:3.1 (131.4) كل أشكال الطاقة-القوة -- مادية, عقلية, أو روحية -- تخضع على حد سواء لتلك القبضات, تلك الحضورات الكونية, التي نسميها الجاذبية. الشخصية أيضاً متجاوبة إلى الجاذبية -- إلى دارة الأب الحصرية؛ لكن على الرغم من أن هذه الدارة مقتصرة على الأب, فهو ليس مُستثنى من الدارات الأخرى؛ الأب الكوني لانهائي ويعمل على كل دارات الجاذبية المطلقة الأربعة في الكون الرئيسي:

12:3.2 (131.5) 1. جاذبية الشخصية للأب الكوني.

12:3.3 (131.6) 2. جاذبية الروح للإبن الأبدي.

12:3.4 (131.7) 3. جاذبية العقل للعامل الموحد.

12:3.5 (131.8) 4. الجاذبية الفلكية لجزيرة الفردوس.

12:3.6 (131.9) هذه الدارات الأربعة ليست مرتبطة بمركز قوة الفردوس الأسفل؛ هي ليست

دارات قدرة, طاقة, ولا قوة. هي دارات حضور مُطلق ومثل الله هي مستقلة عن الزمان والفضاء.

12:3.7 (132.1) في هذا الصدد من المثير للإهتمام أن نسجل بعض الملاحظات التي أدلي بها

على يوقرسا خلال ألوف السنين الحديثة من قبل هيئة باحثي الجاذبية. فئة الخبراء من العمال هذه قد وصلت إلى الإستنتاجات التالية بشأن أنظمة الجاذبية المختلفة للكون الرئيسي:

12:3.8 (132.2) 1. الجاذبية الفيزيائية. حيث إنهم قد صاغوا تقديراً لمجموع سعة كامل

الجاذبية-الفيزيائية للكون الإجمالي, فقد قاموا بجدية بمقارنة هذه النتيجة مع المجموع التقديري

لوجود الجاذبية المُطلق العامل الآن. تشير هذه الحسابات إلى أن عمل الجاذبية الكلي على الكون

الإجمالي هو جزء صغير جداً من سحب الجاذبية المقدر للفردوس, محسوبة على أساس استجابة

الجاذبية للوحدات الفيزيائية الأساسية لمادة الكون. لقد توصل هؤلاء الباحثون إلى الإستنتاج المذهل

بأن الكون المركزي والأكوان العظمى السبعة المحيطة به تستخدم في الوقت الحالي حوالي خمسة

بالمائة فقط من الأداء الناشط لقبضة الجاذبية-المُطلقة للفردوس. بكلمات أخرى: في الوقت الحاضر

حوالي خمسة وتسعون بالمائة من أداء-الجاذبية الفلكية الناشطة لجزيرة الفردوس, المحسوبة على

النظرية الشمولية هذه, منهمكة في السيطرة على أنظمة مادية ما بعد حدود الأكوان المنظمة الحالية.

كل هذه الحسابات تشير إلى الجاذبية المُطلقة؛ الجاذبية الخطية هي ظاهرة تفاعلية التي يمكن حسابها

فقط من خلال معرفة جاذبية الفردوس الفعلية.

12:3.9 (132.3) 2. الجاذبية الروحية. بنفس تقنية الإحصاء والتقدير المُقارن, استكشف هؤلاء

الباحثون قدرة رد الفعل الحالية لجاذبية الروح, ومع تعاون الرسل الانفراديين وشخصيات روحية

أخرى, قد وصلوا إلى إجمالي جاذبية الروح الفعالة للمصدر والمركز الثاني. وإنه من المفيد للغاية

ملاحظة أنهم يجدون تقريباً نفس قيمة الحضور الفعلي والعامل لجاذبية الروح في الكون الإجمالي

التي يفترضون للمجموع الحالي لجاذبية الروح النشطة. بعبارة أخرى: في الوقت الحاضر, عملياً

كامل جاذبية الروح للإبن الأبدى, المحسوبة وفقاً لنظرية المجموع الكلي هذه, يمكن ملاحظتها

كعامل في الكون الإجمالي. إذا كانت هذه النتائج يُمكن الإعتماد عليها, قد نستنتج بأن الأكوان التي

تتطور الآن في الفضاء الخارجي هي في الوقت الحالي لا-روحية بالكامل. وإذا كان هذا صحيحاً، فسوف يُفسر بشكل مُرضٍ سبب امتلاك الكائنات الممنوحة بالروح لمعلومات قليلة أو معدومة عن تجليات تلك الطاقة الشاسعة على حدة من معرفة حقيقة وجودها الفيزيائي.

12:3.10 (132.4) 3. **جاذبية العقل.** بتلك المبادئ ذاتها للحسابات المقارنة، هاجم هؤلاء الخبراء مسألة حضور وتجاوب جاذبية-العقل. وقد تم التوصل إلى وحدة التقدير الذهنية بأخذ متوسط ثلاثة أشكال مادية وثلاثة أشكال روحية من العقلية، على أن نوع العقل الموجود في موجهات القدرة وشركائها ثبت أنه عامل مثير للقلق في الجهد للوصول إلى وحدة أساسية لتقدير جاذبية-العقل. كان هناك القليل لعرقلة تقدير الإستطاعة الحالية للمصدر والمركز الثالث من أجل أداء جاذبية-العقل بما يتوافق مع نظرية المجموع الكلي هذه. على الرغم من أن النتائج في هذه الحالة ليست قاطعة جداً كما في تقديرات الجاذبية الفيزيائية والروحية، هي، بالمقارنة تُعتبر، في غاية التثقيف، حتى مثيرة للفضول. يستنتج هؤلاء الباحثون بأن حوالي خمس وثمانون بالمائة من إستجابة جاذبية-العقل إلى الجذب الفكري للعامل الموحد تأخذ أصلاً في الكون الإجمالي الحالي. هذا يوحي بإمكانية مشاركة الأنشطة الذهنية فيما يتعلق بالأنشطة الفيزيائية التي يمكن ملاحظتها والتي تجري الآن في جميع أنحاء عوالم الفضاء الخارجي. في حين أن هذا التقدير ربما يكون بعيداً عن الدقة، إلا أنه يتوافق، من حيث المبدأ، مع إعتقادنا بأن منظمي قوة أذكيا يوجهون في الوقت الحاضر تطور الكون في مستويات الفضاء ما بعد الحدود الخارجية الحالية للكون الإجمالي. مهما كانت طبيعة هذا الذكاء المفترض، فإنه على ما يبدو ليس متجاوباً لجاذبية-الروح.

12:3.11 (133.1) لكن كل هذه الحسابات هي في أفضل التقديرات تستند إلى قوانين مفترضة.

نحن نعتقد أنها يمكن الإعتماد عليها إلى حد مرضٍ. حتى لو كان يوجد عدد قليل من الكائنات الروحية في الفضاء الخارجي، فلن يؤثر حضورهم الجماعي بشكل ملحوظ على الحسابات التي تنتوي على مثل هذه القياسات الهائلة.

12:3.12 (133.2) الجاذبية الشخصية غير قابلة للحساب. نحن نُدرك الدارة، لكن لا يمكننا قياس لا

الحقائق النوعية ولا الكمية التي تستجيب إليها.

4. الفضاء والحركة

12:4.1 (133.3) جميع وحدات الطاقة الفلكية هي في طواف أولي, منهمكين في تنفيذ مهمتهم, بينما يتأرجحون حول المدار الكوني. أكوان الفضاء وأنظمتها المكونة وعوالمها كلها أجواء دوارة متحركة على طول الدارات غير المنتهية لمستويات فضاء الكون الرئيسي. لا شيء إطلاقاً ثابت في كل الكون الرئيسي ما عدا مركز هافونا ذاته, الجزيرة الأبدية للفردوس, مركز الجاذبية.

12:4.2 (133.4) المطلق البات محدود عملياً إلى الفضاء, لكننا لسنا على يقين بشأن علاقة هذا المطلق إلى الحركة. هل الحركة متأصلة فيه؟ لا نعم. نحن نعلم بأن الحركة ليست متأصلة في الفضاء؛ حتى حركات الفضاء ليست فطرية. لكننا لسنا متأكدين تماماً بشأن علاقة البات إلى الحركة. مَنْ, أو ماذا, هو في الحقيقة مسؤول عن النشاطات الهائلة لتحويلات الطاقة-القوة التي هي الآن قيد التقدم خارجاً ما بعد حدود الأكوان العظمى السبعة الحالية؟ بما يخص مصدر الحركة لدينا الآراء التالية:

12:4.3 (133.5) 1. نحن نعتقد بأن العامل الموحد يستهل الحركة في الفضاء.

12:4.4 (133.6) 2. إن كان العامل الموحد ينتج حركات الفضاء, لا يمكننا إثبات ذلك.

12:4.5 (133.7) 3. المطلق الكوني لا يُنشئ الحركة الأولية لكنه يُعادل ويتحكم بكل التوترات الناشئة عن الحركة.

12:4.6 (133.8) في الفضاء الخارجي منظمي القوة على ما يبدو مسؤولون عن إنتاج عجالات الكون الهائلة التي هي الآن في عملية التطور النجمي, لكن مقدرتهم على الأداء هكذا يجب أن تكون قد جُعلت ممكنة ببعض التعديل للحضور الفضائي للمطلق البات.

12:4.7 (133.9) الفضاء هو, من وجهة النظر الإنسانية, لا شيء -- سلبي؛ إنه يتواجد فقط كمتعلق بشيء ما إيجابي ولا فراغي. الفضاء, مع ذلك, واقعي, إنه يحوي ويكيف الحركة, هو حتى يتحرك. يمكن تصنيف حركات الفضاء على وجه التقريب كالتالي:

12:4.8 (133.10) 1. الحركة الأولية -- تنفس الفضاء, حركة الفضاء ذاته.

- 12:4.9 (133.11) 2. الحركة الثانوية -- التآرجحات المتناوية الإتجاه لمستويات الفضاء المتتالية.
- 12:4.10 (133.12) 3. الحركات النسبية - نسبية بمعنى أنها ليست مُقيمة مع الفردوس كنقطة قاعدة. الحركات الأولية والثانوية هي مُطلقة, الحركة في علاقة بالفردوس غير المتحرك.
- 12:4.11 (133.13) 4. الإنتقال التعويضي أو الرابط المصمم لتنسيق كل الحركات الأخرى.

12:4.12 (134.1) العلاقة الحالية لشمسكم وكواكبها المرتبطة بها, بينما تكشف عن العديد من الحركات النسبية والمُطلقة في الفضاء, تميل إلى نقل الإنطباع للمراقبين الفلكيين بأنكم بالمقارنة ثابتون في الفضاء, وبأن العناقيد والجداول النجمية المحيطة منهمكة في طيران نحو الخارج على سرعات دائمة التزايد بينما تمضي إحصاءاتكم إلى الخارج في الفضاء. لكن هذا ليس هو الحال. أنتم تفشلون في إدراك التوسع الخارجي والموحد الحالي للخلائق الفيزيائية لكل الفضاء المُتخلل. خلقكم الخاص المحلي (نبادون) يشارك في هذه الحركة من التمدد الخارجي الكوني. الأكوان العظمى السبعة كلها تشارك في دورات البليونى-سنة لتنفس الفضاء جنباً إلى جنب مع الأقاليم الخارجية للكون الرئيسي.

12:4.13 (134.2) عندما تتمدد الأكوان وتقلص, تتحرك الكتل المادية في الفضاء المُتخلل بالتناوب ضد ومع سحب جاذبية الفردوس. العمل الذي يتم في تحريك كتلة الطاقة المادية للخلق هو عمل الفضاء لكنه ليس عمل القدرة-الطاقة.

12:4.14 (134.3) مع أن تقديراتكم الطيفية للسرعات الفلكية يعول عليها بشكل مُنصف عندما تُطبّق على عوالم النجوم المنتمية لكونكم العظيم والأكوان العظمى المرافقة له, إلا أن هذه الحسابات المحسوبة بالإشارة إلى عوالم الفضاء الخارجي لا يمكن الاعتماد عليها بتاتاً. يتم إزاحة الخطوط الطيفية من الطبيعي نحو البنفسجي بواسطة نجم مقرب؛ بالمثل هذه الخطوط تُزاح تجاه الأحمر بواسطة نجم مبتعد. تتداخل العديد من التأثيرات لجعل الأمر يبدو بأن السرعة الإنحسارية للأكوان الخارجية تزداد بمعدل أكثر من مائة ميل في الثانية لكل مليون سنة ضوئية ازدياد في المسافة. بهذه الطريقة من الحسابات, تالياً إلى تحسين مثالي لتلسكوبات أكثر قدرة, سوف يبدو بأن تلك الأنظمة البعيدة المسافة هي في هروب من هذا الجزء من الكون بمعدل لا يُصدّق من أكثر من ثلاثين ألف ميل في الثانية. لكن هذه السرعة الظاهرية للإنحسار ليست حقيقية؛ إنها تنتج عن عوامل عديدة لزوايا تحتضن الخطأ من المراقبة وغيرها من التشوهات الزمانية-الفضائية.

12:4.15 (134.4) لكن الأعظم من كل هكذا تشوهات ينشأ لأن الأكوان الشاسعة للفضاء الخارجي في العوالم التالية لمجالات الأكوان العظمى السبعة تبدو أنها تدور في إتجاه معاكس لذلك الذي للكون الإجمالي. ذلك أن، تلك الأعداد الكبيرة من السدم وشموسها وأجوائها المرافقة هي في الوقت الحاضر تدور في إتجاه عقارب الساعة حول الخلق المركزي. الأكوان العظمى السبعة تدور حول الفردوس في عكس إتجاه عقارب الساعة. يبدو أن الكون الخارجي الثاني من المجرات، مثل الأكوان العظمى السبعة، يدور عكس إتجاه عقارب الساعة حول الفردوس. والمراقبين الفلكيين ليوفرسا يعتقدون أنهم يرصدون دليلاً على حركات دورانية في حزام خارجي ثالث للفضاء البعيد-المسافة التي بدأت تُظهر ميول إتجاهية من طبيعة إتجاه عقارب الساعة.

12:4.16 (134.5) إنه من المحتمل أن هذه الإتجاهات المتناوبة لمواكب الفضاء المتلاحقة للأكوان لها علاقة ما مع تقنية جاذبية الكون الداخلي ضمن الرئيسي للمطلق الكوني، الذي يتكون من تنسيق قوات ومعادلة لتوترات الفضاء. الحركة كما الفضاء هي متممة أو موازنة للجاذبية.

5. الفضاء والزمان

12:5.1 (134.6) مثل الفضاء، الزمان هو إغداق من الفردوس، لكن ليس بنفس المعنى، فقط بشكل غير مباشر. يأتي الزمان بفضل الحركة ولأن العقل يدرك التسلسل بشكل فطري. من وجهة نظر عملية، الحركة ضرورية للزمان، لكن ليس هناك وحدة زمان كونية مؤسسة على الحركة إلا بقدر ما يوم هاقونا-الفردوس المقياسي مُتعرف عليه هكذا إعتباطياً. مُجمل تنفس الفضاء يُدمر قيمته المحلية كمصدر للزمان.

12:5.2 (135.1) ليس الفضاء لانهائياً، على الرغم من أنه يأخذ أصلاً من الفردوس؛ ليس مُطلقاً، لأنه مُتخلل بالمطلق البات. لا نعرف الحدود المُطلقة للفضاء، لكننا نعلم بأن مُطلق الزمان هو الأبدية.

12:5.3 (135.2) الزمان والفضاء لا يمكن فصلهما فقط في خلائق الزمان-الفضاء، الأكوان العظمى السبعة. الفضاء اللا-زمانى (فضاء بدون زمان) موجود نظرياً، لكن المكان الوحيد اللا-

زمانى الحقيقى هو منطقة الفردوس. الزمان- اللا-فضائى (زمان بدون فضاء) موجود فى عقل مستوى الفردوس للأداء.

12:5.4 (135.3) نطاقات الفضاء الأوسط العديمة الحركة نسبياً التى تمس الفردوس وتفصل

الفضاء المُتخلل من الفضاء غير المُتخلل هى نطاقات إنتقالية من الزمان إلى الأبدية, ومن هنا الضرورة لحجاج الفردوس أن يصبحوا فاقدى الوعى فى أثناء هذا الإنتقال عندما يكون أن يبلغوا ذروتهم فى مواطنية الفردوس. الزائرون الواعون-للزمان يمكنهم الذهاب إلى الفردوس دون أن يناموا هكذا, لكنهم يبغون مخلوقات زمان.

12:5.5 (135.4) لا تتواجد العلاقات إلى الزمان بدون حركة فى الفضاء, لكن الوعى بالزمان

موجود. التتابعية تستطيع أن تجعل الزمان مُدركاً حتى فى غياب الحركة. عقل الإنسان مقيد بالزمان أقل من تقيده بالفضاء بسبب الطبيعة الفطرية للعقل. حتى أثناء أيام الحياة الأرضية فى الجسد, ولو أن عقل الإنسان مقيد بالفضاء بشكل صارم, لكن المخيلة الإنسانية الخالقة هى بالمقارنة حرة من الزمان. لكن الزمان فى حد ذاته ليس خاصية للعقل بشكل وراثى.

12:5.6 (135.5) هناك ثلاثة مستويات مختلفة لإدراك الزمان:

1. وعى--زمان مُدرك-بالعقل - للتسلسل, الحركة, وشعور بالمدة. 12:5.7 (135.6)

2. بصيرة--زمان مُدركة بالروح إلى حركة نحو الله والوعى لحركة الإرتقاء 12:5.8 (135.7)

إلى مستويات من الألوهية المتزايدة.

3. الشخصية تخلق حاسة زمان فريدة من البصيرة نحو الواقع بالإضافة إلى 12:5.9 (135.8)

وعى للحضور وإنتباه للمدة.

12:5.10 (135.9) الحيوانات اللا-روحية تعرف الماضى فقط وتعيش فى الحاضر. الإنسان

المسكون بالروح لديه قدرات التوقع (البصيرة)؛ يمكنه أن يتصور المستقبل. فقط المواقف المتطلعة-

للأمام والتقدمية هى شخصياً حقيقية. الآداب الثابتة والأخلاق التقليدية هى مجرد فائقة قليلاً عن

الحيوان. ولا الرواقية هى مرتبة عالية من إدراك الذات. الآداب والأخلاق تصبح إنسانية بحق عندما

تكون ديناميكية وتقدمية, حية مع واقع الكون.

12:5.11 (135.10) إن الشخصية الإنسانية ليست مجرد مرافق لأحداث الزمان والفضاء؛ الشخصية الإنسانية يمكن أيضاً أن تتصرف كالعلة الفلكية لمثل هذه الأحداث.

6. التحكم الفوقي الكوني

12:6.1 (135.11) ليس الكون ساكناً. الإستقرار ليس نتيجة القصور الذاتي بل بالأصح نتاج طاقات متوازنة، عقول متعاونة، مورونشيات متناسقة، فوق تحكم روحي، وتوحيد شخصية. الإستقرار كلياً ودائماً في تناسب مع الألوهية.

12:6.2 (135.12) في التحكم الفيزيائي للكون الرئيسي يمارس الأب الكوني أولية وأسبقية من خلال جزيرة الفردوس؛ الله مُطلق في الإدارة الروحية للفلك في شخص الإبن الأبدي. فيما يتعلق بمجالات العقل، يؤدي الأب والإبن بتناسق في العامل الموحد.

12:6.3 (136.1) المصدر والمركز الثالث يساعد في الحفاظ على التوازن وتنسيق الطاقات والتنظيمات الفيزيائية والروحية المشتركة بواسطة مُطلقية قبضته على العقل الفلكي وبممارسة تنميمات جاذبيته الروحية والفيزيائية الكونية المتأصلة. كلما وحيثما يحدث إرتباط بين المادي والروحي، فإن هكذا ظاهرة للعقل هي عمل الروح اللانهائي. العقل وحده يستطيع التداخل بين القوات والطاقات الفيزيائية للمستوى المادي والقدرات والكائنات الروحية من مستوى الروح.

12:6.4 (136.2) في كل تأملك للظواهر الكونية، تأكد بأنك تأخذ بعين الإعتبار العلاقات المتداخلة للطاقات الفيزيائية، الفكرية، والروحية. وبأن يتم إحتساب مُستحق للظواهر غير المتوقعة المترتبة على توحيدها بواسطة الشخصية ومن أجل الظواهر التي لا يمكن التنبؤ بها الناتجة عن أعمال وتفاعلات الإله الإختباري والمُطلقات.

12:6.5 (136.3) الكون ممكن التنبؤ به بشكل كبير فقط بالمعنى الكمي أو قياس-الجاذبية؛ حتى القوى الفيزيائية الأولية ليست متجاوبة إلى الجاذبية الخطية، ولا معاني العقل الأعلى والقيم الروحية الحقيقية لحقائق الكون الختامية. نوعياً، ليس الكون متنبأ به بشكل كبير فيما يتعلق بالإرتباطات الجديدة للقوى، سواء كانت فيزيائية، عقلية، أو روحية، مع أن الكثير من هكذا تراكيب للطاقات أو

القوى تصبح قابلة للتنبؤ بها جزئياً عندما تخضع للمراقبة النقدية. عندما يتم توحيد المادة، العقل، والروح بشخصية المخلوق، نحن غير قادرين تماماً على التنبؤ بقرارات هكذا كائن حر المشيئة.

12:6.6 (136.4) كل أطوار القوة الأولية، الروح الوليدة، ومنتهايات لا-شخصية أخرى تبدو لتتفاعل وفقاً لقوانين معينة مستقرة نسبياً إنما غير معروفة وتتميز بمدى من الأداء ومرونة من التجاوب التي غالباً ما تكون مربكة عندما تواجه في حدث لموقف محدد ومعزول. ما هو التفسير لحرية رد الفعل هذه التي لا يمكن التنبؤ بها التي كشفت عنها هذه الحقائق الناشئة للكون؟ تلك غير المعروفة، لا يُسبر غورها، وغير القابلة للتكهن بها -- سواء كانت متعلقة بسلوك وحدة أولية للقوة، أو رد فعل لمستوى عقل غير متعرف عليه، أو ظاهرة لسابق كون شاسع قيد الصنع في مجالات الفضاء الخارجي -- ربما تكشف نشاطات المنتهى وأداءات-حضور المُطلقات، التي تسبق زمنياً أداء كل خالقي الكون.

12:6.7 (136.5) نحن حقاً لا نعلم، لكننا نظن بأن هكذا مطواعية مدهشة وهكذا تنسيق عميق يدلان على حضور وأداء المُطلقات، وبأن مثل هذا التنوع من التجاوب في وجه سببية على ما يبدو موحدة تُظهر تفاعل المُطلقات، ليس فقط إلى السببية المباشرة والظرفية، بل أيضاً لجميع المسببات الأخرى ذات الصلة في جميع أنحاء الكون الرئيسي بأكمله.

12:6.8 (136.6) الأفراد لديهم أوصياؤهم للمصير؛ الكواكب، الأنظمة، الأبراج، الأكوان، والأكوان العظمى كل منها لديه حكامه الخاصين الذين يكدحون لخير مجالاتهم. هاقونا وحتى الكون الإجمالي هم مراقبين من قبل الذين انتمنوا بهكذا مسؤوليات عالية. لكن من الذي يراعى ويهتم بالحاجات الأساسية للكون الرئيسي ككل، من الفردوس إلى مستوى الفضاء الخارجي الرابع والأقصى؟ وجودياً تُعزى مثل هذه الرعاية الفوقية على الأرجح إلى ثلوث الفردوس، إنما من وجهة نظر إختبارية فإن الظهور لأكوان ما بعد هاقونا متوقف على:

12:6.9 (136.7) 1. المُطلقات في الإمكانية.

12:6.10 (136.8) 2. المنتهى في الإتجاه.

12:6.11 (137.1) 3. الأسمى في التنسيق التطوري.

12:6.12 (137.2) 4. معماريو الكون الرئيسي في الإدارة سابقاً لظهور حكام مُحددين.

12:6.13 (137.3) المُطلق البات يكتنف كل الفضاء. لسنا واضحين تماماً بالنسبة إلى الوضع الدقيق لمُطلق الإله والمُطلق الكوني, لكننا نعرف أعمال الأخيرين حيثما يعمل مُطلق الإله والمُطلق البات. قد يكون مُطلق الإله حاضراً كونياً لكن بالكاد حاضر فضائياً. المنتهى هو, أو في وقت ما سوف يكون, حاضراً فضائياً إلى الحافات الخارجية لمستوى الفضاء الرابع. نحن نشك بأن المنتهى سيكون له أبداً حضور فضائي ما بعد محيط الكون الرئيسي, لكن ضمن هذا الحد فإن المنتهى يُكامل تدريجياً التنظيم الخلاق لإحتمالات المُطلقات الثلاثة.

7. الجزء والكل

12:7.1 (137.4) هناك عامل في كل الزمان والفضاء وفيما يتعلق بكل واقع مهما كانت طبيعته, قانون متصلب وغير شخصي معادل إلى أداء عناية فلكية. الرحمة تميز موقف محبة الله للفرد؛ عدم الإحياز يحفز موقف الله تجاه المجموع. لا تسود إرادة الله بالضرورة في الجزء-- القلب لأي شخصية واحدة-- لكن مشيئته تحكم فعلياً الكل, كون الأكوان.

12:7.2 (137.5) في كل تعاملاته مع جميع كائناته إنه صحيح بأن قوانين الله ليست إعتباطية بطبيعتها. بالنسبة لك, برويتك المحدودة ووجهة نظرك المتناهية, يجب أن تبدو أعمال الله غالباً دكتاتورية وتعسفية. قوانين الله هي مجرد عادات الله, طريقته في فعل الأشياء تكرر؛ وهو أبداً يفعل كل الأشياء بشكل جيد. أنت تلاحظ بأن الله يفعل الشيء ذاته بالطريقة ذاتها, مراراً, ببساطة لأن تلك هي أفضل طريقة لفعل ذلك الشيء المُعين في ظرف معطى؛ وأفضل طريقة هي الطريقة الصحيحة, ولذلك الحكمة اللانهائية دائماً يُرتب تنفيذها على ذلك النحو الدقيق والمثالي. يجب كذلك أن تتذكر بأن الطبيعة ليست التصرف الحصري للإله؛ هناك تأثيرات أخرى حاضرة في تلك الظواهر التي يدعوها الإنسان طبيعة.

12:7.3 (137.6) إنه منافٍ للطبيعة الإلهية أن يعاقب أي نوع من التدهور أو أن يسمح أبداً بتنفيذ أي عمل شخصي بحت بطريقة وضيعة. ينبغي التوضيح, مع ذلك, بأنه, إذا, في ألوهية أي وضع, في الدرجة القصوى لأي ظرف, في أي حالة حيث قد يشير مجرى الحكمة السامية إلى الحاجة من

أجل تصرف مختلف--إن كانت متطلبات الكمال لأي سبب قد تملّي أسلوباً آخر من رد الفعل, أسلوب أفضل, عند ذاك وهناك الله الكلي-الحكمة سيعمل بتلك الطريقة الأفضل والأكثر ملاءمة. ذلك سيكون التعبير لقانون أعلى, ليس عكس قانون أقل.

12:7.4 (137.7) ليس الله عبداً مقيداً بالعادة إلى الإزمان من تكرار أفعاله الطوعية الخاصة. لا

يوجد تعارض بين قوانين اللانهائي؛ كلها مثاليات للطبيعة منزّهة عن الخطأ؛ إنها جميع الأعمال التي لا جدال فيها والتي تعبر عن قرارات لا تشوبها شائبة. القانون هو رد الفعل الذي لا يتغير لعقل لانهائي, مثالي, وإلهي. أعمال الله كلها إرادية بالرغم من هذا التشابه البادي. في الله "لا يوجد تقلب ولا ظل تغيير". لكن كل ما يمكن قوله بحق عن الأب الكوني لا يمكن أن يُقال بنفس القدر من اليقين عن كل ذكائه التابعة أو مخلوقاته التطورية.

12:7.5 (137.8) لأن الله لا متغير, لذلك يمكنك أن تعتمد, في كل الظروف العادية, على فعله ذات

الشيء بذات الطريقة المُطابقة والإعتيادية. الله هو ضمان الاستقرار لجميع الأشياء والكاننات المخلوقة. هو الله؛ بالتالي هو لا يتغير.

12:7.6 (138.1) وكل هذا الرسوخ للسلوك ونمطية التصرف هو شخصي, واعي, وإرادي

للغاية, لأن الله العظيم ليس عبداً عاجزاً لكماله الخاص ولانهائيته. ليس الله قوة تلقائية متصرفة-ذاتياً؛ ليس قدرة مُستعبدة مقيدة بقانون. الله ليس معادلة حسابية ولا صيغة كيميائية. هو شخصية حرة المشيئة وأولية. هو الأب الكوني, كائن مُثقل بالشخصية والينبوع الكوني لشخصية كل مخلوق.

12:7.7 (138.2) مشيئة الله لا تسود على نسق واحد في قلب البشري المادي الباحث عن الله, لكن

إذا تم تكبير إطار الزمان ما بعد اللحظة ليحتضن كامل الحياة الأولى, عندئذٍ ستصبح مشيئة الله مُدركة على نحو متزايد في ثمار الروح التي تولد في حيوات أولاد الله المرشدين بالروح. وعندئذٍ, إذا تم تكبير الحياة الإنسانية إضافياً لتشمل تجربة الموروثيا, يُلاحظ أن المشيئة الإلهية تضيء أسطع وأسطع في الأعمال التي تضيء روحانية لأولئك المخلوقات من الزمان الذين بدأوا يذوقون الإبتهاجات الإلهية باختبارهم علاقة شخصية الإنسان مع شخصية الأب الكوني.

12:7.8 (138.3) أبوة الله وأخوة الإنسان يقدمان مفارقة الجزء والكل على مستوى الشخصية. الله

يحب كل فرد كطفل فرد في الأسرة السماوية. مع أن الله هكذا يحب كل فرد؛ فهو ليس مُحابي أشخاص, وكونية محبته تجلب إلى حيز الوجود علاقة الكل, الأخوة الكونية.

12:7.9 (138.4) محبة الله تضفي ميزة فردية بشكل مُطلق على كل شخصية كطفل فريد للأب

الكوني، طفل بدون نسخة طبق الأصل في اللانهائية، مخلوق مشيئة لا بديل له في كل الأبدية. محبة الأب تمجد كل طفل لله، ملقبة الضوء على كل عضو في العائلة السماوية، راسمة بحدة صورة ظليلة للطبيعة الفريدة لكل كائن شخصي في مُقابل المستويات اللا-شخصية التي تقع خارج الدارة الأخوية لأب الكل. محبة الله تصور على نحو مدهش القيمة المتعالية لكل مخلوق مشيئة، وتكشف بدون مجال للخطأ القيمة العليا التي وضعها الأب الكوني على كل من وكل واحد من أولاده من أعلى شخصية خالقة من منزلة الفردوس إلى أدنى شخصية ذات كرامة مشيئة بين القبائل الهمجية للناس في فجر الأجناس الإنسانية على عالم تطوري ما للزمان والفضاء.

12:7.10 (138.5) محبة الله هذه ذاتها من أجل الفرد تُحضر إلى حيز الوجود العائلة الإلهية لكل

الأفراد، الإخاء الكوني لأطفال المشيئة الحرة لأب الفردوس. وهذه الأخوة، كونها كونية، هي علاقة الجميع. الأخوة، عندما تكون كونية، تكشف ليس كل علاقة، ولكن العلاقة كافة. الأخوة هي واقع المجموع وبالتالي تكشف صفات الكل في تمييز بالتغاير مع صفات الجزء

12:7.11 (138.6) تشكل الأخوة واقعاً للعلاقة بين كل شخصية في الوجود الكوني. لا شخص

يمكنه الهروب من الفوائد أو العقوبات التي قد تأتي كنتيجة للعلاقة مع أشخاص آخرين. يكسب الجزء أو يعاني في قياس مع الكل. المجهود الصالح لكل إنسان يعود بالنفع على كل الناس، الخطأ أو الشر لكل إنسان يزيد معاناة كل الناس. كما يتحرك الجزء، كذلك يتحرك الكل. كما هو تقدّم الكل، كذلك هو تقدّم الجزء. السرعات النسبية للجزء والكل تحدد ما إذا كان الجزء قد تخلف بالقصور الذاتي للكل أو أنه قد حُمل نحو الأمام بقوة دفع الأخوة الفلكية.

12:7.12 (139.1) إنه لغز أن الله كائن شخصي واعٍ-للذات للغاية مع مقر سكني، وفي ذات الوقت

حاضر شخصياً في مثل هكذا كون شاسع وشخصياً على إتصال مع مثل هذا العدد اللانهائي تقريباً من الكائنات. أن هذه الظاهرة هي لغز ما بعد الفهم الإنساني لا ينبغي في الأقل أن تقلل إيمانكم. لا تسمحوا لضخامة اللانهائية، جسامة الأبدية، ولا لعظمة ومجد صفة الله التي لا تضاهي أن ترهبكم، تربكم، أو تثبط عزيمتكم؛ لأن الأب ليس بعيداً جداً من أي واحد منكم؛ هو يسكن فيكم، وبه كلنا حرفياً نتحرك، فعلياً نعيش، وبشكل حقيقي لدينا كياننا.

12:7.13 (139.2) على الرغم من أن أب الفردوس يتصرف من خلال الخالقين الإلهيين لديه وأبنائه المخلوقات, هو يتمتع أيضاً بالإتصال الداخلي الأكثر ودية معكم, سامي للغاية, شخصي للغاية, لدرجة أنه حتى يتجاوز فهمكم--ذلك التبادل الغامض للأفكار والمشاعر لجزء الأب مع النفس الإنسانية ومع العقل البشري لمسكنها الفعلي. عالماً ما تفعله بهذه الهدايا من الله, أنت إذن تعلم بأن الأب على إتصال ودي, ليس فقط مع مساعديه الإلهيين, ولكن أيضاً مع أطفاله البشر التطوريين للزمان. الأب فعلاً يقيم على الفردوس, لكن حضوره الإلهي يسكن أيضاً في عقول الناس.

12:7.14 (139.3) حتى ولو أن روح ابن تُسكب على كل جسد, حتى ولو أن ابن مرة سكن معكم في شبه جسد بشري, حتى ولو أن السيرافيم يحرسونكم ويرشدونكم شخصياً, كيف يمكن لأي من تلك الكائنات الإلهية من المركزين الثاني والثالث أبدأً أن يأملوا بأن يأتوا قربكم أو أن يفهموكم بتمام مثل الأب, الذي أعطى جزءاً من ذاته ليكون فيكم, ليكون نفسكم الحقيقي والإلهي, حتى الأبدى؟

8. المادة, العقل, والروح

12:8.1 (139.4) "الله روح", لكن الفردوس ليس كذلك. الكون المادي هو دائماً الساحة التي تحصل فيها كل النشاطات الروحية؛ الكائنات الروحية وصاعدو الروح يعيشون ويعملون على أجواء فيزيائية ذات حقيقة مادية.

12:8.2 (139.5) إغداق القوة الفلكية, مجال الجاذبية الفلكية, هو وظيفة جزيرة الفردوس. كل القوة-الطاقة الأصلية تنطلق من الفردوس, والمادة من أجل صنع أكوان لا تحصى تدور الآن في كل أنحاء الكون الرئيسي في شكل حضور جاذبية فائقة التي تُشكل قوة-الشحنة للفضاء المتخلل.

12:8.3 (139.6) مهما كانت تحولات القوة في الأكوان البعيدة عن المركز, حيث أنها قد خرجت من الفردوس, فهي تواصل الإرتحال خاضعة إلى السحب الذي لا يفتر, الحاضر أبدأً, والذي لا ينتهي للجزيرة الأبدية, بطاعة وبشكل فطري تتأرجح إلى الأبد حول مسارات الفضاء الأبدية للأكوان. الطاقة الفيزيائية هي الحقيقة الواحدة الصادقة والثابتة في طاعتها إلى القانون الكوني. فقط

في عوالم إرادة المخلوق كان هناك انحراف من المسارات الإلهية والخطط الأصلية. القدرة والطاقة هما الإثباتان الكونيان لإستقرار, ثبات, وأبدية جزيرة الفردوس المركزية.

12:8.4 (139.7) إغداق الروح وإضفاء الروحانية على الشخصيات, مجال الجاذبية الروحية, هو عالم الإبن الأبدى. وهذه الجاذبية الروحية للإبن, تجذب أبدأً كل الحقائق الروحية إلى نفسه, هي تماماً واقعية ومُطلقة كما هي القبضة المادية الكلية القدرة لجزيرة الفردوس. لكن الإنسان المادي-العقلية هو بشكل طبيعي أكثر دراية بالتجليات المادية ذات الطبيعة الفيزيائية من العمليات القديرة والحقيقية على حد سواء ذات الطبيعة الروحانية التي تُدرَك فقط بالبصيرة الروحية للنفس.

12:8.5 (140.1) بينما يصبح عقل أي شخصية في الكون أكثر روحانية--مثل الله--يصبح أقل إستجابة إلى الجاذبية المادية. الواقع, مُقاساً بتجاوب الجاذبية الفيزيائية, هو نقيض الواقع كما يُحدد بنوعية محتوى الروح. عمل الجاذبية-الفيزيائية هو مقرر كمي للطاقة غير الروحية؛ عمل الجاذبية-الروحية هو المقياس النوعي لطاقة الألوهية الحية.

12:8.6 (140.2) ما الفردوس هو إلى الخلق الفيزيائي, وما الإبن الأبدى هو إلى الكون الروحي, العامل الموحد هو إلى عوالم العقل--الكون الذكي من كائنات مادية, مورونشية, وروحية وشخصيات.

12:8.7 (140.3) العامل الموحد يتفاعل مع كِلا الحقائق المادية والروحية ولذلك يصبح بشكل فطري المُسعف الكوني لجميع الكائنات الذكية, كائنات قد تمثل وحدة كِلا المرحلتين المادية والروحية للخلق. إن هبة الذكاء, الإسعاف إلى المادي والروحي في ظاهرة العقل, هي المجال الحصري للعامل الموحد, الذي يصبح بالتالي شريك العقل الروحي, جوهر العقل المورونشي, وعنصر العقل المادي لمخلوقات الزمان التطورية.

12:8.8 (140.4) العقل هو التقنية التي تصبح بها حقائق الروح اختبارية إلى الشخصيات المخلوقة. وفي التحليل الأخير فإن الإحتمالات الموحدة حتى للعقل الإنساني, المقدرة على تنسيق الأشياء, الأفكار, والقيم, هي فائقة عن المادة.

12:8.9 (140.5) ولو إنه بالكاد ممكن للعقل البشري أن يفهم المستويات السبعة للواقع الفلكي النسبي, ينبغي أن يكون العقل الإنساني قادراً على إدراك الكثير من معنى مستويات الأداء الثلاثة

للواقع المتناهي:

12:8.10 (140.6) 1. **المادة.** الطاقة المنظمة التي تخضع إلى الجاذبية الخطية ما عدا عندما تُعدل

بالحركة وتكون مشروطة بالعقل.

12:8.11 (140.7) 2. **العقل.** الوعي المنظم الذي لا يخضع بالكامل للجاذبية المادية, والذي يصبح

متحرراً حقاً عندما يتم تعديله من قبل الروح.

12:8.12 (140.8) 3. **الروح.** أعلى واقع شخصي. الروح الحقيقي لا يخضع إلى الجاذبية الفيزيائية

لكنه يصبح في نهاية المطاف التأثير المحفز لكل أنظمة الطاقة المتطورة لكرامة الشخصية.

12:8.13 (140.9) هدف الوجود لكل الشخصيات هو الروح؛ التجليات المادية نسبية, والعقل الفلكي

يتدخل بين تلك الأضداد الكونية. إغداق العقل وإسعاف الروح هما عمل الشخصان المنتسبان للإله.

الروح اللانهائي والإبن الأبدي. إجمالي حقيقة الإله ليس عقلاً بل روح-عقل -- عقل-روح موحدة

من قبل الشخصية. مع ذلك فإن مُطلقات كلا الروح والشيء يلتقيان في شخص الأب الكوني.

12:8.14 (140.10) على الفردوس الطاقات الثلاثة, الفيزيائية, العقلية, والروحية, متناسقة. في الفلك

التطوري الطاقة-المادة هي مهيمنة ما عدا في الشخصية, حيث الروح, من خلال وساطة العقل,

يسعى جاهداً من أجل التمكن. الروح هو الحقيقة الأساسية للتجربة الشخصية لكل المخلوقات لأن الله

هو روح. الروح لا يتغير, وبالتالي, في جميع العلاقات الشخصية, فإنه يتجاوز كلا العقل والمادة,

الذاتان هما متغيرات اختبارية من التحصيل التدريجي.

12:8.15 (140.11) في التطور الفلكي, تصبح المادة ظلاً فلسفياً ملقى بالعقل في حضور تألق الروح

من التنوير الإلهي, لكن هذا لا يبطل حقيقة المادة-الطاقة. العقل, والمادة, والروح هم بنفس القدر

حقيقيون, لكنهم ليسوا ذوي قيمة متساوية للشخصية في إحراز الألوهية. وعي الألوهية هو تجربة

روحية تقدمية.

12:8.16 (141.1) الألمع ضياء الشخصية التي أخذت في الروحانية (الأب في الكون, الجزء من

شخصية الروح المحتملة في المخلوق الفرد), كلما كبر الظل الملقى بالعقل المتدخل على إستثماره

المادي. بمرور الوقت, يكون جسم الإنسان تماماً حقيقي كما العقل أو الروح, لكن في الموت, ينجو

كل من العقل (الهوية) والروح في حين أن الجسد ليس كذلك. الواقع الفلكي يمكن أن يكون غير

موجود في التجربة الشخصية. وهكذا فإن مجاز كلامكم اليوناني -- المادي كالظل لجوهر الروح الأكثر واقعية -- حقاً لديه دلالة فلسفية.

9. الحقائق الشخصية

- 12:9.1 (141.2) الروح هو الحقيقة الشخصية الأساسية في الأكوان, والشخصية أساسية لكل تجربة تقدمية مع الواقع الروحي. كل مرحلة من تجربة الشخصية على كل مستوى متعاقب للتقدم الكوني تحتشد بدلائل لاكتشاف حقائق شخصية جذابة. يتكون مصير الإنسان الحقيقي في خلق أهداف جديدة وروحية ومن ثم في الإستجابة للمغريات الفلكية لهذا أهداف علوية ذات قيمة غير مادية.
- 12:9.2 (141.3) المحبة هي سر الارتباط النافع بين الشخصيات. أنت لا يمكنك حقاً أن تعرف شخص نتيجة لإتصال واحد. لا يمكنك معرفة الموسيقى بتقدير من خلال الإستنباط الحسابي, ولو أن الموسيقى هي شكل من أشكال الإيقاع الرياضي. الرقم المخصص لمشارك هاتفي ولا بأي أسلوب يُحدد شخصية ذلك المشترك أو يشير إلى أي شيء يتعلق بسجيته.
- 12:9.3 (141.4) الرياضيات, علم المادة, لا غنى عنها للمناقشة الذكية للجوانب المادية للكون, لكن هكذا معرفة ليست بالضرورة جزء من الإدراك الأعلى للحقيقة أو للتقدير الشخصي للحقائق الروحية. ليس فقط في نواحي الحياة بل حتى في عالم الطاقة الفيزيائية, مجموع شيئين أو أكثر يكون غالباً جداً شيء أكثر من, أو شيء مختلف عن, النتائج المضافة التي يمكن التنبؤ بها لهذا إتحدات. كامل علم الرياضيات كل مجال الفلسفة, أعلى فيزياء أو كيمياء, لا يمكنهم التنبؤ أو معرفة أن اتحاد ذرتين من غاز الهيدروجين وذرة من غاز الأوكسجين من شأنهم أن يؤدوا إلى عنصر جديد وصفاته فائقة عن المجموع -- الماء السائل. المعرفة المتفهمة لهذه الظاهرة الفيزيوكيميائية الواحدة كان يجب أن تحول دون تطور الفلسفة المادية وعلم الفلك الميكانيكي.
- 12:9.4 (141.5) التحليل الفني لا يكشف ما يمكن للشخص أو الشيء القيام به. على سبيل المثال: يُستخدم الماء بفعالية لإطفاء النار. بأن الماء سيطفئ النار هو واقع من الخبرة اليومية, ولكن لا

تحليل للماء يمكن جعله أبداً لإظهار هكذا خاصية. يُحدد التحليل بأن الماء يتكون من الهيدروجين والأكسجين؛ المزيد من الدراسة لهذين العنصرين تكشف بأن الأوكسجين هو الداعم الحقيقي للإحتراق وبأن الهيدروجين ذاته يحترق بحرية.

12:9.5 (141.6) دينكم يصبح حقيقياً لأنه ينبعث من عبودية الخوف وقيود الخرافات. تكافح فلسفتكم من أجل الإنعتاق من العقيدة والتقاليد. ينشغل علمكم في المسابقة الأزلية بين الحقيقة والخطأ بينما يحارب من أجل الخلاص من قيود التجريد, عبودية الرياضيات, والعمى النسبي للمادية الميكانيكية.

12:9.6 (142.1) الإنسان البشري لديه نواة روح. العقل هو نظام طاقة شخصية متواجد حول نواة روح إلهية ويعمل في بيئة مادية. هكذا علاقة حية لعقل وروح شخصيان تؤلف إحتمال الكون للشخصية الأبدية. المشكلة الحقيقية, خيبة الأمل الدائمة, الإنهزام الخطير, أو الموت الذي لا مفر منه يمكنهم المجيء فقط بعد أن تفترض المفاهيم-الذاتية أن تحل تماماً مكان القدرة الحاكمة لنواة الروح المركزية, مُعطلة بالتالي المخطط الفلكي لهوية الشخصية.

12:9.7 (142.2) [قُدمت بمكامل للحكمة متصرف بسُلطة من قدماء الأيام.]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 12 | أجزاء | المحتوى | ورقة 14 >>

ورقة 13

أجواء الفردوس المقدسة

13:0.1 (143.1) بين جزيرة الفردوس المركزية والدارات الكوكبية الأعمق داخلياً لهاقونا تقع هناك في الفضاء ثلاث دارات أصغر ذات أجواء خاصة. تتكون الدارة الداخلية الأعمق من الأجواء السرية السبعة للأب الكوني؛ تتكون المجموعة الثانية من العوالم النورانية السبعة للإبن الأبدى؛ في أقصى الخارج توجد الأجواء الهائلة السبعة للروح اللانهائي، عوالم المقر-التنفيذي للأرواح الرئيسية السبعة.

13:0.2 (143.2) هذه الدارات الثلاثة للعوالم-السبعة للأب، الإبن، والروح هي أجواء من فخامة لا تضاهى ومجد لا يُتصور. حتى بناؤها المادي أو الفيزيائي هو من مرتبة لم تُكشف لكم. كل دارة متنوعة في المادة، وكل عالم لكل دارة مختلف باستثناء عوالم الإبن السبعة، التي هي متماثلة في البنية الفيزيائية. كل الإحدى-والعشرون هي أجواء ضخمة، وكل مجموعة من السبعة مؤبدة بشكل مختلف. بقدر ما نعلم هم دائماً كانوا؛ مثل الفردوس هم أبديون. لا يتواجد هناك سجل ولا تقاليد لأصلهم.

13:0.3 (143.3) الأجواء السرية السبعة للأب الكوني، التي تدور حول الفردوس على مقربة من الجزيرة الأبدية، تعكس بشدة التألق الروحي للإشراق المركزي للآلهة الأبدية، ساكنة هذا النور من المجد الإلهي في جميع أنحاء الفردوس وحتى على دارات هاقونا السبعة.

13:0.4 (143.4) على العوالم المقدسة السبعة للإبن الأبدى هناك يبدو أن الطاقات اللا-شخصية لتألق الروح تأخذ أصلاً. لا كائن شخصي يمكنه المكوث على أي من هذه العوالم المضيفة السبعة. بالمجد الروحي هم ينيرون كل الفردوس وهاقونا, ويوجهون تألق روحي نقي إلى الأكوان العظمى السبعة. هذه الأجواء اللامعة للدائرة الثانية بالمثل تبعث نورها (نور بدون حرارة) إلى الفردوس وإلى البليون عالم للكون المركزي ذي السبعة-دارات.

13:0.5 (143.5) العوالم السبعة للروح اللانهائي مشغولة بالأرواح الرئيسية السبعة, الذين يترأسون فوق مصائر الأكوان العظمى السبعة, باعثن قُدماً الإنارة الروحية للشخص الثالث للإله إلى هذه الخلائق من الزمان والفضاء. وكل هاقونا, إنما ليس جزيرة الفردوس, هي مغتسلة في هذه التأثيرات المُضفية للروحانية.

13:0.6 (143.6) مع أن عوالم الأب هي أجواء ذات وضعٍ نهاية المطاف لكل الشخصيات الممنوحة بالأب, فهذه ليست وظيفتها الحصرية. كائنات وكيانات كثيرة عدا عن الشخصي تمكث على تلك العوالم. كل عالم في دارة الأب ودارة الروح لديه نوع مميز من المواطنة الدائمة, لكننا نعتقد بأن عوالم الإبن مأهولة بأنواع موحدة من الكائنات عدا-عن-الشخصية. أجزاء الأب هي من بين السكان الأصليين لِدِفْنَنْغْتون-(الألوهية); المراتب الأخرى للمواطنة الدائمة غير مكشوفة لكم.

13:0.7 (143.7) سواتل الفردوس الإحدى والعشرون تخدم أهدافاً كثيرة في كِلا الكون المركزي

والأكوان العظمى, التي لم يكشف عنها في هذه الروايات. أنتم قادرون على فهم القليل جداً عن حياة تلك الأجواء بحيث لا يمكنكم أن تأملوا في الحصول على أي شيء مثل مشهد متماسك لها, إما للطبيعة أو الوظيفة؛ الآلاف من النشاطات تجري هناك التي لم تُكشف لكم. هذه الأجواء الإحدى والعشرون تضم **الإحتمالات** لعمل الكون الرئيسي. هذه الأوراق تمنح لمحة عابرة فقط عن بعض الأنشطة المقيدة المتعلقة بعصر الكون الحالي للكون الإجمالي -- بالأحرى, واحد من القطاعات السبعة للكون الإجمالي.

1. العوالم المقدسة السبعة للأب

13:1.1 (144.1) دارة الأب من أجواء الحياة المقدسة تحتوي أسرار الشخصية الكامنة الوحيدة في كون الأكوان. سواتل الفردوس هذه، الأعمق إلى الداخل من الدارات الثلاثة، هي المجالات المحظورة الوحيدة المعنية بالشخصية في الكون المركزي. الفردوس الأسفل وعوالم الإبن هي بالمثل مغلقة إلى الشخصيات، لكن أياً من تلك العوالم ليس معنياً بشكل مباشر بالشخصية بأي شكل من الأشكال.

13:1.2 (144.2) عوالم الفردوس للأب تُوجّه بأعلى مرتبة من أبناء الثالوث الثابتين، أسرار السموات المثلثين. عن هذه العوالم أستطيع أن أخبر القليل؛ عن نشاطاتهم المتعددة الأوجه قد أخبر أقل. مثل هذه المعلومات تُهم فقط أولئك الكائنات الذين يعملون عليها وينطلقون منها. ولو أنني ملم نوعاً ما بستة من تلك العوالم الخاصة، لم أنزل قط على ديفنغتون؛ ذلك العالم محظور كلياً علي.

13:1.3 (144.3) أحد أسباب سرية تلك العوالم هو أن كل من تلك الأجواء المقدسة يتمتع بتمثيل متخصص، أو تجلي، للآلهة المكونين لثالوث الفردوس؛ ليس شخصية، إنما حضور فريد للألوهية الذي يمكن أن يُقدر ويُفهم فقط من قِبل فئات الذكاء الخاصة تلك المقيمة على ذلك الجو الخاص، أو الذين يسمح لهم بالدخول إليه. أسرار السموات المثلثين هم الوكلاء الشخصيين لتلك الحضورات الإختصاصية واللا-شخصية للألوهية. وأسرار السموات هم كائنات شخصية للغاية، موهوبين بروعة ومتكيفون بأعجوبة مع عملهم الممجد والدقيق.

13:1.4 (144.4) 1. ديفنغتون (الألوهية). هذا العالم هو، بمعنى فريد، "صدر الأب"، جو المشاركة-الشخصية للأب الكوني، وعليه تجلي خاص لألوهيته. ديفنغتون هو الملتقى الفردوسي لضباط الفكر، لكنه كذلك المنزل للعديد من الكيانات، والشخصيات، والكائنات الأخرى التي تأخذ أصلاً في الأب الكوني. العديد من الشخصيات إلى جانب الإبن الأبدي هي ذات أصل مباشر للأعمال المنفردة للأب الكوني. فقط أجزاء الأب وتلك الشخصيات والكائنات الأخرى من أصل مباشر وحصري في الأب الكوني يتأخون ويعملون على هذا المستقر.

13:1.5 (144.5) تتضمن أسرار ديفنغتون سر إغداق ومهمة ضباط الفكر. طبيعتهم، أصلهم، وتقنية إتصالهم بالمخلوقات المتواضعة للعوالم التطورية هي سر لهذا الجو الفردوسي. هذه الصفقات المدهشة لا تهم بقينا شخصياً، ولذلك فالآلهة يرتأون أنه من المناسب منع معالم معينة من هذا الإسعاف العظيم والإلهي عن فهمنا الكامل. بقدر ما نأتي في إتصال مع هذه المرحلة من النشاط

الإلهي, يُسمح لنا بالمعرفة الكاملة لتلك التعاملات, لكن فيما يتعلق بالتفاصيل الوثيقة لهذا الإغراق العظيم فلسنا على علم تماماً.

13:1.6 (145.1) يحوي هذا الجو أيضاً أسرار الطبيعة, الغاية, ونشاطات جميع الهيئات الأخرى من أجزاء الأب, من رُسل الجاذبية, وجماهير كائنات أخرى لم تُكشف لكم. إنه من المحتمل جداً أن تلك الحقائق المتعلقة بـدِفِنِنغتون والتي قد مُنعت عني, إذا كُشفت, فقط ستربكني وتعيقني في عملي الحاضر, وأيضاً مُجدداً, ربما هي تتجاوز الإستطاعة الفكرية لمرتبتي من الكيان.

13:1.7 (145.2) 2. سونارِنغتون. هذا الجو هو "صدر الإبن" عالم الإستلام الشخصي للإبن الأبدي. إنه مقر الفردوس لأبناء الله الهابطين والصاعدين عندما, وبعدها, يكونون قد فُوضوا وأخيراً أَعْمَدُوا. هذا العالم هو المنزل الفردوسي لكل أبناء الإبن الأبدي وأبنائه المنسقين والزملاء. هناك مراتب عديدة من البنوة الإلهية مُلحقة بهذا المقام السماوي الذي لم يُكشَف إلى البشر حيث إنهم غير معنيين بخطط مشروع الإرتقاء للتقدم الروحي الإنساني خلال الأكوان واستمراراً إلى الفردوس.

13:1.8 (145.3) أسرار سونارِنغتون تتضمن سر تجسد الأبناء الإلهيين. عندما يصبح إبن الله إبناً لإنسان, حرفياً مولود من امرأة, كما حدث على عالمكم منذ ألف وتسعمائة سنة, إنه لغز كوني. إنه يحدث خلال أنحاء كل الأكوان, وإنه سر سونارِنغتون للبنوة الإلهية. الضباط هم سر الله الأب. تجسد الأبناء الإلهيين هو لغز لله الإبن؛ سرٌ مُقفل عليه في القطاع السابع من سونارِنغتون, عالم لم يُولج بأحد سوى الذين مروا شخصياً خلال هذه التجربة الفريدة. فقط تلك المراحل من التجسد التي لها علاقة بمهنة إرتقائكم قد أُحضرت إلى إنتباهكم. هناك مراحل أخرى كثيرة للغز التجسد لأبناء الفردوس لأنواع غير مكشوفة على مهمات من خدمة الكون لم يُفصح عنها لكم. ولا يزال هناك ألغاز أخرى لسونارِنغتون.

13:1.9 (145.4) 3. سبيرتنغتون (الروح). هذا العالم هو "صدر الروح", المنزل الفردوسي للكائنات العالية التي تمثل حصراً الروح اللانهائي. هنا تتجمع الأرواح الرئيسية السبعة وبعض من ذريتهم من كل الأكوان. عند هذا المقام السماوي يمكن أيضاً العثور على مراتب غير مكشوفة عديدة من شخصيات الروح, كائنات قد عُينت للنشاطات المتنوعة للكون ليست مرتبطة بخطط رفع درجات مخلوقات البشر من الزمان إلى مستويات الفردوس الأبدية.

13:1.10 (145.5) أسرار سبيرتغتون تنطوي على ألغاز للإنعكاسية لا يمكن إختراقها. نخبركم عن الظاهرة الشاسعة والكونية للإنعكاسية, بشكل أكثر خصوصية كما هي عاملة على عوالم مقرات الأكوان العظمى السبعة, لكننا أبدأ لا نوضح تماماً هذه الظاهرة, لأننا لا نفهمها كلياً. الكثير, الكثير جداً, نفهمه, لكن العديد من التفاصيل الأساسية لا يزال غامضاً بالنسبة لنا. الإنعكاسية هي سر الله الروح. لقد تم إرشادكم حول وظائف الإنعكاسية فيما يتعلق بمخطط الإرتقاء للنجاة البشرية, وإنها تعمل هكذا, لكن الإنعكاسية هي أيضاً سمة لا غنى عنها للعمل العادي لمراحل أخرى عديدة لمهنة الكون. هذه المنحة للروح اللانهائي تُستخدم كذلك في قنوات عدا عن تلك الخاصة بتجميع الإستخبارات ونشر المعلومات. وهناك أسرار أخرى لسبيرتغتون.

13:1.11 (145.6) 4. فايسجرنغتون (النيابة). هذا الكوكب هو "صدر الأب والإبن", وهو الجو السري لبعض الكائنات غير المكشوفة التي تأخذ أصلاً بأعمال الأب والإبن. هذا هو أيضاً المنزل الفردوسي لكائنات ممجدة كثيرة ذات سلف معقد, أولئك الذين أصلهم معقد بسبب العديد من التقنيات المتنوعة العاملة في الأكوان العظمى السبعة. مجموعات عديدة من الكائنات تتجمع على هذا العالم الذي لم تُكشف هويته إلى بشر يورانشيا.

13:1.12 (146.1) تتضمن أسرار فايسجرنغتون أسرار الثولثة, والثولثة تُشكل سر السُلطة لتمثيل الثالوث, للعمل كنواب للآلهة. سُلطة تمثيل الثالوث مُلحقة فقط بتلك الكائنات, المكشوفة وغير المكشوفة, الذين تولثوا, خُلقوا, تَأتوا, أو تَأبدوا بأي إثنين أو كل الثلاثة من ثالوث الفردوس. شخصيات جُلبت إلى حيز الوجود بأعمال الثولثة لأنواع معينة من مخلوقات مُمّدة تمثل ما لا يزيد عن الإحتمال المفاهيمي الذي تمت تعبئته في تلك الثولثة, ولو إن تلك المخلوقات قد ترتقي مسار ضم الإله المفتوح للجميع من نوعها.

13:1.13 (146.2) الكائنات غير المثلثة لا تفهم تماماً تقنية الثولثة إما باثنين أو بثلاثة خالقين أو بمخلوقات معينة. أبدأ لن تفهم تماماً هكذا ظاهرة إلا إذا, في المستقبل البعيد لمهنتك الممّدة, وجب أن تُختبر وتنجح في مثل هذه المغامرة, لأنه سوى ذلك ستكون تلك الأسرار لفائسجرنغتون محرمة عليك دائماً. لكن بالنسبة لي, كائن من أصل-ثالوثي عالي, كل قطاعات فايسجرنغتون مفتوحة. أنا أفهم تماماً, كما أحمي كلياً وبقداسة, سر أصلي ومصيري.

13:1.14 (146.3) لا يزال هناك أشكال ومراحل أخرى من الثولثة التي لم تُحضر إلى إنتباه شعوب يورانشيا، وهذه التجارب، في جوانبها الشخصية، محمية كما يجب في القطاع السري لفائسجر نغتون.

13:1.15 (146.4) 5. سوليتارنغتون (الإنفراد). هذا العالم هو "صدر الأب والروح" وهو ملتمقى جماهير مهيبية من كائنات غير مكشوفة ذات أصل في الأعمال الموحدة للأب الكوني والروح اللانهائي، كائنات الذين يتشاركون من صفات الأب بالإضافة إلى ميراثهم الروحي.

13:1.16 (146.5) هذا هو أيضاً منزل الرُسل الإنفراديين وشخصيات أخرى من المراتب الملائكية الفائقة. أنتم تعرفون القليل جداً من هذه الكائنات؛ هناك أعداد هائلة من المراتب لم تُكشف على يورانشيا. لأنهم مواطنين على العالم الخامس، إن ذلك لا يعني بالضرورة أن الأب كان له أي علاقة بخلق الرُسل الانفراديين أو زملائهم الملائكيين الفائقين، لكن في عصر الكون هذا فإن له علاقة بعملهم. أثناء عصر الكون الحاضر هذا هو أيضاً جو المكانة لموجهات قدرة الكون.

13:1.17 (146.6) هناك العديد من المراتب الإضافية من شخصيات الروح، كائنات غير معروفة للإنسان البشري، الذين ينظرون إلى سوليتارنغتون على أنه جو منزلهم الفردوسي. ينبغي التذكر بأن كل أقسام ومستويات نشاطات الكون هي بالضبط مزودة كلياً بمسغفي الروح كما الحيز معني بمساعدة الإنسان البشري ليرتقي إلى مصيره الفردوسي الإلهي.

13:1.18 (146.7) أسرار سوليتارنغتون. إلى جانب أسرار معينة للثولثة، يحوز هذا العالم أسرار العلاقة الشخصية للروح اللانهائي مع بعض من النسل الأعلى للمصدر والمركز الثالث. على سوليتارنغتون تُعقد أسرار الرابطة الحميمة للعديد من المراتب غير المكشوفة مع أرواح الأب، الإبن، والروح، مع الروح الثلاثي الأضعاف للثالوث، ومع أرواح الأسمى، المنتهى، ومنتهى السمو.

13:1.19 (146.8) 6. سيرافنغتون (السيرافيم). هذا الجو هو "صدر الإبن والروح" والعالم المنزل للجماهير الواسعة للعديد من الكائنات غير المكشوفة التي خُلقت بالإبن والروح. هذا هو أيضاً جو المصير لكل المراتب المسعفة من الجماهير الملائكية، بما في ذلك الناقيم-الفائقة، الناقيم-الثانوية، والسيرافيم. كذلك تخدم هناك في الأكوان المركزية والأكوان النائبة مراتب كثيرة من أرواح رائعة

الذين هم ليسوا "أرواح مُسعفة إلى أولئك الذين سيكونون ورثة الخلاص". كل عمال الروح هؤلاء في كل مستويات وعوالم نشاطات الكون ينظرون إلى سيرافنغتون كمنزلهم الفردوسي.

13:1.20 (147.1) أسرار سيرافنغتون تنطوي على لغز ثلاثي الأضعاف, واحد منها فقط يمكنني ذكره – لغز النقل السيرافي. مقدرة مراتب متنوعة من السيرافيم وكائنات روح متحالفة لكي يحتويوا داخل أشكالهم الروحية كل مراتب الشخصيات اللا-مادية وحملها بعيداً في رحلات طويلة ما بين الكواكب, هو سر مُقفل عليه في القطاعات المقدسة لسيرافنغتون. السيرافيم الناقلة تفهم هذا اللغز, لكنها لا تُبلّغه إلى بقيتنا, أو ربما لا تستطيع. تتعلق الألباز الأخرى لسيرافنغتون بالتجارب الشخصية لأنواع من خادمي الروح التي لم تُكشَف حتى الآن إلى البشر. ونحن نمتنع عن مناقشة أسرار مثل هذه الكائنات وثيقة الارتباط لأنكم تستطيعون تقريباً فهم تلك المراتب القريبة من الوجود, وسيكون أقرب إلى خيانة الثقة أن نقدم حتى معرفتنا الجزئية لمثل هذه الظواهر.

13:1.21 (147.2) 7. أسندنغتون (الإرتقاء). هذا العالم الفريد هو "صدر الأب, الإبن, والروح", ملتقى مخلوقات الفضاء الصاعدة, جو الإستقبال لحجاج الزمان المارين خلال كون هافونا في طريقهم إلى الفردوس. أسندنغتون هو المنزل الفردوسي الفعلي للنفوس الصاعدة من الزمان والفضاء إلى أن ينالوا وضع الفردوس. أنتم البشر سوف تقضون معظم "إجازاتكم" من هافونا على أسندنغتون. خلال حياة هافونا الخاصة بكم سيكون أسندنغتون لكم ما كانه مُوجه الإرتداد خلال الإرتقاء للكون المحلي والكون العظيم. هنا سنتشغلون في ألوف النشاطات التي تتجاوز إدراك التصور البشري. وكما على كل تقدم سابق في الإرتقاء نحو الله, هنا ستدخل ذاتك الإنسانية في علاقات جديدة مع ذاتك الإلهية.

13:1.22 (147.3) أسرار أسندنغتون تشمل سر البناء الأكيد والتدريجي في العقل المادي والبشري لنظير روحي واحتمالياً خالد من الصفة والهوية. هذه الظاهرة تشكل واحدة من أكثر الألباز المحيرة للأكوان -- تطور نفس خالدة داخل عقل مخلوق بشري ومادي.

13:1.23 (147.4) أبدأ لن تفهموا تماماً هذه الصفة الغامضة حتى تصلوا أسندنغتون. وذلك هو بالضبط لماذا كل أسندنغتون سيكون مفتوحاً لأنظاركم المندهشة. سُبِع أسندنغتون محظور علي-- ذلك القطاع المعني بهذا السر ذاته الذي هو (أو سيكون) التجربة الحصرية والإمتلاك لنوعكم من

الكيان. هذه التجربة تنتمي إلى نظامكم الإنساني من الوجود. مرتبتي من الشخصية ليست معنية مباشرة بمثل هذه التعاملات. لذلك فهو محذور علي ومكشوف لكم في نهاية المطاف. لكن حتى بعد أن يُكشف لكم, لسبب ما يبقى إلى الأبد سرکم. أنتم لا تكشفونه لنا ولا لأي مرتبة أخرى من الكائنات. نحن على علم بالإنصهار الأبدي لضابط إلهي ونفس خالدة من أصل إنساني, لكن الصاعدين النهائيين يعرفون هذه التجربة بالذات كواقع مُطلق.

2. علاقات عالم الأب

13:2.1 (147.5) هذه العوالم المنزلية للمراتب المتنوعة من الكائنات الروحية هي أجواء رائعة وهائلة, وهي مساوية للفردوس في جمالها الذي لا يُضاهى ومجدها الرائع. هي عوالم إلتقاء, أجواء لجمع الشمل, تخدم كعناوين فلكية دائمة. كنهائين سوف تكونون مقيمين على الفردوس, لكن أسندنغتون سيكون عنوان منزلکم في جميع الأوقات, حتى عندما تدخلون الخدمة في الفضاء الخارجي. خلال كل الأبدية سوف تعتبرون أسندنغتون كمنزلکم للذكريات العاطفية والإستعدادات الحافلة بالذكريات. عندما تصبحون كائنات روحية من المرحلة-السابعة, ربما سوف تتخلون عن وضعكم الإقامي على الفردوس.

13:2.2 (148.1) إذا كانت الأكوان الخارجية في طور التكوين, إذا أريد لها أن تكون مسكونة بمخلوقات زمان ذات إحتمال إرتقاء, عندئذٍ نستنتج بأن أولاد المستقبل هؤلاء سوف يكونون مقدرين أيضاً لينظروا إلى أسندنغتون كعالم منزلهم الفردوسي.

13:2.3 (148.2) أسندنغتون هو الجو المقدس الوحيد الذي سيكون مفتوحاً بدون تحفظ لتفتيشك كوافد فردوسي. فايسجرنغتون هو الجو المقدس الوحيد المفتوح كلياً وبدون تحفظ إلى تفحصي. ولو أن أسرارہ معنية بأصلي, في هذا العصر الكوني أنا لا أعتبر أسندنغتون كموطني. كائنات الأصل الثالوثي والكائنات المثلثة ليست ذات الشيء.

13:2.4 (148.3) كائنات الأصل الثالوثي لا تشارك بالكامل عوالم الأب؛ لديهم منازلهم المنفردة على جزيرة الفردوس في جوار قريب إلى الجو الأكثر قداسة. غالباً ما يظهرون على أسندنغتون,

"صدر الأب-الإبن-الروح", حيث يتآخون مع إخوانهم الذين سعدوا من عوالم الفضاء المتواضعة.

13:2.5 (148.4) قد تفترضون بأن الأبناء الخالقين, كونهم من أصل أب-ابن, سيعتبرون

فايسجرتون بمثابة منزلهم, لكن هذا ليس هو الحال في هذا العصر الكوني لعمل الله السباعي الأضعاف. وهناك العديد من المشاكل المشابهة التي من شأنها أن تربكم, لأنكم بالتأكيد ستواجهون صعوبات كثيرة عندما تحاولون فهم تلك الأشياء التي هي قريبة جداً من الفردوس. ولن يمكنكم أن تعقلوا تلك الأسئلة بنجاح؛ أنتم تعرفون القليل جداً. وإذا عرفتم أكثر عن عوالم الأب, ستواجهون ببساطة المزيد من الصعوبات إلى أن تعرفوا كل شيء عنها. المكانة على أي من هذه العوالم السرية يُكتسب بالخدمة فضلاً عن طبيعة الأصل, وعصور الكون المتتالية قد وهي تعمل إعادة توزيعات لبعض تجمعات الشخصية هذه.

13:2.6 (148.5) عوالم الدارة الداخلية هي في الواقع عوالم أخوة أو مكانة أكثر مما هي أجواء

سكنية فعلية. سوف يحرز البشر وضع ما على كل من عوالم الأب ما عدا واحد. على سبيل المثال: عندما أنتم البشر تحرزون هافونا, ستمنحون تصريحاً إلى أسندنغتون, حيث أنتم أكثر من مُرحب بكم, لكن لن يُسمح لكم بزيارة العوالم المقدسة الستة الأخرى. لاحقاً لموركم خلال نظام الفردوس وبعد السماح لكم بالدخول إلى سبلك النهائية, ستمنحون ترخيصاً إلى سونارنغتون حيث أنكم أبناء الله كما أنكم صاعدون--وأنتم أكثر حتى. لكن دائماً سيبقى سبع سونارنغتون, قطاع أسرار تجسد الأبناء الإلهيين, الذي لن يكون مفتوحاً لتفحصكم. أبدأً لن تُكشف تلك الأسرار إلى أبناء الله الصاعدين.

13:2.7 (148.6) في النهاية سيكون لديك وصول كامل لأسندنغتون ووصول نسبي إلى الأجواء

الأخرى للأب ما عدا دفينغتون. لكن حتى عندما تُمنح إذنًا بالهبوط على خمسة أجواء سرية إضافية, بعد ما تكون قد أصبحت نهائياً, لن يُسمح لك بزيارة جميع قطاعات مثل هذه العوالم. ولا سيكون مسموحاً لك الهبوط على شواطئ دفينغتون, "صدر الأب" مع أنك بالتأكيد ستقف تكراراً عند "اليد اليمنى للأب". أبدأً في كل أثناء الأبدية لن تنشأ أي ضرورة لحضورك على عالم ضباط الفكر.

13:2.8 (149.1) عوالم الملتقى تلك لحياة الروح هي أرض ممنوعة إلى الدرجة حيث تُطلب منا

أن لا نتداول الدخول إلى تلك المراحل لتلك الأجواء التي هي كلياً خارج عوالم خبرتنا. قد تصبح مخلوقاً مثالياً حتى كما الأب الكوني هو إله مثالي, لكنك قد لا تعرف كل الأسرار الاختبارية لكل

المراتب الأخرى من شخصيات الكون. عندما يكون لدى الخالق سر شخصية إختبارية مع مخلوقه, يحفظ الخالق ذلك السر في ثقة أبدية.

13:2.9 (149.2) كل هذه الأسرار من المفترض أن تكون معروفة للهيئة الجماعية لأسرار المثلثين ذوي السمو. هذه الكائنات معروفة تماماً فقط من قبل جماعات عالمهم الخاص؛ هم مفهومين قليلاً من قبل المراتب الأخرى. بعد إحرازك الفردوس, سوف تعرف وتحب بحماسة أسرار السمو العشرة الذين يوجهون أسندنغتون. باستثناء دفنغتون, سوف تحقق أيضاً فهم جزئي لأسرار السمو على العوالم الأخرى للأب, ولو ليس بمثالية كما على أسندنغتون.

13:2.10 (149.3) أسرار السمو المثلثين, كما قد يوحي إسمهم, هم مرتبطون بالأسمى؛ هم كذلك مرتبطون بالمنتهى وبالمنتهى-الأسمى المستقبلي. أسرار السمو هؤلاء هم أسرار الأسمى وكذلك أسرار المنتهى, حتى أسرار المنتهى-الأسمى.

3. العوالم المقدسة للإبن الأبدي

13:3.1 (149.4) الأجواء المضئية السبعة للإبن الأبدي, هي عوالم الأطوار السبعة لوجود الروح-النقي. تلك الأفلاك المضئية هي مصدر النور الثلاثي الأضعاف للفردوس وهافونا, تأثيرهم كائن إلى حد كبير, إنما ليس كلياً, محدود إلى الكون المركزي.

13:3.2 (149.5) الشخصية غير متواجدة على سواتل الفردوس السبعة هذه؛ لذلك هناك القليل مما يتعلق بمساكن الروح-النقي تلك الذي يمكن تقديمه إلى الشخصية البشرية والمادية. لقد عُلمنا بأن تلك العوالم تعج بحياة الما-عدا-الشخصي لكائنات الإبن الأبدي. نستنتج بأن تلك الكيانات يتم تجميعها للإسعاف في الأكوان الجديدة المشروعة للفضاء الخارجي. فلاسفة الفردوس يحتجون بأن كل دورة فردوسية, حوالي بليون سنة من زمن يورانشيا, تشهد خلق إحتياطات إضافية من تلك المراتب على عوالم الإبن الأبدي السرية.

13:3.3 (149.6) بقدر ما قد أعلمت, لا شخصية تواجدت أبداً على أي واحد من تلك الأجواء للإبن الأبدي. لم يسبق لي أن تم تعييني أبداً لزيارة واحد من هذه العوالم في كل خبرتي الطويلة

داخل وخارج الفردوس. حتى الشخصيات التي شارك في خلقها الإبن الأبدي لا تذهب إلى تلك العوالم. نستنتج بأن جميع أنواع الأرواح اللا شخصية -- بغض النظر عن الأصل الأبوي -- مسموح لها بالدخول إلى منازل الروح هذه. بما أنني شخص ولدي شكل روحي, لا شك سيبدو ذلك العالم فارغاً ومهجوراً حتى لو سُمح لي بالقيام بزيارته. شخصيات الروح العالية ليسوا مُعتادين على متعة إرضاء الفضول التي بدون هدف, محض مغامرة عديمة الفائدة. هناك في جميع الأوقات الكثير من المغامرة الهادفة والمثيرة للسماح بتطور أي إهتمام كبير بتلك المشاريع التي هي إما غير مجدية أو غير واقعية.

4. عوالم الروح اللانهائي

13:4.1 (149.7) بين الدارة الداخلية لهاقونا والأجواء المضيئة للإبن الأبدي هناك تدور أفلاك الروح اللانهائي السبعة, عوالم مسكونة بذرية الروح اللانهائي, بالأبناء المثلثين لشخصيات مخلوقة مجدة, وبأشكال أخرى من كائنات لم تُكشف معنية بالإدارة الفعالة للمشاريع الكثيرة للعوالم المتنوعة من نشاطات الكون.

13:4.2 (150.1) الأرواح الرئيسية السبعة هم ممثلي الأسمى والمنتهى للروح اللانهائي. إنهم يحافظون على محطاتهم الشخصية, تتركز قدرتهم, على محيط الفردوس, لكن كل العمليات المعنية بإدارتهم وتوجيههم للكون الإجمالي تُجرى على ومن تلك الأجواء التنفيذية السبعة الخاصة للروح اللانهائي. الأرواح الرئيسية السبعة هم, في الواقع, عجلة توازن الروح-العقل لكون الأكوان, قدرة كلية الإحتضان, كلية الإكتناف, وكلية التنسيق ذات موقع مركزي.

13:4.3 (150.2) من هذه الأجواء السبعة الخاصة, تعمل الأرواح الرئيسية لمعادلة وترسيخ دارات العقل-الفلكي للكون الإجمالي. كما أن لديها علاقة مع الموقف والحضور الروحي التفاضلي للآلهة في كل أنحاء الكون الإجمالي. التفاعلات الفيزيائية متناسقة, غير متغيرة, ودائماً آنية وتلقائية. لكن الحضور الروحي الاختباري يكون متوافقاً مع الشروط أو الحالات الكامنة للتقبل الروحي الفطري في العقول الفردية للعوالم.

13:4.4 (150.3) السُلطة الفيزيائية، الحضور، والعمل ليست متغيرة في كل الأكوان، صغيرة أو كبيرة. عامل الإختلاف في الحضور، أو التفاعل الروحي، هو الفارق المتقلب في إدراكه واستلامه بمخلوقات المشيئة. في حين أن الحضور الروحي للإله المطلق والوجودي لا يتأثر بأي شكل من الأشكال بمواقف الولاء أو عدم الولاء من جانب الكائنات المخلوقة، في نفس الوقت إنه حقاً بأن الحضور العامل للإله الدون المطلق والإختباري هو بالتحديد وبشكل مباشر متأثر بقرارات، إختيارات، ومواقف المشيئة لمثل هذه الكائنات المخلوقة المتناهية – من خلال ولقاء وإخلاص الكائن الفرد، الكوكب، النظام، البرج، أو الكون. لكن هذا الحضور الروحي للألوهية ليس نزوائياً ولا تعسفياً؛ تباينه الإختباري فطري في هبة المشيئة الحرة لمخلوقات الشخصية.

13:4.5 (150.4) المُحدد لتفاضل الحضور الروحي يتواجد في عقولكم وقلوبكم الخاصة ويتكون في أسلوب إختياركم الخاص، في قرارات عقولكم، وفي عزم مشيئاتكم الخاصة. هذا التفاضل متأصل في ردود أفعال المشيئة الحرة للكائنات الشخصية الذكية. كائنات التي قد عين الأب الكوني أنها سوف تمارس هذه الحرية للإختيار. والآلهة أبداً صادقون إلى مد وجزر أرواحهم في ملاقاته وإرضاء ظروف ومتطلبات هذا التفاضل من إختيار المخلوق، الآن مغدقون أكثر من حضورهم في إستجابة إلى رغبة مخلصه إلى ذات الشيء ومرة أخرى منسحبون بذاتهم عن المشهد حينما تقرر مخلوقاتهم عكسياً في ممارسة حريتها في الإختيار المغدق إلهياً. وهكذا يصبح روح الألوهية خاضعاً بتواضع إلى إختيار مخلوقات العوالم.

13:4.6 (150.5) المساكن التنفيذية للأرواح الرئيسية السبعة هي، في الواقع، مقر الفردوس للأكوان العظمى السبعة وأقسامها المرتبطة في الفضاء الخارجي. كل روح رئيسي يتراًس فوق كون عظيم واحد، وكل من تلك العوالم السبعة معين حصرياً إلى أحد الأرواح الرئيسية. حرفياً لا يوجد مرحلة لإدارة دون الفردوس للأكوان العظمى السبعة التي هي ليست مزود لها على هذه العوالم التنفيذية. إنها ليست حصرية للغاية مثل أجواء الأب أو تلك للإبن، ولو أن وضعها السكني يقتصر على كائنات أهلية والعاملين عليها، فهذه الكواكب الإدارية السبعة مفتوحة دائماً إلى جميع الكائنات التي ترغب في زيارتها، والذين يمكنهم قيادة الوسائل الضرورية للنقل.

13:4.7 (151.1) بالنسبة لي، هذه العوالم التنفيذية هي البقع الأكثر إثارة للإهتمام والفضول خارج الفردوس. ولا في أي مكان آخر في الكون الواسع يمكن للمرء ملاحظة نشاطات متنوعة كتلك، تشمل مراتب مختلفة كثيرة جداً من الكائنات الحية، التي لديها علاقة بعمليات على العديد من

المستويات المتنوعة للغاية, مهن في آن واحد مادية, وفكرية, وروحية. عندما يتم منحي فترة إخلاء من المهمة, إن صادف أن أكون على الفردوس أو في هاثونا, أنا عادة أتقدم إلى أحد تلك العوالم المزدهمة للأرواح الرئيسية السبعة, هناك لكي ألهم عقلي بمثل هذه المشاهد من المشاريع, التفاني, الولاء, الحكمة, والفعالية. ولا في أي مكان آخر يمكنني أن أراقب مثل هذا الارتباط المتداخل المذهل من عروض الشخصية على كل المستويات السبعة لحقيقة الكون. وأنا دائماً مُحفز بنشاطات الذين يعرفون جيداً كيفية القيام بعملهم, والذين يتمتعون للغاية بالقيام به.

[قُدمت بمكامل للحكمة فَوْض ليعمل بهذا بقدماء الأيام على يوقرسا.] (151.2) 13:4.8

كتاب يورانشيا

<< ورقة 13 | أجزاء | المحتوى | ورقة 15 >>

ورقة 14

الكون المركزي والإلهي

14:0.1 (152.1) الكون المثالي والإلهي يحتل مركز كل الخلق؛ إنه النواة الأبدية التي تدور حولها الخلائق الشاسعة للزمان والفضاء. الفردوس هو الجزيرة النواة العملاقة ذات الإستقرار المطلق المستكنة بلا حراك في قلب الكون الأبدي العظيم. هذه العائلة الكوكبية المركزية تُدعى هاڤونا وهي بعيدة جداً عن الكون المحلي نبادون. إنها ذات أبعاد هائلة وكتلة لا تصدق تقريباً وتتكون من بليون جوٍ من الجمال الذي لا يُتصور والعظمة الرائعة، لكن الحجم الحقيقي لهذا الخلق الشاسع يتجاوز حقاً فهم العقل الإنساني.

14:0.2 (152.2) هذا هو تجميع العوالم، الواحد والوحيد المستقر، المثالي، والمؤسس. هذا كون مخلوق ومثالي كلياً؛ إنه ليس نشوءاً تطورياً. هذا هو النواة الأبدية للكمال، الذي يدور حوله ذلك الموكب الذي لا نهاية له من الأكوان التي تشكل التجربة التطورية الهائلة، المغامرة الجريئة لأبناء الله الخالقين، الذين يطمحون أن يتضاعفوا في الزمان ويعيدوا الإنتاج في الفضاء للكون النموذج، المثال الأعلى من الإتمام الإلهي، النهائية العليا، الحقيقة المطلقة، والكمال الأبدي.

1. نظام الفردوس-هاڤونا

- 14:1.1 (152.3) من الحد الخارجي للفردوس إلى الحدود الداخلية للأكوان العظمى السبعة توجد الحالات والحركات الفضائية السبعة التالية:
- 14:1.2 (152.4) 1. نطاقات الفضاء الأوسط الهامدة التي تصطدم بالفردوس.
- 14:1.3 (152.5) 2. الطواف في إتجاه عقارب الساعة لدارات الفردوس الثلاثة ودارت هافونا السبعة.
- 14:1.4 (152.6) 3. نطاق الفضاء شبه الهادئ الذي يفصل بين دارات هافونا وأجسام الجاذبية المظلمة للكون المركزي.
- 14:1.5 (152.7) 4. الحزام الداخلي المتحرك في عكس إتجاه عقارب الساعة لأجسام الجاذبية المظلمة.
- 14:1.6 (152.8) 5. نطاق الفضاء الفريد الثاني الذي يقسم ممري الفضاء لأجسام الجاذبية المظلمة.
- 14:1.7 (152.9) 6. الحزام الخارجي لأجسام الجاذبية المظلمة, الدائر في إتجاه عقارب الساعة حول الفردوس.
- 14:1.8 (152.10) 7. نطاق فضاء ثالث--نطاق شبه هادئ--يفصل الحزام الخارجي لأجسام الجاذبية المظلمة من الدارات الأعمق داخلياً للأكوان العظمى السبعة.
- 14:1.9 (152.11) العوالم البليون لهافونا مُرتبة في سبع دارات متحدة المركز تحيط مباشرة الدارات الثلاثة لسواتل الفردوس. هناك ما يزيد عن خمسة وثلاثين مليون عالم في الدارة الأعمق للداخل لهافونا وأكثر من مائتين وخمسة وأربعين مليوناً في الدارة الأقصى خارجياً, مع أعداد متناسبة متداخلة. كل دارة تختلف, ولكن كلها متوازنة بتمثالية ومنظمة بشكل رائع, ويتخلل كل منها تمثيل متخصص للروح اللانهائي, واحد من الأرواح السبعة للدارات. بالإضافة إلى وظائف أخرى يقوم هذا الروح اللا-شخصي بتنسيق تصريف الشؤون السماوية في جميع أنحاء كل دارة.
- 14:1.10 (153.1) دارات هافونا الكوكبية ليست متداخلة؛ عوالمها تتبع بعضها البعض في موكب خطي نظامي. يدور الكون المركزي حول جزيرة الفردوس الثابتة في مستوى واحد شاسع, مؤلف من عشر وحدات متحدة المركز مستقرة--الدارات الثلاثة لأجواء الفردوس والدارات السبعة لعوالم

هاقونا. بالإعتبار الفيزيائي, دارات هاقونا و الفردوس كلها واحدة وذات النظام؛ إنفصالها يكون في إعتراف بالفصل الوظيفي والإداري.

14:1.11 (153.2) الزمان لا يُحسب على الفردوس؛ تسلسل الأحداث المتعاقبة متأصل في مفهوم أولئك الذين هم السكان الأصليين للجزيرة المركزية. لكن الزمان وثيق الصلة بدارات هاقونا وللعديد من الكائنات الماكثة عليها من كِلا أصل سماوي وأرضي. كل عالم في هاقونا له وقته المحلي الخاص, الذي تحدده دارته. كل العوالم في دارة معينة لديها ذات الطول للسنة حيث أنها تتأرجح بشكل منتظم حول الفردوس, وطول هذه السنوات الكوكبية يتناقص من الدارة الأقصى خارجياً إلى الدارة الأعمق داخلياً.

14:1.12 (153.3) إلى جانب زمن دارة هاقونا, هناك اليوم القياسي للفردوس-هاقونا وغيرها من التعيينات الزمنية التي يتم تحديدها وإرسالها إلى الخارج من, سواتل الفردوس السبعة للروح اللانهائي. اليوم القياسي للفردوس-هاقونا مؤسس على طول الزمن اللازم للمساكن الكوكبية لدارة هاقونا الأولى أو الداخلية لإكمال دورة واحدة حول جزيرة الفردوس؛ وعلى الرغم من أن سرعاتها هائلة, نظراً لموقعها بين أجسام الجاذبية المظلمة والفردوس الضخم, إلا أنه يتطلب ما يقرب من ألف سنة لتلك الأجواء لكي تستكمل دارتها. أنتم على نحو عفوي قد قرأتم الحقيقة عندما توقفت عيونكم على العبارة "يوم هو كألف سنة مع الله, مثل مجرد هزيع من الليل". يوم الفردوس-هاقونا هو بالضبط سبعة دقائق, ثلاث ثواني وثمن الثانية أقل من ألف سنة من سنين يورانشيا الكبيسة للتقويم الحالي.

14:1.13 (153.4) يوم الفردوس-هاقونا هذا, هو وحدة قياس الزمن المقياسية للأكوان العظمى السبعة, على أن كل منها يحافظ على مقاييسه الزمنية الداخلية الخاصة.

14:1.14 (153.5) على مشارف هذا الكون المركزي الشاسع, بعيداً للخارج ما بعد الحزام السابع لعوالم هاقونا, هناك يدور عدد لا يُصدق من أجسام الجاذبية المظلمة الهائلة. تلك الكتل المظلمة التي لا تُحصى تختلف تماماً عن الأجسام الفضائية الأخرى في كثير من التفاصيل؛ حتى في الشكل هي مختلفة جداً. أجسام الجاذبية المظلمة هذه لا تعكس ولا تمتص الضوء؛ إنها غير متفاعلة إلى نور الطاقة-الفيزيائية, وهي تحيط وتغطي هاقونا بشكل تام كما لتخفيها عن رؤية حتى أكوان الزمان والفضاء المأهولة القريبة.

14:1.15 (153.6) الحزام العظيم لأجسام الجاذبية المظلمة مقسم إلى دارتين إهليجيتين متساويتين بواسطة إقتحام فضائي فريد. الحزام الداخلي يدور عكس عقارب الساعة؛ الحزام الخارجي يدور في اتجاه عقارب الساعة. هذه الإتجاهات المتناوبة للحركة، إلى جانب الكتلة الإستثنائية للأجسام المظلمة، توازن بغاية الفاعلية خطوط جاذبية هافونا بحيث تُحيل الكون المركزي إلى خلق متوازن فيزيائياً ومُستقر بمثالية.

14:1.16 (153.7) الموكب الداخلي لأجسام الجاذبية المظلمة هو أنبوبي في الترتيب، مُتكون من ثلاث تجميعات دائرية. مقطع عرضي لهذه الدارة سيعرض ثلاث دوائر متحدة المركز ذات كثافة متساوية تقريباً. الدارة الخارجية من أجسام الجاذبية المظلمة مُرتبة عمودياً، كائنة أعلى بعشرة آلاف مرة من الدارة الداخلية. القطر الصاعد والنازل للدارة الخارجية أكبر بخمسين ألف مرة من القطر المستعرض.

14:1.17 (154.1) الفضاء المتداخل المتواجد بين هاتين الدارتين من أجسام الجاذبية هو فريد من حيث أن لا شيء مثله يمكن أن يوجد في أي مكان آخر من كل الكون الواسع. يتميز هذا النطاق بحركات موجية هائلة ذات طبيعة صعود-و-هبوط وتتخلله نشاطات طاقة هائلة لنظام غير معروف. 14:1.18 (154.2) في رأينا، لا شيء مثل أجسام الجاذبية المظلمة للكون المركزي سوف يُميز التطور المستقبلي لمستويات الفضاء الخارجي؛ نحن نعتبر هذه المواكب المتناوبة من الأجسام الموازنة-للجاذبية الهائلة كفريدة في الكون الرئيسي.

2. بُنية هافونا

14:2.1 (154.3) كائنات الروح لا تقيم في فضاء سديمي؛ ولا تسكن عوالم أثيرية؛ هم يستوطنون أجواء فعلية ذات طبيعة مادية، عوالم واقعية تماماً مثل تلك التي عليها يعيش البشر. عوالم هافونا فعلية وحرافية، ولو أن عنصرها الحرفي يختلف عن التنظيم المادي لكواكب الأكوان العظمى السبعة.

14:2.2 (154.4) الحقائق الفيزيائية لهافونا تمثل مرتبة من نظام الطاقة تختلف جذرياً عن أي سائد في الأكوان التطورية للفضاء. طاقات هافونا ثلاثية الأضعاف؛ وحدات الكون العظيم للمادة-

الطاقة تحتوي شحنة طاقة ذات شقين, مع أن شكل واحد من الطاقة موجود في الطورين السلبي والإيجابي. خلق الكون المركزي هو ثلاثي الثنايا (ثالوث)؛ خلق كون محلي (مباشر) هو ذو شقين, بواسطة ابن خالق وروح خلّاقة.

14:2.3 (154.5) مادة هافونا تتكون من تنظيم ألف عنصر كيميائي أساسي بالضبط والأداء

المتوازن للأشكال السبعة لطاقة هافونا. كل من تلك الطاقات الأساسية تُجلى سبعة أطوار من الإثارة, بحيث أن أهالي هافونا يتجاوزون إلى تسعة وأربعين منبه حواس مختلف. بعبارة أخرى, من وجهة نظر فيزيائية بحتة, فإن أهالي الكون المركزي يمتلكون تسعة وأربعين شكلاً متخصصاً من الإحساس. حواس المورونشيا هي سبعون, والمراتب الروحية الأعلى للإستجابة التفاعلية تتفاوت في الأنواع المختلفة من الكائنات من سبعين إلى مائتين وعشرة.

14:2.4 (154.6) لن يكون أي من الكائنات الفيزيائية للكون المركزي مرئياً إلى اليورانشييين. ولا

أي من المحفزات الفيزيائية لتلك العوالم البعيدة سيثير تفاعلاً في أعضاء الحواس الغليظة الخاصة بكم. إذا أمكن نقل بشري يورانشي إلى هافونا, فسيكون هناك أصم, أعمى, ومفتقراً كلياً في كل تفاعلات الحواس الأخرى؛ يمكنه العمل فقط ككائن واعي-للذات محدود محروم من كل المحفزات البيئية وكل التفاعلات إليها.

14:2.5 (154.7) هناك العديد من الظواهر الفيزيائية والتفاعلات الروحية تتسرب في الخلق

المركزي التي هي غير معروفة على عوالم مثل يورانشيا. التنظيم الأساسي للخلق الثلاثي الثنايا لا يشبه كلياً تلك البنية الثنائية الثنايا للأكوان المخلوقة من الزمان والفضاء.

14:2.6 (154.8) كل القانون الطبيعي منسق على أسس تختلف كلياً عما هو عليه في أنظمة

الطاقة-الثنائية للخلائق المتطورة. الكون المركزي بأكمله منظم في توافق مع النظام الثلاثي الثنايا للسيطرة المثالية والمنتاسقة. في جميع أنحاء نظام هافونا-الفردوس هناك توازن مثالي مُحافظ عليه بين جميع الحقائق الفلكية وكل القوى الروحية. الفردوس, بقبضة مُطلقة للخلق المادي, بمثابة يُعدل ويحافظ على الطاقات الفيزيائية لهذا الكون المركزي؛ الإبن الأبدي كجزء من قبضته الروحية الكلية-الإحتضان, يُحافظ بمنتهى الكمال على المكانة الروحية لكل الذين يسكنون هافونا. على الفردوس لا شيء إختباري, ونظام هافونا-الفردوس هو وحدة من الكمال الخلاق.

14:2.7 (155.1) الجاذبية الروحية الكونية للإبن الأبدي نشطة بشكل مثير للدهشة في كل أنحاء

الكون المركزي. كل قيم الروح والشخصيات الروحية تُسحب بدون توقف إلى الداخل نحو مسكن

الآلهة. هذا الحث نحو الله شديد ولا مفر منه. الطموح لإحراز الله أقوى في الكون المركزي, ليس لأن جاذبية الروح أقوى مما في الأكوان البعيدة عن المركز, بل لأن أولئك الكائنات الذين أحرزوا هاقونا هم روحانيين بشكل أتم وبالتالي أكثر إستجابة إلى العمل الدائم-الحضور لسحب جاذبية-الروح الكونية للإبن الأبدى.

14:2.8 (155.2) بالمثل يجر الروح اللانهائي كل القيم الفكرية تجاه الفردوس. في كل أنحاء الكون المركزي تعمل جاذبية العقل للروح اللانهائي في إرتباط مع جاذبية الروح للإبن الأبدى, وهذان معاً يؤلفان الحث المزدوج للنفوس الصاعدة لتجد الله, لتحرز الإله, لتنتجز الفردوس, ولتعرف الأب.

14:2.9 (155.3) هاقونا هو كون مثالي روحياً ومستقر فيزيائياً. السيطرة والإستقرار المتوازن للكون المركزي يبدو ليكون مثالياً. كل شيء فيزيائي أو روحي يمكن التنبؤ به تماماً, لكن ظواهر العقل وإرادة الشخصية ليست كذلك. نحن نستنتج بأن الخطيئة يمكن إعتبارها مستحيلة الحدوث, لكننا نفعل هذا على أساس أن مخلوقات المشيئة الحرة الأهليين لهاقونا لم يكونوا مذنبين قط في إنتهاك مشيئة الإله. خلال كل الأبدية, كانت هذه الكائنات العلوية موالية بإستمرار إلى أبدي الأيام. ولا ظهرت الخطيئة في أي مخلوق دخل هاقونا كحاج. لم تكن هناك أبداً لحظة سوء سلوك من قبل أي مخلوق من أي مجموعة من الشخصيات الذين خلُقوا في, أو سُمح لهم بالدخول إلى, كون هاقونا المركزي. مثالية للغاية وإلهية للغاية هي أساليب ووسائل الإختيار في أكوان الزمان بحيث لم يحدث أبداً أي خطأ في سجلات هاقونا؛ لا أخطاء أبداً قد ارتكبت؛ ولا نفس صاعدة قد سُمح لها بالدخول إلى الكون المركزي قبل الأوان.

3. عوالم هاقونا

14:3.1 (155.4) فيما يتعلق بحكومة الكون المركزي, فليس هناك أي منها. هاقونا مثالية بروعة للغاية بحيث لا تقتضى نظام فكري لحكومة. ليست هناك محاكم معينة بانتظام. ولا هناك مجالس

تشريعية؛ هافونا تتطلب فقط توجيه إداري. هنا يمكن ملاحظة ذروة المثل العليا للحكم الذاتي الحقيقي.

14:3.2 (155.5) ليس هناك حاجة للحكومة بين هذه الذكاءات المثالية وشبه المثالية. إنهم في مقام ليس بحاجة للتنظيم, لأنهم كائنات ذات مثالية أهلية منتثرين مع مخلوقات تطويرية التي اجتازت منذ أمد طويل تدقيق المحاكم السامية للأكوان العظمى.

14:3.3 (155.6) إدارة هافونا ليست تلقائية, لكنها مثالية بشكل رائع وفعالة إلهياً. إنها كوكبية بشكل رئيسي ومقلدة إلى أبدي الأيام المقيم, كل جو في هافونا موجه من قبل واحد من هذه الشخصيات الثلاثية الأصل. أبدو الأيام ليسوا خالقين, لكنهم إداريون مثاليون. يُعلمون بمهارة عُليا ويوجهون أطفالهم الكوكبيين بكمال من الحكمة يحد على الإطلاق.

14:3.4 (156.1) الأجواء البليون من الكون المركزي تشكل عوالم التدريب للشخصيات العليا الأهلية إلى الفردوس وهافونا وتخدم إضافياً كأساس للإثبات النهائي للمخلوقات الصاعدة من العوالم التطورية للزمان. في تنفيذ خطة الأب الكوني العظيمة لإرتقاء المخلوق, يُهبط حجاج الزمان على عوالم الإستلام للدارة الخارجية أو السابعة, ولاحقاً إلى تدريب متزايد وخبرة موسعة, هم يُقدمون تدريجياً نحو الداخل, كوكب بعد كوكب, ودائرة بعد دائرة, إلى أن يُحرزوا في النهاية الآلهة وينجزوا إقامة على الفردوس.

14:3.5 (156.2) في الوقت الحاضر, مع أن الأجواء الفلكية للدارات السبعة يُحافظ عليها في كل مجدها السماوي, فقط حوالي واحد بالمائة من كل الإستطاعة الكوكبية يُستخدم في عمل تعزيز خطة الأب الكونية للإرتقاء البشري. حوالي عُشر واحد بالمائة من مساحة تلك العوالم الضخمة مكرس لحياة ونشاطات سلك النهائية, كائنات مستقرة أدياً في النور والحياة الذين غالباً يمكنهم ويسعفون على عوالم هافونا. هذه الكائنات الممجة لديها مساكنها الشخصية على الفردوس.

14:3.6 (156.3) البناء الكوكبي لأجواء هافونا لا يشبه كلياً ذلك لعوالم وأنظمة الفضاء التطورية. ولا أي مكان آخر في كل الكون الكبير مناسب للإنتفاع من هكذا أجواء ضخمة كعوالم مسكونة. التأليف الفيزيائي الترياتي (الثلاثي), إلى جانب التأثير الموازن لأجسام الجاذبية المظلمة الهائلة, تجعل من الممكن تماماً تحقيق التوازن بين القوى الفيزيائية وبشكل رائع للغاية لموازنة عوامل الجذب المختلفة لهذا الخلق الضخم. مُضاد الجاذبية يُستخدم أيضاً في تنظيم الوظائف المادية والنشاطات الروحية لهذه العوالم الضخمة.

14:3.7 (156.4) الهندسة المعمارية, الإضاءة, والتدفئة, فضلاً عن التزيين البيولوجي والفني لأجواء هافونا, تتجاوز تماماً أقصى امتداد ممكن للمخيلة الإنسانية. لا يُمكن إخبارك الكثير عن هافونا؛ لتفهم جمالها وعظمتها يجب أن تراها. لكن هناك أنهار وبحيرات حقيقية على تلك العوالم المثالية.

14:3.8 (156.5) روحياً, تلك العوالم معينة بمثالية؛ هي مكيفة بشكل مناسب إلى هدفها لإيواء المراتب العديدة من الكائنات المختلفة التي تعمل في الكون المركزي. نشاطات متنوعة تحصل على تلك العوالم الجميلة التي هي ببعد ما فوق الفهم الإنساني.

4. مخلوقات الكون المركزي

14:4.1 (156.6) هناك سبعة أشكال أساسية من الأشياء والكائنات الحية على عوالم هافونا, وكل من تلك الأشكال الأساسية يتواجد في ثلاثة أطوار متميزة. كل من تلك الأطوار الثلاثة مقسم إلى سبعين قسم رئيسي, وكل قسم رئيسي يتألف من ألف قسم صغير, مع تقسيمات فرعية أخرى بعد, وهكذا دواليك. هذه المجموعات الحية الأساسية يمكن أن تُصنف كالتالي:

14:4.2 (156.7) 1. مادية.

14:4.3 (156.8) 2. مورونشية.

14:4.4 (156.9) 3. روحية.

14:4.5 (156.10) 4. أبسونائيتية.

14:4.6 (156.11) 5. نهائية.

14:4.7 (156.12) 6. مشاركة في الإطلاق.

14:4.8 (156.13) 7. مُطلقة.

14:4.9 (157.1) الإضمحلال والموت ليست جزءاً من دورة الحياة على عوالم هافونا. في الكون المركزي الأشياء الحية الأدنى تخضع لتحويلات التجسد. هي فعلاً تُغير الشكل والمظهر, لكنها لا تتحلل بعملية الإنحلال والموت الخلوي.

14:4.10 (157.2) أهالي هاقونا كلهم ذرية ثالث الفردوس. هم بدون آباء مخلوقات, وهم كائنات لا تتكاثر. لا يمكننا تصوير خلق هؤلاء المواطنين للكون المركزي, كائنات التي لم تُخلق قط. قصة خلق هاقونا الكاملة هي محاولة لزمكنة واقع أبدي لا علاقة له بالزمان أو المكان كما يفهمها الإنسان البشري. لكن يجب علينا أن نُرضي الفلسفة الإنسانية بنقطة أصل؛ حتى شخصيات أعلى بكثير من المستوى الإنساني تتطلب مفهوم "البدايات". مع ذلك, فإن نظام هاقونا-الفردوس أبدي.

14:4.11 (157.3) يعيش أهالي هاقونا على بليون جوٍ من الكون المركزي في نفس مغزى أن مراتب أخرى من المواطنة الدائمة تسكن على أجوائها المختصة من المواطنة. كما المرتبة المادية من البنية تُواصل التدبير على المادي, الفكري, والروحي على بليون نظام محلي في كون عظيم, هكذا, في مغزى أوسع, يعيش ويعمل أهالي هاقونا على العوالم البليون للكون المركزي. ربما قد تعتبر هؤلاء الهاقونيين كمخلوقات مادية بالمعنى حيث كلمة "مادي" قد تُوسع لتصف الحقائق الفيزيائية للكون الإلهي.

14:4.12 (157.4) هناك حياة التي هي أهلية إلى هاقونا وتمتلك أهمية في ومن ذاتها. يسعف الهاقونيين بالعديد من الطرق إلى النازلين من الفردوس والصاعدين من الأكوان العظمى, لكنهم أيضاً يعيشون حيوات التي هي فريدة من نوعها في الكون المركزي ولديهم معني نسبي بمعزل إلى حد بعيد من كِلا الفردوس أو الأكوان العظمى.

14:4.13 (157.5) مثلما تُسعف عبادة أبناء الإيمان من العوالم التطورية إلى إرضاء محبة الأب الكوني, هكذا الهيام المجد لمخلوقات هاقونا يُشبع المُثل المثالية للجمال والحق الإلهيين. كما يجاهد الإنسان البشري ليفعل مشيئة الله, أولئك الكائنات من الكون المركزي يعيشون لكي يُرضوا مُثل ثالث الفردوس. في عين طبيعتهم هم مشيئة الله. الإنسان يبتهج في صلاح الله, الهاقونيين يتهللون في الجمال الإلهي, بينما كِلاكم تتمتعون بإسعاف حرية الحق الحي.

14:4.14 (157.6) الهاقونيين لديهم على حد سواء مصائر إختيارية حاضرة ومستقبلية غير مكشوفة. وهناك تطور للمخلوقات الأهلية الذي هو خاص إلى الكون المركزي, تطور لا يشمل إرتقاء إلى الفردوس ولا ولوج للأكوان العظمى. هذا التطور إلى أوضاع هاقونية أعلى يمكن إقتراحه على النحو التالي:

1. تقدم إختباري نحو الخارج من الدارة الأولى إلى السابعة. (157.7) 14:4.15

2. تقدم نحو الداخل من الدارة السابعة إلى الأولى. (157.8) 14:4.16

14:4.17 (157.9) 3. تقدم ما بين الدارات--تقدم ضمن عوالم دارة معينة.

14:4.18 (157.10) بالإضافة إلى سكان هافونا الأصليين, يحتضن سكان الكون المركزي طبقات عديدة من الكائنات النموذجية لمختلف فئات الكون--مستشارين, موجهين, ومعلمين من نوعهم وإلى نوعهم في كل أنحاء الخلق. كل الكائنات في كل الأكوان مبدعين على غرار نظام واحد لمخلوق نموذجي ما يعيش على واحد ما من البليون عالم لهافونا. حتى بشر الزمان لديهم هدفهم ومثلهم لوجود المخلوق على الدارات الخارجية لتلك الأجواء النموذجية على العلى.

14:4.19 (157.11) ثم هناك أولئك الكائنات الذي قد أحرزوا الأب الكوني, والذين هم مخولين للذهاب والمجيء, الذين عُينوا هنا وهناك في الأكوان على مهام ذات خدمة خاصة. وعلى كل عالم هافونا سيتم العثور على مُرشحي البلوغ, أولئك الذين بلغوا الكون المركزي جسدياً, ولكن الذين هم حتى الآن لم ينجزوا ذلك التطور الروحي الذي سيمكنهم من المطالبة بإقامة على الفردوس.

14:4.20 (158.1) الروح اللانهائي ممثل على عوالم هافونا من قبل جمهور من الشخصيات, كائنات نعمة ومجد, الذين يديرون تفاصيل الشؤون الفكرية والروحية المعقدة للكون المركزي. على هذه العوالم من الكمال الإلهي ينجزون العمل الفطري إلى التصرف الطبيعي لهذا الخلق الشاسع, وبالإضافة إلى ذلك, يقومون بالمهام المتنوعة للتعليم, التدريب, والإسعاف إلى الأعداد الهائلة من المخلوقات الصاعدة الذين تسلفوا إلى المجد من عوالم الفضاء المظلمة.

14:4.21 (158.2) هناك فئات عديدة من الكائنات الأهلية إلى نظام هافونا-الفردوس الذين هم ليسوا ولا بأي حال من الأحوال مرتبطين بشكل مباشر بمخطط الإرتقاء لإحراز كمال المخلوق؛ وبالتالي هم لذلك قد أسقطوا من تصنيفات الشخصية المقدمة إلى أجناس البشر. فقط الفئات الرئيسية من الكائنات الفائقة عن الإنسان وتلك المراتب المتعلقة مباشرة بتجربة بقائكم هم مُقدمين هنا.

14:4.22 (158.3) تُعج هافونا بحياة كل أطوار الكائنات الذكية, الذين ينشدون هناك التقدم من الدارات الأدنى إلى الأعلى في جهودهم لإحراز مستويات أعلى من إدراك الألوهية وتقدير موسع للمعاني السامية, والقيم الختامية, والحقيقة المطلقة.

5. الحياة في هافونا

14:5.1 (158.4) على يورانشيا أنتم تمرّون عبر إختبار قصير ومُكثف خلال حياتكم الأولية من

الوجود المادي. على العوالم المنزلية وصعوداً خلال نظامكم، بُرجكم، وكونكم المحلي، تجتازون المراحل المورونشية للإرتقاء. على عوالم التدريب للكون العظيم تمرّون بالمراحل الروحية الحقيقية للتقدم وتتهيأون للنقل اللاحق إلى هافونا. على دارات هافونا السبعة يكون تحصيلكم فكري، روحي، وإختباري. وهناك مهمة محددة يتعين إنجازها على كل واحد من العوالم لكل واحد من تلك الدارات.

14:5.2 (158.5) الحياة على العوالم الإلهية للكون المركزي غنية وملينة للغاية، تامة وزاخرة

للغاية، بحيث تفوق كلياً المفهوم الإنساني لأي شيء يمكن أن يختبره كائن مخلوق. النشاطات الإجتماعية والإقتصادية لهذا الخلق الأبدي كلياً لا تُماثل وظائف المخلوقات المادية التي تعيش على عوالم تطويرية مثل يورانشيا. حتى أسلوب الفكر لهاقونا لا يشبه عملية التفكير على يورانشيا.

14:5.3 (158.6) الأنظمة المعمول بها في الكون المركزي هي طبيعية بشكل ملائم وفطري؛

قواعد السلوك ليست إعتباطية. في كل مطلب لهاقونا هناك مُبين سبب البرّ وحكم العدالة. وهذا العاملان، مجتمعان، يساويان ما قد يُدعى على يورانشيا **الإنصاف**. عند وصولكم إلى هافونا، سوف تستمتعون طبيعياً بأداء الأمور بالطريقة التي ينبغي القيام بها.

14:5.4 (158.7) عندما كائنات ذكية تحرز أولاً الكون المركزي، يتم استقبالهم وإسكانهم على

العالم الإرشادي لدارة هافونا السابعة. عندما يتقدم الوافدون الجدد روحياً، ويحرزون فهم هوية الروح الرئيسي لكونهم العظيم، يُنقلون إلى الدائرة السادسة. (إنه من هذه الترتيبات في الكون المركزي حيث دوائر التقدم في العقل الإنساني قد عُينت). بعد أن يكون الصاعدون قد أحرزوا إدراكاً للسمو وبذلك تهيأوا لمغامرة الإله، يؤخذون إلى الدارة الخامسة؛ وبعد إحراز الروح اللانهائي، يُنقلون إلى الرابعة. تالياً لإحرازهم الإبن الأبدي، يُنقلون إلى الثالثة؛ وعندما يكونوا قد تعرفوا على الأب الكوني، يذهبون للمكوث على دارة العوالم الثانية، حيث يصبحون أكثر دراية بجماهير الفردوس. الوصول على دارة هافونا الأولى يدل على قبول مرشح الزمان في خدمة الفردوس. إلى أجل غير مسمى، وفقاً لمدة وطبيعة إرتقاء المخلوق، سوف يتوانون على الدارة الداخلية من الإحراز الروحي التقدمي. من هذه الدارة الداخلية يعبر الحجاج الصاعدون نحو الداخل إلى إقامة الفردوس والقبول في سلك النهائية.

14:5.5 (159.1) أثناء مكوثك في هافونا كحاج إرتقاء, سيُسمح لك أن تزور بحرية بين عوالم الدارة المعينة لمهمتك. كما سيسمح لك بالعودة إلى كواكب تلك الدارات التي سبق لك اجتيازها. وهذا كله ممكن لأولئك الذين يمكنهم على دوائر هافونا دون الحاجة لأن يكونوا مغلفين في النافيم الفائقة. حجاج الزمان قادرون على تجهيز ذاتهم لإجتياز الفضاء "المُحرَز" لكن يجب أن يعتمدوا على التقنية المفروضة لتداول الفضاء "غير المُحرَز"؛ الحاج لا يمكنه ترك هافونا ولا المُضي قُدماً إلى ما بعد دارته المعينة بدون مساعدة نافيم فائقة ناقلة.

14:5.6 (159.2) هناك أصالة منعشة حول هذا الخلق المركزي الشاسع. على حدة من التنظيم الفيزيائي للمادة والبنية الأساسية للمراتب الأساسية للكائنات الذكية والأشياء الحية الأخرى, ليس هناك شئ مشترك بين عوالم هافونا. كل واحد من هذه الكواكب أصلي, فريد, وخلق حصري؛ كل كوكب هو إنتاج مثالي, رائع, ولا يُضاهى. وهذا التنوع في الفردية يمتد إلى كل الميزات الفيزيائية, الفكرية, والروحية للوجود الكوكبي. كل من تلك الأجواء المثالية البليون قد تم تطويره وتزيينه وفقاً لخطط أبدي الأيام المقيم. وهذا هو تماماً السبب وراء عدم تشابه اثنين منهم.

14:5.7 (159.3) ليس إلى أن تجتاز الأخيرة من دارات هافونا وتزور آخر عوالم هافونا, سيختفي مُنشط المغامرة ومُحفز الفضول من حياتك المهنية. وعندئذٍ سيحل الحث, الدافع إلى الأمام للأبدية, مكان سابقه, إغراء المغامرة للزمان.

14:5.8 (159.4) الرتبة هي مؤشر لعدم نضوج الخيال الإبداعي وخمول التنسيق الفكري مع الهبة الروحية. بحلول الوقت الذي فيه يبدأ بشري صاعد إستكشاف تلك العوالم السماوية, يكون قد أحرز بالفعل النضوج العاطفي, الفكري, والإجتماعي, إن لم يكن الروحي.

14:5.9 (159.5) أنت ليس فقط سوف تجد تغييرات لا يُحلم بها تواجهك بينما تتقدم من دارة إلى دارة في هافونا, لكن دهشتك ستكون لا توصف عندما ترتقي من كوكب إلى كوكب ضمن كل دارة. كل من عوالم الدراسة البليون تلك هي جامعة حقيقية من المفاجآت. الدهشة المستمرة, التعجب غير المنتهي, هي تجربة أولئك الذين يجتازون تلك الدارات ويجولون تلك الأجواء العملاقة. الرتبة ليست جزءاً من مهنة هافونا.

14:5.10 (159.6) حب المغامرة, الفضول, والخوف من الرتبة--تلك الصفات الفطرية في الطبيعة الإنسانية المتطورة--لم توضع هناك لمجرد إثارة سخطك وإزعاجك أثناء مكوثك القصير على

الأرض, بل بالأحرى للإيحاء لك بأن الموت هو فقط البداية لمهمة لا تنتهي من المغامرة, حياة أزلية من التوقع, ورحلة أبدية من الإكتشاف.

14:5.11 (160.1) الفضول--روح الإستقصاء, حث الإكتشاف, دافع الإستكشاف--هي جزء من المنحة الإلهية والفطرية لمخلوقات الفضاء التطوريين. هذه الدوافع الطبيعية لم تعطى لكم لمجرد أن تُثبُط وتُقمع. صحيح, أن تلك الدوافع الطموحة يجب أن تُكبح بشكل متكرر أثناء حياتكم القصيرة على الأرض, غالباً ما يجب إختبار خيبة الأمل, لكنهم ينبغي أن يُدركوا بالكامل وأن يُرضوا بمجد خلال العصور الطويلة الآتية.

6. الهدف من الكون المركزي

14:6.1 (160.2) مدى نشاطات هاثونا السباعية الدارات هائل. بشكل عام, يمكن وصفها على النحو التالي:

1. هاثونية. 14:6.2 (160.3)

2. فردوسية. 14:6.3 (160.4)

3. إرتقائية-متناهية--تطورية مُطلقة-عُليا. 14:6.4 (160.5)

14:6.5 (160.6) العديد من النشاطات الفائقة عن المتناهي تجري في هاثونا عصر الكون الحالي, التي تنطوي على تنوعات لا حصر لها للأبسونايت وأطوار أخرى لوظائف العقل والروح. إنه من الممكن بأن الكون المركزي يخدم أهدافاً كثيرة لم تُكشف لي, حيث أنه يعمل بطرق عديدة ما فوق فهم العقل المخلوق. رغم ذلك, سوف أسعى لأصف كيف يُسعف هذا الخلق المثالي إلى إحتياجات المراتب السبعة من ذكاء الكون ويُساهم في إرضائهم.

14:6.6 (160.7) 1. الأب الكوني--المصدر والمركز الأول. يستمد الله الأب الرضا الأبوي

السامي من جعل الخلق المركزي مثالياً. هو يتمتع بتجربة إشباع المحبة على مستويات شبه-المساواة. الخالق المثالي مسرور إلهياً بهيام المخلوق المثالي.

14:6.7 (160.8) هاقونا تتيح للأب متعة الإنجاز الأعلى. إن إدراك الكمال في هاقونا يعوض عن تأخير الزمان-الفضاء للبحث الأبدي للتوسع اللانهائي.

14:6.8 (160.9) يستمتع الأب بتبادل هاقونا للجمال الإلهي. إنه من المرضي للعقل الإلهي أن يمنح نموذجاً مثالياً من الإنسجام الرائع لكل الأكوان المتطورة.

14:6.9 (160.10) أبانا ينظر للكون المركزي بسرور مثالي لأنه وحي جدير لحقيقة الروح إلى كل شخصيات كون الأكوان.

14:6.10 (160.11) إله الأكوان لديه اعتبار مرضٍ لهاقونا والفرديوس كنواة القدرة الأبدية لكل التوسع اللاحق للكون في الزمان والفضاء.

14:6.11 (160.12) ينظر الأب الأبدي برضى لا ينتهي إلى خلق هاقونا كالمهدف المُستحق والمغري لمرشحي الإرتقاء للزمان, أحفاده بشر الفضاء يحققون منزل أباهم-الخالق الأبدي. والله يأخذ مسرة في كون هاقونا-الفرديوس بمثابة المنزل الأبدي للإله والعائلة الإلهية.

14:6.12 (160.13) 2. الإبن الأبدي--المصدر والمركز الثاني. إلى الإبن الأبدي يمنح الخلق المركزي الرائع برهاناً أدياً لفعالية شراكة العائلة الإلهية--الأب, الإبن, والروح. إنه الأساس الروحي والمادي للثقة المطلقة في الأب الكوني.

14:6.13 (160.14) هاقونا تمنح الإبن الأبدي قاعدة غير محدودة تقريباً من أجل الإدراك الدائم التوسع لقدرة الروح. الكون المركزي منح الإبن الأبدي الساحة حيث يمكنه فيها أن يُظهر الروح بوضوح وأمان والتقنية لإسعاف الإغداق من أجل إرشاد أبنائه الفرديوسيين المساعدين.

14:6.14 (161.1) هاقونا هي أساس الواقع لسيطرة جاذبية-روح الإبن الأبدي لكون الأكوان. هذا الكون يمنح الإبن إرضاء الإشتياق الأبوي, التوالد الروحي.

14:6.15 (161.2) إن عوالم هاقونا وسكانها المثاليين هي الإظهار الأول والنهائي إلى الأبد بأن الإبن هو كلمة الأب. بهذا يكون وعي الإبن بمثابة مُكمل لانتهائي للأب مُرضى تماماً.

14:6.16 (161.3) وهذا الكون يتيح الفرصة لتحقيق تبادل أخوة المساواة بين الأب الكوني والإبن الأبدي, وهذا يشكل البرهان الأزلي للشخصية اللانهائية لكل منهما.

14:6.17 (161.4) 3. الروح اللانهائي--المصدر والمركز الثالث. كون هاقونا يمنح الروح

اللانهائي البرهان لكونه العامل الموحد, الممثل اللانهائي للأب-الإبن الموحدين. في هاقونا يستمد

الروح اللانهائي الرضا المزوج للعمل كنشاط خلاق بينما يتمتع برضا التعايش المطلق مع هذا الإنجاز الإلهي.

14:6.18 (161.5) في هاقونا وجد الروح اللانهائي ساحة حيث يمكنه إظهار المقدره والرغبة لكي يخدم كمُسعف رحمة مُحتمل. في هذا الخلق المثالي تدرب الروح لمغامرة الإسعاف في الأكوان التطورية.

14:6.19 (161.6) هذا الخلق المثالي منح الروح اللانهائي فرصة للمشاركة في إدارة الكون مع كلا الأبوين الإلهيين-- لإدارة كون كذرية مساعدي-خالق، مُحضراً بذلك من أجل الإدارة المشتركة للأكوان المحلية كمساعدي الروح الخالقين للأبناء الخالقين.

14:6.20 (161.7) عوالم هاقونا هي مختبر العقل لخالقي عقل الفلك والمسعفين لكل عقل مخلوق في الوجود. العقل مختلف على كل عالم من هاقونا ويخدم كنموذج لكل عقول المخلوقات المادية والروحية.

14:6.21 (161.8) هذه العوالم المثالية هي مدارس تخرُج العقل لكل الكائنات المُقدرة من أجل مجتمع الفردوس. هم قد منحوا الروح فرصة وافرة لإختبار تقنية إسعاف العقل على شخصيات آمنة وإستشارية.

14:6.22 (161.9) هاقونا هي تعويض للروح اللانهائي لعمله الواسع النطاق واللا أناني في أكوان الفضاء. هاقونا هي البيت المثالي والمنتج لمُسعف العقل الذي لا يكل للزمان والفضاء.

14:6.23 (161.10) 4. الكائن الأسمى--التوحيد التطوري للإله الإختباري. خلق هاقونا هو البرهان الأبدى والمثالي للواقع الروحي للكائن الأسمى. هذا الخلق المثالي هو كشف لطبيعة الروح المثالية والمتناظرة لله الأسمى قبل بدايات تركيب شخصية القدرة للإنعكاسات المتناهية لألهة الفردوس في الأكوان الاختبارية للزمان والفضاء.

14:6.24 (161.11) في هاقونا يتم توحيد احتمالات القدرة للتقدير مع الطبيعة الروحية للأسمى. هذا الخلق المركزي هو التمثيل لوحدة أبدية-المستقبل للأسمى.

14:6.25 (161.12) هاقونا هي نموذج مثالي لإحتمال العالمية للأسمى. هذا الكون هو تصوير منته كمال المستقبل للأسمى وهو موحى لإمكانية المنتهى.

14:6.26 (162.1) تعرض هافونا نهائية لقيم الروح التي تتواجد كمخلوقات مشيئة أحياء ذوي ضبط-نفسى سامى ومثالى؛ العقل متواجد كمعادل ختامى للروح؛ واقع ووحدة ذكاء مع إمكانية غير محدودة.

14:6.27 (162.2) 5. الأبناء الخالقون المنسقون. هافونا هي أرض التدريب التنقيفية حيث يتم إعداد الميخائيليون الفردوسيون لمغامراتهم اللاحقة في خلق الكون. هذا الخلق الإلهي والمثالى هو نموذج لكل ابن خالق. هو يجاهد ليجعل كونه الخاص في النتيجة يبلغ إلى مستويات الفردوس-هافونا تلك من الكمال.

14:6.28 (162.3) يستخدم ابن خالق مخلوقات هافونا كاحتمالات نموذج-شخصية من أجل أولاده البشر وكائناته الروحية الخاصة. ينظر الأبناء الميخائيليون وأبناء فردوسيون آخرون إلى الفردوس وهافونا كمصير إلهي لأولاد الزمان.

14:6.29 (162.4) يعلم الأبناء الخالقون بأن الخلق المركزى هو المصدر الحقيقى لذلك التحكم الفوقى للكون الذى لا غنى عنه والذى يوازن ويوحد أكوانهم المحلية. إنهم يعلمون بأن الحضور الشخصى للتأثير الحاضر-أبداً للأسمى وللمنتهى هو فى هافونا.

14:6.30 (162.5) هافونا والفردوس هما مصدر القدرة الخلاقة للأبناء الميخائيليين. هنا تسكن الكائنات التى تتعاون معه فى خلق الكون. من الفردوس تأتي أرواح أم الكون، المشاركات فى خلق الأكوان المحلية.

14:6.31 (162.6) يعتبر أبناء الفردوس الخلق المركزى كمنزل أبويهم الإلهيين--منزلهم. إنه المكان الذى يستمتعون بالعودة إليه من وقت إلى آخر.

14:6.32 (162.7) 6. البنات المُسعفات المنسقات. أرواح أم الكون، المشاركات فى خلق الأكوان المحلية يؤمن تدريبهن السابق للشخصى على عوالم هافونا فى إرتباط وثيق مع أرواح الدارات. فى الكون المركزى تم تدريب بنات الروح للأكوان المحلية حسب الأصول فى أساليب التعاون مع أبناء الفردوس، فى حين أنهن خاضعات كل الوقت إلى مشيئة الأب.

14:6.33 (162.8) على عوالم هافونا يجد الروح وبنات الروح نماذج العقل لكل فئاتهم من الذكاءات الروحية والمادية، وهذا الكون المركزى هو المصير يوماً لأولئك المخلوقات الذين تشارك كفالتهم الروح الأم مع ابن خالق مرتبط.

14:6.34 (162.9) أم الكون الخالقة تتذكر الفردوس وهاقونا كمكان أصلها وموطن الروح الأم اللانهائية, مسكن حضور الشخصية للعقل اللانهائي.

14:6.35 (162.10) من هذا الكون المركزي أيضاً جاء إغداق صلاحيات الخلق الشخصية الذي يوظفه مُسعف إلهي للكون كمتمم لإبن خالق في عمل خلق مخلوقات مشيئة أحياء.

14:6.36 (162.11) وأخيراً, بما أن هذه الأرواح البنات للروح الأم اللانهائية سوف لن يعودوا أبداً على الأرجح إلى منزلهم الفردوسي, فهم يستمدون رضياً عظيماً من ظاهرة الإنعكاسية الكونية المرتبطة مع الكائن الأسمى في هاقونا والمشخصة في ماجسطن على الفردوس.

14:6.37 (162.12) 7. **البشر التطوريين لمهنة الارتقاء.** هاقونا هي موطن الشخصية النموذج لكل نوع بشري ومنزل كل الشخصيات الفائقة عن الإنسان ذوي الارتباط البشري الذين هم ليسوا من مواطني خلائق الزمان.

14:6.38 (162.13) هذه العوالم تزود الحافظ لكل الدوافع الإنسانية نحو إحراز قيم روح حقيقية على أعلى مستويات الواقع الممكن تصوره. هاقونا هي هدف التدريب السابق للفردوس لكل بشري صاعد. هنا يُحرز البشر إله ما قبل الفردوس--الكائن الأسمى. هاقونا تقف أمام كل مخلوق مشيئة كمدخل إلى الفردوس وإحراز الله.

14:6.39 (163.1) الفردوس هو المنزل, وهاقونا ورشة العمل والملعب, للنهائيين. وكل بشري عارف الله يتوق لأن يكون نهائي.

14:6.40 (163.2) الكون المركزي ليس فقط مصير الإنسان المؤسس, لكنه أيضاً نقطة الإنطلاق لمهنة النهائيين الأبدية كما سوف يُطلقون يوماً ما على المغامرة الكونية غير المُعلنة في تجربة إستكشاف لانهاية الأب الكوني.

14:6.41 (163.3) سوف تستمر هاقونا بلا شك في الأداء بأهمية أبسونائيتية حتى في عصور كون مستقبلية التي قد تشهد حجاج فضاء يحاولون إيجاد الله على مستويات فائقة عن المتناهي. لدى هاقونا إستطاعة لأن تخدم بمثابة كون تدريب لكائنات أبسونائيتية. من المحتمل أن تكون المدرسة النهائية عندما تقوم الأكوان العظمى السبعة بعملها كالمدرسة المتوسطة إلى خريجي المدارس الإبتدائية للفضاء الخارجي. ونحن نميل إلى الرأي بأن احتمالات هاقونا الأبدية هي حقاً غير

محدودة, أن الكون المركزي لديه إستطاعة أبدية لأن يخدم بمثابة كون تدريب إختباري لكل أنواع الكائنات المخلوقة للماضي, الحاضر, أو المستقبل.

[قُدمت بمكامل للحكمة مفوض ليعمل هكذا بقدماء الأيام على يوفرسا.] (163.4) 14:6.42

كتاب يورانشيا

<< ورقة 14 | أجزاء | المحتوى | ورقة 16 >>

ورقة 15

الأكوان العظمى السبعة

15:0.1 (164.1) بقدر ما يتعلق الأمر بالأب الكوني--كأب--فإن الأكوان هي عملياً غير موجودة؛

إنه يتعاطى مع شخصيات؛ هو أب الشخصيات. بقدر ما يتعلق الأمر بالإين الأبدي والروح اللانهائي--كخالقين مشاركين--فالأكوان محددة الموقع وفردية تحت الحكم المشترك للأبناء الخالقين والأرواح الخلّقة. بقدر ما يتعلق الأمر بثالوث الفردوس، فإن خارج هافونا هناك بالضبط سبعة أكوان مأهولة، الأكوان العظمى السبعة التي تعقد السلطة القضائية على دائرة مستوى الفضاء الأول لما بعد هافونا. الأرواح الرئيسية السبعة يشعون نفوذهم إلى الخارج من الجزيرة المركزية، بالتالي مُشكلون الخلق الشاسع دولاباً عملاقاً واحداً، المحور كائن جزيرة الفردوس الأبدية، والأسلاك السبعة للدولاب إشعاعات الأرواح الرئيسية السبعة، الحافة الأقاليم الخارجية للكون الإجمالي.

15:0.2 (164.2) في وقت مبكر في الصيرورة المادية للخلق الكوني تم تشكيل المخطط السباعي

الثنايا لتنظيم وحكومة الأكوان العظمى. أول خلق بعد هافونا تم تقسيمه إلى سبعة قطاعات هائلة. ومقرات عوالم هذه الأكوان العظمى تم تصميمها وبنائها. كان مشروع الإدارة الحالي موجوداً منذ ما يقرب الأبدية، وحكام هذه الأكوان العظمى السبعة يُدعون بحق قدماء الأيام.

15:0.3 (164.3) عن جسم المعرفة الشاسع المتعلق بالأكوان العظمى، يمكن أن أمل في إخباركم

القليل، لكن هناك عامل في كل أنحاء تلك العوالم تقنية من التحكم الذكي لكل من القوى الفيزيائية والروحية، وحضورات الجاذبية الكونية تعمل هناك في قدرة مهيبية وتناسق مثالي. من المهم أولاً الحصول على فكرة كافية عن التكوين الفيزيائي والتنظيم المادي لمجالات الكون العظيم، فحينئذٍ

ستكون مُهيأً بشكل أفضل لفهم مغزى التنظيم الرائع الممنوح لحكومتهم الروحية ومن أجل التقدم الفكري لمخلوقات المشيئة الذين يسكنون الأعداد الضخمة من العوالم المأهولة المنتشرة هنا وهناك في جميع أنحاء هذه الأكوان العظمى السبعة.

1. مستوى فضاء الكون العظيم

15:1.1 (164.4) ضمن المدى المحدود للسجلات, الملاحظات, وذكريات الأجيال من مليون أو بليون من سنواتكم القصيرة, لجميع المقاصد والأهداف العملية, فإن يورانشيا والكون الذي تنتمي إليه يختبران مغامرة غطس واحد طويل وغير مُجدول نحو فضاء جديد؛ لكن وفقاً لسجلات يوفرسا, في مطابقة مع ملاحظات أقدم, بما ينسجم مع الخبرة والحسابات الأكثر شمولاً لمرتبنا, وكننتيجة للإستنتاجات المبنية على تلك النتائج وغيرها, نحن نعلم بأن الأكوان مشغولة في طواف نظامي, مفهوم جيداً, ومسيطر عليه بشكل مثالي, متأرجحةً في عظمة مهيبية حول المصدر والمركز الأول العظيم وكونه السكني.

15:1.2 (165.1) نحن قد اكتشفنا منذ زمن طويل بأن الأكوان العظمى السبعة تجتاز إهليجاً عظيماً, دائرة عملاقة ومطولة. نظامكم الشمسي وعوالم أخرى للزمان لا تغطس بتهور, بلا جدول وبوصلة, نحو فضاء غير مُخطط. الكون المحلي الذي ينتمي إليه نظامكم يتبع مساراً محدداً ومفهوم جيداً عكس عقارب الساعة حول التآرجح الشاسع الذي يُطوق الكون المركزي. هذا المسار الفلكي مُخطط جيداً ومعروف تماماً لمراقبي النجوم في الكون العظيم مثلما مدارات الكواكب المؤلفة لنظامكم الشمسي معروفة لعلماء الفلك في يورانشيا.

15:1.3 (165.2) تقع يورانشيا في كون محلي وكون عظيم غير منظم بالكامل, وكونكم المحلي هو في مواقع قريبة جداً من العديد من الإبداعات الفيزيائية المكتملة جزئياً. أنتم تنتمون إلى أحد الأكوان الحديثة نسبياً. لكنكم, اليوم, لستم تغطسون بعنف نحو فضاء غير مُخطط ولا أنتم تتأرجحون بعمى نحو أقاليم غير معروفة. أنتم تتبعون الممر النظامي والمُحدد مسبقاً لمستوى فضاء الكون العظيم. أنتم تعبرون الآن خلال نفس الفضاء الذي اجتازه نظامكم الكوكبي, أو أسلافه, منذ عصور

بعيدة؛ ويوماً ما في المستقبل البعيد، نظامكم أو خلفائه، سوف يجتازون مرة أخرى الفضاء المماثل الذي أنتم الآن تغوصونه بسرعة شديدة.

15:1.4 (165.3) في هذا العصر وكما هو الإتجاه مُعتبر على يورانشيا، يتأرجح الكون العظيم رقم واحد تقريباً نحو الشمال، في الاتجاه المعاكس تقريباً، في إتجاه شرقي، إلى مسكن الفردوس للمصادر والمراكز العظيمة والكون المركزي هافونا. هذا الموقع، مع المقابل إلى الغرب، يمثل النهج الفيزيائي الأقرب لأجواء الزمان إلى الجزيرة الأبدية. الكون العظيم رقم إثنين هو في الشمال، يستعد للتأرجح نحو الغرب، بينما رقم ثلاثة يحوز الآن المقطع الأقصى شمالاً لمسار الفضاء العظيم، بعد أن تحول نحو المنعطف المؤدي إلى الغوص الجنوبي. رقم أربعة موجود على خط طيران جنوبي مباشرة نسبياً، الأقاليم المتقدمة تقترب الآن مقابل المراكز العظيمة. رقم خمسة قد ترك موقعه تقريباً مقابل مركز المراكز بينما يستمر على المسار الجنوبي المباشر سابقاً بالضبط التأرجح نحو الشرق؛ رقم ستة يشغل معظم المنحنى الجنوبي، المقطع الذي قد عبر منه تقريباً كونكم العظيم.

15:1.5 (165.4) كونكم المحلي نبادون ينتمي إلى أورفونتون، الكون العظيم السابع، الذي يتأرجح بين الأكوان العظمى واحد وستة، كونه ليس منذ زمن طويل (كما نحسب الوقت) قد إنعطف المنحنى الجنوبي الشرقي لمستوى فضاء الكون العظيم. اليوم، النظام الشمسي الذي تنتمي إليه يورانشيا هو بضعة بلايين من السنين بعد التأرجح حول المنحنى الجنوبي بحيث أنكم تتقدمون للتو إلى ما بعد المنحنى الجنوبي الشرقي وتتحركون بسرعة خلال المسار الشمالي الطويل والمباشر نسبياً. لعصور لا توصف سوف يتبع أورفونتون هذا المسار شبه المباشر الشمالي.

15:1.6 (165.5) تنتمي يورانشيا إلى نظام هو إلى حد بعيد إلى الخارج نحو تخوم كونكم المحلي؛ وكونكم المحلي في الوقت الحاضر يجتاز المحيط الخارجي لأورفونتون. لا يزال هناك آخرون بعدكم، لكنكم معزولين بعيداً في الفضاء عن تلك الأنظمة الفيزيائية التي تتأرجح حول الدائرة العظيمة في إقتراب نسبي إلى المصدر والمركز العظيم.

2. تنظيم الأكوان العظمى

15:2.1 (165.6) فقط الأب الكوني يعلم الموقع والعدد الفعلي للعوالم المأهولة في الفضاء؛ يدعوها كلها بالإسم والعدد. أنا أستطيع أن أعطي فقط العدد التقريبي للكواكب المأهولة أو القابلة للسكن، لأن بعض الأكوان المحلية لديها عوالم أكثر ملاءمة للحياة الذكية من غيرها. ولا كل الأكوان المحلية المشروعة قد تم تنظيمها. لذلك فإن التقديرات التي أقدمها هي فقط لغرض إتاحة فكرة ما عن ضخامة الخلق المادي.

15:2.2 (166.1) هناك سبعة أكوان عظمى في الكون الإجمالي وهي مشكلة تقريباً على النحو التالي:

15:2.3 (166.2) 1. **النظام.** تتألف الوحدة الأساسية للحكومة الفائقة من حوالي ألف عالم مسكون أو قابل للسكن. الشمس الملتهبة، العوالم الباردة، الكواكب القريبة جداً من الشمس الساخنة، وأجواء أخرى لا تصلح لسكن المخلوق ليست مشمولة في هذه المجموعة. هذه العوالم الألف المكيفة لدعم الحياة تُدعى نظام، لكن في الأنظمة الأحدث سناً فقط عدد صغير نسبياً من تلك العوالم يمكن سكنه. كل كوكب مسكون يترأسه أمير كوكبي، وكل نظام محلي لديه جو معماري كمقره ومحكوم بسلطان نظام.

15:2.4 (166.3) 2. **البرج.** مائة نظام (حوالي 100 ألف كوكب قابل للسكن) يشكلون بُرج. كل بُرج لديه جو مقر معماري ويترأس فوقه ثلاثة أبناء من رتبة ثور وندادك، الأعلون. كل بُرج لديه أيضاً مُخلص أيام في المراقبة، سفير لثالوث الفردوس.

15:2.5 (166.4) 3. **الكون المحلي.** مائة بُرج (حوالي 10 ملايين كوكب قابل للسكن) تُشكل كون محلي. كل كون محلي لديه عالم مقر معماري رائع ومحكوم بواحد من أبناء الله الخالقين المنسقين من مرتبة ميخائيل. كل كون مبارك بحضور إتحاد أيام، ممثل لثالوث الفردوس.

15:2.6 (166.5) 4. **القطاع الأصغر.** مائة كون محلي (حوالي بليون كوكب قابل للسكن) يُشكلون قطاعاً أصغر من حكومة الكون العظيم؛ إن لديه عالم مقر رائع، من حيث يدير حكامه، حديثو الأيام، شؤون القطاع الأصغر. هناك ثلاثة حديثو أيام، شخصيات ثالوثية سامية، على مقر كل قطاع أصغر.

15:2.7 (166.6) 5. **القطاع الأكبر.** مائة قطاع أصغر (حوالي 100 بليون عالم قابل للسكن) يُشكلون قطاعاً أكبر. كل قطاع أكبر مزود بمقر رائع ويترأس فوقه ثلاثة كماليو أيام, شخصيات ثالوثية سامية.

15:2.8 (166.7) 6. **الكون العظيم.** عشرة قطاعات كبرى (حوالي تريليون عالم قابل للسكن) يُشكلون كوناً عظيماً. كل كون عظيم مزود بعالم مقر هائل ومجيد ومحكوم بثلاثة من قدماء الأيام.

15:2.9 (166.8) 7. **الكون الإجمالي.** سبعة أكوان عظمى تُشكل الكون الإجمالي المنظم حالياً الذي يتألف من تقريباً سبعة تريليونات من العوالم القابلة للسكن بالإضافة إلى الأجواء المعمارية وأجواء هافونا البليون المأهولة. تُحكم الأكوان العظمى وتُدار بشكل غير مباشر وبانعكاسية من الفردوس بواسطة الأرواح الرئيسية السبعة. عوالم هافونا البليون تُدار بشكل مباشر بأبديي الأيام, واحد من مثل هذه الشخصيات الثالوثية السامية يترأس على كل من هذه الأجواء المثالية.

15:2.10 (167.1) **باستثناء أجواء هافونا-الفردوس, تُزود خطة تنظيم الكون من أجل الوحدات التالية:**

7 **أكوان عظمى**

(167.3) 15:2.12

70 **قطاعات كبرى**

(167.4) 15:2.13

7000 **قطاعات صغيرة**

(167.5) 15:2.14

700,000 **أكوان محلية**

(167.6) 15:2.15

70,000,000 **أبراج**

(167.7) 15:2.16

7,000,000,000 **أنظمة محلية**

(167.8) 15:2.17

كواكب صالحة للسكن 7,000,000,000,000

(167.9) 15:2.18 يتألف كل من الأكوان العظمى, تقريباً, كما يلي:

(167.10) 15:2.19

نظام واحد يضم. تقريباً 1000 عالم

(167.11) 15:2.20

برج واحد (100 نظام). 100,000 عالم

(167.12) 15:2.21

كون و (100 برج) 10,000,000 عالم

(167.13) 15:2.22

قطاع أصغر واحد (100 كون) 1,000,000,000 عالم

(167.14) 15:2.23

قطاع أكبر واحد (100 قطاع أصغر) 100,000,000,000 عالم

(167.15) 15:2.24

كون عظيم واحد (10 قطاعات كبرى) 1,000,000,000,000 عالم

(167.16) 15:2.25 كل هكذا تقديرات هي تقريبية في أحسن الأحوال, لأن أنظمة جديدة تتطور على

الدوام بينما تعبر تنظيمات أخرى مؤقتاً خارج الوجود المادي.

3. الكون العظيم أورقوننتون

(167.17) 15:3.1 عملياً جميع العوالم النجمية المرئية للعين المجردة على يورانشيا تنتمي إلى

القطاع السابع من الكون الإجمالي, الكون العظيم أورقوننتون. النظام النجمي الشاسع درب التبانة

يمثل النواة المركزية لأورقوننتون, التي تتجاوز إلى حد كبير حدود كونكم المحلي. هذا التجميع

العظيم للشموس, جزر الفضاء المظلمة, نجوم مزدوجة, عناقيد مكورة, غيوم النجوم, سُدم لولبية وغير ذلك, معاً بالإضافة إلى أعداد كبيرة من الكواكب الفردية, تُشكل تجمهر دائري ممدود شبيهه بالساعة, من حوالي سُبُع الأكوان التطورية المأهولة.

15:3.2 (167.18) من الموقع الفلكي ليورانشيا, وأنت تنظر خلال المقطع العرضي لأنظمة قريبة إلى درب التبانة العظيم, تلاحظ بأن أجواء أورفوننتون مسافرة في مسطح مطول شاسع, العرض كائن أكبر بكثير من السماكة والطول أكبر بكثير من العرض.

15:3.3 (167.19) تكشف ملاحظة ما يسمى بدرب التبانة عن الزيادة النسبية في الكثافة النجمية لأورفوننتون عند النظر إلى السماوات في إتجاه واحد, بينما على أي الجانبين تتناقص الكثافة؛ يقل عدد النجوم والأجواء الأخرى بعيداً من السطح الرئيسي لكوننا العظيم المادي. عندما تكون زاوية الملاحظة مناسبة, في تحديقك من خلال الجسم الرئيسي لهذا المجال ذو الكثافة القصوى, أنت تنظر تجاه الكون السكني ومركز كل الأشياء.

15:3.4 (167.20) من الأقسام الرئيسية العشرة لأورفوننتون, ثمانية قد تم التعرف عليها بشكل تقريبي من قبل علماء فلك يورانشيا. الإثنان الآخران يصعب التعرف عليهما بشكل منفصل لأنك ملزم بمشاهدة هذه الظواهر من الداخل. إن إستطعت النظر إلى الكون العظيم أورفوننتون من موقع بعيد المسافة في الفضاء, سوف تتعرف فوراً على القطاعات العشرة الرئيسية للمجرة السابعة.

15:3.5 (168.1) المركز الدوراني لقطاعكم الأصغر يقع بعيداً جداً في السحابة النجمية الهائلة والكثيفة لكوكبة القوس, التي يتحرك حولها كونكم المحلي والخلق المرتبط به جميعاً, ومن الأطراف المقابلة لنظام دون المجرة لكوكبة القوس الشاسعة قد تلاحظ تيارين عظيمين من الغيوم النجمية تنبعث في لفائف نجمية هائلة.

15:3.6 (168.2) نواة النظام الفيزيائي التي تنتمي إليها شمسكم وكواكبها المرافقة هي مركز سديم أندرونوثر لأحد الأوقات. كان هذا السديم اللولبي السابق قد تشوه قليلاً بتمزقات الجاذبية المرتبطة بالأحداث التي صاحبت مولد نظامكم الشمسي, والتي نتجت عن الوصول القريب لسديم مجاور كبير. هذا التصادم القريب غيّر أندرونوثر إلى تجميع كروي نوعاً ما لكنه لم يدمر بالكامل الموكب ذا-الإتجاهين للشموس وجماعاتها الفيزيائية المرتبطة بها. نظامكم الشمسي يحتل الآن موقعاً مركزياً إلى حد ما في أحد أذرع هذا اللولب المشوه, الواقع في منتصف المسافة تقريباً من المركز خروجاً تجاه حافة المجرى النجمي.

- 15:3.7 (168.3) قطاع كوكبة القوس وكل القطاعات والأقسام الأخرى لأورفونتون هي في دوران حول يوفرسا, وبعض إرتياك مراقبي النجوم على يورانشيا ينشأ من الخداع البصري والتشوهات النسبية التي تنتجها الحركات التطورية المتعددة التالية:
- 15:3.8 (168.4) 1. دوران يورانشيا حول شمسها.
- 15:3.9 (168.5) 2. دارة نظامك الشمسي حول نواة سديم أندرونوثر السابق.
- 15:3.10 (168.6) 3. دوران عائلة أندرونوثر النجمية والعناقيد المرتبطة بها حول مركز جاذبية الدوران المُركب لسحابة نبادون النجمية.
- 15:3.11 (168.7) 4. تأرجح سحابة نبادون النجمية المحلية وخلانقها المرتبطة حول مركز كوكبة القوس لقطاعهم الأصغر.
- 15:3.12 (168.8) 5. دوران القطاعات الصغرى المائة, بما فيها مركبة القوس, حول قطاعهم الأكبر.
- 15:3.13 (168.9) 6. دوامة القطاعات الكبرى العشرة, ما يُسمى الإنجرافات النجمية, حول مقرات يوفرسا من أورفونتون.
- 15:3.14 (168.10) 7. حركة أورفونتون وستة أكوان عظمى مرتبطة حول الفردوس وهاقونا, الطواف عكس إتجاه عقارب الساعة لمستوى فضاء الأكوان العظمى.
- 15:3.15 (168.11) هذه الحركات المتعددة هي من مراتب متعددة: مسارات الفضاء لكوكبكم ونظامك الشمسي هي وراثية, متأصلة في الأصل. حركة عكس إتجاه عقارب الساعة المُطلقة لأورفونتون هي أيضاً وراثية, كامنة في المخططات المعمارية للكون الرئيسي. لكن الحركات المتداخلة هي من أصل مُركب كونها مُشتقة جزئياً من التجزئة التأسيسية للمادة-الطاقة نحو الأكوان العظمى ومنتجة جزئياً بالعمل الذكي والهادف لمنظمي قوة الفردوس.
- 15:3.16 (168.12) تكون الأكوان المحلية في جوار أقرب بينما تقترب من هاقونا, الدارات أكبر في العدد, وهناك تراكم متزايد, طبقة فوق طبقة. لكن أبعد إلى الخارج من المركز الأبدي هناك أنظمة أقل وأقل, طبقات, دارات, وأكوان.

4. السُدْم - أسلاف الأكوان

15:4.1 (169.1) في حين أن تنظيم الخلق والكون يبقى إلى الأبد تحت سيطرة الخالقين

اللانهايين ومُساعدِيهم, فإن الظاهرة بأكملها تتقدم وفقاً لتقنية معينة وفي إمتثال لقوانين الجاذبية للقوة, والطاقة, والمادة. لكن هناك شيء من الغموض مرتبط بشحنة القوة الكونية للفضاء؛ نحن نفهم تماماً التنظيم للخلائق المادية من المرحلة الألتيماتونية إلى الأمام, لكننا لا نفهم على نحو تام السلف الفلكي للألتيماتونات. نحن واثقون بأن هذه القوى السلفية لديها أصل فردوسي لأنها تتأرجح إلى الأبد خلال الفضاء المُتخلل بالضبط في المعالم العملاقة للفردوس. ولو إنها غير متجاوبة لجاذبية الفردوس, إلا أن شحنة-القوة هذه للفضاء, السلف لكل تجسد, دائماً تستجيب إلى حضور الفردوس الأسفل, كونها تُدار على ما يبدو داخل وخارج مركز الفردوس الأسفل.

15:4.2 (169.2) يُحول منظمو قوة الفردوس إقتدار الفضاء إلى قوة أولية ويطورون هذا الإمكان

السابق للمادة إلى تجليات الطاقة الأولية والثانوية للواقع الفيزيائي. عندما تبلغ هذه الطاقة مستويات الإستجابة-للجاذبية, يظهر مُوجهو القدرة ومُساعدِيهم من حكومة الكون العظيم على الساحة وبيدأون مناوراتهم التي لا نهاية لها المصممة لتأسيس دارات القدرة المتعددة وقنوات الطاقة لأكوان الزمان والفضاء. بهذا تظهر المادة الفيزيائية في الفضاء, وهكذا يكون المسرح قد أُعد لإفتتاح تنظيم الكون.

15:4.3 (169.3) هذه التجزئة للطاقة هي ظاهرة لم يتم حلها أبداً من قِبَل فيزيائي نبادون. تكمن

عقبتهم الرئيسية في صعوبة الوصول النسبي لمنظمي قوة الفردوس, لأن موجهي القدرة الحية, رغم أنهم كفؤين في التعامل مع طاقة الفضاء, إلا أنهم ليس لديهم أدنى فكرة عن أصل الطاقات التي يناورنها في غاية المهارة والذكاء.

15:4.4 (169.4) منظمو قوة الفردوس هم مُنشئو السُدْم؛ هم قادرون على إستفتاح أعاصير القوة

الهائلة حول حضورهم الفضائي التي, متى بدأت مرة, لا يمكن إيقافها أو حصرها أبداً إلى أن تُحشد القوى الكلية-الإنتشار لأجل الظهور في نهاية المطاف للوحدات الألتيماتونية لمادة الكون. هكذا يتم إحضار السُدْم اللولبية وغيرها إلى حيز الوجود, الدواليب الأم للشموس من الأصل-المباشر وأنظمتها المتنوعة. في الفضاء الخارجي هناك يمكن أن يُرى عشرة أشكال مختلفة من السُدْم,

مراحل لتطور كون أولي, ودواليب الطاقة الشاسعة هذه لديها نفس المصدر كما كان لتلك في الأكوان العظمى السبعة.

15:4.5 (169.5) تتنوع السُدم بشكل كبير في الحجم وفي العدد الحاصل والكتلة المتجمعة لذريتها النجمية والكوكبية, سديم مُشكل-للموس بالضبط شمالي حدود أورقونتون, لكن ضمن مستوى فضاء الكون العظيم, قد أعطى بالفعل أصلاً إلى ما يقرب من أربعين ألف شمس, ولا يزال الدولاب الأم يرمي الشموس, غالبيتها مرات عديدة حجم شمسكم. بعض من السُدم الأكبر للفضاء الخارجي تعطي منشأً لما يصل إلى مائة مليون شمس.

15:4.6 (169.6) ليست السُدم مرتبطة مباشرة بأي من الوحدات الإدارية, كالقطاعات الثانوية أو الأكوان المحلية, على أن بعض الأكوان المحلية قد نُظمت من نتاج سديم واحد. كل كون محلي يضم بالضبط واحد من مائة ألف جزء من إجمالي شحنة الطاقة لكون عظيم بغض النظر عن العلاقة السديمية, لأن الطاقة ليست منظمة بواسطة السديم, إنها موزعة كونياً.

15:4.7 (170.1) ليست كل السُدم اللولبية مشغولة بصنع الشموس. بعضها قد إحتفظ بالسيطرة على العديد من نسلها النجمي المنفصل, ومظهرها اللولبي ناتج عن واقع أن شمسها تجتاز ذراع السديم في تشكيل قريب لكنها تعود بطرق متنوعة, بهذا جاعلة من السهل ملاحظتها عند نقطة واحدة إنما أكثر صعوبة لمشاهدتها عندما تتشتت على نطاق واسع على طرق عودتها المختلفة خارجاً وبعيداً عن ذراع السديم. ليس هناك الكثير من السُدم المكونة للشموس نشيطة في أورقونتون في الوقت الحالي, ولو إن أندروميديا, التي هي خارج الكون العظيم المأهول, نشطة للغاية. هذا السديم البعيد المسافة مرئي للعين المجردة, وعندما تنظرون إليه, توقفوا للأخذ بعين الاعتبار بأن النور الذي تشاهدونه قد ترك تلك الشموس البعيدة منذ ما يقرب من مليون سنة.

15:4.8 (170.2) تتكون مجرة درب التبانة من أعداد هائلة من سدم لولبية سابقة وأخرى, والكثير منها ما زال يحتفظ ببنيته الأصلية. لكن كنتيجة لكوارث داخلية وجذب خارجي, كثير منها عانى تشويه وإعادة ترتيب بحيث يسبب لتلك التجمعات الضخمة أن تبدو بمثابة كتل مشعة هائلة من الشموس الملتهبة, مثل السحابة الماجلانية. النوع الكروي لعناقيد النجوم يسود قرب الهوامش الخارجية لأورقونتون.

15:4.9 (170.3) ينبغي إعتبار السُحب النجمية الشاسعة لأورقونتون كتجمعات فردية للمادة ممكن مقارنتها إلى السُدم المنفصلة التي يمكن ملاحظتها في أقاليم الفضاء الخارجية لمجرة درب

التبانة. العديد مما يسمى غيوم نجمية للفضاء, على كل, يتألف من مادة غازية فقط. إمكانات الطاقة لتلك الغيوم الغازية النجمية هائلة بشكل لا يصدق, وبعض منها يُستحوذ عليها من قبل شمس قريبة ويُعاد توزيعها في الفضاء كانبعاثات شمسية.

5. أصل الأجسام الفضائية

15:5.1 (170.4) إن جُل الكتلّة المحتواة في الشمس والكواكب لكون عظيم تنشأ في الدواليب السديمية؛ قليل جداً من كتلة الكون العظيم يُنظّم بالعمل المباشر لموجّهات القدرة (كما في بناء الأجواء المعمارية), على أن كمية متفاوتة باستمرار من المادة تنشأ في الفضاء المفتوح.

15:5.2 (170.5) أما بالنسبة للأصل, فإن الغالبية من الشمس, الكواكب, والأجواء الأخرى يمكن تصنيفها في إحدى المجموعات العشرة التالية:

15:5.3 (170.6) 1. **حلقات تقلص متحدة المركز.** ليست كل السدم لولبية. العديد هو سديم ضخم, بدلاً من الانقسام إلى نظام نجم مزدوج أو التطور كدوامة, يخضع لتكثيف بتشكيل حلقي مضاعف. لفترات طويلة يبدو هكذا سديم كشمس مركزية ضخمة محاط بغيوم عملاقة عديدة لتشكيلات من المادة المطوقة, التي تبدو كحلقة.

15:5.4 (170.7) 2. **النجوم السريعة الدوران** تحتضن تلك الشمس التي قُذفت من دواليب الأم العظيمة ذات الغازات عالية السخونة. هي لا تُقذف كحلقات إنما في مواكب يمينية ويسارية. النجوم السريعة الدوران هي أيضاً من أصل عدا عن السدم اللولبية.

15:5.5 (170.8) 3. **كواكب انفجار-الجاذبية.** عندما تولد شمس للولب أو لسديم محبوس, ليس من النادر أن تُقذف إلى مسافة معتبرة. مثل هذه الشمس تكون غازية للغاية, ولاحقاً, بعد أن تكون قد بردت وتكثفت نوعاً ما, قد يحدث أن تتأرجح قرب كتلة هائلة ما من المادة, شمس عملاقة أو جزيرة مظلمة للفضاء. هكذا إقتراب قد لا يكون قريباً بما فيه الكفاية لكي يؤدي إلى تصادم لكنه لا يزال قريباً بما يكفي لكي يسمح لسحب جاذبية الجسم الأكبر أن يبدأ تشنجات المد والجزر في الجسم

الأقل, بالتالي بادئاً سلسلة من اضطرابات المد والجزر التي تحدث بشكل آني على الجوانب المقابلة للشمس المتشنجة. في أوجها تنتج هذه الثورات المتفجرة سلسلة من التجمعات متفاوتة الحجم من المادة التي يمكن إسقاطها ما وراء نطاق إستصلاح-الجاذبية للشمس الهائجة, بالتالي تصبح مستقرة في مدارات خاصة لها حول أحد الجسمين المعنيين بهذا الحدث. فيما بعد تتحد التجمعات الأكبر للمادة وتسحب إليها تدريجياً الأجسام الأصغر. بهذه الطريقة كثير من الكواكب الصلبة للأنظمة الأقل تُجلب إلى حيز الوجود. نظامكم الشمسي كان لديه بالضبط منشأ من هذا القبيل.

15:5.6 (171.1) 4. **البنات الكوكبية ذات الطرد المركزي.** شمس هائلة, عندما تكون في مراحل معينة من التطور, وإذا كان معدل دورانها يتسارع بشكل كبير, تبدأ بقذف كميات كبيرة من المادة التي قد تتجمع معاً لاحقاً لتشكل عوالم صغيرة التي تستمر في تطويق الشمس الأم.

15:5.7 (171.2) 5. **الأجواء ذات النقص-في الجاذبية.** هناك حد حرج لحجم النجوم الفردية. عندما تصل شمس إلى هذا الحد, إلا إذا أبطأت في سرعة دورانها, يكون نصيبها الإنشقاق, إنشطار الشمس يحدث, ونجم مزدوج جديد من هذا النوع يولد. كواكب صغيرة قد تتشكل لاحقاً كمنتج لهذا التصدع العملاق.

15:5.8 (171.3) 6. **النجوم الإنقباضية.** في الأنظمة الأصغر, يجذب الكوكب الخارجي الأكبر لنفسه في بعض الأحيان عوالمه المجاورة, في حين أن تلك الكواكب القريبة من الشمس تبدأ غطسها النهائي. لنظام شمسي, نهاية كهذه ستعني بأن الكواكب الأربعة الداخلية سوف تُطالب بها الشمس, بينما الكوكب الأكبر, المشتري, سوف يكبر إلى حد كبير بالإستيلاء على بقية العوالم. مثل هذه النهاية لنظام شمسي سوف تؤدي إلى إنتاج شمسين متجاورتين إنما غير متكافئتين, أحد أنواع تشكيل نجم مزدوج. مثل هذه الكوارث نادرة الحدوث ما عدا على تخوم التجمعات النجمية للكون العظيم.

15:5.9 (171.4) 7. **الأجواء التراكمية.** من الكم الشاسع للمادة الدائرة في الفضاء, قد تتجمع كواكب صغيرة ببطء. إنها تنمو من خلال التراكم النيوزكي والإصطدامات الطفيفة. في قطاعات معينة من الفضاء, تواتي الظروف هكذا أشكال من ولادة الكواكب. العديد من العوالم المسكونة كان لديها مثل هذا الأصل.

15:5.10 (171.5) بعض الجزر المظلمة الكثيفة هي النتيجة المباشرة لتراكمات الطاقة المحولة في الفضاء. مجموعة أخرى من هذه الجزر المظلمة أتت إلى حيز الوجود من خلال تراكم كميات هائلة من المادة الباردة، مجرد شظايا ونيازك، تدور خلال الفضاء. هكذا تجمعات للمادة لم تكن أبداً ساخنة، فيما عدا الكثافة، هي في تركيب مماثل جداً ليورانشيا.

15:5.11 (171.6) 8. شمس محترقة. بعض الجزر المظلمة للفضاء هي شمس معزولة محترقة، بعد أن إنبعثت كل طاقة-الفضاء المتوفرة. الوحدات المنظمة للمادة تقارب التكتف التام، إندماج فعلي تام؛ ويتطلب عصور فوق عصور لمثل هذه الكتل الضخمة من المادة المُكثفة للغاية لكي يعاد شحنها في دارات الفضاء وبالتالي لكي تُهيأ لدورات جديدة من أداء الكون بعد إصطدام أو حدث فلكي ما منعش على حد سواء.

15:5.12 (171.7) 9. الأجواء التصادمية. في تلك الأقاليم للتعنقد الأكثر كثافة، ليست الإصطدامات غير شائعة. هكذا إعادة تعديل فلكية تُرافق بتغيرات هائلة في الطاقة وتحولات المادة. الإصطدامات التي تشمل شمس مينة هي مؤثرة بشكل غريب في خلق تقلبات طاقة واسعة النطاق. حطام الإصطدامات غالباً ما يُشكل النوات المادية لأجل التشكيل اللاحق للأجسام الكوكبية المكيفة لسكن البشر.

15:5.13 (172.1) 10. العوالم المعمارية. هذه هي العوالم التي يتم بناؤها وفقاً لمخططات ومواصفات لبعض الأغراض الخاصة، مثل سالفينغتون، مقر كونكم المحلي، ويوفرسا، مقعد حكومة كونكم العظيم.

15:5.14 (172.2) هناك العديد من التقنيات الأخرى لتطوير الشمس وفصل الكواكب، لكن الإجراءات أنفة الذكر تقترح الأساليب التي يتم بها جلب الأكثرية الساحقة من الأنظمة النجمية والعائلات الكوكبية إلى حيز الوجود. للقيام بوصف كل التقنيات المختلفة المستخدمة في التحولات النجمية والتطور الكوكبي سوف يتطلب سرد ما يقرب من مائة نمط مختلف للتشكيل الشمسي والأصل الكوكبي. بينما يقوم تلاميذكم للنجوم بتفحص السماوات، سوف يلاحظون ظواهر تدل على كل تلك الأنماط من التطور النجمي، لكنهم نادراً ما سيكتشفون أدلة على تشكيل تلك المجموعات

الصغيرة غير المضيئة من المادة التي تخدم ككواكب مأهولة, الأكثر أهمية من الخلائق المادية المترامية.

6. أجواء الفضاء

- 15:6.1 (172.3) بغض النظر عن الأصل, الأجواء المتنوعة للفضاء قابلة للتصنيف في الأقسام الرئيسية التالية:
- 15:6.2 (172.4) 1. الشمس--نجوم الفضاء.
- 15:6.3 (172.5) 2. الجزر المظلمة للفضاء.
- 15:6.4 (172.6) 3. الأجسام الفضائية الصغرى--مذنبات, نيازك, وكويكبات.
- 15:6.5 (172.7) 4. الكواكب, بما في ذلك العوالم المسكونة.
- 15:6.6 (172.8) 5. الأجواء المعمارية--عوالم صُنعت حسب الطلب.
- 15:6.7 (172.9) باستثناء الأجواء المعمارية, كل أجسام الفضاء كان لديها أصل تطوري, تطوري بمعنى أنها لم تُحضر إلى حيز الوجود بأمر من الإله, تطوري بمعنى أن الأعمال الخالقة لله قد انقضت بتقنية زمكانية من خلال عمل الكثير من الذكاءات المخلوقة والمتأية للإله.
- 15:6.8 (172.10) **الشموس.** هذه هي نجوم الفضاء في كل مراحلها المتنوعة من الوجود. بعضها أنظمة فضاء متطورة منفردة؛ البعض الآخر نجوم مزدوجة, أنظمة كوكبية تنقلص أو تختفي. توجد نجوم الفضاء في ما لا يقل عن ألف حالة ومرحلة مختلفة. أنتم على دراية بالشموس التي ينبعث منها نور مرافق بالحرارة؛ لكن هناك أيضاً شموس تشع بدون حرارة.
- 15:6.9 (172.11) التريليونات فوق التريليونات من السنين التي ستستمر شمس إعتيادية في إعطاء حرارة ونور توضح جيداً المخزن الهائل للطاقة التي تحتويها كل وحدة من المادة. الطاقة الفعلية المخزونة في هذه الجزيئات غير المرئية من المادة الفيزيائية تقريباً لا يمكن تصورها. وهذه الطاقة تصبح متوفرة تقريباً بالكامل كنور عندما تتعرض لضغط الحرارة الهائل ونشاطات الطاقة المرتبطة

والتي تسود في داخل الشمس الملتهبة. لا يزال ظروف أخرى تُمكن تلك النجوم من تحويل وإرسال الكثير من طاقة الفضاء التي تأتي في طريقها في دارات الفضاء المؤسسة. أطوار كثيرة للطاقة الفيزيائية وجميع أشكال المادة تنجذب إلى، وتتوزع بالتالي، بالمولدات الشمسية. بهذه الطريقة تخدم الشمس كمُسرعات محلية لدوران الطاقة، عاملة كمحطات تلقائية للتحكم بالقدرة.

15:6.10 (172.12) الكون العظيم أوقفونتون مُضاء ومُدفاً بأكثر من عشرة تريليونات من الشمس الملتهبة. هذه الشمس هي نجوم نظامكم الفلكي الذي يمكن مراقبته. هناك أكثر من تريليونين بعيدة جداً وصغيرة جداً لكي تُشاهد أبداً من يورانشيا. لكن في الكون الرئيسي هناك شمس بعدد أكواب الماء في محيطات عالمكم.

15:6.11 (173.1) **الجزر المُظلمة للفضاء.** هذه هي الشمس الميتة وتجمعات كبيرة أخرى من مواد خالية من النور والحرارة. الجزر المظلمة هي هائلة أحياناً في الكتلة وتمارس تأثيراً قوياً في توازن الكون ومناورة الطاقة. كثافة بعض هذه الكتل الكبرى تقريباً لا تصدق. وهذا التركيز العظيم للكتلة يُمكن تلك الجزر المظلمة من العمل كعجلات توازن جبارة، ممسكة بأنظمة مجاورة كبيرة في زمام فعّال. إنها تمسك توازن الجاذبية للقدرة في العديد من الأبراج؛ العديد من الأنظمة الفيزيائية التي كانت لولاها ستغوص بسرعة إلى التدمير في شمس قريبة هي ممسكة بإحكام في قبضة جاذبية تلك الجزر المظلمة الحارسة. إنه بسبب هذا الأداء أننا قادرون على تحديد موقعها بدقة. لقد قمنا بقياس سحب جاذبية الأجسام المنيرة، ولذلك يمكننا حساب الحجم والموقع الدقيق للجزر المظلمة للفضاء التي تعمل بغاية الفعالية على الإمساك بنظام ما بثبات في مساره.

15:6.12 (173.2) **الأجسام الفضائية الثانوية.** النيازك وجزيئات صغيرة أخرى للمادة الدائرة

والمتطورة في الفضاء تشكل تجمعات هائلة للطاقة والعنصر المادي.

15:6.13 (173.3) العديد من المذنبات هي خلف سائب غير مؤسس للدوايب الشمسية الأم، التي

تُحضر تدريجياً تحت سيطرة الشمس الحاكمة المركزية. المذنبات كذلك لديها أصول أخرى عديدة.

ذنب المذنب يشير بعيداً عن الجسم الجاذب أو الشمس بسبب التفاعل الكهربائي لغازاته المتمددة بشكل كبير وبسبب الضغط الفعلي للنور والطاقات الأخرى المنبعثة من الشمس. هذه الظاهرة تُشكل أحد البراهين الإيجابية لحقيقة الضوء وطاقاته المرافقة؛ إنها تُظهر بأن الضوء لديه وزن. الضوء هو عنصر حقيقي، ليس ببساطة موجات أثير افتراضي.

15:6.14 (173.4) الكواكب. هذه هي التجمعات الأكبر للمادة التي تتبع مداراً حول شمس أو جسم ما فضائي آخر؛ إنها تتراوح في الحجم من الكويكبات إلى الأجواء الجامدة، أو السائلة، أو الغازية الضخمة. العوالم الباردة التي أنشئت بتجمع مادة الفضاء العائمة، عندما يحدث أن تكون في علاقة مناسبة إلى شمس قريبة، هي الكواكب الأكثر مثالية لإيواء سكان عاقلين. الشمس الميتة ليست، كقاعدة عامة، مناسبة للحياة؛ إنها عادة ما تكون بعيدة جداً عن شمس حية، ملتهبة، وأبعد من ذلك، هي كليا كبيرة الحجم؛ الجاذبية تكون هائلة عند السطح.

15:6.15 (173.5) في كونكم العظيم ولا كوكب بارد بين أربعين هو قابل للسكن من قبل كائنات من مرتبتكم. وبطبيعة الحال، الشمس الفائقة السخونة والعوالم المتجمدة النائية هي غير ملائمة لإيواء حياة أعلى. في نظامكم الشمسي فقط ثلاثة كواكب هي في الوقت الحاضر ملائمة لإيواء حياة. يورانشيا، من حيث الحجم، الكثافة، والموقع، تعتبر في كثير من النواحي مثالية للسكن الإنساني.

15:6.16 (173.6) قوانين سلوك الطاقة الفيزيائية هي كونية في الأساس، لكن التأثيرات المحلية لها علاقة كبيرة بالظروف الفيزيائية التي تسود الكواكب الفردية والأنظمة المحلية. تنوع لا ينتهي تقريباً من حياة المخلوق وتجليات حية أخرى تميز العوالم التي لا تُحصى للفضاء. هناك، مع ذلك، نقاط تشابه معينة في مجموعة عوالم مرتبطة في نظام ما، بينما هناك أيضاً نموذج كوني للحياة الذكية. هناك علاقات فيزيائية بين تلك الأنظمة الكوكبية التي تنتمي إلى نفس الدارة الفيزيائية، والتي تتبع بعضها عن كثب في التآرجح الذي لا نهاية له حول دائرة الأكوان.

7. الأجواء المعمارية

15:7.1 (174.1) بينما تترأس كل حكومة كون عظيم بالقرب من مركز الأكوان التطورية لقطاعها الفضائي، فإنها تشغل عالماً صنَّع حسب الطلب ومأهول من قبل شخصيات مُعتمدة. هذه العوالم المقدرات هي أجواء معمارية، أجسام فضائية شُيدت خصيصاً من أجل هدفها الخاص. في حين تتقاسم نور شمس قريبة، هذه الأجواء هي مُضاءة ومُدفاة بشكل مستقل. كل منها لديها شمس تعطي ضوءاً بدون حرارة، مثل سواتل الفردوس، بينما كل منها مزود بالحرارة بواسطة دوران

تيارات طاقة معينة بالقرب من سطح الجو. عوالم المقرات هذه تنتمي إلى أحد الأنظمة الأكبر الواقعة قرب المركز الفلكي لأكوانها العظمى الخاصة بها.

15:7.2 (174.2) يتم توحيد الوقت على مقرات الأكوان العظمى. اليوم القياسي للكون العظيم أورشونتون يساوي حوالي ثلاثين يوماً من وقت يورانشيا، وسنة أورشونتون تساوي مائة يوم قياسي. عام يوفرسا هذا يُعتبر مقياس في الكون العظيم السابع، وهو إثنان وعشرون دقيقة أقصر من ثلاثة آلاف يوم من وقت يورانشيا، حوالي ثماني سنوات وخمس السنة من سنواتكم.

15:7.3 (174.3) عوالم مقرات الأكوان العظمى السبعة تتشارك من طبيعة وعظمة الفردوس، نموذجها المركزي من الكمال. في الواقع، كل عوالم المقرات هي فردوسية. هي حقاً مساكن سماوية، وهي تزداد في الحجم المادي، الجمال المورونشي، والمجد الروحي من جيروسيم إلى الجزيرة المركزية. وجميع السوائل لتلك العوالم المقرات هي أيضاً أجواء معمارية.

15:7.4 (174.4) يتم تزويد عوالم المقرات المتنوعة بكل مرحلة للخلق المادي والروحي. جميع أنواع الكائنات المادية، والمورونشية، والروحانية هي في الموطن على عوالم الإلتقاء هذه للأكوان. بينما ترتقي المخلوقات البشرية الكون، عابرة من العوالم المادية إلى العوالم الروحية، فإنهم لا يفقدون تقديرهم أبداً لمستواهم السابق من الوجود والتمتع فيه.

15:7.5 (174.5) **جيروسيم**، مقر نظامكم المحلي ساتانيا، لديه عوالمه السبعة من الحضارة الإنتقالية، كل منها مُحاط بسبعة سواتل، من بينها العوالم المنزلية السبعة للإحتجاز المورونشي، مقام الإنسان الأول ما بعد البشري. كما قد استُخدمت العبارة السماء على يورانشيا، فقد عنت أحياناً تلك العوالم المنزلية السبعة، العالم المنزلي الأول كائناً مُشار إليه بالسماء الأولى وهكذا إلى السابعة.

15:7.6 (174.6) **عدنشيا**، مقر بُرجكم نور لاشيادك، لديه سواتله السبعون للحضارة الإجتماعية والتدريب، حيث يمكث الصاعدون عند إتمام نظام جيروسيم من تعبئة، وتوحيد، وتحقيق الشخصية.

15:7.7 (174.7) **سالفينغتون**، عاصمة نبادون، كونكم المحلي، محاط بعشرة عناقيد جامعية لكل منها تسعة وأربعين جواً. من هنا وصاعداً يأخذ الإنسان في الروحانية تالي تنشئته الإجتماعية البرجية.

يو-الصغرى الثالثة, مقر قطاعكم الأصغر, إنسا, محاطة بالأجواء السبعة (174.8) 15:7.8
للدراسات الفيزيائية الأعلى لحياة الصاعد.

يو-الكبرى الخامسة, مقر قطاعكم الأكبر, سبلاندون, محاطة بالأجواء السبعين (174.9) 15:7.9
من التدريب الفكري المتقدم للكون العظيم.

يوفرسا, مقر أورفونتون, كونكم العظيم, محاط يشكل مباشر بالجامعات الأعلى (175.1) 15:7.10
السبعة للتدريب الروحي المتقدم لمخلوقات المشيئة الصاعدين. كل من هذه العناقيد السبعة من
الأجواء المدهشة تتكون من سبعين عالم مختص التي تحتوي ألوف وألوف من المؤسسات
والمنظمات الممتلئة المكرسة للتدريب الكوني وثقافة الروح حيث يتم إعادة تثقيف حجاج الزمان
وإعادة اختبارهم تحضيراً لسفرهم الطويل إلى هافونا. يتم استقبال الحجاج القادمين دائماً على هذه
العوالم المرتبطة, لكن المتخرجين المغادرين دائماً يُرسلون إلى هافونا مباشرة من شواطئ يوفرسا.
يوفرسا هي المقر الروحي والإداري لحوالي تريليون عالم مسكون أو قابل (175.2) 15:7.11
للسكن. إن مجد, وعظمة, وكمال عاصمة أورفونتون يتجاوز أي من عجائب خلائق الزمكان.

إذا تم تأسيس كل الأكوان المحلية المتوقعة وأجزائها المكونة, سوف يكون هناك (175.3) 15:7.12
أقل بقليل من خمسمائة بليون عالم معماري في الأكوان العظمى السبعة.

8. التحكم بالطاقة وتعديلها

يتم تشييد أجواء مقرات الأكوان العظمى بحيث تكون قادرة على العمل (175.4) 15:8.1
كمعدلات قدرة-طاقة فعالة لقطاعاتها المتنوعة, خادمة كنقاط إرتكاز لتوجيه الطاقة إلى أكوانها
المحلية المكونة. إنها تبذل تأثيراً قوياً على توازن والسيطرة على الطاقات الفيزيائية الدائرة خلال
الفضاء المنظم.

يتم تنفيذ المزيد من المهام التنظيمية بواسطة مراكز القدرة والمتحكمات (175.5) 15:8.2
الفيزيائية للكون العظيم, كيانات ذكية حية وشبه حية شكّلت لهذا الهدف السريع. مراكز ومتحكمات

القدرة هذه هي صعبة الفهم؛ المراتب الأقل ليست إرادية، لا تملك مشيئة، لا تختار، وظائفها ذكية جداً لكن على ما يبدو تلقائية وغريزية في تنظيمها عالي التخصص. مراكز القدرة والمتحكمات الفيزيائية للأكوان العظمى تفترض التوجيه والتحكم الجزئي لأنظمة الطاقة الثلاثين التي تشمل مجال جرافيتا (الجاذبية). دارات الطاقة الفيزيائية المُدارة بمراكز القدرة ليوقرسا تتطلب أكثر بقليل من 968 مليون سنة لإتمام دورانها حول الكون العظيم.

15:8.3 (175.6) الطاقة المتطورة لديها مادة؛ لها وزن، مع أن الوزن دائماً نسبي، اعتماداً على سرعة الدوران، الكتلة، ومضاد الجاذبية. الكتلة في المادة تميل إلى إعاقة السرعة في الطاقة؛ والسرعة الراهنة في أي مكان للطاقة تمثل: الهبة الابتدائية للسرعة، ناقص التخلف بالكتلة التي تواجه في العبور، زائد الوظيفة التعديلية لمتحكمات الطاقة الحية للكون العظيم والتأثير الفيزيائي للأجسام القريبة عالية السخونة أو المشحونة بشكل كبير.

15:8.4 (175.7) الخطة الكونية للحفاظ على التوازن بين المادة والطاقة تتطلب الصنع وعدم الصنع الأبدي للوحدات المادية الأقل. موجات قدرة الكون لديها المقدرّة على تكثيف وإحتجاز، أو توسيع وتحرير، كميات متفاوتة من الطاقة.

15:8.5 (175.8) مُعطّين مدة كافية من تأثير التأخير، فإن الجاذبية سوف تحول في نهاية المطاف كل الطاقة إلى مادة لولا عاملين: أولاً، بسبب التأثيرات مضادة الجاذبية لمتحكمات الطاقة، وثانياً، لأن المادة المنظمة تميل إلى الانحلال في ظل ظروف معينة التي توجد في النجوم الساخنة جداً وتحت ظروف معينة خاصة في الفضاء قرب أجسام باردة منشطة للغاية من المادة المكثفة.

15:8.6 (176.1) عندما تصبح الكتلة متجمعة فوق الحد وتهدد بعدم توازن الطاقة، لإستنزاف دارات القدرة الفيزيائية، تتدخل المتحكمات الفيزيائية ما لم يُهزم ميل الجاذبية الإضافي الخاص في المبالغة في تجاوز تجسد الطاقة مادياً حده، عن طريق حدوث إصطدام بين عمالقة الفضاء الأموات، بالتالي مُشتتاً بالكامل في لحظة التجمعات التراكمية للجاذبية. في هذه الحوادث الاصطدامية تتحول كتل ضخمة من المادة فجأة إلى أندر أشكال الطاقة، ويبدأ الصراع من أجل التوازن الكوني من جديد. في نهاية المطاف تصبح الأنظمة الفيزيائية الأكبر متوازنة، تغدو مستقرة فيزيائياً، وتتأرجح نحو الدارات المتوازنة والمؤسسة للأكوان العظمى. بعد هذا الحدث لا مزيد من الإصطدامات أو الكوارث المدمرة الأخرى ستحدث في مثل هذه النظم المؤسسة.

15:8.7 (176.2) خلال أوقات الطاقة الزائدة هناك اضطرابات قدرة وتقلبات حرارة مصحوبة بتجليات كهربائية. خلال أوقات الطاقة الناقصة هناك ميل متزايدة للمادة لكي تتجمع, تتكثف, ولكي تخرج عن السيطرة في الدارات المتوازنة بشكل أكثر حساسية, مع تعديلات المد والجزر أو الإصطدامات الناتجة التي تُعيد بسرعة التوازن بين الطاقة الدائرة والمادة الأكثر استقراراً حرياً. للتنبؤ وبالأحرى لتفهم مثل هذا السلوك المُحتمل للشموس الملتهبة والجزر المعتمة للفضاء هي إحدى مهمات مراقبي النجوم السماويين.

15:8.8 (176.3) نحن قادرون على التعرف على معظم القوانين التي تحكم توازن الكون والتنبؤ بالكثير مما يختص باستقرار الكون. من الناحية العملية, فإن تكهناتنا يُعتمد عليها, لكننا نواجه دائماً بقوى معينة التي هي ليست مذعنة كلياً إلى قوانين تحكم الطاقة وسلوك المادة المعروف لدينا. تصبح قابلية التنبؤ بجميع الظواهر الفيزيائية صعبة على نحو متزايد بينما نتقدم نحو الخارج في الأكوان من الفردوس. بينما نعبر ما بعد حدود الإدارة الشخصية لحكام الفردوس, نواجه بعجز متزايد لأن نحسب وفقاً للمقاييس المؤسسة والخبرة المكتسبة فيما يتعلق بملاحظات التي لها علاقة حصراً بالظواهر الفيزيائية للأنظمة الفلكية القريبة. حتى في عوالم الأكوان العظمى السبعة نحن نعيش في خضم أعمال قوة وتفاعلات طاقة التي تتخلل كل مجالاتنا وتمتد في توازن مُوحّد خلال كل أقاليم الفضاء الخارجي.

15:8.9 (176.4) الأبعد خارجاً نذهب, بتأكيد أكثر نواجه تلك الظواهر المتغيرة وغير القابلة للتنبؤ بها والتي هي بلا خطأ للغاية سمة لإجراءات الحضور التي لا يُسبر غورها للمُطلقات والآلهة الإختبارية. ويجب أن تكون هذه الظواهر دالة على بعض التحكم الفوقي الكوني لكل الأشياء.

15:8.10 (176.5) الكون العظيم أوقفونتون على ما يبدو يخفف نشاطه الآن؛ الأكوان الخارجية تبدو أن تلتف لتتعباً لنشاطات مستقبلية لا مثل لها؛ الكون المركزي هاقونا هو أدياً مستقر. الجاذبية وغياب السخونة (البرودة) ينظمان ويمسكان المادة معاً؛ الحرارة ومضاد الجاذبية يشوشان المادة ويبددان الطاقة. موجهو القدرة الأحياء ومنظمو القوة هم سر التحكم الخاص والتوجيه الذكي للتحولات التي لا تنتهي لصنع الكون, وفكه, وإعادة صنعه. السدم قد تنشتت, الشمس تحترق, الأنظمة تتلاشى, والكواكب تفنى, لكن الأكوان لا يخف نشاطها.

9. دارات الأكوان العظمى

15:9.1 (176.6) الدارات الكونية للفردوس تتخلل فعلياً عوالم الأكوان العظمى السبعة. دارات الحضور هذه هي: جاذبية الشخصية للأب الكوني, الجاذبية الروحية للإبن الأبدي, جاذبية العقل للعامل الموحد, والجاذبية المادية للجزيرة الأبدية.

15:9.2 (177.1) بالإضافة إلى دارات الفردوس الكونية وبالإضافة إلى أداءات-الحضور للمُطلقات والآلهة الإختبارية, يعمل هناك ضمن مستوى فضاء الكون العظيم إثنين فقط من إنقسامات دارة-الطاقة أو إنفصالات القدرة: دارات الكون العظيم ودارات الكون المحلي.

15:9.3 (177.2) دارات الكون العظيم:

- 15:9.4 (177.3) 1. دارة الذكاء الموحد لواحد من الأرواح الرئيسية السبعة للفردوس. هكذا دارة عقل-فلكي تقتصر على كون عظيم واحد.
- 15:9.5 (177.4) 2. دارة الخدمة-الإنعكاسية للأرواح الإنعكاسية السبعة في كل كون عظيم.
- 15:9.6 (177.5) 3. الدارات السرية لمراقب الغموض, بطريقة ما متداخلة الترابط وموجهة بواسطة دفننغتون إلى الأب الكوني على الفردوس.
- 15:9.7 (177.6) 4. دارة التعاون المتداخل للإبن الأبدي مع أبنائه الفردوسيين.
- 15:9.8 (177.7) 5. حضور الوميض للروح اللانهائي.
- 15:9.9 (177.8) 6. بث الفردوس, التقارير الفضائية لهاقونا.
- 15:9.10 (177.9) 7. دارات الطاقة لمراكز القدرة والمتحكمات الفيزيائية.

15:9.11 (177.10) دارات الكون المحلي:

- 15:9.12 (177.11) 1. روح الإغداق للأبناء الفردوسيين, المؤاسي لعوالم الإغداق. روح الحق, روح ميخائيل على يورانشيا.
- 15:9.13 (177.12) 2. دارة المُسعفين الإلهيين, أرواح أم الكون المحلي, الروح القدس لعالمكم.
- 15:9.14 (177.13) 3. دارة إسعاف-الذكاء لكون محلي, بما فيها الحضور العامل بتنوع لأرواح العقل المعاونة.

15:9.15 (177.14) عندما يتطور هناك مثل هذا الإنسجام الروحي في كون محلي بحيث تصبح داراته الفردية والمجتمعة غير قابلة للتمييز عن تلك للكون العظيم، عندما هكذا هوية أداء وأحادية إسعاف تسود فعلاً، عندئذ يتأرجح الكون المحلي على الفور إلى الدارات المستقرة من النور والحياة، مصباحاً في الحال مؤهلاً للدخول في الإتحاد الكونفدرالي الروحي للوحدة المُكملة للخلق الفائق. المتطلبات من أجل الدخول إلى مجالس شورى قدماء الأيام، والعضوية الكونفدرالية في الكون العظيم، هي:

15:9.16 (177.15) 1. **الإستقرار الفيزيائي.** يجب أن تكون نجوم وكواكب الكون المحلي في حالة توازن؛ يجب أن تكون فترات التحولات النجمية الفورية قد إنتهت. يجب أن يكون الكون مواصلاً على مسار واضح؛ مداره يجب أن يكون مستقراً بشكل آمن ونهائي.

15:9.17 (177.16) 2. **الولاء الروحي.** يجب أن يتواجد هناك حالة من الإعتراف الكوني، وولاء إلى، ابن الله السلطان الذي يتراًس فوق شؤون مثل هذا الكون المحلي. لا بد أن يكون قد أتى إلى حيز الوجود حالة من التعاون المتوافق بين الكواكب الفردية، والأنظمة، والأبراج للكون المحلي بأكمله.

15:9.18 (177.17) كونكم المحلي ليس حتى محسوباً كمنتمي إلى الترتيب الفيزيائي المستقر للكون العظيم، أقل بكثير كحائز على عضوية في العائلة الروحية المعترف بها للحكومة الفائقة. مع أن نبادون حتى الآن ليس لديه تمثيل على يوفرسا، نحن الذين من حكومة الكون العظيم نُرسَل إلى عوالمه في مهمات خاصة من وقت لآخر، حتى كما أتيت أنا إلى يورانشيا مباشرة من يوفرسا. نحن نمد كل مساعدة ممكنة إلى مدرائكم وحكامكم في حل مشاكلهم الصعبة؛ نحن راغبون في مشاهدة كونكم مؤهلاً للدخول التام إلى الخلائق المرتبطة لعائلة الكون العظيم.

10. حكام الأكوان العظمى

15:10.1 (178.1) مقرات الأكوان العظمى هي مقاعد الحكومة الروحية العليا لمجالات الزمان-الفضاء. الفرع التنفيذي للحكومة الفائقة الذي يأخذ أصلاً في مجالس الثالث، مُوجه بشكل مباشر بأحد الأرواح الرئيسية السبعة ذات الإشراف السامي، كائنات تجلس على مقاعد سُلطة الفردوس

وتدير الأكوان العظمى من خلال التنفيذيين السُمة السبعة المتمركزين على العوالم السبعة الخاصة للروح اللانهائي. السوائل الأقصى بُعداً إلى الخارج للفردوس.

15:10.2 (178.2) مقرات الكون العظيم هي أماكن إقامة الأرواح الإنعكاسية ومساعدو الصورة الإنعكاسية. من موقع منتصف الطريق هذا تُجري تلك الكائنات العجيبة عملياتها الانعكاسية الهائلة، مُسعفة بالتالي إلى الكون المركزي أعلاه وإلى الأكوان المحلية أدناه.

15:10.3 (178.3) يرأس كل كون عظيم ثلاثة قدماء أيام، التنفيذيون الرئيسيون المتحدون للحكومة الفائقة. في فرعها التنفيذي يتألف طاقم حكومة الكون العظيم من سبعة مجموعات مختلفة:

15:10.4 (178.4) 1. قدماء الأيام.

15:10.5 (178.5) 2. مكاملو الحكمة.

15:10.6 (178.6) 1. مستشارون إلهيون.

15:10.7 (178.7) 2. رقباء كونيون.

15:10.8 (178.8) 3. رسل قديرون.

15:10.9 (178.9) 4. أولئك العالون في السُلطة.

15:10.10 (178.10) 5. أولئك بدون إسم وعدد.

15:10.11 (178.11) قدماء الأيام الثلاثة يتلقون المساعدة مباشرة من قبل فيلق من بليون مكامل

للحكمة، الذين هم مرتبطين بثلاثة بلايين مستشار إلهي. يتم إلحاق بليون رقيب شامل إلى إدارة كل كون عظيم. هذه المجموعات الثلاثة هي شخصيات ثالوثية منسقة، أخذة أصلها مباشرة وإلهياً في ثالوث الفردوس.

15:10.12 (178.12) المراتب الثلاثة المتبقية، الرسل القديرون، أولئك الأعلون في السُلطة، وأولئك

بدون إسم وعدد، هم بشر صاعدون ممجدين. الأول من هذه المراتب أتى من خلال النظام الإرتقائي وعبر خلال هافونا في أيام فاندال-الجليل. كونهم قد نالوا الفردوس، فقد جُندوا في سلك النهائية، احتضنوا بثالوث الفردوس، وعُينوا لاحقاً إلى الخدمة الفائقة لقدماء الأيام، كطبقة، تُعرف هذه المراتب الثلاثة كأبناء الإحراز المثلثين، كونهم من أصل ثنائي إنما الآن ذوي خدمة للثالوث. هكذا تم توسيع الفرع التنفيذي لحكومة الكون العظيم ليشمل الأولاد الممجدين والمثاليين للعوالم التطورية.

15:10.13 (178.13) يتألف مجلس الشورى المنسق للكون العظيم من سبعة من الفئات التنفيذية التي سبق ذكرها وحكام القطاعات التالية ومُشرفي أقاليم آخرين:

1. كماليو الأيام--حكام القطاعات الكبرى للكون العظيم. (179.1) 15:10.14
2. حديثو الأيام--الموجهون للقطاعات الصغرى للكون العظيم. (179.2) 15:10.15
3. إتحاديو الأيام--المستشارون الفردوسيون لحكام الأكوان المحلية. (179.3) 15:10.16
4. مُخلصو الأيام--المستشارون الفردوسيون إلى الأعلون حكام حكومات الأبراج. (179.4) 15:10.17

15:10.18 (179.5) 5. الأبناء المعلمون الثالثيون--الذين قد يصادف أن يكونوا في الخدمة عند مقر الكون العظيم.

6. أبدو الأيام--الذين قد يصادف أن يتواجدوا عند مقر الكون العظيم. (179.6) 15:10.19
7. مُساعدو الصورة الانعكاسية السبعة--المتحدثون باسم الأرواح الإنعكاسية السبعة ومن خلالهم ممثلين للأرواح الرئيسية السبعة للفردوس. (179.7) 15:10.20

15:10.21 (179.8) مُساعدو الصورة الإنعكاسية يعملون كذلك كممثلين لفئات عديدة من الكائنات الذين يتمتعون بنفوذ في حكومات الكون العظيم, لكن الذين هم ليسوا, في الوقت الحاضر, لأسباب مختلفة, نشيطين بشكل كامل في إستطاعتهم الفردية. محتضنين ضمن هذه المجموعة هم: تجلي شخصية الكون العظيم المتطورة للكائن الأسمى, والمشرفون الباتون للأسمى, النواب المؤهلون للمنتهى, إنعكاسيو الارتباط الذين بلا إسم لماجسطن, والممثلون للروح الفائقين عن الشخصي للإبن الأبدى.

15:10.22 (179.9) تقريباً في كل الأوقات من الممكن إيجاد ممثلين لجميع فئات الكائنات المخلوقة على عوالم المقرات للأكوان العظمى. عمل الإسعاف الروتيني للأكوان العظمى يتم تنفيذه بالناقيم الثانوية القديرة ومن قبل أعضاء آخرين من العائلة الشاسعة للروح اللانهائي. في عمل هذه المراكز الرائعة من الإدارة, السيطرة, الإسعاف, والقضاء التنفيذي للكون العظيم, تختلط الذكاءات من كل جو للحياة الكونية في الخدمة الفعّالة, الإدارة الحكيمة, الإسعاف المُحب, والقضاء العادل.

15:10.23 (179.10) لا تحتفظ الأكوان العظمى بأي نوع من التمثيل السفرائي؛ إنها معزولة تماماً عن بعضها. هم يعرفون بالشؤون المتبادلة فقط من خلال مركز تبادل المعلومات الفردوسي المحافظ

عليه من قبل الأرواح الرئيسية السبعة. يعمل حكامهم في مجالس الحكمة الإلهية من أجل رفاهية أكوانهم العظمى الخاصة بغض النظر عما قد يرشح في أقسام أخرى للخلق الكوني. هذه العزلة للأكوان العظمى ستستمر حتى ذلك الزمان عندما سينجز تنسيقهم بالتحقق الأكثر اكتمالاً لسيادة الشخصية للكائن الأسمى الإختباري المتطور.

11. مجلس التداول

15:11.1 (179.11) إنه على هكذا عوالم مثل يوفرسا أن الكائنات الممثلة لحكم المثالية المطلق وديموقراطية التطور يلتقيان وجهاً لوجه. ينشأ الفرع التنفيذي للحكومة الفائقة في عوالم الكمال؛ وينبع الفرع التشريعي من إزهار الأكوان التطورية.

15:11.2 (179.12) يقتصر المجلس التداولي للكون العظيم على عالم المقر. يتكون هذا المجلس التشريعي أو الإستشاري من سبعة منازل، حيث لكل منها يُنتخب ممثل وطني لكل كون محلي يُدخل إلى مجالس شورى الكون العظيم. يتم إختيار هؤلاء الممثلين من قبل مجالس الشورى العليا لتلك الأكوان المحلية من بين خريجي الحجاج الصاعدين لأورفونتون الذين يتريثون على يوفرسا، معتمدين للنقل إلى هاقونا. متوسط مدة الخدمة هو حوالي مائة سنة من الزمن القياسي للكون العظيم.

15:11.3 (180.1) أبدأ ما علمت بخلاف بين تنفيذي أورفونتون ومجلس يوفرسا. أبدأ لم يحدث، في تاريخ كوننا العظيم، أن مررت هيئة المداولة توصية تردد القسم التنفيذي للحكومة الفائقة حتى في تنفيذها، دائماً ساد هناك الإنسجام الأكثر مثالية وإتفاق العمل، كل ما يشهد لواقع أن الكائنات التطورية يمكن أن تبلغ حقاً ذرى الحكمة المتممة التي تؤهلها لكي تتصاحب مع الشخصيات ذات الأصل المثالي والطبيعية الإلهية. وجود مجالس التداول على مقرات الكون العظيم يكشف الحكمة، ويدل على قرب حدوث النصر النهائي، للمفهوم التطوري الهائل كله للأب الكوني وإبنه الأبدي.

12. المحاكم العليا

15:12.1 (180.2) عندما نتحدث عن الفروع التنفيذية والتداولية لحكومة يوفرسا, يمكننا, قياساً على أشكال معينة من الحكومة المدنية اليورانشية, التفكير بأنه يجب أن يكون لدينا فرع ثالث أو قضائي, ونحن لدينا؛ لكن ليس لديه طاقم عاملين منفصلين. يتم تشكيل محاكمنا على النحو التالي: هناك يرأس, وفقاً لطبيعة وخطورة القضية, قديم أيام, مكامل حكمة, أو مستشار إلهي. يتم تقديم وتفسير الإثبات لصالح أو ضد فرد, كوكب, نظام, بُرج, أو كون من قبل الرقباء. يُمنح الدفاع عن أولاد الزمان والكواكب المتطورة من قبل الرسل القديرين, المراقبين الرسميين لحكومة الكون العظيم إلى الأكوان والأنظمة المحلية. موقف الحكومة العليا يصور بأولئك العالين في السُلطة. وعادة ما يُصاغ الحكم من قبل لجنة متفاوتة الحجم تتكون بالتساوي من أولئك بدون إسم وعدد ومجموعة من الشخصيات المتفهمة مختارة من المجلس التداولي.

15:12.2 (180.3) محاكم قدماء الأيام هي محاكم المراجعة العليا من أجل الأحكام الروحية لكل الأكوان المُكونة. الأبناء السلاطين من الأكوان المحلية هم سَماء في مجالاتهم؛ إنهم يخضعون للحكومة الفائقة فقط بقدر ما يقدمون طوعاً الأمور من أجل المشورة أو الأحكام من قبل قدماء الأيام إلا في المسائل التي تنطوي على إبادة مخلوقات المشيئة. تنشأ إنتدابات القضاء في الأكوان المحلية, لكن الأحكام التي تنطوي على إبادة مخلوقات مشيئة تُصاغ دائماً على مقر الكون العظيم وتُنفذ منه. أبناء الأكوان المحلية يمكنهم أن يصدروا حكماً بنجاة إنسان بشري, إنما فقط قدماء الأيام يمكنهم أن يجلسوا في قضاء تنفيذي على قضايا الحياة والموت الأبدي.

15:12.3 (180.4) في جميع الأمور التي لا تتطلب المحاكمة, تقديم الأدلة, يقوم قدماء الأيام أو معاونيهم بإصدار القرارات, وهذه الأحكام هي دائماً بالإجماع. نحن هنا نتعامل مع مجالس المثالية, ليس هناك خلافات ولا آراء أقلية في أحكام هذه المحاكم العليا والفائقة.

15:12.4 (180.5) مع بعض الإستثناءات القليلة تمارس الحكومات الفائقة سلطة قضائية على كل الأشياء وكل الكائنات في مجالاتها المختصة. ليس هناك استثناءً من أحكام وقرارات سُلطات الكون العظيم حيث إنها تمثل الآراء الموافق عليها من قدماء الأيام وذلك الروح الرئيسي الذي, يترأس من الفردوس, فوق مصير الكون العظيم المعني.

13. حكومات القطاعات

- 15:13.1 (181.1) يشتمل قطاع رئيسي على حوالي عشر كون عظيم ويتألف من مائة قطاع أصغر, عشرة آلاف كون محلي, حوالي مائة بليون عالم قابل للسكن. هذه القطاعات الرئيسية تُدار من قبل ثلاثة مكالمي أيام, شخصيات ثالوثية عُليا.
- 15:13.2 (181.2) تتشكل محاكم مكالمو الأيام كثيراً مثل تلك لقدماء الأيام فيما عدا أنهم لا يجلسون في قضاء روعي على العوالم. عمل حكومات القطاعات الرئيسية هذه تتعلق بشكل أساسي بالوضع الفكري للخلق النائي. القطاعات الرئيسية تحتجز, تقاضي, تُعفي, وتُجدول, لرفع التقارير إلى محاكم قدماء الأيام, كل الأمور ذات الأهمية للكون العظيم من الطبيعة الروتينية والإدارية التي هي ليست معنية مباشرة بالإدارة الروحية للعوالم أو بالعمل الخارجي لخطط حكام الفردوس في ارتقاء البشر. لا يختلف كادر حكومة قطاع أكبر عن ذلك للكون العظيم.
- 15:13.3 (181.3) كما أن السوائل الرائعة ليوقرسا معنية بتحضيركم الروحي النهائي لهاقونا, كذلك هي السوائل السبعون ليو-الكبرى الخامسة مخصصة لتدريبكم, وتطوير فكركم للكون العظيم. من كل أورقونتون هنا تتجمع معاً الكائنات الحكيمة التي تعمل بدون كلل لتهيئة بشر الزمان من أجل تقدمهم الإضافي نحو مهنة الأبدية. معظم هذا التدريب للبشر الصاعدين يُدار على عوالم الدراسة السبعين.
- 15:13.4 (181.4) حكومات القطاع الأصغر يترأس فوقها ثلاثة حديثو أيام. تُعنى إدارتهم بشكل أساسي بالتحكم الفيزيائي, التوحيد, الإستقرار, والتنسيق الروتيني لإدارة مركبات الأكوان المحلية. يضم كل قطاع أصغر ما يصل إلى مائة كون محلي, عشرة آلاف بُرج, مليون نظام, أو نحو بليون عالم قابل للسكن.
- 15:13.5 (181.5) عوالم مقرات القطاع الأصغر هي ملقى كبير للمتحكّمات الفيزيائية الرئيسية. عوالم المقرات هذه مُحاطة بالأجواء التعليمية السبعة التي تُشكل مدارس الدخول للكون العظيم وهي مراكز التدريب من أجل المعرفة الفيزيائية والإدارية المتعلقة بكون الأكوان.
- 15:13.6 (181.6) القائمين على إدارة حكومات القطاع الأصغر هم تحت سلطة القضاء المباشر لحكام القطاع الأكبر. يستلم حديثو الأيام كل تقارير المراقبات وينسقون جميع التوصيات التي تصل إلى كون عظيم من اتحاديي الأيام المتمركزين كمراقبين ومستشارين ثالوثيين على الأجواء المقرات للأكوان المحلية ومن مُخلصي الأيام الذين هم بالمثل مُلحقين إلى مجالس الأعلون في مقرات الأبراج. تُحال جميع هكذا تقارير إلى كماليي الأيام على القطاعات الكبرى, لكي تُمرر لاحقاً إلى

محاكم قدماء الأيام. هكذا تمتد حكومة الثالوث من أبراج الأكوان المحلية صعوداً إلى مقرات الكون العظيم. مقرات النظام المحلي ليس لديها ممثلين ثالوثيين.

14. أهداف الأكوان العظمى السبعة

15:14.1 (181.7) هناك سبعة أهداف رئيسية التي تنكشف في تطور الأكوان العظمى السبعة. كل هدف رئيسي في تطور كون عظيم سيجد التعبير الأكمل في واحد فقط من الأكوان العظمى السبعة، ولذلك فإن كل كون عظيم لديه وظيفة خاصة وطبيعة فريدة.

15:14.2 (182.1) أورفونتون، الكون العظيم السابع، الذي ينتمي إليه كونكم المحلي، معروف بشكل رئيسي بسبب إغداقاته الهائلة والسخية من الإسعاف الرحيم إلى بشر العوالم. إنه يشتهر بالطريقة التي تسود فيها العدالة بينما يُلطف بالرحمة وأحكام السلطة كما تُكيف بالصبر، بينما تضحيات الزمان تقدم بسخاء لتأمين إستقرار الأبدية. أورفونتون هو إظهار الكون للمحبة والرحمة.

15:14.3 (182.2) مع ذلك، إنه لفي غاية الصعوبة وصف مفهومنا عن الطبيعة الحقيقية للهدف التطوري الذي يتكشف في أورفونتون، لكن يمكن الإقتراح بقول أنه في هذا الخلق الفائق نشعر بأن الأهداف الفريدة الستة للتطور الفلكي كما يتجلى في الخلائق الفائقة الستة المرتبطة هي هنا متداخلة الترابط في معنى للكل؛ وإنه لهذا السبب أننا قد افترضنا أحياناً بأن التشخص المتطور والمنتهي لله الأسمى في المستقبل البعيد ومن يوفرسا سوف يحكم الأكوان السبعة المُكملة في كل العظمة الإختبارية لمقدرة سيادته الكلية القدرة المُحرزة عند ذلك.

15:14.4 (182.3) كما أن أورفونتون هو فريد في الطبيعة وفردى في المصير، هكذا أيضاً هو كل من الأكوان العظمى الستة المرتبطة. الكثير مما يجري في أورفونتون هو ليس، على كل، مكشوفاً لكم، ومن هذه الميزات غير المكشوفة لحياة أورفونتون، العديد سيجد التعبير الأكثر إكتمالاً في كون عظيم آخر ما. الأهداف السبعة لتطور الكون العظيم هي عاملة في كل أنحاء الأكوان العظمى السبعة، لكن كل خلق فائق سيعطي التعبير الأكمل إلى واحد فقط من تلك الأهداف. لفهم المزيد عن هذه الأهداف للأكوان العظمى، سوف يتوجب كشف الكثير مما لا تفهمونه، وحتى آنذاك لن تفهموا

سوى القليل. هذه الرواية بأكملها تعرض فقط لمحة عابرة للخلق الهائل الذي عالمكم ونظامكم المحلي هما جزء منه.

15:14.5 (182.4) عالمكم يُدعى يورانشيا, وهو رقم 606 في المجموعة الكوكبية, أو نظام, ساتانيا. هذا النظام لديه في الوقت الحالي 619 عالم مسكون, وأكثر من مائتي كوكب إضافي تتطور الآن بشكل إيجابي نحو الصيرورة إلى عوالم مسكونة في وقت ما من المستقبل.

15:14.6 (182.5) لدى ساتانيا عالم مقر يُدعى جيروسم, وهو النظام رقم أربعة وعشرون في بُرج نورلاشيادك. يتكون بُرجكم, نورلاشيادك, من مائة نظام محلي ولديه عالم مقر يُدعى عدنشيا.

نورلاشيادك هو رقم سبعون في كون نبادون. يتكون الكون المحلي نبادون من مائة بُرج ولديه عاصمة معروفة باسم سالفينغتون. كون نبادون هو رقم أربعة وثمانون في القطاع الأصغر إنسا. 15:14.7 (182.6) القطاع الأصغر إنسا يتكون من مائة كون محلي ولديه عاصمة تُدعى يو-

الصغرى الثالثة. هذا القطاع الأصغر هو رقم ثلاثة في القطاع الأكبر سبلاندون. يتكون سبلاندون من مائة قطاع أصغر ولديه عالم مقر يُدعى يو-الكبرى الخامسة. إنه القطاع الخامس الأكبر في الكون العظيم أورفونتون, الجزء السابع من الكون الإجمالي. هكذا يمكنكم تحديد موقع كوكبكم في مُخطط تنظيم وإدارة كون الأكوان.

15:14.8 (182.7) رقم الكون الكبير لعالمكم يورانشيا, هو 5,342,482,337,666 هذا هو رقم التسجيل على يوقرسا وعلى الفردوس, رقمكم في سجل العوالم المسكونة. أنا أعلم رقم التسجيل للجو الفيزيائي, لكنه من حجم فوق الإعتيادي بحيث أنه ليس له أهمية عملية تذكر للعقل البشري.

15:14.9 (183.1) كوكبكم هو عضو من فلك هائل؛ أنتم تنتمون إلى عائلة عوالم تقريباً لانهائية, لكن جوكم الفلكي مُدار بدقة وتاماً مُتبنى بمحبة كما لو كان العالم المأهول الوحيد في كل الوجود.

15:14.10 (183.2) [قُدمت برقيب كوني منادي من يوقرسا.]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 15 | أجزاء | المحتوى | ورقة 17 >>

ورقة 16

الأرواح الرئيسية السبعة

16:0.1 (184.1) الأرواح الرئيسية السبعة للفردوس هم الشخصيات الأولية للروح اللانهائي. في هذا العمل الخلاق السباعي الأضعاف لنسخ الذات, إستنفذ الروح اللانهائي الإمكانيات الترابطية المتأصلة رياضياً في الوجود الفعلي لأشخاص الإله الثلاثة. لو كان بالإمكان إنتاج عدد أكبر من الأرواح الرئيسية, لكنوا قد خُلقوا, لكن هناك بالضبط سبعة إمكانيات ترابطية, وسبعة فقط, متأصلة في ثلاثة آلهة. وهذا يفسر لماذا يُدار الكون في سبعة أقسام كبرى, ولماذا العدد سبعة هو جوهرياً أساسي في تنظيمه وإدارته.

16:0.2 (184.2) الأرواح الرئيسية السبعة لديهم أصلهم بالتالي في, ويستمدون خصائصهم الفردية من, أوجه الشبه السبعة التالية:

- 16:0.3 (184.3) 1. الأب الكوني.
- 16:0.4 (184.4) 2. الإبن الأبدي.
- 16:0.5 (184.5) 3. الروح اللانهائي.
- 16:0.6 (184.6) 4. الأب والابن.
- 16:0.7 (184.7) 5. الأب والروح.
- 16:0.8 (184.8) 6. الإبن والروح.
- 16:0.9 (184.9) 7. الأب, الإبن, والروح.

16:0.10 (184.10) نحن نعلم القليل جداً عن عمل الأب والإبن في خلق الأرواح الرئيسية السبعة.

على ما يبدو هم قد أحضروا إلى حيز الوجود بالأفعال الشخصية للروح اللانهائي، لكننا تلقينا بالتأكيد تعليمات بأن كلا الأب والإبن قد اشتركا في أصلهم.

16:0.11 (184.11) في صفة وطبيعة الروح فإن أولئك الأرواح السبعة من الفردوس هم بمثابة

واحد، إنما في كل الأوجه الأخرى للهوية فهم غير متشابهين إلى حد كبير، ونتائج أدائهم في الأكوان العظمى هي بحيث أن الفروق الفردية لكل منهم قابلة للتمييز بما لا يدع مجالاً للخطأ. كل ما تلا الخطط لأقسام الكون الإجمالي السبعة--وحتى الأقسام المترابطة للفضاء الخارجي--قد كُيفت بالتنوع الذي هو فضلاً عن الروحي لأولئك الأرواح الرئيسية السبعة ذات الإشراف الأسمى والمنتهى.

16:0.12 (184.12) لدى الأرواح الرئيسية العديد من الوظائف، لكن مجالهم الخاص في الوقت

الحاضر هو الإشراف المركزي على الأكوان العظمى السبعة. كل روح رئيسي يحافظ على مقر بؤرة-قوة هائل، الذي يدور ببطء حول محيط الفردوس، محافظ دائماً على موقع مقابل الكون العظيم من الإشراف المباشر وعند نقطة الفردوس المحورية لسيطرته المتخصصة على القدرة وتوزيع الطاقة القطاعي. خطوط الحدود الدائرية لأي واحد من الأكوان العظمى تتقارب فعلياً في مقر الفردوس للروح الرئيسي المُشرف.

1. العلاقة إلى الإله الثالوثي

16:1.1 (185.1) الخالق الموحد، الروح اللانهائي، هو ضروري لإتمام التشخيص الثلاثي للإله

غير المنقسم. هذا التشخيص الثلاثي الأضعاف للإله هو فطرياً سباعي الأضعاف في إمكانية التعبير الفردي والترابطي؛ من هنا جاءت الخطة اللاحقة لخلق أكوان مسكونة بكائنات ذكية وإحتمالياً روحية، معبرة كما ينبغي عن الأب، الإبن، والروح، جاعلة تشخيص الأرواح الرئيسية السبعة لا مفر منه. لقد وصلنا إلى الحديث عن التشخيص الثلاثي الأضعاف للإله باعتباره حتمية مُطلقة، في حين وصلنا إلى أن ننظر إلى ظهور الأرواح الرئيسية السبعة باعتبارها حتمية دون المُطلق.

16:1.2 (185.2) في حين أن الأرواح الرئيسية السبعة لا تكاد تكون معبرة عن إله ثلاثي

الأضعاف، فإنهم التصوير الأبدي لإله سباعي الأضعاف، الوظائف النشطة والترابطية لأشخاص

الإله الثلاثة المتواجدين أبداً. بواسطة وفي ومن خلال أولئك الأرواح السبعة، فإن الأب الكوني، الإبن الأبدي، أو الروح اللانهائي أو أي ترابط ثنائي، هو قادر لأن يعمل على هذا النحو. عندما الأب، الإبن، والروح يعملون معاً، هم بإمكانهم وهم يعملون من خلال الروح الرئيسي رقم سبعة، إنما ليس كما الثالث. الأرواح الرئيسية يمثلون فردياً وجماعياً أي من وكل الأعمال الممكنة للإله، الفردية والمتعددة، لكن ليس الجماعية، ليس الثالث. الروح الرئيسي رقم سبعة هو غير عامل شخصياً بالنسبة إلى ثلوث الفردوس، وذلك هو بالضبط لماذا يستطيع العمل شخصياً للكائن الأسمى. 16:1.3 (185.3) لكن عندما يُخلي الأرواح الرئيسية السبعة مقاعدهم الفردية من القدرة الشخصية وسلطة الكون العظيم ويتجمعون حول العامل الموحد في الحضور الثلاثي لإله الفردوس، عند ذلك وهناك هم يمثلون جماعياً القدرة العاملة، الحكمة، وسلطة الإله غير المنقسم--الثالث--إلى الأكوان المتطورة وفيها. مثل هذا الإتحاد الفردوسي للتعبير السباعي الأضعاف الأولي لإله يضم فعلياً، يكتنف حرفياً الكل من كل سجية وموقف للآلهة الأبدية الثلاثة في السمو والمنتهى. لجميع المقاصد والأهداف العملية فإن الأرواح الرئيسية السبعة، عند ذلك وهناك، يطوقون المجال الوظيفي للأسمى-المنتهى إلى الكون الرئيسي وفيه.

16:1.4 (185.4) بقدر ما نستطيع التمييز، فإن هذه الأرواح السبعة مرتبطة بالنشاطات الإلهية للأشخاص الأبديين الثلاثة للإله؛ نحن لا نتحرى إثباتاً على إرتباط مباشر مع الحضورات العاملة للأطوار الأبدية الثلاثة للمطلق. عندما يترابطون، الأرواح الرئيسية يمثلون آلهة الفردوس في ما قد يفهم على وجه التقريب كمجال العمل المتناهي. قد يضم الكثير مما هو نهائي ولكن ليس مُطلقاً.

2. العلاقة إلى الروح اللانهائي

16:2.1 (185.5) تماماً كما أن الإبن الأبدي والأصلي يُكتشف من خلال أشخاص العدد المتزايد

على الدوام للأبناء الإلهيين، كذلك يُكشف الروح اللانهائي والإلهي من خلال قنوات الأرواح الرئيسية السبعة ومجموعات الروح المرتبطة به. عند مركز المراكز الروح اللانهائي هو ممكن الإقتراب منه. لكن ليس كل الذين يحرزون الفردوس قادرون على إدراك شخصيته وحضوره المتنوع على الفور؛ لكن كل الذين يحرزون الكون المركزي يستطيعون وهم يتواصلون في الحال

مع أحد الأرواح الرئيسية السبعة، الواحد المترئس فوق الكون العظيم الذي ينطلق منه حاج الفضاء
الواصل حديثاً.

16:2.2 (186.1) إلى كون الأكوان يتكلم أب الفردوس فقط من خلال ابنه، بينما هو والإبن
يعملان سوية فقط من خلال الروح اللانهائي. خارج الفردوس وهاقونا يتكلم الروح اللانهائي فقط
بأصوات الأرواح الرئيسية السبعة.

16:2.3 (186.2) يُمارس الروح اللانهائي تأثيراً من الحضور الشخصي ضمن حدود نظام
هاقونا-الفردوس؛ في أي مكان آخر يمارس حضور روحه الشخصي بواسطة ومن خلال واحد من
الأرواح الرئيسية السبعة. في مكان آخر فإن حضور روح الكون العظيم للمصدر والمركز الثالث
على أي عالم أو في أي فرد هو مشروط بالطبيعة الفريدة للروح الرئيسي الإشرافي على ذلك القسم
من الخلق. على العكس من ذلك، فإن الخطوط المُجمعة لقوة الروح والذكاء تعبر نحو الداخل إلى
الشخص الثالث للإله عن طريق الأرواح الرئيسية السبعة.

16:2.4 (186.3) الأرواح الرئيسية السبعة موهوبين جماعياً بسجايا الأسمى-المنتهى للمصدر
والمركز الثالث. في حين أن كل واحد منهم يتناول فردياً من هذه الهبة، فقط جماعياً هم يُظهرون
سجايا كلية القدرة، كلية العلم، وكلية الحضور. لا يمكن لأحد منهم أن يعمل كونياً بهذا الشكل؛ كأفراد
وفي ممارسة تلك القدرات من السمو والمنتهى فإن كل منهم هو محدود شخصياً إلى الكون العظيم
من الإشراف المباشر.

16:2.5 (186.4) كل شيء من كل ما قد أُخبرتم به بما يخص ألوهية وشخصية العامل الموحد
ينطبق بالتساوي وبشكل كامل على الأرواح الرئيسية السبعة، الذين على نحو فعال للغاية يوزعون
الروح اللانهائي إلى الأقسام السبعة للكون الإجمالي بما يتوافق مع منحهم الإلهية وفي أسلوب
طبائعهم المختلفة والفريدة فردياً. لذلك سيكون من المناسب التطبيق إلى المجموعة الجماعية للسبعة
أي من أو كل أسماء الروح اللانهائي. جماعياً هم واحد مع الخالق الموحد على جميع مستويات دون
المُطلق.

3. هوية وتنوع الأرواح الرئيسية

16:3.1 (186.5) الأرواح الرئيسية السبعة هم كائنات لا توصف, لكنهم شخصيون بشكل جلي وأكيد. لديهم أسماء, لكننا نختار أن نقدمهم لكم من خلال العدد. كتشخيصات أولية للروح اللانهائي, هم متماثلون, لكن كتعبيرات أولية للإرتباطات الممكنة السبعة للإله الثالثي, فهم بشكل أساسي متنوعون في الطبيعة, وهذا التنوع في الطبيعة يقرر تفاضلهم لتصرف الكون العظيم. يمكن وصف هذه الأرواح الرئيسية السبعة على النحو التالي:

16:3.2 (186.6) **الروح الرئيسي رقم واحد.** بطريقة خاصة هذا الروح هو التمثيل المباشر لأب الفردوس. هو تجلي خاص وفعال لقدرة, محبة وحكمة الأب الكوني. هو المساعد المقرب والمستشار العلوي لرئيس المراقب الغامضة, ذلك الكائن الذي يرأس جامعة الضباط المشخصين على ديفنغتون. في كل إرتباطات الأرواح الرئيسية السبعة, إنه دائماً الروح الرئيسي رقم واحد الذي يتكلم باسم الأب الكوني.

16:3.3 (186.7) يترأس هذا الروح على الكون العظيم الأول, وبينما يعرض بثبات الطبيعة الإلهية لتشخيص أولي للروح اللانهائي, يبدو بشكل أكثر خصوصية ليشبه الأب الكوني في الصفة. هو دائماً في إرتباط شخصي مع الأرواح الإنعكاسية السبعة عند مقر الكون العظيم الأول.

16:3.4 (187.1) **الروح الرئيسي رقم إثنين.** هذا الروح يصور بشكل كفؤ الطبيعة التي لا تضاهى والصفة الفاتنة للإبن الأبدي, المولود الأول من كل الخلق. هو دائماً في إرتباط وثيق مع كل مراتب أبناء الله أينما قد يحدث أن يكونوا في الكون السكني كأفراد أو في إجتماع مغلق فرح. في كل مجالس الأرواح الرئيسية السبعة هو دائماً يتكلم عن الإبن الأبدي وبالنيابة عنه.

16:3.5 (187.2) هذا الروح يوجه مصائر الكون العظيم رقم إثنين ويحكم هذا المجال التاسع بشكل كبير كما قد يفعل الإبن الأبدي. إنه دائماً في صلة مع الأرواح الإنعكاسية السبعة الواقعة عند عاصمة الكون العظيم الثاني.

16:3.6 (187.3) **الروح الرئيسي رقم ثلاثة.** تشبه شخصية هذا الروح بشكل خاص الروح اللانهائي, ويوجه حركات وعمل الكثير من الشخصيات العليا للروح اللانهائي. يترأس فوق مجالسهم وهو يرتبط بشكل وثيق مع كل الشخصيات الذين يأخذون أصلاً حصرياً في المصدر

والمركز الثالث. عندما تكون الأرواح الرئيسية السبعة في مجلس شورى, إنه الروح الرئيسي رقم ثلاثة الذي يتكلم دائماً باسم الروح اللانهائي.

16:3.7 (187.4) هذا الروح هو المسؤول عن الكون العظيم رقم ثلاثة, وهو يدير شؤون هذا القسم بشكل كبير كما قد يفعل الروح اللانهائي. هو دائماً في إرتباط مع الأرواح الإنعكاسية عند مقر الكون العظيم الثالث.

16:3.8 (187.5) الروح الرئيسي رقم أربعة. متتالياً من الطبائع المركبة للأب والإبن, هذا الروح الرئيسي هو التأثير الحاسم فيما يتعلق بسياسات وإجراءات الأب-الإبن في مجالس شورى الأرواح الرئيسية السبعة. هذا الروح هو الموجه والمستشار الرئيسي لأولئك الكائنات الصاعدة الذين قد أحرزوا الروح اللانهائي وبالتالي قد أصبحوا مُرشحين لرؤية الإبن والأب. إنه يقوم برعاية تلك المجموعة الضخمة من الشخصيات التي تنحدر من الأب والإبن. عندما يصبح من الضروري تمثيل الأب والإبن في رابطة الأرواح الرئيسية السبعة, فإنه دائماً الروح الرئيسي رقم أربعة الذي يتكلم.

16:3.9 (187.6) هذا الروح يرعى القسم الرابع من الكون الإجمالي وفقاً لإرتباطه الخاص بسجايا الأب الكوني والإبن الأبدي. هو دائماً في إتصال شخصي مع الأرواح الإنعكاسية لمركز إدارة الكون العظيم الرابع.

16:3.10 (187.7) الروح الرئيسي رقم خمسة. هذا الشخصية الإلهية الذي يمزج بشكل رائع صفة الأب الكوني والروح اللانهائي هو مستشار تلك المجموعة الضخمة من الكائنات المعروفة بموجهات القدرة, مراكز القدرة, والمتحكمات الفيزيائية. هذا الروح يرعى أيضاً كل الشخصيات التي تأخذ أصلاً في الأب والعامل الموحد. في مجالس شورى الأرواح الرئيسية السبعة, عندما يكون موقف الأب-الروح في إستفسار, إنه دائماً الروح الرئيسي رقم خمسة الذي يتكلم.

16:3.11 (187.8) هذا الروح يوجه رفاهية الكون العظيم الخامس بطريقة توحى بالعمل المشترك للأب الكوني والروح اللانهائي. إنه دائماً في إرتباط مع الأرواح الإنعكاسية عند مقر الكون العظيم الخامس.

16:3.12 (187.9) **الروح الرئيسي رقم ستة.** هذا الكائن الإلهي يبدو أنه يُظهر الصِّفة المشتركة للإبن الأبدي والروح اللانهائي. كلما المخلوقات التي تم خلقها بشكل مشترك من قبل الإبن الأبدي والروح اجتمعت معاً في الكون المركزي، إنه هذا الروح الرئيسي الذي هو مستشارهم؛ وكلما في مجالس شورى الأرواح الرئيسية السبعة، يصبح من الضروري التكلم سوية لأجل الإبن الأبدي والروح اللانهائي، إنه الروح الرئيسي رقم ستة الذي يستجيب.

16:3.13 (188.1) هذا الروح يوجه شؤون الكون العظيم السادس كثيراً كما قد يفعل الإبن الأبدي والروح اللانهائي. هو دائماً في إرتباط مع الأرواح الإنعكاسية عند مقر الكون العظيم السادس.

16:3.14 (188.2) **الروح الرئيسي رقم سبعة.** الروح المترئس على الكون العظيم السابع هو بشكل فريد تصوير مُعادل للأب الكوني، والإبن الأبدي، والروح اللانهائي. الروح السابع، الناصح الراعي لكل الكائنات ذات الأصل الثلاثي، هو أيضاً المستشار والموجه لكل حجاج هاقونا الصاعدين، أولئك الكائنات المتواضعة الذين أحرزوا باحات المجد من خلال الإسعاف المُشترك للأب، والإبن، والروح.

16:3.15 (188.3) ليس الروح الرئيسي السابع ممثلاً بشكل طبيعي لثالوث الفردوس؛ لكنه واقع معروف بأن طبيعته الشخصية والروحية هي التصوير للعامل الموحد في نسب متساوية للأشخاص اللانهائيين الثلاثة الذين إتحداهم الإلهي هو ثالوث الفردوس، والذين عملهم على هذا النحو هو المصدر للطبيعة الشخصية والروحية لله الأسمى. من هنا يُبين الروح الرئيسي السابع علاقة شخصية وطبيعية إلى الشخص الروح للأسمى المتطور. لذلك في مجالس شورى الروح الرئيسي على العلى، عندما يصبح من الضروري إلقاء القرعة من أجل الموقف الشخصي المُشترك للأب، والإبن، والروح أو لتصوير الموقف الروحي للكائن الأسمى، فإنه الروح الرئيسي رقم سبعة هو الذي يعمل. هو بالتالي يصبح متأصل الرأس المترئس لمجلس شورى الفردوس للأرواح الرئيسية السبعة.

16:3.16 (188.4) ولا واحد من الأرواح السبعة هو ممثل طبيعي لثالوث الفردوس، ولكن عندما يتحدثون كإله سباعي الأضعاف، فإن هذه الوحدة في مغزى إلهي--وليس في مغزى شخصي--تعاذل إلى مستوى أداء مرتبط بأعمال الثالوث. بهذا المعنى فإن "الروح السباعي الأضعاف" هو عملياً قابل للإرتباط مع ثالوث الفردوس. هو أيضاً بهذا المعنى أن الروح الرئيسي رقم سبعة يتكلم أحياناً

في تأكيد لمواقف الثالوث أو, بالأحرى, يقوم بدور المتحدث من أجل موقف وحدة الروح السباعي الأضعاف بما يخص موقف إتحاد الإله الثلاثي الأضعاف, موقف ثالوث الفردوس.

16:3.17 (188.5) الأعمال المتعددة للروح الرئيسي السابع بالتالي تتراوح من تصوير مُشترك للطبائع الشخصية للأب, والإبن, والروح من خلال تمثيل الموقف الشخصي لله الأسمى, إلى إظهار موقف الإله لثالوث الفردوس. وفي إعتبرات معينة فإن هذا الروح المترئس هو مُعبر بالمثل عن مواقف المنتهى والأسمى-المنتهى.

16:3.18 (188.6) إنه الروح الرئيسي رقم سبعة الذي, في قدراته المتعددة, يتكفل شخصياً بتقديم المُنتخبين الصاعدين من عوالم الزمان في محاولاتهم لإحراز فهم إله السمو غير المنقسم. هكذا فهم ينطوي على فهم السيادة الوجودية لثالوث السمو المنسقة للغاية مع مفهوم للسيادة الإختبارية النامية للكائن الأسمى بحيث تُشكل فهم المخلوق لوحدة السمو. إدراك المخلوق لتلك العوامل الثلاثة يعادل فهم هافونا لحقيقة الثالوث ويمنح حجاج الزمان المقدره لكي ينفذوا في نهاية المطاف إلى الثالوث, لكي يكتشفوا الأشخاص اللانهائيين الثلاثة للإله.

16:3.19 (188.7) عدم مقدره حجاج هافونا لإيجاد الله الأسمى بشكل كامل تُعوض بالروح الرئيسي السابع, الذي طبيعته الثالوثية في مثل هذا الأسلوب الخاص هي كاشفة لشخص الروح للأسمى. خلال عصر الكون الحالي من عدم الإتصالية للشخص الأسمى, الروح الرئيسي رقم سبعة يعمل في مكان الله للمخلوقات الصاعدة في أمور العلاقات الشخصية. هو كائن الروح العالي الواحد الذي كل الصاعدين من المؤكد أن يتعرفوا عليه ونوعاً ما يفهمونه عندما يصلون مراكز المجد.

16:3.20 (189.1) هذا الروح الرئيسي دائماً على صلة مع الأرواح الإنعكاسية ليوقرسا, مقر الكون العظيم السابع, قسمنا الخاص من الخلق. إدارته لأورقونتون تكشف التناسق العجيب للإختلاط المنسق للطبائع الإلهية للأب, والإبن, والروح.

4. سجايا وأعمال الأرواح الرئيسية

16:4.1 (189.2) الأرواح الرئيسية السبعة هم التمثيل الكامل للروح اللانهائي إلى الأكوان التطورية. هم يمثلون المصدر والمركز الثالث في علاقات الطاقة, العقل, والروح. بينما يعملون

كالرؤوس المنسقة للتحكم الإداري الكوني للعامل الموحد، لا تنسى بأن لديهم أصلهم في الأعمال الخلاقية لألهة الفردوس. إنه حرفياً صحيح بأن هذه الأرواح السبعة هم القدرة الفيزيائية المشخصة، والعقل الفلكي، والحضور الروحي للإله المثلث، "أرواح الله السبعة المُرسلة إلى كل الكون".

16:4.2 (189.3) الأرواح الرئيسية فريدون من حيث أنهم يعملون على كل مستويات واقعية الكون باستثناء المُطلق. هم، لذلك، مشرفون فعالون ومثاليون لجميع مراحل الشؤون الإدارية على كل مستويات نشاطات الكون العظيم. يصعب على العقل البشري أن يفهم الكثير جداً عن الأرواح الرئيسية لأن عملهم متخصص للغاية ومع ذلك كلي-الإحتضان، مادي في غاية الإستثنائية وفي الوقت نفسه روحي بغاية الروعة. هؤلاء الخالقون المتعدود البراعات للعقل الفلكي هم أسلاف موجهاً قدرة الكون وهم، أنفسهم، مدراء سُمة لخلق مخلوق-الروح الشاسع والنائي.

16:4.3 (189.4) الأرواح الرئيسية السبعة هم الخالقون لإداريي قدرة الكون ومساعدتهم، كينونات لا غنى عنها لتنظيم، وتعديل الطاقات الفيزيائية للكون الإجمالي والسيطرة عليها. وهؤلاء الأرواح الرئيسية أنفسهم يساعدون بغاية المادية الأبناء الخالقين في عمل تشكيل وتنظيم الأكوان المحلية.

16:4.4 (189.5) نحن لسنا قادرين على اقتفاء أي علاقة شخصية بين عمل طاقة الفلك للأرواح الرئيسية وأعمال القوة للمُطلق البات. تجليات الطاقة تحت ولاية الأرواح الرئيسية كلها موجهة من محيط الفردوس؛ لا يبدو أنها مرتبطة بأي شكل مباشر مع ظواهر القوة المُعرفة مع السطح الأسفل للفردوس.

16:4.5 (189.6) بدون ريب، عندما نواجه النشاطات الوظيفية لمشرفي قدرة المورونشيا المتعددين، نحن وجهاً لوجه مع بعض من النشاطات غير المكشوفة للأرواح الرئيسية. الذين، على حدة من هذه الأسلاف لِكلا المتحكمت الفيزيائية ومُسعفات الروح، كان بإمكانهم إيجاد وسيلة لمزج ومشاركة طاقات مادية وروحية بحيث تنتج طوراً غير موجود لحد الآن من واقع الكون--مادة مورونشية وعقل مورونشي؟

16:4.6 (189.7) الكثير من حقيقة العوالم الروحية هو من مرتبة المورونشيا، طور لواقع الكون غير معروف كلياً على يورانشيا. هدف وجود الشخصية هو روحي، إنما خلائق المورونشيا دائماً تتداخل، واصله الثغرة بين العوالم المادية ذات الأصل البشري وأجواء الكون العظيم ذات الأوضاع

الروحية المتقدمة. إنه في هذا الحيز حيث الأرواح الرئيسية يجعلون مساهمتهم العظيمة إلى خطة إرتقاء الإنسان إلى الفردوس.

16:4.7 (190.1) لدى الأرواح الرئيسية السبعة ممثلين شخصيين الذين يعملون في جميع أنحاء الكون الإجمالي؛ لكن حيث إن أغلبية كبيرة من هذه الكائنات التابعة هي غير مهتمة بشكل مباشر بمشروع الإرتقاء للتقدم البشري في طريق كمال الفردوس, فقد تم كشف القليل أو لا شيء عنهم. الكثير, الكثير جداً, عن نشاط الأرواح الرئيسية السبعة يبقى مخفياً عن الفهم الإنساني لأنه ولا بأي حال يتعلق مباشرة بمشاكلتكم من إرتقاء الفردوس.

16:4.8 (190.2) إنه مُحتمل جداً, على الرغم من عدم مقدرتنا على أن نقدم برهاناً قاطعاً, بأن

روح أورفونتون الرئيسي يبذل تأثيراً حاسماً في أجواء النشاطات التالية:

16:4.9 (190.3) 1. إجراءات إستهلال الحياة لحاملي الحياة للكون المحلي.

16:4.10 (190.4) 2. تنشيطات الحياة لأرواح-العقل المعاونة المُغدقة على العوالم بواسطة روح

خلاقية لكون محلي.

16:4.11 (190.5) 3. التقلبات في تجليات الطاقة المعروضة من قِبل وحدات الإستجابة-للجاذبية-

الخطية للمادة المنظمة.

16:4.12 (190.6) 4. سلوك الطاقة المنبثقة عندما تكون متحررة بشكل كلي من قبضة المُطلق

البات, مصبحة بالتالي مستجيبة إلى التأثير المباشر للجاذبية الخطية وإلى مناورات موجهي قدرة الكون ومساعدتهم.

16:4.13 (190.7) 5. إغداق روح الإسعاف لروح خلاقية للكون المحلي, المعروف على يورانشيا

كالروح القدس.

16:4.14 (190.8) 6. الإغداق اللاحق لروح أبناء الإغداق, المدعو على يورانشيا المؤاسي أو

روح الحق.

16:4.15 (190.9) 7. آلية الإنعكاسية للأكوان المحلية والكون العظيم. العديد من الميزات المتعلقة

بهذه الظاهرة الإستثنائية بالكاد يمكن تفسيرها بشكل معقول أو أن تُفهم نسبياً دون إفتراض نشاط الأرواح الرئيسية في إرتباط مع العامل الموحد والكائن الأسمى.

16:4.16 (190.10) على الرغم من فشلنا في أن نستوعب على نحو لائق الأعمال المتشعبة للأرواح الرئيسية السبعة، نحن واثقون بأن هناك مجالين في المدى الواسع لنشاطات الكون الذين ليس لديهم أي علاقة بهما: إغداق وإسعاف ضباط الفكر والأعمال الغامضة للمطلق البات.

5. العلاقة بالمخلوقات

16:5.1 (190.11) كل قسم من الكون الإجمالي، كل كون وكل عالم فردي، يتمتع بمنافع الحكمة والشورى المتحدة لكل الأرواح الرئيسية السبعة لكن يتلقى اللسة والصبغة الشخصية لواحد فقط. والطبيعة الشخصية لكل روح رئيسي تتخلل كلياً وتُكيف بشكل فريد كونه العظيم.

16:5.2 (190.12) من خلال هذا التأثير الشخصي للأرواح الرئيسية السبعة كل مخلوق من كل مرتبة من الكائنات الذكية، خارج الفردوس وهاقونا، لا بد أن يحمل الطابع المميز لفردية تدل على الطبيعة السلفية لواحد ما من هذه الأرواح الفردوسية السبعة. فيما يتعلق بالأكوان العظمى السبعة، كل مخلوق أهلي، إنسان أو ملاك، سيحمل إلى الأبد هذه السمة من الهوية الميلادية.

16:5.3 (191.1) الأرواح الرئيسية السبعة لا يغزون مباشرة العقول المادية للمخلوقات الأفراد على العوالم التطورية للفضاء. بشر يورانشيا لا يختبرون الحضور الشخصي لتأثير العقل-الروح للروح الرئيسي لأورفونتون. إذا كان هذا الروح الرئيسي يُحرز أي نوع من الإتصال مع العقل البشري الفرد في أثناء العصور التطورية المبكرة لعالم مسكون، لا بد أن يحدث من خلال إسعاف الروح الخلقة للكون المحلي، المرافق والمساعد للإبن الخالق لله الذي يرأس مصائر كل خلق محلي، لكن هذه الروح الأم الخلقة نفسها هي، في الطبيعة والصفة، تماماً مثل الروح الرئيسي لأورفونتون.

16:5.4 (191.2) الطابع الفيزيائي للروح الرئيسي هو جزء من الأصل المادي للإنسان. مهنة المورونشيا بأكملها تُعاش تحت التأثير المستمر لهذا الروح الرئيسي ذاته، ليس من الغريب أن مهنة الروح اللاحقة لهذا بشري صاعد لا تمحو أبداً بشكل كلي الطابع المميز لهذا الروح الإشرافي ذاته. إن أثر الروح الرئيسي أساسي إلى الوجود ذاته لكل مرحلة ما قبل هاقونا للإرتقاء البشري.

16:5.5 (191.3) ميول الشخصية المميزة المعروضة في تجربة حياة البشر التطوريين, التي هي سمة في كل كون عظيم, والتي تُعبر بشكل مباشر عن طبيعة الروح الرئيسي المسيطر, لا تُمحي تماماً أبداً, ولا حتى بعد أن يخضع أولئك الصاعدون إلى التدريب الطويل والإنضباط الموحد المواجه على الأجواء التعليمية البليون لهاقونا. حتى ثقافة الفردوس المُكتفة اللاحقة لا تفي لمحو العلامات المميزة ذات الأصل في الكون العظيم. في خلال كل الأبدية سيعرض بشري ما صاعد خصال تدل على الروح المترئس لكونه العظيم من الأهلية. حتى في سلك النهائية, عندما يكون من المرغوب الوصول إلى أو تصوير علاقة ثالوثية تامة إلى الخلق التطوري, دائماً يتم تجميع جماعة من سبعة نهائيين, واحد من كل كون عظيم.

6. العقل الفلكي

- 16:6.1 (191.4) الأرواح الرئيسية هم المصدر السباعي للعقل الفلكي, الإمكانية الفكرية للكون الإجمالي. هذا العقل الفلكي هو تجلي دون المطلق لعقل المصدر والمركز الثالث, وبطرق معينة, مرتبط وظيفياً بعقل الكائن الأسمى المتطور.
- 16:6.2 (191.5) على عالم مثل يورانشيا نحن لا نواجه التأثير المباشر للأرواح الرئيسية السبعة في شؤون السلالات الإنسانية. أنتم تعيشون تحت التأثير المباشر للروح الخالقة لنبادون, مع ذلك هذه الأرواح الرئيسية ذاتها تسيطر على التفاعلات الأساسية لكل عقل مخلوق لأنهم المصادر الفعلية للإمكانات الفكرية والروحية التي قد اختصت في الأكوان المحلية من أجل الأداء في حياة أولئك الأفراد الذين يأهلون العوالم التطورية للزمان والفضاء.
- 16:6.3 (191.6) حقيقة العقل الفلكي تفسر صلة القرابة لأنواع مختلفة من العقول الإنسانية والفائقة عن الإنسانية. ليست الأرواح المتألفة منجذبين إلى بعضهم البعض فحسب, لكن العقول المتألفة هي أيضاً متأخية جداً وتميل نحو تعاون الواحد مع الآخر. أحياناً تُلاحظ العقول الإنسانية لتعدو في قنوات من التشابه المذهل والإتفاق الذي لا يمكن تفسيره.

16:6.4 (191.7) يتواجد هناك في جميع إرتباطات الشخصية للعقل الفلكي صفة يمكن تلقئها "استجابة الواقع". إنها هذه الهبة الفلكية الكونية لمخلوقات المشيئة التي تنقذهم من أن يصبحوا ضحايا عاجزين للإفتراضات المُسبقة ضمناً للعلم، والفلسفة، والدين. حساسية الواقع هذه للعقل الفلكي تستجيب لأطوار معينة من الواقع تماماً كما تستجيب مادة-الطاقة إلى الجاذبية. لا يزال من الأصح القول بأن تلك الحقائق الفائقة عن المادي تستجيب للغاية لعقل الفلك.

16:6.5 (192.1) العقل الفلكي يستجيب بثبات (يتعرف على الإستجابة) على ثلاثة مستويات من واقع الكون. هذه الإستجابات هي بديهية-ضمناً إلى العقول واضحة-المنطق وعميقة التفكير. هذه المستويات للواقع هي:

16:6.6 (192.2) 1. السببية--مجال الواقع للحواس الفيزيائية، المجالات العلمية للتناسق المنطقي، التفريق بين الواقعي وغير الواقعي، إستنتاجات إنعكاسية مستندة على تجاوب فلكي. هذا هو الشكل الرياضي للتمييز الفلكي.

16:6.7 (192.3) 2. الواجب--مجال الواقع للأخلاق في الحيز الفلسفي، ساحة التمييز، التعرف على الحق والباطل النسيان. هذا هو الشكل القضائي للتمييز الفلكي.

16:6.8 (192.4) 3. العبادة--المجال الروحي لواقع التجربة الدينية، الإدراك الشخصي للزمالة الإلهية، التعرف على قيم الروح، اليقين بالبقاء الأبدي، الإرتقاء من وضع خدام الله إلى فرح وحرية أبناء الله. هذه هي أعلى بصيرة للعقل الفلكي، الشكل التوقيري والتعبدية للتمييز الفلكي.

16:6.9 (192.5) هذه البصائر العلمية، والأخلاقية، والروحية، هذه التجاوبات الفلكية هي فطرية في العقل الفلكي، الذي يمنح كل مخلوقات المشيئة. تجربة المعيشة لا تفشل أبداً في تطوير هذه البديهيات الفلكية الثلاثة؛ إنها مُنظمة في الوعي الذاتي للتفكير التأملي. لكنه من المحزن تسجيل أن عدداً قليلاً جداً من الأشخاص على يورانشيا يبتهجون في تنمية هذه الصفات من التفكير الفلكي الشجاع والمستقل.

16:6.10 (192.6) في إغداقات عقل الكون المحلي، هذه التبصرات الثلاثة للعقل الفلكي تُشكل الإفتراضات المسبقة التي تجعل من الممكن للإنسان أن يعمل باعتباره شخصية عقلانية وواعية-للذات في نواحي العلم، والفلسفة، والدين. منصوصة بطريقة أخرى، فإن التعرف على واقع تلك التجليات الثلاثة للانهائي يكون من خلال تقنية فلكية للكشف الذاتي. يتم التعرف على المادة-الطاقة

بالمنطق الرياضي للحواس؛ رُشد العقل يعرف بشكل حدسي واجبه الأخلاقي؛ إيمان-الروح (العبادة) هو دين واقع التجربة الروحية. هذه العوامل الأساسية الثلاثة في التفكير التأملي يمكن توحيدها وتنسيقها في تنمية الشخصية، أو قد تصبح غير متناسبة وفعالاً غير ذات صلة في وظائفها المختصة. لكن عندما تصبح موحدة فهي تنتج صفة قوية تتمثل في ترابط العلم الواقعي، والفلسفة الأخلاقية، والتجربة الدينية الأصلية. وإنما هذه البديهات الفلكية الثلاثة التي تعطي مصداقية موضوعية، واقعية، لتجربة الإنسان في ومع الأشياء، والمعاني، والقيم.

16:6.11 (192.7) إنه هدف التعليم أن يُطور ويصقل هذه الهبات الفطرية للعقل الإنساني؛ للحضارة لكي تُعبر عنها؛ ولتجربة الحياة لتحقيقها؛ للدين لكي يُسرفها؛ وللشخصية لتوحيدها.

7. الأخلاق، الفضيلة، والشخصية

- 16:7.1 (192.8) الذكاء وحده لا يمكنه أن يفسر الطبيعة الأخلاقية. الأخلاق، والفضيلة، هي فطرية إلى الشخصية الإنسانية. الحدس الأخلاقي، إدراك الواجب، هو مكون من موهبة العقل الإنساني ومرتبطة مع ثوابت أخرى للطبيعة الإنسانية: الفضول العلمي والبصيرة الروحية. عقلية الإنسان تتجاوز بكثير تلك لأنسابه الحيوانات لكنها طبيعته الأخلاقية والدينية التي تميزه بشكل خاص عن عالم الحيوان.
- 16:7.2 (193.1) الإستجابة الإختيارية لحيوان تقتصر على مستوى السلوك الحركي. البصيرة المفترضة للحيوانات الأعلى هي على مستوى محرك وعادة ما تظهر فقط بعد تجربة التجربة والخطأ الحركي. الإنسان قادر على ممارسة البصيرة العلمية، والأخلاقية، والروحية قبل أي استكشاف أو تجريب.
- 16:7.3 (193.2) إنها الشخصية فقط التي تستطيع أن تعرف ما تقوم به قبل أن تفعله. الشخصيات فقط تملك بصيرة قبل التجربة. الشخصية تستطيع أن تتطلع قبل أن تقفز بالتالي يمكنها التعلم من النظر كما من القفز. عادة ما يتعلم الحيوان غير الشخصي فقط من خلال القفز.
- 16:7.4 (193.3) كنتيجة للخبرة، يصبح الحيوان قادراً على تفحص الطرق المختلفة لبلوغ هدف وأن يختار نهجاً مؤسماً على الخبرة المتراكمة. لكن الشخصية يمكنها أيضاً فحص الهدف ذاته وأن

تُصدر حكماً على قيمة-إستحقاقه. الذكاء وحده يستطيع تمييز أفضل الوسائل لإحراز نهايات غير مقيدة, لكن الكائن الأخلاقي يملك بصيرة التي تمكنه من التمييز بين الغايات وكذلك بين الوسائل. والكائن الأخلاقي في إختياره الفضيلة هو مع ذلك ذكي. إنه يعلم ماذا يفعل, لماذا يفعله, أين هو ذاهب, وكيف سيصل إلى هناك.

16:7.5 (193.4) عندما يفشل الإنسان في تمييز نهايات إجتهاده البشري, يجد نفسه عاملاً على المستوى الحيواني من الوجود. لقد فشل في الإنتفاع من الفوائد الفائقة لتلك الفطنة المادية, والتمييز الأخلاقي, والبصيرة الروحية التي هي جزء لا يتجزأ من هبة عقله الفلكي ككائن شخصي.

16:7.6 (193.5) الفضيلة هي البر--توافق مع الفلك. تسمية الفضائل هي ليست لتعريفها, لكن عيشها هو معرفتها. ليست الفضيلة مجرد معرفة ولا حتى حكمة بل بالأحرى واقع الخبرة التقدمية في إحراز مستويات تصاعدية من الإنجاز الفلكي. في حياة اليوم بيوم للإنسان البشري, تُدرك الفضيلة من خلال الإختيار الثابت للخير بدلاً من الشر, ومثل هذه المقدرة على الإختيار هي دليل على الإمتلاك لطبيعة أخلاقية.

16:7.7 (193.6) إختيار الإنسان بين الخير والشر يتأثر, ليس فقط بحرص طبيعته الأخلاقية, بل كذلك بهكذا تأثيرات مثل الجهل, وعدم النضوج, والغرور. حاسة من التناسب كذلك معنية بممارسة الفضيلة لأن الشر قد يُقتَرَف عندما يُختار الأقل في مكان الأكبر كنتيجة للتشويه أو الخداع. فن التقدير النسبي أو القياس المقارن يدخل في ممارسة فضائل العالم الأخلاقي.

16:7.8 (193.7) إن طبيعة الإنسان الأخلاقية سوف تكون عاجزة بدون فن القياس, التمييز المتضمن في مقدرته على تفصي المعاني. بالمثل, سيكون الإختيار الأخلاقي عقيماً بدون تلك البصيرة الفلكية التي تنتج الوعي بالقيم الروحية. من وجهة نظر الذكاء, يرتقي الإنسان إلى مستوى كائن أخلاقي لأنه موهوب بالشخصية.

16:7.9 (193.8) لا يمكن أن تتقدم الأخلاق أبداً بالقانون أو بالقوة. إنها مسألة شخصية ومشئنة حرة ويجب أن تُنشر بعدوى إتصال أشخاص معطرين أخلاقياً بأولئك الذين هم أقل استجابة من الناحية الأخلاقية, لكن الذين هم أيضاً بقياس ما راغبون في فعل مشئنة الأب.

16:7.10 (193.9) الأعمال الأخلاقية هي تلك الأداءات الإنسانية التي تتميز بأعلى ذكاء, موجهة بالتمييز الإنتقائي في إختيار الغايات العليا وكذلك في إختيار الوسائل الأخلاقية لتحقيق هذه الغايات. مثل هذا السلوك يكون فاضلاً. الفضيلة السامية, إذأ, هي إختيار من كل القلب لفعل مشيئة الأب في السماء.

8. شخصية يورانشيا

16:8.1 (194.1) يُغدق الأب الكوني الشخصية على مراتب عديدة من الكائنات كما يعملون على مستويات متنوعة من حقيقة الكون. كائنات يورانشيا الإنسانية موهوبين بشخصية من نوع البشري المتناهي, عاملة على مستوى أبناء الله الصاعدين.

16:8.2 (194.2) بالرغم من أننا بصعوبة يمكننا أن نأخذ تعريف الشخصية على عاتقنا, إلا أننا قد نحاول أن نروي تفهمنا للعوامل المعروفة التي تُشكل طاقم الطاقات المادية, والعقلية, والروحية التي يُشكل إرتباطها المتداخل الآلية التي فيها وعليها ومعها يُسبب الأب الكوني لشخصيته المُغدقة أن تعمل.

16:8.3 (194.3) الشخصية هي هبة فريدة للطبيعة الأصلية التي وجودها مستقل عن إغداق ضابط الفكر, وسابق إليه. مع ذلك, فإن حضور الضابط يُزكي التجلي النوعي للشخصية. ضباط الفكر, عندما يخرجون من الأب, هم متطابقون في الطبيعة, لكن الشخصية متنوعة, وأصلية, وحصرية؛ وتجلي الشخصية مُكَيَّف ومُوَهَّل إضافياً بطبيعة وصفات الطاقات الملازمة ذات الطبيعة المادية, والعقلية, والروحية التي تُشكل المركبة العضوية لتجلي الشخصية.

16:8.4 (194.4) قد تتشابه الشخصيات, لكنها أبداً ليست سواء. الأشخاص من سلسلة معطاة, نوع, مرتبة, أو نموذج قد وهم يُشبهون بعضهم البعض, لكنهم ليسوا أبداً متطابقين. الشخصية هي تلك السمة لفرد التي نعرفها, والتي تمكننا من التعرف على ذلك الكائن عند مستقبل زمني ما بغض النظر عن طبيعة ومدى التغيرات في وضع الشكل, أو العقل, أو الروح. الشخصية هي ذلك الجزء من أي فرد الذي يمكننا من تمييز والتعرف إيجابياً على ذلك الشخص كالواحد الذي عرفناه سابقاً, بغض النظر عن إلى أي مدى قد تغير بسبب التعديل في وسيلة تعبيره وتجلي شخصيته.

- 16:8.5 (194.5) تتميز شخصية المخلوق بظاهرتين ذاتية التجلي وذات خصائص مميزة من السلوك البشري التفاعلي: الوعي الذاتي والمشئنة الحرة النسبية المرتبطة.
- 16:8.6 (194.6) يتألف وعي الذات في الوعي الفكري لحقيقة الشخصية؛ إنه يشمل مقدرة التعرف على حقيقة الشخصيات الأخرى. إنه يشير إلى إستطاعة للتجربة الفردية في الحقائق الفلكية ومعها، ما يُعادل إحراز مكانة الهوية في علاقات الشخصية للكون. يتضمن الوعي الذاتي الإعراف بفعالية إسعاف العقل وإدراك الإستقلال النسبي من المشئنة الحرة الخلقة والحاسمة.
- 16:8.7 (194.7) المشئنة الحرة النسبية التي تميز الوعي الذاتي للشخصية الإنسانية تشارك في:
- 16:8.8 (194.8) 1. القرار الأخلاقي، أعلى حكمة.
- 16:8.9 (194.9) 2. الإختيار الروحي، تمييز الحق.
- 16:8.10 (194.10) 3. المحبة غير-الأناية، خدمة الأخوة.
- 16:8.11 (194.11) 4. التعاون الهادف، الولاء للمجموعة.
- 16:8.12 (194.12) 5. البصيرة الفلكية، فهم معاني الكون.
- 16:8.13 (194.13) 6. تفاني الشخصية، التفاني من كل القلب لفعل مشئنة الأب.
- 16:8.14 (195.1) 7. العبادة، السعي المخلص للقيم الإلهية والمحبة من كل القلب لمعطي-القيمة الإلهي.

16:8.15 (195.2) يمكن النظر إلى النوع اليورانشي من الشخصية الإنسانية على أنه عامل في آلية فيزيائية التي تتكون من التعديل الكوكبي لنوع نبادون من العضو المنتمي إلى النظام الكهروكيميائي لتنشيط الحياة والموهوب بمرتبة نبادون من سلسلة أورفونتون للعقل الفلكي ذا نموذج التوالد الأبوي. إن إغداق هبة الشخصية الإلهية على هكذا آلية بشري ممنوح-بالعقل يُضفي كرامة المواطنة الفلكية ويُمكن هذا المخلوق البشري من أن يصبح على الفور متفاعلاً إلى التمييز التأسيسي لحقائق العقل الأساسية الثلاثة للفلك:

- 16:8.16 (195.3) 1. التمييز الرياضي أو المنطقي لانتظام السببية الفيزيائية.
- 16:8.17 (195.4) 2. التمييز العقلاني لواجب السلوك الأخلاقي.
- 16:8.18 (195.5) 3. الفهم-الإيماني لزماله عبادة الإله، المرتبط مع الخدمة المُحبة للإنسانية.

16:8.19 (195.6) الأداء الكامل لمثل هبة الشخصية هذه هو تحقيق بداية صلة القرابة الإلهية. هكذا ذاتية, مسكونة بجزء سابق للشخصي من الله الأب, هي في الحقيقة وفي الواقع ابن روعي لله. هكذا مخلوق لا يكشف عن القدرة على استقبال هبة الوجود الإلهي فحسب لكن أيضاً يعرض تجاوباً تفاعلياً إلى دارة جاذبية الشخصية لأب الفردوس لكل الشخصيات.

9. حقيقة الوعي الإنساني

16:9.1 (195.7) المخلوق الشخصي الممنوح-بعقل- فلكي, المسكون بضابط, يمتلك إدراكاً فطرياً لواقع الطاقة, وواقع العقل, وواقع الروح. مخلوق المشيئة هو بالتالي هكذا مجهز لكي يتبين الواقع, والقانون, ومحبة الله. على حدة من هذه الثوابت الإنسانية الثلاثة, فإن كل التجربة الإنسانية هي حقاً ذاتية سوى أن ذلك الإدراك الحدسي للمصادقية يلتحق بتوحيد هذه التجاوبات الواقعية الكونية الثلاثة من الإقرار الفلكي.

16:9.2 (195.8) البشري المميز-لله قادر على الإحساس بقيمة توحيد هذه الخصائص الفلكية الثلاثة في تطور النفس الناجية, التعهد الأعلى للإنسان في الهيكل الفيزيائي حيث العقل الأخلاقي يتعاون مع الروح الإلهي الساكن لتثنية النفس الخالدة. منذ مطلعها الأبرك النفس حقيقية؛ لديها خصائص نجاة فلكية.

16:9.3 (195.9) إذا فشل الإنسان البشري في النجاة من الموت الطبيعي, تبقى القيم الروحية الحقيقية لتجربته الإنسانية كجزء من التجربة المستمرة لضابط الفكر. القيم الشخصية لهكذا باند تنتشبت كعامل في شخصية الكائن الأسمى المُتحقق. هكذا صفات متشبهة للشخصية هي محرومة من الهوية لكن ليس من القيم المختبرة التي تراكمت خلال حياة البشري في الجسد. نجاة الهوية يتوقف على نجاة النفس الخالدة ذات الوضع المورونشي والقيمة الإلهية المتزايدة. هوية الشخصية تنجو في وبواسطة نجاة النفس.

16:9.4 (195.10) الوعي الذاتي الإنساني يقتضي الإعراف بواقع الأنفس عدا عن الذات الواعية ويقتضي بالإضافة أن يكون هكذا وعي متبادلاً؛ أن الذات تُعرَف كما أنها تُعرَف. هذا مبين بأسلوب

إنساني بحث في حياة الإنسان الإجتماعية. لكنكم لا يمكنكم أن تصبحوا واثقين تماماً من حقيقة كائن زميل كما تستطيعون بالنسبة لحقيقة حضور الله الذي يسكن داخلكم. ليس الوعي الإجتماعي ثابت مثل وعي الله؛ إنه تطور حضاري وهو متوقف على المعرفة, والرموز, ومساهمات هبات الإنسان التأسيسية-العلم, والأخلاق, والدين. وهذه الهدايا الفلكية, بالاندماج في المجتمع, تشكل الحضارة.

16:9.5 (196.1) الحضارات غير مستقرة لأنها ليست فلكية؛ إنها ليست فطرية في أفراد الأجناس. يجب تغذيتها بالإسهامات المشتركة لعوامل الإنسان التأسيسية--العلم, والأخلاق, والدين. الحضارات تأتي وتذهب, لكن العلم والأخلاق والدين دائماً ينجون الإنهيار.

16:9.6 (196.2) يسوع لم يكشف الله إلى الإنسان فحسب, لكنه كذلك جعل كشفاً جديداً عن الإنسان إلى ذاته وللناس الآخرين. في حياة يسوع ترى الإنسان في أفضل حالاته. بهذا يصبح الإنسان واقعياً في غاية الجمال لأن يسوع كان لديه الكثير من الله في حياته, وإدراك (التعرف على) الله هو ثابت وجوهري في كل الناس.

16:9.7 (196.3) عدم الأنانية, على حدة من الغريزة الأبوية, ليس طبيعياً بالإجمال؛ الأشخاص الآخرين لا يُحبون بشكل طبيعي أو يُخدمون إجتماعياً. إنه يتطلب التنوير العقلاني, والأخلاق, والحث الديني, معرفة-الله, لتوليد نظام إجتماعي غير أناني ولأجل نفع الغير. دراية شخصية الإنسان الخاصة, وعي-الذات, هو كذلك معتمد بشكل مباشر على هذا الواقع بالذات لوعي الآخر-الفطري, هذه المقدرة الفطرية للتعرف على, وفهم واقعية شخصية أخرى, المتراحة من الإنساني إلى الإلهي.

16:9.8 (196.4) الوعي الإجتماعي غير الأناني يجب أن يكون, في القاع, وعي ديني؛ هذا إذا, كان موضوعي؛ وإلا فإنه تجريد فلسفي موضوعي بحث وبالتالي مجرد من المحبة. فقط شخص عارف الله يستطيع أن يحب شخصاً آخر كما يحب نفسه.

16:9.9 (196.5) وعي-الذات في الجوهر هو وعي مجتمعي: الله والإنسان, الأب والإبن, الخالق والمخلوق. في الوعي الذاتي الإنساني هناك أربعة إدراكات-واقع كوني دفينه وفطرية:

1. السعي للمعرفة, منطق العلم. (196.6) 16:9.10

2. السعي للقيم الأخلاقية, الشعور بالواجب. (196.7) 16:9.11

3. السعي من أجل القيم الروحية, التجربة الدينية. (196.8) 16:9.12

16:9.13 (196.9) 4. السعي من أجل القيم الشخصية, مقدرة التعرف على واقع الله كشخصية والإدراك المشترك لعلاقتنا الأخوية مع الشخصيات الزملاء.

16:9.14 (196.10) أنتم تصبحون واعين للإنسان كأخيك المخلوق لأنكم واعون من قبل الآن لله كأبيكم الخالق. الأبوة هي العلاقة التي منها تُرشد أنفسنا نحو التعرف على الأخوة. والأبوة تصبح, أو قد تصبح, واقعية كون إلى كل المخلوقات الأخلاقية لأن الأب ذاته قد أغدق الشخصية على كل هكذا كائنات وأدارهم داخل قبضة دارة الشخصية الكونية. نحن نعبد الله, أولاً, لأنه هو, بعدئذٍ, لأنه فينا, وأخيراً, لأننا فيه.

16:9.15 (196.11) هل من الغريب أن العقل الفلكي ينبغي أن يكون مدركاً بوعي-ذاتي لمصدره الخاص, العقل اللانهائي للروح اللانهائي, وفي الوقت ذاته مدركاً للواقع الفيزيائي للأكوان النائية, الواقع الروحي للإنسان الأبدي, وواقع الشخصية للأب الكوني؟

16:9.16 (196.12) [رُعييت برقيب كوني من يوفرسا.]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 16 | أجزاء | المحتوى | ورقة 18 >>

ورقة 17

مجموعات الروح السُمة السبعة

- 17:0.1 (197.1) مجموعات الروح السُمة السبعة هم الموجهون المنسقون الكونيون للإدارة المكونة من سبعة أجزاء للكون الإجمالي. على الرغم من أنهم كلهم مصنفين ضمن العائلة الوظيفية للروح اللانهائي، إلا أن المجموعات الثلاثة التالية تُصنف عادة كأولاد ثالوث الفردوس:
- 17:0.2 (197.2) 1. الأرواح الرئيسية السبعة.
- 17:0.3 (197.3) 2. التنفيذيون السُمة السبعة.
- 17:0.4 (197.4) 3. الأرواح الإنعكاسية.
- 17:0.5 (197.5) المجموعات الأربعة المتبقية تُحضر إلى حيز الوجود بالأعمال الخالقة للروح اللانهائي أو بواسطة زملائه ذوي المكانة الخالقة:
- 17:0.6 (197.6) 4. مساعِدو الصورة الانعكاسية.
- 17:0.7 (197.7) 5. الأرواح السبعة للدارات.
- 17:0.8 (197.8) 6. الأرواح الخالقة للأكوان المحلية.
- 17:0.9 (197.9) 7. أرواح العقل المعاونة.
- 17:0.10 (197.10) هذه المراتب السبعة معروفة على يوقرسا كمجموعات الروح السُمة السبعة. يمتد مجال عملهم من الحضور الشخصي للأرواح الرئيسية السبعة على محيطية الجزيرة الأبدية،

من خلال سواتل الفردوس السبعة للروح, ودارات هافونا, وحكومات الأكوان العظمى, والإدارة والإشراف للأكوان المحلية, حتى للخدمة المتواضعة للمعاونين المغدقين على عوالم العقل التطوري على عوالم الزمان والفضاء.

17:0.11 (197.11) الأرواح الرئيسية السبعة هم الإداريون المنسقون لهذا العالم الإداري النائي. في بعض الأمور المتعلقة بالتنظيم الإداري للقدرة الفيزيائية المنظمة, طاقة العقل, وإسعاف الروح اللا-شخصي, هم يتصرفون بشكل شخصي ومباشر, وفي حالات أخرى يعملون من خلال معاونيهم المتعددين. في كل الأمور ذات الطبيعة التنفيذية--الأحكام, التعديلات, القوانين, والقرارات الإدارية--تتصرف الأرواح الرئيسية في أشخاص التنفيذيين السمة السبعة. في الكون المركزي, قد تعمل الأرواح الرئيسية من خلال الأرواح السبعة لدارات هافونا؛ على مقدرات الأكوان العظمى السبعة هم يكشفون أنفسهم من خلال قناة الأرواح الإنعكاسية ويتصرفون من خلال أشخاص قدماء الأيام, الذين هم معهم في تواصل شخصي من خلال مساعدي الصورة الإنعكاسية.

17:0.12 (197.12) الأرواح الرئيسية السبعة لا يتصلون مباشرة وشخصياً بإدارة كون تحت محاكم قدماء الأيام. يُدار كونكم المحلي كجزء من كوننا العظيم بواسطة الروح الرئيسي لأورفونتون, لكن أدائه في علاقة إلى كائنات نبادون الأهلية يصدر في الحال ويوجه شخصياً من قبل الروح الأم الخالقة المقيمة على سالفينغتون, مقر كونكم المحلي.

1. التنفيذيون السمة السبعة

17:1.1 (198.1) المقدرات التنفيذية للأرواح الرئيسية تشغل سواتل الفردوس السبعة للروح اللانهائي, التي تتأرجح حول الجزيرة المركزية بين الأجواء المضيفة للإبن الأبدي ودارات هافونا الأعمق داخلياً. هذه الأجواء التنفيذية هي تحت إشراف التنفيذيين السمة, مجموعة من سبعة تتولوا من قبل الأب, والإبن, والروح وفقاً لمواصفات الأرواح الرئيسية السبعة لكائنات من النوع الذي يمكنه العمل كممثلهم الكونيين.

17:1.2 (198.2) تحافظ الأرواح الرئيسية على إتصال مع الأقسام المتنوعة لحكومات الكون العظيم من خلال هؤلاء التنفيذيين السمة. إنهم هم الذين يقررون إلى حد كبير التوجهات التأسيسية

الأساسية للأكوان العظمى السبعة. هم مثاليون بشكل موحد وإلهي، لكنهم كذلك يملكون تنوعاً في الشخصية. ليس لديهم رئيس مترئس، في كل مرة يجتمعون معاً، يختارون واحداً من عددهم لرئاسة ذلك المجلس المشترك. يسافرون دورياً إلى الفردوس ليجلسوا في مجلس شورى مع الأرواح الرئيسية السبعة.

يعمل التنفيذيون السبعة كمنسقين إداريين للكون الإجمالي؛ يُمكن تسميتهم

(198.3) 17:1.3

لجنة الموجهين الإداريين لخلق ما بعد-هاقونا. هم ليسوا معنيين بشؤون الفردوس الداخلية، وهم يواجهون أجواءهم المحدودة لنشاط هاقونا من خلال الأرواح السبعة للدارات. عدا عن ذلك هناك حدود قليلة لنطاق إشرافهم؛ هم ينشغلون في توجيه أمور فيزيائية، فكرية، وروحية؛ إنهم يرون، يسمعون، يشعرون، وحتى يعلمون كل، ما يحدث في الأكوان العظمى السبعة وفي هاقونا.

هؤلاء التنفيذيون السبعة لا يُنشئون سياسات، ولا هم يُعدلون إجراءات كون؛ هم

(198.4) 17:1.4

معنيون بتنفيذ الخطط الإلهية التي أصدرتها الأرواح الرئيسية السبعة. ولا هم يتدخلون في حكم قدماء الأيام في الأكوان العظمى ولا في سيادة الأبناء الخالقين في الأكوان المحلية. هم التنفيذيون المنسقون الذين يتمثل عملهم في تنفيذ السياسات المُشتركة لكل الحكام المعينين حسب الأصول في الكون الإجمالي.

كل من التنفيذيين وتسهيلات جوه مكرسين إلى الإدارة الفعّالة لكون عظيم واحد.

(198.5) 17:1.5

المنفذ السامي رقم واحد، العامل على الجو التنفيذي رقم واحد، مشغول كلياً بشؤون الكون العظيم رقم واحد، وهكذا إلى المنفذ السامي رقم سبعة، عامل من سائل الفردوس السابع للروح ومكرس طاقاته لإدارة الكون العظيم السابع. إسم هذا الجو السابع هو أورقونتون، لأن سواتل الفردوس للروح لديها ذات الأسماء كأكوانها العظمى المرتبطة بها؛ في الواقع الأكوان العظمى سُميت على أسمائها.

على الجو التنفيذي للكون العظيم السابع، يمتد الطاقم المساعد المشغول في حفظ

(198.6) 17:1.6

شؤون أورقونتون مستقيمة إلى أرقام تتجاوز الفهم الإنساني ويضم عملياً كل مرتبة من الذكاءات السماوية. كل خدمات الكون العظيم من إرسال الشخصية (ما عدا الأرواح الثلاثية الملهمّة وضباط الفكر) يمرون عبر واحدة من هذه العوالم التنفيذية السبعة على رحلاتهم الكونية إلى ومن الفردوس، وهنا يتم الحفاظ على السجلات المركزية لكل الشخصيات التي خلقت من قبل المصدر والمركز الثالث التي تعمل في الأكوان العظمى. نظام السجلات المادية، والموروثية، والروحية على واحدة من هذه العوالم التنفيذية للروح تدهش حتى كائن من مرتبتي.

17:1.7 (199.1) يتألف التابعون المباشرون للتنفيذيين السُمة في الجزء الأكبر من الأبناء
المثولثين من شخصيات هافونا-الفردوس ومن الذرية المثولثة لخريجي البشر الممجدين من تدريب
العصر الطويل الأمد لمشروع الإرتقاء للزمان والفضاء. يتم تعيين هؤلاء الأبناء المثولثين للخدمة
مع التنفيذيين السُمة من قبل رئيس المجلس الأعلى لسلك النهائية للفردوس.
17:1.8 (199.2) كل تنفيذي سامي لديه مجلسين إستشاريين: يختار أولاد الروح اللانهائي على
مقرات كل كون عظيم ممثلين من رتبهم لكي يخدموا ألف سنة في مجلس الشورى الأولي لمنفذهم
السامي. في كل الأمور التي تؤثر على بشر الزمان الصاعدين, هناك مجلس ثانوي, يتألف من بشر
أحرزوا الفردوس ومن الأبناء المثولثين من بشر ممجدين؛ يتم إختيار هذه الهيئة من قبل كائنات
متكاملة وصاعدة الذين يسكنون مؤقتاً على مقرات الأكوان العظمى السبعة. جميع رؤساء الشؤون
الأخرين يتم تعيينهم بواسطة التنفيذيين السُمة.

17:1.9 (199.3) من وقت لآخر, تجري إجتماعات مغلقة عظيمة على تلك السوائل الفردوسية
للروح. أبناء مثولثين عُينوا إلى تلك العوالم, سوية مع الصاعدين الذين أحرزوا الفردوس, يتجمعون
مع شخصيات الروح من المصدر والمركز الثالث في إجتماعات لم الشمل لنضالات وانتصارات
مهنة الإرتقاء. دائماً يترأس التنفيذيون السُمة مثل هذه التجمعات الأخوية.
17:1.10 (199.4) مرة في كل ألف سنة فردوسية, يخلي التنفيذيون السُمة السبعة مقاعدهم من
السلطة ويذهبون إلى الفردوس, حيث يعقدون مجمعهم المغلق الألفي للتحية الكونية وتمني الخير
للجماهير الذكية من الخلق. هذه المناسبة الزاخرة بالأحداث تحدث في الحضور المباشر لماجسطن,
الرئيس لكل فئات الروح الإنعكاسية. وبهذا هم قادرون على التواصل المترامن مع كل معاونيهم في
الكون الإجمالي من خلال العمل الفريد للإنعكاسية الكونية.

2. ماجسطن – رئيس الإنعكاسية

17:2.1 (199.5) الأرواح الإنعكاسية هم من أصل الثالوث الإلهي. هناك خمسون من هذه
الكائنات الفريدة والغامضة إلى حد ما. سبعة من هذه الشخصيات الإستثنائية خُلقوا في وقت, وكل

حدث هام خلّاق كهذا، دخل حيز التنفيذ بواسطة اتصال بين ثلوث الفردوس وواحد من الأرواح الرئيسية السبعة.

17:2.2 (199.6) هذا الإجراء البالغ الأهمية، الحادث في فجر الزمان، يُمثل الجهد الإبتدائي لشخصيات الخالق السامية، ممثلة بالأرواح الرئيسية، ليعملوا كمشاركين في الخلق مع ثلوث الفردوس. هذه الوحدة للقدرة للخلاقة للخالقين السّامة مع الإحتمالات للخلاقة للثلوث هي ذات المصدر لفعالية الكائن الأسمى. لذلك، عندما تكون دورة الخلق الإنعكاسي قد سارت مجراها، عندما يكون كل من الأرواح الرئيسية السبعة قد وجد تزامناً خلّاقاً مثالياً مع ثلوث الفردوس، عندما الروح الإنعكاسي التاسع والأربعون يكون قد تشخص، عند ذاك حدث تفاعل جديد وبعيد المدى في مُطلق الإله الذي نقل إمتيازات شخصية جديدة إلى الكائن الأسمى وبلغ الذروة في تشخيص ماجسطن، رئيس الإنعكاسية ومركز الفردوس لكل عمل الأرواح الإنعكاسية التسعة والأربعين ومعاونيهم في جميع أنحاء كون الأكوان.

17:2.3 (200.1) ماجسطن هو شخص حقيقي، المركز الشخصي والمعصوم للظواهر الإنعكاسية في كل الأكوان العظمى السبعة للزمان والفضاء. إنه يحافظ على مقر فردوسي دائم بالقرب من مركز كل الأشياء عند ملتقى الأرواح الرئيسية السبعة. هو مهتم صرفاً بالتنسيق والمحافظة على خدمة الإنعكاسية في الخلق النائي، عدا عن ذلك هو ليس معني بإدارة شؤون الكون.

17:2.4 (200.2) ليس ماجسطن مشمولاً في دليلنا لشخصيات الفردوس لأنه الشخصية الموجودة الوحيدة من الألوهية المخلوقة بواسطة الكائن الأسمى في إرتباط وظيفي مع مُطلق الإله. هو شخص، لكنه معني حصراً وعلى ما يبدو تلقائياً بهذه المرحلة الواحدة من تدبير الكون؛ إنه لا يعمل الآن في أي إستطاعة شخصية في علاقة إلى مراتب أخرى (غير إنعكاسية) لشخصيات الكون.

17:2.5 (200.3) أشار خلق ماجسطن إلى العمل الخلاق السامي الأول للكائن الأسمى. كانت هذه المشيئة للعمل إرادية في الكائن الأسمى، لكن رد الفعل الهائل لمُطلق الإله لم يكن معروفاً مسبقاً. ليس منذ الظهور-الأبدي لهاقونا قد شهد الكون هكذا تحقيق واقعي عظيم لهكذا تقارب هائل وبعيد المدى لقدرة وتنسيق نشاطات الروح الوظيفية. التجاوب الإلهي إلى المشيئات الخلاقة للكائن الأسمى ومعاونيه كان يفوق بكثير نيتهم الهادفة وتجاوز إلى حد كبير توقعاتهم المفاهيمية.

17:2.6 (200.4) نحن نقف في رهبة من إمكانية ما العصور المستقبلية, التي فيها الأسمى والمنتهى قد ينالون مستويات جديدة من الألوهية ويرتقون إلى مجالات جديدة من عمل الشخصية, قد تشهد في نواحي التأله لكائنات أخرى ما زالت غير متوقعة ولا يُحلم بها التي سوف تملك قدرات لا تُتصوّر لتعزيز تنسيق الكون. هناك قد يبدو أن لا حدود لإحتمالات المطلق الإلهي للتجاوب لمثل هذا التوحيد للعلاقات بين إله إختباري وثالوث الفردوس الوجودي.

3. الأرواح الإنعكاسية

17:3.1 (200.5) الأرواح الإنعكاسية التسعة والأربعون هم من أصل ثالوثي, لكن كل من الأحداث الهامة الخلاقة السبعة التي صاحبت ظهورهم كانت منتجة لنوع كائن في الطبيعة يشبه خصائص الروح الرئيسي المشارك السلف. هكذا هم يعكسون بتنوع طبائع وصفات التركيبات الممكنة السبعة لمجموعة الخصائص الألوهية للأب الكوني, والإبن الأبدي, والروح اللانهائي. لهذا السبب من الضروري وجود سبعة من هذه الأرواح الإنعكاسية على مقر كل كون عظيم. يتطلب واحد من كل نوع من الأنواع السبعة من أجل تحقيق الإنعكاس المثالي لجميع المراحل لكل تجلي ممكن لآلهة الفردوس الثلاثة حيث أن مثل هذه الظواهر قد تحدث في أي جزء من الأكوان العظمى السبعة. واحد من كل نوع قد تم تعيينه وفقاً لذلك لكي يخدم في كل من الأكوان العظمى. هذه المجموعات من أرواح إنعكاسية سبعة غير متشابهة يحافظون على مقرات على عواصم الأكوان العظمى عند بؤرة الإنعكاسية لكل عالم, وهذا لا يتطابق مع نقطة الإستقطاب الروحي.

17:3.2 (200.6) الأرواح الإنعكاسية لها أسماء, ولكن لم يتم كشف هذه التسميات على عوالم الفضاء. إنها تتعلق بطبيعة وصفة هذه الكائنات وتشكل جزءاً من أحد الألغاز الكونية السبعة لأجواء الفردوس السرية.

17:3.3 (201.1) سمة الإنعكاسية, ظاهرة مستويات العقل للعامل الموحد, الكائن الأسمى, والأرواح الرئيسية, قابلة للنقل إلى كل الكائنات المعنية في عمل هذا المخطط الواسع للذكاء الكوني. وفي هذا لغز عظيم: لا الأرواح الرئيسية ولا آلهة الفردوس, منفردين أو مجتمعين, يكشفون تلك القدرات من الإنعكاسية الكونية المنسقة تماماً كما تتجلى في شخصيات الارتباط هذه التسعة

والأربعين لماجسطن، ومع ذلك فهم الخالقين لكل هذه الكائنات الموهوبة بشكل مدهش. تكشف الوراثة الإلهية أحياناً في المخلوق سجايًا معينة ليست مُدركة في الخالق.

17:3.4 (201.2) إن كادر خدمة الإنعكاسية، باستثناء ماجسطن والأرواح الإنعكاسية، هم جميعاً مخلوقات الروح اللانهائي ومعاونيه وتابعيه المباشرين. الأرواح الإنعكاسية لكل كون عظيم هم خالقو مساعدي صورتهم الإنعكاسية، أصواتهم الشخصية إلى محاكم قداماء الأيام.

17:3.5 (201.3) الأرواح الإنعكاسية ليسوا مجرد وكلاء بث؛ هم شخصيات إحتفاظية أيضاً. ذريتهم النافيم الثانوية، هم كذلك شخصيات إحتفاظية أو مُسجلة. كل شيء ذا قيمة روحية حقيقية مُسجّل في نسخة مزدوجة، وإنطباع واحد يُحفظ في المعدات الشخصية لعضو ما لوحد من المراتب العديدة للشخصيات السيرافية الثانوية المنتمين إلى الطاقم الواسع للأرواح الإنعكاسية.

17:3.6 (201.4) يتم تمرير السجلات الرسمية للأكوان من قبل المسجلين الملائكيين ومن خلالهم، لكن السجلات الروحية الحقيقية يتم تجميعها بواسطة الإنعكاسية وتُحفظ في عقول شخصيات مناسبة ومتوافقة منتمية إلى عائلة الروح اللانهائي. هذه هي السجلات الحية على النقيض من السجلات الرسمية والميتة للكون، وهي محفوظة بشكل مثالي في العقول الحية لشخصيات التسجيل للروح اللانهائي.

17:3.7 (201.5) منظمة الإنعكاسية هي أيضاً آلية تجميع-الأخبار ونشر-القوانين لكل الخلق. إنها في تشغيل دائم على النقيض من الأداء الدوري لمختلف خدمات البث.

17:3.8 (201.6) كل شيء ذا أهمية يحدث على مقر كون محلي يُعكس بشكل فطري إلى عاصمة كونه العظيم. وبالعكس، كل شيء ذا مغزى للكون المحلي يُعكس تجاه الخارج إلى عواصم الأكوان المحلية من مقر كونهم العظيم. خدمة الإنعكاسية من أكوان الزمان صعوداً إلى الأكوان العظمى هي على ما يبدو تلقائية وعاملة ذاتياً، لكنها ليست كذلك. كلها شخصية ونكية جداً؛ دقتها تنتج عن كمال تعاون الشخصية وبالتالي يصعب أن تُنسب إلى أداءات الحضور اللا-شخصي للمُطلقات.

17:3.9 (201.7) في حين أن ضباط الفكر لا يشاركون في تشغيل نظام الإنعكاسية الكوني، لدينا كل سبب للإعتقاد بأن كل أجزاء الأب هم محيطون علماً كلياً بتلك التعاملات وقادرون على إفادة أنفسهم من محتوياتها.

17:3.10 (201.8) خلال عصر الكون الحاضر يبدو مدى الفضاء لخدمة إنعكاسية فائض-الفردوس

ليكون محدوداً بالمحيط الخارجي للأكوان العظمى السبعة. وإلا، فإن أداء هذه الخدمة يبدو ليكون مستقلاً عن الزمان والفضاء. إنه يبدو ليكون مستقلاً عن جميع دارات الكون دون المطلقة المعروفة.

17:3.11 (201.9) على مقر كل كون عظيم تتصرف منظمة الإنعكاسية كوحدة منفصلة؛ لكن في

مناسبات خاصة معينة، تحت توجيه ماجسطن، كل السبعة قد وهم يعملون في إنسجام كوني، كما في حدث اليوبيل الذي نجم عن الترسخ لكون محلي بأكمله في النور والحياة وعند أوقات التحيات الألفية للتنفيذيين السمة السبعة.

4. مساعدو الصورة الإنعكاسية

17:4.1 (202.1) مساعدو الصورة الإنعكاسية التسعة والأربعون خلقوا بواسطة الأرواح

الإنعكاسية، وهناك بالضبط سبعة مساعدين على مقر كل كون عظيم. العمل الخلاق الأول للأرواح الإنعكاسية السبعة ليوثر سا كان إنتاج مساعدي الصورة السبعة الخاص بهم، كل روح إنعكاسي خالق مساعده الخاص. مساعدو الصورة هم، في سجايا وصفات معينة، نسخ طبق الأصل مثالية لأرواحهم الإنعكاسية الأم؛ هم نسخ مضاعفة واقعية ناقص سمة الإنعكاسية. هم صور حقيقية ويعملون على الدوام كقناة الإتصال بين الأرواح الإنعكاسية وسلطات الكون العظيم. ليس مساعدو الصورة مجرد معاونين؛ هم التمثيل الفعلي لأسلاف روح كل منهم؛ هم صور، وصادقون إلى إسمهم.

17:4.2 (202.2) الأرواح الإنعكاسية أنفسهم هم شخصيات حقيقية لكن من هكذا مرتبة بحيث

ليكونوا غير قابلين للفهم للكائنات المادية. حتى على جو مقر لكون عظيم يتطلبون معونة مساعدو الصورة الخاصة بهم في كل مخالطة شخصية مع قدماء الأيام ومعاونيهم، في الإتصالات بين مساعدي الصورة وقدماء الأيام، أحياناً يعمل أحد المساعدين بشكل مقبول، بينما في مناسبات أخرى إثنان، ثلاثة، أربعة، أو حتى كل السبعة هم لازمين للتمثيل الكامل واللائق للتواصل المؤتمن لنقلهم. بالمثل، يتم تلقي رسائل مساعدي الصورة بشكل مختلف بواسطة واحد، إثنين، أو قدماء الأيام الثلاثة كلهم، حسبما يتطلب محتوى التواصل.

17:4.3 (202.3) مساعدو الصورة يخدمون للأبد إلى جانب الأرواح أسلافهم، ولديهم تحت تصرفهم جمهور لا يُصدّق من النافيم الثانوي المساعد. مساعدو الصورة لا يعملون مباشرة في ارتباط مع عوالم تدريب البشر الصاعدين. هم مرتبطون بشكل وثيق مع الخدمة الذكية للمخطط الكوني لتقدم البشر، لكنك لن تأتي شخصياً في اتصال معهم عندما تمكث في مدارس يوفرسا لأن هؤلاء الكائنات الذين على ما يبدو شخصيين هم مجردون من المشيئة؛ لا يمارسون قدرة الاختيار. إنهم صور حقيقية، عاكسين كلياً لشخصية وعقل السلف الروح الفرد. كطبقة، البشر الصاعدون لا يتواصلون بود مع الإنعكاسية. دائماً كائن ما من الطبيعة الإنعكاسية سوف يتوسط بينك وبين التشغيل الفعلي للخدمة.

5. الأرواح السبعة للدارات

17:5.1 (202.4) الأرواح السبعة لدارات هافونا هم التمثيل اللا-شخصي المشترك للروح اللانهائي والأرواح الرئيسية السبعة إلى الدارات السبع للكون المركزي. هم خدام الأرواح الرئيسية، الذين هم سلالتهم الجماعية. توفر الأرواح الرئيسية خصوصية إدارية مميزة ومتنوعة في الأكوان العظمى السبعة. من خلال هذه الأرواح المتناسقة لدارات هافونا هم يتمكنون من تزويد إشراف روحي موحد، منتظم، ومتناسق للكون المركزي.

17:5.2 (202.5) كل واحد من الأرواح السبعة للدارات محدود إلى إختراق دارة واحدة من هافونا. هم ليسوا معنيين مباشرة بأنظمة أبدية الأيام، حكام عوالم هافونا الفردية. لكنهم في ارتباط مع التنفيذيين السمة السبعة، وهم يتزامنون مع حضور الكون المركزي للكائن الأسمى. يقتصر عملهم كلياً إلى هافونا.

17:5.3 (203.1) يتواصل أرواح الدارات هؤلاء مع أولئك الذين يمكثون في هافونا من خلال ذريتهم الشخصية، النافيم الفائق الثالثي. بينما أرواح الدارات مشاركون في الوجود مع الأرواح الرئيسية السبعة. عملهم في خلق النافيم الفائق الثالثي لم يحظى بأهمية كبرى إلى أن وصل حجاج الزمان الأولين على الدارات الخارجية لهافونا في أيام فاندا-الجليل.

17:5.4 (203.2) بينما تتقدمون من دارة إلى دارة في هافونا, سوف تتعلمون عن أرواح الدارات, لكنكم لن تكونوا قادرين على عقد تواصل شخصي معهم, حتى لو أنكم قد تتمتعون شخصياً, وتتعرفون على الحضور اللا-شخصي, لتأثيرهم الروحي.

17:5.5 (203.3) ينتسب أرواح الدارات إلى السكان الأهليين لهافونا بقدر ما ضباط الفكر ينتسبون إلى مخلوقات البشر الساكنة عوالم الأكوان التطورية. مثل ضباط الفكر, فإن أرواح الدارات هم لا-شخصيون, وهم يقترنون مع العقول المثالية لكائنات هافونا بقدر ما الأرواح اللا-شخصية للأب الكوني تسكن العقول المتناهية للناس البشر. لكن أرواح الدارات أبداً لا يصبحون جزءاً دائماً من شخصيات هافونا.

6. أرواح الكون المحلي الخلاق

17:6.1 (203.4) الكثير مما يتعلق بطبيعة وعمل أرواح الأكوان المحلية الخلاق, ينتمي على نحو لائق إلى رواية إشتراكهم مع الأبناء الخالقين في تنظيم وإدارة الخلائق المحلية؛ لكن هناك العديد من الميزات لتجارب ما قبل الكون المحلي لهذه الكائنات العجيبة التي يمكن سردها كجزء من هذا النقاش لفئات الروح السمة السبعة.

17:6.2 (203.5) نحن لدينا إمام بستة مراحل لمهنة روح أم كون محلي, ونتوقع الكثير بما يخص أرجحية مرحلة سابعة من النشاط. هذه المراحل المختلفة من الوجود هي:

17:6.3 (203.6) 1. **التفاضل الفردوسي الابتدائي.** عندما يتم تشخيص ابن خالق من خلال العمل

المشترك للأب الكوني والإبن الأبدي, أنياً يحدث هناك في شخص الروح اللانهائي ما يُعرف "بالتفاعل السامي للتنميط". نحن لا نفهم طبيعة هذا التفاعل, لكننا ندرك بأنه يدل على تعديل فطري لتلك الإمكانيات القابلة للتشخيص المضمومة ضمن الإمكانيات الإبداعية للخالق الموحد. تشير ولادة ابن خالق منسق إلى المولد ضمن شخص الروح اللانهائي لإحتمال أليفة كون محلي مستقبلي لهذا الإبن الفردوسي. لسنا محيطين بهذا التعريف الجديد السابق للشخصي للكينونة, لكننا نعلم بأن هذه الحقيقة تجد مكاناً على سجلات الفردوس لمهنة مثل هكذا ابن خالق.

17:6.4 (203.7) 2. **تدريب الخلق التمهيدي.** خلال الفترة الطويلة من التدريب التمهيدي لإبن

ميخائيلي في تنظيم وإدارة الأكوان, تخضع وليفته المستقبلية لمزيد من التطوير للكيان وتصبح واعية مجموعة للمصير. نحن لا نعلم, لكننا نشتهب بأن هكذا كيان واع-للمجموعة تصبح دارية بالفضاء وتبدأ ذلك التدريب التمهيدي المتطلب لاكتساب مهارة الروح في عملها المستقبلي من التعاون مع الميخائيل المكمل في خلق وإدارة الكون.

17:6.5 (204.1) 3. **مرحلة الخلق الفيزيائي.** في الوقت الذي فيه تُولى عهدة الخلق إلى ابن

ميخائيلي بواسطة الإبن الأبدى, الروح الرئيسي الذي يوجه الكون العظيم الذي إليه هذا الإبن الخالق الجديد مُقدر أن يعطي تعبيراً إلى "صلاة التعرف" في حضور الروح اللانهائي؛ وللمرة الأولى, يظهر كيان الروح الخالقة التابعة كمتباين عن شخص الروح اللانهائي. ومتقدم مباشرة إلى شخص الروح الرئيسي الملتمس, هذا الكيان يضيع في الحال عن تعرفنا, مصباحاً على ما يبدو جزءاً من شخص هذا الروح الرئيسي. تبقى الروح الخالقة المتعرف عليها حديثاً مع الروح الرئيسي حتى لحظة رحيل الإبن الخالق لمغامرة الفضاء؛ حيث يعهد الروح الرئيسي أليفة الروح الجديدة إلى حفظ الإبن الخالق, في الوقت ذاته معطياً إلى أليفة الروح عهداً للإخلاص الأبدى والولاء الذي لا ينتهي. وعندئذٍ تحدث إحدى أعظم الأحداث المؤثرة بعمق أبداً لتأخذ مكاناً على الفردوس. يتكلم الأب الكوني في إعراف بالوحدة الأبدية للإبن الخالق والروح الخالقة وتأكيداً لإغداق بعض القدرات الإدارية المشتركة بواسطة الروح الرئيسي من إختصاص الكون العظيم.

17:6.6 (204.2) عندئذٍ ينطلق الإبن الخالق والروح الخالقة المتحدان-بالأب على مغامرتهما من

خلق الكون. ويعملان معاً بهذا الشكل من الارتباط طوال الفترة الطويلة والشاقة من التنظيم المادي لكونهما.

17:6.7 (204.3) 4. **عصر خلق-الحياة.** عند إعلان نية خلق حياة بالإبن الخالق, هناك تنشأ على

الفردوس "مراسم التشخيص", يشترك فيها الأرواح الرئيسية السبعة وتُختبر شخصياً من قبل الروح الرئيسي المشرف. هذه مساهمة إله فردوسي إلى تفرد أليفة الروح للإبن الخالق وتصبح متجلية إلى الكون في ظاهرة "الثوران الأولي" في شخص الروح اللانهائي. تزامناً مع هذه الظاهرة على الفردوس, أليفة الروح اللا-شخصية حتى الآن للإبن الخالق تصبح, إلى كل المقاصد والأهداف

العملية, شخصاً حقيقياً. من الآن فصاعداً وإلى الأبد, روح أم الكون المحلي هذه ذاتها سوف تُعتبر كشخص وستحافظ على علاقات شخصية مع كل جماهير الشخصية لخلق الحياة المُقبل.

17:6.8 (204.4) 5. **عصور ما بعد الإغداق.** يحدث تغيير آخر وعظيم في المهنة غير المنتهية للروح الخالقة عندما يعود الإبن الخالق إلى مقر الكون بعد إتمام إغداقه السابع ولاحقاً إلى تحصيله سيادة كونية كاملة. في تلك المناسبة, أمام إداريي الكون المنعقدين, يرفع الإبن الخالق الظافر روح أم الكون إلى مُشاركة في السيادة ويعترف بأليفة الروح كمساوية له.

17:6.9 (204.5) 6. **عصور النور والحياة.** عند تأسيس عهد النور والحياة تدخل المشاركة في سيادة كون محلي على المرحلة السادسة من مهنة الروح الخالقة. إنما لا يجوز لنا أن نصور طبيعة هذه التجربة العظيمة. مثل هذه الأشياء تتعلق بمرحلة مستقبلية من التطور في نبادون.

17:6.10 (204.6) 1. **المهنة غير المكشوفة.** نحن نعرف عن تلك المراحل الستة لمهنة روح أم الكون المحلي. إنه محتم أنكم ستسألون: هل هناك مهنة سابعة؟ نحن مدركون بأنه, عندما يُحرز النهائيون ما يبدو أنه مصيرهم النهائي من الإرتقاء البشري, فإنهم يُسجلون كداخلين على مهنة أرواح المرحلة-السادسة. نظن بأن هناك لا يزال ينتظر النهائيين مهنة أخرى وغير مكشوفة في مهمة الكون. إنه فقط من المتوقع بأننا بالمثل سنعتبر الأرواح الأم الكونية بأن لديها أمامها مهنة ما غير مكشوفة التي سوف تُشكل مرحلتها السابعة من التجربة الشخصية في خدمة الكون والتعاون المُخلص مع مرتبة الميخائيلين الخالقين.

7. أرواح العقل المعاونة

17:7.1 (205.1) هذه الأرواح المعاونة هي إغداق العقل السباعي لروح أم كون محلي على الكائنات الحية من الخلق الموحد لإبن خالق ومثل هذه الروح الخالقة. هذا الإغداق يصبح ممكناً عند وقت ارتقاء الروح إلى منزلة إمتيازات الشخصية. السرد لطبيعة وأداء أرواح العقل المعاونة السبعة ينتمي بشكل أنسب إلى قصة كونكم المحلي نبادون.

8. أعمال الأرواح السامية

17:8.1 (205.2) المجموعات السبعة من الأرواح السامية تشكل نواة العائلة العاملة للمصدر والمركز الثالث معاً كالروح اللانهائي وكالعامل الموحد. يمتد مجال الأرواح السامية من حضور الثالوث على الفردوس إلى أداء العقل لمرتبة البشري-التطوري على كواكب الفضاء. بهذا هم يوحّدون المستويات الإدارية التنازلية وينسقون الأعمال المتشعبة لكادرها. سواء كانت مجموعة روح إنعكاسي في إرتباط مع قدماء الأيام، أو روح خلّاقة تعمل بالتنسيق مع ابن ميخائيلي، أو الأرواح الرئيسية السبعة المُدارة حول ثالوث الفردوس، فإن نشاط الأرواح السامية يصادف في كل مكان في الأكوان المركزية، العظمى، والمحلية. هم يعملون بشكل مشابه مع شخصيات الثالوث من مرتبة "الأيام" ومع شخصيات الفردوس من مرتبة "الأبناء".

17:8.2 (205.3) سوية مع الروح الأم اللانهائية الخاصة بهم، مجموعات الأرواح السامية هم الخالقون المباشرون لعائلة المخلوق الشاسعة للمصدر والمركز الثالث. كل مراتب الأرواح المُسعدة تتبع من هذا الإرتباط. النافيم الفائقة الأولية تنشأ في الروح اللانهائي؛ الكائنات الثانوية من هذه المرتبة يتم إنشاؤها بواسطة الأرواح الرئيسية؛ والنافيم الفائقة الثالثة بواسطة الأرواح السبعة للدارات. الأرواح الإنعكاسية، بشكل جماعي، هم الصانعون الأم لمرتبة رائعة من الجماهير الملائكية، النافيم الثانوي الجبارين لخدمات الأكوان العظمى. إن روحاً خلّاقة هي الأم للمراتب الملائكية لخلق محلي؛ مثل هؤلاء المُسعين السيرافيين هم أصليون في كل كون محلي، ولو أنهم مبدعين على نماذج الكون المركزي. كل هؤلاء الخالقين لأرواح مُسعدة هم فقط مُساعدين بشكل غير مباشر بالوديعة المركزية للروح اللانهائي، الأم الأصلية والأبدية لكل المسعين الملائكيين.

17:8.3 (205.4) مجموعات الأرواح السامية السبعة هم المنسقون للخلق المسكون. يبدو أن

إرتباط رؤوسائهم الموجهين، الأرواح الرئيسية السبعة، ينسق النشاطات النائية لله السباعي:

17:8.4 (205.5) 1. جماعياً الأرواح الرئيسية تعادل تقريباً مستوى الألوهية لثالوث آلهة

الفردوس.

- 17:8.5 (205.6) 2. فردياً هم يستنفذون الإمكانيات التعاونية الأولية للإله الثلاثي.
- 17:8.6 (206.1) 3. كمثلين متنوعين للعامل الموحد هم مستودعات لسيادة قدرة-العقل-الروح تلك للكائن الأسمى التي حتى الآن لا يمارسها شخصياً.
- 17:8.7 (206.2) 4. من خلال الأرواح الإنعكاسية يقومون بمزامنة حكومات الكون العظيم لقدماء الأيام مع ماجسطن, مركز الفردوس للإنعكاسية الكونية.
- 17:8.8 (206.3) 5. في مشاركتهم في إضفاء الطابع الشخصي على المُسعفين الإلهيين للكون المحلي, تساهم الأرواح الرئيسية إلى آخر مستوى لله السباعي, إتحاد الإبن الخالق-الروح الخالقة للأكوان المحلية.
- 17:8.9 (206.4) وحدة الأداء, المتأصلة في العامل الموحد, هي مُبينة إلى الأكوان المتطورة في الأرواح الرئيسية السبعة, شخصياته الأولية. لكن في الأكوان العظمى المُكملة للمستقبل هذه الوحدة ستكون بلا شك غير قابلة للإنفصال عن سيادة الأسمى الإختبارية.
- 17:8.10 (206.5) [قُدمت بمستشار إلهي ليو فرسا.]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 17 | أجزاء | المحتوى | ورقة 19 >>

ورقة 18

شخصيات الثالوث السامية

18:0.1 (207.1) جميع شخصيات الثالوث السامية مخلوقة من أجل خدمة مُحدّدة. لقد صُمموا من

قبل الثالوث الإلهي لأجل إتمام بعض الواجبات المحددة، وهم مؤهلين لكي يخدموا بمثالية أسلوب ونهائية تفاني. هناك سبعة مراتب لشخصيات الثالوث السامية:

1. أسرار السمو المثلثين. (207.2) 18:0.2

2. أبدو الأيام. (207.3) 18:0.3

3. قدماء الأيام. (207.4) 18:0.4

4. كماليو الأيام. (207.5) 18:0.5

5. حديثو الأيام. (207.6) 18:0.6

6. إتحاديو الأيام. (207.7) 18:0.7

7. مُخلصو الأيام. (207.8) 18:0.8

18:0.9 (207.9) هؤلاء الكائنات ذوي الكمال الإداري هم ذوي أعداد محددة ونهائية، خلقهم حدث

ماضي؛ لم يُشخص منهم المزيد.

18:0.10 (207.10) في كل أنحاء الكون الإجمالي تمثل هذه الشخصيات الثالوثية السامية السياسات

الإدارية لثالوث الفردوس؛ هم يمثلون العدل وهم الأحكام التنفيذية لثالوث الفردوس. يُشكلون خط

علاقة متبادلة من الكمال الإداري الممتد من أجواء الفردوس للأب إلى عوالم مقرات الأكوام المحلية وإلى عواصم الأبراج المكونة لها.

18:0.11 (207.11) يتم إنشاء كل كائنات الأصل الثالوثي في كمال فردوسي بكل سجايهم الإلهية. فقط في عوالم الخبرة، أضاف مرور الزمن إلى أجهزتهم من أجل الخدمة الفلكية. ليس هناك أبداً أي خطر من تقصير أو مجازفة تمرد مع كائنات الأصل الثالوثي. إنهم ذوي جوهر ألوهي، ولم يُعرف عنهم أبداً أن انحرفوا عن المسار الإلهي والمثالي لسلوك الشخصية.

1. أسرار السمو المثولثين

18:1.1 (207.12) هناك سبعة عوالم في الدارة الأعمق داخلياً لسواتل الفردوس، ويترأس على كل من تلك العوالم الممجة سبلك من عشرة أسرار سمو مثولثين. هم ليسوا خالقين، لكنهم إداريون سماء وختاميون. تسيير شؤون تلك الأجواء الأخوية السبعة هو في عهدة تامة لهذا السبلك من سبعين موجه سامي. ولو إن ذرية الثالوث يُشرفون على تلك الأجواء المقدسة السبعة الأقرب إلى الفردوس، فإن هذه المجموعة من العوالم معروفة كونياً كالدارة الشخصية للأب الكوني.

18:1.2 (208.1) أسرار السمو المثولثين يعملون في جماعات من عشرة كمنسقين وموجهين مشتركين لأجوائهم الخاصة بهم، لكنهم أيضاً يعملون بشكل فردي في مجالات معينة من المسؤولية. ينقسم عمل كل من هذه العوالم الخاصة إلى سبعة أقسام رئيسية، وواحد من هؤلاء الحكام المنسقين يترأس فوق كل هكذا قسم من النشاطات المتخصصة. الثلاثة الياقون يعملون كممثلين شخصيين للإله الثلاثي في علاقة إلى السبعة الآخرين، واحد يمثل الأب، واحد الإبن، وواحد الروح.

18:1.3 (208.2) على الرغم من وجود تشابه طبقي محدد الذي يُحدد نوع أسرار السمو المثولثين، هم كذلك يُظهرون سبع خصائص مميزة للمجموعة. الموجهون السمة العشرة لشؤون ديفنغتون هم عاكسين لطبيعة وصفة الأب الكوني الشخصية؛ وهذا هو الحال مع كل من هذه الأجواء السبعة: كل مجموعة من عشرة تشابه ذلك الإله أو رابطة الإله الذي هو سمة لمجالهم. الموجهون العشرة الذين يحكمون أسندنغتون هم عاكسون للطبيعة المشتركة للأب، والإبن، والروح.

18:1.4 (208.3) يمكننا أن نكشف القليل جداً عن عمل هذه الشخصيات العليا على العوالم

المقدسة السبعة للأب, لأنهم حقاً أسرار السموم. لا توجد أسرار تعسفية مرتبطة مع الإقتراب إلى الأب الكوني, الابن الأبدي, أو الروح اللانهائي. الآلهة هم كتاب مفتوح إلى كل الذين ينالون الكمال الإلهي, لكن كل أسرار السموم لا يمكن أبداً نيلها بشكل كامل. دائماً سنكون غير قادرين بشكل كامل على ولوج العوالم المحتوية على الأسرار الشخصية لرابطة الإله مع التجميعات السباعية للكائنات المخلوقة.

18:1.5 (208.4) حيث إن عمل هؤلاء الإداريين السمة له علاقة بالإتصال الودي والشخصي

للآلهة مع هذه التجميعات الأساسية السبعة للكائنات الكونية عندما يُوطنون على هذه العوالم الخاصة السبعة أو بينما يعملون في كل أنحاء الكون الإجمالي, من المناسب أن تلك العلاقات الشخصية بالذات والإتصالات الإستثنائية ينبغي أن يُحتفظ بها سرّاً بقداسة. يحترم الخالقون الفردوسيون خصوصية وقداسة الشخصية حتى في مخلوقاتهم المتواضعة. وهذا صحيح على حد سواء للأفراد وللمراتب المنفصلة المتنوعة من الشخصيات.

18:1.6 (208.5) إلى كائنات حتى ذات إحراز كوني عالي, تبقى تلك العوالم السرية أبداً اختبارةً

للولاء. إنه مُمنوح لنا كلياً وشخصياً معرفة الآلهة الأبدية, أن نعرف بحرية صفاتهم من الألوهية والكمال, لكنه لم يُمنح لنا كلياً الولوج لكل العلاقات الشخصية لحكام الفردوس مع كل كائناتهم المخلوقات.

2. أبديو الأيام

18:2.1 (208.6) كل واحد من البليون عالم لهاقونا موجه من قبل شخصية ثالوثية سامية. أولئك

الحكام معروفون كأبديو الأيام, وعددهم بالدقة بليون, واحد لكل من أجواء هاقونا. هم ذرية ثالوث الفردوس, لكن مثل أسرار السموم ليس هناك سجلات لأصلهم. من الأزل حكمت هاتان الفئتان من الآباء الكليو الحكمة عوالمهم الرائعة من نظام هاقونا-الفردوس, وهم يؤدون عملهم دون تناوب أو إعادة تعيين.

18:2.2 (208.7) أبدو الأيام مرئيين إلى كل مخلوقات المشيئة الساكنين في مجالاتهم. هم يترأسون فوق الاجتماعات المغلقة الكوكبية الإعتيادية. يزورون بشكل دوري, وبالتناوب, أجواء مقرات الأكوان العظمى السبعة. هم ذوي صلة قريبة إلى, ومساوون إلهيا لقدماء الأيام, الذين يترأسون فوق مصائر الحكومات الفائقة السبعة. عندما يتغيب أحد أبديي الأيام عن جوه, يوجه عالمه بواسطة ابن معلم ثالوثي.

18:2.3 (209.1) باستثناء أنظمة الحياة المؤسسة, مثل أهالي هافونا ومخلوقات حية أخرى من الكون المركزي, طور أبدو الأيام المقيمون أجواءهم المختصة كلياً وفقاً لأفكارهم ومثلهم الشخصية الخاصة. يزورون كواكب بعضهم البعض, لكنهم لا ينسخون ولا يقلدون؛ هم دائماً وكلياً أصليون.

18:2.4 (209.2) الهندسة المعمارية, التزيين الطبيعي, الأبنية المورونشية, وخلائق الروح هي حصرية وفريدة على كل جو. كل عالم هو مكان جمال خالد وهو كلياً مختلف عن أي عالم آخر في الكون المركزي. وكل واحد منكم سيُمضي زمناً أطول أو أقصر على كل من هذه الأجواء الفريدة والمثيرة على طريقكم داخلياً من خلال هافونا إلى الفردوس. إنه من الطبيعي, على عالمكم, الحديث عن الفردوس كإتجاه أعلى, إنما سيكون من الأصح الإشارة إلى هدف الإرتقاء الإلهي كنحو الداخل.

3. قدماء الأيام

18:3.1 (209.3) عندما يتخرج بشر الزمان من عوالم التدريب المحيطة بمركز إدارة كون محلي ويتقدمون إلى الأجواء التعليمية لكونهم العظيم, يكونون قد تقدموا في التطور الروحي إلى تلك النقطة حيث هم قادرون على التعرف والتواصل مع الحكام والموجهين الروحيين العالين لتلك العوالم المتقدمة, بما فيهم قدماء الأيام.

18:3.2 (209.4) قدماء الأيام كلهم متشابهون في الأساس؛ يُظهرون الصفة المُشتركة والطبيعة الموحدة للثالوث. يملكون فردية وفي الشخصية هم متنوعون, لكنهم لا يختلفون عن بعضهم كما الأرواح الرئيسية السبعة. هم يوفرون التوجيه المتناسق إلى الأكوان العظمى السبعة المختلفة على خلاف ذلك, كل منها هو خلق متميز, معزول, وفريد. الأرواح الرئيسية السبعة هم غير متشابهين

في الطبيعة والسجايا, لكن قدماء الأيام, الحكام الشخصيون للأكوان العظمى, كلهم ذرية موحدة وفائقة الكمال لثالوث الفردوس.

18:3.3 (209.5) الأرواح الرئيسية السبعة على العلى يحددون طبيعة أكوانهم العظمى الخاصة بهم, لكن قدماء الأيام يملون إدارة تلك الأكوان العظمى ذاتها. هم يراكبون تماثل إداري على تنوع خلّاق ويضمنون إنسجام الجميع في وجه إختلافات كامنة تتعلق بالخلق للتجميعات القطاعية السبعة للكون الإجمالي.

18:3.4 (209.6) لقد تم تثليث قدماء الأيام كلهم في نفس الوقت. هم يمثلون بداية سجلات الشخصية لكون الأكوان, من ثم إسمهم--قدماء الأيام. عندما تصلون الفردوس وتبحثون في السجلات المكتوبة لبداية الأشياء, ستجدون بأن أول تسجيل يظهر في قسم الشخصية هو تلاوة الثولثة لقدماء الأيام الواحد والعشرين هؤلاء.

18:3.5 (209.7) هؤلاء الكائنات العليا دائماً يحكمون في جماعة من ثلاثة. هناك العديد من مراحل النشاط حيث يعملون فيها كأفراد, وأخرى أيضاً حيث يمكن لأي إثنين أن يؤديا العمل, لكن في الأجواء الأعلى لإدارتهم يترتب عليهم أن يعملوا معاً. هم لا يتركون شخصياً عوالم إقامتهم أبداً, ولكن بعد فهم لا يضطرون لذلك, لأن تلك العوالم هي نقاط إتصال الكون العظيم لنظام الإنعكاسية البعيد المدى.

18:3.6 (209.8) المقامات الشخصية لكل ثلاثي من قدماء الأيام تقع عند نقطة الاستقطاب الروحي على جو مقرهم. هكذا جو مقسم إلى سبعين قطاع إداري وله سبعين عاصمة قسمية يقيم فيها قدماء الأيام من وقت لآخر.

18:3.7 (210.1) في القدرة, مجال السلطنة, ومدى الحكم الشرعي فإن قدماء الأيام هم الأكثر قدرة وعظمة من أي من الحكام المباشرين لخلائق الزمان والفضاء. في كل كون الأكوان الشاسع هم وحدهم مقلدين بالقدرات العالية للحكم التنفيذي النهائي بما يخص الإبادة الأبدية لمخلوقات المشيئة. وكل قدماء الأيام الثلاثة يجب أن يشتركوا في الأحكام النهائية لمحكمة الكون العظيم العليا.

18:3.8 (210.2) على حدة من الآلهة ومساعدتهم الفردوسيين, فإن قدماء الأيام هم الأكثر كمالاً, وتنعواً في البراعات, وأكثر الحكام الموهوبين إلهيا في كل وجود الزمان-الفضاء. على ما يبدو هم

الحكام السُّماة للأكوان العظمى؛ لكنهم لم يكتسبوا هذا الحق في الحكم بالخبرة، ولذلك هم مقدرين في وقت ما أن يحل محلهم الكائن الأسمى، ذو سيادة إختباري، الذي سيصبحون نوابه بدون شك.

18:3.9 (210.3) الكائن الأسمى يُنجز سيادة كون الأكوان العظمى السبعة عن طريق الخدمة الإختبارية تماماً كما يكسب ابن خالق بالخبرة سيادة كونه المحلي. لكن في أثناء العصر الحاضر من التطور غير المكتمل للأسمى، يوفر قدماء الأيام التحكم الفوقي الإداري المنسق والمثالي لأكوان الزمان والفضاء المتطورة. والحكمة الأصلية والمبادرة الفردية تُميز كل أحكام وقرارات قدماء الأيام.

4. كماليو الأيام

18:4.1 (210.4) هناك بالضبط مائتان وعشرة كماليي أيام، وهم يرأسون حكومات القطاعات الكبرى العشرة لكل كون عظيم. لقد تمت توليتهم من أجل العمل الخاص لمساعدة إداري الكون العظيم، وهم يحكمون كالنواب المباشرين والشخصيين لقدماء الأيام.

18:4.2 (210.5) يتم تعيين ثلاثة كماليي أيام إلى عاصمة كل قطاع كبير، لكن خلافاً لقدماء الأيام، إنه ليس من الضروري أن يكون كل الثلاثة حاضرين في جميع الأوقات. من وقت لآخر قد يتغيب واحد من هذا الثلاثي لكي يتداول شخصياً مع قدماء الأيام بما يتعلق برفاهية عالمه.

18:4.3 (210.6) هؤلاء الحكام الثلاثيون للقطاعات الكبرى هم مثاليون على الأخص في التمكن من التفاصيل الإدارية، من ثم جاء اسمهم--كماليو الأيام. في تسجيل أسماء هؤلاء الكائنات من العالم الروحي، نحن نواجه مشكلة الترجمة إلى لسانكم، وغالباً جداً ما يكون في غاية الصعوبة إعطاء ترجمة مُرضية. لا نرغب في إستخدام الدلالات الإعتباطية التي ستكون بدون معنى لكم؛ لذلك غالباً ما نجد صعوبة في إختيار إسم ملائم، واحد الذي سيكون واضحاً لكم وفي الوقت نفسه يكون ممثلاً للأصلي إلى حد ما.

18:4.4 (210.7) كماليو الأيام لديهم سلك ذا حجم معتدل من المستشارين الإلهيين، مكالمي الحكمة، ورقباء كونييين مُلحقين إلى حكوماتهم. لا يزال لديهم أعداد أكبر من الرسل القديرين، أولئك

العالمون في السُلطة، وأولئك بدون إسم وعدد. لكن الكثير من العمل الروتيني لشؤون قطاع كبير يُنجز بواسطة الحراس السماويين ومساعدى ابن العلى. يتم اختيار هاتين المجموعتين من بين الذرية المثلثة لإما شخصيات هافونا-الفردوس أو بشر نهائيين ممجدين. بعض من هاتين المرتبتين من كائنات المخلوقات المثلثة تُعاد تولدتهم من قِبَل آلهة الفردوس ويرسلون بعدئذٍ للمساعدة في إدارة حكومات الكون العظيم.

18:4.5 (211.1) معظم الحراس السماويين ومساعدو ابن العلى يتم تعيينهم إلى خدمة القطاعات

الكبرى والصغرى، لكن القيمون المثلثين (سيرافيم ومُنْتَصِفِي طَرِيقِ مَحْتَضِنِينَ-بِالْثَالُوثِ) هم ضباط محاكم الأقسام الثلاثة، عاملون في محاكم قدماء الأيام، كمالىي الأيام، وحديثى الأيام. السفراء المثلثين (بشر صاعدين محتضنين بالثالوث ذوي طبيعة إنصهار بالإبن أو بالروح) يمكن أن يصادفوا في أي مكان في الكون العظيم، لكن الأكثرية هم في خدمة القطاعات الصغرى.

18:4.6 (211.2) قبل أوقات الكشف الكامل للمخطط الحكومي للأكوان العظمى السبعة، عملياً

كافة الإداريين لمختلف الأقسام من تلك الحكومات، باستثناء قدماء الأيام، خدموا كمتدربين مهنيين لفترات متفاوتة تحت أبدىي الأيام على مختلف عوالم كون هافونا المثالي. الكائنات المثلثة اللاحقين عبروا بالمثل خلال فصل من التدريب تحت أبدىي الأيام قبل أن يُلحقوا إلى خدمة قدماء الأيام، كمالىي الأيام، وحديثى الأيام. إنهم جميعاً إداريين متمرسين، مجربين، وذوي خبرة.

18:4.7 (211.3) سوف ترى كمالىي الأيام مبكراً عندما تتقدم إلى مقر سبلاندون بعد مكوثك على

عوالم قطاعك الأصغر، لأن هؤلاء الحكام الممجدين على صلة وثيقة بعوالم القطاعات الكبرى السبعين ذات التدريب الأعلى لمخلوقات الزمان الصاعدين. كمالىو الأيام، شخصياً، يديرون التعهدات الجماعية للمتخرجين الصاعدين لمدارس القطاع الأكبر.

18:4.8 (211.4) عمل حجاج الزمان على العوالم المحيطة بمقر قطاع أكبر هو في الأساس ذو

طبيعة فكرية على النقيض من الطابع الأكثر فيزيائية ومادية للتدريب على الأجواء التعليمية السبعة لقطاع أصغر ومع التعهدات الروحية على الأربعمئة وتسعين عالم جامعي لمقر كون عظيم.

18:4.9 (211.5) مع أنكم تُدخلون فقط عند التسجيل لقطاع سبلاندون الأكبر، الذي يضم الكون

المحلي لأصلكم، سوف يتوجب عليكم أن تعبروا خلال كل واحد من الأقسام الكبرى العشرة لكونكم العظيم. سترون كل الثلاثين من كمالىي الأيام لأورفوننتون قبل أن تصلوا يوفرسا.

5. حديثو الأيام

- 18:5.1 (211.6) حديثو الأيام هم أصغر الموجهين السُمة للأكوان العظمى؛ في جماعات من ثلاثة يترأسون فوق شؤون القطاعات الصغرى. في الطبيعة هم منسقون مع كمالبي الأيام، لكن في السلطة الإدارية هم تابعين. هناك بالضبط واحد وعشرون ألفاً من هذه الشخصيات الثالوثية المجيدة شخصياً والفعالة إلهياً. لقد خُلقوا معاً، وسوية عبروا خلال تدريبهم في هافونا تحت أبديي الأيام.
- 18:5.2 (211.7) حديثو الأيام لديهم سلك من المرتبتين والمساعدين شبيه بذلك الذي لكمالبي الأيام. بالإضافة فقد عُينت لهم أعداد ضخمة من المراتب التابعة المتنوعة من الكائنات السماوية. في إدارة القطاعات الصغرى يستخدمون أعداداً كبيرة من البشر الصاعدين المقيمين، كوادر مستعمرات الكياسة المتنوعة، ومختلف المجموعات المتأصلة في الروح اللانهائي.
- 18:5.3 (211.8) حكومات القطاعات الصغرى هي إلى حد كبير جداً، ولو ليس على سبيل الحصر، مهتمة بالمشاكل الفيزيائية العظيمة للأكوان العظمى. أجواء القطاع الأصغر هي مقرات المتحكّمات الفيزيائية الرئيسية. يتابع البشر الصاعدون على تلك العوالم الدراسات والإختبارات التي لها علاقة بمعاينة نشاطات المرتبة الثالثة لمراكز القدرة العليا ولكل المراتب السبعة للمتحكّمات الفيزيائية الرئيسية.
- 18:5.4 (212.1) نظراً لأن نظام قطاع أصغر مهتم على نطاق واسع بالمشاكل الفيزيائية، فإن حديثو الأيام الثلاثة التابعين هناك قلما يكونون معاً على جو العاصمة. معظم الوقت يكون أحدهم بعيداً في مؤتمر مع كمالبي الأيام للقطاع الأكبر المشرف أو غائبون بينما يمثلون قدماء الأيام عند إجتماعات الفردوس المغلقة للكائنات الثالوثية الأصل العليا. هم يتناوبون مع كمالبي الأيام في تمثيل قدماء الأيام عند مجالس الشورى العليا على الفردوس. في الوقت نفسه، قد يكون حديث أيام آخر بعيداً في جولة تفتيشية لعوالم مقرات الأكوان المحلية المنتمية إلى سلطته القضائية. لكن واحد على الأقل من هؤلاء الحكام يبقى دائماً على الواجب عند مقر القطاع الأصغر.
- 18:5.5 (212.2) كلكم في وقت ما ستعرفون حديثو الأيام الثلاثة المسؤولين عن إنسا، قطاعكم الأصغر، حيث إنكم يجب أن تمرّوا عبر أياديهم على طريقكم نحو الداخل إلى عوالم التدريب

للقطاعات الكبرى. في الإرتقاء إلى يوفرسا, سوف تمرّون خلال مجموعة واحدة فقط من أجواء التدريب للقطاع الأصغر.

6. إتحاڊيو الأيام

18:6.1 (212.3) شخصيات الثالث من مرتبة "الأيام" لا يعملون في قدرات إدارية دون مستوى

حكومات الكون العظيم. في الأكوان المحلية المتطورة هم يعملون فقط كمستشارين وناصحين. إتحاڊيو الأيام هم مجموعة من شخصيات إتصال معتمدة بثالث الفردوس إلى الحكام الثنائيين للأكوان المحلية. كل كون محلي مُنظم ومسكون قد عُين إليه واحد من مستشاري الفردوس هؤلاء, الذي يعمل كالممثل للثالث, وفي بعض النواحي, للأب الكوني, إلى الخلق المحلي.

18:6.2 (212.4) هناك سبعمائة ألف من هؤلاء الكائنات في الوجود, ولو أن ليس كلهم قد

فُوضوا. سلك الاحتياط لإتحاڊيو الأيام يعملون على الفردوس كالمستشارين السُمة لتعديلات الكون.

18:6.3 (212.5) بطريقة خاصة يقوم هؤلاء المراقبين الثالثيون بتنسيق النشاطات الإدارية لكل

فروع الحكومة الكونية, من تلك للأكوان المحلية صعوداً خلال حكومات القطاعات إلى تلك للكون

العظيم, من هنا إسمهم--إتحاڊيو الأيام. يعملون تقريراً ثلاثي الأضعاف إلى رؤسائهم: يُقدمون تقارير بيانات ذات صلة ذات طبيعة فيزيائية وشبه فكرية إلى حديثي أيام قطاعهم الأصغر؛ ويبلغون أحداث فكرية وشبه روحية إلى كمالبي أيام قطاعهم الأكبر؛ ويبلغون أموراً روحية وشبه فردوسية إلى قدماء الأيام عند عاصمة كونهم العظيم.

18:6.4 (212.6) حيث إنهم كائنات أصل ثالثي, فإن كل دارات الفردوس متاحة إليهم من أجل

الإتصال الداخلي, وبذلك هم دائماً في تواصل مع بعضهم ومع شخصيات أخرى مطلوبة صعوداً إلى المجالس السامية للفردوس.

18:6.5 (212.7) إن إتحاڊيو أيام لا يكون متصلاً بشكل عضوي مع حكومة الكون المحلي

لتعيينه. على حدة من واجباته كمراقب, فإنه يتصرف فقط بناء على طلب السُلطات المحلية. هو

بحكم منصبه عضو بكل المجالس الأولية وكل الإجماعات المغلقة الهامة للخلق المحلي, لكنه لا يشارك في الإعتبرات الفنية للمشاكل الإدارية.

18:6.6 (213.1) عندما يستقر كون محلي في النور والحياة, تتزامن كائناته الممجة بحرية مع إتحادي الأيام, الذي عندئذ يعمل في كفاءة موسعة في هكذا عالم من الكمال التطوري. لكنه لا يزال في المقام الأول سفيراً ثالوثياً ومستشاراً فردوسياً.

18:6.7 (213.2) يُحكم كون محلي بشكل مباشر بابن إلهي من أصل إلهي ثنائي, لكن لديه بجانبه دائماً أخ فردوسي, شخصية أصل ثالوثي. في حالة الغياب المؤقت لابن خالق من مقر كونه المحلي, يُرشد الحكام القائمون مقامه في قراراتهم الكبرى إلى حد كبير بشورى إتحادي الأيام لديهم.

7. مُخلصو الأيام

18:7.1 (213.3) هذه الشخصيات العليا الثالوثية الأصل هم المستشارين الفردوسيين إلى حكام الأبراج المائة في كل كون محلي. هناك سبعون مليون مُخلص أيام, ومثل إتحاديو الأيام ليسوا كلهم في الخدمة. سلك الإحتياطي الفردوسي الخاص بهم هو اللجنة الإستشارية لأداب ما بين الأكوان والحكم الذاتي. مُخلصو الأيام يتناوبون في الخدمة وفقاً لأحكام المجلس الأعلى للسلك الإحتياطي الخاص بهم.

18:7.2 (213.4) كل ما إتحادي أيام هو إلى ابن خالق من كون محلي, مُخلصو الأيام هم إلى الأبناء الثوروندايك الذين يحكمون أبراج ذلك الخلق المحلي. هم مخلصين إلى أعلى درجة وأمناء بقدسية إلى رفاهية أبراجهم المعينة, من هنا إسمهم--مُخلصو الأيام. هم يعملون فقط كمستشارين؛ لا يشتركون أبداً في نشاطات إدارية لإبناء على دعوة من سلطات البرج. ولا هم معنيون مباشرة في الإسعاف التعليمي إلى حجاج الإرتقاء على أجواء التدريب المعمارية المحيطة بمركز إدارة البرج. كل تلك التعهدات هي تحت إشراف الأبناء الثوروندايك.

18:7.3 (213.5) كل مُخلصو الأيام الذين يعملون في أبراج كون محلي يخضعون للسلطة القضائية لإتحادي الأيام, ويُقدمون التقارير مباشرة إليه. ليس لديهم نظام واسع المدى للتواصل المتبادل كونهم في العادة محددين ذاتياً إلى إتحاد مشترك ضمن حدود كون محلي. يمكن لأي

مُخلص أيام في الخدمة في يبادون أن يتواصل وهو يتواصل مع كل الآخرين من مرتبته في الخدمة في هذا الكون المحلي.

18:7.4 (213.6) مثل إتحاديي الأيام على مقر كون, يحافظ مُخلصو الأيام على مساكنهم الشخصية على عواصم الأبراج منفصلين عن أولئك للموجهين الإداريين وهكذا عوالم. مساكنهم حقاً متواضعة بالمقارنة مع بيوت الحكام الثورونادك للأبراج.

18:7.5 (213.7) مُخلصو الأيام هم الحلقة الأخيرة في سلسلة الإستشاريين الإداريين الطويلة التي تمتد من الأجواء المقدسة للأب الكوني قرب مركز كل الأشياء إلى الأقسام الأولية للأكوان المحلية. يتوقف نظام الأصل الثالوثي مع الأبراج؛ لا إستشاريين فردوسيين كهؤلاء يقيمون بشكل دائم على أنظمة مُكوناتهم أو على العوالم المأهولة. هذه الوحدات الإدارية الأخيرة هي كلياً تحت السلطة القضائية لكائنات أهلية إلى الأكوان المحلية.

18:7.6 (213.8) [قُدمت بمستشار إلهي ليوثرسا.]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 18 | أجزاء | المحتوى | ورقة 20 >>

ورقة 19

كائنات الأصل الثالوثي المنسقة

19:0.1 (214.1) مجموعة الفردوس هذه، المُعينة كائنات الأصل الثالوثي المنسقة، تضم الأبناء المعلمين الثالوثيين، المصنفة أيضاً ضمن أبناء الله الفردوسيين، ثلاث مجموعات من إداريي كون عظيم عالين، والفئة التي هي نوعاً ما لا-شخصية من أرواح الثالوث الملهمة. حتى أهالي هاقونا يمكن إدراجهم بصورة صحيحة في هذا التصنيف لشخصيات الثالوث إلى جانب مجموعات عديدة من الكائنات المقيمين على الفردوس. أولئك الكائنات الثالوثية الأصل الذين سنتعرض لهم في هذا النقاش هم:

1. أبناء معلمون ثالوثيون. (214.2) 19:0.2

2. مكاملو حكمة. (214.3) 19:0.3

3. مستشارون إلهيون. (214.4) 19:0.4

4. رقباء كونيون. (214.5) 19:0.5

5. أرواح ثالوثية مُلهمة. (214.6) 19:0.6

6. أهالي هاقونا. (214.7) 19:0.7

7. مواطنو الفردوس. (214.8) 19:0.8

19:0.9 (214.9) باستثناء الأبناء المعلمين الثالوثيون وربما أرواح الثالوث الملهمة، هذه الفئات

هي ذات أعداد محددة؛ خلقهم حدث منتهي وماضي.

1. الأبناء المعلمون الثالثيون

19:1.1 (214.10) من بين جميع المراتب العليا من الشخصيات السماوية التي كُشفت لكم, الأبناء المعلمون الثالثيون وحدهم يعملون في مقدرة مزدوجة. حسب أصل طبيعة الثالث, في الأداء هم تقريباً مكرسين كلياً إلى خدمات البنوة الإلهية. هم كائنات الارتباط الذين يسدون هوة الكون بين شخصيات الأصل الثالثي والثنائي.

19:1.2 (214.11) في حين أن الأبناء الثابتين للثالث هم من أعداد تامة, فإن الأبناء المعلمين يتزايدون باستمرار. ماذا سيكون العدد النهائي للأبناء المعلمين لا أعلم. أنا يمكن, على كل, أن أعلن بأن, عند التقرير الدوري الأخير المقدم إلى يوفرسا, أشارت سجلات الفردوس إلى 21,001,624,821 من هؤلاء الأبناء في الخدمة.

19:1.3 (214.12) هؤلاء الكائنات هم الفئة الوحيدة من أبناء الله المكشوفين لكم الذين أصلهم في ثالث الفردوس. يجولون الكون المركزي والأكوان العظمى, ويتم تعيين سلك هائل لكل كون محلي. كما أنهم يخدمون الكواكب الفردية كما يفعل أبناء الله الفردوسيون الآخرون. نظراً لأن مخطط الكون الكبير لم يتم تطويره بشكل كامل, فإن أعداداً كبيرة من الأبناء المعلمين يُحتفظ بهم في إحتياطي الفردوس, وهم يتطوعون لواجب الطوارئ والخدمة غير العادية في كل أقسام الكون الإجمالي, على عوالم الفضاء المنعزلة, في الأكوان المحلية والعظمى, وعلى عوالم هاقونا. هم أيضاً يعملون على الفردوس, لكنه سيكون أكثر فائدة تأجيل الإعتبار التفصيلي عنهم إلى أن نصل إلى مناقشة أبناء الله الفردوسيين.

19:1.4 (215.1) بهذا الصدد, على كل, تجدر الإشارة إلى أن الأبناء المعلمين هم الشخصيات

المنسقة السامية من الأصل الثالثي. في هكذا كون أكوان نائي هناك دائماً خطر عظيم في الإستسلام إلى خطأ وجهة النظر المقيدة, إلى الشر المتأصل في مفهوم متجزئ للواقع والألوهية.

19:1.5 (215.2) على سبيل المثال: العقل الإنساني يتوق عادة للوصول إلى الفلسفة الكونية

المصورة في هذه الكشوف من خلال التقدم من البسيط والمتناهي إلى المعقد واللامتناهي, من الأصول الإنسانية إلى المصائر الإلهية. لكن ذلك النهج لا يؤدي إلى الحكمة الروحية. هكذا أسلوب

هو النهج الأسهل إلى شكل معين من المعرفة الوراثية, لكن في أحسن الأحوال فقط يمكنه أن يكشف أصل الإنسان؛ إنه يكشف القليل أو لا شيء عن مصيره الإلهي.

19:1.6 (215.3) حتى في دراسة تطور الإنسان البيولوجي على يورانشيا, هناك إعتراضات خطيرة على النهج التاريخي الحصري لوضعه في الوقت-الحاضر ومشاكله الحالية. وجهة النظر الحقيقية لأي مشكلة واقعية--إنسانية أو إلهية, أرضية أو فلكية--يمكن نيلها فقط بالدراسة التامة وغير المنحازة والترابط لأطوار ثلاثة من واقع الكون: المنشأ, والتاريخ, والمصير. التفهم السوي لهذه الحقائق الإختبارية الثلاثة تمنح القاعدة لأجل تقدير حكيم للوضع الراهن.

19:1.7 (215.4) عندما يتعهد العقل الإنساني إتباع الأسلوب الفلسفي المتمثل في البدء من الأدنى للوصول إلى الأعلى, سواء في البيولوجيا أو علم اللاهوت, يكون دائماً في خطر إقتراف أربعة أخطاء في التفكير:

19:1.8 (215.5) 1. قد يفشل تماماً في إدراك الهدف التطوري النهائي والتام سواء للإحراز الشخصي أو المصير الفلكي.

19:1.9 (215.6) 2. قد يرتكب الخطأ الفلسفي السامي بالتبسيط المبالغ للواقع التطوري

(الاختباري) الفلكي, بهذا مؤدياً إلى تشويه الوقائع, إلى تحريف الحقيقة, وإلى سوء فهم المصائر.

19:1.10 (215.7) 3. دراسة العلاقة السببية هي الإطلاع على التاريخ. لكن معرفة كيف سيصبح كائن ما لا توفر بالضرورة فهماً ذكياً للوضع الحالي والطابع الحقيقي لذلك الكائن.

19:1.11 (215.8) 4. التاريخ بمفرده يفشل في الكشف بشكل كافٍ عن تطور المستقبل--المصير.

الأصول المتناهية مساعدة, لكن فقط الأسباب الإلهية تكشف التأثيرات النهائية. النهايات الأبدية ليست مبيّنة في بدايات الزمان. الحاضر يمكن تفسيره بحق فقط في ضوء الماضي والمستقبل المترابطين.

19:1.12 (215.9) لذلك, بسبب هذه وأسباب أخرى بعد, نحن نوظف تقنية مقارنة الإنسان ومشاكله

الكوكبية من خلال الشروع في رحلة الزمان-الفضاء من مصدر ومركز الفردوس الإلهي, الأبدى, واللانهاية لكل الواقع الشخصي وكل الوجود الفلكي.

2. مكاملو الحكمة

19:2.1 (215.10) مكاملو الحكمة هم خلق مُتخصص لثالوث الفردوس مصممين لتشخيص حكمة الألوهية في الأكوان العظمى. هناك بالضبط سبعة بلايين من أولئك الكائنات في الوجود، ولبليون واحد معين لكل من الأكوان العظمى السبعة.

19:2.2 (215.11) على غرار منسقيهم، المستشارين الإلهيين والرقباء الكونيين، مر مكاملو الحكمة خلال حكمة الفردوس، لهاقونا، وباستثناء ديفنغتون لأجواء الأب الفردوسية. بعد هذه الخبرات، تم تعيين مكاملو الحكمة بشكل دائم إلى خدمة قدماء الأيام. هم لا يخدمون على الفردوس ولا على عوالم دارات هاقونا-الفردوس؛ هم منشغلين كلياً بإدارة حكومات الأكوان العظمى.

19:2.3 (216.1) حيثما وكلما يعمل مكامل للحكمة، هناك وعند ذاك تعمل الحكمة الإلهية. هناك فعلية حضور وكمال تجلي في المعرفة والحكمة المتمثلة في أفعال هذه الشخصيات القديرة والمهيبية. هم لا يعكسون حكمة ثالوث الفردوس؛ هم تلك الحكمة. هم مصادر الحكمة لكل المعلمين في تطبيق معرفة الكون؛ هم ينباع الرُشد ومعين التمييز لمؤسسات التعليم والإستبصار في كل الأكوان.

19:2.4 (216.2) الحكمة ذات شقين في الأصل، كائنة مشتقة من كمال البصيرة الإلهية الفطرية في الكائنات المثالية ومن الخبرة الشخصية المُكتسبة بالمخلوقات التطورية. مكاملو الحكمة هم الحكمة الإلهية لكمال الفردوس لبصيرة الإله. معاونوهم الإداريون على يوقرسا، الرسل القديرون، أولئك بدون إسم وعدد، وأولئك العالون في السُلطة، حين يعملون معاً، هم حكمة الكون من الخبرة. إن كائناً إلهياً يمكن أن يكون لديه كمال المعرفة الإلهية. يمكن للبشر التطوري في وقت ما أن يحقق كمال المعرفة الإرتقائية، ولكن أياً من هؤلاء الكائنات وحده يستنفذ الإمكانيات لكل حكمة ممكنة. بناء على ذلك، كلما في تصرف الكون العظيم كان من المرغوب إنجاز الحد الأقصى من الحكمة الإدارية، دائماً يرتبط هؤلاء المكاملون لحكمة البصيرة الإلهية مع أولئك الشخصيات الصاعدة الذين ارتقوا إلى المسؤوليات العليا لسُلطة الكون العظيم من خلال المحن الإختبارية للتقدم التطوري.

19:2.5 (216.3) دائماً سيتطلب مكاملو الحكمة هذه التكملة للحكمة الإختبارية لأجل إتمام حصافتهم الإدارية. لكن قد تم افتراض بأن مستوى عالي وحتى الآن غير مُنال من الحكمة ربما

يمكن تحقيقه من قبل نهائي الفردوس بعد أن يتم إدخالهم في وقت ما في المرحلة السابعة من التواجد الروحي. إذا كان هذا الإستدلال صحيحاً، عندئذٍ هكذا كائنات مُكملة من الإرتقاء التطوري سوف يصبحون بدون شك إداريي الكون الأكثر فعالية أبداً ليكونوا معروفين في كل الخلق. أنا أعتقد أن هذا هو المصير العالي للنهائيين.

216.4) 19:2.6 تعدد براعات مكاملي الحكمة تمكنهم من المشاركة عملياً في كل الخدمات السماوية للمخلوقات الصاعدة. مكاملو الحكمة ومرتبتي من الشخصية، المستشارين الإلهيين، سوية مع الرقباء الكونيين، يشكلون أعلى مراتب الكائنات الذين يمكنهم وهم يتعاطون في عمل كشف الحق إلى الكواكب والأنظمة الفردية، سواء في عصورها الأبر أو عندما تستقر في النور والحياة. من وقت إلى آخر كلنا نُجري إتصلاً مع خدمة البشر الصاعدين، من كوكب حياة أولية صعوداً خلال كون محلي والكون العظيم، بشكل خاص الأخير.

3. المستشارون الإلهيون

19:3.1 (216.5) هذه الكائنات الثالوثية الأصل هم مستشاري الإله إلى عوالم الأكوان العظمى السبعة. هم ليسوا عاكسين للشورى الإلهية للثالوث؛ هم تلك الشورى. هناك واحد وعشرون بليوناً من المستشارين في الخدمة، وثلاثة بلايين معينين إلى كل كون عظيم.

19:3.2 (217.1) المستشارون الإلهيون هم المعاونون والمساوون للرقباء الكونيين ومكاملي الحكمة، من واحد إلى سبعة مستشارين كائنين مرتبطين مع كل من هذه الشخصيات الأخيرة. كل المراتب الثلاثة تشترك في حكومة قدام الأيام، بما في ذلك القطاعات الكبرى والصغرى، في الأكوان المحلية والأبراج، وفي مجالس شورى سلاطين النظام المحلي.

19:3.3 (217.2) نحن نعمل كأفراد، كما أفعل أنا في تحرير هذا البيان، لكننا كذلك نعمل كثلاثي كلما تطلبت المناسبة. عندما نعمل في صفة تنفيذية، هناك دائماً مرتبط معنا مكامل للحكمة، ورفيق كوني، ومن واحد إلى سبعة مستشارين إلهيين.

19:3.4 (217.3) مكامل للحكمة واحد, وسبعة مستشارين إلهيون, ورقيب كوني واحد يؤلفون محكمة ألوهية ثالث, أعلى هيئة ناصحة متنقلة في أكوان الزمان والفضاء. هكذا جماعة من تسعة معروفة إما كمحكمة تقصي-وقائع أو كمحكمة كاشفة-للحق, وعندما يجلسون في الحكم على مسألة ويعطون قراراً, إنه بالضبط كما لو أن قديم أيام قد فصل في الأمر, لأنه في كل تواريخ الأكوان العظمى لم يُعكس مثل ذلك الحكم قط من قبل قدماء الأيام.

19:3.5 (217.4) عندما يعمل قدماء الأيام الثلاثة, يعمل ثالث الفردوس. عندما تصل محكمة التسعة إلى قرار بعد مداولاتها المتحدة, إلى كل المقاصد والأهداف فإن قدماء الأيام قد تكلموا. وإنه بهذا الأسلوب حيث يجعل حكام الفردوس إتصلاً شخصياً, في المسائل الإدارية والتنظيم الحكومي, مع العوالم, الأنظمة, والأكوان الفردية.

19:3.6 (217.5) المستشارون الإلهيون هم كمال الشورى الإلهية لثالث الفردوس. نحن نمثل, في الواقع نحن, مشورة الكمال. عندما نُستكمل بالشورى الاختبارية لمعاونينا, الكائنات المثالية والمحتضنين بالثالث من الإرتقاء التطوري, فإن إستنتاجاتنا المشتركة ليست تامة فحسب بل ممثلة, عندما تكون مشورتنا المتحدة قد تم ربطها, فصل فيها, تُثبتت, وأُعلنت بواسطة رقيب كوني, فمن المحتمل جداً أن تُقارب عتبة المجموعة الكونية. هكذا قرارات تُمثل أقرب نهج ممكن إلى الموقف المُطلق للإله ضمن حدود الزمان-الفضاء للظرف المعني والمسألة المتعلقة.

19:3.7 (217.6) سبعة مستشارين إلهيين في إرتباط مع ثلاثي تطوري مثلث--مرسال قدير, واحد عالي في السُلطة, وواحد بدون اسم وعدد--يمثلون أقرب نهج كون عظيم إلى وحدة وجهة النظر الإنسانية والموقف الإلهي على مستويات شبه فردوسية للمعاني الروحية والقيم الواقعية, هذا التقريب الوثيق للمواقف الفلكية الموحدة للمخلوق والخالق يتم تجاوزه فقط في أبناء الإغداق الفردوسيين, الذين هم, في كل مرحلة من تجربة الشخصية, الله وإنسان.

4. الرقباء الكونيون

19:4.1 (217.7) هناك بالضبط ثمانية بلايين رقيب كوني في الوجود. هذه الكائنات الفريدة هم حُكم الإله. هم ليسوا مجرد عاكسين لقرارات الكمال؛ هم أحكام ثلوث الفردوس. حتى قدماء الأيام لا يجلسون في قضاء إلا بالارتباط مع الرقباء الكونيين.

19:4.2 (217.8) رقيب واحد يُفوض على كل واحد من العوالم البليون للكون المركزي, كونه مُلحق إلى الإدارة الكوكبية لأبدي الأيام المقيم. لا مكاملي الحكمة ولا المستشارين الإلهيين مُلحقين هكذا على الدوام إلى إدارات هافونا, ولا نحن نفهم تماماً لماذا الرقباء الكونيين مُركزون في الكون المركزي. إن أنشطتهم الحالية بالكاد تُعلل تعيينهم في هافونا, ولذلك نظن بأنهم هناك تحسباً لإحتياجات عصر كوني مستقبلي ما حيث فيه سكان هافونا قد يتغيرون جزئياً.

19:4.3 (218.1) يتم تعيين بليون رقيب إلى كل من الأكوام العظمى السبعة. معاً بصفة فردية وبالإشتراك مع مكاملي الحكمة والمستشارين الإلهيين, هم يعملون في أنحاء كل أقسام الأكوام العظمى السبعة. هكذا يعمل الرقباء على كل مستويات الكون الإجمالي, من عوالم هافونا المثالية إلى مجالس الشورى لسلطين الأنظمة, وهم جزء عضوي لكل أحكام الإبراء الإلهية للعوالم التطورية.

19:4.4 (218.2) كلما وحيثما يكون رقيب كوني حاضراً, عند ذاك وهناك يوجد قضاء الإله. وحيث أن الرقباء دائماً يقدمون أحكامهم في إرتباط مع مكاملي الحكمة والمستشارين الإلهيين, فإن مثل هذه القرارات تضم الحكمة الموحدة, الشورى, وأحكام ثلوث الفردوس. في هذا الثلاثي القضائي سيكون كامل الحكمة "الأنا كنت". والمستشار الإلهي "الأنا سأكون", لكن الرقيب الكوني هو دائماً "أنا أكون".

19:4.5 (218.3) الرقباء هم شخصيات إجمال الكون. عندما يكون ألف شاهد قد أدلوا بشهاداتهم-- أو مليون-- عندما يكون صوت الحكمة قد تكلم والمشورة الإلهية قد سُجلت, عندما تكون شهادة الكمال الإرتقائي قد أُضيفت, عندئذٍ يعمل الرقيب, وهناك في الحال يُكشف إجمال إلهي ولا يخطئ لكل ما حدث؛ ومثل هذا الكشف يمثل الخاتمة الإلهية, حاصل وجوهر قرار نهائي ومثالي. لذلك, عندما يتكلم رقيب, لا يجوز لأحد أن يتكلم, لأن الرقيب قد وصف المجموع الحقيقي وغير المغلوط لكل ما حدث من قبل. عندما يتكلم, ليس هناك إستئناف.

19:4.6 (218.4) بتمام أكثر أنا أفهم عمل عقل مكامل الحكمة, لكنني بالتأكيد لا أفهم كلياً عمل العقل القاضي لرقيب كوني. يبدو لي بأن الرقباء يصيغون معاني جديدة ويؤسسون قيم جديدة من

إرتباط الوقائع, الحقائق, والنتائج التي قُدمت لهم في سياق التحقيق في شؤون الكون. يبدو من المحتمل أن الرقباء الكونيين قادرون على إحضار تفسيرات أصلية من دمج بصيرة الخالق المثالية وخبرة المخلوق المكمل. هذه المشاركة لكمال الفردوس وخبرة الكون بدون شك تُثمر قيمة جديدة في الختاميات.

19:4.7 (218.5) لكن هذه ليست نهاية مصاعبنا بما يخص عمل عقول الرقباء الكونيين. كوننا قد جعلنا إقرارات مُستحقة إلى كل ما نعرفه أو نخمنه عن عمل رقيب في أي حالة كونية معطاة, نجد بأننا ما زلنا غير قادرين على التنبؤ بالقرارات أو توقع الأحكام. نحن نقرر بغاية الدقة النتيجة المحتملة لإرتباط موقف الخالق وخبرة المخلوق, ولكن مثل هذه الإستنتاجات هي ليست دائماً تنبؤات دقيقة لإفصاحات الرقيب. يبدو من المرجح أن الرقباء هم بطريقة ما مرتبطين مع مُطلق الإله؛ لكننا عدا عن ذلك غير قادرين على تفسير الكثير من قراراتهم وأحكامهم.

19:4.8 (218.6) مكاملو الحكمة, المستشارون الإلهيون, والرقباء الكونيون, جنباً إلى جنب مع المراتب السبعة من شخصيات الثالوث السامية, يُشكلون تلك الفئات العشرة التي سُميت أحياناً أبناء الثالوث الثابتون. معاً هم يُشكلون السلك الإجمالي من إداري, حكام, تنفيذي, ناصحي, مستشاري, وقضاة الثالوث. أعدادهم تتجاوز قليلاً السبعة وثلاثين بليوناً. بليونان وسبعون مُركزين في الكون المركزي وبالضبط فوق الخمسة بلايين في كل كون عظيم.

19:4.9 (219.1) إنه في غاية الصعوبة تصوير الحدود الوظيفية لأبناء الثالوث الثابتين. سيكون من الخطأ التصريح بأن أعمالهم محدودة التناهي, لأن هناك تعاملات لسجل كون عظيم التي تشير خلافاً لذلك. هم يعملون على أي مستوى من إدارة أو أحكام كون قد تتطلبه ظروف الزمان-الفضاء وذلك يتعلق بالتطور الماضي, الحاضر, والمستقبلي للكون الرئيسي.

5. أرواح ثالوثية مُلهمة

19:5.1 (219.2) سأكون قادراً على إخباركم القليل جداً بما يخص أرواح الثالوث الملهمة, لأنهم إحدى المراتب السرية كلياً القليلة من الكائنات في الوجود, سرية, بدون شك, لأنه من المستحيل

تماماً بالنسبة لهم الكشف عن أنفسهم حتى لأولئك منا الذين أصلهم قريب للغاية من مصدر خلقهم. إنهم يأتون إلى حيز الوجود بفعل ثالوث الفردوس ويمكن استخدامهم بأي واحد أو اثنين من الآلهة كما بكل الثلاثة. لا نعلم ما إذا كانت هذه الأرواح هي ذات أعداد مكتملة أو تتزايد على الدوام، لكننا نميل إلى الاعتقاد بأن عددهم ليس ثابتاً.

19:5.2 (219.3) نحن لا نفهم تماماً طبيعة ولا سلوك الأرواح المُلهمة. ربما هم ينتمون إلى

فصيلة الأرواح الفائقة عن الشخصي. يبدو أنهم يعملون فوق كل الدارات المعروفة ويبدو أنهم يعملون بشكل مستقل تقريباً عن الزمان والفضاء. لكننا نعرف القليل عنهم ما عدا عندما نستنتج صفتهم من طبيعة نشاطاتهم، النتائج التي نلاحظها بالتأكيد هنا وهناك في الأكوان.

19:5.3 (219.4) في ظل ظروف معينة يمكن لهذه الأرواح المُلهمة أن يُفردوا ذاتهم بشكل كافٍ

للتعرف عليهم من قبل كائنات من أصل ثالوثي. لقد رأيتهم؛ لكن لن يكون من الممكن أبداً للمراتب الأدنى من الكائنات السماوية التعرف على أحد منهم. تنشأ ظروف معينة أيضاً من وقت لآخر في تعامل الأكوان المتطورة حيث أي كائن من أصل ثالوثي قد يوظف هذه الأرواح بشكل مباشر تعزيزاً لمهامه. لذلك نحن نعلم بأنهم موجودون، وبأنه في ظل ظروف معينة يمكننا طلب وإستلام مساعدتهم، أحياناً نُدرك حضورهم. لكنهم ليسوا جزءاً من التنظيم الظاهر والمكشوف بالتأكيد المُستأمن بأداء أكوان الزمان-الفضاء قبل أن تستقر تلك الخلائق المادية في النور والحياة. ليس لديهم مكان قابل للتمييز بوضوح في التدبير أو الإدارة الحالية للأكوان العظمى السبعة المتطورة. هم سر لثالوث الفردوس.

19:5.4 (219.5) ملكيصادقو نبادون يُعلمون بأن أرواح الثالوث الملهمة مقدرين، في وقت ما من

المستقبل الأبدي، للعمل في مكان الرُسل الإنفراديين، الذين يتم استنزاف صفوفهم ببطء إنما بالتأكيد بتعيينهم كمعاونين لأشكال معينة من الأبناء المثلثين.

19:5.5 (219.6) الأرواح المُلهمة هم الأرواح الإنفرادية لكون الأكوان. كأرواح هم يشبهون إلى

حد كبير الرسل الإنفراديين سوى أن الأخيرين هم شخصيات متميزة. نحن نحصل على الكثير من معرفتنا عن الأرواح المُلهمة من الرسل الإنفراديين، الذين يكتشفون إقترابهم بحكم حساسية فطرية إلى حضور الأرواح المُلهمة التي تعمل بلا كلل تماماً كما تشير إبر مغناطيسية إلى قطب مغناطيسي. عندما يكون رسول إنفرادي بالقرب من روح ثالوثي ملهم، يكون واعياً إلى مؤشر

نوعي وهكذا حضور إلهي وأيضاً لتسجيل كمي محدد جداً الذي يُمكنه فعلياً من أن يعلم تصنيف أو عدد حضور أو حضورات الروح.

19:5.6 (220.1) بإمكانني رواية حقيقة إضافية مثيرة للإهتمام: عندما يكون رسول إنفرادي على كوكب سكانه مسكونين بضباط الفكر، مثل يورانشيا، يكون واعياً لإثارة نوعية في كشفه-الحساسية إلى حضور الروح. في مثل هذه الحالات ليس هناك إثارة كمية، فقط تحريض نوعي. عندما على كوكب لا يأتيه ضباط، لا ينتج عن الإتصال بالمواطنين أي رد فعل من هذا القبيل. هذا يوحي بأن ضباط الفكر بأسلوب ما مرتبطين إلى، أو هم متصلين مع، الأرواح المُلهمة لثالوث الفردوس. بطريقة ما قد يكونون بالإمكان مرتبطين في مراحل معينة لعملهم؛ لكننا لا نعرف حقاً. كلاهما ينشآن بالقرب من مركز ومصدر كل الأشياء، لكنهم ليسوا من نفس الترتيب من الكيان. ضباط الفكر ينبعون من الأب وحده؛ الأرواح المُلهمة هم ذرية ثالوث الفردوس.

19:5.7 (220.2) الأرواح المُلهمة لا ينتمون على ما يبدو إلى المشروع التطوري للكواكب الأفراد أو الأكوان، ومع ذلك يبدو أنهم في كل مكان تقريباً. حتى بينما أنا منشغل في صياغة هذا البيان، فإن حساسيتي الشخصية المرتبطة بالرسول الإنفرادي إلى حضور هذه المرتبة من الأرواح تشير بأنه يوجد معنا في هذه اللحظة بالذات، ليس أبعد من خمسة وعشرين قدماً، روح من المرتبة المُلهمة ومن الحجم الثالث من حضور القدرة. الحجم الثالث من حضور القدرة يوحي لنا الإحتمال بأن ثلاثة أرواح مُلهمة تعمل في ارتباط.

19:5.8 (220.3) من بين أكثر من إثنتي عشرة مرتبة من الكائنات المرتبطة معي في هذا الوقت، الرسول الإنفرادي هو الوحيد فقط الذي على بيعة من حضور هذه الكيانات الغامضة للثالوث. وعلاوة على ذلك، بينما نحن هكذا عالمين بقرب هذه الأرواح الإلهية، نحن بنفس القدر جاهلون بمهمتهم. نحن حقاً لا نعلم إن هم مجرد مراقبين مهتمين بأفعالنا، أو إذا هم، في أسلوب ما غير معروف لنا، يساهمون في الواقع في نجاح تعهدنا.

19:5.9 (220.4) نحن نعلم بأن الأبناء المعلمين الثالوثيين مكرسين إلى التنوير الواعي لمخلوقات الكون. لقد وصلت إلى الإستنتاج الراسخ بأن أرواح الثالوث المُلهمة، من خلال تقنيات الوعي الفائق، كذلك يعملون كمعلمين للعوالم. أنا مقتنع بأن هناك كم هائل من المعرفة الروحية الضرورية،

حقيقة لا غنى عنها لإحراز روعي عالي، والتي لا يمكن إستلامها بوعي؛ إن الوعي الذاتي سوف يُهدد بشكل فعال يقين الإستلام. إن كنا على صواب في هذا المفهوم، وكامل مرتبتي من الكيان تشاركه، فقد تكون مهمة هؤلاء الأرواح المُلهمة التغلب على هذه الصعوبة، لسد هذه الفجوة في المُخطط الكوني للتتوير الأخلاقي والتقدم الروحي. نحن نعتقد بأن هذين النوعين من المعلمين الثالوثي-الأصل يُحدثان نوعاً ما من الإتصال في نشاطاتهم، لكننا لا نعرف حقاً.

19:5.10 (220.5) على عوالم التدريب للكون العظيم وعلى الدارات الأبدية لهاقونا، لقد تأخيت مع

البشر المكملين--نفوس متروحنة وصاعدة من العوالم التطورية--لكنهم أبداً لم يكونوا على دراية بالأرواح المُلهمة، الذين بين الفينة والفينة تُشير قدرات الكشف الساكنة في الرسل الإنفراديين أنهم قريبون جداً منا. لقد تحدثت بحرية مع كل مراتب أبناء الله، عالين ومنخفضين، وهم بالمثل غير واعين لتنبهات أرواح الثالوث المُلهمة. هم يمكنهم وهم يتطلعون رجوعاً في خبراتهم ويستعيدون أحداث يصعب تفسيرها إذا لم يؤخذ عمل هذه الأرواح في الإعتبار. لكن باستثناء الرسل الإنفراديين، وأحياناً كائنات ثالوثية الأصل، فإن أياً من العائلة السماوية قد كان أبداً مدركاً لقرب الأرواح المُلهمة.

19:5.11 (221.1) لا أعتقد بأن أرواح الثالوث المُلهمة تلعب لعبة إختبيء وابتحث معي. هم ربما

يحاولون بالضبط بذات الصعوبة إظهار أنفسهم لي كما أنا علي التواصل معهم؛ مصاعبنا وقيودنا لا بد أنها متبادلة وفطرية. أنا راضٍ بأن ليس هناك أسراراً إعتباطية في الكون؛ لذلك أنا لن أتوقف أبداً عن جهودي لحل لغز عزلة هذه الأرواح المنتمية إلى مرتبتي من الخلق.

19:5.12 (221.2) ومن كل هذا، أنتم البشر، الآخذين الآن فقط خطوتكم الأولى في رحلة الأبدية،

يُمكنكم أن تروا جيداً بأنكم ينبغي أن تمضوا قُدماً شوطاً طويلاً قبل أن تتقدموا في توكيد "البصر" و "المادة". لوقت طويل ستستخدمون الإيمان وتعتمدون الوحي إن كنتم تأملون في التقدم بسرعة وسلامة.

6. أهالي هاقونا

19:6.1 (221.3) أهالي هاقونا هم الخلق المباشر لثالوث الفردوس، وعددهم يتجاوز مفهوم

عقولكم المقيدة. كما أنه لا يمكن لليورانثيين تصور الهبات الفطرية لهكذا مخلوقات مثالية إلهياً مثل

هذه الأجناس الثالوثية الأصل من الكون الأبدى. أنتم أبدأ لا يمكنكم بحق تخيل هذه المخلوقات المجيدة؛ يجب أن تنتظروا وصولكم إلى هافونا, عندما يمكنكم أن تُحيوهم كرفقاء روح.

19:6.2 (221.4) أثناء إقامتكم الطويلة على العوالم البليون لحضارة هافونا سوف تطورون صداقة أبدية لهذه الكائنات العلوية. وكم عميقة هي تلك الصداقة التي تنمو بين أدنى المخلوقات الشخصية من عوالم الفضاء وهذه الكائنات الشخصية العليا المحليين إلى الأجواء المثالية للكون المركزي! البشر الصاعدون, في صحبتهم الطويلة والمحبة مع أهالي هافونا, يفعلون الكثير للتعويض عن الإفتقار الروحي للمراحل الأبرك لتقدم البشر. في نفس الوقت, من خلال إتصالاتهم مع الحجاج الصاعدين, يكتسب الهافونيون خبرة ليست إلى مدى صغير تتغلب على العائق المختبر لعيشهم دائماً حياة كمال إلهي. الخير لكلا البشر الصاعدين وأهل هافونا هو عظيم ومتبادل.

19:6.3 (221.5) أهالي هافونا مثل كل الشخصيات الثالوثية الأصل الأخرى, هم مشروعين في الكمال الإلهي, وكما هو الحال مع شخصيات أخرى ثالوثية الأصل, فإن مرور الوقت قد يزيد إلى مخزونهم من الهيات الإختبارية. لكن ليس على غرار أبناء الثالوث الثابتين, قد يتطور الهافونيون في الوضع, قد يكون لديهم مصير أبدي مستقبلي غير مكشوف. هذا مُصور بأولئك الهافونيين الذين يتعهدون-يحققون مقدرة للإنصهار مع أجزاء الأب بدون-ضابط وهكذا يتأهلون للعضوية في سلك النهائية البشري. وهناك سلك نهائي آخر مفتوح لهؤلاء الأهالي للكون المركزي.

19:6.4 (221.6) تطور المنزلة لأهالي هافونا قد أعطى مناسبة لتكهنات كثيرة على يوقرسا. بما أنهم يتم تصفيتهم باستمرار نحو فيالق الفردوس للنهائية المتعددة, وحيث أنه لم يُخلق المزيد منهم, من الواضح بأن عدد الأهالي الباقين في هافونا يتناقص على الدوام. العواقب النهائية لهذه التعاملات لم تُكشف لنا أبدأ, لكننا لا نعتقد بأن هافونا ستنفذ كلياً من أهلها. لقد راودتنا النظرية بأن الهافونيين ربما سيتوقفون عن دخول سلك النهائية في وقت ما أثناء عصور الخلائق المتتالية لمستويات الفضاء الخارجي. كذلك راودتنا الفكرة بأنه في هذه العصور الكونية اللاحقة قد يكون الكون المركزي مأهولاً بجماعة مختلطة من الكائنات المقيمة, مواطنية مكونة في جزء فقط من أهالي هافونا الأصليين. لا نعلم أي مرتبة أو شكل من المخلوق يمكن بالتالي أن يكون مُقدراً لوضع سكني في هافونا المستقبل, لكننا قد فكرنا في:

1. اليونيفيتاشيا, الذين هم في الوقت الحاضر المواطنين الدائمين لأبراج (222.1) 19:6.5

الأكوان المحلية.

2. أنواع مستقبلية من البشر الذين قد يولدون على الأجواء المسكونة للأكوان (222.2) 19:6.6

العظمى في ازدهار عصور النور والحياة.

3. طبقة الأرستقراطية الروحية القادمة من الأكوان الخارجية المتتالية. (222.3) 19:6.7

نحن نعلم بأن هافونا عصر الكون السابق كانت نوعاً ما مختلفة عن هافونا (222.4) 19:6.8

العصر الحاضر. نرتئي أنه ليس أكثر من المعقول أن نفترض بأننا نشهد الآن تلك التغييرات البطيئة في الكون المركزي التي هي توقعية لعصور قادمة. شيء واحد أكيد: ليس الكون ستاتيكيًا؛ وحده الله لا يتغير.

7. مواطنو الفردوس

هناك تقييم على الفردوس فئات عديدة من الكائنات الرائعة, مواطنو الفردوس. (222.5) 19:7.1

هم ليسوا معنيين مباشرة بمخطط مكاملة مخلوقات المشيئة الصاعدين وهم ليسوا, لذلك, مكشوفين تماماً إلى بشر يورانشيا. هناك أكثر من ثلاثة آلاف مرتبة من هذه الذكاءات السماوية, المجموعة الأخيرة كانت قد سُخصت بشكل آني مع إنتداب الثالوث الذي أذاع الخطة الخلاقة للأكوان العظمى السبعة للزمان والفضاء.

مواطنو الفردوس وأهالي هافونا هم أحياناً مُعنيين جماعياً كشخصيات هافونا. (222.6) 19:7.2

الفردوس.

هذا يتم قصة أولئك الكائنات الذين أحضروا إلى حيز الوجود من قبل ثالوث (222.7) 19:7.3

الفردوس. لا أحد منهم ضل أبداً. ومع ذلك, في أعلى مغزى, فإنهم جميعاً ممنوحين بمشيئة حرة.

19:7.4 (222.8) كائنات الأصل الثالوثي يملكون صلاحيات عبور تجعلهم مستقلين عن شخصيات النقل, مثل السيرافيم. كلنا نمتلك قدرة التحرك بحرية وبسرعة في كون الأكوان. باستثناء أرواح الثالوث الملهمة, لا يمكننا بلوغ السرعة التي لا تصدق تقريباً للرسل الإنفراديين. لكننا قادرون على الإستفادة من المجموع الكلي لمرافق النقل في الفضاء بحيث نستطيع الوصول إلى أي نقطة في كون عظيم, من مركز إدارته, في أقل من عام واحد من وقت يورانشيا. لقد تطلب 109 أيام من وقتكم لي للسفر من يوفرسا إلى يورانشيا.

19:7.5 (222.9) من خلال هذه السبل ذاتها نحن مُخولين للتواصل المتبادل الفوري. كامل مرتبتنا من الخلق تجد نفسها في إتصال مع كل فرد مُحتمضن ضمن كل قسم لأولاد ثالوث الفردوس ما عدا الأرواح الملهمة.

19:7.6 (222.10) [قُدمت بمسئشار إلهي ليوفرسا.]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 19 | أجزاء | المحتوى | ورقة 21 >>

ورقة 20

أبناء الله الفردوسيون

بينما يعملون في الكون العظيم أورفونتون, يُصنف أبناء الله تحت ثلاثة عناوين
عامة:

1. أبناء الله المتزلون. (223.2) 20:0.2

2. أبناء الله الصاعدون. (223.3) 20:0.3

3. أبناء الله المثلوثون. (223.4) 20:0.4

مراتب البنية المتنزلة تشمل شخصيات ذات خلق مباشر وإلهي. الأبناء
الصاعدون, مثل الكائنات البشر, يُنجزون هذا المكانة بالمشاركة الإختبارية في تقنية خلقة معروفة
باسم التطور. الأبناء المثلوثون هم فئة ذات أصل مركب تشمل كل الكائنات المحتضنة بثالوث
الفردوس ولو أنهم ليسوا من أصل ثالوثي مباشر.

1. أبناء الله المتزلون

جميع أبناء الله المتزلين لديهم أصل عالي وإلهي. هم مكرسين إلى إسعاف
التنزل للخدمة على عوالم وأنظمة الزمان والفضاء. هناك لكي يُسهلوا التقدم في الإرتقاء الفردوسي

للمخلوقات المتواضعة ذات الأصل التطوري--أبناء الله الصاعدين. من بين المراتب العديدة للأبناء المنتزلين, سبعة سيتم وصفهم في هذه الروايات. أولئك الأبناء الذين يأتون قُدماً من الآلهة على جزيرة النور والحياة المركزية يُدعون أبناء الله الفردوسيين ويضمون المراتب الثلاثة التالية:

1. الأبناء الخالقون--الميكائيليون. (223.7) 20:1.2

2. الأبناء القضاة--الأقونال. (223.8) 20:1.3

3. الأبناء المعلمون الثالوثيون--الداينال. (223.9) 20:1.4

المراتب الأربعة الباقية من البنية المنتزلة معروفين كأبناء الله من الكون

المحلي:

1. الأبناء الملكيصادقون. (223.11) 20:1.6

2. الأبناء الثوروندايك. (223.12) 20:1.7

3. الأبناء اللانونانديك. (223.13) 20:1.8

4. حاملو الحياة. (223.14) 20:1.9

الملكيصادقون هم الذرية المُشتركة لإبن خالق للكون المحلي, روح خلّاقة,

وملكيصادق أب. كلا الثوروندايك واللانونانديك يُحضرون إلى حيز الوجود من قبل ابن خالق

ومساعدته الروح الخلّاقة. أفضل ما يُعرف الثوروندايك كالعالمون, آباء الأبراج؛ اللانونانديك

كسلاطين الأنظمة وكأمراء الكواكب, المرتبة الثلاثية الأضعاف لحاملي الحياة تُحضر إلى حيز

الوجود بإبن خالق وروح خلّاقة مرتبطة مع واحد من قدماء الأيام الثلاثة من الكون العظيم في

نطاقه. لكن الطبائع والنشاطات لأبناء الله من الكون المحلي هؤلاء مصورة بصورة أصح في تلك

الأوراق التي تتناول شؤون الخلائق المحلية.

أبناء الله الفردوسيون هم من أصل ثلاثي الأضعاف: الأولي أو الأبناء الخالقون (224.1) 20:1.11

أحضروا إلى حيز الوجود بالأب الكوني والإبن الأبدي؛ الأبناء الثانويون أو القضاة هم أبناء الإبن

الأبدي والروح اللانهائي؛ أبناء الثالوث المعلمون هم ذرية الأب, الإبن, والروح. من وجهة نظر

الخدمة, العبادة, والإبتهال, الأبناء الفردوسيون هم بمثابة واحد؛ روحهم واحد, وعملهم متمثل في

النوعية والإكمال.

20:1.12 (224.2) كما برهنت مراتب الفردوس من الأيام أنهم إداريين إلهيين, كذلك كشف مراتب أبناء الفردوس أنفسهم كمسعفين إلهيين--خالقين, خادمين, مُغدقين, قضاة, معلمين, وكاشفي حقيقة. هم يجولون كون الأكوان من شواطئ الجزيرة الأبدية إلى العوالم المسكونة للزمان والفضاء, يُؤدون خدمات متشعبة في الكون المركزي والأكوان العظمى التي لم يُكشف عنها في هذه الروايات. هم منظمون بتنوع, إعتماً على طبيعة ومكان خدمتهم, لكن في كون محلي يخدم كلاً الأبناء القضاة والمعلمين تحت توجيه الإبن الخالق الذي يرأس ذلك المجال.

20:1.13 (224.3) يبدو الأبناء الخالقون بأنهم يمتلكون هبة روحية متمركزة في أشخاصهم, التي يسيطرون عليها والتي يمكنهم إغداقها, كما فعل الإبن الخالق الخاص بكم عندما سكب روحه على كل جسد بشري على يورانشيا. كل إبن خالق موهوب بهذه القدرة الساحبة الروحية في عالمه الخاص؛ إنه مدرك شخصياً لكل عمل وعاطفة لكل أبناء الله المتنزلين الخادمين في مجاله. هنا إنعكاس إلهي, نسخ طبق الأصل لكون محلي, لتلك القدرة الساحبة الروحية المطلقة للإبن الأبدي التي تمكنه من الوصول ليجعل ويحافظ على الإتصال مع كل أبنائه الفردوسيين, بغض النظر عن المكان الذي قد يكونون فيه في كل كون الأكوان.

20:1.14 (224.4) لا يخدم الأبناء الخالقون الفردوسيون فقط كأبناء في إسعافاتهم التنزلية من الخدمة والإغداق, لكن عندما يكونون قد أتموا مهن إغداقهم, كلٌ يعمل كأب كون في خلقه الخاص, بينما يتابع أبناء الله الآخرون خدمة الإغداق والترقية الروحية المصممة لكسب الكواكب, واحداً تلو الآخر, للتعرف الراغب على الحكم المُحب للأب الكوني, بالغاً ذروته في تكريس المخلوق لمشئته أب الفردوس وفي الولاء الكوكبي للسيادة الكونية لإبنه الخالق.

20:1.15 (224.5) في إبن خالق سباعي الثنايا, يكون الخالق والمخلوق متآلفان إلى الأبد في إرتباط متفهم, ودي, ورحيم. كامل مرتبة الميخائيلين, الأبناء الخالقون, هي فريدة للغاية بحيث أن إعتبار طبائعهم ونشاطاتهم سوف يُدخر للورقة التالية من هذه السلسلة, في حين أن هذه الرواية ستكون معنية بشكل أساسي بالمرتبتين المتبقيتين لبنوة الفردوس: الأبناء القضاة والأبناء المعلمون الثالوثيون.

2. الأبناء القضاة

20:2.1 (224.6) في كل مرة يُصاغ مفهوم أساسي ومُطلق لكائن من قِبَل الإبن الأبدي يتحد مع مثال جديد وإلهي من الخدمة المُحبة المُدرّكة بالروح اللانهائي، يُنتج إبن الله جديد وأصلي، إبن قاضي فردوسي. يُشكل هؤلاء الأبناء مرتبة الأثونال خلافاً لمرتبة الميخائيل، الأبناء الخالقون. ولو ليسوا خالقين في المغزى الشخصي، هم مرتبطون بشكل وثيق مع الميخائيلين في كل عملهم. الأثونال هم قضاة ومسعفون كوكبيون، القضاة لعوالم الزمان-الفضاء--لكل الأجناس، إلى كل العوالم، وفي كل الأكوان.

20:2.2 (225.1) لدينا أسباب للاعتقاد بأن العدد الإجمالي للأبناء القضاة في الكون الإجمالي هو حوالي البليون. هم مرتبة ذاتية الحكم، كائنة موجهة من قِبَل مجلسهم الأعلى على الفردوس، المؤلف من أثونال خبراء مستمدين من خدمات كل الأكوان. لكن عندما يُعينون إلى، ويكلفون في، كون محلي، فإنهم يخدمون تحت توجيه الإبن الخالق لذلك المجال.

20:2.3 (225.2) الأثونال هم أبناء الفردوس من الخدمة والإغداق إلى الكواكب الفردية للأكوان المحلية. وحيث أن كل إبن أثونال لديه شخصية حصرية، بما أن لا إثنين متشابهين، فإن عملهم فريد فريداً في عوالم مكوّتهم، حيث غالباً ما يتجسدون في شبه جسد بشري وأحياناً يولدون لأمّهات أرضيات على العوالم التطورية.

20:2.4 (225.3) بالإضافة إلى خدماتهم على المستويات الإدارية الأعلى، فإن الأثونال لديهم وظيفة ثلاثية الأضعاف على العوالم المسكونة:

20:2.5 (225.4) 1. أعمال قضائية. هم يعملون في ختام الإعفاءات الكوكبية. في الوقت المناسب، عشرات - مئات - من مثل هذه المهمات قد تُنفذ على كل عالم فردي، وقد يذهبون إلى ذات العالم أو إلى عوالم أخرى مرات بدون عدد كُمنهون إعفاء، محررين للناجين النائمين.

20:2.6 (225.5) 2. مهمات قضائية. عادة ما يحدث تفقد كوكبي من هذا النوع سابقاً إلى وصول إبن إغداق. على مثل هذه المهمة، يظهر أثونال كبالغ من العالم بتقنية تجسد لا تنطوي على ولادة بشرية. لاحقاً إلى هذه الزيارة القضائية الأولى والعادية، قد يخدم الأثونال تكراراً في استطاعة قضائية على نفس الكوكب كلاً قبل وبعد ظهور إبن الإغداق. على هذه المهمات القضائية الإضافية

قد يظهر أئفونال أو قد لا يظهر في شكل مادي ومرئي, لكن ولا على أي منها سيكون مولوداً في العالم كطفل عاجز.

20:2.7 (225.6) 3. مهمات الإغداق. أبناء الأئفونال كلهم, يُغدقون أنفسهم, مرة واحدة على الأقل, على جنس بشري ما على عالم تطوري ما. الزيارات القضائية عديدة, المهمات القضائية قد تكون متعددة, لكن على كل كوكب لا يظهر هناك سوى ابن إغداق واحد. أئفونال الإغداق يولدون لامرأة مثلما تجسد ميخائيل نبادون على يورانشيا.

20:2.8 (225.7) ليس هناك حدود لعدد المرات التي قد يخدم فيها الأبناء الأئفونال في مهمات قضائية وإغداقية, لكن عادةً, عندما تكون التجربة قد اجتيزت سبع مرات, هناك إيقاف لمصلحة أولئك الذين كان لديهم أقل من تلك الخدمة. هؤلاء الأبناء من ذوي تجربة الإغداق المتعددة يتم تعيينهم عندئذٍ إلى مجلس الشورى الشخصي العالي لإبن خالق, مُصبحين بهذا مشاركين في إدارة شؤون الكون.

20:2.9 (225.8) في كل عملهم لأجل العوالم المسكونة وعليها, يُساعد الأبناء القضاة من قبل مرتبتين من مخلوقات كون محلي, الملكيصادقون ورؤساء الملائكة, بينما على مهمات الإغداق, هم يُرافقون أيضاً بنجوم المساء المتألقة, الذين هم بالمثل من أصل في الخلائق المحلية. في كل مجهود كوكبي يُدعم أبناء الفردوس الثانويون, الأئفونال, بالسلطة والقدرة الكاملة لإبن فردوسي أولي, الإبن الخالق لكونهم المحلي من الخدمة. إلى كل المقاصد والأهداف فإن عملهم على الأجواء المأهولة هو تماماً فعّال ومقبول كما كانت لتكون خدمة ابن خالق على هكذا عوالم من السكن البشري.

3. الإجراءات القضائية

20:3.1 (226.1) يُعرف الأئفونال كأبناء قضاة لأنهم القضاة العالين للعوالم, المحكمين للإعفاءات المتتالية لعوالم الزمان. هم يترأسون فوق إستيفاظ الناجين النائمين, يجلسون في الحكم على العالم, ويُنهون إعفاءاً لعدل مُعلق, ويُنفذون إنتدابات عصر رحمة تجريبية, ويعيدون تعيين مخلوقات

الفضاء ذات الإسعاف الكوكبي إلى مهمات الإعفاء الجديد, ويعودون إلى مقر كونهم المحلي عند إتمام مهمتهم.

20:3.2 (226.2) عندما يجلسون في الحُكم على مصائر عصر, يُصدر الأثونال مرسوماً بمصير الأجناس التطورية, لكن على الرغم من أنهم قد يصدرن أحكاماً مبيدة لهوية مخلوقات شخصية, هم لا يُنفذون مثل هذه الأحكام. قرارات من هذا القبيل لا تُنفذ بأحد سوى سلطات كون عظيم.

20:3.3 (226.3) إن وصول أثونال فردوسي على عالم تطوري لغرض إنهاء إعفاء وتدشين عهد جديد لتقدم كوكبي هو ليس بالضرورة لا مهمة قضائية ولا مهمة إغداق. المهمات القضائية أحياناً, والمهمات الإغداقية دائماً, تكون تجسّدات؛ ذلك أنه, على مثل هذه المهمات يخدم الأثونال على كوكب في شكل مادي--حرفياً. زيارتهم الأخرى هي "تقنية", وبهذه الإستطاعة ليس الأثونال متجسداً من أجل خدمة كوكبية. إن جاء ابن قضائي بمفرده كحاكم إعفاء, فإنه يصل على كوكب ككائن روعي, غير مرئي للمخلوقات المادية من الحيز. مثل هذه الزيارات التقنية تحدث بشكل متكرر في التاريخ الطويل لعالم مأهول.

20:3.4 (226.4) قد يعمل أبناء الأثونال كقضاة كوكبيين سابقاً إلى كِلا خبراتهم القضائية والإغداقية. على أي من تلك المهمات, على كل, سيحكم الإبن المتجسد على العصر الكوكبي العابر؛ بالمثل يفعل ابن خالق عندما يكون متجسداً على مهمة إغداق في شبه جسد بشري. عندما يزور ابن فردوسي عالماً تطورياً ويصبح كواحد من شعبه, فإن حضوره يُنهي إعفاءً ويُشكل حكماً للحيز.

4. المهمات القضائية

20:4.1 (226.5) سابقاً إلى الظهور الكوكبي لإبن إغداق, عادة ما يُزار عالم مسكون بأثونال فردوسي على مهمة قضائية. إن كانت هذه زيارة قضائية أولية, دائماً يتجسد الأثونال ككائن مادي. يظهر على كوكب التعيين كذكر كامل النمو من أجناس البشر, كائن مرئي كلياً إلى, وفي إتصال فيزيائي مع, مخلوقات البشر ليومه وجيله. طوال تجسد قضائي تكون علاقة ابن الأثونال مع القوات الروحية الكونية والمحلية تامة وغير منقطعة.

20:4.2 (226.6) قد يختبر كوكب ما زيارات قضائية متعددة كلاً قبل وبعد ظهور ابن إغداق. قد يُزار مرات عديدة من قبل ذات الأقونال أو أقونال آخرين, عاملين كقضاة إعفاء, لكن هكذا بعثات تقنية للقضاء لا هي إغداقية ولا قضائية, والأقونال لا يتجسدون أبداً في مثل هذه الأوقات. حتى عندما يُبارك كوكب ما بعثات قضائية متكررة, لا يخضع الأقونال دائماً إلى تجسد بشري؛ وعندما يخدمون في شبه جسد بشري, هم دائماً يظهرون ككائن ناضج من الحيز؛ إنهم لا يولدون من امرأة. 20:4.3 (227.1) عندما مُتجسدون على مهمات إما إغداقية أو قضائية, يكون لدى أبناء الفردوس ضباط نوي خبرة, وهؤلاء الضباط هم مختلفون في كل تجسد. الضباط الذين يشغلون عقول أبناء الله المتجسدين لا يمكنهم أن يأملوا أبداً بشخصية من خلال الإنصهار مع الكائنات الإنسانية-الإلهية لمسكنهم, لكنهم غالباً يُشَخَّصون بأمر من الأب الكوني. هكذا ضباط يُشكلون مجلس شورى دُفننغتون السامي ذا التوجيه من أجل الإدارة, التعرف, وإيفاد مراقب غامضة إلى العوالم المأهولة. هم كذلك يستلمون ويفوضون ضباط عند رجوعهم إلى "صدر الأب" عند الإنحلال البشري لهياكلهم الأرضية. بهذه الطريقة يصبح الضباط الأمناء لقضاة العالم الرؤساء الممجدين لنوعهم.

20:4.4 (227.2) لم يحصل أبداً أن استضافت يورانشيا ابناً أقونال على مهمة قضائية, لو أن يورانشيا كانت اتبعت الخطة العامة للكواكب المأهولة, لكانت قد بوركت بمهمة قضائية في وقت ما بين أيام آدم وإغداق المسيح ميخائيل. لكن التابع النظامي لأبناء الفردوس على كوكبكم كان مُختلاً كلياً بظهور الابن الخالق الخاص بكم على إغداقه الختامي منذ ألف وتسعمائة سنة. 20:4.5 (227.3) يورانشيا قد تُزار بعد بأقونال مفوض للتجسد على مهمة قضائية, لكن فيما يتعلق بالظهور المستقبلي لأبناء الفردوس, ولا حتى "الملائكة في السماء يعرفون وقت أو أسلوب مثل هذه الزيارات", لأن عالم إغداق-ميخائيل يصبح الجناح الفردي والشخصي لإبن سلطان, وعلى هذا النحو, خاضع كلياً إلى خطته وأحكامه الخاصة. ومع عالمكم, فإن هذا مُعقد إضافياً بوعده ميخائيل بالعودة. بصرف النظر عن سوء الفهم حول الحلول اليورانشي لميخائيل نبادون, شيء واحد بالتأكيد موثوق به--وعده بالرجوع إلى عالمكم. في ضوء هذا التوقع, الزمان فقط يمكنه كشف الترتيب المستقبلي لزيارات أبناء الله الفردوسيين على يورانشيا.

5. إغداق أبناء الله الفردوسيين

20:5.1 (227.4) الإبن الأبدي هو كلمة الله الأبدية. الإبن الأبدي هو التعبير المثالي "الأول" فكرة مُطلقة ولانهائية لأبيه الأبدي. عندما نُسخة مضاعفة شخصية أو إمتداد إلهي لهذا الإبن الأصلي تبدأ على مهمة إغداق تتمثل في تجسد بشري، يصبح حرفياً صحيح بأن "الكلمة الإلهية أصبحت جسداً"، وبأن الكلمة بهذا تحل بين المخلوقات المتواضعة ذات الأصل الحيواني.

20:5.2 (227.5) على يورانشيا هناك إعتقاد واسع الإنتشار بأن هدف إغداق إبن هو، بطريقة ما، للتأثير على موقف الأب الكوني. لكن تنوركم ينبغي أن يبين أن هذا غير صحيح. تُعتبر إغداقات أبناء الأثونال والميخائيل جزءاً ضرورياً من العملية الإختبارية المصممة لجعل أولئك الأبناء قضاة وحكام آمنين ومتعاطفين لشعوب وكواكب الزمان والفضاء. مهنة الإغداق السباعية الأضعاف هي الهدف السامي لكل الأبناء الخالقين الفردوسيين. وكل الأبناء القضاة هم مدفوعين بروح الخدمة هذا ذاته الذي يُميز بوفرة الأبناء الخالقين الأولين والإبن الأبدي للفردوس.

20:5.3 (227.6) يجب أن تُغدق مرتبة ما من إبن فردوسي على كل عالم مسكون بالبشر من أجل تمكين ضباط الفكر من أن يسكنوا عقول كل الكائنات الإنسانية الطبيعية على ذلك الجو، لأن الضباط لا يأتون إلى كل الكائنات الإنسانية حسنة النية إلى أن يكون روح الحق قد انسكب على كل جسد؛ وإرسال روح الحق متوقف على العودة إلى مقر الكون لإبن فردوسي الذي نفذ بنجاح مهمة إغداق بشري على عالم أخذ في التطور.

20:5.4 (228.1) أثناء مجرى التاريخ الطويل لكوكب مسكون، ستحدث أحكام إغداقية كثيرة، وقد تحدث أكثر من مهمة قضائية واحدة، لكن عادة مرة واحدة فقط سيخدم ابن إغداق على الجو. إنه فقط مطلوب بأن يكون لكل عالم مسكون إبن إغداق واحد يأتي ليعيش الحياة البشرية الكاملة من الولادة إلى الممات. عاجلاً أم آجلاً، بصرف النظر عن الوضع الروحي، فإن كل عالم مسكون بالبشر مُقدر لأن يصبح مضيفاً إلى إبن قضائي على مهمة إغداق ما عدا الكوكب الواحد في كل كون محلي حيث عليه يختار إبن خالق أن يجعل إغداقه البشري.

20:5.5 (228.2) بفهم المزيد عن أبناء الإغداق، أنتم تدركون لماذا يُعلق الكثير من الإهتمام على يورانشيا في تاريخ نبادون. إن كوكبكم الصغير والقديم الأهمية له أهمية في الكون المحلي لأنه

ببساطة عالم البيت البشري ليسوع الناصري. لقد كان مكان وقوع أحداث الإغداق النهائي والظافر للإبن الخالق الخاص بكم، الساحة التي فيها كسب ميخائيل السيادة الشخصية السامية لكون نبادون. 20:5.6 (228.3) عند مركز إدارة كونه المحلي يُمضي ابن خالق، خاصة بعد إتمام إغداقه البشري الخاص، الكثير من وقته في نصح وإرشاد كلية الأبناء المساعدين، الأبناء القضاة، وآخرين. في محبة وتكريس، مع رحمة رقيقة ومراعاة ودية، يُغداق هؤلاء الأبناء القضاة أنفسهم على عوالم الفضاء. ولا بأي حال من الأحوال هذه الخدمات الكوكبية هي أقل شأنًا من الإغداقات البشرية للمخيائيلين. إنه صحيح بأن الإبن الخالق الخاص بكم قد اختار لعالم مغامرته النهائية في تجربة المخلوق واحدة كانت لديها مصائب غير عادية. لكن ولا كوكب كان يمكن أبداً أن يكون في هكذا حالة بحيث يتطلب إغداق ابن خالق لكي يُدخل إعادة تأهيله الروحي حيز التنفيذ. إن أي ابن من فئة الإغداق كان سيكون كافياً بنفس القدر، لأن في كل عملهم على عوالم كون محلي الأبناء القضاة هم فعّالين إلهياً وكيّو الحكمة بالضبط كما كان سيكون أخاهم الفردوسي، الإبن الخالق.

20:5.7 (228.4) على الرغم من أن احتمال حدوث كارثة دائماً يلازم هؤلاء الأبناء الفردوسيين خلال تجسدهم الإغداقي، إلا أنني حتى الآن لم أرى سجل فشل أو تقصير لإما ابن قضائي أو ابن خالق على مهمة إغداق. كلاهما من أصل قريب جداً إلى الكمال المُطلق لكي يفشلوا. هم بالفعل يتحملون المخاطرة، حقاً يصبحون مثل مخلوقات البشر من لحم ودم وبهذا يكسبون خبرة المخلوق الفريدة، لكن ضمن مدى ملاحظتي هم دائماً ينجحون. أبداً لا يفشلون في إنجاز الهدف من مهمة الإغداق. قصة إغداقهم وخدمتهم الكوكبية في جميع أنحاء نبادون تُولف الفصل الأكثر ثُبلاً وفتنةً في تاريخ كونكم المحلي.

6. مهن الإغداق البشري

20:6.1 (228.5) إن الطريقة التي بها يصبح ابن فردوسي مُستعداً للتجسد البشري كابن إغداق، يصبح ذا أم على كوكب الإغداق، هي لغز كوني؛ وأي جهد لكشف عمل هذه التقنية لسونارنغتون محكوم عليها أن تُواجه بالفشل الأكيد. دعوا المعرفة السامية لحياة يسوع الناصري البشرية تغوص

في نفوسكم, إنما لا تُضيعوا أي تفكير في التخمين عديم الجدوى حول كيف دخل هذا التجسد الغامض لميخائيل نبادون حيز التنفيذ. لنفرح كلنا في المعرفة واليقين بأن هكذا إنجازات هي ممكنة للطبيعة الإلهية وألا نهدر أي وقت على تخمينات عقيمة حول التقنية المُستخدمة بحكمة إلهية لإحداث مثل هذه الظواهر.

20:6.2 (229.1) على مهمة إغداق بشري, دائماً يولد ابن فردوسي من امرأة وينمو ويكبر كطفل ذُكر من الحيز, كما فعل يسوع على يورانشيا. أبناء الخدمة السامية هؤلاء كلهم يعبرون من الطفولة خلال الشباب إلى الرجولة بالضبط كما يفعل كائن إنساني. في كل إعتبار هم يصبحون مثل بشر الجنس الذين ولدوا فيه. إنهم يقدمون التماسات إلى الأب كما يفعل أولاد العوالم التي يخدمون فيها. من وجهة نظر مادية, يعيش هؤلاء الأبناء الإنسانيين-الإلهيين حياة عادية مع إستثناء واحد فقط: هم لا يُنجبون ذرية على عوالم حلولهم؛ ذلك قيد كوني مفروض على كل مراتب أبناء الإغداق الفردوسي.

20:6.3 (229.2) كما عمل يسوع على عالمكم كإبن النجار, هكذا أبناء الفردوس الآخرون يشتغلون في قُدرات مختلفة على كواكب إغداقهم. أنتم بالكاد يمكنكم التفكير في مهنة التي لم تُتبع بإبن فردوسي ما في مجرى إغداقه على أحد كواكب الزمان التطورية.

20:6.4 (229.3) عندما يكون ابن إغداق قد أتقن تجربة عيش الحياة البشرية, عندما يكون قد أنجز كمال التوافق مع ضابطه الساكن, عندئذٍ يبدأ ذلك الجزء من مهمته الكوكبية المُصممة لتتوير عقول وإلهام نفوسه إخوانه في الجسد. كمعلمين, يكرس هؤلاء الأبناء بشكل حصري إلى التتوير الروحي لأجناس البشر على عوالم حلولهم.

20:6.5 (229.4) مهن الإغداق البشري للميخائيلين والأقونال, بينما يمكن مقارنتها في معظم النواحي, فهي ليست متطابقة في كل شيء: لا يُعلن ابن قضائي أبداً, "كل من رأى الإبن فقد رأى الأب", كما فعل الإبن الخالق الخاص بكم عندما على يورانشيا وفي الجسد. لكن أقونال مُغدق يُعلن, "مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى الْإِبْنَ الْأَبَدِيَّ لِلَّهِ". ليس الأبناء القضاة من نسب مباشر من الأب الكوني, ولا هم يتجسدون خاضعين لمشيئة الأب؛ دائماً هم يغدقون أنفسهم كأبناء فردوسيين خاضعين إلى مشيئة الإبن الأبدي للفردوس.

20:6.6 (229.5) عندما أبناء الإغداق, خالقون أو قضاة, يدخلون مداخل الموت, هم يعاودون الظهور في اليوم الثالث. لكن ينبغي ألا تخالجم الفكرة بأنهم دائماً يلاقون النهاية المأساوية التي واجهها الإبن الخالق الذي حل على عالمكم منذ ألف وتسعمائة عام. إن التجربة القاسية بشكل إستثنائي وغير عادي التي مر بها يسوع الناصري, قد سببت ليورانشيا أن تصبح معروفة محلياً "بعالم الصليب". إنه ليس من الضروري بأن تُقدم هكذا معاملة غير إنسانية لإبن الله. والغالبية العظمى من الكواكب قد منحتهم إستقبلاً أكثر احتراماً, سامحة لهم بإنجاز مهمتهم البشرية, إنهاء العصر, ومحاكمة الناجين النائمين, وتدشين إعفاء جديد, دون فرض موت عنيف. لا بد أن يواجه إبن الإغداق الموت, يجب أن يمر خلال كل التجربة الفعلية لبشر العوالم, لكنه ليس من متطلبات الخطة الإلهية بأن هذا الموت يجب أن يكون إما عنيفاً أو غير عادي.

20:6.7 (229.6) عندما لا يوضع أبناء الإغداق للموت بعنف, فهم يتخلون طواعية عن حياتهم ويمرون عبر مداخل الموت, ليس لتلبية متطلبات "العدالة الصارمة" أو "العقاب الإلهي", بل لإتمام الإغداق, "الشرب الكأس" لمهنة التجسد والتجربة الشخصية في كل ما يُشكل حياة المخلوق كما تُعاش على كواكب الوجود البشري. الإغداق هو ضرورة كوكبية وكونية, والموت الفيزيائي لا شيء أكثر من جزء ضروري من مهمة الإغداق.

20:6.8 (230.1) عندما ينتهي التجسد البشري, يتوجه أفونال الخدمة إلى الفردوس, يُقبل من قبل الأب الكوني, يعود إلى الكون المحلي لتعيينه, ويُعترف به من قبل الإبن الخالق. عندئذ أفونال الإغداق والإبن الخالق يرسلان روح الحق المشترك بينهما لكي يعمل في قلوب الأجناس البشرية الساكنة على عالم الإغداق. في عصور ما قبل السيادة لكون محلي, هذا هو الروح المشترك لكلا الإبنين, المنجَز بالروح الخلاقة. إنه يختلف نوعاً ما عن روح الحق الذي يُميز عصور الكون المحلي التي تلي الإغداق السابع لميخائيل ما.

20:6.9 (230.2) عند إتمام الإغداق النهائي لإبن خالق, روح الحق المُرسَل سابقاً إلى كل عوالم الإغداق الأفونالي لذلك الكون المحلي يتغير في الطبيعة, مُصبحاً حرفياً روح ميخائيل السلطان. تحدث هذه الظاهرة بالتزامن مع تحرير روح الحق من أجل الخدمة على كوكب الإغداق-البشري- لميخائيل. بعد ذلك كل عالم شُرف بإغداق قضائي سوف يستلم نفس المؤاسي الروح من الإبن الخالق السباعي الأضعاف, في إرتباط مع ذلك الإبن القضائي, الذي كان سيستلمه لو أن سلطان الكون المحلي قد تجسد شخصياً كإبن الإغداق الخاص به.

7. الأبناء المعلمون الثالوثيون

- 20:7.1 (230.3) يتم إحضار هؤلاء الأبناء الفردوسيون ذوو الشخصية العالية والروحيين جداً إلى حيز الوجود بواسطة ثالوث الفردوس. هم معروفون في هافونا كمرتبة الداينال. في أورفونتون هم ذوي سجل كأبناء معلمين ثالوثيين, سُموا هكذا بسبب نسبهم الأبوي. على سالفينغتون يُلقبون أحياناً الأبناء الروحيين الفردوسيين.
- 20:7.2 (230.4) في الأعداد, يتزايد الأبناء المعلمون باستمرار. إذاعة الإحصاء الكوني الأخيرة أعطت عدد هؤلاء الأبناء الثالوثيين العاملين في الكون المركزي والأكوان العظمى كأكثر بقليل من واحد وعشرين بليوناً, وهذا عدا عن إحتياجات الفردوس, التي تشمل أكثر من ثلث كل الأبناء المعلمين الثالوثيين في الوجود.
- 20:7.3 (230.5) مرتبة الداينال من البنوة ليست جزءاً عضوياً من إدارات الكون المحلي أو الكون العظيم. أعضاؤها لا هم خالقين ولا مستردين, ولا قضاة ولا حكام. هم ليسوا مهتمين كثيراً بإدارة الكون كما بالتنوير الأخلاقي والتطور الروحي. هم المعلمون الكونيون, كائنين مكرسين إلى الإيقاظ الروحاني والإرشاد الأخلاقي لكل العوالم. إسعافهم ذا صلة قريبة مع ذلك لشخصيات الروح اللانهائي ومرتبطة إرتباطاً وثيقاً مع الإرتقاء الفردوسي للكائنات المخلوقة.
- 20:7.4 (230.6) أبناء الثالوث هؤلاء يتناولون من الطبايع المُشتركة لآلهة الفردوس الثلاثة, لكن في هافونا يبدو أكثر أنهم يعكسون طبيعة الأب الكوني. في الأكوان العظمى يبدو أنهم يصورون طبيعة الإبن الأبدي, بينما في الخلائق المحلية يبدو أنهم يُظهرون صفة الروح اللانهائي. في كل الأكوان هم تجسيد الخدمة وفطنة الحكمة.
- 20:7.5 (230.7) خلافاً لإخوانهم الفردوسيين, الميخائيليين والأفونال, لا يتلقى الأبناء المعلمون الثالوثيون تدريباً أولياً في الكون المركزي. هم يُرسلون مباشرة إلى مراكز إدارة الأكوان العظمى ومن هناك يفوضون من أجل الخدمة في كون محلي ما. في إسعافهم إلى تلك العوالم التطورية يستعملون التأثير الروحي المُشترك لإبن خالق والأبناء القضاة المرتبطين, لأن الداينال لا يملكون قدرة جذب روحية في ومن أنفسهم.

8. إسعاف الداينال لكون محلي

20:8.1 (231.1) الأبناء الروحويون الفردوسيون هم كائنات ثالوثية الأصل فريدة ومخلوقات

الثالوث الوحيدة التي ترتبط ارتباطاً تاماً بتصرف الأكوان ثنائية الأصل. هم مُخلصين بحنو للإسعاف التعليمي إلى مخلوقات البشر والمراتب الأقل من الكائنات الروحوية. هم يبداون عملهم في الأنظمة المحلية, بموجب الخبرة والإنجاز, يتقدمون نحو الداخل من خلال خدمة البرج إلى أعلى عمل للخلق المحلي. عند إستلامهم الشهادة قد يصبحون سفراء روحيين يمثلون الأكوان المحلية لخدمتهم.

20:8.2 (231.2) العدد الدقيق للأبناء المعلمين في نبادون لا علم لي به, هناك ألوف كثيرة منهم.

العديد من رؤساء الدوائر في مدارس الملكيصادقين ينتمون إلى هذه المرتبة, في حين أن الموظفين المشتركين لجامعة سالقنينغتون المُشكلة بانتظام يضمون أكثر من مائة ألف بما فيهم هؤلاء الأبناء. تتمركز أعداد كبيرة على عوالم التدريب المورونشي المتنوعة, لكنهم ليسوا مشغولين بالكامل بالتقدم الروحي والفكري لمخلوقات البشر؛ إنهم مهتمون بنفس القدر بإرشاد الكائنات السيرافية ومحليين آخرين من الخلائق المحلية. يتم اختيار العديد من مساعديهم من صفوف كائنات مثلثة-بمخلوقات.

20:8.3 (231.3) يُشكل الأبناء المعلمون الكليات التي تدير كل الإمتحانات وتُدبر كل الإختبارات

من أجل تأهيل وإرشاد جميع الأطوار التابعة لخدمة الكون, من واجبات حراس المواقع الأمامية إلى أولئك لتلامذة النجوم. يتولون إدارة دورة تدريب لعصر طويل, تتراوح من الدورات الكوكبية صعوداً إلى كلية الحكمة العالية الواقعة على سالقنينغتون. يتم منح الجميع بإعتراف يدل على الجهد والتحصيل, بشري صاعد أو شيروبيم طموحة, الذين يتمون هذه المغامرات في حكمة وحق.

20:8.4 (231.4) في كل الأكوان كل أبناء الله مدينون إلى هؤلاء الأبناء المعلمين الثالوثيين

الدائمي-الإخلاص والفعالين كونياً. هم المعلمون الممجدون لكل شخصيات الروح, حتى المعلمين المجربين والحقيقيين من أبناء الله أنفسهم. لكن من التفاصيل التي لا نهاية لها من واجبات ووظائف الأبناء المعلمين, بالكاد يمكنني إرشادكم. المجال الشاسع لنشاطات بنوة-الداينال سوف تكون مفهومة بشكل أفضل على يورانشيا عندما تكونون أكثر تقدماً في الذكاء, وبعد أن يتم إنهاء العزلة الروحوية لكوكبكم.

9. الخدمة الكوكبية للداينال

20:9.1 (231.5) عندما يشير تقدم الأحداث على عالم تطوري بأن الوقت مؤات لبدء عصر روحي، يتطوع الأبناء المعلمون الثالوثيون دائماً لهذه الخدمة. أنتم لستم على دراية بهذه المرتبة من البنية لأن يورانشيا لم تختبر أبداً عصر روحي، ألف سنة من التنور الفلكي. لكن حتى الآن يقوم الأبناء المعلمين بزيارة عالمكم بهدف صياغة خطط تتعلق بحلولهم المشروع على جوكم. سوف يستحق ظهورهم على يورانشيا بعد أن يكون سكانه قد كسبوا خلاصاً نسبياً من القيود الحيوانية ومن الأغلال المادية.

20:9.2 (231.6) الأبناء المعلمون الثالوثيون ليس لهم علاقة بإنهاء الإعفاءات الكوكبية. هم لا يقاضون الأموات ولا يُترجمون الأحياء، لكن على كل مهمة كوكبية يكونون مُرافقين بإبن قاضي يُؤدي هذه الخدمات. الأبناء المعلمون معنيون كلياً بالشرع لعصر روحي، مع بزوغ فجر عصر الحقائق الروحية على كوكب تطوري. إنهم يجعلون حقيقة النظائر الروحية للمعرفة المادية والحكمة الدنيوية.

20:9.3 (232.1) يبقى الأبناء المعلمون عادة على كواكب زياراتهم لألف سنة من الزمن الكوكبي. يتراأس إبن معلم واحد فوق الحكم الألفي الكوكبي ويُساعد بسبعين مُعاوناً من مرتبته. الداينال لا يتجسدون أو سوى ذلك يصيرون أنفسهم ماديين ليكونوا مرئيين إلى الكائنات البشرية؛ لذلك يُحافظ على الاتصال مع عالم الزيارة من خلال نشاطات نجوم المساء المتألقة، شخصيات كون محلي مرتبطين مع الأبناء المعلمين الثالوثيين.

20:9.4 (232.2) قد يعود الداينال مرات عديدة إلى عالم مسكون، وتالياً لمهمتهم النهائية سوف يُرشد الكوكب نحو الوضع المستقر لجو من النور والحياة، الهدف التطوري لكل العوالم المسكونة بالبشر من عصر الكون الحاضر. سلك نهائية البشر لديه دور كبير مع الأجواء التي استقرت في النور والحياة، ونشاطاتهم الكوكبية تؤثر على هؤلاء الأبناء المعلمين. بالفعل، كامل مرتبة بنوة الداينال مرتبطة بشكل وثيق مع كل أطوار نشاطات النهائيين في الخلائق التطورية للزمان والفضاء.

20:9.5 (232.3) يبدو أن الأبناء المعلمون الثالوثيون مُعرِّفين تماماً مع نظام التقدم البشري خلال المراحل الأبر من الإرتقاء التطوري بحيث أننا غالباً ما نُقاد للتكهن بشأن ارتباطهم المحتمل مع النهائيين في المهنة غير المكشوفة للأكوان المستقبلية. نلاحظ بأن إداريي الأكوان العظمى هم جزء شخصيات ثالوثية الأصل وجزء مخلوقات تطويرية صاعدة محتضنة من قبل الثالوث. نحن نؤمن إيماناً راسخاً بأن الأبناء المعلمين والنهائيين هم حالياً منشغلون في إكتساب تجربة الإرتباط-الزماني التي قد تكون التدريب الأولي لإعدادهم لإرتباط قريب في مصير مستقبلي ما غير مكشوف. على يوقرسا إنه اعتقادنا بأنه, عندما تستقر الأكوان العظمى أخيراً في النور والحياة, فإن هؤلاء الأبناء المعلمون الفردوسيون, الذين قد أصبحوا ملمين تماماً بمشاكل العوالم التطورية وكانوا قد ارتبطوا لفترة طويلة مع مهنة البشر التطوريين, من المحتمل أنهم سيُنقلون إلى إرتباط أبدي مع سلك النهائية الفردوسي.

10. الإسعاف المتحد لأبناء الفردوس

20:10.1 (232.4) جميع أبناء الله الفردوسيون هم إلهيون في الأصل وفي الطبيعة. عمل كل ابن

فردوسي لأجل مصلحة كل عالم هو تماماً كما لو كان ابن الخدمة هو الإبن الأول والوحيد لله.

20:10.2 (232.5) أبناء الفردوس هم التقديم الإلهي للطبائع العاملة لأشخاص الإله الثلاثة إلى

مجالات الزمان والفضاء. الأبناء الخالقون, القضاة, والمعلمون هم هدايا الآلهة الأبدية إلى أولاد

الناس وإلى جميع مخلوقات الكون الأخرى التي تنطوي على إمكانات إرتقاء. أبناء الله هؤلاء هم

المسعفون الإلهيون المكرسين بدون توقف إلى عمل مساعدة مخلوقات الزمان في إحراز الهدف

الروحي العالي للأبدية.

20:10.3 (232.6) في الأبناء الخالقين تمتزج محبة الأب الكوني مع رحمة الإبن الأبدي وتُكشف

إلى الأكوان المحلية في القدرة الخالقة, الإسعاف المُحب, والسيادة المتفهمة للميخائيليين. في الأبناء

القضاة تُكشف رحمة الإبن الأبدي, متحدة مع إسعاف الروح اللانهائي, إلى المجالات التطورية في

مهمات هؤلاء الأثونال من القضاء, الخدمة, والإغداق. في الأبناء المعلمين الثالوثيين فإن محبة,

رحمة, وإسعاف آلهة الفردوس الثلاثة هي منسقة على أعلى مستويات-قيمة الزمان-الفضاء وتُقدم إلى الأكوام كحق حي, صلاح إلهي, وجمال روحي حقيقي.

20:10.4 (233.1) في الأكوام المحلية تتعاون هذه المراتب من البنوة في تفعيل وحي آلهة الفردوس إلى مخلوقات الفضاء: مثل أب كون محلي, يصور ابن خالق, الصفة اللانهائية للأب الكوني. كأبناء إغداق الرحمة, يكشف الأفونال الطبيعة التي لا تضاهى للإبن الأبدي من العطف اللانهائي. كالمعلمين الحقيقيين للشخصيات الصاعدة, يكشف أبناء الداينال الثالوثيون شخصية المعلم للروح اللانهائي. في تعاونهم المثالي إلهياً, الميخائيليون, الأفونال, والداينال يساهمون في التحقيق والكشف لشخصية وسيادة الله الأسمى في وإلى أكوام الزمان-الفضاء. في إنسجام نشاطاتهم الثلاثية يعمل أبناء الله الفردوسيون هؤلاء أبداً في طليعة شخصيات الإله بينما يتبعون التوسع الذي لا ينتهي لألوهية المصدر والمركز الأول العظيم من جزيرة الفردوس الأبدية نحو الأعماق المجهولة للفضاء.

[قُدمت بمكامل للحكمة من يوفرسا.] (233.2) 20:10.5

كتاب يورانشيا

<< ورقة 20 | أجزاء | المحتوى | ورقة 22 >>

ورقة 21

الأبناء الخالقون الفردوسيون

21:0.1 (234.1) الأبناء الخالقون هم الصانعون والحكام للأكوان المحلية للزمان والفضاء. خالقو

وسلاطين الكون هؤلاء هم من أصل ثنائي، يُجسدون صفات الله الأب والله الإبن. لكن كل ابن خالق مختلف عن كل آخر؛ كل واحد فريد في الطبيعة وكذلك في الشخصية؛ كل منهم هو "الإبن-المولود الوحيد" للمثال الأعلى الإلهي لأصله.

21:0.2 (234.2) في العمل الشاسع لتنظيم، تطوير، وإتقان كون محلي، دائماً يتمتع أبناء العلى

هؤلاء بالموافقة المُساندة من الأب الكوني. علاقة الأبناء الخالقين مع أباهم الفردوسي مؤثرة وعلى أعلى درجة. لا شك أن الود العميق من الآباء الإلهيين إلى نسلهم الإلهي هو ينبوع تلك المحبة الجميلة وتقريباً الإلهية التي حتى الآباء البشريين يحملون لأولادهم.

21:0.3 (234.3) أبناء الفردوس الأوليون هؤلاء يُشخصون كميخائيليين. عندما ينطلقون من

الفردوس لتأسيس أكوانهم، هم يُعرفون كميخائيليين خالقين. عندما يستقرون في سلطنة غليا، يُدعون ميخائيليين أسياد. أحياناً نشير إلى سلطان كونكم نبادون كالمسيح ميخائيل. هم دائماً وأبداً يحكمون بموجب "مرتبة ميخائيل"، ذلك كائن التعيين للإبن الأول من مرتبتهم وطبيعتهم.

21:0.4 (234.4) الميخائيل الأصلي البكر لم يختبر أبداً تجسداً ككائن مادي، لكنه عبر سبع مرات

خلال تجربة إرتقاء المخلوق الروحي على دارات هافونا السبعة، متقدماً من الأجواء الخارجية إلى الدارة الأعمق داخلياً للخلق المركزي. مرتبة ميخائيل تعرف الكون الإجمالي من طرف إلى الآخر؛

لا توجد تجربة أساسية لأي من أولاد الزمان والفضاء لم يشترك الميخائليون شخصياً فيها؛ هم في الواقع متناولون ليس فقط من الطبيعة الإلهية بل كذلك من طبيعتكم، بمعنى كل الطبائع، من الأعلى إلى الأدنى.

21:0.5 (234.5) الميخائيل الأصلي هو الرئيس المترئس لأبناء الفردوس الأوليين عندما يتجمعون لمؤتمر عند مركز كل الأشياء. لم يمض وقت طويل منذ سجلنا على يوفرسا بنأ كونيأ لإجتماع مغلق إستثنائي على الجزيرة الأبدية لمائة وخمسين ألف ابن خالق متجمعين في الحضور الأبوي ومنشغلين في مداورات ذات علاقة بتقدم توحيد واستقرار كون الأكوان. كانت هذه جماعة مختارة من السلاطين الميخائليين، أبناء الإغداق السباعي الأضعاف.

1. أصل وطبيعة الأبناء الخالقين

21:1.1 (234.6) عندما ملئ التصور الروحي المُطلق في الإبن الأبدي يُلاقي ملئ مفهوم الشخصية المُطلقة في الأب الكوني، عندما هكذا وحدة خلاقَة تتحقق أخيراً وبشكل كلي، عندما هكذا هوية مُطلقة للروح وهكذا وحدانية لانهائية لمفهوم الشخصية تحدث، عندئذٍ حينئذٍ وهناك، بدون خسارة أي شيء من الشخصية أو الإمتياز من قبل أي من الآلهة اللانهائية، هناك يومض نحو الكيان كائن كامل النمو، ابن خالق جديد وأصلي، الإبن المولود-الوحيد للمثال الأعلى المثالي والفكرة القديرة اللتان يُنتج إتحادهما شخصية الخالق الجديد هذه من القدرة والكمال.

21:1.2 (235.1) كل ابن خالق هو المولود الوحيد والنسل الوحيد الذي يمكن أن يولد للإتحاد المثالي للمفاهيم الأساسية للعقلين اللانهائيين والأبديين والكماليين للخالقين الدائمي الوجود في كون الأكوان. لا يمكن أن يتواجد ابن آخر مثل هذا لأن كل ابن خالق هو التعبير البات، المنتهي، والنهائي، والتجسد لكل من كل طور من كل سمة لكل إمكانية لكل واقعية إلهية التي يُمكن، في أثناء كل الأبدية، أن توجد أبداً في، تُعبّر بواسطة، أو أن تكون قد تطورت من، تلك الإحتمالات الخلاقَة الإلهية التي اتحدت لكي تجلب هذا الإبن الميخائيل إلى حيز الوجود. كل ابن خالق هو المُطلق من المفاهيم الإلهية الموحدة التي تُشكل أصله الإلهي.

21:1.3 (235.2) الطبائع الإلهية لهؤلاء الأبناء الخالقين هي, من حيث المبدأ, مُستمدة بالتساوي

من سجايها كالأبوين الفردوسيين. الكل يتناول من امتلاء الطبيعة الإلهية للأب الكوني ومن الإمتيازات الخالقة للإبن الأبدي, لكن بينما نلاحظ العمل الظاهري العملي لوظائف ميخائيل في الأكوان, ندرك الفروق الجلية. بعض الأبناء الخالقين يبدو أنهم أكثر مثل الله الأب؛ آخرون أكثر مثل الله الإبن. فمثلاً: إتجاه الإدارة في كون نبادون يوحى بأن ابنه الخالق والحاكم هو واحد الذي طبيعته وصِفته تشبه أكثر تلك التي للإبن الأم الأبدي. يجب أن يُذكر أيضاً بأن بعض الأكوان يرأسها ميخائيليون فردوسيون الذين يبدوون ليشبهوا بالتساوي الله الأب والله الإبن. وهذه الملاحظات ليست بأي حال إنتقادات ضمنية؛ هي ببساطة تسجيل للحقيقة.

21:1.4 (235.3) أنا لا أعلم العدد الدقيق للأبناء الخالقين في الوجود, لكن لدي أسباب وجيهة

للإعتقاد بأن هناك أكثر من سبعمائة ألف. الآن, نحن نعلم أن هناك بالضبط سبعمائة ألف إتحاديو- أيام ولا مزيد يتم إنشاؤهم. ونلاحظ أيضاً بأن الخطط المرسومة لعصر الكون الحاضر يبدو أنها تشير بأن إتحادي أيام واحد سوف يُوضع في كل كون محلي كالمفسر المُستشار للثالوث. نلاحظ كذلك أن العدد المتزايد على الدوام للأبناء الخالقين يتجاوز بالفعل العدد الثابت لإتحادي الأيام. لكن فيما يتعلق بمصير الميخائيليين ما بعد السبعمائة ألف, نحن لم نُبلغ قط.

2. خالقو الأكوان المحلية

21:2.1 (235.4) أبناء الفردوس من المرتبة الأولية هم المصممون, الخالقون, البناؤون,

والإداريون, لمجالاتهم ذات الصلة, الأكوان المحلية للزمان والفضاء, الوحدات الخالقة الأساسية للأكوان العظمى التطورية السبعة. يُسمح للإبن خالق باختيار الموقع الفضائي لنشاطه الفلكي المستقبلي, لكن قبل أن يبدأ حتى التنظيم الفيزيائي لكونه, يجب أن يُمضي فترة طويلة من الملاحظة المكرسة إلى دراسة جهود إخوانه الأكبر في مختلف الخلائق الواقعة في الكون العظيم لعمله المشروع. وسابقاً لكل هذا, سيكون الإبن الميخائيل قد أتم خبرته الفريدة والطويلة في مراقبة الفردوس وتدريب هاقونا.

21:2.2 (235.5) عندما يُغادر ابن خالق من الفردوس ليباشر على مغامرة صنع كون, ليصبح الرئيس--فعلياً الإله--للكون المحلي من تنظيمه الخاص, عندئذٍ, لأول مرة يجد نفسه على إتصال وثيق بالمصدر والمركز الثالث, وفي كثير من النواحي معتمد عليه. الروح اللانهائي, ولو أنه مقيم مع الأب والإبن عند مركز كل الأشياء, فهو مُقدّر ليعمل بمثابة المساعد الفعلي والفعال لكل ابن خالق. لذلك فإن كل ابن خالق مُرافق بإبنة خلاقاً للروح اللانهائي, تلك الكائنة التي من المُقدر أن تُصبح المسعفة الإلهية, الروح الأم للكون المحلي الجديد.

21:2.3 (236.1) إن رحيل ابن ميخائيلي في هذه المناسبة يُحرر إلى الأبد إمتيازاته كخالق من مصادر ومراكز الفردوس, خاضع فقط إلى بعض القيود المتأصلة في ما قبل-وجود تلك المصادر والمراكز وإلى بعض القدرات والحضورات السابقة الأخرى. من بين هذه القيود لما هو بخلاف ذلك إمتيازات خالق كلي القدرة لأب كون محلي هي التالي:

21:2.4 (236.2) 1. الطاقة-المادة مُسيطر عليها بالروح اللانهائي. قبل أن يتم خلق أي أشكال جديدة من الأشياء, الكبيرة أو الصغيرة, قبل محاولة إجراء أي تحولات جديدة للطاقة-المادة, يجب على ابن خالق تأمين الموافقة والتعاون في العمل من الروح اللانهائي.

21:2.5 (236.3) 2. يتم التحكم بتصاميم وأنواع المخلوق من قبل الإبن الأبدي. قبل أن ينشغل ابن خالق في خلق أي نوع جديد من الكيان, أي تصميم جديد لمخلوق, ينبغي عليه تأمين موافقة ابن الأم الأبدي والأصلي.

21:2.6 (236.4) 3. يتم تصميم ومنح الشخصية من قبل الأب الكوني.

21:2.7 (236.5) يتم تحديد أنواع وأنماط العقل من خلال عوامل الكيان-السابقة للكائن. بعد أن تكون هذه قد ترابطت لتشكّل مخلوقاً (شخصياً أو غير ذلك), يكون العقل هو هبة المصدر والمركز الثالث, المصدر الكوني لإسعاف العقل إلى كل الكائنات دون مستوى خالقي الفردوس.

21:2.8 (236.6) يعتمد التحكم في تصاميم وأنواع الروح على مستوى التجلي الخاص بها. في التحليل الأخير, يتم التحكم بالتصميم الروحي من قبل الثالوث أو عن طريق الهبات الروحية لما قبل الثالوث لشخصيات الثالوث--الأب, والإبن, والروح.

21:2.9 (236.7) عندما يكون هكذا ابن مثالي قد أخذ حيازة موقع الفضاء لكونه المُختار؛ عندما تكون المشاكل الأولية المتمثلة في تجسد الكون والتوازن الإجمالي قد تم حلها؛ عندما يكون قد شكل إتحاد عمل فعّال وتعاوني مع الإبنة المتممة للروح اللانهائي--عند ذلك هذا الإبن الكوني وهذه الروح الكونية يبدآن ذلك الإرتباط المُصمّم لإعطاء أصل للجماهير التي لا حصر لها من أطفال كونهما المحلي. في إتصال مع هذا الحدث فإن تبوّر الروح الخلّاقة للروح اللانهائي للفردوس يُصبح متغيراً في الطبيعة, أخذاً الصّفات الشخصية للروح الأم لكون محلي.

21:2.10 (236.8) على الرغم من أن كل الأبناء الخالقين هم إلهياً مثل آبائهم الفردوسيين, فإن أياً منهم لا يشبه الآخر بالضبط؛ كل واحد فريد, متنوع, حصري, وأصلي في الطبيعة كما في الشخصية. وحيث أنهم المهندسين المعماريين وصانعي خطط الحياة لعوالمهم الخاصة بهم, فإن هذا التنوع بالذات يضمن بأن مجالاتهم ستكون كذلك متنوعة في كل شكل وطور من الوجود الحي المستمد من ميخائيل الذي قد يُخلّق أو يتطور فيه لاحقاً. من هنا فإن مراتب المخلوقات الأهلية إلى الأكوان المحلية هي متباينة تماماً. لا إثنين يُدارا أو يُسكنا بكائنات محلية ثنائية-الأصل اللذان هما في جميع النواحي متماثلان. ضمن أي كون عظيم, فإن نصف سجايهم الفطرية متشابهة تماماً, كائنة مُشتقة من الأرواح الخلّاقة الموحدة؛ النصف الآخر يختلف, كونه مُستمد من الأبناء الخالقين المتنوعين. لكن هكذا تنوع لا يُميز أولئك المخلوقات ذات الأصل الوحيد في الروح الخلّاقة ولا أولئك الكائنات المستوردين الذين هم محليين إلى الكون المركزي أو الأكوان العظمى.

21:2.11 (237.1) عندما يكون ابن ميخائيلي غائباً عن كونه, تُوجّه حكومته من قِبل الكائن الأهلي المولود أولاً, نجم الصباح واللامع, الرئيس التنفيذي للكون المحلي. نصح ومشورة إتحاد الأيام لا تُقدّر في مثل هذه الأوقات. خلال هذه التغيبات, يستطيع ابن خالق أن يفوض الروح الأم المرتبطة مع التحكم الفوقي لحضوره الروحي على العوالم المسكونة وفي قلوب أولاده البشر. وتظل الروح الأم لكون محلي دائماً عند مقره, تمد رعايتها المتعهددة وإسعافها الروحي إلى أقصى أجزاء مثل هذا المجال التطوري.

21:2.12 (237.2) الحضور الشخصي لابن خالق في كونه المحلي ليس ضرورياً للسير المُمهد لخلق مادي مؤسس. هكذا أبناء قد يسافرون إلى الفردوس, ولا تزال أكوانهم تتأرجح عبر الفضاء. قد يضعون خطوط قدرتهم للتجسد كأولاد الزمان؛ وعوالمهم لا زالت مستمرة الدوران كالدوامة

حول مراكزها الخاصة. لا تنظيم مادي هو مستقل عن قبضة الجاذبية-المُطلقة للفردوس أو عن التحكم الفوقي الفلكي الفطري للحضور الفضائي للمُطلق البات.

3. سيادة كون محلي

21:3.1 (237.3) يُعطى ابن خالق مدى لكون بموافقة ثلوث الفردوس ومع تصديق الروح الرئيسي المُشرف على كونه العظيم المعني، يُشكل مثل هذا الإجراء حق الإمتلاك الفيزيائي، إيجار فلكي. لكن ارتقاء ابن ميخائيلي من هذه المرحلة الابتدائية والمحدودة ذاتياً من الحكم إلى السمو الإختباري للسيادة المُكتسبة-ذاتياً يأتي نتيجة لتجاربه الشخصية الخاصة في عمل خلق الكون والإغداق المتجسد. لحين إنجاز سيادة مكتسبة-بالإغداق، يحكم كنانب للأب الكوني.

21:3.2 (237.4) يمكن للإبن الخالق أن يفرض سيادة كاملة فوق خلقه الشخصي في أي وقت، لكنه يختار بحكمة ألا يفعل. إذا، سابقاً للمرور خلال إغداقات المخلوق، أخذ على عاتقه سيادة سامية غير مُكتسبة، فإن شخصيات الفردوس المقيمين في كونه المحلي سوف ينسحبون. لكن هذا لم يحدث أبداً في أنحاء كل خلائق الزمان والفضاء.

21:3.3 (237.5) واقع الخلق يقتضي ضمناً كمال السيادة، لكن الميخائيليين يختارون إكتسابها بالخبرة، بهذا مستبقين التعاون الكامل لجميع شخصيات الفردوس المُلحقة إلى إدارة كونهم المحلي. لا نعرف عن ميخائيل الذي فعل خلافاً لذلك أبداً؛ لكنهم كلهم يستطيعون، هم حقاً أبناء ذوي مشيئة حرة.

21:3.4 (237.6) تمر سيادة ابن خالق في كون محلي خلال ستة، ربما سبعة مراحل من التجلي الإختباري. هذه تظهر في الترتيب التالي:

21:3.5 (237.7) 1. سيادة نيابية إبتدائية--السُلطة المؤقتة المنفردة التي يمارسها ابن خالق قبل إكتساب الصفات الشخصية بواسطة الروح الخلاقة المرتبطة.

21:3.6 (237.8) 2. سيادة نيابية مشتركة--الحكم المشترك للزوج الفردوسي لاحقاً إلى إنجاز الشخصية لروح الأم للكون.

21:3.7 (238.1) 3. سيادة نيابة ازديادية--السُلطة المتقدمة لإبن خالق أثناء فترة إغداقات

المخلوق السبعة الخاصة به.

21:3.8 (238.2) 4. سيادة سامية - السُلطة المستقرة التالية لإتمام الإغداق السابع. في نبادون,

يعود تاريخ السيادة السامية إلى إتمام إغداق ميخائيل على يورانشيا. لقد تواجدت فقط منذ أكثر بقليل من ألف وتسعمائة سنة من وقتكم الكوكبي.

21:3.9 (238.3) 5. سيادة سامية ازديادية--العلاقة المتقدمة الناشئة عن إستقرار أكثرية مجالات

المخلوق في النور والحياة. هذه المرحلة تتعلق بالمستقبل غير المُنجز حتى الآن لكونكم المحلي.

21:3.10 (238.4) 6. سيادة ثالوثية--تُمارَس لاحقاً إلى إستقرار كامل الكون المحلي في النور

والحياة.

21:3.11 (238.5) 7. سيادة غير مكشوفة--العلاقات غير المعروفة لعصر كون مستقبلي.

21:3.12 (238.6) في قبول السيادة النيابية المبدئية لكون محلي مشروع, يؤدي ميخائيل خالق

القسم إلى الثالث ألا يفترض سيادة سامية إلى أن تكون إغداقات المخلوق السبعة قد أتمت وصدّق عليها من قبل حكام الكون العظيم. لكن إن لم يتمكن إبن ميخائيلي, بالمشيئة, أن يؤكد هكذا سيادة غير مُكتسبة, فلن يكون هناك معنى في أداء اليمين لعدم القيام بذلك.

21:3.13 (238.7) حتى في عصور ما قبل الإغداق يحكم إبن خالق مجاله تقريباً بسمو عندما لا

يكون هناك معارضة في أي من أجزائه. سيكون من الصعب أن يكون الحكم المحدود واضحاً إذا لم يتم تحدي السيادة مطلقاً. السيادة الممارسة بإبن خالق ما قبل الإغداق في كون بدون تمرد ليست أعظم مما في كون مع تمرد؛ لكن في الحالة الأولى لا تكون قيود السيادة ظاهرة؛ في الحالة الثانية هي ظاهرة.

21:3.14 (238.8) إن أبدأ جرى هناك تحدي لسُلطة أو إدارة ابن خالق, هوجمت, أو تعرضت

للخطر, فهو أبدياً متعهد لدعم, حماية, المدافعة عن, وإذا لزم الأمر إسترداد, خلقه الشخصي. يمكن أن يتعرض هؤلاء الأبناء للإزعاج أو المضايقة فقط بمخلوقات من صنعهم الخاص أو بكائنات أعلى من إختيارهم الخاص. يمكن الإستنتاج بأن "الكائنات الأعلى" أولئك من أصل على مستويات فوق كون محلي, سيكون من غير المرجح أن يُكدرُوا إبناً خالقاً, وهذا صحيح. لكنهم يستطيعون إذا إختاروا. الفضيلة إرادية مع الشخصية؛ البر ليس تلقائي في مخلوقات المشيئة الحرة.

21:3.15 (238.9) قبل إتمام مهمة الإغداق, يحكم ابن خالق مع بعض قيود السيادة المفروضة ذاتياً, لكن لاحقاً لخدمة إغداقه المنتهية هو يحكم بمقتضى خبرته الفعلية في شكل وشبه مخلوقاته المتنوعة. عندما يكون خالق قد حل سبع مرات بين مخلوقاته, عندما تنتهي مهمة الإغداق, عندئذٍ يستقر بسمو في سُلطة كون؛ قد أصبح ابناً سيداً, حاكم سُلطان وسامي.

21:3.16 (238.10) تنطوي تقنية الحصول على سيادة سامية فوق كون محلي على الخطوات الإختبارية السبعة التالية:

21:3.17 (238.11) 1. من الناحية التجريبية لإختراق سبعة مستويات من الكيان من خلال تقنية الإغداق المتجسد بالشبه ذاته للمخلوق على المستوى المعني.

21:3.18 (238.12) 2. لجعل تكريس إختباري لكل طور من المشيئة السباعية لإله الفردوس كما هي مُشخصة في الأرواح الرئيسية السبعة.

21:3.19 (239.1) 3. لإجتياز كل من التجارب السبعة على مستويات المخلوق في آن واحد مع تنفيذ واحد من التكريسات السبعة لمشيئة إله الفردوس.

21:3.20 (239.2) 4. على كل مستوى مخلوق, لتصوير قمة حياة المخلوق إلى إله الفردوس وإلى كل ذكاءات الكون بالخبرة.

21:3.21 (239.3) 5. على كل مستوى مخلوق, لكشف طور واحد من المشيئة السباعية الثنايا للإله إلى مستوى الإغداق وإلى كل الكون بالخبرة.

21:3.22 (239.4) 6. بالخبرة لتوحيد خبرة المخلوق السباعية الثنايا مع الخبرة السباعية الثنايا للتكريس من أجل كشف طبيعة ومشيئة الإله.

21:3.23 (239.5) 7. لتحقيق علاقة أعلى وجديدة مع الكائن الأسمى. التداعيات لمجموع تجربة الخالق-المخلوق هذه تزيد واقعية الكون العظيم لله الأسمى وسُلطة الزمان-الفضاء للأسمى القدير وتجعل سيادة الكون المحلي السامية لميخائيل فردوسي أمراً واقعاً.

21:3.24 (239.6) في تسوية مسألة السيادة في كون محلي, الإبن الخالق ليس فقط يُبين لياقته الخاصة للحكم بل كذلك يكشف الطبيعة ويصور الموقف السباعي لآلهة الفردوس. التفهم المتناهي وتقدير المخلوق لألوية الأب معني في مغامرة إبن خالق عندما يتعطف ليأخذ على عاتقه شكل

وتجارب مخلوقاته. هؤلاء الأبناء الفردوسيون الأوليون هم الكاشفون الحقيقيون لطبيعة الأب المُحبة وسلطته النافعة، ذات الأب الذي، في إرتباط مع الإبن والروح، هو الرئيس الكوني لكل قدرة، وشخصية، وحكومة في كل أنحاء العوالم الكونية.

4. إغداقات ميخائيل

21:4.1 (239.7) هناك سبع فئات من أبناء الإغداق الخالقين، وقد صُنّفوا هكذا وفقاً لعدد المرات التي أغدقوا فيها أنفسهم على مخلوقات عوالمهم. هم يتراوحدون من التجربة الأولية صعوداً خلال خمسة أجواء إضافية من الإغداق التقدمي إلى أن ينالوا الحدث السابع والنهائي من تجربة المخلوق-الخالق.

21:4.2 (239.8) دائماً ما تكون إغداقات الأقنوال في شبه جسد بشري، لكن الإغداقات السبعة لإبن خالق تتضمن ظهوره على سبعة مستويات مخلوق من الكيان وتتعلق بكشف سبعة تعبيرات أولية لمشيئة وطبيعة الإله. بدون إستثناء، كل الأبناء الخالقين يمرون خلال هذا سبع مرات مُعطين من أنفسهم إلى أولادهم المخلوقين قبل أن يتقلدوا ولاية قضائية عُليا ومُستقرة على الأكوان من خلقهم الخاص.

21:4.3 (239.9) رغم أن هذه الإغداقات السبعة تتغير في القطاعات والأكوان المختلفة، هي دائماً تضم مغامرة الإغداق البشري. في الإغداق الأخير يظهر إبن خالق كعضو من أحد الأجناس البشرية الأعلى على عالم مأهول ما، عادة كعضو من تلك الفئة العرقية التي تحتوي أكبر إرث وراثي من المخزون الآدمي التي سبق أن استوردت لرفع الوضع الفيزيائي للشعوب حيوانية الأصل. مرة فقط في مهمته السباعية كإبن إغداق يولد ميخائيل فردوسي لامرأة كما لديكم السجل عن طفل بيت-لحم. مرة فقط يحيا ويموت كعضو من المرتبة الأدنى من مخلوقات المشيئة التطوريين.

21:4.4 (239.10) بعد كل من إغداقاته، يتقدم الإبن الخالق إلى "اليد اليمنى للأب"، هناك لكسب قبول الأب للإغداق ولإستلام إرشادات تحضيرية للحدث التالي من خدمة الكون. تالياً للإغداق السابع والأخير يستلم الإبن الخالق من الأب الكوني سُلطة سامية وحكم قضائي على كونه.

21:4.5 (240.1) إنه على السجل بأن الإبن الإلهي للظهور الأخير على كوكبكم كان إبناً خالفاً فردوسياً الذي أتم ستة مراحل من مهمة إغداقه؛ بالتالي، عندما تخلى عن الإدراك الواعي لحياة التجسد على يورانشيا، استطاع، وقال حقاً، "لقد إنتهى"--إنه إنتهى حرفياً. موته على يورانشيا أتم مهنة إغداقه؛ لقد كانت الخطوة الأخيرة في إنجاز القسم المقدس لإبن خالق فردوسي. وعندما يتم اكتساب هذه الخبرة، يصبح هكذا أبناء سلاطين كون عالون؛ لا يحكمون بعد الآن كنواب للأب لكن بحقهم وإسمهم الخاص "كملك ملوك ورب أرباب". مع بعض الإستثناءات المُعلنة فإن أبناء الإغداق السباعيين هؤلاء هم سُماة قطعياً في أكوان إقامتهم. فيما يتعلق بكونه المحلي، "كل قدرة في السماء وعلى الأرض" قد أُحيلت إلى هذا الإبن السيد الظافر والمتوج.

21:4.6 (240.2) الأبناء الخالقون، لاحقاً إلى إتمام وظائف إغداقهم، يُحسبون كمرتبة منفصلة، أبناء أسياد سُباعيين. شخصياً يكون الأبناء الأسياد متماثلون مع الأبناء الخالقين، لكنهم قد تحملوا هكذا تجربة إغداق فريدة بحيث أنهم يُعتبرون عموماً كمرتبة مختلفة. عندما يتفضل خالق لتنفيذ إغداق، فهناك تغيير حقيقي ودائم مقدّر أن يأخذ مكانه. صحيح، أن إبن الإغداق لا يزال وبالرغم من ذلك خالق، لكنه قد أضاف إلى طبيعته تجربة المخلوق، التي تنقله إلى الأبد من المستوى الإلهي لإبن خالق وترفعه إلى المستوى الإختباري لإبن سيد، واحد الذي اكتسب بشكل كُلّي الحق في حكم كون وإدارة عوالمه. هكذا كائنات تحتوي كل ما يمكن تأمينه من أبوة إلهية وتضم كل شيء يمكن أن يُستمد من تجربة مخلوق مُكْملة. لماذا ينتحب الإنسان أصله المتدني ومهنته التطورية القسرية عندما الآلهة أنفسهم يجب أن يعبروا خلال تجربة مُعادلة قبل أن يُحتسبوا مستحقين بالإختبار وكفؤين نهائياً وكلياً للحكم على مجالات كونهم!

5. علاقة الأبناء الأسياد إلى الكون

21:5.1 (240.3) إن قدرة ميخائيل سيد غير محدودة لأنها مُستمدة من إرتباط خبير مع ثالث الفردوس، لا جدال فيها لأنها مُستمدة من الخبرة الفعلية مثلما المخلوقات ذاتها خاضعة إلى تلك السُلطة. طبيعة السيادة لإبن خالق سُباعي هي سامية لأنها:

- 21:5.2 (240.4) 1. تضم وجهة النظر السُّباعية لإله الفردوس.
- 21:5.3 (240.5) 2. تتضمن موقف سُّباعي لمخلوقات الزمان-الفضاء.
- 21:5.4 (240.6) 3. تجمع بكمال بين موقف الفردوس ووجهة نظر المخلوق.
- 21:5.5 (240.7) هذه السيادة الإختبارية هي بالتالي شاملة-كُلِّياً لألوهية الله السباعي بالغة الذروة في الكائن الأسمى. والسيادة الشخصية لابن سباعي هي مثل السيادة المستقبلية للكائن الأسمى الذي سيكون-في وقت-ما مُكتملاً, محتضناً كما يفعل أكمل محتوى ممكن من قدرة وسلطة ثالث الفردوس القابلة للتجلي ضمن حدود الزمان-الفضاء المعنية.
- 21:5.6 (240.8) مع إنجاز سيادة كون محلي سامية, هناك نزول من ابن ميخائيلي القدرة والفرصة لخلق أنواع جديدة تماماً من الكائنات المخلوقة أثناء عصر الكون الحاضر. لكن خسارة ابن سيد لقدرة إنشاء مراتب جديدة تماماً من الكائنات لا تتعارض بأي حال مع عمل تحسين الحياة المؤسسة سابقاً وقيده الإنفصاض؛ يمضي هذا البرنامج الواسع لتطور الكون بدون مقاطعة أو تقليص. يستلزم الحصول على السيادة العليا من قبل الابن الرئيسي مسؤولية التفاني الشخصي لتعزيز وإدارة ما تم تصميمه وخلقته بالفعل, وما سيُنتج لاحقاً من قبل أولئك الذين قد تم بالتالي تصميمهم وإنشاؤهم. مع الوقت قد ينشأ هناك تطور لا نهاية له تقريباً من الكائنات المتنوعة, إنما لا نموذج أو شكل جديد تماماً من المخلوقات الذكية سيأخذ أصلاً مباشراً من ابن سيد من الآن فصاعداً. هذه هي الخطوة الأولى, البداية, لإدارة مستقرة في أي كون محلي.
- 21:5.7 (241.1) الترقية لابن إغداق سُّباعي إلى السيادة التي لا ريب فيها لكونه يعني بداية النهاية لعصر طويل من عدم اليقين والإرتباك النسبي. لاحقاً لهذا الحدث, ما لا يمكن إضفاء الروحانية عليه في وقت ما سيكون بالنتيجة مُختل النظام؛ ما لا يمكن تنسيقه في وقت ما مع الواقعية الفلكية سوف يتم تدميره في نهاية المطاف. عندما تُستنفذ أحكام الرحمة التي لا نهاية لها والصبر غير المسمى في جهد لكسب ولاء وإخلاص مخلوقات المشيئة من العوالم, فإن العدل والبر سيسودان. ما لا تستطيع الرحمة إعادة تأهيله, العدل سيبيده في نهاية المطاف.
- 21:5.8 (241.2) الميخائيليون الأسياد يحتلون مكانة سامية في أكوانهم المحلية الخاصة عندما يتم تنصيبهم كحكام سلاطين. القيود القليلة على حكمهم هي تلك الكامنة في سابق الوجود الفلكي لبعض

القوى والشخصيات. وإلا فهؤلاء الأبناء الأسياد هم سُمأة في السُلطة, والمسؤولية, والقدرة الإدارية في أكوانهم المختصة؛ هم كخالقين وآلهة, سُمأة فعلياً في كل الأشياء. ليس هناك إختراق يتجاوز حكمتهم بشأن سير العمل في كون ما.

21:5.9 (241.3) بعد ترقينه إلى سيادة مستقرة في كون محلي, يكون ميخائيل فردوسي في سيطرة تامة على جميع أبناء الله الآخرين العاملين في مجاله, ويمكنه الحكم بحرية وفقاً لمفهومه عن احتياجات عوالمه. إن ابن سيد يمكنه حسب مشيئته تغيير ترتيب القضاء الروحي والتعديل التطوري للكواكب المأهولة. ومثل هؤلاء الأبناء يجعلون وينفذون الخطط من إختيارهم الخاص في كل أمور الاحتياجات الكوكبية الخاصة, لا سيما فيما يتعلق بعوالم حلولهم كمخلوقات ولا يزال أكثر بشأن عالم إغداقهم النهائي, كوكب التجسد في شبه جسد بشري.

21:5.10 (241.4) يبدو أن الأبناء الأسياد في تواصل مثالي مع عوالم إغداقهم, ليس فقط عوالم حلولهم الشخصي بل كل العوالم التي أغدق عليها ابن قضائي نفسه. هذا الاتصال يُحافظ عليه بحضورهم الروحي الخاص, روح الحق, الذي هم قادرون على "سكبه على كل جسد". كذلك يحافظ هؤلاء الأبناء الأسياد على علاقة غير منقطعة مع ابن الأم الأبدي عند مركز كل الأشياء. يملكون وصول متعاطف يمتد من الأب الكوني على العلى إلى الأجناس المتواضعة من الحياة الكوكبية في عوالم الزمان.

6. مصير الميخائيليين الأسياد

21:6.1 (241.5) لا يجوز لأحد مع سلطة حاسمة أن يفترض أن يناقش إما طبائع أو مصائر السلاطين الرئيسيين السُباعيين للأكوان المحلية؛ مع ذلك, نحن جميعاً نتكهن الكثير حول هذه الأمور. لقد عُلمنا ونحن نعتقد, بأن كل ميخائيل فردوسي هو **المُطلق** لمفاهيم الإله الثنائية لأصله؛ بهذا هو يتجسد أطواراً فعلية من لانتهائية الأب الكوني والإبن الأبدي. يجب أن يكون الميخائيليون متحيزين بالنسبة لإجمالي اللانتهائية, لكن من المحتمل أنهم مُطلقون فيما يتعلق بذلك الجزء من اللانتهائية المعني بأصلهم. لكن بينما نلاحظ عملهم في عصر الكون الحالي, فإننا لا نكتشف أي عمل

أكثر من متناهي؛ أي إستطاعات حدسية فائقة عن المتناهي يجب أن تكون محتواة-بالذات ولم يتم كشفها بعد.

21:6.2 (242.1) إن إتمام مهن إغداق المخلوق والترقية إلى سيادة كون سامية يجب أن تعني التحرير المتمم لقدرات عمل متناهي لميخائيل مصحوب بظهور القدرة على خدمة أكثر من متناهي. لأنه في هذا الصدد نلاحظ بأن هكذا أبناء أسياد هم عندئذٍ مقيدون في إنتاج أنواع جديدة من الكائنات المخلوقة، تقييد بلا شك جعل ضرورياً من خلال تحرير إمكاناتهم الفائقة عن المتناهي.

21:6.3 (242.2) من المحتمل جداً أن قدرات الخالق غير المكشوفة هذه ستبقى محتواة-ذاتياً طوال عصر الكون الحاضر. لكن في وقت ما في المستقبل-البعيد، في أكوان تحتشد الآن في الفضاء الخارجي، نعتقد بأن الارتباط المتبادل بين ابن سيد سُباعي وروح خلّاقة من المرحلة السابعة قد يصلان إلى مستويات أبسونائيتية من الخدمة ملازمة بظهور أشياء، وقيم، ومعاني جديدة على مستويات متعالية ذات أهمية كونية قُصوى.

21:6.4 (242.3) تماماً كما أن الإله الأسمى يتحقق بحكم الخدمة الإختبارية، كذلك الأبناء الخالقون ينجزون الإدراك الشخصي لإمكانات ألوهية فردوسية مُرتبطة بطبائعهم التي لا يُسبر غورها. عندما على يورانشيا، قال المسيح ميخائيل مرة، "أنا الطريق، والحق، والحياة". ونعتقد أن في الأبدية الميخائيليون مقدرين حرفياً ليكونوا "الطريق، والحق، والحياة"، أبدأً يُمهّدون الطريق لكل شخصيات الكون بينما تُرشد من ألوهية سامية خلال أبسونائيتية ختامية إلى نهائية إله أبدى.

21:6.5 (242.4) [قُدمت بمكامل للحكمة من يوفرسا.]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 21 | أجزاء | المحتوى | ورقة 23 >>

ورقة 22

أبناء الله المثلثين

- 22:0.1 (243.1) هناك ثلاث فئات من الكائنات الذين يطلق عليهم اسم أبناء الله. بالإضافة إلى المراتب المتنزلة والصاعدة من البنوة, هناك فئة ثالثة معروفة بأبناء الله المثلثين. المرتبة المثلثة من البنوة تنقسم إضافياً إلى ثلاثة أقسام رئيسية وفقاً لأصول أنواعها الكثيرة من الشخصيات, المكشوفة وغير المكشوفة. هذه الأقسام الأولية هي:
- 22:0.2 (243.2) 1. أبناء مثلثين-بالإله.
- 22:0.3 (243.3) 2. أبناء محتضنين-بالتالوث.
- 22:0.4 (243.4) 3. أبناء مثلثين-بمخلوقات.
- 22:0.5 (243.5) بصرف النظر عن الأصل, كل أبناء الله المثلثين يشتركون في تجربة التولثة, إما كجزء من أصلهم أو كتجربة إحتضان ثالوثي مُحققة لاحقاً. الأبناء المثلثين بالإله هم غير مكشوفين في هذه الروايات؛ لذلك سوف يقتصر هذا العرض على تصوير الفئتين الباقيتين, على وجه الخصوص أبناء الله المحتضنين بالتالوث.

1. الأبناء المحتضنين-بالتالوث

22:1.1 (243.6) جميع الأبناء المحتضنين بالثالوث هم في الأصل من أصل ثنائي أو فردي, لكن لاحقاً إلى إحتضان الثالوث هم مكرسين إلى الأبد لخدمة وتعيين الثالوث. هذا السِّلْك, كما كُشِف وكما نُظِم لخدمة كون عظيم, يضم سبع مراتب من الشخصيات:

22:1.2 (243.7) 1. رُسل قديرون.

22:1.3 (243.8) 2. أولئك العالون في السُّلطة.

22:1.4 (243.9) 3. أولئك بدون إسم وعدد.

22:1.5 (243.10) 4. قِيمون مثولثون.

22:1.6 (243.11) 5. سفراء مثولثون.

22:1.7 (243.12) 6. أوصياء سماويون.

22:1.8 (243.13) 7. مساعدو إبن عُلى.

22:1.9 (243.14) هذه الفئات السبعة من الشخصيات تُصنّف إضافياً, وفقاً للأصل, والطبيعة, والعمل, إلى ثلاثة أقسام رئيسية: أبناء الإحراز المثولثين, وأبناء الإختيار المثولثين, وأبناء الكمال المثولثين.

22:1.10 (244.1) أبناء الإحراز المثولثون--المرسلون القديرون, أولئك العالون في السُّلطة, وأولئك بدون إسم وعدد--كلهم بشر صاعدون منصهرين-بضابط الذين أحرزوا الفردوس وسلك النهائية. لكنهم ليسوا نهائين؛ عندما احتُضنوا من قبل الثالوث, أُزيلت أسماؤهم من نداء لائحة النهائية. يمر الأبناء الجدد لهذه المرتبة خلال دورات تدريبية محددة, لفترات قصيرة نسبياً, على كواكب مقرات الدارات لدارات هافونا تحت توجيه أبدي الأيام. بعد ذلك يتم تعيينهم إلى خدمات قدماء الأيام في الأكوان العظمى السبعة.

22:1.11 (244.2) أبناء الإختيار المثولثين يحتضنون القيمين المثولثين والسفراء المثولثين. هم يُجندون من بعض السيرافيم التطورية ومخلوقات منتصف طريق مُترجمين الذين اجتازوا هافونا وأحرزوا الفردوس, كذلك من بعض البشر المنصهرين بالروح والمنصهرين بالإبن الذين قد ارتقوا بالمثل إلى جزيرة النور والحياة المركزية. لاحقاً إلى احتضانهم من قبل ثالوث الفردوس وبعد تدريب وجيز في هافونا, يتم تعيين أبناء الإختيار المثولثين إلى محاكم قدماء الأيام.

22:1.12 (244.3) أبناء الكمال المثلثين. الأوصياء السماويون ومُنسقوهم, مساعدو إِبْن العُلَى, يشكلون فئة فريدة من الشخصيات المثلثة-مرتين. هم الأبناء المثلثين-بمخلوق لشخصيات هاقونا-الفرديوس أو من بشر صاعدين مُكملين الذين ميزوا أنفسهم منذ مدة طويلة في سِلْك النهائية. بعض من هؤلاء الأبناء المثلثين-بمخلوق, بعد الخدمة مع التنفيذيين السُماة للأرواح الرئيسية السبعة وبعد الخدمة تحت أبناء الثالث المعلمين, تُعاد تولثتهم (يُحتضنون) بثالوث الفرديوس وبعد ذلك يفوّضون إلى محاكم قدماء الأيام كأوصياء سماويين وكمساعدين لإِبْن العُلَى. يتم تعيين الأبناء المثلثين من الكمال مباشرة إلى خدمة الكون العظيم دون مزيد من التدريب.

22:1.13 (244.4) معاونونا من الأصل-الثالوثي--مكاملو الحكمة, المستشارون الإلهيون, والرقباء الكونيون--هم ذوي أعداد ثابتة, لكن الأبناء المحتضنين بالثالوث يتزايدون باستمرار. يتم تكليف كل المراتب السبعة من الأبناء المحتضنين بالثالوث كأعضاء في إحدى حكومات الأكوان العظمى السبعة, والعدد في الخدمة لكل كون عظيم هو ذاته بالضبط؛ لم يُخسر منهم واحد أبداً, الكائنات المحتضنين بالثالوث لم يضلوا أبداً؛ قد يتعثرون مؤقتاً, لكن لم يتم الحكم على واحد منهم أبداً في ازدياد لحكومات الأكوان العظمى. إن أبناء الإحراز وأبناء الإختيار لم يتعثروا أبداً في خدمة اورفونتون, لكن أبناء الكمال المثلثين قد أخطأوا أحياناً في القضاء وبالتالي تسببوا في ارتباك عابر.

22:1.14 (244.5) تحت توجيه قدماء الأيام كل المراتب السبعة تعمل إلى حد كبير كمجموعات ذاتية الحكم. نطاق خدماتهم بعيد المدى؛ أبناء الكمال المثلثين لا يتركون الكون العظيم لتعيينهم, لكن مُعاونيهم المثلثين يجولون الكون الإجمالي, مسافرين من العوالم التطورية للزمان والفضاء إلى جزيرة الفرديوس الأبدية. قد يعملون في أي من الأكوان العظمى, لكنهم يفعلون ذلك دائماً كأعضاء من الحكومة الفائقة للتعيين الأصلي.

22:1.15 (244.6) على ما يبدو فإن الأبناء المحتضنين بالثالوث قد تم تعيينهم بشكل دائم في خدمة الأكوان العظمى السبعة؛ من المؤكد أن هذا التعيين هو لمدة عصر الكون الحالي, لكننا لم نُبلغ أبداً بأنه سيكون أبدياً.

2. الرُسل القديرون

22:2.1 (245.1) ينتمي الرُّسل القديرون إلى المجموعة الصاعدة من الأبناء المثلثين. إنهم فئة

من بشر مُكتملين الذين قد اختبروا بالتمرد أو سوى ذلك أثبتوا على حد سواء ولاءهم الشخصي؛ لقد مروا جميعاً خلال إختبار محدد ما من الولاء الكوني. عند وقت ما في ارتقائهم الفردوس وقفوا بثبات وولاء في وجه عدم ولاء رؤسائهم, وبعضهم عمل بنشاط وإخلاص في أماكن مثل هؤلاء القادة غير الأمناء.

22:2.2 (245.2) مع هكذا سجلات شخصية من الإخلاص والتفاني, يعبر هؤلاء البشر الصاعدون

خلال هافونا مع سيل حجاج الزمان, يحرزون الفردوس, يتخرجون من هناك, ويتم حشدهم في سلك النهائية. عند ذلك يثوثون في الإحتضان السري لثالث الفردوس ولاحقاً يتم تكليفهم ليصبحوا مرتبطين مع قدماء الأيام في إدارة حكومات الأكوان العظمى السبعة.

22:2.3 (245.3) كل بشري صاعد ذا خبرة تمردية الذي يعمل بولاء في وجه التمرد مقدر في

النهاية لأن يصبح رسولاً قديراً لخدمة الكون العظيم. كذلك الأمر بالنسبة لأي مخلوق صاعد الذي يمنع بشكل فعال هكذا إضطرابات من الخطأ, أو الشر, أو الخطيئة؛ لأن العمل المُصمم لمنع تمرد أو لتأثير أنواع أعلى من الولاء في أزمة كونية يُعتَبَر حتى ذا قيمة أكبر من الولاء في مواجهة التمرد الفعلي.

22:2.4 (245.4) تم اختيار الرُّسل القديرون الكبار من أولئك البشر الصاعدين من الزمان

والفضاء الذين كانوا من بين وافدي الفردوس الباكرين, كثيرون منهم قد اجتازوا هافونا في أوقات فائدا الجليل. لكن أول ثلثة لمرسلين قديرين لم تحدث إلى أن إحتوى السلك المُنتخب ممثلين من كل من الأكوان العظمى السبعة. وآخر جماعة من هذه المرتبة لتؤهل على الفردوس ضمت حجاج صاعدين من الكون المحلي نيادون.

22:2.5 (245.5) يُحتضن الرُّسل القديرون بثالث الفردوس في صفوف من سبعمئة ألف, مائة

ألف للتعيين إلى كل كون عظيم. يتم تكليف ما يقرب من تريليون من المرسلين القديرين على يوقرسا, وهناك كل ما يدعو للإعتقاد بأن العدد الذي يخدم في كل من الأكوان العظمى السبعة هو نفسه تماماً.

22:2.6 (245.6) أنا رسول قدير, وقد يهيم اليورانشيون أن يعرفوا بأن رفيق وزميل تجربتي

البشرية كان كذلك مظفراً في الإختبار العظيم, وبأنه على الرغم من أننا إنفصلنا مرات كثيرة ولفترات طويلة في إرتقائنا الداخلي الطويل الأمد إلى هافونا, كنا قد احتضنا في ذات الجماعة من

سبعمائة ألف, وبأننا أمضينا وقتنا عابرين خلال قايِسجِرِنغتون في إرتباط وثيق ومُحب. أخيراً تم تفويضنا وسوية عُينا إلى يوقرسا من اورفونتون, وغالباً ما تُرسل في جماعة من أجل تنفيذ تعيينات تتطلب خدمات إثنين من الرُسل.

22:2.7 (245.7) الرُسل القديرون, بالإشتراك مع كل الأبناء المُحتضنين بالثالوث, يُعينون إلى

جميع مراحل نشاطات كون عظيم. هم يحافظون على إتصال مستمر مع مقارهم من خلال خدمة إنعكاسية الكون العظيم. يخدم الرُسل القديرون في جميع قطاعات كون عظيم وكثيراً ما ينفذون مهمات إلى الأكوان المحلية وحتى إلى العوالم الفردية, كما أفل في هذه المناسبة.

22:2.8 (245.8) في محاكم الكون العظيم, يعمل الرُسل القديرون كمدافعين عن كِلا الأفراد

والكواكب عندما يأتون إلى المحاكمة؛ كما أنهم يساعدون كمالبي الأيام في توجيه شؤون القطاعات الكبرى. كمجموعة, فإن مهمتهم الرئيسية هي مُراقبي كون عظيم. هم متركزون على عوالم مراكز الإدارات المتنوعة وعلى كواكب فردية ذات أهمية بوصفهم المراقبين الرسميين لقدماء الأيام. عندما يكونون هكذا مُعينين, فإنهم يخدمون أيضاً كمستشارين للسلطات المُوجهة لشؤون أجواء حلولهم. يتخذ الرُسل دوراً نشيطاً في جميع مراحل مشروع الإرتقاء للتقدم البشري. مع معاونيهم من أصل بشري يحفظون الحكومات الفائقة في إتصال وثيق وشخصي مع وضع وتقديم أبناء الله المنتزلين.

22:2.9 (246.1) الرُسل القديرون واعون تماماً لمهن الإرتقاء بأكملها, وهذا هو السبب في أنهم

مرسلون نافعون ومتعاطفون متفهمون, للخدمة على أي عالم للفضاء وأي مخلوق للزمان. حالما تتحررون من الجسد, سوف تتواصلون معنا بحرية وتفهم حيث أننا نبرز من جميع الأجناس على كل العوالم التطورية للفضاء, أي, من تلك الأجناس البشرية التي هي مسكونة بضباط الفكر, وانصهرت في وقت لاحق معهم.

3. أولئك العالون في السُلطة

22:3.1 (246.2) أولئك العالون في السُلطة, الفئة الثانية من أبناء الإحراز المثلثين, كلهم كائنات منصهرة بضابط من أصل بشري. هؤلاء هم البشر المُكملون الذين أظهروا مقدرة إدارية فائقة وأظهروا عبقرية تنفيذية إستثنائية طوال مهنتهم الإرتقائية الطويلة. هم صفوة المقدره الحاكمة المُستمدة من بشر الفضاء الناجين.

22:3.2 (246.3) سبعون ألفاً من أولئك العالون في السُلطة يثلثون عند كل إرتباط ثالوثي. مع أن الكون المحلي يبادون خلق صغير بالمقارنة, إلا أن لديه ممثلين من بين طبقة مثلثين حديثاً من هذه المرتبة. هناك الآن مفوض في اورفونتون أكثر من عشرة بلايين من هؤلاء الإداريين الماهرين. مثل كل المراتب المنفصلة من الكائنات السماوية, هم يحافظون على مركز إدارتهم الخاص على يوقرسا ومثل الأبناء الآخرين المُحتضنين بالثالوث, فإن إحتياطياتهم على يوقرسا تعمل كالهبة المُوجهة المركزية لمرتبتهم في اورفونتون.

22:3.3 (246.4) أولئك العالون في السُلطة هم إداريون بلا حدود. هم التنفيذيين الفعالين المتواجدين-في كل مكان ودائماً- لقدماء الأيام. هم يخدمون على أي جو, على أي عالم مأهول, وفي أي مرحلة من النشاط في أي من الأكوان العظمى السبعة.

22:3.4 (246.5) كونهم ذوي حكمة إدارية رائعة ومهارة تنفيذية غير عادية, هذه الكائنات اللامعة تأخذ على عاتقها تقديم قضية العدالة بالأصالة عن محاكم الأكوان العظمى؛ إنهم يُعززون تنفيذ العدالة وتقويم سوء التأقلم في الأكوان التطورية. لذلك, إذا شُهد عليك أبدأً بأخطاء في الحكم بينما ترتقي عوالم وأجواء تقدمك الفلكي المُعيّن لك, إنه بالكاد مُحتمَل بأنك ستعاني سوء عدل حيث أن المُدعين عليك سيكونون مخلوقات بشرية صاعدة من وقت ما, ذوي إمام شخصي بكل خطوة من المهنة التي اجتزتها وتجتازها.

4. أولئك بدون إسم وعدد

22:4.1 (246.6) أولئك بدون إسم وعدد يُشكلون الفئة الثالثة والأخيرة من أبناء التحصيل المثلثين, هم النفوس الصاعدة الذين طوروا المقدره للعبادة بما يتجاوز مهارة كل أبناء وبنات الأجناس التطورية من عوالم الزمان والفضاء. هم قد اكتسبوا مفهوماً روحياً عن الهدف الأبدي

للأب الكوني الذي يتجاوز نسبياً فهم المخلوقات التطورية ذات الإسم أو العدد؛ لذلك سُموا أولئك بدون إسم وعدد. مترجمة بأكثر دقة، إسمهم سيكون "أولئك الذين فوق الإسم والعدد".

22:4.2 (247.1) هذه المرتبة من الأبناء مُحْتَضَنَةٌ بِثالوث الفردوس في مجموعات من سبعة آلاف. هناك في السجل على يوقرسا أكثر من مائة مليون من هؤلاء الأبناء مفوضين في اورفوننتون. 22:4.3 (247.2) حيث أن أولئك بدون إسم وعدد هم العقول الروحية الفائقة من أجناس النجاة،

فهم مؤهلون بشكل خاص للجلوس في القضاء وإعطاء الآراء عندما تكون وجهة نظر روحية مرغوب فيها، وعندما تكون الخبرة في مهنة المرتقي ضرورية لفهم كافٍ للمسائل المعنية بالمشكلة التي يجب الفصل فيها. هم هيئة المحلفين العليا لأورفوننتون. قد يكون نظام محلفين سيئ الإدارة إلى حد ما صورة زائفة للعدالة على بعض العوالم، لكن على يوقرسا ومحاكمها الإمتدادية نوظف أعلى نوع من العقلية الروحية المتطورة كقضاة-مُحلفين. القضاء هو أعلى وظيفة لأي حكومة، وأولئك المؤتمنين بإصدار الأحكام يجب أن يتم إختيارهم من أعلى الأنواع وأكثرها نُبلًا من الأفراد الأكثر خبرة وتفهماً.

22:4.4 (247.3) إن إختيار المرشحين لصفوف الثولثة من الرُسل القديرين، أولئك العالون في السُلطة، وأولئك بدون إسم وعدد هو أمر متأصل وتلقائي. ليست التقنيات الإختيارية للفردوس بأي حال من الأحوال تعسفية. الخبرة الشخصية والقيم الروحية تحدد طاقم العاملين من أبناء الإحراز المثلثين. هكذا كائنات هم متساوون في السُلطة ومُوحدون في الوضع الإداري، لكنهم جميعاً يمتلكون فردية وصفات متنوعة؛ هم ليسوا كائنات موحدة القياس. كلهم مختلفون بالصفة، إعتياداً على الفوارق في مهنتهم الإرتقائية.

22:4.5 (247.4) بالإضافة إلى هذه المؤهلات الإختبارية، قد تمت تولثة أبناء الإحراز المثلثين في الإحتضان الإلهي لآلهة الفردوس. بالتالي هم يعملون كمعاونين منسقين لأبناء الثالوث الثابتين، لأن إحتضان الثالوث يبدو أن يُرسب من تيار الوقت المستقبلي الكثير من الإمكانيات غير المُحققة للكائنات المخلوقة. لكن هذا صحيح فقط فيما يتعلق بعصر الكون الحالي.

22:4.6 (247.5) هذه الفئة من الأبناء هي معنية أساساً، إنما ليس كلياً، بخدمات مهنة الإرتقاء لبشر الزمان-الفضاء. إن كانت وجهة نظر مخلوق بشري أبداً في موضع شك، يُبْت في السؤال بالإستئناف إلى لجنة إرتقاء تتألف من رسول قدير، وواحد عالي في السُلطة، وواحد بدون إسم وعدد.

22:4.7 (247.6) أنتم البشر الذين تقرأون هذه الرسالة قد تصعدون أنفسكم إلى الفردوس،
تحرزون إحتضان الثالوث، وفي عصور مستقبلية بعيدة تُلحقون إلى خدمة قدماء الأيام في أحد
الأكوان العظمى السبعة، وفي وقت ما يتم تعيينكم لتوسيع كشف الحق إلى كوكب ما مسكون يتطور،
حتى كما أنا عامل الآن على يورانشيا.

5. القيمون المثلثون

22:5.1 (247.7) القيمون المثلثون هم أبناء إختيار مثلثين، لا يقتصر الأمر فقط على أجناسكم
وبشر آخرين ذوي قيمة نجاة يجتازون هافونا، يحرزون الفردوس، وأحياناً يجدون أنفسهم مقدرين
لخدمة كون عظيم مع أبناء الثالوث الثابتين، لكن أوصياءكم السيرافيين المخلصين وبالتساوي
معاونيكم منتصفي الطريق المخلصين أيضاً قد يصبحون مُرشحين لنفس الإعتراف الثالوثي ومصير
الشخصية الرائع.

22:5.2 (248.1) القيمون المثلثون هم سيرافيم صاعدين ومخلوقات منتصف طريق مُترجمين
الذين عبروا خلال هافونا وأحرزوا الفردوس وسلك النهائية. لاحقاً لذلك تم إحتضانهم من قبل ثالوث
الفردوس وتم تعيينهم إلى خدمة قدماء الأيام.

22:5.3 (248.2) يحظى المُرشحون لإحتضان الثالوث من بين السيرافيم الصاعدين بهذا
الإعتراف بسبب تعاونهم الباسل مع بشري مُرتقي ما أحرز سلك النهائية وتمت ثولنته في وقت
لاحق. حارستي السيرافية الخاصة للمهمة البشرية عبرت معي وفيما بعد تتولنت، والآن هي مُلحقة
إلى حكومة يوفرسا كقيمة مثلثة.

22:5.4 (248.3) وهكذا مع مخلوقات منتصف الطريق؛ كثيرون تتم ترجمتهم ويُجزون
الفردوس، وجنباً إلى جنب مع السيرافيم وللأسباب نفسها، هم مُحضنين بالثالوث ومفوضين كقيميين
في الأكوان العظمى.

22:5.5 (248.4) القيمون المثلثون هم مُحضنين بثالوث الفردوس في جماعات من سبعين ألف،
ويتم تعيين سبع كل جماعة إلى كون عظيم. هناك الآن في خدمة اورفونتون أكثر بقليل من عشرة
ملايين من هؤلاء القيميين المستأمنين والعالين. هم يخدمون على يوفرسا وعلى أجواء المراكز

الإدارية الكبرى والصغرى. في أشغالهم هم يُعاونون بسلك من عدة بلايين من النافيم الثانوية وشخصيات كون عظيم قديرة أخرى.

22:5.6 (248.5) يبدأ القيمون المثلثون مهنتهم كقيميين, ويستمرّون على هذا النحو في شؤون الحكومات الفائقة. بطريقة ما, هم ضباط حكومات كونهم العظيم, لكنهم لا يتعاملون مع أفراد, كما يفعل الأوصياء السماويون. يدير القيمون المثلثون شؤون المجموعة ويرعون المشاريع الجماعية, هم القيمون على السجلات, والخطط, والمؤسسات; يعملون كالأمناء على التعهدات, المجموعات الشخصية, مشاريع الإرتقاء, الخطط المورونشية, تقديرات كون, ومشاريع أخرى لا حصر لها.

6. السفراء المثلثون

22:6.1 (248.6) السفراء المثلثون هم المرتبة الثانية من أبناء الاختيار المثلثين ومثل معاونيهم, القيمون, يتم تجنيدهم من نوعين من المخلوقات الصاعدة. ليس كل البشر الصاعدين منصهرين بضابط أو بالأب; بعضهم مُنصهر بالروح, بعضهم مُنصهر بالإبن. بعض من هؤلاء البشر المنصهرين-بالروح-والإبن يصلون هافونا ويحرزون الفردوس. من بين صاعدي الفردوس هؤلاء, يتم إختيار مرشحين لأجل الإحتضان بالثالوث, ومن وقت لآخر تتم ثولتتهم في صفوف من سبعة آلاف. ثم يتم تكليفهم في الأكوان العظمى كسفراء مثلثين لقدماء الأيام. هناك تقريباً نصف بليون مسجلين على يوقرسا.

22:6.2 (248.7) يتم إختيار السفراء المثلثين من أجل الإحتضان بالثالوث بناء على نصائح معلميهم الهاقونيين. هم يمثلون العقول المتفوقة لمجموعاتهم المختصة وهم لذلك, مؤهلون بشكل أفضل لمساعدة حكام الكون العظيم في تفهم وإدارة مصالح تلك العوالم التي منها يهّل البشر المنصهرين-بالروح. السفراء المنصهرين-بالإبن هم ذوي عون كبير في تعاملنا مع مشاكل تشمل مرتبة شخصية المنصهرين-بالإبن.

22:6.3 (248.8) السفراء المثلثون هم مبعوثو قدماء الأيام من أجل أي وكل الأهداف إلى أي وكل العوالم أو الأكوان ضمن الكون العظيم لتعيينهم. هم ينتجون خدمات معينة وهامة على مراكز إدارة القطاعات الصغرى, ويؤدون مهام متنوعة لا تعد ولا تحصى لكون عظيم. هم سلك الطواريء

أو الإحتياط من الأبناء المثلثين للحكومات الفائقة, ولذلك هم مُتاحين من أجل مدى كبير من الواجبات. يتعاطون في ألوف وألوف من التعهدات في شؤون كون عظيم التي يستحيل تصويرها إلى العقول الإنسانية حيث ليس هناك شيء يحدث على يورانشيا يشبه بأي شكل من الأشكال هذه الأنشطة.

7. تقنية الثولثة

22:7.1 (249.1) لا أستطيع أن أكشف بشكل كامل إلى العقل المادي تجربة الأداء الخلاق الأعلى

لكائنات روحية مثالية ومُكملة--فعل الثولثة. تقنيات الثولثة هي من بين أسرار قايسجرنغتون وسوليتارنغتون وهي ليست قابلة للكشف, ولا للفهم من قبل أحد, ما عدا أولئك الذين عبروا خلال هذه التجارب الفريدة. لذلك فإنه أبعد من إمكانية أي كائن أن يصور بنجاح للعقل الإنساني طبيعة وفحوى هذا الإجراء الإستثنائي.

22:7.2 (249.2) على حدة من الآلهة, فقط شخصيات هافونا-الفردوس وأعضاء معينين من كل

من كتائب النهائية يتعاطون في الثولثة. في ظل ظروف متخصصة من مثالية الفردوس, قد تشرع هذه الكائنات الرائعة على المغامرة الفريدة من مفهوم-الهوية, وهي تنجح مرات عديدة في إنتاج كائن جديد, إبن مخلوق-مثلث.

22:7.3 (249.3) المخلوقات الممّدة الذين يتعاطون في مثل هذه المغامرات من الثولثة قد

يشتركون في تجربة واحدة فقط من هذا القبيل, بينما مع آلهة الفردوس يبدو أنه لا يوجد أي حد لإستمرار التشريع لوقائع الثولثة. يبدو الإله ليكون محدوداً من ناحية واحدة فقط: يمكن أن يكون هناك روح أصلي ولانهايي واحد فقط, مُنفذ لانهايي واحد فقط للمشيئة الموحدة للأب-الإبن.

22:7.4 (249.4) البشر النهائيون الصاعدون المنصهرين-بضابط الذين أحرزوا مستويات معينة

من ثقافة الفردوس والتنمية الروحية هم من بين أولئك الذين يمكنهم المحاولة لثولثة كائن مخلوق. جماعات البشر-النهائيين, عندما يتمركزون على الفردوس, يُمنحون عطلة كل ألف سنة من وقت هافونا. هناك سبع طرق مختلفة التي يمكن أن يختار هكذا نهائيون لقضاء الفترة الحرة من الواجب

هذه، وإحدى هذه هي، في إرتباط مع زميل نهائي ما، أو شخصية ما من هافونا-الفردوس، في محاولة إشتراع ثولثة مخلوق.

22:7.5 (249.5) إن كان نهائيان بشريان إثنان، عند المثل أمام معماريي الكون الرئيسي، أظهرنا بأنهما قد اختارا بشكل مستقل مفهوماً مماثلاً للثولثة، يتم تمكين المعماريين، وفقاً لتقديراتهم الخاصة، من إصدار تفويضات تسمح لهذين البشريين الصاعدين الممجدين بتمديد إجازتهما وأن ينتقلا لبعض الوقت إلى قطاع الثولثة لمواطني الفردوس. عند نهاية هذا الإعزال المخصص، إذا أصدرنا تقريراً بأنهما قد اختارا بشكل فردي أو مشترك أن يبذلا المجهود الفردوسي لكي يُضفيا روحانية، مثالية، وأن يُفعلا مفهوماً مُختاراً وأصلياً الذي لم يُثولث قبل ذلك الوقت، عندئذٍ يقوم الروح الرئيسي رقم سبعة بإصدار أوامر بترخيص مثل هذا التعهد الاستثنائي.

22:7.6 (249.6) أحياناً تُستهلك فترات طويلة لا تُصدّق من الوقت في تلك المغامرات؛ يبدو أن يمر عصر قبل أن يتمكن هذين المؤمنين والعازمين البشر في أحد الأوقات--ولبعض الوقت من شخصيات هافونا-الفردوس--أخيراً من إنجاز هدفهما، ينجحان حقاً في إحضار مفهومهما المُختار للحقيقة الكونية نحو الكيان الفعلي. وليس دائماً هذان الزوجان المكرسان يحالفهما النجاح؛ مرات عديدة يفشلان، وليس ذلك من خلال خطأ يمكن اكتشافه من جهتهما. المرشحين للثولثة اللذين فشلوا بالتالي يُسمح لهما بالدخول إلى مجموعة خاصة من النهائيين المُعينين ككائنات الذين قاموا بجهد سامي وقاسوا خيبة أمل سامية. عندما يتحد آلهة الفردوس للثولثة، هم دائماً ينجحون، إنما ليس كذلك مع زوج متجانس من المخلوقات، محاولة إتحاد عضوين من نفس مرتبة الكيان.

22:7.7 (250.1) عندما يتم تثليث كائن جديد وأصلي من قِبل الآلهة، فإن الآباء الإلهيين هم في إمكانية ألوهية دون تغيير؛ لكن عندما تقوم كائنات مخلوقة ممجدة بمثل هذا الحدث الخلاق، فإن أحد الأفراد المتعاقدين والمشاركين يخضع لتعديل فريد للشخصية. السلفان لإبن مثولث-بمخلوق يصبحان في معنى ما روحياً كواحد. نحن نعتقد بأن هذا الوضع من ثنائية-التوحيد لبعض المراحل الروحية للشخصية من المحتمل أن يسود حتى هكذا وقت عندما يكون الكائن الأسمى قد أحرز تجلياً كاملاً وتاماً للشخصية في الكون الإجمالي.

22:7.8 (250.2) تزامناً مع ظهور إبن جديد مثولث-بمخلوق، يحدث هناك هذا الإتحاد الروحي الوظيفي للسلفين؛ يصبح الأبوين المثولثين واحداً على المستوى الفعال الختامي. لا كائن مخلوق في الكون يمكن أن يفسر هذه الظاهرة المدهشة بشكل كامل؛ إنها تجربة شبه-إلهية. عندما اتحد الأب

والإبن لأجل أن يُخلدا الروح اللانهائي، عند إنجاز هدفهما أصبحا في الحال بمثابة واحد ومنذ ذلك الحين قد كانا واحداً. وفي حين أن الإتحاد المثلث لمخلوقين يكون على مرتبة المدى اللانهائي لوحدة الإله المثالية للأب الكوني والإبن الأبدي، فإن تداعيات تولثة المخلوق ليست أبدية في طبيعتها؛ سوف تنتهي عند التحقق التام للآلهة الإختبارية.

22:7.9 (250.3) بينما هذان الأبوان لأبناء مثلثين-بمخلوق يصبحان كواحد في مهماتهما

الكونية، يُستمر في إعتبارهما كشخصيتين في البنية ونداءات اللائحة لسلك النهائية ولمعماري الكون الرئيسي. خلال عصر الكون الحالي، كل الآباء المتحدين-بالتولثة هم غير قابلين للإنصال في التفويض والأداء؛ حيثما يذهب أحدهما يذهب الآخر، ما يفعله أحدهما يفعله الآخر. إذا كان التوحيد-المزدوج الأبوي يتعلق بنهائي بشري (أو آخر) نهائي وشخصية هافونية-فردوسية، لا يعمل الكائنات الأبويان المتحدان لا مع الفردوسيين، ولا الهاقونيين، ولا النهائيين. هكذا إتحادات مُختلطة تتجمع في سلك خاص مُكون من كائنات مُماثلة. وفي كل إتحادات التولثة، المُختلطة أو سوى ذلك، فإن الكائنات الأبوية يكونون واعيّن إلى بعضهما، ويمكنهم التواصل، مع بعضهم البعض، ويستطيعون تأدية واجبات التي لم يكن من الممكن تصريفها سابقاً.

22:7.10 (250.4) الأرواح الرئيسية السبعة لديهم السلطة لإقرار الإتحاد المثلث للنهائيين

وشخصيات هاقونا-الفردوس، ومثل هذه الإرتباطات المختلطة هي دائماً ناجحة. الناتج الرائع من الأبناء المثلثين-بمخلوق هم ممثلين لمفاهيم غير ملائمة لإدراك كلاً مخلوقات الفردوس الأبدية أو مخلوقات الزمان في الفضاء؛ لهذا السبب يصبحون تحت وصاية معماريي الكون الرئيسي. أبناء المصير المثلثين هؤلاء يُجسدون أفكار، ومُثل، وخبرة التي تتعلق على ما يبدو بعصر كون مستقبلي وبالتالي فهي ليست ذات قيمة عملية فورية لا إلى إدارات الأكوان العظمى ولا الكون المركزي. هؤلاء الأبناء الفريديون من أولاد الزمان ومواطنو الأبدية يُحتفظ بهم في الإحتياط على فايسجرنغتون، حيث ينشغلون في دراسة مفاهيم الزمان وحقائق الأبدية في قطاع خاص للجو المشغول بالكليات السرية لسلك الأبناء الخالقين.

22:7.11 (251.1) الكائن الأسمى هو التوحيد لثلاثة أطوار من واقع الإله: الله الأسمى، التوحيد

الروحي لبعض الجوانب المتناهية لثالوث الفردوس؛ الأسمى القدير، توحيد القدرة لخالقي الكون الإجمالي؛ والعقل السامي، المساهمة الفردية للمصدر والمركز الثالث ومنسقيه إلى واقع الكائن الأسمى. في مغامراتهم للتولثة، تنشغل المخلوقات الرائعة من الكون المركزي والفردوس في

إستكشاف ثلاثي الأضعاف للإله الأسمى الذي يؤدي إلى إنتاج ثلاث مراتب من الأبناء المثلثين-
بمخلوق:

22:7.12 (251.2) 1. **أبناء مثلثين- مرتقين.** في جهودهم الخلاقة يحاول النهائيون ثولثة بعض الحقائق المفاهيمية للأسمى القدير التي اكتسبوها بالخبرة في ارتقائهم خلال الزمان والفضاء إلى الفردوس.

22:7.13 (251.3) 2. **أبناء مثلثين بهافونا-الفردوس.** الجهود الخلقة لمواطني الفردوس والهافونيين تؤدي إلى ثولثة بعض الجوانب الروحية العالية للكائن الأسمى التي اكتسبوها بالخبرة على خلفية فائقة السمو تحد على المنتهى والأبدي.

22:7.14 (251.4) 3. **أبناء مصير مثلثين.** لكن عندما نهائي وهافوني-فردوسي يثولثان سوية مخلوق جديد, فإن هذا الجهد الموحد ينعكس في مراحل معينة للعقل المنتهى-الأسمى. الأبناء المثلثين-بمخلوق الناتجون هم فانقو الخلق؛ إنهم يمثلون فعليات الإله المنتهى-الأسمى التي لم تُحرز بالخبرة على خلاف ذلك, والتي, بالتالي, تقع تلقائياً ضمن مديرية معماريي الكون الرئيسي, القيمون على تلك الأشياء التي تتجاوز حدود الإبداع لعصر الكون الحالي. أبناء المصير المثلثين يُجسدون جوانب معينة من عمل الكون الرئيسي غير المكشوفة للمنتهى-الأسمى. لا نعرف الكثير عن هؤلاء الأولاد الموحدين من الزمان والأبدية, لكننا نعلم أكثر بكثير مما سُمح لنا بالكشف عنه.

8. الأبناء المثلثين بمخلوق

22:8.1 (251.5) بالإضافة إلى الأبناء المثلثين بمخلوق المذكورين في هذه الرواية, هناك العديد من المراتب غير المكشوفة من الكائنات المثلثة بمخلوق--الذرية المتنوعة من الإرتباطات المتعددة لسبعة فيالق نهائيين وشخصيات هافونا-الفردوس. لكن كل هؤلاء الكائنات المثلثة-بمخلوق, التي كُشفت وغير المكشوفة, هم ممنوحين بشخصية بواسطة الأب الكوني.

22:8.2 (251.6) عندما مثلث-مرتقي جديد وأبناء مثلثين بهافونا-الفردوس يكونون صغاراً وغير مدربين, فإنهم عادة يُرسلون لفترات طويلة من الخدمة على أجواء الفردوس السبعة للروح

اللانهائي، حيث يخدمون تحت وصاية التنفيذيين السُّمة السبعة. لاحقاً قد يتم تبنيهم لمزيد من التدريب في الأكوان المحلية من قِبل الأبناء المعلمين الثالوثيين.

22:8.3 (251.7) هؤلاء الأبناء الذين تم تبنيهم ذوي أصل مخلوق عالٍ وممجد هم المتدربون، مساعدو التلاميذ، للأبناء المعلمين. وفيما يتعلق بالتصنيف، غالباً ما يتم ترقيمهم مؤقتاً مع هؤلاء الأبناء. هم يمكنهم وينفذون العديد من المهام النبيلة في إنكار-الذات لمصلحة عوالم خدمتهم المختارة.

22:8.4 (251.8) الأبناء المعلمون في الأكوان المحلية قد يُرشحون الأوصياء المثلثين-بمخلوق الخاصين بهم من أجل الإحتضان بثالوث الفردوس. مُنبعثين من هذا الإحتضان كأبناء كمال مثلثيين، يدخلون خدمة قدام الأيام في الأكوان العظمى السبعة، ذلك كائن المصير المعروف في الوقت الحالي لهذه الفئة الفريدة من الكائنات المثلثة مرتين.

22:8.5 (252.1) ليس كل الأبناء المثلثين-بمخلوق مُحْتَضنين بالثالوث؛ العديد منهم يصبحون معاوني وسفراء الأرواح الرئيسية السبعة للفردوس، للأرواح الإنعكاسية للأكوان العظمى، والأرواح الأمهات للخلائق المحلية. قد يقبل البعض الآخر مهمات خاصة على الجزيرة الأبدية. لا يزال البعض الآخر قد يدخل الخدمات الخاصة على عوالم الأب السرية وعلى أجواء الفردوس للروح. في نهاية المطاف كثيرون يجدون طريقهم إلى السلك المُوحَد للأبناء المثلثين على الدارة الداخلية لهاقونا.

22:8.6 (252.2) باستثناء أبناء الكمال المثلثين وأولئك الذين يتجمعون على فايسجرنغتون، فإن المصير السامي لكل الأبناء المثلثين-بمخلوق يبدو ليكون مدخلاً إلى سلك النهائيين المثلثين، أحد كتائب الفردوس السبعة للنهائية.

9. الأوصياء السماويون

22:9.1 (252.3) يُحتضن الأبناء المثلثين-بمخلوق بثالوث الفردوس في صفوف من سبعة آلاف. هذه الذرية المثلثة لأناس مُكملين ولشخصيات هاقونا-الفردوس كلهم يُحتضنون على قدم المساواة من قِبل الآلهة، لكنهم يُعَيَّنون إلى الأكوان العظمى وفقاً لنصيحة مرشديهم السابقين، الأبناء المعلمون

الثالوثيون. أولئك ذوي الخدمة الأكثر قبولاً يُكلفون مساعدين ابنِ عُلَى؛ أولئك من إنجازات أقل تميزاً يُعينون أوصياء سماويين.

22:9.2 (252.4) عندما يكون هؤلاء الكائنات الفريدة قد احتضنوا بالثالث، يصبحون مُلحقين ذوي قيمة إلى حكومات الأكوان العظمى. إنهم على دراية بشؤون مهنة الإرتقاء، ليس بالإرتقاء الشخصي، إنما كنتيجة لخدمتهم مع الأبناء المعلمين الثالوثيين على عوالم الفضاء.

22:9.3 (252.5) قد تم تكليف ما يقرب من بليون من الأوصياء السماويين في أورفونتون. يتم تعيينهم بصورة رئيسية إلى إدارات كمالبي الأيام على مقرات القطاعات الكبرى ويُساعدون باقتدار بواسطة سلك بشر صاعدين منصهرين-باين.

22:9.4 (252.6) الأوصياء السماويون هم ضباط محاكم قدماء الأيام، عاملون كرسل للمحكمة وكحاملين للإستدعاءات والقرارات للمحاكم المتنوعة لحكومات الكون العظيم. هم وكلاء الإعتقال لقدماء الأيام؛ ينطلقون من يوقرسا لإعادة كائنات الذين حضورهم مطلوب أمام قضاة الكون العظيم؛ يُنفذون أحكام سجن أي شخصية في الكون العظيم. كما أنهم يرافقون بشر منصهرين-بالروح من الأكوان المحلية عندما، لأي سبب من الأسباب، يكون حضورهم مطلوباً على يوقرسا.

22:9.5 (252.7) الأوصياء السماويون ومعاونيهم، مساعدو ابنِ العُلَى، لم يُسكنوا أبداً بضباط. ولا هم منصهرين لا بالروح ولا بالباين، ومع ذلك، فإن احتضان ثالث الفردوس، يعوض عن الوضع غير المنصهر لأبناء الكمال-المثولثين. إحتضان الثالث قد يعمل فقط على الفكرة المُشخصة في ابنِ مثولث-بمخلوق، تاركاً الإبن المُحتضن دون تغيير سوى ذلك. لكن مثل هذا القيد يحدث فقط عندما يُخطط لذلك.

22:9.6 (252.8) هؤلاء الأبناء المثولثين مرتين هم كائنات عجيبة، لكن لا هم متعددي البراعات ولا يُعتمد عليهم مثل زملائهم الصاعدين؛ إنهم يفتقرون إلى تلك التجربة الشخصية الهائلة والعميقة التي اكتسبها بقية الأبناء المنتمين إلى هذه الفئة بالتسلق الفعلي إلى المجد من المجالات المُظلمة للفضاء. نحن من مهنة الإرتقاء نحبههم ونبذل قصارى جهدنا لتعويض أوجه القصور لديهم، لكنهم يجعلوننا ممتنين أبداً لأصلنا المتواضع واستطاعتنا للتجربة. إن إستعدادهم للإعتراف بأوجه القصور والإقرار بها في الحقائق المختبرة في إرتقاء الكون هي جميلة بشكل يتجاوز الحد وفي بعض الأحيان مثيرة للشفقة بشكل بالغ التأثير.

22:9.7 (253.1) أبناء الكمال المثلثين هم محدودين على النقيض من الأبناء الآخرين المحتضنين بالثالث لأن إستطاعتهم الإختبارية مثبتة بالزمان-الفضاء. هم ناقصي-خبرة, بالرغم من تدريبهم الطويل مع التنفيذيين السّماة والأبناء المعلمين, وإذا لم تكن هذه هي الحالة, فإن تشبع إختباري من شأنه أن يحول دون تركهم في إحتياط لاكتساب الخبرة في عصر كون مستقبلي. ليس هناك ببساطة أي شيء في كل الوجود الكوني الذي يمكن أن يحل محل التجربة الشخصية الفعلية, وهؤلاء الأبناء المثلثين-بمخلوق محجوزين في الإحتياط من أجل عمل إختباري في دهر كون مستقبلي ما.

22:9.8 (253.2) على العوالم المنزلية غالباً ما رأيت هؤلاء الضباط الأجلاء من المحاكم العليا للكون العظيم يتطلعون بشوق وإعجاب كبير حتى على الواصلين حديثاً من العوالم التطورية للفضاء بحيث لا يستطيع المرء إلا أن يُدرك بأن هؤلاء الحائزين على تولثة غير إختبارية حقاً يحسدون إخوانهم المفترض أنهم أقل حظاً الذين يصعدون المسار الكوني بخطوات من التجربة غير المزيفة والعيش الفعلي. على الرغم من معوقاتهم وقيودهم فهم نافعون بشكل رائع وسلك دائم الرغبة من العمال عندما يأتي الأمر إلى تنفيذ الخطط الإدارية المعقدة لحكومات الكون العظيم.

10. مُساعدو ابن العُلى

22:10.1 (253.3) مساعدو ابن العُلى هم الفئة الفائقة من الأبناء المثلثين المُعاد تولثتهم من الكائنات الصاعدة المُمجدة من سلك البشر للنهائية ومعاونيهم الأبديين, شخصيات هاثونا-الفرديوس. يتم تعيينهم في خدمة الكون العظيم ويعملون كمساعدين شخصيين إلى الأبناء العالين لحكومات قدماء الأيام. يمكن بشكل ملائم تلقيهم سكرتيرات شخصية. يعملون من وقت لآخر, ككتاب لمأموريات خاصة وغيرها من الجمعيات الفئوية لأبناء العُلى. يخدمون مكاملي الحكمة, المستشارين الإلهيين, الرقباء الكونيين, الرُسل القديرين, أولئك العالين في السُلطة, وأولئك بدون إسم وعدد.

22:10.2 (253.4) إذا, في مناقشة الأوصياء السماويين, قد بدا أنني أسترعي الإنتباه للقيود والعوائق التي يواجهها هؤلاء الأبناء المثلثين-مرتين, إسمحو لي الآن, بكل إنصاف, أن أسترعي

الانتباه إلى نقطتهم الواحدة ذات القوة الكبيرة، السجية التي تجعلهم تقريباً لا يقدرّون بثمن بالنسبة لنا. تدين هذه الكائنات بوجودها إلى حقيقة أنها تجسّد لمفهوم فردي وسامي. إنهم تجسيد الشخصية لفكرة إلهية ما، مثال كوني ما، كما لم يُتصور، يُعبّر، أو يثولت، أبداً من قبل. وهم قد احتضنوا بالثالوث في وقت لاحق؛ بالتالي فهم يُظهرون وفعالياً يتجسدون الحكمة ذاتها للثالوث الإلهي كما يتعلق بالفكرة- المثال لوجود شخصيتهم. بقدر ما ذلك المفهوم المُعين بالإمكان كشفه إلى الأكوان، هؤلاء الشخصيات يتجسدون الكل من كل شيء بحيث أن أي ذكاء مخلوق أو خالق يمكن في الإمكان أن يُدرّك، يُعبّر، أو يُماتل. هم تلك الفكرة مُشخّصة.

22:10.3 (253.5) ألا ترى بأن تلك التركيزات الحية لمفهوم سامي فردي لواقعية الكون ستكون ذات خدمة لا تُوصف لأولئك المستأمنين بإدارة الأكوان العظمى؟

22:10.4 (254.1) لم يمض وقت طويل منذ وُجّهت لأترأس لجنة من ستة--واحد من كل من أبناء العلى--معينين لدراسة ثلاثة مشاكل تتعلق بمجموعة من الأكوان الجديدة في الأجزاء الجنوبية من أورفونتون. جُعلت دارياً بشكل حاد بقيمة مُساعدي ابن العلى عندما قدمت طلباً لرئيس مرتبتهم على يوقرسا من أجل التعيين المؤقت وهكذا سكرتيرات إلى لجنتي. الأولى من أفكارنا كانت ممثلةً بمُساعد ابن على على يوقرسا، الذي كان قد ألحق على الفور بجماعتنا. مشكلتنا الثانية كانت مُجسدة في مساعد ابن على مُعيّن إلى الكون العظيم رقم ثلاثة. نجحنا في الحصول على الكثير من المساعدة من هذا المصدر من خلال مركز تبادل المعلومات للكون المركزي من أجل تنسيق ونشر معرفة أساسية، لكن لا شيء يُقارن بالمساعدة التي وفرها الحضور الفعلي لشخصية الذي هو مفهوم مثولت-بمخلوق في سمو وثولثة-إلهي في نهائية. فيما يخص مشكلتنا الثالثة، أظهرت سجلات الفردوس بأن مثل هذه الفكرة لم يسبق أن تثولت بمخلوق أبداً.

22:10.5 (254.2) مُساعدو ابن العلى هم تشخيصات أصلية وفريدة لمفاهيم جسيمة ومُثل هائلة. وعلى هذا النحو هم قادرّون على نقل إنارة لا يُمكن التعبير عنها إلى مداولاتنا من وقت لآخر. عندما أُعمل على مهمة بعيدة ما خارجاً في أكوان الفضاء، فكّر ماذا يعني، عن طريق المساعدة، لو كنت محظوظاً للغاية بحيث يكون مُلحقاً إلى مهمتي مُساعد ابن على الذي هو ملء المفهوم الإلهي بما يخص المشكلة ذاتها التي قد أرسلت لمداومتها وحلها؛ ولقد كانت لدي تكراراً هذه التجربة ذاتها. الصعوبة الوحيدة في هذه الخطة هي أن لا كون عظيم يمكن أن تكون لديه نسخة تامة من هذه الأفكار المثولثة؛ نحن نحصل فقط على سُبْع هذه الكائنات؛ لهذا إنه ليس إلا حوالي مرة واحدة من

سبعة التي نتمتع فيها بالصِلة الشخصية لهؤلاء الكائنات حتى عندما تشير السجلات بأن الفكرة قد تم ثولثتها.

22:10.6 (254.3) يمكننا أن نستخدم بمنفعة كبيرة أعداداً أكبر بكثير من هذه الكائنات على يوقرسا. نظراً لقيمتهم إلى إدارات الكون العظيم, نحن, بكل طريقة ممكنة, نشجع حجاج الفضاء وأيضاً سكان الفردوس أن يُحاولوا الثولثة بعد أن يكونوا قد ساهموا لبعضهم البعض تلك الحقائق الإختبارية التي هي ضرورية إلى تشريع هكذا مغامرات خلّاقة.

22:10.7 (254.4) لدينا الآن في كوننا العظيم حوالي مليون وربع المليون من مساعدي ابن عُلى, وهم يخدمون على كِلا القطاعات الكبرى والصغرى, حتى بينما يعملون على يوقرسا. غالباً جداً ما يرافقوننا على مهماتنا إلى الأكوان البعيدة. مُساعدو ابن العُلى لا يتم تعيينهم بشكل دائم إلى أي ابن أو أي لجنة. إنهم في تدوير دائم, يخدمون حيث الفكرة أو المثال الذي هم عليه يمكن أن يطور بشكل أفضل الأهداف الأبدية لثالوث الفردوس, الذي قد أصبحوا أبناءه.

22:10.8 (254.5) إنهم عطوفين بشكل مؤثر, مخلصين بإمتياز, أذكيا بشكل رائع, حكماء بسمو-- بما يخص فكرة واحدة--ومتواضعين بتفوق. بينما يمكنهم أن ينقلوا لك معرفة الكون بما يخص فكرتهم أو مثالهم الواحد, إنه تقريباً مثير للشجون ملاحظتهم ينشدون المعرفة والمعلومات عن حشد من المواضيع الأخرى, حتى من البشر الصاعدين.

22:10.9 (254.6) وهذه هي رواية أصل, وطبيعة, وعمل بعض أولئك المدعويين أبناء الله المثلثين, بشكل أخص أولئك الذين مروا خلال الإحتضان الإلهي لثالوث الفردوس, والذين تم تعيينهم بعد ذلك إلى خدمات الأكوان العظمى, هناك لتقديم تعاون حكيم ومتفهم مع إداريي قداماء الأيام في جهودهم الدؤوبة لتسهيل التقدم إلى الداخل لبشر الزمان الصاعدين نحو هدفهم الهاقوني الفوري وهدفهم الفردوسي النهائي.

22:10.10 (255.1) [رُويت برسول قدير من سلك اورفونتون الكاشف.]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 22 | أجزاء | المحتوى | ورقة 24 >>

ورقة 23

الرُّسل الإنفراديون

23:0.1 (256.1) الرُّسل الإنفراديون هم السِّلْك الشخصي والكوني للخالق الموحد؛ هم أول وأقدم مرتبة من الشخصيات العليا للروح اللانهائي. هم يمثلون العمل الخلاق الإبتدائي للروح اللانهائي في الأداء الإنفرادي من أجل هدف جلب أرواح شخصية إنفرادية نحو الوجود. لا الأب ولا الإبن شاركا مباشرة في هذه الروحانية الجبارة.

23:0.2 (256.2) رُسل الروح هؤلاء كانوا قد تشخصوا في حدث خلّاق واحد، وعددهم ثابت. مع أن لدي واحد من هذه الكائنات الإستثنائية مرتبط معي على هذه المهمة الحالية، إلا أنني لا أعلم كم من هذه الشخصيات يتواجد في كون الأكوان. فقط أعلم، من وقت لآخر، كم منهم مسجل في السجل كعاملين ضمن إختصاص كوننا العظيم في الوقت الحاضر. ألاحظ من تقرير يوفرسا الأخير بأن هناك حوالي 7,690 تريليون رسول إنفرادي عامل عندئذٍ ضمن حدود أورفونتون؛ وأظن بأن هذا الرقم هو أقل بكثير من سُبْع عددهم الإجمالي.

1. طبيعة وأصل الرُّسل الإنفراديين

23:1.1 (256.3) مباشرة بعد خلق الأرواح السبعة لدارات هافونا، أحضر الروح اللانهائي نحو الوجود السِّلْك التاسع من الرُّسل الإنفراديين. ليس هناك جزء من الخلق الكوني سابق-لوجود الرُّسل

الإنفراديين ماعدا الفردوس ودارات هافونا؛ لقد عملوا في كل أنحاء الكون الإجمالي من الأبد القريب. هم أساسيون للتقنية الإلهية للروح اللانهائي من أجل الكشف الذاتي إلى الخلائق النائية للزمان والفضاء، والإتصال الشخصي معهم.

- 23:1.2 (256.4) بالرغم من أن هؤلاء الرُّسل موجودون من قرب أزمنة الأبدية، فهم جميعاً مُدركون لبداية ذاتية. هم واعون للزمن، كونهم أول خلق للروح اللانهائي ليمتلك هكذا وعي زمني. هم أول المخلوقات المولودة للروح اللانهائي ليكونوا مُشخّصين في الزمان ومتروحين في الفضاء.
- 23:1.3 (256.5) جاء هؤلاء الأرواح الإنفراديين في فجر الزمان ككائنات روحية كاملة النمو وموهوبين بشكل مثالي. كلهم متساوون، وليس هناك صفوف أو أقسام مجزأة مبنية على الاختلاف الشخصي. تصنيفاتهم مستندة كلياً إلى شكل العمل الذي يتم تكليفهم به من وقت لآخر.
- 23:1.4 (256.6) يبدأ البشر ككائنات تقريباً مادية على عوالم الفضاء ويصعدون داخلياً نحو المراكز العظيمة؛ هؤلاء الأرواح الإنفرادية يبدأون عند مركز كل الأشياء ويتوقون للمهمات إلى الخلائق البعيدة، حتى إلى العوالم الفردية لأبعد الأكوان المحلية وحتى ما وراءها.
- 23:1.5 (256.7) على الرغم من أنهم مُلقبون رُسل إنفراديون، هم ليسوا أرواح مستوحدة، لأنهم حقاً يحبون العمل بمفردهم. هم الكائنات الوحيدة في كل الخلق الذين بإمكانهم وهم يتمتعون بوجود إنفرادي، ولو أنهم يتمتعون بنفس القدر بالتعاون مع مراتب قليلة جداً من ذكاءات الكون الذين يستطيعون التآخي معهم.

23:1.6 (257.1) الرُّسل الإنفراديون ليسوا معزولين في خدمتهم؛ إنهم على الدوام في إتصال مع وفرة ذكاء كل الخلق حيث هم قادرون على "الإستماع" إلى كل إذاعات عوالم حلولهم. كذلك يمكنهم التواصل المتبادل مع أعضاء سلكهم المباشر الخاص، أولئك الكائنات الذين يقومون بنفس النوع من العمل في ذات الكون العظيم. بإمكانهم التواصل مع آخرين من أعدادهم، لكنهم قد وُجهوا من قِبل مجلس شورى الأرواح الرئيسية السبعة بعدم القيام بذلك، وهم فئة مُخلصة؛ لا يعصون الأمر ولا يُقصرون. ليس هناك سجل بأن رسول إنفرادي قد تعثر أبداً نحو الظلام.

23:1.7 (257.2) الرُّسل الإنفراديون، مثل مُوجهي قدرة الكون، هم بين الأنواع القليلة جداً من الكائنات العاملة في كل أنحاء العوالم المعفاة من الإعتقال أو الإحتجاز من قِبل محاكم الزمان والفضاء. لا يُطلبون للمثول أمام أحد ما عدا الأرواح الرئيسية السبعة، لكن ليس في كل حوليات الكون الرئيسي قد دُعي مجلس شورى الفردوس هذا أبداً للفصل في قضية رسول إنفرادي.

23:1.8 (257.3) هؤلاء الرُّسل ذوي المهمة الإنفرادية هم مجموعة يُعتمد عليها، معتمدين على

ذاتهم، متعددي البراعات، روحانيين تماماً، ومتعاطفون على نطاق واسع من الكائنات المخلوقة المستمدة من المصدر والمركز الثالث؛ يعملون بسُلطة الروح اللانهائي المقيم على جزيرة الفردوس المركزية وكمشخصين على أجواء مراكز إدارات الأكوان المحلية. هم متناولون دائمون من الدارة المباشرة المنبثقة من الروح اللانهائي، حتى عندما يعملون في الخلائق المحلية تحت التأثير المباشر لأرواح أم الكون المحلي.

23:1.9 (257.4) هناك سبب تقني لماذا يجب على هؤلاء الرسل الإنفراديين أن يسافروا ويعملوا

بمفردهم. لفترات قصيرة وعندما يكونون ثابتين، يمكنهم التعاون في مجموعة، لكن عندما هكذا يتجمعون، فإنهم ينقطعون تماماً عن إعالة وتوجيه دارتهم الفردوسية؛ يكونون منعزلين كلياً. عندما في عبور، أو عندما يعملون في دارات الفضاء وتيارات الزمان، إذا كان إثنان أو أكثر من هذه المرتبة في جوار قريب، كلاهما أو كلهم يُلقون خارج الارتباط مع القوى الدوارة الأعلى. يكونون "دارة مقصرة" كما قد تصفونها في رموز تصويرية. لذلك لديهم كامن داخلهم قدرة إنذار تلقائي، إشارة تحذير، التي تعمل بدون خطأ لإطلاعهم على صراعات مقترية وتحفظهم بدون فشل منفصلين بما فيه الكفاية بحيث لا تتدخل مع أدائهم السليم والفعال. هم كذلك يملكون قدرات فطرية وتلقائية التي تكشف وتؤشر بمدى إقتراب كلا أرواح الثالوث المُلهمة وضباط الفكر الإلهيين.

23:1.10 (257.5) هؤلاء الرُّسل لا يمتلكون أي قدرة لإمتداد الشخصية أو التوالد، لكن عملياً ليس

هناك أي عمل للأكوان لا يمكنهم الإنخراط فيه، والذي لا يمكنهم المساهمة إليه بشيء ما أساسي ومفيد. هم بشكل خاص موفري الوقت العظماء لأولئك المعنيين بإدارة شؤون الكون؛ وهم يساعدوننا جميعاً، من الأعلى إلى الأدنى.

2. مهمات الرُّسل الإنفراديين

23:2.1 (257.6) لا يرتبط الرُّسل الإنفراديين بشكل دائم بأي فرد أو مجموعة من الشخصيات

السماوية. هم على الواجب، دائماً عن طريق الاحالة، وفي أثناء تلك الخدمة يعملون تحت الإشراف

المباشر لأولئك الذين يوجهون عوالم إلتحاقهم. فيما بينهم ليس لديهم لا تنظيم ولا حكومة من أي نوع؛ هم رُسل إنفراديين.

23:2.2 (258.1) يتم تعيين الرُسل الإنفراديين من قِبل الروح اللانهائي إلى أقسام الخدمة السبعة التالية:

1. رُسل ثالوث الفردوس. (258.2) 23:2.3

2. رُسل دارات هاقونا. (258.3) 23:2.4

3. رُسل الأكوان العظمى. (258.4) 23:2.5

4. رُسل الأكوان المحلية. (258.5) 23:2.6

5. مستكشفو مهمات غير موجهة. (258.6) 23:2.7

6. سفراء ومبعوثين لمهمات خاصة. (258.7) 23:2.8

7. كاشفو الحق. (258.8) 23:2.9

23:2.10 (258.9) رُسل الروح هؤلاء هم بكل معنى الكلمة قابلين للتبديل من نوع واحد للخدمة إلى

آخر؛ هذه التحويلات تحصل على الدوام. ليس هناك مراتب منفصلة من الرُسل الإنفراديين؛ هم متشابهون روحياً وفي كل مغزى متساوون. في حين يتم تعيينهم عموماً من خلال الرقم، هم معروفون للروح اللانهائي بأسماء شخصية. معروفون إلى بقيتنا بالإسم أو الرقم الدال على مهمتهم الحالية.

1. رُسل ثالوث الفردوس. ليس مسموحاً لي كشف الكثير عن عمل مجموعة (258.10) 23:2.11

الرُسل المُعينين إلى الثالوث. هم الخدم السري والموثوق للآلهة، وعندما يؤتمنون برسائل خاصة تحوي السياسات غير المكشوفة والتصرف المستقبلي للآلهة، لم يُعرف عنهم أبداً إفشاء سر أو خيانة الثقة المستودعة في مرتبتهم. وكل هذا يرتبط بهذا الصدد، ليس ليبدو تباهاً بكمالهم، بل بالأحرى للإشارة بأن الآلهة يمكنهم وهم يخلقون كائنات مثالية.

إن إرتباك وإضطراب يورانشيا لا يعني بأن حكام الفردوس يفتقرون إما (258.11) 23:2.12

الإهتمام أو المقدره على إدارة الشؤون بشكل مختلف. الخالقون يمتلكون القدرة الكاملة على جعل يورانشيا فردوس حقيقي، لكن هكذا عدن لن تساهم في تطوير تلك الصفات القوية، والنبيلة، والخبيرة

التي يسكبها الآلهة بغاية التأكيد على عالمكم بين سنادين الضرورة ومطارق الغم. إن قلقكم وأحزانكم، فتنكم وخيبات أملككم، هي بالضبط جزء من الخطة الإلهية على جؤكم كما هو الكمال الرائع والتأقلم اللانهائي لكل الأشياء إلى هدفها السامي على عوالم الكون المركزي والمثالي.

23:2.13 (258.12) 2. رُسل دارات هاقونا. طوال مهنة الإرتقاء ستكون قادراً بشكل غامض، إنما على نحو متزايد، على كشف حضور الرُسل الإفراديين، لكن ليس إلى أن تصل هاقونا سوف تتعرف عليهم بشكل لا لبس فيه. أول الرُسل الإفراديين الذي سترى وجهاً لوجه سيكون أولئك من دارات هاقونا.

23:2.14 (258.13) يتمتع الرُسل الإفراديون بعلاقات خاصة مع أهالي عوالم هاقونا. هؤلاء الرُسل، المعاقون وظيفياً عندما يرتبطون الواحد مع الآخر، يمكنهم وهم لديهم تواصل شخصي وقريب جداً مع مواطني هاقونا. لكنه من المستحيل تماماً أن يُنقل إلى العقول الإنسانية الرضا السامي المترتب على إتصال عقول هؤلاء الكائنات المثالية إلهياً مع أرواح ح مثل هذه الشخصيات القريبة-من السمو.

23:2.15 (259.1) 3. رُسل الأكوان العظمى. قدماء الأيام، أولئك الشخصيات من الأصل الثالوثي الذين يرأسون مصائر الأكوان العظمى السبعة. أولئك الثلاثيون من القدرة الإلهية والحكمة الإدارية، مزودين بشكل وافر بالرُسل الإفراديين. إنه فقط من خلال هذه المرتبة من الرُسل حيث الحكام الثلاثيون لكون عظيم واحد يمكنهم التواصل مباشرة وشخصياً مع حكام كون عظيم آخر. الرُسل الإفراديين هم النوع الوحيد المتوفر من الذكاء الروحي--على حدة، ربما، من الأرواح الثالوثية الملهمة--الذين يمكن إرسالهم من مركز إدارة كون عظيم واحد مباشرة إلى مركز إدارة كون عظيم آخر. كل الشخصيات الأخرى يجب أن تقوم بهكذا رحلات عن طريق هاقونا والعوالم التنفيذية للأرواح الرئيسية.

23:2.16 (259.2) هناك بعض أنواع المعلومات التي لا يمكن الحصول عليها لا برُسل الجاذبية، أو الإنعكاسية، أو البث. وعندما يعلم قدماء الأيام بتلك الأشياء بالتأكيد، يجب عليهم أن يُرسلوا رسولاً إنفرادياً إلى مصدر المعرفة. طويلاً قبل وجود الحياة على يورانشيا تم تعيين الرسول المرتبط معي الآن في مهمة خارج يوقرسا إلى الكون المركزي—كان غائباً عن نداءات لائحة أسماء أورفونتون لحوالي مليون سنة لكنه عاد في الوقت المستحق بالمعلومات المطلوبة.

23:2.17 (259.3) ليس هناك قيود على خدمة الرُّسل الإنفراديين في الأكوان العظمى؛ يمكنهم العمل كمنفذين للمحاكم العليا أو كجامعي معلومات لما فيه خير العالم. من كل الخلائق الفائقة هم الأكثر إبتهاجاً للخدمة في أورفونتون لأن الحاجة هنا هي الأعظم والفرص لمجهود بطولي متضاعفة بشكل كبير. في العوالم الأكثر إحتياجاً كلنا نتمتع بالرضا لوظيفة أكثر امتلاءً.

23:2.18 (259.4) 4. رُسل الأكوان المحلية. في خدمات كون محلي ليس هناك حدود على أداء الرُّسل الإنفراديين. هم الكاشفون المخلصون لدوافع ومقاصد الروح الأم للكون المحلي, على الرغم من أنهم يخضعون للولاية الكاملة للإين السيد الحاكم. وهذا ينطبق على كل الرُّسل العاملين في كون محلي, سواء هم مسافرين خارجاً مباشرة من مركز إدارة كون, أو إذا ما كانوا عاملين مؤقتاً في إرتباط مع آباء البُرج, أو سلاطين الأنظمة, أو الأمراء الكوكبيين. قبل تركيز كل قدرة في يدي إين خالق عند وقت ترقيته كحاكم سلطان لكونه, هؤلاء الرُّسل للأكوان المحلية يعملون تحت التوجيه العام لقدماء الأيام وهم مسؤولون بشكل مباشر إلى ممثلهم المقيم إتحاد-الأيام.

23:2.19 (259.5) 5. المستكشفون لمهمات غير موجهة. عندما يكون سلك الإحتياط للرُّسل الإنفراديين فائض التجنيد, هناك تصدر من أحد موجهي القدرة السُمة دعوة لمتطوعي إستكشاف؛ وليس هناك أبداً نقص من المتطوعين, لأنهم يبتهجون لإرسالهم كمستكشفين أحرار وغير مقيدين, لكي يختبروا التشويق في العثور على النوى المنظم لعوالم وأكوان جديدة.

23:2.20 (259.6) هم ينطلقون للتحقيق في القرائن التي يقدمها المتأملون الفضائيون للعوالم. مما لا شك فيه أن آلهة الفردوس يعرفون بوجود أنظمة الطاقة هذه غير المكتشفة للفضاء, لكنهم لا يفشون أبداً تلك المعلومات. إذا لم يستكشف الرُّسل الإنفراديون ويخططوا مراكز تلك الطاقة المنظمة حديثاً, فستبقى تلك الظواهر طويلاً غير ملاحظة حتى من قِبل ذكاءات العوالم المجاورة. الرُّسل

الإنفراديون, كطبقة, حساسون بشكل كبير إلى الجاذبية؛ بناء على ذلك يستطيعون أحياناً اكتشاف الحضور المُحتمل لكواكب مظلمة صغيرة جداً, العوالم ذاتها المكيفة بشكل أفضل لتجارب الحياة. 23:2.21 (260.1) هؤلاء الرُّسل-المستكشفين ذوي التعيينات غير الموجهة يجولون الكون الرئيسي. هم على الدوام خارجاً في رحلات إستكشافية إلى المناطق غير المخططة للفضاء الخارجي بأكمله. الكثير جداً من المعلومات التي نملكها عن التعاملات في عوالم الفضاء الخارجي,

نحن مدينون بها إلى إستكشافات الرُّسل الإنفراديين حيث غالباً ما يعملون ويدرسون مع الفلكيين السماويين.

23:2.22 (260.2) 6. سفراء ومبعوثو التفويض الخاص. الأكوان المحلية الواقعة ضمن ذات الكون العظيم عادة ما تتبادل سفراء مختارين من مراتبهم الأهلية من البنية. لكن لإجتناّب التأخير، كثيراً ما يُطلب من الرُّسل الإنفراديين الذهاب كسفراء من خلق محلي إلى آخر، لتمثيل وتفسير عالم ما إلى آخر. فمثلاً: عندما يُكتشَف عالم مسكون حديثاً، من الجائز أن يكون بعيداً للغاية في الفضاء بحيث سيمر زمن طويل قبل أن يتمكن السفراء المُحتويين بالسيرافيم من الوصول لهذا الكون البعيد المسافة. كائن مُحتوى بالسيرافيم لا يمكن أن يتجاوز سرعة 55,840 ميل يورانشي في ثانية واحدة من وقتكم. النجوم الضخمة، التيارات المتقاطعة، والمنعطفات، بالإضافة إلى مماسات الجذب، كلها تميل لتثبيط هكذا سرعة حيث أنه على رحلة طويلة سيكون معدل السرعة حوالي 550,000 ميل في الثانية.

23:2.23 (260.3) عندما ينشأ بأنه سيتطلب مئات السنين لسفير أهلي للوصول إلى كون محلي بعيد المسافة، غالباً ما يُسأل رسول إنفرادي للتوجه إلى هناك مباشرة للعمل كسفير مؤقت. الرُّسل الإنفراديون يستطيعون الذهاب في نظام قصير جداً، ليسوا مستقلين عن الزمان والفضاء كما رُسل الجاذبية، لكن ما يقرب من ذلك. كذلك يخدمون في ظروف أخرى كمبعوثين لتفويض خاص.

23:2.24 (260.4) 7. كاشفو الحقيقة. يعتبر الرُّسل الإنفراديون التفويض لكشف الحق كأعلى أمانة لمرتبتهم. وهم يعملون من وقت لآخر في هذه الإستطاعة، من الأكوان العظمى إلى الكواكب الفردية للفضاء. وكثيراً ما يتم إرفاقهم باللجان التي يتم إرسالها لتوسيع كشف الحقيقة إلى العوالم والأنظمة.

3. خدمات زمانية-فضائية للرُّسل الإنفراديين

23:3.1 (260.5) الرُّسل الإنفراديون هم أعلى نوع من الشخصية المثالية والموثوق بها المتاحة في كل العوالم لأجل النقل السريع للرسائل الهامة والمستعجلة عندما يكون من غير المناسب استخدام إما خدمات البث أو آلية الإنعكاسية. إنهم يخدمون في تنوعات لا نهاية لها من التفويضات،

يساعدون الكائنات الروحية والمادية للعوالم, خاصة حين يكون عنصر الزمان معني. من بين كل المراتب المُعينة إلى خدمات مجالات الكون العظيم, هم أعلى الكائنات الشخصية وأكثرها تنوعاً للبراعات الذين يمكنهم الإقتراب جداً من تحدي الزمان والفضاء.

23:3.2 (260.6) الكون مزود بشكل جيد بأرواح تستخدم الجاذبية لأغراض الانتقال؛ يمكنهم الذهاب إلى أي مكان في أي وقت--لحظياً--لكنهم ليسوا أشخاص. بعض قاطعو الجاذبية الآخرين هم كائنات شخصية, مثل رُسل الجاذبية والمسجلون المتعالون, لكنهم غير متاحين إلى إداريي الكون العظيم والمحلي. العوالم تعج بالملائكة والناس وكائنات شخصية عالية أخرى, لكنهم معاقين بالزمان والفضاء: حدود السرعة لمعظم الكائنات غير المحتواة بالسيرافيم هي 186,280 ميلاً من عالمكم في الثانية من وقتكم؛ مخلوقات منتصف الطريق وآخرون معينين يمكنهم, وغالباً, يحرزون سرعة مضاعفة--372,560 ميلاً في الثانية--بينما يمكن للسيرافيم وآخرون أن يجتازوا الفضاء في ثلاثة أضعاف السرعة, حوالي 558,840 ميل في الثانية. ليس هناك, على كل, لا شخصيات نقل أو رُسل الذين يعملون بين السرعات اللحظية لقاطعي الجاذبية والسرعات البطيئة نسبياً للسيرافيم, باستثناء الرُسل الإنفراديين.

23:3.3 (261.1) يُستخدم الرُسل الإنفراديون, لذلك, عادة من أجل الإرسال والخدمة في تلك الحالات حيث تكون الشخصية أساسية لإنجاز المهمة, وعند الرغبة في تجنب ضياع الوقت الذي قد يحدث بسبب إرسال أي نوع آخر من الرسول الشخصي المتاحة بسهولة. إنهم الكائنات المشخصة المؤكدة الوحيدة التي يمكنها التزامن مع التيارات الكونية المُشتركة للكون الإجمالي. سرعتهم في اجتياز الفضاء متغيرة, وهذا يتوقف على مجموعة كبيرة ومتنوعة من التأثيرات المتداخلة, لكن السجل يُبين بأنه على الرحلة لإنجاز هذه المهمة, مضى رسولي المعاون بمعدل 841,621,642,000 من أميالكم في الثانية من وقتكم.

23:3.4 (261.2) إنه كلياً ما فوق مقدرتي أن أشرح للنوع المادي للعقل كيف يمكن أن يكون روح شخص حقيقي وفي الوقت نفسه يجتاز الفضاء في مثل هذه السرعات الهائلة. لكن هؤلاء الرُسل الإنفراديين ذاتهم يأتون فعلياً إلى يورانشيا, ويذهبون منها, بهذه السرعات غير المُستوعبة؛ حقاً, تدبير الإدارة الكونية بأكمله سوف يُحرّم إلى حد كبير من عنصره الشخصي لو لم يكن هذا واقع.

23:3.5 (261.3) الرُّسل الإنفراديون قادرون على العمل بمثابة خطوط إتصال للطوارئ في كل

أنحاء مناطق الفضاء البعيدة, عوالم ليست مُحْتَضَنَة ضمن الدارات المؤسَّسة للكون الإجمالي. إنه ينشأ بأن رسول واحد, عندما يعمل هكذا, يمكن أن ينقل رسالة أو يبعث دافع خلال الفضاء إلى رسول زميل نحو مئة سنة-ضوئية بعيداً كما يُقيَّم فلكي يورانشيا المسافات النجمية.

23:3.6 (261.4) من بين الأعداد الكبيرة من الكائنات الذين يتعاونون معنا في تسيير شؤون

الكون العظيم, لا أحد منها أكثر أهمية في الإعانة العملية والمساعدة الموفرة للوقت. في أكوان الفضاء يجب أن نحتسب عوائق الزمان؛ من ثم فإن الخدمة العظيمة للرُّسل الإنفراديين, الذين, عن طريق إمتيازاتهم الشخصية للتواصل, هم مستقلون إلى حد ما عن الفضاء, بحكم سرعاتهم الهائلة للنقل, تقريباً مستقلين عن الزمان.

23:3.7 (261.5) أنا في حيرة للتفسير إلى بشر يورانشيا كيف يمكن للرُّسل الإنفراديين أن يكونوا

بدون شكل ومع ذلك يملكون شخصيات واقعية ومحددة. على الرغم من أنهم بدون ذلك الشكل الذي من الطبيعي سيرتبط بالشخصية, إلا أنهم يمتلكون حضوراً روحياً مُدركاً يمكن تمييزه بواسطة جميع الأنواع الأعلى من الكائنات الروحية. الرُّسل الإنفراديون هم الصنف الوحيد من الكائنات التي يبدو أنها تمتلك تقريباً جميع مزايا الروح الذي بدون شكل إلى جانب كل الإمتيازات لشخصية ذات مكانة عالية. هم شخصيات حقيقية, مع ذلك موهوبين تقريباً بكل سمات التجلي الروحي غير الشخصي.

23:3.8 (261.6) في الأكوان العظمى السبعة, عادة--لكن ليس دائماً--كل شيء يميل إلى زيادة

تحرر أي مخلوق من عوائق الزمان والفضاء يُقلل بشكل متناسب من إمتيازات الشخصية. الرُّسل الإنفراديون هم إستثناء لهذا القانون العام. هم في كل نشاطاتهم الكل سوى غير محدودين في استخدام أي وكل السُّبل غير المحدودة من التعبير الروحي, الخدمة الإلهية, الإسعاف الشخصي, والتواصل الفلكي. إذا استطعتم رؤية هؤلاء الكائنات الإستثنائيين في ضوء تجربتي في إدارة كون, ستدركون مدى صعوبة تنسيق شؤون كون عظيم لو لم يكن لتعاونهم المتعدد البراعات.

23:3.9 (262.1) بصرف النظر كم قد يتوسع الكون, لا مزيد من الرُّسل الإنفراديين على الأرجح

سيُخلَقون على الإطلاق. بينما تنمو الأكوان, يجب أن يتحمل العمل الموسع للإدارة على نحو متزايد أنواع أخرى من مُسعفي الروح وأولئك الكائنات الذين يأخذون أصلاً في تلك الخلائق الجديدة, مثل مخلوقات الأبناء السلاطين والأرواح الأم للكون المحلي.

4. الإسعاف الخاص للرُسل الإنفراديين

23:4.1 (262.2) يبدو الرُسل الإنفراديين ليكونوا منسقي شخصية لجميع أنواع كائنات الروح. يُساعد إسعافهم على جعل كل الشخصيات في العالم الروحي البعيد المدى أنسباء. إنهم يساهمون الكثير إلى التطوير, في كل كائنات الروح, لوعي هوية جماعية. يُخدم كل نوع من كائن روح بجماعات خاصة من الرُسل الإنفراديين الذين يرون مقدرة هكذا كائنات على فهم والتأخي مع كل الأنواع والمراتب الأخرى, مهما كانوا غير متشابهين.

23:4.2 (262.3) يُظهر الرُسل الإنفراديون مقدرة مذهشة لتنسيق كل أنواع ومراتب الشخصية المتناهية--حتى لإجراء اتصال مع نظام الأبسونات للمتحكمين الفوقيين للكون الرئيسي -- حيث يفترض البعض منا بأن خلق هؤلاء الرُسل من قبل الروح اللانهائي متعلق بطريقة ما بإغراق العامل الموحد لعقل أسمى-منتهى.

23:4.3 (262.4) عندما يتعاون نهائي ومواطن فردوسي في تولثة "طفل زمان وأبدية" - معاملة تنطوي على احتمالات العقل غير المكشوفة للأسمى-المنتهى--وعندما مثل هذه الشخصية غير المصنفة يتم إرسالها إلى فايسجر نغتون, دائماً يتم تعيين رسول إنفرادي (تداعيات شخصية مُخمنة من الإغراق لهذا عقل إلهي) كحارس-مُصاحب لهذا ابن مثولث-بمخلوق. هذا الرسول يرافق ابن المصير الجديد إلى عالم تعيينه ولا يترك بعدها أبداً فايسجر نغتون. عندما يرتبط بذلك بمصائر طفل زمان وأبدية, يُنقل رسول إنفرادي للأبد إلى الإشراف الوحيد لمعماري الكون الرئيسي. ماذا يمكن أن يكون مستقبل هذه الزمالة الإستثنائية, لا نعلم. لعصور تلك الشراكات لشخصيات فريدة قد استمرت في التجمع على فايسجر نغتون, لكن ولا حتى زوج واحد قد إنطلق أبداً من هناك.

23:4.4 (262.5) الرُسل الإنفراديون ذوي أعداد ثابتة, لكن تولثة أبناء المصير على ما يبدو تقنية غير محدودة. حيث أن كل ابن مصير مثولث قد عُين إليه رسول إنفرادي, يبدو لنا أنه في وقت ما في المستقبل البعيد سوف يُستنفذ تزويد الرُسل. من سيأخذ عملهم في الكون الإجمالي؟ هل سيتولى خدماتهم تطور جديد ما بين أرواح الثالوث المُلهمة؟ هل سيكون الكون الإجمالي عند فترة بعيدة ما مدار تقريباً أكثر بكائنات ثالوثية الأصل بينما تنتقل مخلوقات الأصل الفردي والثنائي نحو عوالم

الفضاء الخارجي؟ إذا عاد الرُّسل إلى خدمتهم السابقة، هل سيرافقهم أبناء المصير هؤلاء؟ هل ستوقف الثولثات بين النهائيين والهاقونيين-الفردوسيين عندما يكون إمداد الرُّسل الإنفراديين قد تم إستيعابه كحرس-مرافقين لأبناء المصير هؤلاء؟ هل سيكون كل رُّسلنا الإنفراديين الأكفاء مُركزين على فايسجرنغتون؟ هل ستكون شخصيات الروح غير العادية هذه مرتبطة أبدياً مع هؤلاء الأبناء المثلثين ذوي المصير غير المكشوف؟ ما هي الأهمية التي يجب أن نعلقها على الواقع بأن هؤلاء الأزواج الذين يتجمعون على فايسجرنغتون هم تحت الإشراف الحصري لتلك الكائنات الغامضة القديرة، معماريو الكون الرئيسي؟ هذه والعديد من الأسئلة المشابهة نسأل أنفسنا، ونسأل مراتب أخرى عديدة من الكائنات السماوية، لكننا لا نعلم الأجابات.

23:4.5 (263.1) هذا الإجراء إلى جانب العديد من الأحداث المشابهة في إدارة الكون، تشير بشكل لا لبس فيه بأن ملاك الكون الإجمالي، حتى هؤلاء لهاقونا والفردوس، يخضع إلى إعادة تنظيم معين ومحدد بالتنسيق مع، واستناداً إلى، تطورات الطاقة الهائلة التي تحصل الآن في كل أنحاء عوالم الفضاء الخارجي.

23:4.6 (263.2) نحن نميل إلى الاعتقاد بأن المستقبل الأبدي سوف يشهد ظواهر من تطور الكون التي ستتجاوز كثيراً كل ما قد اختبره الماضي الأزلي. ونتوقع مثل هذه المغامرات الهائلة، حتى كما ينبغي لكم، باستمتاع متحمس وتوقعات متنامية أبداً.

23:4.7 (263.3) [قُدمت بمسئشار إلهي من يوفرسا.]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 23 | أجزاء | المحتوى | ورقة 25 >>

ورقة 24

شخصيات أعلى للروح اللانهائي

24:0.1 (264.1) على يوفرسا نحن نقسم كل شخصيات وكينونات الخالق الموحد إلى ثلاثة أقسام كبرى: الشخصيات الأعلى للروح اللانهائي، جماهير الرُسل للفضاء، والأرواح المُسعفة للزمان. كائنات الروح أولئك المعنيين بالتعليم والإسعاف إلى مخلوقات المشيئة من مُخطط الإرتقاء للتقدم البشري.

24:0.2 (264.2) أولئك الشخصيات الأعلى للروح اللانهائي الذين يجدون ذكراً في هذه الروايات يعملون في كافة أنحاء الكون الإجمالي في سبعة أقسام:

24:0.3 (264.3) 1. رُسل إنفراديون.

24:0.4 (264.4) 2. مُشرفو دارة كون.

24:0.5 (264.5) 3. إداريو إحصاء.

24:0.6 (264.6) 4. مساعدون شخصيون للروح اللانهائي.

24:0.7 (264.7) 5. مفتشون معاونون.

24:0.8 (264.8) 6. حراس مُنتدبون.

24:0.9 (264.9) 7. مرشدو متخرجين.

24:0.10 (264.10) الرُّسل الإنفراديون, مشرفو الدارات, إداريو الإحصاء, والمساعدون

الشخصيون يتميزون بامتلاك هبات هائلة من مضاد الجاذبية. الرُّسل الإنفراديون ليس لديهم مراكز إدارة عامة معروفة؛ إنهم يجولون كون الأكوان. يحافظ المُشرفون على دارة كون وإداريو الإحصاء على مراكز إدارة على عواصم الأكوان العظمى. يتركز المساعدون الشخصيون للروح اللانهائي على جزيرة النور المركزية. المفتشون المعاونون والحراس المنتدبون متمركزون على التوالي على عواصم الأكوان المحلية وعلى عواصم الأنظمة المُكونة الخاصة بهم. يقيم مرشدو المتخرجين في كون هافونا ويعملون على كل عوالمه البليون. معظم هؤلاء الشخصيات الأعلى لديهم محطات في الأكوان المحلية, لكنهم ليسوا مُلحقين عضويًا إلى إدارات العوالم التطورية.

24:0.11 (264.11) من بين الفئات السبعة المكونة لهذه الجماعة, فقط الرُّسل الإنفراديين وربما

المساعدين الشخصيين يجولون كون الأكوان. يُواجه الرُّسل الإنفراديون من الفردوس إلى الخارج: من خلال دارات هافونا إلى عواصم الأكوان العظمى ومن ثم خارجاً خلال القطاعات والأكوان المحلية, مع تقسماتها الفرعية, وحتى إلى العوالم المأهولة. مع أن الرُّسل الإنفراديين ينتمون إلى الشخصيات الأعلى للروح اللانهائي, فإن أصلهم, طبيعتهم, وخدمتهم قد سبق مناقشتها في الورقة السابقة.

1. المُشرفون على دارة كون

24:1.1 (265.1) قد يبدو أن تيارات القدرة الشاسعة للفضاء ودارات طاقة الروح يعملون تلقائياً؛

قد يبدو أنهم يعملون دون توقف أو عائق, لكن هذا ليس هو الحال. جميع هذه الأنظمة الهائلة للطاقة هي تحت السيطرة؛ خاضعة لإشرافٍ ذكي. يهتم المُشرفون على دارة كون, ليس بعوالم الطاقة الفيزيائية أو المادية البحتة--مجال إداريو قدرة الكون--لكن بدارات الطاقة الروحية نسبياً وتلك الدارات المُعدلة التي هي أساسية للمحافظة على كِلا الكائنات الروحية المتطورة للغاية والأنواع الموروثية أو الإنتقالية من المخلوقات الذكية. المُشرفون لا يعطون منشأ إلى دارات الطاقة والجوهر الفائق للألوهية, لكن على العموم لديهم علاقة بكل دارات الروح الأعلى للزمان والأبدية

ومع كل دارات الروح النسبية المعنية بإدارة الأجزاء المكونة للكون الإجمالي. إنهم يوجهون ويناورون كل هذه الدارات للروح-الطاقة خارج جزيرة الفردوس.

24:1.2 (265.2) المشرفون على دارة كون هم الخلق الحصري للروح اللانهائي ويعملون فقط كوكلاء للعامل الموحد. هم مُشخصون للخدمة في المراتب الأربعة التالية:

24:1.3 (265.3) 1. مُشرفو دارة سُماة.

24:1.4 (265.4) 2. مُشرفو دارة معاونون.

24:1.5 (265.5) 3. مُشرفو دارة ثانويون.

24:1.6 (265.6) 4. مُشرفو دارة ثالثيون.

24:1.7 (265.7) المشرفون السُماة لهاقونا والمشرفون معاونون للأكوان العظمى السبعة هم

ذوي أعداد مكتملة؛ لا يتم خلق المزيد من هذه المراتب. المشرفون السُماة هم سبعة في العدد ومُتمركزون على العوالم المُرشدة لدارات هاقونا السبعة. دارات الأكوان العظمى السبعة هم في عهدة مجموعة رائعة من سبع مُشرفين معاونين, الذين يحافظون على مراكز إدارة على أجواء الفردوس السبعة للروح اللانهائي, عوالم التنفيذيين السُماة السبعة. من هنا يُشرفون على دارات الأكوان العظمى للفضاء ويوجهونها.

24:1.8 (265.8) على أجواء الفردوس للروح هذه, مُشرفو الدارة معاونون السبعة والمرتبة

الأولى من مراكز القدرة السُماة يُطبقون إرتباطاً الذي, تحت توجيه التنفيذيين السُماة, ينتج في تنسيق فردوس-فرعي لكل الدارات المادية والروحية العابرة خارجاً إلى الأكوان العظمى السبعة.

24:1.9 (265.9) على عوالم مراكز إدارة كل كون عظيم يتمركز المشرفون الثانويون للأكوان

المحلية من الزمان والفضاء. القطاعات الكبرى والصغرى هي أقسام إدارية للحكومات الفائقة لكنها ليست معنية بهذه الأمور من الإشراف على الطاقة-الروح. أنا لا أعلم كم مُشرف دارة ثانوي هناك

في الكون الإجمالي, لكن على يوقرسا هناك 84,691 من هذه الكائنات. يجري خلق المشرفين الثانويين على مدار الوقت؛ من وقت لآخر يظهرون في جماعات من سبعين على عوالم التنفيذيين السُماة. نحن نحصل عليهم بناءً على الطلب بينما نُرتب لتأسيس دارات منفصلة من طاقة الروح وقدرة الإرتباط إلى الأكوان المتطورة حديثاً من اختصاصنا.

24:1.10 (265.10) يعمل مُشرف دارة ثالثي على عالم مركز إدارة كل كون محلي. هذه المرتبة، مثل المُشرفين الثانويين، هم من خلق مُستمر، كونهم يُخلقون في جماعات من سبعمائة. يتم تعيينهم إلى الأكوان المحلية من قبل قدماء الأيام.

24:1.11 (266.1) يُخلق مُشرفو الدارات لمهامهم المحددة، ويخدمون إلى الأبد في جماعات تفويضهم الأصلي. لا يُنابون في الخدمة وبالتالي يقومون بدراسة طويلة الأمد للمشاكل الموجودة في عوالم تفويضهم الأصلي. على سبيل المثال: عمل مُشرف دارة ثالثي رقم 572,842 على سالفينغتون منذ الفكرة البكرة لكونكم المحلي، وهو عضو في هيئة الموظفين الشخصيين لميخائيل نبادون.

24:1.12 (266.2) سواء كانوا يعملون في الأكوان المحلية أو الأعلى، فإن مُشرفو الدارة يوجهون كل ما يختص بالدارات المناسبة من أجل توظيفه لنقل كل رسائل الروح ولأجل نقل كل الشخصيات. في عملهم من الإشراف على الدارات، تستخدم هذه الكائنات الفعالة جميع الوكالات، والقوات، والشخصيات في كون الأكوان. إنهم يوظفون "شخصيات الروح العالية للتحكم بالدارة" غير المكشوفين ويُساعدون باقتدار بالعديد من الموظفين الذين يتألفون من شخصيات للروح اللانهائي. إنهم هم الذين سوف يعزلون عالماً تطورياً إذا تمرد أميره الكوكبي ضد الأب الكوني وإبنه النائب. إنهم قادرون على رمي أي عالم خارج دارات كون معينة من المرتبة الروحية الأعلى، لكنهم لا يستطيعون إبطال التيارات المادية لإداريي القدرة.

24:1.13 (266.3) مُشرفو دارة الكون لديهم شيء من نفس العلاقة مع دارات الروح التي لدى إداريي قدرة الكون للدارات المادية. المرتبتان مُتكاملتان، سويةً لديهما إشراف على كل دارات الروح والمادة التي يمكن التحكم فيها ومناورتها من قبل المخلوقات.

24:1.14 (266.4) يُمارس مُشرفو الدارة بعض الإشراف على دارات العقل تلك المرتبطة بالروح بقدر ما لدى إداريو القدرة من سلطة معينة على تلك الأطوار للعقل التي هي مرتبطة بالطاقة-الفيزيائية--العقل الآلي. بشكل عام يتم توسيع أعمال كل مرتبة بالإرتباط مع الأخرى، لكن دارات العقل النقي لا تخضع لإشراف أي منها. ولا المرتبتان متناسقتان؛ في كل أعمالهم المتعددة الأوجه، يخضع مُشرفو دارة الكون إلى إداريي القدرة السُماة السبعة وتابعيهم.

24:1.15 (266.5) في حين أن المُشرفين على دارة هم متشابهون تماماً ضمن مراتبهم المختصة, فهم جميعاً أفراد متميزون. هم حقاً كائنات شخصية, لكنهم يمتلكون نوعاً من الشخصية عدا-عن-الممنوحة- بالأب لا تُصادف في أي نوع آخر من المخلوق في كل الوجود الكوني.

24:1.16 (266.6) على الرغم من أنك سوف تتعرف عليهم وتعرفهم بينما تسافر داخلياً نحو الفردوس, فلن تكون لديك علاقات شخصية معهم. إنهم مُشرفو دارة, وهم يسهرون بدقة وكفاءة على عملهم. يتعاملون فقط مع أولئك الشخصيات والكيانات الذين لديهم إشراف على تلك النشاطات المعنية بالدارات الخاضعة لإشرافهم.

2. إداريو الإحصاء

24:2.1 (266.7) رغم أن العقل الفلكي للذكاء الكوني مدرك لحضور ومكان وجود جميع المخلوقات المُفكرة, هناك عامل في كون الأكوان وسيلة مستقلة لحفظ تعداد كل مخلوقات المشيئة.

24:2.2 (266.8) إداريو الإحصاء هم خلق خاص ومكتمل للروح اللانهائي, وهم متواجدون بأعداد غير معروفة لنا. خُلقوا بحيث يكونون قادرين على المحافظة على تزامن مثالي مع تقنية الإنعكاسية للأكوان العظمى, بينما هم في نفس الوقت حساسون ومتجاوبون شخصياً إلى المشيئة الذكية. هؤلاء الإداريون, من خلال تقنية غير مفهومة تماماً, يُجعلون مدركين فوراً لمولد مشيئة في أي جزء من الكون الإجمالي. هم, لذلك, دائماً مؤهلون لتزويدنا بعدد, وطبيعة, ومكان وجود كل مخلوقات المشيئة في أي جزء من الخلق المركزي والأكوان العظمى السبعة. لكنهم لا يعملون على الفردوس؛ لا حاجة لهم هناك. على الفردوس المعرفة فطرية؛ الآلهة يعرفون كل الأشياء.

24:2.3 (267.1) يعمل سبع مُدراء إحصاء في هاقونا, واحد كائن مُركز على عالم مُرشد لكل دارة لهاقونا. باستثناء هؤلاء السبعة وإحتياطي النظام على عوالم الفردوس الروحية, فإن كل إداري الإحصاء يعملون تحت سُلطة قدماء الأيام.

24:2.4 (267.2) يرأس مُدير إحصاء واحد مركز إدارة كل كون عظيم, بينما يخضع لهكذا إداري رئيسي آلاف على آلاف. واحد على عاصمة كل كون محلي. كل شخصيات هذه المرتبة متساوون

باستثناء أولئك على العوالم المرشدة لهاقونا ورؤساء الأكوان العظمى السبعة.

24:2.5 (267.3) في الكون العظيم السابع هناك مائة ألف إداري إحصاء. وهذا العدد يتألف كليا

من أولئك الممكن تعيينهم إلى أكوان محلية؛ إنه لا يشمل الموظفين الشخصيين ليوساشيا، رئيس الكون العظيم لكل إداري أورقونتون. يوساشيا، مثل رؤساء الأكوان العظمى الأخرى، ليس مؤقلم بشكل مباشر إلى تسجيل المشيئة الذكية. هو فقط مؤقلم إلى مرؤوسيه المراكز في أكوان أورقونتون؛ هكذا يتصرف كشخصية جامعة رائعة لتقاريرهم الواردة من عواصم الخلائق المحلية. 24:2.6 (267.4) من وقت لآخر تُدون المسجلات الرسمية ليوقرسا على سجلاتها وضع الكون العظيم كما هو مبين بالتسجيلات في شخصية يوساشيا وعليها. هكذا بيانات إحصاء هي أهلية إلى الأكوان العظمى؛ هذه التقارير لا تُنقل لا إلى هاقونا ولا إلى الفردوس.

24:2.7 (267.5) يهتم مدراء الإحصاء بكائنات إنسانية--كما هو الحال مع مخلوقات مشيئة

أخرى--فقط إلى حد تسجيل واقع عمل المشيئة. إنهم ليسوا مهتمين بسجلات حياتكم وأفعالها؛ هم ليسوا بأي حال شخصيات مُسجلة. مُدير الإحصاء لنبادون، رقم 81,421 لأورقونتون، المُمركز الآن على سالفينغتون، هو في هذه اللحظة بالذات واعٍ ودارٍ شخصياً بوجودكم الحي هنا على يوراناشيا؛ وسوف يمنح تأكيد سجلات موتك في اللحظة التي فيها تتوقف عن العمل كمخلوق مشيئة. 24:2.8 (267.6) يُسجل إداريو الإحصاء وجود مخلوق مشيئة جديد عندما يُجرى أول عمل للمشيئة؛ هم يُؤشرون موت مخلوق مشيئة عندما يحدث آخر عمل للمشيئة. الظهور الجزئي للمشيئة الملاحظ في تفاعلات بعض من الحيوانات الأعلى لا ينتمي إلى مجال إداري الإحصاء. هم لا يحتفظون بتعداد أي شيء سوى مخلوقات المشيئة الأصلية، وهم لا يستجيبون لأي شيء سوى عمل المشيئة. كيف يُسجلون بدقة عمل المشيئة، نحن لا نعلم.

24:2.9 (267.7) هؤلاء الكائنات دائماً كانوا، ودائماً سيكونون، مُدراء إحصاء. سيكونون

بالمقارنة عديمي الفائدة في أي قسم آخر من عمل الكون. لكنهم معصومون عن الخطأ في الأداء؛ هم لا يُقصرون، ولا هم يُزورون. وبالرغم من قدراتهم المُدهشة وامتيازاتهم التي لا تُصدق، فهم أشخاص؛ لديهم حضور روحي قابل للتمييز وشكل.

3. المساعدون الشخصيون للروح اللانهائي

24:3.1 (268.1) ليس لدينا معرفة حقيقية فيما يتعلق بزمن أو طريقة خلق المساعدين الشخصيين.

عددهم يجب أن يكون جمع غفير, لكنه ليس مُسجَل على يوقرسا. من الإستنتاجات المحافظة المؤسسة على معرفتنا بعملهم, أجازف بالتقدير بأن عددهم يمتد عالياً نحو التريلونات. نحن نتمسك بالرأي بأن الروح اللانهائي ليس محدوداً بما يتعلق بالأعداد في خلق هؤلاء المساعدين الشخصيين.

24:3.2 (268.2) المساعدون الشخصيون للروح اللانهائي موجودون لأجل الدعم الحصري

لحضور الفردوس للشخص الثالث للإله. ولو أنهم مُلحقين مباشرة إلى الروح اللانهائي وواقعين على الفردوس, فهم يومضون جيئةً وذهاباً إلى أقصى أجزاء الخلق. حيثما تمتد دارات الخالق الموحد, قد يظهر هؤلاء المساعدين الشخصيين بهدف تنفيذ دعوة الروح اللانهائي. يجتازون الفضاء كثيراً كما يفعل الرُسل الإنفراديين لكنهم ليسوا شخصيات في المعنى الذي فيه الرُسل.

24:3.3 (268.3) المساعدون الشخصيون كلهم متساوون ومتشابهون؛ لا يُظهرون تمايز في

الشخصية الفردية. على الرغم من أن العامل الموحد ينظر إليهم كشخصيات حقيقية, فإنه من الصعب على الآخرين إعتبارهم كشخصيات حقيقية؛ إنهم لا يُظهرون حضور روعي إلى كائنات الروح الأخرى. كائنات الأصل الفردوسي دائماً على بينة من قرب هؤلاء المساعدين؛ لكننا لا نتعرف على حضور شخصية. عدو وجود مثل هذا الشكل-الحضور بلا شك يجعلهم أكثر قابلية للخدمة إلى الشخص الثالث للإله.

24:3.4 (268.4) من بين جميع مراتب كائنات الروح المكشوفة التي تأخذ أصلاً في الروح

اللانهائي, فإن المساعدون الشخصيون هم تقريباً الوحيدون الذين لن تصادفوا عند ارتقائكم نحو الداخل إلى الفردوس.

4. المفتشون المعاونون

24:4.1 (268.5) التنفيذيون السُمة السبعة, على أجواء الفردوس السبعة للروح اللانهائي, يعملون بشكل جماعي كالمجلس الإداري من الإداريين الفائقين للأكوان العظمى السبعة. المفتشون المعاونون هم التجسيد الشخصي لسُلطة المنفذين السُمة إلى الأكوان المحلية للزمان والفضاء. هؤلاء المراقبون العاليون لشؤون الخلائق المحلية هم الذرية المشتركة للروح اللانهائي والأرواح الرئيسية السبعة للفردوس. في أزمنة الأبدية القريبة قد تم تشخيص سبعمائة ألف, وسلّكهم الإحتياطي يقيم على الفردوس.

24:4.2 (268.6) يعمل المفتشون المعاونون تحت الإشراف المباشر للتنفيذيين السُمة السبعة, كونهم ممثليهم الشخصيين والقديرين إلى الأكوان المحلية للزمان والفضاء. على جو مركز إدارة كل خلق محلي هناك متمرکز مفتش وهو زميل مقرب من إتحاد-الأيام المقيم.

24:4.3 (268.7) يتلقى المفتشون المعاونون تقارير وتوصيات فقط من مرؤوسيهم, الحرس المفوضين, المُتمركزين على عواصم الأنظمة المحلية للعوالم المأهولة, بينما يقدمون تقارير فقط إلى رئيسهم المباشر, المنفذ السامي للكون العظيم المعني.

5. الحراس المنتدبون

24:5.1 (268.8) الحرس المنتدبون هم شخصيات منسقة وممثلي إرتباط للتنفيذيين السُمة السبعة. تشخصوا على الفردوس بالروح اللانهائي وخلقوا لأهداف محددة لتفويضهم. هم ذوي أعداد ثابتة, وهناك بالضبط سبعة بلايين في الوجود.

24:5.2 (269.1) بقدر ما مفتش معاون يمثل التنفيذيين السُمة السبعة لكل الكون المحلي, كذلك في كل من العشرة آلاف نظام لذلك الخلق المحلي هناك حارس مفوض, الذي يعمل كالممثل المباشر للمجلس السامي البعيد-المسافة للتحكم الفائق لشؤون كل الأكوان العظمى السبعة. يعمل الحراس على الواجب في حكومات الأنظمة المحلية لأورقونتون تحت السُلطة المباشرة للمنفذ السامي رقم سبعة, المنسق للكون العظيم السابع. لكن في تنظيمهم الإداري فإن جميع الحراس المفوضين في كون محلي يخضعون إلى المفتش المعاون المُتمركز عند مراكز إدارة الكون.

24:5.3 (269.2) ضمن كون محلي يخدم الحراس المنتدبين في تناوب, كونهم ينقلون من نظام إلى نظام. عادة ما يتم تغييرهم كل ألف سنة من زمن الكون المحلي. هم من بين أعلى مراتب الشخصيات المُركزة على عاصمة نظام, لكنهم لا يشاركون أبداً في المداورات المتعلقة بشؤون النظام. يخدمون في الأنظمة المحلية كرؤساء بحكم المنصب للأربعة وعشرين إداري القادمين من العوالم التطورية, لكن سوى ذلك, البشر الصاعدون لديهم إتصال قليل معهم. الحراس مهتمون تقريباً كلياً في الحفاظ على المفتشين المعاونين لكونهم على علم تام بكل الأمور المتعلقة برفاهية وحالة أنظمة تفويضهم.

24:5.4 (269.3) الحراس المنتدبون والمفتشون المعاونون لا يقدمون تقارير إلى التنفيذيين السُمة من خلال مركز إدارة كون عظيم. هم مسؤولون فقط إلى التنفيذي السامي للكون العظيم المختص؛ تختلف أنشطتهم عن إدارة قداماء الأيام.

24:5.5 (269.4) التنفيذيون السُمة, المفتشون المعاونون, والحراس المنتدبون, سوية مع النافيم-الكلية وجمهور من شخصيات غير مكشوفة, يُشكلون نظاماً فعّالاً, مباشراً, ومركزياً, إنما نظام تنسيق إستشاري وإداري بعيد المدى لكل الكون الإجمالي من الأشياء والكائنات.

6. مرشدو المتخرجين

24:6.1 (269.5) مرشدو المتخرجين, كفاءة, يرعون ويوجهون الجامعة العليا للتعليم الفني والتدريب الروحي الذي هو أساسي للغاية لإحراز البشر لهدف العصور: الله, الراحة, وبعثُ أبدية من الخدمة المُكاملة. هؤلاء الكائنات الشخصية العالية يأخذون إسمهم من طبيعة وهدف عملهم. إنهم مكرسون حصرياً لمهام إرشاد البشر المتخرجين من الأكوان العظمى للزمان خلال فصل هافونا من الإرشاد والتدريب الذي يخدم لإعداد الحجاج الصاعدين للقبول إلى الفردوس وسلك النهائية.

24:6.2 (269.6) أنا لست ممنوعاً من التعهد بإخباركم عن عمل هؤلاء المرشدين المتخرجين, لكنه روحاني للغاية لدرجة أنني يائس من قدرتي بأن أصور بكفاءة إلى العقل المادي مفهوماً عن نشاطاتهم المتشعبة. على عوالم القصور, بعد أن يتم توسيع نطاق رؤيتكم وتكونون أحراراً من قيود

المقارنات المادية, يمكنكم البدء باستيعاب معنى تلك الحقائق التي "لا عين رأت ولا أذن سمعت, ولا دخلت أبداً مفهوم عقول إنسانية", حتى تلك الأشياء التي "هياها الله للذين يحبون مثل هذه الحقائق الأبدية". أنتم لستم دائماً لتكونوا محدودين جداً في مدى رؤيتكم وإدراككم الروحي.

24:6.3 (270.1) ينشغل مرشدو المتخرجين في إرشاد حجاج الزمان خلال الدارات السبعة لعوالم

هاقونا. المرشد الذي يحييك عند وصولك على عالم الإستلام لدارة هاقونا الخارجية سيبقى معك خلال كامل مهنتك على الدارات السماوية. ولو إنك ستترامل مع شخصيات أخرى لا تُحصى أثناء مكوثك على بليون عالم, سوف يتبعك مرشد المتخرج الخاص بك إلى نهاية تقدمك في هاقونا وسيشهد دخولك الهجوع النهائي للزمن, نوم عبور الأبدية إلى الهدف الفردوسي, حيث, عند استيقاظك, سوف تُحیی بالمرافق الفردوسي المُعين للترحيب بك وربما ليبقى معك إلى أن يتم إدخالك كعضو لسلك النهائية البشري.

24:6.4 (270.2) عدد مرشدي المتخرجين هو أبعد من قدرة العقول الإنسانية للإدراك, وهم

يستمررون في الظهور. أصلهم هو شيء من الغموض. هم لم يتواجدوا منذ الأبدية؛ يظهرون بغموض حسب الحاجة لهم. ليس هناك سجل لمرشد متخرج في كل عوالم الكون المركزي حتى ذلك اليوم البعيد-المسافة عندما أول حاج بشري من كل الزمان جعل طريقه إلى الحزام الخارجي للخلق المركزي. لحظة وصوله على العالم المرشد للدارة الخارجية, إلتقى بتحيات ودودة من مالقوريان, الأول من مرشدي المتخرجين والآن رئيس مجلسهم السامي ومُدير منظمهم التعليمية الشاسعة.

24:6.5 (270.3) على سجلات الفردوس لهاقونا, في القسم المُسمى "مرشدو المتخرجين", هناك

تظهر هذه الإفتتاحية الأولية:

24:6.6 (270.4) "ومالقوريان, الأول من هذه المرتبة, حيا وأرشد الحاج المكتشف لهاقونا وقاده

من الدارات الخارجية للتجربة الأولية, خطوة بخطوة ودارة بدارة, إلى أن وقف في ذات الحضور لمصدر ومصير كل شخصية, بالتالي عابراً عتبة الأبدية إلى الفردوس".

24:6.7 (270.5) عند ذلك الزمان البعيد أنا كنت مُلحقاً إلى خدمة قدماء الأيام على يوقرسا, وكلنا

سررنا بالتأكيد بأن, في النهاية, حجاج من كوننا العظيم سيصلون هاقونا. لُغصور كنا قد عُلمنا بأن المخلوقات التطورية للفضاء سيحرزون الفردوس, وقد اجتاح تشويق كل الزمن خلال الفناءات السماوية عندما وصل أول حاج فعلياً.

24:6.8 (270.6) إسم هذا الحاج المكتشف لهاثونا هو **فاندا-الجليل**, وقد أهل من الكوكب 341 لنظام 84 في البرج 62 للكون المحلي 1,131, الواقع في الكون العظيم رقم واحد. كان وصوله الإشارة لتأسيس خدمة البث لكون الأكوان. حتى ذلك الحين فقط إذاعات الأكوان العظمى والأكوان المحلية كانت عاملة, لكن الإعلان عن وصول فاندا-الجليل إلى بوابات هاثونا أشار الإفتتاح الرسمي "لتقارير الفضاء عن المجد", سُميت هكذا لأن بث الكون الإبتدائي أبلغ عن الوصول الهاثوني لأول الكائنات التطورية ليحرز دخول على هدف الوجود الإرتقائي.

24:6.9 (270.7) مرشدو المتخرجين لا يتركون أبداً عوالم هاثونا؛ إنهم مكرسون لخدمة الحاج المتخرجين من الزمان والفضاء. وأنت في زمن ما ستلقى هذه الكائنات النبيلة وجهاً لوجه إذا لم ترفض الخطة الأكيدة والكلية-الكمال المصممة لإدخال بقائك وارتقائك حيز التنفيذ.

7. أصل مُرشدو المتخرجين

24:7.1 (270.8) رغم أن التطور ليس نظام الكون المركزي, إلا أننا نعتقد بأن مرشدي المتخرجين هم الأعضاء المُكتملين أو الأكثر خبرة لأي مرتبة أخرى من مخلوقات الكون المركزي, مقدمي خدمات هاثونا. يُظهر مرشدو المتخرجين إتساعاً كبيراً من التعاطف وإستطاعة عظيمة لفهم المخلوقات الصاعدة بحيث أننا مقتنعون أنهم قد اكتسبوا هذه الثقافة بالخدمة الفعلية في عوالم الكون العظيم كمقدمي-خدمات هاثونا للإسعاف الكوني. إذا كانت وجهة النظر هذه غير صحيحة, كيف إذن نستطيع أن نفسر الإختفاء المستمر لمقدمي الخدمات الأسبق أو الأكثر خبرة؟

24:7.2 (271.1) إن مقدم-خدمات سيكون غائباً لمدة طويلة من هاثونا على تفويض كون عظيم, حيث أنه قد كان على مهمات كثيرة كهذه سابقاً, سيعود إلى الوطن, ويُمنح إمتياز "الإتصال الشخصي" مع المضيء المركزي الفردوسي, سوف يُحتضن من قِبل الأشخاص اللامعين, ويختفي من تعرف زملائه بالروح, ليس ليظهر ثانية أبداً بين أولئك من نوعه.

24:7.3 (271.2) عند العودة من خدمة الكون العظيم, فإن مقدم خدمات هاثونية قد يتمتع بضمانات إلهية متعددة وينبثق من هناك مجرد مقدم خدمات ممجّد. إن تجربة الضم المضيء لا تعني

بالضرورة بأن مقدم الخدمات قد تُرجم إلى مرشد لمتخرج, لكن ما يقرب من ربع أولئك الذين يُحرزون الضم الإلهي لا يعودون أبداً إلى خدمة العوالم.

24:7.4 (271.3) هناك يظهر على السجلات العليا سلسلة لمثل هذه الإفتتاحيات كهذه:

24:7.5 (271.4) "ومقدم الخدمات رقم 842,842,682,846,782 من هاقونا, المسمى سودنا,

جاء من خدمة الكون العظيم, استلمَ على الفردوس, عرف الأب, دخل الضم الإلهي, ولم يكن".

24:7.6 (271.5) عندما تظهر مثل هذه الإفتتاحية على السجلات, مهمة هكذا مقدم للخدمات تُقفل.

لكن في ثلاث لحظات بالضبط (أقل بقليل من ثلاثة أيام من وقتكم) مرشد للمتخرجين مولود حديثاً يظهر "أنياً" على الدارة الخارجية لكون هاقونا. وعدد مُرشدي المتخرجين, سامحين بفارق بسيط, لا شك نتيجة إلى هؤلاء في الانتقال, يساوي بالضبط عدد مقدمي الخدمات المختفين.

24:7.7 (271.6) هناك سبب إضافي لافتراض أن يكون مرشدي المتخرجين مقدمي خدمات

هاقونيين متطورين, وتلك هي النزعة التي لا تفشل لأولئك المرشدين وزملائهم مقدمي الخدمات لتشكيل هكذا إرتباطات فوق الاعتيادية. إن الأسلوب الذي فيه هذه المراتب المقترض أنها منفصلة من الكائنات يفهمون ويتعاطفون مع بعضهم البعض لا يُمكن تفسيره كلياً. إنه مُنعش ومُلمهم أن يُشهد تكريسهم المتبادل.

24:7.8 (271.7) الأرواح الرئيسية السبعة ومُدراء القدرة السُماة السبعة المرتبطون, على

التوالي, هم المستودعات الشخصية لإمكانية العقل وإمكانية القدرة للكائن الأسمى التي, لا يشغلها, هو شخصياً, حتى الآن. وعندما يتعاون هؤلاء المعاونون الفردوسيون لخلق مقدمي خدمات هاقونا, فإن الأخيرون مشمولين فطرياً في أطوار معينة للسمو. مقدمو خدمات هاقونا هم بالتالي, في الواقع, إنعكاس في الكون المركزي المثالي لبعض الإمكانيات التطورية من مجالات الزمان-الفضاء, التي يتم الكشف عنها جميعاً عندما يخضع مقدم خدمات لتحول وإعادة خلق. نعتقد بأن هذا التحول يحدث في إستجابة إلى مشيئة الروح اللانهائي, عامل بدون شك نيابة عن الأسمى. مرشدو المتخرجين لا يُخلقون بالكائن الأسمى, لكن كلنا نظن بأن الإله الإختباري مهتم بطريقة ما بتلك المعاملات التي تجلب هذه الكائنات إلى حيز الوجود.

هأفونا اللى تُجناز الآن ببشر صاعدين آختلف فى كآير من النواحي عن الكون (271.8) 24:7.9
المركزي كما كان قبل أيام فاندا-الجليل. إن وصول بشر صاعدين على دارات هأفونا قد افآتح
تعديلات كاسحة فى تنظيم الخلق المركزي والإلهي, تعديلات اللى بدأها بدون شك الكائن الأسمى--
إله المخلوقات التطورية--فى آجاب إلى وصول أول أولاده الإآباريين من الأكوان العظمى
السبعة. ظهور مرشدي المتخرجين, سوية مع خلق النافيم-الفائقة الثالثة, يدل على تلك الأءاءات لله
الأسمى.

[قُءمت بمسآشار إلهي ليوقرسا.] (272.1) 24:7.10

كتاب يورانشيا

<< ورقة 24 | أجزاء | المحتوى | ورقة 26 >>

ورقة 25

جماهير الرُّسل للفضاء

25:0.1 (273.1) نوي مرتبة متوسطة في عائلة الروح اللانهائي هم جماهير الرُّسل للفضاء. هذه

الكائنات المتعددة البراعات تعمل كحلقات وصل بين الشخصيات الأعلى والأرواح المُسعدة. جماهير الرُّسل تشمل المراتب التالية من الكائنات السماوية:

1. مقدمو خدمات هاقونا. (273.2) 25:0.2

2. مُصالحون كونيون. (273.3) 25:0.3

3. ناصحون فنيون. (273.4) 25:0.4

4. القِيّمون على السجلات على الفردوس. (273.5) 25:0.5

5. مُدونون سماويون. (273.6) 25:0.6

6. مرافقو مورونشيا. (273.7) 25:0.7

7. مرافقو الفردوس. (273.8) 25:0.8

25:0.9 (273.9) من الفئات السبعة التي سُردت، ثلاثة فقط--مقدمو الخدمات، والمُصالحون،

ومرافقو المورونشيا--خُلقوا على هذا النحو؛ الأربعة الباقون يمثلون مستويات التحصيل للمراتب الملائكية. وفقاً للطبيعة المتأصلة والوضع المُنال، يخدم جماهير الرُّسل بشكل متنوع في كون الأكوان إنما دائماً خاضعين لتوجيه أولئك الذين يحكمون عوالم تفويضهم.

1. مقدمو خدمات هافونا

25:1.1 (273.10) على الرغم من أنهم مُلقبون بمقدمو خدمات, "مخلوقات منتصف الطريق" هؤلاء للكون المركزي ليسوا خُداماً بأي معنى وضيع للكلمة. ليس هناك في العالم الروحي شيء مثل عمل وضيع؛ كل خدمة هي مقدسة ومُبهجة؛ ولا المراتب الأعلى للكائنات تُطل نُزولاً على المراتب الأقل من الوجود.

25:1.2 (273.11) مقدمو خدمات هافونا هم العمل الخلاق المُشترك للأرواح الرئيسية السبعة وزملائهم, إداريو القدرة السُمة السبعة. هذا التعاون الخلاق يأتي أقرب ما يكون إلى كونه النموذج للملائحة الطويلة من النسخ طبق الأصل للنظام المزدوج في الأكوان التطورية, ممتداً من خلق نجم صباح ولامع بواسطة إرتباط ابن خالق-روح خلاقاً, نزولاً إلى إنجاب جنسي على عوالم مثل يورانشيا.

25:1.3 (273.12) إن عدد مقدمي الخدمات هائل, ويتم إنشاء المزيد في كل وقت. هم يظهرون في جماعات من ألف في اللحظة الثالثة بعد إجتماع الأرواح الرئيسية وإداريو القدرة السُمة عند منطقتهم المشتركة في القطاع الأبعد شمالاً من الفردوس. كل مقدم خدمات رابع هو أكثر فيزيائية في النوع من الآخرين؛ أي أنه, من بين كل ألف, سبعمائة وخمسون على ما يبدو هم حقيقيون إلى نوع الروح, لكن مائتين وخمسين يكونون شبه فيزيائيين في الطبيعة. هؤلاء المخلوقات الرابعة هم نوعاً ما على مرتبة الكائنات المادية (مادي في مغزى هافونا) يشابهون موجهي القدرة الفيزيائيين أكثر من الأرواح الرئيسية.

25:1.4 (274.1) في العلاقات الشخصية, يكون الروحي مُهيماً على المادي, حتى لو أنه الآن لا يبدو هكذا على يورانشيا؛ وفي إنتاج مقدمي خدمات هافونا يسود قانون هيمنة الروح؛ تنتج النسبة المؤسسة ثلاث كائنات روحية إلى واحد شبه-فيزيائي.

25:1.5 (274.2) كل مقدمي الخدمات المخلوقين حديثاً, سوية مع مُرشدي المتخرجين الظاهرين حديثاً, يمرون خلال فصول التدريب التي يديرها كبار المرشدين باستمرار على كل من دارات

هاثونا السبعة. يتم بعد ذلك تكليف مقدمي الخدمات بالنشاطات التي هم متأقلمين بالشكل الأفضل لها, وحيث أنهم من نوعين--روحي وشبه فيزيائي--فهناك قيود قليلة على نطاق العمل الذي يمكن لهؤلاء الكائنات المتعددي البراعات القيام به. يتم تعيين المجموعات الأعلى أو مجموعات الروح بشكل إنتقائي إلى خدمات الأب, والإبن, والروح, وإلى عمل الأرواح الرئيسية السبعة. يتم إرسالهم بأعداد كبيرة, من وقت لآخر, لكي يخدموا على عوالم الدراسة التي تحيط بأجواء مراكز إدارة الأكوان العظمى السبعة, العوالم المكرسة للتدريب النهائي والثقافة الروحية للنفوس الصاعدة للزمان الذين يتهيأون للتقدم إلى دارات هاثونا. كل من مقدمي خدمات الروح وزملائهم الأكثر فيزيائيةً كذلك يُعينون كمساعدين وزملاء لمرشدي المتخرجين في مساعدة وإرشاد المراتب المتنوعة من المخلوقات الصاعدة الذين أحرزوا هاثونا, والذين يسعون لإحراز الفردوس.

25:1.6 (274.3) يُظهر مقدمو خدمات هاثونا ومرشدو المتخرجين تفانياً متعالياً إلى عملهم ومودة مؤثرة لبعضهم البعض, مودة التي, في حين أنها روحية, لا يمكن أن تفهمها إلا مقارنة بظاهرة المحبة الإنسانية. هناك شفقة إلهية في إنفصال مقدمي الخدمات عن المرشدين, كما يحدث غالباً عندما يُرسل مقدمي الخدمات على مهمات ما وراء حدود الكون المركزي؛ لكنهم يذهبون بفرح وليس بحزن. الفرح المرضي للواجب العالي هو العاطفة المتفوقة للكائنات الروحية. لا يمكن للحزن أن يتواجد في وجه الوعي للواجب الإلهي المؤدى بأمانة. وعندما تقف نفس الإنسان المرتقية أمام القاضي السامي, فإن القرار ذا الأهمية الأبدية لن يتحدد بناء على النجاحات المادية أو الإنجازات الكمية؛ القرار المدوي خلال المحاكم العليا يعلن: "حسناً فعلت, خادم صالح ومخلص؛ لقد كنت أميناً على بضعة مبادئ؛ سوف تُجعل حاكماً على حقائق كونية".

25:1.7 (274.4) على خدمة كون عظيم دائماً يتم تفويض مقدمي خدمات هاثونا إلى ذلك المجال الذي يرأسه الروح الرئيسي الذي هم أكثر شبيهاً به في إمتيازات الروح العامة والخاصة. هم يخدمون فقط على العوالم التعليمية المحيطة بعواصم الأكوان العظمى السبعة, والتقارير الأخير ليوقرسا يشير بأن حوالي 138 بليون مقدم خدمات كانوا يسعفون على سواتلها الـ 490 ينخرطون في تنوع لا حصر له من النشاطات التي تتعلق بعمل تلك العوالم التعليمية التي تضم الجامعات الفائقة للكون العظيم أورفونتون. هنا هم مرافقوك؛ قد نزلوا من مهنتك التالية لكي يدرسوك ويلهموك بواقعية ويقين تخرجك في نهاية المطاف من جامعات الزمان إلى عوالم الأبدية. وفي هذه الإتصالات, يكتسب مقدمو الخدمات تلك الخبرة الأولية من الإسعاف إلى مخلوقات الزمان

الصاعدين التي هي في غاية العون في عملهم اللاحق على دارات هافونا كمعاونين لمرشدي المتخرجين أو--كمقدمي خدمات مُترجمين--كمُرشدي متخرجين أنفسهم.

2. المُصالحون الكونيون

25:2.1 (275.1) لكل مقدم خدمات هافوني خُلق، يُحضر إلى حيز الوجود سبعة مصالحين

كونيين، واحد في كل كون عظيم. يتضمن هذا التشريع الإبداعي تقنية كون عظيم محددة من الإستجابة الإنعكاسية للتعاملات التي تجري على الفردوس.

25:2.2 (275.2) على عوالم مراكز إدارة الأكوان العظمى السبعة تعمل هناك الإنعكاسات السبعة

للأرواح الرئيسية السبعة. من الصعب التعهد بتصوير طبائع تلك الأرواح الإنعكاسية إلى عقول مادية. هم شخصيات حقيقية؛ مع ذلك فكل عضو من فئة كون عظيم هو عاكس تماماً لواحد فقط من الأرواح الرئيسية السبعة. وفي كل مرة يربط الأرواح الرئيسية أنفسهم مع إداريي القدرة بهدف خلق جماعة من مقدمي خدمات هافونيين، يوجد تركيز متزامن على أحد الأرواح الإنعكاسية في كل من جماعات الكون العظيم، وفي الحال وبكامل النمو يظهر عدد متساوي من المُصالحين الكونيين على عوالم مراكز إدارة الخلائق الفائقة. إذا، في خلق مقدمي الخدمات، أخذ الروح الرئيسي رقم سبعة زمام المبادرة، لا أحد سوى الأرواح الإنعكاسية من المرتبة السابعة سيصبحون مُثمرين بمصالحين؛ وبالتزامن مع خلق ألف مقدم خدمات شبه-أورقونتون، فإن ألف من المصالحين من المرتبة السابعة سيظهرون على عاصمة كل كون عظيم. من تلك الأحداث الهامة، العاكسة للطبيعة السباعية للأرواح الرئيسية، تنشأ المراتب المخلوقة السبعة من المُصالحين الذين يخدمون في كل كون عظيم.

25:2.3 (275.3) المُصالحون الذين يتمتعون بمكانة ما قبل الفردوس لا يخدمون بالتبادل ما بين الأكوان العظمى، كونهم محدودين إلى قطاعاتهم الأهلية من الخلق. كل سلك كون عظيم، يضم سبع كل مرتبة مخلوقة، لذلك يُمضي وقتاً طويلاً جداً تحت تأثير واحد من الأرواح الرئيسية في إستثناء للآخرين، لأنه، بينما **ينعكس** كل السبعة على عواصم الأكوان العظمى، واحد فقط **يُهيمن** في كل خلق فائق.

25:2.4 (275.4) كل من الخلائق الفائقة السبعة هو مُتخلل فعلياً بذلك الواحد من الأرواح الرئيسية

الذي يرأس مصائره. بهذا يصبح كل كون عظيم مثل مرآة عملاقة عاكسة لطبيعة وصِفة الروح الرئيسي المُشرف، وكل هذا مستمر أبعد في كل كون محلي فرعي من خلال حضور وعمل الأرواح الأمهات الخالقة. إن تأثير مثل هذه البيئة على النمو التطوري هو عميق للغاية بحيث في مهتهم ما بعد الكون العظيم يُظهر المصالحون بشكل جماعي تسعة وأربعين وجهة نظر تجريبية، أو بصائر، كل من زاوية--وبالتالي غير تامة--لكن كلها تعويضية بشكل متبادل ومعاً يميلون إلى الإحاطة بدائرة السمو.

25:2.5 (275.5) في كل كون عظيم يجد المصالحون الكونيون أنفسهم منفصلين بخرابة وبالقطرة

إلى جماعات من أربعة، جمعيات التي فيها يواصلون الخدمة. في كل مجموعة، ثلاثة هم شخصيات روح، وواحد، مثل المخلوقات الرابعة لمقدمي الخدمات، هو كائن شبه مادي. هذا الرباعي يؤلف لجنة مصالحة وهو مُكون كالتالي:

25:2.6 (275.6) 1. القاضي-المُحكّم. الواحد المُعين بالإجماع من قبل الثلاثة الآخرين على أنه

الأكثر كفاءة والأفضل تأهيلاً للقيام بدور رئيس قضائي للمجموعة.

25:2.7 (275.7) 2. الروح-المحامي. الواحد المُعين من قبل القاضي-المُحكّم لتقديم الأدلة وحماية

حقوق جميع الشخصيات المعنية بأي أمر مُوكل إلى تحكيم لجنة المصالحة.

25:2.8 (276.1) 3. المُنفذ الإلهي. المُصالح المؤهل بالطبيعة الفطرية للقيام بإتصال مع الكائنات

المادية للعوالم ولتنفيذ قرارات اللجنة. المُنفذون الإلهيون، كائنين مخلوقات رابعة--كائنات شبه مادية--هم تقريباً، إنما ليس تماماً، مرئيين للرؤية قصيرة-المدى للأجناس البشرية.

25:2.9 (276.2) 4. المُدون. العضو المتبقي من اللجنة يصبح تلقائياً المُدون، كاتب المحكمة. إنه

يتأكد بأن كل السجلات مُعدة بشكل صحيح لأرشفات الكون العظيم وسجلات الكون المحلي. إذا كانت اللجنة تخدم على عالم تطوري، يتم إعداد تقرير ثالث، بمساعدة المُنفذ، من أجل السجلات الفيزيائية لحكومة نظام الإختصاص.

25:2.10 (276.3) عندما في جلسة تعمل اللجنة كمجموعة من ثلاثة حيث أن المحامي منفصل

أثناء المحاكمة ويشارك في صياغة الحكم فقط في ختام الجلسة. من هنا تُسمى هذه اللجان في بعض الأحيان الحكم الثلاثي.

25:2.11 (276.4) المصالحون هم ذوي قيمة كبيرة في إبقاء كون الأكوان يعمل بسلاسة. مجتازون الفضاء بالمعدل السيرافي من ثلاثة أضعاف السرعة, هم يخدمون بمثابة المحاكم المتنقلة للعوالم, لجان مكرسة لإصدار أحكام سريعة ذات صعوبات طفيفة. لو لم يكن لهذه اللجان المتنقلة والمنصفة بشكل بارز, لكانت محاكم الأجواء مغطاة بشكل ميؤوس بسوء الفهم البسيط للعوالم.

25:2.12 (276.5) الحَكَم الثلاثي هؤلاء لا يحكمون على أمور ذات أهمية أبدية؛ النفس, الإمكانيات الأبدية لمخلوق الزمان لا توضع أبداً في خطر جراء أعمالهم. المصالحون لا يتعاطون بمسائل تتجاوز الوجود الدنيوي والرفاهية الفلكية لمخلوقات الزمان. لكن عندما تكون لجنة قد قبلت مرة صلاحية قضائية لمشكلة ما, تكون أحكامها نهائية ودائماً بالإجماع؛ ليس هناك استئناف من قرار القاضي-المُحَكَم.

3. الخدمة بعيدة المدى للمُصالحين

25:3.1 (276.6) يحتفظ المُصالحون بمركز إدارة جماعي على عاصمة كونهم العظيم, حيث يُحتفظ بسلك إحتياطاتهم الأولي. تتمركز إحتياطاتهم الثانوية على عواصم الأكوان المحلية. المفوضون الأصغر سناً والأقل خبرة يبدأون خدمتهم على العوالم الأسفل, عوالم مثل يورانشيا, ويُقدمون إلى الفصل القضائي الأكبر بعد أن يكونوا قد اكتسبوا خبرة أكثر نضجاً.

25:3.2 (276.7) مرتبة المُصالحين يمكن الإعتماد عليها كلياً؛ لم يضل منهم أحد أبداً. ولو أنهم غير معصومين في الحكمة والحُكم, إلا أنهم ذوي مصداقية لا ريب فيها ولا تشوبهم شائبة في الإخلاص. يأخذون أصلاً على مركز إدارة كون عظيم ويعودون إليه في نهاية المطاف, متقدمين خلال المستويات التالية من خدمة الكون:

25:3.3 (276.8) 1. **مصالحون إلى العوالم.** كلما غدت الشخصيات المُشرفة على العوالم الفردية في حيرة كبيرة أو فعلياً وصلت طريق مسدود فيما يخص الإجراء المناسب في ظل الظروف

القائمة, وإذا كان الأمر ليس ذا أهمية كافية للمثول أمام المحاكم المُشكلة نظامياً للحيز, عندئذٍ, عند إستلام إلتماس شخصيتين, واحدة من كل طرف نزاع, ستبدأ لجنة مصالحة عملها على الفور.

25:3.4 (277.1) عندما تكون هذه الصعوبات الإدارية والشرعية قد وضعت في أيدي المُصالحين

للدراسة والفصل, فهم عالون في السُلطة. لكنهم لا يصيغون قراراً حتى يتم سماع جميع الأدلة, وليس هناك على الإطلاق أي حدود لسُلطتهم في إستدعاء الشهود من أي مكان وكل مكان. وبينما لا يمكن الطعن في قراراتهم, إلا أنه في بعض الأحيان تنشأ أمور بحيث تغلق اللجنة سجلاتها عند نقطة ما, مستنتجة وجهات نظرها, ومحولة المسألة برمتها إلى المحاكم الأعلى للحيز.

25:3.5 (277.2) توضع قرارات المفوضين على السجلات الكوكبية, وإذا لزم الأمر, توضع قيد

التنفيذ من قبل المُنفذ الإلهي. قدرته عظيمة جداً, ومدى نشاطاته على عالم مسكون واسعة جداً. المُنفذون الإلهيون هم مناورون بارعون لما هو في مصلحة ما ينبغي أن يكون. يتم تنفيذ أعمالهم في بعض الأحيان من أجل الرفاهية البادية للحيز, وأحياناً يصعب تفسير أفعالهم على عوالم الزمان والفضاء. ولو أن أوامر التنفيذ ليست في تحد لا للقانون الطبيعي ولا للإستخدامات المعترف بها للحيز, غالباً ما ينفذون أفعالهم الغريبة ويفرضون إنتدابات المُصالحين وفقاً للقوانين الأعلى لإدارة النظام.

25:3.6 (277.3) 2. **المُصالحون إلى مركز إدارة النظام.** من الخدمة على العوالم التطورية تُقدّم

هذه اللجان المكونة من أربعة إلى الواجب على مركز إدارة نظام. هنا لديهم الكثير من العمل الذي يتعين عليهم القيام به, وهم يثبتون أنهم أصدقاء متفهمين للناس, والملائكة, وكائنات الروح الأخرى. إن الحَكَم الثلاثي لا يهتمون كثيراً بالخلافات الشخصية كما هو الحال مع النزاعات الجماعية وبسوء التفاهات التي تنشأ بين مراتب مختلفة من المخلوقات, وعلى مركز إدارة نظام هناك تعيش كائنات روحية ومادية على حد سواء, بالإضافة إلى الأنواع المُركبة, مثل الأبناء الماديين.

25:3.7 (277.4) في اللحظة التي يجلب فيها الخالقون أفراداً متطورين يتمتعون بقدرة الإختيار,

تلك اللحظة يُجعل رحيل من العمل السلس للكمال الإلهي؛ سوء تفاهات ستنشأ بالتأكيد, ويجب أن يتم إجراء تعديل منصف لهذه الإختلافات النزيهة في وجهات النظر. ينبغي أن نتذكر جميعاً بأن الخالقين الكليو الحكمة والكليو القدرة كان بإمكانهم جعل الأكوان المحلية مثالية تماماً مثل هاثونا. لا لجان مصالحة بحاجة لأن تعمل في الكون المركزي. لكن الخالقين لم يختاروا في كلية-حكمتهم القيام

بذلك. وبينما قد أنتجوا أكواناً التي هي وافرة في الفروقات وتعج بالصعوبات, فقد زدوا بالمثل الآليات والوسائل من أجل التأليف بين كل تلك الخلافات ومواءمة كل هذا الإرتباك الظاهر.

25:3.8 (277.5) 3. **مصالحو البرج.** من الخدمة في الأنظمة يترقى المُصالحون إلى الفصل في مشاكل برج, متناولين الصعوبات الطفيفة التي تنشأ بين أنظمتها المائة من العوالم المأهولة. لا تدرج العديد من المشكلات التي تطرأ على مركز إدارة البرج تحت سلطتهم القضائية, لكنهم يُبقون منشغلين بالانتقال من نظام لآخر لجمع الأدلة وإعداد البيانات الأولية. إذا كان الخلاف صادقاً, إذا كانت الصعوبات تنشأ من الإختلافات الصادقة في الرأي والتنوع الصادق في وجهات النظر, بغض النظر عن قلة الأشخاص المعنيين, بغض النظر كم يبدو تافهاً سوء التفاهم, دائماً يمكن الحصول من لجنة المصالحة على حُكم على حيثيات الجدل.

25:3.9 (277.6) 1. **المُصالحون إلى الأكوان المحلية.** في هذا العمل الأكبر لكون, فإن المفوضون هم ذوي مساعدة كبيرة إلى كلا الملكيسادقين والأبناء الوقورين وإلى حكام البرج وجماهير الشخصيات المعنية بتنسيق وإدارة الأبراج المائة. إن المراتب المختلفة من السيرافيم وغيرهم من سكان أجواء مركز إدارة كون محلي كذلك ينتفعون من مساعدة وقرارات الحُكم الثلاثي.

25:3.10 (278.1) هناك شبه إستحالة لتفسير طبيعة تلك الإختلافات التي قد تنشأ في الشؤون التفصيلية لنظام برج, أو كون. الصعوبات تنشأ, لكنها تختلف تماماً عن التجارب البسيطة وعذابات الوجود المادي كما تُعاش على العوالم التطورية.

25:3.11 (278.2) 5. **مُصالحون للقطاعات الصغرى للكون العظيم.** من مشاكل الأكوان المحلية يتقدم المصالحين إلى دراسة الأسئلة التي تنشأ في القطاعات الصغرى لكونهم العظيم. كلما ارتقوا أبعد نحو الداخل من الكواكب الفردية, قلت الواجبات المادية للمنفذ الإلهي؛ تدريجياً هو يتولى دوراً جديداً لمُفسر رحمة-العدالة, في ذات الوقت--كونه شبه مادي--يحفظ اللجنة ككل في إتصال مُتعاطف مع الجوانب المادية لتحقيقاتها.

25:3.12 (278.3) 6. **مُصالحون للقطاعات الكبرى للكون العظيم.** تستمر طبيعة عمل المفوضين في التغير بينما يتقدمون. هناك أقل وأقل من سوء الفهم للفصل وأكثر وأكثر من الظواهر الغامضة

للشرح والتفسير. من مرحلة إلى أخرى هم يتطورون من مُحكمي الخلافات إلى مفسرين للأسرار--
قضاة يتطورون إلى معلمين مفسرين. مُحكمون لأولئك الذين من خلال الجهل يسمحون للصعوبات
وسوء الفهم أن تنشأ، هم مرة كانوا؛ لكنهم الآن يُصبحون موجهين لأولئك الذين يتمتعون بقدر كاف
من الذكاء والتسامح لتجنب صدمات العقل وحروب الآراء. كلما كان تعليم المخلوق أعلى، زاد
احترامه لمعرفة، خبرة، وآراء الآخرين.

25:3.13 (278.4) 7. مُصالحون إلى الأكوان العظمى. هنا يُصبح المُصالحون منسقين--أربعة
حُكّام-معلمين مفهومين بشكل متبادل ويعملون بشكل مثالي. يتم إخلاء المنفذ الإلهي من القدرة
الجزائية ويصبح الصوت الفيزيائي لثلاثي الروح. بحلول هذا الوقت يكون هؤلاء المستشارون
والمعلمون قد أصبحوا مُلمين بشكل محترف بمعظم المشاكل والصعوبات الفعلية التي تُواجه في
إدارة شؤون كون عظيم. بهذا يصبحون مستشارين رائعين ومعلمين حُكّماء للحجاج الصاعدين
المقيمين على الأجواء التعليمية المحيطة بعوالم مراكز إدارة الأكوان العظمى.

25:3.14 (278.5) كل المُصالحين يخدمون تحت الإشراف العام لقدماء الأيام وتحت التوجيه
المباشر لمساعدتي الصورة حتى يحين وقت تقديمهم إلى الفردوس. أثناء حلولهم الفردوسي يرفعون
التقارير إلى الروح الرئيسي الذي يرأس الكون العظيم لأصلهم.

25:3.15 (278.6) سجلات الكون العظيم لا تحصى أولئك المُصالحين الذين تجاوزوا حدود
إختصاصهم، وهكذا لجان هي منتشرة على نطاق واسع خلال الكون الإجمالي. تقرير السجل الأخير
على يوقرسا يعطي العدد العامل في أورفونتون بما يقرب من ثمانية عشر تريليون لجنة--فوق
السبعين تريليون فرد. لكن هؤلاء ليسوا سوى جزء صغير جداً فقط من جمهور المُصالحين الذين
خُلقوا في أورفونتون؛ ذلك العدد هو من مقدار أعلى وهو المعادل لمجموع عدد مقدمي خدمات
هاقونا، مع تسامحات للتحويل إلى مُرشدي متخرجين.

25:3.16 (278.7) من وقت لآخر، بينما تزداد أعداد مصالحي الكون العظيم، هم يترجمون إلى
مجلس الكمال على الفردوس، الذي منه ينبثقون لاحقاً كالسلك المُنسيق المُطوّر بالروح اللانهائي من
أجل كون الأكوان، مجموعة رائعة من الكائنات التي تتزايد باستمرار في الأعداد والكفاءة. من خلال
الإرتقاء الإختباري والتدريب الفردوسي هم قد اكتسبوا إدراكاً فريداً للواقع المنبثق للكائن الأسمى،
وهم يجوبون كون الأكوان في مهمة خاصة.

25:3.17 (279.1) أعضاء لجنة المصالحة لا ينفصلون أبداً. جماعة من أربعة يخدمون معاً إلى الأبد تماماً كما ارتبطوا في الأساس. حتى في خدمتهم الممجدة هم يستمرون في الأداء كرباعي من الخبرة الفلكية المتركمة والحكمة الإختبارية المثالية. إنهم مرتبطون أبدياً كالتجسيد للعدالة العليا للزمان والفضاء.

4. مُستشارون فنيون

25:4.1 (279.2) هذه العقول القانونية والتقنية لعالم الروح لم تُخلق على هذا النحو. من النافيم الفائق والنافيم الكلي المبكرين, تم اختيار مليون من العقول الأكثر تنظيماً من قبل الروح اللانهائي كنواة لهذه الفئة الشاسعة والمتنوعة المواهب. ومنذ ذلك الزمن النائي-البعيد, كانت الخبرة الفعلية في تطبيق قوانين الكمال إلى خطط الخلق التطوري مطلوبة من جميع الذين يطمحون في أن يصبحوا مستشارين فنيين.

25:4.2 (279.3) يتم تجنيد المستشارين الفنيين من صفوف مراتب الشخصية التالية:

1. النافيم الفائق. (279.4) 25:4.3

2. النافيم الثانوي. (279.5) 25:4.4

3. النافيم الثالثي. (279.6) 25:4.5

4. النافيم الكلي. (279.7) 25:4.6

5. السيرافيم. (279.8) 25:4.7

6. أنواع معينة من البشر الصاعدين. (279.9) 25:4.8

7. أنواع معينة من منتصفي الطريق الصاعدين. (279.10) 25:4.9

25:4.10 (279.11) في الوقت الحالي, بدون تعداد البشر ومنتصفي الطريق الذين هم جميعاً من إلتحاق عابر, فإن عدد المستشارين الفنيين المسجلين على يوقرسا والعاملين في أورثونتون يزيد قليلاً عن واحد-وستين تريليون.

25:4.11 (279.12) المستشارون الفنيون يعملون تكراراً كأفراد لكنهم مُنظّمون للخدمة ويحافظون على مراكز إدارة مشتركة على أجواء التفويض في جماعات من سبعة. في كل مجموعة على الأقل خمسة يجب أن يكونوا ذوي وضع دائم، بينما إثنان قد يكونا ذوي ارتباط مؤقت. البشر الصاعدون ومخلوقات منتصف الطريق الصاعدون يخدمون على تلك اللجان الإستشارية بينما يتابعون إرتقاء الفردوس، لكنهم لا يدخلون دورات التدريب المنتظمة للمستشارين التقنيين، ولا هم يصبحون أبدأً أعضاء دائمين للمرتبة.

25:4.12 (279.13) يتم إختيار أولئك البشر ومنتصفي الطريق الذين يخدمون بشكل عابر مع المستشارين لمثل هذا العمل بسبب خبرتهم في مفهوم القانون الكوني والعدالة العليا. بينما تسافر نحو هدفك الفردوسي، مُكتسباً على الدوام معرفة مُضافة ومهارة مُعززة، تُمنح لك باستمرار الفرصة لكي تعطي للآخرين الحكمة والخبرة التي اكتسبتها بالفعل؛ على طول الطريق نحو الداخل إلى هافونا أنت تعيد تمثيل دور التلميذ-المعلم. سوف تشق طريقك خلال مستويات الإرتقاء لهذه الجامعة الإختبارية الشاسعة بالنقل لأولئك الذين هم أدناك بالضبط المعرفة المكتشفة حديثاً لمهنتك المتقدمة. في النظام الكوني أنت لا تُحسب بأنك امتلكت معرفة وحقيقة حتى تُظهر مقدرتك ورغبتك لإبلاغ هذه المعرفة والحقيقة إلى الآخرين.

25:4.13 (280.1) بعد تدريب طويل وخبرة فعلية، أي من الأرواح المُسعفة فوق منزلة الشيروبيم يُسمح لهم بالحصول على تعيين دائم كمستشارين فنيين. جميع المُرشحين يدخلون طوعاً هذه المرتبة من الخدمة؛ لكن عندما يتقلدون مثل هذه المسؤوليات مرة، لا يمكنهم إعتزالها. فقط قدماء الأيام يمكنهم تحويل هؤلاء المستشارين إلى نشاطات أخرى.

25:4.14 (280.2) تدريب المستشارين الفنيين الذي بدأ في كليات الملكيسادق في الأكوان المحلية، يستمر إلى محاكم قدماء الأيام. من هذا التدريب في الكون العظيم يتابعون إلى "مدارس الدوائر السبعة" الواقعة على العوالم المُرشدة لدارات هافونا. ومن العوالم المُرشدة يُستلمون في "كلية آداب القانون وتقنية النمو"، مدرسة التدريب الفردوسي من أجل تكامل المستشارين الفنيين.

25:4.15 (280.3) هؤلاء المستشارون هم أكثر من خبراء قانونيين؛ هم تلامذة وأساتذة القانون المُطبق. قوانين الكون المُطبقة إلى حياة ومصائر كل الذين يسكنون المجالات الشاسعة للخلق النائي. بمرور الزمن، يصبحون مكثبات القانون الحية للزمان والفضاء، مانعين متاعب لا حصر لها وتأخيرات لا داعي لها من خلال إرشاد شخصيات الزمان بما يخص نُظم وأساليب الإجراءات

الأكثر قبولاً لحكام الأبدية. إنهم قادرون على تقديم المشورة لعمال الفضاء لتمكينهم من العمل في انسجام مع متطلبات الفردوس؛ هم معلمو جميع المخلوقات بما يخص تقنية الخالقين. (280.4) 25:4.16 هكذا مكتبة حية من القانون المطبق لا يمكن خلقها؛ مثل هذه الكائنات يجب أن تتطور بالتجربة الفعلية. الآلهة اللانهائية هم وجوديون، بالتالي معوضون عن نقص الخبرة؛ يعرفون الكل حتى قبل أن يختبروا الكل، لكنهم لا ينقلون هذه المعرفة غير المختبرة إلى مخلوقاتهم التابعة.

المستشارون الفنيون مكرسون إلى عمل منع التأخير، تسهيل التقدم، وتحقيق المشورة. هناك دائماً طريقة **أفضل وصحيحة** لفعل الأشياء؛ هناك دائماً تقنية للكمال، أسلوب إلهي، وهؤلاء المستشارون يعرفون كيف يوجهوننا جميعاً لإيجاد هذه الطريقة الأفضل. (280.5) 25:4.17

هذه الكائنات الحكيمة والعملية للغاية دائماً على صلة وثيقة مع خدمة وعمل الرقباء الكونيين. المكيصادقون مزودون بسلك قادر. حكام الأنظمة، الأبراج، الأكوان، وقطاعات الكون العظيم كلهم مزودين بوفرة بهذه العقول المرجعية التقنية أو القانونية للعالم الروحي. تعمل فئة خاصة كمستشارين قانونيين إلى حاملي الحياة، ناصحين هؤلاء الأبناء بما يخص مدى الإبتعاد المسموح به عن النظام المؤسس لإنتشار الحياة وإرشادهم سوى ذلك بما يختص بامتيازاتهم ومجالات عملهم. هم المستشارون لكل أصناف الكائنات فيما يتعلق بالإستعمالات والتقنيات اللائقة لكل تعاملات عالم الروح. لكنهم لا يتعاطون مباشرة وشخصياً مع المخلوقات المادية للعالم. (280.6) 25:4.18

إلى جانب تقديم المشورة بما يخص الإستعمالات القانونية، يُكرس المستشارون الفنيون أنفسهم بالمثل إلى التفسير الفعّال لكل القوانين المتعلقة بالكائنات المخلوقة--الفيزيائية، والعقلية، والروحية. هم متاحون للمصالحين الكونيين وإلى كل الآخرين الراغبين في معرفة حقيقة القانون؛ بكلمات أخرى، ليعرفوا كيف يمكن الإعتماد على سمو الإله ليتفاعل في موقف مُعين لديه عوامل لنظام مؤسس فيزيائي، وعقلي، وروحي. هم حتى يحاولون إيضاح تقنية المنتهى. (280.7) 25:4.19

المستشارون الفنيون هم كائنات مختارة ومُختبرة؛ أنا لم أعرف أبداً أن واحداً منهم ضل. ليس لدينا أي سجلات على يوفرسا بأنهم قد تم الحكم عليهم في ازدرآء للقوانين الإلهية التي يفسرونها بغاية الفعالية ويشرحونها ببلاغة كبيرة. ليس هناك حدود معروفة لمجال خدمتهم، ولم توضع أي حدود على تقدمهم. هم يستمرون كمستشارين حتى إلى أبواب الفردوس؛ كل كون القانون والخبرة مفتوح لهم. (281.1) 25:4.20

5. القِيمون على السجلات على الفردوس

25:5.1 (281.2) من بين النافيم الفائق الثالثي في هاقونا, يتم إختيار بعض من المُدونين الرئيسيين

الكبار كقيمين على السجلات, كحافظين للأرشيفات الرسمية لجزيرة النور, تلك الأرشيفات التي تقف في تباين إلى سجلات التسجيل الحية في عقول القيمين على المعرفة, أحياناً يُدعون "مكتبة الفردوس الحية".

25:5.2 (281.3) الملائكة المدونين للكواكب المأهولة هم مصدر كل السجلات الفردية. في كل

أنحاء الأكوان يعمل مدونون آخرون بما يخص كِلا السجلات الرسمية والسجلات الحية. من يورانشيا إلى الفردوس, تُواجه كِلا السجلات: في كون محلي, أكثر من المكتوبة وأقل من الحية؛ على الفردوس, أكثر من الحية وأقل من الرسمية؛ على يوقرسا, كلاهما بالتساوي متوفرين.

25:5.3 (281.4) كل حدث ذا أهمية في الخلق المنظم والمسكون هو مسألة سجل. في حين أن

الأحداث التي لا تزيد عن أهمية محلية لا تجد سوى تدوين محلي, تلك ذات الأهمية الأوسع يتم التعامل معها وفقاً لذلك. من كواكب, وأنظمة, وأبراج نبادون, كل شيء ذا أهمية كونية يُنشر على سالفينغتون؛ ومن هكذا عواصم كونية تُقدّم تلك الأحداث إلى سجل أعلى يختص بشؤون القطاع والحكومات الفائقة. الفردوس لديه كذلك موجز لائق لبيانات الكون العظيم وهاقونا؛ وهذه القصة التاريخية والتراكمية لكون الأكوان هي في عهدة هؤلاء النافيم الفائق الثالثي الممجّد.

25:5.4 (281.5) في حين أن بعض من هؤلاء الكائنات قد أرسلوا إلى الأكوان العظمى ليخدموا

كروساء السجلات موجهين نشاطات المدونين السماويين, لم يُنقل واحد أبداً من نداء اللائحة الدائمة لمرتبهم.

6. المدونون السماويون

25:6.1 (281.6) هؤلاء هم المدونون الذين ينفذون كل السجلات في نسخة مضاعفة, جاعلين تسجيل روحي أصلي ونظير له شبه مادي--ما يمكن تسميته نسخة كربونية. هذا يمكنهم القيام به بسبب مقدرتهم المتميزة لمناورة كلا الطاقة الروحية والمادية بالتزامن. المدونون السماويون لا يُخلَقون على هذا النحو؛ هم سيرافيم صاعدة من الأكوان المحلية. هم يُستلمون, يُصنّفون, ويُعيّنون إلى أجوائهم للعمل من قبل مجالس رؤساء السجلات على مراكز إدارة الأكوان العظمى السبعة. هناك تقع أيضاً مدارس تدريب المدونين السماويين. تُدار المدرسة على يوقرسا من قبل مكالمي الحكمة والمستشارين الإلهيين.

25:6.2 (281.7) بينما يتقدم المدونون في الخدمة الكونية, يتابعون نظامهم من التسجيل الثنائي بالتالي جاعلين سجلاتهم دائماً متاحة لجميع فئات الكائنات, من أولئك من المرتبة المادية إلى أرواح النور العليا. في تجربتك الإنتقالية, بينما ترتقي من هذا العالم المادي, سوف تكون دائماً قادراً على إستشارة السجلات من جو وضعك, ولتكون سوى ذلك ملماً بتاريخه وتقاليدته.

25:6.3 (282.1) المسجلون هم سلك مُختبر ومُجرب. لم يسبق لي أن عرفت أبداً بتقصير لمدون سماوي, وأبداً لم يُكتشف تزوير في سجلاتهم. هم يُخضعون إلى تفتيش مزدوج, سجلاتهم يجري تمحيصها من قبل زملائهم الممجدين من يوقرسا وبالمرسلين القديرين, الذين يُصادقون على صحة النسخ المضاعفة الشبه-فيزيائية لسجلات الروح الأصلية.

25:6.4 (282.2) في حين أن المدونين المتقدمين المُركزون على أجواء التسجيل التابعة في أكوان أورفونتون يُعدون تريليونات فوق تريليونات, فإن أولئك من الوضع المُحقق على يوقرسا ليسوا تماماً ثمانية ملايين في العدد. هؤلاء المدونين الكبار أو المتخرجين هم قِيَمو الكون العظيم ووكلاء السجلات المكفولة للزمان والفضاء. مقراتهم الدائمة هي في المقامات الدائرية المحيطة بمنطقة السجلات على يوقرسا. هم لا يتركون عُهدة تلك السجلات للآخرين؛ كأفراد قد يكونون متغييبين, لكن ليس أبداً في أعداد كبيرة.

25:6.5 (282.3) مثل أولئك النافيم الفائق الذين أصبحوا قيمين على السجلات, فإن سلك المدونين السماويين هو في تكليف دائم. متى تم تجنيد السيرافيم والنافيم الفائق في هذه الخدمات, سوف يبقون على التوالي مدونين سماويين وقيمين على السجلات حتى يوم الإدارة الجديدة والمُعدلة للتشخيص الكامل لله الأسمى.

25:6.6 (282.4) على يوفرسا يستطيع هؤلاء المدونون الكبار إظهار سجلات كل شيء ذا أهمية فلكية في كل أورفونتون منذ الأزمنة البعيدة لوصول قدماء الأيام، بينما على الجزيرة الأبدية فإن القِيمون على السجلات يحرسون أرشيفات ذلك العالم التي تشهد على تعاملات الفردوس منذ أزمنة تشخيص الروح اللانهائي.

7. مرافقو المورونشيا

25:7.1 (282.5) أولاد الروح الأم هؤلاء للكون المحلي هم أصدقاء ومعاونو جميع الذين يعيشون حياة المورونشيا الصاعدة. إنهم ليسوا ضروريين لعمل المُرتقي الواقعي لتقدم المخلوق، ولا هم بأي معنى يحلون محل عمل الحرس السيرافي الذين غالباً ما يرافقون زملاءهم البشر على رحلة الفردوس. مرافقو المورونشيا هم ببساطة مُضيفون كرماء لأولئك الذين بدأوا للتو الإرتقاء الطويل نحو الداخل، هم كذلك رعاة ماهرون للعب وهم مُساعدون باقتدار في هذا العمل من قبل إداريي الإرتداد.

25:7.2 (282.6) على الرغم من أنه سيكون لديكم مهام جدية ومُتدرجة الصعوبة للإنجاز على عوالم تدريب المورونشيا لنيادون، إلا أنكم دائماً ستُردون بفصول منتظمة من الراحة والإرتداد. في أثناء رحلتكم إلى الفردوس دائماً سيكون هناك وقت للراحة ولعب الروح؛ وفي مهنة النور والحياة دائماً هناك وقت للعبادة وإنجاز جديد.

25:7.3 (282.7) مرافقو المورونشيا هؤلاء، هم معاونون ودودون بحيث، عندما تترك أخيراً المرحلة الأخيرة من تجربة المورونشيا، بينما تستعد للشروع في مغامرة الروح للكون العظيم، سوف تأسف حقاً بأن تلك المخلوقات الممكن مرافقتها لا تستطيع أن ترافقك، لكنهم يخدمون حصرياً في الأكوان المحلية. عند كل مرحلة من مهنة الإرتقاء كل الشخصيات الممكن الإتصال بها ستكون ودودة وممكن مرافقتها، إنما ليس إلى أن تلقى مرافقي الفردوس ستجد مجموعة أخرى مكرسة جداً للصدقة والمرافقة.

25:7.4 (283.1) إن عمل مرافقي المورونشيا مُصور بشكل أتم في تلك الروايات التي تتعامل مع شؤون كونكم المحلي.

8. مرافقو الفردوس

25:8.1 (283.2) مرافقو الفردوس هم فئة مُركبة أو مُجمعة مجندة من صفوف السيرافيم, النافيم

الثانوي, النافيم الفائق, والنافيم الكلي. ولو أنهم يخدمون لما قد تعتبره كمدة زمان غير اعتيادية, إلا أنهم ليسوا ذوي وضع دائم. عندما يتم الإنتهاء من هذا الإسعاف, كقاعدة عامة (إنما ليس دائماً) يعودون إلى تلك الواجبات التي أدوها عندما دُعوا إلى خدمة الفردوس.

25:8.2 (283.3) يتم ترشيح أعضاء من الجماهير الملائكية لهذه الخدمة من قِبل الأرواح الأم

للكون المحلي, والأرواح الإنعكاسية للكون العظيم, وماجسطن الفردوس. يتم استدعاؤهم إلى الجزيرة المركزية ويُفوضون كمرافقي فردوس من قِبل أحد الأرواح الرئيسية السبعة. بصرف النظر عن الوضع الدائم على الفردوس, هذه الخدمة المؤقتة لمرافقي الفردوس هي أعلى شرف يُمنح أبداً على الأرواح المُسعدة.

25:8.3 (283.4) هؤلاء الملائكة المختارون مكرسون لخدمة المرافقة ومُعِينون كمعاونين لكل

أصناف الكائنات الذين قد يُصادف أن يكونوا وحدهم على الفردوس, بشكل رئيسي للبشر الصاعدين إنما كذلك إلى كل الآخرين الذين هم وحيدين على الجزيرة المركزية. ليس لدى مرافقو الفردوس شيء خاص للإنجاز لصالح من يتآخون معهم؛ هم ببساطة مرافقون. تقريباً كل كائن آخر

ستواجهونه أنتم البشر في أثناء حلولكم الفردوسي--إلى جانب زملائكم الحجاج--سيكون لديه شيء مُحدد للقيام به معكم أو لأجلكم؛ لكن هؤلاء المرافقين مُعِينين فقط ليكونوا معكم ويتواصلوا معكم كزملاء شخصية. غالباً ما يتم مساعدتهم في خدمتهم من قِبل مواطني الفردوس الكرماء واللامعين.

25:8.4 (283.5) يأتي البشر من أجناس إجتماعية للغاية. يعلم الخالقون جيداً بأنه "ليس من الجيد

أن يكون الإنسان وحده", وبناء على ذلك قد جعلت توفيرات من أجل الرفقة, حتى على الفردوس.

25:8.5 (283.6) إذا كنت, كبشري صاعد, ستصل الفردوس في صحبة المرافق أو الزميل

المقرب من مهنتك الأرضية, أو إذا صادف أن يصل معك حارسك السيرافي للمصير أو كان في انتظارك, عندئذ لن يتم تعيين مرافق دائم لك. لكن إذا وصلت وحدك, فإن أحد المرافقين بالتأكيد سيرحب بك عندما تستيقظ على جزيرة النور من نوم الزمان الختامي. حتى إن كان من المعروف

بأنك ستكون مُرافقاً بأحد من التعاون الإرتقائي, سيتم تعيين مرافقين مؤقتين للترحيب بك إلى الشواطئ الأبدية ولمرافقتك إلى المحمية التي تم إعدادها لاستقبالك أنت وزملائك. يمكنك التأكد بأنه سيُرْحَب بك بدفء عندما تختبر البعث إلى الأبدية على شواطئ الفردوس الأبدية.

25:8.6 (283.7) يتم تعيين مرافقي الإستقبال خلال الأيام الختامية لمكوث الصاعد على الدائرة

الأخيرة لهاقونا, وهم يتفحصون بعناية سجلات أصل البشري والإرتقاء الحافل بالأحداث خلال عوالم الفضاء ودوائر هاقونا. عندما يُحيون بشر الزمان يكونون بالفعل على دراية جيدة بمهن هؤلاء الحاج الواصلين ويبرهنون على الفور بأنهم مرافقين متعاطفين ومثيرين للإهتمام.

25:8.7 (283.8) خلال حلوك كقبل نهائي على الفردوس, إذا لأي سبب توجب أن تنفصل مؤقتاً

عن زميلك في مهنة الإرتقاء-البشري أو السيرافي--سوف يتم تعيين مرافق فردوسي في الحال للمشورة والمرافقة. متى تم تعيين مرافق مرة إلى بشري صاعد ذا إقامة انفرادية على الفردوس, يبقى المرافق مع هذا الشخص إما إلى أن يُجمع بزملائه الصاعدين أو يُجند في حينه نحو سلك النهائية.

25:8.8 (284.1) يتم تعيين مرافقي الفردوس حسب ترتيب الإنتظار ما عدا بأن الصاعد لا يوضع

في عهدة مرافق لا تشبه طبيعته نوع كونه العظيم. إذا كان بشري من يورانشيا سيصل على الفردوس اليوم, سيُعين له أول مرافق منتظر إما ذا أصل في أورقونتون وإلا من طبيعة الروح الرئيسي السابع. من هنا فإن النافيم الكلي لا يخدم المخلوقات المرتقية من الأكوان العظمى السبعة.

25:8.9 (284.2) يتم تقديم العديد من الخدمات الإضافية من قبل مرافقي الفردوس: إذا كان بشري

صاعد سيصل الكون المركزي وحده, وبينما يجتاز هاقونا, سوف يفشل في مرحلة ما من مغامرة الإله, في الوقت المُستحق سوف يُعاد تحويله إلى أكوان الزمان, وتوأم ستُجعل دعوة إلى إحتياطات مرافقي الفردوس. سوف يتم تعيين واحد من هذه المرتبة لكي يتبع الحاج المهزوم, ليكون معه ويؤاسيه ويشجعه, وليبقى معه إلى أن يُعاد إلى الكون المركزي ليتابع الإرتقاء الفردوسي.

25:8.10 (284.3) إذا لقي حاج صاعد هزيمة في مغامرة الإله بينما يجتاز هاقونا في رفقة سيرافيم

صاعد, فإن الملاك الحارس لمهنة البشري, سوف يتم اختياره لمرافقة زميله البشري. هؤلاء السيرافيم دائماً يتطوعون ويُسمح لهم بمرافقة رفاقهم البشريين لزمان طويل رجوعاً إلى خدمة الزمان والفضاء.

25:8.11 (284.4) إنما ليس هكذا الأمر مع صاعدين بشريين مرتبطين بشكل وثيق: إذا أحرز أحدهما الله بينما فشل الآخر مؤقتاً، فإن الفرد الناجح دائماً يختار أن يرجع إلى الخلائق التطورية مع الشخصية الخائبة الأمل، لكن هذا ليس مسموحاً به. بدلاً من ذلك، تُجعل دعوة إلى إحتياطات مرافقي الفردوس، ويُختار أحد المتطوعين لمرافقة الحاج الخائب الأمل. عندئذٍ يصبح المواطن الفردوسي المتطوع مرتبطاً مع البشري الناجح، الذي يتوانى على الجزيرة المركزية منتظراً العودة الهاقونية للرفيق المهزوم وفي غضون ذلك يُعلم في مدارس فردوسية معينة، مُقدماً قصة مغامرة الإرتقاء التطوري.

25:8.12 (284.5) [رُعبت بواحد عالٍ في السلطة من يوفرسا.]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 25 | أجزاء | المحتوى | ورقة 27 >>

ورقة 26

الأرواح المُسعفة للكون المركزي

26:0.1 (285.1) النافيم الفائق هم الأرواح المُسعفة للفردوس والكون المركزي؛ هم أعلى مرتبة من أدنى مجموعة من أولاد الروح اللانهائي--الجماهير الملائكية. مثل هذه الأرواح المُسعفة تُصادف من جزيرة الفردوس إلى عوالم الزمان والفضاء. لا يوجد جزء كبير من الخلق المنظم والمسكون بدون خدماتهم.

1. الأرواح المُسعفة

26:1.1 (285.2) الملائكة هم معاونو الروح-المُسعفون لمخلوقات المشيئة المتطورين والصاعدين لكل الفضاء؛ هم كذلك الزملاء والمعاونون العاملون للجماهير الأعلى للشخصيات الإلهية للأجواء. الملائكة من كل المراتب هم شخصيات مميزة وفردية للغاية. هم جميعاً لديهم إستطاعة كبيرة لتقدير إسعافات إداريي الإرتداد. سوية مع جماهير الرُسل للفضاء, تتمتع الأرواح المُسعفة بفضول من الراحة والتغيير؛ يمتلكون طبائع إجتماعية جداً ولديهم إستطاعة ترابطية تفوق بكثير تلك للكائنات الإنسانية.

26:1.2 (285.3) الأرواح المُسعفة للكون الإجمالي مصنفين كالتالي:

- 26:1.3 (285.4) 1. النافيم الفائق.
- 26:1.4 (285.5) 2. النافيم الثانوي.
- 26:1.5 (285.6) 3. النافيم الثالثي.
- 26:1.6 (285.7) 4. النافيم الكلي.
- 26:1.7 (285.8) 5. السيرافيم.
- 26:1.8 (285.9) 6. الشيروبيم والسانوبيم.
- 26:1.9 (285.10) 7. مخلوقات منتصف الطريق.

26:1.10 (285.11) الأعضاء الأفراد للمراتب الملائكية ليسوا جملة ثابتين بالنسبة للوضع الشخصي في الكون. الملائكة من مراتب معينة قد يصبحون مرافقين فردوسيين لفصل؛ البعض قد يصبح مدونون سماويون؛ آخرون يرتقون إلى منزلة مستشارين تقنيين. بعض من الشيروبيم قد يطمحون إلى وضع ومصير سيرافي، بينما السيرافيم التطوريون يمكن أن ينجزوا المستويات الروحية لأبناء الله الصاعدين.

26:1.11 (285.12) المراتب السبعة للأرواح المسعفة، كما تم الكشف عنها، تم تجميعها للعرض وفقاً لوظائفهم ذات الأهمية الأعظم للمخلوقات الصاعدة:

26:1.12 (285.13) 1. الأرواح المُسعفة للكون المركزي. المراتب الثلاثة من النافيم الفائق يخدمون في نظام هافونا-الفردوس. النافيم الفائق الأولي أو الفردوسي خلقوا بواسطة الروح اللانهائي. المراتب الثانوية والثالثية، الذين يخدمون في هافونا، هم على التوالي نسل الأرواح الرئيسية وأرواح الدارات.

26:1.13 (286.1) 2. الأرواح المُسعفة للأكوان العظمى--النافيم الثانوي، النافيم الثالثي، والنافيم الكلي. النافيم الثانوي، أولاد الأرواح الإنعكاسية، يخدمون بتنوع في الأكوان العظمى السبعة. النافيم الثالثي، من أصل في الروح اللانهائي، هم مكرسون في نهاية المطاف لخدمة الارتباط للأبناء الخالقين وقدماء الأيام. النافيم الكلي، يُخلقون بتدبير من قبل الروح اللانهائي والتنفيذيين السمة السبعة وهم الخدم الحصري للأخير. تشكل مناقشة هذه المراتب الثلاثة موضوع الرواية التالية في هذه السلسلة.

1.14:26 (286.2) 3. الأرواح المُسعفة للأكوان المحلية تضم السيرافيم ومساعدتهم الشيروبيم. مع هؤلاء الذرية لروح أم الكون البشر الصاعدون لديهم إتصال أولي. مخلوقات منتصف الطريق، ذوي الأهلية على العوالم المسكونة، ليسوا في الحقيقة من المراتب الملائكية الصحيحة، ولو أنهم مجموعون وظيفياً في كثير من الأحيان مع الأرواح المُسعفة. قصتهم، مع بيان للسيرافيم والشيروبيم، مقدمة في تلك الأوراق التي تتناول شؤون كونكم المحلي.

1.15:26 (286.3) كل مراتب الجماهير الملائكية مكرسة إلى خدمات الكون المتنوعة، وهم يسعفون بطريقة أو بأخرى إلى الرتب العليا للكائنات السماوية؛ لكن النافيم الفائق، النافيم الثانوي، والسيرافيم هم الذين، بأعداد كبيرة، يوظفون في تعزيز مخطط الإرتقاء ذا الكمال التقدمي لأولاد الزمان. عاملون في الكون المركزي، الأكوان العظمى، والمحلية، هم يشكلون تلك السلسلة غير المنقطعة من مسعفي الروح الممنوحين بالروح اللانهائي لأجل مساعدة وإرشاد كل الذين يسعون لإحراز الأب الكوني من خلال الإبن الأبدي.

1.16:26 (286.4) النافيم الفائق محدودون في " قطبية الروح" بما يخص مرحلة واحدة فقط من العمل، تلك مع الأب الكوني. يمكنهم العمل منفردين باستثناء عندما يوظفون الدارات الحصرية للأب بشكل مباشر. عندما يكونون في إستلام القدرة على الإسعاف المباشر للأب، يجب على النافيم الفائق أن يرتبط طواعية في أزواج لكي يتمكنوا من الأداء. النافيم الثانوي محدود بالمثل وبالإضافة يجب أن يعملوا في أزواج من أجل التزامن مع دارات الإبن الأبدي. السيرافيم يمكنهم العمل فردياً كشخصيات منفصلة ومحلية، لكنهم قادرين على أن يكونوا في الدارة فقط عندما يُستقربون كأزواج إرتباط. عندما ترتبط مثل هذه الكائنات الروحية كأزواج، يُتكلم عن الواحد كمتمم للآخر. العلاقات المتممة قد تكون عابرة؛ فهي ليست بالضرورة ذات طبيعة دائمة.

1.17:26 (286.5) يتم دعم هذه المخلوقات الرائعة من النور مباشرة بمأخذ الطاقة الروحية للدارات الأولية للكون. يجب على بشر يورانشيا أن يحصلوا على الطاقة-النور من خلال التجسد النباتي، لكن الجماهير الملائكية مُدارة، "لديهم طعام لا تعرفونه". هم كذلك يتناولون من التعاليم الدوارة للأبناء المعلمين الثالثيين الرائعين؛ لديهم إستقبال للمعرفة وتناول للحكمة تشبه إلى حد كبير تقنياتهم في إستيعاب طاقات الحياة.

2. النافيم الفائق القدير

26:2.1 (286.6) النافيم الفائق هم المسعفون المهرة لكل أنواع الكائنات الذين يمكنهم على الفردوس وفي الكون المركزي. هؤلاء الملائكة العالون يُخلقون في ثلاثة مراتب رئيسية: أولية, ثانوية, وثالثية.

26:2.2 (287.1) **النافيم الفائق الأولي** هم السلالة الحصرية للخالق الموحد يقتسمون إسعافهم بالتساوي تقريباً بين فئات معينة من مواطني الفردوس والسلك الدائم التوسع من الحجاج الصاعدين. هؤلاء الملائكة للجزيرة الأبدية هم فعالين للغاية في تعزيز التدريب الضروري لكلا الفئتين من ساكني الفردوس. إنهم يساهمون الكثير مما هو مُساعد للتفاهم المتبادل لهاتين المرتبتين الفريدتين من مخلوقات الكون--واحد كائن أعلى نوع من مخلوقات المشيئة الإلهية والمثالية, والآخر, التطور المُكمل لأدنى نوع مخلوق مشيئة في كل كون الأكوان.

26:2.3 (287.2) عمل النافيم الفائق الأولي مميز وفريد للغاية لدرجة أنه سيتم النظر فيه بشكل منفصل في السرد التالي.

26:2.4 (287.3) **النافيم الفائق الثانوي** هم الإداريون لشؤون الكائنات الصاعدة على دارات هافونا السبعة. إنهم معنيون بالتساوي في الإسعاف إلى التدريب التعليمي للعديد من مراتب مواطني الفردوس الذين يمكنهم لفترات طويلة على دارات عالم الخلق المركزي, إنما لا يجوز لنا مناقشة هذه المرحلة من خدمتهم.

26:2.5 (287.4) هناك سبعة أنواع من هؤلاء الملائكة العالين, كل من أصل في أحد الأرواح الرئيسية السبعة وفي الطبيعة مُقولبين وفقاً لذلك. جمعياً, تخلق الأرواح الرئيسية السبعة العديد من المجموعات المختلفة من الكائنات والكيانات الفريدة, والأعضاء الأفراد من كل مرتبة هم بالمقارنة موحدون في الطبيعة. لكن عندما هؤلاء الأرواح السبعة ذاتهم يخلقون بشكل فردي, تكون المراتب

النتيجة دائماً سباعية في الطبيعة؛ أولاد كل روح رئيسي يتناولون من طبيعة خالقهم وبناء على ذلك يختلفون عن الآخرين. هذا هو أصل النافيم الفائق الثانوي، والملائكة من كل الأنواع المخلوقة السبعة يعملون في كل قنوات النشاط المفتوح إلى كامل مرتبتهم، بشكل رئيسي على الدارات السبعة للكون المركزي والإلهي.

26:2.6 (287.5) تخضع كل من الدارات الكوكبية السبعة لهافونا للإشراف المباشر لواحد من أرواح الدارات السبعة، هم أنفسهم الخلق الجماعي--وبالتالي الموحد--للأرواح الرئيسية السبعة. على الرغم من أنهم تناولون من طبيعة المصدر والمركز الثالث، فإن هذه الأرواح الفرعية السبعة لهافونا لم تكن جزءاً من الكون النموذج الأصلي. كانوا في العمل بعد الخلق الأصلي (الأبدي) لكن قبل فترة طويلة من أوقات فاندنا-الجليل. لقد ظهروا بلا شك كتجاوب خلاق للأرواح الرئيسية إلى الهدف المنبثق للكائن الأسمى، واكتشفوا في الأداء عند تنظيم الكون الإجمالي. الروح اللانهائي وكل معاونيه المبدعين، كمنسقين كونيين، يبدو أنهم موهوبين بشكل وافر بالمقدرة على إتخاذ إستجابات خلاقية ملائمة للتطورات المتزامنة في الآلهة الإختبارية وفي الأكوان المتطورة.

26:2.7 (287.6) **النافيم الفائق الثالثي** يأخذ أصلاً في هؤلاء الأرواح السبعة للدارات. كل واحد منهم، على دوائر هافونا المنفصلة، هو ممنوح بالسلطة من قبل الروح اللانهائي لخلق عدد كافٍ من مسعفين سيرافيين فائقين بعلو من المرتبة الثالثة لتلبية احتياجات الكون المركزي. بينما أنتج أرواح الدارات عدداً قليلاً نسبياً من هؤلاء المسعفين الملائكيين سابقاً لوصول حجاج الزمان في هافونا، إلا أن الأرواح الرئيسية السبعة لم يبدأوا حتى خلق النافيم الفائق الثانوي لحين قدوم فاندنا-الجليل. كالأقدم من المرتبتين، بالتالي فإن النافيم الفائق الثالثي سوف يتلقى الإعتبار الأول.

3. النافيم الفائق الثالثي

26:3.1 (288.1) هؤلاء الخدم للأرواح الرئيسية السبعة هم الإختصاصيين الملائكيين لدارات هافونا المختلفة، وإسعافهم يمتد ليشمل كل من الحجاج الصاعدين للزمان والحجاج الهابطين للأبدية.

على عوالم الدراسة البليون للخلق المركزي المثالي, سوف يكون معاونيكم السيرافيين الفائقين من كل المراتب مرئيين كلياً لكم. هناك ستكونون جميعاً, بأعلى مغزى, كائنات أخوية ومتفهمة ذات إتصال وتعاطف متبادلان. كذلك ستتعرفون بشكل كامل على الحجاج الهابطين وتتآخون معهم بشكل رائع, مواطني الفردوس, الذين يجتازون تلك الدارات من الداخل إلى الخارج, داخلين هافونا من خلال العالم المُرشد للدائرة الأولى ومتقدمين نحو الخارج تجاه الدارة السابعة.

26:3.2 (288.2) يمر الحجاج الصاعدون من الأكوان العظمى السبعة خلال هافونا في الإتجاه

المعاكس, داخلون بطريق العالم المُرشد للدائرة السابعة ومتقدمين نحو الداخل. لا يوجد حد زمني محدد لتقدم المخلوقات الصاعدة من عالم إلى عالم ومن دارة إلى دارة, تماماً كما لا يتم تعيين مقياس ثابت للوقت بشكل تعسفي للإقامة على عوالم المورونشيا. لكن, في حين أن الأفراد المتقدمين بشكل كافٍ قد يتم إعفاؤهم من الإقامة في واحد أو أكثر من عوالم تدريب الكون المحلي, فلا يجوز لأي حاج أن يتجنب العبور خلال كل الدارات السبعة لهافونا من الروحانية التقديمية.

26:3.3 (288.3) يتم تصنيف ذلك السلك للنافيم الفائق الثالثي المعين أساساً إلى خدمة حجاج

الزمان على النحو التالي:

26:3.4 (288.4) 1. **المُشرفين على الألفة.** يجب أن يكون من الواضح أن هناك حاجة إلى نوع

من التأثير التنسيقي, حتى في هافونا المثالية, للمحافظة على النظام وضمان الإنسجام في كل عمل تحضير حجاج الزمان لإنجازاتهم الفردوسية اللاحقة. هذه هي المهمة الحقيقية للمُشرفين على الألفة. -لحفظ كل شيء يتحرك للأمام بسلاسة وعلى وجه السرعة. متأصلين على الدارة الأولى, هم يخدمون في كل أنحاء هافونا, وحضورهم على الدارات يعني بأن لا شيء يمكن أن يمضي بطريقة خاطئة. إن القدرة الكبيرة على تنسيق مجموعة متنوعة من الأنشطة التي تشمل شخصيات ذات مراتب مختلفة--حتى مستويات متعددة--تُمكن هؤلاء النافيم الفائق من تقديم المساعدة حيثما وكلما تطلب الأمر. إنهم يساهمون بشكل كبير إلى التفاهم المتبادل لحجاج الزمان وحجاج الأبدية.

26:3.5 (288.5) 2. **المدونون الرئيسيون.** يتم خلق هؤلاء الملائكة على الدارة الثانية لكنهم

يعملون في كل مكان في الكون المركزي. هم يسجلون في ثلاث نُسخ, منفذين سجلات للملفات الحرفية لهافونا, للملفات الروحية لمرتبهم, ومن أجل السجلات الرسمية للفردوس. بالإضافة هم

يرسلون تلقائياً معاملات المعرفة-الحقيقية الهامة إلى المكتبات الحية للفردوس, أولياء المعرفة من المرتبة الأولية للناقيم الفائق.

26:3.6 (288.6) 3. **المذيعون.** أولاد روح الدارة الثالثة يعملون في كل أنحاء هافونا, مع أن محطتهم الرسمية تقع على الكوكب رقم سبعين في الدائرة الأقصى للخارج. هؤلاء الفنيون الرئيسيون هم المرسلين والمستلمين الإذاعيين للخلق المركزي ومديري تقارير الفضاء لجميع الظواهر الإلهية على الفردوس. يمكنهم العمل على كل الدارات الأساسية للفضاء.

26:3.7 (288.7) 4. **الرسل** يأخذون أصلاً على الدارة رقم أربعة. يجولون نظام هافونا-الفردوس كحاملين لكل الرسائل التي تتطلب نقلاً شخصياً. إنهم يخدمون زملاءهم, الشخصيات السماوية, وحجاج الفردوس, وحتى النفوس الصاعدة من الزمان.

26:3.8 (289.1) 5. **منسقو الذكاء.** هؤلاء الناقيم الفائق الثالثي, أولاد روح الدارة الخامسة, هم دائماً المروجين الحكماء والمتعاطفين للتعاون الأخوي بين الحجاج الصاعدين والهابطين. إنهم يسعفون إلى كل سكان هافونا, وخاصة إلى الصاعدين, بإبقائهم على إطلاع أي فيما يتعلق بشؤون كون الأكوان. بحكم الإتصال الشخصي مع الإذاعيين والإنعكاسيين, فإن هؤلاء "الصحف الحية" لهافونا ملمون لحظياً بجميع المعلومات التي تمر عبر دارات الأخبار الشاسعة للكون المركزي. هم يؤمنون معلومات بطريقة هافونا للرسم البياني, الذي يُمكنهم تلقائياً من إستيعاب أكبر قدر من المعلومات في ساعة واحدة من وقت يورانشيا ما قد يتطلب ألف عام لأسرع تكنولوجيا تلغرافية لديكم لتسجيلها.

26:3.9 (289.2) 6. **شخصيات النقل.** هذه الكائنات من أصل على الدارة رقم ستة, عادة ما يعملون من الكوكب رقم أربعين في الدارة الأقصى للخارج. إنهم هم الذين يأخذون المرشحين الخائبي الأمل الذين يفشلون فشلاً عابراً في مغامرة الإله. يقفون على إستعداد لخدمة جميع الذين يجب عليهم القدوم والذهاب في خدمة هافونا, والذين هم ليسوا مجتازي فضاء.

26:3.10 (289.3) 7. **سلك الإحتياط.** التقلبات في العمل مع الكائنات الصاعدة, حجاج الفردوس, ومراتب أخرى من الكائنات الماكثة في هافونا, تجعل من الضروري المحافظة على إحتياطات

النافيم الفائق هذه على العالم المرشد للدارة السابعة, حيث يأخذون أصلاً. يتم خلقهم بدون تصميم خاص وهم مؤهلين لتولي الخدمة في الأطوار الأقل دقة لأي من واجبات زملائهم السيرافيين الفائقين من المرتبة الثالثة.

4. النافيم الفائق الثانوي

26:4.1 (289.4) النافيم الفائق الثانوي هم مسعفون إلى الدارات الكوكبية السبعة للكون المركزي.

جزء مكرس لخدمة حجاج الزمان, ونصف المرتبة بأكملها مفوض لتدريب حجاج الفردوس من الأبدية. مواطنو الفردوس هؤلاء, في حجمهم خلال دارات هافونا, هم كذلك يُلازمون بمتطوعين من سلك النهائية البشري, ترتيب ساد منذ إتمام المجموعة النهائية الأولى.

26:4.2 (289.5) وفقاً لتعيينهم الدوري للإسعاف للحجاج الصاعدين, يعمل النافيم الفائق الثانوي

في المجموعات السبع التالية:

26:4.3 (289.6) 1. مساعِدو حجاج.

26:4.4 (289.7) 2. مرشدو سمو.

26:4.5 (289.8) 3. مرشدو ثالوث.

26:4.6 (289.9) 4. واجدو الإبن.

26:4.7 (289.10) 5. مرشدو الأب.

26:4.8 (289.11) 6. مستشارون وناصحون.

26:4.9 (289.12) 7. متممو الراحة.

26:4.10 (289.13) كل من هذه المجموعات العاملة تحوي ملائكة من كل الأنواع المخلوقة السبعة,

وحاج الفضاء دائماً يُدرس بالنافيم الفائق الثانوي من أصل في الروح الرئيسي الذي يرأس ذلك الكون العظيم لمولد الحاج. عندما أنتم بشر يورانشيا تحرزون هافونا, بالتأكيد سترشدون بالنافيم الفائق الذي طبيعته المخلوقة--مثل طبائعكم المتطورة الخاصة--مشتقة من الروح الرئيسي

لأورقونتون. وحيث أن مُدرسيكم ينشأون من الروح الرئيسي لكونكم العظيم الخاص، فهم مؤهلين بشكل خاص لتفهمكم، مؤسساتكم، ومساعدتكم في كل جهودكم لإحراز كمال الفردوس.

26:4.11 (290.1) يتم نقل حجاج الزمان عبر أجسام الجاذبية المظلمة لهاقونا إلى الدارة الكوكبية الخارجية بواسطة شخصيات النقل من المرتبة الأولية للناقيم الثانوي، عاملين من مراكز إدارة الأكوان العظمى السبعة. غالبية، لكن ليس جميع، سيرافيم الخدمة الكوكبية والكون المحلي الذين تم إعتمادهم لإرتقاء الفردوس سوف ينفصلون عن زملائهم البشريين قبل الرحلة الطويلة إلى هاقونا وسوف يبدأون في الحال تدريباً طويلاً ومكثفاً لمهمة سماوية، متوقعين تحقيق، كسيرافيم، كمال الوجود وسمو الخدمة. وهذا يفعلونه، أملين في معاودة الإنضمام إلى حجاج الزمان، لكي يُحتسبوا بين أولئك الذين يتبعون إلى الأبد مسار مثل هؤلاء البشر الذين قد أحرزوا الأب الكوني واستلموا تفويضاً إلى الخدمة غير المكشوفة لسلك النهائية.

26:4.12 (290.2) يهبط الحاج على كوكب الإستلام لهاقونا، العالم المُرشد للدارة السابعة، مع منحة واحدة فقط للكمال، كمال الغاية. الأب الكوني قد قضى: "كونوا مثاليين، حتى كما أنا مثالي". ذلك هو أمر الدعوة المذهل الذي يُذاع إلى الأولاد المتناهين لعوالم الفضاء. التعميم لذلك الأمر قد وضع كل الخلق في ثورة في الجهد التعاوني للكائنات السماوية للمساعدة في تحقيق التنفيذ وإنجاز ذلك الأمر الهائل للمصدر والمركز العظيم الأول.

26:4.13 (290.3) عندما، من خلال، وبواسطة إسعاف كل الجماهير المساعدة لمُخطط النجاة الكوني، يتم أخيراً إيداعك على عالم إستلام هاقونا، أنت تصل مع نوع واحد فقط من الكمال--**كمال الهدف**. هدفك قد تم إثباته بدقة؛ إيمانك قد تم إختباره. أنت معروف لأن تكون غير قابل لخيبة الأمل. ولا حتى الفشل في فهم الأب الكوني يستطيع أن يززع الإيمان أو يُعيق بشكل جاد ثقة البشري الصاعد الذي عبر خلال التجربة التي يجب أن يجتازها الجميع كي يُحرزوا أجواء هاقونا المثالية. بحلول الوقت الذي تصل فيه إلى هاقونا، يكون إخلاصك قد أصبح سامياً. كمال الهدف وألوهية الرغبة، مع ثبات الإيمان، قد أمّنوا دخولك إلى المساكن المستقرة للأبدية؛ خلاصك من عدم يقين الزمان كامل وتام؛ والآن يجب عليك أن تأتي وجهاً لوجه مع مشاكل هاقونا والأبعاد الهائلة

للفردوس, لكي تلقى ما كنت لأجله لأمد طويل في التدريب في الحقب الإختبارية للزمان على مدارس العالم للفضاء.

26:4.14 (290.4) قد كسب الإيمان للحاج الصاعد كمال الهدف الذي يُدخل أولاد الزمان إلى أبواب الأبدية. الآن يجب على مساعدي الحاج أن يبدأوا عمل تطوير ذلك الكمال من التفهم وتلك التقنية للإستيعاب التي لا غنى عنها إلى كمال الفردوس للشخصية.

26:4.15 (290.5) **مقدرة الإستيعاب هي جواز دخول البشري إلى الفردوس. الإستعداد للإيمان هو مفتاح هافونا. قبول البنوة, التعاون مع الضابط الساكن, هو ثمن النجاة التطوري.**

5. مساعدو الحاج

26:5.1 (291.1) الأولى من الفئات السبعة للنفيم الفائق الثانوي التي ستواجههم مساعدو

الحجاج, أولئك الكائنات ذوي التفهم السريع والتعاطف الواسع الذين يرحبون بالمسافرين-الكثير الصاعدين في الفضاء إلى العوالم المتوازنة والتدبير المستقر للكون المركزي. بالتزامن يبدأ هؤلاء المسعفين العالين عملهم لأجل حجاج الفردوس للأبدية, أولهم الذين وصلوا على العالم المرشد لدارة هافونا الداخلية بالتزامن مع نزول فاندا-الجليل على العالم المرشد للدارة الخارجية. رجوعاً في تلك الأيام النائية-البعده, التقى الحجاج من الفردوس وحجاج الزمان لأول مرة على عالم الإستلام للدارة رقم أربعة.

26:5.2 (291.2) مساعدو الحجاج هؤلاء العاملين على الدائرة السابعة لعوالم هافونا, يؤدون عملهم لأجل البشر الصاعدين في ثلاثة أقسام رئيسية: أولاً, التفهم السامي لثالوث الفردوس؛ ثانياً, الإدراك الروحي لشراكة الأب-الإبن؛ وثالثاً, الإعتراف الفكري بالروح اللانهائي. كل من مراحل الإرشاد تلك مقسم إلى سبعة فروع من إثني عشر قسم صغير لسبعين فئة فرعية؛ وكل من هذه التجمعات الفرعية السبعين للإرشاد مقدمة في ألف تصنيف. يتم توفير تعليمات أكثر تفصيلاً على دوائر لاحقة, لكن يتم تدريس مخطط لكل مطلب فردوسي بمساعدة الحاج.

26:5.3 (291.3) ذلك, إذن, هو الفصل الأولي أو الابتدائي الذي يواجه الحاجج المختبرين-

بالإيمان والحجاج المسافرين-كثيراً للفضاء. لكن قبل وصول هافونا بوقت طويل, يكون أولاد الزمان الصاعدون هؤلاء قد تعلموا أن يولموا على عدم اليقين, يسمنوا على خيبة الأمل, ينشغلوا فوق الفشل الظاهر, ينتعشوا في حضور الصعوبات, يعرضوا شجاعة لا تُقهر في وجه الضخامة, ويمارسوا إيمان لا يُقهر عندما يواجهوا بالتحدي غير المفسر. منذ فترة طويلة, أصبحت صرخة المعركة لهؤلاء الحاجج: في الارتباط مع الله, لا شيء--إطلاقاً لا شيء--مستحيل.

26:5.4 (291.4) هناك مطلب محدد من حجاج الزمان على كل من دوائر هافونا؛ وبينما يستمر كل حاج تحت وصاية النافيم الفائق بطبيعة مكيفة لمساعدة ذلك النوع الخاص من المخلوق الصاعد, فإن المسار الذي يجب إتقانه هو موحد إلى حد ما لكل الصاعدين الذين يصلون الكون المركزي. هذا المسلك من الإنجاز هو كمي, نوعي, وإختباري-فكري, روحاني, وسامي.

26:5.5 (291.5) الوقت ذو أهمية قليلة على دوائر هافونا, بأسلوب محدود يدخل إلى احتمالات

التقدم, لكن الإنجاز هو الإختبار النهائي والأسمى. في ذات اللحظة التي يرتئي معاونك السيرافي الفائق أنك مؤهل للعبور نحو الداخل إلى الدائرة التالية, ستؤخذ أمام معاونين الإثني عشر لروح الدارة السابعة. هنا سيكون مطلوباً منك إجتياز اختبارات الدائرة المقررة بالكون العظيم لأصلك ونظام ميلادك. إحراز الألوهية لهذه الدائرة يحصل على العالم المُرشد ويتألف في الإعراف والإدراك الروحي للروح الرئيسي للكون العظيم الذي منه أتى الحاجج الصاعد.

26:5.6 (291.6) عندما ينتهي عمل دائرة هافونا الخارجية, ويكون المسار المقدم قد أُتقن, يأخذ

مساعدو الحاجج رعاياهم إلى العالم المُرشد للدائرة التالية ويعهدون بهم إلى رعاية مرشدي السمو. مساعدو الحاجج دائماً يتمهلون لفصل للمساعدة في جعل الإنتقال معاً مُمتعاً ومُربحاً.

6. مرشدو السمو

26:6.1 (292.1) يتم تعيين صاعدو الفضاء "متخرجين روحيين" عندما يُترجمون من الدائرة

السابعة إلى الدائرة السادسة ويوضعون تحت الإشراف المباشر لمرشدي السمو. ينبغي عدم الخلط بين هؤلاء المُرشدين مع مرشدي المتخرجين--المنتمين إلى الشخصيات الأعلى للروح اللانهائي--

الذين, مع زملائهم مقدمي الخدمات, يُسعفون على كل دارات هاقونا لِكِلا الحجاج الصاعدين والهابطين. مرشدو السمو يعملون فقط على الدائرة السادسة للكون المركزي.

26:6.2 (292.2) إنه في هذه الدائرة حيث ينجز الصاعدون إدراكاً جديداً للألوهية السامية. من خلال مهنتهم الطويلة في الأكوان التطورية, قد كان حجاج الزمان يختبرون وعياً متزايداً لحقيقة التحكم الفوقي للتقدير لخلائق الزمان-الفضاء. هنا على دارة هاقونا هذه, هم يقتربون من مواجهة مصدر الكون المركزي لوحدة الزمان-الفضاء—الواقع الروحي لله الأسمى.

26:6.3 (292.3) أنا إلى حد ما في حيرة لشرح ما يجري على هذه الدائرة. لا حضور مُشخص

للسمو محسوس للصاعدين. في بعض النواحي, فإن علاقات جديدة مع الروح الرئيسي السابع تعوض عدم قابلية الإتصال هذه للكائن الأسمى. لكن بغض النظر عن عدم مقدرتنا لفهم التقنية, فكل مخلوق صاعد يبدو أن يخضع لنمو مُحول, تكامل جديد للوعي, روحانية جديدة من الهدف, حساسية جديدة للألوهية, التي يصعب تفسيرها بشكل مرضٍ دون افتراض النشاط غير المكشوف للكائن الأسمى. لأولئك منا الذين لاحظوا هذه التعاملات الغامضة, يبدو كما لو أن الله الأسمى يصدق بود على أولاده الإختباريين, صعوداً إلى أقصى حدود إستطاعتهم الإختبارية, تلك التحسينات للإدراك الفكري, للبصيرة الروحية, وإمتداد الشخصية التي سيحتاجونها للغاية, في كل جهودهم لإختراق مستوى الألوهية لثالوث السمو, لتحقيق آلهة الفردوس الأبدية والوجودية.

26:6.4 (292.4) عندما يرتئي مرشدو السمو أن تلاميذهم ناضجين من أجل التقدم, يحضرونهم

أمام لجنة السبعين, مجموعة مختلطة تخدم بمثابة الممتحنين على العالم المرشد للدارة رقم ستة. بعد إرضاء هذه اللجنة بالنسبة إلى إستيعابهم للكائن الأسمى ولثالوث السمو, يُعطى الحجاج شهادة من أجل الترجمة إلى الدارة الخامسة.

7. مرشدو الثالوث

26:7.1 (292.5) مرشدو الثالوث هم المسعفون الذين لا يكولون للدائرة الخامسة من تدريب هاقونا

لحجاج الزمان والفضاء المتقدمين. المتخرجون الروحيون هنا يُعينون "مرشحين من أجل مغامرة الإله" حيث إنه على هذه الدائرة, تحت توجيه مرشدي الثالوث, حيث يتلقى الحجاج تعليمات متقدمة

بما يخص الثالوث الإلهي في التحضير لمحاولة إنجاز التعرف على شخصية الروح اللانهائي. وهنا يكتشف الحجاج الصاعدون ما تعنيه الدراسة الصحيحة والجهد العقلي الحقيقي عندما يبدأون في إدراك طبيعة ما سيكون متطلباً مما هو بعد-أكثر-ضربية وأبعد إرهاقاً بكثير من الإجهاد الروحي الذي سيكون مطلوباً لملاقاة متطلبات الهدف العالي الذي وُضع لأجل إنجازهم على عوالم هذه الدارة.

26:7.2 (292.6) في غاية الإيمان والفعالية هم مرشدو الثالوث؛ ويحظى كل حاج باهتمام لا يتجزأ، ويتمتع بالعطف الكلي، من النافيم الفائق الثانوي المنتمي إلى هذه المرتبة. أبدأً لن يجد حاج الزمان أول شخص ممكن الإقتراب إليه من ثالوث الفردوس لولا مساعدة ودعم هؤلاء المرشدين وجماهير الكائنات الروحية الأخرى المنشغلين في توجيه الصاعدين بما يخص طبيعة وتقنية مغامرة الإله المُقبل.

26:7.3 (293.1) بعد إتمام فصل التدريب على هذه الدارة يأخذ مرشدو الثالوث تلاميذهم إلى عالمها المرشد ويقدمونهم أمام إحدى لجان الثالوث العديدة العاملين كمتحنيين ومصادقين للمرشحين من أجل مغامرة الإله. تتكون هذه اللجان من زميل واحد من النهائيين، وواحد من إداريي التصرف من مرتبة النافيم الفائق الأولي، وإما رسول إنفرادي للفضاء أو ابن مثولت للفردوس.

26:7.4 (293.2) عندما يبدأ نفس صاعد فعلياً من أجل الفردوس، يكون مصحوباً فقط بثلاثي العبور: زميل الدائرة السيرافية الفائقة، مرشد المتخرج، والدائم الحضور معاون تقديم الخدمات للأخير. هذه الرحلات من دوائر هافونا إلى الفردوس هي رحلات تجريبية؛ الصاعدون هم حتى الآن ليسوا من وضع فردوسي. هم لا يحققون وضع إقامة على الفردوس إلى أن يعبروا خلال الراحة الأخيرة للزمان لاحقاً إلى إحرار الأب الكوني والتصريح النهائي لدارات هافونا. فقط بعد الراحة الإلهية هم يتناولون من "جوهر الألوهية" و"روح السمو" وهكذا حقاً يبدأون العمل في دائرة الأبدية وفي حضور الثالوث.

26:7.5 (293.3) ليس مطلوباً من مرافقي الصاعد من ثلاثي العبور أن يُمكنوه من تحديد الحضور الجغرافي للتألق الروحي للثالوث، بل لتقديم كل مساعدة ممكنة للحاج في مهمته الصعبة للإعتراف، التمييز، والفهم للروح اللانهائي بما فيه الكفاية لكي يُشكل تعرفاً على الشخصية. أي حاج صاعد على الفردوس يمكنه إدراك الحضور الجغرافي أو المكاني للثالوث، الغالبية العظمى قادرين على الإتصال بالواقع الفكري للآلهة، خاصة الشخص الثالث، لكن ليس الجميع قادرين على التعرف

أو حتى الفهم الجزئي لواقع الحضور الروحي للأب والإبن. لا يزال أكثر صعوبة بعد هو الحد الأدنى من الفهم الروحي للأب الكوني.

26:7.6 (293.4) نادراً ما يفشل إتمام السعي من أجل الروح اللانهائي، وعندما ينجح رعاياهم في هذه المرحلة من مغامرة الإله، يتهيأ مرشدو الثالوث لنقلهم إلى إسعاف واجدي الإبن على دائرة هافونا الرابعة.

8. واجدو الإبن

26:8.1 (293.5) أحياناً تُدعى دائرة هافونا الرابعة "دائرة الأبناء". من عوالم هذه الدارة، يذهب الحجاج الصاعدون إلى الفردوس لكي يُحققوا إتصال تفاهم مع الإبن الأبدي، بينما على عوالم هذه الدارة ينجز الحجاج الهابطون فهماً جديداً لطبيعة ومهمة الأبناء الخالقين للزمان والفضاء. هناك سبعة عوالم في هذه الدارة حيث يُحافظ سلك الإحتياط لمخائليي الفردوس على مدارس خدمة خاصة للإسعاف المتبادل إلى كلا الحجاج الصاعدين والهابطين؛ وإنه على هذه العوالم للأبناء الميخائيلين حيث يتوصل حجاج الزمان وحجاج الأبدية إلى أول فهم متبادل حقيقي لبعضهم البعض. في كثير من النواحي فإن تجارب هذه الدارة هي الأكثر إثارة للإهتمام من حلول هافونا بأكملها.

26:8.2 (294.1) واجدو الإبن هم المسعفون السيرافيون الفائقون إلى البشر الصاعدين للدائرة الرابعة. بالإضافة إلى العمل العام من تحضير مرشحيهم لإدراك علاقات الثالوث للإبن الأبدي، يجب على واجدي الإبن هؤلاء أن يُرشدوا رعاياهم بتمام للغاية بحيث يكونون ناجحين كلياً؛ أولاً، في الفهم الروحي الكافي للإبن؛ ثانياً، في تعرف الشخصية المرضي للإبن؛ وثالثاً، في التفريق الصحيح للإبن عن شخصية الروح اللانهائي.

26:8.3 (294.2) بعد إحراز الروح اللانهائي لا تُجرى المزيد من الفحوصات. إختبارات الدوائر الداخلية هي أدوات المرشحين الحجاج عندما في إحتضان حجاب الآلهة. يتم تحديد التقدم صرفاً بروحانية الفرد، ولا أحد سوى الآلهة يفترض أن يمروا على هذا الإمتلاك. في حال الفشل لا أسباب تُعين مُطلقاً، ولا المرشحين أنفسهم ولا معلمهم ومرشديهم المتنوعين يتعرضون للزجر أو الإنتقاد

أبداً. على الفردوس, لا تُعتبر خيبة الأمل بمثابة فشل قطعياً؛ التأجيل لا يُنظر إليه كعار بتاتاً؛
الإخفاقات الظاهرة للزمن لا تُربك مع التأخيرات الهامة للأبدية.

26:8.4 (294.3) ليس كثيراً من الحجاج يختبرون تأخير فشل بادي في مغامرة الإله. الكل تقريباً
يحرزون الروح اللانهائي, ولو أحياناً حاج من الكون العظيم رقم واحد لا ينجح في المحاولة الأولى,
الحجاج الذين يحرزون الروح قلما يفشلون في إيجاد الإبن؛ من أولئك الذين يفشلون على المغامرة
الأولى, كلهم تقريباً يهلون من الكونين العظيمين الثالث والخامس. الغالبية العظمى من أولئك الذين
يفشلون على المغامرة الأولى في إحراز الأب, بعد إيجاد كلا الروح والإبن, يهلون من الكون العظيم
رقم ستة, ولو إن قليلين من الرقمين إثنين وثلاثة هم غير ناجحين بالمثل. وكل هذا يبدو لي شير
بوضوح بأن هناك سبب ما جيد وكاف لتلك الإخفاقات الظاهرة؛ في الواقع, ببساطة تأخيرات لا مفر
منها.

26:8.5 (294.4) يتم وضع المرشحين الخاسرين لمغامرة الإله تحت سُلطة رؤساء التعيين,
مجموعة من النافيم الفائق الأولي, ويُردون إلى عمل عوالم الفضاء لفترة لا تقل عن ألف سنة. إنهم
لا يعودون أبداً إلى الكون العظيم لمولدهم, دائماً إلى ذلك الخلق الفائق الأكثر موافقة لإعادة تدريبهم
إستعداداً للمغامرة الثانية للإله. بعد هذه الخدمة, بناء على حركتهم الخاصة, يعودون إلى دائرة
هاقونا الخارجية, ويُصطحبون فوراً إلى دائرة مهنتهم المُقاطعة, وفي الحال يتابعون تحضيراتهم
لمغامرة الإله. النافيم الفائق الثانوي لا يفشل أبداً في إرشاد رعاياهم بنجاح في المحاولة الثانية,
وذاًت المُسعين السيرافيين الفائقين ومرشدين آخرين دائماً يتعهدون هؤلاء المرشحين بالرعاية
خلال هذه المغامرة الثانية.

9. مرشدو الأب

26:9.1 (294.5) عندما تُحرز نفس الحاج الدائرة الثالثة لهاقونا, فإنه يأتي تحت وصاية مرشدي
الأب, الأقدم, نوي المهارات العالية, والأكثر خبرة من المسعين السيرافيين الفائقين. على عوالم هذه
الدائرة يُحافظ مرشدو الأب على مدارس للحكمة وكليات التقنية حيث تعمل كل الكائنات الساكنة

الكون المركزي كمعلمين. لا شيء يُهمل مما من شأنه أن يكون ذا خدمة إلى مخلوق زمان في هذه المغامرة المتعالية لإحراز الأبدية.

26:9.2 (294.6) إن إحراز الأب الكوني هو جواز مرور إلى الأبدية، على الرغم من أن الدارات المتبقية يجب أن تُجتاز. إنها بالتالي مناسبة بالغة الأهمية على العالم المُرشد للدائرة رقم ثلاثة عندما يُعلن ثلاثي العبور بأن آخر مغامرة في الزمان هي على وشك أن تحصل؛ بأن مخلوق آخر للفضاء يسعى للدخول إلى الفردوس من خلال بوابات الأبدية.

26:9.3 (295.1) إختبار الزمان على وشك أن ينتهي؛ السباق من أجل الأبدية قد انتهى تقريباً. أيام عدم اليقين تنتهي؛ الفتنة للشك تختفي؛ الإيعاز لأن يكون مثالياً قد أُطبع. من حضيض الوجود الفكري قد إرتقى مخلوق الزمان والشخصية المادية أجواء الفضاء التطورية، مُثبتاً بالتالي جدوى خطة الإرتقاء بينما إلى الأبد مُقيماً الدليل على عدل وصلاح أمر الأب الكوني إلى مخلوقاته المتواضعة من العوالم: "كونوا مثاليين، حتى كما أنا مثالي".

26:9.4 (295.2) خطوة بعد خطوة، حياة بعد حياة، عالم بعد عالم، قد أتقنت مهمة الإرتقاء، وأُحرز هدف الإله. النجاة تامة في الكمال، والكمال ممتلئ في سمو الألوهية. ضاع الزمان في الأبدية؛ إبتلع الفضاء في هوية تعبدية وألفة مع الأب الكوني. إذاعات هافونا تُومض قُدماً تقارير الفضاء عن المجد، الأخبار السارة بأن في الحقيقة عينها مخلوقات الضمير من الطبيعة الحيوانية والأصل المادي، من خلال الإرتقاء التطوري، أصبحوا في الواقع وأبدياً أبناء الله المُكملين.

10. المستشارون والناصحون

26:10.1 (295.3) المستشارون والناصحون السيرافيون الفائقون من الدائرة الثانية هم المُدربون لأولاد الزمان فيما يتعلق بمهنة الأبدية. إحراز الفردوس يستتبع مسؤوليات من مرتبة جديدة وأعلى، والحلول على الدائرة الثانية يمنح فرصة وافرة لإستلام الشورى المفيدة من هؤلاء النافيم الفائق المكرسين.

26:10.2 (295.4) أولئك الذين أخفقوا في المحاولة الأولى لإحراز الإله يُقدّمون من دائرة الفشل مباشرة إلى الدائرة الثانية قبل أن يُعادوا إلى خدمة الكون العظيم. بالتالي فإن المستشارين والناصحين يخدمون كذلك كمستشارين ومؤاسين لأولئك الحجاج الخائبي الأمل. لقد واجهوا للتو أعظم خيبة أمل لهم، ولا بأي طريقة هي في إختلاف عن اللائحة الطويلة لهكذا تجارب التي تسلقوها، كما على سُلّم، من الفوضى إلى المجد--ما عدا في جسامتها. أولئك هم الذين استنزفوا كأس التجارب حتى ثمّالته؛ ولقد لاحظت بأنهم يعودون مؤقتاً إلى خدمات الأكوان العظمى كأعلى نوع من المسعفين المحبين إلى أولاد الزمان وخبّيات الأمل الزمنية.

26:10.3 (295.5) بعد حلول طويل على الدارة رقم إثنين يتم فحص رعايا خيبة الأمل من قبل مجالس الكمال الجالسة على العالم المُرشد لهذه الدائرة ويُعطون شهادة بأنهم قد اجتازوا الإختبار الهافوني؛ وهذا، لغاية ما يتعلق الأمر بالوضع غير الروحي، يمنحهم ذات الوقفة في أكوان الزمان كما لو أنهم قد نجحوا فعلياً في مغامرة الإله. روح هؤلاء المرشحين كانت مقبولة كلياً؛ كان فشلهم مناصلاً في مرحلة ما من تقنية المُقاربة أو جزء ما في خلفيتهم الإختبارية.

26:10.4 (295.6) هم بعدئذٍ يؤخذون من قِبل مستشاري الدائرة أمام رؤساء التفويض على الفردوس ويُعادون إلى خدمة الزمان على عوالم الفضاء؛ ويذهبون بفرح ومسرة إلى مهمات أيام وعصور سابقة. في يوم آخر سيعودون إلى الدائرة حيث أعظم خيبة أمل لهم ويحاولون من جديد مغامرة الإله.

26:10.5 (296.1) بالنسبة للحجاج الناجحين على الدارة الثانية قد انتهى حافز عدم اليقين التطوري، لكن مغامرة التفويض الأبدي لم تبدأ بعد؛ وبينما الحلول على هذه الدائرة كلياً مُمتع ومُربح للغاية، إلا أنه يفتقر إلى بعض الحماس الترقّبي للدوائر السابقة. كثيرون هم الحجاج الذين، في هكذا وقت، يتطلعون رجوعاً على الكفاح الطويل، الطويل بحسد فرح، متمنين في الواقع لو أنهم بطريقة ما يعودون إلى عوالم الزمان ويبدأون كل شيء من جديد، تماماً مثلكم أنتم البشر، في اقترابكم إلى عمر متقدم، أحياناً تتطلعون رجوعاً على صراعات شبابكم وحياتكم المبكرة وحقاً تتمنون لو تعيشون حياتكم مرة أخرى.

26:10.6 (296.2) لكن إجتياز الدارة الأعمق داخلياً يكمن بالضبط إلى الأمام، وقریباً بعد ذلك سينتهي نوم العبور الأخير، وستبدأ المغامرة الجديدة لمهنة الأبدية. المستشارون والناصحون على

الدائرة الثانية يبدأون تحضير رعاياهم لهذه الراحة النهائية والكبيرة, النوم الذي لا مفر منه المتداخل
أبدأ بين المراحل الزمانية لمهنة الإرتقاء.

26:10.7 (296.3) عندما يُكمل أولئك الحجاج الصاعدون الذين أحرزوا الأب الكوني تجربة
الدائرة الثانية, يُصدر الملازمون لهم أبدأ, مرشدو المتخرجين أمراً بإدخالهم إلى الدائرة النهائية.
يقود هؤلاء المرشدون رعاياهم شخصياً إلى الدائرة الداخلية وهناك يضعونهم في عهدة متممي
الراحة, الأخيرة من تلك المراتب للنافيم الفائق الثانوي المعينين إلى إسعاف حجاج الزمان على
دارات عالم هاقونا.

11. متممو الراحة

26:11.1 (296.4) يُخصص الكثير من وقت الصاعد على الدارة الأخيرة إلى إستمرار الدراسة
للمسائل الوشيكة لإقامة الفردوس. جماهير متنوعة ووافرة من الكائنات, الغالبية غير مكشوفين, هم
مقيمون دائمين ومؤقتين لهذه الحلقة الداخلية من عوالم هاقونا. وتخالط هذه الأنواع المتعددة يزود
متممي الراحة السيرافيين ببيئة ظرفية غنية التي يوظفونها بشكل فعال في تعزيز تعليم الحجاج
الصاعدين, خاصة فيما يتعلق بمشاكل التكيف مع العديد من مجموعات الكائنات التي سوف تواجه
قريباً على الفردوس.

26:11.2 (296.5) بين أولئك الذين يسكنون على هذه الدارة الداخلية هم الأبناء المثلثين-بمخلوق.
النافيم الفائق الأولي والثانوي هم القيمين العموميين للسلك الموحد لهؤلاء الأبناء, بما فيهم السلالة
المثلثة للنهائيين البشر وذرية مشابهة من مواطني الفردوس. بعض من هؤلاء الأبناء مُحْتَضنين
بالتالوث ومفوضين في الحكومات الفائقة, آخرون يتم تعيينهم بشكل مختلف, لكن الغالبية العظمى يتم
تجميعهم معاً في السلك الموحد على العوالم المثالية لدارة هاقونا الداخلية. هنا, تحت إشراف النافيم
الفائق, هم يُهيأون لعمل مستقبلي ما بواسطة سلك خاص ومجهول الهوية من مواطني الفردوس
العالين الذين كانوا, سابقاً لأوقات فاندا-الجليل, أول مساعدين تنفيذيين إلى أبدي الأيام. هناك العديد

من الأسباب للتخمين بأن هاتين المجموعتين الفريدتين من الكائنات المثلثة ستعملان معاً في المستقبل البعيد, ليس أقلها مصيرهما المشترك في إحتياطات سلك الفردوس من النهائيين المثلثين. 26:11.3 (296.6) على هذه الدارة الأعمق داخلياً, يتآخى كل من الحجاج الصاعدون والهابطون مع بعضهم البعض ومع الأبناء المثلثين-بمخلوق. مثل آبائهم, هؤلاء الأبناء يستمدون منافع عظيمة من الإرتباط المتداخل, وإنها المهمة الخاصة للنافيم الفائق أن يُسهل ويؤمن تأخي الأبناء المثلثين للنهائيين البشر والأبناء المثلثين من مواطني الفردوس. ليس متمي الراحة السيرافيين الفائقين مهتمين جداً بتدريبهم كما بتعزيز إرتباطهم المتفهم مع مجموعات متنوعة.

26:11.4 (297.1) قد تلقى البشر الأمر الفردوسي: "كونوا مثاليين, حتى كما أباكم الفردوسي مثالي". إلى هؤلاء الأبناء المثلثين من السلك المتحد لا يتوقف النافيم الفائق الإشرافي عن الإعلان: "كونوا متفهمين لإخوانكم الصاعدين, حتى كما الأبناء الخالقون الفردوسيون يعرفونهم ويحبونهم".

26:11.5 (297.2) ينبغي للمخلوق البشري أن يجد الله. الإبن الخالق لا يتوقف حتى يجد الإنسان-- أدنى مخلوق مشيئة. بدون شك, الأبناء الخالقون وأولادهم البشر يُحضرون لمستقبل ما وخدمة كون غير معروفة. كلاهما يجتازان سُلّم كون الخبرات وهكذا يتم تعليمهم وتدريبهم لمهمتهم الأبدية. في كل أنحاء الأكوان يحدث هناك هذا المزج الفريد للإنساني والإلهي, إختلاط المخلوق والخالق. بشر غير متأملين قد أشاروا إلى تجلي الرحمة والسخاء الإلهي, خاصة تجاه الضعيف ولصالح المحتاج, كمؤشر إلى إله مشبه بإنسان. يا له من خطأ! بالأحرى ينبغي على هكذا تجليات للرحمة والتسامح من قبل كائنات إنسانية أن تؤخذ كدليل على أن الإنسان البشري مسكون بروح الله الحي؛ بأن المخلوق, بعد كل شيء, مُحرك إلهياً.

26:11.6 (297.3) قرب نهاية الحلول على الدائرة الأولى, يلتقي الحجاج الصاعدون أولاً بمُحفزي الراحة من مرتبة النافيم الفائق الأولى. هؤلاء هم ملائكة الفردوس يأتون لتحية أولئك الذين يقفون على عتبة الأبدية وإكمال إعدادهم لأجل النوم الإنتقالي للقيامة الأخيرة. أنت لست حقاً طفلاً للفردوس حتى تكون قد اجتزت الدائرة الداخلية واختبرت قيامة الأبدية من النوم الأخير للزمان. يبدأ الحجاج المُكملون هذه الراحة, يذهبون للنوم, على الدائرة الأولى لهاقونا, لكنهم يستيقظون على شواطئ الفردوس. من كل الذين يرتقون إلى الجزيرة الأبدية, فقط أولئك الذين يصلون هكذا هم أطفال الأبدية؛ الآخرون يذهبون كزائرين, كضيوف بدون وضع إقامي.

26:11.7 (297.4) والآن, عند بلوغ ذروة مهنة هافونا, بينما أنتم البشر تذهبون للنوم على العالم

المُرشد للدائرة الداخلية, أنتم لا تذهبون وحدكم إلى راحتكم كما فعلتم على عوالم أصلكم عندما أغمضتم أعينكم في النوم الطبيعي للموت البشري, ولا كما فعلتم عندما دخلتم غيبوبة العبور الطويل التحضيري للرحلة إلى هافونا. الآن, بينما تتهيأون من أجل إحراز الراحة, هناك ينتقل إلى جانبكم زميلكم لوقت طويل من الدائرة الأولى, متمم الراحة المهيّب, الذي يتهيأ لدخول الراحة كواحد معكم, بمثابة التعهد لهافونا بأن عبوركم تام, وبأنكم تنتظرون فقط اللمسات الأخيرة للكمال.

26:11.8 (297.5) إنتقالك الأول كان موتاً بالفعل, الثاني نوم مثالي, والآن تحولك الثالث هو

الراحة الحقيقية, إسترخاء العصور.

[قُدمت بمكامل للحكمة من يوفرسا.] (297.6) 26:11.9

كتاب يورانشيا

<< ورقة 26 | أجزاء | المحتوى | ورقة 28 >>

ورقة 27

إسعاف النافيم الفائق الأولي

- 27:0.1 (298.1) النافيم الفائق الأولي هم الخدم السماوي للآلهة على جزيرة الفردوس الأبدية. لم يُعرف عنهم قَطُّ أن يَحِيدُوا عن طُرُق النور والبر. نداءات اللائحة تامة؛ من الأبدية ولا واحد من هذا الجمهور الرائع قد خُسِر. هؤلاء النافيم الفائق العالي هم كائنات مثالية، سامية في الكمال، لكنهم ليسوا أبسونايت، ولا هم مُطلقون. كائنات من جوهر الكمال، أولاد الروح اللانهائي هؤلاء يعملون بالتبادل وعند المشيئة في كل مراحل واجباتهم المتنوعة. إنهم لا يعملون على نطاق واسع خارج الفردوس، ولو أنهم يشاركون في التجمعات الألفية المتنوعة ولم الشمل الجماعي للكون المركزي. كذلك ينطلقون كالرُسل الخاصين للآلهة، وفي أعداد كبيرة يرتقون ليصبحوا مستشارين تقنيين.
- 27:0.2 (298.2) النافيم الفائق الأولي كذلك يوضع في قيادة الجماهير السيرافية المُسعفة على عوالم معزولة بسبب التمرد. عندما يُغدق ابن فردوسي على ذلك العالم، يُتم مهمته، يرتقي إلى الأب الكوني، يُقبل، ويعود كمُخلص مُعتمد لهذا العالم المعزول، دائماً يُعيّن نافيم فائق أولي من قبل رؤساء المهمة لتولي قيادة الأرواح المُسعفة على الواجب في الجو المُسترد حديثاً. النافيم الفائق في هذه الخدمة الخاصة يُنابون بشكل دوري. على يورانشيا "رئيس السيرافيم" الحالي هو الثاني من هذه المرتبة ليكون على الواجب منذ أوقات إغداق المسيح ميخائيل.
- 27:0.3 (298.3) منذ الأزل، خدم النافيم الفائق الأولي على جزيرة النور وقد انطلقوا في مهمات قيادية إلى عوالم الفضاء، لكنهم عملوا كما هم مُصنفين الآن فقط منذ الوصول على الفردوس لحجاج

الزمان من هاقونا. هؤلاء الملائكة العالين يُسْعَفون الآن بصورة رئيسية في مراتب الخدمة السبعة التالية:

1. مُدَبِّرُو العِبادَةِ. (298.4) 27:0.4

2. أَسِيَادِ الفِلسَفَةِ. (298.5) 27:0.5

3. القِيمُونَ عَلَى المَعْرِفَةِ. (298.6) 27:0.6

4. مَوْجَهُو السُّلُوكِ. (298.7) 27:0.7

5. مُفَسِّرُو الأَدَابِ. (298.8) 27:0.8

6. رُؤَسَاءِ المَهْمَاتِ. (298.9) 27:0.9

7. مَحْفَزُو الرَّاحَةِ. (298.10) 27:0.10

(298.11) 27:0.11 ليس إلى أن يُحرز الحجاج الصاعدين فعلياً إقامة الفردوس يخضعون للتأثير المباشر لهؤلاء النافيم الفائق، وعندئذ يعبرون خلال تجربة تدريبية تحت إشراف هؤلاء الملائكة في الترتيب المعاكس لتسميتهم. هذا يعني، أنك تدخل مهنتك الفردوسية تحت وصاية محفزي الراحة، وبعد فصول متعاقبة مع المراتب المتداخلة، تُنهي فترة هذا التدريب مع مُدَبِّرِي العِبادَةِ. عندئذ أنت على إستعداد لتبدأ المهنة التي لا نهاية لها لنهائي.

1. مُحْفَزُو الرَّاحَةِ

(299.1) 27:1.1 محفزو الراحة هم مفتشو الفردوس الذين ينطلقون من الجزيرة المركزية إلى الدارة الداخلية لهاقونا، هناك للتعاون مع زملائهم، متمو الراحة من المرتبة الثانوية للنافيم الفائق. الواحد الأساسي للتمتع بالفردوس هو الراحة، راحة إلهية؛ ومحفزو الراحة هؤلاء هم المُدَرِّبُونَ النهائيون الذين يحضرون حجاج الزمان لتقديمهم إلى الأبدية. يبدأون عملهم على دائرة الإحراز النهائية للكون المركزي ويستمرّون بها عندما يفيق الحاج من آخر نوم مؤقت، السُّبَاتِ الذي يتخرج منه مخلوق الفضاء إلى عالم الأبدية.

27:1.2 (299.2) الراحة ذات طبيعة سباعية: هناك راحة النوم واللعب في مراتب الحياة الأدنى،

إكتشاف في الكائنات الأعلى، وعبادة في أعلى شكل من شخصية الروح. هناك كذلك الراحة الإعتيادية لأخذ الطاقة، إعادة شحن الكائنات بطاقة فيزيائية أو روحية. وثم هناك نوم العبور، السبات غير الواعي عندما تُحتوى بالسيرافيم، عندما في العبور من جو إلى آخر. مختلف تماماً عن كل هذه هو النوم العميق للتحول، راحة العبور من مرحلة من الكيان إلى أخرى، من حياة إلى أخرى، من حالة وجود إلى أخرى، النوم الذي يلزم أبدأ العبور من وضع كون فعلي في تباين إلى التطور من خلال مراحل متنوعة لأي وضع واحد.

27:1.3 (299.3) لكن نوم التحول الأخير هو شيء ما أكثر من تلك السباتات الإنتقالية السابقة

التي ميزت إحرازات الوضع المتتالية لمهنة الإرتقاء؛ هكذا تجتاز مخلوقات الزمان والفضاء الهوامش الأعمق داخلياً للمرحلي والفضائي لكي يُحرزوا وضعاً إقامياً في المقامات اللا-زمنية واللا-فضائية للفردوس. محفزو و متممو الراحة هم تماماً أساسيون إلى هذا التحول المُتجاوز مثلما هي السيرافيم والكائنات المرتبطة لنجاة المخلوق البشري بعد الموت.

27:1.4 (299.4) أنت تدخل الراحة على دارة هافونا النهائية وتُبعث أبدأً على الفردوس. وبينما

أنت هناك تُعيد تشخيصك روحياً، ستتعرف في الحال على محفز الراحة الذي يرحب بك إلى الشواطئ الأبدية باعتباره النافيم الفائق الأولي ذاته الذي أنتج النوم الأخير على الدارة الأعمق داخلياً لهافونا؛ وسوف تتذكر آخر إمتداد جليل للإيمان عندما جُعلت حاضراً مرة أخرى لتستودع حفظ هويتك في يدي الأب الكوني.

27:1.5 (299.5) الراحة الأخيرة للزمان قد استُمتع بها؛ النوم الإنتقالي الأخير قد اختُبر؛ الآن

تستيقظون إلى حياة أزلية على شواطئ المقام الأبدية. "ولن يكون هناك نوم بعد. حضور الله وإبنة أمامكم، وأنتم أبدأً خدامه؛ لقد رأيتم وجهه، وإسمه هو روحكم. لن يكون هناك ليل؛ ولن يحتاجوا إلى ضوء الشمس، لأن المصدر والمركز العظيم يعطيهم نوراً؛ سوف يعيشون إلى الأبد وأبدأً. وسيمسح الله كل دموع من عيونهم؛ لن يكون موت بعد، ولا حزن، ولا بكاء، ولن يكون هناك أي ألم بعد، لأن الأشياء السابقة قد انقضت.

2. رؤساء المهمات

- 27:2.1 (300.1) هذه هي المجموعة المُعينة من وقت لآخر من قبل النافيم الفائق الرئيسي, "الملاك النموذج الأصلي", لكي يرأس تنظيم كل المراتب الثلاثة لهؤلاء الملائكة--الأولي, الثانوي, والثالثي. النافيم الفائق, كجسد, هم كُلياً محكومون-ذاتياً ومنظّمون-ذاتياً باستثناء وظائف رئيسهم المُشترك, الملاك الأول للفردوس, الذي يترأس أبدأ شخصيات الروح هؤلاء.
- 27:2.2 (300.2) ملائكة التفويض لديهم الكثير ليفعلوه مع البشر الممجدين المقيمين على الفردوس قبل إدخالهم إلى سلك النهائية. الدراسة والإرشاد ليسوا المهن الحصرية للوافدين على الفردوس؛ تلعب الخدمة أيضاً دورها الأساسي في الخبرات التعليمية لما قبل النهائيين على الفردوس. ولقد لاحظت أنه, عندما يكون لدى البشر الصاعدين فترات من العطلة, فإنهم يُظهرون ميلاً للتأخي مع سلك الاحتياط لرؤساء التفويض السيرافيين الفائقين.
- 27:2.3 (300.3) عندما أنتم البشر الصاعدون تحرزون الفردوس, تنطوي علاقاتكم الإجتماعية على قدر أكبر بكثير من الإتصال مع جماهير الكائنات الممجدة والإلهية ومع جموع مألوفة من بشر زملاء مجدين. كذلك يجب عليكم التأخي مع ما يزيد عن ثلاثة آلاف مرتبة مختلفة من مواطني الفردوس, مع المجموعات المتنوعة من المتعالين, ومع أنواع أخرى عديدة من سكان الفردوس, الدائمين والمؤقتين, الذين لم يتم الكشف عنهم على يورانشيا. بعد إتصال متواصل مع هؤلاء العقول العظيمة للفردوس, إنه من المريح جداً زيارة أنواع العقل الملائكية؛ هم يُذكرون البشر بزمان السيرافيم الذين كان لديهم معهم إتصال طويل وارتباط منعش.

3. مفسرو الآداب

- 27:3.1 (300.4) كلما صعدتم أعلى في سلم الحياة, الأكثر يجب أن تعطوا إنتباهاً إلى آداب الكون. الوعي الأخلاقي هو ببساطة الإعراف من قبل أي فرد بالحقوق المتأصلة في وجود أي وكل

الأفراد الآخرين. لكن الآداب الروحية تتجاوز ببُعد المفهوم البشري وحتى الموروثي للعلاقات الشخصية والجماعية.

27:3.2 (300.5) لقد تم تدريس الأخلاقيات على النحو الواجب وتعلمها بكفؤ حجاج الزمان في ارتقائهم الطويل إلى أمجاد الفردوس. بينما مهنة الإرتقاء نحو الداخل هذه قد تكشفنا من عوالم الفضاء الأهلية، واصل الصاعدون إضافة مجموعة تلو الأخرى إلى دائرتهم الدائمة التوسع من زملاء الكون. كل إلتقاء بمجموعة جديدة من الزملاء يُضيف مستوى آخر إضافي من الآداب للإعتراف والإمتثال به إلى أن، بحلول الوقت الذي يصل فيه بشر الإرتقاء الفردوس، هم حقاً بحاجة إلى أحد ما لتوفير المشورة المفيدة والودية فيما يتعلق بالتفسيرات الأخلاقية. هم لا يحتاجون أن يُعلموا الأخلاق، لكنهم بحاجة لأن يُفسر لهم ما تعلموه بغاية المشقة بشكل صحيح عندما يُحضرون وجهاً لوجه مع المهمة الإستثنائية من الإتصال بالكثير جداً مما هو جديد.

27:3.3 (300.6) مفسرو الآداب هم ذوي عون لا يُقدَّر بثمن لو افدي الفردوس في مساعدتهم على التأقلم مع مجموعات عديدة من الكائنات المهيبة خلال تلك الفترة الحافلة بالأحداث الممتدة من الحصول على وضع الإقامة إلى التحفيز الرسمي إلى سلك النهائيين البشر. الكثير من الأنواع المتعددة لمواطني الفردوس، قد إلتقى الحجاج الصاعدون بهم سابقاً على دارات هاقونا السبعة. كذلك تمتع البشر الممجدين بإتصال ودي مع الأبناء المثلثين-بمخلوق من الفيالق المتحدة على دارة هاقونا الأعمق داخلياً، حيث تتلقى هذه الكائنات الكثير من تعليمهم. وعلى الدارات الأخرى قد التقى الحجاج الصاعدون بالعديد من المقيمين غير المكشوفين من نظام هاقونا-الفردوس الذين يتابعون هناك تدريباً جماعياً إستعداداً للمهام غير المكشوفة للمستقبل.

27:3.4 (301.1) كل هذه الزمالات السماوية هي بشكل ثابت متبادلة. كبشر صاعدين أنتم لستم تستمدون استفادة فقط من مرافقي الكون المتتالين هؤلاء ومن مثل هذه المراتب العديدة من الزملاء الإلهيين على نحو متزايد، لكنكم كذلك تُضفون على كل من هؤلاء الكائنات الأخوية شيء من شخصيتكم وخبرتكم الخاصة مما يجعل إلى الأبد كل واحد منهم مختلف وأفضل لأنه قد تزامن مع بشري صاعد من العوالم التطورية للزمان والفضاء.

4. موجهو السلوك

27:4.1 (301.2) حيث أنكم قد سبق وأرشدتم بشكل تام في أخلاقيات علاقات الفردوس--لا الشكليات التي بدون معنى ولا إملاءات الطبقية المصطنعة بل بالأحرى الآداب الفطرية--يجد البشر الصاعدون أنه من المفيد الحصول على مشورة موجهي السلوك السيرافيين الفائقين, الذين يُرشدون الأعضاء الجدد لمجتمع الفردوس في إستعمالات السلوك المثالي للكائنات العليا الذين يمكنون على الجزيرة المركزية للنور والحياة.

27:4.2 (301.3) الإنسجام هو المبدأ الأساسي للكون المركزي, والنظام القابل للكشف يسود على الفردوس. التصرف اللائق ضروري للتقدم بطريق المعرفة, من خلال الفلسفة, إلى الأعالي الروحية للعبادة التلقائية. هناك تقنية إلهية في النهج المُتبع إلى الألوهية؛ وتحصيل هذه التقنية يجب أن ينتظر وصول الحجاج على الفردوس. قد تم إضفاء الروح منها على دوائر هافونا, لكن اللمسات النهائية لتدريب حجاج الزمان يمكن تطبيقها فقط بعد إحرازهم الفعلي لجزيرة النور.

27:4.3 (301.4) كل السلوك الفردوسي تلقائي كلياً, بكل معنى الكلمة طبيعي وحر. لكن لا تزال هناك طريقة لائقة ومثالية لفعل الأشياء على الجزيرة الأبدية, وموجهو التصرف هم أبدأً إلى جانب "الغرباء داخل البوابات" لتعليمهم وإرشاد خطواتهم بحيث يضعونهم في إرتياح مثالي وفي نفس الوقت لتمكين الحجاج من تجنب ذلك الإرتباك وعدم اليقين الذي لولا ذلك سيكون حتمياً. فقط من خلال هكذا ترتيب يمكن تحاشي الإرتباك الذي لا نهاية له؛ والإرتباك لا يظهر أبدأً على الفردوس. 27:4.4 (301.5) يخدم موجهو السلوك هؤلاء حقاً كمرشدين ومعلمين ممجدين. إنهم معنيون بشكل

رئيسي بتوجيه البشر المقيمين الجدد بشأن مجموعة لا نهاية لها تقريباً من الظروف الجديدة والإستخدامات غير المألوفة. على الرغم من كل الإعداد الطويل لذلك والرحلة الطويلة إلى هناك, لا يزال الفردوس غريباً بشكل يفوق الوصف وجديداً بشكل غير مُتوقع لأولئك الذين يحققون أخيراً الوضع الإقامي.

5. القيمون على المعرفة

27:5.1 (301.6) القيمون على المعرفة السيرافيين الفائقين هم "الرسائل الأحياء" الأعلى المعروفين والمقروئين من قبل جميع الذين يسكنون على الفردوس. هم السجلات الإلهية للحق,

الكتب الحية للمعرفة الحقيقية. لقد سمعتَ عن السجلات في "كتاب الحياة". أولياء المعرفة هم بالضبط هكذا كتب حية, سجلات للكمال مطبوعة على الألواح الأبدية لحياة إلهية وضمانة سامية. هم في الواقع مكتبات تلقائية, حية. حقائق الأكوان متأصلة في هؤلاء النافيم الفائق الأولي, مسجلة فعلياً في هؤلاء الملائكة؛ كما أنه من المستحيل فطرياً لغير الحقيقة أن تكسب إستيداعاً في عقول هؤلاء المستودعات المثالية والطافحة للحقيقة الأبدية وذكاء الزمان.

27:5.2 (302.1) يُوجه هؤلاء القيمون فصولاً غير رسمية من التعليمات لسكان الجزيرة الأبدية, لكن عملهم الرئيسي هو ذلك من مرجعية وتحقق. أي ماكث على الفردوس يمكنه بالمشيئة أن يكون بجانبه المخزن الحي للحقيقة المعينة أو الواقع التي قد يرغب في معرفتها. في أقصى الطرف الشمالي للجزيرة هناك متوافر واجدو المعرفة الأحياء, الذين سوف يُعينون مدير المجموعة الحائزة على المعلومات المطلوبة, وفوراً ستظهر الكائنات اللامعة الذين هم الشيء ذاته الذي ترغب في معرفته. لا يتوجب عليك بعد الآن أن تبحث عن التنوير من صفحات منسوخة؛ أنت الآن تتواصل مع ذكاء حي وجهاً لوجه. معرفة غلّيا هكذا تحصل عليها من الكائنات الحية الذين هم أولياؤها النهائيين.

27:5.3 (302.2) عندما تجد ذلك النافيم الفائق الذي هو بالضبط ما ترغب في التحقق منه, ستجد كل الحقائق المعروفة لكل الأكوان, لأن أولياء المعرفة هؤلاء هم الملخصات الحية والأخيرة للشبكة الواسعة من الملائكة المدونين, متراوحيين من السيرافيم والنافيم الثانوي للأكوان المحلية والعظمى إلى المدونين الرئيسيين من النافيم الفائق الثالثي في هافونا. وهذا التراكم الحي للمعرفة يختلف عن السجلات الرسمية للفردوس, الملخص التراكمي للتاريخ الكوني.

27:5.4 (302.3) تأخذ حكمة الحقيقة أصلها في ألوهية الكون المركزي, لكن المعرفة, المعرفة الإختبارية, لديها بداياتها إلى حد كبير في مجالات الزمان والفضاء--بالتالي ضرورة الحفاظ على تنظيمات الكون العظيم النائية للسيرافيم والنافيم الفائق المُدون المرعيين بالمدونين السماويين.

27:5.5 (302.4) هؤلاء النافيم الفائق الأولي الذين هم حائزين فطرياً على معرفة الكون هم أيضاً مسؤولون عن تنظيمه وتصنيفه. في تشكيلهم أنفسهم مكتبة المرجع الحية لكون الأكوان, قد صنفوا المعرفة في سبع مراتب عظمى, كل منها لديها نحو مليون قسم فرعي. الوسيلة التي بها يتمكن مقيمي الفردوس من إستشارة هذا المخزن الفسيح للمعرفة تعود فقط للجهود التطوعية والحكيمة للقيمين على المعرفة. القيمون هم كذلك المعلمون الممجدون للكون المركزي, بحرية هم يعطون

كنوزهم الحية إلى كل الكائنات على أي من دارات هافونا, وهم يُستخدمون على نطاق واسع, ولو بشكل غير مباشر, من قبل محاكم قدماء الأيام. لكن هذه المكتبة الحية, المتوفرة إلى الكون المركزي والأكوان العظمى, ليست في متناول الخلائق المحلية. فقط عن طريق الموارد والإنعكاسية يتم تأمين منافع معرفة الفردوس في الأكوان المحلية.

6. أسياذ الفلسفة

- 27:6.1 (302.5) تالياً إلى الرضى السامى للعبادة يأتي ابتهاج الفلسفة. أبدأ لن تتسلق عالياً أو تتقدم كثيراً دون أن يبقى هناك ألف لغز الذي يتطلب توظيف الفلسفة في حل مُحاول.
- 27:6.2 (302.6) الفلاسفة الأسياد للفردوس يبتهجون في قيادة عقول سكانه, سواء المواطنين والصاعدين, في السعي المُبهِج لمحاولة حل مشاكل الكون. أسياذ الفلسفة السيرافيين الفائقين هؤلاء هم "حُكماء السماء", كائنات الحكمة الذين يستفيدون من حقيقة المعرفة وحقائق الخبرة في جهودهم لإتقان المجهول. معهم تبلغ المعرفة الحقيقة والخبرة ترتقي إلى الحكمة. على الفردوس تختبر شخصيات الفضاء الصاعدة أعالي الكيان: لديهم معرفة؛ يعرفون الحق؛ قد يتفلسفون--يتفكرون في الحقيقة؛ حتى قد يسعون للإحاطة بمفاهيم المنتهى ويحاولون إدراك تقنيات المُطلقات.
- 27:6.3 (303.1) عند أقصى الطرف الجنوبي لمجال الفردوس الشاسع يعقد أسياذ الفلسفة دورات دراسية مُفصلة في الأقسام الوظيفية السبعين للحكمة. هنا يتباحثون في خطط وأهداف اللانهائية وينشُدون تنسيق الخبرات, وتأليف المعرفة, لكل الذين لديهم سبيل إلى حكمتهم. لقد طوروا موقفاً على درجة عالية من التخصص تجاه مشاكل الكون المتنوعة, لكن إستنتاجاتهم النهائية هي دائماً في إتفاق مُوحد.
- 27:6.4 (303.2) فلاسفة الفردوس هؤلاء يُعلِّمون بكل أسلوب ممكن للتوجيه, بما في ذلك تقنية الرسم البياني لهافونا وطُرق فردوسية معينة لإيصال المعلومات. كل هذه التقنيات الأعلى لإبلاغ المعرفة ونقل الأفكار تتجاوز كلياً الاستطاعة الإستيعابية حتى للعقل الإنساني النامي الأكثر تطوراً. ساعة تعليم واحدة على الفردوس ستكون ما يعادل عشرة آلاف سنة من أساليب ذاكرة-الكلمة

ليورانشيا. لا يمكنكم فهم مثل هذه التقنيات للتواصل, وببساطة لا يوجد شيء في التجربة البشرية يمكن مقارنتها به, لا شيء يمكن تشبيهه إليه.

27:6.5 (303.3) يأخذ أسياذ الفلسفة مسرة سامية في نقل تفسيراتهم لكون الأكوان إلى أولئك الكائنات الذين إرتقوا من عوالم الفضاء. وبينما لا يمكن أبداً أن تكون الفلسفة مستقرة في إستنتاجاتها مثل وقائع المعرفة وحقائق الخبرة, مع ذلك, عندما تكون قد استمعت لهؤلاء النافيم الفائق الأولي يتباحثون في المسائل غير المحلولة للأبدية وأداءات المُطلقات, ستشعر برضا راسخ ودائم بما يخص تلك الأسئلة التي لم تُغلب.

27:6.6 (303.4) لا يتم بث هذه الأنشطة الفكرية للفردوس؛ فلسفة الكمال متاحة فقط لأولئك الحاضرين شخصياً. الخلائق المُطوقة تعلم بتلك التعاليم فقط من الذين عبروا خلال هذه التجربة, والذين قاموا لاحقاً بحمل هذه الحكمة خارجاً إلى أكوان الفضاء.

7. مُدَبِّرُ الْعِبَادَةِ

27:7.1 (303.5) العبادة هي أعلى امتياز وأول واجب لكل الذكاءات المخلوقة. العبادة هي العمل الواعي والفرح للتعرف على حقيقة وواقع العلاقات الشخصية والعاطفية للخالقين مع مخلوقاتهم والإعتراف بها. نوعية العبادة تُحدّد بعمق إدراك المخلوق؛ ومع تقدم معرفة الصِّفة اللانهائية للآلهة, يصبح عمل العبادة كلي الإكتناف على نحو متزايد إلى أن يُحرز في نهاية المطاف مجد أعلى بهجة إختبارية وأروع مسرة معروفة للكائنات المخلوقة.

27:7.2 (303.6) بينما تحتوي جزيرة الفردوس على أماكن معينة للعبادة, فهي أقرب إلى معبد واحد فسيح من الخدمة الإلهية. العبادة هي الشغف الأول والمسيطر لكل الذين يتسلقون إلى شواطئها المُبهجة--الجيشان التلقائي للكائنات الذين تعلموا ما يكفي عن الله ليحرزوا حضرته. دائرة بدائرة, خلال الرحلة إلى الداخل من خلال هافونا, العبادة هي عاطفة نامية إلى أن تصبح على الفردوس من الضروري توجيه تعبيرها وسوى ذلك التحكم به.

27:7.3 (304.1) المجموعة الدورية, التلقائية, ونوبات خاصة أخرى من العشق السامي والحمد الروحي التي يُتمتع بها على الفردوس تُؤدى تحت قيادة سلك خاص من النافيم الفائق الأولي. تحت إشراف مدبري العبادة هؤلاء, مثل هكذا طاعة تنجز هدف المخلوق من المتعة السامية وتحرز أعالي الكمال من التعبير-الذاتي السامي والمتعة الشخصية. كل النافيم الفائق الأولي يشتهون أن يكونوا مدبري عبادة؛ وكل الكائنات الصاعدة ستتمتع إلى الأبد بالبقاء في موقف من العبادة لو لم يقم رؤساء التفويض بتشتيت تلك التجمعات بشكل دوري. لكن لا يُطلب أبداً من أي كائن صاعد الدخول على تفويضات الخدمة الأبدية حتى يكون قد أحرز الرضى الكامل في العبادة.

27:7.4 (304.2) إنها مهمة مُدبري العبادة أن يُعلموا المخلوقات الصاعدة كيف يعبدون بحيث يكون بإمكانهم كسب هذا الرضا من التعبير-الذاتي وفي الوقت نفسه يكونوا قادرين على إعطاء الإنتباه إلى النشاطات الأساسية لنظام الفردوس. دون تحسن في أسلوب العبادة, سيتطلب مئات السنين للبشري المتوسط الذي يصل الفردوس لكي يعطي تعبيراً تاماً ومرضياً لعواطفه من التقدير الذكي والإمتنان الصاعد. مدبرو العبادة يفتحون آفاقاً جديدة وغير معروفة حتى الآن من التعبير بحيث أن هؤلاء الأولاد الرائعين من رحم الفضاء وعناء الزمان يتم تمكينهم من كسب الرضا الكامل للعبادة في وقت أقل بكثير.

27:7.5 (304.3) كل فنون جميع الكائنات من الكون بأسره التي هي قادرة على تكثيف ورفع قدرات التعبير-الذاتي وإيصال التقدير, تُوظف إلى أعلى طاقتها في عبادة آلهة الفردوس. العبادة هي أعلى مسرة لوجود الفردوس؛ إنها لعب الفردوس المنعش. ما يفعله اللعب إلى عقولكم المنهكة على الأرض, ستفعل العبادة لنفوسكم المُكملة على الفردوس. كيفية العبادة على الفردوس هي كلياً ما فوق الإستيعاب البشري, لكن الروح منها يمكن البدء بتقديره حتى هنا في الأسفل على يورانشيا, لأن أرواح الآلهة الآن حتى تسكنكم, تحوم فوقكم, وتلهمكم للعبادة الحقيقية.

27:7.6 (304.4) هناك أوقات وأماكن معينة للعبادة على الفردوس. لكن هذه ليست كافية لإستيعاب الفائض المتزايد-أبداً للعواطف الروحية من الذكاء النامي وتوسيع التعرف على الألوهية للكائنات اللامعة ذات الإرتقاء الإختباري إلى الجزيرة الأبدية. أبداً ليس منذ أيام فاندا-الجيليل كان النافيم الفائق قادراً تماماً على استيعاب روح العبادة على الفردوس. دائماً هناك فائض في التعبد كما قيسَ بالتحضير لذلك. وهذا لأن الشخصيات ذات الكمال الفطري أبداً لا يمكنها أن تُقدر بشكل تام

التفاعلات الهائلة للعواطف الروحية للكائنات الذين شقوا طريقهم صعوداً ببطء وبمشقة إلى مجد الفردوس من أعماق الظلمة الروحية للعوالم الأسفل للزمان والفضاء. عندما يُحرز هكذا ملائكة وبشر من الزمان حضور قدرات الفردوس, يحدث هناك تعبير العواطف المُتراكمة من العصور, مشهد مذهل لملائكة الفردوس ومُنْتَج للفرح السامي للرضى الإلهي في آلهة الفردوس.

أحياناً يصبح كل الفردوس مُجتاحاً بمد مهيمن من التعبير الروحي والتعبدى. (304.5) 27:7.7

كثيراً ما لا يتمكن مدبرو العبادة من السيطرة على هكذا ظواهر حتى ظهور التآرجح الثلاثي الأضعاف لنور المقام الإلهي. دالاً بأن القلب الإلهي للآلهة قد رضي بشكل كامل وتام بالعبادة المخلصة لمقيمي الفردوس, مواطنو المجد المثاليون ومخلوقات الزمان الصاعدة. أي إنتصار للأسلوب! أي إثمار للهدف والخطة الأبدية للآلهة بأن المحبة الذكية للطفل المخلوق تعطي رضاً كاملاً للمحبة اللانهائية للأب الخالق!

بعد إحراز الرضا السامي لتمام العبادة, أنت مؤهل للقبول في سلك النهائية. (305.1) 27:7.8

مهنة الارتقاء هي على وشك الإنتهاء, واليوبيل السابع يُحضر للإحتفال. اليوبيل الأول أشر إتفاق البشري مع ضابط الفكر عندما خُتم هدف البقاء؛ الثاني كان الإستيقاظ في حياة المورونشيا؛ الثالث كان الإنصهار مع ضابط الفكر؛ الرابع كان الإستيقاظ في هاثونا؛ الخامس إحتفل العثور على الأب الكوني؛ واليوبيل السادس كان مناسبة الإستيقاظ الفردوسي من سُبات العبور الأخير للزمان. اليوبيل السابع يُؤشر دخول سلك النهائيين البشر وبدء الخدمة الأبدية. إحراز المرحلة السابعة للإدراك الروحي من قِبل النهائيين ربما سيؤشر الإحتفال بالأول من يوبيلات الأبدية.

وبهذا تنتهي قصة النافيم الفائق الفردوسي, أعلى مرتبة من كل الأرواح (305.2) 27:7.9

المُسعفة, أولئك الكائنات الذين, كفئة كونية, يُلازمونك أبداً من عالم أصلك إلى أن يتم توديعك أخيراً من قِبل مدبري العبادة بينما تأخذ قَسَمَ الثالوث للأبدية وتُجند في سلك النهائية البشري.

الخدمة التي لا نهاية لها لثالوث الفردوس على وشك أن تبدأ؛ والآن فالنهائي هو (305.3) 27:7.10

وجهاً لوجه مع تحدي الله المنتهى.

[قُدمت بمكامل للحكمة من يوفرسا.] (305.4) 27:7.11

كتاب يورانشيا

<< ورقة 27 | أجزاء | المحتوى | ورقة 29 >>

ورقة 28

الأرواح المُسعدة للأكوان العظمى

28:0.1 (306.1) كما أن النافيم الفائق هم الجماهير الملائكية للكون المركزي والسيرافيم للأكوان المحلية، النافيم الثانوي أيضاً هم الأرواح المُسعدة للأكوان العظمى. في درجة الألوهية وفي إمكانات السمو، مع ذلك، فإن أولاد الأرواح الإنعكاسية هؤلاء هم أكثر شبيهاً بالنافيم الفائق من السيرافيم. إنهم لا يخدمون وحدهم في الخلائق الفائقة، وعلى حد سواء فهي عديدة ومثيرة للإهتمام التعاملات التي تحت رعاية معاونيهم غير المكشوفين.

28:0.2 (306.2) كما قُدمت في هذه الروايات، فإن الأرواح المُسعدة للأكوان العظمى تضم المراتب الثلاثة التالية:

28:0.3 (306.3) 1. النافيم الثانوي.

28:0.4 (306.4) 2. النافيم الثالثي.

28:0.5 (306.5) 3. النافيم الكلي.

28:0.6 (306.6) حيث أن المرتبتين الأخيرتين ليستا معنيتين مباشرة بمخطط الإرتقاء للتقدم البشري، فإنهما ستناقشان بشكل موجز قبل الإعتبار الأكثر إتساعاً للنافيم الثانوي. من الناحية التقنية، لا النافيم الثالثي ولا النافيم الكلي هم أرواح مُسعدة للأكوان العظمى، ولو أن كلاهما يخدمان كمسعفي روح في تلك المجالات.

1. النافيم الثالثي

28:1.1 (306.7) هؤلاء الملائكة العالين هم ذوي سجل على مركز إدارة الكون العظيم، وعلى الرغم من الخدمة في الخلائق المحلية، فهم تقنياً مقيمين في عواصم الكون العظيم هذه من حيث أنهم غير أهليين إلى الأكوان المحلية. النافيم الثالثي هم أولاد الروح اللانهائي وهم مُشخصون على الفردوس في مجموعات من ألف. هؤلاء الكائنات العلوية ذوي الأصالة الإلهية والتنوع في المهارات القريب من سموهم هدية الروح اللانهائي إلى أبناء الله الخالقين.

28:1.2 (306.8) عندما يتم فصل ابن ميخائيلي من النظام الأبوي للفردوس ويُجعل مُستعداً للإطلاق فُدماً على مغامرة الكون للفضاء، يتم تسليم الروح اللانهائي مجموعة من ألف من هؤلاء الأرواح الرفيعة. والنافيم الثالثي المهيبين هؤلاء يرافقون هذا الإبن الخالق عندما يشرع في مغامرة تنظيم الكون.

28:1.3 (306.9) طوال الأزمنة المبكرة لبناء الكون، هؤلاء النافيم الثالثي الألف هم طاقم الموظفين الشخصي الوحيد للإبن الخالق. هم يكتسبون خبرة عظيمة كمساعدين للإبن أثناء تلك العصور المثيرة لتجميع كون ومناورات فلكية أخرى. هم يخدمون إلى جانب الإبن الخالق حتى يوم تشخيص نجم الصباح واللامع، المولود الأول لكون محلي. عندئذٍ يتم طرح الإستقلالات الرسمية للنافيم الثالثي وقبولها. ومع ظهور المراتب الاولية لحياة ملائكية أهلية، فهم يتقاعدون من الخدمة الفعالة في الكون المحلي ويصبحون مُسعفي الارتباط بين الإبن الخالق من الإلتحاق السابق وقدماء الأيام للكون العظيم المعني.

2. النافيم الكلي

28:2.1 (307.1) يتم خلق النافيم الكلي بواسطة الروح اللانهائي بالارتباط مع التنفيذيين السُمة السبعة، وهم الخدم والمراسيل الحصريون لهؤلاء التنفيذيين السُمة أنفسهم. النافيم الكلي هم ذوي

تعيين كوني كبير, وفي أورفونتون يحافظ سلكهم على مركز إدارة في الأجزاء الشمالية من يوفرسا, حيث يقيمون كجالية مجاملة خاصة. هم ليسوا ذوي سجل على يوفرسا, ولا هم ملحقين إلى إدارتنا. ولا هم معنيون مباشرة بمخطط الإرتقاء للتقدم البشري.

28:2.2 (307.2) ينشغل النافيم الكلي بالكامل بالإشراف على الأكوان العظمى في مصالح التنسيق الإداري من وجهة نظر التنفيذيين السُمة السبعة. جاليتنا من النافيم الكلي على يوفرسا تتلقى تعليمات من, وتقدم تقارير إلى, فقط التنفيذي السامي لأورفونتون, الواقع على الجو التنفيذي الموحد رقم سبعة في الحلقة الخارجية لسواتل الفردوس.

3. النافيم الثانوي

28:3.1 (307.3) يتم إنتاج الجماهير السيرافية الثانوية بواسطة الأرواح الإنعكاسية السبعة المعينة إلى مركز إدارة كل كون عظيم. هناك تقنية استجابة-فردوسية محددة مرتبطة بخلق هؤلاء الملائكة في جماعات من سبعة. في كل سبعة هناك دائماً نافيم واحد أولي, ثلاثة ثانويين, وثلاثة ثالثين؛ هم دائماً يتشخصون في هذه النسبة بالضبط. عندما يُخلق سبعة نافيم ثانويين كهؤلاء, واحد, الأولي, يصبح مُلحقاً بخدمة قدماء الأيام. الملائكة الثلاثة الثانويين هم في إرتباط مع ثلاث مجموعات من إداريين من أصل فردوسي في الحكومات الفائقة: المستشارون الإلهيون, مكاملو الحكمة, والرقباء الكونيون. الملائكة الثلاثين الثلاثة هم مُلحقون إلى الزملاء المثلثين الصاعدين لحكام الكون العظيم: الرُسل القديرين, أولئك العالين في السُلطة, وأولئك بدون إسم وعدد.

28:3.2 (307.4) هؤلاء النافيم الثانوي للأكوان العظمى هم نسل الأرواح الانعكاسية, وبالتالي فالإنعكاسية متأصلة في طبيعتهم. هم مستجيبون للإنعكاسية لكامل كل مرحلة لكل مخلوق ذو أصل في المصدر والمركز الثالث والأبناء الخالقين الفردوسيين, لكنهم ليسوا عاكسين بشكل مباشر للكائنات والكيانات, الشخصية أو سوى ذلك, ذات الأصل الوحيد في المصدر والمركز الأول. نحن نمتلك العديد من الأدلة عن فعلية دارات الذكاء الكونية للروح اللانهائي. لكن حتى إذا لم يكن لدينا برهان آخر, ستكون الأدعاءات الإنعكاسية للنافيم الثانوي كافية تماماً لإظهار حقيقة الحضور الكوني للعقل اللانهائي للعامل الموحد.

4. النافيم الثانوي الأولي

28:4.1 (307.5) النافيم الثانوي الأولي, ذوي التكليف إلى قدماء الأيام, هم مرايا حية في خدمة هؤلاء الحكام الثلاثيين, فُكّر ما يعنيه في تدبير كون عظيم أن تكون قادراً أن تتجه, كما لو كان, إلى مرآة حية, وهناك لترى ومعها لتسمع الردود المعينة لكائن آخر يبعد ألوفاً أو مئات الألوف من السنين الضوئية وأن تفعل كل هذا على الفور وبدون خطأ. السجلات أساسية لإدارة الأكوان. الإذاعات قابلة للخدمة, عمل الرُّسل الإنفراديين وغيرهم مساعد جداً, لكن قدماء الأيام من موقعهم في منتصف الطريق بين العوالم المسكونة والفردوس--بين الإنسان والله--يمكنهم النظر على الفور في كلا الإتجاهين, يسمعون كلا الإتجاهين, ويعرفون كلا الإتجاهين.

28:4.2 (308.1) هذه المقدرّة--للسماع والنظر, كما لو كانت, كل الأشياء--يمكن أن تتحقق بشكل مثالي في الأكوان العظمى فقط بقدماء الأيام فقط على عوالم مراكز إداراتهم المختصة. حتى هناك تواجه حدود: من يوفرسا, هكذا إتصالات هي محدودة إلى عوالم وأكوان أورفوننتون, وبينما هي غير عاملة بين الأكوان العظمى, فإن تقنية الإنعكاسية هذه ذاتها تحفظ كل واحد منها على إتصال وثيق مع الكون المركزي ومع الفردوس. الحكومات الفائقة السبعة, رغم أنهم منفصلون فردياً, هم بالتالي عاكسون تماماً للسلطة أعلاه ومتعاطفين كلياً, كما أنهم مُلمين تماماً, بالإحتياجات أدناه.

28:4.3 (308.2) يبدو أن النافيم الثانوي الأولي يميلون بالطبيعة الفطرية نحو سبعة أنواع من الخدمة, وهو حري أن أول تسلسلات لهذه المرتبة يجب أن يكونوا موهوبين إلى درجة بحيث يفسرون بشكل فطري عقل الروح لقدماء الأيام:

28:4.4 (308.3) 1. صوت العامل الموحد. في كل كون عظيم, الأول من النافيم الثانوي الأولي, وكل سابع من تلك المرتبة يُخلق لاحقاً يعرض نظاماً عالياً من المقدرّة على التكيف لفهم وتفسير عقل الروح اللانهائي إلى قدماء الأيام ومعاونيهم في الحكومات الفائقة. هذا ذا قيمة عظيمة على مراكز إدارة الأكوان العظمى, لأنه, خلافاً للخلائق المحلية مع مسعفيهم الإلهيين, فإن مقعد حكومة فائقة ليس لديه تشخيص متخصص للروح اللانهائي. من ثم فإن هذه الأصوات السيرافية الثانوية

تأتي الأقرب إلى كونهم الممثلين الشخصيين للمصدر والمركز الثالث على جو عاصمة كهذا. صحيح, أن الأرواح الإنعكاسية السبعة هي هناك, لكن هذه الأمهات للجماهير السيرافية الثانوية هي عاكسة بشكل أقل صحة وتلقائية للعامل الموحد من الأرواح الرئيسية السبعة.

2. صوت الأرواح الرئيسية السبعة. النافيم الثانوي الأولي الثاني وكل سبع (308.4) 28:4.5

يُخلق بعده يميلون نحو تصوير الطبائع الجماعية وردود أفعال الأرواح الرئيسية السبعة. مع أن كل روح رئيسي مُمَثَّل بالفعل على عاصمة كون عظيم بواحد من الأرواح الإنعكاسية السبعة ذوي التفويض, فمثل هذا التمثيل هو فردي وليس جماعي. جماعياً, هم فقط حاضرين إنعكاسياً؛ لذلك يُرحب الأرواح الرئيسية بخدمات هؤلاء الملائكة الشخصيين للغاية, السلسلات الثانية من النافيم الثانوي الأولي, الذين هم أكفاء للغاية لتمثيلهم أمام قدماء الأيام.

3. صوت الأبناء الخالقين. لا بد أنه كان للروح اللانهائي شيء ما مع خلق أو (308.5) 28:4.6

تدريب أبناء الفردوس من مرتبة ميخائيل, لأن النافيم الثانوي الأولي الثالث وكل سبع في التابع بعد ذلك يمتلك الموهبة الرائعة لكونه عاكساً لعقول هؤلاء الأبناء الخالقين. إذا أراد قدماء الأيام أن يعرفوا--حقاً يعرفوا--موقف ميخائيل نبادون بشأن أمر ما قيد الإعتبار, فلا يتوجب عليهم أن يدعوه على خطوط الفضاء؛ ما عليهم إلا دعوة رئيس أصوات نبادون, الذي بناء على الطلب, سوف يُقدم النافيم الثانوي الميخائيلي للسجل, وحالاً وهناك سوف يعي قدماء الأيام صوت الإبن السيد لنبادون.

لا مرتبة أخرى من البنوة هي هكذا "قابلية للإنعكاسية", ولا مرتبة أخرى لملاك (309.1) 28:4.7

تستطيع العمل على هذا النحو. نحن لا نفهم تماماً كيف يتم تحقيق هذا, وأشك كثيراً بأن الأبناء الخالقين أنفسهم يفهمونها كلياً. لكن من المؤكد أننا نعلم أنها تعمل, ونعلم كذلك أنها تعمل بلا كلل بشكل مقبول, نعلم أيضاً بأنه في تاريخ يوفرسا كله لم تخطيء الأصوات السيرافية الثانوية أبداً في عروضها.

أنت هنا بدأت ترى شيئاً من الطريقة التي بها تكتنف الألوهية فضاء الزمان (309.2) 28:4.8

وتسيطر على زمان الفضاء. أنت هنا تحصل على واحدة من لمحاتك العابرة الأولى لتقنية دورة الأبدية, المتشعبة في الوقت الحالي لمساعدة أولاد الزمان في مهامهم للسيطرة على معوقات الفضاء الصعبة. وتلك الظواهر هي إضافية إلى تقنية الكون المعمول بها للأرواح الإنعكاسية.

28:4.9 (309.3) ولو أنهم على ما يبدو محرومين من الحضور الشخصي للأرواح الرئيسية أعلاه والأبناء الخالقين أدناه، فقدماء الأيام لديهم تحت إمرتهم كائنات حية مضبوطة إلى آليات فلكية ذات كمال إنعكاسي ودقة متناهية حيث بها يمكن أن يتمتعوا بالحضور الإنعكاسي لكل أولئك الكائنات الممجدة الذين حُرِّموا من حضورهم الشخصي. من خلال وبتلك الوسائل، ووسائل أخرى غير معروفة لكم، فالله حاضر إفتراضياً على مراكز إدارة الأكوان العظمى.

28:4.10 (309.4) يستنتج قدماء الأيام مشيئة الأب بشكل تام عن طريق مُعادلة ومضة صوت الروح من الأعلى وومضات صوت ميخائيل من الأدنى. بالتالي يمكنهم التأكد بدون خطأ في إحتساب مشيئة الأب بشأن الشؤون الإدارية للأكوان المحلية. لكن للإستدلال على مشيئة واحد من الآلهة من معرفة الإثنين الآخرين، يجب أن يعمل قدماء الأيام الثلاثة معاً؛ إثنان لن يتمكنوا من تحقيق الجواب. ولهذا السبب، حتى إن لم يكن هناك أسباب أخرى، دائماً يترأس الأكوان العظمى ثلاثة قدماء أيام، وليس واحد أو حتى إثنين.

28:4.11 (309.5) 4. صوت الجماهير الملائكية. النافيم الثانوي الأولي الرابع وكل سابع في السلسلة يبرهنا أنهما ملائكة مستجيبين بشكل خاص لعواطف كل مراتب الملائكة، بما فيهم النافيم الفائق من الأعلى والسيرافيم من الأسفل. بالتالي، فإن موقف أي ملاك أمر أو مشرف يكون متاحاً في الحال للنظر فيه عند أي مجلس شورى لقدماء الأيام. لا يمر يوم على عالمكم لا تُجعل فيه رئيسة السيرافيم على يورانشيا واعيةً لظاهرة التحويل الإنعكاسي، لكونها مُستدعاة من يوفرسا لأجل هدف ما؛ لكن ما لم يتم تحذيرها مسبقاً من قبل رسول إفرادي، فإنها تبقى جاهلة كلياً بالمطلوب وكيفية تأمينه. أرواح الزمان المُسعدة هذه تجهز على الدوام هذا النوع من اللاوعي واليقين، بالتالي، شهادة غير متحيزة بشأن المجموعة التي لا نهاية لها من أمور تشغل إهتمام ومشورة قدماء الأيام ومعاونيهم.

28:4.12 (309.6) 5. مُستلمو الإذاعة. هناك صنف خاص من رسائل البث التي تُستلم فقط بهؤلاء النافيم الثانوي الأولي. بينما هم ليسوا المذيعين المعتادين ليوفرسا، إلا أنهم يعملون في ارتباط مع ملائكة أصوات الانعكاسية بهدف مزامنة الرؤية الإنعكاسية لقدماء الأيام مع بعض الرسائل الفعلية الواردة عبر الدارات المؤسسة لإتصال الكون. مُستلمو الإذاعة هم التسلسل الخامس، من النافيم الثانوي الأولي الخامس ليُخلق وكل واحد سابع بعده.

28:4.13 (310.1) 6. **شخصيات النقل.** هؤلاء هم النافيم الثانوي الذين يحملون حجاج الزمان من عوالم مراكز إدارة الأكوان العظمى إلى الدائرة الخارجية لهاقونا. هم سلك النقل للأكوان العظمى، عاملون نحو الداخل إلى الفردوس ونحو الخارج إلى عوالم قطاعاتهم المختصة. هذا السلك مؤلف من النافيم الثانوي الأولي السادس وكل سابع خُلق لاحقاً.

28:4.14 (310.2) 7. **سلك الاحتياط.** مجموعة كبيرة جداً من النافيم الثانوي، السلسلة الأولية السابعة، موقوفون في الإحتياط للواجبات غير المصنفة وللمهام الطارئة للعوالم. كونهم غير متخصصين بدرجة عالية، يمكنهم العمل بشكل جيد في أي من قدرات زملائهم المتنوعة، لكن مثل هذا العمل المُتخصص يُتَعَهَد في الطوارئ فقط. مهامهم المعتادة هي أداء تلك الواجبات العمومية لكون عظيم التي لا تقع ضمن مجال الملائكة ذوي المهمة المحددة.

5. النافيم الثانوي الثانوي

28:5.1 (310.3) ليس النافيم الثانوي من المرتبة الثانوية أقل انعكاسية من زملائهم من المرتبة الأولية. كونهم مصنفيين كأوليين، ثانويين، وثالثيين لا يشير إلى تفاضل في الوضع أو الوظيفة في حالة النافيم الثانوي؛ إنه مجرد يدل على مراتب الإجراءات. الصفات المتطابقة تُعرَض من قِبَل كل الفئات الثلاثة في أنشطتها.

28:5.2 (310.4) الأنواع الإنعكاسية السبعة من النافيم الثانوي الثانوي تُعين إلى خدمات زملاء الأصل الثالثي المنسقين لقدماء الأيام كما يلي:

28:5.3 (310.5) إلى مكالمي الحكمة--أصوات الحكمة، نفوس الفلسفة، وإتحادات النفوس.

28:5.4 (310.6) إلى المستشارين الإلهيين--قلوب الشورى، أفراح الوجود، ورضاءات الخدمة.

28:5.5 (310.7) إلى الرقباء الكونيين--مميزو الأرواح.

28:5.6 (310.8) مثل المرتبة الأولية، تُخلق هذه المجموعة بتسلسل؛ ذلك أن، المولود أولاً كان

صوت حكمة، والسابع من بعده كان مشابهاً، وهكذا مع الفئات الستة الأخرى من هؤلاء الملائكة

الإنعكاسيين.

310.9) 28:5.7 1. صوت الحكمة. بعض من هؤلاء النافيم الثانوي في إرتباط سرمدى مع

مكتبات الفردوس الحية، القيمون على المعرفة ينتمون إلى النافيم الفائق الأولي. في الخدمة الإنعكاسية الإختصاصية أصوات الحكمة هم تكثيفات وتبؤرات حية، جارية، طافحة، وموثوق بها تماماً للحكمة المنسقة لكون الأكوان. للحجم اللانهائي تقريباً من المعلومات الدائرة على الدارات الرئيسية للأكوان العظمى، هؤلاء الكائنات الرائعة هم إنعكاسيون وإنتقائيون للغاية، حساسون للغاية، بحيث يكونون قادرين على فصل وإستلام جوهر الحكمة وعلى النقل بدون خطأ لتلك الجواهر من التفكير إلى رؤسائهم، مكامل الحكمة. وهم يعملون هكذا بحيث مكاملو الحكمة ليس فقط يسمعون التعبيرات الفعلية والأصلية لهذه الحكمة بل كذلك يرون إنعكاسياً الكائنات ذاتها، من أصل عالٍ أو متواضع، الذين أعطوا صوتاً لها.

310.10) 28:5.8 إنه مكتوب، "إذا كان أي إنسان يفتقر إلى الحكمة، فليسأل." على يوقرسا، عندما

يصبح من الضروري الوصول إلى قرارات حكيمة في المواقف المُحيرة للشؤون المعقدة لحكومة الكون العظيم، عندما كلاً حكمة الكمال والعملية يجب أن تكونا وشيكتين، عندئذٍ يقوم مكاملو الحكمة بإستدعاء حاشدة من أصوات الحكمة، وبالمهارة الكاملة لمرتبهم، يقومون بدوزنة وتصويب هؤلاء المستلمين الأحياء للحكمة المتعقلة، والدائرة لكون الأكوان بحيث أنه في الوقت الحاضر، من تلك الأصوات السيرافية الثانوية، هناك يستتبع جدول من الحكمة الإلهية من الكون أعلاه وفيض من الحكمة العملية للعقول الأعلى للأكوان أدناه.

311.1) 28:5.9 في حال نشأ إرتباك يتعلق بتنسيق هاتين النسختين للحكمة، يُجعل إستئناف

فوري إلى المستشارين الإلهيين، الذين يحكمون في الحال بخصوص التوليفة الصحيحة من الإجراءات. إذا كان هناك أي شك من جهة موثوقية شيء قادم من عوالم حيث التمرد قد تفشى، يُوجّه إستئناف إلى الرقباء، الذين، مع مميزيهم للأرواح، هم قادرين على الحكم فوراً بشأن "أي سلوك لروح" قد إستنهض الناصح، هكذا هي حكمة العصور وذكاء اللحظة دائماً حاضرين مع قدما الأيام، مثل كتاب مفتوح أمام تفرسهم المُفيد.

311.2) 28:5.10 أنت بإمكانك أن تستوعب فقط بشكل ضئيل ما يعنيه كل هذا لأولئك المسؤولين

عن تصرف حكومات الكون العظيم. ضخامة وشمولية هذه التعاملات هي تماماً ما فوق الإدراك المتناهي. عندما تقف، كما فعلت أنا تكررراً، في غرف الإستلام الخاصة لهيكل الحكمة على يوقرسا

وترى كل هذا في التشغيل الفعلي, ستكون مُحركاً إلى الهيام بكمال التعقيد, وبموثوقية العمل, للاتصالات ما بين كواكب الأكوان. سوف تؤدي إجلالاً إلى الحكمة والصلاح الإلهي للآلهة, الذين يخططون وينفذون بمثل هذه التقنية الرائعة. وهذه الأمور تحدث في الواقع تماماً كما صورتها.

28:5.11 (311.3) 2. **نفس الفلسفة.** هؤلاء المعلمون الرائعون مُلحقون أيضاً بمكاملي الحكمة, وعندما لا يتم توجيههم خلافاً لذلك, يبقون في تزامن مركزي مع أسياذ الفلسفة على الفردوس. فُكر في الصعود إلى مرآة حية ضخمة, كما لو كانت, لكن بدلاً من النظر إلى شَبَه نفسك المتناهية والمادية, لإدراك إنعكاس لحكمة الألوهية وفلسفة الفردوس. وإذا أصبح من المرغوب "تجسد" فلسفة الكمال هذه, لأجل تخفيفها لجعلها عملية للتطبيق, والإستيعاب, من قِبَل الشعوب المتواضعة للعوالم الأدنى, فعلى هذه المرايا الحية فقط أن يديروا وجوههم نزولاً لعكس معايير وحاجات كون أو عالم آخر.

28:5.12 (311.4) بواسطة هذه التقنيات ذاتها يقوم مكاملو الحكمة بتكييف القرارات والتوصيات مع الحاجات الحقيقية والأوضاع الفعلية للشعوب والعوالم قيد النظر, وهم دائماً يتصرفون بالتنسيق مع المستشارين الإلهيين ومع الرقباء الكونيين. لكن الإمتلاء السامي لهذه التعاملات هو أبعد حتى من مقدرتي على الإستيعاب.

28:5.13 (311.5) 3. **إتحاد النفوس.** يتم طاقم العمل الثلاثي ذوي الإلتحاق إلى مكاملي الحكمة, هم هؤلاء العاكسين لمثل وأوضاع العلاقات الأدبية. من بين كل مشاكل الكون التي تتطلب ممارسة حكمة مكتملة من الخبرة والمقدرة على التكيف, لا شيء أكثر أهمية من تلك الناشئة عن علاقات وصالات الكائنات الذكية. سواء في الصِلات الإنسانية في التجارة والتبادل, الصداقة والزواج, أو في ارتباطات الجماهير الملائكية, لا يزال هناك نشوء احتكاكات تافهة, سوء تفاهات صغرى طفيفة جداً حتى لتتشغل إنتباه المصالحين لكنها مُزعجة ومُقلقة بما فيه الكفاية لتثويبه العمل السلس للكون إذا سُمح لها بالتكاثر والإستمرار. لذلك يقوم مكاملو الحكمة بإتاحة الخبرة الحكيمة لمرتبتهم بمثابة "زيت المصالحة" لكون عظيم بأكمله. في كل هذا العمل يتم إعارة هؤلاء الناس الحكماء من الأكوان العظمى باقتدار من قِبَل زملائهم الإنعكاسيين, إتحاديو النفوس, الذين يجعلون المعلومات الحالية المُتاحة التي تتعلق بوضع الكون وبالتزامن يصورون مثال الفردوس لأفضل تعديل لهذه المشاكل

المُحيرة. عندما لا يتم توجيههم على وجه التحديد إلى مكان آخر, فإن هؤلاء النافيم الثانوي يبقون في ارتباط إنعكاسي مع مفسري الآداب على الفردوس.

28:5.14 (312.1) هؤلاء هم الملائكة الذين يراعون ويروجون العمل الجماعي لكل أورشونتون. واحد من أهم الدروس التي ستتعلم خلال مهنتك البشرية هو **العمل الجماعي**. الأجواء المثالية مزودة بالذين أتقنوا هذا الفن من العمل مع الكائنات الأخرى. قليلة هي الواجبات في الكون للخادم الوحيد. كلما ارتقيت لأعلى, الأكثر وحدة ستصبح عندما تكون مؤقتاً بدون معاونة زملائك.

28:5.15 (312.2) 4. **قلب الشورى**. هذه هي المجموعة الأولى من هؤلاء العباقرة الإنعكاسيين الذين يتم وضعهم تحت إشراف المستشارين الإلهيين. النافيم الثانوي من هذا النوع هم في حيازة لوقائع الفضاء, كونهم إنتقائيين لمثل هذا النوع من المعلومات في دارات الزمان. هم بشكل خاص إنعكاسيين لمنسقات الذكاء السيرافيات-الفائقات, لكنهم كذلك إنعكاسيون بشكل انتقائي لشورى كل الكائنات, سواء من منزلة مُرتفعة أو مُنخفضة. كلما تم إستدعاء المستشارين الإلهيين لأجل نصيحة أو قرارات هامة, هم يتطلبون على الفور طاقماً من قلوب الشورى, وحالياً يتم تسليم حكم الذي يتضمن فعلياً الحكمة والنصيحة المنسقتين لأكثر العقول المُختصة في الكون العظيم بأكمله, كل ما قد خضع للرقابة والمراجعة في ضوء شورى العقول العالية لهاقونا وحتى للفردوس.

28:5.16 (312.3) 5. **فرح الوجود**. بالطبيعة, تتوافق هذه الكائنات انعكاسياً إلى مشرفات الألفة السيرافيات-الفائقات أعلاه وإلى بعض من السيرافيم أدناه, لكنه من الصعب شرح مجرد ما يفعله الأعضاء من هذه الفئة المثيرة للإهتمام حقاً. نشاطاتهم الرئيسية موجهة نحو تعزيز ردود الفعل من الفرع بين المراتب المتنوعة للجماهير الملائكية ومخلوقات المشيئة الأدنى. المستشارون الإلهيون, الذين هم مُلحقون إليهم, قلما يستخدمونهم لإيجاد فرح مُحدد. بطريقة أكثر عمومية وبالتعاون مع موجهي الإرتداد, هم يعملون كمراكز تبادل معلومات للفرح, ساعون لإعلاء تفاعلات المسرة للعوالم بينما يحاولون تحسين طعم الفكاهة لتطوير فكاهة-فائقة بين البشر والملائكة. هم يسعون لإظهار أن هناك فرح كامن في وجود المشيئة الحرة, مستقل عن كل التأثيرات الدخيلة؛ وهم على حق, مع أنهم يواجهون صعوبة كبيرة في غرس هذه الحقيقة في أذهان الناس البدائيين. شخصيات الروح والملائكة الأعلى يتجاوبون بشكل أسرع إلى تلك الجهود التعليمية.

28:5.17 (312.4) 6. رضا الخدمة. هؤلاء الملائكة هم عاكسون للغاية لموقف موجهي التصرف على الفردوس, ويعملون كثيراً كما يفعل أفراس الوجود, فهم يسعون جاهدين لتعزيز قيمة الخدمة ولزيادة الرضات المُستمدّة من ذلك. لقد فعلوا الكثير لإلقاء الضوء على المكافآت المؤجلة المتأصلة في الخدمة اللا-أناية, خدمة لتمديد ملكوت الحق.

28:5.18 (312.5) المستشارون الإلهيون, الذين إليهم هذه المرتبة مُلحقة, يستفيدون منهم في عكس المنافع التي ستُجنى من الخدمة الروحية من عالم إلى آخر. وباستخدام الإجراءات الأفضل لإلهام وتشجيع الإعتيادي, يسهم هؤلاء النافيم الثانوي بشكل كبير إلى نوعية الخدمة المكرسة في الأكوان العظمى. يُجعل استخدام فعّال لروح المنافسة الأخوية من خلال التعميم إلى أي عالم واحد معلومات حول ما يفعله الآخرون, خاصة الأفضل. منافسة منعشة وصحية يتم ترويجها حتى بين الجماهير السيرافية.

28:5.19 (313.1) 7. مُميزو الأرواح. يوجد إرتباط خاص بين المستشارين والناصحين لدائرة هافونا الثانية وهؤلاء الملائكة الإنعكاسيين. هم النافيم الثانوي الوحيد المُلحق إلى الرقباء الكونيين لكنهم على الأرجح الأكثر إختصاصاً بشكل فريد من كل زملائهم. بغض النظر عن مصدر أو قناة المعلومات, مهما كانت ضالّة الأدلة في متناول اليد, عندما تُخضع إلى تدقيقهم الإنعكاسي, فإن هؤلاء المُميزين سيعلموننا فوراً فيما يتعلق بالدافع الحقيقي, الهدف الفعلي, والطبيعة الواقعية لمصدرها. أنا أتعجب من الأداء الرائع لهؤلاء الملائكة, الذين يعكسون بدون خطأ للغاية الطابع الأخلاقي والروحي الفعلي لأي فرد معني في كشف بؤري.

28:5.20 (313.2) يقوم مميزو الأرواح بتلك الخدمات المعقدة بفضل "بصيرة روحية" كامنة, إذا جاز لي أن أستخدم مثل هذه الكلمات في مسعى للنقل إلى العقل الإنساني الفكرة بأن هؤلاء الملائكة الإنعكاسيين بالتالي يعملون بشكل حدسي, فطري, وبدون خطأ. عندما يشاهد الرقباء الكونيين هذه العروض, هم وجهاً لوجه مع النفس العارية للفرد المنعكس؛ وهذا اليقين بذاته وكمال التصوير يفسر جزئياً لماذا الرقباء قادرين دائماً على العمل بغاية العدل كقضاة أبرار. المميزون دائماً يرافقون الرقباء على أي مهمة بعيداً عن يوفرسا, وهم فعالين في الخارج في الأكوان تماماً كما عند مقرهم في يوفرسا.

28:5.21 (313.3) أؤكد لكم بأن هذه التعاملات لعالم الروح هي حقيقية, أنها تتم وفقاً للأغراض المعمول بها وفي انسجام مع القوانين الثابتة للمجالات الكونية. الكائنات من كل مرتبة مخلوقة حديثاً,

في الحال عند إستلام نَفَس الحياة، ينعكسون فوراً على العُلَى؛ تصوير حي لطبيعة واحتمال المخلوق يومض إلى مركز إدارة الكون العظيم. هكذا، عن طريق المميزين، يُجعل الرقباء مُدركين تماماً إلى "أي نمط للروح" بالضبط قد وُلد على عوالم الفضاء.

28:5.22 (313.4) إذن هكذا هو الحال مع الإنسان البشري: الروح الأم لسالفينغتون تعرفك تماماً، لأن الروح القدس على عالمكم "يبحث كل الأشياء"، وما يعرفه الروح الإلهي عنك يكون متوفراً في الحال كلما عكس المميزون السيرافيين-الثانويين مع الروح ما يتعلق بمعرفة الروح لك. ينبغي، مع ذلك، ذكر أن معرفة وخطط أجزاء الأب ليست إنعكاسية. المميزون يمكنهم وهم يعكسون حضور الضباط (والرقباء يعلنونهم إلهيين)، لكنهم لا يستطيعون فك شفرة مضمون عقلانية مراقب الغموض.

6. النافيم الثانوي الثالثي

28:6.1 (313.5) بنفس الأسلوب كزملائهم، يتم خلق هؤلاء الملائكة بتسلسل وفي سبعة أنواع انعكاسية، لكن هذه الأنواع لا تُعين بشكل فردي إلى الخدمات المنفصلة لإداريي الكون العظيم. كل النافيم الثانوي الثالثي يتم تعيينهم جماعياً إلى أبناء الإحراز المثلثين، وهؤلاء الأبناء الصاعدين يستخدمونهم بالتبادل؛ ذلك أن، الرُسل القديرون يمكنهم وهم ينتفعون بأي من الأنواع الثالثية، وهكذا يفعل منسقيهم، أولئك العالون في السُلطة وأولئك بدون إسم وعدد. هؤلاء الأنواع السبعة من النافيم الثانوي الثالثي هم:

28:6.2 (314.1) 1. دلالة الأصول. يُكلف الأبناء المثلثون الصاعدون لحكومة كون عظيم بمسؤولية التعاطي مع جميع القضايا الناشئة من أصل أي فرد، جنس، أو عالم؛ ودلالة الأصل هو السؤال ذو الأهمية القصوى في كل خططنا للتقدم الفلكي للمخلوقات الحية للعالم. كل العلاقات وتطبيقات الآداب تنشأ من الحقائق الأساسية للأصل. الأصل هو أساس التفاعل العلائقي للآلهة. دائماً العامل الموحد "يأخذ ملاحظة عن الإنسان، بأي طريقة وُلد".

28:6.3 (314.2) مع الكائنات المتنزلة الأعلى, الأصل ببساطة هو حقيقة سوف يتم التحقق منها؛

لكن مع الكائنات الصاعدة, بما فيهم المراتب الأدنى للملائكة, فإن طبيعة وظروف الأصل ليست دائماً واضحة للغاية, ولو أنها على نفس القدر من الأهمية الحيوية عند كل منعطف لشؤون الكون تقريباً--ومن هنا تأتي قيمة أن يكون لدينا تحت تصرفنا سلسلة من النافيم الثانوي الإنعكاسي, الذين يستطيعون لحظياً تصوير أي شيء مطلوب يتعلق بأصل أي كائن سواء في الكون المركزي أو في جميع أنحاء عالم بأكمله لكون عظيم.

28:6.4 (314.3) دلالة الأصول هم المرجع-الحاضر الحي لأنساب الجماهير الشاسعة من

الكائنات--أناس, ملائكة, وآخرين--ممن يسكنون الأكوان العظمى السبعة. إنهم دائماً على استعداد لتزويد رؤسائهم بتقدير جاري التاريخ, ممتليء, وموثوق للعوامل السلفية والأوضاع الفعلية الحالية لأي فرد على أي عالم من أكوانهم العظمى المختصة؛ وحساباتهم للحقائق الممتلكة هي دائماً حديثة حتى الدقيقة.

28:6.5 (314.4) 2. ذاكرة الرحمة. هؤلاء هم السجلات الحية الفعلية, الكاملة والممتلئة, للرحمة

التي مُدت إلى الأفراد والأجناس بالإسعافات الرقيقة لأدوات الروح اللانهائي في مهمة تكييف عدالة البر إلى أوضاع العوالم, كما هي مبينة بتصويرات دلالة الأصول. ذاكرة الرحمة يُفصحون عن الدين الأخلاقي لأولاد الرحمة--إلتزاماتهم الروحية--لوضعها في مقابل أصولهم من الإحتياط المخلص المؤسس بأبناء الله, في كشف رحمة الأب السابقة للوجود, يؤسس أبناء الله الإئتمان الضروري لضمان نجاة الجميع. وبعد ذلك, وفقاً لنتائج دلالة الأصول, يؤسس إئتمان رحمة من أجل نجاة كل مخلوق رشيد, إئتمان ذا نسب سخية وواحد ذا نعمة كافية لضمان نجاة كل نفس ترغب حقاً بالمواطنة الإلهية.

28:6.6 (314.5) ذاكرة الرحمة هو رصيد إختبار حي, بيان جاري لحسابك مع القوى الخارقة

للطبيعة للعوالم. هؤلاء هم السجلات الحية لإسعاف الرحمة التي تُقرأ في شهادة محاكم يوقرسا عندما حق كل فرد إلى حياة لا تنتهي يأتي للبت فيه, عندما "تُلقي عروش وقدماء الأيام قد جلسوا. إذاعات يوقرسا تصدر وتبرز أمامهم؛ ألوف فوق ألوف يسعفون لهم, وعشرات ألوف أضعاف عشرات ألوف يقفون أمامهم. الحكم قد استقر, والكتُب فُتحت." والكتُب التي فُتحت على تلك المناسبة

الهامة هي السجلات الحية للنافيم الثانوي الثالثي للأكوان العظمى. السجلات الرسمية هي على ملف لتعزيز شهادة ذاكرات الرحمة إذا كانت مطلوبة.

28:6.7 (314.6) ذاكرة الرحمة يجب أن يُظهروا بأن إيمان التوفير المؤسس بأبناء الله قد دُفع بالكامل وبإخلاص في الإسعاف المُحب للشخصيات الصبورة من المصدر والمركز الثالث. لكن عندما تُستنفذ الرحمة, عندما "الذاكرة" من ذلك تشهد بنضوبها, عندئذ يسود العدل ويحكم البر. لأن الرحمة لا ينبغي أن تُقحم على الذين يزدرونها؛ ليست الرحمة هدية تُداس تحت القدم بالمتمردين المُصرين للزمان. مع ذلك, مع أن الرحمة بالتالي ثمينة وتُغدق بمعزة, فإن رصيدك الفردي هو دائماً أكبر بكثير من مقدرتك على إستنفاد الإحتياط إذا كنت مُخلص الهدف وصادق القلب.

28:6.8 (315.1) عاكسو الرحمة مع معاونيهم الثالثيين, يتعاطون في إسعافات كون عظيم عديدة, بما في ذلك تعليم المخلوقات الصاعدة. بين أمور أخرى كثيرة, دلالة الأصول يعلمون هؤلاء الصاعدين كيفية تطبيق آداب الروح, وبعد هكذا تدريب, تُعلمهم ذاكرات الرحمة كيف يكونون حقاً رحماء. في حين أن تقنيات الروح لإسعاف الرحمة تتجاوز مفهومك, عليك أن تفهم الآن حتى بأن الرحمة هي ميزة للنمو, ينبغي أن تدرك بأن هناك ثواب عظيم من الرضا الشخصي في الكيان أولاً عادل, تالياً مُنصف, بعدئذ صبور, وبعدئذ رؤوف. وبعد ذلك, على ذلك الأساس, إذا اخترت ولديك إياها في قلبك, يمكنك أخذ الخطوة التالية وحقاً تُظهر رحمة؛ لكنك لا تستطيع عرض الرحمة في ومن ذاتها. هذه الخطوات يجب اجتيازها؛ وإلا لا يمكن أن تكون هناك رحمة أصلية. قد تكون هناك مُحاباة, تنازل, أو صدقة--حتى شفقة--لكن ليس رحمة. الرحمة الحقيقية تأتي فقط كالذروة الجميلة إلى تلك الإضافات السابقة لتفهم جماعي, تقدير متبادل, زمالة أخوية, تواصل روحي, وانسجام إلهي.

28:6.9 (315.2) 3. أهمية الوقت. الوقت هو المنحة الكونية الواحدة لكل مخلوقات المشيئة؛ إنه "الموهبة الواحدة" المُستأمنة إلى كل الكائنات الذكية. كلكم لديكم وقت لتؤمنوا فيه نجاتكم؛ والوقت يُهدر بشكل قاتل فقط عندما يُدفن في إهمال, عندما تفشل هكذا في الإفادة منه بحيث تجعل نجاتك نفسك مؤكدة. الفشل في تحسين وقت المرء إلى أقصى حد ممكن لا يفرض عقوبات قاتلة؛ إنه مجرد يؤخر حاج الزمان في رحلته الإرتقائية. إذا كُسب البقاء, كل الخسائر الأخرى يمكن إستردادها.

28:6.10 (315.3) في تعيين الإهتمامات, مشورة أهميات الوقت لا تُقدر بثمن. الوقت عامل حيوي في كل شيء عند هذا الجانب من هافونا والفردوس. في المحاكمة النهائية أمام قدماء الأيام, الوقت عنصر للإثبات. أهميات الوقت يجب دائماً أن يقدموا شهادة ليُظهروا بأن كل مدافع كان لديه متسع من الوقت لإتخاذ القرارات, وإنجاز الإختيار.

28:6.11 (315.4) مقيمو الوقت هؤلاء هم كذلك سر النبوة؛ فإنهم يصورون عنصر الزمن المُتطلب في إتمام أي مهمة, وهم قابلين للإعتماد عليهم مثل المؤشرات كما الفراندلانكس والكرونولديكس من مراتب حية أخرى. الآلهة يرون مُسبقاً, بالتالي يعرفون مُسبقاً؛ لكن سلطات الصاعدين لأكوان الزمان يجب عليهم إستشارة أهميات الوقت ليكونوا قادرين على التنبؤ بالأحداث المستقبلية.

28:6.12 (315.5) أنت ستصادف هذه الكائنات أولاً على العوالم المنزلية, وهناك سيرشدونك في الإستخدام المفيد لما تدعوه "وقت", كلا في توظيفه الإيجابي, العمل, وفي الإفادة السلبية, الراحة. كلا الإستعمالان للوقت ذوا أهمية.

28:6.13 (315.6) 4. هيبة الأمانة. الأمانة هي الإختبار الحاسم لمخلوقات المشيئة. الأمانة هي المقياس الحقيقي لسيادة الذات, الطبع. هؤلاء النافيم الثانوي ينجزون هدفاً مضاعفاً في تدبير الأكوان العظمى: هم يصورون إلى كل مخلوقات المشيئة حاسة الالتزام, القداسة, وهيبة الأمانة. في الوقت نفسه يعكسون بدون خطأ إلى السلطات الحاكمة بالدقة مصداقية أي مرشح للثقة أو الأمانة.

28:6.14 (316.1) على يورانشيا, أنت تحاول على نحو مشوه أن تقرأ الطبع وأن تُقدر قدرات محددة, لكن على يوقرسا نحن في الواقع نقوم بهذه الأشياء في كمال. هؤلاء النافيم الثانوي يزنون الأمانة في الموازين الحية لمقيمات الطبع التي لا تخطيء, وعندما يكونون قد نظروا إليك, ما علينا إلا أن ننظر إليهم لنعرف حدود قدرتك على تأدية المسؤولية, تنفيذ الأمانة, وإتمام المهمات. مدخراتك من الثقة موضوعة بوضوح إلى جانب تبعياتك من خيانة أو تقصير مُمكن.

28:6.15 (316.2) إنها خطة رؤسائكم لدفعكم للأمام بالأمانات المعززة فقط بالسرعة التي تطور فيها طبعكم بما يكفي ليتحمل تلك المسؤوليات المضافة بأمان, إنما تحميل الفرد فوق اللزوم فقط يُراود الكارثة ويضمن خيبة الأمل. وخطأ وضع مسؤولية قبل الأوان سواء على إنسان أو ملاك

يمكن تجنبها بالإفادة من إسعاف هؤلاء المقدرين المعصومين ذوي مقدرة الثقة لأفراد الزمان والفضاء. هؤلاء النافيم الثانوي أبدأ يرافقون هؤلاء العالون في السُلطة, وهؤلاء التنفيذيون أبدأ لا يقومون بمهمات حتى يكون مرشحهم قد وُزنوا في موازين السيرافيات-الثانويات وأُعلن أنهم "غير معوزين".

28:6.16 (316.3) 5. **قداسة الخدمة.** إمتياز الخدمة يتبع مباشرة إكتشاف المصادقية. لا شيء يمكنه الوقوف بينك وبين فرصة زيادة الخدمة سوى عدم مصداقتك, نقص إستطاعتك على تقدير هيبة الأمانة.

28:6.17 (316.4) الخدمة--الخدمة الهادفة, ليس العبودية--هي منتجة لأعلى رضا ومُعبرة عن الكرامة الأكثر ألوهية. خدمة--خدمة أكثر, المزيد من الخدمة, خدمة صعبة, خدمة مغامرة, وأخيراً خدمة إلهية ومثالية--هي هدف الزمان ووجهة الفضاء. لكن دورات اللعب للزمان ستتناوب أبدأ مع دورات الخدمة للتقدم. وبعد خدمة الزمن هناك تتبع الخدمة الفائقة للأبدية. خلال لعب الزمان يجب أن تتصور عمل الأبدية, حتى كما في أثناء خدمة الأبدية, سوف تستغرق في ذكريات لعب الزمان.

28:6.18 (316.5) التدبير الكوني مؤسس على الأخذ والإنتاج؛ طوال مهنة الأبدية أبدأ لن تواجه رتبة تقاعس أو ركود شخصية. يُجعل التقدم ممكناً بالحركة الفطرية, ينمو التقدم من الإستطاعة الإلهية للعمل, والإنجاز هو طفل المغامرة واسعة الخيال. لكن متأصل في هذه الإستطاعة للإنجاز هي مسؤولية الآداب, ضرورة التعرف بأن العالم والكون مملوئين بجموع أنواع مختلفة من الكائنات. كل هذا الخلق الرائع, بما في ذلك ذاتك, لم يُصنع فقط من أجلك. هذا ليس كون أناني. الآلهة قد أمروا, "مبارك العطاء أكثر من الأخذ", وقال الإبن السيد الخاص بكم, "هو الذي سيكون الأعظم بينكم فليكن خادماً للكل".

28:6.19 (316.6) الطبيعة الحقيقية لأي خدمة, سواء صدرت عن إنسان أو ملاك, تُكشف بشكل كامل في أوجه مؤشرات الخدمة السيرافيات الثانويات هذه, مقدسات الخدمة. التحليل الكامل للدوافع الحقيقية والخفية مبين بوضوح. هؤلاء الملائكة هم في الحقيقة قراء العقل, مفتشو القلب, وكاشفو النفس للكون. قد يوظف البشر كلمات لإخفاء أفكارهم, لكن هؤلاء النافيم الثانوي العالين يطرحون عاريةً الدوافع العميقة للقلب الإنساني والعقل الملائكي.

28:6.20 (317.1) 6. و 7. سر العظمة ونفس الصلاح. حيث أن الحجاج الصاعدين قد أفاقوا إلى

أهمية الوقت, فالطريق مهياة لإدراك هيبة الأمانة ولتقدير قداسة الخدمة. بينما هذه هي العناصر الأخلاقية للعظمة, فهناك أيضاً أسرار العظمة. عندما يتم تطبيق الإختبارات الروحية للعظمة, لا يتم تجاهل العناصر الأخلاقية, لكن نوعية اللا-أنانية المكشوفة في العمل النزيه من أجل رفاهية زملاء المرء الأرضيين, خاصة كائنات جديدة في حاجة وفي ضيقة, ذلك هو المقياس الحقيقي للعظمة الكوكبية. وتجلي العظمة على عالم مثل يورانشيا هو عرض ضبط النفس. الإنسان العظيم ليس هو من "يحتل مدينة" أو "يُطيح بأمة", إنما بالأحرى "هو مَنْ يُخضع لسانه".

28:6.21 (317.2) العظمة مترادفة مع الألوهية. الله عظيم وصالح بسمو. العظمة والصلاح

ببساطة لا يمكن طلاقهما. جُعلا إلى الأبد واحداً في الله. هذه الحقيقة موضحة حرفياً وعلى نحو مدهش بالإعتماد المتبادل الإنعكاسي لسر العظمة ونفس الصلاح, لأن أي منهما لا يمكنه العمل بدون الآخر. في عكس صفات أخرى للألوهية, النافيم الثانوي للكون العظيم يمكنهم وهم يعملون وحدهم, لكن التقديرات الإنعكاسية للعظمة والصلاح تبدو غير قابلة للتجزئة. بالتالي, على أي عالم, في أي كون, يجب على هؤلاء العاكسين للعظمة والصلاح أن يعملوا معاً, دائماً مظهرين تقريراً ثنائياً ومعتمداً بشكل متبادل لكل كائن يركزون عليه. لا يمكن تقدير العظمة بدون معرفة محتوى الصلاح, بينما لا يمكن تصوير الصلاح بدون إظهار عظمتة المتأصلة والإلهية.

28:6.22 (317.3) يختلف تقدير العظمة من جو إلى آخر. أن تكون عظيماً هو أن تكون مثل الله.

وحيث أن نوعية العظمة تتحدد بالكامل وفقاً لمحتوى الصلاح, يترتب على ذلك أنه, حتى في حالتكم الإنسانية الحالية, إذا استطعتم من خلال النعمة أن تصبحوا صالحين, أنتم بهذا تصبحون عظماء. كلما صمتم بثبات أكثر, وكلما سعيتم بإصرار أكبر, إلى مفاهيم الصلاح الإلهي, الأكثر بالتأكيد سوف تنمون في عظمة, في مقدار حقيقي لطبع نجاته أصلي.

7. إسعاف النافيم الثانوي

28:7.1 (317.4) النافيم الثانوي لديهم أصلهم ومراكز إدارتهم على عواصم الأكوان العظمى, لكن مع زملاء إرتباطهم هم يجولون من شواطئ الفردوس إلى عوالم الفضاء التطورية. هم يخدمون كمساعدين قيمين إلى أعضاء المجالس التداولية للحكومات الفائقة وهم ذوي عون عظيم إلى جاليات المجاملة ليوفرسا: تلاميذ النجوم, السياح الألفيين, المراقبين السماويين, وحشد من آخرين, بما فيهم الكائنات الصاعدة في انتظار النقل إلى هافونا. يأخذ قدماء الأيام مسرة في تعيين بعض من النافيم الثانوي الأولي لمساعدة المخلوقات الصاعدة المقيمين على الأربعمائة وتسعين عالم دراسة المحيطة بيوفرسا, وهنا أيضاً يخدم الكثير من المراتب الثانوية والثالثة كمعلمين. سواتل يوفرسا هذه هي مدارس الإنتهاء لأكوان الزمان, مقدمة الفصل التحضيرى لجامعة هافونا السباعية-الدارات.

28:7.2 (317.5) من المراتب الثلاثة للنافيم الثانوي, الفئة الثالثة, المُلحقة إلى سُلطات الإرتقاء, يُسعفون على أوسع نطاق إلى مخلوقات الزمان الصاعدين. سوف تلقاهم في بعض الأحيان حالاً بعد رحيلك من يورانشيا. ولو أنك لن تستفيد من خدماتهم بحرية إلى أن تصل عوالم الإنتظار لأورفونتون. سوف تستمتع برفقتهم عندما تصبح ملماً كلياً بهم خلال حلولك على عوالم مدرسة يوفرسا.

28:7.3 (318.1) هؤلاء النافيم الثانوي الثالثي هم موفرو الوقت, مختصرو الفضاء, كاشفو الخطأ, معلمين مُخلصين, وعلامات إرشاد أبدية--إشارات حية من اليقين الإلهي--موضوعون في رحمة عند مفارق طرق الزمان, هناك لإرشاد أقدام الحجاج القلقين في لحظات من الحيرة العظيمة وعدم اليقين الروحي. قبل وقت طويل من إحراز بوابات الكمال, ستبدأ بكسب مدخل إلى أدوات الألوهية ولجعل إتصال مع تقنيات الإله. من وقت وصولك على العالم المنزلي الإبتدائي إلى أن تغمض عينيك في نوم هافونا التحضيرى إلى نقلك الفردوسى, سوف تنتفع من المساعدة الطارئة لهؤلاء الكائنات العجيبة, الذين هم عاكسين كلياً وبحرية للمعرفة الأكيدة والحكمة اليقينية لهؤلاء الحجاج الأمنين والذين يُعتمد عليهم الذين سبقوك على الرحلة الطويلة إلى بوابات الكمال.

28:7.4 (318.2) نحن ممنوع عنا الإمتياز الكامل لإستخدام هؤلاء الملائكة من المرتبة الإنعكاسية على يورانشيا. هم زائرين متكررين على عالمكم, يرافقون شخصيات مفوضة, لكن هنا لا يستطيعون العمل بحرية. هذا الجو لا يزال قيد الحجر الروحي جزئياً, وبعض من الدارات الضرورية لخدمتهم ليست هنا في الوقت الحاضر. عندما يُستعاد عالمكم مرة أخرى إلى الدارات الإنعكاسية المعنية, الكثير من عمل الإتصالات المتداخل ما بين الكواكب والأكوان سوف يُسهل

وَيُسْرَعُ إِلَى حَدِّ كَبِيرٍ. يُوَاجِهُ الْعَمَالُ السَّمَاوِيِّونَ عَلَى يَورَانِشِيَا الْعَدِيدِ مِنَ الصَّعُوبَاتِ بِسَبَبِ هَذَا التَّقْلِيصِ الوَظِيفِيِّ لِمَعَاوَنِيهِمُ الْإِنْعَاسِيِّينَ. لَكِنَّا نَسْتَمِرُّ بِفَرَحٍ فِي إِدَارَةِ شُؤُونِنَا بِالْأَدَوَاتِ الْمَتَاحَةِ، بِالرَّغْمِ مِنْ حَرَمَانِنَا الْمَحَلِيِّ لكَثِيرٍ مِنْ خِدْمَاتِ هَؤُلَاءِ الْكَائِنَاتِ الْعَجِيبَةِ، الْمَرَايَا الْحَيَّةَ لِلْفَضَاءِ وَشَاشَاتِ عَرْضِ الْحُضُورِ لِلزَّمَانِ.

[رُعِيَتْ بِمَرَسَالِ قَدِيرِ لِيُوقْرَسَا.] (318.3) 28:7.5

كتاب يورانشيا

<< ورقة 28 | أجزاء | المحتوى | ورقة 30 >>

ورقة 29

موجهو قدرة الكون

- 29:0.1 (319.1) من بين جميع شخصيات الكون المعنية في تنظيم شؤون ما بين الكواكب وما بين الأكوان, كان موجهو القدرة ومعاونيهم من أقل المفهومين على يورانشيا. بينما عرفت شعوبكم منذ أمد طويل بوجود الملائكة ومراتب مشابهة من الكائنات السماوية, إلا أن قليل من المعرفة المختصة بالمتحكمين والمنظمين للمجالات الفيزيائية سبق أن نُقلت أبداً. الآن حتى, أنا مسموح لي أن أكشف بشكل كلي فقط الأخيرة من الفئات الثلاثة التالية من الكائنات الحية التي لديها علاقة بالتحكم في القوة وتنظيم الطاقة في الكون الرئيسي:
- 29:0.2 (319.2) 1. منظمو قوة رئيسيون متأتون أولون.
- 29:0.3 (319.3) 2. منظمو قوة رئيسيون معاونون متعالون.
- 29:0.4 (319.4) 3. موجهو قدرة الكون.
- 29:0.5 (319.5) رغم أنني أرتئي أنه من المستحيل تصوير فردية الفئات المتنوعة لموجهي, ومراكز, ومتحكمي قدرة الكون, أمل أن أكون قادراً على شرح بعض الشيء عن مجال نشاطاتهم. إنهم مجموعة فريدة من الكائنات الحية التي لها علاقة بالتعديل الذكي للطاقة في جميع أنحاء الكون الإجمالي. بما في ذلك الموجهين السُمة, هم يضمون الأقسام الرئيسية التالية:
- 29:0.6 (319.6) 1. موجهو القدرة السُمة السبعة.
- 29:0.7 (319.7) 2. مراكز القدرة السُمة.

3. المتحكمون الفيزيائيون الرئيسيون. (319.8) 29:0.8

4. المشرفون على قدرة المورونشيا. (319.9) 29:0.9

319.10) 29:0.10 موجهو ومراكز القدرة السُمة قد تواجدوا منذ الأزمنة القريية من الأبدية, وحسب علمنا, لم يتم خلق المزيد من كائنات هذه المراتب. تم تشخيص الموجهون السُمة السبعة من قبل الأرواح الرئيسية السبعة, وبعد ذلك تعاونوا مع آبائهم في إنتاج أكثر من عشرة بلايين معاون. قبل أيام موجهي القدرة, كانت دارات الطاقة للفضاء خارج الكون المركزي تحت الإشراف الذكي لمنظمي القوة الرئيسيين للفردوس.

319.11) 29:0.11 حيث أن لديكم معرفة عن المخلوقات المادية, فلديكم على الأقل تصور متباين عن الكائنات الروحية؛ لكنه من الصعب جداً للعقل البشري أن يتصور موجهي القدرة. في مُخطط التقدم الإرتقائي إلى مستويات أعلى من الوجود ليس لديكم أي علاقة مباشرة مع إما الموجهين السُمة أو مراكز القدرة. في بعض المناسبات النادرة سيكون لديكم تعاملات مع المتحكمين الفيزيائيين, وستعملون بحرية مع المشرفين على قدرة المورونشيا عند الوصول إلى العوالم المنزلية. مشرفو قدرة المورونشيا هؤلاء يعملون حصرياً للغاية في النظام المورونشي للخلائق المحلية بحيث يُعتبر أنه من الأفضل رواية نشاطاتهم في القسم المتعاطي بالكون المحلي.

1. موجهو القدرة السُمة السبعة

320.1) 29:1.1 موجهو القدرة السُمة السبعة هم المنظمين للطاقة الفيزيائية للكون الإجمالي. إن خلقهم من قبل الأرواح الرئيسية السبعة هو أول لحظة مُسجلة لإشتقاق سلالة شبه مادية من سلف روح حقيقي. عندما يخلق الأرواح الرئيسية السبعة فردياً, فإنهم يجلبون شخصيات روحية عالية على المراتب الملائكية؛ عندما يخلقون جماعياً, فإنهم ينتجون في بعض الأحيان تلك الأنواع العالية من الكائنات شبه المادية. لكن حتى هذه الكائنات شبه-الفيزيائية ستكون غير مرئية للرؤية قصيرة المدى لبشر يورانشيا.

29:1.2 (320.2) موجهو القدرة السُمة هم سبعة في العدد, ومتشابهون في المظهر والعمل. لا

يمكن تمييز أحدهم عن الآخر إلا من خلال ذلك الروح الرئيسي الذي يرتبط كل منهم به ارتباطاً مباشراً, والذي كل منهم إليه في تبعية وظيفية كاملة. كل من الأرواح الرئيسية هو بالتالي في وحدة أبدية مع واحد من ذريتهم الجماعية. دائماً يرتبط الموجه ذاته مع نفس الروح, وشراكتهم العاملة تؤدي إلى ارتباط فريد للطاقات الفيزيائية والروحية, لكائن شبه فيزيائي وشخصية روح.

29:1.3 (320.3) يتمركز موجهو القدرة السُمة السبعة على الفردوس المحيطي, حيث يشير

حضورهم الدائر ببطء إلى مكان مقر القوة-البورية للأرواح الرئيسية. موجهو القدرة هؤلاء يعملون بشكل منفرد في تنظيم القدرة-الطاقة للأكوان العظمى لكن بشكل جماعي في إدارة الخلق المركزي. هم يعملون من الفردوس إنما يُبقون أنفسهم كمراكز قدرة فعّالة في كل أقسام الكون الإجمالي.

29:1.4 (320.4) هذه الكائنات القديرة هم الأسلاف الفيزيائيين لحشدٍ واسع من مراكز القدرة,

ومن خلالهم, للمتحكمين الفيزيائيين المنتشرين في جميع أنحاء الأكوان العظمى السبعة. هكذا تنظيمات تحكم-فيزيائي تابعة, هي مبدئياً موحدة, متطابقة باستثناء التنعيم التفاضلي لكل سلك كون عظيم. من أجل التغيير في خدمة كون عظيم, سيتعين عليهم فقط العودة إلى الفردوس لإعادة التنعيم. الخلق الفيزيائي موحد بشكل أساسي في الإدارة.

2. مراكز القدرة السُمة

29:2.1 (320.5) ليس بمقدور موجهي القدرة السُمة السبعة, فردياً, إعادة إنتاج أنفسهم, لكن

جماعياً, وبالتعاون مع الأرواح الرئيسية السبعة, يمكنهم وهم يتكاثرون--يخلقون--كائنات أخرى مثل أنفسهم. ذلك هو أصل مراكز القدرة السُمة للكون الإجمالي, الذين يعملون في المجموعات السبع التالية:

29:2.2 (320.6) 1. مُشرفو مركز سُمة.

29:2.3 (320.7) 2. مراكز هاقونا.

29:2.4 (320.8) 3. مراكز كون عظيم.

29:2.5 (320.9) 4. مراكز كون محلي.

29:2.6 (320.10) 5. مراكز برج.

29:2.7 (320.11) 6. مراكز نظام.

29:2.8 (320.12) 7. مراكز غير مصنفة.

29:2.9 (321.1) مراكز القدرة هؤلاء سوية مع موجهي القدرة السُمة هم كائنات ذات حرية

مشيئة وعمل عالية. كلهم موهوبين بشخصية المصدر-الثالث ويُظهرون إستطاعة إرادية لا ريب فيها من الدرجة العالية. مراكز القدرة هؤلاء من نظام قدرة الكون هم المالكين لمنحة ذكاء رائعة؛ هم فكر نظام القدرة للكون الإجمالي وسير تقنية تحكم العقل لكل الشبكة الشاسعة من الأعمال النائية للمتحكمين الفيزيائيين الرئيسيين والمُشرفين على قدرة المورونشيا.

29:2.10 (321.2) 1. **المشرفون على مركز السُمة.** هؤلاء المنسقين السبعة والمعاونين لموجهي

القدرة السُمة هم المنظمين لدارات الطاقة الرئيسية للكون الإجمالي. كل مشرف مركز لديه مقر على أحد العوالم الخاصة للتنفيذيين السُمة السبعة, وهم يعملون بتعاون وثيق مع هؤلاء المنسقين لشؤون الكون العامة.

29:2.11 (321.3) يعمل موجهو القدرة السُمة ومُشرفي المركز السُمة كلاهما كأفراد وبشكل

موحد بالنسبة إلى جميع الظواهر الفلكية دون مستويات "طاقة الجاذبية". عندما يعملون في إرتباط, يمثل هؤلاء الكائنات الأربعة عشر إلى قدرة الكون, ما يمثله التنفيذيين السُمة السبعة إلى شؤون الكون العامة, وما تمثله الأرواح الرئيسية السبعة إلى العقل الفلكي.

29:2.12 (321.4) 2. **مراكز هافونا.** قبل خلق أكوان الزمان والفضاء, لم تكن مراكز القدرة في

هافونا مطلوبة, لكن أبدأ منذ تلك الأزمنة-النائية, مليون قد عملوا في الخلق المركزي, كل مركز لديه الإشراف على ألف عالم هافوني. هنا في الكون الإلهي يوجد كمال تحكم في الطاقة, حالة غير موجودة في أي مكان آخر. الكمال في تنظيم الطاقة هو الهدف النهائي لكل مراكز القدرة والمتحكمين الفيزيائيين للفضاء.

29:2.13 (321.5) 3. **مراكز كون عظيم.** شاغلون مساحة هائلة على جو عاصمة كل من الأكوان

العظمى السبعة هم ألف مركز قدرة من المرتبة الثالثة. ثلاث تيارات من طاقة أولية لعشرة إنفصالات كل منها يأتي إلى مراكز القدرة هذه, لكن سبعة مختصة وموجهة-بشكل جيد, ولو أنه

مُتحكم بها بشكل غير تام، دارات قدرة تنطلق من مقاعدها من العمل الموحد. هذا هو التنظيم الإلكتروني لقدرة الكون.

29:2.14 (321.6) كل الطاقة تُدار في دورة الفردوس، لكن موجهي قدرة الكون **يوجهون** طاقات- القوة للفردوس الأسفل كما يجدونها مُعدلة في وظائف الفضاء للكون المركزي والأكوان العظمى، مُحولين ومُوجهين هذه الطاقات إلى قنوات ذات تطبيق مفيد وبنّاء. هناك فرق بين طاقات هاثونا وطاقات الأكوان العظمى. تتألف شحنة القدرة لكون عظيم من ثلاث مراحل من الطاقة كل منها ذات عشرة إنفصالات. تنتشر شحنة الطاقة الثلاثية الأضعاف هذه في كل أنحاء فضاء الكون الإجمالي؛ إنها مثل محيط متحرك شاسع من الطاقة التي تغمر وتغسل الكل لكل من الخلائق الفائقة السبعة.

29:2.15 (321.7) يعمل التنظيم الإلكتروني لقدرة كون في سبع مراحل ويُظهر تجاوباً متفاوتاً إلى الجاذبية المحلية أو الخطية. تنبعث هذه الدارة السباعية الأضعاف من مراكز قدرة الكون العظيم وتتخلل كل خلق فائق. هذه التيارات المتخصصة للزمان والفضاء هي حركات طاقة محددة ومُركزة تم إطلاقها وتوجيهها لأهداف محددة، كثيراً كما يعمل تيار الخليج كظاهرة محصورة في وسط المحيط الأطلسي.

29:2.16 (321.8) 4. **مراكز كون محلي.** على مركز إدارة كل كون محلي يتمركز مائة مركز قدرة من المرتبة الرابعة. إنهم يعملون لتخفيف وسوى ذلك لتعديل دارات القدرة السبعة المنبعثة من مركز إدارة الكون العظيم، بهذا جاعلينها قابلة للتطبيق على خدمات الأبراج والأنظمة. الكوارث الفلكية المحلية للفضاء هي ذات إهتمام عابر إلى مراكز القدرة هؤلاء؛ هم منشغلون في الإرسال النظامي للطاقة الفعّالة إلى الأبراج والأنظمة التابعة. هم ذوي مساعدة عظيمة إلى الأبناء الخالقين أثناء الأزمنة اللاحقة من تنظيم كون وتعبئة طاقة. هذه المراكز قادرة على تزويد ممرات مُكثفة من الطاقة المفيدة للتواصل ما بين الكواكب بين النقاط المأهولة الهامة. مثل هذا **الممر** أو **الخط** للطاقة، أحياناً يُدعى أيضاً مسار طاقة، هو دارة طاقة مباشرة من مركز قدرة واحد إلى مركز قدرة أخرى أو من متحكم فيزيائي واحد إلى متحكم آخر. إنه تيار قدرة فردي ويقف في تباين إلى حركات الفضاء الحرة للطاقة غير المتمايضة.

29:2.17 (322.1) 5. **مراكز برج.** عشرة من مراكز القدرة هؤلاء مُركزون في كل برج، عاملين كأدوات تسليط طاقة إلى مائة نظام محلي فرعي. من هؤلاء الكائنات تنطلق خطوط القدرة من أجل

التواصل والنقل ومن أجل شحن أولئك المخلوقات الأحياء الذين يعتمدون على أشكال معينة من الطاقة الفيزيائية للحفاظ على الحياة. لكن خلافاً لذلك لا مراكز القدرة ولا المتحكمين الفيزيائيين التابعين هم معنيون بالحياة كتنظيم وظيفي.

29:2.18 (322.2) 6. **مراكز نظام.** يتم تعيين واحد من مراكز القدرة السُمة بشكل دائم إلى كل نظام محلي. مراكز النظام هؤلاء يرسلون دارات القدرة إلى العوالم المأهولة للزمان والفضاء. هم ينسقون نشاطات المتحكمين الفيزيائيين الثانويين وسوى ذلك يعملون لضمان توزيع مُرضي للقدرة في النظام المحلي. يعتمد تناوب الدارة بين الكواكب على التنسيق المثالي لطاقات مادية معينة وعلى التنظيم الفعّال للقدرة الفيزيائية.

29:2.19 (322.3) 7. **مراكز غير مصنفة.** هذه هي المراكز التي تعمل في حالات محلية خاصة لكن ليس على الكواكب المأهولة. إن العوالم الفردية هي في عهدة المتحكمين الفيزيائيين الرئيسيين وتستلم خطوط القدرة المُدارة التي يُرسلها مركز قدرة نظامهم. فقط تلك الأجواء ذات علاقات الطاقة الأكثر إستثنائية لديها مراكز قدرة من المرتبة السابعة عاملة كعجلات توازن للكون أو حُكام طاقة. في كل مرحلة من النشاط تُعد مراكز القدرة هذه المساوية الكاملة لأولئك الذين يعملون على وحدات التحكم الأعلى، لكن لا جسم فضائي واحد من مليون يؤوي تنظيم قدرة حية كهذا.

3. مجال مراكز القدرة

29:3.1 (322.4) مراكز القدرة السُمة الموزعون في جميع أنحاء عدد الأكوام العظمى يعدون، مع معاونيهم وتابعيهم، فوق العشرة بلايين. وهم جميعاً في تزامن مثالي وإرتباط تام مع أسلافهم الفردوسيين، موجهي القدرة السُمة السبعة. التحكم بالقدرة للكون الإجمالي هو بهذا مُؤمن إلى حفظ وتوجيه الأرواح الرئيسية السبعة، الخالقون لموجهي القدرة السُمة السبعة.

29:3.2 (322.5) موجهو القدرة السُمة وكل شركائهم، مساعديهم، وتابعيهم يتم إعفاؤهم إلى الأبد من الإيقاف أو التدخل من قبل جميع المحاكم لكل الفضاء؛ ولا هم خاضعين للتوجيه الإداري ولا إلى حكومة الكون العظيم لقدماء الأيام أو إلى إدارة الكون المحلي للأبناء الخالقين.

29:3.3 (323.1) مراكز وموجهو القدرة هؤلاء أحضروا إلى حيز الوجود من قبل أولاد الروح

اللانهاثي. هم ليسوا وثيقي الصلة بإدارة أبناء الله، ولو أنهم ينضمون إلى الأبناء الخالقين خلال الحقب الأخيرة من التنظيم المادي للكون. لكن مراكز القدرة هم بطريقة ما مرتبطين بشكل وثيق مع التحكم الفوقي الفلكي للكائن الأسمى.

29:3.4 (323.2) مراكز القدرة والمتحكمين الفيزيائيين لا يخضعون لأي تدريب؛ كلهم خلقوا في

كمال وهم فطرياً مثالون في العمل. هم لا ينتقلون من عمل إلى آخر؛ دائماً يخدمون كما عتم تعيينهم في الأصل. لا يوجد أي تطور في صفوفهم، وهذا ينطبق على كل الأقسام السبعة لكلا المرتبتين.

29:3.5 (323.3) حيث ليس لديهم ماضي إرتقاء للعودة إليه في الذاكرة، مراكز القدرة

والمتحكمين الفيزيائيين لا يلعبون أبداً؛ هم جديون تماماً في كل أعمالهم. هم دائماً في الواجب؛ لا يوجد احتياط في المخطط الكوني لإنقطاع خطوط الطاقة الفيزيائية؛ ولا لجزء من الثانية يستطيع هؤلاء الكائنات التخلي عن إشرافهم المباشر على دارات الطاقة للزمان والفضاء.

29:3.6 (323.4) الموجهون، المراكز، والمتحكمون بالقدرة ليس لديهم شأن بأي شيء في كل

الخلق باستثناء القدرة، الطاقة المادية أو شبه الفيزيائية؛ إنهم لا ينتجونها، لكنهم يعدلون، يناورونها، ويوجهونها. كما أنه ليس لديهم أي علاقة بتاتا بالجابذية الفيزيائية إلا لمقاومة قدرتها الساحبة. علاقتهم إلى الجاذبية سلبية كلياً.

29:3.7 (323.5) تستخدم مراكز القدرة آليات شاسعة وتنسيقات من المرتبة المادية في إرتباط مع

الآليات الحية لمختلف تركيزات الطاقة المنفصلة. يتألف كل مركز قدرة فردي بالضبط من مليون وحدة من التحكم الوظيفي، وهذه الوحدات المكيفة للطاقة ليست ثابتة مثل الأعضاء الحيوية لجسم الإنسان الفيزيائي؛ هؤلاء "الأعضاء الحيوية" لتنظيم القدرة هم متنقلين وحقاً مشكاليي رسم متغيري الألوان في الإحتمالات الترابطية.

29:3.8 (323.6) إنه تماماً أبعد من مقدرتي أن أشرح الأسلوب الذي يكتنف فيه هؤلاء الكائنات

الحية مناورة وتعديل الدارات الرئيسية لطاقة الكون. أن أخذ على عاتقي إعلامكم بمزيد من التفصيل بشأن حجم وعمل مراكز القدرة الهائلين هؤلاء والفعالين تماماً تقريباً، من شأنه فقط أن يُضيف إلى إرتباككم وذعركم. هم معاً أحياء و"شخصيات"، لكنهم أبعد من استيعابكم.

29:3.9 (323.7) خارج هافونا يعمل مراكز القدرة السُمة فقط على أجواء مبنية خصيصاً (معمارية) أو بالأحرى على أجسام فضائية شكّلت بشكل مناسب. العوالم المعمارية مبنية بحيث يمكن لمراكز القدرة الأحياء أن يعملوا كمفاتيح إنتقائية لتوجيه, تعديل, وتكثيف طاقات الفضاء بينما تنصبّ على هذه الأجواء. لم يتمكنوا من العمل هكذا على شمس أو كوكب تطوري عادي. مجموعات معينة كذلك معنية في التسخين وضروريات مادية أخرى لعوالم مركز الإدارة الخاصة هذه. ولو أنه خارج نطاق معرفة يورانشيا, أنا قد أصرح بأن هؤلاء المراتب من شخصيات القدرة الأحياء لديهم الكثير ليفعلوه مع توزيع النور الذي يضيء بدون حرارة. إنهم لا ينتجون هذه الظاهرة, لكنهم معنيون بنشرها وتوجيهها.

29:3.10 (323.8) يتم تعيين مراكز القدرة والمتحكمين التابعين إلى عمل كل الطاقات الفيزيائية للفضاء المُنظّم. هم يعملون مع التيارات الأساسية الثلاثة ذات العشر طاقات لكل منها. تلك هي شحنة الطاقة للفضاء المُنظّم؛ والفضاء المنظم هو مجالهم. ليس لدى موجهي قدرة الكون أي علاقة بتلك الأعمال الهائلة للقوة التي تجري الآن خارج الحدود الحالية للأكوان العظمى السبعة.

29:3.11 (324.1) تبدّل مراكز القدرة والمتحكمين سيطرة مثالية على سبعة فقط من أشكال الطاقة العشرة المحتواة في كل تيار كون أساسي؛ تلك الأشكال التي هي معفاة جزئياً أو كلياً من تحكمهم يجب أن تمثل العوالم التي لا يمكن التنبؤ بها من تجلي الطاقة المُسيطر عليها بالمطلق البات. إذا مارسوا تأثيراً على القوات البدائية لهذا المُطلق, فلسنا على علم بتلك الأعمال, على أنه يوجد بعض الإثبات الضئيل الذي يسند الرأي بأن بعض من المتحكمين الفيزيائيين هم أحياناً متفاعلين تلقائياً إلى نبضات معينة للمطلق الكوني.

29:3.12 (324.2) لا يرتبط آليات القدرة الأحياء هؤلاء بشكل واعي بزيادة تحكم طاقة الكون الرئيسي للمطلق البات. لكننا نخلص إلى أن مُخطّطهم بأكمله والمثالي تقريباً لتوجيه القدرة هو خاضع بطريقة ما غير معروفة إلى هذا الحضور للجاذبية الفائقة. في أي حالة طاقة محلية, المراكز والمتحكمين يبذلون قرب-السمو, لكنهم دائماً واعين لحضور الطاقة الفائقة والأداء غير المُتعرّف عليه للمطلق البات.

4. المتحكمون الفيزيائيون الرئيسيون

29:4.1 (324.3) هؤلاء الكائنات هم التابعون المتنقلون لمراكز القدرة السُمة. المتحكمون الفيزيائيون موهوبون بقدرات تحول فردية من هكذا طبيعة بحيث أنهم يمكنهم الإنخراط في تنوع جدير بالإعتبار من النقل التلقائي، كونهم قادرين على إجتياز فضاء محلي بسرعات تقارب طيران الرُسل الإنفراديين. لكن مثل كل قاطعي الفضاء الآخرين هم يتطلبون مساعدة كُلاً من زملائهم وأنواع أخرى معينة من الكائنات في التغلب على عمل الجاذبية ومقاومة القصور الذاتي في الرحيل من جو مادي.

29:4.2 (324.4) يخدم المتحكمون الفيزيائيون الرئيسيون في كل أنحاء الكون الإجمالي. محكومون مباشرة من الفردوس بموجهي القدرة السُمة السبعة لغاية مراكز إدارة الأكوان العظمى؛ من هنا يتم توجيههم وتوزيعهم من قبل مجلس التوازن، المفوضين العالين للقدرة المُرسلة بالأرواح الرئيسية السبعة من طاقم عمل منظمي القوة الرئيسيين المعاونين. هؤلاء المفوضون العالون مخولون لتفسير قراءات وتسجيلات الفراندلانكس الرئيسيين، أولئك الأجهزة الحية الذين يشيرون إلى ضغط القدرة وشحنة الطاقة لكون عظيم بأكمله.

29:4.3 (324.5) في حين أن حضور آلهة الفردوس يطوق الكون الإجمالي ويكتسح حول دائرة الأبدية، يقتصر تأثير أي واحد من الأرواح الرئيسية السبعة إلى كون عظيم فرد. هناك فصل مميز للطاقة وفصل لدارات القدرة بين كل من الخلائق العظمى السبعة؛ بالتالي يجب أن تسود أساليب التحكم الفردي وهي تسود.

29:4.4 (324.6) المتحكمون الفيزيائيون الرئيسيون هم الذرية المباشرة لمراكز القدرة السُمة، وتشمل أعدادهم ما يلي:

29:4.5 (324.7) 1. موجهو قدرة معاونون.

29:4.6 (324.8) 2. متحكمون أليون.

29:4.7 (324.9) 3. محولو طاقة.

29:4.8 (325.1) 4. مُرسلو طاقة.

29:4.9 (325.2) 5. مترابطون أوليون.

29:4.10 (325.3) 6. فاصلون ثانويون.

29:4.11 (325.4) 7. الفراندلانكس والكرونولدكس.

29:4.12 (325.5) ليست كل هذه المراتب أشخاص بمعنى إمتلاك قدرات إختيار فردية. خاصة

الأربعة الأخيرة يبدو أنهم تلقائيين كلياً وآليين في الإستجابة إلى دفع رؤسائهم وفي التفاعل إلى أوضاع طاقة قائمة. لكن مع أن هكذا تجاوب يبدو آلياً بالكامل, إنه ليس كذلك؛ قد يبدو أنهم آليات ذاتية الحركة (أوتوماتونات), لكن كلهم يُظهرون الوظيفة التفاضلية للذكاء.

29:4.13 (325.6) ليست الشخصية بالضرورة ملازمة للعقل. العقل يمكنه التفكير حتى عندما

يُحرم من كل قدرة للإختيار, كما هو الحال في العديد من أدنى أنواع الحيوانات وفي بعض من هؤلاء المتحكمين الفيزيائيين التابعين. كثير من هؤلاء المنظمين الأكثر تلقائية للقدرة الفيزيائية ليسوا أشخاصاً بأي معنى للكلمة. ليسوا ممنوحين بمشيئة وإستقلال قرار, كونهم خاضعين كلياً إلى مثالية التصميم الآلي لمهامهم المخصصة لهم. مع ذلك فكلهم كائنات عالية الذكاء.

29:4.14 (325.7) المتحكمون الفيزيائيون مشغولون بشكل رئيسي في تعديل طاقات أساسية غير

مُكتشفة على يورانشيا. هذه الطاقات غير المعروفة هي ضرورية جداً إلى نظام النقل ما بين الكواكب وتقنيات الاتصال المعينة. عندما نبسط خطوط من الطاقة بغرض إيصال معادلات الصوت أو تمديد الرؤية, يتم استخدام هذه الأشكال غير المُكتشفة من الطاقة بواسطة المتحكمين الفيزيائيين الأحياء ومعاونيهم. تُستخدم هذه الطاقات نفسها أيضاً, أحياناً, من قِبل مخلوقات منتصف الطريق في عملهم الروتيني.

29:4.15 (325.8) 1. **موجهو القدرة معاونون.** هؤلاء الكائنات الفعالة بشكل رائع مؤتمنون

بتفويض وإرسال كل مراتب المتحكمين الفيزيائيين الرئيسيين وفقاً للإحتياجات الدائمة-التغير لوضع الطاقة المتغير باستمرار للعوالم. يتم الحفاظ على الإحتياجات الوفيرة من المتحكمين الفيزيائيين في عوالم المراكز الإدارية للقطاعات الصغرى, ومن نقاط التكتيف هذه يُرسلون بشكل دوري من قِبل موجهي القدرة معاونين إلى مراكز إدارة الأكوان, والأبراج, والأنظمة, وإلى الكواكب الفردية. عندما يتم تعيينهم هكذا, يخضع المتحكمين الفيزيائيين بشكل مؤقت إلى مراتب المنفذين الإلهيين للجان المصالحة لكن هم خلافاً لذلك مدعون فحسب إلى الموجهين معاونيهم وإلى مراكز القدرة السُماة.

29:4.16 (325.9) يتم تعيين ثلاثة ملايين متحكم قدرة مُعاون إلى كل من القطاعات الصغرى

لأورثونون, ما مجموعه ثلاثة بلايين كحصة كون عظيم من هؤلاء الكائنات المدهشة المتعددة المواهب. يحافظ على احتياطاتهم الخاصة على عوالم القطاعات الصغرى ذاتها, حيث يخدمون أيضاً كمرشدين لجميع الذين يدرسون علوم تقنيات التحكم الذكي بالطاقة وتحويلها.

29:4.17 (325.10) يتناوب هؤلاء الموجهين فترات من الخدمة التنفيذية في القطاعات الصغرى مع

فترات متساوية من خدمة التفتيش إلى عوالم الفضاء. على الأقل مفتش واحد متصرف سيكون حاضراً دائماً في كل نظام محلي, محافظاً على مقر على جو عاصمته. هم يحفظون جميع الطاقة الحية الشاسع بأكمله في تزامن متناغم.

29:4.18 (325.11) 2. متحكمون آليون. هؤلاء هم المساعدون المتنقلون والمتعدّدو البراعات إلى

أبعد حد لموجهي القدرة المعاونين. تريليونات فوق تريليونات منهم مفوضون في إنسا, قطاعكم الأصغر. هؤلاء الكائنات يُدعون المتحكمون الآليون لأنهم مُسيطر عليهم تماماً من قبل رؤسائهم, خاضعين كلياً إلى مشيئة موجهي القدرة المعاونين. مع ذلك هم, أنفسهم, أذكيا للغاية, وعملهم, مع أنه آلي وأمر واقعي في الطبيعة, فهو يُنجز بمهارة.

29:4.19 (326.1) من بين كل المتحكمين الفيزيائيين الرئيسيين المعيّنين إلى العوالم المسكونة, يُعد

المتحكمين الآليين إلى حد بعيد الأقوى. مالكون الموهبة الحية لمُضاد الجاذبية بما يتجاوز كل الكائنات الأخرى, كل متحكم لديه مقاومة جاذبية مُساوى فقط بأجواء ضخمة تدور بسرعات هائلة. عشرة من هؤلاء المتحكمين مُركزون الآن على يورانشيا, ووحد من أكثر نشاطاتهم الكوكبية أهمية هو تسهيل رحيل النقل السيرافي. في أدائهم هكذا, كل العشرة من المتحكمين الآليين يعملون في وحدة بينما بطارية من ألف مُرسِل للطاقة تزود قوة الدفع الأولية للرحيل السيرافي.

29:4.20 (326.2) المتحكمون الآليون أكفاء لتوجيه تدفق الطاقة ولتسهيل تكثيفها في الدارات أو

التيارات المختصة. هؤلاء الكائنات القديرين لديهم الكثير لفعله مع فصل, توجيه, وتكثيف الطاقات الفيزيائية ومع موازنة ضغوط الدارات ما بين الكواكب. هم خبراء في مناورة إحدى وعشرين من طاقات الفضاء الفيزيائية الثلاثون, التي تُشكل شحنة القدرة لكون عظيم. كما أنهم قادرين على إنجاز الكثير نحو الإدارة والتحكم بستة من الأشكال التسعة الأكثر خفة من الطاقة الفيزيائية. بوضع هؤلاء المتحكمين في علاقة تقنية مناسبة إلى بعضهم البعض وإلى مراكز قدرة معينة, فإن موجهي القدرة المعاونين يتم تمكينهم من إحداث تغييرات لا تُصدّق في تعديل القدرة والتحكم بالطاقة.

29:4.21 (326.3) المتحكمون الفيزيائيون الرئيسيون غالباً ما يعملون في بطاريات من مئات, ألوف, وحتى ملايين ومن خلال تغيير مواقعهم وتشكيلاتهم هم قادرون على إحداث تحكم بالطاقة في إستطاعة جماعية كما في إستطاعة فردية. مع تغير المتطلبات, يمكنهم رفع وتسريع حجم الطاقة والحركة أو يحتجزون, ويكثفون, ويعيقون تيارات الطاقة. هم يؤثرون على تحولات الطاقة والقدرة نوعاً ما مثل ما يُسمى العوامل المُحفزة التي تزيد التفاعلات الكيميائية. هم يعملون بمقدرة فطرية وبالتعاون مع مراكز القدرة السُماة.

29:4.22 (326.4) 3. محولو الطاقة. عدد هؤلاء الكائنات في الكون العظيم لا يُصدق. هناك ما يقرب من مليون في ساتانيا وحدها, والحصة المعتادة هي مائة لكل عالم مأهول.

29:4.23 (326.5) محولو الطاقة هم الخلق الموحد لموجهي القدرة السُماة السبعة والمُشرفين المركزيين السبعة. هم من بين المراتب الأكثر شخصية للمتحكمين الفيزيائيين, وباستثناء عندما يكون موجه قدرة معاون حاضر على عالم مأهول, فإن المحولين يكونون في القيادة. هم المفتشون الكوكبيون لكل الناقلات السيرافية المغادرة. جميع طبقات الحياة السماوية يمكنهم الإفادة من المراتب الأقل شخصية للمتحكمين الفيزيائيين فقط بالإرتباط مع المراتب الأكثر شخصية للموجهين معاونين ومحولي الطاقة.

29:4.24 (326.6) هؤلاء المحولون هم مفاتيح طاقة حية قديرة وفعّالة, كونهم قادرين على إعداد أنفسهم مع أو ضد توزيع أو توجيه قدرة معطاة. هم أيضاً ماهرون في جهودهم لعزل الكواكب ضد تيارات الطاقة القديرة العابرة بين الجيران الكوكبية والنجمية الضخمة. سماتهم في تحويل الطاقة تجعلهم الأكثر قابلية للخدمة في المهمة الهامة المتمثلة في الحفاظ على توازن الطاقة الكوني, أو توازن القدرة. عند وقت واحد يبدو أنهم يستهلكون أو يخزنون طاقة؛ وفي أوقات أخرى يبدو أنهم ينضحون أو يحررون طاقة. المحولون قادرون على زيادة أو إنقاص إمكانية "البطارية الخازنة" للطاقات الحية والميتة لعواملهم المختصة. لكنهم يتعاملون فقط مع طاقات فيزيائية وشبه مادية, لا يعملون مباشرة في مجال الحياة, ولا هم يُغيرون أشكال الكائنات الحية.

29:4.25 (327.1) في بعض النواحي فإن محولو الطاقة هم الأبرز والأكثر غموضاً من كل المخلوقات الحية شبه المادية. هم بطريقة ما غير معروفة يتباينون فيزيائياً, ومن خلال تنوع علاقات إرتباطاتهم, هم قادرون على بذل تأثير عميق على الطاقة التي تمر خلال حضوراتهم الإرتباطية. وضع العوامل الفيزيائية يبدو أنه يخضع لتحول تحت مناورتهم الماهرة. هم بإمكانهم

وهم يغيرون الشكل الفيزيائي لطاقات الفضاء. بمساعدة معاونيهم المتحكمين هم فعلياً قادرون على تغيير شكل وإمكانية سبع وعشرين من الطاقات الفيزيائية الثلاثين لشحنة قدرة الكون العظيم. أن ثلاثة من هذه الطاقات هي أبعد من تحكمهم يبرهن بأنهم ليسوا أدوات للمُطلق البات.

29:4.26 (327.2) المجموعات الأربع الباقية من المتحكمين الفيزيائيين الرئيسيين هم بالكاد أشخاص ضمن أي تعريف مقبول لتلك الكلمة. هؤلاء المرسلون, المترابطون, الفاصلون, والفراندلانكس هم كلياً تلقائيون في تفاعلاتهم؛ مع ذلك هم بكل معنى الكلمة أذكيا. نحن محدودون إلى حد كبير في معرفتنا لهؤلاء الكينونات الرائجة لأننا لا نستطيع التواصل معهم. يبدو أنهم يفهمون لغة الحيز, لكنهم لا يستطيعون التواصل معنا. يبدو قادرين تماماً على تلقي إتصالاتنا لكن عاجزين تماماً عن جعل إستجابة.

29:4.27 (327.3) 4. **مرسلو الطاقة.** هؤلاء الكائنات يعملون رئيسياً, إنما ليس كلياً, في إستطاعة لما بين الكواكب. هم باعثو طاقة رائعين كما تتجلى على العوالم الفردية.

29:4.28 (327.4) عندما يتم تحويل طاقة إلى دارة جديدة, يُباعد المرسلون أنفسهم في خط على طول مسار الطاقة المرغوب, وبحكم سماتهم الفريدة من جذب-الطاقة, يمكنهم فعلياً حث تدفق طاقة متزايد في الإتجاه المرغوب. هذا يفعلونه حرفياً تماماً مثلما دارات معدنية معينة توجه تدفق أشكال معينة من الطاقة الكهربائية؛ وهم موصلين فائقين أحياء لأكثر من نصف الأشكال الثلاثين للطاقة الفيزيائية.

29:4.29 (327.5) يُشكل المرسلون إرتباطات ماهرة التي هي فعّالة في إعادة تأهيل التيارات التي تُضعف للطاقة المختصة التي تمر من كوكب إلى كوكب ومن محطة إلى محطة على كوكب فردي. يمكنهم إكتشاف تيارات التي هي بغاية الوهن لكي يُتعرّف عليها من قِبل أي نوع آخر من الكائنات الحية, ويمكنهم تقوية تلك الطاقات لدرجة بحيث تصبح الرسالة المصاحبة مفهومة تماماً. خدماتهم لا تُقدر بثمن لمستلمي البث.

29:4.30 (327.6) **مرسلو الطاقة** يمكنهم العمل فيما يتعلق بجميع أشكال الإدراك القابل للتواصل؛ بإمكانهم جعل منظر بعيد "مرئي" وكذلك صوت بعيد "مسموع". هم يوفرون خطوط الطوارئ

للتواصل في الأنظمة المحلية وعلى الكواكب الفردية. هذه الخدمات يجب أن تُستخدم عملياً بكل المخلوقات لأغراض التواصل خارج الدارات المؤسسة بانتظام.

29:4.31 (327.7) هؤلاء الكائنات، سوية مع محولو الطاقة، لا غنى عنهم إلى صيانة الوجود البشري على تلك العوالم التي لديها غلاف جوي معوز، وهم جزء لا يتجزأ من أسلوب الحياة على كواكب غير المتنفسين.

29:4.32 (328.1) 5. مترابطون أوليون. هؤلاء الكائنات المثيرة للإهتمام والقيمة هم أمناء الطاقة وصانئها ببراعة. إلى حد ما تخزن نبتة ضوء الشمس، هكذا هذه العضويات الحية تخزن الطاقة خلال أوقات التجليات الزائدة. هم يعملون على مقياس عملاق، محولين طاقات الفضاء إلى حالة فيزيائية ليست معروفة على يورانشيا. كما أنهم قادرين على المضي قُدماً بهذه التحولات إلى حد إنتاج بعض من الوحدات البدائية للوجود المادي. هؤلاء الكائنات يعملون ببساطة من خلال حضورهم. هم ليسوا بأي طريقة منهكين أو مُستنفذين بهذا العمل؛ إنهم يعملون مثل عوامل مُحفزة حية.

29:4.33 (328.2) أثناء فصول تجليات ناقصة هم مُحولون لإطلاق تلك الطاقات المتجمعة. لكن معرفتكم عن الطاقة والمادة ليست متقدمة بما فيه الكفاية لتجعل من الممكن شرح تقنية هذه المرحلة من عملهم. هم دائماً يعملون في إمتثال مع القانون الكوني، يتعاملون مع الذرات ويناورونها، والإلكترونات، والألتيماطونات كثيراً كما تناورون نوع قابل للتعديل لتجعلوا نفس الرموز الأبجدية تخبر عن قصص مختلفة إلى حد كبير.

29:4.34 (328.3) المترابطون هم المجموعة الأولى من الحياة لتظهر على جو مادي مُنظم، ويمكنهم العمل في درجات حرارة فيزيائية التي قد تعتبرونها غير متوافقة كلياً مع وجود كائنات حية. هم يمثلون مرتبة من الحياة التي هي ببساطة أبعد من نطاق المخيلة الإنسانية. سوية مع زملائهم في العمل، الفاصلون، هم الأكثر عبودية من كل المخلوقات الذكية.

29:4.35 (328.4) 6. فاصلون ثانويون. بالمقارنة مع المترابطين الأوليين، فإن هؤلاء الكائنات ذوي الموهبة الهائلة ضد الجاذبية هم العمال العكسيون. ليس هناك أبداً أي خطر بأن الأشكال الخاصة أو المُعدلة من الطاقة الفيزيائية على العوالم المحلية أو في الأنظمة المحلية سوف تُستنفذ، لأن هؤلاء التنظيمات الحية موهوبون بالقدرة الفريدة لتنمية إمدادات غير محدودة من الطاقة. هم

معنيون بشكل رئيسي بتطور شكل من الطاقة لا يكاد يُعرف على يورانشيا من نوع من المادة المُتعرّف عليها بدرجة أقل بعد. هم حقاً كيميائيو الفضاء والعمال المدهشين للزمان. لكن في كل العجائب التي يعملونها, هم لا يخالفون أبداً إنتدابات السمو الفلكي.

29:4.36 (328.5) 7. **الفراندلانكس.** هؤلاء الكائنات هم الخلق المشترك لكل المراتب الثلاثة من كائنات التحكم-بالطاقة: منظمي القوة الأوليين والثانويين, وموجهي القدرة. الفراندلانكس هم الأكثر عدداً من كل المتحكمين الفيزيائيين الرئيسيين؛ العدد العامل في ساتانيا وحدها هو أبعد من مفهومكم العددي. هم مُركزون على كل العوالم المأهولة ودائماً مُلحقون إلى المراتب الأعلى من المتحكمين الفيزيائيين. هم يعملون بالتبادل في الكون المركزي والأكوان العظمى وفي مجالات الفضاء الخارجي.

29:4.37 (328.6) يتم خلق الفراندلانكس في ثلاثين قسماً, واحد لكل شكل قوة كون أساسية, ويعملون حصرياً كحضور حي وتلقائي, عدادات ضغط وسرعة. هؤلاء البارومتريات الحية معنيون فقط بالتسجيل التلقائي والذي لا يخطئ لوضع كل أشكال القوة-الطاقة. هم إلى الكون الفيزيائي ما الآلية الإنعكاسية الشاسعة هي إلى الكون المُتدبر. الفراندلانكس الذين يسجلون الوقت بالإضافة إلى حضور الطاقة الكمي والنوعي يُدعون **الكرونولدكس.**

29:4.38 (328.7) أنا أدرك بأن الفراندلانكس أذكاء, لكن لا أستطيع تصنيفهم سوى كآلات حية. تقريباً الطريقة الوحيدة التي يمكنني مساعدتكم على فهم هذه الآلات الحية هي مقارنتها باختراعاتكم الآلية الخاصة التي تعمل تقريباً بانضباط ودقة كأنها ذكية. عند ذلك إذا كنت ستتصور تلك الكائنات, إتمد على مخيلتك إلى حد إدراك أنه في الكون الإجمالي نحن بالفعل لدينا آليات (كينونات) حية وذكية التي تستطيع أداء مهمات أكثر تعقيداً تنطوي على عمليات حسابية هائلة أكثر حتى مع تذوق أعظم للدقة, حتى مع منتهى الدقة.

5. منظمو القوة الرئيسيون

29:5.1 (329.1) منظمو القوة مُقيمون على الفردوس, لكنهم يعملون في كل أنحاء الكون الرئيسي, وعلى الأخص في مجالات الفضاء غير المنظم. هؤلاء الكائنات الإستثنائية هم لا خالقين ولا مخلوقين, وهم يشملون قسمين جليلين من الخدمة:

29:5.2 (329.2) 1. منظمو قوة رئيسيون متأتون أولون.

29:5.3 (329.3) 2. منظمو قوة رئيسيون معاونون متعالون.

29:5.4 (329.4) إن هاتين المرتبتين القديرتين من مناوري القوة-البدائية تعملان بشكل حصري تحت إشراف معماريي الكون الرئيسي, وفي الوقت الحالي لا تعملان على نطاق واسع ضمن حدود الكون الإجمالي.

29:5.5 (329.5) منظمو القوة الرئيسيون الأولون هم المناورون لقوات الفضاء البدائية أو الأساسية للمطلق البات؛ هم خالقو السُدْم. هم المحرضون الأحياء لأعاصير طاقة الفضاء والمنظمون والموجهون المبكرون لتلك التجليات العملاقة. منظمو القوة هؤلاء يُحيلون القوة البدائية (ما قبل الطاقة غير المستجيبة لجاذبية الفردوس المباشرة) نحو طاقة أولية أو طاقة جبارة, طاقة مُحولة من القبضة الحصرية للمطلق البات إلى قبضة جاذبية جزيرة الفردوس. هم بعد ذلك يُخلفون بمنظمي القوة معاونين, الذين يُواصلون عملية إحالة الطاقة من الأولية خلال الثانوية أو مرحلة **طاقة-الجاذبية**.

29:5.6 (329.6) عند إتمام خطط خلق كون محلي, مؤشر بوصول ابن خالق, يُعطي منظمو القوة الرئيسيون معاونون طريقاً إلى مراتب موجهي القدرة العاملين في الأكوان العظمى من السلطة القضائية الفلكية. لكن في غياب مثل هذه الخطط يستمر منظمو القوة معاونون إلى أجل غير مسمى في تولي أمر تلك الخلائق المادية, حتى بينما يعملون الآن في الفضاء الخارجي.

29:5.7 (329.7) يتحمل منظمو القوة الرئيسيون حرارات ويعملون في ظل ظروف فيزيائية التي ستكون غير مُحتملة حتى إلى مراكز القدرة المتعددي البراعات والمتحكمين الفيزيائيين لأورثونتون. الأنواع الأخرى الوحيدة من الكائنات المكشوفة القادرة على العمل في تلك العوالم من الفضاء الخارجي هم الرُسل الإنفراديين والأرواح الثالوثية المُلهمة.

[رُعيت برقيب كوني عامل بسُلطة من قدماء الأيام على يوقرسا.] (329.8) 29:5.8

كتاب يورانشيا

<< ورقة 29 | أجزاء | المحتوى | ورقة 31 >>

ورقة 30

شخصيات الكون الإجمالي

30:0.1 (330.1) تشكل الشخصيات والكيانات الأخرى غير الشخصية التي تعمل الآن على الفردوس وفي الكون الإجمالي عدداً غير محدود تقريباً من الكائنات الحية. حتى عدد المراتب والأنواع الرئيسية سوف يُذهل المخيلة الإنسانية، ناهيك عن الأنواع الفرعية والتنوعات التي لا حصر لها. إنه، على كل، من المرغوب فيه تقديم بعض الشيء من تصنيفين أساسيين للكائنات الحية. -إقتراح للتصنيف الفردوسي وإختصار لسجل الشخصية على يوقرسا.

30:0.2 (330.2) إنه من غير الممكن صياغة تصنيفات شاملة ومُتسقة تماماً لشخصيات الكون الإجمالي لأنه ليست كل الفئات مكشوفة. سيتطلب الأمر العديد من الأوراق الإضافية لتغطية المزيد من الكشف المطلوب لتصنيف كل الفئات بشكل منهجي. مثل هذا التوسع المفاهيمي بالكاد سيكون مرغوباً لأنه سيحرم البشر المفكرين من الألف سنة التالية من ذلك التحفيز للتأمل الخلاق الذي تزوده هذه المفاهيم المكشوفة جزئياً. فمن الأفضل أن لا يكون لدى الإنسان وحي زائد؛ إنه يُخمد المخيلة.

1. التصنيف الفردوسي للكائنات الحية

30:1.1 (330.3) يتم تصنيف الكائنات الحية على الفردوس وفقاً للعلاقة المتأصلة والمُحرزة

لآلهة الفردوس. خلال التجمعات الكبرى للكون المركزي والأكوان العظمى يتم تجميع أولئك الحاضرين غالباً في فئات وفقاً للأصل: أولئك من أصل ثلاثي, أو من إحراز الثالوث؛ وأولئك من أصل ثنائي؛ وأولئك من أصل فردي. إنه من الصعب تفسير التصنيف الفردي للكائنات الحية إلى العقل البشري, لكننا مخولون بتقديم التالي:

30:1.2 (330.4) I . كائنات أصل ثلاثي. كائنات خلقوا من قبل كل آلهة الفردوس الثلاثة, إما على هذا النحو أو مثل الثالوث, سوية مع السلك المثلث, الذي تشير تسميته إلى جميع فئات الكائنات المثلثة, المكشوفة وغير المكشوفة.

30:1.3 (330.5) ا. الأرواح السُماة.

30:1.4 (330.6) 1. الأرواح الرئيسية السبعة.

30:1.5 (330.7) 2. التنفيذيون السُماة السبعة.

30:1.6 (330.8) 3. المراتب السبعة للأرواح الإنعكاسية.

30:1.7 (330.9) II . أبناء الثالوث الثابتون.

30:1.8 (330.10) 1. أسرار السمو المثلثين.

30:1.9 (330.11) 2. أبدو الأيام.

30:1.10 (330.12) 3. قدماء الأيام.

30:1.11 (330.13) 4. كماليو الأيام.

30:1.12 (331.1) 5. حديثو الأيام.

30:1.13 (331.2) 6. إتحاديو الأيام.

30:1.14 (331.3) 7. مُخلصو الأيام.

30:1.15 (331.4) 8. مكاملو الحكمة.

30:1.16 (331.5) 9. مستشارون إلهيون.

30:1.17 (331.6) 10. رقباء كونيون.

- III. كائنات مثولثة ومن أصل ثالوثي. (331.7) 30:1.18
1. أبناء معلمون ثالوثيون. (331.8) 30:1.19
 2. أرواح ثالوث مُلهمة. (331.9) 30:1.20
 3. أهالي هافونا. (331.10) 30:1.21
 4. مواطنو الفردوس. (331.11) 30:1.22
 5. كائنات أصل ثالوثي غير مكشوفة. (331.12) 30:1.23
 6. كائنات مثولثة بإله غير مكشوفة. (331.13) 30:1.24
 7. أبناء إحراز مثولثين. (331.14) 30:1.25
 8. أبناء إختيار مثولثين. (331.15) 30:1.26
 9. أبناء كمال مثولثين. (331.16) 30:1.27
 10. أبناء مثولثين-بمخلوق. (331.17) 30:1.28
- B. كائنات من أصل ثنائي. أولئك من أصل في أي إثنين من آلهة الفردوس أو غير ذلك خُلِقوا بأي كائنين إثنين مُنحدرين مباشرة أو غير مباشرة من آلهة الفردوس. (331.18) 30:1.29
- ا. المراتب المتنزلة. (331.19) 30:1.30
1. الأبناء الخالقون. (331.20) 30:1.31
 2. الأبناء القضائيون. (331.21) 30:1.32
 3. نجوم الصباح واللامعة. (331.22) 30:1.33
 4. آباء ملكيصادقون. (331.23) 30:1.34
 5. الملكيصادقون. (331.24) 30:1.35
 6. الثورونداكس. (331.25) 30:1.36
 7. اللانونانديكس. (331.26) 30:1.37
 8. نجوم المساء المتألقين. (331.27) 30:1.38
 9. رؤساء الملائكة. (331.28) 30:1.39
 10. حاملو الحياة. (331.29) 30:1.40

11. مساعِدو كُون غير مكشوفين. (331.30) 30:1.41
12. أبناء لله غير مكشوفين. (331.31) 30:1.42
- II. المراتب الثابتة.** (331.32) 30:1.43
1. أباندونترز. (331.33) 30:1.44
2. سوساشيا. (331.34) 30:1.45
3. يونيقيتاشيا. (331.35) 30:1.46
4. سيبرونغا. (331.36) 30:1.47
5. كائنات أصل-ثنائي غير مكشوفة. (331.37) 30:1.48
- III. المراتب الصاعدة.** (331.38) 30:1.49
1. بشر منصهرين-بضابط. (331.39) 30:1.50
2. بشر منصهرين-بابن. (331.40) 30:1.51
3. بشر منصهرين-بروح. (331.41) 30:1.52
4. منتصفو طريق مترجمين. (331.42) 30:1.53
5. صاعدون غير مكشوفين. (331.43) 30:1.54
- C. كائنات أصل-فردية.** أولئك من أصل في أي واحد من آلهة الفردوس أو غير ذلك خُلِقوا بأي كائن واحد مُنحدر مباشرة أو غير مباشرة من آلهة الفردوس. (332.1) 30:1.55
- ا. الأرواح السُماة.** (332.2) 30:1.56
1. رُسل الجاذبية. (332.3) 30:1.57
2. الأرواح السبعة لدارات هاقونا. (332.4) 30:1.58
3. المعاونون ذوي الثنايا الإثنا عشر لدارات هاقونا. (332.5) 30:1.59
4. مساعِدو الصورة الإنعكاسية. (332.6) 30:1.60
5. أرواح أم الكون. (332.7) 30:1.61
6. أرواح-العقل المعاونة السباعية. (332.8) 30:1.62

7. كائنات أصل-إلهي غير مكشوفة. (332.9) 30:1.63

II. المراتب الصاعدة. (332.10) 30:1.64

1. ضباط مُشخَّصين. (332.11) 30:1.65

2. أبناء ماديون صاعدون. (332.12) 30:1.66

3. سيرافيم تطوري. (332.13) 30:1.67

4. شيروبيم تطوري. (332.14) 30:1.68

5. صاعدون غير مكشوفين. (332.15) 30:1.69

III. عائلة الروح اللانهائي. (332.16) 30:1.70

1. رُسل إنفراديون. (332.17) 30:1.71

2. مُشرفو دارة كون. (332.18) 30:1.72

3. إداريو إحصاء. (332.19) 30:1.73

4. مساعدون شخصيون للروح اللانهائي. (332.20) 30:1.74

5. مُفتشون معاونون. (332.21) 30:1.75

6. حراس منتدبون. (332.22) 30:1.76

7. مرشدو متخرجين. (332.23) 30:1.77

8. مقدمو خدمات هاقونا. (332.24) 30:1.78

9. مصالحون كونيون. (332.25) 30:1.79

10. مرافقو مورونشيا. (332.26) 30:1.80

11. نافيم فائق. (332.27) 30:1.81

12. نافيم ثانوي. (332.28) 30:1.82

13. نافيم ثالثي. (332.29) 30:1.83

14. نافيم كلي. (332.30) 30:1.84

15. سيرافيم. (332.31) 30:1.85

16. شيروبيم وسانوبيم. (332.32) 30:1.86

17. كائنات أصل-روحي غير مكشوفة. (332.33) 30:1.87
18. موجهو القدرة السُماة السبعة. (332.34) 30:1.88
19. مراكز القدرة السُماة. (332.35) 30:1.89
20. المتحكمون الفيزيائيون الرئيسيون. (332.36) 30:1.90
21. المُشرفون على قدرة المورونشيا. (332.37) 30:1.91

IV. كائنات متعالية متأتية. يمكن العثور على الفردوس على جمهور غير من الكائنات المتعالية الذين أصلهم لا يُكشف عادة إلى أكوان الزمان والفضاء إلى أن يستقروا في النور والحياة. هؤلاء المتعالون ليسوا خالقين ولا مخلوقات؛ هم الأولاد المتأتون للألوهية، المنتهى، والأبدية. هؤلاء "المتأتون" لا هم متناهين ولا لانهايين--هم أبسونائيتيون؛ والأبسونائيتية لا هي لانهاية ولا مُطلقة.

هؤلاء اللا-مخلوقين ولا خالقين هم موالون أبدأً إلى ثالث الفردوس ومطيعون للمُنتهى. هم متواجدون على أربعة مستويات ختامية من نشاط الشخصية وعاملين على المستويات السبعة للأبسونائيت في إثني عشر قسماً كبيراً تتكون من ألف مجموعة عاملة رئيسية كل منها من سبعة طبقات. تشمل هذه الكائنات المتأتية المراتب التالية.

1. معماريو الكون الرئيسي. (333.2) 30:1.94
2. مدونون متعالون. (333.3) 30:1.95
3. متعالون آخرون. (333.4) 30:1.96
4. منظمو قوة رئيسيون متأتون أولون. (333.5) 30:1.97
5. منظمو قوة رئيسيون متعالون معاونون. (333.6) 30:1.98

الله، كشخص فائق، يتأتى؛ الله، كشخص، يخلق؛ الله، كسابق للشخص، يتجزأ؛ ومثل هذا الجزء الضابط من ذاته يُطور الروح النفس على العقل المادي والبشري وفقاً لإختيار المشيئة الحرة للشخصية التي تم إغداقها على مثل هذا المخلوق البشري بفعل العمل الأبوي لله كأب.

V. كيانات متجزئة للإله. هذه المرتبة من الوجود الحي التي تنشأ في الأب الكوني، أفضل ما يُجسدها ضباط الفكر، ولو أن هؤلاء الكيانات ليسوا بأي حال من الأحوال الأجزاء

الوحيدة لواقع ما قبل الشخصي للمصدر والمركز الأول. وظائف أجزاء العدا-عن-الضابط متعددة
وقلما هي معروفة. الإنصهار مع ضابط أو جزء آخر من هذا القبيل يُشكل المخلوق كائن مُنصهر-
بالأب.

30:1.101 (333.9) تجزؤات الروح السابق للعقل للمصدر والمركز الثالث, ولو بالكاد يمكن

مقارنتها بشظايا الأب, يجب تسجيلها هنا. هذه الكيانات تختلف إختلافاً كبيراً عن الضباط؛ هم لا
يسكنون بهذه الطريقة على سبورتنتون, ولا يجتازون بهذه الطريقة دارات جاذبية العقل؛ ولا هم
يسكنون مخلوقات بشرية في أثناء الحياة في الجسد. هم ليسوا ما قبل الشخصي بالمعنى الذي فيه
الضباط. لكن هكذا أجزاء من روح سابق للعقل تُغدق على بعض من البشر الناجين, والانصهار
معهم يُعينهم بشر منصهرين-بالروح في تغاير إلى البشر المُنصهرين-بالضباط.

30:1.102 (333.10) لا يزال أكثر صعوبة للوصف هو الروح المتفرد لإبن خالق, الذي الوحدة معه
تُشكل المخلوق بشري منصهر-بالإبن. ولا يزال هناك تجزؤات أخرى للإله.

30:1.103 (333.11) F. كائنات فائقة عن الشخصي. هناك جمهور غفير من الكائنات العدا-عن-

الشخصية من أصل إلهي وذات خدمة متنوعة في كون الأكوان. بعض من هؤلاء الكائنات مقيمون
على عوالم الفردوس للإبن؛ آخرون, مثل الممثلون الفائقون عن الشخصي للإبن الأبدي, يواجهون
في مكان آخر. هم للجزء الأكبر غير مذكورين في هذه الروايات, وسيكون من غير المجدي تماماً
محاولة وصفهم إلى مخلوقات شخصية.

30:1.104 (333.12) G. مراتب غير مكشوفة وغير مصنفة. خلال عصر الكون الحالي لن يكون

من الممكن وضع كل الكائنات, الشخصية أو سوى ذلك, ضمن تصنيفات تتعلق بعصر الكون
الحالي؛ ولا كل مثل هذه الفصائل قد كُشفت في هذه الروايات؛ بالتالي فإن مراتب عديدة قد حُذفت
من هذه القوائم. خذ التالي في الاعتبار:

30:1.105 (333.13) المتمم لمصير كون.

30:1.106 (333.14) النواب المؤهلون للمنتهى.

30:1.107 (334.1) المشرفون الباتون للأسمى.

30:1.108 (334.2) الوكالات الخلّاقة غير المكشوفة لقدماء الأيام.

30:1.109 (334.3) ماجسطن الفردوس.

الإرتباطات الإنعكاسية غير المسماة لماجسطن. (334.4) 30:1.110

مراتب المييدسوناييت للأكوان المحلية. (334.5) 30:1.111

لا أهمية خاصة يتوجب إلحاقها إلى إدراج هذه المراتب معاً سوى أن لا أحد (334.6) 30:1.112

منها يظهر في تصنيف الفردوس كما كُشف هنا. هؤلاء هم القلة غير المُصنفين؛ لا زال عليك أن تتعلم عن الكثيرين غير المكشوفين.

هناك أرواح: كيانات روح, حضورات روح, أرواح شخصية, أرواح ما قبل (334.7) 30:1.113

الشخصي, أرواح فائقة عن الشخصي, وجودات روح, شخصيات روح--لكن لا اللغة البشرية ولا الذكاء البشري كافيان. مع ذلك يجوز لنا أن نعلن بأنه ليس هناك شخصيات ذات "عقل خالص"; لا كيان لديه شخصية إلا إذا مُنح بها من قبل الله الذي هو روح. أي كيان عقل غير مرتبط مع إما طاقة روحية أو فيزيائية هو ليس شخصية. لكن بالمعنى نفسه أن هناك شخصيات روح لديها عقل هناك شخصيات عقل لديها روح. ماجسطن ومعاونيه هم توضيح جيد إلى حد ما لكائنات مسيطر عليها بالعقل, لكن هناك إيضاحات أفضل لهذا النوع من الشخصية غير معروفة لكم. هناك حتى مراتب بأكملها لم تُكشف لهذا شخصيات عقل, لكنهم دائماً مرتبطين بالروح. بعض المخلوقات الأخرى غير المكشوفة هي ما قد يُسمى شخصيات عقلية وطاقة-فيزيائية. هذا النوع من الكائن هو غير متجاوب إلى جاذبية الروح لكنه مع ذلك شخصية حقيقية--هو ضمن دارة الأب.

هذه الأوراق لا تستنفذ--لا يمكنها حتى أن تبدأ إستنفاد قصة المخلوقات الحية, (334.8) 30:1.114

الخالقين, المتأئين, وعدا عن ذلك-بعد- كائنات موجودة الذين يعيشون ويعبدون ويخدمون في الأكوان المحتشدة للزمان وفي الكون المركزي للأبدية. أنتم البشر أشخاص؛ من هنا يمكننا وصف كائنات الذين هم مُشخصون, إنما كيف يمكن أبداً إيضاح كائن جعل أبسوناييتي لكم.

2. سجل الشخصية ليوقرسا

العائلة الإلهية للكائنات الحية مسجلة على يوقرسا في سبعة أقسام كبرى: (334.9) 30:2.1

1. آلهة الفردوس. (334.10) 30:2.2

- 30:2.3 (334.11) 2. الأرواح السُّمّاء.
- 30:2.4 (334.12) 3. كائنات الأصل الثالوثي.
- 30:2.5 (334.13) 4. أبناء الله.
- 30:2.6 (334.14) 5. شخصيات الروح اللانهائي.
- 30:2.7 (334.15) 6. موجهو قدرة الكون.
- 30:2.8 (334.16) 7. سبلك المواطنة الدائمة.

30:2.9 (334.17) تنقسم هذه الفئات من مخلوقات المشيئة إلى العديد من الطبقات والتقسيمات الفرعية الصغرى. إن تقديم هذا التصنيف لشخصيات الكون الإجمالي هو على أي حال معني بشكل رئيسي في إستعراض أولئك المراتب من الكائنات الذكية الذين كُشفوا في هذه الروايات, الذين سوف يواجه معظمهم في التجربة الإرتقائية لبشر الزمان في تسلقهم المتدرج إلى الفردوس. القوائم التالية لا تجعل أي ذكر لمراتب غفيرة من كائنات الكون الذين يمضون قُدماً بعملهم بصرف النظر عن مُخطط الإرتقاء البشري.

- 30:2.10 (335.1) A. آلهة الفردوس.
- 30:2.11 (335.2) 1. الأب الكوني.
- 30:2.12 (335.3) 2. الإبن الأبدي.
- 30:2.13 (335.4) 3. الروح اللانهائي.
- 30:2.14 (335.5) B. الأرواح السُّمّاء.
- 30:2.15 (335.6) 1. الأرواح الرئيسية السبعة.
- 30:2.16 (335.7) 2. التنفيذيون السُّمّاء السبعة.
- 30:2.17 (335.8) 3. المجموعات السبعة للأرواح الإنعكاسية.
- 30:2.18 (335.9) 4. مساعدو الصورة الإنعكاسية.
- 30:2.19 (335.10) 5. أرواح الدارات السبعة.
- 30:2.20 (335.11) 6. الأرواح الخالقة لكون محلي.

7. أرواح العقل المعاونة. (335.12) 30:2.21

C. كائنات الأصل الثالوثي. (335.13) 30:2.22

1. أسرار السمو المثلوثين. (335.14) 30:2.23

2. أبديو الأيام. (335.15) 30:2.24

3. قدماء الأيام. (335.16) 30:2.25

4. كماليو الأيام. (335.17) 30:2.26

5. حديثو الأيام. (335.18) 30:2.27

6. إتحاديو الأيام. (335.19) 30:2.28

7. مُخلصو الأيام. (335.20) 30:2.29

8. أبناء معلمون ثالوثيون. (335.21) 30:2.30

9. مكاملو الحكمة. (335.22) 30:2.31

10. مستشارون إلهيون. (335.23) 30:2.32

11. رقباء كونيون. (335.24) 30:2.33

12. أرواح ثالوث مُلهمة. (335.25) 30:2.34

13. أهالي هاقونا. (335.26) 30:2.35

14. مواطنو الفردوس. (335.27) 30:2.36

D. أبناء الله. (335.28) 30:2.37

ا. أبناء منزلون. (335.29) 30:2.38

1. أبناء خالقون--مبخائيليون. (335.30) 30:2.39

2. أبناء قضاة--أفونالز. (335.31) 30:2.40

3. أبناء معلمون ثالوثيون--داينالز. (335.32) 30:2.41

4. أبناء ملكيصادقون. (335.33) 30:2.42

5. أبناء فورونادك. (335.34) 30:2.43

6. أبناء لانونانديك. (335.35) 30:2.44

7. أبناء حاملو حياة.	(335.36) 30:2.45
II. أبناء صاعدون.	(335.37) 30:2.46
1. بشر منصهرين-بالأب.	(335.38) 30:2.47
2. بشر منصهرين-بابن.	(335.39) 30:2.48
3. بشر منصهرين-بروح.	(335.40) 30:2.49
4. سيرافيم تطورية.	(335.41) 30:2.50
5. أبناء ماديون صاعدون.	(335.42) 30:2.51
6. منتصفو طريق مترجمون.	(335.43) 30:2.52
7. ضباط مشخّصون.	(335.44) 30:2.53
III. أبناء مثلثون.	(336.1) 30:2.54
1. رُسل قديرون.	(336.2) 30:2.55
2. أولئك العالون في السُلطة.	(336.3) 30:2.56
3. أولئك بدون إسم وعدد.	(336.4) 30:2.57
4. قيمون مثلثون.	(336.5) 30:2.58
5. سفراء مثلثون.	(336.6) 30:2.59
6. أوصياء سماويون.	(336.7) 30:2.60
7. مساعدو إبن عُلى.	(336.8) 30:2.61
8. أبناء مرتقون-مثلثون.	(336.9) 30:2.62
9. أبناء مثلثون بهافونا-الفردوس.	(336.10) 30:2.63
10. أبناء مصير مثلثون.	(336.11) 30:2.64
E. شخصيات الروح اللانهائي.	(336.12) 30:2.65
ا. الشخصيات الأعلى للروح اللانهائي.	(336.13) 30:2.66
1. رُسل إنفراديون.	(336.14) 30:2.67

2. مُشرفو دارة كون.	(336.15) 30:2.68
3. إداريو إحصاء.	(336.16) 30:2.69
4. مساعدون شخصيون للروح اللانهائي.	(336.17) 30:2.70
5. مُفتشون معاونون.	(336.18) 30:2.71
6. حراس منتديون.	(336.19) 30:2.72
7. مرشدو متخرجين.	(336.20) 30:2.73
II. جماهير الرُسل للفضاء.	(336.21) 30:2.74
1. مقدمو خدمات هاثونا.	(336.22) 30:2.75
2. مصالحون كونيون.	(336.23) 30:2.76
3. ناصحون تقنيون.	(336.24) 30:2.77
4. القيمين على السجلات على الفردوس.	(336.25) 30:2.78
5. مدونون سماويون.	(336.26) 30:2.79
6. مرافقو مورونشيا.	(336.27) 30:2.80
7. مرافقو فردوس.	(336.28) 30:2.81
III. الأرواح المُسعدة.	(336.29) 30:2.82
1. نافيم فائق.	(336.30) 30:2.83
2. نافيم ثانوي.	(336.31) 30:2.84
3. نافيم ثالثي.	(336.32) 30:2.85
4. نافيم كلي.	(336.33) 30:2.86
5. سيرافيم.	(336.34) 30:2.87
6. شيروييم وسانوييم.	(336.35) 30:2.88
7. منتصفو طريق.	(336.36) 30:2.89
F. موجهو قدرة الكون.	(336.37) 30:2.90

ا. موجهو القدرة السُمة السبعة.	(336.38) 30:2.91
II. مراكز القدرة السُمة.	(336.39) 30:2.92
1. مُشرفو مركز سُمة.	(336.40) 30:2.93
2. مراكز هاقونا.	(336.41) 30:2.94
3. مراكز كون عظيم.	(336.42) 30:2.95
4. مراكز كون محلي.	(336.43) 30:2.96
5. مراكز برج.	(336.44) 30:2.97
6. مراكز نظام.	(336.45) 30:2.98
7. مراكز غير مصنفة.	(336.46) 30:2.99
III. متحكمون فيزيائيون رئيسيون.	(337.1) 30:2.100
1. موجهو قدرة معاونون.	(337.2) 30:2.101
2. مُتحكمون آليون.	(337.3) 30:2.102
3. محولو طاقة.	(337.4) 30:2.103
4. مرسلو طاقة.	(337.5) 30:2.104
5. مترابطون أوليون.	(337.6) 30:2.105
6. فاصلون ثانويون.	(337.7) 30:2.106
7. فراندلانكس وكر و نولدكس.	(337.8) 30:2.107
IV. مُشرفو قدرة مورونشيا.	(337.9) 30:2.108
1. مُعدلو دارة.	(337.10) 30:2.109
2. مُنسقو نظام.	(337.11) 30:2.110
3. قيمون كوكبيون.	(337.12) 30:2.111
4. متحكمون مشتركون.	(337.13) 30:2.112
5. موازنو إرتباط.	(337.14) 30:2.113

6. مُصنّفون إنتقائيون. (337.15) 30:2.114
7. مُدونون معاونون. (337.16) 30:2.115
- G. سِلْك المواظنية الدائمة.** (337.17) 30:2.116
1. مُنتصفو الطريق الكوكبيون. (337.18) 30:2.117
2. الأبناء الأدميون للأنظمة. (337.19) 30:2.118
3. يونيقيتاشيا الأبراج. (337.20) 30:2.119
4. سوساشيا الكون المحلي. (337.21) 30:2.120
5. بشر مُنصهرين-بالروح للأكوان المحلية. (337.22) 30:2.121
6. أباندونترز الكون العظيم. (337.23) 30:2.122
7. بشر مُنصهرين-بالإبن للأكوان العظمى. (337.24) 30:2.123
8. أهالي هاقونا. (337.25) 30:2.124
9. أهالي أجواء الفردوس للروح. (337.26) 30:2.125
10. أهالي أجواء الفردوس للأب. (337.27) 30:2.126
11. مواطنو الفردوس المخلوقين. (337.28) 30:2.127
12. بشر مُنصهرين-بضابط مواطنين للفردوس. (337.29) 30:2.128
- هذا هو التصنيف العامل لشخصيات الأكوان كما هم على السجل على عالم مركز إدارة يوقرسا. (337.30) 30:2.129

فئات شخصية مُركبة. يوجد على يوقرسا سجلات فئات إضافية عديدة من الكائنات الذكية, كائنات التي هي أيضاً ذات صلة وثيقة بتنظيم وإدارة الكون الإجمالي. من بين هذه المراتب, الفئات الشخصية المُركبة الثلاثة التالية:

1. سِلْك الفردوس للنهائية. (337.32) 30:2.131
1. سِلْك النهائيين البشر. (337.33) 30:2.132

2. سِلك نهائي الفردوس. (337.34) 30:2.133
3. سِلك النهائيين المثلثين. (337.35) 30:2.134
4. سِلك النهائيين المثلثين الموحدين. (337.36) 30:2.135
5. سِلك نهائي هاقونا. (337.37) 30:2.136
6. سِلك النهائيين المتعالين. (337.38) 30:2.137
7. سِلك أبناء المصير غير المكشوفين. (337.39) 30:2.138

30:2.139 (337.40) يتم التعامل مع سِلك النهائية البشري في الورقة التالية والأخيرة من هذه السلسلة.

II. مُساعدو الكون. (338.1) 30:2.140

1. نجوم الصباح واللامعين. (338.2) 30:2.141
2. نجوم مساء متألقين. (338.3) 30:2.142
3. رؤساء ملائكة. (338.4) 30:2.143
4. مساعدو الأعلى. (338.5) 30:2.144
5. مفوضون عالون. (338.6) 30:2.145
6. عرفاء سماويون. (338.7) 30:2.146
7. معلمو عالم منزلي. (338.8) 30:2.147

30:2.148 (338.9) على كل عوالم مراكز الإدارة لكلا الأكوان المحلية والعظمى, جُعل تزويد لهؤلاء الكائنات الذين يباشرون مهمات محددة لأجل الأبناء الخالقين, حكام الكون المحلي. نحن نُرحب بمساعدي الكون هؤلاء على يوقرسا, لكن ليس لدينا سُلطة قضائية عليهم. هكذا مبعوثون يُلاحقون عملهم ويواصلون ملاحظاتهم تحت سُلطة الأبناء الخالقين. نشاطاتهم موصوفة بشكل أتم في رواية كونكم المحلي.

III. مستعمرات المجاملة السبعة. (338.10) 30:2.149

1. تلاميذ النجوم. (338.11) 30:2.150

2. حرفيون سماويون. (338.12) 30:2.151

3. موجهو إرتداد. (338.13) 30:2.152

4. مُرشدو مدارس-تمديد. (338.14) 30:2.153

5. كتائب الإحتياط المتنوعة. (338.15) 30:2.154

6. زوار تلاميذ. (338.16) 30:2.155

7. حجاج صاعدون. (338.17) 30:2.156

(338.18) 30:2.157 هذه الفئات السبعة من الكائنات ستوجد مُنظمة ومحكومة بالتالي على كل عوالم مراكز الإدارة من الأنظمة المحلية صعوداً إلى عواصم الأكوان العظمى, خاصة الأخيرة. عواصم الأكوان العظمى السبعة هي أماكن الإلتقاء تقريباً لكل أصناف ومراتب الكائنات الذكية. باستثناء فئات عديدة من الهاثونيين-الفردوسيين, هنا مخلوقات المشيئة من كل طور للوجود يمكن ملاحظتهم ودراستهم.

3. مستعمرات المجاملة

(338.19) 30:3.1 مستعمرات المجاملة السبعة تحل على الأجواء المعمارية لوقت أطول أو أقصر بينما هم تتشغل في تعزيز مهماتها وفي تنفيذ مهامها الخاصة. يمكن وصف عملهم على النحو التالي:

(338.20) 30:3.2 1. يختار تلامذة النجوم, علماء الفلك السماويون, العمل على أجواء مثل يوقرسا لأن مثل هذه العوالم المبنية خصيصاً مؤاتية بشكل إستثنائي لملاحظاتهم وحساباتهم. يوقرسا واقعة بشكل مؤاتي لعمل هذه المستعمرة, ليس فقط بسبب موقعها المركزي, لكن أيضاً لأنه ليس هناك شمس هائلة حية أو ميتة قريبة لتعكير تيارات الطاقة. لا يرتبط هؤلاء الطلاب عضويّاً بأي شكل من الأشكال بشؤون الكون العظيم؛ هم مجرد ضيوف.

(338.21) 30:3.3 تحتوي مستعمرة يوقرسا الفلكية أفراداً من عدة عوالم قريبة, من الكون المركزي وحتى من نور لاشيادك. أي كائن على أي عالم في أي نظام لأي كون يمكنه أن يصبح

تلميذ نجوم, قد يطمح للإلتحاق بسلك ما من علماء الفلك السماويين. المتطلبات الوحيدة هي: حياة مستمرة ومعرفة كافية لعوالم الفضاء, خاصة قوانينها الفيزيائية للتطور والسيطرة. ليس مطلوباً من تلامذة النجوم أن يخدموا أبدياً في هذا السلك, لكن لا أحد يُسمح له بالدخول إلى هذه المجموعة يمكنه الإنسحاب في أقل من ألف سنة من زمن يوقرسا.

30:3.4 (339.1) مستعمرة مراقبو النجوم ليوقرسا تعد الآن فوق المليون. هؤلاء الفلكيون يأتون

ويذهبون, ولو أن بعضهم يبقى لفترات طويلة نسبياً. هم يقومون بعملهم بمساعدة عدد كبير من الأدوات الميكانيكية والأجهزة الفيزيائية؛ كذلك هم يُساعدون بشكل كبير من قبل الرُسل الإنفراديين ومستكشفين روحيين آخرين. علماء الفلك السماويون هؤلاء يستفيدون بشكل مستمر من محولي ومرسلي الطاقة الأحياء, بالإضافة إلى الشخصيات الإنعكاسية, في عملهم لدراسة النجوم ومسح الفضاء. إنهم يدرسون كل أشكال وأطوار تجليات طاقة ومادة الفضاء, وهم بالتساوي مهتمون في أداء القوة كما بالظواهر النجمية؛ لا شيء في كل الفضاء يفلت من تفحصهم.

30:3.5 (339.2) مستعمرات فلكيين مشابهة يمكن العثور عليها على عوالم مراكز إدارة قطاعات

الكون العظيم كما على العواصم المعمارية للأكوان المحلية وأقسامها الإدارية الفرعية. باستثناء على الفردوس, ليست المعرفة فطرية؛ وفهم الكون الفيزيائي يعتمد إلى حد كبير على الملاحظة والأبحاث.

30:3.6 (339.3) 2. **يخدم الحرفيون السماويون** في كل أنحاء الأكوان العظمى السبعة. البشر

الصاعدون لديهم إتصالهم الأولي مع هذه الفئات في مهنة المورونشيا للكون المحلي في علاقة التي سيتم معها مناقشة هؤلاء الحرفيين بشكل أكمل.

30:3.7 (339.4) 3. **موجهو الإرتداد** هم المروجون للإسترخاء والفكاهة--الإرتداد إلى ذكريات

ماضية. هم ذوي خدمة كبيرة في التشغيل العملي لمخطط الإرتقاء للتقدم البشري. خاصة خلال الأطوار الأبرك من الإنتقال المورونشي والتجربة الروحية. قصتهم تنتمي إلى رواية مهنة البشر في الكون المحلي.

30:3.8 (339.5) 4. **مدربو مدرسة-إلحاق**. دائماً يحافظ عالم الإقامة الأعلى التالي لمهنة الإرتقاء

على سلك قوي من المعلمين على العالم الذي أدناه بالضبط, نوع من المدرسة الإعدادية للمقيمين

المتقدمين لذلك الجو؛ هذه مرحلة من مخطط الإرتقاء لترقية حجاج الزمان. هذه المدارس, أساليبها في التدريب والإمتحانات, لا تشبه بتاتاً أي شيء تحاولون إجراؤه على يورانشيا.

30:3.9 (339.6) تتميز خطة الإرتقاء للتقدم البشري بأكملها بممارسة العطاء إلى كائنات أخرى حقيقة وخبرة جديدة بمجرد اكتسابها. أنتم تجعلون طريقكم من خلال المدرسة الطويلة لإحراز الفردوس بالخدمة كمعلمين لأولئك التلاميذ الذين هم وراءكم مباشرة في سُلّم التقدم.

30:3.10 (339.7) 5. **سلك الإحتياط المتنوع.** إحتياطيات كائنات هائلة ليست تحت إشرافنا المباشر معبأة على يوقرسا كمستعمرة سلك-الإحتياط. هناك سبعون من الأقسام الأولية من هذه المستعمرة على يوقرسا, وإنه تعليم حر الذي يسمح لك بقضاء فصل مع تلك الشخصيات الاستثنائية. يتم الاحتفاظ بإحتياطيات عامة مشابهة على سالفينغتون وعلى عواصم كون أخرى؛ هم يُوفدون في خدمة فعالة عند طلب إداريي مجموعتهم المختصة.

30:3.11 (339.8) 6. **الطلاب الزائرون.** من كل أنحاء الكون يتدفق سيل دائم من الزوار السماويين خلال عوالم مراكز الإدارة المتنوعة. كأفراد وكطبقات تتقاطر علينا تلك الأنواع المتنوعة من الكائنات كمراقبين, كتلامذة مبادلة, وكمساعدي تلاميذ. على يوقرسا, في الوقت الحاضر, هناك أكثر من بليون شخص في مستعمرة المجاملة هذه. بعض من هؤلاء الزائرين قد يتمهلون ليوم, آخرون قد يبقون سنة, كلٌ يتوقف على طبيعة مهمتهم. تحوي هذه المستعمرة تقريباً كل صنف من كائنات الكون ما عدا شخصيات خالقة وبشر مورونشيا.

30:3.12 (340.1) بشر المورونشيا هم زوار تلاميذ فقط ضمن حدود الكون المحلي لأصلهم. يمكنهم الزيارة في سعة كون عظيم فقط بعد أن يكونوا قد أحرزوا وضعاً روحياً. نصف مستعمرة زوارنا بأكملها تتكون من "متوقفين عابرين", كائنات على طريقهم إلى مكان آخر يتوقفون لزيارة عاصمة أورفونتون. هؤلاء الشخصيات ربما يُتفدون تفويض كون, أو ربما يتمتعون بفترة ترفيه-- حرية من التفويض. إمتياز السفر والملاحظة ما بين الأكوان هو جزء من مهنة كل الكائنات الصاعدة. الرغبة الإنسانية للسفر وملاحظة عوالم وشعوب جديدة ستكون مُرضاة تماماً خلال التسلق الطويل والزاهر بالأحداث إلى الفردوس خلال الكون المحلي, والكون العظيم, والكون المركزي.

30:3.13 (340.2) 7. **الحجاج الصاعدون.** كما يتم تعيين الحجاج الصاعدين إلى خدمات متنوعة فيما يتعلق بتقدمهم الفردي، يتم توظيفهم كمستعمرة مجاملة على أجواء مراكز الإدارات المتنوعة. بينما يعملون هنا وهناك في جميع أنحاء كون عظيم، فإن هذه المجموعات تتمتع بالحكم الذاتي إلى حد كبير. هم مستعمرة دائمة-التغيير تضم كل مراتب البشر التطوريين وزملائهم الصاعدين.

4. البشر الصاعدون

30:4.1 (340.3) في حين أن البشر الناجين للزمان والفضاء يُلقَّبون **حجاج صاعدين** عندما يتم اعتمادهم من أجل الإرتقاء التقدمي إلى الفردوس، هؤلاء المخلوقات التطورية يشغلون مكاناً هاماً جداً في هذه الروايات بحيث نرغب هنا في تقديم نبذة مختصرة للمراحل السبعة التالية لمهمة الإرتقاء الكوني:

30:4.2 (340.4) 1. بشر كوكبيون.

30:4.3 (340.5) 2. ناجون نائمون.

30:4.4 (340.6) 3. تلاميذ عالم منزلي.

30:4.5 (340.7) 4. محرزو تقدم مورونشيا.

30:4.6 (340.8) 5. مسؤولو أقسام كون عظيم.

30:4.7 (340.9) 6. حجاج هاقونا.

30:4.8 (340.10) 7. قادمو فردوس.

30:4.9 (340.11) يعرض السرد التالي مهنة الكون لبشري مسكون بضابط. البشر المنصهرين بالإبن-والروح يتقاسمون حصص من هذه المهنة، لكننا اخترنا إخبار هذه القصة لأنها تتعلق بالبشر المنصهرين-بضابط، لأن مثل هذا المصير يمكن أن يُتوقع من قبل كل الأجناس الإنسانية ليورانشيا.

30:4.10 (340.12) 1. **بشر كوكبيون.** كل البشر هم كائنات تطويرية من أصل-حيواني ذوي إمكانات إرتقائية. في الأصل، والطبيعة، والمصير هذه الفئات والأنواع المتنوعة من الكائنات الإنسانية ليسوا كلياً لا يشبهون شعوب يورانشيا. الأجناس الإنسانية لكل عالم تستلم ذات إسعاف أبناء الله وتتمتع بحضور الأرواح المُسعفة للزمان. بعد الموت الطبيعي يتآخى كل أنواع الصاعدين كعائلة مورونشية واحدة على العوالم المنزلية.

30:4.11 (341.1) 2. **ناجون نائمون.** كل البشر ذوي وضع النجاة، في حفظ أوصياء المصير الشخصي، يعبرون خلال بوابات الموت الطبيعي، وعلى الفترة الثالثة، يتشخصون على العوالم المنزلية. هؤلاء الكائنات المعتمدين الذين، لأي سبب، لم يتمكنوا من إحراز ذلك المستوى من إتقان الذكاء والمنحة الروحانية التي من شأنها أن تؤهلهم إلى أوصياء شخصيين، لا يمكنهم بالتالي الذهاب حالاً ومباشرة إلى العوالم المنزلية. يجب على مثل هذه النفوس الناجية أن ترتاح في نوم لا واعي حتى يوم القضاء لحقبة جديدة، أو إعفاء إلهي جديد، المجيء لابن الله لإستدعاء لوائح العصر ومحاكمة الحيز، وهذه هي الممارسة العامة في كل أنحاء نبادون. لقد قيل عن المسيح ميخائيل بأنه، عندما صعد على العلى عند ختام عمله على الأرض، "قاد جموع غفيرة من الأسرى". وهؤلاء الأسرى كانوا الناجين النائمين من أيام آدم إلى يوم بعث السيد على يورانشيا.

30:4.12 (341.2) مرور الزمن ليس ذا لحظة إلى البشر النائمين؛ هم كلياً غير واعين وغافلين عن مدة راحتهم. مع إعادة تجميع الشخصية عند نهاية عصر، أولئك الذين ناموا خمسة آلاف سنة سيتفاعلون دون إختلاف عن أولئك الذين رقدوا خمسة أيام. على حدة من هذا التأخير الزمني يمر هؤلاء الناجون خلال نظام الإرتقاء بشكل مماثل مع أولئك الذين تفادوا نوم الموت الأطول أو الأقصر.

30:4.13 (341.3) صفوف الإفتقاد الإلهي هذه لحجاج العالم تُستخدم لنشاطات مورونشية جماعية في عمل الأكوان المحلية. هناك طائل عظيم في تعبئة هذه المجموعات الهائلة؛ لهذا يُبقون معاً لفترات طويلة من الخدمة الفعّالة.

30:4.14 (341.4) 3. **تلاميذ عالم منزلي.** كل البشر الناجين الذين يستيقظون ثانية على العوالم المنزلية ينتمون إلى هذه الطبقة.

30:4.15 (341.5) الجسم الفيزيائي للجسد البشري ليس جزءاً من إعادة تجميع الناجي النائم؛
الجسد الفيزيائي قد عاد إلى الغبار. سيرافيم التفويض ترعى الجسد الجديد، الشكل المورونشي،
كمركبة الحياة الجديدة من أجل النفس الخالدة ومن أجل سكن الضابط العائد. الضابط هو القيم على
النسخة طبق الأصل للروح لعقل الناجي النائم. السيرافيم المُعينة هي الحافظة لهوية الناجي--النفس
الخالدة--لغاية ما تطورت. وعندما هذان الاثنان، الضابط والسيرافيم، يجمعان شمل أمانات
شخصيتهما، يُشكل الفرد الجديد قيامة الشخصية القديمة، بقاء الهوية المورونشية المتطورة للنفس.
هكذا إعادة ترابط للنفس والضابط تُدعى بغاية الصحة قيامة، إعادة تجميع لعوامل الشخصية؛ لكن
حتى هذا لا يفسر بشكل كلي إعادة ظهور الشخصية الناجية. ولو أنك على الأرجح لن تفهم أبداً
حقيقة هكذا صفقة غير قابلة للتفسير، في وقت ما ستعرف بالخبرة حقيقتها إذا لم ترفض خطة النجاة
البشرية.

30:4.16 (341.6) خطة الإحتجاز البشري الابتدائية على العوالم السبعة للتدريب التقدمي هي
تقريباً كونية في أورفونتون. في كل نظام محلي من حوالي ألف كوكب مأهول يوجد سبعة عوالم
منزلية، عادة سواتل أو سواتل تابعة لعاصمة النظام. هي عوالم الإستلام لغالبية البشر الصاعدين.
30:4.17 (341.7) أحياناً كل عوالم التدريب ذات الإقامة البشرية تُدعى "منازل" كونية، وإلى مثل
هذه الأجواء كان يسوع قد ألمح عندما قال: "في بيت أبي منازل كثيرة". من هنا وصاعداً، ضمن
مجموعة معينة من الأجواء مثل العوالم المنزلية، سيتقدم الصاعدون بشكل فردي من جو إلى آخر
ومن مرحلة حياة إلى أخرى، لكنهم سينتقدون دائماً من مرحلة دراسة كون إلى أخرى في تشكيل
طبيقي.

30:4.18 (342.1) 4. مُحرزو تقدم مورونشيا. من العوالم المنزلية صعوداً خلال أجواء النظام،
البرج، والكون، يُصنّف البشر كمحرزي تقدم مورونشيين؛ هم يجتازون أجواء الإنتقال للإرتقاء
البشري. بينما يتقدم البشر الصاعدون من الأسفل إلى الأعلى لعوالم المورونشيا، يخدمون على
مهمات لا تُحصى بالتعاون مع معلمهم وفي رفقة إخوانهم الأكثر تقدماً والأكبر.
30:4.19 (342.2) يتعلق تقدم المورونشيا بالتطوير المستمر للذكاء، والروح، وشكل الشخصية. لا
يزال الناجون كائنات طبيعة-ثلاثية. طوال تجربة المورونشيا بأكملها هم مسؤولو أقسام للكون
المحلي. لا يعمل نظام الكون العظيم حتى تبدأ مهنة الروح.

30:4.20 (342.3) يكتسب البشر هوية روح حقيقية تماماً قبل مغادرتهم مركز إدارة الكون المحلي نحو عوالم الإستلام لقطاعات الكون العظيم الصغرى. العبور من مرحلة المورونشيا النهائية إلى أول أو أسفل وضع روحي ما هو إلا إنتقال طفيف. العقل, والشخصية, والطبع لا يتغيرون بذلك التقدم؛ فقط الشكل يخضع لتعديل. لكن شكل الروح هو حقيقي تماماً مثل جسم المورونشيا, وهو قابل للتمييز بنفس القدر.

30:4.21 (342.4) قبل الرحيل من أكوانهم المحلية الأهلية إلى عوالم إستلام الكون العظيم, يتلقى بشر الزمان تثبيت روحي من الإبن الخالق وروح أم الكون المحلي. من هذه النقطة فصاعداً, يستقر وضع البشري الصاعد إلى الأبد. مسؤولو أقسام الكون العظيم لم يُعرف عنهم أن ضلوا أبداً. السيرافيم الصاعدة تتم ترقيتهن كذلك في موقف ملائكي في وقت رحيلهن من الأكوان المحلية.

30:4.22 (342.5) 5. مسؤولو أقسام الكون العظيم. كل الصاعدين الواصلين على عوالم التدريب للأكوان العظمى يصبحون مسؤولو أقسام لقدماء الأيام؛ لقد اجتازوا حياة المورونشيا للكون المحلي وهم الآن أرواح مُعتمّدة. كأرواح شابة يبدؤون ارتقاء نظام الكون العظيم للتدريب والثقافة, الممتد من أجواء الإستلام لقطاعهم الأصغر من خلال عوالم الدراسة للقطاعات الكبرى العشرة واستمراراً إلى الأجواء الثقافية الأعلى لمركز إدارة الكون العظيم.

30:4.23 (342.6) هناك ثلاث مراتب من الأرواح التلاميذ بما يتوافق مع حلولهم على القطاع الأصغر, والقطاعات الكبرى, وعوالم مراكز إدارة الكون العظيم للتقدم الروحي. مثلما درس صاعدو المورونشيا وعملوا على عوالم الكون المحلي, هكذا صاعدو الروح يستمرون في إتقان عوالم جديدة بينما يمارسون العطاء إلى آخرين ما قد تشربوه عند ينابيع الحكمة الإختبارية. لكن الذهاب إلى المدرسة ككائن روح في مهنة الكون العظيم لا يشبه بتاتاً أي شيء قد دخل أبداً العوالم الخيالية لعقل الإنسان المادي.

30:4.24 (342.7) قبل مغادرة الكون العظيم إلى هافونا, يستلم هؤلاء الأرواح الصاعدين نفس الدورة الدراسية الشاملة في إدارة كون عظيم التي تلقوها أثناء خبرتهم المورونشية في الإشراف على كون محلي. قبل أن يصل بشر الروح إلى هافونا, تكون دراستهم الرئيسية, إنما ليس مهنتهم الحصرية, هي التمكن من إدارة كون محلي وكون عظيم. إن السبب لكل هذه التجربة ليس واضحاً الآن كلياً, لكن لا شك أن مثل هذا التدريب حكيم وضروري في ضوء مصيرهم المستقبلي كأعضاء في سلك النهائية.

30:4.25 (342.8) نظام الكون العظيم ليس هو نفسه لكل البشر الصاعدين. هم يتلقون نفس التعليم العام, لكن مجموعات وصفوف خاصة تتم خلال دورات خاصة من التعليم ويوضعون خلال فصول تدريب محددة.

30:4.26 (343.1) 6. **حجاج هافونا.** عندما تكتمل التنمية الروحية, حتى ولو لم تكن ممثلةً, عندئذٍ يستعد البشري الناجي للرحلة الطويلة إلى هافونا, ملاذ الأرواح التطورية. على الأرض كنت مخلوقاً من لحم ودم؛ خلال الكون المحلي كنت كائناً مورونشياً؛ خلال الكون العظيم كنت روحاً يتطور؛ مع وصولك على عوالم الإستلام في هافونا يبدأ تعليمك الروحي في الواقع وبشكل جدي؛ سيكون مظهرك المنتظر على الفردوس بمثابة روح مُكَمَّل.

30:4.27 (343.2) الرحلة من مركز إدارة الكون العظيم إلى أجواء الاستلام لهافونا دائماً تتم إنفرادياً. من الآن وصاعداً لن يُعطى أية صفوف بعد أو تعليم جماعي. لقد انتهيت من التدريب الفني والإداري للعوالم التطورية للزمان والفضاء. الآن يبدأ تعليمك الشخصي, تدريبك الروحي الفردي. من الأول إلى الأخير, في كل أنحاء هافونا, التعليم شخصي وثلاثي الثنايا في الطبيعة: فكري, وروحي, واختباري.

30:4.28 (343.3) أول عمل لمهنتك الهاثونية سيكون التعرف على النافيم الثانوي الناقل وشكره على الرحلة الطويلة والأمانة. ثم يتم تقديمك إلى أولئك الكائنات الذين سيرعون نشاطاتك الهاثونية المبكرة. تالياً تذهب لتسجيل وصولك وإعداد رسالتك من إعطاء شكر وهيام لبعثها إلى الإبن الخالق لكونك المحلي, أب الكون الذي جعل مهنة بنوتك ممكنة. هذا يختتم شكليات الوصول إلى هافونا؛ حيث تُمنح فترة طويلة من الراحة للملاحظة الحرة. وهذا يمنحك فرصة للبحث عن أصدقائك, وزملائك, ومعاونيك في تجربة الإرتقاء الطويلة. كذلك قد تستشير الإذاعات للثبث من زملائك الحجاج قد رحل إلى هافونا منذ وقت تركك يوفرسا.

30:4.29 (343.4) حقيقة وصولك على عوالم الإستلام لهافونا سُحال في حينه إلى مركز إدارة كونك المحلي وتُنقل شخصياً إلى حارستك السيرافية, أينما صادف أن تكون تلك السيرافيم.

30:4.30 (343.5) لقد تم تدريب البشر الصاعدين بالتمام في شؤون عوالم الفضاء التطورية؛ الآن يبدأون اتصالهم الطويل والمُريح مع أجواء الكمال المخلوقة. أي تمهيد لعمل مستقبلي ما ممنوح بهذه التجربة المركبة, الفريدة, غير العادية! لكنني لا أستطيع إخبارك عن هافونا؛ لا بد أن ترى تلك العوالم لكي تُقدر مجدها أو لتفهم عظمتها.

30:4.31 (343.6) 7. **واصلو الفردوس.** عند وصولك الفردوس بوضعٍ سكاني، تبدأ الفصل التقدمي في الألوهية والأبسونائية. إقامتك على الفردوس تعني بأنك قد وجدت الله وبأنك سوف تُجند في سلك النهائية البشري. من كل مخلوقات الكون الإجمالي، فقط أولئك المنصهرين بالأب يُجندون نحو سلك النهائية البشري. فقط مثل هؤلاء الأفراد يؤدون قسَم النهائيين. كائنات أخرى من كمال أو إحراز الفردوس قد يُلحقون مؤقتاً إلى سلك النهائية هذا، لكنهم ليسوا ذوي تعيين أبدي إلى المهمة غير المعروفة وغير المكشوفة لهذا الجمهور المتراكم من الجنود العريقين التطوريين والمكملين من الزمان والفضاء.

30:4.32 (343.7) يُمنح واصلو الفردوس فترة من الحرية، يبدأون بعدها ارتباطهم مع الفئات السبعة من النافيم الفائق الأولي. يتم تعيينهم خريجي فردوس عندما يُنهون فصلهم مع مدبري العبادة وبعده، كنهائيين يتم تعيينهم على خدمة مراقبة وتعاون إلى نهايات الخلق-النائي. حتى الآن لا يبدو أن هناك توظيف محدد أو مستقر لسلك النهائية البشري. على أنهم يخدمون في استنطاقات كثيرة على عوالم مستقرة في النور والحياة.

30:4.33 (344.1) لو لم يكن هناك مصير مستقبلي أو غير مكشوف لسلك النهائية البشري، فإن المهمة الحالية لهؤلاء الكائنات الصاعدة ستكون جملةً كافية ومجيدة. مصيرهم الحالي يبرر كلياً الخطة الكونية للإرتقاء التطوري. لكن العصور المستقبلية لتطور أجواء الفضاء الخارجي بدون شك سوف تُوضح بشكل إضافي، وبامتلاء أكثر تنير إلهياً، الحكمة والمحبة-اللطيفة للآلهة في تنفيذ خطتهم الإلهية للنجاة الإنسانية والإرتقاء البشري.

30:4.34 (344.2) هذه الرواية سوية مع ما قد كُشف إليكم ومع ما قد تكتسبون في إرتباط مع تعليمات تتعلق بعالمكم الخاص، تقدم الخطوط العريضة لمهنة بشري صاعد. تختلف القصة إلى حد كبير في الأكوان العظمى المختلفة، لكن هذه التلاوة تمنح لمحة عن الخطة المتوسطة للتقدم البشري كما هي عاملة في الكون المحلي نبادون وفي الجزء السابع من الكون الإجمالي، الكون العظيم أورفونتون.

30:4.35 (344.3) [رُعييت برسول قدير من يوقرسا.]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 30 | أجزاء | المحتوى | الجزء الثاني >>

ورقة 31

سلك النهائية

31:0.1 (345.1) يمثل سلك النهائية البشري المصير المعروف حالياً لبشر الزمان الصاعدين المنصهرين-بضابط. لكن هناك فئات أخرى أيضاً مُعَيَّنة إلى هذا السلك. يتألف سلك النهائية الأولي من التالي:

31:0.2 (345.2) 1. أهالي هاقونا.

31:0.3 (345.3) 2. رُسل الجاذبية.

31:0.4 (345.4) 3. بشر ممجدون.

31:0.5 (345.5) 4. سيرافيم متبناة.

31:0.6 (345.6) 5. أبناء ماديون ممجدون.

31:0.7 (345.7) 6. مخلوقات منتصف طريق ممجدة.

31:0.8 (345.8) هذه الفئات الستة من الكائنات الممجة تُولف هذا الجسم الفريد ذا المصير الأبدى. نحن نعتقد أننا نعلم عملهم المستقبلي, لكننا لسنا متأكدين. بينما يُعبأ سلك النهائية البشري على الفردوس, وبينما يسعفون الآن على نطاق واسع إلى أكوان الفضاء ويديرون العوالم المستقرة في النور والحياة, يجب أن تكون وجهتهم المستقبلية الأكوان التي تُنظَم الآن في الفضاء الخارجي. على الأقل هذا تخمين يوقر سا.

31:0.9 (345.9) السِّلْكُ مُنْظَمٌ وَفَقاً لِلجَمْعِيَّاتِ الْعَامِلَةِ لِعَوَالِمِ الْفِضَاءِ وَفِي مَجَارَاةِ لِلخَبْرَةِ الْمُرَافِقَةِ الْمَكْتَسِبَةِ طَوَالَ مَهْنَةِ الصَّاعِدِ الطَّوِيلَةِ وَالْحَافِلَةِ بِالْأَحْدَاثِ. كُلُّ الْمَخْلُوقَاتِ الصَّاعِدَةِ الَّتِي سُمِحَ لَهُمْ بِالْخُورِ إِلَى هَذَا السِّلْكِ يُسْتَلْمُونَ فِي مَسَاوَاةٍ، لَكِنْ هَذِهِ الْمَسَاوَاةُ الْمَجِيدَةُ وَلَا بِأَيِّ حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ تُبْطَلُ الْفَرْدِيَّةُ أَوْ تَدْمَرُ الْهَوِيَّةُ الشَّخْصِيَّةُ. يُمْكِنُنَا أَنْ نَدْرِكَ عَلَى الْفُورِ، فِي التَّوَاصُلِ مَعَ نَهَائِي، مَا إِذَا كَانَ بَشَرِيّاً صَاعِداً، أَوْ مِنْ أَهْلِ هَاقُونَا، أَوْ سِيرَافِيمِ مَتَبْنَاةٍ، أَوْ مَخْلُوقِ مَنْتَصَفِ طَرِيقٍ، أَوْ ابْنِ مَادِي. 31:0.10 (345.10) فِي أَثْنَاءِ عَصْرِ الْكُونِ الْحَالِي، يَعُودُ النَّهَائِيُّونَ لِيَخْدَمُوا فِي أَكْوَانِ الزَّمَانِ. يَتِمُّ تَعْيِينُهُمْ لِلْعَمَلِ تَبَاعاً فِي أَكْوَانِ عَظْمَى مُخْتَلَفَةٍ وَلَيْسَ أَبَداً فِي أَكْوَانِهِمُ الْعَظْمَى الْأَهْلِيَّةِ إِلَى مَا بَعْدَ أَنْ يَكُونُوا قَدْ خَدَمُوا فِي كُلِّ الْخَلَائِقِ الْفَائِقَةِ السِّتَةِ الْآخَرَى. بِهَذَا قَدْ يَكْتَسِبُونَ الْمَفْهُومَ السَّبَاعِيَّ لِلْكَائِنِ الْأَسْمَى.

31:0.11 (345.11) جَمَاعَةٌ وَاحِدَةٌ أَوْ أَكْثَرُ مِنَ النَّهَائِيِّينَ الْبَشَرِ هُمْ فِي الْخِدْمَةِ عَلَى الدَّوَامِ عَلَى يُورَانْشِيَا. لَيْسَ هُنَاكَ مَجَالٌ لَخِدْمَةِ كُونٍ لَا يَتِمُّ تَعْيِينُهُمْ إِلَيْهِ؛ هُمْ يَعْمَلُونَ كُونِيّاً وَفِي فُتْرَاتٍ مَتَنَابِئَةٍ وَمَتَسَاوِيَّةٍ مِنْ وَاجِبِ مَعِينٍ وَخِدْمَةٍ مَجَانِيَّةٍ.

31:0.12 (345.12) لَيْسَ لَدَيْنَا أَيُّ فِكْرَةٍ عَنِ طَبِيعَةِ التَّنْظِيمِ الْمُسْتَقْبَلِيِّ لِهَذِهِ الْفَنَةِ الْإِسْتِثْنَائِيَّةِ، لَكِنْ النَّهَائِيِّينَ هُمْ حَالِيّاً هَيْئَةً ذَاتِيَّةَ الْحُكْمِ. يَخْتَارُونَ قَادَةَ وَمُوجِهِي تَعْيِينِهِمُ الْخَاصِينَ، وَالذَّائِمِينَ، وَالذَّوْرِيِّينَ. لَا تَأْثِيرَ خَارِجِيٍّ يُمْكِنُ أَبَداً أَنْ يُوْثِرَ عَلَى سِيَاسَاتِهِمْ، وَيَمِينُ وَلَائِهِمْ هُوَ فَقَطٌ لِثَلَاوْثِ الْفَرْدُوسِ.

31:0.13 (346.1) يَحَافِظُ النَّهَائِيُّونَ عَلَى مَرَاكِزِ إِدَارَتِهِمُ الْخَاصَّةِ عَلَى الْفَرْدُوسِ، فِي الْأَكْوَانِ الْعَظْمَى، فِي الْأَكْوَانِ الْمَحَلِّيَّةِ، وَعَلَى كُلِّ الْعَوَاصِمِ التَّقْسِيمِيَّةِ. هُمْ مَرْتَبَةٌ مَنفَصَلَةٌ مِنَ الْخَلْقِ التَّطَوْرِيِّ. نَحْنُ لَا نَدِيرُهُمْ مَبَاشَرَةً أَوْ نَسِيْطَرُ عَلَيْهِمْ، وَمَعَ ذَلِكَ فَهُمْ مُخْلِصُونَ تَمَاماً وَدَائِماً مَتَعَاوِنُونَ مَعَ كُلِّ خَطْطِنَا. إِنَّهُمْ حَقّاً نَفُوسُ الزَّمَانِ وَالْفِضَاءِ الْمَتَجَمِّعَةِ الْمَجْرَبَةِ وَالْحَقِيقِيَّةِ--الْمَلْحُ التَّطَوْرِيِّ لِلْكَوْنِ--وَهُمْ إِلَى الْأَبَدِ مُحْصِنِينَ ضِدَّ الشَّرِّ وَأَمْنَاءَ ضِدَّ الْخَطِيئَةِ.

1. أَهَالِي هَاقُونَا

1.1:31 (346.2) العديد من أهالي هافونا الذين يخدمون كمعلمين في مدارس تدريب الحاج في الكون المركزي يصبحون متعلقين إلى حد كبير بالبشر الصاعدين وأكثر بعد مفتونين بالمصير والعمل المستقبلي لسلك النهائيين البشر. على الفردوس, عند المقر الإداري للسلك, هناك يحافظ على سجل لمتطوعي هافونا المرؤوسين بمعاون لفاندا-الجليل. اليوم, ستجدون ملايين وملايين من أهالي هافونا على لائحة الإنتظار هذه. هؤلاء الكائنات المثالية ذوي الخلق المباشر والإلهي هم ذوي مساعدة عظيمة إلى سلك النهائية البشري, وسيكونون بدون شك ذوي خدمة أعظم بعد في المستقبل البعيد المدى. إنهم يزودون وجهة النظر لواحد مولود في كمال وملء إلهي. بهذا يضم النهائيون كلا المرحتين لوجود إختباري--مثالي ومُكمل.

1.2:31 (346.3) يجب على أهالي هافونا أن يحققوا تطورات اختبارية معينة في إرتباط مع كائنات تطويرية التي من شأنها أن تخلق إستطاعة إستلامية لإغداق جزء من روح الأب الكوني. سلك النهائيين البشري لديهم كأعضاء دائمين فقط مثل هؤلاء الكائنات الذين انصهروا مع روح المصدر والمركز الأول, أو الذين, مثل رُسل الجاذبية, يتجسمون بالفطرة روح الله الأب هذا.

1.3:31 (346.4) يُستلم سكان الكون المركزي في السلك في نسبة واحد في الألف--جماعة نهائية. يُنظّم السلك من أجل الخدمة المؤقتة في جماعات من ألف, المخلوقات الصاعدة تعد 997 إلى واحد من أهالي هافونا ورسول جاذبية واحد. هكذا يُعبأ النهائيون في جماعات, لكن يمين النهائية يُقدّم بشكل فردي. إنه قسم ذا تداعيات ساحقة وأهمية أبدية. يأخذ الأهلي إلى هافونا نفس القسم ويصبح إلى الأبد مُلحقاً إلى السلك.

1.4:31 (346.5) يتبع مجندو هافونا جماعة مهمتهم؛ حيثما تذهب المجموعة, هم يذهبون. ويجب أن ترى حماسهم في العمل الجديد للنهائيين. إمكانية إحراز سلك النهائية هي إحدى أروع الإثارات لهافونا؛ إمكانية أن تصبح نهائي هي إحدى المغامرات السامية لهذه الأجناس المثالية.

1.5:31 (346.6) كذلك يُستلم أهالي هافونا, بنفس النسبة, في سلك النهائيين المثلثين الموحدتين على فايسجرنغتون ونحو سلك النهائيين المتعالين على الفردوس. يعتبر أهالي هافونا أن تلك المصائر الثلاثة تُشكل الهدف السامي لمهتهم السماوية, سوية مع دخولهم المُحتمل إلى سلك نهائي هافونا.

2. رُسل الجاذبية

31:2.1 (346.7) حيثما وكلما عمل رُسل الجاذبية, يكون النهائيون في القيادة. كل رُسل الجاذبية يخضعون للحكم القضائي الحصري لفاندا-الجليل, وهم يُعيّنون فقط إلى السلك الأولي للنهائية. هم لا يقدرّون بثمن بالنسبة إلى النهائيين حتى الآن. وسيكونون جميعاً ذوي خدمة في المستقبل الأبدي. لا تملك أي مجموعة أخرى من المخلوقات الذكية مثل سلك الرُسل المُشخص هذا القادر على تخطي الزمان والفضاء. أنواع مشابهة من الرُسل-المدونين مُلحقين إلى كتائب نهائية أخرى ليسوا مُشخصين؛ هم قد جُعلوا أفسونايتيين.

31:2.2 (347.1) يهّل رُسل الجاذبية من ديفنغتون, وهم ضباط مُعدلين ومُشخصين, لكن ولا واحد من مجموعتنا ليوفر ساء سيأخذ على عاتقه شرح طبيعة واحد من هؤلاء الرُسل. نحن نعلم أنهم كائنات شخصية للغاية, إلهيون, أذكىاء, ومتفهمون بشكل مؤثر, لكننا لا نستوعب تقنياتهم اللا-زمنية في إجتياز الفضاء. يبدو أنهم كفؤين لإستعمال أي من وكل الطاقات, الدارات, وحتى الجاذبية. النهائيون من سلك البشر لا يمكنهم مناوئة الزمان والفضاء, لكنهم قد تعاونوا معهم ويخضعون لأمرتهم كلهم ما عدا شخصيات الروح اللانهائي الذين يمكنهم ذلك. نحن نفترض أن نسمي رُسل الجاذبية شخصيات, لكن في الواقع هم كائنات روح فائق, شخصيات غير محدودة ولا حدود لها. هم من مرتبة من الشخصية مختلفة كلياً مقارنة بالرُسل الإنفراديين.

31:2.3 (347.2) قد يُلحق رُسل الجاذبية إلى مجموعة نهائية بأعداد غير محدودة, لكن رسول واحد فقط, رئيس زملائه, يُجنّد في سلك النهائية البشري. هذا الرئيس على كل قد فوض إليه جهاز موظفين دائمين من 999 رسول زميل, وحسب ما تتطلب المناسبة قد يستدعي إحتياطات المرتبة لمساعدين بأعداد غير محدودة.

31:2.4 (347.3) رُسل الجاذبية وبشر ممجدين نهائيين يُحققون عاطفة مؤثرة وعميقة لأحدهم الآخر؛ لديهم الكثير من القواسم المُشتركة: واحد هو تشخيص مباشر لجزء من الأب الكوني, والآخر شخصية مخلوق متواجدة في النفس الخالدة الناجية منصهرة مع جزء من نفس الأب الكوني, ضابط الفكر الروح.

3. بشر ممجدون

31:3.1 (347.4) يُشكل البشر الصاعدون المنصهرين-بضابط الحجم الأكبر من سلك النهائية الأولي. سوية مع السيرافيم المتبناة والممجة عادة يُشكلون 990 في كل جماعة نهائية. نسبة البشر والملائكة في أي فئة يتغير, على أن عدد البشر يفوق بكثير عدد السيرافيم. أهالي هاقونا, أبناء ماديون ممجدين, مخلوقات منتصف الطريق الممجة, رُسل الجاذبية, والعضو المفقود وغير المعروف يُشكلون واحد بالمائة فقط من السلك؛ كل جماعة من ألف نهائي لديها أماكن لعشرة فقط من هؤلاء الشخصيات غير البشرية وغير السيرافية.

31:3.2 (347.5) نحن من يوفرسا لا نعلم "مصير النهائية" لبشر الزمان الصاعدين. في الوقت الحاضر هم يقيمون على الفردوس ويخدمون مؤقتاً في سلك النور والحياة, لكن مثل هذا المسار الهائل من تدريب الصاعدين ومثل هذا الإنضباط الكوني المطول يجب أن يكون مصمماً لتأهيلهم لإختبارات أعظم حتى من الأمانة وخدمات مسؤولية أكثر سمواً.

31:3.3 (347.6) على الرغم من أن هؤلاء البشر الصاعدين قد أحرزوا الفردوس, وتم تجنيدهم في سلك النهائية, وتمت إعادتهم بأعداد كبيرة للمشاركة في تدبير الأكوان المحلية والمساعدة في إدارة شؤون كون عظيم--في وجه حتى هذا المصير الظاهري, هناك تبقى الحقيقة الهامة بأنهم ذوي سجل كأرواح مرحلة-سادسة فقط. هناك تتبقى بدون شك خطوة واحدة أخرى في مهمة سلك النهائية البشري. لا نعرف طبيعة تلك الخطوة, لكننا قد أخذنا علماً بثلاث حقائق, وهنا ندعو الإنتباه إليها:

31:3.4 (348.1) 1. نعلم من السجلات بأن البشر هم أرواح من المرتبة الأولى أثناء حلولهم في القطاعات الصغرى, وبأنهم يتقدمون إلى المرتبة الثانية عندما يُترجمون إلى القطاعات الكبرى, وإلى الثالثة عندما يتقدمون إلى الأمام إلى عوالم التدريب المركزية للكون العظيم. يصبح البشر رباعيين أو أرواح متخرجة بعد وصولهم الدائرة السادسة لهاقونا ويصبحون أرواحاً من المرتبة الخامسة عندما يجدون الأب الكوني. لاحقاً يحرزون المرحلة السادسة من وجود الروح عندما يقسمون اليمين الذي يجندهم إلى الأبد في تعيين الأبدية لسلك النهائية البشري.

31:3.5 (348.2) نلاحظ بأن تصنيف الروح, أو التعيين, قد تم تحديده بالتقدم الفعلي من حيز واحد من خدمة كون إلى حيز آخر من خدمة كون أو من كون إلى كون آخر؛ ونحن نُخلص إلى أن الإغداق لتصنيف الروح السابع على سلك النهائية البشري سيكون متزامناً مع تقدمهم إلى تفويض أبادي للخدمة على أجواء حتى الآن غير مُسجَلة وغير مكشوفة ومصاحبة لإحرازهم الله الأسمى. لكن بجانب هذه الظنون الجريئة, فإننا في الحقيقة لا نعرف أكثر مما تعرفونه عن كل هذا؛ معرفتنا للمهمة البشرية لا تتعدى مصير الفردوس الحالي.

31:3.6 (348.3) 2. إمتثل البشر النهائيون كلياً مع إيعاز العصور, "كونوا مثاليين"؛ لقد اعتلوا المسار الكوني لإحراز البشري؛ وجدوا الله, وأدخلوا كما ينبغي في سلك النهائية. مثل هؤلاء الكائنات قد حققوا الحد الحالي من تقدم الروح إنما ليس نهائية من وضع روح مُنتهى. لقد أنجزوا الحد الحالي من كمال المخلوق لكن ليس نهائية خدمة مخلوق, لقد اختبروا ملء عبادة الإله إنما ليس نهائية إحراز إله إختبارية.

31:3.7 (348.4) 3. البشر الممجدون لسلك نهائية الفردوس هم كائنات مرتقية في حيازة معرفة إختبارية لكل خطوة لواقع وفلسفة أقصى حياة ممكنة للوجود الذكي, بينما في أثناء عصور هذا الإرتقاء من أسفل العوالم المادية إلى الأعلى الروحية للفردوس, فإن هؤلاء البشر الناجون قد تم تدريبهم إلى حدود استطاعتهم بما يخص كل تفصيل لكل مبدأ إلهي للإدارة العادلة والفعالة, كذلك الرحيمة والصبورة, لكل الخلق الكوني للزمان والفضاء.

31:3.8 (348.5) نحن نرتئي بأن الكائنات الإنسانية مخولة لمشاركة آرائنا, وبأنكم أحرار للتخمين معنا بما يخص لغز المصير النهائي لسلك نهائية الفردوس. يبدو جلياً لنا بأن المهمات الحالية للمخلوقات التطورية المُكملة تتناول من طبيعة فصول ما بعد التخرج في فهم الكون وإدارة كون عظيم؛ وكلنا نسأل, "لماذا ينبغي أن يكون الآلهة مهتمون للغاية بتدريب البشر الناجين بشكل شامل في تقنية إدارة الكون"؟

4. سير افيم مُتبناة

31:4.1 (348.6) يُسمح للكثير من الوصيات السيرافيات المخلصات للبشر بالذهاب خلال مهنة الإرتقاء مع الناس تحت وصايتهم, وكثيرات من هؤلاء الملائكة الأوصياء, بعد أن أصبحن منصهرات بالأب, ينضمون إلى رعاياهم في حلف اليمين النهائي للأبدية ويقبلون إلى الأبد مصير زملائهن البشر. الملائكة الذين يعبرون خلال تجربة الإرتقاء لكائنات بشرية قد يشاركون مصير الطبيعة الإنسانية؛ قد يتم تجنيدهم بالتساوي وأبدياً في سلك النهائية هذا. أعداد كبيرة من السيرافيم المُتبناة والممّدة مُلحقات إلى كتائب النهائية غير البشرية المتنوعة.

5. أبناء ماديون ممجدون

31:5.1 (349.1) هناك إحتراز في أكوان الزمان والفضاء حيث المواطنون الأدميون من الأنظمة المحلية, عندما يؤخرون طويلاً في إستلام تعيين كوكبي, يمكنهم أن يشرعوا في إلتماس للإخلاء من وضع المواطنة-الدائمة. وإذا مُنح, يلتحقون بالحجاج الصاعدين على عواصم الكون ومن هناك يتقدمون إلى الأمام إلى الفردوس وسلك النهائية.

31:5.2 (349.2) عندما يحرز عالم تطوري متقدم الحقب المتأخرة لعصر النور والحياة, قد يختار الأبناء الماديون, آدم وحواء الكوكبيان, أن يمثلوا بصورة بشرية, يستلموا ضباط, ويباشروا على المسار التطوري من الإرتقاء الكوني المؤدي إلى سلك النهائية البشري. بعض من هؤلاء الأبناء الماديين قد فشلوا جزئياً أو قصرُوا تقنياً في مهمتهم كمُسَرِّعين بيولوجيين, كما فعل آدم على يورانشيا؛ وعند ذلك يُضطرون لأخذ المسار الطبيعي لشعوب الحيز, يستلمون ضباط, يمرون خلال الموت, ويتقدمون بالإيمان خلال نظام الإرتقاء. لاحقاً محققين الفردوس وسلك النهائية.

31:5.3 (349.3) هؤلاء الأبناء الماديون لا يُعثر عليهم في العديد من الجماعات النهائية. وجودهم يُضفي إحتماً عظيماً لإمكانات الخدمة العالية لهكذا مجموعة, ويتم إختيارهم دائماً كقادة لها. إذا أُلقى كلا الزوج الأدمي بنفس المجموعة, عادة يُسمح لهما بالعمل معاً, كشخصية واحدة. هكذا أزواج مرتقية تكون أكثر نجاحاً بكثير في مغامرة الثولثة من البشر الصاعدين.

6. مخلوقات منتصف طريق ممجدة

- 31:6.1 (349.4) على العديد من الكواكب, يتم إنتاج مخلوقات منتصف الطريق بأعداد كبيرة, لكنهم قلما يتمهلون على عالمهم الأهلي في وقت لاحق إلى إستقراره في النور والحياة. عندئذٍ, أو حالاً بعد ذلك, يتم إعفاءهم من وضع المواطنة الدائمة ويبدأون الإرتقاء إلى الفردوس, عابرين خلال عوالم المورونشيا, والكون العظيم, وهافونا في صحبة بشر الزمان والفضاء.
- 31:6.2 (349.5) مخلوقات منتصف الطريق من مختلف الأكوان يختلفون إختلافاً كبيراً في الأصل والطبيعة, لكنهم كلهم مقدرين إلى واحد أو آخر من سلك نهائية الفردوس. منتصفو الطريق الثانويون كلهم في نهاية المطاف ينصهرون بضابط ويُجندون في السلك البشري. العديد من الجماعات النهائية لديها واحد من هؤلاء الكائنات الممجة في مجموعتها.

7. إنجيليو النور

- 31:7.1 (349.6) في الوقت الحاضر كل جماعة نهائية تعد 999 شخصية من وضع القسم اليميني, أعضاء دائمون. يُشغل المكان الشاغر برئيس إنجيليو النور المُلحقين المُعَيَّن على أي مهمة واحدة. لكن هؤلاء الكائنات هم فقط أعضاء عابرين للسلك.
- 31:7.2 (349.7) أي شخصية سماوية معينة إلى الخدمة لأي سلك نهائي تُلقَّب بإنجيليو نور. هؤلاء الكائنات لا يُقسَمون اليمين النهائي, على الرغم من أنهم خاضعين إلى تنظيم السلك فهم ليسوا ذوي إلتحاق دائم. هذه المجموعة قد تضم الرُسل الإنفراديين, النافيم الفائق, النافيم الثانوي, مواطني الفردوس, أو ذريتهم المثلثة--أي كائن مطلوب في التتبع لتفويض نهائي عابر. سواء كان للسلك أو لا أن يكون هؤلاء الكائنات مُلحقين إلى المهمة الأبدية, لا نعلم. عند ختام الإرتباط فإن إنجيليو النور هؤلاء يتابعون وضعهم السابق.

- 31:7.3 (350.1) كما سيلك النهائية البشري هو مؤلف في الوقت الحالي, هناك بالضبط ستة صفوف من الأعضاء الدائمين. النهائيون, كما قد يُتوقع, ينشغلون في تخمينات كثيرة بالنسبة إلى هوية رفاقهم في المستقبل, لكن هناك القليل من الإتفاق بينهم.
- 31:7.4 (350.2) نحن من يوقرنا غالباً نخمن بما يخص هوية المجموعة السابعة من النهائيين. نُخالج العديد من الأفكار, التي تضم تفويض مُحتمل لبعض من الكتائب المتجمعة للعديد من المجموعات المثلثة على الفردوس وفايسجرنغتون, ودارة هافونا الداخلية. إنه حتى من المتصور بأن سيلك النهائية قد يُسمح لهم بثلثة العديد من مساعديهم في عمل إدارة كون في حال هم مقدرين إلى خدمة الأكوان التي هي الآن قيد الصنع.
- 31:7.5 (350.3) واحد منا يتمسك بالرأي بأن هذا المكان الشاغر في السلك سيُملأ بنوع ما من كائن أصله في الكون الجديد لخدمتهم المستقبلية؛ الآخر يميل للإعتقاد بأن هذا المكان سيكون مشغولاً بنوع ما من شخصية فردوسية لم تخلق بعد, تأتت, أو تثلثت. لكننا على الأرجح سننتظر دخول النهائيين على مرحلتهم السابعة من إحراز الروح قبل أن نعلم حقاً.

8. المتعالون

- 31:8.1 (350.4) جزء من تجربة البشري المُكَمَّل على الفردوس كنهائي تتكون في المجهود لتحقيق فهم طبيعة ووظيفة أكثر من ألف فئة من المواطنين الفائقين المتعالين للفردوس, كائنات متأتية ذات سجايا أفسونايتية. في ارتباطهم بهذه الشخصيات الفائقة, يتلقى النهائيون الصاعدون مساعدة كبيرة من الإرشاد المفيد لمراتب عديدة من المُسعفين المتعالين الذين تم تكليفهم بمهمة تقديم النهائيين المتطورين إلى إخوانهم الفردوسيين الجدد. كامل مرتبة المتعالين تعيش في غرب الفردوس في مساحة شاسعة التي يشغلونها حصرياً.
- 31:8.2 (350.5) في مناقشة المتعالين نحن مقيدون, ليس فقط بقيود الإستيعاب الإنساني, بل كذلك بشروط الإنتدابات الحاكمة لهذه الإفشاءات المتعلقة بشخصيات الفردوس. هؤلاء الكائنات ليسوا بأي طريقة مرتبطين بالإرتقاء البشري إلى هافونا. الجمهور الغير من متعالين الفردوس ليس لديهم أي

علاقة بشؤون إما هاقونا أو الأكوان العظمى السبعة, كونهم معنيون فقط بالإدارة الفائقة لشؤون الكون الرئيسي.

31:8.3 (350.6) أنت, كونك مخلوق, تستطيع تصور الخالق, لكنك بالكاد يمكنك استيعاب أنه

يوجد هناك تجمعات هائلة ومتنوعة من الكائنات الذكية الذين هم لا خالقين ولا مخلوقين. هؤلاء المتعالون لا يخلقون كائنات, ولا هم قد خُلقوا أبداً. في التحدث عن أصلهم, لتجنب استخدام مصطلح جديد--دلالة إعتباطية لا معنى لها--نرتئي أنه من الأفضل القول بأن المتعالين ببساطة يتأتون. ربما كان مُطلق الإله معنياً تماماً بأصلهم ويمكن أن يكون متورطاً في مصيرهم. لكن هؤلاء الكائنات الفريدة ليسوا مسيطر عليهم الآن من قبل مُطلق الإله. إنهم خاضعون إلى الله المنتهى, وحولهم الفردوسي الحاضر هو بكل طريقة مُشرف عليه وموجه بالثالث.

31:8.4 (351.1) مع أن كل البشر الذين يُحرزون الفردوس يتأخون تكراراً مع المتعالين كما

يفعلون مع مواطني الفردوس, ينشأ بأن أول إتصال جدي للإنسان مع المتعالين يحدث في تلك المناسبة الزاخرة بالأحداث عندما, كعضو لفئة نهائية جديدة, يقف الصاعد البشري في دائرة الإستلام النهائية بينما يُعطى اليمين الثالثي للأبدية برئيس المتعالين, الرأس المترئس لمعماريي الكون الرئيسي.

9. معماريو الكون الرئيسي

31:9.1 (351.2) معماريو الكون الرئيسي هم السلك الحاكم لمُتعالى الفردوس. هذا السلك الحاكم

يعد 28,011 شخصية مالكين عقول قيادية, أرواح رائعة, وأبسونايتيات علوية. الضابط الذي يرأس هذه المجموعة الرائعة, المعماري الرئيس الأسبق, هو الرأس المنسق لكل ذكاءات الفردوس دون مستوى الإله.

31:9.2 (351.3) التحريم السادس عشر للإنتداب المرخص لهذه الروايات يقول: "إذا ارتئي أنه

من الحكمة, يمكن إقضاء الوجود لمعماريي الكون الرئيسي وزملائهم, ولكن لا يمكن كشف أصلهم, طبيعتهم, ومصيرهم بشكل كلي". يمكننا, على كل حال, إعلامكم بأن هؤلاء المعماريين الرئيسيين موجودون في سبعة مستويات من الأبسونايت. هذه الفئات السبعة مصنفة كالتالي:

- 31:9.3 (351.4) 1. **مستوى الفردوس.** فقط المعماري الأسبق, أو المتأتي-أولاً يعمل على هذا المستوى الأعلى للأبسونايت. شخصية المنتهى هذا--ليس خالقاً ولا مخلوقاً--تأتي في فجر الأبدية والآن يعمل كالمنسق الرائع للفردوس وعوالمه الواحدة والعشرين من النشاطات المرتبطة.
- 31:9.4 (351.5) 2. **مستوى هافونا.** تأتي المعماري الثاني أنتج ثلاثة مخططين رئيسيين وإداريي أبسونايت, وقد كانوا دائماً مكرسين إلى تنسيق الأجواء المثالية البليون للكون المركزي. تؤكد تقاليد الفردوس بأن هؤلاء المعماريين الثلاثة, مع مشورة المعماري الأكبر المتأتي سابقاً, ساهموا في تخطيط هافونا, لكننا حقاً لا نعلم.
- 31:9.5 (351.6) 3. **مستوى الكون العظيم.** المستوى الأبسونايي الثالث يضم المعماريين الرئيسيين السبعة للأكوان العظمى السبعة, الذين الآن, كفاءة, يمضون تقريباً وقتاً متساوياً في رفقة الأرواح الرئيسية السبعة على الفردوس ومع التنفيذيين السبعة على العوالم الخاصة السبعة للروح اللانهائي. هم المنسقون الفائقون للكون الإجمالي.
- 31:9.6 (351.7) 4. **مستوى الفضاء الأولي.** هذه الفئة تعد سبعون معمارياً, ونخمن بأنهم معنيون بالخطط النهائية للكون الأول من الفضاء الخارجي, الذي يتبعاً الآن ما بعد حدود الأكوان العظمى السبعة الحالية.
- 31:9.7 (351.8) 5. **مستوى الفضاء الثانوي.** هذه الفئة الخامسة من المعماريين تعد 490, ومجدداً نظن بأنهم يجب أن يكونوا معنيين بالكون الثاني للفضاء الخارجي, حيث فيزيائياً قد كشفوا تعبئات طاقة محددة.
- 31:9.8 (352.1) 6. **مستوى الفضاء الثالثي.** هذه الفئة السادسة من المعماريين الرئيسيين تعد 3430, وبالمثل نستنتج بأنهم قد يكونون معنيين بالخطط العملاقة للكون الثالث من الفضاء الخارجي.
- 31:9.9 (352.2) 7. **مستوى الفضاء الرابع.** هذا, السلك الأخير والأكبر, يتألف من 24,010 معماري رئيسي, وإن كانت ظنوننا السابقة صحيحة, يجب أن يكون ذا علاقة بالكون الرابع والأخير للأكوان المتزايدة-الحجم-أبداً للفضاء الخارجي.
- 31:9.10 (352.3) هذه المجموعات السبعة من المعماريين الرئيسيين يبلغ مجموعهم 28,011 مخططي كون. هناك تقليد على الفردوس بأن بعيداً في الأبدية كانت هناك محاولة تأتي 28012

معماري رئيسي, لكن هذا الكائن فشل في أن يكون أبسونايتياً, مختبراً حجز شخصية من قبل المُطلق الكوني. من المُحتمل بأن السلسلة المرتقية من المعماريين الرئيسيين قد أحرزت حدود الأبسونايتية في المعماري رقم 28,011 وبأن المحاولة رقم 28,012 واجهت المستوى الحسابي لحضور المُطلق. بعبارة أخرى, عند مستوى التآني رقم 28,012 تعادلت نوعية الأبسونايتية إلى مستوى الكوني وأحرزت قيمة المُطلق.

31:9.11 (352.4) في تنظيمهم الوظيفي, يعمل المعماريون المشرفون الثلاثة لهاقونا كمساعدين زملاء لمعماريي الفردوس الإنفرادي. يتصرف المعماريون السبعة للأكوان العظمى كمنسقين للمشرفين الثلاثة لهاقونا. المخططون السبعون لأكوان مستوى الفضاء الخارجي الأولي هم في الوقت الحالي يخدمون كمساعدين زملاء للمعماريين السبعة للأكوان العظمى السبعة.

31:9.12 (352.5) معماريو الكون الرئيسي لديهم تحت تصرفهم فئات عديدة من المساعدين والمعاونين, بما فيهم مرتبتين واسعتين من منظمي القوة, المتآني أولياً, والمتعالى المعاون. يجب عدم الخلط بين منظمي القوة الرئيسيين هؤلاء مع موجهي القدرة, الذين هم وثيقي الصلة بالكون الإجمالي.

31:9.13 (352.6) جميع الكائنات المُنتجة بإتحاد أولاد الزمان والأبدية, مثل الخلف المثولت للنهائيين ومواطني الفردوس, يصبحون تحت وصاية المعماريين الرئيسيين. لكن من كل المخلوقات أو الكيانات الأخرى المكشوفة كعامله في الأكوان المنظمة الحالية, فقط الرُسل الإنفراديون والأرواح الثالوثية المُلهمة يحافظون على أي صلة عضوية مع المتعالين والمعماريين للكون الرئيسي.

31:9.14 (352.7) يساهم المعماريون الرئيسيون بموافقة تقنية لتفويض الأبناء الخالقين إلى مواقعهم الفضائية من أجل تنظيم الأكوان المحلية. هناك إرتباط وثيق جداً بين المعماريين الرئيسيين والأبناء الخالقين الفردوسيين, وعلى الرغم من أن هذه العلاقة لم يتم كشفها, فقد أُعلمتم عن إرتباط المعماريين والخالقين السُمة للكون الإجمالي في العلاقة إلى الثالوث الإختباري الأول. هاتين الفئتين, سوية مع الكائن الأسمى المتطور والإختباري, يشكلون منتهى الثالوث للقيم المتعالية ومعاني كون رئيسي.

10. مغامرة نهاية المطاف

- 31:10.1 (352.8) المعماري الرئيسي الأكبر لديه الإشراف على الكتائب السبعة النهائية, وهم:
- 31:10.2 (352.9) 1. سلك النهائيين البشري.
- 31:10.3 (352.10) 2. سلك النهائيين الفردوسي.
- 31:10.4 (352.11) 3. سلك النهائيين المثلث.
- 31:10.5 (353.1) 4. سلك النهائيين المثلثين الموحدين.
- 31:10.6 (353.2) 5. سلك نهائي هاقونا.
- 31:10.7 (353.3) 6. سلك النهائيين المتعالين.
- 31:10.8 (353.4) 7. سلك أبناء المصير غير المكشوفين.
- 31:10.9 (353.5) كل من كتائب المصير هذه لديها رأس مترئس, والسبعة يُشكلون مجلس المصير السامي على الفردوس؛ وخلال عصر الكون الحاضر فانداء-الجليل هو رئيس هذه الهيئة العليا من تفويض كون لأولاد المصير النهائي.
- 31:10.10 (353.6) التجمع معاً لهؤلاء الكتائب النهائية السبعة يعني تعبئة واقعية لإحتمالات, شخصيات, عقول, أرواح, أبسونائيات, وعمليات إختبارية التي ربما تفوق حتى مهام الكون الرئيسي المستقبلية للكائن الأسمى. هذه الكتائب النهائية السبعة تشير على الأرجح للنشاط الحالي لثالوث المنتهى المنشغل في تجنيد قوات المتناهي والأبسونائيتي في التحضير لتطورات لا يمكن تصورها في أكوان الفضاء الخارجي. لا شيء مثل هذه التعبئة قد حصل منذ قرب أزمنة الأبدية عندما ثالوث الفردوس بالمثل عبأ شخصيات الفردوس وهاقونا الموجودة آنذاك وفوضهم كإداريين وحكام للأكوان العظمى السبعة المشروعة للزمان والفضاء. تمثل كتائب النهائيين السبعة التجاوب الإلهي للكون الإجمالي إلى الحاجات المستقبلية للإمكانات غير المطورة في الأكوان الخارجية لنشاطات المستقبل-الأبدي.
- 31:10.11 (353.7) نحن نجازف بتنبؤ أكوان خارجية مستقبلية وأكبر من عوالم مأهولة, أجواء جديدة مسكونة بمراتب جديدة من كائنات رائعة وفريدة, كون مادي رفيع في منتهاه, خلق شاسع

يفتقر فقط إلى تفصيل واحد هام--حضور تجربة متناهية فعلية في الحياة الكونية لوجود المرتقي. هكذا كون سيأتي إلى حيز الوجود تحت عائق إختباري هائل: الحرمان من المشاركة في تطور الأسمى القدير. هذه الأكوان الخارجية كلها ستتمتع بالإسعاف الذي لا يُضاهى والتحكم الفوقي للكائن الأسمى, لكن الواقع ذاته لحضوره الفعال يحول دون إشتراكهم في الصيرورة الفعلية للإله الأسمى. 31:10.12 (353.8) خلال عصر الكون الحالي تكابد الشخصيات المتطورة للكون الإجمالي

صعوبات كثيرة نتيجة إلى الصيرورة الفعلية غير التامة لسيادة الله الأسمى, لكننا جميعاً نشارك التجربة الفريدة لتطوره. نحن نتطور فيه وهو يتطور فينا. في وقت ما في المستقبل الأبدى سيصبح تطور الإله الأسمى واقعاً متمماً لتاريخ الكون, وستكون الفرصة للمشاركة في هذه التجربة المدهشة قد مرت من مرحلة العمل الفلكي.

31:10.13 (353.9) لكن أولئك منا الذين اكتسبوا هذه التجربة الفريدة خلال شباب الكون سيكتنزونها في كل أثناء أبدية المستقبل. ويتوقع الكثيرون منا بأنه قد تكون مهمة الإحتياطات المتجمعة بالتدرج للبشر الصاعدين والمُكمّلين لسلك النهائية, بالتعاون مع كتائب التجنيد المشابهة الستة الأخرى لإدارة تلك الأكوان الخارجية في محاولة لتعويض أوجه القصور الاختبارية في عدم مشاركتهم في تطور الزمان-الفضاء للكائن الأسمى.

31:10.14 (353.10) أوجه القصور هذه لا بد منها على جميع المستويات لوجود كون. خلال عصر الكون الحالي نحن من المستويات الأعلى للوجودات الروحية ننزل الآن لإدارة الأكوان التطورية ولنسعف إلى البشر الصاعدين, بالتالي ساعين للتعويض عن أوجه القصور لديهم في حقائق التجربة الروحية الأعلى.

31:10.15 (354.1) لكن على الرغم من أننا حقاً لا نعلم شيئاً عن خطط معماريي الكون الرئيسي بما يخص تلك الخلائق الخارجية, مع ذلك, من ثلاثة أشياء نحن على يقين:

31:10.16 (354.2) 1. هناك فعلياً نظام شاسع وجديد من الأكوان ينتظم تدريجياً في مجالات الفضاء الخارجي. مراتب جديدة من خلائق فيزيائية. دوائر هائلة وعملاقة من أكوان فوق أكوان تعج بعيداً ما بعد الحدود الحالية للخلائق المأهولة والمنظمة, هي مرئية بالفعل من خلال تلسكوباتكم. في الوقت الحاضر, هذه الخلائق الخارجية هي كلياً فيزيائية؛ إنها على ما يبدو غير مأهولة ويبدو أنها خالية من إدارة مخلوق.

17:10:31 (354.3) 2. لعصور فوق عصور تستمر هناك تعبئة الفردوس غير المفسرة والغامضة كلياً للكائنات المُكملة والصاعدة من الزمان والفضاء, بالتعاون مع كتائب النهائية الأخرى الستة.

18:10:31 (354.4) 3. بالتزامن مع تلك التعاملات فإن شخص الإله الأسمى يتفعل في القدرة كالسلطان كلي القدرة للخلائق الفائقة.

19:10:31 (354.5) بينما نرى هذا التطور الثلاثي, الذي يضم المخلوقات, والأكوان, والإله, هل يمكن أن نُنتقد لتوقعنا بأن شيئاً ما جديد وغير مكشوف يقترب من بلوغ الذروة في الكون الرئيسي؟ أليس من الطبيعي أنه ينبغي علينا أن نربط هذه التعبئة الطويلة الأمد والتنظيم للأكوان الفيزيائية على هذا النطاق غير المعروف حتى الآن وانبثاق شخصية الكائن الأسمى مع هذا المُخطط الهائل لرفع بشر الزمان إلى الكمال الإلهي ومع تعبئتهم اللاحقة على الفردوس في سلك النهائية--دلالة ومصير محبوب في غموض كوني؟ إنه بشكل متزايد الاعتقاد لكل يوفرسا بأن سلك النهائية المتجمع مقدر إلى خدمة مستقبلية ما في أكوان الفضاء الخارجي, حيث نحن بتنا قادرين على التعرف على تعنُّد ما لا يقل عن سبعين ألف تجمع للمادة, كل منها أكبر من أي من الأكوان العظمى الحالية.

20:10:31 (354.6) يولد البشر التطوريون على كواكب الفضاء, يعبرون خلال عوالم الموروثشيا, يرتقون أكوان الروح, يجتازون أجواء هافونا, يجدون الله, يحرزون الفردوس, ويجنّدون في سلك النهائية الأولي, لينتظروا فيه المهمة التالية من خدمة كون. هناك ستة كتائب نهائية أخرى متجمعة, لكن فاندا-الجيليل, الصاعد البشري الأول, يرأس كقائد فردوسي لكل مراتب النهائيين. وبينما نرى هذا المشهد الرفيع, كلنا نهتف: يا للمصير المجيد لأولاد الأصل الحيواني للزمان, أبناء الفضاء الماديين!

21:10:31 (354.7) [برعاية مشتركة, من مستشار إلهي وواحد بدون إسم وعدد مُرخصين للعمل هكذا بقدماء الأيام على يوفرسا.]

* * * * *

31:10.22 (354.8) هذه الأوراق الإحدى والثلاثون التي تصور طبيعة الإله, واقع الفردوس, تنظيم وعمل الكون المركزي والأكوان العظمى, شخصيات الكون الإجمالي, والمصير العالي للبشر التطوريين, قد رُعت, صيغت, ووضعت في اللغة الإنكليزية من قبل لجنة عُليا مؤلفة من أربعة وعشرين إداري أورثونوني يعملون وفقاً للتفويض الصادر عن قدماء الأيام ليوفرسا موجهة بأننا يجب أن نقوم بهذا على يورانشيا, رقم 606 لساتانيا, في نورلاشيادك, لنبادون, في العام م. 1934.

كتاب يورانشيا

<< ورقة 31 | أجزاء | المحتوى | ورقة 32 >>

الجزء الثاني

الكون المحلي

برعاية كتيبة من شخصيات الكون العظيم في نبادون متصرفون بسُلطة من جبرائيل سالفينغتون

ورقة 32 - تطور الأكوان المحلية

ورقة 33 - إدارة الكون المحلي

ورقة 34 - الروح الأم للكون المحلي

ورقة 35 - أبناء الله في الكون المحلي

ورقة 36 - حاملو الحياة

ورقة 37 - شخصيات الكون المحلي

ورقة 38 - الأرواح المُسعدة للكون المحلي

ورقة 39 - الجيوش السيرافية

ورقة 40 - أبناء الله الصاعدون

ورقة 41 - الجوانب الفيزيائية للكون المحلي

ورقة 42 - الطاقة--العقل والمادة

ورقة 43 - الأبراج

ورقة 44 - الجرفيون السماويون

- [ورقة 45 - إدارة النظام المحلي](#)
- [ورقة 46 - مركز إدارة النظام المحلي](#)
- [ورقة 47 - العوالم المنزلية السبعة](#)
- [ورقة 48 - حياة الموروثيا](#)
- [ورقة 49 - العوالم المأهولة](#)
- [ورقة 50 - الأمراء الكوكبيون](#)
- [ورقة 51 - الأدميون الكوكبيون](#)
- [ورقة 52 - جقب بشرية كوكبية](#)
- [ورقة 53 - تمرد لوسيفر](#)
- [ورقة 54 - مشاكل تمرد لوسيفر](#)
- [ورقة 55 - أجواء النور والحياة](#)
- [ورقة 56 - الوحدة الكونية](#)
-

كتاب يورانشيا

<< [الجزء الثاني](#) | [أجزاء](#) | [المحتوى](#) | [ورقة 33](#) >>

ورقة 32

تطور الأكوان المحلية

- 32:0.1 (357.1) إن كوناً محلياً هو العمل اليدوي لإبن خالق من مرتبة ميخائيل من الفردوس. يشتمل على مائة بُرج, كل بُرج يضم مائة نظام من العوالم المأهولة. كل نظام سيحتوي في النهاية على قرابة ألف من الأجواء المأهولة.
- 32:0.2 (357.2) هذه الأكوان من الزمان والفضاء كلها تطويرية. الخطة الخالقة لميخائيلي الفردوس تتقدم دائماً على طول ممر التطور التدريجي والنمو التدريجي للطبائع والقدرات الفيزيائية, والفكرية, والروحية للمخلوقات المتنوعة التي تسكن المراتب المتنوعة للأجواء التي يشملها مثل هذا الكون المحلي.
- 32:0.3 (357.3) تنتمي يورانشيا إلى كون محلي الذي سلطانه هو الله-الإنسان لنبادون, يسوع الناصري وميخائيل سالفينغتون. وجميع خطط ميخائيل لهذا الكون المحلي قد صدق عليها كلياً من قبل ثالوث الفردوس قبل أن شرع أبداً على مغامرة الفضاء السامية.
- 32:0.4 (357.4) يمكن لأبناء الله إختيار عوالم نشاطاتهم الخالقة, لكن هذه الخلائق المادية كانت في الأساس مشروعة ومخططة من قبل معماريي الفردوس للكون الرئيسي.

1. الإنبثاق الفيزيائي للأكوان

32:1.1 (357.5) إن مناورات ما قبل الكون لقوة-الفضاء والطاقات البدائية هي عمل منظمي القوة

الرئيسيين الفردوسيين؛ لكن في مجالات الكون العظيم, عندما تصبح الطاقة المنبثقة متجاوبة إلى جاذبية محلية أو خطية, فهم يتقاعدون لصالح موجهي القدرة للكون العظيم المعني.

32:1.2 (357.6) موجهو القدرة هؤلاء يعملون وحدهم في الأطوار السابقة للمادية وبعد القوة

لخلق كون محلي. ليست هناك فرصة لإبن خالق لكي يبدأ تنظيم كون إلى أن يكون موجهو القدرة قد نفذوا تعبئة طاقات الفضاء بما فيه الكفاية لتزويد الأساس المادي--حرفياً شمس وأجواء مادية-- للكون المنبثق.

32:1.3 (357.7) كل الأكوام المحلية هي تقريباً من نفس إمكانية الطاقة, ولو أنها تختلف إلى حد

كبير في الأبعاد الفيزيائية وقد تتنوع في محتوى المادة المرئية من وقت لآخر. يتم تحديد شحنة القدرة ومعطيات المادة-المحتملة لكون محلي من خلال مناورات موجهي القدرة وأسلافهم وكذلك من خلال نشاطات الإبن الخالق ومن خلال منحة التحكم الفيزيائي الفطري التي يمتلكها معاونه الخلاق.

32:1.4 (358.1) شحنة الطاقة لكون محلي هي واحد من مائة ألف تقريباً من منحة قوة كونه

العظيم. في حالة نبادون, كونكم المحلي, فإن تجسد الكتلة أقل بمقدار ضئيل. من الناحية الفيزيائية, يمتلك نبادون كل المنحة الفيزيائية من الطاقة والمادة التي يمكن العثور عليها في أي من خلائق أورفونتون المحلية. الحد الفيزيائي الوحيد على التوسع التطوري لكون نبادون يتألف في الشحنة الكمية لطاقة-الفضاء المحتجزة بواسطة تحكم الجاذبية للقدرة والشخصيات المرتبطة لألية الكون المُدمجة.

32:1.5 (358.2) عندما تكون المادة-الطاقة قد بلغت مرحلة معينة من تجسد الكتلة, يظهر إبن

خالق فردوسي على المسرح, مرافق بابنة خلّاقة للروح اللانهائي. بالتزامن مع وصول الإبن الخالق, يبدأ العمل على الجو المعماري الذي سيصبح عالم المقر للكون المحلي المتوقع. لعصور طويلة يتطور ذلك الخلق المحلي, شمس تصبح مستقرة, تتشكل كواكب وتتأرجح نحو مداراتها, بينما يستمر عمل خلق العوالم المعمارية التي ستخدم بمثابة مراكز إدارة أبراج وعواصم أنظمة.

2. تنظيم كون

32:2.1 (358.3) يُسبق الأبناء الخالقون في تنظيم كون بموجهي القدرة وكائنات أخرى تنشأ في المصدر والمركز الثالث. من طاقات الفضاء، التي نظمت من قبل، أسس ميخائيل الإبن الخالق لكم، العوالم المأهولة لكون نبادون وأبدأ منذ ذلك الحين كان مكرساً بعناء إلى إدارتها. من الطاقة سابقة الوجود يجسد هؤلاء الأبناء الإلهيين المادة المرئية، ويشرعون المخلوقات الحية، وبالتعاون من حضور الكون للروح اللانهائي، يخلقون حاشية متنوعة من شخصيات الروح.

32:2.2 (358.4) موجهو القدرة هؤلاء والمتحكمون بالطاقة الذين سبقوا الإبن الخالق منذ أمد طويل في العمل الفيزيائي التمهيدي لتنظيم كون يخدمون أخيراً في ارتباط رائع مع إبن الكون هذا، باقون إلى الأبد في سيطرة مرتبطة بتلك الطاقات التي نظمها وأداروها في الأصل. يعمل هناك الآن على سالفينغتون نفس المائة مركز قدرة الذين تعاونوا مع الإبن الخالق الخاص بكم في التشكيل الأصلي لهذا الكون المحلي.

32:2.3 (358.5) تألف أول عمل مكتمل للخلق الفيزيائي في نبادون في تنظيم عالم مركز الإدارة، الجو المعماري لسالفينغتون، مع سواتله. منذ وقت التحرك الابتدائي لمراكز القدرة والمتحكمين الفيزيائيين إلى وصول الموظفين الأحياء على الأجواء المتممة لسالفينغتون، تداخل هناك أكثر بقليل من بليون سنة من أزمنة كوكبكم الحالية. أتبع بناء سالفينغتون مباشرة بخلق المائة عالم مراكز الإدارات للأبراج المشروعة والأجواء المقرات العشرة آلاف للأنظمة المحلية المشروعة للتحكم الكوكبي والإدارة، سوية مع سواتلها المعمارية. صممت هذه العوالم المعمارية لإيواء كل من الشخصيات الفيزيائية والروحية بالإضافة إلى المورونشيا المتداخلة أو المراحل الإنتقالية للكيان.

32:2.4 (359.1) سالفينغتون، مركز إدارة نبادون، واقعة بالضبط عند مركز كتلة طاقة الكون المحلي. لكن كونكم المحلي ليس نظاماً فلكياً فردياً، على أن نظاماً كبيراً يتواجد عند مركزه الفيزيائي.

32:2.5 (359.2) سالفينغتون هي مركز الإدارة الشخصي لميخائيل نبادون، لكنه لن يكون دائماً متواجداً هناك. في حين أن الأداء السلس لكونكم المحلي لم يعد يتطلب الحضور الثابت للإبن الخالق

عند الجو العاصمة, فهذا لم يكن صحيحاً في الحقب الأبرك من التنظيم الفيزيائي. لا يستطيع إبن خالق أن يترك عالم مركز إدارته حتى ذلك الوقت حيث يُدخل إستقرار الجاذبية للعالم حيز التنفيذ من خلال تجسيد طاقة كافية لتمكين الدارات والأنظمة المتنوعة من موازنة أحدها الآخر بواسطة التجاذب المادي المتبادل.

32:2.6 (359.3) في الوقت الحاضر, اكتملت الخطة الفيزيائية للكون, والإبن الخالق, بالتعاون مع

الروح الخالقة, يشرع خطته لخلق الحياة؛ حيث يبدأ هذا التمثيل للروح اللانهائي عمله الكوني كشخصية خالقة متميزة. عندما تتم صياغة هذا العمل الخلاق الأول وينفذ, ينبثق هناك إلى حيز الوجود نجم الصباح واللامع, التشخيص لهذا المفهوم الخلاق الإبتدائي من هوية ومثال الألوهية. هذا هو الرئيس التنفيذي للكون, المعاون الشخصي للإبن الخالق, واحد مثله في كل جوانب الصفة, وإن كان محدوداً بشكل ملحوظ في سجايا الألوهية.

32:2.7 (359.4) والآن حيث أن اليد اليمنى المساعد والرئيس التنفيذي للإبن الخالق قد تم تقديمه,

يستتبع هناك الإحضار إلى حيز الوجود لمجموعة واسعة ورائعة من المخلوقات المتنوعة. أبناء وبنات الكون المحلي يُقبلون, وبعد ذلك بوقت قصير تُرود الحكومة لذلك الخلق, ممتدة من المجالس السامية للكون إلى آباء الأبراج وسلاطين الأنظمة المحلية--تجمعات تلك العوالم التي صُممت لاحقاً لتصبح الأوطان للأجناس البشرية المتنوعة من مخلوقات المشيئة؛ وسيرأس كل من هذه العوالم أمير كوكبي.

32:2.8 (359.5) وبعد ذلك, عندما يكون هكذا كون قد نُظم تماماً وأصبح مأهولاً للملئ, يدخل

الإبن الخالق في مقترح الأب لخلق الإنسان البشري في صورتها الإلهية.

32:2.9 (359.6) لا يزال التنظيم لمقامات كوكبية قيد التقدم في نبادون, لأن هذا الكون, هو حقاً,

عنقود يافع في العوالم النجمية والكوكبية لأورفونتون. عند التسجيل الأخير كان هناك 3,840,101

كوكب مأهول في نبادون, وساتانيا, النظام المحلي لعالمكم, هو نموذجي نسبياً لأنظمة أخرى.

32:2.10 (359.7) ليس ساتانيا نظاماً فيزيائياً موحداً, وحدة فلكية فردية أو تنظيم. تقع عوالمه

المأهولة الـ 619 في أكثر من خمسمائة نظام فيزيائي مختلف. خمسة فقط لديهم أكثر من عالمين

مأهولين, ومن تلك واحد فقط لديه أربعة كواكب مأهولة بأناس, بينما هناك ستة وأربعون لديهم

عالمين مأهولين.

32:2.11 (359.8) نظام ساتانيا من العوالم المأهولة معزول بعيداً من يوقرسا وذلك العنقود الشمسي الكبير الذي يعمل كالمركز الفلكي والفيزيائي للكون العظيم السابع. من جيروسيم, المركز الإداري لساتانيا, إنها ما يزيد عن مائتي ألف سنة ضوئية إلى المركز الفيزيائي للكون العظيم أورفونتون, بعيداً, بعيداً جداً في القطر الكثيف لدرب التبانة. تقع ساتانيا على الحافة الخارجية للكون المحلي, ونبادون الآن هو إلى الخارج تجاه حافة أورفونتون. من نظام العوالم المأهولة الأقصى بُعداً إلى مركز الكون العظيم هناك أقل بقليل من مائتين وخمسين ألف سنة ضوئية.

32:2.12 (360.1) يتأرجح كون نبادون الآن بعيداً إلى الجنوب والشرق في دارة الكون العظيم أورفونتون. أقرب الأكوان الجيران هي: أفالون, هِنَسِلُون, سانسِلُون, بورتالون, وُلْفَرِينغ, فانوفِينغ, وألفورنغ.

32:2.13 (360.2) لكن تطور الكون المحلي هو رواية طويلة, الأوراق التي تتعامل مع الكون العظيم تقدم هذا الموضوع, تلك من هذا الباب, معاملة الخلائق المحلية, تواصلها, بينما تلك التي ستنبع, التي تمس تاريخ ومصير يورانشيا, تتم القصة. لكن يمكنك أن تستوعب بشكل كافٍ مصير بشر هكذا خلق محلي فقط بالقراءة المتمعنة لروايات حياة وتعاليم الإبن الخالق الخاص بكم كما عاش مرة حياة الإنسان في شبه جسد بشري, على عالمكم التطوري الخاص.

3. الفكرة التطورية

32:3.1 (360.3) الخلق الوحيد المستقر بكمال هو هافونا, الكون المركزي, الذي صُنِعَ مباشرة بفكر الأب الكوني وكلمة الإبن الأبدي. هافونا هي كون وجودي, مثالي, وممتليء, يحيط بمنزل الآلهة الأبدية, مركز كل الأشياء. خلائق الأكوان العظمى السبعة متناهية, تطويرية, وتقديمية باستمرار.

32:3.2 (360.4) الأنظمة الفيزيائية للزمان والفضاء كلها تطويرية في الأصل. هي ليست حتى مستقرة فيزيائياً إلى أن تُؤرَّج نحو الدارات المستقرة لأكوانها العظمى. ولا يستقر كون محلي في

النور والحياة حتى استنفاد إمكانياته الفيزيائية للتوسع والتطوير, وإلى أن يكون الوضع الروحي لكل عوالمه المأهولة قد استقر وتوازن إلى الأبد.

32:3.3 (360.5) ما عدا في الكون المركزي, فإن الكمال هو إحراز تدريجي. في الخلق المركزي

لدينا نموذج للكمال, لكن كل العوالم الأخرى يجب أن تحرز ذلك الكمال من خلال الأساليب المؤسسة من أجل النهوض بتلك العوالم أو الأكوان الخاصة. ومنوعات لانهائية تقريباً تميز خطط الأبناء الخالقين من أجل تنظيم, تطوير, تأديب, وإرساء أكوانهم المحلية المختصة.

32:3.4 (360.6) باستثناء الحضور الإلهي للأب, فكل كون محلي, هو بمعنى ما, نسخة مضاعفة

للتنظيم الإداري للخلق المركزي أو النموذج. مع أن الأب الكوني هو حاضر شخصياً في الكون الإقامي, إلا أنه لا يسكن عقول الكائنات التي تنشأ في ذلك الكون كما يسكن حرفياً مع نفوس بشر الزمان والفضاء. يبدو أن هناك تعويض كلي الحكمة في تعديل وتنظيم الشؤون الروحية للخلق النائي. في الكون المركزي الأب حاضر شخصياً على هذا النحو لكن غائب في عقول أولاد ذلك الخلق المثالي؛ في أكوان الفضاء الأب غائب شخصياً, كونه ممثل بأبنائه السلاطين, بينما هو حاضر بود في عقول أولاده البشر, كائن مُمثل روحياً بالحضور السابق للشخصي لمراقب الغموض المقيمين في عقول مخلوقات المشيئة هؤلاء.

32:3.5 (360.7) على مركز إدارة كون محلي هناك يقيم كل أولئك الشخصيات الخالقة والخالقة

الذين يمثلون سلطة قائمة بذاتها وحكم ذاتي إداري باستثناء الحضور الشخصي للأب الكوني. في الكون المحلي هناك ليوجد شيء ما من كل واحد من كل صنف تقريباً من الكائنات الذكية الموجودة في الكون المركزي ما عدا الأب الكوني. مع أن الأب الكوني ليس حاضراً شخصياً في كون محلي, فهو مُمثل شخصياً بابنه الخالق, الذي كان في وقت ما نائباً لله ولاحقاً حاكم سامي وذو سيادة في حقه الخاص.

32:3.6 (361.1) الأبعد نزولاً نذهب في سلم الحياة, الأكثر صعوبة يصبح إيجاد, بعين الإيمان,

الأب غير المرئي. المخلوقات الأدنى--وأحياناً حتى الشخصيات الأعلى-- دائماً تجد صعوبة في تصور الأب الكوني في أبنائه الخالقين. وهكذا, لغاية وقت تمجدهم الروحي, عندما كمال التقدم سيقدروهم أن يروا الله شخصياً, هم ينمون متعبين في تدرج, تخامرهم شكوك روحية, يتعثرون نحو الإرتباك, وبهذا يناون بأنفسهم عن الغايات الروحية التقدمية لزمانهم وكونهم. بهذه الطريقة يفقدون المقدرة على رؤية الأب عندما يُشاهدون الابن الخالق. أسلم الضمانات للمخلوق في كل أثناء الكفاح

الطويل لإحراز الأب, في أثناء هذا الوقت عندما تجعل الشروط الكامنة ذلك الإحراز مستحيلاً, هو التشبث بواقع-حقيقة حضور الأب في أبنائه. حرفياً ومجازاً, روحياً وشخصياً, الأب والأبناء هم واحد. إنه واقع: الذي قد رأى ابن خالق قد رأى الأب.

32:3.7 (361.2) شخصيات كون ما هي مستقرة ويمكن الإعتماد عليها, عند البداية, فقط وفقاً لدرجة قربتهم إلى الإله. عندما يبتعد أصل المخلوق بما فيه الكفاية عن المصادر الإلهية والأساسية, سواء كنا نتعامل مع أبناء الله أو مخلوقات الإسعاف المنتمية إلى الروح اللانهائي, فهناك زيادة في إمكانية عدم الألفة, الإرتباك, وأحياناً التمرد--الخطيئة.

32:3.8 (361.3) باستثناء الكائنات المثالية من أصل إلهي, كل مخلوقات المشيئة في الأكوان العظمى هم ذوي طبيعة تطورية, بادئين في حالة متواضعة ومتسلقين أبداً صعوداً, في واقع الأمر إلى الداخل. حتى شخصيات روحية عالية تستمر في إرتقاء سُلّم الحياة بترجمات تدرجية من حياة إلى حياة ومن جو إلى آخر. وفي حالة أولئك الذين يستضيفون مراقب الغموض, حقاً ليس هناك حدود للأعالي الممكنة لإرتقائهم الروحي وإحرازهم الكوني.

32:3.9 (361.4) كمال مخلوقات الزمان, عندما يُنجز أخيراً, هو كلياً تحصيل, إمتلاك شخصية غير زائف. بينما تمتزج عناصر النعمة بحرية, مع ذلك, تكون إحرازات المخلوق نتيجة مجهود فردي وعيش فعلي, تفاعل شخصية إلى البيئة الموجودة.

32:3.10 (361.5) حقيقة أصل التطور الحيواني لا تلتصق وصمة عار إلى أي شخصية في نظر الكون حيث ذلك هو الأسلوب الحصري لإنتاج نوع أو نوعين أساسيين من مخلوقات مشيئة ذات ذكاء متناه. عندما تُحرز أعالي الكمال والأبدية, كل مزيد الشرف لأولئك الذين بدأوا عند الحضيض وتسلقوا بفرح سُلّم الحياة, دورة بدورة, والذين, عندما يصلون أعالي المجد, سيكونون قد اكتسبوا تجربة شخصية التي تجسد معرفة فعلية لكل مرحلة للحياة من الأسفل إلى الأعلى.

32:3.11 (361.6) في كل هذا تُرى حكمة الخالقين. سيكون من السهل تماماً على الأب الكوني أن يجعل كل البشر كائنات مثالية, لإضفاء الكمال بكلمته الإلهية. لكن ذلك سيحرمهم من التجربة الرائعة للمغامرة والتدريب المرتبطين بالتسلق الطويل والتدريجي نحو الداخل. تجربة لتُنال فقط بأولئك المحظوظين جداً بحيث يبدأون عند غاية أسفل الوجود الحي.

- 32:3.12 (362.1) في الأكوان التي تطوق هاقونا هناك يتم توفير عدد كافٍ فقط من الكائنات المثالية لتلبية الحاجة إلى مرشدين معلمين قدوة لأولئك الذين يرتقون السلم التصاعدي للحياة. الطبيعة الإختبارية للنوع التطوري للشخصية هي التكملة الفلكية الطبيعية للطبائع الدائمة-الكمال لمخلوقات هاقونا-الفردوس. في الواقع، كِلا المخلوقات المثالية والمُكملة هما غير مكتملين بالنسبة إلى مجمل التناهي. لكن في الرابطة المتممة لمخلوقات الكمال الوجودي من نظام هاقونا-الفردوس مع النهائيين المُكملين بالخبرة، الصاعدون من الأكوان التطورية، يجد كِلا النوعان تحرراً من القيود الفطرية وبهذا يمكنهم معاً محاولة وصول الآفاق السامية لمنتهى وضع المخلوق.
- 32:3.13 (362.2) تعاملات المخلوق هذه هي تداعيات الكون للأفعال وردود الأفعال ضمن الإله السباعي، حيث الألوهية الأبدية لثالوث الفردوس هي متحدة مع الألوهية المتطورة للخالقين السُمة من أكوان الزمان-الفضاء في، من قِبل، ومن خلال الإله متجسد-القدرة للكائن الأسمى.
- 32:3.14 (362.3) مخلوق الكمال الإلهي ومخلوق الإكتمال التطوري متساويان في درجة إمكانات الألوهية، لكنهما يختلفان في النوع. كلٌّ يجب أن يعتمد على الآخر لتحقيق سمو الخدمة. الأكوان العظمى التطورية تعتمد على هاقونا المثالية لتزويد التدريب النهائي لمواطنيها الصاعدين، لكن كذلك يتطلب الكون المركزي المثالي وجود الأكوان العظمى المُكملة للتزويد للتنمية الكاملة لسكانه الهابطين.
- 32:3.15 (362.4) التجليات الإثنتان الرئيسيتان للواقع المتناهي، الكمال الفطري والكمال المتطور، سواء كانوا شخصيات أو أكوان، منسقين، معتمدين، ومتكاملين، كل يتطلب الآخر لإنجاز إتمام وظيفة، خدمة، ومصير.

4. علاقة الله إلى كون محلي

- 32:4.1 (362.5) لا تخالغ الفكرة بأن، حيث أن الأب الكوني قد فوض الكثير من ذاته وقدرته للآخرين، فهو عضو صامت وغير نشيط لشراكة الإله. بصرف النظر عن مجالات الشخصية وإغداق الضابط، فإنه على ما يبدو الأقل نشاطاً من آلهة الفردوس من حيث أنه يسمح لمنسقيه الإلهيين، أبنائه، والعديد من الذكاءات المخلوقة بأداء الكثير جداً في تنفيذ هدفه الأبدي. هو العضو

الصامت للثلاثي الخلاق فقط في أنه لا يقوم أبداً بأي شئ يستطيع أي من معاونة المنسقين أو التابعين فعله.

32:4.2 (362.6) لدى الله تفهم كامل لحاجة كل مخلوق ذكي للوظيفة والتجربة، ولذلك، في كل حالة، سواء كانت معنية بمصير كون أو رفاهية الأكثر تواضعاً من مخلوقاته، ينسحب الله من النشاط لصالح مجرة الشخصيات مخلوقة وخالقة الذين يتداخلون فطرياً بينه وأي حالة كون معينة أو حدث خلاق. لكن بالرغم من هذا الإنسحاب، هذا العرض للتنسيق اللانهائي، فهناك من جانب الله مشاركة فعلية، حرفية، وشخصية في هذه الأحداث بواسطة ومن خلال هذه الشخصيات والوكالات المعينة. الأب يعمل في ومن خلال كل تلك القنوات لأجل رفاهية كل خلقه النائي.

32:4.3 (363.1) وفيما يتعلق بسياسات، تصرف، وإدارة كون محلي، فالأب الكوني يعمل في شخص ابنه الخالق. في العلاقات المتبادلة بين أبناء الله، في الإتحادات الجماعية للشخصيات من أصل في المصدر والمركز الثالث، أو في العلاقة بين أي مخلوقات أخرى، مثل كائنات إنسانية--بما يخص تلك الصلات، فالأب الكوني لا يتدخل أبداً. قانون الإبن الخالق، حكم آباء الأبراج، سلاطين الأنظمة، والأمراء الكوكبيين--السياسات والإجراءات المعينة لذلك الكون--دائماً تسود. ليس هناك إنقسام للسلطة؛ ولا هناك عمل متقاطع للهدف والقدرة الإلهية. الآلهة في إجماع مثالي وأبدي.

32:4.4 (363.2) يحكم الإبن الخالق بسمو في كل أمور الصلات الأدبية، علاقات أي قسم من المخلوقات إلى أي صنف آخر من المخلوقات أو إلى إثنين أو أكثر من الأفراد داخل أي مجموعة ما؛ لكن مثل هذه الخطة لا تعني بأن الأب الكوني لا يمكنه بطريقته الخاصة أن يتدخل وأن يفعل ما يرضي العقل الإلهي مع أي مخلوق فرد في أنحاء كل الخلق، كما يتعلق بالوضع الحاضر لذلك الفرد أو الآفاق المستقبلية وكما يتعلق بخطة الأب الأبدية وهدفه اللانهائي.

32:4.5 (363.3) في مخلوقات المشيئة البشر الأب حاضر فعلياً في الضابط الساكن، جزء من روحه السابق الشخصي؛ والأب هو أيضاً مصدر الشخصية لهكذا مخلوق مشيئة بشري.

32:4.6 (363.4) ضباط الفكر هؤلاء، إغداقات الأب الكوني، معزولون نسبياً؛ إنهم يسكنون العقول الإنسانية لكن ليس لديهم إتصال واضح بالشؤون الأدبية لخلق محلي. ليسوا منسقين مباشرة مع الخدمة السيرافية ولا مع إدارة الأنظمة، أو الأبراج، أو كون محلي، ولا حتى مع حكم إبن خالق، الذي مشيئته هي القانون الأسمى لكونه.

32:4.7 (363.5) الضباط الساكنون هم إحدى وسائط الله المنفصلة إنما الموحدة للإتصال مع مخلوقات كل خلقه عدا اللانهائي. هكذا هو غير المرئي للإنسان البشري يُجلي حضوره, ولو أراد أن يفعل ذلك هو سيُظهر نفسه إلينا بطرق أخرى بعد, لكن هكذا كشف إضافي ليس ممكن إلهياً.

32:4.8 (363.6) يمكننا أن نرى ونفهم الآلية التي بها يتمتع الأبناء بمعرفة ودية وتامة بما يخص الأكوان تحت حكمهم القضائي؛ لكننا لا نستطيع أن نستوعب تماماً الطرق التي بها الله يلم إماماً كاملاً وشخصياً بتفاصيل كون الأكوان, على الرغم من أننا على الأقل نستطيع أن نتعرف على المنهج الذي يستطيع به الأب الكوني أن يتلقى معلومات بشأن, الكائنات من خلقه الهائل, ويُجلي حضوره إليهم. من خلال دارة الشخصية الأب مطلع--لديه معرفة شخصية--بكل أفكار وأعمال جميع الكائنات في كل الأنظمة لكل الأكوان في كل الخلق. ولو أننا لا يمكننا أن ندرك بشكل كلي هذه التقنية لمخالطة الله مع أولاده, يمكننا أن نكون معززين في التأكد بأن "الرب يعرف أولاده", وبأنه لكل واحد منا "هو يحيط علماً حيث ولدنا".

32:4.9 (363.7) في كونك وفي قلبك الأب الكوني حاضر, من الناحية الروحية, من خلال أحد الأرواح الرئيسية السبعة من المقام المركزي, وعلى وجه التحديد, بالضابط الإلهي الذي يسكن ويعمل وينتظر في أعماق العقل البشري.

32:4.10 (363.8) ليس الله شخصية متمحورة حول الذات؛ يوزع الأب ذاته مجاناً لخلقهِ وإلى مخلوقاته. هو يسكن ويعمل, ليس فقط في الآلهة, بل كذلك في أبنائه, الذين يستأنمهم بفعل كل شيء ممكن إلهياً لهم للقيام به. قد تجرد الأب الكوني حقاً من كل عمل ممكن لكائن آخر تنفيذه. وهذا هو تماماً صحيح لإنسان بشري مثلما للإن الخالق الذي يحكم عوضاً عن الله عند مركز إدارة كون محلي. بالتالي نحن نشاهد العمل الظاهري للمحبة المثلى واللانهائية للأب الكوني.

32:4.11 (364.1) في هذا الإغداق الكوني لذاته لدينا برهان وافر على كل من مقدار ونُبل طبيعة الأب الإلهية. إن كان الله قد حجز البتة من ذاته عن الخلق الكوني, عندئذٍ من تلك الفضلة هو في كرم مسرف بإغداقه ضباط الفكر على بشر العوالم, مراقب الغموض للزمان, الذين بغاية الصبر يسكنون البشر المرشحين من أجل حياة أزلية.

32:4.12 (364.2) لقد سكب الأب الكوني ذاته, كما كان, ليجعل كل الخلق أغنياء في امتلاك الشخصية والإحراز الروحي المحتمل. لقد وهبنا الله ذاته بحيث يمكننا أن نكون مثله, واستبقى من

أجل ذاته من القدرة والمجد فقط ما هو ضروري للحفاظ على تلك الأشياء من أجل المحبة التي بالتالي قد جرد ذاته من كل الأشياء الأخرى.

5. الهدف الإلهي والأبدي

32:5.1 (364.3) هناك هدف عظيم ومجيد في مسيرة الأكوان خلال الفضاء. كل كفاحكم البشري

ليس هباء. كلنا جزء من خطة هائلة, مشروع عملاق, وإنه إتساع التعهد الذي يجعل من المستحيل رؤية الكثير جداً منه في أي وقت واحد وأثناء أي حياة واحدة. كلنا جزء من مشروع أبدي يُشرف عليه الآلهة ويتمونه. كل الآلية الرائعة والكونية تتقدم بأبهة خلال الفضاء إلى موسيقى مقياس الفكر اللانهائي والهدف الأبدي للمصدر والمركز الأول.

32:5.2 (364.4) الهدف الأبدي لله الأبدي هو مثال روحي عالي. إن أحداث الزمان ونضالات

الوجود المادي ما هي سوى السقالة العابرة التي تقيم جسراً إلى الجانب الآخر, إلى الأرض الموعودة للواقع الروحي والوجود العلوي. بالطبع, أنتم البشر تجدون صعوبة في فهم فكرة هدف أبدي؛ أنتم عاجزون جوهرياً عن استيعاب فكرة الأبدية, شيء بدون بداية ولا نهاية. كل شيء مألوف لديكم له نهاية.

32:5.3 (364.5) فيما يتعلق بحياة الفرد, مدة حيز, أو التسلسل الزمني لأي سلسلة مرتبطة من

الأحداث, سيبدو بأننا نتعامل مع امتداد معزول من الزمن؛ كل شيء يبدو أن لديه بداية ونهاية. وسيبدو بأن سلسلة من مثل هذه التجارب, الحيوانات, العصور, أو الحقب, عندما تُنظم بشكل متلاحق, تُشكل طريقاً مستقيماً, حدثاً معزولاً للزمن يومض للحظات عبر الوجه اللانهائي للأبدية. لكن عندما ننظر إلى كل هذا من وراء الكواليس, تشير وجهة نظر أكثر شمولية وفهماً أكثر إكتمالاً بأن مثل هذا التفسير غير كافٍ, غير متصل, وكلياً غير متوافق بشكل صحيح لتبرير, وخلاف ذلك للربط بين, تعاملات الزمان مع الأهداف الضمنية والتفاعلات الأساسية للأبدية.

32:5.4 (364.6) بالنسبة لي يبدو أكثر ملاءمة, لأغراض التفسير إلى العقل البشري, تصور

الأبدية كدورة والهدف الأبدي كدائرة لا تنتهي, دورة أبدية بطريقة ما متزامنة مع الدورات المادية

العابرة للزمان. بما يخص قطاعات الزمان المتصلة مع دورة الأبدية، وتُشكل جزءاً منها، نحن مرغمون على الاعتراف بأن مثل هذه الحقبات المؤقتة تولد، وتعيش، وتموت تماماً كما الكائنات المؤقتة للزمان تولد، تعيش، وتموت. معظم الكائنات الإنسانية يموتون لأنهم، حيث فشلوا في تحقيق مستوى الروح لإنصهار الضابط، فإن تحولات الموت تُشكل الإجراء الممكن الوحيد الذي يمكنهم من خلاله الإفلات من أغلال الزمان وقيود الخلق المادي، بحيث يتم تمكينهم بذلك من ضرب خطوة روحية مع الموكب التدريجي للأبدية. كونكم قد نجوتم حياة الإختبار للزمان والوجود المادي، يصبح من الممكن بالنسبة لكم أن تستمروا في إتصال مع الأبدية، حتى كجزء منها، متأرجحين إلى الأبد مع عوالم الفضاء حول دائرة العصور الأبدية.

32:5.5 (365.1) قطاعات الوقت هي مثل ومضات الشخصية في شكل زمني؛ يظهرون لفصل،

ومن ثم يضيعون عن النظر الإنساني، فقط ليعاودوا الظهور كممثلين جدد وعوامل مستمرة في الحياة الأعلى من التآرجح الذي لا نهاية له حول دائرة الأبدية. بالكاد يمكن إدراك الأبدية كطريق مستقيم، نظراً لإيماننا في كون مُحدد يتحرك على دائرة واسعة، وممدودة حول المسكن المركزي للأب الكوني.

32:5.6 (365.2) بصراحة، الأبدية غير ممكن استيعابها إلى عقل الزمان المتناهي. أنتم ببساطة لا

يمكنكم إدراكها؛ لا يمكنكم فهمها. أنا لا أتصورها تماماً، وحتى لو فعلت، سيكون من المستحيل بالنسبة لي أن أنقل مفهومي إلى العقل الإنساني. مع ذلك، لقد بذلت قصارى جهدي لتصوير شيء من وجهة نظرنا، لإخباركم بعض الشيء عن فهمنا للأشياء الأبدية. أنا أسعى لمساعدتكم في بلورة أفكاركم حول تلك القيم التي هي ذات طبيعة لانتهائية وأهمية أبدية.

32:5.7 (365.3) هناك في عقل الله خطة التي تحتضن كل مخلوق من جميع مجالاته الشاسعة،

وهذه الخطة هي هدف أبدي من فرص لا حدود لها، تقدم غير محدود، وحياة لا تنتهي. والكنوز التي لا حصر لها لهذا مهمة لا تضاهي هي لكم من أجل الكفاح!

32:5.8 (365.4) هدف الخلود إلى الأمام! مغامرة إحراز الألوهية تكمن أمامكم! السباق من أجل

الكمال مستمر! كل من شاء يمكنه الدخول، ونصر أكيد سيتوج جهود كل كائن إنساني الذي سيخوض سباق الإيمان والثقة، معتمد في كل خطوة من الطريق على إرشاد الضابط الساكن وعلى توجيه ذلك الروح الصالح لإبن الكون، الذي سُكب مجاناً على كل جسد.

32:5.9 (365.5) [قُدمت برسول قدير مُلحق مؤقتاً إلى المجلس الأعلى لنِبادون ومعين لهذه

المهمة من قِبل جبرائيل سالفينغتون.]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 32 | أجزاء | المحتوى | ورقة 34 >>

ورقة 33

إدارة الكون المحلي

33:0.1 (366.1) في حين أن الأب الكوني يحكم بكل التأكيد فوق خلقه الشاسع, فهو يعمل في إدارة كون محلي من خلال شخص الإبن الخالق. خلافاً لذلك, لا يعمل الأب شخصياً في الشؤون الإدارية لكون محلي. هذه الأمور تُؤتمن إلى الإبن الخالق وإلى الروح الأم للكون المحلي ولأولادهما المتنوعين. يتم تشكيل الخطط, والسياسات, والإجراءات الإدارية للكون المحلي وتنفذ بواسطة هذا الإبن, الذي بالتعاون مع مساعدته الروح, يفوض سلطة تنفيذية إلى جبرائيل وصلاحيه قضائية إلى آباء الأبراج, وسلطين الأنظمة, والأمراء الكوكبيين.

1. ميخائيل نبادون

33:1.1 (366.2) الإبن الخالق الخاص بنا هو التشخيص رقم 611,121 للمفهوم الأصلي للهوية اللانهائية من أصل مُتزامن في الأب الكوني والإبن الأبدي. ميخائيل نبادون هو "الابن المولود الوحيد" المُشخص لهذا المفهوم الكوني رقم 611,121 للألوهية واللانهائية. يقع مقره الرئيسي في قصر للنور ثلاثي التنايا على سالفينغتون. وهذا المسكن رُتب على هذا النحو لأن ميخائيل إختبر عيش كل الأطوار الثلاثة لكيان مخلوق ذكي: الروحي, والمورونشي, والمادي. بسبب الاسم المقترن مع إغداقه السابع والأخير على يورانشيا, أحياناً يتم التحدث عنه باسم المسيح ميخائيل.

33:1.2 (366.3) الإبن خالقنا هو ليس الإبن الأبدي, المعاون الفردوسي الوجودي للأب الكوني

والروح اللانهائي. ميخائيل نبادون ليس عضواً في ثلاث الفردوس. ومع ذلك فإن الإبن السيد الخاص بنا يمتلك في حيزه كل السجايا والقدرات الإلهية التي سُجلتها الإبن الأبدي نفسه لو كان فعلياً حاضراً على سالفينغتون ويعمل في نبادون. يمتلك ميخائيل حتى سلطة و قدرة إضافية, لأنه ليس فقط يُشخص الإبن الأبدي ولكن أيضاً يمثل تماماً ويُجسد فعلياً حضور الشخصية للأب الكوني إلى هذا الكون المحلي وفيه. هو حتى يمثل الأب-الإبن. هذه العلاقات تُشكل إبن خالق الأكثر قدرة, وتعدد براعات, وتأثيراً من كل الكائنات الإلهية المؤهلة لإدارة مباشرة لأكوان تطويرية وإتصال شخصية مع كائنات مخلوقة غير ناضجة.

33:1.3 (366.4) يبذل الإبن الخالق الخاص بنا نفس قوة السحب الروحية, الجاذبية الروحية, من

مركز إدارة الكون المحلي التي كان الإبن الأبدي للفردوس سيبدلها لو كان حاضراً شخصياً على سالفينغتون, وأكثر بعد؛ إبن الكون هذا هو كذلك تشخيص للأب الكوني إلى كون نبادون. الأبناء الخالقون هم مراكز شخصية للقوى الروحية للأب-الإبن الفردوسي. الأبناء الخالقون هم تبؤرات شخصية-القدرة النهائية لسجايا الزمان-الفضاء الجبارة لله السباعي.

33:1.4 (367.1) الإبن الخالق هو التشخيص النيابي للأب الكوني, المنسق الإلهي للإبن الأبدي,

والمساعد الخلاق للروح اللانهائي. بالنسبة إلى كوننا وكل عوالمه المسكونة الإبن السلطان هو, إلى كل المقاصد والأهداف العملية, الله. هو يُشخص كل آلهة الفردوس الذين يمكن لبشر يتطورون فهمهم ببصيرة. هذا الإبن ومساعدته الروح هما أبواكما الخالقين. بالنسبة إليكم, ميخائيل, الإبن الخالق, هو الشخصية السامية؛ بالنسبة إليكم, الإبن الأبدي هو فائق السمو--شخصية إله لانهائية.

33:1.5 (367.2) لدينا في شخص الإبن الخالق حاكم وأب إلهي الذي هو تماماً قدير, وفَعَال,

وكريم كما سيكون الأب الكوني والإبن الأبدي لو كانا كلاهما حاضرين على سالفينغتون ويتعاطيان في إدارة شؤون كون نبادون.

2. سُلطان نبادون

33:2.1 (367.3) تبين ملاحظة الأبناء الخالقين بأن بعضهم يشبه أكثر الأب, البعض الإبن, بينما آخرون هم مزيج من كلا الأبوين اللانهائيين. الإبن خالقنا يُظهر بغاية التأكيد ميزات وسجايا التي تشبه أكثر الإبن الأبدي.

33:2.2 (367.4) إختار ميخائيل أن يُنظم هذا الكون المحلي, وهو يحكم فيه الآن بسمو. قدرته الشخصية محدودة بدارات الجاذبية السابقة الوجود المركزة عند الفردوس وبالتحفظ من قبل قدماء الأيام من حكومة الكون العظيم لكل الأحكام التنفيذية النهائية المتعلقة بإبادة الشخصية. الشخصية هي الإغداق الوحيد للأب, لكن الأبناء الخالقين, بموافقة الإبن الأبدي, يستهلون تصميمات مخلوقٍ جديد, ومع التعاون العامل لمعاونيهم الأرواح قد يحاولون تحويلات جديدة للطاقة-المادة.

33:2.3 (367.5) ميخائيل هو تشخيص الأب-الإبن الفردوسي إلى وفي الكون المحلي نبادون؛ لذلك, عندما الروح الأم الخالقة, تمثل الكون المحلي للروح اللانهائي, أخضعت نفسها للمسيح ميخائيل عند العودة من إغداقه النهائي على يورانشيا, نال الإبن السيد بذلك حكماً قضائياً على "كل قدرة في السماء وعلى الأرض".

33:2.4 (367.6) هذه التبعية للمسعفين الروحيين إلى الأبناء الخالقين للأكوان المحلية يُشكل هؤلاء الأبناء الأسياد المستودعات الشخصية للألوهية القابلة للتجلي بشكل متناهي للأب, والإبن, والروح, في حين أن تجارب إغداق-المخلوق للميخائيلين تؤهلهم لتصوير الألوهية الإختبارية للكائن الأسمى. لا كائنات أخرى في الأكوان قد استنفذت شخصياً إمكانات الخبرة المحدودة الحالية, ولا كائنات أخرى في الأكوان تملك مثل هذه المؤهلات للسيادة الإنفرادية.

33:2.5 (367.7) مع أن مركز إدارة ميخائيل يقع رسمياً على سالفينغتون, عاصمة نبادون, فهو يمضي الكثير من وقته زائراً مراكز إدارات الأبراج والأنظمة وحتى الكواكب الفردية. يسافر بشكل دوري إلى الفردوس وغالباً إلى يوفرسا, حيث يعقد شورى مع قدماء الأيام. عندما يكون بعيداً عن سالفينغتون, يتولى جبرائيل مكانه, الذي يعمل عندئذٍ كنائب لكون نبادون.

3. إبن وروح الكون

33:3.1 (368.1) بينما يتخلل كل أكوان الزمان والفضاء, يعمل الروح اللانهائي من مركز إدارة كل كون محلي كتبؤر مختص مُكتسباً صفات شخصية كاملة بواسطة تقنية التعاون الخلاق مع الإبن الخالق. وفيما يتعلق بكون محلي, فالسلطة الإدارية لإبن خالق سامية؛ الروح اللانهائي, بصفته المُسعف الإلهي, متعاون كلياً ولو إنه منسق بكمال.

33:3.2 (368.2) روح أم الكون لسالفينغتون, معاونة ميخائيل في السيطرة على نبادون وإدارته, هي من الفئة السادسة للأرواح السامية, كائنة الرقم 611,121 من تلك المرتبة. تطوعت لمرافقة ميخائيل على مناسبة تحريره من تعهداته الفردوسية وتعمل معه منذ ذلك الحين في خلق وحكم كونه.

33:3.3 (368.3) الإبن الخالق السيد هو السلطان الشخصي لكونه, لكن في كل تفاصيل إدارته فإن روح الكون هي مشاركة في التوجيه مع الإبن. بينما الروح تعترف أبدأً بالإبن كسلطان وحاكم, الإبن يمنح الروح دائماً مركزاً منسقاً ومساواة في السلطة في كل شؤون الحيز. في كل عمله من إغداق حياة ومحبة, يكون الإبن الخالق دائماً وأبدأً مدعوماً بكمال ومُساعد باقتدار بروح الكون الكلية الحكمة والمُخلصة أبدأً وكل حاشيتها المتنوعة من الشخصيات الملائكية. هكذا مُسعفة إلهية هي في واقع الأمر أم الأرواح وشخصيات الروح, الناصحة الدائمة الحضور والكلية الحكمة للإبن الخالق, تجلي صادق ومخلص للروح اللانهائي الفردوسي.

33:3.4 (368.4) يعمل الإبن كأب في كونه المحلي. الروح, كما تفهم المخلوقات البشرية, تشترع دور الأم, دائماً تساعد الإبن وتكون لا غنى عنها إلى الأبد إلى إدارة الكون. فقط في وجه الثورة يمكن للإبن والأبناء معاونه أن يعملوا كمُخلصين. لا تستطيع الروح أبدأً أن تأخذ على عاتقها أن تنازع تمرد أو تدافع عن سلطة, لكن الروح تعضد أبدأً الإبن في كل شيء قد يُتطلب منه أن يختبره في جهوده لتحقيق استقرار الحكومة ودعم السلطة على عوالم ملطخة بالشر أو مُسيطر عليها بالخطيئة. فقط إبن يستطيع إسترداد عمل خلقهما المشترك, لكن لا إبن يمكن أن يأمل بنجاح نهائي بدون التعاون المستديم من المُسعفة الإلهية وتجمعاتها الغفيرة من مساعدات الروح, بنات الله, اللواتي يكافحن بغاية الإخلاص والبسالة من أجل رفاهية الإنسان البشري ومجد آبائهن الإلهيين.

33:3.5 (368.5) عند إتمام إغداق المخلوق السابع والأخير للإبن الخالق, تنتهي حيرة العزلة

الدورية للمُسعفة الإلهية, وتصبح مساعدة كون الإبن مستقرة إلى الأبد في ثقة وسيطرة. إنه عند تنويع الإبن الخالق كإبن سيد, عند إحتفال الإحتفالات, أن روح الكون, أمام الحشود المتجمعة, أولاً تجعل إعتراف خضوع عام وكوني إلى الإبن, متعهدة بالإخلاص والطاعة. حدثت هذه الحادثة في نبادون في وقت عودة ميخائيل إلى سالفينغتون بعد الإغداق اليورانشي. لم يحدث أبداً قبل هذه المناسبة العظيمة أن اعترفت روح الكون بالخضوع إلى إبن الكون, وليس إلا بعد هذا التنازل الطوعي للقدرة والسلطة من قبل الروح يمكن الإعلان بحق عن الابن بأن "كل قدرة في السماء وعلى الأرض قد عُهدت إلى يده".

33:3.6 (369.1) بعد هذا التعهد بالخضوع من قبل الروح الأم الخلاقية, إعترف ميخائيل نبادون

بنبل باعتماده الأبدي على مرافقته الروح, مُشكلاً الروح المشاركة في الحكم لمجالات كونه ومتطلباً من كل مخلوقاتها أن يتعهدوا بالولاء إلى الروح كما فعلوا مع الإبن؛ وهناك صدَرَ وانطلق "إعلان المساواة" النهائي. مع أنه كان سلطان كونه المحلي, فقد نشر الإبن إلى العوالم واقع مساواة الروح معه في كل معطيات الشخصية وسجايا الطبع الإلهي. وهذا يصبح النموذج المتعالى للتنظيم العائلي والحكومي حتى للمخلوقات الوضيعة من عوالم الفضاء. هذا هو, بالتأكيد, وفي الحقيقة, المثال العالى للعائلة والمؤسسة الإنسانية للزواج التطوعي.

33:3.7 (369.2) يرأس الآن الإبن والروح الكون كثيراً كما يحمي أب وأم ويُسعفان إلى عائلتهما

من الأبناء والبنات. إنه ليس جملةً في غير موضعه الإشارة إلى روح الكون باعتبارها المرافقة الخلاقية للابن الخالق ولإعتبار مخلوقات العوالم كأبنائهما وبناتهما--عائلة جليلة ومجيدة إنما واحدة ذات مسؤوليات لا توصف ورعاية لا تنتهي.

33:3.8 (369.3) يستهل الإبن الخلق لبعض من أولاد الكون, بينما الروح هي وحدها المسؤولة

عن الإحضار إلى حيز الوجود المراتب العديدة من شخصيات الروح الذين يُسعفون ويخدمون تحت توجيه وإرشاد هذه الروح الأم ذاتها. في خلق أنواع أخرى من شخصيات كون, يعمل كل من الابن والروح معاً, ولا في أي عمل خلاق يعمل أحدهما بدون مشورة وموافقة الآخر.

4. جبرائيل - الرئيس التنفيذي

- 33:4.1 (369.4) نجم الصباح واللامع هو تشخيص أول مفهوم للهوية ومثال للشخصية تحقق بالإبن الخالق وتجلي الكون المحلي للروح اللانهائي. بالعودة إلى الأيام الباكرة للكون المحلي, قبل اتحاد الإبن الخالق والروح الأم في روابط التعاون الخلاق, رجوعاً إلى الأوقات قبل بداية خلق عائلتهما المتنوعة من الأبناء والبنات, أنتج العمل المشترك الأول لهذا التعاون الحر والمبكر لهذين الشخصين الإلهيين في خلق أعلى شخصية روح من الإبن والروح, نجم الصباح واللامع.
- 33:4.2 (369.5) يتم إحضار واحد فقط من هكذا كائن ذا حكمة وجلال في كل كون محلي. الأب الكوني والإبن الأبدي يمكنهما, في الواقع أن يخلقا, عدداً غير محدود من الأبناء في ألوهية مساوية إلى ذاتهما؛ لكن هكذا أبناء, بالإتحاد مع بنات الروح اللانهائي, يمكنهما خلق نجم صباح ولامع واحد فقط في كل كون, كائن مثلهما ومتناول بحرية من طبيعتهما المشتركة لكن ليس من صلاحياتهما الخالقة. جبرائيل سالفينغتون هو مثل إبن الكون في ألوهية الطبيعة وإن كان محدوداً إلى حد كبير في السجاياء الإلهية.
- 33:4.3 (369.6) هذا المولود الأول لأبوا كون جديد هو شخصية فريدة تمتلك العديد من الخصال الرائعة التي لا تظهر بشكل واضح في أي من السلفين, كائن ذا تعدد براعات لا سابق لها وذكاء لا يتصور. هذه الشخصية السماوية تضم المشيئة الإلهية للإبن مجتمعة مع التصور الخلاق للروح. أفكار وأعمال نجم الصباح واللامع ستكون أبداً ممثلة بشكل كامل لكل من الإبن الخالق والروح الخالقة. مثل هذا الكائن أيضاً قادر على الفهم الواسع, والإتصال المتعاطف مع, كل من الجماهير السيرافية الروحية ومخلوقات المشيئة التطوريين الماديين.

33:4.4 (370.1) نجم الصباح واللامع ليس خالق, لكنه إداري عجيب, كائن الممثل الإداري الشخصي للابن الخالق. على حدة من الخلق وإعطاء الحياة, الإبن والروح لا يتداولان أبداً في إجراءات كون هامة دون حضور جبرائيل.

33:4.5 (370.2) جبرائيل سالفينغتون هو الرئيس التنفيذي لكون نبادون والحكم لكل الإستئنافات التنفيذية المختصة بإدارته. هذا التنفيذي الكوني خلق موهوباً كلياً لأجل عمله, لكنه قد اكتسب خبرة

مع نمو وتطور خلقنا المحلي.

33:4.6 (370.3) جبرائيل هو ضابط التنفيذ الرئيسي لإنتدابات الكون العظيم المتعلقة بالشؤون غير الشخصية في الكون المحلي. معظم الأمور المتعلقة بالحكم الجماعي وقيامات الإعفاء الإلهية، التي يفصل فيها قُدماء الأيام، كذلك توكل إلى جبرائيل وموظفيه للتنفيذ. جبرائيل هو بالتالي المنفذ الرئيسي المُشترك لِكلا حكام الكون المحلي والكون العظيم. لديه تحت إمرته سلكٌ قدير من المساعدين الإداريين، خُلقوا من أجل عملهم الخاص، الذين لم يُكشَفوا إلى البشر التطوريين. بالإضافة إلى هؤلاء المساعدين، قد يوظف جبرائيل أي من وكل مراتب الكائنات السماوية العاملة في نبادون، وهو أيضاً "القائد الأعلى لجيوش السماء"--الجماهير السماوية.

33:4.7 (370.4) جبرائيل وموظفيه ليسوا معلمين؛ هم إداريون. لم يُعرَف أبداً أن انصرفوا عن عملهم النظامي إلا عندما كان ميخائيل متجسداً على إغداق مخلوق. خلال مثل هذه الإغداقات كان جبرائيل دائم الملازمة لمشيئة الإبن المتجسد، وبالتعاون مع إتحد-الأيام، أصبح الموجه الفعلي لشؤون الكون أثناء الإغداقات الأخيرة. كان جبرائيل مُتعرفاً عليه بشكل وثيق مع تاريخ وتطور يورانشيا منذ الإغداق البشري لميخائيل.

33:4.8 (370.5) على حدة من ملاقة جبرائيل على عوالم الإغداق وعند أوقات نداءات لائحة القيامة الخاصة والعامة، نادراً ما سيواجهه البشر بينما يصعدون خلال الكون المحلي إلى أن يتم تجنيدهم في العمل الإداري للخلق المحلي. كإداريين، من أي مرتبة أو درجة، سوف تأتون تحت إشراف جبرائيل.

5. سفراء الثالث

33:5.1 (370.6) تنتهي إدارة شخصيات الأصل-الثالوثي مع حكومة الأكوان العظمى. تتميز الأكوان المحلية بالإشراف الثنائي، بداية مفهوم الأب-الأم. أب الكون هو الإبن الخالق؛ وأم الكون هي المُسعدة الإلهية، الروح الخالقة للكون المحلي. كل كون محلي، على كل، مبارك بحضور شخصيات معينة من الكون المركزي والفرديوس. على رأس هذه الجماعة الفردوسية في نبادون

سفير ثالثو الفرروس--عمانوئيل سالفينغتون--إتحاد الأيام المُعين إلى الكون المحلي نبادون. بمعنى ما هذا الإبن الثالثو العالى هو أيضاً الممثل الشخصى للأب الكونى إلى بلاط الإبن الخالق؛ من ثم اسمه, عمانوئيل.

33:5.2 (370.7) عمانوئيل سالفينغتون, رقم 611,121 من المرتبة السادسة لشخصيات الثالثو السامية, كائن ذا كرامة سامية وتلطف رائع بأنه يرفض العبادة والهيام من كل المخلوقات الحية. يحمل الميزة لكونه الشخصية الوحيدة في كل نبادون الذى لم يعترف أبداً بالخضوع إلى أخيه ميخائيل. يعمل كناصر إلى الإبن السلطان لكنه يقدم المشورة فقط عند الطلب. في غياب الإبن الخالق قد يتأس أي مجلس كون عالٍ لكن سوى ذلك لن يشارك في الشؤون التنفيذية للكون ما لم يطلب ذلك.

33:5.3 (371.1) هذا السفير للفرروس إلى نبادون ليس خاضعاً إلى الإختصاص القضائي لحكومة الكون المحلي. كما أنه لا يمارس صلاحيات قضائية في الشؤون التنفيذية لكون محلي يتطور ما عدا في الإشراف على إخوانه الإرتباطين, مُخلصي الأيام, الذين يخدمون على مراكز إدارات الأبراج.

33:5.4 (371.2) مُخلصو الأيام, مثل إتحاديو الأيام, لا يعرضون نصيحة أو يقدمون مساعدة إلى حكام البرج إلا إذا طُلبت. سفراء الفرروس إلى الأبراج هؤلاء يمثلون الحضور الشخصى النهائي للأبناء الثابتين للثالثو العاملين في أدوار إستشارية في الأكوان المحلية. الأبراج أقرب إرتباطاً إلى إدارة الكون العظيم من الأنظمة المحلية, التي تُدار حصرياً بواسطة شخصيات أهلية إلى الكون المحلي.

6. إدارة عامة

33:6.1 (371.3) جبرائيل هو الرئيسى التنفيذى والإدارى الفعلى لنبادون. غياب ميخائيل عن سالفينغتون لا يتعارض بأي حال من الأحوال مع التدبير النظامى لشؤون الكون. أثناء غياب ميخائيل, كما جرى مؤخراً على مهمة لم شمل أبناء أورفوننتون الأسياد على الفرروس, فإن جبرائيل

هو نائب الكون. في مثل هذه الأوقات ينشد جبرائيل الشورى دائماً من عمانوئيل سالفينغتون فيما يتعلق بجميع المشاكل الكبرى.

33:6.2 (371.4) ملكيصادق الأب هو مساعد جبرائيل الأول. عندما يكون نجم الصباح واللامع غائباً عن سالفينغتون, يتقلد مسؤولياته هذا الإبن الملكيصادقي الأصلي.

33:6.3 (371.5) الإدارات الفرعية المتنوعة للكون قد فوضت إليهم مجالات خاصة معينة من المسؤولية. بينما, بشكل عام, تعتني حكومة النظام برفاهية كواكبها, فهي معنية بالأخص بالوضع الفيزيائي للكائنات الحية, بالمشاكل البيولوجية. في المقابل, يولي حكام البُرج اهتماماً خاصاً للظروف الاجتماعية والحكومية السائدة على الكواكب والأنظمة المختلفة. تُمارس حكومة البُرج بشكل رئيسي على التوحيد والإستقرار. لا يزال في الأعلى, حكام الكون مشغولون أكثر بالوضع الروحي للعوالم.

33:6.4 (371.6) يتم تعيين السفراء بموجب مرسوم قضائي ويمثلون أكوان إلى أكوان أخرى. القناصل يمثلون الأبراج إلى بعضها البعض وإلى مركز إدارة الكون؛ يتم تعيينهم بموجب مرسوم تشريعي ويعملون فقط ضمن حدود الكون المحلي. يتم تكليف المراقبين بموجب مرسوم تنفيذي لسُلطان نظام لتمثيل ذلك النظام إلى أنظمة أخرى وعند عاصمة البُرج, وهم, أيضاً, لا يعملون إلا ضمن حدود الكون المحلي.

33:6.5 (371.7) من سالفينغتون, يتم توجيه البث في آن واحد إلى مراكز إدارات الأبراج, مراكز إدارات الأنظمة, وإلى الكواكب الفردية. كل المراتب الأعلى من الكائنات السماوية قادرة على الإستفادة من هذه الخدمة للتواصل مع زملائهم المنتشرين في كل أنحاء الكون. يمتد بث الكون ليشمل جميع العوالم المأهولة بغض النظر عن وضعها الروحي.

33:6.6 (372.1) الإتصال ما بين الكواكب محظور فقط على تلك العوالم الخاضعة للحجر الروحي.

33:6.7 (372.2) يتم إرسال بث الأبراج بشكل دوري من مركز إدارة البُرج من قبل رئيس آباء البُرج. التسلسل الزمني محسوب, يُحتسب, ويُعدل من قبل مجموعة خاصة من الكائنات على سالفينغتون. اليوم القياسي لنبادون يُساوي ثمانية عشر يوماً وست ساعات من وقت يورانشيا, زائد

دقيقتين ونصف الدقيقة. يتكون عام نبادون من قسم من زمن تارجح الكون في علاقة إلى دارة يوقرسا ويساوي مائة يوم قياسي من زمن الكون, حوالي خمس سنوات من وقت يورانشيا. (372.3) 33:6.8 وقت نبادون, الذي يُبث من سالفينغتون, هو المقياس لكل الأبراج والأنظمة في هذا الكون المحلي. كل بُرج يدير شؤونه بوقت نبادون, لكن الأنظمة تحافظ على أزميتها الخاصة, كما تفعل الكواكب الفردية. (372.4) 33:6.9 اليوم في ساتانيا, كما يُحسب على جبروسم, هو أقل بقليل (1 ساعة, 4 دقائق, و15 ثانية) من ثلاثة أيام من وقت يورانشيا. تُعرف هذه الأوقات عموماً كوقت سالفينغتون أو وقت الكون, ووقت ساتانيا أو وقت النظام. الوقت القياسي هو وقت الكون.

7. محاكم نبادون

الإبن السيد, ميخائيل, مهتم للغاية بثلاثة أمور فقط: الخلق, والرزق, والإسعاف. (372.5) 33:7.1 هو لا يشارك شخصياً في العمل القضائي للكون. لا يجلس الخالقون في الحكم القضائي على مخلوقاتهم؛ تلك كائنة الوظيفة الحصرية لمخلوقات ذات تدريب عالٍ وخبرة مخلوق فعلية. (372.6) 33:7.2 كامل الآلية القضائية لنبادون هي تحت إشراف جبرائيل. المحاكم العليا, الواقعة على سالفينغتون, مشغولة بمشاكل ذات أهمية كونية عامة وبحالات الإستئناف الواردة من محاكم الأنظمة. هناك سبعون فرعاً من محاكم الكون هذه, وهي تعمل في سبعة أقسام كل منها من عشر قطاعات. في كل أمور الحكم, هناك يرأس قضاة ثنائيون يتألفون من قاضي واحد ذا سوابق مثالية وقاضي من ذوي خبرة الإرتقاء. (372.7) 33:7.3 فيما يتعلق بالاختصاص القضائي, فإن محاكم الكون المحلي محدودة في الأمور التالية:

1. تهتم إدارة الكون المحلي بالخلق, التطور, الصيانة, والإسعاف. محاكم الكون, بالتالي, محظور عليها الحق بتمرير الحكم على تلك القضايا التي تنطوي على حياة أبدية وموت. ليس لهذا صلة بالموت الطبيعي كما يحصل على يورانشيا, لكن إذا كانت المسألة عن حق إستمرار الوجود, الحياة الأبدية, تُطرح للفصل فيها, فيجب أن تُحال إلى محاكم أورفونتون, وإذا

تقررت سلباً على الفرد, يتم تنفيذ كل أحكام الإبادة بناء على الأوامر, ومن خلال وكالات, حكام الحكومة الفائقة.

33:7.5 (372.9) 2. التقصير أو الإنشقاق لأي من أبناء الله في الكون المحلي مما يُعرض للخطر وضعهم وسلطتهم كأبناء لا يتم الفصل فيه مطلقاً في محاكم الإبن؛ هكذا سوء تفاهم من شأنه أن يُنقل مباشرة إلى محاكم الكون العظيم.

33:7.6 (372.10) 3. مسألة إعادة قبول أي جزء أساسي من كون محلي--مثل نظام محلي--إلى زمالة وضع روحي كامل في الخلق المحلي لاحقاً إلى إنعزال روحي يجب أن يُوافق عليه من قبل المجلس العالي للكون العظيم.

33:7.7 (373.1) في كل الأمور الأخرى محاكم سالفينغتون نهائية وسامية. لا يوجد إستئناف ولا مفر من قراراتها وأوامرها.

33:7.8 (373.2) على كل, الإدعاءات الإنسانية غير المنصفة قد يبدو أحياناً أن يُفصل فيها على يورانشيا. في الكون يسود العدل والإنصاف الإلهي. أنتم تعيشون في كون حسن التنظيم, وعاجلاً أم أجلاً قد تعتمدون على أن يتم التعامل معكم بعدل, بل ورحمة.

8. الأعمال التشريعية والتنفيذية

33:8.1 (373.3) على سالفينغتون, مركز إدارة نبادون, ليس هناك هيئات تشريعية حقيقية. عوالم مراكز إدارة الكون مهتمة إلى حد كبير بالقضاء. المجالس التشريعية للكون المحلي تقع على مراكز إدارات الأبراج المائة. الأنظمة معنية بشكل رئيسي بالعمل التنفيذي والإداري للخلائق المحلية. سلاطين الأنظمة وزملائهم يُلزمون الإنتدابات التشريعية لحكام البُرج وينفذون الأوامر القضائية للمحاكم العليا للكون.

33:8.2 (373.4) في حين لا يتم سن تشريع حقيقي في مركز إدارة الكون, فهناك يعمل على سالفينغتون تشكيل من مجالس إستشارية وبحثية, مؤلفة بتنوع وتُدار وفقاً لمجالها وهدفها. البعض دائم؛ آخرون يُحلون عند تحقيق هدفهم.

33:8.3 (373.5) يتكون مجلس الشورى السامي للكون المحلي من ثلاثة أعضاء من كل نظام وسبعة ممثلين من كل بُرج. الأنظمة التي في العزل ليس لديها ممثلين في هذا المجلس, لكن يُسمح لهم بإرسال مراقبين يحضرون ويدرسون جميع مداولاته.

33:8.4 (373.6) مجالس الشورى المائة للعقوبة العليا كذلك تقع على سالفينغتون. رؤساء تلك المجالس يؤلفون المجلس العامل المباشر لجبرائيل.

33:8.5 (373.7) جميع نتائج مجلس الشورى الإستشاري العالي للكون تُحال إما إلى الهيئات القضائية لسالفينغتون أو إلى المجالس التشريعية للأبراج. هذه المجالس العالية هي بدون سلطة أو قدرة لفرض توصياتها. إذا كانت نصيحتها مؤسسة على القوانين الأساسية للكون, عندئذٍ ستصدر محاكم نبادون أحكام التنفيذ؛ لكن إن كانت توصياتها تتعلق بظروف محلية أو طارئة, يجب أن تُمرر إلى المجالس التشريعية للبرج من أجل تشريع تداولي وبعدها إلى سلطات النظام من أجل التنفيذ. هذه المجالس العليا هي, في الواقع, السلطات التشريعية الفارقة للكون, لكنهم يعملون بدون سلطة للفرض وبدون قدرة للتنفيذ.

33:8.6 (373.8) بينما نتكلم عن إدارة كون من حيث "المحاكم" و "المجالس", فإنه ينبغي أن يكون مفهوماً بأن هذه التعاملات الروحية تختلف كثيراً عن النشاطات الأكثر بدائية والمادية ليورانشيا التي تحمل أسماء مُقابلة.

33:8.7 (373.9) [قُدمت برئيس رؤساء الملائكة لنبادون.]

ورقة 34

الروح الأم للكون المحلي

34:0.1 (374.1) عندما يُشَخَّص ابن خالق بالأب الكوني والإبن الأبدي, عندئذٍ يقوم الروح اللانهائي بتخصيص تمثيل جديد وفريد من ذاته لمرافقة هذا الإبن الخالق إلى عوالم الفضاء, هناك لتكون مرافقته, أولاً, في التنظيم الفيزيائي, وبعد ذلك, في الخلق والإسعاف إلى مخلوقات الكون المشروع حديثاً.

34:0.2 (374.2) تتفاعل الروح الخالقة إلى كلا الحقائق الفيزيائية والروحية؛ كذلك يفعل الإبن الخالق؛ وبهذا فهما منسقان ومتعاونان في إدارة كون محلي من الزمان والفضاء.

34:0.3 (374.3) هذه الأرواح البنات هن من جوهر الروح اللانهائي, لكن لا يمكنهن الأداء في عمل الخلق الفيزيائي والإسعاف الروحي في آن واحد. في الخلق الفيزيائي يوفر ابن الكون النموذج بينما روح الكون تستهل التجسيد المادي للحقائق الفيزيائية. يعمل الإبن في تصاميم القدرة, لكن الروح تحول إبداعات الطاقة هذه إلى مواد فيزيائية. على الرغم من أنه يصعب إلى حد ما تصوير حضور الكون الباكر هذا للروح اللانهائي كشخص, مع ذلك, فإن المعاونة الروح إلى الإبن الخالق هي شخصية ودائماً عملت كفرد متميز.

1. تشخيص الروح الخالقة

34:1.1 (374.4) بعد الانتهاء من التنظيم الفيزيائي لعنقود نجمي وكوكبي وتأسيس دارات الطاقة

من قبل مراكز القدرة للكون العظيم، لاحقاً إلى هذا العمل التمهيدي للخلق من قبل وكالات الروح اللانهائي، العاملة من خلال، وتحت توجيه، التبؤر الخلاق لكونه المحلي، هناك ينطلق الإعلان من الإبن الميخائيلي بأن الحياة ستُشرع تالياً في الكون المنظم حديثاً. عند الإعراف الفردوسي بإعلان النية هذا، يحدث تفاعل بالموافقة في ثلوث الفردوس، يليه الإختفاء في التآلق الروحي لآلهة الروح الرئيسي الذي ينتظم في كونه العظيم هذا الخلق الجديد. بينما في الوقت ذاته يقترب الأرواح الرئيسية الآخرون قرب هذه الوديسة المركزية لآلهة الفردوس، ولاحقاً، عندما ينبثق الروح الرئيسي المحتضن بالآلهة إلى إعراف زملائه، هناك يحدث ما يُعرَف "بالثوران الأولي". هذه ومضة روحية هائلة، ظاهرة مميزة بوضوح بعيداً لغاية مركز إدارة الكون العظيم المعني؛ وبالتزامن مع هذا التجلي الثالوثي المفهوم قليلاً يحدث تغيير ملحوظ في طبيعة حضور الروح الخلاق و قدرة الروح اللانهائي المقيم في الكون المحلي المعني. في إستجابة لهذه الظواهر الفردوسية هناك يُشخّص على الفور، في حضور الإبن الخالق، تمثيل شخصي جديد للروح اللانهائي. هذه هي المُسغفة الإلهية. الروح الخلاق الفردية المساعدة للإبن الخالق قد أصبحت معاونته الخلاق الشخصية، الروح الأم للكون المحلي.

34:1.2 (375.1) من وخلال هذا الفصل الشخصي الجديد للخالق الموحد هناك تمضي التيارات

المؤسسة والدارات المُقدرة ل قدرة الروح والتأثير الروحي التي قُدر لها أن تعم كل عوالم وكائنات ذلك الكون المحلي. في الواقع، ما هذا الحضور الجديد والشخصي إلا تحول للمعاون السابق- الوجود والأقل شخصية للإبن في عمله الأبرك لتنظيم الكون الفيزيائي.

34:1.3 (375.2) هذه هي علاقة الدراما الهائلة في كلمات قليلة، لكنها تمثل تقريباً كل ما يمكن

إخباره بشأن هذه التعاملات الهامة. هي لحظية، غامضة، وغير قابلة للإدراك؛ سر التقنية والإجراء يقيم في صدر ثلوث الفردوس. من شيء واحد فقط نحن على يقين: حضور الروح في الكون المحلي خلال وقت الخلق أو التنظيم الفيزيائي البحت كان مختلفاً بشكل غير كامل عن روح الروح اللانهائي الفردوسي؛ في حين أن، بعد الظهور من جديد للروح الرئيسي المشرف من الضم السري لآلهة وتالي ومضة الطاقة الروحية، يتغير تجلي الكون المحلي للروح اللانهائي فجأة وبشكل كامل إلى الشبه الشخصي لذلك الروح الرئيسي الذي كان في إرتباط مُحول مع الروح اللانهائي. بهذا

تكتسب الروح الأم للكون المحلي طبيعة شخصية مصبغة بتلك من الروح الرئيسي للكون العظيم من الإختصاص القضائي الفلكي.

34:1.4 (375.3) هذا الحضور المُشخَّص للروح اللانهائي، الروح الأم الخالقة للكون المحلي، معروف في ساتانيا كالمُسعفة الإلهية. لكل المقاصد العملية والأهداف الروحية هذا التجلي للإله هو فرد إلهي، شخص روح. وهي مُعترف بها وتُعتبر هكذا من قِبَل الإبن الخالق. إنه من خلال هذا التموضع وإضفاء الطابع الشخصي للمصدر والمركز الثالث في كوننا المحلي بأن الروح يمكنها أن تصبح في وقت لاحق خاضعة كلياً إلى الإبن الخالق بحيث قيل بحق عن هذا الإبن، "كل قدرة في السماء وعلى الأرض قد أئتمنت إليه".

2. طبيعة المُسعفة الإلهية

34:2.1 (375.4) كونها خضعت لتحولات شخصية ملحوظة وقت خلق الحياة، تعمل المُسعفة الإلهية بعد ذلك كشخص وتتعاون بأسلوب شخصي للغاية مع الإبن الخالق في تخطيط وإدارة الشؤون الواسعة لخلقهما المحلي. بالنسبة للعديد من أنواع كائنات الكون، حتى هذا التمثيل للروح اللانهائي قد لا يبدو أنه شخصي بالكامل خلال العصور التي سبقت إغداق ميخائيل الأخير؛ لكن لاحقاً إلى ترقية الإبن الخالق إلى السُلطة السيادية لإبن سيد، تزداد الروح الأم الخالقة للغاية في الصفات الشخصية بحيث تكون مُتعرف عليها شخصياً من قِبَل جميع الأفراد المتصلين.

34:2.2 (375.5) من أبكر ارتباط بالإبن الخالق تمتلك روح الكون كل سجايا التحكم الفيزيائي للروح اللانهائي، بما في ذلك الموهبة الكاملة لمضاد الجاذبية. عند إحراز الوضع الشخصي تُمارس روح الكون السيطرة التامة والكلية من جاذبية العقل، في الكون المحلي، تماماً كما قد يفعل الروح اللانهائي لو كان حاضراً شخصياً.

34:2.3 (375.6) في كل كون محلي تعمل المُسعفة الإلهية وفقاً للخصائص الفطرية والطبيعية للروح اللانهائي كما هي مُتجسدة في أحد الأرواح الرئيسية السبعة للفرديوس. في حين أن هناك توحيد أساسي للصفة في كل أرواح الكون، فهناك كذلك تنوع في الأداء يُحدَد حسب أصلهم من خلال

أحد الأرواح الرئيسية السبعة. هذا التفاضل في الأصل يُعلل التقنيات المتنوعة في أداء أرواح أمهات الأكوان المحلية في الأكوان العظمى المختلفة. لكن في كل السجاياء الروحية الأساسية تكون هذه الأرواح مُتطابقة، روحياً متساوية، وإلهية بالكامل، بصرف النظر عن تمايز كون عظيم.

34:2.4 (376.1) تتشارك الروح الخالقة المسؤولية مع الإبن الخالق في إنتاج مخلوقات العوالم ولا تُفشل الإبن مطلقاً في كل الجهود الرامية إلى دعم هذه المخلوقات والحفاظ عليها. يتم إسعاف الحياة وصيانتها من خلال وكالة الروح الخالقة. "أنت ترسل روحك، وهم يُخلقون. أنت تجدد وجه الأرض".

34:2.5 (376.2) في خلق كون من المخلوقات الذكية، تعمل الروح الأم الخالقة أولاً في جو كمال الكون، متعاونة مع الإبن في إنتاج نجم الصباح واللامع. بعد ذلك يقترب نسل الروح أكثر فأكثر من مرتبة الكائنات المخلوقة على الكواكب، حتى بينما يتدرج الأبناء نزولاً من الملكيصادقين إلى الأبناء الماديين، الذين يتصلون فعلاً ببشر العوالم. في التطور اللاحق للمخلوقات البشرية يزود الأبناء حاملو الحياة الجسد الفيزيائي، المستصنع من المادة المنظمة المتواجدة في الحيز، بينما تساهم روح الكون في "نفس الحياة".

34:2.6 (376.3) في حين أن القطاع السابع من الكون الإجمالي قد يكون، في كثير من النواحي، متأخراً في النشوء، يتطلع التلاميذ المتفكرون بمشاكلنا إلى الأمام إلى تطور خلق جيد-التوازن بشكل فوق الإعتيادي في العصور القادمة. نتوقع هذه الدرجة العالية من التناسق في أورفونتون لأن الروح المترئس لهذا الكون العظيم هو رئيس الأرواح الرئيسية على الغلى، كائن ذكاء روحي يُجسد الإتحاد المتوازن والتنسيق المثالي لميزات وسجاياء كل الثلاثة من الآلهة الأبدية. نحن متأخرون ومُتخلفون بالمقارنة مع قطاعات أخرى، لكن بدون شك ينتظرنا هناك تطوير متعالٍ وإنجاز غير مسبوق في وقت ما في العصور الأبدية للمستقبل.

3. الإبن والروح في الزمان والفضاء

34:3.1 (376.4) لا الإبن الأبدي ولا الروح اللانهائي مقيدان أو مشروطان بأي من الزمان أو الفضاء, لكن معظم ذريتهم كذلك.

34:3.2 (376.5) الروح اللانهائي يتخلل كل الفضاء ويسكن دائرة الأبدية. مع ذلك, في إتصالهم الشخصي مع أولاد الزمان, يجب غالباً على شخصيات الروح اللانهائي أن يأخذوا بعين الإعتبار العناصر الزمنية, وإن لم يكن كثيراً مع الفضاء. العديد من مُسعفات العقل تتجاهل الفضاء لكن تعاني الفارق الزمني في إحداث تنسيق مستويات شتى من واقع الكون. الرسول الإنفرادي مستقل عملياً عن الفضاء باستثناء أن الزمن مطلوب فعلياً للسفر من موقع إلى آخر؛ وهناك كيانات مماثلة غير معروفة لكم.

34:3.3 (376.6) في الإمتيازات الشخصية الروح الخالقة مستقلة كلياً وتاماً عن الفضاء, لكن ليس عن الزمان. ليس هناك حضور شخصي متخصص لهكذا روح كون على مركز إدارة البُرج ولا على مركز إدارة النظام. هي حاضرة بالتساوي وبشكل انتشاري في جميع أنحاء كونها المحلي بأكمله, وهي, لذلك, حاضرة حرفياً وشخصياً على عالم واحد بالضبط كما على أي عالم آخر.

34:3.4 (376.7) فقط فيما يتعلق بعنصر الوقت, تكون الروح الخالقة أبداً محدودة في إسعافات كونها. الإبن الخالق يتصرف على الفور في كل أنحاء كونه لكن الروح الخالقة يجب أن تحسب حساب الزمن في إسعاف العقل الكوني ما عدا عندما بوعي وتصميم تُفيد نفسها من الإمتيازات الشخصية لإبن الكون. في أداء روح-نقي تعمل الروح الخالقة أيضاً بشكل مستقل عن الزمان وكذلك في تعاونها مع الوظيفة الغامضة لإنعكاسية الكون.

34:3.5 (377.1) على الرغم من أن دارة جاذبية الروح للإبن الأبدي تعمل بشكل مستقل عن كل من الزمان والفضاء, فليست كل أعمال الأبناء الخالقين معفاة من محدودات الفضاء. إذا استثنيت تعاملات العوالم التطورية, يبدو هؤلاء الأبناء الميخائليون قادرين على العمل بشكل مستقل نسبياً عن الزمان. ليس الإبن الخالق معاق بالزمان, لكنه مشروط بالفضاء؛ لا يمكنه أن يكون شخصياً في مكانين في ذات الوقت. يعمل ميخائيل نبادون بدون اعتبار للوقت ضمن كونه الخاص وبواسطة الإنعكاسية عملياً هكذا في الكون العظيم, هو يتواصل بدون اعتبار للزمان مع الإبن الأبدي مباشرة.

34:3.6 (377.2) المُسعفة الإلهية هي المساعدة المتفهمة للإبن الخالق, ممكنة إياه من التغلب على محدوداته المتأصلة بما يخص الفضاء والتعويض عنها, لأنه عندما يعمل هذان الإثنان في إتحاد

إداري, فهما عملياً مستقلان عن الزمان والفضاء ضمن حدود خلقهما المحلي, لذلك, كما هو ملاحظ عملياً في كل أنحاء كون محلي, يعمل الإبن الخالق والروح الخالقة عادة بشكل مستقل عن كلا الزمان والفضاء حيث دائماً متوفر إلى كل منهما الوقت والتحرر الفضائي للآخر.

34:3.7 (377.3) فقط الكائنات المطلقة هي مستقلة عن الزمان والفضاء بالمعنى المطلق. غالبية

الأشخاص التابعين لكلا الإبن الأبدي والروح اللانهائي يخضعون إلى كلا الزمان والفضاء.

34:3.8 (377.4) عندما تصبح روح خالقة "واعية للفضاء" هي تستعد للتعرف على "مجال

فضاء" محدد كالذي لها, عالم تكون فيه حرة فضاء على النقيض من كل فضاء آخر الذي ستكون مشروطة به. المرء حر في أن يختار ويعمل فقط ضمن حيز وعي المرء.

4. دارات الكون المحلي

34:4.1 (377.5) هناك ثلاث دارات روح متميزة في الكون المحلي نبادون:

34:4.2 (377.6) 1. روح الإغداق للإبن الخالق, المؤاسي, روح الحق.

34:4.3 (377.7) 2. دارة الروح للمُسعفة الإلهية, الروح القدس.

34:4.4 (377.8) 3. دارة إسعاف-الذكاء, بما في ذلك النشاطات الموحدة أكثر أو أقل لكن العاملة

بتنوع لأرواح العقل المعاونة السبعة.

34:4.5 (377.9) الأبناء الخالقون موهوبون بروح ذات حضور كوني في نواحي كثيرة مماثلة

لتلك للأرواح الرئيسية السبعة للفردوس. هذا هو روح الحق الذي يُسكب على العوالم بإبن إغداق

بعد أن يستلم اللقب الروحي لذلك الجو. هذا المؤاسي المُغدق هو القوة الروحية التي تسحب أبدأ كل

الباحثين عن الحقيقة نحوه الذي هو تشخيص للحقيقة في الكون المحلي. هذا الروح هو هبة فطرية

للإبن الخالق, ناشئة من طبيعته الإلهية تماماً مثلما الدارات الرئيسية للكون الإجمالي مستمدة من

حضورات الشخصية لآلهة الفردوس.

34:4.6 (377.10) قد يأتي الإبن الخالق ويذهب؛ قد يكون حضوره الشخصي في الكون المحلي أو أي مكان آخر، مع ذلك يعمل روح الحق دون عائق، لأن هذا الحضور الإلهي، بينما هو مُشتق من شخصية الإبن الخالق، فهو متمركز وظيفياً في شخص المُسعفة الإلهية.

34:4.7 (378.1) الروح الأم للكون، على كل، لا تترك أبداً عالم مركز إدارة الكون المحلي. روح الإبن الخالق يمكنها وهي تعمل بصورة مستقلة عن الحضور الشخصي للإبن، لكن ليس هكذا مع روحها الشخصي. سيصبح الروح القدس للمُسعفة الإلهية غير عامل إذا كان ينبغي إزالة حضورها الشخصي من سالفينغتون. حضورها الروحي يبدو أنه مثبت على عالم مركز إدارة الكون، وإنه هذا الواقع بالذات الذي يُمكن روح الإبن الخالق من العمل بشكل مستقل عن مكان وجود الإبن. الروح الأم للكون تتصرف كمحور ومركز الكون لروح الحق بالإضافة إلى تأثيرها الشخصي الخاص، الروح القدس.

34:4.8 (378.2) الأب-الإبن الخالق والروح الأم الخالقة كلاهما يساهمان بتنوع إلى هبة العقل لأولاد كونهما المحلي. لكن الروح الخالقة لا تُغدق عقل إلى أن تُمنح بامتيازات شخصية.

34:4.9 (378.3) مراتب الشخصية الفائقة التطور في كون محلي ممنوحة بنوع الكون المحلي من نموذج الكون العظيم للعقل. المراتب الإنسانية ودون الإنسانية للحياة التطورية هي ممنوحة بأنواع الروح المعاونة لإسعاف العقل.

34:4.10 (378.4) أرواح-العقل المعاونة السبعة هم خلق المُسعفة الإلهية لكون محلي. أرواح العقل هؤلاء متشابهون في الصفة إنما متنوعين في القدرة، وكلهم يتشاركون على حد سواء في طبيعة روح الكون، على الرغم من أنهم بالكاد يُعتبرون كشخصيات على حدة من أمهم الخالقة. قد أُعطيت المعاونات السبعة الأسماء التالية: روح الحكمة، روح العبادة، روح الشورى، روح المعرفة، روح الشجاعة، روح الفهم، روح الحدس--الإدراك السريع.

34:4.11 (378.5) هؤلاء هم "أرواح الله السبعة"، "مثل مصابيح تشتعل أمام العرش"، التي رآها النبي في رموز الرؤيا. لكنه لم يرى مقاعد الأربعة والعشرين حارس حول أرواح العقل المعاونة السبعة هؤلاء. يمثل هذا السجل الإرتباك بين عرضين، واحد يتعلق بمركز إدارة الكون والآخر

بعاصمة النظام. مقاعد الشيوخ الأربعة والعشرون توجد على جيروسيم, مركز إدارة نظامكم المحلي للعوالم المأهولة.

34:4.12 (378.6) لكنه كان عن سالفينغتون حيث كتب يوحنا: "ومن العرش انطلقت بروق ورعود وأصوات"--إذاعات الكون إلى الأنظمة المحلية. هو أيضاً تصور مخلوقات التحكم التوجيهي للكون المحلي, البوصلات الأحياء لعالم مركز الإدارة. يتم الحفاظ على هذا التحكم التوجيهي في نبادون بواسطة مخلوقات التحكم الأربعة لسالفينغتون, الذين يعملون فوق تيارات الكون ويُساعدون باقتدار بروح العقل العامل الأول, معاون الحدس, روح "الفهم السريع". لكن وصف هذه المخلوقات الأربعة--المدعوة وحوش--قد سُوه بشكل مُحزن؛ هم ذوي جمال لا مثيل له وشكل رائع.

34:4.13 (378.7) النقاط الأربعة للبوصلية كونية ومتأصلة في حياة نبادون. كل المخلوقات الحية تملك وحدات جسدية التي هي حساسة ومتجاوبة لهذه التيارات التوجيهية. هذه الخلائق المخلوقة يتم تكرارها نزولاً خلال الكون إلى الكواكب الفردية, وبالاقتران مع القوى المغناطيسية للعوالم, تقوم على هذا النحو بتفعيل حشود الأجسام الميكروسكوبية في الكائن الحي الحيواني بحيث تشير خلايا الإتجاه تلك دائماً نحو الشمال والجنوب. لهذا حاسة الإتجاه ثابتة إلى الأبد في الكائنات الحية للكون. هذه الحاسة ليست مفقودة كلياً كحيازة واعية لجنس الإنسان. لقد لوحظت تلك الأجسام لأول مرة على يورانشيا حوالي زمن هذه الرواية.

5. إسعاف الروح

34:5.1 (379.1) تتعاون المُسعفة الإلهية مع الإبن الخالق في صياغة الحياة وخلق مراتب جديدة من الكائنات حتى وقت إغداقه السابع, ولاحقاً, بعد ترقيته إلى السيادة الكاملة للكون, تستمر في التعاون مع الإبن وروح الإبن المُغدقة في العمل الإضافي من الإسعاف العالمي والتقدم الكوكبي.

34:5.2 (379.2) على العوالم المسكونة تبدأ الروح عمل التقدم التطوري, مبتدئة بالمادة التي لا حياة فيها للحيز, أولاً مانحة حياة نباتية, وبعدها التركيبات العضوية الحيوانية, وبعد ذلك المراتب الأولى من الوجود الإنساني؛ وكل إعطاء لاحق يساهم في الإنفصاض الإضافي للإحتمال التطوري

لحياة كوكبية من المراحل الأولية والبدائية إلى ظهور مخلوقات المشيئة. هذا العمل للروح يُنفذ إلى حد كبير من خلال المعاونات السبعة، أرواح الوعد، عقل-الروح المنسق والموحد للكواكب المتطورة، يقود أجناس الناس أبدأً وبشكل موحد نحو أفكار أعلى ومثل روحية.

34:5.3 (379.3) يختبر الإنسان البشري أولاً إسعاف الروح بالتزامن مع العقل عندما يُطور

العقل الحيواني البحت للمخلوقات التطورية قدرة إستقبال لمعاوني العبادة والحكمة. يشير هذا الإسعاف للمعاونين السادس والسابع إلى تطور عقل يجتاز عتبة الإسعاف الروحي. وعلى الفور يتم تضمين مثل هذه العقول ذات أداء العبادة-والحكمة في الدارات الروحية للمُسعفة الإلهية.

34:5.4 (379.4) عندما يُمنح عقل على هذا النحو بإسعاف من الروح القدس، فإنه يمتلك القدرة

(بوعي أو بدون وعي) لإختيار الحضور الروحي للأب الكوني--ضابط الفكر. لكن ليس إلا بعد أن يكون ابن إغداق قد حرر روح الحق للإسعاف الكوكبي لكل البشر حينما تستعد كل العقول العادية تلقائياً لإستلام ضباط الفكر. يعمل روح الحق كواحد مع حضور روح المُسعفة الإلهية. إرتباط الروح الثنائي هذا يحوم فوق العوالم ساعياً لتعليم الحق ولتنوير عقول الناس روحياً، ليُلهم نفوس المخلوقات من الأجناس الصاعدة، وليقود الشعوب الساكنة على الكواكب التطورية دوماً نحو هدفهم الفردوسي من مصير إلهي.

34:5.5 (379.5) ولو أن روح الحق يُسكب على كل جسد، إلا أن هذا الروح للإبن يكاد يقتصر

كلياً تقريباً في العمل والقدرة بإستقبال الإنسان الشخصي إلى ما يُشكل مجموع وجوه مهمة إبن الإغداق. الروح القدس مستقل جزئياً عن الموقف الإنساني ومشروط جزئياً بقرارات وتعاون مشيئة الإنسان. مع ذلك، يصبح إسعاف الروح القدس فعلاً بشكل متزايد في تطهير وروحانية الحياة الداخلية لهؤلاء البشر **يطيعون** بشكل أتم الإرشادات الإلهية.

34:5.6 (379.6) كأفراد أنتم لا تملكون شخصياً جزءاً أو كياناً منفصلاً من روح الأب-الإبن

الخالق أو روح الأم الخالقة؛ تلك الإسعافات لا تتصل مع، ولا تسكن، مراكز التفكير لعقل الفرد، مثلما تفعل مراقب الغموض. ضباط الفكر هم تفريدات واضحة للواقع ما قبل الشخصي للأب الكوني، ساكنون فعلياً العقل البشري كجزء من ذلك العقل، ويعملون أبدأً في إنسجام مثالي مع الأرواح المشتركة للإبن الخالق والروح الخالقة.

34:5.7 (380.1) حضور الروح القدس لإبنة الكون للروح اللانهائي، لروح الحق لإبن الكون للإبن الأبدي، وللروح-الضابط من أب الفردوس في أو مع بشري تطوري، يدل على تناسق الموهبة الروحية والإسعاف ويؤهل ذلك البشري لأن يدرك بوعي واقع-الإيمان لبنوة مع الله.

6. الروح في الإنسان

34:6.1 (380.2) مع التطور المتقدم لكوكب مسكون والروحانية الآخذة في الإزدياد لسكانه، قد تُستلم تأثيرات روحية إضافية من قبل هكذا شخصيات ناضجة. بينما يتقدم البشر في السيطرة على العقل والإدراك الروحي، تصبح هذه الإعسافات الروحية المتضاعفة منسقة أكثر فأكثر في العمل؛ تصبح ممتزجة على نحو متزايد مع الإعساف الفوقي لثالوث الفردوس.

34:6.2 (380.3) على الرغم من أن الألوهية قد تكون جمع في التجلي، في التجربة الإنسانية الإله فردي، دائماً واحد. ولا الإعساف الروحي جمع في التجربة الإنسانية. بغض النظر عن تعدد الأصل، كل العوامل المؤثرة للروح هي واحدة في الأداء. بالتأكيد هي واحدة، كونها إسعاف الروح لله السباعي في وإلى مخلوقات الكون الإجمالي؛ وبينما تنمو المخلوقات في التقدير، والإستجابة لهذا الإعساف الموحد للروح، تصبح في تجربتهم إسعاف الله الأسمى.

34:6.3 (380.4) من أعالي المجد الأبدي يتنزل الروح الإلهي، من خلال سلسلة طويلة من الخطوات، لكي يلقاك كما أنت وحيث أنت وعند ذاك، في شراكة الإيمان، ليحتضن بمحبة النفس من أصل بشري وليباشر على إعادة التتبع الأكيدة والمتيقنة لتلك الخطوات من التنازل، غير متوقف أبداً إلى أن تُرفع النفس التطورية بأمان إلى أعالي الهناء نفسها التي منها الروح الإلهي في الأصل إنطلق مُقبلاً على هذه المهمة من الرحمة والإسعاف.

34:6.4 (380.5) تسعى القوى الروحية دون كلل وتُحرز مستوياتها الأصلية الخاصة. كونها قد انطلقت من الأبدي، فهي متأكدة من العودة إلى هناك، جالبيين معهم كل أولاد الزمان والفضاء أولئك الذين اعتنقوا توجيهه وتعليم الضابط الساكن، أولئك الذين حقاً قد "ولدوا من الروح"، أبناء الله بالإيمان.

34:6.5 (380.6) الروح الإلهي هو مصدر الإسعاف والتشجيع المستمرين لأولاد الناس. قدرتك

وإنجازك هي "وفقاً لرحمته, من خلال تجديد الروح". الحياة الروحية, مثل الطاقة الفيزيائية, تُستهلك. المجهود الروحي ينتج في إستنفاد روعي نسبي. كل تجربة الصاعد واقعية وكذلك روحية؛ لذلك, فإنه حقاً مكتوب, "إنه الروح الذي يحث". "الروح يعطي حياة".

34:6.6 (380.7) النظرية الميتة حتى لأعلى المذاهب الدينية هي عاجزة عن تحويل الطبع

الإنساني أو التحكم بالسلوك البشري. ما يحتاجه عالم اليوم هو الحقيقة التي أعلنها معلمكم منذ القدم: "ليس بالكلمة فقط بل كذلك في القدرة وفي الروح القدس". بذرة الحقيقة النظرية ميتة, أعلى المفاهيم الأخلاقية بلا تأثير, ما لم وإلى أن يتنفس الروح الإلهي على أشكال الحقيقة ويحث صيغ البر.

34:6.7 (381.1) أولئك الذين استلموا وتعرفوا على سُكنى الله قد ولدوا من الروح. "أنت هيكل

الله, وروح الله يسكن فيك". إنه لا يكفي أن هذا الروح يُسكب عليك؛ يجب أن يهيمن الروح الإلهي ويسيطر على كل مرحلة من التجربة الإنسانية.

34:6.8 (381.2) إنه حضور الروح الإلهي, ماء الحياة, الذي يمنع العطش المُستهلك للإستياء

البشري وذلك الجوع الذي لا يوصف للعقل الإنساني غير الروحاني. الكائنات المُحفزة بالروح "لا تعطش أبداً, لأن هذا الماء الروحي سيكون فيهم بئراً من الرضا ينبع نحو حياة أزلية". هكذا نفوس مروية بالألوهية كلها مستقلة عن البيئة المادية فيما يتعلق بأفراح العيش واكتفاءات الوجود الأرضي. هم متنورين روحياً ومنتعشين, معززين أخلاقياً وموهوبين.

34:6.9 (381.3) في كل بشري توجد طبيعة ثنائية: وراثه ميول حيوانية والحث العالي لهبة

الروح. أثناء الحياة القصيرة التي تعيشها على يورانشيا, هذان الحافزان المتنوعان والمتعارضان نادراً ما يمكن التوفيق بينهما تماماً؛ بالكاد يمكن أن يكونا متناسقين وموحدتين؛ لكن طوال زمن حياتك دائماً يُسعف الروح المُشترك لمساعدتك في إخضاع الجسد أكثر وأكثر لقيادة الروح. على الرغم من أنك يجب أن تعيش حياتك المادية إلى آخرها, حتى ولو أنه لا يمكنك الهرب من الجسد وضروراته, مع ذلك, في الهدف والمثل فأنت مفوض بشكل متزايد لإخضاع الطبيعة الحيوانية إلى سيادة الروح. هناك حقاً يتواجد داخلك مؤامرة قوى روحية, إتحاد قدرات إلهية, التي هدفها الحصري هو تفعيل خلاصك النهائي من العبودية المادية والمعوقات المتناهية.

34:6.10 (381.4) الغرض من كل هذا الإسعاف هو, "بحيث تكون مُعززاً بالقُدرة من خلال روحه في الإنسان الداخلي". وهذا كله لا يمثل سوى الخطوات الأولية للإحراز النهائي لكمال الإيمان والخدمة, تلك الخبرة حيث فيها ستكون "مملوءاً بكل ملء الله", "لأن كل أولئك الذين يقودهم روح الله هم أبناء الله".

34:6.11 (381.5) الروح أبداً لا يقود, فقط يُرشد. إذا كنت متعلماً راغباً, إذا أردت إحراز مستويات روح ووصول أعالي إلهية, إذا كنت ترغب بإخلاص في الوصول إلى الهدف الأبدي, عندئذ سيرشدك الروح الإلهي بلطف ومحبة على طول مسار البنوة والتقدم الروحي. كل خطوة تأخذها يجب أن تكون واحدة ذات رغبة, تعاون ذكي وبهيج. هيمنة الروح غير ملوثة أبداً بالإكراه ولا تُساوم بالإلزام.

34:6.12 (381.6) وعندما هكذا حياة من إرشاد روحي تُقبل بحرية وذكاء, هناك يتطور تدريجياً داخل العقل الإنساني ووعي إيجابي من الإتصال الإلهي والضمان بتواصل الروح؛ عاجلاً أو فيما بعد "يشهد الروح مع روحك (الضابط) بأنك طفل الله". لقد سبق أن أخبرك ضابط فكرك عن قرابتك إلى الله بحيث أن السجل يشهد بأن الروح يشهد "مع روحك", ليس إلى روحك.

34:6.13 (381.7) الوعي لهيمنة الروح على الحياة الإنسانية هو مُعتنى به في الوقت الحاضر بعرض متزايد لخصائص الروح في تفاعلات الحياة لهكذا بشري مُرشد-بالروح, لأن ثمار الروح هي "محبة, فرح, سلام, احتمال الأذى, لطف, صلاح, إيمان, وداعة, وضبط النفس". هكذا بشر مُرشدين-بالروح ومنتورين إلهياً, بينما لا يزالون يخطون المسارات المتواضعة من الكد وفي الإخلاص الإنساني يؤدون واجبات تفويضاتهم الأرضية, قد بدأوا بالفعل في تمييز أنوار الحياة الأبدية بينما يرون بصيص على الشواطئ البعيدة لعالم آخر؛ هم قد بدأوا تَوَّافاً في استيعاب واقع تلك الحقيقة المُلهمة والمُواسية, "ليس ملكوت الله أكلاً وشراباً إنما بر, سلام, وفرح في الروح القدس". وطوال كل تجربة وفي حضور كل مشقة, تُعزز النفوس المولودة-بالروح بذلك الأمل الذي يتجاوز كل الخوف لأن محبة الله سُكبت على مساحة واسعة في كل القلوب بواسطة حضور الروح الإلهي.

7. الروح والجسد

34:7.1 (382.1) الجسد, الطبيعة الفطرية المُشتقة من أجناس الأصل الحيواني, لا تحمل بشكل

طبيعي ثمار الروح الإلهي, عندما يتم رفع الطبيعة البشرية عن طريق إضافة طبيعة أبناء الله الماديين, كما تقدمت شعوب يورانشيا بمقدار باغداق آدم, عندئذ يكون الطريق في وضع أفضل من أجل تعاون روح الحق مع الضابط الساكن لإنتاج الحصاد الجميل لثمار صفة الروح. إن كنت لا ترفض هذا الروح, مع أن الأبدية قد تكون مطلوبة لإنجاز التفويض, "سيرشدك إلى كل الحق".

34:7.2 (382.2) البشر التطوريون الذين يسكنون عوالم طبيعية من التقدم الروحي لا يختبرون

الصراعات الحادة بين الروح والجسد التي تميز أجناس يورانشيا الحالية. لكن حتى على الكواكب الأكثر مثالية, الإنسان السابق لآدم يجب أن يضع جهوداً إيجابية للإرتقاء من المستوى الحيواني الصرف للوجود صعوداً خلال مستويات متتالية من المعاني الفكرية المتزايدة والقيم الروحية الأعلى.

34:7.3 (382.3) لا يختبر البشر من عالم طبيعي حرباً مستمرة بين طبائعهم الفيزيائية والروحية.

هم مواجهون بضرورة التسلق عالياً من المستويات الحيوانية للوجود إلى المستويات الأعلى للعيش الروحي. لكن هذا الإرتقاء هو أكثر شبيهاً بالخضوع للتدريب التعليمي مقارنة بالصراعات الحادة لبشر يورانشيا في هذا العالم من الطبائع الروحية والمادية المتباينة.

34:7.4 (382.4) شعوب يورانشيا تعاني عواقب الحرمان المزدوج من المساعدة في هذه المهمة

لإحراز روحي كوكبي تدريجي. عجل اضطراب كاليغاسشيا إرتباكاً عم العالم وسلب كل الأجيال اللاحقة من المساعدة الأخلاقية التي كان يمكن أن يوفرها مجتمع حسن التنظيم. لكن الأمر الأكثر كارثية بعد كان التقصير الأدمي في أنه حرم الأجناس من ذلك النوع الفائق من الطبيعة الفيزيائية التي كانت ستكون أكثر إنسجاماً مع التطلعات الروحية.

34:7.5 (382.5) بشر يورانشيا مجبرون على الخضوع لمثل هذا الصراع الملحوظ بين الروح

والجسد لأن أجدادهم الأقدمين لم يكونوا متأدمين كلياً بالإغداق العدني. لقد كانت الخطة الإلهية أنه كان ينبغي أن يكون لدى أجناس بشر يورانشيا طبائع فيزيائية أكثر إستجابة للروح بشكل طبيعي.

34:7.6 (382.6) على الرغم من هذه الكارثة المزدوجة إلى طبيعة الإنسان وبيئته, قد يختبر بشر

اليوم الحاضر أقل من هذه الحرب البادية بين الجسد والروح إن كانوا سيدخلون ملكوت الروح, حيث فيها يتمتع أبناء الله بالإيمان بخلص مُقارن من رباط-عبودية الجسد في الخدمة المستنيرة

والمحررة للتفاني من كل القلب لفعل مشيئة الأب في السماء. أظهر يسوع إلى جنس الإنسان طريقة جديدة للعيش البشري حيث بها يمكن للكائنات الإنسانية الإفلات إلى حد كبير من العواقب الوخيمة للتمرد الكاليجاششي والتعويض بفعالية أكبر عن الحرمان الناتج عن التقصير الآدمي. "روح حياة يسوع المسيح قد جعلتنا أحراراً من قانون العيش الحيواني ومُغريات الشر والخطيئة". هذا هو "النصر الذي يتغلب على الجسد, حتى إيمانك".

34:7.7 (383.1) أولئك الرجال والنساء العارفين الله الذين ولدوا من الروح لا يختبرون المزيد من الصراع مع طبائعهم البشرية أكثر مما يفعل الساكنين على أكثر العوالم الطبيعية. كواكب التي لم تتلوث أبداً بالخطيئة ولم تُمس بالتمرد. يعمل أبناء الإيمان على مستويات فكرية ويعيشون على مستويات روحية أعلى بكثير من الصراعات التي تنتجها الرغبات الفيزيائية غير المكبوتة أو غير الطبيعية. المستحثات الطبيعية للكائنات الحيوانية والشهوات والدوافع الطبيعية للطبيعة الفيزيائية ليست في صراع حتى مع أعلى إحراز روحي ما عدا في عقول الجهلاء, المتعلمين بطريقة خاطئة, أو لسوء الحظ أشخاص أحياء الضمير أكثر من اللزوم.

34:7.8 (383.2) حيث قد بدأت على طريق الحياة الأزلية, كونك قبلت التفويض واستلمت أوامرك للمضي قدماً, لا تخشى مخاطر النسيان الإنساني وعدم الثبات البشري, لا تكن منزعجاً بشكوك الفشل أو بالإرتباك المُحير, لا تتعثر وترتاب بوضعك وموقفك, لأنه في كل ساعة مظلمة, عند كل مفترق طريق في النضال إلى الأمام, سيتكلم روح الحق دائماً, قائلاً, "هذه هي الطريق".

34:7.9 (383.3) [قُدمت برسول قدير مُعين مؤقتاً للخدمة على يورانشيا.]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 34 | أجزاء | المحتوى | ورقة 36 >>

ورقة 35

أبناء الله في الكون المحلي

35:0.1 (384.1) إن أبناء الله الذين قُدم لهم فيما سبق قد كان لديهم أصل فردوسي. هم ذرية الحكام الإلهيين للمجالات الكونية. من مرتبة الفردوس الأولى من البنوة، الأبناء الخالقين، يوجد في نبادون واحد فقط، ميخائيل، أب الكون والسلطان. من المرتبة الثانية لبنوة الفردوس، الأفونال أو الأبناء القضاة، لدى نبادون حصته الكاملة--1,062--وهؤلاء "المسيحون الأقل" يتمتعون بنفس القدر من الفعالية وكلية القدرة في إغداقاتهم الكوكبية مثلما كان الخالق والإبن السيد على يورانشيا. المرتبة الثالثة، كونها من أصل ثالوثي، لا تُسجل في كون محلي، لكنني أقدر بأن هناك في نبادون ما بين خمسة عشر وعشرين ألفاً من الأبناء المعلمين الثالوثيين، عدا عن 9,642 مُساعدين مثولثيين- بمخلوق على السجل. داينالو الفردوس هؤلاء ليسوا قضاة ولا إداريين؛ هم معلمون فائقون.

35:0.2 (384.2) أنواع الأبناء الذين على وشك أن ينظر في أمرهم هم من أصل كون محلي؛ هم ذرية الإبن الخالق الفردوسي في تعاون متنوع مع روح أم الكون المتممة. المراتب التالية من بنوة الكون المحلي يَجدون ذكراً في هذه الروايات:

35:0.3 (384.3) 1. أبناء ملكيصادقون.

35:0.4 (384.4) 2. أبناء ثوروندايك.

35:0.5 (384.5) 3. أبناء لانونانديك.

35:0.6 (384.6) 4. أبناء حاملو حياة.

35:0.7 (384.7) يعمل إله الفردوس الثلاثي من أجل خلق ثلاثة مراتب من البنوة: الميخائيليون, الأثوناليون, والدايناليون. الإله الثنائي في الكون المحلي, الإبن والروح, كذلك يعمل في خلق ثلاثة مراتب عالية من الأبناء: الملكيصادقون, الثورونادك, واللانونادك؛ وحيث أنهم حققوا هذا التعبير الثلاثي الأضعاف, فهم يتعاونون مع المستوى التالي من الله السباعي في إنتاج المرتبة متنوعة البراعات من حاملي الحياة. هؤلاء الكائنات مُصنّفون مع أبناء الله المتنزلين, لكنهم شكل فريد ومبتكر من حياة الكون. النظر في أمرهم سوف يشغل كامل الورقة التالية.

1. ملكيصادق الأب

35:1.1 (384.8) بعد جلب الكائنات ذات المساعدة الشخصية إلى حيز الوجود, مثل نجم الصباح واللامع وشخصيات إدارية أخرى, وفقاً للهدف الإلهي والخطط الخلقة لكون ما, يحدث هناك شكل جديد من الإتحاد الخلاق بين الإبن الخالق والروح الخلقة, إبنة الكون المحلي للروح اللانهائي. نسل الشخصية الناتجة عن هذه الشراكة الخلقة هو الملكيصادق الأصلي--ملكيصادق الأب--ذلك الكائن الفريد الذي يتعاون لاحقاً مع الإبن الخالق والروح الخلقة لكي يُحضر المجموعة الكاملة من ذلك الإسم إلى حيز الوجود.

35:1.2 (385.1) يتصرف ملكيصادق الأب في كون نبادون كالمعاون التنفيذي الأول لنجم الصباح واللامع. جبرائيل مشغول أكثر بسياسات الكون, ملكيصادق بالإجراءات العملية. يرأس جبرائيل المجالس والمحاكم المُشكلة نظامياً لنبادون, ملكيصادق على الهيئات الإستشارية, واللجان الطارئة, الخاصة, وال فوق الإعتيادية. جبرائيل وملكيصادق الأب لا يتغيبان أبداً عن سالفينغتون في نفس الوقت, لأنه في غياب جبرائيل, يعمل ملكيصادق الأب كالرئيس التنفيذي لنبادون.

35:1.3 (385.2) ملكيصادقو كوننا تم خلقهم جميعاً خلال فترة ألفية واحدة من الوقت القياسي بواسطة الإبن الخالق والروح الخلقة في إرتباط مع ملكيصادق الأب. كونهم مرتبة من البنوة حيث فيها عمل واحد من عددهم الخاص كخالق مُنسق, الملكيصادقون هم في البنية من أصل ذاتي جزئياً وبالتالي مرشحين لتحقيق نوع علوي من الحكم-الذاتي. ينتخبون رئيسهم الإداري الخاص بشكل دوري لمدة سبع سنوات من الوقت القياسي وسوى ذلك يعملون كمرتبة منظمة-بالذات, ولو أن

الملكيصادق الأصلي يمارس إمتيازات فطرية معينة مشاركة في الأبوة. من وقت لآخر يعين هذا الملكيصادق الأب أفراداً معينين من مرتبته ليعملوا كحاملي حياة خاصين إلى عوالم الميديسوناييت, نوع من كوكب مأهول لم يُكشف حتى الآن على يورانشيا.

35:1.4 (385.3) لا يعمل الملكيصادقون على نطاق واسع خارج الكون المحلي إلا عند إستدعائهم كشهود في المسائل المُعلقة أمام محاكم الكون العظيم, وعندما يُعينون سفراء خاصين, كما هو الحال أحياناً, يمثلون كوناً لآخر في نفس الكون العظيم. الملكيصادق الأصلي أو اليكر من كل كون هو دائماً في حرية للسفر إلى الأكوان المجاورة أو إلى الفردوس على مهمات لها علاقة بمصالح وواجبات مرتبته.

2. الأبناء الملكيصادقون

35:2.1 (385.4) الملكيصادقون هم المرتبة الأولى من الأبناء الإلهيين التي تقترب بما فيه الكفاية من حياة المخلوق الأسفل لكي يكونوا قادرين على العمل في إسعاف رفع البشري بشكل مباشر, لكي يخدموا الأجناس التطورية دون الحاجة إلى التجسد. هؤلاء الأبناء هم بطبيعة الحال في نقطة المنتصف لتنزل الشخصية العظيمة, كونهم في الأصل تماماً حوالي منتصف الطريق بين أعلى ألوهية وأدنى حياة مخلوق ذا هبة مشيئة. بهذا هم يصبحون الوسطاء الطبيعيين بين المستويات الأعلى والإلهية للوجود الحي والأشكال الأدنى, حتى أشكال الحياة المادية على العوالم التطورية. المراتب السيرافية, الملائكة, بيتهجون للعمل مع الملكيصادقين؛ في الواقع, كل أشكال الحياة الذكية تجد في هؤلاء الأبناء أصدقاء متفهمين, ومعلمين متعاطفين, ومستشارين حكما.

35:2.2 (385.5) الملكيصادقون هم مرتبة محكومة-بالذات. مع هذه المجموعة الفريدة نحن نواجه المحاولة الأولى لحرية الإرادة من جانب كائنات كون محلي ونلاحظ أعلى نوع من الحكم الذاتي الحقيقي. يقوم هؤلاء الأبناء بتنظيم آلياتهم الخاصة لإدارة مجموعتهم وكوكبهم-البيتي, بالإضافة إلى تلك الأجواء الفرعية الستة وعوالمها التابعة. ويجب التسجيل بأنهم لم يسيئوا استخدام صلاحياتهم ولا مرة أبداً؛ في أنحاء كل كون أورقونتون العظيم لم يخن الأبناء الملكيصادقون هؤلاء أمانتهم أبداً. هم الأمل لكل فئة كون تطمح إلى حكومة-ذاتية؛ هم النموذج والمعلمين للحكم-الذاتي لجميع أجواء

يبادون. جميع مراتب الكائنات الذكية, رؤساء من فوق ومرؤوسين من تحت, يمدحون من كل قلوبهم حكومة الملكيسادقين.

35:2.3 (386.1) مرتبة الملكيسادقين من البنوة يشغلون منصب, ويتقلدون مسؤولية, الإبن الأكبر في عائلة كبيرة. معظم عملهم نظامي ونوعاً ما روتيني, لكن الكثير منه تطوعي وجملةً مفروض-بالذات. أكثرية الجمعيات الخاصة التي تُعقد, من وقت لآخر, على سالفينغتون تُدعى بناء على إستدعاء الملكيسادقين. بمبادرة منهم يقوم هؤلاء الأبناء بدوريات في كونهم الأهلي. يحافظون على منظمة مستقلة مكرسة لإستخبارات الكون, عاملون تقارير دورية إلى الإبن الخالق مستقلة عن كل المعلومات القادمة إلى مركز إدارة الكون من خلال الوكالات العادية المعنية بالإدارة الروتينية للحيز. هم بالطبيعة مراقبون غير منحازين؛ لديهم الثقة الكاملة من كل أصناف الكائنات الذكية.

35:2.4 (386.2) يعمل الملكيسادقون كمحاكم مراجعة إستشارية ومنتقلة للعوالم؛ يذهب أبناء الكون هؤلاء في جماعات صغيرة إلى العوالم ليخدموا كلجان إستشارية, ليأخذوا إقرارات, ليستلموا إقتراحات, وليعملوا كمستشارين, بهذا يساعدون على تسوية الصعوبات الكبرى وحل الخلافات الخطيرة التي تنشأ من وقت لآخر في شؤون المجالات التطورية.

35:2.5 (386.3) هؤلاء الأبناء اليكر للكون هم المساعدون الرئيسيون لنجم الصباح واللامع في تنفيذ إنتدابات الإبن الخالق. عندما يذهب ملكيسادق إلى عالم بعيد بإسم جبرائيل, لأغراض تلك المهمة الخاصة, قد ينوب بإسم المرسل وسيظهر في ذلك الحدث على كوكب التفويض مع كامل سلطة نجم الصباح واللامع. هذا خاصة صحيح على تلك الأجواء حيث لم يظهر إبن أعلى بعد في شبه مخلوقات الحيز.

35:2.6 (386.4) عندما يدخل إبن خالق على مهمة الإغداق على عالم تطوري, فهو يذهب وحده؛ لكن عندما أحد إخوانه الفردوسيين, إبن أفونال, يدخل على إغداق, فهو يُرافق بأنصار ملكيسادقين, إثنا عشر في العدد, الذين يساهمون بغاية الفعالية في نجاح مهمة الإغداق. كما أنهم يدعمون أفونال الفردوس في مهمات قضائية إلى العوالم المأهولة, وفي تلك التفويضات يكون الملكيسادقون مرئيين إلى أعين البشر إذا كان الإبن الأفونال مُتجلباً هكذا أيضاً.

35:2.7 (386.5) ليس هناك مرحلة من حاجة روحية كوكبية لا يُسعفون إليها. هم المعلمون الذين غالباً ما يكسبون عوالم كاملة من الحياة المتقدمة إلى الإعتراف النهائي والكامل بالإبن الخالق وأبيه الفردوسي.

35:2.8 (386.6) الملكيصادقون هم قريب جداً من الكمال في الحكمة, لكنهم ليسوا منزهين عن الخطأ في الحكم. عندما يكونون منفصلين ووحدهم على مهمات كوكبية, فقد أخطأوا أحياناً في أمور بسيطة, بمعنى, أنهم قد اختاروا القيام بأشياء معينة, لم يوافق عليها رؤساؤهم لاحقاً. مثل هذا الخطأ في التقدير يجعل الملكيصادق غير مؤهل بشكل مؤقت إلى أن يذهب إلى سالفينغتون, وفي إجتماع مع الإبن الخالق, يتلقى تلك التعليمات التي تطهره بفعالية من التنافر الذي سبب عدم الإتفاق مع زملائه؛ وبعد ذلك, في أعقاب الراحة التصحيحية, يستتبع الإعادة إلى الخدمة في اليوم الثالث. لكن سوء التكييفات الطفيفة هذه في أداء ملكيصادق نادراً ما حدثت في نبادون.

35:2.9 (387.1) ليس هؤلاء الأبناء مرتبة متزايدة؛ عددهم ثابت, على أنه متفاوت في كل كون محلي. عدد الملكيصادقين المسجل على كوكب مركز إدارتهم في نبادون يفوق العشرة ملايين.

3. عوالم الملكيصادقون

35:3.1 (387.2) يشغل الملكيصادقون عالم خاص بهم قرب سالفينغتون, مركز إدارة الكون. هذا الجو المسمى ملكيصادق, هو العالم المرشد لإدارة سالفينغتون من الأجواء الأولية السبعين, التي تدور حول كل منها ستة أجواء رافدة مكرسة للأنشطة المتخصصة. هذه الأجواء الرائعة--سبعون أولياً و 420 رافداً--غالباً يُتحدث عنها كجامعة الملكيصادق. يمر البشر الصاعدون من جميع أبراج نبادون خلال تدريب على كل الـ 490 عالم في تحصيل الوضع الإقليمي على سالفينغتون. لكن تعليم الصاعدين هو مجرد مرحلة واحدة من النشاطات المتنوعة التي تجري على عنقود سالفينغتون من الأجواء المعمارية.

35:3.2 (387.3) تنقسم الأجواء الـ 490 لإدارة سالفينغتون إلى عشر مجموعات, كل منها يحتوي على سبعة أجواء أولية وإثنين وأربعين جواً تابعاً. كل من هذه المجموعات هو تحت الإشراف العام لواحد ما من المراتب الكبرى لحياة الكون. الفئة الأولى, التي تضم العالم المرشد والأجواء الأولية الستة التالية في الموكب الكوكبي المطوق, تحت إشراف الملكيصادقين. عوالم الملكيصادقون هذه هي:

- 35:3.3 (387.4) 1. العالم المرشد--العالم الموطن للأبناء الملكيصادقين.
- 35:3.4 (387.5) 2. عالم مدارس الحياة-الفيزيائية ومختبرات الطاقات الحية.
- 35:3.5 (387.6) 3. عالم حياة المورونشيا.
- 35:3.6 (387.7) 4. جو الحياة الروحية الأولية.
- 35:3.7 (387.8) 5. عالم حياة الروح-الوسطى.
- 35:3.8 (387.9) 6. جو حياة الروح-المتقدمة.
- 35:3.9 (387.10) 7. مجال تحقيق-الذات المنسق والسامي.

35:3.10 (387.11) تُخصص العوالم الرافدة الستة لكل من تلك الأجواء الملكيصادقية لأنشطة وثيقة إلى عمل الأجواء الأولية المرافقة.

35:3.11 (387.12) العالم المرشد, الجو ملكيصادق, هو أرض اللقاء المشتركة لجميع الكائنات المتعاطية في تعليم وروحانية البشر الصاعدين للزمان والفضاء. بالنسبة لصاعد ما, هذا العالم ربما هو أكثر الأمكنة إثارة للإهتمام في كل نبادون. كل البشر التطوريين الذين يتخرجون من تدريب أبراجهم مقدّرين للهبوط على ملكيصادق, حيث يُستهلون نحو نظام التخصصات وتقدم الروح لنظام سالفينغتون التعليمي. وأبدأً لن تنسى تفاعلاتك لليوم الأول من الحياة على هذا العالم الفريد, ولا حتى بعد أن تكون قد وصلت وجهتك الفردوسية.

35:3.12 (387.13) يحافظ البشر الصاعدون على إقامة على عالم الملكيصادق بينما يتابعون تدريبهم على الكواكب الدائرة الستة للتعليم المتخصص. وهذا الأسلوب ذاته يُلتزم به طوال فترة مكوثهم على العوالم التثقيفية السبعين, الأجواء الأولية لدارة سالفينغتون.

35:3.13 (387.14) تشغل العديد من الأنشطة المتنوعة وقت الكائنات العديدة التي تقيم على العوالم الرافدة الستة لجو الملكيصادق, لكن بما يتعلق بالبشر الصاعدين, فهذه السواتل مكرسة للمراحل الخاصة التالية من الدراسة:

35:3.14 (388.1) 1. الجو رقم واحد يُشغل بمراجعة الحياة الكوكبية الإبتدائية للبشر الصاعدين. يتم هذا العمل في صفوف مؤلفة من أولئك القادمين من عالم ما من أصل بشري. أولئك من يورانشيا يتابعون مثل هذه المراجعة الإختبارية معاً.

35:3.15 (388.2) 2. يتمثل العمل الخاص للجو رقم إثنين في إستعراض مماثل للتجارب التي مُر خلالها على العوالم المنزلية الدائرة حول الساتل الأولي لمركز إدارة النظام المحلي.

35:3.16 (388.3) 3. تتعلق مراجعات هذا الجو بالمكوث على عاصمة النظام المحلي وتضم نشاطات باقي العوالم المعمارية لعنقود مركز إدارة النظام.

35:3.17 (388.4) 4. يُشغل الجو الرابع بمراجعة لتجارب عوالم البرج الرافدة السبعين وأجوائه المرتبطة.

35:3.18 (388.5) 5. على الجو الخامس تُجرى المراجعة لمكوث الصاعد على عالم مركز إدارة البرج.

35:3.19 (388.6) 6. الوقت على الجو رقم ستة مكرس لمحاولة ربط هذه الحقب الخمسة وبهذا يُنجز تنسيق للتجربة التحضيرية لدخول مدارس الملكيصادق الأولية من تدريب الكون.

35:3.20 (388.7) تقع مدارس إدارة الكون والحكمة الروحية على عالم الملكيصادق الموطن، حيث توجد أيضاً تلك المدارس المُكرّسة لخط واحد من البحوث، مثل الطاقة، المادة، التنظيم، التواصل، السجلات، الآداب، ووجود المخلوق المُقارن.

35:3.21 (388.8) في كلية الملكيصادق للهيئة الروحية تتعاون كل المراتب--حتى مراتب الفردوس--من أبناء الله مع المعلمين الملكيصادقين والسيرافيين في تدريب الجماهير الذين ينطلقون كإنجيليي مصير، معلنين حرية روحية وبنوة إلهية حتى إلى عوالم الكون البعيدة. هذه المدرسة المحددة لجامعة الملكيصادق هي مؤسسة كون حصرية؛ لا يتم تلقي الزوار التلاميذ من عوالم أخرى.

35:3.22 (388.9) أعلى فصل للتدريب في إدارة كون يُعطى بالملكيصادقين على عالمهم الموطن. كلية الآداب العليا هذه يرأسها ملكيصادق الأب الأصلي. إنه إلى هذه المدارس حيث ترسل الأكوان المختلفة طلاب التبادل. في حين يقف الكون الصغير نبادون منخفضاً في سلم الأكوان فيما يتعلق بالإنجاز الروحي والتنمية الأدبية العالية، على الرغم من ذلك، فقد حولت مشاكلنا الإدارية كل الكون إلى عيادة شاسعة لخلائق قريبة أخرى بحيث أن كليات الملكيصادق محتشدة بزوار تلاميذ ومراقبين من عوالم أخرى. إلى جانب المجموعة الهائلة من المُسجّلين المحليين هناك دائماً فوق المائة ألف

تلميذ أجنبي في الحضور على مدارس الملكيسادق, نظراً لأن مرتبة الملكيسادقين في نبادون مشهورة في كل أنحاء سبلاندون.

4. العمل الخاص للملكيسادقين

35:4.1 (388.10) فرع على درجة خاصة من التخصص من نشاطات الملكيسادق له علاقة بالإشراف على مهنة المورونشيا التقدمية للبشر الصاعدين. الكثير من هذا التدريب يُدار بالمُسعفات السيرافيات الصبوريات والحكيما, بمساعدة من بشر الذين إرتقوا إلى مستويات أعلى نسبياً من إنجاز الكون, لكن كل هذا العمل التعليمي هو تحت الإشراف العام للملكيسادقين بالتعاون مع الأبناء المعلمين الثالثيين.

35:4.2 (389.1) في حين أن مراتب الملكيسادق مكرسة بشكل رئيسي إلى النظام التعليمي الشاسع والنظام التدريبي الإختباري للكون المحلي, هم يعملون أيضاً في مهام فريدة وفي ظروف غير عادية. في كون يتطور ليضم في نهاية المطاف ما يقرب من عشرة ملايين من العوالم المسكونة, من المقدر أن يحدث الكثير من الأشياء الخارجة عن المألوف, وإنه في مثل هذه الحالات الطارئة حيث يعمل الملكيسادقون. على عدنشيا, مركز إدارة بُرجكم, هم يُعرفون بأبناء الطوارىء. دائماً مُستعدون للخدمة في جميع المقنضيات--فيزيائية, فكرية, أو روحية--سواء على كوكب, في نظام, في بُرج, أو في الكون. كلما وحيثما تكون هناك حاجة إلى مساعدة خاصة, هناك ستجد واحداً أو أكثر من أبناء الملكيسادق.

35:4.3 (389.2) عندما يُهدد ملمح ما من خطة الإبن الخالق بالفشل, سينطلق ملكيسادق على الفور لتقديم المساعدة. لكنهم ليس في كثير من الأحيان يتم استدعاءهم إلى العمل في ظل تمرد خاطئ, على غرار ما حدث في ساتاينا.

35:4.4 (389.3) الملكيسادقون هم أول من يتصرف في كل الطوارىء مهما كانت طبيعتها على كل العوالم حيث تسكن مخلوقات مشيئة, أحياناً يعملون كأوصياء مؤقتين على كواكب ضالة, خادمين كمستلمين لحكومة كوكبية مقصرة. في إضطراب كوكبي يخدم أبناء ملكيسادق هؤلاء في

العديد من القدرات الفريدة. من الممكن بسهولة وهكذا إبن أن يجعل نفسه مرئياً إلى كائنات بشرية, وأحياناً واحد من هذه المرتبة قد تجسد حتى في شبه جسد بشري. سبع مرات في نبادون خدم ملكيصادق على عالم تطوري في شبه جسد بشري, وفي مناسبات عديدة ظهر هؤلاء الأبناء في شبه مراتب أخرى من مخلوقات الكون. هم حقاً المسعفون في الطوارئ والمتطوعون والمتعددي البراعات إلى كل مراتب ذكاءات الكون ولكل عوالم وأنظمة العوالم.

35:4.5 (389.4) الملكيصادق الذي عاش على يورانشيا أثناء زمن إبراهيم كان معروفاً محلياً كأمبر شاليم لأنه ترأس مستعمرة صغيرة من الباحثين عن الحقيقة المقيمين في مكان يُدعى شاليم. لقد تطوع ليتجسد في شبه جسد بشري وفعل ذلك بموافقة المستلمين الملكيصادقين للكوكب, الذين كانوا يخشون أن نور الحياة سينطفئ خلال تلك الفترة من الظلمة الروحية المتزايدة. وقد عمل على تعزيز الحق ليومه ونقله بأمان إلى إبراهيم ورفاقه.

5. أبناء القورونداك

35:5.1 (389.5) بعد خلق المساعدين الشخصيين والمجموعة الأولى من الملكيصادقين المتعددي البراعات, خطط الإبن الخالق والروح الخلقة للكون المحلي للمرتبة الثنائية العظيمة والمتنوعة من بنوة الكون, القورونداك, وأحضروها إلى حيز الوجود. هم معروفون بشكل عام بأباء البرج لأن إبن من هذه المرتبة يتواجد بشكل موحد على رأس كل حكومة برج في كل كون محلي.

35:5.2 (389.6) يختلف عدد القورونداك في كل كون محلي, مليون بالضبط هو العدد المسجل في نبادون. هؤلاء الأبناء, مثل المنسقين معهم الملكيصادقون, لا يملكون أي قدرة للتوالد. ليس هناك أسلوب معروف حيث يمكنهم به زيادة أعدادهم.

35:5.3 (389.7) في كثير من النواحي هؤلاء الأبناء هم هيئة حاكمة-ذاتها. كأفراد وكجماعات, حتى ككل, هم إلى حد كبير مقرررين بالذات, بقدر ما هم الملكيصادقون, لكن القورونداك لا يعملون من خلال هكذا مدى واسع من النشاطات. هم لا يساؤون إخوانهم الملكيصادقين في تعدد البراعات

المتألق، لكنهم حتى أكثر موثوقية وكفاءة كحكام وإداريين بعيدي النظر. ولا هم بالتمام النظراء الإداريين لمروسيهم، سلاطين الأنظمة اللانونانديك، لكنهم يمتازون على كل مراتب بنوة الكون في إستقرار الهدف وفي ألوهية القضاء.

35:5.4 (390.1) على الرغم من أن قرارات وأحكام هذه المرتبة من الأبناء هي دائماً في توافق مع روح البنوة الإلهية وفي إنسجام مع سياسات الإبن الخالق، فقد تم الاستشهاد بها للخطأ إلى الإبن الخالق، وفي تفاصيل تقنية فقد عُكست قراراتهم أحياناً في الإستئناف إلى المحاكم الفائقة للكون. لكن هؤلاء الأبناء نادراً ما يقعون في الخطأ. ولم يدخلوا أبداً في تمرد؛ أبداً في كل تاريخ نبادون لم يُعثر على فوروندايك في إزدراء لحكومة الكون.

35:5.5 (390.2) خدمة الفوروندايك في الأكوان المحلية واسعة ومتنوعة. هم يخدمون بمثابة سفراء إلى أكوان أخرى وكقناصل يُمثلون الأبراج ضمن كونهم الأهل. من كل مراتب بنوة الكون المحلي هم في معظم الأحيان الأكثر إنتمانياً بالتوكيل الكامل لقدرات سيادية لثُمّارس في مواقف كون حرجة.

35:5.6 (390.3) على تلك العوالم المفصولة في ظلمة روحية، تلك الأجواء التي، من خلال التمرد والتقصير، عانت العزل الكوكبي، مُراقب فوروندايك يكون حاضراً عادة في إنتظار إستعادة الوضع العادي. في طوارئ معينة هذا المراقب الأعلى يمكنه أن يمارس سلطة مُطلقة وتعسفية على كل كائن سماوي معين إلى ذلك الكوكب، إنه مُسجّل على سالفينغتون بأن الفوروندايك قد مارسوا أحياناً هكذا سلطة كأعلى نواب حكام لمثل هذه الكواكب. وكان هذا أيضاً صحيح حتى لعوالم مأهولة التي لم تُمس بالتمرد.

35:5.7 (390.4) غالباً ما يجلس فيلق من إثني عشر إبن فوروندايك أو أكثر بالإجماع كمحكمة مراجعة وإستئناف عليا فيما يتعلق بالقضايا الخاصة التي تنطوي على وضع كوكب أو نظام. لكن عملهم يتعلق إلى حد كبير بالأعمال التشريعية الأهلية لحكومات البُرج. كنتيجة لكل تلك الخدمات، أصبح الأبناء الفوروندايك المؤرخين للأكوان المحلية؛ هم ملمون شخصياً بكل الصراعات السياسية والإضطرابات الإجتماعية للعوالم المأهولة.

6. آباء البُرج

35:6.1 (390.5) يتم تعيين ثلاثة أبناء ثوروندايك على الأقل إلى حكم كل من الأبراج المائة لكون

محلي. يتم إختيار هؤلاء الأبناء من قبل الإبن الخالق وهم يُكلفون من قبل جبرائيل كالأعلنون للأبراج من أجل الخدمة خلال عشرة آلاف 10,000 عام قياسي، حوالي 50,000 سنة من وقت يورانشيا. الحاكم الأعلى، أب البرج، لديه مساعدين، أقدم وأحدث. عند كل تغيير للإدارة يصبح المعاون الأقدم رئيس الحكومة، ويتقلد الأحداث واجبات الأقدم، بينما الثوروندايك غير المفوضين المقيمين على عوالم سالفينغتون يُرشحون واحداً من عددهم كمرشح إختيار لتولي مسؤوليات المعاون الأحدث. هكذا كل من الحكام الأعلنون، وفقاً للسياسة الحالية، لديه مدة خدمة على مركز إدارة بُرج، لحوالي 150,000 عام يورانشيا.

35:6.2 (390.6) آباء الأبراج المائة، الرؤساء الرئيسيون الفعليون لحكومات الأبراج، يؤلفون

مجلس الشورى السامي للإبن الخالق. هذا المجلس يكون في إنعقاد متكرر عند مركز إدارة كون وغير محدود في نطاق ومدى مداواته لكنه معني أساساً برفاهية الأبراج وبتوحيد إدارة الكون المحلي بأكمله.

35:6.3 (391.1) عندما يكون أب بُرج حاضراً على الواجبات في مركز إدارة الكون كما هو في

كثير من الأحيان، يصبح الزميل الأقدم الإداري العامل لشؤون البرج. الوظيفة الإعتيادية للمعاون الأقدم هي الإشراف على الشؤون الروحية، بينما المعاون الأحدث مشغول شخصياً بالرفاهية الفيزيائية للبرج. مع ذلك، لا يتم تنفيذ أي سياسة رئيسية على الإطلاق، في بُرج إلا إذا كان كل الثلاثة من الأعلنون مُتفقون على كل تفاصيل تنفيذها.

35:6.4 (391.2) كامل آلية الذكاء الروحي وقنوات الإتصال هي تحت تصرف الأعلنون للبرج.

هم على إتصال مثالي مع رؤسائهم على سالفينغتون ومع مرؤوسيه المباشرين، سلاطين الأنظمة المحلية. يجتمعون بشكل متكرر في شورى مع سلاطين الأنظمة هؤلاء للتداول بشأن حالة البرج.

35:6.5 (391.3) يحيط الأعلنون أنفسهم بسلك من المستشارين، الذي يتغير من حيث العدد

والأشخاص من وقت لآخر وفقاً لحضور مختلف الفئات في مركز إدارة البرج وكذلك حسبما تتغير المتطلبات المحلية. أثناء أوقات التوتر قد يطلبون، ويستلمون سريعاً أبناء إضافيين من مرتبة الثوروندايك للمساعدة في العمل الإداري. نور لاشيادك، بُرجكم الخاص، يُدار في الوقت الحاضر من قبل إثني عشر ابن ثوروندايك.

7. عوالم القوروندايك

35:7.1 (391.4) المجموعة الثانية من العوالم السبعة في دارة الأجواء الأولية السبعين المحيطة

بسالفينغتون تُشكل كواكب القوروندايك. كل من هذه الأجواء, مع سواتلها الستة الدائرة حولها, مكرسة لمرحلة خاصة من نشاطات القوروندايك. على هذه العوالم التسعة والأربعين يؤمن البشر الصاعدون قمة تعليمهم فيما يتعلق بتشريعات الكون.

35:7.2 (391.5) قد لاحظ البشر الصاعدون المجالس التشريعية بينما عملوا على عوالم مراكز

إدارات الأبراج, لكن هنا على عوالم القوروندايك هذه, يشاركون في سنّ التشريع العام الفعلي للكون المحلي تحت وصاية القوروندايك الأقدم. هكذا تشريعات مُصممة لتنسق التصريحات المتنوعة لمجالس التشريع المستقلة للأبراج المائة. التعليم الذي يُحصّل في مدارس القوروندايك لا يُضاهى حتى على يوقرسا. هذا التدريب تقدمي, يمتد من الجو الأول, مع عمل إضافي على سواتله الستة, صعوداً خلال الأجواء الأولية الستة المتبقية ومجموعات السواتل المرتبطة بها.

35:7.3 (391.6) سوف يتم تقديم الحجاج الصاعدين إلى العديد من الأنشطة الجديدة على عوالم

الدراسة والعمل العملي تلك. نحن لسنا ممنوعين من أن نأخذ على عاتقنا الكشف عن تلك المساعي الجديدة والتي لا يُحلم بها, لكننا يائسون من قدرتنا على تصوير تلك التعهدات إلى العقل المادي للكائنات البشرية. نحن عاجزون عن التعبير لنقل معاني تلك النشاطات العلوية, وليست هناك التزامات إنسانية مشابهة التي يمكن الإستفادة منها كتصويرات لتلك المهن الجديدة للبشر الصاعدين بينما يتابعون دراساتهم على تلك العوالم التسعة والأربعين. ونشاطات أخرى كثيرة, ليست جزءاً من نظام الإرتقاء, هي مركّزة على عوالم القوروندايك هذه من دارة سالفينغتون.

8. أبناء اللانونانديك

35:8.1 (392.1) بعد خلق القوروندايك, يتحد الإبن الخالق والروح الأم للكون بهدف إحضار المرتبة الثالثة من بنوة الكون إلى حيز الوجود, اللانونانديك. على الرغم من أنهم منشغلون بمهمات متنوعة متعلقة بإدارات الأنظمة, هم أفضل ما يُعرفون كسلطين الأنظمة, حكام الأنظمة المحلية, وكالأمراء الكوكبيين, الرؤساء الإداريون للعوالم المأهولة.

35:8.2 (392.2) كونهم متأخرون وأقل--حسبما يتعلق بالمستويات الإلهية--مرتبة خلق البنوة, كان مطلوباً من هؤلاء الكائنات العبور خلال فصول معينة من التدريب على عوالم الملكيصادق, إستعداداً للخدمة اللاحقة. كانوا أول طلاب في جامعة الملكيصادق, وقد تم تصنيفهم واعتمادهم من قبل معلمهم وممتحنهم الملكيصادقين وفقاً للمقدرة, الشخصية, والتحصيل.

35:8.3 (392.3) بدأ كون نبادون وجوده بالضبط مع إثني عشر مليون لانونانديك, وعندما عبروا خلال جو الملكيصادق, تم تقسيمهم في الإختبارات النهائية إلى ثلاث طبقات:

35:8.4 (392.4) 1. لانونانديك أوليون. من أعلى رتبة كان هناك 709,841. هؤلاء هم الأبناء المُعينون سلاطين أنظمة ومساعدين إلى مجالس الشورى السامية للأبراج وكمستشارين في العمل الإداري الأعلى للكون.

35:8.5 (392.5) 2. لانونانديك ثانويون. من هذه المرتبة الناشئة من ملكيصادق كان هناك 10,234,601. هم مُعينون كأمرء كوكبيين وإلى الإحتياطيات من تلك المرتبة.

35:8.6 (392.6) 3. لانونانديك ثالثيون. إحتوت هذه الفئة على 1,055,558. يعمل هؤلاء الأبناء كمساعدين تابعين, رُسل, أوصياء, مفوضين, مراقبين, وينفذون الواجبات المتنوعة لنظام وعوالمه المُكونة.

35:8.7 (392.7) إنه ليس من الممكن, كما هو الحال مع الكائنات التطورية, لهؤلاء الأبناء أن يتقدموا من مجموعة إلى أخرى. عندما يُخضعون إلى تدريب الملكيصادق, متى تم إختبارهم وتصنيفهم, فإنهم يخدمون بشكل مستمر في الرتبة المعينة, ولا يتعاطى هؤلاء الأبناء في التوالد؛ عددهم في الكون ثابت.

35:8.8 (392.8) في أعداد كاملة, مرتبة الأبناء اللانونانديك مصنفة على سالفينغتون كالتالي:

منسقو كون ومستشارو بُرج.	100,000	(392.9) 35:8.9
سلاطين أنظمة ومساعدون.	600,000	(392.10) 35:8.10
أمراء وإحتياطيون كوكبيون.	10,000,000	(392.11) 35:8.11
سيلك رُسل.	400,000	(392.12) 35:8.12
أوصياء ومدونون.	100,000	(392.13) 35:8.13
سيلك إحتياط.	800,000	(392.14) 35:8.14

(392.15) 35:8.15 حيث أن اللانونانديك هم نوعاً ما مرتبة أقل من البنوة من الملكيصادقين والثورونناديك, فهم حتى ذوي خدمة أعظم في الوحدات التابعة للكون, لأنهم قادرون على الإقتراب أكثر إلى المخلوقات الأدنى للأجناس الذكية. هم كذلك يقفون في خطر أكبر للضلالة, من الإبتعاد عن الأسلوب المقبول لحكومة كون. لكن هؤلاء اللانونانديك, خاصة المرتبة الأولية, هم الأكثر قدرة وتنوعاً في المهارات من كافة إداريي كون محلي. في المقدرة التنفيذية هم يُضاهون فقط بجبرائيل وزملائه غير المكشوفين.

9. حكام اللانونانديك

(393.1) 35:9.1 اللانونانديك هم الحكام المستمرون للكواكب والسلطين الدورية للأنظمة. مثل هذا الابن يحكم الآن على جيروسيم, مركز إدارة نظامكم المحلي للعوالم المأهولة.

- 35:9.2 (393.2) سلاطين الأنظمة يحكمون في لجان من إثنين أو ثلاثة على مركز إدارة كل نظام من العوالم المأهولة. أب البرج يُسمي أحد هؤلاء اللانونانديك كرئيس كل عشرة آلاف عام. أحياناً لا يتم إجراء أي تغيير في رئيس الثلاثة، حيث أن الأمر إختياري كلياً مع حكام البرج. لا تتغير حكومات النظام فجأة في الموظفين ما لم يحدث مأساة من نوع ما.
- 35:9.3 (393.3) عندما يُستدعى سلاطين الأنظمة أو المساعدون، تُملأ أماكنهم بإختيارات قام بها المجلس الأعلى الواقع على مركز إدارة البرج من إحتياجات ذلك النظام، مجموعة على عدنشيا التي هي أكبر من المتوسط المشار إليه.
- 35:9.4 (393.4) تتمركز مجالس اللانونانديك العليا على مختلف مراكز إدارات الأبراج. يرأس مثل هذه الهيئة مساعد الأعلون الأقدم لأب البرج، بينما المعاون الأحدث يشرف على إحتياجات المرتبة الثانوية.
- 35:9.5 (393.5) سلاطين الأنظمة صادقون إلى أسمائهم؛ هم تقريباً سلاطين في الشؤون المحلية للعوالم المأهولة. هم تقريباً أبويين في توجيههم للأمرء الكوكبيين، الأبناء الماديين، والأرواح المُسعفة. القبضة الشخصية للسلطان تامة تقريباً. هؤلاء الحكام لا يشرف عليهم مراقبو الثالوث من الكون المركزي. هم القسم التنفيذي للكون المحلي، وكأوصياء لإلزام إنتدابات تشريعية وكتنفيذيين لتطبيق أحكام قضائية، هم يُقدمون المكان الواحد في كل إدارة الكون حيث عدم الولاء الشخصي إلى مشينة الإبن الميخائيل يُمكن بغاية السهولة وبسرعة أن تتحصن وتسعى إلى فرض نفسها.
- 35:9.6 (393.6) كان كوننا المحلي سيء الحظ في أن أكثر من سبعمئة إبن من مرتبة اللانونانديك قد تمردوا ضد حكومة الكون، بهذا مُعجلين إرتباكاً في العديد من الأنظمة وعلى العديد من الكواكب. من هذا العدد الكلي من الفاشلين ثلاثة فقط كانوا سلاطين أنظمة؛ عملياً كل هؤلاء الأبناء إنتموا إلى المرتبتين الثانية والثالثة، أمرء كواكب ولانونانديك ثالثيين.
- 35:9.7 (393.7) العدد الكبير من هؤلاء الأبناء الذي زلوا من الإستقامة لا يشير إلى أي خطأ في الخلق. كان بالإمكان جعلهم مثاليين إلهياً، لكنهم خُلقوا هكذا بحيث يمكنهم أن يفهموا بشكل أفضل، المخلوقات التطورية الساكنة على عوالم الزمان والفضاء، ويقتربوا منها.
- 35:9.8 (393.8) من بين كل الأكوان المحلية في أورقونتون، كوننا، باستثناء هِنسيلون، خسر أكبر عدد من هذه المرتبة من الأبناء. على يوقرسا هناك إجماع بأنه قد كان لدينا الكثير جداً من المتاعب

الإدارية في يبادون لأن أبناءنا من مرتبة اللانونانديك قد خُلقوا في مثل هذه الدرجة الكبيرة من الحرية الشخصية في الإختيار والتخطيط. أنا لا أدلي بهذه الملاحظة عن طريق الإنتقاد. خالق كوننا لديه سُلطة وقدرة كاملتين للقيام بهذا. إنه جدال حكامنا العالين أنه, بينما هكذا أبناء أحرار-الإختيار يثيرون مشاكل مفرطة في العصور الأبر للكون, عندما يتم فرز الأشياء بالكامل وتسويتها أخيراً, فإن مكاسب الإخلاص الأعلى والخدمة الطوعية الأكمل من جهة هؤلاء الأبناء الذين تم اختبارهم بدقة ستقوم بأكثر بكثير من تعويض الإرتباك ومحن الأزمنة الأبر.

35:9.9 (394.1) في حالة التمرد على مركز إدارة نظام, عادة ما يُنصب سلطان جديد في غضون فترة زمنية قصيرة نسبياً, لكن ليس هكذا على الكواكب الفردية. إنهم الوحدات المكونة للخلق المادي, والمشينة الحرة للمخلوق هي عامل في الحكم القضائي النهائي لكل هكذا مشاكل. يتم تعيين أمراء كوكبيين خلفاء إلى العوالم المنعزلة. كواكب التي أمراء سلطتها ربما ضلوا, لكنهم لا يتقلدون حكماً نشيطاً لتلك العوالم إلى أن يتم التغلب على نتائج الثورة بشكل جزئي وتُزال بتدابير علاجية تم تبنيها بالملكيسادقين وشخصيات مُسعفة أخرى. التمرد من قبل أمير كوكبي يعزل كوكبه فوراً؛ تُقطع الدارات الروحية المحلية في الحال. فقط ابن إغداق يمكنه إعادة تأسيس خطوط الإتصال ما بين الكواكب على هكذا عالم معزول روحياً.

35:9.10 (394.2) هناك يتواجد خطة لإنقاذ هؤلاء الأبناء الضالين وغير الحكماء, وقد استفاد الكثير منهم من هذا الحكم الرحيم؛ لكن لا يمكنهم أبداً العمل مرة أخرى في تلك المراكز التي قَصروا فيها. بعد إعادة التأهيل يتم تكليفهم إلى واجبات الوصاية وإلى أقسام الإدارة الفيزيائية.

10. عوالم اللانونانديك

35:10.1 (394.3) المجموعة الثالثة من العوالم السبعة في دارة سالفينغتون للكواكب السبعين, مع سواتلها الإثنتين والأربعين المختصة, تشكل عنقود اللانونانديك من الأجواء الإدارية. على هذه العوالم فإن اللانونانديك الخبراء المنتمين إلى سلك سلاطين الأنظمة السابقين يتولون مهام كمعلمين إداريين للحجاج الصاعدين والجماهير السيرافية. يُراقب البشر التطوريون مدراء النظام في العمل

على عواصم النظام, لكن هنا هم يشاركون في التنسيق الفعلي للبيانات الإدارية لعشرة آلاف نظام محلي.

35:10.2 (394.4) يشرف على هذه المدارس الإدارية للكون المحلي سلك من أبناء اللانواندك الذين لديهم خبرة طويلة كسلطين نظام وكمستشاري بُرج. كليات التنفيذ تلك تضاهى فقط بالمدارس الإدارية لإنسا.

35:10.3 (394.5) بينما تخدم كأجواء تدريب للبشر الصاعدين, عوالم اللانواندك هي المراكز لمشاريع واسعة النطاق التي لها علاقة بالعمليات الإدارية العادية والروتينية للكون. على طول الطريق داخلياً نحو الفردوس, يتابع الحجاج الصاعدون دراساتهم في المدارس العملية للمعرفة التطبيقية--التدريب الفعلي على القيام حقاً بالأشياء التي يتعلمونها. نظام الكون التعليمي تحت رعاية الملكيسادقين هو عملي, تقدمي, ذو معنى, وإختباري. إنه يشمل التدريب في الأمور المادية, والفكرية, والمورونشية, والروحية.

35:10.4 (394.6) إنه في علاقة مع تلك الأجواء الإدارية للانواندك أن معظم الأبناء الذين تم إنقاذهم من تلك المرتبة يخدمون كأوصياء وموجهين لشؤون الكواكب. وهؤلاء الأمراء الكوكبيون المُقصرين ومعاونهم في التمرد الذين يختارون أن يقبلوا إعادة التأهيل المعروضة سوف يستمرون في الخدمة في هذه القدرات الروتينية, على الأقل إلى أن يستقر كون نبادون في النور والحياة.

35:10.5 (395.1) العديد من أبناء اللانواندك في الأنظمة الأقدم, على أية حال, قد أسسوا سجلات رائعة من الخدمة, والإدارة, والإنجاز الروحي. إنهم مجموعة نبيلة, مُخلصة, وموالية, على الرغم من ميلهم إلى الوقوع في الخطأ من خلال مغالطات الحرية الشخصية وخرافات تقرير المصير- بالذات.

35:10.6 (395.2) [رُعت برئيس رؤساء الملائكة عامل بسُلطة من جبرائيل سالفينغتون.]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 35 | أجزاء | المحتوى | ورقة 37 >>

ورقة 36

حاملو الحياة

36:0.1 (396.1) الحياة لا تنشأ بشكل تلقائي. تُبنى الحياة وفقاً لخطط صيغت من قبل مهندسي الكيان المعماريين (غير المكشوفين) وتظهر على الكواكب المأهولة إما بالاستيراد المباشر أو كنتيجة لعمليات حاملي الحياة للأكوان المحلية. حاملو الحياة هؤلاء هم من بين الأكثر إثارة للإهتمام وتعدداً للبراعات للعائلة المتنوعة من أبناء الكون. هم مؤتمنون بتصميم وتنفيذ حياة المخلوق إلى الأجواء الكوكبية. وبعد زرع هذه الحياة على تلك العوالم الجديدة، يبقون هناك لفترات طويلة لتعزيز تطورها.

1. أصل وطبيعة حاملي الحياة

36:1.1 (396.2) مع أن حاملي الحياة ينتمون إلى عائلة البنوة الإلهية، إلا أنهم نوع خاص ومتميز من أبناء الكون، كائنين الفئة الوحيدة ذات حياة ذكية في كون محلي الذين يشترك في خلقهم حكام الكون العظيم. حاملو الحياة هم نسل ثلاث شخصيات سابقة-الوجود. الإبن الخالق، الروح الأم للكون، وبواسطة التعيين، واحد من قدماء الأيام الثلاثة الذين يرأسون مصائر الكون العظيم المعني. قدماء الأيام هؤلاء، الذين وحدهم بإمكانهم إصدار مرسوم إفناء حياة ذكية، يشاركون في خلق حاملي الحياة، المؤتمنين بتأسيس الحياة الفيزيائية على العوالم المتطورة.

36:1.2 (396.3) في كون نبادون لدينا على السجل خلق مائة مليون حامل حياة. هذا السلك الكفؤ لنشر الحياة ليس مجموعة تتمتع بالحكم الذاتي بحق. هم موجّهين من قبل ثلاثي مقرر-للحياة, مؤلف من جبرائيل, الأب ملكيصادق, ونامبيا, حامل الحياة المولود الأصلي والبكر لنبادون. لكن في جميع مراحل إدارتهم التقسيمية فإنهم يتمتعون بالحكم الذاتي.

36:1.3 (396.4) يُصنف حاملو الحياة إلى ثلاثة أقسام كبرى: القسم الأول هم حاملو الحياة الأقدم, الثاني, المساعدون, والثالث, القيمون. القسم الأولي مقسم بدوره إلى إثني عشر مجموعة من الإختصاصيين في مختلف أشكال تجلي الحياة. يُنفذ الفصل بين تلك الأقسام الثلاثة بالملكيصادقين, الذين أجروا إختبارات لمثل هذه الأهداف على جو مركز إدارة حاملي الحياة. منذ ذلك الحين, إرتبط الملكيصادقون بشكل وثيق مع حاملي الحياة ويرافقونهم دائماً عندما ينطلقون لتأسيس حياة على كوكب جديد.

36:1.4 (396.5) عندما يستقر كوكب تطوري أخيراً في النور والحياة, يتم تنظيم حاملي الحياة في هيئات تداولية أعلى ذات إستطاعة إستشارية لكي يساعدوا في الإدارة والتنمية الإضافية للعالم وكائناته الممجدة. في العصور اللاحقة والمستقرة لكون يتطور, يُؤتمن حاملو الحياة هؤلاء بالعديد من الواجبات الجديدة.

2. عوالم حاملي الحياة

36:2.1 (397.1) يمتلك الملكيصادقون الإشراف العام على المجموعة الرابعة من الأجواء الأولية السبعة في دارة سالفينغتون. عوالم حاملي الحياة هذه معينة كالتالي:

36:2.2 (397.2) 1. مركز إدارة حامل الحياة.

36:2.3 (397.3) 2. جو تخطيط الحياة.

36:2.4 (397.4) 3. جو حفظ الحياة.

36:2.5 (397.5) 4. جو تطور الحياة.

36:2.6 (397.6) 5. جو الحياة المرتبطة بالعقل.

36:2.7 (397.7) 6. جو العقل والروح في الكائنات الحية.

36:2.8 (397.8) 7. جو الحياة غير المكشوفة.

36:2.9 (397.9) كل من هذه الأجواء الأولية محاط بستة سواتل, التي تتركز عليها المراحل الخاصة لكل نشاطات حاملي الحياة في الكون.

36:2.10 (397.10) **العالم رقم واحد**, مركز إدارة الجوّ, سوية مع سواتله الروافد الستة, مكرس لدراسة الحياة الكونية, الحياة بكل أطوارها المعروفة من التجلي. هنا تقع كلية تخطيط الحياة, حيث يعمل معلمون ومستشارون من يوقرسا وهاقونا, حتى من الفردوس. وأنا مسموح لي أن أكتشف بأن المواقع المركزية السبعة لأرواح العقل المعاونة تقع على عالم حاملي الحياة هذا.

36:2.11 (397.11) الرقم عشرة--النظام العشري--متأصل في الكون الفيزيائي إنما ليس في الروحاني. يتميز مجال الحياة بثلاثة, سبعة, وإثني عشر أو مضاعفات وتركيبات من هذه الأعداد الأساسية. هناك ثلاث خطط حياة أولية ومختلفة أساساً, بعد ترتيب مصادر ومراكز الفردوس الثلاثة, وفي كون يبادون هذه الأشكال الأساسية الثلاثة للحياة يتم عزلها على ثلاثة أنواع مختلفة من الكواكب. كان هناك, في الأصل, إثنا عشر مفهوماً متميزاً وإلهياً للحياة القابلة للنقل. هذا العدد إثني عشر, مع تقسيماته ومضاعفاته, يجري خلال كل أنماط الحياة الأساسية لكل الأكوان العظمى السبعة. هناك أيضاً سبعة أنواع معمارية لتصميم الحياة, ترتيبات أساسية لتشكيلات توالدية للمادة الحية. أنماط حياة أوركوننتون مُشكلة كإثني عشر حاملات وراثية. المراتب المختلفة لمخلوقات المشيئة مُشكلة مثل 12, 24, 48, 192, 348, و768. على يورانشيا يوجد ثمانية وأربعون وحدة للتحكم بالنمط--محددات سمة--في الخلايا الجنسية للتناسل الإنساني.

36:2.12 (397.12) **العالم الثاني** هو جو تصميم-الحياة؛ هنا تُستنبط كل الأنماط الجديدة لتنظيم الحياة. بينما يتم تزويد تصميمات الحياة الأساسية من قبل الإبن الخالق, فإن الإستنباط الفعلي لتلك الخطط يؤتمن إلى حاملي الحياة ومعاونيهم. عندما تُصاغ خطط الحياة العامة لعالم جديد, تُنقل إلى جو مركز الإدارة, حيث يتم فحصها بدقة من قبل المجلس الأعلى لحاملي الحياة الأقدم بالتعاون مع سلك الملكيين المستشارين. إذا كانت الخطط خارجة عن صيغ مقبولة سابقاً, يجب أن تمر على الإبن الخالق, ويوافق عليها. غالباً ما يمثل رئيس الملكيين الإبن الخالق في هذه المداولات.

36:2.13 (397.13) لذلك, بينما الحياة الكوكبية هي متشابهة في بعض النواحي, فإنها تختلف بطرق كثيرة على كل عالم تطوري. حتى في سلسلة حياة موحدة في عائلة واحدة من العوالم, ليست الحياة نفس الشيء بالدقة على أي كوكبين؛ هناك دائماً نوع كوكبي, لأن حاملي الحياة يعملون بجهد على الدوام لتحسين الصيغ الحيوية المعهودة إلى حفظهم.

36:2.14 (398.1) هناك فوق المليون صيغة كيميائية أو فلكية أساسية التي تشكل الأنماط الأبوية والتنوعات الوظيفية الأساسية العديدة لتجليات الحياة. الساتل رقم واحد لجو تخطيط الحياة هو حيز فيزيائي وكهروكيميائي الكون الذين يخدمون كمساعدين فنيين لحاملي الحياة في عمل أسر, وتنظيم, ومناورة وحدات الطاقة الأساسية التي تُوظف في بناء المركبات المادية لنقل الحياة, المدعوة البلازما الجرثومية.

36:2.15 (398.2) تقع مختبرات تخطيط الحياة الكوكبية على الساتل الثاني لهذا العالم رقم إثنين. في هذه المختبرات يتعاون حاملو الحياة وجميع معاونيهم مع الملكيصادقين في الجهود الرامية لتعديل وربما تحسين الحياة المصممة للغرس على الكواكب العشرية لنبادون. الحياة التي تتطور الآن على يورانشيا خُطت وصيغت جزئياً على هذا العالم بالذات, لأن يورانشيا هي كوكب عشري, عالم إختبار-حياة. على عالم واحد في كل عشرة يُسمح بتباين أكبر في تصاميم الحياة القياسية أكثر مما على العوالم الأخرى (غير التجريبية).

36:2.16 (398.3) **العالم رقم ثلاثة** مكرس لحفظ الحياة. هنا تُدرس وتُطور أنماط متنوعة لحماية وحفظ الحياة بمساعدي وأمناء سلك حاملي الحياة. خطط الحياة لكل عالم جديد دائماً تُزود للتأسيس المبكر للجنة صيانة الحياة, التي تتألف من قيمين إختصاصيين في المناورة الخبيرة لأنماط الحياة الأساسية. هناك على يورانشيا أربعة وعشرون هكذا مفوضين قيمين, إثنان لكل نمط أبوي أو أساسي للتنظيم المعماري لمادة الحياة. على كواكب مثل كوكبكم يُنتج أعلى شكل للحياة بواسطة حزمة حاملة للحياة تمتلك أربعة وعشرين وحدة نمط. (وبما أن الحياة الفكرية تنمو من, وعلى الأساس الفيزيائي, هناك تأتي إلى حيز الوجود المراتب الأساسية الأربعة والعشرين للتنظيم (النفسي).

36:2.17 (398.4) **الجو رقم أربعة** وسواتله التابعة مكرسين لدراسة تطور حياة المخلوق بشكل عام وإلى السوابق التطورية لأي مستوى حياة واحدة على وجه الخصوص. يجب أن تحتوي بلازما

الحياة الأساسية لعالم تطوري الإمكانات الكاملة لجميع التغييرات التنموية المستقبلية ولكل التغييرات والتعديلات التطورية اللاحقة. التزويد لمثل هذه المشاريع البعيدة المدى من تحولات الحياة قد يتطلب ظهور العديد من أشكال الحياة النباتية والحيوانية غير المجدية على ما يبدو. هكذا محاصيل ثانوية للتطور الكوكبي، المتوقعة أو غير المتوقعة مسبقاً، تظهر على مسرح العمل فقط لتختفي، لكن في ومن خلال كل هذه العملية الطويلة هناك يمتد خيط الصياغات الحكيمة والذكية للمصممين الأصليين لخطة الحياة الكوكبية ومخطط الأجناس. تُعد المحاصيل الثانوية المتنوعة للتطور البيولوجي كلها ضرورية للأداء النهائي والكمال لأشكال الذكاء الأعلى للحياة، بالرغم من أن تنافر ظاهري كبير قد يسود من وقت لآخر في الصراع التصاعدي الطويل للمخلوقات الأعلى لإدخال السيطرة على أشكال الحياة الأدنى حيز التنفيذ، التي يكون الكثير منها في بعض الأحيان معادياً للغاية لسلام وراحة مخلوقات المشيئة المتطورين.

العالم رقم خمسة معني كلياً بالحياة المرتبطة بالعقل. كل من سواتله مكرس 36:2.18 (398.5) دراسة مرحلة واحدة من عقل المخلوق المرتبطة بحياة المخلوق. العقل كما يستوعبه الإنسان هو هبة من أرواح العقل المعاونة السبعة المفروضين على مستويات العقل غير القابلة للتعلم أو الميكانيكية من قبل وكالات الروح اللانهائي. تستجيب أنماط الحياة بتنوع إلى هؤلاء المعاونين وإلى إسعافات الروح المختلفة العاملة في جميع أنحاء أكوان الزمان والفضاء. قدرة المخلوقات المادية لإحداث إستجابة روح تعتمد كلياً على منحة العقل المرتبطة، التي، بدورها، قد وجّهت مسار التطور البيولوجي لهؤلاء المخلوقات البشرية أنفسهم.

العالم رقم ستة مكرس إلى ترابط العقل مع الروح كما يرتبطون مع الأشكال 36:2.19 (399.1) والكائنات العضوية الحية. هذا العالم وروافده الستة يضمنون مدارس تنسيق-المخلوق، حيث معلمين من كلا الكون المركزي والأكوان العظمى يتعاونون مع مُرشدي نبادون في تقديم أعلى مستويات تحصيل المخلوق في الزمان والفضاء.

الجو السابع لحاملي الحياة مكرس إلى المجالات غير المكشوفة لحياة المخلوق 36:2.20 (399.2) التطوري كما تتعلق بالفلسفة الفلكية للضرورة الواقعية المتوسعة للكائن الأسمى.

3. إزدراع الحياة

36:3.1 (399.3) لا تظهر الحياة تلقائياً في الأكوان؛ يجب أن يفتتحها حاملو الحياة على الكواكب

القاحلة. هم الناقلون، والناشرون، والأوصياء للحياة كما تظهر على عوالم الفضاء التطورية. كل الحياة من المرتبة والأشكال المعروفة على يورانشيا تنشأ بواسطة هؤلاء الأبناء، على أن ليس كل أشكال الحياة الكوكبية موجودة على يورانشيا.

36:3.2 (399.4) سلك حاملي الحياة المفوضين لزراع حياة على عالم جديد يتكون عادة من مائة

حامل أقدم، ومائة مساعد، وألف قيم. يحمل حاملو الحياة غالباً بلازما حية فعلية إلى عالم جديد، لكن ليس دائماً. أحياناً يُنظّمون أنماط الحياة بعد وصولهم على كوكب تفويضهم وفقاً لصيغ سبق اعتمادها لمغامرة جديدة في تأسيس الحياة. كان هذا هو أصل الحياة الكوكبية على يورانشيا.

36:3.3 (399.5) عندما، وفقاً للصيغ المعتمدة، يكون قد تم توفير النماذج الفيزيائية، عندئذٍ يقوم

حاملو الحياة بتحفيز هذه المادة العديمة الحياة، مُضفين من خلال أشخاصهم شرارة الروح الحيوية؛ وفوراً تصبح النماذج الخاملة مادة حية.

36:3.4 (399.6) الشرارة الحيوية--سر الحياة--يُغدق من خلال حاملي الحياة، وليس بواسطتهم.

هم بالفعل يشرفون على مثل هذه التعاملات، يصيغون بلازما الحياة ذاتها، لكنها الروح الأم للكون التي تزود العامل الأساسي للبلازما الحية. من الإبنة الخلقة للروح اللانهائي تأتي شرارة الطاقة تلك التي تُحيي الجسم وتُنبيء العقل.

36:3.5 (399.7) في إغداق الحياة لا ينقل حاملو الحياة أي شيء من طبيعتهم الشخصية، ولا حتى

على تلك الأجواء حيث تُشرع مراتب جديدة للحياة. في مثل هذه الأوقات هم ببساطة يستهلون وينقلون شرارة الحياة، يبدؤون الدوران المطلوب للمادة وفقاً للمواصفات الفيزيائية، والكيميائية، والكهربائية للخطط والنماذج المرسومة. حاملو الحياة هم حضورات المحفزات الحية التي تستنهض، وتنظم، وتحيي العناصر التي لولا ذلك خامدة للنظام المادي للوجود.

36:3.6 (400.1) يُعطى حاملو الحياة من كتيبة كوكبية فترة معينة لتأسيس حياة على عالم جديد،

ما يقرب من نصف مليون عام من زمن ذلك الكوكب. عند إنتهاء هذه الفترة، معلنة ببعض المنجزات التنموية للحياة الكوكبية، يتوقفون عن مجهود الغرس، ولا يمكنهم في وقت لاحق إضافة أي شيء جديد أو تكميلي إلى حياة ذلك الكوكب.

36:3.7 (400.2) أثناء العصور المتداخلة بين تأسيس حياة وانبثاق مخلوقات إنسانية ذات وضع

أخلاقي، يُسمح لحاملي الحياة بمنورة بيئة الحياة وبالأحرى توجيه مسار التطور البيولوجي بشكل إيجابي. وهذا يفعلونه لفترات طويلة من الزمن.

36:3.8 (400.3) عندما حاملو الحياة العاملون على عالم جديد ينجحون مرة في إنتاج كائن مع

مشيئة، مع قدرة القرار الأخلاقي والإختيار الروحي، عندئذٍ وهناك ينتهي عملهم--لقد انتهوا؛ لا يمكنهم منورة الحياة المتطورة أبعد من ذلك. من هذه النقطة إلى الأمام يجب أن يتقدم تطور الأشياء الحية وفقاً لهبة الطبيعة والميول الفطرية المعطاة سابقاً إلى، والمتأسسة في، صيغ وأنماط الحياة الكوكبية. لا يُسمح لحاملي الحياة إختبار أو التدخل بالمشيئة؛ لا يُسمح لهم بالسيطرة أو التأثير على المخلوقات الأخلاقية بشكل تعسفي.

36:3.9 (400.4) عند وصول أمير كوكبي يتهياون للرحيل، ولو إن اثنين من الحاملين الأقدم

وإثني عشر قيماً قد يتطوعون، بأخذهم نذور تنازلية مؤقتة، لكي يبقوا دون تحديد على الكوكب كمستشارين في أمر مواصلة تطوير والحفاظ على بلازما الحياة. إثنان من هكذا أبناء ومعاونيهم الإثني عشر يخدمون الآن على يورانشيا.

4. حاملو الحياة الملكيصادقون

36:4.1 (400.5) في كل نظام محلي من عوالم مأهولة في كل أنحاء نبادون هناك جو واحد الذي

عمل عليه الملكيصادقون كحاملي حياة. تُعرف هذه المساكن كعوالم الميديسوناييت للنظام، وعلى كل منها إبن ملكيصادقي مُعدل مادياً قد عاشر إبنة مختارة من المرتبة المادية للنبوة. الحوئات الأمهات لتلك العوالم الميديسوناييتية تُوفد من مركز الإدارة القضائي للنظام، كونهن قد تم اختيارهن من قبل

ناقل الحياة الملكيصادق المعين من بين المتطوعات العديديات اللواتي استجبن لدعوة سُلطان النظام الموجهة إلى البنات الماديات في جوه.

36:4.2 (400.6) ذرية حامل حياة ملكيصادق وإبنة مادية يُعرفون بالميدسوناييت. الأب

الملكيصادق لهذا جنس من المخلوقات العلوية يترك في نهاية المطاف كوكب عمل حياته الفريد، وحواء الأم لهذه المرتبة الخاصة من كائنات الكون كذلك ترحل عند ظهور الجيل السابع من الذرية الكوكبية. عندئذ يؤول توجيه مثل هذا العالم إلى إبنها الأكبر.

36:4.3 (400.7) يعيش مخلوقات الميدسوناييت ويعملون ككائنات متوالدة على عوالمهم الرائعة

إلى أن يصبح عمرهم ألف سنة قياسية؛ عندئذ يُترجمون بواسطة ناقلات سيرافية. بعدها يصبح الميدسوناييت كائنات لا تتوالد لأن تقنية التجريد من المادية التي يمرون خلالها تمهيداً للضم السيرافي تحرمهم إلى الأبد من إمتيازات التوالد.

36:4.4 (400.8) الوضع الحالي لهذه الكائنات يصعب حسابه كما بشري أو خالد، ولا يمكن

تصنيفهم بالتحديد كإنسانيين أو إلهيين. هؤلاء المخلوقات ليسوا مسكونين بضابط، وبالتالي بالكاد خالدين. لكن ولا هم يبدون بشريين؛ لا ميدسوناييت قد اختبر الموت. كل الميدسوناييت الذين ولدوا في نبادون هم اليوم أحياء، عاملون على عوالمهم الأهلية، أو على جو متداخل ما، أو على جو ميدسوناييت سالفينغتون في مجموعة عوالم النهائيين.

36:4.5 (401.1) عوالم سالفينغتون النهائيين. حاملو الحياة الملكيصادقون، وكذلك الحواءات

الأمهات المرتبطات، يذهبون من أجواء الميدسوناييت للنظام إلى عوالم النهائيين لدارة سالفينغتون، حيث ذريتهم مقدره أيضاً أن تتجمع.

36:4.6 (401.2) ينبغي التوضيح في هذا الصدد بأن المجموعة الخامسة من العوالم الأولية

السبعة في دارة سالفينغتون هي عوالم نبادون النهائيين. أولاد حاملو الحياة الملكيصادقون والبنات الماديات يُوطنون على العالم السابع النهائيين، جو ميدسوناييت سالفينغتون.

36:4.7 (401.3) سواتل العوالم الأولية السبعة النهائيين هي ملتي شخصيات الكون المركزي

والأكوان العظمى الذين قد يكونون في تنفيذ مهمات في نبادون. بينما يجول البشر الصاعدون بحرية على كل العوالم التنقيفية والأجواء التدريبية للـ 490 عالم التي تُشكل جامعة الملكيصادق، هناك بعض المدارس الخاصة والعديد من النطاقات المحظورة التي لا يسمح لهم بدخولها. هذا خاصة صحيح عن الأجواء التسعة والأربعين تحت الولاية القضائية النهائيين.

401.4) 36:4.8 الهدف من مخلوقات الميديسوناييت ليس معروفاً في الوقت الحاضر, لكن قد يبدو بأن هؤلاء الشخصيات يتجمعون على عالم النهائيين السابع تمهيداً لإحتمال مستقبلي ما في تطور الكون. إستفساراتنا بشأن أجناس الميديسوناييت تُحال دائماً إلى النهائيين, ودائماً يرفض النهائيون مناقشة مصير مَنْ تحت وصايتهم. بغض النظر عن شكوكنا بالنسبة لمستقبل الميديسوناييت, فنحن نعلم بأن كل كون محلي في أورفونتون يؤوي مثل هذا السلك المتجمع لهؤلاء الكائنات الغامضة. إنه إعتقاد حاملي الحياة الملكيسادقين بأن أولادهم الميديسوناييت سيُمنحون يوماً ما بالروح المتعالي والأبدي للأبسونايتية من قِبَل الله المنتهى.

5. أرواح العقل المعاونة

401.5) 36:5.1 إنه حضور أرواح العقل المعاونة السبعة على العوالم البدائية ما يُكيف مسار التطور العضوي؛ ذلك يُفسر لماذا التطور هادف وليس من قبيل الصدفة. يمثل هؤلاء المعاونون ذلك الأداء من إسعاف العقل للروح اللانهائي الذي يمتد إلى المراتب الأدنى للحياة الذكية من خلال عمليات روح أم كون محلي. المعاونون هم أولاد روح أم الكون ويُشكلون إسعافها الشخصي إلى العقول المادية للعوالم, حيثما ومتى يظهر ذلك العقل, فهؤلاء الأرواح يعملون بأشكال مختلفة. 401.6) 36:5.2 يطلق على أرواح العقل المعاونة السبعة أسماء معادلة إلى التسميات التالية: الحدس, الفهم, الشجاعة, المعرفة, الشورى, العبادة, والحكمة. أرواح العقل هؤلاء يبعثون تأثيرهم نحو كل العوالم المسكونة بمثابة حافز تفاضلي, كل يسعى لمقدرة إستلامية للتجلي بصرف النظر عن الدرجة التي بها قد يجد زملاؤه استلاماً وفرصة للأداء.

401.7) 36:5.3 الإقامات المركزية للأرواح المعاونة على عالم مركز إدارة حاملي الحياة يشير إلى المشرفين على حاملي الحياة مدى ونوعية عمل العقل للمعاونين على أي عالم وفي أي كائن عضوي حي ما ذا وضع عقل. مواضع العقل-الحياة هذه هي مؤشرات مثالية لأداء العقل-الحي للمعاونين الخمسة الأول. لكن فيما يتعلق بالروحين المعاونين السادس والسابع--العبادة والحكمة--

فتلك الودائع المركزية تسجل فقط عمل نوعي. النشاط الكمي لمعاون العبادة ومعاون الحكمة يُسجل في الحضور المباشر للمُسعف الإلهي على سالفينغتون, كونه تجربة شخصية لروح أم الكون.

36:5.4 (402.1) أرواح العقل المعاونون السبعة دائماً يرافقون حاملي الحياة إلى كوكب جديد, لكن لا ينبغي اعتبارهم ككيانات؛ إنهم أشبه بالدارات. أرواح المعاونون السبعة للكون لا يعملون كشخصيات على حدة من الحضور الكوني للمُسعف الإلهي؛ هم في الحقيقة مستوى وعي للمُسعف الإلهي وهم دائماً خاضعين لعمل وحضور أهمهم الخلقة.

36:5.5 (402.2) نحن معاقون من أجل كلمات كافية لتعيين أرواح العقل المعاونون السبعة هؤلاء. هم مُسعفون إلى المستويات الأدنى للعقل الإختباري, ويمكن وصفهم, في مرتبة الإحراز التطوري على النحو التالي:

36:5.6 (402.3) 1. روح الحدس--الإدراك السريع, الغرائز اللا-إرادية الفطرية والفيزيائية البدائية, الهبات التوجيهية وغيرها الحافظة-للذات لجميع خلائق العقل؛ الوحيد من المعاونين لي عمل إلى حد كبير في المراتب الأدنى من الحياة الحيوانية والوحيد لي تجري إتصلاً وظيفياً واسع النطاق مع المستويات غير القابلة للتعلم ذات العقل الآلي.

36:5.7 (402.4) 2. روح الفهم--دافع التنسيق, إرتباط الأفكار العفوي والآني على ما يبدو. هذه هي هدية التنسيق للمعرفة المكتسبة, ظاهرة التعليل السريع, الحكم العاجل, والقرار الفوري.

36:5.8 (402.5) 3. روح الشجاعة--هبة الإخلاص--في الكائنات الشخصية, أساس إحراز الطبع والجذر الفكري للمقدرة الأخلاقية على التحمل والشجاعة الروحية. عندما تستنير بالوقائع وتُلهم بالحقيقة, يصبح هذا سر الدافع للإرتقاء التطوري بواسطة قنوات التوجيه الذاتي الذكي والضميري.

36:5.9 (402.6) 4. روح المعرفة--أم الفضول للمغامرة والإكتشاف, الروح العلمي؛ المعاونة المخلصة والمرشدة لأرواح الشجاعة والشورى؛ الرغبة في توجيه هبات الشجاعة نحو مسارات مفيدة وتقديمية للنمو.

36:5.10 (402.7) 5. روح الشورى--الدافع الإجتماعي, هبة تعاون الأصناف؛ مقدرة مخلوقات المشيئة أن يتآلفوا مع زملائهم؛ أصل الغريزة السربية بين المخلوقات الأكثر تواضعاً.

36:5.11 (402.8) 6. روح العبادة--الدافع الديني, الحث التفاضلي الأول الذي يفصل مخلوقات العقل إلى صنفين أساسيين للوجود البشري. روح العبادة يميز الحيوان من إرتباطه إلى الأبد من المخلوقات بدون نفس ذوي هبة العقل. العبادة هي شارة الترشيح للإرتقاء الروحي.

36:5.12 (402.9) 7. روح الحكمة – الميل الفطري لكل المخلوقات الأخلاقية نحو التقدم التطوري المنظم والتقدمي. هذا هو أعلى المعاونين, الروح المنسق والمُفصل لعمل جميع الآخرين. هذا الروح هو سر ذلك الدافع المولود داخلياً لمخلوقات العقل الذي يبدأ ويحافظ على البرنامج العملي والفعال لسلم الوجود التصاعدي؛ تلك الهدية من الأشياء الحية تُعلل مقدرتهم غير القابلة للتفسير للبقاء على قيد الحياة, وفي النجاة, للإستفادة من التنسيق بين كل تجاربهم السابقة وفرصهم الحاضرة من أجل امتلاك الكل من كل شيء الذي يمكن لكل مُسعفات العقل الستة الأخرى تفعيله في عقل الكائن العضوي المختص. الحكمة هي ذروة الأداء الفكري. الحكمة هي الهدف لوجود عقلي وأخلاقي محض.

36:5.13 (403.1) أرواح العقل المعاونة ينمون بشكل إختباري, لكنهم لا يصبحون شخصيين أبداً. هم يتطورون في الوظيفة, وأداء الخمسة الأولين في المراتب الحيوانية هو إلى حد ما ضروري إلى أداء كل السبعة كذكاء إنساني. هذه العلاقة الحيوانية تجعل المعاونين أكثر فعالية من الناحية العملية كعقل إنساني؛ بالتالي فإن الحيوانات هي إلى حد ما لا غنى عنها إلى تطور الإنسان الفكري فضلاً عن الفيزيائي.

36:5.14 (403.2) معاونو العقل هؤلاء من روح أم كون محلي هم مرتبطون بحياة المخلوق ذا وضع الذكاء كثيراً بقدر ما مراكز القدرة والمتحكمين الفيزيائيين مرتبطين إلى القوات غير الحية للكون. هم يؤدون خدمة لا تقدر بثمن في دارات العقل على العوالم المأهولة وهم متعاونون فعّالون مع المتحكمين الفيزيائيين الرئيسيين, الذين يخدمون أيضاً كمتحكمين وموجهين لما قبل مستويات العقل المعاونة, مستويات العقل غير القابل للتعليم أو الميكانيكي.

36:5.15 (403.3) العقل الحي, سابق لظهور القدرة على التعلم من التجربة, هو مجال إسعاف المتحكمين الفيزيائيين الرئيسيين. عقل المخلوق, قبل إكتساب القدرة للتعرف على الألوهية وعبادة الإله, هو المجال الحصري للأرواح المعاونة. مع ظهور الإستجابة الروحية لعقل المخلوق, تصبح هذه العقول المخلوقة حالاً فائقة العقلية, كائنة مُدارة على الفور في دورات الروح للروح الأم للكون المحلي.

36:5.16 (403.4) أرواح العقل المعاونة ليسوا بأي أسلوب مرتبطين بشكل مباشر بالأداء المتنوع والروحي للغاية لروح الحضور الشخصي للمُسعف الإلهي, الروح القدس للعوالم المأهولة؛ لكنهم من الناحية الوظيفية سابقين عملياً, وتحضيرياً, لظهور هذا الروح ذاته في الإنسان التطوري. المعاونة يمنحون الروح أم الكون إتصلاً متنوعاً مع, وتحكم فوقى على, المخلوقات الحية المادية لكون محلي, لكنهم لا ينعكسون في الكائن الأسمى عندما يعملون على مستويات سابقة للشخصية.

36:5.17 (403.5) العقل اللا-روحي هو إما تجلي طاقة-روح أو ظاهرة طاقة فيزيائية. حتى العقل الإنساني, العقل الشخصي, ليس لديه ميزات نجاة على حدة من هوية الروح. العقل هو إغداق إلهي, لكنه ليس خالداً عندما يعمل بدون بصيرة الروح, وعندما يكون مجرداً من المقدرة على العبادة والتشوق للنجاة.

6. قوى حية

36:6.1 (403.6) الحياة على حد سواء ميكانيكية وحيوية--مادية وروحية. دائماً سيتقدم فيزيائيو وكيميائيو يورانشيا في فهمهم للأشكال البروتوبلازمية للحياة النباتية والحيوانية, لكن أبداً لن يكونوا قادرين على إنتاج كائنات عضوية حية. الحياة هي شيء مختلف عن كل تجليات الطاقة؛ حتى الحياة المادية للمخلوقات الفيزيائية ليست متأصلة في المادة.

36:6.2 (403.7) قد تتمتع الأشياء المادية بوجود مستقل, لكن الحياة تتبع فقط من الحياة. العقل يمكن أن يُستمد فقط من عقل سابق الوجود. الروح تأخذ أصلاً فقط من أسلاف الروح. قد يُنتج المخلوق أشكال الحياة, إنما فقط شخصية خالق أو قوة خالقة تستطيع تزويد الشرارة المُفعلّة الحية.

36:6.3 (404.1) حاملو الحياة يمكنهم تنظيم الأشكال المادية, أو النماذج الفيزيائية, للكائنات الحية, لكن الروح تزود شرارة الحياة الإبتدائية وتُغذق هبة العقل. حتى الأشكال الحية للحياة الإختبارية التي ينظمها حاملو الحياة على عوالم سالفينغتون الخاصة بهم هي دائماً مجردة من قدرات التوالد. عندما يتم تجميع صيغ الحياة والنماذج الحيوية بشكل صحيح وتُنظَم بشكل سليم, يكون حضور حاملي الحياة كافياً لبدء الحياة, لكن كل مثل هذه الكائنات العضوية الحية تفتقر إلى سِمَتين أساسيتين--هبة العقل وقدرات التوالد. العقل الحيواني والعقل الإنساني هما هدايا الروح أم الكون المحلي, عاملة من خلال أرواح العقل المعاونة السبعة, بينما مقدره المخلوق على التوالد هي الإضفاء المُحدد والشخصي لروح الكون إلى بلازما حياة الأجداد الذي افتتحة حاملي الحياة.

36:6.4 (404.2) عندما يكون حاملو الحياة قد صمموا نماذج الحياة, بعد أن يكونوا قد نظموا أنظمة الطاقة, يجب أن تحدث هناك ظاهرة إضافية؛ "نَفَس الحياة" يجب أن يُنقل إلى تلك الأشكال العديمة الحياة. أبناء الله يمكنهم تركيب أشكال الحياة, لكن هو روح الله في الحقيقة الذي يساهم بالشرارة الحيوية. وعندما الحياة التي نُقلت بالتالي تكون قد أنفقت, عندئذٍ مرة أخرى يصبح الجسم المادي المتبقي مادة ميتة. عندما تكون الحياة المُغدقة قد استُنْفِذت, يعود الجسد إلى صدر الكون المادي الذي منه أُستعير من قِبَل حاملي الحياة لكي يخدم كعربة مؤقتة لهبة الحياة تلك التي نقلوها وهكذا إرتباط مرئي من الطاقة-المادة.

36:6.5 (404.3) الحياة المُغدقة على النباتات والحيوانات بواسطة حاملي الحياة لا تعود إلى حاملي الحياة عند موت النبات أو الحيوان. الحياة الراحلة وهكذا شيء حي لا تملك هوية ولا شخصية؛ إنها لا تنجو الموت بشكل فردي. أثناء وجودها ووقت مكوثها في جسم المادة, لقد خضعت لتغيير؛ لقد خضعت لتطور طاقة وتنجو فقط كجزء من القوى الفلكية للكون؛ إنها لا تنجو كحياة فردية. نجاة المخلوقات البشرية يتوقف كلياً على تطور النفس الخالدة داخل العقل البشري.

36:6.6 (404.4) نحن نتكلم عن الحياة "كطاقة" و "كقوة", لكنها في الحقيقة ليست أي منهما. قوة-الطاقة هي متجاوبة للجاذبية بتنوع؛ الحياة ليست كذلك. النموذج أيضاً هو غير متجاوب للجاذبية, كائن تناسق لطاقات قد أوفت بالفعل بكل إلتزامات إستجابة الجاذبية. الحياة, على هذا النحو, تُشكل الإحياء لنظام طاقة ما مُهيأ-النمط أو بالأحرى نظام مفصول--مادي, عقلي, أو روحي.

36:6.7 (404.5) هناك بعض الأشياء المتعلقة بإعداد الحياة على الكواكب التطورية التي ليست جملةً واضحة لنا. نحن نستوعب تماماً التنظيم الفيزيائي للصيغ الكهروكيميائية لحاملي الحياة، لكننا لا نفهم كلياً طبيعة ومصدر الشرارة المنشطة للحياة. نحن نعرف بأن الحياة تتدفق من الأب خلال الإبن وبواسطة الروح. إنه أكثر من الممكن بأن الأرواح الرئيسية هم القناة السباعية لنهر الحياة الذي يُسكب على كل الخلق. لكننا لا نفهم التقنية التي بها يُشارك الروح الرئيسي المُشرف في الحلقة الابتدائية من إغداق الحياة على كوكب جديد. نحن واثقون، بأن قدماء الأيام كذلك، لديهم دور ما في هذا الإفتتاح للحياة على عالم جديد، لكننا جاهلون تماماً عن طبيعة ذلك. نحن نعلم بأن الروح أم الكون تُنْعَش في الواقع النماذج العديمة الحياة وتعطي وهكذا بلازما منشطة الصلاحيات لتوالد كائن عضوي. نلاحظ بأن هؤلاء الثلاثة هم مستويات الله السباعي، أحياناً مدلول عليهم كالخالقين السُمة للزمان والفضاء؛ لكن سوى ذلك نعلم أكثر بقليل من بشر يورانشيا--ببساطة أن المفهوم متأصل في الأب، التعبير في الإبن، وإدراك الحياة في الروح.

36:6.8 (405.1) [حُررت بإبن فورونداك مُتمركز على يورانشيا كمراقب ومتصرف بهذه الإستطاعة بطلب من الملكيصادق رئيس كتيبة الوحي المُشرفة.]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 36 | أجزاء | المحتوى | ورقة 38 >>

ورقة 37

شخصيات الكون المحلي

- 37:0.1 (406.1) عند رأس كل شخصية في نبادون يقف الإبن السيد والخالق, ميخائيل, أب وسلطان الكون. منسقة في الألوهية ومتممة في السجايا الخلقة هي الروح الأم للكون المحلي, المُسعدة الإلهية لسالفينغتون. وهذان الخالقان هما بالمعنى الحرفي للغاية الأب-الإبن والروح-الأم لكل مخلوقات نبادون الأهلية.
- 37:0.2 (406.2) تعاملت الأوراق السابقة مع المراتب المخلوقة للبنوة, روايات لاحقة ستصور الأرواح المُسعدة والمراتب الصاعدة للبنوة. هذه الورقة معنية بشكل رئيسي بمجموعة متداخلة, مساعدي الكون, لكنها ستعطي أيضاً نظرة موجزة لبعض الأرواح الأعلى المُتمركزة في نبادون وبعض مراتب المواطنة الدائمة في الكون المحلي.

1. مساعدا الكون

- 37:1.1 (406.3) العديد من المراتب الفريدة المصنفة عموماً في هذه الفئة غير مكشوفة, لكن كما قُدمت في هذه الأوراق, فإن مساعدا الكون يشملون المراتب السبعة التالية:
- 37:1.2 (406.4) 1. نجوم الصباح واللامعة.
- 37:1.3 (406.5) 2. نجوم المساء المتألقة.

- 37:1.4 (406.6) 3. رؤساء الملائكة.
 37:1.5 (406.7) 4. مساعدون أعلنون.
 37:1.6 (406.8) 5. مفوضون عالون.
 37:1.7 (406.9) 6. مُشرفون سماويون.
 37:1.8 (406.10) 7. مُعلمو عالم منزلي.

37:1.9 (406.11) من المرتبة الأولى لمساعدى الكون, نجوم الصباح واللامعة, هناك واحد فقط في كل كون محلي, وهو المولود الأول من كل المخلوقات الأهلية لكون محلي. نجم الصباح واللامع لكوننا معروف بجبرائيل سالفينغتون. هو الرئيس التنفيذي لكل نبادون, عامل كالممثل الشخصي للإبن السلطان ومتحدث باسم وليفته الخلاقّة.

37:1.10 (406.12) خلال الأزمنة المبكرة لنبادون, عمل جبرائيل وحده تماماً مع ميخائيل والروح الخلاقّة. بينما نمت الكون وتضاعفت المشاكل الإدارية, تم تزويده بموظفين شخصيين من المساعدين غير المكشوفين, وبالنتيجة تم تعزيز هذه المجموعة من خلال خلق سلك نبادون من نجوم المساء.

2. نجوم المساء المتألقة

37:2.1 (407.1) تم التخطيط لهذه المخلوقات المتألقة بالملكيسادقين وبعدين أُحضروا إلى حيز الوجود من قبل الإبن الخالق والروح الخلاقّة. إنهم يخدمون في العديد من القدرات لكن بصفة رئيسية كضباط ارتباط لجبرائيل, الرئيس التنفيذي للكون المحلي. يعمل واحد أو أكثر من هؤلاء الكائنات كممثلين له عند عاصمة كل بُرج ونظام في نبادون.

37:2.2 (407.2) بصفته رئيس تنفيذي لنبادون, جبرائيل هو بحكم المركز رئيس المجلس, أو المراقب, إلى معظم تجمعات سالفينغتون, وما يصل لألف من هذه قد تكون غالباً منعقدة في وقت واحد. نجوم المساء المتألقة تمثل جبرائيل في هذه المناسبات؛ هو لا يستطيع أن يكون في مكانين في نفس الوقت, وهؤلاء الملائكة الفائقون يعوضون عن هذا القيد. هم يؤدون خدمة مماثلة لسلك الأبناء المعلمين الثالوثيين.

37:2.3 (407.3) على الرغم من أنه مشغول شخصياً بواجبات إدارية, يحافظ جبرائيل على اتصال مع جميع المراحل الأخرى من حياة وشؤون الكون من خلال نجوم المساء المتألقة. هم دائماً يرافقونه على رحلاته الكوكبية ويذهبون بشكل متكرر في مهمات خاصة إلى الكواكب الفردية كممثليه الشخصيين. على مثل هذه المهمات قد عُرفوا أحياناً "بملاك الرب". كثيراً ما يذهبون إلى يوفرسا لتمثيل نجم الصباح واللامع أمام محاكم ومجالس قدماء الأيام, لكنهم نادراً ما يسافرون ما بعد حدود أورفونتون.

37:2.4 (407.4) نجوم المساء المتألقة هم مرتبة ثنائية فريدة, تضم بعض ذوي الكرامة المخلوقين وآخرين ذوي خدمة مُحرزة. كتيبة نبادون من هؤلاء الملائكة الفائقين يعدون الآن 13,641 هناك 4,832 ذوي كرامة مخلوقة, بينما 8,809 هم أرواح صاعدة الذين أحرزوا هذا الهدف من الخدمة المتعالية. العديد من نجوم المساء المتألقة الصاعدين هؤلاء بدأوا مهمات كونهم كسيرافيم؛ آخرون ارتقوا من مستويات غير مكشوفة من حياة المخلوق. كهدف إحراز لا يتم إغلاق هذه الكتيبة العليا أبداً إلى مُرشحي الإرتقاء ما دام الكون غير مستقر في النور والحياة.

37:2.5 (407.5) كإلا النوعين من نجوم المساء المتألقة هم مرئيين بسهولة إلى شخصيات المورونشيا وأنواع معينة من الكائنات المادية الفائقة عن البشر. الكائنات المخلوقة لهذه المرتبة المثيرة للإهتمام والمتعددة البراعات تمتلك قوة روح التي يمكن أن تتجلى بشكل مستقل عن حضورهم الشخصي.

37:2.6 (407.6) رئيس هؤلاء الملائكة الفائقين هو غاقاليا, المولود الأول من هذه المرتبة في نبادون. منذ عودة المسيح ميخائيل من إغداقه الظافر على يورانشيا, تم تعيين غاقاليا لإسعاف البشر الصاعدين, وللألف وتسعمائة من سنوات يورانشيا الأخيرة حافظَ زميله غالانشيا, على مركز إدارة على جيروسيم, حيث يُمضي حوالي نصف وقته. غالانشيا هو الأول من الملائكة الفائقين الصاعدين ليحرز هذه المنزلة العالية.

37:2.7 (407.7) لا تصنيف أو تنظيم جماعي لنجوم المساء المتألقة يتواجد سوى زمالتهم الإعتيادية في أزواج على العديد من المهمات. لا يتم تعيينهم على نطاق واسع في مهمات تتعلق بمهنة الإرتقاء البشري, لكن عندما يُفوضون هكذا, فإنهم لا يعملون وحدهم أبداً. دائماً يعملون في أزواج--واحد كائن مخلوق, والآخر نجم مساء صاعد.

37:2.8 (407.8) إحدى الواجبات العالية لنجوم المساء هي مرافقة أبناء الإغداق الأفونال على

مهامهم الكوكبية, حتى كما رافق جبرائيل ميخائيل على إغداقه اليورانشي. الملاكان الفائقان الملازمان هما الشخصيتان البارزتان لمثل هذه المهمات, خادمان كقائدين لرؤساء الملائكة وجميع الآخرين المعيّنين لتلك المشاريع. إنه الأقدم من قادة الملائكة الفائقين هؤلاء الذي, عند الزمن والعصر الجليل, يأمر ابن الإغداق الأفونالي, "كن حول عمل أخيك".

37:2.9 (408.1) يتم تعيين أزواج متشابهة من هؤلاء الملائكة الفائقين إلى السلك الكوكبي للأبناء

المعلمين الثالثيين الذين يعملون لتأسيس عصر بعد الإغداق أو فجر العصر الروحي لعالم مأهول. على مثل هذه المهمات يخدم نجوم المساء كارتباطات بين بشر الحيز والسلك غير المرئي من الأبناء المعلمين.

37:2.10 (408.2) عوالم نجوم المساء. الفئة السادسة من عوالم سالفينغتون السبعة وسواتلها التابعة

الإثنتين والأربعين مُعينة إلى إدارة نجوم المساء المتألقة. العوالم الأولية السبعة يترأسها المراتب المخلوقة من هؤلاء الملائكة الفائقين. في حين تُدار السواتل التابعة بواسطة نجوم مساء صاعدة.

37:2.11 (408.3) السواتل التابعة للعوالم الثلاثة الأولى مكرسة إلى مدارس الأبناء المعلمين

ونجوم المساء المخصصين إلى شخصيات الروح للكون المحلي. تُحتل المجموعات الثلاثة التالية بمدارس متحدة مشابهة مكرسة لتدريب البشر الصاعدين. سواتل العالم-السابع محجوزة للمداولات الثالثية للأبناء المعلمين, نجوم المساء, والنهائيين. خلال الأزمنة الحديثة تم تعريف هؤلاء الملائكة الفائقين بشكل وثيق مع عمل الكون المحلي لسلك النهائية, وطالما ارتبطوا طويلاً بالأبناء المعلمين. هناك ارتباط ذاتي وأهمية هائلة بين نجوم المساء ورُسل الجاذبية الملحقين بمجموعات النهائيين العاملة. العالم الأولي السابع ذاته مستبقى لتلك الأمور غير المكشوفة التي تخص العلاقة المستقبلية التي سوف تحصل بين الأبناء المعلمين, والنهائيين, ونجوم المساء بناء على الإنبثاق المتمم لتجلي الكون العظيم لشخصية الله الأسمى.

3. رؤساء الملائكة

37:3.1 (408.4) رؤساء الملائكة هم ذرية الإبن الخالق والروح الأم للكون. هم أعلى نوع لكائن روح عالي يتم إنتاجه بأعداد كبيرة في كون محلي، وعند وقت التسجيل الأخير كان هناك حوالي ثمانمائة ألف في نبادون.

37:3.2 (408.5) رؤساء الملائكة هم إحدى المجموعات القليلة من شخصيات الكون المحلي الذين لا يخضعون عادة للسلطة القضائية لجبرائيل. إنهم ليسوا معنيين بأي شكل من الأشكال بالإدارة الروتينية للكون، كونهم مُخصصين إلى عمل نجاة المخلوق وإلى تعزيز مهنة إرتقاء بشر الزمان والفضاء. بينما ليسوا خاضعين عادة لإشراف نجم الصباح واللامع، أحياناً يعمل رؤساء الملائكة بسلطته. هم يتعاونون أيضاً مع آخرين من مساعدي الكون، مثل نجوم المساء، كما يتضح من بعض التعاملات الموضحة في رواية غرس الحياة على عالمكم.

37:3.3 (408.6) يتم توجيه سلك رؤساء ملائكة نبادون بالمولود الأول من هذه المرتبة، وفي أزمنة أحدث تم الحفاظ على مركز إدارة قسمي لرؤساء الملائكة على يورانشيا. إنه هذه الحقيقة غير العادية التي سرعان ما تستوقف انتباه الزوار التلاميذ من خارج نبادون. من بين ملاحظاتهم المبكرة لتعاملات الكون المتداخلة، هو الإكتشاف بأن توجيه العديد من النشاطات الإرتقائية لنجوم المساء المتألقة يتم توجيهها من عاصمة نظام محلي، ساتانيا. بمزيد من الفحص يكتشفون بأن نشاطات معينة لرئيس الملائكة موجهة من عالم مأهول صغير وعلى ما يبدو تافه يُدعى يورانشيا. وبعدئذٍ يتبع الكشف لإغداق ميخائيل على يورانشيا واهتمامهم المُسرَّع المباشر بكم وبجوكم المتواضع.

37:3.4 (409.1) هل تدركون أهمية حقيقة أن كوكبكم المتواضع والمرتبك قد أضحي مقر قسمي لإدارة الكون والتوجيه لبعض نشاطات رؤساء الملائكة التي لها علاقة بمخطط الإرتقاء الفردوسي؟ هذا بدون شك ينذر بالتكثيف المستقبلي لنشاطات إرتقائية أخرى على عالم إغداق ميخائيل ويُضفي أهمية بالغة وحازمة على وعد السيد الشخصي، "سأتي مرة أخرى".

37:3.5 (409.2) بشكل عام، يتم تعيين رؤساء الملائكة إلى خدمة وإسعاف مرتبة الأثونال من البنوة، لكن ليس إلى أن يمروا خلال تدريب تمهيدي مكثف في جميع مراحل عمل الأرواح المُسعدة المتنوعة. ترافق كتيبة من مائة كل ابن إغداق فردوسي إلى عالم مسكون، كونهم معنيين إليه مؤقتاً لمدة ذلك الإغداق. إن كان ينبغي أن يصبح الإبن القضائي حاكماً مؤقتاً للكوكب، سيعمل رؤساء الملائكة هؤلاء كرؤوس موجهة لكل الحياة السماوية على ذلك الجو.

37:3.6 (409.3) يتم دائماً تعيين متقدماً ملائكة أقدمان إثنان كالمساعدين الشخصيين لأقونال فردوسي على جميع المهمات الكوكبية، سواء متعلقة بأعمال تشريعية، أو مهام قضائية، أو تجسيدات إغداقية. عندما يكون هذا الإبن الفردوسي قد انتهى من القضاء على عالم وتم استدعاء الأموات للتسجيل (ما يُسمى قيامة)، فهو حرفياً صحيح بأن الوصيات السيرافيات للشخصيات النائمة يتجاوبن إلى "صوت رئيس الملائكة". نداء اللائحة لإنهاء إعفاء إلهي يُعلن برئيس ملائكة حاضر. هذا هو رئيس ملائكة القيامة، المُشار إليه أحياناً "رئيس ملائكة ميخائيل".

37:3.7 (409.4) عوالم رؤساء الملائكة. المجموعة السابعة من العوالم المحيطة بسالفينغتون، مع السواتل المرتبطة، مُعيّنة إلى رؤساء الملائكة. الجو رقم واحد وكل سواتله الرافدة الستة مشغولة بحافضي سجل الشخصية. هذا السلك الضخم من المسجلين يشغلون أنفسهم بالحفظ المباشر لكل بشري زمان من لحظة الولادة صعوداً خلال مهنة الكون إلى أن ذلك الفرد إما يترك سالفينغتون إلى نظام الكون العظيم أو "يُمحى من الوجود المسجل" بانتداب قدماء الأيام.

37:3.8 (409.5) إنه على هذه العوالم حيث سجلات الشخصية وضمانات الهوية تُصنّف، تُوضع في ملف، وتُحفظ خلال فترة ذلك الوقت المتداخل بين الموت البشري وساعة إعادة التشخيص، القيامة من الموت.

4. مساعدون أعلنون

37:4.1 (409.6) المساعدون الأعلنون هم مجموعة من الكائنات المتطوعين، من أصل خارج الكون المحلي، الذين يتم تعيينهم بشكل مؤقت كممثلين، أو مراقبين، لأكوان مركزية وعظمى إلى الخلائق المحلية. عددهم يتغير على الدوام لكنه دائماً عالي في الملايين.

37:4.2 (409.7) بالتالي نحن ننتفع من وقت لآخر من إسعاف ومساعدة هكذا كائنات أصل فردوسي كمكاملي الحكمة، المستشارين الإلهيين، الرقباء الكونيين، الأرواح الثالوثية المُلهمة، الأبناء المثلثين، الرُسل الإنفراديين، النافيم الفائق، النافيم الثانوي، النافيم الثالثي، ومُسعفين كرماء آخرين،

الذين يمكنون معنا لهدف مساعدة شخصياتنا الأهلية في الجهود الرامية لجلب كل نبادون نحو انسجام أتم مع أفكار أورفونتون ومثل الفردوس.

37:4.3 (410.1) أي من هؤلاء الكائنات قد يكون يخدم طوعاً في نبادون ومن ثم يكون تقنياً خارج نطاق اختصاصنا، لكن عندما يعملون بتفويض، فإن مثل هذه الشخصيات من الكون المركزي والأكوان العظمى ليسوا معفيين كلياً من قوانين الكون المحلي لمكوئهم، على الرغم من أنهم يستمرون في العمل كممثلين للأكوان الأعلى وإلى العمل وفقاً للإرشادات التي تشكل مهمتهم في عالمنا. يقع مركز إدارتهم العام في قطاع سالفينغتون لإتحاد-الأيام، وهم يعملون في نبادون خاضعين للإشراف الفوقي لهذا السفير لثالوث الفردوس. عندما يخدمون في جماعات غير مُلحقة، عادة ما تكون هذه الشخصيات من العوالم العليا موجهة ذاتياً، لكن عندما يخدمون عند الطلب، فهم غالباً ما يضعون أنفسهم طوعاً بالكامل تحت السلطة القضائية للموجهين المشرفين على عوالم عملهم المعين.

37:4.4 (410.2) يخدم المُساعدون الأعلون في كون محلي وفي استطاعات بُرج لكنهم ليسوا ملحقين مباشرة إلى حكومات النظام أو الحكومات الكوكبية. بيد أنهم يجوز لهم، على كل حال، أن يعملوا في أي مكان في الكون المحلي وقد يتم تعيينهم إلى أي مرحلة من نشاط نبادون--الإداري، التنفيذي، التعليمي، وغيرها.

37:4.5 (410.3) معظم هذا السلك مُدرج في مساعدة شخصيات الفردوس في نبادون--إتحاد-الأيام، الإبن الخالق، مخلصي-الأيام، الأبناء القضاة، والأبناء المعلمين الثالوثيين. بين الحين والآخر في معاملة شؤون خلق محلي يصبح من الحكمة حجب بعض التفاصيل، مؤقتاً، من المعرفة عملياً لكل الشخصيات الأهلية لذلك الكون المحلي. بعض الخطط المتقدمة والأحكام المعقدة كذلك تُدرك بشكل أفضل وتُفهم كلياً أكثر بالكتيبة الأكثر نضجاً وأبعد نظراً للمساعدين الأعلون، وإنه في مثل هذه الحالات، وأخرى كثيرة، بأنهم في غاية الخدمة لحكام وإداريي الكون.

5. مفوضون عالون

37:5.1 (410.4) المفوضون العالون هم بشر صاعدون منصهرين-بروح؛ هم ليسوا منصهرين بضابط. أنت تفهم جيداً تماماً مهنة إرتقاء-الكون لبشري مُرشح للإنصهار بضابط، ذلك كائن

المصير العالي في إمكانية كل بشر يورانشيا منذ إغداق المسيح ميخائيل. لكن هذا ليس المصير الحصري لكل البشر في عصور ما قبل الإغداق لعوالم مثل عالمكم, وهناك نوع آخر لعالم سكانه لا يُسكنون بشكل دائم أبداً بضباط الفكر. هكذا بشر ليسوا موصولين على الدوام في وحدة مع مراقب غموض من إغداق فردوسي؛ مع ذلك, يسكنهم الضباط بشكل عابر, خادمون كمرشدين ونماذج لمدة الحياة في الجسد. خلال هذا المكوث المؤقت هم يراعون تطور نفس خالدة كما هو الحال في أولئك الكائنات الذين يأملون أن يصهروا, لكن عندما ينفذ الجنس البشري, فهم يأخذون إجازة أبدية من مخلوقات الارتباط المؤقت.

37:5.2 (410.5) تنال النفوس الناجية من هذه المرتبة خلوداً بالإنصهار الأبدي مع جزء متفرد من روح الروح الأم للكون المحلي. ليسوا مجموعة عديدة, على الأقل ليس في نبادون. على العوالم المنزلية ستلتقي وتتأخى مع هؤلاء البشر المنصهرين-بروح بينما يصعدون طريق الفردوس معك لغاية سالفينغتون, حيث يتوقفون. البعض منهم قد يرتقي بعد ذلك إلى مستويات كون أعلى, لكن الغالبية سيبقون إلى الأبد في خدمة الكون المحلي؛ كصنف هم ليسوا مقدّرين لإحراز الفردوس. 37:5.3 (411.1) كونهم ليسوا منصهرين بضابط, هم لا يصبحون نهائين أبداً, لكنهم يصبحون بالنتيجة مدونين في كتيبة الكمال للكون المحلي. هم بالروح أطاعوا أمر الأب, "كونوا مثاليين".

37:5.4 (411.2) بعد إحراز كتيبة نبادون للكمال, يمكن للصاعدين المنصهرين-بروح قبول التفويض كمساعدي كون, هذا كائن واحد من سُبُل إستمرار النمو الإختباري المفتوح لهم. هم بهذا يصبحون مُرشحين لتفويضات إلى الخدمة العالية من تفسير وجهات نظر المخلوقات المتطورة من العوالم المادية إلى السلطات السماوية للكون المحلي.

37:5.5 (411.3) يبدأ المفوضون العالون خدمتهم على الكواكب كمفوضي عرق. في هذه الإستطاعة يفسرون وجهات النظر ويصورون احتياجات الأجناس الإنسانية المتنوعة. هم مكرسين بسمو إلى رفاهية الأجناس البشرية الذين هم متحدثون باسمهم, دائماً ساعين للتحصيل من أجلهم الرحمة, والعدالة, والمعاملة المنصفة في كل العلاقات مع الشعوب الأخرى. يعمل مفوضو الجنس في سلسلة لا نهاية لها من الأزمات الكوكبية ويخدمون بمثابة التعبير الواضح لمجموعات كاملة من البشر المكافحين.

37:5.6 (411.4) بعد خبرة طويلة في حل المشاكل على العوالم المأهولة, يتقدم مفوضي العرق هؤلاء إلى مستويات أعلى من العمل, حاصلين بالنتيجة على وضع المفوضين العالين للكون المحلي وفيه. سجّل التسجيل الأخير ما يزيد قليلاً عن بليون ونصف البليون من هؤلاء المفوضين العالين في نبادون. هؤلاء الكائنات ليسوا نهائين, لكنهم كائنات صاعدة ذوي خبرة طويلة وخدمة عظيمة إلى عالمهم الأهلي.

37:5.7 (411.5) بدون مغايرة نحن نجد هؤلاء المفوضين في كل محاكم العدل, من الأسفل إلى الأعلى. ليس لأنهم يشتركون في إجراءات العدل, لكنهم يتصرفون كأصدقاء للمحكمة, حيث يقومون بإسداء النصح للقاضي المترئس بما يخص السوابق, والبيئة, والطبيعة المتأصلة لأولئك المعنيين بالحكم.

37:5.8 (411.6) يُلحق المفوضين العالين إلى جماهير الرُسل المتنوعة للفضاء ودائماً إلى الأرواح المُسعدة للزمان. هم يُواجهون على برامج مجالس الكون المختلفة, وهؤلاء المفوضين البشر-الحكماء أنفسهم دائماً مُلحقين إلى مهمات أبناء الله إلى عوالم الفضاء.

37:5.9 (411.7) كلما تطلب الإنصاف والعدل تفهماً لكيفية تأثير سياسة أو إجراء مُعتمَزم على الأجناس التطورية للزمان, هؤلاء المفوضين هم في متناول اليد لتقديم توصياتهم؛ هم دائماً حاضرون للتكلم من أجل أولئك الذين لا يمكنهم الحضور للتكلم عن أنفسهم.

37:5.10 (411.8) **عوالم البشر المنصهرين بالروح.** المجموعة الثامنة ذات العوالم الأولية السبعة وسواتلها التابعة الرافدة في دارة سالفينغتون هي المُلْك الحصري للبشر المنصهرين-بالروح في نبادون. البشر الصاعدون المنصهرين-بضابط ليسوا معنيين بتلك العوالم سوى التمتع بالعديد من الإقامات المُسرة والمُربحة كالضيوف المدعوين للمقيمين المنصهرين-بالروح.

37:5.11 (411.9) باستثناء أولئك القلائل الذين يحرزون يوفرسا والفردوس, تلك العوالم هي المقام الدائم للناجين المنصهرين-بالروح. هكذا قيد مصمم من الإرتقاء البشري يتفاعل إلى خير الأكوام المحلية من خلال الإبقاء على سكان تطورا بشكل دائم ممن خبرتهم المتزايدة سوف تستمر في تعزيز الإستقرار والتنوع المستقبلي لإدارة الكون المحلي. قد لا يُحرز هؤلاء الكائنات الفردوس, لكنهم ينجزون حكمة إختبارية في التمكن من مشاكل نبادون التي تفوق كلياً أي شيء تم تحقيقه بالصاعدين العابرين. وأولئك النفوس الناجية يستمرون كتركيبات فريدة للإنساني والإلهي, كونهم

قادرين على نحو متزايد من توحيد وجهات النظر لهذين المستويين المنفصلين على نطاق واسع ولتقديم هكذا وجهة نظر ثنائية بحكمة أكثر من أي وقت مضى.

6. مُشرفون سماويون

- 37:6.1 (412.1) يُدار نظام نبادون التعليمي بشكل مشترك من قبل الأبناء المعلمين الثالوثيين وسبلك تدرّيس الملكيسادقين, لكن جزء كبير من العمل المصمم لتفعيل صيانتته وزيادة بنيانه يقوم به المُشرفون السماويون. هؤلاء الكائنات هم سبلك مجند يضم كل أنواع الأفراد الذين لهم صلة بمشروع تعليم وتدريب البشر الصاعدين. هناك ما يزيد عن ثلاثة ملايين منهم في نبادون, وهم جميعاً متطوعون الذين تأهلوا من خلال الخبرة ليخدموا كمستشارين تربويين للحيز بأكمله. من مركز إدارتهم على عوالم سالفينغتون للملكيسادقين, يجول هؤلاء المشرفون الكون المحلي كمفتشين لتقنية مدرسة نبادون المصممة لإدخال تدريب العقل وتعليم الروح للمخلوقات الصاعدة حيز التنفيذ.
- 37:6.2 (412.2) تدريب العقل وتعليم الروح هذا يُجري من عوالم الأصل الإنساني صعوداً خلال العوالم المنزلية للنظام والأجواء الأخرى للتقدم المرتبطة مع جيروسم, على عوالم التنشئة الاجتماعية السبعين الملحقة إلى عدنشيا, وعلى الأجواء الأربعمئة وتسعين لتقدم الروح المطوقة لسالفينغتون. على مركز إدارة الكون ذاته هناك مدارس ملكيسادق عديدة, كليات أبناء الكون, الجامعات السيرافية, ومدارس الأبناء المعلمين وإتحاد-الأيام, يتم إجراء كل تزويد ممكن لتأهيل الشخصيات المتنوعة للكون لتطوير الخدمة وتحسين الوظيفة. الكون بأكمله مدرسة واحدة واسعة.
- 37:6.3 (412.3) الأساليب المستخدمة في العديد من المدارس الأعلى تتجاوز المفهوم الإنساني في فن تعليم الحقيقة, لكن هذه هي النواة الرئيسية للنظام التعليمي بأكمله: طبع مُكتسب بالتجربة المستنيرة. المعلمون يزودون التنوير؛ محطة الكون ووضع المرتقي يقدمون الفرصة للتجربة؛ الإستخدام الحكيم لهذين الإثنين يقوي الطبع.
- 37:6.4 (412.4) في الأساس, يزود نظام نبادون التعليمي من أجل تفويضك إلى مهمة ومن ثم يتيح لك الفرصة لتلقي الإرشاد فيما يتعلق بالطريقة المثالية والإلهية لأداء هذه المهمة بشكل أفضل.

يتم تكليفك بمهمة محددة للقيام بها, وفي الوقت نفسه يتم تزويدك بمعلمين مؤهلين لإرشادك في أفضل أسلوب لتنفيذ مهمتك. تزود الخطة الإلهية للتعليم من أجل الصلة الحميمة للعمل والإرشاد. نحن نعلمك أفضل السبل لتنفيذ الأشياء التي نطلب منك القيام بها.

37:6.5 (412.5) الغرض من كل هذا التدريب والخبرة هو إعدادك للدخول إلى أجواء التدريب الأعلى والأكثر روحانية للكون العظيم. التقدم ضمن عالم ما هو فردي, لكن الانتقال من مرحلة إلى أخرى يكون عادة بصفوف.

37:6.6 (412.6) تقدم الأبدية لا يتكون فقط في التطور الروحي. التحصيل الفكري هو أيضاً جزء من التعليم الكوني. يتم توسيع خبرة العقل على قدم المساواة مع التوسع في الأفق الروحي. العقل والروح يُمنحان فرص متشابهة للتدريب والتقدم. لكن في كل هذا التدريب الرائع للعقل والروح أنت حر إلى الأبد من معوقات الجسد البشري. لا يتوجب عليك بعد الآن أن تحكم باستمرار بين المنازعات المتضاربة لطبيعتيك المتباعدتين, المادية والروحية. أخيراً أنت مؤهل للتمتع بالحافز الموحد لعقل ممجد المجرد منذ أمد طويل من الميول الحيوانية البدائية تجاه الأشياء المادية.

37:6.7 (413.1) قبل مغادرة كون نبادون, سيُمنح معظم بشر يورانشيا فرصة للخدمة لوقت أطول أو أقصر كأعضاء في سلك نبادون من المشرفين السماويين.

7. معلمو عوالم منزلية

37:7.1 (413.2) معلمو العوالم المنزلية هم شيروبيم مُجند وممجد. مثل معظم المدربين الآخرين في نبادون هم مفوضون من قبل الملكيسادقين. يعملون في معظم المشاريع التعليمية لحياة المورونشيا, وعددهم إلى حد كبير يتجاوز إستيعاب العقل البشري.

37:7.2 (413.3) كمستوى إحراز للشيروبيم والسانوبيم, سوف يحصل معلمو العوالم المنزلية على المزيد من الإعتبار في الورقة التالية, بينما كمعلمين يلعبون دوراً هاماً في حياة المورونشيا, سوف يُناقشون على نطاق واسع في ورقة بذلك الاسم.

8. مراتب أرواح أعلى للتفويض

37:8.1 (413.4) إلى جانب مراكز القدرة والمتحكمين الفيزيائيين, فإن بعض كائنات الروح ذات الأصل-الأعلى لعائلة الروح اللانهائي هم ذوي تفويض دائم إلى الكون المحلي. من بين مراتب الروح الأعلى لعائلة الروح اللانهائي فإن التاليين معينون هكذا:

37:8.2 (413.5) **الرُسل الإنفراديون**, عندما يُلحقون وظيفياً إلى إدارة الكون المحلي, يقدمون لنا خدمة لا تُقدر بثمن في جهودنا للتغلب على معوقات الزمان والفضاء. عندما لا يتم تعيينهم على هذا النحو, نحن من الأكوان المحلية ليس لدينا أي سُلطة عليهم إطلاقاً, لكن حتى عند ذلك يكون هؤلاء الكائنات الفريدة دائماً على استعداد لمساعدتنا في حل مشاكلنا وفي تنفيذ إنتداباتنا.

37:8.3 (413.6) أندوفونشيا هو **إسم المُشرف على دارة الكون الثالثة المُتمركز في كوننا المحلي**. هو معني فقط بدارات الروح والمورونشيا, ليس بتلك التي تخضع لإختصاص موجهي القدرة. لقد كان هو الذي عزل يورانشيا عند وقت خيانة كاليغاسشيا للكوكب خلال فصول الإختبار لتمرد لوسيفر. في إرسال تحيات إلى بشر يورانشيا, هو يُعرب عن سعادته تحسباً لإستعادتكم يوماً ما إلى دارات الكون من إشرافه.

37:8.4 (413.7) **مدير إحصاء نبادون**, سالساشيا, يحافظ على مركز إدارة ضمن قطاع جبرائيل في سالفينغتون. إنه مدرك تلقائياً لمولد وموت المشيئة ويسجل حالياً العدد الدقيق لمخلوقات المشيئة العاملين في الكون المحلي. هو يعمل بتعاون وثيق مع مدوني الشخصية المقيمين على عوالم السجل لرؤساء الملائكة.

37:8.5 (413.8) **مفتش مساعد مقيم على سالفينغتون**. هو الممثل الشخصي للتنفيذي السامي لأورقونتون. معاونوه, **الحراس المنتدبين في النظام المحلي**, هم أيضاً ممثلين للمنفذ السامي لأورقونتون.

37:8.6 (414.1) **المصالحون الكونيون** هم المحاكم المسافرة لأكوان الزمان والفضاء, عاملون من العوالم التطورية صعوداً خلال كل قسم للكون المحلي وما بعد. هؤلاء الحكام مسجلون على

يوقرسا؛ العدد الدقيق العامل في نبادون ليس في السجل، لكنني أقدر بأن هناك في الجيرة مائة مليون مفوضية مصالحة في كوننا المحلي.

37:8.7 (414.2) من المستشارين الفنيين، العقول القانونية للحيز، لدينا حصتنا، حوالي نصف بليون. هؤلاء الكائنات هم مكتبات القانون الإختبارية الحية والدوارة لكل الفضاء.

37:8.8 (414.3) من المدونات السماويات، السيرافيم الصاعدة، لدينا في نبادون خمس وسبعين. هؤلاء هن المدونات المُشرفات أو الأقدم. الطالبات المتقدمات لهذه المرتبة في التدريب عددهن يقرب من أربعة بلايين.

37:8.9 (414.4) إسعاف السبعين بليون مرافق مورونشيا في نبادون موصوف في تلك الروايات التي تتعامل مع كواكب الإنتقال لحجاج الزمان.

37:8.10 (414.5) كل كون لديه سلكه الملائكي الأهلي الخاص؛ مع ذلك، هناك مناسبات يكون من المفيد للغاية الحصول على مساعدة أولئك الأرواح الأعلى من أصل خارج الخلق المحلي. يُنجز النافيم الفائق بعض الخدمات النادرة والفريدة؛ الرئيسة الحالية لسيرافيم يورانشيا هي نافيم فائق أولية من الفردوس. يُواجه النافيم الثانوي الإنعكاسي أينما يعمل أشخاص الكون العظيم، وعدد كبير من النافيم الثالثي هم ذوي خدمة مؤقتة كمساعدين أعلنون.

9. مواطنون دائمون للكون المحلي

37:9.1 (414.6) كما هو الحال مع الأكوان العظمى- والمركزية، الكون المحلي لديه مراتبه من المواطنة الدائمة. هؤلاء يشملون الأنواع المخلوقة التالية:

37:9.2 (414.7) 1. سوساشيا.

37:9.3 (414.8) 2. يونيفيتاشيا.

37:9.4 (414.9) 3. أبناء ماديون.

37:9.5 (414.10) 4. مخلوقات منتصف طريق.

37:9.6 (414.11) هؤلاء المواطنون للخلق المحلي، سوية مع الصاعدين المنصهرين-بالروح والسيبرونغا (المصنفين خلاف ذلك)، يشكلون مواطنة دائمة نسبياً. هؤلاء المراتب من الكائنات هم إلى حد كبير لا صاعدين ولا هابطين. كلهم مخلوقات إختبارية، لكن خبرتهم الموسعة تستمر في كونها متاحة إلى الكون على مستوى أصلهم. في حين أن هذا ليس كلياً صحيحاً بالنسبة للأبناء الأدميين ومخلوقات منتصف الطريق، فهو صحيح نسبياً عن تلك المراتب.

37:9.7 (414.12) السوساشيا. هؤلاء الكائنات العجيبة يقيمون ويعملون كمواطنين دائمين على سالفينغتون، مركز إدارة هذا الكون المحلي. هم الذرية الرائعة للإبن الخالق والروح الخلقة وهم ذوي صلة وثيقة مع المواطنين الصاعدين للكون المحلي، البشر المنصهرين-بالروح لكتيبة نبادون للكمال.

37:9.8 (414.13) اليونيفيتاشيا. كل من عناقيد مراكز الأبراج المائة للأجواء المعمارية تتمتع بالإسعاف المستمر من مرتبة كائنات مقيمة تُعرف باليونيفيتاشيا. أولاد الإبن الخالق والروح الخلقة هؤلاء يُشكلون السكان الدائمين لعوالم مراكز إدارة الأبراج. هم كائنات لا تتوالد متواجدين على مستوى حياة حوالي نصف الطريق بين الوضع شبه المادي للأبناء الماديين المواطنين على مركز إدارة النظام والمستوى الأكثر روحانية بالتأكيد للبشر المنصهرين-بروح وسوساشيا سالفينغتون؛ لكن اليونيفيتاشيا ليسوا كائنات مورونشية. هم ينجزون للبشر الصاعدين خلال الإجتياز لأجواء البرج ما يُسهم أهل هافونا إلى الأرواح الحجاج العابرين خلال الخلق المركزي.

37:9.9 (415.1) أبناء الله الماديون. عندما تتم دورة إرتباط خلّاق بين الإبن الخالق وممثلة الكون للروح اللانهائي، الروح الأم للكون، عندما لا مزيد من الذرية ذات الطبيعة المُركّبة هي وشيكة، عند ذاك يتشخص الإبن الخالق في شكل ثنائي مفهومه الأخير للكيان، مُثبتاً بذلك أخيراً أصله الثنائي الخاص والأصلي. في ومن ذاته يخلق عندئذ الأبناء والبنات الرائعات والجميلات من المرتبة المادية لبنوة الكون. هذا هو أصل آدم وحواء الأصليين من كل نظام محلي لنبادون. هم مرتبة متوالدة من البنوة، كونهما خُلقاً ذكراً وأنثى. تعمل ذريتهما كالمواطنين الدائمين نسبياً لعاصمة نظام، ولو أن بعضهم يفوضون كآدميين كوكبيين.

37:9.10 (415.2) على مهمة كوكبية يُفوّض الإبن والإبنة الماديان لتأسيس الجنس الآدمي لذلك العالم, جنس مصمم ليندمج في النهاية مع السكان البشر لذلك الجو. الآدميون الكوكبيون هم معاً أبناء هابطون وصاعدون, لكننا نصنفهم عادة كصاعدين.

37:9.11 (415.3) **مخلوقات منتصف الطريق.** في الأيام المبكرة لمعظم العوالم المأهولة, كائنات معينة فائقة عن الإنساني إنما مادية هم ذوي تفويض, لكنهم عادة يتقاعدون عند وصول الآدميين الكوكبيين. غالباً ما تؤدي تعاملات هكذا كائنات وجهود الأبناء الآدميين لتحسين الأجناس التطورية إلى ظهور عدد محدود من المخلوقات التي يصعب تصنيفها. هؤلاء الكائنات الفريدة هم في كثير من الأحيان في منتصف الطريق بين الأبناء الماديين والمخلوقات التطورية؛ من هنا تسميتهم, مخلوقات منتصف طريق. بالمعنى المُقارن منتصفو الطريق هؤلاء هم المواطنين الدائمين للعوالم التطورية. من الأيام المبكرة لوصول أمير كوكبي إلى الزمن البعيد لاستقرار الكوكب في النور والحياة, هم المجموعة الوحيدة من الكائنات الذكية ليقفوا باستمرار على الجو. على يورانشيا منتصفو الطريق المُسعفون هم في الحقيقة القيمين الفعليين للكوكب؛ هم, من الناحية العملية, مواطنو يورانشيا. البشر هم حقاً السكان الفيزيائيون والماديون لعالم تطوري, لكنكم كلكم ذوي حياة قصيرة للغاية؛ أنتم تتمهلون على كوكبكم الأهلي لوقت قصير جداً. أنتم تولدون, تعيشون, تموتون, وتعبرون إلى عوالم أخرى من التقدم التطوري. حتى الكائنات الفائقة عن الإنساني الذين يخدمون على الكواكب كمُسعفين سماويين هم ذوي تفويض عابر؛ قليل منهم يُلحقون طويلاً إلى جو معين. مخلوقات منتصف الطريق, على كل, يوفرون إستمرارية للإدارة الكوكبية في وجه الإسعافات السماوية دائمة التغيير وسكان بشر متبدلين على الدوام. في أثناء كل هذا التغيير والتبديل الذي لا يتوقف, يبقى مخلوقات منتصف الطريق على الكوكب يقومون بعملهم دون إنقطاع.

37:9.12 (415.4) بأسلوب مماثل, كل أقسام التنظيم الإداري للأكوان المحلية والأكوان العظمى لديها سكانها الدائمون إلى حد ما, سكان ذوي وضع مواطنة. كما لدى يورانشيا منتصفو طريق خاصتها, وجيروسم, عاصمة نظامكم, لديها الأبناء والبنات الماديين؛ عدنشيا, مركز إدارة بُرجكم, لديها اليونيفيتاشيا, في حين أن مواطني سالقينغتون هم ذوي شقين, السوساشيا المخلوق والبشر المنصهرين-بالروح المتطورين. العوالم الإدارية للقطاعات الصغرى والكبرى للأكوان العظمى ليس لديها مواطنين دائمين. لكن أجواء مركز إدارة يوقرسا تُعزز باستمرار بمجموعة مذهلة من

كائنات تُعرف بالأباندونترز، الخلق لوكلاء غير مكشوفين لقدماء الأيام والأرواح الإنعكاسية السبعة المقيمين على عاصمة أورقونتون. هؤلاء المواطنون المقيمون على يوقرسا يديرون في الوقت الحاضر الشؤون الروتينية لعالمهم تحت الإشراف المباشر لسلك يوقرسا من البشر المنصهرين-بالإين. حتى هاقونا لديها كائناتها الأهلية، والجزيرة المركزية للنور والحياة هي منزل الفئات المتنوعة من مواطني الفردوس.

10. مجموعات كون محلي أخرى

- 37:10.1 (416.1) إلى جانب المراتب السيرافية والبشرية، الذين سيتم النظر فيهم في أوراق لاحقة، هناك العديد من الكائنات الإضافية المعنية بالمحافظة على هكذا تنظيم هائل ككون نبادون وإتقانه، الذي لديه حتى الآن أكثر من ثلاثة ملايين عالم مسكون، مع عشرة ملايين في المرتقب. أنواع نبادون المتنوعة من الحياة عديدة جداً لتصنيفها في هذه الورقة. لكن هناك مرتبتين غير عاديتين تعملان على نطاق واسع على الـ 647,591 جو معماري في الكون المحلي، التي يمكن ذكرها.
- 37:10.2 (416.2) **السبيرونغا** هم النسل الروحي لنجم الصباح واللامع وملكيصادق الأب. هم معفون من إنهاء الشخصية لكنهم ليسوا كائنات تطويرية أو إرتقائية. ولا هم مهتمون وظيفياً بنظام الإرتقاء التطوري. هم مساعدو الروح للكون المحلي، ينفذون مهمات الروح الروتينية لنبادون.
- 37:10.3 (416.3) **السبورناغيا**. عوالم مراكز الإدارة المعمارية للكون المحلي هي عوالم واقعية--خلائق فيزيائية. هناك الكثير من العمل المرتبط بصيانتها الفيزيائية، وهنا لدينا مساعدة فئة من المخلوقات الفيزيائية تُدعى السبورناغيا. مكرسة لرعاية وثقافة الأطوار المادية لعوالم مراكز الإدارات تلك، من جيروسيم إلى سالفينغتون. ليست السبورناغيا أرواح ولا أشخاص؛ إنها مرتبة حيوانية من الوجود، لكن إن أمكنك رؤيتها، ستوافق بأنها تبدو حيوانات مثالية.
- 37:10.4 (416.4) مستعمرات المجاملة المتنوعة قائمة على سالفينغتون وأماكن أخرى. نحن نستفيد بشكل خاص من إسعاف الحرفيين السماويين على الأبراج ومنتفع من نشاطات موجهي

الإرتداد, الذين يعملون بشكل رئيسي على عواصم الأنظمة المحلية.

37:10.5 (416.5) دائماً هناك مُلحق إلى خدمة الكون سلك من البشر الصاعدين, بما في ذلك

مخلوقات منتصف الطريق الممجة. هؤلاء الصاعدون, بعد إحرازهم سالفينغتون, يُستخدمون في تنوع لا حصر له تقريباً من النشاطات في تدبير شؤون الكون. من كل مستوى للإنجاز يسعى هؤلاء البشر المتقدمون رجوعاً ونزولاً ليمدوا يد العون إلى زملائهم الذين يتبعونهم في التسلق التصاعدي. هكذا بشر ذوي مكوث مؤقت على سالفينغتون, يتم تعيينهم عند الطلب إلى عملياً كل سلك من شخصيات سماوية كمساعدين, تلاميذ, مراقبين, ومعلمين.

37:10.6 (416.6) لا يزال هناك أنواع أخرى من الحياة الذكية المعنية بإدارة كون محلي, لكن

خطة هذه الرواية لا تُزود للكشف الإضافي لتلك المراتب من الخلق. ما فيه الكفاية من حياة وإدارة هذا الكون يُصور هنا لتزويد العقل البشري بفهم لواقعية وعظمة الوجود البقائي. المزيد من الخبرة في مهنة المتقدمة ستكشف بشكل متزايد هذه الكائنات المثيرة للإهتمام والفاتنة. هذه الرواية لا يمكنها أن تكون أكثر من لمحة موجزة عن طبيعة وعمل الشخصيات المتنوعة الذين يزحمون أكوان الفضاء يديرون تلك الخلائق كمدارس تدريب ضخمة, مدارس حيث يتقدم حجاج الزمان من حياة إلى حياة ومن عالم إلى عالم إلى أن يتم إرسالهم بمحبة من حدود الكون الذي نشأوا فيه إلى النظام التعليمي الأعلى للكون العظيم ومن هناك إلى عوالم تدريب الروح في هافونا وفي نهاية المطاف إلى الفردوس والمصير العاليي للنهائيين--التفويض الأبدي على مهمات لم تُكشف بعد إلى أكوان الزمان والفضاء.

37:10.7 (417.1) [أمليت بنجم مساء متألق لنبادون, رقم 1,146 من السلك المخلوق.]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 37 | أجزاء | المحتوى | ورقة 39 >>

ورقة 38

الأرواح المُسعفة للكون المحلي

38:0.1 (418.1) هناك ثلاثة مراتب متميزة لشخصيات الروح اللانهائي. لقد فهم الرسول المندفع هذا عندما كتب عن يسوع، "الذي ذهب إلى السماء وهو على يد الله اليمنى، ملائكة وسلطات وقدرات جعلت خاضعة له". الملائكة هم الأرواح المُسعفة للزمان؛ السلطات، جماهير الرُسل للفضاء؛ القدرات، الشخصيات الأعلى للروح اللانهائي.

38:0.2 (418.2) كما النافيم الفائت في الكون المركزي والنافيم الثانوي في الكون العظيم، هكذا السيرافيم، مع الشيروبيم والسانوبيم معاونين، يشكلون السلك الملائكي لكون محلي.

38:0.3 (418.3) كل السيرافيم موحدة إلى حد ما في التصميم. من كون إلى كون، في كل أنحاء الأكوان العظمى السبعة، يظهرن أقل ما يمكن من التباين؛ هن تقريباً الأكثر مقياسية من كل أنواع الروح للكائنات الشخصية. تُولف مراتبهن المتنوعة سلك المُسعفات الماهرة والمشاركة للخلائق المحلية.

1. أصل السيرافيم

- 38:1.1 (418.4) خُلِقَت السيرافيم بالروح أم الكون وقد شُرِعن في تشكيل الوحدة--41,472 عند وقت واحد--منذ خلق "الملائكة النماذج" ونماذج أصلية ملائكية معينة في الأزمنة المبكرة لنبادون. الإبن الخالق وممثلة الكون للروح اللانهائي يتعاونان في خلق عدد كبير من الأبناء وشخصيات الكون الأخرى. بعد إتمام هذا الجهد الموحد، ينشغل الإبن في خلق الأبناء الماديين، الأولين من المخلوقات الجنسية، بينما الروح الأم للكون تنشغل في الوقت نفسه في مجهودها الإنفرادي الابتدائي في توالد الروح. هكذا يبدأ خلق الجماهير السيرافية لكون محلي.
- 38:1.2 (418.5) تُشرع تلك المراتب الملائكية عند وقت التخطيط لتطور مخلوقات المشيئة البشر. يؤرّخ خلق السيرافيم من إحراز شخصية نسبية بواسطة الروح الأم للكون، ليس كالتنسيق اللاحق للإبن السيد، لكن كالمساعدة الخلاقة المبكرة للإبن الخالق. سابقاً لهذا الحدث تم إعاره السيرافيم على الواجب في نبادون مؤقتاً من قبل كونٍ مجاور.
- 38:1.3 (418.6) لا تزال السيرافيم تُخلق دورياً؛ كون نبادون لا يزال في طور التكوين. الروح أم الكون لا تتوقف أبداً عن النشاط الخلاق في كون ينمو ويتكامل.

2. طبائع ملائكية

- 38:2.1 (419.1) ليس لدى الملائكة أجسام مادية، لكنهم كائنات محددة ومتفردة؛ هم من طبيعة ومصدر روح. ولو أنهم غير مرئيين للبشر، هم يرونك كما أنت في الجسد بدون مساعدة محولات أو مترجمات؛ إنهم يفهمون بذكاء نمط الحياة البشرية، وهم يشاركون كل مشاعر وعواطف الإنسان اللا-حسية. هم يقدرّون ويتمتعون إلى حد كبير بجهودكم في الموسيقى، الفن، والفكاهة الحقيقية. هم مدركون تماماً لصراعاتكم الأخلاقية ومصاعبكم الروحية. يحبون الكائنات الإنسانية، ولا شيء غير الخير يمكن أن ينتج عن جهودكم لفهمهم ومحبتهم.
- 38:2.2 (419.2) مع أن السيرافيم كائنات ودودة ومتعاطفة جداً، هن لسن مخلوقات عاطفة-جنسية. هن كثيراً كما ستكونون على العوالم المنزلية، حيث "لن تتزوجوا ولن تعطوا في الزواج بل ستكونون مثل ملائكة السماء". لأن كل الذين "سيُحسبون مستحقين لإحراز العوالم المنزلية لا

يتزوجون ولا يعطون في الزواج؛ ولا هم يموتون بعد الآن، لأنهم متساوون مع الملائكة". مع ذلك، عند التعامل مع مخلوقات جنس إنها عادتنا التكلم عن أولئك الكائنات ذوي النسب الأكثر مباشرة من الأب والإبن كأبناء الله، بينما نشير إلى أولاد الروح كبنات الله. الملائكة، بالتالي، عادة يُشار إليهن بالضمائر الأنثوية على كواكب الجنس.

38:2.3 (419.3) خُلقت السيرافيم على هذا النحو لكي يعملن على كِلا المستويين الروحي والواقعي. هناك مراحل قليلة من المورونشيا أو نشاط الروح التي هي ليست مفتوحة لإسعافاتهن. بينما في الأحوال الشخصية ليست الملائكة بعيدات جداً من الكائنات الإنسانية، في بعض الأداءات الوظيفية السيرافيم تتجاوزهم ببعُد. يمتلكن قدرات كثيرة تفوق إلى حد بعيد الإستيعاب الإنساني. على سبيل المثال: لقد أخبرتم بأن "حتى الشَّعر على رؤوسكم مُحصى"، وصحيح هم كذلك، لكن سيرافيم لا تمضي وقتها تعدها وتحفظ العدد مصححاً إلى التاريخ. تملك الملائكة قدرات فطرية وتلقائية (أي، تلقائية لغاية ما يمكن أن تُدرك) لمعرفة مثل هذه الأمور؛ أنت حقاً ستعتبر السيرافيم بمثابة معجزة رياضية. لذلك، فإن واجبات عديدة التي ستكون مهمات جسيمة للبشر تُنجز بغاية السهولة بالسيرافيم.

38:2.4 (419.4) تفوقكم الملائكة في الوضع الروحي، لكنهم ليسوا قضاتكم ولا متهميكم. بغض النظر عن أخطائكم، "فالملائكة، على الرغم من أنهم أعظم في القدرة والإمكانية، لا يُحضرون أي إتهام ضدكم". لا تجلس الملائكة في الحكم على جنس الإنسان، ولا ينبغي أن يحكم البشر الأفراد مسبقاً على زملائهم المخلوقات.

38:2.5 (419.5) أنتم تفعلون حسناً أن تحبهم، لكن لا يجب أن تهيموا بهم؛ ليست الملائكة أغراضاً للعبادة. السيرافيم العظيمة، لويالاشيا، عندما رائيكم "سقط ليسجد أمام أقدام الملاك"، قالت: "انظر أن لا تفعل؛ أنا زميلة خادمة معك ومع أجناسك، الذين كلهم مُلزمين إلى عبادة الله".

38:2.6 (419.6) في الطبيعة والموهبة الشخصية، السيرافيم تتقدم أجناس البشر بشكل طفيف في سُلّم وجود المخلوق. حقاً، عندما تخلصون من الجسد، تصبحون كثيراً مثلهم. على العوالم المنزلية ستبدأون بتقدير السيرافيم، وعلى أجواء البُرج لتستمتعوا بهن، بينما على سالفينغتون سوف يشاركن أمكنتهن للراحة والعبادة معكم. أثناء كل الإرتقاء المورونشي ولاحقاً الروحي، سيكون تأخيك مع السيرافيم مثالياً؛ ستكون رفقتك رائعة.

3. ملائكة غير مكشوفين

38:3.1 (420.1) تعمل مراتب عديدة من كائنات الروح في كل أنحاء مجالات الكون المحلي غير المكشوفة إلى البشر لأنهم ليسوا مرتبطين بأي حال بالخطة التطورية لإرتقاء الفردوس. في هذه الورقة الكلمة "ملاك" تقتصر عن قصد إلى تسمية أولئك السيرافيين والذرية المرتبطة من روح أم الكون اللواتي هن معنيات إلى حد كبير بتشغيل خطط النجاة البشرية. هناك تخدم في الكون المحلي ست مراتب أخرى من الكائنات ذات الصلة، الملائكة غير المكشوفين، الذين هم ليسوا بأي أسلوب محدد متعلقين بنشاطات الكون تلك المختصة بإرتقاء الفردوس للبشر التطوريين. هذه الفئات الستة من معاوني الملائكيين لا يُدعون سيرافيم أبداً، ولا يُشار إليهم كأرواح مُسعدة. هؤلاء الشخصيات مشغولون كلياً بالشؤون الإدارية وغيرها لنبادون، تعهدات ليست متعلقة بأي طريقة بمهنة الإنسان التقدمية لإرتقاء الروحي وإحراز الكمال.

4. العوالم السيرافية

38:4.1 (420.2) المجموعة التاسعة من الأجواء الأولية السبعة في دارة سالفينغتون هي عوالم السيرافيم. كل من تلك العوالم لديه ستة سواتل تابعة، التي عليها المدارس الخاصة المكرسة لجميع مراحل التدريب السيرافي. بينما السيرافيم لديهم منفذ إلى كل العوالم التسعة والأربعين التي تضم هذه المجموعة من أجواء سالفينغتون، هن يشغلن حصرياً العنقود الأول فقط من السبعة. العناقيد الستة الباقية مشغولة بالمراتب الستة من معاوني الملائكيين غير المكشوفين على يورانشيا؛ كل مجموعة منها تحافظ على مركز إدارة على واحدة من تلك العوالم الأولية الستة وتقوم بنشاطات متخصصة على السواتل التابعة الستة. كل مرتبة ملائكية لديها حرية الوصول إلى كل العوالم في هذه المجموعات السبع المتنوعة.

38:4.2 (420.3) عوالم مراكز الإدارة هذه هي من بين العوالم الرائعة لنيادون؛ تتميز الأمكنة السيرافية بكلّ الجمال والإتساع. هنا كل سيرافيم لديها بيت واقعي، و"بيت" يعني المقام لإثنتين من السيرافيم؛ هن يعشن في أزواج.

38:4.3 (420.4) رغم أنهن لسن ذكر وأنثى كالأبناء الماديين والأجناس البشرية، فالسيرافيم هما سالبة وموجبة. في غالبية المهام يُتطلب إثنين من الملائكة لإنجاز المهمة. عندما لا يكن متصلات بالدارات، يمكنهن العمل وحدهن؛ ولا هن تتطلبن تكملة للكيان عندما تكن ثابتات، عادة تحتفظن بتكملتهن الأصلية للكيان، لكن ليس بالضرورة. هكذا إرتباطات هي مقتضاة في المقام الأول بالوظيفة؛ ليست متميزة بالعاطفة الجنسية، على الرغم من أنهن شخصيات جداً وحقاً ودودات.

38:4.4 (420.5) إلى جانب البيوت المعينة، لدى السيرافيم أيضاً مجموعة، جماعة، كتيبة، ومقر وحدة. هن يتجمعن لأجل لم الشمل كل ألف سنة وكلهن حاضرات وفقاً لوقت خلقهن. إذا تحملت سيرافيم مسؤوليات تمنع غيابها من الواجب، فهي تتناوب الحضور مع مكملتها، كائنة مُعفاة بسيرافيم من تاريخ ولادة آخر. كل شريكة سيرافية هي بهذا حاضرة على الأقل كل إعادة جمع شمل آخر.

5. التدريب السيرافي

38:5.1 (420.6) تمضي السيرافيم أول ألفية لهن بصفة مراقبات غير مفوضات على سالفينغتون ومدارس عوالمها المرتبطة. الألف الثاني يُمضى على العوالم السيرافية لدارة سالفينغتون. مدرسة تدريبهن المركزي يرأسها الآن أول مائة ألف من سيرافيم نبادون، وعلى رأسهن الملاك الأصلية أو المولودة أولاً لهذا الكون المحلي. المجموعة المخلوقة الأولى لسيرافيم نبادون تم تدريبهن بكتيبة من ألف سيرافيم من أقالون؛ بعد ذلك تم تعليم ملائكتنا بأقدمهن. الملكيصادقون أيضاً لهم دور كبير في تعليم وتدريب كل ملائكة الكون المحلي--سيرافيم، وشيروبيم، وسانوبيم.

38:5.2 (421.1) عند انتهاء هذه الفترة من التدريب على العوالم السيرافية لسالفينغتون، تتم تعبئة السيرافيم في المجموعات والوحدات التقليدية للتنظيم الملائكي ويتم تعيينهن إلى واحد من الأبراج.

لم يتم تكليفهن بعد كأرواح مُسعبة, على الرغم من أنهن قد دخلن جيداً على مراحل ما قبل التكليف من التدريب الملائكي.

38:5.3 (421.2) تبدأ السيرافيم كأرواح مُسعبة بالخدمة كمراقبات على أدنى العوالم التطورية. بعد هذه الخبرة يعدن إلى العوالم المرتبطة لمراكز إدارة الأبراج المعينة ليبدأن دراستهن المتقدمة وأكثر تحديداً لكي يتهيأن للخدمة في نظام محلي خاص ما. بعد هذا التعليم العام يُقدمن إلى الخدمة في أحد الأنظمة المحلية. على العوالم المعمارية المرتبطة بعاصمة نظام ما في نبادون, تتم سيرافيمنا تدريبهن ويفوضن كأرواح مُسعبة للزمان.

38:5.4 (421.3) عندما تُكلف السيرافيم مرة, يمكنهن طواف كل نبادون, حتى أورشونتون, في مهمة. عملهن في الكون هو بدون حدود وقيود؛ هن مرتبطات بشكل وثيق مع المخلوقات المادية للعوالم وأبدأن في خدمة المراتب الدنيا من الشخصيات الروحية, جاعلات إتصال بين هؤلاء الكائنات لعالم الروح والبشر من العوالم المادية.

6. التنظيم السيرافي

38:6.1 (421.4) بعد الألف الثاني من المكوث عند مركز الإدارة السيرافي, يتم تنظيم السيرافيم تحت رئيسات في مجموعات من إثنتي عشر (12 زوج, 24 سيرافيم), وإثنتي عشرة من هكذا جماعات تُشكل جماعة (144 زوج, 288 سيرافيم), التي تقودها قائدة. إثنتي عشرة جماعة تحت قائدة تُشكل فصيلة (1,728 زوج, أو 3,456 سيرافيم), وإثنتي عشر فصيلة تحت موجهة تساوي وحدة سيرافية (20,736 زوج, أو 41,472 فرد), بينما إثني عشرة وحدة خاضعة إلى قيادة مُشرفة, تُشكل فيلقاً يعد 248,832 زوج أو 497,664 فرد. ألمح يسوع إلى مثل هذه المجموعة من الملائكة تلك الليلة في حديقة الجثسماني عندما قال: "أقدر الآن حتى أن أسأل أبي, وفي الوقت الحاضر سيعطيني أكثر من إثني عشر فيلقاً من الملائكة.

38:6.2 (421.5) إثنا عشر فيلقاً من الملائكة تُشكل جمهوراً عدده 2,985,984 زوجاً أو 5,971,968 فرداً, وإثني عشر هكذا جماهير (35,831,808 زوج أو 71,663,616 فرد) يشكلون أكبر تنظيم عامل من السيرافيم, جيش ملائكي. يُقاد جمهور سيرافي من قبل رئيس ملائكة أو من

قبل شخصية أخرى ذات وضع منسق. في حين توجه الجيوش الملائكية بنجوم المساء المتألقة أو ملازمين مباشرين آخرين لجبرائيل. وجبرائيل هو "القائد الأعلى لجيوش السماء", الرئيس التنفيذي لسلطان نبادون, "الرب إله الجماهير".

38:6.3 (421.6) على الرغم من أنهم يخدمون تحت الإشراف المباشر للروح اللانهائي كما هو مُشخَّص على سالقينغتون, منذ إغداق ميخائيل على يورانشيا, أصبحت السيرافيم وكل مراتب الكون المحلي الأخرى خاضعة لسيادة الإبن السيد. حتى عندما وُلد ميخائيل في الجسد على يورانشيا, أصدر بث الكون العظيم إلى كل نبادون الذي أعلن, "ولتعبده كل الملائكة". كل مراتب الملائكة خاضعة إلى سلطته؛ هم جزء من تلك الفئة التي أُقبت "ملائكته القديرة".

7. الشيروبيم والسانوبيم

38:7.1 (422.1) في كل الهبات الأساسية الشيروبيم والسانوبيم تشبه السيرافيم. لديهم نفس الأصل لكن ليس دائماً نفس المصير. هي ذكية بشكل رائع, فعالة بشكل عجائبي, حنونة بشكل مؤثر, وتقريباً إنسانية. هن أدنى مراتب الملائكة, من ثم الأقرب بالقرابة إلى الأشكال الأكثر تقدماً من الكائنات الإنسانية على العوالم التطورية.

38:7.2 (422.2) الشيروبيم والسانوبيم مرتبطات فطرياً, متحدات في الأداء. إحداهن شخصية إيجابية الطاقة؛ والأخرى, سلبية الطاقة. الملاك حارفة اليد اليمنى, أو ذات الشحنة الإيجابية, هي الشيروبيم--الشخصية المتحكمة أو الأقدم. الملاك حارفة اليد اليسرى, أو ذات الشحنة السالبة, هي السانوبيم--المتمة للكيان. كل نوع ملاك محدود جداً في الأداء الإنفرادي؛ لهذا تخدمان عادة في أزواج. عندما تخدمان بشكل مستقل عن موجهاتهما السيرافية, فهما أكثر اعتماداً من أي وقت مضى على إتصالهما المتبادل ودائماً تعملان معاً.

38:7.3 (422.3) الشيروبيم والسانوبيم هن المساعدات المخلصات والفعّالات للمسعفات السيرافيات, وكل المراتب السبعة من السيرافيم مزودات بهذه المساعدات التابعة. تخدم الشيروبيم

والسانوبيم لعصور في هذه القدرات, لكنهن لا يرافقن السيرافيم في مهام أبعد من حدود الكون المحلي.

38:7.4 (422.4) الشيروبيم والسانوبيم هن عاملات الروح الروتينيّات على العوالم الفردية للأنظمة. على مهمة غير شخصية وفي حالة طارئة قد يخدمن مكان زوج سيرافي, لكنهن أبداً لا يعملن, ولو مؤقتاً كملائكة ملازمات إلى كائنات إنسانية؛ ذلك إمتياز سيرافي حصري.

38:7.5 (422.5) عندما تُعيّن إلى كوكب, تدخل الشيروبيم الفصول المحلية للتدريب, بما فيها دراسة لإستعمالات ولغات الكواكب. الأرواح المُسعفة للزمان كلها ثنائية اللغة, متكلمات لغة الكون المحلي لأصلهن وتلك لكونهن العظيم الأهلي. من خلال الدراسة في مدارس العوالم تحوز السنة إضافية. الشيروبيم والسانوبيم, مثل السيرافيم وكل المراتب الأخرى من الكائنات الروحية, منشغلات باستمرار في جهود لتحسين الذات. فقط الكائنات الثانوية ذات التحكم بالقدرة وتوجيه الطاقة هم غير قادرين على التقدم؛ كل المخلوقات التي لديها إرادة شخصية فعلية أو إحتماية تسعى لإنجازات جديدة.

38:7.6 (422.6) الشيروبيم والسانوبيم هن بالطبيعة قريبات جداً إلى المستوى المورونشي من الوجود, ويبرهن أنهن الأكثر فعالية في عمل المناطق الحدودية للمجالات الفيزيائية, والمورونشية, والروحية. أطفال الروح أم الكون المحلي هؤلاء متميزات "بمخلوقات رابعة" كثيراً كما هم مقدمي خدمات هافونا ولجان المصالحة. كل شيروبيم رابعة وكل سانوبيم رابعة هما شبه-ماديات, يشبهن بغاية التأكيد المستوى المورونشي من الوجود.

38:7.7 (422.7) هذه المخلوقات الرابعة الملائكية هي ذات مساعدة عظيمة إلى السيرافيم في المراحل الأكثر واقعية لنشاطاتهن الكونية والكوكبية. شيروبيم المورونشيا هذه تُنجز أيضاً العديد من المهمات الحدودية التي لا غنى عنها على عوالم التدريب المورونشي ويتم تعيينهن لخدمة مرافقات المورونشيا بأعداد كبيرة. هن إلى الأجواء المورونشية تقريباً ما هي مخلوقات منتصف الطريق إلى الكواكب التطورية. على العوالم المسكونة شيروبيم المورونشيا هؤلاء كثيراً ما يعملن في إرتباط مع مخلوقات منتصف الطريق. الشيروبيم ومخلوقات منتصف الطريق هم بلا ريب مراتب منفصلة من الكائنات؛ لديهم أصول مختلفة, لكنهم يكشفون عن تشابه كبير في الطبيعة والوظيفة.

8. تطور الشيروبيم والسانوبيم

38:8.1 (423.1) العديد من سُبُل الخدمة المتقدمة مفتوحة إلى الشيروبيم والسانوبيم مما يؤدي إلى تحسين الوضع, الذي يمكن تحسينه إضافياً بضم من المُسعدة الإلهية. هناك ثلاثة أصناف كبرى من الشيروبيم والسانوبيم فيما يتعلق بالإحتمال التطوري:

38:8.2 (423.2) 1. **مرشحو الإرتقاء.** هذه الكائنات هي بطبيعتها مرشحة لوضع سيرافي. الشيروبيم والسانوبيم من هذه المرتبة متأقات, وإن لم يكن بهبة فطرية مساويات للسيرافيم؛ لكن من خلال التطبيق والخبرة من الممكن بالنسبة لهن إحراز مقام سيرافي كامل.

38:8.3 (423.3) 2. **شيروبيم منتصف-مرحلة.** ليست كل الشيروبيم والسانوبيم متساويات في إحتمال الإرتقاء, وهذه هي الكائنات المحدودة فطرياً من الخلائق الملائكية. معظمهن ستبقى شيروبيم وسانوبيم, مع أن الأفراد الأكثر موهبة قد ينجزن خدمة سيرافية محدودة.

38:8.4 (423.4) 3. **شيروبيم المورونشيا.** هذه "المخلوقات الرابعة" من المراتب الملائكية دائماً يحتفظن بخصائصهن شبه المادية. وستستمر كشيروبيم وسانوبيم, سوية مع معظم أخواتهن من المرحلة-المنتصفة, بانتظار التحقق المتمم للكائن الأسمى.

38:8.5 (423.5) في حين أن المجموعات الثانية والثالثة هي محدودة نوعاً ما في إمكانية النمو, فإن مرشحات الإرتقاء قد يحرزن أعالي الخدمة السيرافية الكونية. العديد من الأكثر خبرة من هؤلاء الشيروبيم يُلحقن إلى أوصياء المصير السيرافية وبالتالي يُوضعن في خط مباشر للتقدم إلى وضع معلمات عالم منزلي عندما يُهجرن من قبل سيرافياتهن الأقدم. أوصياء المصير ليس لديهم شيروبيم وسانوبيم كمساعدات عندما يحرز البشر تحت وصايتهن حياة المورونشيا. وعندما تُمنح أنواع أخرى من السيرافيم التطورية تصريحاً للسفر إلى سيرافنغتون والفردوس, يجب عليهن التخلي عن مرؤوساتهن السابقات عندما تعبرن خارج حدود نبادون. مثل هذه الشيروبيم والسانوبيم المهجورة

تُضم عادة بروح أم الكون, بالتالي محققات مستوى معادل لمعلمة عالم منزلي في إحراز الوضع السيرافي.

38:8.6 (423.6) عندما, كمعلمات عالم منزلي, تكون الشيروبيم والسانوبيم المضمومات-مرة قد خدمن طويلاً على الأجواء المورونشية, من الأدنى إلى الأعلى, وعندما تكون كتيبتهن على سالفينغتون مجندة فوق اللزوم, يجمع نجم الصباح واللامع هؤلاء الخادمت المخلصات من مخلوقات الزمان لكي يظهرن في حضوره. يُعطى قسم تحول الشخصية؛ وعندئذ, في جماعات من سبعة آلاف, أولئك الشيروبيم والسانوبيم المتقدمات والأقدم يعاد ضمهن ثانية بروح أم الكون. من هذا الضم الثاني ينبثقن كسيرافيم كاملات النمو. من الآن فصاعداً, المهنة الكاملة والتامة للسيرافيم, مع كل إمكانياتها الفردوسية, مفتوحة إلى هكذا شيروبيم وسانوبيم مولودة من جديد. قد يتم تعيين مثل هذه الملائكة كأوصياء مصير لكائن بشري ما, وإذا البشري تحت الوصاية أحرز النجاة, عندئذ يصبحن مؤهلات للتقدم إلى سيرافنغتون ودوائر الإحراز السيرافي السبعة, حتى إلى الفردوس وسلك النهائية.

9. مخلوقات منتصف الطريق

38:9.1 (424.1) مخلوقات منتصف الطريق لديهم تصنيف ثلاثي: هم مصنفين بشكل صحيح مع أبناء الله الصاعدين؛ وهم في الواقع مجموعين مع مراتب المواطنة الدائمة, بينما يُحتسبون وظيفياً مع الأرواح المُسعدة للزمان بسبب صلتهم الودية والفعالة مع الجماهير الملائكية في عمل خدمة الإنسان البشري على العوالم الفردية للفضاء.

38:9.2 (424.2) تظهر هذه المخلوقات الفريدة على أكثرية العوالم المسكونة ودائماً يوجدون على الكواكب العشرية أو إختبار الحياة, مثل يورانشيا. منتصفو الطريق نوعان--أولي وثانوي--وهم يظهرن بواسطة التقنيات التالية:

38:9.3 (424.3) 1. منتصفو طريق أوليون, الفئة الأكثر روحانية, نوعا ما مرتبة موحدة من الكائنات الذين يتم اشتقاقهم بشكل موحد من الموظفين البشر الصاعدين المعدلين للأمراء الكوكبيين.

عدد مخلوقات منتصف الطريق الأولين هو دائماً خمسون ألف، وليس هناك كوكب يتمتع بإسعافهم لديه مجموعة أكبر.

38:9.4 (424.4) 2. **منتصفو طريق ثانويون.** الفئة الأكثر مادية من هؤلاء المخلوقات، تختلف إختلافاً كبيراً في الأعداد على عوالم مختلفة، ولو أن المتوسط هو حوالي خمسون ألفاً. هم مُشتقون بتنوع من الرافعين البيولوجيين الكوكبيين، الأدمون والحواءات، أو من نسلهم المباشر. هناك ما لا يقل عن أربع وعشرين تقنية متنوعة معنية بإنتاج مخلوقات منتصف الطريق الثانويين هؤلاء على العوالم التطورية للفضاء. كيفية الأصل لهذه الفئة على يورانثيا كان غير عادي وإستثنائي.

38:9.5 (424.5) ولا واحدة من هاتين الفئتين هي حادث تطوري؛ كلاهما ملامح أساسية في الخطط المقررة مسبقاً لمعماري الكون، وظهورهم على العوالم المتطورة في المنعطف المناسب هو وفقاً للتصاميم الأصلية والخطط التنموية لحاملي الحياة المشرفين.

38:9.6 (424.6) يتم شحن منتصففي الطريق الأوليين فكرياً وروحياً بتقنية ملائكية وهم موحدون في الوضع الفكري. أرواح العقل المعاونة السبعة لا تجعل أي إتصال معهم؛ فقط السادس والسابع، روح العبادة وروح الحكمة، يستطيعان الإسعاف إلى الفئة الثانوية.

38:9.7 (424.7) منتصفو الطريق الثانويون مشحونين فيزيائياً بالتقنية الأدمية، ومدارين روحياً بالسيرافي، وموهوبين فكرياً بالنوع المورونشي الإنتقالي للعقل، هم مقسمين إلى أربعة أنواع فيزيائية، سبع مراتب روحية، وإثني عشر مستوى من التجارب الفكري إلى الإسعاف المشترك للروحين المعاونين الإثنيين الأخيرين والعقل المورونشي. هذه التشكيلات تحدد تفاضلهم في النشاط وفي التفويض الكوكبي.

38:9.8 (424.8) منتصفو الطريق الأوليون يشبهون الملائكة أكثر مما يشبهون البشر؛ المراتب الثانوية تشبه إلى حد كبير الكائنات الإنسانية. كلٌ يقدم مساعدة لا تُقدر بثمن إلى الآخر في تنفيذ مهماتهم الكوكبية المتنوعة. المسعفون الأوليون يمكنهم إنجاز تعاون إرتباطي مع كلا المتحكمين بالمورونشيا وطاقة-الروح ومداوري العقل. الفئة الثانوية يمكنها تأسيس إتصالات عاملة فقط مع المتحكمين الفيزيائيين ومناورو الدارة-المادية. لكن بما أن كل مرتبة من منتصففي الطريق يمكنها تأسيس تزامن مثالي للإتصال مع الأخرى، فكل فئة بهذا قدرة على تحقيق الإستخدام العملي لكامل

سُلم الطاقة الممتد من القدرة الفيزيائية الإجمالية للعوالم المادية صعوداً خلال أطوار الانتقال لطاقات الكون إلى قوات واقع-الروح الأعلى للعوالم السماوية.

38:9.9 (425.1) الفجوة بين العالمين المادي والروحي موصولة بكمال بالصلة المتسلسلة

للإنسان البشري, منتصف الطريق الثانوي, منتصف الطريق الأولي, شيروبيم مورونشيا, شيروبيم منتصف-مرحلة, فالسيرافيم. في التجربة الشخصية لبشري فرد فإن هذه المستويات المتنوعة هي بدون شك موحدة أكثر أو أقل ومجوعة ذات معنى شخصياً بالعمليات غير الملحوظة والغامضة لضابط الفكر الإلهي.

38:9.10 (425.2) على عوالم عادية, يحافظ منتصفو الطريق الأوليون على خدمتهم كسلك

إستخبارات وكُمرهين سماويين نيابة عن الأمير الكوكبي, بينما يواصل المسعفون الثانويون تعاونهم مع النظام الأدمي لتعزيز قضية الحضارة الكوكبية التقدمية. في حالة انشقاق الأمير الكوكبي وفشل الإبن المادي, كما جرى على يورانشيا, تصبح مخلوقات منتصف الطريق خفر لسلطان النظام ويخدمون تحت الإرشاد الموجه للوصي المتصرف للكوكب. لكن على ثلاثة عوالم أخرى فقط في ساتانيا يعمل هؤلاء الكائنات كمجموعة واحدة تحت قيادة موحدة كما يفعل مسعفو منتصف الطريق المتحدين على يورانشيا.

38:9.11 (425.3) العمل الكوكبي لكلاً منتصففي الطريق الأوليين والثانويين هو متغير ومتنوع

على العوالم الفردية العديدة لكون, لكن على الكواكب العادية والمتوسطة تختلف نشاطاتهم جداً عن الواجبات التي تشغل وقتهم على أجواء معزولة مثل يورانشيا.

38:9.12 (425.4) منتصفو الطريق الأوليون هم المؤرخون الكوكبيون الذين, منذ وقت وصول

الأمير الكوكبي وحتى عصر الإستقرار في النور والحياة, يصيغون تمثيل الواقعيات التاريخية ويصممون تصويرات التاريخ الكوكبي لأجل معارض الكواكب على عوالم مركز إدارة النظام.

38:9.13 (425.5) يبقى منتصفو الطريق لفترات طويلة على عالم مسكون, لكن إن هم كانوا

مخلصين لأمانتهم, في نهاية المطاف وبكل التأكيد سيترف بخدمتهم الطويلة العصر في الحفاظ على سيادة الإبن الخالق؛ سيتم مكافأتهم على النحو الواجب لإسعافهم الصبور للبشر الماديين على عالمهم من الزمان والفضاء. عاجلاً أو آجلاً كل مخلوقات منتصف الطريق المُعتمدين سوف يجندون في صفوف أبناء الله الصاعدين وسيُدخلون في حينه نحو المغامرة الطويلة لإرتقاء الفردوس في

رفقة هؤلاء البشر أنفسهم ذوي الأصل الحيواني، إخوانهم الأرضيين، الذين هم حرسوا بغاية الغيرة وخدموا بغاية الفعالية أثناء مكوثهم الكوكبي الطويل.

[قُدمت بملكیصادق عامل بطلب من رئیس الجماهير السیرافیة لنبادون.] (425.6) 38:9.14

كتاب يورانشيا

<< ورقة 38 | أجزاء | المحتوى | ورقة 40 >>

ورقة 39

الجيش السيرافية

39:0.1 (426.1) إلى حد علمنا, يهدف الروح اللانهائي, كما هو مُشخَّص على مركز إدارة الكون

المحلي, إلى إنتاج سيرافيم مثالية بشكل موحد, لكن لسبب غير معروف فهذه الذرية السيرافية متنوعة جداً. قد يكون هذا التنوع نتيجة التداخل غير المعروف للإله الإختباري المتطور؛ إن كان الأمر كذلك, لا يمكننا إثباته. لكننا نلاحظ بأنه, عندما تُخضع السيرافيم إلى إختبارات تعليمية وإنضباط تدريبي, يصنفن بشكل ثابت وبوضوح في الفئات السبعة التالية:

39:0.2 (426.2) 1. سيرافيم سامية.

39:0.3 (426.3) 2. سيرافيم فائقة.

39:0.4 (426.4) 3. سيرافيم مشرفة.

39:0.5 (426.5) 4. سيرافيم إدارية.

39:0.6 (426.6) 5. مُساعدات كوكبية.

39:0.7 (426.7) 6. مُسعفات إنتقال.

39:0.8 (426.8) 7. سيرافيم المستقبل.

39:0.9 (426.9) القول بأن أية سيرافيم ما, هي أدنى من ملاك من أي فئة أخرى بالكاد يكون

صحيحاً. مع ذلك فإن كل ملاك هو أولاً محدود الخدمة إلى فئة التصنيف الأصلية والفطرية. زميلتي السيرافية في تحضير هذا البيان, مانوشيا, هي سيرافيم سامية وفي أحد الأوقات عملت فقط كسيرافيم

سامية. من خلال التطبيق والخدمة المتفانية, أنجزت كل السبعة من الخدمات السيرافية, واحدة بعد أخرى, حيث عملت تقريباً في كل وسيلة من النشاط المفتوح لسيرافيم, وتحوز الآن مفوضية رئيسة معاونة للسيرافيم على يورانشيا.

39:0.10 (426.10) أحياناً تجد الكائنات الإنسانية أنه من الصعب الفهم بأن إستطاعة مخلوقة

لإسعاف مستوى أعلى لا يعني بالضرورة مقدرة العمل على مستويات خدمة أدنى نسبياً. يبدأ الإنسان الحياة كطفل عاجز؛ وبالتالي يجب أن يشمل كل إنجاز بشري كل المتطلبات الإختبارية؛ ليس لدى السيرافيم حياة سابقة لسن الرشد--لا طفولة. مع ذلك, فهن, مخلوقات إختبارية, وبإمكانهن من خلال الخبرة ومن خلال التعليم الإضافي تعزيز موهبة المقدرة الإلهية والفطرية بالتحصيل الإختباري لمهارة الأداء في واحدة أو أكثر من الخدمات السيرافية.

39:0.11 (426.11) بعد أن يُكَلَّفن, يتم تعيين السيرافيم إلى إحتياجات مجموعتهن الأصلية. هؤلاء

من وضع كوكبي وإداري يخدمن غالباً لفترات طويلة وفقاً لتصنيفهن الأصلي, لكن كلما ارتفع مستوى الوظيفة المتأصلة, كلما سعت المسعفات الملائكيات بمثابرة أكبر إلى التعيين في المراتب الأقل من خدمة الكون. هن يرغبن بشكل خاص التعيين إلى إحتياجات المساعدات الكوكبية, وإذا نجحن ينخرطن في مدارس سماوية مُلحقة إلى مركز إدارة الأمير الكوكبي لعالم تطوري ما. هنا يبدأن دراسة اللغة, والتاريخ, والعادات المحلية لأجناس الإنسان. يجب على السيرافيم تحصيل المعرفة وإكتساب الخبرة كثيراً كما تفعل الكائنات الإنسانية. هن لسن بعيدات عنكم في بعض السجايا الشخصية. وكلهن يشنتن للبدء عند الأسفل, أدنى مستوى ممكن من الإسعاف؛ بالتالي قد يأملن في إنجاز أعلى مستوى ممكن من المصير الإختباري.

1. السيرافيم السامية

39:1.1 (427.1) هؤلاء السيرافيم هن الأعلى من المراتب المكشوفة السبعة من ملائكة الكون

المحلي. يعملن في سبع مجموعات, التي يرتبط كل منها بصلة وثيقة مع المُسعفات الملائكيات من سلك الإتمام السيرافي.

39:1.2 (427.2) 1 . مُسَعَفَاتِ ابْنِ-الرُّوحِ . يتم تعيين المجموعة الأولى من السيرافيم السامية إلى خدمة الأبناء العالين وكائنات أصل-الروح المقيمين والعاملين في الكون المحلي. هذه المجموعة من المُسَعَفَاتِ الملائكيات كذلك تخدمن ابن الكون وروح الكون وتربطهن صلوات وثيقة بسلك الإستخبارات لنجم الصباح واللامع, رئيس الكون التنفيذي للمشيئات المتحدة للإبن الخالق والروح الخلاق.

39:1.3 (427.3) كونهن ذوات تفويض إلى الأبناء والأرواح العالين, ترتبط هذه السيرافيم بشكل طبيعي بالخدمات البعيدة المدى لأقنوال الفردوس, الذرية الإلهية للإبن الأبدي والروح اللانهائي. يُلَازِمُ أقنوال الفردوس دائماً على كل المهمات القضائية والإغداقية بهذه المرتبة العالية والخبرة من السيرافيم, المكرسات في مثل هذه الأوقات إلى تنظيم وإدارة العمل الخاص المتعلقة بانتهاء إحدى الإعفاءات الإلهية الكوكبية وتدشين عهد جديد. لكنهن لسن معنيات في عمل الحكم القضائي الذي قد يكون مصادفاً لمثل هذا التغيير في الإعفاءات الإلهية.

39:1.4 (427.4) مرافقات إغداق. عندما يكون أقنوال الفردوس, لكن ليس الأبناء الخالقين, على مهمة إغداق دائماً يُرافِقون بكتيبة من 144 مرافقة إغداق. هؤلاء الـ 144 ملاك هن الرئيسات لكل مُسَعَفَاتِ ابْنِ-الرُّوحِ الأخريات اللواتي قد تكن مرتبطات بمهمة إغداق. ربما يكون هناك فيالق من الملائكة خاضعين لقيادة ابن الله متجسد على إغداق كوكبي, لكن كل هؤلاء السيرافيم سيتم تنظيمهم وتوجيههم من قبل الـ 144 مرافقة إغداق. مراتب أعلى من الملائكة, النافيم الفائق والنافيم الثانوي كذلك قد يشكلون جزءاً من الحشود المرافقة, رغم أن مهماتهم مختلفة عن تلك للسيرافيم, كل تلك النشاطات ستكون منسقة بمرافقات الإغداق.

39:1.5 (427.5) مرافقات الإغداق هؤلاء هن سيرافيم إتمام؛ كلهن إجتزن دوائر سيرافنغتون وأحرزن سلك الإتمام السيرافي. وقد تم تدريبهن إضافياً بشكل خاص على مواجهة الصعوبات والتأقلم مع الطوارئ المرتبطة بإغداقات أبناء الله لأجل تقدم أولاد الزمان. هكذا سيرافيم قد حققن جميعاً الفردوس والإحتضان الشخصي للمصدر والمركز الثاني, الإبن الأبدي.

39:1.6 (427.6) بالتساوي تتلهم السيرافيم التعيين إلى مهمات الأبناء المتجسدين والإلتحاق كأوصياء مصير إلى بشر العوالم؛ الأخيرة هي جواز السفر السيرافي الأضمن إلى الفردوس, بينما مرافقات الإغداق قد أنجزن أعلى خدمة كون محلي لسيرافيم الإتمام من إحرار الفردوس.

39:1.7 (428.1) 2. **مستشارات محكمة.** هؤلاء هن المستشارات والمساعدات السيرافية الملحقة

إلى كل مراتب الحكم القضائي، من المصالحين صعوداً إلى أعلى محاكم الحيز. إنه ليس الغرض من تلك المحاكم تحديد أحكام القصاص بل بالأحرى للفصل في خلافات نزيهة في وجهة النظر وإصدار مرسوم النجاة الأزلي للبشر الصاعدين. هنا يكمن واجب ناصحات المحكمة: لينظرن بأن جميع التهم ضد المخلوقات البشرية تُعلن في عدالة ويتم الفصل فيها برحمة. في هذا العمل هن مرتبطات بشكل وثيق مع المفوضين العالين، بشر صاعدون منصهرين-بالروح يخدمون في الكون المحلي.

39:1.8 (428.2) تخدم مستشارات المحاكم السيرافية على نطاق واسع كمدافعات عن البشر. ليس

بأن هناك أبداً أي ميل لعدم الإنصاف إلى المخلوقات المتواضعة للعوالم، لكن بينما تتطلب العدالة محاكمة كل تقصير في التسلق نحو الكمال الإلهي، تتطلب الرحمة بأن يتم الحكم على كل هكذا خطوة عائرة بإنصاف وفقاً لطبيعة المخلوق والهدف الإلهي. هؤلاء الملائكة هن الدليل والتمثيل لعنصر الرحمة المتأصل في العدالة الإلهية--إنصاف قائم على معرفة الحقائق الكامنة وراء الدوافع الشخصية والنزعات العرقية.

39:1.9 (428.3) هذه المرتبة من الملائكة تخدم من مجالس الأمراء الكوكبيين إلى أعلى محاكم

الكون المحلي، بينما تعمل معاوناتهن من سلك الإتمام السيرافي في العوالم الأعلى لأورفونتون، حتى إلى محاكم قدماء الأيام على يوفرسا.

39:1.10 (428.4) 3. **موجهات كون.** هؤلاء هن الصديقات الحقيقيات ومستشارات بعد-التخرج

لكل أولئك المخلوقات الصاعدة الذين يتوقفون للمرة الأخيرة على سالفينغتون، في الكون المنشأ الخاص بهم، بينما يقفون على حافة مغامرة الروح الممتدة أمامهم في كون أورفونتون العظيم الشاسع. وفي مثل هذا الوقت كثيراً ما خالج صاعد الشعور الذي يمكن للبشري أن يفهمه فقط بالمقارنة مع العاطفة الإنسانية من الحنين للماضي. إلى الخلف تقع عوالم الإنجاز، عوالم نمت مألوفة بالخدمة الطويلة والإحراز المورونشي؛ إلى الأمام يقع الغموض المتحدي لكون أكبر وأوسع.

39:1.11 (428.5) إنها مهمة موجهات الكون لتسهيل عبور الحجاج الصاعدين من مستوى مُحقق

إلى مستوى لم يتحقق من خدمة الكون، لمساعدة هؤلاء الحجاج في القيام بتلك التعديلات المشكالية في إستيعاب المعاني والقيم المتأصلة في الإدراك بأن كائن روح مرحلة-أولى يقف، ليس عند نهاية

وذروة إرتقاء المورونشيا للكون المحلي, إنما بالأحرى عند أسفل السلم الطويل من الإرتقاء الروحي إلى الأب الكوني على الفردوس.

39:1.12 (428.6) كثيرات من متخرجات سيرافنغتون, أعضاء السلك السيرافي للإتمام اللواتي هن مرتبطات بهؤلاء السيرافيم, ينخرطن في التعليم المكثف في بعض مدارس سالفينغتون المعنية بإعداد مخلوقات نبادون لعلاقات عصر الكون التالي.

39:1.13 (428.7) 4. **مستشارات التعليم.** هؤلاء الملائكة هن المساعدات اللواتي لا تقدرن بثمن لسلك التعليم الروحي للكون المحلي. مستشارات التعليم هن سكرتيرات لكل مراتب المعلمين, من الملكيسادقين والأبناء المعلمين الثالوثيين نزولاً إلى بشر المورونشيا المعينين كمساعدين إلى أولئك من نوعهم الذين هم خلفهم تماماً في سلم الحياة الإرتقائية. سوف ترى أولاً سيرافيم التعليم المعاونات هؤلاء على واحدة ما من العوالم المنزلية السبعة المحيطة بجيروسيم.

39:1.14 (428.8) هؤلاء السيرافيم يصبحن معاونات لرؤساء الأقسام في العديد من المؤسسات التعليمية والتدريبية في الأكوان المحلية, وهن مُلحقات بأعداد كبيرة إلى كليات عوالم التدريب السبعة للأنظمة المحلية وللأجواء التعليمية السبعين للأبراج. هذه الإسعافات تمتد نزولاً إلى العوالم الفردية. حتى معلمي الزمان الحقيقيين والمكرسين يُساعدون, وغالباً ما يُكونون تحت رعاية, مستشارات السيرافيم السامية هؤلاء.

39:1.15 (429.1) إغداق المخلوق الرابع للإبن الخالق كان في شبه مستشارة تعليم من السيرافيم الأعلى لنبادون.

39:1.16 (429.2) 5. **موجهات التفويض.** يتم انتخاب هيئة من 144 سيرافيم سامية من وقت لآخر من قبل الملائكة الذين يخدمون على الأجواء التطورية وعلى الأجواء المعمارية لسكن المخلوق. هذا هو أعلى مجلس شورى ملائكي على أي جو, وهو ينسق المراحل الذاتية-التوجيه للخدمة والتفويض السيرافي. ترأس هذه الملائكة كل المجالس السيرافية المعنية بخط الواجب أو الدعوة إلى العبادة.

39:1.17 (429.3) 6. **المدونات.** هؤلاء هن المدونات الرسميات للسيرافيم العليا. ولد العديد من هؤلاء الملائكة العالية مع مواهبهن متطورة بشكل كلي؛ أخريات قد تأهلن لمراكزهن من الأمانة والمسؤولية بالتطبيق المجتهد للدراسة والأداء المُخلص لواجبات مماثلة بينما هن مُلحقات إلى مراتب أدنى أو أقل مسؤولية.

39:1.18 (429.4) 7. **مُسعفات غير مُلحقات.** أعداد كبيرة من السيرافيم غير المُلحقات من المرتبة العليا هن خادمتات ذاتية-التوجيه على الأجواء المعمارية وعلى الكواكب المأهولة. مثل هؤلاء المُسعفات يلاقين تفضل الطلب لخدمة السيرافيم العليا طواعية, وبالتالي يشكلون الإحتياطي العام لهذه المرتبة.

2. السيرافيم الفائقة

39:2.1 (429.5) السيرافيم الفائقة يستلمن إسمهن, ليس لأنهن بأي حال من الأحوال متفوقات نوعياً على مراتب أخرى من الملائكة, بل لأنهن مسؤولات عن النشاطات الأعلى لكون محلي. الكثير جداً من الفئتين الأولى لهذا السلك السيرافي هن سيرافيم إحرار, ملائكة خدمن في كل مراحل التدريب وُعدن إلى تفويض موجد كموجهات لنوعهن في الأجواء لنشاطتهن السابقة. نبادون, حيث أنه كون حديث السن, ليس لديه الكثير من هذه المرتبة.

39:2.2 (429.6) تعمل السيرافيم الفائقة في الفئات السبعة التالية:

39:2.3 (429.7) 1. **سلك الإستخبارات.** هؤلاء السيرافيم ينتمين إلى الموظفين الشخصيين لجبرائيل, نجم الصباح واللامع, هن يجلن الكون المحلي جامعات المعلومات من عوالم إرشاده في مجالس نبادون. هن سلك الإستخبارات للجيش القديرة التي يرأسها جبرائيل كنائب للإبن السيد. لا تتبع هؤلاء السيرافيم مباشرة لأي من الأنظمة أو الأبراج, ومعلوماتهن تصب مباشرة إلى سالفينغتون على الدارة المستمرة, والمباشرة, والمستقلة.

39:2.4 (429.8) سلك الإستخبارات للأكوان المحلية المتنوعة يمكنها وهي تتواصل بينها لكن فقط ضمن كون عظيم معين. هناك تفاضل للطاقة الذي يفصل بفعالية أشغال وتعاملات الحكومات الفائقة المتنوعة. كون عظيم واحد يمكنه التواصل عادة مع كون عظيم آخر فقط من خلال إمدادات ومرافق مركز تبادل المعلومات الفردوسي.

39:2.5 (430.1) 2. صوت الرحمة. الرحمة هي أساس الخدمة السيرافية والإسعاف الملائكي. بالتالي من المناسب أنه يجب أن يكون هناك سلك من الملائكة اللواتي، بأسلوب خاص، يصورن الرحمة. هؤلاء السيرافيم هن مُسعفات الرحمة الحقيقيات للأكوان المحلية. هن القائدات المُلهمات اللواتي يقمن برعاية أعلى الدوافع وأقدس العواطف للناس والملائكة. موجهات هذه الفيالق هن الآن دائماً سيرافيم إتمام اللواتي هن أيضاً أوصياء متخرجين للمصير البشري؛ وهذا يعني أن كل زوج ملائكي قد أرشدنا على الأقل نفس واحدة من أصل حيواني أثناء الحياة في الجسد واجتازتا بعد ذلك دوائر سيرافنغتون وتجدتا في سلك الإتمام السيرافي.

39:2.6 (430.2) 3. منسقات الروح. الفئة الثالثة من السيرافيم الفائقات هن ذات قاعدة على سالفينغتون لكنها تعمل في الكون المحلي في أي مكان يمكنها فيه أن تكون ذات خدمة مثمرة. بينما مهماتهن هي بالأساس روحية وبالتالي ما فوق الفهم الحقيقي للعقول الإنسانية، ربما سوف تدرك شيئاً عن إسعافهن إلى البشر إذا فُسر بأن هؤلاء الملائكة مؤتمنات بمهمة إعداد الماكثين الصاعدين على سالفينغتون من أجل إنتقالهم الأخير في الكون المحلي--من أعلى مستوى مورونشي إلى وضع كائنات الروح المولودة حديثاً. كمخططات العقل على العوالم المنزلية يساعدن المخلوقات الناجية للتكيف مع، وجعل إستخدام فعال لإحتمالات العقل المورونشي، هكذا يُرشد هؤلاء السيرافيم متخرجي المورونشيا على سالفينغتون بشأن القدرات المُحققة حديثاً لعقل الروح. وهن يخدمن البشر الصاعدين بعدة طرق أخرى.

39:2.7 (430.3) 4. معلمات مساعدات. المعلمات المساعدات هن مساعدات ومشاركات زميلاتهن السيرافيم، مستشارات التعليم. كما أنهن مرتبطات بشكل فردي مع المشاريع التنقيفية الواسعة للكون المحلي، خاصة مع المخطط السباعي الثنايا للتدريب الفعال على العوالم المنزلية

للأنظمة المحلية. يعمل سلك رائع من هذه المرتبة للسيرافيم على يورانشيا بهدف رعاية وتعزيز قضية الحق والبر.

39:2.8 (430.4) 5. **الناقلات.** جميع فئات الأرواح المُسعدة لديها سلك نقل خاص بها، مراتب ملائكية مكرسة إلى إسعاف نقل أولئك الشخصيات غير القادرين من تلقاء أنفسهم، على الإرتحال من جو إلى آخر. الفئة الخامسة من السيرافيم الفائقة متمركزة على سالفينغتون ويخدمون كمجترات فضاء إلى ومن مركز إدارة الكون المحلي. مثل أقسام ثانوية أخرى للسيرافيم الفائقة، بعضهن قد خُلِقن على هذا النحو بينما أخريات قد صعدن من الفئات الأدنى أو الأقل موهبة.

39:2.9 (430.5) "مدى الطاقة" للسيرافيم كافي تماماً لكون محلي وحتى لمتطلبات كون عظيم، لكنها لا يمكن أبداً أن تتحمل متطلبات الطاقة التي تستلزمها هكذا رحلة طويلة كذلك من يوفرسا إلى هافونا. تتطلب مثل هذه الرحلة المنهكة القدرات الخاصة للنافيم الثانوي الأولي من مواهب النقل. تأخذ الناقلات طاقة من أجل الطيران أثناء العبور ويستعدن القدرة الشخصية عند نهاية الرحلة.

39:2.10 (430.6) حتى على سالفينغتون، لا يملك البشر الصاعدون أشكال نقل شخصية. يجب أن يعتمد الصاعدين على ناقلات سيرافية في التقدم من عالم إلى عالم إلى بعد راحة النوم الأخيرة على الدائرة الداخلية لهافونا والإستيقاظ الأبدي على الفردوس. لاحقاً لن تكون معتمداً على الملائكة للنقل من كون إلى كون.

39:2.11 (430.7) عملية الإحتواء بالسيرافيم لا تختلف عن تجربة الموت أو النوم سوى أن هناك عنصر زمن تلقائي في سبات العبور. أنت غير واعي بوعي خلال الراحة السيرافية. لكن ضابط الفكر واعي تماماً وكلياً، في الواقع، فعّال بشكل إستثنائي نظراً لأنك غير قادر على معارضة، أو مقاومة، أو بطريقة أخرى إعاقة عمل خلاق ومُحول.

39:2.12 (431.1) عندما في إحتواء السيرافيم، أنت تذهب لتنام لفترة زمنية محددة، وسوف تستيقظ في اللحظة المعينة. مدة الرحلة أثناء النوم الإنتقالي هي غير مادية. أنت لا تدرك مرور الوقت بشكل مباشر. يبدو الأمر كما لو كنت تنام على عربة نقل في مدينة ما، وبعد راحة في سبات هاديء طوال الليل، استيقظت في عاصمة أخرى وبعيدة. لقد سافرت خلال سباتك. وهكذا ترتحل خلال الفضاء،

محتوى بالسيرافيم, بينما ترتاح--تنام. يُستحث نوم النقل من خلال الاتصال بين الضباط والناقلات السيرافية.

39:2.13 (431.2) الملائكة لا يمكنهم نقل أجسام قابلة للإحتراق--لحم ودم--كالذي لديكم الآن, لكن يمكنهم نقل جميع الآخرين, من أدنى أشكال المورونشيا إلى أشكال الروح الأعلى. هم لا يعملون في حالة الموت الطبيعي. عندما تُنتهي مهنتك الأرضية, يبقى جسدك على هذا الكوكب. يتوجه ضابط فكرك إلى صدر الأب, وهؤلاء الملائكة ليسوا معنيين مباشرة في إعادة تجميع شخصيتك اللاحق على العالم المنزلي لتحديد الهوية. هناك يكون جسدك الجديد شكل مورونشيا, واحد قابل للإحتواء بالسيرافيم. أنت "تزرع جسداً بشرياً" في القبر؛ أنت "تحصد شكلاً مورونشياً" على العوالم المنزلية.

39:2.14 (431.3) 6. المدونات. هؤلاء الشخصيات معنيات بشكل خاص بالإستلام, حفظ الملفات, وإعادة إرسال سجلات سالفينغتون وعوالمه المرتبطة. كما أنهم يخدمون أيضاً كمدونات خاصة لفئات مقيمة من الكون العظيم وشخصيات أعلى وكتتية لمحاكم سالفينغتون وسكرتيرات إلى حكامها.

39:2.15 (431.4) المذيعات--المستلمات والمرسلات--هن قسم ثانوي مختص للمدونات السيرافية, كونهن معنيات بإرسال السجلات وبنشر المعلومات الأساسية. عملهن من مستوى رفيع, كونهن متعدّدات الدارات للغاية بحيث 144,000 رسالة يمكنها في وقت واحد اجتياز نفس خطوط الطاقة. هن يقمن بتعديل تقنيات الكتابات الرمزية الأعلى للمدونات السيرافية الرئيسية وبتلك الرموز المشتركة يحافظن على إتصال متبادل مع كلاً منسقات الإستخبارات للنافيم الفائق الثالثي ومنسقات الإستخبارات الممجدات من سلك الإتمام السيرافي.

39:2.16 (431.5) مدونات سيرافية من المرتبة الفائقة بذلك يؤثرن إرتباطاً وثيقاً مع سلك إستخبارات مرتبتهن الخاصة ومع كل المدونات التابعة, في حين تمكنهم الإذاعات من المحافظة على تواصل دائم مع المدونات الأعلى للكون العظيم, ومن خلال هذه القناة, مع مدونات هاثونا وأولياء المعرفة على الفردوس. كثيرات من المرتبة الفائقة من المدونات هن سيرافيم إرتقين من واجبات مماثلة في قطاعات أدنى للكون.

39:2.17 (431.6) 7. **الإحتياطيات.** هناك إحتياطيات كثيرات من جميع أنواع السيرافيم الفائقة محتفظ بهن على سالفينغتون, وهن متوفرات على الفور للإرسال إلى أقصى عوالم نبادون كما يُتطلب منهن من قبل موجهي التفويض أو بناء على طلب إداريي الكون. كما توفر إحتياطيات السيرافيم الفائقة مساعدات رُسل بناء على طلب رئيس نجوم المساء المتألقة, المؤتمن بوصاية وإرسال جميع الإتصالات الشخصية. يتم تزويد كون محلي بشكل كامل بوسائل كافية من التواصل الداخلي, لكن هناك دائماً بقايا من الرسائل التي تتطلب الإرسال بواسطة رُسل شخصيين.

39:2.18 (432.1) يُحتفظ بالإحتياطيات الأساسية لكامل الكون المحلي على العوالم السيرافية لسالفينغتون. يشمل هذا السيلك كل الأنواع من جميع فئات الملائكة.

3. السيرافيم المشرفة

39:3.1 (432.2) يتم تعيين هذه المرتبة المتعددة البراعات من ملائكة الكون إلى الخدمة الحصرية للأبراج. هؤلاء المُسعدات القديرات يجعلن مراكز إدارتهن على عواصم الأبراج لكنهن يعملن في كل أنحاء نبادون في مصالح العوالم المسندة إليهن.

39:3.2 (432.3) 1. **مساعدات إشراف.** يتم تعيين المرتبة الأولى من السيرافيم الإشرافي إلى العمل الجماعي لأباء البُرج, وهن المُساعدات الأكثر كفاءة-إطلاقاً للأعلون. هؤلاء السيرافيم معنيات في المقام الأول بتوحيد واستقرار بُرج بأكمله.

39:3.3 (432.4) 2. **متنبات القانون.** الأساس الفكري للعدل هو القانون, وفي كون محلي ينشأ القانون في المجالس التشريعية للأبراج. تقوم هذه الهيئات التداولية بجمع وتنسيق قوانين نبادون الأساسية وتعميمها رسمياً, قوانين تهدف إلى توفير أكبر قدر ممكن من التنسيق لُبرج بأكمله بما يتوافق مع السياسة الثابتة المتمثلة في عدم انتهاك المشيئة الحرة الأخلاقية للمخلوقات الشخصية. إنه واجب المرتبة الثانية من السيرافيم المشرفة أن تضع أمام المشرعين للبرج تنبؤاً لكيفية تأثير أي

تشريع مُقْتَرَح على حياة مخلوقات المشيئة الحرة. هن مؤهلات جيداً لأداء هذه الخدمة بحكم الخبرة الطويلة في الأنظمة المحلية وعلى العوالم المأهولة. لا تسعى هؤلاء السيرافيم إلى إمتيازات خاصة لمجموعة ما أو أخرى, لكنهن يمثلن أمام مشرعي القانون السماويين للتكلم عن أولئك الذين لا يمكنهم أن يكونوا حاضرين ليتكلموا عن أنفسهم. حتى الإنسان البشري قد يسهم في تطور قانون الكون, لأن هؤلاء السيرافيم أنفسهم يصورن بإخلاص وبشكل كامل, ليس بالضرورة رغبات الإنسان العابرة والواعية, بل الأشواق الحقيقية للإنسان الداخلي, نفس المورونشيا المتطورة للبشري المادي على عوالم الفضاء.

3. معماريات إجتماعيات. من الكواكب الفردية صعوداً خلال عوالم التدريب (432.5) 39:3.4 المورونشي, تعمل هذه السيرافيم لتحسين كل الإتصالات الإجتماعية المُخْلِصة ولتعزيز التطور الإجتماعي لمخلوقات الكون. هؤلاء هن الملائكة اللواتي يسعين لتجريد إرتباطات الكائنات الذكية من كل تصنع بينما يسعين لتسهيل التعاون المتداخل لمخلوقات المشيئة على أساس فهم الذات الحقيقي والتقدير المتبادل الأصلي.

تبذل المعماريات الإجتماعيات كل ما بوسعهن ضمن ولايتهن وقدرتهن لجلب (432.6) 39:3.5 أفراد ملائمين معاً بحيث يمكنهم أن يشكلوا مجموعات عاملة فعّالة ومتوافقة على الأرض؛ وأحياناً وجدت مثل هذه الجماعات نفسها معاودة الإرتباط على العوالم المنزلية من أجل خدمة مثمرة متواصلة. لكن ليس دائماً ينال هؤلاء السيرافيم غاياتهن؛ ليس دائماً هن قادرات على جمع أولئك الذين سيشكلون المجموعة الأكثر مثالية لتحقيق هدف ما أو إتمام مهمة معينة؛ في ظل هذه الظروف يجب عليهن الإستفادة من أفضل المواد المتاحة.

تواصل هذه الملائكة إسعافهن على العوالم المنزلية والمورونشية الأعلى. هن (432.7) 39:3.6 معنيات بأي مشروع له علاقة بالتقدم على عوالم المورونشيا والذي يتعلق بثلاثة أشخاص أو أكثر. كائنات يُعتبران كعاملين على أساس تزواج, إتمام, أو شراكة, لكن عندما ثلاثة أو أكثر يُجمعون معاً للخدمة, فهم يشكلون مشكلة إجتماعية وبالتالي يقعون ضمن إختصاص معماريات الإجتماعيات. هؤلاء السيرافيم الفعالات منظمات في سبعين قسم على عدنشيا, وتسعف هذه الأقسام على عوالم المورونشيا السبعين المطوقة لجو مركز الإدارة.

39:3.7 (433.1) 4. محسسات الآداب. إنها مهمة هؤلاء السيرافيم لرعاية وتعزيز نمو تقدير المخلوق لأخلاق العلاقات الشخصية المتداخلة, لأن هذه هي بذرة وسر النمو المستمر والهادف للمجتمع والحكومة, الإنسانية أو الفائقة عن الإنساني. هؤلاء المحسسات للتقدير الأدبي يعملن في أي مكان وكل مكان قد يكن فيه ذوات خدمة, كمستشارات متطوعات إلى الحكام الكوكبيين وكمعلمات مبادلة على عوالم التدريب للنظام. أنت, على كل, لن تأتي تحت إرشادهن الكامل حتى تصل إلى مدارس الأخوة على عدنشيا, حيث سيسر عن تقديرك لحقائق الأخوة تلك التي حتى عندئذ سوف تستكشفها بغاية الإجهاد من خلال الخبرة الفعلية من العيش مع اليونيفيتاشيا في المختبرات الإجتماعية لعدنشيا, السواتل السبعون لعاصمة نورلاشيادك.

39:3.8 (433.2) 5. الناقلات. تعمل الفئة الخامسة من السيرافيم الإشرافية كناقلات للشخصية, تحملن كائنات من وإلى مراكز إدارة الأبراج. سيرافيم ناقلة هذه, بينما في الطيران من جو إلى آخر, واعيات تماماً لسرعتهن, وإتجاههن, وأماكن وجودهن الفلكي. هن لا يجتزن الفضاء كما ستفعل قذيفة عديمة الحياة. قد يعبرن قرب بعضهن أثناء طيران الفضاء دون أدنى خطر للتصادم. هن قادرات تماماً على تغيير سرعة تقدمهن وتغيير إتجاه طيرانهن, حتى تغيير وجهاتهن إذا أرشدهن موجهيهن بذلك عند أي تقاطع فضائي لدارات إستخبارات الكون.

39:3.9 (433.3) شخصيات النقل هذه منظمة بحيث يمكنهن في آن واحد الإستفادة من كل خطوط الطاقة الثلاثة الموزعة كونياً, كل لديه سرعة فضائية واضحة من 186,280 ميلاً في الثانية. بالتالي فإن هذه الناقلات قادرة على مراكبة سرعة الطاقة على سرعة القدرة إلى أن يحرزن سرعة متوسطة على رحلاتهن الطويلة التي تتراوح في أي مكان من 555,000 إلى حوالي 559,000 من أميالكم في الثانية من وقتكم. تتأثر السرعة بالكتلة وبقرب المواد المجاورة وبشدة وإتجاه الدارات الرئيسية القريبة لقدرة الكون. هناك أنواع عديدة من الكائنات, على غرار السيرافيم, القادرين على إجتيار الفضاء, والذين هم أيضاً قادرين على نقل كائنات أخرى التي تم إعدادها بشكل صحيح.

39:3.10 (433.4) 6. المدونات. المرتبة السادسة من السيرافيم المشرفة يتصرفن بمثابة المدونات الخاصة لشؤون البُرج. سلك كبير وفعال يعمل على عدنشيا, مركز إدارة بُرج نورلاشيادك, الذي ينتمي إليه نظامكم وكوكبكم.

39:3.11 (433.5) 7. الإحتياطيات. يُحتفظ بإحتياطيات عامة من السيرافيم المشرفة على مراكز إدارة الأبراج. هكذا إحتياطيات ملائكية ليست بأي حال من الأحوال غير نشيطة؛ كثيرات يخدمن كمساعدات رُسل إلى حكام البُرج؛ أخريات مُلحقات إلى إحتياطيات سالفينغتون من ثورونداك غير مُفوضين؛ لا يزال أخريات يمكن إحقهن إلى أبناء ثورونداك على مهمات خاصة, مثل الثورونداك الملاحظ, وأحياناً الوصي الأعلى, ليورانشيا.

4. السيرافيم الإدارية

39:4.1 (434.1) يتم تعيين المرتبة الرابعة من السيرافيم إلى الواجبات الإدارية للأنظمة المحلية. هن أهليات إلى عواصم الأنظمة لكنهن متمركزات بأعداد كبيرة على الأجواء المنزلية والمورونشية وعلى العوالم المأهولة. سيرافيم المرتبة الرابعة موهوبات بالطبيعة بمقدرة إدارية غير عادية. هن المساعدات القديرات لموجهي الأقسام الأدنى لحكومة الكون لإبن خالق وهن مشغولات بشكل أساسي بشؤون الأنظمة المحلية وعوالمها المكونة لها. يتم تنظيمهن للخدمة على النحو التالي:

39:4.2 (434.2) 1. مساعدات إداريات. هؤلاء السيرافيم القادرات هن المساعدات المباشرات لسلطان نظام, إبن لانونداك أولي. هن المساعدات اللواتي لا يقدرن بثمن في تنفيذ التفاصيل المعقدة للعمل التنفيذي لمركز إدارة النظام. هن أيضاً يخدمن بمثابة الوكلاء الشخصيين لحكام النظام, مسافرات ذهاباً وإياباً بأعداد كبيرة إلى عوالم الإنتقال المتنوعة وإلى الكواكب المأهولة, منقذات تفويضات كثيرة من أجل رفاهية النظام في المصالح الفيزيائية والبيولوجية لعوالمه المأهولة.

39:4.3 (434.3) هؤلاء الإداريات السيرافيات أنفسهن أيضاً مُلحقات إلى حكومات حكام العالم, الأمراء الكوكبيين. غالبية الكواكب في كون ما تخضع للولاية القضائية لإبن لانونداك ثانوي, لكن على عوالم معينة, مثل يورانشيا, كان هناك إجهاض للخطة الإلهية. في حالة التقصير لأمير كوكبي, تصبح هؤلاء السيرافيم ملحقات إلى المستلمين الملكيصادقين وخلفائهم في السُلطة الكوكبية. الحاكم المتصرف الحالي ليورانشيا يُساعد بكتيبة من ألف من هذه المرتبة المتعددة البراعات للسيرافيم.

39:4.4 (434.4) 2. **مرشدات عدل.** هؤلاء هن الملائكة اللواتي يقدمن ملخص الأدلة بشأن

الرفاهية الأبدية للناس وللملائكة عندما تأتي مثل هذه الأمور للبت فيها في محاكم نظام أو كوكب. هن يُعددن البيانات لكل جلسات المرافعة التمهيدية التي تتعلق بنجاة بشري، بيانات التي تُحمل في وقت لاحق مع سجلات مثل هذه القضايا إلى المحاكم الأعلى للكون والكون العظيم. الدفاع عن كل قضايا النجاة المشكوك فيها يتم إعدادها بواسطة هؤلاء السيرافيم، اللواتي لديهم فهم مثالي لجميع تفاصيل كل هيئة لكل حساب في الإتهامات المستخلصة من قِبل الإداريين لعدالة الكون.

39:4.5 (434.5) إنها ليست مهمة هؤلاء الملائكة هزيمة أو تأخير العدالة بل لضمان أن عدالة لا

تخطيء قد تم التعامل بها مع رحمة سخية في إنصاف لجميع المخلوقات. هؤلاء السيرافيم غالباً ما يعملن على العوالم المحلية، ظاهرات عادة أمام الحكم الثلاثي للجان المصالحة--محاكم سوء التفاهات البسيطة. كثيرات من اللواتي عند وقت ما خدمن كمرشدات عدل في العوالم الأدنى يظهرن فيما بعد كأصوات رحمة في الأجواء الأعلى وعلى سالفينغتون.

39:4.6 (434.6) في تمرد لوسيفر في ساتانيا فُقد قليل جداً من مرشدات العدل، لكن أكثر من ربع

السيرافيم الإداريات الأخريات ومن المراتب الأسفل من المُسعفات السيرافية تم تضليلهن وخداعهن بمغالطات الحرية الشخصية الجامعة.

39:4.7 (434.7) 3. **مفسرات مواطنة فلكية.** عندما يُكمل البشر الصاعدون التدريب على

العوالم المنزلية، أول تدريب التلميذ في مهنة الكون، يُسمح لهم بالتمتع بالرضاءات العابرة من النضج النسبي--مواطنة على عاصمة النظام، في حين أن إحراز كل هدف إرتقاء هو إنجاز واقعي، بمعنى أكبر مثل هذه الأهداف هي مجرد معالم على الطريق الإرتقائي الطويل إلى الفردوس. لكن مهما قد تكون هكذا نجاحات نسبية، لا مخلوق تطوري أبداً يُنكر عليه الرضا الكامل وإن كان عابراً لتحقيق الهدف. من وقت لآخر هناك توقف في إرتقاء الفردوس، موجة تنفس قصيرة، التي تركد خلالها آفاق الكون، يكون وضع المخلوق ثابتاً، وتتذوق الشخصية حلاوة تحقيق الهدف.

39:4.8 (435.1) الأولى من تلك الفترات في مهنة صاعد بشري تحدث على عاصمة نظام محلي.

خلال هذا التوقف، كمواطن لجيروسيم، ستحاول التعبير في حياة المخلوق عن تلك الأشياء التي اكتسبتها خلال تجارب الحيوانات الثمانية السابقة--متضمنة يورانشيا والعوالم المنزلية السبعة.

39:4.9 (435.2) المفسرات السيرافيات للمواطنة الفلكية يرشدن المواطنين الجدد لعواصم الأنظمة ويسر عن تقديرهم لمسؤوليات حكومة الكون. كما ترتبط هؤلاء السيرافم بشكل وثيق مع الأبناء الماديين في إدارة النظام, بينما يصورن مسؤولية وأخلاق المواطنة الفلكية للبشر الماديين على العوالم المأهولة.

39:4.10 (435.3) 4. مُسرعات الأخلاق. على العوالم المنزلية أنت تبدأ بتعلم الحكم-الذاتي لصالح جميع الأطراف المعنية. يتعلم عقلك التعاون, يتعلم كيف يخطط مع كائنات أخرى وأكثر حكمة. المعلمات السيرافيات على مركز إدارة النظام سوف تزيد من تسريع تقديرك للأخلاق الفلكية--لتفاعلات الحرية والولاء.

39:4.11 (435.4) ما هو الولاء؟ إنه ثمرة التقدير الذكي لأخوة الكون؛ لا يستطيع المرء أن يأخذ الكثير ولا يعطي شيئاً. بينما ترتقي سلم الشخصية, أولاً تتعلم أن تكون موالياً, ثم أن تحب, بعدها أن تكون بنوياً, وبعد ذلك قد تكون حراً؛ لكن ليس إلى أن تكون نهائياً, ليس إلى أن تحرز مثالية الولاء, يمكنك أن تدرك-ذاتياً نهائية الحرية.

39:4.12 (435.5) هؤلاء السيرافيم يُعلمن إثمار الصبر: أن الركود هو موت أكيد, لكن أن النمو السريع فوق اللزوم هو إنتحاري على حد سواء؛ أنه كما تقع قطرة ماء من مستوى أعلى إلى مستوى أدنى, متدفقة إلى الأمام, تمر أبداً نزولاً خلال تتالي من سقطات قصيرة, هكذا أبداً التقدم صعوداً في عوالم المورونشيا والروح--وتتماماً ببطء وفي مثل تلك المراحل التدريجية.

39:4.13 (435.6) إلى العوالم المأهولة تُصور مُسرعات الأخلاق الحياة البشرية كسلسلة غير منقطعة من حلقات كثيرة. مكونات القصير على يورانشيا, على هذا الجو من الطفولة البشرية, هو فقط حلقة واحدة, الأولى جداً في السلسلة الطويلة التي هي لتمتد عبر أكوان وخلال عصور أبدية. إنه ليس كثيراً ما تتعلم في هذه الحياة الأولى؛ إنه تجربة عيش هذه الحياة ما هو مهم. حتى عمل هذا العالم, مع أنه عظيم, ليس تقريباً مهماً للغاية كـ **الطريقة** التي بها تقوم بهذا العمل. ليس هناك ثواب مادي للعيش الصالح, لكن هناك إرتياح عميق--وعى بالإنجاز--وهذا يتجاوز أي ثواب مادي يمكن تصوره.

39:4.14 (435.7) مفاتيح ملكوت السماء هي: الإخلاص, إخلاص أكثر, والمزيد من الإخلاص.

كل الناس لديهم هذه المفاتيح. الناس يستخدمونها--يتقدمون في الوضع الروحي--من خلال القرارات, قرارات أكثر, وبمزيد من القرارات. أعلى إختيار أخلاقي هو إختيار أعلى قيمة ممكنة, ودائماً--في أي جو, فيهم كلهم--هذا هو إختيار فعل مشيئة الله. إذا إختار الإنسان هكذا, يكون عظيماً, رغم أنه قد يكون أكثر مواطن في جيروسيَم تواضعاً أو حتى أقل البشر على يورانشيا.

39:4.15 (436.1) 5. **الناقلات.** هؤلاء هن سيرافيم النقل اللواتي يعملن في الأنظمة المحلية. في

ساتانيا, نظامكم, يحملن المسافرين ذهاباً وإياباً من جيروسيَم وسوى ذلك يخدمن كناقلات ما بين الكواكب. نادراً ما يمر يوم حيث سيرافيم ناقلة لساتانيا لا تودع فيه تلميذاً زائراً ما أو مسافراً آخر ما ذا طبيعة روحية أو شبه روحية على شواطئ يورانشيا. قاطعات الفضاء هؤلاء أنفسهن يوماً ما سيحملونكم إلى ومن العوالم المتنوعة من مجموعة مركز إدارة النظام, وعندما تكون قد أنهيت تفويض جيروسيَم, سيحملونك قُدماً إلى عدنشيا. لكن ولا تحت أي ظرف سيحملونك رجوعاً إلى عالم الأصل الإنساني. لا يعود البشري أبداً إلى كوكبه الأم أثناء الإعفاء لوجوده المؤقت, وإذا كان يجب أن يعود خلال إعفاء لاحق, سوف يُرافق بسيرافيم ناقلة من مجموعة مركز إدارة الكون.

39:4.16 (436.2) 6. **المدونات.** هؤلاء السيرافيم هن حافظات السجلات الثلاثية الأضعاف

للأنظمة المحلية. هيكل السجلات على عاصمة نظام هو بناءً فريد, ثلث مادي, مبنى من معادن مضيئة وبلورات؛ ثلث مورونشي, مُصنع من إرتباط طاقة روحية ومادية لكن ما بعد مدى الرؤية البشرية؛ وثلث روحي. تتولى المدونات من هذه المرتبة رئاسة هذا النظام الثلاثي الثنايا للسجلات والمحافظة عليه. سوف يستشير البشر الصاعدون في البداية الأرشيفات المادية, الأبناء الماديون وكائنات إنتقال أعلى يستشرون تلك للقاعات المورونشية, بينما السيرافيم وشخصيات الروح الأعلى للحيز يطلعن على سجلات قسم الروح.

39:4.17 (436.3) 7. **الإحتياطات.** تُمضي سلك الإحتياطات للسيرافيم الإدارية على جيروسيَم

الكثير من وقت إنتظارهن في الزيارة, كمرافقات روح, مع البشر الصاعدين الواصلين حديثاً من العوالم المتنوعة للنظام--الخريجين المعتمدين للعوالم المنزلية. إحدى مسرات مكوثك على جيروسيَم

ستكون الحديث والزيارة, أثناء فترات العطلة, مع هؤلاء السيرافيم الكثيرات-السفر والمتعددات-
الخبرة من سلك الإحتياط المنتظر.

39:4.18 (436.4) إنها مجرد العلاقات الودودة كتلك التي تجعل عاصمة النظام عزيزة للغاية إلى

البشر الصاعدين. على جيروسم ستجد التخالط الأول من الأبناء الماديين, الملائكة, والحجاج
الصاعدين. هنا تتأخى مع كائنات التي هي روحية كلياً وشبه روحية, وأفراد خارجين لتوهم من
الوجود المادي. أشكال البشر هناك معدلة للغاية والنطاقات الإنسانية لتفاعل النور ممتدة للغاية بحيث
أن الجميع قادرون على التمتع بالإعتراف المتبادل والتفهم المتعاطف للشخصية.

5. المساعدات الكوكبية

39:5.1 (436.5) هؤلاء السيرافيم يحافظن على مراكز إدارة على عواصم الأنظمة, وعلى الرغم

من ارتباطهن الوثيق بالمواطنين الأدميين المقيمين, فهن معينات في المقام الأول لخدمة الأدميين
الكوكبيين, الرافعين البيولوجيين أو الفيزيائيين للأجناس المادية على العوالم التطورية. يصبح عمل
الإسعاف للملائكة ذا إهتمام متزايد بينما يقترب من العوالم المأهولة, بينما يقترب من المشاكل الفعلية
التي تواجه من قبل الرجال والنساء من الزمان الذين يُعدون أنفسهم لمحاولة إحراز هدف الأبدية.

39:5.2 (437.1) على يورانشيا تم إبعاد غالبية المساعدات الكوكبية عند إتهيار النظام الأدمي,

وانتقل الإشراف السيرافي لعالمكم إلى حد أكبر إلى الإداريين, ومسعفي الإنتقال, وأوصياء المصير.

لكن هؤلاء المساعدات السيرافية لأبنائكم الماديين المقصرين لا زلن يخدمن يورانشيا في الفئات

التالية:

39:5.3 (437.2) 1. أصوات الحديقة. عندما يُحرز المسار الكوكبي للتطور الإنساني أعلى

مستوى بيولوجي له, هناك يظهر دائماً الأبناء والبنات الماديين, الأدمون والحواءات, لتحسين
التطور الإضافي للأجناس بمساهمة فعلية من بلازما حياتهما الفائقة. مركز الإدارة الكوكبي لهكذا
آدم وحواء يُدعى عادة جنينة عدن, و غالباً ما تُعرف سيرافيمهما الشخصية "بأصوات الحديقة".

هؤلاء السيرافيم هن ذات خدمة لا تقدر بثمن إلى الأدميين الكوكبيين في كل مشاريعهم للرفع

الفيزيائي والفكري للأجناس التطورية. بعد التقصير الأدمي على يورانشيا، تُركت بعض هؤلاء السيرافيم على الكوكب وتم تعيينها إلى خلفاء آدم في السلطنة.

39:5.4 (437.3) 2. **أرواح الأخوة.** يجب أن يكون واضحاً أنه، عندما يصل آدم وحواء على عالم تطوري، فإن مهمة تحقيق تناغم عرقي وتعاون إجتماعي بين أجناسه المتنوعة هي واحدة ذات أبعاد جديرة بالإعتبار. نادراً ما هؤلاء الأجناس من ألوان مختلفة وطبائع متنوعة يأخذون بلطف إلى خطة الأخوة الإنسانية. هؤلاء الناس البدائيون يأتون لإدراك حكمة التداخل المتبادل السلمي فقط كنتيجة للتجربة الإنسانية الناضجة ومن خلال الإسعاف المُخلص لأرواح الأخوة السيرافية. بدون عمل هؤلاء السيرافيم ستتأخر إلى حد كبير جهود الأبناء الماديين لتنسيق وتعزيز أجناس عالم آخذ في التطور. ولو كان آدمكم قد التزم بالخطة الأساسية لأجل تقدم يورانشيا، لكانت بهذا الوقت أرواح الأخوة هؤلاء قد عملن تحولات لا تُصدق في الجنس الإنساني. في ضوء التقصير الأدمي، إنه من اللافت حقاً بأن تلك المراتب السيرافية كانت قادرة على رعاية وتحقيق حتى هذا القدر من الأخوة مثلما لديكم الآن على يورانشيا.

39:5.5 (437.4) 3. **نفوس السلام.** تميزت الألفيات المبكرة للجهود المتصاعدة للناس التطوريين بكثير من النضال. ليس السلام الحالة الطبيعية للعوالم المادية. تدرك العوالم أولاً "السلام على الأرض والنوايا الصالحة بين الناس" من خلال إسعاف نفوس السلام السيرافية. مع أن هؤلاء الملائكة كن مُحبطات إلى حد كبير في جهودهن المبكرة على يورانشيا، فإن فيقونا رئيسة نفوس السلام في أيام آدم، تُركت على يورانشيا وهي الآن مُلحقة إلى موظفي الحاكم العام المقيم. ولقد كانت فيقونا هذه نفسها التي، عندما وُلد ميخائيل، بشرت إلى العوالم، كقائدة للجيش الملائكي، "المجد لله في هافونا وعلى الأرض السلام والنوايا الصالحة بين الناس".

39:5.6 (437.5) في الحقب الأكثر تقدماً للتطور الكوكبي هؤلاء السيرافيم لهن أثر فعال في خلع فكرة الكفارة وإحلال مفهوم الدوزنة الإلهي مكانها كفلسفة للنجاة البشرية.

39:5.7 (437.6) 4. **أرواح الثقة.** الشك هو رد الفعل الفطري للناس البدائيين؛ صراعات النجاة للعصور المبكرة لا تولد الثقة بشكل طبيعي. الثقة هي إكتساب إنساني جديد نتج عن إسعاف سيرافيم

الكواكب هؤلاء للنظام الأدمي. إنها مهمتهن لغرس الثقة في عقول الناس المتطورين. الآلهة موضع ثقة للغاية؛ الأب الكوني راغب بحرية لاستئمان نفسه--الضابط--إلى زمالة الإنسان.

39:5.8 (438.1) تم نقل هذه المجموعة بأكملها من السيرافيم إلى النظام الجديد بعد الإجهاض الأدمي، ولقد واصلت منذ ذلك الحين أعمالها على يورانشيا. ولم يكن غير ناجحات كلياً حيث أن حضارة تتطور الآن التي تجسد الكثير من مُثلهن للثقة والأمانة.

39:5.9 (438.2) في العصور الكوكبية الأكثر تقدماً تُعزز هذه السيرافيم تقدير الإنسان للحقيقة بحيث أن عدم اليقين هو سر الإستمرارية القانعة. إنهم يساعدون الفلاسفة البشر لإدراك أنه، عندما يكون الجهل ضرورياً للنجاح، سيكون خطأً فادحاً للمخلوق أن يعلم المستقبل. هن يزدن من ذوق الإنسان لحلاوة عدم اليقين، لرومانسية وسحر المستقبل غير المُحدد وغير المعروف.

39:5.10 (438.3) 5. الناقلات. ناقلات الكواكب يخدمن العوالم الفردية. غالبية الكائنات المُحتواة بالسيرافيم الذين يُجلبون إلى هذا الكوكب هم في مرور عابر؛ هم مجرد يتوقفون لوقت؛ هم في وصاية ناقلاتهم السيرافية الخاصة؛ لكن هناك عدد كبير من هذه السيرافيم المتمركزة على يورانشيا. هذه هي شخصيات النقل العاملة من الكواكب المحلية، مثل من يورانشيا إلى جيروسيم.

39:5.11 (438.4) لقد تم استنباط فكرتك التقليدية عن الملائكة بالطريقة التالية: خلال لحظات فقط قبل الموت الفيزيائي تحدث أحياناً ظاهرة إنعكاسية في العقل الإنساني، وهذا الوعي المتضائل يبدو ليتصور شيئاً من شكل الملاك الحاضر، وهذا يُترجم في الحال إلى عبارات المفهوم المألوف للملائكة المعقود في عقل ذلك الفرد.

39:5.12 (438.5) الفكرة الخاطئة بأن الملائكة يملكون أجنحة لا ترجع بالكامل إلى مفاهيم قديمة بأنه يجب أن يكون لديهم أجنحة لكي يطيروا في الهواء. لقد سُمح لكائنات إنسانية في بعض الأحيان بمراقبة سيرافيم كان يجري إعدادها لخدمة نقل، وتقاليده تلك التجارب قد حددت إلى حد كبير المفهوم اليورانشي عن الملائكة. عند مراقبة سيرافيم ناقلة يتم تجهيزها لاستلام راكب لنقل ما بين الكواكب، هناك يمكن أن يُرى ما يبدو طاقمان مزدوجان من الأجنحة يمتدان من رأس إلى قدم الملاك. في الواقع هذه الأجنحة هي عوازل طاقة--دروع إحتكاك.

39:5.13 (438.6) عندما تكون كائنات سماوية لأحتوى بالسيرافيم لأجل النقل من عالم إلى آخر, يتم إحضارهم إلى مركز إدارة الجو, وبعد تسجيل مناسب, يتم إدخالهم في نوم النقل. في غضون ذلك الوقت, تتحرك السيرافيم الناقله نحو وضع أفقي مباشرة فوق قطب طاقة الكون للكوكب. بينما تكون دروع الطاقة مفتوحة على مداها, تودع الشخصية النائمة بمهارة, بواسطة المساعدات السيرافيات القائمات بالخدمة, مباشرة فوق الملاك الناقله. عندئذ كلاً الأزواج العلوية والسفلية للدروع تُغلق وتُعدل بعناية.

39:5.14 (438.7) والآن تحت تأثير المحولات والمرسلات, يبدأ تحول غريب بينما تُهيا السيرافيم للتأرجح نحو تيارات طاقة دارات الكون. إلى المظهر الخارجي تنمو السيرافيم مسننة عند كلاً الأطراف وتصبح مُسجاة في ضوء غريب ذا صبغة كهربائية بحيث في وقت قريب جداً يصبح من المستحيل تمييز الشخصية المُحتواة بالسيرافيم. عندما يكون كل شيء في حالة إستعداد للرحيل, تقوم رئيسة النقل بإجراء الفحص اللازم لعربة الحياة, تُجري الإختبارات الروتينية لتؤكد ما إذا كان الملاك مُدار بشكل صحيح, ومن ثم تُعلن أن المسافر محتوى بالسيرافيم بشكل لائق, أن الطاقات مُعدلة, أن الملاك معزول, وبأن كل شيء في حالة إستعداد لومضة الرحيل. المتحكّمات الآلية, إثنان منهن, تأخذان تالياً مواقعهما. بحلول هذا الوقت تكون السيرافيم الناقله قد أصبحت شفافة تقريباً, تتذبذب, مُحدّد شكل-طوربيدي ذا لمعان متألّق. الآن مرسل النقل للحيز يستدعي إمدادات البطاريات لمرسلات الطاقة الحية, عادة ألف في العدد; بينما يُعلن وجهة النقل, يقترب ويُلامس النقطة القريبة للعربة السيرافية, التي تندفع إلى الأمام بسرعة شبيهة بالبرق, تاركة أثراً من اللمعان السماوي لغاية ما يمتد الغلاف الجوي الكوكبي. في أقل من عشر دقائق سيضيع المنظر العجيب حتى إلى البصر السيرافي المُعزز.

39:5.15 (439.1) بينما ترد تقارير الفضاء الكوكبية ظُهوراً في الزوال لمركز الإدارة الروحي المُعين, تُرسل الناقلات من هذا المكان نفسه عند منتصف الليل. ذلك هو الوقت الأكثر ملاءمة للرحيل وهو الساعة القياسية عندما لا يتم تحديد خلاف ذلك.

39:5.16 (439.2) 6. المدونات. هؤلاء هن الوصيات على الشؤون الرئيسية للكوكب كما تعمل كجزء من النظام, وكما هي مرتبطة ومعنية بحكومة الكون. هن يعملن في تدوين الشؤون الكوكبية

لكنهن لسن معنيات بأمور الحياة والوجود الفردية.

7. الإحتياطات. (439.3) 39:5.17 يتم الحفاظ على سلك ساتانيا الإحتياطي من السيرافيم الكوكبي على جيروسيم في إرتباط وثيق مع إحتياطي الأبناء الماديين. هؤلاء الإحتياطات الوفيرات يزودن بشكل وافٍ لكل مرحلة من النشاطات المتنوعة لهذه المرتبة السيرافية. هؤلاء الملائكة هن أيضاً حاملات الرسائل الشخصية للأنظمة المحلية. إنهن يخدمن بشر الإنتقال, والملائكة, والأبناء الماديين بالإضافة إلى آخرين مُوطنين على مركز إدارة النظام. بينما يورانشيا, في الوقت الحاضر, هي خارج الدارات الروحية لساتانيا ونور لاشيادك, أنتم خلافاً لذلك في إتصال ودي مع شؤون ما بين الكواكب, لأن هؤلاء الرُسل من جيروسيم يأتين بشكل متكرر إلى هذا العالم كما إلى كل الأجواء الأخرى للنظام.

6. مُسعفات الإنتقال

6.1:39 (439.4) كما قد يوحي إسمهن, سيرافيم الإسعاف الإنتقالي يخدمن أينما يمكنهن المساهمة إلى إنتقال المخلوق من الحالة المادية إلى الوضع الروحي. هؤلاء الملائكة يخدمن من العوالم المأهولة إلى عواصم الأنظمة, لكن أولئك في ساتانيا في الوقت الحاضر يوجهن أعظم جهودهن نحو تعليم البشر الناجين على العوالم المنزلية السبعة. هذا الإسعاف متنوع وفقاً للمراتب السبعة التالية من التفويض:

1. إنجيليات سيرافية. (439.5) 39:6.2

2. مفسرات عرقية. (439.6) 39:6.3

3. مخططات عقل. (439.7) 39:6.4

4. مستشارات مورونشيا. (439.8) 39:6.5

5. فنيات. (439.9) 39:6.6

6. معلمات-مدونات. (439.10) 39:6.7

7. إحتياطات مُسعدة. (439.11) 39:6.8

39:6.9 (439.12) ستتعلم المزيد عن هؤلاء المُسعدات السيرافية إلى الصاعدين الإنتقاليين في علاقة مع الروايات التي تتناول العوالم المنزلية و حياة المورونشيا.

7. سيرافيم المستقبل

39:7.1 (440.1) هؤلاء الملائكة لا يُسعن على نطاق واسع إلا في العوالم الأقدم وعلى الكواكب

الأكثر تقدماً لنبادون. أعداد كثيرة منهم محتفظ بهن في الإحتياط على العوالم السيرافية قرب سالفينغتون, حيث يشاركن في المساعي ذات الصلة بالزوغ في يوم ما لعصر النور والحياة في نبادون. هؤلاء السيرافيم يعملن في إتصال مع مهنة البشر-الإرتقائية لكنهن يُسعن بشكل حصري تقريباً لأولئك البشر الذين ينجون بواسطة واحد ما من مراتب الإرتقاء المُعدلة.

39:7.2 (440.2) حيث أن هؤلاء الملائكة لسن معنيات الآن مباشرة بإما يورانشيا أو

اليورانشيين, يُعتبر من الأفضل الإمتناع عن وصف نشاطاتهن الرائعة.

8. المصير السيرافي

39:8.1 (440.3) السيرافيم من أصل في الأكوان المحلية, وفي تلك العوالم ذاتها لأهليتهن تُنجز

بعضهن مصير الخدمة. بمساعدة ومشورة متقدمي الملائكة الأقدم, قد تُرفع بعض السيرافيم إلى الواجبات الممجة لنجوم المساء المتألقة, بينما أخريات يحرزن وضع وخدمة المُنسقات غير المكشوفة لنجوم المساء. لا يزال من الممكن محاولة مغامرات أخرى في مصير كون محلي, لكن سيرافنغتون تبقى أبداً الهدف الأبدي لكل الملائكة. سيرافنغتون هي العتبة الملائكية إلى الفردوس وإحراز الإله, الجو الإنتقالي من إسعاف الزمان إلى الخدمة الممجة للأبدية.

39:8.2 (440.4) قد تحرز السيرافيم الفردوس في العشرات--المئات--من الطرق, لكن الأكثر أهمية على النحو المبين في هذه الروايات هي التالي:

39:8.3 (440.5) 1. لكسب القبول إلى مقام الفردوس السيرافي في إستطاعة شخصية من خلال تحقيق كمال الخدمة المتخصصة كحرفية سماوية, أو مستشارة فنية, أو مدونة سماوية. لتصبح مرافقة فردوس, وإحرازها بهذا مركز كل الأشياء, ربما لتصبح بعدئذ مُسعدة أبدية وناصحة إلى المراتب السيرافية وغيرها.

39:8.4 (440.6) 2. أن تُستدعى إلى سيرافنغتون. في ظل ظروف معينة تؤمر السيرافيم على العلى؛ في ظروف أخرى أحياناً تُحرز الملائكة الفردوس في وقت أقصر بكثير من البشر. لكن بغض النظر عن مدى ملاءمة أي زوج سيرافي, لا يمكنهم بدء الرحيل إلى سيرافنغتون أو أي مكان آخر. لا أحد سوى أوصياء مصير ناجحات يمكن أن يكن متأكدات من التقدم إلى الفردوس من خلال مسار تدريجي للإرتقاء التطوري. كل الأخريات يجب أن ينتظرن بصبر وصول رُسل الفردوس من النافيم الفائق الثالثي الذين يأتون مع الإستدعاء الأمر لهن بالظهور على العلى.

39:8.5 (440.7) 3. لإحراز الفردوس بواسطة تقنية البشر التطوري. الإختيار الأعلى لسيرافيم في مهنة الزمان يكون منصب ملاك حارسة من أجل أنهم قد تحرزن مهنة النهائية وتكن مؤهلات للتفويض إلى الأجواء الأبدية للخدمة السيرافية. مثل هذه المرشدات الشخصية لأولاد الزمان تُدعى أوصياء المصير, ما يدل على أنهم يحرسن مخلوقات بشرية في مسار المصير الإلهي, وأنه في فعلهن ذلك يقمن بتحديد مصيرهن العالي الخاص.

39:8.6 (440.8) يتم سحب حارسات المصير من رتب الشخصيات الملائكية الأكثر خبرة من كل مراتب السيرافيم اللواتي تأهلن لهذه الخدمة. جميع البشر الناجين ذوي مصير الإنصهار-بضابط لديهم حارسات مؤقتة معينة, وقد تصبح هؤلاء المعاونات ملحقات بشكل دائم عندما يحرز البشر الناجون التطور الفكري والروحي المطلوب. قبل أن يترك البشر الصاعدون العوالم المنزلية, كلهم لديهم معاونات سيرافية دائمة. تُناقش هذه الفئة من الأرواح المُسعدة في علاقة مع روايات يورانشيا.

39:8.7 (441.1) ليس من الممكن للملائكة أن تُحرز الله من مستوى المنشأ الإنساني, لأنهم قد خُلقن "أعلى بقليل منكم" لكنه قد رُتب بحكمة بحيث, في حين أنهم لا يمكنهم البدء من القاع جداً,

الأراضي المنخفضة روحياً للوجود البشري, فهن يستطعن النزول إلى أولئك الذين يبدأون من الأسفل ويرشدن هكذا مخلوقات, خطوة بخطوة, عالم بعالم, إلى بوابات هاقونا. عندما يترك الصاعدون البشر يوقرسا ليبدأوا دوائر هاقونا, فإن حارسات الإلتحاق هؤلاء لاحقاً إلى الحياة في الجسد سيودعن زملائهن الحجاج مؤقتاً بينما يسافرن إلى سيرافنغتون, الوجهة الملائكية للكون الإجمالي. هنا ستحاول هذه الحارسات, وبدون شك يُحققن, الدوائر السبعة للنور السيرافي.

39:8.8 (441.2) كثيرات, إنما ليس كل, أولئك السيرافيم المعينات كأوصياء مصير أثناء الحياة المادية يرافقن زملائهن البشر خلال دوائر هاقونا, وبعض السيرافيم الأخريات يعبرن خلال دارات الكون المركزي بطريقة مختلفة كلياً عن الإرتقاء البشري. لكن بغض النظر عن مسار الإرتقاء, فإن كل السيرافيم التطورية يجتزن سيرافنغتون, والغالبية تمر خلال هذه التجربة بدلاً من دارات هاقونا.

39:8.9 (441.3) سيرافنغتون هو جو المصير للملائكة, وإحرازهم لهذا العالم يختلف تماماً عن تجارب الحجاج البشر على أسندنغتون. الملائكة لسن متأكدات بشكل قطعي من مستقبلهن الأبدى إلى أن يحرزن سيرافنغتون. ولم يسبق أن عُرف عن ملاك تحرز سيرافنغتون أن ضلّت؛ سوف لا تجد الخطيئة إستجابة أبدأً في قلب سيرافيم الإتمام.

39:8.10 (441.4) خريجات سيرافنغتون يعيّن بتنوع: أوصياء مصير ذوات خبرة دائرة-هاقونا عادة يدخلن سلك النهائيين البشري. حارسات أخريات, بعد أن اجتزن إختبارات إنفصالهن الهاقوني, يعاودن الإنضمام تكراراً لزملائهن البشر على الفردوس, وبعضهن يصبحن الزميلات الأزلية للنهائيين البشر. بينما تدخل أخريات مختلف كتائب النهائية غير البشرية, وكثيرات يُجنذن في سلك الإتمام السيرافي.

9. سلك الإتمام السيرافي

39:9.1 (441.5) بعد إحراز أب الأرواح والقبول في خدمة الإتمام السيرافي, أحياناً يتم تعيين الملائكة للإسعاف إلى عوالم مستقرة في النور والحياة. يكسبن إرتباطاً بالكائنات المثلثة العليا للأكوان وإلى الخدمات الممجة للفردوس وهاقونا. هؤلاء السيرافيم من الأكوان المحلية قد عوّضن

بالإختبار التفاضل في إحتمال الألوهية الذي ميزهن سابقاً عن الأرواح المُسعفة للكون المركزي والأكوان العظمى. ملائكة سلك الإتمام السيرافي يخدمن كزميلات للناقيم الثانوي للكون العظيم وكمساعداً لمراتب هاقونا-الفردوس العالية من الناقيم الفائق. لمثل هذه الملائكة إنتهت مهنة الزمان ؛ من الآن وصاعداً وإلى الأبد هن خادمت الله, الأليفات لشخصيات إلهية, والأتراب لنهائي الفردوس.

39:9.2 (441.6) أعداد كبيرة من سيرافيم الإتمام تعود إلى أكوانها الأهلية, هناك لتتم إسعاف الموهبة الإلهية بإسعاف الكمال الإختباري. نبادون هو, نسبياً, أحد الأكوان الأحدث سناً وبالتالي ليس لديه الكثير جداً من متخرجات سيرافنغتون العائدات هؤلاء كما قد يوجد على عالم أقدم؛ على الرغم من ذلك كوننا المحلي مزود بقدرٍ كافٍ بسيرافيم الإتمام, لأنه من المهم أن تظهر العوالم التطورية حاجة متزايدة لخدمتهن بينما تقارب وضع النور والحياة. سيرافيم الإتمام يخدمن الآن على نطاق أوسع مع مراتب السيرافيم السامية, لكن بعضهن يخدمن مع كل من المراتب الملائكية الأخرى. حتى عالمكم يتمتع بالإسعاف على نطاق واسع بإثنتي عشرة مجموعة مختصة من سلك الإتمام السيرافي؛ هؤلاء السيرافيم الرئيسية للإشراف الكوكبي يرافقن كل أمير كوكبي مفوض حديثاً إلى العوالم المأهولة.

39:9.3 (442.1) العديد من السبل الفاتنة للإسعاف مفتوحة إلى سيرافيم الإتمام, لكن تماماً كما كلهن إشتهين التفويض كأوصياء مصير في الأيام السابقة للفردوس, كذلك في تجربة ما بعد الفردوس هن أكثر رغبة للخدمة كملازمات إغداق لأبناء الفردوس المتجسدين. إنهن ما زلن مكرسات بسمو لتلك الخطة الكونية لبدء المخلوقات البشرية من العوالم التطورية خارجاً على الرحلة الطويلة والمغرية نحو الهدف الفردوسي من الألوهية والخلود. طوال كامل المغامرة البشرية لإيجاد الله وتحقيق الكمال الإلهي, فإن مُسعفات الروح هؤلاء من الإتمام السيرافي, سوية مع الأرواح المُسعفة المخلصة للزمان, هن دائماً وإلى الأبد صديقاتكم الحقيقيات ومساعداتكم اللواتي لا تكل.

39:9.4 (442.2) [قُدمت بملكیصادق متصرف بطلب من رئیس الجیوش السيرافية لنبادون.]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 39 | أجزاء | المحتوى | ورقة 41 >>

ورقة 40

أبناء الله الصاعدون

40:0.1 (443.1) كما هو الحال في العديد من المجموعات الرئيسية من كائنات الكون, تم الكشف

عن سبع فئات عامة من أبناء الله الصاعدين:

1. بشر منصهرين-بالأب. (443.2) 40:0.2

2. بشر منصهرين-بالإبن. (443.3) 40:0.3

3. بشر منصهرين-بالروح. (443.4) 40:0.4

4. سيرافيم تطورية. (443.5) 40:0.5

5. أبناء ماديون صاعدون. (443.6) 40:0.6

6. منتصفو طريق مثرجمون. (443.7) 40:0.7

7. ضباط مُشَخَّصون. (443.8) 40:0.8

40:0.9 (443.9) قصة هؤلاء الكائنات, من بشر الأصل-الحيواني المتواضع للعوالم التطورية

إلى الضباط المُشَخَّصين للأب الكوني, تقدم تلاوة مجيدة للإغداق اللا محدود للمحبة الإلهية والتلطف

الكريم أثناء كل الزمان وفي كل الأكوان من الخلق النائي لآلهة الفردوس.

40:0.10 (443.10) بدأت هذه العروض بوصف للآلهة, وفئة بعد فئة, إنحدرت الرواية السُّلم الكوني

للكائنات الحية إلى أن وصلت أسفل مرتبة حياة وُهبت إمكانية الخلود؛ والآن أنا مُرسل من

سالفينغتون--كنت لأحد الأوقات بشرياً من أصل على عالم تطوري للفضاء--لكي أفضل وأتابع

تلاوة الهدف الأبدي للآلهة بما يخص المراتب الصاعدة من البنوة, وبالأخص أكثر فيما يتعلق بالمخلوقات البشرية للزمان والفضاء.

40:0.11 (443.11) حيث أن الجزء الأكبر من هذه الرواية سيكون مكرساً لمناقشة المراتب الأساسية الثلاثة للبشر الصاعدين, فسيتم إيلاء الاعتبار أولاً إلى مراتب البنوة الصاعدة من غير البشر--السيرافي, والآدمي, ومنتصف الطريق, والضابط.

1. سيرافيم تطورية

40:1.1 (443.12) المخلوقات البشرية من أصل حيواني ليست الكائنات الوحيدة المفضلة لتمتع بالبنوة؛ الجماهير الملائكية أيضاً تشارك الفرصة العلوية لإحراز الفردوس. السيرافيم الحارسة, من خلال الخبرة والخدمة مع بشر الزمان الصاعدين, أيضاً تُحقق وضع البنوة الصاعدة. هؤلاء الملائكة يحرزن الفردوس من خلال سيرافنغتون, والكثيرات حتى يُجنّدن في سلك النهائية البشري.

40:1.2 (443.13) التسلق إلى الأعالي العلوية لبنوة نهائي مع الله هو إنجاز بارع لملاك, إنجاز يتجاوز يُبعد إحرازكم النجاة الأبدية من خلال خطة الإبن الأبدي والمساعدة الدائمة-الحضور للضابط الساكن؛ لكن السيرافيم الحارسة, وأحياناً آخرون, فعلياً يُدخلون هذه الإرتقاءات حيز التنفيذ.

2. أبناء ماديون صاعدون

40:2.1 (444.1) أبناء الله الماديون يُخلقون في الكون المحلي سوية مع الملكيصادقين وزملائهم, الذين يتم تصنيفهم جميعاً كأبناء هابطين. وبالفعل, فإن الآدميين الكوكبيين--الأبناء والبنات الماديون للعوالم التطورية--هم أبناء هابطون, نازلون إلى العوالم المأهولة من أجواء أصلهم, عواصم الأنظمة المحلية.

40:2.2 (444.2) عندما يكون هكذا آدم وحواء ناجحين كلياً في مهمتهما الكوكبية المشتركة كرافعين بيولوجيين, هما يشاركان مصير سكان عالمهما. عندما يستقر مثل هذا العالم في المراحل

المتقدمة من النور والحياة، هذان الإبن والإبنة الماديان المخلصان يُسمح لهما بالإستقالة من جميع واجباتهما الإدارية الكوكبية، وبعد تحررهما بالتالي من مغامرة الهبوط، يُسمح لهما بتسجيل أنفسهما كأبناء ماديين مُكملين على سجلات الكون المحلي. بالمثل، عندما يتأخر تفويض كوكبي لفترة طويلة، يمكن للأبناء الماديين ذوي الوضع الثابت--مواطني الأنظمة المحلية--الإنسحاب من نشاطات أجوائهم الوضعية وبالمثل يُسَجَلون كأبناء ماديين مُكملين. بعد هذه الشكليات يتم اعتماد مثل هؤلاء الأدميين والحواءات المتحررين كأبناء لله صاعدين ويمكنهم في الحال بدء الرحلة الطويلة إلى هاثونا والفردوس، بادئون عند النقطة الدقيقة لوضعهم الحالي عند ذلك وإحرازهم الروحي. وهم يقومون بهذه الرحلة في رفقة البشر وأبناء صاعدين آخرين، مستمرين إلى أن يجدوا الله ويكونوا قد حققوا سبيلك النهائية البشري في الخدمة الأبدية لآلهة الفردوس.

3. منتصفو طريق مُترجمون

40:3.1 (444.3) مع أنهم محرومين من الفوائد المباشرة للإغداقات الكوكبية لأبناء الله الهابطين، على الرغم من تأجيل إرتقاء الفردوس لفترة طويلة، مع ذلك، بعد وقت قصير من بلوغ كوكب تطوري الحقب المتوسطة للنور والحياة (إن لم يكن قبل ذلك)، يتم إفراج كلا الفئتان من مخلوقات منتصف الطريق من الواجب الكوكبي. أحياناً يتم ترجمة الغالبية العظمى منهم، سوية مع أبناء عموماتهم الإنسانيين، في يوم هبوط هيكل النور وترقية الأمير الكوكبي إلى شرف سلطان كوكبي. عند إعفائهم من الخدمة الكوكبية، يتم تسجيل كلا المرتبتين في الكون المحلي كأبناء لله صاعدين ويبدأون في الحال صعودهم الفردوسي الطويل من خلال الطرق ذاتها المعينة لتقدم الأجناس البشرية من العوالم المادية. الفئة الأولية مقدره إلى كتائب نهائية متنوعة، لكن الفئة الثانوية أو منتصفو الطريق الأدميون كلهم يوجهون للإلتحاق بسبيلك النهائية البشري.

4. ضباط مُشخصون

40:4.1 (444.4) عندما يفشل بشر الزمان في تحقيق النجاة الأبدية لنفوسهم في إرتباط كوكبي مع هدايا الروح للأب الكوني, لا يكون هكذا فشل بأي حال من الأحوال نتيجة لإهمال واجب, إسعاف, خدمة, أو تكريس من جانب الضابط. عند الموت البشري, تعود هكذا مراقب مهجورة إلى ديفنغتون, ولاحقاً بعد محاكمة الذي لم ينجو, قد يُعاد تعيينهم إلى عوالم الزمان والفضاء. أحياناً, بعد خدمات متكررة من هذا النوع أو تالي تجربة غير إعتيادية ما, مثل عملهم كالضابط الساكن لابن إغداق متجسد, هؤلاء الضباط الفعالون يتم تشخيصهم من قبل الأب الكوني.

40:4.2 (445.1) الضباط المُشَخَّصون هم كائنات من مرتبة فريدة ولا يُدرك غورها. في الأصل من وضعٍ وجودي سابق للشخصي, إكتسبوا الخبرة بالمساهمة في حياة ومهمات البشر المتواضعين من العوالم المادية. وحيث أن الشخصية المُعدقة على ضباط الفكر الخبراء هؤلاء تأخذ أصلاً, ولديها منبعها, في إسعاف الأب الكوني الشخصي والمستمر من إغداقات الشخصية الإختبارية على خلقه المخلوق, يُصنف هؤلاء الضباط المُشَخَّصين كأبناء صاعدين لله, الأعلى من كل هكذا مراتب بنوة.

5. بشر الزمان والفضاء

40:5.1 (445.2) يمثل البشر الحلقة الأخيرة في سلسلة تلك الكائنات المدعوة أبناء الله. اللمسة الشخصية للابن الأصلي والأبدي تمر نزولاً خلال سلسلة من تشخيصات إلهية متناقصة وإنسانية متزايدة إلى أن يصل هناك كائن يشبه إلى حد كبير أنفسكم, واحد يمكنكم رؤيته, سماعه, ولمسه. ومن ثم تُجعلون دارين روحياً بالحقيقة العظيمة التي قد يستوعبها إيمانكم--بنوة مع الله الأبدي!

40:5.2 (445.3) بالمثل يفعل الروح الأصلي واللانهايي, من خلال سلسلة طويلة من مراتب ألوهية متناقصة وإنسانية متزايدة, يقترب أقرب وأقرب إلى المخلوقات المكافحة للعوالم, واصلاً إلى حد التعبير في الملائكة--الذين قد خُلقتم أقل منهم بقليل--الذين يحرسونكم ويرشدونكم شخصياً في رحلة الحياة من المهنة البشرية للزمان.

40:5.3 (445.4) الله الأب لا يقوم, لا يمكن, بالتالي أن يتنازل بنفسه للقيام بهكذا إتصال شخصي قريب مع العدد غير المحدود تقريباً من المخلوقات الصاعدة في جميع أنحاء كون الأكوان. لكن الأب ليس محروماً من الإتصال الشخصي مع مخلوقاته المتواضعة؛ أنت لست بدون الحضور

الإلهي. مع أن الله الأب لا يمكن أن يكون معك من خلال تجلي الشخصية المباشر, إلا أنه فيك ومنك في هوية ضباط الفكر الساكنين, المراقب الإلهية. هكذا يفعل الأب, الذي هو الأبعد عنك في الشخصية وفي الروح, يقترب الأقرب إليك في دارة الشخصية وفي لمسة الروح من التواصل الداخلي مع النفوس ذاتها لأبنائه وبناته البشر.

40:5.4 (445.5) تُشكل هوية الروح سر النجاة الشخصية وتُحدد مصير الإرتقاء الروحي. وبما

أن ضباط الفكر هم الأرواح الوحيدة ذات إمكانية الإنصهار التي سيُتعرّف عليها مع الإنسان أثناء الحياة في الجسد, يتم تصنيف بشر الزمان والفضاء في المقام الأول وفقاً لعلاقتهم إلى هذه الهدايا الإلهية, المراقب الغامضة الساكنة. يكون هذا التصنيف كالتالي:

40:5.5 (445.6) 1. بشر ذوي مكوث الضابط العابر أو الإختباري.

40:5.6 (445.7) 2. بشر ذوي أنواع الإنصهار بغير ضابط.

40:5.7 (445.8) 3. بشر ذوي إحتمال الإنصهار بضابط.

40:5.8 (445.9) **السلسلة رقم واحد--البشر ذوي مكوث الضابط العابر أو الإختباري.** تسمية

هذه السلسلة هي مؤقتة لأي كوكب يتطور, كونها تُستخدم أثناء المراحل المبكرة لكل العوالم المأهولة ما عدا تلك من السلسلة الثانية.

40:5.9 (445.10) بشر السلسلة الأولى يسكنون عوالم الفضاء خلال الحقب الأبعد لتطور جنس

الإنسان ويضمون الأنواع الأكثر بدائية من العقول الإنسانية. على عوالم كثيرة مثل يورانشيا ما قبل-آدم أعداد كبيرة من الأنواع الأعلى والأكثر تقدماً من الناس البدائيين يكتسبون مقدرة نجاتهم لكنهم يفشلون في تحقيق الإنصهار بضابط. لعصور على عصور, قبل إرتقاء الإنسان إلى مستوى إرادة روحية أعلى, يشغل الضباط عقول هؤلاء المخلوقات المكافحة أثناء حياتهم القصيرة في الجسد, وفي اللحظة التي يُسكن فيها مثل مخلوقات المشيئة هؤلاء بالضابط, تبدأ فئة الملائكة الحارسات في العمل. في حين أن هؤلاء البشر من السلسلة الأولى ليس لديهم حرس شخصي, إلا أن لديهم أوصياء جماعة.

40:5.10 (446.1) يبقى الضابط الإختباري مع كائن إنساني بدائي طوال حياته في الجسد بأكملها.

يسهم الضباط الكثير إلى تقدم الناس البدائيين لكنهم غير قادرين على تشكيل إتحادات أبدية مع هكذا بشر. هذا الإسعاف العابر للضباط ينجز أمرين: أولاً, يكتسبون خبرة قيّمة وفعلية في طبيعة وعمل

الذكاء التطوري, خبرة التي ستكون غير مقدرة بثمن فيما يتعلق بإتصالات لاحقة على عوالم أخرى مع كائنات ذات تطور أعلى. ثانياً, يُسهّم المكوث العابر للضابط كثيراً في إعداد رعاياهم البشر من أجل إنصهار روح لاحق محتمل. جميع النفوس التي تنشُد-الله من هذا النوع تنجز حياة أبدية من خلال الضم الروحي للروح الأم للكون المحلي, مصبحين بالتالي بشر صاعدين من نظام الكون المحلي. أشخاص كثيرون من يورانشيا ما قبل-آدم قد تقدموا بهذا إلى عوالم ساتانيا المنزلية.

40:5.11 (446.2) الألهة الذين فرضوا بأن الإنسان البشري يجب أن يتسلق إلى مستويات أعلى من الذكاء الروحي خلال عصور طويلة من التجارب والمحن التطورية, يحيطون علماً بوضعه وحاجاته عند كل مرحلة من الإرتقاء؛ وهم دائماً عادلون ومُنصفون إلهياً, حتى رحماء بشكل ساحر, في الأحكام النهائية لهؤلاء البشر المكافحين من الأيام المبكرة للأجناس المتطورة.

40:5.12 (446.3) السلسلة رقم إثنين--بشر ذوي أنواع الإنصهار-بغير-ضابط. هؤلاء أنواع متخصصة من الكائنات الإنسانية غير القادرين على إحداث إتحاد أبدي مع ضباطهم الساكنين. التصنيف النوعي بين الأجناس ذوي الدماغ الواحد, الدماغين, والثلاثة أدمغة ليس عاملاً في إنصهار الضابط؛ جميع هؤلاء البشر متشابهون, لكن هؤلاء الأنواع المنصهرة بغير-ضابط هم مختلفون كلياً ومرتبة معدلة بشكل ملحوظ من مخلوقات المشيئة. الكثير من غير المتنفسين ينتمون إلى هذه السلسلة, وهناك العديد من الفئات الأخرى من الذين لا ينصهرون عادة مع ضباط.

40:5.13 (446.4) مثل السلسلة رقم واحد, كل عضو من هذه الفئة يتمتع بإسعاف ضابط فردي خلال فترة الحياة في الجسد. خلال الحياة الزمنية يفعل هؤلاء الضباط كل شيء من أجل رعاياهم ذوي السكن المؤقت الذي يتم على عوالم أخرى حيث البشر هم ذوي إحتمال إنصهار. البشر من هذه السلسلة الثانية هم غالباً مسكونين بضباط عذارى, لكن الأنواع الإنسانية الأعلى هم غالباً في إرتباط مع مراقب بارعة وذات خبرة.

40:5.14 (446.5) في خطة الإرتقاء لرفع مخلوقات الأصل-الحيواني, تتمتع هذه الكائنات بنفس الخدمة المكرسة من أبناء الله كما تُمد إلى أنواع بشر يورانشيا. يتم تزويد التعاون السيرافي مع الضباط على كواكب عدم الإنصهار بالضبط تماماً كما على عوالم ذات إمكانية إنصهار؛ يُسعف

حرس المصير على تلك الأجواء تماماً كما على يورانشيا وبالمثل يعملون في وقت نجاة البشري، في الوقت الذي تصبح النفس الناجية منصهرة بالروح.

40:5.15 (446.6) عندما تواجه هذه الأنواع البشرية المعدلة على العوالم المنزلية، لن تجد صعوبة في التواصل معهم. هناك هم يتكلمون نفس لغة النظام لكن بتقنية معدلة. هذه الكائنات متطابقة مع مرتبتك من حياة المخلوق في الروح وتجليات الشخصية، يختلفون فقط في بعض الخصائص الفيزيائية وفي واقع أنهم غير قابلين للإنصهار مع ضباط الفكر.

40:5.16 (447.1) أما لماذا بالتحديد لا يستطيع هذا النوع من المخلوق أن ينصهر مع الضباط من الأب الكوني، لا أستطيع القول. البعض منا يميل للإعتقاد بأن حاملي الحياة، في جهودهم لصياغة كائنات قادرة على المحافظة على الوجود في بيئة كوكبية غير عادية، يواجهون بضرورة القيام بمثل هذه التعديلات الجذرية في خطة الكون لمخلوقات المشيئة الذكية بحيث يصبح من المستحيل فطرياً أن يحدثوا اتحاداً دائماً مع الضباط. في كثير من الأحيان سألنا: هل هذا جزء مقصود أو غير مقصود من خطة الإرتقاء؟ لكننا لم نعثر على الإجابة.

40:5.17 (447.2) السلسلة رقم ثلاثة--البشر ذوي إمكانية الإنصهار بضابط. كل البشر المنصهرين-بالأب هم من أصل حيواني، تماماً مثل أجناس يورانشيا. هم يضمون أنواع بشر ذوي دماغ واحد، دماغين، وثلاثة أدمغة من إمكانية الإنصهار بضابط. اليورانثيون هم من النوع الوسط أو ذا الدماغين، كونهم في نواحي كثيرة فائقين إنسانياً على فئات الدماغ الواحد لكن محدودين بالتأكيد مقارنة بمراتب الأدمغة-الثلاثة. هذه الأنواع الثلاثة من منحة الدماغ الفيزيائي ليست عوامل في إغداق الضابط، أو في الخدمة السيرافية، أو في أي مرحلة أخرى من إسعاف الروح. التفاضل الفكري والروحي بين أنواع الأدمغة الثلاثة يُميز أفراد الذين هم سوى ذلك على حد سواء في موهبة العقل والإمكانية الروحية، كائنين الأعظم في الحياة الزمنية ويميلون للتناقص بينما تُجتاز العوالم المنزلية واحدة تلو الأخرى. من مركز إدارة النظام وصعوداً، فإن تقدم تلك الأنواع الثلاثة هو ذاته، ومصيرهم الفردوسي في نهاية المطاف متماثل.

40:5.18 (447.3) السلسلة غير المرقمة. هذه الروايات لا يمكن أن تضم كل الإختلافات الفاتنة في العوالم التطورية. أنت تعلم بأن كل عالم عاشر هو كوكب عشري أو إختباري، لكنك لا تعلم شيئاً

عن المتغيرات الأخرى التي تُشكل طواف الأجواء التطورية. هناك إختلافات عديدة جداً لروايتها حتى بين المراتب المكشوفة من المخلوقات الحية كما بين الكواكب من ذات الفئة, لكن هذا العرض يوضح الفروق الأساسية فيما يتعلق بمهنة الإرتقاء. ومهنة الإرتقاء هي العامل الأكثر أهمية في أي إعتبار لبشر الزمان والفضاء.

40:5.19 (447.4) أما بالنسبة لفرص النجاة البشرية, ليكون واضحاً إلى الأبد: كل النفوس من كل مرحلة ممكنة للوجود البشري سوف ينجون شريطة أنهم يُظهرون إستعداداً للتعاون مع ضباطهم الساكنين ويُبدون رغبة في إيجاد الله وإحراز الكمال الإلهي, ولو أن هذه الرغبات ما هي سوى الومضات الخافتة الأولى من الإستيعاب البدائي لذلك "النور الحقيقي الذين ينير كل إنسان يأتي إلى العالم".

6. أبناء الله بالإيمان

40:6.1 (447.5) تقف الأجناس البشرية كالممثلين لأدنى مرتبة من الخلق الذكي والشخصي. أنتم البشر محبوبين إلهياً, وكل واحد منكم قد يختار أن يقبل المصير الأكيد لتجربة مجيدة, لكنكم لستم بعد بالطبيعة من المرتبة الإلهية؛ أنتم بشر بالكامل. سوف تُعتبرون كأبناء صاعدين في لحظة حدوث الإنصهار, لكن وضع بشر الزمان والفضاء هو ذلك لأبناء الإيمان قبل حدث الإندماج النهائي للنفس البشرية الناجية مع نوع ما لروح أبدية وخالدة.

40:6.2 (448.1) إنها حقيقة جليلة وفائقة بأن هكذا مخلوقات مادية ومتواضعة ككائنات يورانشيا الإنسانية هم أبناء الله, أولاد إيمان للأعلى. "أنظر, أي أسلوب من المحبة قد أسبغ الله علينا بأننا نُدعى أبناء الله". "بقدر من إستلموه, إليهم أعطى القدرة ليتعرفوا بأنهم أبناء الله". بينما "لا يبدو بعد ماذا ستكونون", الآن حتى "أنتم أبناء الله بالإيمان"; "لأنكم لم تستلموا روح العبودية للخوف مرة أخرى, لكنكم إستلمتم روح البنوة, الذي به تكون, 'أبانا' تكلم نبي القدم بإسم الله الأبدي: "حتى إليهم سأعطي في منزلي مكان وإسم أفضل من أبناء؛ سأعطيهم اسماً أبدياً, واحد لن يُقطع". ولأنكم أبناء الله قد أرسل روح إبنه إلى داخل قلوبكم.

40:6.3 (448.2) كل العوالم التطورية ذات السكن البشري تؤوي أبناء الله بالإيمان هؤلاء, أبناء نعمة ورحمة, كائنات بشرية تنتمي إلى العائلة الإلهية وبناء على ذلك يُدعون أبناء الله. بشر يورانشيا مخلولون لإعتبار أنفسهم كأبناء الله لأنه:

40:6.4 (448.3) 1. أنتم أبناء وعد روعي, أبناء إيمان؛ لقد قبلتم وضع البنوة. تؤمنون بحقيقة بنوتكم, ولهذا تصبح بنوتكم مع الله حقيقة أدياً.

40:6.5 (448.4) 2. ابن خالق من الله أصبح واحداً منكم؛ هو أخوكم الأكبر في الواقع؛ وإذا في الروح أصبحتم بحق إخوة أقرباء للمسيح, ميخائيل الظافر, عندئذ في الروح يجب أيضاً أن تكونوا أبناء ذلك الأب المشترك لديكم--حتى الأب الكوني للجميع.

40:6.6 (448.5) 3. أنتم أبناء لأن روح ابن قد سكب عليكم, لقد أُغدق مجاناً وبالتأكيد على كل أجناس يورانشيا. هذا الروح أبداً يسحبكم نحو الإبن الإلهي, الذي هو مصدره, ونحو أب الفردوس, الذي هو مصدر ذلك الإبن الإلهي.

40:6.7 (448.6) 4. من مشيئته-الحررة الإلهية, أعطاكم الأب الكوني شخصيات مخلوق. لقد وُهبتم بقدر من تلك العفوية الإلهية لتصرف المشيئة الحررة التي يشاركها الله مع كل الذين قد يصبحون أبناءه.

40:6.8 (448.7) 5. هناك يسكن داخلكم جزء من الأب الكوني, وأنتم بذلك مرتبطون مباشرة بالأب الإلهي لكل أبناء الله.

7. بشر منصهرين بالأب

40:7.1 (448.8) إن إرسال الضباط, سكناهم, هو بالتأكيد أحد الأسرار التي لا تدرك لله الأب. هؤلاء الأجزاء ذوي الطبيعة الإلهية للأب الكوني يحملون معهم الإحتمال لخلود المخلوق. الضباط هم أرواح خالدة, والاتحاد معهم يُضفي الحياة الأبدية على نفس البشري المنصهر.

40:7.2 (448.9) أجناسكم الخاصة من البشر الناجين تنتمي إلى هذه الفئة من أبناء الله الصاعدين.

أنتم الآن أبناء كوكبيون، مخلوقات تطويرية مُشتقة من إزدراعات حاملي الحياة ومعدلة بتسريب الحياة الأدمية، بالكاد بعد أبناء صاعدين؛ لكنكم فعلاً أبناء ذوي إحتمال إرتقاء--حتى إلى أعلى أعالي المجد وإحراز الألوهية--وهذا الوضع الروحي للبنوة الصاعدة قد تنالونه بالإيمان وبتعاون المشيئة الحرة مع النشاطات المضيفية للروحانية للضابط الساكن. عندما أنت وضابطك تنصهران في النهاية وإلى الأبد، عندما أنتما الإثنان تُجعلان واحداً، حتى كما هو الحال في أن المسيح ميخائيل ابن الله وابن الإنسان هما واحد، عندئذ في الواقع تكونون قد أصبحتم أبناء الله الصاعدين.

40:7.3 (449.1) تفاصيل مهنة الضابط من الإسعاف الساكن على كوكب تحت الإختبار

وتطوري هي ليست جزءاً من مهمتي؛ تفصيل هذه الحقيقة العظيمة يضم مهنتك بأكملها. أنا أشمل ذكر أعمال معينة للضابط من أجل الإدلاء ببيان وافر فيما يتعلق بالبشر المنصهرين بضابط. هذه الأجزاء الساكنة من الله هم مع مرتبتكم من الكيان منذ الأيام المبكرة للوجود الفيزيائي خلال كل مهنة الإرتقاء في نبادون وأورفونتون وصعوداً خلال هافونا إلى الفردوس ذاته. بعد ذلك، في المغامرة الأبدية، هذا الضابط نفسه هو واحد معكم ومنكم.

40:7.4 (449.2) هؤلاء هم البشر الذين أمروا بالأب الكوني، "كونوا مثاليين، حتى كما أنا

مثالي". لقد أغدق الأب نفسه عليكم، وضع روحه الخاصة داخلكم؛ لذلك هو يتطلب كمال نهائي منكم. رواية الإرتقاء الإنساني من الأجواء البشرية للزمان إلى العوالم الإلهية للأبدية تُشكل تلاوة مثيرة للإهتمام ليست مشمولة في مهمتي، لكن هذه المغامرة العلوية يجب أن تكون دراسة سامية للإنسان البشري.

40:7.5 (449.3) الانصهار مع جزء من الأب الكوني تُعادل مُصادقة إلهية لإحراز الفردوس في

نهاية المطاف، وهكذا بشر منصهرين-بضابط هم الطبقة الوحيدة من الكائنات الإنسانية الذين يجتازون جميعاً دارات هافونا ويجدون الله على الفردوس. إلى البشري المنصهر بضابط فإن مهنة الخدمة الكونية مفتوحة على مصراعها. أي كرامة مصير ومجد إحراز ينتظر كل واحد منكم! هل تُقدرون كلياً ماذا عَمَل لأجلكم؟ هل تستوعبون عظمة أعالي الإنجاز الأبدي التي تنتشر أمامكم؟--حتى أنتم الذين تدبون في ممرات الحياة المتواضعة خلال ما تدعونه "وادي الديموع"؟

8. بشر منصهرين بالإبن

40:8.1 (449.4) بينما عملياً كل البشر الناجين هم منصهرين مع ضباطهم على أحد العوالم المنزلية أو فور وصولهم على الأجواء المورونشية الأعلى، هناك حالات معينة من الإنصهار المتأخر، البعض لا يختبرون هذا اليقين الأخير للنجاة إلى أن يصلوا العوالم التعليمية الأخيرة لمركز إدارة الكون؛ وقليل من هؤلاء المرشحين البشر لحياة-لا تنتهي يفشلون فشلاً ذريعاً في تحقيق إنصهار الهوية مع ضباطهم المخلصين.

40:8.2 (449.5) مثل هؤلاء البشر قد اعتُبروا مستحقين النجاة من قبل السلطات القضائية، وحتى ضباطهم، بعودتهم من ديفنغتون، قد توافقوا على إرتقائهم إلى العوالم المنزلية. هكذا كانت قد إرتقوا من خلال نظام، بُرج، ومن خلال العوالم التعليمية لإدارة سالفينغتون؛ لقد تمتعوا بفرص الإنصهار "سبعون في سبع" وما زالوا غير قادرين على إنجاز توحيد مع ضباطهم.

40:8.3 (449.6) عندما يصبح بادياً بأن صعوبة تزامنية ما تُثبِّط إنصهار الأب، يجتمع حَكَم النجاة للإبن الخالق. وعندما محكمة الإستقصاء هذه، مجازة بممثل شخصي لقدماء الأيام، تقرر أخيراً بأن البشري الصاعد ليس مذنباً لأي سبب قابل للإكتشاف للفشل في إحراز إنصهار، يشهدون بذلك على سجلات الكون المحلي وفي حينه يرسلون هذه النتيجة إلى قدماء الأيام. عندئذ يعود الضابط الساكن في الحال إلى ديفنغتون لأجل التأكيد بالمراقب المُشخَّصة، وعند أخذ-الإذن هذا ينصهر البشري المورونشي في الحال مع هدية مفردة لروح الإبن الخالق.

40:8.4 (450.1) تماماً كما الأجواء المورونشية لنبادون تُشارك مع البشر المنصهرين بالروح، كذلك هؤلاء المخلوقات المنصهرين بالإبن يشاركون خدمات أورفوننتون مع إخوانهم المنصهرين-بضابط المسافرين داخلياً نحو جزيرة الفردوس البعيدة المسافة. هم حقاً إخوانكم وسوف تستمتعون كثيراً بزمالكهم بينما تمرون خلال عوالم التدريب للكون العظيم.

40:8.5 (450.2) البشر المنصهرين-بالإبن ليسوا مجموعة عديدة، كون هناك أقل من مليون منهم في الكون العظيم أورفوننتون. على حدة من مصير الإقامة على الفردوس هم بكل طريقة المساوون لزملائهم المنصهرين بضابط. كثيراً ما يسافرون إلى الفردوس على تفويض كون عظيم لكن قلما يقيمون هناك بشكل دائم، كونهم، كطبقة، مقتصرين إلى الكون العظيم لأهليتهم.

9. بشر منصهرين بالروح

40:9.1 (450.3) البشر الصاعدون المنصهرين بالروح ليسوا شخصيات مصدر ثالث؛ هم مشمولين في دارة شخصية الأب، لكنهم انصهروا مع تفردات الروح السابق للعقل للمصدر والمركز الثالث. مثل هذا الإنصهار بالروح لا يحدث أبداً أثناء فترة الحياة الطبيعية؛ إنه يحصل فقط في وقت إعادة يقظة البشري في الوجود المورونشي على العوالم المنزلية. في تجربة الإنصهار ليس هناك تراكب؛ مخلوق المشيئة يكون إما منصهر بالروح، منصهر بالإبن، أو منصهر بالأب. أولئك المنصهرين بالأب أو الضابط لا ينصهرون أبداً بالروح أو بالإبن.

40:9.2 (450.4) حقيقة أن هؤلاء الأنواع من المخلوقات البشرية ليسوا مرشحين للإنصهار بضابط لا يمنع الضباط من سكناهم خلال الحياة في الجسد. يعمل الضباط في عقول مثل هذه الكائنات خلال فترة الحياة المادية لكن لا يصبحون أبداً أزلياً واحداً مع نفوس تلاميذهم. أثناء هذا المكوث المؤقت يبني الضباط بفعالية نفس النظير الروحي ذا الطبيعة البشرية--النفوس--التي يقومون بها في المرشحين للإنصهار بضابط. حتى وقت الموت البشري يكون عمل الضباط مشابه كلياً إلى عملهم في أجناسكم، لكن عند الإنحلال البشري يترك الضباط أدياً هؤلاء المرشحين للإنصهار بالروح، ومتوجهين مباشرة إلى ديفنغتون، مركز إدارة كل المراقب الإلهية، هناك ينتظرون التعيينات الجديدة لمرتبتهم.

40:9.3 (450.5) عندما يُعاد تشخيص مثل هؤلاء الناجين النائمين على العوالم المنزلية، يُملأ مكان الضابط الراحل بتفريد من روح المُسعف الإلهي، ممثل الروح اللانهائي في الكون المحلي المعني. تسريب الروح هذا يؤلف هؤلاء المخلوقات الناجية بشر منصهرين-بالروح. هكذا كائنات هم بكل طريقة مساوين لكم في العقل والروح؛ وهم حقاً معاصريكم، مشاركين الأجواء المنزلية والمورونشية في العموم مع مرتبتكم من مرشحي الإنصهار ومع أولئك الذين سيكونون منصهرين بالإبن.

40:9.4 (450.6) هناك, على كل, خاصة واحدة يختلف فيها البشر المنصهرين-بالروح عن

إخوانهم الصاعدين: ذاكرة البشري من التجربة الإنسانية على العوالم المادية للأصل تبقى بعد الموت في الجسد لأن الضابط الساكن قد حصل على نظير روحي, أو نسخة طبق الأصل, من تلك الأحداث من الحياة الإنسانية التي كانت ذات أهمية روحية. لكن مع البشر المنصهرين بالروح لا توجد هناك آلية من هذا القبيل حيث قد تستمر الذاكرة الإنسانية. نسخ الذاكرة طبق الأصل للضابط ممثلة وسليمة, لكن تلك التحصيلات هي ممتلكات إختبارية للضباط الراحلين وهي ليست متوفرة إلى مخلوقات سكنهم السابق, الذين بالتالي يستيقظون في قاعات البعث للأجواء المورونشية لنبادون كما لو كانوا كائنات خُلقت حديثاً, مخلوقات بدون وعي لوجود سابق.

40:9.5 (451.1) هكذا أولاد للكون المحلي يتم تمكينهم من إعادة تمليك أنفسهم لكثير من تجربة

ذاكرتهم الإنسانية السابقة من خلال إعادة إخبارها لهم بالسيرافيم والشيروبيم المرتبطين وباستشارة سجلات مهنة البشري التي حُفظت بالملانكة المدونة. هذا يمكنهم القيام به بضمان لا شك فيه لأن النفس الناجية, ذات الأصل الإختباري في الحياة المادية والبشرية, بينما ليس لديها ذاكرة للأحداث البشرية, لديها إستجابة-تعرف-إختباري متبقي لهذه الأحداث غير المتذكرة من تجارب سابقة.

40:9.6 (451.2) عندما يتم إخبار بشري منصهر-بالروح عن أحداث تجربة سابقة غير متذكرة,

هناك إستجابة فورية لتعرف إختباري داخل النفس (الهوية) لمثل هذا الناجي التي تكتنف لحظياً الحدث المروي مع الصبغة العاطفية للحقيقة ومع النوعية الفكرية للواقع؛ وهذا التجاوب المزدوج يُشكل إعادة البناء, التعرف, والمُصادقة للجانب غير المتذكر من التجربة البشرية.

40:9.7 (451.3) حتى مع مرشحي الإنصهار-بضابط, فقط تلك التجارب الإنسانية التي كانت

ذات قيمة روحية هي ممتلكات مشتركة للبشري الناجي والضابط العائد وبالتالي يتم تذكرها على الفور لاحقاً إلى نجاة البشري. فيما يتعلق بتلك الأحداث التي ليست ذات أهمية روحية, حتى هؤلاء المنصهرين بضابط يجب أن يعتمدوا على سمة الإستجابة-التعرفية في النفس الناجية. وحيث أن أي حدث واحد قد يكون له دلالة روحية إلى بشري ما وليس لآخر, يصبح من الممكن لمجموعة من الصاعدين المعاصرين من نفس الكوكب أن يجمعوا مخزنهم للأحداث المتذكرة بضابط وبالتالي لإعادة بناء أي تجربة كانت مشتركة لديهم, والتي كانت ذات قيمة روحية في حياة أي واحد منهم.

40:9.8 (451.4) بينما نفهم مثل هذه التقنيات لإعادة بناء ذاكرة بشكل جيد إلى حد ما, فإننا لا

نستوعب تقنية التعرف على الشخصية. شخصيات من ارتباط وقت ما تستجيب بشكل متبادل

باستقلال تام عن عملية الذاكرة, ولو أن, الذاكرة نفسها وتقنيات إعادة بنائها هي ضرورية لتوظيف هكذا تجاوب شخصية متبادل مع ملء التعرّف.

40:9.9 (451.5) الناجي المنصهر-بالروح هو أيضاً قادر على تعلم الكثير عن الحياة التي عاشها في الجسد من خلال إعادة زيارة عالم أهليته لاحقاً إلى الإغفاء الكوكبي حيث عاش. هكذا أولاد ذوي إنصهار بالروح يتم تمكينهم من التمتع بتلك الفرص لتقصي مهنهم الإنسانية حيث أنهم مقتصرين عامة على الخدمة في الكون المحلي. إنهم لا يشاركون مصيرك العالي والمجد في سلك الفردوس النهائية؛ فقط البشر المنصهرين-بضابط أو كائنات صاعدة أخرى مُحْتَضنة بشكل خاص يُجندون في صفوف أولئك الذين ينتظرون مغامرة الإله الأبدية. البشر المنصهرين-بالروح هم المواطنون الدائمون للأكوان المحلية؛ قد يطمحون إلى المصير الفردوسي, لكنهم لا يمكنهم أن يكونوا على يقين من ذلك. في نبادون, منزل كونهم في المجموعة الثامنة من العوالم الدائرة حول سالقينغتون, سماء-مصير ذات طبيعة وموقع تشبه إلى حد كبير تلك التي تصورها التقاليد الكوكبية ليورانشيا.

10. مصائر الصاعدين

40:10.1 (452.1) البشر المنصهرين-بالروح, هم بشكل عام, محصورون في كون محلي؛ الناجون المنصهرين-بالإبن هم مقيدون إلى كون عظيم؛ البشر المنصهرين-بضابط هم مقدّرين لولوج كون الأكوان. أرواح الإنصهار البشري ترتقي دائماً إلى مستوى المنشأ؛ مثل هذه الكيانات الروحية تعود بلا كلل إلى جو المصدر الأولي.

40:10.2 (452.2) البشر المنصهرين-بالروح هم من الكون المحلي؛ هم عادة, لا يصعدون ما بعد حدود عالمهم الأهلي, ما وراء حدود مدى الفضاء للروح الذي يتخللهم. الصاعدون المنصهرين-بالإبن بالمثل يرتفعون إلى مصدر هبة الروح, لأنه بقدر ما روح الحق لإبن خالق يتمركز في المُسَعَف الإلهي المرتبط, كذلك فإن "إنصهاره الروحي مُطبق في الأرواح الإنعكاسية للأكوان الأعلى. هكذا علاقة روح بين مستويات الكون المحلي والكون العظيم لله السباعي قد تكون صعبة للتفسير إنما ليس للبصيرة, كونها مكشوفة بشكل لا لبس فيه في أولئك الأولاد للأرواح الإنعكاسية--

الأصوات السيرافية الثانوية للأبناء الخالقين. ضابط الفكر, المنحدر من الأب على الفردوس, لا يتوقف أبداً إلى أن يقف الإبن البشري وجهاً لوجه مع الله الأبدي.

40:10.3 (452.3) المتغير الغامض في التقنية الترابطية التي بموجبها لا يتمكن أو لا يصبح كائن بشري منصهراً إلى الأبد مع ضابط الفكر الساكن قد يبدو ليكشف عن خلل في مخطط الإرتقاء؛ الإنصهار بالإبن وبالروح, سطحياً, يشابه تعويضات لإخفاقات غير مُبررة في بعض تفاصيل خطة إحرار الفردوس؛ لكن كل مثل هذه الإستنتاجات تقف خاطئة؛ نحن عُلمنا بأن كل هذه الأحداث تَنفُض في إمتثال للقوانين المؤسسة لحكام الكون السُمة.

40:10.4 (452.4) لقد قمنا بتحليل هذه المسألة وتوصلنا إلى الإستنتاج الذي لا شك فيه بأن إرسال كل البشر إلى مصير فردوسي ختامي من شأنه أن يكون غير مُنصف إلى أكوان الزمان-الفضاء بقدر ما محاكم الأبناء الخالقين وقدماء الأيام ستكون عندئذٍ مُعتمدة كلياً على خدمات أولئك الذين كانوا في عبور إلى عوالم أعلى. وإنه يبدو ليكون ليس أكثر من لائق بأن حكومات الكون المحلي والكون العظيم يجب أن يُزود كل منها بمجموعة دائمة من المواطنة الإرتقائية؛ بأن أعمال هؤلاء الإداريين يجب أن تُثرى بجهود فئات معينة من البشر الممجدين ذوي الوضع الدائم, تكميمات تطويرية للأباندونترز والسوساشيا. الآن إنه من الواضح تماماً بأن مشروع الإرتقاء الحالي يزود على نحو فعال إدارات الزمان-الفضاء فقط بمثل هذه الفئات من المخلوقات الصاعدة؛ ولقد تساءلنا مرات عديدة: هل يمثل كل هذا جزءاً مقصوداً من الخطط الكلية الحكمة لمعماريي الكون الرئيسي المصممة لتزود الأبناء الخالقين وقدماء الأيام بتعداد سكان دائم من الصاعدين؟ مع مراتب متطورة من المواطنة التي ستصبح مؤهلة بصورة متزايدة للمضي قُدماً بشؤون هذه العوالم في عصور الكون القادمة؟

40:10.5 (452.5) بأن مصائر البشر تتنوع هكذا لا يبرهن بحكمة بأن واحد هو بالضرورة أكبر أو أقل من الآخر, فقط بأنها تختلف. الصاعدون المنصهرين-بضابط حقاً لديهم مهنة جليلة ومجيدة كنهائيين منتشرة أمامهم في المستقبل الأبدي, لكن هذا لا يعني بأنهم مُفضّلين على إخوانهم الصاعدين. ليس هناك تحيز, لا شيء إعتباطي, في العملية الإنتقائية من الخطة الإلهية للنجاة البشرية.

40:10.6 (453.1) في حين أن النهائيين المنصهرين-بضابط يتمتعون بشكل واضح بأوسع فرصة خدمة من الجميع, فإن إحراز هذا الهدف تلقائياً يغلقهم عن فرصة المشاركة في الكفاح الطويل العصر لكون واحد ما أو كون عظيم, من الحقب الأبرك والأقل إستقراراً إلى العصور اللاحقة والراسخة من إحراز الكمال النسبي. يكتسب النهائيون تجربة رائعة وبعيدة المدى من الخدمة العابرة في كل الأجزاء السبعة للكون الإجمالي, لكنهم لا يكتسبون عادة تلك المعرفة الوثيقة لأي كون واحد الذي الآن حتى يميز المحاربين المنصهرين-بالروح لسلك الإتمام لنبادون. هؤلاء الأفراد يتمتعون بفرصة لكي يشهدوا الموكب الصاعد للعصور الكوكبية بينما ينفضون واحداً تلو الآخر على عشرة ملايين من العوالم المأهولة. وفي الخدمة المخلصة لهكذا مواطني كون محلي, خبرة تترابك فوق خبرة إلى أن يُنضح ملئ الزمان تلك النوعية العالية من الحكمة التي تولدت بالتجربة المحورية-- الحكمة الجازمة-- وهذا في ذاته يشكل عاملاً حيويّاً في إرساء أي كون محلي.

40:10.7 (453.2) كما هو الحال مع صاهري الروح, كذلك هو مع أولئك البشر المنصهرين-بالإبن الذين حققوا وضعاً إقامياً على يوفرسا. بعض من هؤلاء الكائنات يأتون من أبكر حقب أورفونتون, وهم يمثلون هيئة متجمعة ببطء لحكمة مُعمقة-للبصيرة التي تقدم مساهمات خدمة دائمة الزيادة إلى الرفاهية والإرساء اللاحق للكون العظيم السابع.

40:10.8 (453.3) ماذا سيكون المصير النهائي لهذه المراتب الثابتة من مواطنة الكون المحلي والكون العظيم, لا نعلم, لكنه من الممكن جداً أنه, عندما يستكشف نهائي الفردوس التخوم الآخذة في التوسع من الألوهية في الأنظمة الكوكبية لمستوى الفضاء الخارجي الأول, فإن إخوانهم المنصهرين-بالإبن-وبالروح من الكفاح التطوري الإرتقائي سوف يكونون مساهمين بشكل مقبول إلى صيانة التوازن الإختباري للأكوان العظمى المُكملة بينما يقفون على أهبة الإستعداد للترحيب بالدفق الآتي من حجاج الفردوس الذين, في ذلك اليوم البعيد, قد يتدفقون من خلال أورفونتون وأخواتها الخلائق كسيل مُنشد-للروح شاسع من هذه المجرات غير المدونة على الخريطة وغير المأهولة الآن للفضاء الخارجي.

40:10.9 (453.4) في حين أن غالبية صاهري الروح يخدمون بشكل دائم كمواطنين للأكوان المحلية, فليس كلهم يفعلون. إن كانت مرحلة ما من إسعافهم الكوني يجب أن تتطلب حضورهم الشخصي في الكون العظيم, عندئذٍ سوف تُطَوِّع هكذا تحولات في الكيان في هؤلاء المواطنين بحيث

تمكنهم من الصعود إلى الكون الأعلى؛ وعند وصول الأوصياء السماويين مع أوامر لتقديم هكذا بشر منصهرين-بالروح في محاكم قدماء الأيام, فسيصعدون هكذا, إلى غير رجعة. يصبحون تحت وصاية الكون العظيم, خادمون كمساعدين للأوصياء السماويين وبشكل دائم, باستثناء أولئك القلة الذين بدورهم يُستدعون إلى خدمة الفردوس وهاقونا.

40:10.10 (453.5) مثل إخوانهم المنصهرين-بالروح, لا يجتاز صاهري الإبن هاقونا ولا يُحرزون الفردوس إلا إن خضعوا لبعض التحولات المعدلة. لأسباب وجيهة وكافية, هكذا تغييرات قد جرى تطويعها في بعض الناجين المنصهرين بالإبن, وهؤلاء الكائنات سوف يُصادفون من وقت إلى آخر على الدارات السبعة للكون المركزي. لهذا فإن أعداداً معينة من كلا البشر المنصهرين بالإبن وبالروح يصعدون في الواقع إلى الفردوس, يُحققون هدفاً في نواح كثيرة مساوياً لتلك التي تنتظر البشر المنصهرين-بالأب.

40:10.11 (453.6) البشر المنصهرين بالأب هم نهائيون محتملون؛ وجهتهم هي الأب الكوني, وهو يحرزونه, لكن ضمن إطار عصر الكون الحالي, النهائيون, على هذا النحو, ليسوا نانلي مصير. يبقون مخلوقات غير مُتممة--أرواح مرحلة سادسة--وبالتالي غير فعالين في المجالات التطورية لوضع سابق للنور والحياة.

40:10.12 (454.1) عندما يُحتضن نهائي بشري بالثالوث--يصبح إبناً مثولثاً, مثل رسول قدير-- عندئذٍ يكون ذلك النهائي قد أحرز المصير, على الأقل لعصر الكون الحالي. الرسل القديرون وزملائهم قد لا يكونون بالمعنى الدقيق أرواح مرحلة-سابعة, لكن بالإضافة إلى أمور أخرى يمنحهم إحتضان الثالوث بكل شيء مما سيحرزه نهائي يوماً ما كروح مرحلة سابعة. بعد أن يكون البشر المنصهرين-بالروح أو المنصهرين-بالإبن قد تتولثوا, يمرون خلال تجربة الفردوس مع الصاعدين المنصهرين-بضابط, الذين هم معهم عندئذٍ متمثلين في جميع الأمور المتعلقة بإدارة كون عظيم. أبناء الإختيار المثولثين أو أبناء الإحراز هؤلاء هم على الأقل حتى الآن مخلوقات مُتممة, في تباين إلى النهائيين, الذين هم في الوقت الحالي مخلوقات غير مُتممة.

40:10.13 (454.2) لهذا, في التحليل النهائي, بالكاد سيكون لائقاً استخدام الكلمات "أعظم" أو "أقل" في مقارنة مصائر مراتب البنوة الصاعدة. كل إبن لله من هذا القبيل يشارك أبوة الله, والله يحب كل من أبنائه المخلوقات على حد سواء؛ هو ليس مراعياً لمصائر الصاعدين أكثر مما هو مراعي للمخلوقات الذين قد يحرزون هذه المصائر. الأب يحب كل من أبنائه, وتلك المودة ليست أقل من

صادقة, مقدسة, إلهية, غير محدودة, أبدية, وفريدة--محببة أُغدقت على هذا الإبن وعلى ذلك الإبن, فردياً, وشخصياً, وحصرياً, ومثل هذه المحبة تكسف تماماً كل الحقائق الأخرى. البنوة هي علاقة المخلوق السامية إلى الخالق.

40:10.14 (454.3) كبشر أنتم تستطيعون الآن التعرف على مكانكم في عائلة البنوة الإلهية وتبدأون بالشعور بالالتزام لنفع أنفسكم من المزايا التي زُودت بغاية الحرية في وبواسطة خطة الفردوس لنجاة البشر, الخطة التي عُززت وأُنيرت للغاية بتجربة حياة إبن الإغداق. كل التسهيلات وكل قدرة قد زُودت لتأمين إحرازكم النهائي لهدف الفردوس من الكمال الإلهي.

40:10.15 (454.4) [قُدمت برسول قدير مُلحق مؤقتاً إلى موظفي جبرائيل سالفينغتون.]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 40 | أجزاء | المحتوى | ورقة 42 >>

ورقة 41

الجوانب الفيزيائية للكون المحلي

41:0.1 (455.1) ظاهرة الفضاء المميزة التي تفرز كل خلق محلي من كل الآخرين هي حضور الروح الخالقة. من المؤكد أن نبادون بأكمله مُتخلل بالحضور الفضائي للمُسعفة الإلهية لسالفينغتون. وهكذا حضور ينتهي أيضاً بالتأكيد عند الحدود الخارجية لكوننا المحلي. ما تتخلله روح أم كوننا المحلي هو نبادون؛ ما يمتد ما بعد حضورها الفضائي هو خارج نبادون، كائن مناطق الفضاء الزائدة عن-نبادون للكون العظيم أورفونتون--أكوان محلية أخرى.

41:0.2 (455.2) بينما يُظهر التنظيم الإداري للكون الإجمالي تقسيماً واضح المعالم بين حكومات الكون المركزي، والأكوان العظمى، والمحلية، وبينما تلك الأقسام هي موازاة فلكياً في الانفصال الفضائي لهاقونا والأكوان العظمى السبعة، فلا خطوط ترسيم واضحة تفرز الحدود الفيزيائية للخلائق المحلية. حتى القطاعات الكبرى والصغرى لأورفونتون هي (لنا) قابلة للتمييز بوضوح، لكنه ليس من السهل تحديد الحدود الفيزيائية للأكوان المحلية. هذا لأن هذه الخلائق المحلية منظمة إدارياً وفقاً لبعض المبادئ الخلاقة التي تحكم تجزئة الشحنة الكلية لطاقة كون عظيم، في حين أن مكوناتها الفيزيائية، أجواء الفضاء--شموس، جزر مظلمة، وكواكب، الخ... --تأخذ أصلاً في المقام الأول من السدم. وهذه تجعل ظهورها الفلكي وفقاً لخطط سابقة للخلق (فوق الوجود المادي) لمعماريي الكون الرئيسي.

واحدة أو أكثر--حتى الكثير--من هذه السُدم قد تكون مُطوّقة ضمن مجال كون (455.3) 41:0.3

محلي فردي حتى كما نبادون تم تجميعه فيزيائياً من الذرية النجمية والكوكبية لأندرونوثر وسُدم أخرى. أجواء نبادون هي من أصل سديمي متنوع, لكن كلها لديها أدنى حد مشترك لحركة فضائية التي كانت قد ضُبطت للغاية بالجهود الذكية لموجهي القدرة بحيث تنتج تجمعاتنا الحالية من أجسام الفضاء, التي تسافر معاً كوحدة متماسة فوق مدارات الكون العظيم.

هكذا هو تأليف غيم النجم المحلي لنبادون, الذي يتأرجح اليوم في مدار مستقر (455.4) 41:0.4 بشكل متزايد حول مركز القوس لذلك القطاع الأصغر من أورثونتون الذي ينتمي إليه خلقنا المحلي.

1. مراكز القدرة لنبادون

السديم اللولبي وسُدم أخرى, الدواليب الأم لأجواء الفضاء, تُستهل بمنظمي قوة فردوسيين؛ وتالي تطور سديمي ذا إستجابة جاذبية, يحل محلهم في وظيفة كون عظيم مراكز القدرة والمتحكمين الفيزيائيين, الذين يتقلدون عندئذٍ المسؤولية الكاملة لتوجيه التطور الفيزيائي للأجيال الناجمة من ذرية نجمية وكوكبية. إن هذا الإشراف الفيزيائي لسابق كون نبادون, كان عند وصول الإبن الخالق الخاص بنا, مُنْسق مباشرة مع خطته لتنظيم الكون. ضمن مجال ابن الله الفردوسي هذا, تعاون مراكز القدرة السُمة والمتحكمين الفيزيائيين الرئيسيين مع مشرفي قدرة المورونشيا الظاهرين فيما بعد وآخرين لإنتاج ذلك التعقيد الشاسع من خطوط الإتصال, دارات الطاقة, وممرات القدرة التي تربط بثبات الأجسام الفضائية المتنوعة لنبادون في وحدة إدارية متكاملة واحدة.

مائة مركز قدرة سامي من المرتبة الرابعة معينين بشكل دائم إلى كوننا المحلي. (456.1) 41:1.2

هؤلاء الكائنات يستلمون الخطوط القادمة للقدرة من مراكز المرتبة-الثالثة ليوثرسا ويعادون نقل الدارات المُعدلة والمدرجة نزولاً إلى مراكز قدرة أبراجنا وأنظمتنا. مراكز القدرة هؤلاء, في ترابط, يعملون لإنتاج النظام الحي للتحكم والتسوية التي تعمل للحفاظ على توازن وتوزيع الطاقات التي لولا ذلك هي متقلبة ومتغيرة. مراكز القدرة ليسوا, على كل, معينين, باضطرابات الطاقة العابرة والمحلية, مثل البقع الشمسية واضطرابات النظام الكهربائية, النور والكهرباء ليست الطاقات الأساسية للفضاء؛ إنها تجليات ثانوية وفرعية.

41:1.3 (456.2) تتمركز مراكز الكون المحلي المائة على سالفينغتون, حيث يعملون عند مركز القدرة الدقيق لذلك الجو. الأجواء المعمارية, مثل سالفينغتون, وعدنشيا, وجيروسيم, مضاءة, ومدفأة, ومُنشَطة بأساليب التي تجعلها مستقلة تماماً عن شمس الفضاء. تلك الأجواء تم تشييدها--صُنعت حسب الطلب--بمراكز القدرة والمتحكمين الفيزيائيين وقد صُممت لبذل تأثير قدير على توزيع الطاقة. مؤسسون نشاطاتهم على هكذا نقاط بؤرة من التحكم بالطاقة, مراكز القدرة, من خلال حضورهم الحي, يوجهون إتجاهات وقنوات الطاقات الفيزيائية للفضاء. ودارات الطاقة هذه هي أساسية إلى كل الظواهر الفيزيائية-المادية والمورونشية-الروحية.

41:1.4 (456.3) عشرة مراكز قدرة عليا من المرتبة الخامسة يتم تعيينهم إلى كل من تقسيمات نبادون الأساسية, الأبراج المائة. في نورلاشيادك, بُرجم, هم ليسوا متمركزين على جو مركز الإدارة لكنهم واقعون عند مركز النظام النجمي الهائل الذي يُشكل النواة الفيزيائية للبرج. على عدنشيا هناك عشر متحكمين آليين مرتبطين وعشر فراندلانكس الذين هم في إرتباط مثالي وثابت مع مراكز القدرة القريبة.

41:1.5 (456.4) مركز قدرة عليا واحد من المرتبة السادسة مُركز عند بؤرة الجاذبية الدقيقة لكل نظام محلي. في نظام ساتانيا, يحتل مركز القدرة المُعين جزيرة مظلمة من الفضاء واقعة عند المركز الفلكي للنظام. العديد من هذه الجزر المظلمة هي عبارة عن مولدات شاسعة التي تُعبيء وتوجه طاقات فضاء معينة, ويتم استخدام هذه الظروف الطبيعية بشكل فعال من قبل مركز قدرة ساتانيا, الذي تعمل كتلته الحية بمثابة حلقة وصل مع المراكز الأعلى, مُوجهة تيارات القدرة الأكثر تجسداً إلى المتحكمين الفيزيائيين الرئيسيين على كواكب الفضاء التطورية.

2. المتحكمين الفيزيائيين لساتانيا

41:2.1 (456.5) في حين أن المتحكمين الفيزيائيين الرئيسيين يخدمون مع مراكز القدرة في كل أنحاء الكون الإجمالي, فإن عملهم في نظام محلي, مثل ساتانيا, هو أكثر سهولة للإستيعاب, ساتانيا هي واحدة من مائة نظام محلي التي تُشكل التنظيم الإداري للبرج نورلاشيادك, الذي لديه كجيران

مباشرين الأنظمة ساندماشيا, أسونشيا, بروجيا, سورتوريا, رانتوليا, وغلانتونيا. تختلف أنظمة نورلاشيادك في العديد من النواحي, لكن كلها تطويرية وتقديمية, جداً مثل ساتانيا.

41:2.2 (457.1) ساتانيا ذاتها مكونة من ما يزيد عن سبعة آلاف مجموعة فلكية, أو أنظمة

فيزيائية, قليل منها لديه أصل مشابه إلى ذلك لنظامكم الشمسي. المركز الفلكي لساتانيا هو جزيرة مظلمة ضخمة للفضاء التي, مع أجوائها المصاحبة, واقعة غير بعيد من مركز إدارة حكومة النظام.

41:2.3 (457.2) باستثناء حضور مركز القدرة المُخصص, فإن الإشراف على كامل نظام الطاقة

الفيزيائية لساتانيا مُركّز على جيروسم. متحكم فيزيائي رئيسي, مُمرّكز على جو مركز الإدارة هذا, يعمل بالتنسيق مع مركز قدرة النظام, خادماً كرئيس إرتباط لمفتشي القدرة الذين مقرهم على جيروسم وعاملين في كل أنحاء النظام المحلي.

41:2.4 (457.3) تسيير دارات الطاقة وتحويل قنواتها يُشرف عليه من قبل الخمسمائة ألف معالج

طاقة الأحياء والأذكيا المنتشرين في كل أنحاء ساتانيا. من خلال عمل مثل هؤلاء المتحكمين الفيزيائيين, فإن مراكز القدرة المشرفين هم في تحكم تام ومثالي لمعظم الطاقات الأساسية للفضاء, بما في ذلك إنبعاثات الأجرام المسخنة للغاية والأجواء المشحونة بالطاقة المظلمة. هذه المجموعة من الكيانات الحية يمكنها تعبئة, تحويل, تبديل, مناورة, وإرسال تقريباً كل الطاقات الفيزيائية للفضاء المُنظّم.

41:2.5 (457.4) الحياة لديها إستطاعة كامنة لتعبئة وتحويل الطاقة الكونية. لديكم إمام بعمل

الحياة النباتية في تحويل الطاقة المادية للنور إلى تجليات متنوعة لمملكة النبات. أنتم تعرفون أيضاً شيئاً ما عن الطريقة التي بها هذه الطاقة النباتية يمكن تحويلها إلى ظواهر نشاطات حيوانية, لكنكم عملياً لا تعرفون شيئاً عن تقنية موجهي القدرة والمتحكمين الفيزيائيين, الذين وُهبوا القدرة على تعبئة, وتحويل, وتوجيه, وتركيز طاقات الفضاء المتنوعة.

41:2.6 (457.5) هؤلاء الكائنات من عوالم الطاقة لا يشغلون أنفسهم مباشرة بالطاقة كعامل

مُكون للمخلوقات الحية, ولا حتى بمجال الكيمياء الفيزيولوجية. هم أحياناً مهتمون بتمهيدات الحياة الفيزيائية, بتوسيع أنظمة الطاقة تلك التي قد تخدم بمثابة مركبات فيزيائية لأجل الطاقات الحية من العضويات المادية الإبتدائية. بطريقة ما, يرتبط المتحكمين الفيزيائيين بتجليات ما قبل الحياة للطاقة المادية كما أرواح العقل المعاونة مهتمة بوظائف ما قبل الروحي للعقل المادي.

41:2.7 (457.6) هؤلاء المخلوقات الذكية ذات التحكم بالقدرة وتوجيه الطاقة يجب أن يضبطوا

تقنياتهم على كل جو وفقاً للبنية الفيزيائية والمعمارية لذلك الكوكب. هم بلا كلل يستفيدون من حسابات وإستنتاجات موظفيهم المعنيين من فيزيائيين ومستشارين فنيين آخرين بشأن التأثير المحلي لشموس عالية السخونة وأنواع أخرى من النجوم الفائقة الشحن. حتى عمالقة الفضاء الضخمة الباردة والمظلمة والغيوم المحتشدة من غبار النجوم يجب أن يُحسَب حسابها؛ كل هذه الأمور المادية هي معنية في المسائل العملية لمانورة الطاقة.

41:2.8 (457.7) تقع مسؤولية الإشراف على القدرة-الطاقة للعوالم المسكونة التطورية على

عائق المتحكمين الفيزيائيين الرئيسيين, لكن هؤلاء الكائنات ليسوا مسؤولين عن كل سوء تصرف طاقة على يورانشيا. هناك عدد من الأسباب لمثل هذه الإضطرابات, بعض منها خارج عن نطاق مجال وسيطرة الأوصياء الفيزيائيين. يورانشيا هي في خطوط طاقات هائلة, كوكب صغير في دارة كتل ضخمة, والمتحكمين المحليين يوظفون أحياناً أعداداً ضخمة من مرتبتهم في جهد لمعادلة خطوط الطاقة تلك. إنهم يحسنون صنعاً إلى حد ما فيما يتعلق بالدارات الفيزيائية لساتانيا إنما لديهم مشكلة في العزل ضد تيارات نور لاشيادك القديرة.

3. شركاؤنا النجميون

41:3.1 (458.1) هناك ما فوق الألفي شمس متألقة تسكب النور والطاقة في ساتانيا, وشمسكم

الخاصة هي جرم ملتهب متوسط. من الشمس الثلاثين الأقرب إليكم, ثلاثة فقط هي أكثر لمعاناً. موجهو قدرة الكون يفتتحون تيارات الطاقة المتخصصة التي تلعب بين النجوم الفردية وأنظمتها المختصة. هذه الأفران الشمسية, سوية مع العمالقة المظلمة للفضاء, تخدم مراكز القدرة والمتحكمين الفيزيائيين بمثابة محطات طُرُق من أجل التركيز والتوجيه الفعال لدارات الطاقة للخلائق المادية.

41:3.2 (458.2) ليست شمس نبادون غير مشابهة لتلك من أكوان أخرى. التركيب المادي لكل

الشمس, الجزر المظلمة, الكواكب, والسواتل, حتى النيازك, هو متماثل تماماً. يبلغ متوسط قطر هذه الشمس حوالي مليون ميل, ذلك الذي لجرمكم الشمسي كائن أقل بقليل. أكبر نجم في الكون, الغيم النجمي أنتاريس, قطره أربعمئة وخمسون مرة قطر شمسكم وستون مليون مرة حجمها. لكن

هناك فضاء وافر لإيواء كل هذه الشمس الهائلة. لديها نفس القدر من مجال مرفق نسبي في الفضاء كما سيكون لدى دزينة من البرتقال إذا كانت تدور في كل أنحاء داخل يورانشيا, لو كان الكوكب عبارة عن كرة جوفاء.

41:3.3 (458.3) عندما تُقذف شمس كبيرة جداً بعيداً عن دولا ب السديم الأم, فإنها سرعان ما

تتفكك أو تُشكل نجوماً مزدوجة. كل الشمس هي في الأصل غازية حقاً, ولو أنها قد تتواجد بشكل عابر لاحقاً في حالة شبه سائلة. عندما حقت شمسك هذه الحالة شبه السائلة لضغط غاز فائق, لم تكن كبيرة بما فيه الكفاية لكي تنفلق بشكل استوائي, هذا كائن أحد الأشكال لتشكل نجم مزدوج.

41:3.4 (458.4) عندما تكون أقل من عُشر حجم شمسك, تنقلص هذه الأجواء النارية بسرعة,

تتكثف, وتبرد. عندما تكون فوق الثلاثين مرة حجمها--بالأحرى ثلاثون مرة المحتوى المادي الفعلي--تنفلق الشمس ببسر إلى جسمين منفصلين, إما مصبحة مراكز أنظمة جديدة وإلا متبقية في قبضة جاذبية بعضها البعض ودائرة حول مركز مُشترك كأحد أنواع النجم المزدوج.

41:3.5 (458.5) أكثر الثورات الفلكية الكبرى حادثة في أورفونتون كان الانفجار الإستثنائي

لنجم مزدوج, الذي وصل نوره يورانشيا في عام 1572 م. كان هذا الحريق شديداً لدرجة أن الانفجار كان مرئياً بوضوح في وضح النهار.

41:3.6 (458.6) ليست كل النجوم صلبة, لكن كثير من النجوم الأقدم هي كذلك. بعض من النجوم

الضاربة للحمرة, التي تبرق على نحو ضعيف اكتسبت كثافة عند مركز كتلتها الهائلة التي يمكن التعبير عنها بالقول بأن بوصة مكعبة من هكذا نجم, إذا كانت على يورانشيا, ستزن ستة آلاف رطل. الضغط الهائل, مصحوب بفقدان حرارة وطاقة دوارة, قد أدى إلى إحضار مدارات الوحدات المادية الأساسية أقرب وأقرب معاً حتى هي الآن تقارب عن كذب وضع التكثيف الإلكتروني. عملية التبريد والإنكماش هذه قد تستمر إلى نقطة الانفجار الحدي والحرج للتكثيف الألتيماطوني.

41:3.7 (459.1) معظم النجوم العملاقة هي شابة نسبياً؛ معظم النجوم القزمية قديمة, لكن ليس

كلها. قد تكون الأقزام الإصطدامية في مقتبل العمر وقد تتوهج بنور أبيض شديد, لم تعرف مطلقاً مرحلة حمراء أولية من الإشراق الفتي. كلا الشمس القديمة جداً والحديثة جداً عادة تتوهج بتلألؤ

إحمراري. تشير الصبغة الصفراء إلى حادثة معتدلة أو إقتراب من الشيوخة, لكن النور الأبيض المتألق اللامع يدل على حياة بالغة قوية وممتدة.

41:3.8 (459.2) بينما كل الشمس اليافة لا تمر خلال مرحلة نابضة, على الأقل ليس بشكل واضح, عند التطلع إلى الخارج نحو الفضاء قد تلاحظ الكثير من تلك النجوم الأصغر التي تتطلب تموراتها التنفسية الهائلة من يومين إلى سبعة أيام لاستكمال دورة. لا تزال شمسم تحمل إرثاً متناقصاً للتورمات العظيمة من أيام حداثتها, لكن الفترة قد طالت من نبضات الثلاثة أيام ونصف اليوم السابقة إلى دورات الإحدى عشر سنة ونصف السنة الحالية للبقع الشمسية.

41:3.9 (459.3) المتغيرات النجمية لديها أصول عديدة. في بعض النجوم المزدوجة المد الناجم عن المسافات المتغيرة بسرعة عندما تأرجح الجسمان حول مداراتهما كذلك يُسبب تقلبات دورية للنور. إختلافات الجاذبية هذه تنتج توهجات منتظمة ومتكررة, تماماً كما القبض على نيازك بتعاضم مواد-الطاقة عند السطح سيؤدي إلى وميض فجائي نسبي للنور الذي من شأنه أن ينحسر بسرعة إلى سطوع طبيعي لتلك الشمس. أحياناً سوف تقبض شمس على مجرى من النيازك في خط مقاومة جاذبية مُخفضة, ومن حين لآخر تُسبب التصادمات تفجرات نجمية, لكن معظم هذه الظواهر ناتجة كلياً عن التقلبات الداخلية.

41:3.10 (459.4) في مجموعة واحدة من النجوم المتغيرة, تعتمد فترة تقلبات النور بشكل مباشر على السطوع, ومعرفة هذه الحقيقة تُمكن الفلكيين من الإستفادة من مثل هذه الشمس كمنارات كونية أو نقاط قياس دقيقة لاستكشاف مزيد من مجموعات النجوم البعيدة. من خلال هذه التقنية من الممكن قياس مسافات نجمية بدقة بالغة تصل إلى أكثر من مليون سنة ضوئية. أساليب أفضل لقياس الفضاء وتقنية تلسكوبية مُحسنة ستكشف يوماً ما بشكل أتم الأقسام الكبرى العشرة للكون العظيم أورفونتون؛ على الأقل سوف نتعرفون على ثمانية من هذه القطاعات الهائلة كعناقيد نجمية ضخمة ومتناسقة إلى حد ما.

4. الكثافة الشمسية

41:4.1 (459.5) كتلة شمسكم هي أكثر بقليل من تقدير فيزيائيكم, الذين احتسبوا حوالي إثنين أوكتاليون (2×10^{27}) طن. إنها تتواجد الآن في منتصف المسافة تقريباً بين النجوم الأكثر كثافة والأكثر إنتشاراً, لديها حوالي مرة ونصف كثافة الماء. لكن شمسكم ليست سائلة ولا صلبة--إنها غازية--وهذا صحيح بالرغم من صعوبة الشرح كيف أن مادة غازية يمكنها إحراز هذه الكثافة وحتى كثافات أكبر بكثير.

41:4.2 (459.6) الحالات الغازية, السائلة, والصلبة هي مسائل علاقات جزئية-ذرية, لكن الكثافة هي علاقة فضاء وكتلة. تتغير الكثافة مباشرة مع كمية الكتلة في الفضاء وعكسياً مع كمية الفضاء في الكتلة, الفضاء بين النوى المركزية للمادة والجزيئات التي تدور حول هذه المراكز وأيضاً الفضاء ضمن تلك الجزيئات المادية.

41:4.3 (459.7) النجوم الأخذة في البرودة يمكن أن تكون فيزيائياً غازية وكثيفة بشكل هائل في نفس الوقت. أنتم ليس لديكم إلمام بالغازات الفائقة الشمسية, لكن تلك الأشكال وأشكال أخرى غير عادية للمادة تفسر كيف حتى الشمس التي ليست صلبة يمكنها إحراز كثافة مساوية للحديد--تقريباً مثل يورانشيا--ومع ذلك تكون في حالة غازية عالية السخونة وتستمر في العمل كشموس. الذرات في هذه الغازات الفائقة الكثيفة هي صغيرة بشكل إستثنائي؛ إنها تحتوي على إلكترونات قليلة. هكذا شمسكم أيضاً قد خسرت إلى حد كبير مخازنها الألتيماطونية الحرة من الطاقة.

41:4.4 (460.1) إحدى شمسكم القريبة إليكم, التي بدأت الحياة مع تقريباً نفس الكتلة لشمسكم, قد تقلصت الآن تقريباً إلى حجم يورانشيا, حيث قد أصبحت أربعين ألف مرة أكتف من شمسكم. وزن هذا الجماد-الغازي الساخن-البارد حوالي طن في البوصة المكعبة. ولا تزال هذه الشمس تلمع بتوهج احمراري خافت, البصيص الخرف لعاهل نور يموت.

41:4.5 (460.2) معظم الشمس, مع ذلك, ليست بهذه الكثافة. إحدى جيرانكم الأقرب لديها كثافة مساوية بالضبط إلى غلافكم الجوي عند مستوى سطح البحر. لو كنت في داخل هذه الشمس, فلن تكون قادراً على تمييز أي شيء. وإذا سمحت الحرارة, ستتمكن من إختراق أكثرية الشمس التي تتلألأ في سماء الليل ولن تلاحظ مادة أكثر من التي تشعر بها في هواء غرفة جلوسك الأرضية.

41:4.6 (460.3) الشمس الهائلة فلونشيا, إحدى الأكبر في أورفونتون, لديها كثافة فقط واحد في الألف من تلك التي لغلاف يورانشيا الجوي. لو كانت في تركيب مشابه لغلافكم الجوي وليست عالية

السخونة, ستكون هكذا فراغ بحيث ستختنق الكائنات الإنسانية بسرعة لو كانوا داخلها أو عليها. (460.4) 41:4.7
واحدة أخرى من عمالقة أورفونتون لديها الآن حرارة سطح قليلاً تحت الثلاثة آلاف درجة. قطرها فوق الثلاثمائة مليون ميل--مجال واسع لاحتواء شمسكم والمدار الحالي للأرض. ومع ذلك, لكل هذا الحجم الضخم, فوق الأربعون مليون مرة لشمسكم, فإن كتلتها أكبر بحوالي ثلاثين مرة فقط. هذه الشمس الهائلة لديها هامش ممتد يصل تقريباً من الواحدة إلى الأخرى.

5. الإشعاع الشمسي

- (460.5) 41:5.1 كون شمس الفضاء ليست كثيفة جداً مثبتة بالتيارات المتواصلة من طاقات النور المتفلتة. كثير من الكثافة سوف يحتجز نور بالعتامة إلى أن يصل ضغط طاقة-النور نقطة الانفجار. هناك نور أو ضغط غازي هائل ضمن شمس ليسبب لها أن تقذف هكذا تيار من الطاقة بحيث تخترق الفضاء لملايين فوق ملايين من الأميال لكي تُفعل, وتثير, وتسخن الكواكب البعيدة. خمسة عشر قدماً من السطح من كثافة يورانشيا ستمنع بشكل فعال هروب كل أشعات أكس وطاقات-النور من شمس ما إلى أن الضغط الداخلي المتزايد من الطاقات المتركمة الناتج عن التجزؤ الذري يتغلب على الجاذبية مع انفجار هائل نحو الخارج.
- (460.6) 41:5.2 النور, في ظل وجود غازات دافعة, يكون قابلاً للانفجار بشدة عندما يُحصر عند درجات عالية بجدران محتجزة معتمة. النور حقيقي. كما تُقدرون الطاقة والقدرة على عالمكم, فإن نور الشمس سيكون إقتصادياً عند مليون دولار للرتل.
- (460.7) 41:5.3 إن داخل شمسكم مولد أشعة أكس فسيح. يتم دعم الشمس من الداخل بالقصف المتتالي لهذه الانبعاثات القوية.
- (460.8) 41:5.4 يتطلب أكثر من نصف مليون سنة لإلكترون محفز بأشعة أكس ليُجعل طريقه من صميم المركز لشمس متوسطة صعوداً إلى السطح الشمسي, من حيث يبدأ على مغامرته الفضائية, ربما لِيُسخن كوكب مسكون, لِيُقْبَض عليه بنيزك, لِيَشترك في مولد ذرة, لِيُسْتَقْبَل بجزيرة

معتمة للفضاء عالية الشحنة, أو ليجد هروبه الفضائي يُنهى بغطس أخير نحو سطح شمس مشابهة لتلك الواحدة من أصله.

41:5.5 (461.1) تقوم الأشعة السينية التي داخل شمس بشحن الإلكترونات العالية السخونة والتهيج بطاقة كافية لحملها خارجاً خلال الفضاء, عبر حشود تأثيرات معيقة من المادة المتخللة. وبالرغم من قوى جذب جاذبية متشعبة, إستمراراً إلى الأجواء البعيدة للأنظمة البعيدة. الطاقة العظيمة للسرعة المطلوبة للإفلات من قبضة جاذبية شمس هو كافٍ لضمان بأن شعاع الشمس سينتاب السفر بسرعة غير مخففة إلى أن يواجه كتل معتبرة من المادة؛ حيث يتحول بسرعة إلى حرارة مع تحرير الطاقات الأخرى.

41:5.6 (461.2) الطاقة, سواء كنور أو في أشكال أخرى, تتحرك في طيرانها خلال الفضاء في خط مستقيم إلى الأمام. الجزيئات الفعلية لوجود مادي تجتاز الفضاء مثل وابل رصاص. إنها تسير في خطوط مستقيمة وغير منقطعة أو موكب ما عدا عندما يُتصرف عليها بقوى فائقة, وباستثناء عندما أبدأ تطيع سحب الجاذبية الخطية المتأصل في الكتلة المادية وحضور الجاذبية الدائري لجزيرة الفردوس.

41:5.7 (461.3) قد تبدو الطاقة الشمسية لتكون مدفوعة في موجات, لكن ذلك يرجع إلى عمل تأثيرات متعايشة ومشاركة في الوجود. شكل ما من الطاقة المنظمة لا يسير في موجات إنما في خطوط مباشرة. تواجده شكل ثاني أو ثالث من قوة-الطاقة قد يتسبب للتيار تحت المراقبة ليبدو أنه مسافر في تشكيل تموجي, بالضبط كما, في عاصفة أمطار مسببة للعمى مرافقة بريح شديدة, يبدو الماء أحياناً ليسقط في صفائح أو ليتنزل في موجات. تنهمر قطرات المطر في خط مباشر لموكب غير منقطع, لكن عمل الرياح يكون بحيث يعطي المظهر المرئي لصفائح من الماء وموجات من قطرات المطر.

41:5.8 (461.4) إن عمل بعض الطاقات الثانوية وأخرى غير مكتشفة متواجدة في مناطق فضاء كونكم المحلي هو بحيث أن إنبعاثات النور-الشمسي تبدو لتنفذ ظواهر تموجية معينة وكذلك بحيث تكون مُقطعة إلى أقسام متناهية الصغر لطول ووزن محددين. ومعتبرة عملياً, ذلك هو بالضبط ما يحدث. بالكاد يمكنكم أن تأملوا في التوصل إلى فهم أفضل لتصرف النور حتى هكذا وقت حين

تكتسبون مفهوماً أوضح للتفاعل والترابط لمختلف قوات-الفضاء والطاقات الشمسية العاملة في مناطق الفضاء لنبادون. إرتياكم الحالي يرجع أيضاً إلى فهمكم غير المكتمل لهذه المسألة كما تشمل النشاطات المتداخلة الترابط للسيطرة الشخصية واللا-شخصية للكون الرئيسي--حضورات, أداءات, وتنسيق العامل الموحد والمُطلق البات.

6. الكالسيوم - متجول الفضاء

41:6.1 (461.5) في فك رموز ظواهر الطيف, ينبغي تذكر أن الفضاء ليس فارغاً؛ وبأن النور, في إجتياز الفضاء, يكون أحياناً مُعدلاً بشكل طفيف بالأشكال المتنوعة من الطاقة والمادة التي تدور في كل الفضاء المنظم. بعض الخطوط التي تشير إلى مادة غير معروفة التي تظهر في طيف شمسكم هي نتيجة تعديلات لعناصر معروفة-جيداً التي تطفو في كل أنحاء الفضاء في شكل محطم, الخسائر الذرية للمواجهات العنيفة لمعارك العناصر الشمسية. الفضاء مُتخلل بتلك المهجورات المتجولة, خاصة الصوديوم والكالسيوم.

41:6.2 (461.6) الكالسيوم, في الواقع, هو العنصر الرئيسي لتخلل-المادة للفضاء في كل أنحاء أورفونتون. كوننا العظيم بأكمله منثور بحجر مسحوق بدقة. الحجر هو حرفياً مادة البناء الأساسية للكواكب وأجواء الفضاء. السحابة الفلكية, بطانية الفضاء العظيمة, تتكون في معظمها من ذرات الكالسيوم المعدلة. ذرة الحجر هي إحدى الأكثر إنتشاراً وثباتاً من العناصر. ليس فقط تحتل التآين الشمسي--الإنفلاق--لكن تستمر في هوية إرتباطية حتى بعد أن تكون قد تعرضت للقص بأشعة أكس المدمرة وحُطمت بفعل درجات حرارة شمسية عالية. يملك الكالسيوم فردية وإمتدادية أجل تفوق كل الأشكال الأكثر شيوعاً للمادة.

41:6.3 (462.1) كما إشتهب الفيزيائيون عنكم, هذه البقايا المشوهة من الكالسيوم الشمسي تتركب حرفياً أشعة النور لمسافات مختلفة, ولهذا فإن إنتشارها على نطاق واسع في كل أنحاء الفضاء مُسهل بشكل كبير. ذرة الصوديوم, تحت بعض التعديلات, هي أيضاً قادرة على نقل النور والطاقة. مآثرة الكالسيوم هي الأكثر جدارة بالإعتبار حيث أن هذا العنصر لديه كتلة تقريباً ضعف كتلة

الصوديوم. التخلل الفضائي المحلي بالكالسيوم يعود إلى واقع أنه يفلت من الكرة الضوئية (الفوتوسفير) الشمسية، في صيغة معدلة، حرفياً من خلال ركوب أشعات الشمس الخارجة. من بين كل العناصر الشمسية، الكالسيوم بغض النظر عن حجمه بالمقارنة--محتويًا كما هو عشرين إلكترونًا دائراً-- هو الأكثر نجاحاً في الإفلات من الداخل الشمسي إلى نواحي الفضاء. هذا يُفسر سبب وجود طبقة كالسيوم، سطح حجر غازي، على الشمس بسُمك ستة آلاف ميل؛ وهذا رغم الواقع بأن تسعة عشر عنصر أخف، وعناصر أثقل عديدة، هي تحت.

41:6.4 (462.2) الكالسيوم عنصر نشيط ومتقلب عند درجات الحرارة الشمسية. ذرة الحجر لديها إلكترونان رشيقان وموصولان على نحو حر في الدارتين الإلكترونيتين الخارجيتين، القريبتين جداً من بعضهما. باكراً في الصراع الذري يفقد إلكترونه الخارجي؛ وعند ذلك يتعاطى في تصرف بارع بالتلاعب بالإلكترون التاسع عشر ذهاباً وإياباً بين الدارتين التاسعة عشر والعشرين من الدوران الإلكتروني. عن طريق القذف التقلبي لهذا الإلكترون التاسع عشر ذهاباً وإياباً بين مداره الخاص ومدار رفيقه الضائع أكثر من خمسة وعشرين ألف مرة في الثانية، تتمكن ذرة حجر مشوه من تحدي الجاذبية جزئياً وبالتالي أن تتركب بنجاح التيارات المنبثقة من النور والطاقة، الإشعاعات الشمسية، إلى الحرية والمغامرة. ذرة الكالسيوم هذه تتحرك إلى الخارج بإرتجاجات متناوبة من الدفع إلى الأمام، ممسكة ومفلتة شعاع الشمس حوالي خمسة وعشرين ألف مرة كل ثانية. وهذا هو السبب لماذا الحجر هو المكون الرئيسي لعوالم الفضاء. الكالسيوم هو الهارب من السجن-الشمسي الأعظم خبرة.

41:6.5 (462.3) إن رشاقة إلكترون الكالسيوم البهلواني هذا مبينة في واقع أنه، عندما يُقذف بالتقلب بحرارات أشعة أكس القوى الشمسية إلى دائرة المدار الأعلى، فإنه يبقى في ذلك المدار فقط لحوالي واحد على مليون من الثانية؛ لكن قبل ما قدرة الجاذبية الكهربائية للنواة الذرية تسحبه رجوعاً نحو مداره القديم، فهو قادر على إتمام مليون دورة حول المركز الذري.

41:6.6 (462.4) شمسمك قد تخلت عن كمية هائلة من الكالسيوم الخاص بها، بعد أن فقدت كميات ضخمة خلال أوقات فوراناتها المتشنجة في علاقة مع تشكيل النظام الشمسي. الكثير من الكالسيوم الشمسي موجود الآن في القشرة الخارجية للشمس.

41:6.7 (462.5) ينبغي التذكر بأن التحليل الطيفي يُظهر فقط تركيبات سطح- الشمس. على سبيل المثال: الطيف الشمسي يعرض العديد من خطوط الحديد, لكن الحديد ليس العنصر الرئيسي في الشمس. هذه الظاهرة هي تقريباً كلياً نتيجة إلى الحرارة الحالية لسطح الشمس, أقل بقليل من 6,000 درجة, هذه الحرارة كونها مؤاتية جداً لتسجيل الطيف الحديدي.

7. مصادر الطاقة الشمسية

41:7.1 (463.1) درجة الحرارة الداخلية لكثير من الشمس, حتى شمسكم, هي أعلى بكثير مما يُعتقد عموماً. في داخل شمس ما عملياً لا توجد ذرات كاملة؛ هي جميعاً أكثر أو أقل محطمة بطلقات أشعة أكس الشديدة التي هي طبيعية إلى مثل هذه الحرارة العالية. بغض النظر عما قد تبدو العناصر المادية في الطبقات الخارجية لشمس ما, فإن تلك الموجودة في الداخل تُصير متشابهة جداً من خلال العمل العازل لأشعاعات أكس المدمرة. أشعة أكس هي الممهدة الكبيرة للوجود الذري.

41:7.2 (463.2) تبلغ حرارة السطح لشمسكم حوالي 6000 درجة, لكنها تتزايد بسرعة بينما يولج الداخل إلى أن تُحقق الإرتفاع الذي لا يُصدق لحوالي 35,000,000 درجة في المناطق المركزية. (كل تلك الحرارة تُشير إلى مقياس فهرنهايت لديكم).

41:7.3 (463.3) كل هذه الظواهر تدل على إنفاق طاقة هائلة, ومصادر الطاقة الشمسية, المسماة حسب ترتيب أهميتها, هي:

- 41:7.4 (463.4) 1. إبادة ذرات, وبالنتيجة, إلكترونات.
- 41:7.5 (463.5) 2. تحويل عناصر, بما فيها الفئة الإشعاعية, لطاقات تحررت بهذا.
- 41:7.6 (463.6) 3. تكديس ونقل بعض الطاقات-الفضائية الكونية.
- 41:7.7 (463.7) 4. مادة فضائية ونيازك التي تغوص باستمرار في الشمس الملتهبة.
- 41:7.8 (463.8) 5. تقلص شمسي؛ التبريد والتقلص الناجم لشمس ما يُنتج طاقة وحرارة أحياناً أكثر من تلك المزودة بمادة الفضاء.

41:7.9 (463.9) 6. عمل الجاذبية عند درجات حرارة عالية يحول قدرة مدارة معينة إلى طاقات مشعة.

41:7.10 (463.10) 7. نور مسترد ومواد أخرى التي يتم سحبها رجوعاً نحو الشمس بعد أن تركت، سوية مع طاقات أخرى لديها أصل خارج عن الشمسي.

41:7.11 (463.11) يتواجد هناك دثار مُعَدِّل من الغازات الساخنة (أحياناً ملايين الدرجات في الحرارة) الذي يُغلف الشمس، والذي يعمل على موازنة خسارة السخونة ويمنع بالتالي تقلبات خطيرة لتبديد السخونة. خلال الحياة النشيطة لشمس ما، تبقى الحرارة الداخلية البالغة 35,000,000 درجة تقريباً ذاتها بغض النظر عن الإنخفاض التدريجي للحرارة الخارجية.

41:7.12 (463.12) قد تحاول تصور 35,000,000 درجة من السخونة، بالترافق مع ضغوط جاذبية معينة، مثل نقطة الغليان الإلكتروني. تحت مثل هذا الضغط وعند مثل هذه الحرارة تتحلل كل الذرات وتنقسم إلى مكوناتها الإلكترونية ومركبات سلفية أخرى؛ حتى الإلكترونات وارتباطات أخرى للألتيماطونات قد تتفكك، لكن الشمس ليست قادرة على تحليل الألتيماطونات.

41:7.13 (463.13) درجات الحرارة الشمسية هذه تعمل على تسريع الألتيماطونات والإلكترونات على نحو هائل، على الأقل مثل هذه الأخيرة بينما تستمر في المحافظة على وجودها تحت هذه الظروف. سوف تدركون ماذا تعني حرارة عالية بطريق تسريع النشاطات الألتيماطونية والإلكترونية عندما تتوقفون لإعتبار أن نقطة واحدة من الماء العادي تحتوي على أكثر من بليون ترليون من الذرات. هذه هي الطاقة لأكثر من قدرة مائة حسان تبذل بشكل مستمر لمدة سنتين. مجموع السخونة التي تُعطى الآن بشمس النظام الشمسي كل ثانية هي كافية لغليان كل الماء في جميع المحيطات على يورانشيا في ثانية واحدة فقط من الوقت.

41:7.14 (464.1) فقط تلك الشمس التي تعمل في القنوات المباشرة للتيارات الرئيسية للطاقة الكونية يمكنها أن تُشع إلى الأبد. مثل هذه الأفران الشمسية تشتعل إلى أجل غير مسمى، كونها قادرة على تعويض خسارتها المادية بالأخذ من قوة-الفضاء وطاقة دوارة مماثلة. لكن نجوم بعيدة جداً عن هذه القنوات الرئيسية لإعادة الشحن هي مقدرة لتخضع إلى إستنفاد طاقة--تبرد تدريجياً وبالنتيجة تنطفئ.

41:7.15 (464.2) هكذا شمس مينة أو تموت يمكن إعادة تجديدها بصدمة إرتطامية أو يمكن إعادة شحنها ببعض جزر الطاقة غير المضيئة للفضاء أو من خلال سرقة-جاذبية لشمس أو أنظمة أصغر قريبة. غالبية الشمس المينة ستختبر إعادة إنعاش بتلك أو بأساليب تطويرية أخرى. تلك التي لا يُعاد شحنها على هذا النحو مُقدّرة أن تخضع للاختلال بانفجار شامل عندما يصل تكثف الجاذبية إلى المستوى الحرج من التكتيف الألتيماتوني لضغط الطاقة. مثل هذه الشمس المختفية تصبح بالتالي طاقة من أندر الأشكال, كيفية بشكل مثير للإعجاب لتنشيط شمس أخرى ذات موقع أكثر إيجابية.

8. تفاعلات الطاقة الشمسية

41:8.1 (464.3) في تلك الشمس المُدارة بقنوات الطاقة-الفضائية, تتحرر الطاقة الشمسية بواسطة سلاسل تفاعلات نووية معقدة متنوعة, أكثرها شيوعاً هو تفاعل الهيدروجين-الكربون-هيليوم. في هذا التحول, يتصرف الكربون كمحفز للطاقة حيث أنه لا يتغير في الواقع بأي حال من الأحوال من خلال هذه العملية لتحويل الهيدروجين إلى هيليوم. في ظل ظروف معينة من الحرارة العالية, يخرق الهيدروجين نواة الكربون. بما أن الكربون لا يمكن أن يحمل أكثر من أربعة بروتونات من هذا القبيل, عندما تتحقق حالة التشبع هذه, يبدأ بقذف بروتونات بالسرعة التي تصل بها بروتونات جديدة. في هذا التفاعل تخرج جزيئات الهيدروجين القادمة كذرة هيليوم.

41:8.2 (464.4) إنخفاض محتوى الهيدروجين يزيد تالأؤ الشمس. في الشمس المُقدّرة للإنطفاء, يتحقق علو التالأؤ عند نقطة استنفاد الهيدروجين. لاحقاً إلى هذه النقطة, يتم الحفاظ على التآلق بالعملية الناتجة من تقلص الجاذبية. في نهاية المطاف, سيصبح مثل هذا النجم ما يُدعى قزم أبيض, جو عالي الكثافة.

41:8.3 (464.5) في الشمس الكبيرة--سُدم دائرية صغيرة--عندما يُستنفذ الهيدروجين ويترتب على ذلك تقلص الجاذبية, إذا لم يكن هكذا جسم كامد بما فيه الكفاية ليستعيد ضغط الدعم الداخلي لمناطق الغاز الخارجية, عندئذٍ يحدث انهيار مفاجئ. التغييرات الجاذبية-الكهربائية تعطي أصلاً

لكميات كبيرة من الجزيئات الصغيرة التي تخلو من الجهد الكهربائي, وتلك الجزيئات تفلت بسهولة من الداخل الشمسي, بهذا جالبة الإنهيار لشمس عملاقة خلال أيام قليلة. لقد كان مثل هذا النزوح لتلك "الجزيئات الهاربة" ما تسبب بانهيار النواثا العملاقة لسديم أندروميذا منذ حوالي خمسين عاماً. هذا الجسم النجمي الشاسع إنهار في أربعين دقيقة من وقت يورانشيا.

41:8.4 (464.6) كقاعدة عامة, يستمر القذف الوافر للمادة بالتواجد حول الشمس المبردة المتبقية كغيوم ممتدة من الغازات السديمية. وكل هذا يفسر أصل أنواع عديدة من السدم غير المنتظمة, مثل سديم السرطان, الذي كان أصله منذ حوالي تسعمائة سنة, والذي لا يزال يعرض الجو الأم كنجم وحيد قرب مركز هذه الكتلة السديمية غير النظامية.

9. إستقرار الشمس

41:9.1 (465.1) تحافظ الشمس الأكبر على مثل هذا التحكم في الجاذبية على إلكتروناتها بحيث يفلت النور فقط بمساعدة أشعات أكس القوية. هذه الأشعات المساعدة تخترق كل الفضاء وهي معنية في المحافظة على الترابطات الألتيمياطونية الأساسية للطاقة. إن خسائر الطاقة الكبيرة في الأيام المبكرة لشمس, لاحقاً لإحرازها حرارة قصوى--فوق 35,000,000 درجة--لا ترجع كثيراً إلى هروب النور كما هي للتسرب الألتيمياطوني. طاقات الألتيمياطون هذه تهرب خارجاً نحو الفضاء, لتتعاطى في مغامرة ذات صلة إلكترونية وتجسيد الطاقة, كإنفجار طاقة حقيقي خلال أوقات سن المرافقة الشمسي.

41:9.2 (465.2) تخضع الذرات والإلكترونات للجاذبية. الألتيمياطونات لا تخضع للجاذبية المحلية, تفاعل الإنجذاب المادي, لكنها ممتثلة للجاذبية المطلقة أو الفردوسية, إلى الإتجاه, التآرجح, للدائرة الكونية والأبدية لكون الأكوان. الطاقة الألتيمياطونية لا تطيع الجاذبية الخطية أو المباشرة للكتل المادية القريبة أو البعيدة, لكنها تتأرجح دائماً بإخلاص إلى دارة الأهليلج العظيم للخلق النائي.

41:9.3 (465.3) مركزم الشمسي الخاص يشع ما يقرب من بليون طن من المادة الفعلية سنوياً, بينما تفقد الشمس الضخمة المادة بمعدل مذهل خلال نموها الأبرك, البليون سنة الأولى. تصبح حياة

الشمس مستقرة بعد أن يكون قد تم الوصول إلى الحد الأقصى لدرجة الحرارة الداخلية, ويبدأ إخلاء سبيل الطاقات دون الذرية. وأنه تماماً عند هذه النقطة الحرجة حيث الشموس الأكبر تُعطى إلى نبضات تشنجية.

41:9.4 (465.4) يعتمد إستقرار الشمس كلياً على التوازن بين نزاع الجاذبية-الحرارة--ضغوط هائلة موازنة بدرجات حرارة لا تُتصوّر. مرونة الغاز الداخلي للشموس تدعم الطبقات المغطية من مواد متنوعة, وعندما تكون الجاذبية والسخونة في توازن, فإن وزن المواد الخارجية يساوي بالضبط الضغط الحراري للغازات الموجودة تحت والداخلية. في كثير من النجوم الأصغر ينتج عن تكثيف الجاذبية المستمر درجات حرارة داخلية متزايدة الارتفاع, ومع زيادة السخونة الداخلية, يصبح ضغط أشعة أكس الداخلي لرياح الغاز الفائت عظيم للغاية بحيث أنه, في ارتباط مع حركة الطرد المركزي, تبدأ شمس بقذف طبقاتها الخارجية نحو الفضاء, بهذا معالجة عدم التوازن بين الجاذبية والسخونة.

41:9.5 (465.5) شمسم الخاصة قد أحرزت منذ وقت طويل توازن نسبي بين دورات تمددها وتقلصها, تلك الإضطرابات التي تنتج النبضات الهائلة لكثير من النجوم الأصغر. تعبر شمسم الآن من عامها الستة بلايين. وهي تعمل في الوقت الحالي من خلال فترة التوفير الأكبر. ستستمر بالسطوع على أساس كفاءتها الحالية لأكثر من خمس وعشرين بليون سنة. من المحتمل أن تشهد فترة فعّالة جزئياً من الإنخفاض ما دامت الفترات المجتمعة لشبابها واستقرارها تعمل.

10. أصل العوالم المأهولة

41:10.1 (465.6) بعض من النجوم المتغيرة, في أو بالقرب من حالة النبضات القصوى, هي في طريقها لإعطاء منشأ لأنظمة فرعية, الكثير منها سيكون في نهاية المطاف إلى حد كبير مثل شمسم وكواكبها الدوارة. كانت شمسم في مثل هذه الحالة بالضبط من النبض العظيم عندما تأرجح نظام أنغونا الضخم نحو دنو قريب, وبدأ السطح الخارجي للشمس بتفجير تيارات حقيقية--صفائح مستمرة--من المادة. وقد إستمر هذا بعنف دائم التزايد حتى المعارضة الأقرب, عندما تم الوصول إلى حدود التماسك الشمسي وبُرج فسيح من المادة, سلف النظام الشمسي, قيء. في ظروف مشابهة

أقرب وصول للجسم الجاذب أحياناً يسحب كواكب بأكملها, حتى ربع أو ثلث شمس. تلك القذفات الكبرى تشكل بعض أنواع العوالم الغريبة المقيدة-بغيوم, أجواء كثيراً مثل المشتري وزحل.

41:10.2 (466.1) أكثرية الأنظمة الشمسية, على كل, كان لها أصل مختلف كلياً عن الذي لكم, وهذا صحيح حتى إلى تلك التي تم إنتاجها بتقنية مد وجزر-الجاذبية. لكن بغض النظر عن تقنية بناء عالم تحصل, فإن الجاذبية تُنتج دائماً نوع النظام الشمسي للخلق؛ أي, شمس مركزية أو جزيرة معتمدة مع كواكب, سواتل, سواتل تابعة, ونيازك.

41:10.3 (466.2) تتحدد الجوانب الفيزيائية للعوالم الفردية إلى حد كبير بكيفية المنشأ, والحالة الفلكية, والبيئة الفيزيائية. العمر, والحجم, ومعدل الدوران, والسرعة خلال الفضاء كذلك هي أيضاً عوامل مقررة. كإلا عوالم التقلص الغازي وعوالم التجمع الجمادي متميزان بالجبال, وخلال حياتها الأبر, عندما ليست صغيرة جداً, بالماء والهواء. عوالم الإنفلاق-المنصهر والإصطدامية هي أحياناً بدون سلاسل جبال واسعة.

41:10.4 (466.3) خلال العصور الأبر لكل تلك العوالم الجديدة, تكون الزلازل متكررة, وتتميز جميعها بإضطرابات فيزيائية كبيرة؛ هذا صحيح بشكل خاص لأجواء التقلص الغازي, العوالم المولودة من حلقات السدم الضخمة التي تُركت في أعقاب التكتيف والتقلص المبكران لبعض الشموس الفردية. الكواكب التي لديها أصل ثنائي مثل يورانشيا تمر خلال مهنة شباب أقل عنفاً وعصفاً. ومع ذلك, فقد شهد عالمكم مرحلة مبكرة من الإضطرابات العظيمة, متميزة بالبراكين, والزلازل, والطوفانات, والعواصف الرهيبة.

41:10.5 (466.4) يورانشيا معزولة بالمقارنة على أطراف ساتانيا, نظامكم الشمسي, مع إستثناء واحد, كونه الأبعد من جيروسم, بينما ساتانيا نفسها هي بجانب النظام الأبعد خارجاً لنورلاشيادك, وهذا البرج يجتاز الآن الهدب الخارجي لنبادون. لقد كنتم حقاً بين الأقل من كل الخلق إلى أن رفع إغداق ميخائيل كوكبكم إلى مركز شرف وإهتمام كون كبير. أحياناً الأخير هو الأول, في حين أن الأقل يصبح حقاً الأعظم.

41:10.6 (466.5) [قُدمت برئيس ملائكة بالتعاون مع رئيس مراكز قدرة نبادون.]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 41 | أجزاء | المحتوى | ورقة 43 >>

ورقة 42

الطاقة--العقل والمادة

42:0.1 (467.1) أساس الكون مادي بمعنى أن الطاقة هي أساس كل الوجود, والطاقة النقية يتحكم بها الأب الكوني. القوة, الطاقة, هي الشيء الواحد الذي يقف بمثابة نُصب تذكاري أبدي مُبيناً ومثبتاً وجود وحضور المُطلق الكوني. هذا التيار الشاسع للطاقة المُنتقلة من حضورات الفردوس لم يتوقف أبداً, لم يفشل أبداً؛ لم يكن هناك قط إستراحة في الدعم اللانهائي.

42:0.2 (467.2) مناورة الطاقة الكونية هي أبداً في توافق مع المشيئة الشخصية والانتدابات الكلية الحكمة للأب الكوني. يتم تعديل هذا التحكم الشخصي للقدرة المتجلية والطاقة الدوارة بالأعمال والقرارات المنسقة للإبن الأبدي, كذلك بالأهداف المتحدة للإبن والأب المنفذة بالعامل الموحد. هؤلاء الكائنات الإلهية يعملون شخصياً وكأفراد؛ كما يعملون في أشخاص وقدرات عدد غير محدود تقريباً من التابعين, كل مُعبر بتنوع عن الهدف الأبدي والإلهي في كون الأكوان. لكن هذه التعديلات الوظيفية والمؤقتة أو التحولات للقدرة الإلهية لا تقلل بأي حال من الأحوال صحة القول بأن كل طاقة-قوة هي تحت التحكم المُطلق لإله شخصي مقيم عند مركز كل الأشياء.

1. قوى وطاقات الفردوس

42:1.1 (467.3) أساس الكون مادي, لكن جوهر الحياة هو روح. أب الأرواح هو أيضاً سلف الأكوان؛ الأب الأبدي للأبدين الأصلي هو أيضاً مصدر-الأبدية للنموذج الأصلي, جزيرة الفردوس.

42:1.2 (467.4) المادة--الطاقة--إن هما إلا تجليات متنوعة لنفس الحقيقة الفلكية, حيث أن ظاهرة الكون متأصلة في الأب الكوني. "فيه تتكون كل الأشياء". قد تبدو المادة بأنها تُجلى طاقة كامنة وأن تعرض قدرات محتواة بالذات, لكن خطوط الجاذبية المشمولة في الطاقات المعنية في كل هذه الظواهر الفيزيائية هي مُستمدة من الفردوس, ومُعتمدة عليه. الألتيماطون, أول شكل من الطاقة قابل للقياس, لديه الفردوس كنواته.

42:1.3 (467.5) هناك فطري في المادة وحاضر في الفضاء الكوني شكل من الطاقة ليس معروفاً على يورانشيا. عندما يتم هذا الإكتشاف أخيراً, عندئذٍ سيُشعر الفيزيائيون بأنهم قد حلوا, تقريباً على الأقل, لغز المادة. وهكذا سيكونون قد إقتربوا خطوة واحدة أقرب إلى الخالق؛ هكذا سيكونون قد أتقنوا مرحلة واحدة أكثر للتقنية الإلهية؛ لكن ليس بأي حال من الأحوال سيكونون قد وجدوا الله, ولن يكونوا قد أثبتوا وجود المادة أو تشغيل القوانين الطبيعية على حدة من التقنية الفلكية للفردوس والهدف المُحفز للأب الكوني.

42:1.4 (468.1) حتى بعد تقدم أكبر ومزيد من الإكتشافات, بعد أن تكون يورانشيا قد تقدمت بشكل لا يقاس مقارنة بالمعرفة الحالية, ولو أنكم ستحصلون على تحكم فوق دورانات طاقة الوحدات الكهربائية للمادة إلى حد تعديل تجلياتها الفيزيائية--حتى بعد كل هذا تقدم ممكن, سيكون العلماء إلى الأبد عاجزين عن خلق ذرة واحدة من المادة أو توليد ومضة واحدة من الطاقة أو أبداً للإضافة إلى المادة ما نسميه حياة.

42:1.5 (468.2) خلق الطاقة وإغداق الحياة هما صلاحيات الأب الكوني وشخصياته الخالقين المساعدین. نهر الطاقة والحياة هو تدفق متواصل من لدى الآلهة, التيار الكوني والمتحد لقوة الفردوس المنطلقة إلى كل الفضاء. هذه الطاقة الإلهية تتخلل كل الخلق. يُبادر منظمو القوة تلك التغييرات ويؤسسون تلك التعديلات على قوة-الفضاء التي تتأتى في الطاقة؛ موجهو القدرة يحولون الطاقة إلى مادة؛ بهذا تولد العوالم المادية. يفتح حاملو الحياة ذلك التدرج في مادة مينة, التي نسميها حياة, حياة مادية. بالمثل يؤدي المُشرفين على قدرة المورونشيا في جميع أنحاء النواحي الإنتقالية

بين العوالم المادية والروحية. يُدشّن خالقو الروح الأعلى عمليات مشابهة في أشكال إلهية من الطاقة, وهناك تترتب على ذلك أشكال الروح الأعلى من الحياة الذكية.

42:1.6 (468.3) تتقدم الطاقة من الفردوس, مُبدّعة على غرار الترتيب الإلهي. الطاقة--الطاقة

النقية--تتشارك من طبيعة التنظيم الإلهي؛ إنها مُصممة وفقاً لتشابه الآلهة الثلاثة مضمومين في واحد, كما يعملون عند مركز إدارة كون الأكوان. وكل القوة مدارة من الفردوس, تأتي من حضورات الفردوس وتعود إليها, وهي في الجوهر تجلي للسبب غير المُسبّب--الأب الكوني؛ وبدون الأب لما تواجد شيء من الموجود.

42:1.7 (468.4) القوة المُستمدة من إله كائن-بالذات هي بذاتها دائمة الوجود. القوة-الطاقة هي

غير فانية, غير قابلة للتدمير؛ هذه التجليات للانهايي قد تكون عرضة لتبدلات غير محدودة, تحولات لا نهاية لها, وتغيرات أبدية؛ لكن ولا بأي حال من الأحوال أو بأي درجة, ولا حتى إلى أدنى مدى ممكن تصوره, سوف يمكنهم أو يعانون الإبادة أبداً. لكن الطاقة, رغم أنها نابعة من اللانهايي, فهي ليست متجلية إلى ما لانهاية؛ هناك حدود خارجية للكون الرئيسي المتصوّر في الوقت الحالي.

42:1.8 (468.5) الطاقة أبدية لكن ليست لانهاية؛ إنها تتجاوب أبداً إلى القبضة الكلية-الضم

لللانهاية. القوة والطاقة تستمران إلى الأبد؛ حيث إنهما قد خرجتا من الفردوس, يجب أن تعودا إلى هناك, حتى لو تطلب عصر فوق عصر لإتمام الدارة المعينة. ذلك الذي هو من أصل إله الفردوس يمكن فقط أن تكون وجهته الفردوس أو مصير إله.

42:1.9 (468.6) وكل هذا يُؤكد معتقدنا في كون أكوان دائري, نوعاً ما محدود, إنما مُنظم ونائي.

إذا لم يكن هذا صحيحاً, عندئذٍ فإن الدليل على إستنفاد الطاقة عند نقطة ما سيظهر عاجلاً أو آجلاً. كل القوانين, التنظيمات, الإدارة, والشهادة لمستكشفي الكون--كل شيء يشير إلى وجود إله لانهايي لكن, حتى الآن, كون متناه, دوراني لوجود لا نهاية له, تقريباً لا حدود له لكن, مع ذلك, متناه في تباين مع اللانهاية.

2. أنظمة طاقة لا-روحية كونية (طاقات فيزيائية)

- 42:2.1 (469.1) إنه حقاً من الصعب إيجاد كلمات ملائمة في اللغة الإنكليزية حيث تُسمى بها
وحيثما نَصِف بها المستويات المتنوعة للقوة والطاقة--الفيزيائية, أو العقلية, أو الروحية. هذه
الروايات لا يمكنها إجمالاً أن تتبع تعاريفكم المقبولة عن القوة, والطاقة, والقدرة. هناك نقص في
اللغة بحيث يجب أن نستخدم هذه المصطلحات في معاني متعددة. في هذه الورقة, على سبيل المثال,
تُستخدم كلمة **طاقة** للدلالة على جميع مراحل وأشكال الحركة الظواهرية, العمل, والإحتمالية, بينما
تُطبّق **القوة** إلى ما قبل الجاذبية, والقدرة إلى ما بعد الجاذبية, مراحل الطاقة.
- 42:2.2 (469.2) سوف أسعى, مع ذلك, للتقليل من الإرتباك المفاهيمي باقتراح إستحسان إعتدال
التصنيف التالي للقوة الفلكية, الطاقة المنبثقة, والقدرة الكونية--الطاقة الفيزيائية:
- 42:2.3 (469.3) 1. **إقتدار الفضاء.** هذا هو حضور الفضاء الحر الذي لا ريب فيه للمطلق
البات. يفيد توسيع هذا المفهوم إلى إمكانية قوة-فضاء الكون الكامنة في المجموع الوظيفي للمطلق
البات, في حين أن تعميق هذا المفهوم ينطوي على مجمل الواقع الفلكي--أكوان--التي انبعثت أبدأً
من جزيرة الفردوس التي بدون بداية, بدون نهاية, لا تتحرك أبداً, ولا تتغير أبداً.
- 42:2.4 (469.4) الظواهر الأهلية إلى الجانب الأسفل للفردوس تضم على الأرجح ثلاث نطاقات
من حضور وأداء القوة المطلقة. النطاق الإرتكازي للمطلق البات, نطاق جزيرة الفردوس ذاتها,
والنطاق المتداخل لبعض الوكالات أو الوظائف المُعادلة والتعويضية التي لم يتم التعرف عليها. تلك
النطاقات الثلاثية التراكز هي مركز دورة الفردوس للواقع الفلكي.
- 42:2.5 (469.5) إقتدار الفضاء سابق للواقع؛ إنه مجال المطلق البات وهو متجاوب فقط إلى
القبضة الشخصية للأب الكوني, بالرغم من أنه على ما يبدو قابل للتعديل بواسطة حضور منظمي
القوة الرئيسيين الأوليين.
- 42:2.6 (469.6) على يوفرسا, يُدعى إقتدار الفضاء أبسولوتا.

42:2.7 (469.7) 2. **قوة إبتدائية.** هذه تمثل التغيير الأساسي الأول في إقتدار الفضاء وقد تكون

إحدى وظائف الفردوس الأسفل للمُطلق النبات. نحن نعلم بأن وجود الفضاء الخارج من الفردوس الأسفل يتم تعديله بطريقة ما من ذلك الذي هو وارد. لكن بغض النظر عن أي علاقات ممكنة من هذا القبيل، فإن الإستحالة المُتعرّف عليها علانية لإقتدار الفضاء إلى قوة إبتدائية هي الوظيفة التفاضلية الأولية للتواجد-المتوتر لمنظمي قوة الفردوس الأحياء.

42:2.8 (469.8) تصبح القوة السلبية والمحملة نشطة وإبتدائية في إستجابة إلى المقاومة التي

يوفرها حضور الفضاء لمنظمي القوة الرئيسيين المتأتين الأوليين. تنبثق القوة الآن من المجال الحصري للمُطلق النبات نحو النواحي ذات الإستجابة المتعددة--إستجابة إلى حركة إبتدائية معينة مُبتدأة بإله العمل ومن هناك إلى بعض الحركات التعويضية المنبعثة من المُطلق الكوني. القوة الإبتدائية متفاعلة على ما يبدو إلى السببية التي فوق الوجود المادي في تناسب إلى الحقيقة المُطلقة. 42:2.9 (469.9) يُتكلم عن القوة الإبتدائية أحياناً ك**طاقة نقية**؛ على يوقرسا نشير إليها بأنها سيغريغاتا.

42:2.10 (470.1) 3. **طاقات ناشئة.** التواجد غير الفعال لمنظمي القوة الأولية كافي لتحويل إقتدار

الفضاء إلى قوة إبتدائية، وإنه على هكذا حقل فضائي مُفعل حيث يبدأ منظمو القوة هؤلاء أنفسهم عملياتهم الأولية والنشطة. القوة الإبتدائية مقدره للمرور خلال مرحلتين متميزين من الإستحالة في نواحي تجلي الطاقة قبل الظهور كقدرة كون. هذان المستويان من الطاقة الناشئة هما:

42:2.11 (470.2) 1. **طاقة جبارة.** هذه هي الطاقة التوجيهية-القديرة، المحرّكة-بالكتلة، شديدة-

التوتر، والمتفاعلة-بالقصر--أنظمة طاقة عملاقة مُستهلة في الحركة بنشاطات منظمي القوة الأوليين. هذه الطاقة الأولية أو الجبارة لا تكون في البداية متجاوبة بالتأكيد إلى سحب جاذبية-الفردوس على الرغم من أنها تنتج على الأرجح كتلة-متجمعة أو تجاوب توجيهي-فضائي إلى المجموعة الجماعية من التأثيرات المُطلقة العاملة من الجانب الأسفل للفردوس. عندما تبرز الطاقة إلى مستوى التجاوب الإبتدائي لقبضة الجاذبية المُطلقة والدائرية للفردوس، يُفسح منظمو القوة الأولون الطريق لعمل معاونيهم الثانويين.

42:2.12 (470.3) II. **طاقة جاذبية.** الطاقة المتجاوبة-للجاذبية التي تظهر الآن تحمل الإمكانية

لقدره كون وتصبح السلف النشط لكل مادة كون. هذه الطاقة الثانوية أو الجاذبية هي نتاج إسهاب الطاقة الناتجة عن وجود-الضغط وإتجاهات-التوتر الموضوعه بمنظمي القوة الرئيسيين المتعالين

المعاونين. في تجاوب إلى عمل مناوري القوة هؤلاء, تنتقل طاقة-الفضاء بسرعة من مرحلة الإقتدار إلى مرحلة الجاذبية, بالتالي مُصِحة متجاوبة بشكل مباشر إلى القبضة الدائرية لجاذبية جزيرة الفردوس (المُطلقة) بينما تكشف إحتماً معيناً لحساسية إلى سحب الجاذبية الخطية الكامن في الكتلة المادية الظاهرة قريباً من المراحل الإلكترونية وما بعد الإلكترونية للطاقة والمادة. عند ظهور إستجابة الجاذبية, يمكن لمنظمي القوة الرئيسيين معاونين أن يتقاعدوا من أعاصير الطاقة للفضاء شريطة أن يكون بالإمكان تعيين موجهي قدرة الكون إلى مجال ذلك العمل.

42:2.13 (470.4) لسنا متأكدين تماماً بشأن الأسباب الدقيقة للمراحل المبكرة لتطور القوة, لكننا ندرك العمل الذكي للمنتهى في كلا المستويين من تجلي الطاقة الناشئة. عندما طاقات الإقتدار والجاذبية, يُنظر إليها جماعياً, يُتكلم عنها على يوفرسا باسم ألتيماتا.

42:2.14 (470.5) 4. قدرة كون. قدرة-الفضاء قد تغيرت إلى طاقة-فضاء ومن ثم إلى طاقة التحكم بالجاذبية. بهذا نضجت الطاقة الفيزيائية إلى تلك النقطة حيث يمكن توجيهها نحو قنوات من القدرة وجعلها تخدم الأهداف المتعددة لخالقي الكون. يقوم بهذا العمل الموجهين المتعددي البراعات, المراكز, والمتحكمين بالطاقة الفيزيائية في الكون الإجمالي--الخلائق المنظمة والمسكونة. يأخذ موجهو قدرة الكون هؤلاء على عاتقهم التحكم التام أكثر أو أقل لإحدى وعشرين من الثلاثين مرحلة للطاقة التي تُشكل نظام الطاقة الحالي للأكوان العظمى السبعة. هذا المجال القدرة-الطاقة-المادة هو مجال النشاطات الذكية للسباعي, عامل تحت التحكم-الوقوي للزمان-الفضاء للأسمى.

42:2.15 (470.6) على يوفرسا نشير إلى حيز قدرة كون باسم غرافيتا.

42:2.16 (470.7) 5. طاقة هافونا. من حيث المفهوم, كانت هذه الرواية تتحرك تجاه الفردوس حيث تم إتباع قوة-الفضاء المُحيلة, مستوى بعد مستوى, إلى المستوى العامل لقدرة-طاقة أكوان الزمان والفضاء. مستمرة نحو الفردوس, هناك تواجه تالياً مرحلة طاقة سابقة للوجود التي هي سمة للكون المركزي. هنا تبدو الدورة التطورية لترتد رجوعاً على نفسها؛ قدرة-الطاقة تبدو الآن لتبدأ التآرجح رجوعاً نحو القوة, لكن قوة ذات طبيعة لا تشبه كثيراً تلك لإقتدار الفضاء والقوة البدائية. أنظمة طاقة هافونا ليست ثنائية؛ هي ثلاثية. هذا هو مجال الطاقة الوجودية للعامل الموحد, عامل نيابة عن ثالوث الفردوس.

42:2.17 (471.1) على يوفرسا تُعرَف هذه الطاقات لهافونا باسم تراياتا (ثلاثي).

42:2.18 (471.2) 6. طاقة متعالية. يعمل نظام الطاقة هذا على ومن المستوى الأعلى للفردوس فقط في علاقة مع شعوب الأيسونايت. على يوفرسا تُلقب ترانوستا.

42:2.19 (471.3) 7. مونوطا. طاقة ذات صلة قريبة للألوهية عندما تكون طاقة فردوس. نحن نميل إلى الاعتقاد بأن مونوطا هي الطاقة الحية، اللا-روحية للفردوس--نظير أبدي لطاقة الروح الحية، للإبن الأصلي--بالتالي نظام الطاقة اللا-روحية للأب الكوني.

42:2.20 (471.4) لا يمكننا التفريق بين طبيعة روح الفردوس ومونوطا الفردوس؛ هما على ما يبدو متشابهان. لديهما أسماء مختلفة، لكن بالكاد يمكن إخباركم الكثير عن واقع الذي تجلياته الروحية واللا-روحية لا يمكن تمييزهما إلا بالإسم.

42:2.21 (471.5) نحن نعلم بأن المخلوقات المتناهية يمكنها إحراز تجربة عبادة الأب الكوني من خلال إسعاف الله السُّباعي وضباط الفكر، لكننا نشك بأن أي شخصية دون المُطلق، حتى موجهي القدرة، يمكنهم إستيعاب لانهائية طاقة المصدر والمركز الأول. شيء واحد مؤكد: إذا كان موجهو القدرة ملمين بتقنية تحولات قوة-الفضاء، فهم لا يكشفون السر إلى بقيتنا. من رأيي أنهم لا يفهمون تماماً عمل منظمي القوة.

42:2.22 (471.6) موجهو القدرة هؤلاء أنفسهم هم محفزو طاقة؛ أي، أنهم يُسببون الطاقة أن تُجزأ، تُنظم، أو تتجمع في تشكيل وحدة من خلال حضورهم. وكل هذا يفيد بأنه يجب أن يكون هناك شيء ما متأصل في الطاقة الذي يُسبب لها أن تعمل هكذا في حضور كيانات القدرة هؤلاء. ملكيصادقو نبادون منذ فترة طويلة سموا ظاهرة إستحالة القوة الفلكية إلى قدرة كون كواحدة من "الانهايات الألوهية" السبعة. وذلك هو غاية ما سنتقدمون على هذه النقطة خلال إرتقائكم الكون المحلي الخاص بكم.

42:2.23 (471.7) بالرغم من عدم مقدرتنا على فهم منشأ، وطبيعة، وإستحالات القوة الفلكية بالكامل، فنحن على دراية تامة بجميع أطوار سلوك الطاقة الناشئة من أوقات إستجابتها المباشرة والتي لا لبس فيها إلى عمل جاذبية الفردوس--حوالي وقت بدء عمل موجهي قدرة الكون العظيم.

3. تصنيف المادة

- 42:3.1 (471.8) المادة في كل الأكوان, باستثناء الكون المركزي, متماثلة. تعتمد المادة في خصائصها الفيزيائية على المعدلات الدورانية لأعضائها المكونين, عدد وحجم الأعضاء الدوارة, ومسافتهم من الجسم النوري أو المحتوى الفضائي للمادة, كذلك على وجود قوات معينة لم تُكتشف بعد على يورانشيا.
- 42:3.2 (471.9) في الشمس المتنوعة, الكواكب, والأجسام الفضائية, هناك عشرة أقسام كبرى للمادة:
- 42:3.3 (472.1) 1. مادة ألتيماطونية--الوحدات الفيزيائية الأولية للوجود المادي, جزيئات الطاقة التي تنطلق لتشكيل الإلكترونات.
- 42:3.4 (472.2) 2. مادة دون الإلكترونية--المرحلة الانفجارية والطاردة للغازات الفائقة الشمسية.
- 42:3.5 (472.3) 3. مادة إلكترونية--المرحلة الكهربائية للتفاضل المادي--إلكترونات, بروتونات, ووحدات أخرى متنوعة داخلية في التكوين المتنوع للمجموعات الإلكترونية.
- 42:3.6 (472.4) 4. مادة دون الذرة--مادة متواجدة على نطاق واسع في داخل الشمس الساخنة.
- 42:3.7 (472.5) 5. ذرات مُبعثرة--توجد في الشمس المبردة وفي جميع أنحاء الفضاء.
- 42:3.8 (472.6) 6. مادة مؤينة--ذرات فردية مجردة من إلكتروناتها الخارجية (النشطة كيميائياً) عن طريق الأنشطة الكهربائية, أو الحرارية, أو بالأشعة السينية والمذبيبات.
- 42:3.9 (472.7) 7. مادة ذرية--المرحلة الكيميائية للتنظيم العنصري, الوحدات المكونة للمادة الجزيئية أو المرئية.
- 42:3.10 (472.8) 8. المرحلة الجزيئية للمادة--المادة كما تتواجد على يورانشيا في حالة صيرورة مادية مستقرة نسبياً في ظل ظروف إعتيادية.
- 42:3.11 (472.9) 9. مادة إشعاعية--الميل والنشاط غير المنظم للعناصر الأثقل في ظل ظروف سخونة معتدلة وضغط جاذبية متناقص.

- 42:3.12 (472.10) 10. مادة منهاره--المادة الثابتة نسبياً الموجودة في داخل الشمس الباردة أو الميتة, هذا الشكل من المادة ليس ثابتاً حقاً؛ لا يزال هناك بعض النشاط الألتيماتوني وحتى الإلكتروني, لكن هذه الوحدات تكون في جوار قريب جداً, ومعدلات دورانها متضائلة إلى حد كبير.
- 42:3.13 (472.11) إن التصنيف المتقدم للمادة يتعلق بتنظيمها وليس بأشكال مظهرها إلى الكائنات المخلوقة. كما أنها لا تأخذ بعين الإعتبار المراحل السابقة للنشوء للطاقة ولا الصيرورة المادية الأبدية على الفردوس وفي الكون المركزي.

4. إستحالة الطاقة والمادة

- 42:4.1 (472.12) النور, السخونة, الكهرباء, المغناطيسية, الكيمائية, الطاقة, والمادة هي--في الأصل, الطبيعة, والمصير--واحدة ونفس الشيء, سوية مع حقائق مادية أخرى لم تُكتشف بعد على يورانشيا.
- 42:4.2 (472.13) نحن لا نفهم تماماً التغييرات التي لا نهاية لها تقريباً التي يمكن أن تخضع إليها الطاقة الفيزيائية. في أحد الأكوان تبدو كنور, في آخر كنور مع سخونة, في آخر كأشكال طاقة غير معروفة على يورانشيا؛ في ملايين لا حصر لها من السنين قد تعاود الظهور كشكل ما لطاقة كهربائية مضطربة, جياشة أو قدرة مغناطيسية؛ ولا يزال فما بعد قد تظهر مرة أخرى في كون لاحق كشكل ما لمادة متغيرة تمر خلال سلسلة من التحولات, لكي تُتبع باختفائها الفيزيائي الخارجي في كارثة عظيمة ما للعوالم. وبعدين, بعد عصور لا تُحصى وتجول لا نهاية له تقريباً خلال أكوان لا تُعد, مرة أخرى هذه الطاقة نفسها قد تعاود الظهور ومرات كثيرة تغير شكلها وإمكانيتها؛ وهكذا تستمر تلك التحولات خلال عصور متعاقبة وعبر عدد لا يُحصى من العوالم. بهذا تستمر المادة بالإجتياح, خاضعة لتحولات الزمان إنما متأرجحة بإخلاص دائم إلى دائرة الأبدية؛ حتى لو مُنعت طويلاً من العودة إلى مصدرها, فإنها مُستجيبة أبداً إليه, وتتقدم دائماً في الممر المعين لها بالشخصية اللانهائية الذي أرسلها.

42:4.3 (473.1) مراكز القدرة ومعاونيهم هم معنيون كثيراً في عمل تحويل الألتيماتون إلى دارات ودورانات الإلكترون. هؤلاء الكائنات الفريدة يُسيطرون ويُركبون القدرة بمناورتهم الماهرة للوحدات الأساسية للطاقة المتحققة مادة، الألتيماتونات. هم أسياد الطاقة بينما تدور في هذه الحالة البدائية. في إرتباط مع المتحكمين الفيزيائيين هم قادرون على السيطرة وتوجيه الطاقة على نحو فعال حتى بعد أن استحالت إلى المستوى الكهربائي، ما يُسمى المرحلة الإلكترونية. لكن مداهم للعمل مقتضب بشكل كبير عندما تتأرجح الطاقة المنظمة إلكترونياً في دوامات الأنظمة الذرية. عند مثل هذه الصيرورة المادية، تقع تلك الطاقات تحت القبضة التامة للقدرة الساحبة للجاذبية الخطية.

42:4.4 (473.2) تعمل الجاذبية بشكل إيجابي على ممرات القدرة وقنوات الطاقة لمراكز القدرة والمتحكمين الفيزيائيين، لكن هؤلاء الكائنات لديهم فقط علاقة سلبية إلى الجاذبية--ممارسة هباتهم المضادة للجاذبية.

42:4.5 (473.3) في كل أنحاء الفضاء، البرودة وتأثيرات أخرى هي قيد العمل منظمة بشكل خلاق الألتيماتونات إلى إلكترونات. السخونة هي مقياس النشاط الإلكتروني، في حين أن البرودة تعني فقط غياب السخونة--راحة طاقة نسبية--وضع شحنة القوة الكونية للفضاء شرط أن لا طاقة ناشئة ولا مادة منظمة كانت حاضرة ومستجيبة إلى الجاذبية.

42:4.6 (473.4) إن وجود وعمل الجاذبية هو ما يمنع ظهور الصفر المُطلق النظري، لأن الفضاء ما بين النجوم ليس لديه حرارة الصفر المُطلق. في جميع أنحاء الفضاء المنظم هناك تيارات طاقة مستجيبة-للجاذبية، دارات قدرة، ونشاطات ألتيماتونية، بالإضافة إلى طاقات إلكترونية تنتظم. متكلمون من الناحية العملية، الفضاء ليس فراغاً. حتى الغلاف الجوي ليورانشيا يخف بشكل متزايد إلى أن يبدأ عند حوالي ثلاثة آلاف ميل في التناقص يُبعد إلى مادة الفضاء المتوسطة في هذا القسم من الكون. الفضاء الأكثر فراغاً تقريباً المعروف في نبادون يُنتج حوالي مائة ألتيماتون--ما يُعادل إلكترون واحد--في كل بوصة مكعبة. هكذا نُدره للمادة تُعتبر عملياً كفضاء فارغ.

42:4.7 (473.5) الحرارة--سخونة وبرودة--هي ثانوية فقط إلى الجاذبية في عوالم تطور الطاقة والمادة. الألتيماتونات تخضع بتواضع إلى درجات الحرارة القصوى. الحرارة المنخفضة تفضل أشكالاً معينة من البناء الإلكتروني والتجمع الذري، بينما الحرارة العالية تُسهل كل أنواع التفكك الذري والتلاشي المادي.

- 42:4.8 (473.6) عندما تُخضع إلى سخونة وضغط لحالات شمسية داخلية معينة, الكل ما عدا أكثر الارتباطات بدائية للمادة قد تتفكك. بهذا يمكن للسخونة أن تتغلب على إستقرار الجاذبية إلى حد كبير. إنما لا سخونة أو ضغط شمسي معروفان يمكنهما إعادة تحويل الألتيماتون إلى طاقة مقنطرة.
- 42:4.9 (473.7) يمكن للشموس الملتهبة أن تحول المادة إلى أشكال متنوعة من الطاقة, لكن العوالم المظلمة وكل الفضاء الخارجي يمكنها أن تُبطئ النشاطات الألتيماتونية والإلكترونية إلى نقطة تحويل هذه الطاقات إلى مادة العوالم. إرتباطات إلكترونية معينة ذات طبيعة وثيقة, بالإضافة إلى الكثير من الإرتباطات الأساسية للمادة النووية, تتشكل في حرارات منخفضة للغاية من الفضاء المفتوح, تجري زيادتها فيما بعد بالإرتباط مع تجمعات أكبر من الطاقة المُتجسدة.
- 42:4.10 (473.8) أثناء كل هذه التحويلات التي لا تنتهي أبداً للطاقة والمادة يجب أن نحتسب تأثير ضغط الجاذبية ومع السلوك المضاد للجاذبية للطاقات الألتيماتونية تحت ظروف معينة من الحرارة, والسرعة, والدوران. الحرارة, وتيارات الطاقة, والمسافة, وتواجد منظمي القوة الأحياء وموجهي القدرة كذلك لها تأثير على جميع ظواهر الإستحالة للطاقة والمادة.
- 42:4.11 (474.1) زيادة الكتلة في المادة يساوي زيادة الطاقة مقسوماً على مربع سرعة الضوء. بالمعنى ديناميكي فإن العمل الذي يمكن أن تؤديه المادة الساكنة يساوي الطاقة المبذولة في جلب أجزائها سوية من الفردوس ناقص مقاومة القوى المتغلب عليها في النقل والجذب المبذول بأجزاء المادة على بعضها البعض.
- 42:4.12 (474.2) توجد أشكال سابقة للإلكترونية من المادة مابين بالوزنين الذريين للرصاص. رصاص التكوين الأصلي يزن أكثر بقليل من ذلك الناتج عبر تلاشي اليورانيوم عن طريق إنبعثات الراديوم؛ وهذا الفرق في الوزن الذري يمثل الخسارة الفعلية للطاقة في التفكك الذري.
- 42:4.13 (474.3) سلامة الإكتمال النسبية للمادة مضمونة بواقع أن الطاقة ممكن إمتصاصها أو إخلاؤها فقط في تلك الكميات الدقيقة التي قد أسماها علماء يورانشيا كوانتا. هذا التزويد الحكيم في العوالم المادية يخدم للمحافظة على الأكوان كإهتمامات مستمرة.
- 42:4.14 (474.4) كمية الطاقة التي يتم أخذها أو إعطاؤها عندما تتغير المواقع الإلكترونية أو غيرها تكون دائماً "كمومية" أو مضاعف بعض منها, لكن السلوك التذبذبي أو شبه التموجي لهكذا وحدات من الطاقة يتم تحديده كلياً بأبعاد الهياكل المادية المعنية. تموجات طاقة شبيهة بالموجة كهذه

هي 860 مرة أقطار الألتيماطونات, الإلكترونات, الذرات, أو وحدات أخرى تعمل على هذا النحو. إن الارتباك الذي لا نهاية له الملازم لمراقبة آليات التموج للسلوك الكمومي هو نتيجة التراكم الفائق لموجات الطاقة: الذرات يمكن أن تمتزج لتشكل ذروة مزدوجة الإرتفاع, في حين أن ذروة ومُنخفض قد يمتزجان, مما ينتج عنه بالتالي إلغاءً متبادلاً.

5. تجليات الطاقة-الموجة

42:5.1 (474.5) في الكون العظيم أورشونون هناك مائة أوكتاف من الطاقة الموجية. من هذه الفئات المائة لتجليات الطاقة, أربعة وستون مُتعرّف عليها كلياً أو جزئياً على يورانشيا. تُشكل إشعاعات الشمس أربعة أوكتافات في مقياس الكون العظيم, الأشعاعات المرئية التي تشمل أوكتاف واحد, عددها ستة وأربعون في هذه السلسلة. تأتي الفئة فوق البنفسجية بعد ذلك, بينما الأوكتافات العشرة صعوداً هي أشعاعات أكس, تليها أشعاعات غاما للراديوم. الأوكتافات الإثنان والثلاثون فوق الضوء المرئي للشمس هي إشعاعات طاقة الفضاء-الخارجي التي تختلط في كثير من الأحيان مع ما يرتبط بها من جزيئات دقيقة مُنشطة للغاية من المادة. تالياً نزولاً من ضوء الشمس المرئي تظهر الإشعاعات تحت الحمراء, وثلاثون أوكتاف أدها هناك مجموعة الإرسال الراديوي.

42:5.2 (474.6) تجليات الطاقة الشبيهة بالموجة--من وجهة نظر التنوير العلمي اليورانشي في القرن العشرين--يمكن تصنيفها في الفئات العشرة التالية:

42:5.3 (474.7) 1. إشعاعات ما تحت الألتيماطونية--دورات الأرض الحدودية للألتيماطونات عندما تبدأ باتخاذ شكل محدد. هذه هي المرحلة الأولى لطاقة ناشئة التي يمكن من خلالها الكشف عن الظواهر الموجية وقياسها.

42:5.4 (474.8) 2. إشعاعات ألتيماطونية. إن تجمع الطاقة في الأجواء الدقيقة للألتيماطونات تسبب ذبذبات في محتوى الفضاء التي يمكن تمييزها وقياسها. وطويلاً قبل إكتشاف الفيزيائيين

للألتيماطون, هم سيكتشفون بلا شك ظواهر تلك الإشعاعات بينما تنهمر على يورانشيا. هذه الإشعاعات القصيرة والقديرة تمثل النشاط الأولي للألتيماطونات بينما تتباطأ إلى تلك النقطة حيث تنحرف نحو التنظيم الإلكتروني للمادة. حينما تتجمع الألتيماطونات في إلكترونات, يحدث التكثف مع ما يترتب على ذلك من تخزين للطاقة.

42:5.5 (475.1) 3. **إشعاعات الفضاء القصيرة.** هذه هي الأقصر من كل الذبذبات الإلكترونية البحتة وتمثل مرحلة ما قبل الذرة لهذا الشكل من المادة. تتطلب هذه الإشعاعات حرارات منخفضة أو عالية إستثنائية لإنتاجها. هناك نوعان من إشعاعات الفضاء هذه: واحد مُصاحب لولادة الذرات والآخر دال على تفكك ذري. إنها تنبعث بأكثر الكميات من أكثف مستوى للكون العظيم, درب التبانة, الذي هو أيضاً أكثف مستوى للأكوان الخارجية.

42:5.6 (475.2) 4. **المرحلة الإلكترونية.** مرحلة الطاقة هذه هي أساس كل صيرورة مادية في الأكوان العظمى السبعة. عندما تعبر الإلكترونات من مستويات طاقة أعلى إلى مستويات طاقة أدنى من الدوران المداري, تُعطى كوانتا دائماً. يؤدي الإنحراف المداري للإلكترونات إلى قذف أو إمتصاص جزيئات محددة جداً وقابلة للقياس موحدة من الطاقة الضوئية, بينما الإلكترون الفرد دائماً يتخلى عن جزيئ من الطاقة الضوئية عندما يتعرض للإصطدام. تجليات طاقة موجية أيضاً ترافق أداءات الأجسام الإيجابية والأعضاء الأخرى للمرحلة الإلكترونية.

42:5.7 (475.3) 5. **إشعاعات غاما.** تلك الإنبعثات التي تميز التفكك التلقائي للمادة الذرية. أفضل تصوير لهذا الشكل من النشاط الإلكتروني يكون في الظواهر المرتبطة بتلاشي الراديوم.

42:5.8 (475.4) 6. **فئة أشعة أكس.** الخطوة التالية في تباطؤ الإلكترون تنتج الأشكال المتنوعة لأشعة أكس الشمسية سوية مع إشعاعات أكس المولدة إصطناعياً. الشحنة الإلكترونية تخلق حقلاً كهربائياً؛ الحركة تؤدي إلى قيام تيار كهربائي؛ التيار ينتج حقلاً مغناطيسياً. عندما يتوقف إلكترون فجأة, ينتج الإضطراب الكهرومغناطيسي الحاصل الأشعة السينية؛ الأشعة السينية هي تلك الاضطرابات. إشعاعات أكس الشمسية متطابقة مع تلك المولدة آلياً لأجل إستكشاف داخل الجسم الإنساني باستثناء أنها أطول بقليل.

42:5.9 (475.5) 7. **الفوق البنفسجية.** أو الإشعاعات الكيميائية لضوء الشمس والمنتجات الميكانيكية المتنوعة.

42:5.10 (475.6) 8. **الضوء الأبيض--كل الضوء المرئي للشموس.**

42:5.11 (475.7) 9. **إشعاعات تحت الحمراء--تباطؤ النشاط الإلكتروني الذي لا يزال أقرب إلى مرحلة سخونة ممكن تقديرها.**

42:5.12 (475.8) 10. **موجات هيرتزية--تلك الطاقات المستخدمة على يورانشيا للبت.**

42:5.13 (475.9) من كل هذه المراحل العشرة لنشاط الطاقة الموجية, العين الإنسانية يمكنها التفاعل مع أوكثاف واحد فقط, النور الكلي لضوء الشمس الإعتيادي.

42:5.14 (475.10) إن ما يسمى أثير هو مجرد إسم جماعي للدلالة على فئة من نشاطات القوة والطاقة التي تحدث في الفضاء. الألتيماطونات, الإلكترونات, وتجمعات كتل أخرى من الطاقة هي جزيئات موحدة من المادة, وفي عبورها خلال الفضاء هي تسير فعلياً في خطوط مباشرة. الضوء وكل الأشكال الأخرى من تجليات الطاقة المتعرف عليها تتألف من تتابع لجزيئات طاقة محددة التي تمضي في خطوط مباشرة باستثناء عندما يتم تعديلها بالجاذبية وغيرها من القوى المتداخلة. أن هذه المواكب من جزيئات الطاقة تبدو كظواهر موجية عندما تُخضع إلى مراقبات معينة هي نتيجة إلى مقاومة ستار القوة غير المتفاضلة لكل الفضاء, الأثير الافتراضي, وإلى التوتر الجاذبي المتداخل للتجمعات المرتبطة من المادة. تباعد فترات-الجزيء للمادة, سوية مع السرعة الأولية لحزم الطاقة, تؤسس الظهور التموجي لأشكال كثيرة من الطاقة-المادة.

42:5.15 (476.1) إثارة محتويات الفضاء ينتج تفاعلاً موجياً لمرور جزيئات من المادة تتحرك

بسرعة, تماماً كما مرور سفينة خلال الماء يبدأ موجات ذات مدى وفواصل زمنية متفاوتة.

42:5.16 (476.2) سلوك القوة-البدائية يؤدي إلى ظواهر التي هي في طرق كثيرة مماثلة إلى

أثيركم الافتراضي. الفضاء ليس فارغاً؛ أجواء كل الفضاء تدور بسرعة وتغطس خلال محيط شاسع من القوة-الطاقة المنتشرة؛ ولا محتوى الفضاء للذرة فارغ. مع ذلك لا يوجد أثير, والغياب نفسه لهذا

الأثير الإفتراضي يُمكن الكواكب المأهولة للهروب من الوقوع في الشمس والإلكترون الدائر لمقاومة الوقوع في النواة.

6. ألتيماتونات, إلكترونات, وذرات

- 42:6.1 (476.3) في حين أن شحنة الفضاء للقوة الكونية متجانسة وغير متفاضلة, فإن تنظيم الطاقة المتطورة إلى مادة يستلزم تكثيف الطاقة في كتل متميزة ذات أبعاد محددة ووزن مؤسس-- تفاعل جاذبية دقيق.
- 42:6.2 (476.4) تصبح الجاذبية المحلية أو الخطية فعالة بالكامل مع ظهور التنظيم الذري للمادة. تصبح المادة السابقة للذرة متجاوبة قليلاً للجاذبية عندما تُنَشَط بأشعة أكس وطاقات أخرى مماثلة, لكن لا سحب جاذبية-خطية قابل للقياس يُبدل على جزيئات طاقة إلكترونية حرة, غير موصولة, وغير مشحونة أو على ألتيماتونات غير مرتبطة.
- 42:6.3 (476.5) تعمل الألتيماتونات بالجذب المتبادل, متجاوبة فقط إلى سحب جاذبية-الفردوس الدائري. بدون تجاوب جاذبية خطية هي بالتالي ممسكة في إنجراف الفضاء الكوني. الألتيماتونات قادرة على زيادة السرعة الدورانية إلى حد السلوك المضاد للجاذبية الجزئي, لكنها لا تستطيع, مستقلة عن منظمي القوة أو موجهي القدرة, تحقيق سرعة الإفلات الحرجة لعدم التفرد, العودة إلى مرحلة طاقة-الإقتدار. في الطبيعة, تهرب الألتيماتونات من حالة الوجود الفيزيائي فقط عندما تُشارك في الإضطراب الختامي لشمس تبرد وتموت.
- 42:6.4 (476.6) الألتيماتونات, غير المعروفة على يورانشيا, تبطئ خلال مراحل كثيرة من النشاط الفيزيائي قبل أن تُحقق متطلبات الطاقة-الدورانية للتنظيم الإلكتروني. الألتيماتونات لديها ثلاثة أنواع للحركة؛ مقاومة متبادلة للقوة الفلكية, ودورانات فردية لإمكانية مضاد جاذبية, والمواقع الإلكترونية المتداخلة للمائة ألتيماتون المترابطة فيما بينها.
- 42:6.5 (476.7) الجذب المتبادل يمسك مائة ألتيماتون معاً في تأليف الإلكترون؛ ولا يوجد أبداً أكثر أو أقل من مائة ألتيماتون في إلكترون نموذجي. خسارة ألتيماتون أو أكثر يُدمر هوية

الإلكترون النموذجي, بهذا جالب نحو الوجود أحد الأشكال المعدلة العشرة للإلكترون.
42:6.6 (476.8) الألتيماتونات لا ترسم مدارات أو تدور كالدوامة في دارات ضمن
الإلكترونات, لكنها تنتشر أو تتعقد وفقاً لسرعات دورانها المحورية, بالتالي محددة الأبعاد
الإلكترونية التفاضلية. هذه السرعة الألتيماتونية ذاتها للدوران المحوري تُحدد أيضاً التفاعلات
السلبية أو الإيجابية لأنواع المتعددة من الوحدات الإلكترونية. كامل الفصل والتجميع للمادة
الإلكترونية, سوية مع التفاضل الكهربائي للأجسام السلبية والإيجابية للطاقة-المادة, تنتج عن تلك
الوظائف المتنوعة للترابط الألتيماتوني للمكون.

42:6.7 (477.1) كل ذرة هي قليلاً فوق الواحد على 1,000,000,000 من البوصة في القطر.
بينما يزن الإلكترون ما يزيد قليلاً عن واحد على 2,000 من أصغر الذرات, الهيدروجين. البروتون
الإيجابي, المميز للنواة الذرية, في حين أنه قد لا يكون أكبر من الإلكترون السليبي, يزن ما يقارب
ألفي مرة أكثر.

42:6.8 (477.2) إذا تم تكبير كتلة المادة إلى أن عادت تلك للإلكترون عُشر الأونصة, سيكون
الحجم مُكبراً بذات النسبة, فإن حجم مثل هذا الإلكترون سيصبح بحجم ذاك للكرة الأرضية. إذا كان
حجم بروتون--1800 مرة أثقل من الإلكترون--سيُكَبَّر إلى حجم رأس دبوس, عندئذٍ بالمقارنة, فإن
رأس دبوس سيصل إلى قطر يساوي ذلك لمدار الأرض حول الشمس.

7. المادة الذرية

42:7.1 (477.3) إن تشكيل المادة بأكملها هو على مرتبة النظام الشمسي. يوجد عند مركز كل
كون دقيق من الطاقة جزء نووي مستقر نسبياً, وثابت بالمقارنة للوجود المادي. هذه الوحدة
المركزية ممنوحة بإمكانية ثلاثية الأضعاف من التجلي. محيط بمركز الطاقة هذا يدور هناك
كدوامة, في فيض لا ينتهي إنما في دارات متقلبة, وحدات الطاقة التي يمكن مقارنتها على نحو
ضعيف بالكواكب الدائرة حول الشمس لمجموعة نجمية ما مثل نظامكم الشمسي.

42:7.2 (477.4) ضمن الذرة, تدور الإلكترونات حول البروتون المركزي مع نفس المجال النسبي تقريباً الذي لدى الكواكب بينما تدور حول الشمس في فضاء النظام الشمسي. هناك نفس المسافة النسبية, مقارنة بالحجم الفعلي, بين النواة الذرية والدارة الإلكترونية الداخلية كما هو متواجد بين الكوكب الداخلي, عطارد, وشمسكم.

42:7.3 (477.5) إن الدورانات المحورية الإلكترونية وسرعاتها المدارية حول النواة الذرية, كلاهما يتجاوز المخيلة الإنسانية, ناهيك عن سرعات الالتيماطونات المكونة لها. تطير جزيئات الراديوم الإيجابية في الفضاء بمعدل عشرة آلاف ميل في الثانية, في حين أن الجزيئات السلبية تُحرز سرعة تقارب سرعة الضوء.

42:7.4 (477.6) الأكوان المحلية ذات بناء عشري. هناك بالضبط مائة تجلي ذري مادي قابل للتمييز من الطاقة-الفضائية في كون ثنائي؛ ذلك هو أقصى تنظيم ممكن للمادة في نبادون. تتكون هذه الأشكال المائة للمادة من سلسلة منتظمة حيث فيها يدور من واحد إلى مائة إلكترون حول نواة مركزية ومُتراسة نسبياً. إنها هذه الصلة المنظمة والتي يمكن الإعتماد عليها من مختلف الطاقات التي تُشكل المادة.

42:7.5 (477.7) ليس كل عالم سيُظهر مائة عنصر قابل للتعرف عليه عند السطح, لكنها موجودة في مكان ما, كانت متواجدة, أو قيد التطور. الظروف التي تحيط بالمنشأ والتطور اللاحق لكوكب ما تقرر كم من الأنواع الذرية المائة سوف يمكن ملاحظته. الذرات الأثقل لا توجد على سطح عوالم كثيرة. حتى على يورانشيا تُظهر العناصر الأثقل المعروفة ميلاً للتناثر إلى قطع, كما هو موضح بسلوك الراديوم.

42:7.6 (477.8) يعتمد إستقرار الذرة على عدد النيوترونات غير النشطة كهربائياً في الجسم المركزي. السلوك الكيميائي يعتمد كلياً على نشاط الإلكترونات الدائرة بحرية.

42:7.7 (478.1) في أورفونتون لم يكن من الممكن أبداً بشكل طبيعي تجميع أكثر من مائة إلكترون مداري في نظام ذري واحد. عندما كان يتم إدخال مائة وواحد إلكترون بشكل إصطناعي في الحقل المداري, كانت النتيجة دائماً الإضطراب الفوري تقريباً للبروتون المركزي مع التشتت الجامح للإلكترونات وغيرها من الطاقات المحررة.

42:7.8 (478.2) في حين أن الذرات قد تحتوي من واحد إلى مائة إلكترون مداري, إلا أن

الإلكترونات العشرة الخارجية للذرات الأكبر فقط تدور حول النواة المركزية كأجسام متميزة ومنفصلة, تتأرجح بشكل غير منقوص ومضغوط حول مدارات دقيقة ومحددة. الإلكترونات الثلاثون الأقرب إلى المركز يصعب مراقبتها و الكشف عنها كأجسام منفصلة ومنظمة. هذه النسبة المقارنة نفسها للسلوك الإلكتروني في علاقة إلى القرب النووي تحصل في جميع الذرات بغض النظر عن عدد الإلكترونات المحتضنة. كلما كانت النواة أقرب, كلما كانت هناك فردية إلكترونية أقل. قد ينتشر إمتداد الطاقة الموجية لإلكترون ما بحيث يحتل كل المدارات الذرية الأقل؛ هذا ينطبق بشكل خاص على الإلكترونات الأقرب إلى النواة الذرية.

42:7.9 (478.3) الإلكترونات المدارية الأعمق داخلياً الثلاثون لديها طابع فردي, لكن أنظمة

الطاقة الخاصة بها تميل إلى الإختلاط المتداخل, ممتدة من إلكترون إلى إلكترون وتقريباً من مدار إلى مدار. الإلكترونات الثلاثون التالية تُشكل العائلة الثانية, أو نطاق الطاقة, وهي ذات فردية متقدمة, أجسام المادة التي تبذل تحكماً أكثر إكتمالاً على أنظمة الطاقة الملازمة لها. الإلكترونات الثلاثون التالية, نطاق الطاقة الثالث, لا تزال أكثر فردية وتدور في مدارات متميزة ومحددة. الإلكترونات العشرة الأخيرة, الموجودة فقط في العناصر العشرة الأثقل, تمتلك كرامة الإستقلال وهي, بالتالي, قادرة على الإفلات بحرية أكثر أو أقل من سيطرة النواة الأم. مع الحد الأدنى من الإختلاف في درجة الحرارة والضغط, فإن أعضاء هذه المجموعة الرابعة والأقصى خارجياً للإلكترونات سوف تفلت من قبضة النواة المركزية, كما يتضح من التفكك التلقائي لليورانيوم وعناصر مشابهة.

42:7.10 (478.4) الذرات السبعة والعشرون الأولى, تلك التي تحتوي من واحد إلى سبعة

وعشرين إلكترون مداري, هي الأكثر سهولة للاستيعاب من الباقين. من الثمانية والعشرين صعوداً نواجه المزيد والمزيد من عدم المقدرة على التنبؤ بالحضور المفترض للمُطلق البات. لكن بعض من عدم المقدرة على التكهّن الإلكتروني هذه يرجع إلى السرعات الدورانية المحورية الألتيماطونية المتناقضة وإلى الميل "الإحتشادي" غير المفسر للألتيماطونات. تأثيرات أخرى--فيزيائية, كهربائية, مغناطيسية, وجاذبية--أيضاً تعمل لإنتاج سلوك إلكتروني متقلب. لذلك فإن الذرات مشابهة للأشخاص فيما يتعلق بإمكانية التنبؤ. قد يُعلن الإحصائيون عن قوانين التي تحكم عدد كبير من إما الذرات أو الأشخاص إنما ليس لذرة فردية واحدة أو شخص.

8. التماسك الذري

42:8.1 (478.5) في حين أن الجاذبية هي واحدة من العوامل العديدة المعنية في الإمساك معاً بنظام طاقة ذري بالغ الصغر, أيضاً هناك حاضر في وبين تلك الوحدات الفيزيائية الأساسية طاقة قديرة وغير معروفة, سر تكوينها الأساسي وسلوكها النهائي, قوة لا تزال ستُكتشف على يورانشيا. هذا التأثير الكوني يتخلل كل الفضاء المضموم ضمن تنظيم الطاقة الصغير هذا.

42:8.2 (478.6) الفضاء المتداخل بين الإلكترونات للذرة ليس فارغاً. في كل أنحاء الذرة, يتم تنشيط هذا الفضاء المتداخل بين الإلكترونات بتجليات موجية التي تتزامن بشكل مثالي مع السرعة الإلكترونية والدورات الألتيماطونية. هذه القوة ليس مُسيطر عليها بشكل كلي بقوانينكم المتعرف عليها من جذب سلبي وإيجابي؛ بالتالي فإن سلوكها أحياناً لا يمكن التنبؤ به. يبدو أن هذا التأثير غير المُسمى هو تفاعل قوة-فضاء للمُطلق البات.

42:8.3 (479.1) البروتونات المشحونة والنيوترونات غير المشحونة لنواة الذرة مُمسكة معاً بالأداء التبادلي للميسوترون, جزيء من المادة 180 مرة أثقل من الإلكترون. بدون هذا الترتيب فإن الشحنة الكهربائية المحمولة بالبروتونات ستؤدي إلى تعطيل النواة الذرية.

42:8.4 (479.2) الذرات كما هي مكونة, لا القوى الكهربائية ولا القوى الجاذبية يمكنها إمساك النواة معاً. سلامة إكمال النواة مُحافظ عليه بوظيفة التماسك التبادلية للميزوترون, الذي هو قادر على إمساك جزيئات مشحونة وغير مشحونة معاً بسبب قدرة كتلة-قوة فائقة والوظائف الإضافية من التسبب للبروتونات والنيوترونات لتغيير أمكنتها على الدوام. الميزوترون يسبب لشحنة الجزيئات النووية الكهربائية أن تُقذف باستمرار ذهاباً وإياباً بين البروتونات والنيوترونات. في جزء متناهي الصغر من الثانية يكون جزء نووي معين بروتوناً مشحوناً وفي التالي نيوتروناً غير مشحون. وهذه التناوبات في وضع الطاقة هي سريعة للغاية بشكل لا يُصدق بحيث أن الشحنة الكهربائية محرومة من كل فرصة للعمل كتأثير مفكك. هكذا يعمل الميزوترون كجزيء "ناقل للطاقة" الذي يساهم بشكل كبير في الإستقرار النووي للذرة.

- 42:8.5 (479.3) تواجد وأداء الميزوترون يفسر أيضاً أحجية ذرية أخرى. عندما تعمل الذرات بشكل إشعاعي, فهي تقذف طاقة أكبر بكثير مما هو متوقع. زيادة الإشعاع هذه تُستمد من تكسر الميزوترون "حامل الطاقة", الذي يصبح بالتالي مجرد إلكترون. التفكك الميزوتروني يُرافق أيضاً بانبعثات بعض الجزيئات الصغيرة غير المشحونة.
- 42:8.6 (479.4) يوضح الميزوترون بعض خواص التماسك للنواة الذرية, لكنه لا يفسر تماسك بروتون إلى بروتون ولا إلتصاق نيوترون إلى نيوترون. إن القوة المتناقضة والقديرة لسلامة التماسك الذري هي شكل من الطاقة لم يُكتشف بعد على يورانشيا.
- 42:8.7 (479.5) هذه الميزوترونات موجودة بوفرة في إشعاعات الفضاء التي ترتطم باستمرار على كوكبكم.

9. الفلسفة الطبيعية

- 42:9.1 (479.6) الدين ليس جازماً وحده؛ الفلسفة الطبيعية تميل بالتساوي إلى الجزم. عندما استنتج معلم ديني شهير بأن العدد سبعة كان أساسياً إلى الطبيعة لأن هناك سبعة فتحات في رأس الإنسان, لو كان عرف أكثر عن الكيمياء, لكان قد أيد هكذا إعتقاد مؤسس على ظاهرة حقيقية للعالم الفيزيائي. هناك في كل الأكوان الفيزيائية للزمان والفضاء, بالرغم من التجلي الكوني للبنية العشرية للطاقة, التذكير الدائم-الحضور لواقع التنظيم الإلكتروني السباعي لما قبل المادة.
- 42:9.2 (479.7) الرقم سبعة أساسي للكون المركزي والنظام الروحي لانتقالات الطبع المتأصلة, لكن الرقم عشرة, النظام العشري, متأصل في الطاقة, المادة, والخلق المادي. مع ذلك فإن العالم الذري يعرض توصيفاً دورياً معيناً الذي يتكرر في مجموعات من سبعة--علامة ولادة محمولة بهذا العالم المادي دالة على أصله الروحي البعيد-المسافة.
- 42:9.3 (480.1) هذا الثبات السباعي الأضعاف للبنية الإبداعية معروض في المجالات الكيميائية كتكرار لخصائص كيميائية وفيزيائية مماثلة في فترات منفصلة من سبعة عندما تُنظَّم العناصر الأساسية في ترتيب أوزانها الذرية. عندما تُنظَّم عناصر يورانشيا الكيميائية هكذا في صف, أي صفة أو خاصية ما تميل إلى أن تتكرر بسبعات. هذا التغيير الدوري بسبعات يتكرر بشكل متناقص

وباختلافات في أنحاء الجدول الكيميائي بأكمله, كونه قابل للملاحظة بشكل ملحوظ في التجمعات الذرية الأبر أو الأخف. مبتدئون من أي عنصر واحد, بعد ملاحظة خاصية ما, فإن هكذا صفة ستتغير لستة عناصر متتالية, لكن عند الوصول إلى الثامن, تميل إلى معاودة الظهور, أي أن, العنصر الثامن النشط كيميائياً يشبه الأول, التاسع يشبه الثاني, وهكذا. هكذا حقيقة للعالم الفيزيائي تشير بشكل لا لبس فيه إلى البنية السباعية للطاقة السلف وتدل على الواقع الجوهرى للتنوع السباعي الأضعاف لخلائق الزمان والفضاء. كذلك يجب على الإنسان أن يُلاحظ بأن هناك سبعة ألوان في الطيف الطبيعي.

42:9.4 (480.2) لكن ليس كل إفتراضات الفلسفة الطبيعية قاطعة؛ فعلى سبيل المثال, الأثير الإفتراضي, الذي يمثل محاولة بارعة للإنسان لتوحيد جهله لظواهر الفضاء. فلسفة الكون لا يمكن أن تستند إلى ملاحظات المدعو علم. إن كان لا يُمكن رؤية مثل هذا التحول, فسوف يميل العالم لإنكار إمكانية تطوير فراشة من يرقة.

42:9.5 (480.3) الإستقرار الفيزيائي المرتبط بالمرونة البيولوجية موجود في الطبيعة فقط بسبب الحكمة اللانهائية تقريباً التي يمتلكها المهندسون المعماريون الرئيسيون للخلق. لا شيء أقل من حكمة غيبية يمكنه أبداً تصميم وحدات من المادة التي هي في نفس الوقت مستقرة للغاية ومرنة للغاية الكفاءة.

10. أنظمة طاقة لا-روحية كونية (أنظمة عقل مادي)

42:10.1 (480.4) الإكتساح الذي لا نهاية له للواقع الفلكي النسبي من مطلقة مونوطا الفردوس إلى مطلقة إقتدار الفضاء, يوحى بتطورات معينة للعلاقة في الحقائق اللا-روحية للمصدر والمركز الأول--تلك الحقائق التي هي مستورة في إقتدار الفضاء, المُبينة في المونوطا, والمكتشفة مرحلياً على مستويات فلكية متداخلة. دورة الطاقة الأبدية هذه, كائنة مُدارة في أب الأكوان, هي مُطلقة, وكونها مُطلقة, فهي غير قابلة للتوسع لا في الواقع ولا القيمة؛ مع ذلك فإن الأب الأولي الآن حتى-- كما هو الحال دائماً--مُحقق الذات لساحة دائمة التوسع من الزمان-الفضاء, وذات معاني متجاوزة

للزمان-الفضاء, ساحة من العلاقات المتغيرة حيث الطاقة-المادة تُخضع تدريجياً للسيطرة الفوقية للروح الحية والإلهية من خلال السعي الإختباري والعقل الشخصي.
42:10.2 (480.5) يعاد ربط الطاقات اللا-روحية الكونية في النظم الحية لعقول ليست خالقة على مستويات متنوعة, بعض منها قد يُصَوَّر على النحو التالي:

42:10.3 (480.6) 1. **عقول سابقة لروح-معاون.** هذا المستوى من العقل هو غير إختباري ويُسَعَف على العوالم المسكونة بالمتحكمين الفيزيائيين الرئيسيين. هذا عقل آلي, الذكاء غير القابل للتعلم لأكثر الأشكال بدائية من الحياة المادية, لكن العقل غير القابل للتعلم يعمل على العديد من المستويات إلى جانب تلك لحياة كوكبية بدائية.
42:10.4 (481.1) 2. **عقول روح معاون.** هذا إسعاف روح أم كون محلي عاملة من خلال أرواح-العقل المعاونة السبعة الخاصة بها على المستوى القابل للتعلم (غير الآلي) للعقل المادي. على هذا المستوى, يختبر العقل المادي: كذكاء دون الإنسان (حيوان) في المعاوين الخمسة الأول؛ كذكاء إنساني (أخلاقي) في المعاوين السبعة؛ كذكاء فائق عن الإنسان (منتصف طريق) في المعاوين الإثنتين الأخيرين.

42:10.5 (481.2) 3. **عقول مورونشية تتطور--الوعي المتوسع لشخصيات تتطور في مهن الإرتقاء للكون المحلي.** هذا هو إغداق روح أم الكون المحلي في إتصال مع الإبن الخالق. مستوى العقل هذا يشير إلى تنظيم النوع المورونشي لمركبة الحياة, توليفة من المادي والروحي المُدخل حيز التنفيذ من قبل مشرفي قدرة المورونشيا لكون محلي. عقل المورونشيا يعمل بتفاضل في إستجابة إلى 570 مستوى من حياة المورونشيا, مُظهراً مقدرة ترابطية متزايدة مع العقل الفلكي على مستويات الإحراز الأعلى. هذا هو المسار التطوري للمخلوقات البشرية, لكن عقل من مرتبة غير مورونشية يُغدق أيضاً من قبل إبن كون وروح كون على الأولاد غير المورونشيين للخلائق المحلية.

42:10.6 (481.3) 4. **عقل فلكي.** هذا هو العقل السُّباعي المتنوع للزمان والفضاء, طور واحد الذي يُسَعَف بكل واحد من الأرواح الرئيسية السبعة إلى واحد من الأكوان العظمى السبعة. العقل

الفلكي يكتنف كل مستويات العقل المتناهي، وينسق إختبارياً مع مستويات الإله-التطوري للعقل السامي وتجاوزياً مع المستويات الوجودية للعقل المُطلق--الدارات المباشرة للعامل الموحد. (481.4) 42:10.7 على الفردوس، العقل مُطلق؛ في هافونا، أبسونايي؛ في أورفونتون، متناه. العقل دائماً يدل على نشاط-الحضور للإسعاف الحي بالإضافة إلى أنظمة الطاقة المتنوعة، وهذا صحيح لكل المستويات وكل أنواع العقل. لكن ما بعد العقل الفلكي يصبح من الصعب على نحو متزايد تصوير علاقات العقل إلى طاقة لا-روحية. عقل هافونا هو دون المُطلق إنما فائق التطور؛ كائن وجودي-إختباري، إنه أقرب إلى الأبسونايي من أي مفهوم آخر كُشف لكم. عقل الفردوس أبعد من فهم الإنسان؛ إنه وجودي، لا-مكاني، ولا-زمني. مع ذلك، كل تلك المستويات للعقل يطغى عليها الحضور الكوني للعامل الموحد--بقبضة جاذبية-العقل لإله العقل على الفردوس.

11. آليات الكون

(481.5) 42:11.1 في تقييم العقل والإعتراف به ينبغي التذكر بأن الكون ليس ميكانيكياً ولا سحرياً؛ إنه خلق عقل وآلية قانون. لكن بينما في التطبيق العملي تعمل قوانين الطبيعة في ما يبدو أنه عوالم مزدوجة للفيزيائي والروحي، في الواقع هما واحد. المصدر والمركز الأول هو السبب الأولي لكل صيرورة مادية وفي الوقت نفسه الأب الأول والأخير لكل الأرواح. أب الفردوس يظهر شخصياً في الأكوان الزائدة عن هافونا فقط كطاقة نقية وروح نقية--مثل ضباط الفكر وأجزاء مشابهة أخرى.

(481.6) 42:11.2 الآليات لا تسيطر على مجموع الخلق بشكل مطلق؛ كون الأكوان ككل مخطط بعقل، مصنوع بعقل، ومدبر بعقل. لكن الآلية الإلهية لكون الأكوان هي جملة مثالية جداً للأساليب العلمية لعقل الإنسان المتناهي لكي يميز حتى أثر لهيمنة العقل اللانهائي. لأن هذا العقل الذي يخلق، ويُسيطر، ويدعم ليس عقلاً مادياً ولا عقل مخلوق؛ إنه عقل-روح عامل على ومن مستويات خالق ذات واقع إلهي.

42:11.3 (482.1) المقدرة على تمييز وإكتشاف العقل في آليات الكون تعتمد كلياً على مقدره, مجال, واستطاعة العقل الباحث المتعاطي في مثل هذه المهمة من الملاحظة. عقول الزمان-الفضاء, المنظمة من طاقات الزمان والفضاء, تخضع لآليات الزمان والفضاء.

42:11.4 (482.2) إن حركة وجاذبية الكون هما وجهان توأم لآلية الزمان-الفضاء اللا-شخصية لكون الأكوان. مستويات إستجابة الجاذبية للروح, العقل, والمادة هي مستقلة تماماً عن الزمن, لكن فقط مستويات الروح الحقيقية للواقع هي مستقلة عن الفضاء (غير مكانية). مستويات العقل الأعلى للكون--مستويات العقل-الروح--قد تكون أيضاً غير-مكانية, لكن مستويات العقل المادي, مثل العقل الإنساني, تستجيب لتفاعلات جاذبية الكون, تفقد هذا التجاوب فقط بما يتناسب مع التعرف على هوية الروح. يتم التعرف على مستويات واقع-الروح بالمحتوى الروحي الخاص بها, والروحانية في الزمان والفضاء تُقاس عكسياً إلى تجاوب الجاذبية-الخطية.

42:11.5 (482.3) الإستجابة الخطية للجاذبية هي مقياس كمي للطاقة اللا-روحية. كل كتلة--طاقة مُنظمة--تخضع لهذا الفهم باستثناء عندما يعمل عليها الحركة والعقل. الجاذبية الخطية هي قوة التماسك قصيرة المدى للفلك الكبير نوعاً ما مثلما قوى التماسك الذري المتداخل هي القوى قصيرة-المدى للفلك الصغير. الطاقة المتحققة الفيزيائية, المنظمة كالمدعوة مادة, لا يمكنها إجتياز الفضاء دون التأثير على الإستجابة الخطية للجاذبية. مع أن هكذا إستجابة للجاذبية تتناسب طردياً مع الكتلة, إلا أنه يتم تعديلها بالفضاء المتداخل بحيث أن النتيجة النهائية ليست أكثر من تقريبية على وجه التقريب عندما يتم التعبير عنها عكسياً وفقاً لمربع المسافة. في نهاية المطاف يتغلب الفضاء على الانجذاب الخطي بسبب التواجد هناك للتأثيرات المضادة للجاذبية للعديد من القوى الفائقة عن المادة التي تعمل على تحييد عمل الجاذبية وكل التجاوبات إليها.

42:11.6 (482.4) إن الآليات الفلكية التي تبدو فائقة التعقيد وفي غاية التلقائية تميل دائماً إلى إخفاء حضور العقل الساكن البادئ أو الخلاق عن أي من وكل الذكاءات البعيدة جداً تحت مستويات الكون لطبيعة واستطاعة الآلية ذاتها. لذلك فإنه من المحتم بأن آليات الكون الأعلى يجب أن تبدو على أنها بدون عقل إلى المراتب الأدنى من المخلوقات. الإستثناء الممكن الوحيد لمثل هذا الإستنتاج سيكون تضمين العقل في الظاهرة المدهشة لكون مُحافظ عليه بالذات على ما يبدو--لكن تلك مسألة فلسفة أكثر مما هي تجربة فعلية.

42:11.7 (482.5) بما أن العقل ينسق الكون, فإن ثبات الآليات لا وجود له. ظاهرة التطور التدريجي المرتبطة بالصيانة-الذاتية الفلكية هي كونية. الإستطاعة التطورية للكون لا تنضب في لانهاية العفوية. التقدم نحو وحدة متناغمة, تركيب إختباري نامي مترابط على تعقيد دائم التزايد للعلاقات, لا يمكن أن يُدخل حيز التنفيذ إلا من خلال عقل هادف ومهيمن.

42:11.8 (482.6) كلما عقل الكون المرتبط بأي ظاهرة كون كان أعلى, كلما ازدادت الصعوبة على الأنواع الأدنى للعقل لاكتشافه. وبما أن عقل آلية الكون هو عقل-روح خلاق (حتى عقلية اللانهائي), فإنه لا يمكن أبداً إكتشافه أو تمييزه من قبل عقول المستوى-الأدنى للكون, كم بالأحرى بالأدنى من كل العقول, الإنساني. عقل الحيوان المتطور, بينما طبيعياً ساعي-الله, ليس وحده ومن ذاته فطرياً عارف-الله.

12. نموذج وشكل--هيمنة العقل

- 42:12.1 (483.1) تطور الآليات يعني ويشير إلى الحضور المستتر وهيمنة العقل الخلاق. إن مقدرة الذكاء البشري على تصور, تصميم, وخلق آليات تلقائية توضح الصفات الفائقة, الخلاقة, والهادفة لعقل الإنسان كالتأثير السائد على الكوكب. العقل دائماً يسعى للوصول نحو:
1. خلق آليات مادية. (483.2) 42:12.2
 2. إكتشاف أسرار خفية. (483.3) 42:12.3
 3. إستكشاف حالات نائية. (483.4) 42:12.4
 4. صياغة نُظم عقلية. (483.5) 42:12.5
 5. إحرار أهداف حكيمة. (483.6) 42:12.6
 6. إنجاز مستويات روح. (483.7) 42:12.7
 7. إتمام المصائر الإلهية--السامية, النهائية, والمُطلقة. (483.8) 42:12.8
- 42:12.9 (483.9) العقل دائماً خلاق. هبة العقل لحيوان فرد, بشري, مورونشي, صاعد روح, أو مُحرز نهائية هو دائماً مؤهل لإنتاج جسم ملائم وقابل للخدمة لهوية المخلوق الحي. لكن ظاهرة

الحضور لشخصية ما أو نموذج الهوية, على هذا النحو, ليس تجلياً للطاقة, سواء الفيزيائية, أو العقلية, أو الروحية. شكل الشخصية هو هيئة النموذج لكائن حي؛ إنه يدل على ترتيب الطاقات, وهذا, بالإضافة إلى الحياة والحركة, هو آلية وجود المخلوق.

42:12.10 (483.10) حتى كائنات الروح لديها هيئة, وهيئات الروح هذه (النماذج) هي حقيقية. حتى

أعلى نوع من شخصيات الروح لديها هيئات--حضورات شخصية بكل معنى مماثلة لأجسام يورانشيا البشرية. تقريباً جميع الكائنات التي تواجه في الأكوان العظمى السبعة تمتلك هيئات. لكن هناك إستثناءات قليلة لهذه القاعدة العامة: ضباط الفكر يبدون ليكونوا بدون هيئة إلى ما بعد إنصهارهم مع النفوس الناجية لزملائهم البشر. الرسل الإنفراديون, الأرواح الثالوثية الملهمة, المساعدين الشخصيين للروح اللانهائي, رسل الجاذبية, المدونون المتعالين, وآخرين معينين هم أيضاً بدون هيئة قابلة للإكتشاف. لكن هؤلاء نموذجيون لقلة إستثنائية؛ الغالبية العظمى لديهم هيئات شخصية لا غبن فيها, هيئات التي هي مميزة فردياً, وقابلة للتعرف عليها ويمكن تمييزها شخصياً.

42:12.11 (483.11) إرتباط العقل الفلكي وإسعاف أرواح العقل المعاونة يطور هيكلًا فيزيائياً ملائماً

للكائن الإنساني المتطور. بالمثل يقوم العقل المورونشي بإضفاء الطابع الفردي على الهيئة المورونشية لجميع البشر الناجين. كما أن الجسم البشري شخصي ومميز لكل كائن إنساني, هكذا ستكون الهيئة المورونشية فردية للغاية ومميزة بشكل ملائم للعقل الخلاق الذي يهيمن عليها. لا هيئتان مورونشيتان تتشابهان أكثر من أي جسمين إنسانيين. المشرفون على قدرة المورونشيا يرعون, والسيرافيم الملازمة تزود, المادة المورونشية غير المتفاضلة التي بها الحياة المورونشية يمكن أن تبدأ في العمل. وبعد حياة المورونشيا سيتم العثور على أن هيئات الروح هي على حد سواء متنوعة, شخصية, ومميزة لساكني العقل-الروح المختصين بهم.

42:12.12 (483.12) على عالم مادي أنت تفكر بجسم ما على أن لديه روح, لكننا نعتبر الروح على

أن لديه جسم. العيون المادية هي حقاً نوافذ النفس المولودة-بالروح. الروح هو المهندس المعماري, العقل هو الباني, الجسم هو البناء المادي.

42:12.13 (484.1) الطاقات الفيزيائية, الروحية, والعقلية, على هذا النحو وفي حالاتها النقية, لا

تتفاعل بشكل كلي كقيم فعلية للأكوان الهائلة. على الفردوس الطاقات الثلاثة تُنسق, في هاثونا منسقة, بينما في مستويات الكون للنشاطات المتناهية هناك لا بد أن يُواجه كل مدى للهيمنة المادية,

والعقلية, والروحية. في الحالات غير-الشخصية للزمان والفضاء, تبدو الطاقة الفيزيائية لتكون سابقة السيطرة, لكن كذلك يبدو بأنه كلما اقترب أداء العقل-الروح أكثر لألوهية الهدف وسمو العمل, كلما أصبحت مرحلة الروح مهيمنة؛ بحيث على المستوى الختامي العقل-الروح قد يصبح كله إلا مهيماً كلياً. على المستوى المطلق الروح هو بالتأكيد مهيمن. ومن هناك خروجاً خلال عوالم الزمان والفضاء, أينما كانت حقيقة روح إلهي حاضرة, كلما عمل عقل-روح حقيقي, دائماً يميل لأن يُنتج نظير مادي أو فيزيائي لتلك الحقيقة الروحية.

42:12.14 (484.2) الروح هو الحقيقة الخالقة؛ النظير الفيزيائي هو إنعكاس الزمان-الفضاء لواقع الروح, التداعي الفيزيائي لعمل العقل-الروح الخلاق.

42:12.15 (484.3) العقل يسيطر على المادة كونياً, حتى عندما يكون هو بدوره متجاوباً للتحكم الفوقي النهائي للروح. ومع الإنسان البشري, فقط ذلك العقل الذي يُخضع نفسه بحرية إلى توجيه الروح يمكنه أن يأمل أن ينجو وجود الزمان-الفضاء البشري كطفل خالد لعالم الروح الأبدي للأسمى, المنتهى, والمطلق: اللانهائي.

42:12.16 (484.4) [قُدمت برسول قدير على الواجب في نبادون وبطلب من جبرائيل.]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 42 | أجزاء | المحتوى | ورقة 44 >>

ورقة 43

الأبراج

43:0.1 (485.1) يُشار إلى يورانشيا عامةً باسم 606 لساتانيا في نورلاشيادك لنبادون, ما معناه العالم المأهول ستمائة وستة في النظام المحلي ساتانيا, الواقع في برج نورلاشيادك, أحد الأبراج المائة في الكون المحلي نبادون. الأبراج كائنة التقسيمات الأولية لكون محلي, يربط حكامها الأنظمة المحلية للعوالم المأهولة بالإدارة المركزية للكون المحلي على سالفينغتون وبواسطة الإنعكاسية إلى الإدارة الفائقة لقدماء الأيام على يوقرسا.

43:0.2 (485.2) تقع حكومة بُرجكم في عنفود من 771 جو معماري, التي مركزها الأكبر والأكثر داخلية هو عدنشيا, مقر إدارة آباء البُرج, الأعلون لنورلاشيادك. عدنشيا نفسها تقريباً مائة مرة أكبر من عالمكم. الأجواء الرئيسية السبعون المحيطة بعدنشيا هي حوالي عشر مرات حجم يورانشيا, بينما السوائل العشرة التي تدور حول كل من هذه العوالم السبعين هي حوالي حجم يورانشيا. هذه الأجواء المعمارية الـ 771 قابلة تماماً للمقارنة في الحجم إلى تلك لأبراج أخرى.

43:0.3 (485.3) حساب وقت عدنشيا وقياس المسافة فيها هما تلك لسالفينغتون, ومثل أجواء عاصمة الكون, فإن عوالم مركز إدارة البُرج مزودة تماماً بجميع مراتب الذكاءات السماوية. على العموم, لا يختلف هؤلاء الشخصيات اختلافاً كبيراً عن أولئك الذين وُصِفوا في صلة مع إدارة الكون.

43:0.4 (485.4) السيرافيم المشرفة, المرتبة الثالثة من ملائكة الكون المحلي, يتم تعيينهن إلى خدمة الأبراج. هن يتخذن مركز إدارتهن على الأجواء العاصمة ويسعفن على نطاق واسع إلى عوالم تدريب المورونشيا المحيطة. في نورلاشيادك الأجواء الرئيسية السبعون, سوية مع السوائل السبعمائة الصغرى, مسكونة باليونيفيتاشيا, المواطنين الدائمين للبرج. كل هذه العوالم المعمارية تُدار بشكل كامل من قبل المجموعات المتنوعة من الحياة المحلية, للجزء الأكبر هي غير مكشوفة إنما تشمل السبيرونغا الفعالة والسبورناغيا الجميلة. كونهن نقطة الوسط في نظام التدريب- المورونشي, وكما قد تتصور, فإن حياة المورونشيا للأبراج هي كلاً نموذجية ومثالية.

1. مركز إدارة البرج

- 43:1.1 (485.5) تزخر عدنشيا بالهضاب الفاتنة, مرتفعات شاسعة من المادة الفيزيائية متوجة بحياة مورونشية ومغمورة بالمجد الروحي, لكن ليس هناك سلاسل جبال وعرة كالتى تظهر على يورانشيا. هناك عشرات الألوف من البحيرات المتلألئة وألوف فوق ألوف من الجداول الواصلة بينها, لكن لا يوجد محيطات كبيرة ولا أنهار متدفقة. فقط المرتفعات تخلو من هذه الجداول السطحية.
- 43:1.2 (486.1) لا تختلف مياه عدنشيا والأجواء المعمارية المشابهة عن مياه الكواكب التطورية. أنظمة المياه لتلك الأجواء هي على حد سواء سطحية وجوفية, والرطوبة في دوران دائم. يمكن الطواف حول عدنشيا عبر هذه الطرق المائية المختلفة, على أن قناة النقل الرئيسية هي الغلاف الجوي. تسافر كائنات الروح بشكل طبيعي فوق سطح الجو, بينما تستفيد الكائنات المورونشية والمادية من وسائل مادية وشبه مادية لعبور الممر الجوي.
- 43:1.3 (486.2) تتمتع عدنشيا وعوالمها المرتبطة بغلاف جوي حقيقي, مزيج الغازات الثلاثة المعتاد الذي هو مميز لمثل هذه الخلائق المعمارية, والمتضمن العنصرين لغلاف يورانشيا الجوي بالإضافة إلى ذلك الغاز المورونشي الملائم لتنفس المخلوقات المورونشية. لكن في حين أن هذا الغلاف الجوي هو معاً مادي ومورونشي, فلا توجد عواصف ولا أعاصير؛ ولا هناك صيف ولا

شتاء. هذا الغياب للإضطرابات الجوية والتغيرات الموسمية يجعل من الممكن زخرفة كل العراء على هذه العوالم المخلوقة بشكل خاص.

43:1.4 (486.3) تُعد هضاب عدنشيا ميزات فيزيائية رائعة, وجمالها مُعزز بفيض لا ينتهي من الحياة التي تزخر في كل أنحاء طولها وعرضها. باستثناء عدد قليل من الهياكل المنعزلة نوعاً ما, لا تحتوي تلك الهضاب على عمل من أيادي مخلوق. تقتصر الزخرفة المادية والمورونشية على المناطق السكنية. المرتفعات الأقل هي مواقع المساكن الخاصة وهي مزخرفة بشكل جميل بكل من الفن البيولوجي والمورونشي.

43:1.5 (486.4) على قمة سلسلة الهضبة السابعة تقع قاعات القيامة لعدنشيا, حيث يستيقظ البشر

الصاعدين من المرتبة المعدلة الثانوية للإرتقاء. هذه الغرف لإعادة تجميع المخلوق هي تحت إشراف الملكيصادين. الأول من الأجواء المُستقبلة لعدنشيا (مثل الكوكب مليكصادق قرب سالفينغتون) أيضاً لديه قاعات قيامة خاصة, حيث يُعاد تجميع البشر من المراتب المُعدلة للإرتقاء. 43:1.6 (486.5) يحافظ الملكيصادقون أيضاً على كُليتين خصوصيتين على عدنشيا. واحدة, مدرسة الطوارئ, مكرسة لدراسة المشاكل النامية من تمرد ساتانيا. الأخرى, مدرسة الإغداق, مكرسة للتمكن من المشاكل الجديدة الناشئة عن حقيقة أن ميخائيل جعل إغداقه النهائي على أحد عوالم نور لاشيادك. وقد أنشئت هذه الكلية الأخيرة قبل ما يقرب من أربعين ألف سنة, مباشرة بعد إعلان ميخائيل بأن يورانشيا قد تم إختيارها لتكون العالم لإغداقه الأخير.

43:1.7 (486.6) يقع بحر الزجاج, منطقة الإستلام لعدنشيا, قرب المركز الإداري وهو مُحاط

بمدرج مركز الإدارة. يحيط بهذه المنطقة المراكز الحاكمة للأقسام السبعين لشؤون البُرج. نصف عدنشيا مقسّم إلى سبعين قطاعاً مثلثاً, التي تتلاقى حدودها عند مباني مركز إدارة قطاعاتها المختصة. ما تبقى من هذا الجو هو منتزه طبيعي شاسع واحد, حدائق الله.

43:1.8 (486.7) أثناء زيارتك الدورية لعدنشيا, على الرغم من أن الكوكب بأكمله مفتوح

لتفحصك, فإن معظم وقتك سوف يُمضى في ذلك المثلث الإداري الذي يتوافق عدده مع ذلك لعالم إقامتك الحالي. سوف تكون دائماً مُرحباً بك كمراقب في المجالس التشريعية.

43:1.9 (486.8) تقع منطقة المورونشيا المعينة للبشر الصاعدين المقيمين على عدنشيا في

النطاق-الوسط من المثلث الخامس والثلاثين المجاور لمركز إدارة النهائيين, الواقع في المثلث

السادس والثلاثين. يشغل مركز الإدارة العام لليونيڤيتاشيا مساحة هائلة في الإقليم-الوسط للمثلث الرابع والثلاثين المجاور مباشرة للمحمية السكنية لمواطني المورونشي. من هذه الترتيبات يمكن ملاحظة بأن تزويداً يُجعل لإيواء ما لا يقل عن سبعين قسماً رئيسياً من الحياة السماوية، وكذلك بأن كل من تلك المناطق المثلثة السبعين مترابطة مع واحد ما من الأجواء الرئيسية السبعين للتدريب المورونشي.

43:1.10 (487.1) بحر عدنشيا الزجاجي هو بلورة دائرية هائلة قطرها حوالي مائة ميل وعمقها حوالي ثلاثين ميلاً. هذه البلورة البديعة تخدم بمثابة حقل الإستلام لكل السيرافيم الناقلة وكائنات أخرى قادمة من نقاط خارج الجو؛ هكذا بحر من الزجاج يسهل بشكل كبير هبوط السيرافيم الناقلة. 43:1.11 (487.2) يوجد حقل بلوري من هذا النظام على كل العوالم المعمارية تقريباً؛ وهو يخدم أهدافاً كثيرة إلى جانب قيمته الزخرفية، كونه يُستخدم لتصوير إنعكاسية الكون العظيم إلى جماعات متجمعة وكعامل في تقنية تحويل الطاقة لتعديل تيارات الفضاء ولتكيف تيارات الطاقة الفيزيائية الأخرى الواردة.

2. حكومة البُرج

43:2.1 (487.3) الأبراج هي وحدات مستقلة بذاتها من كون محلي، كل بُرج كائن مُدبّر وفقاً لقوانينه التشريعية الخاصة به. عندما تجلس محاكم نيادون في البت على شؤون الكون، يتم الفصل في جميع الأمور الداخلية وفقاً للقوانين السائدة في البُرج المعني. هذه الأحكام القضائية لسالفينغتون، سوية مع القوانين التشريعية للأبراج، تُنفذ من قِبَل إداري الأنظمة المحلية.

43:2.2 (487.4) تعمل الأبراج بالتالي كالوحدات التشريعية أو لسن القوانين، بينما تخدم الأنظمة المحلية كالوحدات التنفيذية أو التطبيقية. حكومة سالفينغتون هي السُلطة القضائية العليا والمنسقة.

43:2.3 (487.5) في حين أن الوظيفة القضائية العليا تقع على عاتق الإدارة المركزية لكون محلي، هناك محكمتان فرعيتان إنما رئيسيتان في مركز إدارة كل بُرج. مجلس الشورى الملكيصادقي ومحاكم الأعلى.

43:2.4 (487.6) تتم مراجعة جميع المسائل القضائية أولاً من قِبَل مجلس شورى الملكيين. اثنا عشر من هذه المرتبة ممن لديهم خبرة مطلوبة معينة على الكواكب التطورية وعلى عوالم مركز إدارة النظام هم مُخولون لإستعراض الأدلة، هضم المناشآت، وصياغة الأحكام المؤقتة، التي يتم تمريرها إلى محكمة الأعلى، أب البرج الحاكم. يتألف التقسيم البشري لهذه المحكمة الأخيرة من سبعة قضاة، جميعهم من البشر الصاعدين. كلما ارتقيت أعلى في الكون، الأكثر يقيناً أنك ستُحاكم من قِبَل أولئك من جنسك الخاص.

43:2.5 (487.7) تُقسَم الهيئة التشريعية للبرج إلى ثلاث مجموعات. ينشأ البرنامج التشريعي للبرج في المجلس الأدنى للصاعدين، مجموعة يرأسها نهائي وتتألف من ألف بشري ممثل. كل نظام يُرشح عشرة أعضاء للجلوس في هذا المجلس التداولي. على عدنشيا هذه الهيئة ليست مجنّدة بالكامل في الوقت الحاضر.

43:2.6 (487.8) تتألف الغرفة-الوسطى للمشرعين من الجماهير السيرافية ومعاونيهن، أولاد آخرين من روح أم الكون المحلي. هذه الجماعة تُعد مائة وهي مُرشحة بالشخصيات المشرفة التي تترأس فوق النشاطات المتنوعة وهكذا كائنات بينما يعملون ضمن البرج.

43:2.7 (488.1) تتكون الهيئة الإستشارية أو أعلى هيئة من مشرعي البرج من منزل الأقران-- منزل الأبناء الإلهيين. يتم إختيار هذا الفيلق من قِبَل الآباء الأعلون وتعداده عشرة. فقط أبناء من ذوي الخبرة الخاصة يمكنهم الخدمة في هذا المجلس الأعلى. هذه هي مجموعة تفصي الحقائق والموفرة للوقت التي تخدم بغاية الفعالية كلا الشعبتين الأدنى للمجلس التشريعي.

43:2.8 (488.2) يتألف المجلس المُشترك للمشرعين من ثلاثة أعضاء من كل من تلك الفروع المنفصلة لمجلس البرج التداولي ويرأسه الأعلى الأحدث الحاكم. تصادق هذه الفئة على الشكل النهائي لجميع التشريعات وتسمح بنشرها من قبل هيئات البث. موافقة هذه اللجنة العليا تجعل القوانين التشريعية قانون الحيز؛ أفعالهم نهائية. تُشكل القرارات التشريعية لعدنشيا القانون الأساسي لكل نور لاشيادك.

3. الأعلون لنور لاشيادك

43:3.1 (488.3) حكام الأبراج هم من مرتبة الثور وندادك من بنوة كون محلي. عندما يُفوضون للخدمة الفعالة في الكون كحكام بُرج أو سوى ذلك، يُعرف هؤلاء الأبناء بالأعلون بما أنهم يُجسدون أعلى حكمة إدارية، مقرونة بالإخلاص الأبعد نظراً والأذكى، من كل مراتب الكون المحلي لأبناء الله. إستقامتهم الشخصية وإخلاص فنتهم لم يتم التشكيك بها مطلقاً، لم يحدث أي استياء من أبناء الثور وندادك أبداً في نبادون.

43:3.2 (488.4) يتم تفويض ما لا يقل عن ثلاثة من أبناء ثور وندادك من قبل جبرائيل كالأعلون لكل من أبراج نبادون. يُعرف العضو المترئس لهذا الثلاثي بأب الثُرج وزميله كالأعلى الأقدم والأعلى الأحدث. يتولى أب الثُرج الحكم لمدة عشرة آلاف سنة قياسية (حوالي 50 ألف سنة يورانشية)، بعد أن خدم سابقاً كمعاون أحدث وكمعاون أقدم لفترات متساوية.

43:3.3 (488.5) علم كاتب المزمور بأن عدنشيا كانت محكومة بثلاثة آباء بُرج وبناء على ذلك تكلم عن سكنهم في صيغة الجمع: "هناك نهر، الذي سُئِر جداوله مدينة الله، المكان الأكثر قداسة لهياكل الأعلون".

43:3.4 (488.6) نزولاً خلال العصور، كان هناك إرتباك عظيم على يورانشيا بشأن حكام الكون المتنوعين. العديد من المعلمين في وقت لاحق أربكوا ألتهم القبائلية الغامضة وغير المحددة مع الآباء الأعلون، وفيما بعد أيضاً، دمج العبرانيون كل هؤلاء الحكام السماويين في إله مُركب. فهم أحد المعلمين بأن الأعلون ليسوا الحكام السُمة، لأنه قال، "الذي يسكن في المكان السري للأعلى سوف يمكث في ظل القدير". في سجلات يورانشيا من الصعب جداً في بعض الأحيان معرفة بالضبط من الذي يشار إليه بعبارة "الأعلى". لكن دانيال فهم تماماً هذه الأمور. قال، "الأعلى يحكم في مملكة الناس ويعطيها لمن يشاء".

43:3.5 (488.7) آباء الثُرج مشغولون قليلاً مع الأفراد لكوكب مسكون، لكنهم يرتبطون ارتباطاً وثيقاً بتلك الأعمال التشريعية وصنع القوانين للأبراج التي تهم إلى حد كبير كل جنس بشري ومجموعة قومية من العوالم المأهولة.

43:3.6 (489.1) مع أن نظام الثُرج يقف بينكم وبين إدارة الكون، كأفراد ستكثرون عادة ذوي إهتمام قليل بحكومة الثُرج. سينتقل إهتمامكم الكبير عادة في النظام المحلي، ساتانيا؛ لكن مؤقتاً، فإن

يورانشيا مرتبطة إرتباطاً وثيقاً بحكام البُرج بسبب ظروف كوكبية ونظام معينة نابعة من تمرد لوسيفر.

43:3.7 (489.2) إستولى الأعلون في عدنشيا على بعض مراحل السلطة الكوكبية على العوالم المتمردة في وقت إنشقاق لوسيفر. لقد واصلوا ممارسة هذه السلطة, وقد أكد قدماء الأيام منذ وقت طويل هذا التقاد للسيطرة على هذه العوالم الضالة. لا شك أنهم سيواصلون ممارسة هذا الحكم الشرعي المُفترض ما دام لوسيفر حياً. كثير من هذه السلطة عادة, في نظام موالى, يتم إستثمارها في سلطان النظام.

43:3.8 (489.3) لكن لا تزال هناك طريقة أخرى التي بها أصبحت يورانشيا مرتبطة بشكل خاص إلى الأعلون. عندما كان ميخائيل, الإبن الخالق, على مهمة إغداقه الأخير, حيث أن خليفة لوسيفر لم يكن في سلطة كاملة في النظام المحلي, فإن كل شؤون يورانشيا التي تتعلق بإغداق ميخائيل قد أشرف عليها مباشرة الأعلون لنور لاشيادك.

4. مجلس الجبل – مُخلص الأيام

43:4.1 (489.4) الجبل الأكثر قداسة للتجمع هو مسكن مخلص الأيام, ممثّل ثالث الفردوس الذي يعمل على عدنشيا.

43:4.2 (489.5) مخلص الأيام هذا هو إبن ثالثي من الفردوس وقد كان حاضراً على عدنشيا كالممثل الشخصي لعمانوئيل منذ إنشاء عالم مركز الإدارة. يقف مخلص الأيام أبداً عند اليد اليمنى لأباء البُرج لكي يقدم لهم المشورة, لكنه لا يقدم النصيحة أبداً ما لم تُطلب. أبناء الفردوس العالين لا يشاركون أبداً في تسيير شؤون كون محلي ما عدا عند إلتماس الحكام بالنيابة لمثل هذه المجالات. لكن كل ما إتحاد أيام هو إلى إبن خالق, فإن مخلص أيام هو إلى الأعلون في بُرج.

43:4.3 (489.6) يقع مكان إقامة مخلص الأيام لعدنشيا في مركز البُرج لنظام الفردوس للإتصالات والمعلومات من خارج الكون. أبناء الثالث هؤلاء, مع موظفيهم من شخصيات هافونا والفردوس, في إرتباط مع إتحاد الأيام المشرف, هم على إتصال مباشر ودائم مع مرتبتهم في أنحاء كل الأكوان, حتى لهاقونا والفردوس.

43:4.4 (489.7) الجبل الأكثر قداسة جميل بشكل رائع ومُعِين بشكل مذهل, لكن مكان الإقامة الفعلي لإبن الفردوس متواضع بالمقارنة مع المسكن المركزي للأعلون والمنشآت السبعين المحيطة التي تضم الوحدة السكنية للأبناء الثورونداك. هذه التعيينات هي سكنية حصراً؛ إنها منفصلة تماماً عن مباني مركز الإدارة الإداري الواسعة حيث يتم التعامل مع شؤون البرج.

43:4.5 (489.8) يقع مكان إقامة مخلص الأيام على عدنشيا إلى الشمال من هذه المساكن للأعلون ويُعرف باسم "جبل مجلس الفردوس". على هذه الأرض المرتفعة المكرسة, يجتمع البشر الصاعدون بشكل دوري لسماع ابن الفردوس هذا يخبر عن الرحلة الطويلة والمثيرة للإهتمام للبشر المتقدمين خلال عوالم هافونا المثالية البليون وإستمراراً إلى المسرات التي لا توصف للفردوس. وإنه عند هذه التجمعات الخاصة على مجلس الجبل حيث يصبح بشر المورونشيا أكثر إماماً بالمجموعات المتنوعة من الشخصيات ذات الأصل في الكون المركزي.

43:4.6 (490.1) لوسيفر الخائن, سلطان ساتانيا في أحد الأوقات, في إعلان مزاعمه بزيادة الولاية القضائية, سعى لإزاحة كل المراتب الفائقة من البنية في الخطة الحكومية للكون المحلي. مُضمرأً في قلبه, قائلاً: "سوف أمجد عرشي فوق أبناء الله؛ سأجلس على جبل التجمع في الشمال؛ سوف أكون مثل الأعلى".

43:4.7 (490.2) يأتي سلاطين الأنظمة المائة بشكل دوري إلى مجامع عدنشيا التي تتداول في رفاهية البرج. بعد تمرد ساتانيا كان رؤساء الثوار في جيروسيم معتادون أن يأتوا إلى مجالس شورى عدنشيا هذه تماماً كما كانوا يفعلون في مناسبات سابقة. ولم يتم العثور على أي وسيلة لإيقاف هذه الوقاحة المتعجرفة إلى ما بعد إغداق ميخائيل على يورانشيا وتقلده اللاحق للسيادة غير المحدودة في جميع أنحاء نبادون. أبدأً, منذ ذلك اليوم, لم يُسمح لهؤلاء المحرضين على الخطيئة بالجلوس في مجالس شورى عدنشيا لسلاطين الأنظمة المخلصين.

43:4.8 (490.3) بأن المعلمين من الأزمنة القديمة علموا بهذه الأمور مبين في السجل: "وكان هناك يوم عندما جاء أبناء الله لتقديم أنفسهم أمام الأعلون, وأتى الشيطان كذلك وقدم نفسه بينهم". وهذا بيان لحقيقة بغض النظر عن العلاقة التي يصادف فيها ظهورها.

43:4.9 (490.4) منذ إنتصار المسيح, يتم تطهير كل نور لاشيادك من الخطيئة والمتمردين. في وقت ما قبل وفاة ميخائيل في الجسد سعى معاون لوسيفر الساقط, الشيطان, لحضور مثل هذا

المجمع العدنشي، لكن تماسك العواطف ضد رؤساء المتمردين كانت قد وصلت النقطة حيث كانت أبواب التعاطف تقريباً مغلقة كونياً بحيث لم يمكن إيجاد أرضية وقوف لخصوم ساتانيا. عندما لا يوجد باب مفتوح لإستقبال الشر، لا توجد هناك فرصة لإستضافة الخطيئة. أغلقت أبواب قلوب عدنشيا بأكملها ضد الشيطان؛ تم رفضه بالإجماع من قبل سلاطين الأنظمة المجتمعين، ولقد كان في هذا الوقت أن ابن الإنسان "شاهد الشيطان يسقط مثل البرق من السماء".

43:4.10 (490.5) منذ تمرد لوسيفر تم تزويد بناء جديد بالقرب من مكان إقامة مخلص الأيام. هذا الصرح المؤقت هو مركز الإدارة لرابطة الأعلى، الذي يعمل في إتصال وثيق مع ابن الفردوس كمستشار لحكومة البُرج في جميع الأمور المختصة بسياسة وموقف مرتبة الأيام تجاه الخطيئة والتمرد.

5. آباء عدنشيا منذ تمرد لوسيفر

43:5.1 (490.6) تم تعليق التناوب للأعلن على عدنشيا في وقت تمرد لوسيفر. لدينا الآن نفس الحكام الذين كانوا في الخدمة في ذلك الوقت. نستنتج أنه لن يتم إجراء أي تغيير في هؤلاء الحكام إلى أن يتم التخلص من لوسيفر وزملائه في النهاية.

43:5.2 (490.7) الحكومة الحالية للبُرج، على كل، قد تم توسيعها لتشمل إثني عشر ابناً من مرتبة القورونداك. هؤلاء الإثنا عشر هم كالتالي:

43:5.3 (490.8) 1. أب البُرج. الحاكم الأعلى الحالي لنورلاشيادك هو رقم 617,318 من سلسلة قورونداك نبادون. رأى خدمة في أبراج كثيرة في كل أنحاء كوننا المحلي قبل أن يتحمل مسؤولياته العدنشية.

43:5.4 (490.9) 2. المعاون الأعلى الأقدم.

43:5.5 (491.1) 3. المعاون الأعلى الأحدث.

- 43:5.6 (491.2) 4. المستشار الأعلى, الممثل الشخصي لميخائيل منذ إحراره منزلة ابن سيد.
- 43:5.7 (491.3) 5. التنفيذي الأعلى, الممثل الشخصي لجبرائيل المتمركز على عدنشيا منذ تمرد لوسيفر.
- 43:5.8 (491.4) 6. رئيس المراقبين الكوكبيين الأعلى, مدير المراقبين الثوروندايك المتمركزين على عوالم ساتانيا المعزولة.
- 43:5.9 (491.5) 7. الحكم الأعلى, ابن الثوروندايك المكلف بواجب تعديل جميع الصعوبات المترتبة على التمرد ضمن البرج.
- 43:5.10 (491.6) 8. إداري الطوارئ الأعلى, ابن الثوروندايك الموكل بمهمة تكييف التشريعات الطارئة لمجلس تشريع نور لاشيادك إلى عوالم ساتانيا المعزولة بالتمرد.
- 43:5.11 (491.7) 9. الوسيط الأعلى, ابن الثوروندايك المعين لمواءمة تعديلات الإغداق الخاصة على يورانشيا مع الإدارة الروتينية للبرج. إن تواجد بعض نشاطات رئيس ملائكة, والعديد من الإسعافات غير النظامية الأخرى على يورانشيا, سوية مع النشاطات الخاصة لنجوم المساء المتألقة على جيروسيم, تستلزم عمل هذا الإبن.
- 43:5.12 (491.8) 10. القاضي-المحامي الأعلى, رئيس محكمة الطوارئ المكرسة لضبط المشاكل الخاصة في نور لاشيادك الناشئة عن الإرتباك الناتج عن تمرد ساتانيا.
- 43:5.13 (491.9) 11. الأعلى الإرتباطي, ابن الثوروندايك المُلحق إلى حكام عدنشيا إنما مفوض كمستشار خاص مع مخلص الأيام بما يخص أفضل مسار للإتباع في إدارة المشاكل المتعلقة بتمرد وعدم ولاء المخلوق.
- 43:5.14 (491.10) 12. الإداري الأعلى, رئيس مجلس الطوارئ لعدنشيا. جميع الشخصيات المعينة إلى نور لاشيادك بسبب إضطراب ساتانيا تُشكل مجلس الطوارئ, وضابطهم المترئس هو إبن ثوروندايك ذو خبرة إستثنائية.

43:5.15 (491.11) وهذا لا يأخذ في الإعتبار الثوروندايك العديديون, المبعوثين من أبراج نبادون, وغيرهم ممن يقيمون أيضاً على عدنشيا.

43:5.16 (491.12) أبدأ منذ تمرد لوسيفر مارس آباء عدنشيا رعاية خاصة على يورانشيا والعوالم المعزولة الأخرى لساتانيا. منذ أمد طويل تعرف النبي على اليد المسيطرة لأباء البرج في شؤون الأمم. "عندما قسّم الأعلى إلى الأمم ميراثهم, عندما فصل أبناء آدم, وضع حدود الشعب".

43:5.17 (491.13) كل عالم تحت الحجر أو معزول لديه ابن ثوروندايك عامل كمرقب. لا يشارك في الإدارة الكوكبية إلا عندما يؤمر بأب البرج للتدخل في شؤون الأمم. في الواقع إنه المراقب الأعلى الذي "يحكم في ممالك الناس". يورانشيا هي إحدى العوالم المعزولة لنورلاشيادك, وقد وُضع مراقب ثوروندايك على الكوكب منذ خيانة كاليغاسشيا. عندما أسعف ماكيفنتا ملكيصادق في شكل شبه مادي على يورانشيا, أدى ولاء محترم إلى المراقب الأعلى عندئذٍ على الواجب, كما هو مكتوب, "وملكيصادق, ملك شاليم, كان كاهن الأعلى". كشف ملكيصادق علاقات هذا المراقب الأعلى إلى إبراهيم عندما قال, "ومبارك الأعلى, الذي سلم أعدائك إلى يدك".

6. جنات الله

43:6.1 (492.1) عواصم النظام مُجمّلة بشكل خاص بالإنشاءات المادية والمعدنية, في حين أن مركز إدارة الكون عاكس أكثر للمجد الروحي, لكن عواصم الأبراج هي قمة النشاطات المورونشية والزخارف الحية. على عوالم مركز إدارة البرج تُستخدم الزخارف الحية بشكل أعم, وأنه هذا التفوق للحياة--الفن النباتي--ما تسبب في تسمية هذه العوالم "جنات الله".

43:6.2 (492.2) حوالي نصف عدنشيا مكرس إلى الجنات الرائعة للأعلن, وهذه الجنات هي بين الأكثر سلباً للعقول من خلائق المورونشيا في الكون المحلي. هذا يفسر لماذا الأماكن الجميلة بشكل إستثنائي على العوالم المأهولة في نورلاشيادك تُدعى غالباً "جنة عدن".

43:6.3 (492.3) في موقع مركزي في هذه الحديقة الرائعة يوجد مزار العبادة للأعلون. لا بد أن كاتب المزمور قد علم شيئاً ما عن هذه الأمور, لأنه كتب: "من سيصعد تل الأعلون؟ من سيقف في هذا المكان المقدس؟ الذي لديه أيدي نظيفة وقلب نقي, الذي لم يحمل نفسه إلى الغرور ولا حلف خادعاً". عند هذا المزار, عند كل عاشر يوم للراحة يقود الأعلون كل عدنشيا في التأمل التعبدي لله الأسمى.

43:6.4 (492.4) تتمتع العوالم المعمارية بعشرة أشكال من الحياة للنظام المادي. على يورانشيا هناك حياة نبات وحيوان, لكن على عالم مثل عدنشيا هناك عشرة أقسام من المراتب المادية للحياة. لو أنكم نظرت تلك الأقسام العشرة لحياة عدنشيا, لكنتم سرعان ما تصنفون الثلاثة الأولى كنبات والثلاثة الأخيرة كحيوان, لكنكم ستكونون غير قادرين مطلقاً على فهم طبيعة الفئات الأربعة المتداخلة من الأشكال الغزيرة والفاتنة للحياة.

43:6.5 (492.5) حتى الحياة الحيوانية المتميزة تختلف اختلافاً كبيراً جداً عن تلك للعوالم التطورية, مختلفة للغاية بحيث يستحيل تماماً التصوير إلى عقول البشر الطابع الفريد والطبيعة الودودة لتلك المخلوقات غير المتكلمة. هناك ألوف فوق ألوف من المخلوقات الحية التي لا يمكن لمخيلتكم تصورها. الخلق الحيواني بأكمله هو من مرتبة مختلفة تماماً عن الأنواع الحيوانية الإجمالية للكواكب التطورية. لكن كل هذه الحياة الحيوانية هي الأكثر ذكاء وقابلة للخدمة بشكل رائع, وكل الأنواع المختلفة هي لطيفة بشكل مدهش وقابلة للمرافقة بشكل مؤثر. لا توجد مخلوقات آكلة للحوم على مثل هذه العوالم المعمارية؛ في كل عدنشيا ليس هناك أي شيء لجعل أي كائن حي خائف.

43:6.6 (492.6) الحياة النباتية كذلك مختلفة جداً عن تلك ليورانشيا, تتكون من تنوع مادي ومورونشي معاً. النمو المادي لديه لون أخضر مميز, لكن المعادلات المورونشية للحياة النباتية لديها صبغة بنفسجية أو أركيدية ذات تلوّن وإنعكاس متغير. نباتات مورونشية كهذه هي نمو طاقة صرف؛ عندما تؤكل ليس هناك جزء متبقي.

43:6.7 (492.7) كونها قد وهبت بعشرة أقسام من الحياة الفيزيائية, عدا عن ذكر الاختلافات المورونشية, تزود هذه العوالم المعمارية إمكانات هائلة من أجل التجميل البيولوجي للمناظر الطبيعية والهياكل المادية والمورونشية. يوجه الحرفيون السماويون السبورناغيا المحلية في هذا العمل الواسع من الزخارف النباتية والزينة البيولوجية. في حين أن فنانيكم يجب أن يلجأوا إلى طلاء

خامل ورخام لا حياة له لتصوير مفاهيمهم, يستخدم الجرفيون السماويون واليونيفيتاشيا في كثير من الأحيان مواد حية لتمثيل أفكارهم وإلتقاط مثلهم.

43:6.8 (493.1) إذا كنت تستمتع بزهور, شجيرات وأشجار يورانشيا, إذن سوف تولم عينيك على الجمال النباتي وعظمة الأزهار لجنات عدنشيا السماوية. لكن الأمر يفوق قدراتي على الوصف أن أتعهد بأن أنقل للعقل البشري مفهوماً كافياً عن تلك الجمالات للعوالم السماوية. حقاً, لم ترى العين مثل هذه الأمجاد كالذي ينتظر وصولك على تلك العوالم من مغامرة الإرتقاء-البشري.

7. اليونيفيتاشيا

43:7.1 (493.2) اليونيفيتاشيا هم المواطنون الدائمون لعدنشيا وعوالمها المرتبطة, كل العوالم السبعمائة والسبعون المحيطة بمركز إدارة البُرج كائنة تحت إشرافهم. أولاد الإبن الخالق والروح الخلقة هؤلاء يُشرعون على مستوى وجود فيما بين المادي والروحي, لكنهم ليسوا مخلوقات مورونشية. يمتلك الأهلون لكل من الأجواء الرئيسية السبعين لعدنشيا أشكالاً مرئية مختلفة, وبشر المورونشيا تكون أشكالهم المورونشية مدوزنة لتتوافق مع المقياس التصاعدي لليونيفيتاشيا في كل مرة يغيرون الإقامة من أحد أجواء عدنشيا إلى آخر بينما يعبرون تبعاً من العالم رقم واحد إلى العالم رقم سبعين.

43:7.2 (493.3) روحياً, اليونيفيتاشيا متشابهون؛ فكرياً, هم يختلفون كما البشر؛ في الشكل, هم يشبهون كثيراً حالة المورونشيا من الوجود, وقد خُلقوا للعمل في سبعين مرتبة متنوعة من الشخصية. كل من هذه المراتب لليونيفيتاشيا تعرض عشرة إختلافات رئيسية من النشاط الفكري, وكل من تلك الأنواع الفكرية المختلفة يترأس المدارس التنقيفية والتدريب الخاص للمهن التقدمية أو التنشئة الإجتماعية العملية على واحد ما من السوائل العشرة التي تتأرجح حول كل من عوالم عدنشيا الرئيسية.

43:7.3 (493.4) هذه العوالم السبعمائة الصغرى هي أجواء تقنية للتعليم العملي في عمل الكون المحلي بأكمله وهي مفتوحة إلى جميع طبقات الكائنات الذكية. مدارس التدريب هذه للمهارة الخاصة والمعرفة التقنية ليست مدبرة بشكل حصري من أجل البشر الصاعدين, على أن تلاميذ المورونشيا

يُشكلون إلى حد بعيد الفئة الأكبر من جميع أولئك الذين يحضرون هذه الدورات التدريبية. عندما يتم إستلامك على أي من العوالم الكبرى السبعين من الثقافة الإجتماعية, يتم إعطاؤك فوراً تصريحاً لكل من السوائل العشرة المحيطة.

43:7.4 (493.5) في مختلف مستعمرات المجاملة, يسود بشر المورونشيا الصاعدون بين موجهي الإرتداد, لكن اليونيفيتاشيا يمثلون أكبر مجموعة مرتبطة مع سلك نبادون من الحرفيين السماويين. في كل أورفونتون لا كائنات من خارج هافونا باستثناء أباندونتر يوفرسا يستطيعون مساواة اليونيفيتاشيا في المهارة الفنية, والقدرة على التكيف الإجتماعي, والبراعة التنسيقية.

43:7.5 (493.6) مواطنو البُرج هؤلاء ليسوا في الواقع أعضاء في سلك الحرفيين, لكنهم يعملون بحرية مع جميع الفئات ويساهمون الكثير في جعل عوالم البُرج الأجواء الرئيسية من أجل تحقيق الإمكانيات الفنية البديعة للحضارة الإنتقالية. هم لا يعملون خارج حدود عوالم مركز إدارة البُرج.

8. عوالم عدنشيا التدريبية

43:8.1 (493.7) المنحة الفيزيائية لعدنشيا وأجوائها المحيطة هي قريب من الكمال؛ بالكاد يمكنها مساواة العظمة الروحية لأجواء سالفينغتون, لكنها تتجاوز بكثير أمجاد عوالم جيروسيم التدريبية. كل أجواء عدنشيا هذه يتم تنشيطها مباشرة بتيارات الفضاء الكونية, وأنظمة القدرة الضخمة الخاصة بها, سواء المادية والمورونشية, يتم الإشراف عليها وتوزيعها بخبرة من قِبل مراكز البُرج, بمُساعدة سلك كفو من المتحكمين الفيزيائيين الرئيسيين والمُشرفين على قدرة المورونشيا.

43:8.2 (494.1) إن الوقت الذي يُمضى على عوالم التدريب السبعين للحضارة المورونشية الإنتقالية المرتبطة بالعصر العدنشي لإرتقاء البشر, هي الفترة الأكثر إستقراراً في مهنة بشري صاعد صعوداً إلى الوضع النهائي؛ هذه حقاً هي الحياة المورونشية النموذجية. بينما تُعاد دوزنتك كل مرة تمر فيها من عالم حضاري رئيسي إلى آخر, أنت تحتفظ بنفس الجسم المورونشي, وليس هناك فترات من فقدان وعي الشخصية.

43:8.3 (494.2) حلوك على عدنشيا وأجوائها المرتبطة سيكون مشغولاً بشكل رئيسي بإتقان الآداب الجماعية, السر لعلاقة متبادلة ممتعة ومربعة بين المراتب المتنوعة من الشخصيات الذكية

للكون والكون العظيم.

43:8.4 (494.3) على العوالم المنزلية أنت أتممت التوحيد لشخصية البشري المتطور؛ على عاصمة النظام أحرزت مواطنة جيروسيم وحقت الرغبة لإخضاع الذات إلى قواعد سلوك النشاطات الجماعية والتعهدات المنسقة؛ لكن الآن على عوالم البُرج التدريبية أنت لتنتج التنشئة الإجتماعية الحقيقية لشخصيتك المورونشية المتطورة. هذا التحصيل التثقيفي الفائق يتكون في تعلم كيفية:

43:8.5 (494.4) 1. العيش بسعادة والعمل بشكل فعال مع عشرة زملاء مورونشيين متنوعين, في حين ترتبط عشرة من مثل هذه الجماعات في مجموعات من مائة وبعدها متحالفين في سلك من ألف.

43:8.6 (494.5) 2. المكوث بفرح وتعاون قلبي مع عشرة يونيفيتاشيا, الذين, رغم أنهم متشابهون فكرياً مع كائنات المورونشيا, هم مختلفون جداً في كل طريقة أخرى. ثم يجب أن تعمل مع هذه الجماعة من عشرة بينما هي تنسق مع عشر عائلات أخرى, الذين بدورهم يتم دمجهم في سلك من ألف يونيفيتاشيا.

43:8.7 (494.6) 3. تحقيق تأقلم أي إلى كل من الزملاء المورونشيين وهؤلاء اليونيفيتاشيا المضيافين. إكتساب المقدرة طوعاً وبفعالية للتعاون مع مرتبتك الخاصة من الكائنات في إرتباط عمل وثيق مع مجموعة غير مشابهة نوعاً ما من المخلوقات الذكية.

43:8.8 (494.7) 4. بينما تعمل هكذا إجتماعياً مع كائنات مثلك وليست مثلك, تحقق إنسجاماً فكرياً مع, وتجعل تكيفاً مهنيّاً إلى, كلا الفئتين من الزملاء.

43:8.9 (494.8) 5. بينما تُحقق تكيفاً إجتماعياً مُرضياً للشخصية على مستويات فكرية ومهنية, تُكامل إضافياً القدرة على العيش في إتصال ودي مع كائنات مماثلة وغير مماثلة نوعاً ما بانفعالية دائمة الإنخفاض واستياء دائم التناقص. موجهو الارتداد يساهمون الكثير إلى هذا الإحراز الأخير من خلال أنشطتهم للعب-الجماعي.

43:8.10 (494.9) 6. تُضبط كل تلك التقنيات المتنوعة للتكيف الاجتماعي إلى تعزيز التنسيق التدرجي لمهنة إرتقاء الفردوس؛ تزيد البصيرة الكونية من خلال تعزيز المقدره على فهم معاني الهدف-الأبدي المستور ضمن نشاطات الزمان-الفضاء هذه التي تبدو ضئيلة الأهمية.

43:8.11 (494.10) 7. وبعدين، بلوغ ذروة كل هذه الإجراءات للتعددية الاجتماعية مع التعزيز المتزامن للبصيرة الروحية كما تتعلق بتقوية كل مراحل منحة الشخصية من خلال الارتباط الروحي الجماعي والتنسيق المورونشي. فكرياً، وإجتماعياً، وروحياً، مخلوقان أخلاقيان إثنان لا يضاعفان فقط إمكاناتهما الشخصية لإنجاز كون بتقنية الشراكة؛ هم بالأكثر يضاعفون ما يقرب من أربعة أضعاف إمكاناتهما التحصيلية والإنجازية.

43:8.12 (495.1) لقد صورنا إجتماعيات عدنشيا كإرتباط بشري مورونشي مع مجموعة عائلة يونيفيتاشيا تتألف من عشرة أفراد غير متشابهين فكرياً مرافقة بجماعة مماثلة لعشرة زملاء مورونشيين. لكن على العوالم الكبرى السبعة الأولى، فقط بشري صاعد واحد يعيش مع عشرة يونيفيتاشيا. على المجموعة الثانية من العوالم السبعة الكبرى يقيم بشريان مع كل مجموعة محلية من عشرة، وهكذا صعوداً حتى، على المجموعة الأخيرة من الأجواء السبعة الكبرى، يتم إسكان عشر كائنات مورونشية مع عشرة يونيفيتاشيا. بينما تتعلم كيف تختلط إجتماعياً بشكل أفضل مع اليونيفيتاشيا، سوف تمارس هذه الآداب المحسنة في علاقاتك مع زملائك المرتقين المورونشيين.

43:8.13 (495.2) كبشر صاعدين سوف تستمتعون بمكوثكم على عوالم التقدم لعدنشيا، لكنكم لن تختبروا ذلك التشويق الشخصي من الرضا الذي يميز إتصالكم الأولي مع شؤون الكون على مركز إدارة النظام أو لمسة الوداع مع تلك الحقائق على العوالم الأخيرة لعاصمة الكون.

9. المواطنة على عدنشيا

43:9.1 (495.3) بعد التخرج من العالم رقم سبعين، يأخذ البشر الصاعدون إقامة على عدنشيا. الصاعدون الآن، لأول مرة، يحضرون "مجالس الفردوس" ويسمعون قصة مهنتهم النائية كما تُصور بمخلص الأيام، الأول من شخصيات الأصل الثالثي السمة الذين إلتقوا به.

43:9.2 (495.4) هذا المكوث بأكمله على عوالم تدريب البُرج, الذي يبلغ ذروته في مواطنية عدنشيا, هو فترة من النعيم السماوي الحقيقي لمتقدمي المورونشيا. لقد كنت طوال حلولك على عوالم النظام تتطور من قريب-حيوان إلى مخلوق مورونشي؛ كنت مادياً أكثر مما روحياً. على أجواء سالفينغتون سوف تتطور من كائن مورونشي إلى وضع روح حقيقي؛ ستكون أكثر روحياً مما مادياً. لكن على عدنشيا فإن الصاعدون هم نصف الطريق بين حالاتهم السابقة والمستقبلية, منتصف الطريق في مرورهم من حيوان تطوري إلى روح صاعد. خلال إقامتكم بأكملها على عدنشيا وعوالمها أنتم "كالملائكة"؛ تتقدمون على الدوام لكن كل ذلك بينما تحافظون على وضع مورونشي عام ونموذجي.

43:9.3 (495.5) مكوث البُرج هذا لبشري صاعد هو الحقبة الأكثر تناسقاً واستقراراً في كامل مهنة التقدم المورونشي. هذه التجربة تُشكل تدريب الحياة الإجتماعية السابقة-الروح للصاعدين. إنها مماثلة للتجربة الروحية السابقة-للنهائي لهاقونا وللتدريب السابق-الأبسونايتي على الفردوس.

43:9.4 (495.6) ينشغل البشر الصاعدون على عدنشيا في المقام الأول بالتفويضات على عوالم اليونيفيتاشيا التقدمية السبعين. كما يخدمون في استطاعات متنوعة على عدنشيا نفسها, بشكل رئيسي بالتزامن مع برنامج البُرج المعني بالرعاية الجماعية, والعرقية, والوطنية, والكوكبية. إن الأعلان لا يتعاطون كثيراً في رعاية التقدم الفردي على العوالم المأهولة؛ هم يحكمون في ممالك الناس بدلاً من في قلوب الأفراد.

43:9.5 (495.7) وفي ذلك اليوم عندما تنتهي مغادرة عدنشيا من أجل مهمة سالفينغتون, سوف تتوقف وتنظر إلى الوراء على إحدى الأكثر جمالاً والأكثر إنعاشاً من كل حقب تدريبك على هذا الجانب من الفردوس. لكن مجدها يزداد بينما ترتقي نحو الداخل وتُحقق إستعادة متزايدة من أجل تقدير موسّع للمعاني الإلهية والقيم الروحية.

43:9.6 (496.1) [رُعيت بمالاقاشيا ملكيصادق.]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 43 | أجزاء | المحتوى | ورقة 45 >>

ورقة 44

الحرفيون السماويون

44:0.1 (497.1) من بين مستعمرات المجاملة للعوالم التقسيمية المختلفة وعوالم مركز إدارة الكون يمكن العثور على المرتبة الفريدة من الشخصيات المركبة المدعوة الجرفيين السماويين. هؤلاء الكائنات هم الفنانون الرئيسيون و الجرفيون للعوالم المورونشية والروحية الأدنى. هم الأرواح وأشباه الأرواح الذين يتعاطون في التزيين المورونشي وفي التجميل الروحي. مثل هؤلاء الجرفيون موزعون في جميع أنحاء الكون الإجمالي--على عوالم مراكز إدارة الأكوان العظمى, الأكوان المحلية, الأبراج, والأنظمة, وكذلك على كل الأجواء المستقرة في النور والحياة؛ لكن مجال نشاطهم الرئيسي هو في الأبراج وخاصة على العوالم السبعمئة والسبعين المحيطة بكل جو مركز إدارة.

44:0.2 (497.2) مع أن عملهم قد يكون غير مُستوعَب تقريباً إلى العقل المادي, فإنه ينبغي أن يُفهم بأن عوالم الروح والمورونشيا لا تخلو من الفنون العالية والحضارات الفائقة الخاصة بها.

44:0.3 (497.3) لم يُخلق الجرفيون السماويون على هذا النحو؛ هم سلك مُختار ومجدد من كائنات مُكونة من شخصيات معلمة معينة تنتمي إلى الكون المركزي وتلاميذهم المتطوعين المنحدرين من البشر الصاعدين والعديد من المجموعات السماوية الأخرى. تم تعيين سلك التعليم الأصلي لهؤلاء الجرفيين في وقت ما من قبل الروح اللانهائي بالتعاون مع الأرواح الرئيسية السبعة وتكون من سبعة آلاف مرشد هافوني, ألف لكل من الأقسام السبعة للجرفيين. مع هكذا نواة للبدء بها, تطور هناك خلال العصور هذه الهيئة المتألقة من العمال المهرة في شؤون الروح والمورونشيا.

44:0.4 (497.4) أي شخصية مورونشية أو كينونة روحية هي مؤهلة للدخول في سلك الحرفيين السماويين؛ أي بمعنى، أي كائن تحت رتبة البنوة الإلهية المتأصلة. يُمكن لأبناء الله الصاعدين من الأجواء التطورية، بعد وصولهم إلى عوالم المورونشيا، أن يتقدموا بطلب الإلتحاق بسلك الحرفيين، وإن كانوا موهوبين بما فيه الكفاية، يمكنهم إختيار مثل هذه المهنة لفترة أطول أو أقصر. لكن لا يجوز لأحد الإلتحاق بالحرفيين السماويين لمدة تقل عن ألف سنة، ألف سنة من زمن الكون العظيم. 44:0.5 (497.5) يتم تسجيل جميع الحرفيين السماويين على مركز إدارة الكون العظيم لكن يتم توجيههم من قبل مشرفي المورونشيا على عواصم الكون المحلي. يتم تكليفهم في الأقسام الرئيسية السبعة التالية من النشاط من قبل السلك المركزي لمُشرفي المورونشيا العاملين على عالم مركز إدارة كل كون محلي:

1. موسيقيون عُليون. (497.6) 44:0.6

2. معاودو إنتاج سماويون. (497.7) 44:0.7

3. بناؤون إلهيون. (497.8) 44:0.8

4. مدونو فكر. (497.9) 44:0.9

5. مناورو طاقة. (498.1) 44:0.10

6. مصممون ومزخرفون. (498.2) 44:0.11

7. عمال إنسجام. (498.3) 44:0.12

44:0.13 (498.4) المعلمون الأصليون لهذه الفئات السبعة كلهم قديموا من عوالم هاقونا المثالية، وهاقونا تحتوي النماذج، دراسات النماذج، لكل مراحل وأشكال فن الروح. في حين أن مهمة نقل هذه الفنون في هاقونا إلى عوالم الفضاء هي مهمة هائلة، فقد تحسّن الحرفيون السماويون في التقنية والتنفيذ من عصر لآخر. كما هو الحال في جميع المراحل الأخرى لمهنة الإرتقاء فإن أولئك الذين هم الأكثر تقدماً في أي خط لمسعى مطلوب منهم على الدوام نقل معرفتهم الفائقة ومهارتهم إلى زملائهم الأقل حظوة.

44:0.14 (498.5) سوف تبدأ أولاً بلمح هذه الفنون المزروعة الهاقونية على العوالم المنزلية،

وجمالها وتقديرها سوف يزيد ويلمّع إلى أن تقف في قاعات الروح لسالفينغتون وتشاهد التحف الملهمة للفنانين العلويين لعوالم الروح.

44:0.15 (498.6) كل هذه النشاطات لعوالم المورونشيا والروح حقيقية. إلى كائنات الروح عالم الروح هو حقيقي. بالنسبة لنا العالم المادي هو الأكثر غير واقعية. الأشكال الأعلى للأرواح تمر بحرية خلال المادة الإعتيادية. الأرواح العالية ليست متفاعلة لأي شيء مادي باستثناء بعض الطاقات الأساسية. بالنسبة للكائنات المادية فإن عالم الروح هو غير واقعي إلى حد ما؛ بالنسبة للكائنات الروحية فإن العالم المادي هو تقريباً غير واقعي كلياً، كائن مجرد ظل لجوهر حقائق الروح.

44:0.16 (498.7) لا أستطيع، برؤية روح حصرية، أن أتصور البناء الذي تتم فيه ترجمة هذه الرواية وتسجيلها. مستشار إلهي من يوفرسا الذي يُصادف أن يقف بجانبني يتصور أقل بعد هذه الخلائق المادية البحتة. نحن ندرك كيف تبدو لكم هذه الهياكل المادية من خلال النظر إلى نظير روحي قُدم إلى عقولنا من قِبل واحد من مُحولي الطاقة الحاضرين معنا. هذا البناء المادي ليس حقيقياً تماماً بالنسبة لي، كائن روح، لكنه، بالطبع، حقيقي للغاية وقابل للخدمة جداً إلى البشر الماديين.

44:0.17 (498.8) هناك أنواع معينة من الكائنات القادرة على تمييز واقع المخلوقات من كِلا عوالم الروح والمادة. ينتمي إلى هذه الطبقة ما يسمون المخلوقات الرابعة من مقدمي خدمات هاقونا والمخلوقات الرابعة للمُصالحين. ملائكة الزمان والفضاء موهوبين بالمقدرة على تمييز كل من الكائنات المادية والروحية كما هم كذلك البشر الصاعدون بعد خلاصهم من الحياة في الجسد. بعد إحراز مستويات الروح الأعلى يتمكن الصاعدون من التعرف على الحقائق المادية، والمورونشسية، والروحية.

44:0.18 (498.9) هنا أيضاً معي رسول قدير من يوفرسا، مرتقي منصهر-بضابط، في أحد الأوقات كائن بشري، وهو يتصورك كما أنت، وفي ذات الوقت يتخيل الرسول الإنفرادي، النافيم الفائق، وكائنات سماوية أخرى حاضرة، أبدأ في إرتقائك الطويل لن تفقد القدرة على التعرف على زملائك من وجودات سابقة. دائماً، بينما ترتقي نحو الداخل في سُلّم الحياة، سوف تحتفظ بقدرة التعرف على والتأخي مع الكائنات الزملاء من مستوياتك السابقة والأقل من الخبرة. كل ترجمة جديدة أو قيامة سوف تُضيف مجموعة أخرى من كائنات الروح إلى مدى رؤيتك دون أقل حرمان لك من القدرة على التعرف على أصدقائك وزملائك من حالات سابقة.

44:0.19 (498.10) كل هذا جُعل ممكناً في تجربة البشر الصاعدين من خلال عمل ضباط الفكر الساكنين. من خلال إحتفاظهم بالنسخ طبق الأصل من تجارب حياتك بأكملها, أنت مُطمأن بعدم فقدان أي سجية حقيقية كانت لديك مرة؛ وهؤلاء الضباط ذاهبون خلالها معك, كجزء منك, في الواقع, كما أنت.

44:0.20 (499.1) لكنني أياس تقريباً من قدرتي على أن أنقل للعقل المادي طبيعة عمل الحرفيين السماويين. أنا في حاجة إلى تحريف الفكر وتشويه اللغة باستمرار في جهد لكي أكتشف للعقل البشري حقيقة هذه التعاملات المورونشية والظواهر القريبة من-الروحية. فهمكم غير قابل على إستيعاب, ولغتك غير كافية لنقل, معنى, وقيمة, وعلاقة هذه الأنشطة شبه-الروحية. وأنا أشرع في بذل هذا الجهد لتتوير العقل الإنساني فيما يتعلق بهذه الحقائق مع الفهم التام للإستحالة المطلقة لكوني ناجح جداً في مثل هذا التعهد.

44:0.21 (499.2) لا أستطيع أن أقوم بأكثر من محاولة وصف توازي فج بين نشاطات البشر المادية والأعمال المتنوعة للحرفيين السماويين. لو كانت أجناس يورانشيا أكثر تقدماً في الفن والإنجازات الحضارية الأخرى, عندئذٍ لكان أمكنني أن أذهب أبعد بكثير في جهد لأن أشرع العقل الإنساني من أشياء المادة إلى تلك للمورونشيا. تقريباً كل ما أستطيع أن آمل تحقيقه هو التأكيد على واقع حقيقة هذه التعاملات لعوالم المورونشيا والروح.

1. الموسيقيون السماويون

44:1.1 (499.3) مع المدى المحدود لسمع البشر, بالكاد يمكنك تصور ألحان المورونشيا. هناك حتى مدى مادي من الصوت الجميل غير مُتعارف عليه بواسطة حاسة السمع الإنسانية, دون ذكر النطاق الذي لا يمكن تصوره لإنسجام المورونشيا والروح. ألحان الروح ليست موجات صوت مادية بل نبضات روح تُستلم من قِبَل أرواح الشخصيات السماوية. هناك إتساع في المدى ونفس من التعبير, فضلاً عن عظمة التنفيذ, مرتبطة مع لحن الأجواء, التي هي كلياً أبعد من الإدراك الإنساني.

لقد رأيت ملايين من الكائنات مسلوية اللب ممسكة في نشوة سامية بينما إلتف لحن الحيز فوق طاقة الروح للدارات السماوية. هذه الألحان المدهشة يمكن بثها إلى أقصى أجزاء الكون.

44:1.2 (499.4) ينشغل الموسيقيون السماويون بإنتاج إنسجام سماوي من خلال مناورة قوات الروح التالية:

44:1.3 (499.5) 1. الصوت الروحي--إنقطاعات تيار الروح.

44:1.4 (499.6) 2. النور الروحي--السيطرة وتكثيف النور للعوالم المورونشية والروحية.

44:1.5 (499.7) 3. تصادم قوي الطاقة--لحن يُنتج بالإدارة الماهرة لطاقات المورونشيا والروح.

44:1.6 (499.8) 4. سيمفونيات لون--لحن ذا نغمات لون مورونشي؛ هذه تُعد من بين أعلى إنجازات الموسيقيين السماويين.

44:1.7 (499.9) 5. إنسجام الأرواح المرتبطة--نفس الترتيبات والإرتباطات لمراتب مختلفة من كائنات المورونشيا والروح تنتج ألحان مهيبية.

44:1.8 (499.10) 6. لحن الفكر--تفكير الأفكار الروحية يمكن أن يُجعل في غاية الكمال بحيث ينفجر في ألحان هاقونا.

44:1.9 (499.11) 7. موسيقى الفضاء--بالدوزنة الملائمة يمكن التقاط ألحان أجواء أخرى على دارات البث الكونية.

44:1.10 (500.1) هناك أكثر من مائة ألف صيغة مختلفة من الصوت, واللون, ومناورة الطاقة, تقنيات مماثلة للتوظيف الإنساني للألات الموسيقية. فرق الرقص الخاصة بكم بدون شك تمثل محاولة فجأة ومتنافرة للمخلوقات المادية للاقتراب إلى الإنسجام السماوي لتعيين مستوى الكائن وترتيب الشخصية. الأشكال الخمسة الأخرى من لحن المورونشيا غير مُتعارف عليها بواسطة الآلية الحسية للأجسام المادية.

1.11:44 (500.2) الإنسجام, موسيقى المستويات السبعة للإرتباط اللحني, هي الرمز الكوني الواحد لتواصل الروح. الموسيقى, كما يفهمها بشر يورانشيا, تبلغ أعلى تعبير لها في مدارس جيروسم, مركز إدارة النظام, حيث يتم تدريس الكائنات شبه المادية إنسجامات الصوت. البشر لا يتفاعلون إلى الأشكال الأخرى من اللحن المورونشي والإنسجام السماوي.

1.12:44 (500.3) تقدير الموسيقى على يورانشيا هو فيزيائي وروحي على حد سواء؛ وموسيقيوكم الإنسانيين قد فعلوا الكثير لرفع الذوق الموسيقي من الرتبة البربرية لأسلافكم الأقدمين إلى المستويات الأعلى من تقدير الصوت. غالبية بشر يورانشيا يتفاعلون مع الموسيقى إلى حد كبير بالعضلات المادية وبشكل طفيف للغاية بالعقل والروح؛ لكن كان هناك تحسن مطرد في التقدير الموسيقي لأكثر من خمسة وثلاثين ألف سنة.

1.13:44 (500.4) تمثل مُزامنة تآلف النغمات إنتقالاً من الرتبة الموسيقية للإنسان البدائي إلى الإنسجام الممتليء بالتعبير والألحان ذات المعنى لموسيقيكم في الأزمنة الأخيرة. هذه الأنواع الأبرك من الإيقاع تُحفز تفاعل الحاسة المحبة-للموسيقى دون أن يستتبع ذلك بذل القدرات الذهنية الأعلى لتقدير الإنسجام وبالتالي بشكل أعم تروق إلى الأفراد غير الناضجين أو المتبلدين روحياً.

1.14:44 (500.5) أفضل موسيقى ليورانشيا هي مجرد صدى عابر للنغمات العظيمة المسموعة بالمعاونين السماويين لموسيقيكم, الذين تركوا مجرد خطافات من تلك الإيقاعات لقوى المورونشيا على السجل كألحان موسيقية للتوافقيات الصوتية. موسيقى المورونشيا-الروح ليست نادراً ما توظف كل الوسائط السبعة للتعبير وإعادة الإنتاج, حيث إن العقل الإنساني معوق بشكل كبير في أي محاولة لإختزال هذه الألحان للأجواء الأعلى إلى مجرد نوتات من الصوت الموسيقي. مثل هذا الجهد سيكون شيئاً ما بمثابة محاولة لإعادة إنتاج أصوات أوركسترا كبيرة عن طريق آلة موسيقية واحدة.

1.15:44 (500.6) في حين أنكم قد جمعتم بعض الألحان الجميلة على يورانشيا, فأنتم لم تتقدموا موسيقياً تقريباً بقدر العديد من الكواكب المجاورة في ساتانيا. فقط لو نجا آدم وحواء, لكان سيكون لديكم عندئذ موسيقى في الواقع؛ لكن موهبة الإنسجام, الكبيرة جداً في طبيعتهم, قد جرى تخفيفها للغاية من خلال سلالات من الميول اللا-موسيقية بحيث فقط مرة في ألف حياة بشرية هناك أي تقدير كبير للإنسجامات. لكن لا تكن مُثبطاً؛ يوماً ما قد يظهر موسيقار حقيقي على يورانشيا, وستكون كل الشعوب مفتونة بالنغمات المهيبية لألحانه. كائن إنساني واحد كهذا يمكنه أن يغير إلى الأبد مسار أمة

بأكملها, حتى العالم المتحضر بأسره. إنه حرفياً صحيح, "الحن لديه قدرة لتحويل عالم بأكمله". إلى الأبد, ستبقى الموسيقى اللغة الكونية للناس, الملائكة, والأرواح. الإنسجام هو خطاب هائونا.

2. معاودو الإنتاج السماويون

44:2.1 (500.7) بالكاد يمكن للإنسان البشري أن يأمل في أكثر من مجرد مفهوم ضئيل ومشوه عن أعمال معاودي الإنتاج السماويين, التي يجب أن أحاول شرحها من خلال الرمزية الفظة والمحدودة للغتك المادية. عالم المورونشيا-الروح لديه ألف شيء وشيء ذا قيمة سامية, أشياء جدية بالتكاثر ولكنها غير معروفة على يورانشيا, خبرات تنتمي في فئة النشاطات التي بالكاد قد "دخلت في ذهن الإنسان", تلك الحقائق التي لدى الله في إنتظار أولئك الذين ينجون الحياة في الجسد.

44:2.2 (501.1) هناك سبع فئات من معاودي الإنتاج السماويين, وسأحاول توضيح عملهم من خلال التصنيف التالي:

44:2.3 (501.2) 1. **المغنون**-الإنسجاميون الذين يرددون الإنسجامات المحددة من الماضي ويفسرون ألحان الحاضر. لكن كل هذا يُدخل حيز التنفيذ على مستوى المورونشيا.

44:2.4 (501.3) 2. **عمال اللون**--أولئك الفنانون للنور والظل قد تدعوهم رسامين ودهانين, الفنانون الذين يحفظون المناظر العابرة والأحداث الزائلة للتمتع المورونشي المستقبلي.

44:2.5 (501.4) 3. **مصورو النور**--صُناع الظواهر شبه-الروحية الحقيقية محفوظات التي ستكون الصور المتحركة تشبيهاً فجاً للغاية لها.

44:2.6 (501.5) 4. **ممثلو الوقائع التاريخية**--أولئك الذين يعاودون دراماتيكياً إنتاج الأحداث الحاسمة لسجلات وتاريخ الكون.

44:2.7 (501.6) 5. **الفنانون التنبؤيون**--أولئك الذين يشرعون معاني التاريخ نحو المستقبل.

44:2.8 (501.7) 6. رِوَاةُ قِصَّةِ الْحَيَاةِ--أولئك الذين يُخِلِدون معنى وأهمية تجربة الحياة. إسقاط الخبرات الشخصية الحالية إلى قيمٍ تحصيلٍ مستقبلية.

44:2.9 (501.8) 7. المُشترعون الإداريون--أولئك الذين يصورون أهمية الفلسفة الحكومية والتقنية الإدارية, المسرحيون السماويون للسيادة.

44:2.10 (501.9) في كثير من الأحيان وبشكل فعال يتعاون معاودو الإنتاج السماويون مع موجهي الإرتداد في دمج خلاصة الذاكرة مع أشكال معينة من راحة العقل وتحويل الشخصية. أمام مجامع المورونشيا ومجالس الروح معاودو الإنتاج هؤلاء يربطون أنفسهم أحياناً في مشاهد مسرحية هائلة تمثل الغرض من هكذا تجمعات. لقد شاهدت مؤخراً مثل هذا العرض الهائل حيث أكثر من مليون ممثل أنتجوا سلسلة متعاقبة من ألف مشاهد.

44:2.11 (501.10) معلمو الفكر الأعلى ومسعفو الإنتقال يُفيدون بحرية وفعالية من تلك المجموعات المتنوعة من معاودي الإنتاج في نشاطاتهم التعليمية المورونشية. لكن ليس كل جهودهم مكرسة للتوضيح العابر؛ الكثير, الكثير جداً, من عملهم هو ذا طبيعة دائمة وسيبقى إلى الأبد بمثابة تراث لكل زمن المستقبل. هؤلاء الجرفيون متعدّدو البراعات للغاية بحيث, عندما يعملون بشكل جماعي, يكونون قادرين على إعادة تشريع عصر, وبالتعاون مع المسعفات السيراتيات يمكنهم فعلياً تصوير القيم الأبدية لعالم الروح إلى الرائين البشر من الزمن.

3. البناؤون الإلهيون

44:3.1 (501.11) هناك مدن "بانيها وصانعها هو الله". في نظير الروح لدينا كل ما أنتم البشر على دراية به وأكثر من ذلك بشكل غير قابل للتعبير. لدينا منازل, وسائل راحة الروح, وضروريات المورونشيا. لكل رضا مادي الذي بإمكان الإنسان التمتع به, لدينا ألوف من الحقائق الروحية التي تخدم لإثراء وتوسيع وجودنا. البناؤون الإلهيون يعملون في سبع مجموعات:

44:3.2 (502.1) 1. **مصممو وبنائو المنازل**-- أولئك الذين يشيدون ويعيدون بناء أماكن الإقامة المخصصة للأفراد والفئات العاملة. مساكن المورونشيا والروح حقيقية. ستكون غير مرئية لمدى بصركم القصير, لكنها حقيقية وجميلة للغاية بالنسبة لنا. إلى حد معين, كل كائنات الروح قد يشاركون مع البنائين تفاصيل معينة من التخطيط وخلق أماكن إقامتهم المورونشية والروحية. يتم تجهيز هذه البيوت وزخرفتها وفقاً لإحتياجات مخلوقات المورونشيا أو الروح الذين سيسكنونها. هناك تنوع غزير وفرص وافرة من أجل التعبير الفردي في كل هذه الإنشاءات.

44:3.3 (502.2) 2. **بنائو المهنة**-- أولئك الذين يعملون في تصميم وتجميع أماكن إقامة العمال النظاميين والروتينيين من عوالم المورونشيا والروح. هؤلاء البنائون يمكن مقارنتهم إلى أولئك الذين يشيدون ورش العمل اليورانشية وغيرها من المنشآت الصناعية. لدى عوالم الإنتقال تدبير ضروري للإسعاف المتبادل والتقسيم المتخصص للعمل. نحن لسنا جميعاً نفعل كل شيء, هناك تنوع في الأداء بين كائنات المورونشيا والأرواح المتطورة, وبنائو المهنة هؤلاء لا يبنون فقط مصانع أفضل بل يساهمون كذلك في التعزيز المهني للعامل.

44:3.4 (502.3) 3. **بنائو اللعب**. يتم الإنتفاع من صروح هائلة خلال مواسم الراحة, ما يطلق عليه البشر الترفيه, وبمعنى ما, اللعب. يتم وضع الترتيبات من أجل إعداد مناسب لموجهي الإرتداد, فكاهيو عوالم المورونشيا, تلك الأجواء الإنتقالية حيث يجري تدريب الكائنات الصاعدة الذين تم نقلهم مؤخراً من الكواكب التطورية. حتى الأرواح الأعلى يتعاطون في شكل معين من الفكاهة المعيدة للذكرى أثناء فترات إعادة شحنهم الروحي.

44:3.5 (502.4) 4. **بنائو العبادة**-- المهندسون المعماريون ذوي الخبرة لمعابد الروح والمورونشيا. جميع عوالم الإرتقاء البشري لديها معابد للعبادة, وهي الخلائق الأكثر روعة في عوالم المورونشيا وأجواء الروح.

44:3.6 (502.5) 5. **بنائو التعليم**-- أولئك الذين يبنون مقرات تدريب المورونشيا وتعليم الروح المتقدم. دائماً هو الطريق مفتوح لاكتساب المزيد من المعرفة, ولكسب معلومات إضافية فيما يتعلق بعمل المرء الحاضر والمستقبلي فضلاً عن المعرفة الثقافية الكونية, معلومات صُممت لجعل البشر الصاعدين مواطنين أكثر ذكاء وفعالية لعوالم المورونشيا والروح.

44:3.7 (502.6) 6. **مخطو المورونشيا**--أولئك الذين يبنون من أجل الارتباط المنسق لجميع الشخصيات من كل العوالم كما هم في أي وقت حاضرين على أي جو. يتعاون هؤلاء المخططون مع المُشرفين على قدرة المورونشيا لإثراء تنسيق حياة المورونشيا التقديمية.

44:3.8 (502.7) 7. **بناؤو العموم**--الجرفيون الذين يخططون ويشيدون الأماكن المخصصة للتجمع عدا عن تلك للعبادة. عظيمة ومهيبة هي أماكن التجمع العمومي.

44:3.9 (502.8) بينما لا تلك الهياكل ولا زخرفتها ستكون حقيقية تماماً إلى الإدراك الحسي للبشر الماديين، فهي واقعية جداً بالنسبة لنا. لن تكون قادراً على رؤية تلك المعابد لو كنت هناك في الجسد؛ مع ذلك، كل تلك الخلائق الفائقة عن المادي هي فعلياً هناك، ونحن نميزها بوضوح وكذلك نستمتع بها كلياً.

4. **مُسجلو الفكر**

44:4.1 (503.1) هؤلاء الجرفيون مكرسون للحفاظ على الفكر المتفوق للعوالم وإعادة إنتاجه، وهم يعملون في سبع مجموعات:

44:4.2 (503.2) 1. **حفظة الفكر**. هؤلاء هم الجرفيون المكرسون للحفاظ على الفكر الأعلى للعوالم. على عوالم المورونشيا هم يكتنزون بحق جواهر التفكير. قبل المجيء لأول مرة إلى يورانشيا، رأيت سجلات وسمعت إذاعات من تفكير بعض العقول العظيمة لهذا الكوكب. يُحافظ مسجلو الفكر على مثل هذه الأفكار النبيلة في لسان يوفرسا.

44:4.3 (503.3) كل كون عظيم لديه لغته الخاصة، لسان تتكلم به شخصياته ويسود في جميع أنحاء قطاعاته. هذا معروف كلسان يوفرسا في كوننا العظيم. كذلك كل كون محلي لديه لغته الخاصة. كل المراتب الأعلى لنبادون ثنائية اللغة، متكلمون كل من لغة نبادون ولسان يوفرسا. عندما يلتقي فردان من أكوان محلية مختلفة، يتواصلان في لسان يوفرسا؛ إذا، على كل، كان أحدهم ينحدر من كون عظيم آخر، يجب عليهما اللجوء إلى مترجم. في الكون المركزي هناك حاجة قليلة للغة؛

هناك تفهم مثالي وتقريباً تام؛ هناك، فقط الآلهة ليسوا مفهومين تماماً. لقد عُلمنا بأن إلتقاء صدفة على الفردوس يكشف أكثر من التفاهم المتبادل مما يمكن إيصاله بلغة بشري في ألف سنة. حتى على سالفينغتون نحن "نعرف كما نحن نُعرف".

44:4.4 (503.4) القدرة على ترجمة الفكر إلى لغة في أجواء المورونشيا والروح تتجاوز الإستيعاب البشري. سرعتنا في اختزال الفكر إلى سجل دائم يمكن تسريعها للغاية بواسطة المسجلين الخبراء بحيث أن ما يعادل أكثر من نصف مليون كلمة، أو رمز فكري، يمكن تسجيلها في دقيقة واحدة من وقت يورانشيا. لغات الكون هذه هي أكثر إمتلاءً بكثير من خطاب العوالم المتطورة. رموز المفهوم ليوقرسا تضم أكثر من بليون حرف، مع أن الأبجدية الأساسية تحتوي على سبعين رمز فقط. لغة نبادون ليست مفصلة جداً، الرموز الأساسية، أو الأبجدية، كائنة ثمانية وأربعين في العدد.

44:4.5 (503.5) 2. **مُسجلو المفهوم.** هذه الفئة الثانية من المسجلين معنية بالحفاظ على الصور المفاهيمية، نماذج الفكرة، هذا شكل من التسجيل الدائم غير معروف على العوالم المادية، وبهذا الأسلوب يمكنني اكتساب المزيد من المعرفة في ساعة واحدة من وقتكم أكثر مما يمكنكم كسبه في مائة سنة من الإلمام بلغة مكتوبة إعتيادية.

44:4.6 (503.6) 3. **مُسجلو كتابة الرموز.** لدينا المعادل لكلا كلمتكم المكتوبة والمنطوقة، لكن في الحفاظ على الفكر، نحن نوظف عادة تصوير المفهوم وتقنيات الكتابة بالرموز. أولئك الذين يحفظون كتابات بالرموز قادرون على التحسين ألف مرة على عمل مسجلي المفاهيم.

44:4.7 (503.7) 4. **مروجو فن الخطابة.** هذه الفئة من المسجلين مشغولة بمهمة الحفاظ على الفكر لأجل إعادة الإنتاج عن طريق فن الخطابة. لكن في لغة نبادون نحن بإمكاننا، في خطاب نصف ساعة، تغطية مادة الموضوع لكامل حياة بشري يورانشي. أملكم الوحيد لاستيعاب تلك التعاملات هو التوقف واعتبار تقنية حياتكم الحلم الفوضوية والمبتورة--كيف يمكنكم في بضع ثواني إجتياز سنوات من الخبرة في هذه الأوهام من فصل الليل.

44:4.8 (503.8) فن خطابة عالم الروح هي إحدى الهدايا النادرة التي تنتظركم أنتم الذين قد سمعتم فقط فنون الخطابة الخام والمتعثرة ليورانشيا. هناك انسجام موسيقى وإنسياب تعبير في فنون

خطابة سالفينغتون و عدنشيا الذي هو ملهم فوق الوصف. تلك المفاهيم المشتعلة هي مثل جواهر جمال في أكاليل المجد. لكنني لا أستطيع فعلها! لا يمكنني أن أنقل إلى العقل الإنساني إتساع وعمق هذه الحقائق من عالم آخر.

44:4.9 (504.1) 5. **موجهو البث.** إذاعات الفردوس, الأكوان العظمى, والأكوان المحلية هي تحت الإشراف العام لهذه الفئة من حفظة الفكر. إنهم يخدمون بمثابة رقباء ومحربين وبالإضافة كمنسقين للمواد الإذاعية, جاعلون تكيف كون عظيم لكل إذاعات الفردوس ومكيفون ومترجمون إذاعات قداماء الأيام إلى الألسنة الفردية في الأكوان المحلية.

44:4.10 (504.2) يجب أيضاً تعديل إذاعات الكون المحلي لأجل الإستلام بواسطة الأنظمة والكواكب الفردية. يتم الإشراف على إرسال تقارير الفضاء هذه بعناية, وهناك دائماً تسجيل خلفي لضمان الإستلام السليم لكل تقرير على كل عالم في دارة معينة. موجهو البث هؤلاء هم خبراء تقنياً في إستخدام التيارات الفضائية لجميع أغراض الإتصالات المعلوماتية.

44:4.11 (504.3) 6. **مُسجلو الإيقاع.** لا شك أن اليورانشيون سوف يُسمون هؤلاء الحرفيين شعراء, مع أن عملهم يختلف كثيراً عن إنتاجكم الشعري, ويتجاوزه إلى ما لا نهاية. الإيقاع هو أقل إنهاكاً إلى كلاً كائنات المورونشيا والروح, ولذا يتم بذل جهد في كثير من الأحيان لزيادة الفعالية, فضلاً عن زيادة المتعة, من خلال تنفيذ العديد من الأعمال في شكل إيقاعي. أنا فقط أتمنى أن يكون لديكم الإمتياز لسماع بعض من البث الشعري لمجالس عدنشيا والإستمتاع بغنى اللون والنغم لنوابغ البرج الذين هم أسياد لهذا الشكل النفيس من التعبير-الذاتي والإنسجام الإجتماعي.

44:4.12 (504.4) 7. **مُسجلو المورونشيا.** أنا في حيرة لمعرفة كيف أصف للعقل المادي عمل هذه الفئة الهامة من مسجلي الفكر المخصصين لعمل حفظ الصور الطاقم للتجمعات المتنوعة من شؤون المورونشيا وتعاملات الروح؛ موضحة بشكل فحج, هم مجموعة مصوري عوالم الإنتقال. هم يوفرون للمستقبل المشاهد الحيوية والإرتباطات من تلك الحقب التقدمية, حافظينها في أرشيفات قاعات سجلات المورونشيا.

5. مُناورو الطاقة

44:5.1 (504.5) هؤلاء الحرفيون المثيرون للإهتمام والفعالون معنيون بكل نوع من الطاقة:
الفيزيائية, والعقلية, والروحية.

44:5.2 (504.6) 1. **مُناورو الطاقة الفيزيائية.** مُناورو الطاقة الفيزيائية يخدمون لفترات طويلة مع موجهي القدرة وهم خبراء في المناورة والسيطرة على العديد من مراحل الطاقة الفيزيائية. هم على دراية بالتيارات الأساسية الثلاثة وإنفصالات الطاقة الفرعية الثلاثين في الأكوان العظمى. هؤلاء الكائنات هم ذوي مساعدة لا تُقدَّر إلى المشرفين على قدرة المورونشيا للعوالم الإنتقالية. هم التلاميذ المثابرون لإستقرارات الفردوس الفلكية.

44:5.3 (504.7) 2. **مُناورو الطاقة-العقل.** هؤلاء هم خبراء التواصل المتبادل بين كائنات المورونشيا وأنواع أخرى من الكائنات الذكية. هذا الشكل من التواصل بين البشر غير موجود عملياً على يورانشيا. هؤلاء هم الأخصائيون الذين يعززون مقدرة كائنات المورونشيا الصاعدين على التواصل مع بعضهم البعض, ويشتمل عملهم على العديد من المغامرات الفريدة في الإرتباط الفكري التي تتجاوز بكثير قدرتي للتصوير إلى العقل المادي. هؤلاء الحرفيون هم التلاميذ الأذكياء لدارات العقل للروح اللانهائي.

44:5.4 (505.1) 3. **مُناورو الطاقة الروحية.** المناورون للطاقة الروحية هم فئة مثيرة للإهتمام. تعمل الطاقة الروحية وفقاً للقوانين المؤسسة, تماماً كما تفعل الطاقة الفيزيائية. ذلك أن, قوة الروح, عندما تُدرس, تعطي إستنتاجات يمكن الإعتماد عليها ويمكن التعامل معها بدقة, حتى كما تستطيع الطاقات الفيزيائية. هناك قوانين مؤكدة ويعول عليها تماماً في عالم الروح كما يحصل في العوالم المادية. خلال ملايين السنوات القليلة الأخيرة تقنيات مُحسَّنة كثيرة لأخذ الطاقة الروحية أُدخلت حيز التنفيذ من قبل هؤلاء التلاميذ للقوانين الأساسية للإبن الأبدى التي تحكم طاقة الروح كما تُطبَّق على المورونشيا ومراتب أخرى من الكائنات السماوية في جميع أنحاء الأكوان.

44:5.5 (505.2) 4. **مُناورو المُركَّب.** هذه هي الفئة المغامرة من كائنات متدربة جيداً المُكرسون إلى الرابطة العاملة للأطوار الأساسية الثلاثة من الطاقة الإلهية المتجلية في جميع أنحاء الأكوان

كطاقات فيزيائية, عقلية, وروحية. هؤلاء هم الشخصيات الذكية الذين يسعون في الواقع لاكتشاف حضور الكون لله الأسمى, لأنه في هذه الشخصية الإلهية يجب أن يحدث التوحيد الإختباري لكل ألوهية الكون الإجمالي. وإلى حد ما, لاقى هؤلاء الحرفيون بعض النجاح في الآونة الأخيرة.

5. **مستشارو النقل.** هذا السلك من الإستشاريين التقنيين لسيرافيم النقل هم (505.3) 44:5.6 الأكثر كفاءة في التعاون مع تلامذة النجوم في إستنباط التسيير وبطرق أخرى مساعدة رئيسات النقل على عوالم الفضاء. هم المشرفون على حركة المرور للأجواء وهم متواجدون على كل الكواكب المأهولة. تُخدم يورانشيا من قبل فيلق من سبعين إستشاري نقل.

6. **خبراء الإتصالات.** يورانشيا, بالمثل, تُخدم بإثني عشر فنياً في مجال (505.4) 44:5.7 الإتصالات ما بين الكواكب وما بين الأكوان. هؤلاء الكائنات ذوي الخبرة الطويلة هم خبراء في معرفة قوانين الإرسال والتداخل كما تُطبق على إتصالات العوالم. هذا السلك معني بكل أشكال الرسائل الفضائية باستثناء تلك لرسل الجاذبية والرسل الإنفراديين. على يورانشيا يجب أن يُنجز الكثير من عملهم على دارة رؤساء الملائكة.

7. **مُعلمو الراحة.** ترتبط الراحة الإلهية بتقنية مآخذ الطاقة-الروحية. يجب أن (505.5) 44:5.8 يتم تجديد طاقة المورونشيا والروح تماماً بنفس القدر كالتقنية الفيزيائية, لكن ليس لنفس الأسباب. أنا, بحكم الضرورة, مُضطر إلى توظيف رسوم توضيحية خام في محاولاتي لتتويركم؛ على كل, نحن من عالم الروح يجب أن نوقف نشاطاتنا العادية دورياً ونأخذ أنفسنا إلى أماكن مناسبة للإلتقاء حيث ندخل الراحة الإلهية وبهذا نستعيد طاقاتنا المستنفذة.

9. (505.6) 44:5.9 سوف تتلقون دروسكم الأولى في هذه الأمور عندما تصلون العوالم المنزلية بعد أن تكونوا قد أصبحتم كائنات مورونشية وبدأتم في تجربة تقنية شؤون الروح. أنتم تعلمون عن الدارة الأعمق داخلياً لهاقونا وأنه, بعد أن يكون حجاج الفضاء قد إجتازوا الدارات السابقة, يجب إدخالهم في الراحة الطويلة والمنعشة للفردوس. هذا ليس فقط مطلب تقني للنقل من مهنة الزمان إلى خدمة الأبدية, إنما هو أيضاً ضرورة, شكل من أشكال الراحة المطلوبة لتجديد خسائر الطاقة الناتجة عن الخطوات الأخيرة لتجربة الإرتقاء ولتخزين إحتياطات من قدرة الروح لأجل المرحلة التالية من المهنة التي لا نهاية لها.

506.1) 44:5.10 كذلك يعمل مُناورو الطاقة هؤلاء في مئات من الطرق الأخرى العديدة جداً للفهرسة, مثل الشورى مع السيرافيم, الشيروبيم, والسانوبيم فيما يتعلق بأنجع طرق إستهلاك الطاقة وكذلك لأجل المحافظة على الإتزان الأكثر فائدة للقوى المتباعدة بين الشيروبيم النشيطة والسانوبيم السلبية. في العديد من الطرق يمد هؤلاء الخبراء المساعدة إلى مخلوقات المورونشيا والروح في جهودهم لفهم الراحة الإلهية, التي هي ضرورية للغاية للإفادة الفعالة من الطاقات الأساسية للفضاء.

6. المصممون والمزخرفون

44:6.1 (506.2) كم أتمنى لو كنت أعرف كيف أصور العمل الرائع لهؤلاء الجرفيين الفريدين!

كل محاولة من جهتي لشرح عمل زخرفة الروح فقط سوف تعيد للأذهان المادية جهودكم الخاصة التي يرثى لها إنما الجديرة بالإهتمام للقيام بهذه الأشياء على عالمكم من العقل والمادة.

44:6.2 (506.3) هذا السلك, بينما يضم فوق الألف من أقسام النشاط, فهو مجموع تحت

الرؤوساء الرئيسيين السبعة التاليين:

44:6.3 (506.4) 1. **حرفيو اللون.** هؤلاء الذين يصنعون العشرة آلاف نغمة لون لإنعكاس الروح

تُجلجل قُدماً رسائلها النفيسة من الجمال المتناغم. عدا عن إدراك اللون ليس هناك شئ في التجربة الإنسانية التي بها يمكن مقارنة هذه النشاطات.

44:6.4 (506.5) 2. **مُصممو الصوت.** تُصوّر موجات الروح ذات الهوية المتنوعة والتقدير

المورونشي بواسطة هؤلاء المصممين فيما قد تدعونه صوت. هذه النبضات هي في الواقع الإنعكاسات الرائعة لنفوس-الروح المجردة والممجدة للجماهير السماوية.

44:6.5 (506.6) 3. **مُصممو العاطفة.** هؤلاء المعززون والحافظون للشعور هم أولئك الذين

يحافظون على مشاعر المورونشيا والعواطف الألوهية من أجل دراسة وتهذيب أولاد الزمان ومن أجل إلهام وتجميل مُرتقي المورونشيا والأرواح المتقدمة.

4. **فنانو الرانحة**. هذه المقارنة لنشاطات الروح العلوية إلى التعرف الفيزيائي (506.7) 44:6.6

للروائح الكيميائية هي، في الواقع، مؤسفة، لكن بشر يورانشيا بالكاد يمكنهم التعرف على هذا الإسعاف بأي اسم آخر. هؤلاء الحرفيون يخلقون سيمفونياتهم المتنوعة لأجل تهذيب وإدخال البهجة على أولاد النور المتقدمين. ليس لديكم شيء على الأرض الذي يمكن مقارنته حتى عن بعد إلى هذا النوع من العظمة الروحية.

5. **مزخرفو الحضور**. هؤلاء الحرفيون ليسوا مشغولين بفنون الزينة-الذاتية أو (506.8) 44:6.7

تقنية تجميل المخلوق. إنهم مكرسين لإنتاج تفاعلات غزيرة وفرحة في المخلوقات الفردية المورونشية والروحية من خلال التعبير بطريقة مسرحية عن أهمية العلاقة من خلال القيم المتعلقة بالمناصب المخصصة إلى مراتب المورونشيا والروح المختلفة في المجموعات المركبة لهؤلاء الكائنات المتنوعة. هؤلاء الفنانون يُرتبون كائنات فائقة عن المادي كما قد تفعلون مع نوتات موسيقية حية، روائح، ومشاهد، ومن ثم يمزجونها في أناشيد المجد.

6. **مُصممو الذوق**. وكيف يمكن إخباركم عن هؤلاء الفنانين! على نحو ضعيف (506.9) 44:6.8

قد أقترح أنهم مُحسِنين لحاسة ذوق المورونشيا، كما أنهم يسعون إلى زيادة تقدير الجمال من خلال شحذ حواس الروح المتطورة.

7. **مُرَكِّبو المورونشيا**. هؤلاء هم الحرفيون الأساسيون الذين، عندما يكون كل (507.1) 44:6.9

الآخرين قد قاموا بإسهاماتهم المختصة، عندئذٍ يضيفون اللمسات المتوجة والنهاية إلى طاقم المورونشيا، بالتالي محققين تصويراً ملهماً للجميل إلهياً، إلهام راسخ إلى كائنات الروح وزملائهم المورونشيين. لكن يجب أن تنتظروا خلاصكم من الجسم الحيواني قبل أن تتمكنوا من البدء في تصور الأمجاد الفنية والمفاتيح الجمالية لعوالم المورونشيا والروح.

7. **عمال الإنسجام**

- 44:7.1 (507.2) هؤلاء الفنانيين ليسوا معنيين بالموسيقى, الرسم, أو أي شيء مشابه, كما قد تُقاد للتحمين. هم مشغولون بمناورة وتنظيم القوات والطاقات المتخصصة الموجودة في عالم الروح, لكن التي ليست مُتعرَف عليها بالبشر. إذا كان لدي أقل أساس ممكن للمقارنة, سأحاول تصوير هذا الميدان الفريد من الإنجاز الروحي, لكنني يائس--ليس هناك أمل في النقل إلى عقول البشر هذا الميدان من الحرفة السماوية. مع ذلك, فإن ما لا يمكن وصفه قد لا يزال يمكن ذكره ضمناً:
- 44:7.2 (507.3) الجمال, والإيقاع, والانسجام هم مرتبطين فكرياً ومتماثلين روحياً. الصدق, والحقيقة, والعلاقة لا ينفصلان فكرياً ومرتبطين مع المفاهيم الفلسفية للجمال. الخير, والصلاح, والعدل متداخلي العلاقة فلسفياً ومرتبطين معاً روحياً مع الحقيقة الحية والجمال الإلهي.
- 44:7.3 (507.4) المفاهيم الفلكية للفلسفة الحقّة, التصوير للفنّ السماوي, أو محاولة البشري لوصف التعرف الإنساني على الجمال الإلهي لا يمكن أبداً أن تكون مُرضية حقاً إن كانت مثل هذه المحاولة التقدمية للمخلوق غير موحدة. هذه التعبيرات للحثّ الإلهي داخل المخلوقات المتطورة قد تكون صحيحة فكرياً, جميلة عاطفياً, وصالحة روحياً؛ لكن النفس الحقيقية للتعبير تكون غائبة ما لم تكن حقائق الصدق, معاني الجمال, وقيم الصلاح هذه موحدة في تجربة حياة الحرفي, العالم, أو الفيلسوف.
- 44:7.4 (507.5) هذه الصفات الإلهية موحدة بكمال وإطلاق في الله. وكل إنسان عارف-الله أو ملاك يمتلك إمكانية التعبير الذاتي غير المحدود على مستويات دائمة التقدم التدريجي من الإدراك-الذاتي الموحد من خلال تقنية الإنجاز الذي لا نهاية له من شبه الله--الإمتزاج الإختباري في التجربة التطورية للحقيقة الأبدية, الجمال الكوني, والصلاح الإلهي.

8. طموحات بشرية وإنجازات مورونشية

- 44:8.1 (507.6) مع أن الحرفيين السماويين لا يعملون شخصياً على كواكب مادية, مثل يورانشيا, فهم يأتون من وقت لآخر, من مركز إدارة النظام لتقديم المساعدة إلى الأفراد الموهوبين بشكل طبيعي من الأجناس البشرية. وعندما يتم تعيينهم, يعمل هؤلاء الحرفيون مؤقتاً تحت إشراف ملائكة الكواكب للتقدم. تتعاون الجيوش السيرافية مع هؤلاء الحرفيين في محاولتهم لمساعدة هؤلاء

الفنانين البشر الذين يمتلكون مواهب فطرية, والذين يمتلكون أيضاً ضباط ذوي خبرة خاصة وسابقة.

44:8.2 (507.7) هناك ثلاثة مصادر محتملة للقدررة الإنسانية الخاصة: في الأسفل هناك تتواجد دائماً القابلية الطبيعية أو الفطرية. المقدررة الخاصة ليست أبداً هدية إعتباطية من الآلهة؛ هناك دائماً أساس سلفي لكل موهبة بارزة. بالإضافة إلى هذه المقدررة الطبيعية, أو بالأحرى المتممة لها, هناك قيادات ضباط الفكر التي قد تكون قد ساهمت في أولئك الأفراد الذين كان لضباطهم الساكنين تجارب فعلية وحسنة النية على مثل هذه الخطوط على عوالم أخرى وفي مخلوقات بشرية أخرى. في تلك الحالات التي يكون فيها كل من العقل الإنساني والضابط الساكن ماهرين على نحو غير إعتيادي, قد يتم إيفاد جرفيو الروح للعمل كمنسقين لتلك المواهب وإلا لمساعدة وإلهام هؤلاء البشر للسعي إلى مثل دائمة التكامل ولمحاولة تصويرها المعزز لأجل تهذيب الحيز.

44:8.3 (508.1) ليس هناك طبقة في صفوف جرفيي الروح. بغض النظر عن مدى انخفاض أصلك, إذا كانت لديك المقدررة وموهبة التعبير, سوف تكسب الإعراف الكافي وتستلم التقدير المستحق بينما ترتقي صعوداً في سلم التجربة المورونشية والإحراز الروحي. لا يمكن أن يكون هناك عائق من الوراثة الإنسانية أو حرمان من البيئة البشرية التي لن تعوضها مهنة المورونشيا تماماً وتزيلها كلياً. وكل مثل هذا الرضا للإنجاز الفني والإدراك الذاتي الكامل التعبير سوف يُدخل حيز التنفيذ من خلال جهودك الشخصية الخاصة في التقدم التدريجي. أخيراً التطلعات الوسطية التطورية يمكن أن تتحقق. في حين أن الآلهة لا يغدقون المواهب والمقدررة على أولاد الزمان بشكل إعتباطي, فهم يزودون من أجل إحراز الرضا لكل رغباتهم النبيلة ومن أجل إرضاء كل جوع إنساني من أجل تعبير ذاتي علوي.

44:8.4 (508.2) لكن يجب على كل كائن إنساني أن يتذكر: كثير من الطموحات للإمتياز مما تعذب البشر في الجسد لن تستمر مع هؤلاء البشر ذاتهم في مهمات المورونشيا والروح. المورونشيون الصاعدون يتعلمون مشاركة أشواقهم وطموحاتهم السابقة الأنانية الصرفة. مع ذلك, تلك الأشياء التي تُقت بغاية الجدية أن تقوم بها على الأرض والتي منعتك عنها الظروف بشكل متواصل, إذا, بعد تحصيل بصيرة موطاً صحيحة في مهنة المورونشيا, لا تزال ترغب بالقيام بها, عندئذٍ بكل تأكيد سوف تُمنح كل فرصة لتلبية رغباتك الغالية منذ أمد طويل بشكل تام.

44:8.5 (508.3) قبل أن يترك البشر الصاعدون الكون المحلي ليباشروا مهتهم الروحية, سيكونون مُشبعين بما يخص كل إشتياق فكري, وفني, وإجتماعي أو طموح حقيقي الذي ميز أبدأً مستوى وجودهم البشري أو المورونشي. هذا هو إنجاز المساواة في رضا التعبير- عن الذات وتحقيق-الذات لكن ليس تحقيق وضع إختباري مماثل ولا الطمس التام للفردية المميزة في المهارة, والتقنية, والتعبير. لكن التفاضل الروحي الجديد للإحراز الإختباري الشخصي لن يصبح بالتالي مستقيماً ومتكافئاً إلى ما بعد أن تكونوا قد أنهيتم الدائرة الأخيرة في مهنة هاثونا. وعندئذ سيواجه المقيمون على الفردوس بضرورة التكيف مع ذلك التفاضل الأبسونايي للخبرة الشخصية الذي يمكن تسويته فقط من خلال الإحراز الجماعي للمنتهى من وضع المخلوق--مصير مرحلة الروح السابعة للنهائيين البشر.

44:8.6 (508.4) وهذه هي قصة الحرفيين السماويين, تلك الهيئة الكونية من العمال الرائعين الذين يفعلون الكثير جداً لتمجيد الأجواء المعمارية بالتصويرات الفنية للجمال الإلهي لمبدعي الفردوس.

44:8.7 (508.5) [حُررت برئيس ملائكة لنبادون.]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 44 | أجزاء | المحتوى | ورقة 46 >>

ورقة 45

إدارة النظام المحلي

- 45:0.1 (509.1) يتكون المركز الإداري لساتانيا من عقود من الأجواء المعمارية، سبعة وخمسون في العدد--جبروسيم ذاتها، والسواتل الرئيسية السبعة، والسواتل التسعة والأربعون. يبلغ حجم جبروسيم، عاصمة النظام، تقريباً مائة ضعف حجم يورانشيا، مع أن جاذبيتها أقل بشكل طفيف. سواتل جبروسيم الرئيسية هي العوالم الإنتقالية السبعة، كل منها حوالي عشرة أضعاف حجم يورانشيا، بينما السواتل الفرعية السبعة لكل من هذه الأجواء الإنتقالية هي بالضبط حوالي حجم يورانشيا.
- 45:0.2 (509.2) العوالم المنزلية السبعة هي السواتل الفرعية السبعة لعالم الإنتقال رقم واحد.
- 45:0.3 (509.3) هذا النظام بأكمله من العوالم المعمارية السبعة والخمسون مُنَوَّر، مُدَقَّقاً، مَرُوي، ومشحون بشكل مستقل بواسطة تنسيق مركز قدرة ساتانيا والمتحكمين الفيزيائيين الرئيسيين وفقاً للتقنية المؤسسة للتنظيم والترتيب الفيزيائي لهذه الأجواء التي تم إنشاؤها خصيصاً. كما يتم العناية بها فيزيائياً وخلاف ذلك صيانتها من قبل السبورناغيا الأهلي.

1. عوالم الحضارة الإنتقالية

1.1:45 (509.4) تُعرف العوالم الكبرى السبعة المتأرجحة حول جيروسيم عامة كأجواء الحضارة الإنتقالية. يتم تعيين حكامها من وقت لآخر من قبل المجلس التنفيذي الأعلى لجيروسيم. تُرقم هذه الأجواء وتُسمى على النحو التالي:

1.2:45 (509.5) رقم 1. عالم النهائي. هذا هو مركز إدارة سلك النهائية للنظام المحلي وهو مُحاط بعوالم الإستلام, العوالم المنزلية السبعة, المكرسة بشكل كلي لمُخطط الإرتقاء البشري. العالم النهائي هو في متناول سكان كل العوالم المنزلية السبعة. سيرافيم النقل تحمل الشخصيات الصاعدة ذهاباً وإياباً على زيارات الحج هذه, المصممة لأصقل إيمانهم في المصير الختامي للبشر الإنتقاليين. مع أن النهائيين وهياكلهم ليست عادةً قابلة للإدراك بالرؤية المورونشياً, ستكون أكثر من مفتون, من وقت لآخر, عندما يتيح لك محولو الطاقة والمُشرفين على قدرة المورونشياً للحظات لمح شخصيات الروح العالية هؤلاء الذين أتموا بالفعل إرتقاء الفردوس, والذين عادوا إلى العوالم نفسها حيث أنت تبدأ هذه الرحلة الطويلة, كتعهد الضمان بأنه يمكنك وتستطيع إتمام الإنجاز الهائل. يذهب كل الماكثون على عالم منزلي إلى الجو النهائي على الأقل مرة في السنة لهذه المجالس من التصور النهائي.

1.3:45 (510.1) رقم 2. عالم المورونشياً. هذا الكوكب هو مركز إدارة المُشرفين على حياة المورونشياً وهو مُحاط بالأجواء السبعة التي يدرّب عليها رؤساء المورونشياً زملائهم ومساعدتهم, سواء كانت المورونشياً والبشر الصاعدين.

1.4:45 (510.2) في العبور خلال العوالم المنزلية السبعة, ستتقدم أيضاً من خلال تلك الأجواء الثقافية والإجتماعية ذات الإتصال المورونشي المتزايد. عندما تتقدم من العالم المنزلي الأول إلى العالم المنزلي الثاني, سوف تصبح مؤهلاً للحصول على تصريح زائر إلى مركز الإدارة الإنتقالي رقم إثنين, عالم المورونشياً, وهكذا. وعندما تكون متواجداً على أي من هذه الأجواء الثقافية الستة, يمكنك, بناء على دعوة, أن تصبح زائراً ومراقباً على أي من العوالم السبعة المحيطة ذات النشاطات الجماعية المرتبطة.

510.3) 45:1.5 رقم 3. العالم الملائكي. هذا هو مركز إدارة كل الجيوش السيرافية المنشغلة في نشاطات النظام وهو مُحاط بالعوالم السبعة للتدريب والإرشاد الملائكي. هذه هي الأجواء الإجتماعية السيرافية.

510.4) 45:1.6 رقم 4. عالم الملاك الفائق. هذا الجو هو موطن ساتانيا لنجوم المساء المتألقة ولحشد شاسع من كائنات منسقة وقريبة من التنسيق. السوائل السبعة لهذا العالم معينة إلى الفئات الرئيسية السبعة من هؤلاء الكائنات السماوية غير المسماة.

510.5) 45:1.7 رقم 5. عالم الأبناء. هذا الكوكب هو مركز إدارة الأبناء الإلهيين من كل المراتب, بما فيهم الأبناء المثلثين بمخلوق. العوالم السبعة المحيطة مكرسة إلى تجمعات فردية معينة لهؤلاء الأبناء ذوي الصلة الإلهية.

510.6) 45:1.8 رقم 6. عالم الروح. يخدم هذا الجو بمثابة ملتقى النظام للشخصيات العليا للروح اللانهائي. سواتله المحيطة السبعة معينة إلى مجموعات فردية من هذه المراتب المتنوعة. لكن على عالم الانتقال رقم ستة لا يوجد تمثيل للروح, ولا هكذا حضور يُلاحظ على عواصم النظام؛ المُسعف الإلهي لسالفينغتون متواجد في كل مكان في نيادون.

510.7) 45:1.9 رقم 7. عالم الأب. هذا هو الجو الصامت للنظام. لا فئة من الكائنات مُوطنة عليه. يحتل المعبد العظيم للنور مكاناً مركزياً, لكن لا أحد يمكن تمييزه فيه. كل الكائنات من كل عوالم النظام مرحب بهم كعابدين.

510.8) 45:1.10 تُستخدم السوائل السبعة المحيطة بعالم الأب بتنوع في الأنظمة المختلفة. في ساتانيا تُستخدم الآن كأجواء إحتجاز للجماعات المُعتقلة من تمرد لوسيفر. ليس لدى عاصمة البُرج, عدنشيا, عوالم سجن مماثلة؛ السيرافيم والشيروبيم القليلون الذين ذهبوا إلى المتمردين في تمرد ساتانيا قد حُصروا منذ ذلك الوقت على عوالم العزل هذه لجيروسيم.

1.11:45 (510.9) بصفتك ماكت على العالم المنزلي السابع, لديك حرية الوصول إلى عالم الإنتقال السابع, جو الأب الكوني, وكذلك يُسمح لك بزيارة عوالم سجان ساتانيا المحيطة بهذا الكوكب, حيث موقوف عليها الآن لوسيفر وغالبية تلك الشخصيات التي تبعته في التمرد ضد ميخائيل. وهذا المشهد الحزين كان مُلاحظاً خلال هذه العصور الحديثة وسيستمر ليخدم بمثابة تحذير حازم لكل نبادون إلى أن يُقاضي قداماً الأيام خطيئة لوسيفر وزملائه الساقطين الذين رفضوا الخلاص المقدم بميخائيل, أباهم الكوني.

2. سلطان النظام

45:2.1 (511.1) الرئيس التنفيذي لنظام محلي من عوالم مسكونة هو ابن لانوناندك أولي, سلطان النظام. في كوننا المحلي يتم تكليف هؤلاء السلاطين بمسؤوليات تنفيذية كبيرة, إمتيازات شخصية غير عادية. ليست كل الأكوان, حتى في أورفونتون, منظمة بحيث تسمح لسلاطين الأنظمة بممارسة هكذا قدرات واسعة على نحو غير عادي من حرية التصرف الشخصية في توجيه شؤون النظام. لكن في كل تاريخ نبادون أظهر هؤلاء المنفذين غير المقيدين عدم ولاء ثلاث مرات فقط. كان تمرد لوسيفر في نظام ساتانيا الأخير والأكثر إنتشاراً على الإطلاق.

45:2.2 (511.2) في ساتانيا, حتى بعد هذا الإضطراب الكارثي, لم يتم إجراء أي تغييرات إطلاقاً في تقنية إدارة النظام. يملك سلطان النظام الحالي كل القدرة ويمارس كل السُلطة التي خُولت لسابقه غير الجدير باستثناء أمور معينة هي الآن تحت إشراف آباء البُرج والتي لم يستعيدها قداماً الأيام حتى الآن تماماً إلى لانافورج, خليفة لوسيفر.

45:2.3 (511.3) الرئيس الحالي لساتانيا هو حاكم كريم ولامع, وهو سيد مُختبر-بالتمرد. عندما خدَم كسلطان نظام مساعد, كان لانافورج مُخلصاً لميخائيل في إضطراب أبكر في كون نبادون. هذا الرب القدير والمتألق لساتانيا هو إداري مُجرب ومُختبر. في وقت تمرد النظام الثاني في نبادون, عندما تعثر سلطان النظام وسقط في الظلمة, قبض لانافورج المساعد الأول للرئيس المخطئ, على مقاليد الحكم وهكذا دبر شؤون النظام بحيث خُسرت شخصيات قليلة بالمقارنة سواء على عوالم

مركز الإدارة أو على الكواكب المأهولة لذلك النظام سيء الحظ. يحمل لانافورج ميزة كونه الإبن اللانونانديك الأولي الوحيد في كل نبادون الذي عمل هكذا بولاء في خدمة ميخائيل وفي الحضور عينه لتقصير أخيه ذا السلطة الفائقة والرتبة السالفة. على الأرجح لن يُزاح لانافورج من جيروسم إلى أن يتم التغلب على نتائج الحماسة السابقة ويُزال نتاج التمرد من ساتانيا.

45:2.4 (511.4) في حين أن جميع شؤون عوالم ساتانيا المنعزلة لم يتم إعادتها إلى ولايته

القضائية، يُظهر لانافورج إهتماماً كبيراً في رفاهيتها، وهو زائر متكرر على يورانشيا. كما في أنظمة أخرى وطبيعية، يرأس السلطان مجلس شورى النظام لحكام العالم، الأمراء الكوكبيين والحكام العاميين المقيمين للعوالم المعزولة. تجتمع مجالس الشورى الكوكبية هذه من وقت لآخر على مركز إدارة النظام--"عندما يأتي أبناء الله معاً".

45:2.5 (511.5) مرة في الأسبوع، كل عشرة أيام على جيروسم، يعقد السلطان مجمعاً مع فئة

واحدة ما من مراتب الشخصيات المتنوعة المقيمة على عالم مركز الإدارة. هذه هي الساعات غير الرسمية الساحرة لجيروسم، وهي مناسبات لا تُنسى أبداً. هناك توجد على جيروسم الأخوة القصوى بين جميع المراتب المتنوعة من الكائنات وبين كل من هذه المجموعات وسلطان النظام.

45:2.6 (511.6) تحدث هذه الجلسات الفريدة على بحر الزجاج، حفل التجمع العظيم لعاصمة

النظام. إنها مناسبات إجتماعية وروحية بحتة؛ لا شيء يُناقش بتاتاً مما يتعلق بالإدارة الكوكبية أو حتى بخطة الإرتقاء. يأتي البشر الصاعدون معاً عند تلك الأوقات لمجرد إمتاع أنفسهم ولقاء زملائهم الجيروسميين. تلك الفئات التي ليست مُستضافة بالسلطان عند هذه الإستراحات الأسبوعية تلتقي عند مركز إدارتها الخاص.

3. حكومة النظام

45:3.1 (512.1) الرئيس التنفيذي لنظام محلي، سلطان النظام، مدعوم دائماً من قبل إثنين أو ثلاثة

أبناء لانونانديك، الذين يعملون كالمساعدين الأول والثاني. لكن في الوقت الحاضر يُدار نظام ساتانيا بواسطة موظفين من سبعة لانونانديك:

45:3.2 (512.2) 1. **سلطان النظام**--لانافورج, رقم 2,709 من النظام الأساسي وخليفة لوسيفر المرتد.

45:3.3 (512.3) 2. **السلطان المساعد الأول**--مانصوروشيا, رقم 17,841 من اللانونانديكين الثالثين. كان قد أرسل إلى ساتانيا مع لانافورج.

45:3.4 (512.4) 3. **السلطان المساعد الثاني**--صايب رقم 271,402 من المرتبة الثالثة. صايب أيضاً أتى إلى ساتانيا مع لانافورج.

45:3.5 (512.5) 4. **القيم على النظام**--هولدانت, رقم 19 من الكتيبة الثالثة. الممسك والمتحكم بكل الأرواح المعتقلة فوق مرتبة الوجود البشري. هولدانت بالمثل جاء إلى ساتانيا مع لانافورج.

45:3.6 (512.6) 5. **مدون النظام**--فيلتون, سكرتير الإسعاف اللانونانديك لساتانيا, رقم 374 من المرتبة الثالثة. كان فيلتون عضواً في جماعة لانافورج الأصلية.

45:3.7 (512.7) 6. **موجه الإغداق**--فورتانت, رقم 319,847 من إحتياطي اللانونانديك الثانويين والمدير المؤقت لكل نشاطات الكون المزرعة إلى جيروسم منذ إغداق ميخائيل على يورانشيا. كان فورتانت مُلحقاً بموظفي لانافورج لألف وتسعمائة سنة من زمن يورانشيا.

45:3.8 (512.8) 7. **المستشار العالي**--هانافارد, رقم 67 من الأبناء اللانونانديك الأوليين وعضو في السلك العالي من مستشاري ومنسقي الكون. يعمل كرئيس بالنيابة للمجلس التنفيذي لساتانيا. هانافارد هو الثاني عشر من هذه المرتبة ليخدم هكذا على جيروسم منذ تمرد لوسيفر.

45:3.9 (512.9) هذه المجموعة التنفيذية من سبعة لانونانديك تُشكل إدارة الطوارئ الموسعة التي جعلت ضرورية بمقتضى تمرد لوسيفر. لا يوجد سوى محاكم صغرى على جيروسم حيث أن النظام هو وحدة الإدارة, وليس القضاء, لكن إدارة اللانونانديك مدعومة من مجلس جيروسم التنفيذي, الهيئة الإستشارية العليا لساتانيا. يتكون هذا المجلس من إثني عشر عضواً:

45:3.10 (512.10) 1. هانافارد, رئيس المجلس اللانونانديك.

45:3.11 (512.11) 2. لانافورج, سلطان النظام.

3. مانصوروشيا, السلطان المساعد الأول. (512.12) 45:3.12
4. رئيس الملكيصادقين في ساتانيا. (512.13) 45:3.13
5. المدير بالنيابة لحاملي الحياة في ساتانيا. (512.14) 45:3.14
6. رئيس النهائيين في ساتانيا. (512.15) 45:3.15
7. الأدم الأصلي لساتانيا, الرئيس الإشرافي للأبناء الماديين. (512.16) 45:3.16
8. مدير جيوش ساتانيا السيرافية. (512.17) 45:3.17
9. رئيس المتحكمين الفيزيائيين في ساتانيا. (512.18) 45:3.18
10. مدير المُشرفين على قدرة المورونشيا في النظام. (512.19) 45:3.19
11. المدير بالنيابة لمخلوقات منتصف الطريق في النظام. (513.1) 45:3.20
12. الرئيس بالنيابة لسلك البشر الصاعدين. (513.2) 45:3.21
- (513.3) 45:3.22 يختار هذا المجلس الاستشاري بشكل دوري ثلاثة أعضاء لتمثيل النظام المحلي على المجلس الأعلى في مركز إدارة الكون, لكن هذا التمثيل مُعلق بسبب التمرد. لدى ساتانيا الآن مراقب عند مركز إدارة الكون المحلي, لكن منذ إغداق ميخائيل, إستأنف النظام إنتخاب عشرة أعضاء إلى مجلس عدنشيا التشريعي.

4. المستشارون الأربعة والعشرون

45:4.1 (513.4) عند مركز دوائر الإقامة الملائكية السبعة على جيروسيم يقع مركز إدارة المجلس الإستشاري ليورانشيا, المستشارون الأربعة والعشرون. دعاهم يوحنا الكاشف الأربعة وعشرين شيخاً: "ودائرياً حول العرش كان أربعة وعشرين مقعداً, وعلى المقاعد رأيت أربعة وعشرين شيخاً جالسين, متسربلين في ثياب بيضاء". العرش في وسط هذه المجموعة هو مقعد الحكم لرئيس الملائكة المترئس, عرش نداء لائحة القيامة للرحمة والعدل لكل ساتانيا. كان مقعد الحكم هذا دائماً على جيروسيم, لكن المقاعد الأربعة والعشرون المحيطة وضعت في مراكزها لا أكثر من ألف وتسعمائة عام مضت, بعد وقت قصير من رفع المسيح ميخائيل إلى السيادة الكاملة

على نبادون. هؤلاء المستشارون الأربعة والعشرون هم وكلاؤه الشخصيون على جيروسيم، ولديهم سلطة لتمثيل الإبن السيد في كل الأمور التي تهم نداءات اللائحة في ساتانيا وفي العديد من المراحل الأخرى لمخطط الإرتقاء البشري على عوالم النظام المعزولة. هم الوكلاء المعينون لتنفيذ الطلبات الخاصة لجبرائيل والإنتدابات غير العادية لميخائيل.

45:4.2 (513.5) تم تجنيد هؤلاء المستشارين الأربعة والعشرين من أجناس يورانشيا الثمانية، وتم تجميع الأخيرين من هذه المجموعة في وقت نداء لائحة القيامة لميخائيل، قبل ألف وتسعمائة سنة مضت. يتألف المجلس الإستشاري اليورانشي هذا من الأعضاء التاليين:

45:4.3 (513.6) 1. أوناجار، العقل الرئيسي للعصر السابق للأمير الكوكبي، الذي وجه زملاءه في عبادة "مُعطي النَّفس".

45:4.4 (513.7) 2. مانصانت، المعلم العظيم لعصر ما بعد الأمير الكوكبي على يورانشيا الذي وجه زملاءه إلى تبجيل "النور العظيم".

45:4.5 (513.8) 3. أونامونالونطن، قائد بعيد الزمن للإنسان الأحمر والذي وجّه جنسه من عبادة آلهة كثيرة إلى تبجيل "الروح العظيم".

45:4.6 (513.9) 4. أورلاندوف، أمير للناس الزُّرق وقائدهم في التعرف على ألوهية "الرئيس السامي".

45:4.7 (513.10) 5. بورشونطا، وسيط الوحي للجنس البرتقالي المنقرض وقائد هذا الشعب في عبادة "المعلم العظيم".

45:4.8 (513.11) 6. سنغلانغتون، الأول من الناس الصُفر ليُعَلِّم ويقود شعبه في عبادة "الحقيقة الواحدة" بدلاً من العديد. قبل آلاف السنين كان الإنسان الأصفر يعرف عن الله الواحد.

45:4.9 (513.12) 7. فانتاد، مخلص الناس الخُضر من الظلمة وقائدهم في عبادة "مصدر الحياة الواحد".

8. أورفونون, منور الأجناس النيلية وقائدهم في الخدمة في أحد الأوقات إلى "إله الآلهة". (513.13) 45:4.10

9. آدم, الأب الكوكبي الموصوم ليورانشيا إنما المُعاد إليه إعتباره, ابن مادي لله, أنزل إلى مرتبة أدنى إلى شبه جسد بشري, لكنه نجا ورُفع لاحقاً إلى هذا المركز بأمر من ميخائيل.

10. حواء, أم الجنس البنفسجي ليورانشيا, التي عانت عقوبة التقصير مع قرينها وكذلك رُد إليها إعتبارها معه وعُيِّنت لتخدم مع هذه المجموعة من البشر الناجين.

11. إنوش, الأول من بشر يورانشيا لينصهر مع ضابط الفكر أثناء الحياة البشرية في الجسد.

12. موسى, محرر بقايا الجنس البنفسجي المغمور والمعرض على إحياء عبادة الأب الكوني تحت إسم "إله إسرائيل".

13. إيليا, نفس مترجمة ذات إنجاز روحي لامع خلال عصر ما بعد-الإبن المادي.

14. ماكيفنتا ملكيصادق, الإبن الوحيد من هذه المرتبة ليغدق نفسه على أجناس يورانشيا. بينما لا يزال معدوداً كملكیصادق, هو أصبح "مُسعفاً إلى الأبد للأعلن", متقلداً أدياً تفويض الخدمة كبشري صاعد, كونه قد أقام على يورانشيا في شبه جسد بشري عند شاليم في أيام إبراهيم. أعلن هذا الملكيصادق مؤخراً أميراً كوكبياً بالنيابة ليورانشيا مع مركز إدارة على جيروسم وسلطة للتصرف لأجل ميخائيل الذي هو فعلياً الأمير الكوكبي للعالم حيث إختبر إغداقه الأخير في شكل إنساني. بالرغم من هذا, لا تزال يورانشيا تحت إشراف الحكام العامين المقيمين المتعاقبين, أعضاء من المستشارين الأربعة والعشرين.

15. يوحنا المعمدان, رائد مهمة ميخائيل على يورانشيا, وفي الجسد, الإبن عم البعيد, لإبن الإنسان.

45:4.18 (514.8) 1.16-2-3-الأول, قائد مخلوقات منتصف الطريق المخلصين في خدمة جبرائيل في وقت خيانة كاليغاششيا, رُفِع إلى هذا المركز بواسطة ميخائيل بعد فترة وجيزة من دخوله على السيادة غير المشروطة.

45:4.19 (514.9) هذه الشخصيات المختارة معفاة من نظام الإرتقاء في الوقت الحاضر, بناء على طلب جبرائيل, وليس لدينا أي فكرة عن المدة التي سيخدمون فيها في هذه الإستطاعة.

45:4.20 (514.10) المقاعد 17, و18, و19, و20 ليست مشغولة بشكل دائم. يتم شغلها مؤقتاً بالموافقة الإجماعية للأعضاء الدائمين الستة عشر, كونها تُبقي مفتوحة لتفويضات لاحقة إلى البشر الصاعدين من عصر ابن ما بعد الإغداق الحالي على يورانشيا.

45:4.21 (514.11) الأرقام 21, و22, و23, و24 هي بالمثل مملوءة مؤقتاً بينما تُستبقى في الإحتياط لأجل المعلمين العظماء من عصور أخرى ولاحقة التي ستتبع بلا شك العصر الحالي. دهور الأبناء الوقورين والأبناء المعلمين وعصور النور والحياة هي المتوقعة على يورانشيا, بصرف النظر عن الزيارات غير المتوقعة للأبناء الإلهيين التي قد لا تحدث.

5. الأبناء الماديون

45:5.1 (514.12) الأقسام الكبيرة للحياة السماوية لها مركز إدارتها ومحمياتها الضخمة على جيروسيم, بما في ذلك المراتب المتنوعة للأبناء الإلهيين, الأرواح العليا, الملائكة الفائقين, الملائكة, ومخلوقات منتصف الطريق. المسكن المركزي لهذا القطاع المدهش هو المعبد الرئيسي للأبناء الماديين.

45:5.2 (515.1) مجال الأدميين هو المركز الجاذب لكل الوافدين الجدد على جيروسيم. إنه مساحة ضخمة تتكون من ألف مركز, مع أن كل عائلة من الأبناء والبنات الماديين يعيشون على عقار خاص بهم حتى وقت رحيل أعضائه للخدمة على العوالم التطورية للفضاء أو حتى مباشرتهم على مهنة إرتقاء الفردوس.

45:5.3 (515.2) هؤلاء الأبناء الماديون هم أعلى نوع من الكائنات المتناسلة-جنسياً التي يمكن العثور عليها على الأجواء التدريبية للأكوان المتطورة, وهم حقاً ماديون؛ حتى الآدميين والحواءات الكوكبيون مرئيين بوضوح للأجناس البشرية للعوالم المأهولة. هؤلاء الأبناء الماديون هم الحلقة الأخيرة والفيزيائية في سلسلة الشخصيات الممتدة من الألوهية والكمال من فوق نزولاً إلى الوجود المادي والإنساني في الأدنى. هؤلاء الأبناء يزودون العوالم المسكونة بوسيط يمكن الإتصال به بشكل متبادل بين الأمير الكوكبي غير المرئي والمخلوقات المادية للعوالم.

45:5.4 (515.3) عند التسجيل الألفي الأخير على سالفينغتون كان في السجل في نيادون 161,432,840 أبناء وبنات ماديين ذوي وضع المواطنة على عواصم الأنظمة المحلية. عدد الأبناء الماديين يتغير في الأنظمة المختلفة, وعددهم يتزايد باستمرار عن طريق التوالد الطبيعي. في ممارسة أعمالهم التوالدية هم ليسوا مرشدين كلياً بالرغبات الشخصية للشخصيات المتصلة بل أيضاً بالهيئات الحاكمة الأعلى والمجالس الإستشارية.

45:5.5 (515.4) هؤلاء الأبناء والبنات الماديون هم السكان الدائمون لجيروسيم وعوالمها المرتبطة. هم يحتلون عقارات واسعة على جيروسيم ويشاركون بشكل حر في الإدارة المحلية لجو العاصمة, مديرون عملياً كل الشؤون الروتينية بمساعدة منتصفي الطريق والصاعدين.

45:5.6 (515.5) على جيروسيم يُسمح لهؤلاء الأبناء المتوالدين باختبار مُثل الحكم-الذاتي على نحو طريقة الملكيسادقين, وهم يُحققون نوعاً عالياً جداً من المجتمع. المراتب الأعلى للبنوة تحتفظ بوظائف حق النقض للحيز, لكن تقريباً في كل صدد يحكم آدميو جيروسيم أنفسهم بالإقتراع الكوني والحكومة التمثيلية. في وقت ما هم يأملون في الحصول على الحكم الذاتي التام فعلياً.

45:5.7 (515.6) يتم تحديد طابع خدمة الأبناء الماديين إلى حد كبير بأعمارهم. في حين أنهم ليسوا مؤهلين للدخول إلى جامعة الملكيسادق لسالفينغتون--كونهم ماديون وعادة محدودون إلى كواكب معينة--مع ذلك, يحافظ الملكيسادقون على كليات قوية من المعلمين على مركز إدارة كل نظام من أجل تعليم الأجيال الأصغر سناً من الأبناء الماديين. أنظمة التدريب التعليمية والروحية المزودة لتطوير الأبناء والبنات الماديين الأصغر سناً هي قمة الكمال في النطاق, والتقنية, والممارسة العملية.

6. تدريب آدمي للصاعدين

45:6.1 (515.7) يقدم الأبناء والبنات الماديون, سوية مع أولادهم, مشهداً جذاباً الذي لا يفشل في إيقاظ حب الإطلاع وإثارة إنتباه كل البشر الصاعدين. هم مُشابهون إلى حد كبير لأجناسكم الجنسية المادية بحيث كلاكم يجد الكثير من الإهتمام المشترك للإنهماك بأفكاركم وشغل فصولكم من الإتصال الأخوي.

45:6.2 (515.8) يمضي الناجون البشر الكثير من وقت فراغهم على عاصمة النظام يراقبون ويدرسون عادات وتصرفات حياة مخلوقات الجنس الفائقين هؤلاء شبه-الفيزيائيين, لأن مواطني جيروسيم هؤلاء هم الكُفلاء والموجهون المباشرون للناجين البشر من وقت حصولهم على المواطنة على عالم مركز الإدارة إلى أن يأخذوا إندناً إلى عدنشيا.

45:6.3 (516.1) على العوالم المنزلية السبعة يُمنح البشر الصاعدون فرصاً وافرة لتعويض أي وكل حرمان إختباري عانوه على عوالمهم الأصلية, سواء كان نتيجة لوراثة, بيئة, أو نهاية بائسة سابقة لأوانها لمهمتهم في الجسد. هذا في كل معنى صحيح ما عدا في الحياة الجنسية البشرية وتعديلاتها المصاحبة. الآلاف من البشر يصلون العوالم المنزلية دون أن يكونوا قد استفادوا بشكل خاص من التأديبات المُستمدة من علاقات جنسية متوسطة إلى حد ما على أجوائهم الأهلية. تجربة العوالم المنزلية يمكن أن توفر فرصة ضئيلة لتعويض هذه الحرمانات الشخصية للغاية. التجربة الجنسية بالمعنى الفيزيائي هي ماضي بالنسبة لهؤلاء الصاعدين, لكن في إرتباط وثيق مع الأبناء والبنات الماديين, سواء على المستوى الفردي وكأعضاء من عائلاتهم, يتم تمكين هؤلاء البشر الذين إفتقروا إلى العلاقة الجنسية من تعويض الجوانب الإجتماعية, والفكرية, والعاطفية, والروحية لنقصهم. بهذا كل هؤلاء الإنسانيين الذين حرمتهم الظروف أو سوء الحكم من فوائد الإرتباطات الجنسية على العوالم التطورية, هنا على عواصم النظام يُمنحون فرصة كاملة لإكتساب هذه الخبرات البشرية الأساسية في إرتباط وثيق ومُحب مع مخلوقات الجنس الأدمية العلوية ذوي الإقامة الدائمة على عواصم النظام.

45:6.4 (516.2) لا بشري ناجي, أو منتصف طريق, أو سيرافيم يمكنه الصعود إلى الفردوس, وإحراز الأب, وأن يُحشد في سلك النهائية دون أن يمر خلال تلك التجربة السامية لإنجاز علاقة أبوية لطفل يتطور من العوالم أو خبرة ما أخرى نظيرة ومعادلة لها. علاقة الطفل والوالد أساسية للمفهوم الأساسي للأب الكوني وأولاد كونه. لذلك تصبح مثل هذه الخبرة لا غنى عنها للتدريب الإختباري لكل الصاعدين.

45:6.5 (516.3) يجب على مخلوقات منتصف الطريق الصاعدة والسيرافيم التطورية أن يمروا خلال هذه التجربة الأبوية في إرتباط مع الأبناء والبنات الماديين لمركز إدارة النظام. هكذا هؤلاء الصاعدون غير المتوالدين يحصلون على خبرة الأبوة من خلال مساعدة آدمي وحواءات جيروسم في تربية وتدريب نسلهم.

45:6.6 (516.4) جميع البشر الناجين الذين لم يختبروا الأبوة على العوالم التطورية يجب كذلك أن يحصلوا على هذا التدريب الضروري بينما يمكنهم في بيوت الأبناء الماديين على جيروسم وكزملاء أبويين لهؤلاء الآباء والأمهات الرائعين. هذا صحيح إلا لغاية ما قد كان هكذا بشر قادرين على تعويض أوجه القصور الخاصة بهم على حضانة النظام الواقعة على عالم الحضارة الإنتقالية الأول لجيروسم.

45:6.7 (516.5) فترة الحضانة التجريبية هذه لساتانيا يتم الحفاظ عليها من قبل شخصيات مورونشية معينة على عالم النهائيين, نصف الكوكب كائن مكرساً إلى هذا العمل لتربية الأولاد. هنا يتم إستلام وإعادة تجميع أولاد معينين لبشر ناجين, مثل أولئك النسل الذين هلكوا على العوالم التطورية قبل تحصيلهم وضع روعي كأفراد. يضمن صعود أي من أبويه الطبيعيين بأن هكذا طفل بشري من العوالم سيُقدم له إعادة تشخيص على الكوكب النهائي للنظام وهناك يُسمح له أن يُبرهن عن طريق الإختيار الحر في وقت لاحق ما إذا كان يختار أو لا يختار إتباع المسار الأبوي للإرتقاء البشري. يبدو الأطفال هنا كما على العالم الأهلي باستثناء غياب التمايز الجنسي. لا يوجد توالد لنوع بشري بعد تجربة الحياة على العوالم المأهولة.

45:6.8 (517.1) تلاميذ العالم المنزلي الذين لديهم طفل أو أكثر في الحضانة الإختبارية على عالم النهائي, والذين يعانون من نقص في تجربة الأبوة الأساسية, يمكنهم طلب تصريح الملكيصادق الذي سوف يُفعل تحويلهم المؤقت من واجبات الإرتقاء على العوالم المنزلية إلى عالم النهائي, حيث يتم منحهم فرصة للعمل كوالدين مرافقين لأطفالهم وأطفال آخرين. هذه الخدمة من الإسعاف الأبوي

يمكن فيما بعد إعتادها على جيروسم كالفاء بنصف التدريب الذي يُطلب من هكذا صاعدين الخضوع له في عائلات الأبناء والبنات الماديين.

45:6.9 (517.2) بيت الحضانة التجريبي نفسه يتم الإشراف عليه من قبل ألف زوج من الأبناء والبنات الماديين, متطوعون من مستعمرة جيروسم لمرتبهم. يتم مُساعدتهم بشكل مباشر بعدد مساوي تقريباً من مجموعات أبوية متطوعة من الميونسونايت الذين يتوقفون هنا لتقديم هذه الخدمة على طريقهم من عالم ميونسونايت ساتانيا إلى المصير غير المكشوف على عوالمهم الخاصة من الإحتياط بين أجواء النهائيين لسالفينغتون.

7. مدارس الملكيسادق

45:7.1 (517.3) الملكيسادقون هم الموجهون لذلك السبلك الكبير من المدرسين--مخلوقات مشيئة روحانية جزئياً وآخرين--الذين عملوا بشكل مقبول للغاية على جيروسم والعوالم المرتبطة بها لكن بشكل خاص على العوالم المنزلية السبعة. تلك هي كواكب الإحتجاز, حيث أولئك البشر الذين يفشلون في إنجاز إنصهار مع ضباطهم الساكنين أثناء الحياة في الجسد يتم تأهيلهم بشكل مؤقت للحصول على مزيد من المساعدة ولتتمتعوا بفرصة إضافية لمواصلة سعيهم للإحراز الروحي, تلك الجهود ذاتها التي قوطعت قبل الأوان بسبب الموت. أو إذا, لأي سبب آخر من الإعاقة الوراثية, بيئة غير مؤاتية, أو مؤامرة ظروف, لم يكتمل إحراز النفس هذا, مهما كان السبب, كل صادق النية والجديرين في الروح يجدون أنفسهم, كأنفسهم, حاضرين على الكواكب المستمرة, حيث يجب أن يتعلموا إتقان أساسيات المهنة الأبدية, لكي يمتلكوا ميزات التي لم يتمكنوا, أو لم, ينالوا, خلال فترة الحياة في الجسد.

45:7.2 (517.4) نجوم المساء المتألقة (ومنسقيهم غير المُسمَّين) كثيراً ما يخدمون كمعلمين في المشاريع التعليمية المتنوعة للكون, بما فيها تلك المكفولة بالملكيسادقين. كذلك الأبناء المعلمون الثالوثيون يتشاركون في العمل, وينقلون لمسات كمال الفردوس إلى مدارس التدريب التقدمي هذه. لكن كل هذه النشاطات ليست مكرسة حصرياً إلى تقدم البشر الصاعدين؛ الكثير منها مشغول بالتساوي بالتدريب التقدمي لشخصيات الروح المحلية من نبادون.

517.5) 45:7.3 يدبر الأبناء الملكيصادقون ما فوق الثلاثين مركزاً تعليمياً مختلفاً على جيروسيم.

تبدأ هذه المدارس التدريبية بكلية التقييم-الذاتي وتنتهي بمدارس مواطنة جيروسيم, حيث يلتحق فيها الأبناء والبنات الماديين مع الملكيصادقين وآخرين في جهدهم السامي لتأهيل الناجين البشر لتولي المسؤوليات العالية للحكومة التمثيلية. الكون بأكمله يتم تنظيمه وإدارته على الخطة التمثيلية. الحكومة التمثيلية هي المثال الإلهي للحكم-الذاتي بين الكائنات غير المثالية.

517.6) 45:7.4 كل مائة سنة من وقت الكون يختار كل نظام ممثليه العشرة لكي يجلسوا في المجلس التشريعي للبرج. يتم إختيارهم من قبل مجلس جيروسيم من ألف, وهي هيئة إنتخابية مكلفة بواجب تمثيل فئات النظام في كل مثل هذه الأمور الموكولة أو التعيينية. كل الممثلين أو المندوبين الآخرين المختارين من قبل مجلس الألف ناخب, ويجب أن يكونوا متخرجين من أعلى مدرسة من كلية الملكيصادق للإدارة, كما كذلك كل أولئك الذين يُشكلون هذه المجموعة المكونة من ألف ناخب. هذه المدرسة هي برعاية الملكيصادقين, مُساعدين منذ عهد قريب من قبل النهائيين.

518.1) 45:7.5 هناك العديد من الهيئات الإنتخابية على جيروسيم, ويتم التصويت عليهم في السلطة من وقت لآخر بثلاثة مراتب من المواطنة--الأبناء والبنات الماديين, السيرافيم وزملائهم, بما فيهم مخلوقات منتصف الطريق, والبشر الصاعدين. لإستلام الترشيح لأجل شرف التمثيل يجب أن يكون المرشح قد اكتسب الإعراف المطلوب من مدارس الملكيصادق للإدارة.

518.2) 45:7.6 إن حق الإنتخاب كوني على جيروسيم بين تلك الفئات الثلاثة من المواطنة, لكن التصويت يُلقى تفاضلياً وفقاً للحيازة الشخصية المعترف بها والمسجلة حسب الأصول لحكمة الموطا--المورونشيا. التصويت المُلقى في إنتخابات جيروسيم من قبل أي شخصية ما لديه قيمة متراوحة من صوت واحد إلى ألف. هكذا يُصنّف مواطني جيروسيم وفقاً لإنجازهم الموطا.

518.3) 45:7.7 من وقت لآخر يُقدم مواطنو جيروسيم أنفسهم إلى فاحصي الملكيصادقين, الذين يشهدون على إحرازهم الحكمة المورونشية. بعدئذٍ يذهبون أمام السلك الفاحص من نجوم المساء المتألقة أو المعينين منهم, الذين يتحققون من درجة البصيرة الروحية. بعد ذلك يظهرون في حضور المستشارين الأربعة والعشرين ومعاونيهم, الذين يمرون على وضعهم من التحصيل الإختباري للتنشئة الإجتماعية. هذه العوامل الثلاثة يتم نقلها بعدئذٍ إلى مسجلي المواطنة للحكومة التمثيلية, الذين يحسبون بسرعة وضع الموطا ويُعينون مؤهلات الإقتراع وفقاً لذلك.

45:7.8 (518.4) تحت إشراف الملكيصادين, يؤخذ البشر الصاعدون باليد, خاصة أولئك الذين

يتأخرون في توحيد شخصيتهم على المستويات المورونشوية الجديدة, بواسطة الأبناء الماديين
ويُعطون تدريباً مكثفاً مصمماً لتقويم أوجه القصور هذه. ولا بشري صاعد يترك مركز إدارة النظام
لمهنة التنشئة الإجتماعية الأكثر إتساعاً وتنوعاً للبرج إلى أن يشهد أولئك الأبناء الماديين على تحقيق
شخصية موطا-فردية تجمع الوجود البشري المكتمل في إرتباط إختباري مع مهنة المورونشيا
الناشئة, كلاهما كائنات ممزوجين في حينه بالتحكم الفوقي الروحي لضباط الفكر.

45:7.9 (518.5) [قُدمت بملكيصادق ذا تفويض مؤقت على يورانشيا.]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 45 | أجزاء | المحتوى | ورقة 47 >>

ورقة 46

مركز إدارة النظام المحلي

46:0.1 (519.1) جيروسم, مركز إدارة ساتانيا, هي عاصمة متوسطة لنظام محلي, وبصرف النظر عن العديد من التجاوزات الناجمة عن تمرد لوسيفر وإغداق ميخائيل على يورانشيا, فهي نموذجية لأجواء مشابهة. لقد مر نظامكم المحلي خلال بعض التجارب العاصفة, لكنه في الوقت الراهن مُدار بأقصى الفعالية, وبمرور العصور, تُستأصل نتائج عدم الانسجام ببطء ولكن بثبات. يتم إستعادة النظام وحسن النية, والأحوال على جيروسم تقارب أكثر وأكثر الوضع السماوي لتقاليدكم, لأن مركز إدارة النظام هو بحق, السماء المُتصوّرة بواسطة أكثرية المؤمنين المتدينين في القرن العشرين.

1. الجوانب الفيزيائية لجيروسم

46:1.1 (519.2) تُقسم جيروسم إلى ألف قطاع عرضي وعشرة آلاف نطاق طولي. لدى الجو سبعة عواصم رئيسية وسبعين مركزاً إدارياً صغيراً. تُعنى عواصم القطاعات السبعة بنشاطات متنوعة, وسلطان النظام يتواجد في كل منها على الأقل مرة في السنة.

46:1.2 (519.3) الميل القياسي لجيروسيم يعادل حوالي سبعة أميال ليورانشيا. الوزن القياسي,

"الغرادانت" (المتدرج) يُبنى صعوداً من خلال النظام العشري من الألتيماتون الناضج ويمثل تقريباً عشر أوقيات من وزنكم بالضبط. يوم ساتانيا يساوي ثلاثة أيام من زمن يورانشيا, ناقص ساعة واحدة, أربع دقائق, وخمس عشرة ثانية, ذلك كائن وقت الدوران المحوري لجيروسيم. يتألف عام النظام من مائة يوم من أيام جيروسيم. يُذاع وقت النظام بواسطة الكرونولديكس الرئيسيين.

46:1.3 (519.4) يتم التحكم بطاقة جيروسيم بشكل رائع وتدور حول الجو في قنوات النطاق, التي

يتم تغذيتها مباشرة من شحنات طاقة الفضاء وتُدار بخبرة من قبل المتحكمين الفيزيائيين الرئيسيين. المقاومة الطبيعية لمرور هذه الطاقات من خلال قنوات التوصيل الفيزيائية تنتج السخونة المطلوبة لإنتاج الحرارة المتساوية لجيروسيم. يتم الحفاظ على حرارة النور-الكامل عند حوالي 70 درجة فهرنهايت, بينما تسقط خلال فترة الإنحسار النور إلى أقل قليلاً من 50 درجة.

46:1.4 (519.5) يجب ألا يكون نظام الإنارة لجيروسيم صعباً عليكم لإستيعابه. لا يوجد نُهر

وليلي, لا فصول من السخونة والبرودة. تحافظ محولات القدرة على مائة ألف مركز من حيث تُشرع طاقات مخففة صعوداً خلال الغلاف الجوي الكوكبي, خاضعة لتغييرات معينة, إلى أن تصل السقف-الهوائي الكهربائي للجو؛ وثم تنعكس هذه الطاقات رجوعاً ونزولاً كضوء لطيف, مغربل, ومتعادل لحوالي شدة نور شمس يورانشيا عندما تشع الشمس فوق الرأس عند الساعة العاشرة صباحاً.

46:1.5 (520.1) في ظل مثل هذه الظروف من الإنارة, لا يبدو أن أشعة الضوء تأتي من مكان

واحد؛ إنها مجرد تتغربل من السماء, منبعثة بالتساوي من كل إتجاهات الفضاء. هذا النور هو مشابه جداً لنور الشمس الطبيعي باستثناء أنه يحتوي على سخونة أقل بكثير. لهذا سيكون مُتعرف بأن عوالم مراكز الإدارة هذه ليست لامعة في الفضاء؛ لو أن جيروسيم كانت قريبة جداً من يورانشيا, فلن تكون مرئية.

46:1.6 (520.2) الغازات التي تعكس هذا النور-الطاقة من الجو الأيوني الأعلى لجيروسيم

رجوعاً إلى الأرض هي مشابهة إلى حد كبير لتلك في أحزمة الهواء العليا ليورانشيا المعنية بالظواهر الشفقية لما يسمى عندكم أنوار شمالية, على أن هذه تُنتج بأسباب مختلفة. على يورانشيا إنه الدرع الغازي هذا نفسه الذي يمنع هروب الموجات الإذاعية الأرضية, عاكساً إياهم بإتجاه

الأرض عندما يضربون هذا الحزام الغازي في طيرانهم المباشر تجاه الخارج. بهذه الطريقة تُمسك الإذاعات قرب السطح بينما تسير عبر الهواء حول عالمكم.

46:1.7 (520.3) هذه الإنارة للجو مُحافظ عليها على نحو موحد لخمسة وسبعين بالمائة من نهار جيروسيم, وبعدها هناك إنسحاب تدريجي إلى أن, عند وقت أدنى إنارة, يكون النور تقريباً مثل ذلك لقمركم الكامل في ليلة صافية. هذه هي ساعة الهدوء لكل جيروسيم. فقط محطات إستقبال-البث تكون عاملة خلال هذه الفترة من الراحة وإعادة التأهيل.

46:1.8 (520.4) تستلم جيروسيم نوراً خافتاً من عدة شمس قريبة--نوع من ضوء نجمي متألق-- لكنها ليست معتمدة عليها, عوالم مثل جيروسيم لا تخضع إلى تقلبات الإضطرابات الشمسية, ولا هي تواجه بمشكلة شمس تبرد أو تموت.

46:1.9 (520.5) عوالم الدراسة الإنتقالية السبعة وسواتلها التسعة والأربعون مسخنة, مضاءة, مشحونة بالطاقة, وتُسقى بتقنية جيروسيم.

2. الميزات الفيزيائية لجيروسيم

46:2.1 (520.6) على جيروسيم سوف تفتقد سلاسل الجبال الوعرة ليورانشيا وعوالم متطورة أخرى بما أنه لا يوجد لا زلازل أرضية ولا سقوط أمطار, لكنك سوف تستمتع بالمرتفعات الخلابية وغيرها من الإختلافات الفريدة من التضاريس والمناظر الطبيعية. مساحات هائلة من جيروسيم يتم الحفاظ عليها في "حالة طبيعية", وعظمة مثل هذه المناطق هي أبعد بكثير من قوى الخيال الإنساني.

46:2.2 (520.7) هناك الآلاف على الآلاف من البحيرات الصغيرة إنما لا أنهار هائجة ولا محيطات شاسعة. ليس هناك هطول أمطار, ولا عواصف, ولا عواصف ثلجية, على أي من العوالم المعمارية, لكن هناك الترسيب اليومي لتكثف الرطوبة خلال وقت أدنى حرارة ملازمة لإنسحاب النور. (نقطة الندى هي أعلى على عالم الغازات الثلاثة مما على كوكب ذا-غازين مثل يورانشيا). الحياة النباتية الفيزيائية وعالم المورونشيا للأشياء الحية, كإلاها تتطلب الرطوبة, لكن هذه يتم

توفيرها على الأغلب بنظام باطن التربة من الدوران الذي يمتد حول كل الجور، حتى صعوداً إلى قمم المرتفعات العالية. هذا النظام المائي ليس تماماً دون السطح، لأن هناك العديد من القنوات التي تربط البحيرات المتألثة لجيروسيم مع بعضها.

46:2.3 (520.8) الغلاف الجوي لجيروسيم هو مزيج ثلاثة غازات. هذا الهواء مشابه جداً إلى ذلك

ليورانشيا مع إضافة غاز مُكيف لتنفس مرتبة الحياة المورونشية. هذا الغاز الثالث ولا بأي حال لا يلائم الهواء لأجل تنفس الحيوانات أو النباتات من المراتب المادية.

46:2.4 (521.1) إن نظام النقل متحالف مع الجداول الدورانية لحركة الطاقة، تيارات الطاقة

الرئيسية هذه الواقعة عند كل مسافة عشرة أميال. من خلال تعديل الآليات الفيزيائية، يمكن للكائنات المادية للكوكب المضي قُدماً في وتيرة تتراوح بين إثنين إلى خمسمائة ميل في الساعة. تطير طيور النقل عند حوالي مائة ميل في الساعة. تسافر الآليات الهوائية للأبناء الماديين في حدود خمسمائة ميل في الساعة. يجب على الكائنات المادية والمورونشية المبكرة استخدام هذه الوسائل الآلية للنقل، لكن شخصيات الروح تتقدم في ارتباط مع القوى الفائقة ومصادر الروح للطاقة.

46:2.5 (521.2) جيروسيم وعوالمها المرتبطة بها ممنوحة بال عشرة أقسام القياسية للحياة

الفيزيائية المميزة للأجواء المعمارية لنبادون. وبما أنه ليس هناك تطور عضوي على جيروسيم، لا توجد أشكال متناقضة من الحياة، لا صراع من أجل الوجود، لا بقاء للأصلح. بدلاً من ذلك هناك تكيف خلّاق الذي يُنبئ بجمال، وإنسجام، وكمال العوالم الأبدية للكون المركزي والإلهي. وفي كل هذا الكمال الخلاق هناك المخالطة الأكثر دهشة للحياة الفيزيائية والمورونشية، مقارنةً فنياً بالحرفيين السماويين وزملائهم.

46:2.6 (521.3) جيروسيم هي حقاً لمحة مُسبقة للمجد والعظمة الفردوسية. لكنك لا يمكنك أبداً أن

تأمل في كسب فكرة كافية عن هذه العوالم المعمارية المجيدة بأي محاولة وصف. هناك القليل جداً مما يمكن مقارنته مع أي شيء على عالمكم، وحتى عندئذٍ الأشياء التي لجيروسيم تتجاوز للغاية الأشياء التي ليورانشيا بحيث أن المقارنة تقريباً بشعة. إلى أن تصلوا فعلياً على جيروسيم، بالكاد يمكنكم إضمار أي شيء يشبه المفهوم الحقيقي للعوالم السماوية، لكن هذا ليس وقتاً طويلاً جداً في المستقبل عندما تتم مقارنة تجربة مجيئكم على عاصمة النظام مع وصولكم في وقت ما على أجواء التدريب الأكثر بُعداً للكون، الكون العظيم، ولهاقونا.

46:2.7 (521.4) قطاع التصنيع أو المختبر لجيروسيم هو مجال واسع, واحد الذي بالكاد سيتعرف عليه اليورانشيون بما أنه ليس لديه مداخن مدخنة؛ مع ذلك, هناك نظام إقتصادي مادي معقد مرتبط بهذه العوالم الخاصة, وهناك كمال في التقنية الميكانيكية والإنجاز الفيزيائي الذي من شأنه أن يدهش وحتى يرهب كيميائيكم ومختر عيكم الأكثر خبرة. توقف لتعتبر بأن هذا العالم الأول للإحتجاز في رحلة الفردوس هو مادي أكثر بكثير مما هو روحي. طوال إقامتكم على جيروسيم وعوالمها الإنتقالية أنتم أقرب بكثير إلى حياتكم الأرضية من الأشياء المادية من حياتكم اللاحقة من وجود الروح المتقدم.

46:2.8 (521.5) جبل سيراف أعلى إرتفاع على جيروسيم, يُقارب خمسة عشر ألف قدم, وهو نقطة الإقلاع لكل السيرافيم الناقلة. تطورات آلية عديدة تُستخدم في توفير الطاقة الأولية للإفلات من الجاذبية الكوكبية والتغلب على مقاومة الهواء. تُغادر ناقلة سيرافية كل ثلاث ثواني من وقت يورانشيا طوال فترة النور وأحياناً, إلى حد بعيد في فترة إنسحاب النور. تُقلع الناقلات في حوالي خمسة وعشرين ميلاً قياسياً في الثانية من وقت يورانشيا ولا تُحرز سرعة قياسية إلى أن تكون فوق الألفي ميل بعيدة عن جيروسيم.

46:2.9 (521.6) تصل الناقلات على حقل الكريستال, ما يسمى بحر الزجاج. حول هذه المنطقة هناك محطات الإستلام لمختلف المراتب من الكائنات الذين يجتازون الفضاء بواسطة النقل السيرافي. قرب محطة إستلام الكريستالة القطبية للتلاميذ الزوار يمكنك إرتقاء المرصد اللؤلؤي والإطلاع على الخريطة المُجسمة الهائلة لكوكب مركز الإدارة بأكمله.

3. إذاعات جيروسيم

46:3.1 (522.1) يتم إستقبال إذاعات الكون العظيم وهاقونا-الفردوس على جيروسيم في إرتباط مع سالفينغتون وبواسطة تقنية تنطوي على الكريستال القطبي, بحر الزجاج. بالإضافة إلى تدابير لأجل استلام هذه الإتصالات من خارج نبادون, هناك ثلاث مجموعات متميزة من محطات الإستقبال. هذه المجموعات المنفصلة لكن الثلاثية الدائرية من المحطات تُعدّل لإستقبال البث من

العوامل المحلية, من مركز إدارة البرج, ومن عاصمة الكون المحلي. يتم عرض كل هذه الإذاعات تلقائياً بحيث تكون مفهومة من قِبَل جميع أنواع الكائنات الحاضرة في مدرج البث المركزي؛ من بين كل الإنشغالات لبشري صاعد على جيروسيم, لا شيء أكثر تسبباً للإنخراط والإستغراق من الإستماع إلى التيار الذي لا ينتهي من تقارير فضاء الكون.

46:3.2 (522.2) محطة إستقبال البث هذه لجيروسيم محاطة بمدرج هائل, مُشيد من مواد وامضة غير معروفة إلى حد كبير على يورانشيا وتُجلس حوالي خمسة بلايين كائن--مادي ومورونشي-- إلى جانب إستيعاب عدد لا يُحصى من شخصيات الروح. إنها التسلية المفضلة لكل جيروسيم لقضاء وقت فراغهم في محطة الإذاعة, هناك ليتعلموا عن رفاهية وحالة الكون. وهذا هو النشاط الكوكبي الوحيد الذي لا يُبطئ خلال إنسحاب النور.

46:3.3 (522.3) عند مدرج الإستقبال الإذاعي هذا, تأتي رسائل سالفينغتون بشكل مستمر. في الجوار, يتم إستلام كلمة عدنشيا لأباء البرج العالين على الأقل مرة في اليوم. بشكل دوري, تُبث الإذاعات الخاصة والنظامية ليوفرسا على مراحل من خلال سالفينغتون, وعندما تكون رسائل الفردوس قيد الإستلام, يتم تجميع السكان بأكملهم حول بحر الزجاج, ويُضيف أصدقاء يوفرسا الظواهر الإنعكاسية إلى تقنية البث الفردوسي بحيث أن كل ما يُسمع يصبح مرئياً. وإنه بهذه الطريقة حيث تنبؤ الجمال والعظمة المستمر يُمنح إلى الناجين البشر بينما يسافرون نحو الداخل على المغامرة الأبدية.

46:3.4 (522.4) تقع محطة إرسال جيروسيم عند القطب المقابل للجو. يتم نقل جميع عمليات البث إلى العوالم الفردية من عواصم النظام باستثناء رسائل ميخائيل, التي تذهب في بعض الأحيان مباشرة إلى وجهاتها عبر دائرة رؤساء الملائكة.

4. مناطق سكنية وإدارية

46:4.1 (522.5) يتم تعيين أجزاء كبيرة من جيروسيم كمناطق سكنية, بينما تُعطى أجزاء أخرى لعاصمة النظام إلى الأعمال الإدارية الضرورية التي تشمل الإشراف على شؤون 619 جو مأهول,

56 عوالم حضارة-إنتقالية, وعاصمة النظام نفسها. على جيروسيم وفي نبادون هذه الترتيبات مصممة على النحو التالي:

1. الدوائر--المناطق السكنية لغير الأهليين. (522.6) 46:4.2
 2. المربعات--المناطق الإدارية التنفيذية للنظام. (522.7) 46:4.3
 3. المستطيلات--الملتقى للحياة الأهلية الأدنى. (522.8) 46:4.4
 4. المثلثات--المناطق الإدارية لجيروسيم أو المحلية. (522.9) 46:4.5
- 46:4.6 (522.10) هذا الترتيب لنشاطات النظام في دوائر, مربعات, مستطيلات, ومثلثات شائع لجميع عوالم الأنظمة في نبادون. في كون آخر قد يسود ترتيب آخر مختلف كلياً. هذه أمور تُحددها الخطط المتنوعة للأبناء الخالقين.
- 46:4.7 (523.1) رويتنا عن هذه المناطق السكنية والإدارية لا تأخذ في الحسبان العقارات الفسيحة والجميلة لأبناء الله الماديين, المواطنون الدائمون لجيروسيم, ولا نحن نذكر المراتب المدهشة الأخرى العديدة من مخلوقات الروح وشبه الروح. على سبيل المثال: تتمتع جيروسيم بالخدمات الفعالة لسبيرونغا التصميم لوظيفة النظام. هذه الكائنات مكرسة للإسعاف الروحي لمصلحة المقيمين الفائقين عن المادي والزوار. إنهم مجموعة رائعة من الكائنات الذكية والجميلة الذين هم خدم الإنتقال للمخلوقات المورونشية الأعلى ولمساعدتي المورونشيا الذين يعملون من أجل صيانة وتزيين كل الخلائق المورونشية. هم على جيروسيم ما مخلوقات منتصف الطريق هم على يورانشيا, مساعداً منتصف الطريق يعملون بين المادي والروحي.
- 46:4.8 (523.2) عوالم الأنظمة فريدة من حيث أنها العوالم الوحيدة التي تُظهر بشكل مثالي تقريباً الأطوار الثلاثة من وجود الكون: المادي, والمورونشي, والروحي. سواء أنت شخصية مادية, أو مورونشية, أو روحية, سوف تشعر أنك في المنزل على جيروسيم؛ هكذا أيضاً الكائنات المُركَّبة, مثل مخلوقات منتصف الطريق والأبناء الماديين.
- 46:4.9 (523.3) لدى جيروسيم أبنية كبيرة من كلا الأنواع المادية والمورونشية, في حين أن زخرفة المناطق الروحية البحتة ليست أقل روعة وامتلاء. فقط لو كان لدي كلمات لأخبركم عن النسخ المطابقة المورونشية للأجهزة الفيزيائية الرائعة لجيروسيم! لو أمكنني فقط أن أستمر في تصوير العظمة السامية والكمال النفيس للمناصب الروحية لعالم مركز الإدارة هذا! أكبر مفهوم

خيالي لديكم عن كمال الجمال وامتلاء المنصب بالكاد سيقارب تلك الأمجاد. وجيروسيم ما هي سوى الخطوة الأولى على الطريق إلى الكمال الفائق لجمال الفردوس.

5. دوائر جيروسيم

- 46:5.1 (523.4) الحجوزات السكنية المخصصة للفئات الرئيسية لحياة الكون تُسمى دوائر جيروسيم. فئات الدائرة تلك التي تجد ذكر في هذه الروايات هي التالية:
- 46:5.2 (523.5) 1. دوائر أبناء الله.
- 46:5.3 (523.6) 2. دوائر الملائكة والأرواح الأعلى.
- 46:5.4 (523.7) 3. دوائر مساعدي الكون, بما فيهم الأبناء المثلثين-بمخلوق غير المعيّنين إلى الأبناء المعلمين الثلاثين.
- 46:5.5 (523.8) 4. دوائر المتحكمين الفيزيائيين الرئيسيين.
- 46:5.6 (523.9) 5. دوائر البشر الصاعدين المعيّنين, بما فيهم مخلوقات منتصف الطريق.
- 46:5.7 (523.10) 6. دوائر مستعمرات المجاملة.
- 46:5.8 (523.11) 7. دوائر سلك النهائية.
- 46:5.9 (523.12) تتألف كل من هذه التجميعات السكنية من سبع دوائر متراكزة ومرفوعة بنتالي. كلها مشيدة على طول نفس الخطوط ولكن من أحجام مختلفة ومُشكلة من مواد مختلفة. كلها محاطة بسياجات بعيدة المدى, التي ترتفع لتشكل منتزهات واسعة محيطة كلياً بكل مجموعة من سبعة دوائر متراكزة.

46:5.10 (524.1) 1. دوائر أبناء الله. مع أن أبناء الله يمتلكون كوكباً اجتماعياً خاصاً بهم, واحد من عوالم الحضارة-الانتقالية, فإنهم يشغلون أيضاً هذه المجالات الواسعة على جيروسيم. على عالم الحضارة-الانتقالية الخاص بهم يختلط البشر الصاعدون بحرية مع كل مراتب البنوة الإلهية. هناك سوف تعرف شخصياً وتحب هؤلاء الأبناء, لكن حياتهم الاجتماعية مقتصرة إلى حد كبير على هذا

العالم الخاص وسواتله. في دوائر جيروسيم, على كل, يمكن ملاحظة هذه الفئات المتنوعة من البنية في العمل. وحيث إن رؤية الموروثيا ذات مجال هائل, يمكنك المشي حول منتزهات الأبناء وأن تُطل على النشاطات التي تأسر الألباب لمراتبهم المتعددة.

46:5.11 (524.2) هذه الدوائر السبعة للأبناء متراكزة ومرتفعة بتتالي بحيث أن كل من الدوائر الخارجية والأكبر تُطل على الدوائر الداخلية والأصغر, كل منها مُحاط بجدار منتزه عام. تلك الجدران مشيدة من جواهر كريستالية ذات ضياء لامع ومرتفعة بحيث تُشرف على كل الدوائر السكنية الخاصة بها. البوابات الكثيرة--من خمسين إلى مائة وخمسين ألف--التي تخترق كل من تلك الجدران تتكون من بلورات لؤلؤية فردية.

46:5.12 (524.3) الدائرة الأولى لمجال الأبناء مشغولة بالأبناء القضاة وموظفيهم الشخصيين. هنا تتمركز جميع الخطط والنشاطات المباشرة للخدمات الإغداقية والقضائية لهؤلاء الأبناء القضاة. إنه كذلك من خلال هذا المركز حيث يحافظ أئقوناليو النظام على إتصال مع الكون.

46:5.13 (524.4) الدائرة الثانية مشغولة بالأبناء المعلمين الثالثيين. في هذا المجال المقدس يمضي الداينال ومعاونيهم قُدماً في تدريب الأبناء المعلمين الأوليين الواصلين حديثاً. وفي كل هذا العمل هم يُساعدون باقتدار من قبل قسم من بعض التنسيقات لنجوم المساء المتألقة. يشغل الأبناء المثلثين-بمخلوق قطاعاً من دائرة الداينال. يأتي الأبناء المعلمون الثالثيون الأقرب لكونهم الممثلين الشخصيين للأب الكوني في نظام محلي؛ هم على الأقل كائنات أصل ثالوثي. هذه الدائرة الثانية هي نطاق ذا إهتمام فائق لجميع شعوب جيروسيم.

46:5.14 (524.5) الدائرة الثالثة مكرسة إلى الملكيسادقين. هنا رؤساء النظام يقيمون ويشرفون على النشاطات التي لا نهاية لها تقريباً لهؤلاء الأبناء المتعددي البراعات. من الأول من العوالم المنزلية إستمراراً إلى كل مهنة جيروسيم للبشر الصاعدين, الملكيسادقون هم الآباء المربون والمستشارون الدائمي الحضور. لن يكون في غير موضعه القول بأنهم التأثير المسيطر على جيروسيم على حدة من النشاطات الدائمة الحضور للأبناء والبنات الماديين.

46:5.15 (524.6) الدائرة الرابعة هي موطن القوروندايك وكل المراتب الأخرى من الأبناء الزوار والمراقبين الذين هم ليسوا خلافاً لذلك مُهياً لهم. يأخذ آباء البرج الأعلون إقامتهم في هذه الدائرة عندما يكونون في زيارات تفتيش للنظام المحلي, مكاملو الحكمة, المستشارون الإلهيون, والرقيب الكونيون كلهم يقيمون في هذه الدائرة عندما يكونون على تأدية واجب في النظام.

46:5.16 (524.7) الدائرة الخامسة هي مسكن اللانونانديك, مرتبة البنية لسلطين النظام والأمرء الكوكبيين. تختلط الفئات الثلاثة كواحدة عندما في المنزل في هذا المجال. يُحتفظ بإحتياطي النظام في هذه الدائرة. بينما سلطان النظام لديه معبد واقع عند مركز الفئة الحاكمة من الهياكل على تل الإدارة.

46:5.17 (524.8) الدائرة السادسة هي مكان التمهّل لحاملي حياة النظام. جميع مراتب هؤلاء الأبناء تتجمع هنا, ومن هنا ينطلقون على مهامهم للعالم.

46:5.18 (524.9) الدائرة السابعة هي ملتقى الأبناء الصاعدين, أولئك البشر المفوضين الذين قد يكونون يعملون مؤقتاً على مركز إدارة النظام, سوية مع وليفاتهم السيرافية. كل البشر-السابقين فوق وضع مواطنة جيروسيم وأقل من تلك للنهائيين يُعتبرون كمنتمين إلى الفئة التي يقع مركز إدارتها في هذه الدائرة.

46:5.19 (525.1) تشغل هذه المحميات الدائرية للأبناء منطقة هائلة, وحتى ألف وتسعمائة سنة مضت كانت هناك مساحة مفتوحة كبيرة عند مركزها. يحتل هذا الإقليم المركزي الآن نصب ميخائيل التذكاري, الذي أنجز قبل نحو خمسمائة سنة. منذ أربعمائة وخمسة وتسعون سنة, عندما تم تكريس هذا المعبد, كان ميخائيل حاضراً شخصياً, وسمعت كل جيروسيم القصة المؤثرة لإغداق الإبن السيد على يورانشيا, الأقل لساتانيا. النصب التذكاري لميخائيل هو الآن مركز كل النشاطات المضمومة في الإدارة المُعدلة للنظام التي أتاحتها إغداق ميخائيل, بما في ذلك معظم نشاطات سالفينغتون المزدرعة في الآونة الأخيرة. يتألف موظفو النصب التذكاري من أكثر من مليون شخصية.

46:5.20 (525.2) 2. دوائر الملائكة. مثل المنطقة السكنية للأبناء, تتألف دوائر الملائكة هذه من سبع دوائر متراكزة ومرتفعة بنتالي, كل منها يُطل على المناطق الداخلية.

46:5.21 (525.3) دائرة الملائكة الأولى تحتلها الشخصيات الأعلى للروح اللانهائي التي قد تكون متمركزة على عالم مركز الإدارة--الرسل الإنفراديين وزملائهم. الدائرة الثانية مخصصة لجماهير الرسل, المستشارين التقنيين, المرافقين, المفتشين, والمدونين كما قد يصادف أن يعملوا على

جيروسيَم من وقت لآخر. الدائرة الثالثة محجوزة من قِبَل الأرواح المُسعفة من المراتب والتجمعات الأعلى.

46:5.22 (525.4) الدائرة الرابعة محجوزة بالسيرافيم الإدارية, والسيرافيم الخادمة في نظام محلي مثل ساتانيا هي "جيوش لا تُحصى من الملائكة." الدائرة الخامسة تحتلها السيرافيم الكوكبية, بينما الدائرة السادسة هي موطن المسعفين الإنتقاليين. الدائرة السابعة هي جو التمهل لبعض المراتب غير المكشوفة من السيرافيم. المدونون لكل تلك الفئات من الملائكة لا يمكنون مع زملائهم, كونهم موطنين في هيكل جيروسيَم للسجلات. يتم الإحتفاظ بكل السجلات في ثلاث نسخ في قاعة الأرشيفات الثلاثية الأضعاف هذه. على مركز إدارة نظام, يُحافظ على السجلات دائماً بشكل مادي, ومورونشي, وروحي.

46:5.23 (525.5) هذه الدوائر السبعة محاطة ببانوراما العرض لجيروسيَم, خمسة آلاف ميل قياسي في المحيط, المكرس لعرض الوضع المتقدم للعوالم المأهولة لساتانيا, وتتم مراجعته على الدوام بحيث يمثل حقاً الظروف الحديثة على الكواكب الفردية. أنا لا أشك بأن هذا المنتزه الشاسع المُطل على دوائر الملائكة سيكون المنظر الأول لجيروسيَم ليلفت إنتباهك عندما يُسمح لك بفترة ترفيهه مُطولة في زيارتك الأبرك.

46:5.24 (525.6) هذه المعارض مسؤولة عن الحياة الأهلية لجيروسيَم, لكنهم يُساعدون من قِبَل الصاعدين من عوالم ساتانيا المتنوعة الذين يتمهلون على جيروسيَم في طريقهم إلى عدنشيا. التصوير للظروف الكوكبية وتقدم عالم ما يُدخل حيز التنفيذ بالعديد من الطرق, البعض معروف لكم, لكن في الغالب بواسطة تقنيات غير معروفة على يورانشيا. هذه المعارض تحتل الحافة الخارجية لهذا الجدار الشاسع. ما تبقى من المنتزه مفتوح كلياً تقريباً, كائن مزخرف للغاية وبروعة.

46:5.25 (525.7) 3. دوائر مساعدي الكون لديها مركز إدارة نجوم المساء واقعة في الفضاء المركزي الهائل. هنا يقع مركز إدارة غالانشيا, الرئيس المساعد لهذه المجموعة القديرة من الملائكة الفائقين, كونه المفوض الأول من جميع نجوم المساء الصاعدين. هذه إحدى الأكثر عظمة من كل القطاعات الإدارية في جيروسيَم, مع أنها من بين التشييدات الأكثر حداثة. هذا المركز هو خمسون ميلاً في القطر. مركز إدارة غالانشيا هو عبارة عن كريستالة مسبوكة من حجر واحد, شفافة تماماً. هذه البلورات المادية-المورونشية هي موضع تقدير كبير من كِلا الكائنات المادية والمورونشية.

يُمارس نجوم المساء المخلوقين نفوذهم في جميع أنحاء جيروسم، كونهم مالكون لسجايا شخصية إضافية. العالم بأكمله قد جُعل ذا عبق روحي منذ أن تم نقل الكثير من نشاطاتهم إلى هنا من سالفينغتون.

46:5.26 (526.1) **4. دوائر المتحكمين الفيزيائيين الرئيسيين.** المراتب المتنوعة للمتحكمين الفيزيائيين الرئيسيين مُرتبة بتراكم حول معبد القدرة الشاسع، حيث يرأس رئيس القدرة للنظام بالتعاون مع رئيس المُشرفين على قدرة المورونشيا. معبد القدرة هذا هو واحد من قطاعين على جيروسم حيث لا يُسمح للبشر الصاعدين ومخلوقات منتصف الطريق. الآخر هو القطاع الذي يُلغي المادية في منطقة الأبناء الماديين، سلسلة من المختبرات التي تحول فيها السيرافيم الناقلة الكائنات المادية إلى حالة مثل تلك لمرتبة المورونشيا من الوجود.

46:5.27 (526.2) **5. دوائر البشر الصاعدين.** المنطقة المركزية لدوائر البشر الصاعدين مشغولة بمجموعة من 619 ممثل تذكاري كوكبي من العوالم المأهولة للنظام، وهذه الهياكل تخضع بشكل دوري لتغييرات واسعة النطاق. إنه الإمتياز لكل البشر من كل عالم أن يتفوقوا، من وقت لآخر، على بعض من التعديلات أو الإضافات إلى النصب التذكاري الكوكبي الخاص بهم. يتم الآن إجراء العديد من التغييرات في هياكل يورانشيا. مركز تلك المعابد الـ 619 يشغله نموذج عامل لعدنشيا وعوالمها الكثيرة ذات الحضارة الصاعدة. هذا النموذج هو أربعين ميل في القطر وهو نسخة طبق الأصل لنظام عدنشيا، صحيحة إلى الأصل في كل تفصيل.

46:5.28 (526.3) يتمتع الصاعدون بخدماتهم على جيروسم ويسعدون بملاحظة تقنيات الفئات الأخرى. كل شيء يُفعل في هذه الدوائر المتنوعة مفتوح أمام الملاحظة الكاملة لكل جيروسم.

46:5.29 (526.4) أنشطة مثل هذا العالم هي من ثلاثة أصناف متميزة: عمل، تقدم، ولعب. معلنة بطريقة أخرى، هي: خدمة، دراسة، وراحة. تتألف النشاطات المُركبة من مخالطة إجتماعية، ترفيه جماعي، وعبادة إلهية. هناك قيمة تعليمية كبيرة في الإختلاط مع مجموعات متنوعة من الشخصيات، مراتب مختلفة جداً عن زملاء المرء.

46:5.30 (526.5) 6. دوائر مستعمرات المجاملة. الدوائر السبعة لمستعمرات المجاملة مزينة

بثلاثة هياكل هائلة: المرصد الفلكي الفسيح لجيروسيم، معرض الفنون العملاق لساتانيا، وقاعة التجمع الهائلة لموجهي الإرتداد، مسرح النشاطات المورونشية مكرس للراحة والاستجمام. 46:5.31 (526.6) يوجه الجرفيون السماويون السبورناغيا ويوفرون حشد التزيينات الإبداعية والنصب التذكارية التي تكثر في كل مكان تجمع عام. إستوديوهات هؤلاء الجرفيين هي من بين الأكبر والأجمل من كل الهياكل التي لا تضاهى لهذا العالم المدهش. مستعمرات المجاملة الأخرى تحافظ على مركز إدارة واسع وجميل. العديد من هذه المباني مُشيد بالكامل من الجواهر الكريستالية. جميع العوالم المعمارية تكثر فيها الكريستالات وما يسمى المعادن الثمينة.

46:5.32 (527.1) 7. دوائر النهائيين لديها بناء فريد عند المركز. وهذا المعبد الشاغر نفسه يوجد

على كل عالم مركز إدارة نظام في جميع أنحاء نبادون. هذا الصرح الفخم على جيروسيم مختوم بختم ميخائيل، ويحمل هذا النقش: "غير مخصص للمرحلة السابعة للروح--للمهمة الأبدية." وضع جبرائيل الختم على معبد الغموض هذا، ولا أحد سوى ميخائيل يستطيع أو يجوز له كسر ختم السيادة المُلصق من قِبل نجم الصباح واللامع. يوماً ما سوف تنظر إلى هذا المعبد الصامت، رغم أنك قد لا تخترق سره.

46:5.33 (527.2) دوائر جيروسيم الأخرى: بالإضافة إلى هذه الدوائر السكنية هناك على جيروسيم

العديد من المساكن المعينة الإضافية.

6. المربعات الإدارية التنفيذية

46:6.1 (527.3) تقع الأقسام الإدارية التنفيذية للنظام في المربعات الإدارية الهائلة، ألف في

العدد. كل وحدة إدارية مقسمة إلى مائة قسم فرعي كل منها من عشر مجموعات فرعية. هذه المربعات الألف معنقدة في عشرة أقسام كبرى، مُشكّلة بالتالي الأقسام الإدارية العشرة التالية:

1. الصيانة الفيزيائية وتحسين المواد, مجالات القدرة الفيزيائية والطاقة. (527.4) 46:6.2
 2. التحكيم, الأخلاقيات, والحكم الإداري. (527.5) 46:6.3
 3. الشؤون الكوكبية والمحلية. (527.6) 46:6.4
 4. شؤون البُرج والكون. (527.7) 46:6.5
 5. التعليم وأنشطة الملكيين الأخرى. (527.8) 46:6.6
 6. التقدم الكوكبي والنظام الفيزيائي, المجالات العلمية لنشاطات ساتانيا. (527.9) 46:6.7
 7. شؤون المورونشيا. (527.10) 46:6.8
 8. أنشطة الروح الخالصة والأخلاق. (527.11) 46:6.9
 9. إسعاف المرتقي. (527.12) 46:6.10
 10. فلسفة الكون الإجمالي. (527.13) 46:6.11
- هذه الكيانات شفافة؛ بالتالي جميع أنشطة النظام يمكن مشاهدتها حتى من قِبل الزوار التلاميذ. (527.14) 46:6.12

7. المستطيلات – السبورناغيا

1. مستطيلات جيروسم الألف مشغولة بالحياة الأهلية الأدنى لكوكب مركز الإدارة, وعند مركزها يقع مركز الإدارة الدائري الشاسع للسبورناغيا. (527.15) 46:7.1
2. على جيروسم سوف تندهبش بالإنجازات الزراعية للسبورناغيا الرائعة. هناك تُزرع الأرض إلى حد كبير من أجل التأثيرات الجمالية والتزيينية. السبورناغيا هم عمال حدائق المناظر الطبيعية لعوالم مركز الإدارة, وهم معاً أصليون وفنانون في تعاملهم مع مساحات جيروسم المفتوحة. هم يستخدمون كلاً الحيوانات والعديد من التجهيزات الميكانيكية في إستنبات التربة. هم خبراء بذكاء في توظيف وكالات القدرة لعوالمهم كما في الاستفادة من مراتب عديدة من إخوانهم الذين هم دونهم من الخلائق الحيوانية الأدنى, العديد ممن يتم تزويدهم بهم على هذه العوالم الخاصة. (527.16) 46:7.2

هذه المرتبة من الحياة الحيوانية تُوجه الآن إلى حد كبير من قِبَل مخلوقات منتصف الطريق الصاعدين من الأجواء التطورية.

46:7.3 (528.1) السبورناغيا ليسوا مسكونين بضابط. لا يمتلكون نفوس نجاة، لكنهم يتمتعون بحيوات طويلة، أحياناً إلى مدى الأربعين إلى الخمسين ألف سنة قياسية. عددهم جم غفير، وهم يوفرون إسعافاً فيزيائياً إلى كل مراتب شخصيات الكون التي تتطلب خدمة مادية.

46:7.4 (528.2) مع أن السبورناغيا لا يملكون ولا يطورون نفوس ناجية، رغم أنهم ليس لديهم شخصية، مع ذلك، فهم يطورون فردية التي بإمكانها إختبار التناسخ. عندما، مع مرور الزمن، تتدهور الأجسام الفيزيائية لتلك المخلوقات الفريدة من الإستخدام والعُمر، يقوم خالقوهم، بالتعاون مع حاملي الحياة، بتصنيع أجسام جديدة فيها تعاود السبورناغيا القديمة تأسيس إقامتها.

46:7.5 (528.3) السبورناغيا هي المخلوقات الوحيدة في كل كون يبادون التي تختبر هذا النوع أو أي نوع آخر من التناسخ. هي تتفاعل فقط إلى الخمسة الأولى من أرواح العقل المعاونة؛ هي لا تستجيب إلى أرواح العبادة والحكمة. لكن معاونات العقل-الخمسة تُعادل مجموعية أو مستوى واقع سادس، وإنه هذا العامل الذي يستمر كهوية إختبارية.

46:7.6 (528.4) أنا تماماً بلا مقارنات في تعهدي بوصف هذه المخلوقات المفيدة وغير العادية حيث لا توجد حيوانات على العوالم التطورية يمكن مقارنتها بهم. فهم ليسوا كائنات تطورية، كونهم قد شُرِعوا من قِبَل حاملي الحياة في شكلهم ووضعهم الحالي. هم ثنائيو الجنس (مذكر ومؤنث معاً) ويُنجبون لأنهم مُطالبون بالوفاء باحتياجات النمو السكاني.

46:7.7 (528.5) ربما بإمكانني الأفضل أن أقترح إلى عقول ليورانشيا شيء ما عن طبيعة هذه المخلوقات الجميلة والقابلة للخدمة بالقول بأنها تضم الميزات المزدوجة لحصان مُخلص وكلب ودود وتُظهر ذكاء يتجاوز ذلك لأعلى نوع من الشمبانزي. وهي جميلة جداً، وفقاً للمعايير الفيزيائية ليورانشيا. هم في غاية الإمتنان للإهتمامات المظهرة إليهم من قِبَل الماكثين الماديين وشبه الماديين على هذه العوالم المعمارية. لديهم رؤية تسمح لهم بالتعرف --بالإضافة إلى الكائنات المادية-- على مخلوقات المورونشيا، المراتب الملائكية الأدنى، مخلوقات منتصف الطريق، وبعض من المراتب المنخفضة لشخصيات الروح. هم لا يستوعبون عبادة اللانهائي، ولا يفهمون فحوى الأبدى، لكنهم، من خلال المودة لأسيادهم، ينضمون إلى التعبدات الروحية الظاهرية لعوالمهم.

46:7.8 (528.6) هناك أولئك الذين يعتقدون أنه، في عصر كون مستقبلي، ستقلت هذه السبورناغيا المخلصة من مستواها الحيواني من الوجود وتُحقق مصير تطوري جدير من النمو الفكري التقدمي وحتى الإنجاز الروحي.

8. مثلثات جيروسيم

46:8.1 (528.7) إن الشؤون المحلية والروتينية الصرفة لجيروسيم يتم توجيهها من المثلثات المائة. هذه الوحدات معنقدة حول البناءات العجيبة العشرة التي تسكن الإدارة المحلية لجيروسيم. المثلثات محاطة بالصورة البانورامية لتاريخ مركز إدارة النظام. في الوقت الحاضر هناك نحو لأكثر من مِليين قياسييين في هذه القصة الدائرية. سيتم استعادة هذا القطاع عند إعادة قبول ساتانيا في عائلة البُرج. قد جُعل كل تزويد لهذا الحدث بموجب مراسيم ميخائيل، لكن محاكم قدماء الأيام لم تنتهي حتى الآن من الفصل في شؤون تمرد لوسيفر. لا يمكن لساتانيا العودة إلى الزمالة الكاملة لنور لاشيادك ما دامت تؤولي رؤساء-متمردين، كائنات مخلوقة عالية الذين سقطوا من النور إلى الظلام.

46:8.2 (529.1) عندما يمكن لساتانيا العودة إلى حظيرة البُرج، عندئذ سيأتي للنظر إعادة قبول العوالم المعزولة إلى عائلة نظام الكواكب المأهولة، مصحوبة باستعادتها إلى المخالطة الروحية للعوالم. لكن حتى لو تم إستعادة يورانشيا إلى دارات النظام، سوف لا تزالان مُحرجين بواقع أن نظامكم بأكمله مستقر تحت الحجر الصحي لنور لاشيادك فاصلاً إياه جزئياً عن جميع الأنظمة الأخرى.

46:8.3 (529.2) لكن عما قريب، فإن الحكم على لوسيفر وزملائه سيُعيد نظام ساتانيا إلى بُرج نور لاشيادك، وبعد ذلك، سيتم إستعادة يورانشيا وأجواء معزولة أخرى إلى دارات ساتانيا، ومرة أخرى سوف تتمتع هذه العوالم بامتيازات الإتصالات بين الكواكب والتواصل بين الأنظمة.

46:8.4 (529.3) هناك ستأتي نهاية المتمردين والتمرد. الحكام السُماة رحماء وصبورون, إلا أن قانون الشر المُغذى عن عمد يتم إعدامه كونياً ودون كلل. "أجور الخطيئة هي الموت" – محوٌ أبدي.

46:8.5 (529.4) [قُدمت برئيس ملائكة لنبادون.]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 46 | أجزاء | المحتوى | ورقة 48 >>

ورقة 47

العوالم المنزلية السبعة

- 47:0.1 (530.1) عندما كان على يورانشيا، تكلم الإبن الخالق عن "القصور الكثيرة في كون الأب". بمعنى ما، فإن كل الستة والخمسون من العوالم الدائرة حول جيروسيم مكرسة للحضارة الإنتقالية للبشر الصاعدين، لكن السوائل السبعة للعالم رقم واحد معروفة بشكل أكثر تحديداً باسم العوالم المنزلية.
- 47:0.2 (530.2) العالم الإنتقالي رقم واحد في حد ذاته مُخصص على وجه الحصر لنشاطات الإرتقائيين فقط، كونه المقر الرئيسي المخصص لسلك النهائيين المعيّنين إلى ساتانيا. هذا العالم يخدم الآن بمثابة مركز إدارة لأكثر من مائة ألف جماعة من النهائيين، وهناك ألف من الكائنات الممجة في كل من هذه المجموعات.
- 47:0.3 (530.3) عندما يستقر نظام في النور والحياة، وبينما تتوقف العوالم المنزلية واحدة تلو الأخرى عن الخدمة كمحطات تدريب للبشر، يتم الإستيلاء عليها من قبل السكان النهائيين المتزايدين الذين يتجمعون في هذه الأنظمة الأقدم والمثالية للغاية.
- 47:0.4 (530.4) العوالم المنزلية السبعة هي في عهدة مُشرفي المورونشيا والملكيصادقين. هناك حاكم بالإنابة على كل عالم الذي هو مسؤول مباشرة أمام حكام جيروسيم. يحتفظ مصالحو يوقرسا بمقر في كل من العوالم المنزلية، بينما يجاورون الملتقى المحلي للمستشارين الفنيين. يحافظ موجهو الإرتداد والحرفيون السماويون على مركز إدارة جماعي على كل من هذه العوالم. يؤدي السبيرونغنا

عملهم من العالم المنزلي رقم إثنين وما بعد, في حين أن كل السبعة, المشتركين مع كواكب الحضارة-الانتقالية الأخرى وعالم مركز الإدارة, مزودين بوفرة بالسبورناغيا من الخلق القياسي.

1. عالم النهائيين

47:1.1 (530.5) مع أن النهائيين فقط ومجموعات معينة من الأطفال الذين تم إنقاذهم والقائمين على رعايتهم هم مقيمون على العالم الانتقالي رقم واحد, يُرصد توفير من أجل ترفيه كل طبقات كائنات الروح, البشر الإنتقاليين, والتلاميذ الزوار. السبورناغيا, الذين يعملون على كل تلك العوالم, هم مضيفون كرماء لجميع الكائنات التي يمكنهم التعرف عليها. لديهم شعور مبهم بشأن النهائيين لكن لا يمكنهم تخيلهم. هم يجب أن يعتبروهم كثيراً كما أنتم تعتبرون الملائكة في حالتكم الفيزيائية الحالية.

47:1.2 (530.6) على الرغم من أن عالم النهائيين هو جو ذو جمال فيزيائي رائع ورُخرف مورونشي استثنائي, فإن مسكن الروح العظيم الواقع عند مركز النشاطات, هيكل النهائيين, غير مرئي إلى الرؤية المادية أو المورونشية المبكرة غير المدعومة. لكن محولو الطاقة قادرون على تصوير الكثير من تلك الحقائق للبشر الصاعدين, ومن وقت لآخر هم يعملون هكذا, كما في مناسبات التجمعات الطبقيّة لتلاميذ العالم المنزلي على هذا الجو الحضاري.

47:1.3 (531.1) طوال كل تجربة العالم المنزلي أنتم بطريقة دارين روحياً إلى حضور إخوانكم الممّجدين ذوي إحراز الفردوس, لكنه من المنعش جداً, بين الحين والآخر, ملاحظتهم فعلياً بينما يعملون في مقرات مركز إدارتهم. لن تتصوروا النهائيين تلقائياً إلى أن تكتسبوا رؤية روحية حقيقية.

47:1.4 (531.2) على العالم المنزلي الأول يجب على جميع الناجين أن يعبروا متطلبات اللجنة الأبوية من كواكبهم الأهلية. تتألف لجنة يورانشيا الحالية من إثني عشر زوج من الوالدين, الوصلين حديثاً, ممن كانت لديهم خبرة بشرية في تربية ثلاثة أولاد أو أكثر إلى سن مُقتبل البلوغ. الخدمة في هذه اللجنة دورية ولعشر سنوات فقط كقاعدة عامة. يجب على جميع الذين يفشلون في إرضاء

هؤلاء المفوضين فيما يتعلق بخبرتهم الأبوية أن يتأهلوا إضافياً بالخدمة في بيوت الأبناء الماديين على جيروسيم أو جزئياً في الحضانة تحت الإختبار على عالم النهائيين.

47:1.5 (531.3) لكن بغض النظر عن الخبرة الأبوية, فإن آباء العالم المنزلي الذين لديهم أولاد نامين في الحضانة التجريبية يُمنحون كل فرصة للتعاون مع أوصياء المورونشيا لمثل هؤلاء الأولاد بما يخص تعليمهم وتدريبهم. يُسمح لهؤلاء الآباء بالسفر هناك لزيارات تصل إلى أربع مرات في السنة. وإنها واحدة من أجمل المشاهد المؤثرة جداً من كل مهنة الإرتقاء لمراقبة آباء العالم المنزلي يحتضنون نسلهم المادي على مناسبات حجهم الدوري إلى عالم النهائيين. في حين أن أحد الوالدين أو كليهما قد يغادر العالم المنزلي قبل الطفل, فإنهما غالباً ما يكونان معاصرين لفصل.

47:1.6 (531.4) ولا بشري صاعد يمكنه الهرب من تجربة تربية الأولاد--خاصتهم أو آخرين-- سواء على العوالم المادية أو في وقت لاحق على عالم النهائيين أو على جيروسيم. يجب على الآباء أن يمروا بهذه التجربة الأساسية بنفس القدر من التأكيد كالأمهات. إنها فكرة مؤسفة وخاطئة للشعوب الحديثة على يورانشيا بأن ثقافة الطفل هي إلى حد كبير مهمة الأمهات. يحتاج الأطفال إلى آباء كما يحتاجون إلى أمهات, والآباء يحتاجون هذه التجربة الأبوية بقدر الأمهات.

2. الحضانة التجريبية

47:2.1 (531.5) تقع مدارس إستلام الأطفال لساتانيا على العالم النهائي, الأول من أجواء الحضارة الإنتقالية لجيروسيم. مدارس إستلام-الأطفال هذه هي مشاريع مكرسة إلى تربية وتدريب أولاد الزمان, بما فيهم أولئك الذين ماتوا على عوالم الفضاء التطورية قبل الحصول على وضع فردي على سجلات الكون. في حالة نجاة أحد أو كلاً أبوي طفل كهذا, تنتدب وصية المصير زميلتها الشروبيم كوصية على هوية الطفل المُحتملة, متعهدة الشيروبيم بمسؤولية تسليم هذه النفس غير المتطورة إلى أيدي معلمات العالم المنزلي في الحاضنات التجريبية لعوالم المورونشيا.

47:2.2 (531.6) إنه هؤلاء الشيروبيم المهجورات أنفسهن اللواتي, كمعلمات عالم منزلي, تحت إشراف الملكيصادين, يحافظن على مثل هذه المرافق التعليمية واسعة النطاق لتدريب النهائيين الذين هم تحت الإخبار. هؤلاء النهائيين, أطفال البشر الصاعدين هؤلاء, دائماً يتم تشخيصهم بناء

على وضعهم الفيزيائي الدقيق عند وقت الوفاة باستثناء إمكانات الإنجاب. يحدث هذا الاستيقاظ عند نفس وقت وصول الوالدين على العالم المنزلي الأول. ومن ثم يُعطى هؤلاء الأطفال كل فرصة، كما هم لكي يختاروا الطريقة السماوية تماماً كما كانوا سيقومون بمثل هذا الاختيار على العوالم حيث أنهى الموت في غير أوانه حياتهم المهنية.

47:2.3 (532.1) على عالم الحضانة، يتم تجميع المخلوقات تحت الاختبار في جماعات وفقاً لما

إذا كان لديهم ضباط أو لا، لأن الضباط يأتون لكي يسكنوا هؤلاء الأطفال الماديين تماماً كما على عوالم الزمان. تتم رعاية الأطفال من أعمار ما قبل-الضباط في عائلات من خمسة، متراوحين في السن من سنة واحدة وما دون إلى حوالي الخمس سنوات، أو ذلك السن عندما يصل الضباط.

47:2.4 (532.2) كل الأطفال على العوالم المتطورة الذين لديهم ضباط فكري، لكن الذين قبل

الموت لم يقوموا باختيار فيما يتعلق بمهنة الفردوس، كذلك يُعاد تشخيصهم على العالم النهائي للنظام، حيث ينمون بالمثل في عائلات الأبناء الماديين وزملائهم كما يفعل أولئك الصغار الذين وصلوا دون ضابط، لكن الذين سيستلمون في وقت لاحق مراقب الغموض بعد بلوغهم السن المطلوب للاختيار الأخلاقي.

47:2.5 (532.3) الأطفال المسكونين بضباط والشباب على عالم النهائي كذلك تتم رعايتهم في

عائلات من خمسة، متراوحين في العمر من ستة إلى أربعة عشر؛ تقريباً، تتألف هذه العائلات من أولاد أعمارهم ستة، ثمانية، عشرة، إثني عشر، وأربعة عشر. أي وقت بعد السادسة عشر، إذا تم أخذ اختيار نهائي، فإنهم يُترجمون إلى العالم المنزلي الأول ويبدأون صعودهم الفردوسي. بعضهم يقوم باختيار قبل هذا العمر ويتقدمون إلى أجواء الإرتقاء، لكن عدد قليل جداً من الأطفال دون السادسة عشر من العمر، كما يُحسبون بمقاييس يورانشيا، سوف يوجدون على العوالم المنزلية.

47:2.6 (532.4) السيرافيم الحارسة تلتزم حديثي السن هؤلاء في حضانة تحت الاختبار على

العالم النهائي تماماً كما تُسعف روحياً إلى البشر على الكواكب التطورية، بينما تُسعف السيروناغيا المُخلصة إلى ضروراتهم الفيزيائية. وهكذا ينمو هؤلاء الأطفال على العالم الإنتقالي إلى أن يحين الوقت عندما يتخذون خيارهم النهائي.

47:2.7 (532.5) عندما تكون الحياة المادية قد أخذت مجراها، إذا لم يُتخذ اختيار للحياة الصاعدة،

أو إذا كان أولاد الزمان هؤلاء قد قرروا بالتأكيد ضد مغامرة هافونا، يُنهي الموت تلقائياً مهنتهم

الإختبارية. ليس هناك فصل لمثل هذه الحالات؛ ليس هناك قيامة من هكذا موت ثاني. هم ببساطة يصبحون كما لو أنهم لم يكونوا.

47:2.8 (532.6) لكن إذا اختاروا مسار الفردوس للكمال, يتم تهيئتهم في الحال للترجمة إلى العالم المنزلي الأول, حيث يصل كثير منهم في الوقت المناسب للإنصمام إلى أبيهم في إرتقاء هاقونا. بعد المرور خلال هاقونا وإحراز الآلهة, هؤلاء النفوس المُخَصَّصة من أصل بشري يُشكلون مواطنة الإرتقاء الدائم للفردوس. هؤلاء الأولاد الذين حُرِّموا من التجربة التطورية القيِّمة والأساسية على عوالم أهليتهم البشرية لا يتم حشدهم في سلك النهائية.

3. العالم المنزلي الأول

47:3.1 (532.7) على العوالم المنزلية يتابع الناجون البشر المبعوثون حياتهم بالضبط حيث تركوا عندما أدركهم الموت. عندما تذهب من يورانشيا إلى العالم المنزلي الأول, ستلاحظ تغيير كبير, لكن لو أنك أتيت من جو زمان أكثر إعتيادية وتقدمية, بالكاد ستلاحظ الفرق باستثناء واقع أنك كنت تمتلك جسداً مختلفاً؛ هيكل البدن والدم قد تُرك على عالم الأهلية.

47:3.2 (532.8) المركز لكل النشاطات على العالم المنزلي الأول هو قاعة القيامة, الهيكل الضخم لتجميع الشخصية. يتكون هذا البناء الضخم من الملتقى المركزي لوصيات المصير السيرافية, ضباط الفكر, ورؤساء ملائكة القيامة. يعمل حاملو الحياة أيضاً مع هذه الكائنات السماوية في قيامة الموتى.

47:3.3 (533.1) إن نُسخ العقل البشري الطبق الأصل ونماذج ذاكرة المخلوق النشطة كما تُحوَّل من المستويات المادية إلى الروحية هي الملك الفردي لضباط الفكر المنفصلين؛ هذه العوامل المُرَوِّحة للعقل, والذاكرة, وشخصية المخلوق هي إلى الأبد جزء من هكذا ضباط. مصفوفة-عقل المخلوق والإحتمالات السلبية للهوية هم متواجدين في نفس المورونشيا المؤكلة إلى حفظ حارسات المصير السيرافية. وإنها إعادة وحدة أمانة نفس-المورونشيا للسيرافيم وأمانة عقل-الروح للضباط التي تعيد تجميع شخصية المخلوق وتُشكل القيامة لناجي نائم.

47:3.4 (533.2) إذا كان لا ينبغي إعادة تجميع شخصية مؤقتة من أصل بشري, فإن عناصر الروح للمخلوق البشري غير الناجي ستستمر إلى الأبد كجزء لا يتجزأ من الموهبة الإختبارية الفريدة للمضابط الساكن في أحد الأوقات.

47:3.5 (533.3) من هيكل الحياة الجديدة تمتد هناك سبعة أجنحة شعاعية, قاعات القيامة لأجناس البشر. كل من تلك الإنشاءات مكرس لتجميع واحد من الأجناس السبعة للزمان. هناك مائة ألف غرفة قيامة شخصية في كل من تلك الأجنحة السبعة المنتهية في قاعات تجميع الطبقة الدائرية, التي تخدم بمثابة غرف الإستيقاظ لما يصل إلى مليون فرد. هذه القاعات مُحاطة بغرف تجميع الشخصية للأجناس المخلوطة لعوالم ما بعد آدم العادية. بصرف النظر عن التقنية التي قد تُوظَّف على العوالم الفردية للزمان في علاقة مع قيامات خاصة أو قيامات إعفاء إلهي, فإن إعادة التجميع الواقعي والواعي لشخصية فعلية وتامة يجري في قاعات قيامة مانسونيا رقم واحد. طوال الأبدية بأكملها سوف تتذكر إنطباعات الذاكرة العميقة لمشاهدتك الأولى لصباحات هذه القيامة.

47:3.6 (533.4) من قاعات القيامة سوف تتقدم إلى قطاع الملكيصادق, حيث يتم تعيين مكان إقامة دائم لك. ثم تدخل على عشرة أيام من الحرية الشخصية. أنت حر لإستكشاف الجوار المباشر لبيتك الجديد ولتعويد نفسك على البرنامج الذي يقع مباشرة إلى الأمام. كذلك لديك وقت لإرضاء رغبتك في إستشارة السجل ودعوة أحبائك وأصدقاء أراضيين آخرين الذين قد سبقوك إلى هذه العوالم. عند نهاية فترة العشرة أيام من الترفيه الخاص بك تبدأ الخطوة الثانية في رحلة الفردوس, لأن العوالم المنزلية هي أجواء تدريب فعلي, ليس مجرد كواكب إحتجاز.

47:3.7 (533.5) على العالم المنزلي رقم واحد (أو آخر في حالة الوضع المتقدم) سوف تستأنف تدريبك الفكري ونموك الروحي عند المستوى الدقيق الذي كانوا عليه عندما قوطعوا بالموت. بين وقت الموت الكوكبي أو الترجمة والقيامة على العالم المنزلي, لا يكسب الإنسان البشري شيئاً على الإطلاق على حدة من إختبار واقع النجاة. أنت تبدأ فوق هناك حيث تترك تحت هنا.

47:3.8 (533.6) تقريباً تجربة العالم المنزلي رقم واحد بأكملها تتعلق بإسعاف النقص. الناجون الواصلون على هذا الأول من أجواء الإحتجاز يعرضون الكثير جداً من هكذا عيوب متنوعة من صفات ونواقص المخلوق من التجربة البشرية بحيث النشاطات الرئيسية للحيز مشغولة بتصحيح وشفاء هذه الموروثات متعددة الجوانب للحياة في الجسد على عوالم التطور المادية للزمان والفضاء.

47:3.9 (534.1) المكوث على العالم المنزلي رقم واحد مصمم لتطوير الناجين البشر على الأقل

حتى وضع الإعفاء الإلهي ما بعد آدم على عوالم التطور الطبيعي. روحياً، بطبيعة الحال، تلاميذ العالم المنزلي هم متقدمون يُبعد عن مثل هذه الحالة من مجرد التطور الإنساني.

47:3.10 (534.2) إذا لم تكن سُنحتجز على العالم المنزلي رقم واحد، في نهاية العشرة أيام ستدخل

نوم الترجمة وتمضي قُدماً إلى العالم رقم إثنين، وكل عشرة أيام بعدها سوف تتقدم هكذا إلى أن تصل على عالم تفويضك.

47:3.11 (534.3) مركز الدوائر الرئيسية السبع لإدارة العالم المنزلي الأول مشغول بمعبد مرافقي

المورونشيا، المرشدين الشخصيين المعينين للبشر الصاعدين. هؤلاء المرافقين هم ذرية الروح الأم للكون المحلي، وهناك عدة ملايين منهم على عوالم المورونشيا لساتانيا. على حدة من أولئك المعينين كمرافقي مجموعة، سيكون لديك الكثير للقيام به مع المفسرين والمترجمين، وأوصياء البناء، ومُشرفي الرحلة. وجميع هؤلاء المرافقين هم الأكثر تعاوناً مع أولئك الذين لديهم علاقة بتطوير عوامل الشخصية الخاصة بك من عقل وروح داخل الجسم المورونشي.

47:3.12 (534.4) بينما تبدأ على العالم المنزلي الأول، يتم تعيين مرافق مورونشي واحد لكل

جماعة من ألف بشري صاعد، لكنك ستواجه أعداداً أكبر بينما تتقدم خلال الأجواء المنزلية السبعة. هؤلاء الكائنات الجميلة والمتعددة البراعات هم زملاء أنيسون ومرشدون فانتون. هم أحرار لمرافقة أفراد أو مجموعات مختارة إلى أي من أجواء الحضارة-الانتقالية، بما فيها عوالمها السوائل. هم مرشدو الرحلات وزملاء الترفيه لكل البشر الصاعدين. كثيراً ما يرافقون مجموعات ناجية على زيارات دورية إلى جيروسيم، وفي أي يوم تكون هناك، يمكنك الذهاب إلى قطاع التسجيل لعاصمة النظام ولقاء بشر صاعدين من كل العوالم المنزلية السبعة بما أنهم يسافرون بحرية ذهاباً وإياباً بين بيوتهم السكنية ومقرات النظام.

4. العالم المنزلي الثاني

47:4.1 (534.5) إنه على هذا الجو حيث يتم تقديمك بشكل أكثر إكتمالاً إلى حياة المانسونيا. تبدأ

تجمعات الحياة المورونشية في إتخاذ شكل؛ تبدأ مجموعات عاملة وتنظيمات إجتماعية في العمل, تأخذ المجتمعات نسباً رسمية, والبشر المتقدمون يدشنون نُظماً إجتماعية وترتيبات حكومية جديدة.

47:4.2 (534.6) الناجون المنصهرون-بالروح يشغلون العوالم المنزلية بشكل مشترك مع البشر

الصاعدين المنصهرين-بضابط. في حين أن المراتب المتنوعة من الحياة السماوية تختلف, فهي جميعاً ودية وأخوية. في كل عوالم الإرتقاء لن تجد شيئاً يُمكن مقارنته بعدم التسامح الإنساني وتمييزات الأنظمة الطبقيه غير المراعية.

47:4.3 (534.7) بينما ترتقي العوالم المنزلية واحداً تلو الآخر, تصبح أكثر إزدحاماً بنشاطات

المورونشيا للناجين المتقدمين. بينما تمضي قُدماً, ستتعرف أكثر وأكثر على ملامح جيروسم بالإضافة إلى العوالم المنزلية. يجعل بحر الزجاج ظهوره على مانسونيا الثانية.

47:4.4 (534.8) يتم الحصول على جسد مورونشي مُعدل بشكل مناسب في وقت كل تقدم من

عالم منزلي إلى آخر. أنت تذهب إلى النوم مع النقل السيرافي وتستيقظ بجسدٍ جديدٍ إنما غير متطور في قاعات القيامة, يشبه كثيراً كما عند وصولك الأول على العالم المنزلي رقم واحد باستثناء أن ضابط الفكر لا يتركك خلال عبورات النوم هذه بين العوالم المنزلية. تبقى شخصيتك سليمة بعد أن تمر مرة من العوالم التطورية إلى العالم المنزلي الأولي.

47:4.5 (535.1) تبقى ذاكرة الضابط الخاصة بك سليمة تماماً بينما ترتقي الحياة المورونشية.

تلك الروابط العقلية التي كانت حيوانية بحتة وكلياً مادية هلكت بشكل طبيعي مع الدماغ الفيزيائي, لكن كل شيء في حياتك العقلية الذي كان ذا إستحقاق, والذي كان له قيمة نجاة, نُسخ بشكل مُطابق من قبل الضابط وتم الإحتفاظ به كجزء من الذاكرة الشخصية طوال الطريق خلال مهنة الإرتقاء.

سوف تكون واعياً لكل تجاربك ذات الشأن بينما تتقدم من عالم منزلي إلى آخر ومن قسم من الكون إلى آخر--حتى إلى الفردوس.

47:4.6 (535.2) على الرغم من أن لديكم أجساماً مورونشية, فأنتم تستمرون, خلال كل السبعة

من هذه العوالم, بتناول الطعام, والشرب, والراحة. تتناولون طعاماً من مرتبة المورونشيا, مملكة من الطاقة الحية غير معروفة على العوالم المادية. كِلا الطعام والماء يُستخدمان بشكل كلي في الجسد المورونشي؛ لا توجد فضلات متبقية. توقف لتعتبر: مانسونيا رقم واحد هو جو مادي جداً, يقدم البدايات الباكرة لنظام المورونشيا. أنت لا تزال قريباً للإنساني وليس منقولاً ببُعد من وجهات النظر

المحدودة للحياة البشرية, لكن كل عالم يكشف عن تقدم محدد. من جو إلى آخر سوف تنمو أقل مادياً, أكثر فكراً, وبعض الشيء أكثر روحياً. التقدم الروحي هو الأعظم على الثلاثة الأخيرة من هذه العوالم التقدمية السبعة.

47:4.7 (535.3) أوجه القصور البيولوجية تم تعويضها إلى حد كبير على العالم المنزلي الأول.

هناك عيوب في التجارب الكوكبية المتعلقة بالحياة الجنسية, الارتباط العائلي, والوظيفة الأبوية إما تم تصحيحها أو شرعت من أجل تصحيح مستقبلي بين عائلات الإبن المادي على جبروسم.

47:4.8 (535.4) مانسونيا رقم إثنين تزود بشكل أكثر تحديداً لإزالة جميع مراحل النزاع الفكري

ولشفاء كل أنواع عدم الإنسجام العقلي. الجهد لإتقان مغزى موطن المورونشيا, بدأ على العالم المنزلي الأول, وهنا يستمر بجدية أكثر. التطور على مانسونيا رقم إثنين يُقارن مع الوضع الفكري لحضارة ما بعد إبن قضائي للعوالم التطورية المثلى.

5. العالم المنزلي الثالث

47:5.1 (535.5) مانسونيا الثالثة هي مركز إدارة معلمي العالم المنزلي. مع أنهم يعملون على كل

السبعة من الأجواء المنزلية, فإنهم يحافظون على مركز إدارة مجموعتهم عند مركز الدوائر المدرسية للعالم رقم ثلاثة. هناك ملايين من هؤلاء المدرسين على العوالم المنزلية والمورونشية الأعلى. هؤلاء الشيروبيم المتقدمين والممجدين يخدمون كمعلمي مورونشيا كل الطريق صعوداً من العوالم المنزلية إلى الجو الأخير لتدريب صاعدي الكون المحلي. سيكونون من بين الآخرين ليعرضوا عليك وداعاً عطوفاً عندما يقترب وقت الوداع, وقتما تقدم الوداع--على الأقل لبضعة عصور--إلى كون أصلك, عندما تُحاط بالسيرافيم من أجل العبور إلى عوالم الإستلام في القطاع الأصغر من الكون العظيم.

47:5.2 (535.6) عند المكوث على العالم المنزلي الأول, لديكم إذن لزيارة الأول من عوالم

الانتقال, مركز إدارة النهائي والحضانة الإختبارية للنظام لرعاية الأطفال التطوريين غير المتطورين. عند وصولكم إلى مانسونيا رقم إثنين, تستلمون إذناً بشكل دوري لزيارة عالم الانتقال رقم إثنين, حيث يقع مركز إدارة المُشرفين على المورونشيا لكل ساتانيا ومدارس التدريب لمختلف

مراتب المورونشيا. عندما تصلون العالم المنزلي رقم ثلاثة, تُمنحون على الفور تصريحاً لزيارة الجو الإنتقالي الثالث, مركز إدارة المراتب الملائكية وموطن مختلف مدارس تدريبهم في النظام. الزيارات إلى جيروسم من هذا العالم تكون مُربحة على نحو متزايد وهي ذات أهمية دائمة للتزايد للبشر المتقدمين.

47:5.3 (536.1) مانسونيا الثالثة هي عالمٌ ذا إنجازات شخصية وإجتماعية عظيمة لجميع الذين لم يجعلوا معادل تلك الدوائر من الثقافة سابقاً لإخلائهم من الجسد على العوالم الأهلية البشرية. على هذا الجو يبدأ عمل تعليمي أكثر إيجابية. تدريب أول عالمين منزليين هو في الغالب ذو طبيعة نقص-سلبية--في أن له علاقة في إستكمال خبرة الحياة في الجسد. على هذا العالم المنزلي الثالث يبدأ الناجون حقاً ثقافتهم المورونشية التقدمية. الهدف الرئيسي من هذا التدريب هو تعزيز فهم الإرتباط بين علاقات موطا المورونشيا والمنطق البشري. تنسيق موطا المورونشيا والفلسفة الإنسانية. الآن يبدأ البشر الناجين باكتساب بصيرة عملية في الميتافيزياء الحقيقية. هذه هي المقدمة الحقيقية للإستيعاب الذكي للمعاني الفلكية والعلاقات الكونية المتداخلة. حضارة العالم المنزلي الثالث تتناول من طبيعة عصر إبن ما بعد الإغداق لكوكب مأهول طبيعي.

6. العالم المنزلي الرابع

47:6.1 (536.2) عند وصولك على العالم المنزلي الرابع, تكون قد دخلت بشكل جيد على مهمة المورونشيا؛ لقد تقدمت شوطاً طويلاً منذ الوجود المادي الأولي. الآن أنت تُمنح إنذاراً للقيام بزيارات إلى العالم الإنتقالي رقم أربعة, هناك لتصبح ملماً بمركز الإدارة ومدارس التدريب للملائكة الفائقين, بما فيهم نجوم المساء المتألقة. من خلال المساعي الحميدة لهؤلاء الملائكة الفائقين في العالم الإنتقالي الرابع يتم تمكين زوار المورونشيا من الإقتراب جداً إلى المراتب المتنوعة من أبناء الله أثناء الزيارات الدورية إلى جيروسم, لأن قطاعات جديدة من عاصمة النظام تُفتح بالتدريج إلى البشر المتقدمين بينما يقومون بهذه الزيارات المتكررة إلى عالم مركز الإدارة. فخامات جديدة تتجلى تدريجياً للعقول الآخذة في التوسع لهؤلاء الصاعدين.

47:6.2 (536.3) على مانسونيا الرابعة يجد الصاعد الفرد بشكل أكثر ملاءمة مكانه في عمل

المجموعة ووظائف الطبقة لحياة المورونشيا. ينمي الصاعدون هنا تقديراً متزايداً للإذاعات والمراحل الأخرى لحضارة وتقدم كون محلي.

47:6.3 (536.4) إنه خلال فترة التدريب على العالم رقم أربعة حيث يتم تقديم البشر الصاعدين

حقاً لأول مرة إلى متطلبات ومسرات الحياة الاجتماعية الحقيقية لمخلوقات المورونشيا. وإنها في الواقع تجربة جديدة للمخلوقات التطورية للمشاركة في نشاطات إجتماعية التي لا تستند على التعظيم الشخصي ولا على الفتح الساعي-للذات. نظام إجتماعي جديد يجري تقديمه, واحد مؤسس على التعاطف المتفهم للتقدير المتبادل, الحب اللا-أناني للخدمة المتبادلة, والدافع الفائق للإتقان لتحقيق مصير مشترك وسامي--هدف الفردوس لكمال تعبدي وإلهي. كل الصاعدون يصبحون واعين-ذاتياً لمعرفة-الله, كشف-الله, السعي-الله, وإيجاد-الله.

47:6.4 (536.5) الحضارة الفكرية والاجتماعية لهذا العالم المنزلي الرابع قابلة للمقارنة إلى

الحياة العقلية والاجتماعية لعصر ما بعد الإبن-المعلم على الكواكب ذات التطور الطبيعي. الوضع الروحي متقدم بكثير على مثل هذا الإبراء البشري.

7. العالم المنزلي الخامس

47:7.1 (537.1) النقل إلى العالم المنزلي الخامس يمثل خطوة هائلة إلى الأمام في حياة المتقدم

المورونشي. التجربة على هذا العالم هي تذوق مسبق واقعي لحياة جيروسم. هنا تبدأ بإدراك المصير العالي للعوامل التطورية الموائية حيث إنها قد تتقدم عادة إلى هذه المرحلة أثناء تطورها الكوكبي الطبيعي. حضارة هذا العالم المنزلي تتوافق بشكل عام مع تلك من الحقبة المبكرة من النور والحياة على الكواكب ذات التقدم التطوري الطبيعي. ومن هذا يمكنك أن تفهم لماذا رُتب هكذا بحيث أن الأنواع المتففة والتقدمية للغاية من الكائنات الذين يوماً ما يسكنون هذه العوالم التطورية المتقدمة هي معفاة من المرور خلال واحد أو أكثر, أو حتى كل, الأجواء المنزلية.

47:7.2 (537.2) كونك قد أتقنت لغة الكون المحلي قبل مغادرتك العالم المنزلي الرابع, أنت الآن

تكرس وقتاً أكثر لإتقان لسان يوفرسا إلى الغاية بحيث تكون بارعاً في اللغتين قبل وصولك على

جيروسيم بوضع إقامة. جميع البشر الصاعدين هم ذوي لغتين من مركز إدارة النظام صعوداً إلى هاقونا. ومن ثم إنه من الضروري فقط توسعة مفردات الكون العظيم, لا يزال من المطلوب توسعة إضافية من أجل الإقامة على الفردوس.

47:7.3 (537.3) عند الوصول على مانسونيا رقم خمسة يُعطى الحاج إذناً لزيارة العالم الإنتقالي من العدد المقابل, مركز إدارة الأبناء. هنا يصبح البشري الصاعد ملماً شخصياً بمختلف فئات البنوة الإلهية. لقد سمع عن هؤلاء الكائنات الرائعة ولقد إنتقى بهم سابقاً على جيروسيم, لكنه الآن يأتي حقاً لمعرفةهم.

47:7.4 (537.4) على مانسونيا الخامسة أنت تبدأ في التعلم عن عوالم البُرج الدراسية. هنا تلتقي الأول من المدرسين الذين يبدأون في إعدادك لحلول البُرج اللاحق. المزيد من هذا التحضير يستمر على العالمين السادس والسابع, بينما يتم تزويد اللمسات الأخيرة في قطاع البشر الصاعدين على جيروسيم.

47:7.5 (537.5) ولادة حقيقية لوعي فلكي تحدث على مانسونيا رقم خمسة. أنت تصبح كوني العقلية. هذا في الواقع وقت آفاق متوسعة. إنه يبدأ لبيزغ على العقول المتوسعة للبشر الصاعدين بأن مصير ما هائل وعظيم, مصير ما علوي وإلهي, ينتظر كل الذين يتمون إرتقاء الفردوس التقدمي, الذي قد أشْتُغل له بجد للغاية إنما ابتدئ بشكل مُبشر ومرح للغاية. عند حوالي هذه النقطة يبدأ الصاعد البشري المتوسط في إظهار حماس تجريبي حقيقي لأجل إرتقاء هاقونا. الدراسة باتت طوعية, والخدمة اللا-أنانية طبيعية, والعبادة تلقائية. طبع مورونشي حقيقي يتبرعم؛ مخلوق مورونشي واقعي يتطور.

8. العالم المنزلي السادس

47:8.1 (537.6) يُسمح للماكنين على هذا الجو بزيارة العالم الإنتقالي رقم ستة, حيث يتعلمون المزيد عن الأرواح العليا للكون العظيم, على الرغم من أنهم ليسوا قادرين على تصور العديد من هؤلاء الكائنات السماوية. هنا أيضاً يحصلون على دروسهم الأولى في مهنة الروح المرتقبة التي تتبع على الفور التخرج من التدريب المورونشي للكون المحلي.

- 47:8.2 (537.7) يقوم سلطان النظام المساعد بزيارات متكررة لهذا العالم، ويُبتدأ هنا التدريس الأولي في تقنية إدارة الكون. الآن تُنقل معرفة الدروس الأولى التي تنطوي على شؤون الكون كله.
- 47:8.3 (538.1) هذا عصر متألق للبشر الصاعدين وعادة ما يشهد الإنصهار المثالي للعقل الإنساني والضابط الإلهي. في الإحتمال، قد يكون هذا الإنصهار قد حدث سابقاً، لكن الهوية العاملة الفعلية لا تُنجز مرات عديدة حتى إلى وقت الحلول على العالم المنزلي الخامس أو حتى السادس.
- 47:8.4 (538.2) يُؤشر إلى إتحاد النفس الخالدة المتطورة مع الضابط الأبدي والإلهي بالدعوة السيرافية من الملاك الفائق المشرف للناجين المُقامين وبرئيس الملائكة للسجل لأولئك الذاهبين إلى القضاء على اليوم الثالث؛ وبعده، في حضور هكذا زملاء مورونشييين للناجي، يتكلم رُسل التأكيد هؤلاء: "هذا ابن محبوب الذي أنا به مسرور جيداً". هذا الإحتفال البسيط يدمغ دخول بشري صاعد على المهنة الأبدية لخدمة الفردوس.
- 47:8.5 (538.3) مباشرة عند تأكيد إنصهار الضابط، يُقدّم الكائن المورونشي الجديد إلى زملائه للمرة الأولى بإسمه الجديد ويُمنح الأربعين يوماً من التقاعد الروحي من جميع الأنشطة الروتينية بحيث يتواصل مع نفسه وليختار واحداً ما من الطرق الإختيارية إلى هافونا وليختار من التقنيات التفاضلية لإحراز الفردوس.
- 47:8.6 (538.4) لكن لا تزال هذه الكائنات المتألقة أكثر أو أقل مادية؛ هم أبعد ما يكون عن كونهم أرواح حقيقية؛ هم أشبه ببشر فائقين، متكلمون روحياً، لا يزال أقل قليلاً من الملائكة. لكنهم يصبحون بحق مخلوقات رائعة.
- 47:8.7 (538.5) أثناء الحلول على العالم رقم ستة ينجز تلاميذ العالم المنزلي وضعاً الذي يمكن مقارنته بالتطور العالي الذي يميز تلك العوالم التطورية التي قد تقدمت طبيعياً ما بعد المرحلة الأولية للنور والحياة. إن تنظيم المجتمع على هذه المانسونيا هو ذا مرتبة عالية. إن ظل الطبيعة البشرية ينمو أقل وأقل بينما يتم ارتقاء هذه العوالم الواحد تلو الآخر. أنت تصبح محبوباً أكثر وأكثر بينما تترك خلفك الآثار الخشنة ذات الأصل الحيواني الكوكبي. "الخروج من خلال محنة كبيرة" يخدم لجعل البشر الممجدين لطفاء ومتفهمين جداً، متعاطفين ومتسامحين للغاية.

9. العالم المنزلي السابع

47:9.1 (538.6) الخبرة على هذا الجو هي الإنجاز المتوج لمهنة ما بعد البشري المباشرة. خلال

مكوّنك هنا سوف تتلقى الإرشاد من العديد من المعلمين, الذين جميعاً سيتعاونون في مهمة إعدادك للإقامة على جيروسيّم. أي فروق ملحوظة بين هؤلاء البشر القادمين من العوالم المعزولة والمتخلفة وأولئك الناجين من الأجواء الأكثر تقدماً وإستنارةً يتم طمسها جوهرياً خلال الحلول على العالم المنزلي السابع. هنا سوف يتم تطهيرك من كل بقايا الوراثة المؤسفة, البيئة المؤذية, والميول الكوكبية غير الروحية. البقايا الأخيرة من "علامة الوحش" هنا يتم إستئصالها.

47:9.2 (538.7) بينما تمكث على مانسونيا رقم سبعة, يُمنح الإذن لزيارة العالم الإنتقالي رقم

سبعة, عالم الأب الكوني. هنا أنت تبدأ عبادة جديدة وأكثر روحانية للأب غير المرئي, عادة سوف تُنشدها بشكل متزايد على طول الطريق صعوداً خلال مهنة إرتقائك الطويلة. أنت تعثر على معبد الأب على هذا العالم ذا الحضارة الإنتقالية, لكنك لا ترى الأب.

47:9.3 (538.8) الآن يبدأ تشكيل صفوف التخرج إلى جيروسيّم. لقد ذهبتم من عالم إلى عالم

كأفراد, لكنكم الآن تتهيأون للرحيل إلى جيروسيّم في جماعات, على أنه, ضمن حدود معينة, قد يختار صاعد أن يتمهل على العالم المنزلي السابع لغرض تمكين عضو متأخر من جماعته الأرضية أو المانسونية العاملة من اللحاق به.

47:9.4 (539.1) يتجمع مجموع العاملين من مانسونيا السابعة على بحر الزجاج ليشهدوا رحيلك

إلى جيروسيّم بوضع إقامي. مئات أو ألوف من المرات ربما تكون قد زرت جيروسيّم, لكن دائماً كضيف؛ لم يحدث أبداً من قبل أن تقدمت نحو عاصمة النظام في رفقة جماعة من زملائك الذين كانوا يؤدون وداعاً أبدياً إلى مهمة مانسونيا بأكملها كبشر صاعدين. عما قريب سيُرْحَب بكم على حفل الإستلام لعالم مركز الإدارة كمواطنين لجيروسيّم.

47:9.5 (539.2) سوف تستمتع كثيراً بتقدمك خلال العوالم السبعة المزيّلة للمادة؛ هي بالحقيقة

أجواء مزيّلة للفناء. أنت في الغالب إنساني على العالم المنزلي الأول, مجرد كائن بشري ناقص جسم مادي, عقل إنساني مُسكن في شكل مورونشي--جسم مادي من عالم المورونشيا لكن ليس بيتاً بشرياً من لحم ودم. أنتم حقاً تمرّون من الحالة البشرية إلى الوضع الخالد عند وقت الإنصهار

بالضابط، وبحلول الوقت الذي تكونون فيه قد أنهيت مهنة جيروسم، ستكونون مورونشيون مكتملو العضوية.

10. مواطنة جيروسم

47:10.1 (539.3) إن إستقبال صف جديد من متخرجي عالم منزلي هو الإشارة لكل جيروسم لكي يتجمعوا كلجنة ترحيب. حتى السبورناغيا تستمتع بوصول هؤلاء الصاعدين الظافرين من أصل تطوري، أولئك الذين ركضوا السباق الكوكبي وأنهوا تقدم العالم المنزلي. فقط المتحكمين الفيزيائيين والمُشرفين على قدرة المورونشيا غائبون عن مناسبات البهجة هذه.

47:10.2 (539.4) رأى يوحنا الكاشف رؤية وصول صف بشر متقدمين من العالم المنزلي السابع إلى سمائهم الأولى، أمجاد جيروسم. هو دَوَّن: ورأيت كما لو كان بحر من الزجاج مختلط بالنار؛ وأولئك الذين كسبوا النصر على الوحش الذي كان في الأصل فيهم وفوق الصورة التي تشبثت خلال العوالم المنزلية وأخيراً فوق العلامة والأثر الأخير، واقفين على بحر الزجاج، لديهم قيثارات الله، ويعتنون أغنية الخلاص من الخوف البشري والموت". (إتصالات فضائية مُكملة سوف تكون على كل هذه العوالم؛ وإستقبالك في أي مكان لهذه الإتصالات يُجعل ممكناً بحمل "قيثارة الله"، إبتكار مورونشي يعوض عن عدم المقدرة للتعديل المباشر للآلية الحسية المورونشية غير الناضجة لإستلام الإتصالات الفضائية).

47:10.3 (539.5) كذلك كانت لدى بولس رؤية لسلك المواطنين الصاعدين من البشر المُكتملين على جيروسم، لأنه كتب: "لكم قد أتيتم إلى جبل صهيون وإلى مدينة الله الحي، أورشليم السماوية، وإلى مرافقة لا تُحصى من الملائكة، وإلى الحشد العظيم لميخائيل، وإلى أرواح الناس العادلين الذين جُعلوا مثاليين.

47:10.4 (539.6) بعد أن يكون البشر قد أحرزوا إقامة على مركز إدارة النظام، لا مزيد من القيامات الحرفية سَتُختبَر. الشكل المورونشي الممنوح لك عند الرحيل من مهنة العالم المنزلي هو مثل ما سوف تُرى إلى نهاية تجربة الكون المحلي. سوف تُجرى تغييرات من وقت لآخر، لكنكم

سوف تحتفظون بنفس هذا الشكل إلى أن تُودعوه عندما تبرزون كأرواح مرحلة-أولى تحضيراً للنقل إلى عوالم الكون العظيم من الحضارة الإرتقائية وتدريب الروح.

47:10.5 (540.1) سيع مرات أولئك البشر الذين عبروا خلال مهنة المانسونيا بأكملها يختبرون نوم التكيف وإستفاقة القيامة. لكن قاعة القيامة الأخيرة, غرفة الإستفاقة النهائية, قد تُركت إلى الوراء على العالم المنزلي السابع. لن يستلزم تغيير-شكل بعد الآن فوات الوعي أو إنقطاع في إستمرارية الذاكرة الشخصية.

47:10.6 (540.2) الشخصية البشرية التي بُدئت على العوالم التطورية وتهيكلت في الجسد-- المسكونة بمراقب الغموض واستثمرت بروح الحق--ليست مُعبأة, مُحققة, وموحدة بشكل كامل حتى ذلك اليوم عندما هكذا مواطن جيروسمي يُعطي تصريحاً لعدنشيا ويُعلن عضواً حقيقياً لسلك المورونشيا لنبادون--ناجي خالد ذا إرتباط ضابط, صاعد فردوس, شخصية ذات وضع مورونشي, وطفل حقيقي للأعلن.

47:10.7 (540.3) الموت البشري هو تقنية للإفلات من الحياة المادية في الجسد؛ وتجربة المانسونيا للحياة التقدمية خلال العوالم السبعة من التدريب التصحيحي والتعليم التنقيفي تمثل تقديم الناجين البشر إلى مهنة المورونشيا, الحياة الإنتقالية التي تتداخل بين الوجود المادي التطوري وإلحراز الروحي الأعلى لصاعدي الزمان الذين هم مُقدَّرين لتحقيق بوابات الأبدية.

47:10.8 (540.4) [رُعيت بنجم مساء متألق.]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 47 | أجزاء | المحتوى | ورقة 49 >>

ورقة 48

حياة المورونشيا

- 48:0.1 (541.1) الألهة لا يمكنهم--على الأقل هم لا--يحولون مخلوق ذو طبيعة حيوانية إجمالية إلى روح مُكَمَّل بعمل غامض ما من سحر خلاق. عندما يرغب الخالقون في إنتاج كائنات مثالية, فإنهم يفعلون ذلك عن طريق الخلق المباشر والأصلي, لكنهم لا يأخذون أبداً على عاتقهم تحويل أصل-حيواني ومخلوقات مادية إلى كائنات مثالية في خطوة واحدة.
- 48:0.2 (541.2) إن حياة المورونشيا, ممتدة كما هي فوق مختلف مراحل مهنة الكون المحلي, هي النهج الممكن الوحيد الذي به يتمكن البشر الماديون من بلوغ عتبة عالم الروح. أي سحر يمكن أن يحوزه الموت, التلاشي الطبيعي للجسد المادي, بحيث أن مثل هذه الخطوة البسيطة يجب أن تحول على الفور العقل البشري والمادي إلى روح خالدة ومُكَمَّلة؟ مثل هذه المعتقدات ما هي سوى خز عبلات جاهلة وخرافات مُرضية.
- 48:0.3 (541.3) دائماً ما يتداخل هذا الإنتقال المورونشي بين الحالة البشرية ووضع الروح اللاحق لكائنات إنسانية ناجية. هذه الحالة الوسط من تقدم الكون تختلف بشكل ملحوظ في الخلائق المحلية المختلفة, لكن في المقصد والهدف فهم جميعاً متشابهون تماماً. إن ترتيب العوالم المنزلية والعوالم المورونشوية الأعلى في نبادون هو نموذجي إلى حد ما لأنظمة الإنتقال المورونشي في هذا الجزء من أورفونتون.

1. مواد مورونشية

48:1.1 (541.4) عوالم المورونشيا هي أجواء إرتباط الكون المحلي بين المستويات المادية والروحية من وجود المخلوق. كانت هذه الحياة المورونشية معروفة على يورانشيا منذ الأيام المبكرة للأمبر الكوكبي. من وقت لآخر تم تدريس هذه الحالة الإنتقالية إلى البشر, وقد وجد المفهوم, في شكل مشوه, مكاناً في أديان اليوم-الحاضر.

48:1.2 (541.5) أجواء المورونشيا هي الأطوار الإنتقالية للإرتقاء البشري خلال عوالم التقدم في الكون المحلي. فقط العوالم السبعة المحيطة بجو النهائيين في النظام المحلي تُدعى عوالم منزلية, لكن كل السنة والخمسين من مساكن النظام الإنتقالية, المشتركة مع الأجواء الأعلى حول الأبراج ومركز إدارة الكون, تُدعى عوالم مورونشيا. هذه الخلائق تُشارك في الجمال الفيزيائي والعظمة المورونشية لأجواء مركز إدارة الكون المحلي.

48:1.3 (541.6) كل هذه العوالم هي أجواء معمارية, ولديها بالضبط ضعف عدد عناصر الكواكب المتطورة. هكذا عوالم مصممة حسب-الطلب ليست تزخر فقط بالمعادن الثقيلة والكريستالات, لديها مائة من العناصر الفيزيائية, لكن بالمثل لديها بالضبط مائة شكل من تنظيم طاقة فريدة تُدعى مادة المورونشيا. المتحكمين الفيزيائيين الرئيسيين والمُشرفين على قدرة المورونشيا قادرون على تعديل دورانات الوحدات الأولية للمادة وفي نفس الوقت بحيث يحولون صِلات الطاقة هذه لخلق هذا العنصر الجديد.

48:1.4 (542.1) حياة المورونشيا المبكرة في الأنظمة المحلية تشبه إلى حد كبير تلك لعالمكم المادي الحالي, مصبحون أقل فيزيائيةً وأكثر مورونشية حقاً على عوالم البُرج الدراسية. وبينما تتقدمون إلى أجواء سالقنغتون, تخرزون على نحو متزايد مستويات روحية.

48:1.5 (542.2) المُشرفون على قدرة المورونشيا قادرون على إحداث إتحاد من الطاقات المادية والروحية, بالتالي منظمين شكلاً مورونشياً من الصيرورة المادية التي هي متقبلة لتراكب روح متحكم. عندما تجتاز حياة المورونشيا لنيادون, نفس المُشرفين على قدرة المورونشيا الصبورون والمَاهرون سوف يزودونك تبعاً بـ 570 جسماً مورونشياً, كل واحد طور لتحويلاتك التدريجية. من

وقت مغادرة العوالم المادية إلى أن يتم تشكيلك روح مرحلة-أولى على سالفينغتون, سوف تخضع إلى بالضبط 570 تغييراً مورونشياً منفصلاً ومتصاعداً. ثمانية من هذه تحدث في النظام, واحد وسبعون في البُرج, و491 خلال الحلول على أجواء سالفينغتون.

48:1.6 (542.3) في أيام الجسد البشري يسكنك الروح الإلهي, تقريباً كشيء منفصل--في الواقع غزو للإنسان بالروح المُغدق للأب الكوني. لكن في الحياة المورونشية سيصبح الروح جزءاً حقيقياً من شخصيتك, وبينما تعبر تباعاً خلال التحولات التقدمية الـ 570, أنت ترتقي من الحالة المادية إلى الحالة الروحية لحياة المخلوق.

48:1.7 (542.4) علم بولس عن وجود عوالم المورونشيا وحقيقة المواد المورونشية, لأنه كتب, "لديهم في السماء مادة أفضل وأكثر ديمومة." وهذه المواد المورونشية حقيقية, حرفية, حتى كما في "المدينة التي لديها أساسات, التي بناها وصانها هو الله." وكل من هذه الأجواء الرائعة هي "بلد أفضل, ذلك أنه, واحد سماوي."

2. المُشرفون على قدرة المورونشيا

48:2.1 (542.5) هؤلاء الكائنات الفريدة مهتمون حصراً بالإشراف على تلك النشاطات التي تمثل توليفة عاملة من الطاقات الروحية والفيزيائية أو شبه المادية. فهم مكرسون حصراً إلى إسعاف التقدم المورونشي. ليس بأنهم يسعفون الكثير جداً إلى البشر أثناء تجربة الإنتقال, لكنهم بالأحرى يجعلون بيئة الإنتقال ممكنة من أجل مخلوقات المورونشيا التقدمية. هم قنوات قدرة المورونشيا التي تدعم وتشحن طاقة الأطوار المورونشية للعوالم الإنتقالية.

48:2.2 (542.6) المُشرفون على قدرة المورونشيا هم سلالة الروح الأم لكون محلي. هم قياسيون إلى حد ما في التصميم ولو مختلفون بشكل طفيف في الطبيعة في مختلف الخلائق المحلية. هم خُلقوا لأجل عملهم المحدد ولا يتطلبون تدريباً قبل الدخول على مسؤولياتهم.

48:2.3 (542.7) خلق المُشرفين الأوائل على قدرة المورونشيا تلقائياً مع وصول الناجي البشري الأول على شواطئ واحد ما من العوالم المنزلية الأولى في كون محلي, هم يُخلقون في جماعات من

ألف, مصنفين كالتالي:

(542.8) 48:2.4

400 1. معدلو دارة

(542.9) 48:2.5

200 2. منسقو نظام

(542.10) 48:2.6

100 3. قيمون كوكبيون

(543.1) 48:2.7

100 4. متحكمون مُشتركون

(543.2) 48:2.8

100 5. موازنو إرتباط

(543.3) 48:2.9

50 6. مصنفون إنتقائيون

(543.4) 48:2.10

50 7. مدونون مساعدون

(543.5) 48:2.11 دائماً يخدم المُشرفون على القدرة في كونهم الأهلي. هم موجّهون حصراً بنشاط

الروح المشترك لإبن الكون وروح الكون لكن سوى ذلك هم فئة محكومة-بالذات كلياً. هم يحافظون

على مركز إدارة على كل من العوالم المنزلية الأولى للأنظمة المحلية, حيث يعملون في إرتباط

وثيق مع كل من المتحكمين الفيزيائيين والسيرافيم لكنهم يعملون في عالم خاص بهم بما يخص تجلي

الطاقة وتطبيق الروح.

(543.6) 48:2.12 كما أنهم يعملون أحياناً في إتصال مع الظواهر الفائقة عن المادي على العوالم

التطورية كمُسعفين ذوي تفويض مؤقت. لكنهم نادراً ما يخدمون على الكواكب المأهولة؛ كما أنهم لا

يعملون على عوالم التدريب الأعلى للكون العظيم. كونهم مكرسين بشكل أساسي إلى نظام الإنتقال

للتقدم الموروثي في كون محلي.

48:2.13 (543.7) 1. **معدلو دارة.** هؤلاء هم الكائنات الفريدة التي تنسق الطاقة الفيزيائية

والروحية وتُعدل تدفقها نحو القنوات المنفصلة للأجواء المورونشية، وهذه الدارات هي كوكبية حصرياً، محدودة إلى عالم واحد. إن دارات المورونشيا متميزة عن، ومُكملة إلى، كلا الدارات الفيزيائية والروحية على عوالم الانتقال، ويقتضي الملايين من هؤلاء المُعدلين للإمداد بالطاقة حتى لنظام من العوالم المنزلية مثل ذلك لساتانيا.

48:2.14 (543.8) يستهل مُعدلو الدارة تلك التغييرات في الطاقات المادية التي تجعلها خاضعة

لسيطرة وتعديل زملائهم. هؤلاء الكائنات هم مُولدو قدرة مورونشيا بالإضافة إلى مُعدلي دارة. كثيراً كما مُولد على ما يبدو يُولد كهرباء من الغلاف الجوي، كذلك يبدو هؤلاء المولدون المورونشيون الأحياء أن يحولوا طاقات الفضاء في كل مكان إلى تلك المواد التي ينسجها مُشرفو المورونشيا إلى أجسام والأنشطة الحياتية للبشر الصاعدين.

48:2.15 (543.9) 2. **مُنسَقو نظام.** بما أن كل عالم مورونشي لديه نظام منفصل من طاقة

المورونشيا، فإنه في غاية الصعوبة بالنسبة للبشر تصور هذه الأجواء. لكن على كل جو إنتقالي تالي، سوف يجد البشر الحياة النباتية وكل شيء آخر يتعلق بالوجود المورونشي مُعدل تدريجياً ليتوافق مع الروحانية المتقدمة للناجى الصاعد. وحيث أن نظام الطاقة لكل عالم مُفرد هكذا، فإن هؤلاء المنسقين يعملون على التنسيق والمزج مثل أنظمة القدرة المختلفة هذه إلى وحدة عاملة للأجواء المرتبطة لأي مجموعة خاصة.

48:2.16 (543.10) يتقدم البشر الصاعدون تدريجياً من الفيزيائي إلى الروحي بينما يتقدمون من

عالم مورونشي إلى آخر؛ بالتالي ضرورة تزويد سُلم تصاعدي من أجواء مورونشية وسُلم تصاعدي من أشكال مورونشية.

48:2.17 (543.11) عندما يعبر صاعدو عالم منزلي من جو إلى آخر، يتم تسليمهم بواسطة

السيرافيم الناقلة إلى المستلمين من منسقي النظام على العالم المتقدم. هنا في تلك الهياكل الفريدة عند مركز الأجنحة المشعة السبعين حيث غرف الانتقال مشابهة لقاعات القيامة على العالم الأولي لاستلام البشر من أصل-أرضي، يتم إجراء التغييرات الضرورية في شكل المخلوق بمهارة من قبل منسقي النظام. هذه التغييرات المبكرة لأشكال المورونشيا تتطلب حوالي سبعة أيام من الوقت القياسي لإنجازها.

48:2.18 (544.1) 3. **قيمون كوكبيون.** كل عالم مورونشي، من الأجواء المنزلية صعوداً إلى مركز إدارة الكون، هو في وصاية--فيما يتعلق بشؤون المورونشيا--سبعين من الأوصياء. إنهم يُشكلون مجلس الشورى الكوكبي المحلي للسلطة المورونشية العليا. يمنح هذا المجلس مواد لأشكال مورونشية إلى جميع المخلوقات الصاعدة الذين يحطون على الأجواء ويأذنون بهذه التغييرات في شكل المخلوق التي تجعل من الممكن لصاعد أن يمضي قُدماً إلى الجو التالي. بعد أن تكون العوالم المنزلية قد اجتيزت، سوف تُترجم من أحد أطوار حياة المورونشيا إلى آخر دون الحاجة إلى إستسلام الوعي. عدم الوعي يلزم فقط التحولات الأبرك والانتقالات اللاحقة من كون إلى آخر ومن هافونا إلى الفردوس.

48:2.19 (544.2) 4. **متحكمون مشتركون.** دائماً ما يكون واحد من هؤلاء الكائنات الآلية للغاية مُتمركزاً عند مركز كل وحدة إدارية لعالم مورونشيا. المتحكم المُشترك حساس إلى، ويعمل مع، الطاقات الفيزيائية، الروحية، والمورونشية؛ ومع هذا الكائن هناك دائماً مُرتبط منسقي نظام إثنان، أربعة معدلي دارة، ووصي كوكبي واحد، موازن إرتباط واحد، وإما مدون مساعد أو مصنف إنتقائي.

48:2.20 (544.3) 5. **موازنو إرتباط.** هؤلاء هم المعدلون لطاقة المورونشيا بالتعاون مع القوى الفيزيائية والروحية للحيز. إنهم يجعلون من الممكن تحويل طاقة المورونشيا إلى مورونشيا مادة. كل تنظيم المورونشيا في الوجود معتمد على الموازين. هم يُبطنون دورانات الطاقة إلى تلك النقطة حيث يمكن أن يحدث التجسد. لكن ليس لدي مصطلحات التي يمكنني بها مقارنة أو تصوير إسعاف هذه الكائنات. إنها تماماً أبعد من المخيلة الإنسانية.

48:2.21 (544.4) 6. **مصنفون إنتقائيون.** بينما تتقدم من طبقة أو طور عالم مورونشي إلى آخر، يجب أن تتم إعادة-دوزنتك أو تُضبط-مُسبِقاً، وإنها مهمة المصنفين الإنتقائيين لإبقائك في تزامن تدريجي مع حياة المورونشيا.

48:2.22 (544.5) في حين أن أشكال المورونشيا الأساسية للحياة والمادة متطابقة من العالم المنزلي الأول إلى جو الإنتقال الكوني الأخير، هناك تقدم وظيفي الذي يمتد تدريجياً من المادي إلى الروحي. تكييفك إلى هذا الخلق الموحد أساساً إنما المتقدم والمضفي للروحانية تباعاً يُدخل حيز

التنفيذ من خلال إعادة الدوزنة الإنتقائية هذه. مثل هذا التعديل في آلية الشخصية هو بمثابة خلق جديد, بالرغم من أنك تحتفظ بنفس شكل المورونشيا.

48:2.23 (544.6) قد تُخضع نفسك بشكل متكرر لإختبار هؤلاء الفاحصين, وبمجرد أن تُسجل إنجازاً روحياً كافياً, سوف يُصرحون لك بسرور من أجل مكانة متقدمة. هذه التغييرات التدريجية تؤدي إلى تفاعلات متغيرة للبيئة المورونشية, مثل التعديلات في متطلبات الطعام والعديد من الممارسات الشخصية الأخرى.

48:2.24 (544.7) المصنفون الإنتقائيون هم أيضاً ذوي خدمة جمة في تصنيف شخصيات المورونشيا من أجل أهداف الدراسة, التعليم, وغيرها من المشاريع. إنهم يشيرون بشكل طبيعي إلى أولئك الذين يعملون بأفضل شكل في إرتباط مؤقت.

48:2.25 (544.8) 2. **مدونون مساعدون.** عالم المورونشيا لديه مدونيه الخاصين, الذين يخدمون بالتعاون مع مدوني الروح في الإشراف والوصاية على السجلات وغيرها من البيانات الأهلية إلى خلائق المورونشيا. سجلات المورونشيا مُتاحة لجميع مراتب الشخصيات.

48:2.26 (545.1) جميع عوالم الإنتقال المورونشي يمكن الوصول إليها على حد سواء لكائنات المادة والروح. كتقدميي مورونشيا سوف تبقون على إتصال تام مع العالم المادي ومع شخصيات مادية, بينما تُميز على نحو متزايد كائنات الروح وتتأخى معهم؛ وبحلول وقت المغادرة من نظام المورونشيا, ستكون قد رأيت كل مراتب الأرواح باستثناء القليلين من الأنواع الأعلى, مثل الرسل الإنفراديين.

3. مرافقو المورونشيا

48:3.1 (545.2) هؤلاء المضيفون من العوالم المنزلية والمورونشية هم نسل روح أم الكون المحلي. هم يُخلقون من عصر إلى عصر في مجموعات من مائة ألف, وفي نبادون هناك في الوقت الحاضر أكثر من سبعون بليوناً من هذه الكائنات الفريدة.

48:3.2 (545.3) يتم تدريب مرافقي المورونشيا للخدمة من قبل الملكيسادقين على كوكب خاص قرب سالفينغتون؛ هم لا يَمرون عبر مدارس الملكيسادق المركزية. في الخدمة هم يترأوحون من أسفل العوالم المنزلية للنظام إلى أعلى أجواء الدراسة لسالفينغتون، لكنهم نادراً ما يُصادفون على الكواكب المأهولة. إنهم يخدمون تحت الإشراف العام لأبناء الله وتحت التوجيه المباشر للملكيسادقين.

48:3.3 (545.4) يُحافظ مرافقو المورونشيا على عشرة آلاف مركز إداري في كون محلي--على كل من العوالم المنزلية الأولى في الأنظمة المحلية. هم تقريباً بشكل كلي مرتبة محكومة بالذات، وهم عموماً، فئة ذكية ومُخلصة من الكائنات؛ لكن كل حين وآخر، في علاقة مع بعض الإضطرابات السماوية المؤسفة، قد عُرفوا أن يُضلوا. أُلوف من هؤلاء المخلوقات المفيدة خُسرت خلال أوقات تمرد لوسيفر في ساتانيا. نظامكم المحلي لديه الآن حصته الكاملة من هذه الكائنات، الخسارة من تمرد لوسيفر تم تعويضها حديثاً فقط.

48:3.4 (545.5) هناك نوعان متميزان من مرافقي المورونشيا؛ نوع عدائي والآخر خجول، لكن سوى ذلك فهما متساويان في المركز، هم ليسوا مخلوقات جنسية، لكنهم يُظهرون مودة جميلة مؤثرة لبعضهم البعض. وبينما لا يكادون يكونون مرافقين بالمعنى المادي (الإنساني)، فهم قريبون جداً إلى الأجناس الإنسانية في مرتبة وجود المخلوق. مخلوقات منتصف الطريق من العوالم هم الأقرب إليكم بالقرابة؛ ثم يأتي شيروبيم المورونشيا، وبعدهم مرافقي المورونشيا.

48:3.5 (545.6) هؤلاء المرافقون عاطفيون بشكل مؤثر وكائنات إجتماعية ساحرة. يملكون شخصيات متميزة، وعندما تلقاهم على العوالم المنزلية، بعد أن تتعلم أن تتعرف عليهم كطبقة، ستميز حالاً فرديتهم. كل البشر يشبهون بعضهم البعض، وفي نفس الوقت كل منكم يملك شخصية متميزة وقابلة للتعرف عليها.

48:3.6 (545.7) فكرة ما عن طبيعة عمل مرافقي المورونشيا هؤلاء يمكن إستخلاصها من التصنيف التالي لنشاطاتهم في نظام محلي:

48:3.7 (545.8) 1. لا يتم تعيين حراس الحجاج إلى واجبات محددة في صلّتهم مع تقديمي المورونشيا. هؤلاء المرافقون مسؤولون عن مهنة المورونشيا بأكملها وبالتالي فهم المُنسقين لعمل

كل مُسْعفي المورونشيا والانتقال الآخرين.

48:3.8 (546.1) 2. **مُسْتلمي الحجاج ومترابطون أحرار.** هؤلاء هم المرافقون الإجتماعيون

للوصلين الجدد على العوالم المنزلية. واحد منهم بالتأكيد سيكون بالمتناول للترحيب بك عندما تستيقظ على العالم المنزلي الابتدائي من نوم الزمان المؤقت الأول, عندما تختبر القيامة من الموت في الجسد نحو حياة المورونشيا. ومن الوقت الذي يتم فيه الترحيب بك رسمياً عند الإستيقاظ إلى ذلك اليوم عندما تترك الكون المحلي كروح مرحلة-أولى, مرافقو المورونشيا هؤلاء هم دائماً معك. 48:3.9 (546.2) لا يتم تعيين المرافقين إلى أفراد بشكل دائم. بشري صاعد على أحد العوالم المنزلية أو عوالم أعلى قد يكون لديه مرافق مختلف على كل من المناسبات المتتالية العديدة ومرة أخرى قد يذهب لفترات طويلة بدون واحد. كل ذلك سيعتمد على المتطلبات وكذلك على تزويد المرافقين المتاحين.

48:3.10 (546.3) 3. **مضيفين للزائرين السماويين.** هذه المخلوقات الكريمة مُكرسة إلى ترفيه

الفئات الفائقة عن الإنساني من زوار تلاميذ وسماويين آخرين الذين قد يصادف أن يمكثوا على عوالم الانتقال. سيكون لديك فرصة وافرة للزيارة داخل أي عالم قد أحرزته بالخبرة. يُسمح للزوار التلاميذ على جميع الكواكب المأهولة, حتى تلك التي في عزلة.

48:3.11 (546.4) 4. **مُنسقون وموجهو إرتباط.** يُكرس هؤلاء المرافقين إلى تسهيل مخالطة

المورونشيا ومنع الإرتباك. هم مدربو السلوك الإجتماعي والتقدم المورونشي, يرعون الصفوف والنشاطات الجماعية الأخرى بين البشر الصاعدين. هم يحافظون على مساحات واسعة حيث يقومون بتجميع تلاميذهم ومن وقت لآخر يقومون بطلبات للحرفيين السماويين وموجهي الإرتداد لأجل زخرفة برامجهم. بينما تتقدم, سوف تأتي في إتصال ودي مع هؤلاء المرافقين وستنمو مولعاً على نحو متزايد بكل الفئتين. إنها مسألة صدفة ما إذا كنت سوف تكون مرتبطاً مع نوع رفيق عدائي أو خجول.

48:3.12 (546.5) 5. **مفسرون ومترجمون.** أثناء مهنة مانسونيا المبكرة سيكون لديك إتجاه

متكرر إلى المفسرين والمترجمين. هم يعرفون ويتكلمون كل ألسنة الكون المحلي؛ هم اللغويون للعوالم.

48:3.13 (546.6) لن تكتسب لغات جديدة تلقائياً؛ سوف تتعلم لغة هناك فوق, كثيراً كما تفعل تحت هنا, وهؤلاء الكائنات المتألقة سيكونون معلمي اللغة لك. أول دراسة على العوالم المنزلية ستكون لسان ساتانيا وبعدها لغة نبادون. وبينما أنت تتقن هذين اللسانين الجديدين, سيكون مرافقو المورونشيا المفسرين الفعالين والمترجمين الصبورين لك. لن تواجه أي زائر أبداً على أي من هذه العوالم إلا وسيكون واحداً من مرافقي المورونشيا قادراً على تولي المهمة كمفسر.

48:3.14 (546.7) 6. **مُشرفو الرحلة والارتداد.** سيرافقك هؤلاء المرافقين على الرحلات الأطول إلى جو مركز الإدارة وإلى العوالم المحيطة ذات حضارة الانتقال. إنهم يخططون, يدبرون, ويشرفون على كل مثل هذه الرحلات الفردية والجماعية حول عوالم النظام للتدريب والثقافة.

48:3.15 (546.8) 7. **أوصياء مساحة وبناء.** حتى البناءات المادية والمورونشية تزيد في الكمال والعظمة بينما تتقدمون في مهنة المانسونيا. كأفراد وكمجموعات يُسمح لكم بإجراء تغييرات معينة في المساكن المخصصة كمقرات لمكوناتكم على العوالم المنزلية المختلفة. العديد من نشاطات هذه الأجواء تجري في المُرَفقات المفتوحة المُعينة بتنوع للدوائر, والمربعات, والمثلثات. معظم بناءات العالم المنزلي بلا سقوف, كونها مرفقات ذات إنشاءات بديعة وزخارف نفيسة. الظروف المناخية وظروف فيزيائية أخرى التي تسود على العوالم المعمارية تجعل السقوف غير ضرورية على الإطلاق.

48:3.16 (547.1) هؤلاء الأوصياء للمراحل الإنتقالية للحياة الصاعدة هم سَماة في إدارة شؤون المورونشيا. هم خُلقوا لهذا العمل, وبانتظار التحقق الواقعي للكائن الأسمى, دائماً سوف يظلون مرافقي مورونشيا؛ هم لا يؤدون واجبات أخرى أبداً.

48:3.17 (547.2) بينما تستقر أنظمة وأكوان في النور والحياة, فإن العوالم المنزلية تتوقف بشكل متزايد عن العمل كأجواء إنتقال للتدريب المورونشي. أكثر وأكثر يؤسس النهائيون نظام تدريبهم الجديد, الذي يبدو أنه مُصمّم لترجمة الوعي الفلكي من المستوى الحالي للكون الإجمالي إلى ذلك لأكوان خارجية مستقبلية. مرافقو المورونشيا مقدرون للعمل بشكل متزايد بالتعاون مع النهائيين وفي العديد من العوالم الأخرى التي لم تُكشف في الوقت الحاضر على يورانشيا.

48:3.18 (547.3) بإمكانك التنبؤ بأن هؤلاء الكائنات على الأرجح سيسهمون الكثير إلى تمتعك بالعوالم المنزلية, سواء سيكون مكوّنك طويلاً أو قصيراً. وسوف تستمر في الاستمتاع بهم على طول الطريق صعوداً إلى سالفينغتون. هم ليسوا, من الناحية التقنية, ضروريون إلى أي جزء من تجربة نجاتك. يمكنك وصول سالفينغتون بدونهم. لكنك ستفتقدهم كثيراً. هم رفاهية الشخصية لمهنة ارتقائك في الكون المحلي.

4. موجهو الإرتداد

- 48:4.1 (547.4) بهجة فرحة ومعادل-الإبتسامة هم كونيون مثل الموسيقى. هناك معادل مورونشي وروحي للبهجة والضحك. حياة الإرتقاء مقسمة تقريباً بالتساوي بين العمل واللعب--حرية من التكليف.
- 48:4.2 (547.5) الإسترخاء السماوي والفكاهة الفائقة عن الإنساني يختلفان تماماً عن نظائرهما الإنسانية, لكن كلنا نغمس فعلياً في شكل من كليهما؛ وهم في الحقيقة ينجزون لنا, في حالتنا, بالضبط تقريباً ما الفكاهة المثلّية قادرة على القيام به من أجلكم على يورانشيا. مرافقو المورونشيا هم كُفلاء لعب مهرة, وهم مدعومون باقتدار كبير من قبل موجهي الإرتداد.
- 48:4.3 (547.6) أنتم على الأرجح أفضل ما تفهمون عمل موجهي الإرتداد إذا تم تشبيههم إلى الأنواع الأعلى من الفكاهيين على يورانشيا, على أن تلك ستكون طريقة فجة جداً ونوعاً ما مؤسفة لمحاولة نقل فكرة عن عمل موجهي التغيير والإستراحة هؤلاء, هؤلاء المسعفين للفكاهة الرفيعة لعوالم المورونشيا والروح.

48:4.4 (547.7) في مناقشة فكاهاة الروح, أولاً دعني أخبرك ما ليست هي. هزل الروح ليس ملوث بإبراز مصائب الضعيف والخاطيء. ولا هو على الإطلاق تجديف على بر ومجد الألوهية. تضم فكاهتنا ثلاثة مستويات عامة من التقدير:

48:4.5 (547.8) 1. هزل معيد للذكرى. مُزاح نامي من ذكريات أحداث ماضية في تجربة المرء من قتال, ونضال, وخوف في بعض الأحيان, وفي كثير من الأحيان قلق أحرق وصبياني. بالنسبة لنا, هذه المرحلة من الفكاهاة تُستمد من المقدره الراسخه والمستمره للإستناد إلى الماضي من أجل مادة ذكرى التي من شأنها أن تُضفي نكهة بسرور أو سوى ذلك تخفف الأحمال الثقيلة للوقت الحاضر.

48:4.6 (548.1) 2. فكاهاة حالية. إنعدام معنى الكثير الذي غالباً ما يسبب لنا قلقاً بالغاً, الفرح عند إكتشاف عدم أهمية الكثير من قلقنا الشخصي الجدي. نحن أكثر تقديراً لهذه المرحلة من الفكاهاة عندما نكون أفضل قادرين على إهمال مقلقات الحاضر لصالح تأكيدات المستقبل.

48:4.7 (548.2) 3. فرح تنبؤي. قد يكون من الصعب على البشر أن يتصوروا هذه المرحلة من الفكاهاة, لكننا نحصل على رضا خاص من اليقين "بأن كل الأشياء تعمل معاً لأجل الخير"-- لأجل الأرواح والمورونشيون فضلاً عن البشر. هذا الجانب من الفكاهاة السماوية ينبع من إيماننا في الرعاية الزائدة المُحبة للفائقين عنا وفي الإستقرار الإلهي لموجهينا السُمة.

48:4.8 (548.3) لكن موجهي الإرتداد من العوالم ليسوا مهتمين حصراً بوصف الفكاهاة العالية للمراتب المتنوعة من الكائنات الذكية؛ هم مشغولون أيضاً بقيادة اللهور, والترفيه الروحي, والتسلية المورونشية. وفي هذا الصدد لديهم التعاون القلبي من الجرفيين السماويين.

48:4.9 (548.4) موجهو الإرتداد أنفسهم ليسوا فئة مخلوقة؛ هم فيلق مجند يضم كائنات تتراوح من مواطني هافونا نزولاً خلال جماهير الرسل للفضاء والأرواح المُسعفة للزمان إلى تقديمي المورونشيا من العوالم التطورية. الكل متطوعون, يعطون أنفسهم إلى عمل مساعدة زملائهم في إنجاز تغيير الفكر وراحة العقل, لأن مثل هذه المواقف هي الأكثر فائدة في إسترداد الطاقات المستنفذة.

48:4.10 (548.5) عندما يُستنفذون جزئياً بجهود الإحراز, وبينما ينتظرون إستلام شحنات طاقة جديدة, هناك متعة مقبولة في العيش مرة أخرى تشريعات أيام وعصور أخرى. التجارب المبكرة

للسلالة أو المرتبة هي مريحة للتذكر. وذلك هو بالضبط لماذا هؤلاء الفنانون يُدعون موجهي الإرتداد--هم يساعِدون في إعادة الذاكرة إلى حالة سابقة من التطور أو إلى وضع أقل خبرة من الوجود.

48:4.11 (548.6) كل الكائنات تتمتع بهذا النوع من الإرتداد باستثناء أولئك الذين هم خالقون متأصلون, بالتالي تلقائيو التجدد-الذاتي, وأنواع معينة عالية التخصص من المخلوقات, مثل مراكز القدرة والمتحكمين الفيزيائيين, الذين هم دائماً وأبدياً جديون في العمل تماماً في جميع تفاعلاتهم. هذه الإخلاءات الدورية من توتر الواجب الوظيفي هي جزء نظامي من الحياة على كل العوالم في كل أنحاء كون الأكوان إنما ليس على جزيرة الفردوس. الكائنات الأهلية إلى المسكن المركزي غير قادرة على النضوب وهي بالتالي, لا تخضع لإعادة شحن طاقة. ومع مثل هذه الكائنات ذات الكمال الفردوسي الأبدى لا يمكن أن يكون مثل هذا الإنتكاس إلى التجارب التطورية.

48:4.12 (548.7) لقد سعد معظمنا من خلال مراحل أسفل من الوجود أو من خلال مستويات تقدمية لمرتبتنا, وإنه منعش وفي قياس مُسلي التطلع إلى الوراء على أحداث معينة من تجربتنا المبكرة. هناك راحة في التأمل فيما هو قديم إلى مرتبة المرء, والذي يتوانى كملك لذاكرة العقل. المستقبل يعني كفاح وتقدم؛ إنه ينم عن عمل, وجهد, وإنجاز؛ لكن الماضي يتذوق أشياء هي الآن مُتقنة ومُنجزة؛ التأمل في الماضي يسمح بالإسترخاء ومثل هذا الإستعراض الخالي من الهم بحيث يثير مرح الروح وحالة ذهنية مورونشية تقارب المرح.

48:4.13 (548.8) حتى الفكاهة البشرية تصبح أكثر قلبية عندما تصف أحداث تؤثر على أولئك الذين هم قليلاً دون حالة المرء التنموية الحالية, أو عندما تصور المفترضين أفضل منزلة من المرء يقعون ضحية التجارب التي هي عادة مرتبطة بالمفترضين أدنى منزلة. أنتم من يورانشيا قد سمحتم لكثير مما كان مرة سوقياً وفضاً ليصبح ملتبساً مع روح الدعابة الخاصة بكم, لكن على العموم, ينبغي تهننتكم على روح الفكاهة الثاقبة بالمقارنة. بعض من سلالاتكم لديهم عرق غني منها وهم يُساعِدون إلى حد كبير في مهمتهم الأرضية بذلك. يبدو أنكم تلقيتم الكثير في طريق الفكاهة من ميراثكم الآدمي, أكثر بكثير مما أمنتكم من إما الموسيقى أو الفن.

48:4.14 (549.1) كل ساتانيا, خلال أوقات اللعب, تلك الأوقات عندما يعيد سكانها بانتعاش بعث

ذكريات مراحل أدنى من الوجود, يتم تهذيبها بالفكاهة الدمثة لسلك من موجهي الإرتداد من يورانشيا. حاسة الفكاهة السماوية لدينا معنا دائماً, حتى عند الانخراط في أكثر المهام صعوبة. إنها

تساعد على تجنب الإفراط في تطوير مفهوم أهمية-الذات للمرء. لكننا لا نعطيها عنان حر, كما قد تقولون "استمتع," إلا عندما نكون في فرصة من المهام الجدية لمرتبنا المختصة.

48:4.15 (549.2) عندما نقع تحت إغراء تكبير أهميتنا-الذاتية, إذا توقفنا لنأمل لانهاية عظمة ومجد صانعينا, يصبح تمجيدنا-الذاتي مدعاة للسخرية بشكل رفيع, حتى يقارب على المضحك. أحد وظائف الفكاهاة هو مساعدتنا جميعاً لأخذ أنفسنا بجدية أقل. الفكاهاة هي الترياق الإلهي لتعظيم الأنا.

48:4.16 (549.3) الحاجة إلى الإسترخاء وتسلية الفكاهاة هي الأعظم في أولئك المراتب من الكائنات الصاعدة الذين يتعرضون لإجهاد مستمر في صراعاتهم الإرتقائية. الحالتان المتطرفتان للحياة لديهما حاجة قليلة للتسلية الفكاهاية. الناس البدائيون ليس لديهم مقدرة لذلك, والكائنات ذات الكمال الفردوسي ليس لديهم حاجة لذلك, إن مضيبي هاقونا هم بطبيعة الحال تجمعات مرحة ومبتهجة من الشخصيات السعيدة لأعلى درجة. على الفردوس تُلغي نوعية العبادة الضرورة لنشاطات الإرتداد. لكن من بين أولئك الذين بدأوا حياتهم المهنية أقل بكثير من هدف كمال الفردوس, هناك مكان كبير لإسعاف موجهي الإرتداد.

48:4.17 (549.4) كلما علت الأصناف البشرية, كلما ازداد التوتر وازدادت المقدرة على الفكاهاة فضلاً عن الضرورة لها. في عالم الروح العكس هو الصحيح: كلما ارتقينا للأعلى, كلما قلت الحاجة لتحويلات تجارب الإرتداد. لكن ماضين نزولاً في سلم حياة الروح من الفردوس إلى الجيوش السيرافية, هناك حاجة متزايدة لمهمة المرح وإسعاف الفرح. أولئك الكائنات الذين هم في أمس الحاجة لإنتعاش الإرتداد الدوري إلى الوضع الفكري للتجارب السابقة هم الأنواع الأعلى الأصناف الإنسانية, المورونشيون, الملائكة, والأبناء الماديين, سوية مع جميع الأنواع المماثلة من الشخصية.

48:4.18 (549.5) ينبغي أن تعمل الفكاهاة كصمام أمان تلقائي لمنع تراكم الضغوط المفرطة

الناتجة عن رتبة التأمل-الذاتي المستمر والجدي بالإقتران مع الكفاح الشديد من أجل التقدم التنموي والإنجاز النبيل. تعمل الفكاهاة أيضاً على الحد من صدمة التأثير غير المتوقع لواقع أو حقيقة, واقع متعنت قاسٍ وحقيقة مرنة مُفعمة بالحياة. شخصية البشري, أبداً غير متأكدة بشأن ما سوف يواجه تالياً, من خلال قبضات الفكاهاة السريعة--ترى بيت القصيد وتُحقق بصيرة--الطبيعة غير المتوقعة للموقف سواء كان واقعاً أو حقيقة.

48:4.19 (549.6) في حين أن فكاهة يورانشيا هي خام بشكل مفرط وغير فنية للغاية، إلا أنها تخدم هدفاً قيماً على حد سواء كضمان صحي وكمحرر للضغط العاطفي، مانعة بالتالي التوتر العصبي المؤذي والتأمل-الذاتي الزائد الجديدة. الفكاهة واللعب--الإسترخاء--ليسوا أبداً ردود أفعال لجهود تقدمية؛ هم دائماً أصدقاء للمحة إلى الوراء، ذكرى للماضي. حتى على يورانشيا وكما أنتم الآن، دائماً تجدون أنه مجدد للشباب عندما يمكنكم لفترة قصيرة تعليق إجهادات الجهود الفكرية الأحدث والأعلى والعودة إلى الإلتزامات الأكثر بساطة لأسلافكم.

48:4.20 (550.1) مبادئ حياة اللعب اليورانشي سليمة فلسفياً وتستمر لتُطبق صعوداً خلال حياتكم الإرتقائية، خلال دارات هافونا إلى الشواطئ الأبدية للفردوس. ككائنات صاعدة أنتم في حيازة ذكريات شخصية من كل وجوداتكم السابقة والأدنى، وبدون هكذا ذكريات هوية من الماضي لن يكون هناك أساس لروح دعابة الحاضر، سواء ضحك بشري أو مرح مورونشي. إنه هذا التذكر للتجارب الماضية ما يوفر الأساس للمتعة والتسلية الحالية. وهكذا ستتمتعون بالمعادلات السماوية لفكاهتكم الأرضية على طول الطريق صعوداً خلال مهمتكم المورونشية الطويلة، ومن ثم الروحية على نحو متزايد. وذلك الجزء من الله (الضابط) الذي يصبح جزءاً أبدياً من شخصية بشري صاعد يساهم بإيحاءات الألوهية إلى التعبيرات المرححة، حتى الضحك الروحي، للمخلوقات الصاعدة للزمان والفضاء.

5. معلمو العالم المنزلي

48:5.1 (550.2) معلمو العالم المنزلي هم فيلق من الشيروبيم والسانوبيم المهجور إنما المُمجد. عندما يتقدم حاج الزمان من عالم تجربة للفضاء إلى العوالم المنزلية والمرتبطة للتدريب المورونشي، يُرافق بسيرافيمه الشخصي أو الجماعي، وصية المصير. في عوالم الوجود البشري تُساعد السيرافيم باقتدار من قبل الشيروبيم والسانوبيم؛ لكن عندما يُخلَص البشري تحت وصايتها من قيود الجسد ويبدأ على مهمة الإرتقاء، عندما تبدأ حياة ما بعد المادي أو المورونشيا، ليس لدى السيرافيم الملازمة حاجة إضافية لإسعافات مساعدتها السابقين الشيروبيم والسانوبيم.

48:5.2 (550.3) هؤلاء المسعفون المهجورون للسيرافيم المساعدين غالباً ما يتم استدعاؤهم إلى

مركز إدارة الكون، حيث يعبرون نحو الإحتضان الحميم لروح أم الكون ثم ينطلقون إلى أجواء تدريب النظام كمعلمي عالم منزلي. كثيراً ما يزور هؤلاء المعلمين العوالم المادية ويعملون من أدنى العوالم المنزلية صعوداً إلى أعلى الأجواء التنقيفية المتصلة بمركز إدارة الكون. بناء على تنقلهم قد يعودون إلى عملهم التعاوني السابق مع السيرافيم المُسعدة.

48:5.3 (550.4) هناك بلايين على بلايين من هؤلاء المعلمين في ساتانيا، وأعدادهم تتزايد على

الدوام لأنه، في معظم الحالات، عندما تتقدم سيرافيم نحو الداخل مع بشري منصهر-بضابط، يُترك كلا الشيروبيم والسانوبيم في الورا.

48:5.4 (550.5) معلمو العالم المنزلي، مثل معظم المدربين الآخرين، مفوضين بالملكيصادقين.

يُشرف عليهم بشكل عام بمراقبي المورونشيا، لكن كأفراد وكمعلمين يُشرف عليهم من قبل الرؤساء بالنيابة للمدارس أو الأجواء التي فيها قد يعملون كمدرسين.

48:5.5 (550.6) يعمل هؤلاء الشيروبيم المتقدمين عادة في أزواج كما فعلوا عندما كانوا ملحقين

إلى السيرافيم. هم بالطبيعة قرييون جداً من الشكل المورونشي من الوجود، وهم فطرياً معلمون متعاطفون للبشر الصاعدين ويديرون بأقصى الكفاءة برنامج العالم المنزلي ونظام التعليم المورونشي.

48:5.6 (551.1) في مدارس حياة المورونشيا يتعاطى هؤلاء المعلمون في تعليم فرد، جماعة،

طبقة، ومجموعة. على العوالم المنزلية يتم تنظيم مثل هذه المدارس في ثلاث مجموعات عامة كل منها من مائة قسم: مدارس التفكير، ومدارس الشعور، ومدارس الممارسة. عندما تصل البُرج، هناك تُضاف مدارس الآداب، ومدارس الإدارة، ومدارس التكيف الإجتماعي. على عوالم مركز إدارة الكون سوف تدخل مدارس الفلسفة، والألوهية، والروحانية النقية.

48:5.7 (551.2) تلك الأشياء التي ربما تكون قد تعلمتها على الأرض، لكن التي فشلت في

تعلمها، يجب نيلها تحت وصاية هؤلاء المعلمين المخلصين والصبورين. ليس هناك طرق مَلكية، طرق مختصرة، أو مسارات سهلة إلى الفردوس. بغض النظر عن الإختلافات الفردية للطريق، أنت تُتقن دروس جو واحد قبل أن تمضي قُدماً إلى آخر؛ على الأقل هذا صحيح متى تركت مرة عالم أهليتك.

48:5.8 (551.3) أحد أهداف مهنة المورونشيا هو إحداث الإستئصال الدائم من الناجين البشر لتلك الميزات الأثرية الحيوانية مثل التسويف, المراوغة, عدم الإخلاص, تجنب المشاكل, عدم الإنصاف, والسعي للسهولة. حياة المانسونيا في وقت مبكر تعلم تلاميذ المورونشيا الشبان بأن التأجيل ليس بأي حال من الأحوال تجنب. بعد الحياة في الجسد, لا يعود الوقت متوفراً كتقنية للتهرب من المواقف أو التحايل على التزامات بغيضة.

48:5.9 (551.4) بادئون الخدمة على الأدنى من أجواء الإنتظار, يتقدم معلمو العالم المنزلي, مع الخبرة, من خلال الأجواء التنقيفية للنظام والبرج إلى عوالم التدريب لسالفينغتون. لا يخضعون لإنضباط خاص سواء قبل أو بعد إحتضانهم من قبل روح أم الكون. قد تم تدريبهم بالفعل لأجل عملهم أثناء خدمتهم كزميلات سيرافية على العوالم الأهلية لتلاميذهن الماكثين على عالم منزلي. لقد أخذن خبرة فعلية مع هؤلاء البشر المتقدمين على العوالم المأهولة. هم معلمات عمليات ومتعاطفات, مدربات حكيماز ومتفهمات, مرشحات قادرات وفعالات. هن على دراية تامة بخطط الإرتقاء ولديهن خبرة كاملة في الأطوار الإبتدائية لمهنة التقدم.

48:5.10 (551.5) الكثير من الأقدم من هؤلاء المعلمين, الذين خدموا طويلاً على عوالم دارة سالفينغتون, يُعاد إحتضانهم بروح أم الكون, ومن هذا الإحتضان الثاني ينبثق هؤلاء الشيروبيم والسانوبيم بوضع سيرافيم.

6. سيرافيم عالم المورونشيا - مُسغفات الانتقال

48:6.1 (551.6) في حين أن كل مراتب الملائكة, من المساعدين الكوكبيين إلى السيرافيم السامية, يُسغفون على عوالم المورونشيا, فإن مُسغفو الانتقال مُعينون بشكل حصري إلى هذه النشاطات. هؤلاء الملائكة هم من المرتبة السادسة للخدمات السيرافية, وإسعافهم مكرس لتسهيل إنتقال المخلوقات المادية والبشرية من الحياة المؤقتة في الجسد إلى المراحل المبكرة للوجود المورونشي على العوالم المنزلية السبعة.

48:6.2 (551.7) ينبغي أن تفهم بأن حياة المورونشيا لبشري صاعد تُبدأ بالفعل على العوالم
المأهولة عند حمل النفس, عند تلك اللحظة عندما عقل المخلوق ذو الوضع الأخلاقي يُسكن من قبل
ضابط الروح. ومن تلك اللحظة وصاعداً, يكون لدى النفس البشرية إستطاعة محتملة لأداء فائق عن
البشري, حتى لأجل التعرف على المستويات الأعلى من أجواء المورونشيا للكون المحلي.
48:6.3 (552.1) أنتم, على كل, لن تكونوا واعين لإسعاف سيرافيم الإنتقال إلى أن تُحرزوا
العوالم المنزلية, حيث يعملن دون كلل من أجل تقدم تلاميذهن البشريين, كونهن معينات للخدمة في
الأقسام السبعة التالية:

48:6.4 (552.2) 1. إنجيليات سيرافية. في اللحظة التي تصبحون واعين فيها على العوالم
المنزلية, يتم تصنيفكم كأرواح متطورة في سجلات النظام. صحيح, أنتم لستم بعد أرواح في الواقع,
لكنكم لم تعودوا كائنات بشرية أو مادية؛ لقد باشرتكم على المهنة السابقة للروح وتم قبولكم حسب
الأصول في حياة المورونشيا.

48:6.5 (552.3) على العوالم المنزلية, سوف تساعدكم الإنجيليات السيرافيات على الإختيار
بحكمة ما بين الطرق الإختيارية إلى عدنشيا, سالفينغتون, يوقرسا, وهافونا. إذا كان هناك عدد من
الطرق المستحسنة على قدم المساواة, فسيتم عرض هذه أمامك, وسيُسمح لك باختيار واحدة التي
تروق الأكثر لك. ثم تقدم هذه السيرافيم توصيات إلى المستشارين الأربعة والعشرين على جيروسم
بشأن ذلك المسار الذي سيكون الأكثر فائدة لكل نفس صاعدة.

48:6.6 (552.4) أنتم لا تُعطون إختياراً غير مقيد بالنسبة لمساركم المستقبلي؛ لكن يمكنكم
الإختيار ضمن الحدود التي تقرر مُسعفات الإنتقال ورؤسائهن بحكمة أنها الأكثر ملاءمة من أجل
تحصيلكم الروحي المستقبلي. عالم الروح محكوم على مبدأ إحترام إختيار مشيئتكم الحرة شرط أن
المسلك الذي قد تختارونه ليس مضرراً لكم أو مؤذياً لزملائكم.

48:6.7 (552.5) هؤلاء الإنجيليات السيرافيات مكرسات لإعلان إنجيل التقدم الأبدي, إنتصار
إحراز الكمال. على العوالم المنزلية هن تُعلن القانون العظيم لحفظ وهيمنة الصلاح: لا عمل من
الصلاح يضيع كلياً؛ قد يُحبط طويلاً لكنه أبداً لن يُلغى بالكامل, وهو فعال أبدياً بما يتناسب مع
ألوهية دافعه.

- 48:6.8 (552.6) حتى على يورانشيا هن ينصحن معلمي الحقيقة والصلاح الإنسانيين بالالتزام
بوعظ "خير الله، الذي يؤدي إلى التوبة"، لإعلان "محبة الله، التي تطرد كل خوف." حتى هكذا قد
أعلنت هذه الحقائق على عالمكم:
- 48:6.9 (552.7) الآلهة هم القيمون علي؛ فلن أضل؛
- 48:6.10 (552.8) جنباً إلى جنب هم يرشدونني في المسارات الجميلة، والإنعاش المجيد
لحياة أزلية.
- 48:6.11 (552.9) أنا لن، في هذا الحضور الإلهي، أحتاج الطعام ولا أعطش للماء.
- 48:6.12 (552.10) رغم أنني أنزل إلى وادي عدم اليقين أو أصعد إلى عوالم الشك؛
- 48:6.13 (552.11) رغم أنني أتحرك في وحدة أو مع زملاء من جنسي،
- 48:6.14 (552.12) ولو أنا أنتصر في جوقات النور أو أتعثر في الأماكن الانفردية للأجواء.
- 48:6.15 (552.13) روحك الطيبة سوف يُسعف لي، وملاكك المجيد سيؤاسيني.
- 48:6.16 (552.14) ولو أنني أنزل إلى أعماق الظلمة والموت نفسه،
- 48:6.17 (552.15) لن أشك فيك ولن أخافك،
- 48:6.18 (552.16) لأنني أعلم أن في ملء الزمن ومجد إسمك،
- 48:6.19 (552.17) سوف ترفعني عالياً لكي أجلس معك على شرفات العلى.

- 48:6.20 (553.1) تلك هي القصة التي هُمت في فصل الليل إلى الصبي الراعي. هو لم يتمكن
من إستعادتها كلمة بكلمة، لكن للأفضل من ذاكرته أعطاه الكثير كما هي مُسجلة اليوم.
- 48:6.21 (553.2) هؤلاء السيرافيم هن كذلك الإنجيليات لإنجيل إحرار الكمال للنظام بأكمله
وكذلك للفرد الصاعد. الآن حتى في نظام ساتانيا الحديث السن تشمل تعاليمهن وخططن تجهيزات
للعصور المستقبلية عندما لا تعود العوالم المنزلية تخدم البشر الصاعدين كعتبات عبور إلى الأجواء
على العلى.

- 48:6.22 (553.3) 2. **مفسرات عنصرية.** ليست كل أجناس الكائنات البشرية متشابهة. صحيح،
هناك نمط كوكبي يجري خلال الطبائع والميول الفيزيائية، والعقلية، والروحية لمختلف الأعراق من
عالم معين؛ لكن هناك كذلك أنواع عنصرية متميزة، وميول شعبية محددة تُميز ذرية هذه الأنواع

الأساسية المختلفة من الكائنات الإنسانية. على عوالم الزمان توطد المفسرات العنصریات السیرافیات جهود مفوضی الأجناس للتوفیق بین وجهات النظر المختلفة للأجناس, ویواصلن العمل على العوالم المنزلیة, حیث تمیل هذه الفروق نفسها للإستمرار إلى حد ما. على كوكب مشوش, مثل یورانشیا, بالكاد كانت لدى هؤلاء الكائنات اللامعة فرصة منصفة للعمل, لكنهن عالمات الإجتماع الماهرات والمستشارات العرقیات الحکیمات للسماء الأولى.

48:6.23 (553.4) يجب أن تأخذوا بعین الإعتبار البیان عن "السماء" و "سماء السماوات". السماء التي تصورها معظم أنبیائكم كانت الأولى من العوالم المنزلیة فی النظام المحلي. عندما تكلم الرسول عن كونه "خُطف إلى السماء الثالثة", هو أشار إلى تلك التجربة التي فیها انفصل ضابطه أثناء النوم وفي هذه الحالة غیر العادية جعل إسقاطاً إلى الثالث من العوالم المنزلیة السبعة. بعض من حکمائكم رأوا رؤية السماء الأعظم, "سماء السماوات", التي تجربة العالم المنزلي السباعي الأضعاف لم تكن سوى الأولى؛ الثانية كائنة جیروسیم؛ الثالثة, عدنشیا وسواتلها؛ الرابعة, سالفینغتون وأجواؤها التنقیفية المحیطة؛ الخامسة, یوفرسا؛ السادسة, هاقونا؛ والسابعة, الفردوس.

48:6.24 (553.5) 3. **مخططات العقل.** هؤلاء السیرافیم مكرسات إلى التجميع الفعال لكائنات المورونشیا وإلى تنظيم عملهن الجماعي على العوالم المنزلیة. هن علماء النفس للسماء الأولى. الأكثرية من هذا القسم الخاص من المُسعفات السیرافية قد كانت لديهن خبرة سابقة كملائكة حارسة لأولاد الزمان, لكن الذين تحت وصایتهم, لسبب ما, فشلوا في أن يتشخصوا على العوالم المنزلیة أو سوى ذلك نجوا من خلال تقنية إنصهار الروح.

48:6.25 (553.6) إنها مهمة مخططي العقل لدراسة طبیعة, وخبرة, ووضع نفوس الضابط في النقل خلال العوالم المنزلیة ولتسهيل تجميعهم من أجل التعيين والتقدم. لكن مخططي العقل هؤلاء لا يُخطون, يتلاعبون, أو سوى ذلك يستغلون الجهل أو محدودات أخرى لتلامذة عالم منزلي. هم كلیاً منصفون وعادلون برفعة. یحترمون مشیئكم الحرة المورونشیة المولودة حديثاً؛ یعتبرونكم ككائنات إرادة مستقلة, ویسعون لتشجيع تطوركم وتقدمكم السريع. هنا أنتم وجهاً لوجه مع أصدقاء حقیقین, ومستشارین متفهمین, ملائكة الذين هم حقاً قادرین على مساعدتكم "لأن تروا أنفسكم كما یراكم الآخرون" و "المعرفة أنفسكم كما الملائكة یعرفونكم."

48:6.26 (553.7) حتى على يورانشيا, هؤلاء السيرافيم تُعلمن الحقيقة الأبدية: إذا كان عقلك الخاص لا يخدمك بشكل جيد, يمكنك إستبداله بعقل يسوع الناصري, الذي يخدمك دائماً بشكل جيد.

48:6.27 (554.1) 4. مستشارو مورونشيا. يتلقى هؤلاء المسعفون أسماءهم لأنهم مكلفون بتعليم, وتوجيه, وتقديم المشورة للبشر الناجين من عوالم الأصل الإنساني, نفوس في العبور إلى المدارس الأعلى لمركز إدارة النظام. هم معلمو أولئك الذين ينشدون البصيرة في الوحدة الإختبارية لمستويات حياة متباينة, أولئك الذين يحاولون تميم المعاني وتوحيد القيم. هذه هي وظيفة الفلسفة في الحياة البشرية, الموا على الأجواء المورونشية.

48:6.28 (554.2) الموا هي اكثر من فلسفة فائقة؛ إنها إلى الفلسفة مثل عينين إلى عين واحدة؛ لديها تأثير تجسيمي على المعاني والقيم. الإنسان المادي يرى الكون, كما لو كان, بعين واحدة فقط-- مسطحة. تلاميذ عالم منزلي يُحققون منظور فلكي--عمق--من خلال فرض مدارك حياة المورونشيا على مدارك الحياة الفيزيائية. وهم مُمكنون من إحضار وجهات النظر المادية والمورونشية هذه نحو تركيز حقيقي إلى حد كبير من خلال الإسعاف الذي لا يكل لمستشاراتهم السيرافيات, اللواتي تُعلمن بغاية الصبر تلاميذ العالم المنزلي وتقدمي المورونشيا. العديد من مستشاري التعليم من مرتبة السيرافيم السامية بدأوا مهتهم كناصحين للنفوس المتحررة حديثاً لبشر الزمان.

48:6.29 (554.3) 5. الفنيات. هؤلاء هن السيرافيم اللواتي يساعدن الصاعدين الجدد لتكييف أنفسهم إلى البيئة الجديدة والغريبة نسبياً لأجواء المورونشيا. الحياة على العوالم الإنتقالية تستلزم إتصلاً حقيقياً مع طاقات ومواد كِلا المستويات الفيزيائية والمورونشية وإلى حد معين مع حقائق روحية. يجب أن يتأقلم الصاعدون مع كل مستوى مورونشي جديد, وفي كل هذا هم يُساعدون بشكل كبير بالفنّيات السيرافية. تعمل هؤلاء السيرافيم كإرتباطيات مع المُشرفين على قدرة المورونشيا ومع المتحكمين الفيزيائيين الرئيسيين ويعملن على نطاق واسع كمدربات للحجاج الصاعدين فيما يتعلق بطبيعة تلك الطاقات التي تُستخدم على أجواء الإنتقال. يخدمن كمجتازات فضاء للطوارئ ويقمن بالعديد من الواجبات العادية والخاصة الأخرى.

6. **معلومات مدونات.** هؤلاء السيرافيم هن المدونات للتعاملات الحدودية (554.4) 48:6.30

للروحي والفيزيائي، من علاقات الناس والملائكة، لتعاملات المورونشيا لعوالم الكون الأدنى. هن كذلك يخدمن كمدربات بما يتعلق بالتقنيات الفعالة والمؤثرة لتدوين الواقع. هناك فن في التجميع الفكري والتنسيق للبيانات ذات الصلة، وهذا الفن يزايد في التعاون مع الجرفيين السماويين، وحتى البشر الصاعدين يصبحون بهذا مندمجين مع السيرافيم المدونة.

تكرس المدونات لكل المراتب السيرافية قدراً معيناً من الوقت لتعليم وتدريب (554.5) 48:6.31

تقدمي المورونشيا. هؤلاء الوصيات الملائكيات لحقائق الزمان هن المدربات المثاليات لكل الباحثين عن الحقيقة. قبل أن تُغادر جيروسيم، سوف تُصبح مُلماً تماماً بتاريخ ساتانيا وعوالمها الـ 619 المأهولة، وسيتم نقل الكثير من هذه القصة من قبل المدونات السيرافية.

هؤلاء الملائكة كلهن في سلسلة المدونين الممتدة من أدنى إلى أعلى الأوصياء (554.6) 48:6.32

لوقائع الزمان وحقائق الأبدية. يوماً ما سيعلمونك أن تُنشد الحق بالإضافة إلى الواقع، لتوسعة نفسك بالإضافة إلى عقلك. حتى الآن يجب أن تتعلم ري حديقة قلبك وأيضاً أن تسعى للرمال الجافة من المعرفة. الأشكال لا قيمة لها عندما يتم تعلم الدروس. ولا كتكوت يمكن أن يكون بدون القشرة، ولا قشرة تكون ذات أي قيمة بعد ما يفسد الكتكوت. لكن في بعض الأحيان يكون الخطأ كبيراً للغاية بحيث أن تصحيحه بواسطة الوحي سيكون قاتلاً لتلك الحقائق المنبعثة ببطء التي هي ضرورية لإسقاطه الإختباري. عندما يكون لدى الأطفال مُثلهم، لا تُنحومهم؛ دعوهم ينمون. وبينما أنتم تتعلمون أن تُفكروا كبالغين، يجب عليكم كذلك أن تتعلموا أن تُصلوا كأطفال.

القانون هو الحياة نفسها وليس قواعد سلوكها. الشر هو إنتهاك القانون، ليس (555.1) 48:6.33

مخالفة لأحكام التصرف المتعلقة بالحياة، التي هي القانون. ليس الباطل مسألة تقنية سرد إنما شيء متعمد كتحريف للحقيقة. خلق صور جديدة من وقائع قديمة، إعادة صياغة الحياة الأبوية في حيوات الذرية--هذه هي الإنتصارات الفنية للحقيقة. ظل تحول شعرة، عن عمد لهدف غير صحيح، أدنى خداع أو إنحراف لما هو مبدأ--هذا يُشكل زوراً. لكن صنم الحقيقة التي صارت واقعية، حقيقة متحجرة، الخاتم الحديدي لما يُدعى الحقيقة غير المتغيرة، تمسك المرء بشكل أعمى في دائرة مغلقة لواقع بارد. يمكن للمرء أن يكون فنياً على حق بالنسبة للواقع وأزلياً خاطئ في الحقيقة.

48:6.34 (555.2) 7. إحتياطات مُسعفة. فيلق كبير من كل مراتب سيرافيم الإنتقال موقوفات على العالم المنزلي الأول. تالياً إلى أوصياء المصير, تدنو مُسعفات الإنتقال هؤلاء الأقرب إلى الإنسانين من كل مراتب السيرافيم, وكثير من لحظات فراغكم ستمضى معهن. الملائكة تأخذ بهجة في الخدمة, وعندما غير مفوضات, كثيراً ما يُسعن كمتطوعات. إن نفس كثيرين من البشر الصاعدين قد أوقدت لأول مرة بالنار الإلهية للإرادة-لأجل-الخدمة من خلال الصداقة الشخصية مع الخادمت المتطوعات من الإحتياطات السيرافية.

48:6.35 (555.3) منهن سوف تتعلم السماح للضغط بتطوير الإستقرار واليقين؛ أن تكون مخلصاً وجاداً, وزد على ذلك, مبتهجاً؛ أن تقبل التحديات بدون شكوى وأن تواجه الصعوبات وعدم التأكد بدون خوف. سيسألون: إذا فشلت, ستنهض بشكل لا يُقهر لتجرب من جديد؟ إذا نجحت, هل ستحافظ على رباطة جأش متوازنة جيداً--موقف مستقر وروحاني--طوال كل جهد في الكفاح الطويل لكسر أغلال الجمود الذاتي المادي, لتحقيق حرية وجود الروح؟

48:6.36 (555.4) حتى كما البشر, هكذا هؤلاء الملائكة كانوا أباً لكثير من خيبات الأمل, وسوف يشيرون بأن في بعض الأحيان خيبات أملك الأكثر خيبة قد أصبحت أعظم بركاتك. في بعض الأحيان زرع بذرة يستلزم موتها, موت أعز آمالك, قبل أن يمكنها أن تولد من جديد لتؤتي ثمار حياة جديدة وفرصة جديدة. وستتعلم منهن أن تعاني أقل من الحزن وخبية الأمل, أولاً, من خلال جعل عدد أقل من الخطط الشخصية فيما يتعلق بالشخصيات الأخرى, وبعد ذلك, بقبول نصيبك عندما تكون قد أدبت واجبك بأمانة.

48:6.37 (555.5) سوف تتعلم بأنك تزيد أعباءك وتُنقص إمكانية النجاح باتخاذ نفسك على محمل الجد للغاية. لا شيء يمكن أن يكون له الأسبقية على عمل الجو الخاص بك--هذا العالم أو التالي. هام جداً هو عمل التحضير للجو الأعلى التالي, لكن لا شيء يساوي أهمية العمل على العالم الذي تعيش فيه فعلاً. لكن على الرغم من أهمية العمل, فإن النفس ليست كذلك. عندما تشعر بالأهمية, تفقد طاقة البلى لكرامة الأنا بحيث لا يكون هناك سوى القليل من الطاقة المتبقية للقيام بالعمل. أهمية الذات, ليس أهمية-العمل, تُتعب المخلوقات غير الناضجة؛ إنه عنصر الذات الذي يُتعب, وليس الجهد المبذول لتحقيقه. يمكنك القيام بعمل مهم إذا كنت لا تصبح هام-النفس؛ يمكنك فعل عدة أشياء بذات السهولة كواحد إذا تركت نفسك خارجاً. التغيير مريح؛ الرتابة هي ما يُنهك ويستنفذ. يوم بعد يوم مثل بعضه--مجرد حياة أو بديل الموت.

7. موطا المورونشيا

- 48:7.1 (556.1) الطبقات السفلى لموطا المورونشيا موصولة مباشرة مع المستويات الأعلى للفلسفة الإنسانية. على العالم المنزلي الأول إنها ممارسة تعليم التلاميذ الأقل تقدماً من خلال التقنية المتوازية؛ ذلك أنه، في خانة واحدة يتم تقديم المفاهيم الأكثر بساطة لمعاني الموطا، وفي الخانة المقابلة يُجعل إقتباس لبيانات مشابهة للفلسفة البشرية.
- 48:7.2 (556.2) ليس منذ أمد طويل، أثناء تنفيذي لمهمة على العالم المنزلي الأول لساتانيا، كانت لدي فرصة لمراقبة هذا الأسلوب من التعليم؛ ولو أنني لا يمكنني أن آخذ على عاتقي تقديم محتويات الموطا للدرس، مسموح لي تسجيل البيانات الثمانية والعشرين من الفلسفة الإنسانية التي كان مدرس المورونشيا هذا يستخدمها كمواضع توضيحية مصممة لمساعدة هؤلاء الماكثين الجدد على العالم المنزلي في جهودهم المبكرة لفهم أهمية ومعنى الموطا. هذه الرسوم التوضيحية للفلسفة الإنسانية كانت:
- 48:7.3 (556.3) 1. عرض مهارة متخصصة لا يعني إمتلاك إستطاعة روحية. ليست الشطارة بديلاً عن الطبع الحقيقي.
- 48:7.4 (556.4) 2. أشخاص قليلون يرقون إلى الإيمان الذي لديهم حقاً. الخوف غير المنطقي هو عملية احتيال فكري رئيسي يُمارَس على النفس البشرية المتطورة.
- 48:7.5 (556.5) 3. القدرات الفطرية لا يمكن تجاوزها؛ وعاء اللتر لا يمكن أن يسع لترين. مفهوم الروح لا يمكن فرضه ألياً في قالب الذاكرة المادية.
- 48:7.6 (556.6) 4. بشر قليلون يجرؤون أبداً لرسم أي شيء مثل مجموع الأرصدة الشخصية التي أُنشئت بالإسعافات المركبة للطبيعة والنعمة. غالبية النفوس المعوزة هي غنية حقاً، لكنهم يرفضون تصديق ذلك.

- 48:7.7 (556.7) 5. الصعوبات قد تتحدى الوسطية وتهزم الخائف, لكنها فقط تحفز الأطفال الحقيقيين للأعلن.
- 48:7.8 (556.8) 6. للتمتع بالإمتياز دون انتهاك, لأخذ حرية دون ترخيص, لإملاك السلطة ورفض إستخدامها رفضاً قاطعاً من أجل تعظيم الذات--هذه هي علامات الحضارة العالية.
- 48:7.9 (556.9) 7. الحوادث العمياء وغير المتوقعة لا تحدث في الفلك. ولا الكائنات السماوية تساعد الكائن الأدنى الذي يرفض أن يعمل على نوره من الحق.
- 48:7.10 (556.10) 8. الجهد لا يُنتج دائماً فرح, لكن ليس هناك سعادة بدون جهد ذكي.
- 48:7.11 (556.11) 9. العمل يُحقق القوة؛ الإعتدال يتأتى في الفتنة.
- 48:7.12 (556.12) 10. الصلاح يضرب أوتار إنسجام الحقيقة, واللحن يتذبذب في كل أنحاء الفلك, حتى إلى إدراك اللانهائي.
- 48:7.13 (556.13) 11. الضعيف ينهمك في الحلول, لكن القوي يعمل. ما الحياة سوى يوم عمل--إفعله حسناً. العمل لنا؛ العواقب لله.
- 48:7.14 (556.14) 12. أعظم إبتلاء من الفلك هو أن لا تكون قد إبتليت أبداً. يتعلم البشر الحكمة فقط من خلال اختبار المحن.
- 48:7.15 (556.15) 13. أفضل ما تُميز النجوم من الإنعزال المستوحد للأعماق الاختبارية, وليس من قمم الجبال المضيئة والمُبهجة.
- 48:7.16 (556.16) 14. إشد شهية زملائك من أجل الحقيقة؛ أعطي نصيحة فقط عندما تُطلب.
- 48:7.17 (557.1) 15. التصنع هو جهد سخيف للجاهل لكي يبدو حكيماً, محاولة النفس القاحلة كي تبدو غنية.

- 48:7.18 (557.2) 16. لا يمكنك أن تدرك الحقيقة الروحية حتى تختبرها شعورياً، وكثير من الحقائق لا تُشعر حقاً إلا في الشدائد.
- 48:7.19 (557.3) 17. الطموح خطر إلى أن يُجعل إجتماعياً بالكامل. أنت لم تكتسب أي فضيلة حقاً إلى أن تجعلك تصرفاتك مستحقاً لها.
- 48:7.20 (557.4) 18. عدم الصبر هو سم روحي؛ الغضب مثل حجر يُرمى في عيش دبور.
- 48:7.21 (557.5) 19. ينبغي التخلي عن القلق. خيبات الأمل الأصعب للتحمل هي تلك التي لا تأتي أبداً.
- 48:7.22 (557.6) 20. الشاعر فقط يمكنه إدراك الشعر في النثر المؤلف للوجود الروتيني.
- 48:7.23 (557.7) 21. المهمة العالية لأي فن هي، من خلال أو هامه، أن يُنبئ بحقيقة كون أعلى، لبلورة مشاعر الزمان نحو فكر الأبدية.
- 48:7.24 (557.8) 22. النفس المتطورة لا تُجعل إلهية من خلال ما تفعل، بل من خلال ما تسعى جاهدة لتفعل.
- 48:7.25 (557.9) 23. الموت ما أضاف شيئاً إلى الإمتلاك الفكري أو إلى الموهبة الروحية، لكنه أضاف إلى الوضع الاختباري ووعي النجاة.
- 48:7.26 (557.10) 24. مصير الأبدية يُحدد لحظة بلحظة بإنجازات عيش اليوم بيوم. أعمال اليوم هي مصير الغد.
- 48:7.27 (557.11) 25. العظمة لا تكمن كثيراً في إمتلاك القوة كما في جعل الإستخدام الحكيم والإلهي لهذه القوة.
- 48:7.28 (557.12) 26. المعرفة تُملك بالمشاركة فقط؛ إنها تُصان بالحكمة وتُشارك إجتماعياً بالمحبة.

48:7.29 (557.13) 27. التقدم يتطلب تنمية الفردية؛ الوسطية تنشد إدامة في القياسية.

48:7.30 (557.14) 28. الدفاع الجدالي لأي إقتراح يتناسب عكسياً مع الحقيقة المحتواة.

48:7.31 (557.15) هكذا هو عمل المبتدئين على العالم المنزلي الأول بينما التلاميذ الأكثر تقدماً على العوالم التالية يُتقنون المستويات الأعلى من البصيرة الفلكية وموطا المورونشيا.

8. تقديم المورونشيا

48:8.1 (557.16) من وقت التخرج من العوالم المنزلية إلى إحراز الوضع الروحي في مهنة

الكون العظيم، يُدعى البشر الصاعدون تقديمي المورونشيا. سوف يكون مرورك خلال هذه الحياة الحدودية المدهشة تجربة لا تُنسى، ذكرى فاتنة. إنها البوابة التطورية إلى حياة الروح والإحراز النهائي لكمال المخلوق الذي به يُحقق الصاعدون هدف الزمان--العثور على الله على الفردوس.

48:8.2 (557.17) هناك هدف محدد وإلهي في كل مُخطط المورونشيا والروح اللاحق هذا للتقدم البشري، مدرسة تدريب الكون المتقنة هذه للمخلوقات الصاعدة. إنه تصميم الخالقين لمنح مخلوقات الزمان فرصة متدرجة لإتقان تفاصيل عمل وإدارة الكون الإجمالي، وهذا الفصل الطويل من التدريب أفضل ما يُحمل إلى الأمام بجعل البشر الناجين يتسلفون تدريجياً وبالمشاركة الفعلية في كل خطوة من الإرتقاء.

48:8.3 (558.1) خطة الإرتقاء-البشري لديها هدف عملي وقابل للخدمة؛ أنتم لستم مستلمي كل

هذا العمل الإلهي والتدريب المضني فقط بحيث قد تتمكنون من البقاء على قيد الحياة لمجرد الاستمتاع بنعيم لا ينتهي وراحة أبدية. هناك هدف من الخدمة المتعالية مخفي ما بعد أفق عصر الكون الحالي. لو أن الآلهة صمموا لمجرد أخذكم على رحلة فرح واحدة طويلة وأبدية، هم بالتأكيد لن يحولوا إلى حد كبير الكون بأكمله إلى مدرسة تدريب عملية واسعة ومعقدة واحدة، متطلبية جزءاً أساسياً من الخلق السماوي كمدرسين ومدربين، وبعدها يمضون عصور فوق عصور يرشدونكم، واحداً تلو الآخر، خلال مدرسة الكون العملاقة هذه للتدريب الإختباري. إن تعزيز مُخطط التقدم

البشري يبدو أنه واحد من الأعمال الرئيسية للكون المنظم الحالي, وغالبية المراتب غير المعدودة من الذكاءات المخلوقة تتعاطى إما بشكل مباشر أو غير مباشر في تقدم طور ما من خطة الكمال التقدمي هذه.

48:8.4 (558.2) في إجتياز السُّلم الإرتقائي للوجود الحي من إنسان بشري إلى إحتضان الإله, أنت تعيش في الواقع الحياة ذاتها لكل طور ومرحلة ممكنة لوجود مخلوق مُكَمَّل ضمن حدود عصر الكون الحالي. من إنسان بشري إلى نهائي على الفردوس يضم كل ما يمكن الآن أن يكون--يكتنف كل شيء ممكن في الوقت الحاضر إلى المراتب الحية من كائنات مخلوقة ذكية, مُكَمَّلة ومتناهية. إذا كان المصير المستقبلي لنهائيي الفردوس هو الخدمة في أكوان جديدة الآن طور التكوين, فمن المؤكد بأنه في هذا الخلق الجديد والمستقبلي لن تكون هناك مراتب مخلوقة من كائنات إختبارية الذين ستكون حياتهم مختلفة كلياً عن هذه التي عاشها البشر النهائيين على عالم ما كجزء من تدريبهم الإرتقائي, باعتبارها واحدة من مراحل تقدمهم الطويل العصر من حيوان إلى ملاك ومن ملاك إلى روح ومن روح إلى الله.

[قُدمت بملاك رئيسي لنبادون.] (558.3) 48:8.5

كتاب يورانشيا

<< ورقة 48 | أجزاء | المحتوى | ورقة 50 >>

ورقة 49

العوالم المأهولة

49:0.1 (559.1) جميع العوالم المأهولة-ببشر هي تطويرية في الأصل والطبيعة. هذه الأجواء هي ارض التفريخ, المهده التطوري, لأجناس البشر من الزمان والفضاء. كل وحدة من حياة الصعود هي مدرسة تدريب حقيقية لمرحلة الوجود التي أمامها مباشرة, وهذا ينطبق على كل مرحلة من إرتقاء الفردوس التقدمي للإنسان؛ تماماً كما هو الحال مع التجربة البشرية الأولية على كوكب تطوري كما عن مدرسة مركز إدارة الكون النهائية للملكيصادقين, وهي مدرسة لا يلتحق بها البشر الصاعدين حتى بالضبط قبل ترجمتهم إلى نظام الكون العظيم وإحراز المرحلة الأولى للوجود الروحاني.

49:0.2 (559.2) كل العوالم المأهولة مجمعة بشكل أساسي من أجل الإدارة السماوية في الأنظمة المحلية, وكل من هذه الأنظمة المحلية يقتصر على حوالي ألف عالم تطوري. هذا القيد هو بموجب مرسوم من قدماء الأيام, ويختص بالكواكب التطورية الفعلية حيث يعيش البشر ذوي وضع النجاة. لا العوالم التي استقرت أخيراً في النور والحياة ولا الكواكب في مرحلة ما قبل الإنسان من تطور الحياة تُحتسب في هذه المجموعة.

49:0.3 (559.3) ساتانيا نفسها هي نظام غير مكتمل يحتوي فقط على 619 عالماً مأهولاً. مثل هذه الكواكب تُرقم تسلسلياً وفقاً لتسجيلها كعوالم مأهولة, كعوالم مأهولة بمخلوقات مشيئة. لهذا أُعطيت يورانشيا الرقم 606 من ساتانيا, بمعنى العالم 606 في هذا النظام المحلي الذي عليه بلغت عملية الحياة التطورية الطويلة ذروتها بظهور الكائنات الإنسانية. هناك ستة وثلاثون كوكباً غير

مأهول يقتربون من مرحلة منحة-الحياة, و عدة منها يتم تجهيزها الآن من أجل حاملي الحياة. هناك ما يقرب من مائتي جو التي تتطور بحيث تكون مهيأة من أجل غرس حياة في غضون ملايين السنين القليلة التالية.

49:0.4 (559.4) ليست كل الكواكب مناسبة لإيواء الحياة البشرية. الصغيرة منها التي لديها سرعة عالية من الدوران المحوري هي غير ملائمة بتاتاً لإستيطان الحياة. في العديد من النظم الفيزيائية لساتانيا فإن الكواكب الدائرة حول الشمس المركزية هي كبيرة جداً للإستيطان, كتلتها الكبيرة تُسبب جاذبية طاغية. العديد من هذه الأجواء الضخمة لديها سواتل, أحياناً نصف دزينة أو أكثر, وهذه الأقمار هي غالباً في حجم قريب جداً من يورانشيا, بحيث أنها تقريباً مثالية للسكن. 49:0.5 (559.5) أقدم عالم مسكون في ساتانيا, العالم رقم واحد, هو أنوفا, أحد السواتل الأربعة والأربعون الدائرة حول كوكب مظلم ضخم لكنه مُعرض للنور التفاضلي لثلاثة شمس مجاورة. أنوفا في مرحلة متقدمة من الحضارة التقدمية.

1. الحياة الكوكبية

49:1.1 (559.6) أكوان الزمان والفضاء متدرجة في التطور؛ فتقدم الحياة--الأرضية أو السماوية--ليس إعتباطياً ولا سحرياً. قد لا يكون التطور الفلكي دائماً مفهوماً (يمكن التنبؤ به), لكنه على نحو صارم غير عرَضِي.

49:1.2 (560.1) الوحدة البيولوجية للحياة المادية هي الخلية البروتوبلازمية (مادة الخلايا الأساسية), الصلة المشتركة للطاقات الكيميائية, الكهربائية, وغيرها من الطاقات الأساسية. تختلف الصيغ الكيميائية في كل نظام, وتقنية توالد الخلية الحية مختلف قليلاً في كل كون محلي, لكن حاملي الحياة هم دائماً المحفزون الأحياء الذين يستهلون التفاعلات الأولية للحياة المادية؛ هم المحرضون لدارات الطاقة للمادة الحية.

49:1.3 (560.2) كل العوالم لنظام محلي تكشف عن قرابة فيزيائية لا لبس فيها؛ مع ذلك, فكل كوكب لديه مقياس حياة خاص به, لا عالمين يتشابهان تماماً في المنحة النباتية والحيوانية. هذه الإختلافات الكوكبية في أنواع حياة النظام تنتج عن قرارات حاملي الحياة. لكن هؤلاء الكائنات لا هم

متقلبين ولا غريبي الأطوار؛ تُدار الأكوان وفقاً للقانون والنظام. قوانين نبادون هي الإنتدابات الإلهية لسالفينغتون، ومرتبة الحياة التطورية في ساتانيا هي بما يتماشى مع النموذج التطوري لنبادون.

49:1.4 (560.3) التطور هو قانون النشوء الإنساني، لكن العملية نفسها تختلف بشكل كبير على عوالم مختلفة. تُبدأ الحياة أحياناً في مركز واحد، أحياناً في ثلاثة، كما كان على يورانشيا. على عوالم الغلاف الجوي عادة ما يكون لديها أصل بحري، لكن ليس دائماً؛ الكثير يعتمد على الوضع الفيزيائي لكوكب ما. حاملو الحياة لديهم مدى كبير في عملهم لبدء الحياة.

49:1.5 (560.4) في نشوء الحياة الكوكبية فإن الشكل النباتي دائماً يسبق الحيواني ويكون متطوراً تماماً قبل أن تتفاضل النماذج الحيوانية. كل الأنواع الحيوانية تنشأ من الأنماط الأساسية لمملكة النبات السابقة من الأشياء الحية؛ فهي ليست منظمة بشكل منفصل.

49:1.6 (560.5) المراحل المبكرة لتطور الحياة ليست جملة متوافقة مع وجهات نظركم الحالية. **الإنسان البشري ليس حادثاً تطورياً.** هناك نظام دقيق، قانون كوني، الذي يحدد إنفاض خطة حياة كوكبية على أجواء الفضاء. الوقت وإنتاج أعداد كبيرة من الأنواع ليست هي العوامل المؤثرة المسيطرة. الفران تتكاثر بسرعة أكبر بكثير من الفيلة، مع ذلك تتطور الفيلة بسرعة أكبر من الفران.

49:1.7 (560.6) عملية التطور الكوكبي منظمة ومضبوطة. إن تطور الكائنات العضوية الأعلى من المجموعات الأدنى للحياة ليس من قبيل الصدفة. أحياناً يتأخر التقدم التطوري مؤقتاً بهلاك خطوط مؤاتية معينة من بلازما الحياة المحمولة في صنف مختار. غالباً ما يتطلب عصور فوق عصور لتعويض الضرر الناجم عن خسارة سلالة فائقة واحدة من الوراثة الإنسانية. تلك السلالات المختارة والفائقة للبروتوبلازما الحية يجب حراستها بغيرة وذكاء متى ما جعلت ظهورها. وعلى معظم العوالم المأهولة تلك الإحتمالات الفائقة للحياة هي مُقدرة القيمة أكثر بكثير مما على يورانشيا.

2. الأنواع الفيزيائية الكوكبية

49:2.1 (560.7) هناك نمط قياسي وأساسي للحياة النباتية والحيوانية في كل نظام. لكن حاملي

الحياة يواجهون في كثير من الأحيان بضرورة تعديل هذه الأنماط الأساسية لكي تتوافق مع

الظروف الفيزيائية المتغيرة التي تواجههم على عوالم الفضاء العديدة. إنهم يُعززون نوع نظام مُعمم من المخلوقات البشرية، لكن هناك سبعة أنواع فيزيائية مستقلة فضلاً عن ألوف فوق ألوف من الإختلافات الطفيفة لهذه التفاضلات البارزة السبعة.

1. أنواع الغلاف الجوي. (561.1) 49:2.2

2. أنواع العناصر. (561.2) 49:2.3

3. أنواع الجاذبية. (561.3) 49:2.4

4. أنواع حرارية. (561.4) 49:2.5

5. أنواع كهربائية. (561.5) 49:2.6

6. أنواع مُنشطة. (561.6) 49:2.7

7. أنواع غير مسماة. (561.7) 49:2.8

يحيوي نظام ساتانيا كل هذه الأنواع والعديد من المجموعات الوسطية، على

الرغم من أن بعضها مُمثل بشكل مقتصد جداً.

1. أنواع الغلاف الجوي. الفروق الفيزيائية لعوالم السكن البشري يتم تحديدها (561.9) 49:2.10

بشكل رئيسي بطبيعة الغلاف الجوي؛ التأثيرات الأخرى التي تُسهم في التمايز الكوكبي للحياة هي طفيفة نسبياً.

وضع الغلاف الجوي الحالي ليورانثيا هو تقريباً مثالي لدعم نوع الإنسان (561.10) 49:2.11

المتنفس، لكن النوع الإنساني يُمكن تعديله للغاية بحيث يمكنه العيش على كِلا الكواكب ذات الغلاف الجوي الفائق ودون الغلاف الجوي. مثل هذه التعديلات تمتد أيضاً إلى الحياة الحيوانية، التي تختلف إلى حد كبير على مختلف الأجواء المأهولة. هناك تعديل كبير للغاية لمراتب الحيوان على كِلا عوالم الأجواء الفائقة والفرعية.

من بين أنواع الغلاف الجوي في ساتانيا، حوالي إثنين ونصف في المائة هي (561.11) 49:2.12

دون المتنفسين، وحوالي خمسة في المائة فائقة التنفس، وفوق الواحد وتسعون في المائة متوسطة التنفس. سوية تمثل ثمانية وتسعين ونصف في المائة من عوالم ساتانيا.

49:2.13 (561.12) كائنات مثل أجناس يورانشيا يتم تصنيفهم كمتوسطي التنفس؛ أنتم تمثلون المرتبة المتوسطة أو مرتبة المتنفسين النموذجيين للوجود البشري. إذا كانت مخلوقات ذكية ستوجد على كوكب ذا غلاف جوي شبيه إلى ذلك لجارتكم القريبة، كوكب الزهرة، فإنهم سينتمون إلى فئة فائقي التنفس، بينما أولئك الذين يسكنون كوكباً ذا غلاف جوي رقيق مثل ما لجاركم الخارجي، المريخ، سوف يُسمون متنفسين فرعيين.

49:2.14 (561.13) إذا كان البشر سيسكنون كوكباً مجرداً من الهواء، مثل القمر الخاص بكم، فإنهم سينتمون إلى مرتبة منفصلة من غير المتنفسين. هذا النوع يمثل تعديلاً جذرياً أو متطرفاً للبيئة الكوكبية ويُنظر فيه بشكل منفصل. يُحتسب غير المتنفسين للواحد والنصف في المائة الباقين من عوالم ساتانيا.

49:2.15 (561.14) 2. أنواع العناصر. تتعلق هذه التفاضلات بعلاقة البشر إلى الماء، الهواء، واليابسة، وهناك أربعة أصناف متميزة من الحياة الذكية كما ترتبط بتلك البيئات. أجناس يورانشيا هم من مرتبة اليابسة.

49:2.16 (561.15) إنه من المستحيل تماماً بالنسبة لكم أن تتصوروا البيئة التي تسود خلال العصور المبكرة لبعض العوالم. هذه الظروف غير العادية تجعل من الضروري للحياة الحيوانية المتطورة أن تبقى في مسكن الحضانة البحرية الخاص بها لفترات أطول مما على تلك الكواكب التي توفر في وقت مبكر جداً بيئة أرض وغلاف جوي مضيافة. على العكس من ذلك، على بعض عوالم فائقي التنفس، عندما لا يكون الكوكب كبير جداً، يكون من الملائم في بعض الأحيان التزويد لنوع بشري الذي يمكنه سريعاً التغلب على ممر الغلاف الجوي. ملاحو الهواء هؤلاء يتداخلون أحياناً بين فئات الماء واليابسة، ودائماً يعيشون في قياس فوق الأرض، متطورون في نهاية المطاف إلى ساكني يابسة. لكن على بعض العوالم، لعصور يستمرون في الطيران حتى بعد أن يصبحوا كائنات نوع-يابسة.

49:2.17 (562.1) إنه معاً مدهش وظريف مراقبة الحضارة المبكرة لجنس بدائي من الكائنات الإنسانية يأخذ شكلاً، في حالة ما، في الهواء وعلى أعالي الأشجار، في أخرى، وسط المياه الضحلة لأحواض إستوائية محمية، وكذلك على قاع، وجوانب، وشواطئ تلك الحدائق البحرية للأجناس الفجرية لمثل هذه الأجواء غير العادية. حتى على يورانشيا كان هناك عصر طويل حافظ الإنسان

البدائي خلاله على نفسه وطور مدنيته البدائية بالعيش للجزء الأكبر في أعالي الأشجار كما فعل أسلافه الشجريين المبكرين. وعلى يورانشيا لا يزال لديكم مجموعة من الثدييات المتضائلة (عائلة الخفافيش) التي هي ملاحه هواء, وعجولكم البحرية وحيتانكم, من البيئة البحرية, هي كذلك من مرتبة الثدييات.

49:2.18 (562.2) في ساتانيا, من الأنواع العنصرية, سبعة في المائة ماء, عشرة في المائة هواء, سبعون في المائة يابسة, وثلاثة عشر في المائة مشتركين أنواع يابسة وهواء. لكن هذه التكيفات للمخلوقات الذكية المبكرة لا هي أسماك إنسانية ولا طيور إنسانية. هم من الأنواع الإنسانية والسابقة للإنسانية, ليسوا أسماك فائقة ولا طيور ممجدة لكنهم بشكل واضح بشر.

49:2.19 (562.3) 3. أنواع الجاذبية. من خلال تعديل التصميم الإبداعي, يتم إنشاء الكائنات الذكية بحيث يمكنهم الأداء بحرية على أجواء معاً أصغر وأكبر من يورانشيا, بهذا كائنين, إلى حد ما, في القياس, متناسبين لجاذبية تلك الكواكب التي ليست ذات حجم أو كثافة مثلى.

49:2.20 (562.4) تختلف أنواع الكواكب المتنوعة من البشر في الإرتفاع, المتوسط في نبادون كائن شيء قليلاً تحت سبعة أقدام. بعض من العوالم الأكبر مأهولة بكائنات الذين هم فقط حوالي قدمين ونصف في الإرتفاع. القامة البشرية تتراوح من هنا صعوداً خلال الإرتفاعات المتوسطة على الكواكب ذات الحجم المتوسط إلى حوالي عشرة أقدام على الأجواء المأهولة الأصغر. في ساتانيا هناك جنس واحد فقط تحت الأربعة أقدام في الإرتفاع. عشرون في المائة من عوالم ساتانيا المأهولة مسكونة ببشر من أنواع الجاذبية المعدلة يشغلون الكواكب الأكبر والأصغر.

49:2.21 (562.5) 4. الأنواع الحرارية. إنه من الممكن خلق كائنات حية التي يمكنها أن تتحمل درجات معاً أعلى بكثير وأقل بكثير من مدى الحياة لأجناس يورانشيا. هناك خمسة مراتب متميزة من الكائنات كما هم مُصنّفين بالنسبة إلى آليات تنظيم-السخونة. في هذا المقياس أجناس يورانشيا هم رقم ثلاثة. ثلاثون في المائة من عوالم ساتانيا مأهولة بأجناس من الأنواع الحرارية المعدلة. إثنا عشر في المائة ينتمون إلى نطاقات الحرارة الأعلى, ثمانية عشر في المائة إلى الأقل, مقارنة مع أهل يورانشيا, الذين يعملون في فئة الحرارة المتوسطة.

49:2.22 (562.6) 5. الأنواع الكهربائية. يتنوع السلوك الكهربائي, والمغناطيسي, والإلكتروني

للعوالم إلى حد كبير. هناك عشرة تصاميم من الحياة البشرية مُبدعة بتنوع لكي تتحمل الطاقة التفاضلية للأجواء. هذه التنوعات العشرة تتفاعل أيضاً بطرق مختلفة قليلاً إلى الإشعاعات الكيميائية لضوء الشمس العادي. لكن هذه الاختلافات الفيزيائية الطفيفة لا تؤثر بأي شكل من الأشكال على الحياة الفكرية أو الروحية.

49:2.23 (562.7) من التجمعات الكهربائية للحياة البشرية, ما يقرب من ثلاثة وعشرون في المائة

ينتمون إلى الطبقة رقم أربعة, نوع يورانشيا من الوجود. تتوزع هذه الأنواع على النحو التالي: رقم 1, واحد في المائة؛ رقم 2, إثنان في المائة؛ رقم 3, خمسة في المائة؛ رقم 4, ثلاثة وعشرون في المائة, رقم 5 سبعة وعشرون في المائة؛ رقم 6, أربعة وعشرون في المائة؛ رقم 7, ثمانية في المائة؛ رقم 8, خمسة في المائة؛ رقم 9, ثلاثة في المائة, رقم 10, إثنان في المائة--بنسب مئوية كاملة.

49:2.24 (563.1) 6. الأنواع المنشِطة. ليست كل العوالم متشابهة في طريقة استهلاك الطاقة.

ليست كل العوالم المأهولة لديها محيط جوي يناسب التبادل-التنفسي للغازات, كما هو موجود على يورانشيا. خلال المراحل المبكرة والمتأخرة للعديد من الكواكب, كائنات من مرتبتكم الحالية لم يتمكنوا من التواجد؛ وعندما تكون العوامل التنفسية لكوكب ما عالية جداً أو منخفضة جداً, لكن عندما تكون جميع المُتطلبات الأخرى للحياة الذكية كافية, في كثير من الأحيان يؤسس حاملو الحياة على مثل هذه العوالم شكلاً معدلاً من الوجود البشري, كائنات التي هي كفؤة لإحداث تبادلات عملية-حياتها مباشرة عن طريق طاقة-النور وتحويلات القدرة المباشرة للمتحكمين الفيزيائيين الرئيسيين.

49:2.25 (563.2) هناك ستة أنواع مختلفة من التغذية الحيوانية والبشرية: يُوظف دون المتنفسين

النوع الأول من التغذية, السكان البحريون الثاني, متوسطو التنفس الثالث, كما على يورانشيا. يُوظف فائقو التنفس النوع الرابع من استهلاك الطاقة, بينما يستخدم غير المتنفسين المرتبة الخامسة من التغذية والطاقة. تقتصر التقنية السادسة لتنشيط الطاقة على مخلوقات منتصف الطريق.

49:2.26 (563.3) 7. الأنواع غير المُسماة. هناك العديد من الإختلافات الفيزيائية الإضافية في الحياة الكوكبية. لكن كل هذه الفروقات هي كلياَ مسائل تعديل تشريحي, مفاضلات فيزيولوجية, وتكيفات كهروكيميائية. مثل هذه التميزات لا تتعلق بالحياة الفكرية أو الروحية.

3. عوالم غير المتنفسين

49:3.1 (563.4) غالبية الكواكب المأهولة مسكونة بالنوع المتنفس من الكائنات الذكية. لكن هناك أيضاً مراتب من البشر الذين هم قادرون على العيش على عوالم قليلة الهواء أو معدومة الهواء. من بين عوالم أورثوتون المأهولة هذا النوع يرقى إلى أقل من سبعة في المائة. في نبادون هذه النسبة أقل من ثلاثة. في ساتانيا كلها لا يوجد سوى تسعة عوالم من هذا القبيل.

49:3.2 (563.5) هناك عدد قليل للغاية من النوع غير المتنفس من العوالم المأهولة في ساتانيا لأن هذا القسم الذي نُظم مؤخراً من نورلاشيادك لا يزال يزرع بالأجسام الفضائية النيزكية؛ والعوالم التي لا تتمتع بغلاف جوي يحمي من الإحتكاك تكون عرضة للقصف المتواصل من قبل هؤلاء المتجولين. حتى بعض من المذنبات تتكون من أسراب نيازك, لكن كقاعدة فهي أجسام صغيرة مُعطلة من المادة.

49:3.3 (563.6) تدخل الغلاف الجوي ليورانشيا ملايين وملايين النيازك يومياً, آتية بمعدل مائتي ميل في الثانية تقريباً. على عوالم غير المتنفسين يجب على الأجناس المتقدمة أن يفعلوا الكثير لحماية أنفسهم من أضرار النيازك بعمل إنشاءات كهربائية التي تعمل على إستهلاك أو تجزيء النيازك. يواجههم خطر كبير عندما يغامرون ما بعد تلك النطاقات المحمية. هذه العوالم هي أيضاً عُرضة لعواصف كهربائية كارثية من طبيعة غير معروفة على يورانشيا. خلال هذه الأوقات من تقلبات الطاقة الهائلة, يجب أن يلتجئ السكان إلى منشآتهم الخاصة من العزل الواقى.

49:3.4 (563.7) الحياة على عوالم غير المتنفسين تختلف جذرياً عما هي على يورانشيا. غير المتنفسين لا يأكلون طعاماً أو يشربون ماء كما تفعل أجناس يورانشيا. تفاعلات الجهاز العصبي, آلية تعديل-السخونة, والتمثيل الغذائي لهذه الشعوب المتخصصة تختلف جذرياً عن تلك الوظائف

لبشر يورانشيا. تقريباً كل عمل للعيش, على حدة من التوالد, يختلف, وحتى أساليب الإنجاب هي نوعاً ما مختلفة.

49:3.5 (564.1) على عوالم غير المتنفسين, أصناف الحيوان لا تشبه تلك الموجودة على

الكواكب الجوية بشكل جذري. تختلف خطة حياة غير المتنفسين عن تقنية الوجود على عالم ذا غلاف جوي؛ حتى في البقاء على قيد الحياة تختلف شعوبهم, كونهم مرشحين لإنصهار الروح. مع ذلك, فإن هذه الكائنات تستمتع بالحياة وتمضي قداماً بنشاطات الحيز مع نفس الفتن والمسرات النسبية التي تُختبر بالبشر الذين يعيشون على عوالم ذات غلاف جوي. في العقل والطبع, لا يختلف غير المتنفسين عن الأنواع البشرية الأخرى.

49:3.6 (564.2) ستكون أكثر من مهتم بالسلوك الكوكبي لهذا النوع من البشر لأن مثل هذا

الجنس من الكائنات يسكن جواً في جوار قريب إلى يورانشيا.

4. مخلوقات المشيئة التطوريون

49:4.1 (564.3) هناك إختلافات كبيرة بين بشر العوالم المختلفة, حتى بين أولئك المنتمين إلى

نفس الأنواع الفكرية والفيزيائية, لكن كل البشر ذوي كرامة المشيئة هم حيوانات منتصبية القامة, ذوات القدمين.

49:4.2 (564.4) هناك ستة أجناس تطورية أساسية: ثلاثة أوليين--أحمر, أصفر, وأزرق؛ وثلاثة

ثانويين--برتقالي, وأخضر, ونيلي. معظم العوالم المأهولة لديها كل تلك الأجناس, لكن العديد من كواكب الأدمغة-الثلاثة تؤوي فقط الأنواع الأولية الثلاثة. بعض الأنظمة المحلية لديها أيضاً هذه الأجناس الثلاثة فقط.

49:4.3 (564.5) متوسط هبة الحاسة-الفيزيائية الخاصة المتوسطة للكائنات الإنسانية هو إثنا عشر, مع أن الحواس الخاصة للبشر ذوي الأدمغة الثلاثة تمتد قليلاً ما بعد تلك لأنواع الدماغ الواحد والدماغين؛ يمكنهم الرؤية والسمع إلى حد كبير أكثر من أجناس يورانشيا.

49:4.4 (564.6) يولد الصغار عادة بشكل فردي, الولادات المتعددة هي الإستثناء, والحياة

العائلية موحدة إلى حد ما على جميع أنواع الكواكب. تسود المساواة بين الجنسين على جميع العوالم

المتقدمة؛ الذكر والأنثى متساويان في موهبة العقل والوضع الروحي. نحن لا نعتبر كوكباً على أنه قد برز من البربرية ما دام جنس واحد يسعى إلى البغي على الآخر. هذه الخاصية لتجربة المخلوق دائماً تتحسن إلى حد كبير بعد وصول ابن وإبنة ماديان.

49:4.5 (564.7) تحدث إختلافات فصلية وحرارية على جميع الكواكب المضاءة والمسخنة- بشمس. الزراعة كونية على كل العوالم ذات الغلاف الجوي؛ حرارة التربة هي السعي الواحد الذي هو مشترك إلى الأجناس المتقدمة لكل هذه الكواكب.

49:4.6 (564.8) البشر جميعاً لديهم نفس النضالات العامة مع أعداء مجهريين في أيامهم المبكرة، كما أنتم تختبرون الآن على يورانشيا، وإن لم يكن واسع النطاق. طول الحياة يختلف على الكواكب المختلفة من خمس وعشرين سنة على العوالم البدائية إلى ما يقرب من خمسمائة سنة على الأجواء الأكثر تقدماً والأقدم.

49:4.7 (564.9) الكائنات الإنسانية كلها إجتماعية، سواء القبائلية والعرقية. هذه الإنفصالات الجماعية فطرية في أصلهم ودستورهم. يمكن تعديل مثل هذه الميول فقط عن طريق النهوض بالحضارة وبالروحانية التدريجية. تختلف المشاكل الإجتماعية، الإقتصادية، والحكومية للعوالم المأهولة وفقاً لعمر الكواكب ودرجة تأثرهم بالحلول المتعاقب للأبناء الإلهيين.

49:4.8 (564.10) العقل هو إغداق الروح اللانهائي ويعمل بشكل مشابه تماماً في البيئات المتنوعة. عقل البشر متشابه، بغض النظر عن بعض الإختلافات الهيكلية والكيميائية التي تميز الطبائع الفيزيائية لمخلوقات المشيئة في الأنظمة المحلية. بغض النظر عن الفروقات الكوكبية الفيزيائية أو الشخصية، فإن الحياة العقلية لكل تلك المراتب المتنوعة من البشر هي متشابهة جداً، ومهتهم المباشرة بعد الموت متشابهة إلى حد كبير.

49:4.9 (565.1) لكن العقل البشري بدون روح خالدة لا يمكنه البقاء. عقل الإنسان بشري؛ فقط الروح المُغدق خالد. تتوقف النجاة على الروحانية من قبل إسعاف الضابط--عند ولادة وتطور النفس الخالدة؛ على الأقل، ينبغي أن لا يكون قد نشأ هناك عداء تجاه مهمة الضابط لإحداث التحول الروحي للعقل المادي.

5. السلسلة الكوكبية للبشر

- 49:5.1 (565.2) سيكون من الصعب إلى حد ما تقديم تصوير لائق للسلسلات الكوكبية للبشر لأنكم تعرفون القليل جداً عنها, ولأن هناك إختلافات كثيرة جداً. غير أن, المخلوقات البشرية, يمكن دراستها من وجهات نظر عديدة, من بينها ما يلي:
- 49:5.2 (565.3) 1. التكيف مع البيئة الكوكبية.
 - 49:5.3 (565.4) 2. سلسلة نوع-الدماغ.
 - 49:5.4 (565.5) 3. سلسلة إستلام-الروح.
 - 49:5.5 (565.6) 4. العصور البشرية-الكوكبية.
 - 49:5.6 (565.7) 5. سلسلة القرابة بين المخلوقات.
 - 49:5.7 (565.8) 6. سلسلة الإنصهار-بضابط.
 - 49:5.8 (565.9) 7. تقنيات الإفلات الأرضي.

49:5.9 (565.10) الأجواء المأهولة للأكوان العظمى السبعة مسكونة ببشر الذين يُصنفون في آن واحد في فئة ما أو أكثر من كل من هذه الطبقات المعممة السبعة لحياة المخلوق التطوري. لكن حتى هذه التصنيفات العامة لا تأخذ في الحسبان هكذا كائنات مثل المدسونيات ولا لأشكال أخرى معينة من الحياة الذكية. العوالم المأهولة, كما تم تقديمها في هذه الروايات, مأهولة بمخلوقات بشر تطوريين, لكن هناك أشكال حياة أخرى.

49:5.10 (565.11) 1. **التكيف مع البيئة الكوكبية.** هناك ثلاث مجموعات عامة من العوالم المأهولة من وجهة نظر التكيف لحياة المخلوق إلى البيئة الكوكبية: فئة التكيف العادي, فئة التكيف الجذري, والفئة التجريبية.

49:5.11 (565.12) التعديلات الإعتيادية إلى الظروف الكوكبية تتبع النماذج الفيزيائية العامة التي سبق النظر فيها. عوالم غير المتنفسين تمثل التكيف الجذري أو المتطرف, لكن أنواع أخرى كذلك

مشمولة في هذه الفئة. العوالم التجريبية عادة مكيفة بشكل مثالي إلى أشكال الحياة النموذجية، وعلى هذه الكواكب العشرية يحاول حاملو الحياة إنتاج إختلافات نافعة في تصاميم الحياة القياسية. بما أن عالمكم هو كوكب تجريبي، فإنه يختلف بشكل ملحوظ عن الأجواء الشقيقة في ساتانيا؛ لقد ظهرت أشكال كثيرة من الحياة على يورانشيا التي لا توجد في أي مكان آخر؛ بالمثل هناك العديد من الأصناف الشائعة غائبة من كوكبكم.

49:5.12 (565.13) في كون نبادون، كل عوالم تعديل الحياة موصولة معاً بتسلسل وتشكل مجالاً خاصاً من شؤون الكون التي يوليها المشرفون المعينون الإهتمام؛ وكل هذه العوالم التجريبية يتم فحصها بشكل دوري من قبل فيلق من موجهي الكون التي رئيسها هو نهائي متمرس معروف في ساتانيا بـ تابامانشيا.

49:5.13 (566.1) 2. سلسلة نوع-الدماغ. التماثل الفيزيائي الوحيد للبشر هو الدماغ والجهاز العصبي؛ مع ذلك، هناك ثلاث تنظيمات أساسية لآلية الدماغ: أنواع الدماغ الواحد، والدماغين، والثلاثة. اليورانشيون هم من نوع الدماغين، نوعاً ما أكثر تخيلاً، ومغامرة، وفلسفة من بشر الدماغ-الواحد لكن إلى حد ما أقل روحياً، وأدبياً، وتعبداً من مراتب الأدمغة الثلاثة. هذه الإختلافات في الدماغ تميز حتى الوجودات الحيوانية السابقة للإنسان.

49:5.14 (566.2) من نوع نصف الكرة-الثنائي للقشرة الدماغية اليورانشية يمكنكم بالقياس، فهم شيء ما عن نوع الدماغ-الواحد. الدماغ الثالث لمراتب ذوي الأدمغة-الثلاثة يفهم بشكل أفضل على أنه تطور لشكلكم الأقل أو البدائي من الدماغ، الذي تطور إلى النقطة حيث يعمل بشكل رئيسي في التحكم بالنشاطات الفيزيائية، تاركاً الدماغين الفائقين حرين لإنشغالات أعلى: واحد للأعمال الفكرية والآخر للنشاطات الموازية-الروحية لضابط الفكر.

49:5.15 (566.3) في حين أن الإنجازات الأرضية لأجناس الدماغ-الواحد هي محدودة قليلاً بالمقارنة مع مراتب ذوي-الدماغين، فإن الكواكب الأقدم من فئة الأدمغة-الثلاثة تُظهر حضارات التي من شأنها أن تذهل اليورانشيين، والتي نوعاً ما ستعيب التي لكم بالمقارنة. في التطور الآلي والحضارة المادية، حتى في التقدم الفكري، فإن عوالم البشر ذوي-الدماغين قادرة على التساوي مع أجواء الأدمغة-الثلاثة. لكن في التحكم الأعلى للعقل وتطور التبادل الفكري والروحي، فأنتم أدنى منزلةً إلى حد ما.

49:5.16 (566.4) كل هذه التقديرات المقارنة المتعلقة بالتقدم الفكري أو الإحراز الروحي لأي عالم أو مجموعة من العوالم يجب بالإنصاف أن يأخذ بالإعتبار العمر الكوكبي؛ الكثير، الكثير جداً، يعتمد على العمر، مساعدة الرافعين البيولوجيين، والمهمات اللاحقة للمراتب المتنوعة من الأبناء الإلهيين.

49:5.17 (566.5) في حين أن شعوب الأدمغة-الثلاثة قادرين على تطور كوكبي أعلى بقليل من أي من المراتب ذات الدماغ الواحد أو الدماغين، كلهم لديهم نفس النوع من بلازما الحياة ويقومون بنشاطات كوكبية بطرق متشابهة جداً، كثيراً كما تفعل الكائنات الإنسانية على يورانشيا. يتم توزيع هذه الأنواع الثلاثة من البشر في كل أنحاء عوالم الأنظمة المحلية. في معظم الحالات كان لدي الظروف الكوكبية القليل جداً من العلاقة مع قرارات حاملي الحياة لشرح هذه المراتب المتنوعة من البشر على العوالم المختلفة؛ إنه من صلاحيات حاملي الحياة بالتالي أن يخططوا وينفذوا.

49:5.18 (566.6) تقف هذه المراتب الثلاثة على قدم المساواة في مهنة الإرتقاء. كل يجب أن يجتاز نفس المقياس الفكري للتطور، وكل يجب أن يُتقن نفس الإختبارات الروحية للتقدم. إدارة النظام والتحكم الفوقي للبرج لهذه العوالم المختلفة هم أحرار بصورة موحدة من التمييز في المعاملة؛ حتى أنظمة أمراء الكواكب متماثلة.

49:5.19 (566.7) 3. سلسلة إستلام-الروح. هناك ثلاث فئات من تصميم العقل كما تتعلق بالإتصال مع شؤون الروح. هذا التصنيف لا يشير إلى مراتب الدماغ الواحد، والإثنين، والثلاثة للبشر؛ إنه يشير في المقام الأول إلى كيميائية الغدة، وعلى الأخص إلى تنظيم غدد معينة يمكن مقارنتها إلى الأجسام النخامية. الأجناس على بعض العوالم لديهم غدة واحدة، على آخرين إثنين، مثل اليورانشيين، بينما على أجواء أخرى لدى الأجناس ثلاثة من هذه الأجسام الفريدة. المخيلة الفطرية والإستلامية الروحية تتأثر بالتأكيد بهذه الموهبة الكيميائية التفاضلية.

49:5.20 (566.8) من أنواع إستلام-الروح، خمسة وستون بالمائة هم من الفئة الثانية، مثل أجناس يورانشيا. إثنا عشر بالمائة من النوع الأول، بطبيعة الحال أقل إستلاماً، في حين أن ثلاثة وعشرين بالمائة مياالين روحياً أكثر أثناء الحياة الأرضية. هذه الفروق لا تنجو بعد الموت الطبيعي؛ كل هذه الإختلافات العرقية تتعلق فقط بالحياة في الجسد.

- 49:5.21 (567.1) **4. حقب بشرية-كوكبية.** يتعرف هذا التصنيف على تلاحق الإعفاءات الإلهية الزمنية لأنها تؤثر على وضع الإنسان الأرضي واستلامه للإسعاف السماوي.
- 49:5.22 (567.2) تبدأ الحياة على الكواكب بواسطة حاملي الحياة, الذين يحرسون تطورها حتى بعض الوقت بعد الظهور التطوري للإنسان البشري. قبل أن يُغادر حاملي الحياة كوكب ما, يقومون بتثبيت أمير كوكبي على النحو الواجب كحاكم للحيز. مع هذا الحاكم هناك تصل حصة كاملة من المساعدين التابعين والمُسعفين المعاونين, ويكون الحكم القضائي الأول للأحياء والأموات مُتزامناً مع وصوله.
- 49:5.23 (567.3) مع ظهور التجمعات الإنسانية, يصل هذا الأمير الكوكبي لكي يفتتح الحضارة الإنسانية ويُركز المجتمع الإنساني. عالم الإرتباك الخاص بكم ليس معياراً للأيام المبكرة من حُكم الأمراء الكوكبيين, لأنه كان قرب بداية هكذا إدارة على يورانشيا أن أميركم الكوكبي, كاليغاشيا, ألقى قرعته مع تمرد سلطان النظام, لوسيفر. لقد إتبع كوكبكم مساراً عاصفاً منذ ذلك الحين.
- 49:5.24 (567.4) على عالم تطوري طبيعي, يحرز التقدم العرقي ذروته البيولوجية الطبيعية أثناء نظام الأمير الكوكبي, وبعد ذلك بوقت قصير يرسل سلطان النظام إبناً وإبنة ماديين إلى ذلك الكوكب. هذان الكائنان المستوردان هما ذوا خدمة كرافعين بيولوجيين؛ تقصيرهم على يورانشيا زاد من تعقيد تاريخكم الكوكبي.
- 49:5.25 (567.5) عندما وصل التقدم الفكري والأدبي لجنس إنساني حدود النشوء التطوري, هناك يأتي ابن أفونال للفردوس على مهمة قضائية؛ وفيما بعد عندما يقارب الوضع الروحي لهكذا عالم حدود إحرازه الطبيعي, يُزار الكوكب من قبل ابن إغداق فردوسي. المهمة الرئيسية لابن الإغداق هي تأسيس الوضع الكوكبي, الإفراج عن روح الحق لأجل العمل الكوكبي, وبالتالي يُدخل المجيء الكوني لضباط الفكر حيز التنفيذ.
- 49:5.26 (567.6) هنا, مُجدداً, تنحرف يورانشيا: لم يكن هناك أبداً مهمة قضائية على عالمكم, ولا كان الإبن المُعقد لكم من مرتبة الأفونال؛ تمتع كوكبكم بشرف الإشارة لأن يصبح كوكب المنزل البشري للإبن السلطان, ميخائيل نبادون.
- 49:5.27 (567.7) كنتيجة لإسعاف كل المراتب المتعاقبة من البنوة الإلهية, تبدأ العوالم المأهولة وأجناسها المتقدمة في الإقتراب من قمة التطور الكوكبي. تصبح هكذا عوالم ناضجة الآن للمهمة

المتوجّه، وصول الأبناء المعلمين الثالوثيين. هذه الحقبة من الأبناء المعلمين هي الدهليز إلى العصر الكوكبي النهائي--اليوتوبيا التطورية--عصر النور والحياة.

سيحظى هذا التصنيف للكائنات الإنسانية باهتمام خاص في ورقة لاحقة. (567.8) 49:5.28

5. **مسلسلات القرابة بين المخلوقات.** ليست الكواكب منظمة فقط عمودياً في أنظمة, وأبراج, وإلى ما هنالك, لكن إدارة الكون تزود أيضاً لتجمعات أفقية وفقاً للنوع, والسلسلة, وغيرها من العلاقات. هذه الإدارة الجانبية للكون تتعلق على وجه الخصوص بتنسيق النشاطات التي هي ذات طبيعة قرابة تم تعزيزها بشكل مستقل على أجواء مختلفة. هذه الطبقات ذات الصلة لمخلوقات الكون يتم فحصها بشكل دوري من قبل سلك مركب معين من الشخصيات العليا التي يرأسها نهائيون ذوو خبرة طويلة.

تتجلى عوامل القرابة هذه على كل المستويات, لأن مسلسلات القرابة موجودة (568.1) 49:5.30

بين شخصيات غير إنسانية وكذلك بين مخلوقات بشرية--حتى بين مراتب إنسانية وفائقة عن الإنسان. الكائنات الذكية ترتبط عمودياً في اثنتي عشرة مجموعة كبيرة من سبعة أقسام كبرى لكل منها. التنسيق لهذه المجموعات ذات الصلة الفريدة من الكائنات الحية ربما يدخل حيز التنفيذ بتقنية ما غير مفهومة بالكامل للكائن الأسمى.

6. **سلسلة الإنصهار بضابط.** إن التصنيف الروحي أو التجميع الفئوي لكل البشر أثناء تجربتهم السابقة للإنصهار يتم تحديدها بالكامل من خلال علاقة وضع الشخصية إلى مراقب الغموض الساكن. ما يقرب من تسعين في المئة من عوالم نبادون المأهولة مسكونة ببشر الإنصهار-بضابط على النقيض من كون قريب حيث بالكاد أكثر من نصف العوالم تؤوي كائنات التي هي مُرشحة مسكونة-بضابط من أجل الإنصهار الأبدى.

7. **تقنيات الإفلات الأرضي.** هناك في الأساس طريقة واحدة فقط التي بها يمكن (568.3) 49:5.32

الشروع بحياة إنسانية فردية على العوالم المأهولة, وذلك من خلال تناسل المخلوق والولادة

الطبيعية؛ لكن هناك العديد من التقنيات حيث يُفقد بها الإنسان من وضعه الأرضي ويكتسب الوصول إلى التيار المتحرك نحو الداخل لصاعدي الفردوس.

6. الإفلات الأرضي

- 49:6.1 (568.4) إن جميع الأنواع الفيزيائية والسلسلات الكوكبية المختلفة من البشر يتمتعون على حد سواء بإسعاف ضباط الفكر، الملائكة الحارسة، والمراتب المتنوعة من جماهير الرسل للروح اللانهائي. كلهم على حد سواء يتحررون من قيود الجسد من خلال تحرير الموت الطبيعي، وكلهم على حد سواء يذهبون من ثم إلى العوالم المورونشية للتطور الروحي والتقدم العقلي.
- 49:6.2 (568.5) من وقت لآخر، بناء على طلب من السلطات الكوكبية أو حكام النظام، تُجرى قيادات خاصة للناجين النائمين. تحدث مثل هذه القيادات على الأقل كل ألفية من الزمان الكوكبي، عندما ليس جميع بل "الكثيرين من أولئك الذين ينامون في الغبار يستيقظون". هذه القيادات الخاصة هي المناسبة لتعبئة فئات خاصة من الصاعدين لخدمة محددة في خطة الكون المحلي للإرتقاء البشري. هناك معاً أسباب عملية وروابط عاطفية متعلقة بهذه القيادات الخاصة.
- 49:6.3 (568.6) أثناء كل العصور المبكرة لعالم مأهول، يُدعى الكثيرون إلى الأجواء المنزلية عند القيادات الخاصة والألفية، لكن معظم الناجين يعاد تشخيصهم عند تدشين إعفاء جديد مرتبط بمجيء ابن إلهي ذا خدمة كوكبية.

49:6.4 (568.7) 1. **بشر نظام نجات الإعفاء أو الجماعي.** مع وصول الضابط الأول على عالم مأهول، تجعل السيرافيم الحارسة ظهورها أيضاً؛ لا غنى عنهن إلى الإفلات الأرضي. طوال فترة فوات-الحياة للناجين النائمين يُحتفظ بالقيم الروحية والحقائق الأبدية لنفوسهم المتطورة حديثاً والخالدة كأمانة مقدسة بالسيرافيم الشخصية أو الحارسة الجماعية.

49:6.5 (568.8) مجموعة الأوصياء ذوي التفويض للناجين النائمين دائماً يعملون مع أبناء القضاء على مجيئهم العالمي. "هو سيرسل ملائكته، وهم سيجمعون معاً مختاريه من الرياح الأربعة". مع كل سيرافيم تفويض إلى إعادة تشخيص بشري نائم هناك يعمل الضابط العائد، جزء

الأب الخالد ذاته الذي عاش فيه أثناء الأيام في الجسد وبهذا تُستعاد الهوية وتُقام الشخصية. أثناء نوم رعاياهم يخدم هؤلاء الضباط المنتظرون على ديفنغتون؛ هم لا يسكنون أبداً عقل بشري آخر في هذه المرحلة الإنتقالية.

49:6.6 (569.1) بينما العوالم الأقدم للوجود البشري تؤوي تلك الأنواع المتطورة جداً والروحية بشكل رائع من الكائنات الإنسانية المعفية فعلياً من حياة المورونشيا، فإن العصور الأبر لأجناس الأصل-الحيواني تتميز ببشر بدائيين الذين هم غير ناضجين للغاية بحيث أن الإنصهار مع ضباطهم هو أمر مستحيل. تتم إعادة إفاقة هؤلاء البشر بالسيرايم الحارسة بالإقتران مع جزء مفرد من الروح الخالدة للمصدر والمركز الثالث.

49:6.7 (569.2) بهذا يُعاد تشخيص الناجين النائمين من عصر كوكبي في نداءات اللائحة الإغفائية. لكن فيما يتعلق بالشخصيات غير القابلة للإنقاذ لحيز ما، لا تتواجد روح خالدة للعمل مع مجموعة حارسات المصير، وهذا يُشكل وقف لوجود المخلوق. بينما بعض من سجلاتكم قد صورت هذه الأحداث كحاصلة على كواكب الموت البشري، إلا أنها كلها تحدث بالفعل على العوالم المنزلية.

49:6.8 (569.3) 2. **بشر المراتب الفردية للإرتقاء.** يُقاس التقدم الفردي للكائنات الإنسانية بإحرازهم المتتالي و(إتقان) الإجتياز للدوائر الفلكية السبعة. هذه الدوائر للتقدم البشري هي مستويات من البصيرة الفلكية الفكرية، الإجتماعية، والروحية المرتبطة. مبتدئون في الدائرة السابعة، يجاهد البشر من أجل الأولى، وجميع الذين أحرزوا الثالثة على الفور لديهم حرس مصير شخصي معين لهم. قد يُعاد تشخيص هؤلاء البشر في حياة المورونشيا بشكل مستقل عن إعفاء أو غيره من الأحكام القضائية.

49:6.9 (569.4) طوال العصور المبكرة لعالم تطوري، قليل من البشر يذهبون إلى القضاء على اليوم الثالث. لكن بمرور العصور، يتم تعيين المزيد والمزيد من حرس المصير الشخصي إلى البشر المتقدمين، وبهذا يُعاد تشخيص أعداد متزايدة من هؤلاء المخلوقات المتطورين على العالم المنزلي الأول على اليوم الثالث بعد الموت الطبيعي. في مثل هذه المناسبات تشير عودة الضابط إلى إستفاقة النفس الإنسانية، وهذه هي إعادة التشخيص للميت حرفياً كما هو الحال عندما يتم إستدعاء التلاوة الجماعية عند نهاية إعفاء على العوالم التطورية.

49:6.10 (569.5) هناك ثلاث فئات من الصاعدين الأفراد: يهبط الأقل تقدماً على العالم المنزلي الأول أو الابتدائي. المجموعة الأكثر تقدماً قد تأخذ مهنة المورونشيا على أي من العوالم المنزلية الوسطى وفقاً للتقدم الكوكبي السابق. الأكثر تقدماً من تلك المراتب يبدأون تجربتهم المورونشياً بالفعل على العالم المنزلي السابع.

49:6.11 (569.6) 3. **بشر مراتب الإرتقاء المعتمدة-على الإختبار.** إن وصول ضابط يُشكل هوية في عيون الكون, وكل الكائنات المسكونة هي على نداءات لائحة العدل. لكن الحياة الزمنية على العوالم التطورية غير مؤكدة, والكثير يموتون في الحداثة قبل إختيار مهنة الفردوس. هكذا أطفال وشبان مسكونين بضابط يتبعون الوالد ذا الوضع الروحي الأكثر تقدماً, ذاهبون بهذا إلى عالم النهائية في النظام (الحضانة الإختبارية) على اليوم الثالث, عند قيامة خاصة, أو عند الألفية النظامية وتلاوة نداءات لائحة الإعفاء.

49:6.12 (570.1) الأطفال الذين يموتون عندما يكونون صغار جداً ليكون لديهم ضباط فكر يُعاد تشخيصهم على العالم النهائي للأنظمة المحلية يصاحب ذلك وصول أي من الوالدين على العوالم المنزلية. يكتسب الطفل كياناً فيزيائياً عند الولادة البشرية, لكن في أمور النجاة فإن جميع الأطفال الذين بدون ضابط يُحتسبون كما لو أنهم ما زالوا مُلحقين إلى والديهم.

49:6.13 (570.2) في الوقت المناسب يأتي ضباط الفكر ليسكنوا هؤلاء الصغار, بينما الإسعاف السيرافي لكلا الفئتين من مراتب الإعتدال-الإختباري للنجاة هو بشكل عام مشابه إلى ذلك للوالد الأكثر تقدماً أو معادل إلى ذلك للوالد في حالة نجاة واحد منهما فقط. أولئك المحققون للدائرة الثالثة, بغض النظر عن وضع أبويهم, يتم منحهم أوصياء شخصيون.

49:6.14 (570.3) يتم الحفاظ على حضانات إختبارية مماثلة على الأجواء النهائية للبرج ومركز إدارة الكون للأطفال الذين بدون ضابط من المراتب المعدلة الأولية والثانوية من الصاعدين.

49:6.15 (570.4) 4. **بشر المراتب المكيفة الثانوية للإرتقاء.** هؤلاء هم الكائنات الإنسانية التقدمية للعوالم التطورية المتوسطة. كقاعدة هم ليسوا محصنين ضد الموت الطبيعي, لكنهم معفون من المرور خلال العوالم المنزلية السبعة.

49:6.16 (570.5) تُفِيق مجدداً الفئة الأقل كمالاً على مركز إدارة نظامهم المحلي, مارين فقط بالعوالم المنزلية. تذهب الفئة المتوسطة إلى عوالم التدريب للبرج؛ يمرون بكامل نظام المورونشيا للنظام المحلي. لا زال أبعد في العصور الكوكبية من الجهاد الروحي, يستيقظ العديد من الناجين على مركز إدارة البرج وهناك يبدأون إرتقاء الفردوس.

49:6.17 (570.6) لكن قبلما أي من هذه الفئات يمكنها التقدم إلى الأمام, يجب أن يسافروا عائدين كمدرسين إلى العوالم التي فاتتهم, مكتسبين العديد من الخبرات كمعلمين في تلك النواحي التي مروا بها كتلاميذ. يتقدمون كلهم لاحقاً إلى الفردوس بالطرق المرسومة للتقدم البشري.

49:6.18 (570.7) 5. **بشر المرتبة المعدلة الأولية للإرتقاء.** هؤلاء البشر ينتمون إلى النوع المنصهر-بضابط من الحياة التطورية, لكنهم غالباً ما يمثلون المراحل النهائية من التطور الإنساني على عالم متطور. هؤلاء الكائنات الممجدة مُعفون من العبور خلال بوابات الموت؛ هم يُخضعون إلى نوبة تشنج إين؛ فهم يُترجمون من بين الأحياء ويظهرون مباشرة في حضور الإبن السلطان على مركز إدارة الكون المحلي.

49:6.19 (570.8) هؤلاء هم البشر الذين ينصهرون مع ضباطهم أثناء الحياة البشرية, ومثل هذه الشخصيات المنصهرة بضابط تجتاز الفضاء بحرية قبل إلباسهم بأشكال مورونشية. هؤلاء النفوس المنصهرة يذهبون بعبور الضابط المباشر إلى قاعات القيامة لأجواء المورونشيا الأعلى, حيث يستلمون تنصيبهم المورونشي الإبتدائي بالضبط كما يفعل كل البشر الآخرين الذين يصلون من العوالم التطورية.

49:6.20 (570.9) هذه المرتبة المعدلة الأولية للإرتقاء البشري قد تنطبق على أفراد في أي من التسلسلات الكوكبية من أسفل المراحل إلى أعلاها لعوالم الإنصهار بضابط, لكنها في كثير من الأحيان تعمل على الأقدم من هذه الأجواء بعد أن يكونوا قد تلقوا فوائد العديد من حلول الأبناء الإلهيين.

49:6.21 (570.10) مع تأسيس العصر الكوكبي للنور والحياة, يذهب الكثيرون إلى عوالم مورونشيا الكون بالمرتبة المعدلة الأولية من الترجمة. إلى الأمام على المراحل المتقدمة من الوجود المستقر, عندما الأغلبية من البشر الذين يُغادرون حيز يُضمون في هذه الطبقة, يُعتبر الكوكب كمنتمي إلى

هذه السلسلة. يصبح الموت الطبيعي متكرراً بشكل متناقص على هذه الأجواء المستقرة منذ أمد طويل في النور والحياة.

[قُدمت بملكیصادق من مدرسة جیروسیم للإدارة الكوكبية.] (571.1) 49:6.22

كتاب يورانشيا

<< ورقة 49 | أجزاء | المحتوى | ورقة 51 >>

ورقة 50

الأمرء الكوكبيون

50:0.1 (572.1) في حين أنهم ينتمون إلى مرتبة أبناء اللانونانديك, فإن الأمرء الكوكبيون متخصصون للغاية في الخدمة بحيث أنهم يُعتبرون عادة كفئة متميزة. بعد تصديق الملكيصادقين لهم كلانونانديك ثانويين, يتم تعيين أبناء الكون المحلي هؤلاء إلى إحتياطات مرتبتهم على مركز إدارة البُرج. من هنا يتم تعيينهم إلى واجبات متنوعة من قبل سلطان النظام وفي نهاية المطاف يتم تكليفهم كأمرء كوكبيين ويُرسلون ليحكموا العوالم المأهولة المتطورة.

50:0.2 (572.2) الإشارة لسلطان نظام لكي يتصرف في مسألة تعيين حاكم إلى كوكب معين هي إستلام طلب من حاملي الحياة لأجل إرسال رئيس إداري للعمل على هذا الكوكب الذي عليه قد أسسوا حياة وأنشأوا كائنات تطويرية ذكية. كل الكواكب المأهولة بمخلوقات بشرية تطويرية معُين إليهم حاكم كوكبي من هذه المرتبة من البنية.

1. مهمة الأمرء

50:1.1 (572.3) يمثل الأمير الكوكبي وإخوانه المساعدين أقرب نهج مُشخَّص (على حدة من التجسد) الذي يمكن أن يقوم به الإبن الأبدي للفردوس إلى المخلوقات السفلى للزمان والفضاء. صحيح, أن الإبن الخالق يمس مخلوقات النواحي من خلال روحه, لكن الأمير الكوكبي هو الأخير

من مراتب الأبناء الشخصيين الممتدة خروجاً من الفردوس إلى أولاد الناس. الروح اللانهائي يقترب جداً في أشخاص حرس المصير والكائنات الملائكية الأخرى؛ الأب الكوني يسكن في الإنسان عن طريق الحضور السابق للشخصي لمراقب الغموض؛ لكن الأمير الكوكبي يمثل الجهد الأخير للإبن الأبدي وأبنائه للإقتراب منكم. على عالم مأهول حديثاً يُعد الأمير الكوكبي الممثل الوحيد للألوهية التامة، نابع من الإبن الخالق (نسل الأب الكوني والإبن الأبدي) والمُسعفة الإلهية (ابنة الكون للروح اللانهائي).

50:1.2 (572.4) يُحاط الأمير لعالم مأهول حديثاً بكتيبة مخصصة من المساعدين والمعاونين وبأعداد كبيرة من الأرواح المُسعفة. لكن السلك الموجه لهكذا عالم جديد يجب أن يكون من المراتب الأدنى من إداريي النظام من أجل أن يكون متعاطفاً فطرياً مع المشاكل والصعوبات الكوكبية ومتفهماً لها. وكل هذا الجهد لتزويد حكم متعاطف للعوامل التطورية ينطوي على مسؤولية متزايدة بحيث أن هؤلاء الشخصيات شبه-الإنسانية ربما يُقادون للضلال من خلال تمجيد عقولهم الخاصة على وفوق مشيئة الحكام السُماة.

50:1.3 (572.5) كائنون وحدهم تماماً كممثلين للألوهية على الكواكب الفردية، يُختبر هؤلاء الأبناء بشدة، وقد عانت نبادون سوء حظ عدة تمردات. في خلق سلاطين الأنظمة والأمراء الكوكبيين يحدث هناك تشخيص لمفهوم قد بات أبعد وأبعد عن الأب الكوني والإبن الأبدي، وهناك خطر متزايد من فقدان حاسة التناسب بالنسبة لأهمية-المرء الذاتية وإحتمال أكبر للفشل في الحفاظ على الفهم السليم لقيم وعلاقات المراتب العديدة من الكائنات الإلهية وتدرجاتهم في السُلطة. أن الأب ليس حاضراً شخصياً في الكون المحلي يفرض أيضاً إختباراً معيناً للإيمان والولاء على كل هؤلاء الأبناء.

50:1.4 (573.1) لكن ليس أحياناً كثيرة يفشل أمراء العالم هؤلاء في مهماتهم لتنظيم وإدارة الأجواء المأهولة، ونجاحهم يُسهل إلى حد كبير المهمات اللاحقة للأبناء الماديين، الذين يأتون لتطعيم الأشكال الأعلى لحياة المخلوق على الناس البدائيين للعوالم. كما أن حكمهم يفعل الكثير لتهيئة الكواكب من أجل أبناء الله الفردوسيين، الذين يأتون لاحقاً لمحاكمة العوالم وإفتتاح إفتقادات إلهية متعاقبة.

2. الإدارة الكوكبية

50:2.1 (573.2) كل الأمراء الكوكبيون هم تحت الإختصاص القضائي الإداري لجبرائيل،

الرئيس التنفيذي لميخائيل، بينما هم في سُلطة مباشرة فهم خاضعين للإنتدابات التنفيذية لسلطين الأنظمة.

50:2.2 (573.3) يمكن للأمراء الكوكبيين في أي وقت أن يلتمسوا مشورة الملكيين،

مدربيهم وأوليائهم السابقين، لكنهم ليسوا مطالبين بشكل تعسفي أن يطلبوا مثل هذه المساعدة، وإذا لم تُطلب مثل هذه المساعدة طوعاً، فإن الملكيين لا يتدخلون بالإدارة الكوكبية. حكام العالم هؤلاء يمكنهم كذلك إفادة أنفسهم من نصيحة الأربعة والعشرين مستشاراً، المجموعين من عوالم الإغداق للنظام. في ساتانيا هؤلاء المستشارين في الوقت الحاضر كلهم أهليون ليورانشيا. وهناك مجلس مماثل من سبعين عند مركز إدارة البُرج تم إختياره أيضاً من الكائنات التطورية للعوالم.

50:2.3 (573.4) إن حكم الكواكب التطورية في مهنها المبكرة وغير المستقرة يكون إستبدادي

إلى حد كبير. يُنظم الأمراء الكوكبيون مجموعاتهم المتخصصة من المساعدين من بين سلك المساعدين الكوكبيين الخاص بهم. عادة ما يحيطون أنفسهم بمجلس أعلى من إثني عشر، لكن هذا يتم إختياره على وجوه مختلفة ويؤلف بشكل متنوع على العوالم المختلفة. قد يكون لدى الأمير الكوكبي أيضاً كمساعدين واحد أو أكثر من المرتبة الثالثة من فنته الخاصة من البنوة وأحياناً، على عوالم معينة، واحد من مرتبته الخاصة، مساعد لانونانك ثانوي.

50:2.4 (573.5) يتكون طاقم موظفي حاكم عالم بأكمله من شخصيات من الروح اللانهائي

وأنواع معينة من كائنات أعلى تطوراً وبشر صاعدين من عوالم أخرى. يبلغ متوسط عدد هكذا طاقم حوالي الألف، ومع تقدم الكوكب، قد يتزايد هذا السلك من المساعدين إلى مائة ألف أو أكثر. عند أي وقت يُشعر بالحاجة لمزيد من المساعدين، ما على الأمراء الكوكبيين إلا أن يجعلوا التماساً إلى إخوانهم، سلطين الأنظمة، ويتم منح الإلتماس على الفور.

50:2.5 (573.6) تختلف الكواكب بشكل كبير في الطبيعة والتنظيم وفي الإدارة، لكن كلها تُزود

لمحاكم عدل. كانت بداية النظام القضائي للكون المحلي في محاكم الأمير الكوكبي، التي يرأسها عضو من موظفيه الشخصيين؛ تعكس قرارات تلك المحاكم موقفاً أبوياً وتقديراً للغاية. جميع المشاكل التي تنطوي على أكثر من تنظيم السكان الكوكبيين تخضع للإستئناف أمام المحاكم الأعلى، لكن شؤون مجال عالمه يتم تعديلها إلى حد كبير وفقاً لتقدير الأمير الشخصي.

50:2.6 (574.1) تقوم لجان المصالحين المتجولة بخدمة وتكميل المحاكم الكوكبية, ويخضع كل من متحكمي الروح والمتحكمين الفيزيائيين للنتائج التي توصل إليها هؤلاء المصالحين. لكن لا يتم تنفيذ أي إجراء تعسفي على الإطلاق من دون موافقة أب البرج, لأن "الأعلنون يحكمون في ممالك الناس".

50:2.7 (574.2) المتحكمون والمحولون لتفويض كوكبي هم أيضاً قادرون على التعاون مع الملائكة ومراتب أخرى من الكائنات السماوية في جعل هؤلاء الشخصيات الأخيرة مرئيين إلى المخلوقات البشرية. في مناسبات خاصة يمكن للمساعدات السيرافية وحتى الملكيات وحدهم يجعلون أنفسهم مرئيين إلى سكان العوالم التطورية. السبب المبدئي لجلب بشر صاعدين من عاصمة النظام كجزء من موظفي الأمير الكوكبي هو لتسهيل التواصل مع سكان الحيز.

3. طاقم الأمير الجسماني

50:3.1 (574.3) عند الذهاب إلى عالم حديث السن, عادة ما يأخذ الأمير الكوكبي معه مجموعة من الكائنات الصاعدة المتطوعة من مركز إدارة النظام المحلي. هؤلاء الصاعدون يرافقون الأمير كمستشارين ومساعدين في عمل تحسين السلالة المبكر. هذا السلك من المساعدين الماديين يُشكل حلقة الوصل بين الأمير وسلالات العالم. أمير يورانشيا, كاليغاشيا, كان لديه سلك من مائة من هؤلاء المساعدين.

50:3.2 (574.4) هكذا مساعدون متطوعون هم مواطنون لعاصمة النظام, ولم ينصهر أحد منهم مع ضابطه الساكن, وضع الضباط وهكذا خادمين متطوعين يبقى حسب وضع الإقامة على مركز إدارة النظام بينما يعود تقديمو المورونشيا هؤلاء مؤقتاً إلى حالة مادية سابقة.

50:3.3 (574.5) حاملو الحياة, معماريو الشكل, يزدون هكذا متطوعين بأجسام فيزيائية جديدة, التي يشغلونها لفترات مكوثهم الكوكبي. أشكال الشخصية هذه, بينما معفاة من الأمراض الإعتيادية للعوالم, هي, مثل أجسام المورونشيا المبكرة, خاضعة لبعض الحوادث ذات الطبيعة الآلية.

50:3.4 (574.6) عادة ما يتم نقل موظفي الأمير الجسديين من الكوكب في علاقة مع الحكم القضائي التالي عند وقت الوصول الثاني للإين على الجو. قبل مغادرتهم، يُعينون عادة واجباتهم المتنوعة إلى ذريتهم المتبادلة وإلى بعض المتطوعين الأهليين الفائقين. على تلك العوالم حيث قد سُمح لمساعد الأمير هؤلاء بالتزاوج مع الفئات الفائقة من الأجناس الأهلية، مثل هذا النسل عادة ما يَخلفهم.

50:3.5 (574.7) هؤلاء المساعدين للأمير الكوكبي نادراً ما يتزاوجون مع سلالات العالم، لكنهم دائماً يتزاوجون فيما بينهم. نوعان من الكائنات ينتجان عن هذه الإتحادات: النوع الأولي من مخلوقات منتصف الطريق وبعض الأنواع العالية من الكائنات المادية الذين يبقون مُلحقين إلى موظفي الأمير بعد ن يُنقل آباءهم من الكوكب عند وقت وصول آدم وحواء. هؤلاء الأولاد لا يتزاوجون مع أجناس البشر إلا في طوارئ معينة وعند ذاك فقط بتوجيه من الأمير الكوكبي. في مثل هذه الحالة، فإن أولادهم--أحفاد الموظفين الجسديين--هم في وضع مثل السلالات الفائقة ليومهم وجيلهم. كل ذرية هؤلاء المساعدين شبه الماديين للأمير الكوكبي مسكونين بضابط.

50:3.6 (575.1) عند نهاية إفتقاد الأمير عندما يحين الوقت لإعادة "موظفي الإرتداد" هؤلاء إلى مركز إدارة النظام من أجل إستئناف مهنة الفردوس، يقدم هؤلاء الصاعدون أنفسهم لحاملي الحياة لأجل هدف تسليم أجسامهم المادية. يدخلون السُّبُبات الإنتقالي، ويفيقون مُخَاصين من توظيفهم البشري ومنتسرين بأشكال مورونشوية، جاهزين للنقل السيرافي رجوعاً إلى عاصمة النظام، حيث ينتظرهم ضباطهم المنفصلين. هم إفتقاد إلهي كامل وراء صفهم في جبروسيم، لكنهم قد إكتسبوا خبرة فريدة وفوق الإعتيادية، فصل نادر في مهنة بشري صاعد.

4. مراكز الإدارة والمدارس الكوكبية

50:4.1 (575.2) يُنظم موظفو الأمير المتجسدين باكراً المدارس الكوكبية للتدريب والثقافة، حيث يتم توجيه قشدة الأجناس التطورية وبعدها يُرسلون لتعليم هذه الطرق الأفضل إلى شعوبهم. تقع مدارس الأمير هذه عند مركز الإدارة المادي للكوكب.

50:4.2 (575.3) الكثير من العمل الفيزيائي المتعلق بتأسيس مدينة مركز الإدارة هذه يُنجز بالموظفين المتجسدين. هكذا مدن مراكز إدارة, أو مستوطنات, من الأزمنة المبكرة للأمير الكوكبي تختلف كثيراً عما قد يتصوره بشر يورانشيا. إنها, بالمقارنة مع عصور لاحقة, بسيطة, كائنة متميزة بزخرف معدني وبناء مادي متقدم نسبياً. وكل هذا يقف في تباين مع النظام الأدمي المتمركز حول مقر الجنينة, التي منها يُنفذ عملهم لمصلحة الأجناس أثناء الإفتقاد الإلهي الثاني لأبناء الكون.

50:4.3 (575.4) في مستوطنة مركز الإدارة على عالمكم كان كل مستوطن إنساني مزود بوفرة من الأراضي. رغم أن القبائل البعيدة إستمرت في الصيد والبحث عن المون, كان التلاميذ والمعلمون في مدارس الأمير كلهم مزارعين وبستانيين. كان الوقت يُقسّم تقريباً بالتساوي بين المساعي التالية:

50:4.4 (575.5) 1. **عمل جسدي.** زراعة التربة, المرتبط ببناء وتزيين المنزل.

50:4.5 (575.6) 2. **نشاطات إجتماعية.** عروض لعب وتجميعات إجتماعية ثقافية.

50:4.6 (575.7) 3. **تطبيق تعليمي.** التدريس الفردي فيما يتعلق بالتعليم الجماعي-العائلي, متمم بتدريب الطبقة المتخصص.

50:4.7 (575.8) 4. **تدريب مهني.** مدارس الزواج وبناء العائلة, مدارس للفن والتدريب الحرفي, وصفوف تدريب المعلمين--العلمانية, الثقافية, والدينية.

50:4.8 (575.9) 5. **ثقافة روحية.** أخوية المعلم, تنوير جماعات الطفولة والشباب, وتدريب أطفال أهليين متبنين كمبشرين إلى شعوبهم.

50:4.9 (575.10) ليس الأمير الكوكبي مرئياً للكائنات البشرية؛ إنه إختبار إيمان للإعتقاد بالتمثيلات للكائنات الشبه مادية من موظفيه. لكن هذه المدارس من الثقافة والتدريب كيفية بشكل جيد إلى حاجات كل كوكب, وهناك تتطور حالياً منافسة متحمسة وإطرائية بين أجناس الناس في جهودهم لكسب الدخول إلى هذه المؤسسات التعليمية المختلفة.

50:4.10 (575.11) من مثل هذا المركز العالمي للحضارة والإنجاز, يشع هناك تدريجياً إلى جميع

الشعوب تأثير رافع ومُمدن الذي ببطء وتأكيد يُحول الأجناس التطورية. في نفس الوقت يعود الأطفال المثقفين والذين أخذوا في الروحانية من الشعوب المحيطة الذين تم تبنيهم وتدريبهم في

مدارس الأمير إلى جماعاتهم الأهلية، وبأفضل ما لديهم من قدرات، هناك يؤسسون مراكز جديدة وفعالة للتعليم والثقافة التي يقومون بها وفقاً لخطة مدارس الأمير.

50:4.11 (576.1) على يورانشيا كانت هذه الخطط للتقدم الكوكبي والترقي الحضاري قيد السير، ماضية قُدماً بشكل مُرضٍ للغاية، عندما أحضر المشروع بأكمله إلى نهاية مفاجئة نوعاً ما وغير مُشرفة للغاية بمشايعة كاليغاشيا لتمرّد لوسيفر.

50:4.12 (576.2) لقد كانت واحدة من أكثر الحلقات الصادمة في هذا التمرد بالنسبة لي أن أعلم بالغدر القاسي من واحد من مرتبتي الخاصة من البنوة، كاليغاشيا، الذي، عن عمد وبخُبث مُبيّت، حرف الإرشاد بشكل منهجي وسمح التعليم المزود في كل مدارس يورانشيا الكوكبية العاملة في ذلك الوقت. كان حطام هذه المدارس سريعاً وتاماً.

50:4.13 (576.3) العديد من ذرية الصاعدين من موظفي الأمير المتجسدين بقوا مخلصين، هاجرين صفوف كاليغاشيا. وقد تم تشجيع هؤلاء الموالين من قبل المستلمين الملكيصادقين ليورانشيا. وفي أوقات لاحقة قام أحفادهم بالكثير لدعم المفاهيم الكوكبية للحق والصلاح. ساعد عمل هؤلاء الإنجيليين الموالين لمنع الطمس الكامل للحقيقة الروحية على يورانشيا. هذه النفوس الشجاعة وذريتهم أبقوا على قيد الحياة بعض المعرفة عن حكم الأب وحفظوا لسلاسل العالم مفهوم الإفتقادات الإلهية الكوكبية المتعاقبة للمراتب المتنوعة من الأبناء الإلهيين.

5. الحضارة التدرجية

50:5.1 (576.4) يُلحق الأمراء المخلصون للعوالم المأهولة بشكل دائم إلى كواكب تفويضهم الأصلية. أبناء الفردوس وإفتقاداتهم الإلهية قد يأتون ويذهبون، لكن الأمير الكوكبي الناجح يستمر كحاكم لعالمه. عمله مستقل تماماً عن مهمات الأبناء الأعلى، كائن مُصمّم لتعزيز تنمية الحضارة الكوكبية.

50:5.2 (576.5) إن التقدم الحضاري بالكاد يتشابه على أي كوكبين. تختلف تفاصيل تفتح التطور البشري إختلافاً كبيراً على العديد من العوالم غير المتشابهة. بالرغم من تلك التنوعات الكثيرة

للتنمية الكوكبية إلى جانب الخطوط الفيزيائية، والفكرية، والاجتماعية، فإن كل الأجواء التطورية تتقدم في اتجاهات معينة محددة جيداً.

50:5.3 (576.6) تحت الحكم الحميد لأمير كوكبي، مُعزز من قِبَل الإبن المادي والمُتخلل بالمهمات الدورية لأبناء الفردوس، فإن السلالات البشرية على عالم متوسط من الزمان والفضاء سوف تمر تباعاً خلال الحقب التنموية السبعة التالية:

50:5.4 (576.7) 1. **حقبة التغذية.** المخلوقات السابقة للإنسان والأجناس الفجرية للإنسان البدائي هي مهمة بشكل رئيسي بمشاكل الطعام. ثمضي هذه الكائنات المتطورة ساعات يقظتها إما في البحث عن الطعام أو في القتال، عدواناً أو دفاعاً. السعي للطعام هو أمر بالغ الأهمية في أذهان هؤلاء الأسلاف الباكرين للحضارة اللاحقة.

50:5.5 (576.8) 2. **عصر الطمأنينة.** حالاً بمجرد أن يتمكن الصياد البدائي من توفير أي وقت من البحث عن الطعام، فإنه يُحول وقت فراغه هذا لزيادة أمنه. يُكرس المزيد والمزيد من الإهتمام لتقنية الحرب. تُحصّن البيوت، وتتلاصق العشائر بالخوف المتبادل وبغرس الكراهية للجماعات الغريبة. الحفظ-الذاتي هو المسعى الذي يتبع دائماً الحفاظ على الذات.

50:5.6 (577.1) 3. **عهد الراحة المادية.** بعد أن تم حل مشاكل الطعام بشكل جزئي وتم تحقيق درجة معينة من الأمان، يُستخدم وقت الفراغ الإضافي لتعزيز الراحة الشخصية. تتنافس الرفاهية مع الضرورة في شغل مركز مرحلة النشاطات الإنسانية. كثيراً ما يتسم هكذا عصر بالطغيان، عدم التسامح، الشراهة، والسكر. تميل العناصر الأضعف من الأجناس نحو التجاوزات والوحشية. تدريجياً يتم إخضاع هؤلاء المستضعفين الباحثين عن المتعة من قِبَل العناصر الأقوى والمُجبة-للحق من الحضارة المتقدمة.

50:5.7 (577.2) 4. **السعي للمعرفة والحكمة.** الطعام، الأمن، المتعة، والترفيه توفر الأساس لتطوير الحضارة وإنتشار المعرفة. الجهد لتنفيذ المعرفة يَنتج في الحكمة، وعندما تكون حضارة ما قد تعلمت كيف تريح وتحسن من خلال الخبرة، تكون المدنية قد وصلت بالفعل. ما زال الطعام، والأمن، والراحة المادية يسيطرون على المجتمع، لكن العديد من الأفراد المتطلعين إلى الأمام

يجوعون للمعرفة ويعطشون للحكمة. كل طفل يتم تزويده بفرصة للتعلم من خلال العمل؛ التعليم هو شعار هذه العصور.

5. **حقبة الفلسفة والأخوة.** عندما يتعلم البشر أن يفكروا ويبدأون بالكسب من خلال التجربة, يصبحون فلسفيين--يبدأون بالتفكير المنطقي داخل أنفسهم وبممارسة الحكم التمييزي. يصبح مجتمع هذا العصر أدبياً, وبشر ذلك العصر يُصبحون كائنات أخلاقية حقاً. إن الكائنات الأخلاقية الحكيمة قادرة على تأسيس أخوة إنسانية على مثل هذا العالم المتقدم. يمكن للكائنات الأدبية والأخلاقية أن تتعلم كيفية العيش وفقاً للقاعدة الذهبية.

6. **عصر الكفاح الروحي.** عندما يكون البشر المتطورون قد عبروا خلال مراحل التطور الفيزيائية, والفكرية, والاجتماعية, فإنهم عاجلاً أم آجلاً يبلغون تلك المستويات من البصيرة الشخصية التي تدفعهم للبحث عن الرضا الروحي والتفهمات الفلكية. الدين يقوم بتنميط الإرتقاء من المجالات العاطفية من الخوف والخرافة إلى المستويات الأعلى من الحكمة الفلكية والخبرة الروحية الشخصية. يطمح التعليم إلى تحصيل المعاني, وتترك الحضارة العلاقات الفلكية والقيم الحقيقية. هكذا بشر يتطورون هم متحضرون على نحو أصيل, مثقفون حقاً, وعارفين بالله بشكل رائع.

7. **عهد النور والحياة.** هذا هو الإزهار لعصور متعاقبة من الأمن الفيزيائي, التوسع الفكري, الثقافة الاجتماعية, والإنجاز الروحي. هذه الإنجازات الإنسانية هي الآن ممزوجة, مرتبطة, ومتناسقة في الوحدة الفلكية والخدمة اللا-أنانية. ضمن محدودات الطبيعة المتناهية والهبات المادية ليس هناك حدود موضوعية على إمكانيات التحصيل التطوري من قبل الأجيال المتقدمة التي تعيش بشكل متعاقب على هذه العوالم العلوية والمستقرة للزمان والفضاء.

بعد خدمتهم لأجوائهم من خلال الإفتقادات الإلهية المتعاقبة من تاريخ العالم والحقبة التقدمية للتقدم الكوكبي, يُرفع الأمراء الكوكبيين إلى مركز سلاطين كوكبيين عند إفتتاح عهد النور والحياة.

6. الحضارة الكوكبية

50:6.1 (578.1) إن عزلة يورانشيا تجعل من المستحيل إجراء عرض لتفاصيل عديدة عن حياة وبيئة جيرانكم في ساتانيا. في هذه العروض نحن مقيدون بالحجر الكوكبي وبعزل النظام. يجب أن نسترشد بهذه القيود في كل جهودنا لتنوير بشر يورانشيا، لكن بقدر ما هو مسموح حتى الآن، لقد أُرشدتم في تقدم عالم تطوري متوسط، وأنتم قادرون على مقارنة هكذا مهنة عالم مع وضع يورانشيا الحالي.

50:6.2 (578.2) إن تطور الحضارة على يورانشيا لم يختلف بشكل كبير عن تلك لعوالم أخرى التي تحملت سوء حظ العزلة الروحية. لكن عندما تُقارَن مع العوالم الموالية في الكون، يبدو كوكبكم الأكثر إرتباكاً والأكثر تأخرأً في كل أطوار التقدم الفكري والتحصيل الروحي.

50:6.3 (578.3) بسبب سوء حظكم الكوكبي، يُمنع اليورانشيين من فهم الكثير جداً عن حضارة العوالم الطبيعية. لكن ينبغي أن لا تتخيل العوالم التطورية، حتى الأكثر مثاليةً، كأجواء حيث الحياة فراش زهور من الراحة. الحياة الإبتدائية للأجناس البشرية دائماً ملازمة بالكفاح. الجهد والقرار هما جزء أساسي من إكتساب قيم البقاء.

50:6.4 (578.4) تقتضي الحضارة ضمناً نوعية العقل؛ لا يمكن تعزيز الحضارة ما لم يكن العقل مرتفعاً. سينشد الفكر المتفوق حضارة نبيلة ويجد طريقة ما لإحراز مثل هذا الهدف. العقول الوضيعة سوف ترفض بازدرأ أعلى الحضارات حتى عندما تُقدم إليها جاهزة. يعتمد الكثير، أيضاً، على المهمات المتعاقبة للأبناء الإلهيين وعلى مدى تلقي التنوير من قبل العصور لإفتقاداتهم الإلهية المختصة.

50:6.5 (578.5) يجب ألا تنسى بأنه لمائتي ألف سنة رقدت كل عوالم ساتانيا تحت الحرمان الروحي لنور لاشيادك نتيجة لتمرد لوسيفر. وسوف يتطلّب عصر فوق عصر لتعويض المعوقات الناتجة عن الخطيئة والإنشقاق. ما زال عالمكم يواصل متابعة مهنة غير منتظمة ومتقاطعة كنتيجة للمأساة المزدوجة لأمير كوكبي متمرد وابن مادي مُقصر. حتى إغداق المسيح ميخائيل على يورانشيا لم يضع جانباً على الفور العواقب الزمنية لهذه الأخطاء الخطيرة في الإدارة السابقة للعالم.

7. مكافآت العزلة

50:7.1 (578.6) قد يبدو عند أول فكر بأن يورانشيا والعوالم المعزولة المرتبطة هم الأكثر سوء حظ في كونهم محرومين من الحضور والتأثير النافع وهكذا شخصيات فائقة عن الإنسان مثل أمير كوكبي وابن وابنة ماديين. لكن عزل هذه الأجواء يمنح أجناسها فرصة فريدة لممارسة الإيمان ولتطوير خاصية غريبة من الثقة في الموثوقية الفلكية التي ليست معتمدة على البصر أو أي اعتبار مادي آخر. قد يتبين، في نهاية المطاف، بأن المخلوقات البشرية القادمة من العوالم المحجورة نتيجة لتمرد هم محظوظين للغاية. لقد إكتشفنا بأن مثل هؤلاء الصاعدين يُستأنون في مرحلة مبكرة جداً بالعديد من المهام الخاصة للتعهدات الفلكية حيث الإيمان الذي لا ريب فيه والثقة السامية هما أساسيان للإنجاز.

50:7.2 (579.1) على جيروسم، يشغل الصاعدون من هذه العوالم المعزولة قطاعاً سكنياً بذاتهم ويُعرفون بالأجوندونترز، هذا يعني مخلوقات المشيئة التطورية الذين يستطيعون الإيمان بدون الرؤية، يثابرون عند العزلة، وينتصرون على صعوبات لا تُقهر حتى عندما يكونون وحدهم. هذا التجميع العامل من الأجوندونترز يُثابر طوال إرتقاء الكون المحلي وإجتياز الكون العظيم؛ إنه يخنفي أثناء الحلول على هافونا لكن فوراً يعاود الظهور عند إحراز الفردوس ويُثابر قطعاً في سلك نهائية البشر. تابامانشيا هو أجوندونتر ذا وضع نهائي، بعد أن نجا من أحد الأجواء المحجورة المتورطة في أول تمرد حصل أبداً في أكوان الزمان والفضاء.

50:7.3 (579.2) طوال مهنة الفردوس بأكملها، الثواب يتبع الجهد كنتيجة للأسباب. هذه المكافآت تفرز الفرد من المتوسط، وتوفر تفاضلاً لخبرة المخلوق، وتساهم إلى تعددية قدرات الأداءات القصوى في الجسم الجماعي للنهائيين.

50:7.4 (579.3) [قُدمت بابين لانوناندك ثانوي من سلك الاحتياط.]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 50 | أجزاء | المحتوى | ورقة 52 >>

ورقة 51

الآدميون الكوكبيون

51:0.1 (580.1) أثناء الإفتقاد الإلهي لأمير كوكبي, يصل الإنسان البدائي الحد الأقصى للتقدم التطوري الطبيعي, ويشير هذا التحصيل البيولوجي إلى سلطان النظام لكي يُرسل إلى مثل هذا العالم المرتبة الثانية من البنوة, الرافعين البيولوجيين. هذان الإبنان, لأن هناك إثنان منهم--الإبن والإبنة الماديان—عادة ما يُعرفان على الكوكب كآدم وحواء. الإبن المادي الأصلي لساتانيا هو آدم, وأولئك الذين يذهبون إلى عوالم النظام كرافعين بيولوجيين يحملون دائماً إسم هذا الإبن الأول والأصلي لمرتبتهم الفريدة.

51:0.2 (580.2) هؤلاء الأبناء هم الهدية المادية من الإبن الخالق إلى العوالم المأهولة. سوية مع

الأمير الكوكبي, يبقون على كوكب تفويضهم طوال المسار التطوري لمثل هذا الجو. مثل هذه المغامرة على عالم لديه أمير كوكبي ليست الكثير من المخاطرة, لكن على كوكب مرتد, حيز بدون حاكم روحي ومحروم من الإتصالات ما بين الكواكب, فإن هكذا مهمة تكون محفوفة بخطر جسيم.

51:0.3 (580.3) على الرغم من أنكم لا يمكنكم أن تأملوا بمعرفة كل شيء عن عمل هؤلاء

الأبناء على كل عوالم ساتانيا وغيرها من الأنظمة, إلا أن أوراق أخرى تصور بشكل أتم حياة وتجارب الزوجين المثيرين للإهتمام, آدم وحواء, اللذان أتيا من سلك الرافعين البيولوجيين لجبروسم لرفع أجناس يورانشيا. في حين كان هناك إجهاض للخطط المثالية من أجل تحسين الأجناس الأهلية, مع ذلك, فإن مهمة آدم لم تكن عبثاً؛ لقد إستفادت يورانشيا بشكل لا يُقاس من هدية آدم وحواء, وبين زملائهما وفي المجالس عند العلى فإن عملهما لا يُعتبر خسارة كاملة.

1. أصل وطبيعة أبناء الله الماديين

- 51:1.1 (580.4) الأبناء والبنات الماديون أو الجنسيون هم ذرية الإبن الخالق؛ روح أم الكون لا تُشارك في إنتاج هؤلاء الكائنات المُقدر لهم أن يعملوا كرافعين فيزيائيين على العوالم التطورية.
- 51:1.2 (580.5) ليست المرتبة المادية من البنية موحدة في كل أنحاء الكون المحلي. يُنتج الإبن الخالق زوجاً واحداً فقط من هؤلاء الكائنات في كل نظام محلي؛ هذه الأزواج الأصلية مُتنوعة في الطبيعة، كائنة متناعمة مع نموذج الحياة لأنظمتها المختصة. هذا تدبير ضروري لأنه بخلاف ذلك فإن احتمال التوالد للآدميين سيكون غير فعال مع ذلك للكائنات البشرية المتطورة من عوالم أي نظام معين. الآدم والحواء اللذان جاءا إلى يورانشيا إنحدرا من زوج ساتانيا الأصلي للأبناء الماديين.
- 51:1.3 (580.6) يتفاوت الأبناء الماديون في الإرتفاع من ثمانية إلى عشرة أقدام، وأجسامهم تنوهج بنألق نور مشع ذا صبغة بنفسجية. بينما يدور الدم المادي خلال أجسامهم المادية، هم أيضاً مشحونين بطاقة إلهية ومُشبعين بنور سماوي. هؤلاء الأبناء الماديون (الآدميون) والبنات الماديات (الحواءات) متساوون مع بعضهم، مختلفون فقط في الطبيعة التناسلية وفي بعض الهبات الكيميائية. هم متساوون إنما متمايزون، ذكر وأنثى—بالتالي متممين--وهم مُصمّمون ليخدموا على جميع المهام تقريباً في أزواج.
- 51:1.4 (581.1) يتمتع الأبناء الماديون بتغذية ثنائية؛ هم حقاً ثنائيون في الطبيعة والبنية، متناولون من طاقة جُعلت مادية كثيراً كما تفعل الكائنات الفيزيائية في الحيز، بينما وجودهم الخالد مُحافظ عليه كلياً من خلال الأخذ المباشر والتلقائي لبعض الطاقات الفلكية الداعمة. إن فشلوا في مهمة تفويض معينة أو حتى تمردوا بوعي وقصد، تصبح مرتبتهم من البنية منعزلة، مقطوعة من الإتصال مع مصدر الكون من النور والحياة. عند هذا يصبحون عملياً كائنات مادية، مقدّرين ليأخذوا مسار الحياة المادية على عالم تفويضهم ومجبرين للتطلع إلى قضاة الكون لأجل التحكيم. في نهاية المطاف سوف يُنهي الموت المادي المهنة الكوكبية لهكذا إبن أو ابنة ماديان سيئا الحظ وغير حكما.

51:1.5 (581.2) إن آدم وحواء أصليان أو مخلوقان مباشرة هما خالدان من خلال منحة فطرية تماماً كما هي جميع المراتب الأخرى من بنوة الكون المحلي, لكن تناقص لإحتمال الخلود يميز أبناءهم وبناتهم. هذا الزوج الأصلي لا يمكنه نقل الخلود غير المشروط إلى خلفهما من الأبناء والبنات. نسلهما مُعتمد من أجل استمرار الحياة على تزامن فكري غير منقطع مع دائرة جاذبية-العقل للروح. منذ بدء نظام ساتانيا قد خُسِر ثلاثة عشر آدم كوكبي في تمرد وتقصير و 681,204 في المراكز التابعة للأمانة. حدثت معظم هذه الإنشاقات عند وقت تمرد لوسيفر.

51:1.6 (581.3) بينما يعيشون كمواطنين دائمين على عاصمة النظام, حتى عندما يعملون على مهمات هابطة إلى الكواكب التطورية, فإن الأبناء الماديون لا يملكون ضباط فكر, لكن من خلال تلك الخدمات ذاتها أنهم يكتسبون مقدرة إختبارية لأجل سكن الضابط ومهنة إرتقاء الفردوس. هؤلاء الكائنات الفريدة والمفيدة بشكل رائع هم حلقات الواصل بين العوالم الروحية والفيزيائية. هم مجتمعون بكثافة على مركز إدارة النظام, حيث يتوالدون ويستمررون كمواطنين ماديين للحيز, ومن حيث يتم إرسالهم إلى العوالم التطورية.

51:1.7 (581.4) خلافاً للأبناء المخلوقين الآخرين للخدمة الكوكبية, فإن المرتبة المادية من البنوة, بحكم الطبيعة, ليست غير مرئية إلى المخلوقات المادية مثل سكان يورانثيا. أبناء الله هؤلاء يمكن رؤيتهم, فهمهم, ويمكنهم, في المقابل, الإختلاط فعلياً مع مخلوقات الزمان, حتى أنهم بإمكانهم التناسل معهم, مع أن هذا الدور من الرفع البيولوجي يقع عادة على عاتق نسل الأدميين الكوكبيين.

51:1.8 (581.5) على جبروسيم, فإن الأولاد المخلصين لأي آدم وحواء هم خالدين, لكن الذرية لإبن وإبنة ماديان مولودان لاحقاً إلى وصولهما على كوكب تطوري بالتالي ليسوا مُحصنين ضد الموت الطبيعي. يحدث هناك تغيير في آلية نقل الحياة عندما يُعاد تجسيد هؤلاء الأبناء الماديين من أجل وظيفة توالدية على عالم تطوري. حاملو الحياة يحرمون عن عمد الأدميين والحواءات الكوكبيين من قدرة ولادة أبناء وبنات لا يموتون. إذا لم يُقصرُوا, فإن آدم وحواء على مهمة كوكبية يمكنهما العيش إلى أجل غير محدود, لكن في حدود معينة يعاني أولادهم إنخفاضاً في طول العمر مع كل جيل تالي.

2. نقل الأدميين الكوكبيين

51:2.1 (582.1) عند إستلام الأخبار بأن عالم مأهول آخر قد أحرز أعالي التطور الفيزيائي، يدعو سلطان النظام سلك الأبناء والبنات الماديين للمثول على عاصمة النظام؛ وتالي مناقشة إحتياجات هكذا عالم تطوري، يتم إختيار إثنين من المجموعة المتطوعة--آدم وحواء من السلك الأقدم للأبناء الماديين--لتولي المغامرة، للخضوع إلى النوم العميق التحضيري لاحتوائهما بالسيرافيم ونقلهما من وطنهما من الخدمة المرتبطة إلى الحيز الجديد من الفرص الجديدة والمخاطر الجديدة.

51:2.2 (582.2) الأدميون والحواءات هم مخلوقات شبه مادية، وعلى هذا النحو، فإنه من غير الممكن نقلهما بواسطة السيرافيم. يجب أن يخضعوا للتجريد المادي على عاصمة النظام قبل أن يكون من الممكن احتوائهم بالسيرافيم لأجل النقل إلى عالم التفويض. السيرافيم الناقلة قادرة على إحداث مثل هذه التغييرات في الأبناء الماديين وفي كائنات شبه مادية أخرى بحيث تمكنهم من الإحتواء بالسيرافيم وبالتالي لينقلوا خلال الفضاء من عالم أو نظام إلى آخر. يُستهلك حوالي ثلاثة أيام من الوقت القياسي في هذا التحضير للنقل، ويتطلب تعاون حاملي الحياة لإستعادة مثل هذه المخلوقات التي جُردت من المادية إلى الوجود العادي لدى الوصول عند نهاية رحلة النقل-السيرافي.

51:2.3 (582.3) في حين أن هناك هذه التقنية من التجريد المادي لإعداد الأدميين للنقل من جبروسم إلى العوالم التطورية، فليس هناك أسلوب معادل لأخذهم من تلك العوالم إلا إذا كان الكوكب بأكمله سيفرغ، في هذه الحالة تُصنع تجهيزات طارئة من تقنية التجريد من المادة لأجل كل السكان الذين يمكن إنقاذهم. إذا كانت كارثة فيزيائية ما ينبغي أن تهلك المسكن الكوكبي لعرق يتطور، فإن الملكيصادقون وحاملو الحياة سوف يقومون بتركيب تقنية التجريد من المادة لكل الناجين، وعن طريق النقل السيرافي سيتم نقل هؤلاء الكائنات بعيداً إلى العالم الجديد المُعد من أجل وجودهم المستمر. إن تطور الجنس الإنساني، متى ما بدأ مرة على عالم للفضاء، يجب أن يمضي بشكل

مستقل تماماً عن النجاة الفيزيائية لذلك الكوكب, لكن خلال العصور التطورية فإنه من غير المقصود خلافاً لذلك بأن يترك آدم أو حواء كوكبيان عالمهما المختار.

51:2.4 (582.4) عند الوصول إلى وجهتهما الكوكبية تُعاد مادية الإبن والإبنة الماديان تحت إشراف حاملي الحياة. تستغرق هذه العملية بأكملها من عشرة إلى ثمانية وعشرين يوماً من زمن يورانثيا. يستمر عدم الوعي للسُّبُبات السيرافي طوال هذه الفترة من إعادة البناء بأكملها. عندما تكتمل إعادة التجميع للكائن الحي الفيزيائي, يقف هذان الإبن والإبنة الماديان في منازلهم الجديدة وعلى عوالمهم الجديدة إلى جميع المقاصد والأهداف تماماً كما كانا قبل خضوعهما إلى عملية إزالة الطابع المادي على جيروسم.

3. المهمات الآدمية

51:3.1 (582.5) على العوالم المأهولة يقوم الأبناء والبنات الماديون ببناء منازل الحديقة الخاصة بهما, قريباً مُساعدين بأولادهما. عادة ما يكون موقع الجنينة قد اختير من قبل الأمير الكوكبي, وموظفيه الجسمانيين يقومون بالكثير من العمل التمهيدي للتحضير بمساعدة الكثيرين من الأنواع الأعلى من الأجناس الأهلية.

51:3.2 (583.1) حدائق عدن هذه سُمِّيت هكذا تشريفاً لعدنثيا, عاصمة البُرج, ولأنها على نموذج العظمة النباتية لعالم مركز الإدارة للأباء الأعلون. عادة ما تقع منازل الحدائق كهذه في قطاع منعزل وفي منطقة شبه-إستوائية. إنها إبداعات رائعة على عالم متوسط. لا يمكنكم الحكم على أي من مراكز الحضارة الجميلة هذه من خلال البيانات المجزأة لتطور مُجهض لمثل هذا التعهد على يورانثيا.

51:3.3 (583.2) إن آدم وحواء كوكبيان هما, في الإحتمال, الهدية الكاملة من النعمة الفيزيائية إلى أجناس البشر. العمل الرئيسي لهكذا زوج مستورد هو لمضاعفة ورفع أولاد الزمان. لكن ليس هناك تناسل مشترك مباشر بين شعب الجنينة وأولئك من العالم؛ لعدة أجيال يبقى آدم وحواء

منفصلان بيولوجياً عن البشر التطوريين بينما يبنيان جنساً قوياً من مرتبتهما. هذا هو أصل الجنس البنفسي على العوالم المأهولة.

51:3.4 (583.3) يتم إعداد خطط الرفع العرقي من قبل الأمير الكوكبي وموظفيه ويتم تنفيذها من قبل آدم وحواء. وهذا كان حيث وُضع الإبن المادي الخاص بكم ورفيقتة في وضع غير مؤاتي للغاية عندما وصلا على يورانشيا. قدّم كاليغاشيا معارضة محتالة وفعّالة للمهمة الأدمية؛ وبالرغم من أن الملكيصادقين المستلمين ليورانشيا أنذروا على النحو الواجب كلاً آدم وحواء بما يخص المخاطر الكوكبية الكامنة في تواجد الأمير الكوكبي المتمرد، إلا أن الثائر الرئيسي هذا، من خلال حيلة مأكرة، هزم الزوج العدني وأوقعهما في شرك إنتهاك عهد أمانتهما كالحكام المرئيين إلى عالمكم. نجح الأمير الكوكبي الخائن في مُساومة آدمكم وحواءكم، لكنه فشل في جهده لإشراكهما في تمرد لوسيفر.

51:3.5 (583.4) المرتبة الخامسة من الملائكة، المساعدِين الكوكبيين، يُلحقون بالمهمة الأدمية، يرافقون دائماً الأدميين الكوكبيين على مغامرات عالمهم. عادة ما يكون سلك التفويض الإبتدائي حوالي مائة ألف. عندما تم إطلاق عمل آدم وحواء يورانشيا قبل الأوان، عندما تركا الخطة المرسومة، كانت واحدة من الأصوات السيرافية للجنينة التي إحتجت بشأن تصرفهما المستحق اللوم. وروايتكم لهذا الحدث تصور جيداً الأسلوب الذي فيه تقاليدكم الكوكبية قد مالت إلى أن تنسب كل شيء خارق إلى الرب الإله. بسبب هذا، غالباً ما أصبح اليورانشيون مرتبكون فيما يتعلق بطبيعة الأب الكوني حيث أن كلمات وأفعال كل مساعديه ومرؤوسيه قد نُسبت إليه عامة. في قضية آدم وحواء، لم تكن ملاك الجنينة سوى رئيسة المساعدات الكوكبية في الواجب آنذاك. هذه السيرافيم، صولونيا، أعلنت إجهاض الخطة الإلهية وطلبت عودة المستلمين الملكيصادقين إلى يورانشيا.

51:3.6 (583.5) مخلوقات منتصف الطريق الثانوية هم أهليين إلى المهمات الأدمية. كما هو الحال مع الموظفين الجسمانيين للأمير الكوكبي، فإن سلالة الأبناء والبنات الماديين هي من مرتبتين: أولادهم الفيزيائيين والمرتبة الثانوية من مخلوقات منتصف الطريق. هؤلاء المسعفون الكوكبيون الماديون لكن الذين هم عادة غير مرئيين يساهمون الكثير إلى تقدم الحضارة وحتى إلى إخضاع أقليات متمردة التي قد تسعى إلى تخريب التنمية الإجتماعية والتقدم الروحي.

51:3.7 (583.6) ينبغي عدم الخلط بين منتصفى الطريق الثانويين مع المرتبة الأولى، التي يعود

تاريخها إلى الأوقات القريبة لوصول الأمير الكوكبي. على يورانشيا إلتحق أكثرية من مخلوقات منتصف الطريق المبكرة هؤلاء بالتمرد مع كاليغاشيا، وقد تم اعتقالهم منذ العنصرة. العديد من المجموعة الأدمية الذين لم يبقوا موالين إلى الإدارة الكوكبية قد اعتقلوا بالمثل.

51:3.8 (584.1) في يوم العنصرة طبق منتصفو الطريق الموالون الأوليون والثانيون إتحاداً تطوعياً ولقد عملوا كوحدة واحدة في شؤون العالم منذ ذلك الحين. إنهم يخدمون تحت قيادة منتصفى طريق موالين الذين تم اختيارهم بالتناوب من الفئتين.

51:3.9 (584.2) لقد زار عالمكم أربع مراتب من البنوة: كاليغاشيا، الأمير الكوكبي؛ آدم وحواء

من أبناء الله الماديين؛ ماكيقتنا ملكيصادق، "حكيم شاليم" في أيام إبراهيم؛ والمسيح ميخائيل، الذي جاء كإبن الإغداق الفردوسي. كم كان سيكون أكثر فعاليةً وجمالاً لو أن ميخائيل، الحاكم الأعلى لكون نبادون، قد رُحب به إلى عالمكم من قبل أمير كوكبي مُخلص وفَعَال وإبن مادي مُخلص وناجح، كلاهما كان بإمكانهما عمل الكثير لتعزيز عمل حياة ومهمة الإبن المُغْدَق! لكن ليس كل العوالم قد كانت بائسة للحظ للغاية مثل يورانشيا، ولا مهمة الأدميين الكوكبيين كانت دائماً صعبة للغاية أو خطيرة للغاية. عندما يكونون ناجحين، فإنهم يُسهمون إلى تنمية شعب عظيم، مستمرين كالرؤساء المرئيين للشؤون الكوكبية حتى بعيداً نحو العصر عندما يستقر ذلك العالم في النور والحياة.

4. الأجناس التطورية الستة

51:4.1 (584.3) إن الجنس المهيم أثناء العصور المبكرة في العوالم المأهولة هو الإنسان

الأحمر، الذي عادة ما يكون أول من يُحرز مستويات إنسانية من التطور. لكن في حين أن الإنسان الأحمر هو الجنس الأقدم في الكواكب، فإن الشعوب الملونة اللاحقة تبدأ في جعل ظهوراتها في وقت مبكر جداً مع عصر البزوغ البشري.

51:4.2 (584.4) الأجناس الأبر هي متفوقة نوعاً ما عن اللاحقة؛ يقف الإنسان الأحمر بعيداً

فوق الجنس--النيلي--الأسود. يعطي حاملو الحياة الإغداق الكامل من الطاقات الحية إلى الجنس الأولي أو الأحمر، وكل تجلي تطوري لاحق لفئة متميزة من البشر يمثل تغييراً على حساب المنحة الأصلية. حتى القوام البشري يميل للتناقص من الإنسان الأحمر نزولاً إلى الجنس النيلي، على الرغم من أنه ظهرت على يورانشيا سلالات غير متوقعة من العملاقة بين الشعوب الخضراء والبرتقالية.

51:4.3 (584.5) على تلك العوالم التي لديها كل الأجناس التطورية الستة فإن الشعوب الفائقة هم

الأجناس الأولى، والثالثة، والخامسة--الأحمر، والأصفر، والأزرق. بالتالي فإن الأجناس التطورية تتناوب في المقدرة على النمو الفكري والتنمية الروحية، الثاني، والرابع، والسادس كائنين أقل موهبة إلى حد ما. هذه الأجناس الثانوية هي الشعوب المفقودة على عوالم معينة؛ وهي التي تمت إبادتها على العديد من الآخرين. إنه من سوء الحظ على يورانشيا أنكم خسرتم إلى حد كبير شعوبكم الزرقاء الفائقة، باستثناء أنهم يستمرون في "جنسكم الأبيض" المندمج. خسارة سلالاتكم البرتقالية والخضراء ليست مصدر قلق بالغ.

51:4.4 (584.6) إن تطور الأجناس الملونة الستة--أو الثلاثة، بينما يبدو أن يحط من الهبة

الأصلية للإنسان الأحمر، يوفر بعض الاختلافات المرغوبة جداً في أنواع البشر ويُتيح تعبيراً غير قابل للتحقيق بطريقة أخرى للإمكانات الإنسانية المتنوعة. هذه التعديلات هي مفيدة إلى تقدم جنس الإنسان ككل شرط أنهم يُرفعون لاحقاً بالجنس الأدمي أو البنفسجي المستورد. على يورانشيا هذه الخطة المعتادة للإندماج لم تُنفذ على نطاق واسع، وهذا الفشل في تنفيذ خطة التطور العرقي تجعل من المستحيل بالنسبة لكم أن تفهموا الكثير عن وضع هذه الشعوب على كوكب مأهول متوسط من خلال مراقبة بقايا هذه الأجناس المبكرة على عالمكم.

51:4.5 (585.1) في الأيام المبكرة من التنمية العرقية، هناك ميل طفيف للناس الحمر، الصفر،

والزرق لكي يتناسلوا فيما بينهم؛ هناك ميل شبيه للأجناس البرتقالية، الخضراء، والنيلية لتختلط مع بعضها.

51:4.6 (585.2) عادة ما يتم توظيف الناس الأكثر تخلفاً كعمال من قبل الأجناس الأكثر تقدماً.

هذا يفسر أصل العبودية على الكواكب خلال العصور المبكرة. عادة ما يتم إخضاع الناس البرتقاليين من قبل الحمر ويُقلون إلى وضع الخدام--في بعض الأحيان يُبادون. في كثير من الأحيان يتأخى الناس الصفر والحمر، لكن ليس دائماً. عادة ما يستعبد الجنس الأصفر الأخضر، بينما الإنسان

الأزرق يُخضع النبلي. هذه الأجناس من الناس البدائيين لا يفكرون بشأن الإفادة من خدمات زملائهم المتأخرين في العمل الإجباري أكثر مما قد يفعل اليورانثيون في شراء أو بيع الخيول والماشية. 51:4.7 (585.3) على معظم العوالم الطبيعية لا تنجو الخدمة اللا تطوعية بعد الإفتقاد الإلهي للأمير الكوكبي، على الرغم من أن ناقصي العقل والجناحين إجتماعياً غالباً لا يزالون مُلزمين بالقيام بالعمل الإجباري. لكن على كل الأجواء الطبيعية يبطل هذا النوع من العبودية البدائية حالاً بعد وصول الجنس البنفسجي أو الآدمي المستورد.

51:4.8 (585.4) هذه الأجناس التطورية الستة مقدر لها أن تُمزج وتُعزز بالإندماج مع ذرية الرافعين الآدميين. لكن قبل أن تُمزج هذه الشعوب، يتم إقصاء الوضيع وغير الصالح إلى حد كبير. الأمير الكوكبي والإبن المادي، مع سلطات كوكبية ملائمة أخرى، يمرون على لياقة السلالات المتوالدة. صعوبة تنفيذ هكذا برنامج جذري على يورانثيا تتكون في غياب قضاة مؤهلين لتدمير الصلاحية أو غير الصلاحية البيولوجية للأفراد من أجناس عالمكم. على الرغم من هذا العائق، يبدو أنكم يجب أن تكونوا قادرين على الإتفاق على نزع الزمالة البيولوجية من سلالاتكم التي هي بشكل أكبر غير مناسبة، ومعيبة، ومنحطّة، والسلالات المعادية للمجتمع بشكل ملحوظ.

5. الإندماج العرقي - إغداق الدم الآدمي

51:5.1 (585.5) عندما يصل آدم وحواء كوكبيان على عالم مسكون، فقد تم توجيههما بشكل كامل من قبل رؤسائهما بشأن أفضل طريقة لإدخال تحسين الأجناس الموجودة من الكائنات الذكية حيز التنفيذ. ليست خطة الإجراء موحدة النمط؛ يُترك الكثير إلى حكم الزوجين المُسعفين، والأخطاء ليست نادرة، خاصة على عوالم غير منتظمة، مضطربة، مثل يورانثيا.

51:5.2 (585.6) عادة لا تبدأ الشعوب البنفسجية في الإندماج مع الأهليين الكوكبيين حتى تُعد جماعتهم الخاصة فوق المليون. لكن في هذه الأثناء يعلن موظفو الأمير الكوكبي بأن أولاد الله قد نزلوا، كما كان، ليكونوا واحداً مع أجناس الناس؛ ويتطلع الشعب بتلهف إلى اليوم عندما سيُعلن فيه

أن أولئك الذين تأهلوا كمنتمين إلى السلالات العرقية الفائقة يمكنهم التقدم إلى جنينة عدن وهناك يُختارون من قبل أبناء وبنات آدم كالأبائ والأمهات التطوريين لمرتبة جديدة وممزوجة من جنس الإنسان.

51:5.3 (585.7) على عوالم طبيعية لا يتزوج الآدم والحواء الكوكبيان مع الأجناس التطورية. هذا العمل من التحسين البيولوجي هو وظيفة السلالة الآدمية. لكن هؤلاء الآدميون لا يخرجون بين الأجناس؛ يجلب موظفو الأمير إلى جنينة عدن الرجال والنساء الفائقين للتزاوج التطوعي مع النسل الآدمي. وعلى معظم العوالم يُعتبر أعلى شرف الاختيار كمرشّح من أجل التزاوج مع أبناء وبنات الجنينة.

51:5.4 (586.1) لأول مرة تتضاءل الحروب العرقية والصراعات القبلية الأخرى، بينما تسعى أجناس العالم جاهدة لكي تتأهل للإعتراف والقبول في الجنينة. يمكنكم في أفضل الأحوال أن يكون لديكم مجرد فكرة يسيرة عن كيف يأتي هذا الصراع التنافسي ليشغل مركز كل النشاطات على كوكب طبيعي. مخطط التحسين العرقي هذا بأكمله قد حُطم باكراً على يورانشيا.

51:5.5 (586.2) الجنس البنفسجي شعب أحادي الزواج، وكل رجل أو امرأة تطوريين يتحدان مع الأبناء أو البنات الماديين يتعهدان بعدم إتخاذ أزواج آخرين وأن يُرشدوا أولاده أو أولادها في الزواج الواحد. يتلقى أولاد كل من هذه الإتحادات تعليماً وتدريباً في مدارس الأمير الكوكبي وبعدئذ يُسمح لهم بالإنطلاق إلى سلالة والدهم التطوري، هناك ليتزاوجوا بين الجماعات المختارة من البشر الفائقين.

51:5.6 (586.3) عندما تُضاف هذه السلالة من الأبناء الماديين إلى الأجناس المتطورة للعوالم، يبدأ عهد جديد وأعظم من التقدم التطوري. تالياً لهذا التدفق الإنجابي للمقدرة المستوردة والميزات التطورية الفائقة يترتب هناك على ذلك سلسلة من الخطوات السريعة في الحضارة والتنمية العرقية؛ في مائة ألف سنة يتم إحراز المزيد من التقدم أكثر مما في مليون سنة من النضال السابق. في عالمكم، حتى في وجه إجهاض الخطط المرسومة، قد أتم إحراز تقدم عظيم منذ الهدية إلى شعوبكم من بلازما الحياة لآدم.

51:5.7 (586.4) لكن في حين أن أولاد الخط-النقي من جنينة عدن كوكبية يمكنهم أن يُغدقوا أنفسهم على الأعضاء الفائقين من الأجناس التطورية وبالتالي أن يرفعوا المستوى البيولوجي لجنس الإنسان، فلن يُبرهن ذا فائدة للسلالات الأعلى من بشر يورانشيا أن يتزاوجوا مع السلالات الأدنى؛

فإن مثل هذا الإجراء غير الحكيم من شأنه أن يُعرض للخطر كل الحضارة على عالمكم. حيث أنكم فشلتم في تحقيق الإنسجام العرقي بالتقنية الأدمية, يجب عليكم الآن حل مشكلتكم الكوكبية للتحسين العرقي بوسائل أخرى وإلى حد كبير إنسانية من التكيف والتحكم.

6. النظام العدني

51:6.1 (586.5) على معظم العوالم المأهولة تبقى حدائق عدن كمراكز حضارية رائعة وتستمر

في الأداء كالنماذج الإجتماعية للسلوك والإستخدام الكوكبي لعصر بعد عصر. حتى في الأزمنة المبكرة عندما تكون الشعوب البنفسجية منفصلة نسبياً, تتلقى مدارسهم مرشحين لائقين من بين أجناس العالم, بينما تفتح التطورات الصناعية للجينية قنوات جديدة للمخالطة التجارية. هكذا يساهم الأدميون والحواءات وذريتهم في التوسع الفجائي للحضارة وإلى التحسين السريع للأجناس التطورية في عوالمهم. وكل تلك العلاقات يتم تعزيزها وتُختتم باندماج الأجناس التطورية وأبناء آدم, مؤدية إلى الرفع المباشر للوضع البيولوجي, وتسريع الإمكانيات الفكرية, وتعزيز الإستلام الروحي.

51:6.2 (586.6) على عوالم إعتيادية يصبح مقر الجينية للجنس البنفسجي المركز الثاني للحضارة العالمية, بالإشتراك مع مدينة مركز إدارة الأمير الكوكبي, يُحددان وتيرة التنمية المدنية. لقرون تكون مدارس مركز إدارة مدينة الأمير الكوكبي ومدارس جينية آدم وحواء معاصرين. فهما عادة ليسا بعيدين جداً عن بعضهما, ويعملان سوياً في تعاون متناغم.

51:6.3 (587.1) فكر ماذا كان سيعني على عالمكم إذا في مكان ما في الشرق الأدنى كان هناك مركز عالمي للحضارة, جامعة كوكبية عظيمة للثقافة, التي عملت دون إنقطاع لمدة 37,000 سنة. ومرة أخرى, توقف لتعتبر كيف أن السُلطة الأخلاقية حتى لهكذا مركز قديم ستكون مُعززة لو كان واقعاً ليس بعيداً منها لا يزال مركز إدارة آخر وأقدم للإسعاف السماوي الذي قد مارست تقاليده قوة تراكمية منذ 500,000 سنة من التأثير التطوري المتكامل. إنه العُرف الذي ينشر في نهاية المطاف مُثل عدن العليا إلى العالم بأسره.

51:6.4 (587.2) مدارس الأمير الكوكبي معنية أساساً بالفلسفة, والدين, والأخلاق, والإنجازات الفكرية والفنية الأعلى. عادة ما تُكرس مدارس جينية آدم وحواء للفنون العملية, التدريب الفكري

الأساسي، الثقافة الإجتماعية، التنمية الإقتصادية، العلاقات التجارية، الكفاءة الفيزيائية، والحكومة المدنية. في نهاية المطاف يندمج هذان المركزان العالميان، لكن هذا الإنتماء الفعلي لا يحدث أحياناً حتى أوقات الإبن القضائي الأول.

51:6.5 (587.3) إن الوجود المستمر لأدم وحواء الكوكبيين، سوية مع نواة الخط-النقي للجنس البنفسجي، يفشي إستقرار النمو إلى حضارة عدنية بحكم أنها تأتي للعمل على حضارة عالم مع القوة الفارضة للتقاليد. في هؤلاء الأبناء والبنات الماديين الخالدين نواجه الحلقة الأخيرة والتي لا غنى عنها التي تصل الله بالإنسان، صانعة جسراً بين الفجوة اللانهائية تقريباً بين الخالق الأبدي وأدنى الشخصيات المتناهية من الزمان. هنا كائن ذا أصل عالٍ الذي هو فيزيائي، مادي، حتى مخلوق جنسي مثل بشر يورانشيا. واحد الذي يمكنه رؤية وفهم الأمير الكوكبي غير المرئي وتفسيره إلى المخلوقات البشرية للحيز، لأن الأبناء والبنات الماديين قادرون على رؤية كل المراتب الأدنى من كائنات الروح؛ فهم يتصورون الأمير الكوكبي وكافة موظفيه، المرئيين وغير المرئيين.

51:6.6 (587.4) بمرور القرون، من خلال إندماج نسلهما مع أجناس الناس، نفس هذا الإبن والإبنة الماديان يصبحان مقبولين كالسلف المشترك لجنس الإنسان، الوالدان المشتركان للذرية الممزوجة الآن من الأجناس التطورية. إنه من المقصود أن البشر الذين يبدأون من عالم مأهول لديهم خبرة التعرف على سبعة آباء:

1. الأب البيولوجي--الأب في الجسد. (587.5) 51:6.7
2. أب الحيز--الأدم الكوكبي. (587.6) 51:6.8
3. أب الأجواء--سلطان النظام. (587.7) 51:6.9
4. الأب الأعلى--أب البرج. (587.8) 51:6.10
5. أب الكون--الإبن الخالق والحاكم الأعلى للخلائق المحلية. (587.9) 51:6.11
6. الآباء الفائتون--قدماء الأيام الذين يحكمون الكون العظيم. (587.10) 51:6.12
7. أب الروح أو أب هافونا--الأب الكوني، الذي يسكن على الفردوس ويُغدق روحه لتعيش وتعمل في عقول مخلوقاته الوضيعة التي تسكن كون الأكوان. (587.11) 51:6.13

7. الإدارة المتحدة

51:7.1 (587.12) من وقت لآخر يأتي أبناء الأقونال للفردوس إلى العوالم المأهولة من أجل إجراءات قضائية، لكن الأقونال الأول ليصل على مهمة قضائية يفتتح الافتقاد الإلهي الرابع لعالم تطوري من الزمان والفضاء. على بعض الكواكب حيث هذا الإبن القضائي مقبول كونياً، فهو يبقى لعصر واحد؛ وبالتالي فإن الكوكب يزدهر تحت الحكم المشترك لثلاثة أبناء: الأمير الكوكبي، والإبن المادي، والإبن القضائي، الإثنان الأخيران كائنان مرئيان إلى كل سكان الحيز.

51:7.2 (588.1) قبل أن يختتم الإبن القضائي الأول مهمته على عالم تطوري طبيعي، يكون هناك قد أحدث إتحاد عمل تعليمي وإداري للأمير الكوكبي والإبن المادي، هذا الدمج للإشراف الثنائي لكوكب يجلب نحو الوجود مرتبة جديدة وفعّالة للإدارة العالمية. عند تقاعد الإبن القضائي يتقلد آدم الكوكبي التوجيه الخارجي للجو، بهذا يعمل الإبن والإبنة الماديان معاً كإداريين كوكبيين حتى إستقرار العالم في عهد النور والحياة؛ من ثم يُرقى الأمير الكوكبي إلى مركز سلطان كوكبي. أثناء هذا العصر من التطور المتقدم، يصبح آدم وحواء ما يمكن أن يُسمى رؤساء وزارة مشتركة للحيز المُمَجَّد.

51:7.3 (588.2) بمجرد أن تصبح العاصمة الجديدة والمعززة لعالم متطور مؤسسة جيداً، وبالسرعة التي يمكن فيها تدريب إداريين ثانويين تدريباً لائقاً، يتم تأسيس عواصم ثانوية على هيئات برية بعيدة وبين الشعوب المختلفة. قبل وصول إبن إفتقاد إلهي آخر، ستكون من خمسين إلى مائة من هذه المراكز الثانوية قد نُظِّمت.

51:7.4 (588.3) لا يزال الأمير الكوكبي وموظفيه يراعون مجالات النشاط الروحي والفلسفي. يولي آدم وحواء اهتماماً خاصاً بأوضاع الحيز الفيزيائية، والعلمية، والإقتصادية. كلا الفريقين يكرسان طاقتهما بالتساوي لترويج الفنون، والعلاقات الإجتماعية، والإنجازات الفكرية.

51:7.5 (588.4) بحلول وقت إفتتاح الإفتقاد الإلهي الخامس لشؤون العالم، تكون إدارة عظيمة للنشاطات الكوكبية قد أُنجِزت. يكون الوجود البشري على مثل هذا الجو المدار بشكل جيد مُحفِزاً ومُربحاً بالفعل. وإذا أمكن لليورانثيين فقط مراقبة الحياة على هكذا كوكب، فإنهم سوف يُقدرون على الفور قيمة تلك الأمور التي خسرها عالمكم من خلال إحتضان الشر والمشاركة في التمرد.

[قُدمت بابين لانونانديك من سلك الإحتياط.]

(588.5) 51:7.6

كتاب يورانشيا

<< ورقة 51 | أجزاء | المحتوى | ورقة 53 >>

ورقة 52

حقب بشرية كوكبية

52:0.1 (589.1) منذ إبتداء الحياة على كوكب تطوري إلى وقت إزدهاره النهائي في عهد النور

والحياة, يظهر هناك على مسرح العمل العالمي على الأقل سبع حقب من الحياة الإنسانية. هذه العصور المتتالية تُحدّد بالمهمات الكوكبية للأبناء الإلهيين, وعلى عالم مسكون متوسط تظهر هذه الحقب بالترتيب التالي:

1. إنسان سابق للأمير-الكوكبي. (589.2) 52:0.2

2. إنسان ما بعد الأمير-الكوكبي. (589.3) 52:0.3

3. إنسان ما بعد-آدم. (589.4) 52:0.4

4. إنسان ما بعد-إبن قضائي. (589.5) 52:0.5

5. إنسان ما بعد إبن-إغداق. (589.6) 52:0.6

6. إنسان ما بعد إبن-مُعلم. (589.7) 52:0.7

7. عهد النور والحياة. (589.8) 52:0.8

52:0.9 (589.9) إن عوالم الفضاء, بمجرد أن تصبح لائقة فيزيائياً للحياة, توضع على سجل

حامل الحياة, وفي الوقت المناسب يتم إرسال هؤلاء الأبناء إلى هذه الكواكب بهدف بدء الحياة. الفترة بأكملها من بدء الحياة إلى ظهور الإنسان تُسمى بالعهد السابق للإنسان وتسبق الحقب البشرية المتتالية التي أخذت بعين الإعتبار في هذا الرواية.

1. الإنسان البدائي

- 52:1.1 (589.10) من وقت بروز الإنسان من المستوى الحيواني--عندما يمكنه إختيار عبادة الخالق--إلى وصول الأمير الكوكبي, تُدعى مخلوقات المشيئة البشريين ناس بدائيين. هناك ستة أنواع أو أجناس أساسية من الناس البدائيين, وتظهر هذه الشعوب المبكرة على التوالي في ترتيب ألوان الطيف, بدءاً من الأحمر. يختلف طول الوقت المُستهلك في تطور هذه الحياة المبكرة إلى حد كبير على عوالم مختلفة, متراوح بين مائة وخمسين ألف سنة إلى أكثر من مليون سنة من زمن يورانشيا.
- 52:1.2 (589.11) سلالات اللون التطورية--الأحمر, البرتقالي, الأصفر, الأخضر, الأزرق, والنيلي--تبدأ بالظهور حوالي الزمن الذي يقوم فيه الإنسان البدائي بتطوير لغة بسيطة ويبدأ بممارسة المخيلة الخلاقّة. بحلول هذا الوقت يكون الإنسان قد إعتاد جيداً الوقوف بانتصاب.
- 52:1.3 (589.12) الناس البدائيون هم صيادون قديرون ومحاربون أقوياء. قانون هذا العصر هو البقاء الفيزيائي للأصلح؛ حكومة هذه الأزمنة هي قبائلية بالكامل. خلال الصراعات العرقية المبكرة على عوالم كثيرة يتم إبادة بعض من السلالات التطورية, كما حدث على يورانشيا. عادة ما يمتزج أولئك الذين ينجون مع الجنس البنفسجي المستورد في وقت لاحق, الشعوب الأدمية.
- 52:1.4 (589.13) في ضوء الحضارة اللاحقة, هذا العهد للإنسان البدائي هو فصل طويل, ومُظلم, ودموي. آداب الغابة وأخلاق الغابات البدائية لا تتماشى مع مقاييس الإفتقادات الإلهية فيما بعد من الدين الموحى والتنمية الروحية الأعلى. على عوالم عادية وغير إختبارية تختلف هذه الحقبة كثيراً عن الصراعات المطولة والوحشية للغاية التي ميزت هذا العصر على يورانشيا. عندما تبرزون من تجربة عالمكم الأولى, ستبدأون برؤية لماذا يحدث هذا النضال الطويل والمؤلم على العوالم التطورية, وبينما تذهبون إلى الأمام في مسار الفردوس, سوف تفهمون على نحو متزايد الحكمة من هذه الأعمال الغريبة على ما يبدو. لكن على الرغم من كل تقلبات العصور المبكرة للبروز الإنساني, فإن أداءات الإنسان البدائي تمثل فصلاً رائعاً, حتى بطولياً, في سجلات تاريخ عالم تطوري للزمان والفضاء.

52:1.5 (590.1) ليس الإنسان التطوري الباكر مخلوقاً نابضاً بالحيوية. بشكل عام, هؤلاء البشر البدائيون هم سكان كهوف أو مقيمي صخور. هم كذلك بينون أكوأخاً بسيطة في الأشجار الكبيرة. قبل أن يكتسبوا درجة عالية من الذكاء, أحياناً يتم اجتياح الكواكب بالأنواع الأكبر من الحيوانات. لكن في وقت مبكر من هذا العهد يتعلم البشر كيفية إشعال النار والحفاظ عليها, ومع تزايد المخيلة الإبتكارية والتحسين في الأدوات, سرعان ما يهزم الإنسان المتطور الحيوانات الأكبر والأكثر صعوبة للإنقياد. كذلك تجعل الأجناس المبكرة إستخداماً واسع النطاق للحيوانات الطائرة الأكبر. هذه الطيور الضخمة قادرة على حمل إنسان أو إنسانين متوسطي الحجم لطيران بدون توقف لأكثر من خمسمائة ميل. في بعض الكواكب هذه الطيور ذات خدمة كبيرة حيث أنها تمتلك درجة عالية من الذكاء, غالباً ما تكون قادرة على التكلم بالعديد من كلمات لغات الحيز. هذه الطيور هي في غاية الذكاء, مطيعة جداً وودودة بشكل لا يُصدق. مثل طيور السفر تلك قد إنقرضت منذ أمد طويل على يورانشيا, لكن أسلافكم المبكرين استمتعوا بخدماتها.

52:1.6 (590.2) إكتساب الإنسان للحكم الأدبي, المشيئة الأخلاقية, عادة ما يتزامن مع ظهور اللغة المبكرة. عند إحراز المستوى الإنساني, بعد هذا البروز للإرادة البشرية, يصبح هؤلاء الكائنات متقبلين للسكن المؤقت للضباط الإلهيين, وعند الموت يُختار الكثيرون في حينه كناجين ويُختمون من قبل رؤساء الملائكة لقيامه لاحقة وإنصهار روح. رؤساء الملائكة دائماً يرافقون الأمراء الكوكبيين, والحكم القضائي للإفتقاد الإلهي للحيز يكون مُتزامناً مع وصول الأمير.

52:1.7 (590.3) جميع البشر الذين هم مسكونين بضباط الفكر هم عابدون مُحتملين؛ لقد تم "تنويرهم بالنور الحقيقي", ويمتلكون القدرة على إلتماس تواصل متبادل مع الألوهية. مع ذلك, فإن الدين الباكر أو البيولوجي للإنسان البدائي هو إلى حد كبير إستمرارية الخوف الحيواني مزدوج مع الرعب الجاهل والخرافات القبلية. إن بقاء الخرافات في أجناس يورانشيا هو بالكاد متمم لنشونكم التطوري ولا هو منسجم مع سوى ذلك إنجازاتكم الباهرة في التقدم المادي. لكن دين الخوف الباكر هذا يخدم هدفاً قيماً جداً في إخضاع الطباع الحادة لهذه المخلوقات البدائية. إنه رائد الحضارة والترتبة للزرع اللاحق لبذور الدين الموحى من قبل الأمير الكوكبي ومُسعفيه.

52:1.8 (590.4) في غضون مائة ألف سنة من الوقت الذي فيه يكتسب الإنسان قامة منتصبية, يصل الأمير الكوكبي عادة, كونه قد أرسل من قبل سلطان النظام بناء على تقرير حاملي الحياة بأن

الإرادة تعمل, على الرغم من أن عدد قليل نسبياً من الأفراد قد تطوروا على هذا النحو. عادة ما يرحب البشر البدائيون بالأمير الكوكبي وموظفيه المرئيين؛ في الواقع, فإنهم غالباً ما ينظرون إليهم برهبة وتوقير, تقريباً بتعبد, ما لم يُكبحوا.

2. إنسان ما بعد الأمير الكوكبي

52:2.1 (591.1) مع وصول الأمير الكوكبي يبدأ إفتقاد إلهي جديد. تظهر الحكومة على الأرض, وتُحرز الحقبة القبائلية المتقدمة. خطوات إجتماعية كبيرة تتم في غضون بضعة آلاف من السنين من هذا النظام. في ظل الظروف العادية يُحرز البشر حالة عالية من الحضارة أثناء هذا العصر. إنهم لا يكافحون طويلاً جداً في الهمجية كما فعلت أجناس يورانشيا. لكن الحياة على عالم مأهول تتغير إلى حد كبير بالتمرد بحيث يمكن أن يكون لديكم فكرة يسيرة أو معدومة عن مثل هكذا نظام على كوكب طبيعي.

52:2.2 (591.2) يبلغ متوسط طول هذا الإفتقاد الإلهي حوالي خمسمائة ألف سنة, بعضها أطول, وبعضها أقصر. خلال هذا العهد يتأسس الكوكب في دارات النظام, ويتم تعيين حصة كاملة من المساعدات السيرافية وغيرها من المساعدات السماوية الأخرى إلى إدارته. يأتي ضباط الفكر بأعداد متزايدة, والحرس السيرافي يقمن بتكبير نظامهن من الإشراف البشري.

52:2.3 (591.3) عندما يصل الأمير الكوكبي على عالم بدائي, يسود الدين المتطور من الخوف والجهل. يقوم الأمير وموظفيه بالكشوف الأولى للحقيقة الأعلى وتنظيم الكون. هذه العروض الأولية لدين الوحي هي بسيطة جداً, وعادةً ما تتعلق بشؤون النظام المحلي. الدين هو عملية تطويرية على نحو تام سابقاً إلى وصول الأمير الكوكبي. لاحقاً, يتقدم الدين عن طريق الوحي المتدرج بالإضافة إلى النمو التطوري. كل إفتقاد إلهي, كل حقبة بشرية, تتلقى عرضاً موسعاً للحقيقة الروحية والآداب الدينية. إن تطور الإستطاعة الاستلامية الدينية في سكان العالم تُحدد إلى حد كبير سرعة تقدمهم الروحي ومدى الوحي الديني.

52:2.4 (591.4) يشهد هذا الإفتقاد الإلهي فجراً روحياً, وتميل الأجناس المختلفة وقبائلها المتنوعة لإنشاء أنظمة متخصصة من الفكر الديني والفلسفي. يجري هناك بشكل منتظم خلال كل

تلك الأديان العرقية نزعتين: المخاوف المبكرة للناس البدائيين والكشوف اللاحقة للأمير الكوكبي. في بعض النواحي لا يبدو أن اليورانشيون قد خرجوا كلياً من هذه المرحلة من التطور الكوكبي، بينما تتابعون هذه الدراسة، ستفهمون بوضوح أكثر كم ينحرف بعيداً عالمكم عن المسار المتوسط للتنمية والتقدم التطوري.

52:2.5 (591.5) لكن الأمير الكوكبي ليس "أمير السلام". تستمر الصراعات العرقية والحروب القبلية نحو هذا الإفتقاد الإلهي لكن مع تواتر وشدة متناقصة. هذا هو العصر العظيم للتشتت العرقي، ويبلغ ذروته في فترة من القومية المكثفة. اللون هو أساس التجمعات القبلية والقومية، وغالباً ما تُطور الأجناس المختلفة لغات منفصلة. كل فئة متوسعة من البشر تميل للسعي إلى العزلة. يكون هذا الانفصال مؤاتياً بوجود العديد من اللغات. قبل توحيد الأجناس المتعددة تؤدي حروبهم التي لا هوادة فيها أحياناً إلى طمس شعوب كاملة؛ يتعرض الناس البرتقاليون والخُضر بشكل خاص لهذا إبادة.

52:2.6 (591.6) على عوالم متوسطة، أثناء الجزء الأخير من حُكم الأمير، تبدأ الحياة القومية لتحل محل التنظيم القبلي أو بالأحرى أن تُفرض على المجموعات القبلية القائمة. لكن الإنجاز الإجتماعي العظيم لحقبة الأمير هي بروز الحياة العائلية. من الآن، قد كانت العلاقات الإنسانية قبلية بشكل رئيسي؛ الآن، يبدأ المنزل بالتحقق.

52:2.7 (591.7) هذا هو الإفتقاد الإلهي لتحقيق المساواة الجنسية. على بعض الكواكب قد يحكم الذكر الأنثى؛ على أخرى يسود العكس. خلال هذا العصر تؤسس العوالم الطبيعية مساواة جنسية كاملة، هذا تمهيدي للإدراك الأكمل لمثل الحياة المنزلية. هذا هو فجر العصر الذهبي للمنزل. إن فكرة الحُكم القبائلي تدريجياً تفسح المجال إلى المفهوم المزدوج للحياة القومية والحياة الأسرية.

52:2.8 (592.1) خلال هذا العصر تجعل الزراعة ظهورها. نمو فكرة العائلة غير متوافق مع الحياة الهائمة وغير المستقرة للصيد. تدريجياً تصبح ممارسات المساكن المستقرة وحرث التربة راسخة. يتقدم تدجين الحيوانات وتطوير الفنون المنزلية بسرعة. مع الوصول إلى قمة التطور البيولوجي، يكون قد تم تحقيق مستوى أعلى من الحضارة، لكن هناك القليل من التطور للنظام الميكانيكي؛ الإختراع هو سمة العصر التالي.

52:2.9 (592.2) تُظهر السلالات وتُرفع إلى حالة عالية من الكمال الفيزيائي والقوة الفكرية قبل نهاية هذا العهد. إن التطور الباكر لعالم طبيعي يُساعد إلى حد كبير بخطة تعزيز تزايد الأنواع

الأعلى من البشر مع التقليل التناسبي للأقل. وإنه فشل شعوبكم المبكرة للتمييز هكذا بين هذه الأنواع ما يُعطل وجود الكثير جداً من الأفراد المشوبين والفاستين بين سلالات يورانشيا الحالية 52:2.10 (592.3) إن إحدى الإنجازات العظيمة لعصر الأمير هي الحد من تكاثر الأفراد المعاقين عقلياً وغير الكفؤين إجتماعياً. قبل وقت طويل من وصول الإبنان الثانيان, الأدمان, معظم العوالم يعالجون أنفسهم بجدية في مهام التطهير العرقي, الذي لم تأخذ شعوب يورانشيا على عاتقها جدياً حتى الآن.

52:2.11 (592.4) هذه المشكلة من التحسين العرقي ليست مهمة واسعة النطاق عندما يتم مهاجمتها في هذا التاريخ الباكر في التطور الإنساني. الفترة السابقة من الصراعات القبلية والمنافسة العنيفة في نجاة الجنس تكون قد استأصلت معظم السلالات غير الطبيعية والمعيبة. ليس لدى الأحقق فرصة كبيرة للبقاء على قيد الحياة في تنظيم إجتماعي قبائلي بدائي ومتحارب. إنها العاطفة الزائفة لحضارتكم المُكَمَّلة جزئياً التي ترعى, وتحمي, وتُدِّيم السلالات المعيبة الميؤوس منها من مخزون الإنسان التطوري.

52:2.12 (592.5) إنه ليس من الحنو ولا الإيثار إغداق العطف غير المجدي على كائنات إنسانية فاسدة, غير ممكن إنقاذهم, غير طبيعيين ووضيعين. يتواجد هناك على حتى العوالم التطورية الأكثر طبيعية إختلافات كافية بين الأفراد وبين مختلف الجماعات الإجتماعية لتزود لأجل الممارسة الكاملة لكل تلك الشرائط النبيلة من مشاعر الإيثار والإسعاف البشري اللا-أناني دون إدامة السلالات غير اللائقة إجتماعياً والفاستة أخلاقياً من الإنسانية المتطورة. هناك فرصة وافرة لممارسة التسامح وعمل الإيثار لصالح أولئك الأفراد التُعساء والمعوزين الذين لم يخسروا على نحو لا رجعة فيه تراثهم الأخلاقي ودمروا إلى الأبد حقهم الروحي المُكتسب بالولادة.

3. إنسان ما بعد آدم

52:3.1 (592.6) عندما يكون الزخم الأصلي للحياة التطورية قد أخذ مجراه البيولوجي, عندما يكون الإنسان قد وصل قمة التطور الحيواني, هناك تصل المرتبة الثانية من البنوة, ويتم إفتتاح الإفتقاد الإلهي الثاني من النعمة والإسعاف. هذا صحيح على كل العوالم التطورية. عندما يكون قد تم

إحراز أعلى مستوى ممكن من الحياة التطورية, عندما يكون الإنسان البدائي قد ارتقى إلى أقصى حد ممكن في السلم البيولوجي, دائماً يظهر ابن وإبنة ماديان على الكوكب, بعد أن يتم إرسالهما من قبل سلطان النظام.

52:3.2 (593.1) يُغدق ضباط الفكر على نحو متزايد على أناس ما بعد آدم, وفي أعداد متزايدة باستمرار يحرز هؤلاء البشر الإستطاعة من أجل الإنصهار بالضابط اللاحق. بينما يعملون كأبناء مُتتزلين, لا يملك الأدميون ضباط, لكن نسلهم الكوكبي--المباشر والمختلط--يصبحون مُرشحين شرعيين للإستلام, في الوقت المناسب, لمراقب الغموض. بحلول نهاية عصر ما بعد آدم, يحوز الكوكب حصته الكاملة من المُسعين السماويين؛ فقط ضباط الإنصهار ليسوا بعد مُغدقين كونياً.

52:3.3 (593.2) إن الهدف الرئيسي للنظام الأدمي هو التأثير على الإنسان المتطور ليُتم الانتقال من مرحلة مدنية الصياد والراعي إلى تلك للمُزارع والبستاني, ليتم استكمالها لاحقاً بظهور الإضافات المدنية والصناعية للحضارة. عشرة آلاف سنة من هذا الإفتقاد الإلهي للرافعين البيولوجيين هي كافية لإحداث تحول رائع. خمسة وعشرون ألف سنة من هكذا إدارة من الحكمة المشتركة للأمير الكوكبي والأبناء الماديين عادة ما تُنضج الجو من أجل مجيء ابن قضائي.

52:3.4 (593.3) عادة ما يشهد هذا العصر إتمام إزالة غير الملائم والتطهير الإضافي للسلاسل العنصرية؛ على عوالم طبيعية تكون الميول الهمجية المعيبة قد أُزيلت تقريباً تماماً من السلاسل التناسلية للحيز.

52:3.5 (593.4) النسل الأدمي لا يندمج أبداً مع السلاسل الوضيعة من الأجناس التطورية. ولا هي الخطة الإلهية لآدم وحواء الكوكبيين للتزاوج, شخصياً, مع الشعوب التطورية. مشروع التحسين العنصري هذا هو مهمة ذريتهما. لكن نسل الإبن والإبنة الماديين يتم تعبيثهم لأجيال قبل أن يتم إفتتاح إسعاف الإندماج-العنصري.

52:3.6 (593.5) النتيجة لهدية بلازما الحياة الأدمية إلى سلاسل البشر هي ترقية فورية للإستطاعة الفكرية وتسريع للتقدم الروحي. عادة ما يكون هناك بعض التحسين الفيزيائي أيضاً. على عالم متوسط يكون الإفتقاد الإلهي ما بعد آدم هو عصر إختراعات عظيمة, وتحكم في الطاقة, وتنمية ميكانيكية. هذا هو عهد ظهور الصناعة متعددة الأشكال والسيطرة على القوى الطبيعية؛ إنه العصر الذهبي للإستكشاف والإخضاع الأخير للكوكب. الكثير من التقدم المادي للعالم يحدث أثناء

هذا الوقت من تدشين تطور العلوم الفيزيائية، بالضبط مثل الحقبة التي تختبرها يورانشيا الآن. عالمكم هو إفتقاد إلهي كامل وأكثر وراء متوسط الجدول الزمني لكوكب.

52:3.7 (593.6) بحلول نهاية الإفتقاد الإلهي الأدمي على كوكب طبيعي تكون الأجناس قد امتزجت عملياً، بحيث يمكن أن يُعلن حقاً بأن "الله قد جعل من دم واحد كل الأمم"، وبأن ابنه "قد جعل من لون واحد كل الشعوب". اللون لمثل هذا الجنس المندمج يكون نوعاً ما ذا ظل زيتوني من الصبغة البنفسجية، "الأبيض" العرقي للأجواء.

52:3.8 (593.7) الإنسان البدائي هو للجزء الأكبر أكل لحوم؛ الأبناء والبنات الماديين لا يأكلون لحوم، لكن نسلهم في غضون بضعة أجيال عادة ما ينجذب نحو مستوى أكل-كل-شيء، على أن جماعات كاملة من أحفادهم أحياناً تبقى غير-آكلة-للحوم. هذا الأصل المزدوج لأجناس ما بعد آدم يفسر كيف أن سلالات إنسانية ممزوجة تعرض آثار تشريحية منتمية إلى كلا الفئتين الحيوانيتين آكلة النباتات وآكلة اللحوم.

52:3.9 (593.8) في غضون عشرة آلاف سنة من الإندماج العنصري تُظهر الأصول الناتجة درجات متفاوتة من المزج التشريحي، بعض السلالات حاملة أكثر من علامات السلف غير-الآكل-للحوم، البعض الآخر يعرض أكثر من الصفات المميزة والخصائص الفيزيائية لأسلافهم التطوريين آكلي اللحوم. سرعان ما تصبح الغالبية من أجناس العالم هذه آكلة-كل-شيء، معتمدين على مدى واسع من الأقوات من كلا الممالك الحيوانية والنباتية.

52:3.10 (594.1) حقبة ما بعد آدم هي الإفتقاد الإلهي للدولية. مع مقاربة الإتمام لمهمة المزج العرقي، تتضاءل القومية، وتبدأ أخوة الإنسان بالتحقق فعلاً. تبدأ الحكومة الممثلة بأخذ مكان الملكية أو الشكل الأبوي للحكم. يصبح النظام التعليمي عالمياً، وتدرجياً تُفسح لغات الأجناس طريقاً إلى لسان الشعب البنفسجي. نادراً ما يتم تحقيق السلام والتعاون الكوني حتى تكون الشعوب ممزوجة جيداً إلى حد ما، وإلى أن يتكلموا لغة مشتركة.

52:3.11 (594.2) خلال القرون الختامية لعصر ما بعد آدم يتطور هناك إهتمام جديد في الفن، الموسيقى، والأدب، وهذه الصحوة في جميع أنحاء العالم تكون الإشارة لظهور ابن قضائي. التطور المتوج لهذا العهد هو الإهتمام الكوني بالحقائق الفكرية، الفلسفة الحقيقية. يصبح الدين أقل قومية،

يصبح أكثر وأكثر شأناً كوكيباً. كشف جديدة للحق تميز هذه العصور, ويبدأ الأعلون للأبراج في الحكم في شؤون الناس. تُكشَف الحقيقة صعوداً إلى إدارة الأبراج.

52:3.12 (594.3) التقدم الأدبي العظيم يميز هذا العصر؛ أخوة الإنسان هي هدف مجتمعه. السلام الذي يعم-العالم--توقّف الصراع العرقي والعداء القومي--هو مؤشر النضوج الكوكبي لمجيء المرتبة الثالثة من البنوة, الإبن القضائي.

4. إنسان ما بعد الإبن القضائي

52:4.1 (594.4) على الكواكب العادية والمالية يفتح هذا العصر بأجناس بشرية ممزوجة ولائقة بيولوجياً. ليس هناك مشاكل العرق أو اللون؛ حرفياً جميع الأمم والأجناس من دم واحد. تزدهر أخوة الإنسان, وتتعلم الأمم العيش على الأرض في سلام وراحة بال. يقف مثل هذا العالم على عتبة تطور فكري عظيم وبالغ الذروة.

52:4.2 (594.5) عندما يصبح عالم تطوري بالتالي ناضجاً للعصر القضائي, واحد من مرتبة الأبناء الأثونال العالية يجعل ظهوره على مهمة قضائية. الأمير الكوكبي والأبناء الماديون هم من أصل من الكون المحلي؛ الإبن القضائي ينحدر من الفردوس.

52:4.3 (594.6) عندما يأتي أثونال الفردوس إلى الأجواء البشرية على إجراءات قضائية, فقط كمحكي إفتقاد إلهي, فهم لا يتجسدون أبداً. لكن عندما يأتون على مهمات قضائية, على الأقل الأولى, فهم دائماً يتجسدون, على أنهم لا يختبرون ولادة, ولا هم يموتون موت الحيز. قد يعيشون لأجيال في تلك الحالات حيث يبقون كحكام على كواكب معينة. عندما تُنجز مهماتهم, يُسلمون حياتهم الكوكبية ويعودون إلى وضعهم السابق من البنوة الإلهية.

52:4.4 (594.7) كل إفتقاد إلهي جديد يُوسع أفق دين الوحي, والأبناء القضاة يوسعون وحي الحقيقة لتصوير شؤون الكون المحلي وجميع روافده.

52:4.5 (594.8) بعد الزيارة الأولى لإبن قضائي سرعان ما تُدخل الأجناس تحريرها الإقتصادي حيز التنفيذ. العمل اليومي المطلوب للحفاظ على استقلالية الفرد سوف يُمتل بساعتين ونصف من

وقتكم. إنه من الأمن تماماً تحرير مثل هؤلاء البشر الأخلاقيين والأذكياء. مثل هذه الشعوب المصقولة تعرف جيداً كيف تستفيد من أوقات الفراغ لتحسين الذات والتقدم الكوكبي. يشهد هذا العصر التنقية الإضافية للسلاسل العرقية بتقييد التوالد بين الأفراد الأقل لياقة والموهوبين على نحو فقير.

52:4.6 (595.1) الحكومة السياسية والإدارة الإجتماعية للأجناس تستمر في التحسن, الحكومة-الذاتية تكون راسخة إلى حد ما بحلول نهاية هذا العصر. بالحكومة-الذاتية نحن نشير إلى أعلى نوع من الحكومة التمثيلية. مثل هذه العوالم تُرقي وتُكرم فقط أولئك القادة والحكام الذين هم أكثر ملاءمة لتحمل المسؤوليات الإجتماعية والسياسية.

52:4.7 (595.2) أثناء هذه الحقبة غالبية بشر العالم هم مسكونين بضابط. لكن إلى الآن فإن إغداق المراقب الإلهية ليس دائماً كونياً. لم يتم بعد إغداق ضباط الإنصهار على جميع البشر الكوكبيين؛ فإنه لا يزال من الضروري لمخلوقات المشيئة أن يختاروا مراقب الغموض.

52:4.8 (595.3) في أثناء العصور الختامية لهذا الإفتقاد الإلهي, يبدأ المجتمع بالعودة إلى أشكال أكثر بساطة من المعيشة. الطبيعة المعقدة للحضارة المتقدمة تجري مجراها, والبشر يتعلمون العيش بشكل طبيعي وأكثر فعالية. ويزايد هذا التوجه مع كل حقبة تالية. هذا هو عصر إزدهار الفن, والموسيقى, والتعليم الأعلى. تكون العلوم الفيزيائية قد وصلت بالفعل إلى ذروة تطورها. يشهد إنتهاء هذا العصر, على عالم مثالي, ملء صحوة دينية عظيمة, تنوير روعي يعم العالم. وهذا النهوض الواسع النطاق للطبائع الروحية للأجناس هو الإشارة لوصول ابن الإغداق ولتدشين الحقبة البشرية الخامسة.

52:4.9 (595.4) ينشأ على عوالم كثيرة بأن الكوكب غير جاهز من أجل ابن إغداق بمهمة قضائية واحدة؛ في تلك الحالة سيكون هناك ثاني, حتى تتالي من الأبناء القضاة, كل منهم سوف يُرقي الأجناس من إفتقاد إلهي إلى آخر إلى أن يُجعل الكوكب جاهزاً لهدية ابن الإغداق. على المهمة الثانية والمهمات اللاحقة قد لا يتجسد الأبناء القضاة. لكن بغض النظر كم من الأبناء الوقورين قد يظهر --وهم قد يأتون على هذا النحو أيضاً بعد ابن الإغداق-- فإن مجيء كل واحد يمثل نهاية إفتقاد إلهي وبداية آخر.

52:4.10 (595.5) هذه الإفتقادات الإلهية للأبناء القضاة تُغطي ما بين خمسة وعشرين ألف سنة إلى خمسين ألف سنة من زمن يورانشيا. أحياناً تكون مثل هذه الحقبة أقصر بكثير وفي حالات نادرة حتى أطول. لكن في ملء الزمن فإن واحد من هؤلاء الأبناء القضاة أنفسهم سوف يُولد كإبن إغداق فردوسي.

5. إنسان ما بعد إبن الإغداق

52:5.1 (595.6) عندما يتحقق مستوى معين من التطور الفكري والروحي على عالم مأهول، دائماً يصل إبن إغداق فردوسي. على عوالم طبيعية هو لا يظهر في الجسد إلى أن تكون الأجناس قد إرتقت إلى أعلى المستويات من التطور الفكري والتحصيل الأدبي. لكن على يورانشيا ظهر إبن الإغداق، حتى الإبن الخالق الخاص بكم، عند نهاية الإفتقاد الإلهي الأدمي، لكن هذا ليس هو الترتيب المعتاد للأحداث على عوالم الفضاء.

52:5.2 (595.7) عندما تكون العوالم قد نضجت من أجل الروحانية، يصل إبن الإغداق. هؤلاء الأبناء ينتمون دائماً إلى المرتبة القضائية أو الأثونال باستثناء في تلك الحالة، مرة في كل كون محلي، عندما يستعد الإبن الخالق لإغداقه الأخير على عالم تطوري ما، كما حدث عندما ظهر ميخائيل نبادون على يورانشيا ليغدق ذاته على أجناسكم البشرية. عالم واحد فقط ما بين تقريباً عشرة ملايين يمكنه التمتع بمثل هذه الهدية؛ كل العوالم الأخرى هي متقدمة روحياً من خلال إغداق إبن فردوسي من مرتبة الأثونال.

52:5.3 (596.1) يصل إبن الإغداق على عالم ذا حضارة تعليمية عالية ويواجه شعباً مدرباً روحياً وعلى إستعداد لإستيعاب التعاليم المتقدمة ولتقدير مهمة الإغداق. هذا عصر يتميز بالسعى العالمي للحضارة الأخلاقية والحقيقة الروحية. إن الشغف البشري لهذا الإفتقاد الإلهي هو الولوج للواقع الفلكي والتواصل مع الواقع الروحي. تتوسع كشوف الحق لتشمل الكون العظيم. تنمو أنظمة جديدة تماماً من التعليم والحكومة لتحل محل الأنظمة الفجة من العصور السابقة. يأخذ فرح العيش لونهاً جديداً، وتُرفع تفاعلات الحياة إلى أعالي سماوية من النعمة والطابع الصوتي.

52:5.4 (596.2) يعيش ابن الإغداق ويموت من أجل الرفع الروحي لأجناس البشر لعالم ما. إنه يؤسس "الطريقة الجديدة والحياة"؛ حياته هي تجسد لحقيقة الفردوس في جسد بشري، تلك الحقيقة ذاتها--حتى روح الحق--في المعرفة التي سيكون فيها الناس أحراراً.

52:5.5 (596.3) على يورانشيا، كان تأسيس هذه "الطريقة الجديدة والحياة" أمر واقع فضلاً عن حقيقة. عزلة يورانشيا في تمرد لوسيفر قد علقت الإجراءات التي بها يمكن للبشر العبور، عند الموت، مباشرة إلى شواطئ العوالم المنزلية. قبل أيام المسيح ميخائيل على يورانشيا نامت كل النفوس حتى قيامات الإفتقاد الإلهي أو الألفية الخاصة. حتى موسى لم يُسمح له بالعبور إلى الجانب الآخر حتى مناسبة قيامة خاصة، الأمير الكوكبي الساقط، كاليغاشيا، متنازلاً على مثل هذا الخلاص. لكن منذ يوم صعود المسيح (العنصرة)، يمكن لبشر يورانشيا مُجدداً التقدم مباشرة إلى الأجواء المورونشية.

52:5.6 (596.4) عند قيامة ابن إغداق، في اليوم الثالث بعد تسليم حياته المتجسدة، يصعد إلى اليد اليمنى للأب الكوني، يتلقى تأكيد قبول مهمة الإغداق، ويعود إلى الابن الخالق عند مركز إدارة الكون المحلي. عند ذلك يُرسل الأثونال المُغدق وميخائيل الخالق روحهما الموحدة، روح الحق، نحو عالم الإغداق. هذه هي المناسبة عندما "تُسكب روح الابن الظافر على كل جسد." تُشارك روح أم الكون أيضاً في هذا الإغداق لروح الحق، ومصاحباً لذلك يصدر هناك مرسوم الإغداق لضباط الفكر. بعد ذلك جميع مخلوقات المشيئة ذوي العقلية-الطبيعية لذلك العالم سوف يستلمون ضباط بمجرد بلوغهم سن المسؤولية الأخلاقية، من الخيار الروحي.

52:5.7 (596.5) إذا كان مثل أثونال الإغداق هذا ينبغي أن يعود إلى عالم بعد مهمة الإغداق، فإنه لن يتجسد لكنه سيأتي "في مجد مع الجيوش السيرافية".

52:5.8 (596.6) قد يمتد عصر ما بعد ابن الإغداق من عشرة آلاف إلى مائة ألف سنة. ليس هناك وقت تعسفي مخصص لأي من عهود الإفتقادات الإلهية تلك. هذا وقت تقدم أدبي وروحي عظيم. تحت التأثير الروحي لهذه العصور، يخضع الطابع الإنساني إلى تحولات هائلة ويختبر تطوراً استثنائياً. يصبح من الممكن وضع القانون الذهبي قيد التشغيل العملي. تعاليم يسوع هي حقاً قابلة للتطبيق على عالم بشري الذي كان لديه التدريب التمهيدي للأبناء السابقين للإغداق مع إفتقاداتهم الإلهية من تشريف الطبع وزيادة الثقافة.

52:5.9 (596.7) خلال هذا العهد تكون مشاكل المرض والجنوح قد حُلت جوهرياً. قد تم بالفعل

القضاء على الإنحراف عن طريق التناسل الإنتقائي. قد تم التغلب عملياً على المرض من خلال صفات المقاومة العالية للسلاسل الأدمية والتطبيق الذكي والعالمي لإكتشافات العلوم الفيزيائية من العصور السابقة. متوسط طول الحياة، أثناء هذه الفترة، يتسلق جيداً فوق ما يعادل ثلاثمائة سنة من زمن يورانشيا.

52:5.10 (597.1) طوال هذه الحقبة هناك تقليل تدريجي للإشراف الحكومي. حكومة-الذات الحقيقية تبدأ بالعمل؛ هناك حاجة إلى القوانين المقيدة أقل وأقل. الفروع العسكرية للمقاومة الوطنية تعبر بعيداً؛ عهد الإنسجام الدولي يصل حقاً. هناك أمم كثيرة، يتم تحديدها في الغالب من خلال توزيع الأراضي، لكن فقط جنس واحد، لغة واحدة، ودين واحد. الشؤون البشرية تقريباً، لكن ليس تماماً، تكون يوتوبيا (أسطورية). هذا حقاً هو عصر عظيم ومجيد!

6. عصر ما بعد الإغداق اليورانشي

52:6.1 (597.2) ابن الإغداق هو أمير السلام. إنه يصل مع الرسالة، "السلام على الأرض وحسن النية بين الناس". على العوالم الطبيعية هذا إفتقاد إلهي لسلام يعم العالم؛ الأمم لا تتعلم الحرب بعد الآن. لكن تلك التأثيرات النافعة لم تلازم مجيء ابن الإغداق الخاص بكم، المسيح ميخائيل. يورانشيا لا تتقدم في الترتيب الطبيعي. عالمكم هو خارج الخطوة في الموكب الكوكبي. سيدكم، عندما كان على الأرض، حذر تلاميذه بأن مجيئه لن يجلب الحكم المعتاد للسلام على يورانشيا. أخبرهم بوضوح أنه سيكون هناك "حروب وإشاعات حروب"، وبأن أمة ستقوم ضد أمة. في وقت آخر قال، "لا تفكروا بأني قد أتيت لأجلب السلام على الأرض".

52:6.2 (597.3) حتى على عوالم تطويرية إعتيادية فإن تحقيق الأخوة العالمية للإنسان ليس إنجازاً سهلاً. على كوكب مرتبك وغير نظامي مثل يورانشيا يتطلب مثل هذا الإنجاز وقتاً أطول بكثير ويستلزم جهداً أعظم بكثير. إن التطور الإجتماعي غير المدعوم لا يمكن أن يحقق مثل هذه النتائج السعيدة على جو معزول روحياً. الوحي الديني ضروري لتحقيق الأخوة على يورانشيا. بينما

يَبْنِ يسوع الطريق إلى الإحراز الفوري للإخاء الروحي، فإن تحقيق الأخوة الإجتماعية على عالمكم يعتمد كثيراً على إنجاز التحولات الشخصية والتعديلات الكوكبية التالية:

52:6.3 (597.4) 1. **الأخوة الإجتماعية.** تكاثر الإتصالات الدولية والإجتماعية ما بين الأعراق والإرتباطات الأخوية من خلال السفر، والتجارة، واللعب التنافسي. تطوير لغة مشتركة وتكاثر المتكلمين بعدة لغات. التبادل العرقي والوطني للتلاميذ، والمعلمين، والصناعيين، والفلاسفة الدينيين.

52:6.4 (597.5) 2. **التلاقح الفكري.** إن الأخوة مستحيلة على عالم سكانه بدائيين للغاية بحيث يفشلون في التعرف على حماقة الأنانية غير المطلّفة. يجب أن يكون هناك تبادل للأدب القومي والعرقي. يجب أن يصبح كل شعب ملماً بأفكار كل الشعوب؛ كل أمة يجب أن تعرف مشاعر كل الأمم. الجهل يولد الريبة، والريبة لا تتفق مع الموقف الأساسي من التعاطف والمحبة.

52:6.5 (597.6) 3. **الصحة الأدبية.** فقط الوعي الأدبي يمكنه فضح لا-أخلاقية عدم التسامح الإنساني وإثم الصراع بين الأشقاء. إن الضمير الأخلاقي هو وحده القادر على إدانة شرور الحسد القومي والغيرة العرقية. فقط كائنات أخلاقية سوف تسعى دوماً لتلك البصيرة الروحية التي لا غنى عنها لعيش القاعدة الذهبية.

52:6.6 (598.1) 4. **الحكمة السياسية.** النضج العاطفي ضروري للسيطرة على النفس. النضج العاطفي وحده سيضمن إستبدال التقنيات الدولية للحكم القضائي المتحضر من أجل قرار التحكيم للحرب. إن رجال الدولة الحكماء سيعملون يوماً ما من أجل رفاه الإنسانية حتى بينما يسعون جاهدين لتعزيز مصلحة جماعاتهم القومية أو العرقية. الحصافة السياسية الأنانية هي انتحارية في نهاية المطاف--مدمرة لجميع تلك الصفات الدائمة التي تضمن النجاة الجماعية للكواكب.

52:6.7 (598.2) 5. **البصيرة الروحية.** أخوة الإنسان، بعد كل شيء، تقوم على الإعتراف بأبوة الله. أسرع طريقة لتحقيق أخوة الإنسان على يورانشيا هي إدخال التحول الروحي للإنسانية الحالية حيز التنفيذ. الأسلوب الوحيد لتسريع الإتجاه الطبيعي للتطور الإجتماعي هو تطبيق الضغط الروحي من فوق، بالتالي زيادة البصيرة الأخلاقية مع تعزيز قدرة النفس لكل بشري لكي يفهم ويحب كل

بشري آخر. إن التفاهم المتبادل والمحبة الأخوية هما الممدنان المتعاليان والعاملان القديران في الإدراك العالمي لأخوة الإنسان.

52:6.8 (598.3) إذا أمكن أن تُزرع من عالمك المتخلف والمرتبك إلى كوكب عادي ما الآن في عصر ما بعد ابن الإغداق, سوف تعتقد أنك قد تُرجمت إلى جنة تقاليدكم. بالكاد ستصدق بأنك تراقب الأعمال التطورية الإعتيادية لجو بشري للسكن الإنساني. هذه العوالم هي في الدارات الروحية لحيزها, وتتمتع بجميع مزايا البث الكوني والخدمات الإنعكاسية للكون العظيم.

7. إنسان ما بعد الإبن المُعَلِّم

52:7.1 (598.4) الأبناء من المرتبة التالية ليصلوا على عالم تطوري متوسط هم الأبناء المعلمون الثالوثيون؛ الأبناء الإلهيين لثالوث الفردوس. مُجدداً نجد يورانشيا خارج خطوة الأجواء أخواتها في أن يسوعكم قد وعد بالعودة. ذلك الوعد سوف يفي به بالتأكيد, لكن لا أحد يعلم ما إذا كان مجيئه الثاني سوف يسبق أو يتبع ظهورات الأبناء القضاة أو المعلمين على يورانشيا.

52:7.2 (598.5) يأتي الأبناء المعلمون في جماعات إلى العوالم الآخذة في الروحانية. يُساعد ابن مُعَلِّم كوكبي ويُدعم بسبعين ابن أولي, إثني عشر ابن ثانوي, وثلاثة من الأعلى والأكثر خبرة من مرتبة الداينالز السامية. سوف يبقى هذا السلك لبعض الوقت على العالم, طويلاً بما فيه الكفاية لإحداث الانتقال من العصور التطورية إلى عهد النور والحياة--لا أقل من ألف سنة من الزمن الكوكبي وغالباً أطول بكثير. هذه المهمة هي مساهمة الثالوث في الجهود السابقة لكل الشخصيات الإلهية التي قد أُسغفت إلى عالم مأهول.

52:7.3 (598.6) إن وحي الحق ممتد الآن إلى الكون المركزي وإلى الفردوس. الأجناس تغدو روحية بعلو. لقد تطور شعب عظيم ويقتررب عصر عظيم. الأنظمة التعليمية, الإقتصادية, والإدارية للكوكب تخضع إلى تحولات جذرية. يجري تأسيس قيم وعلاقات جديدة. ملكوت السماء يظهر على الأرض, ومجد الله يتم سكبه إلى الخارج في العالم.

52:7.4 (598.7) هذا هو الإفتقاد الإلهي عندما يُترجم العديد من البشر من بين الأحياء. بينما يتقدم

عهد الأبناء المعلمين الثالثيين, يصبح الولاء الروحي لبشر الزمان كونياً أكثر وأكثر. الموت الطبيعي يصبح أقل تواتراً بينما ينصهر الضباط بشكل متزايد مع رعيتهم أثناء العمر في الجسد. يُصنف الكوكب في النهاية وفقاً للترتيب الأساسي المعدل للإرتقاء البشري.

52:7.5 (599.1) الحياة خلال هذا العهد ممتعة ومُربحة. قد تم بالفعل القضاء على الفساد

والحصيلة الأخيرة المعادية للمجتمع للصراع التطوري الطويل. يقارب طول الحياة خمسمائة سنة من سنين يورانشيا, ويتم التحكم بذكاء في معدل الإنجاب من الزيادة العرقية. لقد وصل نظام جديد كلياً للمجتمع. لا تزال هناك إختلافات كبيرة بين البشر, لكن حالة المجتمع تقارب أكثر مثل الأخوة الإجتماعية والمساواة الروحية. الحكومة التمثيلية تتلاشى, ويمر العالم تحت حكم السيطرة الذاتية- للفرد. يتم توجيه عمل الحكومة بشكل رئيسي إلى المهمات الجماعية للإدارة الإجتماعية والتنسيق الإقتصادي. العصر الذهبي قادم على عجل؛ الهدف الدنيوي للنضال التطوري الكوكبي الطويل والمكثف هو في الأفق. ثواب العصور سوف يتحقق قريباً؛ حكمة الآلهة على وشك أن تتجلى.

52:7.6 (599.2) تتطلب الإدارة الفيزيائية للعالم خلال هذا العصر حوالي ساعة واحدة كل يوم

من ناحية كل فرد بالغ؛ أي, ما يعادل ساعة واحدة من وقت يورانشيا. الكوكب على إتصال وثيق مع شؤون الكون, وشعبه يسمح بدقة أحدث الإذاعات بنفس الإهتمام الشديد الذي تُظهرونه الآن في أحدث نشرات صحفكم اليومية. هذه الأجناس مشغولة بألف شيء ذا إهتمام غير معروف على عالمكم.

52:7.7 (599.3) على نحو مزايدي, ينمو ولاء كوكبي حقيقي للكائن الأسمى. جيل بعد جيل, أكثر

وأكثر من الشعب يتماشون مع أولئك الذين يمارسون العدل ويعيشون الرحمة. ببطء لكن بثبات يتم كسب العالم إلى الخدمة الفرحة لأبناء الله. قد تم حل الصعوبات الفيزيائية والمشاكل المادية إلى حد كبير؛ الكوكب ينضج لحياة متقدمة ووجود أكثر إستقراراً.

52:7.8 (599.4) من وقت لآخر طوال فترة إفتقادهم الإلهي, يستمر الأبناء المعلمون في المجيء

إلى هذه العوالم المسالمة. لا يتركون عالم حتى يلاحظوا بأن الخطة التطورية, كما تتعلق بذلك الكوكب, تعمل بسلاسة. عادة ما يرافق الأبناء المعلمين إبن قضائي للحكم على مهماتهم المتعاقبة,

بينما يعمل ابن آخر مثل هذا عند وقت مغادرتهم، وتستمر هذه الإجراءات القضائية من عصر إلى عصر طوال مدة النظام البشري من الزمان والفضاء.

52:7.9 (599.5) كل مهمة متكررة للأبناء المعلمين الثالوثيين ترفع تباعاً مثل هذا العالم العلوي إلى الأعالي الدائمة الإرتقاء من الحكمة، الروحانية، والتنوير الفلكي. لكن المواطنين النبلاء لمثل هذا الجو لا يزالون متناهين وبشر. لا شيء مثالي؛ مع ذلك، هناك تتطور صفة تُقارب الكمال في إدارة عالم غير مثالي وفي حياة سكانه الإنسانيين.

52:7.10 (599.6) قد يعود الأبناء المعلمون الثالوثيون مرات عديدة إلى نفس العالم. لكن عاجلاً أو آجلاً، في إرتباط مع إنهاء إحدى مهماتهم، يُرفع الأمير الكوكبي إلى مركز سلطان كوكبي، ويظهر سلطان النظام ليعلن دخول مثل هذا العالم في عهد النور والحياة.

52:7.11 (599.7) لقد كان إختتام المهمة النهائية للأبناء المعلمين (على الأقل ذلك سيكون التسلسل الزمني على عالم طبيعي) أن كتب يوحنا: "رأيت سماءً جديدة وأرضاً جديدة وأورشليم الجديدة نازلة من الله من السماء، مهياًة كأميرة مزينة من أجل الأمير".

52:7.12 (600.1) هذه هي الأرض المجددة ذاتها، المرحلة الكوكبية المتقدمة، التي تخيلها الرائي القديم عندما كتب: "لأنه، كما السماوات الجديدة والأرض الجديدة، التي سأصنعها، ستبقى أمامي، هكذا انتم وأولادكم ستنجون؛ وسيأتي يوم حينما من قمر جديد إلى آخر ومن سبت إلى آخر سيأتي كل جسد للعبادة أمامي، يقول الرب".

52:7.13 (600.2) إنهم بشر عصر كهذا الذين وُصفوا "كجيل مختار، كهنوت ملكي، أمة مقدسة، شعب مرفوع؛ وستُبدون الشكر له الذي دعاكم من الظلمة إلى هذا النور الرائع".

52:7.14 (600.3) بغض النظر عن ما يكون التاريخ الطبيعي الخاص لكوكب فردي، لا فرق ما إذا كان الحيز موالياً كلياً، ملوثاً بالشر، أو ملعوناً بالخطيئة--بغض النظر عما قد تكون عليه السوابق-- عاجلاً أو آجلاً سوف تهل نعمة الله وإسعاف الملائكة في يوم مجيء الأبناء المعلمين الثالوثيين؛ ورحيلهم، بعد مهمتهم النهائية، سيفتتح هذا العهد الرائع من النور والحياة.

52:7.15 (600.4) كل عوالم ساتانيا يمكنها أن تنضم في أمل الذي كتب: "مع ذلك نحن، وفقاً لوعده، نتطلع إلى سماء جديدة وأرض جديدة، حيث يسكن البر. لأجل ذلك، يا أحبائي، رؤية أنكم

تتطلعون إلى مثل هذه الأمور, كونوا مجتهدين بحيث قد توجدوا من قبله في سلام, بدون لطفة ولا لوم".

رحيل سلك الأبناء المعلمين, عند نهاية حكمهم الأول أو حكم لاحق ما, يُعلن
52:7.16 (600.5) فجر عهد النور والحياة--عتبة الانتقال من الزمان إلى دهليز الأبدية. إن الإدراك الكوكبي لهذا العهد
من النور والحياة يساوي أكثر بكثير من أعز توقعات بشر يورانشيا الذين ما خالجوا مفاهيم بعيدة
النظر للحياة المستقبلية أكثر من تلك المتبناة في معتقدات دينية التي تصور الجنة على أنها المصير
الفوري ومكان السكن النهائي للبشر الناجين.

[رُعيت برسول قدير مُلحق مؤقتاً إلى موظفي جبرائيل.] 52:7.17 (600.6)

كتاب يورانشيا

<< ورقة 52 | أجزاء | المحتوى | ورقة 54 >>

ورقة 53

تمرد لوسيفر

53:0.1 (601.1) كان لوسيفر ابناً لانونانديكياً أولياً لامعاً من نبادون. كان قد اختبر الخدمة في العديد من الأنظمة، كان مستشاراً عالياً لمجموعته، وتميز بالحكمة، والفتنة، والفعالية. كان لوسيفر الرقم 37 من مرتبته، وعندما تم تكليفه من قبل الملكيسادقين، كان يُعد واحداً من الشخصيات المائة الأكثر قدرة وذكاء في أكثر من سبعمائة ألف من جنسه. من هكذا بداية عظيمة، من خلال الشر والخطأ، اعتنق الخطيئة والآن يُعد كواحد من ثلاثة سلاطين أنظمة في نبادون الذين خضعوا إلى حث الذات واستسلموا إلى سفسطة الحرية الشخصية الزائفة--رفض الولاء للكون، والتجاهل للالتزامات الأخوية، والعمى عن العلاقات الفلكية.

53:0.2 (601.2) في كون نبادون، مجال المسيح ميخائيل، هناك عشرة آلاف نظام من العوالم المأهولة. في كل تاريخ أبناء اللانونانديك، في كل أعمالهم في كافة أنحاء هذه الآلاف من الأنظمة وعند مركز إدارة الكون، فقط ثلاثة سلاطين أنظمة وُجدوا في ازدراء لحكومة الإبن الخالق.

1. قادة التمرد

53:1.1 (601.3) لم يكن لوسيفر كائناً ارتقائياً؛ كان ابناً مخلوقاً من الكون المحلي، وعنه قيل: "لقد كنت كاملاً في كل طرقك من يوم خُلقت إلى أن وُجد فيك الإثم". في كثير من الأحيان كان في

شورى مع الأعلون لعدنشيا. وحكم لوسيفر "فوق جبل الله المقدس", الجبل الإداري لجيروسيم, لأنه كان الرئيس التنفيذي لنظام عظيم من 607 عوالم مأهولة.

53:1.2 (601.4) كان لوسيفر كائناً رائعاً, شخصية لامعة؛ وقف إلى جانب الآباء الأعلون للأبراج في الخط المباشر لسُلطة الكون. بالرغم من طغيان لوسيفر, امتنعت الذكاءات التابعة عن إظهار عدم الإحترام والإزدراء له سابقاً إلى إغداق ميخائيل على يورانشيا. حتى رئيس الملائكة لميخائيل, عند وقت قيامة موسى, لم يُحضر ضده حكم إتهام لكنه ببساطة قال, 'يوبخك القاضي'. الحكم في مثل هذه الأمور يعود إلى قدماء الأيام, حكام الكون العظيم.

53:1.3 (601.5) لوسيفر هو الآن سلطان ساتانيا الساقط والمخلوع. التأمل بالذات هو الأكثر كارثية, حتى إلى الشخصيات المُجددة من العالم السماوي. عن لوسيفر قيل: "لقد رُفع قلبك بسبب جمالك؛ أفسدت حكمتك بسبب سطوعك". رأى نبيكم القديم حالته المحزنة عندما كتب: "كيف أنت ساقط من السماء يا لوسيفر, يا ابن الصباح؛ كيف إنكسر خاطرك, أنت من تجرأت على إرباك العوالم!"

53:1.4 (602.1) سُمع القليل جداً عن لوسيفر على يورانشيا نظراً إلى الواقع بأنه فوض نائبه الأول, الشيطان, ليدافع عن قضيته على كوكبكم. كان الشيطان عضواً في نفس المجموعة الأولية من اللانونانديك لكنه لم يسبق له أن عمل قط كسلطان نظام؛ دخل بالكامل في انتفاضة لوسيفر. ليس "إبليس" سوى كاليغاسشيا, الأمير الكوكبي المخلوع ليورانشيا وهو ابن لانونانديك من المرتبة الثانية. في الوقت الذي كان فيه ميخائيل في الجسد على يورانشيا, تحالف معاً لوسيفر, والشيطان, وكاليغاسشيا لتأثير الإجهاض لمهمة إغداقه. لكنهم فشلوا بشكل ملحوظ.

53:1.5 (602.2) كان عبادون رئيس موظفي كاليغاسشيا. تبع سيده إلى التمرد ومنذ ذلك الحين عمل كرئيس تنفيذي لمتبردي يورانشيا. كان بعلزوبوب قائد مخلوقات منتصف الطريق غير الموالين الذين تحالفوا مع قوات كاليغاسشيا الخائن.

53:1.6 (602.3) أصبح التنين في نهاية المطاف التمثيل الرمزي لكل هذه الشخصيات الشريرة. عند انتصار ميخائيل, "نزل جبرائيل من سالفينغتون وقيد التنين (كل قادة المتمردين) لعصر". عن متمردي جيروسيم السيرافيين قد كُتب: "والملائكة الذين لم يحفظوا حالتهم الأولى بل تركوا مثوالم الخاص, قد احتفظ بالتأكيد بسلاسل من الظلمة إلى قضاء اليوم العظيم".

2. أسباب التمرد

- 53:2.1 (602.4) كان لوسيفر ومساعده الأول, الشيطان, قد حكم على جيروسم لأكثر من خمسمائة ألف سنة عندما في قلوبهم بدأوا أن يصطفوا أنفسهم ضد الأب الكوني وإبنة النائب آنذاك ميخائيل.
- 53:2.2 (602.5) لم تكن هناك ظروف غريبة أو خاصة في نظام ساتانيا التي اقترحت أو فضلت التمرد. إنه معتقدنا بأن الفكرة أخذت أصلاً وشكلاً في عقل لوسيفر, وبأنه ربما قد حرض على هذا التمرد بغض النظر أينما كان محل تمرّكه. أعلن لوسيفر خطته أولاً إلى الشيطان, لكنه تطلب عدة أشهر لإفساد عقل مساعده القدير والذكي. مع ذلك, متى ما تحول إلى نظريات المتمرد, أصبح مؤيداً جريئاً وجاداً عن "تأكيد-الذات والحرية".
- 53:2.3 (602.6) لا أحد أبداً اقترح التمرد إلى لوسيفر. فكرة تأكيد الذات في معارضة لمشيئة ميخائيل وإلى خطط الأب الكوني, كما هي ممثلة في ميخائيل, كان أصلها في عقله. كانت علاقته مع الإبن الخالق حميمة ودائماً ودية. ولا في أي وقت سابقاً إلى تمجيد عقله, عبّر لوسيفر بصراحة عن الإستياء من إدارة الكون. على الرغم من صمته, لأكثر من مائة سنة من الوقت القياسي كان إتحاد الأيام على سالفينغتون يعكس إلى يوفرسا بأن كل شيء لم يكن في سلام في عقل لوسيفر. تم إبلاغ هذه المعلومات أيضاً إلى الإبن الخالق وإلى آباء البرج في نور لاشيادك.
- 53:2.4 (602.7) طوال هذه الفترة أصبح لوسيفر ناقداً بشكل متزايد لخطة إدارة الكون بأكملها لكنه دائماً أقرّ بالإخلاص القلبي إلى الحكام السّماة. ظهر أول عدم إخلاص صريح له بمناسبة زيارة جبرائيل إلى جيروسم قبل أيام قليلة فقط من البلاغ المفتوح للوسيفر لإعلان الحرية. كان جبرائيل متأثراً بعمق للغاية باليقين من إندلاع وشيك بحيث أنه ذهب مباشرة إلى عدنشيا للتشاور مع آباء البرج بشأن التدابير التي يتعين توظيفها في حالة التمرد المفتوح.
- 53:2.5 (603.1) إنه لفي غاية الصعوبة الإشارة إلى السبب الدقيق أو الأسباب التي بلغت ذروتها في نهاية المطاف في تمرد لوسيفر. نحن على يقين من شيء واحد فقط, وذلك هو: أياً كانت هذه البدايات الأولى, فقد كان أصلها في عقل لوسيفر. لا بد أنه كان غرور الذات الذي غذى نفسه إلى حد

خداع-الذات, بحيث أن لوسيفر لفترة من الوقت قد أقنع نفسه حقاً بأن تفكيره بالتمرد كان في الواقع من أجل خير النظام, إن لم يكن للكون. بحلول الوقت الذي تطورت خطته إلى نقطة الخيبة, لا شك أنه قد ذهب بعيداً جداً لكي يسمح له تكبره الأصلي والمؤذي بالتوقف. في مرحلة ما في هذه التجربة أصبح غير صادق, وتطور الشر إلى خطيئة متعمدة وإرادية. بأن هذا حدث قد ثبت من خلال السلوك اللاحق لهذا التنفيذي اللامع. لقد أتاحت له فرصة طويلة للتوبة, لكن فقط بعض من رؤوسيه قبلوا الرحمة المقدمة. مخلص الأيام لعندنشيا, بناء على طلب آباء البُرج, قدم شخصياً خطة ميخائيل لإنقاذ هؤلاء المتمردين المسافرين, لكن دائماً كانت رحمة الإبن الخالق تُرْفَض وتُرْفَض بأنفة وإزدراء متزايدين.

3. بيان لوسيفر

- 53:3.1 (603.2) أياً كانت أصول المشكلة المبكرة في قلبي لوسيفر والشيطان, فإن الإندلاع الأخير أخذ شكلاً على أنه إعلان لوسيفر للحرية. أعلنت قضية المتمردين تحت ثلاثة رؤوس:
- 53:3.2 (603.3) 1. واقعية الأب الكوني. ادعى لوسيفر بأن الأب الكوني لم يكن موجوداً في الواقع, وبأن الجاذبية الفيزيائية وطاقة-الفضاء كانت متأصلة في الكون, وبأن الأب خرافة اخترعها الأبناء الفردوسيين لتمكينهم من الحفاظ على حكم الأكوان بإسم الأب. أنكر بأن الشخصية هدية من الأب الكوني. هو حتى أوعز بأن النهائيين متواطئون مع الأبناء الفردوسيين لدس الإحتيال على كل الخليقة بما أنهم لم يجلبوا معهم فكرة واضحة المعالم عن شخصية الأب الفعلية كما هي مفهومة على الفردوس. كان يتداول على التقديس على أنه جهل. كان الإدعاء جارفاً, ورهيباً, وتجديفياً. لقد كان هذا الهجوم المُقنَّع على النهائيين الذي أثر بدون شك على المواطنين الصاعدين عند ذاك على جيروسيم ليقفوا بحزم ويبقوا ثابتين في المقاومة لكل اقتراحات المتمردين.
- 53:3.3 (603.4) 2. حكومة الكون للإبن الخالق--ميخائيل. ادعى لوسيفر بأن الأنظمة المحلية يجب أن تكون مستقلة. احتج ضد حق ميخائيل, الإبن الخالق, بتقلد سيادة نيادون بإسم أب فردوسي إقتراضي والفرض على كل الشخصيات الإعتراف بالولاء إلى هذا الأب غير المرئي. أكد بأن خطة

العبادة بأكملها كانت مخططاً ذكياً لتعظيم الأبناء الفردوسيين. كان مستعداً للإعتراف بميخائيل كآبيه- الخالق لكن ليس كإلهه والحاكم الشرعي له.

53:3.4 (603.5) بأكثر المرارة هاجم حق قدماء الأيام--"المسيطرون الأعراب"--بالتدخل في شؤون الأنظمة والأكوان المحلية. ندد بهؤلاء الحكام كطغاة ومغتصبون. حض أتباعه على الاعتقاد بأن أيّاً من هؤلاء الحكام لا يمكنه فعل أي شيء للتدخل في عملية الحكم المنزلي التام إذا كان لدى الناس والملائكة فقط الشجاعة لإثبات أنفسهم والمطالبة بحقوقهم بجسارة.

53:3.5 (603.6) جادل بأن جلادي الأحكام لقدماء الأيام يمكن منعهم من العمل في الأنظمة المحلية لو أن الكائنات الأهلية فقط يؤكدون إستقلاليتهم. أصّر بأن الخلود كان فطرياً في شخصيات النظام, أن القيامة كانت طبيعية وتلقائية, وبأن كل الكائنات ستعيش إلى الأبد لولا الأعمال التعسفية وغير العادلة لجلادي قدماء الأيام.

53:3.6 (604.1) 3. الهجوم على الخطة الكونية لتدريب البشر الصاعدين. أصّر لوسيفر بأن الكثير جداً من الوقت كان يُصرّف على مخطط التدريب الشامل للغاية للبشر الصاعدين في مبادئ إدارة الكون, مبادئ زعم أنها غير أخلاقية وغير سليمة. احتج ضد البرنامج الطويل العصر لإعداد بشر الفضاء لمصير ما غير معروف وأشار إلى حضور سلك النهائيين على جبروسم كدليل على أن هؤلاء البشر قد أمضوا عصوراً من التحضير لأجل مصير ما من الخيال الخالص. أشار بسخرية بأن النهائيين قد واجهوا مصيراً ليس أكثر مجداً من أن يعادوا إلى أجواء متواضعة مماثلة لتلك من أصلهم. أو عز بأنهم قد أفسدوا بالإنضباط الزائد عن اللزوم والتدريب المطول, وبأنهم كانوا في الواقع خائنين إلى زملائهم البشر بما أنهم يتعاونون الآن مع مخطط استعباد كل الخلق إلى خرافات مصير أبدي أسطوري للبشر الصاعدين. حامى بأن الصاعدين يجب أن يتمتعوا بحرية تقرير-ذاتي فردي. لقد تحدى وأدان خطة الإرتقاء البشري بأكملها كما رُعت بأبناء الله الفردوسيين ودُعمت بالروح اللانهائي.

53:3.7 (604.2) وإنه كان بهكذا إعلان للحرية حيث أطلق لوسيفر طقوس عربدته من الظلمة والموت.

4. إندلاع التمرد

53:4.1 (604.3) تم إصدار منشور لوسيفر في المجمع السنوي لساتانيا على بحر الزجاج, في حضور الحشود المتجمعة لجبروسيم, في اليوم الأخير من السنة, منذ حوالي مائتي ألف سنة من زمن يورانشيا. أعلن الشيطان بأن العبادة يمكن أن تُمنح إلى القوى الكونية, والفيزيائية, والفكرية, والروحية--لكن أن الولاء يمكن الإقرار به فقط إلى الحاكم الحاضر والفعلي, لوسيفر, "صديق الناس والملائكة" و "إله الحرية".

53:4.2 (604.4) كان إثبات الذات صرخة المعركة لتمرد لوسيفر. إحدى حججه الرئيسية كانت بأنه, إذا كان الحكم-الذاتي صالحاً وصحيحاً للمليكيصادقين والفئات الأخرى, فهو بالتساوي صالح لكل مراتب الذكاءات. كان جسوراً ومنتشبتاً في دعوى "مساواة العقل" و "أخوة الذكاء". أُصرَّ بأن كل الحكومة يجب أن تقتصر على الكواكب المحلية وإتحادها الطوعي في الأنظمة المحلية. كل إشراف آخر هو منعه. وعد الأمراء الكوكبيين بأنهم يجب أن يحكموا العوالم كتنفيذيين سُماة. ندد بموقع النشاطات التشريعية على مركز إدارة البُرج وتسيير الشؤون القضائية على عاصمة الكون. جادل بأن كل تلك الوظائف للحكومة يجب أن تُكثف على عواصم الأنظمة, وبأشهر بإنشاء مجلسه التشريعي الخاص ونظم محاكمه الخاصة تحت السلطة القضائية للشيطان. ووجَّه بأن يفعل الأمراء على العوالم المرتدة الشيء نفسه.

53:4.3 (604.5) كامل المجلس الإداري للوسيفر ذهبوا في هيئة وأقسموا يميناً علنياً بصفقتهم ضباط لإدارة الرئيس الجديد "للعوالم والأنظمة المُحررة".

53:4.4 (605.1) بينما كان هناك تمردان سابقان في نبادون, كانا في أبراج بعيدة. إعتبر لوسيفر بأن تلك الإنتفاضات لم تنجح لأن غالبية الذكاءات فشلت في اتباع قادتها. جادل بأن "الأكثرية تحكم", وبأن "العقل منزه عن الخطأ". الحرية التي سُمحت له من قبل حكام الكون على ما يبدو عضدت الكثير من ادعاءاته الشائنة. تحدى كل رؤسائه؛ مع ذلك هم على ما يبدو لم يأخذوا أية ملاحظة عن أفعاله. لقد أُعطيت له يداً حرة ليتابع خطته المُغوية بدون عائق أو مؤخر.

53:4.5 (605.2) كل التأخيرات الرحيمة للعدالة, أشار لوسيفر إليها كدليل على عجز حكومة الأبناء الفردوسيين عن إيقاف التمرد. ناوى علناً وتحدى بعجرفة ميخائيل, و عمانوئيل, وقدماء الأيام وبعدها أشار إلى الواقع بأن لا إجراء تلا بمثابة دليل إيجابي على عجز حكومات الكون والكون العظيم.

53:4.6 (605.3) كان جبرائيل حاضراً شخصياً في أثناء كل تلك الإجراءات غير المخلصة وأعلن فقط بأنه سوف, في الوقت المناسب, يتكلم من أجل ميخائيل وأن كل الكائنات ستترك حرة وغير مُعاكسة في إختيارها؛ بأن "حكومة الأبناء من أجل الأب ترغب فقط بذلك الإخلاص والتفاني الطوعي, من كل القلب, والمقاوم للسفسطة."

53:4.7 (605.4) سُمح للوسيفر تماماً بتأسيس وتنظيم حكومته المتمردة قبل أن يبذل جبرائيل أي جهد للإعتراض على حق الإنشقاق أو التصدي لدعاية المتمردين. لكن آباء البُرج حصروا على الفور عمل هؤلاء الشخصيات غير الوفية لنظام ساتانيا. مع ذلك, هذه الفترة من التأخير كانت وقت تجربة واختبار عظيم للكائنات الموالية في كل ساتانيا. كان الكل فوضوياً لسنوات قليلة, وكان هناك ارتباك عظيم على العوالم المنزلية.

5. طبيعة النزاع

53:5.1 (605.5) عند اندلاع تمرد ساتانيا, استشار ميخائيل أخاه الفردوسي, عمانوئيل. في أعقاب هذا المؤتمر الهام, أعلن ميخائيل بأنه سيتابع السياسة ذاتها التي ميزت تعاملاته مع الإضطرابات المماثلة في الماضي, موقف عدم التدخل.

53:5.2 (605.6) عند وقت هذا التمرد والإثنان السابقان لم تكن هناك سُلطة سيادية مُطلقة وشخصية في كون نبادون. حكم ميخائيل بحق إلهي, ككائب للأب الكوني, لكن حتى في حينه ليس في حقه الشخصي الخاص. هو لم يكن قد أتم مهمة إغداقه؛ لم يكن قد حُول حتى ذلك الوقت كل قدرة في السماء وعلى الأرض.

53:5.3 (605.7) منذ اندلاع التمرد إلى يوم تتويجه كحاكم سلطان لنبادون, لم يتدخل ميخائيل أبداً مع قوات لوسيفر المتمردة؛ لقد سُمح لهم بأن يسيروا مجرى حر لما يقرب من مائتي ألف سنة من زمن يورانشيا. لدى المسيح ميخائيل الآن قدرة وسلطة وافرة للتعامل الفوري, حتى بشكل موجز, مع مثل هذه الإندلاعات من عدم الولاء, لكننا نشك بأن هذه السلطة السيادية ستقوده إلى التصرف بطريقة مختلفة في حالة حدوث اضطراب آخر كهذا.

53:5.4 (605.8) حيث إن ميخائيل اختار أن يبقى بمعزل عن الحرب الفعلية لتمرد لوسيفر, دعا جبرائيل موظفيه الشخصيين معاً على عدنشيا, وفي شوري مع الأعلون, اختار تولي قيادة الجماهير الموالية في ساتانيا. بقي ميخائيل على سالفينغتون بينما تقدم جبرائيل إلى جيروسيم, وأسس نفسه على الجو المكرس للأب--الأب الكوني نفسه الذي شكك بشخصيته لوسيفر والشيطان--في حضور الجماهير المتجمعة من الشخصيات الموالية, عرض راية ميخائيل, الشعار المادي لحكومة الثالث لكل الخلق, الدوائر الثلاثة المتحدة المركز ذات اللون الأزرق السماوي على خلفية بيضاء.

53:5.5 (606.1) كان شعار لوسيفر راية بيضاء مع دائرة حمراء واحدة, ظهرت في مركزها دائرة صلبة سوداء.

53:5.6 (606.2) "كانت هناك حرب في السماء؛ قائد ميخائيل وملائكته حاربوا ضد التنين (لوسيفر, والشيطان, والأمراء المرتدين)؛ والتنين وملائكته المتمردين حاربوا لكنهم لم يسودوا". هذه "الحرب في السماء" لم تكن معركة فيزيائية كما قد يُفهم ذلك النزاع على يورانشيا. في الأيام المبكرة للصراع صمد لوسيفر باستمرار في المدرج الكوكبي. أجرى جبرائيل كشفاً غير منقطع لمغالطات المتمرد من مركز إدارته الذي اتخذه بجوار قريب في متناول اليد. الشخصيات المختلفة المتواجدة على الجو الذين كانوا في شك بالنسبة إلى موقفهم كانوا يسافرون ذهاباً وإياباً بين هذه المناقشات إلى أن وصلوا إلى قرار نهائي.

53:5.7 (606.3) لكن هذه الحرب في السماء كانت رهيبة جداً وواقعية جداً. في حين أن هذا الصراع لم يبدي شيئاً من البربريات التي تميز جداً الحرب الفيزيائية على العوالم غير الناضجة, فقد كان هذا النزاع أكثر فتكاً ببعده؛ الحياة المادية في خطر في معركة مادية, لكن الحرب في السماء كانت تُقاتل من حيث الحياة الأبدية.

6. قائدة سيرافية موالية

6.1:53 (606.4) كان هناك العديد من الأعمال النبيلة والمُلهمة من التفاني والولاء التي تم أدائها من قبل شخصيات عديدة خلال الفترة الانتقالية بين اندلاع الأعمال العدائية ووصول حاكم النظام الجديد وموظفيه. لكن الأكثر روعة من كل تلك المآثر الجريئة من التفاني كان التصرف الشجاع من مانوشيا, الثانية في قيادة سيرافيم مركز إدارة ساتانيا.

6.2:53 (606.5) عند اندلاع التمرد على جيروسيم انضمت رئيسة الجماهير السيرافية إلى قضية لوسيفر. هذا يفسر بدون شك لماذا هذا العدد الكبير من المرتبة الرابعة, السيرافيم الإداريات للنظام, قد ضلن. كانت القائدة السيرافية معماة روحياً بشخصية لوسيفر اللامعة؛ سحرت طرقه الفاتنة المراتب الأقل من الكائنات السماوية. هم ببساطة لم يتمكنوا من فهم أنه كان من الممكن لمثل هذه الشخصية المبهرة أن تُخطئ.

6.3:53 (606.6) ليس منذ أمد, في وصف التجارب المرتبطة ببداية تمرد لوسيفر, قالت مانوشيا: "لكن اللحظة الأكثر إبهاجاً كانت المغامرة المثيرة المتعلقة بتمرد لوسيفر عندما, كقائدة سيرافيم ثانية, رفضتُ الإشتراك في الإهانة الموجهة إلى ميخائيل؛ والمتمردون القديرون سعوا إلى هلاكي بواسطة قوات الارتباط التي رتبوها". كان هناك اضطراب هائل على جيروسيم, لكن لم تُصب ولا سيرافيم موالية واحدة بالأذى.

6.4:53 (606.7) "عند تقصير رئيستي المباشرة آل إلي تولى قيادة الجيوش الملائكية لجيروسيم كمديرة فخرية للشؤون السيرافية المرتبة للنظام. كنت مدعومة أخلاقياً بالملكليصادقين, مُساعدة باقتدار بغالبية الأبناء الماديين, مهجورة من قبل جماعة هائلة من مرتبتي الخاصة, لكن مدعومة بشكل رائع من قبل البشر الصاعدين على جيروسيم.

6.5:53 (606.8) حيث أننا قد ألقينا خارجاً تلقائياً من دارات البُرج بانفصال لوسيفر, كنا معتمدين على إخلاص كتيبتنا الذكية, اللواتي وجهن نداءات للمساعدة إلى عدنشيا من النظام القريب رانتوليا؛ ووجدنا بأن مملكة النظام, فكر الولاء, وروح الحق كانت منتصرة بطبيعتها على التمرد, وتأكيد- الذات, وما يسمى بالحرية الشخصية؛ كنا قادرين على الإستمرار حتى وصول سلطان النظام الجديد,

الخليفة الجدير للوسيفر. ومباشرة بعد ذلك تم تعييني إلى سلك الملكيسادقين للتفتيش القضائي ليورانشيا, متقلدة الحكم القضائي على المراتب السيرافية الموالية على عالم كاليغاشيا الخائن, الذي أعلن جوه عضواً في النظام المشروع حديثاً من 'العوالم المتحررة والشخصيات المُعتَقة' المقترحة في إعلان الحرية الشائن الصادر عن لوسيفر في دعوته إلى "الذكاءات المحبة-للحرية, والمفكرين الأحرار, والمتطلعين إلى الأمام من عوالم ساتانيا المُساء حكمها وذات الإدارة السيئة".

607.1) 53:6.6 لا تزال هذه الملاك في الخدمة على يورانشيا, عاملة كرئيسة مساعدة للسيرافيم.

7. تاريخ التمرد

53:7.1 (607.2) كان تمرد لوسيفر واسع النظام. سبعة وثلاثون أميراً كوكبياً منشقاً أرجحوا إدارة عالمهم إلى حد كبير إلى جانب المتمرّد الرئيسي. فقط على بانوبشيا فشل الأمير الكوكبي في حمل شعبه معه. على هذا العالم, تحت إرشاد الملكيسادقين, حشد الشعب قواه لدعم ميخائيل. إلنورا, امرأة شابة من ذلك الحيز البشري, إستحوذت على قيادة الأجناس الإنسانية, ولا نفس واحدة من ذلك العالم الممزق- بالصراع إنخرطت تحت لواء لوسيفر. ومنذ ذلك الحين خدم هؤلاء البانوبشيون المخلصون على عالم جيروسيم الإنتقالي السابع كالأمناء والبنائين على جو الأب وعوالم الإحتجاز السبعة المحيطة به. البانوبشيون, ليس فقط يعملون كالأوصياء الحرفيين لهذه العوالم, لكنهم أيضاً ينفذون الأوامر الشخصية لميخائيل لتزيين هذه الأجواء لأجل بعض الاستخدامات المستقبلية وغير المعروفة. يقومون بهذا العمل بينما يتمهلون في طريقهم إلى عدنشيا.

53:7.2 (607.3) طوال هذه الفترة كان كاليغاشيا يدافع عن قضية لوسيفر على يورانشيا.

عارض الملكيسادقون باقتدار الأمير الكوكبي المرتد, لكن المغالطات لحرية غير مُلجَمة وأوهام تأكيد-الذات حصلت على كل فرصة من أجل تضليل الشعوب البدائية لعالم شاب وغير متطور.

53:7.3 (607.4) كل دعاية الإنشقاق كان يجب أن تقوم عن طريق الجهد الشخصي لأن خدمة

البث وجميع السبل الأخرى للإتصال بين الكواكب تم تعليقها بعمل المُشرفين على دارة النظام. عند الإندلاع الفعلي للتمرد تم عزل نظام ساتانيا بأكمله في كِلا دارات البُرج والكون. خلال هذا الوقت

كان يتم إرسال كل الرسائل القادمة والخارجة بواسطة عملاء سيرافيين ورسل إنفراديين. كما تم قطع دارات العوالم الساقطة, حتى لا يتمكن لوسيفر من الإفادة من هذه الوسيلة لتعزيز مخططه الشائن. ولن تُستعاد هذه الدارات ما دام المتمرد الرئيسي يعيش ضمن حدود ساتانيا.

53:7.4 (607.5) هذا كان تمرد لانونانديكي. لم تتضمن المراتب الأعلى من بنوة الكون المحلي إلى

انشقاق لوسيفر, على الرغم من أن عدداً قليلاً من حاملي الحياة المركزيين على الكواكب المتمردة كانوا قد تأثروا إلى حد ما بتمرد الأمراء العديمي الولاء. لم يضل أحد من الأبناء المثلثين. كان الملكيصادقون, رؤساء الملائكة, ونجوم المساء المتألقة كلهم مخلصين لميخائيل, مع جبرائيل, تنافسوا ببسالة من أجل مشيئة الأب وحكم الإبن.

53:7.5 (608.1) لم تكن هناك كائنات من أصل فردوسي مشاركة في عدم الولاء. سوية مع

الرسل الإنفراديين اتخذوا مقراً على عالم الروح وبقوا تحت قيادة مخلص الأيام لعدنشيا. لم يرتد أحد من المصالحين, ولا فرد واحد من المدونين السماويين ضل. لكن الخسارة الفادحة كانت من مرافقي المورونشيا ومعلمي العالم المنزلي.

53:7.6 (608.2) من فئة السيرافيم السامية, ولا ملاك قد خُسرت, لكن مجموعة معتبرة من

المرتبة التالية, الفائقة, خُدمت وأوقعت في الشرك. بالمثل تم تضليل عدد قليل من الفئة الثالثة أو المشرفة من الملائكة. لكن الإنهيار المريع جاء في الفئة الرابعة, الملائكة الإداريات, أولئك السيرافيم اللواتي يتم تعيينهن عادة لواجبات عواصم النظام. خلصت مانوشيا ما يقرب من الثلثين منهن, لكن أكثر من الثلث بقليل تبعن رئيستهن نحو صفوف المتمردين. ثلث كل شيروبيم جيروبيم الملحقين إلى الملائكة الإداريات قد خُسروا مع سيرافيمهن العديمات الولاء.

53:7.7 (608.3) من بين المساعدات الملائكيات الكوكبية, أولئك المعينات إلى الأبناء الماديين,

حوالي الثلث تم خداعهن, وحوالي عشرة في المائة من مُسعفات الإنتقال أوقعوا في الشرك. رمزياً رأى يوحنا هذا عندما كتب عن التنين الأحمر العظيم, قائلاً: "وذيله جر جزء ثالث من نجوم السماء وطرحها في الظلمة".

53:7.8 (608.4) أعظم خسارة حدثت في الصفوف الملائكية, لكن معظم المراتب الأدنى من

الذكاء كانت متورطة في عدم الولاء. من بين الـ 681,217 من الأبناء الماديين الذين خُسروا في ساتانيا, خمسة وتسعون في المائة كانوا ضحايا تمرد لوسيفر. فُقدت أعداد كبيرة من مخلوقات منتصف الطريق على تلك الكواكب الفردية التي انضم أمرائها الكوكبيين إلى قضية لوسيفر.

53:7.9 (608.5) في أوجه كثيرة كان هذا التمرد الأكثر انتشاراً وكارثيةً من كل مثل هذه الحوادث في نبادون. كانت الشخصيات المشاركة في هذه الثورة أكثر من كلا الثورتين الأخريين. وإنه لخزيهم الأزلي بأن مبعوثي لوسيفر والشيطان لم يوفرُوا مدارس تدريب-الطفولة على الكوكب الثقافي للنهائي بل بالأحرى سعوا لإفساد هذه العقول الناشئة التي تم إنقاذها في رحمة من العوالم التطورية.

53:7.10 (608.6) كان البشر الصاعدون غير محصنين, لكنهم صمدوا أمام مغالطات التمرد أفضل من الأرواح الأدنى. في حين أن كثيرين على العوالم المنزلية الأدنى, أولئك الذين لم يحرزوا انصهار نهائي مع ضباطهم, وقعوا, إنه مُسجَل إلى مجد حكمة مشروع الإرتقاء بأن ولا عضو واحد من مواطني ساتانيا الصاعدين المقيمين على جيروسيم اشترك في تمرد لوسيفر.

53:7.11 (608.7) ساعة بساعة ويوماً بيوم كانت محطات الإذاعة من كل نبادون مُحترقة بالمراقبين القلقين من كل صنف يمكن تخيله من الذكاء السماوي, الذين استقصوا باهتمام نشرات تمرد ساتانيا وابتهجوا بينما روت التقارير باستمرار الإخلاص الذي لا يحيد للبشر الصاعدين الذين, تحت قيادة ملكيصادقهم, صمدوا بنجاح أمام الجهود المُشتركة والطويلة الأمد لجميع قوى الشر الحاذقة التي جمعت بغاية السرعة حول ألوية الإنشقاق والخطيئة.

53:7.12 (608.8) لقد كان أكثر من سنتين من وقت النظام منذ بداية "الحرب في السماء" حتى تنصيب خليفة لوسيفر. لكن في النهاية جاء السلطان الجديد, هابطاً على بحر الزجاج مع موظفيه. أنا كنت من بين الإحتياطيين المعبئين على عدنشيا من قبل جبرائيل, وأتذكر جيداً الرسالة الأولى من لانافورج إلى أب البرج لنور لاشيادك. نصها: "ولا مواطن واحد من جيروسيم قد خُسر. كل بشري صاعد نجا الفتنة النارية وبرز من الإختبار الحاسم ظافراً وجملةً منتصر". وإلى سالفينغتون, ويوفرسا, والفردوس ذهبت هذه الرسالة من التأكيد بأن خبرة النجاة للبشر الصاعدين هي أعظم تأمين ضد التمرد وأضمن حماية ضد الخطيئة. زمرة جيروسيم النبيلة هذه من البشر المخلصين عدوا بالتمام 187,432,811.

53:7.13 (609.1) مع وصول لانافورج, تم خلع الثوار الرئيسيين وتم تجريدهم من كل سلطاتهم الحاكمة, لكن سُمح لهم بالتجول بحرية حول جيروسيم, والأجواء الموروشية, وحتى إلى العوالم

المأهولة الفردية. واصلوا جهودهم المضللة والمغوية لإرباك وخداع عقول الناس والملائكة. لكن بالنسبة إلى عملهم على جبل جيروسيم الإداري, "فلم يعد مكانهم موجوداً".

53:7.14 (609.2) بينما حُرِمَ لوسيفر من كل سُلطة إدارية في ساتانيا, آنذاك لم يكن هناك سلطة كون محلية ولا محكمة التي يمكنها احتجاز أو تدمير هذا المتمرد الأثيم؛ عند ذلك الوقت لم يكن ميخائيل حاكم سلطان. قدماء الأيام عضدوا آباء البُرج في استيلائهم على حكومة النظام, لكنهم لم يصدروا أي قرارات لاحقة في العديد من الطعون التي لم يُبت فيها بعد بالنسبة إلى الوضع الحالي والتدبير المستقبلي للوسيفر, الشيطان, وشركائهم.

53:7.15 (609.3) هكذا سُمح للثوار الرئيسيين هؤلاء بالتجول في النظام بأكمله سعياً وراء مزيد من الإختراق لمذاهبهم من عدم القناعة والتأكيد-الذاتي. لكن في ما يقرب من مائتي ألف سنة يورانشية لم يتمكنوا من تضليل عالم آخر. لم يُفقد أي عوالم من ساتانيا منذ سقوط السبعة والثلاثين, ولا حتى تلك العوالم الأحدث المأهولة منذ يوم التمرد ذاك.

8. ابن الإنسان على يورانشيا

53:8.1 (609.4) جاب لوسيفر والشيطان بحرية في نظام ساتانيا إلى حين اكتمال مهمة إغداق ميخائيل على يورانشيا. كانوا آخراً على عالمكم معاً خلال فترة هجومهم المُشترك على ابن الإنسان. 53:8.2 (609.5) سابقاً, عندما كان الأمراء الكوكبيون, "أبناء الله" يتجمعون بشكل دوري, "جاء الشيطان أيضاً", مدّعياً أنه يمثل كل العوالم المعزولة للأمراء الكوكبيين الساقطين. لكنه لم يُمنح مثل هذه الحرية على جيروسيم منذ الإغداق الختامي لميخائيل. لاحقاً إلى جهودهم لإفساد ميخائيل عندما كان في جسد الإغداق, فني كل تعاطف مع لوسيفر والشيطان في كل أنحاء ساتانيا, أي, خارج عوالم الخطيئة المعزولة.

53:8.3 (609.6) أنهى إغداق ميخائيل تمرد لوسيفر في كل ساتانيا على حدة من كواكب الأمراء الكوكبيين المنشقين. وهذا كان المغزى من تجربة يسوع الشخصية, تماماً قبل وفاته في الجسد,

عندما هتف في أحد الأيام إلى تلاميذه، "وشاهدت الشيطان يسقط كالبرق من السماء". كان قد جاء مع لوسيفر إلى يورانشيا من أجل الصراع الحاسم الأخير.

53:8.4 (609.7) كان ابن الإنسان واثقاً من النجاح، وكان يعلم أن انتصاره على عالمكم سوف يحسم إلى الأبد وضع أعدائه السرمديين، ليس فقط في ساتانيا لكن أيضاً في نظامين آخرين حيث دخلت الخطيئة. كان هناك نجاة من أجل البشر وأمن من أجل الملائكة عندما سيحكم، رداً على مقترحات لوسيفر، أجاب بهدوء وبتأكيد إلهي: "إرجع ورائي، يا شيطان". كان ذلك، من حيث المبدأ، النهاية الحقيقية لتمرد لوسيفر. صحيح، أن محاكم يوفرسا حتى الآن لم تُصدر القرار التنفيذي بشأن مناقشة جبرائيل مُصلياً من أجل إهلاك المتمردين، لكن مثل هذا المرسوم سيكون، بلا شك، وشيكاً في ملء الزمان حيث أن الخطوة الأولى في الإستماع لهذه القضية قد اتخذت بالفعل.

53:8.5 (610.1) كان كاليغاشيا قد اعترف به من قبل ابن الإنسان كالأمير الإصطلاحي ليورانشيا حتى قرب وقت موته. قال يسوع: "الآن هي دينونة هذا العالم؛ الآن سيُطرح أمير هذا العالم". وبعدها لا يزال أقرب إلى إتمام عمل حياته أعلن، "أمير هذا العالم قد أُدين". وإنه هذا الأمير المخلوع والفاقد للمصداقية نفسه الذي أُقب مرة "إله يورانشيا".

53:8.6 (610.2) آخر عمل لميخائيل قبل تركه يورانشيا كان عرض الرحمة على كاليغاشيا وداليغاشيا، لكنهما ازدريا تقديمه المُترفق. كاليغاشيا، أميركم الكوكبي المُرتد، لا يزال حراً على يورانشيا لكي يتابع تصاميمه الشائنة، لكن ليست لديه إية قدرة إطلاقاً لدخول عقول الناس، ولا يمكنه الإقتراب من نفوسهم لإغرائهم أو إفسادهم إلا إذا كانوا يرغبون حقاً في أن يكونوا ملعونين بحضوره الأثيم.

53:8.7 (610.3) قبل إغداق ميخائيل سعى حكام الظلام هؤلاء للحفاظ على سُلطتهم على يورانشيا، وقاموا باستمرار الشخصيات السماوية الثانوية والتابعة. لكن منذ يوم العنصرة هذا الخائن كاليغاشيا ومعاونه الجدير بالإزدراء بالتساوي داليغاشيا هم أذلاء أمام العظمة الإلهية لضباط الفكر الفردوسيين والروح الحامي للحق، روح ميخائيل، الذي سكب على كل جسد.

53:8.8 (610.4) لكن حتى مع ذلك، ولا روح ساقط أبداً كانت لديه القدرة لغزو عقول أو لإزعاج نفوس أولاد الله. لا الشيطان ولا كاليغاشيا يمكنهما أبداً لمس أو الإقتراب من أبناء الله المؤمنين؛

الإيمان درع فعّال ضد الخطيئة والإثم. إنه صحيح: "الذي وُلد من الله يحفظ نفسه, ولا يمسه الشرير".

53:8.9 (610.5) على العموم, عندما يُفترض أن يكون البشر الضعفاء والفاسقين تحت تأثير الأبالسة والعفاريت, هم صرفاً مُسيطر عليهم بميولهم المتأصلة والوضيعة الخاصة, كائنين منقادين بعيداً بنزعاتهم الطبيعية الخاصة. لقد أُعطي إبليس قدراً كبيراً من رصيد الشر الذي لا ينتمي إليه. كاليغاشيا قد كان عاجزاً نسبياً منذ صلب المسيح.

9. الوضع الحالي للتمرد

53:9.1 (610.6) في وقت مبكر من أيام تمرد لوسيفر, قُدم الخلاص لجميع المتمردين من قبل ميخائيل. إلى كل الذين يُبدون دليلاً على التوبة الصادقة, هو عرض, عند إحرازه سُلطة كون تامة, غفران وإعادة في شكل ما إلى خدمة الكون. أي من القادة لم يقبل هذا العرض الرحيم. لكن ألوف من الملائكة والمراتب الأدنى من الكائنات السماوية, بما فيهم مئات من الأبناء والبنات الماديين, قبلوا الرحمة المُعلنة بالبانوبشيين وأعطوا إعادة تأهيل في وقت قيامة يسوع منذ ألف وتسعمائة عام. وقد نُقل هؤلاء الكائنات منذ ذلك الحين إلى عالم الأب لجيروسيم, حيث يجب أن يوقفوا, إصطلاحياً, إلى أن تُسلم محاكم يوقرسا قراراً في قضية جبرائيل ضد لوسيفر. لكن لا أحد يشك أنه, عندما يُصدر حُكم الإبادة, سيتم إعفاء هؤلاء الشخصيات التائبة والمُخلصة من مرسوم الإبادة. هؤلاء النفوس تحت الاختبار يكحون الآن مع البانوبشيين في عمل الرعاية لعالم الأب.

53:9.2 (611.1) المُخادع الرئيسي لم يكن على يورانشيا منذ الأيام التي سعى فيها لإرجاع ميخائيل عن هدف إتمام الإغداق وتأسيس نفسه أخيراً وبإحكام كالحاكم البات لنبادون. عندما أصبح ميخائيل الرئيس الراسخ لكون نبادون, اقتنيد لوسيفر إلى الحجز من قبل وكلاء قدماء الأيام من يوقرسا ومنذ ذلك الحين هو سجين على الساتل رقم واحد من مجموعة الأب من الأجواء الإنتقالية لجيروسيم. وهنا يشاهد حكام العوالم والأنظمة الأخرى نهاية سُلطان ساتانيا غير المُخلص. كان بولس يعلم عن وضع هؤلاء القادة المتمردين في أعقاب إغداق ميخائيل, لأنه كتب عن رؤساء كاليغاشيا على أنهم "جيوش الشر الروحيين في الأمكنة السماوية".

53:9.3 (611.2) ميخائيل, عند توليه السُلطة العليا لنبادون, قدم التماساً إلى قدماء الأيام من أجل سُلطة لإعتقال كل الشخصيات المعنية بتمرد لوسيفر بانتظار أحكام محاكم الكون العظيم في قضية جبرائيل ضد لوسيفر, الموضوع على سجلات محاكم يوفرسا العليا منذ ما يقرب من مائتي ألف سنة مضت, كما تحسبون وقتكم. فيما يتعلق بجماعة عاصمة النظام, منح قدماء الأيام التماس ميخائيل فيما عدا استثناء واحد: سُمح للشيطان بالقيام بزيارات دورية للأمرء المُرتدين على العوالم الساقطة إلى أن يُقبل ابن آخر لله بمثل هذه العوالم المنشقة, أو حتى ذلك الوقت عندما تبدأ محاكم يوفرسا البت في قضية جبرائيل ضد لوسيفر.

53:9.4 (611.3) الشيطان تمكن من المجيء إلى يورانشيا لأنه لم يكن لديكم إنبأ ذا وضع مقيم--لا أمير كوكبي ولا ابن مادي. كان ماكيفنتا ملكيصادق قد أعلن منذ ذلك الحين أميراً كوكبياً بالنيابة ليورانشيا, وفتح قضية جبرائيل ضد لوسيفر قد أشرت إلى تدشين أنظمة كوكبية مؤقتة على كل العوالم المعزولة. إنه صحيح بأن الشيطان قد قام دورياً بزيارة كاليغاشيا وآخرين من الأمرء الساقطين حتى وقت تقديم هذه الكشوف, عندما وقعت جلسة الإستماع الأولى لحجة جبرائيل من أجل إبادة المتمردين الرئيسيين. الشيطان مسجون الآن دون تحفظ على عوالم سجن جيروسيم.

53:9.5 (611.4) منذ إغداق ميخائيل الأخير لا أحد من كل ساتانيا رغب في الذهاب إلى عوالم السجن ليُسعف إلى المتمردين المُعتقلين. ولم يتم كسب أي كائنات أخرى إلى قضية المضلل. لألف وتسعمائة سنة لم يتغير الوضع.

53:9.6 (611.5) نحن لا نتطلع إلى إزالة قيود ساتانيا الحالية إلى أن يجعل قدماء الأيام حسماً أخيراً للمتمردين الرئيسيين. لن تُعاد دارات النظام ما دام لوسيفر يعيش. في الوقت الراهن, هو كلياً بدون فعالية.

53:9.7 (611.6) لقد انتهى التمرد على جيروسيم. وينتهي على العوالم الساقطة بالسرعة التي فيها يصل الأبناء الإلهيين. نعتقد بأن جميع المتمردين الذين سيقبلون الرحمة أبداً قد فعلوا ذلك. ننتظر البث الوامض الذي سيحرم هؤلاء الخونة من وجود الشخصية. نتوقع أن الحكم الصادر من يوفرسا سيعلن من قبل البث الإعدامي الذي سيُدخل إبادة هؤلاء المتمردين المعتقلين حيز التنفيذ. عندئذٍ سوف تبحث عن أماكنهم, لكنهم لن يُعثر عليهم. "والذين يعرفونكم بين العوالم سيندهشون عليكم؛ لقد

كنتم رُعباً, لكنكم لن تكونوا أبداً بعد الآن". وهكذا كل هؤلاء الخونة غير المستحقين "سيصبحون كما لو أنهم لم يكونوا". الكل ينتظر مرسوم يوقرسا.

53:9.8 (611.7) لكن لعصور قد شكلت عوالم السجن السبعة للظلمة الروحية في ساتانيا تحذيراً حازماً إلى كل نبادون, معلنة بفصاحة وفعالية الحقيقة العظيمة "بأن طريق المعتدي صعبة"; "بأن ضمن كل خطيئة مخبأ بذرة إهلاكها"; "بأن: "أجور الخطيئة هي الموت".

53:9.9 (612.1) [قُدمت بمانوفانديت ملكيصادق, في أحد الأوقات مُلحق إلى الحراسة القضائية ليورانشيا.]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 53 | أجزاء | المحتوى | ورقة 55 >>

ورقة 54

مشاكل تمرد لوسيفر

54:0.1 (613.1) يجد الإنسان التطوري صعوبة في فهم دلالة الشر، والخطأ، والخطيئة، والإثم وإستيعاب معناها بشكل كلي. الإنسان بطيء في إدراك أن الكمال واللا-كمال المتباينان ينتجان شراً مُحتملاً؛ بأن الحق والباطل المتضاربان يخلقان خطأً مُربكاً؛ بأن الموهبة الإلهية من خيار المشيئة الحرة تتأتى في المجالات المتشعبة من الخطيئة والبر؛ بأن السعي المثابر للألوهية يؤدي إلى ملكوت الله بالتباين مع رفضه المستمر، الذي يؤدي إلى مجالات الإثم.

54:0.2 (613.2) الآلهة لا يخلقون الشر ولا يسمحون بالخطيئة والتمرد. الشر المُحتمل موجود-زمنياً في كون يشمل مستويات تفاضلية من المعاني والقيم المثالية. الخطيئة مُحتملة في كل النواحي حيث الكائنات غير المثالية موهوبة بمقدرة الإختيار بين الخير والشر. إن الوجود المتضارب للغاية للحق وغير الحق، الواقع والباطل، يُشكل إحتمال الخطأ. الإختيار المتعمد للشر يُشكل خطيئة؛ الرفض المتعمد للحق هو خطأ؛ والسعي المستمر للخطيئة والخطأ هو إثم.

1. حرية حقيقية وزائفة

54:1.1 (613.3) من بين جميع المشاكل المحيرة التي تنبثق من تمرد لوسيفر، ولا واحدة تسببت بصعوبة أكثر من فشل البشر التطوريين غير الناضجين في التمييز بين الحرية الحقيقية والزائفة.

- 54:1.2 (613.4) الحرية الحقيقية هي مطلب العصور ومكافأة التقدم التطوري. الحرية الزائفة هي الخداع الخفي لخطأ الزمان وشر الفضاء. الحرية المستديمة تستند على واقع العدالة--الذكاء, النضج, الأخوة, والإنصاف.
- 54:1.3 (613.5) الحرية هي تقنية تدمير-ذاتي للوجود الكوني عندما تكون دوافعها غير ذكية, وغير مشروطة, وغير مُتحكم بها. ترتبط الحرية الحقيقية ارتباطاً تقدمياً بالواقع ودوماً تأخذ في الاعتبار العدالة الإجتماعية, والإنصاف الفلكي, والأخوة الكونية, والإلتزامات الإلهية.
- 54:1.4 (613.6) الحرية إنتحارية عندما تكون منفصلة تماماً عن العدالة المادية, والإنصاف الفكري, والرفق الإجتماعي, والواجب الأخلاقي, والقيم الروحية. الحرية غير موجودة على حدة من الواقع الفلكي, وكل واقع الشخصية متناسب إلى علاقاته الإلهية.
- 54:1.5 (613.7) الإرادة-الذاتية غير المُلجمة والتعبير-الذاتي غير المعدل يساويان أنانية غير مُلطفة, ذروة عدم الألوهية. الحرية بدون الإنتصار على الذات الملازم ودائم-التزايد هي تلفيق للمخيلة الأنانية للبشري. الحرية ذات الدوافع-الذاتية هي وهم مفاهيمي, وخداع قاس. الرخصة المتخفية في أثواب الحرية هي رائدة العبودية الذليلة.
- 54:1.6 (614.1) الحرية الحقيقية هي الملازمة لإحترام-الذات الأصلي؛ الحرية الزائفة هي قرينة الإعجاب-بالذات. الحرية الحقيقية هي ثمرة ضبط-النفس؛ الحرية الزائفة هي إدعاء تأكيد-الذات. ضبط النفس يؤدي إلى خدمة الإيثار؛ الإعجاب بالذات يميل نحو استغلال الآخرين من أجل التعظيم الأناني وهكذا فرد مخطئ الذي هو على استعداد للتضحية بالإنجاز الصالح من أجل امتلاك سلطة ظالمة على الكائنات زملائه.
- 54:1.7 (614.2) حتى الحكمة هي إلهية وأمنة فقط عندما تكون فلكية في المدى وروحانية في الدافع.
- 54:1.8 (614.3) ليس هناك خطأ أعظم من ذلك الصنف من خداع-الذات الذي يقود كائنات ذكية لأن تتوق لممارسة السلطة على الكائنات الأخرى بهدف حرمان هؤلاء الأشخاص من حرياتهم الطبيعية. إن القاعدة الذهبية للنزاهة الإنسانية تصرخ ضد كل هكذا غش, وظلم, وأنانية, وعدم إخلاص. فقط الحرية الحقيقية والأصلية تتوافق مع سيادة المحبة وإسعاف الرحمة.

54:1.9 (614.4) كيف يجرؤ مخلوق الإرادة-الذاتية على إنتهاك حقوق زملائه بإسم الحرية الشخصية بينما يقف الحكام السُّمة للكون رجوعاً في إحترام رحيم لتلك الإمتيازات من المشيئة وإمكانات الشخصية! لا كائن, في ممارسة حريته الشخصية المفترضة, لديه الحق في حرمان أي كائن آخر من إمتيازات الوجود تلك الممنوحة من الخالقين والمحترمة على النحو الواجب من قبل جميع معاونيهم, ومرؤوسيههم, ورعاياهم المخلصين.

54:1.10 (614.5) قد يتوجب على الإنسان التطوري أن يناضل من أجل حرياته المادية مع طغاة ومضطهدين على عالم من الخطيئة والإثم أو في أثناء الأزمنة المبكرة لجو متطور بدائي, إنما ليس كذلك على عوالم المورونشيا أو على أجواء الروح. الحرب هي تراث الإنسان التطوري الباكر, لكن على عوالم ذات تقدم حضاري طبيعي فإن الصراع الفيزيائي كأسلوب لتعديل سوء التفاهات العرقية قد سقط في السمعة المذمومة منذ أمد طويل.

2. سرقة الحرية

54:2.1 (614.6) مع الإبن وفي الروح شرع الله هاقونا الأبدية, ومنذ ذلك الحين حصل هناك النموذج الأبدي للمقاسمة المنسقة في الخلق--المشاركة. هذا النمط من المشاركة هو التصميم الرئيسي لكل واحد من أبناء وبنات الله الذين يخرجون نحو الفضاء للإنخراط في محاولة المضاعفة في الوقت للكون المركزي ذا الكمال الأبدي.

54:2.2 (614.7) كل مخلوق من كل كون يتطور الذي يطمح لفعل مشيئة الأب مقدّر أن يصبح الشريك لخالقي الزمان-الفضاء في هذه المغامرة العظيمة لإحراز الكمال الإختباري. لو لم يكن هذا صحيحاً, بالكاد كان الأب سيمنح مثل هذه المخلوقات بمشيئة حرة خلّاقة, ولا هو سيسكنهم, فعلياً يدخل في شراكة معهم عن طريق روحه الخاص.

54:2.3 (614.8) كانت حماقة لوسيفر محاولة القيام بما لا يُفعل, لقصر-دائرة الزمان في كون إختباري. كانت جريمة لوسيفر محاولة منع التحرير الخلاق لكل شخصية في ساتانيا, والاختزال غير المُتعرّف عليه للمشاركة الشخصية للمخلوق--مشاركة المشيئة الحرة--في الكفاح التطوري

الطويل لإحراز وضع النور والحياة على حد سواء بشكل فردي وجماعي. في قيامه بهذا وضع هذا السلطان في أحد الأوقات لنظامكم الهدف الزماني لمشيئته الخاصة مباشرة في معارضة الهدف الأبدى لمشيئة الله كما كشفت في إغداق المشيئة الحرة على كل المخلوقات الشخصية. هكذا هدد تمرد لوسيفر بأقصى قدر ممكن من التعدي على خيار المشيئة الحرة للصاعدين والخادمين لنظام ساتانيا--تهديداً ليحرم إلى الأبد كل واحد من هؤلاء الكائنات من التجربة المثيرة للمساهمة بشيء ما شخصي وفريد إلى النصب الذي ينتصب ببطئ للحكمة الإختبارية التي سوف تتواجد يوماً ما كنظام ساتانيا المُكَمَّل. هكذا فإن بيان لوسيفر, متكرراً في أبواب الحرية, يبرز في الضوء الواضح للتفكير المنطقي كتهديد هائل لإستكمال سرقة الحرية الشخصية والقيام بذلك على مقياس تمت مقارنته مرتين فقط في كل تاريخ نبادون.

54:2.4 (615.1) باختصار, ما أعطاه الله للناس والملائكة كان لوسيفر سيأخذه منهم, ذلك هو, الإمتياز الإلهي للمشاركة في خلق مصائرهم الخاصة ومصير هذا النظام المحلي من العوالم المأهولة.

54:2.5 (615.2) لا كائن في كل الكون لديه الحرية الشرعية لحرمان أي كائن آخر من الحرية الحقيقية, الحق في الحب وأن يكون محبوباً, إمتياز عبادة الله وخدمة زملائه.

3. الإمهال الزمني للعدل

54:3.1 (615.3) مخلوقات المشيئة الأخلاقية من العوالم التطورية دائماً منزحون بالسؤال غير المفهوم حول لماذا يسمح الخالقون الكليو-الحكمة بالشر والخطيئة. هم يفشلون في استيعاب أن كلاهما لا بد منه إذا كان المخلوق ليكون حراً حقاً. إن المشيئة الحرة لإنسان يتطور أو ملاك رائع ليست مجرد مفهوم فلسفي, مثال رمزي. إن مقدرة الإنسان لإختيار الخير أو الشر هي واقع كوني. حرية الإختيار هذه من أجل ذات المرء هي هبة من الحكام السُماة, ولن يسمحوا لأي كائن أو فئة من الكائنات بحرمان شخصية واحدة في الكون الواسع من هذه الحرية المُغدقة إلهياً--ولا حتى لإرضاء مثل هذه الكائنات المُضَلَّلة والجاهلة في التمتع بهذه المدعوة خطأً حرية شخصية.

54:3.2 (615.4) على الرغم من أن دمج الهوية الواعي ومن كل القلب مع الشر (الخطيئة) هو

المعادل لعدم الوجود (الإبادة)، هناك يجب دائماً أن يتداخل بين وقت مثل هذا الاندماج للهوية الشخصية مع الخطيئة وتنفيذ القصاص--النتيجة التلقائية لمثل هذا الإعتناق المتعمد للشر--فترة من الزمن ذات طول كاف للسماح لمثل هذا الحكم وهكذا وضع كوني للفرد كما سيثبت مُرضياً تماماً لجميع شخصيات الكون ذات الصلة. والذي سيكون عادلاً ومنصفاً للغاية بحيث يفوز بموافقة الخاطئ نفسه.

54:3.3 (615.5) لكن إذا كان هذا المتمرد الكوني ضد حقيقة الحق والصلاح يرفض الموافقة

على الحكم، وإذا كان المذنب يعلم في قلبه عدالة إدانته لكنه يرفض القيام بمثل هذا الاعتراف، عندئذٍ يجب على تنفيذ الحكم أن يتأخر وفقاً لتقدير قداماء الأيام. وقدماء الأيام يرفضون إبادة أي كائن إلى أن تكون كل القيم الأخلاقية وكل الوقائع الروحية قد إندثرت، معاً في فاعل الشر وفي جميع الأنصار ذوي الصلة والمتعاطفين المحتملين.

4. إمهال زمن الرحمة

54:4.1 (615.6) مشكلة أخرى صعبة نوعاً ما للتفسير في بُرج نور لاشيادك تتعلق بأسباب

السماح للوسيفر، والشيطان، والأمراء الساقطين لأن يعملوا أذى لفترة طويلة جداً قبل أن يتم القبض عليهم، وسجنهم، ومحاكمتهم.

54:4.2 (616.1) الآباء، الذين ولدوا وربّوا أولاد، هم أكثر مقدرة على فهم لماذا ميخائيل، أب-

خالق، قد يكون بطيئاً في إدانة وإهلاك أبنائه الخاصين. قصة يسوع عن الإبن المُسرف توضح جيداً كيف يمكن لأب مُحب أن ينتظر طويلاً من أجل توبة ولد خاطئ.

54:4.3 (616.2) الواقع عينه بأن مخلوق فاعل-للشر يمكن أن يختار فعلاً أن يرتكب خطأ--

يقترف خطيئة--يثبت حقيقة الإرادة الحرة ويبرر تماماً أي تأخير طويل في تنفيذ العدالة شريطة أن الرحمة الممتدة قد تؤدي إلى التوبة وإعادة التأهيل.

معظم الحريات التي سعى إليها لوسيفر كانت لديه بالفعل؛ والبعض الآخر كان

(616.3) 54:4.4

سينلقاها في المستقبل، كل هذه الهبات الثمينة خُسرَت بإفصاح المجال لنفاذ الصبر والخضوع إلى الرغبة في إمتلاك ما يشتهيهِ المرء الآن ولإمتلاكه في تحدي لكل إلتزام بإحترام حقوق وحريات جميع الكائنات الأخرى التي تُشكل كون الأكوان. الإلتزامات الأخلاقية هي فطرية، إلهية، وكونية.

هناك العديد من الأسباب المعروفة لنا لماذا الحكام السُمة لم يُهلكوا أو يسجنوا

(616.4) 54:4.5

على الفور قادة تمرد لوسيفر. ما من شك بأن هناك أسباب أخرى وربما أفضل غير معروفة لنا. إن معالم الرحمة لهذا التأخير في تنفيذ العدل قد مُدَّت شخصياً بميخائيل نبادون. لولا عطف هذا الأب الخالق لأبنائه الخاطئين، لكانت العدالة العليا للكون العظيم قد تصرفت. لو أن حادث هام مثل تمرد لوسيفر وقع في نبادون بينما كان ميخائيل متجسداً على يورانشيا، لكان المحرضون على مثل هذا الشر قد أُبيدوا على الفور وبشكل مطلق.

يمكن للعدالة العليا أن تتصرف على الفور عندما لا تكون مقيدة بالرحمة

(616.5) 54:4.6

الإلهية. لكن إسعاف الرحمة إلى أولاد الزمان والفضاء دائماً يزود من أجل هذا الإمهال الزمني، هذا الفاصل المُخلَص بين زمن البذر والحصاد. إذا كان زرع البذر خيراً، فإن هذا الفاصل يزود لأجل الإختبار وبناء الطابع؛ إذا كان زرع البذر شراً، فإن هذا الإمهال الرحيم يزود وقتاً من أجل التوبة والتقويم. هذا الإمهال الزمني في المحاكمة والتنفيذ لعاملي الشر أمر متأصل في الإسعاف الرحيم للأكوان العظمى السبعة. هذا التقيد للعدالة بالرحمة يُثبت بأن الله هو محبة، وبأن هكذا إله محبة يسيطر على الأكوان وفي رحمة يتحكم بمصير وحكم جميع مخلوقاته.

إن تأخيرات الرحمة للزمن هي بتفويض الإرادة الحرة للخالقين. هناك خير

(616.6) 54:4.7

ليُستمد في الكون من هذا الأسلوب من الصبر في التعاطي مع المتمردين الخاطئين. في حين أنه صحيح تماماً بأن الخير لا يمكن أن يأتي من الشر لمن يتأمل في الشر وينفذه، فإنه بنفس القدر صحيح بأن كل الأشياء (بما فيها الشر، محتمل أو ظاهر) تعمل معاً من أجل خير كل الكائنات الذين يعرفون الله، ويحبون أن يفعلوا مشيئته، وهم يصعدون نحو الفردوس وفقاً لخطته الأبدية وهدفه الإلهي.

لكن تأخيرات الرحمة هذه ليست بلا نهاية. بالرغم من التأخير الطويل (كما

(616.7) 54:4.8

يُحسب الوقت على يورانشيا) في محاكمة تمرد لوسيفر، يمكننا التسجيل بأنه، خلال وقت تنفيذ هذا الوحي، عُقدت على يوقرسا المرافعة الأولى في القضية المُعلقة لجبرائيل ضد لوسيفر، وبعد ذلك

بوقت قصير صدر تفويض قدماء الأيام موجهاً بأن الشيطان يُحصر من الآن وصاعداً إلى عالم السجن مع لوسيفر. هذا ينهي مقدرة الشيطان على القيام بزيارات إضافية إلى أي من العوالم الساقطة لساتانيا. قد يكون العدل في كون مُسيطر عليه بالرحمة بطيئاً، لكنه أكيد.

5. حكمة الإمهال

- 54:5.1 (617.1) من بين الأسباب الكثيرة المعروفة لي بشأن لماذا لم يُعتقل أو يُحاكم لوسيفر وخُلفائه أسرع من ذلك، فأنا مسموح لي بتلاوة التالي:
- 54:5.2 (617.2) 1. تتطلب الرحمة بأن يكون لدى كل مُرتكب خطأ الوقت الكافي لصياغة موقف مقصود ومختار تماماً فيما يتعلق بأفكاره الشريرة وأعماله الخاطئة.
- 54:5.3 (617.3) 2. العدالة العليا مُسيطر عليها بمحبة الأب؛ لذلك لن يُهلك العدل ما يمكن للرحمة إنقاذه. الوقت لقبول الخلاص مضمون لكل فاعل شر.
- 54:5.4 (617.4) 3. لا أب ودود يعجل في زيارة العقوبة على عضو خاطئ من عائلته. الصبر لا يمكنه العمل بشكل مستقل عن الزمن.
- 54:5.5 (617.5) 4. في حين أن فعل الخطأ دائماً ضار إلى عائلة ما، فإن الحكمة والمحبة يعِضان الأولاد المستقيمين للإحتمال مع أخ مخطئ أثناء الوقت الممنوح بالأب العطوف الذي قد يرى فيه الخاطئ خطأ أسلوبه ويُعانق الخلاص.
- 54:5.6 (617.6) 5. بصرف النظر عن موقف ميخائيل تجاه لوسيفر، على الرغم من كونه الأب-الخالق للوسيفر، لم يكن في مديرية الإبن الخالق لممارسة السلطان القضائي المُجمل على سلطان النظام المُرتد لأنه لم يكن قد استكمل مهمة إغداقه عند ذاك الوقت، بالتالي نائلاً سُلطة باتة لنبادون.

54:5.7 (617.7) 6. كان بإمكان قدماء الأيام أن يبيدوا هؤلاء المتمردين على الفور، لكنهم نادراً ما يُعدمون مرتكبي الخطأ دون جلسة استماع كاملة. في هذه الحالة رفضوا نقض قرارات ميخائيل.

54:5.8 (617.8) 7. من الواضح بأن عمانوئيل أعطي شوري لميخائيل ليبقى مترفعاً عن المتمردين والسماح للتمرد بمتابعة مساره الطبيعي من المحو-الذاتي. وحكمة إتحاد الأيام هي الإنعكاس الزمني للحكمة الموحدة لثالوث الفردوس.

54:5.9 (617.9) 8. نصح مخلص الأيام على عدنشيا آباء البُرج بالسماح للمتمردين بالمسار الحر حتى النهاية بحيث أن كل تعاطف مع فاعلي الشر هؤلاء يجب أن يُقتلع عاجلاً في قلوب كل مواطن حالي ومستقبلي لنور لاشيادك--كل مخلوق بشري، أو مورونشي، أو روجي.

54:5.10 (617.10) 9. على جيروسم قام الممثل الشخصي للتنفيذي السامي لأورفونتون بإسداء المشورة إلى جبرائيل لرعاية الفرصة الكاملة لكل مخلوق حي لكي يُنضج خياراً متعمداً في تلك الأمور التي ينطوي عليها إعلان لوسيفر للحرية. كون قضايا التمرد قد أُثيرت، فقد صوّر مستشار الطوارئ الفردوسي لجبرائيل أنه، إذا لم تُمنح مثل هذه الفرصة التامة والحرّة لجميع مخلوقات نور لاشيادك، فحينئذٍ سيتم تمديد الحجر الفردوسي ضد كل هذه المخلوقات التي يمكن أن تكون مصابة بفتور الهمة أو الشك في الحماية-الذاتية ضد البُرج بأكمله. لكي تُبقى أبواب الإرتقاء الفردوسي مفتوحة إلى كائنات نور لاشيادك، كان من الضروري التزويد لأجل التطور الكامل للتمرد وضمن تقرير الموقف التام من جانب جميع الكائنات بأي طريقة معنية بذلك.

54:5.11 (617.11) 10. أصدرت المُسعدة الإلهية لسائقينغتون كإعلانها المستقل الثالث أمراً رسمياً موجهاً بعدم القيام بأي شيء لنصف علاج، أو القمع بجُبن، أو سوى ذلك إخفاء السيماء الشنيعة للمتمردين والتمرد. تم توجيه الجماهير الملائكية للعمل من أجل الإفشاء الكامل والفرصة غير المحدودة للتعبير-عن الخطيئة كالأسلوب الأسرع لتحقيق العلاج المثالي والنهائي لوباء الشر والخطيئة.

54:5.12 (618.1) 11. وقد تم تنظيم مجلس طوارئ من البشر السابقين تكون من رسل قديرين، بشر ممجدين الذين كانت لديهم خبرة شخصية مع حالات مماثلة، سوية مع زملائهم، على جيروسم.

نصحوا جبرائيل أن ما لا يقل عن ثلاثة أضعاف عدد الكائنات ستُقاد إلى الضلال إذا تم محاولة أساليب تعسفية أو مُعجلة من القمع. أجمع كامل سلك يوقرسا من المستشارين على نصح جبرائيل بالسماح للتمرد بأن يأخذ مجراه التام والطبيعي, حتى إذا كان ينبغي أن يتطلب مليون سنة لتصفية العواقب.

12. الوقت, حتى في كون من الزمن, هو نسبي: إذا كان بشري من يورانشيا ذا طول حياة متوسطة قد ارتكب جريمة أدت إلى اندلاع بؤرة هرج تعم العالم, وإذا تم القبض عليه, حوكم, وأعدم في غضون يومين أو ثلاثة أيام من ارتكاب الجريمة, هل يبدو ذلك وقتاً طويلاً بالنسبة لكم؟ ومع هذا فإن ذلك سيكون أقرب مقارنة مع طول حياة لوسيفر حتى إذا محاكمته, التي بدأت الآن, يجب ألا تكتمل لمائة ألف من سنوات يورانشيا. فوات الوقت النسبي من وجهة نظر يوقرسا, حيث الدعوى مُعلقة, يمكن الإشارة إليه بالقول بأن جريمة لوسيفر قد أُحضرت إلى المحاكمة في غضون ثانيتين ونصف من ارتكابها. من وجهة نظر الفردوس فإن الحكم متزامن مع التشريع.

54:5.14 (618.3) هناك عدد متساوٍ من الأسباب لعدم الإيقاف التعسفي لتمرد لوسيفر مما يمكن أن يكون مفهوماً جزئياً لكم, لكن ما ليس مسموحاً لي بروايته. لعلني أعلمكم بأننا على يوقرسا نُدرس ثمانية وأربعين سبباً للسماح للشر ليجري مساره الكامل من إفلاسه الأخلاقي الخاص وإبادته الروحية. لا أشك بأن هناك العديد من الأسباب الإضافية الأخرى غير المعروفة لي.

6. إنتصار المحبة

54:6.1 (618.4) أياً كانت الصعوبات التي قد يواجهها البشر التطوريين في جهودهم لفهم تمرد لوسيفر. يجب أن يكون واضحاً إلى كل المفكرين التأمليين بأن أسلوب التعاطي مع المتمردين هو تبرير للمحبة الإلهية. الرحمة المُحبة التي مُدّت للمتمردين تبدو لتكون قد شملت العديد من الكائنات البريئة في التجارب والمحن, لكن كل هؤلاء الشخصيات المضطربة يمكنهم الإعتماد بأمان على القضاة كليي الحكمة للفصل في مصائرهم في رحمة وأيضاً في عدل.

6.2:54 (618.5) في كل تعاملاتهم مع الكائنات الذكية، كإلا الابن الخالق وأباه الفردوسي تُهيمن عليهما المحبة. من المستحيل استيعاب مراحل كثيرة من موقف حكام الكون نحو المتمردين والتمرد-الخطيئة والخاطئين--ما لم يُتذكر بأن الله كأب يأخذ الأسبقية على جميع المراحل الأخرى من التجلي الإلهي في كل تعاملات الألوهية مع الإنسانية. تجدر الإشارة كذلك بأن الأبناء الخالقين الفردوسيين كلهم مدفوعين بالرحمة.

6.3:54 (618.6) إذا كان أب ودود لعائلة كبيرة يختار أن يُظهر رحمة إلى واحد من أولاده المذنبين بمخالفة فادحة، قد يكون فعلاً أن تمديد الرحمة إلى هذا الولد الذي يُسيء التصرف سيؤدي إلى مشقة مؤقتة على كل الأولاد الآخرين ذوي السلوك الحسن. مثل هذه الاحتمالات هي حتمية؛ مثل هذه المخاطرة لا يمكن فصلها عن الحالة الواقعية لأن يكون لديك أب مُحب ولكونك عضواً لمجموعة عائلية. كل عضو من عائلة يكسب من السلوك الصالح لكل عضو آخر؛ بالمثل يجب أن يعاني كل عضو من عواقب الزمان-الفورية لسوء سلوك كل عضو آخر. العائلات، الجماعات، الأمم، الأجناس، العوالم، الأنظمة، الأبراج، والأكوان، هي علاقات ارتباط التي تمتلك فردية؛ ولذلك فإن كل عضو من أي فئة كهذه، كبيرة أو صغيرة، يجني فوائد ويعاني عواقب عمل الصالح وعمل الخطأ من كل الأعضاء الآخرين للجماعة المعنية.

6.4:54 (619.1) لكن شيء واحد يجب أن يُجعل واضحاً: إذا جُعلت لتعاني العواقب الشريرة لخطيئة عضو ما من عائلتك، زميل مواطن ما أو زميل بشري، حتى التمرد في النظام أو أي مكان آخر--بغض النظر عما قد تضطر لتحمله بسبب العمل الخاطيء لشركائك، زملائك، أو رؤسائك--يمكنك الإستراحة في الضمان الأبدي بأن مثل هذه المحن هي أحزان عابرة. لا يمكن لأي من هذه العواقب الأخوية لسوء السلوك في الجماعة أبداً أن تعرض طموحاتك الأبدية للخطر أو في أقل درجة تحرمك من حقا الإلهي في ارتقاء الفردوس وإحراز الله.

6.5:54 (619.2) وهناك تعويض لتلك المحن، والتأخيرات، وخيبات الأمل التي ترافق بدون تغيير خطيئة التمرد. من بين التداعيات القيمة الكثيرة لتمرد لوسيفر التي يمكن تسميتها، سأستدعي الإنتباه فقط إلى المهن المُعززة لأولئك البشر الصاعدين، مواطني جيروسم، الذين، من خلال تحملهم سفسطات الخطيئة، وضعوا أنفسهم في الخط ليصبحوا رسل قديرين مستقبليين، زملاء من مرتبتي

الخاصة. كل كائن الذي تحمل اختبار حلقة الشر تلك بذلك تقدم مباشرة في وضعه الإداري وعزز قيمته الروحية.

6:6.54 (619.3) في البداية بدت ثورة لوسيفر لتكون كارثة غير مُلطفة للنظام وللكون. تدريجياً بدأت المنافع بالتراكم. مع مرور خمسة وعشرين ألف سنة من زمن النظام (عشرين ألف سنة من زمن يورانثيا), بدأ الملكيصادقون بالتعليم أن الخير الناجم عن حماقة لوسيفر قد بلغ ليسانوي الشر المُتكبد. قد أصبح مجموع الشر بذلك الوقت ثابتاً تقريباً, مستمر في الزيادة فقط على بعض العوالم المعزولة, بينما واصلت التداعيات النافعة التكاثر وتمتد خلال الكون والكون العظيم, حتى إلى هافونا. الآن يُعلم الملكيصادقون بأن الخير الحاصل من تمرد ساتانيا هو ألف مرة أكثر من مجموع كل الشر.

6:6.54 (619.4) لكن مثل هذا الحصاد الاستثنائي والمفيد لفعل الخطأ أمكن تحقيقه فقط من خلال الموقف الحكيم, والإلهي, والرحيم لكل رؤساء لوسيفر, الممتد من آباء البُرج على عدنشيا إلى الأب الكوني على الفردوس. قد عزز مرور الزمن الخير الناتج المُستمد من حماقة لوسيفر؛ ولما كان الشر الذي سيعاقب قد تطور تماماً في غضون فترة زمنية قصيرة نسبياً, فمن الواضح بأن حكام الكون كليو-الحكمة والبعيدي النظر يقيناً سوف يمددون الوقت بحيث يحصدون نتائج نافعة بشكل متزايد. بغض النظر عن الأسباب الإضافية الكثيرة لتأخير القبض على متمردي ساتانيا ومحاكمتهم, فإن هذا المكسب الواحد كان كافياً للتفسير لماذا لم يتم اعتقال هؤلاء الخاطئين عاجلاً, ولماذا لم يتم الحكم عليهم وتدميرهم.

6:6.54 (619.5) إن عقول البشر القصيرة النظر والمحدودة-بالزمن ينبغي أن تكون بطيئة في انتقاد الإمهالات الزمنية للإداريين بعيدي النظر والكليي-الحكمة لشؤون الكون.

6:6.54 (620.1) أحد الأخطاء في التفكير الإنساني بما يخص هذه المشاكل يتكون في الفكرة بأن جميع البشر التطوريين على كوكب يتطور سوف يختارون الدخول على مهنة الفردوس لو أن الخطيئة لم تلعن عالمهم. المقدره على رفض البقاء لا تعود إلى تاريخ أوقات تمرد لوسيفر. الإنسان البشري دائماً امتلاك هبة حرية الإرادة فيما يتعلق بمهنة الفردوس.

620.2) 54:6.10 بينما ترتقي في تجربة النجاة, سوف تُوسع مفاهيمك الكونية وتُوسع أفقك من المعاني والقيم؛ وبالتالي ستكون قادراً على فهم أفضل لماذا مثل هذه الكائنات كلوسيفر والشيطان يُسمح لهم بمواصلة التمرد. كذلك سوف تستوعب بشكل أفضل كيف أن الخير النهائي (إن لم يكن الفوري) يمكن أن يُستمد من شر محدود-بالزمن. بعد أن تُحرز الفردوس, سوف تكون حقاً مستنيراً ومرتاحاً عندما تستمع إلى الفلاسفة السيرافية يناقشون ويشرحون هذه المشاكل العميقة من تعديل الكون. لكن حتى عند ذلك, أنا أشك بأنك ستكون راضياً تماماً في عقلك الخاص. على الأقل أنا لم أكن حتى عندما كنت قد أحرزت بذلك ذروة فلسفة الكون. لم أحقق فهماً كاملاً لهذه التعقيدات إلا بعد تكليفي بواجبات إدارية في الكون العظيم, حيث من خلال الخبرة الفعلية اكتسبت مقدرة استيعابية كافية لفهم هذه المشاكل المتعددة الجوانب في الإنصاف الفلكي والفلسفة الروحية. بينما ترتقي نحو الفردوس, سوف تتعلم على نحو متزايد بأن العديد من السمات الإشكالية لإدارة الكون يمكن استيعابها فقط بعد اكتساب المقدرة الإختبارية المتزايدة وإنجاز البصيرة الروحية المُعززة. الحكمة الفلكية ضرورية إلى تفهم المواقف الفلكية.

620.3) 54:6.11 [قُدمت برسول قدير ذو نجاة إختبارية في تمرد النظام الأول في أكوان الزمان ملحق الآن إلى حكومة الكون العظيم أورفونتون ومتصرف في هذا الأمر بطلب من جبرائيل سالفينغتون.]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 54 | أجزاء | المحتوى | ورقة 56 >>

ورقة 55

أجواء النور والحياة

- 55:0.1 (621.1) عصر النور والحياة هو الإنجاز التطوري النهائي لعالم الزمان والفضاء. منذ العصور المبكرة للإنسان البدائي، مر مثل هذا العالم المأهول خلال العصور الكوكبية المتتالية-- عصور ما قبل وما بعد الأمير الكوكبي، عصر ما بعد آدم، عصر ما بعد الإبن-القضائي، وعصر ما بعد إبن الإغداق. وبعدين هُيئ مثل هذا العالم من أجل ذروة الإنجاز التطوري، الوضع المستقر للنور والحياة، من خلال إسعاف المهمات الكوكبية المتتالية للأبناء المعلمين الثالوثيين مع كشفهم الدائمة التقدم من الحقيقة الإلهية والحكمة الفلكية. في هذه المساعي يتمتع الأبناء المعلمون بمساعدة نجوم المساء المتألقة دائماً، والملكيصادقين في بعض الأحيان، في تأسيس العصر الكوكبي الأخير.
- 55:0.2 (621.2) عهد النور والحياة هذا، المُفتتح بالأبناء المعلمين عند ختام مهمتهم الكوكبية الأخيرة، يستمر إلى ما لا نهاية على العوالم المأهولة. يمكن فصل كل مرحلة متقدمة من الوضع المستقر عن طريق الإجراءات القضائية للأبناء القضاة إلى سلسلة من الإفتقادات الإلهية؛ لكن هكذا إجراءات قضائية هي تقنية صرفاً، ولا تُعَدل بأي شكل من الأشكال مسار الأحداث الكوكبية.
- 55:0.3 (621.3) فقط تلك الكواكب التي تُحرز وجوداً في الدارات الرئيسية للكون العظيم مضمونة لبقاء مستمر، لكن بقدر ما نعلم، فإن هذه العوالم المستقرة في النور والحياة مُقدَّر لها أن تمضي قُدماً أثناء كل العصور الأبدية لكل الزمن المستقبلي.

55:0.4 (621.4) هناك سبع مراحل في تكشف عهد النور والحياة على عالم تطوري, وفي هذا الصدد تجدر الإشارة إلى أن عوالم البشر المنصهرين-بالروح تتطور على طول خطوط مماثلة لتلك من سلسلة المنصهرين-بضابط. هذه المراحل السبعة من النور والحياة هي:

1. المرحلة الأولى أو الكوكبية. (621.5) 55:0.5

2. المرحلة الثانية أو النظام. (621.6) 55:0.6

3. المرحلة الثالثة أو البرج. (621.7) 55:0.7

4. المرحلة الرابعة أو الكون المحلي. (621.8) 55:0.8

5. المرحلة الخامسة أو القطاع الأصغر. (621.9) 55:0.9

6. المرحلة السادسة أو القطاع الأكبر. (621.10) 55:0.10

7. المرحلة السابعة أو الكون العظيم. (621.11) 55:0.11

55:0.12 (621.12) في ختام هذا السرد هذه المراحل من التنمية المتقدمة موصوفة كما تتعلق بتنظيم الكون, لكن القيم الكوكبية لأي مرحلة يمكن أن تُحرز من قبل أي عالم بشكل مستقل تماماً عن تطور عوالم أخرى أو مستويات كوكبية فائقة لإدارة الكون.

1. هيكل المورونشيا

55:1.1 (622.1) إن وجود هيكل المورونشيا في عاصمة عالم مأهول هو شهادة السماح بدخول مثل هذا الجو إلى العصور المستقرة من النور والحياة. قبل أن يغادر الأبناء المعلمون عالماً في اختتام مهمتهم الأخيرة, يقومون بافتتاح هذه الحقبة الأخيرة من الإحراز التطوري؛ هم يرأسون في ذلك اليوم عندما "ينزل الهيكل المقدس على الأرض". هذا الحدث, الذي يشير إلى فجر عهد النور والحياة, دائماً مُشرّف بالحضور الشخصي لابن الإغداق الفردوسي لذلك الكوكب, الذي يأتي ليشهد هذا اليوم العظيم. هناك في هذا الهيكل من الجمال الذي لا يُضاهى, يُعلن ابن الإغداق الفردوسي هذا الأمير الكوكبي منذ زمن طويل كالسُلطان الكوكبي الجديد ويقلد مثل هذا الابن اللانوناندك المُخلص

بقدرات جديدة وسلطة موسعة على الشؤون الكوكبية. يكون سلطان النظام موجوداً أيضاً ويتكلم في تأكيد هذه التصريحات.

55:1.2 (622.2) يتكون الهيكل المورونشي من ثلاثة أجزاء: القلب المركزي هو محراب إين الإغداق الفردوسي. على اليمين مقعد الأمير الكوكبي السابق، الآن سلطان كوكبي؛ وعندما يكون متواجداً في الهيكل، يكون هذا الإبن اللانوانديك مرئياً إلى الأفراد الأكثر روحانية للحيز. على الشمال مقعد الرئيس بالنيابة للنهائيين الملحقيين إلى الكوكب.

55:1.3 (622.3) على الرغم من أن الهياكل الكوكبية قد تُكلم عنها على أنها "نازلة من السماء"، في الحقيقة لا يتم نقل أي مادة فعلية من مركز إدارة النظام. تُصنع الهندسة المعمارية لكل منها في نموذج مُصغَّر على عاصمة النظام، ويجلب مُشرفو قدرة المورونشيا لاحقاً هذه الخطط المعتمدة إلى الكوكب. هنا، بالإشتراك مع المتحكمين الفيزيائيين الرئيسيين، فإنهم يبادرون لبناء هيكل المورونشيا وفقاً للمواصفات.

55:1.4 (622.4) يتسع الهيكل المورونشي المتوسط لجلوس حوالي ثلاثمائة ألف متفرج. لا تُستخدم هذه الصروح من أجل العبادة، اللعب، أو لتلقي الإذاعات؛ هي مكرسة للإحتفالات الخاصة للكوكب، مثل: الإتصالات مع سلطان النظام، أو مع الأعلون، مراسم التصور الخاصة المصممة لكشف حضور الشخصية لكائنات الروح، والتأمل الفلكي الصامت. مدارس الفلسفة الفلكية تدير هنا تمارينها للتخرج، وهنا أيضاً يستلم بشر الحيز الإعراف الكوكبي لإنجازات الخدمة الإجتماعية العالية وغيرها من الإنجازات البارزة.

55:1.5 (622.5) مثل هذا الهيكل المورونشي يخدم أيضاً بمثابة مكان التجمع لأجل شهادة ترجمة البشر الأحياء إلى الوجود المورونشي. ذلك لأن هيكل الترجمة يتكون من مادة مورونشية لا تُدمَّر بالمجد المتأجج للنار الملتهممة التي تزيل تماماً أثر الأجسام الفيزيائية لأولئك البشر الذين فيها يختبرون الإنصهار النهائي مع ضباطهم الإلهيين. على عالم كبير تكاد توهجات الرحيل هذه تكون مستمرة، ومع ازدياد عدد المترجمين، تُرَوِّد مزارات حياة مورونشية فرعية في مناطق مختلفة من الكوكب. لم ينقضي وقت طويل منذ حلت على عالم في الشمال البعيد حيث خمسة وعشرون مزاراً مورونشياً كانوا عاملين.

55:1.6 (622.6) على عوالم ما قبل الإستقرار, كواكب بدون هياكل مورونشية, ومضات الإنصهار هذه تحدث مرات كثيرة في الغلاف الجوي الكوكبي, حيث يُرفع الجسم المادي لمُرشح ترجمة من قبل مخلوقات منتصف الطريق والمتحكمين الفيزيائيين.

2. الموت والترجمة

55:2.1 (623.1) الموت الطبيعي, الفيزيائي ليس حتمياً للبشري. إن غالبية الكائنات التطورية المتقدمة, مواطنون على عوالم متواجدة في العهد الأخير من النور والحياة, لا يموتون؛ فهم يُترجمون مباشرة من الحياة في الجسد إلى الوجود المورونشي.

55:2.2 (623.2) تجربة الترجمة هذه من الحياة المادية إلى الحالة المورونشية--إنصهار النفس الخالدة مع الضابط الساكن--تتزايد في الوتيرة بشكل متناسب مع التقدم التطوري للكوكب. في البداية فقط عدد قليل من البشر في كل عصر يحرزون مستويات الترجمة من التقدم الروحي, لكن مع مطلع العصور المتعاقبة للأبناء المعلمين, تحدث المزيد والمزيد من إنصهارات الضابط قبل الانتهاء من الحيوانات الآخذة في الإطالة لهؤلاء البشر التقدميين؛ وبحلول وقت المهمة الختامية للأبناء المعلمين, ما يقرب من رُبع هؤلاء البشر الرائعين يكونون معفيين من الموت الطبيعي.

55:2.3 (623.3) أبعد على طول عهد النور والحياة تستشعر مخلوقات منتصف الطريق أو شركائهم بالوضع المقرب لوحدة نفس-ضابط مُحتملة ويشيرون بهذا إلى حرس المصير, اللواتي بدورهن يُخبرن هذه الأمور إلى جماعة النهائية التي تحت ولايتها القضائية قد يعمل هذا البشري؛ بعدئذٍ تصدر هناك دعوة السلطان الكوكبي لمثل هذا البشري للإستقالة من جميع الواجبات الكوكبية, أن يُودع عالم أصله, ويأوي إلى الهيكل الداخلي للسلطان الكوكبي, هناك لينتظر العبور المورونشي, ومضة الترجمة, من المجال المادي للتطور إلى المستوى المورونشي من التقدم السابق-للروح.

55:2.4 (623.4) عندما العائلة, والأصدقاء, ومجموعة العمل لمثل مُرشح الإنصهار هذا يكونون قد اجتمعوا في هيكل المورونشيا, يتم توزيعهم حول المنصة المركزية حيث يستريح مُرشحي الإنصهار, في هذه الأثناء يتحادثون بحرية مع أصدقائهم المتجمعين. يتم ترتيب دائرة من

الشخصيات السماوية المتدخلة لحماية البشر الماديين من عمل الطاقات التي تتجلى عند لحظة "ومضة الحياة" التي تخلص المُرشحين الصاعدين من قيود الجسد المادي, بهذا فاعلة لذلك البشري التطوري كل ما يفعله الموت الطبيعي لأولئك الذين تم تخليصهم بذلك من الجسد.

55:2.5 (623.5) قد يتجمع العديد من مُرشحي الإنصهار في الهيكل الرحب في نفس الوقت. وأي مناسبة جميلة عندما يتجمع البشر لهذا كي يشهدوا ارتقاء محبيهم في النيران الروحية, وأي تباين إلى تلك العصور المبكرة عندما يتوجب على البشر أن يستودعوا موتاهم لإحتضان العناصر الأرضية! إن مشاهد البكاء والعيول المميزة للحقب المبكرة من التطور الإنساني قد حل محلها الآن فرح النشوة والحماس الأسمى بينما هؤلاء البشر العارفين-الله يودعون مُحبيهم وداعاً مؤقتاً بينما يُنقلون من ارتباطاتهم المادية بواسطة النيران الروحية ذات العظمة المُستنفذة والمجد الصاعد. على عوالم مستقرة في النور والحياة, "الجنازات" هي مناسبات فرح سامي, ورضا عميق, وأمل لا يمكن التعبير عنه.

55:2.6 (623.6) نفوس هؤلاء البشر المتقدمين ثملاً على نحو متزايد بالإيمان, والأمل, واليقين. الروح التي تتخلل أولئك المتجمعين حول مزار الترجمة تشبه تلك للأصدقاء والأقرباء الفرحين الذين قد يتجمعون عند تمرين التخرج لواحد من جماعتهم, أو الذين قد يأتون مجتمعين لكي يشهدوا تقليد شرف عظيم ما على واحد من عددهم. وسيكون من المفيد بالتأكيد إذا كان البشر الأقل تقدماً يمكنهم فقط تعلم اعتبار الموت الطبيعي بشيء من هذه البهجة والخلو من الهموم نفسها.

55:2.7 (624.1) لا يستطيع المراقبون البشر رؤية أي شيء من شركائهم المترجمين لاحقاً إلى ومضة الانصهار. مثل هذه النفوس المترجمة تمضي قُدماً بعبور الضابط مباشرة إلى قاعة القيامة لعالم التدريب-المورونشي المناسب. يُشرف على هذه التعاملات المعنية بترجمة كائنات إنسانية أحياء إلى عالم المورونشيا برئيس ملائكة الذي كان مُعيناً لمثل هذا العالم على اليوم عندما استقر لأول مرة في النور والحياة.

55:2.8 (624.2) بحلول الوقت الذي يحرز فيه عالم المرحلة الرابعة من النور والحياة, أكثر من نصف البشر يتركون الكوكب عن طريق الترجمة من بين الأحياء. هكذا تناقص للموت يستمر ويستمر, لكنني لا أعرف عن أي نظام الذي عوالمه المأهولة, على الرغم من أنها مستقرة منذ أمد طويل في النور والحياة؛ خالية كلياً من الموت الطبيعي كالتقنية للإفلات من قيود الجسد. وإلى أن تتحقق مثل هذه الحالة العالية من التطور الكوكبي بشكل موحد, يجب أن تستمر عوالم التدريب-

المورونشي للكون المحلي في الخدمة كأجواء تعليمية وتثقيفية لتقدمي المورونشيا المتطورين. إزالة الموت مُمكنة نظرياً، لكنه لم يحدث حتى الآن وفقاً لملاحظتي. ربما يتحقق هكذا وضع خلال الإمتدادات البعيدة للحقب التالية من المرحلة السابعة من الحياة الكوكبية المستقرة.

55:2.9 (624.3) النفوس المترجمة من العصور المزدهرة للأجواء المستقرة لا يمرون خلال

العوالم المنزلية. ولا هم يمكثون، كتلاميذ، على عوالم المورونشيا للنظام أو البرج. هم لا يمرون خلال أي من الأطوار الأبرك لحياة المورونشيا. هم البشر الصاعدون الوحيدون الذين تقريباً للغاية يُفلتون من الإنتقال المورونشي من الوجود المادي إلى وضع شبه روعي. التجربة الأولية لمثل هؤلاء البشر المُمسكين-بالإبن في مهنة الإرتقاء هي في خدمات عوالم التقدم لمركز إدارة الكون. ومن عوالم الدراسة هذه لسالفينغتون يرجعون كمعلمين إلى العوالم ذاتها التي مروا بها، ذاهبون لاحقاً نحو الداخل إلى الفردوس من خلال الطريق المؤسس للإرتقاء البشري.

55:2.10 (624.4) لو أمكنك فقط أن تزور كوكباً في مرحلة متقدمة من التطور، سرعان ما ستدرك

أسباب التجهيز من أجل الإستقبال التفاضلي للبشر الصاعدين على العوالم المنزلية والمورونشية الأعلى. ستدرك في الحال بأن الكائنات العابرة من هكذا أجواء متطورة للغاية على استعداد لاستئناف ارتقائها الفردوسي قبل وقت طويل من البشري المتوسط الواصل من عالم مضطرب ومتخلف مثل يورانشيا.

55:2.11 (624.5) بصرف النظر عن أي مستوى من التحصيل الكوكبي قد ترتقي به الكائنات

الإنسانية إلى عوالم المورونشيا، فإن الأجواء المنزلية السبعة تمنحهم فرصة وافرة لاكتساب الخبرة كمعلمين-تلاميذ جميعاً من كل ما فشلوا في العبور خلاله بسبب الوضع المتقدم لكواكبهم الأهلية.

55:2.12 (624.6) لا يفشل الكون في تطبيق تقنيات الموازنة هذه المصممة لضمان عدم حرمان

أي صاعد من شيء ضروري لتجربة ارتقائه.

3. العصور الذهبية

3.1:55 (624.7) أثناء هذا العصر من النور والحياة, يزدهر العالم على نحو متزايد تحت الحكم الأبوي للسلطان الكوكبي. بحلول هذا الوقت تكون العوالم تتقدم تحت القوة الدافعة للغة واحدة, ودين واحد, وعلى الأجواء الطبيعية, جنس واحد. لكن هذا العصر ليس مثالي. هذه العوالم لا يزال لديها مستشفيات حسنة التجهيز, ودور لرعاية المرضى. لا زالت هناك مشاكل رعاية الإصابات العرضية والعجز الذي لا مفر منه المصاحب لإنحطاط الشيخوخة واضطرابات الخرف. لم يتم القضاء على المرض بالكامل, ولا حيوانات الأرض قد أخضعت في كمال؛ لكن مثل هذه العوالم هي مثل الفردوس بالمقارنة مع الأزمنة المبكرة للإنسان البدائي أثناء عصر ما قبل الأمير الكوكبي. أنت قد تصف بشكل غريزي هكذا حيز--لو أمكنك فجأة أن تُنقل إلى كوكب في هذه المرحلة من التطور--كالجنة على الأرض.

3.2:55 (625.1) تواصل الحكومة البشرية في إدارة الشؤون المادية عملها طوال هذا العصر من التقدم والكمال النسبي. النشاطات العامة لعالم في المرحلة الأولى من النور والحياة الذي قمت بزيارته مؤخراً كان تمويلها بأسلوب دفع العشور. كل عامل بالغ--وجميع المواطنين ذوي القدرة الجسمانية عملوا في شيء ما--دفع عشرة بالمائة من دخله أو الزيادة إلى الخزينة العامة, وكان يتم صرفها على النحو التالي:

3.3:55 (625.2) 1. ثلاثة في المائة أنفقت في ترويج الحقيقة--علم, وتعليم, وفلسفة.

3.4:55 (625.3) 2. ثلاثة في المائة كُرس للجمال--لعب, وترفيه إجتماعي, وفن.

3.5:55 (625.4) 3. ثلاثة في المائة خُصصت للخير--خدمة إجتماعية, وإيثار, ودين.

3.6:55 (625.5) 4. واحد في المائة خُصصت لإحتياجات التأمين ضد خطر العجز عن العمل

الناجم عن حادث, مرض, شيخوخة, أو كوارث لا يمكن تجنبها.

3.7:55 (625.6) المصادر الطبيعية لهذا الكوكب كانت تُدار كأملك إجتماعية, مُلكية مجتمع.

3.8:55 (625.7) على هذا العالم أعلى شرف يُمنح لمواطن هو مرتبة "الخدمة العليا", كونها

الدرجة الوحيدة من الإعتراف أبداً تُمنح في هيكل المورونشيا. كان هذا الإعتراف يُعقد على من

ميزوا أنفسهم منذ أمد طويل في مرحلة ما من الاكتشاف الفائق عن المادي أو الخدمة الاجتماعية الكوكبية.

55:3.9 (625.8) مَعظم المراكز الإجتماعية والإدارية عُقدت بالإشتراك من قِبَل الرجال والنساء. مُعظم التعليم كذلك كان يتم بالمشاركة؛ بالمثل كل الأمانات القضائية كانت تؤدي من قبل أزواج مرتبطين متشابهين.

55:3.10 (625.9) على هذه العوالم الرائعة لا تطول فترة الإنجاب إلى حد كبير. ليس من الأفضل أن تتداخل سنوات عديدة بين أعمار عائلة من أولاد. عندما يكونون متقاربين في السن، فإن الأولاد قادرون على المساهمة أكثر بكثير إلى تربيهم المتبادل. وعلى هذه العوالم هم مُدرَّبون بشكل رائع من قِبَل الأنظمة التنافسية التي تسعى جاهدة في المجالات والأقسام المتقدمة من الإنجازات المتنوعة في إتقان الحقيقة، والجمال، والخير. لا تخف أبداً لكن حتى تلك الأجواء الممجدة تعرض كثرة من الشر، الواقعي والمحتمل، الذي هو مُحفز للإختيار بين الحق والباطل، الخير والشر، الخطيئة والبر.

55:3.11 (625.10) مع ذلك، هناك بالتأكيد، قصاص لا بد منه مُلحق بالوجود البشري على مثل هذه الكواكب التطورية المتقدمة. عندما يتقدم عالم مستقر ما بعد المرحلة الثالثة من النور والحياة، فإن جميع الصاعدين مقدَّرين، قبل إحرازهم القطاع الأصغر، لتلقي نوع ما من التفويض العابر على كوكب يمر عبر المراحل الأبر من التطور.

55:3.12 (626.1) كل من هذه العصور المتتالية تمثل إنجازات تقدمية في كل أطوار الإحراز الكوكبي. في العصر الابتدائي للنور تم توسيع وحي الحق ليضم أعمال كون الأكوان، في حين أن دراسة الإله للعصر الثاني هي محاولة لإتقان المفهوم المتبدل لطبيعة، مهمة، إسعاف، إرتباطات، أصل، ومصير الأبناء الخالقين، المستوى الأول من الله السباعي.

55:3.13 (626.2) إن كوكب في حجم يورانشيا، عندما يستقر بشكل جيد إلى حد ما، سيكون لديه حوالي مائة مركز إداري ثانوي. سيرأس هذه المراكز الثانوية واحد من الفئات التالية من الإداريين المؤهلين:

55:3.14 (626.3) 1. أبناء وبنات ماديون شباب أُحضروا من مركز إدارة النظام للعمل كمساعدين لأدم وحواء الحاكمين.

- 55:3.15 (626.4) 2. نسل الموظفين شبه البشريين للأمير الكوكبي الذين أنجبوا على عوالم معينة لأجل هذه وغيرها من المسؤوليات المشابهة.
- 55:3.16 (626.5) 3. الذرية الكوكبية المباشرة لأدم وحواء.
- 55:3.17 (626.6) 4. مخلوقات منتصف طريق ذوي طابع مادي وإنساني.
- 55:3.18 (626.7) 5. بشر من منزلة الإنصهار بضابط الذين, بناء على التماسهم الخاص, أعضوا مؤقتاً من الترجمة بمرتبة الضابط المُشخَّص من زعامة كون لكي يمكنهم الإستمرار على الكوكب في بعض الوظائف الإدارية الهامة.
- 55:3.19 (626.8) 6. بشر مُدربين تدريباً خاصاً من المدارس الكوكبية للإدارة الذين تلقوا أيضاً مرتبة الخدمة العليا لهيكل المورونشيا.
- 55:3.20 (626.9) 7. لجان إختيارية معينة من ثلاثة مواطنين مؤهلين بشكل صحيح الذين يتم إختيارهم أحياناً من قبل المواطنين بناء على توجيه السلطان الكوكبي وفقاً لمقدرتهم الخاصة على إنجاز بعض المهام المحددة التي هناك حاجة لها في ذلك القطاع الكوكبي الخاص.
- 55:3.21 (626.10) العائق العظيم الذي يواجه يورانشيا في مسألة إحراز المصير الكوكبي العالي من النور والحياة مضموم في مشاكل المرض, الإنحلال, الحرب, الأجناس متعددة الألوان, وتعدد اللغات.
- 55:3.22 (626.11) لا يمكن لأي عالم تطوري أن يأمل في أن يتقدم إلى ما بعد المرحلة الأولى من الإستقرار في النور إلى أن يكون قد أنجز لغة واحدة, ودين واحد, وفلسفة واحدة. الكيان من جنس واحد يُسهل إلى حد كبير هكذا إنجاز, لكن الشعوب الكثيرة ليورانشيا لا تحول دون تحقيق مراحل أعلى.

4. إعادة تعديلات إدارية

55:4.1 (626.12) في المراحل المتعاقبة من الوجود المستقر, تقوم العوالم المأهولة بتقدم رائع في ظل الإدارة الحكيمة والمتعاطفة لسلك النهائيين المتطوعين, صاعدون ذوي إحراز فردوسي الذين رجعوا لإسعاف إخوانهم في الجسد. هؤلاء النهائيين نشطون في التعاون مع الأبناء المعلمين الثالوثيين, لكنهم لا يبدأون مشاركتهم الحقيقية في شؤون العالم إلى أن يظهر هيكل المورونشيا على الأرض.

55:4.2 (626.13) عند الإفتتاح الرسمي للإسعاف الكوكبي لسلك النهائية, تقوم غالبية الجماهير السماوية بالإنسحاب. لكن حرس المصير السيرافيات يواصلن إسعافهن الشخصي إلى البشر المتقدمين في النور؛ في الواقع تأتي هذه الملائكة في أعداد دائمة التزايد في كل أثناء العصور المستقرة حيث أن جماعات أكبر وأكبر من الكائنات الإنسانية يصلون الدائرة الفلكية الثالثة من الإحراز البشري المنسق خلال فترة الحياة الكوكبية.

55:4.3 (627.1) هذا ليس سوى الأول من التعديلات الإدارية المتعاقبة التي تلازم انكشاف العصور المتتالية من الإحراز المتألق على نحو متزايد على العوالم المأهولة بينما يمرون من المرحلة الأولى إلى السابعة من الوجود المستقر.

55:4.4 (627.2) 1. المرحلة الأولى من النور والحياة. يُدار عالم ما في هذه المرحلة المستقرة الإبتدائية من قبل ثلاثة حكام:

55:4.5 (627.3) I. السلطان الكوكبي, يُنصح في الوقت الحاضر بإبن معلم ثالوثي مستشار, بكل الأرجحية رئيس السلك الختامي لمثل هؤلاء الأبناء للعمل على الكوكب.

55:4.6 (627.4) II. رئيس كتيبة النهائيين الكوكبية.

55:4.7 (627.5) III. آدم وحواء, اللذان يعملان معاً كالموحدين للقيادة الثنائية للأمير-السلطان ورئيس النهائيين.

55:4.8 (627.6) عاملون كمفسرين للحرس السيرافي والنهائيين هم مخلوقات منتصف الطريق المُجددين والمحررين. إحدى الأعمال الأخيرة للأبناء المعلمين الثالوثيين على مهمتهم الختامية هي تحرير مخلوقات منتصف الطريق للحيز وترقيتهم (أو استعادتهم) إلى وضع كوكبي متقدم, مُعينينهم إلى أماكن مسؤولية في الإدارة الجديدة للجو المستقر. مثل هذه التغييرات قد تم بالفعل إجراؤها في

مدى الرؤية الإنسانية بحيث تُمكن البشر من التعرف على أبناء العموم هؤلاء غير المرئيين حتى الآن من النظام الأدمي الباكر. جُعل هذا ممكناً بالإكتشافات الأخيرة للعلوم الفيزيائية في ارتباط مع الأعمال الكوكبية الموسّعة للمتحكمين الفيزيائيين الرئيسيين.

55:4.9 (627.7) يتمتع سلطان النظام بسُلطة لإخلاء مخلوقات منتصف الطريق في أي وقت بعد المرحلة المستقرة الأولى بحيث قد يصبحوا إنسانيين في المورونشيا بمساعدة حاملي الحياة والمتحكمين الفيزيائيين, بعد استلامهم ضباط الفكر, يبدأون على ارتقائهم الفردوسي.

55:4.10 (627.8) في المرحلة الثالثة والمراحل اللاحقة, لا يزال بعض من منتصف الطريق عاملين, بشكل رئيسي كشخصيات اتصال للنهائيين, لكن مع دخول كل مرحلة من النور والحياة, فإن مراتب جديدة من مُسعفي الإرتباط يحلون محل منتصف الطريق إلى حد كبير؛ عدد قليل جداً منهم يبقى أبداً ما بعد مرحلة النور الرابعة. ستشهد المرحلة السابعة مجيء أول المُسعفين الأبسونايين من الفردوس لكي يخدموا في أماكن مخلوقات كون معينة.

55:4.11 (627.9) 2. المرحلة الثانية للنور والحياة. يُشار إلى هذه الحقبة على العوالم بوصول حاملي الحياة الذين يصبحون المستشارين المتطوعين للحكام الكوكبيين فيما يتعلق بالجهود الإضافية لتنقية واستقرار الجنس البشري. هكذا يُشارك حاملو الحياة بنشاط في التطور الإضافي للجنس الإنساني--فيزيائياً, واجتماعياً, واقتصادياً. وبعدهنّ يوسعون إشرافهم إلى مزيد من التنقية لسلالة النسب البشري من خلال الإزالة الجذرية للبقايا المتخلفة والمتشبهة ذات الإمكانيات الدنيا من الطبيعة الفكرية, الفلسفية, الفلكية, والروحية. أولئك الذين يصممون ويزرعون الحياة على عالم مأهول هم مؤهلين تماماً لنصح الأبناء والبنات الماديين, الذين لديهم سُلطة تامة لا جدال فيها لتطهير الجنس المتطور من كل التأثيرات المؤذية.

55:4.12 (627.10) من المرحلة الثانية على امتداد مسيرة كوكب مستقر يخدم الأبناء المعلمون كمستشارين إلى النهائيين. أثناء مثل هذه المهمات يخدمون كمتطوعين وليس عن طريق التكليف؛ ويخدمون بشكل حصري مع سلك النهائيين باستثناء أنه, عند موافقة سلطان النظام, يمكن أن يُحصل عليهم كمستشارين لأدم وحواء الكوكبيين.

55:4.13 (628.1) 3. المرحلة الثالثة من النور والحياة. خلال هذه الحقبة تصل العوالم المأهولة

إلى تقدير جديد لقدماء الأيام، الطور الثاني من الله السباعي، وممثلو حكام الكون العظيم هؤلاء يدخلون في علاقات جديدة مع الإدارة الكوكبية.

55:4.14 (628.2) في كل عصر تالي من الوجود المستقر، يعمل النهائيون بقدرات متزايدة

باستمرار. هناك صلة عمل وثيقة بين النهائيين، ونجوم المساء (الملائكة الفائقون)، والأبناء المعلمون الثالوثيون.

55:4.15 (628.3) خلال هذا العصر أو التالي، يصبح ابن مُعَلِّم بمساعدة روح- مُسعف رباعي،

ملحقاً إلى الرئيس التنفيذي البشري الإنتخابي، الذي يصبح الآن مرتبطاً مع السلطان الكوكبي كإداري مُشترك لشؤون العالم. يعمل هؤلاء الرؤساء التنفيذيون البشريون لمدة خمسة وعشرين سنة من الزمن الكوكبي، وإنه هذا التطور الجديد الذي يجعل من السهل على آدم وحواء الكوكبيين تأمين إطلاق سراح من عالمهما من التفويض الطويل الأمد خلال العصور التالية.

55:4.16 (628.4) يتألف رباعي الروح-المُسعف من: الرئيسة السيرافية للجو، مستشار الكون

العظيم السيرافي الثانوي، الملاك الرئيسي للترجمات، والناقيم الكلية التي تعمل كالممثلة الشخصية للحارس المفوض المُمرکز على مركز إدارة النظام. لكن هؤلاء المستشارين لا يُقدمون المشورة أبداً إلا إذا طُلب منهم ذلك.

55:4.17 (628.5) 4. المرحلة الرابعة من النور والحياة. على العوالم يظهر الأبناء المعلمون

الثالوثيون في أدوار جديدة. مُساعدون بالأبناء المثلثين-بمخلوق المرتبطين منذ أمد طويل مع مرتبتهم، هم يأتون الآن إلى العوالم كناصحين ومستشارين متطوعين إلى السلطان الكوكبي وزملائه. مثل هؤلاء الأزواج--أبناء مثلثين-هاقونا-الفردوس وأبناء مثلثين-بصاعدين--يمثلون وجهات نظر الكون المختلفة والخبرات الشخصية المتنوعة التي هي قابلة للخدمة للغاية إلى الحكام الكوكبيين.

55:4.18 (628.6) عند أي وقت بعد هذا العصر يمكن لآدم وحواء الكوكبيين إلتماس الإبن الخالق

السلطان لإعفائهما من الواجبات الكوكبية لكي يبدها ارتقاءهما الفردوسي؛ أو يمكنهما البقاء على الكوكب كموجهين للنظام الظاهر حديثاً لمجتمع روحي على نحو متزايد يتألف من بشر متقدمين

يسعون لإستيعاب التعاليم الفلسفية للنهائيين المُصَوِّرة بنجوم المساء المتألقة, المُعينين الآن إلى هذه العوالم للتعاون في أزواج مع الناقيم الثانوي من مركز إدارة الكون العظيم.

55:4.19 (628.7) ينخرط النهائيون بشكل رئيسي في الشروع بالنشاطات الجديدة والفائقة عن المادي للمجتمع--إجتماعية, ثقافية, فلسفية, فلكية, وروحية. لغاية ما يمكننا أن ندرك, فإنهم سيستمرون في هذا الإسعاف بعيداً نحو الحقبة السابعة من الإستقرار التطوري, عندما, بالإمكان, قد ينطلقون للإسعاف في الفضاء الخارجي؛ عند ذلك نخمن بأن أماكنهم قد تؤخذ من قبل كائنات أبسونائيتية من الفردوس.

55:4.20 (628.8) 5. المرحلة الخامسة من النور والحياة. إعادة التعديلات لهذه المرحلة من الجود المستقر تتعلق بالكامل تقريباً بالمجالات الفيزيائية وهي ذات أهمية أولية إلى المتحكمين الفيزيائيين الرئيسيين.

55:4.21 (628.9) 6. المرحلة السادسة من النور والحياة تشهد تطوير وظائف جديدة لدارات العقل في الحيز. يبدو أن الحكمة الفلكية تصبح تأسيسية في الإسعاف الكوني للعقل.

55:4.22 (628.10) 7. المرحلة السابعة من النور والحياة. باكراً في الحقبة السابعة يلتحق المعلم الثالوثي المستشار للسلطان الكوكبي ناصح متطوع مُرسل من قِبل قدماء الأيام, وفيما بعد سوف يُزادون بمستشار ثالث قادم من التنفيذ السامي للكون العظيم.

55:4.23 (629.1) أثناء هذه الحقبة, إن لم يكن من قبل, دائماً يُعفى آدم وحواء من الواجبات الكوكبية. إذا كان هناك ابن مادي في كتيبة النهائيين, قد يصبح مرتبطاً مع الرئيس التنفيذي البشري, وأحياناً إنه ملكيصادق الذي يتطوع للعمل في هذه الإستطاعة. إذا كان هناك منتصف طريق بين النهائيين, كل تلك المرتبة المتبقية على الكوكب تُعفى في الحال.

55:4.24 (629.2) عند الحصول على الإعفاء من تفويضهما الطويل الزمان, قد يختار آدم وحواء الكوكبيان مهن على النحو التالي:

- 55:4.25 (629.3) 1. يمكنهما تأمين الإعفاء الكوكبي ومن مركز إدارة الكون بيدآن في الحال على مهمة الفردوس, مستلمان ضباط الفكر عند ختام تجربة المورونشيا.
- 55:4.26 (629.4) 2. غالباً جداً سيستلم آدم وحواء كوكبيان ضباط بينما لا يزالان يخدمان على عالم مستقر في النور بالإقتران مع استلام ضباط من قبل بعض من أولادهما المستوردين بخط-نقي الذين تطوعوا لمدة من الخدمة الكوكبية. في وقت لاحق قد يذهبون جميعاً إلى مركز إدارة الكون وهناك يبدأون مهنة الفردوس.
- 55:4.27 (629.5) 3. قد يختار آدم وحواء كوكبيان--كما يفعل الأبناء والبنات الماديين من عاصمة النظام--أن يذهبوا مباشرة إلى عالم الميديدونيات لأجل إقامة قصيرة, هناك لتلقي ضباط.
- 55:4.28 (629.6) 4. قد يقرران العودة إلى مركز إدارة النظام, هناك لفترة من الزمن لشغل مقاعد على المحكمة العليا, حيث بعد الخدمة سيستلمان ضباط ويبدءا صعودهما الفردوسي.
- 55:4.29 (629.7) 5. قد يختارا الذهاب من واجباتهما الإدارية رجوعاً إلى عالمهما الأهلي ليخدما كمعلمين لموسم وليصبا مسكونين بضباط في وقت نقلهما إلى مركز إدارة الكون.
- 55:4.30 (629.8) أثناء كل هذه الحقب يبذل الأبناء والبنات الماديين المستوردين المساعدين تأثيراً هائلاً على الأنظمة الاقتصادية والاجتماعية الآخذة في التقدم. هم إحتمالياً خالدون, على الأقل حتى هكذا وقت عندما يختارون فيه إضفاء الطابع الإنساني, يستلمون ضباط, ويبدأون من أجل الفردوس.
- 55:4.31 (629.9) على العوالم التطورية, يجب على الكائن أن يتأنس لكي يستلم ضابط فكر. جميع الأعضاء الصاعدين من سلك النهائيين البشري كانوا مسكونين بضباط وانصهروا باستثناء السيرافيم, وهن مسكونات بالأب بنوع آخر من الروح عند وقت تجنيدهن في هذا السلك.

5. ذروة التطور المادي

- 55:5.1 (629.10) 1. المخلوقات البشرية التي تعيش على عالم معزول مُبتلى بالخطيئة, مُسيطر عليه بالشر, وباحث عن الذات, مثل يورانشيا, بالكاد يمكنهم تصور الكمال الفيزيائي, والإحراز الفكري, والتنمية الروحية التي تميز هذه الحقب المتقدمة من التطور على جو خال من الخطيئة.

- 55:5.2 (629.11) المراحل المتقدمة لعالم مستقر في النور والحياة تمثل ذروة الرُقي المادي التطوري. على هذه العوالم المتحضرة, قد مضى الكسل والإحتكاك من العصور البدائية الأبر. الفقر وعدم المساواة الإجتماعية كلها قد تلاشت, إختفى الإنحلال, والانحراف نادراً ما يُلاحظ. توقفت الجنون عملياً عن الوجود, والضعف في التفكير ندر.
- 55:5.3 (629.12) الوضع الإقتصادي, والإجتماعي, والإداري لهذه العوالم هو من مرتبة عالية ومُكملة. يزدهر العلم, والفن, والصناعة, ويكون المجتمع آلية عاملة بسلاسة من الإنجاز المادي, والفكري, والحضاري. قد تم تحويل الصناعة إلى حد كبير لخدمة الأهداف العليا لمثل هذه الحضارة الرائعة. قد أصبحت الحياة الإقتصادية لمثل هذا العالم أخلاقية.
- 55:5.4 (630.1) الحرب أصبحت أمراً من التاريخ, ولم يعد هناك جيوش أو قوات شرطة. الحكومة تخنفي تدريجياً. ضبط النفس ببطء يحيل قوانين التشريعات الإنسانية بآءة. إن مدى الحكومة المدنية والتعديلات الدستورية, في منزلة متوسطة من الحضارة المتقدمة, يتناسب عكسياً مع أخلاقية وروحانية المواطنين.
- 55:5.5 (630.2) المدارس مُحسنة بشكل كبير ومكرسة لتدريب العقل وتوسعة النفس. مراكز الفنون نفيسة والمنظمات الموسيقية رائعة. هياكل العبادة مع مدارسها المرتبطة من الفلسفة والدين الإختباري هي إبداعات من الجمال والعظمة. الساحات في الهواء الطلق لتجمع العبادة هي سامية بنفس القدر في بساطة منصبها الفني.
- 55:5.6 (630.3) تجهيزات اللعب التنافسي, والفكاهة, ومراحل أخرى من الإنجاز الشخصي والجماعي هي وافرة وملائمة. سمة خاصة للنشاطات التنافسية على مثل هذا العالم المتحضر للغاية تتعلق بجهود الأفراد والجماعات للتفوق في علوم وفلسفات علم الكونيات. الأدب وفن الخطابة يزدهران, واللغة مُحسنة للغاية بحيث تكون رمزاً للمفاهيم وأيضاً معبرة عن الأفكار. الحياة بسيطة بشكل منعش؛ أخيراً قد نسق الإنسان منزلة عليا من التنمية الميكانيكية مع تحصيل فكري مُلهم وقد طغى على كلاهما بإنجاز روعي رائع. السعي للسعادة هو تجربة من الفرح والرضا.

6. البشري الفرد

55:6.1 (630.4) مع تقدم العوالم في الوضع المستقر للنور والحياة، يصبح المجتمع سلمياً بشكل متزايد. الفرد، بينما ليس بأقل إستقلالاً وتكريساً لعائلته، قد أصبح أكثر إثارة وأخوية.

55:6.2 (630.5) على يورانشيا، وكما أنت، يمكن أن يكون لديك القليل من التقدير للوضع المتقدم والطبيعة التقدمية للأجناس المستنيرة لهذه العوالم المُكملة. هؤلاء الناس هم إزهار الأجناس التطورية. لكن مثل هذه الكائنات لا تزال بشر؛ هم يستمرون بالتنفس، تناول الطعام، النوم، والشرب. هذا التطور العظيم ليس الجنة، لكنه تنبؤ سامي للعوالم الإلهية لإرتقاء الفردوس.

55:6.3 (630.6) على عالم إعتيادي تكون اللياقة البيولوجية للجنس البشري قد ارتقت منذ أمد طويل إلى مستوى عالٍ خلال حقبة ما بعد آدم؛ والآن، من عصر إلى عصر طوال العهود المستقرة يستمر التطور الفيزيائي للإنسان. كلاً النظر والسمع يتم توسيعهما. مع الوقت الحالي أصبح السكان ثابتين في الأعداد. التوالد مُنظم وفقاً للمتطلبات الكوكبية والهبات الوراثية الفطرية: ينقسم البشر على كوكب خلال هذا العصر من خمس إلى عشر فئات، والفئات الأدنى يُسمح لها بإنتاج نصف عدد الأولاد فقط الذي يُسمح به للفئات الأعلى. إن التحسن المستمر لهذا الجنس رائع طوال عهد النور والحياة هو إلى حد كبير مسألة تناسل إنتقائي لتلك السلالات العرقية التي تعرض صفات فائقة ذات طبيعة إجتماعية، فلسفية، فلكية، وروحية.

55:6.4 (630.7) يستمر الضباط بالمجيء كما في عهود تطورية سابقة، وبمرور الحقب، فإن هؤلاء البشر قادرين بشكل متزايد على التواصل مع شظية الأب الساكنة. أثناء المراحل الجنينية والسابقة للروح من النشوء لا تزال أرواح العقل المعاونة تعمل. الروح القدس وإسعاف الملائكة هم حتى أكثر فعالية بينما تُختبر الحقب المتتالية للحياة المستقرة. في المرحلة الرابعة للنور والحياة يبدو أن البشر المتقدمين يختبرون إتصلاً واعياً مع الحضور الروحي للروح الرئيسي من الحكم القضائي للكون العظيم، في حين أن الفلسفة لهذا عالم مركزة على محاولة استيعاب الكشوف الجديدة عن الله الأسمى. أكثر من نصف السكان الإنسانيين على كواكب من هذا الوضع المتقدم يختبرون الترجمة إلى الحالة المورونشوية من بين الأحياء. مع هذا، "الأشياء القديمة تزول؛ أنظر، كل الأشياء تصبح جديدة".

55:6.5 (631.1) نحن نتصور بأن التطور الفيزيائي سوف يُحقق نشوءه الكامل بنهاية الحقبة الخامسة من عهد النور-والحياة. نلاحظ بأن الحدود العليا للتنمية الروحية المرتبطة بالعقل الإنساني

المتطور يتم تحديدها بمستوى إنصهار-الضابط للقيم المورونشوية المشتركة والمعاني الفلكية. لكن فيما يتعلق بالحكمة: في حين أننا لا نعرف حقاً، فإننا نخمن أنه لا يمكن أبداً أن يكون هناك حدود للتطور الفكري وإحراز الحكمة. على عالم مرحلة-سابعة، يمكن للحكمة أن تستنفذ الإحتمالات المادية، تدخل على بصيرة الموطأ، وفي نهاية المطاف حتى تتذوق عظمة الأبسونايت.

6.6:55 (631.2) نلاحظ بأن الكائنات البشرية على هذه العوالم المتطورة جداً والمرحلة السابعة الطويلة تتعلم تماماً لغة الكون المحلي قبل أن يتم ترجمتها؛ ولقد قمت بزيارة عدد قليل من الكواكب القديمة جداً حيث الأبادونترز كانوا يعلمون البشر الأقدم لسان الكون العظيم. وعلى هذه العوالم لاحظت التقنية التي بها الشخصيات الأبسونايتية تكشف حضور النهائيين في هيكل المورونشيا.

6.7:55 (631.3) هذه هي قصة الهدف الرائع للكبد البشري على العوالم التطورية؛ وكلها تحصل حتى قبل أن تدخل الكائنات الإنسانية على مهنها المورونشوية؛ كل هذا التطور الباهر يمكن إحرازه من قبل البشر الماديين على العوالم المأهولة، المرحلة الأولى جداً من تلك المهمة التي لا نهاية لها وغير المُستوعبة لإرتقاء الفردوس وإحراز الألوهية.

6.8:55 (631.4) لكن هل بالإمكان تستطيع أن تتصور أي نوع من البشر التطوريين قادمون الآن صعوداً من عوالم موجودة منذ أمد طويل في الحقبة السابعة من النور والحياة المستقرين؟ إنه مثل هؤلاء الذين يذهبون إلى العوالم المورونشوية في عاصمة الكون المحلي لبدء مهنة ارتقائهم.

6.9:55 (631.5) لو أن البشر من يورانشيا الذاهلة يمكنهم فقط مشاهدة واحدة من هذه العوالم الأكثر تقدماً والمستقرة طويلاً في النور والحياة، فإنهم لن يرتابوا بعد ذلك أبداً في حكمة المشروع التطوري للخلق. لو لم يكن هناك مستقبل لتقدم المخلوق الأبدي، لا تزال الإحرازات التطورية الرائعة لأجناس البشر على مثل هذه العوالم المستقرة من الإنجاز المُكمل ستبرر بشكل كبير خلق الإنسان على عوالم الزمان والفضاء.

6.10:55 (631.6) كثيراً ما نتأمل: إذا كان الكون الإجمالي ينبغي أن يستقر في النور والحياة، هل سيكون البشر الصاعدون الرائعون مقدرين إلى سلك النهائية؟ لكننا لا نعرف.

7. المرحلة الكوكبية أو الأولى

55:7.1 (631.7) هذه الحقبة تمتد من ظهور هيكل المورونشيا عند مركز الإدارة الكوكبي الجديد

إلى وقت استقرار النظام بأكمله في النور والحياة. هذا العصر يُفتتح من قبل الأبناء المعلمين الثالوثيين عند إقفال مهماتهم العالمية المتتالية عندما يُرقى الأمير الكوكبي إلى وضع سلطان كوكبي بالإن تداب والحضور الشخصي لابن الإغداق الفردوسي لذلك الجو. مصاحباً لذلك يفتتح النهائيون مشاركتهم النشطة في الشؤون الكوكبية.

55:7.2 (632.1) إلى المظاهر الخارجية والمرئية, الحكام الفعليين, أو الموجهين, وهكذا عالم مستقر في النور والحياة هما الإبن والإبنة الماديان, آدم وحواء الكوكبيان. النهائيون غير مرئيين, كذلك أيضاً السلطان-الأمير إلا عندما يكونون في هيكل المورونشيا. الرئيسان الفعليان والحرفيان للنظام الكوكبي هما لذلك الإبن والإبنة الماديان. إنها معرفة تلك الترتيبات التي قد أعطت هيبة إلى فكرة الملوك والملكات في جميع أنحاء نواحي الكون. والملوك والملكات هم نجاح كبير في ظل هذه الظروف المثلى, عندما يستطيع عالم ما أن يأمر مثل هذه الشخصيات الرفيعة بالتصرف نيابة عن الحكام الذين لا يزالون أعلى ولكن غير مرئيين.

55:7.3 (632.2) عندما يُحرز هكذا عصر على عالمكم, لا شك أن ماكيثنتا ملكيصادق, الآن الأمير الكوكبي بالنيابة ليورانشيا, سيشغل مقعد السلطان الكوكبي؛ ولقد خُمن منذ زمن طويل على جيروسيم بأنه سوف يُرافق بابن وإبنة من آدم وحواء يورانشيا الموقوفين الآن على عدنشيا تحت وصاية الأعلون لنور لاشيادك. قد يخدم أولاد آدم هؤلاء هكذا على يورانشيا بالتعاون مع ملكيصادق-السلطان حيث أنهما حرما من قدرات التناسل منذ حوالي 37000 سنة في الوقت الذي تخلوا فيه عن أجسادهم المادية على يورانشيا استعداداً للعبور إلى عدنشيا.

55:7.4 (632.3) هذا العصر المستقر يستمر ويستمر إلى أن يُحقق كل كوكب مسكون في النظام

حقبة الإستقرار؛ وبعدها, عندما أصغر عالم--الأخير يُنجز النور والحياة--يكون قد اختبر مثل هذا الإستقرار لألفية واحدة من وقت النظام, يدخل النظام بأكمله الوضع المستقر, وتُدخل العوالم الفردية في حقبة النظام من عصر النور والحياة.

8. المرحلة الثانية أو مرحلة النظام

- 55:8.1 (632.4) عندما يصبح نظاماً بأكمله مستقراً في النور والحياة, يتم افتتاح نظام جديد للحكومة. يصبح السلاطين الكوكبيين أعضاء لمجمع النظام, وهذه الهيئة الإدارية الجديدة, التي تخضع لحق النقض من آباء البرج, هي غُليا في السُلطة. مثل هذا النظام من العوالم المأهولة يصبح فعلاً حاكم-بالذات. يتشكل مجلس تشريع النظام على عالم مركز الإدارة, ويرسل كل كوكب ممثليه العشرة إليه. يتم إنشاء المحاكم الآن على عواصم النظام, و فقط دعاوى الإستئناف تؤخذ إلى مركز إدارة الكون.
- 55:8.2 (632.5) مع استقرار النظام فإن الحارس المفوض, ممثل التنفيذ السامي للكون العظيم, يصبح الناصح المتطوع إلى محكمة النظام الغليا والضابط المترئس الفعلي للمجلس التشريعي الجديد.
- 55:8.3 (632.6) بعد استقرار نظام كامل في النور والحياة لا يذهب سلاطين النظام ويجيئون بعدها. مثل هذا السلطان يبقى على الدوام قائماً على رأس نظامه. يستمر السلاطين المساعدون في التغير كما في العصور السابقة.
- 55:8.4 (632.7) أثناء هذه الحقبة من الإستقرار, للمرة الأولى يأتي الميديدسوناييتيون من عوالم مركز إدارة الكون لمكوئهم ليتصرفوا كمستشارين إلى المجالس التشريعية ونصحاء إلى المحاكم القضائية. كما يبذل هؤلاء الميديدسوناييتيون جهوداً معينة لغرس معاني موطا جديدة ذات قيمة سامية في مشاريع التعليم التي يقومون برعايتها بالإشتراك مع النهائيين. ما فعله الأبناء الماديون للأجناس البشرية بيولوجياً, مخلوقات الميديدسوناييت يفعلونه الآن لهؤلاء الإنسانيين الموحدين والممجدين في النواحي الدائمة التقدم من الفلسفة والتفكير الروحاني.
- 55:8.5 (633.1) على العوالم المأهولة يصبح الأبناء المعلمون متعاونين طوعيين مع النهائيين, وهؤلاء الأبناء المعلمون أنفسهم أيضاً يرافقون النهائيين إلى العوالم المنزلية عندما لا تعود تلك الأجواء تُستخدم كعوالم استلام تفاضلية بعد أن يستقر نظام كامل في النور والحياة؛ على الأقل هذا

صحيح في الوقت الذي يكون البُرج بأكمله قد تطور على هذا النحو. لكن ليس هناك مجموعات متقدمة بذلك البُعد في نيادون.

55:8.6 (633.2) ليس مسموح لنا الكشف عن طبيعة عمل النهائيين الذين سيُشرفون على مثل هذه العوالم المنزلية المُعاد تخصيصها. أنتم، على كل، قد أُخبرتم بأنه يوجد في جميع أنحاء الأكوان أنواع متنوعة من المخلوقات الذكية التي لم يتم تصويرها في هذه الروايات.

55:8.7 (633.3) والآن، بينما تصبح الأنظمة الواحد تلو الآخر مستقرة في النور بفضل تقدم عوالمها المكونة، يأتي الوقت عندما يحرز النظام الأخير في بُرج ما الإستقرار، وإداريو الكون-- الإبن السيد، إتحاد الأيام، ونجم الصباح واللامع-- يصلون على عاصمة البُرج لإعلان الأعلان الحكام المطلقين للعائلة المُكاملة حديثاً من مائة نظام مستقر من العوالم المأهولة.

9. المرحلة الثالثة أو مرحلة البُرج

55:9.1 (633.4) توحيد بُرج كامل من النُظم المستقرة يُلزم بتوزيعات جديدة للسلطة التنفيذية وإعادة تعديلات إضافية لإدارة الكون. تشهد هذه الحقبة إحرازاً متقدماً على كل عالم مأهول لكنها تتميز بشكل خاص بإعادة التعديلات على مركز إدارة البُرج، مع تعديل ملحوظ للعلاقات مع كِلا الإشراف على النظام وحكومة الكون المحلية. أثناء هذا العصر يتم نقل العديد من نشاطات بُرج وكون إلى عواصم الأنظمة، وممثلو الكون العظيم يتقلدون علاقات جديدة وودية أكثر مع الحكام الكوكبيين، وحكام النظام، وحكام الكون. بالتزامن مع هذه الإرتباطات الجديدة، يؤسس بعض إداريي كون عظيم أنفسهم على عواصم البُرج كنصحاء متطوعين إلى الأباء الأعلان.

55:9.2 (633.5) عندما يستقر بُرج هكذا في النور، يتوقف العمل التشريعي، ومنزل سلاطين الأنظمة، الذي يرأسه الأعلان، يعمل بدلاً من ذلك. الآن، للمرة الأولى، تتعاطى مثل هذه المجموعات الإدارية بشكل مباشر مع حكومة الكون العظيم في أمور تختص بعلاقات هاقونا والفرديوس. وإلا فإن البُرج يبقى منتسباً إلى الكون المحلي كما في السابق. من مرحلة إلى مرحلة في الحياة المستقرة تستمر اليونيفيتاشيا في إدارة عوالم البُرج المورونشية.

633.6) 55:9.3) بمرور العصور, يتولى آباء البُرج أكثر وأكثر من الأعمال الإدارية أو الإشرافية المفصلة التي كانت مركزة سابقاً على مركز إدارة الكون. بتحقيق المرحلة السادسة من الإستقرار ستكون هذه الأبراج الموحدة قد وصلت إستقلالاً تاماً تقريباً. الدخول على المرحلة السابعة من الإستقرار سوف يشهد بدون شك تمجيد هؤلاء الحكام إلى الكرامة الحقيقية الدالة عليها أسماؤهم, الأعلون. لجميع المقاصد والأهداف, ستتعاطى الأبراج بعد ذلك مع حكام الكون العظيم مباشرة, في حين أن حكومة الكون المحلي سوف تتوسع لتحوز مسؤوليات التزامات الكون الإجمالي الجديدة.

10. مرحلة كون محلي أو المرحلة الرابعة

634.1) 55:10.1) عندما يصبح كون ما مستقراً في النور والحياة, فإنه يتأرجح قريباً نحو دارات الكون العظيم المؤسسة, ويعلن قدماء الأيام تأسيس مجلس الشورى السامي ذا السلطنة غير المحدودة. تتكون هذه الهيئة الحاكمة الجديدة من مئة مخلصي أيام, يرأسها إتحاد الأيام, والعمل الأول لمجلس الشورى السامي هذا هو الإقرار بالسيادة المستمرة للإبن الخالق السيد.

634.2) 55:10.2) إدارة الكون, بقدر ما تخص جبرائيل وملكيصادق الأب, فهي تماماً غير متغيرة. هذا المجلس ذا السلطنة غير المحدودة معني بشكل رئيسي بالمشاكل الجديدة والظروف الجديدة الناشئة عن الوضع المتقدم للنور والحياة.

634.3) 55:10.3) يقوم المفتش المساعد حالياً بتعبئة جميع الحراس المنتدبين ليؤلفوا سلك الإستقرار للكون المحلي ويسأل ملكيصادق الأب أن يشارك في الإشراف عليها معه. والآن, للمرة الأولى, يتم تعيين سلك من الأرواح الثالوثية الملهمة إلى خدمة إتحاد الأيام.

634.4) 55:10.4) إن إستقرار كون محلي كامل في النور والحياة يفتح إعادة تعديلات عميقة في مخطط الإدارة بأكمله, من العوالم المأهولة الفردية إلى مركز إدارة الكون. علاقات جديدة تمتد نزولاً إلى الأبراج والأنظمة. تختبر روح أم الكون المحلي علاقات اتصال جديدة مع الروح الرئيسي للكون العظيم, ويؤسس جبرائيل إتصلاً مباشراً مع قدماء الأيام ليكون فعّالاً عندما ومتى يكون الإبن السيد غائباً عن عالم مركز الإدارة.

- 55:10.5 (634.5) في أثناء هذا العصر والعصور اللاحقة يستمر الأبناء القضاة في العمل كمحكمي إفتقاد إلهي، بينما مائة من أبناء الأقونال هؤلاء من الفردوس يؤلفون مجلس الشورى العالي الجديد لنجم الصباح واللامع على عاصمة الكون. في وقت لاحق، وبناء على طلب من سلاطين الأنظمة، سيصبح أحد هؤلاء الأبناء القضاة المستشار السامي المُركز على عالم مركز الإدارة لكل نظام محلي إلى أن يتم بلوغ المرحلة السابعة من الوحدة.
- 55:10.6 (634.6) خلال هذه الحقبة يكون الأبناء المعلمون الثالوثيون ناصحين متطوعين، ليس فقط إلى السلاطين الكوكبيين، لكن في مجموعات من ثلاثة يخدمون بالمثل آباء البرج. وأخيراً يجد هؤلاء الأبناء مكانهم في الكون المحلي. لأنه في هذا الوقت يُنقلون من الحكم القضائي للخلق المحلي ويتم تعيينهم لخدمة مجلس الشورى الأعلى ذا السلطة غير المحدودة.
- 55:10.7 (634.7) يقر سلك النهائيين الآن، للمرة الأولى، بالحكم القضائي لسلطة فردوسية إضافية، المجلس الأعلى. حتى هذا الوقت لم يتعرف النهائيين على إشراف لهذه الجهة من الفردوس.
- 55:10.8 (634.8) يمضي الأبناء الخالقون لمثل هذه الأكوان المستقرة الكثير من وقتهم على الفردوس وعوالمه المرتبطة وفي إسداء المشورة للمجموعات النهائية العديدة التي تخدم في كل أنحاء الخلق المحلي. بهذه الطريقة سيجد إنسان ميخائيل أخوة ارتباط أكمل مع البشر النهائيين الممجدين.
- 55:10.9 (634.9) التكهن بشأن أداء الأبناء الخالقين هؤلاء في اتصال مع الأكوان الخارجية الآن قيد التجمع التمهيدي هو غير مجدي على الإطلاق. لكننا جميعاً ننخرط في مثل هذه التخمينات من وقت لآخر. عند إحراز هذه المرحلة الرابعة من التطور، يصبح الإبن الخالق حراً إدارياً؛ تمزج المُسعفة الإلهية إسعافها تدريجياً مع ذلك للروح الرئيسي للكون العظيم والروح اللانهائي. يبدو أنه تتطور هناك علاقة جديدة وسامية بين الإبن الخالق، الروح الخالقة، نجوم المساء، الأبناء المعلمين، وسلك النهائيين الدائم التزايد.
- 55:10.10 (635.1) إذا كان ميخائيل أبداً سيترك نبادون، سيصبح جبرائيل بدون شك رئيساً إدارياً مع ملكيصادق الأب كمساعد له. في الوقت نفسه سيتم منح أوضاع جديدة لجميع مراتب المواطنة الدائمة، مثل أبناء ماديين، يونيفيتاشيا، ميدسوناييتيين، سوساشيا، وبشر منصهرين-بروح. لكن ما دام التطور يستمر، فإن السيرافيم والملائكة الرئيسييين سيكونون مطلوبين في إدارة الكون.

11:10.55 (635.2) نحن, على كل, راضون بما يخص سمتين من تكهناتنا: إذا كان الأبناء الخالقون مقدرين للأكوان الخارجية, فإن المُسعفين الإلهيين سيرافقونهم بدون شك. نحن بالتساوي متأكدون بأن الملكيصادقين هم ليبقوا مع أكوان أصلهم. نحن نرى أن الملكيصادقين مقدرين لأن يلعبوا أدوار مسؤولية دائمة الإزدياد في حكومة وإدارة كون محلي.

11. مراحل القطاعين الأصغر والأكبر

11:11.55 (635.3) القطاعان الأصغر والأكبر في الكون العظيم لا يُؤخذان بعين الإعتبار مباشرة في خطة الإستقرار في النور والحياة. مثل هذا التقدم التطوري يختص في المقام الأول إلى الكون المحلي كوحدة وهو معني فقط بمكونات كون محلي. يستقر كون عظيم في النور والحياة عندما تكون كل الأكوان المحلية المكونة له مُكَمَّلة بالتالي. لكن ولا واحد من الأكوان العظمى السبعة قد حقق مستوى من التقدم حتى مقارباً لهذا.

11:11.55 (635.4) **عصر القطاع الأصغر.** بقدر ما يمكن للملاحظات الولوج, فإن مرحلة القطاع الخامسة أو الأصغر من الإستقرار متعلقة حصراً بالوضع الفيزيائي وبالإستقرار المنسق للمائة كون المحليين المرتبطين في الدارات المؤسسة للكون العظيم. على ما يبدو لا أحد سوى مراكز القدرة وزملائهم معينين في إعادات الرصف هذه للخلق المادي.

11:11.55 (635.5) **عصر القطاع الأكبر.** فيما يتعلق بالمرحلة السادسة, أو استقرار القطاع الأكبر, لا يسعنا إلا التخمين بما أن ولا أحد منا قد شهد هكذا حدث. مع ذلك, يمكننا افتراض الكثير بما يخص إعادة التعديلات الإدارية وغيرها التي من المحتمل أن ترافق مثل هذا الوضع المتقدم لعوالم مأهولة وتجمعاتها الكونية.

11:11.55 (635.6) بما أن وضع القطاع الأصغر يرتبط بالتوازن الفيزيائي المُنسق, نستنتج بأن توحيد قطاع أكبر سوف يُعنى بمستويات فكرية جديدة معينة من التحصيل, ربما بعض الإنجازات المتقدمة في الإدراك السامي للحكمة الفلكية.

55:11.5 (635.7) نتوصل إلى استنتاجات بشأن إعادة التعديلات التي من المحتمل أن تلازم تحقيق

مستويات غير مُنالة حتى الآن من التقدم التطوري من خلال مراقبة نتائج مثل هذه الإنجازات على
العوالم الفردية وفي تجارب أفراد بشريين الذين يعيشون على هذه الأجواء الأقدم والمتطورة للغاية.

55:11.6 (635.8) ليكن واضحاً بأن الآليات الإدارية والتقنيات الحكومية لكون أو كون عظيم لا

يمكن بأي شكل من الأشكال أن تحد أو تعرقل النشوء التطوري أو التقدم الروحي لكوكب مأهول
فردى أو أى بشري فرد على مثل هذا الجو.

55:11.7 (635.9) في بعض من الأكوام الأقدم نجد عوالم مستقرة في المراحل الخامسة والسادسة

من النور والحياة--حتى ممتدة بعيداً نحو الحقبة السابعة--التي أنظمتها المحلية لم تستقر حتى الآن

في النور. الكواكب الأحدث قد تؤخر توحيد النظام, لكن هذا ولا في الأقل يعيق تقدم عالم أقدم

ومتقدم. كما لا يمكن للقيود البيئية, حتى على عالم منعزل, أن تُحبط الإحراز الشخصي للبشري

الفرد؛ يسوع الناصري كإنسان بين الناس, قد حقق شخصياً وضع النور والحياة منذ أكثر من ألف
وتسعمائة سنة على يورانشيا.

55:11.8 (636.1) إنه من خلال ملاحظة ما يحدث على عوالم مستقرة منذ امد طويل أننا نصل إلى

استنتاجات يمكن الإعتماد عليها إلى حد ما فيما يتعلق بما سيحدث عندما يستقر كون عظيم بأكمله

في النور, حتى لو لم يكن بإمكاننا أن نفترض بأمان حدث الإستقرار للأكوام العظمى السبعة.

12. المرحلة السابعة أو مرحلة كون عظيم

55:12.1 (636.2) لا يمكننا التنبؤ بشكل إيجابي بما سيحدث عندما يصبح كون عظيم مستقراً في

النور لأن مثل هذا الحدث لم يتحقق أبداً. من تعاليم الملكيسادقين, التي لم تُناقض أبداً, نستنتج أنه
سيتم إجراء تغييرات جارفة في كامل تنظيم وإدارة كل وحدة من خلائق الزمان والفضاء الممتدة من
العوالم المأهولة إلى مركز إدارة الكون العظيم.

55:12.2 (636.3) من المعتقد بشكل عام أن أعداداً كبيرة من الأبناء المثلثين-بمخلوق الذين هم

سوى ذلك غير مُلحقين سوف يتم تجميعهم على مراكز الإدارة والعواصم التقسيمية للأكوام العظمى

المستقرة. قد يكون هذا تحسباً للوصول في زمن ما للفضائيين-الخارجيين على طريقهم إلى هافونا والفرديوس؛ لكننا حقاً لا نعلم.

55:12.3 (636.4) إذا ومتى ما كان كون عظيم سيستقر في النور والحياة, فإننا نؤمن بأن المشرفين الباتين الناصحين الآن للأسمى سوف يصبحون الهيئة الإدارية العليا على عالم مركز إدارة الكون العظيم. هؤلاء هم الشخصيات القادرة على الإتصال مباشرة مع الإداريين الأبسونائيتين, الذين سيصبحون على الفور نشيطين في الكون العظيم المستقر. مع أن هؤلاء المشرفين الباتين قد عملوا طويلاً كناصحين ومستشارين في وحدات تطويرية متقدمة من الخلق, فإنهم لا يتقلدون مسؤوليات إدارية إلى أن تصبح سلطة الكائن الأسمى سائدة.

55:12.4 (636.5) المشرفون الباتون للأسمى, الذين يعملون على نطاق أوسع أثناء هذه الحقبة, ليسوا متناهين, أبسونائيتين, ختاميين, ولا لا-نهائيين؛ هم سمو, فقط يمثلون الله الأسمى. هم التشخيص لسمو الزمان-الفضاء وبالتالي لا يعملون في هافونا. إنهم يعملون فقط كموحدين سماة. قد يكونون مشاركين في تقنية إنعكاسية الكون, لكننا لسنا متأكدين.

55:12.5 (636.6) ولا واحد منا يخالج مفهوماً مُرضياً لما سيحدث عندما يصبح الكون الإجمالي (الأكوان العظمى السبعة كما معتمدة على هافونا) مستقرة كلياً في النور والحياة. لا شك أن ذلك الحدث سيكون أكثر الأحداث عمقاً في سجلات الأبدية منذ ظهور الكون المركزي. هناك أولئك الذين يتمسكون بأن الكائن الأسمى ذاته سوف يبرز من غموض هافونا الحاجب لشخصه الروحي وسيصبح مقيماً على مركز إدارة الكون العظيم السابع كالسُلطان القدير والإختباري للخلائق المكتملة للزمان والفضاء. لكننا حقاً لا نعلم.

[قُدمت برسول قدير مُعيّن مؤقتاً إلى مجلس الملاك الرئيسي على يورانشيا.] (636.7) 55:12.6

كتاب يورانشيا

<< ورقة 55 | أجزاء | المحتوى | الجزء الثالث >>

ورقة 56

الوحدة الكونية

56:0.1 (637.1) الله وحدة, الإله منسق كونياً. إن كون الأكوان هو آلية متكاملة شاسعة واحدة التي هي مُتحكم بها بشكل مُطلق بعقل واحد لانهائي. المجالات الفيزيائية, والفكرية, والروحية للخلق الكوني مرتبطة إرتباطاً إلهياً. المثالي وغير المثالي مترابطان حقاً, ولذلك قد يرتقي المخلوق التطوري المتناهي إلى الفردوس في امتثال إلى أمر الأب الكوني: "كونوا مثاليين, حتى كما أنا مثالي".

56:0.2 (637.2) المستويات المتنوعة للخلق كلها موحدة في خطط وإدارة معماريي الكون الرئيسي. إلى عقول بشر الزمان-الفضاء المقيدة, قد يقدم الكون العديد من المشاكل والحالات التي تصور ما يبدو عدم انسجام وتشير إلى غياب التناسق الفعّال؛ لكن أولئك منا الذين هم قادرين على مراقبة امتدادات أوسع للظواهر الكونية, والذين هم أكثر خبرة في هذا الفن من الكشف عن الوحدة الأساسية التي تكمن وراء التنوع الخلاق وإكتشاف الوحدة الإلهية التي تغمر كل هذا الأداء للتعددية, يُدركون بشكل أفضل الهدف الإلهي والوحيد المعروض في كل هذه التجليات المتنوعة للطاقة الخالقة الكونية.

1. التنسيق الفيزيائي

56:1.1 (637.3) الخلق الفيزيائي أو المادي ليس لانهائي, لكنه مُنَسَّق بشكل مثالي. هناك قوة, وطاقة, وقدرة, لكن كلها واحدة في الأصل. الأكوان العظمى السبعة هي في الظاهر ثنائية؛ الكون المركزي, ثلاثي؛ لكن الفردوس هو بنية واحدة. والفردوس هو المصدر الفعلي لكل الأكوان المادية-الماضية, والحاضرة, والمستقبلية. لكن هذا الإشتقاق الفلكي هو حدث أبدي؛ ولا في أي وقت--ماضي, أو حاضر, أو مستقبلي--سواء الفضاء, أو الفلك المادي يأتون من جزيرة النور النواة. كالمصدر الفلكي, يعمل الفردوس سابقاً للفضاء وقبل الزمان؛ بالتالي ستبدو مشتقاته لتكون ميممة في الزمان والفضاء لو أنها لم تبرز من خلال المُطلق البات, مستودعها الجوهرى في الفضاء وكاشفها ومُنظّمها في الزمان.

56:1.2 (637.4) المُطلق البات يدعم الكون الفيزيائي, بينما مُطلق الإله يُحرك التحكم الفوقي المُتقن لكل الواقع المادي؛ وكِلا المُطلقان موحدان وظيفياً بالمُطلق الكوني. هذا الارتباط الملتحم للكون المادي هو أفضل ما يُفهم من قِبل جميع الشخصيات--المادية, المورونشية, الأبسونائيتية, أو الروحية--من خلال ملاحظة استجابة الجاذبية لكل واقع مادي لا غبن فيه إلى الجاذبية المتمركزة على الفردوس الأسفل.

56:1.3 (638.1) توحيد الجاذبية كوني ولا مُتغير؛ تجاوب الطاقة النقية هو بالمثل كوني ولا مفر منه. الطاقة النقية (القوة الأولية) والروح النقي هما سابقا التجاوب تماماً للجاذبية. هذه القوات الأولية, الملازمة في المُطلقات, مُتحكم بها شخصياً من قِبل الأب الكوني؛ من ثم كل الجاذبية تتمركز في الحضور الشخصي لأب الفردوس من الطاقة النقية والروح النقية في مسكنه الفائق عن المادي.

56:1.4 (638.2) الطاقة النقية هي السلف لجميع الحقائق, النسبية والعاملة غير الروحية, في حين أن الروح النقية هي احتمال التحكم الفوقي الإلهي والتوجيهي لكل أنظمة الطاقة الأساسية. وهذه الحقائق, المتنوعة للغاية كما تجلت في كل أنحاء الفضاء وكما لوحظت في حركات الوقت, كِلاها تتمركز في شخص أب الفردوس. فيه هما واحد--يجب أن يكونا موحدين--لأن الله واحد. شخصية الأب موحدة بإطلاق.

56:1.5 (638.3) في الطبيعة اللانهائية لله الأب لا يمكن أن يوجد ازدواجية للواقع, مثل الفيزيائي والروحي؛ لكن في اللحظة التي فيها نتطلع بصرف النظر عن المستويات اللانهائية والواقع المُطلق للقيم الشخصية للأب الفردوسي, فإننا نلاحظ وجود هذين الواقعين ونتعرف بأنهما متجاوبان كلياً إلى حضوره الشخصي؛ فيه تتألف كل الأشياء.

56:1.6 (638.4) في اللحظة التي تبتعد فيها عن المفهوم البات للشخصية اللانهائية لأب الفردوس, يجب أن تفترض العقل كالتقنية التي لا مفر منها لتوحيد التشعب الدائم التوسع لتجليات الكون الثنائية هذه لشخصية الخالق الموحدة الأصلية, المصدر والمركز الأول--الأنا.

2. الوحدة الفكرية

56:2.1 (638.5) يُحقق أب-الفكر تعبير الروح في الإبن-الكلمة ويحقق توسع الواقع من خلال الفردوس في الأكوام المادية النائية. ترتبط التعبيرات الروحية للإبن الأبدي مع مستويات الخلق المادية من خلال وظائف الروح اللانهائي, الذي من خلال إسعاف العقل المتجاوب-للروح, والذي في أفعال العقل الموجهة فيزيائياً, ترتبط الحقائق الروحية للإله والتداعيات المادية للإله ببعضها البعض.

56:2.2 (638.6) العقل هو الموهبة العاملة للروح اللانهائي, وبالتالي لانتهائي في الإمكانية وكوني في الإغداق. الفكر الأولي للأب الكوني يتأبد في تعبير ثنائي: جزيرة الفردوس ومساويه الإله, الإبن الروحي والأبدي. مثل هذه الإزدواجية للواقع الأبدي تجعل الله العقل, الروح اللانهائي, محتوماً. العقل هو القناة التي لا غنى عنها للتواصل بين والحقائق الروحية والمادية. مخلوق التطور المادي يمكنه تصور وفهم الروح الساكن فقط من خلال إسعاف العقل.

56:2.3 (638.7) هذا العقل اللانهائي والكوني يُسعف في أكوام الزمان والفضاء بمثابة العقل الفلكي؛ ورغم أنه يمتد من الإسعاف البدائي للأرواح المعاونة صعوداً إلى العقل العظيم للرئيس التنفيذي لكون ما, حتى هذا العقل الفلكي موحّد بشكل كافٍ في إشراف الأرواح الرئيسية السبعة, الذين هم بدورهم منسقين مع العقل السامي للزمان والفضاء ومرتبطين بكمال مع العقل الحاضن الكل للروح اللانهائي.

3. التوحيد الروحي

56:3.1 (639.1) كما أن جاذبية العقل الكوني مُركّزة في الحضور الشخصي الفردوسي للروح اللانهائي، كذلك جاذبية الروح الكوني مُركّزة في الحضور الشخصي الفردوسي للإبن الأبدي. الأب الكوني هو واحد، لكن إلى الزمان-الفضاء فهو يُكشف في ظواهر ثنائية من الطاقة النقية والروح النقية.

56:3.2 (639.2) حقائق روح الفردوس هي بالمثل واحدة، لكن في كل حالات وعلاقات الزمان-الفضاء يُكشَف هذا الروح الوحيد في الظواهر الثنائية لشخصيات الروح وانبعاثات الإبن الأبدي وشخصيات الروح وتأثيرات الروح اللانهائي والخلائق المرتبطة؛ ولا يزال هناك ثالث—تجزؤ الروح النقية--إغداق الأب لضباط الفكر وكيانات الروح الأخرى التي هي سابقة للشخصي.

56:3.3 (639.3) بغض النظر على أي مستوى من نشاطات الكون قد تواجه الظواهر الروحية أو تتصل بالكائنات الروحية، يمكنك أن تعرف بأنهم كلهم مشتقين من الله الذي هو روح من خلال إسعاف إبن الروح وروح العقل اللانهائي. وهذا الروح النائي يعمل كظاهرة على العوالم التطورية للزمان كما هو مُوجه من مراكز إدارة الأكوان المحلية. من هذه العواصم للأبناء الخالقين يأتي الروح القدس وروح الحق، سوية مع إسعاف أرواح العقل المعاونة، إلى المستويات الأدنى والمتطورة للعقول المادية.

56:3.4 (639.4) في حين أن العقل موحد أكثر على مستوى الأرواح الرئيسية في صلة مع الكائن الأسمى وكالعقل الفلكي في الخضوع للعقل المُطلق، فإن إسعاف الروح للعوالم المتطورة موحد بشكل أكثر مباشرة في الشخصيات المقيمة على مراكز إدارة الأكوان المحلية وفي أشخاص المُسعفين الإلهيين المترئسين، الذين هم بدورهم مرتبطين بكمال تقريباً مع دارة جاذبية الفردوس للإبن الأبدي، حيث يحدث توحيد نهائي لكل تجليات الروح للزمان-الفضاء.

56:3.5 (639.5) وجود المخلوق المُكَمَّل يمكن إحرازه، عضده، وتأييده عن طريق انصهار العقل الواعي-للذات مع جزء من هبة الروح السابق-للتالوث لواحد ما من أشخاص ثالوث الفردوس. العقل

البشري هو خلق أبناء وبنات الإبن الأبدي والروح اللانهائي, وعندما ينصهر مع ضابط الفكر من الأب, فإنه يتناول من هبة الروح المثلث الثنايا للعوالم التطورية. لكن تعبيرات الروح الثلاثة هذه تصبح موحدة بكمال في النهائيين, حتى كما كانت موحدة هكذا في الأبدية في الأنا الكوني قبل أن يصبح أبداً الأب الكوني للإبن الأبدي والروح اللانهائي.

639.6) 56:3.6 الروح دائماً وفي نهاية المطاف يجب أن يصبح ثلاثي الثنايا في التعبير وموحد-

بالثالوث في الإنجاز النهائي. يتأصل الروح من مصدر واحد من خلال تعبير ثلاثي الثنايا؛ وفي النهائية يجب أن, وهو يحرز تحقيقه الكامل في ذلك التوحيد الإلهي الذي يُختبر في إيجاد الله-- وحدانية مع الألوهية--في الأبدية, وعن طريق إسعاف العقل الفلكي للتعبير اللانهائي للكلمة الأبدية للفكر الكوني للأب.

4. توحيد الشخصية

639.7) 56:4.1 الأب الكوني هو شخصية موحدة إلهياً؛ من ثم فإن كل أولاده الصاعدين الذين

يتم نقلهم إلى الفردوس بقوة دفع ارتداد ضباط الفكر, الذين انطلقوا من الفردوس ليسكنوا البشر الماديين في امتثال لتفويض الأب, بالمثل يكونون شخصيات موحدة بالكامل قبل أن يصلوا هافونا.

640.1) 56:4.2 الشخصية بطبيعتها تمتد لكي توحد كل الحقائق المكونة. الشخصية اللانهائية

للمصدر والمركز الأول, الأب الكوني, توحد كل المُطلقات المكونة السبعة للانهائية؛ وشخصية الإنسان البشري, كائنة إغداق حصري ومباشر من الأب الكوني, تمتلك بالمثل إمكانية توحيد العوامل المكونة للمخلوق البشري. مثل هذا الإبداع الموحد لكل شخصية المخلوق هو علامة مميزة لمصدره العالي والحصري ودليل إضافي على اتصاله غير المنقطع مع هذا المصدر نفسه من خلال دارة الشخصية, التي من خلالها تحافظ شخصية المخلوق على اتصال مباشر وداعم مع أب كل شخصية على الفردوس.

640.2) 56:4.3 على الرغم من أن الله يتجلى من مجالات السباعي صعوداً خلال السمو

والمنتهى إلى الله المُطلق, فإن دارة الشخصية المُركزة على الفردوس وفي شخص الله الأب, تزود من أجل التوحيد التام والمثالي لكل تلك التعبيرات المتنوعة للشخصية الإلهية بقدر ما يتعلق بكل

الشخصيات المخلوقة على جميع مستويات الوجود الذكي وفي كل عوالم الأكوان المثالية, والمكملة, والتي تكتمل.

56:4.4 (640.3) في حين أن الله هو إلى الأكوان وفي الأكوان كل ما قد صورناه, مع ذلك, إليكم وإلى جميع المخلوقات الأخرى العارفة لله هو واحد, أباكم وأباهم. إلى الشخصية الله لا يمكن أن يكون جمع. الله أب لكل واحد من مخلوقاته, وإنه مستحيل حرفياً لأي ولد أن يكون لديه أكثر من أب واحد.

56:4.5 (640.4) فلسفياً, وفلكياً, وبالإشارة إلى المستويات المتفاضلة ومواقع التجلي, قد تتصور وبحكم الظروف يجب أن تتصور عمل آلهة متعددة وتفترض وجود ثوالت متعددة؛ لكن في تجربة العبادة من الإتصال الشخصي لكل شخصية عابدة في كل أنحاء الكون الرئيسي, فإن الله واحد؛ وذلك الإله الموحد والشخصي هو أبانا الفردوسي, الله الأب, المُعِدِّق, والحافظ, وأب كل الشخصيات من الإنسان البشري على العوالم المأهولة إلى الإبن الأبدي على جزيرة النور المركزية.

5. وحدة الإله

56:5.1 (640.5) الوجدانية, عدم القابلية للتجزؤ, لإله الفردوس هي وجودية ومُطلقة. هناك ثلاث تشخيصات أبدية للإله--الأب الكوني, والإبن الأبدي, والروح اللانهائي--لكن في ثلوث الفردوس هم في الواقع إله واحد, غير مُقسم وغير قابل للتجزئة.

56:5.2 (640.6) من مستوى هافونا-الفردوس الأصلي للواقع الوجودي, مستويان دون المُطلق قد تفاضلا, وعلى هذا عكف الأب, والإبن, والروح على خلق العديد من الشركاء والمرؤوسين الشخصيين. وفي حين أنه من غير الملائم في هذا الصدد تعهد اعتبار توحيد الإله الأبسونائتي على مستويات متعالية من الختامية, فمن الممكن النظر إلى بعض ملامح الأداء الموحد لتشخيصات الإله المختلفة التي تتجلى الألوهية وظيفياً إلى القطاعات المتنوعة من الخلق وإلى المراتب المختلفة من الكائنات الذكية.

56:5.3 (640.7) العمل الحالي للألوهية في الأكوان العظمى متجلي بنشاط في عمليات الخالقين السُمة--الأبناء الخالقون والأرواح للكون المحلي, وقدماء أيام الكون العظيم, والأرواح الرئيسية السبعة للفردوس. هؤلاء الكائنات يؤلفون المستويات الثلاثة الأولى لله السباعي المؤدية نحو الداخل إلى الأب الكوني, وهذا المجال بأكمله لله السباعي ينسق على المستوى الأول لإله اختباري في الكائن الأسمى المتطور.

56:5.4 (641.1) على الفردوس وفي الكون المركزي, وحدة الإله هي واقع وجود. في جميع أنحاء الأكوان المتطورة في الزمان والفضاء, وحدة الإله هي إنجاز.

6. توحيد الإله التطوري

56:6.1 (641.2) عندما يعمل الأشخاص الأبديون الثلاثة للإله كإله غير منقسم في ثلوث الفردوس, هم ينجزون وحدة مثالية؛ بالمثل, عندما يخلقون, إما بشكل مشترك أو منفصل, تعرض ذريتهم الفردوسية الوحدة المميزة للألوهية. وألوهية الهدف هذه التي تجلت من قبل الخالقين والحكام السُمة لمجالات الزمان-الفضاء تتأتى في احتمال القدرة الموحدة لسيادة السمو الإختباري التي, في حضور وحدة الطاقة غير الشخصية للكون, تُشكل توتر واقع الذي يمكن حله فقط من خلال التوحيد الكافي مع الحقائق الشخصية الإختبارية للإله الإختباري.

56:6.2 (641.3) حقائق الشخصية للكائن الأسمى تأتي من آلهة الفردوس وعلى العالم الرائد لدارة هافونا الخارجية تتوحد مع امتيازات القدرة للأسمى القدير الآتية من الألوهيات الخالقة للكون الإجمالي. الله الأسمى كشخص قد تواجد في هافونا قبل إنشاء الأكوان العظمى السبعة, لكنه عمل فقط على مستويات روحية. إن تطور قدرة سمو القدير من خلال توليفات ألوهية متنوعة في الأكوان المتطورة تأتت في حضور قدرة جديدة للإله التي نسقت مع الشخص الروحي للأسمى في هافونا بواسطة العقل السامي, التي تُرجمت في وقت واحد من الإحتمال المقيم في العقل اللانهائي للروح اللانهائي إلى العقل الوظيفي النشط للكائن الأسمى.

56:6.3 (641.4) المخلوقات ذات التفكير-المادي للعوالم التطورية في الأكوان العظمى السبعة يمكنهم استيعاب وحدة الإله فقط بينما تتطور في توليفة قدرة-الشخصية هذه للكائن الأسمى. على أي مستوى من الوجود لا يمكن لله تجاوز الإستطاعة المفاهيمية للكائنات التي تعيش على مثل هذا المستوى. يجب على الإنسان البشري, من خلال التعرف على الحق, وتقدير الجمال, وعبادة الخير, أن يُطور التعرف على إله محبة وبعدهنّ يتقدم من خلال مستويات إله تصاعدية إلى استيعاب الأسمى. الإله, كائن بهذا قد تم فهمه على أنه موحد في القدرة, يمكن بعد ذلك أن يُشخص في الروح لفهم وإحراز المخلوق.

56:6.4 (641.5) بينما يُحقق البشر الصاعدين استيعاب قدرة للتقدير على عواصم الأكوان العظمى واستيعاب الشخصية للأسمى على دارات هافونا الخارجية, هم لا يجدون في الواقع الكائن الأسمى حيث أنهم مقدرين للعثور على آلهة الفردوس. حتى النهائيين, أرواح المرحلة السادسة, لم يجدوا الكائن الأسمى, ولا هم على الأرجح سيجدونه إلى أن يكونوا قد أنجزوا وضع روح-منزلة-سابعة, وإلى أن يكون الأسمى قد أصبح عاملاً فعلياً في نشاطات الأكوان الخارجية المستقبلية.

56:6.5 (641.6) لكن عندما يجد الصاعدون الأب الكوني كالمستوى السابع لله السباعي, يكونون قد أحرزوا شخصية الشخص الأول لكل مستويات الإله من العلاقات الشخصية مع مخلوقات الكون.

7. تداعيات تطورية كونية

56:7.1 (642.1) التقدم المطرد للتطور في أكوان الزمان-الفضاء يُرافق بكشوف دائمة التوسع عن الإله إلى كل المخلوقات الذكية. بلوغ ذروة التقدم التطوري على عالم, في نظام, بُرج, كون, كون عظيم, أو في الكون الإجمالي يشير إلى التوسعات المقابلة لأداء الإله إلى وفي هذه الوحدات التقدمية للخلق. وكل هكذا تعزيز محلي من إدراك الألوهية يرافقه بعض التداعيات المحددة-جيداً من تجلي الإله الموسّع لجميع القطاعات الأخرى من الخلق. ممتدة من خارج الفردوس, كل مجال جديد من التطور المُدرَك والمُنال يُشكل كشافاً جديداً وموسعاً للإله الإختباري إلى كون الأكوان.

56:7.2 (642.2) بينما تستقر مكونات كون محلي تدريجياً في النور والحياة, يُجعل الله السباعي متجلياً بشكل متزايد. يبدأ تطور الزمان-الفضاء على كوكب مع أول تعبير لله السباعي--رابطة الإبن الخالق-الروح الخالقة--في السيطرة. مع استقرار النظام في النور, يحرز ارتباط الإبن-الروح هذا ملء الأداء؛ وعندما يستقر بُرج بأكمله هكذا, يصبح الطور الثاني من الله السباعي أكثر نشاطاً في كل أنحاء هذا الحيز. التطور الإداري المتمم لكون محلي يُلازم بإسعافات جديدة وأكثر مباشرة للأرواح الرئيسية للكون العظيم؛ وعند هذه النقطة هناك يبدأ كذلك ذلك الوحي والإدراك الدائم-الإتساع لله الأسمى الذي يبلغ ذروته في استيعاب المُرتقي للكائن الأسمى بينما يمر خلال عوالم دارة هافونا السادسة.

56:7.3 (642.3) الأب الكوني, والإبن الأبدي, والروح اللانهائي هم تجليات الإله الوجودية إلى المخلوقات الذكية وليسوا, بالتالي, موسعين بالمثل في علاقات الشخصية مع مخلوقات العقل والروح لكل الخلق.

56:7.4 (642.4) تجدر الإشارة بأن البشر الصاعدين قد يختبرون الحضور اللا-شخصي لمستويات الإله المتعاقبة طويلاً قبل أن يصبحوا روحانيين بما فيه الكفاية ومتقنين بشكل ملائم لكي يُحرزوا التعرف الشخصي الإختباري على هؤلاء الآلهة ككائنات شخصية, والإتصال معها.

56:7.5 (642.5) كل إحرار تطوري جديد ضمن قطاع من الخلق, وأيضاً كل غزو جديد للفضاء

من خلال تجليات إلهية, يكون ملازماً بتوسعات معاصرة للكشف-الوظيفي للإله ضمن الوحدات الموجودة آنذاك والمنظمة مسبقاً لكل الخلق. هذا الغزو الجديد للعمل الإداري للأكوان والوحدات المكونة لها قد لا يبدو دائماً ليكون منفذاً تنفيذاً دقيقاً وفقاً للتقنية الموضحة طيه لأنها ممارسة إرسال مجموعات متقدمة من الإداريين لتمهيد الطريق للجهود اللاحقة والمنتالية من الرقابة الإدارية الجديدة. حتى الله المنتهى يُنذر بسيطرته المفرطة الغيبية للأكوان أثناء المراحل الأخيرة لكون محلي مستقر في النور والحياة.

56:7.6 (642.6) إنها حقيقة أنه, مع الإستقرار التدمي لخلائق الزمان والفضاء في الوضع التطوري, يُلاحظ هناك عمل جديد وأكمل لله الأسمى مرافق بإنسحاب مقابل للتجليات الثلاثة الأولى لله السباعي. إذا وعندما يصبح الكون الإجمالي مستقراً في النور والحياة, ماذا سيكون عندئذ الأداء

المستقبلي لتجليات الخالق-الخالقة لله السباعي إذا تقلد الله الأسمى السيطرة المباشرة على خلائق الزمان والفضاء هذه؟ هل هؤلاء المنظمون والرواد لأكوان الزمان-الفضاء سوف يتحررون من أجل نشاطات مماثلة في الفضاء الخارجي؟ لا نعرف, لكننا نفترض الكثير بشأن هذه الأمور والمسائل ذات الصلة.

56:7.7 (643.1) مع توسيع تخوم الله الإختباري خروجاً نحو مجالات المطلق البات, نحن نتصور نشاط الله السباعي أثناء الحقب التطورية الأبرك لخلائق المستقبل هذه. لسنا جميعاً في إتفاق بما يخص الوضع المستقبلي لقدماء الأيام والأرواح الرئيسية للأكوان العظمى. ولا نعرف ما إذا أو لا, كان الكائن الأسمى سيعمل فيها كما في الأكوان العظمى السبعة. لكن جميعنا نُخمن بأن الميخائيليين, الأبناء الخالقين, مقدّرين للعمل في هذه الأكوان الخارجية. يرى البعض بأن العصور المستقبلية ستشهد شكلاً أوثق من الوحدة بين الأبناء الخالقين والمُسعفين الإلهيين المُشاركين؛ إنه من الممكن حتى بأن مثل هذا الإتحاد للخالق قد يتأتى في تعبير جديد ما من هوية خالق-مُشارك ذا طبيعة ختامية. لكننا حقاً لا نعرف شيئاً عن هذه الإحتمالات للمستقبل غير المكشوف.

56:7.8 (643.2) نحن نعرف, على كل, بأن في أكوان الزمان والفضاء, يزود الله السباعي نهجاً تقديمياً إلى الأب الكوني, وبأن هذا النهج التطوري موحد اختبارياً في الله الأسمى. قد نخمن بأن مثل هذه الخطة يجب أن تسود في الأكوان الخارجية؛ من ناحية أخرى قد تكون المراتب الجديدة من الكائنات التي قد تسكن في وقت ما هذه الأكوان قادرة على الإقتراب من الإله على مستويات ختامية وبتقنيات أوسونايتية. باختصار, ليس لدينا أدنى مفهوم عن أية تقنية من النهج الإلهي قد تصبح عاملةً في الأكوان المستقبلية للفضاء الخارجي.

56:7.9 (643.3) مع ذلك, نحن نرتئي بأن الأكوان العظمى المُكملة سوف تصبح بطريقة ما جزءاً من مهن ارتقاء الفردوس لأولئك الكائنات الذين قد يسكنون هذه الخلائق الخارجية. إنه من المُمكن تماماً بأنه في ذلك العصر المستقبلي قد نشهد فضائيين خارجيين يقتربون إلى هافونا من خلال الأكوان العظمى السبعة, المدارة من قبل الله الأسمى مع أو بدون تعاون الأرواح الرئيسية السبعة.

8. الموحد الأسمى

56:8.1 (643.4) الكائن الأسمى لديه وظيفة ثلاثية الثنايا في تجربة الإنسان البشري: أولاً، هو الموحد لألوهية الزمان-الفضاء، الله السباعي؛ ثانياً، هو أقصى الإله الذي يمكن أن تستوعبه المخلوقات المتناهية فعلياً؛ ثالثاً، هو النهج الوحيد للإنسان البشري في التجربة المتعالية المتمثلة في التآلف مع العقل الأبسونائتي، والروح الأبدي، وشخصية الفردوس.

56:8.2 (643.5) النهائيون الصاعدون، كونهم قد وُلدوا في الأكوان المحلية، وتربوا في الأكوان العظمى، ودُربوا في الكون المركزي، يضمنون في تجاربهم الشخصية الإحتمال الكامل لإستيعاب ألوهية الزمان-الفضاء لله السباعي الموحدة في الأسمى. يخدم النهائيون على التوالي في أكوان عظمى عدا عن تلك لأهليتهم، بالتالي يراكبون خبرة على خبرة إلى أن يكون ملء التنوع السباعي لخبرة مخلوق ممكنة قد أكتنف. من خلال إسعاف الضباط الساكنين يتم تمكين النهائيين من إيجاد الأب الكوني، لكنه من خلال هذه التقنيات من الخبرة أن هكذا نهائيين يأتون حقاً لمعرفة الكائن الأسمى، وهم مقدرين إلى خدمة وكشف هذا الإله الأسمى في وإلى الأكوان المستقبلية للفضاء الخارجي.

56:8.3 (644.1) ضع في الإعتبار، كل ما يفعله الله الأب وأبناؤه الفردوسيين لأجلنا، نحن بدورنا وفي الروح لدينا الفرصة لأن نفعله لأجل وفي الكائن الأسمى المنبثق. تجربة المحبة، الفرح، والخدمة في الكون متبادلة. إن الله الأب لا يحتاج أن يُعيد إليه أبناؤه كل ما يغدقه عليهم، لكنهم يفعلون أو بدورهم (قد) يغدقون كل هذا على زملائهم وعلى الكائن الأسمى المتطور.

56:8.4 (644.2) جميع ظواهر الخلق هي عاكسة لنشاطات روح-خالق سابقة. قال يسوع، وإنه حرفياً صحيح، "يفعل الإبن فقط تلك الأشياء التي يرى الأب يفعلها". في الوقت أنتم البشر قد تبدأون كشف الأسمى إلى زملائكم، وعلى نحو متزايد قد تزيدون على هذا الوحي بينما ترتقون تجاه الفردوس. في الأبدية قد يُسمح لكم بجعل كشوف متزايدة عن إله المخلوقات التطورية هذا على المستويات السامية--حتى المنتهى--كنهائيي مرحلة-سابعة.

9. وحدة مُطلقة كونية

56:9.1 (644.3) المُطلق البات ومُطلق الإله موحدان في المُطلق الكوني. المُطلقات منسقة في المنتهى, مكيفة في الأسمى ومكيفة زمانياً-فضائياً في الله السباعي. على مستويات دون اللانهائي هناك ثلاث مُطلقات, لكن في اللانهائية يبدون ليكونوا واحداً. على الفردوس هناك ثلاث تشخيصات للإله, لكن في الثالث هم واحد.

56:9.2 (644.4) الإقتراح الفلسفي الأكبر للكون الرئيسي هو هذا: هل المُطلق (المُطلقات الثلاثة كواحد في اللانهائية) تواجد قبل الثالث؟ وهل المُطلق سلف إلى الثالث؟ أو هل الثالث سابق للمُطلق؟

56:9.3 (644.5) هل المُطلق البات حضور قوة مستقل عن الثالث؟ هل حضور مُطلق الإله يدل

على أداء غير محدود للثالث؟ وهل المُطلق الكوني العمل النهائي للثالث, حتى ثالث الثالوث؟

56:9.4 (644.6) عند أول وهلة, يبدو مفهوم المُطلق كسلف لكل الأشياء--حتى الثالث--ليمنح

رضاً عابراً لإشباع التناسق والتوحيد الفلسفي, لكن أي استنتاج من هذا القبيل يُبطله واقع أبدية ثالث الفردوس. لقد عَلِمنا, ونحن نؤمن, بأن الأب الكوني ومعاونيه الثالوثيين هم أبديون في الطبيعة والوجود. هناك إذاً, إستنتاج فلسفي ثابت واحد فقط, وذلك هو: أن المُطلق هو, لجميع ذكاءات الكون, التفاعل اللا-شخصي والمنسق للثالث (من الثالوث) لجميع حالات الفضاء الأساسية والأولية, كونية داخلياً وكونية خارجياً. إلى جميع الذكاءات الشخصية للكون الإجمالي يقف ثالث الفردوس إلى الأبد في نهائية, أبدية, سمو, ومنتهى, ولجميع الأهداف العملية من الإستيعاب الشخصي وإدراك المخلوق, كمُطلق.

56:9.5 (644.7) كما قد تنظر عقول المخلوقات إلى هذه المشكلة, فهم يُقادون إلى الفرضية

النهائية لأننا الكوني كالسبب الأولي والمصدر البات لكلا الثالث والمُطلق. عندما, بالتالي, نرغب في مخالجة مفهوم شخصي عن المُطلق, نعود إلى أفكارنا ومُثلنا عن الأب الفردوسي. عندما نرغب في تسهيل الإستيعاب أو زيادة الوعي عن هذا المُطلق اللا-شخصي خلافاً لذلك, نعود إلى واقع أن الأب الكوني هو الأب الوجودي للشخصية المُطلقة؛ الإبن الأبدي هو الشخص المُطلق, وإن لم يكن, بالمعنى الإختباري, تشخيص المُطلق. وبعدهذا نتابع لتصور الثالوث الإختبارية كبالغين ذروتهم في التشخيص الإختباري لمُطلق الإله, بينما نتصور المُطلق الكوني كمؤلف للكون والظواهر الزائدة

عن الكون للحضور المتجلي للنشاطات اللا-شخصية لإرتباطات الإله المنسقة والموحدة من السمور، والمنتهى، واللانهاية--ثالوث الثوالت.

56:9.6 (645.1) الله الأب قابل للإدراك على كل المستويات من المتناهي إلى اللانهايي، رغم أن مخلوقاته من الفردوس إلى العوالم التطورية قد فهموه بتنوع، فقط الإبن الأبدي والروح اللانهايي يعرفانه على أنه لانهاية.

56:9.7 (645.2) الشخصية الروحية مُطلقة فقط على الفردوس، والمفهوم عن المُطلق هو بات فقط في اللانهاية. الحضور الإلهي مُطلق فقط على الفردوس، ووحى الله يجب أن يكون دائماً جزئياً، نسبياً، وتقدماً إلى أن تصبح سلطته لانهاية إختبارياً في اقتدار الفضاء للمُطلق البات، بينما تصبح تجليات شخصيته لانهاية إختبارياً في الحضور المتجلي لمُطلق الإله، وبينما يصبح هذان الإحتمالان للانهاية موحدان-واقعيّاً في المُطلق الكوني.

56:9.8 (645.3) لكن ما بعد مستويات دون اللانهايي فالمُطلقات الثلاثة هم واحد، وبالتالي يُحقّق-

الإله اللانهايي دون اعتبار لما إذا كانت أي مرتبة أخرى من الوجود أبداً تُدرك-ذاتياً وعي اللانهاية. 56:9.9 (645.4) الوضع الوجودي في الأبدية يفترض ضمناً وعي-ذاتي وجودي للانهاية، على الرغم من أن أبدية أخرى قد تكون مطلوبة لإختبار إدراك ذاتي للإحتمالات الإختبارية الكامنة في أبدية لانهاية--لانهاية أبدية.

56:9.10 (645.5) والله الأب هو المصدر الشخصي لكل تجليات الإله والواقع لجميع المخلوقات

الذكية وكائنات الروح في كل أنحاء كون الأكوان. كشخصيات، الآن أو في تجارب الكون المتتالية للمستقبل الأبدي، لا أهمية إن أنت كنت تُحقق الله السباعي، تستوعب الله الأسمى، تجد الله المنتهى، أو تحاول أن تفقه مفهوم الله المُطلق، ستكتشف إلى رضاك الأبدي بأن في إتمام كل مغامرة لديك، على مستويات إختبارية جديدة، تعيد اكتشاف الله الأبدي - الأب الفردوسي لكل شخصيات الكون.

56:9.11 (645.6) الأب الكوني هو تفسير الوحدة الكونية كما يجب أن تُدرك بسمو، حتى بمنتهى، في وحدة ما بعد المنتهى للقيم والمعاني المُطلقة--واقع بات.

56:9.12 (645.7) منظمو القوة الرئيسيون يخرجون نحو الفضاء ويعبئون طاقاته لتصبح متجاوبة جاذبياً إلى سحب الفردوس للأب الكوني؛ وبعد ذلك يأتي الأبناء الخالقون، الذين ينظمون هذه القوى

المتجاوبة للجاذبية إلى أكوان مأهولة وهناك يطورون مخلوقات ذكية الذين يستلمون إلى أنفسهم روح الأب الفردوسي, ومن ثم يصعدون إلى الأب لكي يصبحوا مثله في كل السجايا الإلهية الممكنة. 56:9.13 (645.8) المسيرة غير المتوقفة والمتوسعة للقوى الخلاقة الفردوسية خلال الفضاء تبدو لتتنبأ بالمجال الدائم التوسع لقبضة جاذبية الأب الكوني والتكاثر غير المنتهي لأنواع مختلفة من المخلوقات الذكية القادرة على أن تحب الله وتكون محبوبة من قبله, والذين, يصبحون بهذا عارفين الله, قد يختاروا أن يكونوا مثله, قد يختاروا أن يحرزوا الفردوس ويجدوا الله. 56:9.14 (646.1) كون الأكوان موحد جملةً. الله واحد في القدرة والشخصية. هناك تنسيق على كل مستويات الطاقة وكل أطوار الشخصية. فلسفياً واختبارياً, في المفهوم وفي الواقع, كل الأشياء والكائنات تتركز في الأب الفردوسي. الله هو الكل وفي الكل, ولا أشياء أو كائنات تتواجد بدونه.

10. الحق, والجمال, والصلاح

56:10.1 (646.2) بينما تتقدم العوالم المستقرة في النور والحياة من المرحلة الابتدائية إلى الحقبة السابعة, هي تتعاقب على التوالي من أجل إدراك واقعية الله السباعي, بدءاً من الهيام بالإين الخالق إلى عبادة أبيه الفردوسي. طوال المرحلة السابعة المستمرة لتاريخ هذا العالم ينمو البشر الدائم التقدم في معرفة الله الأسمى, بينما يميزون بشكل غامض واقع الإسعاف المُلقى بظلاله لله المنتهى. 56:10.2 (646.3) في كل أثناء هذا العصر المجيد, المسعى الرئيسي للبشر الدائم-التقدم هو السعي من أجل فهم أفضل وإدراك أكمل لعناصر الإله المستوعبة--الحق, والجمال, والصلاح. هذا يمثل جهد الإنسان لتميز الله في العقل, والمادة, والروح. وبينما يتابع البشري هذا المسعى, يجد نفسه منهمكاً على نحو متزايد في الدراسة الإختبارية للفلسفة, وعلم الكونيات, واللاهوت.

56:10.3 (646.4) أنتم نوعاً ما تفهمون الفلسفة, واللاهوت تستوعبونه في العبادة, والخدمة الإجتماعية, والخبرة الروحية الشخصية, لكن في السعي للجمال--علم الكونيات--أنتم غالباً ما تقتصرون إلى دراسة مساعي الإنسان الفنية الخام. الجمال, والفن, هو إلى حد كبير مسألة توحيد تباينات. التنوع أساسي إلى مفهوم الجمال. الجمال الأسمى, أعالي الفن المتناهي, هو دراما توحيد

فساحة النهايات الفلكية للخالق والمخلوق. الإنسان يجد الله والله يجد الإنسان--المخلوق يصبح مثالياً كما هو الخالق--ذلك هو الإنجاز العلوي للجميل بسمو, إحراز قمة الفن الفلكي.

56:10.4 (646.5) بالتالي فإن المادية, الإلحاد, هما بلوغ أقصى درجات القبح, ذروة التناقض المتناهي للجميل. أعلى جمال يتكون في بانوراما توحيد الاختلافات التي ولدت من واقع منسجم سابق الوجود.

56:10.5 (646.6) إحراز المستويات الفلكية للفكر يشمل:

56:10.6 (646.7) 1. حُب الإستطلاع. الجوع من أجل الإنسجام, والعطش للجمال. محاولات مُثابرة لإكتشاف مستويات جديدة من العلاقات الفلكية المنسجمة.

56:10.7 (646.8) 2. التقدير الجمالي. محبة الجميل والتقدير الدائم التقدم للمسة الفنية لكل التجليات الإبداعية على كل مستويات الواقع.

56:10.8 (646.9) 3. الحساسية الأدبية. من خلال إدراك الحق يؤدي تقدير الجمال إلى حاسة اللياقة الأبدية لتلك الأشياء التي تمس التعرف على الصلاح الإلهي في علاقات الإله مع كل الكائنات, وبالتالي حتى علم الكونيات يؤدي إلى السعي لقيم الواقع الإلهي--إلى وعي-الله.

56:10.9 (646.10) العوالم المستقرة في النور والحياة معنية كلياً بفهم الحق, والجمال, والصلاح لأن هذه القيم النوعية تتضمن وحي الإله إلى عوالم الزمان والفضاء. إن معاني الحق الأبدي تجعل إستمالة مُركبة إلى الطبائع الفكرية والروحية للإنسان البشري. الجمال الكوني يحتضن العلاقات والإيقاعات المتناغمة للخلق الفلكي؛ هذا هو بشكل أكثر وضوحاً الإستمالة الفكرية ويؤدي إلى فهم موحد ومتزامن للكون المادي. يمثل الخير الإلهي كشف قيم لانهائية للعقل المتناهي, في هذا ليكون مُتصوراً ومرفوعاً إلى عتبة المستوى الروحي للفهم البشري.

56:10.10 (647.1) الحق هو أساس العلم والفلسفة, مقدماً الأساس الفكري للدين. الجمال يرفع الفن, والموسيقى, والإيقاعات ذات المغزى لكل التجربة الإنسانية. الصلاح يحتضن حاسة الآداب, والأخلاق, والدين--جوع الكمال الإختباري.

56:10.11 (647.2) يدل وجود الجمال على حضور عقل مخلوق مُقدّر تماماً بتأكيد كما يدل واقع التطور التقدمي على هيمنة العقل السامي. الجمال هو التعرف الذكي على توليفة الزمان-الفضاء المنسجمة للتنويع البعيد-المدى لواقع الظواهر, كل ما ينبع من وحدانية سابقة للوجود وأبدية.

56:10.12 (647.3) 56:10.12 الصلاح هو التعرف العقلي على القيم النسبية للمستويات المتنوعة من الكمال الإلهي. يدل التعرف على الصلاح على عقل ذا وضع أخلاقي، عقل شخصي مع مقدرة للتمييز بين الخير والشر. لكن امتلاك الصلاح، العظمة، هو مقياس الإنجاز الحقيقي للألوهية.

56:10.13 (647.4) 56:10.13 يدل التعرف على علاقات صحيحة على عقل كفؤ للتمييز بين الحق والباطل. روح الإغداق للحق الذي يكسو العقول الإنسانية في يورانشيا متجاوب بدون خطأ إلى الحق--علاقة الروح الحي لكل الأشياء وكل الكائنات كما هي منسقة في الارتقاء الأبدي نحو الله.

56:10.14 (647.5) 56:10.14 كل نبضة لكل إلكترون، أو فكر، أو روح هي وحدة مؤثرة في الكون كله. الخطيئة هي المعزولة فقط والشر مقاوم للجاذبية على المستويين العقلي والروحي. الكون متكامل؛ لا شيء أو كائن يتواجد أو يعيش في عزلة. إدراك الذات هو شر مُحتمَل إذا كان غير إجتماعي. إنه حرفياً صحيح: "لا إنسان يعيش بنفسه". تُولف الإجتماعية الفلكية أعلى شكل من أشكال توحيد الشخصية. قال يسوع: "الذي سيكون الأعظم بينكم، فليكن خادماً للكل".

56:10.15 (647.6) 56:10.15 حتى الحق، والجَمال، والصلاح--النهج الفكري للإنسان إلى كون العقل، والمادة، والروح--يجب أن يندمج نحو مفهوم موحد واحد لمثال إلهي وسامي. كما الشخصية البشرية توجد التجربة الإنسانية مع المادة، والعقل، والروح، هكذا يصبح هذا المثال الإلهي والسامي موحد-القدرة في السمو ومن ثم مُشخَّص كإله محبة أبوية.

56:10.16 (647.7) 56:10.16 كل تبصر في العلاقات بين الأجزاء إلى أي مُجمل مُعطى تتطلب حيازة متفهمة لعلاقة كل الأجزاء إلى ذلك الكل؛ وفي الكون هذا يعني علاقة الأجزاء المخلوقة بالكل الخلاق. بهذا يصبح الإله المتعالي، حتى اللانهائي، هدف إحراز كوني وأبدي.

56:10.17 (647.8) 56:10.17 الجَمال الكوني هو التعرف على انعكاس جزيرة الفردوس في الخلق المادي، في حين أن الحق الأبدي هو الإسعاف الخاص لأبناء الفردوس الذين ليس فقط يغدقون أنفسهم على الأجناس البشرية بل حتى يسكبون روحهم من الحق على كل الشعوب. الصلاح الإلهي مبين بملء أكثر في الإسعاف المحب للشخصيات المتنوعة للروح اللانهائي. لكن المحبة، المجموع الكلي لهذه الصفات الثلاثة، هي تصور الإنسان عن الله كأب روحه.

56:10.18 (648.1) المادة الفيزيائية هي ظل الزمان-الفضاء لضياء-طاقة الفردوس للالهة المطلقة.

معاني الحق هي تداعيات الفكر-البشري لكلمة الإله الأبدية--فهم الزمان-الفضاء للمفاهيم السامية. قيم الصلاح للألوهية هي الإسعافات الرحيمة من شخصيات الروح للكوني, والأبدي, واللانهائي إلى مخلوقات الزمان-الفضاء المتناهية للأجواء التطورية.

56:10.19 (648.2) هذه القيم الواقعية ذات المعنى للألوهية ممزوجة في علاقة الأب مع كل مخلوق

شخصي كمحبة إلهية. إنها مُنسقة في الإبن وأبنائه كرحمة إلهية. إنهم يُظهرون صفاتهم من خلال الروح وأولاده الروحيين كإسعاف إلهي, تصوير الرحمة المحبة إلى أولاد الزمان. تتجلى هذه الألوهيات الثلاثة في المقام الأول من قبل الكائن الأسمى كتوليفة قدرة-شخصية. هي مُبينة بتنوع من قبل الله السباعي في سبعة ارتباطات مختلفة لمعاني وقيم ألوهية على سبعة مستويات تصاعدية.

56:10.20 (648.3) إلى الإنسان المتناهي, الحق, والجمال, والصلاح يحتضنون الوحي الكامل

للواقع الإلهي. بينما يجد استيعاب-المحبة هذا للإله التعبير الروحي في حيوات البشر العارفين-الله, هناك تُنتج ثمار الألوهية: السلام الفكري, التقدم الإجتماعي, الرضا الأخلاقي, الفرح الروحي, والحكمة الفلكية. البشر المتقدمون على عالم في المرحلة السابعة من النور والحياة قد تعلموا بأن المحبة هي أعظم شيء في الكون--وهم يعلمون بأن الله محبة.

56:10.21 (648.4) المحبة هي الرغبة في فعل الخير للآخرين.

56:10.22 (648.5) [قُدمت برسول قدير زائر على يورانشيا, بطلب من سلك نبادون الكاشف

وبالتعاون مع ملكيصادق معيّن, الأمير الكوكبي بالنيابة ليورانشيا.]

* * * * *

56:10.23 (648.6) هذه الورقة حول الوحدة الكونية هي الخامسة والعشرون من سلسلة عروض من قبل مؤلفين متنوعين, تمت رعايتهم كمجموعة من قبل لجنة من شخصيات نبادون يُعدون إثني عشر ويعملون تحت توجيه مانتوشيا ملكيصادق. نحن صنفنا هذه الروايات ووضعناها باللغة الإنكليزية, من خلال تقنية أذن بها رؤساؤنا, في العام 1934 م. من زمن يورانشيا.

كتاب يورانشيا

<< ورقة 56 | أجزاء | المحتوى | ورقة 57 >>

الجزء الثالث

تاريخ يورانشيا

تمت رعاية هذه الأوراق من قبل كتيبة من شخصيات الكون المحلي متصرفون بسُلطة من جبرائيل سالفينغتون

ورقة 57 - أصل يورانشيا

ورقة 58 - تأسيس الحياة على يورانشيا

ورقة 59 - عهد الحياة البحرية على يورانشيا

ورقة 60 - يورانشيا أثناء عهد حياة-اليابسة الباكر

ورقة 61 - عهد الثدييات على يورانشيا

ورقة 62 - الأجناس الفجرية للإنسان الباكر

ورقة 63 - العائلة الإنسانية الأولى

ورقة 64 - الأجناس التطورية للون

ورقة 65 - التحكم الزائد بالتطور

ورقة 66 - الأمير الكوكبي ليورانشيا

ورقة 67 - التمرد الكوكبي

ورقة 68 - فجر المدنية

- [ورقة 69 - المؤسسات الإنسانية البدائية](#)
- [ورقة 70 - تطور الحكومة البشرية](#)
- [ورقة 71 - تطور الدولة](#)
- [ورقة 72 - حكومة على كوكب مجاور.](#)
- [ورقة 73 - جنة عدن](#)
- [ورقة 74 - آدم وحواء](#)
- [ورقة 75 - تقصير آدم وحواء](#)
- [ورقة 76 - الجنينة الثانية](#)
- [ورقة 77 - مخلوقات منتصف الطريق](#)
- [ورقة 78 - العرق البنفسجي بعد أيام آدم](#)
- [ورقة 79 - توسع الأنديط في الشرق](#)
- [ورقة 80 - توسع الأنديط في الغرب](#)
- [ورقة 81 - تطور الحضارة الحديثة](#)
- [ورقة 82 - تطور الزواج](#)
- [ورقة 83 - مؤسسة الزواج](#)
- [ورقة 84 - الزواج والحياة العائلية](#)
- [ورقة 85 - أصول العبادة](#)
- [ورقة 86 - التطور المبكر للدين](#)
- [ورقة 87 - عقائد الشبح](#)
- [ورقة 88 - الأوثان، والتمايم، والسحر.](#)
- [ورقة 89 - الخطيئة، والتضحية، والكفارة](#)
- [ورقة 90 - الشامانية - رجال الطب والكهنة](#)
- [ورقة 91 - تطور الصلاة](#)
- [ورقة 92 - التطور اللاحق للدين](#)
- [ورقة 93 - ماكيفنتا ملكيصادق](#)
- [ورقة 94 - تعاليم ملكيصادق في الشرق](#)
- [ورقة 95 - تعاليم ملكيصادق في الشرق الأدنى](#)

- ورقة 96 - يهوه - إله العبرانيين
- ورقة 97 - تطور مفهوم الله بين العبرانيين
- ورقة 98 - تعاليم ملكيصادق في الغرب
- ورقة 99 - المشاكل الاجتماعية للدين
- ورقة 100 - الدين في التجربة البشرية
- ورقة 101 - الطبيعة الحقيقية للدين
- ورقة 102 - أسس الإيمان الديني
- ورقة 103 - حقيقة التجربة الدينية
- ورقة 104 - نمو مفهوم الثالوث
- ورقة 105 - الإله والواقع
- ورقة 106 - مستويات الكون للواقع
- ورقة 107 - أصل وطبيعة ضباط الفكر
- ورقة 108 - مهمة وإسعاف ضباط الفكر
- ورقة 109 - علاقة الضباط بمخلوقات الكون
- ورقة 110 - علاقة الضباط بالبشر الأفراد
- ورقة 111 - الضابط والنفس
- ورقة 112 - نجاة الشخصية
- ورقة 113 - حارسات المصير السيرافية
- ورقة 114 - حكومة الكواكب السيرافية
- ورقة 115 - الكائن الأسمى
- ورقة 116 - الأسمى القدير
- ورقة 117 - الله الأسمى
- ورقة 118 - الأسمى والمنتهى - الزمان والفضاء
- ورقة 119 - إغداقات المسيح ميخائيل
-

كتاب يورانشيا

<< [الجزء الثالث](#) | [أجزاء](#) | [المحتوى](#) | [ورقة 58](#) >>

ورقة 57

أصل يورانشيا

57:0.1 (651.1) في تقديم مقتطفات من أرشيفات جيروسيم لسجلات يورانشيا بما يخص أسلافها وتاريخها الباكر, نحن موجهون لحساب الزمن من حيث الإستخدام الحالي--تقويم السنة الكبيسة الحالية من 365 يوماً وربع اليوم للسنة. كقاعدة, لن يتم بذل أي محاولة لإعطاء سنوات محددة, على الرغم من أنها مسجلة. سوف نستخدم أقرب الأعداد الكاملة كأفضل طريقة لتقديم هذه الوقائع التاريخية.

57:0.2 (651.2) عندما نشير إلى حدث على أنه منذ مليون أو مليوني سنة مضت, نقصد أن نؤرخ ذلك الحدث رجوعاً إلى ذلك العدد من السنين من العقود المبكرة للقرن العشرين من العهد المسيحي. بهذا سنصور هذه الأحداث البعيدة المدى كما حدثت حتى في فترات من ألوف, وملايين, ومليارات السنين.

1. سديم أندرونوثر

57:1.1 (651.3) يورانشيا ذات منشأ في شمسكم, وشمسكم واحدة من النسل المتعدد الأنواع لسديم أندرونوثر, الذي نُظِم في أحد الأزمنة كجزء مكون من القدرة الفيزيائية والمادة المادية للكون

المحلي يبادون. وهذا السديم العظيم نفسه أخذ أصلاً في شحنة القوة الكونية للفضاء في الكون العظيم أورفونتون منذ زمن طويل, طويل جداً.

57:1.2 (651.4) عند وقت بداية هذه التلاوة, كان منظمو القوة الرئيسيون الأولون للفردوس منذ وقت طويل في السيطرة الكاملة لطاقات-الفضاء التي نظمت فيما بعد كسديم أندرونوثر.

57:1.3 (651.5) منذ **987,000,000,000** سنة, منظم قوة زميل وعند ذلك المفتش المتصرف رقم 811,307 من سلسلة أورفونتون, مسافراً خروجاً من يوفرسا, أبلغ قدماء الأيام أن ظروف الفضاء كانت مؤاتية من أجل إستهلال ظواهر الصيرورة المادية في قطاع معين من, آنذاك, القسم الشرقي من أورفونتون.

57:1.4 (651.6) منذ **900,000,000,000** سنة, تشهد أرشيفات يوفرسا بأنه سُجل هناك تصريح

صادر عن مجلس شورى يوفرسا للتوازن, إلى حكومة الكون العظيم, يأذن بإيفاد منظم قوة وموظفين إلى المنطقة المعينة سابقاً من قبل المفتش رقم 811,307. فوضت سلطات أورفونتون المكتشف الأصلي لهذا الكون المحتمل لتنفيذ انتداب قدماء الأيام الداعي إلى تنظيم خلق مادي جديد. 57:1.5 (652.1) يشير تسجيل هذا التصريح إلى أن منظم القوة والموظفين قد غادروا يوفرسا بالفعل على الرحلة الطويلة إلى ذلك القطاع الشرقي من الفضاء حيث كان عليهم بعد ذلك الانخراط في تلك النشاطات الطويلة الأمد التي ستنتهي في بزوغ خلق فيزيائي جديد في أورفونتون.

57:1.6 (652.2) منذ **875,000,000,000** سنة, كان سديم أندرونوثر الهائل رقم 876,926 قد

بدأ على النحو الواجب. فقط حضور منظم القوة وموظفي الإرتباط كان متطلباً لافتتاح دوامة الطاقة التي نمت في نهاية المطاف نحو هذا الإعصار الشاسع للفضاء. لاحقاً إلى بدء تلك الدورانات السديمية, ينسحب منظمو القوة الأحياء ببساطة عند زاوية قائمة إلى مسطح القرص الدوراني, ومن ذلك الزمن إلى ما بعد, تؤمن الصفات الكامنة للطاقة التطور التدريجي والنظامي وهكذا نظام فيزيائي جديد.

57:1.7 (652.3) عند حوالي هذا الوقت, تنتقل الرواية إلى عمل شخصيات الكون العظيم. في

الواقع القصة لديها بدايتها اللائقة عند هذه النقطة--بالضبط حوالي الوقت الذي يستعد فيه منظمو قوة

الفردوس للإنسحاب, بعد أن جعلوا ظروف طاقة-الفضاء جاهزة لعمل موجهي القدرة والمتحكمين الفيزيائيين للكون العظيم أورفونتون.

2. المرحلة السديمية الأولية.

57:2.1 (652.4) كل الخلائق المادية التطورية تتولد من سُدْم دائرية وغازية, وجميع مثل هذه السُدْم الأولية هي دائرية في كل أثناء الجزء المبكر من وجودها الغازي. مع التقدم في العمر, تصبح عادة لولبية, وعندما تكون وظيفتها قد أخذت مجراها في تشكيل الشمس, فإنها غالباً ما تنتهي كعناقيد من النجوم أو كشموس هائلة محاطة بعدد متنوع من الكواكب, والسوائل, ومجموعات أصغر من مادة تشبه في طرق كثيرة نظامكم الشمسي الضئيل.

57:2.2 (652.5) منذ **800,000,000,000** سنة, كان خلق أندرونوثر مؤسساً جيداً كواحد من السُدْم الأولية العظيمة لأورفونتون. عندما تطلع علماء الفلك من أكوان قريبة على ظاهرة الفضاء هذه, رأوا القليل جداً ليجذب انتباههم. أشارت تقديرات الجاذبية التي أُجريت في خلائق متاخمة إلى أن صيرورات مادية في الفضاء تأخذ مكانها في مناطق أندرونوثر, لكن ذلك كان كل شيء.

57:2.3 (652.6) منذ **700,000,000,000** سنة, كان نظام أندرونوثر يتخذ نسباً هائلة, وتم إرسال متحكمين فيزيائيين إضافيين إلى تسع خلائق مادية محيطة لمنح الدعم وتوفير التعاون لمراكز القدرة لهذا النظام المادي الجديد الذي كان يتطور بغاية السرعة. عند هذا التاريخ البعيد كل المادة المورثة إلى الخلائق اللاحقة حُجزت داخل حدود هذا الدوالب الفضائي الهائل, الذي استمر أبداً بالدوران, وبعد أن وصل إلى أقصى قطر له, لكي يدور أسرع وأسرع بينما استمر في التكثف والتقلص.

57:2.4 (652.7) منذ **600,000,000,000** سنة, كان تحقيق ذروة فترة تعبئة طاقة أندرونوثر قد أتم؛ كان السديم قد اكتسب أقصى كتلته. كان عند هذا الوقت سحابة غازية دائرية هائلة في الشكل إلى حد ما مثل كروي مسطح. هذه كانت الفترة المبكرة من تشكيل الكتلة التفاضلية والسرعة

الدورانية المتفاوتة. كانت الجاذبية وغيرها من التأثيرات على وشك أن تبدأ عملها في تحويل غازات الفضاء إلى مادة مُنظمة.

3. المرحلة السديمية الثانوية.

- 57:3.1 (653.1) بدأ السديم الهائل الآن تدريجياً في اتخاذ الشكل الحلزوني وأن يصبح مرئياً بوضوح لعلماء الفلك حتى الأكوان البعيدة. هذا هو التاريخ الطبيعي لمعظم السدم؛ قبل أن تبدأ في قذف شمس وتباشر في عمل بناء كون، عادة ما تُلاحظ سدم الفضاء الثانوية تلك كظواهر حلزونية.
- 57:3.2 (653.2) بينما راقب تلاميذ النجوم القريبة لذلك العهد البعيد هذا التحول لسديم أندرونوثر، رأوا بالدقة ما يراه فلكيو القرن العشرين عندما يديرون تلسكوباتهم نحو الفضاء ويشاهدون السدم الحلزونية في العصر الحالي للفضاء الخارجي المتأخم.
- 57:3.3 (653.3) حوالي وقت تحقق الحد الأقصى للكتلة، بدأ تحكّم الجاذبية للمحتوى الغازي يضعف، وهناك تلا مرحلة الانفلات الغازي، الغاز المنبعث كذراعين هائلين ومتميزين، الذين أخذوا أصلاً على الجانبين المعاكسين للكتلة الأم. سرعان ما أعطت هذه الدورانات السريعة لهذه النواة المركزية الهائلة مظهراً حلزونياً لهذين التيارين الغازيين المشروعين. التبريد والتكثيف اللاحق لأجزاء من هذين الذراعين الناتئين أنتجا في نهاية المطاف مظهرهما المعقود. هذه الأجزاء الأثقل كانت أنظمة شاسعة وأنظمة فرعية من مادة فيزيائية تدور خلال الفضاء في وسط سحابة غازية للسديم بينما هي ممسكة بإحكام ضمن قبضة الجاذبية للدولاب الأم.
- 57:3.4 (653.4) لكن السديم قد بدأ بالانكماش، والزيادة في معدل الدوران قللت إضافياً سيطرة الجاذبية؛ وقبل وقت طويل، بدأت المناطق الغازية الخارجية لتفقت فعلياً من الإحتضان المباشر للنواة السديمية، عابرة خروجاً نحو الفضاء على دارات ذات تخطيط غير نظامي، عائدة إلى المناطق النووية لإستكمال داراتها، وهكذا. لكن هذه كانت مجرد مرحلة مؤقتة من التقدم السديمي. سرعان ما كان معدل الدوران الدائم التزايد سيرمي شمساً هائلة نحو الفضاء على دارات مستقلة.

57:3.5 (653.5) وهذا ما حدث في أندرونوثر عصور على عصور مضت. نمت دولا ب الطاقة ونمت إلى أن أحرز أقصى تمدد له, وبعدئذٍ, عندما بدأ الانكماش, دار أسرع وأسرع إلى أن, تم الوصول في نهاية المطاف, إلى مرحلة الطرد المركزي الحرجة وبدأ الانفصال العظيم.

57:3.6 (653.6) منذ **500,000,000,000** سنة, ولدت أول شمس أندرونوثر. أفلت هذا الأثر المشتعل من قبضة الجاذبية الأم وتمزق نحو الفضاء على مغامرة مستقلة في فلك الخلق. كان مداره محدداً بمر إفلاته. مثل هذه الشمس الفتية تصبح كروية بسرعة وتبدأ على مهماتها الطويلة والزاهرة بالأحداث كنجوم الفضاء. باستثناء النواة السديمية المنتهية, فإن الغالبية الساحقة من شمس أورفونتون كان لها ولادة مماثلة. هذه الشمس الهاربة تمر خلال فترات متنوعة من التطور وخدمة الكون اللاحقة.

57:3.7 (653.7) منذ **400,000,000,000** سنة بدأت فترة إعادة الأسر لسديم أندرونوثر. العديد من الشمس القريبة والأصغر تمت استعادتها نتيجة للتوسع التدريجي والتكثف الإضافي للنواة الأم. وسرعان ما تم افتتاح المرحلة الختامية للتكثف السديمي, الفترة التي تسبق دائماً الفصل الأخير لتجمعات الفضاء الهائلة هذه من الطاقة والمادة.

57:3.8 (654.1) لقد كان بالكاد مليون سنة لاحقاً لهذه الحقبة عندما ميخائيل نبادون, الإبن الخالق من الفردوس, اختار هذا السديم المتفتت كموقع مغامرته في بناء كون. على الفور تقريباً بُدئت العوالم المعمارية لسالفينغتون ومجموعات مراكز إدارة الأبراج المائة من الكواكب. لقد استلزم الأمر ما يقرب من مليون سنة لإتمام هذه العناقيد من العوالم المخلوقة خصيصاً. تم بناء كواكب مراكز إدارة الأنظمة المحلية على فترة تمتد منذ ذلك الوقت إلى حوالي خمسة مليارات سنة مضت.

57:3.9 (654.2) منذ **300,000,000,000** سنة, كانت دارات أندرونوثر الشمسية راسخة, وكان النظام السديمي يمر خلال فترة عابرة من الإستقرار الفيزيائي النسبي. حوالي هذا الوقت وصل موظفو ميخائيل على سالفينغتون ومدت حكومة يوفرسا لأورفونتون اعترافاً فيزيائياً للكون المحلي نبادون.

57:3.10 (654.3) سنة مضت شهدت تطور الإنكماش والتكثف مع توليد سخونة هائلة في عنقود أندرونوثر المركزي, أو الكتلة النووية. ظهر الفضاء النسبي حتى في

المناطق القريبة من دولاب الشمس الأم المركزية. كانت المناطق الخارجية تصبح أكثر استقراراً وأفضل تنظيماً؛ بعض الكواكب الدائرة حول الشمس المولودة حديثاً بردت بما فيه الكفاية لتكون ملائمة لغرس الحياة. أقدم الكواكب المأهولة في نيبادون تؤرخ من تلك الأزمنة.

57:3.11 (654.4) الآن آلية الكون المتممة لنيبادون أول ما بدأت لتعمل, وتم تسجيل خلق ميخائيل على يوقرسا ككون لإسكان وارتقاء البشر التقدمي.

57:3.12 (654.5) **100,000,000,000** سنة مضت تم الوصول إلى القمة السديمية لتوتر التكثيف؛ تم تحقيق نقطة أقصى توتر سخونة. هذه المرحلة الحرجة من تنافس السخونة الجاذبية أحياناً تدوم لعصور, لكن عاجلاً أو آجلاً, تريح السخونة الصراع مع الجاذبية, وتبدأ الفترة المشهدة للتشتت الشمسي. وهذا يؤشر إلى نهاية الوظيفة الثانوية لسديم الفضاء.

4. المرحلتان الثلاثية والرابعة

57:4.1 (654.6) المرحلة الأولية للسديم هي دائرية؛ الثانوية حلزونية؛ المرحلة الثالثة هي تلك لأول تشتت شمسي؛ بينما الرابعة تضم الدورة الثانية والأخيرة للتشتت الشمسي, مع النواة الأم منتهية إما كعنفود كروي أو كشمس منفردة عاملة كمركز لنظام شمسي طرفي.

57:4.2 (654.7) منذ **75,000,000,000** سنة كان هذا السديم قد أحرز ذروة مرحلة عائلته- الشمسية. هذه كانت قمة الفترة الأولى من الخسائر الشمسية. امتلكت غالبية هذه الشمس منذ ذلك الحين أنظمة شاسعة من الكواكب, السواتل, الجزر المظلمة, المذنبات, النيازك, وسحب الغبار الفلكي.

57:4.3 (654.8) منذ **50,000,000,000** سنة تمت هذه المرحلة الأولى من التشتت الشمسي؛ كان السديم يُنهي بسرعة دورته الثالثة من الوجود, التي أعطى في أثنائها أصلاً إلى 876,926 نظام شمسي.

57:4.4 (654.9) **25,000,000,000** سنة مضت شهدت إتمام الدورة الثالثة من الحياة السديمية

وحققت التنظيم والإستقرار النسبي للأنظمة النجمية النائية المستمدة من هذا السديم الأبوي. لكن عملية التقلص الفيزيائي وإنتاج السخونة المتزايدة استمرت في الكتلة المركزية للبقايا السديمية.

57:4.5 (655.1) منذ **10,000,000,000** سنة بدأت الدورة الرابعة لأندرونوثر. الحد الأقصى

لحرارة الكتلة-النووية كان قد تحقق؛ كانت النقطة الحرجة للتكثيف تقترب. كانت النواة الأم الأصلية ترتعش تحت الضغط المزدوج لتوتر تكثف سخونتها الداخلية وسحب المد-الجاذبي المتزايد من الحشد المحيط من أنظمة شمسية محررة. كانت الثورات النووية التي ستدشن دورة الشمس السديمية الثانية وشيكة. كانت الدورة الرابعة من الوجود السديمي على وشك أن تبدأ.

57:4.6 (655.2) منذ **8,000,000,000** سنة بدأ الثوران النهائي الهائل. فقط الأنظمة الخارجية

هي آمنة في وقت مثل هذا الإضطراب الفلكي. وهذه كانت بداية النهاية للسديم. امتد هذا القيء الشمسي الأخير على مدى ما يقرب من بليون سنة.

57:4.7 (655.3) **7,000,000,000** سنة مضت شهدت ذروة التفكك الأخير لأندرونوثر. كانت

هذه فترة مولد الشمس الأخيرة الأكبر وقمة الإضطرابات الفيزيائية المحلية.

57:4.8 (655.4) **6,000,000,000** سنة مضت تؤشر نهاية التفكك الأخير ومولد شمسمك,

السادسة والخمسون من آخر العائلة الشمسية الثانية لأندرونوثر. هذا الثوران النهائي للنواة السديمية أعطى مولداً إلى 136,702 شمس, معظمها أجرام فردية. كان مجموع عدد الشمس وأنظمة الشمس التي أصلها من سديم أندرونوثر 1,013,572. عدد شمس النظام الشمسي هو 1,013,572.

57:4.9 (655.5) **والآن سديم أندرونوثر العظيم لم يعد, لكنه يستمر في العيش في الشمس**

الكثيرة وعائلاتها الكوكبية التي نشأت في سحابة الفضاء الأم هذه. بقية النواة الأخيرة لهذا السديم العظيم ما زالت تحترق بتوهج محمر وتستمر في إعطاء نور وسخونة متوسطين لعائلتها الكوكبية المتبقية من مائة وخمسة وستين عالماً, التي تدور الآن حول هذه الأم الوقورة لجيلين قديرين من ملوك النور.

5. أصل موناشيا النظام الشمسي ليورانشيا

- 57:5.1 (655.6) قبل 5,000,000,000 سنة كانت شمسمك جرم مشتعل منعزل نسبياً, بعد أن جمعت لنفسها معظم مواد الفضاء الدائرة قربها, بقايا الثوران الحديث الذي لازم مولدها.
- 57:5.2 (655.7) اليوم, أنجزت شمسمك استقراراً نسبياً, لكن دورات بقعها الشمسية من أحد عشر سنة ونصف السنة تفشي بأنها كانت نجم متقلب في شبابها. في الأيام المبكرة لشمسمك, استهل التقلص المستمر والحرارة المتزايدة تدريجياً المترتبة على ذلك تشنجات هائلة على سطحها. تلك الجيوشانات الجبارة تطلبت ثلاثة أيام ونصف اليوم لإتمام دورة من السطوع المتقلب. هذه الحالة المتغيرة, هذا النبض الدوري, جعل شمسمك متجاوبة بشكل كبير لتأثيرات خارجية معينة التي كانت ستواجه قريباً.
- 57:5.3 (655.8) هكذا أعد مسرح الفضاء المحلي من أجل المنشأ الفريد لموناشيا, ذلك كائن إسم العائلة الكوكبية لشمسمك, النظام الشمسي الذي ينتمي إليه عالمكم. أقل من واحد بالمائة من الأنظمة الكوكبية في أورفونتون كان لها منشأ مشابه.
- 57:5.4 (655.9) منذ 4,500,000,000 سنة بدأ نظام أنجونا الهائل اقترابه إلى جيرة هذه الشمس المنفردة. كان مركز هذا النظام العظيم عملاقاً مظلماً للفضاء, صلباً, مشحوناً للغاية, ويمتلك سحب جاذبية هائل.
- 57:5.5 (656.1) مع اقتراب أنجونا أكثر نحو الشمس, في لحظات التوسع الأقصى أثناء النبضات الشمسية, تم إطلاق تيارات من المواد الغازية نحو الفضاء كألسنة شمسية عملاقة. في البداية هذه الألسنة الغازية المشتعلة سترجع دون تغيير ساقطة نحو الشمس, لكن عندما دنا أنجونا أقرب وأقرب, أصبح السحب الجاذبي لهذا الزائر العملاق كبيراً جداً بحيث تنفصل هذه الألسنة من الغاز عند نقاط معينة, الجذور تتراجع نحو الشمس بينما الأجزاء الخارجية تصبح منفصلة لتشكل أجساماً مستقلة من المادة, النيازك الشمسية, التي بدأت على الفور تدور حول الشمس في مدارات إهليلجية خاصة بها.

57:5.6 (656.2) مع اقتراب نظام أنجونا أكثر، نمت القذفات الشمسية أكبر وأكبر؛ كانت مواد أكثر وأكثر تُسحب من الشمس لتصبح أجساماً دائرية مستقلة في الفضاء المحيط. تطورت هذه الحالة لحوالي خمسمائة ألف سنة حتى جعل أنجونا أقرب اقتراب له إلى الشمس؛ عندها الشمس، بالتزامن مع إحدى ارتعاشاتها الداخلية الدورية، اختبرت تمزقاً جزئياً؛ من جوانب متقابلة وفي وقت واحد، قُبِئت كميات هائلة من المادة. من جانب أنجونا، كان هناك سحب لعمود شاسع من الغازات الشمسية، عوضاً عن ذلك مستدق الرأس عند كلا الطرفين ومنتفخ بشكل ملحوظ في المركز، الذي أصبح منفصلاً بشكل دائم من سيطرة الجاذبية المباشرة للشمس.

57:5.7 (656.3) هذا العمود العظيم من الغازات الشمسية الذي انفصل هكذا عن الشمس، تطور لاحقاً إلى الإثني عشر كوكباً للنظام الشمسي. القذف الإنعكاسي للغاز من الجهة المقابلة للشمس في انسجام للمد والجزر مع قذف سلف النظام الشمسي العملاق هذا، قد تكثف منذ ذلك نحو النيازك وغبار الفضاء في النظام الشمسي، على أن الكثير، الكثير جداً من هذه المادة أُعيد القبض عليها لاحقاً من قِبَل الجاذبية الشمسية بينما انحسر نظام أنجونا نحو الفضاء البعيد.

57:5.8 (656.4) مع أن أنجونا نجح في السحب بعيداً للمادة السلف لكواكب النظام الشمسي والحجم الضخم من المادة الدائرة الآن حول الشمس ككويكبات ونيازك، إلا أنه لم يؤمن لنفسه أيّاً من هذه المادة الشمسية. لم يأتِ النظام الزائر قريباً بما فيه الكفاية لكي يسرق فعلياً أي من المادة الشمسية، لكنه تأرجح قريباً بما فيه الكفاية ليسحب نحو الفضاء المتداخل كل المواد المؤلفة للنظام الشمسي الحالي.

57:5.9 (656.5) سرعان ما تشكلت الكواكب الخمسة الداخلية والكواكب الخمسة الخارجية في مصغر من النوى المتبردة والمتكثفة في الأطراف الأقل كتلة والمستدقة لهذا الإنتفاخ الجاذبي الهائل الذي نجح أنجونا في فصله عن الشمس، بينما تشكل زحل والمشتري من الأجزاء المركزية الأكثر ضخامة وانتفاخاً. استولى هذا السحب الجاذبي القدير للمشتري وزحل باكراً على معظم المواد المسروقة من أنجونا كما تشهد الحركة التقهقرية لبعض من سواتلها.

57:5.10 (656.6) المشتري وزحل، كونهما مشتقان من ذات المركز للعمود الهائل من الغازات الشمسية الفائقة السخونة، احتويا على الكثير جداً من المواد الشمسية العالية السخونة بحيث أشرقاً بنور متألّق وبعثا كميات هائلة من السخونة؛ كانا في الواقع شمس ثانوية لفترة قصيرة بعد تشكيلهما

كأجسام فضائية منفصلة. هذان الكوكبان الأكبران في النظام الشمسي بقيا غازيان إلى حد كبير لهذا اليوم, وحتى الان لم يبردا إلى نقطة التكثف أو التصلب التام.

57:5.11 (656.7) سرعان ما وصلت نوى التقلص الغازي للكواكب العشرة الأخرى إلى مرحلة الصلابة وهكذا بدأت لتسحب إليها كميات متزايدة من المادة النيوزكية الدائرة في الفضاء القريب. بالتالي كان لعوالم النظام الشمسي أصل مزدوج: نوى تكثف غازي مزاد عليها فيما بعد بالقبض على كميات هائلة من النيازك. في الحقيقة لا تزال تواصل القبض على نيازك, لكن في أعداد متناقصة إلى حد كبير.

57:5.12 (657.1) لا تتأرجح الكواكب حول الشمس في المستوى الإستوائي لأمها الشمس, الذي كانت ستفعله لو أنها قُذفت بالدوران الشمسي. بدلاً من ذلك, تسافر في مستوى القذف لنظام أنجونا الشمسي, الذي تواجد عند زاوية معتبرة لمستوى خط الشمس الاستوائي.

57:5.13 (657.2) في حين أن أنجونا لم يتمكن من القبض على أي شيء من الكتلة الشمسية, فإن شمسكم أضافت إلى عائلتها الكوكبية المتحولة بعضاً من مواد الفضاء الدائرة للنظام الزائر. نتيجة إلى الحقل الجاذبي الشديد لأنجونا, اتبعت عائلته الكوكبية الرافدة مدارات ذات مسافة معتبرة من العملاق المظلم؛ وبعد فترة وجيزة من قذف الكتلة السلفية للنظام الشمسي وبينما كان أنجونا لا يزال في جوار الشمس, تأرجحت ثلاثة من الكواكب الكبرى لنظام أنجونا قريباً جداً من سلف النظام الشمسي الضخم بحيث سحبها الجاذبي, مزاد عليه بذلك من الشمس, كان كافياً لرجح كفة ميزان قبضة جاذبية أنجونا وليفصل بشكل دائم تلك الروافد الثلاثة للمتجول السماوي.

57:5.14 (657.3) كل مواد النظام الشمسي المشتقة من الشمس كانت في الأصل ممنوحة باتجاه متجانس من التأرجح المداري, ولو لم يكن لتدخل تلك الأجسام الفضائية الغربية الثلاثة, لكانت كل مواد النظام الشمسي ستظل تحافظ على نفس اتجاه الحركة المدارية. كما كان, فإن تأثير روافد أنجونا الثلاثة حقن قوى توجيهية جديدة وغريبة في النظام الشمسي المنبثق مع الظهور الناتج للحركة الإرتدادية. حركة الإرتداد في أي نظام فلكي تكون دائماً عرضية ودائماً تظهر كنتيجة للتأثير التصادمي للأجسام الفضائية الغربية. مثل هذه الإصطدامات قد لا تنتج دائماً حركة ارتدادية, لكن لا ارتداد يظهر أبداً إلا في نظام يحتوي كتلاً التي لديها أصول متنوعة.

6. مرحلة النظام الشمسي عهد تشكيل الكواكب

57:6.1 (657.4) لاحقاً لمولد النظام الشمسي, نشأت فترة من القِيء الشمسي المتناقص. بشكل متناقص, لخمسمائة ألف سنة أخرى, استمرت الشمس في صب كميات متناقصة من المادة في الفضاء المحيط. لكن أثناء تلك الأزمنة المبكرة من المدارات الجانحة, عندما جعلت الأجسام المحيطة أقرب اقتراب لها إلى الشمس, كانت الوالدة الشمسية قادرة على إعادة القبض على جزء كبير من هذه المادة النيزكية.

57:6.2 (657.5) كانت الكواكب الأقرب إلى الشمس هي الأولى التي تباطأت دوراناتها بسبب احتكاك المد والجزر. مثل هذه التأثيرات الجاذبية تسهم أيضاً في استقرار المدارات الكوكبية بينما تعمل كمكبح على معدل الدوران المحوري-الكوكبي, مسببة لكوكب لأن يبطئ دائماً إلى أن يتوقف الدوران المحوري, تاركة نصف كرة الكوكب دائماً متحولاً نحو الشمس أو الجسم الأكبر, كما هو موضح بالكوكب عطارد وبالقمر, الذي يدير دائماً نفس الوجه نحو يورانشيا.

57:6.3 (657.6) عندما تصبح احتكاكات المدّ والجزر للقمر والأرض متساوية, فإن الأرض سوف تحول دائماً نفس الوجه نحو القمر, واليوم والشهر سيكونان متماثلين--في الطول حوالي سبعة وأربعين يوماً. عندما يتحقق مثل هذا الاستقرار في المدارات, ستتحول الاحتكاكات المدية إلى عمل عكسي, لا تعود تدفع القمر أبعد عن الأرض لكن تدريجياً تسحب الساتل تجاه الكوكب. وبعدها, في ذلك المستقبل البعيد عندما يقترب القمر من حدود حوالي 11 ألف ميل من الأرض, فإن عمل الجاذبية للأخيرة سيسبب للقمر أن يتشوش, وانفجار الجاذبية المدية هذا سوف يفتت القمر إلى جزيئات صغيرة, التي قد تتجمع حول العالم كحلقات من المادة تشبه تلك لزحل أو قد تُسحب تدريجياً نحو الأرض كنيازك.

57:6.4 (658.1) إذا كانت الأجسام الفضائية متشابهة في الحجم والكثافة, فقد تحدث الإصطدامات. لكن إذا كان جسمان فضائيان من كثافة متشابهة غير متساويان نسبياً في الحجم, عندئذٍ, إذا اقترب الأصغر تدريجياً من الأكبر, سوف يحدث اضطراب الجسم الأصغر عندما يصبح

نصف قطر مداره أقل من مرتين ونصف قطر الجسم الأكبر. الإصطدامات بين عمالقة الفضاء نادرة بالفعل, لكن انفجارات الجاذبية المديّة هذه للأجسام الأصغر هي شائعة جداً.

57:6.5 (658.2) تحدث الشُّهُب في أسراب لأنها شظايا أجسام أكبر من المادة التي تعطلت بسبب الجاذبية المديّة المذبذولة بأجسام فضائية قريبة وأكبر. حلقات زُحل هي شظايا لساتل تعطل. أحد أقمار المشتري يقترب الآن بشكل خطير بالقرب من النطاق الحرج لتعطل مديّ, وفي غضون ملايين قليلة من السنوات إما سيلتهمه الكوكب أو سيخضع لتعطل مديّ-جاذبي. الكوكب الخامس من النظام الشمسي منذ زمن طويل, طويل جداً اجتاز مداراً غير نظامي, جاعلاً اقتراباً دورياً أقرب وأقرب إلى المشتري إلى أن دخل المنطقة الحرجة لتعطل المد-الجاذبي وتشظى بسرعة, وأمسى عنقود النجيمات الحالي.

57:6.6 (658.3) **4,000,000,000** سنة مضت شهدت تنظيم أنظمة المشتري وزحل كثيراً كما تُلاحظ اليوم باستثناء أقمارهما, التي استمرت في التزايد في الحجم لعدة مليارات من السنين. في الواقع, كل كواكب وسواتل النظام الشمسي لا تزال تنمو كنتيجة للقبض المستمر على النيازك.

57:6.7 (658.4) قبل **3,500,000,000** سنة كانت نوى التكثيف للكواكب العشرة الأخرى قد تشكلت جيداً وكانت نوى معظم الأقمار سليمة, ولو أن بعض من السواتل الأصغر اتحدت فيما بعد لتصنع أقمار العصر-الحالي الأكبر. يمكن اعتبار هذا العصر بمثابة عصر التجمع الكوكبي.

57:6.8 (658.5) قبل **3,000,000,000** سنة كان النظام الشمسي يعمل كما هو اليوم. واصلت أعضاؤه النمو في الحجم بينما استمرت نيازك الفضاء في الإنهمار على الكواكب وسواتلها بمعدل مذهل.

57:6.9 (658.6) حوالي هذا الوقت وُضع نظامكم الشمسي على السجل الفيزيائي لنبادون وأُعطي إسمه, مونماشيا.

57:6.10 (658.7) قبل **2,500,000,000** سنة نمّت الكواكب بشكل هائل في الحجم, كانت يورانشيا جواً متطوراً جيداً حوالي عُشر كتلتها الحالية وكانت لا تزال تنمو بسرعة عن طريق التراكم النيوزكي.

658.8) 57:6.11 كل هذا النشاط الهائل هو جزء طبيعي من صنع عالم تطوري على مرتبة يورانشيا ويشكل التمهيدات الفلكية لتهيئة المرحلة من أجل بداية التطور الفيزيائي لعوالم الفضاء هذه في تحضير لمغامرات الحياة في الزمن.

7. العهد النيوزي العصر البركاني الغلاف الجوي الكوكبي البدائي

57:7.1 (658.9) طوال هذه الأزمنة المبكرة، كانت مناطق الفضاء للنظام الشمسي تعج بأجسام صغيرة مُخلّة للنظام ومكثّفة، وفي غياب غلاف جوي وقائي للإحتراق، ارتطمت مثل أجسام الفضاء هذه مباشرة على سطح يورانشيا. هذه الصدمات المتوالية أبقت سطح الكوكب أكثر أو أقل تسخيناً، وهذا، جنباً إلى جنب مع العمل المتزايد للجاذبية بينما نما الجو أكبر، بدأ ليضع قيد العمل تلك التأثيرات التي سببت تدريجياً للعناصر الثقيلة، مثل الحديد، لأن تستقر أكثر وأكثر نحو مركز الكوكب.

57:7.2 (659.1) قبل 2,000,000,000 سنة بدأت الأرض لتكسب بشكل جازم على القمر. دائماً كان الكوكب أكبر من ساتله، لكن لم يكن هناك فرق كبير في الحجم حتى حوالي هذا الوقت، عندما تم القبض على أجسام فضائية هائلة من قبل الأرض. كانت يورانشيا آنذاك خمس حجمها الحالي وقد أصبحت كبيرة بما فيه الكفاية لتمسك الغلاف الجوي البدائي الذي كان قد بدأ بالظهور كنتيجة لمنافسة العناصر الداخلية بين الداخل المُسخّن والقشرة الآخذة في التبريد.

57:7.3 (659.2) يعود تاريخ العمل البركاني المحدد من تلك الأزمنة. استمرت السخونة الداخلية للأرض بالتزايد من خلال الدفن الأعمق والأعمق للعناصر الإشعاعية أو الأثقل التي أحضرتها النيازك من الفضاء. ستكشف دراسة هذه العناصر الإشعاعية بأن يورانشيا هي أقدم من بليون سنة على سطحها. إن ساعة الراديوم هي ساعتكم الأكثر موثوقية لجعل تقديرات علمية لعمر الكوكب، لكن كل مثل هذه التقديرات قصيرة جداً لأن المواد المشعة المفتوحة إلى تدقيقكم كلها مشتقة من سطح الأرض وبالتالي تمثل تحصيل يورانشيا الحديث نسبياً من هذه العناصر.

57:7.4 (659.3) قبل 1,500,000,000 سنة كانت الأرض ثلثي حجمها الحالي, بينما كان القمر

يقترّب من كتلته الحالية. كسب الأرض السريع على القمر في الحجم مكنها من البدء في السرقة البطيئة للغلاف الجوي القليل الذي كان لدى ساتلها في الأصل.

57:7.5 (659.4) العمل البركاني الآن عند ذروته. الأرض بأكملها جحيم متقد حقيقي, يشبه

السطح حالتها الذائبة الأبرق قبل ما انجذبت المعادن الأثقل نحو المركز. هذا هو العصر البركاني. مع ذلك, فإن القشرة, التي تتكون أساساً من جرانيت أخف بالمقارنة, تتشكل تدريجياً. المسرح مُعد الآن لأجل كوكب الذي يمكنه يوماً ما دعم الحياة.

57:7.6 (659.5) الغلاف الجوي الكوكبي البدائي يتطور ببطء, يحتوي الآن على بعض بخار

الماء, أول أكسيد الكربون, ثاني أكسيد الكربون, وكلوريد الهيدروجين, لكن هناك قليل من أو لا نيتروجين حر ولا أكسجين حر. الغلاف الجوي لعالم في العصر البركاني الحالي يقدم مشهداً شاداً. بالإضافة إلى الغازات المذكورة كان مُشحوناً بكثافة بغازات بركانية عديدة, ومع نضج الحزام الهوائي, بمنتوجات الإحترق لزخات النيازك الثقيلة التي تندفع باستمرار على السطح الكوكبي. مثل هذا الإحترق النيزكي يُبقي أكسجين الغلاف الجوي مُستنفذاً تقريباً, لا يزال معدل القصف النيزكي هائلاً.

57:7.7 (659.6) حالياً, أصبح الغلاف الجوي أكثر استقراراً ومبرداً بما فيه الكفاية ليبدأ ترسب

المطر على السطح الصخري الساخن للكوكب. لآلاف السنين كانت يورانثيا مغلقة بدثار واحد شاسع ومستمر من البخار. وأثناء هذه العصور, لم تسطع الشمس أبداً على سطح الأرض.

57:7.8 (659.7) الكثير من كربون الغلاف الجوي تم استخلاصه من كربونات المعادن المتنوعة

التي زحرت بها الطبقات السطحية للكوكب. فيما بعد, تم استهلاك كميات أكبر بكثير من هذه الغازات الكربونية من قبل الحياة النباتية المبكرة والخصيية.

57:7.9 (660.1) حتى في الفترات اللاحقة, أبقت تدفقات الحمم البركانية المستمرة والنيازك

القادمة أو كسجين الهواء مستنفداً بالكامل تقريباً. حتى الترسبات المبكرة للمحيطات البدائية الظاهرة قريباً لم تحتوي على أحجار ملونة أو سجيل. ولزمن طويل بعد ظهور هذا المحيط, لم يكن هناك تقريباً أي أكسجين حر في الغلاف الجوي؛ ولم يظهر بكميات تُذكر حتى تولد فيما بعد بأعشاب البحر وبأشكال أخرى من الحياة النباتية.

57:7.10 (660.2) يوفر الغلاف الجوي البدائي للعصر البركاني القليل من الحماية ضد التأثيرات الإصطدامية للأسراب النيزكية. ملايين على ملايين من النيازك قادرة على ولوج مثل هذا الحزام الهوائي لتتحطم على القشرة الكوكبية كأجسام صلبة. لكن بمرور الوقت, أقل وأقل تُثبت لتكون كبيرة بما فيه الكفاية لمقاومة درع الإحتكاك الأقوى دائماً للغلاف الجوي المُغني بالأكسجين للعصور اللاحقة.

8. الإستقرار القشري - عصر الزلازل الأرضية المحيط العالمي والقارة الأولى

- 57:8.1 (660.3) 1,000,000,000 سنة مضت كانت البداية الفعلية لتاريخ يورانشيا. كان الكوكب قد بلغ تقريباً حجمه الحالي. وحوالي هذا الوقت وُضع على السجلات الفيزيائية لنبادون وأُعطى إسمه, يورانشيا.
- 57:8.2 (660.4) الغلاف الجوي سوية مع ترسب الرطوبة المتتالي, سهّل تبريد قشرة الأرض. عادل العمل البركاني في وقت مبكر ضغط السخونة-الداخلي والتقلص القشري؛ ومع تناقص البراكين بسرعة, جعلت الزلازل الأرضية ظهورها بينما تقدمت هذه الحقبة من التبريد والتعديل القشري.
- 57:8.3 (660.5) يبدأ التاريخ الجيولوجي الحقيقي ليورانشيا مع تبريد قشرة الأرض بما فيه الكفاية ليسبب تشكيل أول محيط. تكثف بخار الماء على السطح المتبرد للأرض, متى بدأ, استمر إلى أن تم فعلياً. بحلول نهاية هذه الفترة كان المحيط يعم العالم, مغطياً الكوكب بأكمله إلى متوسط عمق أكثر من ميل واحد. كان المد والجزر عند ذاك يلعب دوراً كبيراً كما يُلاحظ الآن, لكن هذا المحيط البدائي لم يكن مالحاً؛ لقد كان عملياً ماءً-عذباً مغطياً للعالم. في تلك الأيام, كان معظم الكلور ممزوجاً مع معادن متنوعة, لكن كان هناك ما يكفي, بالإتحاد مع الهيدروجين, ليجعل هذا الماء حمضياً على نحو ضعيف.

57:8.4 (660.6) عند افتتاح هذا العهد البعيد, ينبغي أن يُنظر إلى يورانشيا ككوكب محاط بالماء. فيما بعد, تدفقت حمم أعمق وبالتالي أكتف على قعر المحيط الباسيفيكي الحالي, وأصبح هذا الجزء من السطح المغطى-بالماء منخفضاً إلى حد كبير. برزت كتلة اليابسة القارية الأولى من محيط العالم في تعديل تعويضي لتوازن قشرة الأرض الآخذة في السماكة تدريجياً.

57:8.5 (660.7) سنة مضت تقدم يورانشيا صورة قارة كبيرة واحدة من اليابسة وجسم كبير واحد من الماء, المحيط الباسيفيكي. البراكين لا تزال واسعة الإنتشار والزلازل على حد سواء متكررة وعنيفة. تستمر النيازك في قصف الأرض, لكنها تتناقص في كِلا الحجم والتواتر. الغلاف الجوي ينقشع, لكن كمية ثاني أكسيد الكربون لا تزال كبيرة. قشرة الأرض تستقر تدريجياً.

57:8.6 (660.8) لقد كان حوالي هذا الوقت عندما تم تعيين يورانشيا إلى نظام ساتانيا من أجل الإدارة الكوكبية ووضعت على سجل الحياة لنور لاشيادك. ثم بدأ الإعراف الإداري بالجو الصغير وغير الهام الذي كان مقدراً ليكون الكوكب الذي عليه سيتعاطى ميخائيل لاحقاً في المهمة الهائلة من الإغداق البشري, سيشتترك في تلك التجارب التي سببت منذ ذلك الحين ليورانشيا لأن تصبح معروفة محلياً باسم "عالم الصليب".

57:8.7 (661.1) سنة مضت شهدت الوصول على يورانشيا لأول زمرة استكشاف من ساتانيا بُعثت من جيروسيم لكي تتفحص الكوكب وتقدم تقريراً حول تكيهه لمحطة اختبار حياة. تألفت هذه اللجنة من أربعة وعشرين عضواً, تضم حاملي حياة, أبناء لانوناندك, ملكيصادقين, سيرافيم, ومراتب أخرى من الحياة السماوية لهم علاقة بالأيام المبكرة من التنظيم والإدارة الكوكبية.

57:8.8 (661.2) بعد إجراء مسح مضني للكوكب, عادت هذه اللجنة إلى جيروسيم وقدمت تقريراً بشكل إيجابي إلى سلطان النظام, موصية بأن توضع يورانشيا على سجل اختبار الحياة. تبعاً لذلك سُجل عالمكم على جيروسيم ككوكب عشري, وتم إبلاغ حاملي الحياة بأنهم سيُمنحون إذناً لتأسيس نماذج جديدة من التعبئة الميكانيكية, والكيميائية, والكهربائية عند وقت وصولهم اللاحق مع تفويضات لإزديراع وغرس الحياة.

57:8.9 (661.3) في الوقت المناسب تم إتمام ترتيبات من أجل المهن الكوكبية من قبل لجنة مختلطة من إثني عشر على جبروسم وموافق عليها من قبل اللجنة الكوكبية من سبعين على عدنشيا. هذه الخطط المقترحة من قبل المستشارين الناصحين من حاملي الحياة, تم قبولها أخيراً على سالفينغتون. بعد ذلك بوقت قصير حملت إذاعات نبادون الإعلان بأن يورانشيا ستصبح المسرح الذي عليه سينفذ حاملو الحياة اختبارهم الستين في ساتانيا المصمم لتكبير وتحسين نمط ساتانيا من نماذج الحياة في نبادون.

57:8.10 (661.4) بعد فترة وجيزة من التعرف على يورانشيا لأول مرة على إذاعات الكون إلى كل نبادون, مُنحت وضع كوني كامل. بعد ذلك بوقت قصير تم تسجيلها في سجلات كواكب مراكز إدارات القطاعين الأصغر والأكبر من الكون العظيم؛ وقبل أن ينتهي هذا العصر, كانت يورانشيا قد وجدت دخولاً على سجل الحياة-الكوكبية ليوفرسا.

57:8.11 (661.5) هذا العصر بأكمله كان مُتسماً بعواصف متكررة وعنيفة. كانت القشرة المبكرة للأرض في حالة جيشان مستمر. تناوب تبرد السطح مع تدفقات حمم هائلة. ولا في أي مكان يمكن العثور على سطح العالم على أي شيء من هذه القشرة الكوكبية الأصلية. كلها قد امتزجت مرات كثيرة جداً مع الحمم المتدفقة من أصول عميقة واختلطت مع ترسبات لاحقة من المحيط الباكر الذي عم العالم.

57:8.12 (661.6) ولا في أي مكان على سطح العالم سيوجد المزيد من البقايا المعدلة من هذه الصخور السابقة للمحيط أكثر من شمالي كندا حول خليج الهدسون. يتكون هذا الإرتفاع الغرانيطي الواسع من حجر ينتمي إلى عصور ما قبل المحيط. تم تسخين طبقات الصخور هذه, لويها, قتلها, وتكويمها, ومراراً وتكراراً مرت خلال هذه التجارب المتحولة المشوهة.

57:8.13 (661.7) طوال العصور المحيطية, ترسبت على قعر هذا المحيط القديم طبقات هائلة من حجر منضد خالي من المتحجرات. (قد يتشكل الحجر الجيري نتيجة لترسب كيميائي؛ لم يتم إنتاج كل الحجر الجيري القديم عن طريق ترسب الحياة البحرية). ولا في أي من هذه التشكيلات الصخرية القديمة سيوجد هناك أدلة على الحياة؛ فإنها لا تحتوي على أي أحافير إلا, إذا بصدفة ما, أصبحت ترسبات لاحقة لعصور الماء ممتزجة مع هذه الطبقات السابقة للحياة الأقدم.

57:8.14 (662.1) كانت قشرة الأرض المبكرة غير مستقرة إلى حد كبير, لكن الجبال لم تكن قيد التشكيل. تقلص الكوكب تحت ضغط الجاذبية بينما تشكل. ليست الجبال نتيجة انهيار القشرة المتبردة

للغلاف الجوي المتقلص؛ هي تظهر في وقت لاحق نتيجة لفعل المطر، والجاذبية، والتآكل. 57:8.15 (662.2) تزايدت كتلة اليابسة القارية لهذا العهد إلى أن غمرت ما يقرب من عشرة في المائة من سطح الأرض. لم تبدأ الزلازل العنيفة إلى أن برزت الكتلة القارية لليابسة جيداً فوق الماء. متى ما بدأت، تزايدت في التواتر والعنف لعصور. لملايين على ملايين من السنين، تناقصت الزلازل، لكن يورانشيا لا يزال لديها متوسط خمسة عشر يوماً.

57:8.16 (662.3) منذ 850,000,000 سنة بدأت الحقبة الحقيقية الأولى لإستقرار قشرة الأرض. كانت معظم المعادن الأثقل قد استقرت نزولاً نحو مركز الكرة الأرضية؛ توقفت القشرة الأخذة في التبريد في الغور على ذلك النطاق الواسع كما في عصور أسبق. تأسس هناك توازن أفضل بين بروز اليابسة وقاع المحيط الأثقل. أصبح تدفق قاع الحمم دون القشرة تقريباً في كل أنحاء العالم، وهذا عوّض ووضع في حالة استقرار التقلبات الناتجة عن التبريد، والتقلص، والإزاحة السطحية. 57:8.17 (662.4) استمرت الثورات البركانية والزلازل في التناقص في التكرار والعنف. كان الغلاف الجوي ينفث من الغازات البركانية وبخار الماء، لكن النسبة المئوية لثاني أكسيد الكربون كانت لا تزال مرتفعة.

57:8.18 (662.5) كانت الإضطرابات الكهربائية في الهواء وفي الأرض تتضاءل كذلك. أحضرت تدفقات الحمم إلى السطح مزيجاً من العناصر التي نوعت القشرة وعزلت الكوكب بشكل أفضل من بعض الطاقات الفضائية. وكل هذا فعل الكثير لتسهيل التحكم في الطاقة الأرضية ولتعديل تدفقها كما هو مكشوف بعمل الأقطاب المغناطيسية.

57:8.19 (662.6) سنة مضت شهدت افتتاح أول حقبة يابسة كبيرة. عصر بروز قاري متزايد.

57:8.20 (662.7) منذ تكثيف الغلاف المائي للأرض، أولاً نحو محيط العالم، ولاحقاً نحو المحيط الباسيفيكي، ينبغي تصور هذا الجسم المائي الأخير على أنه يغطي آنذاك تسعة أعشار سطح الأرض. تراكمت النيازك الساقطة نحو البحر على قاع المحيط، والنيازك هي، متكلمين عموماً، مكونة من مواد ثقيلة. تلك الساقطة على اليابسة تأكدت إلى حد كبير، لاحقاً مهترئة بالأكسدة،

ومغسولة نحو أحواض المحيط. لهذا نمت قاع المحيط ثقيلًا على نحو متزايد، وإضافة إلى هذا كان وزن جسم من الماء في بعض الأماكن بعمق عشرة أميال.

57:8.21 (662.8) القوة الدافعة نزولاً المتزايدة للمحيط الباسيفيكي عملت إضافياً على الدفع

صعوداً لكتلة اليابسة القارية. بدأت أوروبا وأفريقيا بالبروز من أعماق الباسيفيكي سوية مع تلك الكتل المدعوة الآن أستراليا، وأمريكا الشمالية والجنوبية، وقارة أنتاركتيكا، في حين انخرط مهد المحيط الباسيفيكي في تعديل غوص تعويضي إضافي. بحلول نهاية هذه الفترة كان ما يقرب من ثلث سطح الأرض مكوناً من يابسة، كلها في جسم قاري واحد.

57:8.22 (662.9) مع هذا التزايد في ارتفاع اليابسة، ظهرت الاختلافات المناخية الأولى للكوكب.

ارتفاع اليابسة، والسحب الفلكية، والتأثيرات المحيطية هي العوامل الرئيسية في التقلبات المناخية. وصل العمود الفقري لكتلة اليابسة الأسيوية إلى ارتفاع حوالي تسعة أميال في وقت البروز الأقصى لليابسة. لو كانت هناك الكثير من الرطوبة في الهواء الحائم فوق تلك المناطق المرتفعة للغاية، لكانت قد تشكلت بطانيات جليدية هائلة؛ لكان العصر الجليدي قد وصل طويلاً قبل ما فعل. لقد كانت عدة مئات من ملايين السنين قبل أن ظهر الكثير جداً من اليابسة مرة أخرى فوق الماء.

57:8.23 (663.1) قبل **750,000,000** سنة بدأت التكرسات الأولى في كتلة اليابسة القارية

كالتصدع الكبير بين الشمال والجنوب، ما أدخل فيما بعد مياه المحيط وهياً الطريق للإنجراف نحو الغرب لقارتي شمالي وجنوبي أميركا، بما فيها غرينلاند. الإنشقاق الشرقي والغربي الطويل فصل أفريقيا عن أوروبا وقطع كتل يابسة أستراليا، وجزر الباسيفيك، وأنتاركتيكا من القارة الأسيوية.

57:8.24 (663.2) قبل **700,000,000** سنة كانت يورانشيا تقارب نضوج ظروف ملائمة لدعم

الحياة. إستمر انجراف اليابسة القاري؛ ولج المحيط اليابسة على نحو متزايد كبحار شبيهة بالأصابع طويلة تزود تلك المياه الضحلة والخلجان المحمية التي هي ملائمة للغاية كموتل للحياة البحرية.

57:8.25 (663.3) سنة مضت شهدت المزيد من الفصل لكتل اليابسة، وبالتالي،

امتداداً إضافياً للبحار القارية. وكانت هذه المياه تحقق بسرعة تلك الدرجة من الملوحة التي كانت أساسية للحياة على يورانشيا.

57:8.26 (663.4) لقد كانت هذه البحار وما تتبعها التي وضعت سجلات الحياة ليورانشيا, كما تم اكتشافها لاحقاً في الصفحات الحجرية المحفوظة جيداً, مجلد فوق مجلد, بينما عهد تبع عهد ونمى عصر فوق عصر. كانت هذه البحار الداخلة في اليابسة من الأزمنة القديمة حقاً مهد التطور.

57:8.27 (663.5) [قُدمت بحامل حياة, عضو في سلك يورانشيا الأصلي, والآن مراقب مقيم.]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 57 | أجزاء | المحتوى | ورقة 59 >>

ورقة 58

تأسيس الحياة على يورانشيا

58:0.1 (664.1) في كل ساتانيا هناك فقط واحد وستون عالماً مشابهاً ليورانشيا, كواكب تعديل-حياة. غالبية العوالم المأهولة مسكونة وفقاً للتقنيات المؤسسة؛ على هكذا أجواء يُمنح حاملو الحياة مساحة مناورة قليلة في خطتهم لغرس الحياة. لكن حوالي عالم واحد في عشرة يشار إليه ككوكب عشري ويتم تعيينه إلى التسجيل الخاص لحاملي الحياة؛ وعلى مثل هذه الكواكب, يسمح لنا بأن نأخذ على عاتقنا اختبارات معينة للحياة في جهد لتعديل أو ربما تحسين أنواع الكون القياسية من الكائنات الحية.

1. متطلبات الحياة-الفيزيائية

58:1.1 (664.2) قبل 600,000,000 سنة وصلت لجنة حاملي الحياة المبعوثة من جيروسيم إلى يورانشيا وبدأت دراسة الظروف الفيزيائية التحضيرية لإطلاق الحياة على العالم رقم 606 من نظام ساتانيا. كانت هذه لتكون تجربتنا الستمائة وستة مع بدء أنماط حياة يبادون في ساتانيا وفرصتنا الستين لإجراء تغييرات وإنشاء تعديلات في تصاميم الحياة الأساسية والقياسية للكون المحلي.

58:1.2 (664.3) ينبغي أن يكون واضحاً أن حاملي الحياة لا يمكنهم بدء الحياة حتى ينضج جو من اجل تدشين الدورة التطورية. ولا يمكننا التزويد لنشوء حياة أكثر سرعة مما يمكن دعمه واستيعابه بالتقدم الفيزيائي للكوكب.

58:1.3 (664.4) كان حاملو الحياة من ساتانيا قد شرعوا نموذج كلوريد الصوديوم من الحياة؛ لذلك لا خطوات أمكن أخذها نحو زرعها إلى أن أصبحت مياه المحيط مالحة بالقدر الكافي. نوع يورانشيا من البروتوبلازم يمكن أن يعمل فقط في محلول ملح ملائم. كل حياة سلف--نباتية وحيوانية--تطورت في موطن محلول-ملح. وحتى حيوانات اليابسة الأعلى تنظيماً لا يمكن أن تستمر في العيش لو لم يكن محلول الملح اللازم ذاته هذا يدور في كل أنحاء أجسامها في مجرى الدم الذي يغسل بحرية, حرفياً يغمر, كل خلية حية صغيرة في هذا "العمق الملحي".

58:1.4 (664.5) تجول أسلافكم البدائيون بحرية في المحيط المالح؛ اليوم, هذا المحلول الملحي نفسه الذي يشبه المحيط يدور بحرية في أجسامكم, غاسلاً كل خلية فردية بسائل كيميائي مقارن بكل الأسس إلى ماء الملح الذي حفز التفاعلات البروتوبلازمية الأولى لأول خلايا حية لتعمل على الكوكب.

58:1.5 (664.6) لكن بينما يفتح هذا العهد, كانت يورانشيا تتطور في كل اتجاه نحو حالة مؤاتية لدعم الأشكال الإبتدائية من الحياة البحرية. ببطء لكن بثبات كانت التطورات الفيزيائية على الأرض وفي مناطق فضائية مجاورة تهيئ المرحلة لأجل المحاولات اللاحقة لتأسيس مثل هذه الأشكال من الحياة كما كنا قد قررنا أنها ستكون الأفضل تكييفاً إلى البيئة الفيزيائية التي تتكشف--الأرضية والمكانية على حد سواء.

58:1.6 (665.1) في وقت لاحق عادت لجنة ساتانيا من حاملي الحياة إلى جيروسيم, مفضلة أن تنتظر المزيد من الإنقسام لكتلة اليابسة القارية, التي من شأنها أو توفر المزيد من البحار الداخلية والخلجان المحمية, قبل أن تبدأ فعلياً بغرس الحياة.

58:1.7 (665.2) على كوكب حيث الحياة لها أصل بحري يتم توفير الظروف المثالية لغرس الحياة بعدد كبير من البحار الداخلية, بواسطة خط ساحلي واسع من المياه الضحلة والخلجان المحمية؛ وبالضبط مثل هذا التوزيع لمياه الأرض كان يتطور بسرعة. قلما كانت تلك البحار الداخلية القديمة عميقة أكثر من خمسة أو ستة أقدام, ونور الشمس يمكنه ولوج ماء المحيط لأكثر من ستمائة قدم.

58:1.8 (665.3) ولقد كان من مثل شواطئ البحار هذه للمناخات الهادئة والمتوازنة لعصر لاحق

أن وجدت حياة النبات البدائية طريقها نحو اليابسة. هناك الدرجة العالية من الكربون في الغلاف الجوي وفرت لأصناف حياة اليابسة الجديدة فرصة الحياة من أجل نمو سريع وخصيب. مع أن هذا الغلاف الجوي آنذاك كان مثالياً لنمو النبات, إلا أنه احتوى على درجة عالية من ثاني أكسيد الكربون بحيث أن لا حيوان, كم بالأحرى إنسان, كان بإمكانه العيش على وجه الأرض.

2. غلاف يورانشيا الجوي

58:2.1 (665.4) يرشح الغلاف الجوي الكوكبي إلى الأرض حوالي جزء واحد من مليارين من

انبعاث ضوء الشمس الكلي. إذا كان سعر الضوء الواقع على أميركا الشمالية سنتين للكيلوواط-الساعة, فإن فاتورة الضوء السنوية ستكون أعلى من 800 كوادريليون دولار. فاتورة شيكاغو لنور الشمس ستكون إلى حد كبير أعلى من 100 مليون دولار يومياً. وينبغي التذكر بأنكم تتلقون من الشمس أشكالاً أخرى من الطاقة--النور ليس المساهمة الشمسية الوحيدة التي تصل غلافكم الجوي. تتدفق طاقات شمسية شاسعة على يورانشيا تضم أطوال موجات تتراوح كلاً فوق وتحت المدى المتعرف عليه للرؤية الإنسانية.

58:2.2 (665.5) غلاف الأرض الجوي هو إلى حد كبير غير شفاف إلى كثير من الإشعاعات

الشمسية عند الطرف فوق البنفسجي الأقصى للطيف. معظم أطوال الموجات القصيرة هذه تمتصها طبقة من الأوزون الموجودة في جميع أنحاء مستوى حوالي عشرة أميال فوق سطح الأرض, والتي تمتد نحو الفضاء لعشرة أميال أخرى. الأوزون المتخلل لهذه المنطقة, عند ظروف سائدة على سطح الأرض, سوف يُكون طبقة من عُشر بوصة في السماكة فقط؛ مع ذلك, فإن هذه الكمية الصغيرة نسبياً والتي تبدو غير ذات أهمية من الأوزون تحمي سكان يورانشيا من فائض تلك الإشعاعات فوق البنفسجية الخطرة والمدمرة الموجودة في ضوء الشمس. لكن لو كانت طبقة الأوزون هذه أسمك على نحو ضئيل, سوف تكونون محرومين من الأشعة فوق البنفسجية ذات الأهمية العالية والمانحة-للصحة التي تصل الآن سطح الأرض, والتي هي سالفة لأحد فيتاميناتكم الأكثر ضرورة.

58:2.3 (665.6) ومع ذلك, يصر بعض من ذوي المخيلة الأقل من ميكانيكم البشرين على

النظر إلى الخلق المادي والتطور الإنساني كحادثة. لقد جمّع منتصفو الطريق ليورانشيا فوق الخمسين ألف من حقائق الفيزياء والكيمياء التي يرتأونها متناقضة مع قوانين الصدفة العرضية, والتي هم مقتنعون بأنها تشير على نحو لا لبس فيه إلى وجود هدف ذكي في الخلق المادي. وكل هذا لا يأخذ في الإعتبار كتالوجهم لأكثر من مائة ألف من النتائج خارج مجال الفيزياء والكيمياء التي يصرون أنها تثبت حضور العقل في تخطيط, وخلق, وصيانة الفلك المادي.

58:2.4 (666.1) إن شمسكم تصب فيضان حقيقي من أشعة-التعامل مع الموت, وحياتكم الممتعة

على يورانشيا هي نتيجة التأثير "الإتفاقي" لأكثر من أربعين على ما يبدو عمليات حماية عرضية شبيهة إلى عمل طبقة الأوزون الفريدة هذه.

58:2.5 (666.2) لو لم يكن للتأثير "المغطي" للغلاف الجوي ليلاً, لكانت السخونة فُقدت بالإشعاع

بغاية السرعة بحيث تكون الحياة مستحيلة الصيانة ما عدا بالتزويد الاصطناعي.

58:2.6 (666.3) الأميال الخمسة أو الستة الأدنى من غلاف الأرض الجوي هي التروبوسفير؛

هذه هي منطقة الرياح والتيارات الهوائية التي توفر الظواهر الجوية. فوق هذه المنطقة هناك الأيونوسفير الداخلي ويلي فوقه الستراتوسفير. تصاعدياً من سطح الأرض, تسقط الحرارة بثبات لستهة أو ثمانية أميال, عند ذلك الارتفاع تسجل حوالي 70 درجة تحت الصفر فهرنهايت. نطاق درجة الحرارة هذا ما بين 65 إلى 70 درجة تحت الصفر فهرنهايت لا يتغير في الصعود الإضافي لأربعين ميلاً؛ هذا الحيز من الحرارة الثابتة هو الستراتوسفير. على ارتفاع 45 أو 50 ميلاً, تبدأ الحرارة بالارتفاع, وتستمر هذه الزيادة حتى, عند مستوى العروض الشفقية, يتم تحقيق حرارة من 1200 درجة فهرنهايت, وإنها هذه السخونة الشديدة التي تؤين الأكسجين. لكن الحرارة في مثل هذا الغلاف الجوي النقي بالكاد قابلة للمقارنة مع السخونة المحسوبة عند سطح الأرض. ضع في اعتبارك بأن نصف غلافكم الجوي سوف يوجد في الثلاثة أميال الأولى. يشار إلى ارتفاع الغلاف الجوي للأرض بأعلى السنة النور الشفقي القطبي--حوالي أربعمئة ميل.

58:2.7 (666.4) ترتبط الظواهر الشفقية ارتباطاً مباشراً بالبقع الشمسية, تلك الزوابع الشمسية

التي تدور في اتجاهات متعاكسة فوق وتحت خط الإستواء الشمسي. حتى كما هو الحال مع الأعاصير الإستوائية الأرضية. مثل هذه الإضطرابات الجوية تدور في اتجاهات متعاكسة عندما تحدث فوق أو تحت خط الاستواء.

58:2.8 (666.5) إن قدرة البقع الشمسية على تغيير ترددات النور تبين بأن مراكز العواصف الشمسية هذه تعمل كمغناطيسات هائلة. هذه الحقول المغناطيسية قادرة على قذف جسيمات مشحونة من فوهات البقع الشمسية خارجاً خلال الفضاء إلى الغلاف الجوي الخارجي للأرض, حيث ينتج تأثيرها المؤين مثل هذه العروض الشفقية المشهودة. لذلك لديكم أعظم الظواهر الشفقية عندما تكون البقع الشمسية في ذروتها--أو قريباً بعد ذلك--في الوقت عندما تكون البقع واقعة بشكل عام أكثر استوائياً.

58:2.9 (666.6) حتى إبرة البوصلة تستجيب لهذا التأثير الشمسي حيث أنها تتحول قليلاً نحو الشرق بينما تشرق الشمس وقليلاً نحو الغرب عندما تقارب الشمس الغروب. يحدث هذا كل يوم, لكن خلال ذروة دورات البقع الشمسية فإن هذا التغيير للبوصلة يكون أكثر بالضعف. هذه التجوالات النهارية للبوصلة هي استجابة للتأين المتزايد للغلاف الجوي الأعلى, الذي ينتج عن ضوء الشمس. 58:2.10 (666.7) إنه حضور مستويين مختلفين من المناطق الموصلة المكهربة في الستراتوسفير-الفائق ما يسبب الإرسال الطويل-المسافة لإذاعاتكم الراديوية ذات الموجة الطويلة والقصيرة. أحياناً تضطرب إذاعاتكم بالعواصف المريعة التي تنور من لآخر في عوالم هذه الأيونوسفيرات الخارجية.

3. البيئة المكانية

58:3.1 (666.8) أثناء الأزمنة الأكبر للتحقق المادي للكون, تكون مناطق الفضاء مُتخللة بسحب هيدروجينية شاسعة, تماماً مثل عناقيد الغبار الفلكية هذه كالتالي تميز الآن العديد من المناطق في كل أنحاء الفضاء البعيد. الكثير من المادة المنظمة التي تُحطمها الشمس المشتعلة وتنتثرها كطاقة مشعة كما بُنيت في الأصل في هذه السحب الهيدروجينية الظاهرة باكراً في الفضاء. في ظل ظروف غير عادية معينة يحدث اختلال ذري أيضاً في نواة الكتل الهيدروجينية الأكبر. وكل هذه الظواهر من بناء الذرة وانحلال الذرة, كما هو الحال في السدم الساخنة للغاية, تُلازم ببروز مد فيضاني لإشعاعات فضاء قصيرة للطاقة المشعة. يرافق هذه الإشعاعات المتنوعة شكل من أشكال الطاقة-الفضائية غير معروف على يورانثيا.

58:3.2 (667.1) شحنة الطاقة لهذا الشعاع القصير لفضاء كون هي أربعمائة مرة أكثر من كل الأشكال الأخرى من الطاقة المشعة الموجودة في مجالات الفضاء المنظم. منتوج إشعاعات الفضاء القصيرة سواء آتية من السدم المشتعلة, حقول كهربائية شديدة, فضاء خارجي, أو غيوم غبار الهيدروجين الشاسعة, يتكيف كميّاً ونوعياً بتقلبات, وتغييرات التوتر المفاجئة للحرارة, والجاذبية, والضغوط الإلكترونية.

58:3.3 (667.2) تتحدد هذه الإحتمالات في أصل إشعاعات الفضاء من خلال العديد من الأحداث الفلكية وأيضاً بمدارات المادة المتداولة, التي تتغير من دوائر معدلة إلى إهليلجات متطرفة. قد تتغير الظروف الفيزيائية إلى حد كبير كذلك لأن الدوران الإلكتروني يكون أحياناً في اتجاه معاكس من ذلك لسلوك المادة الإجمالي, حتى في نفس المنطقة الفيزيائية.

58:3.4 (667.3) الغيوم الهيدروجينية الشاسعة هي مختبرات كيميائية فلكية حقيقية, تؤوي جميع أطوار الطاقة المتطورة والمواد المتحولة. أعمال طاقة عظيمة تحدث كذلك في الغازات الهامشية للنجوم الثنائية العظيمة التي كثيراً ما تتداخل وبالتالي تختلط على نطاق واسع. لكن أياً من نشاطات الطاقة الهائلة والثابتة هذه للفضاء لا تمارس أقل تأثير على ظواهر الحياة المنظمة--البلازما الجرثومية للأشياء والكائنات الحية. ظروف طاقة الفضاء هذه وثيقة الصلة بالبيئة الأساسية لتأسيس الحياة, لكنها ليست فعّالة في التعديل اللاحق للعوامل الوراثية للبلازما الجرثومية كما هي بعض الإشعاعات الطويلة للطاقة المشعة. الحياة المغروسة لحاملي الحياة هي مقاومة كلياً لكل هذا الفيضان المدهش من إشعاعات الفضاء القصيرة لطاقة الكون.

58:3.5 (667.4) كل هذه الظروف الفلكية الأساسية كان عليها أن تتطور إلى وضع مؤاتي قبل أن يتمكن حاملو الحياة فعلياً من البدء بتأسيس الحياة على يورانشيا.

4. عهد فجر الحياة

58:4.1 (667.5) بأننا نُدعى حاملي حياة ينبغي ألا يربكم. نحن بإمكاننا ونحمل حياة إلى الكواكب, لكننا لم نجلب حياة إلى يورانشيا. حياة يورانشيا فريدة, أصلية مع الكوكب. هذا الجو هو

عالم تعديل-حياة؛ كل الحياة التي تظهر عليه صيغت من قبلنا هنا على الكوكب؛ وليس هناك عالم آخر في كل ساتانيا، حتى في كل نبادون، لديه وجود حياة تماماً كتلك ليورانشيا.

58:4.2 (667.6) قبل 550,000,000 سنة مضت عادت كتيبة حاملي الحياة إلى يورانشيا. بالتعاون مع قدرات روحية وقوى فائقة عن الفيزيائي نظمنا وشرعنا نماذج الحياة الأصلية لهذا العالم وزرعناها في المياه المضيفة للحيز. كل الحياة الكوكبية (ما عدا الشخصيات الزائدة عن الكوكبي) نزولاً إلى أيام كاليغاسشيا، الأمير الكوكبي، كان لها أصلها في غراساتنا الثلاثة الأصلية، والمتطابقة، والمتزامنة من الحياة البحرية. تلك الغراسات الثلاثة للحياة تم تعيينها كالتالي: المركزي أو الأوروبي-الأفريقي، الشرقي أو الأسترالي، والغربي، الذي يضم غرينلاند والأمريكتين.

58:4.3 (668.1) منذ 500,000,000 سنة كانت الحياة النباتية البدائية مؤسسة جيداً على يورانشيا. كانت غرينلاند وكتلة اليابسة في القطب الشمالي، سوية مع شمالي وجنوبي أميركا، تبدأ انجرافها الطويل والبطيء نحو الغرب. تحركت أفريقيا قليلاً نحو الجنوب، خالقة حوضاً شرقياً-غربياً، حوض البحر الأبيض المتوسط، بينها وبين الجسم الأم. انفصلت أنتاركتيكا، وأستراليا، والأرض المشار إليها بجزر الباسفيك إلى الجنوب والشرق وقد انجرفت بعيداً منذ ذلك اليوم.

58:4.4 (668.2) نحن كنا قد زرعنا الشكل البدائي من الحياة البحرية في الخلجان الإستوائية المحمية للبحار المركزية من التشقق الشرقي الغربي لكتلة اليابسة القارية الآخذة في الانفصال. كان هدفنا من جعل ثلاثة عمليات غرس للحياة البحرية هو لضمان أن كل كتلة يابسة كبيرة ستحمل هذه الحياة معها، في بحار مياهها-الدافئة، مع انفصال اليابسة لاحقاً. كنا قد توقعنا أنه في الحقبة اللاحقة من ظهور الحياة البرية، سوف تفصل محيطات كبيرة من الماء كتل اليابسة القارية المنجرفة هذه.

5. الإنجراف القاري

58:5.1 (668.3) استمر انجراف اليابسة القاري. أصبح قلب الأرض بكثافة وقساوة الفولاذ، حيث تعرض إلى ضغط يقرب من 25,000 طن في البوصة المربعة، ونظراً لضغط الجاذبية الهائل، كان

ولا يزال ساخناً جداً في الداخل العميق. تزداد الحرارة من السطح نزولاً حتى تكون عند المركز أعلى بقليل من حرارة سطح الشمس.

58:5.2 (668.4) يتكون الألف ميل الخارجي لكتلة الأرض مبدئياً من أنواع مختلفة من الصخر. تحتها العناصر المعدنية الأثقل والأثقل. طوال العصور المبكرة والسابقة للغلاف الجوي, كان العالم تقريباً سائل في حالته الذائبة والساخنة للغاية بحيث أن المعادن الأثقل غرقت عميقاً نحو الداخل. تلك الموجودة بالقرب من السطح اليوم تمثل نضحات البراكين القديمة, وتدفق الحمم اللاحق والشديد, والرواسب النيزكية الأحدث.

58:5.3 (668.5) كانت القشرة الخارجية حوالي 40 ميلاً في السماكة. كانت هذه القشرة الخارجية مدعومة من قبل, ومستكنة مباشرة على, بحر منصهر من البازلت (الحجر الناري) ذا سماكة متفاوتة, طبقة متحركة من الحمم المنصهرة محجوزة تحت ضغط عالي لكن تميل دائماً إلى التدفق هنا وهناك في تسوية للضغوط الكوكبية المتغيرة, بالتالي تميل إلى تثبيت القشرة الأرضية.

58:5.4 (668.6) حتى اليوم, لا تزال القارات تطفو على هذا البحر الوسادي غير المبلور من البازلت المنصهر. لو لم يكن لهذه الحالة الواقية, لكانت الزلازل الأعنف ستتهز العالم حرفياً إلى أشلاء. تحدث الزلازل بسبب انزلاق وتحول القشرة الخارجية الصلبة وليس بواسطة البراكين.

58:5.5 (668.7) عندما تبرد طبقات الحمم لقشرة الأرض, تشكل الغرانيت. متوسط كثافة يورانشيا هو أكثر قليلاً من خمس مرات ونصف من تلك للماء, كثافة الغرانيت هي أقل ثلاث مرات من تلك للماء. قلب الأرض هو اثنتي عشرة مرة أكثر كثافة من الماء.

58:5.6 (668.8) قيعان البحر أكثر كثافة من كتل اليابسة, وهذا ما يُبقي القارات فوق الماء. عندما تُقذف قيعان البحر فوق مستوى البحر, يتبين أنها تتكون إلى حد كبير من البازلت, شكل من أشكال الحمم أثقل بكثير من غرانيت كتل اليابسة. مرة أخرى, لو لم تكن القارات أخف من أحواض المحيط, فستسحب الجاذبية أطراف المحيطات صعوداً نحو اليابسة, لكن مثل هذه الظواهر لا يمكن ملاحظتها.

58:5.7 (668.9) وزن المحيطات هو أيضاً عامل في زيادة الضغط على أحواض البحر. أحواض المحيط الأسفل لكن الأثقل نسبياً, بالإضافة إلى وزن الماء المغطي, يقارب وزن القارات الأعلى لكن الأخف بكثير. لكن كل القارات تميل للزحف نحو المحيطات. يبلغ الضغط القاري على مستويات قعر المحيط نحو 20,000 رطلاً في البوصة المربعة. هذا يعني, سيكون هذا هو الضغط لكتلة قارية

تقف على علو 15,000 قدم فوق أرض المحيط. ضغط ماء أرض-المحيط هو فقط حوالي 5,000 رطل إلى البوصة المربعة. هذه الضغوط التفاضلية تميل لتسبب للقارات أن تنزلق نحو أحواض المحيط.

58:5.8 (669.1) أدى انخفاض قعر المحيط خلال عصور ما قبل الحياة إلى رفع كتلة اليابسة قارية منفردة إلى مثل هذا الارتفاع بحيث أن ضغطها الجانبي مأل ليسبب للأهداب الشرقية, والغربية, والجنوبية أن تنزلق نزولاً, فوق أحواض الحمم التحتية شبه اللزجة, إلى مياه المحيط الباسفيكي المحيطة. هذا ما عوّض كلياً الضغط القاري بحيث لم يحدث انكسار واسع على الشاطئ الشرقي لهذه القارة الآسيوية القديمة, لكن منذ ذلك الحين, حام خط الشاطئ الشرقي ذاك فوق هوة أعماق المحيط المجاورة له, مهدداً بالإنزلاق نحو قبر مائي.

6. فترة الإنتقال

58:6.1 (669.2) قبل 450,000,000 سنة حدث الإنتقال من الحياة النباتية إلى الحياة الحيوانية. حصل هذا التحول في المياه الضحلة للخلجان والمستنقعات الإستوائية المحمية لخطوط الشواطئ الواسعة للقارات الأخذة في الإنفصال. وهذا التطور, الذي كان كله متصلاً في أنماط الحياة الأصلية, حدث تدريجياً. كان هناك العديد من المراحل الإنتقالية بين أشكال الخضار البدائية المبكرة من الحياة والتركيبات العضوية الحيوانية المحددة جيداً في وقت لاحق. حتى اليوم تستمر العفونات الطينية اللزجة الإنتقالية, وبالكاد يمكن تصنيفها إما كنباتات أو كحيوانات.

58:6.2 (669.3) على الرغم من أن تطور الحياة النباتية يمكن تتبع آثاره إلى الحياة الحيوانية, وعلى الرغم من أنه قد تم العثور على سلسلة متدرجة من النباتات والحيوانات التي تؤدي بشكل تدريجي من أبسط التركيبات العضوية إلى الأكثر تعقيداً وتقدماً, لن تكونوا قادرين على العثور على مثل هذه الحلقات الواصلة بين الأقسام الكبرى من مملكة الحيوان ولا بين أعلى أنواع الحيوانات قبل الإنسان والناس الفجريين للأجناس الإنسانية. تلك المدعوة "حلقات مفقودة" ستبقى إلى الأبد مفقودة, للسبب البسيط أنها لم توجد أبداً.

58:6.3 (669.4) من عهد إلى عهد تنشأ أصناف جديدة جذرياً من الحياة الحيوانية. هي لا تتطور كنتيجة للتراكم التدريجي لتغيرات صغيرة؛ إنها تظهر كمراتب كاملة النمو وجديدة من الحياة، وهي تظهر فجأة.

58:6.4 (669.5) **الظهور المفاجئ** لأصناف جديدة ومراتب متنوعة من الكائنات العضوية الحية هو كليا بيولوجي، طبيعي بشكل صارم. ليس هناك شيء فائق عن الطبيعي متعلق بهذه الطفرات الجينية.

58:6.5 (669.6) عند الدرجة المناسبة للملوحة في المحيطات تطورت الحياة الحيوانية، ولقد كان بسيطاً بالمقارنة السماح للمياه الملحية بالدوران عبر الأجسام الحيوانية للحياة البحرية. لكن عندما كانت المحيطات متقلصة والنسبة المئوية للملح ازدادت بشكل كبير، هذه الحيوانات نفسها طورت المقدرة على تقليل ملوحة سوائل أجسامها تماماً كما تلك الكائنات العضوية التي تعلمت العيش في المياه العذبة اكتسبت المقدرة على المحافظة على الدرجة المناسبة من كلوريد الصوديوم في سوائل أجسامها عن طريق تقنيات بارعة لحفظ الملح.

58:6.6 (669.7) تكشف دراسة الأحافير التي تحتضنها الصخور للحياة البحرية عن صراعات التكيف المبكرة لهذه الكائنات العضوية البدائية. النباتات والحيوانات لا تتوقف أبداً عن القيام بتجارب التكيف هذه. البيئة دائمة التغير أبداً، ودائماً ما تسعى الكائنات العضوية لتكييف أنفسها مع هذه التقلبات التي لا تنتهي.

58:6.7 (670.1) الجهاز الفيزيولوجي والبناء التشريحي لجميع المراتب الجديدة للحياة هو في استجابة لعمل القانون الفيزيائي، لكن الهبة اللاحقة للعقل هي إغداق من أرواح-العقل المعاونة وفقاً لإستطاعة الدماغ الفطرية. العقل، في حين أنه ليس تطوراً فيزيائياً، فهو معتمد كلياً على مقدرة الدماغ التي توفرها التطورات الفيزيائية والتطورية البحتة.

58:6.8 (670.2) من خلال دورات لا نهاية لها تقريباً من المكاسب والخسائر، والتعديلات وإعادة التعديلات، تتأرجح كل التركيبات العضوية الحية ذهاباً وإياباً من عصر إلى آخر. تلك التي تُحقق وحدة كونية تستمر، بينما تلك التي تقصّر في هذا الهدف تتوقف عن الوجود.

7. كتاب التاريخ الجيولوجي

58:7.1 (670.3) إن مجموعة شاسعة من أنظمة الصخور التي شكلت القشرة الخارجية للعالم أثناء فجر الحياة أو العهد البروتوزويكي لا تظهر الآن عند نقاط كثيرة على سطح الأرض. وعندما تبرز من تحت كل تراكمات العصور اللاحقة، لن يتم العثور إلا على بقايا متحجرات من الحياة النباتية والحيوانية البدائية المبكرة. بعض من هذه الصخور المترسبة-بالماء الأقدم هي مختلطة مع طبقات لاحقة، وأحياناً تنتج بقايا متحجرات لبعض الأشكال الأبرك من الحياة النباتية، بينما على الطبقات الأكثر علواً قد يوجد في بعض الأحيان بعض من الأشكال الأكثر بدائية من الكائنات العضوية الحيوانية-البحرية المبكرة. في العديد من الأماكن فإن طبقات الصخور المنضدة الأقدم تلك، التي تحمل متحجرات الحياة البحرية المبكرة، على حد سواء الحيوانية والنباتية، يمكن العثور عليها مباشرة على أعلى الحجر غير المتمايز الأقدم.

58:7.2 (670.4) أحافير هذه الحقبة تُنتج طحالب، ونباتات شبيهة بالمرجان، وبروتوزوا بدائية، وتركيبات عضوية انتقالية تشبه الإسفنج. لكن غياب مثل هذه المتحجرات في طبقات الصخور المبكرة لا يبرهن بالضرورة بأن الأشياء الحية لم تكن متواجدة في مكان آخر عند وقت ترسبها. كانت الحياة متناثرة طوال هذه الأزمنة المبكرة، فقط ببطء شقت طريقها على وجه الأرض.

58:7.3 (670.5) الصخور من هذا العصر القديم هي الآن عند سطح الأرض، أو قريبة جداً من السطح، فوق حوالي ثمن مساحة اليابسة الحالية. يبلغ متوسط سماكة هذا الحجر الإنتقالي، أقدم طبقات الصخور المنضدة، حوالي ميل ونصف. في بعض النقاط تبلغ سماكة هذه الأنظمة الصخرية القديمة أربعة أميال، لكن العديد من الطبقات التي نُسبت إلى هذه الحقبة تنتمي إلى فترات لاحقة.

58:7.4 (670.6) في أميركا الشمالية تأتي طبقة الحجر القديمة هذه والحاملة للمتحجرات البدائية

إلى السطح فوق المناطق الشرقية، والوسطى، والشمالية لكندا. هناك أيضاً سلسلة شرقية غربية منقطعة من هذا الصخر التي تمتد من بنسلفانيا وجبال الأديرونديك القديمة في الغرب عبر ميشيغان، ويسكونسن، ومينيسوتا. سلاسل أخرى تمتد من نيوفاوندلاند إلى ألاباما ومن ألاسكا إلى المكسيك.

58:7.5 (670.7) صخور هذا العهد مكشوفة هنا وهناك في جميع أنحاء العالم، لكن ولا واحدة منها سهلة التفسير مثل تلك حول بحيرة سوبيريور وفي غراند كانيون لنهر الكولورادو، حيث هذه الصخور الأحفورية البدائية، الموجودة في عدة طبقات، تشهد لثوارانات وتقلبات السطح لتلك الأزمنة البعيدة.

58:7.6 (670.8) هذه الطبقة الحجرية, أقدم الطبقات الحاملة للمتحجرات في قشرة الأرض, قد تكومت, وطويت, ولويت بشكل بشع نتيجة لثورانات الزلازل والبراكين المبكرة. جلبت تدفقات الحمم في هذا العصر الكثير من الحديد, والنحاس, والرصاص صعوداً قرب السطح الكوكبي.

58:7.7 (670.9) هناك قليل من الأماكن على الأرض حيث تظهر مثل هذه النشاطات بجلاء أكثر مما في وادي سان كروا في ويسكونسن. في هذه المنطقة حدث هناك مائة وسبعة وعشرون تدفق حمم متتالي على اليابسة مع غمر مائي تالي وما يترتب على ذلك من ترسبات. مع أن الكثير من الترسيب الصخري العلوي وتدفق الحمم المتقطع غائب اليوم, ومع أن الجزء السفلي من هذا النظام مدفون عميقاً في الأرض, إلا أن, ما يقرب من خمسة وستون أو سبعون من هذه السجلات المنضدة من عصور ماضية هي الآن مكشوفة للنظر.

58:7.8 (671.1) في هذه العصور المبكرة عندما كان الكثير من اليابسة بالقرب من مستوى سطح البحر, حدث هناك الكثير من الإنغمارات والانبثاقات المتتالية. كانت قشرة الأرض تدخل تواتراً فترتها اللاحقة من الإستقرار النسبي. ساهمت التموجات, والإرتفاعات والغطسات للإنجراف القاري الأبعد إلى تكرار الغمر الدوري لكنتل اليابسة الكبرى.

58:7.9 (671.2) أثناء هذه الأزمنة للحياة البحرية البدائية, غرقت مساحات شاسعة من الشواطئ القارية تحت البحار من بضعة أقدام إلى نصف ميل. الكثير من الحجر الرملي والتكتلات القديمة تمثل التراكمات الرسوبية لهذه الشواطئ القديمة. الصخور الرسوبية المنتمية إلى هذا التنضيد المبكر ترقد مباشرة على تلك الطبقات التي تعود إلى ما وراء أصل الحياة إلى الظهور المبكر للمحيط الذي يعم العالم.

58:7.10 (671.3) بعض من الطبقات الأعلى لترسبات الصخور الإنتقالية هذه تحتوي كميات قليلة من الحجر الطيني أو اللوح الصخري (السجيل والأردواز) ذات الألوان الداكنة, ما يدل على وجود كربون عضوي ويشهد على وجود أسلاف لتلك الأشكال من الحياة النباتية التي غمرت الأرض خلال العصر الكربوني أو الفحمي اللاحق. نتج الكثير من النحاس في طبقات الصخور هذه عن ترسب الماء. بعضه يوجد في تشققات الصخور الأقدم وهو تكثيف الماء المستنقي البطيء لخط شاطئ ما محمي قديم. تقع مناجم الحديد في أميركا الشمالية وأوروبا في الترسبات والإفرازات التي تقع جزئياً في الصخور غير المنضدة الأقدم وجزئياً في هذه الصخور المنضدة لاحقاً للفترات الإنتقالية لتكوين الحياة.

58:7.11 (671.4) يشهد هذا العهد انتشار الحياة في كل أنحاء مياه العالم؛ الحياة البحرية قد أصبحت راسخة جيداً على يورانشيا. قيعان البحار الداخلية الضحلة والممتدة يتم تجاوزها تدريجياً بنمو نباتي غزير ومترف, بينما تحتشد مياه خط الشاطئ بأشكال بسيطة من الحياة الحيوانية.

58:7.12 (671.5) كل هذه القصة يتم سردها بشكل بياني داخل صفحات المتحجرات "لكتاب الحجر" الشاسع لسجل العالم. وصفحات هذا السجل البيولوجي العملاق تخبر بلا فشل الحقيقة لو أنك فقط تكتسب مهارة تفسيرها. الكثير من مهاد البحور القديمة هذه مرتفعة الآن عالياً فوق اليابسة, وترسباتها من عصر على عصر تخبر قصة نضالات الحياة لتلك الأيام المبكرة. إنه صحيح بالمعنى الحرفي, كما قال شاعركم, "الغبار الذي ندوسه كان مرة حياً."

58:7.13 (671.6) [قُدمت بعضو في سلك حاملي الحياة ليورانشيا مقيم الآن على الكوكب.]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 58 | أجزاء | المحتوى | ورقة 60 >>

ورقة 59

عهد الحياة البحرية على يورانشيا

59:0.1 (672.1) نحن نحسب تاريخ يورانشيا على أنه بدأ منذ حوالي بليون سنة مضت وممتد عبر خمسة عهود رئيسية:

59:0.2 (672.2) 1. عهد ما قبل الحياة يمتد فوق الأربعمئة وخمسين مليون سنة الأولى, تقريباً منذ أن بلغ فيه الكوكب حجمه الحالي إلى وقت تأسيس الحياة. لقد سمى تلاميذكم هذه الفترة الأركيوزويك.

59:0.3 (672.3) 2. عهد فجر-الحياة يمتد فوق المائة والخمسون مليون سنة التالية. تتداخل هذه الحقبة بين عصر ما قبل الحياة السابق أو العصر الكارثي والفترة التالية من الحياة البحرية الأكثر تطوراً. هذا العهد معروف إلى الباحثين لديكم بالبروتروزويك.

59:0.4 (672.4) 3. عهد الحياة-البحرية يغطي المائتين وخمسين مليون سنة التالية وأفضل ما يُعرف إليكم بالباليوزويك.

59:0.5 (672.5) 4. عهد حياة-اليابسة الباكر يمتد على مدى المائة مليون سنة التالية ومعروف بالميزوزويك.

5. عهد الثدييات يشغل الخمسين مليون سنة الأخيرة. عهد الأزمنة الحديثة هذا معروف بالسينوزويك. (672.6) 59:0.6

بهذا يغطي عهد الحياة-البحرية حوالي ربع تاريخكم الكوكبي. يمكن تقسيمه إضافياً إلى ست فترات طويلة. تتميز كل منها بتطورات معينة محددة جيداً في كل من النواحي الجيولوجية والمجالات البيولوجية. (672.7) 59:0.7

مع بدء هذه العهد، قيعان البحر، وسلاسل الصخور القارية الواسعة، والأحواض العديدة القريبة من الشواطئ الضحلة مغطاة بخضرة خصيبة. الأشكال الأكثر بساطة وبدائية من الحياة الحيوانية كانت قد تطورت بالفعل من عضويات الخضار السابقة، والعضويات الحيوانية المبكرة جعلت طريقها تدريجياً على طول خطوط الشاطئ الواسعة لمختلف كتل اليابسة إلى أن اكتظت العديد من البحار الداخلية بالحياة البحرية البدائية. بما أن القليل جداً من هذه العضويات المبكرة كان لديها أغلفة صدفية، لم يُحفظ الكثير كمتحجرات. مع ذلك فإن المسرح مهياً للفصول الإفتاحية "كتاب الحجر" العظيم ذاك من الحفاظ على سجل الحياة الذي وُضع بشكل منهجي للغاية أثناء العصور التالية. (672.8) 59:0.8

إن قارة أميركا الشمالية غنية بشكل رائع بالترسبات الحاملة للمتحجرات لعهد الحياة البحرية بأكمله. الطبقات الأولى والأقدم فُصلت عن الطبقات اللاحقة من الفترة السابقة برواسب تآكل واسعة النطاق التي تفصل بوضوح هاتين المرحلتين من التطور الكوكبي. (672.9) 59:0.9

1. الحياة البحرية المبكرة في البحار الضحلة. عصر التريلوبايت (ثلاثية الفصوص)

مع فجر هذه الفترة من الهدوء النسبي على سطح الأرض، كانت الحياة محدودة إلى البحار الداخلية المتنوعة وخط الشاطئ المحيطي؛ حيث حتى ذلك الوقت لم يتطور أي شكل من أشكال عضويات اليابسة. كانت الحيوانات البحرية البدائية متأسسة حسناً ومُهَيأة من أجل النشوء (673.1) 59:1.1

التطوري التالي. الأميبا هي الناجين النموذجيين لهذه المرحلة الأولية من الحياة الحيوانية, كونها قد جعلت ظهورها نحو نهاية الفترة الإنتقالية السابقة.

59:1.2 (673.2) قبل 400,000,000 سنة مضت كانت الحياة البحرية, سواء النباتية والحيوانية,

موزعة بشكل جيد إلى حد ما في جميع أنحاء العالم. المناخ العالمي يزداد دفناً قليلاً ويصبح أكثر توازناً. هناك غمر عام لشواطئ البحار لمختلف القارات, ولا سيما شمالي وجنوبي أميركا. محيطات جديدة تظهر, الأجسام المائية الأقدم قد توسعت إلى حد كبير.

59:1.3 (673.3) الآن تزحف النباتات لأول مرة على اليابسة وسرعان ما تُحرز تقدماً كبيراً في

التكيف مع مواطن غير بحرية.

59:1.4 (673.4) فجأة وبدون سلف تدرجي جعلت أول الحيوانات متعددة الخلايا ظهورها, ثلاثية

الفصوص (التريلوبايت) قد تطورت, ولعصور سيطرت على البحار. من وجهة نظر الحياة البحرية هذا هو عصر ثلاثية الفصوص.

59:1.5 (673.5) في الجزء الأخير لقطاع الزمان هذا برز الكثير من أميركا الشمالية وأوروبا من

البحر. كانت قشرة الأرض مستقرة مؤقتاً؛ الجبال, أو بالأحرى الإرتفاعات الأعلى من اليابسة, ارتفعت على طول سواحل الأطلسي والباسيفيكي, فوق الهند الغربية, وفي جنوب أوروبا. كانت منطقة الكاريبي بأسرها مرتفعة للغاية.

59:1.6 (673.6) قبل 390,000,000 سنة مضت كانت اليابسة لا تزال مرتفعة. فوق أجزاء من

أمريكا الشرقية والغربية وأوروبا الغربية يمكن العثور على طبقات الحجر التي وضعت خلال هذه الأزمنة, وهذه هي أقدم الصخور التي تحتوي على متحجرات ثلاثي الفصوص. كان هناك العديد من الخلجان التي تشبه أصابع طويلة مشروعة نحو كتل اليابسة التي رسبت فيها تلك الصخور الحاملة- للمتحجرات.

59:1.7 (673.7) في غضون ملايين قليلة من السنين, بدأ المحيط الباسيفيكي بغزو القارات

الأميركية. كان غرق اليابسة يعود في الأساس إلى تعديل القشرة, مع أن انتشار اليابسة الجانبي, أو الزحف القاري, كان أيضاً عاملاً.

59:1.8 (673.8) قبل سنة كانت آسيا تهمد, وجميع القارات الأخرى تختبر بروزاً قصير-الأمد. لكن مع تقدم هذه الحقبة, فإن المحيط الأطلسي الظاهر حديثاً قد حقق تخطيات واسعة النطاق على جميع خطوط السواحل المجاورة. كان الأطلسي الشمالي أو البحار القطبية آنذاك موصولين بمياه الخليج الجنوبية. عندما دخل هذا البحر الجنوبي حوض الأبالاشيان, تحطمت أمواجه على الشرق ضد جبال عالية كالألب, لكن بشكل عام كانت القارات أراضي منخفضة غير مثيرة للإهتمام, خالية تماماً من جمال المناظر الطبيعية.

59:1.9 (673.9) الترسبات الرسوبية لهذه العصور هي من أربعة أنواع:

59:1.10 (673.10) 1. تكتلات--مادة مودعة بالقرب من خطوط الشواطئ.

59:1.11 (673.11) 2. أحجار رملية--ترسبات جُعلت في الماء الضحل لكن حيث كانت الأمواج

كافية لمنع ترسخ الطين.

59:1.12 (673.12) 3. صخور طينية--ترسبات جُعلت في المياه الأعمق والأكثر هدوءاً.

59:1.13 (673.13) 4. حجر كلسي--بما في ذلك ترسبات أصداف ثلاثي الفصوص في المياه

العميقة.

59:1.14 (673.14) تُقدم متحجرات ثلاثي الفصوص من تلك الأزمنة بعض الإتساقات الأساسية

مقترنة ببعض الإختلافات الملحوظة جيداً. الحيوانات المبكرة الناشئة من غراس الحياة الثلاثة الأصلية كانت مميزة؛ تلك التي تظهر في نصف الكرة الغربي كانت مختلفة قليلاً عن تلك للمجموعة الأوروبية-الآسيوية ومن النوع الأسترالي أو الأسترالي-الانتاركتيكي.

59:1.15 (674.1) قبل سنة مضت حدث الغرق العظيم والكامل تقريباً لأميركا الشمالية والجنوبية, متبوعاً بغرق أفريقيا وأستراليا. بقيت أجزاء معينة فقط من أميركا الشمالية فوق هذه البحار الكامبيرية الضحلة. خمسة ملايين سنة بعد ذلك, كانت البحار تتراجع أمام اليابسة الآخذة في الإرتفاع. وكل هذه الظواهر من غرق يابسة وارتفاع يابسة لم تكن دراماتيكية, تحدث ببطء على مدى ملايين السنين.

59:1.16 (674.2) طبقات ثلاثي الفصوص الحاملة-للمتحجرات من هذه الحقبة تخرج هنا وهناك

في أنحاء كل القارات باستثناء أواسط آسيا. في العديد من المناطق هذه الصخور أفقية, لكن في الجبال هي مائلة ومشوهة بسبب الضغط والثني. ومثل هذا الضغط, في أمكنة كثيرة, قد أدى إلى

تغيير الطابع الأصلي لتلك الترسبات. قد تحوّل الصخر الطيني إلى كوارتز، وتبدّل السجيل إلى أردواز، بينما تحول الحجر الكلسي إلى رخام.

59:1.17 (674.3) قبل 360,000,000 سنة مضت كانت اليابسة لا تزال ترتفع. كان شمالي وجنوبي أميركا مرتفعين جيداً. كانت أوروبا الغربية والجزر البريطانية تبرز، باستثناء أجزاء من ويلز، التي كانت مغمورة عميقاً. لم تكن هنالك صفائح جليدية كبيرة أثناء هذه العصور. ترسبات الرواسب الجليدية المفترضة التي تظهر فيما يتعلق بهذه الصفائح في أوروبا، وأفريقيا، والصين، وأستراليا كانت نتيجة إلى أنهار جليدية معزولة أو إلى إزاحة حطام انهار جليدية ذات منشأ في وقت لاحق. كان المناخ العالمي محيطياً، ليس قارياً. كانت البحار الجنوبية أكثر دفئاً مما هي الآن، وامتدت شمالاً فوق أميركا الشمالية صعوداً إلى المناطق القطبية. تعقب تيار الخليج فوق الجزء المركزي لأميركا الشمالية، كائناً منحرفاً شرقاً ليغسل ويُدْفئ شواطئ غرينلاند، جاعلاً تلك القارة الموشوحة الآن بالجليد فردوساً استوائياً حقيقياً.

59:1.18 (674.4) كانت الحياة البحرية متشابهة إلى حد كبير في جميع أنحاء العالم وتكونت من الأعشاب البحرية، الكائنات العضوية ذات الخلية-الواحدة، الإسفنج البسيط، ثلاثي الفصوص، وقشريات أخرى--القريدس، السرطان، والكركد. ظهر ثلاثة آلاف تنوع من ذوات القوائم الذراعية عند نهاية هذه الفترة، التي لم يبق منها سوى مائتين. تمثل تلك الحيوانات تنوعاً من الحياة المبكرة التي بقيت إلى الزمن الحاضر دون تغيير عملياً.

59:1.19 (674.5) لكن ثلاثية الفصوص كانت المخلوقات الحية المهيمنة. كانت حيوانات جنسية وتواجدت بأشكال كثيرة؛ كونها ضعيفة السباحة، فقد عامت ببطء في الماء أو زحفت على طول قيعان البحر، ملتفة في حماية-ذاتية عندما هوجمت من قبل أعدائها الظاهرة فيما بعد. نَمَت في الطول من بوصتين إلى قدم واحد وتطورت إلى أربع فئات متميزة: آكلة لحوم، آكلة عشب، آكلة كل شيء، وآكلة طين. إن مقدرة الفئة الأخيرة لأن تقف على مادة غير عضوية إلى حد كبير--كائنة الحيوان المتعدد الخلايا الأخير الذي كان بإمكانه--يفسر زيادتها الكبيرة وبقائها الطويل.

59:1.20 (674.6) كانت هذه الصورة البيولوجية الجيولوجية ليورانثيا عند نهاية تلك الفترة الطويلة من تاريخ العالم، التي احتضنت خمسين مليون سنة، مدلول عليها بالجيولوجيين الخاصين

2. مرحلة الطوفان القاري الأول عصر الحيوانات غير الفقارية

59:2.1 (674.7) كانت الظاهر الدورية لإرتفاع اليابسة وغرق اليابسة المميزة لهذه الأزمنة تدريجية وغير مشهدة، كائنة مُرافقة بالقليل من العمل البركاني أو بدونه. أثناء كل هذه الإرتفاعات والإنخفاضات المتتالية لليابسة، لم تشارك القارة الآسيوية الأم مشاركة كاملة في تاريخ أجسام اليابسة الأخرى. لقد شهدت العديد من الفيضانات، غاطسة أولاً في اتجاه واحد وبعدها في آخر. لا سيما في تاريخها الأبعد، لكنها لا تقدم الترسبات الصخرية المتناسقة التي يمكن اكتشافها على القارات الأخرى. في عصور حديثة، كانت آسيا الأكثر استقراراً من جميع كتل اليابسة.

59:2.2 (675.1) سنة مضت شهدت بداية فترة الطوفان الكبير لجميع القارات باستثناء آسيا الوسطى. كانت كتل اليابسة مغطاة تكراراً بالمياه؛ بقيت فقط المرتفعات الساحلية فوق هذه البحار الداخلية الضحلة إنما المتذبذبة واسعة الإنتشار. ثلاثة فيضانات رئيسية ميزت هذه الفترة، لكن قبل انتهائها، ارتفعت القارات مرة أخرى، إجمالي بروز اليابسة كائن خمسة عشر بالمائة أكثر مما هو موجود الآن. كان إقليم الكاريبي مرتفعاً للغاية. هذه الفترة ليست واضحة تماماً في أوروبا لأن تقلبات اليابسة كانت أقل، في حين أن العمل البركاني كان أكثر ثباتاً.

59:2.3 (675.2) قبل 340,000,000 سنة مضت حدث غرق يابسة شديد آخر باستثناء في آسيا وأستراليا. كانت مياه المحيطات مختلطة عموماً. هذا كان عصر الحجر الكلسي الكبير، كون الكثير من أحجاره قد وُضعت من قبل طحلب مفرز للجير.

59:2.4 (675.3) بعد ملايين قليلة من السنين بدأت أجزاء كبيرة من القارات الأمريكية وأوروبا في البروز من الماء. في نصف الكرة الغربي فقط ذراع من المحيط الباسيفيكي بقي فوق المكسيك وأقاليم جبال الروكي الحالية، لكن بالقرب من نهاية هذه الحقبة، بدأت السواحل الأطلسية والباسيفيكية في الغرق مرة أخرى.

59:2.5 (675.4) **330,000,000** سنة مضت وسمت بداية قطاع زمني هادئ بالمقارنة في كل أنحاء العالم, مع كثير من اليابسة مرة أخرى فوق الماء. الإستثناء الوحيد لهذه السيادة من الهدوء الأرضي كان اندلاع بركان أميركا الشمالية الكبير لكنتاكي الشرقية, أحد أعظم النشاطات البركانية الوحيدة التي عرفها العالم أبداً. غطى رماد هذا البركان خمسمائة ميل مربع إلى عمق من خمسة عشر إلى عشرين قدماً.

59:2.6 (675.5) قبل **320,000,000** سنة مضت حدث الطوفان الرئيسي الثالث لهذه الفترة. غطت مياه هذا الفيضان كل اليابسة التي غمرها الطوفان السابق, بينما تمتد أبعد في العديد من الإتجاهات في كل أنحاء الأمريكتين وأوروبا. كانت أميركا الشمالية الشرقية وأوروبا الغربية من 10,000 إلى 15,000 قدم تحت الماء.

59:2.7 (675.6) قبل **310,000,000** سنة كانت كتل اليابسة في العالم مرة أخرى جيداً فوق الماء باستثناء الأجزاء الجنوبية من أميركا الشمالية. برزت المكسيك, مكونة بهذا بحر الخليج, الذي حافظ منذ ذلك الحين على هويته.

59:2.8 (675.7) لا تزال حياة هذه الفترة مستمرة بالتطور. العالم مرة أخرى هادئ ومسالم نسبياً؛ يبقى المناخ لطيفاً ومعتدلاً؛ النباتات البرية تهاجر أبعد وأبعد من شواطئ البحار. أنماط الحياة متطورة بشكل جيد, على الرغم من أن القليل من المتحجرات النباتية لهذه الأزمنة سوف يتم العثور عليها.

59:2.9 (675.8) هذا كان العصر العظيم للتطور العضوي الحيواني الفردي, مع أن العديد من التغييرات الأساسية, مثل الانتقال من نبات إلى حيوان قد حدثت سابقاً. تطورت الحياة البحرية إلى النقطة حيث كل نوع من الحياة تحت الميزان الفقري كان ممثلاً في أحافير تلك الصخور التي وُضعت أثناء هذه الأزمنة. لكن كل هذه الحيوانات كانت عضويات بحرية. لم تظهر أي حيوانات برية بعد باستثناء أنواع قليلة من الديدان التي اتخذت حجراً على طول شواطئ البحار, ولا كانت نباتات اليابسة قد انتشرت بعد فوق القارات؛ كان لا يزال هناك الكثير جداً من ثاني أكسيد الكربون في الهواء للسماح بوجود متنفسي الهواء. في المقام الأول, كل الحيوانات باستثناء بعض من الأكثر بدائية تعتمد بشكل مباشر أو غير مباشر على الحياة النباتية من أجل وجودها.

59:2.10 (676.1) كانت ثلاثية الفصوص لا تزال بارزة, تواجدت هذه الحيوانات الصغيرة في عشرات الألوف من النماذج وكانت أسلاف للقشريات الحديثة. بعض من ثلاثية الفصوص كان لديها من خمسة وعشرين إلى أربعة آلاف عين صغيرة؛ أخرى كان لديها عيون موقوفة النمو. مع إغلاق هذه الفترة, شاركت ثلاثية الفصوص السيطرة على البحار مع عدة أشكال أخرى من الحياة اللاقارية. لكنها هلكت تماماً خلال بداية الفترة التالية.

59:2.11 (676.2) كانت الطحالب المفرزة للجير منتشرة على نطاق واسع. تواجد هناك آلاف من أصناف الأسلاف المبكرة للمرجان. كانت ديدان البحر وافرة, وكانت هناك أنواع كثيرة من قناديل البحر التي أمست منذ ذلك الحين منقرضة. تطورت الشعاب المرجانية وأنواع لاحقة من الإسفنج. كانت رأسيات الأرجل متطورة جيداً؛ وقد نجت مثل القواقع اللؤلؤية الحديثة, الأخطبوط, الصبيدج, والحبار.

59:2.12 (676.3) كانت هناك أنواع كثيرة من الحيوانات الصدفية, لكن لم تكن هناك حاجة لأصدافها آنذاك لأهداف دفاعية كما في العصور اللاحقة. كانت بطنيات الأقدام موجودة في مياه البحار القديمة, وشملت الثاقبات وحيدة الصدفة, حلزونات البحر, والبزاق. كانت بطنيات الأقدام ذوات الصمام الثنائي قد جاءت نزولاً خلال ملايين السنين المتداخلة تماماً كما تواجدت آنذاك وتضم الأسترينية, الرخويات, المحار, والمحارات الصدفية. كما تطورت عضويات الصمام الصدفي, كانت ذوات القوائم الذراعية هذه تعيش في تلك المياه القديمة تماماً كما تتواجد اليوم؛ حتى أنها كان لديها مفاصل, وثلمات, وغيرها من الترتيبات الدفاعية لصماماتها.

59:2.13 (676.4) هكذا تنتهي القصة التطورية للفترة العظيمة الثانية من الحياة البحرية, المعروفة لدى الجيولوجيين عندكم بالأوردوفيشيان.

3. مرحلة الطوفان العظيم الثاني فترة المرجان عصر ذوات القوائم الذراعية.

59:3.1 (676.5) قبل 300,000,000 سنة بدأت فترة عظيمة أخرى من غرق اليابسة. أصبح

التجاوز الجنوبي والشمالي للبحار السيلوريانية القديمة جاهزاً لابتلاع معظم أوروبا وأميركا الشمالية. لم تكن اليابسة مرتفعة بعيداً فوق البحر بحيث لم يحدث الكثير من الترسبات حول خطوط الشاطئ. عَجَّت البحار بحياة الأصداف الجيرية, وسقوط تلك الأصداف إلى قاع البحر بنى تدريجياً طبقات سميقة جداً من الحجر الكلسي. هذا هو ترسب حجر الكلس الواسع الانتشار الأول, ويغطي عملياً كل أوروبا وأميركا الشمالية لكنه يظهر فوق سطح الأرض في أماكن قليلة فقط. يبلغ متوسط سماكة الطبقة الصخرية القديمة حوالي ألف قدم, لكن العديد من هذه الترسبات قد تشوهت منذ ذلك الحين بسبب الميل, والإضطرابات, والتصدع, وكثير منها تغير إلى كوارتز, صخر طيني, ورخام.

59:3.2 (676.6) لا توجد صخور نارية أو حمم في الطبقات الحجرية لهذه الفترة باستثناء تلك من

البراكين الكبيرة لجنوبي أوروبا وشرقي مّاين وتدفق الحمم في كويبك. كان العمل البركاني إلى حد كبير ماضي. هذه كانت الذروة لترسبات ماء كبيرة؛ كان هناك بناء جبلي قليل أو معدوم.

59:3.3 (676.7) قبل 290,000,000 سنة كان البحر قد انسحب إلى حد كبير من القارات,

وكانت قيعان المحيطات المحيطة تغرق. كانت كتل اليابسة قد تغيرت قليلاً إلى أن غرقت مرة أخرى. كانت تحركات الجبال المبكرة لكل القارات تبدأ, وأعظم هذه الإضطرابات القشرية كانت الهيمالايا في آسيا والجبال الكاليدونية العظيمة الممتدة من إيرلندا عبر سكوتلندا واستمراراً إلى سبيتزبرغن.

59:3.4 (677.1) إنه في ترسبات هذا العصر حيث يوجد الكثير من الغاز, النفط, الزنك,

والرصاص. الغاز والنفط مشتقان من المجموعات الهائلة من المادة النباتية والحيوانية المنقولة نزولاً في وقت الغمر السابق لليابسة, في حين تمثل الترسبات المعدنية ترسبات الأجسام الراكدة للماء. تنتمي العديد من رواسب الملح الصخري إلى هذه الفترة.

59:3.5 (677.2) انحدرت ثلاثية الفصوص بسرعة, وكان مركز المرحلة مشغولاً بالرخويات

الأكبر, أو رأسيات الأرجل. نَمَت هذه الحيوانات لتكون خمسة عشر قدماً في الطول وقدماً واحداً في القطر وأصبحت أسياد البحار. هذا النوع من الحيوانات ظهر فجأة وافترض الهيمنة على الحياة البحرية.

59:3.6 (677.3) كان النشاط البركاني الكبير لهذا العصر في القطاع الأوروبي. ولا في ملايين

على ملايين من السنين حدثت مثل هذه الثورات البركانية العنيفة والواسعة النطاق كالتى حدثت

الآن حول حوض المتوسط وخاصة في جوار الجزر البريطانية. تدفق الحمم هذا فوق إقليم الجزر البريطانية يبدو اليوم كطبقات متناوبة من الحمم والصخر في سماكة 25,000 قدم. هذه الصخور كانت قد وضعت بتدفقات الحمم المتقطعة التي انتشرت على قاع بحر ضحل, مبعثرة بهذا الترسبات الصخرية, وكل هذا كان في وقت لاحق مرتفعاً فوق سطح البحر. وقعت زلازل عنيفة في شمالي أوروبا, خاصة في اسكتلندا.

59:3.7 (677.4) بقي المناخ المحيطي معتدلاً وموحداً, وغسلت البحور الدافئة شواطئ الأراضي القطبية. يمكن العثور على متحجرات ذوات القوائم الذراعية وغيرها من أحافير الحياة-البحرية في هذه الترسبات صعوداً إلى القطب الشمالي. استمرت بطنيات الأقدام, ذوات القوائم الذراعية, والإسفنج, والمرجان صانعة الصخور القريبة من سطح البحر في التزايد.

59:3.8 (677.5) يشهد اختتام هذه الحقبة التقدم الثاني للبحار السيلورية مع اختلاط آخر لمياه المحيطات الجنوبية والشمالية. تهيمن رؤوس الأرجل على الحياة البحرية, بينما تتطور أشكال الحياة المرتبطة وتتفاضل تدريجياً.

59:3.9 (677.6) منذ **280,000,000** سنة كانت القارات قد برزت إلى حد كبير من الغمر السيلوري الثاني. ترسبات الصخر لهذا الغمر معروفة في أميركا الشمالية كحجر نياغارا الكلسي لأن هذه هي طبقة الصخر التي تتدفق فوقها شلالات نياغارا الآن. هذه الطبقة من الصخر تمتد من الجبال الشرقية إلى منطقة وادي المسيسيبي لكن ليس أبعد غرباً فيما عدا إلى الجنوب. تمتد عدة طبقات فوق كندا, أجزاء من أميركا الجنوبية, أستراليا, ومعظم أوروبا, يبلغ متوسط سمك سلسلة نياغارا هذه حوالي ستمائة قدم, تغطي مباشرة ترسب نياغارا, في العديد من الأقاليم يمكن العثور على مجموعة متكاملات, وصخر طيني, وملح صخري. هذا هو التراكم لترسبات ثانوية. استقر هذا الملح في بحيرات ضحلة كبيرة التي كانت تنفتح في تناوب إلى البحر وبعدئذ تنقطع بحيث أن التبخر حدث مع ترسب الملح إلى جانب مواد أخرى محجوزة في المحلول. في بعض الأقاليم تبلغ سماكة أحواض صخور الملح هذه سبعين قدماً.

59:3.10 (677.7) المناخ متساوي ومعتدل, ووضعت المتحجرات البحرية في المناطق القطبية.

لكن بحلول نهاية هذه الحقبة أصبحت البحار مالحة بشكل مفرط بحيث تنجو حياة قليلة.

59:3.11 (677.8) نحو نهاية الغمر السيلوري الأخير هناك زيادة كبيرة في شائكات الجلد--الزنابق الحجرية--كما يتضح من ترسبات زنبق البحر الحجري الكلسي. ثلاثية الفصوص قد اختفت تقريباً، وتستمر الرخويات ملوك البحار؛ يزداد تكوين الشعاب المرجانية بشكل كبير. أثناء هذا العصر، في المواقع الأكثر ملاءمة، تتطور عقارب الماء البدائية لأول مرة. بعد ذلك بوقت قصير، وفجأة، العقارب الحقيقية--متنفسات الهواء الفعلية--تجعل ظهورها.

59:3.12 (678.1) تنتهي هذه التطورات فترة الحياة البحرية الثالثة، مغطية خمسة وعشرين مليون سنة ومعروفة إلى باحثكم بالسيلورية.

4. مرحلة بروز اليابسة العظيم فترة حياة اليابسة النباتية. عصر الأسماك.

59:4.1 (678.2) في الصراع الطويل الأمد بين اليابسة والماء، لفترات طويلة كان البحر منتصراً نسبياً، لكن أزمنة انتصار اليابسة كانت قادمة. ولم تتقدم الإنجرافات القارية بعيداً للغاية الآن لكن، في بعض الأحيان، كانت كل يابسة العالم متصلة عملياً ببراخ نحيلة وجسور برية ضيقة.

59:4.2 (678.3) مع بروز اليابسة من الفيضان السيلوري الأخير، أتت فترة هامة في تنمية العالم وتطور الحياة إلى نهاية. إنه فجر عصر جديد على الأرض. المشهد العاري وغير الجذاب من الأزمنة السابقة يصبح مكسواً بخضرة غزيرة، وسوف تظهر أول الغابات العظيمة قريباً.

59:4.3 (678.4) كانت الحياة البحرية لهذا العصر متنوعة جداً نتيجة لانفصال الأصناف المبكر، لكن في وقت لاحق كان هناك اختلاط حر وارتباط لكل هذه الأنواع المختلفة. وصلت ذوات القوائم الذراعية ذروتها في وقت مبكر، التي خلفتها المفصليات، و جعلت البرنكيالات (حيوان مفصلي متشبث بالصخور) ظهورها الأول. لكن الحدث الأعظم على الإطلاق كان الظهور المفاجئ لعائلة السمك. أصبح هذا عصر الأسماك، تميزت تلك الفترة من تاريخ العالم بنوع الحيوانات الفقارية.

4.4:59 (678.5) منذ 270,000,000 سنة كانت القارات كلها فوق الماء. في ملايين على ملايين من السنين لم يكن هناك الكثير من اليابسة فوق الماء في وقت واحد؛ لقد كانت واحدة من أعظم عصور بروز اليابسة في كل تاريخ العالم.

4.5:59 (678.6) خمسة ملايين سنة فيما بعد كانت مناطق اليابسة لأميركا الشمالية والجنوبية, أوروبا, أفريقيا, شمالي آسيا, وأستراليا مغمورة لفترة وجيزة. في أميركا الشمالية الغرق في وقت ما أو آخر كائن تام تقريباً؛ وتراوحت طبقات الحجر الكلسي الناتجة من 500 إلى 5,000 قدم في السمك. امتدت هذه البحار الديفونية المتنوعة أولاً في اتجاه واحد وبعدها في آخر بحيث وجد البحر العظيم الداخلي الهائل لأميركا الشمالية القطبية منفذاً إلى المحيط الباسيفيكي عبر شمال كاليفورنيا.

4.6:59 (678.7) قبل 260,000,000 سنة, قرابة نهاية هذه الحقبة من انحسار-اليابسة, كانت أميركا الشمالية مغطاة جزئياً بالبحار التي لها اتصال متزامن مع مياه الباسيفيكي, الأطلسي, القطبي, والخليج. تبلغ سماكة ترسبات هذه المراحل المتأخرة للطوفان الديفوني الأول في المتوسط حوالي ألف قدم. تشير الشعاب المرجانية التي تميز هذه الأزمنة إلى أن البحار الداخلية كانت صافية وضحلة. هذه الترسبات المرجانية ظاهرة في ضفاف نهر أوهايو قرب لويزفيل, كنتاكي, وتبلغ سماكتها حوالي مائة قدم, تضم أكثر من مائتي تنوع. تمتد هذه التشكيلات المرجانية خلال كندا وشمال أوروبا إلى المناطق القطبية.

4.7:59 (678.8) عقب هذه الغمرات, كانت الكثير من خطوط الشاطئ مرتفعة إلى حد كبير بحيث كانت الترسبات الأبرك مغطاة بالوحل أو الصخر الطيني, هناك أيضاً طبقة الحجر الرملي الأحمر التي تميز إحدى الترسبات الديفونية, وتمتد هذه الطبقة الحمراء على جزء كبير من سطح الأرض, كائنة موجودة في أميركا الشمالية والجنوبية, أوروبا, روسيا, الصين, أفريقيا, وأستراليا. تشير هذه الرواسب الحمراء إلى ظروف قاحلة أو شبه قاحلة, لكن مناخ هذه الحقبة كان لا يزال لطيفاً ومعتدلاً.

4.8:59 (679.1) طوال كل هذه الفترة, بقيت اليابسة جنوب شرق جزيرة سنسيناتي جيداً فوق الماء, لكن الكثير جداً من غربي أوروبا, بما فيها الجزر البريطانية, كانت مغمورة. في ويلز, وألمانيا, وأماكن أخرى في أوروبا تبلغ سماكة الصخور الديفونية 20,000 قدم.

59:4.9 (679.2) **250,000,000** سنة مضت شهدت ظهور عائلة الأسماك, الفقاريات, إحدى

الخطوات الأكثر أهمية في كل التطور ما قبل الإنسان.

59:4.10 (679.3) كانت المفصليات, أو القشريات, أسلاف الفقاريات الأولى. أسلاف عائلة

الأسماك كانا سلفان مفصليان معدلان؛ واحد كان لديه جسم طويل يربط الرأس والذيل, في حين كان الآخر بدون عظام ظهر, سابق للسماك بدون فك. لكن هذه الأنواع الأولية هلكت بسرعة عندما جعلت الأسماك, الفقاريات الأولى لعالم الحيوان, ظهورها المفاجئ من الشمال.

59:4.11 (679.4) ينتمي الكثير من أكبر الأسماك الحقيقية إلى هذا العصر, بعض من الأنواع

الحاملة للأسنان هي بطول من 25 إلى 30 قدماً؛ أسماك القرش الحالية هي الناجين من هذه الأسماك القديمة. وصلت أسماك الرئنة والمدرعة إلى ذروة تطورها, وقبل انتهاء هذه الحقبة, كانت الأسماك قد تكيفت إلى كلا المياه العذبة والمالحة.

59:4.12 (679.5) يمكن العثور على أحواض عظم حقيقية لأسنان وهياكل الأسماك في الترسبات

الموضوعة قرب انتهاء هذه الفترة, وتقع أحواض متحجرات غنية على طول ساحل كاليفورنيا حيث أن العديد من الخلجان المحمية للمحيط الباسيفيكي امتدت نحو يابسة تلك المنطقة.

59:4.13 (679.6) كانت الأرض تُجتاح بسرعة بمراتب جديدة من نباتات البرية. حتى هذا الوقت

نمت نباتات قليلة على اليابسة ما عدا حول حافة المياه. الآن, وفجأة, ظهرت عائلة السرخس الخصبة وانتشرت بسرعة على وجه اليابسة المتصاعدة بسرعة في جميع أنحاء العالم. سرعان ما تطورت أنواع أشجار, بسماكة قدمين وارتفاع أربعين قدم؛ في وقت لاحق, تطورت الأوراق, لكن هذه التنوعات المبكرة كان لديها أوراق شجر بدائية فقط. كان هناك العديد من النباتات الأصغر, لكن متحجراتها لا يتم العثور عليها حيث كانت عادة ما تُدمر بالبكتيريا الظاهرة في وقت أبكر.

59:4.14 (679.7) مع ارتفاع اليابسة, أصبحت أميركا الشمالية موصولة مع أوروبا بجسور برية

ممتدة إلى غرينلاند. واليوم تحوز غرينلاند على بقايا نباتات اليابسة المبكرة هذه تحت وشاحها الجليدي.

59:4.15 (679.8) قبل **240,000,000** سنة بدأت اليابسة فوق أجزاء من كل من أوروبا وأميركا

الشمالية والجنوبية تغرق. وسم هذا الهبوط ظهور الأخير والأقل انتشاراً من الطوفانات الديفونية. تحركت البحار القطبية مرة أخرى جنوباً فوق الكثير من أميركا الشمالية, غمر الأطلسي جزءاً كبيراً

من أوروبا وغرب آسيا, بينما غطى الباسيفيكي الجنوبي معظم الهند. كان هذا الغمر بطيئاً في الظهور وبالتساوي بطيئاً في التراجع. جبال الكاتسكل على طول الضفة الغربية لنهر الهدسون هي واحدة من أكبر المعالم الجيولوجية من هذه الحقبة التي يمكن العثور عليها على سطح أميركا الشمالية.

59:4.16 (679.9) قبل 230,000,000 سنة كانت البحار مستمرة في تراجعها. كان الكثير من أميركا الشمالية فوق الماء, وحدث نشاط بركاني عظيم في إقليم نهر سانت لورنس. جبل رويال, عند مونتريال, هو العنق المتآكل لأحد هذه البراكين. تظهر ترسبات هذه الحقبة بأكملها بشكل جيد في جبال الأبالاش في أميركا الشمالية حيث قطع نهر سوسكويهانا وادياً كاشفاً تلك الطبقات المتتالية التي أحرزت سماكة أكثر من 13,000 قدم.

59:4.17 (680.1) واصل ارتفاع القارات, وأصبح الغلاف الجوي مشبعاً بالأكسجين. كانت الأرض مغطاة بغابات شاسعة من السراخس ذات ارتفاع مائة قدم وبالأشجار الخاصة لتلك الأيام, غابات صامتة؛ لم يُسمع صوت, ولا حتى حفيف ورقة, لأن تلك الأشجار لم يكن لديها أوراق.

59:4.18 (680.2) وبهذا اقتربت إلى نهايتها إحدى أطول فترات تطور الحياة-البحرية, عصر الأسماك. هذه الفترة من تاريخ العالم دامت حوالي خمسين مليون سنة؛ لقد أصبحت معروفة إلى باحثكم بالديفونية.

5. مرحلة الإزاحة القشرية. فترة غابة السرخس الفحمية. عصر الضفادع.

59:5.1 (680.3) يؤشر ظهور الأسماك خلال الفترة السابقة قمة تطور الحياة-البحرية. من هذه النقطة فصاعداً يصبح تطور حياة اليابسة متزايد الأهمية. وتفتح هذه الفترة مع المرحلة المجهزة بمثالية تقريباً لظهور حيوانات اليابسة الأولى.

59:5.2 (680.4) قبل 220,000,000 سنة كانت العديد من مناطق اليابسة القارية, بما فيها معظم

أميركا الشمالية, فوق الماء. كانت اليابسة مُجتاحة من قِبَل النباتات الفاخرة؛ كان هذا حقاً عصر السراخس. كان ثاني أكسيد الكربون لا يزال موجوداً في الغلاف الجوي لكن بدرجة تقل.

59:5.3 (680.5) بعد ذلك بفترة وجيزة, كان الجزء المركزي من أميركا الشمالية لا يزال

مغموراً, خالقاً اثنين من البحار الداخلية العظيمة. كانت كِلا المرتفعات الساحلية للأطلسي والباسيفيكي واقعة تماماً خارج خطوط الشاطئ الحالية. هذان البحران المتحدان في الوقت الحاضر, خالطان أشكالهما المختلفة من الحياة, ووحدة هذه المجموعة الحيوانية البحرية وسمت بدء الإنحدار السريع والعالمي في الحياة البحرية وافتتاح فترة الحياة-البرية اللاحقة.

59:5.4 (680.6) قبل 210,000,000 سنة غطت مياه البحار القطبية الدافئة معظم أميركا

الشمالية وأوروبا. غمرت مياه القطب الجنوبي أميركا الجنوبية وأستراليا, في حين كانت كل من أفريقيا وآسيا مرتفعة للغاية.

59:5.5 (680.7) عندما كانت البحار في ذروتها, حدث نشوء تطوري جديد فجأة. بشكل مفاجئ,

ظهر الأول من حيوانات اليابسة. كان هناك العديد من أصناف الحيوانات هذه التي كانت قادرة على العيش على اليابسة أو في الماء. هذه البرمائيات التي تتنفس الهواء تطورت من المفصليات التي تطورت مثنائات السباحة الخاصة بها إلى رئات.

59:5.6 (680.8) من المياه المالحة للبحار, هناك زحفت على اليابسة حلزونات, وعقارب,

وضفادع. اليوم الضفادع لا تزال تضع بيضها في الماء, وصغارها تتواجد أولاً كأسماك صغيرة, شراغف. هذه الفترة يمكن أن تُعرف جيداً بعصر الضفادع.

59:5.7 (680.9) بعد ذلك بفترة وجيزة جداً, ظهرت الحشرات أولاً, وسوية مع العناكب,

العقارب, الصراصير, الجنادب, والجراد, سرعان ما غطت قارات العالم. الذباب التنيني (اليعسوب) قاس ثلاثين بوصة في العرض. تطور ألف صنف من الصراصير, ونما بعضها إلى أربع بوصات في الطول.

59:5.8 (680.10) أصبحت فنتان من شائكات الجلد (الشويكيات) متطورة جيداً بشكل خاص,

وهما في الواقع المتحجرات الدالة لهذه الحقبة. أسماك القرش الكبيرة آكلة-الأصداف كانت كذلك

متطورة إلى حد كبير, ولأكثر من خمسة ملايين سنة سيطرت على المحيطات. كان المناخ لا يزال معتدلاً ومتساوياً؛ الحياة البحرية تغيرت قليلاً. كانت أسماك المياه العذبة تنشأ وكانت ثلاثية الفصوص تقارب الإنقراض. كان المرجان نادراً, والكثير من الحجر الكلسي كان يُصنع بزنبق البحر. تم وضع أحجار البناء الجيرية الأجود خلال هذه الحقبة.

59:5.9 (681.1) كانت مياه العديد من البحار الداخلية مشحونة بثقل بالجير ومعادن أخرى بحيث تتدخل بقدر كبير في تقدم وتطور العديد من الأصناف البحرية. في نهاية المطاف, راقت البحار نتيجة لترسبات حجرية واسعة؛ في بعض الأماكن محتوية على الزنك والرصاص.

59:5.10 (681.2) ترسبات هذا العصر الفحمي الباكر هي من 500 إلى 2,000 قدم في السماكة, مكونة من حجر رملي, وصخر طيني, وحجر كلسي. الطبقات الأقدم تُظهر متحجرات كل من حيوانات ونباتات البر والبحر, إلى جانب الكثير من الحصى والرواسب الحوضية. يوجد القليل من الفحم القابل للعمل به في هذه الطبقات الأقدم. هذه الترسبات في كل أنحاء أوروبا هي مشابهة جداً لتلك التي وضعت فوق أميركا الشمالية.

59:5.11 (681.3) نحو نهاية هذه الحقبة, بدأت يابسة أميركا الشمالية في الإرتفاع. كان هناك انقطاع قصير, وعاد البحر ليغطي حوالي نصف أحواضه السابقة. كان هذا غمر قصير, وقريباً كانت معظم اليابسة جيداً فوق الماء. كانت أميركا الجنوبية لا تزال متصلة بأوروبا عن طريق أفريقيا.

59:5.12 (681.4) شهدت هذه الحقبة بدء جبال القوسجيس, والغابة السوداء, وجبال الأورال. يمكن العثور على بقايا جذوع لجبال أخرى وأقدم في جميع أنحاء بريطانيا العظمى وأوروبا.

59:5.13 (681.5) قبل **200,000,000** سنة بدأت المراحل النشطة حقاً من العصر الكربوني. لعشرين مليون سنة قبل هذا الزمن, تم وضع ترسبات الفحم الأبر, لكن الآن كانت نشاطات تشكيل للفحم الأوسع نطاقاً قيد العمل. كان طول حقبة ترسبات الفحم الفعلية أكثر قليلاً من خمسة وعشرين مليون سنة.

59:5.14 (681.6) كانت اليابسة ترتفع وتنخفض بشكل دوري نتيجة إلى مستوى البحر المتبدل الناجم عن نشاطات على قيعان المحيط. هذا الإضطراب القشري--إستقرار وارتفاع اليابسة--فيما

يتعلق بالخضرة الخصيبة للمستنقعات الساحلية, ساهم في إنتاج ترسبات فحم واسعة, سببت لهذه الفترة لأن تُعرف بالفحمية. وكان المناخ لا يزال معتدلاً في كل أنحاء العالم.

59:5.15 (681.7) تتناوب طبقات الفحم مع الصخر الطيني, والحجر, والتكتلات. أحواض الفحم

هذه فوق أواسط وشرقي الولايات المتحدة تتراوح في السماكة من أربعين إلى خمسين قدماً. لكن الكثير من هذه الترسبات غُسلت أثناء ارتفاعات لاحقة لليابسة. تبلغ سماكة الطبقات الحاملة للفحم في بعض أجزاء أميركا الشمالية وأوروبا 18,000 قدم.

59:5.16 (681.8) وجود جذور الأشجار بينما نمت في الصلصال الواقع تحت أحواض الفحم

الحالية يشير بأن الفحم قد تشكل بالضبط حيث يوجد الآن. الفحم هو البقايا المحفوظة-بالماء والمعدلة-بالضغط للنباتات الوافرة التي تنمو في المستنقعات وعلى شواطئ المستنقعات لهذا العصر البعيد. غالباً ما تحمل طبقات الفحم كل من الغاز والزيت. أحواض فحم المستنقعات, بقايا نمو الخضار السابق, سوف يتحول إلى نوع من الفحم إذا تعرض للضغط والحرارة الملائمين. لقد تعرض الأنثراسيت لمزيد من الضغط والحرارة من الفحم الآخر.

59:5.17 (681.9) في أميركا الشمالية طبقات الفحم في الأحواض المتنوعة, التي تشير إلى عدد

المرات التي انخفضت الأرض فيها وارتفعت, يتفاوت من عشرة في إلينوي, عشرين في بنسلفانيا, خمسة وثلاثين في ألاباما, إلى خمسة وسبعين في كندا. كل من متحجرات الماء-العذب والماء-المالح توجد في أحواض الفحم.

59:5.18 (682.1) طوال هذه الحقبة, كانت جبال أميركا الشمالية والجنوبية نشطة, كلاً من جبال

الأنديز وجبال الروكي السلفية الجنوبية كانت ترتفع. بدأت المناطق الساحلية المرتفعة الكبرى للأطلسي والباسيفيكي في الغرق, مصبحة في نهاية المطاف متأكلة جداً وغارقة بحيث أن الخطوط الساحلية لكلا المحيطين انسحبت إلى مواقعها الحالية تقريباً. يبلغ متوسط ترسبات هذا الغمر حوالي ألف قدم في السُك.

59:5.19 (682.2) سنة مضت شهدت الإمتداد غرباً للبحر الفحمي في أميركا

الشمالية فوق منطقة جبال الروكي الحالية, مع منفذ إلى المحيط الباسيفيكي عبر شمال كاليفورنيا. استمر الفحم في أن يُلقى في كل أنحاء الأميركيتين وأوروبا, طبقة على طبقة, بينما ارتفعت وهبطت أراضي السواحل خلال هذه العصور من تذبذبات شاطئ البحر.

- 59:5.20 (682.3) 180,000,000 سنة مضت جلبت نهاية فترة الكربون التي تم خلالها تشكيل الفحم في جميع أنحاء العالم--في أوروبا, الهند, الصين, شمال أفريقيا, والأميركتين. عند نهاية فترة تشكيل الفحم, ارتفعت أميركا الشمالية شرقي وادي المسيسيبي, وبقي معظم هذا القطاع منذ ذلك الحين فوق البحر. تمثل فترة ارتفاع الأرض هذه بداية الجبال الحديثة لأميركا الشمالية, معاً في أقاليم الأبالاشيان وفي الغرب. كانت البراكين ناشطة في آلاسكا وكاليفورنيا وفي المناطق المُشكلة-للجبال لأوروبا وآسيا. كانت أميركا الشرقية وأوروبا الغربية متصلتان بقارة غرينلاند.
- 59:5.21 (682.4) بدأ ارتفاع اليابسة في تعديل المناخ البحري للعصور السابقة ولكي يستبدل بالتالي بدايات المناخ القاري الأقل اعتدالاً والأكثر تقلباً.
- 59:5.22 (682.5) كانت النباتات من تلك الأزمنة حاملة بذور, والرياح قادرة على نثرها هنا وهناك. كانت جذوع الأشجار الفحمية عادة سبعة أقدام في العرض و في الغالب خمسة وعشرين قدماً في الإرتفاع. السراخس الحديثة هي حقاً بقايا من هذه العصور الغابرة.
- 59:5.23 (682.6) بشكل عام, كانت هذه حقبة تطور عضويات المياه العذبة؛ حدث تغيير طفيف في الحياة البحرية السابقة. لكن السمة الهامة لهذه الفترة كانت الظهور **المفاجئ** للضفادع وأنسبائها العديدين. كانت سمات الحياة لعصر الفحم السراخس والضفادع.

6. مرحلة الانتقال المناخي فترة نبات-البذرة. عصر المحن البيولوجية.

- 59:6.1 (682.7) تؤشر هذه الفترة نهاية النشوء التطوري المحوري في الحياة البحرية وافتتاح الفترة الإنتقالية المؤدية إلى العصور اللاحقة للحيوانات البرية.
- 59:6.2 (682.8) كان هذا العصر واحداً من حياة إجداب عظيمة. هلكت آلاف الأصناف البحرية, وبالكاد كانت الحياة مؤسسة بعد على اليابسة. كان هذا وقت محن بيولوجية, وهو العصر عندما اختفت الحياة تقريباً من على وجه الأرض ومن أعماق المحيطات. نحو ختام عهد الحياة البحرية

الطويل كان هناك أكثر من مائة ألف صنف من الأشياء الحية على الأرض. وعند ختام هذه الفترة الإنتقالية نجا أقل من خمسمائة.

6.3:59 (682.9) لم تكن الميزات الخاصة لهذه الفترة الجديدة كثيراً ناتجة عن تبريد قشرة

الأرض أو الغياب الطويل للعمل البركاني كما إلى مزيج غير عادي من التأثيرات الشائعة والموجودة مسبقاً--محدودات للبحار وارتفاع متزايد لكتل يابسة هائلة. كان المناخ البحري المعتدل من الأزمنة السابقة يختفي، والنوع القاري للطقس الأكثر قسوة يتطور بسرعة.

6.4:59 (683.1) قبل 170,000,000 سنة كانت تغييرات وتعديلات تطورية عظيمة تحدث على

وجه الأرض بأكمله. كانت اليابسة ترتفع في كل أنحاء العالم بينما كانت أحواض المحيط تغرق. ظهرت سلاسل جبال منعزلة. كان الجزء الشرقي من أميركا الشمالية عالياً فوق البحر؛ كان الغرب يرتفع ببطء. كانت القارات مغطاة ببحيرات مالحة كبيرة وصغيرة وبحار داخلية عديدة التي كانت متصلة بالمحيطات بواسطة مضائق ضيقة. تتراوح طبقة فترة هذا الانتقال في السماكة من 1,000 إلى 7,000 قدم.

6.5:59 (683.2) انطوت قشرة الأرض على نطاق واسع خلال ارتفاعات اليابسة هذه. كان هذا

زمن بروز قاري باستثناء اختفاء بعض الجسور البرية، بما في ذلك القارات التي ربطت منذ أمد طويل أميركا الجنوبية بأفريقيا، وأميركا الشمالية بأوروبا.

6.6:59 (683.3) تدريجياً كانت البحيرات والبحار الداخلية تجف في كل أنحاء العالم. بدأت جبال

منعزلة وأنهار جليد إقليمية في الظهور، خاصة فوق نصف الكرة الجنوبي، وفي العديد من الأقاليم يمكن العثور على الترسبات الجليدية لهذه التشكيلات الجليدية المحلية حتى بين بعض ترسبات الفحم العليا واللاحقة. ظهر عاملان مناخيان جديان--التجلد والجفاف. أصبحت العديد من مناطق الأرض الأعلى قاحلة وعقيمة.

6.7:59 (683.4) طوال هذه الأزمنة من تغير المناخ، حدثت أيضاً تغييرات كبيرة في نباتات

اليابسة. ظهرت نباتات البذور لأول مرة، وأتاحت مصدر غذاء أفضل لحياة اليابسة الحيوانية المتزايدة لاحقاً. خضعت الحشرات لتغيير جذري. تطورت مراحل الراحة لتلبية متطلبات انتعاش مُعلّق خلال الشتاء والقط.

683.5) 59:6.8 بين حيوانات اليابسة وصلت الضفادع ذروتها في العصر السابق وانحدرت بسرعة, لكنها نجت لأنها تستطيع العيش طويلاً حتى في الأحواض الآخذة في الجفاف والبرك لتلك الأزمنة البعيدة جداً والعصيبة للغاية. خلال عصر انحدار الضفادع هذا, في أفريقيا, حدثت الخطوة الأولى في تطور الضفدع إلى زاحف. وبما أن كتل اليابسة كانت لا تزال متصلة, فإن هذا المخلوق السابق للزواحف, متنفس هواء, انتشر في جميع أنحاء العالم. بحلول هذا الوقت كان الغلاف الجوي قد تغير للغاية بحيث خدم بشكل مثير للإعجاب لدعم تنفس الحيوان. لقد كان بعد وصول تلك الضفادع السابقة للزواحف بوقت قصير أن أميركا الشمالية كانت معزولة مؤقتاً, مقطوعة عن أوروبا, وآسيا, وأميركا الجنوبية.

683.6) 59:6.9 ساهم التبريد التدريجي لمياه المحيط الكثير إلى تدمير الحياة المحيطية. أخذت الحيوانات البحرية من تلك العصور ملجأً مؤقتاً في ثلاثة ملاجئ مؤقتة: منطقة خليج المكسيك الحالية, وخليج الغانج في الهند, والخليج الصقلي لحوض البحر الأبيض المتوسط. ولقد كان من هذه المناطق الثلاثة أن الأصناف البحرية الجديدة, المولودة من المحن, انطلقت فيما بعد لتملأ ثانية البحور.

683.7) 59:6.10 قبل 160,000,000 سنة كانت اليابسة مغطاة إلى حد كبير بخضرة مكيفة لدعم حياة حيوانات-اليابسة, وكان الغلاف الجوي قد أصبح مثالياً لتنفس الحيوان. بهذا تنتهي فترة تقليص الحياة البحرية والأزمنة الممتحنة تلك للشدائد البيولوجية التي قضت على جميع أشكال الحياة باستثناء تلك التي كان لديها قيمة بقاء, والتي كانت لذلك مؤهلة للعمل كأسلاف للحياة المتطورة بسرعة أكثر والمتباينة للغاية للعصور التي تلت من التطور الكوكبي.

684.1) 59:6.11 نهاية هذه الفترة من المحنة البيولوجية, المعروفة إلى تلاميذكم بالبرميان, كذلك تؤشر نهاية عهد الباليوزويك الطويل, الذي يغطي ربع التاريخ الكوكبي, مائتان وخمسون مليون سنة.

684.2) 59:6.12 لقد خدمت الحضارة المحيطية الشاسعة للحياة على يورانشيا هدفها. خلال العصور الطويلة عندما لم تكن اليابسة ملائمة لدعم الحياة, قبل أن يحتوي الغلاف الجوي على ما يكفي من الأكسجين لعرض حيوانات اليابسة الأعلى, ربي البحر ورعى الحياة المبكرة للحيز. الآن

تتضاءل الأهمية البيولوجية للبحر تدريجياً بينما تبدأ المرحلة الثانية من التطور في الإنبساط على اليابسة.

[قُدمت بحامل حياة لنبادون, واحد من السلك الأصلي المعين إلى يورانشيا.] (684.3) 59:6.13

كتاب يورانشيا

<< ورقة 59 | أجزاء | المحتوى | ورقة 61 >>

ورقة 60

يورانشيا أثناء عهد حياة-اليابسة الباكر

- 60:0.1 (685.1) انتهى عصر الحياة البحرية الحصرية. ارتفاع اليابسة, القشرة المتبردة والمحيطات المتبردة, تقييد البحر وما نتج عن ذلك من تعميق, سوية مع زيادة كبيرة لليابسة في خطوط العرض الشمالية, كلها توأطأت إلى حد كبير لتغيير مناخ العالم في جميع المناطق البعيدة جداً عن المنطقة الإستوائية.
- 60:0.2 (685.2) كانت الحقبة الختامية للعهد السابق في الواقع عصر الضفادع, لكن هذه الأسلاف من الفقاريات الأرضية لم تعد مهيمنة, بعد أن نجت بأعداد متقلصة إلى حد كبير. عدد قليل جداً نجا الاختبارات الصارمة للفترة السابقة ذات المحن البيولوجية. حتى النباتات الحاملة بذور انقرضت تقريباً.

1. عصر الزواحف الباكر.

- 60:1.1 (685.3) كانت ترسبات التآكل من هذه الفترة غالباً من التكتلات, والصخر الطيني, والحجر الرملي. الجص والطبقات الحمراء في كل أنحاء هذه الترسبات فوق كل من أميركا وأوروبا تشير إلى أن مناخ هذه القارات كان جافاً. تعرضت هذه المناطق الجافة إلى تآكل عظيم من العواصف الرعدية العنيفة والدورية على المرتفعات المحيطة.

60:1.2 (685.4) يمكن العثور على عدد قليل من المتحجرات في هذه الطبقات, لكن يمكن

ملاحظة العديد من آثار أقدام على الحجر الرملي من زواحف اليابسة. في العديد من المناطق, لا تحتوي الألف قدم من ترسبات الحجر الرملي الأحمر من هذه الفترة على متحجرات. كانت حياة حيوانات اليابسة متواصلة فقط في أجزاء معينة من أفريقيا.

60:1.3 (685.5) تتراوح هذه الترسبات في السماكة من 3,000 إلى 10,000 قدم, حتى كائنة

18,000 قدم على الساحل الباسيفيكي. تم إجبار الحمم في وقت لاحق بين العديد من هذه الطبقات. تشكلت حواجز نهر الهدسون بقذف حمم البازلت بين تلك الطبقات الترياسية. كان النشاط البركاني واسع النطاق في أجزاء مختلفة من العالم.

60:1.4 (685.6) على أوروبا, خاصة ألمانيا وروسيا, يمكن العثور على ترسبات من هذه الفترة.

في إنجلترا ينتمي الحجر الرملي الأحمر الجديد إلى هذه الحقبة. وُضع الحجر الكلسي في الألب الجنوبي نتيجة لغزو البحر وقد يُشاهد الآن كالجدران, القمم, وأعمدة الحجر الكلسي الدولومايت (معدن صخري) الخاص بتلك المناطق. يمكن العثور على هذه الطبقة في جميع أنحاء أفريقيا وأستراليا. يأتي رخام الكارارا من مثل هذا الحجر الكلسي المُعدل. لن يتم العثور على أي شيء من هذه الفترة في المناطق الجنوبية لأميركا الجنوبية حيث أن ذلك الجزء من القارة بقي في الأسفل وبالتالي يقدم فقط ترسب مائي أو بحري مستمر مع الحقب السابقة واللاحقة.

60:1.5 (686.1) قبل 150,000,000 سنة بدأت الفترات المبكرة لحياة اليابسة في تاريخ العالم.

الحياة, بشكل عام, لم تصب نجاحاً جيداً لكنها فعلت أفضل مما عند الختام الشاق والعدائي لعهد الحياة البحرية.

60:1.6 (686.2) مع افتتاح هذا العهد, فإن الأجزاء الشرقية والوسطى لأميركا الشمالية, والنصف

الشمالي لأمريكا الجنوبية, ومعظم أوروبا, وكل آسيا كانت جيداً فوق الماء. أميركا الشمالية لأول مرة منعزلة جغرافياً, لكن ليس لأمد طويل حيث أن جسر يابسة مضيق البيرنغ برز قريباً مرة أخرى, واصلت القارة مع آسيا.

60:1.7 (686.3) نشأت أحواض عظيمة في أميركا الشمالية, موازية للسواحل الأطلسية و

الباسيفيكية. ظهر صدع كونكتيكت الشرقي الكبير, جانب واحد في نهاية المطاف غرق ميلين. الكثير من أحواض أميركا الشمالية هذه مُلئت في وقت لاحق برواسب التآكل, وكذلك الكثير من أحواض مياه البحيرات العذبة والمالحة للمناطق الجبلية. فيما بعد, ارتفعت انخفاضات اليابسة المملوءة هذه

إلى حد كبير بتدفق الحمم التي حدثت تحت الأرض. تنتمي الغابات المتحجرة لمناطق كثيرة إلى هذه الحقبة.

60:1.8 (686.4) الشاطئ الباسيفيكي, عادة فوق الماء أثناء الإنغمات القارية, هبط باستثناء الجزء الجنوبي من كاليفورنيا وجزيرة كبيرة كانت موجودة آنذاك فيما هو الآن المحيط الباسيفيكي. كان بحر كاليفورنيا القديم هذا غنياً بالحياة البحرية وامتد شرقاً لكي يتصل مع حوض البحر القديم للمنطقة الوسطى الغربية.

60:1.9 (686.5) قبل 140,000,000 سنة, فجأة فقط مع التلميح عن سالفين سابقين للزواحف التي نشأت في أفريقيا أثناء الحقبة السابقة, ظهرت الزواحف في شكل كامل النمو. لقد تطورت بسرعة, سرعان ما أسفرت عن تماسيح, زواحف ذات حراشف, وفي نهاية المطاف كل من الثعابين البحرية والزواحف الطائرة. اختفت أسلافها الإنتقالية بسرعة.

60:1.10 (686.6) سرعان ما أصبحت هذه الديناصورات الزاحفة المتطورة ملوك هذا العصر. كانت واضحة بيض و متميزة عن كل الحيوانات بأدمغتها الصغيرة, لديها أدمغة تزن أقل من رطل لكي تتحكم بأجسام تزن في وقت لاحق أربعين طناً. لكن الزواحف الأبر كانت أصغر, آكلة لحوم, ومشت مثل الكنغارو على قوائمها الخلفية. كان لديها عظام طيور مجوفة ولاحقاً طورت ثلاثة أصابع فقط على أقدامها الخلفية, وكثير من آثار أقدامها المتحجرة قد أخطئ لتلك لطيور عملاقة. فيما بعد, تطورت الديناصورات العاشبة. مشت على كل الأربعة, وفرع واحد من هذه الفئة طور درعاً وقائياً.

60:1.11 (686.7) بعد عدة ملايين من السنين ظهرت الثدييات الأولى. كانت بدون رحم وأثبتت فشلاً سريعاً؛ لم ينجح أحد. كان هذا جهداً اختبارياً لتحسين أنواع الثدييات, لكنه لم ينجح على يورانشيا.

60:1.12 (686.8) كانت الحياة البحرية لهذه الفترة ضئيلة لكنها تحسنت بسرعة مع الغزو الجديد للبحر, الذي أنتج مرة أخرى خطوط ساحلية واسعة من المياه الضحلة. نظراً لوجود مياه ضحلة أكثر حول أوروبا وآسيا, أغنى أحواض المتحجرات توجد حوالي هذه القارات. اليوم, إذا كنت ستدرس حياة هذا العصر, تفحص مناطق الهيمالايا, وسيبيريا, والبحر الأبيض المتوسط, بالإضافة إلى الهند وجزر حوض الباسيفيكي الجنوبي. معلم بارز للحياة البحرية كان وجود حشد من الأمونايت (الأصداف المتحجرة) الجميلة, التي بقاياها المتحجرة موجودة في جميع أنحاء العالم.

60:1.13 (686.9) قبل 130,000,000 سنة كانت البحار قد تغيرت قليلاً جداً. كانت سيبيريا وأميركا الشمالية متصلتين بجسر يابسة مضيق البيرنغ. ظهرت حياة بحرية غنية وفريدة على ساحل كاليفورنيا الباسيفيكي, حيث تطور أكثر من ألف صنف من أصداف الأمونايت (الأصداف المتحجرة) من الأنواع الأعلى لذوات القوائم الرأسية. كانت تغييرات الحياة لهذه الفترة ثورية بالفعل على الرغم من أنها كانت انتقالية وتدرجية.

60:1.14 (687.1) امتدت هذه الفترة على مدى خمسة وعشرين مليون سنة وهي معروفة بالعصر الترياسي.

2. عصر الزواحف اللاحق.

60:2.1 (687.2) قبل 120,000,000 سنة بدأ طور جديد من عصر الزواحف. كان الحدث العظيم لهذه الفترة تطور وانحدار الديناصورات. وصلت حياة الحيوانات البرية أعظم تطور لها, من حيث الحجم, وقد انمحت عملياً عن وجه الأرض بحلول نهاية هذا العصر. تطورت الديناصورات في جميع الأحجام من صنف أقل من قدمين في الطول وصولاً إلى الديناصورات غير آكلة اللحوم الضخمة, خمسة وسبعين قدم في الطول, التي لم تُساوَى في الحجم منذ ذلك الحين بأي مخلوق حي. نشأت أكبر الديناصورات في غرب أميركا الشمالية. هذه الزواحف الوحشية مدفونة في كل أنحاء مناطق جبال الروكي, على طول الساحل الأطلسي لأميركا الشمالية بأكمله, فوق أوروبا الغربية, جنوب أفريقيا, والهند, لكن ليس في أستراليا.

60:2.3 (687.4) هذه المخلوقات الضخمة أصبحت أقل نشاطاً وقوةً بينما نمت أكبر وأكبر؛ لكنها تطلبت كمّاً هائلاً من الطعام وكانت اليابسة مُجتاحة من قبلهم حتى أنهم حرفياً جاعوا حتى الموت وأصبحوا منقرضين--لقد افتقروا إلى الذكاء للتأقلم مع الوضع.

60:2.4 (687.5) بحلول هذا الوقت معظم الجزء الشرقي من أميركا الشمالية, الذي ارتفع منذ مدة طويلة, كان قد استوى نزولاً وغُسل في المحيط الأطلسي بحيث امتد الساحل عدة مئات من الأميال

أبعد مما هو الآن. كان الجزء الغربي من القارة لا يزال قائماً، لكن حتى تلك المناطق تم غزوها فيما بعد بكل من البحرين الشمالي والباسيفيكي، اللذين امتدا شرقاً إلى منطقة التلال السوداء في داكوتا. 60:2.5 (687.6) هذا كان عصر مياه عذبة متميز بالعديد من البحيرات الداخلية، كما يتضح بمتحجرات الماء-العذب الوفيرة لما يُدعى أحواض موريسون في كولورادو، ومونتانا، ووايومنغ. تتراوح سماكة متحجرات الماء العذب والمالح هذه بين 2,000 إلى 5,000 قدم؛ لكن القليل جداً من الحجر الكلسي موجود في هذه الطبقات.

60:2.6 (687.7) البحر القطبي نفسه الذي امتد نزولاً عميقاً فوق أميركا الشمالية غطى بالمثل كل أميركا الجنوبية باستثناء جبال الأنديز التي ظهرت قريباً. كان معظم الصين وروسيا مغموراً، لكن الغزو المائي كان الأعظم في أوروبا. لقد كان أثناء هذا الغمر حينما وُضع الحجر الليثوغرافي (المطبوع حجرياً) الجميل لجنوبي ألمانيا، تلك الرقائق حيث المتحجرات، مثل الأجنحة الأكثر رقة للحشرات القديمة، محفوظة كأنها منذ البارحة فقط.

60:2.7 (687.8) كانت النباتات الإقليمية لهذا العصر تشبه إلى حد كبير تلك السابقة. استمرت السراخس، بينما أصبحت نباتات المخروطيات والصنوبريات أكثر وأكثر مثل أنواع اليوم الحاضر. كان بعض الفحم لا يزال يتشكّل على طول الشواطئ الشمالية للمتوسط.

60:2.8 (687.9) عودة البحار حسّنت الطقس. انتشرت الشعاب المرجانية في المياه الأوروبية، شاهدةً بأن المناخ كان لا يزال معتدلاً ومتساوياً، لكنها لم تظهر مرة أخرى في البحار القطبية الآخذة في التبريد ببطء. تحسنت الحياة البحرية لتلك الأزمنة وتطورت بشكل كبير، خاصة في المياه الأوروبية. كل من المرجان وزنابق البحر ظهرت بشكل مؤقت بأعداد أكبر مما كان عليه الحال من قبل، لكن الأمونايت (الأصداف المتحجرة) سيطرت على الحياة اللاقارية للمحيطات، متوسط حجمها يتراوح من ثلاث إلى أربع بوصات، ولو أن أحد أصنافها أحرز قطراً من ثمانية أقدام. كان الإسفنج في كل مكان، واستمر كل من الحبار والمحار بالتطور.

60:2.9 (688.1) قبل 110,000,000 سنة كانت إمكانات الحياة البحرية تستمر في التجلي. كان قنفذ البحر أحد الطفرات البارزة لهذه الحقبة. نضجت السراطين، والكركنات، والأنواع الحديثة من القشريات. حدثت تغييرات ملحوظة في عائلة السمك، ظهر نوع من سمك الحفش لأول مرة، لكن ثعابين البحر الشرسة، المنحدرة من زواحف اليابسة، كانت لا تزال تغزو كل البحار، وهددت بإهلاك عائلة السمك بأكملها.

60:2.10 (688.2) استمر هذا ليكون, بلا منازع, عصر الديناصورات. هي اجتاحت كل اليابسة بحيث أن صنفان توجهتا إلى الماء من أجل القوت خلال الفترة السابقة من الزحف البحري. هذه الثعابين البحرية تمثل خطوة رجعية في التطور. في حين أن بعض الأصناف الجديدة تتقدم, تبقى بعض السلالات ثابتة وأخرى تنجذب إلى الوراء, منتكسة إلى حالة سابقة. وهذا ما حدث عندما هجر هذين النوعين من الزواحف اليابسة.

60:2.11 (688.3) بمرور الوقت, نمت الثعابين البحرية إلى حجم بحيث أنها أصبحت بطيئة جداً وفي نهاية المطاف هلكت لأنها لم يكن لديها أدمغة كبيرة بما فيه الكفاية لتوفير حماية لأجسامها الضخمة. وزنت أدمغتها أقل من أوقيتين, بالرغم من حقيقة أن الإكثيوصورات الضخمة المنقرضة هذه نمت أحياناً لتكون خمسين قدماً في الطول, الغالبية كائنة فوق خمسة وثلاثين قدماً في الطول. كانت التماسيح البحرية كذلك ارتداداً من نوع اليابسة للزواحف, لكن ليس مثل الثعابين البحرية, هذه الحيوانات عادت دائماً إلى اليابسة لتضع بيضها.

60:2.12 (688.4) بعد فترة وجيزة من هجرة صنفان من الديناصورات إلى الماء في محاولة عقيمة للحفاظ على الذات, نوعان آخران انساقا إلى الهواء بسبب المنافسة المريرة للحياة على اليابسة. لكن هذه التيروصورات المجنحة لم تكن أسلاف الطيور الحقيقية للعصور اللاحقة. هي تطورت من الديناصورات القافزة ذوات العظام الجوفاء, وكانت أجنحتها من تشكيل شبيه بالوطواط منتشرة من عشرين إلى خمسة وعشرين قدماً. نمت هذه الزواحف الطائرة القديمة لتكون عشرة أقدام في الطول, وكان لديها فكوك قابلة للانفصال تشبه كثيراً تلك للثعابين الحديثة. لبعض الوقت, بدت تلك الزواحف الطائرة لتكون نجاحاً, لكنها فشلت في أن تتطور على طول خطوط ستمكنها من البقاء على قيد الحياة كملاحات جوية. إنها تمثل السلالات المنقرضة لأسلاف الطيور.

60:2.13 (688.5) تزايدت السلاحف أثناء هذه الفترة, ظهرت أولاً في أميركا الشمالية. جاء أسلافها من آسيا بطريق جسر اليابسة الشمالي.

60:2.14 (688.6) قبل مائة مليون سنة كان عصر الزواحف يقترب من نهايته. كانت الديناصورات, مع كل كتلتها الهائلة, مجرد حيوانات بلا أدمغة, تفنقر الذكاء لتزويد طعام كافٍ لتغذية هذه الأجسام الضخمة. وهكذا هلكت هذه الزواحف البرية البطيئة بأعداد دائمة التزايد. من الآن فصاعداً, سوف يتبع التطور نمو الأدمغة, وليس الحجم الفيزيائي, وسوف يميز تطور الأدمغة كل حقبة تالية من التطور الحيواني والتقدم الكوكبي.

60:2.15 (688.7) هذه الفترة, التي احتضنت ارتفاع وبداية انحدار الزواحف, امتدت ما يقرب من خمسة وعشرين مليون سنة وهي معروفة بالعصر الجوراسي.

3. المرحلة الطباشيرية, فترة النبات المزهري, عصر الطيور.

60:3.1 (688.8) تستمد الفترة الطباشيرية العظيمة إسمها من سيطرة الفورامينيفرز (المُنخربات : نوع من الخلايا الأولية) الصانعة للطباشير الخصبة في البحار. هذه الفترة تجلب يورانشيا إلى قرب نهاية هيمنة الزواحف الطويلة الأمد, وتشهد ظهور النباتات المزهرة وحياة الطيور على اليابسة. هذه كانت كذلك أزمنة نهاية الانجراف الغربي والجنوبي للقارات, مصحوباً بتشوّهات قشرية هائلة وما يصاحب ذلك من تدفق حمم واسع الانتشار ونشاطات بركانية عظيمة.

60:3.2 (689.1) قرب نهاية الفترة الجيولوجية السابقة, كان جزءاً كبيراً من اليابسة القارية فوق الماء, مع أنه إلى آنذاك لم تكن هناك قمم جبال. لكن مع استمرار الانجراف البري القاري, إلتقى مع أول عائق كبير على القاع العميق للباسيفيكي. هذا النزاع للقوى الجيولوجية أعطى قوة دافعة لتشكيل السلسلة الجبلية الشمالية والجنوبية الشاسعة بأكملها الممتدة من ألاسكا نزولاً خلال المكسيك إلى كيب هورن.

60:3.3 (689.2) هكذا تصبح هذه الفترة مرحلة بناء الجبال الحديثة للتاريخ الجيولوجي. قبل هذا الوقت كان هناك عدد قليل من قمم الجبال, مجرد سلاسل من المرتفعات البرية ذات العرض الكبير. الآن بدأت سلسلة الساحل الباسيفيكي في الارتفاع, لكنها كانت تقع على بعد سبعمائة ميل غرب خط الشاطئ الحالي. كانت جبال السيراس تبدأ في التشكل, طبقاتها من الكوارتز الحامل-للذهب كانت نتاج تدفق الحمم من هذه الحقبة. في الجزء الشرقي لأميركا الشمالية, كان ضغط البحر الأطلسي يعمل أيضاً على إحداث ارتفاع اليابسة.

60:3.4 (689.3) قبل 100,000,000 سنة كانت قارة أميركا الشمالية وجزء من أوروبا أعلى

بكثير من الماء. استمر انحراف القارات الأميركية، مؤدياً إلى تحولات جبال الأنديز في أميركا الجنوبية وفي الإرتفاع التدريجي للسهول الغربية في أميركا الشمالية. غرق معظم المكسيك تحت البحر، وتعدى الأطلسي الجنوبي على الساحل الشرقي لأميركا الجنوبية، واصلاً في نهاية المطاف إلى خط الشاطئ الحالي. كان المحيطين الأطلسي والهندي عندئذٍ تقريباً كما هما اليوم.

60:3.5 (689.4) قبل 95,000,000 سنة بدأت كتل اليابسة الأميركية والأوروبية في الغرق مرة

أخرى. بدأت البحار الجنوبية غزو أميركا الشمالية وامتدت تدريجياً نحو الشمال لكي تتصل مع محيط القطب الشمالي، مما يُشكل الغمر الأعظم الثاني للقارة. عندما انسحب هذا البحر أخيراً، ترك القارة تقريباً كما هي الآن. قبل أن يبدأ هذا الغرق العظيم، كانت مرتفعات الأبالاشيان الشرقية تقريباً متآكلة تماماً نزولاً إلى مستوى الماء. الطبقات الملونة الكثيرة من الصلصال النقي المُستخدم الآن لصنع الفخار كانت قد وُضعت فوق مناطق ساحل الأطلسي خلال هذا العصر، يبلغ متوسط سمكها حوالي 2,000 قدم.

60:3.6 (689.5) وقعت أعمال بركانية عظيمة جنوب الألب وعلى طول خط سلاسل جبال

كاليفورنيا الساحلية الحالية. حدثت أعظم التشوهات القشرية في ملايين على ملايين من السنين في المكسيك. كما حدثت تغييرات عظيمة كذلك في أوروبا، وروسيا، واليابان، وجنوب أميركا الجنوبية. أصبح المناخ متنوعاً على نحو متزايد.

60:3.7 (689.6) قبل 90,000,000 سنة برزت كاسيات البذور من هذه البحار الطباشيرية

المبكرة وسرعان ما اجتاحت القارات. ظهرت نباتات اليابسة هذه فجأة مع أشجار التين، و الماغنوليا، وأشجار الخزامى. بعد هذا بوقت قصير انتشرت أشجار التين، أشجار ثمر الخبز، والنخيل فوق أوروبا والسهول الغربية لأميركا الشمالية. لم تظهر أي حيوانات برية جديدة.

60:3.8 (689.7) قبل 80,000,000 سنة أقفل مضيق البيرنغ، مغلقاً المياه المبردة للبحار

الشمالية. حتى ذلك الوقت اختلفت كثيراً الحياة البحرية لمياه الخليج-الأطلسي وتلك للمحيط الباسيفيكي، نظراً إلى تغييرات حرارة هذين الجسمين من الماء، اللذان أصبحا الآن متناسقين.

60:3.9 (689.8) تعطي ترسبات الطباشير ومرل الرمل الأخضر إسماً لهذه الفترة. تتنوع الترسبات من تلك الأزمنة, تتكون من الطباشير, والصخر الطيني, والحجر الرملي, وكميات صغيرة من الحجر الكلسي, جنباً إلى جنب مع الفحم السفلي أو اللجنائيت (نوع من الفحم الحجري), وفي العديد من المناطق تحتوي على النفط. هذه الطبقات تتراوح في السماكة من 200 قدم في بعض الأماكن إلى 10,000 قدم في غرب أميركا الشمالية والعديد من الأماكن الأوروبية. على طول الحدود الشرقية لجبال الروكي يمكن ملاحظة هذه الترسبات في التلال السريعة الإنحدار.

60:3.10 (690.1) في كل أنحاء العالم هذه الطبقات متخللة بالطباشير, وهذه الطبقات من أشباه الصخور المسامية تلتقط الماء عند النتؤات المقلوبة وتنقله نزولاً لكي توفر إمدادات الماء لكثير من مناطق الأرض القاحلة الحالية.

60:3.11 (690.2) قبل **80,000,000** سنة حدثت اضطرابات عظيمة في قشرة الأرض. كان التقدم الغربي للانجراف القاري قادمًا نحو طريق مسدود, والطاقة الهائلة للزخم البطيء للكتلة القارية الداخلية قد جعلت خط الشاطئ الباسيفيكي لكل من أميركا الشمالية والجنوبية, وشرعت في إحداث تغييرات ترددية عميقة على امتداد الشواطئ الباسيفيكية لآسيا. يبلغ ارتفاع يابسة المحيط الباسيفيكي هذا, الذي بلغ ذروته في سلاسل جبال اليوم الحاضر, أكثر من خمسة وعشرين ألف ميل. وكانت الاضطرابات المصاحبة لمولده أعظم تشوهات سطحية لتحدث منذ ظهور الحياة على يورانشيا. كانت تدفقات الحمم, سواء فوق أو تحت سطح الأرض, واسعة النطاق وواسعة الانتشار.

60:3.12 (690.3) سنة مضت أشرت نهاية الانجراف القاري. من الأسكا إلى كيب هورن تم الانتهاء من سلاسل جبال الساحل الباسيفيكي الطويلة, لكن لم يكن هناك سوى عدد قليل من القمم.

60:3.13 (690.4) استمر الدفع الرجعي للانجراف القاري الموقوف في رفع السهول الغربية لأميركا الشمالية, بينما في الشرق كانت جبال الأبالاشيان البالية لمنطقة الشاطئ الأطلسي تُشرع صعوداً, مع انحناء قليل أو بدون انحناء.

60:3.14 (690.5) قبل **70,000,000** سنة حدثت التشوهات القشرية المرتبطة بالارتفاع الأقصى لمنطقة جبال الروكي. جزء كبير من الصخر دُفع صعوداً خمسة عشر ميلاً عند السطح في كولومبيا

البريطانية؛ هنا الصخور الكمبريانية مدفوعة بشكل مائل فوق الطبقات الطباشيرية. على المنحدر الشرقي لجبال الروكي, قرب الحدود الكندية, كان هناك اقتحام مذهل آخر؛ هنا يمكن العثور على طبقات الحجر السابق للحياة مدفوعة على الترسبات الطباشيرية الحديثة آنذاك.

60:3.15 (690.6) هذا كان عصر النشاط البركاني فوق العالم بأكمله, مؤدياً إلى قيام العديد من المخروطات البركانية المنعزلة الصغيرة. اندلعت براكين تحت الماء في منطقة الهيمالايا المغمورة. الكثير من باقي آسيا, بما في ذلك سيبيريا كانت لا تزال تحت الماء أيضاً.

60:3.16 (690.7) قبل 65,000,000 سنة وقعت إحدى أعظم تدفقات الحمم لكل العصور, طبقات الترسيب لتدفقات الحمم هذه وتدفقات سابقة يمكن العثور عليها في جميع أنحاء الأمريكتين, وشمال وجنوب أفريقيا, وأستراليا, وأجزاء من أوروبا.

60:3.17 (690.8) حدث القليل من التغيير لحيوانات البرية, لكن بسبب بروز قاري أكبر, خاصة في أميركا الشمالية, فقد تكاثرت بسرعة. كانت أميركا الشمالية الحقل العظيم لتطور حيوانات البرية لتلك الأزمنة, حيث كان معظم أوروبا تحت الماء.

60:3.18 (690.9) كان المناخ لا يزال دافئاً ومتماثلاً. كانت المناطق القطبية الشمالية تتمتع بطقس يشبه كثيراً المناخ الحالي في وسط وجنوب أميركا الشمالية.

60:3.19 (690.10) تطور عظيم في حياة النبات كان يجري. من بين نباتات اليابسة, سادت البذور الوعائية, والكثير من أشجار اليوم الحاضر ظهرت لأول مرة, بما فيها الزان, البتولا, السنديان, الجوز, الجميز, القيقب, والنخل الحديث. كانت الفواكه, والأعشاب, والحبوب وافرة, وهذه الأعشاب والأشجار حاملة البذور كانت إلى عالم النبات ما كان أسلاف الإنسان إلى عالم الحيوان--كانوا في المرتبة الثانية في الأهمية التطورية فقط لظهور الإنسان نفسه. فجأة ودون تدرج سابق, تحولت العائلة العظيمة للنباتات المزهرة. وسرعان ما انتشرت هذه المزهرات الجديدة فوق العالم بأسره.

60:3.20 (691.1) منذ 60,000,000 سنة, على الرغم من أن الزواحف البرية كانت في الإنحطاط, استمرت الديناصورات كملوك اليابسة, كون القيادة الآن تؤخذ من قبل الأنواع الأكثر مرونة ونشاطاً من أصناف الكنغارو والقافزة الأصغر للديناصورات آكلة اللحوم. لكن في وقت سابق ما ظهرت هناك أنواع جديدة من الديناصورات العاشبة, التي كانت زيادتها السريعة نتيجة إلى ظهور عائلة العشب من النباتات البرية. إحدى تلك الديناصورات آكلة الأعشاب الجديدة كانت

رباعية الأرجل حقيقية لديها قرنان وثنية كتف تشبه رداء الكتف. ظهر نوع السلاحف البرية, عشرين قدماً في العرض, كما ظهر التمساح الحديث والثعابين الحقيقية من النوع الحديث. تغييرات عظيمة حدثت أيضاً بين الأسماك وأشكال أخرى من الحياة البحرية.

60:3.21 (691.2) لم تكن السابقة للطيور الخائضة للماء والسباحة من العصور الأيكر ناجحة في

الهواء, ولا كانت الديناصورات الطائرة. كانت أصناف ذات حياة قصيرة, وسرعان ما أمست منقرضة. هي أيضاً, كانت عرضة لدينونة الديناصور, الهلاك. بسبب حيازتها القليل جداً من مادة الدماغ مقارنة بحجم الجسم. هذه المحاولة الثانية لإنتاج حيوانات التي يمكنها ملاحه الجو الهوائي فشلت, كما فشلت المحاولة المجهضة لإنتاج ثدييات أثناء هذا العصر والسابق.

60:3.22 (691.3) قبل 55,000,000 سنة كانت المسيرة التطورية مُعلّمة بالظهور **الفجائي الأول**

للطيور الحقيقية, مخلوق صغير يشبه الحمام كان سلفاً لكل حياة الطير. هذا كان النوع الثالث لمخلوق طائر يظهر على الأرض, وقد انبثق مباشرة من فئة الزواحف, ليس من الديناصورات الطائرة المعاصرة ولا من الأنواع الأيكر لطيور اليابسة ذات الأسنان. وهكذا يصبح هذا معروفاً ب**عصر الطيور** وكذلك عصر انحطاط الزواحف.

4. نهاية فترة الطباشير

60:4.1 (691.4) كانت الفترة الطباشيرية العظيمة تقترب من النهاية, وإنهاؤها يمثل نهاية

الغزوات البحرية العظيمة للقارات. وهذا ينطبق بشكل خاص على أميركا الشمالية, حيث كان هناك بالضبط أربعة وعشرون عمراً عظيماً. ومع أنه كانت هناك طوفانات صغيرة لاحقة, فأبي منها لا يمكن مقارنته بالغزوات البحرية واسعة النطاق والمطولة لهذا العصر وعصور سابقة. هذه الفترات المتناوبة من الهيمنة البرية والبحرية حدثت في دورات من مليون سنة. كان هناك إيقاع طويل الأمد مرتبط بهذا الإرتفاع والإنخفاض لقاع المحيط ومستويات اليابسة القارية. وهذه الإيقاعات نفسها للحركات القشرية سوف تستمر من هذا الوقت وصاعداً على مدار تاريخ الأرض لكن مع تناقص في التردد والشدة.

60:4.2 (691.5) هذه الفترة تشهد أيضاً نهاية الإنجراف القاري وبناء الجبال الحديثة ليورانشيا. لكن ضغط الكتل القارية والزخم المُحْبَط لانجرافها الطويل الأمد ليست التأثيرات الحصرية في بناء الجبال. العامل الرئيسي والأساسي في تحديد موقع سلسلة جبال هو الأرض المنخفضة الموجودة سابقاً، أو الحوض، التي أصبحت مملوءة بالترسبات الأخف بالمقارنة لتآكل اليابسة والانجرافات البحرية للعصور السابقة. يبلغ سمك هذه المناطق الأخف من اليابسة أحياناً من 15,000 إلى 20,000 قدم؛ بالتالي، عندما تتعرض القشرة إلى ضغط لأي سبب، فهذه المناطق الأخف هي الأولى لتتجدد، وتنتهي، وترتفع لتمنح تعديلاً تعويضياً للقوى والضغوط المتخاصمة والمتضاربة التي تعمل في قشرة الأرض أو تحت القشرة. في بعض الأحيان تحدث ارتفاعات اليابسة هذه دون ثني. لكن فيما يتعلق بارتفاع جبال الروكي، حدث ثني وانحناء عظيم، مقترناً باندفاعات فوقية هائلة لمختلف الطبقات، معاً تحت الأرض وعلى السطح.

60:4.3 (692.1) تقع أقدم جبال العالم في آسيا، وغرينلاندا، وشمال أوروبا من بين تلك من الأنظمة الشرقية-الغربية الأقدم. تقع جبال العمر-المتوسط في المجموعة المحيطة بالباسيفيكي وفي النظام الأوروبي الشرقي-الغربي الثاني، الذي وُلد في نفس الوقت تقريباً. هذا الإرتفاع الهائل يقارب عشرة أميال في الطول، ممتداً من أوروبا إلى ارتفاعات يابسة الهند الغربية. تقع أحدث الجبال في نظام جبال الروكي، حيث، لعصور، حدثت ارتفاعات اليابسة فقط لتكون على التوالي مغطاة بالبحر، ولو أن بعض الأراضي الأعلى بقيت كجزر. لاحقاً إلى تشكيل الجبال المتوسطة-العمر، رُفعت مرتفعات جبال حقيقية التي كانت مقدرة، لاحقاً، لتكون منحوتة في جبال الروكي الحالية بواسطة الفن المركب لعناصر الطبيعة.

60:4.4 (692.2) إن منطقة جبال روكي الأمريكية الشمالية الحالية ليست الإرتفاع الأصلي لليابسة؛ هذا الإرتفاع كان قد تم تسويته منذ أمد طويل بالتآكل وبعدئذٍ أعيد-رفعه. السلسلة الأمامية الحالية للجبال هي ما تبقى من بقايا السلسلة الأصلية التي أعيد-رفعها. قمة بايكس وقمة لونغز هما مثالان بارزان لنشاط هذا الجبل، ممتد على مدى جيلين أو أكثر من حيوات الجبل. هاتان القمتان حفظتا رأسيهما فوق الماء أثناء العديد من الغمرات السابقة.

60:4.5 (692.3) من الناحية البيولوجية كما كذلك من الناحية الجيولوجية هذا كان عصرراً حافلاً بالأحداث ونشطاً على اليابسة وتحت الماء. تزايدت توتياء البحر بينما تناقص المرجان وزنابق البحر. الأمونايت (الأصداف المتحجرة)، ذات التأثيرات الغالبة أثناء العصر السابق، تراجعت

بسرعة أيضاً. على اليابسة, تم استبدال غابات السرخس إلى حد كبير بأشجار الصنوبر وغيرها من الأشجار الحديثة, بما فيها أشجار الخشب الأحمر العملاقة. بحلول نهاية هذه الفترة, في حين أن الثدييات المشيمية لم تكن قد تطورت بعد, كانت المرحلة البيولوجية قد جُهزت كلياً لظهور الأسلاف المبكرة لأنواع ثدييات المستقبل في عصر لاحق.

وهكذا ينتهي عهد طويل من التطور العالمي, ممتد من الظهور المبكر لحياة اليابسة نزولاً إلى الأزمنة الأحدث للأسلاف المباشرين للأصناف الإنسانية وفروعها المحاذية. هذا العصر الطباشيري, يغطي خمسين مليون سنة ويختتم العهد السابق للثدييات من الحياة البرية, الذي يمتد على مدى فترة من مائة مليون سنة ويُعرف بالميسوزويك.

[قُدمت بحامل حياة لنبادون معيّن إلى ساتانيا وعامل الآن على يورانشيا.] (692.5) 60:4.7

كتاب يورانشيا

<< ورقة 60 | أجزاء | المحتوى | ورقة 62 >>

ورقة 61

عهد الثدييات على يورانشيا

61:0.1 (693.1) يمتد عهد الثدييات من أزمنة أصل الثدييات المشيمية إلى نهاية العصر الجليدي، مغطياً أقل من خمسين مليون سنة بقليل.

61:0.2 (693.2) أثناء عصر السينوزويك هذا (حقبة الحياة الحديثة) قدم مشهد العالم مظهراً جذاباً--تلالاً متدحرجة، ودياناً عريضة، أنهاراً واسعة، وغابات عظيمة. مرتان خلال هذا القطاع من الزمن ارتفع برزخ بنما وهبط؛ ثلاث مرات فعل جسر يابسة مضيق البيرنج الشيء نفسه. كانت أنواع الحيوانات معاً كثيرة ومتنوعة. ازدحمت الأشجار بالطيور، وكان العالم بأكمله فردوساً حيوانياً، على الرغم من النضال غير المنقطع لأصناف الحيوانات المتطورة من أجل التفوق.

61:0.3 (693.3) تحتوي الترسيبات المتراكمة للفترات الخمسة من حقبة الخمسين مليون سنة هذه على سجلات المتحجرات للسلاسل الثديية المتعاقبة وتؤدي مباشرة إلى أزمنة الظهور الفعلي للإنسان نفسه.

1. مرحلة اليابسة القارية الجديدة عصر الثدييات المبكرة.

61:1.1 (693.4) قبل 50,000,000 سنة كانت مناطق يابسة العالم بشكل عام إلى حد كبير فوق

الماء أو مغمورة قليلاً فقط. تشكيلات وترسبات هذه الفترة هي على حد سواء برية وبحرية, لكن بشكل رئيسي برية. لفترة معتبرة, ارتفعت اليابسة تدريجياً لكن تم غسلها في الوقت ذاته نزولاً إلى المستويات الأدنى ونحو البحار.

61:1.2 (693.5) في وقت مبكر من هذه الفترة وفي أميركا الشمالية ظهر النوع المشيمي من الثدييات فجأة, وقد شكلوا النشوء التطوري الأكثر أهمية حتى هذا الوقت. كانت تتواجد مراتب سابقة من الثدييات غير المشيمية, لكن هذا النوع الجديد نشأ بشكل مباشر وفجائي من سلف الزواحف الذي تواجد سابقاً والذي استمر نسله نزولاً خلال أزمنة إنحدار الديناصور. كان والد الثدييات المشيمية نوعاً صغيراً من الديناصور, نشطاً للغاية, أكل لحوم وقافز.

61:1.3 (693.6) بدأت الغرائز الثديية الأساسية بالتجلي في أنواع الثدييات البدائية هذه. تمتلك الثدييات ميزة بقاء هائلة على جميع أشكال الحياة الحيوانية الأخرى في أنها تستطيع:

1. جلب نسل ناضج نسبياً ومتطور بشكل جيد. (693.7) 61:1.4
2. تغذية, رعاية, وحماية ذريتها باهتمام حنون. (693.8) 61:1.5
3. توظيف قدرة أدمغتها الفائقة في إدامة الذات. (693.9) 61:1.6
4. الإستفادة من خفة الحركة المتزايدة في الهرب من الأعداء. (693.10) 61:1.7
5. تطبيق الذكاء الفائق إلى التكيف والتأقلم البيئي. (693.11) 61:1.8

61:1.9 (694.1) قبل 45,000,000 سنة كانت الأعمدة الفقرية القارية ترتفع بالإرتباط مع غرق

عام جداً للخطوط الساحلية. كانت حياة الثدييات تتطور بسرعة. ازدهر زاحف صغير, نوع واضح للبيض من الثدييات, وجالت أسلاف الكنغارو اللاحقة أستراليا. سرعان ما كانت هناك خيول صغيرة, وحيد قرن بأقدام سريعة الإنطلاق, وتابير (حيوان صغير من فصيلة الكركدن) مع خراطيم, خنازير بدائية, سناجب, ليمور (نوع من القردة), أوبوسوم (حيوان أمريكي), والعديد من القبائل من الحيوانات الشبيهة بالقردة. كانت كلها صغيرة, وبدائية, وأفضل ملائمة للعيش بين غابات المناطق الجبلية. تطور طائر بري كبير يشبه النعامة إلى ارتفاع عشرة أقدام ووضع بيضة تسعة في ثلاثة عشر بوصة. كان هؤلاء أسلاف طيور الركاب العملاقة فيما بعد التي كانت عالية الذكاء, والتي في أحد الأزمنة نقلت الكائنات الإنسانية في الهواء.

61:1.10 (694.2) عاشت ثدييات العصر السينوزويك الباكر على اليابسة, تحت الماء, في الهواء, وبين قمم الأشجار. كان لديها من زوج إلى أحد عشر زوجاً من الغدد الثديية, وكانت كلها مغطاة بكمية معتبرة من الشعر. على نحو مشترك مع المراتب التي ظهرت في وقت لاحق, طورت طاقمان متتاليان من الأسنان وامتلكت أدمغة كبيرة مقارنة بحجم الجسم. لكن من بينها جميعاً لم تتواجد أشكال حديثة.

61:1.11 (694.3) قبل 40,000,000 سنة بدأت مناطق اليابسة من نصف الكرة الشمالي في الارتفاع, وتبع هذا بترسبات يابسة جديدة واسعة النطاق ونشاطات أرضية أخرى, بما في ذلك تدفقات حمم بركانية, والتواء, وتشكيل بحيرات, وتآكل.

61:1.12 (694.4) خلال الجزء الأخير من هذه الحقبة, كان معظم أوروبا مغموراً, بعد ارتفاع طفيف لليابسة, كانت القارة مغطاة بالبحيرات والخلجان. المحيط القطبي الشمالي, من خلال منخفض الأورال, سار جنوباً ليتصل بالبحر الأبيض المتوسط حيث كان ممتداً شمالاً حينذاك, مرتفعات الألب, الكارباتيان, الأبنين, والبيرنيه كائنة فوق الماء كجزر للبحر. كان برزخ بنما مرتفعاً؛ كان المحيطان الأطلسي والباسيفيكي منفصلان. كانت أميركا الشمالية متصلة بآسيا بجسر يابسة مضيق البيرنغ ومع أوروبا عن طريق غرينلاند وأيسلندا. دارة الأرض من اليابسة في خطوط العرض الشمالية كانت مقطوعة فقط بمضائق الأورال, التي ربطت البحار القطبية الشمالية بالبحر الأبيض المتوسط المتوسع.

61:1.13 (694.5) تم ترسيب كميات معتبرة من فورامنيفرال (منخربات) الحجر الكلسي في المياه الأوروبية. اليوم هذا الحجر ذاته مرفوع إلى ارتفاع 10,000 قدم في الألب, 16,000 قدم في الهيمالايا, و20,000 قدم في التيب. توجد ترسبات الطباشير من هذه الفترة على طول سواحل أفريقيا وأستراليا, على الساحل الغربي لأميركا الجنوبية, وحول جزر الهند الغربية.

61:1.14 (694.6) طوال هذه الفترة المسماة بالإيوسين, استمر تطور الثدييات وغيرها من أشكال الحياة ذات الصلة مع انقطاع قليل أو معدوم. كانت أميركا الشمالية آنذاك متصلة عن طريق اليابسة مع كل قارة باستثناء أستراليا, وكان العالم يُجتاح تدريجياً بالحيوانات الثديية البدائية من أنواع مختلفة.

2. مرحلة الطوفان الحديث عصر الثدييات المتقدمة.

61:2.1 (694.7) تميزت هذه الفترة بالتطور الإضافي والسريع للثدييات المشيمية, الأشكال الأكثر تقدماً من الحياة الثديية النامية أثناء هذه الأوقات.

61:2.2 (694.8) على الرغم من أن الثدييات المشيمية المبكرة نشأت من الأسلاف آكلة الحوم, سرعان ما نشأت فروع آكلة للأعشاب, وقبل وقت طويل, نشأت أيضاً عائلات ثديية آكلة لحوم ونبات معاً. كانت كاسيات البذور هي الطعام الأساسي للثدييات المتسارعة التزايد, نباتات اليابسة الحديثة, بما في ذلك غالبية نباتات وأشجار اليوم الحاضر, كانت قد ظهرت خلال الفترات الأبعد.

61:2.3 (695.1) **35,000,000** سنة مضت تؤشر بداية عصر هيمنة الثدييات-المشيمية على العالم. كان جسر اليابسة الجنوبي واسع النطاق, معيداً ربط القارة الأنتاركتيكية الضخمة آنذاك مع أميركا الجنوبية, وجنوب أفريقيا, وأستراليا. بالرغم من تكتل اليابسة في خطوط العرض العالية, ظل المناخ العالمي معتدلاً نسبياً بسبب الزيادة الهائلة في حجم البحار الإستوائية, ولم تكن اليابسة مرتفعة بما فيه الكفاية لإنتاج أنهار جليدية. حدثت تدفقات واسعة من الحمم في غرينلاند وآيسلندا, حيث ترسب بعض الفحم بين هذه الطبقات.

61:2.4 (695.2) تغييرات ملحوظة كانت تحصل في مجموعة حيوانات الكوكب. كانت الحياة البحرية تشهد تعديلاً كبيراً؛ معظم مراتب اليوم الحاضر من الحياة البحرية كانت موجودة, واستمرت المنخربات لتلعب دوراً هاماً. كانت حياة الحشرات تشبه كثيراً تلك من العهد السابق. تنتمي طبقات متحجرات المزهرات في كولورادو إلى السنوات الأخيرة من هذه الأزمنة البعيدة. معظم عائلات الحشرات الحية تعود إلى هذه الفترة, لكن الكثير من الموجود آنذاك هو منقرض الآن, ولو أن متحجراتها قائمة.

61:2.5 (695.3) على اليابسة, كان هذا في المقام الأول عصر تجديد وتوسع الثدييات. من الثدييات الأبعد والأكثر بدائية, كان قد انقرض أكثر من مائة صنف قبل انتهاء هذه الفترة. حتى الثدييات ذات الحجم الكبير والدماغ الصغير هلكت سريعاً, لقد حلت الأدمغة وخفة الحركة محل

الدروع والحجم في تقدم بقاء الحيوان. ومع انحدار عائلة الديناصور, تقلدت الثدييات ببطء السيطرة على الأرض, مهلكة بسرعة وبصورة تامة ما تبقى من أسلافها الزواحف.

61:2.6 (695.4) سوية مع اختفاء الديناصورات, حدثت تغييرات أخرى وكبيرة في مختلف فروع العائلة العظائية. الأعضاء الناجية من عائلات الزواحف المبكرة هي السلاحف, والثعابين, والتماسيح, جنباً إلى جنب مع الضفدع الموقر, ممثل المجموعة الوحيد المتبقي لأسلاف الإنسان السابقين.

61:2.7 (695.5) كان لدى فئات متنوعة من الثدييات منشأها في حيوان فريد باند الآن. هذا المخلوق الأكل للحوم كان نوعاً ما هجين بين القط وعجل البحر (الفقمة)؛ كان بإمكانه العيش على اليابسة أو في الماء وكان عالي الذكاء ونشط للغاية. في أوروبا, تطورت أسلاف عائلة الكلاب, لتؤدي سريعاً إلى ظهور أصناف كثيرة من الكلاب الصغيرة. في ذات الوقت تقريباً, ظهرت القوارض القاضمة, بما فيها القنادس, والسناجب, والغوفر (حيوان قارض أميركي), والفئران والأرانب, وسرعان ما أصبحت شكلاً من أشكال الحياة البارزة, لم يحدث تغير كبير جداً منذ ذلك الحين في هذه العائلة. تحتوي الترسبات الأخيرة لهذه الفترة بقايا متحجرات لكلاب, وقطط, وراكونات, وأبناء عرس في شكل الأسلاف.

61:2.8 (695.6) قبل 30,000,000 سنة بدأت الأنواع الحديثة من الثدييات لتجعل ظهورها. في السابق عاشت الثدييات للجزء الأكبر في التلال, كائنة من الأنواع الجبلية؛ فجأة بدأ تطور شكل السهول أو الحوافر, الأصناف الراعية للعشب, كما تفاضلت عن آكلات اللحوم ذوات المخالب. راعية العشب هذه نشأت من سلف غير متفاضل لديه خمسة أصابع قدم وأربعة وأربعون من الأسنان, التي هلكت قبل نهاية العصر. لم يتقدم تطور أصابع القدم ما بعد مرحلة الأصابع الثلاثة طوال هذه الفترة.

61:2.9 (695.7) عاش الحصان, وهو مثال بارز للتطور, خلال تلك الأزمنة في كل من أميركا الشمالية وأوروبا, على الرغم من أن تطوره لم يكتمل بالكامل حتى العصر الجليدي في وقت لاحق. في حين أن عائلة وحيد القرن ظهرت عند انتهاء هذه الفترة, فقد خضعت لأعظم توسع لها في وقت لاحق. كما نشأ مخلوق صغير يشبه الخنزير الذي أصبح السلف لأصناف عديدة من الخنازير, والبيكاريس (خنازير أميركا), وأفراس النهر. الجمال واللاما, كانت أصولها في أميركا الشمالية, حوالي منتصف هذه الفترة واجتاحت السهول الغربية. فيما بعد, هاجرت اللاما إلى أميركا الجنوبية,

والجمال إلى أوروبا, وسرعان ما انقرضت كلتاها في أميركا الشمالية, ولو أن القليل من الجمال نجت حتى العصر الجليدي.

- 61:2.10 (696.1) حوالي هذا الوقت, حدث شيء ملحوظ في غرب أميركا الشمالية: الأسلاف المبكرة لليمور أول ما جعلت ظهورها. في حين أن هذه العائلة لا يمكن اعتبارها بمثابة ليمورات حقيقية, فإن مجيئها أشر تأسيس الخط الذي نشأت منه الليمورات الحقيقية فيما بعد.
- 61:2.11 (696.2) مثل أفاعي اليابسة التي عمدت بذاتها إلى البحار في عهد سابق, الآن, قبيلة كاملة من الثدييات المشيمية هجرت اليابسة وأقامت في المحيطات. واستقرت منذ ذلك الحين في البحر لتُسفر عن الحيتان الحديثة, والدلافين, وخنازير البحر, وعجول البحر, وأسود البحر.
- 61:2.12 (696.3) استمرت حياة الطير للكوكب في التطور, لكن مع قليل من التغييرات التطورية الهامة. كانت غالبية الطيور الحديثة موجودة, بما فيها النوارس, ومالك الحزين, وطيور الفلامنجو, والصقور, والنسور, والبوم, وطيور السمان, والنعام.

- 61:2.13 (696.4) بحلول نهاية هذه الفترة الأوليغوسينية, التي تغطي عشرة ملايين سنة, كانت الحياة النباتية, سوية مع الحياة البحرية والحيوانات البرية, قد تطورت إلى حد كبير وكانت حاضرة على الأرض كثيراً كما هي اليوم. ظهر تخصص معتبر لاحقاً, لكن الأشكال السلفية لمعظم الأشياء الحية كانت حية آنذاك.

3. مرحلة الجبال الحديثة عصر الفيل والحصان.

- 61:3.1 (696.5) كان ارتفاع اليابسة وانفصال البحر يغيران ببطء مناخ العالم, يبردانه تدريجياً, لكن المناخ كان لا يزال معتدلاً. نمت السيكويا والمغنوليا في غرينلاند, لكن النباتات شبه الإستوائية كانت تبدأ الهجرة جنوباً. بحلول نهاية هذه الفترة, اختفت نباتات وأشجار المناخ الدافئ تلك إلى حد كبير من خطوط العرض الشمالية, حيث تم الاستيلاء على أماكنها من قبل نباتات أكثر صلابة وأشجار متساقطة الأوراق.

61:3.2 (696.6) كان هناك زيادة عظيمة في تنوعات الحشائش, وتغيرت أسنان العديد من الأصناف الثديية تدريجياً لتتوافق مع شكل اليوم الحاضر الراعي.

61:3.3 (696.7) قبل 25,000,000 سنة كان هناك غمر طفيف لليابسة بعد الحقبة الطويلة من ارتفاع اليابسة. بقيت منطقة جبال الروكي مرتفعة للغاية بحيث استمر ترسب المواد المفتتة في كل أنحاء الأراضي المنخفضة إلى الشرق. كانت جبال السيراس قد ارتفعت مرة أخرى جيداً؛ في الواقع, لقد كانت ترتفع منذ ذلك الحين. يرجع تاريخ الصدع العظيم العمودي البالغ أربعة أميال في الطول في منطقة كاليفورنيا إلى هذا الوقت.

61:3.4 (696.8) قبل 20,000,000 سنة كان بالفعل العصر الذهبي للثدييات. كان الجسر البري لمضيق البيرينغ مرتفعاً, وهاجرت فئات كثيرة من الحيوانات إلى أميركا الشمالية من آسيا, بما فيها الماستودونات (أفيال منقرضة) ذوات الأربعة أنياب, ووحيديات القرن قصيرة السيقان, والعديد من أنواع عائلة القط.

61:3.5 (696.9) ظهر الغزال الأول, وسرعان ما كانت أميركا الشمالية مُجتاحة من قبل المجترات - غزلان, وثيران, وجمال, وبيسونات, والعديد من أصناف وحيد القرن - لكن الخنازير العملاقة, أكثر من ستة أقدام في الطول أمست منقرضة.

61:3.6 (697.1) امتلكت الأفيال الضخمة من هذه الفترة والفترات اللاحقة أدمغة كبيرة بالإضافة إلى أجسام كبيرة, وسرعان ما اجتاحت العالم كله باستثناء أستراليا. لمرة واحدة كان العالم مسيطراً عليه بحيوان ضخم بدماع كبير بما يكفي لتمكينه من الاستمرار. في مواجهة الحياة الذكية للغاية لهذه العصور, لا حيوان من حجم الفيل كان بإمكانه النجاة إلا إذا كان يمتلك دماغاً من حجم كبير ونوعية فائقة. في الذكاء والتكيف, يُقارَب الفيل فقط بالحصان ويتفوق عليه فقط الإنسان نفسه. حتى مع ذلك, من أصناف الأفيال الخمسين في الوجود عند افتتاح هذه الفترة, نجا اثنان فقط.

61:3.7 (697.2) قبل 15,000,000 سنة كانت مناطق أوراسيا الجبلية ترتفع, وكان هناك بعض النشاط البركاني في كل أنحاء تلك المناطق, لكن لا شيء يُضاهي تدفقات الحمم في نصف الكرة الغربي. سادت هذه الظروف غير المستقرة في جميع أنحاء العالم.

61:3.8 (697.3) أغلق مضيق جبل طارق, وكانت إسبانيا موصولة بأفريقيا بواسطة الجسر البري القديم, لكن البحر الأبيض المتوسط تدفق نحو الأطلسي من خلال قنال ضيق امتد عبر فرنسا, وقمم الجبال والأراضي المرتفعة ظهرت كجزر فوق هذا البحر القديم. فيما بعد, بدأت تلك البحار الأوروبية في الإنسحاب. وفيما بعد, كان البحر الأبيض المتوسط متصلاً بالمحيط الهندي, بينما عند نهاية هذه الفترة كانت منطقة السويس مرتفعة بحيث أصبح البحر المتوسط لفترة من الزمن بحراً داخلياً من الملح.

61:3.9 (697.4) غرق جسر اليابسة الأيسلندي, واختلطت مياه القطب الشمالي مع تلك للمحيط الأطلسي. وسرعان ما برد الشاطئ الأطلسي لأميركا الشمالية, لكن الشاطئ الباسيفيكي بقي أكثر دفئاً مما هو عليه في الوقت الحاضر. كانت تيارات المحيط العظيمة تعمل وأثرت كثيراً على المناخ كما تفعل اليوم.

61:3.10 (697.5) استمرت حياة الثدييات في التطور, التحقت قطعان ضخمة من الخيول بالجمال على السهول الغربية لأميركا الشمالية؛ هذا كان بحق عصر الخيول بالإضافة إلى الفيلة. إن دماغ الحصان هو التالي في نوعية الحيوان إلى الفيل, لكن من ناحية ما فهو أدنى مرتبة بالتأكيد, لأن الحصان لم يتغلب أبداً على الميل العميق للفرار عندما يخاف. يفتقر الحصان للتحكم العاطفي الذي للفيل, في حين ان الفيل مُعاق بشكل كبير من حيث الحجم وقلة الرشاقة. في أثناء هذه الفترة, تطور حيوان كان نوعاً ما يشبه كِلا الفيل والحصان إلى حد ما, لكنه سرعان ما انقرض بسبب عائلة القط المتزايدة بسرعة.

61:3.11 (697.6) بينما تدخل يورانشيا ما يُسمى "عصر بلا أحصنة", يجب أن نتوقف ونتمتع في ماذا عنى هذا الحيوان إلى أسلافك. استخدم الناس أولاً الخيول من أجل الطعام, ثم من أجل السفر, وفيما بعد في الزراعة والحرب. لطالما خدم الحصان جنس الإنسان ولعب دوراً هاماً في تطور الحضارة البشرية.

61:3.12 (697.7) ساهمت التطورات البيولوجية لهذه الفترة كثيراً في الإعداد لمرحلة الظهور اللاحق للإنسان. في أواسط آسيا تطورت الأنواع الحقيقية لكل من القرد البدائي والغوريلا, لديها سلف مشترك, منقرض الآن. لكن ليس لأي من تلك الأصناف علاقة في خط الكائنات الحية التي, فيما بعد, ستصبح أسلاف الجنس البشري.

61:3.13 (697.8) كانت عائلة الكلاب ممثلة بفئات متعددة, لا سيما الذئب والثعلب؛ قبيلة القط, الفهود, والنمور الكبيرة ذوات الأسنان السيفية, الأخيرة أول ما تطورت في أميركا الشمالية. ازدادت عائلات الكلاب والقطط الحديثة في الأعداد في كل أنحاء العالم. أبناء عرس, والسمور, والقضاعات, والراكونات ازدهرت وتطورت في كل أنحاء خطوط العرض الشمالية.

61:3.14 (698.1) استمرت الطيور في التطور, على أنه حدث هناك بعض التغييرات الملحوظة. كانت الزواحف مماثلة للأنواع الحديثة - الثعابين والتماسيح والسلاحف.

61:3.15 (698.2) وهكذا اقتربت من النهاية فترة زاخرة بالأحداث ومثيرة للاهتمام من تاريخ العالم. عصر الفيل والحصان هذا معروف بالميوسين.

4. مرحلة ارتفاع القارات الحديثة هجرة الثدييات العظيمة الأخيرة.

61:4.1 (698.3) هذه فترة ارتفاع اليابسة السابقة للجليد في أميركا الشمالية, وأوروبا, وآسيا. تغيرت اليابسة بشكل كبير في تضاريسها. ولدت سلاسل جبال, وجدول غيرت مساراتها, وانفجرت براكين منعزلة في كل أنحاء العالم.

61:4.2 (698.4) قبل 10,000,000 سنة بدأ عصر ترسبات يابسة محلية واسعة الانتشار على الأراضي المنخفضة للقارات. لكن معظم هذه الترسبات أزيلت فيما بعد. في هذا الوقت, كان الكثير من أوروبا لا يزال تحت الماء, بما في ذلك أجزاء من إنجلترا, وبلجيكا, وفرنسا, وغطى البحر الأبيض المتوسط الكثير من شمال أفريقيا. في أميركا الشمالية جُعلت ترسبات واسعة عند قواعد الجبال, وفي البحيرات, وفي أحواض اليابسة العظيمة. يبلغ متوسط هذه الترسبات حوالي مائتي قدم فقط, وهي أكثر أو أقل ملونة, ومتحجراتها نادرة. بحيرتان عظيمتان للمياه العذبة كانتا موجودتان في غرب أميركا الشمالية. كانت جبال السيرا ترتفع؛ كانت شاستا, وهود, وراينر تبدأ مهماتها الجبلية. لكن لم يكن حتى العصر الجليدي اللاحق حينما بدأت أميركا الشمالية زحفها نحو المنخفض الأطلسي.

61:4.3 (698.5) لوقت قصير, كانت كل يابسة العالم موصولة مرة أخرى باستثناء أستراليا, وحصلت آخر هجرة حيوانية كبيرة على مستوى العالم. كانت أميركا الشمالية متصلة مع كل من أميركا الجنوبية وآسيا؛ وكان هناك تبادل حر للحياة الحيوانية. دخلت الكسالى الآسيوية والأرماديلات, والبقر الوحشي, والدببة أميركا الشمالية, بينما رحلت جمال أميركا الشمالية إلى الصين. هاجر وحيد القرن فوق كل العالم باستثناء أستراليا وأميركا الجنوبية, لكنه انقرض في نصف الكرة الغربي بنهاية هذه الفترة.

61:4.4 (698.6) بشكل عام, استمرت الحياة من الفترة السابقة بالتطور والإنتشار. سيطرت عائلة القط على الحياة الحيوانية, وكانت الحياة البحرية شبه متوقفة. كانت الكثير من الخيول لا تزال ذات ثلاثة أصابع قدم, لكن الأنواع الحديثة كانت تصل؛ اختلطت اللاما والجمال التي تشبه الزرافة مع الخيول على سهول المراعي. ظهرت الزرافة في أفريقيا, لديها رقبة طويلة كما هي الآن بالضبط. في أميركا الجنوبية, تطورت الكسالى, والأرماديلات, وآكلات النمل, وتطور نوع أميركي جنوبي من القرود البدائية. قبل أن تنعزل القارات أخيراً, هاجرت تلك الحيوانات الضخمة, الماستادونات, إلى كل مكان باستثناء أستراليا.

61:4.5 (698.7) قبل 5,000,000 سنة تطور الحصان إلى ما هو عليه الآن, وهاجر من أميركا الشمالية إلى كل العالم. لكن الحصان أصبح منقرضاً على قارة أصله قبل وصول الرجل الأحمر بوقت طويل.

61:4.6 (698.8) كان المناخ يزداد برودة تدريجياً؛ كانت نباتات اليابسة تنتقل جنوباً ببطء. في البداية كان البرد المتزايد في الشمال الذي أوقف هجرة الحيوانات فوق البرازخ الشمالية؛ لاحقاً غرقت جسور اليابسة تلك لأميركا الشمالية. بعد ذلك بفترة وجيزة, غرقت أخيراً اليابسة الواصلة أميركا الشمالية مع أفريقيا وأميركا الجنوبية, وكان نصف الكرة الغربي منعزلاً كثيراً بقدر ما هو اليوم. من هذا الوقت وصاعداً بدأت أنواع متميزة من الحياة تتطور في نصفي الكرة الشرقي والغربي.

61:4.7 (699.1) وهكذا أنت هذه الفترة التي دامت عشرة ملايين سنة تقريباً, إلى نهايتها, ولم يظهر سلف الإنسان بعد. عادة يُدل على هذا الوقت, بالبليوسين.

5. عصر الجليد الباكر.

61:5.1 (699.2) بحلول نهاية الفترة السابقة كانت أراضي الجزء الشمالي الشرقي لأميركا الشمالية وشمال أوروبا مرتفعة للغاية على نطاق واسع. ارتفعت في أميركا الشمالية مساحات شاسعة إلى 30,000 قدم وأكثر. كانت المناخات المعتدلة قد سادت سابقاً فوق تلك المناطق الشمالية، وكانت مياه القطب الشمالي كلها مفتوحة للتبخر، واستمرت لتكون خالية من الجليد حتى نهاية الفترة الجليدية تقريباً.

61:5.2 (699.3) بالتزامن مع هذه الارتفاعات لليابسة، انزاحت تيارات المحيط، وبدلت الرياح الموسمية اتجاهها. أنتجت هذه الظروف في نهاية المطاف ترسباً شبه دائم للرطوبة من تحركات الغلاف الجوي المشبع بنقل فوق الأراضي المرتفعة الشمالية. بدأ الثلج ليسقط على تلك المناطق المرتفعة والباردة بالتالي، واستمر في السقوط حتى وصل عمق 20,000 قدم. المناطق ذات العمق الأكبر للثلج، جنباً إلى جنب مع الإرتفاع، حددت النقاط المركزية لتدفقات ضغط أنهار الجليد اللاحقة. استمر العصر الجليدي تماماً ما دامت تلك الترسبات المتزايدة مستمرة في تغطية هذه الأراضي المرتفعة الشمالية بهذا الستار الضخم من الثلج، الذي سرعان ما تحول إلى جليد صلب إنما زاحف.

61:5.3 (699.4) كانت كل الصفائح الجليدية العظيمة لهذه الفترة واقعة على الأراضي المرتفعة، وليس في المناطق الجبلية حيث توجد الآن. كان نصف الثلج الجليدي في أميركا الشمالية، والرابع في أوراسيا، والرابع الباقي في أمكنة أخرى، بشكل رئيسي في أنتاركتيكا. كانت أفريقيا متأثرة قليلاً بالجليد، لكن أستراليا كانت تقريباً مغطاة ببطانية الجليد في القطب الجنوبي.

61:5.4 (699.5) شهدت المناطق الشمالية لهذا العالم ست غزوات جليد منفصلة ومتميزة، على الرغم من عشرات التقدّمات والارتدادات المرتبطة بنشاط كل ستار جليدي فردي. تجمّع الجليد في أميركا الشمالية في مركزين، وفيما بعد، في ثلاثة مراكز. كانت غرينلاند مغطاة، وكانت أيسلندا مدفونة تماماً تحت تدفق الجليد. في أوروبا، غطى الجليد في أوقات متنوعة الجزر البريطانية باستثناء ساحل جنوب إنجلترا، وانتشر فوق غرب أوروبا نزولاً إلى فرنسا.

61:5.5 (699.6) قبل 2,000,000 سنة بدأ أول نهر جليدي لأميركا الشمالية تقدمه الجنوبي. كان عصر الجليد الأول قيد التكوين, واستهلك هذا النهر الجليدي ما يقرب من مليون سنة في تقدمه من مراكز الضغط الشمالية ورجوعه باتجاهها. امتد الستار الجليدي الأوسط جنوباً حتى كانساس, لم تكن مراكز الجليد الشرقية والغربية واسعة النطاق آنذاك.

61:5.6 (699.7) قبل 1,500,000 سنة كان النهر الجليدي العظيم الأول يتراجع شمالاً. في هذه الأثناء كانت كميات هائلة من الثلج تتساقط على غرينلاند وعلى الجزء الشمالي الشرقي لأميركا الشمالية, واما قريب بدأت هذه الكتلة الجليدية الشرقية تتدفق جنوباً. كان هذا هو الغزو الثاني للجليد.

61:5.7 (699.8) لم يكن غزوا الجليد الأولين هذين شاملين في أوراسيا. خلال هذه الحقبة المبكرة للعصر الجليدي كانت أميركا الشمالية تغشاها الماستودونات, والماموث الصوفي, والخيول, والجمال, والغزلان, وثيران المسك, والبيسون, وكسالى الأرض, والقنادس العملاقة, والنمور السيفية الأسنان, وكسالى كبيرة بحجم الفيلة, ومجموعات عديدة من عائلات القط والكلب. لكن من هذا الوقت فصاعداً تناقصت بسرعة في الأعداد بتزايد برودة هذه الفترة الجليدية. نحو نهاية العصر الجليدي كانت أكثرية أصناف هذه الحيوانات منقرضة في أميركا الشمالية.

61:5.8 (700.1) بعيداً عن الجليد, تغيرت حياة الماء واليابسة للعالم قليلاً. بين غزوات الجليد كان المناخ معتدلاً كما هو الحال في الوقت الحاضر, ربما أدفاً بقليل. كانت أنهار الجليد, بعد كل شيء, ظواهر محلية, ولو أنها انتشرت لتغطي مساحات هائلة. تباين المناخ الساحلي بشكل كبير بين أوقات عدم حركة الجليد وتلك الأوقات عندما كانت جبال الجليد العائمة الضخمة تنزلق عن ساحل ماين نحو الأطلسي, وتنساب خلال بوغيت ساوند نحو الباسيفيكي, وهادرة نزولاً في المضائق النرويجية نحو بحر الشمال.

6. الإنسان البدائي في العصر الجليدي.

61:6.1 (700.2) كان الحدث العظيم لهذه الفترة الجليدية هو تطور الإنسان البدائي. قليلاً إلى غرب الهند، على يابسة هي الآن تحت الماء وبين نسل المهاجرين الآسيويين من الأشكال الأقدم لليمور أميركا الشمالية، ظهرت الثدييات الفجرية **فجأة**. مشت تلك الحيوانات الصغيرة في الغالب على أرجلها الخلفية، وملكت أدمغة كبيرة بالنسبة إلى حجمها وبالمقارنة مع أدمغة الحيوانات الأخرى. في الجيل السبعين من مرتبة الحياة هذه، تفاضلت فئة جديدة وأعلى من الحيوانات **فجأة**. هذه الثدييات-الوسطية الجديدة--تقريباً ضعف حجم وارتفاع أسلافها ومالكة قدرة دماغية متزايدة بشكل متناسب--كانت قد أسست نفسها جيداً فقط عندما الرئيسيات، التحول الحيوي الثالث ظهرت **فجأة**. (في الوقت نفسه، أعطى تطور رجعي داخل سلالة الثدييات الوسطى أصلاً إلى السلف السيمي (القردي السعالي)؛ ومنذ ذلك اليوم إلى هذا، سار الفرع الإنساني إلى الأمام من خلال التطور التدريجي، بينما بقيت القبائل السيمية ثابتة أو انتكست فعلياً.)

61:6.2 (700.3) قبل 1,000,000 سنة كانت يورانشيا مسجلة كعالم مسكون. تحول داخل

سلالة الرئيسيات التقدمية أنتج **فجأة** كائنين إنسانيين بدائيين، الأسلاف الفعلية لجنس الإنسان.

61:6.3 (700.4) وقع هذا الحدث عند حوالي وقت بداية التقدم الجليدي الثالث؛ لهذا يمكن رؤية

أن أسلافكم المبكرين وُلدوا وتناسلوا في بيئة مُحفزة، ومُنشطة، وصعبة. والناجون الوحيدون من هؤلاء السكان الأصليين ليورانشيا، الأوكيمو، الآن حتى يفضلون السكن في المناخات الشمالية المتجمدة.

61:6.4 (700.5) لم تكن الكائنات الإنسانية حاضرة في نصف الكرة الغربي حتى قرب نهاية

العصر الجليدي. لكن في أثناء الحقب المتداخلة للعصر الجليدي عبروا غرباً حول البحر الأبيض المتوسط وسرعان ما اجتاحوا القارة الأوروبية. في كهوف غربي أوروبا يمكن العثور على عظام بشرية مختلطة مع بقايا كل من الحيوانات الإستوائية والقطبية، شاهدة بأن الإنسان عاش في هذه المناطق طوال الحقب الأخيرة للأنهار الجليدية المتقدمة والمراجعة.

7. العصر الجليدي المستمر.

7.1:61 (700.6) طوال الفترة الجليدية كانت نشاطات أخرى قيد التقدم, لكن عمل الجليد غطى على كل الظواهر الأخرى في خطوط العرض الشمالية. لا نشاط أرضي آخر يترك مثل هذه الأدلة المميزة على الطوبوغرافيا. الجلاميد المتميزة والإنقسامات السطحية, مثل التجويفات, والبحيرات, والحجر النازح, وطحين الصخور, لا يُعثر عليها في اتصال مع أية ظاهرة أخرى في الطبيعة. الجليد أيضاً مسؤول عن تلك الانتفاخات اللطيفة, أو التموجات السطحية, المعروفة بالكثيبات الجليدية. والنهر الجليدي, بينما يتقدم, يزيح الأنهار ويبدل وجه الأرض بالكامل. الأنهار الجليدية وحدها تترك وراءها تلك الانجرافات الواشية - الركامات الأرضية, والجانبية, والطرفية. تمتد هذه الانجرافات, خاصة الركامات الأرضية من الشواطئ الشرقية شمالاً وغرباً في أميركا الشمالية وتوجد في أوروبا وسيبيريا.

7.2:61 (701.1) قبل 750,000 سنة كان الستار الجليدي الرابع, وهو اتحاد لحقلي جليد أميركا الشمالية الأوسط والشرقي, على طريقه نحو الجنوب؛ عند ذروته وصل إلى جنوب إلينوي مغيراً مجرى نهر المسيسيبي خمسين ميلاً إلى الغرب, وفي الشرق امتد بعيداً في الجنوب حتى نهر أوهايو وأواسط بنسلفانيا.

7.3:61 (701.2) في آسيا, قام الستار الجليدي السيبيري بغزوه لأقصى الجنوب, بينما في أوروبا توقف الجليد المتقدم فقط قليلاً عن الحاجز الجبلي للألب.

7.4:61 (701.3) قبل 500,000 سنة, أثناء التقدم الخامس للجليد, قام تطور جديد بتسريع مسار التطور الإنساني. فجأة وفي جيل واحد, تحولت الأجناس الملونة الستة من السلالة الإنسانية الأصلية. هذا كان تاريخ مزدوج الأهمية حيث أنه يؤشر لوصول الأمير الكوكبي.

7.5:61 (701.4) في أميركا الشمالية تألف الجبل الجليدي الخامس المتقدم من غزو مشترك من كل المراكز الجليدية الثلاثة. الفص الشرقي, على كل, امتد لمسافة قصيرة فقط تحت وادي سانت لورانس, وجعل الستار الجليدي الغربي تقدماً جنوبياً طفيفاً. لكن الفص المركزي وصل جنوباً ليغطي معظم ولاية أيوا. في أوروبا, لم يكن هذا الغزو للجليد واسع النطاق مثل سابقه.

7.6:61 (701.5) قبل 250,000 سنة بدأ العصر الجليدي السادس والأخير. وعلى الرغم من حقيقة أن الأراضي المرتفعة الشمالية قد بدأت تغرق بشكل طفيف, هذه كانت فترة أعظم ترسبات

تُجِية على حقول الجليد الشمالية.

7:7.61 (701.6) في هذا الغزو، التأمّت الصفائح الجليدية العظيمة الثلاثة في كتلة جليدية شاسعة واحدة، واشتركت كل الجبال الغربية في هذا النشاط الجليدي. كان هذا الغزو الأعظم من كل الغزوات الجليدية في أميركا الشمالية؛ انتقل الجليد جنوباً فوق خمسمائة ميل من مراكز ضغطه، وشهدت أميركا الشمالية أدنى درجات الحرارة لها.

7:7.8 (701.7) قبل 200,000 سنة، أثناء التقدم الجليدي الأخير، حدثت هناك حلقة لها علاقة كبيرة بمسيرة الأحداث على يورانشيا - تمرد لوسيفر.

7:7.9 (701.8) قبل 150,000 سنة وصل النهر الجليدي السادس والأخير أقصى نقاط امتداده الجنوبي، عبر ستار الجليد الغربي مباشرة فوق الحدود الكندية؛ والأوسط منحدر نحو كنساس، وميسوري، وإلينوي؛ والستار الشرقي متقدم جنوباً ومغطي الجزء الأكبر من بنسلفانيا وأوهايو. 7:7.10 (701.9) هذا هو النهر الجليدي الذي أرسل الألسن الكثيرة، أو الفصوص الجليدية التي نحتت بحيرات اليوم-الحالي، الكبيرة والصغيرة. أثناء انسحابه تم إنتاج نظام البحيرات الكبرى لأميركا الشمالية. وقد استنتج الجيولوجيون اليورانشيون بدقة المراحل المتنوعة لهذا التطور وحدسوا بشكل صحيح أن أجسام الماء تلك، في أوقات مختلفة، أفرغت ماءها أولاً في وادي المسيسيبي، ثم شرقاً نحو وادي الهدسون، وأخيراً بطريق شمالي نحو السانت لورانس. إنه سبعة وثلاثين ألف سنة منذ أن بدأ نظام البحيرات العظمى المترابط بالتفريغ عبر مسار نياجرا الحالي.

7:7.11 (702.1) قبل 100,000 سنة، أثناء انسحاب النهر الجليدي الأخير، بدأت صفائح الجليد القطبية الشاسعة في التشكل، وتحرك مركز تجمع الجليد شمالاً إلى حد بعيد. وطالما بقيت المناطق القطبية مغطاة بالجليد، فإنه من الصعب أن يحدث عصر جليدي آخر، بغض النظر عن الارتفاعات الأرضية المستقبلية أو تعديل التيارات البحرية.

7:7.12 (702.2) كان هذا النهر الجليدي الأخير يتقدم لمائة ألف سنة، وتطلب فترة زمنية مماثلة ليتم انسحابه الشمالي. كانت المناطق المعتدلة خالية من الجليد لأكثر بقليل من خمسين ألف سنة.

7:7.13 (702.3) دمرت الفترة الجليدية الصارمة العديد من الأنواع وغيرت جذريا العديد من الأنواع الأخرى. تم غربلة العديد بمرارة بالهجرة ذهاباً وإياباً التي جعلت ضرورية بتقدم وانشاب

الجليد. تلك الحيوانات التي تبعت الأنهار الجليدية ذهاباً وإياباً فوق اليابسة كانت الدب, والبيسون, والرنة, وثور المسك, والماموث, والمستودون.

61:7.14 (702.4) نشد الماموث المروج المفتوحة, لكن المستودون فضّل الهضاب المحمية لمناطق الغابة. حتى وقت متأخر, رام الماموث من المكسيك إلى كندا؛ أصبح النوع السيبيري مغطى بالصوف. استمر المستودون في أميركا الشمالية إلى ان أُبِيدَ بالإنسان الأحمر كثيراً كما قتل الإنسان الأبيض فيما بعد البيسون.

61:7.15 (702.5) في أميركا الشمالية, أثناء فترة الغمر الجليدي الأخير, الحصان, والتابير, واللاما, والنمور ذوات الأسنان السيفية أصبحت منقرضة. في أماكنها, أتت الكسالى والأرماذيلو, وخنازير الماء, من أميركا الجنوبية.

61:7.16 (702.6) أدت الهجرة القسرية للحياة قبل الجليد المتقدم إلى اختلاط استثنائي للنباتات والحيوانات, ومع تراجع الغزو الجليدي الأخير, تُرِكَت العديد من الأنواع القطبية في كل من النباتات والحيوانات عالقة عند قمم جبلية معينة, حيث رحلت هرباً من الدمار بالنهر الجليدي. وهكذا, اليوم, يمكن العثور على هذه النباتات والحيوانات المفصولة عالياً في جبال الألب في أوروبا وحتى على جبال الأبالاش في أمريكا الشمالية.

61:7.17 (702.7) العصر الجليدي هو آخر فترة جيولوجية مكتملة, المدعوة البليستوسين أكثر من مليوني سنة طويلاً.

61:7.18 (702.8) قبل 35,000 سنة يشير إلى إنهاء العصر الجليدي العظيم باستثناء المناطق القطبية للكوكب. هذا التاريخ مهم أيضاً من حيث أنه يقترب من وصول الابن والابنة الماديين وبدء الافتقاد الإلهي الأدمي, تقريباً يقابل بداية فترة الهولوسين أو فترة ما بعد العصر الجليدي.

61:7.19 (702.9) هذه الرواية, الممتدة من قيام الحياة الثديية إلى تراجع الجليد ونزولاً إلى أزمنة تاريخية, تغطي امتداد ما يقرب من خمسين مليون سنة. هذه هي الفترة الجيولوجية الأخيرة--الحالية--وهي معروفة لباحثيكم بالسينوزويك, أو عهد الأزمنة الحديثة.

[رُ عَيْت بِحَامِل حَيَاة مَقِيم.] (702.10) 61:7.20

كتاب يورانشيا

<< ورقة 61 | أجزاء | المحتوى | ورقة 63 >>

ورقة 62

الأجناس الفجرية للإنسان الباكر.

62:0.1 (703.1) منذ حوالي مليون سنة ظهرت الأسلاف المباشرة للبشرية من خلال ثلاث طفرات متتالية ومفاجئة منحدره من المخزون المبكر لنوع الليمور من الثدييات المشيمية. كانت العوامل المسيطرة لهذا الليمور المبكر مُشتقة من الفئة الغربية أو الأميركية اللاحقة لبلازما الحياة المتطورة. لكن قبل تأسيس الخط المباشر للسلف الإنساني, كانت هذه السلالة معززة بمساهمات من غراس الحياة المركزية المتطورة في أفريقيا. ساهمت فئة الحياة الشرقية بقليل أو لا شيء في الإنتاج الفعلي للأصناف البشرية.

1. أنواع الليمور المبكرة.

62:1.1 (703.2) لم تكن الليمورات المبكرة المعنية بسلالة النوع البشري مرتبطة ارتباطاً مباشراً بالقبائل الموجودة سابقاً للغابونات والقرده التي كانت تعيش آنذاك في أوراسيا وشمال أفريقيا, والتي نجت ذريتها إلى الوقت الحاضر. كما أنها لم تكن نسل النوع الحديث من الليمور, على الرغم من إنها انبعثت من سلف مُشترك لِكِلتاها إنما منقرض منذ أمد طويل.

62:1.2 (703.3) بينما تطورت هذه الليمور المبكرة في نصف الكرة الغربي, نشأ أصل الثدييات المباشر لجنس الإنسان في جنوب غرب آسيا, في المنطقة الأصلية لغرس الحياة المركزية لكن على

حدود المناطق الشرقية. قبل عدة ملايين السنين, هاجر النوع الأميركي الشمالي من الليمورات غرباً فوق جسر البيرنغ البري وجعل طريقه ببطء نحو الجنوب الغربي على طول الساحل الآسيوي. وصلت هذه القبائل المهاجرة أخيراً إلى المنطقة الصحية الواقعة بين البحر الأبيض المتوسط الموسع آنذاك والمناطق الجبلية المرتفعة لشبه الجزيرة الهندية. في هذه الأراضي إلى الغرب من الهند اتحدوا مع سلالات أخرى ومؤاتية, مؤسسين بالتالي سلف الجنس الإنساني.

62:1.3 (703.4) بمرور الوقت, غرق شاطئ بحر الهند جنوب غرب الجبال تدريجياً, عازلاً تماماً الحياة في هذه المنطقة. لم تكن هناك وسائل للوصول إلى أو الهرب من, شبه الجزيرة الفارسية أو ما بين النهرين هذه باستثناء إلى الشمال, والتي كانت تُقطع تكراراً بالغزوات الجنوبية لأنهار الجليد. ولقد كان في هذه المساحة شبه الفردوسية تقريباً آنذاك, ومن المنحدرين الفائقين لنوع الليمور هذا من الثدييات, أن نشأت هناك فنتان عظيمتان, القبائل السيميائية للأزمنة الحديثة والأصناف البشرية لليوم الحاضر.

2. الثدييات الفجرية.

62:2.1 (703.5) منذ أكثر بقليل من مليون سنة, ظهرت فجأة ثدييات ما بين النهرين الفجرية, المنحدرين المباشرين لنوع الليمور الأميركي الشمالي من الثدييات المشيمية. كانت مخلوقات صغيرة نشيطة, طولها حوالي ثلاثة اقدم؛ وبينما لم تمشي بشكل اعتيادي على أرجلها الخلفية, كان بإمكانها الوقوف منتصبه بسهولة. كانت ذات شعر ورشيقه وثرثرت بأسلوب يشبه القردة, لكن ليس مثل قبائل السيميان, كانت آكلات لحوم. كان لديها إبهام معاكس بدائي بالإضافة إلى إصبع قدم كبير ماسك مفيد للغاية. من هذه النقطة وصاعداً طورت الأنواع السابقة للإنسان بشكل متتالي الإبهام المعاكس بينما فقدت تدريجياً مقدرة الإمساك لإصبع القدم الكبير. استرجعت قبائل القرود اللاحقة إصبع القدم الكبير الماسك لكنها لم تطور أبداً الشكل الإنساني للإبهام.

62:2.2 (704.1) حققت هذه الثدييات الفجرية النمو الكامل عندما كانت ثلاث أو أربع سنوات من العمر, لديها طول حياة محتمل, على المتوسط, من حوالي عشرين سنة. كقاعدة, كان نسلها يُولد فريداً, ولو أن التوأم كان يحدث أحياناً.

62:2.3 (704.2) كان لدى أعضاء هذه الأصناف الجديدة أكبر أدمغة بالنسبة إلى حجمها من أي

حيوان وُجد على الأرض حتى ذلك الوقت. لقد اختبرت الكثير من العواطف وشاركت العديد من الغرائز التي ميزت فيما بعد الإنسان البدائي، كائنة فضولية للغاية ومُبديةً ابتهاجاً كبيراً عندما تنجح في أي مهمة. كان الجوع للطعام والشغف الجنسي متطورين جيداً، وقد تجلّى اختيار جنسي محدد في شكل فج من المغازلة واختيار الوليفين. كانوا يقاتلون بشراسة دفاعاً عن أنسبائهم ولطفاء تماماً في ارتباطاتهم العائلية، مالكون حاسة من التحقير الذاتي تحد على العار والندم. كانوا عاطفيين جداً ومخلصين لأقرانهم بشكل مؤثر، لكن إذا فصلتهم الظروف، فسيختارون شركاء جدد.

62:2.4 (704.3) كونها صغيرة القامة ولديها عقول ذكية لإدراك مخاطر موطنها في الغابة،

طورت خوفاً استثنائياً أدى إلى تلك التدابير الوقائية الحكيمة التي ساهمت بشكل كبير في البقاء، مثل بنائها لملاجئ بسيطة في أعالي الأشجار التي ألغت الكثير من مخاطر الحياة على سطح الأرض. يعود تاريخ بداية نزعات الخوف عند جنس الإنسان إلى تلك الأيام بشكل أكثر تحديداً.

62:2.5 (704.4) طورت هذه الثدييات الفجرية روحاً قبائلية أكثر مما عُرض في أي وقت مضى.

كانت، في الواقع، قطيعية للغاية، لكن مع ذلك، مشاكسة للغاية عندما تُزعج بأي طريقة في السعي الاعتيادي لحياتها الروتينية، وعرضت طبائع شرسة عندما يُثار غضبها بالكامل. مع ذلك، خدمت طبائعها الميالة للقتال، هدفاً جيداً؛ لم تتردد الفئات المتفوقة في شن الحرب على جيرانهم الوضيعين. وبالتالي، من خلال البقاء الانتقائي، تم تحسين الأصناف بشكل تدريجي. وسرعان ما سيطرت على حياة المخلوقات الأصغر لهذه المنطقة، ونجا القليل جداً من القبائل أشباه القرود الأقدم غير الأكلة للحوم.

62:2.6 (704.5) تكاثرت هذه الحيوانات الصغيرة العدوانية وانتشرت فوق شبه جزيرة ما بين

النهرين لأكثر من ألف سنة، متحسنة باستمرار في النوع البدني والذكاء العام. وكان بالتمام عند الجيل السبعين بعد أن أخذت هذه القبيلة الجديدة أصلاً من أعلى نوع لأسلاف الليمور حيث حدث تطور في عمل الحقبة التالية - التفاضل الفجائي لأسلاف الخطوة الحيوية التالية في تطور الكائنات الإنسانية على يورانشيا.

3. الثدييات الوسطى

62:3.1 (704.6) في وقت مبكر من مهنة الثدييات الفجرية, في مسكن أعلى الشجرة لزوج فائق من تلك المخلوقات الرشيقية, وُلد توأم واحد ذكر وواحدة أنثى. بالمقارنة مع أسلافهما, كانا حقاً مخلوقين صغيرين ووسيمين. كان لديهما شعر قليل على جسميهما, لكن هذا لم يكن إعاقة بينما عاشا في مناخ دافئ ومتوازن.

62:3.2 (705.1) نما هذان الطفلان ليكونا أكثر بقليل من أربعة أقدام في الإرتفاع. كانا بكل طريقة أكبر من والديهما, لديهما أرجل أطول وأذرع أقصر. كانت لديهما إبهام متعاكسة بكمال تقريباً, متكيفان تقريباً تماماً من أجل العمل المتنوع مثل الإبهام البشري الحالي. سارا منتصبين, لديهما أقدام ملائمة تقريباً للمشي مثل تلك للأجناس البشرية اللاحقة.

62:3.3 (705.2) كانت أدمغتهما أدنى من, وأصغر من, تلك للكائنات الإنسانية لكنها فائقة جداً, وبالمقارنة أكبر بكثير من, تلك لأسلافها. أظهر التوأم في وقت مبكر ذكاءً فائقاً وسرعان ما تم الاعتراف بهما كرؤساء لقبيلة الثدييات الفجرية بكاملها, مؤسسان بحق شكلاً بدائياً من التنظيم الاجتماعي وتقسيماً اقتصادياً خاماً للعمل. تزواج هذا الأخ وهذه الأخت وسرعان ما تمتعا بمجتمع من واحد وعشرين من الأطفال يشبهونهما إلى حد كبير, كلهم يزيد طولهم عن أربعة أقدام ومتفوقين بكل طريقة على أصناف الأسلاف. شكَّلت هذه الفئة الجديدة نواة الثدييات الوسطى.

62:3.4 (705.3) عندما نمت أعداد هذه المجموعة الجديدة والمتفوقة بشكل عظيم, اندلعت حرب, حرب عديمة الرحمة؛ وعندما انتهى النضال المرير, لم يبق على قيد الحياة ولا فرد واحد من جنس السلف الموجود سابقاً من الثدييات الفجرية. نجا الأقل عدداً إنما الأكثر قدرة والفرع الذكي من الأصناف على حساب أسلافهم.

62:3.5 (705.4) والآن, لما يقرب من خمسة عشر ألف سنة (ستمائة جيل), اصبح هذا المخلوق الرعب لهذا الجزء من العالم. كانت كل الحيوانات الشرسة والعظيمة من أزمنة سابقة قد هلكت. لم تكن الوحوش الكبيرة الأهلية إلى تلك المناطق آكلة لحوم, والأصناف الأكبر من عائلة القطط, الأسود والنمور, لم تغزو حتى الآن هذه الزاوية المحمية بشكل خاص من سطح الأرض. لذلك غدت تلك الثدييات-الوسطى أبطالاً مُستحكمة وأخضعت كل ركن من أركانها من الخلق.

62:3.6 (705.5) مقارنة بالأصناف السالفة, كانت الثدييات الوسطى تحسناً بكل طريقة. حتى عمرها المحتمل كان أطول, كائن حوالي خمس وعشرين سنة. ظهر عدد من السمات البشرية البدائية في هذا الصنف الجديد. بالإضافة إلى نزعات غريزية التي أظهرها أسلافها, كانت تلك

الثدييات الوسطى قادرة على إظهار الإشمزاز في بعض المواقف البيغيزة. كما امتلكت غريزة اكتناز واضحة المعالم؛ كانت تخبئ الطعام للاستعمال اللاحق وكانت ميالة بشكل كبير لجمع الحصى المستديرة الناعمة وأشكال معينة من الحجارة المستديرة الملائمة للذخيرة الدفاعية والهجومية.

62:3.7 (705.6) كانت هذه الثدييات الوسطى الأولى لتعرض ميلاً محدداً للبناء، كما هو ظاهر في تنافسها لبناء كل من بيوت أعالي الشجر وملاجئها المتعددة-السرديب تحت سطح الأرض؛ كانت أول صنف من الثدييات لتزود لأجل السلامة في الملاجئ الشجرية وتحت الأرض معاً. لقد تخلت إلى حد كبير عن الأشجار كأماكن للسكن، تعيش على سطح الأرض أثناء النهار وتنام في أعالي الأشجار في الليل.

62:3.8 (705.7) مع مرور الزمن، في نهاية المطاف أدت الزيادة الطبيعية في الأعداد إلى سباق جدّي من أجل الطعام، وتنافس جنسي، كل ما بلغت ذروته في سلسلة من المعارك الداخلية التي دمرت تقريباً كامل الأصناف. استمرت هذه الصراعات حتى تم ترك مجموعة واحدة فقط من أقل من مائة فرد على قيد الحياة. لكن السلام ساد مرة أخرى، وهذه القبيلة الوحيدة الباقية بنت من جديد غرف نومها في أعالي الأشجار واستأنفت مرة أخرى وجوداً معتاداً وشبه مسالم.

62:3.9 (705.8) بالكاد يمكنكم إدراك أية هوامش ضيقة فانت الإبادة لأسلافكم السابقين للإنسان من وقت لآخر. لو أن الضفدع السلف لكل الإنسانية قفز بمقدار بوصتين أقل عند مناسبة معينة، لكان مسار التطور بأكمله قد تغير بشكل ملحوظ. نجت الأم الشبيهة بالليمور المباشرة لأصناف الثدييات الفجرية من الموت ما لا يقل عن خمس مرات بهوامش مجرد عرض شعرة قبل أن تلد والد مرتبة الثدييات الجديدة والأعلى. لكن النداء الأضيق كان عندما ضرب البرق الشجرة التي كانت فيها الأم المأمولة لتوأم الرئيسيات نائمة. أصيب كلا الأبوان لتلك الثدييات الوسطية بشدة وحرقا بسوء؛ قُتل ثلاثة من أولادهما السبعة بهذه الصاعقة من السماء. كانت هذه الحيوانات المتطورة معتقدة تقريباً بالخرافات. كان هذا الزوج الذي ضرب بيتهما في أعالي الشجرة في الواقع قادة المجموعة الأكثر تقدماً من أصناف الثدييات الوسطى؛ واتباعاً لمثالهما، انتقلت أكثر من نصف القبيلة، التي تضم العائلات الأكثر ذكاء، حوالي ميلين من هذا الموقع وبدأت في بناء مساكن جديدة في أعالي الأشجار وملاجئ أرضية جديدة--ملاجئهم المؤقتة في وقت الخطر المفاجئ.

62:3.10 (706.1) بعد فترة وجيزة من إتمام بيتهما, هذا الزوج, المحنك من نضالات كثيرة للغاية, وجدا أنفسهما الأبوان الفخوران لتوأم, الحيوانات الأكثر إثارة للاهتمام وأهمية على الإطلاق لتولد في العالم حتى ذلك الوقت. لأنهما كانا أول الأصناف الجديدة من الرئيسيات التي تشكل الخطوة الحيوية التالية في تطور ما قبل الإنسان.

62:3.11 (706.2) بالتزامن مع ولادة توأم الرئيسيات هذه, فإن زوجان آخران - وهما ذكر وأنثى متخلفين بشكل مميز في قبيلة منتصف الثدييات, وهما زوجان كانا أقل شأناً عقلياً وجسدياً على حد سواء - كذلك ولدا توأم. هذا التوأم واحد ذكر وواحدة أنثى كانا غير مباشرين بالغزو؛ كانا مهتمان فقط بتحصيل الطعام وحيث أنهما لم يأكلا لحوم, سرعان ما فقدا كل اهتمام بالبحث عن فريسة. أصبح هذا التوأم المعاق المؤسسين للقبائل السيمية الحديثة. سعى أحفادهما إلى المناطق الجنوبية الأكثر دفئاً بمناخها المعتدل ووفرة من الفاكهة الاستوائية, حيث استمروا كثيراً كما هم اليوم باستثناء تلك الفروع التي تزوجت مع الأنواع الأبعد للغيونات والقرود وتدهورت بشكل كبير بالنتيجة.

62:3.12 (706.3) وهكذا قد يكون من السهل رؤية أن الإنسان والقرود مرتبطان فقط في أنهما نشأ من الثدييات الوسطى, القبيلة التي حدثت فيها الولادة المعاصرة والانفصال اللاحق لزوج توأم: الزوج الأدنى المُقدَّر لإنتاج الأنواع الحديثة من القرود والبابون, والشمبانزي, والغوريلا؛ والزوج الفائق مقدَّر لمواصلة خط الارتقاء الذي تطور نحو الإنسان ذاته.

62:3.13 (706.4) انحدر الإنسان الحديث والقرود من نفس القبيلة والأصناف, لكن ليس من نفس الأبوين. ينحدر أسلاف الإنسان من السلالات الفائقة للبقايا المختارة من قبيلة الثدييات-الوسطى هذه, في حين أن القرود الحديثة (باستثناء أنواع معينة موجودة سابقاً من الليمور, والغابونات, والسعادين, ومخلوقات أخرى تشبه القرود) هم أحفاد الزوج الأكثر وضاعة من فئة الثدييات الوسطى هذه, زوج تخلف فقط بالاختباء في ملجأ لخزن الطعام تحت سطح الأرض لأكثر من أسبوعين أثناء المعركة الشرسة الأخيرة لقبيلتهم, بارزين فقط بعد انتهاء القتال.

4. الرئيسيات

62:4.1 (706.5) رجوعاً إلى مولد التوأم الفائق, واحد ذكر وواحدة أنثى, إلى العضوين القياديين لقبيلة الثدييات-الوسطى: كان هذان الطفلان الحيوانان من مرتبة غير عادية؛ كان لديهما شعر على جسمهما أقل من والديهما, وعندما كانا صغيرين جداً أصراً على المشي بانتصاب. كان أسلافهما قد تعلموا دائماً المشي على أرجلهم الخلفية, لكن هذان التوأم الرئيسيان وقفا منتصبان منذ البداية. لقد بلغوا ارتفاعاً يزيد عن خمسة أقدام, ونمت رؤوسهما أكبر مقارنة مع آخرين بين القبيلة. بينما تعلما باكراً التواصل مع بعضهما من خلال الإشارات والأصوات, لم يكونا قادرين أبداً على جعل شعبهما يفهم هذه الرموز الجديدة.

62:4.2 (707.1) عندما حوالي أربع عشرة سنة من العمر, هربا من القبيلة ذاهبين غرباً لتربية عائلتهما وتأسيس الأنواع الجديدة من الرئيسيات. وهذه المخلوقات الجديدة دُعيت بلياقة رئيسيات حيث أنها كانت الأسلاف الحيوانية الحالية والمباشرة للعائلة الإنسانية ذاتها.

62:4.3 (707.2) وهكذا كان بأن الرئيسيات أتت لتتغل منطقة على الشاطئ الغربي لشبه جزيرة ما بين النهرين كما انطلقت آنذاك نحو البحر الجنوبي, بينما عاشت القبائل الأقل ذكاء والأوثق صلة حول رأس شبه الجزيرة وصعوداً على خط الشاطئ الشرقي.

62:4.4 (707.3) كانت الرئيسيات أكثر إنسانية وأقل حيوانية من أسلافها الثدييات الوسطى. كانت تناسبات العمود الفقري لهذه الأصناف الجديدة شبيهة جداً بتلك للأجناس الإنسانية البدائية. كان الشكل الإنساني لليد والقدم قد تطور بالكامل, وكان باستطاعة هذه المخلوقات المشي وحتى الركض جيداً مثل أي من أحفادهم البشر فيما بعد. لقد تخلت إلى حد كبير عن حياة الأشجار, ولو أنها استمرت باللجوء إلى أعالي الأشجار كإجراء أمان في الليل, لأنها مثل أسلافها الأبرك, كانت إلى حد كبير عرضة للخوف إلى حد كبير, الاستخدام المتزايد لأيديهم فعل الكثير لتطوير قدرة دماغ فطرية, لكنهم إلى الآن لم يملكوا بعد عقول يمكن أن يطلق عليها حقاً إنسانية.

62:4.5 (707.4) مع أن الرئيسيات اختلفت قليلاً عن سابقتها في الطبيعة العاطفية, فقد أظهرت المزيد من الميل الإنسانية في كل نزعاتها. كانت, حقاً, حيوانات رائعة ومتفوقة, بالغة مرحلة النضج حوالي سن العاشرة ولديها طول حياة طبيعية يبلغ حوالي أربعين سنة. أي أنها, ربما عاشت إلى ذلك العمر لو أنها ماتت موتاً طبيعياً, لكن في تلك الأيام المبكرة القليل جداً من الحيوانات مات موتاً طبيعياً؛ كان النضال من أجل الوجود شديداً جداً.

62:4.6 (707.5) والآن, بعد ما يقرب من تسعمائة جيل من التطور, مغطياً حوالي إحدى وعشرون ألف سنة من أصل الثدييات الفجرية, فجأة أعطت الرئيسيات مولداً لمخلوقين رائعين, أول كائنين إنسانيين حقيقيين.

62:4.7 (707.6) هكذا كان أن الثدييات الفجرية, التي نشأت من نوع الليمور الأميركي الشمالي, أعطت أصلاً للثدييات الوسطى, وتلك الثدييات الوسطى بدورها أنتجت الرئيسيات الفائقة, التي أصبحت الأسلاف المباشرة للجنس الإنساني البدائي. كانت قبائل الرئيسيات الحلقة الحيوية الأخيرة في تطور الإنسان, لكن في أقل من خمسة آلاف سنة لم يتبقى ولا فرد واحد من تلك القبائل الإستثنائية.

5. الكائنات الإنسانية الأولى.

62:5.1 (707.7) من العام 1934 م. رجوعاً إلى ولادة أول كائنين إنسانيين, هناك بالضبط 993,419 سنة.

62:5.2 (707.8) كان هذان المخلوقان الجديران بالاعتبار كائنين بشريين حقيقيين. ملكا إبهام بشرية مثالية, كما كان لدي كثير من أسلافهما, بينما كان لذيهما أقدام مثالية بالضبط مثل أجناس إنسان اليوم الحاضر. كانا مشاة وراكضين وليسا متسلقين؛ كانت الوظيفة الماسكة لإصبع القدم الكبير غائبة, غائبة تماماً. عندما دفعهم الخطر إلى أعالي الأشجار, تسلقوا تماماً مثلما يفعل بشر اليوم. يتسلقون جذع الشجرة صعوداً مثل دب وليس كما يفعل شيمبانزي أو غوريلا, متأرجحين للأعلى بواسطة الفروع.

62:5.3 (708.1) بلغ هؤلاء البشر الأوائل (وأعقابهم) مرحلة النضج الكامل عند الثانية عشر من عمرهم وكانوا يمتلكون طول حياة مُحتمَل يبلغ حوالي خمس وسبعين سنة.

62:5.4 (708.2) ظهرت العديد من العواطف الجديدة في وقت مبكر في هذه التوائم البشرية. لقد اختبروا الإعجاب بالأشياء والكائنات الأخرى معاً وعرضوا قدراً كبيراً من الخيال. لكن التقدم الأبرز في التطور العاطفي كان الظهور المفاجئ لمجموعة جديدة من المشاعر الإنسانية الحقيقية,

الفئة المتعبدة, المحتضنة للخشية, والوقار, والتواضع, وحتى شكل بدائي من الإمتنان.

الخوف, مصحوباً بجهل بالظواهر الطبيعية, على وشك أن يلد ديناً بدائياً.

62:5.5 (708.3) لم تتجلى هذه المشاعر الإنسانية فقط في هؤلاء البشر البدائيين, لكن العديد من

العواطف الأكثر تطوراً كانت كذلك موجودة أيضاً في شكل بدائي. كانوا مدركين بشكل معتدل للشفقة, والعار, والتبكي, وواعين تماماً للمحبة, والكرهية, والثأر, كونهم كذلك حساسين لمشاعر الغيرة الملحوظة.

62:5.6 (708.4) كان هذان الإنسانان الأولان--التوأم--تجربة عظيمة لوالديهما الرئيسيين. كانا

فضوليين ومغامرين جداً بحيث تقريباً خسرا حياتهما عند مناسبات عديدة قبل أن يبلغا سن الثامنة. كما كان الأمر, كانا بُدب كثيرة في الوقت الذي كانا في الثانية عشر.

62:5.7 (708.5) في وقت مبكر جدا تعلمنا الانخراط في التواصل الشفهي؛ بحلول سن العاشرة

كانا قد وضعنا لغة إشارة وكلامية محسنة لما يقرب من نصف مائة فكرة وكانا قد طورا ووسعا إلى حد كبير تقنية الإتصال الخام لأسلافهما. لكن محاولين بكد بقدر ما يمكنهما, كانا قادرين على تعليم القليل فقط من رموزهما وإشارتهما الجديدة لوالديهما.

62:5.8 (708.6) عندما بلغا تسع سنوات من العمر تقريباً, رحلا نزولاً في النهر في أحد الأيام

المشرقة وعقدا مؤتمراً بالغ الأهمية. كل ذكاء سماوي ממركز على يورانشيا بما فيهم ذاتي, كان حاضراً كمراقب لتعاملات موعد منتصف النهار هذه. في هذا اليوم الزاخر بالأحداث وصلا إلى تفاهم للعيش مع بعضهما ولبعضهما, وكان هذا الأول من سلسلة هكذا اتفاقات بلغت ذروتها أخيراً في الفرار للهرب من أقاربهما الحيوانات الأقل شأناً وللرحيل شمالاً, قليلاً عارفاً بأنهما كانا بهذا ليؤسسا الجنس البشري.

62:5.9 (708.7) بينما كنا جميعاً مهتمين للغاية بما كان هذان المتوحشان الصغيران يخططان,

كنا عاجزين عن السيطرة على عمل عقليهما؛ لم نفعّل - لم نستطع التأثير بشكل تعسفي على قراراتهما. لكن ضمن الحدود المسموح بها للأداء الكوكبي, نحن, حاملو الحياة, سوية مع زملائنا, كلنا تأمرنا لقيادة التوأم الإنساني شمالاً وبعيداً عن شعبهما ذوي الشعر والساكنين جزئياً في الأشجار. وهكذا, بسبب اختيارهما الذكي, هاجر التوأم, وبسبب إشرافنا هاجرا شمالاً إلى منطقة منعزلة حيث هربا من إمكانية التدهور البيولوجي من خلال الاختلاط مع أقاربهما الوضيعين من قبائل الرئيسيات.

62:5.10 (708.8) قبل وقت قصير من رحيلهما من غاباتها المنزلية خسرا أمهما في غارة غابونات. في حين انها لم تمتلك ذكاءهما، إلا أنها كان لديها عطف ثديي جدير ذا مرتبة عالية لأجل ذريتها، وأعطت حياتها دون خوف في محاولة لإنقاذ الزوج الرائع. ولم تكن تضحياتها عبثاً، لأنها أوقفت العدو إلى ان وصل الأب مع تعزيزات وهزم المهاجمين.

62:5.11 (709.1) بعد فترة وجيزة من هجر هذا الزوج زملائهما ليؤسسا الجنس البشري، أصبح والدهما الرئيسي كئيباً - لقد كان منكسر القلب. رفض أن يأكل، حتى عندما أحضر إليه الطعام أولاده الآخرين. بعد أن فقد خلفه اللامع، لم تعد الحياة مستحقة العيش بين زملائه العاديين؛ وهكذا تجول بعيداً في الغابة، والتقى بغابونات معادية وضرب حتى الموت.

6. تطور العقل الإنساني

62:6.1 (709.2) نحن، حاملو الحياة على يورانشيا، قد مررنا خلال السهر الطويل من الانتظار المراقب منذ اليوم الأول الذي زرنا فيه بلازما الحياة في المياه الكوكبية، وبطبيعة الحال ظهور أول كائنات ذكية حقاً وصاحبة إرادة جلب لنا فرحاً عظيماً ورضىً سامياً.

62:6.2 (709.3) كنا نراقب التوأم يتطوران عقلياً من خلال ملاحظتنا لعمل أرواح العقل المعاونة السبعة المعينة إلى يورانشيا وقت وصولنا إلى الكوكب. في كل أثناء النشوء التطوري الطويل للحياة الكوكبية، مُسَعَفُو العقل الدؤيبين هؤلاء قد سجلوا دوماً مقدرتهم المتزايدة للاتصال بقدرات الدماغ الآخذة بالتوسع على التوالي للمخلوقات الحيوانية المتفوقة تدريجياً.

62:6.3 (709.4) في البداية، فقط روح الحدس كان يعمل في السلوك الغريزي والإنعكاسي للحياة الحيوانية البدائية. مع تفاضل الأشكال الأعلى، كان روح التفهم قادراً على منح هذه المخلوقات بهبة ارتباط الأفكار التلقائي. فيما بعد راقبنا روح الشجاعة في العمل؛ الحيوانات المتطورة طورت حقاً شكلاً خاماً من الوعي الذاتي الواقعي. لاحقاً إلى ظهور مجموعات الثدييات، شاهدنا روح المعرفة يُجَلِّي ذاته في قياس متزايد. وتطور الثدييات الأعلى أحضر إلى العمل روح الشورى، مع النمو الناتج من غريزة القطيع وبدايات التطور الإجتماعي البدائي.

62:6.4 (709.5) بشكل متزايد, نزولاً خلال الثدييات الفجرية, والثدييات الوسطى, والرئيسيات, لاحظنا الخدمة المتزايدة للمعاونين الخمسة الأول. لكن أبداً لم يتمكن المتبقين، أعلى مُسْعفي العقل، من العمل في نوع يورانشيا من العقل التطوري.

62:6.5 (709.6) تصور فرحنا في أحد الأيام - كان التوأم يبلغان من العمر حوالي عشر سنوات-- عندما جعل روح العبادة اتصاله الأول مع عقل التوأم الأنثى وبعد ذلك بوقت قصير مع الذكر. عرفنا بأن شيئاً ما قريب الصلة إلى العقل البشري كان يقارب الذروة؛ وعندما, بعد حوالي سنة, أخيراً عزمنا, كنتيجة لتفكير تأملي وقرار هادف, على الهروب من البيت والرحيل شمالاً, عندئذ بدأ روح الحكمة ليعمل على يورانشيا وفي هذين العقلين الإنسانيين المعترف بهما الآن.

62:6.6 (709.7) كان هناك ترتيب فوري وجديد لتعبئة أرواح العقل المعاونة السبعة. كنا مُفعمين بالتوقعات؛ أدركنا بأن الساعة التي طال انتظارها كانت تقترب؛ عرفنا بأننا على عتبة تحقيق مجهودنا الطويل الأمد لتطوير مخلوقات مشيئة على يورانشيا.

7. الاعتراف بيورانشيا كعالم مسكون

62:7.1 (709.8) لم يتوجب علينا أن ننتظر طويلاً. عند الظهيرة, في اليوم التالي لهروب التوأم, هناك حدثت ومضة الاختبار الأولي لإشارات دارة الكون عند بؤرة الاستلام الكوكبية ليورانشيا. نحن, بالطبع, كنا كلنا منهمكين بالإدراك بأن حدثاً عظيماً كان وشيكاً؛ لكن بما أن هذا العالم كان محطة اختبار حياة, لم يكن لدينا أدنى فكرة عن الطريقة التي سيتم بها إطلاعنا على الاعتراف بالحياة الذكية على الكوكب. لكن لم نكن طويلاً في التشويق. في اليوم الثالث بعد فرار التوأم, وقبل رحيل كتيبة حاملي الحياة, هناك وصل رئيس ملائكة نبادون لتأسيس الدارة الكوكبية الأولية.

62:7.2 (710.1) لقد كان يوماً زاخراً بالأحداث على يورانشيا عندما تجمعت مجموعتنا الصغيرة حول القطب الكوكبي للتواصل الفضائي وتلقينا الرسالة الأولى من سالفينغتون فوق دارة العقل التي أنشئت حديثاً للكوكب. وهذه الرسالة الأولى, التي أملاها رئيس كتيبة متقدمي الملائكة, قالت:

62:7.3 (710.2) " إلى حاملي الحياة على يورانشيا - تحيات! نحن ننقل تأكيداً لمسرة عظيمة على سالفينغتون, وعدنشيا, وجيروسيم تكريماً للتسجيل على مركز إدارة نبادون للإشارة عن وجود

عقل ذا كرامة مشيئة على يورانشيا. القرار الهادف للتوأم للهرب شمالاً وفصل ذريتهما من أسلافهما
الوضيعين قد تمت ملاحظته. هذا هو القرار الأول للعقل - نوع العقل الإنساني - على يورانشيا
ويؤسس تلقائياً دارة التواصل التي عبرها مُرسل رسالة الإقرار الأولية هذه.

62:7.4 (710.3) بعد هذه الدارة الجديدة جاءت تحيات الأعلون لعدنشيا, محتوية تعليمات لحاملي
الحياة المقيمين تمنعنا من التدخل في نمط الحياة الذي أسسناه. لقد وجهنا ألا نتدخل في شؤون التقدم
البشري. لا ينبغي الاستدلال على أن حاملي الحياة يتدخلون دوماً بشكل تعسفي وآلي بالعمل
الظاهري الطبيعي لخطط التطور الكوكبية, لأننا لا نفعل. لكن حتى هذا الوقت لقد كان مسموحاً لنا
بمناورة البيئة وحجب بلازما الحياة بأسلوب خاص, وكان هذا الإشراف الإستثنائي, إنما الطبيعي
كلياً, الذي كان ليتوقف.

62:7.5 (710.4) وبمجرد أن توقف الأعلون عن الكلام, بدأت الرسالة الجميلة من لوسيفر, عند
ذاك سلطان نظام ساتانيا, لتتكوب. الآن سمع حاملو الحياة كلمات الترحيب من رئيسهم الخاص و
حصلوا على إذن منه بالعودة إلى جيروسم. هذه الرسالة من لوسيفر احتوت القبول الرسمي لعمل
حاملي الحياة على يورانشيا وأعفتنا من كل الانتقادات المستقبلية لأي من جهودنا لتحسين نماذج
الحياة لنبادون كما أسست في نظام ساتانيا.

62:7.6 (710.5) هذه الرسائل من سالفينغتون, و عدنشيا, و جيروسم رسمت رسمياً نهاية الإشراف
طويل العمر لحاملي الحياة على الكوكب. لعصور كنا عند الواجب, مُساعدين فقط بأرواح العقل
المعاونة السبعة والمتحكمين الفيزيائيين الرئيسيين. والآن, الإرادة, قدرة الاختيار للعبادة وللارتقاء,
حيث قد ظهرت في المخلوقات التطورية للكوكب, أدركنا بأن عملنا قد انتهى, واستعدت جماعتنا
للرحيل. يورانشيا كائنة عالم تعديل حياة, تم منح الإذن بأن نترك وراءنا اثنين من كبار حاملي الحياة
مع اثني عشر مساعداً, وأنا تم اختياري كواحد من هذه الجماعة ومنذ ذلك الحين كائن على
يورانشيا.

62:7.7 (710.6) إنه بالضبط منذ 993,408 سنة (من العام 1934 م.) أن تم الاعتراف رسمياً
بيورانشيا ككوكب للسكن الإنساني في كون نبادون. لقد حقق التطور البيولوجي مرة أخرى
مستويات إنسانية من كرامة المشيئة؛ وصل الإنسان على الكوكب 606 لساتانيا.

[رُ عِيت بِحَامِل حِيَاة لِنِيَادُون مَقِيم عَلِي يورَانشِيَا.]

(710.7) 62:7.8

كتاب يورانشيا

<< ورقة 62 | أجزاء | المحتوى | ورقة 64 >>

ورقة 63

العائلة الإنسانية الأولى

- 63:0.1 (711.1) تم تسجيل يورانشيا كعالم مسكون عندما كان أول كائنات إنسانيان - التوأم - يبلغان من العمر أحد عشر عاماً، وقبل أن يصبحا أبوين للمولود الأول من الجيل الثاني لكائنات إنسانية فعلية. وانتهت رسالة رئيس الملائكة من سالفينغتون، في هذه المناسبة من الاعتراف الكوكبي الرسمي، بهذه الكلمات:
- 63:0.2 (711.2) "لقد ظهر عقل إنساني على 606 من ساتانيا، وهذان الأبوان للشعب الجديد سيُدعوان أندون وفونتا. وجميع رؤساء الملائكة يُصَلّون بأن يُمنح هذين المخلوقين سريعاً بالسكن الشخصي لهدية روح الأب الكوني."
- 63:0.3 (711.3) أندون هو اسم نبادوني الذي يعني "أول مخلوق مثل الأب ليعرض جوع الكمال الإنساني." فونتا تعني "أول مخلوق مثل الإبن ليعرض جوع الكمال الإنساني." لم يعرف أندون وفونتا هذه الأسماء حتى أغدقت عليهما عند وقت انصهارهما مع ضباط فكرهما. طوال فترة حلولهما البشري على يورانشيا دعيا بعضهما صوتنا-آن، وصونتا-إن، صوتنا-آن تعني "المحبوب من الأم"، وصونتا-إن تعني "المحوبة من الأب." أعطيا ذاتهما تلك الأسماء، وكانت المعاني مُعبّرة عن احترامهما وعطفهما المتبادل.

1. أندون وفونتا

63:1.1 (711.4) في كثير من النواحي, كان أندون وفونتا الزوج الأكثر لفتاً للنظر من الكائنات الإنسانية التي عاشت أبداً على وجه الأرض. هذا الزوج الرائع, الأيوان الفعليان لكل جنس الإنسان, كانا في كل طريقة متفوقان على كثيرين من أعقابهما المباشرين, وكانا مختلفين جذرياً عن جميع أسلافهما, سواء المباشرين والبعيدين.

63:1.2 (711.5) كان الأيوان لهذا الزوج الإنساني الأول على ما يبدو مختلفين قليلاً عن المتوسط لقبيلتهما, رغم انهما كانا بين أعضائها الأكثر ذكاء, تلك المجموعة التي تعلمت أولاً رمي الحجارة واستخدام العُصي في القتال. كما استفادوا من شويكات حادة من الحجر, والصوان, والعظام.

63:1.3 (711.6) بينما لا يزالان ساكنين مع والديهما, قام أندون بتثبيت قطعة حادة من الصوان على طرف عصا, مستخدماً أوتاراً حيوانية لهذا الغرض, وفي ما لا يقل عن دزينة مناسبات قام باستعمال جيد لهذا السلاح في إنقاذ كل من حياته الخاصة وحياة شقيقته المساوية له في المغامرة والفضول, والتي رافقته دون كلل في جميع رحلات استكشافاته.

63:1.4 (711.7) إن قرار أندون وفونتا بالهرب من القبائل الرئيسية ينطوي على نوعية ذهنية أعلى بكثير من الذكاء الأساسي الذي ميز الكثير جداً من أحفادهم اللاحقين الذين انحنوا للتراب مع أنسابهم المتخلفين من القبائل السيمية. لكن شعورهما الغامض لكونهما شيء ما أكثر من مجرد حيوانات كان نتيجة إلى امتلاك الشخصية وزيد بالحضور الساكن لضباط الفكر.

2. هروب التوأم

63:2.1 (712.1) بعد أن قرر أندون وفونتا الفرار شمالاً, استسلما لمخاوفهما لبعض الوقت, خاصة خوف تكدير والدهما وعائلتهما المباشرة. تصورا أنهما يُغدران من قبل أقاربهما المعادين ولهذا ادركا إمكانية مواجهة الموت على أيدي أناس قبيلتهما الذين كانوا يغيرون منهما بالفعل. كصغار, أمضى التوأم معظم وقتهما في رفقة بعضهما ولهذا السبب لم يكونا شعبيين جداً مع أبناء عمومتهم الحيوانات من قبيلة الرئسيات. ولا هم حسناً موقفهما في القبيلة بينائهما بيت شجر منفصل, ومتفوق للغاية.

63:2.2 (712.2) ولقد كان في هذا البيت الجديد بين قمم الأشجار, إحدى الليالي بعد ما أوقظا

بعاصفة عنيفة, وبينما حضنا بعضهما في ضم خائف ومولع. حيث قررا في عقليهما في النهاية وبشكل كلي أن يهربا من الموطن القبلي وقمم شجر البيت.

63:2.3 (712.3) كانا قد هيئنا بالفعل ملجئاً بسيطاً في شجرة عالية حوالي رحلة نصف يوم إلى

الشمال. كان هذا سيرهما ومكان مخبئهما الأمين لليوم الأول بعيداً عن غابات الموطن. بالرغم من أن التوأم شاركا الرئيسية الخوف المमित من كونهما على سطح الأرض وقت الليل, هما اندفعا خارجاً قبل حلول الليل بقليل على رحلتها الشمالية. في حين تطلب الأمر منهما شجاعة غير عادية للقيام برحلة الليل هذه, حتى مع اكتمال القمر, فقد استنتجا بشكل صحيح أنه من غير المرجح أن يفتقدهم ويطاردهم رجال القبائل والأقارب. جعلاً بأمان موعدهما الذي تم إعداده مسبقاً بعد منتصف الليل بقليل.

63:2.4 (712.4) على رحلتها شمالاً اكتشفا ترسبات صوان مكشوفة, عاثرين على كثير من

الحجارة المشكلة بشكل ملائم لاستعمالات متنوعة. جمعا زاداً للمستقبل. في محاولة لتنشيط تلك الحجارة الصوانية لكي تكون مهيأة بشكل أفضل لأغراض معينة, اكتشف أندون صفتها الشرارية وأدرك فكرة إنشاء النار. لكن الفكرة لم تأخذ قبضة راسخة لديه في ذلك الوقت حيث كان المناخ لا يزال ناجعاً وكانت هناك القليل من الحاجة إلى النار.

63:2.5 (712.5) لكن شمس الخريف كانت تأخذ بالانحدار في السماء, وبينما رحلا شمالاً, نمت

الليالي أبرد وأبرد. كانا قد أُجبرا سابقاً على الإفادة من جلود الحيوانات للدفاء. قيل أن يكونا بعيدين عن بيتهما قمراً واحداً, أشار أندون إلى وليفته بأنه يعتقد أنه قادر على إشعال النار بالصوان. حاولا لمدة شهرين الاستفادة من شرارة الصوان لإشعال النار ولكن التقيا فقط بالفشل. كل يوم كان هذا الزوج يضربان الصوان ويسعيان لإضرام الحطب. وأخيراً, في إحدى الأمسيات حوالي وقت غياب الشمس, تم الكشف عن هذه التقنية عندما خطر ببال فونتا تسلق شجرة قريبة لتأمين عش طائر مهجور. كان العش ناشفاً وقابلاً للاشتعال جداً ونتيجة لذلك تآجج إلى شعلة كاملة لحظة وقوع الشرارة عليه. كانا مندهشين وخائفين للغاية وأذهلتهما نجاحهما بحيث كادا يخسران النار, لكنهما أنقذاها بإضافة وقود ملائم, ثم بدأ البحث الأول عن حطب النار من قبل والدي كل جنس الإنسان.

63:2.6 (712.6) هذه كانت إحدى أكثر اللحظات فرحاً في حياتهما القصيرة لكن الزاخرة

بالأحداث. جلسا طوال الليل يراقبان نارهما تحترق, أدركا بشكل غامض أنهما قاما باكتشاف سيجعل

من الممكن لهما تحدي المناخ وبالتالي أن يكونا مستقلين إلى الأبد عن أقاربهما الحيوانات في الأراضي الجنوبية. بعد استراحة ثلاثة أيام والتمتع بالنار، تابعا رحيلهما.

63:2.7 (712.7) غالباً ما عمدت الأسلاف الرئيسيات لأندون إلى تجديد النيران التي كانت قد اشتعلت بسبب البرق، ولكن لم يسبق أن امتلكت مخلوقات الأرض طريقة لإضرام النار بشكل إرادي. لكنه كان وقتاً طويلاً قبل أن يعلم التوأم بأن الطحالب الجافة وغيرها من المواد ستؤجج النار جيداً تماماً مثل أعشاش الطيور.

3. عائلة أندون

63:3.1 (713.1) لقد كان ما يقرب من سنتين من ليلة رحيل التوأم من البيت قبل ولادة طفلهما الأول. أسمياه صونتاد؛ وكان صونتاد المخلوق الأول ليولد على يورانشيا ملفوفاً في أغطية واقية عند وقت الولادة. قد بدأ الجنس الإنساني. ومع هذا التطور الجديد ظهرت غريزة العناية بشكل صحيح بالرضع الضعفاء على نحو متزايد التي تميز التطور التدريجي للعقل من المرتبة الذكية كما تتباين مع النوع الحيواني البحت.

63:3.2 (713.2) كان لدى أندون وفونتا تسعة عشر طفلاً ككل، وعاشا ليتمتعاً بصلة ما يقرب من نصف مائة من الأحفاد ونصف دزينة من أولاد الأحفاد. كانت العائلة مستوطنة في أربعة ملاجئ صخرية مجاورة، أو شبه كهوف، ثلاثة منها موصولة بممرات فسيحة حُفرت في حجر الكلس الناعم بأدوات صوانية ابتكرها أولاد أندون.

63:3.3 (713.3) أظهر هؤلاء الأندونيون المبكرون روحاً عشائرية مميزة جداً؛ اصطادوا في جماعات ولم يشرودوا أبداً بعيداً عن مكان المنزل. بدا أنهم يدركون بأنهم فئة منعزلة وفريدة من الكائنات الحية ولذلك ينبغي أن يتحاشوا ان يصبحوا منفصلين. كان هذا الشعور بالقرابة الحميمة بدون شك نتيجة إلى إسعاف العقل المُعزز للأرواح المعاونة.

63:3.4 (713.4) عمل أندون وفونتا بلا إنقطاع من أجل تنشئة ورفعة العشيرة. عاشا إلى سن الثانية والأربعين، عندما قُتلا وقت حدوث زلزال بسبب سقوط صخرة متدلية. وقد قتل خمسة من

أولادهما وأحد عشر من أحفادهما معهما, وعانى ما يقرب من عشرين من أحفادهما إصابات خطيرة. (713.5) 63:3.5 صوتناد, عند موت والديه, بالرغم من إصابة قدم خطيرة, تولى على الفور قيادة العشيرة وكان مساعداً باقتدار من قبل زوجته, شقيقته الكبرى. كانت مهمتهما الأولى دحرجة حجارة لاجل دفن والديهما, واخوتهما, وأخواتهما, والأولاد الأموات بفعالية. لا ينبغي أن تُعَلَّق أهمية غير ضرورية إلى عمل الدفن هذا. كانت أفكارهم عن البقاء بعد الموت غامضة للغاية وغير محددة, مستمدة إلى حد كبير من حياة أحلامهم الرائعة والمتنوعة.

عائلة أندون وفونتا هذه تماسكت سوياً حتى الجيل العشرين, عندما جلبت منافسة من أجل الطعام مزدوجة مع احتكاك اجتماعي بداية التشتت.

4. العشائر الأندونية

63:4.1 (713.7) الإنسان البدائي - الأندونيون - كان لديهم عيون سوداء وبشرة داكنة, شيء ما متقاطع بين الأصفر والأحمر. الميلانين هو مادة ملونة موجودة في جلود كل الكائنات الإنسانية. إنه صباغ الجلد الأندوني الأصلي. في المظهر العام ولون البشرة, كان هؤلاء الأندونيون الأوائل أكثر شبيهاً بالإسكيمو الحالي أكثر من أي نوع آخر من الكائنات الحية. كانوا المخلوقات الأولى لتستخدم جلود الحيوانات كحماية ضد البرد؛ كان لديهم شعر على أجسامهم أكثر بقليل من بشر اليوم الحاضر.

63:4.2 (713.8) الحياة القبائلية لأسلاف الحيوانات لأولئك الناس الأوائل أذنت ببدايات العديد من الأعراف الاجتماعية, ومع العواطف الأخذة في الاتساع وقوى الدماغ المعززة لهذه الكائنات, كان هناك تطور فوري في التنظيم الاجتماعي وتقسيم جديد للعمل القبلي. كانوا مقلدين للغاية, لكن غريزة اللعب كانت متطورة بشكل ضئيل فقط, وكانت حاسة الفكاهة غائبة كلياً تقريباً. ابتسم الإنسان البدائي في المناسبات, لكنه لم يغمس في الضحك القبلي. كانت الفكاهة إرثاً من الجنس الأدمي اللاحق. لم تكن هذه الكائنات الإنسانية المبكرة حساسة جداً للألم ولا متفاعلة للغاية لحالات غير سارة كما كان الكثير من البشر المتطورين فيما بعد. لم تكن الولادة مؤلمة أو محنة مضنية لفونتا ونسلها المباشر.

63:4.3 (714.1) كانوا قبيلة رائعة. يقاتل الذكور ببطولة لأجل سلامة أقرانهم وذريتهم؛ كانت الإناث مكرسة بمودة لأولادهم. لكن وطنيتهم كانت مقتصرة بالكامل على العشيرة المباشرة. كانوا مخلصين جداً لعائلاتهم؛ سيموتون بدون أدنى شك دفاعاً عن أطفالهم، لكنهم لم يتمكنوا من إدراك فكرة محاولة جعل العالم مكاناً أفضل لأحفادهم. لم يولد الإيثار بعد في القلب الإنساني، بالرغم من أن جميع المشاعر الضرورية لمولد الدين كانت موجودة بالفعل في سكان يورانشيا الأصليين هؤلاء.

63:4.4 (714.2) امتلك هؤلاء الناس المبكرون عطفاً مؤثراً لرفاقهم وبالتأكيد كانت لديهم فكرة واقعية، ولو فجة، عن الصداقة. كان مشهداً مألوفاً في أزمنة لاحقة، أثناء معاركهم المتكررة على الدوام مع القبائل الوضيعة، مشاهدة أحد هؤلاء الناس البدائيين يقاتل ببطولة بيد واحدة بينما يكافح، محاولاً حماية وإنقاذ محارب زميل مُصاب. العديد من أنبل وأعلى الصفات الإنسانية للنشوء التطوري اللاحق كانت مُتنبأة قبل حدوثها بشكل مؤثر في هذه الشعوب البدائية.

63:4.5 (714.3) حافظت العشيرة الأندونية الأصلية على خط غير منقطع من القيادة حتى الجيل السابع والعشرين، عندما، لا خلف ذكر ظهر بين الأحفاد المباشرين لصونتاد، لجأ إثنان من الحكام المحتملين للعشيرة إلى القتال من أجل السيادة.

63:4.6 (714.4) قبل التشتت الواسع للعشائر الأندونية، نشأت لغة حسنة التطور من جهودهم المبكرة للتواصل بين بعضهم. استمرت هذه اللغة في النمو، وكان يُدخل إليها إضافات يومية تقريباً بسبب الاختراعات والتكيفات الجديدة مع البيئة التي تم تطويرها من قبل هؤلاء الأشخاص النشطين، والقلقين، والفضوليين. أصبحت هذه اللغة كلمة يورانشيا، لسان العائلة الإنسانية الباكر، حتى الظهور اللاحق للأجناس الملونة.

63:4.7 (714.5) بمرور الزمن، ازدادت العشائر الأندونية في العدد، واتصال العائلات المتوسع طور احتكاًكاً وسوء تفاهم، فقط شيئان باتا يشغلان عقول هؤلاء الناس: الصيد لتحصيل الطعام والقتال للثأر لأنفسهم ضد إهانة أو ظلم واقعي أو مفترض على أيدي القبائل المجاورة.

63:4.8 (714.6) ازدادت الضغائن العائلية، واندلعت الحروب القبائلية، واستمرت الخسائر الفادحة بين أفضل عناصر أكثر الفئات مقدرة وتقدماً. بعض من هذه الخسائر كانت غير قابلة للإصلاح؛ بعض من السلالات الأكثر قيمة للمقدرة والذكاء فُقدت إلى الأبد من العالم. كان هذا الجنس الباكر وحضارته البدائية مهددين بالإنقراض بهذه الحروب غير المتوقفة للعشائر.

63:4.9 (714.7) إنه من المستحيل حث تلك الكائنات البدائية طويلاً للعيش سوية في سلام.

الإنسان هو سليل الحيوانات المقاتلة, وعندما يتصلون بشكل قريب, فإن الأشخاص غير المهذبين يثيرون ويسببون إلى بعضهم البعض. يعلم حاملو الحياة بهذه الميول بين المخلوقات التطورية وبناء عليه يجعلون توفيراً لأجل الانفصال الذي لا بد منه للكائنات الإنسانية الناشئة إلى نحو ثلاثة على الأقل, وفي أغلب الأحيان ستة, أجناس مميزة ومنفصلة.

5. تشتت الأندونيين

63:5.1 (715.1) لم تتغلغل الأجناس الأندونية المبكرة بعمق في آسيا, ولم يدخلوا أفريقيا في

البدائية. وجّهتهم جغرافية تلك الأزمنة شمالاً, وأبعد وأبعد شمالاً سافر هؤلاء الشعوب إلى أن أعيقوا بالجليد المتقدم ببطء من النهر الجليدي الثالث.

63:5.2 (715.2) قبل وصول هذا الطبقة الجليدية الشاسعة إلى فرنسا والجزر البريطانية, كان

نسل أندون وفونتا قد اندفعوا غرباً فوق أوروبا وأسسوا أكثر من ألف مستوطنة منفصلة على طول الأنهار الكبيرة المؤدية إلى المياه الدافئة للبحر الشمالي آنذاك.

63:5.3 (715.3) كانت هذه القبائل الأندونية أوائل قاطني الأنهار في فرنسا. عاشوا على طول

نهر السوم لعشرات الآلاف من السنين. السوم هو النهر الوحيد الذي لم يطرأ عليه أي تغيير بسبب الأنهار الجليدية, جاريماً إلى البحر في تلك الأيام كثيراً كما يفعل اليوم. وهذا يفسر سبب وجود الكثير من الأدلة على أحفاد الأندونيين على طول مجرى وادي النهر هذا.

63:5.4 (715.4) لم يكن سكان يورانشيا الأصليون هؤلاء ساكني أشجار, ولو إنهم كانوا لا

يزالون يلجأون في حالات الطوارئ إلى أعالي الأشجار. كان يسكنون بانتظام تحت المنحدرات

المتدلية على طول الأنهار وفي كهوف التلال التي منحت رؤياً جيدة للمقتربين وحماتهم من

العناصر. استطاعوا بهذا التمتع براحة نيرانهم دون أن يزعجهم الدخان كثيراً. ولا هم كانوا في

الحقيقة سكان كهوف, ولو أنه في أزمنة لاحقة وصلت صفائح الجليد أبعد جنوباً ودفعت أحفادهم إلى الكهوف. فضّلوا التخيم بالقرب من حافة غابة وبجوار جدول.

- 63:5.5 (715.5) أصبحوا في وقت مبكر جداً بارعين بشكل ملحوظ في تمويه مساكنهم الملجئية جزئياً وأظهروا مهارة عظيمة في بناء غرف نوم حجرية، أكواخ حجرية على شكل قبة، التي زحفوا إليها عند الليل. كان يتم إغلاق المدخل لهذا كهذا كوخ بدرجة حجر أمامه، حجر كبير الذي كان يوضع في الداخل لهذا الهدف قبل أن توضع حجارة السقف في مكانها في النهاية.
- 63:5.6 (715.6) كان الأندونيون صيادين جسورين وناجحين، وباستثناء التوت البري وبعض ثمار الأشجار، عاشوا كلياً على اللحم. حيث اخترع أندون الفأس الحجري، هكذا اكتشف أحفاده باكرًا العصا والحربة واستخدموها بشكل فعال. أخيراً كان العقل المبتكر للأدوات يعمل جنباً إلى جنب مع يد تستخدم التنفيذ، وأصبح هؤلاء البشر الأوائل ماهرين للغاية في تشكيل أدوات الصوان. سافروا بعيداً وعلى نطاق واسع بحثاً عن الصوان، كثيراً كما يسافر بشر اليوم الحاضر إلى نهايات الأرض بحثاً عن الذهب، والبلاطين، والألماس.
- 63:5.7 (715.7) وبطرق أخرى كثيرة أظهرت تلك القبائل الأندونية درجة من الذكاء لم يحرزها أعقابهم الرجعيون في نصف مليون سنة، ولو أنهم مرة بعد المرة أعادوا اكتشاف أساليب متنوعة لإشعال النار.

6. أوناجار – المعلم الأول للحق

- 63:6.1 (715.8) مع امتداد التشتت الأندوني، تفهقر الوضع الحضاري والروحي للعشائر لمدة تقرب من عشرة آلاف سنة حتى أيام أوناجار، الذي تقلد قيادة هذه القبائل، وأحضر السلام بينها، وقادهم جميعاً للمرة الأولى في العبادة "المانح النفس للناس والحيوانات."
- 63:6.2 (716.1) كانت فلسفة أندون مشوشة للغاية؛ كان بالكاد قد نجا من أن يصبح عابد نار بسبب الراحة العظيمة المستمدة من اكتشافه العرضي للنار. التفكير المنطقي، على كل، وجهه من اكتشافه الخاص إلى الشمس كمصدر للحرارة والنور أعلى وأكثر إلهاماً للخشية، لكنها كانت بعيدة جداً، وهكذا فشل في أن يصبح عابداً للشمس.

63:6.3 (716.2) طور الأندونيون في وقت مبكر خوفاً من العناصر - الرعد, والبرق, والمطر, والتلج, والبرد, والجليد. لكن الجوع كان الدافع المتكرر على الدوام لتلك الأيام المبكرة, وحيث إنهم اقتاتوا بشكل كبير على الحيوانات, فقد طوروا في نهاية المطاف شكلاً من أشكال عبادة الحيوان. بالنسبة إلى أندون, كانت حيوانات الطعام الأكبر رموزاً لقوة خلاقية, وقدرة عاضدة. من وقت لآخر أصبح العرف تعيين أنواع مختلفة من تلك الحيوانات الأكبر كأغراض عبادة. خلال رواج حيوان خاص, كانت تُرسم صور بسيطة له على جدران الكهوف, وفي وقت لاحق, عندما جُعل تقدم مستمر في فن الرسم, كان يُنقش هكذا إله حيواني على زينات متنوعة.

63:6.4 (716.3) في وقت باكر جداً شكّلت الشعوب الأندونية عادة الإمتناع عن أكل لحم الحيوان ذا التبجيل القبلي. في الوقت الحاضر من أجل التأثير بشكل أكثر ملاءمة على عقول شبابهم, طوروا طقساً للتوقير كان يُقام حول جسم إحدى تلك الحيوانات الموقرة؛ وفيما بعد, تطور هذا الإجراء البدائي إلى طقوس الأضاحي الأكثر اتقاناً لأحفادهم. وهذا هو أصل الذبائح كجزء من العبادة. توسّع موسى في هذه الفكرة في الطقس العبراني وتم الحفاظ عليها, من حيث المبدأ, من قبل الرسول بولس كعقيدة الكفارة عن الخطيئة "سفك الدم".

63:6.5 (716.4) أن الطعام كان الشيء الكلي الأهمية في حياة هؤلاء الكائنات الإنسانية البدائية ظاهر بالصلاة التي علّمت إلى أولئك القوم البسيطين من قبل أوناجار, معلمهم العظيم. وهذه الصلاة كانت:

63:6.6 (716.5) "يا نفس الحياة, اعطنا هذا اليوم طعامنا اليومي, خلصنا من لعنة الجليد, أنقذنا من أعدائنا في الغابة, وبرحمة استلمنا إلى الـ ما بعد العظيم.

63:6.7 (716.6) احتفظ أوناجار بمركز إدارة على الشواطئ الشمالية للبحر الأبيض المتوسط القديم في منطقة بحر قزوين الحالي عند مستوطنة تُدعى أوبان, مكان التمهّل على المنعطف نحو الغرب لطريق السفر المؤدي شمالاً من الأرض الجنوبية لما بين النهرين. من أوبان أرسل معلمين إلى المستوطنات النائية لنشر مذهبهم الجديدة عن إله واحد ومفهومه عن الآخرة, التي دعاها الـ ما بعد العظيم. مبعوثو أوناجار هؤلاء كانوا أول المبشرين في العالم؛ كانوا كذلك الكائنات الإنسانية الأولى لتطبخ اللحم, والأولون ليستخدموا بانتظام النار في طهي الطعام, طبخوا اللحم على نهايات

العصي وكذلك على الحجارة الساخنة؛ فيما بعد شوا قطع كبيرة في النار, لكن أعقابهم ارتدوا بشكل كلي تقريباً إلى استعمال اللحم النيئ.

63:6.8 (716.7) وُلد أوناجار قبل 983,323 سنة مضت (من العام 1934م), وعاش إلى عمر

تسع وستين سنة. إن سجل إنجازات هذا العقل المدبر والقائد الروحي من الأيام السابقة للأمير الكوكبي هي تلاوة تهز المشاعر لتنظيم هذه الشعوب البدائية في مجتمع واقعي. لقد أسس حكومة قبائلية فعّالة, التي لم يحقق مثلها أجيال متتالية في ألوف كثيرة من السنين. ولا مرة أخرى, حتى وصول الأمير الكوكبي, كان هناك مثل هذه الحضارة الروحية العالية على الأرض. كان لدى تلك الشعوب البسيطة ديانة حقيقية ولو بدائية, لكنها فُقدت لاحقاً لذريتهم المتدهورة.

63:6.9 (717.1) مع أن كل من أندون وفونتا استلما ضباط فكر, كما كان لدى الكثير من

أعقابهما, لم يكن حتى أيام أوناجار عندما جاء الضباط والسيرافيم الحارسة بأعداد كبيرة إلى يورانشيا. كان هذا, في الواقع, العصر الذهبي للإنسان البدائي.

7. بقاء أندون وفونتا

63:7.1 (717.2) أندون وفونتا مؤسسَا الجنس البشري العظماء, استلما اعترافاً عند وقت إصدار

الحكم القضائي ليورانشيا مع وصول الأمير الكوكبي, وفي وقت مستحق برزا من نظام العوالم المنزلية مع وضع مواطنة على جيروسم. على الرغم من أنه لم يُسمح لهما مطلقاً بالعودة إلى يورانشيا, فهما مدركين لتاريخ الجنس الذي أسساه. لقد اغتما لخيانة كاليغاشيا, وحرنا بسبب الفشل الآدمي, لكنهما ابتهجا بشدة عندما تم تلقي الإعلان بان ميخائيل قد اختار عالمهما كمسرح لإغداقه الأخير.

63:7.2 (717.3) على جيروسم انصهر كل من أندون وفونتا مع ضباط فكرهما, كما كذلك العديد

من أولادهما, بما فيهم صونتاد, لكن الأكثرية حتى من أحفادهما المباشرين حققوا فقط انصهاراً بالروح.

63:7.3 (717.4) بعد وصولهما بوقت قصير على جيروسم, استلم أندون وفونتا إذناً من سلطان

النظام بالعودة إلى العالم المنزلي الأول للخدمة مع الشخصيات المورونشية الذين يرحبون بحجاج

الزمان من يورانشيا إلى الأجواء السماوية. وقد تم تعيينهما لأجل غير مسمى لهذه الخدمة. سعوا لإرسال تحيات إلى يورانشيا في علاقة بهذه الكشوف, لكن هذا الطلب مُنع بحكمة عنهما.

وهذه هي تلاوة الفصل الأكثر بطولة وروعاً في كل تاريخ يورانشيا, قصة التطور, وكفاحات الحياة والموت, والبقاء الأبدي للأبوين الفريدين لكل جنس الإنسان. (717.5) 63:7.4

[قُدِّمت بحامل حياة مقيم على يورانشيا.] (717.6) 63:7.5

كتاب يورانشيا

<< ورقة 63 | أجزاء | المحتوى | ورقة 65 >>

ورقة 64

الأجناس التطورية للون

- 64:0.1 (718.1) هذه هي قصة الأجناس التطورية ليورانشيا من أيام أندون وفونتا, منذ ما يقرب من مليون سنة, نزولاً خلال أوقات الأمير الكوكبي حتى نهاية العصر الجليدي.
- 64:0.2 (718.2) يبلغ عمر الجنس البشري حوالي مليون سنة, ويتوافق النصف الأول من قصته تقريباً مع الأيام السابقة للأمير الكوكبي ليورانشيا. يبدأ النصف الأخير من تاريخ جنس الإنسان عند وقت وصول الأمير الكوكبي وظهور الأجناس الملونة الستة ويتوافق تقريباً مع الفترة التي ينظر إليها عادة على أنها العصر الحجري القديم.

1. السكان الأصليون الأندونيون

- 64:1.1 (718.3) جعل الإنسان البدائي ظهوره التطوري على الأرض منذ أقل من مليون سنة بقليل, وكان لديه تجربة قوية. سعى بشكل غريزي للهرب من خطر الاختلاط مع القبائل السيمية الوضيعة. لكنه لم يكن قادراً على الهجرة شرقاً بسبب ارتفاع اليابسة القاحلة في التيب, 30,000 قدم فوق مستوى البحر؛ ولا استطاع الذهاب جنوباً ولا غرباً بسبب البحر الأبيض المتوسط الموسع, الذي امتد شرقاً آنذاك إلى المحيط الهندي؛ وبينما ذهب شمالاً, واجه الجليد المتقدم. لكن حتى عندما عرقل الجليد المزيد من الهجرة, ولو إن القبائل المشتتة أصبحت معادية بشكل متزايد, إلا أن

المجموعات الأكثر ذكاء لم تخالج أبداً فكرة الذهاب جنوباً للعيش بين أنسابهم ذوي الشعر ساكني الأشجار ذوي الفكر الأدنى.

نشأ الكثير من أبكر عواطف الإنسان الدينية من شعوره بالعجز في البيئة المغلقة (718.4) 64:1.2

لهذه الحالة الجغرافية - جبال إلى اليمين, وماء إلى الشمال, وجليد إلى الأمام. لكن هؤلاء الأندونيون التقدميون لن يعودوا إلى أقاربهم الأدنى منزلة سكان الأشجار في الجنوب.

تحاشى هؤلاء الأندونيون الغابات على النقيض من عادات أقاربهم غير البشر. (718.5) 64:1.3

دائماً تدهور الإنسان في الغابات؛ لقد أحرز التطور الإنساني تقدماً فقط في المناطق المكشوفة وفي خطوط العرض الأعلى. البرد والجوع في الأراضي المفتوحة يحفزان العمل, والإختراع, وسعة الحيلة. بينما كانت هذه القبائل الأندونية تعمل على تطوير رواد الجنس البشري الحالي وسط الصعوبات والحرمان لهذه المناخات الشمالية الخشنة, كان أبناء عموماتهم المتخلفون يتمتعون في الغابات الاستوائية الجنوبية لأرض أصلهم المشترك المبكر.

وقعت هذه الأحداث خلال أزمنة النهر الجليدي الثالث, الأول وفقاً لتقدير (718.6) 64:1.4

الجيولوجيين. لم يكن النهران الجليديان الأولان متسعي النطاق في شمال أوروبا.

في أثناء معظم العصر الجليدي, كانت إنجلترا متصلة باليابسة مع فرنسا, بينما (718.7) 64:1.5

فيما بعد, كانت أفريقيا منضمة إلى أوروبا بواسطة الجسر البري الصقلي. عند وقت الهجرات الأندونية كان هناك ممر بري مستمر من إنجلترا في الغرب عبر أوروبا وآسيا إلى جاوا في الشرق؛ لكن أستراليا كانت معزولة مرة أخرى, مما زاد من تطور مجموعة حيواناتها الغريبة الخاصة.

قبل **950,000** سنة, كان أحفاد أندون وفونتا قد هاجروا بعيداً إلى الشرق وإلى (719.1) 64:1.6

الغرب. إلى الغرب عبروا أوروبا إلى فرنسا وإنجلترا. في أوقات لاحقة توغلوا شرقاً لغاية جاوا, حيث تم العثور على عظامهم في الآونة الأخيرة - المدعو إنسان جاوا - وبعدها استمروا في السفر إلى تسمانيا.

أصبحت المجموعات المتجهة غرباً أقل تلوثاً بالمخزونات المتخلفة من أصل (719.2) 64:1.7

سلفهم المتبادل عن تلك التي كانت تتجه شرقاً, الذين اختلطوا بحرية مع أبناء عموماتهم الحيوانات المتخلفة. انجرف هؤلاء الأفراد غير التقدميين جنوباً وتزاوجوا في الوقت الحالي مع القبائل الأدنى. في وقت لاحق, عادت أعداد متزايدة من أعقابهم الهجينة إلى الشمال لتتزاوج مع الشعوب الأندونية

الآخذة في التوسع بسرعة, ومثل هذا الاتحاد المؤسف أفسد بلا فشل السلالة الفائقة. حافظ عدد أقل وأقل من المستوطنات البدائية على عبادة مانح النفس. كانت هذه الحضارة الفجرية المبكرة مهددة بالإنقراض.

وهكذا كان دائماً على يورانشيا, لقد تدهورت حضارات ذات وعد عظيم بشكل متتالي وتم إخمادها في النهاية بحماقة السماح للفائق بالمشاركة بحرية في التوالد مع الأدنى.

2. شعوب الفوكسهول

64:2.1 (719.4) قبل 900,000 سنة كانت فنون أندون وفونتا وحضارة أوناجار تختفي عن وجه

الأرض؛ كانت الحضارة, والديانة, وحتى العمل في حجارة الصوان عند أدنى مد لها.

64:2.2 (719.5) كانت هذه هي الأوقات عندما كانت تصل أعداد كبيرة من الفئات الهجينة

الوضيعة إلى إنجلترا من جنوب فرنسا. كانت هذه القبائل ممزوجة إلى حد كبير مع مخلوقات الغابة الشبيهة بالقردة التي كانت بالكاد بشرية. لم يكن لديهم ديانة لكنهم كانوا عمال صوان بسيطين واملتكو ذكاء كافياً لإشعال النار.

64:2.3 (719.6) وقد تُبعوا في أوروبا بشعب متفوق ومُنتج إلى حد ما, الذي سرعان ما انتشر

أعقابه فوق كامل القارة من الجليد في الشمال إلى الألب والبحر الأبيض المتوسط في الجنوب. هذه القبائل هي المدعوة جنس هايدليبيرغ.

64:2.4 (719.7) أثناء هذه الفترة الطويلة من الإنحطاط الحضاري, استمرت شعوب الفوكسهول

من إنجلترا وقبائل البادونان من شمال غرب الهند في التمسك ببعض تقاليد أندون وبقايا معينة من حضارة أوناجار.

64:2.5 (719.8) كانت شعوب الفوكسهول أبعد غرباً ونجحت في الاحتفاظ بالكثير من الحضارة

الأندونيسية؛ كما حافظوا على معرفتهم في عمل حجارة الصوان, التي نقلوها إلى أعقابهم, أسلاف الأسكيمو القدماء.

64:2.6 (719.9) ولو إن بقايا شعوب الفوكسهول كانت الأخيرة لتكتشف في إنجلترا, هؤلاء الأندونيون كانوا حقاً أول الكائنات الإنسانية لتعيش في تلك المناطق. في ذلك الوقت كان الجسر البري لا يزال يصل فرنسا مع إنجلترا؛ وحيث إن معظم المستوطنات المبكرة لأحفاد أندون كانت واقعة على طول الأنهار وشواطئ البحر في تلك الأيام المبكرة, فهي الآن تحت مياه القناة الإنجليزية وبحر الشمال, لكن ما زال هناك ثلاثة أو أربعة فوق الماء على الساحل الإنجليزي.

64:2.7 (720.1) حافظ العديد من الأشخاص الأكثر ذكاءً وروحاً من شعوب الفوكسهول على تفوقهم العرقي وأداموا عاداتهم الدينية البدائية. وتلك الشعوب, حيث امتزجوا فيما بعد مع سلالات لاحقة, سافروا غرباً من إنجلترا بعد زيارة جليد في وقت لاحق ونجوا كأسكيمو اليوم الحاضر.

3. قبائل البادونان

64:3.1 (720.2) إلى جانب شعوب الفوكسهول في الغرب, استمر مركز حضاري مكافح آخر في الشرق. كانت هذه المجموعة تقع في سفوح المرتفعات الشمالية الغربية الهندية بين قبائل بادونان, حفيد حفيد لأندون. كانوا هؤلاء الناس الأعتاب الوحيدين لأندون الذين لم يمارسوا أبداً التضحية البشرية.

64:3.2 (720.3) شغل هؤلاء البادونانيون من المرتفعات هضبة شاسعة تحيط بها الغابات, وتجتازها جداول, ووافرة في حيوانات الصيد. مثل بعض أبناء عموماتهم في التيب, عاشوا في أكواخ حجر بسيطة, وكهوف على جانب التل, وممرات تحت الأرض تقريباً.

64:3.3 (720.4) في حين أن قبائل الشمال نمت أكثر وأكثر خوفاً من الجليد, أصبح أولئك الذين يعيشون بالقرب من وطنهم الأصلي خائفين للغاية من المياه. لاحظوا شبه جزيرة ما بين النهرين تغرق تدريجياً في المحيط, رغم أنها برزت عدة مرات, إلا أن تقاليد هذه الأجناس البدائية نمت حول مخاطر البحر والخوف من الغمر الدوري. وهذا الخوف, بالإضافة إلى خبرتهم مع فيضانات النهر, تفسر لماذا نشدوا المرتفعات كمكان آمن للعيش فيه.

64:3.4 (720.5) إلى الشرق من شعوب البادونان, في تلال سِوالِك في شمال الهند, يمكن العثور على أحافير تقترب أقرب إلى الأنواع الانتقالية بين الإنسان ومختلف المجموعات السابقة للإنسانية

أكثر من أي أخرى على الأرض.

64:3.5 (720.6) قبل 850,000 سنة بدأت قبائل البادونان المتفوقة حرب إبادة موجهة ضد جيرانها الوضيعين والحيوانيين. في أقل من ألف سنة, كانت معظم المجموعات الحيوانية الحدودية في تلك المناطق قد أهلكت أو دُفعت رجوعاً إلى الغابات الجنوبية. هذه الحملة من أجل إبادة الأدنى أدت إلى تحسّن طفيف في قبائل التلال لذلك العصر. وظهر الأحفاد المختلطين من هذه السلالة البادونية المُحسّنة على مسرح العمل كشعب جديد على ما يبدو - جنس النيَندرتال.

4. أجناس النيَندرتال

64:4.1 (720.7) كان النيَندرتالون محاربين ممتازين, وسافروا على نطاق واسع. انتشروا تدريجياً من مراكز المرتفعات في شمال غرب الهند إلى فرنسا في الغرب, والصين في الشرق, وحتى نزولاً نحو شمال أفريقيا. لقد سيطروا على العالم لما يقرب من نصف مليون سنة حتى أزمنة هجرة الأجناس التطورية للون.

64:4.2 (720.8) قبل 800,000 سنة كانت حيوانات الصيد وافرة؛ وجالت أصناف كثيرة من الغزلان, بالإضافة إلى الفيلة و فرس النهر, فوق أوروبا. كانت الماشية وفيرة؛ كانت الخيول والذئاب في كل مكان. كان النيَندرتاليون صيادون عظام, وكانت القبائل في فرنسا أول من تبنى ممارسة إعطاء الصيادين الأكثر نجاحاً اختيار النساء كزوجات.

64:4.3 (721.1) كانت الرنة نافعة إلى حد كبير لتلك الشعوب النيَندرتالية, تخدم كطعام ولباس ولأجل الأدوات, حيث إنهم جعلوا استعمالات متنوعة للقرن والعظام. كان لديهم القليل من الحضارة, لكنهم حسّنوا العمل بشكل كبير في حجارة الصوان حتى وصل تقريباً إلى مستويات أيام أندون. عادت حجارة الصوان الكبيرة المرفقة بالمقابض الخشبية إلى الخدمة وخدمت كفوؤس ومناكش.

64:4.4 (721.2) قبل 750,000 سنة كان الستار الجليدي الرابع حسناً في طريقه إلى الجنوب. عمل النيندرتاليون بأدواتهم المحسنة ثقوباً في الجليد الذي يغطي الأنهار الشمالية وبالتالي تمكنوا من طعن الأسماك التي تأتي إلى تلك الفتحات. كانت تلك القبائل تنسحب على الدوام أمام الجليد المتقدم, الذي جعل في هذا الوقت غزوه الأكثر شمولاً لأوروبا.

64:4.5 (721.3) في هذه الأزمنة كان النهر الجليدي السيبيري يقوم بمسيرته في أقصى الجنوب, دافعاً الإنسان الباكر للانتقال جنوباً, والعودة نحو أراضي أصله. لكن الأصناف الإنسانية كانت قد تفاوتت إلى حد كبير بحيث أن خطر الاختلاط الإضافي مع أقاربها السيمية غير التقدمية تقلص إلى حد كبير.

64:4.6 (721.4) قبل 700,000 سنة كان النهر الجليدي الرابع, الأعظم من الكل في أوروبا في حالة ركود؛ كان الناس والحيوانات يعودون شمالاً. كان المناخ بارداً ورطباً, وازدهر الإنسان البدائي مرة أخرى في أوروبا وغرب آسيا. انتشرت الغابات تدريجياً شمالاً فوق اليابسة التي غطاها الجليد مؤخراً.

64:4.7 (721.5) كانت الحياة الثديية قد تغيرت قليلاً بالنهر الجليدي العظيم. استمرت هذه الحيوانات في ذلك الحزام الضيق من اليابسة الواقع بين الجليد والألب, وعند تراجع النهر الجليدي, انتشرت بسرعة مرة أخرى فوق كل أوروبا. هناك وصلت من أفريقيا, عبر جسر اليابسة الصقلي, الفيلة نوات الأنياب المستقيمة, ووحيد القرن ذوي الأنوف العريضة, والضباع, والأسود الأفريقية, وهذه الحيوانات الجديدة أبادت فعلياً النمر ذوات الأسنان السيفية وأفراس النهر.

64:4.8 (721.6) سنة 650,000 مضت شهدت استمرار المناخ المعتدل. بحلول منتصف الفترة ما بين العصر الجليدي أصبح الجو دافئاً جداً بحيث كان الألب شبه مجرد من الجليد والثلج.

64:4.9 (721.7) قبل 600,000 سنة وصل الجليد آنذاك أقصى نقطته الشمالية من الانسحاب, وبعد توقف لبضعة آلاف من السنين, بدأ جنوباً مرة أخرى في رحلته الخامسة. لكن كان هناك تغير طفيف في المناخ لمدة خمسين ألف سنة. لم يتغير الإنسان والحيوانات في أوروبا إلا قليلاً. قل الجفاف الطفيف من الفترة السابقة, وانحدرت أنهار الجليد الألبية بعيداً إلى أسفل أودية النهر.

64:4.10 (721.8) قبل 550,000 سنة دفع النهر الجليدي المتقدم مجدداً الإنسان والحيوانات

جنوباً. لكن هذه المرة كان لدى الإنسان وفرة من المكان في الحزام الواسع لليابسة الممتد شمالاً شرقياً نحو آسيا وواقع بين ستار الجليد وامتداد البحر الأسود المتوسع بشكل كبير آنذاك للبحر الأبيض المتوسط.

64:4.11 (721.9) لقد شهدت هذه الأوقات من الأنهار الجليدية الرابعة والخامسة الانتشار

الإضافي للحضارة الخام للأجناس النيندرثالية. لكن كان هناك تقدم ضئيل للغاية بحيث بدا حقاً كما لو أن محاولة إنتاج شكل جديد ومُعدل للحياة الذكية على يورانشيا كانت على وشك الفشل. لما يقرب من ربع مليون سنة انجرفت هذه الشعوب البدائية، تصطاد وتتقاتل، تتحسن بدورات في اتجاهات معينة، لكن على وجه الإجمال، تنتكس بشكل مُطرد مقارنة بأسلافها الأندونيين المتفوقين.

64:4.12 (721.10) خلال هذه العصور المظلمة روحياً، وصلت حضارة جنس الإنسان المعتمد

بالخرافات إلى أدنى مستوياتها. لم يكن للنيندرثاليون في الحقيقة ديانة تتجاوز الاعتقاد المُعيب بالخرافات. كانوا خائفين لدرجة الموت من الغيوم، أكثر بالأخص من السحاب والضباب. تطورت تدريجياً ديانة بدائية ذات خوف من القوى الطبيعية، بينما تراجعت عبادة الحيوان مع تحسن الأدوات، مع وفرة الصيد، مكنت هؤلاء الشعوب من العيش بقلق أقل بشأن الطعام؛ مالت المكافآت الجنسية للصيد لتحسين مهارة الصيد إلى حد كبير. هذه الديانة الجديدة من الخوف أدت إلى محاولات لاسترضاء القوى غير المرئية الكامنة وراء هذه العناصر الطبيعية وبلغت ذروتها، فيما بعد، في تضحية البشر لاستعطاف تلك القوى الفيزيائية غير المعروفة وغير المرئية. وهذه الممارسة الرهيبة للتضحية البشرية قد تم إدامتها من قبل الشعوب الأكثر تخلفاً ليورانشيا وصولاً إلى القرن العشرين.

64:4.13 (722.1) بالكاد يمكن دعوة هؤلاء النيندرثاليون المبكرون عبادة شمس. عاشوا بالأحرى

في خوف من الظلام؛ كان لديهم رعب قاتل من حلول الليل. و طالما القمر يضيء قليلاً، تمكنوا من المضي، لكنهم باتوا هلعين في ظلمة القمر وبدأوا بتضحية أفضل عيناتهم من الرجال والنساء في مجهود لإقناع القمر بأن يضيء مرة أخرى. الشمس، تعلموا باكراً بأنها ستعود بانتظام، لكن ظنوا بأن القمر عاد فقط لأنهم ضحوا بزملائهم أناس القبيلة. مع تقدم الشعب، تغيرت أغراض وأهداف التضحية تدريجياً، لكن تقديم التضحية البشرية كجزء من الطقس الديني استمر لفترة طويلة.

5. أصل الأجناس الملونة

- 64:5.1 (722.2) قبل 500,000 سنة انخرطت قبائل البادونان في المرتفعات الشمالية الشرقية للهند في صراع عرقي عظيم آخر. على مدى أكثر من مائة عام اندلعت هذه الحرب التي لا هوادة فيها، وعندما انتهى القتال الطويل، لم يبق سوى مائة أسرة. لكن هؤلاء الناجين كانوا الأكثر ذكاءً ومرغوب بهم من كل أحفاد أندون وفونتا الذين كانوا أحياء آنذاك.
- 64:5.2 (722.3) والآن، بين هؤلاء البادونانيون في المرتفعات، كان هناك حدث غريب وجديد. بدأ رجل وامرأة يعيشان في الجزء الشمالي الشرقي من منطقة المرتفعات المأهولة آنذاك فجأة في تكوين عائلة من الأطفال الأذكيا بشكل غير عادي. كانت هذه عائلة السانغيك، أسلاف كل الأجناس الملونة الستة ليورانشيا.
- 64:5.3 (722.4) أطفال السانغيك هؤلاء، تسعة عشر في العدد، لم يكونوا فقط أذكيا أكثر من زملائهم، لكن بشرتهم أظهرت ميلاً فريداً للتحويل إلى ألوان متنوعة عند التعرض لاشعة الشمس. بين هؤلاء الأولاد التسعة عشر كان خمسة حمر، واثنان برتقاليان، وأربعة صُفر، واثنان خُضر، وأربعة زُرَق، واثنان نيليون. أصبحت هذه الألوان أكثر وضوحاً مع تقدم الأطفال في السن، وعندما تزواج هؤلاء الشباب مع رفائهم من أبناء القبائل، كان جميع نسلهم يميلون نحو لون بشرة الوالد السانغيك.
- 64:5.4 (722.5) والآن أقوم بمقاطعة السرد الزمني، بعد لفت الانتباه إلى وصول الأمير الكوكبي حوالي ذلك الوقت، بينما ننظر على حدة للأجناس السانغيكية الستة ليورانشيا.

6. الأجناس السانغيكية الستة ليورانشيا

- 64:6.1 (722.6) على كوكب تطوري متوسط، تظهر الأجناس الملونة التطورية الستة الواحدة تلو الأخرى؛ الإنسان الأحمر هو أول من تطور، ولعصور يجول العالم قبل أن تجعل الأجناس

الملونة التالية ظهورها. الظهور المتزامن لكل الأجناس الستة على يورانشيا, وفي عائلة واحدة, كان الأكثر غرابة.

64:6.2 (723.1) كان ظهور الأندونيين الأوائل على يورانشيا أيضا شيئا جديدا في ساتانيا. ولا أي عالم آخر في النظام المحلي لديه مثل هذا الجنس من مخلوقات مشيئة تطورت قبل أجناس اللون التطورية.

64:6.3 (723.2) 1. الإنسان الأحمر. كانت تلك الشعوب عينات جديرة بالاعتبار من الجنس

البشري, في العديد من الطرق متفوقون على أندون وفونتا. كانوا الفئة الأكثر ذكاءً وكانوا الأولين من أولاد السانغيك لينشوا حضارة وحكومة قبلية. كانوا دائماً أحاديي الأزواج؛ حتى أعقابهم الممزوجين قلما مارسوا التزاوج المتعدد.

64:6.4 (723.3) في أوقات لاحقة, كان لديهم مشاكل جديّة وطويلة الأمد مع إخوانهم الصُفر في

آسيا. لقد ساعدتهم اختراعهم المبكر للقوس والنشاب, لكنهم للأسف ورثوا الكثير من ميول أسلافهم للقتال فيما بينهم, وهذا أضعفهم للغاية بحيث تمكنت القبائل الصفراء من طردهم من القارة الآسيوية.

64:6.5 (723.4) قبل حوالي خمسة وثمانين ألف سنة مضت, ذهب البقايا النقية نسبياً من الجنس

الأحمر بشكل جماعي إلى أميركا الشمالية, وبعد ذلك بوقت قصير, غرق برزخ جسر البيرينغ,

عازلهم بالتالي. لم يعد أي إنسان أحمر قط إلى آسيا. لكن في كل أنحاء سيبيريا, والصين, وآسيا الوسطى, والهند وأوروبا, تركوا وراءهم الكثير من سلالاتهم ممتزجة مع أجناس ملونة أخرى.

64:6.6 (723.5) عندما عبر الإنسان الأحمر نحو أميركا, أحضر معه الكثير من تعاليم وتقاليده

أصله الباكر. كان أسلافه المباشرون على اتصال بالأنشطة اللاحقة لمركز إدارة العالم للأمير الكوكبي. لكن في وقت قصير بعد الوصول إلى الأميركتين, بدأ الناس الحُمر في إغفال هذه التعاليم,

وحدث انحطاط عظيم في الحضارة الفكرية والروحية. وسرعان ما سقط هؤلاء الشعوب مرة أخرى في القتال بشراسة فيما بينهم بحيث بدا أن هذه الحروب القبلية ستؤدي إلى الإبادة السريعة لبقايا هذا

الجنس الأحمر النقي نسبياً.

64:6.7 (723.6) بسبب هذا الارتداد العظيم, بدا الإنسان الأحمر محكوماً بالهلاك, عندما منذ

حوالي خمسة وستون ألف سنة, ظهر أونامونالونتون كزعيمهم ومخلصهم الروحي. أحضر سلاماً مؤقتاً بين الناس الحُمر الأميركيين, وأحيا عبادتهم "للروح العظيم". عاش أونامونالونتون ليلبغ ست

وتسعين سنة من العمر وحافظ على مركز إدارته بين أشجار الخشب الأحمر العظيمة لكاليفورنيا. العديد من أعقابه وصلوا في وقت لاحق إلى العصور الحديثة بين هنود القَدَم السوداء.

64:6.8 (723.7) بمرور الزمن, أصبحت تعاليم أونامونالونتون تقاليد ضبابية. استؤنفت الحروب الداخلية, وأبداً لم ينجح قائد آخر بعد أيام هذا المعلم العظيم في تحقيق السلام العالمي فيما بينهم. على نحو متزايد هلكت السلالات الأكثر ذكاءً في هذه الصراعات القبلية؛ ولولا ذلك, لكانت حضارة عظيمة قد بنيت على قارة أمريكا الشمالية من قبل هؤلاء الرجال الحمر القادرين والأذكياء.

64:6.9 (723.8) بعد العبور إلى أميركا من الصين, لم يعد الإنسان الأحمر الشمالي على اتصال بتأثيرات العالم الأخرى (باستثناء الأسكيمو إلى أن اكتشفه الرجل الأبيض لاحقاً. لقد كان من المؤسف للغاية بأن الإنسان الأحمر فات فرصته بشكل كامل تقريباً بالرفع بواسطة الاندماج مع السلالة الأدمية فيما بعد. وكما كان, لم يتمكن الإنسان الأحمر من أن يحكم الإنسان الأبيض, ولا كان راغباً بخدمته في مثل هذا الظرف, إذا كان الجنس لا يمتزجان, فإن أحدهما أو الآخر هالك.

64:6.10 (723.9) 2. **الإنسان البرتقالي.** كانت السمة البارزة لهذا الجنس رغبتهم الغربية في البناء, بناء أي شيء وكل شيء, حتى لتكوين ركاب شاسع من الحجارة فقط لرؤية أي قبيلة يمكنها بناء أكبر تل. على الرغم من أنهم لم يكونوا شعباً تقدماً, فقد كسبوا الكثير من مدارس الأمير وأرسلوا مندوبين إلى هناك لأجل التوجيه.

64:6.11 (724.1) كان الجنس البرتقالي الأول ليتبع خط الساحل جنوباً نحو أفريقيا بينما انسحب البحر الأبيض المتوسط إلى الغرب. لكنهم لم يؤمنوا ابداً موطن قدم مؤات في أفريقيا وتم مسحهم من الوجود بالجنس الأخضر الواصل فيما بعد.

64:6.12 (724.2) قبل أن تأتي النهاية, خسر هذا الشعب أرضية ثقافية وروحية كثيرة. لكن كان هناك إحياء عظيم لعيش أعلى كنتيجة لقيادة بورشنتا الحكيمة, العقل الرئيسي لهذا الجنس المنكود الحظ, الذي أسعف إليهم عندما كان مركز إدارته في أرمجدون قبل حوالي ثلاثمائة ألف سنة.

64:6.13 (724.3) حدث الصراع العظيم الأخير بين الناس البرتقاليين والخضر في منطقة وادي النيل المنخفضة في مصر. كانت هذه المعركة المتعادلة لمد طويل قد شنت لحوالي مائة سنة, وفي ختامها ترك القليل جداً من الجنس البرتقالي أحياء. تم أستيعاب البقايا المبعثرة من ذلك الشعب من

قبل الجنس الأخضر والناس النيلييين الذين وصلوا في وقت لاحق, لكن كجنس, توقف الإنسان البرتقالي عن الوجود منذ قرابة مائة ألف سنة.

64:6.14 (724.4) 3. **الإنسان الأصفر.** كانت القبائل الصفراء البدائية أول من تخلى عن المطاردة

وأسس مجتمعات مستقرة وأنشأ حياة منزلية مؤسسة على الزراعة. فكريباً, كانوا نوعاً ما اقل شأناً من الإنسان الأحمر, لكنهم أثبتوا أنهم متفوقون اجتماعياً وجماعياً على كل الشعوب السانغيكية في مسألة تعزيز الحضارة العرقية. لأنهم طوروا روحاً أخوية, تعلمت القبائل المتنوعة العيش معاً في سلام نسبي, فقد تمكنوا من قيادة الجنس الأحمر أمامهم مع توسعهم تدريجياً إلى آسيا.

64:6.15 (724.5) سافروا بعيداً عن تأثيرات مركز الإدارة الروحية للعالم وانجرفوا نحو ظلمة

عظيمة بعد ارتداد كاليغاششيا؛ لكن حدث هناك عصر لامع واحد بين هذا الشعب عندما تولى سنغلانغتون, منذ حوالي مائة ألف سنة, قيادة تلك القبائل وأعلن عبادة "الحقيقة الواحدة".

64:6.16 (724.6) إن بقاء أعداد كبيرة نسبياً من الجنس الأصفر يرجع إلى سلامهم الداخلي بين

القبائل. من أيام سنغلانغتون إلى أوقات الصين الحديثة, كان الجنس الأصفر يُعد بين الأكثر سلماً من أمم يورانشيا. حصل هذا الجنس على إرث صغير لكن قوي من السلالة الأدمية المستوردة لاحقاً.

64:6.17 (724.7) 4. **الإنسان الأخضر.** كان الجنس الأخضر أحد الفئات الأقل قدرة من الأناس

البدائيين, وأضعف بشكل كبير بالهجرات الواسعة في اتجاهات مختلفة. قبل تشتتها, اختبرت تلك القبائل إحياءً عظيماً للحضارة تحت قيادة فانتاد, منذ حوالي ثلاثمائة وخمسين ألف سنة مضت.

64:6.18 (724.8) انقسم الجنس الأخضر إلى ثلاثة أقسام رئيسية: القبائل الشمالية أخضعت

واستعبدت واستوعبت بالجنسين الأصفر والأزرق. الفئة الشرقية اندمجت مع الشعوب الهندية لتلك

الأيام, وبقاياهم لا تزال مستمرة بينهم. الأمة الجنوبية دخلت أفريقيا, حيث دمرت أبناء عمومته البرتقاليين المتساوين تقريباً معها في الدونية.

64:6.19 (724.9) في نواح كثيرة كانت كلتا الفئتان متطابقتان في هذا الكفاح حيث أن كل منهما

حمل سلالات من المرتبة العملاقة, الكثير من قادتهم كائنين ثمانية وتسعة أقدام في الطول. هذه

السلالات الضخمة للإنسان الأخضر كانت غالباً مقتصرة إلى هذه الأمة الجنوبية أو المصرية.

64:6.20 (725.1) تم استيعاب بقايا الناس الخضر المنتصرين في وقت لاحق بواسطة الجنس النيلي, الأخير من الشعوب الملونة ليتطور ويهاجر من مركز السانغيك الأصلي لتشتت العرق.

64:6.21 (725.2) 5. **الإنسان الأزرق.** كان الناس الزرق شعباً عظيماً. اخترعوا الرمح باكراً واستنتبوا لاحقاً الأسس الأولية للكثير من فنون الحضارة الحديثة. كان لدى الإنسان الأزرق قدرة دماغ الإنسان الأحمر مرتبطة مع نفس ومشاعر الإنسان الأصفر. فضلهم الأعداء الأدميون على كل الأجناس الملونة المستمرة اللاحقة.

64:6.22 (725.3) كان الناس الزرق المبكرون متجاوبين لإقناعات المعلمين من موظفي الأمير كاليغاشيا وقد ألقوا في ارتباك عظيم بسبب التعاليم المنحرفة اللاحقة لأولئك القادة الخونة. مثل أجناس بدائية أخرى هم لم يتعافوا أبداً بشكل كلي من الإضطراب الناتج عن خيانة كاليغاشيا, ولا تغلبوا أبداً بشكل تام على ميلهم للقتال فيما بينهم.

64:6.23 (725.4) بعد حوالي خمسمائة سنة من سقوط كاليغاشيا, حدث إحياء واسع النطاق لتعليم وديانة من النوع البدائي - لكن مع ذلك واقعي ونافع. أصبح أورلاندوف معلماً عظيماً بين الجنس الأزرق وقاد العديد من القبائل رجوعاً إلى عبادة الله الحقيقي تحت اسم "القائد الأعلى". كان هذا أعظم تقدم للإنسان الأزرق حتى تلك الأزمنة اللاحقة عندما تم رفع هذا الجنس إلى حد كبير بواسطة الإختلاط مع السلالة الأدمية.

64:6.24 (725.5) تتعلق الأبحاث والاستكشافات الأوروبية للعصر الحجري القديم إلى حد كبير باكتشاف الأدوات والعظام والحرف الفنية لهؤلاء الرجال الزرق القدماء, لأنهم استمروا في أوروبا حتى الأزمنة الحديثة. إن ما يسمى **الأجناس البيضاء** ليورانشيا هم المنحدرين من هؤلاء الناس الزرق كما تم تعديلهم أول مرة عن طريق الإختلاط الطفيف مع الأصفر والأحمر, وكما رُفِعوا بشكل كبير فيما بعد عن طريق استيعاب الجزء الأكبر من الجنس البنفسجي.

64:6.25 (725.6) 6. **الجنس النيلي.** بينما كان الناس الحمر الأكثر تقدماً من جميع الشعوب السانغيكية, هكذا الناس السود كانوا الأقل تقدماً. كانوا الأخيرين ليهاجروا من بيوتهم في الأراضي المرتفعة. رحلوا إلى أفريقيا, مستولين على القارة, وبقوا منذ ذلك الحين هناك أبداً باستثناء عندما اقتيدوا منها قسراً, من عصر إلى آخر, كعبيد.

64:6.26 (725.7) منعزلون في أفريقيا, الشعوب النيلية, مثل الإنسان الأحمر, استلموا قليلاً أو لا

شيء من الترفيع الجنسي الذي كان مُشتقاً من تشريب السلالة الآدمية. وحدهم في أفريقيا, حقق الجنس النيلي تقدماً طفيفاً حتى أيام أورفونون, عندما اختبروا صحوة روحية عظيمة. بينما نسوا كلياً تقريباً فيما بعد "إله الآلهة" المُعلن بأورفونون, هم لم يفقدوا بالكامل الرغبة في عبادة المجهول؛ على الأقل حافظوا على شكل من اشكال العبادة حتى إلى منذ ألوف قليلة من السنين.

64:6.27 (725.8) على الرغم من تخلفهم, هذه الشعوب النيلية لديها نفس الموقف بالضبط أمام

القوى السماوية كأى جنس دنيوي آخر.

64:6.28 (725.9) كانت هذه عصور من الصراعات المكثفة بين الأجناس المتنوعة, لكن بالقرب

من مركز إدارة الأمير الكوكبي, عاشت الجماعات الأكثر استنارة والأكثر حداثة في التعليم معاً في ونام نسبي, على الرغم من عدم تحقيق أي غزو ثقافي كبير للأعراق العالمية حتى وقت التعطيل الخطير لهذا النظام باندلاع تمرد لوسيفر.

64:6.29 (726.1) من وقت لآخر, اختبرت كل هذه الشعوب المختلفة انتعاشات حضارية وروحية.

كان مانسانت معلماً عظيماً لأيام ما بعد الأمير الكوكبي. لكن الذكر يُجعل هنا فقط لأولئك القادة والمعلمين المتميزين الذين أثروا بشكل واضح على جنس كامل وألهموه. مع مرور الزمن, ظهر الكثير من المعلمين الأقل في مناطق مختلفة؛ وفي التجمع ساهموا كثيراً إلى كامل مجموع تلك التأثيرات المُخْلِصة التي حالت دون الانهيار التام للحضارة الثقافية, خاصة أثناء العصور الطويلة والمظلمة بين تمرد كاليغاسشيا ووصول آدم.

64:6.30 (726.2) هناك العديد من الأسباب الجيدة والكافية لخطة تطوير ثلاثة أو ستة أعراق

ملونة على عوالم الفضاء. على الرغم من أن بشر يورانشيا قد لا يكونون في وضع لتقدير كل هذه الأسباب بالكامل, فإننا نلفت الانتباه إلى ما يلي:

64:6.31 (726.3) 1. التنوع لا غنى عنه للفرصة من أجل العمل الواسع للانتقاء الطبيعي, البقاء

التفاضلي للسلالات المتفوقة.

64:6.32 (726.4) 2. ينبغي أن تأتي أجناس أقوى وأفضل من تهجين شعوب متنوعة عندما تكون تلك الأجناس المختلفة ناقلة لعوامل وراثية فائقة. وكان يمكن أن تستفيد أجناس يورانشيا من مثل هذا الاندماج المبكر بشرط أن تكون مثل هذه الشعوب المشتركة مرفوعة بشكل فعال من خلال مزج شامل من السلالة الأدمية الفائقة. إن محاولة تنفيذ مثل هذه التجربة على يورانشيا في ظل الظروف العرقية الحالية ستكون كارثية للغاية.

64:6.33 (726.5) 3. يتم تحفيز المنافسة بشكل صحي من خلال تنويع الأجناس.

64:6.34 (726.6) 4. إن الاختلافات في وضع الأجناس والفئات ضمن كل عرق هي ضرورية لتنمية التسامح والإيثار البشري.

64:6.35 (726.7) 5. إن تجانس الجنس البشري ليس محبذاً إلى أن تحقق شعوب العالم المتطور مستويات عالية نسبياً من التطور الروحي.

7. تشتت الأجناس الملونة

64:7.1 (726.8) عندما بدأ النسل الملون لعائلة السانغيك بالتكاثر، وبينما كانوا يبحثون عن فرصة للتوسع في الأراضي المتاخمة، كان النهر الجليدي الخامس، الثالث وفقاً لحساب الجيولوجيين، متقدماً بشكل جيد في انجرافه الجنوبي فوق أوروبا وآسيا. كانت هذه الأجناس الملونة المبكرة مُختبرة بشكل غير عادي بقساوة ومصاعب العصر الجليدي لأصلها. كان هذا النهر الجليدي شاسعاً جداً في آسيا بحيث كانت الهجرة إلى شرق آسيا مقطوعة لآلاف السنين. ولم يكن حتى الانسحاب في وقت لاحق للبحر الأبيض المتوسط، نتيجة لارتفاع شبه الجزيرة العربية، أن كان من الممكن لهم الوصول إلى أفريقيا.

64:7.2 (726.9) لهذا لقد كان بأنه لما يقرب من مائة ألف سنة انتشرت هذه الشعوب السانغيكية حول التلال المنخفضة واختلطت معا بشكل أو بآخر، بالرغم من النفور الغريب إنما الطبيعي الذي تجلى في وقت مبكر بين الأجناس المختلفة.

7.3:64 (726.10) بين أزمنة الأمير الكوكبي و آدم, أصبحت الهند موطناً لأكثر الشعوب عالمية في

العالم أبداً لتوجد على وجه الأرض. لكن كان من المؤسف أن هذا المزيج جاء لاحتواء الكثير جداً من الأجناس الخضراء والبرتقالية والنيلية. وجدت هذه الشعوب السانغيكية الثانوية وجوداً أكثر سهولة وقبولاً في الأراضي الجنوبية, وهاجر العديد منهم لاحقاً إلى أفريقيا. الشعوب السانغيكية الأولية, الأجناس الفانقة, تجنبت المناطق الإستوائية, الإنسان الأحمر ذاهب شمالاً شرقياً إلى آسيا, تُبع عن كذب بالإنسان الأصفر, بينما انتقل الجنس الأزرق شمالاً غربياً نحو أوروبا.

7.4:64 (727.1) بدأ الناس الحُمْر في وقت مبكر بالهجرة إلى الشمال الشرقي, في أعقاب الجليد

المتراجع, عابرون فوق مرتفعات الهند ومحتلين شمال شرق آسيا بأكمله. تُبعوا عن كذب بالقبائل الصفراء الذين طردوهم فيما بعد من آسيا نحو أمريكا الشمالية.

7.5:64 (727.2) عندما هجرت بقايا الخط النقي نسبياً من الجنس الأحمر آسيا, كان هناك إحدى

عشر قبيلة, وكان عددهم أكثر بقليل من سبعة آلاف رجل وامرأة وطفل. كانت تلك القبائل مُرافقة بثلاث جماعات صغيرة من السلف الممزوج, أكبرها كائن مزيجاً من الجنسين البرتقالي والأزرق. هذه الفئات الثلاثة لم تتأخى بشكل تام مع الإنسان الأحمر ورحلت باكراً جنوباً إلى المكسيك وأميركا الوسطى, حيث انضم إليهم في وقت لاحق مجموعة صغيرة من الصفرة والحمر المختلطين. تزوجت هذه الشعوب جميعاً بين بعضهم وأوجدوا عرقاً ممزوجاً وجديداً, واحد الذي كان أقل محبة للحرب من الإنسان الأحمر النقي الخط. في غضون خمسة آلاف سنة انقسم هذا العرق الممزوج إلى ثلاث فئات, مؤسسين حضارات المكسيك وأميركا الوسطى, وأميركا الجنوبية على التوالي. حصل الفرع الأميركي الجنوبي على لمسة ضئيلة من الدم الأدمي.

7.6:64 (727.3) إلى حد ما اختلط الناس الصُفر والحُمْر المبكرون في آسيا, وارتحل نسل هذا

الاتحاد إلى الشرق وعلى طول الساحل الجنوبي للبحر, وفي النهاية, طُردوا بالجنس الأصفر المتزايد بسرعة إلى أشباه الجُزر وجزر البحر القريبة. هم الناس البينيون في اليوم الحاضر.

7.7:64 (727.4) استمر الجنس الأصفر في احتلال المناطق الوسطى لشرق آسيا. من بين كل

الأجناس الملونة الستة هم نجوا بأكثر الأعداد. بينما انخرط الناس الصُفر بين وقت وآخر في حروب عنصرية, لم يواصلوا حروب الإبادة المستمرة التي لا هوادة فيها كالتى شنها الناس الحُمْر, والخُضر, والبرتقاليين. أهلكت هذه الأجناس الثلاثة نفسها تقريباً قبل أن يتم القضاء عليها من قبل أعدائها من أجناس أخرى.

64:7.8 (727.5) حيث إن النهر الجليدي الخامس لم يمتد بعيداً جنوباً في أوروبا، فقد كان الطريق مفتوحاً جزئياً لهذه الشعوب السانغيكية للهجرة إلى الشمال الغربي؛ وعند تراجع الجليد، هاجر الناس الزرق إلى جانب عدد قليل من المجموعات العرقية الصغيرة، غرباً على طول المسارات القديمة للقبائل الأندونيسية. لقد غزوا أوروبا في موجات متتالية، محتلين معظم القارة.

64:7.9 (727.6) في أوروبا، سرعان ما واجهوا أعقاب النينديرتالين من سلفهم الباكر والمُشترك، أندون. أولئك النينديرتالون الأوربيون الأقدم كانوا قد سيقوا جنوباً وشرقاً من قبل النهر الجليدي ولهذا كانوا في موقع ليواجهوا ويتشربوا أنسابهم الغزاة من القبائل السانغيكية سريعاً.

64:7.10 (727.7) بشكل عام وللبدء، كانت القبائل السانغيكية الأكثر ذكاءً من، وبطرق كثيرة متفوقين كثيراً عن، السلالات المتدهورة لأناس السهول الأندونيسيين المبكرين؛ وأدى اختلاط تلك القبائل السانغيكية مع الشعوب النينديرتالية إلى التحسين الفوري للجنس الأقدم. لقد كان هذا التشريب للدم السانغيكى، أكثر بالأخص ذلك للإنسان الأزرق، الذي أنتج ذلك التحسين الملحوظ في الشعوب النينديرتالية الذي أظهرته الموجات المتتالية من القبائل متزايدة الذكاء التي اجتاحت أوروبا من الشرق.

64:7.11 (727.8) أثناء فترة ما بين الأنهار الجليدية التالية، امتد هذا الجنس النينديرتالي الجديد من إنجلترا إلى الهند. فيما بعد امتزجت بقايا العرق الأزرق المتبقي في شبه الجزيرة الفارسية مع آخرين معينين، في المقام الأول الصُفر؛ والمزيج الناتج، رُفِع لاحقاً نوعاً ما بالجنس البنفسجي لأدم، استمر كالقبائل البدوية السمراء للعرب المعاصرين.

64:7.12 (728.1) كل الجهود للتعرف على السلف السانغيكى للشعوب الحديثة يجب أن تأخذ بعين الاعتبار التحسين اللاحق للسلالات العرقية من خلال الخلط اللاحق للدم الأدمي.

64:7.13 (728.2) سعت الأجناس الفانقة إلى المناخات الشمالية أو المعتدلة، في حين انجذبت الأجناس البرتقالية، والخضراء، والنيلية بالتتالي إلى إفريقيا فوق الجسر البري المرتفع حديثاً الذي فصل البحر الأبيض المتوسط المتراجع غرباً عن المحيط الهندي.

64:7.14 (728.3) كان الإنسان النيلي الأخير من الشعوب السانغيكية ليهاجر من مركز أصله العرقي. حوالي الوقت عندما كان الإنسان الأخضر يقتل الجنس البرتقالي في مصر ويضعف نفسه بشكل كبير في فعله هذا، بدأ النزوح الأسود الكبير جنوباً عبر فلسطين على طول الشاطئ؛ وفيما

بعد، عندما اجتاحت هذه الشعوب النيلية القوية فيزيائياً مصر، محت الإنسان الأخضر من الوجود، بمجرد قوة الأعداد. تشربت تلك الأجناس النيلية بقايا الإنسان البرتقالي والكثير من سلالة الإنسان الأخضر، وتم تحسين بعض من القبائل النيلية بشكل ملحوظ من خلال هذا الاندماج العرقي.

728.4) 64:7.15 وهكذا يبدو بأن مصر كانت أولاً مسيطراً عليها بالإنسان البرتقالي، ثم بالإنسان الأخضر، يليه الإنسان النيلي (الأسود)، ولا يزال فيما بعد بجنس هجين من النيلي، والأزرق، والناس الخضر المعدلين. لكن طويلاً قبل وصول آدم، كان الناس الزرق في أوروبا والأجناس المختلطة للعربية قد ساقوا الجنس النيلي خارج مصر وأقصى الجنوب في القارة الأفريقية.

728.5) 64:7.16 عندما دنت الهجرات السانغيكية من نهايتها، كان الجنس الأخضر والبرتقالي قد اختفيا، الإنسان الأحمر يحوز شمال أميركا، والإنسان الأصفر شرق آسيا، والإنسان الأزرق أوروبا، والجنس النيلي انجذب إلى أفريقيا. تضم الهند مزيجاً من الأجناس السانغيكية الثانوية، والإنسان البني، وهو مزيج من الأحمر والأصفر، يحوز الجزر قبالة الساحل الآسيوي. جنس ممزوج من إمكانيات فائقة يشغل مرتفعات أميركا الجنوبية. يعيش الأندونيون الأنقى في المناطق الشمالية القصوى لأوروبا وفي أيسلندا، وغرينلاند، وشمال شرق أميركا الشمالية.

728.6) 64:7.17 خلال فترات التقدّم الجليدي الأبعد، جاء الأكثر غرباً من قبائل أندون قريباً جداً ليُساقوا نحو البحر. عاشوا لسنوات على شريط جنوبي ضيق من جزيرة إنجلترا الحالية. وكانت تقاليد هذه التقدّمات الجليدية المتكررة التي دفعتهم للذهاب إلى البحر عندما ظهر النهر الجليدي السادس في النهاية. كانوا أول المغامرين البحريين. بنوا قوارب وبدأوا في البحث عن أراضي جديدة التي كانوا يأملون أن تكون حرة من غزوات الجليد المرعبة. وبعضهم وصل أيسلندا وآخرون غرينلاند، لكن الغالبية العظمى قضوا من الجوع والعطش في البحر المفتوح.

728.7) 64:7.18 قبل ما يزيد قليلاً عن ثمانين ألف سنة، بعد وقت قصير من دخول الإنسان الأحمر شمال غرب أميركا الشمالية، أدى التجمد فوق بحار الشمال وتقدم الحقل الجليدية المحلية في جرينلاند إلى دفع هؤلاء المنحدرين من أصل إسكيمو من سكان يورانشيا الأصليين إلى البحث عن أرض أفضل، وطن جديد؛ وكانوا ناجحين، عابرين بأمان المضائق الضيقة التي فصلت آنذاك غرينلاند عن كتل اليابسة الشمالية الشرقية لأميركا الشمالية. هم وصلوا القارة بعد حوالي ألفين ومائة سنة من وصول الإنسان الأحمر إلى ألاسكا. في وقت لاحق سافر بعض من السلالة

الممزوجة للإنسان الأزرق غرباً وامتزجوا مع أسكيمو أيام فيما بعد, وكان هذا الاتحاد مفيداً قليلاً لقبائل الأسكيمو.

728.8) 64:7.19 منذ حوالي خمسة آلاف سنة, حدث لقاء صدفة بين قبيلة هنود, وجماعة أسكيمو وحيدة على الشواطئ الجنوبية الشرقية لخليج الهدسون. وجدت هاتان القبيلتان صعوبة في التواصل مع بعضهما البعض, لكنهما سرعان ما تزاوجا والنتيجة كانت بأن هؤلاء الأسكيمو تم استيعابهم في نهاية المطاف بالناس الحمر الأكثر عدداً. وهذا يمثل الاتصال الوحيد للإنسان الأحمر في أمريكا الشمالية مع أي سلالة إنسانية أخرى إلى ما يقرب من ألف عام مضت, عندما صادف أول هبوط للإنسان الأبيض على ساحل المحيط الأطلسي.

729.1) 64:7.20 لقد تميزت صراعات هذه العصور المبكرة بالشجاعة والبسالة وحتى البطولة. ونحن جميعاً نأسف لأن الكثير من تلك الميزات النقية والخشنة لأسلافكم المبكرين قد ضاعت إلى الأجناس اللاحقة. في حين أننا نقدر قيمة العديد من التحسينات للحضارة المتقدمة, فإننا نفتقد الثبات المهيّب والتفاني الرائع لأسلافكم المبكرين, التي كانت تحد في كثير من الأحيان العظمة والسمو.

[قُدِّمَت بحامل حياة مقيم على يورانشيا.] (729.2) 64:7.21

كتاب يورانشيا

<< ورقة 64 | أجزاء | المحتوى | ورقة 66 >>

ورقة 65

التحكم الزائد بالتطور

65:0.1 (730.1) إن الحياة المادية التطورية الأساسية--الحياة السابقة للعقل--هي صياغة المتحكمين الفيزيائيين الرئيسيين وإسعاف إضفاء الحياة للأرواح الرئيسية السبعة بالإقتران مع الإسعاف النشط لحاملي الحياة المعينين. نتيجة للعمل المنسق لهذا الإبداع ثلاثي الأبعاد تتطور هناك مقدرة فيزيائية عضوية للعقل - آليات مادية للتفاعل الذكي للمحفزات البيئية الخارجية, وفيما بعد, إلى منبهات داخلية, تأثيرات تأخذ منشأ في العقل العضوي ذاته.

65:0.2 (730.2) هناك إذن, ثلاثة مستويات متميزة لإنتاج وتطور الحياة:

65:0.3 (730.3) 1. مجال الطاقة - الفيزيائية - إنتاج القدرة الذهنية.

65:0.4 (730.4) 2. إسعاف العقل من الأرواح المعاونة--مؤثراً على استطاعة الروح.

65:0.5 (730.5) 3. هبة الروح للعقل البشري--بالغة ذروتها في إغداق ضباط الفكر.

65:0.6 (730.6) إن المستويات الآلية-غير القابلة للتعليم للاستجابة البيئية للكائنات هي مجالات

المتحكمين الفيزيائيين. تعمل أرواح العقل المعاونة على تنشيط وتعديل أنواع العقل التكوينية أو غير الميكانيكية التي يمكن تعليمها. آليات الاستجابة تلك للعضويات القادرة على التعلم من التجربة.

ومثلما الأرواح المعاونة بهذا يعالجون إمكانات العقل, هكذا يمارس حاملو الحياة تحكماً تقديرياً جديراً بالإعتبار على الجوانب البيئية للعمليات التطورية صعوداً إلى وقت ظهور المشيئة البشرية - المقدر على معرفة الله والقدرة لاختيار عبادته.

730.7) 65:0.7 إنه الأداء المتكامل لحاملي الحياة, والمتحكمين الفيزيائيين, ومعاوني الروح الذي يُكيف مسار التطور العضوي على العوالم المأهولة. وهذا هو السبب في أن التطور - على يورانشيا أو أي مكان آخر - دائماً ما يكون هادفاً وليس أبداً عرضياً.

1. وظائف حاملي الحياة

730.8) 65:1.1 حاملو الحياة ممنوحين بإمكانيات من تحول الشخصية التي لا تمتلكها سوى مراتب قليلة من المخلوقات. أبناء الكون المحلي هؤلاء قادرون على العمل في ثلاثة مراحل متنوعة من الكيان. عادة ما يؤدون واجباتهم كأبناء مُنتصف-طور, ذلك كائن حالة أصلهم. لكن حامل حياة في مثل هذه المرحلة من الوجود ليس بإمكانه العمل في المجالات الكهروكيميائية كمبتدع لطاقات فيزيائية وجزيئات مادية نحو وحدات ذات وجود حي.

730.9) 65:1.2 يستطيع حاملو الحياة العمل وهم يعملون على المستويات الثلاثة التالية:

730.10) 65:1.3 1. المستوى الفيزيائي للكيمياء الكهربائية.

730.11) 65:1.4 2. منتصف-الطور المعتاد للوجود شبه المورونشي.

730.12) 65:1.5 3. المستوى شبه الروحي المتقدم.

731.1) 65:1.6 عندما يتهياً حاملو الحياة للإنخراط في غرس حياة, وبعد أن يختاروا المواقع لمثل هذا التعهد, فإنهم يستدعون لجنة رئيس الملائكة لتحويل حامل حياة. تتكون هذه المجموعة من عشرة مراتب من شخصيات متنوعة, بما فيهم المتحكمون الفيزيائيون ومعاونيهم, ويترأسهم قائد رؤساء الملائكة, الذي يتصرف في هذه الصلاحية بموجب تفويض من جبرائيل وبإذن من قداماء الأيام. عندما يُداوّر هؤلاء الكائنات كما ينبغي, يمكنهم إحداث مثل هذه التعديلات في حاملي الحياة ما يمكنهم على الفور من العمل على المستويات الفيزيائية للكهروكيميائية.

731.2) 65:1.7 بعد أن تكون نماذج الحياة قد صيغت وقد تمت التنظيمات المادية على

النحو الواجب, تصبح القوى الفائقة عن المادي المعنية بنشر الحياة نشطة على الفور, والحياة موجودة. عندئذ, يُعاد حاملي الحياة في الحال إلى طورهم-منتصف العادي من وجود الشخصية,

الحالة التي يمكنهم فيها معالجة الوحدات الحية ومناورة العضويات المتطورة, ولو أنهم محرومون من كل مقدرة على تنظيم--خلق--نماذج جديدة من المادة الحية.

65:1.8 (731.3) بعد أن يكون التطور العضوي قد جرى مساراً معيناً وتكون المشيئة الحرة للنوع البشري قد ظهرت في أعلى العضويات المتطورة, يجب على حاملي الحياة إما أن يغادروا الكوكب أو يأخذوا وعوداً تنازلية؛ أي أنه, يجب عليهم التعهد بالإمتناع عن جميع المحاولات الإضافية للتأثير على مسار التطور العضوي. وعندما يتم أخذ مثل هذه الوعود طوعاً من قبل حاملي الحياة أولئك, الذين يختارون البقاء على الكوكب كمستشارين مستقبليين لأولئك الذين سوف يُعهد إليهم برعاية مخلوقات المشيئة المتطورين حديثاً, هناك يتم استدعاء لجنة من إثني عشر, يرأسها رئيس نجوم المساء, متصرف بسلطة من سلطان النظام وبإذن من جبرائيل؛ وعلى الفور يتم تحويل طبيعة حاملي الحياة هؤلاء إلى الطور الثالث من وجود الشخصية--المستوى شبه الروحي من الكيان. وقد عملت أنا على يورانشيا في هذا الطور الثالث من الوجود منذ أزمنة أندون وفونتا.

65:1.9 (731.4) نحن نتطلع إلى الأمام إلى وقت عندما قد يستقر الكون في النور والحياة, إلى مرحلة رابعة ممكنة من الوجود حيث سنكون روحانيين كلياً, لكن لم يُكشف لنا أبداً بأي تقنية يمكننا إحراز هذه الحالة المرغوبة والمتقدمة.

2. البانوراما التطورية

65:2.1 (731.5) إن قصة ارتقاء الإنسان من عشب البحر إلى ربوبية الخلق الأرضي هي بالفعل رومانسية من النضال البيولوجي وبقاء العقل. كان أسلاف الإنسان الأوليين حرفياً وحل ونز حوض المحيط في خلجان وأهوار المياه الدافئة والراكدة لخطوط الشواطئ الشاسعة للبحار الداخلية القديمة, تلك المياه ذاتها التي أسس فيها حاملو الحياة غراس الحياة المستقلة الثلاثة على يورانشيا.

65:2.2 (731.6) عدد قليل جدا من الأنواع المبكرة من النباتات البحرية التي شاركت في تلك التغييرات الحقبية التي نتجت في عضويات على حدود شبيهة بالحيوان موجودة اليوم. الإسفنجيات هي الناجيات لواحدة من أنواع منتصف الطريق المبكرة هذه, تلك العضويات التي من خلالها حصل الإنتقال التدريجي من النبات إلى الحيوان. أشكال الإنتقال الباكر هذه, بينما ليست متطابقة مع

الإسفنجة الحديث، إلا أنها كانت تشبهها إلى حد كبير؛ كانت عضويات حدودية حقيقية - لا نبات ولا حيوان - لكنها أدت في النهاية إلى نشوء أشكال الحياة الحيوانية الحقيقية.

65:2.3 (732.1) البكتيريا، العضويات النباتية البسيطة ذات الطبيعة البدائية للغاية، تغيرت قليلاً

جداً من فجر الحياة الباكر؛ هي حتى عرضت درجة من التقهقر في سلوكها الطفيلي. الكثير من الفطريات أيضاً تُمَثَل حركة رجعية في التطور، كونها نباتات فقدت مقدرتها على تصنيع الكلوروفيل وأصبحت طفيلية إلى حد ما. تنتمي غالبية البكتيريا المسببة للأمراض وأجسامها الفيروسية المساعدة في الواقع إلى هذه الفئة من الفطريات الطفيلية المُنشقة. خلال العصور المتداخلة تطورت كل المملكة الشاسعة من الحياة النباتية من الأسلاف التي منها انحدرت البكتيريا أيضاً.

65:2.4 (732.2) سرعان ما ظهر الشكل الأعلى من البروتوزوان (وحيد الخلية) من الحياة

الحيوانية وظهر فجأة. ومن تلك الأزمنة البعيدة انحدر الأميبيا، الكائن الحيواني أحادي الخلية النموذجي، نزولاً ولكن معدلاً قليلاً. إنه يُسلي نفسه اليوم كثيراً كما فعل عندما كان آخر وأعظم إنجاز في تطور الحياة. هذا المخلوق الدقيق وأنسبائه البروتوزوان هم إلى خلق الحيوان ما كانت البكتيريا إلى مملكة النبات؛ يمثلون نجاة أول الخطوات التطورية المبكرة في تفاضل الحياة سوية مع فشل التطور اللاحق.

65:2.5 (732.3) قبل فترة طويلة، ربطت الأنواع الحيوانية وحيدة-الخلية المبكرة نفسها في

مجتمعات، أولاً على خطة الفولفوكس (جنس مُتعدد العرق من يخضورات الطحالب الخضراء) وفي الوقت الحاضر على طول خطوط الهيدرا (نموذج بسيط لتركيبة الحيوان الجوفمعي اسطواني الجسم) وقناديل البحر. لا يزال في وقت لاحق، تطور هناك نجم البحر، والزنايق الحجرية، والتوتياء، وخيار البحر، ومثويات الأقدام، والحشرات، والعناكب، والقشريات، والفئات قريبة الصلة إلى ديدان الأرض، والعلقيات، وقريباً تُبعت بالرخويات--المحار، والأخطبوط، والحلزونات. مئات فوق مئات من الأصناف تداخلت وانمحت؛ الذكر يُجعل فقط لتلك الأصناف التي نجت النضال الطويل، الطويل. تلك الأصناف غير التقدمية، سوية مع عائلة السمك التي ظهرت فيما بعد، تمثل اليوم الأنواع الثابتة للحيوانات المبكرة والأدنى، فروع من شجرة الحياة فشلت في التقدم.

65:2.6 (732.4) كانت المنصة بهذا قد وضعت لظهور الحيوانات الفقرية الأولى، الأسماك. من

عائلة السمك هذه نشأ هناك تعديلان فريدان، الضفدع والسلمندر. ولقد كان الضفدع الذي بدأ تلك

السلسلة من التفاضلات التقدمية في الحياة الحيوانية والتي بلغت ذروتها في النهاية عند الإنسان نفسه.

65:2.7 (732.5) الضفدع هو أحد أبكر الأسلاف الناجية للجنس الإنساني, لكنه كذلك فشل في التقدم, مستمر اليوم كثيراً كما في تلك الأيام الغابرة. الضفدع هو سلف الأصناف الوحيد للأجناس الفجرية المبكرة التي تعيش الآن على وجه الأرض. ليس لدى الجنس الإنساني أسلاف ناجية بين الضفدع والأسكيمو.

65:2.8 (732.6) أعطت الضفادع نشوءاً إلى الزواحف, عائلة حيوانية كبيرة التي انقرضت عملياً. لكن التي, قبل عبورها خارج الوجود, أعطت أصلاً إلى كل عائلة الطيور والمراتب العديدة من الثدييات.

65:2.9 (732.7) ربما أعظم قفزة وحيدة للتطور السابق للإنسان, نُفذت عندما أمسى الزاحف طائراً. أصناف الطيور اليوم - النسور, والبط, والحمام, والنعام - انحدرت جميعاً من الزواحف الهائلة منذ زمن طويل, طويل.

65:2.10 (732.8) مملكة الزواحف, المنحدرة من عائلة الضفدع, ممثلة اليوم بأربع أقسام ناجية: إثنان غير تقدميان, الثعابين والسحليات, سوية مع أنسبائها التماسيح والسلاحف؛ واحد تقدمي جزئياً, عائلة الطيور, والرابع, أسلاف الثدييات والخط المباشر لانحدار الأصناف الإنسانية. لكن ولو إنها رحلت منذ امد طويل, فإن ضخامة الزواحف العابرة وجدت صدى في الفيل والماستودون, بينما أُديمت أشكالها الخاصة في الكانغاروات القافزة.

65:2.11 (733.1) فقط أربعة عشر فايلا (شعبة من الكائنات الحية) ظهرت على يورانشيا, الأسماك كائنة الأخيرة, ولم تتطور أصناف جديدة منذ الطيور والثدييات.

65:2.12 (733.2) لقد كان من ديناصور زاحف صغير رشيق ذا عادات آكلي اللحوم لكن لديه دماغ كبير بالمقارنة, أن نشأت الثدييات المشيمية فجأة. تطورت هذه الثدييات بسرعة وبطرق مختلفة عديدة, ليس فقط معطية قياماً إلى تشكيلات حديثة مشتركة لكن كذلك متطورة إلى أنواع بحرية, مثل الحيتان و كلاب البحر, ونحو ملاحين جويين مثل عائلة الخفافيش.

65:2.13 (733.3) هكذا تطور الإنسان من الثدييات الأعلى المشتقة بشكل أساسي من الغرس الغربي للحياة في البحار الملجنية الشرقية-الغربية القديمة. كانت الفنتان الشرقية والمركزية من

العضويات الحية تتقدم في وقت مبكر بشكل إيجابي نحو إحراز مستويات سابقة للإنسان من الوجود الحيواني. لكن بمرور العصور, فشلت البؤرة الشرقية لموضع الحياة في إحراز مستوى ما قبل الإنساني ذكي, كونها عانت خسائر متكررة ولا تُعوّض لأعلى أشكالها من البلازما الجرثومية بحيث كانت محرومة إلى الأبد من قدرة إعادة تأهيل الإمكانات البشرية.

65:2.14 (733.4) حيث إن نوعية مقدرة العقل على التطور في هذه الفئة الشرقية كانت بالتأكيد أدنى للغاية من تلك للفئتين الآخرين, فقد ناور حاملو الحياة, بموافقة رؤسائهم, البيئة إضافياً لتقييد هذه السلالات السابقة للإنسان الوضيعة من الحياة المتطورة. إلى كل المظاهر الخارجية, كان القضاء على تلك الفئات الوضيعة من المخلوقات عرضياً, لكن في الواقع كان هادفاً برمته.

65:2.15 (733.5) لاحقاً, في التكشف التطوري للذكاء, كانت أسلاف الليمور للأصناف الإنسانية أكثر تقدماً في شمال أميركا مما هو عليه في مناطق أخرى, وكانت بالتالي مدفوعة للهجرة من ميدان غرس الحياة الغربي فوق جسر يابسة البيرينغ ونزولاً على الساحل إلى جنوب غرب آسيا, حيث استمرت في التطور والإستفادة من إضافة سلالات معينة من فئة الحياة المركزية. هكذا, تطور الإنسان من سلالات حياة مركزية وغربية معينة لكن في المناطق الوسطى إلى الشرقية الأدنى.

65:2.16 (733.6) بهذه الطريقة, تطورت الحياة التي زُرعت على يورانشيا حتى العصر الجليدي, عندما ظهر الإنسان ذاته لأول مرة وبدأ مهنته الكوكبية الحافلة بالأحداث. وهذا الظهور للإنسان البدائي على الأرض خلال العصر الجليدي لم يكن مجرد حادث؛ لقد كان بتصميم. لقد تم تكييف قسوة وصرامة الطقس المناخي في العصر الجليدي بكل طريقة بهدف تعزيز إنتاج نوع قوي من الكائن البشري مع هبة بقاء هائلة.

3. رعاية التطور

65:3.1 (733.7) سيكون بالكاد من الممكن تفسير كثير من الأحداث المشبوهة لعقل إنسان اليوم الحاضر والتي تبدو أحداثاً متنافرة للتقدم التطوري الباكر. كانت هناك خطة هادفة تعمل على مدى كل تلك البادية تطورات غريبة للأشياء الحية, لكن لا يُسمح لنا بالتدخل بشكل تعسفي في تطوير نماذج الحياة بعد أن تكون قد وُضعت مرة قيد العمل.

65:3.2 (733.8) قد يوظف حاملو الحياة كل مصدر طبيعي ممكن وقد يستخدمون أياً من وكل الظروف العَرَضِيَّة التي سَتُعزِّز التقدُّم التَطوُّري لتجربة الحياة, لكن ليس مسموحاً لنا التداخل آلياً, أو التلاعب التعسفي في سلوك ومسار, التطور إما النباتي أو الحيواني.

65:3.3 (733.9) لقد أُعلِّمتم بأن بشر يورانشيا نشأوا عن طريق تطور ضفدع بدائي, وبأن هذه السلالة المرتقبة, التي حُملت في الإمكان في ضفدع واحد, على نحو دقيق نجا من الإبادة في مناسبة معينة. لكن لا ينبغي الإستنتاج بأن تطور الجنس الإنساني كان سينتهي بحادث عند هذا المنعطف. في تلك اللحظة بالذات كنا نراقب ونرعى ما لا يقل عن ألف من سلالات الحياة المختلفة والواقعة عن بُعد والمتحولة التي كان يمكن توجيهها نحو أنماط مختلفة متنوعة من التطور السابق للإنسان. هذا الضفدع السلف الخاص مثل انتقاءنا الثالث, وقد هلكت السلالتان السابقتان للحياة بالرغم من كل جهودنا نحو الحفاظ عليها.

65:3.4 (734.1) حتى خسارة أندون وفونتا قبل أن يكون لديهما نسل, على الرغم من أنها تؤخر التطور الإنساني, لم تكن لتحول دونه. لاحقاً إلى ظهور أندون وفونتا وقبل استنفاد الإحتمالات الإنسانية المتحولة للحياة الحيوانية, هناك تطوّر ما لا يقل من سبعة آلاف سلالة مؤاتية كان يمكن أن تحقق نوعاً من انواع التطور الإنساني. والكثير من تلك السلالات الأفضل تم استيعابها لاحقاً بفروع متنوعة من الأصناف الإنسانية الآخذة في الإتساع.

65:3.5 (734.2) قبل وقت طويل من وصول الإبن والإبنة الماديان, الرافعان البيولوجيان, على كوكب, تكون الإحتمالات الإنسانية للأصناف الحيوانية المتطورة قد استنفذت. يتم الكشف عن هذا الوضع البيولوجي للحياة الحيوانية إلى حاملي الحياة من خلال ظاهرة المرحلة الثالثة من تعبئة الروح المعاون, التي تحدث تلقائياً بالتزامن مع استنفاد قدرة كل الحياة الحيوانية على إعطاء المنشأ إلى الإمكانات الطافرة لأفراد سابقين للإنساني.

65:3.6 (734.3) يجب أن يحل جنس الإنسان على يورانشيا مشاكله في التطور البشري مع السلالات الإنسانية التي لديه--لا مزيد من الأجناس سوف تتطور من مصادر سابقة للإنساني طوال كل الوقت المستقبلي. لكن هذه الحقيقة لا تستبعد إمكانية إحراز مستويات أعلى بكثير من التطور الإنساني من خلال الرعاية الذكية للإحتمالات التطورية التي لا زالت مقيمة في الأجناس البشرية.

ذلك الذي نحن, حاملو الحياة, نقوم به تجاه رعاية وحفظ سلالات الحياة قبل ظهور المشيئة الإنسانية, يجب أن يفعله الإنسان من أجل ذاته بعد مثل هذا الحدث ولاحقاً إلى تقاعدنا من المساهمة النشطة في التطور. بشكل عام, فإن مصير الإنسان التطوري في يديه, والذكاء العلمي عاجلاً أم آجلاً يجب أن يحل محل الأداء العشوائي للإنتقاء الطبيعي غير المنضبط ونجاة الصدفة.

7:3.65 (734.4) وفي مناقشة تعزيز التطور, لن يكون من الخطأ الإشارة إلى أنه, في المستقبل الطويل القادم, عندما في وقت ما قد تُلحقون بكتيبة من حاملي الحياة, ستكون لديكم فرصة وافرة وكافية لتقديم الاقتراحات وعمل أي تحسينات ممكنة في خطط وتقنيات إدارة وغرس الحياة. كونوا صبورين! إذا كان لديكم أفكار جيدة, إذا كانت عقولكم خصبة بأساليب أفضل لإدارة أي جزء من المجالات الكونية, بالتأكيد ستكون لديكم فرصة لعرضها على شركائكم وزملائكم الإداريين في العصور القادمة.

4. مغامرة يورانشيا

4.1:65 (734.5) لا تغفل عن واقع أن يورانشيا قد تم تخصيصها لنا كعالم اختبار حياة. على هذا الكوكب قمنا بمحاولتنا الستين لتعديل, وإذا أمكن, تحسين تكييف ساتانيا لتصاميم حياة نبادون, وإنه ذو سجل بأننا حققنا العديد من التكييفات النافعة لنماذج الحياة القياسية. على وجه التحديد, على يورانشيا عملنا وأظهرنا بشكل مُرضي ما لا يقل عن ثمانية وعشرين سمة تعديل حياة التي ستكون ذات خدمة لكل نبادون طوال الزمن المستقبلي.

4.2:65 (735.1) لكن تأسيس الحياة ولا على أي عالم هو تجريبي على الإطلاق بمعنى أن شيئاً لم تتم تجربته وغير معروف يُحاول. إن تطور الحياة هو تقنية تقدمية, وتفاضلية, ومتغيرة دائماً, لكن ليست أبداً عشوائية, ولا غير خاضعة للرقابة, ولا تجريبية بالكامل, بالمعنى العرَضِي.

4.3:65 (735.2) توفر العديد من مظاهر الحياة البشرية دليلاً وافراً على أن ظاهرة الوجود البشري قد تم التخطيط لها بذكاء, بأن التطور العضوي ليس مجرد حادث فلكي. عندما تتضرر خلية حية, فإنها تملك المقدرة على إتقان مواد كيميائية معينة التي يتم تمكينها لتحفيز وتنشيط الخلايا

الطبيعية المجاورة بحيث تبدأ في الحال بإفراز مواد معينة تُسهّل عمليات الشفاء في الجرح؛ وفي الوقت نفسه تبدأ هذه الخلايا الطبيعية وغير المتضررة في التكاثر--فهي في الواقع تبدأ العمل لإنشاء خلايا جديدة لتحل محل أي خلايا زميلة ربما تكون قد دُمرت بالحادث.

65:4.4 (735.3) إن هذا العمل والتفاعل الكيميائي المعني في التئام الجرح وتكاثر الخلية يمثل اختيار حاملي الحياة لصيغة تضم أكثر من مائة ألف من المراحل والخصائص للتفاعلات الكيميائية المحتملة والتداعيات البيولوجية. تم إجراء أكثر من نصف مليون اختبار مُحدد بواسطة حاملي الحياة في مختبراتهم قبل أن يستقروا في النهاية على هذه الصيغة لاختبار حياة يورانشيا.

65:4.5 (735.4) عندما يعرف علماء يورانشيا أكثر عن هذه المواد الكيميائية العلاجية, سيصبحون أكثر كفاءة في معالجة الإصابات, وسيعرفون المزيد بشكل غير مباشر عن التحكم ببعض الأمراض الخطيرة.

65:4.6 (735.5) منذ تأسيس الحياة على يورانشيا, قام حاملو الحياة بتحسين تقنية الشفاء هذه كما قد قُدمت على عالم آخر في ساتانيا, في أنها تمنح إراحة من الألم أكثر وتمارس سيطرة أفضل على قدرة التكاثر للخلايا الطبيعية المرتبطة.

65:4.7 (735.6) كان هناك العديد من الخصائص الفريدة لاختبار الحياة اليورانشي, لكن الحلقتين البارزتين كانتا ظهور الجنس الأندوني سابقاً إلى تطور الشعوب الملونة الستة والظهور اللاحق المتزامن للطفرات السانغيكية في عائلة واحدة. يورانشيا هي أول عالم في ساتانيا حيث نشأت الأجناس الملونة الستة من نفس العائلة الإنسانية. وهي تظهر عادة في سلالات متنوعة من الطفرات المستقلة ضمن السلالة الحيوانية السابقة للإنساني وتظهر عادة على الأرض واحداً بعد الآخر وعلى التوالي على مدى فترات طويلة من الزمن, بدءاً بالإنسان الأحمر ونزولاً خلال الألوان إلى النيلي.

65:4.8 (735.7) تنوع متميز آخر في الإجراء كان الوصول المتأخر للأمير الكوكبي. كقاعدة, يظهر الأمير على كوكب حوالي وقت تطور المشيئة؛ ولو تم اتباع مثل هذه الخطة, فلربما أتى كاليغاشيا إلى يورانشيا حتى أثناء حياة أندون وفونتا بدلاً من حوالي خمسمائة ألف سنة لاحقاً, بالتزامن مع ظهور أجناس السانغيك الستة.

65:4.9 (735.8) على عالم مأهول اعتيادي, كان يمكن أن يُمنح الأمير بناء على التماس من حاملي الحياة عند ظهور أندون وفونتا, أو في وقت ما بعد ظهورهما. لكن يورانشيا من حيث أنها

عُينت كوكباً لتعديل الحياة, لقد كان باتفاق مسبق بأن المراقبين الملكيصادقيين, إثني عشر في العدد, قد أرسلوا كناصرين لحاملي الحياة وكُمُشرفين للكوكب حتى الوصول اللاحق للأمير الكوكبي. جاء هؤلاء الملكيصادقون في الوقت الذي اتخذ فيه أندون وفونتا القرارات التي مكنت ضباط الفكر أن يسكنوا عقليهما البشريان.

65:4.10 (736.1) على يورانشيا, أسفرت مساعي حاملي الحياة لتحسين نماذج حياة ساتانيا بالضرورة عن إنتاج العديد من أشكال الحياة الإنتقالية التي تبدو عديمة الفائدة. لكن المكاسب التي تحققت بالفعل كافية لتبرير تعديلات يورانشيا لتصاميم الحياة القياسية.

65:4.11 (736.2) لقد كان قصدنا إنتاج تجلي باكر للمشيئة في حياة يورانشيا التطورية, وقد نجحنا. في الأحوال العادية, لا تبرز المشيئة إلى أن تكون الأجناس الملونة طويلاً في الوجود, عادة ما تظهر أولاً بين الأنواع الفائقة للإنسان الأحمر. عالمكم هو الكوكب الوحيد في ساتانيا حيث ظهر النوع الإنساني للمشيئة في جنس سابق للملون.

65:4.12 (736.3) لكن في جهدنا للتوفير لهذا المزيج والإرتباط من العوامل الوراثية التي أفضت في النهاية إلى الأسلاف الثديية للجنس الإنساني, كنا مواجهين بضرورة السماح لمئات وألوف من التركيبات والإرتباطات الأخرى التي لا فائدة منها نسبياً من عوامل وراثية أن تحصل. من المؤكد أن العديد من هذه التي تبدو منتجات ثانوية غريبة لجهودنا ستلقى تحديقكم بينما تحفرون رجوعاً في الماضي الكوكبي, ويمكنني أن أفهم جيداً كم يجب أن تكون مُحيرة بعض من هذه الأشياء لوجهة النظر الإنسانية المحدودة.

5. تقلبات تطور-الحياة

65:5.1 (736.4) لقد كان مصدر أسف لحاملي الحياة بأن جهودنا الخاصة لتكييف حياة ذكية على يورانشيا كانت معوقة للغاية بسبب الانحرافات المأساوية الخارجة عن سيطرتنا: خيانة كاليغاشيا والتقصير الأدمي.

5.2:65 (736.5) لكن أثناء كل هذه المغامرة البيولوجية فإن أعظم خيبة أمل لنا نشأت من ارتداد حياة نباتية بدائية معينة إلى مستويات سابقة للكوروفيل للبكتريا الطفيلية على هكذا نطاق واسع وغير متوقع. هذا الاحتمال في تطور حياة-النبات سبب العديد من الأمراض المحزنة في الثدييات الأعلى, خاصة في الأصناف الإنسانية الأكثر عرضة للعطب. عندما جوبهنا بهذا الوضع المحير, نحن نوعاً ما انتقنا من الصعوبات المتضمنة لأننا كنا نعلم بأن المزيج اللاحق لبلازما الحياة الأدمية سوف يُعزز للغاية قدرات المقاومة للجنس الممزوج الناتج بحيث يجعله منيعاً عملياً إلى كل الأمراض التي يُنتجها النوع النباتي من الكائن العضوي. لكن آمالنا كانت محكوم عليها بخيبة الأمل بسبب سوء حظ التقصير الأدمي.

5.3:65 (736.6) إن كون الأكوان, بما فيه هذا العالم الصغير المسمى يورانشيا, لا تتم إدارته لمجرد تلبية موافقتنا ولا ليتناسب مع راحتنا فقط, أقل بكثير لإشباع أهوائنا وإرضاء فضولنا. إن الكائنات الحكيمة والكلية القدرة المسؤولة عن إدارة الكون يعرفون بدون شك بالضبط ماذا يفعلون؛ وهكذا يصبح لحاملي الحياة وينبغي لعقول البشر الإنخراط في انتظار صبور وتعاون قلبي مع قانون الحكمة, وحُكم القدرة, ومسيرة التقدم.

5.4:65 (736.7) هناك بالطبع, تعويضات معينة للمحن, مثل إغداق ميخائيل على يورانشيا. لكن بغض النظر عن كل هذه الإعتبارات, فإن المشرفين السماويين اللاحقين لهذا الكوكب يُعربون عن ثقة تامة في الإنتصار التطوري الختامي للجنس الإنساني وفي التبرير النهائي لخططنا ونماذج الحياة الأصلية.

6. التقنيات التطورية للحياة

6.1:65 (737.1) إنه من المستحيل التحديد بدقة, وبشكل متزامن, الموقع الدقيق وسرعة جسم يتحرك؛ أي محاولة لقياس أي منها لا بد ستطوي على تغيير في الآخر. نفس النوع من التناقض يواجه الإنسان البشري عندما يتولى التحليل الكيميائي للبروتوبلازم. بإمكان الكيميائي تفسير كيمياء بروتوبلازم ميت, لكنه لا يستطيع تمييز إما التنظيم الفيزيائي أو الأداء الديناميكي للبروتوبلازم حي. دائماً سوف يأتي العالم أقرب وأقرب من أسرار الحياة, لكنه لن يجدها أبداً وليس لأي سبب آخر

سوى أنه يجب عليه أن يقتل بروتوبلازم من أجل أن يحلله. البروتوبلازم الميت يزن نفس الشيء مثل البروتوبلازم الحي، لكنه ليس الشيء ذاته.

65:6.2 (737.2) هناك موهبة أصلية للتكيف في الأشياء والكائنات الحية. في كل خلية نبات أو حيوان حي، في كل كائن عضوي حي--مادي أو روعي--هناك توق لا يُشبع لإحراز كمال دائم التزايد من التكيف البيئي، والتأقلم العضوي، وإدراك حياة مُعززة. هذه الجهود غير المتناهية لكل الأشياء الحية هي دليل على الوجود داخلها لإجتهد فطري من أجل الكمال.

65:6.3 (737.3) كانت الخطوة الأكثر أهمية في تطور النبات هي تطوير مقدره صنع الكلوروفيل، وكان التقدم الأعظم الثاني تطور الجراثيم نحو بذرة معقدة. الجرثوم هو بغاية الفعالية كعامل توالد، لكنه يفتقر إلى إمكانات التنوع وتعددية الإستخدام الكامنة في البذرة.

65:6.4 (737.4) واحدة من الحلقات الأكثر تعقيداً وقابلية للخدمة في تطور الأنواع الأعلى من الحيوانات تألفت في تطوير مقدره الحديد في خلايا الدم الدوارة على أداء دور مضاعف كناقل للأكسجين ومزيل لثاني أكسيد الكربون. وهذا الأداء لخلايا الدم الحمراء يوضح كيف أن الكائنات الحية المتطورة قادرة على تكيف وظائفها مع بيئة متنوعة أو متبدلة. تقوم الحيوانات الأعلى، بما في ذلك الإنسان، بأكسدة أنسجتها من خلال عمل الحديد في خلايا الدم الحمراء، الذي يحمل الأكسجين إلى الخلايا الحية وبغاية الكفاءة يزيل ثاني أكسيد الكربون. ولكن يمكن تصنيع معادن أخرى لخدمة نفس الغرض. الحبار يوظف النحاس لهذا العمل، وبخاخ البحر يستعمل الفاناديوم.

65:6.5 (737.5) إن استمرارية مثل هذه التعديلات البيولوجية موضح بتطور الأسنان في ثدييات

يورانشيا الأعلى؛ وصلت هذه إلى ستة وثلاثين في أسلاف الإنسان الغابرة، وبعدين بدأت إعادة تعديل تكيفي إلى إثنين وثلاثين في الإنسان الفجري وأقربائه القريبين. الآن تنجذب الأصناف الإنسانية ببطء نحو ثمانية وعشرين. لا تزال عملية التطور قيد التقدم بنشاط وبشكل تكيفي على هذا الكوكب.

65:6.6 (737.6) لكن الكثير من التعديلات التي تبدو غامضة للعضويات الحية هي كيميائية بحتة، فيزيائية بالكامل. في أي لحظة من الزمن، في مجرى دم أي كائن إنساني تتواجد هناك إمكانية لما فوق 15,000,000 تفاعل كيميائي بين إنتاج هورمونات دزينة من الغدد الصماء.

65:6.7 (737.7) الأشكال الأدنى لحياة النبات تستجيب كلياً إلى البيئة الفيزيائية, والكيميائية, والكهربائية. لكن مع إرتقاء سُلْم الحياة, واحداً تلو الآخر يصبح مُسَعَفو العقل من الأرواح المعاونة السبعة عاملين, ويصبح العقل مُتكيفاً على نحو متزايد, وخلاق, ومُنسِق, ومُسيطر. إن مقدرة الحيوانات على تكيف ذاتها إلى الهواء, والماء, واليابسة ليست موهبة فائقة عن الطبيعي, لكنها تكيف فيزيائي فائق.

65:6.8 (738.1) لا يمكن للفيزياء والكيمياء وحدها أن تفسر كيف تطور كائن إنساني من البروتوبلازم البدائي للبحار المبكرة. المقدرة على التعلم, تجاوب الذاكرة والإستجابة التفاضلية إلى البيئة, هي هبة العقل. قوانين الفيزياء ليست متجاوبة إلى التدريب؛ فهي ثابتة ولا تتغير. ليست تفاعلات الكيمياء مُعدلة بالتعليم؛ فهي مُوحدة ويُعتمد عليها. بصرف النظر عن حضور المطلق البات, فإن التفاعلات الكهربائية والكيميائية يمكن توقعها. لكن العقل يمكن أن يستفيد من الخبرة, يمكنه التعلم من العادات التفاعلية للسلوك في تجاوب إلى تكرار المنبهات.

65:6.9 (738.2) تتفاعل العضويات الحية السابقة للذكاء مع المنبهات البيئية, لكن تلك العضويات المتفاعلة مع إسعاف العقل يمكنها ضبط ومناورة البيئة ذاتها.

65:6.10 (738.3) يمتلك الدماغ الفيزيائي مع الجهاز العصبي المصاحب له استطاعة فطرية للإستجابة إلى إسعاف العقل بالضبط كما يمتلك العقل الناشئ لشخصية استطاعة غريزية معينة لإستلام الروح ولذلك يحتوي على إمكانيات التقدم والتحصيل الروحي. يعتمد التطور الفكري, والاجتماعي, والأخلاقي, والروحي على إسعاف العقل من الأرواح المعاونة السبعة وشركائهم الفائقين عن الفيزيائي.

7. مستويات العقل التطورية

65:7.1 (738.4) أرواح العقل المعاونة السبعة هم مُسَعَفو العقل المتنوعي الإستعمالات إلى الكيانات الأقل ذكاء لكون محلي. هذه المرتبة من العقل تُسَعَف من مركز إدارة الكون المحلي أو من عالم ما مرتبط به, لكن هناك توجيه تأثيري لوظيفة العقل الأدنى من عواصم النظام.

7.2:65 (738.5) على عالم تطوري, يعتمد الكثير, الكثير جداً, على عمل هؤلاء المعاونين السبعة. لكنهم مسغوفو عقل؛ ليسوا مهتمين بالتطور الفيزيائي, مجال حاملي الحياة. مع ذلك, فإن الاندماج المثالي لهذه الهبات الروحية مع الإجراء المعياري والطبيعي لنظام الحياة المُتكشف والمتأصل لحاملي الحياة هو مسؤول عن عدم مقدرة البشري لأن يدرك, في ظاهرة العقل, البتة سوى يد الطبيعة والعمل الظاهري لعمليات طبيعية, ولو إنكم أحياناً في حيرة إلى حد ما في شرح كل ما يتعلق بالتفاعلات الطبيعية للعقل كما يرتبط مع المادة. وإذا كانت يورانشيا تعمل بشكل أكبر وفقاً للخطط الأصلية, ستلاحظون حتى أقل لإيقاف انتباهكم في ظاهرة العقل.

7.3:65 (738.6) الأرواح المعاونة السبعة هم شبه دارة أكثر من شبه كينونة, وعلى عوالم اعتيادية يُدأرون مع وظائف معاونة أخرى في كل أنحاء الكون المحلي. على كواكب اختبار-حياة, على كل, فهم معزولون نسبياً. وعلى يورانشيا, نظراً للطبيعة الفريدة لنماذج الحياة, فقد واجه المعاونون الأدنى صعوبة أكبر بكثير في الإتصال بالعضويات الحية التطورية مما كان سيكون عليه الحال في نوع أكثر توحيداً للقياس من هبة الحياة.

7.4:65 (738.7) مرة أخرى, على عالم تطوري متوسط, تكون الأرواح المعاونة السبعة متزامنة بشكل أفضل بكثير مع المراحل المتقدمة للتطور الحيواني مما كانت عليه على يورانشيا. لكن باستثناء واحد, واجه المعاونون أعظم صعوبة في اتصالهم مع العقول المتطورة لعضويات يورانشيا من كل ما كان لديهم أبدأً في كل أدائهم في جميع أنحاء كون نبادون. على هذا العالم تطورت أشكال كثيرة من الظواهر الحدودية - تركيبات محيرة من الآلي غير القابل للتعليم والأنواع غير الآلية القابلة للتعليم ذات التجاوب العضوي.

7.5:65 (739.1) الأرواح المعاونة السبعة لا تتصل بالمراتب الآلية البحتة ذات الإستجابة البيئية العضوية, مثل هذه الإستجابات السابقة للذكاء للعضويات الحية تختص تماماً بمجالات الطاقة لمراكز القدرة, والمتحكمين الفيزيائيين والمرتبطين بهم.

7.6:65 (739.2) إن اكتساب إمكانية المقدره على التعلّم من التجربة يُؤشر إلى بداية عمل الأرواح المعاونة, وهم يعملون من العقول الأكثر دونية للوجودات البدائية وغير المرئية صعوداً إلى أعلى الأنواع في السلم التطوري للكائنات الإنسانية. هم المصدر والنموذج للذي هو سوى ذلك بشكل أو بأخر سلوك غامض وردود فعل سريعة للعقل إلى البيئة المادية غير مفهومة بشكل تام. طويلاً

يجب على هذه التأثيرات المُخلصة والتي يمكن الاعتماد عليها دائماً أن تمضي قُدماً في إسعافها التمهيدي قبل أن يُحرز العقل الحيواني مستويات إنسانية لإستلام الروح.

65:7.7 (739.3) يعمل المعاونون حصرياً في تطور عقل يختبر صعوداً إلى مستوى المرحلة السادسة، روح العبادة. عند هذا المستوى يحدث ذلك التداخل الحتمي للإسعاف - ظاهرة الوصول الأعلى نزولاً إلى التنسيق مع الأدنى تحسباً لإحراز لاحق لمستويات متقدمة من التطور. ولا يزال إسعاف الروح الإضافي يرافق عمل المعاون السابع والأخير، روح الحكمة. في كل أثناء إسعاف عالم الروح، لا يختبر الفرد أبداً تحولات مُباغثة لتعاون الروح؛ دائماً ما تكون هذه التغييرات تدريجية ومتبادلة.

65:7.8 (739.4) دائماً يجب على المجالات الفيزيائية (الكهروكيميائية) والاستجابة العقلية للمنبهات البيئية أن تكون مُتغايرة، وفي المقابل يجب التعرف عليها كلها كظواهر على حدة من النشاطات الروحية. مجالات الجاذبية الفيزيائية، والعقلية، والروحية هي عوالم متميزة للواقع الفلكي، بغض النظر عن علاقاتها المتبادلة الحميمة.

8. التطور في الزمان والفضاء

65:8.1 (739.5) الزمان والفضاء مرتبطان بشكل غير قابل للإفصال؛ هناك ارتباط فطري. إن الإمهالات الزمنية لا بد منها في وجود ظروف فضائية معينة.

65:8.2 (739.6) إذا كان إمضاء وقت كثير للغاية في إحداث التغييرات التطورية لنشوء الحياة يستدعي الإرتباك، سأقول بأننا لا نستطيع توقيت عمليات الحياة لتتكشف بشكل أسرع مما تسمح به التحولات الفيزيائية لكوكب. يجب أن ننتظر التطور الفيزيائي، الطبيعي لكوكب؛ ليس لدينا أي تحكم مطلقاً على التطور الجيولوجي. إذا سمحت الظروف الفيزيائية، يمكننا ترتيب التطور التام للحياة إلى حد كبير في أقل من مليون سنة. لكننا جميعاً تحت السلطان القضائي لحكام الفردوس السُماة، والزمان غير موجود على الفردوس.

65:8.3 (739.7) مسطرة الفرد لقياس الزمن هي طول حياته. بالتالي كل المخلوقات مشروطة بالوقت، ولذلك فهم يعتبرون التطور بمثابة عملية مسحوبة لأمد طويل. إلى هؤلاء منا الذين فترة

حياتهم ليست محدودة بوجود زمني, لا يبدو التطور أن يكون مثل هذه الصفة المطولة. على الفردوس, حيث الزمان غير موجود, هذه الأشياء كلها **حاضرة** في عقل اللانهائية وأفعال الأبدية. 65:8.4 (739.8) حيث أن تطور العقل معتمد على, التقدم البطيء, للظروف الفيزيائية, ويتأخر بسببه, هكذا التقدم الروحي معتمد على التوسع العقلي ومؤخر بدون فشل بسبب التخلف الفكري. لكن هذا لا يعني أن التطور الروحي معتمد على التعليم أو الحضارة أو الحكمة. قد تتطور النفس بغض النظر عن الثقافة العقلية ولكن ليس في غياب القدرة العقلية والرغبة--إختيار البقاء وقرار إنجاز كمال دائم التزايد. لفعل مشيئة الأب في السماء. مع أن البقاء قد لا يعتمد على امتلاك المعرفة والحكمة, إلا أن التقدم يعتمد عليها بكل تأكيد.

65:8.5 (740.1) في المختبرات التطورية الفلكية, العقل دائماً مهيمن على المادة, والروح دوماً مترابط مع العقل. فشل هذه الهبات المتنوعة في التزامن والتنسيق قد يُسبب تأخيرات زمنية, لكن إذا كان الفرد يعرف الله حقاً ويرغب في إيجاده وأن يصبح مثله, عندئذٍ يُضمن البقاء بغض النظر عن معوقات الزمان. قد يعيق الوضع الفيزيائي العقل, وقد يؤخر الإنحراف العقلي الإحراز الروحي, لكن أياً من هذه العقبات لا يمكنها أن تهزم اختيار المشيئة الكلي النفس.

65:8.6 (740.2) عندما تكون الظروف الفيزيائية ناضجة, قد تحدث تطورات عقلية **مفاجئة**؛ عندما تكون حالة العقل مؤاتية, قد تحدث تحولات روحية **مفاجئة**؛ عندما تحصل القيم الروحية على الاعتراف اللائق, عندئذٍ تصبح المعاني الفلكية مُدركة, وبشكل متزايد تتحرر الشخصية من إعاقات الزمان وتُحلَّص من محدودات الفضاء.

65:8.7 (740.3) [رُعت بحامل حياة لنبادون مقيم على يورانشيا.]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 65 | أجزاء | المحتوى | ورقة 67 >>

ورقة 66

الأمير الكوكبي ليورانشيا

66:0.1 (741.1) إن مجيء ابن لانونانديكي على عالم اعتيادي يدل على أن المشيئة, المقدره على

اختيار مسار البقاء الأبدى, قد تطورت في عقل الإنسان البدائي. لكن على يورانشيا, وصل الأمير الكوكبي حوالي نصف مليون سنة بعد ظهور المشيئة الانسانية.

66:0.2 (741.2) منذ حوالي خمسمائة ألف سنة وبالتزامن مع ظهور الأجناس الملونة الستة أو

السانغيكية, وصل كاليغاشيا, الأمير الكوكبي, إلى يورانشيا. كان هناك حوالي نصف مليار كائن إنساني بدائي على الأرض وقت وصول الأمير, وكانوا منتشرين بشكل جيد فوق أوروبا, وآسيا, وأفريقيا. كان مركز إدارة الأمير, الذي أنشئ في بلاد ما بين النهرين, في مركز سكان العالم تقريباً.

1. الأمير كاليغاشيا

66:1.1 (741.3) كان كاليغاشيا ابناً لانونانديكياً, رقم 9,344 من المرتبة الثانوية. كان خبيراً في

إدارة شؤون الكون المحلي بشكل عام, وأثناء عصور لاحقة, في إدارة النظام المحلي لساتانيا على وجه الخصوص.

66:1.2 (741.4) سابقاً إلى حكم لوسيفر في ساتانيا, كان كاليغاشيا ملحقاً إلى مجلس الشورى

لناصحي حاملي الحياة على جيروسم. رفع لوسيفر كاليغاشيا إلى منصب في موظفيه الخاصين,

وقد قام بقبول خمس مهام متتالية من الشرف والأمانة.

- 66:1.3 (741.5) سعى كاليغاشيا في وقت مبكر جداً إلى تفويض كأمر كوكبي، لكن مراراً، عندما كان طلبه يأتي للموافقة في مجلس شورى البرج، كان يفشل في الحصول على الموافقة من آباء البرج. بدا كاليغاشيا راغباً بشكل خاص أن يُرسل كحاكم كوكبي إلى عالمٍ عشري أو تعديل حياة. تم رفض التماسه عدة مرات قبل أن يتم تعيينه في النهاية إلى يورانشيا.
- 66:1.4 (741.6) انطلق كاليغاشيا من جيروسم إلى أمانته للسيطرة على عالمٍ بسجل يُحسد عليه من الولاء والإخلاص إلى رفاهية كون أصله وإقامته، بغض النظر عن خاصية اضطراب معينة مزدوجة مع ميل للإختلاف مع النظام المعمول به في بعض المسائل الثانوية.
- 66:1.5 (741.7) لقد كنت حاضراً على جيروسم عندما غادر كاليغاشيا اللامع من عاصمة النظام. لم يشرع أي أمير للكواكب في أي وقت مضى في مهنة لحكم عالمٍ مع خبرة تحضيرية أكثر ثراءً أو مع آفاق أفضل من كاليغاشيا على ذلك اليوم الزاخر بالأحداث منذ نصف مليون سنة. هناك شيء واحد مؤكد: عندما نفذت مهمتي المتمثلة في وضع رواية لذلك الحدث على إذاعات الكون المحلي، ولا للحظة واحدة خالجتني حتى في أقل درجة أي فكرة بأن هذا اللانوانديكي النبيل سيخون قريباً جداً أمانته المقدسة للحضانة الكوكبية وبصورة فظيعة للغاية يُلطخ الاسم العادل لمرتبته الممجدة من بنوة الكون. أنا حقاً اعتبرت يورانشيا كائنة بين الخمسة أو الستة كواكب الأوفر حظاً في كل ساتانيا بأن سيكون لديها مثل هذا العقل المتمرس، واللامع، والأصيل عند دفة شؤون العالم. لم استوعب آنذاك أن كاليغاشيا كان يقع بمكر في محبة ذاته؛ لم أفهم كلياً عند ذاك خبايا فخر الشخصية.

2. موظفو الأمير

- 66:2.1 (742.1) لم يُرسل الأمير الكوكبي ليورانشيا على مهمته بمفرده لكنه كان مُصحوباً بالكتيبة المعتادة من معاونين وإداريين مساعدين.

66:2.2 (742.2) على رأس هذه المجموعة كان داليغاششيا, الزميل المساعد للأمير الكوكبي.

داليغاششيا كان أيضاً ابن لانونانديكي ثانوي, كائن الرقم 319,407 من تلك المرتبة. احتل منزلة مساعد عند وقت تعيينه كمساعد لكاليغاششيا.

66:2.3 (742.3) ضم الطاقم الكوكبي عدداً كبيراً من المتعاونين الملائكيين وجمهور من كائنات سماوية أخرى مُعينة للنهوض بالمصالح وتعزيز الرفاهية للأجناس الإنسانية. لكن من وجهة نظركم, المجموعة الأكثر إثارة للاهتمام من الكل كانوا الأعضاء الجسمانيين لموظفي الأمير - أحياناً يُشار إليهم كالمائة لكاليغاششيا.

66:2.4 (742.4) هؤلاء الأعضاء المائة من موظفي الأمير الذين أُعيد جعلهم ماديين تم اختيارهم من قبل كاليغاششيا من أكثر من 785,000 مواطن صاعد لجيروسيم الذين تطوعوا للشروع في مغامرة يورانشيا. كل واحد من المائة المختارين كان من كوكب مختلف, ولم يكن أي منهم من يورانشيا.

66:2.5 (742.5) تم جلب هؤلاء الجيروسيميين المتطوعين بواسطة الناقلات السيرافية مباشرة من عاصمة النظام إلى يورانشيا, وعند وصولهم تم احتجازهم محتوين بالسيرافيم حتى يمكن تزويدهم بأشكال الشخصية ذات الطبيعة الثنائية للخدمة الكوكبية الخاصة, حرفياً, أجسام مكونة من لحم ودم لكن مدوزنة كذلك إلى دارات الحياة للنظام.

66:2.6 (742.6) في وقت ما قبل وصول هؤلاء المواطنين المائة من جيروسيم, حاملاً الحياة المشرفان المقيمان على يورانشيا بعد ان أتقنا خططهما مسبقاً, قدما التماساً إلى جيروسيم وعدنشيا الحصول على إذن لغرس بلازما الحياة لمائة من الناجين المختارين من سلالة أندون وفونتا في الأجسام المادية التي سوف تُشرع للأعضاء الجسمانيين من موظفي الأمير. تم قبول الطلب على جيروسيم وتم اعتماده على عدنشيا.

66:2.7 (742.7) وبناء عليه, تم اختيار خمسين ذكراً وخمسين أنثى من ذرية أندون وفونتا, يمثلون بقاء أفضل السلالات من ذلك العرق الفريد, من قبل حاملي الحياة. مع استثناء واحد أو اثنين كان هؤلاء المساهمين الأندونيين إلى تقدم الجنس غرباء إلى بعضهم البعض. تم تجميعهم من أماكن منفصلة على نطاق واسع بتوجيه ضابط الفكر المنسق والإرشاد السيرافي عند عتبة مركز الإدارة الكوكبي للأمير. هنا, تم إعطاء الرعايا الإنسانيين المائة إلى أيادي لجنة المتطوعين ذوي المهارة

العالية من أقالون, الذين وجهوا الإستخراج المادي لجزء من بلازما الحياة لأحفاد أندون هؤلاء. تم نقل هذه المادة الحية بعد ذلك إلى الأجسام المادية التي شُيدت لأجل استخدام الأعضاء الجيروسميين المائة من موظفي الأمير. في هذه الأثناء, تم احتجاز هؤلاء المواطنين الذين وصلوا حديثاً من عاصمة النظام في نوم النقل السيرافي.

66:2.8 (742.8) هذه التعاملات, سوية مع الخلق الحرفي لأجسام خاصة من أجل المائة لكاليغاسشيا, أعطت منشأً للعديد من الأساطير, الكثير منها أصبح فيما بعد متشابكاً مع تقاليد لاحقة متعلقة بالتنصيب الكوكبي لأدم وحواء.

66:2.9 (743.1) كامل التعامل لإعادة التشخيص, من وقت وصول الناقلات السيرافية التي تحمل المتطوعين المائة من جيروسيم إلى أن أصبحوا واعين, كائنات ثلاثية من الحيز, استهلك بالضبط عشرة أيام.

3. دالاماشيا - مدينة الأمير

66:3.1 (743.2) كان مركز إدارة الأمير الكوكبي واقعاً في منطقة الخليج الفارسي في تلك الأيام, في إقليم مطابق إلى بلاد ما بين النهرين فيما بعد.

66:3.2 (743.3) كان المناخ والمناظر الطبيعية في بلاد ما بين النهرين في تلك الأيام مؤاتيان في كل طريقة إلى تعهدات موظفي الأمير ومساعدتهم, مختلف جداً عن الظروف التي سادت في بعض الأحيان منذ ذلك الحين. لقد كان من الضروري وجود هكذا مناخ مؤاتٍ كجزء من البيئة الطبيعية المصممة لحث اليورانشيين البدائيين لتحقيق بعض التقدم الأولي في الثقافة والحضارة. كانت المهمة العظيمة لتلك العصور هي تحويل الإنسان من صياد إلى راعي, مع الأمل بأنه سيتطور في وقت لاحق إلى مزارع محب للسلام, مقيم في منزل.

66:3.3 (743.4) كان مركز إدارة الأمير الكوكبي على يورانشيا نموذجياً لمثل هذه المحطات على جو صغير ونامي. كانت نواة مستوطنة الأمير مدينة بسيطة جداً إنما جميلة, مطوقة ضمن جدار ارتفاعه أربعين قدماً. هذا المركز العالمي للحضارة سُمي دالاماشيا تكريماً لداليغاسشيا.

66:3.4 (743.5) كانت المدينة موضوعة في عشر تقسيمات فرعية مع منازل مركز الإدارة

للمجالس العشرة للموظفين الجسمانيين واقعة عند مراكز هذه التقسيمات الفرعية. في الوسط المركزي للمدينة كان هيكل الأب غير المرئي. كان المقر الإداري للأمير ومعاونيه مرتباً في اثني عشر غرفة متجمعة مباشرة حول الهيكل ذاته.

66:3.5 (743.6) كانت مباني دالاماشيا كلها من طبقة واحدة باستثناء مركز إدارة المجلس، الذي

كان طابقين، والهيكل المركزي لأب الكل، الذي كان صغيراً لكن ثلاثة طوابق في الإرتفاع.

66:3.6 (743.7) مثلت المدينة أفضل الممارسات لتلك الأيام المبكرة في مواد البناء - الأجر. تم

استخدام القليل جداً من الحجر أو الخشب. تحسّن بناء المنزل وهندسة القرية بين الشعوب المحيطة بشكل كبير من خلال نموذج دالاماشيا.

66:3.7 (743.8) على مقربة من مركز إدارة الأمير هناك سكنت كل الألوان والطبقات من

الكائنات الإنسانية. ولقد كان من هذه القبائل القريبة أن تم تجنيد التلاميذ الأولين لمدارس الأمير. على الرغم من أن هذه المدارس المبكرة لدالاماشيا كانت بدائية، إلا أنها وفرت كل ما يمكن القيام به لأجل رجال ونساء ذلك العصر البدائي.

66:3.8 (743.9) جمّع موظفو الأمير الجسمانيين حولهم بشكل مستمر الأفراد المتفوقون من

القبائل المجاورة، وبعد تدريب وإلهام هؤلاء التلاميذ، أعادوهم كمعلمين وقادة إلى شعوبهم الخاصة.

4. الأيام المبكرة للمائة

66:4.1 (743.10) خلق وصول موظفي الأمير انطباعاً عميقاً. بينما تطلب ما يقرب من ألف سنة

لكي تنتشر الأخبار في الخارج، فقد تأثرت تلك القبائل القريبة من مركز إدارة بلاد ما بين النهرين بشكل كبير بتعاليم وسلوك الماكنين المائة الجدد على يورانشيا. وقد نمت الكثير من خرافاتكم اللاحقة من الأساطير المغرلة لتلك الأيام المبكرة عندما أُعيد تشخيص هؤلاء الأعضاء من موظفي الأمير على يورانشيا كأناس فائقين.

66:4.2 (744.1) العائق الحرج للتأثير الجيد لمثل هؤلاء المعلمين من خارج الكوكب هو ميل البشر لا اعتبارهم بمثابة آلهة, لكن على حدة من تقنية ظهورهم على الأرض, فإن المائة لكاليغاششيا-خمسين رجل وخمسين امرأة--لم يلجأوا إلى أساليب خارقة للطبيعة ولا تلاعبات فائقة عن الإنساني.

66:4.3 (744.2) لكن الموظفين الجسمانيين كانوا مع ذلك فائقين عن الإنساني. بدأوا مهمتهم على يورانشيا ككائنات استثنائية ذات ثلاثة أضعاف:

66:4.4 (744.3) 1. كانوا جسمانيين ونسبياً إنسانيين, لأنهم تجسّدوا بلازما الحياة الفعلية لإحدى الأجناس الإنسانية, بلازما الحياة الأندونية ليورانشيا.

66:4.5 (744.4) تم تقسيم هؤلاء الأعضاء المائة من موظفي الأمير بالتساوي حسب الجنس ووفقاً لوضعهم البشري السابق. كان كل شخص من هذه الجماعة قادراً على أن يصبح مشاركاً في أبوة مرتبة جديدة ما من كائن فيزيائي, لكنهم تلقوا تعليمات دقيقة باللجوء إلى الأبوة فقط تحت ظروف معينة. إنه من المعتاد للموظفين الجسمانيين لأمير كوكبي لتوليد خلفائهم في وقت ما سابقاً لتقاعدهم من الخدمة الكوكبية الخاصة. عادة ما يكون هذا عند وقت وصول آدم وحواء الكوكبيين, أو بعد وقت قصير.

66:4.6 (744.5) لذلك كان لدى هؤلاء الكائنات الخاصة فكرة يسيرة أو معدومة عن نوع المخلوق المادي الذي سينتج عن اتحادهم الجنسي, ولم يعرفوا أبداً؛ قبل وقت هكذا خطوة في التنفيذ لعمل عالمهم كان النظام بأكمله مضطرباً بالتمرد, وأولئك الذين عملوا فيما بعد في الدور الأبوي كانوا منعزلين عن تيارات الحياة للنظام.

66:4.7 (744.6) في لون البشرة واللغة تبع هؤلاء الأعضاء المتجسدين من موظفي كاليغاششيا العرق الأندوني. تناولوا الطعام كما يفعل البشر من الحيز مع هذا الاختلاف: كانت الأجسام المعاد خلقها لهذه الفئة راضية تماماً بنظام غذائي بغير لحم. كان هذا أحد الإعتبارات التي حددت إقامتهم في منطقة دافئة وافرة بالفواكه والمكسرات. يعود تاريخ ممارسة الإقتنيات على طعام بدون لحم من أوقات المائة لكاليغاششيا, لأن هذه العادة انتشرت قريباً وبعيداً لتؤثر على عادات تناول الطعام للعديد من القبائل المحيطة, فئات ذات منشأ مرة في الأجناس التطورية آكلة اللحوم بشكل حصري.

66:4.8 (744.7) 2. كان المائة كائنات مادية إنما فائقة عن الإنساني, بعد أن أُعيد تشكيلهم على يورانشيا كرجال ونساء فريدون من مرتبة عالية وخاصة.

66:4.9 (744.8) هذه الجماعة, بينما تتمتع بمواطنة مؤقتة على جيروسم, كانوا حتى الآن غير منصهرين مع ضباط فكرهم؛ وعندما تطوعوا وقُبلوا للخدمة الكوكبية في اتصال مع المراتب الهابطة من البنوة, تم فصل ضباطهم. لكن هؤلاء الجيروسيميين كانوا كائنات فائقة عن الإنساني - امتلكوا نفوس ذات نمو ارتقائي. أثناء الحياة البشرية في الجسد, تكون النفس في حالة جنينية؛ إنها تُؤد (تُبعث) في حياة المورونشيا وتختبر النمو من خلال عوالم المورونشيا المتتالية. وهكذا توسعت النفوس المائة لكاليغشيا من خلال التجارب التقدمية للعوالم المنزلية السبعة إلى وضع المواطنة على جيروسم.

66:4.10 (744.9) في توافق مع إرشاداتهم, لم يتعاطى الموظفون في التكاثر الجنسي, لكنهم درسوا بعناء دساتيرهم الشخصية, واستكشفوا بعناية كل مرحلة يمكن تخيلها من الإتصال الفكري (عقل) والمورونشي (نفس). ولقد كان خلال العام الثالث والثلاثين من حلولهم في دالاماشيا, قبل وقت طويل من اكتمال الجدار, حينما العدد اثنين والعدد سبعة من فئة الدانيين اكتشفا صدفة ظاهرة ملازمة على ارتباط ذاتهما المورونشية (المفترض أنها لا جنسية ولا مادية)؛ ونتيجة هذه المغامرة برهنت لتكون أول مخلوقات منتصف الطريق الأولين. كان هذا الكائن الجديد مرئياً تماماً للموظفين الكوكبيين وإلى زملائهم السماويين لكنه لم يكن مرئياً إلى الرجال والنساء من القبائل الإنسانية المتنوعة. بناء على سلطة الأمير الكوكبي شرع كامل الموظفون الجسمانيون بإنتاج كائنات مماثلة, وكانوا كلهم ناجحين, باتباع إرشادات الزوج الداني الرائد. هكذا أحضر موظفو الأمير في نهاية المطاف نحو الكيان الكتبية الأصلية من 50,000 منتصف طريق أولي.

66:4.11 (745.1) مخلوقات النوع المنتصف هؤلاء كانوا ذوي خدمة عظيمة في القيام بشؤون مركز إدارة العالم. كانوا غير مرئيين للبشر, لكن تم تعليم الماكثين البدائيين عند دالاماشيا عن أشباه الأرواح غير المرئيين هؤلاء, ولعصور شكلوا المجموع الكلي لعالم الروح إلى هؤلاء البشر المتطورين.

66:4.12 (745.2) 3. كان المائة لكاليغشيا خالدين شخصياً, أو لا يموتون. هنالك داورت خلال أشكالهم المادية الترياقات المتممة لتيارات الحياة في النظام؛ ولو لم يفقدوا الإتصال مع دارة الحياة

من خلال التمرد، لعاشوا إلى أجل غير مُسمى حتى وصول ابن الله لاحق، أو حتى إطلاق سبيلهم في وقت ما لاحقاً ليواصلوا الرحلة المتقطعة إلى هاثونا والفردوس.

66:4.13 (745.3) كانت تلك المتممات الترياقية لتيارات حياة ساتانيا مُشتقة من ثمرة شجرة الحياة، شجيرة من عدنشيا أرسلت إلى يورانشيا بالعاليين لنور لاشيادك عند وقت وصول كاليغاشيا. في أيام دالاماشيا نمت هذه الشجرة في الفناء المركزي لهيكل الأب غير المرئي، ولقد كانت ثمرة شجرة الحياة التي مكنت الكائنات المادية وبطريقة أخرى الفانية من موظفي الأمير من العيش إلى أجل غير مُسمى طالما كان لديهم وصول إليها.

66:4.14 (745.4) بينما غير ذا قيمة للأجناس التطورية، كان هذا القوت الفائق كافياً تماماً ليمنح حياة مستمرة للمائة لكاليغاشيا وأيضاً للأندونيين المُعدلين المائة الذين كانوا مُرتبطين معهم.

66:4.15 (745.5) يجب أن يُفسر في هذا الصدد بأنه في الوقت الذي ساهم فيه الأندونيون المائة ببلازما جرثومتهم الإنسانية إلى أعضاء موظفي الأمير، جلب حاملو الحياة إلى أجسامهم البشرية الإتمام لدارات النظام؛ وهكذا تم تمكينهم من العيش بشكل متزامن مع الموظفين، قرن بعد قرن، في تحدٍ للموت الجسدي.

66:4.16 (745.6) في نهاية المطاف جُعل الأندونيين المائة دارين بمساهماتهم في الأشكال الجديدة للفائقين عنهم، وتم إبقاء هؤلاء الأولاد المائة ذاتهم من القبائل الأندونية عند مركز الإدارة كملازمين شخصيين لموظفي الأمير الجسمانيين.

5. تنظيم المائة

66:5.1 (745.7) تم تنظيم المائة من أجل الخدمة في عشرة مجالس مستقلة من عشرة أعضاء لكل منها. عندما اجتمع اثنان أو أكثر من هذه المجالس العشرة في جلسة مشتركة، كان داليغاشيا يترأس هذه الإجتماعات الإرتباطية. تم تشكيل هذه الجماعات العشرة كالتالي:

66:5.2 (745.8) 1. مجلس الطعام والرفاهية المادية. ترأس هذه المجموعة أنغ. كانت تتم رعاية الطعام، والماء، والألبسة، والتقدم المادي للأصناف الإنسانية من قِبَل هذه الكتيبة القادرة. علموا حفر

الآبار والتحكم بالينابيع والري. علموا أولئك من المرتفعات الأعلى ومن الشمال أساليب مُحسَّنة لمعالجة الجلود لاستخدامها كألبسة، وقُدِّمت الحياكة فيما بعد من قِبَل معلمي الفنون والعلوم. 66:5.3 (746.1) تم تحقيق تقدمات عظيمة في أساليب تخزين الطعام. تم الحفاظ على الطعام بالطهي، والتجفيف، والتدخين؛ هكذا أصبحت الملكية الأقدم. عُلِمَ الإنسان أن يُجهز لمخاطر المجاعة، التي أهلكت القسم الأعظم من العالم بشكل دوري.

66:5.4 (746.2) 2. **لجنة تدجين واستخدام الحيوانات.** كان هذا المجلس مكرساً لمهمة اختيار وتوالد هذه الحيوانات الأفضل تكييفاً لمساعدة الكائنات الإنسانية في حمل الأثقال ونقل أنفسهم، ولتزويد الطعام، ولتكون فيما بعد ذات خدمة في زراعة التربة. هذه الكتيبة القادرة كانت موجَّهة من قِبَل بون.

66:5.5 (746.3) تم ترويض عدة أنواع الحيوانات النافعة، المنقرضة الآن، سوية مع بعض التي استمرت كحيوانات داجنة إلى اليوم الحاضر. عاش الإنسان طويلاً مع الكلب، وكان الإنسان الأزرق قد نجح بالفعل في ترويض الفيل. تم تحسين البقرة للغاية عن طريق تربية السلالات بتأني بحيث تصبح مصدراً قيماً للغذاء؛ أصبحت الزبدة والجبنة سلع شائعة في النظام الغذائي البشري. تم تعليم الناس استخدام الجواميس لحمل الأثقال، لكن لم يتم تدجين الحصان حتى تاريخ لاحق. كان أعضاء هذه الكتيبة أول من علم الناس استخدام العجلة لتسهيل الجر.

66:5.6 (746.4) لقد كان في هذه الأيام أن استُخدم الحمام الزاجل لأول مرة، تم أخذه على رحلات طويلة لغرض إرسال الرسائل أو الدعوة للمساعدة. كانت جماعة بون ناجحة في تدريب الفاندورات الكبيرة كطيور للركاب، لكنها أمست منقرضة منذ أكثر من ثلاثين ألف سنة.

66:5.7 (746.5) 3. **الناصحون فيما يتعلق بإخضاع الحيوانات المفترسة.** لم يكن كافياً أنه ينبغي على الإنسان الباكر أن يحاول تدجين حيوانات معينة، لكن يجب أن يتعلم أيضاً كيف يحمي نفسه من الدمار من قِبَل بقية عالم الحيوان المعادي. كانت هذه الفئة تحت قيادة دان.

66:5.8 (746.6) كان الغرض من سور المدينة القديمة هو الحماية ضد الوحوش المفترسة بالإضافة إلى منع الهجمات المفاجئة من قِبَل أناس معادين. أولئك الذين يعيشون بدون جدران وفي الغابة كانوا معتمدين على مساكن الشجر، والأكواخ الحجرية، والحفاظ على نيران الليل. لذلك كان من الطبيعي جداً أن يُخصص هؤلاء المعلمون الكثير من الوقت لإرشاد تلاميذهم في تحسين

المساكن الإنسانية. من خلال توظيف تقنيات مُحسَّنة واستخدام الفخاخ, تم إحراز تقدم كبير في إخضاع الحيوانات.

66:5.9 (746.7) 4. **كلية نشر وحفظ المعرفة.** قامت هذه الفئة بتنظيم وتوجيه المساعي التعليمية البحتة لتلك العصور المبكرة. كان يرأسها فاد. كانت الأساليب التعليمية لفاد تتألف من الإشراف على التوظيف مصحوباً بتعليمات لتحسين أساليب العمل. صاغ فاد الأبجدية الأولى وقدم نظاماً للكتابة. احتوت هذه الأبجدية على خمسة وعشرين حرفاً. للمواد الكتابية, استخدمت هذه الشعوب المبكرة لحاء الشجر, ولوحات الطين, وحجارة مستطيلة رقيقة, وشكل من الرق صنع من جلود مُطَرَّقة, وشكل خام من مادة شبيهة بالورق صنعت من أعشاش الدبابير. مكتبة دالاماشيا, التي دُمرت بعد فترة وجيزة من نفور كاليغاشيا, تضمنت أكثر من مليوني سجل منفصل وكانت معروفة "ببيت فاد".

66:5.10 (746.8) كان الإنسان الأزرق متحيزاً لكتابة الأبجدية وحقق أعظم تقدم على طول هذه الخطوط. فضّل الإنسان الأحمر الكتابة التصويرية, بينما انجرفت الأجناس الصفراء إلى استخدام الرموز للكلمات والأفكار, كثيراً كالتي يستخدمونها الآن. لكن الأبجدية والكثير غيرها ضاعت لاحقاً إلى العالم أثناء الإرتباك المصاحب للتمرد. لقد دمر انشقاق كاليغاشيا أمل العالم في لغة كونية, على الأقل لعصور لا تُحصى.

66:5.11 (747.1) 5. **لجنة الصناعة والتجارة.** تم توظيف هذا المجلس في تعزيز الصناعة ضمن القبائل, وفي ترويج التجارة بين مختلف مجموعات السلام. كان قائدها نود. تم تشجيع كل شكل من أشكال الصناعة البدائية من قبل هذه الكتيبة. وقد ساهموا بشكل مباشر في رفع مستويات المعيشة من خلال توفير العديد من السلع الجديدة لجذب مُخيلة الناس البدائيين. لقد وسَّعوا بشكل كبير التجارة في الملح المُحَسَّن الذي أنتجه مجلس العلوم والفنون.

66:5.12 (747.2) لقد كان بين هذه المجموعات المستنيرة المثقفة في مدارس دالاماشيا حيث كان يُمارَس أول ائتمان تجاري. من التبادل المركزي للإعتماد, أمَّنوا عملة رمزية تم قبولها عوضاً عن الأغراض الفعلية للمقايضة. لم يُطور العالم أساليب العمل هذه لمئات الآلاف من السنين.

66:5.13 (747.3) 6. **كلية الدين الموحى**. كانت هذه الهيئة بطيئة في العمل. كانت حضارة

يورانشيا قد دُقت حرفياً بين سندان الضرورة ومطارق الخوف. لكن هذه المجموعة حققت تقدماً معتبراً في محاولتها لجعل خوف الخالق يحل محل خوف المخلوق (عبادة الشبح) قبل أن تُقاطع أعمالها بسبب الإرتباك الملازم لاحقاً لثورة الإنشقاق. كان رئيس هذا المجلس هاب.

66:5.14 (747.4) ولا واحد من موظفي الأمير كان سيقدم وحياً لتعقيد التطور؛ قدموا الوحي فقط

كذروة لاستنفادهم لقوى التطور. لكن هاب خضع إلى رغبة سكان المدينة لتأسيس شكل من أشكال الخدمة الدينية. زودت جماعته الدالاماشيين بأناشيد العبادة السبعة وأعطتهم كذلك عبارة-الحمد اليومية وفي النتيجة علمتهم "صلاة الأب"، التي كانت:

66:5.15 (747.5) " أب الكل، الذي نُكرم إبنه، تطلع نزولاً علينا بمنة. خلصنا من خوف الكل ما

عداك. اجعلنا مسرة إلى معلمينا الإلهيين وإلى الأبد ضع الصدق على شفاهنا. خلصنا من العنف والغضب؛ أعطنا احتراماً لأجل شيوخنا وما يخص جيراننا. أعطنا هذا الفصل مراعي خضراء وقطعان مثمرة لتشرح قلوبنا. نُصلي لأجل الإسراع بمجيء الرافع الموعود، وسنفعل مشيئتك على هذا العالم كما يفعل آخرون على عوالم ما بعد".

66:5.16 (747.6) على الرغم من أن موظفي الأمير كانوا محدودين إلى وسائل طبيعية وأساليب

اعتيادية لتحسين العرق، فقد نقلوا وعد العطية الأدمية لجنس جديد كهدف للنمو التطوري اللاحق عند بلوغ ذروة النشوء البيولوجي.

66:5.17 (747.7) 7. **أوصياء الصحة والحياة**. كان هذا المجلس معنياً بإدخال الصرف الصحي

وتعزيز النظافة الصحية البدائية وكان يقوده أط.

66:5.18 (747.8) علّم أعضاؤه الكثير مما ضاع خلال ارتباك العصور اللاحقة، ليس ليُعاد

اكتشافه أبداً حتى القرن العشرين. علّموا جنس الإنسان بأن الطبخ، والغلي، والشواء، كانت وسائل لتجنب الأمراض؛ أيضاً بأن ذلك الطبخ قلل إلى حد كبير من وفيات الرضع وسهّل الفطام الباكر.

66:5.19 (747.9) استمرت الكثير من التعاليم المبكرة لأوصياء أط للصحة بين قبائل الأرض

نزولاً إلى أيام موسى، ولو أنها أصبحت مشوهة كثيراً وتغيرت إلى حد كبير.

66:5.20 (748.1) إن العقبة الكبيرة في طريق تعزيز النظافة بين هذه الشعوب الجاهلة تألفت في الواقع بأن الأسباب الحقيقية للعديد من الأمراض كانت صغيرة جداً لثرى بالعين المجردة, وكذلك لأنهم كلهم اعتقدوا بالنار في اعتبار خرافي. لقد تطلب آلاف السنين لإقناعهم بحرق النفايات. في غضون ذلك تم حثهم على دفن قماماتهم المتحللة. جاء التقدم الصحي الكبير لهذه العقبة من نشر المعرفة حول الخصائص المعطية للصحة والمهلكة للمرض لنور الشمس.

66:5.21 (748.2) قبل وصول الأمير, كان الإستحمام طقساً دينياً بحتاً. لقد كان حقاً من الصعب إقناع الناس البدائيين بغسل أجسادهم كممارسة صحية. أخيراً حث أط المعلمين الدينيين على شمل الإغتسال بالماء كجزء من مراسم التطهير التي سوف تُمارس في علاقة مع صلوات وقت الظهر, مرة في الأسبوع, في عبادة أب الكل.

66:5.22 (748.3) كذلك سعى أوصياء الصحة هؤلاء لتقديم المصافحة باليد لتحل محل تبادل اللعاب أو شرب الدم كختم للصدقة الشخصية وكعربون للولاء الجماعي. لكن عندما كانوا خارجين من تحت الضغط الإلزامي لتعاليم قادتهم الفائقين, لم تكن هذه الشعوب البدائية بطيئة في الإرتداد إلى ممارساتها السابقة المدمرة-للصحة والحاضنة-للمرض من الجهل والخرافة.

66:5.23 (748.4) 8. مجلس الكواكب للفن والعلم. قامت هذه الكتيبة بالكثير لتحسين التقنية

الصناعية للإنسان الباكر ولرفع مفاهيمه عن الجمال. كان قائدهم مك.

66:5.24 (748.5) كانت العلوم والفنون عند مستوى منخفض في كل أنحاء العالم, لكن تم تدريس مبادئ الفيزياء والكيمياء إلى الدالاماشيين, كانت صناعة الفخار متقدمة وتحسنت فنون الزخرفة كلها, وتم تعزيز مثل الجمال الإنساني إلى حد كبير. لكن الموسيقى لم تُحرز تقدماً يُذكر إلى ما بعد وصول العرق البنفسجي.

66:5.25 (748.6) لم يوافق هؤلاء الناس البدائيون على تجربة قوة البخار, بالرغم من الحث المتكرر من معلمهم؛ لم يتغلبوا أبداً على خوفهم العظيم من القدرة التفجيرية للبخار المحبوس, مع ذلك, فقد تم إقناعهم أخيراً بالعمل مع المعادن والنار, على أن قطعة من المعدن الأحمر الساخن كانت غرضاً مخيفاً للإنسان الباكر.

66:5.26 (748.7) قام مك بالكثير لأجل تقدم حضارة الأندونيين وتحسين فن الإنسان الأزرق.

أنتج مزيج من الإنسان الأزرق والسلالة الأندونية نوعاً موهوباً من الناحية الفنية, وأصبح العديد

منهم نحائين بارعين. لم يشتغلوا في الحجر أو الرخام, لكن أعمالهم بالصلصال, المقسى بالطبخ في الفرن زيّن حدائق دالاماشيا.

66:5.27 (748.8) تم إحراز تقدم عظيم في الفنون المنزلية, التي ضاع معظمها في العصور الطويلة والمظلمة للتمرد, لم يُعاد اكتشافها حتى أوقات حديثة.

66:5.28 (748.9) 9. **حكام العلاقات القبائلية المتقدمة.** كانت هذه المجموعة مستأمنة بالعمل على رفع المجتمع الإنساني إلى مستوى الدولة. كان رئيسهم تُت.

66:5.29 (748.10) ساهم هؤلاء القادة كثيراً في إحداث الزيجات ما بين القبائل. رعوا المغازلة والزواج بعد مداولة مستحقة وفرصة كاملة للتعرف. تم صقل رقصات الحرب العسكرية البحتة وجُعلت لتخدم أهدافاً إجتماعية قيّمة. تم تقديم العديد من الألعاب التنافسية, لكن هؤلاء القوم القدماء كانوا أشخاصاً جديين؛ فكاهة قليلة زينت هذه القبائل المبكرة. قليل من تلك الممارسات نجا الإنحلال اللاحق للتمرد الكوكبي.

66:5.30 (749.1) عمل تُت وزملاؤه لتعزيز ارتباطات جماعية ذات طبيعة سلمية, لتنظيم الحروب وإضفاء الطابع الإنساني عليها, وتنسيق العلاقات ما بين القبائل, ولتحسين الحكومات القبائلية. هناك في محيط دالاماشيا نشأت حضارة أكثر تقدماً, وكانت هذه العلاقات الإجتماعية المُحسنة مفيدة جداً في التأثير على المزيد من القبائل النائية. لكن نمط المدنية السائد عند مركز إدارة الأمير كان مختلفاً تماماً عن المجتمع البربري الذي يتطور في مكان آخر, بالضبط كما أن مجتمع القرن العشرين في الكايبتون, في جنوب أفريقيا, يختلف تماماً عن الحضارة الفجة لأناس الغابة الضئيلين إلى الشمال.

66:5.31 (749.2) 10. **المحكمة العليا للتنسيق القبائلي والتعاون العرقي.** كان هذا المجلس السامي موجهاً من قبل قان وكان محكمة الإستئناف لكل اللجان الخاصة التسع الأخرى المكلفة بالإشراف على الشؤون الإنسانية. كان هذا المجلس ذا وظيفة واسعة النطاق, كائن مُستأمن بكل الأمور ذات الإهتمام الأرضي التي لم تكن مخصصة بالتحديد للفئات الأخرى. تمت الموافقة على هذه الكتيبة المختارة من قبل آباء البرج لعدنشيا قبل أن يؤذن لهم بتولي أعمال المحكمة العليا ليورانشيا.

6. حُكْم الأمير

66:6.1 (749.3) تُقاس درجة الحضارة لعالم بالإرث الإجتماعي لكائناته الأهلية, ومعدل التوسع الثقافي يتحدد بالكامل من خلال مقدرة سكانه على استيعاب الأفكار الجديدة والمتقدمة.

66:6.2 (749.4) تُنتج العبودية للتقاليد الاستقرار والتعاون عن طريق الربط العاطفي للماضي مع الحاضر, لكنها بالمثل تُخدم المبادرة وتستعيد القدرات الخلاقة للشخصية. كان العالم بأكمله عالقاً في جمود العادات المحدودة بالتقاليد عندما وصل المائة لكاليغاشيا وبدأوا إعلان الإنجيل الجديد للمبادرة الفردية ضمن الفئات الإجتماعية لذلك اليوم. لكن هذا القانون النافع سرعان ما تمت مقاطعته بحيث لم يتم تحرير الأجناس بالكامل من عبودية العادة؛ لا تزال البدعة مهيمنة بشكل غير مبرر على يورانشيا.

66:6.3 (749.5) المائة متخرج من عوالم ساتانيا المنزلية لكاليغاشيا - عرفوا جيداً فنون وحضارة جيروسيم, لكن مثل هذه المعرفة تكاد تكون معدومة القيمة على كوكب بربري مأهول بأناس بدائيين. لقد عرفت هذه الكائنات الحكيمة أفضل من الأخذ على عاتقهم التحول المفاجئ, أو الرفع الجماعي, للأجناس البدائية لذلك اليوم. فهموا جيداً التطور البطيء للأصناف الإنسانية, وامتنعوا بحكمة عن أية محاولات جذرية لتعديل نمط حياة الإنسان على الأرض.

66:6.4 (749.6) شرعت كل من اللجان الكوكبية العشرة ببطء وبشكل طبيعي بترقية المصالح الموكلة إليها. تألفت خطتهم في جذب أفضل العقول من القبائل المحيطة, وبعد تدريبهم, يُعيدونهم إلى شعوبهم كمبعوثين للإرتقاء الإجتماعي.

66:6.5 (749.7) لم يتم إرسال المبعوثين الغرباء إلى جنس إلا بناء على طلب مُحدد من ذلك الشعب. أولئك الذين عملوا من أجل ارتقاء وتقديم قبيلة أو جنس مُعين كانوا دائماً من السكان الأصليين لتلك القبيلة أو الجنس. لا يحاول المائة فرض العادات والأعراف حتى لجنس فائق على قبيلة أخرى. لقد عملوا دائماً بصبر لرفع وترقية الأعراف المُجربة بالوقت لكل جنس. أحضر قوم يورانشيا البسيطين عاداتهم الإجتماعية إلى دالاماشيا, ليس لمبادلتها بممارسات جديدة وأفضل, لكن لرفعها من خلال الإتصال بحضارة أعلى وبالإرتباط مع عقول فائقة. كانت العملية بطيئة ولكنها فعالة للغاية.

66:6.6 (750.1) سعى معلمو دالاماشيا إلى إضافة انتقاء اجتماعي واعي إلى الإختيار الطبيعي البحت للتطور البيولوجي. لم يُعكروا المجتمع الإنساني, لكنهم قاموا بتسريع تطوره العادي والطبيعي بشكل ملحوظ. كان دافعهم التقدم عن طريق التطور وليس الثورة عن طريق الوحي. كان الجنس الإنساني قد أمضى عصوراً في اكتساب القليل من الديانة والأخلاق التي كانت لديهم, وهؤلاء الفائقين عن الناس عرفوا أفضل من أن يسلبوا جنس الإنسان من هذه التقدمات القليلة بالإرتباك والفرع اللذان يحصلان دائماً عندما تأخذ كائنات فائقة ومستنيرة على عاتقها رفع الأجناس الرجعية بالإفراط في التعليم والتنوير.

66:6.7 (750.2) عندما يذهب المبشرون المسيحيون إلى قلب أفريقيا, حيث من المفترض أن يظل الأبناء والبنات تحت سيطرة وتوجيه والديهم طوال حياة الوالدين, فإنهم لا يجلبون إلا الإرتباك والإنهيار لكل سلطة عندما يسعون, في جيل واحد, لإزاحة هذه الممارسة من خلال تعليم أن هؤلاء الأولاد يجب أن يكونوا أحراراً من كل قيد أبوي بعد بلوغهم سن الواحد والعشرين.

7. الحياة في دالاماشيا

66:7.1 (750.3) كان مقر الأمير, ولو أنه رائع الجمال ومصمم لإبهار الناس البدائيين من ذلك العصر, متواضع تماماً. لم تكن المباني واسعة بشكل خاص حيث كان دافع هؤلاء المعلمين المستوردين تشجيع التنمية الحتمية للزراعة من خلال إدخال تربية المواشي. كان توفير الأراضي ضمن أسوار المدينة كافياً لتزويد المراعي والبستنة من أجل إعالة كثافة سكانية تبلغ حوالي عشرين ألفاً.

66:7.2 (750.4) التصميمات الداخلية للهيكل المركزي للعبادة ومنازل المجالس العشرة للفئات المشرفة من الناس الفائقين كانت أعمالاً فنية جميلة بالفعل. وبينما كانت المباني السكنية نماذج من الترتيب والنظافة, كان كل شيء بسيطاً للغاية وبدائياً تماماً مقارنة بالتطورات التي حدثت في وقت لاحق. عند هذا المركز الإداري للحضارة لم يتم توظيف أية أساليب لا تنتمي بشكل طبيعي على يورانشيا.

66:7.3 (750.5) أشرف طاقم الأمير الجسمانيون على مساكن بسيطة ومثالية التي حافظوا عليها كمنازل مصممة لإلهام وإثارة إعجاب المراقبين التلاميذ الماكثين عند المركز الإجتماعي للعالم والمقر التعليمي.

66:7.4 (750.6) يؤرخ النظام المحدد من الحياة العائلية وعيش عائلة واحدة معاً في مسكن واحد ذا موقع مستقر نسبياً إلى هذه الأوقات لداماشيا وكان يرجع بشكل رئيسي إلى مثل وتعاليم المائة وتلاميذهم. لم يصبح البيت كوحدة إجتماعية ناجحاً أبداً إلى أن قاد الرجال الفائقين والنسوة الفائقات من داماشيا جنس الإنسان للمحبة والتخطيط لأحفادهم وأولاد أحفادهم. الإنسان المتوحش يجب طفله، لكن الإنسان المتحضر يجب حفيده أيضاً.

66:7.5 (750.7) عاش موظفو الأمير سوية كأباء وأمهات. صحيح، لم يكن لديهم أولاد خاصتهم، لكن البيوت النموذجية الخمسين لداماشيا لم تؤوي أبداً أقل من خمسمائة من الصغار المتبنين متجمعين من العائلات الفائقة من الأجناس الأندونية والسانغيكية؛ كان الكثير من هؤلاء الأطفال أيتام. وقد فُضّلوا بتأديب وتدريب هؤلاء الآباء الفائقين؛ ثم بعد ثلاث سنوات في مدارس الأمير (دخلوا من الثالثة عشرة إلى الخامسة عشرة)، كانوا مؤهلين للزواج ومستعدين لاستلام مهماتهم كمبعوثين للأمير إلى القبائل المحتاجة من أجناسهم المختصة.

66:7.6 (751.1) رعى فاد الخطة الدالاماشية للتعليم التي أنجزت كمدرسة صناعية تعلم فيها التلاميذ من خلال العمل، والتي جعلوا من خلالها طريقهم بالإنجاز اليومي للمهمات النافعة. خطة التعليم هذه لم تتجاهل التفكير والشعور في تطور الطبع؛ لكنها أعطت المركز الأول إلى التدريب اليدوي. كان الإرشاد فردياً وجماعياً. تم تدريس التلاميذ من قبل الرجال والنساء على حد سواء وبالاثنتين يعملان سوياً متشاركين. كان نصف هذا الإرشاد الجماعي من الجنسين؛ والنصف الثاني كان مشاركاً في التعليم. تم تعليم التلاميذ المهارة اليدوية كأفراد وكانوا يختلطون إجتماعياً في جماعات أو صفوف. تم تدريبهم على التأخي مع مجموعات أصغر، ومجموعات أكبر، وبالغين، بالإضافة للقيام بعمل جماعي مع أولئك من أعمارهم الخاصة. كما جُعلوا مُلمين بمثل هذه المشاركات كجماعات عائلية، وفرق لعب، و صفوف مدرسية.

66:7.7 (751.2) بين التلاميذ الذين تدربوا فيما بعد في بلاد ما بين النهرين للعمل مع أجناسهم المختصة كان أندونيون من مرتفعات غرب الهند سوية مع ممثلين من الناس الحُمر ومن الناس الزُرق؛ لا يزال فيما بعد تم استقبال عدد صغير من الجنس الأصفر كذلك.

66:7.8 (751.3) قدم هاب إلى الأجناس المبكرة القانون الأخلاقي. كان هذا الرمز معروفاً "

بطريق الأب " وتألف من الوصايا السبعة التالية:

1. يجب ألا تخاف ولا تخدم أي إله سوى أب الكل. (751.4) 66:7.9
2. يجب أن لا تخالف ابن الأب, حاكم العالم, ولا تُظهر عدم إحترام إلى رفقائه الإنسانيين الفائقين. (751.5) 66:7.10
3. يجب ألا تتكلم كذباً عندما تُدعى أمام قضاة الشعب. (751.6) 66:7.11
4. يجب أن لا تقتل الرجال, النساء, أو الأطفال. (751.7) 66:7.12
5. يجب أن لا تسرق بضائع جارك أو أبقاره. (751.8) 66:7.13
6. يجب أن لا تلمس زوجة صديقك. (751.9) 66:7.14
7. يجب أن لا تُظهر عدم إحترام لوالديك أو لشيوخ القبيلة. (751.10) 66:7.15

66:7.16 (751.11) كان هذا قانون دالاماشيا لما يقرب من ثلاثمائة ألف سنة. وكثير من الحجارة التي نقش عليها هذا القانون ترقد الآن تحت المياه قبالة شواطئ بلاد ما بين النهرين وفارس. أصبح من المعتاد إمساك واحدة من هذه الشرائع في البال لكل يوم من أيام الأسبوع, يستخدمونها للتحيات وإعطاء شكر وقت الغذاء.

66:7.17 (751.12) كان قياس الوقت لهذه الأيام الشهر القمري, هذه الفترة تحسب على أنها ثمانية وعشرون يوماً. هذا, باستثناء النهار والليل, كان حساب الوقت الوحيد المعروف إلى الشعوب المبكرة. تم تقديم أسبوع السبعة أيام من قبل معلمي دالاماشيا ونشأ من واقع أن السبعة كانت ربع الثمانية والعشرون. إن أهمية الرقم سبعة في الكون العظيم منحهم بدون شك فرصة لتقديم تذكير روعي نحو الحساب المشترك للوقت. لكن ليس هناك أصل طبيعي للفترة الأسبوعية.

66:7.18 (751.13) كانت البلاد حول المدينة مستقرة جيداً ضمن قطر مائة ميل. محيط مباشرة بالمدينة, كان مئات المتخرجين من مدارس الأمير يتعاطون في تربية الحيوانات وسوى ذلك قاموا بتنفيذ الإرشادات التي تلقوها من موظفيه والعديد من مساعديهم الإنسانيين. عدد قليل تعاطوا في الزراعة والبستنة.

66:7.19 (751.14) لم يكن جنس الإنسان مُنتدباً إلى الكدح الزراعي كقصاص لخطيئة مقترضة. "بعرق جبينك سوف تأكل ثمار حقلك" لم يكن حُكماً بالقصاص مُعلنأً بسبب اشتراك الإنسان في حماقات تمرد لوسيفر تحت قيادة كاليغاشيا الخائن. إن استغلال التربة متأصل في تأسيس حضارة متقدمة على العوالم التطورية، وهذا الإيعاز كان مركز كل تعاليم الأمير الكوكبي وموظفيه طوال الثلاثمائة ألف سنة التي تداخلت بين وصولهم على يورانشيا وتلك الأيام المأساوية عندما ألقى كاليغاشيا قرعته مع المتمرّد لوسيفر. العمل مع التربة ليس لعنة؛ بل هو أعلى نعمة لجميع الذين يُسمح لهم بالإستمتاع بالأكثر إنسانية من كل النشاطات الإنسانية.

66:7.20 (752.1) عند اندلاع التمرد، كان لدى دالاماشيا سكاناً مقيمين من حوالي ستة آلاف. يشمل هذا العدد التلاميذ المنتظمين لكن لا يضم الزوار والمراقبين، الذين دائماً بلغ عددهم أكثر من ألف. لكن يمكن أن يكون لديك مفهوم ضئيل أو معدوم عن التقدم المدهش لتلك الأزمنة البعيدة؛ عملياً تم القضاء على كل المكاسب الإنسانية الرائعة من تلك الأيام من خلال الإرتباك المريع والظلمة الروحية المدفوعة التي تبعت كارثة كاليغاشيا من الخداع والفتنة.

8. مصائب كاليغاشيا

66:8.1 (752.2) عند النظر إلى الوراء على مهمة كاليغاشيا الطويلة، نجد ملمحاً متميزاً واحداً فقط لتصرفه الذي قد يتحدى الإنتباه؛ لقد كان فائق الفردية. كان يميل للإنحياز إلى جانب كل حزب مُعترض تقريباً، وكان متعاطفاً في العادة مع أولئك الذين أعطوا تعبيراً معتدلاً إلى النقد الضمني. نحن نستشم الظهور الباكر لهذا الميل لأن يكون متملماً تحت السلطة، ليستاء بشكل معتدل من كل أشكال الإشراف. في حين أنه مستاء قليلاً من كبار مجالس الشورى وحرور نوعاً ما تحت السُلطة العليا، مع ذلك، كلما كان اختبار يأتي، كان دائماً يُبرهن أنه مُخلص إلى حكام الكون ومطيع لانتدابات آباء البرج. لم يعثر فيه على أي خطأ حقيقي حتى وقت خيانتته المخزية ليورانشيا.

66:8.2 (752.3) تجدر الإشارة إلى أن كل من لوسيفر وكاليغاشيا قد تلقيا إرشاداً بصير وتم إنذارهما بمحبة بما يخص ميولهما الحرجة والتطور الحاذق لفخر النفس والمغالاة المرتبطة بها من الشعور بأهمية الذات. لكن كل هذه المحاولات للمساعدة أُسيء فهمها كنفذ لا داعي له وتدخل لا

مبرر له مع الحريات الشخصية. حكم كل من كاليغاشيا ولوسيفر على الناصحين لهما بود بكونهم محرّكين بذات الدوافع التي تستحق الشذب التي بدأت تسيطر على تفكيرهما الخاص المشوّه وتخطيطهما المضللّ. لقد حكما على الناصحين لهما غير الأنانيين من خلال أنانيتهما المتطورة الخاصة.

66:8.3 (752.4) منذ وصول الأمير كاليغاشيا، تقدمت الحضارة الكوكبية بشكل طبيعي إلى حد ما لما يقرب من ثلاثمائة ألف سنة. بصرف النظر عن كونه مجال تكيف-حياة وبالتالي خاضع للعديد من المخالفات والحوادث غير العادية من التقلبات التطورية، تقدمت يورانشيا بشكل مُرضٍ للغاية في مهنتها الكوكبية صعوداً إلى أوقات تمرد لوسيفر وخيانة كاليغاشيا المتزامنة. تم تعديل كل التاريخ اللاحق على نحو مُحدد من خلال هذا الخطأ الفادح وكذلك من خلال الفشل في وقت لاحق لآدم وحواء بالوفاء بمهنتهما الكوكبية.

66:8.4 (752.5) ذهب أمير يورانشيا في الظلمة وقت تمرد لوسيفر، بهذا مُسرّعاً الإرتباك الطويل للكوكب. وقد حُرّم لاحقاً من السُلطة السيادية للعمل المُنسق لحكام البرج وسلطات الكون الأخرى. لقد شارك في التقلبات الحتمية ليورانشيا المنعزلة نزولاً إلى وقت حلول آدم على الكوكب وساهم بعض الشيء في إجهاض خطة رفع الشعوب البشرية من خلال ضخ دم الحياة من الجنس البنفسجي الجديد - أحفاد آدم وحواء.

66:8.5 (753.1) تقلصت قوة الأمير الساقط لزعزعة الشؤون الإنسانية بشكل كبير من خلال التجسد البشري لماكيقتنا ملكيصادق في أيام إبراهيم؛ وفيما بعد، أثناء حياة ميخائيل في الجسد، تم تجريد هذا الأمير الخائن أخيراً من كل سُلطة على يورانشيا.

66:8.6 (753.2) مذهب إبليس الشخصي على يورانشيا، على الرغم من أن له بعض الأساس في الحضور الكوكبي للخائن والظالم كاليغاشيا، كان مع ذلك خرافي كلياً في تعاليمه بأن هكذا إبليس يمكنه التأثير على العقل الإنساني الطبيعي ضد اختياره الحر والطبيعي. حتى قبل إغداق ميخائيل على يورانشيا، لا كاليغاشيا ولا داليغاشيا كانا أبداً قادرين على قمع بشري أو إجبار أي فرد عادي على فعل أي شيء ضد المشيئة الإنسانية. المشيئة الحرة للإنسان سامية في الشؤون الأخلاقية؛ حتى ضابط الفكر الساكن يرفض إجبار الإنسان على أن يفكر تفكيراً واحداً أو أن يقوم بعمل واحد ضد اختيار مشيئة الإنسان الخاصة.

والآن, هذا المتمرد من الحيز, محروم من كل قدرة لإلحاق الأذى برعاياه (753.3) 66:8.7
السابقين, ينتظر الحكم النهائي من قبل قدماء أيام يوفرسا, لجميع الذين شاركوا في تمرد لوسيفر.

[قُدِّمَتْ بملكیصادق لنبادون.] (753.4) 66:8.8

كتاب يورانشيا

<< ورقة 66 | أجزاء | المحتوى | ورقة 68 >>

ورقة 67

التمرد الكوكبي

67:0.1 (754.1) إنه من المستحيل فهم المشاكل المرتبطة بالوجود الإنساني على يورانشيا بدون معرفة حقبة عظيمة معينة من الماضي, ولا سيما حدوث وعواقب التمرد الكوكبي. مع أن هذا الإضطراب لم يتدخل بشكل جدي في تقدم التطور العضوي, إلا أنه عدل بشكل ملحوظ مسار التطور الاجتماعي والنمو الروحي. كان كامل التاريخ الفائق عن الفيزيائي للكوكب متأثراً بعمق بهذه الكارثة المدمرة.

1. خيانة كاليغاشيا

67:1.1 (754.2) لثلاثمائة ألف سنة, كان كاليغاشيا مسؤولاً عن يورانشيا عندما قام الشيطان, مساعد لوسيفر, بإحدى استدعاءاته التفتيشية الدورية. وعندما وصل الشيطان إلى الكوكب, لم يكن مظهره بأي طريقة يشبه رسومكم الكاريكاتورية لجلالته الشرير. كان, ولا يزال, ابن لانونايدكي ذا تألق عظيم. "ولا عجب, فالشيطان ذاته مخلوق متألق من نور".

67:1.2 (754.3) في سياق هذا التفتيش, أبلغ الشيطان كاليغاشيا عن اقتراح لوسيفر آنذاك: "إعلان الحرية", وكما نعلم الآن, وافق الأمير على خيانة الكوكب عند إعلان التمرد. شخصيات الكون المخلصنة تنظر بازدراء خاص على الأمير كاليغاشيا بسبب هذه الخيانة المتعمدة للأمانة. لقد

عبر الإبن الخالق عن هذا الاستخفاف عندما قال: "أنت مثل قائدك, لوسيفر, وبشكل أثيم خلدت خطيئته. لقد كان مُزيفاً منذ بداية تمجيد ذاته لأنه لم يُقم في الصدق."

67:1.3 (754.4) في كل العمل الإداري لكون محلي لا أمانة عالية تُعتبر أكثر قداسة من تلك المستودعة في أمير كوكبي الذي يتحمل المسؤولية من أجل رفاهية وإرشاد البشر المتطورين على عالم مأهول حديثاً. ومن بين كل أشكال الشر, ليس هناك ما هو أكثر تدميراً لوضع الشخصية من خيانة الأمانة وعدم الإخلاص لأصدقاء المرء الذين إنتموه. في ارتكاب هذه الخطيئة المتعمدة, شوه كاليغاسشيا شخصيته تماماً بحيث لم يعد عقله منذ ذلك الحين قادراً على استعادة توازنه بشكل كامل.

67:1.4 (754.5) هناك العديد من الطرق للنظر إلى الخطيئة, لكن من وجهة النظر الفلسفية للكون فإن الخطيئة هي موقف الشخصية التي تقاوم واقع فلكي عن علم. قد يُعتبر الخطأ بمثابة سوء فهم أو تشويه للواقع. الشر هو إدراك جزئي لحقائق الكون, أو سوء توافق معها. لكن الخطيئة هي مقاومة متعمدة للواقع الإلهي - اختيار واعٍ لمعارضة التقدم الروحي - في حين يتألف الإثم في تحدي مفتوح ومُثابر للواقع المُتعرف عليه ويدل على تلك الدرجة من تفكك الشخصية حيث لتُحد على الجنون الفلكي.

67:1.5 (755.1) يوحى الخطأ بنقص في الحرص الفكري؛ والشر, نقص في الحكمة؛ والخطيئة, فقر روحي مُدقع؛ لكن الإثم, يدل على تلاشي التحكم بالشخصية.

67:1.6 (755.2) وعندما يتم اختيار الخطيئة مرات كثيرة وغالباً ما تُكرر, قد تصبح اعتيادية. يمكن للخطة المعتادين أن يصبحوا بسهولة أثيمين, يصبحوا متمردين من كل القلب ضد الكون وكل حقائقه الإلهية. في حين أن كل أنواع الذنوب قد تُغفر, نحن نشك ما إذا كان الأثيم الراسخ أبداً سيختبر بإخلاص الأسف لآثامه أو يقبل الغفران لخطاياها.

2. إندلاع التمرد

67:2.1 (755.3) قصيراً بعد تفنيش الشيطان وعندما كانت الإدارة الكوكبية على عشية تحقيق أشياء عظيمة على يورانشيا, أحد الأيام, في منتصف شتاء القارات الشمالية, عقد كاليغاسشيا مؤتمراً

مطولاً مع زميله داليغاشيا، الذي بعده دعا الأخير المجالس العشرة ليورانشيا في جلسة استثنائية. تم افتتاح هذا المجلس بالبيان الذي مفاده أن الأمير كاليغاشيا كان على وشك أن يُعلن نفسه السلطان المُطلق ليورانشيا وطالب بأن تتنحى كل الفئات الإدارية عن كل أعمالها وقدراتها إلى يدي داليغاشيا كوسي، بانتظار إعادة تنظيم الحكومة الكوكبية وإعادة التوزيع اللاحق لتلك المكاتب من السُلطة الإدارية.

67:2.2 (755.4) أُتبع تقديم هذا المطلب الصاعق بالمناشدة البارعة من قان، رئيس المجلس السامي للتنسيق. هذا الإداري المميز والقانوني القدير وصمّ المسار المُقترح لكاليغاشيا بأنه عمل يحد على تمرد كوكبي وناشد مؤتمريه الإمتناع عن كل مشاركة إلى ان يتم تقديم استئناف إلى لوسيفر، السلطان لنظام ساتانيا؛ وفاز بدعم كامل الموظفين. تبعاً لذلك، تم تقديم الاستئناف إلى جيروسيم وأنت على الفور الأوامر بتعيين كاليغاشيا كسلطان سامي على يورانشيا وأمرت بولاء مُطلق ولا جدال فيه لتفويضاته. ولقد كان ردّاً على هذه الرسالة المدهشة بأن النبيل قان جعل خطابه الذي لا ينسى لمدة سبع ساعات، حيث استنتج فيه رسمياً اتهامه لداليغاشيا، وكاليغاشيا، ولوسيفر بالوقوف في ازدراء لسيادة كون نبادون؛ وناشد الاعلون لعدنشيا من أجل الدعم والتأكيد.

67:2.3 (755.5) في هذه الأثناء كانت دارات النظام مقطوعة؛ كانت يورانشيا معزولة. كل فئة من الحياة السماوية على الكوكب وجدت نفسها فجأة ودون سابق إنذار معزولة، مقطوعة كلياً من كل مشورة ونصيحة خارجية.

67:2.4 (755.6) أعلن داليغاشيا رسمياً كاليغاشيا "إلهاً ليورنشيا وسامياً فوق الكل." مع هذا الإعلان أمامهم، تم رسم القضايا بوضوح؛ وكل فئة انسحبت من تلقاء نفسها وبدأت المداولات، مناقشات مقدرة في نهاية المطاف لتقرير مصير كل شخصية فائقة عن الإنساني على الكوكب.

67:2.5 (755.7) كانت السيرافيم والشيروبيم وكائنات سماوية أخرى مشمولة في قرارات هذا الكفاح المرير، هذا الصراع الطويل والخاطئ. تم احتجاز العديد من المجموعات البشرية الخارقة التي كانت قد صادف وجودها على يورانشيا في وقت عزلتها هنا، ومثل السيرافيم وشركائهم، كانوا مجبرين للاختيار بين الخطيئة والصالح - بين طرق لوسيفر ومشينة الأب غير المرئي.

67:2.6 (756.1) لأكثر من سبع سنوات استمر هذا الكفاح. ليس حتى اتخذت كل شخصية معنية قراراً نهائياً، كانت سلطات عدنشيا سوف تقوم بالتدخل أو التعرض. ليس حتى ذلك الحين أن استلم قان وزملاؤه المخلصون تبرئة وإخلاء من قلقهم المطول وترقبهم الذي لا يُطاق.

3. السنوات السبعة المصيرية

67:3.1 (756.2) تم بث اندلاع التمرد على جيروسييم, عاصمة ساتانيا, من قبل مجلس الملكيين. تم إرسال ملكيصادقو الطوارئ في الحال إلى جيروسييم, وتطوع جبرائيل للعمل كممثل للابن الخالق, الذي تم تحدي سلطته. مع هذا البث عن واقع التمرد في ساتانيا تم عزل النظام, حُجرت من الأنظمة الشقيقة لها. كان هناك "حرب في السماء", مركز إدارة ساتانيا, وانتشرت إلى كل كوكب في النظام المحلي.

67:3.2 (756.3) على يورانشيا, رفض أربعون عضواً من الموظفين الجسمانيين المائة (بما فيهم قان) الإلتحاق بالتمرد. العديد من الموظفين الإنسانيين المساعدين (مُعدلين أو سواء ذلك) كانوا كذلك مدافعين شجعان ونبلاء عن ميخائيل وحكومة كونه. كان هناك خسارة فادحة من الشخصيات بين السيرافيم والشيروبيم. انضم ما يقرب من نصف السيرافيم الإداريات وسيرافيم الإلتقال المعينات إلى الكوكب لقائدها وداليغاشيا في دعم قضية لوسيفر. أربعون ألف ومائة وتسعة عشر من مخلوقات منتصف الطريق الأوليون ضموا أيديهم مع كاليغاشيا, لكن بقية هؤلاء الكائنات بقيت وفيه لأمانتها.

67:3.3 (756.4) صَفَ الأمير الخائن مخلوقات منتصف الطريق غير المخلصين وجماعات أخرى من شخصيات الثوار ونظّمهم لينفذوا أوامره, في حين قام قان بتجميع منتصف الطريق الموالين وجماعات أخرى مُخلصة وبدأ المعركة الكبرى لأجل خلاص الموظفين الكوكبيين وشخصيات سماوية أخرى منقطعة.

67:3.4 (756.5) أثناء أوقات هذا النضال, سكنَ الموالون في مستوطنة بدون جدران ومحمية على نحو ضعيف على بعد أميال قليلة إلى الشرق من دالاماشيا, لكن مساكنهم كانت محروسة نهائياً

ولياً من قبل مخلوقات منتصف الطريق الموالين والمتيقظين ودائمي المراقبة, وكان بحيازتهم شجرة الحياة التي لا تُقدر بثمن.

67:3.5 (756.6) عند اندلاع التمرد, سيرافيم وشيروبيم مواليات, بمساعدة ثلاثة من منتصفي الطريق المخلصين, أخذوا على عاتقهم حضانة شجرة الحياة وسمحوا فقط للموالين الأربعة من الموظفين والبشر المعدلين زملائهم ليتناولوا من فاكهة وأوراق نبتة الطاقة هذه. كان هناك ستة وخمسون من هؤلاء الأندونيون المعدلون شركاء الموظفين, ستة عشر من الملائميين الأندونيين للموظفين الخائنين رفضوا الالتحاق بالتمرد مع أسيادهم.

67:3.6 (756.7) طوال السنوات السبعة العصبية لتمرّد كاليغاشيا, كان قان مُكرساً كلياً إلى عمل الإسعاف لجيشه الموالين من ناس ومنتصفي طريق وملائكة. البصيرة الروحية والثبات الأخلاقي اللذان قدرا قان من الحفاظ على مثل هذا الموقف الذي لا يتزعزع من الإخلاص إلى حكومة الكون كان نتاج تفكير صافي, وتعقل حكيم, وحكم منطقي, ودافع مُخلص, وهدف غير أناني, وولاء ذكي, وذاكرة اختبارية, وطبع مؤدب, وتفاني لا ريب فيه لشخصيته من أجل فعل مشيئة الأب في الفردوس.

67:3.7 (756.8) كانت هذه السنوات السبع من الإنتظار وقت لتفتيش القلب وضبط النفس. تظهر مثل هذه الأزمات في شؤون الكون التأثير الهائل للعقل كعامل في الإختيار الروحي. التعليم, والتدريب, والخبرة هي عوامل في معظم القرارات الحيوية لكل المخلوقات الأخلاقية التطورية. لكن من الممكن تماماً للروح الساكن ان يقوم باتصال مباشر مع القدرات المحددة للقرار في الشخصية الإنسانية بحيث تُمكن المشيئة المكرسة كلياً للمخلوق من أداء أعمال مدهشة من التفاني المخلص إلى مشيئة وطريقة الأب في الفردوس. وهذا بالضبط هو ما حدث في تجربة أمادون, الزميل الإنساني المُعدل لقان.

67:3.8 (757.1) أمادون هو البطل الإنساني المتميز لتمرّد لوسيفر. هذا المنحدر الذكّر من أندون وفونتا كان واحداً من المائة الذين ساهموا ببلازما الحياة إلى موظفي الأمير, وكان منذ ذلك الحدث مُلحقاً إلى قان كزميله ومساعدته الإنساني. اختار أمادون الوقوف مع رئيسه أثناء كل الكفاح الطويل والشاق. ولقد كان مشهداً مُلهماً أن يُنظر إلى هذا الولد من الأجناس التطورية يقف غير متأثر بمغالطات داليغاشيا بينما طوال كفاح السنوات السبعة هو وزملائه الموالين قاوموا بنبات لا يلين كل التعاليم الخادعة لكاليغاشيا اللامع.

67:3.9 (757.2) كاليغاشيا, مع أقصى الذكاء وخبرة واسعة في شؤون الكون, ذهب في الضلال - اعتنق الخطيئة. أمادون مع أدنى الذكاء ومحروم كلياً من خبرة الكون, بقي ثابتاً في خدمة الكون والإخلاص لزملائه. استخدم قان كِلا العقل والروح في مزيج رائع وفَعَّال من العزم الفكري والبصيرة الروحية, بالتالي مُحققاً مستوى اختباري لإدراك الشخصية من أعلى مرتبة يمكن إحرازها. العقل والروح, عندما يتحدان بالكامل, هما احتمال من أجل خلق قيم فائقة عن الإنساني, حتى حقائق مورونشية.

67:3.10 (757.3) ليس هناك نهاية لتلاوة الأحداث المثيرة لتلك الأيام المساوية. لكن في النهاية تم اتخاذ القرار النهائي لآخر شخصية, وعند ذاك, لكن فقط عند ذاك, وصل أعلى من عدنشيا مع ملكيصادقي الطوارئ للإستيلاء على السلطة في يورانشيا. سجلات-الحكم البانورامية لكاليغاشيا على جيروسيم أزيل أثرها, ودُشن العهد التجريبي لإعادة التأهيل الكوكبي.

4. المائة لكاليغاشيا بعد التمرد

67:4.1 (757.4) عندما تم استدعاء اللائحة النهائية, وُجد الأعضاء الجسمانيين لموظفي الأمير مُصطفين كالتالي: قان وكامل محكمة التنسيق ظلوا موالين, نجا أنغ وثلاثة أعضاء من مجلس الغذاء. مجلس تربية المواشي انجرف كله نحو التمرد كذلك كل مستشاري إخضاع الحيوانات. تم إنقاذ فاد وخمسة أعضاء من الكلية التعليمية. انضم نود وكل لجنة الصناعة والتجارة إلى كاليغاشيا. هاب وكامل كلية الدين الموحى بقوا موالين مع قان وفرقته النبيلة. لُط وكل مجلس الصحة خُسروا. مجلس الفن والعلم بقي موالياً في مجمله, لكن تُتت ولجنة الحكومة القبلية كلهم ضلوا. هكذا تم إنقاذ أربعين من المائة, لِيُنقلوا فيما بعد إلى جيروسيم, حيث استأنفوا رحلتهم الفردوسية.

67:4.2 (757.5) الأعضاء الستون من الموظفين الكوكبيين الذين ذهبوا نحو التمرد اختاروا نود كقائدهم. عملوا من كل قلوبهم للأمير المتمرد لكن سرعان ما اكتشفوا بأنهم قد حُرِّموا الإعالة من دارات حياة النظام. استيقظوا إلى حقيقة أنهم انحطوا إلى وضع كائنات بشرية. كانوا في الواقع فائقين عن الإنساني لكن, في نفس الوقت, ماديين وبشريين. في جهد لزيادة أعدادهم, أمر داليغاشيا باللجوء الفوري إلى التوالد الجنسي, عارف حسناً بأن الستين الأساسيين وزملائهم الأندونيين

الأربعة والأربعين المعدلين كان نصيبهم معاناة الإبادة بالموت, عاجلاً أم آجلاً. بعد سقوط دالاماشيا, هاجر الموظفون الخائنون إلى الشمال والشرق. عُرف نسلهم لأمد طويل بالنوديين, ومكان سكناهم "أرض نود".

67:4.3 (758.1) إن وجود هؤلاء الرجال والنساء الفائقين غير العاديين, محجوزين بالتمرد وفي الوقت الحاضر يتزاوجون مع أبناء وبنات الأرض, أعطى بسهولة منشأً لتلك القصة التقليدية عن الآلهة النازلين للتزاوج مع البشر. وهكذا نشأت الألف أسطورة وأسطورة ذات الطبيعة الخيالية, لكنها تأسست على وقائع أيام ما بعد التمرد, التي وجدت مكاناً فيما بعد في الحكايات والتقاليد الشعبية للشعوب المتنوعة التي اشترك أسلافها في هذه الإتصالات مع النوديين وأحفادهم.

67:4.4 (758.2) الموظفون المتمردون, محرومون من العصد الروحي, في نهاية المطاف ماتوا موتاً طبيعياً. والكثير من عبادة الأصنام اللاحقة للأجناس الإنسانية نمت من الرغبة في تخليد ذكرى هذه الكائنات المكرمة للغاية من أيام كاليغاشيا.

67:4.5 (758.3) عندما وصل طاقم المائة إلى يورانشيا, كانوا منفصلين مؤقتاً من ضباط فكرهم. وفور وصول الملكيصادقون المستلمون أُعيدت الشخصيات الموالية (باستثناء فان) إلى جيروسم وهناك أُعيد اتحادهم مع ضباطهم المنتظرين. نحن لا نعرف مصير الموظفين المتمردين الستين؛ لا يزال ضباطهم ينتظرون على جيروسم. ستبقى الأمور بدون شك كما هي الآن حتى يتم الفصل في نهاية المطاف في تمرد لوسيفر بالكامل ويُصدر حُكم بمصير جميع المشاركين.

67:4.6 (758.4) لقد كان من الصعب جداً لكائنات مثل الملائكة ومنتصفي الطريق أن يدركوا بأن حكماً متأقنين ومؤثوقين مثل كاليغاشيا وداليغاشيا يضلون - يفترقون خطيئة الخيانة. أولئك الكائنات الذين سقطوا في الخطيئة - لم يدخلوا عمداً أو بتدبير مُسبق على التمرد - كانوا مضللين من قبل رؤسائهم, مخدوعين بقادتهم الموثوقين. لقد كان بالمثل من السهل كسب دعم البشر التطوريين ذوي العقلية البدائية.

67:4.7 (758.5) إن الغالبية الساحقة من كل الكائنات الإنسانية والفائقة عن الإنساني الذين كانوا ضحايا لتمرد لوسيفر على جيروسم والكواكب المضللة المتنوعة قد تابوا قليلاً منذ أمد من حماقتهم؛ ونعتمد حقاً بأن كل مثل هؤلاء التائبين بإخلاص سوف يتم تأهيلهم واستعادتهم بطريقة ما إلى مرحلة ما من خدمة الكون عندما يُتم قداماء الأيام في نهاية المطاف الفصل في شؤون تمرد ساتانيا, الذي بدأه مؤخراً للغاية.

5. النتائج المباشرة للتمرد

67:5.1 (758.6) ساد ارتباك عظيم في دالاماشيا وعلى مقربة منها لحوالي خمسين سنة بعد التحريض على التمرد. جرت محاولة إعادة التنظيم التام والجذري لكل العالم؛ حلت الثورة محل التطور كسياسة للتقدم الحضاري والتحسين العرقي. بين الفائقين والماكنين المدربين جزئياً في دالاماشيا وبالقرب منها، ظهر تقدم مفاجئ في الوضع الحضاري، لكن عندما تمت محاولة هذه الأساليب الجديدة والجذرية على الشعوب النائية، كانت النتيجة المباشرة ارتباك لا يُوصَف وهرج ومرج عرقي. سرعان ما تُرجمت الحرية إلى رخصة من قِبل الناس البدائيين نصف المتطورين لتلك الأيام.

67:5.2 (758.7) بعد وقت قصير جداً من التمرد، انخرط كامل موظفي العصيان في دفاع نشيط للمدينة ضد الجحافل شبه المتوحشة التي حاصرت جدرانها كنتيجة لمذاهب الحرية التي عُلمت لهم قبل أوانها. وقبل سنوات من انهيار مركز الإدارة الجميل تحت الأمواج الجنوبية، كانت القبائل المُضَلَّلة والتي أسئ تعليمها لمناطق دالاماشيا النائية قد انجرفوا بالفعل في هجوم شبه متوحش على المدينة الرائعة، دافعين الموظفين المنشقين وزملائهم إلى الشمال.

67:5.3 (759.1) مشروع كاليغاسشيا لإعادة البناء الفوري للمجتمع الإنساني في مطابقة مع أفكاره عن الحريات الفردية والجماعية، برهن على فشل سريع وتام إلى حد ما. سرعان ما غرق المجتمع رجوعاً إلى مستواه البيولوجي القديم، وبدأ النضال إلى الأمام في كل مكان، بادئ ليس بعيداً جداً في التقدم مما كان عليه في بداية نظام كاليغاسشيا، ترك هذا التمرد العالم في اضطراب أسوأ ارتباكاً.

67:5.4 (759.2) بعد مرور مائة واثنين وستين عاماً على التمرد اجتاحت موجة مد وجزر فوق دالاماشيا، وغرق مركز الإدارة الكوكبي تحت مياه البحر، ولم تنبثق هذه اليابسة مرة أخرى حتى مُحَيَّت تقريباً كل بقية من الحضارة النبيلة لتلك العصور الرائعة.

67:5.5 (759.3) عندما عُمرت أول عاصمة للعالم، كانت تُؤوي فقط أدنى الأشكال من الأجناس السانغيكية ليورانشيا، مرتدون الذين قد حولوا هيكل الأب إلى معبد مخصص لنوع، الإله الزائف

6. قان - الراسخ

- 67:6.1 (759.4) انسحب أتباع قان باكراً إلى المرتفعات غرب الهند, حيث كانوا معفيين من الهجمات من قبل الأجناس المشوشة من الأراضي المنخفضة, ومن مكان التقاعد الذي منه خطوا لإعادة تعمير العالم كما أسلافهم البادونيين الأوائل كانوا قد عملوا عن غير قصد من أجل رفاهية جنس الإنسان تماماً قبل أيام مولد قبائل السانغيك.
- 67:6.2 (759.5) قبل وصول المستلمين الملكيسادقين, وضع قان إدارة الشؤون الإنسانية في أيادي عشر لجان كل منها من أربعة, مجموعات مماثلة لتلك لنظام الأمير. تقلد حاملو الحياة المقيمون الأسبقون القيادة المؤقتة لهذا المجلس المؤلف من أربعين, الذي عمل طوال السنوات السبعة من الإنتظار. تقلدت مجموعات مماثلة من الأمادونيين هذه المسؤوليات عندما عاد أعضاء السلك الموالمون التسعة والثلاثون إلى جيروسم.
- 67:6.3 (759.6) كان هؤلاء الأمادونيون مُشتقون من جماعة من 144 أندوني موالى التي انتمى إليها أمادون, والذين أصبحوا معروفين بإسمه. تكونت هذه الجماعة من تسعة وثلاثين رجلٍ ومائة وخمس نساء. ستة وخمسون من هذا العدد كانوا ذوي وضع الخلود, وكلهم (باستثناء أمادون) تُرجموا جنباً إلى جنب مع الأعضاء الموالين من الموظفين. ما تبقى من هذه الفرقة النبيلة استمروا على الأرض إلى نهاية أيامهم البشرية تحت قيادة قان وأمادون. كانوا الخميرة البيولوجية التي تكاثرت واستمرت في تزويد قيادة العالم نزولاً خلال العصور المظلمة الطويلة لحقبة ما بعد التمرد.
- 67:6.4 (759.7) تُرك قان على يورانشيا حتى وقت آدم, باقٍ كرئيس فخري لكل الشخصيات الفائقة عن الإنساني العاملة على الكوكب. كان هو وأمادون مُعضدين بتقنية شجرة الحياة بالتزامن مع إسعاف الحياة المختص من الملكيسادقين لأكثر من مائة وخمسين ألف سنة.

- 67:6.5 (759.8) كانت شؤون يورانشيا تُدار لفترة طويلة من قبل مجلس من المستلمين الكوكبيين, إثني عشر ملكيسادق, مُنبتين بانتداب حاكم البرج الأسبق, الأب الأعلى لنور لاشيادك.

كان مشارك مع المستلمين الملكيين مجلس شوري يتألف من: واحد من المساعدين المواليين للأمير الساقط، حاملاً الحياة المقيمان، وابن مثولث في التدريب المهني، وابن معلم متطوع، ونجم مساء متألق من أقالون (بشكل دوري)، ورئيسات السيرافيم والشيروبيم، وناصحون من كوكبين مجاورين، والموجه العام للحياة الملائكية الثانوية، وقان، القائد العام لمخلوقات منتصف الطريق. وهكذا كانت يورانشيا محكومة ومديرة حتى وصول آدم. ليس من الغريب أن قان الشجاع والموالي قد عُين مكان له في مجلس المستلمين الكوكبيين الذي كان يدير شؤون يورانشيا لفترة طويلة للغاية.

67:6.6 (760.1) قام المستلمون الملكيون الإثنا عشر ليورانشيا بعمل بطولي. لقد حافظوا على بقايا الحضارة، وتم تنفيذ سياساتهم الكوكبية بإخلاص من قبل قان. في غضون ألف سنة بعد التمرد كان لديه أكثر من ثلاثمائة وخمسين مجموعة متقدمة منتشرة خارجاً في العالم. تألفت هذه المواقع الأمامية للمدنية إلى حد كبير من نسل الأندونيين المواليين ممزوجين قليلاً مع الأجناس السانغيكية، خاصة الناس الزرق، ومع النوديين.

67:6.7 (760.2) على الرغم من النكسة المريعة للتمرد كان هناك العديد من السلالات الجيدة من الوعد البيولوجي على الأرض. تحت إشراف المستلمين الملكيين، واصل قان وأمدون العمل من أجل تعزيز التطور الطبيعي للجنس الإنساني، حاملان إلى الأمام التطور الفيزيائي للإنسان حتى بلغ تلك الذروة من الإحراز التي بررت الإرسال لابن وابنة ماديين إلى يورانشيا.

67:6.8 (760.3) بقي قان وأمدون على الأرض إلى وقت قصير بعد وصول آدم وحواء، بضع سنوات بعد ذلك تمت ترجمتهما إلى جبروسيم، حيث أُعيد اتحاد قان مع ضابطه المنتظر. الآن يخدم قان في مصلحة يورانشيا بينما ينتظر الأمر بالمضي فُدماً على المسار الطويل، الطويل إلى كمال الفردوس والمصير غير المكتشف للسلك المتجمع لنهائية البشر.

67:6.9 (760.4) يجب التسجيل بأنه، عندما ناشد قان الأعلون لعدنشيا بعدما عضد لوسيفر كاليغاسشيا على يورانشيا، أرسل آباء البرج قراراً فورياً يعضدون قان في كل نقطة في نزاعه. فشلت هذه الفتوى في الوصول إليه لأن دارات التواصل الكوكبية قُطعت بينما كانت الرسالة في العبور. فقط حديثاً تم اكتشاف هذا الحكم الفعلي مستودعاً في جهاز إرسال طاقة مُناوب حيث تُرك مُنقطعاً منذ انعزال يورانشيا. بدون هذا الإكتشاف، الذي حصل نتيجة لتحقيقات منتصف الطريق

ليورانشيا, كان صدور هذا القرار سينتظر استعادة يورانشيا إلى دارات البرج. وهذا الحادث الظاهر من التواصل ما بين الكواكب كان ممكناً لأن أجهزة إرسال الطاقة يمكنها استلام وإرسال المعلومات, لكنها لا تستطيع بدء الإتصال.

67:6.10 (760.5) لم يستقر الوضع التقني لقان فعلياً وأخيراً على السجلات القانونية لساتانيا حتى تم تسجيل هذا الحكم لأباء عدنشيا على جيروسم.

7. الإنعكاسات البعيدة للخطيئة

67:7.1 (760.6) التبعات (الجاذبة نحو المركز) الشخصية لرفض المخلوق المتعمد والمستمر

للنور هي حتمية وفردية على حد سواء وذات أهمية فقط إلى الإله وإلى ذلك المخلوق الشخصي. مثل هذا الحصاد للإثم المهلك للنفس هو الحصاد الداخلي لمخلوق المشيئة الأثيم.

67:7.2 (761.1) لكن ليس كذلك مع التداعيات الخارجية للخطيئة: النتائج اللاشخصية (الطاردة

من المركز) للخطيئة المحتضنة هي حتمية وجماعية على حد سواء, كائنة ذات اهتمام إلى كل مخلوق عامل ضمن نطاق تأثير مثل هذه الأحداث.

67:7.3 (761.2) بعد خمسين الف سنة من انهيار الإدارة الكوكبية, كانت الشؤون الأرضية غير

منظمة ومعوقة للغاية بحيث أن الجنس الإنساني لم يكسب سوى القليل جداً فوق الوضع التطوري العام الموجود عند وقت وصول كاليغاشيا منذ ثلاثمائة وخمسون ألف سنة مضت. في أوجه معينة قد تم إحراز تقدم؛ في اتجاهات أخرى خُسر الكثير من الأرض.

67:7.4 (761.3) الخطيئة ليست أبداً محلية بحتاً في تأثيراتها. القطاعات الإدارية للأكوان هي

عضوية؛ ورطة شخصية واحدة يجب إلى حد مُعين أن تُشارك بالكل. الخطيئة, كونها موقف للشخص نحو الواقع, مقدرة لتعرض حصادها السلبي الفطري على أي وكل المستويات ذات الصلة لقيم الكون. لكن العواقب الكاملة للتفكير المغلوط, أو فعل الشر, أو التخطيط الخاطيء يتم اختبارها فقط على مستوى الأداء الفعلي. قد يكون انتهاك قانون الكون مُميناً في الحيز الفيزيائي بدون أن يشمل العقل على نحو خطير أو يتلف الخبرة الروحية. الخطيئة محفوفة بالعواقب المهلكة لبقاء الشخصية فقط عندما تكون موقف الكائن كله, عندما تمثل اختيار العقل ومشية النفس.

67:7.5 (761.4) الشر والخطيئة يزوران عواقبهما في العوالم المادية والإجتماعية وأحياناً حتى

قد يعيقان التقدم الروحي على مستويات معينة من حقيقة الكون, لكن أبدأ لا تسلب خطيئة أي كائن كائن آخر من إدراك الحق الإلهي لبقاء الشخصية. البقاء الأبدي يمكن تعريضه للخطر فقط بقرارات العقل واختيار النفس للفرد ذاته.

67:7.6 (761.5) فعلت الخطيئة على يورانشيا القليل جداً لتأخير التطور البيولوجي, لكنها عملت

على حرمان الأجناس البشرية من المنفعة الكاملة للميراث الأدمي. الخطيئة تعيق بشكل كبير التطور الفكري, والنمو الأخلاقي, والتقدم الإجتماعي, والتحصيل الروحي الجماعي. لكنها لا تمنع أعلى الإنجازات الروحية لأي فرد يختار أن يعرف الله ويفعل بإخلاص مشيئته الإلهية.

67:7.7 (761.6) كاليغاسشيا تمرد. آدم وحواء قصرًا, لكن ولا بشري وُلد لاحقاً على يورانشيا

عانى في تجربته الروحية الشخصية بسبب هذه الأخطاء. كل بشري وُلد على يورانشيا منذ تمرد كاليغاسشيا كان بأسلوب ما مُعاقب زمنياً, لكن رفاهية المستقبل لمثل هذه النفوس لم تكن أبدأ في خطر أبدأً. لا شخص أبدأً جُعل ليعاني من الحرمان الروحي الحيوي بسبب خطيئة آخر. إن الخطيئة شخصية تماماً فيما يتعلق بالذنب الأخلاقي أو العواقب الروحية, بالرغم من تداعياتها النائية في المجالات الإدارية, والفكرية, والإجتماعية.

67:7.8 (761.7) في حين أننا لا نستطيع سبر غور الحكمة التي تسمح بمثل هذه الكوارث, يمكننا

دائماً تمييز العمل الظاهري النافع لهذه الإضطرابات المحلية بينما تنعكس على الكون ككل.

8. البطل الإنساني للتمرد

67:8.1 (761.8) العديد من الكائنات الشجاعة على عوالم متنوعة في ساتانيا صمدت تمرد

لوسيفر؛ لكن سجلات سالفينغتون تصور أمادون على أنه السجية المتميزة للنظام بأكمله في رفضه المجيد للمد الطوفاني للعصيان وفي إخلاصه غير المتزعزع إلى قان - وقفا معاً غير مُحركين في ولائهما لسمو الأب غير المرئي وإبنة ميخائيل.

67:8.2 (762.1) في وقت هذه التعاملات الهامة, أنا كنت مُركزاً على عدنشيا, ولم أزل واعياً
للإبتهاج الذي اختبرته بينما طالعت إذاعات سالفينغتون التي بلغت من يوم ليوم عن الثبات الذي لا
يُصدّق, والتفاني المتعالي, والولاء الرائع لهذا الذي في أحد الأوقات شبه متوحش نابع من السلالة
الإختبارية والأصلية للجنس الأندوني.

67:8.3 (762.2) من عدنشيا صعوداً خلال سالفينغتون وحتى إلى يوقرسا, لسبع سنوات طويلة
كان التساؤل الأول لكل الحياة السماوية الثانوية بما يختص بتمرد ساتانيا, كان دائماً وأبداً: "ماذا عن
أمادون من يورانشيا, هل لا يزال واقفاً لا يتزحزح؟"

67:8.4 (762.3) إذا كان تمرد لوسيفر قد أعاق النظام المحلي وعوالمه الساقطة, إذا كانت
الخسارة لهذا الابن وزملائه الضالين قد عرقلت مؤقتاً تقدم برج نورلاشيادك, عند ذاك زن تأثير
التقديمات النائية للأداء المُلهم لهذا الولد الواحد للطبيعة وطاقمه المصم من 143 من الرفاق في
الوقوف بثبات من أجل المفاهيم الأعلى لإدارة وتدبير الكون في وجه تلك الضغوط الهائلة
والمعاكسة المبذولة برؤسائه غير الموالين. ودعوني أؤكد لكم, أن هذا قد حقق بالفعل المزيد من
الخير في كون نبادون والكون العظيم أورقوننتون أكثر مما يمكن أن يفوقه بالمجموع الحاصل لكل
الشر والحزن لتمرد لوسيفر.

67:8.5 (762.4) وكل هذا يعتبر إضاءة مؤثرة بجمال وعظيمة بروعة لحكمة الخطة الكونية
للأب من أجل تعبئة سلك النهائية البشري على الفردوس ولتجنيد هذه المجموعة الواسعة من الخدام
الغامضين للمستقبل إلى حد كبير من الطين العادي للبشر ذوي التقدم الإرتقائي - بشر تماماً مثل
أمادون المنيع.

67:8.6 (762.5) [قُدِّمت بملكيسادق لنبادون.]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 67 | أجزاء | المحتوى | ورقة 69 >>

ورقة 68

فجر المدنية

68:0.1 (763.1) هذه هي بداية رواية الكفاح الطويل, الطويل إلى الأمام للأصناف الإنسانية من

وضع كان أفضل بقليل من الوجود الحيواني, خلال العصور المتداخلة, ونزولاً إلى الأزمنة المتأخرة عندما تطورت حضارة حقيقية, ولو غير مثالية, بين الأجناس الأعلى لجنس الإنسان.

68:0.2 (763.2) المدنية هي اكتساب عنصري؛ إنها ليست متأصلة بيولوجياً؛ بالتالي يجب على

كل الأطفال أن يترعرعوا في بيئة ثقافية, بينما يجب على كل جيل تالي من الشباب أن يتلقى تعليمه من جديد. إن الصفات الفائقة للمدنية - العلمية, والفلسفية, والدينية - لا تنتقل من جيل إلى آخر عن طريق الميراث المباشر. يتم الحفاظ على هذه الإنجازات الثقافية فقط من خلال الحفاظ المستتير للميراث الإجتماعي.

68:0.3 (763.3) تم ابتداء التطور الإجتماعي للنظام التعاوني بمعلمي دالاماشيا, ولثلاثمائة ألف

سنة تمت رعاية البشرية في فكرة النشاطات الجماعية. أكبر ما استفاد الإنسان الأزرق كان بتلك التعاليم الإجتماعية المبكرة, والإنسان الأحمر إلى حد ما, والإنسان الأسود أقل من الجميع. في أوقات أحدث, قدّم الجنس الأصفر والجنس الأبيض التنمية الإجتماعية الأكثر تقدماً على يورانشيا.

1. التنشئة الإجتماعية الوقائية

68:1.1 (763.4) عندما يُجلبون بقرب معاً، يتعلم الناس غالباً أن يحبوا أحدهم الآخر، لكن الإنسان

البدائي لم يكن فائضاً بشكل طبيعي بروح الشعور الأخوي والرغبة في التواصل الاجتماعي مع زملائه. بالأحرى تعلمت الأجناس المبكرة من خلال التجربة الحزينة أن " في الإتحاد هناك قوة "؛ وأنه هذا الإفتقار إلى الانجذاب الأخوي الطبيعي الذي يقف الآن في طريق الإدراك الفوري لأخوة الإنسان على يورانشيا.

68:1.2 (763.5) أصبح الارتباط في وقت مبكر ثمن النجاة. كان الإنسان المنعزل عاجزاً ما لم

يكن يحمل علامة قبلية تشهد بأنه ينتمي إلى مجموعة التي ستثأر له بالتأكيد لأي اعتداء عليه. حتى في أيام قايين كان من المميت الذهاب إلى الخارج وحيداً دون علامة ما على ارتباط جماعي. أصبحت المدنية تأمين الإنسان ضد الموت العنيف، في حين يتم دفع أقساط التأمين من خلال الخضوع لمتطلبات القانون العديدة للمجتمع.

68:1.3 (763.6) هكذا تم تأسيس المجتمع البدائي على مبادلة الضرورة وعلى السلامة المعززة

للرابطة. وتطور المجتمع الإنساني في دورات عصر طويلة نتيجة لهذا الخوف من العزلة وعن طريق التعاون المتمنع.

68:1.4 (763.7) تعلمت الكائنات الإنسانية البدائية باكراً بأن الجماعات أعظم وأقوى بكثير من

مجرد مجموع وحداتها الفردية. مائة رجل متحدون ويعملون في انسجام يمكنهم تحريك حجر كبير؛ مكن لعدد من حراس السلام المدربين تدريباً جيداً كبح رعاغ غاضبين. وهكذا وُلد المجتمع، ليس من مجرد ارتباط للأعداد، بل بالأصح كنتيجة لتنظيم متعاونين أذكياء. لكن التعاون ليس ميزة طبيعية للإنسان؛ هو يتعلم التعاون أولاً من خلال الخوف و ثم لاحقاً لأنه يكتشف بأنه أكثر منفعة في مواجهة صعوبات الزمن والحماية ضد المخاطر المفترضة للأبدية.

68:1.5 (764.1) الشعوب التي نظمت نفسها باكراً بهذا نحو مجتمع بدائي أصبحت أكثر نجاحاً

في هجماتها على الطبيعة وكذلك في الدفاع ضد زملائها؛ كان لديهم إمكانيات فرص نجاة أعظم؛ لهذا تقدمت المدنية بثبات على يورانشيا، بالرغم من انتكاساتها الكثيرة. وأنه فقط بسبب تعزيز قيمة النجاة في الرابطة بأن أخطاء الإنسان العديدة فشلت إلى حد بعيد في إيقاف أو تدمير الحضارة البشرية.

68:1.6 (764.2) أن المجتمع الحضاري المعاصر هو ظاهرة حديثة إلى حد ما, مُبين جيداً ببقاء اليوم الحاضر لمثل هذه الظروف الإجتماعية البدائية كالتي تُميز أهالي أستراليا الأصليين وأناس الغابة والأقزام في أفريقيا. بين هؤلاء الشعوب المتخلفة يمكن ملاحظة شيء من العداء الجماعي المبكر, والريبة الشخصية, وغيرها من الخصال المعادية للغاية للمجتمع التي كانت مميزة جداً لكل الأجناس البدائية. هذه البقايا البائسة للشعوب غير الإجتماعية من العصور القديمة تحمل شهادة بليغة على واقع أنه لا يمكن للنزعة الفردية الطبيعية للإنسان أن تتنافس بنجاح مع التنظيمات والإرتباطات الأكثر فعالية وقوة للتقدم الإجتماعي. هذه الأجناس الرجعية والمرتابة غير الشعبية التي تتكلم لهجة مختلفة كل أربعين أو خمسين ميل توضح أي عالم قد تكون تعيش فيه الآن لولا التعليم المشترك للموظفين الجسمانيين للأمير الكوكبي والأشغال اللاحقة للجماعة الأدمية من الرافعين العرقين.

68:1.7 (764.3) العبارة الحديثة, " العودة إلى الطبيعة", هي وهم الجهل, إيمان بالواقع الوهمي "العصر الذهبي" لوقت ما. الأساس الوحيد لأسطورة العصر الذهبي هو الواقع التاريخي لدالاماشيا وعدن. لكن هذه المجتمعات المُحسنة كانت بعيدة عن تحقيق أحلام اليوتوبيا (الطوباوية).

2. عوامل في التقدم الإجتماعي

68:2.1 (764.4) المجتمع المتحضر هو نتيجة لجهود الإنسان المبكرة للتغلب على كراهيته **للغزلة**. لكن هذا لا يعني بالضرورة الود المتبادل, والحالة المضطربة الحالية لبعض الجماعات البدائية توضح جيداً ما وصلت إليه القبائل المبكرة. لكن على الرغم من أن أفراد الحضارة قد يتصادمون مع بعضهم البعض ويناضلون الواحد ضد الآخر, ولو أن الحضارة ذاتها قد تبدو ككتلة متناقضة من الكد والكفاح, إلا أنها تدل على السعي الجاد, وليس الرتابية المميتة للركود.

68:2.2 (764.5) في حين أن مستوى الذكاء قد ساهم بشكل كبير في سرعة التقدم الحضاري, إلا ان المجتمع مُصمّم بالضرورة بشكل أساسي لتقليل عنصر المخاطرة في أسلوب معيشة الفرد, ولقد تقدّم بنفس السرعة التي نجح بها في تقليل الألم وزيادة عنصر المسرة في الحياة. بهذا فإن الجسم الاجتماعى بأكمله يدفع ببطء نحو هدف المصير--الإنقراض أو النجاة--اعتماداً على ما إذا كان ذلك

الهدف هو الحفاظ على الذات أو إرضاء الذات. صيانة الذات تؤسس المجتمع, في حين أن الإشباع الذاتي المفرط يدمر الحضارة.

68:2.3 (764.6) إن المجتمع معني بإدامة الذات, والحفاظ على الذات, ومتعة الذات, لكن إدراك الذات البشرية يستحق أن يصبح الهدف المباشر للعديد من المجموعات الثقافية.

68:2.4 (765.1) إن غريزة القطيع في إنسان طبيعي بالكاد تكفي لتبرير تطور هكذا تنظيم إجتماعي كما يتواجد الآن على يورانشيا. ولو إن هذه النزعة السربية الفطرية تكمن عند الجزء السفلي من المجتمع البشري, فإن الكثير من مؤانسة الإنسان هي اكتساب. تأثيران عظيمان ساهما في الارتباط الباكر للكائنات الإنسانية كانا الجوع للطعام ومحبة الجنس؛ هذان الدافعان الغريزيان يشاركهما الإنسان مع عالم الحيوان. عاطفتان أخريان التي قادت الكائنات الإنسانية معاً وأبقتهم معاً كانتا الغرور والخوف, أكثر بالأخص خوف الشبح.

68:2.5 (765.2) ليس التاريخ سوى السجل لكفاح الإنسان الطويل الأمد من أجل الطعام. الإنسان البدائي فكّر فقط عندما كان جائعاً؛ كان ادخار الطعام أول إنكار ذات وتأديب ذات له. مع نمو المجتمع, توقف الجوع للطعام ليكون الحافز الوحيد للارتباط المتبادل. أنواع أخرى عديدة من الجوع, تحقيق الاحتياجات المتنوعة, كلها أدت إلى ارتباط أوثق لجنس الإنسان. لكن مجتمع اليوم مُثقل للغاية بالنمو الفائض للاحتياجات البشرية المفترضة. المدنية الغربية للقرن العشرين تئن بشكل مُنهك تحت العبء الهائل للترف والمضاعفة المفرطة للرغبات والأشواق الإنسانية. يعاني المجتمع الحديث إجهاد أحد أطواره الأكثر خطورة للترابط بعيد المدى والإعتماد المتداخل المعقد للغاية.

68:2.6 (765.3) كان الجوع والغرور, وخوف الشبح مستمرين في ضغطهم الإجتماعي, لكن الإشباع الجنسي كان عابراً وغير متواصل. الدافع الجنسي وحده لم يدفع الرجال والنساء البدائيين لتقلد الأعباء الثقيلة لصيانة المنزل. كان المنزل الباكر مؤسساً على القلق الجنسي للذكر عندما يُحرم من الإشباع المتكرر وعلى حُب الأم المُكرّس للأنثى الإنسانية, الذي تُشاركه بمقياس مع إناث كل الحيوانات الأعلى. حدد وجود طفل عاجز التفاضل المبكر لنشاطات الذكر والأنثى؛ كان على المرأة أن تحافظ على مسكن مستقر حيث يمكنها أن تتعهد التربة. ومن أبكر الأزمنة, حيث كانت المرأة كان دائماً يُعتبر كالمنزل.

لهذا أصبحت المرأة باكراً لا غنى عنها للمخطط الاجتماعي المتطور, ليس كثيراً بسبب العاطفة الجنسية العابرة كنتيجة لمتطلبات الغذاء؛ كانت شريكاً أساسياً في صيانة الذات. كانت مزودة للطعام, ودابة للحمل, ومرافقة تتحمل تعسفاً كبيراً دون استياء عنيف, بالإضافة إلى كل هذه الميزات المرغوبة, كانت وسيلة دائمة الحضور للإشباع الجنسي.

تقريباً كل شيء ذي قيمة باقية في المدنية له جذوره في العائلة. كانت العائلة فئة السلام الناجحة الأولى, يتعلم الرجل والمرأة كيفية ضبط خصومتها بينما في الوقت ذاته يُعلمان مساعي السلام لأولادهما.

وظيفة الزواج في التطور هي ضمان البقاء العرقي, ليس مجرد تحقيق السعادة الشخصية؛ صيانة الذات وإدامة الذات هما الأشياء الحقيقية للمنزل. الإشباع الذاتي عرضي وليس ضروري إلا كحافز يؤمن الارتباط الجنسي. تتطلب الطبيعة البقاء, لكن فنون المدنية تستمر في زيادة مسرات الزواج وإرضاءات الحياة العائلية.

إذا توسّع الغرور ليشمل الفخر, والطموح, والشرف, عندئذٍ قد ندرك ليس فقط كيف تُسهّم هذه النزعات في تكوين الارتباطات الإنسانية, لكن كيف كذلك تُمسك الناس معاً, لأن هذه العواطف عديمة الجدوى دون جمهور لعرضها أمامهم. سرعان ما ربط الغرور معه عواطف ودوافع أخرى التي تطلبت ميداناً اجتماعياً حيث يمكنها عرض وإرضاء ذاتها. هذه المجموعة من العواطف أعطت أصلاً للبدايات المبكرة لجميع الفنون, والطقوس وكل أشكال الألعاب والمباريات الرياضية.

ساهم الغرور بقوة في ولادة المجتمع؛ لكن عند وقت هذه الكشوف تهدد النضالات المنحرفة لجيل مُتغطرس بإغراق وغمر كل البنية المعقدة لحضارة عالية التخصص. عوز المسرة منذ أمد طويل حل محل عوز الجوع؛ الغايات الاجتماعية الشرعية لصيانة الذات تترجم نفسها بسرعة إلى أشكال دينية ومهددة من الإشباع الذاتي. الصيانة الذاتية تبني المجتمع؛ الإشباع الذاتي غير المكبوح يُدمر الحضارة بلا هوادة.

3. تأثير الاندماج الاجتماعي لخوف الشبح

68:3.1 (766.2) أنتجت الرغبات البدائية المجتمع الأصلي, لكن خوف الشبح أمسكه معاً وأضفى

جانباً زائداً عن الإنساني إلى وجوده. كان الخوف الشائع فيزيولوجياً في الأصل: خوف من الألم الجسدي, أو الجوع غير المُشبع, أو بعض الكوارث الأرضية؛ لكن خوف الشبح كان نوعاً جديداً ومهيباً من الإرهاب.

68:3.2 (766.3) ربما كان العامل المنفرد الأعظم في تطور المجتمع الإنساني هو حلم الشبح.

على الرغم من أن معظم الأحلام أز عجت العقل البدائي بشكل كبير, فإن حلم الأشباح قام في الواقع بإرهاب الرجال الأوائل, دافعاً هؤلاء الحالمين الخرافيين نحو أذرع بعضهم في ارتباط عن طيب خاطر وجَدِّي ومرغوب للحماية المتبادلة ضد الأخطار الغامضة وغير المرئية لعالم الروح. كان حلم الشبح أحد أبكر الاختلافات الظاهرة بين الأنواع الحيوانية والإنسانية للعقل. الحيوانات لا تتخيل البقاء بعد الموت.

68:3.3 (766.4) باستثناء عامل الشبح هذا, فقد كان كل المجتمع مؤسساً على حاجات أساسية

ومستحاثات بيولوجية أساسية. لكن خوف الشبح أدخل عاملاً جديداً في المدنية, خوف يصل إلى وبعيداً عن الحاجات الأساسية للفرد, والذي يرتفع كثيراً فوق حتى النضالات من أجل الحفاظ على المجموعة. إن خشية الأرواح الراحلة للموتى قد سلطت الضوء على شكل جديد ومذهل من الخوف, رعب مريع وقدير, الذي ساهم بجُلد المراتب الإجتماعية المسترخية من عصور مبكرة إلى فئات بدائية أكثر انضباطاً ومُتحكم بها بشكل أفضل للأزمنة القديمة. هذه الخرافة التي لا معنى لها, التي بعض منها لا يزال قائماً, هيأت عقول الناس, من خلال الخوف الخرافي من غير الواقعي والخارق, للاكتشاف اللاحق "الخوف من الرب الذي هو بداية الحكمة". إن مخاوف التطور التي لا أساس لها مصممة لتحل محلها الخشية من إله مُلهم بالوحي. أصبح الطقس الديني الباكر لخوف الشبح رباطاً اجتماعياً قوياً, ومنذ ذلك اليوم البعيد يكد جنس الإنسان أكثر أو أقل لأجل إحراز الروحانية.

68:3.4 (766.5) الجوع والمحبة ساقا الناس معاً؛ الغرور وخوف الشبح أمسكاهما معاً. لكن هذه

العواطف وحدها, بدون تأثير الوحي الداعم للسلام, غير قادرة على تحمل الصمود أمام الشبهات ومضايقات الارتباطات الإنسانية المتداخلة. بدون مساعدة من مصادر فائقة عن الإنساني ينهار

ضغط المجتمع عند الوصول إلى حدود معينة، وهذه التأثيرات ذاتها للتعبيئة الإجتماعية - الجوع، والمحبة، والغرور، والخوف - تتآمر لإغراق جنس الإنسان في الحرب وسفك الدماء.

68:3.5 (766.6) نزعة السلام للجنس الإنساني ليست منحة طبيعية؛ إنها مُستمدة من تعاليم الدين الموحى، من الخبرة المتركمة للأجناس التقدمية، لكن بشكل أكثر خصوصية من تعاليم يسوع، أمير السلام.

4. تطور الأعراف

68:4.1 (767.1) تنشأ كل المؤسسات الإجتماعية الحديثة من تطور العادات البدائية لأسلافكم الهمجيين؛ إصطلاحات اليوم هي عادات البارحة المُعدلة والموسعة. ما العادة هي إلى الفرد، التقاليد هي إلى الجماعة؛ وتتطور عادات الجماعة إلى أساليب شعبية أو تقاليد قبلية - موثيق جماعية. من هذه البدايات المبكرة تأخذ جميع مؤسسات المجتمع الإنساني المعاصر أصلها المتواضع.

68:4.2 (767.2) يجب أن يؤخذ في الإعتبار أن الأعراف نشأت في محاولة لضبط معيشة الجماعة إلى ظروف الوجود الجماعي؛ كانت الأعراف المؤسسة الإجتماعية الأولى للإنسان. ونمت كل ردود الأفعال القبلية هذه من جهد تجنب الألم والإذلال بينما تسعى في الوقت ذاته للتمتع بالمسرة والقوة. إن أصل الأساليب الشعبية، مثل أصل اللغات، دائماً ما يكون غير واعي وغير مقصود ولذلك دائماً يكتنفه الغموض.

68:4.3 (767.3) خوف الشبح قاد الإنسان البدائي إلى تصور الخارق للطبيعة وبهذا وضع بإحكام الأسس لتلك التأثيرات الإجتماعية القوية من الأخلاق والدين والتي بدورها حفظت أعراف وعادات المجتمع المصونة من جيل إلى جيل. الشيء الواحد الذي أسس الأعراف في وقت مبكر وبلورها كان الاعتقاد بأن الموتى غيرورون على الطُرق التي بها عاشوا وماتوا؛ لذلك فإنهم سياتفقدون قصاصاً مُريعاً على أولئك البشر الأحياء الذين تجرأوا ان يُعاملوا بازدراء مُستهترقوانين العيش التي كرموها هم عندما في الجسد. كل هذا أفضل ما يُصوّر بالإحترام الحالي من الجنس الأصفر

لأسلافه. فيما بعد عززت الديانة البدائية الناشئة بشكل كبير خوف الشبح في استقرار الأعراف, لكن المدنية المتقدمة حررت على نحو متزايد جنس الإنسان من رباط الخوف وعبودية الخرافات.

68:4.4 (767.4) قبل الإرشادات المحررة والمُعنتقة لمعلمي دالاماشيا, كان الإنسان القديم

محجوراً كضحية عاجزة لطقس الأعراف؛ كان الهمجي البدائي مُطوقاً بطقوس لا تنتهي. كل شيء فعله من وقت الإستيقاظ في الصباح إلى لحظة وقوعه في النوم في كهفه عند الليل كان ينبغي القيام به بالضبط هكذا--وفقاً للأساليب الشعبية للقبيلة. كان عبداً لاستبداد الإصطلاح؛ لم تحوي حياته على أي شيء حُر أو تلقائي أو أصلي. لم يكن هناك تقدم طبيعي نحو وجود عقلي أو أخلاقي أو اجتماعي أعلى.

68:4.5 (767.5) كان الإنسان الباكر مُستحوذاً عليه إلى حد بعيد بالعرف؛ كان الهمجي عبداً

حقيقياً للعادة؛ لكن من وقت إلى آخر قامت هناك تلك الإختلافات من النوع الذين تجرأوا على تدشين طرق جديدة للتفكير وأساليب محسنة للعيش. مع ذلك, فإن القصور الذاتي للإنسان البدائي يُشكل كابح السلامة البيولوجي ضد التسريع المفاجئ جداً نحو عدم التكيف المدمر لحضارة تتقدم بسرعة كبيرة.

68:4.6 (767.6) لكن هذه العادات ليست شراً لا هواده فيه؛ تطورها يجب أن يستمر. إنه تقريباً

مُهلك لإستمرار المدنية أن تأخذ على عاتقها تكيُفاتها المُجملة من خلال ثورة راديكالية. لقد كان العُرف خيط الإستمرارية الذي أمسك المدنية معاً. مسار التاريخ الإنساني منثور ببقايا عادات منبوذة وممارسات اجتماعية بالية؛ لكن ولا مدنية دامت التي تركت أعرافها إلا من أجل تبني عادات أفضل وأكثر ملاءمة.

68:4.7 (767.7) إن بقاء مجتمع يعتمد بشكل رئيسي على التطور التدريجي لأعرافه. تنمو عملية

تطور العُرف من الرغبة في الإختبار؛ تُقدّم أفكار جديدة--تستتبع منافسة. المدنية التقدمية تحتضن الفكرة التقدمية وتصمد؛ في النهاية يختار الزمن والظروف الفئة الأكثر لياقة للبقاء. لكن هذا لا يعني أن كل تغيير منفصل ومعزول في تكوين المجتمع الإنساني قد كان للأفضل. لا! في الواقع لا! لأنه كان هناك العديد, العديد من التقهقرات في النضال الطويل الأمد لحضارة يورانشيا.

5. تقنيات الأرض--فنون الصيانة

68:5.1 (768.1) الأرض هي مسرح المجتمع؛ الناس هم الممثلون. ويجب على الإنسان دوماً أن

يقوم بتعديل أداؤه لتتوافق مع وضع الأرض. يعتمد تطور الأعراف دائماً على نسبة الإنسان للأرض. هذا صحيح بالرغم من صعوبة إدراكه. إن تقنية أرض الإنسان، أو فنون الصيانة، بالإضافة إلى مستوياته المعيشية، تساوي مجموع كامل أساليب القوم، الأعراف. ومجموع تكيف الإنسان إلى متطلبات الحياة يساوي حضارته الثقافية.

68:5.2 (768.2) أقدم الحضارت الإنسانية نشأت على طول أنهار نصف الكرة الشرقي، وكانت

هناك أربع خطوات عظيمة في سير المدنية نحو الأمام. هذه كانت:

68:5.3 (768.3) 1. **مرحلة التجميع.** أدى عنت الطعام، الجوع، إلى أول شكل من التنظيم

الصناعي، خطوط تجميع الطعام البدائية. في بعض الأوقات سيكون طول هكذا خط من مسيرة المجاعة عشرة أميال بينما يمر فوق الغذاء المكتشف للأرض. هذه كانت مرحلة الرحالة البدائية للحضارة وهو نمط الحياة المتبع الآن بأناس الغابة الأفريقيين.

68:5.4 (768.4) 2. **مرحلة الصيد.** إختراع أعتدة السلاح مكّن الإنسان من أن يصبح صياداً

وبالتالي الحصول على قدر كبير من الحرية من عبودية الغذاء. كان أندوني مُفكر الذي جرح قبضته بشدة في قتال خطير قد أعاد اكتشاف فكرة استخدام عصا طويلة بدل ذراعه وقطعة من الصوان الصلب، مربوطة إلى طرفها بأوتار، لقبضته. قامت العديد من القبائل باكتشافات مستقلة من هذا النوع، وهذه الأشكال المتنوعة للمطارق مثلت إحدى الخطوات العظيمة نحو الأمام في الحضارة الإنسانية. اليوم تقدم بعض السكان الأصليين الأستراليين قليلاً بعد هذه المرحلة.

68:5.5 (768.5) أصبح الرجال الزُرق خبراء في الصيد ونصب الفخاخ؛ عن طريق تسييج

الأنهار، التقطوا الأسماك بأعداد كثيرة، مُجففين الفائض لاستخدام الشتاء. تم استخدام العديد من أشكال الشراك والفخاخ المُبتكرة في إمساك الصيد، لكن الأجناس الأكثر بدائية لم تصطاد الحيوانات الأكبر.

68:5.6 (768.6) 3. **المرحلة الرعوية.** هذه المرحلة من الحضارة أصبحت ممكنة بفضل تدجين

الحيوانات. العرب وأهالي إفريقيا هم من بين الشعوب الرعوية الأكثر حداثة.

68:5.7 (768.7) وفر العيش الرعوي مزيداً من الإغاثة من عبودية الطعام ؛ تعلم الإنسان أن يعيش على فائدة رأسماله, زيادة قطعانه؛ وهذا وفر المزيد من الترفيه للثقافة والتقدم.

68:5.8 (768.8) كان مجتمع ما قبل الرعوية واحداً من تعاون جنسي, لكن انتشار تربية الحيوانات اختزل النساء إلى أعماق العبودية الإجتماعية. في أزمنة أبكر كان واجب الرجل تأمين الطعام الحيواني, وعمل المرأة تزويد المأكولات النباتية. لذلك, عندما دخل الإنسان الحقبة الرعوية من وجوده, انخفضت كرامة المرأة إلى حد كبير. كان لا يزال يتعين عليها أن تكافح لإنتاج ضروريات الحياة النباتية, في حين أن الرجل لا يحتاج إلا للذهاب إلى قطيعه لتزويد وفرة من الطعام الحيواني. وهكذا أصبح الرجل مستقلاً نسبياً عن المرأة؛ طوال فترة الرعوية بأكملها تراجعت حالة المرأة بثبات. بحلول نهاية هذه الحقبة كانت بالكاد قد أصبحت أكثر من حيوان بشري, مُخصصة للشغل ولإنجاب النسل الإنساني, بقدر ما كان من المتوقع أن تعمل حيوانات القطيع وتجلب الصغار. كان لدى رجال العصور الرعوية محبة كبيرة لماشيتهم؛ كل الأكثر شفقة أنهم لم يكونوا قادرين على تطوير مودة أعمق لزوجاتهم.

68:5.9 (769.1) 4. **المرحلة الزراعية.** نشأت هذه الحقبة من خلال تدجين النباتات, وهي تمثل أعلى شكل من الحضارة المادية. سعى كل من كاليغاشيا وآدم لتعليم البستنة والزراعة. كان آدم وحواء مزارعين, وليس رعاة, وكانت البستنة ثقافة متقدمة في تلك الأيام. إن نمو النباتات يمارس تأثيراً مُشرفاً على جميع الأجناس البشرية.

68:5.10 (769.2) ضاعفت الزراعة أكثر من أربعة أضعاف نسبة الأرض للإنسان في العالم. يمكن ضمها مع المساعي الرعوية للمرحلة الحضارية السابقة. عندما تتراكم المراحل الثلاثة, يصطاد الرجال وتحترث النساء التربة.

68:5.11 (769.3) كان هناك احتكاك دائم بين الرعاة وحارثي التربة. كان الصياد والراعي عسكريين, محبين للحرب؛ المزارع هو نوع أكثر محبة للسلام. توحى الصلة مع الحيوانات بالكفاح والقوة؛ الصلة مع النباتات تلقن الصبر والهدوء والسلام. الزراعة والصناعة هما نشاطات السلام. لكن ضعف كليهما, كتنشيطات اجتماعية للعالم, هو أنهما يفتقران للإثارة والمغامرة.

68:5.12 (769.4) لقد تطور المجتمع الإنساني من مرحلة الصيد خلال تلك للزراعة إلى المرحلة الإقليمية للزراعة. وكانت كل مرحلة لهذه المدنية متقدمة مصحوبة بأقل وأقل من البداوة؛ بدأ

الإنسان أكثر وأكثر في العيش في المنزل.

68:5.13 (769.5) والآن تتم الصناعة الزراعية، مع زيادة مترتبة على ذلك للتحضر وتكاثر

المجموعات غير الزراعية من فئات المواطنة. لكن حقبة صناعية لا يمكن أن تأمل في البقاء إذا فشل قادتها في إدراك أن حتى أعلى التطورات الإجتماعية يجب أن تركز دائماً على أساس زراعي سليم.

6. تطور الحضارة

68:6.1 (769.6) الإنسان مخلوق التربة، ولد الطبيعة؛ بغض النظر عن مدى جدية محاولته

الهرب من الأرض، فمن المؤكد أن يفشل في آخر المطاف. " أنتم غبار وإلى الغبار ستعودون" حرفياً صحيح لكل الناس. كان الكفاح الأساسي للإنسان، وهو الآن، ودائماً سيكون، من أجل الأرض. كانت الروابط الإجتماعية الأولى للكائنات الإنسانية البدائية لغرض كسب صراعات الأرض هذه. نسبة الأرض إلى الإنسان تُشكل الأساس لكل الحضارة الإجتماعية.

68:6.2 (769.7) ذكاء الإنسان، بوسائل العلوم والفنون، زاد غلة الأرض؛ وفي الوقت نفسه تمت

السيطرة على الزيادة الطبيعية في النسل إلى حد ما، وهكذا تم توفير القوت والترفيه لبناء حضارة ثقافية.

68:6.3 (769.8) يتم التحكم في المجتمع البشري من خلال قانون ينص على أنه يجب على

السكان أن يتغيروا بشكل مباشر وفقاً للفنون الأرضية وبشكل عكسي مع مستوى معيشي معين. طوال هذه العصور المبكرة، حتى أكثر من الوقت الحاضر، حدد قانون العرض والطلب فيما يتعلق بالناس والأرض القيمة المقدرة لكليهما. أثناء أوقات وفرة الأرض - الأراضي غير المأهولة - كانت الحاجة لأجل الناس كبيرة، وبالتالي زادت قيمة الحياة البشرية كثيراً؛ بالتالي كانت خسارة الحياة أكثر رعباً. خلال فترات ندرة الأرض وما يرتبط بها من اكتظاظ سكاني ملازم، أصبحت الحياة البشرية رخيصة بالمقارنة بحيث اعتبرت الحروب والمجاعة والأوباء باهتمام أقل.

68:6.4 (770.1) عندما ينخفض عائد الأرض أو يزداد عدد السكان، يتجدد الصراع المحتوم؛ يتم جلب أسوأ سمات الطبيعة البشرية إلى السطح. تحسين غلة الأرض، وتوسيع الفنون الميكانيكية، وتقليل السكان كلها تميل إلى تعزيز تطوير الجانب الأفضل للطبيعة الإنسانية.

68:6.5 (770.2) يطور المجتمع الحدودي الجانب غير الماهر من الإنسانية؛ الفنون الرفيعة والتقدم العلمي الحقيقي، سوية مع الثقافة الروحية، كلها ازدهرت بشكل أفضل في المراكز الأكبر للحياة عندما دعمها سكان زراعيون وصناعيون أقل بقليل من نسبة الأرض للإنسان. تضاعف المدن دائماً قوة سكانها سواء للخير أو الشر.

68:6.6 (770.3) كان حجم العائلة دائماً متأثراً بمستويات المعيشة. كلما ارتفع المستوى كلما صغر حجم الأسرة، صعوداً إلى نقطة الوضع القائم أو الانقراض التدريجي.

68:6.7 (770.4) نزولاً خلال العصور حددت مستويات المعيشة نوعية السكان الذين بقوا على قيد الحياة على النقيض من مجرد الكمية. تعطي مستويات معيشة الطبقة المحلية أصلاً إلى الطبقات الاجتماعية الجديدة، الأعراف الجديدة. عندما تصبح مستويات المعيشة معقدة للغاية أو مترفة إلى حد كبير، تصبح انتحارية سريعاً. الطبقة هي النتيجة المباشرة للضغط الاجتماعي العالي للمنافسة الحادة التي تنتجها الكثافة السكانية.

68:6.8 (770.5) التجأت الأجناس المبكرة غالباً إلى ممارسات مصممة لتحديد عدد السكان؛ كل القبائل البدائية قتلت أطفال مشوهين أو مرضى. كثيراً ما قُتل الأطفال الإناث الرضع قبل شراء الزوجة. كان الأولاد بعض الأحيان يُخنقون عند الولادة، لكن الأسلوب المفضل كان التخلي. كان أب التوأم عادة يصر بأن يُقتل واحد حيث إن الولادات المتعددة كان يُعتقد ان تكون ناتجة عن إما سحر أو خيانة زوجية. ومع ذلك، كقاعدة عامة، تم إنقاذ التوائم من نفس الجنس. في حين أن تلك المحرمات على التوأم كانت في وقت من الأوقات عالمية، فإنها لم تكن أبداً جزءاً من الأعراف الأندونيسية؛ دائماً اعتبرت هذه الشعوب التوأم بمثابة نذير حسن الحظ.

68:6.9 (770.6) تعلمت أجناس كثيرة تقنية الإجهاض وأصبحت هذه الممارسة شائعة جداً بعد تحريم الولادة بين غير المتزوجين. لطالما كان من المعتاد أن تقتل الفتاة أولادها، لكن بين شعوب أكثر تمدناً أصبح هؤلاء الأطفال غير الشرعيين تحت وصاية أم البنت. تمت إبادة العديد من العشائر البدائية عملياً من خلال ممارسة كل من الإجهاض وقتل الأطفال. لكن بغض النظر عن إملاءات

الأعراف, فإن عدداً قليلاً جداً من الأطفال تم إهلاكهم بعد أن تم إرضاعهم مرة - عاطفة الأمومة قوية جداً.

68:6.10 (770.7) حتى في القرن العشرين لا تزال هناك بقايا لتلك الضوابط السكانية البدائية. هناك قبيلة في أستراليا ترفض أمهاتها رعاية أكثر من طفلين أو ثلاثة أطفال. منذ وقت ليس ببعيد, اكلت قبيلة من آكلي لحوم البشر كل خامس طفل يولد. في مدغشقر, لا تزال بعض القبائل تهلك كل الأطفال الذين يولدون في ايام معينة سيئة الحظ, مُسفرة عن موت حوالي خمسة وعشرين بالمائة من كل الأطفال.

68:6.11 (770.8) من وجهة نظر العالم, لم يكن الاكتظاظ السكاني مشكلة خطيرة أبداً في الماضي, لكن إذا قُلَّت الحرب وتحكم العلم بشكل متزايد في الأمراض الإنسانية, قد تصبح مشكلة خطيرة في المستقبل القريب. عند مثل هذا الوقت فإن الإختبار العظيم لحكمة قيادة العالم سوف يقدم نفسه. هل سيكون لدى حكام يورانشيا البصيرة والشجاعة لتعزيز تكاثر الإنسان المتوسط أو المستقر بدلاً من متطرفات المجموعات الشاذة والمجموعات المتزايدة بشكل كبير من دون الطبيعي؟ يجب رعاية الإنسان الطبيعي؛ إنه العمود الفقري للمدينة ومصدر العباقرة المتحولين من الشعب. يجب إبقاء الإنسان دون الطبيعي تحت سيطرة المجتمع؛ يجب ألا يتم إنتاج أكثر مما هو مطلوب لإدارة المستويات الأدنى من الصناعة, تلك المهام التي تتطلب ذكاء فوق المستوى الحيواني لكن تجعل متطلبات منخفضة الدرجة بحيث تيرهن الرق والعبودية الحقيقيين للأنواع الأعلى من الجنس البشري.

68:6.12 (771.1) [قُدِّمَت بملكیصادق متمركز في وقت ما على يورانشيا.]

ورقة 69

المؤسسات الإنسانية البدائية

69:0.1 (772.1) من الناحية العاطفية, يتفوق الإنسان على أسلافه الحيوانات في مقدرته على تقدير الفكاهة, والفن, والدين. من الناحية الإجتماعية, يُظهر الإنسان تفوقه في أنه صانع ادوات, ومُتواصل, وباني مؤسسة.

69:0.2 (772.2) عندما تصون الكائنات الإنسانية الجماعات الإجتماعية لوقت طويل فإن مثل هذه التجمعات تؤدي دائماً إلى خلق اتجاهات نشاط معينة التي تبلغ ذروتها في التنظيم المؤسسي. لقد أثبتت معظم مؤسسات الإنسان أن تكون موفرة للعماله بينما في الوقت ذاته تُسهم بعض الشيء في تعزيز أمن المجموعة.

69:0.3 (772.3) يفخر الإنسان المتمدن كثيراً في طبيعة, واستقرار, واستمرارية مؤسساته المشيدة, لكن جميع المؤسسات الإنسانية هي مجرد الأعراف المتراكمة من الماضي كما تم الحفاظ عليها من خلال المحرمات وشُرُفت بالدين. تصبح مثل هذه التراثات تقاليد, وتتحول التقاليد في النهاية إلى اتفاقيات.

1. المؤسسات الإنسانية الأساسية

69:1.1 (772.4) كل المؤسسات الإنسانية تخدم حاجة إجتماعية ما, في الماضي أو الحاضر, بالرغم من أن تطورها المفرد ينتقص بلا كلل من قدر الفرد من حيث تكشف الشخصية وتتضاءل المبادرة. يجب على الإنسان أن يسيطر على مؤسساته بدلاً من السماح لنفسه بأن تُسيطر عليه هذه الإبداعات للحضارة المتقدمة.

69:1.2 (772.5) المؤسسات الإنسانية هي من ثلاثة أصناف عامة:

69:1.3 (772.6) 1. **مؤسسات الصيانة الذاتية.** تحتضن هذه المؤسسات تلك الممارسات المتنامية من الجوع الغذائي والغرائز المرتبطة به من الحفاظ على الذات. وهي تشمل الصناعة, والملكية, والحرب من أجل الربح, وجميع الأجهزة التنظيمية للمجتمع. عاجلاً أو آجلاً, تعزز غريزة الخوف إنشاء مؤسسات البقاء هذه عن طريق المحرمات, والتقاليد, والعقوبة الدينية. لكن الخوف, والجهل, والخرافات لعبت دوراً بارزاً في الأصل الباكر والتطور اللاحق لكل المؤسسات الإنسانية.

69:1.4 (772.7) 2. **مؤسسات الإستدامة الذاتية.** هذه هي مؤسسات المجتمع التي تنبثق من الجوع الجنسي, وغريزة الأمومة, والعواطف الرقيقة الأعلى للأجناس. إنها تحتضن الضمانات الإجتماعية للمنزل, والمدرسة, للحياة الأسرية, والتعليم, والأخلاق, والدين. وهي تشمل عادات الزواج, والحرب من أجل الدفاع, وبناء البيت.

69:1.5 (772.8) 3. **مؤسسات الإشباع الذاتي.** هذه هي الممارسات التي تنبثق من نزعات الغرور, وعواطف الكبرياء؛ وهي تشمل العادات في اللباس, والزينة الشخصية, والاستخدامات الإجتماعية, والحرب من أجل المجد, والرقص, والتسلية, والألعاب, ومراحل أخرى من إشباع الحواس. لكن الحضارة لم تطور أبداً مؤسسات متميزة من الإشباع الذاتي.

69:1.6 (773.1) هذه الفئات الثلاثة من الممارسات الإجتماعية مترابطة بشكل وثيق, ومعتمدة بشكل متداخل الواحدة على الأخرى. على يورانشيا هم يمثلون تنظيمياً معقداً يعمل كآلية إجتماعية واحدة.

2. فجر الصناعة

- 69:2.1 (773.2) نمت الصناعة البدائية ببطء كضمانة ضد أهوال المجاعة. في وقت مبكر من وجوده, بدأ الإنسان في استخلاص الدروس من بعض الحيوانات التي, في أثناء حصاد الوفرة, تخزن الطعام ضد أيام الندرة.
- 69:2.2 (773.3) قبل فجر التقشف المبكر والصناعة البدائية كان نصيب القبيلة المتوسطة الفاقة والمعاناة الحقيقية. كان على الإنسان الباكر أن يتنافس مع عالم الحيوان بأكمله من أجل طعامه. جاذبية التنافس تسحب الإنسان دوماً نزولاً نحو مستوى الوحش؛ يكون الفقر تركته الطبيعية والمستبدة. ليست الثروة منحة طبيعية؛ إنها تنتج عن العمل, والمعرفة, والتنظيم.
- 69:2.3 (773.4) لم يكن الإنسان البدائي بطيئاً في التعرف على مزايا الارتباط. أدى الارتباط إلى التنظيم, وكانت النتيجة الأولى للتنظيم هي تقسيم العمل, مع توفيره المباشر للوقت والمواد. نشأت تلك الاختصاصات للعمل عن طريق التكيف مع الضغط - تتبّع مسارات المقاومة الأقل. لم يقيم الهمجيون البدائيون بأي عمل واقعي بابتهاج أو عن طيب خاطر. معهم كان الإمتثال بسبب إكراه الضرورة.
- 69:2.4 (773.5) كره الإنسان البدائي العمل الشاق, ولم يكن ليعجل إلا إذا واجهه خطر جسيم. إن عنصر الوقت في العمل, فكرة القيام بمهمة معينة في غضون فترة زمنية معينة, هو فكرة حديثة كلياً. لم يعجل القدماء أبداً. لقد كانت المطالب المزروجة للكفاح الشديد من أجل الوجود ولمستويات المعيشة المتزايدة باستمرار التي دفعت الأجناس غير النشيطة طبيعياً للإنسان الباكر نحو سبل الصناعة.
- 69:2.5 (773.6) العمل, جهود التصميم, يميز الإنسان عن الوحش, الذي تكون جهوده غريزية إلى حد كبير. ضرورة العمل هي نعمة الإنسان العليا. جميع موظفي الأمير عملوا؛ لقد فعلوا الكثير لتشريف العمل البدني على يورانشيا. كان آدم بستانياً؛ إله العبرانيين جاهد - كان الخالق والداعم لكل الأشياء. كان العبرانيون القبيلة الأولى لتضع أهمية كبرى على الصناعة؛ كانوا أول شعب يقضي بأن "من لا يعمل لا يأكل". لكن العديد من ديانات العالم ارتدت إلى المثال الباكر للكسل. كان جوبيتر عريبيداً, وأصبح بوذا مناصراً تأملياً للترفيه.

69:2.6 (773.7) كانت قبائل السانغيك صناعيين إلى حد ما عندما يقيمون بعيداً عن المناطق المدارية, لكن كان هناك صراع طويل, طويل بين المناصرين الكسالى للسحر ورُسل العمل – أولئك الذين مارسوا التبصر.

69:2.7 (773.8) كانت البصيرة الإنسانية الأولى موجهة نحو الحفاظ على النار, والماء, والطعام. لكن الإنسان البدائي كان مولوداً كمقامر طبيعي؛ لطالما أراد الحصول على شيء مقابل لا شيء, وغالباً جداً أثناء تلك الأزمنة المبكرة كان النجاح الذي نتج من الممارسة الصبورة يُعزى إلى التعاويذ. كان السحر بطيئاً في إفساح المجال أمام البصيرة, ونكران الذات, والصناعة.

3. تخصص العمل

69:3.1 (773.9) تقرّر تقسيم العمل في مجتمع بدائي أولاً بالظروف الطبيعية, ومن ثم بالظروف الاجتماعية. كان الترتيب المبكر للتخصص في العمل:

69:3.2 (774.1) 1. **التخصص القائم على الجنس.** كان عمل المرأة مستمداً من الوجود الانتقائي للطفل؛ النساء بشكل طبيعي يحبون الأطفال أكثر مما يفعل الرجال. لهذا أصبحت المرأة العاملة الروتينية, بينما أصبح الرجل الصياد والمقاتل, منخرط في فترات مركزة من العمل والراحة. 69:3.3 (774.2) نزولاً على مر العصور عملت المحرمات على إبقاء المرأة بشكل صارم في حقلها الخاص. اختار الرجل بأكثر الأنانية العمل الأكثر قبولاً, تاركاً العناية الروتيني للمرأة. لطالما كان الرجل يستعيب بالقيام بعمل المرأة, لكن المرأة لم تبدي قط أي تردد في القيام بعمل الرجل. لكن من الغريب التسجيل, بأن الرجال والنساء عملاً دائماً معاً في بناء وتأثيث المنزل.

69:3.4 (774.3) 2. **التعديل الناجم عن العمر أو المرض.** هذه الاختلافات قررت التقسيم التالي للعمل. كان الرجال الطاعنين في السن والمقعدين يُهيأون في وقت مبكر لصنع الأدوات والأسلحة. فيما بعد تم تعيينهم لبناء أشغال الري.

69:3.5 (774.4) 3. التمايز على أساس الدين. كان رجال الطب هم اول الكائنات الإنسانية لتكون معفية من العناء الجسدي؛ كانوا الطبقة المهنية الرائدة. كان الحدادون فئة صغيرة تنافست مع رجال الطب كسحرة. مهارتهم في العمل بالمعادن جعلت الناس يخافونهم. "الحدادون البيض" و "الحدادون السود" أعطوا منشأً إلى المعتقدات المبكرة في السحر الأبيض والسحر الأسود. وأصبح هذا المعتقد متضمناً فيما بعد في خرافة الأشباح الجيدة والسيئة, الأرواح الجيدة والسيئة.

69:3.6 (774.5) كان المشتغلون في المعادن أول مجموعة غير دينية تتمتع بامتيازات خاصة. لقد اعتبروا محايدين أثناء الحرب, وأدى هذا الترفيه الإضافي إلى صيرورتهم, كطبقة, السياسيون لمجتمع بدائي. لكن من خلال الإساءة الجسيمة لهذه الإمتيازات, أمسى المشتغلون في المعادن مكروهين عالمياً, ولم يضيع رجال الطب أي وقت في تعزيز الكراهية لمنافسيهم. في هذه المنازلة الأولى بين العلم والدين, ربح الدين (الخرافة). بعد طردهم خارج القرى, حافظ الحدادون على فنادقهم الأولى, نزلهم العامة, على مشارف المستوطنات.

69:3.7 (774.6) 4. السيد والعبد. نما التفاضل التالي للعمل من العلاقات بين الفاتح والمهزوم, وهذا عنى بداية العبودية الإنسانية.

69:3.8 (774.7) 5. التفاضل القائم على الهبات الجسدية والعقلية المتنوعة. كانت التقسيمات الإضافية للعمل مفضلة من خلال الاختلافات الفطرية في الناس؛ كل الكائنات الإنسانية لا تولد متساوية.

69:3.9 (774.8) كان الأخصائيون الأوائل في الصناعة مُقطعي الصوان وبنائي الحجاره؛ تالياً جاء الحدادون. لاحقاً نشأت التخصصات الجماعية؛ كرسد عائلات وعشائر بأكملها نفسها لأنواع معينة من العمل. يرجع أصل إحدى أبكر طبقات الكهنة, باستثناء رجال الطب القبائليين, إلى التمجيد الخرافي لعائلة من صانعي سيوف خبراء.

69:3.10 (774.9) كانت أول فئة اختصاصيين في الصناعة مصدرى ملح صخري وصانعي فخار. صنعت النساء الفخار البسيط وصنع الرجال المزخرف. بين بعض القبائل كانت الحياكة والخياطة تقوم بها النساء, وفي آخرين بواسطة الرجال.

11:3:69 (10.774) كان التجار الأوائل من النساء؛ كُن يُوظفن كجاسوسات, قائمات بالتجارة كخط جانبي. في الوقت الحاضر توسعت التجارة, النساء عاملات كوسيطات-تاجرات جملة. ثم جاءت طبقة التجار, واضعين رسماً على السمسة, الربح, مقابل خدماتهم. تطور نمو المبادلة الجماعية إلى تجارة واسعة؛ وبعد تبادل السلع جاء تبادل العمالة الماهرة.

4. بدايات التجارة

- 1:4:69 (1.775) تماماً كما تبع الزواج بالعقد الزواج بالأسر, كذلك التجارة بالمبادلة تبعت الاستيلاء بالغايات. لكن فترة طويلة من القرصنة تداخلت بين الممارسات المبكرة للمقايضة الصامتة والتجارة اللاحقة بأساليب التبادل الحديثة.
- 2:4:69 (2.775) تم إجراء المقايضة الأولى من قبل تجار مسلحين يتركون بضائعهم في موضع محايد. عقدت النساء الأسواق الأولى؛ كُن أبكر التجار, وكان ذلك لأنهن كن حاملات العبء؛ كان الرجال محاربيين. في وقت باكر جداً, تم تطوير منصة التداول, حائط واسع بما يكفي لمنع التجار من الوصول إلى بعضهم البعض بالأسلحة.
- 3:4:69 (3.775) تم استخدام فتنش (تميمة) للوقوف حارساً على ودائع البضاعة للمبادلة الصامتة. كانت أمكنة الأسواق هذه آمنة ضد السرقة؛ لا شيء يُنقل إلا بالمقايضة أو الشراء؛ مع فتنش على الحراسة كانت البضائع آمنة دائماً. كان التجار المبكرون أمناء بدقة داخل قبيلتهم الخاصة لكنهم اعتبروه من الصواب غش الغرباء البعيدين. حتى العبرانيين الأوائل تعرفوا على دستور آداب منفصل في تعاطيهم مع غير اليهود.
- 4:4:69 (4.775) لعصور استمرت المقايضة الصامتة قبل أن يلتقي الرجال, بدون سلاح, في مكان السوق المقدس. ساحات تلك الأسواق ذاتها أصبحت أماكن المحراب الأولى وفي بعض البلدان عرفت فيما بعد "بمدن اللجوء". أي هارب يصل مكان السوق كان آمناً ومنيعاً ضد الإعتداء.
- 5:4:69 (5.775) كانت الأوزان الأولى حبات الحنطة وحبوب أخرى. كانت الوسيلة الأولى للتبادل سمكة أو عذرة. فيما بعد أصبحت البقرة وحدة مقايضة.

نشأت الكتابة الحديثة في السجلات التجارية المبكرة؛ كانت أول أدبية للإنسان (775.6) 69:4.6
وثيقة ترويج تجاري، دعاية للملح. الكثير من الحروب الأبركر تم خوضها على الترسبات الطبيعية،
مثل حجر الصوان، والملح، والمعادن. تعلق أول معاهدة قبائلية رسمية بالمشايعة القبائلية لترسبات
الملح. وقد أتاحت نقاط المعاهدة هذه الفرصة للتبادل الودي والسلمي للأفكار واختلاط القبائل
المختلفة.

تقدمت الكتابة خلال مراحل "عصا الرسالة"، والحبال المعقودة، والكتابة (775.7) 69:4.7
التصويرية، والهيروغليفية، وأحزمة خرز الصدف، إلى الأبجدية الرمزية المبكرة. تطور إرسال
الرسالة من إشارة الدخان البدائية صعوداً خلال العدائين، وركاب الحيوانات، والقطارات،
والطائرات، بالإضافة إلى التلغراف، والتلفون، والإتصالات اللاسلكية.

تم نقل أفكار جديدة وأساليب أفضل حول العالم المسكون من قبل التجار القدماء. (775.8) 69:4.8
التجارة، المرتبطة بالمغامرة، أدت إلى الإستكشاف والإكتشاف. وكل ذلك أعطى مولداً إلى وسائل
النقل. كانت التجارة المُمدين العظيم من خلال ترويج التلاقح المتبادل للحضارة.

5. بدايات رأس المال

رأس المال هو عمل مُطبَّق لإنكار الحاضر لصالح المستقبل. تمثل المدخرات (775.9) 69:5.1
شكلاً من الصيانة والتأمين على البقاء. طور اكتناز الطعام ضبط النفس وخلق المشاكل الأولى لرأس
المال والعمالة. الإنسان الذي كان لديه طعام، شريطة أنه يستطيع حمايته من اللصوص، كان له ميزة
واضحة على الإنسان الذي لم يكن لديه طعام.

كان المصرفي الباكر الرجل المقدم للقبيلة. كان يحوز كنوز الجماعة على (775.10) 69:5.2
وديعة، في حين أن العشيرة بأكملها ستدافع عن كوخه في حال حدوث هجوم. وهكذا أدى تراكم رأس
المال الفردي والثروة الجماعية على الفور إلى التنظيم العسكري. في البداية صُممت مثل هذه
الاحتياطات للدفاع عن الأملاك ضد المغيرين الغرباء، ولكن في وقت لاحق أصبح من المعتاد
الإبقاء على التنظيم العسكري قيد الممارسة عن طريق تدشين المداهمات على ممتلكات وثروة
القبائل المجاورة.

776.1) 69:5.3 الحوافز الأساسية التي أدت إلى تراكم رأس المال كانت:

69:5.4 (776.2) 1. **الجوع - مرتبط بالبصيرة.** توفير وحفظ الطعام عنى القوة والراحة لأولئك الذين ملكوا **البصيرة** الكافية ليزودوا بهذا للحاجات المستقبلية. كان تخزين الطعام ضماناً كافية ضد المجاعة والكارثة. وكان كامل جسم الأعراف البدائية مُصمماً حقاً لمساعدة الإنسان على إخضاع الحاضر إلى المستقبل.

69:5.5 (776.3) 2. **حُب العائلة - الرغبة في توفير احتياجاتهم.** يمثل رأس المال ادخار الممتلكات بالرغم من ضغط احتياجات اليوم من أجل التأمين ضد متطلبات المستقبل. جزء من هذه الحاجة المستقبلية قد يكون له علاقة بنسل المرء.

69:5.6 (776.4) 3. **الغرور - الإشتياق لعرض تراكمات ملكية المرء.** كانت زيادة الملابس إحدى شارات التمييز الأولى. راق غرور التجميع في وقت مبكر لفخر الإنسان.

69:5.7 (776.5) 4. **المركز - الحماس لشراء مكانة اجتماعية وسياسية.** نشأ هناك في وقت مبكر نُبل تجاري، قبول الذي اعتمد على أداء بعض الخدمات الخاصة للملكية أو كانت تُمنح بصراحة مقابل دفع المال.

69:5.8 (776.6) 5. **السلطة - التوق إلى أن يكون سيداً.** كان إقراض الثروة يُتعاطى به كوسيلة للاسترقاق، فائدة السلفة لتلك الأزمنة القديمة كائنة مائة بالمائة في السنة. جعل دائنو المال أنفسهم ملوكاً من خلال إنشاء جيش دائم من المدنيين. كان خدام السندات بين أبكر شكل من الملكية التي يتم تراكمها، وفي الأيام القديمة امتدت عبودية الديون حتى إلى السيطرة على الجسد بعد الموت.

69:5.9 (776.7) 6. **الخوف من أشباح الموتى - أجور الكاهن للحماية.** بدأ الناس باكراً بإعطاء هدايا الموت للكهنة بهدف استخدام ممتلكاتهم لتسهيل تقدمهم خلال الحياة التالية. هكذا أصبح الكهنوت أغنياء جداً، كانوا رئيسيين بين الرأسماليين القدماء.

69:5.10 (776.8) 7. **الدافع الجنسي - الرغبة في شراء زوجة أو أكثر.** شكل التداول الأول للإنسان كان استبدال النساء؛ إنها سبقت طويلاً تجارة الخيول. لكن مقايضة عبيد الجنس لم تقدم

المجتمع أبدأ؛ كانت هكذا تجارة ولا تزال عاراً عنصرياً، لأنها لوقت واحد وعند ذات الوقت أعاققت تطور الحياة العائلية ولوثت اللياقة البيولوجية لشعوب فائقة.

8. الأشكال العديدة من الإشباع الذاتي - سعى البعض إلى الثروة لأنها منحت السلطة؛ كدّ آخرون لأجل الملكية لأنها عنت اليسر. مآل الإنسان الباكر (وبعضهم فيما بعد) إلى تبذير موارده على الرفاهية. أثارت المسكرات والعقاقير فضول الأجناس البدائية.

مع تطور المدنية، اكتسب الناس حوافز جديدة للادخار؛ تمت إضافة احتياجات جديدة بسرعة إلى الجوع الغذائي الأصلي. أصبح الفقر ممقوتاً للغاية بحيث كان من المفترض أن يذهب الأغنياء مباشرة إلى الجنة عندما يموتون. أصبحت الملكية قيمة للغاية بحيث أن إعطاء وليمة رنانة من شأنه أن يمحو العار من اسم المرء.

تراكمات الثروة أصبحت باكراً شارة التميز الاجتماعي. أفراد في قبائل معينة سيجمعون الأملاك لسنوات فقط ليخلقوا انطباعاً بإحراقها في عيد ما أو بتوزيعها مجاناً على زملائهم رجال القبيلة. هذا جعلهم أناس عظماء. حتى الشعوب الحديثة تجد متعة في التوزيع المسرف لهدايا عيد الميلاد، بينما يمنح أناس أغنياء مؤسسات عظيمة للعمل الخيري والتعلم. تختلف تقنية الإنسان، لكن نزعتة تبقى دون تغيير تماماً.

لكنه فقط من المُنصف أن نُسجل بأن مرات كثيرة وزع إنسان غني قديم الكثير من ثروته بسبب الخوف من أن يُقتل على يد أولئك الذين طمعوا في أمواله. أناس أغنياء غالباً ما ضحوا بعشرات من العبيد لإظهار ازديادهم للثروة.

على الرغم من أن رأس المال كان يميل إلى تحرير الإنسان، إلا أنه أدى إلى تعقيد تنظيمه الاجتماعي والصناعي إلى حد كبير. إن إساءة استخدام الرأسماليين غير العادل لرأس المال لا يدمر حقيقة أنه أساس المجتمع الصناعي الحديث. من خلال رأس المال والاختراع، يتمتع الجيل الحالي بدرجة أعلى من الحرية مقارنة بأي جيل سبقه على الأرض. هذا وُضع على السجل كواقع وليس في تبرير لسوء استعمالات كثيرة لرأس المال من قبل أوصياء عديمي التفكير وأنانيين.

6. النار في علاقة إلى المدنية

69:6.1 (777.4) المجتمع البدائي مع أقسامه الأربعة - الصناعي, والتنظيمي, والديني,

والعسكري - ارتفع خلال وسيلة النار, والحيوانات, والعبيد, والملكية.

69:6.2 (777.5) بناء النار, في قفزة واحدة, فصلَ إلى الأبد الإنسان عن الحيوان؛ إنه الاختراع

أو الاكتشاف الإنساني الأساسي. مكنت النار الإنسان من البقاء على الأرض ليلاً لأن كل الحيوانات تخافها. شجعت النار المخالطة الإجتماعية المسائية؛ هي لم تحمي فقط ضد البرد والوحوش البرية ولكن تم استخدامها أيضاً كضمان كأمان ضد الأشباح. لقد استعملت أولاً لأجل النور أكثر مما لأجل الحرارة؛ العديد من القبائل المتخلفة ترفض النوم ما لم يحترق لهب طوال الليل.

69:6.3 (777.6) كانت النار ممدناً عظيماً, مزودة الإنسان بوسائله الأولى ليكون إيثارياً دون

خسارة بتمكينه من إعطاء الجمر الحي إلى جاره دون حرمان نفسه. النار المنزلية, التي كانت تحضرها الأم أو الابنة الكبرى, كانت المتقف الأول, متطلبة اليقظة والاعتمادية. لم يكن المنزل الباكر عبارة عن مبنى لكن العائلة تجمعت حول النار, موقد العائلة. عندما أسس ابن بيتاً جديداً, حمل جمرة من موقد العائلة.

69:6.4 (777.7) مع أن أندون, مُكتشف النار, تحاشى معاملتها كغرض للعبادة, إلا أن العديد من

أعقابه اعتبروا اللهب كوثن أو كروح. فشلوا في جني المنافع الصحية للنار لأنهم لن يحرقوا القمامة. الإنسان البدائي خاف النار ودائماً سعى لحفظها في روح الدعابة, من ثم رش البخور. ولا تحت أي ظروف سيصق القدماء في النار, ولن يعبروا أبداً بين أي شخص ونار مشتعلة. حتى البوريطس الحديدي والصوان المُستعمل في قدح النار كانت تُعتبر مقدسة من قبل الناس المبكرين.

69:6.5 (777.8) لقد كان خطيئة إطفاء لهب؛ إذا اشتعلت النيران في كوخ, كان يُسمح له بأن

يحترق. كانت نيران الهياكل والأضرحة مقدسة ولم يُسمح بانطفائها أبداً إلا أنها كانت العادة إضرام السنة لهب جديدة سنوياً أو بعد كارثة ما. كانت النساء يُخترن ككاهنات لأنهن كن وصيات على نيران البيت.

69:6.6 (778.1) الأساطير المبكرة عن كيف نزلت النار من الآلهة نمت من ملاحظات النار

الناجمة عن البرق. تلك الأفكار عن أصل خارق أدت مباشرة إلى عبادة النار, وعبادة النار أدت إلى عادة "العبور خلال النار", ممارسة استمرت صعوداً إلى أوقات موسى. وهناك لا تزال تتمسك

فكرة العبور خلال النار بعد الموت. كانت خرافة النار قيدياً عظيماً في الأزمنة المبكرة ولا تزال مستمرة في رمزية البارسيين.

69:6.7 (778.2) أدت النار إلى الطبخ, و أصبح "أكلة النيئ" مصطلح سخريّة. كما قلل الطبخ

من صرف الطاقة الحيوية اللازمة لهضم الطعام وهكذا ترك للإنسان الباكر بعض العزم للثقافة الإجتماعية, في حين أن رعاية المواشي زودت وقتاً للنشاطات الإجتماعية عن طريق إنقاص الجهد اللازم لتأمين الطعام

69:6.8 (778.3) يجب التذكّر بأن النار فتحت الأبواب إلى العمل في المعادن وأدت إلى

الإكتشاف اللاحق للطاقة البخارية واستخدامات اليوم الحاضر للكهرباء.

7. الإنتفاع بالحيوانات

69:7.1 (778.4) بادئ ذي بدء, كان عالم الحيوان بأكمله عدواً للإنسان؛ كان على البشر تعلّم

حماية أنفسهم من الوحوش, في البداية, أكل الإنسان الحيوانات لكنه تعلّم فيما بعد تدجينها وجعلها تخدمه.

69:7.2 (778.5) جاء تدجين الحيوانات عرضياً. كان الهمجي يصطاد قطعان كثيراً مثلما اصطاد

الهنود الأميركيون البيسون. من خلال محاصرة القطيع تمكنوا من السيطرة على الحيوانات, بالتالي تمكنوا من قتلها لأنها كانت مطلوبة للطعام. فيما بعد, شُيدت الحظائر, وتم أسر قطعان بأكملها.

69:7.3 (778.6) كان من السهل ترويض بعض الحيوانات, لكن مثل الفيل, الكثير منها لا تتوالد

في الأسر. علاوة على ذلك تم اكتشاف أن بعض أصناف الحيوانات تخضع إلى حضور الإنسان, وأنها سوف تتوالد في الأسر. وهكذا تم تعزيز تدجين الحيوانات من خلال التناسل الإنتقائي, وهو فن أحرز تقدماً عظيماً منذ أيام دالاماشيا.

69:7.4 (778.7) كان الكلب أول حيوان يتم تدجينه, وبدأت التجربة الصعبة لترويضه عندما كلب

معين, بعد أن تبع صياداً طوال النهار, ذهب بالفعل إلى البيت معه, لعصور كانت الكلاب تُستخدم من أجل الطعام, والصيد, والنقل, والرفقة. في البداية عوت الكلاب فقط, لكن فيما بعد تعلمت النباح.

أدت حاسة الشم القوية للكلب إلى فكرة أنه يمكن أن يرى الأرواح, وهكذا نشأت طقوس صنم الكلب. إن استخدام كلاب الحراسة أول ما جعل من الممكن أن تنام العشيرة بأكملها في الليل. ثم أصبح من المعتاد استخدام كلاب الحراسة لحماية المنزل ضد الأرواح بالإضافة إلى الأعداء الماديين. عندما نبح الكلب, كان إنسان أو وحش يقترب, لكن عندما عوى الكلب, كانت الأرواح قريبة. حتى الآن لا يزال الكثيرون يعتقدون أن عواء الكلب في الليل ينذر بالموت.

7.5:69 (778.8) عندما كان الإنسان صياداً, كان لطيفاً إلى حد ما مع المرأة, لكن بعد تدجين الحيوانات, إلى جانب ارتباك كاليغاشيا, عاملت قبائل كثيرة نساءها بشكل مخجل. عاملوهن جملةً كثيراً جداً مثلما عاملوا حيواناتهم. تُشكل معاملة الرجل الوحشية للمرأة واحدة من أحلك الفصول في تاريخ الإنسانية.

8. العبودية كعامل في المدنية

8.1:69 (778.9) لم يتردد الإنسان البدائي أبداً في استعباد زملائه. كانت المرأة العبد الأول, عبد عائلي. استعبد الرجل الرعوي المرأة كشريكته الجنسية الأدنى منزلة. هذا النوع من العبودية الجنسية نما مباشرة من اعتماد الرجل المتناقص على المرأة.

8.2:69 (779.1) منذ وقت ليس ببعيد كان الإستعباد نصيب أولئك الأسرى العسكريين الذين رفضوا قبول ديانة الفاتح. في أوقات سابقة كان الأسرى إما يؤكلون, أو يُعذبون حتى الموت, أو يوضعوا ليقاتلوا بعضهم البعض, أو يتم التضحية بهم إلى الأرواح, أو يُستعبدون. كانت العبودية تقدماً عظيماً على الذبح وأكل لحوم البشر.

8.3:69 (779.2) كانت العبودية خطوة نحو الأمام في المعاملة الرحيمة لأسرى الحرب. كمين أي, مع القتل الجماعي للرجال والنساء والأطفال, فقط الملك وُفر لإشباع غرور الفاتح, هي صورة مخصصة للذبح البربري الذي مارسه حتى الشعوب التي يُفترض أنها متحضرة. الغارة على أوج, ملك باشان, كانت وحشية وفعّالة بنفس القدر. قام العبرانيون "بتدمير" أعدائهم بالكامل, آخذين كل ممتلكاتهم كغنائم. وضعوا كل المدن تحت الجزية على عقوبة "إهلاك كل الذكور". لكن الكثير من

القبائل المعاصرة, أولئك الذين لديهم أنانية قبائلية أقل, بدأوا منذ فترة طويلة في ممارسة تبني الأسرى المتفوقين.

69:8.4 (779.3) الصياد, مثل الرجل الأحمر الأميركي, لم يستعبد. هو إما تبني أو قتل أسراه. لم يكن الرق سائداً بين الشعوب الرعوية, لأنهم كانوا بحاجة إلى عدد قليل من العمال. في الحرب, قام الرعاة بممارسة قتل كل الرجال الأسرى وأخذين كعبيد النساء والأطفال فقط. احتوت شريعة موسى على توجيهات محددة لاتخاذ زوجات من هؤلاء النساء الأسيرات. إذا كُن غير مُرضيات, يمكن إرسالهن بعيداً, لكن العبرانيين لم يُسمح لهم ببيع مثل هؤلاء الزوجات المرفوضات كعبيد - ذلك كان على الأقل تقدماً واحداً في المدنية. ولو أن المعايير الاجتماعية للعبرانيين كانت فجة, إلا أنها كانت أعلى بكثير من تلك للقبائل المحيطة.

69:8.5 (779.4) كان الرعاة أول الرأسماليين؛ كانت قطعانهم تمثل رأس المال, وعاشوا على الفائدة - الزيادة الطبيعية. وكانوا راغبين عن إستئمان هذه الثروة إلى حفظ إما العبيد أو النساء. لكن فيما بعد اتخذوا سجناء ذكور وأجبروهم على زراعة التربة. هذا هو الأصل الباكر لرق الأرض - الإنسان المرتبط بالأرض. كان يمكن بسهولة تعليم الأفارقة حرث التربة؛ ولهذا أصبحوا جنس العبيد العظيم.

69:8.6 (779.5) كان الرق حلقة لا غنى عنها في سلسلة الحضارة الإنسانية. كانت الجسر الذي عبر فوقه المجتمع من الفوضى والخمول إلى النظام والأنشطة الحضارية؛ لقد أجبرت شعوباً رجعية وكسولة على العمل وبالتالي توفير الثروة والترفيه من أجل التقدم الاجتماعي للفائقين عنهم.

69:8.7 (779.6) أجبرت مؤسسة العبودية الإنسان على اختراع الآلية المعدلة للمجتمع البدائي؛ لقد أعطت أصلاً لبيدايات الحكومة. تتطلب العبودية تنظيماً قوياً واختفت فعلياً أثناء العصور الوسطى الأوربية لأن لوردات الإقطاعية لم يتمكنوا من السيطرة على العبيد. القبائل المتخلفة من العصور القديمة, مثل الأستراليين الأصليين اليوم, لم يكن لديهم عبيد أبداً.

69:8.8 (779.7) صحيح, كانت العبودية جائزة, لكنه كان في مدارس الظلم حيث تعلم الإنسان الصناعة. في نهاية المطاف, شارك العبيد بركات مجتمع أعلى ساعدوا في خلقه عن غير قصد. تخلق العبودية تنظيماً للحضارة والإنجاز الاجتماعي لكن سرعان ما تهاجم بمكر المجتمع من الداخل باعتباره الأخطر من كل الأمراض الاجتماعية المدمرة.

69:8.9 (779.8) الإختراع الآلي الحديث صير العبد بالياً. إن العبودية, مثل تعدد الزوجات, زائلة لأنها لا تسدد. لكن ثبت دائماً أنه من الكارثي تحرير أعداد كبيرة من العبيد فجأة؛ تترتب مشاكل أقل عندما يُعتقون تدريجياً.

69:8.10 (780.1) اليوم, الناس ليسوا عبيداً اجتماعيين, لكن الآلاف يسمحون للطموح باستعبادهم إلى الديون. أعطت العبودية اللاإرادية المجال لشكل جديد ومُحسن من الرق الصناعي المُعدل.

69:8.11 (780.2) في حين أن المثال الأعلى للمجتمع هو الحرية العالمية, لا يجب التسامح مع الكسل أبداً. كل الأشخاص القادرين جسمانياً يجب إجبارهم على القيام بقدر من العمل عاضد للذات على الأقل.

69:8.12 (780.3) المجتمع الحديث في الإتجاه المعاكس, لقد اختفى الرق تقريباً؛ الحيوانات الداجنة تمر. المدنية تسعى رجوعاً إلى النار - العالم غير العضوي - من أجل السلطة. صعد الإنسان من التوحش عن طريق النار والحيوانات والرق؛ اليوم يسعى رجوعاً, نابذاً إعانة العبيد ومساعدة الحيوانات, بينما يسعى لاستخلاص أسرار ومصادر جديدة للثروة والسلطة من مخزن الطبيعة العنصري.

9. الملكية الخاصة

69:9.1 (780.4) في حين أن المجتمع البدائي كان مشاعياً فعلياً, لم يلتزم الإنسان البدائي بالمذاهب الحديثة للشيعوية. لم تكن شيوعية تلك الأوقات المبكرة مجرد نظرية أو عقيدة اجتماعية؛ لقد كانت تعديلاً تلقائياً بسيطاً وعملي. حالت الشيوعية دون العوز؛ كان التسول والدعارة غير معروفين تقريباً بين هذه القبائل القديمة.

69:9.2 (780.5) الشيوعية البدائية لم تُنزل من مستوى الناس بشكل خاص, ولا هي مجدت التوسط, لكنها وضعت مكافأة على الخمول والبطالة, وأخدمت الصناعة ودمرت الطموح. كانت الشيوعية سقالة لا بد منها في نمو المجتمع البدائي, لكنها أفسحت المجال لتطور نظام اجتماعي أعلى لأنها تتعارض مع أربعة ميول إنسانية قوية:

9.3:69 (780.6) 1. **العائلة.** لا يتوق الإنسان فقط إلى تجميع الممتلكات؛ هو يرغب بتوريث

خيراته الرأسمالية إلى نسله. لكن في المجتمع المشاعي المبكر كان رأس المال الرجل إما يُستهلك مباشرة أو يوزع بين الجماعة عند وفاته. لم يكن هناك ميراث للملكية - كانت ضريبة الميراث مائة بالمائة. كانت أعراف تراكم رأس المال ووراثة الممتلكات في وقت لاحق تقدماً اجتماعياً متميزاً. وهذا صحيح بالرغم من الإنتهاكات الجسيمة اللاحقة المصاحبة لإساءة استخدام رأس المال.

9.4:69 (780.7) 2. **الميول الدينية.** كذلك أراد الإنسان البدائي توفير الملكية كنواة لبدء الحياة في

الوجود التالي. هذا الدافع يفسر لماذا كانت العادة لأمد طويل دفن ممتلكات الإنسان الشخصية معه. اعتقد القدماء بأن الأغنياء فقط ينجون بعد الموت مع أي مسرة وكرامة حالية. كان معلمو الدين الموحى، ولا سيما المعلمون المسيحيون، أول من أعلن بأن الفقراء يمكنهم الحصول على الخلاص على قدم المساواة مع الأغنياء.

9.5:69 (780.8) 3. **الرغبة في الحرية والترفيه.** في الأيام الأبعد للتطور الاجتماعي كان تعيين

المكتسبات الفردية بين الجماعة عملياً شكلاً من أشكال العبودية؛ جعل العامل عبداً إلى المتكاسل. كان هذا هو الضعف الإنتحاري للشيوعية: عديم التبصر تعود العيش على حساب المقتصد. حتى في الأزمنة الحديثة يعتمد عديمي التبصر على الدولة (دافعي الضرائب المقتصدين) لرعايتهم. أولئك الذين ليس لديهم رأس مال ما زالوا يتوقعون من الذين لديهم إياه إطعامهم.

9.6:69 (780.9) 4. **الرغبة في الأمان والسلطة.** دُمرت الشيوعية أخيراً بسبب الممارسات

التضليلية لأفراد تقدميين وناجحين الذين لجأوا إلى حيل شتى في محاولة للهروب من الاستعباد إلى عديمي التدبير العاطلين عن العمل في قبائلهم. لكن في البداية كان كل الاكتناز سرياً؛ إن انعدام الأمن البدائي حال دون التراكم المكشوف لرأس المال. وحتى في وقت لاحق كان الأكثر خطورة تكديس الكثير من الثروة؛ سيكون الملك أكيداً من أن يلقى تهمة ما لمصادرة ملكية الرجل الغني، وعندما يموت إنسان ثري، كانت الجنازة تُمسك حتى تتبرع العائلة بمبلغ كبير للصالح العام أو للملك، ضريبة الميراث.

9.7:69 (781.1) في أبكر الأزمنة، كانت النساء ملكية للمجتمع، والأم سيطرت على العائلة. ملك

الرؤساء المبكرون كل الأرض وكانوا مالكين لكل النساء؛ تطلب الزواج موافقة الحاكم القبلي.

بمرور الشيوعية، تم حيازة النساء بشكل فردي، وتقلد الأب تدريجياً السيطرة المحلية. بهذا كان للبيت بدايته، وعادات تعدد الزوجات السائدة استبدلت تدريجياً بالزواج الأحادي. (تعدد الزوجات هو بقاء عنصر العبودية الأنثوية في الزواج. الزواج الأحادي هو مثال التحرر من العبودية للإرتباط الذي لا يُضاهى لرجل واحد وامرأة واحدة في المشروع الرائع لبناء المنزل، وتربية النسل، والثقافة المتبادلة، وتحسين الذات).

9.8:69 (781.2) في البداية، كل الملكية بما فيها الأدوات والأسلحة، كانت الملكية المُشتركة للقبيلة. تألفت الملكية الخاصة أولاً من كل الأشياء التي تم لمسها شخصياً. إذا شرب غريب من فنجان، يكون الفنجان من ذلك الوقت وصاعداً له. بعد ذلك، أي مكان تم فيه سفك دم أصبح مُلكاً للشخص أو الجماعة المتأدية.

9.9:69 (781.3) كانت الملكية الخاصة لهذا محترمة في الأصل لأنه كان من المفترض أن تكون مشحونة بجزء ما من شخصية المالك. استكنت أمانة الملكية بأمان على هذا النوع من الخرافات؛ لم يكن هناك حاجة إلى شرطة لحراسة الممتلكات الشخصية. لم يكن هناك سرقة داخل المجموعة، ولو أن الرجال لم يترددوا في الاستيلاء على بضائع القبائل الأخرى. لم تنتهي العلاقات الملكية بالموت؛ في وقت مبكر، كانت الآثار الشخصية تُحرق، بعدئذٍ دُفنت مع الميت، وفيما بعد ورثتها العائلة الباقية أو القبيلة.

9.10:69 (781.4) نشأ النوع الزخرفي للممتلكات الشخصية في لبس التعاويذ. الغرور مع خوف الشبح قادا الإنسان الباكر إلى مقاومة كل محاولة لإراحته من تعاويذه المُفضَّلة، تلك الملكية المقيمة فوق الضروريات.

9.11:69 (781.5) كانت فسحة النوم إحدى ممتلكات الإنسان الأولى. فيما بعد كانت مواقع البيوت تُعين من قبل رؤساء القبائل، الذين يحوزون كل العقارات في أمانة للجماعة. في الوقت الحاضر مُنح موقع نار ملكية؛ ولا يزال فيما بعد، أحقية معينة جيداً للأرض المجاورة.

9.12:69 (781.6) كانت حُفر وآبار الماء من بين الممتلكات الخاصة الأولى. ممارسة الوثن بأكملها كانت تستخدم لحراسة حُفر الماء، والآبار، والأشجار، والمحاصيل، والعسل. بعد فقدان الثقة في الوثن، تم تطوير القوانين لحماية الممتلكات الخاصة. لكن قوانين الصيد، الحق في الصيد، سبقت طويلاً قوانين الأرض. لم يفهم الإنسان الأحمر الأميركي أبداً الملكية الخاصة للأرض؛ لم يستطع فهم وجهة نظر الإنسان الأبيض.

69:9.13 (781.7) تم تمييز الملكية الخاصة باكراً بشعار العائلة, وهذا هو الأصل الباكر للشارات العائلية. يمكن كذلك وضع العقار تحت حراسة الأرواح. كان الكهنة "يكرسون" قطعة أرض, وبعد ذلك تستقر تحت حماية المحرمات السحرية التي نصبت عليها. كان المالكون لذلك يُقال أن لديهم "أحقية الكاهن". كان لدى العبرانيين احترام كبير لمعالم الحدود العائلية هذه: "ملعون من يزيل معلم حدود جاره". حملت هذه العلامات الحجرية الأحرف الأولى من إسم الكاهن. حتى الأشجار, عند التوقيع عليها بالأحرف الأولى, أصبحت ملكية خاصة.

69:9.14 (782.1) في أيام مبكرة, كانت المحاصيل فقط خاصة, لكن المحاصيل المتتالية منحت وثيقة امتلاك؛ لهذا كانت الزراعة التكوينية للملكية الخاصة للأرض. تم منح الأفراد أولاً مُلكاً مدى الحياة فقط؛ عند الموت عادت الأرض إلى القبيلة. أول وثائق امتلاك أرض تُمنح بالقبائل للأفراد كانت مقابر - أراضي مدافن العائلة. في أوقات لاحقة انتمت الأرض للذين قاموا بتسييجها. لكن المدن كانت دائماً تحجز أراضي معينة للمراعي العامة وللإستخدام في حالة الحصار؛ هذه "المشاعات" تمثل بقاء الشكل الأبكر للملكية الجماعية.

69:9.15 (782.2) في نهاية المطاف قامت الدولة بتخصيص الملكية إلى الفرد, مع الاحتفاظ بحق الضريبة. حيث إنهم أمّنوا وثائق امتلاكهم, كان بوسع أصحاب المُلْك تحصيل الإيجارات, وأصبحت الأرض مصدراً للدخل--رأس المال. أخيراً أصبحت الأرض قابلة للتداول حقاً, مع المبيعات, والتحويلات, والرهون العقارية, وحبس الرهن.

69:9.16 (782.3) جلبت الملكية الخاصة زيادة الحرية وعززت الإستقرار؛ لكن الملكية الخاصة للأرض أعطيت مصادقة شعبية فقط بعد فشل السيطرة والتوجيه المشاعي, وسرعان ما تُبعت بتعاقب من العبيد, والأقنان, والطبقات التي لا تملك أرضاً. لكن الآليات المُحسّنة تحرر الإنسان تدريجياً من الكد الإستعبادي.

69:9.17 (782.4) حق الملكية ليس مُطلقاً؛ إنه اجتماعي بحت. لكن كل حكومة وقانون ونظام وحقوق مدنية وحرية اجتماعية واتفاقات وسلام وسعادة, كما تتمتع بها الشعوب المعاصرة, نمت حول الملكية الخاصة للممتلكات.

69:9.18 (782.5) إن النظام الإجتماعي الحالي ليس بالضرورة صحيحاً - لا إلهي ولا مقدس - لكن جنس الإنسان سيفعل حسناً في التحرك ببطء لإجراء تغييرات. ما لديكم هو أفضل بكثير من أي نظام معروف لأسلافكم. تأكدوا أنكم عندما تغيرون النظام الاجتماعي أن تغيروه للأفضل. لا تقنعوا

بتجربة الصيغ المنبوذة من آباءكم الأولين. سيروا إلى الأمام, ليس رجوعاً! دعوا التطور يتقدم! لا تأخذوا خطوة إلى الوراء.

[قُدِّمَتْ بملكِصادق لنِبادون.] (782.6) 69:9.19

ورقة 70

تطور الحكومة البشرية

70:0.1 (783.1) لم يكد الإنسان يحل جزئياً مشكلة كسب الرزق حتى واجهته مهمة تنظيم الاتصالات البشرية. تطلب نمو الصناعة قانون، ونظام، وتكيف اجتماعي؛ الملكية الخاصة جعلت الحكومة ضرورية.

70:0.2 (783.2) على عالم تطوري، تكون الخصومات طبيعية؛ يتم ضمان السلام فقط بنوع من النظام التنظيمي الاجتماعي. لا يمكن فصل التنظيم الاجتماعي عن النظام الاجتماعي؛ ينطوي الارتباط على بعض السلطة المتحكمة. تفرض الحكومة تنسيق العداوات بين القبائل، والعشائر، والعائلات، والأفراد.

70:0.3 (783.3) الحكومة هي تطور غير واعي؛ إنها تتطور عن طريق التجربة والخطأ. لديها قيمة بقاء على قيد الحياة؛ لذلك تصبح تقليدية. عززت الفوضى التعاسة؛ بالتالي، فإن الحكومة؛ قانون النظام المقارن، ظهرت ببطء أو تظهر. لقد أدت المطالب القسرية للنضال من أجل الوجود حرفياً إلى دفع الجنس البشري على طول الطريق التدريجي نحو الحضارة.

1. نشوء الحرب

70:1.1 (783.4) الحرب هي الحالة والميراث الطبيعيان للإنسان المتطور؛ السلام هو المقياس الاجتماعي الذي يقيس تقدم المدنية. قبل التنشئة الاجتماعية الجزئية للأجناس المتقدمة، كان الإنسان فردياً للغاية، وارتياحياً بتطرف، ومُحباً للشجار بشكل لا يصدق. العنف هو قانون الطبيعة، العداء هو رد الفعل التلقائي لأطفال الطبيعة، في حين أن الحرب ليست سوى هذه الأنشطة نفسها التي تتم بشكل جماعي. وحيثما وكلما يصبح نسيج المدنية مُجهداً بتعقيدات تقدم المجتمع، هناك دائماً ارتداد مباشر ومدمر لهذه الأساليب المبكرة من التكيف العنيف لانفعالات الارتباطات الإنسانية المتداخلة.

70:1.2 (783.5) الحرب هي رد فعل حيواني لسوء التفاهات والمضايقات؛ السلام ملازم على الحل الحضاري لجميع هذه المشاكل والصعوبات. الأجناس السانغيكية، سوية مع الأدميين والنوديين المتدهورين فيما بعد، كانوا كلهم متحاربين. تعلم الأندونيون في وقت مبكر القاعدة الذهبية، وحتى اليوم، يعيش أعقابهم الأسكيمو إلى حد كبير بموجب هذه الشريعة؛ إن العادات قوية فيما بينهم، وهم أحرار إلى حد ما من الخصومات العنيفة.

70:1.3 (783.6) علّم أندون أولاده أن يحلوا النزاعات بأن يضرب كل منهم شجرة بعصا، في الوقت ذاته يلعن الشجرة؛ الشخص الذي انكسرت عصاه أولاً كان المنتصر. كان الأندونيون اللاحقون يحلون نزاعاتهم من خلال عقد عرض عام حيث استهزأ المتنازعون ببعضهم وجعلوا الآخرين أضحوكة، بينما قرر الجمهور الرابع بهتافهم.

70:1.4 (783.7) لكن لا يمكن أن يكون هناك ظاهرة مثل الحرب إلى أن يكون المجتمع قد تطور بما فيه الكفاية ليختبر فعلياً فترات من السلام ويُعاقب الممارسات الشبيهة بالحرب. ينطوي مفهوم الحرب بحد ذاته على درجة ما من التنظيم.

70:1.5 (784.1) مع ظهور الفئات الاجتماعية، بدأت الإثارات الفردية لتكون مغمورة بمشاعر الجماعة، وهذا عزز الإطمئنان ضمن القبائل لكن على حساب السلام ما بين القبائل. هكذا كان السلام أول ما استمتع به داخل المجموعة، أو القبيلة، الذين دائماً لم يحبوا وكرهوا المجموعة الخارجية، الأعراب. اعتبر الإنسان المبكر أن سفك الدم الأجنبي فضيلة.

70:1.6 (784.2) لكن حتى هذا لم يعمل في البداية. عندما كان الرؤساء المبكرون يُحاولون تسوية سوء التفاهات، غالباً ما وجدوا أنه من الضروري، على الأقل مرة في السنة، السماح بقتال الحجارة القبائلي. كانت العشيرة تنقسم إلى مجموعتين، وتتخرط في معركة طوال اليوم. وهذا لا لسبب آخر سوى مجرد المتعة؛ هم حقاً استمتعوا بالقتال.

70:1.7 (784.3) تستمر أعمال الحرب لأن الإنسان بشر، تطور من حيوان، وكل الحيوانات ميالة للعراك. من بين الأسباب المبكرة للحرب كان:

70:1.8 (784.4) 1. الجوع، الذي أدى إلى غارات الطعام. لطالما جلبت ندرة الأرض الحرب، وخلال هذه الصراعات تمت إبادة قبائل السلام المبكرة عملياً.

70:1.9 (784.5) 2. ندرة النساء - محاولة تخفيف النقص في المساعدة المنزلية. لطالما تسببت سرقة المرأة في الحرب.

70:1.10 (784.6) 3. الغرور - الرغبة في عرض البسالة القبلية. ستحارب المجموعات المتفوقة لتفرض نمط حياتها على الشعوب الأدنى.

70:1.11 (784.7) 4. العبيد - الحاجة إلى المجندين في صفوف العمل.

70:1.12 (784.8) 5. كان الثأر هو الدافع للحرب عندما اعتقدت إحدى القبائل بأن قبيلة مجاورة قد تسببت في موت زميل من القبيلة. كان الحداد يستمر إلى أن يُجلب رأس إلى البيت. كانت الحرب من أجل الثأر في وضع جيد نزولاً إلى أوقات حديثة نسبياً.

70:1.13 (784.9) 6. الترفيه - كان يُنظر إلى الحرب على أنها بمثابة استجمام من قبل شبان هذه الأزمنة المبكرة. إذا لم تقم هناك ذريعة جيدة وكافية للحرب، عندما أصبح السلام قامعاً، اعتادت القبائل المجاورة الخروج في قتال شبه ودي للإنخراط في غزوة كإجازة، للاستمتاع بمعركة مصطنعة.

70:1.14 (784.10) 7. الدين - الرغبة في تحويل مهتدين إلى الطائفة. جميع الأديان البدائية أقرت الحرب. فقط في الأزمنة الحديثة بدأ الدين يتجهم على الحرب. كان الكهنة المبكرون، للأسف، متحالفين عادة مع القوة العسكرية. إحدى خطوات السلام العظيمة للعصور كانت محاولة الفصل بين الكنيسة والدولة.

70:1.15 (784.11) دائماً قامت تلك القبائل القديمة بحرب عند مناداة آلهتها, بناء على إيعاز رؤسائهم أو رجال الطب. آمن العبرانيون بهذا "إله معارك"؛ ورواية غارتهم على المديانيين هي تلاوة نموذجية للقسوة الشنيعة للحروب القبلية القديمة؛ هذا الإعتداء, مع ذبحه لكل الذكور والقتل اللاحق لكل الأطفال الذكور وكل النساء اللواتي لم تكن عذارى, كان سيحقق شرفاً لأعراف زعيم قبلي قبل مائتي ألف سنة. وكل هذا تم تنفيذه في "إسم الرب إله إسرائيل".

70:1.16 (784.12) هذه رواية عن تطور المجتمع - العمل الظاهر الطبيعي لمشاكل الأجناس - الإنسان يعمل على مصيره الخاص على الأرض. مثل هذه الفظائع لا يحرص عليها الإله, بالرغم من ميل الإنسان لوضع المسؤولية على آلهته.

70:1.17 (784.13) كانت الرحمة العسكرية بطيئة في القدوم إلى جنس الإنسان. حتى عندما امرأة, ديبورا, حكمت العبرانيين؛ استمرت القسوة بالجملة ذاتها. جنرالها في انتصاره على الأميين سبب "كل الجمهور ليسقطوا على السيف؛ لم يُترك أحد".

70:1.18 (785.1) في وقت مبكر جدا من تاريخ العرق تم استخدام أسلحة مسمومة. تم ممارسة كل أنواع التشويهات. لم يتوانى شاوول في طلب مائة غرلة من الفلسطينيين كمهر من داود لأجل ابنته ميكال.

70:1.19 (785.2) تم خوض الحروب المبكرة بين القبائل ككل, لكن في أزمنة لاحقة, عندما كان لدى شخصين في قبائل مختلفة نزاع, بدلاً من أن تتحارب كلتا القبيلتان, اشتبك المتنازعان في مبارزة. كما أصبح من المعتاد لجيشين أن يخاطرا بكل شيء على نتيجة مبارزة بين ممثل يتم اختياره من كل جانب, كما في حالة داود وجليات.

70:1.20 (785.3) كان الصقل الأول للحرب هو أخذ الاسرى. بعد ذلك, تم استثناء النساء من الخصومات, وبعدين جاء الاعتراف بغير المقاتلين. سرعان ما نشأت طبقات عسكرية وجيوش مهياة لمواكبة التعقيد المتزايد للقتال. تم منع هكذا محاربيين في وقت مبكر من الارتباط بالنساء, وتوقفت النساء منذ امد طويل عن القتال, ولو انهن دائماً أطعمن وقمن بتمريض الجنود وحثهم على القتال. 70:1.21 (785.4) مثلت ممارسة إعلان الحرب تقدماً عظيماً. إن مثل هذه التصريحات عن نية

القتال أفضت إلى وصول الشعور بالعدالة, وأعقب ذلك التطور التدريجي لقواعد الحرب "المتحضرة". في وقت مبكر جدا أصبح العرف عدم القتال بالقرب من الأماكن الدينية, ولا يزال,

في وقت لاحق، عدم القتال في بعض الأيام المقدسة. ثم جاء الإعراف العام بحق اللجوء؛ تلقى الهاربون السياسيون الحماية.

70:1.22 (785.5) هكذا، تطورت الحرب تدريجياً من مطاردة الإنسان البدائي إلى نظام أكثر تنظيماً إلى حد ما من الأمم "المتمدنة" في وقت لاحق. ولكن فقط ببطء، يحل موقف الصداقة الإجتماعي محل العداوة.

2. القيمة الإجتماعية للحرب

70:2.1 (785.6) في العصور الماضية كانت الحرب الضارية تفرض تغييرات اجتماعية وتسهّل تبني أفكار جديدة ما كانت لتحدث بشكل طبيعي في عشرة آلاف سنة. الثمن المريع الذي دُفع لأجل مزايا الحرب هذه كان بأن المجتمع يُعاد مؤقتاً إلى الهمجية؛ كان على المنطق المتمدن أن يعتزل. الحرب دواء قوي، مُكلف للغاية وخطير جداً؛ بينما في كثير من الأحيان شافي لبعض الإضطرابات الإجتماعية، أحياناً يقتل المريض، ويُدمر المجتمع.

70:2.2 (785.7) تخلق الضرورة الدائمة للدفاع الوطني العديد من التعديلات الإجتماعية الجديدة والمتقدمة. يتمتع المجتمع، اليوم، بنفع قائمة طويلة من الإبتكارات المفيدة التي كانت في البداية عسكرية بالكامل وحتى مديونة للحرب لأجل الرقص، والتي كان أحد أشكالها المبكرة التدريبات العسكرية.

70:2.3 (785.8) كانت للحرب قيمة إجتماعية للحضارات السابقة لأنها:

1. فرضت الإنضباط، وألزمت التعاون. (785.9) 70:2.4

2. وضعت مكافأة على الثبات والشجاعة. (785.10) 70:2.5

3. عززت ورسخت القومية. (785.11) 70:2.6

4. أهلكت شعوباً ضعيفة وغير لائقة. (785.12) 70:2.7

5. حلت وهم المساواة البدائية ونصدت المجتمع بشكل انتقائي. (785.13) 70:2.8

- 70:2.9 (785.14) كان للحرب قيمة تطويرية وانتقائية معينة, ولكن مثل العبودية, يجب التخلي عنها في وقت ما بينما تتقدم المدنية ببطء. عززت الحروب القديمة السفر والاختلاط الحضاري؛ يتم خدمة هذه الغايات الآن بشكل أفضل من خلال الأساليب الحديثة للنقل والاتصالات. عززت الحروب القديمة الأمم, لكن الصراعات الحديثة تعطل الثقافة المتحضرة. أدت الحروب القديمة إلى إبادة الشعوب الأدنى. النتيجة النهائية للصراع الحديث هي التدمير الانتقائي لأفضل المخزونات البشرية. عززت الحروب المبكرة التنظيم والكفاءة, لكن هذه أصبحت الآن أهداف الصناعة الحديثة. خلال العصور الماضية كانت الحرب خميرة اجتماعية دفعت الحضارة إلى الأمام؛ يتم تحقيق هذه النتيجة الآن بشكل أفضل من خلال الطموح والاختراع. دعمت الحروب القديمة مفهوم إله المعارك, لكن قيل للإنسان الحديث أن الله محبة. لقد خدمت الحرب العديد من الأهداف القيّمة في الماضي, كانت سقالة لا غنى عنها في بناء الحضارة, لكنها سرعان ما تصبح مُفلسة حضارياً - غير قادرة على إنتاج فوائد المكسب الاجتماعي بأي شكل متناسب مع الخسائر الفادحة المصاحبة لاستدعائها.
- 70:2.10 (786.1) في وقت ما اعتقد الأطباء في الفصد كعلاج للعديد من الأمراض, لكنهم اكتشفوا منذ ذلك الحين علاجات أفضل لمعظم هذه العلل. وهكذا يجب على الفصد الدولي للحرب أن يعطي بالتأكيد مكاناً لاكتشاف أساليب أفضل لعلاج أمراض الأمم.
- 70:2.11 (786.2) لقد دخلت أمم يورانشيا بالفعل على الصراع الهائل بين العسكرية القومية والصناعية. ومن نواح عديدة فإن هذا النزاع مشابه للكفاح الطويل الأمد بين الراعي-الصيد والمزارع. لكن إذا كان للصناعة أن تنتصر على العسكرية, فعليها أن تتجنب الأخطار التي تحقّق بها. مخاطر الصناعة الناشئة على يورانشيا هي:
- 70:2.12 (786.3) 1. الانجراف القوي نحو المادية, العمى الروحي.
 - 70:2.13 (786.4) 2. عبادة القدرة-الثروة, تشويه القيمة.
 - 70:2.14 (786.5) 3. رذائل الترف, عدم النضج الحضاري.
 - 70:2.15 (786.6) 4. الأخطار المتزايدة للخمول, عدم مراعاة الخدمة.
 - 70:2.16 (786.7) 5. النمو لنعومة عنصرية غير مرغوب فيها, الانحطاط البيولوجي.
 - 70:2.17 (786.8) 6. تهديد الرق الصناعي الموحد, ركود الشخصية. العمل مُشرّف لكن الكدح يُخدر.

70:2.18 (786.9) العسكرية استبدادية ووحشية - همجية. إنها تعزز التنظيم الاجتماعي بين الغزاة لكنها تفكك المهزومين. الصناعية أكثر تمدناً وينبغي الاستمرار بها هكذا بحيث تعزز المبادرة وتشجع الفردية. يجب على المجتمع رعاية الابتكار بكل طريقة ممكنة.

70:2.19 (786.10) لا ترتكبوا خطأ تمجيد الحرب؛ بدلاً من ذلك أدركوا ما فعلته للمجتمع بحيث يمكنكم أن تتصوروا بدقة أكثر ما يجب أن توفره بدائلها من أجل مواصلة تقدم الحضارة. وإذا لم يتم توفير مثل هذه البدائل المناسبة، عندئذٍ يمكنكم التأكد بأن الحرب ستستمر لفترة طويلة.

70:2.20 (786.11) لن يقبل الإنسان السلام أبداً كنمط عيش اعتيادي إلى أن يكون مُقتنعاً جملةً وبشكل متكرر بأن السلام أفضل لرفاهه المادي، وإلى أن يقدم المجتمع بحكمة بدائل سلمية لإشباع هذه النزعة المتأصلة من حين لآخر لإفلات حافز جماعي مصمم لتحرير تلك العواطف والطاقات الدائمة التراكم التي تنتمي إلى ردود فعل الحفاظ على الذات للأصناف الإنسانية.

70:2.21 (786.12) لكن حتى في زوالها، يجب تشريف الحرب كمدرسة الخبرة التي أجبرت عرق من الأفراد المتغترسين على إخضاع أنفسهم لسُلطة عالية التركيز - رئيس تنفيذي. اختارت الحرب القديمة الرجال العظماء بالفطرة من أجل القيادة، لكن الحرب الحديثة لم تعد تفعل هذا. لاكتشاف القادة، يجب على المجتمع الآن أن يتحول إلى غزوات السلام: الصناعة، والعلوم، والإنجاز الاجتماعي.

3. الارتباطات الإنسانية المبكرة

70:3.1 (787.1) في أكثر المجتمعات بدائية كان الحشد كل شيء؛ حتى الأولاد هم ملكيته المشتركة. حلت العائلة المتطورة محل الحشد في تربية الطفل، في حين أخذت الحشود والقبائل المنبثقة مكانها كوحدة اجتماعية.

70:3.2 (787.2) الجوع الجنسي ومحبة الأم يؤسسان العائلة. لكن الحكومة الحقيقية لا تظهر حتى تبدأ الجماعات العائلية الفائقة في التشكل. في أيام ما قبل العائلة للحشد، كانت القيادة تزود من قبل أفراد تم اختيارهم بشكل غير رسمي. لم يتقدم أناس الغابة الأفارقة إلى ما بعد هذه المرحلة البدائية؛ ليس لديهم رؤساء في الحشد.

70:3.3 (787.3) أصبحت العائلات متحدة بواسطة روابط الدم في العشائر, تجمعات الأقارب؛ وتطور هؤلاء لاحقاً إلى قبائل, مجتمعات إقليمية. الحرب والضغط الخارجي أجبرا التنظيم القبائلي على عشائر القرابة. لكن التجارة والحرفة كانا ما أمسك هذه الجماعات المبكرة والبدائية معاً بدرجة ما من السلام الداخلي.

70:3.4 (787.4) سيكون سلام يورانشيا مُعزراً أكثر بكثير من قبل منظمات التجارة الدولية أكثر من كل السفسة العاطفية لتخطيط السلام الخيالي. تم تسهيل العلاقات التجارية من خلال تطوير اللغة ومن خلال طرق الإتصال المحسنة وكذلك من خلال وسائل نقل أفضل.

70:3.5 (787.5) إن غياب لغة مشتركة لطالما عرقل نمو مجموعات السلام, لكن المال أصبح اللغة العالمية للتجارة الحديثة. يُمسك المجتمع الحديث معاً إلى حد كبير بالسوق الصناعية. دافع الربح هو مُمدن عظيم عندما يُعزز بالرغبة في الخدمة.

70:3.6 (787.6) في العصور المبكرة كانت كل قبيلة محاطة بدوائر متراكزة من الخوف والريبة المترايدين؛ لهذا السبب كانت مرة العادة قتل جميع الغرباء, وفيما بعد, لاستعبادهم. الفكرة القديمة عن الصداقة عَنَت التَّبني في العشيرة؛ وكان يُعتقد بأن عضوية العشيرة تنجو الموت - أحد أبكر مفاهيم الحياة الأبدية.

70:3.7 (787.7) كان احتفال التَّبني يتألف من شرب دم أحدهما الآخر. في بعض المجموعات كان اللعاب يُتبادل في مكان شرب الدم, هذا كائن الأصل القديم لممارسة التقبيل الإجتماعي. وجميع مراسم الإرتباط سواء زواج أو تَبني, تم إنهاؤها دائماً بوليمة.

70:3.8 (787.8) في أوقات لاحقة, تم استخدام الدم المخفف بالنبيد الأحمر, وفي النهاية كان النبيد وحده يُشرب لختم مراسم التَّبني, التي كان يُدل عليها بلمس كؤوس النبيد وتتم بابتلاع الشراب. اعتمد العبرانيون شكلاً مُعدلاً من طقس التَّبني هذا. قام أسلافهم العرب باستعمال حلف اليمين يؤخذ بينما استكنت يد المنتخَب على العضو التناسلي لابن البلد القبائلي. عامل العبرانيون الأعراب المتبنيين بلطف وأخوة. " الغريب الذي يسكن معك سيكون كواحد مولود بينكم, وستحبه مثل نفسك ".

70:3.9 (787.9) كانت "صداقة الضيف" علاقة ضيافة مؤقتة. عندما رحل ضيوف زائرون, كان يُكسر طبق إلى النصف, قطعة تم إعطاؤها إلى الصديق الراحل بحيث تخدم كتقدمة لانتقة لطرف

ثالث قد يصل في زيارة لاحقة. كان من المعتاد أن يدفع الضيوف ثمن طريقهم من خلال إخبار حكايات رحلاتهم ومغامراتهم. أصبح رواية القصص في الأزمنة القديمة مشهورين للغاية بحيث أن الأعراف منعت في نهاية المطاف عملهم خلال إما مواسم الصيد أو الحصاد.

70:3.10 (788.1) كانت معاهدات السلام الأولى "روابط الدم". كان سفراء السلام للقبيلتين المتحاربتين يلتقيان، ويقدمان احتراماتهما، وبعد ذلك يشرعان في وخز الجلد حتى ينزف؛ وعند ذلك يمضان دم بعضهما ويعلنان السلام.

70:3.11 (788.2) تألفت أبكر بعثات السلام من وفود رجال جالبين خيرة فتياتهم لأجل المتعة الجنسية لأعدائهم في وقت ما، كانت الشهية الجنسية تستخدم في محاربة الرغبة في الحرب. القبيلة المُشترفة هكذا ستدفع زيارة في المقابل، مع عرضها للفتيات؛ عندها سيتم إرساء السلام بثبات. وسرعان ما تمت المصادقة على الزيجات المتداخلة بين عائلات الرؤساء.

4. العشائر والقبائل

70:4.1 (788.3) كانت مجموعة السلام الأولى العائلة، ثم العشيرة، والقبيلة، وبعد ذلك الأمة، التي أصبحت في النهاية الدولة الإقليمية الحديثة. إن حقيقة أن جماعات السلام الحالية قد توسعت منذ فترة طويلة إلى ما وراء روابط الدم لاحتضان الأمم أمر مشجع للغاية، بالرغم من حقيقة أن أمم يورانشيا لا تزال تُنفق مبالغ طائلة على الاستعدادات للحرب.

70:4.2 (788.4) كانت العشائر جماعات رباط دم داخل القبيلة، وكانوا مدينين بوجودهم لمصالح مشتركة معينة، مثل:

70:4.3 (788.5) 1. تتبع الأصل إلى سلف مُشترك.

70:4.4 (788.6) 2. الولاء لطوعم (شعار) ديني مُشترك.

70:4.5 (788.7) 3. التكلم بنفس اللهجة.

70:4.6 (788.8) 4. تقاسم مكان إقامة مُشترك.

70:4.7 (788.9) 5. خوف من نفس الأعداء.

70:4.8 (788.10) 6. وجود خبرة عسكرية مُشتركة.

70:4.9 (788.11) كان رؤساء العشيرة دائماً خاضعين لرئيس القبيلة, كانت الحكومات القبلية المبكرة كونفدرالية فضفاضة من العشائر. لم يرق المواطنون الأستراتيجيون أبداً بتكوين شكل قبلي من الحكومة.

70:4.10 (788.12) حكم رؤساء سلام العشيرة عادة من خلال خط الأم؛ أسس رؤساء الحرب القبليين خط الأب. تألفت محاكم الرؤساء القبائليين والملوك المبكرين من رؤساء العشائر, الذين كانت العادة دعوتهم إلى حضرة الملك عدة مرات في السنة. هذا مكنه من مراقبتهم ولتأمين تعاونهم بشكل أفضل. خدمت العشائر هدفاً قيماً في الحكم الذاتي المحلي, لكنها أخرت بشكل كبير نمو الأمم الكبيرة والقوية.

5. بدايات الحكومة

70:5.1 (788.13) كل مؤسسة إنسانية كان لديها بداية, والحكومة المدنية هي نتاج تطور تقديمي تماماً بقدر ما هو الزواج, والصناعة, والدين. من العشائر المبكرة والقبائل البدائية تطور هناك بشكل تدريجي المراتب المتعاقبة للحكومة الإنسانية التي جاءت وذهبت مباشرة نزولاً إلى تلك الأشكال من التنظيم الإجتماعي والمدني التي تميز الثلث الثاني من القرن العشرين.

70:5.2 (788.14) مع الظهور التدريجي لوحدات الأسرة تم تأسيس أسس الحكومة في التنظيم العشائري, التجميع لعائلات قرابة الدم. أول هيئة حكومية حقيقية كانت مجلس الشيوخ. كانت هذه المجموعة التنظيمية تتكون من كبار السن الذين ميزوا أنفسهم بطريقة فعالة ما. تم تقدير الحكمة والخبرة في وقت مبكر حتى من قبل الإنسان البربري, وتبع ذلك عصر طويل من هيمنة الشيوخ. هذا الحكم لحكم القلة للعمر نمت تدريجياً نحو فكرة البطريركية.

70:5.3 (789.1) في مجلس الشيوخ المبكر كان هناك إمكانات لجميع الوظائف الحكومية: التنفيذية, والتشريعية, والقضائية. عندما فسر المجلس الأعراف الجارية, كانت محكمة؛ وعند تأسيس أساليب جديدة للاستخدام الاجتماعي, كانت هيئة تشريعية؛ إلى الحد حيث كانت هذه المراسيم

والتشريعات قابلة للتنفيذ, كانت تنفيذية. كان رئيس المجلس واحداً من الرواد للرئيس القبائلي اللاحق.

70:5.4 (789.2) كان لدى بعض القبائل مجالس نسائية. ومن وقت لآخر كان لدى العديد من القبائل حكام نساء. حافظت بعض قبائل الرجل الأحمر على تعاليم أونامونالونطون في اتباع حكم الإجماع "لمجلس السبعة".

70:5.5 (789.3) كان من الصعب لجنس الإنسان أن يتعلم بأنه لا يمكن إدارة السلام ولا الحرب من قبل مجتمع مناظرات. قلما كان "الثرثرة" البدائيون نافعين. تعلم الشعب في وقت مبكر بأن جيشاً تقوده مجموعة من رؤساء العشائر ليس لديه فرصة ضد جيش قوي لرجل واحد. لطالما كانت الحرب صناعة ملوك.

70:5.6 (789.4) في البداية تم اختيار قادة الحرب للخدمة العسكرية فقط, وكانوا يتخلون عن بعض سلطتهم خلال أوقات السلم, عندما كانت واجباتهم ذات طبيعة اجتماعية أكثر. لكن تدريجياً بدأوا في التعدي على فترات السلام, مياالين للاستمرار في الحكم من حرب إلى أخرى. في كثير من الأحيان كانوا تأكدون من أن حرباً واحدة لم تكن طويلة جداً في اتباع أخرى. أرباب الحرب المبكرون هؤلاء لم يكونوا مولعين بالسلام.

70:5.7 (789.5) في أوقات لاحقة تم اختيار بعض الرؤساء لأجل الخدمة عدا عن العسكرية, كائنين مختارين بسبب اللياقة البدنية غير العادية أو القدرات الشخصية البارزة. غالباً ما كان لدى الناس الحُمر طاقمان من الرؤساء - الساشيميون, أو رؤساء السلام, ورؤساء الحرب الوراثيون. كان حكام السلام أيضاً قضاة ومعلمين.

70:5.8 (789.6) كانت بعض المجتمعات المبكرة تُحكم من قبل رجال الطب, الذين عملوا غالباً كرؤساء. رجل واحد سيعمل بمثابة كاهن, وطبيب, ورئيس تنفيذي. غالباً ما كانت الأوسمة الملكية المبكرة في الأصل رموز أو شعارات لباس كهوتي.

70:5.9 (789.7) ولقد كان بهذه الخطوات أن ظهر الفرع التنفيذي للحكومة تدريجياً نحو الوجود. استمرت المجالس العشائرية والقبائلية بصفة استشارية وكرواد للفروع التشريعية والقضائية التي ظهرت فيما بعد. في أفريقيا, اليوم, كل هذه الأشكال من الحكومة البدائية موجودة فعلياً بين القبائل المختلفة.

6. الحكومة المَلَكِيَّة

- 70:6.1 (789.8) حُكْم الدولة الفَعَّال جاء فقط مع وصول رئيس بسلطة تنفيذية كاملة. وِجَدَ الإنسان بأن الحكومة الفَعَّالة يمكن تحصيلها فقط من خلال منح السلطة لشخصية, ليس من خلال منح فكرة.
- 70:6.2 (789.9) نَمَى الحُكْم من فكرة سُلْطة أو ثروة العائلة. عندما يُصبح ملك بطيريركي ملكاً حقيقياً, كان أحياناً يُدعى "أباً لشعبه". فيما بعد, كان يُعتقد بأن الملوك قد نشأوا من أبطال, ولا يزال بعد ذلك, أصبح الحكم وراثياً, نتيجة للإعتقاد بالأصل الإلهي للملوك.
- 70:6.3 (789.10) تحاشت الملكية الوراثية الفوضى التي سببت مثل هذا الخراب بين موت ملك وانتخاب خليفة. كان لدى العائلة رأس بيولوجي؛ العشيرة, قائد طبيعي مُختار؛ لم يكن لدى القبيلة والدولة فيما بعد قائد طبيعي, وهذا كان سبباً إضافياً لجعل الملوك الرئيسيين وراثيين. كما استندت فكرة العائلات الملكية والأرستقراطية على أعراف "ملكية الإسم" في العشائر.
- 70:6.4 (790.1) في نهاية المطاف كان يُنظر إلى خلافة الملوك على أنها خارقة للطبيعة, الدم الملكي الذي يُعتقد أنه يمتد رجوعاً إلى عصور الموظفين المُجسمين للأمير كاليغاشيا. بهذا أصبح الملوك شخصيات فَنَشِيَّة وكانوا يُخشون بشكل غير عادي, شكل خاص من الخطاب كائن مُتبنى لإستعمال البلاط. حتى في أوقات حديثة كان يُعتقد بأن لمسة الملوك يمكن أن تشفي المرض, ولا تزال بعض شعوب يورانشيا تنظر إلى حكامها على أنهم من أصل إلهي.
- 70:6.5 (790.2) غالباً ما كان الملك الفَنَش الباكِر يُحفظ في عزلة؛ كان يُعتبر مقدساً للغاية بحيث لا يمكن رؤيته إلا في أيام العيد والأيام المقدسة. عادة ما كان يُختار ممثل ليمثل شخصيته, وهذا هو أصل رؤساء الوزراء. كان ضابط مجلس الوزراء الأول إداري الطعام؛ تبع الآخرون بعد فترة وجيزة. سرعان ما عين الحكام ممثلين ليكونوا مسؤولين عن التجارة والدين؛ وكان تطوير مجلس وزراء خطوة مباشرة نحو نزع الطابع الشخصي للسلطة التنفيذية. أصبح هؤلاء المساعدين للملوك الأوائل النبلاء المقبولين, وارتفعت زوجة الملك تدريجياً إلى كرامة الملكة عندما تم اعتبار النساء في مكانة أعلى.

70:6.6 (790.3) اكتسب حُكام مستهترون قوة عظيمة باكتشاف السم. كان سحر البلاط الباكر شيطانياً؛ سرعان ما مات أعداء الملك. لكن حتى أكثر الطغاة استبداداً كان خاضعاً لبعض القيود؛ كان على الأقل مقيداً بالخوف الدائم الحضور من الإغتيال. لطالما كان رجال الطب, والأطباء السحرة, والكهنة بمثابة رصد قدير على الملوك. وفي وقت لاحق, مارس ملاك الأراضي, الطبقة الأرستقراطية, تأثيراً كابحاً. ومن وقت لآخر قد تقوم العشائر والقبائل ببساطة وتطيح بظالمهم والطغاة عليهم. الحكام المخلوعون, عندما حُكم عليهم بالموت, كانوا غالباً يُمنحون خيار الإنتحار, ما أعطى أصلاً إلى البدعة الإجتماعية القديمة من الإنتحار في ظروف معينة.

7. النوادي البدائية والجمعيات السرية

70:7.1 (790.4) صلة الدم حددت المجموعات الاجتماعية الأولى؛ وسَّعت الصِلة عشيرة القرابة. كان الزواج المتداخل هو الخطوة التالية في توسيع المجموعة, وكانت القبيلة المعقدة الناتجة أول هيئة سياسية حقيقية. كان التقدم التالي في التنمية الاجتماعية تطور الطوائف الدينية والنوادي السياسية. ظهرت هذه أولاً كجمعيات سرية وكانت في الأصل دينية بالكامل؛ لاحقاً أصبحت تنظيمية. في البداية كانت نوادي رجال؛ فيما بعد ظهرت الجماعات النسائية. في الوقت الحاضر أصبحوا مقسمين إلى طبقتين: اجتماعية-سياسية ودينية-صوفية.

70:7.2 (790.5) كانت هناك أسباب عديدة لسرية هذه المجتمعات, مثل:

70:7.3 (790.6) 1. الخوف من التعرض إلى استياء الحكام بسبب انتهاك بعض المحرمات.

70:7.4 (790.7) 2. من أجل ممارسة شعائر الأقليات الدينية.

70:7.5 (790.8) 3. لغرض الحفاظ على "روح" أو أسرار تجارية قيِّمة.

70:7.6 (790.9) 4. من أجل التمتع بتميمة أو سحر خاص ما.

70:7.7 (790.10) ذات السرية لهذه المجتمعات منحت كل الأعضاء قدرة الغموض على بقية القبيلة. كما أن السرية تروق للغرور؛ كان المبادرون هم الأرستقراطية الاجتماعية ليومهم. بعد البدء

اصطاد الصبيان مع الرجال؛ بينما من قبل كانوا يجمعون الخضار مع النساء. ولقد كان الإهانة العليا، وصمة عار قبائلية، الفشل في اجتياز اختبارات البلوغ وبالتالي الإضطرار للبقاء خارج مسكن الرجال مع النساء والأطفال، لِيُعْتَبَرُوا مَخْنَثِينَ. إلى جانب ذلك، لم يُسْمَحَ لغير المبتدئين بالزواج.

70:7.8 (791.1) علّمت الشعوب البدائية في وقت باكر جداً شبابها البالغين التحكم الجنسي.

أصبح من المعتاد أخذ الصبيان بعيداً عن الآباء من سن البلوغ إلى الزواج، كان تعليمهم وتدريبهم يُعهد إلى جمعيات الرجال السرية. وكانت إحدى المهام الرئيسية لهذه الأندية الحفاظ على السيطرة على الشباب المراهقين، بالتالي منع الأطفال غير الشرعيين.

70:7.9 (791.2) بدأ البغاء التجاري عندما دفعت نوادي الرجال هذه الأموال لاستخدام النساء من

قبائل أخرى. لكن المجموعات الأبركر كانت خالية من التهاون الجنسي بشكل ملحوظ.

70:7.10 (791.3) عادة ما تمتد مراسم بدء البلوغ على مدى خمس سنوات. دخل الكثير من

التعذيب الذاتي والقطع المؤلم في هذه الاحتفالات. تم ممارسة الختان لأول مرة كطقوس بدء البلوغ في إحدى هذه الأخويات السرية. تم حفر العلامات القبلية على الجسم كجزء من مرحلة بدء البلوغ؛ أنتج الوشم على هذا النحو إشارة العضوية. هذا التعذيب، مع الكثير من الحرمان، كان يهدف إلى تقوية هؤلاء الشباب، لإبهارهم بواقع الحياة ومصاعبها المحتمومة. يتم تحقيق هذا الغرض بشكل أفضل من خلال الألعاب الرياضية التي تظهر لاحقاً والمسابقات البدنية.

70:7.11 (791.4) لكن الجمعيات السرية كانت تهدف إلى تحسين أخلاق المراهقين؛ أحد الأهداف

الرئيسية لاحتفالات البلوغ كانت للتشديد على الصبي بأنه يجب عليه أن يترك زوجات الرجال الآخرين وشأنهم.

70:7.12 (791.5) بعد هذه السنوات من التأديب والتدريب الصارم ومباشرة قبل الزواج، كان

الشبان عادة يُطلقون لفترة قصيرة من اللهو والحرية، يعودون بعدها للزواج والخضوع مدى الحياة للمحرمات القبلية. وقد استمرت هذه العادة القديمة نزولاً إلى الأزمنة الحديثة كالمفهوم الأحمق "الزرع الشوفان البري".

70:7.13 (791.6) صادقت العديد من القبائل اللاحقة على تشكيل نوادي سرية نسائية، كان الغرض

منها إعداد الفتيات البالغات للزوجية والأمومة. بعد التأهل كانت الفتيات مؤهلات للزواج وسمح لهن

بحضور "عرض العروس"، حفلة الخروج لتلك الأيام. جاءت رُتب نسائية متعهدة ضد الزواج باكراً نحو الوجود.

70:7.14 (791.7) ظهرت نوادي غير سرية في الوقت الحاضر عندما شكلت مجموعات من الرجال غير المتزوجين ومجموعات من النساء غير المرتبطات بتنظيماتهم المنفصلة. كانت هذه الإرتباطات في الحقيقة المدارس الأولى. وفي حين أن نوادي الرجال والنساء غالباً ما كانت تضطهد بعضها، فإن بعض القبائل المتقدمة، بعد الإتصال بمعلمي دالاماشيا، جربوا التعليم المُختلط، حائزين مدارس داخلية لكلا الجنسين.

70:7.15 (791.8) ساهمت الجمعيات السرية في بناء الطبقات الاجتماعية بشكل رئيسي بواسطة الطبع الغامض لبداياتها. في البداية ارتدى أعضاء تلك الجمعيات أقنعة لتخويف الفضوليين بعيداً عن شعائر حدادهم - عبادة السلف. في وقت لاحق تطورت هذه الطقوس إلى تجمع مُزيّف حيث اشتهرت الأشباح بظهورها. استخدمت الجمعيات القديمة "للولادة الجديدة" إشارات ووظفت لغة سرية خاصة؛ كذلك أقسموا بالابتعاد على أطعمة ومشروبات معينة. تصرفوا كبوليس ليلى وخلافاً لذلك عملوا في مدى واسع من النشاطات الاجتماعية.

70:7.16 (792.1) كل الجمعيات السرية فرضت قَسَمًا؛ وألّزمت الثقة، وعلمت حفظ الأسرار. هذه الأوامر أُرهبّت وضبطت الرعاى؛ كما أنها عملت كمجتمعات تيقظ، بالتالي ممارسة قانون الإعدام دون محاكمة. كانوا الجواسيس الأوائل عندما كانت القبائل في حرب، وأول بوليس سري في أوقات السلام. أفضل ما في الأمر أنهم أبقوا ملوكاً مستهترين على المقعد القلق. لأجل موازنتهم، تبنى الملوك الشرطة السرية الخاصة بهم.

70:7.17 (792.2) أدت هذه المجتمعات إلى ظهور الأحزاب السياسية الأولى. كانت أول حكومة حزبية "القوي" مقابل "الضعيف". في العصور القديمة كان تغيير الإدارة يتبع فقط احرب الأهلية، دليل وافر بأن الضعيف أصبح قوياً.

70:7.18 (792.3) كانت تلك النوادي مَوْظفة من قِبل التجار لتحصيل الديون ومن قبل الحكام لجمع الضرائب. كانت الضرائب كفاحاً طويلاً، أحد أبكر الأشكال كائن ضريبة العُشر، عُشر الصيد أو الغنائم. كانت الضرائب تُجبي في الأصل للحفاظ على منزل الملك، ولكن تبين أنه كان من الأسهل جمعها عندما تتخفي في شكل هبة لدعم خدمة المعبد.

70:7.19 (792.4) نمت هذه الجمعيات السرية نحو المنظمات الخيرية الأولى وفيما بعد تطورت للجمعيات الدينية الأبركر - رواد الكنائس. أخيراً أضحت بعض هذه المجتمعات ما بين القبائل, الأخويات الدولية الأولى.

8. الطبقات الإجتماعية

- 70:8.1 (792.5) يضمن التفاوت العقلي والبدني للإنسان ظهور الطبقات الاجتماعية. العوالم الوحيدة بدون طبقات إجتماعية هي الأكثر بدائية والأكثر تقدماً. لم تبدأ حضارة بازغة حتى الآن التمييز بين المستويات الاجتماعية, في حين أن عالم مستقر في النور والحياة قد طمس إلى حد كبير هذه التقسيمات لجنس الإنسان, التي هي مميزة جداً لجميع مراحل التطور المتخللة.
- 70:8.2 (792.6) مع بروز المجتمع من الوحشية إلى البربرية, مالت مركباته الإنسانية لأن تصبح متجمعة في طبقات للأسباب العامة التالية:
- 70:8.3 (792.7) 1. الطبيعية--الإتصال, والقرباة, والزواج؛ استندت المميزات الإجتماعية الأولى على الجنس, والعمر, وقرباة-الدم إلى الرئيس.
- 70:8.4 (792.8) 2. الشخصية--الإعتراف بالمقدرة, والتحمل, والمهارة, والثبات؛ سرعان ما تُبعت بالإعتراف بإتقان اللغة, والمعرفة, والذكاء العام.
- 70:8.5 (792.9) 3. الصدفة-- أدت الحرب والهجرة إلى فصل المجموعات الإنسانية. تأثر التطور الطبقي بقوة بالغزو, علاقة المنتصر بالمهزوم, في حين جلبت العبودية أول تقسيم عام للمجتمع إلى حر ومقيد.
- 70:8.6 (792.10) 4. الإقتصادي--غني وفقير. كانت الثروة وامتلاك العبيد أساساً وراثياً لطبقة واحدة من المجتمع.

70:8.7 (792.11) 5. **الجغرافي**--نشأت الطبقات نتيجة للاستيطان الحضري أو الريفي. ساهمت المدينة والريف على التوالي في تفاضل الراعي-المزارع والصانع-التاجر, مع وجهات نظرهم المتباينة وردود أفعالهم.

70:8.8 (792.12) 6. **الإجتماعية**--الطبقات تشكلت تدريجياً وفقاً لتقدير شعبي للقيمة الإجتماعية للمجموعات المختلفة. من بين أبكر التقسيمات من هذا النوع كان ترسيم الحدود بين مدرسي-الكهنة, ومحاربي-الحاكم, تجار-الرأسماليين, والعمال-العامين, والعبيد. لا يمكن للعبد أن يصبح رأسمالياً, على الرغم من أنه في بعض الأحيان يمكن لمكتسب الأجر أن يختار الإنضمام إلى الرتب الرأسمالية.

70:8.9 (793.1) 7. **المهني**--مع تكاثر المهن, مالوا إلى إنشاء الطبقات والنقابات. انقسم العمال إلى ثلاث فئات: طبقات الأخصائيين, بما فيهم رجال الطب, ثم العمال المهرة, يليهم العاملين غير المهرة.

70:8.10 (793.2) 8. **الديني**--أنتجت نوادي الديانة المبكرة طبقاتها الخاصة ضمن العشائر والقبائل, وأدامتهم تقوى وباطنية الكهنة طويلاً كفة اجتماعية منفصلة.

70:8.11 (793.3) 9. **العنصري**--الحضور لإثنين أو أكثر من الشعوب ضمن أمة مُعينة أو وحدة إقليمية عادة ما يُنتج طبقات ملونة. النظام الطبقي الأصلي للهند كان مؤسساً على اللون, كما كان عليه الحال في مصر المبكرة.

70:8.12 (793.4) 10. **العمر**--الشباب والنسوج. بين القبائل بقي الصبي تحت مراقبة رعاية والده ما دام الأب حياً, بينما كانت الفتاة في رعاية والدتها حتى تتزوج.

70:8.13 (793.5) لا غنى عن الطبقات الاجتماعية المرنة والمتغيرة إلى حضارة تتطور, لكن عندما تُصبح **الطبقة طبقية**, عندما تتحجر المستويات الاجتماعية في مكانها, فإن تعزيز الإستقرار الإجتماعي يُشترى بتناقص المبادرة الشخصية. تحل الطبقة الاجتماعية مشكلة إيجاد مكان المرء في الصناعة, لكنها كذلك تقتضب بشكل حاد من تطور الفرد وتمنع فعلياً التعاون الإجتماعي.

- 70:8.14 (793.6) الطبقات في المجتمع, حيث إنها تشكلت بشكل طبيعي, سوف تستمر إلى أن
ينجز الإنسان تدريجياً محوها التطوري من خلال التلاعب الذكي بالموارد البيولوجية, والفكرية,
والروحية, لحضارة تقدمية مثل:
- 70:8.15 (793.7) 1. التجديد البيولوجي للسلاسل العنصرية--الإزالة الإنتقائية لسلاسل إنسانية
وضيعة. هذا سوف يميل إلى القضاء على الكثير من التفاوتات البشرية.
- 70:8.16 (793.8) 2. التدريب التعليمي للمقدرة الدماغية المتزايدة التي سوف تنشأ عن مثل هذا
التحسين البيولوجي.
- 70:8.17 (793.9) 3. التسريع الديني لمشاعر القرابة والأخوة البشرية.
- 70:8.18 (793.10) لكن هذه التدابير لا يمكنها أن تؤتي ثمارها الحقيقية إلا في ألوف السنين البعيدة
في المستقبل, على أن الكثير من التحسين الإجتماعي سينجم مباشرة من المناورة الذكية, والحكمة,
والصبورة لعوامل الإسراع تلك للتقدم الحضاري. الدين هو العتلة القديرة التي ترفع المدنية من
الفوضى, لكنه بدون قدرة على حدة من نقطة ارتكاز عقل سليم وطبيعي يستكن بشكل آمن على
الوراثة السليمة والطبيعية.

9. الحقوق الإنسانية

- 70:9.1 (793.11) لا تمنح الطبيعة أي حقوق للإنسان, فقط الحياة وعالم ليعيشها فيه. الطبيعة لا
تمنح حتى الحق في العيش, كما قد يُستنتج من خلال النظر في ما يمكن أن يحدث إذا التقى إنسان
أعزل بنمر جائع وجهاً لوجه في الغابة البدائية. هدية المجتمع الرئيسية للإنسان هي الأمان.
- 70:9.2 (793.12) تدريجياً, أثبت المجتمع حقوقه, وفي الوقت الحاضر, هي:
- 70:9.3 (793.13) 1. ضمان الإمدادات الغذائية.
- 70:9.4 (793.14) 2. الدفاع العسكري--الأمن من خلال الإستعداد.

70:9.5 (793.15) 3. الحفاظ على السلام الداخلي--منع العنف الشخصي واختلال النظام الاجتماعي.

70:9.6 (794.1) 4. التحكم بالجنس --الزواج, المؤسسة العائلية.

70:9.7 (794.2) 5. الملكية--حق الإمتلاك.

70:9.8 (794.3) 6. تعزيز المنافسة الفردية والجماعية.

70:9.9 (794.4) 7. التزويد لأجل تعليم وتدريب الشباب.

70:9.10 (794.5) 8. الترويج للمبادلة والتجارة--التنمية الصناعية.

70:9.11 (794.6) 9. تحسين ظروف ومكافآت العمل.

70:9.12 (794.7) 10. ضمان حرية الممارسات الدينية إلى الغاية بحيث أن كل تلك النشاطات

الاجتماعية الأخرى قد تُرفع من خلال أن تكون مُحفزة روحياً.

70:9.13 (794.8) عندما تكون الحقوق قديمة بما يتجاوز معرفة أصلها, غالباً ما تُدعى حقوقاً

طبيعية. لكن الحقوق الإنسانية ليست طبيعية حقاً؛ إنها اجتماعية بالكامل. هي نسبية ومتغيرة باستمرار, كائنة لا أكثر من قواعد اللعبة - تعديلات مُعترف بها للعلاقات التي تحكم الظواهر الدائمة التغير للمنافسة البشرية.

70:9.14 (794.9) ما قد يُعتبر صحيحاً في عصر ما قد لا يعتبر كذلك في عصر آخر. إن بقاء

أعداد كبيرة من المتخلفين والمنحرفين ليس لأن لديهم أي حق طبيعي بهذا في إرهاب حضارة القرن العشرين, لكن ببساطة لأن مجتمع العصر, الأعراف, هكذا تقضي.

70:9.15 (794.10) تم الإعراف بقليل من حقوق الإنسان في العصور الوسطى الأوروبية؛ عند

ذلك كان كل رجل ينتمي إلى شخص آخر, وكانت الحقوق مجرد امتيازات أو مُنح تُمنح من قبل الدولة أو الكنيسة. وكانت الثورة على هذا الخطأ خاطئة بالمثل من حيث أنها أدت إلى الإعتقاد بأن كل الناس يولدون متساوين.

70:9.16 (794.11) دائماً ناضل الضعيف والأدنى من أجل حقوق متساوية؛ دائماً أصَّروا بأن تُجبر

الدولة القوي والفاائق على توفير رغباتهم وإلا فإنها تعمل على إصلاح أوجه القصور هذه التي تكون في الغالب نتيجة طبيعية لعدم مبالاتهم وتراخيهم

70:9.17 (794.12) لكن هذه المساواة المثالية هي طفل المدنية؛ فهي غير موجودة في الطبيعة. حتى الحضارة ذاتها تُظهر بشكل قاطع عدم المساواة المتأصل في الناس من خلال قدرتهم غير المتساوية لذلك. إن الإدراك المفاجئ وغير التطوري للمساواة الطبيعية المفترضة سترمي بسرعة الإنسان المتمدن رجوعاً إلى الاستخدامات الفجة للعصور البدائية. ليس بإمكان المجتمع منح حقوق متساوية للجميع، لكن بإمكانه أن يعد بإدارة الحقوق المتفاوتة لكل واحد بعدالة وإنصاف. إنه شغل وواجب المجتمع أن يوفر لطفل الطبيعة فرصة مُنصفة ومسالمة لمتابعة الحفاظ على الذات والمشاركة في إدامة الذات، بينما في الوقت نفسه يتمتع بقدر ما من الإشباع الذاتي، المجموع لكل الثلاثة التي تُشكل السعادة البشرية.

10. تطور العدل

70:10.1 (794.13) العدالة الطبيعية هي نظرية من صنع الإنسان؛ إنها ليست حقيقة. في الطبيعة، العدالة نظرية صرفاً، خيالية كلياً. توفر الطبيعة نوعاً واحداً فقط من العدل - امتثال محتوم للنتائج إلى الأسباب.

70:10.2 (794.14) العدل، كما يُفهم بالإنسان، يعني الحصول على حقوق المرء وكان، بالتالي، مسألة تطور تقدمي. قد يكون مفهوم العدل حقاً تأسيسياً في عقل موهوب بالروح، لكنه لا ينبثق بكامل قوته نحو الوجود على عوالم الفضاء.

70:10.3 (794.15) عيّن الإنسان البدائي كل الظواهر إلى شخص. في حال الموت سأل الهمجي، ليس ما قتله، لكن من؟ وبالتالي لم يكن القتل العَرَضِي مُعترفاً به، وفي قصاص الجريمة كان دافع المُجرم غير مُعتبر كلياً؛ كان الحكم يُصدر وفقاً للضرر الحاصل.

70:10.4 (795.1) في أبكر المجتمعات البدائية، عمل الرأي العام بشكل مباشر؛ لم يكن هناك حاجة لضباط القانون. لم يكن هناك خصوصية في الحياة البدائية. كان جيران الإنسان مسؤولين عن سلوكه؛ بالتالي حقهم في التجسس على شؤونه الشخصية. كان المجتمع منظماً على أساس نظرية أن عضوية المجموعة يجب أن يكون لديها مصلحة في، ودرجة ما من التحكم في سلوك كل فرد.

70:10.5 (795.2) كان يُعتقد باكراً جداً بأن الأشباح أدارت العدل من خلال رجال الطب والكهنة؛ وهذا ألف تلك المراتب من مكتسفي الجريمة وضباط القانون الأوائل. تكونت أساليبهم المبكرة للكشف عن الجريمة في إدارة محاكم التعذيب بالسم، والنار، والألم. منح التعذيب الوحشية هذه كانت لا شيء أكثر من تقنيات بدائية للتحكيم؛ لم تحسم بالضرورة خلافاً بعدل. فمثلاً: عندما كان السم يُعطى، إذا تقيأ المتهم، كان بريئاً.

70:10.6 (795.3) يسجل العهد القديم في التوراة إحدى هذه المحاكم التعذيبية، اختبار لجرم زوجي: إذا اشتبه رجل في أن زوجته غير مُخلصة له، يأخذها إلى الكاهن ويعلن شكوكه، بعد ذلك يقوم الكاهن بإعداد طبخ يتكون من ماء مقدس، وتكنيسات من أرض الهيكل. بعد المراسم الواجبة، شاملة لعنات التحذير، تم إجبار الزوجة المتهمة على شرب الجرعة القذرة. إذا كانت مذنبية، "سيدخلها الماء الذي يسبب اللعنة ويصبح مرأً، وسينفخ بطنها، وتتغفن فخذها، وستكون المرأة ملعونة بين شعبها". إذا أمكن لأي امرأة، بأي شكل من الأشكال، أن تتجرع هذه الشربة القذرة ولا تظهر عليها أعراض مرض جسدي، فقد كانت تبرأ من التهم التي وجهها زوجها الغيور.

70:10.7 (795.4) هذه الأساليب الوحشية لكشف الجريمة كانت تُمارس تقريباً بكل القبائل المتطورة عند وقت ما أو آخر. المباراة هي بقاء حديث للمحاكمة بالتعذيب.

70:10.8 (795.5) ليس من المستغرب أن يمارس العبرانيون وقبائل أخرى شبه متمدنة مثل هذه الأساليب البدائية لإدارة العدالة منذ ثلاثة آلاف سنة، لكن الأكثر دهشة بأن يحتفظ رجال مفكرين لاحقاً هكذا مُخلف أثري من البربرية ضمن صفحات مجموعة من الكتابات المقدسة. يجب على التفكير التألمي أن يوضح بأن لا كائن إلهي أبداً قد أعطى إنساناً بشرياً مثل هذه الإرشادات المجحفة بما يتعلق بالكشف عن الخيانة الزوجية المشتبه فيها والفصل فيها.

70:10.9 (795.6) تبنى المجتمع في وقت مبكر موقف رد المثل بالمثل: عين بعين، وحياة بحياة. لقد أدركت القبائل المتطورة حق إنتقام الدم هذا. أصبح الثأر هدف الحياة البدائية، لكن الدين قام منذ ذلك الحين بتعديل هذه الممارسات القبلية المبكرة بشكل كبير. لطالما أعلن معلمو دين الوحي، "الإنتقام" لي، يقول الرب". لم يكن قتل الثأر في العصور المبكرة مُختلفاً تماماً عن جرائم القتل في اليوم الحاضر تحت ذريعة القانون غير المكتوب.

70:10.10 (795.7) كان الإنتحار أسلوباً شائعاً للثأر. إن كان امرؤ غير قادر على الثأر لنفسه في الحياة، مات مخالفاً الاعتقاد بأنه، كشيخ، يمكنه العودة وتفقد السخط على أعدائه. وحيث إن هذا

المعتقد كان عاماً جداً، كان التهديد بالانتحار على عتبة العدو عادة كافٍ لجلبه إلى الإتفاق. لم يعتبر الإنسان البدائي الحياة عزيزة جداً؛ كان الانتحار على التوافه شائعاً، لكن تعاليم الدالاماشيين قللت كثيراً من هذا العُرف، بينما في أوقات حديثة أكثر، اتحد اللهوء، والراحة، والدين، والفلسفة لجعل الحياة أحلى ومرغوبة أكثر. إن إضرابات الطعام هي، على كل، تشبيه حديث لطريقة الانتقام القديمة هذه.

70:10.11 (796.1) إحدى أبكر الصيغ للقانون القبائلي المتقدم كانت تتعلق بالإستيلاء على العداء الدموي كشأن قبائلي. لكن من الغريب رواية، أنه حتى عند ذلك، كان بإمكان الرجل أن يقتل زوجته بدون عقاب شريطة أن يكون قد دفع ثمنها بالكامل. أسكيمو اليوم، على كل، ما زالوا يتركون العقوبة على جريمة، حتى لأجل القتل، ليتم تقريرها وتنفيذها من قبل العائلة المظلومة.

70:10.12 (796.2) تقدم آخر كان فرض الغرامات على انتهاكات المحرمات، فرض العقوبات. شكلت هذه الغرامات الإيرادات العامة الأولى. كما أصبحت ممارسة دفع "مال الدم" رائجة كبديل لثأر الدم. مثل هذه الأضرار كانت تُدفع عادة بالنساء أو الماشية؛ لقد كان زمن طويل قبل تقييم الغرامات الفعلية، التعويض المالي، كقصاص على الجريمة. وبما أن فكرة القصاص كانت بالأساس تعويض، فإن كل شيء بما في ذلك الحياة البشرية، في نهاية المطاف حصلت على ثمن لها يمكن دفعه كتعويض. كان العبرانيون أول من ألغى ممارسة دفع أموال الدم. علّم موسى بأنه يجب "ألا يرضوا بدلاً عن حياة القاتل، من هو مذنب بالموت؛ بالتأكيد سيُقتل".

70:10.13 (796.3) هكذا كان العدل يُقال أولاً من قبل العائلة، ثم من قبل العشيرة، وفيما بعد بالقبيلة. تؤرخ إدارة العدالة الحقيقية منذ الأخذ بالثأر من جماعات خاصة وذات قرابة ووضعها في أيدي الفئة الإجتماعية، الدولة.

70:10.14 (796.4) كان القصاص بالإحراق حياً مرة ممارسة شائعة. كان مُعترفاً به من قبل العديد من الحكام القدماء، بما فيهم حمورابي وموسى. حيث أمر الأخير بأن العديد من الجرائم، ولا سيما تلك ذات الطبيعة الجنسية الخطرة، يجب أن يعاقب عليها بالإحراق على الدعامه. إذا تحولت "ابنة كاهن" أو مواطن وجيه آخر، إلى ممارسة الدعارة العامة، كان العُرف العبري "إحراقها بالنار".

70:10.15 (796.5) كانت الخيانة العظمى - "بيع" أو خيانة المرتبطين القبليين للمرء - الجريمة الكبرى الأولى. كانت سرقة الأبقار تُعاقب عالمياً بالموت بإجراءات موجزة، وحتى حديثاً كان

لسرقة الخيول قصاص مماثل. لكن بمرور الزمن، عُلم أن شدة العقوبة ليست ذات قيمة كرادع للجريمة كما كان يقينها وسرعتها.

70:10.16 (796.6) عندما يفشل المجتمع في معاقبة الجرائم، عادة ما يثبت الإستياء الجماعي ذاته بقانون الإعدام دون محاكمة؛ كان توفير الملجأ وسيلة للهروب من هذا الغضب الجماعي المفاجئ. يمثل الإعدام دون محاكمة والمبارزة عدم رغبة الفرد في التنازل عن التعويض الخاص للدولة.

11. القوانين والمحاكم

70:11.1 (796.7) من الصعب تماماً رسم فروقات حادة بين الأعراف والقوانين بحيث تشير بالدقة متى، عند الفجر، الليل يليه النهار. الأعراف هي قوانين وتعديلات شرطة قيد الصنع. عندما تكون قد تأسست منذ أمد طويل، تميل الأعراف غير المُحددة إلى التبلور نحو قوانين دقيقة، وأنظمة صلبة، ومواثيق شعبية واضحة المعالم.

70:11.2 (796.8) القانون دائماً يكون في البداية سلبياً وتحريمياً؛ في حضارات متقدمة يصبح إيجابياً وتوجيهياً بشكل متزايد. كان المجتمع المبكر يعمل بشكل سلبي، مانحاً الفرد الحق في العيش من خلال فرض الأمر على جميع الآخرين، "يجب ان لا تقتل". كل منحة لحقوق الفرد أو الحرية تنطوي على تقليص لحرية كل الآخرين، وهذا يُحقق بالمُحرّم، القانون البدائي. فكرة المحرمات بأكملها سلبية بطبيعتها، لأن المجتمع البدائي كان سلبياً تماماً في تنظيمه، وتألّفت الإدارة المبكرة للعدالة في فرض المحرمات. لكن في الأصل طُبقت تلك القوانين فقط على أناس القبيلة الزملاء، كما هو موضح بعبرانيي الوقت اللاحق، الذين كان لديهم دستور آداب مختلف للتعامل مع الأميين.

70:11.3 (797.1) نشأ القسم في أيام دالاماشيا في جهد لجعل الشهادة أكثر صدقاً. تألفت هذه الأيمان في نطق لعنة على ذات المرء. في السابق لم يشهد أي فرد ضد مجموعته المحلية.

70:11.4 (797.2) كانت الجريمة اعتداء على الأعراف القبلية، كانت الخطيئة هي انتهاك تلك المحرمات التي تمتعت بعقوبة الشبح، وكان هناك ارتباك طويل بسبب الفشل في الفصل بين الجريمة والخطيئة.

70:11.5 (797.3) أسست المصلحة الذاتية المُحرّم على القتل, أقرها المجتمع كأعراف تقليدية, بينما كرست الديانة العادات كقانون أخلاقي. وبهذا تأمر الثلاثة جميعاً في جعل الحياة الإنسانية أكثر أماناً وقداًسةً. ما كان بإمكان المجتمع أن يتماسك معاً خلال العصور المبكرة لو لم تكن الحقوق لديها مصادقة الدين؛ كانت الخرافة قوة الشرطة الأخلاقية والإجتماعية للعصور التطورية الطويلة. كل القدماء ادعوا بأن قوانينهم القديمة, المحرمات, قد أعطيت لأسلافهم من قبل الآلهة.

70:11.6 (797.4) القانون هو سجل مُقنن للتجربة الإنسانية الطويلة, رأي عام مبلور ومُصادق قانونياً. كانت الأعراف هي المادة الخام للخبرة المتركمة التي صاغت منها العقول الحاكمة في وقت لاحق القوانين المكتوبة. لم يكن لدى القاضي القديم قوانين. عندما كان يُصدر قراراً, قال ببساطة: "إنها العادة".

70:11.7 (797.5) تمثل الإشارة إلى سابقة في قرارات المحكمة جهد القضاة لتوفيق القوانين المكتوبة إلى الظروف المتغيرة للمجتمع. هذا يوفر لأجل التكيف التدريجي للظروف الإجتماعية المتبدلة جنباً إلى جنب مع مؤثر الإستمرارية التقليدية.

70:11.8 (797.6) تم التعامل مع نزاعات الملكية بعدة طرق, مثل:

70:11.9 (797.7) 1. بتدمير الملكية المتنازع عليها.

70:11.10 (797.8) 2. بالقوة - تقاتل المتنافسون عليها.

70:11.11 (797.9) 3. عن طريق التحكيم - قرر فريق ثالث.

70:11.12 (797.10) 4. من خلال الإلتجاء إلى الشيوخ - فيما بعد إلى المحاكم.

70:11.13 (797.11) كانت المحاكم الأولى مواجهات بالقبضات مُنظمة, كان القضاة مجرد حكم أو هيئة تحكيم. ارتأوا فيها بأن القتال كان يجري وفقاً لقوانين مُعتمدة. عند الدخول في قتال محكمة, قام كل فريق بإيداع وديعة مع القاضي لدفع التكاليف والغرامة بعد أن يُهزم أحدهما من قبل الآخر. "كانت المقدرّة لا تزال حق". فيما بعد تم استبدال المجادلات الكلامية بالضربات الجسدية.

70:11.14 (797.12) لم تكن فكرة العدالة البدائية برمتها فكرة عادلة إلى حد التخلص من المسابقة وبالتالي منع الفوضى العامة والعنف الخاص. لكن الإنسان البدائي لم يستاء كثيراً مما قد يُعتبر الآن بمثابة ظلم؛ كان من المسلم به أن أولئك الذين لديهم السلطة سيستخدمونها بأنانية. مع ذلك, فإن وضع أي حضارة يمكن أن يُحدد بغاية الدقة من خلال شمولية وإنصاف محاكمها ونزاهة قضاتها.

12. تخصيص السلطة المدنية

70:12.1 (797.13) النضال الكبير في تطور الحكومة كان يتعلق بتركيز السلطة. لقد تعلم إداريو الكون من التجربة بأن أفضل طريقة لتنظيم الشعوب التطورية في العوالم المأهولة هو النوع التمثيلي للحكومة المدنية عندما يكون هناك توازن سليم في السلطة بين الفروع التنفيذية والتشريعية والقضائية المنسقة جيداً.

70:12.2 (798.1) في حين أن السلطة البدائية كانت مؤسسة على القوة، القدرة المادية، فإن الحكومة المثلى هي النظام التمثيلي الذي تستند فيه القيادة إلى المقدرة، لكن في أيام البربرية كان هناك الكثير من الحروب للسماح لحكومة تمثيلية لأن تعمل بفعالية. في الصراع الطويل بين تقسيم السلطة ووحدة القيادة، فاز الدكتاتور. كانت القدرات المبكرة والمنتشرة لمجلس الشيوخ البدائي تتكثف تدريجياً في شخص الملك المطلق. بعد وصول ملوك حقيقيين، استمرت مجموعات الشيوخ كهيئات استشارية شبه تشريعية-قضائية؛ في وقت لاحق، ظهرت الهيئات التشريعية للوضع المنسق، وفي النهاية تم إنشاء محاكم الفصل العليا منفصلة عن الهيئات التشريعية.

70:12.3 (798.2) كان الملك المنفذ للأعراف، القانون الأصلي أو غير المكتوب. في وقت لاحق قام بتطبيق الشرائع التشريعية، بلورة الرأي العام. شكل التجمع الشعبي كتعبير عن الرأي العام، رغم بطنه في الظهور، كان بمثابة تقدم اجتماعي عظيم.

70:12.4 (798.3) كان الملوك المبكرون مقيدون بشكل كبير بالأعراف - بالتقاليد أو الرأي العام. في الأزمنة الحديثة قامت بعض دول يورانشيا بتدوين هذه الأعراف في قواعد وثائقية للحكومة.

70:12.5 (798.4) بشر يورانشيا من حقهم الحرية؛ يجب عليهم إنشاء أنظمة الحكم الخاصة بهم؛ ينبغي عليهم اعتماد دساتيرهم أو غيرها من موثيق السلطة المدنية والإجراءات الإدارية. وبعد القيام بهذا، يجب عليهم اختيار زملائهم الأكثر كفاءة وجدارة كرؤساء تنفيذيين. بالنسبة للممثلين في السلطة التشريعية يجب أن يختاروا فقط أولئك المؤهلين فكرياً وأخلاقياً للوفاء بهذه المسؤوليات

المقدسة. بصفتهم قضاة في محاكمهم العليا والسامية ينبغي فقط اختيار أولئك الموهوبين بمقدرة طبيعية والذين اكتسبوا الحكمة من خلال الخبرة الممتلئة.

70:12.6 (798.5) إذا كان الناس سيحافظون على حريتهم, فيجب عليهم, بعد أن يكونوا قد اختاروا

ميثاق حريتهم, التزويد لأجل تفسيرها الحكيم, والذكي, والجريء إلى الغاية بحيث قد تمنع:

70:12.7 (798.6) 1. اغتصاب السلطة غير المبررة من قبل السلطتين التنفيذية أو التشريعية.

70:12.8 (798.7) 2. مكائد المحرضين الجاهلين والخرافيين.

70:12.9 (798.8) 3. إعاقة التقدم العلمي.

70:12.10 (798.9) 4. جمود هيمنة التوسط.

70:12.11 (798.10) 5. هيمنة الأقليات الشريرة.

70:12.12 (798.11) 6. سيطرة من قد يكونوا ديكتاتوريين طموحين وأذكياء.

70:12.13 (798.12) 7. اضطراب كارثي للذعر.

70:12.14 (798.13) 8. استغلال عديمي الضمير.

70:12.15 (798.14) 9. الاستعباد الضريبي للمواطنين من قبل الدولة.

70:12.16 (798.15) 10. فشل العدالة الاجتماعية والاقتصادية.

70:12.17 (798.16) 11. اتحاد الكنيسة والدولة.

70:12.18 (798.17) 12. فقدان الحرية الشخصية.

70:12.19 (798.18) هذه هي أهداف وغايات المحاكم الدستورية العاملة كحكام على محركات

الحكومة التمثيلية على عالم تطوري.

70:12.20 (799.1) إن كفاح جنس الإنسان من أجل حكومة مثالية على يورانشيا يجب أن يكون مع

إتقان قنوات الإدارة, وتكييفها مع الاحتياجات الحالية المتغيرة باستمرار, مع تحسين توزيع السلطة

داخل الحكومة, وبعد ذلك باختيار قادة إداريين الذين هم حكيمون بحق. في حين ان هناك شكل إلهي

ومثالي من الحكومة, فتلك لا يمكن الكشف عنها لكن يجب ان تُكتشف ببطء وبجهد من قبل رجال

ونساء كل كوكب في كل أنحاء أكوان الزمان والفضاء.

[قُدِمَت بِمَلِكِيصَادِق لِنِبَادُون.] (799.2) 70:12.21

كتاب يورانشيا

<< ورقة 70 | أجزاء | المحتوى | ورقة 72 >>

ورقة 71

تطور الدولة

71:0.1 (800.1) الدولة هي تطور مفيد للحضارة؛ إنها تمثل مكسب المجتمع الصافي من ويلات الحرب ومعاناتها. حتى فن إدارة الدولة هو مجرد تقنية متراكمة من أجل تعديل التنافس على القوة بين القبائل والأمم المتصارعة.

71:0.2 (800.2) الدولة الحديثة هي المؤسسة التي نجت في الصراع الطويل من أجل قوة الجماعة. سادت السلطة العليا في نهاية المطاف، وأنتجت مخلوقاً واقعياً - الدولة - جنباً إلى جنب مع الأسطورة الأخلاقية للالتزام المطلق للمواطن بالعيش والموت من أجل الدولة. لكن الدولة ليست ذات تكوين إلهي؛ هي لم تُنتج حتى بالعمل الإنساني الذكي الإرادي؛ إنها مؤسسة تطويرية بحتة وكانت تلقائية بالكامل في الأصل.

1. الدولة الجينية

71:1.1 (800.3) الدولة هي تنظيم تعديلي إجتماعي إقليمي، وتتألف الدولة الأقوى، والأكثر فعالية، ودواماً، من أمة واحدة لدى شعبها لغة، وأعراف، ومؤسسات مشتركة.

71:1.2 (800.4) كانت الدول المبكرة صغيرة وكانت كلها نتيجة للفتح. لم تنشأ في ارتباطات تطوعية. تم تأسيس العديد منها من قبل بدو غزاة، الذين كانوا ينقضون على الرعاة المسالمين أو

المزارعين المستقرين للتغلب عليهم واستعبادهم. هذه الدول، الناتجة عن الغزو، بحكم الظروف، كانت طبقية؛ كانت الطبقات حتمية، والصراعات الطبقيّة دائماً انتقائية.

71:1.3 (800.5) لم تحرز القبائل الشمالية للناس الحمر الأميركيين وضع دولة حقيقية أبداً. لم يتقدموا أبداً إلى ما بعد كونفدرالية فضفاضة من القبائل، شكل بدائي للغاية من الدولة. كان أقرب نهج لهم هو اتحاد الإيروكوا، لكن هذه الجماعة من ستة أمم لم تعمل أبداً كدولة وفشلت في النجاة بسبب غياب بعض الضروريات للحياة الوطنية الحديثة، مثل:

1. اكتساب ووراثة الملكية الخاصة. (800.6) 71:1.4
2. المُدن بالإضافة إلى الزراعة والصناعة. (800.7) 71:1.5
3. الحيوانات الأليفة المفيدة. (800.8) 71:1.6
4. التنظيم العائلي العملي. تمسك هؤلاء الناس الحمر بعائلة الأم وميراث ابن الأخت. (800.9) 71:1.7

5. إقليم محدد. (800.10) 71:1.8
6. رئيس تنفيذي قوي. (800.11) 71:1.9
7. استعباد الأسرى – هم إما تبنوهم أو قتلوهم. (800.12) 71:1.10
8. الفتوحات الحاسمة. (800.13) 71:1.11

71:1.12 (800.14) كان الناس الحمر ديموقراطيين جداً؛ كان لديهم حكومة جيدة، لكنها فشلت. في نهاية المطاف كانوا سيطورون دولة لو لم يواجهوا قبل الأوان بالحضارة الأكثر تقدماً للإنسان الأبيض، الذي كان يتعقب الأساليب الحكومية للإغريق والرومان.

71:1.13 (801.1) كانت الدولة الرومانية الناجحة مبنية على:

1. عائلة-الأب. (801.2) 71:1.14
2. الزراعة وتدجين الحيوانات. (801.3) 71:1.15
3. تكثيف السكان – المُدن. (801.4) 71:1.16
4. الملكية الخاصة والأرض. (801.5) 71:1.17
5. العبودية – طبقات المواطنة. (801.6) 71:1.18

71:1.19 (801.7) 6. غزو وإعادة تنظيم الشعوب الضعيفة والمتأخرة.

71:1.20 (801.8) 7. إقليم مُحدّد مع طرقات.

71:1.21 (801.9) 8. حكام شخصيين وأقوياء.

71:1.22 (801.10) الضعف الكبير في حضارة الرومان, والعامل في انهيار الإمبراطورية في نهاية

المطاف, كان التزويد الليبرالي والمتقدم المفترض لإعتاق الصبي عند الحادية والعشرين وإخلاء السبيل غير المشروط للبنات بحيث تكون حرة في الزواج من رجل من اختيارها الخاص أو الذهاب للخارج في الأرض لتصبح غير أخلاقية. لم يتكون الإضرار بالمجتمع من هذه الإصلاحات نفسها, بل بالأسلوب المفاجئ والشامل لاعتمادها. يشير انهيار روما إلى ما يمكن توقعه عندما تخضع الدولة لامتداد سريع جداً ملازم مع انحلال داخلي.

71:1.23 (801.11) جُعلت الدولة الجينية ممكنة من خلال انحطاط رابطة الدم لصالح الإقليمية,

ومثل هذه الاتحادات القبلية كانت مُدعمة بشكل راسخ من خلال الغزو. في حين أن السيادة التي تتجاوز كل الصراعات الصغرى والخلافات الجماعية هي سمة الدولة الحقيقية, ومع ذلك, فإن العديد من الطبقات والطوائف لا تزال قائمة في منظمات الدولة فيما بعد كمخلفات للعشائر والقبائل في الأيام السابقة. كانت الولايات الإقليمية اللاحقة والأكبر تعاني من صراع طويل ومرير مع هذه المجموعات العشائرية الأصغر من ذوي القربى, حيث أثبتت الحكومة القبلية انتقالاً قيماً من الأسرة إلى سلطة الدولة. في أوقات لاحقة نمت العديد من العشائر من الحرف والجمعيات الصناعية الأخرى.

71:1.24 (801.12) يؤدي الفشل في دمج دولة إلى التقهقر إلى حالات سابقة للدولة من التقنيات

الحكومية, مثل الإقطاعية في العصور الوسطى الأوروبية. خلال هذه العصور المظلمة, انهارت الدولة الإقليمية, وكان هناك ارتداد إلى مجموعات القلعة الصغيرة, عودة ظهور المراحل العشائرية والقبائلية من التنمية. شبه دول مشابهة تتواجد حتى الآن في آسيا وأفريقيا, لكن ليست كلها انتكاسات تطويرية؛ الكثير منها هي النواة الجينية لدول المستقبل.

2. تطور الحكومة الممثلة

71:2.1 (801.13) الديمقراطية, بالرغم من كونها مثالية, فهي نتاج الحضارة, وليس التطور.

سيروا ببطء! اختاروا بحذر! لأن أخطار الديمقراطية هي:

71:2.2 (801.14) 1. تمجيد الوسطية.

71:2.3 (801.15) 2. اختيار الحكام الدنيئين والجهلاء.

71:2.4 (801.16) 3. فشل التعرف على الحقائق الأساسية للتطور الاجتماعي.

71:2.5 (801.17) 4. خطر الإقتراع العالمي في أيدي الأغليات غير المتعلمة والباطلة.

71:2.6 (801.18) 5. عبودية إلى الرأي العام؛ الأغلبية ليست دائماً على حق.

71:2.7 (802.1) إن الرأي العام, الرأي المُشترَك, لطالما أضر المجتمع؛ ومع ذلك, فإنه من

الأهمية بمكان, لأنه, بينما يعيق التطور الاجتماعي, فهو يحافظ على الحضارة. تثقيف الرأي العام

هو الطريقة الوحيدة الآمنة والحقيقية لتسريع الحضارة؛ إن القوة هي مجرد وسيلة مؤقتة, والنمو

الحضاري سيزداد تسارعاً كما تُفسح الرصاصات المجال إلى الإقتراع. الرأي العام, الأعراف, هو

الطاقة الأساسية والجوهرية في التطور الاجتماعي وتنمية الدولة, لكن لكي تكون ذات قيمة للدولة,

يجب أن تكون غير عنيفة في التعبير.

71:2.8 (802.2) يتم تحديد مقياس تقدم المجتمع مباشرة من خلال درجة تمكن الرأي العام من

التحكم في السلوك الشخصي وتنظيم الدولة من خلال التعبير اللاعنفي. تم الوصول إلى الحكومة

المتمدنة الحقيقية عندما ارتدى الرأي العام سلطات الامتياز الشخصي. قد لا تحدد الانتخابات الشعبية

دائماً الأمور بشكل صحيح, لكنها تمثل الطريق الصحيح حتى في القيام بأمر خاطئ. لا ينتج التطور

في الحال الكمال الفائق بل بالأحرى التعديل العملي المتقدم والنسبي.

71:2.9 (802.3) هناك عشر خطوات, أو مراحل, لتطور شكل عملي وفعال من الحكومة

التمثيلية, وهذه هي:

71:2.10 (802.4) 1. حرية الشخص. يجب أن تختفي كل أشكال العبودية, والقنانة, والرق

الإنساني.

- 71:2.11 (802.5) 2. **حرية العقل.** ما لم يتم تعليم الناس الأحرار - يُدرسون التفكير بذكاء والتخطيط بحكمة - فإن الحرية عادة ما تضر أكثر مما تنفع.
- 71:2.12 (802.6) 3. **حُكم القانون.** يمكن التمتع بالحرية فقط عندما تُستبدل مشيئة وأهواء الحكام الإنسانيين بقوانين تشريعية تُسن وفقاً لقانون أساسي مقبول.
- 71:2.13 (802.7) 4. **حرية التعبير.** لا يمكن تصور الحكومة التمثيلية دون حرية كل أشكال التعبير للتطلعات والآراء الإنسانية.
- 71:2.14 (802.8) 5. **أمن الممتلكات.** لا يمكن لأية حكومة أن تدوم طويلاً إذا فشلت في توفير الحق في التمتع بالممتلكات الشخصية بشكل ما. يتوق الرجل إلى حق الاستخدام، السيطرة، منح، بيع، تأجير، وتوريث ملكيته الخاصة.
- 71:2.15 (802.9) 6. **حق الالتماس.** تتقلد الحكومة التمثيلية حق المواطنين في الاستماع إليهم. إمتياز الالتماس فطري في المواطنة الحرة.
- 71:2.16 (802.10) 7. **الحق في الحكم.** إنه ليس كافياً أن يكون مسموعاً؛ يجب أن تتقدم قدرة الالتماس إلى الإدارة الفعلية للحكومة.
- 71:2.17 (802.11) 8. **الإقتراع العالمي.** الحكومة التمثيلية تفترض وجود ناخب ذكي وفعال وعالمي. إن طبيعة مثل هذه الحكومة سوف تتحدد دائماً بطبع وكفاءة أولئك الذين يؤلفونها. مع تقدم المدنية، فإن الإنتخاب، في حين أنه سيظل عالمياً لكلا الجنسين، سيتم تعديله بشكل فعال، وإعادة تجميعه وتمييزه بطريقة أخرى.
- 71:2.18 (802.12) 9. **السيطرة على الموظفين العموميين.** لن تكون أي حكومة مدنية قابلة للخدمة وفعالة ما لم يمتلك المواطنون ويستخدمون تقنيات حكيمة لتوجيه حاملي المناصب والموظفين العموميين والتحكم بهم.

71:2.19 (802.13) 10. التمثيل الذكي والمُدرب. يعتمد بقاء الديمقراطية على حكومة تمثيلية

ناجحة؛ وذلك مشروط بممارسة الانتخاب إلى مكاتب عامة فقط أولئك الأفراد المُدرِّبين فنياً،
والمؤهلين فكرياً، والمُخلصين اجتماعياً، واللائقين أخلاقياً. فقط من خلال مثل هذه التجهيزات يمكن
لحكومة الشعب، بواسطة الشعب، ولأجل الشعب أن تُصان.

3. المثل العليا للدولة

71:3.1 (803.1) الشكل الإداري أو السياسي لحكومة يكون ذا عواقب قليلة شرط أنه يوفر

أساسيات التقدم المدني - الحرية، والأمن، والتعليم، والتنسيق الاجتماعي. إنه ليس ما هي الدولة لكن
ما تفعله هو الذي يحدد مسار التطور الاجتماعي. وبعد كل شيء، لا يمكن لأي دولة أن تتخطى القيم
الأخلاقية لمواطنيها كما يتجلى في قاداتها المختارين. سيضمن الجهل والأنانية السقوط حتى لأعلى
مستوى من الحكومة.

71:3.2 (803.2) بقدر ما يُؤسف لها، فقد كانت الأنانية القومية ضرورية للبقاء الاجتماعي. كانت

عقيدة الشعب المختار عاملاً أولياً في اللحام القبائلي وبناء الأمة نزولاً إلى الأزمنة الحديثة. ولكن لا
يمكن لأي دولة أن تحقق مستويات مثالية من الأداء إلى أن تتم السيطرة على كل شكل من أشكال
عدم التسامح؛ إنه أزلياً مُعادٍ للتقدم الإنساني. وأفضل طريقة لمكافحة عدم التسامح هي بتنسيق العلم،
والتجارة، واللعب، والدين.

71:3.3 (803.3) تعمل الدولة المثالية تحت دافع ثلاث محركات قوية ومُنسقة:

1. ولاء المحبة المستمد من إدراك الأخوة الإنسانية. (803.4) 71:3.4

2. الوطنية الذكية المبنية على المثل الحكيمة. (803.5) 71:3.5

3. البصيرة الكونية المفسرة من حيث الحقائق، والاحتياجات، والأهداف (803.6) 71:3.6

الكوكبية.

71:3.7 (803.7) قوانين الدولة المُثلى قليلة العدد وقد عبرت من عصر المُحرّم السلبي نحو عهد التقدم الإيجابي للحرية الفردية الناتجة عن التحكم الذاتي المُعزز. إن الدولة المجيدة لا تجبر مواطنيها على العمل فحسب بل تحثهم أيضاً على الإستفادة المُربحة والرافع للترفيه المتزايد الناتج عن التحرر من العناء من خلال العصر الآلي المتقدم. يجب على الترفيه أن يُنتج بالإضافة إلى أن يستهلك.

71:3.8 (803.8) لم يتقدم أي مجتمع إلى حد بعيد عندما يسمح بالكسل أو يتسامح مع الفقر. لكن لا يمكن القضاء على الفقر والافتكال إذا كانت السلالات المعيبة والمُنحرفة تُدعم بحرية ويسمح لها بالتناسل دون رادع.

71:3.9 (803.9) ينبغي أن يهدف المجتمع الأخلاقي إلى الحفاظ على احترام الذات لمواطنيه وإتاحة فرصة وافية لكل فرد طبيعي لتحقيق الذات. مثل هذه الخطة للإنجاز الاجتماعي من شأنها أن تسفر عن مجتمع ثقافي على أعلى مستوى. يجب تشجيع التطور الاجتماعي من خلال الإشراف الحكومي الذي يُمارس الحد الأدنى من الرقابة التنظيمية. أفضل دولة هي الأكثر تنسيقاً بينما تحكم الأقل.

71:3.10 (803.10) يجب أن يتم تحقيق مُثل الدولة من خلال التطور, من خلال النمو البطيء للوعي المدني, التعرف على واجبات وامتيازات الخدمة الإجتماعية. في البداية يتحمل الناس أعباء الحكومة كواجب, بعد انتهاء إدارة المفسدين السياسيين, لكن لاحقاً يسعون لذلك الإسعاف كامتياز, كأعظم شرف. إن وضع أي مستوى حضاري يتم تصويره بأمانة من قِبل مواطنيه الذين يتطوعون لقبول مسؤوليات الدولة.

71:3.11 (803.11) في رابطة دول مُستقلة حقيقية تتم إدارة أعمال المدن والمقاطعات الحاكمة من قبل خبراء وتتم إدارتها تماماً مثل جميع الأشكال الأخرى من الروابط الإقتصادية والتجارية للشعب.

71:3.12 (803.12) في الدول المتقدمة, تُعتبر الخدمة السياسية كأعلى تكريس للمواطنة. أعظم طموح لأحكم وأنبل المواطنين هو الحصول على اعتراف مدني, ان يكون مُنتخباً أو معيناً في بعض مناصب الأمانة الحكومية, وتمنح مثل هذه الحكومات أعلى درجات تقدير الخدمة على موظفيها المدنيين والاجتماعيين. تُغدق مرتبة الشرف تالياً بالترتيب المسمى على الفلاسفة, والمتقنين, والعلماء, والصناعيين, والعسكريين. يُكافأ الأباء على النحو الواجب بامتياز أولادهم, والقادة الدينيون الصرف, كونهم سفراء لمملكة روحية, يستلمون مكافأتهم الحقيقية في عالم آخر.

4. الحضارة التقدمية

71:4.1 (804.1) يجب أن يتطور الاقتصاد، والمجتمع، والحكومة إن هم أرادوا البقاء. الظروف الثابتة في عالم تطوري تدل على الانحطاط؛ فقط تلك المؤسسات التي تتحرك إلى الأمام مع التيار التطوري تستمر.

71:4.2 (804.2) البرنامج التقدمي لحضارة متوسعة يشمل:

71:4.3 (804.3) 1. الحفاظ على الحريات الفردية.

71:4.4 (804.4) 2. حماية البيت.

71:4.5 (804.5) 3. تعزيز الأمن الاقتصادي.

71:4.6 (804.6) 4. الوقاية من المرض.

71:4.7 (804.7) 5. التعليم الإلزامي.

71:4.8 (804.8) 6. التوظيف الإلزامي.

71:4.9 (804.9) 7. الاستخدام المربح للترفيه.

71:4.10 (804.10) 8. العناية بالتعساء.

71:4.11 (804.11) 9. تحسين العرق.

71:4.12 (804.12) 10. ترويج العلم والفن.

71:4.13 (804.13) 11. ترويج الفلسفة - الحكمة.

71:4.14 (804.14) 12. زيادة البصيرة الكونية - الروحانية.

71:4.15 (804.15) وهذا التقدم في فنون الحضارة يؤدي مباشرة إلى تحقيق أعلى الأهداف الإنسانية

والإلهية للسعي البشري - الإنجاز الاجتماعي لأخوة الإنسان والوضع الشخصي لوعي الله، الذي يصبح مكشوفاً في الرغبة السامية لكل فرد لأن يفعل مشيئة الأب في السماء.

71:4.16 (804.16) ظهور الأخوة الأصيلة يعني بأن نظام اجتماعي قد وُصل حيث يبتهج كل الناس

في تحمل أعباء بعضهم البعض؛ إنهم يرغبون فعلياً في ممارسة القاعدة الذهبية. لكن مثل هذا

المجتمع المثالي لا يمكن تحقيقه عندما يكمن إما الضعيف أو الأثيم في الانتظار لأخذ ميزة غير عادلة وغير مقدسة من أولئك المدفوعين بشكل رئيسي من خلال التفاني في خدمة الحق، والجمال، والخير. في مثل هذه الحالة هناك مسار واحد عملي فقط: قد يؤسس "الحكام الذهبيون" مجتمعاً تقدماً فيه يعيشون وفقاً لمثلهم العليا بينما يحافظون على دفاع وافٍ ضد زملائهم ذوي النفوذ الذين قد يسعون إما لاستغلال ميولهم السلمية أو لتدمير حضارتهم المتقدمة.

17:41 (804.17) لا يمكن للمثالية النجاة على عالم يتطور إذا سمح المثاليون في كل جيل بأن تتم

إبادتهم بواسطة المراتب الأدنى من الإنسانية. وهنا الإختبار العظيم للمثالية: هل يستطيع مجتمع متقدم أن يحافظ على ذلك الإستعداد العسكري الذي يجعله آمناً من كل هجوم من قبل جيرانه المحبين للحرب دون أن يستسلم لإغراء توظيف هذه القوة العسكرية في عمليات هجومية ضد شعوب أخرى لأغراض الكسب الأناني أو التعظيم القومي؟ يتطلب البقاء القومي الإستعداد، وحدها المثالية الدينية يمكن أن تمنع بغاء التأهب إلى العدوان. فقط المحبة، الأخوة، يمكن أن تمنع القوي من قمع الضعيف.

5. تطور المنافسة

1:51 (805.1) المنافسة ضرورية للتقدم الإجتماعي، لكن المنافسة، غير المنظمة تولد العنف.

في المجتمع الحالي، تحل المنافسة ببطء محل الحرب من حيث أنها تحدد مكان الفرد في الصناعة، كما تقضي ببقاء الصناعات ذاتها. (يختلف القتل والحرب في وضعهما أمام الأعراف. القتل كائن محظور منذ الأيام المبكرة للمجتمع، في حين أن الحرب لم تُحظر أبداً حتى الآن بجنس الإنسان ككل).

2:51 (805.2) تتعهد الدولة المثالية بتنظيم السلوك الاجتماعي فقط بما يكفي لإخراج العنف من

المنافسة الفردية ومنع عدم الإنصاف في المبادرة الشخصية. هنا مشكلة كبيرة للدولة: كيف يمكنك ضمان السلام والهدوء في الصناعة، ودفع الضرائب لدعم سلطة الدولة، وفي الوقت نفسه تمنع الضرائب من إعاقة الصناعة والحفاظ على الدولة من أن تصبح طفيلية أو استبدادية؟

3:51 (805.3) على مدار العصور الأبعد لأي عالم، فإن المنافسة ضرورية للحضارة التقدمية.

مع تقدم تطور الإنسان، يصبح التعاون فعالاً بشكل متزايد. في الحضارات المتقدمة يكون التعاون

أكثر كفاءة من التنافس. يُحفّز الإنسان الباكر بالمنافسة. يتميز التطور الباكر ببقاء اللائق بيولوجياً، لكن الحضارات اللاحقة يتم تعزيزها بشكل أفضل من خلال التعاون الذكي، والأخوة المتفهمة، والإخاء الروحي.

71:5.4 (805.4) صحيح، ان المنافسة في الصناعة مُتلفة للغاية وغير فعالة إلى حد كبير، لكن لا محاولة لإلغاء هذه الحركة الاقتصادية المفقودة ينبغي أن تؤيد إذا كانت مثل هذه التعديلات تستلزم حتى أقل إلغاء لأي من الحريات الأساسية للفرد.

6. دافع الربح

71:6.1 (805.5) إن الاقتصاد المدفوع بالربح في الوقت الحاضر محكوم عليه بالفشل إلا إذا أمكن زيادة دوافع الربح بدوافع الخدمة. إن المنافسة عديمة الرحمة القائمة على المصلحة الذاتية ضيقة الأفق هي في نهاية المطاف مُدمرة حتى لتلك الأشياء التي تسعى للحفاظ عليها. إن دوافع الربح الحصري والذاتية الخدمة غير متوافقة مع المُثل المسيحية - غير متوافقة أكثر بكثير مع تعاليم يسوع.

71:6.2 (805.6) في الاقتصاد، دافع الربح هو إلى دافع الخدمة مثلما هو الخوف إلى المحبة في الدين. لكن دافع الربح ينبغي ألا يُدمر أو يُزال فجأة؛ فإنه يبقى العديد من البشر المتوازنين خلاف ذلك جادين في العمل. غير أنه ليس من الضروري أن يكون المنبه لهذه الطاقة الاجتماعية أنانياً للأبد في أهدافه.

71:6.3 (805.7) إن دافع الربح للأنشطة الاقتصادية هو جُملةً حقير وغير جدير كلياً بنظام متقدم للمجتمع؛ ومع ذلك، فهو عامل لا غنى عنه طوال المراحل الأولى للمدنية. يجب ألا يؤخذ دافع الربح من الناس إلى أن يكونوا قد امتلكوا أنفسهم بشكل راسخ بأنواع متفوقة من الدوافع غير الهادفة للربح لأجل السعي الإقتصادي والخدمة الاجتماعية - الدوافع المتعالية للحكمة الفائقة، والأخوة المثيرة للفضول، وامتياز التحصيل الروحي.

7. التعليم

- 71:7.1 (806.1) تقوم الدولة المستقرة على الحضارة, ويُسيطر عليها بالمثل العليا, وتُحفز بالخدمة. يجب أن يكون هدف التعليم اكتساب المهارة, والسعي وراء الحكمة, وتحقيق الذات, وإحراز القيم الروحية.
- 71:7.2 (806.2) في الدولة المثلى, يستمر التعليم طوال الحياة. وتصبح الفلسفة أحياناً المسعى الرئيسي لمواطنيها. يسعى مواطنو مجموعة الدول هذه لطلب الحكمة كتعزيز للبصيرة نحو مغزى العلاقات الإنسانية, ومعاني الواقع, وتُبل القيم, وأهداف المعيشة, وأمجاد المصير الفلكي.
- 71:7.3 (806.3) يجب ان يحصل اليورانشيون على رؤية لمجتمع حضاري جديد وأعلى. سوف يقفز التعليم إلى مستويات جديدة من القيمة مع عبور نظام اقتصاد مدفوع بالربح على نحو محض. كان التعليم لوقت طويل محلي, وعسكري, وممجد لنا, وبحث عن النجاح؛ في نهاية المطاف يجب أن يعم العالم, مثالي, مُحقق للذات, وفاهم للكون.
- 71:7.4 (806.4) انتقل التعليم مؤخراً من سيطرة رجال الدين إلى سيطرة المحامين ورجال الأعمال. في نهاية المطاف يجب أن يُعطى للفلاسفة والعلماء. يجب أن يكون المعلمون كائنات حرة, قادة حقيقيين, إلى الغاية بحيث تصبح الفلسفة, البحث عن الحكمة, المسعى التعليمي الرئيسي.
- 71:7.5 (806.5) التعليم هو عمل المعيشة؛ يجب أن يستمر طوال زمن الحياة بحيث أن جنس الإنسان قد يختبر تدريجياً المستويات التصاعديّة للحكمة البشرية, وهي:
- 71:7.6 (806.6) 1. معرفة الأشياء.
- 71:7.7 (806.7) 2. إدراك المعاني.
- 71:7.8 (806.8) 3. تقدير القيم.
- 71:7.9 (806.9) 4. نبل العمل – الواجب.
- 71:7.10 (806.10) 5. دافع الأهداف – الأخلاق.
- 71:7.11 (806.11) 6. محبة الخدمة – السجية.
- 71:7.12 (806.12) 7. البصيرة الفلكية – التمييز الروحي.

71:7.13 (806.13) وبعديئذٍ, من خلال هذه الإنجازات, سيصعد كثيرون إلى المنتهى البشري لإحراز العقل, وعي الله.

8. صفة الدولة

- 71:8.1 (806.14) السمة المقدسة الوحيدة لأي حكومة بشرية هي تقسيم الدولة إلى المجالات الثلاثة للوظائف التنفيذية, والتشريعية, والقضائية. يُدار الكون وفقاً لتلك الخطة من فصل الوظائف والسلطة. على حدة من هذا المفهوم الإلهي للتنظيم الاجتماعي الفعّال أو الحكومة المدنية, إنه يهتم قليلاً أي شكل من أشكال الدولة قد يختارها الشعب لتكون له, شرط أن تكون المواطنة دائماً تقديمية نحو هدف ضبط نفس معزز وخدمة اجتماعية متزايدة. إن الحرص الفكري, والحكمة الاقتصادية, والذكاء الاجتماعي, والتحمل الأخلاقي لشعب ما كلها تنعكس بإخلاص في الدولة.
- 71:8.2 (806.15) يستلزم تطور الدولة تقدماً من مستوى إلى مستوى, على النحو التالي:
- 71:8.3 (806.16) 1. إنشاء حكومة ثلاثية الثنايا ذات فروع تنفيذية, وتشريعية, وقضائية.
- 71:8.4 (806.17) 2. حرية الأنشطة الاجتماعية, والسياسية, والدينية.
- 71:8.5 (807.1) 3. إلغاء جميع أشكال العبودية والرق الإنساني.
- 71:8.6 (807.2) 4. مقدرة المواطنين على التحكم في جباية الضرائب.
- 71:8.7 (807.3) 5. تأسيس تعليم كوني – تعليم يمتد من المهد إلى اللحد.
- 71:8.8 (807.4) 6. التكيف المناسب بين الحكومات المحلية والوطنية.
- 71:8.9 (807.5) 7. رعاية العلم والتغلب على المرض.
- 71:8.10 (807.6) 8. الاعتراف الواجب بالمساواة الجنسية والأداء المنسق للرجال والنساء في البيت, والمدرسة, والكنيسة. مع الخدمة المتخصصة للنساء في الصناعة والحكومة.
- 71:8.11 (807.7) 9. القضاء على العبودية الكادحة من خلال الإختراع الآلي والسيادة اللاحقة للعصر الآلي.
- 71:8.12 (807.8) 10. غزو اللهجات – انتصار لغة عالمية.

11. إنهاء الحرب - الفصل الدولي في الإختلافات القومية والعرقية بواسطة (807.9) 71:8.13

المحاكم القارّية لأمم ترأسها محكمة كوكبية عليا يتم تجنيدها تلقائياً من رؤساء المحاكم القارية المتفاعدين بشكل دوري. تكون المحاكم القارّية ذات سُلطة؛ تكون المحكمة العالمية استشارية - أخلاقية.

12. الرواج الذي يعم العالم للسعي وراء الحكمة - تمجيد الفلسفة. تطور دين (807.10) 71:8.14

عالمي، الذي سيكون نذيراً إلى دخول الكوكب على الأطوار الأولى للاستقرار في النور والحياة.

هذه هي المتطلبات الأساسية للحكومة التقدمية والعلامات المميزة للدولة (807.11) 71:8.15

المثالية. يورانشيا بعيدة كل البعد عن تحقيق هذه المُثل الممّجة، لكن الأجناس المتحضرة قد حققت بداية - جنس الإنسان على طريقه نحو مصائر تطويرية أعلى.

[رُعيّت بملكيبادق لنبادون.] (807.12) 71:8.16

كتاب يورانشيا

<< ورقة 71 | أجزاء | المحتوى | ورقة 73 >>

ورقة 72

حكومة على كوكب مجاور

72:0.1 (808.1) بإذن من لانا فورج وبموافقة الأعلون لعدنشيا، أنا مخول برواية بعض الشيء عن الحياة الاجتماعية، والأخلاقية، والسياسية للجنس البشري الأكثر تقدماً الذي يعيش على كوكب ليس ببعيد ينتمي إلى نظام ساتانيا.

72:0.2 (808.2) من بين كل عوالم ساتانيا التي أصبحت معزولة بسبب المشاركة في تمرد لوسيفر، عانى هذا الكوكب تاريخاً يشبه إلى حد كبير ذلك ليورانشيا. لا شك أن التشابه بين المجالين يفسر لماذا تم منح الإذن لتقديم هذا العرض الاستثنائي، لأنه من الأكثر غرابة لحكام النظام أن يوافقوا على رواية شؤون كوكب آخر على أحد الكواكب.

72:0.3 (808.3) هذا الكوكب، مثل يورانشيا، قد سيق إلى الضلال بسبب خيانة أميره الكوكبي فيما يتعلق بتمرد لوسيفر. لقد تلقى ابناً مادياً بعد فترة وجيزة من وصول آدم إلى يورانشيا، وهذا الابن قصر أيضاً، تاركاً المجال معزولاً، حيث لم يُغدق ابن قضائي على أجناسه البشرية.

1. الأمة القارية

72:1.1 (808.4) بالرغم من كل هذه العوائق الكوكبية تتطور حضارة فائقة جداً على قارة معزولة بحجم أستراليا تقريباً. هذه الأمة تعد حوالي 140 مليون نسمة. شعبها جنس مختلط، يسوده

الأزرق والأصفر, لديهم نسبة أعلى قليلاً من البنفسجي من ما يُسمى العرق الأبيض ليورانشيا. هذه الأجناس المختلفة لم تمتزج بشكل كامل حتى الآن, لكنهم يتآخون ويُجتمعون بشكل مقبول للغاية. يبلغ متوسط طول العمر على هذه القارة الآن تسعين سنة, أعلى بنسبة خمسة عشر بالمائة من ذلك لأي شعب آخر على الكوكب.

72:1.2 (808.5) تتمتع الآلية الصناعية لهذا الأمة بميزة عظيمة مستمدة من التضاريس الفريدة

للقارة. تقع الجبال العالية, التي يسقط عليها المطر ثمانية أشهر في السنة, في وسط البلاد. هذا الترتيب الطبيعي يؤيد استخدام الطاقة المائية ويسهل بشكل كبير ري القطاع الغربي الأكثر جفافاً في القارة.

72:1.3 (808.6) هؤلاء الناس مكتفون ذاتياً, أي أنهم يستطيعون العيش إلى أجل غير مسمى دون

استيراد أي شيء من الدول المحيطة. مصادرهم الطبيعية مليئة, وقد تعلموا عن طريق التقنيات العلمية كيفية التعويض عن أوجه قصورهم في أساسيات الحياة. إنهم يتمتعون بتجارة محلية سريعة لكن لديهم القليل من التجارة الخارجية بسبب العداء العالمي لجيرانهم الأقل تقدماً.

72:1.4 (808.7) تبعت هذه الأمة القارية, بشكل عام, الاتجاه التطوري للكوكب: احتل التطور من

المرحلة القبلية إلى ظهور الحكام والملوك الأقوياء آلاف السنين. وقد خلفت الملوك غير المشروطين العديد من الأنظمة الحكومية المختلفة -- جمهوريات مجهزة, ودول مشاعية, والديكتاتوريون جاءوا وذهبوا في وفرة لانهاية لها. استمر هذا النمو حتى منذ حوالي خمسمائة سنة عندما, أثناء فترة تخمير سياسي, كان لدى أحد الديكتاتوريين-أعضاء الحكومة الثلاثية القديرون للأمة تغيير في القلب. تطوع للتنازل بشرط أن واحداً من الحكام الآخرين, الأدنى من الاثنين الباقيين, كذلك يُخلي ديكتاتوريته. بهذا وُضعت سيادة القارة في يدي حاكم واحد. تقدمت الدولة الموحدة في ظل حكم ملكي قوي لأكثر من مائة عام, تطور في أثنائها ميثاق متفوق للحرية.

72:1.5 (809.1) كان الانتقال اللاحق من الملكية إلى شكل تمثيلي للحكومة تدريجياً, بقي الملوك

كمجرد رؤساء رمزيين عاطفيين أو اجتماعيين, أخيراً مختفين عندما نفذ خط الذكور للنسب. كانت الجمهورية الحالية موجودة منذ مائتي عام فقط, الوقت الذي كان في أثنائه تقدم مستمر نحو التقنيات الحكومية التي توشك أن يتم سردها, التطورات الأخيرة في المجالات الصناعية والسياسية قد تم إجراؤها خلال العقد الماضي.

2. التنظيم السياسي

72:2.1 (809.2) هذا الأمة القارية لديها الآن حكومة تمثيلية مع عاصمة وطنية واقعة مركزياً.

تتكون الحكومة المركزية من اتحاد قوي لمائة ولاية حرة نسبياً. تنتخب هذه الولايات حكامها ومُشرعيها لمدة عشر سنوات, ولا يحق لأحد إعادة الانتخاب. يتم تعيين قضاة الدولة لمدى الحياة من قبل الحكام ويوافق عليهم من قبل مجالسهم التشريعية, التي تتكون من ممثل واحد لكل مائة ألف مواطن.

72:2.2 (809.3) هناك خمسة أنواع مختلفة من الحكومة المترابولية, اعتماداً على حجم المدينة, لكن لا يسمح لأي مدينة أن يكون لديها أكثر من مليون نسمة. وعلى العموم, فإن هذه الخطط الحاكمة للبلديات بسيطة جداً, ومباشرة, واقتصادية. يتم السعي باهتمام إلى المكاتب القليلة لإدارة المدينة من قبل أعلى أنواع المواطنين.

72:2.3 (809.4) تضم الحكومة الفدرالية ثلاثة أقسام منسقة: التنفيذية, والتشريعية, والقضائية. يتم انتخاب الرئيس التنفيذي الفدرالي كل ست سنوات عن طريق الاقتراع الإقليمي العالمي. هو غير مؤهل لإعادة الانتخاب الا عند الالتماس لما لا يقل عن خمسة وسبعين من مُشرعي الولايات متفق عليه من قبل حكام الولايات المعنية, ومن ثم لمدة واحدة فقط. يُنصح به من قبل مجلس الوزراء المكون من جميع الرؤساء التنفيذيين السابقين الأحياء.

72:2.4 (809.5) يضم القسم التشريعي ثلاثة مجالس:

72:2.5 (809.6) 1. يُنتخب مجلس الشيوخ من قبل مجموعات صناعية, مهنية, وزراعية

ومجموعات أخرى من العمال, ينتخبون وفقاً للوظيفة الاقتصادية.

72:2.6 (809.7) 2. يُنتخب مجلس النواب من قبل بعض منظمات المجتمع التي تضم الفئات

الاجتماعية, السياسية, والفلسفية غير المدرجة في الصناعة أو المهن. يشارك جميع المواطنين ذوي المكانة الجيدة في انتخاب كلا الصنفين من الممثلين, لكنهم يُصنّفون بشكل مختلف, اعتماداً على ما إذا كان الانتخاب يتعلق بمجلس الشيوخ أو مجلس النواب.

72:2.7 (809.8) 3. **المجلس الثالث** - رجال الدولة الأكبر سناً - يضم المحنكين في الخدمة المدنية ويشمل العديد من الأشخاص المميزين الذين تم ترشيحهم من قبل الرئيس التنفيذي, وبمفدى المناطق (دون الفيدرالي), وبرئيس المحكمة العليا, وبالضباط المترشحين لأي من المجالس التشريعية الأخرى. تقتصر هذه المجموعة على مائة, ويُنتخب أعضائها بعمل أكثرية رجال الدولة الأكبر سناً أنفسهم. تكون العضوية لمدى الحياة, وعندما يحدث شواغر, يتم انتخاب الشخص الذي يحصل على أكبر عدد من الأصوات من بين قائمة المرشحين. إن نطاق هذه الهيئة استشاري بحت, لكنه مُنظم قدير للرأي العام ويمارس نفوذاً قديراً على كل فروع الحكومة.

72:2.8 (810.1) يتم تنفيذ الكثير من العمل الإداري الفدرالي من قبل السلطات الإقليمية (دون الفدرالية) العشرة, يتألف كل منها من اتحاد عشر ولايات. هذه الأقسام الإقليمية تنفيذية وإدارية بالكامل, ليس لها وظائف تشريعية ولا قضائية. التنفيذيون الإقليميون العشرة هم المعينون الشخصيون للرئيس التنفيذي الفدرالي, وفترة ولايتهم تتزامن مع مدته - ست سنوات. توافق المحكمة العليا الاتحادية على تعيين هؤلاء المدراء التنفيذيين الإقليميين العشرة, وبينما لا يجوز إعادة تعيينهم, يصبح المدير التنفيذي المتقاعد تلقائياً المساعد والمستشار لخليفته. خلاف ذلك, يختار هؤلاء الرؤساء الإقليميون مجالسهم الخاصة من المسؤولين الإداريين.

72:2.9 (810.2) يُبَت في هذه الأمة بنظامين رئيسيين من المحاكم - المحاكم القانونية والمحاكم الاجتماعية الاقتصادية. تعمل المحاكم القانونية على المستويات الثلاثة التالية:

72:2.10 (810.3) 1. **المحاكم الصُغرى** للقضاء المحلي والبلدي, التي يمكن استئناف قراراتها أمام محاكم الولاية العليا.

72:2.11 (810.4) 2. **المحاكم العليا للولاية**, التي تكون قراراتها نهائية في جميع الأمور التي لا تتعلق بالحكومة الفدرالية أو تعرض حقوق وحرىات المواطنة للخط. ويتم تفويض المدراء التنفيذيين الإقليميين لتقديم أي قضية على الفور إلى قلم المحكمة الفدرالية العليا.

72:2.12 (810.5) 3. **المحكمة العليا الفدرالية** - المحكمة العليا للفصل في الدعاوى الوطنية وقضايا الاستئناف القادمة من محاكم الولاية. تتألف هذه المحكمة العليا من اثني عشر رجلاً تزيد أعمارهم عن الأربعين وتحت الخامسة والسبعين من العمر الذين خدموا سنتين أو أكثر في محكمة

ولاية معينة, والذين تم تعيينهم لهذا المنصب الرفيع من قبل الرئيس التنفيذي بموافقة أغلبية مجلس الوزراء والمجلس الثالث للجمعية التشريعية. جميع قرارات هذه الهيئة القضائية العليا تكون على الأقل بثلاثي الأصوات.

- 72:2.13 (810.6) تعمل المحاكم الاقتصادية-الشعبية في الأقسام الثلاثة التالية:
- 72:2.14 (810.7) 1. المحاكم الأبوية, المرتبطة بالأقسام التشريعية والتنفيذية للمنزل والنظام الاجتماعي.
- 72:2.15 (810.8) 2. المحاكم التربوية - الهيئات القضائية المتصلة بأنظمة مدارس الولاية والإقليم والمرتبطة بالفروع التنفيذية والتشريعية للآلية الإدارية التربوية.
- 72:2.16 (810.9) 3. المحاكم الصناعية - المحاكم القضائية المخولة بسلطة كاملة للبت في جميع حالات سوء التفاهم الاقتصادية.
- 72:2.17 (810.10) المحكمة العليا الفدرالية لا تمرر قضايا اقتصادية-اجتماعية إلا بتصويت ثلاثة أرباع السلطة التشريعية الثالثة للحكومة الوطنية, مجلس رجال الدولة الكبار. خلاف ذلك, فإن جميع قرارات المحاكم العليا الأبوية والتعليمية والصناعية تكون نهائية.

3. الحياة المنزلية

- 72:3.1 (811.1) على هذه القارة إنه ضد القانون أن تعيش عائلتان تحت نفس السقف. وبما أن المساكن الجماعية قد تم حظرها, فقد تم هدم معظم المباني السكنية الجماعية. لكن غير المتزوجين لا يزالون يعيشون في النوادي, والفنادق, والمساكن الجماعية الأخرى. أصغر مركز بيتي مسموح به يجب أن يزود خمسين ألف قدم مربع من الأرض. جميع الأراضي والممتلكات الأخرى المستخدمة للأغراض المنزلية مُعفاة من الضريبة حتى عشرة أضعاف الحد الأدنى من مخصصات المنازل.
- 72:3.2 (811.2) لقد تحسنت الحياة المنزلية لهذا الشعب بشكل كبير خلال القرن الماضي. إن حضور الآباء, كلا الآباء والأمهات, عند المدارس الأبوية لتهديب الطفل إلزامي. حتى المزارعون

الذين يقيمون في مستوطنات ريفية صغيرة يقومون بهذا العمل عن طريق المراسلة, ذاهبون إلى المراكز القرية للإرشاد الشفهي مرة في عشرة أيام - كل أسبوعين, حيث إنهم يحافظون على أسبوع الخمسة أيام.

72:3.3 (811.3) متوسط عدد الأطفال في كل أسرة هو خمسة, وهم تحت السيطرة الكاملة لوالديهم أو, في حالة وفاة واحد أو كلاهما, تحت تلك للأوصياء المعينين من قبل المحاكم الأبوية. يُعتبر شرفاً عظيماً لأي عائلة أن تُكافأ بالوصاية على يتيم كامل. تُعقد الامتحانات التنافسية بين الأباء, ويُمنح اليتيم إلى منزل أولئك الذين يعرضون أفضل المؤهلات الأبوية.

72:3.4 (811.4) يُعتبر هذا الشعب البيت بمثابة المؤسسة الأساسية لحضارتهم. من المتوقع أن يتم تأمين الجزء الأكثر قيمة من تعليم الطفل وتدريب طبعه من والديه ومن المنزل, ويكرس الأباء الانتباه إلى تهذيب الطفل تقريباً مثلما تفعل الأمهات.

72:3.5 (811.5) يُدار كل إرشاد جنسي في المنزل بواسطة الوالدين أو الأوصياء القانونيين. يُمنح الإرشاد الأخلاقي من قبل المعلمين خلال فترات الراحة في ورش المدرسة, لكن ليس الأمر كذلك مع التدريب الديني, الذي يعتبر امتيازاً حصرياً للأباء. ينظر إلى الدين على أنه جزء لا يتجزأ من الحياة المنزلية. يتم إعطاء الإرشاد الديني البحث علانية فقط في معابد الفلسفة, لم تتطور مثل هذه المؤسسات الدينية حصراً ككنائس يورانشيا بين هذا الشعب. في فلسفتهم, الدين هو السعي إلى معرفة الله وإظهار المحبة للزملاء من خلال الخدمة لهم, لكن هذا ليس نموذجاً للوضع الديني للأمم الأخرى على هذا الكوكب. الدين هو مسألة عائلية تماماً بين هؤلاء الناس بحيث لا توجد أماكن عامة مكرسة بشكل حصري للتجمع الديني. من الناحية السياسية, فإن الكنيسة والدولة, كما اعتاد اليورانشيون أن يقولوا, منفصلان كلياً, لكن هناك تداخل غريب بين الدين والفلسفة.

72:3.6 (811.6) حتى قبل عشرين سنة مضت المعلمون الروحيون (مقارنة بقساوسة يورانشيا), الذين يزورون كل عائلة بشكل دوري لفحص الأولاد للتأكد مما إذا كانوا قد أُرشدوا بشكل صحيح من قبل آبائهم, كانوا تحت الإشراف الحكومي. هؤلاء الناصحون والفاحصون الروحيون هم الآن تحت توجيه مؤسسة التقدم الروحي التي تم إنشاؤها حديثاً, مؤسسة مدعومة بالمساهمات التطوعية. ربما قد لا تتطور هذه المؤسسة إضافياً حتى ما بعد وصول ابن قضائي فردوسي.

72:3.7 (811.7) يبقى الأولاد خاضعين قانونياً إلى آبائهم إلى أن يبلغوا الخامسة عشرة من العمر, عندما يُعقد الاستهلال الأول نحو المسؤولية المدنية. بعد ذلك, كل خمس سنوات لخمس فترات متتالية تُعقد تمارين عامة مماثلة لمثل هذه الفئات العمرية التي يتم فيها تقليل التزاماتهم تجاه الآباء, بينما يتم تقلد مسؤوليات مدنية واجتماعية جديدة للدولة. يُمنح حق الانتخاب عند سن العشرين. ولا يُعقد حق الزواج بدون موافقة الأبوين حتى سن الخامسة والعشرين, ويجب على الأولاد مغادرة المنزل عند سن الثلاثين.

72:3.8 (812.1) قوانين الزواج والطلاق موحدة في جميع أنحاء الأمة. الزواج قبل العشرين - سن الاعتراف المدني - ليس مسموحاً به. يُمنح الإذن بالزواج فقط بعد إشعار النية لسنة واحدة, وبعد تقديم كل من العروس والعريس شهادات تُظهر أنهما قد تم تعليمهما حسب الأصول في المدارس الأبوية فيما يتعلق بمسؤوليات الحياة الزوجية.

72:3.9 (812.2) إن أنظمة الطلاق متهاونة إلى حد ما, لكن أحكام الانفصال, الصادرة عن المحاكم الأبوية, قد لا يتم الحصول عليها إلا بعد مرور عام واحد على تسجيل الطلب من أجلها, والسنة على هذا الكوكب هي أطول بدرجة كبيرة مما على يورانشيا. بالرغم من قوانين طلاقهم السهلة, فإن المعدل الحالي للطلاق هو فقط عُشر ذلك لأجناس يورانشيا المتحضرة.

4. النظام التعليمي

72:4.1 (812.3) النظام التعليمي لهذه الأمة إلزامي ومُختلَط في المدارس السابقة للكلية التي يحضرها الطالب من سن الخامسة إلى الثامنة عشرة. هذه المدارس تختلف بشكل كبير عن تلك ليورانشيا. لا توجد فصول دراسية, تتم متابعة دراسة واحدة فقط في كل مرة, وبعد السنوات الثلاث الأولى يصبح جميع التلاميذ مدرسين مساعدين, مُرشدين أولئك الذين هم دونهم. يتم استخدام الكتب فقط لتأمين معلومات التي ستساعد في حل المشاكل الناشئة في مصانع المدرسة وعلى مزارع المدرسة. يتم إنتاج الكثير من الأثاث المُستخدم على القارة والعديد من الإختراعات الآلية - هذا عصر عظيم الإبتكار والميكنة - في هذه المصانع. بجوار كل مصنع يوجد مكتبة عاملة حيث يمكن

للطالب الرجوع إلى الكتب المرجعية اللازمة. كما يتم تعليم الزراعة والبستنة طوال الفترة التعليمية بأكملها على المزارع الواسعة المجاورة لكل مدرسة محلية.

72:4.2 (812.4) يتم تدريب ضعفاء العقل فقط في الزراعة وتربية المواشي، وهم ملزمون لمدى الحياة إلى مستعمرات وصائية خاصة حيث يتم فصلهم حسب الجنس لمنع الأبوة، وهو الأمر الذي يُحرم على كل الذين هم دون المستوى الطبيعي. هذه التدابير التقييدية سارية المفعول منذ خمسة وسبعين سنة؛ يتم إصدار مراسيم الالتزام من قبل المحاكم الأبوية.

72:4.3 (812.5) يأخذ كل شخص إجازة شهر واحد كل عام. تُدار المدارس السابقة للكلية لمدة تسعة أشهر من سنة العشرة شهور، يتم قضاء العطلة مع الوالدين أو الأصدقاء في السفر. هذا السفر هو جزء من برنامج تعليم البالغين ويستمر طوال الحياة، يتم تجميع الأموال اللازمة لتغطية مثل هذه النفقات بنفس الأساليب كتلك الموظفة في ضمان الشيخوخة.

72:4.4 (812.6) يُكرس رُبع الوقت المدرسي للعب - ألعاب القوى التنافسية- يتقدم التلاميذ في تلك المباريات من المستوى المحلي، خلال الولاية والإقليم، واستمراراً إلى التجارب الوطنية للمهارة والبراعة. وبالمثل، تشغل المسابقات الخطابية والموسيقية، بالإضافة إلى تلك في العلم والفلسفة اهتمام التلاميذ من الأقسام الاجتماعية الأدنى صعوداً إلى المباريات للحصول على مرتبة الشرف الوطني.

72:4.5 (812.7) حكومة المدرسة هي نسخة طبق الأصل من الحكومة الوطنية بفروعها الثلاثة المترابطة، أعضاء هيئة التدريس يعملون كقسم تشريعي ثالث أو استشاري. الهدف الرئيسي من التعليم في هذه القارة هو جعل كل تلميذ مواطناً يعتمد على نفسه.

72:4.6 (813.1) كل طفل يتخرج من النظام المدرسي السابق للكلية عند الثامنة عشر هو جرفي ماهر. ثم تبدأ دراسة الكتب والسعي للمعرفة الخاصة، إما في مدارس البالغين أو في الكليات. عندما يتم تلميذ لامع عمله قبل الموعد المحدد، يتم منحه جائزة من الوقت والوسائل التي يمكنه من خلالها تنفيذ مشروع محبوب من استنباطه الخاص. كامل النظام التعليمي مُصمّم لتدريب الفرد بشكل ملائم.

5. التنظيم الصناعي

72:5.1 (813.2) الوضع الصناعي بين هذا الشعب بعيد عن مُثلهم؛ لا يزال لرأس المال والعمل مشاكلهما, لكن كلاهما يصبحان متكيفين إلى خطة التعاون المُخلص. على هذه القارة الفريدة يصبح العمال بشكل متزايد مساهمين في كل الإهتمامات الصناعية؛ كل عامل ذكي يصبح ببطء رأسمالي صغير.

72:5.2 (813.3) الخصومات الاجتماعية تتضاءل, والنوايا الصالحة تنمو بسرعة. لم تنشأ أي مشاكل اقتصادية خطيرة من إلغاء الرق (منذ أكثر من مائة سنة) منذ أن تم تنفيذ هذا التعديل تدريجياً بتحرير اثنين في المائة كل عام. أولئك العبيد الذين اجتازوا الاختبارات العقلية والأخلاقية والجسدية بشكل مرضي تم منحهم الجنسية؛ الكثير من هؤلاء العبيد الفائقين كانوا أسرى حرب أو أولاد هؤلاء الأسرى. منذ حوالي خمسين سنة, قاموا بترحيل الأخير من عبيدهم الوضيعين, ولا يزالون في الآونة الأخيرة يوجهون أنفسهم إلى مهمة الحد من أعداد طبقاتهم المتدهورة والشرسة.

72:5.3 (813.4) طور هؤلاء الأشخاص مؤخراً تقنيات جديدة من أجل تعديل سوء التفاهم الصناعي ولتصحيح الانتهاكات الاقتصادية التي هي تحسينات ملحوظة على أساليبهم القديمة لحل مثل هذه المشاكل. لقد تم حظر العنف كإجراء في تعديل الاختلافات الشخصية أو الصناعية. لا يتم تنظيم الأجور, والأرباح, وغيرها من المشاكل الاقتصادية بشكل صارم, ولكن يتم التحكم فيها بشكل عام من قبل الهيئات التشريعية الصناعية, في حين أن جميع المنازعات الناشئة عن الصناعة تُحاكم من قبل المحاكم الصناعية.

72:5.4 (813.5) المحاكم الصناعية عُمرها ثلاثون سنة فقط لكنها تعمل بشكل مُرضٍ للغاية. إن أحدث التطورات تنص على أن المحاكم الصناعية سوف تعترف بأن التعويض القانوني يقع في ثلاثة أقسام:

72:5.5 (813.6) 1. مُعدلات الفائدة القانونية على رأس المال المُستثمر.

72:5.6 (813.7) 2. راتب معقول للمهارة الموظفة في العمليات الصناعية.

72:5.7 (813.8) 3. أجور عادلة ومُنصفة للعمل.

72:5.8 (813.9) يجب أن يتم التوصل لهؤلاء أولاً وفقاً لاتفاقية, أو في وجه تناقص المكتسبات سوف يتشاركون بشكل متناسب في تخفيض عابر. وبعد ذلك سَتُعتبر كل المكتسبات الزائدة عن هذه

الرسوم الثابتة كحصى ويتم توزيعها على كل الأقسام الثلاثة: رأس المال, والمهارة, والعمل.

72:5.9 (813.10) كل عشر سنوات يتولى التنفيذيون الإقليميون تعديل الساعات القانونية للكبح اليومي المربح. تعمل الصناعة الآن على أسبوع الخمسة أيام, يعملون أربعة ويرتاحون يوماً. يعمل هؤلاء الناس ست ساعات كل يوم عمل, وعلى غرار التلاميذ, تسعة أشهر في سنة العشرة. عادة ما يتم قضاء الإجازة في السفر, وحيث أنه قد تم تطوير أساليب جديدة للنقل حديثاً جداً, فإن الأمة بأكملها تميل إلى السفر. المناخ يأتى السفر حوالي ثمانية أشهر في السنة, وهم يستغلون فرصهم إلى أقصى حد.

72:5.10 (813.11) منذ مائتي عام كان دافع الربح مسيطراً كلياً في الصناعة, لكن اليوم يُستبدل بسرعة بقوى دافعة أخرى وأعلى. المنافسة حادة على هذه القارة, لكن الكثير منها قد تم تحويله من الصناعة إلى اللعب, والمهارة, والإنجاز العلمي, والتحصيل الفكري. إنه الأكثر نشاطاً في الخدمة الاجتماعية والولاء الحكومي. بين هؤلاء الناس, سرعان ما تصبح الخدمة العامة الهدف الرئيسي للطموح. يعمل أغنى إنسان على القارة ست ساعات في اليوم في مكتب مصنعه الآلي ثم يُسارع إلى الفرع المحلي لمدرسة تدبير أمور الدولة, حيث يسعى للتأهل للخدمة العامة.

72:5.11 (814.1) يصبح العمل أكثر تشريفاً على هذه القارة, وجميع المواطنين القادرين جسمانياً فوق الثمانية عشرة يعملون إما في البيت وعلى المزارع, في بعض الصناعات المعترف بها, في الأشغال العامة حيث يتم استيعاب العاطلين مؤقتاً, أو سوى ذلك في كتيبة العمال الإلزاميين في المناجم.

72:5.12 (814.2) هؤلاء الناس قد بدأوا أيضاً في تعزيز شكل جديد من الأشمئزاز الاجتماعي - الأشمئزاز من كل من البطالة والثروة غير المكتسبة. ببطء إنما بالتأكيد هم يقهرون آلياتهم. ذات مرة, هم أيضاً, ناضلوا من أجل الحرية السياسية وبالتالي من أجل الحرية الاقتصادية. الآن هم يدخلون على التمتع بكتلتها بينما بالإضافة هم يبدأون بتقدير ترفيههم المكتسب عن جدارة, الذي يمكن تكريسه للإدراك الذاتي المتزايد.

6. تأمين الشيخوخة

72:6.1 (814.3) تبذل هذه الأمة جهدا حازما لاستبدال نوع الإحسان المدمر للاحترام الذاتي من خلال تأمين ضمانات حكومية ذات كرامة للتأمين في الشيخوخة. توفر هذه الأمة التعليم لكل طفل ووظيفة لكل إنسان؛ بالتالي يمكنها أن تنفذ بنجاح مثل هذا المخطط التأميني لأجل حماية العجزة والمسنين.

72:6.2 (814.4) بين هذا الشعب يجب على كل الأشخاص أن يتقاعدوا من السعي المُرَبِح عند الخامسة والستين ما لم يحصلوا على تصريح من مفوض العمل في الدولة الذي سيخولهم للبقاء في العمل حتى سن السبعين. لا ينطبق هذا الحد العمري على موظفي الحكومة أو الفلاسفة. يمكن وضع المعاق جسدياً أو العاجز بشكل دائم على لائحة المتقاعدين عند أي عمر بموجب أمر المحكمة بمصادقة توقيع مفوض التقاعد للحكومة الإقليمية.

72:6.3 (814.5) تُستمد الاعتمادات المالية لتقاعد الشيخوخة من أربعة مصادر:

72:6.4 (814.6) 1. يتم الحصول على أرباح يوم واحد كل شهر من قبل الحكومة الفدرالية لهذا الغرض، وفي هذه البلاد الكل يعمل.

72:6.5 (814.7) 2. التركات -- يترك العديد من المواطنين الأثرياء الأموال لهذا الغرض

72:6.6 (814.8) 3. مكتسبات العمل الإلزامي في مناجم الدولة. بعد أن يعيل عمال التجنيد الإلزامي أنفسهم ويضعون جانباً مساهمات التقاعد الخاصة بهم، يتم تحويل كل الأرباح الزائدة على عملهم إلى صندوق المعاشات التقاعدية هذا.

72:6.7 (814.9) 4. الدخل من المصادر الطبيعية. يتم الاحتفاظ بكل الثروة الطبيعية على القارة كوديعة اجتماعية من قبل الحكومة الفدرالية، ويتم استخدام الإيراد منها لأجل أهداف اجتماعية، مثل الوقاية من المرض، وتعليم العباقر، ونفقات الأفراد الواعدين بشكل خاص في مدارس تدبير أمور الدولة. يذهب نصف الدخل من المصادر الطبيعية لصندوق معاشات الشيخوخة.

72:6.8 (814.10) على الرغم من أن المؤسسات الإكتوارية الإقليمية للولاية توفر العديد من أشكال التأمين الوقائي، فإن معاشات الشيخوخة تدار فقط من قبل الحكومة الفدرالية من خلال الإدارات الإقليمية العشرة.

72:6.9 (814.11) هذه الأموال الحكومية كانت تدار بأمانة منذ أمد طويل. تالياً إلى الخيانة والقتل، أشد العقوبات التي فُرِضت من قِبَل المحاكم خُصصت إلى خيانة الأمانة العامة. يُنظر الآن إلى الخيانة الاجتماعية والسياسية باعتبارها الأَبشع من كل الجرائم.

7. الضرائب

72:7.1 (815.1) الحكومة الفدرالية أبوية فقط في إدارة معاشات الشيخوخة وفي رعاية أصالة النبوغ والإبداع؛ إن حكومات الولايات تهتم أكثر قليلاً بالمواطن الفرد، في حين أن الحكومات المحلية هي أكثر أبوية أو اجتماعية. المدينة (أو بعض التقسيمات الفرعية لها) تهتم بأمور مثل الصحة، والنظافة، وأنظمة البناء، والتجميل، وإمدادات الماء، والإضاءة، والتدفئة، والترفيه، والموسيقى، والاتصالات.

72:7.2 (815.2) في كل الصناعة، يولى الاهتمام الأول إلى الصحة؛ تعتبر مراحل معينة من الرفاه البدني من الامتيازات الصناعية والاجتماعية، لكن المشاكل الصحية الفردية والعائلية هي أمور ذات اهتمام شخصي فقط. في الطب، كما هو الحال في جميع الأمور الشخصية البحتة الأخرى، فإن خطة الحكومة هي الإمتناع عن التدخل على نحو متزايد.

72:7.3 (815.3) ليس لدى المدن قدرة لجباية الضرائب، ولا يمكنها أن تذهب في الدين. هم يستلمون بدلات عن كل فرد من خزينة الولاية ويجب عليهم تكميم هذه الإيرادات من مكتسبات مشاريعهم الاجتماعية ومن خلال ترخيص الأنشطة التجارية المختلفة.

72:7.4 (815.4) مرافق النقل السريع، التي تجعل من العملي إلى حد كبير توسيع حدود المدينة، تخضع لسيطرة البلدية. يتم دعم دوائر مكافحة الحرائق في المدينة من قِبَل مؤسسات الوقاية من الحريق والتأمين، وجميع المباني، في المدينة أو الريف، هي مقاومة للحريق - كانت هكذا منذ أكثر من خمسة وسبعين سنة.

72:7.5 (815.5) لا يوجد ضباط سلام مُعَيَّنين في البلدية؛ يتم الحفاظ على قوات الشرطة من قِبَل حكومات الولايات. هذه الدائرة مُجندة بالكامل تقريباً من الرجال العُزاب بين الخامسة والعشرين

والخمسين. معظم الولايات تفرض ضريبة عزوبية ثقيلة, التي يتم تحويلها لجميع الرجال الملتحقين بشرطة الولاية. في الحالة العادية فإن قوة الشرطة هي الآن أكبر فقط بعُشر واحد مما كانت عليه قبل خمسين سنة.

72:7.6 (815.6) هناك تماثل ضئيل أو معدوم بين المخططات الضرائبية للولايات المائة ذات السيادة والحرية نسبياً حيث تتفاوت الظروف الاقتصادية وغيرها بشكل كبير في أقسام مختلفة من القارة. لكل ولاية عشرة أحكام دستورية أساسية لا يمكن تعديلها إلا بموافقة المحكمة العليا الفدرالية, وتحظر إحدى هذه البنود جباية ضريبة تزيد عن واحد في المائة على قيمة أي ملكية في أي سنة واحدة, مواقع المنازل, سواء في المدينة أو الريف, مُعفاة.

72:7.7 (815.7) ليس بإمكان الحكومة الفدرالية أن تذهب في الديون, ويُطلب ثلاثة أرباع الأصوات قبل أن تستطيع أي ولاية الاقتراض إلا لأغراض الحرب. نظراً لأن الحكومة الفدرالية لا يمكن أن تتكبد ديون, ففي حالة الحرب فإن مجلس الدفاع الوطني مُخول لفرض مال على الولايات, وكذلك لأجل الرجال والمواد, حسب الاقتضاء. لكن لا يمكن أن يستمر دين لأكثر من خمسة وعشرين سنة.

72:7.8 (815.8) يُستمد الدخل لدعم الحكومة الفدرالية من المصادر الخمسة التالية:

72:7.9 (815.9) 1. **ضرائب الاستيراد.** تخضع جميع الواردات لتعرفة مصممة لحماية مستوى المعيشة على هذه القارة, التي هي أعلى بكثير من تلك لأي أمة أخرى على الكوكب. يتم تحديد هذه التعريفات من قِبَل أعلى محكمة صناعية بعد أن يكون كِلا المجلسين للمؤتمر الاقتصادي قد صادقا على توصيات الرئيس التنفيذي للشؤون الاقتصادية, الذي هو المعين المشترك لهاتين الهيئتين التشريعتين. يتم انتخاب المجلس الصناعي الأعلى عن طريق العمل, والأدنى برأس المال.

72:7.10 (816.1) 2. **الضريبة الملكية.** تشجع الحكومة الفدرالية الاختراع والإبداعات الأصلية في المختبرات الإقليمية العشرة, مساعدة كل أنواع العباقة - فنانيين, ومؤلفين, وعلماء - وحماية براءاتهم المسجلة. في المقابل تحصل الحكومة على نصف الأرباح المحققة من كل تلك الاختراعات والإبداعات, سواء المتعلقة بآليات, أو كُتب, أو فنون, أو نباتات, أو حيوانات.

72:7.11 (816.2) 3. **ضريبة الميراث.** تفرض الحكومة الفدرالية ضريبة إرث متدرجة تتراوح من واحد إلى خمسين في المائة, اعتماداً على حجم التركة بالإضافة إلى شروط أخرى.

72:7.12 (816.3) 4. **المعدات العسكرية.** تكسب الحكومة مبلغاً معتبراً من تأجير المعدات العسكرية والبحرية من أجل الاستخدامات التجارية والترفيهية.

72:7.13 (816.4) 5. **الموارد الطبيعية.** يتم تحويل الدخل من الموارد الطبيعية, إذا لم يكن مطلوباً بالكامل للأغراض المحددة المعينة في ميثاق الدولة الفدرالية, إلى الخزينة الوطنية.

72:7.14 (816.5) الاعتمادات الفدرالية, باستثناء أموال الحرب التي يقيّمها مجلس الدفاع الوطني, كلها تُنشأ في المجلس التشريعي الأعلى, بموافقة مجلس النواب, يوافق عليها الرئيس التنفيذي, وتُثبت أخيراً بلجنة الموازنة الفدرالية المائة. يتم ترشيح أعضاء هذه اللجنة من قبل حكام الولايات ويتم انتخابهم من قبل المجالس التشريعية للولايات ليخدموا لمدة أربع وعشرين سنة, يُنتخب رُبعهم كل ست سنوات. تُختار هذه الهيئة كل ست سنوات, باقتراع من ثلاثة أرباع الأصوات, يختار أحد أعضائه كرئيس, وبذلك يصبح المدير-المتحكم للخزينة الفدرالية.

8. الكليات الخاصة

72:8.1 (816.6) بالإضافة إلى برنامج التعليم الإلزامي الأساسي الممتد من سن الخامسة إلى الثامنة عشرة, يتم الحفاظ على المدارس الخاصة كالتالي:

72:8.2 (816.7) 1. **مدارس إدارة الدولة.** هذه المدارس هي من ثلاث فئات: الوطنية, والإقليمية, والولاية. تتوزع المناصب العامة للأمة في أربعة أقسام. يختص القسم الأول للأمانة العامة بشكل أساسي بالإدارة الوطنية, ويجب أن يكون جميع أصحاب المناصب في هذه المجموعة من خريجي المدارس الإقليمية والوطنية لإدارة الدولة. يجوز للأفراد قبول المنصب السياسي أو الانتخابي أو التعيين في القسم الثاني بعد تخرجهم من أي من المدارس الإقليمية العشرة لإدارة الدولة؛ تتعلق

أماناتهم بمسؤوليات في الإدارة الإقليمية وحكومات الولايات. يشمل القسم الثالث مسؤوليات الولاية, ويطلب من هؤلاء المسؤولين فقط أن يكون لديهم شهادات الدولة لإدارة الدولة. القسم الرابع والأخير لمتقدي الوظائف لا يُطلب منهم حمل شهادات لإدارة أمور الدولة, مثل هذه المكاتب كائنة تعيينية بالكامل. هي تمثل مراكز ثانوية من المساعدين, والسكرتارية, والأمانات الفنية التي يتم تصريفها من قبل مختلف المهن المُلمة العاملة في الإستطاعات الإدارية الحكومية.

72:8.3 (816.8) يحمل قضاة محاكم الولاية والصغرى شهادات علمية من مدارس الولاية لإدارة الدولة. يحمل قضاة المحاكم القضائية لأمور الاجتماعية, والتعليمية, والصناعية شهادات من المدارس الإقليمية. يجب أن يحوز قضاة المحكمة العليا الفدرالية شهادات من جميع هذه المدارس لإدارة الدولة.

72:8.4 (817.1) 2. **مدارس الفلسفة.** هذه المدارس تابعة لمعابد الفلسفة وهي مرتبطة بشكل أو بآخر بالدين كوظيفة عامة.

72:8.5 (817.2) 3. **مؤسسات العلوم.** يتم تنسيق هذه المدارس الفنية مع الصناعة أكثر مما مع النظام التعليمي وتُدار تحت خمسة عشر قسماً.

72:8.6 (817.3) 4. **مدارس التدريب المهني.** توفر هذه المؤسسات الخاصة التدريب الفني لمختلف المهن المتعلمة, اثني عشر في العدد.

72:8.7 (817.4) 5. **المدارس العسكرية والبحرية.** بالقرب من المقر الوطني وعند المراكز العسكرية الساحلية الخمسة والعشرين يتم الحفاظ على تلك المؤسسات المكرسة للتدريب العسكري للمواطنين المتطوعين من سن الثامنة عشرة إلى ثلاثين سنة. مطلوب موافقة الوالدين قبل الخامسة والعشرين من أجل كسب الدخول إلى هذه المدارس.

9. خطة الانتخاب العالمي

72:9.1 (817.5) على الرغم من أن المرشحين إلى كل المكاتب العامة يقتصرون على خريجين من مدارس الولاية، والإقليمية، والفيدالية لإدارة الدولة، فقد اكتشف القادة التقدميون لهذه الأمة ضعفاً خطيراً في خطتهم للاقتراع العام وقبل نحو خمسين سنة جعلوا شرطاً دستورياً لمخطط اقتراع مُعدل يضم الميزات التالية:

72:9.2 (817.6) 1. كل رجل وامرأة من سن الخامسة والعشرين وما فوق لديهم صوت واحد. عند بلوغ هذا السن، يجب على كل المواطنين قبول العضوية في مجموعتين انتخابيتين: سوف ينضمون إلى الأولى وفقاً لوظيفتهم الاقتصادية-الصناعية، أو المهنية، أو الزراعية، أو التجارية؛ سيدخلون المجموعة الثانية حسب ميولهم السياسية، والفلسفية، والاجتماعية. بالتالي ينتمي كل العمال إلى فئة امتياز اقتصادي ما، وتلك النقابات، شأنها في ذلك شأن الجمعيات غير الاقتصادية، هي منظمة كثيراً مثل الحكومة الوطنية بتقسيمها الثلاثي القوى. لا يمكن تغيير التسجيل في هذه المجموعات لمدة اثنتي عشرة سنة.

72:9.3 (817.7) 2. عند الترشيح من قبل حكام الولاية أو المنفذين الإقليميين وبانتداب المجالس العليا الإقليمية، قد تكون لدى الأفراد الذين قدموا خدمة جليلة للمجتمع، أو الذين أظهروا حكمة استثنائية في الخدمة الحكومية، أصواتاً إضافية تُمنح لهم لأقرب من خمس سنوات ولا تتجاوز تسعة من تلك الامتيازات الفائقة. يبلغ الحد الأقصى للاقتراع لأي ناخب متعدد عشرة. وهكذا يتم الاعتراف بالعلماء، والمخترعين، والمعلمين، والفلاسفة، والقادة الروحيين ويُشرفون بزيادة القدرة السياسية. تُمنح هذه الامتيازات المدنية المتقدمة من قبل المجالس العليا للولاية والإقليم كثيراً كما تُعقد الشهادات بالكليات الخاصة، ويفخر المستلمون بإرفاق رموز وهكذا اعتراف مدني، إلى جانب شهاداتهم الأخرى، إلى لوائح إنجازاتهم الشخصية.

72:9.4 (817.8) 3. جميع الأفراد المحكوم عليهم بالعمل الإجباري في المناجم وجميع الموظفين الحكوميين المدعومين بأموال الضرائب لفترات هذه الخدمات، هم محرومين من التصويت. هذا لا ينطبق على الأشخاص المسنين الذين قد يتقاعدون على معاشات التقاعد عند الخامسة والستين.

72:9.5 (817.9) 4. هناك خمس حاصرات للاقتراع تعكس متوسط الضرائب السنوية المدفوعة لكل نصف فترة عشرية. يُسمح لدافعي الضرائب الثقيلة بأصوات إضافية حتى الخمسة. هذه المنحة

مستقلة عن كل اعتراف آخر, لكن ولا بأي حال من الأحوال يمكن لأي شخص الإدلاء بأكثر من عشر بطاقات اقتراع.

72:9.6 (818.1) 5. في الوقت الذي تم فيه اعتماد خطة الامتياز هذه, تم التخلي عن طريقة التصويت الإقليمية لصالح النظام الاقتصادي أو الوظيفي. جميع المواطنين يصوتون الآن كأعضاء لفئات صناعية, أو اجتماعية, أو مهنية, بغض النظر عن مكان إقامتهم. بهذا يتألف الناخبون من فئات راسخة, وموحدة, وذكية الذين يختارون فقط أفضل أعضائهم لمناصب الأمانة والمسؤولية الحكومية. هناك استثناء واحد لهذا المخطط من الاقتراع الوظيفي أو الجماعي: يتم انتخاب رئيس تنفيذي اتحادي كل ست سنوات بالاقتراع على مستوى الدولة, ولا يحق لأي مواطن الإدلاء بأكثر من صوت واحد.

72:9.7 (818.2) لهذا, ما عدا في انتخاب الرئيس التنفيذي, يُمارَس الانتخاب بالتجمعات الاقتصادية والمهنية والفكرية والاجتماعية للمواطنين. الدولة المثلى عضوية, وكل مجموعة حرة وذكية من المواطنين تمثل عضواً حيويًا وفعالاً داخل الجهاز الحكومي الأكبر.

72:9.8 (818.3) تمتلك مدارس تدبير أمور الدولة سلطة لبدء الإجراءات في محاكم الولاية متطلعة الى حرمان أي فرد معوب, أو عاطل, أو غير مبال, أو مجرم. يدرك هؤلاء الناس أنه عندما يكون خمسين بالمائة من الأمة وضيعين أو معيبين ويمتلكون الاقتراع, فإن مثل هذه الأمة محكوم عليها بالهلاك. يعتقدون بأن سيطرة الوسطية تهجئ السقوط لأي أمة. الاقتراع إلزامي, وتُفرض غرامات ثقيلة ضد جميع الذين يفشلون في الإدلاء بأصواتهم.

10. التعامل مع الجريمة

72:10.1 (818.4) أساليب هذا الشعب في التعامل مع الجريمة, والجنون, والانحطاط, بينما في بعض الطرق مُرضية, بدون شك, في أخرى سببرهن صادمة لمعظم اليورانثيين. يتم وضع المجرمين العاديين والمعيبين, حسب الجنس, في مستعمرات زراعية مختلفة وهي أكثر من مجرد عائلة للذات. المجرمون المعتادون الأكثر خطورة والمجانين بدون شفاء يُحكم عليهم بالموت في

غرف الغاز القاتلة بواسطة المحاكم. أن العديد من الجرائم بخلاف القتل, بما في ذلك خيانة الثقة الحكومية, تحمل أيضاً عقوبة الإعدام, وتفقد العدالة مؤكداً وسريع.

72:10.2 (818.5) يعبر هؤلاء الناس من الحقبة السلبية إلى الحقبة الإيجابية للقانون. وقد ذهبوا في الآونة الأخيرة إلى حد محاولة منع الجريمة بالحكم على الذين يُعتقد أنهم من القتلة المحتملين والمجرمين الكبار بالخدمة مدى الحياة في مستعمرات الاعتقال. إذا أظهر مثل هؤلاء المحكومين لاحقاً بأنهم قد أصبحوا طبيعيين أكثر, قد يُخلى سبيلهم بوعدهم أو يُعفى عنهم. معدل جرائم القتل على هذه القارة هو واحد بالمائة فقط من تلك بين الأمم الأخرى.

72:10.3 (818.6) منذ أكثر من مائة سنة بدأت جهود لمنع تناسل المجرمين والمعويبين وقد أسفرت بالفعل عن نتائج مرضية. ليس هناك سجون أو مستشفيات للمجانين. لسبب واحد, هناك فقط حوالي عشرة بالمائة من هذه الفئات مما يوجد على يورانشيا.

11. الإستعداد العسكري

72:11.1 (818.7) قد يتم تكليف خريجي المدارس العسكرية الفدرالية "كأوصياء على المدنية" في سبع رتب, وفقاً للمقدرة والخبرة, من قبل رئيس مجلس الدفاع الوطني. يتألف هذا المجلس من خمسة وعشرين عضواً, يُرشَّحون من قبل أعلى المحاكم الأبوية, والتعليمية, والصناعية, مصادق عليها بالمحكمة العليا الفدرالية, ويرأسها بحكم المنصب رئيس أركان الشؤون العسكرية المنسقة. يخدم مثل هؤلاء الأعضاء حتى بلوغهم السبعين من العمر.

72:11.2 (819.1) الفصول الدراسية التي يتابعها هؤلاء الضباط المفوضين مدتها أربع سنوات وترتبط بشكل ثابت مع إتقان تجارة أو مهنة ما. لا يُعطى التدريب العسكري بدون هذه الدراسة المرتبطة صناعياً, أو علمياً, أو مهنياً. عند الانتهاء من التدريب العسكري, يكون الفرد, خلال دورة السنوات الأربع التي قضاها, قد تلقى نصف التعليم المعطى في أي من المدارس الخاصة حيث تبلغ مدة الدورات أربع سنوات بالمثل. بهذه الطريقة يتم تفادي إنشاء طبقة عسكرية محترفة من خلال توفير هذه الفرصة لعدد كبير من الرجال لدعم أنفسهم بينما يؤمنون النصف الأول من التدريب الفني أو المهني.

72:11.3 (819.2) الخدمة العسكرية تطوعية بحثة أثناء وقت السلام, والتجنيد في كل فروع

الخدمة يكون لمدة أربع سنوات, حيث يسعى كل رجل في أثنائها إلى خط ما خاص من الدراسة بالإضافة إلى إتقان فنون التكتيكات العسكرية. التدريب على الموسيقى هو أحد المساعي الرئيسية للمدارس العسكرية المركزية ومعسكرات التدريب الخمسة والعشرين الموزعة حول محيط القارة. خلال فترات الركود الصناعي, يتم استخدام الآلاف من العاطلين عن العمل تلقائياً في ترميم الدفاعات العسكرية للقارة في البر والبحر وفي الجو.

72:11.4 (819.3) وعلى الرغم من أن هؤلاء الناس يحافظون على مؤسسة حربية قديرة كدفاع

ضد غزو شعوب معادية مجاورة, يمكن التسجيل إلى فخرهم بأنهم لأكثر من مائة سنة لم يستخدموا تلك الموارد العسكرية في حرب هجومية. لقد أصبحوا متحضرين إلى هذا الحد حيث يستطيعون الدفاع بحماس عن الحضارة دون اللجوء إلى إغراء استخدام قدراتهم الحربية في العدوان. لم تكن هناك حروب أهلية منذ تأسيس الدولة القارية المتحدة, لكن خلال القرنين الماضيين تم استدعاء ذلك الشعب لشن تسع نزاعات دفاعية عنيفة, ثلاثة منها كانت ضد اتحادات كونفدرالية قديرة لقوى عالمية. على الرغم من أن هذه الأمة لديها دفاع كاف ضد هجمات الجيران المعادين, إلا أنها تولي اهتماماً أكبر بكثير لتدريب رجال الدولة, والعلماء, والفلاسفة.

72:11.5 (819.4) عندما في سلام مع العالم, يتم توظيف كل الآليات الدفاعية المتنقلة بشكل كامل

في المبادلة, والتجارة, والترفيه. عندما يتم إعلان الحرب, تُعبأ الأمة بأكملها. طوال فترة الأعمال العدائية تُحصّل مدفوعات عسكرية في كل الصناعات, ويصبح رؤساء كل الدوائر العسكرية أعضاء في مجلس الرئيس التنفيذي.

12. الأمم الأخرى

72:12.1 (819.5) على الرغم من أن مجتمع وحكومة هذا الشعب الفريد متفوقون في كثير من

النواحي على تلك للأمم يورانشيا, يجب القول بأن على القارات الأخرى (هناك أحد عشر على هذا الكوكب) فالحكومات حتماً أدنى من الأكثر تقدماً من أمم يورانشيا.

72:12.2 (819.6) الآن تخطط هذه الحكومة الفائقة لتأسيس علاقات سفراء مع الشعوب الأدنى،
وللمرة الأولى قام قائد ديني عظيم يدعو إلى إرسال مبعوثين إلى هذه الأمم المحيطة. نخشى أنهم
على وشك ارتكاب الخطأ الذي ارتكبه العديد من الآخرين عندما حاولوا فرض ثقافة ودين متفوقين
على أجناس أخرى. ياله من شيء رائع يمكن القيام به في هذا العالم إذا كانت هذه الأمة القارية ذات
الحضارة المتقدمة تخرج فقط وتجلب لنفسها أفضل الشعوب المجاورة وبعد ذلك، بعد تثقيفهم،
يعيدونهم كمبعوثين للحضارة إلى إخوانهم في الظلام! بالطبع، إذا كان ابن قضائي سيأتي قريباً إلى
هذه الأمة المتقدمة، يمكن أن تحدث أشياء عظيمة بسرعة على هذا العالم.

72:12.3 (820.1) هذه التلاوة لشؤون كوكب مجاور جعلت بإذن خاص بقصد دفع الحضارة
المتقدمة وتعزيز التطور الحكومي على يورانشيا. يمكن رواية الكثير من الأشياء التي بدون شك
ستثير اهتمام وفضول اليورانشيين، لكن هذا الكشف يغطي حدود تفويضنا المسموح به.

72:12.4 (820.2) يجب على اليورانشيين، على كل، أن يأخذوا ملاحظة بأن مجالهم الشقيقة في
عائلة ساتانيا لم تستند من أي مهام قضائية ولا إغداقية لأبناء الفردوس. ولا الشعوب المختلفة
ليورانشيا بعيدة عن بعضها بمثل هذا التباين للثقافة كما يفصل الأمة القارية عن زميلاتها الكوكبية.
72:12.5 (820.3) إن انصباب روح الحق يوفر الأساس الروحي لتحقيق الإنجازات العظيمة في
مصالح الجنس الإنساني لعالم الإغداق. بالتالي فإن يورانشيا مستعدة بشكل أفضل بكثير للإدراك
الأكثر فورية لحكومة كوكبية بقوانينها، وآلياتها، ورموزها، ومواريثها، ولغتها - كل ما يمكن أن
يساهم بقوة في إرساء سلام يعم العالم بموجب القانون ويمكن أن يؤدي إلى البروغ في وقت ما
لعصر حقيقي من الاجتهاد الروحي؛ ومثل هذا العصر هو العتبة الكوكبية إلى العصور الطوباوية
من النور والحياة.

72:12.6 (820.4) [قُدمت بملكيسادق لنبادون.]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 72 | أجزاء | المحتوى | ورقة 74 >>

ورقة 73

جنة عدن

73:0.1 (821.1) كان للانحدار الثقافي والفقر الروحي الناجم عن سقوط كاليغاشيا والارتباك الاجتماعي الناتج تأثير ضئيل على الوضع الفيزيائي أو البيولوجي لشعوب يورانشيا. تقدم التطور العضوي على قدم وساق، تماماً بغض النظر عن النكسة الحضارية والأخلاقية التي سرعان ما تبعت استيلاء كاليغاشيا وداليغاشيا. وجاء هناك وقت في التاريخ الكوكبي، منذ ما يقرب من أربعين ألف سنة، عندما أخذ حاملو الحياة في الخدمة ملاحظة بأنه، من وجهة نظر بيولوجية بحتة، كان التقدم التطوري لأجناس يورانشيا يقارب ذروته. المستلمون الملكيصادقون، موافقون لهذا الرأي، وافقوا دون تردد على الانضمام إلى حاملي الحياة في التماس إلى الأعلون لعدنشيا طالبين بأن يتم فحص يورانشيا بهدف ترخيص إرسال رافعين بيولوجيين، ابن وابنة ماديين.

73:0.2 (821.2) هذا الطلب تم توجيهه إلى الأعلون لعدنشيا لأنهم مارسوا سلطة قضائية مباشرة على العديد من شؤون يورانشيا منذ سقوط كاليغاشيا والفراغ المؤقت للسلطة على جيروسم.

73:0.3 (821.3) أتى تابامانشيا، المشرف السيادة لسلسلة العوالم العشرية أو التجريبية، ليتفقد الكوكب، وبعد معابنته للتقدم العنصري، أوصى في حينه بأن يتم منح يورانشيا أبناء ماديين. في أقل بقليل من مائة سنة من وقت هذا التفقد، وصل آدم وحواء، ابن وابنة ماديان من النظام المحلي، وبدأ المهمة الصعبة المتمثلة في محاولة حل الشؤون المضطربة لكوكب معاق بالتمرد ويستكن تحت حظر العزلة الروحية.

1. النوديون والأمادونيون

73:1.1 (821.4) على كوكب اعتيادي فإن وصول الابن المادي عادة ما يبشر بمقاربة عصر عظيم من الإختراع، والتقدم المادي، والتنوير الفكري. عهد ما بعد آدم هو العصر العلمي العظيم لمعظم العوالم، لكن ليس كذلك على يورانشيا. على الرغم من أن الكوكب كان مسكوناً بأجناس لائقة فيزيائياً، إلا أن القبائل رزحت في أعماق الهمجية والركود الأخلاقي.

73:1.2 (821.5) بعد عشرة آلاف سنة من التمرد عملياً كانت كل مكاسب إدارة الأمير قد تلاشت؛ كانت أجناس العالم أفضل بقليل مما لو أن هذا الابن الضال لم يأتي أبداً إلى يورانشيا. فقط بين النوديين والأمادونيين كان هناك تشبث بتقاليد دالاماشيا وحضارة الأمير الكوكبي.

73:1.3 (821.6) كان النوديون نسل الأعضاء المتمردين من موظفي الأمير، اسمهم مُشتق من زعيمهم الأول، نود، في أحد الأوقات رئيس لجنة دالاماشيا للصناعة والتجارة. كان الأمادونيون أحفاد أولئك الأندونيين الذين اختاروا أن يبقوا مواليين مع قان وأمادون. إن "الأمادونية" هي تسمية حضارية ودينية أكثر مما هي مصطلح عنصرى؛ مُتخذين في الاعتبار عنصرياً كان الأمادونيون بالأساس أندونيين. "النودية" هي معاً مصطلح حضاري وعنصري، حيث أن النوديين أنفسهم شكلوا الجنس الثامن ليورانشيا.

73:1.4 (822.1) كان هناك عداوة تقليدية بين النوديين والأمادونيين. كانت هذا العداة يأتي إلى السطح باستمرار كلما حاول نسل هاتين الفئتين الإنخراط في مشروع مشترك ما. حتى فيما بعد، في شؤون عدن، لقد كان في غاية الصعوبة بالنسبة لهم أن يعملوا معاً في سلام.

73:1.5 (822.2) بعد فترة وجيزة من دمار دالاماشيا أصبح أتباع نود منقسمين إلى ثلاث مجموعات رئيسية. بقيت المجموعة المركزية في الجوار المباشر لموطنها الأصلي قرب رأس مياه الخليج الفارسي. هاجرت المجموعة الشرقية إلى مناطق مرتفعات عيلام تماماً إلى الشرق من وادي الفرات. كانت المجموعة الغربية واقعة على الشواطئ الشمالية الشرقية السورية للبحر الأبيض المتوسط وفي إقليم متاخم.

73:1.6 (822.3) كان هؤلاء النوديون قد تزوجوا بحرية مع الأجناس السانغيكية وتركوا وراءهم ذرية قادرة. وانضم بعض من أعقاب الدالاماشيين الثائرين لاحقاً إلى قان وأتباعه المخلصين في

الأراضي الواقعة شمال بلاد ما بين النهرين. هنا, بالقرب من بحيرة قان ومنطقة بحر قزوين الجنوبية, اختلط النوديون وامتزجوا مع الأماذونيين, وعُدوا بين "الرجال القديرين من القدم".
73:1.7 (822.4) سابقاً إلى وصول آدم وحواء, كانت هاتان الفتتان - النوديون والأماذونيون - أكثر الأجناس تقدماً وثقافة على وجه الأرض.

2. التخطيط للجنية

- 73:2.1 (822.5) لما يقرب من مائة سنة قبل تفتيش تابامانشيا, كان قان وزملاؤه, من مقر إدارتهما في المرتفعات للأداب والحضارة العالميان, يبشرون بقدم ابن الله الموعود, رافع عرقي, ومعلم للحقيقة, والخليفة الجدير لكاليغاسشيا الخائن. وعلى الرغم من أن غالبية سكان العالم في تلك الأيام أبدوا القليل من الاهتمام أو لم يكن لديهم أي اهتمام بهذه النبوة, فإن أولئك الذين كانوا على اتصال مباشر مع قان وأماذون أخذوا مثل هذا التعليم على محمل الجد وبدأوا بالتخطيط من أجل الاستقبال الفعلي للابن الموعود.
- 73:2.2 (822.6) أخبر قان أقرب زملائه قصة الأبناء الماديين على جيروسيم؛ ما كان قد عرف عنهم قبل مجيئه إلى يورانشيا. كان يعلم جيداً بأن هؤلاء الأبناء الأدميين عاشوا دائماً في بيوت جنية بسيطة لكنها فاتنة واقترح, قبل ثلاثة وثمانون سنة من وصول آدم وحواء, أن يكرسوا أنفسهم لإعلان مجيئهما وإلى إعداد منزل الجنية من أجل استقبالهما.
- 73:2.3 (822.7) من مركز إدارتهم في المرتفعات ومن إحدى وستين مستوطنة متناثرة يُبعد, قام قان وأماذون بتجنيد كتيبة من أكثر من ثلاثة آلاف من العمال الراغبين والمتحمسين الذين, في تجمع رسمي, كرسوا أنفسهم لهذه المهمة من التحضير لأجل الابن الموعود - على الأقل المتوقع.
- 73:2.4 (822.8) قسّم قان متطوعيه إلى مائة فرقة مع قبطان فوق كل منها ومساعد الذي خدم على موظفيه الشخصيين كضابط ارتباط, مستبقياً أماذون كمساعده الخاص. هذه اللجان كلها بدأت بجد عملها التمهيدي, وانطلقت اللجنة على موقع الجنية بحثاً عن الموقع المثالي.

73:2.5 (822.9) مع أن كاليغاسشيا وداليغاسشيا كانا محرومين من كثير من قدرتهما للشر, فقد قاموا بكل شيء ممكن لإحباط وعرقلة العمل من أجل تهيئة الجنية. لكن مكائدهم الشريرة كانت موازنة إلى حد كبير بالنشاطات المخلصة لما يقرب من عشرة آلاف من مخلوقات منتصف الطريق الموالين الذين عملوا بلا كلل للغاية لأجل دفع المشروع للأمام.

3. موقع الجنية

73:3.1 (823.1) كانت اللجنة المعنية بالموقع غائبة لما يقرب من ثلاث سنوات. قررت باستحسان فيما يخص ثلاثة مواقع محتملة: الأول كان جزيرة في الخليج الفارسي؛ الثاني الموقع النهري الذي شُغل فيما بعد كالجنية الثانية؛ الثالث, شبه جزيرة ضيقة طويلة - تقريباً جزيرة - ناتئة غرباً من الشواطئ الشرقية للبحر الأبيض المتوسط.

73:3.2 (823.2) فضّلت اللجنة بالإجماع تقريباً الاختيار الثالث. تم اختيار هذا الموقع, وشُغلت سنتين في نقل المقر الثقافي العالمي, بما في ذلك شجرة الحياة, إلى شبه جزيرة البحر الأبيض المتوسط هذه. الكل باستثناء فئة واحدة من سكان شبه الجزيرة أخلوا المكان بشكل سلمي عندما وصل قآن وفرقته.

73:3.3 (823.3) كان لشبه جزيرة البحر الأبيض المتوسط هذه مناخ صحي وحرارة معتدلة؛ كان هذا الطقس المستقر يرجع إلى الجبال المطوقة وإلى حقيقة أن هذه المنطقة كانت في الواقع جزيرة في بحر داخلي. بينما أمطرت بغزارة على المرتفعات المحيطة, قلما أمطرت في عدن بشكل كافٍ. لكن كل ليلة, من الشبكة المتسعة لقنوات ري اصطناعية, "كان الضباب يرتفع" لإنعاش نباتات الجنية.

73:3.4 (823.4) كان الخط الساحلي لكنتلة اليابسة هذه مرتفعاً إلى حد كبير, والعنق الذي يصل اليابسة الرئيسية كان عرضه سبعة وعشرين ميلاً فقط عند أضيق نقطة. نزل النهر العظيم الذي سقى الجنية من الأراضي العليا لشبه الجزيرة وتدفق شرقاً عبر عنق شبه الجزيرة إلى البر الرئيسي ومن هناك عبر الأراضي المنخفضة لبلاد ما بين النهرين إلى البحر وراءها. كان يُغذى بأربعة

روافد التي نشأت في التلال الساحلية لشبه الجزيرة العدنية, وهذه هي "الرؤوس الأربعة" للنهر الذي "خرج من عدن", والتي أصبحت مشوشة فيما بعد مع فروع الأنهار المحيطة بالجنيينة الثانية. 73:3.5 (823.5) كانت الجبال المحيطة بالجنيينة زاخرة بالحجارة الكريمة والمعادن, ولو إن هذه حظيت باهتمام ضئيل جداً. كانت الفكرة السائدة هي تمجيد البستنة ورفع الزراعة.

73:3.6 (823.6) ربما كان الموقع المختار للجنيينة هو أجمل بقعة من نوعها في العالم كله, وكان المناخ آنذاك مثالياً. ولا في أي مكان آخر كان هناك موقع يمكنه أن يقرض نفسه بغاية الكمال بحيث يصبح هكذا فردوس من التعبير النباتي. في هذا الملتقى كانت تتجمع قشدة حضارة يورانشيا. دون وما وراء, كمن العالم في الظلام, والجهل, والهمجية. كانت عدن البقعة المضيئة الوحيدة على يورانشيا؛ لقد كانت بشكل طبيعي حُلماً من الجمال, وسرعان ما أصبحت قصيدة لمجد المناظر الطبيعية الرائعة والمثالية.

4. تأسيس الجنيينة

73:4.1 (823.7) عندما يبدأ الأبناء الماديون, الرافعون البيولوجيون, مكوثهم على عالم تطوري, غالباً ما يُدعى مكان إقامتهم جنيينة عدن لأنه يتصف بجمال الأزهار والأبهاء النباتية لعدنشيا, عاصمة البرج. عرف قان جيداً عن هذه العادات ووفقاً لذلك زود بأن كامل شبه الجزيرة يُعطى للجنيينة. كانت رعاية وتربية المواشي مشروعة للبر الرئيسي المجاور. من الحياة الحيوانية, فقط الطيور والأصناف الداجنة المتنوعة كان يُعثر عليها في المنتزه. كانت إرشادات قان بأن تكون عدن جنيينة, وجنيينة فقط. لم يتم ذبح أي حيوانات أبداً داخل نطاقها. تم جلب كل اللحم الذي أكله عمال الجنيينة طوال سنوات البناء من القطعان التي كانت تُبقى تحت الحراسة في البر الرئيسي.

73:4.2 (824.1) كانت المهمة الأولى بناء جدار من الطوب عبر عنق شبه الجزيرة. بمجرد الانتهاء منها, يمكن أن يُباشر بالعمل الحقيقي لتجميل المنظر الطبيعي الريفي وبناء المنزل دون عوائق.

73:4.3 (824.2) تم إنشاء حديقة حيوانات عن طريق بناء جدار أصغر خارج الجدار الرئيسي مباشرة؛ المساحة المتداخلة, المشغولة بكل نوع من الوحوش البرية, خدمت بمثابة دفاع إضافي ضد

الهجمات المعادية. كان معرض الوحوش هذا مُنظماً في اثني عشر قسم كبير، وممرات جدارية أدت بين هذه المجموعات إلى البوابات الاثني عشر للجنيّة، النهر ومراعيه المجاورة محتلين المنطقة المركزية.

73:4.4 (824.3) في التحضير للجنيّة تم توظيف العمال المتطوعين فقط؛ لم يُستخدم أي مأجورين أبداً. قاموا بزراعة الجنيّة واعتنوا بقطعانها من أجل الإعالة؛ كما وردت مساهمات من الطعام من المؤمنين القريبين. وتم تنفيذ هذا المشروع العظيم حتى النهاية بالرغم من الصعوبات المصاحبة للوضع المشوش للعالم خلال هذه الأوقات العصيبة.

73:4.5 (824.4) ولكن كان ذلك سبباً لخيبة أمل كبيرة عندما اقترح قان، الذي لم يكن يعرف متى سيأتي الابن والابنة المتوقعين، أن يتم تدريب الجيل الأصغر سناً أيضاً على الاستمرار في المشروع في حال تأخر وصولهما. بدا هذا كأنه اعتراف بنقص الإيمان من جهة قان وأثار مشكلة كبيرة، تسبب في العديد من حالات الهروب؛ لكن قان سار إلى الأمام بخطته للتأهب، في هذه الأثناء مالى أماكن المرتدين بالمتطوعين الأصغر سناً.

5. بيت الجنيّة

73:5.1 (824.5) عند وسط شبه الجزيرة العدنية كان الهيكل الحجري الرائع للأب الكوني. المعبد المقدس للجنيّة. إلى الشمال تم إنشاء المركز الإداري؛ إلى الجنوب تم بناء منازل العمال وأسره؛ إلى الغرب تم تخصيص مساحة للمدارس المقترحة للنظام التعليمي للابن المتوقع، بينما في "شرق عدن" تم بناء المساكن المخصصة للابن الموعود ونسله المباشر. قدمت الخطط المعمارية لعدن منازل وأرض وافرة لمليون كائن إنساني.

73:5.2 (824.6) في وقت وصول آدم، على الرغم من ان الجنيّة كانت قد أنهت ربيعها فقط، كان لديها آلاف الأميال من أقيّة الري وأكثر من اثني عشر ألف ميل من الطرق والممرات المُعبدة. كان هناك أكثر بقليل من خمسة آلاف مبنى من الطوب في مختلف القطاعات، وكانت الأشجار والنباتات تقريباً ما فوق العَدَد. كان سبعة هو أكبر عدد للمنازل التي تُشكل أي عنقود واحد في المنتزه. وعلى

الرغم من أن أبنية الجنينة كانت بسيطة، إلا أنها كانت أكثر فناً. بُنيت الطرقات والمسالك بشكل جيد، وكانت المناظر الطبيعية رائعة.

73:5.3 (824.7) كانت الترتيبات الصحية للجنينة مُتقدمة يُبعد على أي شيء تمت محاولته حتى

ذلك الوقت على يورانشيا. تم الحفاظ على مياه عدن الصالحة للشرب من خلال التقيد الصارم باللوائح الصحية المصممة للحفاظ على نقائها. خلال هذه الأوقات المبكرة نشأت الكثير من المتاعب بسبب إهمال هذه القواعد، لكن قان أثر تدريجياً على زملائه أهمية عدم السماح لأي شيء بالسقوط في إمدادات مياه الجنينة.

73:5.4 (825.1) قبل التأسيس اللاحق لنظام التخلص من مياه الصرف الصحي، مارس العدنيون

الدفن الدقيق لجميع النفايات أو المواد المتحللة. قام مفتشو أمادون بجولاتهم كل يوم بحثاً عن الأسباب المحتملة للمرض. لم يستيقظ اليورانشيون مرة أخرى على أهمية الوقاية من الأمراض التي تصيب الإنسان حتى العصور المتأخرة من القرنين التاسع عشر والعشرين. قبل تفكك النظام الأدمي، تم بناء نظام تصريف قناة مغطاة بالطوب التي جرت تحت الجدران وأفرغت في نهر عدن حوالي ميل ما بعد الجدار الخارجي أو الأقل للجنينة.

73:5.5 (825.2) بحلول وقت وصول آدم كانت معظم نباتات ذلك القطاع من العالم تنمو في

عدن. بالفعل تم تحسين العديد من الفواكه والحبوب والمكسرات بشكل كبير. تم زراعة العديد من الخضروات والحبوب الحديثة لأول مرة هنا، لكن تم فقدان العديد من أنواع النباتات الغذائية في وقت لاحق للعالم.

73:5.6 (825.3) حوالي خمسة بالمائة من الجنينة كانت تحت تطوير زراعي اصطناعي عالي،

وخمسة عشر بالمائة كانت مزروعة جزئياً، والباقي تُرك في حالة طبيعية إلى حد ما بانتظار وصول آدم، كونه قد اعتُقد أنه من الأفضل إنهاء المنتزه وفقاً لأفكاره.

73:5.7 (825.4) وهكذا هُيئت جنينة عدن لاستقبال آدم الموعود ووليفته. وهذه الجنينة كانت

سُشرف عالم تحت الإدارة الكاملة والسيطرة الطبيعية. كان آدم وحواء سُعداء جداً بالخطة العامة لعدن، على الرغم من أنهما أدخلتا العديد من التغييرات في أثاث مسكنهما الشخصي.

73:5.8 (825.5) مع أن عمل الزخرفة كان بالكاد قد أُنهى في وقت وصول آدم، فقد كان المكان

بالفعل جوهرة من الجمال النباتي؛ وخلال الأيام المبكرة لحلوله في عدن، اتخذت الجنينة بأكملها

شكلاً جديداً وتقلدت أبعاداً جديدة من الجمال والعظمة. أبدأً لم يسبق ليورانشيا قبل هذا الوقت ولا بعد إيواء مثل هذا المعرض الجميل والممتلئ بالبستنة والزراعة.

6. شجرة الحياة

73:6.1 (825.6) في وسط هيكل الجنينة زرع قان شجرة الحياة المحروسة منذ أمد طويل، والتي كانت أوراقها لأجل "شفاء الأمم"، والتي أعالته فاكهتها منذ أمد طويل على الأرض. عرف قان جيداً بأن آدم وحواء سيكونان كذلك معتمدين على هذه الهدية من عدنشيا للحفاظ على حياتهما بعد أن يكونا قد ظهرا على يورانشيا في شكل مادي.

73:6.2 (825.7) لا يحتاج الأبناء الماديون على عواصم النظام إلى شجرة الحياة للقوت. فقط في إعادة التشخيص الكوكبي يعتمدون على هذا المُساعد للخلود المادي.

73:6.3 (825.8) قد تكون "شجرة معرفة الخير والشر" مجاز كلام، دلالة رمزية تغطي العديد من التجارب البشرية، لكن "شجرة الحياة" لم تكن أسطورة؛ لقد كانت حقيقية ولفترة طويلة كانت موجودة على يورانشيا. عندما وافق الأعلون لعدنشيا على تفويض كاليغاسشيا كأمر كوكبي ليورانشيا وأولئك المواطنون المائة من جيروسيم كموظفين إداريين له، أرسلوا إلى الكوكب، بواسطة الملكيسادقين، شجيرة من عدنشيا، ونمت هذه النبتة لتصبح شجرة الحياة على يورانشيا. هذا الشكل من الحياة غير الذكية هو أصلي إلى أجواء مركز إدارة البرج، الموجود كذلك على عوالم مراكز الإدارة للكون المحلي والأكوان العظمى وكذلك على أجواء هافونا، إنما ليس على عواصم النظام.

73:6.4 (826.1) هذه النبتة الفائقة خزنت بعض الطاقات الفضائية التي كانت ترياقية للعناصر

المنتجة للشيخوخة للوجود الحيواني. كانت فاكهة شجرة الحياة مثل بطارية تخزين كيميائية فائقة، تطلق بشكل غامض قوة امتداد الحياة للكون عند تناولها. كان هذا الشكل من القوت عديم الفائدة تماماً للكائنات التطورية العادية على يورانشيا، لكن على وجه التحديد كان ذا خدمة إلى الأعضاء المائة لموظفي كاليغاسشيا الذين جُعلوا ماديين وإلى الأندونيين المكيفين المائة الذين ساهموا من بلازما

حياتهم لموظفي الأمير, والذين, في المقابل, جُعلوا مالكين لتلك التكملة للحياة التي مكنتهم من الاستفادة من فاكهة شجرة الحياة لتمديد غير محدود لوجودهم البشري الزائل سوى ذلك.

73:6.5 (826.2) أثناء أيام حُكم الأمير, كانت الشجرة تنمو من الأرض في الفناء المركزي والدائري لمعبد الأب. عند اندلاع التمرد أُعيد إنمائها من القلب المركزي من قبل قان وزملائه في مخيمهم المؤقت. تم نقل هذه الشجيرة العدنسية لاحقاً إلى ملجئهم في المرتفعات, حيث خدمت كلاً من قان وأمادون لأكثر من مائة وخمسين ألف سنة.

73:6.6 (826.3) عندما قام قان وزملائه بإعداد الجنينة من أجل آدم وحواء, أعادوا زرع شجرة عدنشيا إلى جنينة عدن, حيث, مرة أخرى, نمت في فناء مركزي دائري لمعبد آخر للأب. وقد تناول آدم وحواء على فترات من ثمارها للحفاظ على شكلهما المزوج من الحياة المادية.

73:6.7 (826.4) عندما ضلت خطط الابن المادي, لم يُسمح لآدم وعائلته بحمل قلب الشجرة بعيداً عن الجنينة. عندما غزا النوديون عدن, قيل لهم بأنهم سيصبحون مثل "الآلهة إذا تناولوا من ثمرة الشجرة". كثيراً لمفاجأتهم وجدوها بلا حراسة. لقد أكلوا بحرية من فاكهتها لسنوات, لكنها لم تفعل شيئاً لهم؛ كانوا كلهم بشر ماديين من الحيز؛ افتقروا لتلك العطية التي عملت بمثابة مكمل لثمار الشجرة. أصبحوا حانقين من عجزهم عن الانتفاع من شجرة الحياة, وفي علاقة مع أحد حروبهم الداخلية, تم تدمير الهيكل والشجرة بالنيران؛ فقط الجدار الحجري انتصب حتى غرقت الجنينة في وقت لاحق. هذا كان المعبد الثاني للأب الذي يهلك.

73:6.8 (826.5) والآن يجب على كل جسد على يورانشيا أن يأخذ المسار الطبيعي للحياة والموت, آدم وحواء, وأولادهما, سوية مع رفاقهما, كلهم هلكوا في مجرى الزمان, بالتالي مصبحين خاضعين لمخطط الارتقاء للكون المحلي حيث قيامة العالم المنزلي تتبع الموت المادي.

7. مصير عدن

73:7.1 (826.6) بعد أن تم إخلاء آدم للجنينة الأولى, تم احتلالها بشكل مختلف من قبل النوديين والكيثيين والسنتيين. فيما بعد أصبحت مكان الإقامة للنوديين الشماليين الذين عارضوا التعاون مع

الآدميين. تم اجتياح شبه الجزيرة من قبل هؤلاء النوديين من الدرجة الأدنى لما يقرب من أربعة آلاف سنة بعد أن غادر آدم الجنية عندما, في ارتباط بالنشاط العنيف للبراكين المحيطة وغرق جسر اليابسة الصقلي إلى أفريقيا, غرقت أرضية البحر الأبيض المتوسط الشرقية, حاملة إلى أسفل المياه شبه الجزيرة العذنية بأكملها. بالتزامن مع هذا الغمر الشاسع, ارتفع الخط الساحلي لشرق البحر الأبيض المتوسط إلى حد كبير. وهذه كانت النهاية لأكثر الخلائق الطبيعية جمالاً التي أوتها يورانشيا على الإطلاق. لم يكن الغرق فجائياً, تطلب الأمر بضع مئات من السنين لإغراق شبه الجزيرة بأكملها.

73:7.2 (827.1) لا يمكننا اعتبار اختفاء الجنية هذا بأي حال من الأحوال نتيجة إجهاض للمخططات الإلهية أو نتيجة لأخطاء آدم وحواء. لا نعتبر غرق عدن شيئاً سوى حدثاً طبيعياً, لكن يبدو لنا بأن غرق الجنية كان مؤقتاً ليحدث بالضبط حوالي تاريخ تراكم احتياطات العرق البنفسجي للقيام بعمل إعادة تأهيل شعوب العالم.

73:7.3 (827.2) نصح الملكيصادقون آدم بعدم الشروع ببرنامج الرفع والمزج العرقي حتى يبلغ عدد عائلته الخاصة نصف مليون. لم يكن مقصوداً أبداً أن تكون الجنية الموطن الدائم للآدميين. كان عليهم أن يصبحوا مبعوثين لحياة جديدة إلى كل العالم؛ كان عليهم أن يُعبئوا من أجل إغداق غير أناني على أجناس الأرض المحتاجة.

73:7.4 (827.3) تضمنت الإرشادات التي أعطيت لآدم بالملكيصادقين أن عليه أن يؤسس مراكز إدارة عنصرية, وقارية, وأقسامية لتكون في عهدة أبنائه وبناته المباشرين, بينما هو وحواء كانا ليقسما وقتهما بين عواصم العالم المتنوعة كمستشارين ومنسقين للإسعاف العالمي من الرفع البيولوجي, والتقدم الفكري, وإعادة التأهيل الأخلاقي.

73:7.5 (827.4) [قُدِّمت بصولونيا, السيرافية "صوت في الجنية".]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 73 | أجزاء | المحتوى | ورقة 75 >>

ورقة 74

آدم وحواء

74:0.1 (828.1) وصل آدم وحواء إلى يورانشيا, من سنة 1934م, قبل 37,848 سنة. كان ذلك في منتصف الموسم عندما كانت الحديقة في ذروة الإزهار الذي وصلوا إليه. عند الظهر وبدون إعلان, استقرت الناقلتان السيرافيتان ببطء على سطح الكوكب الدائر في جوار معبد الأب الكوني, برفقة موظفي جيروسم المكلفين بنقل الرافعين البيولوجيين إلى يورانشيا. تم تنفيذ كل العمل لإعادة تجسيد الأجسام المادية لآدم وحواء داخل نطاق هذا المزار الذي تم إنشاؤه حديثاً. ومن وقت وصولهما مرت عشرة أيام قبل أن يُعاد إنشاءهما في شكل إنساني مزدوج لتقديمهما كحاكمين جديدين للعالم. استعدادا وعيهما في آن واحد. الأبناء والبنات الماديون دائماً يخدمون معاً. إنه جوهر خدمتهم في كل الأزمنة وفي كل الأماكن أن لا ينفصلوا أبداً. هم مصمّمون للعمل في أزواج؛ ونادراً ما يعملان وحدهما.

1. آدم وحواء على جيروسم

74:1.1 (828.2) كان آدم وحواء يورانشيا الكوكبيان أعضاء في سلك الأبناء الماديين الكبار على جيروسم, كائنات بالإشتراك الرقم 14,311. كانا ينتميان إلى السلسلة الفيزيائية الثالثة وكانا أكثر بقليل من ثمانية أقدام في الطول.

74:1.2 (828.3) في الوقت الذي تم فيه اختيار آدم للقدوم إلى يورانشيا، كان موظفاً، مع وليفته، في مختبرات التجارب والفحوص الفيزيائية لجيروسيم. لأكثر من خمسة عشر ألف سنة كانا مدرّاء قسم الطاقة التجريبية كما تُطبق على تعديل الأشكال الحية. قبل ذلك بفترة طويلة كانا معلمين في مدارس المواطنين للوافدين الجدد على جيروسيم. وكل هذا ينبغي أن يؤخذ في الاعتبار فيما يتعلق بسرد سلوكهما اللاحق على يورانشيا.

74:1.3 (828.4) عندما صدر الإعلان داعياً من أجل متطوعين لمهمة المغامرة الأدمية على يورانشيا، تطوع سلك الكبار من الأبناء والبنات الماديين بأكمله. قام الفاحصون الملكيصادقون أخيراً، بموافقة لنافورج والأعلون لعدنشيا، باختيار آدم وحواء اللذان جاءا لاحقاً للعمل كرافعين بيولوجيين ليورانشيا.

74:1.4 (828.5) بقي آدم وحواء مخلصين لميخائيل أثناء تمرد لوسيفر؛ مع ذلك، تم استدعاء الزوجين أمام سلطان النظام وكامل مجلس وزرائه لأجل الإختبار والإرشاد. تم عرض تفاصيل شؤون يورانشيا بالكامل؛ تلقوا تعليمات بشكل كامل بشأن الخطة الواجب اتباعها في قبول مسؤوليات الحكم على مثل هذا العالم الممزق بالصراع. تم وضعهم تحت قسم الولاء المشترك للأعلون لعدنشيا ولميخائيل سالفينغتون. وقد نُصحا على النحو الواجب بأن يعتبروا أنفسهم بمثابة خاضعين إلى كتيبة الملكيصادقين المستلمين ليورانشيا إلى أن ترى الهيئة الحاكمة أنه من المناسب التخلي عن الحكم على عالم تفويضهما.

74:1.5 (829.1) ترك هذا الزوج الجيروسيمي وراءهما على عاصمة ساتانيا وفي أمكنة أخرى مائة ذرية - خمسون ابناً وخمسون ابنة - مخلوقات رائعة الذين نجوا من مزلق التقدم، وكانوا كلهم مفوضين كوكلاء مخلصين لأمانة الكون عند وقت رحيل أبواهم إلى يورانشيا. وكانوا كلهم حاضرين في الهيكل الجميل للأبناء الماديين، مصاحبين لممارسات الوداع المرتبطة بالإحتفالات الأخيرة لقبول الإغداق. رافق هؤلاء الأولاد أبويهم إلى مقراتهم الخاصة بإزالة الطابع المادي لمرتبتهم وكانوا آخر من قاموا بتوديعهم طالبين سرعة إلهية بينما سقطا نائمين في انقضاء الوعي الشخصي الذي يسبق التحضير من أجل النقل السيرافي. أمضى الأولاد بعض الوقت معاً في ملتقى العائلة فرحين بأن أبويهم سيصبحان قريباً الرأسين المرئيين، في الواقع الحكام الوحيدين، للكوكب 606 في نظام ساتانيا.

وهكذا ترك آدم وحواء جيروسيم وسط الهتاف والتمنيات الجيدة لمواطنيها. (829.2) 74:1.6
انطلقا إلى مسؤولياتهما الجديدة مجهزين بشكل مناسب ومرشدين كلياً بشأن كل واجب وخطر سوف
يواجه على يورانشيا.

2. وصول آدم وحواء

سقط آدم وحواء نائمين على جيروسيم، وعندما استيقظا في معبد الأب على
يورانشيا في حضور الحشد العظيم المتجمع للترحيب بهما، كانا وجهاً لوجه مع اثنين من الكائنات
الذين سمعوا عنهما الكثير، قان وزميله المُخلص أمادون. كان هذان البطلان لانشقاق كاليغاسشيا أول
من رحب بهما في بيتهما الجديد في الجنية.

كان لسان عدن لهجة أندونية كما تكلم بها أمادون. قام قان وأمادون بتحسين هذه
اللغة بشكل ملحوظ من خلال إنشاء أبجدية جديدة تتكون من أربعة وعشرين حرفاً، وكانوا يأملون أن
يروها تصبح لغة يورانشيا مع انتشار الحضارة العدنية في كل أنحاء العالم. لقد أتقن آدم وحواء هذه
اللهجة الإنسانية تماماً قبل رحيلهما من جيروسيم بحيث أن ابن أندون هذا سمع الحاكم العالي لعالمه
يخاطبه بلغته الخاصة.

وفي ذلك اليوم كان هناك إثارة وفرح عظيمان في جميع أنحاء عدن بينما سار
الراكضون في سرعة عظيمة إلى ملتقى الحمام الزاجل المتجمع من قريب وبعيد، وهم يصرخون:
"أفلتوا الطيور؛ دعوها تحمل الكلمة بأن الابن الموعود قد أتى. لقد حافظت مئات من المستوطنات
المؤمنة بإخلاص، سنة بعد سنة، على استمرار إمداد هذه الحمامات التي تربي في المنزل لمثل هذه
المناسبة.

مع انتشار الأخبار عن وصول آدم في الخارج، قبل الآلاف من رجال القبائل
القريبة تعاليم قان وأمادون، بينما لشهور وشهور استمر تدفق الحجاج نحو عدن للترحيب بآدم
وحواء ولتكريم أبيهم غير المرئي.

74:2.5 (829.7) بعد وقت قصير من استيقاظهما, تم اصطحاب آدم وحواء إلى الاستقبال الرسمي

على الرابية الكبيرة إلى الشمال من المعبد. كان هذا التل الطبيعي قد تم توسيعه وتهيئته لأجل تنصيب حُكام العالم الجدد. هنا, عند الظهر, رحّبت لجنة الاستقبال اليورانشية بهذين الابن والابنة من نظام ساتانيا. كان أمادون رئيساً لهذه اللجنة, التي تألفت من اثني عشر عضواً تضم ممثلاً لكل من الأجناس السانغيكية الستة, والرئيس القائم بأعمال منتصفى الطريق؛ وأنان, ابنة موالية ومتحدثة باسم النوديين؛ ونوح, نجل المهندس المعماري وباني الحديقة والمدير التنفيذي لخطط والده المتوفى؛ وحاملا الحياة المقيمان.

74:2.6 (830.1) كان العمل التالي تسليم عهدة الحضانة الكوكبية إلى آدم وحواء من قبل

ملكیصادق الأقدم, رئيس مجلس الحراسة القضائية على يورانشيا. أدى الابن والابنة الماديان يمين الولاء إلى الأعلون لنور لاشيادك وإلى ميخائيل نبادون وأعلننا حكام ليورانشيا من قبل فان, الذي تنازل بذلك عن السلطة الفخرية التي حازها لأكثر من مائة وخمسين ألف سنة بحكم عمل المستلمين الملكیصادقين.

74:2.7 (830.2) وتم تقليد آدم وحواء بحلة ملكية على هذه المناسبة, وقت تقديمهما الرسمي إلى

حُكم العالم. لم تكن كل فنون دالاماشيا قد ضاعت إلى العالم؛ كانت الحياكة لا تزال تُمارَس في أيام عدن.

74:2.8 (830.3) بعدئذٍ سُمع إعلان رئيس الملائكة, وصوت بث جبرائيل مرسوم نداء لائحة

القضاء الثانية ليورانشيا وقيامه الناجين النائمين للافتقاد الإلهي الثاني من النعمة والرحمة على 606 لساتانيا. لقد انقضى الافتقاد الإلهي للأمير, عصر آدم, الحقبة الكوكبية الثالثة, يفتح وسط مشاهد عظمة بسيطة؛ ويبدأ الحكام الجدد ليورانشيا حكمهما في ظل ظروف مؤاتية على ما يبدو, بالرغم من الارتباك الذي يعم العالم الناجم عن عدم التعاون من سلفهم في السلطة على الكوكب.

3. آدم وحواء يتعلمان عن الكوكب

74:3.1 (830.4) والآن, بعد تنصبيهما الرسمي, أصبح آدم وحواء مدركين بشكل مؤلم لعزلتهما

الكوكبية, كان البث المؤلف صامتاً, وكل دارات التواصل ما بين الكواكب غائبة. كان زملائهما من

جيروسيم قد ذهبوا إلى عوالم تسيير بسلاسة مع أمير كوكبي راسخ جداً وموظفين ذوي خبرة على استعداد لاستلامهم ومختصين للتعاون معهم خلال تجربتهم المبكرة على مثل هذه العوالم. لكن على يورانشيا كان التمرد قد غيّر كل شيء. هنا كان الأمير الكوكبي حاضراً جداً، وعلى الرغم من أنه مجرد من معظم قدراته لعمل الشر، كان لا يزال قادراً على جعل مهمة آدم وحواء صعبة وإلى حد ما خطيرة. لقد كانا ابن وابنة لجيروسيم جديان وواهمان اللذان سارا تلك الليلة عبر الجنية تحت إشراق القمر الكامل، يناقشان خطط اليوم التالي.

74:3.2 (830.5) هكذا انتهى اليوم الأول لآدم وحواء على يورانشيا المنعزلة، الكوكب المرتبك بخيانة كاليغاشيا؛ وسارا وتحدثنا طويلاً نحو الليل، ليلتهما الأولى على الأرض - وكانت الوحدة كبيرة جداً.

74:3.3 (830.6) اليوم الثاني لآدم الثاني على الأرض قُضي في جلسة مع المستلمين الكوكبيين والمجلس الإستشاري. من الملكيين ورملائهم، علم آدم وحواء المزيد عن تفاصيل تمرد كاليغاشيا ونتيجة ذلك الاضطراب على تقدم العالم. ولقد كانت، على وجه العموم، قصة مُحزنة، هذه التلاوة الطويلة لسوء إدارة شؤون العالم. لقد تعلمنا كل الحقائق المتعلقة بالانهيار التام لمشروع كاليغاشيا لتسريع عملية التطور الاجتماعي. كما توصلنا إلى إدراك كامل لحماقة محاولة تحقيق تقدم كوكبي بشكل مستقل عن خطة التقدم الإلهي. وبهذا انتهى يوم حزين إنما منير - يومهما الثاني على يورانشيا.

74:3.4 (831.1) كان اليوم الثالث مكرساً لتفقد الجنية. من طيور الركاب الكبيرة - الفاندورات - تطلع آدم وحواء نزولاً على الامتدادات الشاسعة للجنية بينما هما محمولان خلال الهواء فوق هذه، أكثر البقع جمالاً على الأرض. انتهى يوم التفطيش هذا بمأدبة هائلة تكريماً لجميع الذين عملوا على إنشاء هذه الجنية ذات الجمال والأبهة العنيدية. ومرة أخرى، في وقت متأخر من ليلة يومهم الثالث، سار الابن ووليفته في الجنية وتحدثنا عن جسامة مشاكلهما.

74:3.5 (831.2) في اليوم الرابع خاطب آدم وحواء التجمع في الجنية. تكلمنا إلى الشعب من المنصة الافتتاحية بشأن خططهما لإعادة تأهيل العالم ومجمل الأساليب التي من خلالها سوف يسعيان لاسترداد الحضارة الاجتماعية ليورانشيا من المستويات المنخفضة التي سقطت إليها بسبب

الخطيئة والتمرد. كان هذا يوماً عظيماً, واختتم بمأدبة لمجلس الرجال والنساء الذين تم اختيارهم لتولي مسؤوليات في الإدارة الجديدة للشؤون العالمية. خذ ملاحظة! كان هناك نساء بالإضافة إلى الرجال في هذه الجماعة, وكانت هذه هي المرة الأولى التي يحدث فيها شيء من هذا القبيل على الأرض منذ أيام دالاماشيا. لقد كان ابتكاراً مذهلاً أن نرى حواء, وهي امرأة, تشارك شرف ومسؤوليات شؤون العالم مع رجل. وبهذا انتهى اليوم الرابع على الأرض.

74:3.6 (831.3) كان اليوم الخامس مشغولاً بتنظيم الحكومة المؤقتة. الإدارة التي كانت ستعمل إلى أن يغادر المستلمين الملكيين يورانشيا.

74:3.7 (831.4) كان اليوم السادس مكرساً لتفقد الأنواع العديدة من الناس والحيوانات. على طول الجدران شرقاً في عدن, تم مرافقة آدم وحواء طوال اليوم, لمشاهدة الحياة الحيوانية للكوكب والتوصل إلى فهم أفضل لما يجب القيام به لإخراج النظام من تشويش عالم يسكنه مثل هذا التنوع من المخلوقات الحية.

74:3.8 (831.5) لقد كان مدهشاً للغاية لأولئك الذين رافقوا آدم على هذه الرحلة أن يلاحظوا مدى فهمه الكامل لطبيعة ووظيفة الآلاف والآلاف من الحيوانات التي أظهرت له, في اللحظة التي نظر فيها إلى حيوان, كان يشير إلى طبيعته وسلوكه. استطاع آدم أن يقدم أسماء وصفية لأصل, وطبيعة, وعمل كل المخلوقات المادية عند الرؤية, أولئك الذين أرشدوه على نزهة التفقد هذه لم يكونوا يعلمون أن حاكم العالم الجديد كان واحداً من أعظم خبراء التشريح في كل ساتانيا؛ وكانت حواء بارعة بنفس القدر. أدهش آدم مرافقيه بوصف حشد من الأشياء الحية صغيرة جداً لتُرى بعيون بشرية.

74:3.9 (831.6) عندما انتهى اليوم السادس من حلولهما على الأرض, استراح آدم وحواء للمرة الأولى في منزلهما الجديد في "شرق عدن". كانت الأيام الستة الأولى لمغامرة يورانشيا مزدحمة للغاية, وتطلعا إلى الأمام بمسرة عظيمة ليوم كامل من الحرية من كل النشاطات.

74:3.10 (831.7) لكن الظروف أملت خلاف ذلك. لقد كانت تجربة اليوم الذي مضى للتو الذي ناقش فيه آدم بذكاء وبشكل شامل الحياة الحيوانية ليورانشيا, إلى جانب خطابه الافتتاحي البارع وأسلوبه الساحر, كسب للغاية القلوب وتغلب على عقول ساكني الجنينة بحيث أنهم لم يكونوا فقط

عازمين من كل قلوبهم على قبول الابن والابنة الواصلين حديثاً من جيروسيم كحكام, لكن الغالبية كانت تقريباً على استعداد للسقوط وعبادتهما كآلهة.

4. الاضطراب الأول

74:4.1 (832.1) تلك الليلة, الليلة التالية لليوم السادس, بينما هجع آدم وحواء, كانت أشياء غريبة تتضح في جوار معبد الاب في القطاع المركزي لعدن. هناك, تحت أشعة القمر الينع, استمع مئات من الرجال والنساء المتحمسين والهائجين لساعات إلى المناشدة الحماسية لقادتهم. لقد قصدوا حسناً, لكنهم ببساطة لم يتمكنوا من فهم بساطة الأسلوب الأخوي والديمقراطي لحكامهم الجدد. وقبل انبثاق النهار بفترة طويلة وصل الإداريون الجدد والمؤقتون لشؤون العالم إلى نتيجة إجماعية فعلياً مفادها بأن آدم ووليفته كانا جملة محتشمين ومتواضعين جداً. قرروا بأن الألوهية قد نزلت إلى الأرض في شكل جسدي, وبأن آدم وحواء كانا في الواقع آلهة أو غير ذلك قريبين جداً من مثل هذه الحالة بحيث يكونا جديرين بعبادة مبدلة.

74:4.2 (832.2) كانت الأحداث المدهشة للأيام الستة الأولى لآدم وحواء على الأرض كثيرة جداً بالنسبة للعقول غير المستعدة حتى لأفضل أناس العالم؛ كانت رؤوسهم في دوامة؛ لقد انجرفوا مع الاقتراح لإحضار الزوج النبيل إلى معبد الاب في منتصف الظهيرة حتى يتسنى للجميع الانحناء في عبادة محترمة والسجود في خضوع متواضع. وقد كان سكان الجنيحة مخلصين حقاً في كل هذا.

74:4.3 (832.3) احتج قان. كان أمادون غائباً, كونه مسؤول عن حرس الشرف الذي بقي في الخلف مع آدم وحواء أثناء الليل. لكن احتجاج قان طُرح جانباً. قيل له أنه بالمماثلة مُحتشم جداً, ومتواضع للغاية, بأنه لم يكن بعيداً عن الإله بذاته, وإلا كيف عاش لفترة طويلة هكذا على الأرض, وكيف جلب حدثاً عظيماً مثل مجيء آدم؟ وبينما كان العدنيون المهتاجون على وشك إمساكه وحمله إلى التل لأجل العبادة. شق قان طريقه خارجاً من بين الحشود, وكونه قادر على التواصل مع منتصفي الطريق, أرسل قائدهم على عجل إلى آدم.

74:4.4 (832.4) كان بالقرب من فجر يومهم السابع على الأرض, أن سمع آدم وحواء الأخبار المذهلة عن اقتراح هؤلاء البشر ذوي النوايا الحسنة إنما المضللين؛ وبعد ذلك, بينما كانت طيور

النقل ترفرف بسرعة لإحضارهما إلى الهيكل، منتصفو الطريق، كونهم قادرين على القيام بمثل هذه الأشياء، نقلوا آدم وحواء إلى معبد الأب. لقد كان في وقت مبكر من صباح هذا اليوم السابع ومن تل استقبالهما الحديث حيث هتف آدم في شرح لمراتب البنوة الإلهية وأوضح لتلك العقول الأرضية بأن الأب فقط وأولئك الذين يُعينهم يمكن أن يُعبدوا. لقد جعل آدم من الواضح بأنه سيقبل أي شرف ويستلم كل احترام، لكن العبادة أبداً.

74:4.5 (832.5) لقد كان يوماً بالغ الأهمية، وقبل الظهر مباشرة، حوالي وقت وصول الرسول السيرافية التي تحمل إقرار جيروسم بتنصيب حكام العالم، آدم وحواء، مُبتعدين عن الحشد أشار إلى معبد الأب وقال: "اذهبوا أنتم الآن إلى الشعار المادي لحضرة الأب غير المرئي وانحوا في عبادته الذي صنعنا كلنا والذي يبقينا على قيد الحياة. وليكن هذا العمل التعهد الصادق بأنكم لن تملوا مرة أخرى لعبادة أي واحد سوى الله." كلهم فعلوا كما وجّه آدم. وقف الابن والابنة الماديان وحدهما على التل برؤوس منحنية بينما سجد الناس حول المعبد.

74:4.6 (832.6) وهذا كان الأصل لتقاليد يوم السبت. دائماً كان اليوم السابع في عدن مكرساً إلى تجمع الزوال عند الهيكل؛ لطالما كان من المعتاد تكريس هذا اليوم للتهذيب الذاتي. كان قبل الظهر مكرساً للتحسين الجسدي، ووقت الظهيرة للعبادة الروحية، وبعد الظهر للتهذيب العقلي، بينما كان المساء يُمضى في ابتهاج اجتماعي. لم يكن هذا هو القانون في عدن أبداً، لكنه كان العرف ما دامت الإدارة الأدمية لها سيطرة على الأرض.

5. إدارة آدم

74:5.1 (833.1) لمدة ما يقرب من سبع سنوات بعد وصول آدم، بقي المستلمون الملكيصادقون في الخدمة، لكن الوقت جاء أخيراً عندما حولوا إدارة الشؤون العالمية إلى آدم وعادوا إلى جيروسم. 74:5.2 (833.2) شغل وداع المستلمين طوال اليوم، وخلال المساء أعطى الملكيصادقون الأفراد آدم وحواء نصيحتهم الوداعية وأفضل تمنياتهم. كان آدم قد طلب عدة مرات من ناصحيه البقاء معه على الأرض، لكن دائماً ما كانت هذه الالتماسات تُرفض. جاء الوقت عندما يجب أن يتقلد الابناء

الماديون المسؤولية الكاملة عن إدارة شؤون العالم. وهكذا, عند منتصف الليل, تركت ناقلات ساتانيا السيرافية الكوكب مع أربعة عشر كائناً إلى جيروسم, حدثت ترجمة فان وأمادون في آن واحد مع رحيل الملكيصادقين الاثني عشر.

74:5.3 (833.3) سار كل شيء على ما يرام لفترة من الوقت على يورانشيا, وبدا بأن آدم, في نهاية المطاف, سيكون قادراً على تطوير خطة ما لتعزيز الامتداد التدريجي للحضارة العدنية. بناء على نصيحة الملكيصادقين, بدأ في تعزيز فنون التصنيع مع فكرة تطوير علاقات تجارية مع العالم الخارجي. عندما تعطلت عدن, كان هناك أكثر من مائة مصنع بدائي قيد التشغيل, وكانت قد تأسست علاقات تجارية واسعة مع القبائل القريبة.

74:5.4 (833.4) لعصور, تلقى آدم وحواء تعليمات حول تقنية تحسين العالم في الاستعداد لمساهماتهما المتخصصة في تقدم الحضارة التطورية؛ لكن الآن كانا وجهاً لوجه مع مشاكل ملحة, مثل إرساء القانون والنظام في عالم من الهمجيين, والبرابرة, والكائنات الإنسانية شبه المتحضرة. على حدة من قشدة سكان الأرض, فإن المتجمعين في الجينية, جماعات قليلة فقط, هنا وهناك, كانت على استعداد لاستقبال الحضارة الأدمية.

74:5.5 (833.5) قام آدم بجهد بطولي وحازم لإنشاء حكومة عالمية, لكنه واجه مقاومة عنيدة عند كل منعطف. كان آدم قد قام بالفعل بتطبيق نظام للسيطرة الجماعية في جميع أنحاء عدن وقام بتوحيد جميع هذه الشركات في الرابطة العدنية. لكن المشاكل, مشاكل خطيرة, تلت عندما ذهب خارج الجينية وسعى لتطبيق هذه الأفكار على القبائل النائية. في اللحظة التي بدأ فيها مساعدو آدم في العمل خارج الجينية, التقوا بالمقاومة المباشرة والمخططة جيداً لكاليغاشيا وداليغاشيا. كان الأمير الساقط معزولاً كحاكم للعالم, لكن لم تتم إزالته من الكوكب. كان لا يزال حاضراً على الأرض وقادر, على الأقل إلى حد ما, على مقاومة كل خطط آدم لأجل إعادة تأهيل المجتمع البشري. حاول آدم أن يحذر الأجناس ضد كاليغاشيا. لكن المهمة كانت صعبة للغاية لأن عدوه اللدود كان غير مرئي لعيون البشر.

74:5.6 (833.6) حتى بين العدنيين كانت هناك تلك العقول المشوشة التي مآلت نحو تعليم كاليغاشيا عن الحرية الشخصية الجامحة؛ وسببوا لآدم متاعب لا نهاية لها؛ كانوا دائماً يحبطون أفضل الخطط الموضوعية للتقدم المنظم والتطور الكبير. اضطر أخيراً إلى سحب برنامجه للتواصل

الاجتماعي الفوري؛ لقد عاد إلى أسلوب قان للتنظيم، مقسماً العدنيين إلى مجموعات من مائة مع نقيب على كل منها ومع ملازمين مسؤولين عن مجموعات من عشرة.

74:5.7 (834.1) كان آدم وحواء قد توصلا إلى تأسيس حكومة تمثيلية في مكان الملكية، لكنهما لم

يجدا أي حكومة جديرة بالاسم على وجه الأرض كلها. للوقت الحالي تخلى آدم عن كل جهد لتأسيس حكومة تمثيلية، وقبل انهيار النظام العدني نجح في إنشاء ما يقرب من مائة مركز تجاري واجتماعي خارجي حيث حكم أفراد أقوياء باسمه. وقد تم تنظيم معظم هذه المراكز من قبل قان وأمادون.

74:5.8 (834.2) إن إرسال السفراء من قبيلة إلى أخرى يعود إلى زمن آدم. كانت هذه خطوة

عظيمة نحو الأمام في تطور الحكومة.

6. الحياة المنزلية لآدم وحواء

74:6.1 (834.3) ضَمَت أراضى العائلة الأدمية ما يزيد قليلاً عن خمسة أميال مربعة. محيط

مباشرة بهذا المنزل، تم اتخاذ الترتيبات اللازمة لرعاية أكثر من ثلاثمائة ألف من نسل الخط النقي. لكن تم بناء الوحدة الأولى فقط من المباني المتوقعة. قبل أن يتجاوز حجم العائلة الأدمية هذه التجهيزات المبكرة، تعطلت الخطة العدنية بأكملها وأُخليت الجينية.

74:6.2 (834.4) كان آدمسون (بن آدم) هو المولود الأول لعرق يورانشيا البنفسجي، متبوعاً

بشقيقته وإيفسون (بن حواء)، الابن الثاني لآدم وحواء. كانت حواء أم لخمسة أولاد قبل أن يغادر الملكيصادقون - ثلاثة أبناء وابنتان. الاثنان التاليان كانا توأم. هي حملت ثلاثة وستين طفلاً، اثنتان وثلاثون ابنة، وواحد وثلاثون ابناً، قبل التقصير. عندما غادر آدم وحواء الجينية، كانت عائلتهما تتكون من أربعة أجيال يبلغ عددهم 1647 من نسل الخط النقي. كان لديهما اثنان وأربعون ولداً بعد تركهم الجينية إلى جانب النسليين من الأبوة المشتركة مع السلالة البشرية للأرض. وهذا لا يشمل الأبوة الأدمية للنوديين والأجناس التطورية.

74:6.3 (834.5) لم يأخذ الأطفال الأدميون الحليب من الحيوانات عندما توقفوا عن رضاعة ثدي

الأم عند سنة واحدة من العمر. كان متوفر لدى حواء حليب أنواع كثيرة من المكسرات وعصائر

العديد من الفواكه, وعارفة بشكل كلي كيميائية وطاقة هذه الأطعمة, مزجتها بشكل مناسب لأجل تغذية أطفالها حتى ظهور الأسنان.

74:6.4 (834.6) بينما كان الطهي يُستعمل على نطاق عالمي خارج القطاع الأدمي المباشر لعدن, لم يكن هناك طبخ في المنزل الأدمي. وجدوا أطعمتهم - فواكه, ومكسرات, وحبوب - حاضرة مجهزة حينما تنضج. أكلوا مرة واحدة في اليوم, بعد فترة وجيزة من الظهر. كذلك امتص آدم وحواء "النور والطاقة" مباشرة من انبعاثات فضائية معينة بالتزامن مع إسعاف شجرة الحياة.

74:6.5 (834.7) نشر جسما آدم وحواء تألقاً من نور, لكنهما تسربلا دائماً بملابس تتوافق مع تقاليد شركائهما. على الرغم من أنهم لبسوا القليل جداً خلال النهار, فعند المساء ارتدوا لفائف ليلية. يعود أصل الهالة التقليدية التي تطوق رؤوس الرجال الأتقياء والمقدسين إلى أيام آدم وحواء. حيث إن انبعاثات النور لجسميهما كانت محجوبة إلى حد كبير بالملابس, فقط التوهج المشع من رأسيهما كان قابلاً للتمييز. هكذا صوّر دائماً أعقاب آدمسون مفهومهم عن الأفراد الذين يُعتقد أنهم غير عاديين في التطور الروحي.

74:6.6 (834.8) كان بإمكان آدم وحواء التواصل مع بعضهما ومع أولادهما المباشرين على مسافة حوالي خمسين ميلاً. هذا التبادل الفكري كان يتم تفعيله عن طريق غرف الغاز الرقيقة الواقعة بالقرب من أدمغتهم. من خلال هذه الآلية كان بإمكانهم إرسال وتلقي الذبذبات الفكرية. ولكن تم تعليق هذه القدرة على الفور عند استسلام العقل لخلاف وتعطيل الشر.

74:6.7 (835.1) التحق الأولاد الأدميون بمدارسهم الخاصة حتى بلغوا سن السادسة عشر, حيث كان يتم تعليم الأصغر من قبل الأكبر. قام الأشخاص الصغار بتغيير الأنشطة كل ثلاثين دقيقة, والأكبر سناً كل ساعة. ولقد كان بالتأكيد منظرًا جديداً على يورانشيا لملاحظة هؤلاء الأولاد لآدم وحواء في اللعب, نشاط بهيج وممتع فقط من أجل المتعة الكاملة. اللعب وروح الدعابة لأجناس اليوم الحاضر مُستمد إلى حد كبير من السلالة الأدمية. كان لدى جميع الأدميين تقديرًا عظيمًا للموسيقى بالإضافة إلى حاسة فكاهة حادة.

74:6.8 (835.2) كان متوسط عمر الخطوبة ثمانية عشر عاماً, ثم دخل هؤلاء الشباب في دورة تدريبية مدتها سنتان استعداداً لتحمل المسؤوليات الزوجية. في سن العشرين كانوا مؤهلين للزواج. وبعد الزواج بدأوا حياتهم أو دخلوا في إعداد خاص لذلك.

74:6.9 (835.3) تعود ممارسة بعض الدول اللاحقة المتمثلة في السماح للعائلات الملكية، والتي يُفترض أنها انحدرت من الآلهة، بتزويج الأخ والأخت، تؤرخ من تقاليد تزواج - النسل الآدمي، كما قد يحتاجون، مع بعضهم البعض. كانت مراسم الزواج للجيلين الأول والثاني للجنينة تُؤدى دائماً بواسطة آدم وحواء.

7. الحياة في الجنينة

- 74:7.1 (835.4) أطفال آدم، باستثناء أربع سنوات من الالتحاق بالمدارس الغربية، عاشوا وعملوا في "شرق عدن". لقد تم تدريبهم فكرياً حتى بلغوا السادسة عشرة وفقاً لطرق مدارس جيروسيم. من السنة عشر إلى العشرين كانوا يُدرسون في مدارس يورانشيا عند الطرف الآخر من الجنينة، خادمين هناك أيضاً كمعلمين في الصفوف الأدنى.
- 74:7.2 (835.5) الغرض كله من نظام المدارس الغربية للجنينة كان التنشئة الاجتماعية. تم تخصيص فترات الراحة ما قبل الظهر للبيستنة والزراعة العملية، وفترات ما بعد الظهر للعب التنافسي. كانت الأمسيات تُوظف في المخالطة الاجتماعية وتنمية الصداقات الشخصية. كان التدريب الديني والجنسي يُعتبران من اختصاص البيت، واجب الوالدين.
- 74:7.3 (835.6) تضمن التدريس في هذه المدارس تعليمات بخصوص بما يلي:
- 74:7.4 (835.7) 1. الصحة والعناية بالجسم.
- 74:7.5 (835.8) 2. القاعدة الذهبية، معيار المخالطة الاجتماعية.
- 74:7.6 (835.9) 3. علاقة الحقوق الفردية بحقوق المجموعة والتزامات المجتمع.
- 74:7.7 (835.10) 4. تاريخ وثقافة الأجناس الأرضية المختلفة.
- 74:7.8 (835.11) 5. طرق النهوض بالتجارة العالمية وتحسينها.
- 74:7.9 (835.12) 6. تنسيق الواجبات والعواطف المتضاربة.
- 74:7.10 (835.13) 7. تهذيب اللعب، والفكاهة، والبدائل التنافسية للقتال البدني.

74:7.11 (835.14) كانت المدارس, في الواقع كل نشاط للجينية, مفتوحة دائماً إلى الزوار. تم قبول المراقبين غير المسلحين بحرية في عدن للقيام بزيارات قصيرة. للحلول في الجينية كان على اليورانشي أن "يُبنى". هو تلقى تعليمات في خطة وهدف الإغداق الآدمي, مما يدل على نيته الالتزام بهذه المهمة ثم أصدر إعلان الولاء للحكم الاجتماعي لآدم والسيادة الروحية للأب الكوني.

74:7.12 (836.1) استندت قوانين الجينية على الشرائع الأقدم لدالاماشيا وتم نشرها تحت سبعة

رؤوس:

1. قوانين الصحة والنظافة. (836.2) 74:7.13

2. اللوائح الاجتماعية للجينية. (836.3) 74:7.14

3. شريعة التجارة والمبادلة. (836.4) 74:7.15

4. قوانين اللعب والمنافسة المُنصفان. (836.5) 74:7.16

5. قوانين الحياة المنزلية. (836.6) 74:7.17

6. الشرائع المدنية للقاعدة الذهبية. (836.7) 74:7.18

7. الوصايا السبعة للقاعدة الأخلاقية العليا. (836.8) 74:7.19

74:7.20 (836.9) كانت الشريعة الأخلاقية لعدن مختلفة قليلاً عن الوصايا السبع لدالاماشيا. لكن

الآدميين علموا العديد من الأسباب الإضافية لهذه الوصايا؛ على سبيل المثال, فيما يتعلق بالأمر الزجري ضد القتل, تم تقديم سَكَن ضابط الفكر كسبب إضافي لعدم إهلاك حياة إنسانية. علّموا بأن "من يسفك دم إنسان يجب أن يُسفك دمه, لأنه على صورة الله هو صنع الإنسان".

74:7.21 (836.10) كانت ساعة العبادة العامة في عدن ظهراً؛ كان غياب الشمس ساعة العبادة

العائلية. لقد بذل آدم قصارى جهده لتنشيط استخدام الصلوات الموقوتة, مُعلماً بأن الصلاة الفعّالة يجب أن تكون فردية بالكامل, بأنها يجب أن تكون "رغبة النفس"؛ لكن العدنيين استمروا في استخدام الصلوات والأشكال الموروثة من أزمنة دالاماشيا. كذلك سعى آدم لاستبدال عروض ثمار الأرض بدلاً من تضحيات الدم في الاحتفالات الدينية لكنه لم يحقق سوى تقدم ضئيل قبل تعطل الجينية.

74:7.22 (836.11) سعى آدم لتعليم الشعوب المساواة بين الجنسين. الطريقة التي عملت بها حواء إلى جانب زوجها تركت انطباعاً عميقاً على جميع سكان الجنية. لقد علمهم آدم بالتأكيد أن المرأة، على قدم المساواة مع الرجل، تساهم في عوامل الحياة التي تتحد لتشكل كائن جديد. قبل ذلك الوقت افترض جنس الإنسان بأن كل التناسل مقيم في "صُلب الأب". لقد نظروا إلى الأم على أنها مجرد تزويد لرعاية الجنين ورضاعة المولود حديثاً.

74:7.23 (836.12) علّم آدم معاصريه كل ما يستطيعون استيعابه، لكن ذلك لم يكن كثيراً جداً، متكلمين بالمقارنة. مع ذلك، الأكثر ذكاء من أجناس الأرض تطلعوا بشغف إلى الوقت عندما سيُسمح لهم فيه بالتزاوج مع الأولاد الفائتين من العرق البنفسجي. وأي عالم مختلف كان يمكن ان تصبح يورانشيا لو أن هذه الخطة العظيمة لرفع الأجناس تم تنفيذها! على الرغم من ذلك، مكاسب هائلة نتجت من الكمية الصغيرة من دم هذا الجنس المستورد الذي ضمنته الشعوب التطورية عرضياً. 74:7.24 (836.13) وهكذا عمل آدم من أجل رفاهية ورفع عالم حوله. لكنها كانت مهمة صعبة لقيادة هذه الشعوب الممزوجة والهجينة بالطريقة الأفضل.

8. أسطورة الخلق

74:8.1 (836.14) استندت قصة إنشاء يورانشيا في ستة أيام على التقاليد حينما أمضى آدم وحواء ستة أيام بالضبط في مسحهما الأولي للجنية. أعار هذا الظرف مصادقة مقدسة تقريباً إلى فترة الأسبوع الزمنية، والتي تم تقديمها في الأصل بواسطة الدالاماشيين. إن قضاء آدم ستة أيام في فحص الجنية وصياغة الخطط الأولية لأجل التنظيم لم تكن مرتبة سلفاً؛ لقد كان يُعمل بها من يوم لآخر. كان اختيار اليوم السابع للعبادة عرضياً تماماً إلى الحقائق المروية معه.

74:8.2 (837.1) كانت أسطورة صنع العالم في ستة أيام فكر متأخر، في الواقع، أكثر من ثلاثين ألف سنة بعد ذلك. سمة واحدة من هذه الرواية، الظهور المفاجئ للشمس والقمر، قد تكون نشأت في تقاليد ظهور العالم المفاجئ في وقت ما من سحابة فضاء كثيفة من المادة الدقيقة التي حجبت الشمس والقمر لفترة طويلة.

74:8.3 (837.2) قصة خلق حواء من ضلع آدم هي عبارة عن تكثيف حائر للوصول الأدمي والجراحة السماوية المتعلقة مع المقايضة للعناصر الحية المرتبطة بقدوم موظفي الأمير الجسمانيين أكثر من أربعمئة وخمسين ألف سنة من قبل.

74:8.4 (837.3) تأثرت أغلبية شعوب العالم بالتقليد القائل بأن آدم وحواء كان لديهما أشكال فيزيائية مادية تم إنشاؤها لهما عند وصولهما على يورانشيا. الاعتقاد بأن الإنسان خلق من طين كان تقريباً شاملاً في نصف الكرة الشرقي؛ يمكن تتبع هذه التقاليد من جزر الفيليبين حول العالم إلى أفريقيا. وقد قبلت العديد من المجموعات هذه القصة لأصل طيني للإنسان بشكل ما لخلق خاص بدلاً من المعتقدات الأبر في الخلق التدريجي - التطور.

74:8.5 (837.4) بعيداً من تأثيرات دالاماشيا و عدن، مال جنس الإنسان نحو الاعتقاد في الارتقاء التدريجي للجنس الإنساني. حقيقة التطور ليست اكتشافاً حديثاً؛ لقد فهم القدماء الطابع البطيء والتطوري للتقدم البشري. كان لدى الإغريق الأوائل أفكاراً واضحة حول هذا على الرغم من قربهم من بلاد ما بين النهرين. على الرغم من أن أعراق الأرض المختلفة أصبحت مختلطة للأسف في مفاهيمها للتطور، إلا أن العديد من القبائل البدائية اعتقدت وعلمت أنها من نسل الحيوانات المختلفة. جعلت الشعوب البدائية ممارسة لاختيار "طوطمها" (شعار القبيلة) حيوانات أسلافهم المفترضة. اعتقدت بعض القبائل الهندية في أمريكا الشمالية أنها نشأت من القنادس والذئاب، تُعلم بعض القبائل الأفريقية أنها تنحدر من الضبع، و قبيلة مالايوية من الليمور، وجماعة غينيا الجديدة من الببغاء.

74:8.6 (837.5) قام البابليون، بسبب اتصالحهم المباشر ببقايا حضارة الأدميين، بتوسيع وتزيين قصة خلق الإنسان؛ علّموا بأنه انحدر مباشرة من الآلهة. تمسكوا بأصل أرسنقراطي للعرق الذي كان غير متوافق حتى مع عقيدة الخلق من الطين.

74:8.7 (837.6) يعود تاريخ الخلق في العهد القديم إلى فترة طويلة بعد زمن موسى؛ هو لم يُعلم العبرانيين أبداً مثل هذه القصة المشوهة. لكنه قدّم رواية بسيطة ومكثفة عن الخلق للإسرائيليين، أملاً بذلك زيادة ندائه لعبادة الخالق، الأب الكوني، الذي دعاه هو الرب إله إسرائيل.

74:8.8 (837.7) في تعاليمه المبكرة، بحكمة شديدة لم يحاول موسى الرجوع إلى زمن آدم، وبما أن موسى كان المعلم الأعلى للعبرانيين، فإن قصص آدم أصبحت مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بقصص الخلق. بأن التقاليد الأبر اعترفت بمدنية سابقة لآدم تتجلى بوضوح في حقيقة أن المحررين

اللاحقين, قاصدين محو كل إشارة إلى الشؤون البشرية قبل زمان آدم, أهملوا إزالة إشارة حكاية هجرة قايين إلى "أرض نود" حيث اتخذ لنفسه زوجة.

74:8.9 (838.1) لم يكن لدى العبرانيين لغة مكتوبة في الاستعمال العام لوقت طويل بعد وصولهم

إلى فلسطين. لقد تعلموا استخدام الأبجدية من الفلسطينيين المجاورين, الذين كانوا لاجئين سياسيين من الحضارة الأعلى لكريت. قام العبرانيون بكتابة قليلة حتى حوالي 900 ق.م. وحيث لم تكن لديهم لغة مكتوبة حتى ذلك التاريخ المتأخر, كان لديهم العديد من قصص الخلق المختلفة في التداول, لكن بعد الأسر البابلي مالوا أكثر نحو قبول نسخة معدلة من بلاد ما بين النهرين.

74:8.10 (838.2) أصبحت تقاليد اليهود مبلورة حول موسى, ولأنه سعى لتتبع خط نسب إبراهيم

رجوعاً إلى آدم, افترض اليهود بأن آدم كان أول البشرية جمعاء. يهوه كان الخالق, وبما أنه كان من المفترض أن يكون آدم أول إنسان, فلا بد أنه صنع العالم قبل صنع آدم. وبعدها أصبحت تقاليد الستة أيام لأدم منسوجة في القصة, بالنتيجة بعد ما يقرب من ألف عام تقريباً بعد حلول موسى على الأرض كانت التقاليد عن الخلق في ستة أيام مكتوبة ثم نسبت لاحقاً إليه.

74:8.11 (838.3) عندما عاد الكهنة اليهود إلى أورشليم, كانوا قد أكملوا بالفعل كتابة روايتهم

لبداية الأشياء. سرعان ما ادعوا بأن هذه التلاوة كانت قصة مُكتشفة حديثاً عن الخلق مكتوبة بواسطة موسى. لكن العبرانيين المعاصرين لحوالي 500 ق.م. لم يعتبروا هذه الكتابات بمثابة كشوفات إلهية؛ لقد نظروا إليها كثيراً كما نظرت الشعوب اللاحقة إلى الروايات الأسطورية.

74:8.12 (838.4) هذه الوثيقة الزائفة, التي اشتهرت بأنها تعاليم موسى, أُحضرت إلى انتباه

بطليموس, الملك الإغريقي لمصر, الذي جعلها تُترجم إلى اليونانية بواسطة لجنة من سبعين علامة لمكتبته الجديدة في الإسكندرية. وهكذا وجدت هذه الرواية مكانها بين تلك الكتابات التي أصبحت لاحقاً جزءاً من المجموعات اللاحقة "للأسفار المنزلة المقدسة" للديانتين العبرية والمسيحية. ومن خلال التماثل مع هذه النظم اللاهوتية, أثّرت هذه المفاهيم لفترة طويلة بعمق على فلسفة العديد من الشعوب الغربية.

74:8.13 (838.5) لقد أرسى المعلمون المسيحيون الإيمان بالخليقة الفائقة للجنس البشري, وكل

هذا أدى مباشرة إلى تشكيل فرضية أحد الأوقات العصر الذهبي لمرحلة النعيم الطوباوي ونظرية سقوط الإنسان أو الإنسان الفائق الذي كان يمثل الحالة غير الطوباوية للمجتمع. كانت هذه النظرة إلى الحياة ومكان الإنسان في الكون مثبتة في أحسن الأحوال لأنها كانت تستند إلى الاعتقاد في

التراجع بدلاً من التقدم, بالإضافة إلى تضمينها لإله مُنتقم, الذي لديه سخط مكشوف على الجنس الإنساني في الانتقام لأخطاء بعض مسؤولي الكواكب في أحد الأوقات.

74:8.14 (838.6) "العصر الذهبي" أسطورة, لكن عدن كانت حقيقة, وحضارة الجنيّة أُطيح بها فعلياً. استمر آدم وحواء في الجنيّة لمائة وسبع عشرة سنة عندما, من خلال نفاذ صبر حواء وأخطاء تمييز آدم, افترضاً أن يحيدا عن الطريقة المحددة, جالبين بسرعة كارثة على أنفسهم وإعاقة مُدمرة على التقدم التّموي لكل يورانشيا.

74:8.15 (838.7) [قُدّمت بصولونيا, السيرافية "صوت في الجنيّة".]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 74 | أجزاء | المحتوى | ورقة 76 >>

ورقة 75

تقصير آدم وحواء

75:0.1 (839.1) بعد أكثر من مائة سنة من الجهد على يورانشيا, تمكن آدم من رؤية تقدم ضئيل للغاية خارج الجنينة؛ العالم ككل لا يبدو أنه يتحسن كثيراً. بدأ أن تحقيق تحسين العرق كان بعيد المنال, وبدأ الوضع يائساً لدرجة أنه يتطلب شيئاً من أشكال الإغاثة لم يتم تضمينه في الخطط الأصلية. على الأقل ذلك ما جال غالباً في عقل آدم, وهكذا عبّر عن نفسه مرات عديدة إلى حواء. كان آدم ووليفته مُخلصين, لكنهما كانا معزولين عن جنسهما, وكانا محبطين بمرارة بالحالة المؤسفة لعالمهما.

1. مشكلة يورانشيا

75:1.1 (839.2) كانت المهمة الأدمية على يورانشيا الإختبارية, والمحروقة بالتمرد, والمنعزلة, مهمة هائلة. وأدرك الابن والابنة الماديان في وقت مبكر صعوبة وتعقيد مهمتهما الكوكبية. مع ذلك, فقد شرعا بشجاعة في مهمة حل مشاكلهما المتنوعة. ولكن عندما وجهوا أنفسهم إلى العمل المهم للغاية المتمثل في القضاء على المنشقين والمنحرفين من بين السلالات البشرية, كانا يائسين تماماً. لم يتمكنوا من رؤية أي مخرج من هذه المعضلة, ولم يتمكنوا من المشورة مع رؤسائهم على أي من

جيروسيم أو عدنشيا. هنا كانا, منعزلين ومواجهين يوماً بعد يوم ببعض التشابك الجديد والمعقد,
بعض المشاكل التي بدت و كأنها غير قابلة للحل.

75:1.2 (839.3) في ظل الظروف العادية سيكون العمل الأول لأدم وحواء الكوكبيين هو تنسيق
ومزج الأجناس, لكن على يورانشيا بدا مثل هذا المشروع ميئوساً منه تقريباً, لأن الأجناس, بينما هم
لائقون بيولوجياً, لم يتم تطهيرهم من سلالاتهم المتخلفة والمعيبة.

75:1.3 (839.4) وجد آدم وحواء نفسيهما على كوكب غير متهيئ كلياً لإعلان أخوة الإنسان,
عالم يتلمس طريقه في ظلام روحي مدقع وملعون بحيرة أسوأ ارتباكاً بإجهاض مهمة الإدارة
السابقة. كان العقل والأخلاق عند مستوى منخفض, وبدلاً من البدء في مهمة تفعيل الوحدة الدينية,
يجب عليهم البدء من جديد بتحويل السكان إلى أبسط أشكال المعتقدات الدينية. بدلاً من العثور على
لغة واحدة جاهزة للتبني, كانا مواجهين بالارتباك الذي يعم العالم لمئات على مئات من اللهجات
المحلية. لم يتم إنزال ولا آدم للخدمة الكوكبية أبداً على عالم أكثر صعوبة؛ بدا أن العقبات غير قابلة
للحل والمشاكل تتجاوز حل المخلوق.

75:1.4 (839.5) كانا معزولين, والشعور الهائل بالوحدة الذي حل فوقهما كان يزداد حدة
بالرحيل المبكر للمستلمين الملكيصادقين. فقط بشكل غير مباشر, عن طريق الأوامر الملانكية,
أمكنهما التواصل مع أي كائن خارج الكوكب. ببطء ضعفت شجاعتهما, ووهنت روحيهما, وأحياناً
تعثر إيمانها تقريباً.

75:1.5 (840.1) وهذه هي الصورة الحقيقية لمخاوف هذين النفسين النبيلتين عندما تمعنا في
المهام التي واجهتهما. كانا كلاهما على دراية تامة بالمهمة الهائلة التي ينطوي عليها تنفيذ مهمتهما
الكوكبية.

75:1.6 (840.2) على الأرجح لا أبناء ماديين من نبادون قد واجهوا أبداً هكذا مهمة صعبة وعلى
ما يبدو يائسة مثلما واجهت آدم وحواء في محنة يورانشيا المؤسفة. لكنهما كانا سيحققان نجاحاً في
وقت ما لو كانا أكثر رؤية وصبراً. كلاهما, وخاصة حواء, كانا جملةً قليلي الصبر جداً؛ لم يكونا
مستعدين للاستقرار في اختبار التحمل الطويل الأمد. أرادا رؤية بعض النتائج الفورية, وقد فعلا,
لكن النتائج المضمونة على هذا النحو برهنت أنها الأكثر كارثية معاً لذاتهما ولعالمهما.

2. مؤامرة كاليغاششيا

75:2.1 (840.3) قام كاليغاشيا بزيارات متكررة للجنينة وعقد العديد من المؤتمرات مع آدم

وحواء, لكنهما كانا متشددين على كل ما قدمه من اقتراحات حول الحلول الوسط والمغامرات المختصرة. كان أمامهما ما يكفي من نتائج التمرد لإنتاج حصانة فعّالة ضد كل هذه الاقتراحات المخادعة. حتى ذرية آدم الصغار كانوا غير متأثرين بمبادرات داليغاشيا. وبالطبع لم يكن لدى لا كاليغاشيا ولا معاونه القدرة على التأثير على أي فرد ضد مشيئته, ناهيك أقل بكثير لإقناع أولاد آدم بفعل الخطأ.

75:2.2 (840.4) يجب التذكر بأن كاليغاشيا كان لا يزال الأمير الكوكبي الفخري ليورانشيا, ابن

مُضلل لكن مع ذلك ابن عالٍ للكون المحلي. لم يتم عزله أخيراً حتى أوقات المسيح ميخائيل على ليورانشيا.

75:2.3 (840.5) لكن الأمير الساقط كان مثابراً وعاقد العزم. وسرعان ما تخلى عن العمل على

آدم وقرر تجربة هجوم جانبي ماكر على حواء. وخلص الشرير إلى أن الأمل الوحيد للنجاح يكمن في توظيف الأشخاص المهرة الذين ينتمون إلى الطبقة الأعلى من فئة النوديين, أعقاب زملائه الموظفين الجسمانيين في أحد الأوقات. ووضعت الخطة بناء على ذلك للإيقاع بأمر العرق البنفسجي.

75:2.4 (840.6) كان أبعد ما يكون عن نية حواء أن تفعل أي شيء من شأنه أن يتعارض مع

خطط آدم أو يعرض أمانتهما الكوكبية للخطر. عارفون بميل المرأة للنظر إلى النتائج الفورية بدلاً من التخطيط بعيد النظر لمزيد من الآثار البعيدة, نهى الملكيصادقون, قبل رحيلهم, حواء بشكل خاص بالنسبة إلى المخاطر الغريبة التي تُحقد بمركزهما المعزول على الكوكب و حذروها على وجه الخصوص من أن تبتعد عن جانب وليفها, أي, عدم محاولة استخدام أي أساليب شخصية أو سرية لتعزيز تعهداتهما المتبادلة. نفذت حواء هذه التعليمات بدقة شديدة لأكثر من مائة عام, ولم يخطر لها بأن أي خطر قد يعلق بالزيارات الخصوصية والسرية المتزايدة التي كانت تتمتع بها مع قائد نودي معين اسمه سيراباتاشيا. تطورت العلاقة برمتها بشكل تدريجي وطبيعي للغاية بحيث أخذت على حين غفلة.

75:2.5 (840.7) كان سكان الجنينة على اتصال مع النوديين منذ الأيام المبكرة لعدن. من هؤلاء

المنحدرين الممزوجين من الأعضاء المقصرين من موظفي كاليغاشيا تلقوا الكثير من التعاون

والمساعدة القيّمة للغاية, ومن خلالهم كان النظام العدني الآن ليلاقي تفككه التام وإسقاطه النهائي.

3. إغراء حواء

75:3.1 (841.1) كان آدم قد أنهى للتو أول مائة سنة له على الأرض عندما سيراباتاشيا, عند وفاة

والده, أتى لقيادة اتحاد القبائل النودية الغربية أو السورية. كان سيراباتاشيا رجلاً ذا صبغة بنية, سليل لامع لمن كان في وقت ما رئيس لجنة دالاماشيا للصحة تزواج مع إحدى العقول الأنثوية السائدة من الجنس الأزرق في تلك الأيام البعيدة. نزولاً خلال العصور حاز هذا الخط سلطنة ومارس تأثيراً عظيماً بين القبائل النودية الغربية.

75:3.2 (841.2) قام سيراباتاشيا بعدة زيارات إلى الجنينة وأصبح متأثراً بعمق بصلاح قضية آدم. وبعد فترة وجيزة من توليه قيادة النوديين السوريين, أعلن عن عزمه لتأسيس ارتباط مع عمل آدم وحواء في الجنينة. انضم إليه غالبية شعبه في هذا البرنامج, وكان آدم مبتهجاً بالأخبار بأن أقوى وأذكى القبائل المجاورة قد داروا تقريباً جسدياً لدعم برنامج تحسين العالم؛ لقد كان مشجعاً بالتأكيد. وبعد فترة وجيزة من هذا الحدث العظيم, كان سيراباتاشيا وموظفوه الجدد يُستضافون من قبل آدم وحواء في بيتهما الخاص.

75:3.3 (841.3) أصبح سيراباتاشيا واحداً من أكثر مساعدي آدم كفاءةً وفعاليةً. كان صادقاً تماماً وجملةً مخلص في كل نشاطاته؛ لم يكن يدرك أبداً, حتى في وقت لاحق, بأنه كان يُستخدم كوسيلة ظرفية للمراوغ كاليغاشيا.

75:3.4 (841.4) في الوقت الحاضر, أصبح سيراباتاشيا الرئيس المساعد للجنة العدنية على العلاقات القبائلية, وقد وضعت العديد من الخطط لأجل تنفيذ الأكثر نشاطاً من العمل لكسب القبائل النائية لقضية الجنينة.

75:3.5 (841.5) لقد عقد العديد من المؤتمرات مع آدم وحواء - خاصة مع حواء - وتحدثوا عن العديد من الخطط لتحسين أساليبهم. أحد الأيام, أثناء حديث مع حواء, بدا لسيراباتاشيا أنه سيكون من المفيد للغاية, بينما ينتظرون تجنيد أعداد كبيرة من الجنس البنفسجي, يمكن القيام بشيء ما في هذه

الأثناء على الفور لتعزيز القبائل المنتظرة المحتاجة. جادل سيراباتاشيا بأنه، إذا كان النوديون، باعتبارهم الجنس الأكثر تقدماً وتعاوناً، يمكن أن يكون لديهم زعيم مولود فيهم كأصل جزئي في المخزون البنفسجي، سيكون بمثابة رابط قوي يربط هذه الشعوب بشكل وثيق بالجنينة. وقد تم اعتبار كل هذا رصيناً وصادقاً من أجل مصلحة العالم لأن هذا الطفل، الذي تتم تربيته وتعليمه في الجنينة، سيكون له تأثير كبير للخير على شعب والده.

75:3.6 (841.6) ينبغي التأكيد مرة أخرى بأن سيراباتاشيا كان جُملة صادقاً ومخلصاً تماماً في

كل ما اقترحه. لم يرتاب مرة واحدة بأنه كان يلعب في أيدي كاليغاسشيا وداليغالسشيا. كان سيراباتاشيا مخلصاً تماماً لخطة بناء احتياطي قوي من العرق البنفسجي قبل محاولة رفع يعم العالم لشعوب يورانشيا المرتبكة. لكن هذا سيتطلب مئات السنين لإتمامه، وكان غير صبور؛ أراد أن يرى بعض النتائج الفورية - شيء ما في حياته الخاصة. لقد أوضح لحواء أن آدم كان في كثير من الأحيان مثبت العزم بالقليل الذي تم إنجازه من أجل الارتقاء بالعالم.

75:3.7 (841.7) لأكثر من خمس سنوات تم إنضاج هذه الخطط بسرية. في النهاية، تطورت إلى

حد موافقة حواء على عقد مؤتمر سري مع كانوا، العقل الأكثر ذكاءً والقائد النشط لمستعمرة قريبة من النوديين الوديين. كان كانوا متعاطفاً جداً مع النظام الأدمي؛ في الواقع، كان القائد الروحي المخلص لأولئك النوديين المجاورين الذين فضّلوا علاقات ودية مع الجنينة.

75:3.8 (842.1) حدث اللقاء المصيري خلال ساعات الشفق من مساء الخريف، ليس بعيداً عن

منزل آدم. لم تلتق حواء أبداً قبل الآن بكانو الجميل والمتحمس - وكان عينة رائعة من بقاء اللياقة البدنية الفائقة والفكر المتميز من أسلافه عن بعد من موظفي الأمير. كما آمن كانوا تماماً بصلاح مشروع سيراباتاشيا. (خارج الجنينة، كان التزاوج المتعدد ممارسة شائعة).

75:3.9 (842.2) متأثرة بالإطراء، والحماس، والإقناع الشخصي الكبير، حينئذٍ وهناك وافقت

حواء على الشروع في المشروع الذي تمت مناقشته كثيراً، لإضافة مشروعها الصغير الخاص لتخليص العالم إلى الخطة الإلهية الأوسع والأبعد مدى. قبل أن تدرك تماماً ما حدث، كانت الخطوة المميّزة قد اتخذت. تم القيام بها.

4. إدراك التقصير

- 75:4.1 (842.3) كانت الحياة السماوية للكوكب مضطربة. أدرك آدم أن شيئاً ما كان خاطئاً, وطلب من حواء أن تأتي على حدة معه في الجنينة. والآن, للمرة الأولى, سمع آدم القصة الكاملة للخطة طويلة الأجل للتعجيل بتحسين العالم من خلال العمل في وقت واحد في اتجاهين: تنفيذ الخطة الإلهية بالتزامن مع تنفيذ مشروع سيراباتاشيا.
- 75:4.2 (842.4) وبينما كان الابن والابنة الماديان يتحدثان بهذا في الجنينة المضاءة بالقمر, وبخهما "الصوت في الجنينة" لعصيانهما. وذلك الصوت لم يكن سوى إعلاني الخاص إلى الزوج العدني بأنهما قد تجاوزا عهد الجنينة؛ أنهما لم يمتثلا لتعليمات الملكيصادقين؛ بأنهما قصرًا في تنفيذ يمين الثقة إلى سلطان الكون.
- 75:4.3 (842.5) لقد وافقت حواء على المشاركة في ممارسة الخير والشر. الخير هو تنفيذ الخطة الإلهية؛ الخطيئة هي التجاوز المتعمد للمشيئة الإلهية؛ الشر هو سوء تكييف الخطط وخلل في الأساليب المؤدية إلى التنافر الكوني والارتباك الكوكبي.
- 75:4.4 (842.6) في كل مرة تناول زوج الجنينة من فاكهة شجرة الحياة, كانا يُنذران من قبل الوصي رئيس الملائكة بالامتناع عن الاستسلام لاقتراحات كاليغاسشيا لدمج الخير والشر. كانا قد حذرا هكذا: في اليوم الذي تخطان فيه الخير والشر, ستصبحان بالتأكيد مثل بشر الحيز؛ بالتأكيد ستموتان.
- 75:4.5 (842.7) كانت حواء قد أُخبرت كانوا بهذا التحذير المتكرر في المناسبة المصيرية للقائهما السري, لكن كانوا, ليس عارفاً أهمية أو مغزى تلك التحذيرات, أكد لها بأن رجال ونساء بدوافع جيدة ونوايا حقيقية لا يمكن أن يفعلوا أي شر؛ بأنها بالتأكيد لن تموت لكن بالأحرى تعيش من جديد في شخص خلفهما, الذي سيكبر ليبارك العالم ويحقق الاستقرار فيه.
- 75:4.6 (842.8) على الرغم من أن مشروع تعديل الخطة الإلهية قد تم تصوره وتنفيذه بإخلاص كامل و فقط بأعلى الدوافع المتعلقة برفاهية العالم, فقد شكل شراً لأنه مثل الطريقة الخاطئة لتحقيق الغايات الصالحة. لأنه حاد عن الطريق الصحيح, الخطة الإلهية.
- 75:4.7 (843.1) صحيح, أن حواء وجدت كانوا مُسراً للعيون, وأدركت كل ما وعد به غاويها من خلال "معرفة جديدة ومتزايدة بالشؤون الإنسانية وفهم سريع للطبيعة الإنسانية كمكمل لفهم الطبيعة الأدمية".

75:4.8 (843.2) لقد تحدثت مع أب وأم العرق البنفسجي تلك الليلة في الجنية حيث أصبح واجبي في الظروف المؤسفة. لقد استمعت بالكامل إلى رواية كل ما أدى إلى تقصير الأم حواء وأعطيت كلاهما النصيحة والمشورة بشأن الوضع الحالي. بعض هذه النصيحة اتبعها؛ والبعض الآخر تجاهلاً. يظهر هذا المؤتمر في سجلاتكم على أنه "الرب الإله داعياً آدم وحواء في الجنية وسائلاً، أين أنتم؟". لقد كانت ممارسة الأجيال اللاحقة أن يعزوا كل شيء غير عادي وفوق الاعتيادي، سواء كان طبيعياً، أو روحياً، مباشرة إلى التدخل الشخصي للآلهة.

5. تداعيات التقصير

- 75:5.1 (843.3) كانت خيبة أمل حواء مثيرة للشفقة حقاً. فطن آدم إلى المأزق كله، وبينما كان منكسر القلب ومغتم، أضاف فقط شفقة وعطف لأجل وليفته المخطئة.
- 75:5.2 (843.4) لقد كان في يأس إدراك الفشل عندما آدم، في اليوم التالي لخطأ حواء، سعى إلى لاوطا، المرأة النودية اللامعة التي كانت ترأس المدارس الغربية للجنية، ومع سبق الإصرار ارتكب حماقة حواء. لكن لا تسيء الفهم؛ لم يكن آدم مخدوعاً؛ كان يعرف بالضبط ما هو فاعل؛ اختار عمداً أن يُشارك مصير حواء. لقد أحب زوجته بمودة فائقة عن البشري، والتفكير بإمكانية سهر وحيد بدونها على يورانشيا كان أكثر مما يستطيع تحمله.
- 75:5.3 (843.5) عندما عَلموا بما حدث لحواء، أصبح سكان الجنية الساخطون جامحين؛ أعلنوا الحرب على المستوطنة النودية القريبة. وانجرفوا خلال بوابات عدن نزولاً على ذلك الشعب غير المستعد، ودمروهم تماماً - لم يسلم منهم رجل أو امرأة أو طفل. وهلك أيضاً كانوا والد قايين الذي لم يولد بعد.
- 75:5.4 (843.6) عند إدراك ما حدث، كان سيراباتاشيا مُتغلب عليه بالذعر ويهذي بالخوف والندم. في اليوم التالي أغرق نفسه في النهر العظيم.
- 75:5.5 (843.7) سعى أولاد آدم لمؤاساة أهمهم المشتتة الفكر بينما تجول أباهم في عزلة لمدة ثلاثين يوماً. في نهاية ذلك الوقت تَبَّت القضاء نفسه، وعاد آدم إلى منزله وبدأ في التخطيط لمسار عملهم المستقبلي.

75:5.6 (843.8) نتائج حماقات الأبوين الضالين غالباً ما يتقاسمها أولادهما الأبرياء. كان الأبناء

والبنات النبلاء والمستقيمين لأدم وحواء مغمورين بالأسف الذي لا يمكن تفسيره للمأساة التي لا تصدق التي طعنتم هكذا فجأة وبغاية القسوة. ولا في خمسين سنة تعافى الأكبر من أولئك الأولاد من أسف وحزن تلك الأيام المأساوية، خاصة رعب تلك الفترة التي استمرت ثلاثين يوماً والتي غاب فيها والدهم عن المنزل بينما كانت والدتهم المشتتة الفكر في جهل تام بمكان وجوده أو مصيره.

75:5.7 (843.9) وكانت تلك الأيام الثلاثين نفسها سنوات طويلة من الحزن والمعاناة لحواء. لم

تتعافى هذه الروح النبيلة مطلقاً من آثار تلك الفترة العصبية من المعاناة العقلية والحزن الروحي. لم تبدأ أي سمة من مظاهر حرمانهما ومصاعبهما المادية اللاحقة بالمقارنة في ذاكرة حواء بتلك الأيام الرهيبة والليالي الفظيعة من الوحدة وعدم اليقين الذي لا يُطاق. هي عَلمت عن التصرف الطائش لسيراباتاشيا ولم تعلم عما إذا كان وليفها قد دمر نفسه في أسف أو قد نُقل من العالم في جزاء لسوء خطوتها. وعندما عاد آدم، اختبرت حواء رضى من الفرح والامتنان الذي لم ينمحي أبداً بمشاركة حياتهما الطويلة والصعبة من الخدمة الكادحة.

75:5.8 (844.1) مر الوقت، لكن آدم لم يكن متأكداً من طبيعة إثمهما حتى سبعين يوماً بعد تقصير

حواء، عندما عاد المستلمون الملكيصادقون إلى يورانشيا وتقلدوا حكماً شرعياً فوق شؤون العالم. وعند ذلك عرف بأنهما فشلا.

75:5.9 (844.2) لكن ما زال هناك المزيد من المتاعب التي تختمر؛ لم تكن الأخبار عن إبادة

المستوطنات النودية بالقرب من عدن بطيئة في الوصول إلى موطن قبائل سيراباتاشيا إلى الشمال، وفي الوقت الحاضر كان يتجمع هناك جيش كبير للمسيرة إلى الجنينة. وكانت هذه البداية لحروب طويلة ومُرة بين الأدميين والنوديين، لأن هذه الأعمال العدائية استمرت لفترة طويلة بعد أن هاجر آدم وأتباعه إلى الجنينة الثانية في وادي الفرات. كان هناك "عداوة شديدة ودائمة بين ذلك الرجل والمرأة، بين نسله ونسلها."

6. آدم وحواء يغادران الجنينة

75:6.1 (844.3) عندما عَلمَ آدمُ بأنَّ النوديين كانوا في المسيرة، سعى إلى استشارة الملكيصادقين، لكنهم رفضوا تقديم المشورة له، فقط مخبرين إياه بالقيام بما يعتقد أنه أفضل وواعدين بتعاونهم الودي، إلى أقصى حد ممكن، في أي مسار قد يقرره. كان الملكيصادقون محظورين من التدخل في الخطط الشخصية لآدم وحواء.

75:6.2 (844.4) عَرفَ آدمُ بأنه وحواء قد فشلا؛ حضور المستلمين الملكيصادقين نبأه بذلك، رغم أنه ما زال لا يعرف شيئاً عن وضعهما الشخصي أو مصيرهما المستقبلي. عقد مؤتمراً دام طوال الليل مع نحو ألف ومائتين من أتباعه المخلصين الذين تعهدوا باتباع قائدهم، وفي اليوم التالي عند الظهر ذهب هؤلاء الحجاج من عدن بحثاً عن مواطن جديدة. لم يكن آدم محباً للحرب وبناء على ذلك اختار أن يترك الجنيبة الأولى للنوديين دون مقاومة.

75:6.3 (844.5) تم إيقاف قافلة عدن في اليوم الثالث من الجنيبة بوصول الناقلات السيرافية من جيروسيم. وللمرة الأولى تم إبلاغ آدم وحواء بما سيكون من أمر أولادهما. بينما وقفت الناقلات السيرافية متأهبة، أولئك الأولاد الذين وصلوا إلى سن الاختيار (عشرين عاماً) أعطوا خيار البقاء على يورانشيا مع والديهم أو أن يصبحوا تحت وصاية الأعلون لنورلاشيادك. اختار ثلثان الذهاب إلى عدنشيا؛ واختار حوالي الثلث البقاء مع أبيهم. تم نقل جميع الأطفال في سن قبل الاختيار إلى عدنشيا. لا يمكن لأحد أن يُشاهد الفراق الحزين لهذين الابن والابنة الماديين وأولادهما دون أن يُدرك بأن طريق المذنب صعبة. نسل آدم وحواء هؤلاء موجودون الآن على عدنشيا؛ نحن لا نعرف ما هو التصرف الذي سيتم اتخاذه بشأنهم.

75:6.4 (844.6) لقد كانت قافلة حزينة، حزينة التي استعدت للمضي قدماً بالرحلة. هل يمكن أن يكون أي شيء أكثر مأساوية! أن يكونا قد جاءا إلى العالم في مثل هذه الآمال العالية، ويكونا قد استقبلا بسعادة غامرة، وبعدئذٍ أن يخرجوا في عار من عدن، فقط ليخسرا أكثر من ثلاثة أرباع أولادهما حتى قبل العثور على مكان إقامة جديد!

7. هبوط آدم وحواء

- 75:7.1 (845.1) لقد كان في الوقت الذي تم فيه إيقاف القافلة العدنية حينما تم إبلاغ آدم وحواء بطبيعة تعديتهما وتُصحا بشأن مصيرهما. ظهر جبرائيل لينطق بالحكم. وكان هذا الحُكم: قد قُضي بأن آدم وحواء الكوكبيان ليورانشيا قصراً؛ بأنهما نقضا عهد أمانتهما كحكام لهذا العالم المأهول.
- 75:7.2 (845.2) بينما منكسرا الخاطر من الشعور بالذنب, كان آدم وحواء مبتهجين إلى حد كبير بالإعلان بأن قضائهما على سالفينتغتون قد برأهما من كل اتهامات بالوقوف في "ازدراء لحكومة الكون". لم يتم إدانتهم بالتمرد.
- 75:7.3 (845.3) تم إبلاغ الزوج العدني بأنهما قد نزلا بأنفسهما إلى وضع بشر الحيز؛ بأنهما من الآن وصاعداً يجب أن يتصرفا كرجل وامرأة من يورانشيا, متطلعان إلى مستقبل أجناس العالم لأجل مستقبلهما.
- 75:7.4 (845.4) قبل وقت طويل من مغادرة آدم وحواء جيروسيم, أوضح لهم مدربوهم تماماً عواقب أي خروج حيوي عن الخطط الإلهية. أنا شخصياً قد حذرتهم مراراً وتكراراً, معاً قبل وبعد وصولهما على يورانشيا, بأن التخفيض إلى وضع الجسد البشري سيكون النتيجة الأكيدة, العقوبة المؤكدة, التي من شأنها أن تلازم التقصير بلا كلل في تنفيذ مهمتهما الكوكبية. لكن فهم حالة الخلود للمرتبة المادية من البنوة أمر ضروري للفهم الواضح للعواقب المترتبة على تقصير آدم وحواء.
- 75:7.5 (845.5) 1. حافظ آدم وحواء, مثل زملائهما على جيروسيم, على وضع خالد من خلال الارتباط الفكري مع دارة جاذبية العقل للروح. عندما يتم كسر هذا القوت الحيوي عن طريق الاضطراب العقلي, عندئذٍ, بصرف النظر عن المستوى الروحي لوجود المخلوق, يتم فقدان وضع الخلود. الوضع البشري مُتبع بانحلال فيزيائي كان النتيجة الحتمية للتقصير الفكري لآدم وحواء.
- 75:7.6 (845.6) 2. كان الابن والابنة الماديان ليورانشيا, كائنات كذلك مشخصان في شبه جسد بشري من هذا العالم, معتمدان بالإضافة على صيانة نظام دوراني ثنائي, المستمد من طبيعتهم الفيزيائية, والآخر من الطاقة الفائقة المخزونة في ثمرة شجرة الحياة. لطالما نبه رئيس الملائكة الوصي آدم وحواء بأن التقصير للأمانة سوف يتوج بتدهور الوضع, والمنفذ إلى هذا المصدر من الطاقة مُنع عنهما لاحقاً لتقصيرهما.
- 75:7.7 (845.7) نجح كاليغاسشيا في الإيقاع بآدم وحواء, لكنه لم يُحقق هدفه المتمثل في قيادتهما إلى تمرد علني ضد حكومة الكون. ما فعله كان في الحقيقة شراً, لكنهما لم يكونا مذنبين أبداً بتهمة إزدراء الحقيقة, ولا هما تجندا على علم في التمرد ضد الحكم الصالح للأب الكوني وابنه الخالق.

8. ما يسمى بسقوط الإنسان

75:8.1 (845.8) لقد سقط آدم وحواء من مكانتهما العالية من البنوة المادية نزولاً إلى الوضع المتدني للإنسان البشري. لكن ذلك لم يكن سقوط الإنسان. لقد تم رفع الجنس الإنساني بالرغم من العواقب المباشرة للتقصير الأدمي. مع أن الخطة الإلهية لإعطاء العرق البنفسجي إلى شعوب يورانشيا أجهضت، فقد استفادت الأجناس البشرية بشكل كبير من المساهمة المحدودة التي قدمها آدم وذريته لأجناس يورانشيا.

75:8.2 (846.1) لم يكن هناك "سقوط للإنسان". إن تاريخ الجنس الإنساني هو واحد ذاتي تطور تدريجي، والإغداق الأدمي ترك شعوب العالم مُحسنين بشكل كبير عن حالتهم البيولوجية السابقة. تحتوي السلالات الأكثر تطوراً ليورانشيا الآن على عوامل وراثية مستمدة من أربعة مصادر منفصلة: أندونية، وسانغية، ونودية، وأدمية.

75:8.3 (846.2) لا ينبغي اعتبار آدم على أنه سبب لعنة على الجنس الإنساني. فبينما فشل في الماضي قُدمًا في الخطة الإلهية، وفي حين أنه انتهك ميثاقه مع الإله، وبينما هو ووليفته هبطا بأكثر التأكيد في وضع المخلوق، بالرغم من كل هذا، فإن مساهمتهما إلى الجنس الإنساني قد فعلت الكثير لتعزيز الحضارة على يورانشيا.

75:8.4 (846.3) في تقدير نتائج المهمة الأدمية على عالمكم، تتطلب العدالة الاعتراف بحالة الكوكب. واجه آدم مهمة ميؤوس منها تقريباً عندما، مع وليفته الجميلة، نُقل من جيروسم إلى هذا الكوكب المظلم والمُرْتَبِك. لكنهما لو كانا قد أُرشدا بمجلس شورى الملكيين وشركائهم، ولو كانا أكثر صبراً، لكانا قد لقينا النجاح في نهاية المطاف. لكن حواء استمعت للدعاية الماكرة للحرية الشخصية والحرية الكوكبية للعمل. انقادت إلى تجربة بلازما حياة المرتبة المادية من البنوة من حيث أنها سمحت لهذه الثقة في الحياة أن تختلط قبل الأوان مع المرتبة الممزوجة أُنذاك للتصميم الأصلي لناقلي الحياة الذين تم دمجهم سابقاً مع تلك للكائنات المتوالدة المُلحقة مرةً بموظفي الأمير الكوكبي.

75:8.5 (846.4) أبداً, في كل عروجك إلى الفردوس, سوف لن تكسب أي شيء بالمحاولة بلا صبر للالتفاف على الخطة الراسخة والإلهية من خلال الطرق المختصرة, أو الاختراعات الشخصية, أو غيرها من الاستنباطات الأخرى للتحسين على طريق الكمال, إلى الكمال, ولأجل الكمال الأبدي.

75:8.6 (846.5) بشكل عام, ربما لم يكن هناك أبداً إجهاض أكثر إحباطاً للحكمة على أي كوكب في كل نبادون. لكن ليس من المستغرب أن تحدث هذه الأخطاء في شؤون الأكوان التطورية. نحن جزء من خلق عملاق, وليس غريباً أن كل شيء لا يعمل بكمال؛ لم يتم إنشاء كوننا في كمال. الكمال هو هدفنا الأبدي, وليس أصلنا.

75:8.7 (846.6) لو كان هذا كوناً ميكانيكياً, إذا المصدر والمركز الأول العظيم كان مجرد قوة وليس شخصية أيضاً, لو كانت كل الخليقة عبارة عن مجموعة كبيرة من المادة الفيزيائية تهيم عليها قوانين دقيقة تتميز بإجراءات طاقة غير متغيرة, عندئذٍ قد يحصل الكمال, حتى بالرغم من عدم اكتمال الوضع الكوني. لن يكون هناك خلاف؛ لن يكون هناك احتكاك. لكن في كوننا المتطور من الكمال والعيوب النسبية نحن نفرح بأن الخلاف وسوء التفهم أمران ممكنان, لأنه هكذا يتضح حقيقة وعمل الشخصية في الكون. وإذا كان خلقنا هو وجود تهيم عليه الشخصية, فبإمكانك التأكد من إمكانيات بقاء الشخصية, وتقدمها, وإنجازها؛ يمكننا أن نكون واثقين من نمو, وخبرة, ومغامرة الشخصية. أي كون مجيد, من حيث أنه شخصي وتقدمي, وليس صرفاً ميكانيكي أو حتى مثالي بسلبية!

75:8.8 (846.7) [قُدِّمَتْ بصولونيا, "صوت في الجنينة".]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 75 | أجزاء | المحتوى | ورقة 77 >>

ورقة 76

الجنينة الثانية

76:0.1 (847.1) عندما اختار آدم أن يترك الجنينة الأولى للنوديين بدون مقاومة, لم يتمكن هو وأتباعه من الذهاب غرباً, لأن العدنيين لم يكن لديهم قوارب ملائمة لمثل هذه المغامرة البحرية. لم يتمكنوا من الذهاب إلى الشمال؛ كان النوديون الشماليون يسيرون بالفعل نحو عدن. خافوا من الذهاب جنوباً؛ كانت تلال تلك المنطقة مليئة بقبائل معادية. الطريق الوحيد المفتوح كان إلى الشرق, لذلك سافروا شرقاً نحو المناطق الممتعة آنذاك بين نهري دجلة والفرات. والعديد من الذين تركوا وراءهم رحلوا فيما بعد شرقاً للالتحاق بالأدبيين في وطنهم الجديد في الوادي.

76:0.2 (847.2) وُلد كلا قايين وسانسا قبل وصول القافلة الأدمية إلى وجهتها بين الأنهار في بلاد ما بين النهرين. لاوطا, أم سانسا, ماتت عند ولادة ابنتها؛ عانت حواء الكثير لكنها نجت, نظراً للقوة الفائقة. أخذت حواء سانسا, طفلة لاوطا, إلى حضنها, وتم تربيتها مع قايين. كبرت سانسا لتكون امرأة ذات مقدرة عظيمة. أصبحت زوجة سارجان, رئيس الأجناس الزرقاء الشمالية, وساهمت إلى تقدم الناس الزرق في تلك الأوقات.

1. العدنيون يدخلون بلاد ما بين النهرين

76:1.1 (847.3) لقد تطلب الأمر قرابة عام كامل حتى تصل قافلة آدم إلى نهر الفرات. واجدين

النهر في مد الفيضانات، ظلوا مخيمين على السهول الغربية للجدول لحوالي ستة أسابيع قبل أن يشقوا طريقهم عبر النهر إلى الأرض بين الأنهار التي كانت ستصبح الجنية الثانية.

76:1.2 (847.4) عندما وصلت الكلمة إلى السكان في أرض الجنية الثانية بأن الملك والكاهن

العالي لجنية عدن سائرين نحوهم، فروا على عجل إلى الجبال الشرقية. وجد آدم أن كل الأراضي المرغوبة قد تم إخلاؤها عندما وصل. وهنا في هذا الموقع الجديد أعد آدم ومساعديه أنفسهم للعمل على بناء منازل جديدة وإنشاء مركز جديد للثقافة والدين.

76:1.3 (847.5) كان هذا الموقع معروفاً لآدم باعتباره أحد الاختيارات الثلاثة الأصلية للجنة

المعينة لاختيار المواقع الممكنة للجنية المقترحة من قبل قان وأمادون. كان النهرين ذاتهما بمثابة دفاع طبيعي جيد في تلك الأيام، وعلى مسافة قصيرة شمال الجنية الثانية اقترب الفرات ودجلة من بعضهما البعض بحيث يمكن بناء جدار دفاعي يمتد ستة وخمسين ميلاً لحماية المنطقة إلى الجنوب وبين الأنهار.

76:1.4 (847.6) بعد الاستقرار في عدن الجديدة، أصبح من الضروري تبني أساليب خشنة

للمعيشة؛ لقد بدا صحيحاً تماماً بأن الأرض قد أُنعت. كانت الطبيعة تأخذ مجراها مرة أخرى. الآن اضطر الأدميون إلى انتزاع لقمة العيش من تربة غير مهيأة وللتعامل مع حقائق الحياة في مواجهة الأعمال العدائية الطبيعية وتناقضات الوجود البشري. وجدوا الجنية الأولى مهيأة جزئياً لهم، لكن تم إنشاء الثانية بواسطة عمل أيديهم الخاصة و"عرق وجوههم".

2. قايين وهابيل

76:2.1 (848.1) بعد أقل من سنتين من ولادة قايين، وُلد هابيل، الطفل الأول لآدم وحواء ليولد

في الجنية الثانية. عندما كبر هابيل إلى سن الثانية عشرة، اختار أن يكون راعياً؛ اختار قايين أن يتبع الزراعة.

76:2.2 (848.2) الآن, في تلك الأيام كان من المعتاد تقديم هبات إلى الكهنوت من الأشياء المتوفرة. كان الرعاة يجلبون من قطعانهم, والفلاحين من ثمار حقولهم؛ ووفقاً لهذا العرف, قدم قايين وهابيل بالمماثلة عروضاً دورية للكهنة. كان الصبيّان قد تجادلا عدة مرات حول المزايا النسبية لِحرفتهما, ولم يكن هابيل بطيباً في ملاحظة أن التفضيل يظهر في تضحياته الحيوانية. عبثاً استشهد قايين بتقاليد الجنينة الأولى, إلى التفضيل السابق لثمار الحقول. لكن هذا لم يسمح به هابيل, وسخر من شقيقه الأكبر في خيبة أمله.

76:2.3 (848.3) في أيام عدن الأولى سعى آدم بالفعل لعدم تشجيع تقديم تضحية حيوانية حتى يكون لقايين سابقة مبررة لمزاعمه. لقد كان, على كل, من الصعب تنظيم الحياة الدينية لعدن الثانية. كان آدم مُثقلًا بألف تفصيل وتفصيل مرتبط بأعمال البناء, والدفاع, والزراعة. كونه شديد الاكتئاب روحياً, فقد استأمن تنظيم العبادة والتعليم إلى أولئك من الأصل النودي الذين خدموا بهذه القدرات في الجنينة الأولى؛ وحتى في فترة زمنية قصيرة للغاية, كان الكهنة النوديون القائمون بالخدمة يرتدون إلى معايير وأحكام ما قبل العصر الأدمي.

76:2.4 (848.4) لم يتفق الصبيّان معاً مطلقاً بشكل جيد, وساهمت مسألة التضحيات هذه في زيادة الكراهية المتزايدة بينهما. كان هابيل يعرف أنه ابن كل من آدم وحواء ولم يفشل أبداً في التأثير على قايين بأن آدم لم يكن أباه. لم يكن قايين بنفسجياً صافياً حيث كان أباه من العرق النودي الذي اختلط فيما بعد بالرجل الأزرق والأحمر ومع مخزون السلالة الأندونية من السكان الأصليين. وكل هذا, مع الطبيعية المشاغبة الموروثة لقايين, تسبب له في تغذية كراهية متزايدة لأخيه الأصغر.

76:2.5 (848.5) كان الصبيّان في الثامنة عشرة والعشرين من العمر على التوالي عندما فُصم التوتر أخيراً بينهما, ذات يوم, عندما أسخطت معايرة هابيل للغاية أخاه المحب للعراك بحيث دار قايين عليه في سخط وذبحه.

76:2.6 (848.6) تثبت مراقبة سلوك هابيل قيمة البيئة والتعليم كعوامل في تنمية الشخصية. كان لدى هابيل ميراث مثالي, والوراثة تكمن عند قاع كل شخصية؛ لكن تأثير البيئة الوضيعة حيد فعلياً هذا الميراث العظيم. كان هابيل, خاصة خلال سنوات شبابه, متأثراً إلى حد كبير بمحيطه غير المؤاتي. كان سيصبح شخصاً مختلفاً كلياً لو عاش ليكون عمره خمسة وعشرين أو ثلاثين سنة؛ إرثه الرائع كان عند ذلك سيظهر نفسه. في حين أن البيئة الجيدة لا يمكن أن تسهم كثيراً في التغلب فعلياً على معوقات الشخصية للوراثة المنحطة, فإن البيئة السيئة يمكن أن تفسد بشكل فعال ميراثاً ممتازاً,

على الأقل خلال سنوات الشباب. البيئة الاجتماعية الجيدة والتعليم اللائق هما التربة والجو الذي لا غنى عنه لتحقيق أقصى استفادة من الميراث الجيد.

76:2.7 (849.1) أصبح موت هابيل معروفاً إلى أبويه عندما أحضرت كلابه القطعان إلى البيت بدون سيدها. بالنسبة لآدم وحواء، كان قايين يتحول بسرعة إلى تذكير قائم بحماقتهما، وشجعوه في قراره بمغادرة الجنية.

76:2.8 (849.2) لم تكن حياة قايين في بلاد ما بين النهرين سعيدة تماماً لأنه كان بطريقة خاصة جداً رمزاً للتقصير. لم يكن بأن زملائه كانوا غير لطفاء معه، لكنه لم يكن غير داري باستيائهم الباطن لحضوره. لكن قايين كان يعلم أنه، بما أنه لم يحمل أي علامة قبلية، فسوف يُقتل على يد أول رجال القبائل المجاورة الذين قد يُحتمل أن يلتقوا به. قاده الخوف، وبعض الندم، للتوبة. لم يُسكن قايين أبداً بضابط، كان دائماً مناوئاً للانضباط العائلي ومزدرياً لدين أبيه. لكنه ذهب الآن إلى حواء، أمه، وسألها المساعدة والإرشاد الروحي، وعندما سعى بصدق إلى المساعدة الإلهية، سَكَنه ضابط. وهذا الضابط، الساكن في الداخل والمتطلع إلى الخارج، أعطى قايين طائلاً مميزاً من التفوق الذي صنفه مع قبيلة آدم التي كانت تُخشى إلى حد كبير.

76:2.9 (849.3) وهكذا رحل قايين إلى أرض نود، شرقي عدن الثانية. أصبح قائداً عظيماً بين إحدى جماعات شعب أبيه، وإلى حد ما، حقق تنبؤات سيراباتاشيا، لأنه شجع السلام بين هذا القسم من النوديين والأدميين طوال حياته. تزوج قايين من ريمونا، قريبتة البعيدة. وبنهما الأول، إنوش، أصبح رئيس النوديين العلاميين. ولمئات السنين استمر العلاميون والأدميون ليكونوا في سلام.

3. الحياة في بلاد ما بين النهرين

76:3.1 (849.4) مع مرور الوقت في الجنية الثانية، أصبحت عواقب التقصير واضحة بشكل متزايد. افتقد آدم وحواء كثيراً منزلهما السابق من الجمال والهدوء بالإضافة إلى أولادهما الذين تم ترحيلهم إلى عدنشيا. كان حقاً من المثير للشفقة ملاحظة هذا الزوج الرائع الذي اختزل إلى وضع الجسد العام للحيز؛ لكنهما تحملا حالتها المتناقصة بمئة وثبات.

76:3.2 (849.5) قضى آدم بحكمة معظم الوقت في تدريب أولاده وزملائهم في الإدارة المدنية، والأساليب التعليمية، والولاءات الدينية. لو لم يكن لهذه البصيرة، لكانت قد أفلتت بؤرة شر وفساد عند موته. كما كان الحال، فإن موت آدم لم يحدث فرقاً كبيراً في إدارة شؤون شعبه. لكن قبل وقت طويل من وفاة آدم وحواء، أدركا بأن أولادهما وأتباعهما قد تعلموا تدريجياً أن ينسوا أيام مجدهم في عدن. ولقد كان من الأفضل لغالبية أتباعهم أنهم قد نسوا عظمة عدن؛ لم يكن من المرجح أنهم سيتعرضون للاستياء غير المبرر مع بيئتهم الأقل حظاً.

76:3.3 (849.6) كان الحكام المدنيون للآدميين مستمدين وراثياً من أبناء الجنيّة الأولى. ابن آدم الأول، آدمسون، أسس مركزاً ثانوياً للعرق البنفسجي إلى الشمال من عدن الثانية. ابن آدم الثاني، إيفسون أصبح قائداً وإدارياً بارعاً؛ كان المساعد العظيم لأبيه. لم يعيش إيفسون طويلاً مثل آدم، وابنه الأكبر، جانساد، أصبح خليفة آدم كرئيس للقبائل الآدمية.

76:3.4 (849.7) الحكام الدينيون، أو الكهنوت، نشأوا من شيث، الابن الأكبر الناجي لآدم وحواء المولود في الجنيّة الثانية. وُلد بعد مائة وتسع وعشرين سنة من وصول آدم إلى يورانشيا. أصبح شيث منهمكاً في العمل على تحسين الوضع الروحي لشعب أبيه، مُصبحاً رئيس الكهنوت الجديد للجنيّة الثانية. ابنه إنوش، أسس نظاماً جديداً للعبادة، وحفيده، كينان، أنشأ الخدمة التبشيرية الخارجية للقبائل المحيطة، القريبة والبعيدة.

76:3.5 (850.1) كان الكهنوت الشيثي تعهداً ثلاثي الثنايا، يضم الدين، والصحة، والتعليم. كان كهنة هذا النظام مُدرّبين للقيام بالخدمة عند الإحتفالات الدينية، للعمل كأطباء ومفتشي نظافة، وللعمل كمعلمين في مدارس الجنيّة.

76:3.6 (850.2) كانت قافلة آدم قد حملت بذور وبصيلات مئات النباتات والحبوب من الجنيّة الأولى معهم إلى الأرض الواقعة بين الأنهار؛ كما أحضروا معهم قطعان واسعة وبعض من كل الحيوانات الداجنة. ولهذا امتلكوا مزايا كبيرة على القبائل المحيطة. لقد استمتعوا بالعديد من مزايا الحضارة السابقة من الجنيّة الأصلية.

76:3.7 (850.3) حتى وقت مغادرة الجنيّة الأولى، كان آدم وعائلته يفتاتون دائماً على الثمار، والحبوب، والمكسرات. في الطريق إلى بلاد ما بين النهرين، تناولوا، للمرة الأولى، من الأعشاب

والخضار. تم إدخال أكل اللحوم مبكرًا في الحديقة الثانية, لكن آدم وحواء لم يسبق لهما تناول اللحم كجزء من نظامهما الغذائي المعتاد. ولا آدمسون ولا إيفسون ولا الأولاد الآخرين من الجيل الأول من الجنينة الأولى أصبحوا آكلي لحوم.

76:3.8 (850.4) امتاز الأدميون بشكل كبير على الشعوب المجاورة في الإنجاز الحضاري والتطور الفكري. لقد أنتجوا الأبجدية الثالثة ووضعوا سوى ذلك الأسس لكثير مما كان الرائد للفن, والأدب, والعلم الحديث. هنا في الأراضي الواقعة بين دجلة والفرات صانوا فنون الكتابة, والعمل في المعادن, وصنع الفخار, والنسيج, وأنتجوا شكلاً من هندسة البناء لم يتم التفوق عليه في ألوف من السنين.

76:3.9 (850.5) كانت الحياة المنزلية للشعوب البنفسجية, ليومهم وعصرهم, مثالية. تم إخضاع الأطفال لدورات تدريبية في الزراعة, والحرف اليدوية, وتربية الحيوانات أو غير ذلك كانوا يُعلمون أن ينجزوا الواجب الثلاثي الثنايا للشيثيين: أن يكون كاهناً, وطبيباً, ومعلماً.

76:3.10 (850.6) وعند التفكير بالكهنوت الشيثي, لا تخلط بين أولئك المعلمون النبلاء, ذوي العقول النبيلة للصحة والدين, أولئك المثقفون الحقيقيون, مع الكهنوت التجاري والمُزيف للقبائل والأمم المحيطة اللاحقة. كانت مفاهيمهم الدينية عن الإله والكون متقدمة وأكثر دقة إلى حد ما, كانت تجهيزاتهم الصحية, لوقتهم, ممتازة, وأساليبهم في التعليم لم يُعلى عليها منذ ذلك الوقت.

4. العرق البنفسجي

76:4.1 (850.7) كان آدم وحواء المؤسسين للعرق البنفسجي من الناس, الجنس البشري التاسع الذي ظهر على يورانشيا. كان لآدم ونسله عيون زرقاء, وتميزت الشعوب البنفسجية ببشرة رائقة ولون شعر فاتح - أصفر, وأحمر, وبني.

76:4.2 (850.8) لم تعاني حواء من ألم أثناء الولادة؛ ولا الأجناس التطورية المبكرة. فقط الأجناس الممزوجة التي أنتجها اتحاد الإنسان التطوري مع النوديين وفيما بعد مع الأدميين عانت من آلام الولادة الشديدة.

76:4.3 (851.1) كان آدم وحواء, مثل إخوانهما على جيروسيم, مشحونين بتغذية مزدوجة, يقتاتون من الطعام والنور معاً, مكملين ببعض الطاقات الفائقة عن الفيزيائي التي لم يتم الكشف عنها في يورانشيا. لم ترث ذريتهم اليورانشية الهبة الأبوية من استهلاك الطاقة وتداول النور. كان لديهم دورة واحدة, النوع البشري من تغذية الدم. لقد كانوا بشريين بالتصميم على الرغم من طول العمر, وإن كان طول العمر ينجذب نحو المعيار البشري الإعتيادي مع كل جيل تالي.

76:4.4 (851.2) لم يستخدم آدم وحواء وجيلهما الأول من الأطفال لحم الحيوانات من أجل الطعام. اقتاتوا كلياً على "ثمار الأشجار." بعد الجيل الأول بدأ كل أحفاد آدم بتناول منتجات الألبان, لكن الكثير منهم استمروا في اتباع نظام غذائي من غير لحم. كما أن العديد من القبائل الجنوبية التي توحدوا معها فيما بعد كانوا أيضاً غير آكلين للحوم. فيما بعد, هاجرت معظم هذه القبائل النباتية إلى الشرق وبقوا كما هم ممزوجين الآن في شعوب الهند.

76:4.5 (851.3) كلاً الرؤية الفيزيائية والروحية لآدم وحواء كانت أعلى بكثير من تلك لشعوب اليوم الحاضر. كانت حواسهما الخاصة أكثر حدة بكثير, وكانوا قادرين على رؤية منتصف الطريق, والجماهير الملانكية, والملكيصادقين, والأمير الساقط كاليغاشيا, الذين جاءوا عدة مرات للتشاور مع خليفته النبيل. احتفظوا بالقدرة على رؤية هذه الكائنات السماوية لأكثر من مائة سنة بعد التقصير. لم تكن هذه الحواس الخاصة موجودة بشكل حاد في أطفالهم ومالت إلى التقلص مع كل جيل لاحق.

76:4.6 (851.4) كان الأولاد الأدميون عادة مسكونين بضابط بما أنهم امتلكوا جميعاً استطاعة نجاة لا شك فيها. لم يكن هؤلاء النسل المتفوق عرضة للخوف مثل أطفال التطور. لا يزال الكثير جداً من الخوف قائماً في أجناس يورانشيا الحالية لأن أسلافكم لم يتلقوا سوى القليل جداً من بلازما حياة آدم, نظراً للإجهاد المبكر لخطط رفع العرق الفيزيائي.

76:4.7 (851.5) إن خلايا جسم الأبناء الماديين ونسلهم أكثر مقاومة للمرض بشكل كبير من تلك للكائنات التطورية الأهلية للكوكب. تشبه خلايا جسم الأجناس الأهلية العضويات الحية المنتجة للأمراض المجهرية والأصغر من المجهرية للحيز. توضح هذه الحقائق لماذا يجب على شعوب يورانشيا فعل الكثير جداً عن طريق الجهد العلمي لمقاومة الكثير من الاضطرابات الجسدية. ستكونون أكثر مقاومة بكثير للمرض إذا كانت أجناسكم تحمل المزيد من الحياة الأدمية.

76:4.8 (851.6) بعد ما أصبح متأسماً في الجنينة الثانية على الفرات, اختار آدم أن يترك وراءه أكبر قدر ممكن من بلازما حياته من أجل منفعة العالم بعد موته. تبعاً لذلك, تم تعيين حواء الرئيسة للجنة من اثني عشر لتحسين العرق, وقبل وفاة آدم كانت هذه اللجنة قد اختارت 1,682 من أعلى أنواع النساء على يورانشيا, وتم تخصيص هؤلاء النساء ببلازما الحياة الأدمية. نما أطفالهم جميعاً حتى النضج باستثناء 112, بحيث أن العالم, بهذه الطريقة, كان قد استفاد من إضافة 1,570 من الرجال والنساء المتفوقين. على الرغم من أن هؤلاء الأمهات المرشحات كن قد تم اختيارهن من جميع القبائل المحيطة ومثلن معظم الأجناس على الأرض, فقد تم اختيار الأغلبية من أعلى سلالات النوديين, وشكلوا البدايات المبكرة لعرق الأنديط العظيم. ولد هؤلاء الأطفال وترعرعوا في التخوم القبلية لأمهاتهم.

5. موت آدم وحواء

76:5.1 (851.7) لم يمض وقت طويل على تأسيس عدن الثانية, أن تم إبلاغ آدم وحواء في حينه بأن توبتهم كانت مقبولة, وبأنه, بينما كانا محكوماً عليهما مكابدة مصير بشر عالمهما, يجب عليهما بالتأكيد أن يصبحا مؤهلين للقبول في رُتب الناجين النائمين ليورانشيا. لقد آمنا تماماً ببشارة الإنجيل من القيامة هذه وإعادة التأهيل الذي أعلنه الملكيصادقون بشكل مؤثر لهما. كان جنوحهما نتيجة خطأ في الحكم وليس خطيئة تمرد واعي ومُتعمد.

76:5.2 (852.1) لم يكن لدى آدم وحواء, كمواطنين لجيروسيم, ضباط فكري, ولا هم سُكنا بضابط عندما عملا على يورانشيا في الجنينة الأولى, لكن بعد فترة وجيزة من هبوطهما إلى الوضع البشري أصبحا على وعي بحضور جديد داخلهما واستيقظا على إدراك أن الوضع الإنساني مزدوجاً مع التوبة الصادقة قد جعلت من الممكن للضباط أن يسكنوهما. لقد كانت هذه المعرفة بكونهما مسكونين بضباط التي شددت من عزم آدم وحواء طوال الفترة المتبقية من حياتهما؛ علما بأنهما فشلا كأبناء ماديين لساتانيا, لكنهما عرّفا كذلك بأن مهنة الفردوس كانت لا تزال مفتوحة أمامهما كأبناء صاعدين للكون.

76:5.3 (852.2) كان آدم على علم بقيامة الافتقاد الإلهي التي حدثت بالتزامن مع وصوله إلى

الكوكب, وكان يعتقد بأنه ورفيقته سيعاد تشخيصهما على الأرجح في علاقة مع مجيء المرتبة التالية من البنوة. لم يكن يعلم بأن ميخائيل, سلطان هذا الكون كان سيظهر قريباً جداً على يورانشيا؛ كان يتوقع بأن الابن التالي القادم سيكون من مرتبة الأوثونال. ومع ذلك, كان من دواعي ارتياح آدم وحواء دائماً, بالإضافة إلى شيء من الصعب عليهما فهمه, التأمل في الرسالة الشخصية الوحيدة التي استلماها من ميخائيل. هذه الرسالة, من بين تعابير أخرى عن الصداقة والعزاء قالت: "لقد أعطيت اعتباراً إلى ظروف تقصيركما, تذكرت رغبة قلبيكما أن تكونا مخلصين أبداً لمشيئة أبي, وسوف يتم استدعاؤكما من أحضان السُّبُبات البشري عندما آتي إلى يورانشيا إذا لم يُرسل الأبناء الثانويين لحيزي لأجلكما قبل ذلك الوقت."

76:5.4 (852.3) وكان هذا لغزاً عظيماً لآدم وحواء. كان بإمكانهما استيعاب الوعد المبطن بقيامة

خاصة محتملة في هذه الرسالة, ومثل هذا الاحتمال أبهجها إلى حد كبير, لكنهما لم يتمكنوا من فهم معنى الإيعاز بأنهما قد يرتاحان حتى وقت القيامة المقترنة بالظهور الشخصي لميخائيل على يورانشيا. وهكذا أعلن الزوج العدني دائماً بأن ابناً لله سيأتي في وقت ما, واوصلا إلى أحبائهما هذا الاعتقاد, على الأقل الأمل بشوق, بأن عالم أخطاءهما وأحزانهما ربما يكون الحيز حيث سيختار حاكم هذا الكون أن يقوم بدور ابن الإغداق الفردوسي. لقد بدا جيداً جداً لتصديقه, لكن آدم خالج التفكير بأن يورانشيا الممزقة بالنزاع, في نهاية المطاف, قد يتبين أن تصبح العالم الأوفر حظاً في نظام ساتانيا, الكوكب المحسود في كل نبادون.

76:5.5 (852.4) عاش آدم لمدة 530 سنة؛ توفي مما يمكن أن يسمى الشيخوخة. ببساطة اهترأت

آليته الفيزيائية؛ كسبت عملية الانحلال تدريجياً على عملية الترميم, وجاءت النهاية الحتمية. توفيت حواء قبل تسعة عشر عاماً من ضعف في القلب. تم دفنهما في وسط معبد الخدمة الإلهية الذي تم بناؤه وفقاً لخططهما بعد فترة وجيزة من اكتمال جدار المستعمرة. وكان هذا أصل ممارسة دفن الرجال والنساء الأتقياء وذوي الأهمية تحت أرض دور العبادة.

76:5.6 (852.5) استمرت حكومة يورانشيا الفانقة عن المادي, تحت إشراف الملكيين, لكن

الاتصال الفيزيائي المباشر مع الأجناس التطورية كان قد انقطع. منذ الأيام البعيدة لوصول الموظفين الجسمانيين للأمير الكوكبي, نزولاً خلال أوقات قان وأمادون إلى وصول آدم وحواء, كان الممثلون

الفيزيائيون لحكومة الكون مُتمركزين على الكوكب, لكن مع التقصير الأدمي جاء هذا النظام, الممتد على مدى أكثر من أربعمئة وخمسين ألف سنة, إلى نهاية. في الأجواء الروحية, استمر المساعدون الملائكيون في النضال بالتزامن مع ضباط الفكر, كلاهما يعمل بشكل بطولي من أجل إنقاذ الفرد؛ لكن لم يتم إعلان أية خطة شاملة للرفاهية العالمية البعيدة المدى لبشر الأرض حتى وقت وصول ماكيفنتا ملكيصادق, في أوقات إبراهيم, الذي, بقوة, وصبر, وسلطة ابن الله, وضع الأسس لمزيد من الرفع وإعادة الاعتبار الروحي ليورانشيا المنكوبة.

76:5.7 (853.1) على كل, لم يكن سوء الحظ النصيب الوحيد ليورانشيا؛ هذا الكوكب كان أيضاً الأكثر حظاً في الكون المحلي نبادون. ينبغي على اليورانشيين أن يحسبوا أن كله مكسب إذا كانت هفوات أسلافهم وأخطاء حكام العالم المبكرين قد أغرقت الكوكب في مثل هذه الحالة البائسة من الارتباك, كل الأكثر مربة بالشر والخطيئة, بحيث أن هذه الخلفية من الظلمة نفسها ستروق للغاية لميخائيل نبادون لدرجة أنه اختار هذا العالم باعتباره الساحة التي فيها ليكشف الشخصية المحبة للأب في السماء. ليس الأمر أن يورانشيا كانت بحاجة لابن خالق ليضع شؤونها المتشابكة بالترتيب؛ إنه بالأحرى بأن الشر والخطيئة على يورانشيا منحت الابن الخالق خلفية أكثر إثارة للانتباه ليكشف من خلالها المحبة, والرحمة, والصبر الذي لا مثيل له للأب الفردوسي.

6. نجاة آدم وحواء

76:6.1 (853.2) ذهب آدم وحواء إلى راحتها البشرية بإيمان قوي في الوعود التي قطعها لهما الملكيصادقين بأنهما سوف يستيقظان في وقت ما من نوم الموت لاستئناف الحياة على العوالم المنزلية, عوالم كلها مألوفة لهما في الأيام السابقة لمهتهما في الجسد المادي للعرق البنفسجي على يورانشيا.

76:6.2 (853.3) لم يمضوا وقتاً طويلاً في غفلة النوم اللاواعي لبشر الحيز. في اليوم الثالث بعد وفاة آدم, الثاني تالي دفنه الموقر, وُضعت الأوامر من لانافورج, مدعومة من قبل الأعلى العامل لعدنشيا والتي وافق عليها إتحاد الأيام على سالفينغتون, عامل لأجل ميخائيل, في يدي جبرائيل, موجه نداء اللائحة الخاصة للناجين المتميزين من التقصير الأدمي على يورانشيا. ووفقاً لمهمة

القيامة الخاصة هذه، العدد ستة وعشرون من سلسلة يورانشيا، تم إعادة تشخيص آدم وحواء وإعادة تجميعهما في قاعات القيامة للعوالم المنزلية لساتانيا سوية مع 1,316 من زملائهما في تجربة الجنية الأولى. كانت العديد من النفوس الأخرى الموائية قد تم ترجمتها سابقاً عند وقت وصول آدم، الذي حضره قضاء افتقاد إلهي لكل من الناجين النائمين والصاعدين المؤهلين الأحياء.

76:6.3 (853.4) عبر آدم وحواء بسرعة خلال عوالم الارتقاء التدريجي إلى أن أحرزا المواطنة على جيروسم، مرة أخرى ليكونا مقيمين على كوكب أصلهما لكن هذه المرة كأعضاء من مرتبة مختلفة من شخصيات الكون. هما تركا جيروسم كمواطنين دائمين - أبناء الله؛ وعادا كمواطنين صاعدين - أبناء الإنسان. تم إلحاقهما في الحال بخدمة يورانشيا على عاصمة النظام، في وقت لاحق كائنين معينين عضوية بين المستشارين الأربعة والعشرين الذين يُشكلون هيئة الرقابة الإستشارية الحالية ليورانشيا.

76:6.4 (854.1) وبهذا تنتهي قصة آدم وحواء الكوكبيان ليورانشيا، قصة من الإختبار، والمأساة، والانتصار، على الأقل انتصار شخصي للابن والابنة الماديان العائدان لكم ذوي النوايا الحسنة إنما المخدوعين وبدون شك، في النهاية، قصة انتصار نهائي لعالمهم وسكانه المقذوفين بالتمرد والمضايقين بالشر. عندما يتم تلخيص كل شيء، قدم آدم وحواء مساهمة عظيمة إلى المدنية المسرعة والتقدم البيولوجي المتسارع للجنس البشري. لقد تركا حضارة عظيمة على الأرض، لكن لم يكن من الممكن لمثل هذه الحضارة المتقدمة أن تنجو في مواجهة التخفيف المبكر والغرق في نهاية المطاف للميراث الأدمي. إن الناس هم من يصنع الحضارة؛ الحضارة لا تصنع الناس.

[قُدمت بصولونيا، السيرافية "صوت في الجنية".] (854.2) 76:6.5

كتاب يورانشيا

<< ورقة 76 | أجزاء | المحتوى | ورقة 78 >>

ورقة 77

مخلوقات منتصف الطريق

77:0.1 (855.1) معظم عوالم نبادون المأهولة تؤوي مجموعة أو أكثر من كائنات فريدة موجودة

على مستوى أداء-الحياة في منتصف الطريق بين تلك لبشر الحيز والمراتب الملائكية؛ بالتالي هم يطلق عليهم كائنات منتصف الطريق. يبدوا ليكونوا عارضاً للزمان، لكنهم يحدثون على نطاق واسع للغاية وهم ذوي قيمة كبيرة كمساعدين بحيث أننا قبلناهم منذ فترة طويلة باعتبارهم إحدى المراتب الضرورية لإسعافنا الكوكبي المُرْكَب.

77:0.2 (855.2) تعمل على يورانشيا مرتبتان متميزتان من منتصف الطريق: الكتيبة الأولية أو

الأكبر، الذين جاؤوا نحو الوجود رجوعاً في أيام دالاماشيا، والمجموعة الثانوية أو الأصغر، والتي يعود أصلها إلى زمن آدم.

1. منتصفو الطريق الرئيسيون

77:1.1 (855.3) منتصفو الطريق الرئيسيون لديهم أصلهم في الترابط المتداخل الفريد للمادي

والروحي على يورانشيا. نحن نعلم بوجود مخلوقات مماثلة على عوالم أخرى وفي أنظمة أخرى، لكنهم نشأوا بواسطة تقنيات مختلفة.

- 77:1.2 (855.4) من الجيد دائماً أن نضع في الاعتبار أن الإغداقات المتتالية لأبناء الله على كوكب آخذ في التطور تنتج تغييرات ملحوظة في التدبير الروحي للحيز وأحياناً تُعدل أعمال الترابط المتداخل للوكالات الروحية والمادية على كوكب لدرجة بحيث تخلق مواقف يصعب فهمها بالفعل. يوضح وضع الأعضاء الجسمانيين المائة من موظفي الأمير كاليغاشيا بالضبط مثل هذا الترابط المتداخل الفريد من نوعه. كمواطني مورونشيا صاعدين لجيروسيم كانوا مخلوقات فائقة عن المادي بدون امتيازات تناسلية. كمسعفين كوكبيين هابطين على يورانشيا كانوا مخلوقات جنسية مادية قادرة على توليد نسل مادي (كما فعل بعضهم في وقت لاحق). ما لا نستطيع أن نوضحه بشكل مُرضٍ هو كيف أمكن لهؤلاء المائة العمل في الدور الأبوي على مستوى فائق عن المادي، لكن ذلك هو بالضبط ما حدث. أدى ارتباط فائق عن المادي (غير جنسي) لعضو ذكر وأنثى من الموظفين الجسمانيين إلى ظهور المولود الأول من منتصف الطريق الأوليين.
- 77:1.3 (855.5) لقد أكتشف على الفور بأن مخلوقاً من هذه المرتبة، منتصف طريق بين المستويات البشرية والملائكية، سيكون ذا خدمة عظيمة في القيام بشؤون مركز إدارة الأمير، وتم منح كل زوج من الموظفين الجسمانيين وفقاً لذلك إندناً لإنتاج كائن مماثل. أدى هذا الجهد إلى المجموعة الأولى من خمسين مخلوق منتصف طريق.
- 77:1.4 (855.6) بعد عام من مراقبة عمل هذه المجموعة الفريدة، رخص الأمير الكوكبي استنساخ منتصف الطريق بدون قيود. تم تنفيذ هذه الخطة ما دامت القدرة على الخلق مستمرة، وأحضر السلك الأصلي البالغ 50,000 وفقاً لذلك إلى حيز الوجود.
- 77:1.5 (856.1) تداخلت فترة مدتها نصف سنة بين إنتاج كل منتصف طريق، وعندما ولد ألف كائن من هذا القبيل لكل زوجين، لا مزيد أبداً كان آت. وليس هناك تفسير متاح عن سبب استنفاد هذه القدرة عند ظهور النسل الألف. لم ينتج عن أي قدر من التجارب الأخرى أي شيء سوى الفشل.
- 77:1.6 (856.2) شكلت هذه المخلوقات كتيبة الاستخبارات لإدارة الأمير. جالت هذه الفرق على نطاق واسع، دارسون ومراقبون شعوب العالم ومقدمين خدمات لا تُقدر بثمن للأمير وموظفيه في العمل على التأثير على المجتمع الإنساني بعيداً عن مركز الإدارة الكوكبي.
- 77:1.7 (856.3) استمر هذا النظام حتى الأيام المفجعة للتمرد الكوكبي، التي أوقعت في الشرك ما يزيد قليلاً عن أربعة أخماس منتصف الطريق الأوليين. دخلت الكتيبة الموالية في خدمة المستلمين الملكيصادقين، عاملون تحت القيادة الفخرية لقان حتى أيام آدم.

2. الجنس النودي

77:2.1 (856.4) في حين أن هذه هي رواية أصل, وطبيعة, ووظيفة مخلوقات منتصف الطريق في يورانشيا, فإن القرابة بين المرتبتين - الأولية والثانوية - تجعل من الضروري مقاطعة قصة منتصف الطريق الأوليين عند هذه النقطة من أجل متابعة خط النسب من الأعضاء المتمردين من الموظفين الجسمانيين للأمير كاليغاشيا من أيام التمرد الكوكبي إلى أوقات آدم. لقد كان هذا الخط من الميراث الذي, في الأيام المبكرة للجينية الثانية, قام بتزويد نصف النسب للمرتبة الثانوية من مخلوقات منتصف الطريق.

77:2.2 (856.5) كان قد تم تشكيل الأعضاء الجسمانيين من موظفي الأمير مخلوقات جنسية لغرض المشاركة في خطة إنتاج ذرية تجسد الصفات المجتمعة من ترتيبهم الخاص المتحد مع تلك من السلالة المختارة للقبائل الأندونية, وكل هذا كان تحسبا لظهور آدم لاحقاً. كان حاملو الحياة قد خططوا نوعاً جديداً من البشر يضم إتحاد نسل موظفي الأمير مع نسل الجيل الأول لآدم وحواء. شرعوا بهكذا خطة متصورين مرتبة جديدة من مخلوقات كوكبية التي كانوا يأملون في أن يصبحوا المعلمين-الحكام للمجتمع البشري. تم تصميم مثل هذه الكائنات للسيادة الاجتماعية, وليس للسيادة المدنية. ولكن بما أن هذا المشروع قد أجهض بالكامل تقريباً, فلن نعرف أبداً أي أرسناتية من القيادة الحميدة والحضارة التي لا نظير لها بالتالي التي حُرمت منها يورانشيا. لأنه عندما توالد الموظفون الجسمانيون فيما بعد, كان ذلك لاحقاً للتمرد وبعد حرمانهم من ارتباطهم بتيارات الحياة للنظام.

77:2.3 (856.6) شهد عهد ما بعد التمرد على يورانشيا العديد من الأحداث غير العادية. حضارة عظيمة - ثقافة دالاماشيا - كانت زائلة إلى قطع. كان "النفيليم (النوديون) على الأرض في تلك الأيام, وعندما دخل أبناء الآلهة هؤلاء إلى بنات الناس وأنجبوا لهم, كان أولادهم هم 'الناس القديرون منذ القدم', 'أناس ذوي شهرة'". في حين بالكاد "أبناء الآلهة", كان الموظفون وذريتهم الأوائل يُنظر إليهم هكذا من قبل البشر التطوريين لتلك الأيام البعيدة؛ حتى مكانتهم جاءت لتكون مضخمة بالتقاليد. هذا, إذن, هو أصل الحكاية الشعبية العالمية للآلهة الذين نزلوا إلى الأرض وهناك مع بنات الناس

أنجبوا عرفاً قديماً من الأبطال. وكل هذه الأسطورة أصبحت مُشبكةً إضافياً مع المزيج العرقي
للأدميين الذين ظهروا لاحقاً في الجنية الثانية.

77:2.4 (857.1) بما أن الأعضاء الجسمانيين المائة من موظفي الأمير حملوا بلازما جرثومية
من سلالات الإنسان الأندونية، بطبيعة الحال سيكون من المتوقع بأنه، إذا تعاطوا في توالد جنسي،
فإن ذريتهم ستشبه تماماً ذرية الآباء الأندونيين الآخرين. لكن عندما تعاطى المتمردون الستون من
الموظفين، أتباع نود، فعلياً في التكاثر الجنسي، ثبت أن أولادهم متفوقين إلى حد كبير بكل طريقة
تقريباً على كل من الشعوب الأندونية والسانغيكية. هذا التميز غير المتوقع لم يميز الصفات الجسدية
والفكرية فحسب، بل أيضاً القدرات الروحية.

77:2.5 (857.2) هذه الصفات الطافرة التي ظهرت في الجيل النودي الأول نتجت عن بعض
التغييرات التي حدثت في التكوين وفي المكونات الكيميائية للعوامل الوراثية لبلازما الجرثومة
الأندونية. كانت هذه التغييرات ناتجة عن حضور دارات صيانة الحياة القديرة لنظام ساتانيا في
أجسام الأعضاء الموظفين. تسببت دارات الحياة هذه للصبغيات (كروموزوم) لنماذج يورانشيا
المختصة لأن تعاود الترتيب أكثر حسب نماذج تخصصات ساتانيا المقياسية لتجلي حياة نبادون
المرسومة. لا تختلف تقنية تحول البلازما الجرثومية هذه من خلال عمل التيارات الحياتية للنظام
عن تلك الإجراءات حيث يقوم علماء يورانشيا بتعديل البلازما الجرثومية للنباتات والحيوانات
باستخدام الأشعة السينية.

77:2.6 (857.3) بهذا نشأت الشعوب النودية من بعض التعديلات الغربية وغير المتوقعة التي
حدثت في بلازما الحياة التي تم نقلها من أجسام المساهمين الأندونيين إلى أولئك الأعضاء الموظفين
الجسمانيين بواسطة الجراحين الأقلون.

77:2.7 (857.4) سيتم التذكير بأن مساهمي بلازما الجرثومة الأندونية المائة جُعلوا بدورهم
مالكين للمكمل العضوي لشجرة الحياة بحيث أن تيارات حياة ساتانيا خلعت بالمماثلة على أجسامهم.
كما تزوج الأندونيون الأربعة والأربعون المعدلون الذين تبعوا الموظفين في التمرد وساهموا بشكل
كبير في تحسين سلالات الشعب النودي.

77:2.8 (857.5) هاتان المجموعتان، اللتان تضمان 104 أفراد الذين حملوا البلازما الجرثومية
الأندونية المعدلة، شكلوا سلف النوديين، الجنس الثامن الذي يظهر على يورانشيا. وهذه الميزة

الجديدة للحياة البشرية على يورانشيا تمثل طوراً آخر من العمل الظاهري للخطة الأصلية لاستخدام هذا الكوكب كعالم تعديل حياة, باستثناء أن هذا كان أحد التطورات غير المتوقعة.

77:2.9 (857.6) كان نوديو الخط الصافي جنساً عظيماً, لكنهم اختلطوا بالتدريج مع الشعوب التطورية للأرض, وقبل أمد طويل حدث تدهور عظيم. بعد عشرة آلاف سنة من التمرد كانوا قد تقهقروا إلى النقطة حيث صار متوسط طول حياتهم أكثر بقليل من تلك للأجناس التطورية.

77:2.10 (857.7) عندما يقوم علماء الآثار باستخراج سجلات الألواح الخزفية للسومريين اللاحقين أحفاد النوديين, يكتشفون لوائح لملوك سومريين تعود لعدة آلاف من السنين؛ وعندما تعود تلك السجلات إلى أبعد من ذلك, فإن حكم الملوك الأفراد يمتد من حوالي خمس وعشرين أو ثلاثين سنة صعوداً إلى مائة وخمسين سنة وأكثر. إطالة العهد هذه لهؤلاء الملوك الأقدم تدل على أن بعض الحكام النوديين المبكرين (الأعقاب المباشرين لموظفي الأمير) قد عاشوا لفترة أطول من خلفائهم في وقت لاحق كما تشير أيضاً إلى محاولة لتمديد السلالات الملكية رجوعاً إلى دالاماشيا.

77:2.11 (857.8) إن سجلات هؤلاء الأفراد الذين عاشوا لفترة طويلة ترجع كذلك إلى إرباك الشهور والسنين كفترات زمنية. يمكن ملاحظته هذا أيضاً في علم الأنساب التوراتي لإبراهيم وفي السجلات المبكرة للصينيين. إن ارتباك الشهر أو الفصل الذي يستمر لمدة ثمانية وعشرين يوماً مع السنة التي تم تقديمها في وقت لاحق من ثلاثمائة وخمسين يوماً هو المسؤول عن تقاليد حياة الإنسان الطويلة هذه. هناك سجلات لرجل عاش أكثر من تسعمائة "سنة". لا تمثل هذه الفترة سبعين عاماً بالتمام, وقد تم اعتبار مثل هذه الأعمار لعصور كطويلة جداً, "ثلاث عشريات من السنين وعشرة" كما تم تحديد فترة الحياة هذه في وقت لاحق.

77:2.12 (858.1) حساب الوقت بشهر الثمانية وعشرين يوماً استمر طويلاً بعد أيام آدم. لكن عندما تعهد المصريون بإصلاح التقويم, منذ حوالي سبعة آلاف سنة, قاموا بذلك بدقة كبيرة, حيث قدموا السنة ذات الـ 365 يوم.

3. برج بابل

77:3.1 (858.2) بعد غرق دالاماشيا, انتقل النوديون شمالاً وشرقاً, مؤسسين حاضراً مدينة دلمون الجديدة كمركز إدارتهم العرقي والثقافي. وبعد حوالي خمسين ألف سنة من وفاة نود, عندما أصبح نسل موظفي الأمير أكثر من اللازم لإيجاد الكفاف في الأراضي المحيطة مباشرة بمدينتهم الجديدة دلمون, وبعد ما سعوا للتزاوج مع القبائل الأندونية والسانغيكية المتاخمة لحدودهم, بدأ لقادتهم أنه ينبغي القيام بشيء ما للحفاظ على وحدتهم العرقية. بناء على ذلك تم استدعاء مجلس القبائل, وبعد الكثير من المداولات تم التصديق على خطة بابلوت, حفيد لنود.

77:3.2 (858.3) اقترح بابلوت إقامة نصب تمجيد عرقي طموح في وسط أراضيهم المحتلة آنذاك. كان هذا المعبد عبارة عن برج لم يشهده العالم من قبل. لقد كان ليكون نصباً تذكاريّاً ضخماً لعظمتهم الزائلة. كان هناك الكثير ممن يرغبون في أن يكون هذا النصب التذكاري مشيداً في دلمون, لكن آخرين جادلوا بأن مثل هذا الهيكل العظيم يجب أن يُشيد على مسافة آمنة من مخاطر البحر, متذكرين تقاليد غمر عاصمتهم الأولى, دالاماشيا.

77:3.3 (858.4) خطط بابلوت أن تصبح المباني الجديدة نواة المركز المستقبلي للثقافة والحضارة النوديتين. مشورته سادت في النهاية, وبدأ البناء وفقاً لخطته. كان من المقرر تسمية المدينة الجديدة بابلوت على اسم المهندس المعماري وباني البرج. أصبح هذا الموقع معروفاً فيما بعد باسم بابلود وثم باسم بابل.

77:3.4 (858.5) لكن النوديين كانوا لا يزالون منقسمين بعض الشيء في المشاعر فيما يتعلق بخطط وأغراض هذا التعهد. ولم يتم الاتفاق بين قادتهم تماماً فيما يتعلق بخطط البناء أو استخدام المباني بعد إتمامها. بعد أربع سنوات ونصف من العمل نشأ خلاف كبير حول هدف ودافع تشييد البرج. أصبحت النزاعات مريرة لدرجة أن كل العمل توقف. نشر ناقلوا الطعام أخبار الخصام, وبدأت أعداد كبيرة من القبائل في التجمع عند موقع البناء. تم اقتراح ثلاث وجهات نظر مختلفة بالنسبة لهدف بناء البرج:

77:3.5 (858.6) 1. أرادت المجموعة الأكبر, النصف تقريباً, أن ترى البرج مبنياً كنصب تذكاري لتاريخ النوديين وتفوقهم العرقي. لقد اعتقدوا أنه يجب أن يكون بناءً عظيماً ومُهيباً من شأنه أن يتحدى إعجاب كل أجيال المستقبل.

77:3.6 (858.7) 2. أراد الفصيل الأكبر التالي أن يُصمم البرج لإحياء ذكرى حضارة دلمون. توقعوا بأن تصبح بابلوت مركزاً عظيماً للتجارة، والفن، والصناعة.

77:3.7 (859.1) 3. تمسكت الفرقة الأصغر والأقلية بأن تشييد البرج قدّم فرصة للتكفير عن حماقة أسلافهم في المشاركة في تمرد كاليغاشيا. أصّروا بأن البرج يجب أن يُكرّس لعبادة أب الجميع، وأن الغرض من المدينة الجديدة بأكملها هو أن تحل محل دالاماشيا - للعمل كمركز ثقافي وديني للبرابرة المحيطين.

77:3.8 (859.2) تم التصويت على الفور ضد المجموعة الدينية. رفضت الأثرية التعاليم التي مفادها بأن أسلافهم كانوا مذنبين بالتمرد؛ لقد استاءوا من مثل هذه الوصمة العرقية. حيث إنهم تخلصوا من إحدى الزوايا الثلاثة للخلاف وفشلوا في حسم الاثنين الآخرين عن طريق النقاش، سقطوا في القتال. هرب المتدينون، غير المحاربين، إلى ديارهم في الجنوب، بينما تقاتل زملاؤهم حتى أُبيدوا تقريباً.

77:3.9 (859.3) قبل حوالي اثني عشر ألف سنة، جرت محاولة ثانية لتشييد برج بابل. تعهدت الأجناس المختلطة بين الأنديط (النوديين والادميين) بإقامة هيكل جديد على أنقاض البناء الأول، لكن لم يكن هناك دعم كافٍ للمشروع؛ وسقط على ثقله المتكبر. كانت هذه المنطقة معروفة لمدة طويلة بأرض بابل.

4. مراكز حضارة النوديين

77:4.1 (859.4) كان تشتت النوديين نتيجة مباشرة لصراعهم المُهلك على برج بابل. هذه الحرب الداخلية قللت إلى حد كبير أعداد النوديين الأكثر نقاء وكانت في نواح كثيرة مسؤولة عن فشلهم في تأسيس مدنية عظيمة سابقة لأدم. من هذا الوقت فصاعداً انحطت حضارة النوديين لأكثر من مائة وعشرين ألف سنة إلى أن رُفعت بالضح الأدمي. لكن حتى في أوقات آدم، كان النوديون لا يزالون

شعباً قديراً. كان الكثيرون من أعقابهم الممزوجين يُعدون بين بنائي الجنيّة, وكان العديد من قادة جماعة قان نوديين. بعض أكثر العقول قدرة على خدمة آدم كانوا من هذا الجنس.
77:4.2 (859.5) تم إنشاء ثلاثة من المراكز النودية الأربعة العظيمة مباشرة بعد نزاع بابلوت:

77:4.3 (859.6) 1. **النوديون الغربيون أو السوريون.** سارت بقايا القوميين أو التذكاريين العنصريين شمالاً, متحدتين مع الأندونيين لتأسيس المراكز النودية اللاحقة إلى الشمال الغربي من بلاد ما بين النهرين. كانت هذه أكبر مجموعة من النوديين المشتتين, وساهموا الكثير إلى السلالة الأشورية التي ظهرت لاحقاً.

77:4.4 (859.7) 2. **النوديون الشرقيون أو العيلاميون.** هاجر دُعاة الحضارة والتجارة بأعداد كبيرة شرقاً نحو عيلام وهناك اتحدوا مع القبائل السانغيكية المختلطة. كان العيلاميون منذ ثلاثين إلى أربعين ألف سنة قد أصبحوا إلى حد كبير سانغيكيين في الطبيعة, على أنهم استمروا في الحفاظ على حضارة أعلى من تلك للبرابرة المحيطين.

77:4.5 (859.8) بعد تأسيس الجنيّة الثانية كان من المعتاد الإشارة إلى هذه المستوطنة النودية القريبة "كأرض نود"؛ وخلال الفترة الطويلة من السلام النسبي بين هذه المجموعة النودية والأدميين, كان الجنسان ممترجين إلى حد كبير, حيث أصبح من المعتاد أكثر فأكثر أن يتزاوج أبناء الله (الأدميين) مع بنات الناس (النوديين).

77:4.6 (860.1) 3. **النوديون المركزيون أو ما قبل السومرية.** حافظت مجموعة صغيرة عند مصب نهري دجلة والفرات على قدر أكبر من سلامتها العرقية. لقد استمروا لآلاف السنين, وفي نهاية المطاف قاموا بتزويد أصل النوديين الذي امتزج مع الأدميين لتأسيس الشعوب السومرية في العصور التاريخية.

77:4.7 (860.2) وكل هذا يُفسر كيف ظهر السومريون هكذا فجأة وبشكل غامض على مسرح العمل في بلاد ما بين النهرين. لن يتمكن المحققون أبداً من تتبع هذه القبائل رجوعاً إلى بداية السومريين, الذين كان أصلهم منذ مائتي ألف سنة بعد غرق دالاماشيا. بدون أي أثر للأصل في أي

مكان آخر في العالم، تلوح هذه القبائل القديمة فجأة في أفق الحضارة بثقافة كاملة ومتفوقة، تضم هياكل، و أشغال معدنية، وزراعة، وحيوانات، وصناعة فخار، ونسيج، وقانون تجاري، وشرائع مدنية، وطقوس دينية، ونظام قديم من الكتابة. في بداية الحقبة التاريخية كانوا قد خسروا منذ أمد طويل أبجدية دالاماشيا، كونهم تبنوا نظام الكتابة الغريب الذي نشأ في دلمون. اللغة السومرية، على الرغم من ضياعها للعالم تقريباً، لم تكن سامية؛ كان لديها الكثير من القواسم المشتركة مع ما يسمى بالسنة الآرية.

77:4.8 (860.3) تصف السجلات المفصلة التي تركها السومريون موقع مستوطنة جديدة بالاعتبار التي كانت واقعة على الخليج الفارسي قرب مدينة دلمون السابقة. أطلق المصريون على مدينة المجد القديمة هذه ديلماط، في حين أن السومريون المتأدمون في وقت لاحق خلطوا بين المدينتين النوديتين الأولى والثانية مع دالاماشيا ودعوا كل الثلاثة دلمون. وقد وجد علماء الآثار بالفعل هذه اللوحات الحجرية السومرية القديمة التي تُخبر عن هذا الفردوس الأرضي "حيث الآلهة أول ما باركوا جنس الإنسان بمثال الحياة المتحضرة والمتقفة." وهذه الألواح، الواصفة لدلمون، فردوس الناس والله، ترقد الآن بصمت على الرفوف المغبرة في العديد من المتاحف.

77:4.9 (860.4) عرف السومريون جيداً عن عدن الأولى والثانية، لكن بالرغم من التزاوج المكثف مع الأدميين، استمروا في اعتبار ساكني الجنية إلى الشمال كعرق فضائي. فخر السومريين في الحضارة النودية الأقدم قادم إلى تجاهل آفاق المجد اللاحقة تلك لصالح العظمة والتقاليد الفردوسية لمدينة دلمون.

77:4.10 (860.5) 4. النوديون الشماليون والأمادونيون - القانيون. نشأت هذه المجموعة قبل نزاع بابلوت. كان هؤلاء النوديون في أقصى الشمال من نسل أولئك الذين تركوا قيادة نود وخلفائه لمصلحة قان وأمادون.

77:4.11 (860.6) بعض من الشركاء المبكرين لقان استقروا في وقت لاحق حول شواطئ البحيرة التي لا تزال تحمل اسمه، ونمت تقاليدهم حول هذه المنطقة. أصبح أراءات جبلهم المقدس، لديه كثيراً ذات المعنى إلى قانيو الأيام اللاحقة الذي كان لسيناء لدى العبرانيين. قبل عشرة آلاف سنة علم الأسلاف القانيون الأشوريين بأن قانونهم الأخلاقي للوصايا السبعة قد أُعطي قان من قبل الآلهة

على جبل أرارات. لقد اعتقدوا اعتقاداً راسخاً أن قآن وزميله أمادون أخذوا على قيد الحياة من الكوكب بينما كانا على الجبل منهما مكان في العبادة.

77:4.12 (860.7) كان جبل أرارات الجبل المقدس في شمال بلاد ما بين النهرين، وحيث أن الكثير من تقاليدكم عن تلك العصور القديمة قد تم اكتسابها فيما يتعلق بالقصة البابلية عن الطوفان، فليس من المستغرب أن يكون جبل أرارات ومنطقته قد نُسجت في القصة اليهودية اللاحقة عن نوح والطوفان العالمي.

77:4.13 (860.8) حوالي 35,000 ق.م. زار آدمسون واحدة من الأبعد شرقاً من مستوطنات القانبيين القديمة لكي يؤسس مركز حضارته.

5. آدمسون وراطا

77:5.1 (861.1) حيث إننا رسمنا السوابق النودية لأسلاف منتصف الطريق الثانويين، يجب أن يأخذ هذا السرد في الاعتبار الآن النصف الآدمي من أسلافهم، لأن منتصف الطريق الثانويين هم كذلك أحفاد آدمسون المولود الأول للجنس البنفسجي ليورانشيا.

77:5.2 (861.2) كان آدمسون بين تلك المجموعة من أولاد آدم وحواء الذين اختاروا البقاء على الأرض مع أباهم وأمههم. الآن هذا الابن الأكبر لآدم كان كثيراً ما سمع من قآن وأمادون قصة موطنهم في الأراضي المرتفعة في الشمال، وفي وقت ما بعد إنشاء الجنية الثانية أصّر على الذهاب للبحث عن أرض أحلام شبابه هذه.

77:5.3 (861.3) كان آدمسون يبلغ من العمر 120 عاماً في هذا الوقت وكان والدًا لاثنتين وثلاثين طفلاً من الخط النقي من الجنية الأولى. أراد أن يبقى مع والديه ويساعدهما في بناء الجنية الثانية، لكنه كان يشعر بالانزعاج الشديد لفقدان رفيقته وأطفالهما، الذين اختاروا جميعاً الذهاب إلى عدنشيا مع أولئك الأولاد الآدميين الآخرين الذين اختاروا أن يصبحوا تحت وصاية الأعلون.

77:5.4 (861.4) لم يكن آدمسون ليتخلى عن أبويه على يورانشيا، لم يكن ميالاً للهروب من المشقة أو الخطر، لكنه وجد ارتباطات الجنية الثانية بعيدة عن الإرضاء. لقد فعل الكثير لتوجيه الأنشطة

المبكرة للدفاع والبناء لكنه قرر المغادرة إلى الشمال في أقرب فرصة. وعلى الرغم من أن رحيله كان مُسراً تماماً, فقد شعر آدم وحواء بحزن كبير لفقدان ابنيهما الأكبر, ليتزكاه يخرج إلى عالم غريب ومُعادي, حيث كانوا يخشون, أن لا يرجع أبداً.

77:5.5 (861.5) تبعت فرقة من سبعة وعشرين آدمسون شمالاً في البحث عن ذلك الشعب من

تخيلات طفولته. خلال ما يزيد عن ثلاث سنوات بقليل وجدت زمرة آدمسون فعلياً الهدف من مغامرتها, وبين ذلك الشعب اكتشف امرأة رائعة وجميلة, تبلغ من العمر عشرين سنة, ادّعت أنها آخر حفيد خط نقي لموظفي الأمير. هذه المرأة راطا, قالت بأن أسلافها كانوا جميعاً من أحفاد اثنين من موظفي الأمير الساقط. كانت الأخيرة من عرقها, ليس لديها إخوة أو أخوات أحياء. كانت قد قررت تقريباً أن لا تتزوج, وتقريباً قررت في عقلها أن تموت بدون نسل, لكنها خسرت قلبها إلى آدمسون المهيب. وعندما سمعت قصة عدن, كيف أن تنبؤات قان وأمادون قد حدثت بالفعل, وبينما استمعت إلى التلاوة عن تقصير الجنيّة, كانت مغمورة بتفكير واحد فقط - الزواج من هذا الابن والوريث لآدم. ونمت الفكرة بسرعة على آدمسون. تزوجا في أكثر من ثلاثة أشهر بقليل.

77:5.6 (861.6) كان لدى آدمسون وراطا عائلة مكونة من سبعة وستين طفلاً. أعطيا أصلاً إلى

خط عظيم لقيادة العالم, لكنهما فعلاً شيئاً أكثر. يجب التذكر بأن كلا هذين الكائنين كانا في الحقيقة فائقين عن البشر. كان كل طفل رابع مولود لهما من مرتبة فريدة. لقد كان غالباً غير مرئي. لم يحدث شيء كهذا أبداً في تاريخ العالم. كانت راطا قلقة جداً - حتى معتقدة بالخرافات - لكن آدمسون كان يعرف جيداً بوجود منتصفى الطريق الأوليين, واستنتج بأن شيئاً مماثلاً كان يحدث أمام عينيه. عندما وصلت الذرية الغربية الثانية, قرر أن يُزواج بينهما, حيث كان أحدهما ذكراً والأخرى أنثى, وهذا هو أصل المرتبة الثانوية من منتصفى الطريق. في غضون مائة سنة, قبل أن تتوقف هذه الظاهرة, كان قد جلب ما يقرب من ألفين إلى حيز الوجود.

77:5.7 (862.1) عاش آدمسون لمدة 396 سنة. عاد مرات عديدة لزيارة والده ووالدته. كل سبع

سنوات كان يسافر مع راطا جنوباً إلى الجنيّة الثانية وفي الوقت نفسه أبقاه منتصفو الطريق على علم بما يخص رفاهية شعبه. خلال حياة آدمسون قاموا بخدمة عظيمة لبناء مركز عالمي جديد ومستقل للحقيقة والبر.

77:5.8 (862.2) وهكذا كان لدى آدمسون وراطا عند إمرتهما هذه الكتيبة من المساعدين الرائعين, الذين عملوا معهما طوال حياتهما الطويلة للمساعدة في نشر الحقيقة المتقدمة وفي نشر معايير أعلى للحياة الروحية, والفكرية, والجسدية. ونتائج هذا الجهد في تحسين العالم لم تصبح مخروبة كلياً بسبب الانتكاسات اللاحقة.

77:5.9 (862.3) حافظ آل آدمسون على حضارة عالية لما يقرب من سبعة آلاف سنة من أوقات آدمسون وراطا. أصبحوا فيما بعد ممزوجين مع النوبيين والأندونيين المجاورين وأدرجوا أيضاً بين "الرجال القدامى الأقوياء." واستمرت بعض أوجه التقدم في ذلك العصر في أن تصبح جزءاً كامناً من الإمكانيات الثقافية التي ازدهرت فيما بعد نحو الحضارة الأوروبية.

77:5.10 (862.4) كان مركز الحضارة هذا واقعاً في المنطقة الشرقية للطرف الجنوبي لبحر قزوين, قرب كويت داغ. على بعد مسافة قصيرة من سفوح تركستان هناك آثار بقايا ما كان في أحد الأوقات مركز إدارة آل آدمسون للعرق البنفسجي. في هذه المناطق المرتفعة, الواقعة في حزام ضيق وخصيب قديم واقع في التلال المنخفضة لسلسلة الكويت, نشأت هناك على التوالي في فترات مختلفة أربع حضارات متنوعة رُعت بالتتالي بأربع مجموعات مختلفة من أحفاد آدمسون. كانت الثانية من هذه المجموعات التي هاجرت غرباً إلى اليونان وجزر البحر الأبيض المتوسط. هاجرت البقايا من أعقاب آدمسون شمالاً وغرباً لدخول أوروبا مع السلالة الممزوجة لأخر موجة أنديطية آتية من بلاد ما بين النهرين, وهم كذلك عُدوا بين الغزاة الآريين - الأنديط للهند.

6. منتصف الطريق الثانويون

77:6.1 (862.5) في حين أن منتصف الطريق الأوليين كان لديهم أصل تقريباً فائق عن الإنسان, فإن المرتبة الثانوية هم نسل المخزون الأدمي النقي المتحد مع سلالة المتأنسين من الأسلاف المشتركة إلى أبوية السلك الأقدم.

77:6.2 (862.6) من بين أبناء آدمسون كان هناك فقط ستة عشر من النسل الخاص لمنتصفي الطريق الثانويين. تم تقسيم هؤلاء الأطفال الفريدين بالتساوي فيما يتعلق بالجنس, وكان كل زوجين

قادرين على إنتاج منتصف طريق ثانوي كل سبعين يوماً من خلال تقنية مُركبة من الاتصال الجنسي وغير الجنسي. ومثل هذه الظاهرة لم تكن ممكنة أبداً على الأرض قبل ذلك الوقت, كما أنها لم تحدث منذ ذلك الحين.

77:6.3 (862.7) عاش هؤلاء الأولاد الستة عشر وماتوا (ما عدا لخصوياتهم) كبشر من الحيز, لكن نسلهم المشحون كهربائياً يتابعون الحياة باستمرار, غير خاضعين لمحدودات الجسد البشري.

77:6.4 (862.8) كل واحد من الأزواج الثمانية أنتج في نهاية المطاف 248 منتصف طريق, وبهذا جاءت الكتيبة الثانوية الأصلية - 1,984 في العدد - نحو الوجود. هناك ثماني فئات فرعية من منتصف الطريق الثانويين. مدلول عليهم مثل ا - ب - ت الأول, والثاني, والثالث, وهلم جرا. ثم هناك د - ي - ف الأول, والثاني, وهلم جرا.

77:6.5 (862.9) بعد تقصير آدم عاد منتصفو الطريق الأولون إلى خدمة المستلمين الملكيسادقين, بينما كانت المجموعة الثانوية مُلحقة بمركز آدمسون حتى وفاته, سعى ثلاثة وثلاثون من منتصف الطريق الثانويين هؤلاء, رؤساء منظماتهم عند موت آدمسون, إلى تحويل النظام بأكمله لخدمة الملكيسادقين, وبالتالي إحداث ارتباط مع الفيلق الأساسي. لكنهم فشلوا في تحقيق هذا, فقد هجروا رفاقهم وذهبوا في هيئة لخدمة المستلمين الكوكبيين.

77:6.6 (863.1) بعد وفاة آدمسون أصبح ما تبقى من منتصف الطريق الثانويين تأثراً غريباً, وغير مُنظم, وغير مُلحق, على يورانشيا. منذ ذلك الوقت إلى أيام ماكيقتنا ملكيصادق قادوا وجوداً غير نظامي, وغير مُنظم. لقد تم السيطرة عليهم جزئياً بواسطة الملكيصادق هذا لكنهم كانوا لا يزالون مُنتجين للكثير من الأذى حتى أيام المسيح ميخائيل. وخلال فترة حلوله على الأرض اتخذوا جميعاً قرارات نهائية فيما يتعلق بمصيرهم المستقبلي, الأكثرية الموالية عندئذٍ تجندوا تحت قيادة منتصف الطريق الأوليين.

7. منتصفو الطريق المتمردون

77:7.1 (863.2) سارت الأكثرية من منتصفى الطريق الأوليين نحو الخطيئة وقت تمرد لوسيفر. عندما تم حساب خراب التمرد الكوكبي, من بين الخسائر الأخرى التي تم اكتشافها أنه من أصل 50,000 انضم 40,119 إلى انشقاق كاليغاشيا.

77:7.2 (863.3) كان العدد الأصلي لمنتصفي الطريق الثانويين 1,984 ومن هؤلاء فشل 873 في الانضمام إلى حكم ميخائيل وتم اعتقالهم على النحو الواجب فيما يتعلق بالقضاء الكوكبي ليورانشيا على يوم العنصرة. لا أحد يستطيع التنبؤ بمستقبل هذه المخلوقات الساقطة.

77:7.3 (863.4) كلتا المجموعتين من منتصفي الطريق المتمردين محتجزين الآن في انتظار الفصل النهائي في شؤون تمرد النظام. لكنهم قاموا بالعديد من الأشياء الغريبة على الأرض سابقاً إلى تدشين الافتقاد الإلهي الكوكبي الحالي.

77:7.4 (863.5) منتصفو الطريق غير الموالين هؤلاء كانوا قادرين على الكشف عن أنفسهم للعيون البشرية تحت ظروف معينة, وكان هذا صحيحاً بشكل خاص مع زملاء بعلزوبوب, قائد منتصفي الطريق الثانويين المرتدين. لكن يجب عدم الخلط بين هذه المخلوقات الفريدة مع بعض الشيروبيم والسيرافيم المتمردين الذين كانوا أيضاً على الأرض حتى وقت وفاة ميخائيل وقيامته. بعض من الكُتاب الأقدم وصفوا مخلوقات منتصف الطريق المتمردين هؤلاء بأنهم أرواح شريرة وشياطين, والسيرافيم المتمردين كملائكة أشرار.

77:7.5 (863.6) ولا على أي عالم يمكن للأرواح الشريرة أن تمتلك أي عقل بشري لاحقاً لحياة ابن إغداق فردوسي. لكن قبل أيام المسيح ميخائيل على يورانشيا - قبل المجيء العالمي لضباط الفكر وانسكاب روح السيد على كل جسد - كان منتصفو الطريق المتمردون هؤلاء قادرين فعلياً على التأثير على عقول بعض البشر الأقل شأناً وإلى حد ما للسيطرة على أفعالهم. وقد تم تحقيق ذلك بنفس طريقة عمل مخلوقات منتصف الطريق الموالين عندما يخدمون كأوصياء اتصال فعالين للعقول البشرية لكتيبة المصير الاحتياطية ليورانشيا في تلك الأوقات عندما يكون الضابط, فعلياً, مفصلاً عن الشخصية خلال موسم الاتصال مع الذكاءات الفائقة عن الإنسان.

77:7.6 (863.7) إنه ليس مجرد مجاز كلام عندما تذكر السجلات: "وأحضروا إليه كل أنواع الناس المرضى, أولئك الذين امتلكتهم الشياطين والذين كانوا مجانين". لقد عرف يسوع وأدرك الفرق بين الجنون والامتلاك الشيطاني, على الرغم من أن هذه الحالات كانت مُربكة إلى حد كبير في عقول أولئك الذين عاشوا في يومه وجيله.

77:7.7 (863.8) حتى سابقاً إلى العنصرة ولا روح متمرّد كان بإمكانه السيطرة على عقل بشري طبيعي, ومنذ ذلك اليوم حتى العقول الضعيفة للبشر الأدنى هي حرة من مثل هذه الاحتمالات. إن إخراج الشياطين المُفترَض منذ وصول روح الحق كان مسألة خلط الإيمان بالامتلاك الشيطاني مع الهستيريا, والجنون, وضعف العقل. لكن لمجرد أن إغداق مايكل قد حرّر إلى الأبد كل العقول البشرية على يورانشيا من إمكانية الامتلاك الشيطاني, لا تتصور بأن هذا لم يكن حقيقة في العصور السابقة.

77:7.8 (864.1) كامل مجموعة منتصفي الطريق المتمردين محتجزين حالياً كسجناء بأمر من الأعلون لعدنشيا. لم يعودوا يتجولون في هذا العالم على عزم مؤذي. بغض النظر عن حضور ضباط الفكر, فإن سكب روح الحقيقة على كل جسد إلى الأبد جعل من المستحيل على الأرواح غير المولية من أي نوع أو وصف أبداً أن تغزو مرة أخرى حتى عقول البشر الأكثر ضعفاً. منذ يوم العنصرة لن يمكن أن يكون هناك مجدداً شيء من هذا القبيل مثل الامتلاك الشيطاني.

8. منتصفو الطريق المتحدون

77:8.1 (864.2) في آخر حكم قضائي في هذا العالم, عندما نقل ميخائيل ناجي الزمن النائمين, تم ترك مخلوقات مُنتصف الطريق, تُركوا للمساعدة في العمل الروحي وشبه الروحي على الكوكب. هم الآن يعملون ككتيبة موحدة, تضم كلا المرتبتين ويعدون 10,992. **منتصفو الطريق المتحدون ليورانشيا** في الوقت الحاضر يُحكّمون بالتناوب من قِبَل العضو الأكبر من كل مرتبة. لقد حصل هذا النظام منذ اندماجهم في مجموعة واحدة بعد وقت قصير من العنصرة.

77:8.2 (864.3) أعضاء المرتبة الأقدم أو الأولية يُعرّفون عامة بالأرقام؛ غالباً ما يُعطون أسماء مثل 1_2_3 الأول و 4_5_6 الأول, وهكذا. على يورانشيا, منتصفو الطريق الأدميون مدلول عليهم أبجدياً لتمييزهم من الدلالة الرقمية لمنتصفي الطريق الأوليين.

77:8.3 (864.4) كلا المرتبتان هما كائنات غير مادية فيما يتعلق بالتغذية ومأخذ الطاقة, لكنهم يشاركون في العديد من الصفات الإنسانية ويمكنهم الاستمتاع واتباع روح الدعابة الخاصة بكم وكذلك عبادتكم. عندما يُلحَقون بالبشر, فإنهم يدخلون في روح العمل, والراحة, واللعب الإنساني.

لكن منتصفى الطريق لا ينامون, ولا هم يمتلكون قدرات تناسلية. بمعنى ما, يتم التمييز بين الفئة الثانوية على طول خطوط الذكورة والأنوثة, وغالباً ما يتم التحدث عنهم على أنهم "هو" أو "هي". غالباً ما يعملون معا في مثل هذه الأزواج.

77:8.4 (864.5) ليس منتصفو الطريق أناس, ولا هم ملائكة, لكن منتصفى الطريق الثانويين, في

الطبيعة, هم أقرب إلى الإنسان من الملاك؛ إنهم, بطريقة ما, من جنسكم, وبالتالي, متفهمون ومتعاطفون للغاية في اتصالهم مع الكائنات الإنسانية؛ إنهم لا يُقدرون بثمن إلى السيرافيم في عملها لأجل الأجناس المتنوعة من جنس الإنسان ومعها. وكلا المرتبتان لا غنى عنهما للسيرافيم اللواتي يخدمن كوصيات شخصيات للبشر.

77:8.5 (864.6) يتم تنظيم منتصفى الطريق المتحدين ليورانثيا لأجل الخدمة مع السيرافيم

الكوكبية وفقاً للمواهب الفطرية والمهارات المكتسبة, في المجموعات التالية:

77:8.6 (864.7) 1. **رُسل منتصفى طريق.** تحمل هذه المجموعة أسماء؛ إنهم كتيبة صغيرة

ويساعدون بشكل كبير على عالم تطوري في خدمة التواصل الشخصي السريع والموثوق.

77:8.7 (864.8) 2. **حراس الكواكب.** منتصفو الطريق هم الأوصياء, والحراس, لعوالم الفضاء.

هم يؤدون الواجبات المهمة للمراقبين لجميع الظواهر وأشكال التواصل ذات الأهمية للكائنات الفائقة عن الطبيعي للحيز. إنهم يقومون بدوريات في عالم الروح غير المرئي للكوكب.

77:8.8 (865.1) 3. **شخصيات اتصال.** في الاتصالات التي تم إجراؤها مع الكائنات البشرية

للعوالم المادية, كما هو الحال مع الموضوع الذي تم من خلاله نقل هذه الاتصالات, يتم استخدام كائنات منتصفى الطريق دائماً. إنهم عامل أساسي في مثل هذه الروابط من المستويات الروحية والمادية.

77:8.9 (865.2) 4. **مساعدو التقدم.** هؤلاء هم الأكثر روحانية من مخلوقات منتصفى الطريق,

ويتم توزيعهم كمساعدين للمراتب المتنوعة من السيرافيم اللواتي يعملن في مجموعات خاصة على الكوكب.

77:8.10 (865.3) يختلف منتصفو الطريق اختلافاً كبيراً في قدراتهم على الاتصال بالسيرافيم من أعلى ومع أنسبائهم الإنسانيين من أدنى. إنه من الصعب للغاية, على سبيل المثال, بالنسبة لمنتصفي الطريق الأوليين إجراء اتصال مباشر مع وكالات مادية. إنهم أقرب إلى حد كبير من النوع الملائكي من الوجود ولذلك عادة ما يتم تكليفهم بالعمل مع القوى الروحية المقيمة على الكوكب والإسعاف إليها. يعملون كمرافقين ومُرشدين للزوار السماويين والطلاب المقيمين, في حين أن المخلوقات الثانوية مرتبطة بشكل حصري تقريباً بالإسعاف للكائنات المادية للحيز.

77:8.11 (865.4) مخلوقات منتصف الطريق الثانويون الموالون البالغ عددهم 1,111 يتعاطون في مهمات هامة على الأرض. بالمقارنة مع زملائهم الأوليين, فهم بالتأكيد ماديين. موجودون بالضبط خارج نطاق الرؤية البشرية ويملكون خط عرض كافٍ للتكيف لجعل اتصال فيزيائي, عند المشيئة, مع ما يسميه البشر "أشياء مادية". تتمتع هذه المخلوقات الفريدة بسلطات محددة على أشياء الزمان والفضاء, وليس باستثناء وحوش الحيز.

77:8.12 (865.5) تم تنفيذ العديد من الظواهر الحرفية المنسوبة إلى الملائكة بواسطة مخلوقات منتصف الطريق الثانوية. عندما تم طرح المعلمين الأوائل لإنجيل يسوع في السجن من قبل الزعماء الدينيين الجهلاء في ذلك اليوم, قام "ملاك الرب" الفعلي في الليل بفتح أبواب السجن وإخراجهم". لكن في حالة خلاص بطرس بعد قتل يعقوب بأمر هيرودس, كان منتصف طريق ثانوي الذي أدى العمل المنسوب إلى ملاك.

77:8.13 (865.6) إن عملهم الرئيسي اليوم هو ذلك لزمانة الارتباط الشخصي غير المتصور لأولئك الرجال والنساء الذين يشكلون كتبية المصير الاحتياطية الكوكبية. كان عمل هذه المجموعة الثانوية, المؤيد باقتدار ببعض من الكتبية الأولية, الذي جلب تنسيق شخصيات وظروف على يورانشيا التي دفعت أخيراً المشرفين السماويين الكوكبيين لبدء تلك الالتماسات التي أسفرت عن منح الانتدابات التي مكنت سلسلة الكشوف التي يُعد هذا التقديم جزءاً منها. لكن يجب أن يُجعل واضحاً بأن مخلوقات مُنتصف الطريق ليست مشمولة في الإجراءات الدنيئة التي تجري تحت التسمية العامة "الروحانية". منتصفو الطريق في الوقت الحاضر على يورانشيا, كلهم من ذوي المكانة المُشرفة ليس لهم علاقة بالظواهر المدعوة "الوساطة"؛ وهم عادةً لا يسمحون للبشر بمشاهدة نشاطاتهم الفيزيائية الضرورية في بعض الأحيان أو غيرها من الاتصالات مع العالم المادي, كما تُشعر بالحواس البشرية.

9. المواطنون الدائمون ليورانشيا

77:9.1 (865.7) يُمكن اعتبار منتصفى الطريق على أنهم المجموعة الأولى من السكان الدائمين

الذين يمكن العثور عليهم في مختلف المراتب للعالمين في كل أنحاء الأكوان على النقيض من الصاعدين التطوريين مثل المخلوقات البشرية والجماهير الملائكية. هكذا مواطنون دائمون يواجهون عند نقاط مختلفة في ارتقاء الفردوس.

77:9.2 (866.1) على عكس مختلف أوامر الكائنات السماوية التي تم تعيينها للإسعاف على

كوكب ما, يعيش منتصفو الطريق على عالم مسكون. تأتي السيرافيم وتذهب, لكن مخلوقات منتصف الطريق يبقون وسيبقون. ولو إنهم على كل حال مُسعفين لكونهم من سكان الكوكب, ويزودون النظام المستمر الوحيد الذي ينسق ويربط بين الإدارات المتغيرة للجماهير السيرافية.

77:9.3 (866.2) كمواطنين فعليين ليورانشيا, فإن منتصفى الطريق لديهم مصلحة قرابة في

مصير هذا المجال. إنهم رابطة عازمة, يعملون بمثابة من أجل تقدم كوكبهم الأهلي. إصرارهم موحى بشعار مرتبتهم: "ما مُنتصف الطريق المتحد يأخذ على عاتقه, منتصف الطريق المتحد يفعل".

77:9.4 (866.3) على الرغم من أن مقدرتهم على اجتياز دارات الطاقة تجعل الرحيل من

الكواكب مُمكناً لأي منتصف طريق, فقد تعهدوا على أنفسهم بشكل فردي بعدم مغادرة الكوكب قبل إخلائهم يوماً ما من قبل سلطات الكون. يتركز منتصفو الطريق على كوكب ما حتى عصور الاستقرار في النور والحياة. باستثناء 1- 2- 3 الأول, لم تغادر أي مخلوقات مُنتصف طريق موالية أبداً من يورانشيا.

77:9.5 (866.4) 1- 2- 3 الأول, الأقدم من المرتبة الأولية, أُخلي من واجبات كوكبية مباشرة

بعد فترة قصيرة من العنصرة. وقف منتصف الطريق النبيل هذا بثبات مع قان وأمادون خلال الأيام المأساوية للتمرد الكوكبي, وكانت قيادته الشجاعة ذات دور فعال في الحد من الضحايا من مرتبته. هو يخدم في الوقت الحاضر على جيروسيم كعضو من المستشارين الأربعة والعشرين, كونه قد عمل بالفعل كحاكم عام ليورانشيا مرة منذ العنصرة.

77:9.6 (866.5) منتصفو الطريق مرتبطون بالكوكب, ولكن بقدر ما يتحدث البشر مع المسافرين

من بعيد وبالتالي يتعلمون عن الأماكن النائية على الكوكب, هكذا يتحاور منتصفو الطريق مع المسافرين السماويين للتعرف على الأماكن البعيدة للكون. هكذا يُصبحون على دراية بهذا النظام والكون, حتى بأورفونتون وخالنقه الشقيقة, وكذلك يعدون أنفسهم للمواطنة على المستويات الأعلى من وجود المخلوق.

77:9.7 (866.6) في حين أن منتصفي الطريق أحضروا نحو الوجود كاملي التطور - غير

مختبرين فترة نمو أو تطور من عدم النضج - فإنهم لا يتوقفون أبداً عن النمو في الحكمة والخبرة. مثل البشر هم مخلوقات تطويرية, ولديهم حضارة تُعد إنجازاً تطورياً لا غين فيه. هناك العديد من العقول العظيمة والأرواح القديرة بين كتيبة منتصفي الطريق ليورانشيا.

77:9.8 (866.7) في الجانب الأكبر, فإن حضارة يورانشيا هي نتاج مشترك لبشر يورانشيا

ومنتصفي طريق يورانشيا, وهذا صحيح على الرغم من التباين الحالي بين مستويي الحضارة, وهو فرق لن يتم تعويضه قبل عصور النور والحياة.

77:9.9 (866.8) حضارة منتصف الطريق, كونها نتاج مواطنة كوكبية خالدة, هي في مأمن

نسبياً ضد تلك التقلبات الزمنية التي تفلق الحضارة الإنسانية. أجيال الناس تنسى؛ فيلق منتصفي الطريق يبتذكرون, وتلك الذاكرة هي بيت الكنز لتقاليد عالمكم المسكون. وهكذا تظل ثقافة كوكب ما حاضرة أبداً على ذلك الكوكب, وفي ظروف لائقة تُتاح مثل هذه الذكريات المخزونة للأحداث الماضية, حتى مثلما تم تقديم قصة حياة وتعاليم يسوع بواسطة منتصفي طريق يورانشيا إلى أنسبائهم في الجسد.

77:9.10 (867.1) منتصفو الطريق هم المُسعفون المهرة الذين يعوضون تلك الثغرة بين الشؤون

المادية والروحية ليورانشيا التي ظهرت عند موت آدم وحواء. هم كذلك إخوانكم الأكبر, رفاق في الكفاح الطويل لإحراز وضع مستقر من النور والحياة على يورانشيا. منتصفو الطريق المتحدون هم كتيبة تم اختبارها من قبل التمرد, وسوف يقومون بأمانة بتفعيل دورهم في تطور الكواكب حتى يحقق هذا العالم هدف العصور, حتى ذلك اليوم البعيد عندما يسود السلام في الواقع على الأرض وبصدق تكون هناك نية حسنة في قلوب الناس.

77:9.11 (867.2) بسبب العمل القِيم الذي يقوم به منتصفو الطريق هؤلاء, خلصنا إلى أنهم

بالحقيقة جزء أساسي حقا من الاقتصاد الروحي للعوالم. وحيث لم يفسد التمرد شؤون كوكب, فإنهم

لا يزالون ذوي مساعدة أكبر للسيرافيم.

77:9.12 (867.3) التنظيم الكامل للأرواح العالية، والجماهير الملائكية، والزملاء منتصفي الطريق، مكرس بحماس لتعزيز خطة الفردوس من أجل الارتقاء التقدمي وإحراز الكمال للبشر التطوريين، أحد الأعمال العلوية للكون - خطة البقاء الرائعة لإحضار الله نزولاً إلى الإنسان وبعده، من خلال نوع رفيع من الشراكة، حاملة الإنسان صعوداً إلى الله واستمراراً إلى أبدية الخدمة وألوهية التحصيل - على حد سواء للبشري ومنتصف الطريق.

77:9.13 (867.4) [قُدِّمَتْ برئيس ملائكة من نبادون.]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 77 | أجزاء | المحتوى | ورقة 79 >>

ورقة 78

العرق البنفسجي بعد أيام آدم

78:0.1 (868.1) كانت عدن الثانية مهد الحضارة لحوالي ثلاثين ألف سنة. هنا في بلاد ما بين النهرين صمدت الشعوب الأدمية, مرسلين ذريتهم إلى أقاصي الأرض, ومؤخراً, كما هم مندمجين مع القبائل النودية والسانغيكية, كانوا يعرفون باسم الأنديط. من هذه المنطقة ذهب هؤلاء الرجال والنساء الذين استهلوا أعمال الأزمنة التاريخية, والذين سرعوا التقدم الثقافي في يورانشيا بشكل كبير.

78:0.2 (868.2) هذه الورقة تصور التاريخ الكوكبي للعرق البنفسجي, الذي يبدأ بعد وقت قصير من تقصير آدم, حوالي 35,000 ق.م., وممتد نزولاً خلال اندماجه مع الأجناس النودية والسانغيكية, حوالي 15,000 ق.م., لتشكيل شعوب الأنديط وحتى اختفائه النهائي من الموطن في بلاد ما بين النهرين, حوالي 2,000 ق.م.

1. التوزيع العرقي والحضاري

78:1.1 (868.3) على الرغم من أن عقول وأخلاقيات الأجناس كانت عند مستوى منخفض وقت وصول آدم, إلا أن التطور الفيزيائي استمر غير متأثر تماماً بمقتضيات تمرد كاليغاشيا. إن إسهام

آدم في الوضع البيولوجي للأجناس, على الرغم من الفشل الجزئي للمشروع, قد عزز شعب يورانشيا بشكل كبير.

78:1.2 (868.4) كذلك ساهم آدم وحواء بالكثير مما كان ذا قيمة للتقدم الاجتماعي, والأخلاقي, والفكري للبشرية؛ كانت الحضارة تتسارع بشكل كبير من خلال وجود ذريتهما. لكن منذ خمسة وثلاثين ألف سنة, كان العالم بأسره يمتلك القليل من الثقافة. تواجدت مراكز حضارة معينة هنا وهناك, لكن معظم يورانشيا استرخى في الهمجية. كان التوزيع العرقي والثقافي على النحو التالي:

78:1.3 (868.5) **1. العرق البنفسجي - الآدميون وآل آدمسون.** كان المركز الرئيسي للحضارة الآدمية في الجنية الثانية, واقع في مثلث نهري دجلة والفرات؛ هذا كان بالفعل مهد الحضارات الغربية والهندية. كان المركز الثانوي أو الشمالي للجنس البنفسجي هو مركز إدارة آل آدمسون, الواقع شرق الشاطئ الجنوبي لبحر قزوين بالقرب من جبال الكوبت. من هذين المركزين انطلقت إلى الأراضي المجاورة حضارة وبلازما الحياة التي سرعان ما سرعت جميع الأجناس.

78:1.4 (868.6) **2. ما قبل السومريين والنوديين الآخرين.** كان هناك أيضا في بلاد ما بين النهرين, بالقرب من مصب الأنهار, بقايا من الحضارة القديمة من أيام دالاماشيا. مع مرور الألف من السنين, أصبحت هذه المجموعة ممزوجة تماماً مع الآدميين إلى الشمال, لكنهم لم يفقدوا كلياً تقاليدهم النودية. تم استيعاب مجموعات نودية مختلفة أخرى التي كانت قد استقرت في بلاد الشام, بشكل عام, من خلال العرق البنفسجي الأخذ في التوسع.

78:1.5 (869.1) **3. حافظ الأندونيون على خمس أو ست مستوطنات تمثيلية إلى حد ما في الشمال والشرق من مقر آدمسون.** كما كانوا مبعثرين في كافة أنحاء تركستان, بينما استمرت جزر منعزلة منهم في كل أنحاء أوراسيا, خاصة في المناطق الجبلية. بقي هؤلاء السكان الأصليين مسيطرين على الأراضي الشمالية للقارة الأوراسية, سوية مع أيسلندا وجرينلاند, لكنهم كانوا قد طُردوا منذ فترة طويلة من سهول أوروبا من قبل الإنسان الأزرق ومن أودية أنهار آسيا الأبعد من خلال العرق الأصفر المتوسع.

78:1.6 (869.2) **4. احتل الرجل الأحمر الأمريكتين,** بعد أن طرد من آسيا قبل أكثر من خمسين ألف سنة من وصول آدم.

78:1.7 (869.3) 5. **الجنس الأصفر**. كانت الشعوب الصينية راسخة جداً في السيطرة على شرق آسيا. كانت مستوطناتهم الأكثر تقدماً واقعة إلى الشمال الغربي للصين الحديثة في المناطق المتاخمة للتبت.

78:1.8 (869.4) 6. **الجنس الأزرق**. كان الناس الزرق منتشرين في جميع أنحاء أوروبا, لكن أفضل مراكزهم الثقافية كانت واقعة في الوديان الخصبة آنذاك لحوض البحر الأبيض المتوسط وفي شمال غرب أوروبا. لقد أدى الامتصاص النينديرتالي إلى تأخير ثقافة الرجل الأزرق إلى حد كبير, لكنه كان خلاف ذلك الأكثر عدوانية, ومغامرة, واستكشافاً من كل الشعوب التطورية لأوراسيا.

78:1.9 (869.5) 7. **الهند ما قبل الدراقيديان**. حافظ المزيح المعقد من الأجناس في الهند - الذي يحتضن كل جنس على الأرض, لكن خاصة الأخضر, والبرتقالي, والأسود - على ثقافة أعلى قليلاً من ثقافة المناطق النائية.

78:1.10 (869.6) 8. **حضارة الصحارى**. كان للعناصر الفائقة من الجنس النيلي مستوطناتها الأكثر تقدمية في ما هو الآن الصحراء الكبرى. حملت هذه المجموعة النيلية السوداء سلالات واسعة من الأجناس البرتقالية والخضراء المغمورة.

78:1.11 (869.7) 9. **حوض البحر الأبيض المتوسط**. شغل الشعب الأكثر مزيجاً خارج الهند ما هو الآن حوض البحر الأبيض المتوسط. هنا الناس الزرق من الشمال والصحراويون من الجنوب التقوا واختلطوا مع النوبيين والأدميين من الشرق.

78:1.12 (869.8) كانت هذه هي صورة العالم قبل بدايات التوسعات العظيمة للجنس البنفسجي, منذ حوالي خمسة وعشرين ألف سنة. كان أمل الحضارة المستقبلية يكمن في الجينة الثانية بين أنهار بلاد ما بين النهرين. هنا في جنوب غرب آسيا كانت هناك إمكانات حضارة عظيمة, إمكانية نشر الأفكار والمثل العليا إلى العالم التي تم إنقاذها من أيام دالاماشيا وأوقات عدن.

78:1.13 (869.9) لقد ترك آدم وحواء وراءهما ذرية محدودة لكن قوية, وانتظر المراقبون السماويون على يورانشيا بقلق ليروا كيف سيبرئ هؤلاء المنحدرين من الابن والابنة الماديين الخاطئين ساحتهم.

2. الأدميون في الجنيئة الثانية

78:2.1 (869.10) لآلاف السنين عمل أبناء آدم على طول أنهار بلاد ما بين النهرين, عاملين على حل مشاكل الري والفيضانات في الجنوب, ومُتقنين دفاعاتهم إلى الشمال, ومحاولين الحفاظ على تقاليدهم من مجد عدن الأولى.

78:2.2 (869.11) تُشكل البطولة التي أظهرت في قيادة الجنيئة الثانية واحدة من الملاحم المذهلة والملهمة من تاريخ يورانشيا. لم تفقد هذه النفوس الرائعة تمامًا البصيرة من المهمة الأدمية, وبالتالي قاوموا ببسالة كل التأثيرات من القبائل المجاورة والوضيعة بينما أرسلوا عن طيب خاطر أفضل أبنائهم وبناتهم في تيار مستمر كمبعوثين إلى شعوب الأرض. في بعض الأحيان كان هذا التوسع مُستنزفًا لحضارة الوطن, ولكن دائمًا ما تقوم هذه الشعوب المتميزة بإعادة تأهيل نفسها.

78:2.3 (870.1) كانت الحضارة, والمجتمع, والوضع الثقافي للأدميين أعلى بكثير من المستوى العام للأجناس التطورية في يورانشيا. فقط بين المستوطنات القديمة لثان وأمدون وآل آدمسون كانت هناك حضارة قابلة للمقارنة بأي شكل من الأشكال. لكن حضارة عدن الثانية كانت بناء اصطناعياً - لم تكن قد تطورت - و بالتالي فقد كان مصيرها التدهور حتى وصلت إلى مستوى تطوري طبيعي.

78:2.4 (870.2) ترك آدم حضارة فكرية, وروحية عظيمة وراءه, لكنها لم تكن متقدمة في الأجهزة الميكانيكية حيث إن كل حضارة محدودة بالموارد الطبيعية المتوفرة, والعبقرية المتأصلة, وأوقات فراغ كافية لضمان ثمار مبتكرة. استندت حضارة الجنس البنفسجي على وجود آدم وعلى تقاليد عدن الأولى. بعد وفاة آدم وبينما نمت تلك التقاليد مبهمه من خلال عبور آلاف السنين, تدهور المستوى الحضاري للأدميين بشكل مطرد حتى وصل إلى حالة من التوازن المتبادل مع وضع الشعوب المحيطة والقدرات الحضارية المتطورة بشكل طبيعي للعرق البنفسجي.

78:2.5 (870.3) لكن الأدميين كانوا أمة حقيقية حوالي 19,000 ق.م. , بلغ عددهم أربعة ملايين ونصف مليون نسمة, وكانوا قد قاموا بالفعل بسكب ملايين من نسلهم في الشعوب المحيطة.

3. التوسع الباكر للآدميين

870.4) 78:3.1 احتفظ الجنس البنفسجي بالتقاليد العذنية المسالمة لعدة آلاف من السنين, وهو ما

يُفسر تأخرهم الطويل في القيام بفتوحات إقليمية. عندما عانوا من الضغط السكاني, بدلاً من شن الحرب لتأمين المزيد من الأراضي, بعثوا سكانهم الزائدين كمعلمين إلى الأجناس الأخرى. لم يكن التأثير الحضاري لهذه الهجرات المبكرة مستديماً, لكن استيعاب المعلمين, والتجار, والمستكشفين الآدميين كان مُنشطاً بيولوجياً للشعوب المحيطة.

870.5) 78:3.2 رحل بعض الآدميين باكراً غرباً إلى وادي النيل؛ توغل آخرون شرقاً نحو آسيا,

لكن هؤلاء كانوا أقلية. كانت الحركة الكثيفة في الأيام الأخيرة على نطاق واسع شمالاً ومن ثم غرباً. لقد كانت, بشكل أساسي, إقداماً تدريجياً إنما غير منقطع نحو الشمال, حيث العدد الأكبر يشق طريقه شمالاً ثم دائراً نحو الغرب حول بحر قزوين إلى أوروبا.

870.6) 78:3.3 قبل حوالي خمسة وعشرين ألف سنة كان الكثير من العناصر الأتقى من

الآدميين حسناً على طريقهم الشمالي. وبينما توغلوا شمالاً, أصبحوا أقل وأقل آدميين حتى, في أوقات احتلالهم لتركستان, أصبحوا ممزوجين كلياً مع الأجناس الأخرى, ولا سيما النوديين. لقد توغلت قلة قليلة من الخط الصافي من الشعوب البنفسجية في أوروبا أو آسيا.

870.7) 78:3.4 من حوالي 30,000 إلى 10,000 ق.م. كانت الخلائط العرقية التي صنعت في

حقبة من الزمن في جنوب غرب آسيا تأخذ مكانها. كان سكان الأراضي المرتفعة لتركستان شعباً قوياً ونشطاً. إلى الشمال الغربي من الهند استمر الكثير من حضارة أيام قان. لا يزال إلى الشمال من هذه المستوطنات تم الحفاظ على أفضل الأندونيين الأوائل. وقد تم استيعاب كل من هذين العرقين المتفوقين للثقافة والشخصية من قبل الآدميين المتجهين شمالاً. أدى هذا الاندماج إلى تبني العديد من الأفكار الجديدة. لقد سهّل تقدم الحضارة ودفع بشكل كبير إلى الأمام كل أطوار الفن, والعلم, والثقافة الاجتماعية.

871.1) 78:3.5 مع انتهاء فترة الهجرات الآدمية المبكرة, حوالي 15,000 ق.م. كان هناك

بالفعل عدد من نسل آدم في أوروبا وآسيا الوسطى أكثر من أي مكان آخر في العالم, حتى أكثر مما

في بلاد ما بين النهرين. كانت الأجناس الزرقاء الأوروبية قد تسربت إلى حد كبير. كانت الأراضي التي تسمى الآن روسيا وتركستان مشغولة في كل أنحاء امتداداتها الجنوبية من قبل احتياط كبير من الأدميين الممزوجين مع النوديين, والأندونيين, والسانغيك الحمر والصفر. كان جنوب أوروبا وهامش البحر الأبيض المتوسط مُحتلين من قبل عرق مختلط من الشعوب الأندونية والسانغيكية - البرتقالي, والأخضر, والنيلي - مع رشّة من المخزون الأدمي. كانت آسيا الصغرى وأراضي أواسط أوروبا الشرقية تحت سيطرة القبائل التي كانت في الغالب أندونية.

78:3.6 (871.2) شعب ملون خليط, حُصّن بشكل كبير حوالي هذا الوقت بقادمين من بلاد ما بين

النهرين, صمدوا في مصر واستعدوا للاستيلاء على الحضارة المختفية لوادي الفرات. كانت الشعوب السوداء تتحرك أبعد جنوباً في أفريقيا, ومثل الجنس الأحمر, كانت فعلياً معزولة.

78:3.7 (871.3) كانت حضارة الصحارى قد تعطلت بسبب الجفاف وحوض البحر الأبيض

المتوسط بسبب الفيضانات. فشلت الأجناس الزرقاء حتى الآن في تطوير حضارة متقدمة. كان الأندونيون لا يزالون منتشرين فوق المناطق القطبية الشمالية وآسيا الوسطى. كان الجنس الأخضر والبرتقالي قد تمت إبادتهما على هذا النحو. كان الجنس النيلي يتحرك جنوباً في أفريقيا, هناك ليبدأ تدهوره العرقي البطيء ولكن المستمر منذ أمد طويل.

78:3.8 (871.4) بقيت شعوب الهند راکدة, بحضارة غير تقدمية؛ كان الإنسان الأصفر يوطد

ممتلكاته في آسيا الوسطى؛ لم يكن الإنسان البني قد بدأ حضارته بعد على الجزر القريبة من المحيط الهادئ.

78:3.9 (871.5) هذه التوزيعات العرقية, المرتبطة بالتغيرات المناخية واسعة النطاق, مهدت

الساحة العالمية لافتتاح عصر الأنديط في حضارة يورانشيا. امتدت هذه الهجرات المبكرة على مدى عشرة آلاف سنة, من 25,000 إلى 15,000 ق.م. امتدت الهجرات اللاحقة أو هجرات الأنديط من حوالي 15,000 إلى 6,000 ق.م.

78:3.10 (871.6) استغرق الأمر وقتاً طويلاً جداً للموجات المبكرة للأدميين للعبور فوق أوراسيا

بحيث فُقدت ثقافتهم إلى حد كبير أثناء العبور. فقط الأنديط اللاحقين انتقلوا بسرعة كافية للاحتفاظ بالحضارة العدنية عند أي مسافة كبيرة من بلاد ما بين النهرين.

4. الأنديط

- 78:4.1 (871.7) كانت أجناس الأنديط هي المزيج الأولي من الخط النقي للعرق البنفسجي والنوديين بالإضافة إلى الشعوب التطورية. بشكل عام، ينبغي اعتبار الأنديط على أنهم يمتلكون نسبة من الدم الأدمي أكثر بكثير من الأجناس الحديثة، بشكل عام، يُستخدم مصطلح أنديط للدلالة على تلك الشعوب التي كان ميراثها العرقي من ثمن إلى سدس بنفسجي. يحتوي اليورانثيون الحديثون، حتى الأجناس البيضاء الشمالية، على أقل بكثير من هذه النسبة من دم آدم.
- 78:4.2 (871.8) نشأت أوائل شعوب الأنديط في المناطق المتاخمة لبلاد ما بين النهرين منذ أكثر من خمسة وعشرين ألف عام وكانت تتألف من مزيج من الأدميين والنوديين. كانت الجينة الثانية مُحاطة بدوائر متراكزة من الدم البنفسجي المتناقص، ولقد كان على حافة وعاء الانصهار العرقي هذا حيث وُلد جنس الأنديط. في وقت لاحق، عندما دخل الأدميون والنوديون المهاجرون مناطق تركستان الخصبة آنذاك، سرعان ما امتزجوا مع السكان الفائقين، ونشر خليط العرق الناتج نوع الأنديط شمالاً.
- 78:4.3 (872.1) كان الأنديط أفضل مخزون بشري على الإطلاق ليظهر على يورانثيا منذ أيام الشعوب البنفسجية ذات الخط النقي. لقد احتضنوا معظم أعلى الأنواع من البقايا المتبقية من الأجناس الأدمية والنودية، وفي وقت لاحق، بعض من أفضل سلالات الناس الصُفر، والزُرُق، والخُضر.
- 78:4.4 (872.2) لم يكن هؤلاء الأنديط الأوائل آريين؛ كانوا سابقين للآريين. لم يكونوا من البيض؛ كانوا سابقين للبيض. لم يكونوا شعوباً غربية ولا شعوب شرقية. لكنه ميراث الأنديط الذي يعطي للمزيج متعدد اللغات ما يسمى الأجناس البيضاء ذلك التجانس المعمم الذي كان يُدعى قوقازي.
- 78:4.5 (872.3) كانت السلالات الأتقى من الجنس البنفسجي قد احتفظت بالتقليد الأدمي المتمثل في السعي إلى السلام، ما يُفسر لماذا كانت التحركات العرقية الأبرك أكثر في طبيعة الهجرات المسالمة. لكن مع اتحاد الأدميين مع السلالات النودية، الذين كانوا في ذلك الوقت جنساً عدوانياً،

أصبح أحفادهم الأنديط، ليومهم وعصرهم، العسكريين الأكثر مهارة وفطنة أبداً ليعيشوا على يورانشيا. منذ ذلك الوقت وصاعداً نمت تحركات بلاد ما بين النهرين ذات طابع عسكري على نحو متزايد وأصبحت أقرب إلى الفتوحات الفعلية.

78:4.6 (872.4) كان هؤلاء الأنديط مغامرين؛ كان لديهم ميول للتجوال. زيادة من إما السلالة السانغيكية أو الأندونية مالت نحو استقرارهم. لكن حتى مع ذلك، فإن أحفادهم اللاحقين لم يتوقفوا إلى أن قاموا بالطواف حول العالم واكتشفوا آخر قارة نائية.

5. هجرات الأنديط

78:5.1 (872.5) استمرت حضارة الجينية الثانية لعشرين ألف سنة، لكنها عانت انحطاطاً مطرداً حتى حوالي 15,000 ق.م.، عندما دشن تجديد الكهنوت الشيثي وقيادة أموساد حقبة رائعة. موجات الحضارة الهائلة التي انتشرت لاحقاً على أوراسيا تبعت على الفور النهضة العظيمة للجينية نتيجة لاتحاد الأدميين الواسع النطاق مع النوبيين الممزوجين المجاورين ليشكلوا الأنديط.

78:5.2 (872.6) افتتح هؤلاء الأنديط تطورات جديدة في جميع أنحاء أوراسيا وشمال أفريقيا. من بلاد ما بين النهرين خلال سينكيانغ كانت حضارة الأنديط هي المهيمنة، وكانت الهجرة المطردة نحو أوروبا موازنة باستمرار باستمرار الوافدين الجدد من بلاد ما بين النهرين. ولكن يصعب التحدث عن الأنديط كجنس في بلاد ما بين النهرين حتى قرب بداية الهجرات النهائية لأعقاب آدم الممزوجين. بحلول هذا الوقت حتى الأجناس في الجينية الثانية كانت قد أصبحت ممزوجة لدرجة أنه لم يعد بالإمكان اعتبارهم من الأدميين.

78:5.3 (872.7) كان يتم باستمرار إحياء وتحديث حضارة تركستان من قبل الوافدين الجدد من بلاد ما بين النهرين، خاصة من قبل الخيالة الأنديط المتأخرين. ما يسمى اللغة الأم الآرية كانت في طور التكوين في مرتفعات تركستان؛ لقد كان مزيجاً من اللهجة الأندونية لتلك المنطقة مع لغة آل آدمسون والأنديط المتأخرين. العديد من اللغات الحديثة مُستمدة من هذا الخطاب الباكر لهذه القبائل في آسيا الوسطى التي غزت أوروبا والهند، والامتدادات العليا لسهول بلاد ما بين النهرين. أعطت هذه اللغة القديمة الألسن الغربية كل هذا التشابه الذي يسمى الآرية.

78:5.4 (872.8) بحلول عام 12,000 ق.م. كان ثلاثة أرباع مخزون الأنديط في العالم مقيماً في شمال وشرق أوروبا, وعندما حصل الخروج الأخير والنهائي من بلاد ما بين النهرين, خمس وستون بالمائة من هذه الموجات الأخيرة من الهجرة دخلت أوروبا.

78:5.5 (873.1) لم يهاجر الأنديط إلى أوروبا فحسب, إنما كذلك إلى شمال الصين والهند, في حين توغلت العديد من الجماعات إلى أقاصي الأرض كمبشرين, ومعلمين, وتجار. لقد ساهموا بشكل كبير في المجموعات الشمالية من شعوب الصحارى السانغيكية. لكن قلة فقط من المعلمين والتجار اخترقوا جنوب إفريقيا في أي وقت مضى أبعد من منابع النيل. في وقت لاحق, اتبع الأنديط المختلطون والمصريون كلا من السواحل الشرقية والغربية لأفريقيا حسناً إلى ما بعد خط الاستواء, لكنهم لم يصلوا إلى مدغشقر.

78:5.6 (873.2) كان هؤلاء الأنديط المدعوين دراقيديين وفيما بعد الغزاة الآريين للهند؛ وحضورهم في أواسط آسيا قد رفع إلى حد كبير أسلاف التورانيين. رحل الكثير من هذا الجنس إلى الصين عن طريق كل من سينكيانج والتبت ليضيفوا صفات مرغوبة إلى السلالات الصينية اللاحقة. من وقت لآخر, شقت مجموعات صغيرة طريقها إلى اليابان وفورموزا وجزر الهند الشرقية وجنوب الصين, على الرغم من أن قلة قليلة دخلت جنوب الصين عبر الطريق الساحلي.

78:5.7 (873.3) مائة واثنان وثلاثون من هذا الجنس, مبحرين في أسطول من القوارب الصغيرة من اليابان, وصلوا في النهاية إلى أميركا الجنوبية ومن خلال التزاوج مع أهالي الأنديز أنشأوا أصل حكام الإنكا اللاحقين. عبروا الباسيفيكي بمراحل سهلة, متمهلين على العديد من الجزر التي وجدوها على طول الطريق. كانت جزر المجموعة البولينية على حد سواء أكثر عدداً وأكبر مما هي الآن, وهؤلاء البحارة الأنديط, سوية مع بعض ممن تبعوهم, عدلوا بيولوجياً المجموعات الأهلية خلال العبور. نشأت العديد من مراكز الحضارة المزدهرة على هذه الأراضي المغمورة الآن نتيجة لاختراق الأنديط. لأمد طويل كانت جزيرة الفصح مركزاً دينياً وإدارياً لإحدى هذه المجموعات المفقودة. لكن من الأنديط الذين أبحروا في الباسيفيكي منذ زمن بعيد, لم يصل سوى مائة واثنان وثلاثون إلى البر الرئيسي للأمريكتين.

78:5.8 (873.4) استمرت الفتوحات المهاجرة للأنديط نزولاً إلى تشتتهم النهائي, من 8000 إلى 6000 ق.م. عندما تدفقوا من بلاد ما بين النهرين, استنفذوا باستمرار الاحتياطات البيولوجية

لأوطانهم بينما عززوا الشعوب المحيطة بشكل ملحوظ. وإلى كل أمة رحلوا إليها, ساهموا بروح الدعابة, والفن, والمغامرة, والموسيقى, والصناعة. كانوا مدجنين ماهرين للحيوانات ومزارعين خبراء. للوقت الكائن, على الأقل, أدى وجودهم عادة إلى تحسين المعتقدات الدينية والممارسات الأخلاقية للأجناس الأقدم, وهكذا انتشرت حضارة ما بين النهرين بهدوء عبر أوروبا, والهند, والصين, وشمال أفريقيا, وجزر الباسيفيك.

6. تشتت الأنديط الأخيرة

- 78:6.1 (873.5) تدفقت الموجات الثلاثة الأخيرة للأنديط من بلاد ما بين النهرين بين 8000 ق.م. و 6000 ق.م. أُجبرت هذه الموجات الثقافية العظيمة الثلاث على الخروج من بلاد ما بين النهرين بسبب ضغط قبائل التل إلى الشرق والمضايقة من رجال السهول إلى الغرب. انطلق سكان وادي الفرات والإقليم المجاور في نزوحهم النهائي في جهات متعددة:
- 78:6.2 (873.6) دخل خمسة وستون بالمائة أوروبا بطريق بحر قزوين ليفتتحوا ويندمجوا مع الأجناس البيضاء التي ظهرت حديثاً - خليط من الناس الزُرق والأنديط الأوائل.
- 78:6.3 (873.7) عشرة بالمائة, بما فيهم جماعة كبيرة من الكهنة الشينيين, انتقلوا شرقاً خلال المرتفعات العيلامية إلى الهضبة الإيرانية وتركستان. بعد ذلك تم نقل العديد من أحفادهم إلى الهند مع إخوانهم الأريين من المناطق إلى الشمال.
- 78:6.4 (874.1) تحول عشرة في المائة من سكان بلاد ما بين النهرين شرقاً في رحلتهم الشمالية, داخلين سينكيانغ, حيث امتزجوا مع السكان الأنديط-الصُفر. دخل غالبية النسل القدير لهذا الاتحاد العرقي الصين في وقت لاحق وساهموا بشكل كبير في التحسن الفوري للقسم الشمالي للعرق الأصفر.
- 78:6.5 (874.2) شق عشرة في المائة من هؤلاء الأنديط الهاربين طريقهم عبر الجزيرة العربية ودخلوا مصر.

78:6.6 (874.3) خمسة بالمائة من الأنديط، الحضارة الفائقة جداً من المنطقة الساحلية حول أفواه دجلة والفرات الذين حفظوا أنفسهم أحراراً من التزاوج مع أناس القبائل المجاورة الأدنى، رفضوا مغادرة مواطنهم. مثلت هذه الفئة بقاء العديد من السلالات النودية والأدمية الفائقة.

78:6.7 (874.4) كان الأنديط قد أدخلوا هذه المنطقة بالكامل تقريباً بحلول 6000 ق.م. على الرغم من أن أحفادهم، مختلطين إلى حد كبير مع الأجناس السانغيكية المجاورة والأندونيين من آسيا الصغرى، كانوا هناك لخوض معركة للغزاة الشماليين والشرقيين عند تاريخ متأخر جداً.

78:6.8 (874.5) تم إنهاء العصر الحضاري للجنينة الثانية بالتسرب المتزايد من السلالات الوضيعة المحيطة. انتقلت الحضارة غرباً إلى النيل وجزر البحر الأبيض المتوسط، حيث استمرت في الازدهار والتقدم لفترة طويلة بعد أن تدهور ينبوعها في بلاد ما بين النهرين. وهذا التدفق المطلق العنان للشعوب الوضيعة مهد الطريق أمام الفتح اللاحق لكل بلاد ما بين النهرين من قبل البرابرة الشماليين الذين طردوا سلالات القدرة المتبقية. حتى في السنوات اللاحقة لا تزال بقايا الحضارة مستاءة من وجود هؤلاء الغزاة الجاهلين والفظين.

7. الفيضانات في بلاد ما بين النهرين

78:7.1 (874.6) اعتاد سكان النهر على تدفق الأنهار فوق ضفافها في فصول معينة؛ كانت هذه الفيضانات الدورية أحياناً سنوية في حياتهم. لكن مخاطر جديدة هددت وادي بلاد ما بين النهرين نتيجة لتغييرات جيولوجية تدريجية في الشمال.

78:7.2 (874.7) لآلاف السنين بعد غرق عدن الأولى استمرت الجبال في الارتفاع نحو الساحل الشرقي للبحر المتوسط وتلك الواقعة إلى الشمال الغربي والشمال الشرقي من بلاد ما بين النهرين. تسارع هذا الارتفاع في المرتفعات إلى حد كبير حوالي 5000 ق.م.، وهذا، إلى جانب تساقط الثلوج المتزايد بشكل كبير على الجبال الشمالية، تسبب في فيضانات لم يسبق لها مثيل في كل ربيع في جميع أنحاء وادي الفرات. ازدادت فيضانات الربيع هذه سوءاً بشكل متزايد بحيث تم في نهاية

المطاف دفع سكان المناطق النهرية إلى المرتفعات الشرقية. لما يقرب من ألف سنة كانت عشرات المدن مهجورة عملياً بسبب هذه الطوفانات واسعة النطاق.

- 78:7.3 (874.8) بعد ما يقرب من خمسة آلاف عام, عندما سعى الكهنة العبريون في الأسر البابلي إلى تعقب الشعب اليهودي إلى آدم, وجدوا صعوبة كبيرة في تجميع القصة معاً؛ ولقد تراءى لأحدهم أن يتخلى عن الجهد, ليسمح للعالم بأسره بأن يغرق في إثمه في وقت طوفان نوح, وبالتالي ليكون في وضع أفضل لتتبع إبراهيم مباشرة إلى أحد أبناء نوح الثلاثة الباقين على قيد الحياة.
- 78:7.4 (875.1) إن تقاليد الزمن الذي غطت فيه المياه سطح الأرض كله عالمية. أجناس كثيرة تؤوي قصة طوفان يعم العالم في وقت ما خلال العصور الماضية. القصة التوراتية لنوح, والفلك, والطوفان هي من اختراع كهنوت العبرانيين أثناء الأسر البابلي. لم يكن هناك طوفان عالمي منذ تأسيس الحياة على يورانشيا. كانت المرة الوحيدة التي تمت فيها تغطية كل سطح الأرض بالمياه أثناء تلك العصور الأرشيزيكية (عصر بدء الحياة) قبل أن تبدأ اليابسة في الظهور.
- 78:7.5 (875.2) لكن نوح عاش حقاً؛ كان صانع نبيذ من آرام, مستوطنة نهرية بالقرب من إرك. احتفظ بسجل مكتوب لأيام ارتفاع النهر من سنة إلى أخرى. لقد جلب الكثير من السخرية على نفسه من خلال الصعود والنزول في وادي النهر داعياً إلى بناء جميع المنازل من الخشب, على هيئة قارب, وبأن حيوانات العائلة يجب أن توضع على ظهر السفينة كل ليلة عندما يقترب فصل الفيضان. كان يذهب إلى مستوطنات النهر المجاورة كل سنة ويحذرهم بأنه بعد كذا أيام ستأتي الفيضانات. أخيراً جاء عام شهدت فيه الفيضانات السنوية زيادة كبيرة بسبب هطول الأمطار الغزيرة على نحو غير معتاد بحيث أن الارتفاع المفاجئ للمياه محى القرية بأكملها؛ فقط نوح وعائلته المباشرة نجوا في منزلهم السفينة.

78:7.6 (875.3) أتمت هذه الطوفانات تفكك حضارة الأنديط. مع انتهاء هذه الفترة من الطوفان,

لم تعد الجنية الثانية موجودة. فقط في الجنوب وبين السومريين بقي أي أثر للمجد السابق.

78:7.7 (875.4) توجد بقايا هذه, إحدى أقدم الحضارات, في هذه المناطق من بلاد ما بين

النهرين, وإلى الشمال الشرقي والشمال الغربي. لكن لا تزال بقايا أقدم من أيام دالاماشيا موجودة

تحت مياه الخليج الفارسي, وتقع عدن الأولى مغمورة تحت الطرف الشرقي للبحر الأبيض المتوسط.

8. السومريون - آخر الأنديط

875.5) 78:8.1 عندما كسر تشتت الأنديط الأخير العمود الفقري البيولوجي لحضارة بلاد ما بين النهرين, بقيت أقلية صغيرة من هذا الجنس الفائق في موطنها قرب أفواه الأنهار. هؤلاء كانوا السومريين, وبحلول 6000 ق.م. كانوا قد أصبحوا أنديط في خلاصتهم إلى حد كبير, ولو إن حضارتهم كانت ذات طابع نودي أكثر حصرية, وتمسكوا بالتقاليد القديمة لداماشيا. مع ذلك, كان هؤلاء السومريون من المناطق الساحلية آخر الأنديط في بلاد ما بين النهرين. ولكن تم بالفعل خلط أجناس بلاد ما بين النهرين تمامًا بحلول هذا التاريخ المتأخر, كما يتضح من أشكال الجماجم الموجودة في قبور هذا العهد.

875.6) 78:8.2 لقد كان خلال فترة الفيضانات حينما ازدهرت سوزا إلى حد كبير للغاية. كانت المدينة الأسفل والأولى قد انغمرت بحيث البلدة الثانية أو البلدة الأعلى خلفت الأدنى كمركز إدارة للحرف الفنية الخاصة في ذلك اليوم. مع تقلص هذه الفيضانات في وقت لاحق, أصبحت أور مركز صناعة الفخار. كانت أور منذ حوالي سبعة آلاف سنة على الخليج الفارسي, حيث قامت رواسب النهر منذ ذلك الحين ببناء اليابسة إلى حدودها الحالية. عانت هذه المستوطنات أقل من الفيضانات بسبب تحسين السيطرة واتساع أفواه الأنهار.

875.7) 78:8.3 كان مزارعي الحبوب المسالمين من أودية الفرات ودجلة يتعرضون للمضايقة منذ أمد طويل بالغارات من برايرة تركستان والهضبة الإيرانية. لكن الآن حدث اجتياح منسق لوادي الفرات بسبب الجفاف المتزايد لمراعي المرتفعات. وكان هذا الغزو الأكثر خطورة لأن هؤلاء الرعاة والصيادين المحيطين امتلكوا أعداداً كبيرة من الخيول المروضة. لقد كانت حيازة الخيول هي التي منحتهم ميزة عسكرية هائلة على جيرانهم الأثرياء إلى الجنوب. في وقت قصير اجتاحوا كل

بلاد ما بين النهرين, ودفعوا آخر الموجات الحضارية التي انتشرت في جميع أنحاء أوروبا, وغرب آسيا, وشمال أفريقيا.

78:8.4 (876.1) حمل هؤلاء الغزاة من بلاد ما بين النهرين في صفوفهم العديد من سلالات

الأنديط من الأجناس الممزوجة لتركستان, بما فيهم بعض من سلالة آدمسون, لقد استوعبت هذه القبائل الأقل تقدماً والأكثر نشاطاً من الشمال بسرعة وإرادة بقايا حضارة ما بين النهرين وتطورت حالياً إلى تلك الشعوب المختلطة الموجودة في وادي الفرات في بداية السجلات التاريخية. سرعان ما أنعشوا العديد من مراحل المدنية العابرة لبلاد ما بين النهرين, متبنين فنون قبائل الوادي والكثير من ثقافة السومريين. حتى أنهم سعوا لبناء برج بابل الثالث واعتمدوا في وقت لاحق هذا المصطلح كاسمهم القومي.

78:8.5 (876.2) عندما اجتاح هؤلاء الفرسان البرابرة من الشمال الشرقي وادي الفرات بأكمله,

لم يقهروا بقايا الأنديط الذين سكنوا حول مصب النهر على الخليج الفارسي. كان هؤلاء السومريون قادرين على الدفاع عن أنفسهم بسبب الذكاء الفائق, والأسلحة الأفضل, ونظامهم الواسع من القنوات العسكرية, التي كانت مضافة إلى مشاريع الري لبركهم المتصلة. لقد كانوا شعباً موحداً لأنه كانت لديهم ديانة جماعية موحدة. وهكذا تمكنوا من الحفاظ على سلامتهم العرقية والقومية بعد فترة طويلة من تقسيم جيرانهم في الشمال الغربي إلى دول مُدن منعزلة. لم تتمكن أي من جماعات هذه المُدن من التغلب على السومريين المتحدين.

78:8.6 (876.3) وسرعان ما تعلم الغزاة من الشمال الوثوق بهؤلاء السومريين المحبين للسلام

وتقديرهم كمعلمين وإداريين قادرين. لقد كانوا يحظون باحترام كبير ويتم البحث عنهم كمعلمين للفن والصناعة, وكموجهين للتجارة, وكحكام مدنيين من قبل جميع الشعوب إلى الشمال ومن مصر في الغرب إلى الهند في الشرق.

78:8.7 (876.4) بعد تفكك الكونفدرالية السومرية المبكرة, حُكمت دول المُدن المتأخرة من قبل

الأحفاد المرتدين من الكهنة الشيثيين. فقط عندما قام هؤلاء الكهنة بغزوات للمدن المجاورة هم أطلقوا على أنفسهم ملوك. فشل ملوك المدينة اللاحقون في تشكيل اتحادات قوية قبل أيام سرجون بسبب الغيرة الإلهية. اعتقدت كل مدينة بأن إلهها البلدي متفوق على كل الآلهة الآخرين, وبالتالي رفضوا إخضاع أنفسهم لقائد مشترك.

876.5) 78:8.8 تم إنهاء نهاية هذه الفترة الطويلة من الحكم الضعيف لكهنة المدينة من قبل سرجون, كاهن كيش, الذي أعلن نفسه ملكا وشرع في غزو كامل بلاد ما بين النهرين والأراضي المجاورة. وفي الوقت الحالي, هذا أنهى دول المُدن, المحكومة بالكهنة والمُمتطاة بهم, كل مدينة لديها إلهها البلدي الخاص وممارساتها الاحتفالية الخاصة بها.

876.6) 78:8.9 بعد تفكك هذا الاتحاد الكيشي هناك تلا فترة طويلة من الحرب المستمرة بين مُدن الوادي هذه من أجل السيادة, وتبدل الحُكم بتنوع بين سومر, وأكاد, وكيش, وإرك, وأور, وسوزا.

876.7) 78:8.10 حوالي 2500 ق.م. عانى السومريون انتكاسات حادة على أيدي السويتيين الشماليين والغويتيين. سقطت لاكاش, العاصمة السومرية التي بنيت على تلال الفيضانات. صمدت إرك لثلاثين سنة بعد سقوط أكاد. بحلول وقت تأسيس حُكم حمورابي كان السومريون قد أصبحوا مُنتشرين في صفوف الساميين الشماليين, وانتقل أنديط بلاد ما بين النهرين من صفحات التاريخ.

877.1) 78:8.11 من 2500 إلى 2000 ق.م. كان البدو في حالة هياج من الأطلسي إلى الباسيفيكي. شكل النيريون الثوران الأخير لمجموعة قزوين من أحفاد بلاد ما بين النهرين من أجناس الأندونيين والأنديط الممزوجة. ما قُتِل البرابرة في القيام به لتأثير دمار بلاد ما بين النهرين, نجحت التغييرات المناخية اللاحقة في إنجازه.

877.2) 78:8.12 وهذه هي قصة العرق البنفسجي بعد أيام آدم ومصير موطنهم بين دجلة والفرات. سقطت حضارتهم القديمة في النهاية بسبب هجرة الشعوب المتفوقة وهجرة جيرانهم الأقل شأنًا. ولكن قبل وقت طويل من غزو الفرسان البربريين للوادي, كان قد انتشر جزء كبير من حضارة الجنية إلى آسيا, وأفريقيا, وأوروبا, هناك لإنتاج الخميرة التي ادت إلى حضارة يورانشيا في القرن العشرين.

877.3) 78:8.13 [قُدِّمت برئيس ملائكة لنبادون.]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 78 | أجزاء | المحتوى | ورقة 80 >>

ورقة 79

توسُّع الأنديط في الشرق

79:0.1 (878.1) آسيا هي موطن الجنس البشري. وُلد أندون وفونتا في شبه الجزيرة الجنوبية من هذه القارة؛ في مرتفعات ما يعرف الآن بأفغانستان، أوجد أعقابهما البادونانيون مركزاً بدائياً للحضارة استمر لأكثر من نصف مليون سنة. هنا في هذا المحور الشرقي للجنس البشري، تفاضلت الشعوب السانغية من السلالة الأندونية، وكانت آسيا موطنهم الأول، وأراضي صيدهم الأولى، وميدان معركتهم الأولى. شهد جنوب غرب آسيا الحضارات المتعاقبة للدالاماشيين، والنوديين، والأدميين، والأنديط، ومن هذه المناطق امتدت انتشرت الحضارة الحديثة إلى العالم.

1. أنديط تركستان

79:1.1 (878.2) لأكثر من خمسة وعشرون ألف سنة، نزولاً تقريباً إلى 2000 ق.م. كان قلب أوراسيا في الغالب، على الرغم من تناقصه، أنديطي. في الأراضي المنخفضة لتركستان قام الأنديط بدوران غربي حول البحيرات الداخلية نحو أوروبا، بينما تسللوا من مرتفعات هذه المنطقة شرقاً. كانت تركستان الشرقية (سينكيانغ) والتبت تُعد، بدرجة أقل، البوابات القديمة التي عبر من خلالها شعوب بلاد ما بين النهرين هذه الجبال إلى الأراضي الشمالية للناس الصُفر. انطلق تسلل الأنديط للهند من مرتفعات تركستان نحو البنجاب ومن أراضي المراعي الإيرانية عبر بلوشستان. لم تكن

هذه الهجرات الأبرك بأى حال من الأحوال فتوحات؛ كانت، بالأحرى، الانجراف المستمر لقبائل الأنديط نحو غرب الهند والصين.

79:1.2 (878.3) لما يقرب من خمسة عشر ألف سنة استمرت مراكز من حضارة الأنديط الممزوجة في أحواض نهر التاريم في سينكيانغ وإلى الجنوب في مناطق مرتفعات التيبب، حيث اختلط الأنديط والأندونيين على نطاق واسع. كان وادي التاريم المركز الأبعد شرقاً لحضارة الأنديط الحقيقية. هنا قاموا ببناء مستوطناتهم ودخلوا في علاقات تجارية مع الصينيين التقدميين إلى الشرق ومع الأندونيين إلى الشمال. كانت منطقة التاريم في تلك الأيام أرضاً خصبة؛ وكان المطر وافراً. إلى الشرق كانت غوبي مروجاً مفتوحة حيث كان الرعاة يتحولون تدريجياً إلى الزراعة. انقرضت هذه الحضارة عندما تحولت رياح المطر إلى الجنوب الشرقي، لكنها في أيامها كانت تنافس بلاد ما بين النهرين نفسها.

79:1.3 (878.4) بحلول عام 8000 ق.م. بدأ الجفاف المتزايد ببطء في مناطق المرتفعات في آسيا الوسطى في دفع الأنديط إلى قيعان الأنهار والشواطئ البحرية. هذا الجفاف المتزايد لم يدفعهم فقط إلى وديان النيل، والفرات، والسند، والأصفر، لكنه أحدث تطوراً جديداً في حضارة الأنديط. صنف جديد من الناس، التجار، بدأ في الظهور بأعداد كبيرة.

79:1.4 (879.1) عندما جعلت الظروف المناخية الصيد غير مربح للأنديط المهاجرين، هم لم يتبعوا المسار التطوري للأجناس القديمة بأن أصبحوا رعاة. ظهرت التجارة والحياة الحضرية. من مصر خلال بلاد ما بين النهرين وتركستان إلى أنهار الصين والهند، بدأت القبائل الأكثر تحضرًا في التجمع في المدن المكرسة للتصنيع والتجارة. أصبحت أدونيا العاصمة التجارية المركزية لآسيا الوسطى، كائنة واقعة بالقرب من مدينة عشق آباد الحالية. تم تسريع التجارة في الحجر والمعادن والخشب والفخار على كلا اليابسة والماء.

79:1.5 (879.2) لكن الجفاف المتزايد أبدأ جلب تدريجياً النزوح الأنديطي العظيم من الأراضي الواقعة جنوب وشرق بحر قزوين. بدأ تيار الهجرة في الانحراف من الشمال إلى الجنوب، وبدأ سلاح الفرسان البابلي في الدفع نحو بلاد ما بين النهرين.

79:1.6 (879.3) الجفاف المتزايد في أواسط آسيا عمل إضافياً على تخفيض عدد السكان وجعل هؤلاء الناس أقل محبة للحرب. وعندما أجبر سقوط المطر المتناقص إلى الشمال الأندونيين الرعاة

نحو الجنوب, كان هناك هجرة جماعية هائلة للأنديط من تركستان. هذا كان التحرك الأخير للمدعويين آريين نحو الشرق الأدنى والهند. لقد بلغ ذروة ذلك التشتت الطويل للأعقاب الممزوجين لأدم التي تم خلالها تحسين كل الشعوب الآسيوية ومعظم شعوب جزر الباسيفيكي إلى حد ما من خلال هذه الأجناس المتفوقة.

79:1.7 (879.4) لهذا, بينما تشتتوا فوق نصف الكرة الشرقي, كان الأنديط محرومين من

أوطانهم في بلاد ما بين النهرين وتركستان, لأنه كان هذا التحرك الواسع نحو الجنوب للأندونيين الذي خفف من تركيز الأنديط في أواسط آسيا إلى درجة التلاشي تقريباً.

79:1.8 (879.5) لكن حتى في القرن العشرين بعد المسيح هناك آثار لدماء الأنديط بين الشعوب

التورانية والتيبينية, كما يُشهد عليه بالأنواع الشقراء التي توجد أحياناً في هذه المناطق. تُسجل سجلات تواريخ الصينيين المبكرة وجود البدو ذوي الشعر الأحمر إلى شمال المستوطنات المسالمة للنهر الأصفر, وما زالت هناك رسوم التي تُسجل بأمانة حضور كل من الأنديط الشقر والأنواع المنغولية السمراء في حوض التاريم منذ امد طويل.

79:1.9 (879.6) كان التجلي العظيم الأخير للنبوغ العسكري المغمور لأنديط أواسط آسيا في

العام 1200 ب.م. عندما بدأ المغول بقيادة جنكيز خان افتتاح الجزء الأكبر من القارة الآسيوية. ومثل الأنديط القدامى, أعلن هؤلاء المحاربون وجود "إله واحد في السماء". أدى الانهيار المبكر لإمبراطوريتهم إلى تأخير طويل في الاتصال الثقافي بين المغرب والمشرق وأعاق بشكل كبير نمو المفهوم التوحيدي في آسيا.

2. الغزو الأنديطي للهند

79:2.1 (879.7) الهند هي المكان الوحيد الذي تم فيه مزج جميع أجناس يورانشيا, حيث أضاف

غزو الأنديط المخزون الأخير. في مرتفعات شمال غرب الهند ظهرت أجناس السانغيك نحو الوجود, وبدون استثناء ولج أعضاء من كل منها شبه القارة الهندية في أيامهم المبكرة, تاركين وراءهم أعظم مزيج عرقي غير متجانس ليتواجد على الإطلاق في يورانشيا. عملت الهند القديمة

بمثابة حوض صائد للأجناس المهاجرة. كانت قاعدة شبه الجزيرة سابقاً أضيق إلى حد ما من الآن, حيث كانت معظم مناطق دلتا نهر الغانج والسند عمل الخمسين ألف سنة الأخيرة.

79:2.2 (879.8) كان أبكر مزيج شعبي في الهند مزيجاً من الأجناس الحمراء والصفراء

المهاجرين مع السكان الأصليين الأندونيين. تم إضعاف هذه المجموعة فيما بعد من خلال امتصاص الجزء الأكبر من الشعوب الخضراء الشرقية المنقرضة بالإضافة إلى أعداد كبيرة من العرق البرتقالي, تم تحسينه قليلاً من خلال المزج المحدود مع الإنسان الأزرق, لكنه عانى بشكل كبير من خلال استيعاب أعداد كبيرة من العرق النيلي. لكن المدعويين سكان أصليين للهند هم بالكاد ممثلين لتلك الشعوب المبكرة؛ هم بالأحرى الهدب الجنوبي والشرقي الأكثر وضاعة, الذي لم يتم استيعابه بالكامل من قبل الأنديط الأوائل أو أبناء عمومتهم الآريين الذين ظهروا لاحقاً.

79:2.3 (880.1) بحلول عام 20,000 ق.م. كان سكان غرب الهند قد أصبحوا مشوبين بالفعل

بالدم الأدمي, ولم يحدث في تاريخ يورانشيا أن جمع أي شعب واحد العديد من الأجناس المختلفة. لكن من المؤسف أن السلالات السانغيكية الثانوية سادت, ولقد كانت كارثة حقيقية بأن كل من الرجل الأزرق والأحمر كانا في عداد المفقودين إلى حد كبير من بوتقة الانصهار العنصري هذه منذ فترة طويلة؛ المزيد من السلالات السانغيكية الأولية كانت سوف تساهم كثيراً في تحسين ما قد كان سيكون حتى حضارة أعظم. بينما كان يتطور, كان الإنسان الأحمر يُدمر نفسه في الأميركتين, والإنسان الأزرق يُلهي نفسه في أوروبا, وأظهر الأقباب المبكرون لأدم (ومعظمهم فيما بعد) رغبة ضئيلة في الامتزاج مع الشعوب ذات الألوان الداكنة, سواء في الهند, أو أفريقيا, أو أي مكان آخر.

79:2.4 (880.2) حوالي 15,000 ق.م. تسبب الضغط السكاني المتزايد في جميع أنحاء تركستان

وإيران في أول تحرك أنديطي واسع النطاق حقاً تجاه الهند. على مدى أكثر من خمسة عشر قرناً تدفقت هذه الشعوب الفائقة عبر مرتفعات بلوشستان, منتشرين على أودية السند والغانج ومتحركين جنوباً ببطء نحو الدكن. هذا الضغط الأنديطي من الشمال الغربي قاد كثيرين من الوضيعين الجنوبيين والشرقيين نحو بورما وجنوب الصين لكن ليس بما يكفي لإنقاذ الغزاة من الطمس العرقي.

79:2.5 (880.3) كان فشل الهند في تحقيق هيمنة أوراسيا مسألة تضاريس إلى حد كبير؛ ضغط

السكان من الشمال أدى فقط إلى ازدحام أكثرية الشعب جنوباً نحو الإقليم المتناقص للدكن, المحاط

من كل الجهات بالبحر. لو كانت هناك أراضي متجاورة للهجرة، لكان سيحتشد الوضيعين عند ذاك في كل الاتجاهات، وكانت السلالات الفائقة قد حققت حضارة أعلى.

79:2.6 (880.4) كما كان الحال، قام هؤلاء الغزاة الأنديط الأوائل بمحاولة يائسة للحفاظ على هويتهم ووقف مد الابتلاع العرقي من خلال وضع قيود صارمة فيما يخص الزواج المتداخل. مع ذلك، كان الأنديط قد أصبحوا مغمورين بحلول 10,000 ق.م.، لكن تم تحسين كتلة الشعب بالكامل بشكل ملحوظ من خلال هذا التشريب.

79:2.7 (880.5) المزيج العنصري دائماً مُربح من حيث أنه يفضل تنوع الثقافات ويؤدي إلى حضارة تقدمية، لكن إذا سادت العناصر الوضيعة للمخزون العنصري، فإن مثل هذه الإنجازات ستكون قصيرة الأجل. لا يمكن الحفاظ على ثقافة متعددة اللغات إلا إذا كانت السلالات الفائقة تعيد إنتاج نفسها في هامش آمن على الأقل شأنًا. إن التكاثر غير المقيد للوضيعين، مع تناقص تناسل الفائقين، هو بدون فشل انتحار لا ينضب للحضارة الثقافية.

79:2.8 (880.6) لو كان غزاة الأنديط بأعداد ثلاثة أضعاف ما كانوا عليه، أو كانوا قد طردوا أو دمروا الثلث الأقل رغبة فيه من السكان الممزوجين بالبرتقالي-الأخضر-النيلي، عندئذٍ كانت الهند ستصبح واحدة من المراكز الرائدة في العالم للحضارة الثقافية وكانت بدون شك ستجذب المزيد من الموجات اللاحقة من بلاد ما بين النهرين التي تدفقت نحو تركستان ومن ثم شمالاً إلى أوروبا.

3. الهند الدراقيدية

79:3.1 (881.1) أدى مزج الغزاة الأنديط للهند مع السلالة الأهلية في النهاية إلى ذلك الشعب الممزوج الذي دُعي دراقيدي. امتلك الدراقيديون الأبركر والأنقى قدرة كبيرة على الإنجاز الثقافي، الذي تم إضعافه بشكل مستمر حينما أصبح ميراثهم الأنديطي مخففاً بشكل تدريجي. وهذا ما أهلك الحضارة الناشئة للهند قبل حوالي اثني عشر ألف سنة. لكن ضخ حتى هذه الكمية القليلة من دم آدم أنتج تسارعاً ملحوظاً في التنمية الاجتماعية. أنتج هذا المخزون المركب على الفور الحضارة الأكثر تنوعاً آنذاك على الأرض.

79:3.2 (881.2) لم يمض وقت طويل على غزو الهند, حتى خسر الأنديط الدراقيديون اتصالهم العنصري والثقافي مع بلاد ما بين النهرين, لكن الانفتاح لللاحق للمسارات البحرية وطرق القوافل أعاد تأسيس هذه الروابط ؛ ولا في أي وقت خلال العشرة آلاف سنة الأخيرة كانت الهند بدون اتصال كلياً مع بلاد ما بين النهرين من الغرب ومع الصين إلى الشرق, مع أن الحواجز الجبلية فضلت المخالطة الغربية بشكل كبير.

79:3.3 (881.3) يعود تاريخ الحضارة الفائقة والميول الدينية لشعوب الهند إلى العصور الأولى للهيمنة الدرايفية ويرجع ذلك, جزئياً, إلى حقيقة أن الكثير من الكهنوت الشيشيين دخلوا الهند, كلاً في غزوات الأنديط الأبركر وفي غزوات الأريين فيما بعد. بهذا ينبع خيط التوحيد الذي يمر عبر التاريخ الديني للهند من تعاليم الأدميين في الجنية الثانية.

79:3.4 (881.4) حتى وقت مبكر من 16,000 ق.م. دخلت فرقة من مائة كاهن شيثي الهند وحقت تقريباً الفتح الديني للنصف الغربي من هذا الشعب متعدد اللغات. لكن ديانتهم لم تستمر. في غضون خمسة آلاف سنة كانت مذاهبهم من ثالوث الفردوس قد تدهورت إلى الرمز الثلاثي لإله النار.

79:3.5 (881.5) لكن لأكثر من سبعة آلاف سنة, نزولاً إلى نهاية هجرات الأنديط, كان الوضع الديني لسكان الهند أعلى بكثير من العالم بأسره. خلال هذه الأوقات سعت الهند بنجاح لإنتاج المدنية الحضارية, والدينية, والفلسفية, والتجارية الرائدة في العالم. ولولا الانغمار التام للأنديط بشعوب الجنوب, لكان هذا المصير قد تحقق على الأرجح.

79:3.6 (881.6) كانت مراكز الحضارة الدراقيدية موجودة في أودية الأنهار, مبدئياً في السند والغانج, وفي الدكن على طول الأنهار العظيمة الثلاثة المتدفقة خلال الغابات الشرقية إلى البحر.

79:3.7 (881.7) كان الدراقيديون من أوائل الشعوب التي قامت ببناء المدن والانخراط في أعمال

التصدير والاستيراد واسعة النطاق, سواء عن طريق البر والبحر. بحلول 7000 ق.م. كانت قوافل الجمال تقوم برحلات منتظمة إلى بلاد ما بين النهرين البعيدة؛ كانت الملاحه الدراقيدية تدفع نحو الساحل عبر بحر العرب إلى المدن السومرية للخليج الفارسي وكانت تغامر على مياه خليج البنغال

لغاية جزر الهند الشرقية. تم استيراد الأبجدية, سوية مع فن الكتابة, من سومر من قبل هؤلاء البحارة والتجار.

79:3.8 (881.8) ساهمت هذه العلاقات التجارية إلى حد كبير في زيادة تنوع الثقافة العالمية, مؤدية إلى الظهور الباكر للعديد من التحسينات وحتى الكماليات للحياة الحضرية. عندما دخل الآريون الظاهرون فيما بعد الهند, لم يتعرفوا في الدراقيديين على أنسبائهم الأنديط مغمورين في الأجناس السانغيكية, لكنهم وجدوا حضارة متقدمة جيداً. على الرغم من القيود البيولوجية, أسس الدراقيديون حضارة متفوقة. لقد انتشرت بشكل جيد في كل أنحاء الهند ونجت نزولاً إلى العصور الحديثة في الدكن.

4. الغزو الآري للهند

79:4.1 (882.1) كان الاختراق الثاني للأنديط في الهند هو الغزو الآري خلال فترة ما يقرب من خمسمائة عام في منتصف الألفية الثالثة قبل المسيح. أشرت هذه الهجرة الخروج الأخير للأنديط من أوطانهم في تركستان.

79:4.2 (882.2) كانت المراكز الآرية المبكرة مبعثرة فوق النصف الشمالي للهند, ولا سيما في الشمال الغربي. هؤلاء الغزاة لم يستكملوا أبداً غزو البلاد وبالتالي لا قوا هلاكهم في هذا الإهمال لأن أعدادهم الأقل جعلتهم عرضة للاستيعاب من قبل الدراقيديين من الجنوب, الذين اجتاحوا شبه الجزيرة بأكملها فيما بعد باستثناء مقاطعات الهيمالايا.

79:4.3 (882.3) كان للآريين تأثيراً عرقياً ضئيلاً جداً على الهند ما عدا في المقاطعات الشمالية. كان تأثيرهم في الدكن حضارياً ودينياً أكثر مما كان عنصرياً. إن الاستمرار الأكبر لما يسمى بالدم الآري في شمال الهند لا يرجع فقط إلى تواجدهم في هذه المناطق بأعداد أكبر بل كذلك لأنهم كانوا معززين من قبل الغزاة, والتجار, والمبشرين, في وقت لاحق. نزولاً إلى القرن الأول قبل المسيح كان هناك تسرب مستمر للدم الآري نحو البنجاب, التدفق الأخير كائن مُصاحباً لحمالات الشعوب الهلنستية.

- 79:4.4 (882.4) على السهول الغانجية اختلط الآريون والدرافيديون في النهاية لإنتاج ثقافة عالية، وكان هذا المركز معزراً فيما بعد بمساهمات من الشمال الشرقي، قادمة من الصين.
- 79:4.5 (882.5) في الهند ازدهرت أنواع كثيرة من المنظمات الاجتماعية من وقت لآخر، من النظم شبه الديمقراطية للآريين إلى أشكال الحكم الاستبدادية والملكية. ولكن الميزة الأكثر تميزاً في المجتمع كانت استمرار الطبقات الاجتماعية العظيمة التي أنشأها الآريون في محاولة لإدامة الهوية العرقية. تم الحفاظ على النظام الطبقي المعقد هذا نزولاً إلى الوقت الحاضر.
- 79:4.6 (882.6) من بين الطبقات الأربع الكبرى، تم إنشاء جميعها باستثناء الأولى في جهد عقيم لمنع الاندماج العنصري للجزء الآريين مع رعاياهم الأقل شأنًا. لكن الطبقة الأولى، الكهنة-المعلمين، تنبع من الشيشيين؛ براهمانيو القرن العشرين بعد المسيح هم أعقاب الحضارة الوراثة المنحدرة مباشرة من كهنة الجينية الثانية، وإن كانت تعاليمهم تختلف اختلافاً كبيراً عن تعاليم أسلافهم اللامعين.
- 79:4.7 (882.7) عندما دخل الآريون الهند، أحضروا معهم مفاهيمهم عن الإله كما حُفظت في التقاليد المتوانية لدين الجينية الثانية. لكن الكهنة البراهمانيين لم يتمكنوا أبداً من الصمود في وجه الزخم الوثني الذي نشأ عن التواصل المفاجئ مع الديانات السفلية في الدكن بعد الإبادة العنصرية للآريين. هكذا سقطت الغالبية العظمى من السكان في عبودية الخرافات المستعبدة للديانات الوضيعة؛ وهكذا كان بأن الهند فشلت في إنتاج الحضارة العالية التي تم التنبؤ بها في أزمنة أبكر.
- 79:4.8 (882.8) لم تستمر اليقظة الروحية في القرن السادس قبل المسيح في الهند، كائنة قد توفيت حتى قبل الغزو المحمدي. لكن يوماً ما قد يقوم غوتاما أعظم ليقود كل الهند في البحث عن الإله الحي، وبعدهن سَيُلاحظ العالم ثمار الإمكانيات الثقافية لشعب متعدد المؤهلات في غيبوبة طويلة تحت التأثير المخدر لرؤية روحية غير تقدمية.
- 79:4.9 (883.1) تركزت الحضارة على أساس بيولوجي، لكن الطبقة وحدها لم تستطع إدامة الحضارة الآرية، لأن الدين، الدين الحقيقي، هو المصدر الذي لا غنى عنه لتلك الطاقة الأعلى التي تقود الناس لتأسيس حضارة متفوقة قائمة على الأخوة الإنسانية.

5. الإنسان الأحمر والإنسان الأصفر

79:5.1 (883.2) في حين أن قصة الهند هي تلك لغزو الأنديط والغمر في نهاية المطاف في

الشعوب التطورية الأقدم، فإن رواية شرق آسيا هي بشكل أصح تلك للسانغيكين الأوليين، ولا سيما الإنسان الأحمر والإنسان الأصفر. تملص هذان الجنسان إلى حد كبير من هذا الاختلاط مع السلالة النينديرتالية المحقرة التي أعاقت الإنسان الأزرق في أوروبا إلى حد كبير، وبالتالي حافظين الإمكانات المتفوقة للنوع السانغيكى الأولي.

79:5.2 (883.3) بينما كان النينديرتاليون المبكرون منتشرين فوق كامل عرض أوراسيا، كان

الجناح الشرقي أكثر تلوثاً بالسلالات الحيوانية الحقيرة. تم دفع هذه الأنواع دون الإنسانية جنوباً بالعصر الجليدي الخامس، نفس الستار الجليدي الذي أوقف منذ أمد طويل هجرة السانغيك نحو شرق آسيا. وعندما تحرك الإنسان الأحمر إلى الشمال الشرقي حول مرتفعات الهند، وجد شمال شرق آسيا حرة من هذه الأنواع دون الإنسانية. تشكل التنظيم القبلي للأجناس الحمراء أبكر من أي شعوب أخرى، وكانوا أول من يهاجر من بؤرة السانغيكين في أواسط آسيا. تم تدمير السلالات النينديرتالية الوضيعة أو طردها من البر الرئيسي من قبل القبائل الصفراء المهاجرة في وقت لاحق. لكن الإنسان الأحمر ساد بسمو في شرق آسيا لمدة مائة ألف سنة تقريباً قبل وصول القبائل الصفراء.

79:5.3 (883.4) قبل أكثر من ثلاثمائة ألف سنة كان الجسم الرئيسي للعرق الأصفر قد دخل

الصين من الجنوب كمهاجرين ساحليين. ولجوا كل ألف سنة أبعد وأبعد داخل البر، لكنهم لم يتصلوا بإخوانهم المهاجرين في التيب حتى الأوقات الحديثة نسبياً.

79:5.4 (883.5) تسبب ضغط التكاثر السكاني للجنس الأصفر المتحرك شمالاً بأن يبدأ اندفاعه

نحو مناطق الصيد للإنسان الأحمر. هذا التعدي، إلى جانب الخصومة العرقية الطبيعية، بلغ ذروته في الأعمال العدائية المتزايدة، وبالتالي بدأ الكفاح الحاسم من أجل الأراضي الخصبة في آسيا الأبعد.

79:5.5 (883.6) قصة هذه المباراة الطويلة الأمد بين الأجناس الحمراء والصفراء هي ملحمة

من تاريخ يورانشيا. لأكثر من مائتي ألف سنة شن هذان الجنسان الفائقان حروباً مريرة ومتواصلة.

في النضالات الأبكر كان الناس الحمر ناجحين بشكل عام، فُرق غاراتهم ناشرة الدمار بين

مستوطنات الصفر. لكن الإنسان الأصفر كان تلميذاً جديراً في فن الحرب، وأظهر في وقت مبكر قدرة ملحوظة على العيش بسلام مع أبناء بلده؛ كان الصينيون أول من تعلم أن هناك قوة في الاتحاد.

استمرت القبائل الحمراء في صراعاتها الداخلية، وفي الوقت الحالي بدأوا يعانون من هزائم متكررة

على أيدي العدوانيين من الصينيين عديمي الرحمة، الذين واصلوا مسيرتهم العنيدة شمالاً.

79:5.6 (883.7) قبل مائة ألف سنة كانت القبائل التي هلك معظمها للجنس الأحمر تحارب

وظهرها إلى الجليد المتراجع من العصر الجليدي الأخير, وعندما أصبح الممر البري إلى الشرق, فوق برزخ البيرينغ قابلاً للعبور, لم تكن هذه القبائل بطيئة في هجر شواطئها غير المضيافة للقارة الآسيوية. لقد مرت خمسة وثمانون عامًا منذ أن غادر آخر رجل أحمر نقي من آسيا, لكن الكفاح الطويل ترك بصمته الجينية على الجنس الأصفر المنتصر. استوعبت الشعوب الصينية الشمالية, سوية مع السيبيريين الأندونيين, جزءًا كبيرًا من المخزون الأحمر واستفادت من ذلك إلى حد كبير.

79:5.7 (884.1) لم يسبق للهنود في أمريكا الشمالية أن اتصلوا بنسل الأنديط لآدم وحواء, بعد أن

تم تجريدهم من أوطانهم الآسيوية قبل حوالي خمسين ألف سنة من مجيء آدم. خلال عصر هجرات الأنديط كانت السلالات الحمراء النقية تنتشر في أمريكا الشمالية كقبائل بدوية, صيادون مارسوا الزراعة إلى حد ما. ظلت هذه الأعراق والمجموعات الحضارية معزولة تمامًا تقريبًا عن بقية العالم من وقت وصولها إلى الأمريكتين نزولاً إلى نهاية لألفية الأولى من العهد المسيحي, عندما تم اكتشافهم من قبل الأجناس البيضاء في أوروبا. حتى ذلك الوقت كان الأسكيمو الأقرب إلى الناس البيض الذين كانت القبائل الشمالية من الناس الحمر قد رأتهم على الإطلاق.

79:5.8 (884.2) الأجناس الحمراء والصفراء هي السلالات الإنسانية الوحيدة التي أنجزت أبدأ

درجة عالية من الحضارة بصرف النظر عن تأثيرات الأنديط. كانت أقدم حضارة هندو-أميركية هي مركز أونامونالونطون في كاليفورنيا, لكن هذا قد اختفى منذ زمن طويل بحدود 35,000 ق.م. في المكسيك وأميركا الوسطى, وفي جبال أمريكا الجنوبية, تأسست الحضارات الأحدث والأكثر ديمومة من قبل عرق يغلب عليه الأحمر لكن يحتوي على مزيج كبير من الأصفر, والبرتقالي, والأزرق.

79:5.9 (884.3) كانت هذه الحضارات نتاجًا تطوريًا للسانجيك, بالرغم من أن آثار دم الأنديط قد

وصلت إلى البيرو. باستثناء الأسكيمو في أمريكا الشمالية وعدد قليل من الأنديط البولينيبيين في أمريكا الجنوبية, لم يكن لدى شعوب نصف الكرة الغربي اتصال مع بقية العالم حتى نهاية الألفية الأولى بعد المسيح. في خطة ملكيصادق الأصلية لتحسين أجناس يورانشيا كان قد تم النص بأن مليوناً من أعقاب الخط النقي لآدم يجب أن يذهبوا لرفع الناس الحمر في الأمريكيتين.

6. فجر الحضارة الصينية

79:6.1 (884.4) في وقت ما بعد طرد الإنسان الأحمر عبر أمريكا الشمالية, قام الصينيون المتوسعون بتنظيف الأندونيين من أودية الأنهار في شرق آسيا, دافعينهم شمالاً نحو سيبيريا وغرباً نحو تركستان, حيث كانوا ليأتوا قريباً على اتصال مع الحضارة الفانقة للأنديط.

79:6.2 (884.5) في بورما وشبه جزيرة الهند الصينية امتزجت حضارات الهند والصين واختلطت لتنتج الحضارات المتعاقبة لتلك المناطق. هنا استمر الجنس الأخضر المتلاشي بنسبة أكبر من أي مكان آخر في العالم.

79:6.3 (884.6) احتلت العديد من الأجناس المختلفة جزر الباسيفيك. بشكل عام, كانت الجزر الجنوبية وأنداك جزر أكثر شمولاً محتلة من قبل شعوب تحمل نسبة ثقيلة من الدم الأخضر والنيلي. تم السيطرة على الجزر الشمالية من قبل الأندونيين, وفي وقت لاحق, من خلال أجناس تضم نسباً أكبر من السلالات الصفراء والحمراء. لم يُطرد أسلاف الشعب الياباني من البر الرئيسي حتى 12,000 ق.م., عندما تمت إزاحتهم بدفع ساحلي جنوبي قدير من القبائل الصينية الشمالية. لم يكن خروجهم النهائي بسبب الضغط السكاني بقدر ما كان بسبب مبادرة زعيم اعتبروه شخصية إلهية.

79:6.4 (885.1) مثل شعوب الهند والشرق الأدنى, أسست القبائل المنتصرة للإنسان الأصفر أبكر مراكزها على طول الساحل وصعوداً في الأنهار. كان أداء المستوطنات الساحلية ضعيفاً في السنوات اللاحقة حيث أدت الفيضانات المتزايدة والمسارات المتغيرة للأنهار إلى جعل مدن الأراضي المنخفضة لا تُطاق.

79:6.5 (885.2) قبل عشرين ألف سنة كان أسلاف الصينيين قد بنوا دزينة من المراكز القوية للحضارة والتعليم البدائيين, خاصة على طول نهري الأصفر واليانغزي. والآن بدأ تعزيز هذه المراكز بوصول دفق مستمر من الشعوب المختلطة الفانقة من سينكيانغ والتبت. لم تكن الهجرة من التبت إلى وادي اليانغزي واسعة النطاق كثيراً كما هو الحال في الشمال, ولا كانت المراكز التيبية متقدمة كثيراً مثل تلك لحوض التاريم. لكن كلا الحركتين حملتا كمية معينة من دم الأنديط شرقاً إلى مستوطنات النهر.

79:6.6 (885.3) كان تفوق الجنس الأصفر القديم يرجع إلى أربعة عوامل كبرى:

79:6.7 (885.4) 1. **الوراثي.** ليس مثل أنسبائهم الزُرق في أوروبا, كلا الأجناس الحمراء والصفراء كانت قد نجت إلى حد كبير من المزج مع سلالات إنسانية حقيرة, الذين تم تقويتهم بالفعل بكميات صغيرة من السلالات الحمراء والأندونيسية الفائقة, كانوا قريباً سيستفيدون من تدفق مُعتبر من دم الأنديط. لم يكن أداء الصينيين الجنوبيين جيداً في هذا الصدد, وكانوا يعانون منذ فترة طويلة من امتصاص العرق الأخضر, بينما في وقت لاحق كان من المفترض أن يضعفهم تسلل أسراب من الشعوب الدنيا المزدهمة خارج الهند بسبب الغزو الأنديطي - الدراييدي. واليوم يوجد في الصين فرق واضح بين الأعراق الشمالية والجنوبية.

79:6.8 (885.5) 2. **الاجتماعي.** تعلم الجنس الأصفر في وقت مبكر قيمة السلام فيما بينهم. ساهم سلامهم الداخلي في زيادة السكان لضمان انتشار حضارتهم بين ملايين عديدة. من 25,000 إلى 5000 ق.م. كانت أعلى حضارة جماعية على يورانشيا في وسط وشمال الصين. كان الإنسان الأصفر أول من حقق التضامن العنصري - أول من حقق حضارة سياسية, واجتماعية, وحضارية واسعة النطاق.

79:6.9 (885.6) كان الصينيون من 15,000 ق.م. عسكريين عدوانيين؛ لم يكونوا قد أضعفوا بسبب الإفراط في تقدير الماضي, ويعدون أقل من اثني عشر مليوناً, شكّلوا جسماً مُدمجاً يتكلم لغة مشتركة. خلال هذا العصر قاموا ببناء أمة حقيقية, أكثر اتحاداً وتجانساً من اتحاداتهم السياسية في العصور التاريخية.

79:6.10 (885.7) 3. **الروحي.** أثناء عصر هجرات الأنديط كان الصينيون من بين شعوب الأرض الأكثر روحانية. التمسك الطويل بعبادة الحقيقة الواحدة المُعلنة بسنغلانغتون أبقاهم متقدمين على معظم الأجناس الأخرى. غالباً ما يكون تحفيز الدين التقدمي والمتقدم, عاملاً حاسماً في التنمية الحضارية؛ بينما فترت همة الهند, هكذا الصين شقت لنفسها طريقاً في ظل الحافز المنشط لدين كانت فيه الحقيقة معززة على أنها الإله الأعلى.

79:6.11 (885.8) كانت عبادة الحقيقة هذه محرّضة على البحث والاستكشاف الشجاع لقوانين الطبيعة والإمكانات البشرية. كان الصينيون حتى منذ ستة آلاف سنة لا يزالون تلاميذ أذكاء وعدوانيين في سعيهم للحقيقة.

79:6.12 (885.9) 4. **الجغرافي.** الصين محمية بالجبال إلى الغرب والباسيفيكي إلى الشرق. فقط في الشمال الطريق مفتوح للهجوم, ومنذ أيام الإنسان الأحمر إلى مجيء أحفاد الأنديط فيما بعد, لم يكن الشمال محتلاً بأي عرق عدواني.

79:6.13 (886.1) ولولا الحواجز الجبلية والانحدار اللاحق في الثقافة الروحية, كان العرق الأصفر بدون شك سيجذب لنفسه الجزء الأكبر من هجرات الأنديط من تركستان وكان بلا شك سيهيمن بسرعة على حضارة العالم.

7. الأنديط يدخلون الصين

79:7.1 (886.2) قبل حوالي خمسة عشر ألف سنة كان الأنديط بأعداد كبيرة, يجتازون ممر تي طاو وينتشرون فوق الوادي الأعلى للنهر الأصفر بين مستوطنات كانسو الصينية. في الوقت الحاضر ولجوا شرقاً إلى هونان, حيث كانت تقع المستوطنات الأكثر تقدمة. كان هذا التسرب من الغرب تقريباً نصف أندوني ونصف أنديطي.

79:7.2 (886.3) كانت مراكز الحضارة الشمالية على طول النهر الأصفر دائماً أكثر تقدماً من المستوطنات الجنوبية على نهر اليانغتزي. بعد بضعة آلاف من السنين من وصول حتى أعداد صغيرة من هؤلاء البشر المتفوقين, كانت المستوطنات على طول النهر الأصفر قد تقدمت بسرعة متزايدة عن قرى اليانغتزي وحققت مكانة متقدمة على إخوانهم في الجنوب الذي تم الحفاظ عليه منذ ذلك الحين.

79:7.3 (886.4) لم يكن بأنه كان هناك الكثير من الأنديط ولا لأن حضارتهم كانت متفوقة للغاية, لكن الاندماج معهم أنتج مخزوناتاً أكثر تنوعاً. تلقى الصينيون الشماليون ما يكفي من سلالة الأنديط لتحفيز عقولهم القادرة بشكل فطري ولكن ليس بما يكفي لطردهم بالفضول الاستكشافي المضطرب الذي يميز الأجناس البيضاء الشمالية. هذا التسريب الأكثر محدودية للميراث الأنديطي كان أقل إزعاجاً للاستقرار الفطري لنوع السانغيك.

79:7.4 (886.5) جلبت موجات الأنديط اللاحقة معها بعض التطورات الثقافية لبلاد ما بين النهرين؛ هذا ينطبق بشكل خاص على موجات الهجرة الأخيرة من الغرب. لقد حسنوا إلى حد كبير الممارسات الاقتصادية والتعليمية لشمال الصين؛ وبينما كان تأثيرهم على الثقافة الدينية للجنس الأصفر قصير الأجل، فقد ساهم أحفادهم اللاحقون كثيراً إلى يقظة روحية لاحقة. لكن تقاليد الأنديط عن جمال عدن ودالاماشيا أثرت في التقاليد الصينية؛ الأساطير الصينية المبكرة تضع "أرض الآلهة" في الغرب.

79:7.5 (886.6) لم يبدأ الشعب الصيني في بناء المدن والانخراط في التصنيع إلا بعد 10,000 ق.م.، لاحقاً إلى التغييرات المناخية في تركستان ووصول المهاجرين الأنديط فيما بعد. لم يضيف ضخ هذا الدم الجديد الكثير إلى حضارة الرجل الأصفر بينما حفز التطور الإضافي والسريع للميول الكامنة للسلاسل الصينية الفائقة. من هونان إلى شينسي كانت إمكانات حضارة متقدمة تأتي للإثمار، يؤرخ شغل المعادن وكل فنون التصنيع من هذه الأيام.

79:7.6 (886.7) أوجه التشابه بين بعض الأساليب الصينية القديمة وبلاد ما بين النهرين في حساب الوقت، وعلم الفلك، والإدارة الحكومية كانت نتيجة للعلاقات التجارية بين هذين المركزين الواقعيين عن بُعد. سافر التجار الصينيون عبر الطرق البرية من خلال تركستان إلى بلاد ما بين النهرين حتى في أيام السومريين. ولم يكن هذا التبادل أحادي الجانب - فقد استفاد وادي الفرات بشكل كبير من ذلك، كما فعلت شعوب سهل الغانج. لكن التغييرات المناخية والغزوات البدوية في الألفية الثالثة قبل المسيح قلصت إلى حد كبير من حجم التجارة عبر مسارات القوافل في آسيا الوسطى.

8. الحضارة الصينية اللاحقة

79:8.1 (887.1) في حين أن الرجل الأحمر عانى من الكثير من الحروب، إلا أنه ليس من الخطأ أن نقول إن تطور الدولة بين الصينيين كان متأخراً بسبب شمولية غزوهم لآسيا. كان لديهم إمكانات كبيرة للتضامن العرقي، لكنها فشلت في التطور بشكل صحيح بسبب عدم وجود حافز القيادة المستمر لخطر العدوان الخارجي.

79:8.2 (887.2) مع إتمام غزو شرق آسيا تفككت الدولة العسكرية القديمة تدريجياً - تم نسيان الحروب الماضية. من الصراع الملحمي مع العرق الأحمر استمر هناك فقط التقليد المبهم لمبارزة قديمة مع شعوب النبالين. تحوّل الصينيون باكراً إلى المساعي الزراعية، التي ساهمت بشكل أكبر إلى ميولهم المسالمة، في حين أن عدد سكان أقل بكثير من نسبة الأراضي المخصصة للزراعة قد ساهم في الهدوء المتزايد في البلاد.

79:8.3 (887.3) وعي الإنجازات الماضية (تقلص إلى حد ما في الوقت الحاضر)، إن المحافظة على شعب زراعي بأغلبية ساحقة، وحياة عائلية حسنة التطور قد ساوت مولد تبجيل الأجداد، بالغة ذروتها في تقليد تكريم رجال الماضي إلى حد العبادة. ساد موقف مشابه للغاية بين الأجناس البيضاء في أوروبا لحوالي خمسمائة سنة بعد تعطل الحضارة اليونانية الرومانية.

79:8.4 (887.4) إن الإيمان في، "الحقيقة الواحدة"، وعبادتها، لم تمت بالكامل كما علمها سنغلانغتون؛ لكن بمرور الزمن، أصبح البحث عن حقيقة جديدة وأعلى قد طغت عليه نزعة متزايدة لتوقير ما تم تأسيسه بالفعل. ببطء تحولت عبقرية العرق الأصفر من السعي وراء المجهول إلى الحفاظ على المعلوم. وهذا هو السبب وراء ركود الحضارة الأسرع تقدماً في العالم.

79:8.5 (887.5) بين 4000 و 500 ق.م. تمت إعادة التوحيد السياسي للعرق الأصفر، لكن الاتحاد الثقافي لمراكز نهري اليانغتزي والأصفر كانت قد تمت بالفعل. لم تكن إعادة هذا التوحيد السياسي للجماعات القبلية اللاحقة خاليًا من الصراع، لكن وجهة النظر الاجتماعية للحرب بقيت منخفضة؛ عبادة السلف، واللهجات المتزايدة، وعدم الدعوة للعمل العسكري لآلاف فوق آلاف من السنين قد جعلت هذا الشعب مفرط المسالمة.

79:8.6 (887.6) على الرغم من الفشل في الوفاء بوعد التطور المبكر لقيام الدولة المتقدمة، فقد انتقل الجنس الأصفر تدريجياً إلى الأمام في تحقيق فنون الحضارة، خاصة في مجالات الزراعة والبستنة. تطلبت المشاكل الهيدروليكية التي واجهها المزارعون في شنسي وهونان تعاون المجموعة من أجل الحل. ساهمت هذه الصعوبات المتعلقة بالري والحفاظ على التربة إلى حد كبير في تنمية الاعتماد المتبادل مع الترويج اللاحق للسلام بين المجموعات الزراعية.

79:8.7 (887.7) سرعان ما ساهمت التطورات في الكتابة، إلى جانب إنشاء المدارس، في نشر المعرفة على نطاق لم يسبق له مثيل. لكن الطبيعة المرهقة لنظام الكتابة الرمزية وضعت حداً عديداً على الصفوف المتعلمة بالرغم من الظهور الباكر للطباعة. وفوق كل هذا، استمرت عملية التوحيد

الاجتماعي والعقيدة الدينية الفلسفية على قدم وساق. أصبح التطوير الديني لتوقير السلف أكثر تعقيداً بسبب سيل من الخرافات التي تنطوي على عبادة الطبيعة، لكن بقايا الآثار المتوانية لمفهوم حقيقي عن الله ظلت محفوظة في العبادة الإمبراطورية لشانغ تي.

79:8.8 (888.1) إن الضعف العظيم في توقير السلف هو إنه يعزز فلسفة ذات نظرة متخلفة.

مهما قد يكن من الحكمة استنباط الحكمة من الماضي، فمن حماقة اعتبار الماضي كالمصدر الحصري للحقيقة، الحقيقة نسبية ومتوسعة؛ إنها تعيش دائماً في الحاضر، منجزة تعبيراً جديداً في كل جيل من الناس - حتى في كل حياة بشرية.

79:8.9 (888.2) القوة الكبيرة في تبجيل السلف هي القيمة التي يضعها مثل هذا الموقف على

العائلة. الاستقرار والمثابرة المذهلين للحضارة الصينية هو نتيجة للمكانة العليا الممنوحة للعائلة، لأن الحضارة تعتمد بشكل مباشر على الأداء الفعال للأسرة؛ وفي الصين اكتسبت الأسرة أهمية اجتماعية، حتى أهمية دينية، اقترب منها عدد قليل من الشعوب الأخرى.

79:8.10 (888.3) إن تكريس الأبناء والولاء العائلي الناجمين عن الطقس النامي لعبادة السلف

ضمنت بناء علاقات أسرية فائقة ومجموعات عائلية مستديمة، كل الذي سهّل العوامل التالية في الحفاظ على الحضارة:

79:8.11 (888.4) 1. الحفاظ على الممتلكات والثروة.

79:8.12 (888.5) 2. تجميع لخبرة أكثر من جيل واحد.

79:8.13 (888.6) 3. تعليم فعّال للأولاد في فنون وعلوم الماضي.

79:8.14 (888.7) 4. تنمية شعور قوي بالواجب، وتعزيز الأخلاق، وزيادة الحساسية الأخلاقية.

79:8.15 (888.8) تستمر الفترة التكوينية للحضارة الصينية، المفتحة مع مجيء الأنديط، نزولاً

إلى الصحوة الأدبية، والأخلاقية، وشبه الدينية العظيمة في القرن السادس قبل المسيح. ويحافظ التقليد الصيني على سجل ضبابي من الماضي التطوري؛ الانتقال من عائلة الأم إلى عائلة الأب، تأسيس الزراعة، وتطوير الهندسة المعمارية، وبدء الصناعة - كل هذه يتم سردها على التوالي. وهذه القصة تقدم، بدقة أكثر من أي حساب آخر مماثل، صورة الارتقاء العظيم لشعب فائق من مستويات البربرية. خلال هذا الوقت انتقلوا من مجتمع زراعي بدائي إلى تنظيم اجتماعي أعلى يضم المُدن،

والتصنيع, وشغل المعادن, والتبادل التجاري, والحكومة, والكتابة, والرياضيات, والفن, والعلوم,
والطباعة.

79:8.16 (888.9) وهكذا استمرت الحضارة القديمة للجنس الأصفر عبر القرون. لقد مر ما يقرب
من أربعين ألف عام منذ أن تم إحراز تقدم مهم في الثقافة الصينية, وعلى الرغم من حدوث العديد
من الانتكاسات, فإن حضارة أبناء هان تأتي الأقرب من الكل لتقديم صورة غير منقطعة للتقدم
المستمر نزولاً إلى أوقات القرن العشرين. كانت التطورات الآلية والدينية للأجناس البيضاء ذات
مستوى عالٍ, لكنها لم تتفوق على الصينيين في الولاء العائلي, والآداب الجماعية, أو الأخلاق
الشخصية.

79:8.17 (888.10) هذه الحضارة القديمة ساهمت الكثير في سعادة الإنسان؛ لقد عاشت ملايين من
الكائنات الإنسانية وماتت, مباركة بإنجازاتها. لقرون عديدة استندت هذه الحضارة العظيمة على
أمجاد الماضي, لكنها حتى الآن تعاود اليقظة لكي تتصور من جديد الأهداف السامية للوجود
البشري, مرة أخرى لمواجهة النضال من أجل تقدم لا نهاية له.

79:8.18 (888.11) [قُدِّمت برئيس ملائكة من نبادون.]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 79 | أجزاء | المحتوى | ورقة 81 >>

ورقة 80

توسُّع الأنديط في الغرب

- 80:0.1 (889.1) على الرغم من أن الرجل الأزرق الأوروبي لم يحقق بذاته حضارة ثقافية عظيمة, إلا أنه قام بتزويد الأساس البيولوجي الذي, عندما امتزجت سلالاته الأدمية مع الغزاة الأنديط اللاحقين, أنتجت واحدة من أكثر السلالات قدرة على إحراز الحضارة العدوانية أبداً لتظهر على يورانشيا منذ أوقات العرق البنفسجي وخلفائهم الأنديط.
- 80:0.2 (889.2) تضم الشعوب البيضاء الحديثة السلالات الباقية من المخزون الأدمي الذي أصبح ممزوجاً مع الأجناس السانغيكية, بعضها أحمر وأصفر لكن بشكل خاص أكثر الأزرق. هناك نسبة معتبرة من المخزون الأندوني الأصلي في جميع الأجناس البيضاء ولا يزال أكثر من السلالات النودية المبكرة.

1. الأدميون يدخلون أوروبا

- 80:1.1 (889.3) قبل أن يُطرَد آخر الأنديط من وادي الفرات, دخل العديد من إخوانهم أوروبا كمغامرين, ومعلمين, وتجار, ومحاربين. خلال الأيام الأبر للعرق البنفسجي كان حوض البحر الأبيض المتوسط محمياً ببرزخ جبل طارق والجسر البري الصقلي. تم تأسيس بعض التجارة

البحرية المبكرة للرجل على هذه البحيرات الداخلية, حيث التقى الناس الزُرق من الشمال والصحراويين من الجنوب بالنوبيين والأدميين من الشرق.

80:1.2 (889.4) في الحوض الشرقي للبحر الأبيض المتوسط أسس النوبيون واحدة من ثقافتهم الأكثر شمولاً ومن هذه المراكز ولجوا إلى حد ما نحو جنوب أوروبا ولكن بشكل خاص نحو شمال أفريقيا. أدخل السوريون النوبيون-الأندونيون ذوو الرأس العريض في وقت مبكر جداً الفخار والزراعة فيما يتعلق بمستوطناتهم على دلتا النيل التي ترتفع ببطء. كما قاموا باستيراد الأغنام, والماعز, والأبقار, وغيرها من الحيوانات المستأنسة وجلبوا أساليب محسنة بشكل كبير لتشغيل المعادن, كانت سوريا آنذاك مركزاً لتلك الصناعة.

80:1.3 (889.5) لأكثر من ثلاثين ألف سنة استقبلت مصر دفقاً مستمراً من أهالي بلاد ما بين النهرين, الذين أحضروا معهم فنهم وحضارتهم لإثراء تلك لوادي النيل. لكن دخول أعداد كبيرة من الشعوب الصحراوية أفسد إلى حد كبير المدنية المبكرة على جانب النيل بحيث وصلت مصر أدنى مستواها الحضاري قبل حوالي خمسة عشر ألف سنة.

80:1.4 (889.6) لكن خلال الأوقات السابقة كان هناك القليل لعرقلة هجرة الأدميين غرباً. كانت الصحاري أراضي مراعي مفتوحة ينتشر فيها الرعاة والمزارعين. لم يتعاطى هؤلاء الصحراويون أبداً في الصناعة, ولا هم كانوا بنائي مدن. كانوا مجموعة نيلية-سوداء حملت سلالات واسعة من الجنسين الأخضر والبرتقالي المنقرضين. لكنهم تلقوا كمية محدودة للغاية من الميراث البنفسجي قبل أن يشتت صعود اليابسة وتبدل الرياح الناقلة للماء بقايا هذه الحضارة المزدهرة والمسالمة.

80:1.5 (890.1) تمت مشاركة دم آدم مع معظم الأجناس البشرية, لكن بعضها أمّن أكثر من الآخرين. لم تكن الأجناس الممزوجة للهند والشعوب الأعمق في أفريقيا جذابة للأدميين. كانوا سيمتزجون بحرية مع الإنسان الأحمر لو لم يتم ترحيله بعيداً جداً في الأمريكتين, ومالوا بلطف تجاه الإنسان الأصفر, لكنه كان أيضاً من الصعب الوصول إليه في آسيا البعيدة. لذلك, عندما استنقزوا إما عن طريق المغامرة أو الإيثار, أو عندما طردوا من وادي الفرات, اختاروا بطبيعة الحال الاتحاد مع الأجناس الزرقاء لأوروبا.

80:1.6 (890.2) الناس الزرق, الذين كانوا مهيمنين في أوروبا, لم يكن لديهم أي ممارسات دينية مُنفرة للأدميين المهاجرين الأوائل, وكان هناك انجذاب جنسي كبير بين الأجناس البنفسجية والزرقاء. الأفضل من الناس الزُرق اعتبره شرفاً عالياً أن يُسمح له بالتزاوج مع الأدميين. كل رجل

أزرق خالج الطموح في أن يصبح ماهراً وفناناً بحيث يكسب ود امرأة آدمية ما، وكان أعلى طموح للمرأة الزرقاء المتفوقة الحصول على انتباه أحد الأدميين.

80:1.7 (890.3) اتحد هؤلاء الأبناء المهاجرين من عدن ببطء مع الأنواع الأعلى من العرق الأزرق، منشطين ممارستهم الحضارية بينما يببدون بدون رحمة السلالات المتبقية من المخزون النينديرتالي. هذه التقنية من المزج العرقي، جنبا إلى جنب مع إبادة السلالات الوضيعة، أنتجت دزينة أو أكثر من الفئات الرجولية والتقدمية من الناس الزرق الفائقين، واحدة التي لقبتموها بالكروماغنون.

80:1.8 (890.4) من أجل هذه الأسباب وغيرها، ليس أقلها المسارات المؤاتية للهجرة، جعلت الموجات المبكرة لحضارة بلاد ما بين النهرين طريقها نحو أوروبا بشكل حصري تقريباً. وكانت هذه الظروف هي التي حددت سلف الحضارة الأوروبية الحديثة.

2. التغييرات المناخية والجيولوجية

80:2.1 (890.5) لقد توقف التوسع المبكر للعرق البنفسجي في أوروبا بسبب بعض التغييرات المناخية والجيولوجية المفاجئة. مع تراجع حقول الجليد الشمالية، تحولت الرياح المحملة بالمياه من الغرب إلى الشمال، محوّلة مناطق الرعي المفتوحة العظيمة للصحارى إلى صحراء جرداء بشكل تدريجي. وقد أدى هذا الجفاف إلى تشتيت الساكنين السمر صغار القامة، سكان ذوو عيون داكنة إنما طويلي الرؤوس لهضبة الصحراء الكبرى.

80:2.2 (890.6) انتقلت العناصر النيلية الأنقى جنوباً إلى غابات وسط أفريقيا، حيث بقيت منذ ذلك الحين. انتشرت المجموعات المختلطة أكثر في ثلاثة جهات: هاجرت القبائل الفائقة من الغرب إلى إسبانيا ومن ثم إلى الأجزاء المجاورة في أوروبا، لتشكل النواة للأجناس السمرء الطويلة الرأس للبحر الأبيض المتوسط في وقت لاحق. هاجر القسم الأقل تقدماً إلى الشرق من هضبة الصحراء إلى شبه الجزيرة العربية ومن ثم عبر شمال بلاد ما بين النهرين والهند إلى سيلان البعيدة. انتقلت المجموعة المركزية شمالاً وشرقاً إلى وادي النيل وإلى داخل فلسطين.

80:2.3 (890.7) إنها هذه الركيزة السانغيكية الثانوية التي توحى بدرجة معينة من القرابة بين الشعوب الحديثة المنتشرة من الدكن خلال إيران, وبلاد ما بين النهرين, وعلى طول كِلا الشاطئين للبحر الأبيض المتوسط.

80:2.4 (890.8) حوالي وقت هذه التغييرات المناخية في أفريقيا, انفصلت إنجلترا عن القارة,

وارتفعت الدنمارك من البحر, بينما انفتح برزخ جبل طارق, الذي يحمي الحوض الغربي للبحر الأبيض المتوسط, كنتيجة لهزة أرضية, وسرعان ما رفع هذه البحيرة الداخلية إلى مستوى المحيط الأطلسي. في الوقت الحاضر تم غمر الجسر البري الصقلي, مما أدى إلى إنشاء بحر واحد من البحر الأبيض المتوسط وربطه بالمحيط الأطلسي, غمرت هذه الكارثة الطبيعية عشرات المستوطنات البشرية وسببت أعظم خسارة للحياة بسبب الفيضانات في تاريخ العالم كله.

80:2.5 (891.1) هذا الغمر لحوض البحر الأبيض المتوسط قلص على الفور التحركات الغربية للأدميين, بينما دفعهم التدفق الكبير للصحراويين إلى البحث عن منافذ لأعدادهم المتزايدة في شمال وشرق عدن. حينما رحل أعقاب آدم شمالاً من أودية دجلة والفرات, واجهوا حواجز جبلية وبحر قزوين المتوسع آنذاك. ولأجيال عديدة, كان الأدميون يصطادون ويرعون ويحراثون التربة المحيطة بمستوطناتهم المنتشرة في جميع أنحاء تركستان. ببطء وسَّع هذا الشعب العظيم إقليمه نحو أوروبا. لكن الآن دخل الأدميون أوروبا من الشرق ووجدوا حضارة الإنسان الأزرق ألوف السنين وراء تلك لآسيا حيث إن هذه المنطقة كانت كلياً بدون اتصال مع بلاد ما بين النهرين.

3. الإنسان الأزرق الكروماغنوني

80:3.1 (891.2) كانت المراكز القديمة لحضارة الإنسان الأزرق واقعة على طول كل أنهار

أوروبا, لكن السوم فقط يتدفق الآن في نفس القناة التي اتبعها خلال أوقات ما قبل العصر الجليدي.

80:3.2 (891.3) بينما نتكلم عن الإنسان الأزرق على أنه يسود القارة الأوروبية, كانت هناك

عشرات الأنواع العرقية. حتى قبل خمسة وثلاثين ألف سنة كانت الأجناس الزرقاء الأوروبية بالفعل شعباً ممزوجاً للغاية يحمل سلالات من كِلا الأحمر والأصفر, بينما في الأراضي الساحلية الأطلسية

وفي مناطق روسيا الحالية كانوا قد استوعبوا كمية كبيرة من الدم الأندوني وإلى الجنوب كانوا على اتصال بالشعوب الصحراوية. لكن سيكون من غير المجدي محاولة إحصاء الجماعات العرقية الكثيرة.

80:3.3 (891.4) كانت الحضارة الأوروبية في فترة ما بعد الأدمي المبكرة هذه مزيجاً فريداً من حيوية وفن الرجال الزُرق مع المخيلة الخلاقة للأدميين. كان الناس الزُرق جنساً ذا همة عظيمة، لكنهم أفسدوا إلى حد كبير الوضع الحضاري والروحي للأدميين. لكن كان من الصعب للغاية على الأخيرين دمج ديانتهم على الكروماغنيين بسبب ميل الكثيرين للغش وفسق الفتيات. لعشرة آلاف سنة كان الدين في أوروبا عند أدنى انحسار له مقارنة بالتطورات في الهند ومصر.

80:3.4 (891.5) كان الناس الزُرق صادقين تماماً في جميع تعاملاتهم وكانوا أحراراً كلياً من الرذائل الجنسية للأدميين الممزوجين. احترموا عُذرية الفتيات، ممارسين تعدد الزوجات فقط عندما تنتج الحرب نقصاً في الذكور.

80:3.5 (891.6) كانت هذه الشعوب الكروماغنونية جنساً شجاعاً وبعيد النظر. حافظوا على نظام فعّال لثقافة الطفل. شارك كلا الوالدين في هذه الأشغال، وتم الاستفادة من خدمات الأطفال الأكبر سناً بالكامل. تم تدريب كل طفل بعناية على رعاية الكهوف، وفي الفن، وفي صناعة الصوان. كانت النساء في سن مبكرة بارعات في الفنون المنزلية وفي الزراعة الخام، بينما كان الرجال صيادين مهرة ومحاربين شجعان.

80:3.6 (891.7) كان الناس الزُرق صيادين، وصيادي أسماك، وجامعي طعام؛ كانوا بنائي سفن خبراء. صنعوا فؤوساً حجرية، وقطعوا الأشجار، وشيدوا أكواخاً خشبية بجذوع الأشجار، جزئياً تحت الأرض ومسقوفة بالجلود. وهناك شعوب لا تزال تبني أكواخاً مشابهة في سيبيريا. عاش الكروماغنيون الجنوبيون عموماً في الكهوف والأغوار.

80:3.7 (892.1) لم يكن من غير المألوف لخفرائهم خلال قسوة فصل الشتاء الوقوف عند الليل حراس عند مدخل الكهف ليتجمدوا حتى الموت. كان لديهم شجاعة، لكن قبل كل شيء كانوا فنانيين؛ سرع المزيج الأدمي فجأة مخيلتهم الخلاقة. كانت ذروة فن الإنسان الأزرق منذ حوالي خمسة عشر ألف سنة، قبل الأيام التي جاءت فيها الأجناس ذات البشرة الداكنة من شمال إفريقيا عبر إسبانيا.

80:3.8 (892.2) منذ حوالي خمسة عشر ألف سنة كانت غابات جبال الألب تنتشر على نطاق واسع. كان الصيادون الأوروبيون يُنقلون إلى أودية الأنهار وإلى شواطئ البحار بنفس الإكراه

المناخي الذي حول مناطق الصيد السعيدة في العالم إلى صحاري جافة وقاحلة. مع تحول رياح المطر إلى الشمال, أصبحت أراضي الرعي المفتوحة العظيمة لأوروبا مغطاة بالغابات. دفعت هذه التعديلات المناخية العظيمة والمفاجئة نسبياً شعوب أوروبا إلى التحول من صيادين في الفضاء المفتوح إلى رعاة, وفي قياس ما إلى صيادي أسماك وحارثين للتربة.

80:3.9 (892.3) هذه التغييرات, في حين أسفرت عن تقدمات حضارية, أنتجت انتكاسات بيولوجية معينة. خلال حقبة الصيد السابقة, تزوجت القبائل الفانقة مع الأشكال الأعلى من أسرى الحرب ودمرت على نحو لا يطاق أولئك الذين اعتبرتهم أقل شأنًا. ولكن عندما بدأوا في إنشاء المستوطنات والانخراط في الزراعة والتجارة, بدأوا في إنقاذ العديد من الأسرى كعبيد. وكانت ذرية هؤلاء العبيد هي التي تسببت لاحقاً في تدهور النوع الكروماغنونى بأكمله. استمر هذا التقهقر للحضارة إلى أن تلقى زخماً جديداً من الشرق عندما اجتاح الغزو الضخم والنهائي لبلاد ما بين النهرين أوروبا, ممتصاً بسرعة الشكل الكروماغنون وحضارته ومفتتحاً حضارة الأجناس البيضاء.

4. غزوات الأنديط لأوروبا

80:4.1 (892.4) بينما تدفق الأنديط نحو أوروبا في تيار مستمر, كان هناك سبع غزوات كبرى, وصل آخر الوافدين القادمين على ظهور الخيل في ثلاث موجات كبيرة. دخل البعض أوروبا عن طريق جزر بحر إيجه وصعوداً في وادي الدانوب, ولكن غالبية السلالات السابقة والأنقى هاجرت إلى شمال غرب أوروبا بالطريق الشمالي عبر أراضي مراعي الفولغا والدون.

80:4.2 (892.5) بين الغزوات الثالثة والرابعة, دخل حشد من الأندونيين أوروبا من الشمال, حيث قدموا من سيبيريا بطريق الأنهار الروسية والبلطيق. تم استيعابهم على الفور من قبل قبائل الأنديط الشمالية.

80:4.3 (892.6) كانت التوسعات الأبرك للجنس البنفسجي الأنقى أكثر سلمية بكثير مما كان عليه أعقابهم الأنديط شبه العسكريين ومُحبي الفتوحات في وقت لاحق. كان الأدميون مسالمين؛ النوديون كانوا محاربين. وحدة تلك السلالات, كما اختلطت فيما بعد مع الأجناس السانغيكية, أنتجت الأنديط القادرين, والعدوانيين الذين قاموا بفتوحات عسكرية فعلية.

80:4.4 (892.7) لكن الحصان كان العامل التطوري الذي حدد هيمنة الأنديط في الغرب. أعطى الحصان الأنديط المشتتين ميزة غير موجودة حتى ذلك الوقت لإمكانية الانتقال, ممكناً المجموعات الأخيرة من الخيالة الأنديط من التقدم بسرعة حول بحر قزوين للتغلب على كل أوروبا. كانت كل الموجات السابقة للأنديط قد تحركت ببطء شديد لدرجة أنها كانت تميل إلى التفكك عند أي مسافة كبيرة من بلاد ما بين النهرين. لكن هذه الموجات اللاحقة تحركت بسرعة كبيرة لدرجة أنها وصلت إلى أوروبا كمجموعات متماسكة, لا تزال محافظة على قدر ما من حضارة أعلى.

80:4.5 (893.1) العالم المأهول بأكمله, خارج الصين ومنطقة الفرات, كان قد حقق تقدماً حضارياً محدوداً للغاية لعشرة آلاف سنة عندما ظهر الخيالة الأنديط الفرسان القساة في الألفية السادسة والسابعة قبل المسيح. بينما تحركوا غرباً عبر السهول الروسية, مستوعبين الأفضل من الإنسان الأزرق ومبيدين الأسوأ, أصبحوا ممتزجين في شعب واحد. هؤلاء كانوا أسلاف ما يسمى بالأجناس النوردية, أجداد الشعوب الاسكندنافية, والألمانية, والأنجلو ساكسونية.

80:4.6 (893.2) لم يمض وقت طويل قبل أن يمتص الأنديط السلالات الزرقاء الفانقة بالكامل في جميع أنحاء شمال أوروبا. فقط في اللابلاند (والى حد ما في بريطانيا) احتفظ الأندونيون الأقدم بمظهر من مظاهر الهوية.

5. غزو الأنديط لشمال أوروبا

80:5.1 (893.3) كانت قبائل أوروبا الشمالية تُعزز وتُرفع باستمرار من خلال التدفق المستمر للمهاجرين من بلاد ما بين النهرين عبر مناطق تركستان الجنوبية الروسية, وعندما اجتاحت الموجة الأخيرة من خيالة الأنديط أوروبا, كان هناك بالفعل أناس بميراث أنديطي في تلك المنطقة أكثر مما هو موجود في باقي أنحاء العالم كله.

80:5.2 (893.4) لثلاثة آلاف سنة كان المقر العسكري للأنديط الشماليين في الدانمارك. من هذه النقطة المركزية هناك انطلقت موجات الغزو المتتالية, التي غدت بشكل متناقص أنديطية وبشكل

متزايد بيضاء بينما شهدت القرون المارة المزج النهائي لغزاة بلاد ما بين النهرين مع الشعوب المهزومة.

80:5.3 (893.5) في حين تم امتصاص الرجل الأزرق في الشمال واستسلم في نهاية المطاف للغزاة الخيالة البيض الذين اخترقوا الجنوب, التقت القبائل المتقدمة للجنس الأبيض الممزوج بمقاومة عنيدة وطويلة الأمد من الكروماغنيين, لكن الذكاء الفائق والاحتياطات البيولوجية المتزايدة باستمرار مكنتهم من محو العرق الأقدم من الوجود.

80:5.4 (893.6) تم خوض الكفاح الحاسم بين الإنسان الأبيض والإنسان الأزرق في وادي السوم. هنا, كانت زهرة الجنس الأزرق تبارز بمرارة الأنديط الذين يتحركون باتجاه الجنوب, ولأكثر من خمسمائة سنة دافع هؤلاء الكروماغنيون بنجاح عن أقاليمهم, قبل أن يستسلموا للاستراتيجية العسكرية المتفوقة للغزاة البيض. أصبح ثر, القائد المنتصر لجيوش الشمال في المعركة الأخيرة للسوم, بطل القبائل البيضاء الشمالية وفي وقت لاحق تم تبجيله كإله من قبل بعضهم.

80:5.5 (893.7) كانت معاقل الإنسان الأزرق التي استمرت الأطول في جنوب فرنسا, لكن المقاومة العسكرية العظيمة الأخيرة تم التغلب عليها على طول السوم. تقدم الفتح اللاحق من خلال الاختراق التجاري, والضغط السكاني على طول الأنهار, وبالتزاوج المتداخل المستمر مع الفائقين, إلى جانب الإبادة عديمة الرحمة للوضيعين.

80:5.6 (893.8) عندما حكم المجلس القبلي لشيوخ الأنديط على أسير وضيع بأنه غير لائق, فقد كان, من خلال مراسم تفصيلية, يُعهد به إلى كهنة الطب, الذين اصطحبوه إلى النهر وأداروا طقوس الشروع إلى "أراضي الصيد السعيدة" - الإغراق المميت. بهذه الطريقة قام الغزاة البيض في أوروبا بإبادة جميع الشعوب التي واجهتهم والذين لم يتم استيعابهم بسرعة في رتبهم, وهكذا وصل الرجل الأزرق إلى نهاية - وبسرعة.

80:5.7 (893.9) كان الإنسان الأزرق الكروماغنوني يشكل الأساس البيولوجي للأجناس الأوروبية الحديثة, لكنهم نجوا فقط كما استوعبهم الغزاة اللاحقين والرجوليين من أوطانهم. ساهمت السلالة الزرقاء بالعديد من الصفات القوية والحيوية الجسدية للأجناس البيضاء في أوروبا, لكن

فكاهة ومخيلة الشعوب الأوروبية الممزوجة كانت مستمدة من الأنديط. هذا الاتحاد الأنديطي- الأزرق, الذي نتج عنه الأجناس البيضاء الشمالية, أنتج انقضاء فورياً لحضارة الأنديط, إعاقة ذات طبيعة عابرة. في نهاية المطاف, تجلى التفوق الكامن لهؤلاء البرابرة الشماليين وبلغ ذروته في الحضارة الأوروبية الحالية.

80:5.8 (894.1) بحلول 5000 ق.م. كانت الأجناس البيضاء المتطورة مهيمنة في كل أنحاء شمال أوروبا, بما في ذلك شمال ألمانيا, وشمال فرنسا, والجزر البريطانية. كانت أوروبا الوسطى خاضعة لبعض الوقت لسيطرة الرجل الأزرق والأندونيين ذوي الرؤوس المستديرة. كانت هذه الأخيرة تقع بشكل أساسي في وادي الدانوب ولم يشردها الأنديط بالكامل.

6. الأنديط على طول النيل

80:6.1 (894.2) تراجعت الحضارة في وادي الفرات, من أوقات هجرات الأنديط الختامية, وانتقل مركز الحضارة المباشر إلى وادي النيل. أصبحت مصر خليفة بلاد ما بين النهرين كمقر أعظم فئة متقدمة على وجه الأرض.

80:6.2 (894.3) بدأ وادي النيل يعاني من الفيضانات قبل فترة وجيزة من وديان بلاد ما بين النهرين لكن حالته كانت أفضل بكثير. تم تعويض هذه النكسة المبكرة أكثر بالتيار المستمر من مهاجري الأنديط, بحيث أن حضارة مصر, على الرغم من أنها مشتقة حقاً من منطقة الفرات, بدت لتمضي قدماً بسرعة متزايدة. لكن في عام 5000 ق.م. أثناء فترة الفيضان في بلاد ما بين النهرين, كانت هناك سبع مجموعات متميزة من الكائنات الإنسانية في مصر؛ كلهم, باستثناء واحد, جاؤوا من بلاد ما بين النهرين.

80:6.3 (894.4) عندما حدث الخروج الأخير من وادي الفرات, كانت مصر محظوظة في كسب الكثير جداً من الفنانين والحرفيين الأكثر مهارة. وجد هؤلاء الحرفيون الأنديط أنفسهم تماماً في الموطن من حيث أنهم كانوا على دراية تامة بحياة النهر, وفيضاناته, والري, ومواسم الجفاف.

استمتعوا بالموقع المحمي لوادي النيل؛ كانوا هناك أقل عرضة بكثير للغارات والهجمات العدائية من على طول نهر الفرات. وقد أضافوا إلى حد كبير إلى مهارة الأشغال المعدنية للمصريين. هنا اشتغلوا في خامات الحديد الآتية من جبل سيناء بدلاً من مناطق البحر الأسود.

80:6.4 (894.5) قام المصريون في وقت مبكر جداً بتجميع الآلهة البلدية الخاصة بهم في نظام وطني متقن من الآلهة. طوروا علم لاهوت واسع النطاق وكان لديهم كهنوت واسع النطاق على قدم المساواة ولكن مرهق. سعى العديد من القادة المختلفين إلى إحياء بقايا التعاليم الدينية المبكرة للشيشيين، لكن هذه المساعي لم تدم طويلاً. بنى الأنديط الهياكل الحجرية الأولى في مصر. الأول والأروع من الأهرام الحجرية شيده إمهوتيب، عبقرى معمارى أنديطى، بينما شغل منصب رئيس الوزراء. كانت مباني سابقة قد شُيدت بالطوب، وبينما تم تشييد العديد من الهياكل الحجرية في أجزاء مختلفة من العالم، كان هذا الأول في مصر. لكن فن البناء انحط بشكل مطرد من أيام هذا المعمارى العظيم.

80:6.5 (894.6) هذه الحقبة الرائعة للثقافة انقطعت بسبب الحرب الداخلية على طول النيل، وسرعان ما كانت البلاد مُحْتَلَّة، كما كانت بلاد ما بين النهرين، بالقبائل الوضيعة من العربية المضطربة والسود من الجنوب. نتيجة لذلك، انخفض التقدم الاجتماعى بشكل مطرد لأكثر من خمسمائة عام.

7. أنديط جزر البحر الأبيض المتوسط

80:7.1 (895.1) أثناء تراجع الثقافة في بلاد ما بين النهرين هناك استمرت لبعض الوقت

حضارة فائقة على جزر البحر الأبيض المتوسط الشرقى.

80:7.2 (895.2) حوالي 12,000 ق.م. هاجرت قبيلة رائعة من الأنديط إلى كريت. كانت هذه

الجزيرة الوحيدة المسكونة باكراً جداً بهذا مجموعة متفوقة، ولقد كان ما يقرب من ألفي سنة قبل انتشار أحفاد هؤلاء البحارة إلى الجزر المجاورة. كانت هذه المجموعة من الأنديط ذوى الرأس الضيق، وصغيرى القامة الذين تزوجوا مع القسم الثانى من النوديين الشماليين. كانوا جميعاً أقل من

سنة أقدام في الطول وتم طردهم حرفياً من البر الرئيسي من قبل زملائهم الأكثر والوضيعين. كان هؤلاء المهاجرون إلى كريت يتمتعون بمهارات عالية في المنسوجات, والمعادن, والفخار, والسباكة, واستخدام الحجارة لمواد البناء. انخرطوا في الكتابة واستمروا في العمل كرجال ومزارعين.

80:7.3 (895.3) بعد ما يقرب من ألفي سنة من استيطان كريت شقت مجموعة من المنحدرين الطوال القادمة من أعقاب آدمسون طريقها عبر الجزر الشمالية إلى اليونان, قادمين تقريباً مباشرة من موطنهم في المرتفعات شمال بلاد ما بين النهرين. كان أسلاف الإغريق هؤلاء قد انقادوا غرباً بواسطة ساتو, وهو سليل مباشر لآدمسون وراطا.

80:7.4 (895.4) كانت المجموعة التي استقرت أخيراً في اليونان مؤلفة من ثلاثمائة وخمسة وسبعين من الأشخاص المختارين والمتفوقين الذين يمثلون نهاية الحضارة الثانية لآل آدمسون. حمل أبناء أدامسون اللاحقون السلالات الأكثر قيمة في الأجناس البيضاء الناشئة. كانوا من مرتبة عالية الذكاء, وكانوا يعتبرون جسدياً الناس الأكثر جمالاً منذ أيام عدن الأولى.

80:7.5 (895.5) في الوقت الحاضر خلفت اليونان ومنطقة جزر إيجه بلاد ما بين النهرين ومصر كالمركز الغربي للتجارة, والفن, والثقافة. لكن كما كان الحال في مصر, هكذا مرة أخرى كان عملياً كل فن وعلم العالم الإيجي مُشتقاً من بلاد ما بين النهرين باستثناء حضارة آل آدمسون السابقين للإغريق. كل فن ونبوغ ذلك الشعب الأخير هو إرث مباشر لذرية آدمسون, الابن الأول لآدم وحواء, وزوجته الثانية غير العادية, ابنة منحدر من خط غير منقطع من الموظفين النوديين الأبقياء للأمير كاليغاشيا. لا عجب أن الإغريق لديهم تقاليد أسطورية أنهم ينحدرون مباشرة من الآلهة والبشر الخارقين.

80:7.6 (895.6) مرت المنطقة الإيجية خلال خمس مراحل حضارية متميزة, كل منها أقل روحانية من السابقة, واما قريب, اندثر العهد المجيد الأخير للفن تحت ثقل المنحدرين العاديين والمتكاثرين بسرعة من العبيد الدانوبيين الذين استوردتهم الأجيال اللاحقة من الإغريق.

80:7.7 (895.7) لقد كان أثناء هذا العصر في كريت أن بلغ طقس الأم لأعقاب قايين أكبر رواج له. مجّد هذا الطقس حواء في عبادة "الأم العظيمة". كانت صور حواء في كل مكان. شُيّدت ألوف من المعابد العامة في كل أنحاء كريت وآسيا الصغرى. واستمر طقس الأم هذا نزولاً إلى أزمنة

المسيح, وأصبح فيما بعد مُدرجاً في الدين المسيحي الباكر تحت ستار تمجيد وعبادة مريم الأم الأرضية ليسوع.

بحوالي 6500 ق.م. كان هناك انحدار عظيم في التراث الروحي للأنديط. كان نسل آدم مشتتاً على نطاق واسع وتم ابتلاعه بالفعل في الأجناس البشرية الأقدم والأكثر عدداً. وهذا الانحلال لحضارة الأنديط, سوية مع اختفاء معاييرهم الدينية, ترك أجناس العالم المفترقة روحياً في حالة يُرثى لها.

بحلول 5000 ق.م. كانت السلالات الثلاثة الأنقى من نسل آدم في سومر,

وشمال أوروبا, واليونان. كانت كل بلاد ما بين النهرين تتدهور ببطء بسبب تدفق الأجناس الممزوجة والأغمق التي تسربت من الجزيرة العربية. وقد ساهم مجيء هذه الشعوب الوضيعة إضافياً إلى التشتت للخارج للبقايا البيولوجية والحضارية للأنديط. من كل أنحاء الهلال الخصيب تدفقت الشعوب الأكثر مغامرة غرباً إلى الجزر. كان هؤلاء المهاجرون يزرعون الحبوب والخضروات على حد سواء, وأحضروا معهم حيوانات داجنة.

حوالي 5000 ق.م. انتقل جمهور كبير من التقدميين من بلاد ما بين النهرين من

وادي الفرات واستقروا في جزيرة قبرص؛ تم القضاء على هذه الحضارة بعد حوالي ألفي سنة من قبل جحافل البربر من الشمال.

مستعمرة أخرى كبيرة استقرت على البحر الأبيض المتوسط بالقرب من موقع

قرطاج اللاحق. ومن شمال أفريقيا دخلت إسبانيا أعداد كبيرة من الأنديط واختلطوا فيما بعد في سويسرا مع إخوانهم الذين جاءوا في وقت سابق إلى إيطاليا من الجزر الإيجية.

عندما تبعت مصر بلاد ما بين النهرين في التدهور الحضاري, هربت الكثير

من العائلات الأكثر قدرة وتقدماً إلى كريت, مما زاد إلى حد كبير هذه الحضارة المتقدمة بالفعل. وعندما هدد وصول الفئات المتدنية من مصر في وقت لاحق إلى حضارة كريت, انتقلت العائلات الأكثر حضارة غرباً إلى اليونان.

80:7.13 (896.5) لم يكن الإغريق فنانيين ومعلمين عظماء فحسب, بل كانوا أيضاً أعظم التجار والمستعمرين في العالم. قبل استسلامهم لفيضان الدونية الذي ابتلع فنهم وتجارتهم في نهاية المطاف, نجحوا في زرع العديد من البؤر الاستيطانية الثقافية في الغرب لدرجة أن الكثير من أوجه التقدم في الحضارة اليونانية المبكرة استمرت في الشعوب المتأخرة في جنوب أوروبا, وأصبح العديد من هؤلاء المنحدرين الممزوجين لآل آدمسون مدمجين في قبائل البر الرئيسي المجاور.

8. الأندونيون الدانوبيون

80:8.1 (896.6) هاجرت شعوب الأندنيط من وادي الفرات شمالاً إلى أوروبا لتختلط مع الناس الزرق وغرباً نحو مناطق البحر الأبيض المتوسط لتمتزج مع بقايا الصحراويين المختلطين والناس الزرق الجنوبيين. وهذان الفرعان من الجنس الأبيض كانا, وهما الآن, منفصلان على نطاق واسع من قبل الناجين الجبليين ذوي الرأس العريض من القبائل الأندونية الأبركر الذين سكنوا هذه المناطق المركزية لفترة طويلة.

80:8.2 (896.7) كان أعقاب أندون هؤلاء متناثرين في معظم المناطق الجبلية لأواسط وجنوب شرق أوروبا. غالباً ما تم تعزيزهم بوصول الوافدين من آسيا الصغرى, المنطقة التي احتلها بقوة كبيرة. نشأ الحثيون القدماء مباشرة من السلالة الأندونية؛ كانت بشرتهم الشاحبة ورؤوسهم العريضة نموذجية لذلك الجنس. كانت هذه السلالة محمولة في أجداد إبراهيم وساهمت كثيراً في مظهر الوجه المميز لنسله اليهود اللاحقين الذين, بينما كانت لديهم حضارة وديانة مُستمدتان من الأندنيط, تكلموا لغة مختلفة جداً. كان لسانهم أندونياً بشكل واضح.

80:8.3 (897.1) إن القبائل التي سكنت في بيوت مُشيدة على ركائز أو دعائم من جذوع الشجر فوق بحيرات إيطاليا, وسويسرا, وجنوب أوروبا كانت الأطراف المتوسعة للهجرات الأفريقية, والإيجية, ولا سيما, الدانوبية.

80:8.4 (897.2) كان الدانوبيون هم الأندونيون, فلاحين ورعاة دخلوا أوروبا عبر شبه جزيرة البلقان وكانوا يتحركون شمالاً ببطء عن طريق وادي الدانوب. صنعوا الفخار وحرثوا الأرض, مفضلين العيش في الوديان. كانت المستوطنة الأقصى شمالاً للدانوبيين عند ليخ في بلجيكا. تدهورت

هذه القبائل بسرعة عندما ابتعدت عن مركز ومصدر حضارتها. أفضل الفخار هو نتاج المستوطنات الأبر.

80:8.5 (897.3) أصبح الدانوبيون عابدي أم كنتيجة لعمل المبشرين من كريت. اندمجت هذه القبائل في وقت لاحق مع مجموعات من البحارة الأندونيين الذين جاؤوا بقوارب من ساحل آسيا الصغرى, والذين كانوا كذلك عابدي أم. لهذا كان الكثير من أوروبا الوسطى مُستوطناً في وقت مبكر من قبل هذه الأنواع المختلطة من الأجناس البيضاء ذات الرأس العريض التي مارست عبادة الأم والطقس الديني المتمثل في حرق الموتى, لأن تلك كانت عادة عبادة الأم أن يحرقوا موتاهم في أكواخ حجرية.

9. الأجناس البيضاء الثلاثة

80:9.1 (897.4) أصبح المزيج العنصري في أوروبا نحو إغلاق هجرات الأنديط معمماً في الأجناس البيضاء الثلاثة كما يلي:

80:9.2 (897.5) 1. العرق الأبيض الشمالي. تألف هذا المدعو العرق الاسكندنافي في المقام الأول من الإنسان الأزرق بالإضافة إلى الأنديط لكنه احتوى أيضاً كمية معتبرة من الدم الأندوني, سوية مع كميات أقل من السانغيكسي الأحمر والأصفر. بهذا شمل العرق الأبيض الشمالي تلك السلالات الإنسانية الأربعة الأكثر مرغوبة. لكن الميراث الأكبر كان من الإنسان الأزرق. كان الاسكندنافي الباكر النموذجي طويل الرأس, وطويل القامة, وأشقر. لكن منذ زمن بعيد أصبح هذا السباق مختلطاً تماماً مع جميع فروع الشعوب البيضاء.

80:9.3 (897.6) إن الحضارة البدائية لأوروبا, التي واجهها الغزاة النورديين, كانت تلك لدانوبيين رجعيين ممزوجين مع الإنسان الأزرق. اجتمعت الثقافات الشمالية الدنماركية والدانوبية الأندونية واختلطت على الراين كما يشهد وجود مجموعتين عنصريتين في ألمانيا اليوم.

80:9.4 (897.7) استمر النورديون بالتجارة في العنبر من ساحل البلطيك, معتمدين تجارة عظيمة مع عريضي الرؤوس لوادي الدانوب عبر ممر برنر. هذا الاتصال المتسع مع الدانوبيين قاد هؤلاء

الشماليين إلى عبادة الأم، ولعدة آلاف من السنين كان حرق الموتى عالمياً تقريباً في جميع أنحاء الدول الاسكندنافية. هذا ما يفسر سبب عدم العثور على بقايا الأجناس البيضاء السابقة، على الرغم من دفنها في جميع أنحاء أوروبا، فقط رمادهم في الجرار الحجرية والطينية. كذلك بنى هؤلاء الرجال البيض مساكن؛ هم لم يعيشوا أبداً في كهوف. ومرة أخرى يفسر هذا سبب وجود القليل من الأدلة على حضارة الرجل الأبيض المبكرة، على الرغم من أن النوع الكروماغنوني السابق لهم محفوظ جيداً حيث تم ختمه بإحكام في كهوف وأغوار. كما كان، في أحد الأيام في شمال أوروبا كانت هناك حضارة بدائية للدانوبيين المتفهمين والإنسان الأزرق والتالي ذلك لجنس ظاهر فجأة إنسان أبيض متفوق إلى حد كبير.

80:9.5 (897.8) 2. **العرق الأبيض المركزي.** في حين أن هذه المجموعة تشمل سلالات من الأزرق، والأصفر، والأنديط، إلا أنها في الغالب أندونية. هؤلاء الناس ذوو رؤوس عريضة، سُمُر، وممتلئي الجسم. إنهم مدفوعون مثل إسفين بين الأجناس النوردية وأجناس البحر الأبيض المتوسط، مع قاعدة عريضة واقعة في آسيا والقمة تخترق شرق فرنسا.

80:9.6 (898.1) لما يقرب من عشرين ألف سنة تم دفع الأندونيين أبعد وأبعد إلى الشمال من آسيا الوسطى من قبل الأنديط. بحلول عام 3000 ق.م. كانت زيادة الجفاف تدفع هؤلاء الأندونيين رجوعاً نحو تركستان. استمر هذا الدفع الأندوني جنوباً لأكثر من ألف سنة، وانقسم حوالي بحري قزوين والأسود، واخترق أوروبا بطريق كل من البلقان وأوكرانيا. شمل هذا الغزو المجموعات المتبقية من نسل آدمسون، وأثناء النصف الأخير من فترة الغزو، حمل معه أعداداً كبيرة من الأنديط الإيرانيين بالإضافة إلى العديد من أحفاد الكهنة الشيثيين.

80:9.7 (898.2) بحلول 2500 ق.م. وصل الدفع الغربي للأندونيين إلى أوروبا. وهذا الاحتلال لكل بلاد ما بين النهرين، وآسيا الصغرى، وحوض الدانوب من قبل البرابرة من تلال تركستان شكل أكثر الانتكاسات الحضارية خطورة واستدامة حتى ذلك الوقت. قام هؤلاء الغزاة بالتأكد بأندنة طبع أجناس أوروبا الوسطى، الذين ظلوا منذ ذلك الحين ألبين بالطباع.

80:9.8 (898.3) 3. **العرق الأبيض الجنوبي.** تكون عرق البحر الأبيض المتوسط الأسمر هذا من مزيج من الأنديط والإنسان الأزرق، مع سلالة اندونية اصغر مما في الشمال. استوعبت هذه

الفئة كذلك كمية معتبرة من الدم السانغيكي الثانوي من خلال الصحراويين. في أوقات لاحقة كان هذا القسم الجنوبي للعرق الأبيض مُشرباً بعناصر أنديطية قوية من شرق البحر الأبيض المتوسط. 80:9.9 (898.4) مع ذلك, لم تُصبح أراضي سواحل البحر الأبيض المتوسط, مُخرقة بالأنديط

حتى أوقات الغزوات البدوية العظيمة في 2500 ق.م. كانت حركة المرور والتجارة في اليابسة معلقة تقريباً خلال هذه القرون عندما غزا البدو الرحل مناطق شرق البحر الأبيض المتوسط. أدى هذا التدخل في السفر البري إلى التوسع الكبير في الحركة البحرية والتجارة؛ كانت التجارة المنقولة بالبحر الأبيض المتوسط على قدم وساق منذ حوالي أربعة آلاف وخمسمائة سنة. وقد أدى هذا التطور في حركة المرور البحرية إلى التوسع المفاجئ لأحفاد الأنديط في جميع أنحاء الإقليم الساحلي بأكمله لحوض البحر الأبيض المتوسط.

80:9.10 (898.5) وضعت هذه الخلائط العرقية الأسس للجنس الأوروبي الجنوبي, الأكثر اختلاطاً بين الجميع. ومنذ هذه الأيام خضع هذا السباق لمزيد من الاختلاط, لا سيما مع شعوب الأنديط العربية-الزرقاء-الصفراء. جنس البحر الأبيض المتوسط هذا, في الواقع, ممزوج بحرية للغاية مع الشعوب المجاورة بحيث لا يمكن تمييزه تقريباً كنوع منفصل, لكن بشكل عام فإن أعضائه قصيرين, ذوي رؤوس طويلة, وسُمر.

80:9.11 (898.6) في الشمال أباد الأنديط من خلال الحروب والزواج, الناس الزُرق, لكن في الجنوب نجوا بأعداد أكبر. يمثل الباسك والبربر بقاء فرعين من هذا الجنس, لكن حتى هذه الشعوب تم دمجها تماماً مع الصحراويين.

80:9.12 (898.7) هذه كانت صورة المزيج العرقي الممثلة في أواسط أوروبا حوالي 3000 ق.م. بالرغم من التقصير الأدمي الافتراضي, فإن الأشكال الأعلى اختلطت.

80:9.13 (898.8) كانت هذه أوقات العصر الحجري الجديد متداخلة مع العصر البرونزي القادم. في اسكندنافيا كان العصر البرونزي مرتبطاً بعبادة الأم. في جنوب فرنسا وإسبانيا كان العصر الحجري الجديد مرتبطاً بعبادة الشمس. كان هذا وقت بناء معابد الشمس الدائرية وغير المسقوفة. كانت الأجناس البيضاء الأوروبية بنائين نشيطين, يسعدون بإقامة حجارة عظيمة كرموز للشمس, كثيراً كما فعل أحفادهم في وقت لاحق عند ستونهينج. يشير رواج عبادة الشمس بأن هذه كانت فترة عظيمة للزراعة في جنوب أوروبا.

80:9.14 (899.1) إن خرافات هذا التاريخ الحديث نسبياً لعبادة الشمس لا يزال حتى الآن مستمراً في تراث الشعب البروتاني. على الرغم من كونهم مسيحيون لأكثر من خمسة عشر مائة عام، إلا أن هؤلاء البريطون ما زالوا يحتفظون بسحر العصر الحجري الجديد لدرء العين الشريرة. هم ما زالوا يحتفظون بالحجارة الرعدية في المدخنة كحماية ضد الصواعق. لم يختلط البريطون مع النورديين الاسكندنافيين. إنهم الناجون من السكان الأندونيين الأصليين ساكني غرب أوروبا، ممزوجين بمخزون البحر الأبيض المتوسط.

80:9.15 (899.2) لكن من المغالاة أن نفترض تصنيف الشعوب البيضاء على أنها نوردية، وآلية، ومن البحر الأبيض المتوسط. كان هناك الكثير من المزج للسماح بهذا التصنيف. في وقت من الأوقات كان هناك تقسيم واضح المعالم إلى حد ما للعرق الأبيض إلى مثل هذه الطبقات. لكن حدث اختلاط واسع النطاق منذ ذلك الحين، ولم يعد من الممكن تحديد هذه الفروق بأي وضوح. حتى في عام 3000 ق.م. لم تكن المجموعات الاجتماعية القديمة أكثر من جنس واحد مقارنة بالسكان الحاليين لأمريكا الشمالية.

80:9.16 (899.3) هذه الحضارة الأوروبية لخمسة آلاف سنة استمرت في النمو وإلى حد ما بالتداخل. لكن حاجز اللغة منع التبادل الكامل لمختلف دول الغرب. خلال القرن الماضي اختبرت هذه الحضارة أفضل فرصها للاندماج بين السكان العاميين لشمال أميركا؛ وسيكون مستقبل تلك القارة محددًا بنوعية العوامل العرقية التي يُسمح لها بالدخول في سكانها الحاليين، والمستقبليين، وكذلك بمستوى الثقافة الاجتماعية التي يتم الحفاظ عليها.

80:9.17 (899.4) [قُدِّمَتْ برئيس ملائكة من نبادون.]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 80 | أجزاء | المحتوى | ورقة 82 >>

ورقة 81

تطور الحضارة الحديثة

81:0.1 (900.1) بغض النظر عن الصعود والهبوط في إجهاض خطط تحسين العالم المتوقعة في مهمات كاليغاسشيا وأدم, استمر التطور العضوي الأساسي للأنواع البشرية في حمل الأجناس للأمام في مقياس التقدم البشري والتنمية العرقية. يُمكن أن يتأخر التطور ولكن لا يُمكن إيقافه.

81:0.2 (900.2) إن تأثير الجنس البنفسجي, وإن كان بأعداد أصغر مما كان مخططاً له, أحدث تقدماً في الحضارة الذي, منذ أيام آدم, قد تجاوز إلى حد بعيد تقدم البشرية طيلة فترة وجودها السابقة البالغة مليون عام تقريباً.

1. مهد الحضارة

81:1.1 (900.3) لمدة خمسة وثلاثين ألف سنة تقريباً بعد أيام آدم, كان مهد الحضارة في جنوب غرب آسيا, ممتداً من وادي النيل شرقاً وقليلًا إلى الشمال عبر شمال شبه الجزيرة العربية, خلال بلاد ما بين النهرين, وإلى تركستان. وكان المناخ هو العامل الحاسم في تأسيس الحضارة في تلك المنطقة.

81:1.2 (900.4) لقد كانت التغييرات المناخية والجيولوجية العظيمة في شمال أفريقيا وغرب آسيا التي أنهت الهجرات المبكرة للأدميين, مانعتهم عن أوروبا والبحر الأبيض المتوسط المتوسع

ومحولة مسار الهجرة شمالاً وشرقاً نحو تركستان. بحلول وقت إتمام ارتفاعات اليابسة هذه والتغيرات المناخية المرتبطة بها، حوالي 15,000 ق.م., كانت الحضارة قد استقرت إلى حالة من الجمود في جميع أنحاء العالم باستثناء التخمرات الحضارية والاحتياطات البيولوجية للأنديط الذين كانوا لا يزالون محصورين بالجبال إلى الشرق في آسيا وبالغابات الآخذة في التوسع في أوروبا إلى الغرب.

81:1.3 (900.5) إن التطور المناخي الآن على وشك أن ينجز ما فشلت كل الجهود الأخرى في القيام به، أي، إجبار الإنسان الأوراسي على التخلي عن الصيد من أجل الدعوات الأكثر تطوراً للرعي والزراعة. قد يكون التطور بطيئاً، لكنه فعال بشكل رهيب.

81:1.4 (900.6) بما أن العبيد كانوا بشكل عام يوظفون من قبل المزارعين الأكبر، فقد كان المزارع يُنظر إليه على أنه أدنى من قبل كل من الصياد والراعي. لعصور كان حرث التربة يُعتبر حقارة؛ من ثم الفكرة بأن كدح التربة لعنة، في حين أنها الأعظم من كل النعم. حتى في أيام قايين وهابيل كانت تضحيات الحياة الرعوية تحظى بتقدير أعظم من القرابين الزراعية.

81:1.5 (900.7) تطور الإنسان عادة من صياد إلى مزارع بالانتقال خلال عهد الراعي، وكان هذا صحيحاً كذلك بين الأنديط، ولكن في كثير من الأحيان فإن الإكراه التطوري للضرورة المناخية من شأنه أن يتسبب في انتقال قبائل بأكملها مباشرة من صيادين إلى فلاحين ناجحين. لكن هذه الظاهرة المتمثلة في الانتقال مباشرة من الصيد إلى الزراعة لم تحدث إلا في المناطق التي كان فيها درجة عالية من المزيج العنصري مع السلالة البنفسجية.

81:1.6 (901.1) لقد تعلمت الشعوب التطورية (ولا سيما الصينيون) في وقت مبكر زراعة البذور وزراعة المحاصيل من خلال مراقبة تنبت حبوب ترطبت عرضياً أو التي وُضعت في القبور كطعام للراجلين. ولكن في جميع أنحاء جنوب غرب آسيا، على طول قيعان الأنهار الخصبة والسهول المجاورة، كان الأنديط يقومون بتنفيذ التقنيات الزراعية المحسنة الموروثة من أسلافهم، الذين جعلوا الزراعة والبستنة المساعي الرئيسية داخل حدود الجنيئة الثانية.

81:1.7 (901.2) لآلاف السنين، كان نسل آدم يزرعون القمح والشعير، كما تم تحسينها في الجنيئة، في كل أنحاء مرتفعات الحدود العليا لبلاد ما بين النهرين. هنا التقى أحفاد آدم وآدمسون، وتاجروا، واختلطوا اجتماعياً.

81:1.8 (901.3) كانت هذه التغييرات القسرية في الظروف المعيشية هي التي تسببت في أن تصبح نسبة كبيرة من الجنس البشري آكلي كل شيء في ممارستهم الغذائية. ويمثل الجمع بين القمح والأرز والنظام الغذائي النباتي مع لحم القطعان خطوة كبيرة إلى الأمام في صحة وحيوية هذه الشعوب القديمة.

2. أدوات الحضارة

81:2.1 (901.4) يعتمد نمو الحضارة على تطوير أدوات المدنية. وكانت الوسائل التي استخدمها الإنسان في ارتقائه من الهمجية فعّالة بالضبط إلى الحد الذي أطلقت فيه القوة البشرية لإنجاز مهمات أعلى.

81:2.2 (901.5) أنتم الذين تعيشون الآن وسط مشاهد اليوم الأخير من حضارة ناشئة وبداية التقدم في الشؤون الاجتماعية، الذين لديهم في الواقع القليل من وقت الفراغ للتفكير في المجتمع والحضارة، يجب ألا تتغاضوا عن حقيقة أن أسلافكم المبكرين كان لديهم قليل من الترفيه أو لا ترفيه يمكن تكريسه إلى التأمل المدروس والتفكير الاجتماعي.

81:2.3 (901.6) أول أربعة إنجازات عظيمة في الحضارة الإنسانية كانت:

1. استئناس النار. (901.7) 81:2.4

2. تدجين الحيوانات. (901.8) 81:2.5

3. استعباد الأسرى. (901.9) 81:2.6

4. الملكية الخاصة. (901.10) 81:2.7

81:2.8 (901.11) في حين أن النار، أول اكتشاف عظيم، فتحت أبواب العالم العلمي في نهاية المطاف، إلا أنها كانت ذات قيمة ضئيلة في هذا الصدد للإنسان البدائي. رفض الاعتراف بالأسباب الطبيعية كتفسيرات لظواهر شائعة.

81:2.9 (901.12) عندما سئل من أين جاءت النار, سرعان ما تم استبدال قصة أندون والصوان البسيطة بالأسطورة كيف سرقتها بروميثيوس ما من السماء. سعى القدماء إلى تفسير خارق لجميع الظواهر الطبيعية التي ليست في نطاق فهمهم الشخصي؛ ويستمر العديد من الحديثين بالقيام بهذا. تطلب إزالة الطابع الشخصي لما يسمى بالظواهر الطبيعية عصور, ولم يكتمل بعد. لكن البحث الصريح, والنزاهة, الذي لا يعرف الخوف عن الأسباب الحقيقية قد أعطى مولداً للعلم الحديث. لقد حول علم التنجيم إلى علم الفلك, والسيمياء إلى الكيمياء, والسحر إلى الطب.

81:2.10 (901.13) في العصر السابق للآلة, كانت الطريقة الوحيدة التي يستطيع بها الإنسان إنجاز العمل دون القيام بذلك بنفسه هي استخدام حيوان. وضع تدجين الحيوانات بين يديه أدوات معيشة. الاستخدام الذكي الذي مهد الطريق لكل من الزراعة والنقل. وبدون هذه الحيوانات ما كان بإمكان الإنسان أن يرتقي من مكانته البدائية إلى مستويات الحضارة اللاحقة.

81:2.11 (902.1) كانت معظم الحيوانات الأكثر ملاءمة للتدجين موجودة في آسيا, خاصة في المناطق الوسطى إلى الجنوبية الغربية. كان هذا أحد الأسباب وراء تقدم الحضارة بشكل أسرع في تلك المنطقة عنها في أجزاء أخرى من العالم. كان العديد من هذه الحيوانات قد تم تدجينها مرتين قبل ذلك, وفي عصر الأنديط أعيد تدجينها مرة أخرى. لكن الكلب بقي مع الصيادين منذ أن تبناه الإنسان الأزرق منذ فترة طويلة, طويلة من قبل.

81:2.12 (902.2) كان أنديط تركستان اول الشعوب التي دجنت الحصان على نطاق واسع, وهذا سبب آخر لماذا كانت حضارتهم سائدة لوقت طويل. بحلول 5000 ق.م. كان فلاحو بلاد ما بين النهرين, وتركستان, والفلاحون الصينيون قد بدأوا بتربية الأغنام, والماعز, والأبقار, والجمال, والخيول, والطيور, والفيلة. وظفوا كدواب حمل الثور, والجمال, والحصان, والياك. كان الإنسان نفسه عند أحد الأوقات دابة حمل. حاكم من الجنس الأزرق كان لديه مرة مائة ألف رجل في مستعمرته كحامل أعباء.

81:2.13 (902.3) جاءت مؤسسات العبودية والملكية الخاصة للأرض مع الزراعة. رفعت العبودية مستوى معيشة السيد ووفرت مزيداً من الراحة من أجل الثقافة الاجتماعية.

81:2.14 (902.4) الهمجى عبد للطبيعة, ولكن الحضارة العلمية تمنح ببطء مزيداً من الحرية للبشرية. من خلال الحيوانات, والنار, والرياح, والماء, والكهرباء, وغيرها من مصادر الطاقة غير

المكتشفة، تحرر الإنسان، وسيستمر في تحرير نفسه من ضرورة الكدح المتواصل. بغض النظر عن المشاكل العابرة الناتجة عن الاختراع الغزير للآلات، فإن الفوائد النهائية التي يمكن الحصول عليها من هذه الاختراعات الميكانيكية لا تقدر بثمن. لا يمكن أن تزدهر الحضارة أبداً، أقل بكثير أن تكون متأسسة، حتى يحظى الإنسان بوقت فراغ ليفكر، ويخطط، ويتصور طرق جديدة وأفضل للقيام بالأشياء.

81:2.15 (902.5) أولاً خصص الإنسان ببساطة ملجأه، عاش تحت الحواف الصخرية أو سكن في الكهوف. بعد ذلك قام بتكييف المواد الطبيعية مثل الخشب والحجر لإنشاء أكواخ عائلية. أخيراً دخل المرحلة الإبداعية لبناء المنزل، تعلّم صنع الطوب ومواد البناء الأخرى.

81:2.16 (902.6) كانت شعوب مرتفعات تركستان الأولى من الأجناس الأكثر حداثة لبناء بيوتهم من خشب، لم تكن المنازل تختلف على الإطلاق عن أكواخ جذوع الشجر المبكرة للمستوطنين الرواد الأميركيين. في كل أنحاء السهول، كانت المساكن البشرية مصنوعة من الطوب؛ في وقت لاحق، من الطوب المحروق.

81:2.17 (902.7) صنعت أجناس النهر الأقدم أكواخها بوضع أعمدة طويلة في الأرض في دائرة؛ ثم كانت الأعلى تُجمع معاً، جاعلة إطار الهيكل للكوخ، الذي كان يُضفر بقصبات متقاطعة، الصنع كله يشبه سلة ضخمة مقلوبة. يمكن بعد ذلك تجصيص هذا الهيكل بالصلصال، وبعد جفافه في الشمس، من شأنه أن يوفر مسكناً مفيداً جداً مانعاً لتسرب الماء.

81:2.18 (902.8) لقد كان من هذه الأكواخ المبكرة أن الفكرة اللاحقة لجميع أنواع نسج السلال نشأت بشكل مستقل. من بين مجموعة واحدة نشأت فكرة صناعة الفخار من ملاحظة آثار تلطخ هذه الأطر القطبية بالطين الرطب. تم اكتشاف ممارسة تقوية الفخار عن طريق الخبز عندما احترق واحد من هذه الأكواخ البدائية المغطاة بالصلصال بطريق الخطأ. كانت فنون الأيام القديمة مشتقة مرات عديدة من الحوادث العرضية المصاحبة للحياة اليومية للشعوب المبكرة. على الأقل، كان هذا صحيحاً كلياً عن التقدم التطوري للجنس البشري حتى مجيء آدم.

81:2.19 (903.1) في حين تم تقديم الفخار لأول مرة من قبل موظفي الأمير منذ حوالي نصف مليون سنة، إلا أن صناعة الأواني الفخارية قد توقفت عملياً لأكثر من مائة وخمسين ألف سنة. فقط النوديون السابقون لسومريي ساحل الخليج استمروا في صنع الأوعية الفخارية. تم إحياء فن صناعة الفخار خلال زمن آدم. كان نشر هذا الفن متزامناً مع امتداد المناطق الصحراوية في إفريقيا،

والجزيرة العربية, وآسيا الوسطى, وانتشر في موجات متتالية من التقنية المُحسنة من بلاد ما بين النهرين فوق نصف الكرة الشرقي.

81:2.20 (903.2) لا يمكن دائماً تتبع هذه الحضارات لعصر الأنديط بمراحل فخارياتهم أو فنونهم الأخرى. كان المسار السلس للتطور البشري معقداً للغاية من خلال أنظمة كل من دالاماشيا و عدن. إنه غالباً ما يحدث أن المزهريات والأدوات اللاحقة تكون أقل شأناً من المنتجات الأبرك لشعوب الأنديط الأتقى.

3. المُدن, والصناعة, والتجارة

81:3.1 (903.3) إن التدمير المناخي لأراضي تركستان المفتوحة, الغنية للصيد والمراعي, والتي بدأت منذ حوالي 12,000 ق.م., أجبرت الناس في تلك المناطق على اللجوء إلى أشكال جديدة من الصناعة والتصنيع الخام. تحول بعضهم إلى رعاية القطعان المدجنة, وأصبح آخرون المزارعين أو جامعي الأغذية الحاملة للماء, لكن النوع الأعلى من أنكياء الأنديط اختاروا ان يتعاطوا في التجارة والصناعة. لقد أصبح من المعتاد لقبائل كاملة أن تركز نفسها لتطوير صناعة واحدة. من وادي النيل إلى هندو كوش ومن الغانج إلى النهر الأصفر, أصبح العمل الرئيسي للقبائل الفائقة حرث التربة, مع التجارة كخط جانبي.

81:3.2 (903.4) إن الزيادة في التجارة وتصنيع المواد الخام إلى مواد تجارية مختلفة كانت مفيدة بشكل مباشر في إنتاج تلك المجتمعات المبكرة وشبه المسالمة التي كان لها تأثير كبير للغاية في نشر الثقافة وفنون الحضارة. قبل عصر التجارة العالمية الواسعة, كانت المجتمعات الاجتماعية قبائلية - جماعات عائلية متوسعة. جلبت التجارة إلى الزمالة أنواعاً مختلفة من البشر, مما ساهم في زيادة التلاقح السريع للثقافة.

81:3.3 (903.5) منذ حوالي اثني عشر ألف سنة كان عصر المدن المستقلة يبرز. وكانت هذه المدن التجارية والصناعية البدائية محاطة دائماً بمناطق الزراعة وتربية الماشية. في حين أنه من الصحيح أن الصناعة قد تم تعزيزها من خلال رفع مستويات المعيشة, يجب ألا يكون لديكم أي فكرة خاطئة عن تحسينات الحياة الحضرية المبكرة. لم تكن الأجناس المبكرة نظيفة ومُرتبة بشكل مفرط,

وارتفع متوسط المجتمع البدائي من قدم إلى قدمين كل خمسة وعشرين عاماً نتيجة لمجرد تراكم الأوساخ والقمامة. كما ارتفعت بعض هذه المدن القديمة فوق الأرض المحيطة بسرعة كبيرة لأن أكوامها الطينية غير المخبوزة كانت قصيرة العمر، وكان من المعتاد بناء مساكن جديدة مباشرة فوق أنقاض القديمة.

81:3.4 (903.6) كان الاستخدام الواسع النطاق للمعادن سمة من سمات هذا العصر للمدن الصناعية والتجارية المبكرة. أنتم قد وجدتم بالفعل حضارة برونزية في تركستان تعود إلى ما قبل 9000 ق.م., وتعلم الأنديط في وقت مبكر العمل في الحديد, والذهب, والنحاس, كذلك. لكن الظروف كانت مختلفة تماماً بعيداً عن مراكز الحضارة الأكثر تقدماً. لم تكن هناك فترات مميزة, مثل العصور الحجرية, والبرونزية, والحديدية؛ كانت الثلاثة موجودة في نفس الوقت في أماكن مختلفة.

81:3.5 (904.1) كان الذهب أول معدن يبحث عنه الإنسان, لقد كان هيناً للعمل, وفي البداية, كان يُستخدم فقط كزخرفة. تم استخدام النحاس تالياً ولكن ليس على نطاق واسع حتى مُزج مع القصدير لصنع البرونز الأقسى. تم اكتشاف مزج النحاس مع القصدير لصنع البرونز من قبل واحد من آل آدمسون في تركستان الذي حدث أن يكون منجمه للنحاس في المرتفعات بجانب ترسبات من القصدير.

81:3.6 (904.2) مع ظهور التصنيع الخام وبداية الصناعة, سرعان ما أصبحت التجارة هي التأثير الأقوى في انتشار الحضارة الثقافية. انفتاح القنوات التجارية في البر والبحر سهّل السفر إلى حد كبير ومزج الحضارات بالإضافة إلى خلط الثقافات. بحلول 5000 ق.م. كان الحصان في الاستخدام العام في جميع أنحاء الأراضي المتحضرة وشبه الحضارية. هذه الأجناس اللاحقة لم يكن لديها فقط الحصان المستأنس إنما كذلك أنواع مختلفة من العربات والمركبات. في عصور من قبل, تم استخدام العجلة, لكن الآن أصبحت العربات المجهزة على هذا النحو توظف عالمياً في كل من التجارة والحرب.

81:3.7 (904.3) فعل التاجر المسافر والمستكشف المتجول المزيد لتقدم الحضارة التاريخية أكثر من كل التأثيرات الأخرى مجتمعة. كذلك كانت الغزوات العسكرية, والاستعمار, والمشاريع التبشيرية التي رعتها الأديان اللاحقة عوامل في انتشار الحضارة؛ لكن كل هذه كانت ثانوية إلى

العلاقات التجارية، التي تسارعت أكثر من أي وقت مضى بالفنون والعلوم الصناعية المتطورة بسرعة.

81:3.8 (904.4) إن ضخ السلالة الأدمية في الأجناس الإنسانية لم يُسرِع وتيرة الحضارة فحسب، ولكنه أيضاً حفز بشكل كبير ميولهم نحو المغامرة والاستكشاف إلى الحد بأن معظم أوراسيا وشمال أفريقيا كانت في الحاضر مُحتملة من قِبَل الأحفاد الممزوجين المتكاثرين بسرعة للأنديط.

4. الأجناس الممزوجة

- 81:4.1 (904.5) بينما جُعِل الاتصال مع فجر الأزمنة التاريخية، كانت كل أوراسيا وشمال أفريقيا، وجزر الباسيفيكي مغمورة بالأجناس المركبة لجنس الإنسان. وقد نتجت هذه الأجناس المعاصرة عن اختلاط وإعادة اختلاط السلالات الإنسانية الأساسية الخمسة ليورانشيا.
- 81:4.2 (904.6) كل جنس من أجناس يورانشيا كان يتم التعرف عليه بواسطة بعض الخصائص الفيزيائية المميزة. كان الأدميون والنوديون طويلو الرأس؛ كان الأندونيون ذوي رؤوس عريضة. كانت الأجناس السانغيكية متوسطة الرأس، مع الناس الصفر والزرَق مائلين للرؤوس العريضة. عندما كانت الأجناس الزرقاء تمتزج مع السلالة الأندونية، كانت بلا ريب عريضة الرأس. كان السانغيكيون الثانويون متوسطي إلى طويلي الرأس.
- 81:4.3 (904.7) على الرغم من أن أبعاد الجمجمة هذه صالحة للخدمة في فك شفرة الأصول العرقية، فإن الهيكل العظمي ككل يمكن الاعتماد عليه بدرجة أكبر. في التطور الباكر لأجناس يورانشيا كان هناك في الأساس خمسة أنواع متميزة من الهيكل العظمي:
1. أندوني، أهالي يورانشيا الأصليين. (904.8) 81:4.4
 2. سانغيكى أولي، أحمر، وأصفر، وأزرق. (904.9) 81:4.5
 3. سانغيكى ثانوي، برتقالي، وأخضر، ونيلي. (904.10) 81:4.6
 4. نوديون، أعقاب الدالاماشيين. (904.11) 81:4.7
 5. أدميون، الجنس البنفسجي. (904.12) 81:4.8

81:4.9 (904.13) ولما كانت هذه المجموعات العرقية الخمس الكبرى تتداخل على نطاق واسع, مال المزيج المستمر إلى حجب النوع الأندوني بالهيمنة الوراثية للسانغيك. اللابيون والأسكيمو هم خليط من أجناس أندونية وسانغيكية زرقاء. تأتي تراكيب هياكلهم الأقرب إلى حفظ النوع الأندوني الأصلي. لكن الآدميين والنوديين كانوا قد أصبحوا ممزوجين للغاية مع الأجناس الأخرى بحيث لا يمكن اكتشافهم إلا كترتيب قوقازي معمم.

81:4.10 (905.1) لذلك, بشكل عام, عندما تُنَبَش البقايا البشرية من العشرين ألف سنة الأخيرة, سيكون من المستحيل التمييز بوضوح بين الأنواع الخمسة الأصلية. ستكشف دراسة هذه البناءات الهيكلية بأن جنس الإنسان مُنقسم الآن إلى ثلاث فئات تقريباً:

81:4.11 (905.2) 1. **القوقازي** - المزيج الأنديطي للسلاطات النودية والآدمية, تم تعديله بشكل إضافي بواسطة امتزاج السانغيكى الأولي (وبعض) الثانوي ومن خلال تلاقح أندوني كبير. الشعوب البيضاء الغربية, سوية مع بعض الشعوب الهندية والتورانية, مشمولة في هذه الفئة. العامل الموحد في هذا التقسيم هو النسبة الأكبر أو الأقل لميراث الأنديط.

81:4.12 (905.3) 2. **المنغولي** - النوع السانغيكى الأولي, بما في ذلك الأجناس الأصلية الحمراء, والصفراء, والزرقاء. ينتمي الصينيون والأميركيون الأصليون إلى هذه الفئة. في أوروبا تم تعديل النوع المنغولي بواسطة خليط السانغيكى الثانوي والأندوني؛ لا يزال أكثر بالتشريب الأنديطي. شعوب الملايو وشعوب أندونيسية أخرى مشمولة في هذا التصنيف, على الرغم من أنها تحتوي على نسبة عالية من دم السانغيك الثانوي.

81:4.13 (905.4) 3. **الزنجي** - النوع السانغيكى الثانوي, الذي تضمن في الأساس الأجناس البرتقالية, والخضراء, والنيلية. هذا النوع أفضل ما يوضحه الزنجي, وسوف يتم العثور عليه في أنحاء أفريقيا, والهند, وإندونيسيا, أينما تقع الأجناس السانغيكية الثانوية.

81:4.14 (905.5) في شمال الصين هناك مزيج معين من الأنواع القوقازية والمنغولية؛ في الشرق الأدنى اختلط القوقازي والزنجي؛ في الهند, كما في أميركا الجنوبية, كل الأنواع الثلاثة مُمثلة. وما زالت الخصائص الهيكلية للأنواع الثلاثة الباقية قائمة وتساعد على تحديد الأصل المتأخر للأجناس البشرية في الوقت الحاضر.

5. المُجتمع الحضاري

81:5.1 (905.6) ليس هناك بالضرورة ارتباط بين التطور البيولوجي والحضارة الثقافية؛ قد يتقدم التطور العضوي في أي عصر دون عوائق في وسط الانحطاط الثقافي. لكن عندما يتم مسح فترات مطوّلة من تاريخ البشرية، سوف يلاحظ أن التطور والثقافة في نهاية المطاف يصبحان مرتبطين كسبب ونتيجة. قد يتقدم التطور في غياب الحضارة، لكن الحضارة الثقافية لا تزدهر بدون خلفية كافية للتقدم العنصري السابق. لم يقدم آدم وحواء أي فن حضاري أجنبي لتقدم المجتمع البشري، ولكن الدم الأدمي زاد من القدرة الكامنة للأجناس وسرع من وتيرة التنمية الاقتصادية والتقدم الصناعي. حسّن إغداق آدم القدرة الدماغية للأجناس وبالتالي عجل بشكل كبير عمليات التطور الطبيعي.

81:5.2 (905.7) من خلال الزراعة وتدجين الحيوانات، والهندسة المعمارية المحسنة، أفلت جنس الإنسان تدريجياً من الأسوأ لكفاح غير منقطع لكي يعيش وبدأ البحث ليجد ما يُحلي عملية المعيشة؛ وهذه كانت بداية الكد لتحقيق مستويات أعلى ودائماً أعلى من الراحة المادية. من خلال التصنيع والصناعة يزيد الإنسان تدريجياً محتوى المسرة في الحياة البشرية.

81:5.3 (906.1) لكن المجتمع الحضاري ليس نادياً عظيماً ونافعاً من الامتيازات الموروثة التي يولد فيها جميع الرجال بعضوية مجانية ومساواة كاملة. بل هي بالأحرى نقابة عريضة ومتقدمة باستمرار من عمال الأرض، سامحة بالدخول إلى مراتبها فقط النبلاء من أولئك المجتهدين الذين يسعون جاهدين لجعل العالم مكان أفضل فيه يمكن لأولادهم وأولاد أولادهم العيش والتقدم في عصور لاحقة. ونقابة المدنية هذه تقتضي رسوم دخول باهظة، وتفرض ضوابط قارصة وصارمة، وتفقد عقوبات ثقيلة على كل المنشقين وغير الممتثلين، بينما تمنح عدداً قليلاً من التراخيص أو الامتيازات الشخصية باستثناء تلك التي تعزز الأمن ضد الأخطار الشائعة والمخاطر العرقية.

81:5.4 (906.2) الصِلة الاجتماعية هي شكل من ضمان البقاء الذي تعلمت الكائنات الإنسانية أنه مُربح؛ لذلك فإن معظم الأفراد على استعداد لدفع تلك الأقساط للتأمين من التضحية بالنفس وتقليص الحرية الشخصية التي يفرضها المجتمع على أعضائه في مقابل هذه الحماية الجماعية المعززة. باختصار، فإن الآلية الاجتماعية الحالية هي خطة تأمين للتجربة والخطأ مصممة لتوفير قدر من

الضمان والحماية ضد العودة إلى الظروف الرهيبة والمعادية للمجتمع التي ميزت التجارب المبكرة للجنس البشري.

81:5.5 (906.3) وهكذا يصبح المجتمع مخططاً تعاونياً لضمان الحرية المدنية من خلال المؤسسات, والحرية الاقتصادية من خلال رأس المال والاختراع, والحرية الاجتماعية من خلال الثقافة, والتحرر من العنف من خلال تنظيم الشرطة.

81:5.6 (906.4) **المقدرة لا تصنع الحق, لكنها تقوي الحقوق المُعترف بها عامة لكل جيل تالي.** تتمثل المهمة الأولى للحكومة في تعريف الحق, والتنظيم العادل والمنصف للاختلافات الطبقية, وإلزام تكافؤ الفرص بموجب أحكام القانون. كل حق من حقوق الإنسان يرتبط بواجب اجتماعي؛ امتياز الجماعة هو آلية التأمين التي تتطلب بدون كلل السداد الكامل لأقساط خدمة الجماعة. وحقوق الجماعة, بالإضافة إلى تلك للفرد, يجب حمايتها, بما في ذلك تنظيم النزعة الجنسية.

81:5.7 (906.5) الحرية الخاضعة للتنظيم الجماعي هي الهدف المشروع للتطور الاجتماعي. الحرية بدون قيود هي حلم باطل وخيالي للعقول البشرية غير المستقرة والطائشة.

6. صيانة الحضارة

81:6.1 (906.6) في حين أن التطور البيولوجي قد استمر في التقدم أعلى من أي وقت مضى, انطلق الكثير من التطور الحضاري من وادي الفرات على شكل موجات, التي تلاشت تدريجياً بمرور الزمن إلى أن ارتحل في النهاية النسل الأدمي الصافي الخط بالكامل لإثراء حضارات آسيا وأوروبا. لم تمتزج الأجناس بشكل كامل, لكن حضاراتهم اختلطت إلى حد كبير. انتشرت الحضارة ببطء في كل أنحاء العالم. وهذه المدنية ينبغي تعزيزها ورعايتها, لأنه لا يوجد اليوم أي مصادر جديدة للحضارة, لا يوجد أندبٍ لتتنشيط وتحفيز التقدم البطيء لتطور الحضارة.

81:6.2 (906.7) الحضارة التي تتطور الآن على يورانشيا نشأت من العوامل التالية, وتعتمد عليها:

81:6.3 (906.8) 1. الظروف الطبيعية. طبيعة ومدى الحضارة المادية تحددها الموارد الطبيعية

المتوفرة إلى حد كبير. إن المناخ، والطقس، والعديد من الظروف الفيزيائية هي عوامل في تطور الثقافة.

81:6.4 (907.1) عند افتتاح عهد الأنديط لم يكن هناك سوى منطقتين للصيد مفتوحتين وخصبتين

في كل العالم. واحدة كانت في أميركا الشمالية وكانت مغطاة بالأميركيين الأصليين؛ كانت الأخرى إلى شمال تركستان وكانت مشغولة جزئياً بجنس أندوني-أصفر. كانت العوامل الحاسمة في تطور حضارة فائقة في جنوب غرب آسيا العرق والمناخ. كان الأنديط شعباً عظيماً، لكن العامل الحاسم في تحديد مسار حضارتهم كان الجفاف المتزايد في إيران، وتركستان، وسينكيانغ، مما أجبرهم على اختراع وتبني أساليب جديدة ومتقدمة لانتزاع سبل العيش من أراضيهم المتناقصة الخصوبة.

81:6.5 (907.2) تكوين القارات وحالات ترتيب الأرض الأخرى لها تأثير كبير في تقرير السلام

أو الحرب. قلة قليلة من اليورانشيين أتاحت لهم هذه الفرصة المواتية لتحقيق تنمية مستمرة وغير مكدره مثل ما تمتعت به شعوب أميركا الشمالية - المحمية عملياً من كل الجهات بمحيطات شاسعة.

81:6.6 (907.3) 2. السلع الرأسمالية. الحضارة لا تتطور أبداً في ظل ظروف الفقر؛ الترفيه

ضروري لتقدم المدنية. يمكن اكتساب الطابع الفردي للقيمة المعنوية والروحية في غياب الثروة المادية، لكن الحضارة الثقافية تُشتق فقط من ظروف الازدهار المادي تلك التي تعزز الترفيه مزدوجاً مع الطموح.

81:6.7 (907.4) خلال الأوقات البدائية، كانت الحياة على يورانشيا مهمة جادة ورصينة. وكان

للهرب من هذا النضال المتواصل والكدح الذي لا نهاية له أن البشرية مالت باستمرار إلى الانجراف نحو المناخ الصحي في المناطق الاستوائية. في حين أن مناطق السكن الأكثر دفئاً هذه منحت بعض الإغفاء من النضال المكثف من أجل الوجود، الأجناس والقبائل التي نشدت السهولة بهذا قلما استخدمت أوقات فراغها غير المكتسبة للنهوض بالحضارة. لقد جاء التقدم الاجتماعي بشكل ثابت من أفكار وخطط تلك الأجناس التي، من خلال كدها الذكي، تعلمت كيفية انتزاع لقمة العيش من الأرض بجهد أقل وأيام أقصر من العمل وبالتالي تمكنت من الاستمتاع بهامش من الترفيه المكتسب جيداً والمُربح.

81:6.8 (907.5) 3. المعرفة العلمية. يجب دائماً على الجوانب المادية للحضارة أن تنتظر تراكم

البيانات العلمية. لقد مر وقت طويل بعد اكتشاف القوس والسهم واستخدام الحيوانات لأغراض الطاقة قبل أن يتعلم الإنسان كيفية تسخير الرياح والماء، لكي تُتبع بتوظيف البخار والكهرباء. لكن أدوات الحضارة تحسنت ببطء. تُبع النسيج، وعمل الفخار، وتدجين الحيوانات، وشغل المعادن بعصر من الكتابة والطباعة.

81:6.9 (907.6) المعرفة قوة. يسبق الاختراع دائماً تسارع التطور الثقافي على نطاق عالمي.

أكثر ما انتفع العلم والاختراع بشكل كبير من آلات الطباعة، كما أن تفاعل كل هذه الأنشطة الثقافية والإبداعية سرع من معدل التقدم الحضاري بشكل كبير.

81:6.10 (907.7) العلم يُعلم الإنسان أن يتكلم لغة الرياضيات الجديدة ويدرب أفكاره على طول

خطوط من الدقة المتناهية. والعلم كذلك يُرسخ الفلسفة من خلال القضاء على الخطأ، بينما يُنقي الدين بتدمير الخرافات.

81:6.11 (907.8) 4. الموارد البشرية. لا غنى عن قدرة الإنسان لانتشار الحضارة. كل الأشياء

متساوية، سيهيمن العديد من الناس على حضارة شعب أصغر. وبالتالي فإن الفشل في زيادة الأعداد صعوداً إلى نقطة معينة يمنع الإدراك الكامل للمصير القومي، لكن هناك تأتي نقطة في ازدياد السكان حيث يكون المزيد من النمو انتحارياً. إن مضاعفة الأعداد التي تتجاوز الحد الأمثل لنسبة الإنسان إلى الأرض الطبيعية يعني إما خفض مستويات المعيشة أو التوسع الفوري في الحدود الإقليمية عن طريق الاختراق السلمي أو عن طريق الغزو العسكري، الاحتلال القسري.

81:6.12 (908.1) أنتم أحياناً تُصدمون من ويلات الحرب، لكنكم يجب أن تدركوا ضرورة إنتاج

أعداد كبيرة من البشر بحيث تُتاح فرصة وافرة للتطور الاجتماعي والأخلاقي؛ مع مثل هذه الخصوبة الكوكبية هناك تحدث في الحال المشكلة الخطيرة من الاكتظاظ السكاني. معظم العوالم المأهولة صغيرة. يورانشيا متوسطة، ربما بمقدار ضئيل صغيرة الحجم. إن الاستقرار الأمثل للسكان المحليين يعزز الثقافة ويمنع الحرب. وإنها أمة حكيمة التي تعرف متى تتوقف عن النمو.

81:6.13 (908.2) لكن القارة الأكثر ثراء في الودائع الطبيعية والمعدات الميكانيكية الأكثر تقدماً

لن تحقق تقدماً كبيراً إذا كان ذكاء شعبها في انخفاض. يمكن الحصول على المعرفة عن طريق التعليم، لكن الحكمة، التي لا غنى عنها للحضارة الحقيقية، يمكن تأمينها فقط من خلال التجربة ومن

قبل الرجال والنساء الذين يتمتعون بذكاء فطري. مثل هؤلاء الناس قادرون على التعلم من التجربة؛ قد يصبحوا حكماء حقاً.

5. **فعالية الموارد المادية.** يعتمد الكثير على الحكمة المعروضة في استخدام الموارد الطبيعية، والمعرفة العلمية، والسلع الرأسمالية، والإمكانات البشرية. كان العامل الرئيسي في الحضارة المبكرة القوة التي مارسها سادة المجتمع الحكماء؛ كان الإنسان البدائي لديه حضارة مدفوعة عليه حرفياً من قبل معاصريه الفائقين. حكمت الأقليات المتفوقة وحسنة التنظيم هذا العالم إلى حد كبير.

المقدرة قد لا تصحح، لكن المقدرة تصنع ما هو كائن وما قد كان في التاريخ. في الأونة الأخيرة فقط وصلت يورانشيا إلى هذه النقطة حيث المجتمع مستعد لمناقشة أخلاقيات القوة والحق.

6. **فعالية اللغة.** يجب على انتشار المدنية أن ينتظر اللغة. تضمن اللغات الحية والمنتامية توسع التفكير والتخطيط الحضاري. خلال العصور المبكرة تم إحراز تقدم مهم في اللغة. اليوم، هناك حاجة كبيرة لمزيد من التطوير اللغوي لتسهيل التعبير عن الفكر المتطور.

تطورت اللغة من ارتباطات جماعية، كل مجموعة محلية تطور نظامها الخاص من المبادلة الكلامية. نشأت اللغة من خلال الإيماءات، والإشارات، والبكاء، والأصوات المقلدة، والترنيم، واللكنة إلى نطق الحروف الهجائية اللاحقة. اللغة هي أعظم أدوات التفكير وأكثرها قابلية للخدمة، لكنها لم تزدهر إبدأً حتى اكتسبت المجموعات الاجتماعية بعض الترفيه. الميل للعب باللغة يطور كلمات جديدة - عامية. إذا تبنت الغالبية العامية، عند ذاك يشكلها الاستخدام لغة. يتضح أصل اللهجات من الانغماس في "كلام الأطفال" في مجموعة عائلية.

كانت الاختلافات اللغوية منذ القدم العائق العظيم أمام اتساع السلام. يجب أن يسبق غزو اللهجات انتشار الحضارة عبر عرق، أو عبر قارة، أو إلى العالم بأسره. اللغة العالمية تزوج السلام، وتضمن الحضارة، وتزيد من السعادة. حتى عندما يتم تخفيض السنة العالم إلى عدد قليل، فإن إتقانها من قبل الشعوب الثقافية الرائدة يؤثر بقوة على تحقيق السلام والازدهار في جميع أنحاء العالم.

81:6.19 (908.8) في حين تم إحراز تقدم ضئيل للغاية في يورانشيا نحو تطوير لغة دولية, تم إنجاز الكثير من خلال إنشاء التبادل التجاري الدولي. وكل هذه العلاقات الدولية ينبغي تعزيزها سواء كانت تتضمن لغة, أو تجارة, أو فن, أو علم, أو لعب تنافسي, أو دين.

81:6.20 (909.1) 7. **فعالية الأجهزة الميكانيكية.** يرتبط تقدم الحضارة ارتباطاً مباشراً بتطوير وحياسة الأدوات, والآلات, وقنوات التوزيع. تحدد الأدوات المحسنة, والآلات المبدعة والفعالة, بقاء المجموعات المتنافسة في ساحة النهوض بالحضارة.

81:6.21 (909.2) في الأيام المبكرة, كانت الطاقة الوحيدة المطبقة في استثمار الأرض هي قوة الإنسان. لقد كان كفاحاً طويلاً لاستبدال الناس بالثيران لأن هذا أدى إلى طرد الناس من العمل. في الآونة الأخيرة, بدأت الآلات لتحل محل الناس, وكل تقدم من هذا القبيل يسهم بشكل مباشر في تقدم المجتمع لأنه يحرر قدرة الإنسان لإنجاز مهام أكثر قيمة.

81:6.22 (909.3) العلم, مُسترشداً بالحكمة, قد يصبح محرراً اجتماعياً عظيماً للإنسان. يمكن أن يكون العصر الآلي كارثياً فقط لأمة ذات مستوى فكري منخفض للغاية لاكتشاف هذه الأساليب الحكيمة والتقنيات السليمة للتكيف بنجاح مع صعوبات الانتقال الناتجة عن فقدان العمالة المفاجئ بأعداد كبيرة نتيجة للاختراع السريع للغاية لأشكال جديدة من الآليات الموفرة للعمالة.

81:6.23 (909.4) 8. **صفات حاملي الشعلة.** إن الميراث الاجتماعي يمكن الإنسان من الوقوف على أكتاف كل من سبقوه, والذين ساهموا كل شيء إلى مجموع الحضارة والمعرفة. في هذا العمل المتمثل في نقل الشعلة الثقافية إلى الجيل التالي, سيكون البيت دائماً هو المؤسسة الأساسية. يأتي اللعب والحياة الاجتماعية تالياً, مع المدرسة أخيراً ولكن لا غنى عنها بنفس القدر في مجتمع معقد ومنظم للغاية.

81:6.24 (909.5) تولد الحشرات متففة ومجهزة بالكامل للحياة - في الواقع, وجود ضيق للغاية وغريزي بحت. يولد الطفل البشري بدون تعليم؛ لذلك يملك الإنسان القدرة, من خلال التحكم في التدريب التربوي للجيل الأصغر, إلى حد كبير لتعديل المسار التطوري للحضارة.

81:6.25 (909.6) إن أعظم تأثيرات القرن العشرين التي تسهم في تعزيز الحضارة والنهوض بالثقافة هي الزيادة الملحوظة في السفر العالمي والتحسينات التي لا مثيل لها في أساليب الاتصال.

لكن التحسن في التعليم لم يواكب البنية الاجتماعية الآخذة في الاتساع؛ كما أن التقدير الحديث للأخلاقيات لم يتطور بالتوافق مع النمو على أسس فكرية وعلمية أكثر نقاءً. والحضارة الحديثة في طريق مسدود في التطور الروحي وحماية المؤسسة المنزلية.

81:6.26 (909.7) 9. **المثل العرقية.** إن المثل العليا لجيل ما تنحت قنوات المصير للأجيال القادمة مباشرة. ستحدد نوعية حاملي الشعلة الاجتماعية ما إذا كانت المدنية ستسير إلى الأمام أو رجوعاً. المنازل، والكنائس، والمدارس لجيل ما سوف تقرر سلفاً توجه الطبع للجيل التالي. الزخم الأخلاقي والروحي لجنس أو أمة يقرر إلى حد كبير السرعة الثقافية لتلك الحضارة.

81:6.27 (909.8) المثل العليا ترفع مصدر التيار الاجتماعي. ولن يرتفع أي تيار أعلى من مصدره بغض النظر عن أسلوب الضغط أو التحكم التوجيهي الذي يمكن استخدامه. تكمن القوة الدافعة حتى لأكثر الجوانب مادية للحضارة الثقافية في أقل إنجازات المجتمع مادية. قد يتحكم الذكاء بألية المدنية، وقد توجهها الحكمة، لكن المثالية الروحية هي الطاقة التي حقاً ترفع وتطور الثقافة الإنسانية من مستوى من التحصيل إلى آخر.

81:6.28 (910.1) في البداية كانت الحياة صراعاً من أجل الوجود؛ الآن، من أجل مستوى المعيشة؛ بعد ذلك ستكون من أجل جودة التفكير، الهدف الدنيوي القادم للوجود البشري.

81:6.29 (910.2) 10. **تنسيق الاختصاصيين.** لقد تطورت الحضارة بشكل كبير من خلال التقسيم المبكر للعمل ونتيجته الطبيعية للتخصص. تعتمد الحضارة الآن على التنسيق الفعال للمتخصصين. مع توسع المجتمع، يجب إيجاد طريقة ما للجمع بين مختلف المتخصصين.

81:6.30 (910.3) سيستمر الاختصاصيون الاجتماعيون، والفنانون، والتقنيون الصناعيون في التكاثر والزيادة في المهارة والإتقان. وهذا التنوع في المقدره والتفاوت في التوظيف سيُضعف المجتمع البشري ويفككه في نهاية المطاف إذا لم يتم تطوير وسائل فعالة للتنسيق والتعاون. لكن الذكاء القادر على مثل هذا الإبداع وهذا التخصص يجب أن يكون مؤهلاً تماماً لابتكار طرق مناسبة للتحكم والتكيف لجميع المشاكل الناتجة عن النمو السريع للاختراع والوتيرة المتسارعة للتوسع الثقافي.

81:6.31 (910.4) 11. أجهزة تحديد المكان. سيتم تجسيد العصر التالي للتنمية الاجتماعية في

تعاون وتنسيق أفضل وأكثر فاعلية في التخصص المتزايد والمتزايد باستمرار. وبينما يصبح العمل أكثر وأكثر تنوعاً، يجب أن تُستنبط بعض التقنيات لتوجيه الأفراد للتوظيف الملائم. الآلات ليست هي السبب الوحيد للبطالة بين الشعوب المتحضرة في يورانشيا. ويضيف التعقيد الاقتصادي والزيادة المطردة للتخصص الصناعي والمهني من مشاكل تعيين التوظيف.

81:6.32 (910.5) لا يكفي تدريب الرجال على العمل؛ في مجتمع معقد يجب توفير طرق فعالة

للعثور على الأماكن. قبل تدريب المواطنين على التقنيات المتخصصة للغاية لكسب الرزق، يجب أن يتم تدريبهم على واحد أو أكثر من أساليب العمل الشائع، الصفقات، أو الاستدعاءات التي يمكن استخدامها عندما يكونون عاطلين عن العمل بشكل مؤقت في عملهم المتخصص. لا يمكن لأي حضارة أن تنجو من الإيواء الطويل الأمد لفئات كبيرة من العاطلين عن العمل. بمرور الوقت، حتى أفضل المواطنين سيصبحون مشوهين ومعزولين من خلال قبول الدعم من الخزينة العامة. وحتى الأعمال الخيرية الخاصة تصبح ضارة عندما تمتد لفترة طويلة إلى المواطنين القادرين على العمل. مثل هذا المجتمع المتخصص للغاية لن يأخذ بلطف إلى الممارسات المجتمعية

81:6.33 (910.6) والإقطاعية الممعة في القدم للشعوب القديمة. صحيح، أن العديد من الخدمات المشتركة يمكن أن تكون مقبولة اجتماعياً ومربحة، لكن الكائنات الإنسانية المدربة تدريباً عالياً والفائقة التخصص يمكن إدارتها على نحو أفضل من خلال بعض تقنيات التعاون الذكي. سوف يكون التنسيق الحديث والتنظيم الأخوي مثمرًا للتعاون الأطول عمراً من الأساليب القديمة والأكثر بدائية للشيوعية أو المؤسسات التنظيمية الدكتاتورية القائمة على القوة.

81:6.34 (910.7) 12. الاستعداد للتعاون. من بين العوائق الكبرى التي تعترض تقدم المجتمع

البشري الصراع بين مصالح ورفاهية المجموعات البشرية الأكبر والأكثر اجتماعية وبين جمعيات الجنس البشري الأصغر حجماً المعكوسة التفكير، ناهيك عن الأفراد المنفردين من ذوي العقلية المعادية للمجتمع.

81:6.35 (910.8) لا تدوم حضارة قومية طويلاً ما لم تكن أساليبها التعليمية ومثلها الدينية قد

ألهمت نوعاً عالياً من الوطنية الذكية والتفاني القومي. بدون هذا النوع من الوطنية الذكية والتضامن الثقافي، تميل كل الأمم للانحلال كنتيجة للغيرة الإقليمية والمصالح الذاتية المحلية.

81:6.36 (911.1) تعتمد صيانة الحضارة العالمية على الكائنات الإنسانية التي تتعلم كيف تعيش
معا في سلام وإخاء. بدون التنسيق الفعال, تتعرض الحضارة الصناعية للخطر بسبب
مخاطر التخصص الفائق: الرتابة وقصر النظر, والميل لتوليد عدم الثقة والغيرة.

81:6.37 (911.2) 13. القيادة الفعالة والحكيمة. في الحضارة, يتوقف الكثير, إلى حد كبير, على
روح حماسية وساحبة للثقل بفعالية. عشرة رجال هم أكثر قيمة بقليل من واحد في رفع حمولة كبيرة
ما لم يرفعوا معاً - كلهم في نفس اللحظة. ومثل هذا العمل الجماعي - التعاون الاجتماعي - يعتمد
على القيادة. استندت الحضارات الثقافية في الماضي والحاضر على التعاون الذكي للمواطنين مع
قادة حكماة وتقدميين؛ وإلى أن يتطور الإنسان إلى مستويات أعلى, ستظل الحضارة معتمدة على
القيادة الحكيمة والقوية.

81:6.38 (911.3) تولد الحضارات العليا من التناسق الفطن للثروة المادية, والعظمة الفكرية,
والقيمة الأخلاقية, والذكاء الاجتماعي, والبصيرة الكونية.

81:6.39 (911.4) 14. التغييرات الاجتماعية. ليس المجتمع مؤسسة إلهية. إنه ظاهرة من التطور
التدريجي؛ ويتأخر تقدم الحضارة دائماً عندما يكون قادتها بطيئين في إجراء تلك التغييرات في
التنظيم الاجتماعي والتي تعد ضرورية لمواكبة التطورات العلمية للعصر. لأجل كل ذلك, يجب عدم
احتقار الأشياء لمجرد أنها قديمة, ولا ينبغي تبني فكرة دون قيد أو شرط لمجرد أنها حديثة العهد
وجديدة.

81:6.40 (911.5) يجب على الإنسان ألا يخاف من تجربة آليات المجتمع. ولكن يجب دائماً التحكم
في هذه المغامرات في التكيف الثقافي من قبل أولئك المطلعين تماماً على تاريخ التطور الاجتماعي؛
ودائماً يجب أن يتم إسداء المشورة لهؤلاء المبتكرين بحكمة أولئك الذين لديهم خبرة عملية في
مجالات التجربة الاجتماعية أو الاقتصادية المتوخاة. لا ينبغي محاولة تغيير اجتماعي أو اقتصادي
كبير فجأة. الوقت ضروري لجميع أنواع التكيف البشري - المادي, أو الاجتماعي, أو الاقتصادي.
فقط التعديلات الأخلاقية والروحية يمكن إجراؤها على حافز اللحظة, وحتى هذه تتطلب مرور
الوقت لتجاوز تداعياتها المادية والاجتماعية بالكامل. إن المثل العليا للعرق هي الدعم والضمان
الرئيسيان أثناء الأوقات الحرجة عندما تكون المدنية في انتقال من مستوى إلى آخر.

81:6.41 (911.6) 15. منع الانهيار الانتقالي. المجتمع هو نسل عصر بعد عصر من التجربة

والخطأ؛ إنه ما نجا من التعديلات وإعادة التعديلات الانتقائية في المراحل المتعاقبة من صعود البشرية الطويل من مستويات الحيوان إلى الإنسان من الوضع الكوكبي. إن الخطر الكبير على أي حضارة - في أي لحظة - هو خطر الانهيار خلال فترة الانتقال من أساليب الماضي الراسخة إلى تلك الجديدة والأفضل, لكن إجراءات مستقبلية لم تتم تجربتها.

81:6.42 (911.7) القيادة حيوية للتقدم. الحكمة, وبعُد النظر, والتبصر لا غنى عنها إلى استدامة

الأمم. إن الحضارة لا تتعرض للخطر أبداً حتى تبدأ القيادة القادرة في التلاشي. وكمية هذه القيادة الحكيمة لم تتجاوز أبداً واحد بالمائة من السكان.

81:6.43 (911.8) ولقد كان بواسطة هذه الدرجات على السلم التطوري حيث تسلفت المدنية إلى

ذلك المكان حيث يمكن استهلال تلك التأثيرات القديرة التي بلغت ذروتها في الحضارة الآخذة في التوسع بسرعة للقرن العشرين. و فقط من خلال الالتزام بهذه الأساسيات يمكن أن يأمل الإنسان في الحفاظ على حضارته الحالية بينما يزود لأجل تنميتها المستمرة وبقائها الأكيد.

81:6.44 (912.1) هذا هو جوهر الكفاح الطويل, الطويل لشعوب الأرض لتأسيس الحضارة منذ

عصر آدم. حضارة اليوم الحاضر هي النتيجة الصافية لهذا التطور المضني. قبل اكتشاف الطباعة, كان التقدم بطيئاً نسبياً حيث لم يستطع جيل واحد الاستفادة بسرعة من إنجازات أسلافه. لكن المجتمع البشري الآن يغطس إلى الأمام تحت قوة الزخم المتراكم من كل العصور التي ناضلت الحضارة من خلالها.

81:6.45 (912.2) [برعاية رئيس ملائكة من نيادون.]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 81 | أجزاء | المحتوى | ورقة 83 >>

ورقة 82

تطور الزواج

82:0.1 (913.1) الزواج - الإقتران - ينمو من ثنائية الجنس. الزواج هو تكيف الإنسان التفاعلي

لمثل هذه الثنائية في الجنس، في حين أن الحياة الأسرية هي المجموع الكلي الناتج عن كل هذه التعديلات التطورية والتكيفية. الزواج دائم؛ إنه ليس متصلاً في التطور البيولوجي؛ لكنه أساس كل تطور اجتماعي وبالتالي فهو أكيد من استمرار الوجود بشكل ما. لقد أعطى الزواج جنس الإنسان البيت، والبيت هو المجد المتوج لكل النضال التطوري الطويل والشاق.

82:0.2 (913.2) في حين أن المؤسسات الدينية، والاجتماعية، والتعليمية جميعها ضرورية لبقاء

الحضارة الثقافية، فإن العائلة هي الممدن الرئيسي. يتعلم الطفل معظم أساسيات الحياة من أسرته والجيران.

82:0.3 (913.3) لم يمتلك بشر الأزمنة القديمة حضارة اجتماعية غنية جداً، ولكن كما لو كانوا

نقلوا ما لديهم بإخلاص وفعالية للجيل التالي. ويجب أن تدركوا أن معظم حضارات الماضي هذه استمرت في التطور مع الحد الأدنى من التأثيرات المؤسسية الأخرى لأن البيت كان يعمل بشكل فعال. تمتلك الأجناس البشرية اليوم تراثاً اجتماعياً وثقافياً غنياً، وينبغي نقله بحكمة وفعالية إلى الأجيال القادمة. يجب الحفاظ على الأسرة كمؤسسة تعليمية.

1. غريزة الإقتران

82:1.1 (913.4) بالرغم من هوة الشخصية بين الرجال والنساء, فإن الرغبة الجنسية كافية لضمان تقاربهم معاً من أجل تكاثر الأنواع. عملت هذه الغريزة بفاعلية قبل وقت طويل من اختبار البشر للكثير مما دُعي فيما بعد محبة, وإخلاص, ووفاء زوجي. التزاوج نزعة فطرية, والزواج هو تداعياته الاجتماعية التطورية.

82:1.2 (913.5) لم يكن الاهتمام الجنسي والرغبة الجنسية عواطف مهيمنة في الشعوب البدائية؛ هم أخذوها ببساطة كأمر مسلم به. كانت تجربة الإنجاب بأكملها خالية من الزينة الخيالية. يعود الشغف الجنسي المستحوذ للشعوب الأكثر تحضراً بشكل رئيسي إلى الخلطات العرقية, خاصة حيث تم تحفيز الطبيعة التطورية بالخيال الترابطي وتقدير الجمال للنوديين والأدميين, لكن هذا الميراث الأنديطي كان مُستحوذاً على الأجناس التطورية بكميات محدودة بحيث فشل في توفير ما يكفي من ضبط النفس لأن الشهوات الحيوانية لهذا تسارعت وأثيرت بهبة الوعي الجنسي وحوافز التزاوج الأقوى. من بين الأجناس التطورية, كان لدى الإنسان الأحمر أعلى ناموس جنسي.

82:1.3 (913.6) يشير تنظيم الجنس فيما يتعلق بالزواج إلى:

82:1.4 (913.7) 1. التقدم النسبي للحضارة. طالبت الحضارة على نحو متزايد بإشباع الجنس في قنوات مفيدة ووفقاً للأعراف.

82:1.5 (914.1) 2. كمية مخزون الأنديط في أي شعب. بين هذه المجموعات أصبح الجنس معبراً عن كل من الأعلى والأدنى في كل من الطبائع الجسدية والعاطفية.

82:1.6 (914.2) كان لدى أجناس السانغيك شغف حيواني طبيعي, لكنهم أظهروا القليل من الخيال أو التقدير للجمال والجاذبية الجسدية للجنس الآخر. ما يسمى جاذبية جنسية هي فعلياً غائبة حتى في الأجناس البدائية لليوم الحاضر؛ هذه الشعوب غير الممزوجة لديها غريزة تزاوج محددة لكن انجذاب جنسي غير كافٍ لخلق مشاكل جديّة تتطلب السيطرة الاجتماعية.

82:1.7 (914.3) غريزة التزاوج هي واحدة من القوى الدافعة الفيزيائية المسيطرة للكائنات الإنسانية؛ إنها العاطفة الوحيدة التي, تحت ستار التمتع الفردي, تخدع الإنسان الأناني بفعالية لوضع رفاهية وإدامة العرق عالياً فوق الراحة الفردية والحرية الشخصية من المسؤولية.

82:1.8 (914.4) كمؤسسة, فإن الزواج, من بداياته المبكرة نزولاً إلى العصر الحديث, يصور

التطور الاجتماعي للميل البيولوجي من أجل ديمومة الذات. يُجعل التخليد للأصناف الإنسانية المتطورة أكيداً من خلال وجود هذا الدافع العرقي للتزاوج, رغبة تُدعى بشكل فضفاض انجذاب جنسي. هذه الرغبة البيولوجية العظيمة تصبح المحور الدافع لكل أنواع الغرائز, والعواطف, والاستخدامات - الجسدية, والفكرية, والأخلاقية, والاجتماعية المرتبطة.

82:1.9 (914.5) عند الهمجي, كان مورد الطعام هو المحرك الدافع, لكن عندما تؤمن المدنية

طعاماً وافرأ, فإن الرغبة الجنسية تصبح مرات كثيرة دافعاً مهيمناً وبالتالي فهي تقف دائماً في حاجة إلى التعديل الاجتماعي. في الحيوانات, تكبح الدورية الغريزية من ميل التزاوج, ولكن بما أن الإنسان كائن مسيطر على الذات إلى حد كبير, فإن الرغبة الجنسية ليست دورية تماماً؛ لذلك يصبح من الضروري للمجتمع أن يفرض ضبط النفس على الفرد.

82:1.10 (914.6) لا دافع أو عاطفة إنسانية, عندما تكون غير مُلجمة ومُفرطة الإستمتاع, إلا

وبإمكانها أن تنتج الكثير من الحزن والأذى مثل هذا الحث الجنسي القوي. إن الإخضاع الذكي لهذا الدافع للوائح المجتمع هو الاختبار الأسمى لواقع أي حضارة. ضبط النفس, المزيد والمزيد من ضبط النفس, هو المطالب الدائم للتزايد لبشرية تتقدم. السرية, وعدم الإخلاص, والنفاق قد تحجب المشاكل الجنسية, لكنها لا تقدم حلولاً, ولا تقدم آداب.

2. المحرمات التقييدية

82:2.1 (914.7) قصة تطور الزواج هي ببساطة تاريخ التحكم الجنسي من خلال ضغط القيود

الاجتماعية, والدينية, والمدنية. بالكاد تعترف الطبيعة بأفراد؛ إنها لا تأخذ أي دراية بما يسمى أخلاق؛ إنها مهتمة فقط وحصراً في توالد الأصناف. تصّر الطبيعة بشكل مثير على التوالد ولكنها تترك دون مبالاة المشاكل المترتبة التي يتعين على المجتمع حلها, مما يخلق مشكلة دائمة الحضور لجنس الإنسان التطوري. يتكون هذا الصراع الاجتماعي من الحرب التي لا تنتهي بين الغرائز الأساسية والأخلاق المتطورة.

82:2.2 (914.8) بين الأجناس المبكرة كان هناك تنظيم ضئيل أو معدوم للعلاقات بين الجنسين.

بسبب هذا الترخيص الجنسي, لم يكن هناك أي بغاء. اليوم, ليس لدى الأقزام وغيرهم من المجموعات المتخلفة مؤسسة زواج؛ تكشف دراسة عن هذه الشعوب عن عادات الزواج البسيطة التي تم اتباعها بالأجناس البدائية. ولكن ينبغي دائماً دراسة جميع الشعوب القديمة والحكم عليها في ضوء المعايير الأخلاقية لأعراف أزمناها الخاصة.

82:2.3 (915.1) الحب الحر, مع ذلك, لم يكن أبداً في وضع جيد فوق مقياس رتب الهمجية. في

اللحظة التي بدأت المجموعات الاجتماعية بالتشكل, بدأت قوانين الزواج والقيود الزوجية في التطور. هكذا تطور الزواج من خلال العديد من التحولات من حالة الرخصة الجنسية الكاملة تقريباً إلى معايير القرن العشرين الخاصة بتقييد الجنس الكامل نسبياً.

82:2.4 (915.2) في أبكر المراحل من التطور القبلي كانت الأعراف والمحرمات التقييدية فجوة

للغاية, لكنها أبقّت الجنسين متباعدين - هذا فضل النظام, والصناعة الهادئة - وبدأ التطور الطويل للزواج والبيت. كان لعادات الجنس في اللباس والزينة والممارسات الدينية أصلها في هذه المحرمات المبكرة التي حددت نطاق الحريات الجنسية وبالتالي خلقت في نهاية المطاف مفاهيم الرذيلة, والجريمة, والخطيئة. ولكن كان من المعتاد منذ فترة طويلة تعليق جميع قوانين الجنس في أيام المهرجانات العالية, خاصة يوم أيار.

82:2.5 (915.3) كانت النساء دائماً عرضة لمحرمات أكثر تقييداً من الرجال. منحت الأعراف

المبكرة نفس درجة الحرية الجنسية للنساء غير المتزوجات مثل الرجال, ولكن كان مطلوباً دائماً من الزوجات أن تكن مخلصات لأزواجهن. لم يحد الزواج البدائي كثيراً من الحريات الجنسية للرجل, لكنه أحال المزيد من المحرمات الجنسية للزوجة. كانت النساء المتزوجات دائماً يحملن علامة ما التي ميزتهن كطبقة بحد ذاتها, مثل تصفيف الشعر, والملبس, والحجاب, والعزلة, والتزيين, والخواتم.

3. أعراف الزواج المبكرة

82:3.1 (915.4) الزواج هو التجاوب المؤسسي للبنية الاجتماعية إلى التوتر البيولوجي الدائم الحضور لحث الإنسان المتواصل على التكاثر - الانتشار الذاتي. الزواج طبيعي كونيًا، ومع تطور المجتمع من البسيط إلى المُعقّد، كان هناك تطور موازٍ لأعراف الزواج، التكوين للمؤسسة الزوجية. حينما تقدم التطور الاجتماعي إلى المرحلة التي فيها تتولد الأعراف، سيتم العثور على الزواج كمؤسسة متطورة.

82:3.2 (915.5) دائماً كان هناك ودائماً سيكون حيزان متميزان للزواج: الأعراف، القوانين التي تنظم الجوانب الخارجية للزواج، والتي سوى ذلك العلاقات السرية والشخصية للرجال والنساء. لطالما تمرد الفرد على القوانين الجنسية التي يفرضها المجتمع؛ وهذا هو سبب هذه المشكلة الجنسية الطويلة الأمد: صيانة الذات أمر فردي ولكن يتم تنفيذها من قبل المجموعة؛ إدامة الذات أمر اجتماعي ولكن مضمون بدافع الفرد.

82:3.3 (915.6) الأعراف، عندما تُحترم، لديها قدرة كبيرة على كبح جماح الرغبة الجنسية والتحكم فيها، كما يتضح من جميع الأجناس. لطالما كانت معايير الزواج مؤشراً حقيقياً على القوة الحالية للأعراف والنزاهة الوظيفية للحكومة المدنية. لكن أعراف الجنس والزواج الباكر كانت كتلة من اللوائح غير المتسقة والخام. الآباء، والأولاد، والأقارب، والمجتمع كلهم كانت لديهم مصالح متضاربة في قوانين الزواج. لكن على الرغم من كل هذا، فإن تلك الأجناس التي رفعت ومارست الزواج تطورت بشكل طبيعي إلى مستويات أعلى ونجت بأعداد متزايدة.

82:3.4 (915.7) في الأزمنة البدائية كان الزواج هو ثمن المنزلة الاجتماعية؛ كان امتلاك زوجة شارة للتميز. تطلع الهمجي على يوم زفافه باعتباره علامة على دخوله إلى المسؤولية والرجولة. في أحد العصور، كان ينظر إلى الزواج على أنه واجب اجتماعي؛ في آخر، كالتزام ديني؛ ولا يزال في آخر، كمطلب سياسي لتزويد مواطنين للدولة.

82:3.5 (916.1) تطلبت العديد من القبائل المبكرة مآثر من السرقة كمؤهل للزواج؛ استبدلت الشعوب اللاحقة لأجل ذلك غارات الغزو، والمباريات الرياضية، والألعاب التنافسية. كان الرابحون في هذه المباريات يُكافأون بالجائزة الأولى - اختيار عرائس الموسم. بين صيادي الرؤوس قد لا يتزوج الشاب حتى يمتلك على الأقل رأساً واحداً، على أن هذه الجماجم كانت قابلة للشراء في بعض الأحيان. مع تراجع شراء الزوجات، تم الفوز بهن في مسابقات الأغاز، وهي ممارسة لا تزال قائمة بين العديد من مجموعات الإنسان الأسود.

82:3.6 (916.2) مع تقدم الحضارة, وضعت بعض القبائل اختبارات الزواج الشديدة لتحمل الذكر على أيدي النساء؛ كن بهذا قدرات على تفضيل رجال من اختيارهن. ضمت اختبارات الزواج هذه مهارة في الصيد, والقتال, والمقدرة على إعالة الأسرة. كان مطلوباً لأمد طويل من العريس أن يدخل عائلة العروس لمدة عام واحد على الأقل, ليعيش هناك ويعمل ويثبت بأنه مستحق للزوجة التي سعى إليها.

82:3.7 (916.3) كانت مؤهلات الزوجة المقدره على أداء العمل الشاق وإنجاب الأطفال. كان مُتطلباً منها إتمام قطعة معينة من العمل الزراعي خلال فترة زمنية محددة. وإذا كانت قد أنجبت طفلاً قبل الزواج, فستكون أكثر قيمة؛ بهذا خصوبتها قد ضمنت.

82:3.8 (916.4) إن حقيقة أن الشعوب القديمة قد اعتبرت ذلك عاراً, أو حتى خطيئة, ألا يكون منزوجاً, يفسر أصل زيجات الأولاد؛ حيث إن المرء يجب أن يتزوج, كلما كان ذلك أبكر كان الأفضل. كان هناك أيضاً اعتقاد عام بأن الأشخاص غير المتزوجين لا يمكنهم دخول أرض الروح, وهذا كان حافزاً إضافياً لتزويج الأولاد حتى عند الولادة وأحياناً قبل الولادة, متوقف على الجنس. اعتقد القدماء أنه حتى الموتى يجب أن يكونوا متزوجين. كان وسطاء الزواج الأصليين يوظفون للتفاوض على زيجات لأفراد متوفين. يقوم أحد الوالدين بترتيب قيام هؤلاء الوسطاء بتنفيذ زواج ابن ميت مع ابنة ميتة من عائلة أخرى.

82:3.9 (916.5) بين الشعوب المتأخرة, كان سن البلوغ هو السن العادي للزواج, لكن هذا قد تقدم بشكل يتناسب طردياً مع تقدم الحضارة. في وقت مبكر من التطور الاجتماعي نشأت رُتب غريبة وعُزاب من كلا الرجال والنساء؛ تم البدء فيها والحفاظ عليها من قبل أفراد أكثر أو أقل يفتقرون إلى الرغبة الجنسية الطبيعية.

82:3.10 (916.6) سمحت العديد من القبائل لأعضاء المجموعة الحاكمة بعلاقات جنسية مع العروس قبل أن تُمنح لزوجها. كان كل من هؤلاء الرجال يعطي الفتاة هدية, وكان هذا هو أصل عادة تقديم هدايا الزفاف. من بين بعض المجموعات كان من المتوقع أن تكسب امرأة شابة مهرها, المؤلف من الهدايا التي أُستلمت كمكافأة لخدمتها الجنسية في قاعة معرض العروس.

82:3.11 (916.7) رَوَّجَت بعض القبائل الشباب إلى الأرامل والنساء الأكبر سناً وبعديئذ, عندما تُركن بعد ذلك أرامل, سيُسمح لهم بالزواج من الفتيات الصغيرات, بهذا ضامنين, كما عبَّروا عن ذلك, بأن كلا الوالدين لن يكونوا حمقى, كما تصوروا أن هذا هو الحال إذا سُمح لشابين بالزواج.

قصرت قبائل أخرى التزاوج إلى الفئات العمرية المماثلة. لقد كان قصر الزواج على فئات عمرية معينة هو الذي أعطى أصلاً لأفكار سفاح القربى. (في الهند حتى الآن لا توجد قيود عمرية على الزواج).

82:3.12 (916.8) في ظل بعض الأعراف، كان الخوف كبيراً من الترمل، كانت الأراامل إما يُقتلن أو يُسمح لهن بالانتحار على قبور أزواجهن، لأنهن كن من المفترض أن يذهبن إلى أرض الروح مع أزواجهن، وكانت الأرملة الباقية على قيد الحياة تُلام بشكل شبه دائم على وفاة زوجها. بعض القبائل أحرقتهن أحياء. إذا استمرت أرملة في العيش، كانت حياتها واحدة من الحداد المستمر والقيود الاجتماعية التي لا تطاق حيث إن الزواج ثانية كان مرفوضاً بشكل عام.

82:3.13 (917.1) في الأيام الخوالي تم تشجيع العديد من الممارسات التي تعتبر الآن غير أخلاقية. ليس بدون تكرار أخذت زوجات بدائيات اعتزازاً كبيراً في علاقات أزواجهن مع النساء الأخريات. كانت العفة عند الفتيات عائقاً كبيراً أمام الزواج؛ إن حمل الطفل قبل الزواج زاد من الرغبة في فتاة كزوجة بشكل كبير لأن الرجل كان متأكداً من أن لديه رفيقاً خصباً.

82:3.14 (917.2) صادقت العديد من القبائل البدائية على الزواج التجريبي حتى أصبحت المرأة حاملاً، عند ذلك سيتم تنفيذ حفل الزواج النظامي؛ بين فئات أخرى لم يتم الاحتفال بالزفاف حتى يولد الطفل الأول. إذا كانت الزوجة عاقراً، كان يجب على والديها استردادها، ويُلقى الزواج. طالبت الأعراف بأن يكون لكل زوج أطفال.

82:3.15 (917.3) كانت هذه الزيجات التجريبية البدائية خالية تماماً من جميع مظاهر الترخيص؛ كانت ببساطة اختبارات صادقة للخصوبة. تزوج الأفراد المتعاقدون بشكل دائم بمجرد إثبات الخصوبة. عندما يتزوج الأزواج الحديثون مع فكرة الطلاق المريح في خلفية عقولهم إذا لم يكونوا راضين تماماً عن حياتهم الزوجية، إنهم في الواقع يدخلون في شكل من أشكال الزواج التجريبي، وهو بعيد عن وضع المغامرات الصادقة لأسلافهم الأقل تحضراً.

4. الزواج تحت أعراف الملكية

82:4.1 (917.4) كان الزواج دائما مرتبطا ارتباطا وثيقا بكل من الملكية والدين. كانت الملكية عامل استقرار للزواج؛ والديانة، المذهب الأخلاقي.

82:4.2 (917.5) كان الزواج البدائي استثماراً، تكهن اقتصادي؛ لقد كان مسألة تجارية أكثر من كونه مسألة مغازلة. تزوج القدماء لصالح ورفاهية المجموعة؛ الذي لأجله كان زواجهم مخطئاً ومرتباً من قبل المجموعة، آباءهم وشيوخهم. وأن عادات الملكية كانت فعالة في تحقيق الاستقرار في مؤسسة الزواج تتجلى في حقيقة أن الزواج كان أكثر ديمومة بين القبائل المبكرة مما هو عليه بين كثير من الشعوب الحديثة.

82:4.3 (917.6) عندما تقدمت المدنية وكسبت الملكية الخاصة اعترافاً إضافياً في الأعراف، أصبحت السرقة هي الجريمة الكبرى. تم الاعتراف بالزنا كشكل من أشكال السرقة، انتهاك لحقوق ملكية الزوج؛ لذلك لم يتم ذكره على وجه التحديد في الشرائع والأعراف الأبر. بدأت المرأة كملكية لأبيها، الذي نقل ملكيته إلى زوجها، ونمت جميع العلاقات الجنسية القانونية من حقوق الملكية السابقة الوجود هذه. يتعامل العهد القديم مع النساء كشكل من أشكال الملكية؛ يُعَلَّم القرآن دونيتهن. كان للرجل الحق في إقراض زوجته لصديق أو ضيف، ولا تزال هذه العادة موجودة بين شعوب معينة.

82:4.4 (917.7) الغيرة الجنسية الحديثة ليست فطرية؛ إنها نتاج الأعراف المتطورة. لم يكن الرجل البدائي غيوراً على زوجته؛ كان فقط يحرس ملكيته. كان السبب في تحميل الزوجة حساباً جنسياً أكثر صرامة من الزوج هو أن خيانتها الزوجية تنطوي على النسب والميراث. في وقت مبكر جدا من مسيرة الحضارة سقط الطفل غير الشرعي في رداءة السمعة. في البداية كانت المرأة فقط تُعاقب على الزنا؛ في وقت لاحق، حكمت الأعراف أيضاً بتأديب شريكها، ولعصور طويلة كان الزوج المُساء إليه أو الأب الحامي لديه الحق الكامل في قتل الذكر المنتهك للحرمة. تحتفظ شعوب حديثة بهذه الأعراف، التي تسمح بما يسمى جرائم الشرف بموجب القانون غير المكتوب.

82:4.5 (917.8) حيث إن محرمات العفة كان لديها أصلها كطور من أعراف الملكية، فقد طُبقت في البداية على النساء المتزوجات ولكن ليس على الفتيات غير المتزوجات. في السنوات اللاحقة، طلب الأب العفة أكثر من الخاطب؛ كانت العذراء رصيда تجاريا للأب - فقد جلبت سعرا أعلى. ومع تزايد الطلب على العفة، كانت الممارسة هي الدفع للأب رسوم العروس تقديراً لخدمة تربية العروس العفيفة على النحو الواجب للزوج المقبل. متى بدأت مرة، هذه الفكرة عن عفة الأنثى استحوذت على

الأجناس بحيث أصبحت الممارسة حرفياً لوضع البنات في أقفاص, لسجنهن فعلياً لسنوات, من أجل ضمان عذريتهن. وهكذا فإن المعايير الحديثة واختبارات البكارة أعطت تلقائياً أصلاً لطبقات البيغاء المحترفة؛ هن كن العرائس المرفوضات, هؤلاء النساء اللاتي وجدتهن أمهات العريس غير عذاري.

5. الزواج من الأقارب والزواج من الأبعاد

82:5.1 (918.1) في وقت مبكر جدا لاحظ الهمجي أن خليط العرق حسّن نوعية النسل. لم يكن أن التناسل مع الأقارب كان دائماً سيئاً, لكن لأن النسل مع الأبعاد كان بالمقارنة دائماً أفضل؛ لذلك مالت الأعراف إلى التبلور في تقييد العلاقات الجنسية بين الأقارب القريبين. كان هناك اعتراف بأن التناسل مع الأبعاد زاد إلى حد كبير من الفرصة الانتقائية للتنوع التطوري والتقدم. كان الأفراد المتناسلين من الأبعاد أكثر تنوعاً ولديهم مقدرة أعظم على النجاة في عالم عدائي؛ المتناسلون مع الأقارب, سوية مع أعرافهم, اختفوا تدريجياً. كان كل هذا تطوراً بطيئاً؛ لم يفكر الهمجي منطقياً بمثل هذه المشاكل, لكن الشعوب المتقدمة واللاحقة فكروا, وكذلك قاموا بملاحظة أن ضعفاً عاماً نتج أحياناً عن الإفراط في التناسل مع الأقارب.

82:5.2 (918.2) في حين أن تناسل الأقارب الجيدين أدى في بعض الأحيان إلى إعادة بناء القبائل القوية, إلا أن الحالات المذهلة للنتائج السيئة لتزاوج المعيوبين وراثياً قد أثرت بقوة على ذهن الإنسان, ونتيجة لذلك فإن الأخلاقيات المتقدمة صاغت بتزايد محرمات ضد كل الزيجات ما بين الأقارب القريبين.

82:5.3 (918.3) كان الدين لفترة طويلة حاجزاً فعالاً ضد الزواج من الخارج؛ حظرت العديد من التعاليم الدينية الزواج خارج العقيدة. عادة ما فضلت المرأة ممارسة الزواج الداخلي؛ الرجل, الزواج الخارجي. لطالما أثرت الملكية على الزواج, وفي بعض الأحيان, في جهد للحفاظ على الملكية داخل العشيرة, نشأت أعراف تجبر النساء على اختيار أزواج من داخل قبائل آبائهن. أدت أحكام من هذا النوع إلى تكاثر كبير في زيجات الأنساء, كان التزاوج الداخلي يُمارس في محاولة للحفاظ على الأسرار الحرفية؛ سعى العمال المهرة للحفاظ على معرفة حرفتهم داخل الأسرة.

82:5.4 (918.4) المجموعات المتفوقة, عندما انعزلت, دائماً ارتدت إلى تزواج الأقارب. كان النوبيون لأكثر من مائة وخمسين ألف عام من أكبر مجموعات الزواج من الأقارب. تأثرت عادات الزواج المتأخرة بشكل كبير بتقاليد العرق البنفسجي, حيث, في البداية, كان التزاوج, قسراً, بين الأخ والأخت. وكانت زيجات الأخ والأخت شائعة في مصر المبكرة, وفي سوريا, وبلاد ما بين النهرين, وفي كل أنحاء الأراضي التي احتلها الأنديط ذات مرة. مارس المصريون لفترة طويلة زيجات الأخ والأخت في محاولة للحفاظ على الدم الملكي نقياً, عُرف الذي استمر لفترة أطول في بلاد فارس. بين أهالي بلاد ما بين النهرين, قبل أيام إبراهيم, كان زواج أولاد العم إلزامياً؛ كان لدى أولاد العم حقوق زواج سبابة إلى بنات العم. إبراهيم نفسه تزوج أخته غير الشقيقة, لكن مثل هذه الاتحادات لم يكن مسموحاً بها تحت أعراف اليهود اللاحقة.

82:5.5 (919.1) أتى الانتقال الأول من زيجات الأخ والأخت تحت أعراف الزوجة التعددية لأن الزوجة-الأخت كانت تسيطر بعجرفة على الزوجة أو الزوجات الأخريات. حرمت بعض الأعراف القبلية الزواج من أرملة أخ ميت لكنها تطلبت من الأخ الحي أن ينجب الأطفال لأخيه الراحل. ليس هناك غريزة بيولوجية ضد أي درجة من الزواج الداخلي؛ مثل تلك القيود هي كليا مسألة من المحرمات.

82:5.6 (919.2) أخيراً سيطر الزواج الخارجي لأنه كان مفضلاً من قبل الرجل؛ الحصول على زوجة من الخارج ضمن حرية أكبر من الأصهار. الألفة تولد الازدراء؛ لذلك, عندما بدأ عنصر الاختيار الفردي يهيمن على التزاوج, أصبح من المعتاد اختيار شركاء من خارج القبيلة.

82:5.7 (919.3) أخيراً حرّمت العديد من القبائل الزواج من داخل العشيرة؛ حصرت قبائل أخرى التزاوج إلى طبقات معينة. التحريم ضد الزواج من امرأة من نفس شعار قبيلة المرء أعطى زخماً إلى عادة سرقة النساء من قبائل مجاورة. في وقت لاحق, تم تنظيم الزيجات وفقاً للإقامة الإقليمية أكثر من القرابة. كانت هناك العديد من الخطوات في تطور الزواج الداخلي إلى ممارسة الزواج الخارجي الحديثة. حتى بعد ما استقر التحريم على الزواج الداخلي لعامة الشعب, سُمح للزعماء والملوك بالزواج من ذوي القربى المقربين من أجل الحفاظ على الدم الملكي مركزاً ونقياً. عادة ما سمحت الأعراف للحكام ذوي السيادة ببعض التراخيص في الأمور الجنسية.

82:5.8 (919.4) كان لوجود شعوب الأنديت المتأخرة علاقة كبيرة بزيادة رغبة أجناس السانجيك في التزاوج خارج قبائلهم. ولكن لم يكن من الممكن أن يصبح التزاوج منتشرأ إلى أن تتعلم

الجماعات المجاورة العيش معاً في سلام نسبي.

919.5) 82:5.9 كان الزواج الخارجي ذاته مروجاً للسلام؛ الزواج ما بين القبائل قتل العداوات.

أدى الزواج الخارجي إلى التنسيق القبلي وإلى التحالفات العسكرية؛ أصبح مسيطراً لأنه وفر قوة متزايدة؛ لقد كان باني أمة. كما كان الزواج الخارجي مفضلاً إلى حد كبير من خلال زيادة الاتصالات التجارية؛ ساهمت المغامرة والاستكشاف في توسيع حدود التزاوج ويسرت إلى حد كبير التلاقح المتبادل بين الثقافات العرقية.

919.6) 82:5.10 إن التناقضات التي لا يمكن تفسيرها فيما يتعلق بأعراف الزواج العرقي ترجع

إلى حد كبير إلى عادة هذا الزواج الخارجي مع ما يرافقه من سرقة وشراء زوجة من قبائل أجنبية، كل ذلك أدى إلى مضاعفة الأعراف القبلية المنفصلة. بأن هذه المحرمات المختصة بالزواج الداخلي كانت اجتماعية، وليست بيولوجية، تتضح بشكل جيد بالمحرمات على زواج الأقارب، التي تضم درجات كثيرة لعلاقات الحمور، حالات التي لا تمثل أي علاقة دم على الإطلاق.

6. الخلطات العرقية

919.7) 82:6.1 لا توجد أجناس نقية في العالم اليوم. إن الشعوب التطورية الأساسية والمبكرة

للون لديها فقط عرقين ممثلين لا يزالان مستمرين في العالم، الإنسان الأصفر والإنسان الأسود؛ وحتى هذان العرقان ممزوجان كثيراً بالشعوب الملونة المنقرضة. في حين ان ما يسمى بالعرق الأبيض منحدر على الغالب من الإنسان الأزرق القديم، إلا أنه مختلط أكثر أو أقل مع جميع الأجناس الأخرى كثيراً كما الإنسان الأحمر في الأميركيتين.

919.8) 82:6.2 من الأجناس السانغوية الملونة الستة، كان ثلاثة أوليين وثلاثة ثانويين. ولو إن

الأجناس الأولية - الأزرق، والأحمر، والأصفر - كانوا في كثير من النواحي فائقين على الشعوب الثانوية الثلاثة، يجب التذكر بأن هذه الأجناس الثانوية كان لديها العديد من الصفات المرغوبة والتي كانت ستعزز الشعوب الأولية بشكل كبير لو أمكن استيعاب سلالاتها الأفضل.

920.1) 82:6.3 ينشأ التحيز في الوقت الحاضر ضد "أنصاف الطوائف" و "الهجينة" و

"المختلطة" لأن التهجين العرقي الحديث هو، في الجزء الأكبر، بين السلالات الرديئة للغاية

للأجناس المعنية. أنتم كذلك تحصلون على نسل غير مُرضي عندما تتزاوج سلالات مُنحطة من نفس الجنس.

82:6.4 (920.2) إذا كان بالإمكان تحرير أجناس يورانشيا الحالية من لعنة أدنى طبقاتهم من العينات المتدهورة, والمعادية للمجتمع, وضعفاء العقل, والعيّنات المنبوذة, فلن يكون هناك اعتراض يذكر على اندماج عرقي محدود. وإذا كانت هذه الخلطات العرقية يمكن أن تحدث بين أعلى أنواع الأجناس المتعددة, فلا يزال من الممكن تقديم اعتراض أقل.

82:6.5 (920.3) تهجين المخزونات المتميزة وغير المتشابهة هو سر إنشاء سلالات جديدة وأكثر عافية. وهذا صحيح عن النباتات, والحيوانات, والأنواع البشرية. التهجين يكثر العافية ويزيد من الخصوبة. الخلائط العرقية من الطبقات المتوسطة أو العليا من مختلف الشعوب تزيد بشكل كبير من الإمكانيات الإبداعية كما هو مبين في السكان الحاليين للولايات المتحدة الأمريكية الشمالية. عندما تحصل مثل هذه التزاوجات بين الطبقات الأسفل أو الوضيعة, يتضاءل الإبداع, كما يتضح من شعوب جنوب الهند الحالية.

82:6.6 (920.4) يساهم الاختلاط العرقي بشكل كبير إلى الظهور المفاجئ لخصائص جديدة, وإذا كان هذا التهجين هو اتحاد السلالات المتفوقة, عندئذٍ هذه الخصائص الجديدة ستكون أيضاً صفات متفوقة.

82:6.7 (920.5) ما دامت أجناس اليوم الحاضر مُحَمَلَةٌ فوق اللزوم بسلالات وضيعة ومتدنية, فإن الاختلاط العرقي على نطاق واسع سيكون أكثر ضرراً, لكن معظم الاعتراضات على مثل هذه التجارب تعتمد على التحيزات الاجتماعية والثقافية وليس على الاعتبارات البيولوجية. حتى بين السلالات الوضيعة, غالباً ما يكون المهجنون تحسناً على أسلافهم. يعمل التهجين على تحسين الأنواع بسبب دور الجينات المهيمنة. يزيد الاختلاط العنصري من احتمال وجود عدد أكبر من المسيطرات المرغوبة في الهجين.

82:6.8 (920.6) في المائة سنة الماضية حصل تهجين عرقي على يورانشيا أكثر مما حدث في آلاف السنين. إن خطر التنافرات الجسيمة نتيجة تهجين المخزونات البشرية مبالغ فيه بشكل كبير. ترجع المشاكل الرئيسية لـ "نصف- السلالات" إلى التحيزات الاجتماعية.

82:6.9 (920.7) تبين أن تجربة بيتكيرن في مزج الأجناس البيضاء والبولينيزية تحولت بشكل جيد إلى حد ما لأن الرجال البيض والنساء البولينيزيات كانوا من سلالات عرقية جيدة إلى حد ما. إن التناسل بين أعلى أنواع الأجناس البيضاء, والحمراء, والصفراء سيجلب على الفور العديد من الخصائص الجديدة والفعالة بيولوجياً. هذه الشعوب الثلاثة تنتمي إلى الأجناس السانغيكية الأولية. خلطات من الأجناس البيضاء والسوداء ليست مرغوبة جداً في نتائجها الفورية. ولا هكذا نسل خلاسي موضع اعتراض كما التحامل الاجتماعي والعنقي سيسعى لجعله يبدو. فيزيائياً, تعتبر هذه الهجينات البيضاء-السوداء عينات ممتازة للبشرية, على الرغم من الدونية الطفيفة في بعض النواحي الأخرى.

82:6.10 (920.8) عندما يندمج عنصر سانغيكى أولي مع عنصر سانغيكى ثانوي, يتحسن الأخير بشكل ملحوظ على حساب السابق. وعلى مقياس صغير - ممتد على فترات طويلة من الزمن - لا يمكن أن يكون هناك اعتراض خطير على مثل هذه المساهمة التضحية من قبل الأجناس الأولية لأجل تحسين الفئات الثانوية. من الناحية البيولوجية, كان السانغيكيون الثانويون فائقين في بعض النواحي عن الأجناس الأولية.

82:6.11 (921.1) بعد كل شيء, فإن الخطر الحقيقي للنوع البشري يمكن العثور عليه في التكاثر غير المكبوح للسلالات الوضيعة والمنحطة لمختلف الشعوب المتحضرة عوضاً عن أي خطر مفترض لتزاوجهم العنقي.

82:6.12 (921.2) [قُدِّمَت برئيسة السيرافيم المتمركزة على يورانشيا.]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 82 | أجزاء | المحتوى | ورقة 84 >>

ورقة 83

مؤسسة الزواج

- 83:0.1 (922.1) هذه هي تلاوة البدايات المبكرة لمؤسسة الزواج. لقد تقدمت بشكل مطرد من التزاوجات الطليقة واللا أخلاقية للقطيع من خلال العديد من التغييرات والتكيفات, حتى ظهور معايير الزواج تلك التي بلغت في نهاية المطاف ذروتها في تحقيق تزاوج الأزواج, اتحاد رجل واحد وامرأة واحدة لإنشاء منزل لأعلى نظام اجتماعي.
- 83:0.2 (922.2) كان الزواج في كثير من الأحيان في خطر, واستندت عادات الزواج بشدة على الممتلكات والدين من أجل الدعم؛ لكن التأثير الحقيقي الذي يرضى إلى الأبد مصالح الزواج والأسرة الناتجة هو الحقيقة البيولوجية البسيطة والفطرية التي تقول بأن الرجال والنساء لن يعيشوا بشكل إيجابي بدون بعضهم البعض, سواء كانوا الهمجيين الأكثر بدائية أو أكثر البشر تحضراً.
- 83:0.3 (922.3) إنه بسبب الرغبة الجنسية بأن يتم إغراء الإنسان الأناني لأن يجعل من ذاته شيئاً ما أفضل من حيوان. العلاقة الجنسية المعتبرة للذات والممتعة للذات تستلزم العواقب الحتمية من إنكار الذات وتوؤم افتراض واجبات الإيثار والعديد من المسؤوليات المنزلية التي تفيد العرق. في هذا كان الجنس الممدن غير المُعترف به وغير المُشتبه به للهمجي؛ لأن هذا الدافع الجنسي نفسه يجبر الرجل على التفكير تلقائياً وبشكل لا يخطئ ويقوده إلى الحب في النهاية .

1. الزواج كمؤسسة اجتماعية

83:1.1 (922.4) الزواج هو آلية المجتمع المصممة لتنظيم وضبط تلك العلاقات الإنسانية العديدة التي تنشأ من الواقع المادي لثنائية الجنس, كمؤسسة على هذا النحو , يعمل الزواج في اتجاهين:
83:1.2 (922.5) 1. في تنظيم العلاقات الجنسية الشخصية.
83:1.3 (922.6) 2. في تنظيم النسب, والميراث, والخلافة, والمرتبة الاجتماعية, هذا كائن عمله الأقدم والأصلي.

83:1.4 (922.7) العائلة, التي تنمو من زواج, هي في حد ذاتها عامل استقرار لمؤسسة الزواج سوية مع أعراف الملكية. عوامل أخرى قوية في استقرار الزواج هي الكبرياء, والغرور, والشهامة, والواجب, والمعتقدات الدينية. لكن في حين أنه قد تتم الموافقة على الزيجات أو رفضها في العلى, إلا أنها بالكاد مصنوعة في السماء. الأسرة البشرية هي مؤسسة إنسانية بتميز, نشوء تطوري. الزواج هو مؤسسة المجتمع, وليس قسم من الكنيسة. صحيح, أن الدين يجب أن يؤثر عليه بقوة, لكن لا يجب أن يقتصر على السيطرة عليه وتنظيمه.

83:1.5 (922.8) كان الزواج البدائي صناعياً بالدرجة الأولى؛ وحتى في العصور الحديثة, غالباً ما يكون شأناً اجتماعياً أو تجارياً. من خلال تأثير مزيج السلالة الأنديطية ونتيجة لأعراف الحضارة المتقدمة, يصبح الزواج ببطء متبادلاً, ورومانسياً, وأبويًا, وشاعريًا, وودياً, وأخلاقياً, وحتى مثالياً. كان الاختيار وما يسمى بالحب الرومانسي, على أية حال, عند حده الأدنى في التزاوج البدائي. خلال العصور المبكرة لم يكن الزوج والزوجة معاً كثيراً؛ هما حتى لم يأكلا معاً في كثير من الأحيان. لكن بين القدماء, لم يكن الود الشخصي مرتبطاً بقوة إلى الانجذاب الجنسي؛ لقد أصبحا مولعان ببعضهما إلى حد كبير بسبب العيش والعمل معاً.

2 . المغازلة والخطوبة

83:2.1 (923.1) تم التخطيط للزيجات البدائية دائماً من قبل والدي الصبي والفتاة. كانت المرحلة الانتقالية بين هذه العادة وأوقات الاختيار الحر مشغولة بوسيط الزواج أو صانع التكافؤ المهني.

وسطاء الزواج هؤلاء كانوا في البداية الحلاقين؛ وفيما بعد الكهنة. كان الزواج في الأساس شأنًا جماعياً؛ ثم مسألة عائلية؛ في الآونة الأخيرة فقط أصبح مغامرة فردية.

83:2.2 (923.2) الإكراه، وليس الإنجاب، كان نهج الزواج البدائي. لم يكن لدى المرأة تباعد

جنسي في الأزمنة المبكرة، فقط دونية جنسية كما طُبعت في الذهن بالأعراف. كما سبق الغزو التجارة، هكذا سبق الزواج بالأسر الزواج بالعقد. كانت بعض النساء يتغاضين عند الأسر هرباً من هيمنة كبار السن من رجال قبيلتهن؛ فضلن الوقوع في أيدي رجال في عمرهن من قبيلة أخرى. كان هذا الهرب الزائف المرحلة الانتقالية بين الأسر بالقوة والخطوبة اللاحقة بواسطة الافتتان.

83:2.3 (923.3) نوع مبكر من مراسم الزفاف كان الهروب المُقَدَّر، نوع من بروفة الفرار التي

كانت ذات يوم ممارسة شائعة. فيما بعد، أصبح الأسر المصطنع جزءاً من احتفال الزفاف العادي. ادعاءات الفتاة الحديثة لمقاومة "الأسر"، لتكون متحفظة تجاه الزواج، كلها مخلفات أثرية من عادات قديمة. إن حمل العروس فوق العتبة هو تذكير بعدد من الممارسات القديمة، من بين أمور أخرى، بأيام سرقة الزوجة.

83:2.4 (923.4) حُرمت المرأة لفترة طويلة من الحرية الكاملة في التصرف في الزواج، لكن

النساء الأكثر ذكاء كن دائماً قادرات على التحايل على هذا التقييد من خلال الممارسة الذكية لفتنتهن. عادة أخذ الرجل زمام المبادرة في الخطوبة، لكن ليس دائماً. المرأة في بعض الأحيان شكلياً، وكذلك خفية تستهل الزواج. ومع تقدم الحضارة، كان للنساء دور متزايد في جميع مراحل الخطوبة والزواج.

83:2.5 (923.5) المحبة المتزايدة، والرومانسية، والاختيار الشخصي في الخطوبة قبل الزواج

هي مساهمة أندبئية إلى أجناس العالم. تتطور العلاقات بين الجنسين بشكل إيجابي؛ يستبدل العديد من الشعوب المتقدمة تدريجياً مفاهيم مثالية إلى حد ما من الانجذاب الجنسي لتلك الدوافع الأقدم المتمثلة في المنفعة والملكية. الدافع الجنسي ومشاعر المودة بدأت تحل محل الحساب البارد في اختيار شركاء الحياة.

83:2.6 (923.6) كانت الخطبة في الأساس مُعادلة للزواج؛ وبين الشعوب المبكرة كانت العلاقات

الجنسية تقليدية خلال فترة الخطوبة. في الآونة الأخيرة، أسس الدين المحرمات الجنسية في الفترة بين الخطوبة والزواج.

3. الشراء والمهر

83:3.1 (923.7) لم يثق القدماء بالحب والوعد؛ ظنوا أن الاتحادات الدائمة يجب أن تكون مضمونة من قبل بعض الممتلكات الأمنية الملموسة، المُلكية. لهذا السبب، كان ثمن شراء زوجة يُعتبر بمثابة مصادرة أو وديعة، التي كان مصير الزوج أن يخسرها في حال الطلاق أو الهجر. بمجرد دفع ثمن شراء العروس، سمحت العديد من القبائل بإحراق علامة الزوج عليها. لا يزال الأفرقة يشترون زوجاتهم. يقارنون زوجة الحُب، أو زوجة الرجل الأبيض، بالهرة لأنها لا تكلف شيئاً.

83:3.2 (924.1) كانت عروض العروس مناسبات لإلباس وتزيين البنات من أجل معرض عام مع فكرة إحضارهن أثمان أعلى كزوجات. لكن لم يتم بيعهن مثل الحيوانات - بين القبائل في وقت لاحق كانت مثل هذه الزوجة غير قابلة للتحويل. ولم يكن شراؤها دائماً مجرد معاملة مالية بدم بارد؛ كانت الخدمة تعادل النقد في شراء الزوجة. إذا لم يستطع رجل مرغوب فيه خلاف ذلك أن يدفع ثمن زوجته، كان يُمكن تبنيه كابن بوالد الفتاة وبعدئذٍ يمكنه الزواج. وإذا سعى رجل فقير إلى زوجة ولم يستطع أن يفي بالسعر الذي طلبه الأب الممسك، غالباً ما يمارس كبار السن ضغوطاً على الأب مما يؤدي إلى تعديل مطالبه، وإلا قد يكون هناك فرار.

83:3.3 (924.2) مع تقدم الحضارة، لم يكن الآباء يرغبون في الظهور على أنهم يبيعون بناتهم، وهكذا، بينما يستمرون في قبول سعر شراء العروس، بدأوا في العرف المتمثل في إعطاء الزوجين هدايا قيمة تعادل أموال الشراء. وعند عدم الاستمرار في الدفع فيما بعد من أجل العروس، أصبحت هذه الهدايا مهر العروس.

83:3.4 (924.3) كانت فكرة المهر هي إيصال الانطباع عن استقلالية العروس، لتوحي نقلاً بعيداً من أوقات زوجات الرقيق وأصحاب المُلكية. لم يمكن للرجل طلاق زوجة ممهورة دون سداد المهر كاملاً. بين بعض القبائل تم إيداع وديعة متبادلة مع والدي العروس والعريس على السواء لتكون مصادرة في حالة هجر أحدهما للآخر، في الواقع رباط زواج. خلال فترة الانتقال من الشراء إلى المهر، إذا كانت الزوجة مُشتراة، انتمي الأولاد إلى الأب؛ وإذا لم يكن الأمر كذلك، انتموا إلى عائلة الزوجة.

4 . حفل الزفاف

83:4.1 (924.4) نشأ حفل الزفاف من حقيقة أن الزواج كان في الأصل شأنًا مجتمعيًا، وليس فقط لتتويجا لقرار شخصين. كان التزاوج اهتماماً جماعياً وكذلك وظيفة شخصية.

83:4.2 (924.5) أحاط السحر، والشعيرة، والاحتفال، بالكامل بحياة القدماء، ولم يكن الزواج استثناءً. مع تقدم الحضارة، عندما أصبح الزواج يُعتبر بجدية أكثر، أصبح حفل الزفاف تظاهرياً على نحو متزايد. كان الزواج الباكر عاملاً في المصالح الملكية، حتى كما هو اليوم، وبالتالي تطلب احتفالاً قانونياً، في حين أن الوضع الاجتماعي للأطفال اللاحقين تطلب أوسع علانية مُمكنة. لم يكن لدى الإنسان البدائي سجلات؛ لذلك يجب أن يشهد حفل الزواج العديد من الأشخاص.

83:4.3 (924.6) في البداية كان حفل الزفاف أكثر على مرتبة الخطوبة وكان يتألف فقط من إخطار علني عن نية العيش معاً؛ فيما بعد تألف في الأكل الرسمي معاً. بين بعض القبائل أخذ الأوبان ببساطة ابنتهما إلى الزوج؛ في حالات أخرى كان الاحتفال الوحيد هو التبادل الرسمي للهدايا، الذي بعده سيقدمها والد العروس للعريس. من بين العديد من شعوب بلاد الشام كان من المعتاد الاستغناء عن جميع الإجراءات الشكلية، حيث يتم الزواج عن طريق العلاقات الجنسية. كان الإنسان الأحمر الأول ليُطور الاحتفالات الأكثر تفصيلاً لحفلات الزفاف.

83:4.4 (924.7) كان عدم إنجاب الأولاد يُخشى إلى حد كبير، وحيث إن العقم كان يُعزى لمكائد روحية، فقد أدت الجهود المبذولة لضمان الخصوبة أيضاً إلى ربط الزواج ببعض الاحتفالات السحرية أو الدينية. وفي هذا الجهد لتأمين زواج سعيد وخصيب، تم توظيف العديد من التعاويذ؛ حتى المنجمين كانوا يُستشارون للتأكد من نجوم الولادة للأطراف المتعاقدة. في أحد الأوقات كانت التضحية البشرية سمة عادية لجميع حفلات الزفاف بين الناس الأثرياء.

83:4.5 (925.1) كانت الأيام المحظوظة يُسعى إليها، مع اعتبار يوم الخميس الأفضل لملاءمة، وكان يُعتقد أن حفلات الزفاف التي يتم الاحتفال بها عند اكتمال القمر محظوظة بشكل استثنائي. كانت العادة في كثير من شعوب الشرق الأدنى رمي الحبوب على العرسان الجدد؛ كانت هذه

طقوس سحرية من المفترض أن تضمن الخصوبة. بعض الشعوب الشرقية استخدمت الأرز لهذا الغرض.

83:4.6 (925.2) اعتُبرت النار والماء دائماً أفضل الوسائل لمقاومة الأشباح والأرواح الشريرة؛ من ثم حرائق المذابح والشموع المضاعة، وكذلك الرش المعمداني للمياه المقدسة، عادة ما تكون واضحة في حفلات الزفاف. لفترة طويلة كان من المعتاد تعيين يوم زفاف زائف، ثم تأجيل الحدث فجأة لإبعاد الأشباح والأرواح عن الأثر.

83:4.7 (925.3) إن إغظة المتزوجين حديثاً والمزاح الذي يتم لعبه على من يقضون شهر العسل كلها آثار من تلك الأيام البعيدة عندما كان يُعتقد أنه من الأفضل أن تبدو بانساً ومريضاً مرتاحاً في نظر الأرواح لتفادي إثارة حسدها. إن ارتداء حجاب العروس هو من بقايا الأوقات عندما كان يُعتبر من الضروري تمويه العروس بحيث لا تتعرف عليها الأشباح وكذلك لأخفاء جمالها عن نظر الأرواح التي ستكون خلافاً لذلك حسودة وغيورة. يجب ألا تمس قدمي العروس الأرض أبداً قبل الاحتفال مباشرة. حتى في القرن العشرين لا تزال العادة تحت الأعراف المسيحية هي مد السجاد من موقف العربدة إلى مذبح الكنيسة.

83:4.8 (925.4) أحد أقدم أشكال حفل الزفاف كان أن يبارك كاهن فراش الزفاف لضمان خصوبة الاتحاد؛ تم ذلك قبل وقت طويل من إقامة أي طقوس رسمية للزفاف. أثناء هذه الفترة في تطور أعراف الزواج كان من المُتوقع من ضيوف حفل الزفاف الاصطفاف خلال غرفة النوم عند الليل، مما يشكل شهادة قانونية على إتمام الزواج.

83:4.9 (925.5) عنصر الحظر، أنه على الرغم من جميع اختبارات ما قبل الزواج تحولت بعض الزيجات إلى حالة سيئة، دفع الرجل البدائي إلى طلب حماية تأمين ضد فشل الزواج؛ قاداته للذهاب في طلب الكهنة والسحر. وبلغت هذه الحركة ذروتها مباشرة في الأعراس الكنائسية الحديثة. لكن لوقت طويل تم الاعتراف بالزواج بشكل عام على أنه يتألف من قرارات الأبوين المتعاقدين - لاحقاً للزوجين - بينما خلال الخمسمائة سنة الأخيرة تبنت الكنيسة والدولة قرارات الزواج والآن يزعمان إصدار تصريحات للزواج.

5 . الزيجات المتعددة

83:5.1 (925.6) في التاريخ الباكر للزواج انتمت النساء غير المتزوجات إلى رجال القبيلة. فيما

بعد، كان للمرأة زوج واحد فقط في وقت واحد. كانت هذه الممارسة لرجل واحد عند وقت واحد الخطوة الأولى بعيداً عن اختلاط القطيع. بينما سُمح للمرأة برجل واحد فقط، كان بإمكان زوجها قطع هذه العلاقات المؤقتة عند مشيئته. لكن هذه الارتباطات المنظمة بشكل فضفاض كانت الخطوة الأولى نحو العيش بالشكل الزوجي على نحو متميز من العيش على شكل القطيع. في هذه المرحلة من تطور الزواج انتمى الأطفال عادة إلى الأم.

83:5.2 (925.7) كانت الخطوة التالية في تطور الزواج هي الزواج الجماعي. كان على هذه المرحلة المجتمعية من الزواج أن تتدخل في انفضاض الحياة العائلية لأن أعراف الزواج لم تكن حتى آنذاك قوية بما يكفي لجعل الصلات الزوجية دائمة. ينتمي زواج الأخ والأخت إلى هذه المجموعة؛ خمسة أشقاء من عائلة واحدة يتزوجون من خمس أخوات من عائلة أخرى. في جميع أنحاء العالم تطورت أشكال فضفاضة من الزواج المشترك تدريجياً إلى أنواع مختلفة من الزواج الجماعي. وهذه الارتباطات الجماعية كانت تنظم إلى حد كبير بواسطة أعراف الطوغم. تطورت الحياة الأسرية ببطء وثبات لأن تنظيم الجنس والزواج فضّل بقاء القبيلة ذاتها من خلال تأمين البقاء لعدد أكبر من الأطفال.

83:5.3 (926.1) أعطت الزيجات الجماعية الطريق تدريجياً أمام الممارسات المنبثقة لتعدد الشركاء - تعدد الزوجات وتعدد الأزواج - بين القبائل الأكثر تقدماً. لكن تعدد الأزواج لم يكن عاماً أبداً، حيث يقتصر عادة على الملكات والنساء الغنيات؛ علاوة على ذلك، لقد كان عادة شأناً أسرياً، زوجة واحدة لعدة إخوة. في بعض الأحيان فرضت القيود الطبقية والاقتصادية على العديد من الرجال أن يكتفوا بزوجة واحدة. حتى آنذاك، كانت المرأة تتزوج واحداً فقط، بينما يتم التسامح مع الآخرين بشكل فضفاض على أنهم "أعمام" للنسل المُشترَك.

83:5.4 (926.2) العادة اليهودية التي تطلبت بأن يصاحب الرجل أرملة شقيقه المتوفي بهدف "تربية نسل لأخيه"، كانت العادة لأكثر من نصف العالم القديم. هذا كان مُخلف أثري من الزمن عندما كان الزواج شأناً عائلياً عوضاً عن صلة فردية.

83:5.5 (926.3) اعترفت مؤسسة تعدد الزوجات، في أزمنة متنوعة، بأربعة أنواع من الزوجات:

83:5.6 (926.4) 1. الزوجات الاحتفالية أو الشرعية.

83:5.7 (926.5) 2. زوجات المودة والإذن.

83:5.8 (926.6) 3. محظيات, زوجات تعاقدية.

83:5.9 (926.7) 4. زوجات عبيد.

83:5.10 (926.8) تعدد الزوجات الحقيقي, حيث كل الزوجات ذوات وضع متساوي وكل الأولاد

متساوون, كان نادراً جداً. عادة, حتى مع الزيجات التعددية, هيمنت على المنزل الزوجة الرئيسة, صاحبة المكانة. كانت الوحيدة التي أقيم لها حفل الزفاف الطقسي, و فقط أولاد تلك القرينة المشتركة أو الممهوره يمكنهم أن يرثوا إلا بترتيب خاص مع زوجة المنزلة.

83:5.11 (926.9) لم تكن زوجة المنزلة بالضرورة زوجة المحبة؛ في أزمنة مبكرة هي عادة لم

تكن. زوجة المحبة, أو الحبيبة, لم تظهر حتى تقدمت الشعوب إلى حد كبير, أكثر بالأخص بعد اختلاط القبائل التطورية مع النوبيين والأدبيين.

83:5.12 (926.10) زوجة المحرم - زوجة واحدة ذات منزلة شرعية - خلقت أعراف المحظيات.

تحت هذه الأعراف قد يكون لدى الرجل زوجة واحدة فقط, لكنه يمكنه الحفاظ على علاقات جنسية مع أي عدد من المحظيات. كانت المحظية هي الخطوة الأولى في الزواج الأحادي. الحركة الأولى بعيداً عن تعدد الزوجات الصريح. كانت محظيات اليهود, والرومان, والصينيين في كثير من الأحيان وصفات الزوجة. فيما بعد, كما بين اليهود, كان يُنظر للزوجة القانونية على أنها الأم لجميع الأطفال المولودين للزوج.

83:5.13 (926.11) مالت المحرمات القديمة حول العلاقات الجنسية مع زوجة حامل أو مُرضعة

إلى حد كبير لتشجيع تعدد الزوجات. شاخت النساء البدائيات في سن مبكرة للغاية بسبب الإنجاب المتكرر إلى جانب العمل الشاق. (هكذا زوجات مثقلات بالأعباء تمكن من الوجود فقط بفضل واقع أنهن كن يوضعن في عزلة أسبوع واحد من كل شهر عندما لم يكن مثقلات مع طفل). غالباً ما كانت هذه الزوجة تتعب من الإنجاب وتطلب من زوجها أن يأخذ زوجة ثانية وأصغر سناً, واحدة قادرة على المساعدة في كل من الإنجاب والعمل المنزلي. لذلك عادة ما كان يتم الترحيب بالزوجات الجدد من قبل القرينات الأقدم؛ لم يكن هناك شيء على رتبة الغيرة الجنسية.

83:5.14 (926.12) كان عدد الزوجات محدوداً فقط بمقدرة الرجل على إعالتهم. أراد الرجال

الأغنياء والقادرون أعداداً كبيرة من الأولاد, وبما أن معدل وفيات الرضع مرتفع جداً, فقد تطلب

الأمر مجموعة من الزوجات لتجنيد عائلة كبيرة. والعديد من هذه الزوجات الجماعيات كُن مجرد عاملات, زوجات عبيد.

83:5.15 (927.1) العادات البشرية تتطور, ولكن ببطء شديد. كان الهدف من الحریم هو بناء جسم قوي وعديد من قرابة الدم لأجل دعم العرش. كان رئيس معين ذات مرة مقتنع بأنه يجب ألا يكون لديه حریم, بأنه يجب أن يرضى بزوجة واحدة؛ لذلك صرف حریمه على الفور. ذهبت الزوجات غير الراضيات إلى بيوتهن, وانجرف أقرابهن المستاءين نزولاً على الرئيس في سخط وتخلصوا منه آنذاك وهناك.

6. الزواج الأحادي الصحيح - زواج زوجي

83:6.1 (927.2) الزواج الأحادي هو احتكار؛ إنه لأمر جيد بالنسبة لأولئك الذين يصلون إلى هذه الحالة المرغوبة, لكنه يميل لجعل معاناة بيولوجية لأولئك الذين ليسوا محظوظين للغاية. ولكن بغض النظر عن التأثير على الفرد, فإن الزواج الأحادي هو الأفضل بالتأكيد لأجل الأولاد.

83:6.2 (927.3) كان الزواج الأحادي المبكر يرجع إلى إجبار الظروف, الفاقة. الزواج الأحادي حضاري واجتماعي, مصطنع وغير طبيعي, ذلك أنه, غير طبيعي للإنسان التطوري. لقد كان طبيعياً تماماً بالنسبة إلى الأدميين والنوديين الأكثر نقاءً وكان ذا قيمة حضارية كبيرة لكل الأجناس المتقدمة.

83:6.3 (927.4) اعترفت القبائل الكلدانية بحق الزوجة في فرض تعهد قبل الزواج على زوجها بعدم أخذ زوجة ثانية أو محظية؛ فضل كل من الإغريق والرومان الزواج الأحادي. لطالما شجعت عبادة السلف الزواج الأحادي, وكذلك اعتبار الخطأ المسيحي الزواج كسرٍ مقدس. حتى رفع مستوى المعيشة جاهد بثبات ضد تعدد الزوجات. بحلول وقت مجيء ميخائيل على يورانشيا, كان كل العالم المتمدن قد أحرز عملياً مستوى الزواج الأحادي النظري. لكن هذا الزواج الأحادي السلبي لم يكن يعني أن الجنس البشري أصبح معتاداً على ممارسة الزواج الزوجي الحقيقي.

83:6.4 (927.5) أثناء السعي لتحقيق الهدف الأحادي لزواج الزوج المثالي، والذي هو، في نهاية المطاف، شيء من رابطة جنسية احتكارية، يجب على المجتمع ألا يتجاهل الوضع الذي لا يحسد عليه لهؤلاء الرجال والنساء التعساء الذين فشلوا في العثور على مكان في هذا النظام الاجتماعي الجديد والمحسن، حتى عندما بذلوا قصارى جهدهم للتعاون مع متطلباته والدخول فيها. قد يكون الفشل في كسب زملاء في ساحة المنافسة الاجتماعية بسبب صعوبات لا يمكن التغلب عليها أو قيود متعددة فرضتها الأعراف الحالية. حقاً، الزواج الأحادي مثالي لأولئك الذين هم في الداخل، ولكن يجب أن يعمل حتماً مشقة كبيرة على أولئك الذين تركوا في برد الوجود الانفرادي.

83:6.5 (927.6) دائماً ما كان على القلة البائسة أن تعاني من أن الأغلبية قد تتقدم في ظل العادات النامية للحضارة المتطورة؛ ولكن دائماً يجب أن تنتظر الغالبية المفضلة بلطف ومراعاة إلى زملائها الأقل حظاً الذين يجب أن يدفعوا ثمن الفشل في الحصول على العضوية في صفوف تلك الشراكات الجنسية المثالية التي توفر إرضاء لكل المستحاثات البيولوجية تحت مصادقة أعلى الأعراف للتطور الاجتماعي المتقدم.

83:6.6 (927.7) كان الزواج الأحادي دائماً، وهو الآن، وسيظل إلى الأبد الهدف المثالي لتطور الجنس البشري. هذا المثل الأعلى للزواج الزوجي الحقيقي يستلزم إنكار الذات، وبالتالي، فإنه يفشل في كثير من الأحيان لمجرد أن أحد الطرفين المتعاقدين أو كلاهما يعاني من قصور في هذه الذروة لكل الفضائل الإنسانية، ضبط النفس الصارم.

83:6.7 (927.8) الزواج الأحادي هو المعيار الذي يقيس تقدم الحضارة الاجتماعية كما يتميز عن التطور البيولوجي البحت. ليست أحادية الزواج بالضرورة بيولوجية أو طبيعية، لكن لا غنى عنه إلى الصيانة الفورية والتطور الإضافي للحضارة الاجتماعية. إنه يساهم في حساسية المشاعر، وصقل الطبع الأخلاقي، والنمو الروحي المستحيل تماماً في تعدد الزوجات. لا يمكن أبداً أن تصبح المرأة أمماً مثالية عندما تكون مجبرة طوال الوقت على الانخراط في منافسة من أجل عواطف زوجها.

83:6.8 (928.1) يُفضل الزواج الزوجي ويرعى ذلك التفهم الودود والتعاون الفعّال الذي هو الأفضل للسعادة الأبوية، ورفاهية الولد، والكفاءة الاجتماعية. الزواج، الذي بدأ بالإكراه الصريح، يتطور تدريجياً إلى مؤسسة رائعة ذات ثقافة ذاتية، وتحكم ذاتي، وتعبير ذاتي، واستمرارية ذاتية.

7. انحلال الزواج

83:7.1 (928.2) في التطور المبكر للأعراف الزوجية، كان الزواج اتحاداً فضفاضاً يمكن إنهاؤه حسب المشيئة، ودائماً تبع الأولاد الأم؛ رباط الولد-الأم غريزي وقد عمل بغض النظر عن المرحلة التنموية للأعراف.

83:7.2 (928.3) بين الشعوب البدائية فقط حوالي نصف الزيجات برهنت لتكون مُرضية. السبب الأكثر شيوعاً للانفصال كان العقم، الذي كان دائماً يُلام على الزوجة؛ وكان يعتقد أن الزوجات اللاتي لا ينجبن أطفالاً يصبحن ثعابين في عالم الروح. في ظل الأعراف الأكثر بدائية، كان الطلاق يحصل عند اختيار الرجل وحده، واستمرت هذه المعايير إلى القرن العشرين بين بعض الشعوب.

83:7.3 (928.4) مع تطور الأعراف، طورت بعض القبائل نوعين من الزواج: العادي، الذي سمح بالطلاق، وزواج الكاهن، الذي لم يسمح بالانفصال. إن افتتاح شراء الزوجة ومهر الزوجة، من خلال فرض عقوبة على الممتلكات بسبب فشل الزواج، كان له تأثير كبير في التقليل من الانفصال. وبالفعل، استقرت العديد من الإتحادات الحديثة بسبب عامل الملكية القديم هذا.

83:7.4 (928.5) لطالما كان الضغط الاجتماعي المتمثل في مكانة المجتمع وامتيازات الملكية فعالاً في الحفاظ على محرمات وأعراف الزواج. حقق الزواج على مر العصور تقدماً مطرداً ووقف على أسس متقدمة في العالم الحديث، على الرغم من أنه تعرض للتهديد بشكل خطير من عدم الرضا على نطاق واسع بين تلك الشعوب حيث اختار الفرد - حرية جديدة - هو الأكثر شيوعاً. في حين أن هذه الاضطرابات في التكيف تظهر بين الأجناس الأكثر تقدماً نتيجة للتطور الاجتماعي المتسارع بشكل مفاجئ، فإن زواج الشعوب الأقل تقدماً ما زال يزدهر ويتحسن ببطء تحت إرشاد الأعراف الأقدم.

83:7.5 (928.6) الاستبدال الجديد والمفاجئ لدوافع الحب الأكثر مثالية ولكن الفردية للغاية في الزواج لدوافع الملكية الأقدم والراسخة، تسبب بلا شك في أن تصبح مؤسسة الزواج غير مستقرة مؤقتاً. لطالما تجاوزت دوافع زواج الرجل إلى حد بعيد أخلاق الزواج الفعلية، وفي القرنين التاسع عشر والعشرين تجاوزت المثالية الغربية للزواج فجأة ببُعد الدوافع الجنسية للأجناس المتمحورة

حول الذات لكن التي يتم التحكم فيها جزئياً. يشير وجود أعداد كبيرة من الأشخاص غير المتزوجين في أي مجتمع على الانحلال المؤقت أو انتقال الأعراف.

83:7.6 (928.7) لقد كان الاختبار الحقيقي للزواج, على مر العصور, تلك العلاقة الحميمة

المستمرة التي لا مفر منها في كل حياة عائلية. لا يمكن لشابين مدللين ومُفسدين, متعلمين أن يتوقعا كل تساهل وإرضاء كامل للغرور والأنما, أن يأملا في تحقيق نجاح كبير في الزواج وبناء المنزل - شراكة تدوم مدى الحياة من المحو الذاتي, والحل الوسط, والإخلاص, والتكريس غير الأناني لثقافة الطفل.

83:7.7 (929.1) الدرجة العالية من الخيال والرومانسية الرائعة التي تدخل في الخطوبة مسؤولة

إلى حد كبير عن نزعات الطلاق المتزايدة بين الشعوب الغربية الحديثة, كل ما تعقد إضافياً بسبب زيادة الحرية الشخصية للمرأة والحرية الاقتصادية المتزايدة. الطلاق السهل, عندما يكون نتيجة عدم التحكم في النفس أو فشل التكيف الطبيعي للشخصية, يؤدي فقط إلى العودة مباشرة إلى تلك المراحل المجتمعية الفجة التي انبثق منها الإنسان مؤخراً جداً وكننتيجةً للكثير من المعاناة الشخصية والمعاناة العرقية.

83:7.8 (929.2) لكن فقط ما دام المجتمع يفشل في تعليم الأطفال والشباب بشكل صحيح, وما دام

النظام الاجتماعي يفشل في توفير التدريب الكافي قبل الزواج, وطالما أن المثالية الشبابية غير الحكيمة وغير الناضجة هي الفيصل للدخول على الزواج, كذلك سيبقى الطلاق سائداً. وبقدر ما تقصر المجموعة الاجتماعية في توفير التحضير للزواج للشباب, إلى هذا الحد, يجب أن يعمل الطلاق كصمام أمان اجتماعي يمنع المواقف الأسوأ خلال فترات النمو السريع للأعراف المتطورة.

83:7.9 (929.3) يبدو أن القدماء اعتبروا الزواج بجدية مثلما يفعل بعض الشعوب في الوقت

الحاضر. ولا يبدو أن العديد من الزيجات المتسرعة وغير الناجحة في العصر الحديث هي تحسن كبير مقارنة بالممارسات القديمة لتأهيل الشباب والشابات للزواج. التناقض الكبير في المجتمع الحديث هو تمجيد الحب وإضفاء الكمال على الزواج مع رفض الموافقة على الفحص الكامل لكليهما.

8. جعل الزواج مثالي

- 83:8.1 (929.4) الزواج الذي يبلغ ذروته في المنزل هو في الحقيقة أكثر مؤسسات الإنسان رفعة، لكنه في الأساس إنساني؛ لا ينبغي أبداً أن يُدعى مقدس. جعل الكهنة الشيثيون الزواج شعيرة دينية؛ لكن لآلاف السنين بعد عدن، استمر التزاوج كمؤسسة اجتماعية ومدنية بحتة.
- 83:8.2 (929.5) إن تشبيه الروابط الإنسانية بالروابط الإلهية هو أمر مؤسف للغاية. اتحاد الزوج والزوجة في علاقة زواج المنزل هو وظيفة مادية لبشر العوالم التطورية. صحيح، في الحقيقة، أنه قد ينجم الكثير من التقدم الروحي نتيجة للجهود الإنسانية المخلصة لزوج وزوجة ليتقدما، لكن هذا لا يعني أن الزواج مقدس بالضرورة. التقدم الروحي ملازم على التطبيق المُخلص لسبل أخرى من المسعى الإنساني.
- 83:8.3 (929.6) لا يمكن مقارنة الزواج حقا بعلاقة الضابط بالإنسان ولا بأخوة المسيح ميخائيل وإخوته البشر. نادراً ما تكون هذه العلاقات قابلة للمقارنة مع ارتباط الزوج والزوجة. ومن المؤسف للغاية أن المفهوم الخاطئ للإنسان لهذه العلاقات قد أحدث الكثير من الالتباسات فيما يتعلق بوضع الزواج.
- 83:8.4 (929.7) ومن المؤسف أيضاً أن فئات معينة من البشر قد تصوروا الزواج على أنه يتم عن طريق العمل الإلهي. تؤدي هذه المعتقدات مباشرة إلى مفهوم عدم انحلال الوضع الزوجي بغض النظر عن ظروف أو رغبات الأطراف المتعاقدة. لكن حقيقة فسخ الزواج بحد ذاته تشير إلى أن الإله ليس طرفاً مشاركاً في مثل هذه الاتحادات. إذا كان الله قد جمع مرة أي شيئين أو شخصين معاً، فسيظلان هكذا متحدين إلى أن يحين الوقت عندما تأمر المشيئة الإلهية بانفصالهما. لكن، فيما يتعلق بالزواج، الذي هو مؤسسة إنسانية، من الذي سيزعم أن يجلس في الحكم، ليقول أي زيجات هي اتحادات التي قد تتم الموافقة عليها من قبل مشرفي الكون على عكس تلك التي هي بشرية بحتة في الطبيعة والأصل؟
- 83:8.5 (930.1) مع ذلك، هناك زواج مثالي على الأجواء في الأعلى. على عاصمة كل نظام محلي يقوم أبناء وبنات الله الماديون بتصوير ذروة المثل العليا لاتحاد الرجل والمرأة في أواصر الزواج ولغرض إنجاب وتربية النسل. بعد كل شيء، الزواج البشري المثالي مقدس إنسانياً.

83:8.6 (930.2) كان الزواج دائماً ولا يزال حلم الإنسان الأعلى للمثالية الدنيوية. على الرغم من

أن هذا الحلم الجميل نادراً ما يتحقق بالكامل، فإنه يدوم كمثالية مجيدة، دائماً يغوي الجنس البشري التقدمي إلى اجتهادات أعظم من أجل السعادة الإنسانية. ولكن ينبغي تعليم الشبان والشابات شيئاً من حقائق الزواج قبل أن يغرقوا في المتطلبات الصارمة للترابط في الحياة الأسرية؛ يجب عرك المثالية الشبابية بدرجة من خيبة الأمل قبل الزواج.

83:8.7 (930.3) المثالية الشبابية للزواج، على كل، لا يجب تثبيط هماتها؛ مثل هذه الأحلام تصور

الهدف المستقبلي للحياة الأسرية. هذا الموقف محفز ومفيد على حد سواء بشرط ألا يؤدي إلى عدم مراعاة تحقيق المتطلبات العملية والمألوفة للزواج والحياة الأسرية اللاحقة.

83:8.8 (930.4) أحرزت المثل العليا للزواج تقدماً كبيراً في الآونة الأخيرة؛ بين بعض الشعوب

تتمتع المرأة عملياً بحقوق متساوية مع قرينها. في المفهوم، على الأقل، تصبح العائلة مشاركة مخصصة لتربية الأبناء، مصحوبة بالإخلاص الجنسي. لكن حتى هذه النسخة الأحدث من الزواج ليس من الضروري أن تفترض أن تتأرجح إلى التطرف بحيث تمنح الاحتكار المتبادل لكل الشخصية والفردية. ليس الزواج مجرد مثال فردي؛ إنه شراكة اجتماعية متطورة بين رجل وامرأة، موجودة وعاملة تحت الأعراف الجارية، مقيدة بالمحرمات، ومحصنة بقوانين وأنظمة المجتمع.

83:8.9 (930.5) تتميز زيجات القرن العشرين بمكانة عالية مقارنة مع تلك من عصور ماضية،

على الرغم من أن المؤسسة المنزلية تخضع الآن لاختبار جاد بسبب المشاكل التي دُفعت فجأة على التنظيم الاجتماعي من خلال التعجيل في تعزيز حريات المرأة، حقوق أنكرت عليها لفترة طويلة في التطور المتأخر لأعراف الأجيال السابقة.

83:8.10 (930.6) [قُدِّمت برئيسة السيرافيم المُتمركزة على يورانشيا.]

ورقة 84

الزواج والحياة العائلية

- 84:0.1 (931.1) الضرورة المادية أوجدت الزواج. والجوع الجنسي زيَّنه، والدين صادق عليه ومجده، والدولة طالبت به ونظمته، بينما في الأوقات المتأخرة، بدأ الحب المتطور في تبرير الزواج وتمجيده كالسلف والخالق لأكثر مؤسسات الحضارة فائدة وسموا، المنزل. وينبغي أن يكون بناء المنزل مركز وجوهر كل جهد تربوي.
- 84:0.2 (931.2) التزاوج هو عمل خالص من إدامة الذات مرتبط بدرجات متفاوتة من متعة الذات؛ الزواج، بناء المنزل، هو إلى حد كبير مسألة حفاظ على الذات، وهذا يعني تطور المجتمع. المجتمع نفسه هو الهيكل الكلي للوحدات العائلية. الأفراد مؤقتين جداً كعوامل كوكبية - الأسر فقط هي وكالات مستمرة في التطور الاجتماعي. الأسرة هي القناة التي يتدفق من خلالها نهر الثقافة والمعرفة من جيل إلى آخر.
- 84:0.3 (931.3) المنزل هو في الأساس مؤسسة اجتماعية. لقد نشأ الزواج من خلال التعاون في الحفاظ على الذات والشراكة في إدامة الذات، وكان عنصر الإرضاء الذاتي عرضياً إلى حد كبير. ومع ذلك، فإن المنزل يحتضن الوظائف الثلاث الأساسية للوجود الإنساني، في حين أن انتشار الحياة يجعله المؤسسة الإنسانية الأساسية، والجنس يفرقه عن جميع الأنشطة الاجتماعية الأخرى.

1. الصلات الزوجية البدائية

84:1.1 (931.4) لم يؤسس الزواج على العلاقات الجنسية؛ إنها كانت تصادفية إليه. لم يكن هناك حاجة للزواج من قبل الرجل البدائي، الذي انغمس في شهيته الجنسية بحرية بدون إرهاق ذاته بمسؤوليات الزوجة، والأطفال، والمنزل.

84:1.2 (931.5) المرأة، بسبب الارتباط الجسدي والعاطفي بنسلها، تعتمد على التعاون مع الذكر، وهذا يحثها نحو الحماية الملجئية للزواج. لكن لم تحث أي رغبة بيولوجية مباشرة الرجل على الزواج - أقل بكثير لتحجزه فيه. لم يكن الحب هو ما جعل الزواج جذاباً للرجل، لكن الجوع للطعام الذي اجتذب أولاً الرجل الهمجي إلى المرأة والملجأ البدائي الذي يتقاسمه أطفالها.

84:1.3 (931.6) لم يحدث الزواج حتى من خلال الإدراك الواعي لالتزامات العلاقات الجنسية. لم يستوعب الإنسان البدائي أي صلة بين الانغماس الجنسي والولادة اللاحقة لطفل. كان يُعتقد ذات مرة عالمياً أن العذراء يمكن أن تصبح حاملاً. فهم الهمجي باكراً الفكرة بأن الأطفال يُصنعون في أرض الروح؛ كان يُعتقد بأن الحمل يكون نتيجة دخول المرأة بروح، شبح يتطور. كان يُعتقد أن كلا من النظام الغذائي والعين الشريرة قادران على إحداث الحمل في امرأة عذراء أو غير متزوجة، في حين أن المعتقدات اللاحقة ربطت بدايات الحياة بالتنفس وبنور الشمس.

84:1.4 (932.1) ربط العديد من الشعوب المبكرة الأشباح بالبحر؛ وبالتالي تم تقييد العذارى بشكل كبير في ممارسات الاستحمام؛ كانت الشابات أكثر خوفاً من الاستحمام في البحر عند ارتفاع المد من أن تكون لديهن علاقات جنسية. كان يُنظر إلى الأطفال المشوهين أو الخدج على أنهم صغار الحيوانات الذين وجدوا طريقهم إلى جسم المرأة نتيجة للاستحمام المتهور أو من خلال نشاط روح خبيث. طبعاً، لم يفكر الهمجيون بشيء في خنق مثل هذا النسل عند الولادة.

84:1.5 (932.2) الخطوة الأولى في التنوير جاءت مع الاعتقاد بأن العلاقات الجنسية فتحت الطريق أمام الشبح المُلقح ليدخل الأنثى. لقد اكتشف الإنسان منذ ذلك الحين أن الأب والأم يساهمان على قدم المساواة في عوامل الميراث الحية التي تؤدي إلى النسل. ولكن حتى في القرن العشرين، ما زال العديد من الآباء يسعون إلى إبقاء أطفالهم في جهل إلى حد ما بأصل الحياة الإنسانية.

84:1.6 (932.3) كانت عائلة ما من نوع بسيط مضمونة من خلال الواقع بأن الوظيفة الإنجابية تستلزم علاقة الأم-الطفل. محبة الأم غريزية؛ إنها لم تتأصل في الأعراف كما فعل الزواج. كل

محبة الأم الثديية هي المنحة الغريزية بأرواح العقل المعاونة من الكون المحلي وفي قوة وتفاني تتناسب دائماً مباشرة مع طول فترة الطفولة العاجزة للأصناف.

84:1.7 (932.4) العلاقة بين الأم والطفل هي علاقة طبيعية، وقوية، وغريزية، وواحدة التي،

بالتالي، أجبرت النساء البدائيات على الخضوع للعديد من الظروف الغريبة وتحمل المصاعب التي لا توصف. محبة الأم المُجبرة هذه هي العاطفة المعوقة التي وضعت المرأة دائماً في مثل هذا العيب الهائل في جميع صراعاتها مع الرجل. وحتى في ذلك، فإن غريزة الأم في الجنس البشري ليست قاهرة؛ إذ قد يحبطها الطموح، والأنانية، والإيمان الديني.

84:1.8 (932.5) في حين أن صلة الأم-الولد ليست زواجاً ولا منزلاً، إلا أنها كانت النواة التي

انطلق منها كلاهما. لقد تحقق التقدم الكبير في تطور التزاوج عندما استمرت هذه الشراكات المؤقتة لفترة كافية لتربية الخلف الحاصل، لأن ذلك كان تدبير منزلي.

84:1.9 (932.6) بغض النظر عن خصومات هذه الأزواج المبكرة، وبالرغم من رخاوة الصلة،

تحسّنت فرص البقاء على قيد الحياة بشكل كبير من خلال علاقات الذكّر-الأنثى تلك. رجل وامرأة، يتعاونان، حتى بغض النظر عن الأسرة والذرية، هما متفوقان إلى حد كبير في معظم الطرق عن إما رجلين أو امرأتين. هذه الزوجية للجنسين عززت البقاء وكانت البداية ذاتها للمجتمع الإنساني. كذلك جعل التقسيم الجنسي للعمل من أجل الراحة وزيادة السعادة.

2. عائلة الأم المبكرة

84:2.1 (932.7) نزيف المرأة الدوري وخسارتها الإضافية للدم عند الولادة اقترح في وقت مبكر

الدم باعتباره خالق الطفل (حتى كمقعد النفس) وأعطى أصلاً لمفهوم رابطة الدم للعلاقات الإنسانية. في الأزمنة المبكرة كان كل النسب يُحتسب في خط الأنثى، ذلك كائن الجزء الوحيد من الميراث الذي كان كلي التأكيد.

84:2.2 (932.8) الأسرة البدائية، التي نشأت من رابطة الدم البيولوجية الغريزية للأم والطفل،

كانت حتماً عائلة أم؛ والعديد من القبائل تمسكت منذ فترة طويلة بهذا الترتيب. كانت عائلة الأم هي الانتقال الوحيد الممكن من مرحلة الزواج الجماعي في الحشد إلى الحياة المنزلية اللاحقة والمُحسّنة

لعائلات الأب متعددة الزوجات وذوي الزوجة الواحدة. كانت عائلة الأم طبيعية وبيولوجية؛ كانت عائلة الأب اجتماعية، واقتصادية، وسياسية. كان استمرار عائلة الأم بين الناس الحُر في أميركا الشمالية أحد الأسباب الرئيسية لماذا الإيركوا الذين كانوا سوى ذلك تقدميين لم يصبحوا دولة حقيقية. 84:2.3 (933.1) تحت أعراف عائلة الأم، تمتعت أم الزوجة بسُلطة سامية فعلياً في البيت؛ حتى اخوة الزوجة وأبنائهم كانوا أكثر نشاطاً في الإشراف على العائلة مما كان الزوج. غالباً ما تم تغيير اسم الآباء على اسم أولادهم.

84:2.4 (933.2) أعطت أبكر الأجناس فضلاً قليلاً للأب، ناظرين إلى الطفل على أنه قادم كلياً من الأم. اعتقدوا بأن الأولاد يشبهون الأب نتيجة الصِلة. أو أنهم قد "دُمغوا" بهذا الأسلوب لأن الأم رغبت بأن يشبهوا الأب. فيما بعد، عندما أتى التحول من عائلة الأم إلى عائلة الأب، أخذ الأب كل الفضل للطفل، وتوسعت الكثير من المحرمات على المرأة الحامل لاحقاً لتشمل زوجها. توقف الأب المرتقب عن العمل مع اقتراب موعد الولادة. وعند الولادة ذهب إلى الفراش، مع الزوجة، باقٍ في راحة من ثلاثة إلى ثمانية أيام. قد تقوم الزوجة في اليوم التالي وتنهك في عمل شاق، لكن الزوج بقي في الفراش لتلقي التهاني؛ كان هذا كله جزءاً من العادات المبكرة المصممة لإثبات حق الأب في الطفل.

84:2.5 (933.3) في البداية، كان من المعتاد أن يذهب الرجل إلى شعب زوجته، لكن في أوقات لاحقة، بعد ما دفع الزوج أو عمل بئس العروس، كان بإمكانه أن يعيد زوجته وأولاده إلى شعبه الخاص. الانتقال من عائلة الأم إلى عائلة الأب يفسر المحظورات التي سوى ذلك لا معنى لها لبعض أنواع زيجات أولاد العم أو الخال في حين تتم الموافقة على الآخرين من القرابة المتساوية.

84:2.6 (933.4) مع مرور أعراف الصياد، عندما أعطى الرعي الرجل السيطرة على الإمدادات الغذائية الرئيسية، وصلت الأسرة الأم إلى نهاية سريعة. لقد فشلت ببساطة لأنها لم تتمكن من التنافس بنجاح مع عائلة الأب الجديدة الأحدث. السلطة الممنوحة لأقارب الأم الذكور لم تتمكن من منافسة السلطة المكثفة في الأب-الزوج. لم تكن المرأة مساوية إلى المهمات المزدوجة لإنجاب الأطفال وممارسة السلطة المستمرة والقوة المنزلية المتزايدة. قدوم سرقة الزوجة وفيما بعد شراء الزوجة سرع في زوال عائلة الأم.

84:2.7 (933.5) التغيير الهائل من عائلة الأم إلى عائلة الأب هو إحدى أكثر التعديلات تطرفاً وتوجهاً تاماً أبداً التي نَفذها الجنس الإنساني. أدى هذا التغيير في وقت واحد إلى مزيد من التعبير

3. العائلة تحت سيطرة الأب

- 84:3.1 (933.6) قد تكون غريزة الأمومة هي التي دفعت المرأة إلى الزواج, لكن قوة الرجل المتفوقة, بالإضافة إلى تأثير الأعراف, هي التي أرغمتها فعلياً على البقاء في رباط الزوجية. مالت الحياة الرعوية إلى خلق نظام جديد للأعراف, النوع الأبوي من الحياة الأسرية؛ وكان أساس وحدة العائلة تحت الأعراف الرعوية والزراعية المبكرة السلطنة التعسفية والتي لا ريب فيها للأب. كل مجتمع, سواء قومي أو عائلي, مر بمرحلة السلطنة الاستبدادية لنظام أبوي.
- 84:3.2 (934.1) إن المُلَاطفة الضئيلة التي دُفعت لجنس النساء أثناء عهد العهد القديم في التوراة هي انعكاس حقيقي لأعراف الرعاة. كان البطارقة العبريون جميعهم من الرعاة, كما هو مشهود بالقول, "الرب هو راعي".
- 84:3.3 (934.2) لكن الرجل لم يكن ليُلام من أجل وجهة نظره الوضيعة في المرأة خلال العصور الماضية أكثر من المرأة نفسها. هي فشلت في الحصول على اعتراف اجتماعي في الأوقات البدائية لأنها لم تعمل في حالات الطوارئ؛ لم تكن بطلة مذهلة أو بطلة أزمة. كانت الأمومة إعاقة واضحة في صراع الوجود؛ محبة الأم أعاقَت النساء في الدفاع القبلي.
- 84:3.4 (934.3) كما أن المرأة البدائية خلقت عن غير قصد اعتمادها على الذكر من خلال إعجابها وثنائها على شجاعته ورجولته. هذا التمجيد للمحارب رفع الأنا الذكري بينما كان يقلل بنفس القدر من الأنثى وجعلها أكثر اتكالاً؛ لا يزال الزي العسكري يثير بقوة العواطف الأنثوية.
- 84:3.5 (934.4) بين الأجناس الأكثر تقدماً, لم تكن النساء كبيرات أو قويات جداً مثل الرجال. المرأة, كائنة الأضعف, أصبحت الأكثر فطنة؛ تعلمت باكراً المتاجرة في مفاتن جنسها. أصبحت أكثر تيقظاً ومحافظة من الرجل, ولو بتعمق أقل بقليل. كان الرجل فائقاً عن المرأة في ساحة المعركة وفي الصيد؛ لكن عادة في البيت فاقت المرأة في القيادة حتى أكثر الرجال بدائية.

84:3.6 (934.5) نظر الراعي إلى قطعانه بحثاً عن القوت, لكن طوال هذه العصور الرعوية, لا يزال يتعين على المرأة توفير الغذاء النباتي. تجنب الرجل البدائي العمل في التربة؛ فقد كان جُملةً مسالم جداً, وبدون مغامرة أبداً. كان هناك أيضاً خرافة قديمة مفادها أن المرأة تستطيع أن تربي نباتات أفضل؛ كونهن أمهات. في العديد من القبائل المتخلفة اليوم, يطبخ الرجال اللحم, والنساء الخضار, وعندما تكون القبائل البدائية في أستراليا في مسيرة, لا تهاجم النساء الصيد أبداً, بينما لا ينحني الرجل لاقتلاع جذر.

84:3.7 (934.6) كان على المرأة دائماً أن تعمل؛ على الأقل حتى العصر الحديث كانت الأنثى منتجة حقيقية. كان الرجل يختار عادة الطريق الأسهل, وهذه اللا مساواة كانت موجودة طوال تاريخ الجنس الإنساني بأكمله. كانت المرأة دائماً حاملة العبء, تحمل ممتلكات الأسرة وترعى الأطفال, بالتالي تترك يد الرجل حرة للقتال أو الصيد.

84:3.8 (934.7) جاء تحرير المرأة الأول عندما وافق الرجل على حرث التربة, وافق على القيام بما كان يُعتبر قبل ذلك الوقت كعمل المرأة. لقد كانت خطوة عظيمة نحو الأمام عندما لم يعد يُقتل الأسرى الذكور ولكن تم استعبادهم كمزارعين. أدى هذا إلى تحرير المرأة حتى تتمكن من تكريس المزيد من الوقت لتدبير شؤون المنزل وثقافة الطفل.

84:3.9 (934.8) أدى توفير الحليب للصغار إلى الفطام المبكر للأطفال, ومن ثم لحمل أولاد أكثر بالأمهات بهذا معفيات من عقمهن المؤقت أحياناً, في حين أن استخدام حليب البقر وحليب الماعز قلل بشكل كبير من وفيات الرضع. قبل مرحلة الرعي في المجتمع, كانت الأمهات يُرضعن أطفالهن حتى يبلغن الرابعة والخامسة من العمر.

84:3.10 (934.9) انخفاض الحرب البدائية قلل إلى حد كبير التباين بين تقسيم العمل على أساس الجنس. ولكن لا زال يتعين على النساء القيام بالعمل الحقيقي بينما يقوم الرجال بواجب خفير عسكري. لا مخيم أو قرية كان يمكن تركها بدون حراسة نهائية أو ليلية, لكن حتى هذه المهمة خُففت عن طريق تدجين الكلب. بشكل عام, عزز مجيء الزراعة مكانة المرأة ومكانتها الاجتماعية؛ على الأقل كان هذا صحيحاً حتى الوقت الذي تحول فيه الرجل نفسه إلى مزارع. وحالما وجه الرجل نفسه إلى حراثة التربة, حدث على الفور تحسن كبير في أساليب الزراعة, ممتد نزولاً خلال الأجيال المتعاقبة. تعلم الرجل في الصيد والحرب قيمة التنظيم, وقد أدخل هذه التقنيات في الصناعة

وفي وقت لاحق, عندما تولى الكثير من أعمال المرأة, حسنَ إلى حد كبير في أساليب عملها
الفضفاضة.

4. وضع المرأة في المجتمع الباكر

84:4.1 (935.1) متكلمون عموماً, خلال أي عصر كانت منزلة المرأة معياراً مُنصفاً للتقدم
التطوري للزواج كمؤسسة اجتماعية, في حين أن تقدم الزواج نفسه هو مقياس دقيق إلى حد ما
يسجل تقدم الحضارة الإنسانية.

84:4.2 (935.2) كانت منزلة المرأة دائماً مفارقة اجتماعية؛ لقد كانت دائماً مدبرة ثاقبة الفكر
للرجال؛ لقد استفادت دائماً من الرغبة الجنسية القوية للرجل من أجل اهتماماتها الخاصة ولتقدمها
الخاص. من خلال المتاجرة بدهاء بمفاتها الجنسية, كانت في كثير من الأحيان قادرة على ممارسة
القوة المهيمنة على الرجل, حتى عندما كان يحوزها في عبودية حقيرة.

84:4.3 (935.3) لم تكن المرأة المبكرة صديقة للرجل, وعشيقة, وحببية, وشريكة, إنما بالأحرى
قطعة ممتلكات, خادمة أو عبدة, وفيما بعد, شريكة اقتصادية, وأعبوبة, ومُنجبة أولاد. مع ذلك, فإن
العلاقات الجنسية السليمة والمرضية تنطوي دائماً على عنصر الاختيار والتعاون من قبل المرأة,
وهذا دائماً أعطى النسوة الذكيات تأثيراً كبيراً على مركزهن المباشر والشخصي, بغض النظر عن
مركزهن الاجتماعي كجنس. لكن ربيبة الرجل وشكها لم يكونا مُساعدَيْن بواقع أن النساء اضطرن
طوال الوقت إلى اللجوء إلى الدهاء في محاولة لتخفيف عبوديتهن.

84:4.4 (935.4) لقد واجه الجنسين صعوبة كبيرة في تفهم بعضهما. وجد الرجل أنه من الصعب
فهم المرأة, معتبراً إياها مزيج غريب من الربيبة الجاهلة والإعجاب الخائف, إذا لم يكن مع الشك
والازدراء. العديد من التقاليد القبلية والعرقية تخصص المشاكل إلى حواء, أو بئدورا, أو ممثلة
أخرى ما لجنس النساء. كانت هذه الروايات مشوهة دائماً لتُظهر أن المرأة جلبت الشر للرجل؛ وكل
هذا يشير إلى عدم الثقة العالمي في أحد الأوقات للمرأة. بين الأسباب المستشهد بها في دعم كهنوت

عازب, كان السبب الرئيسي حقارة المرأة. حقيقة أن معظم السحرة المفترضين كن من النساء لم تحسن السمعة القديمة للجنس.

84:4.5 (935.5) لأمد طويل, اعتبر الرجال النساء كمستغربات, حتى مخالقات للمألوف. حتى اعتقدوا بأن النساء ليس لديهن نفوس؛ لذلك أنكرت عليهن الأسماء. خلال الأوقات المبكرة, كان هناك خوف كبير من العلاقة الجنسية الأولى مع امرأة؛ ومن هنا أصبح العرف بالنسبة للكاهن هو الجماع الأولي مع العذراء. حتى ظل المرأة كان يعتقد أنه خطير.

84:4.6 (935.6) كان الإنجاب يُنظر إليه عموماً على أنه يجعل المرأة خطرة وغير نظيفة. وأمرت أعراف قبائلية كثيرة بأن الأم يجب أن تخضع لمراسم تطهير واسعة بعد ولادة طفل. باستثناء تلك الفئات حيث اشترك الزوج في النفاس, تم تجنب الأم الحامل, وتركت وحدها. حتى القدماء تجنبوا ولادة طفل في المنزل. أخيراً, سُمح للنساء المسنات بحضور الأم أثناء المخاض, وأعطت هذه الممارسة أصلاً لمهنة القابلة. أثناء المخاض, قيلت عشرات الأشياء الحمقاء وتم القيام بها في محاولة لتسهيل الولادة. لقد كانت العادة لرش المولود الجديد بالماء المقدس لمنع تدخل الشبح.

84:4.7 (935.7) بين القبائل غير المختلطة, كانت الولادة سهلة نسبياً, حيث احتلت ساعتين أو ثلاث ساعات فقط؛ نادراً ما يكون ذلك سهلاً بين الأجناس المختلطة. إذا توفيت امرأة أثناء الولادة, خاصة أثناء ولادة التوائم, كان يُعتقد أنها كانت مذنبة بتهمة الزنا الروحي. فيما بعد, نظرت القبائل الأعلى إلى الموت أثناء الولادة كمشيئة السماء؛ كانت هكذا أمهات يُعتبرن بأنهن هلكن في قضية نبيلة.

84:4.8 (936.1) إن ما يسمى بتواضع النساء بما يخص لباسهن والكشف عن شخصهن نشأ من الخوف القاتل من أن يتم ملاحظتهن في وقت الحيض. لتكون مُكتشفة بهذا كان خطيئة خطيرة, انتهاك لمحرم. تحت أعراف العصور القديمة, كانت كل امرأة, من البلوغ إلى نهاية فترة إنجاب الأولاد, تخضع إلى حجز تام عائلي واجتماعي لأسبوع كامل كل شهر. كل شيء قد تلمسه, أو تجلس عليه, أو تنام فوقه كان "مدنساً". لقد كانت العادة لطويل لضرب البنت بوحشية بعد كل فترة شهرية في محاولة لطرد الروح الشرير خارج جسدها. ولكن عندما تجاوزت المرأة سن الإنجاب, كانت تعامل عادة بشكل أكثر عناية, وتمنح المزيد من الحقوق والامتيازات. في ضوء كل هذا, لم يكن من الغريب أن يتم النظر إلى النساء بدونية. حتى الإغريق كانوا يعتبرون المرأة الحائض واحدة من الأسباب الثلاثة الكبرى للهزيمة, والاثتان الآخران هما لحم الخنزير والثوم.

84:4.9 (936.2) مهما كانت هذه المفاهيم القديمة حمقاء, لقد فعلت بعض الخير من حيث أنها أعطت الإناث العاملات فوق اللزوم, على الأقل عندما كن صغاراً, أسبوعاً واحداً من كل شهر للراحة المُرحب بها والتأمل المُربح. ولهذا استطعن شحذ فطنتهن للتعامل مع زملائهن الذكور بقية الوقت. هذا الحجر الصحي للنساء كذلك حمى الرجال من الانغماس المفرط في العلاقة الجنسية, مما ساهم بشكل غير مباشر إلى تقييد السكان وفي تعزيز ضبط النفس.

84:4.10 (936.3) تم إحراز تقدم كبير عندما أنكر على الرجل الحق في قتل زوجته حسب الرغبة. بالمثل, لقد كانت خطوة إلى الأمام عندما تمكنت المرأة من امتلاك هدايا الزفاف. في وقت لاحق, اكتسبت الحق القانوني في امتلاك الممتلكات والسيطرة عليها, وحتى التخلص منها, لكنها كانت محرومة منذ فترة طويلة من الحق في شغل منصب في الكنيسة أو الدولة. لقد عوملت المرأة دائماً بشكل أو بآخر كملكية, صعوداً إلى القرن العشرين بعد المسيح وفيه. إنها لم تكتسب بعد الحرية من جميع أنحاء العالم من العزلة تحت سيطرة الرجل. حتى بين الشعوب المتقدمة, كانت محاولة الرجل لحماية المرأة دائماً تأكيداً ضمناً للتفوق.

84:4.11 (936.4) لكن النساء البدائيات لم يشفقن على أنفسهن كما أخواتهن المتحدرات حديثاً أكثر معتادات ليفعلن. كن, فضلاً عن ذلك, سعداء ومقتنعات إلى حد ما؛ لم يتجرأن على تصور وضع أفضل أو مختلف من الوجود.

5. المرأة تحت الأعراف النامية

84:5.1 (936.5) المرأة مساوية للرجل في إدامة الذات, لكن في مشاركة صيانة الذات هي تجاهد في وضع غير مؤات, ولا يمكن تعويض هذا العائق للأمم القسرية إلا بالأعراف المستنيرة للحضارة المتقدمة وبواسطة شعور الرجل المتزايد بالعدالة المكتسبة.

84:5.2 (936.6) مع تطور المجتمع, ارتفعت معايير الجنس بين النساء لأنهن عانين أكثر من عواقب مخالفة الأعراف الجنسية. تتحسن معايير الجنس لدى الرجل بتمهل فقط كنتيجة للحاسة

الصريحة بذلك الإنصاف الذي تتطلبه الحضارة. لا تعرف الطبيعة شيئاً عن الإنصاف - تجعل المرأة وحدها تعاني من آلام الولادة.

84:5.3 (936.7) الفكرة الحديثة للمساواة الجنسية، جميلة وجديرة بحضارة آخذة في التوسع، لكنها

غير موجودة في الطبيعة. عندما تكون القوة على حق، يسيطر الرجل برؤية على المرأة؛ عندما يسود المزيد من العدالة، والسلام، والإنصاف، هي تنبثق تدريجياً من العبودية والغموض. لقد تغير مركز المرأة الاجتماعي عموماً بشكل عكسي مع درجة النزعة العسكرية في أي أمة أو عصر.

84:5.4 (937.1) لكن الرجل لم يحجز بوعي أو بقصد حقوق المرأة وبعدها يُرجعها إليها تدريجياً

وعلى مضض؛ كل هذا كان حلقة غير واعية وغير مخططة للتطور الاجتماعي. عندما حان الوقت حقاً للمرأة للاستمتاع بحقوق إضافية، هي حصلت عليها، وكل ذلك بغض النظر عن الموقف الواعي للرجل. ببطء ولكن بثبات تتغير الأعراف لتوفير تلك التعديلات الاجتماعية التي تشكل جزءاً من التطور المستمر للحضارة. الأعراف المتقدمة زودت ببطء معاملة أفضل بشكل متزايد للإناث؛ تلك القبائل التي استمرت في القسوة إليهن لم تنجو.

84:5.5 (937.2) منح الأدميون والنوديون النساء اعترافاً متزايداً، وتلك الجماعات التي كانت

متأثرة بالأنديط المهاجرين مالت لأن تكون متأثرة بالتعاليم العدنية فيما يتعلق بمكانة المرأة في المجتمع.

84:5.6 (937.3) كان الصينيون واليونانيون الأوائل يعاملون النساء بشكل أفضل من معظم

الشعوب المحيطة. لكن العبرانيين كانوا مرتابين بزيادة منهن. في الغرب، واجهت المرأة تسليقاً صعباً تحت المذاهب البولسية التي أصبحت ملحقاً بالمسيحية، على أن المسيحية قدّمت الأعراف بفرض التزامات جنسية أكثر صرامة على الرجل. وضع المرأة أنقص بقليل عن اليأس في ظل الانحطاط الخاص الذي أُلصق إليها في المحمدية، وهي أسوأ حالاً بموجب تعاليم العديد من الديانات الشرقية الأخرى.

84:5.7 (937.4) العلم، وليس الدين، في الحقيقة حرر المرأة؛ لقد كان المصنع الحديث الذي

جعلها حرة إلى حد كبير من حبس البيت. لم تعد القدرات البدنية للرجل ضرورة حيوية في آلية الصيانة الجديدة؛ لقد غير العلم الظروف المعيشية بحيث لم تعد قوة الرجل فائقة للغاية على قوة المرأة.

84:5.8 (937.5) مالت تلك التغييرات نحو تحرير المرأة من العبودية المنزلية وأحدثت مثل هذا التعديل في وضعها بحيث أصبحت تتمتع الآن بدرجة من الحرية الشخصية وتحديد الجنس الذي يعادل عملياً ذلك للرجل. تألفت قيمة المرأة مرة في مقدرتها على إنتاج الغذاء, ولكن الاختراع والثروة قد مكنها من إنشاء عالم جديد تعمل فيه - أجواء جمال وافتتان. وهكذا كسبت الصناعة قتالها اللاواعي وغير المقصود من أجل التحرر الاجتماعي والاقتصادي للمرأة. ومرة أخرى نجح التطور في القيام بما فشل الوحي في تحقيقه.

84:5.9 (937.6) كان رد فعل الشعوب المستنيرة من العادات غير المنصفة التي تحكم مكانة المرأة في المجتمع يشبه البندول في تطرفاته. بين الشعوب الصناعية استلمت تقريباً كل الحقوق وتمتعت بإعفاء من العديد من الالتزامات, مثل الخدمة العسكرية. كل تسهيل في الكفاح من أجل الوجود قد انعكس على تحرير المرأة, وهي استفادت مباشرة من كل تقدم نحو الزواج الأحادي. الأضعف دائماً ما يحقق مكاسب غير متناسبة في كل تعديل للأعراف في التطور التدريجي للمجتمع.

84:5.10 (937.7) في المثل العليا للزواج الزوجي, فازت المرأة أخيراً بالاعتراف, والكرامة, والاستقلال, والمساواة, والتعليم. لكن هل ستثبت استحقاقها لكل هذه الإنجازات الجديدة وغير المسبوقة؟ هل ستستجيب المرأة العصرية لهذا الإنجاز العظيم المتمثل في التحرر الاجتماعي بخمول, لا مبالاة, عقم, وخيانة زوجية؟ اليوم, في القرن العشرين, تمر المرأة باختبار حاسم لوجودها العالمي الطويل!

84:5.11 (938.1) المرأة هي شريك الرجل المتساوي في التكاثر العرقي, وبالتالي بنفس الأهمية في انبساط التطور العنصري؛ لذلك قد عمل التطور بشكل متزايد نحو تحقيق حقوق النساء. لكن حقوق النساء ليست بأي حال حقوق الرجال. لا يمكن للمرأة أن تزدهر على حقوق الرجل أكثر مما يستطيع الرجل أن يزدهر على حقوق المرأة.

84:5.12 (938.2) كل جنس له مجال وجوده المميز, إلى جانب حقوقه الخاصة داخل هذا المجال. إذا كانت المرأة تطمح حرفي إلى التمتع بجميع حقوق الرجل, عندئذٍ عاجلاً أم آجلاً, ستحل منافسة عديمة الشفقة وبدون عاطفة بالتأكيد محل تلك الشهامة والاعتبار الخاص الذي تتمتع به كثير من النساء الآن, والتي قد كسبها حديثاً جداً من الرجال.

84:5.13 (938.3) لا يمكن للحضارة أبداً أن تمحو فجوة السلوك بين الجنسين. الأعراف تتغير من عصر إلى عصر, لكن الغريزة أبداً. عاطفة الأم الفطرية لن تسمح أبداً للمرأة المتحررة بأن تصبح منافساً خطيراً للرجل في الصناعة. سيبقى إلى الأبد كل جنس سامياً في مجاله الخاص, مجالات التي يحددها التمايز البيولوجي وعدم التشابه العقلي.

84:5.14 (938.4) دائماً سيكون لكل جنس مجاله الخاص, على الرغم من أنه سيتداخل دائماً. فقط اجتماعياً سوف يتنافس الرجال والنساء على قدم المساواة.

6. شراكة الرجل والمرأة

84:6.1 (938.5) الرغبة الإنجابية تجلب بدون فشل الرجال والنساء معاً من أجل إدامة الذات لكن, وحدها, لا تضمن بقاءهما معاً في تعاون متبادل - تأسيس منزل.

84:6.2 (938.6) كل مؤسسة إنسانية ناجحة تحتضن تناقضات من المصالح الشخصية والتي تم تعديلها لتتعاظم عامل عملي, والعمل المنزلي ليس استثناءً. الزواج, أساس بناء المنزل, هو أعلى تجلي لذلك التعاون العدائي الذي يميز في كثير من الأحيان اتصالات الطبيعة والمجتمع. الصراع أمر لا مفر منه. التزاوج غريزي؛ إنه طبيعي. لكن الزواج ليس بيولوجياً؛ إنه اجتماعي. العاطفة تضمن بأن رجلاً وامرأة سيأتيان معاً, لكن الغريزة الأبوية الأضعف والأعراف الاجتماعية تمسكهما معاً.

84:6.3 (938.7) الذكّر والأنثى هما, عملياً, نوعان متميزان من نفس الصنف يعيشان في ارتباط وثيق وحميم. وجهات نظرهما وكامل تفاعلات حياتهما هي بالضرورة مختلفة؛ غير قادران كلياً على استيعاب كامل وحقيقي لبعضهما البعض. الفهم الكامل بين الجنسين غير ممكن.

84:6.4 (938.8) يبدو أن النساء لديهن حدس أكثر من الرجال, لكن يبدو أنهن أقل منطقية إلى حد ما. المرأة, مع ذلك, كانت دائماً حامل المقياس الأخلاقي والقائد الروحي للبشرية. اليد التي تهز المهد ما زالت تتأخر مع القدر.

84:6.5 (938.9) الاختلافات في الطبيعة, وردود الفعل, ووجهة النظر, والتفكير بين الرجال والنساء, بعيداً عن مسببة للقلق, يجب اعتبارها مفيدة للغاية للبشرية, منفردة ومجموعة على حد سواء. مراتب كثيرة من مخلوقات الكون خلقت في أطوار ثنائية لتجلي الشخصية. بين البشر, والأبناء الماديين, والميدسونائيتين, هذا الفرق يوصف كذَكَرَ وأنثى؛ بين السيرافيم, والشيروبيم, ومرافقي المورونشيا, قد تم تصنيفه إيجابي أو عدواني وسلبى أو متقاعد. تلك الارتباطات الثنائية تضاعف الطواعية بشكل كبير وتتغلب على القيود الفطرية, حتى كما تفعل ارتباطات ثلاثية معينة في نظام الفردوس - هافونا.

84:6.6 (939.1) يحتاج الرجال والنساء إلى بعضهم البعض في مهماتهم المورونشية والروحية وكذلك في مهماتهم البشرية. تستمر الفروق في وجهة النظر بين ذَكَرَ وأنثى حتى ما بعد الحياة الأولى وفي كل أثناء ارتفاعات الكون المحلي والكون العظيم. وحتى في هافونا, الحجاج الذين كانوا مرة رجال ونساء لا يزال سيساعدون بعضهم البعض في ارتقاء الفردوس. أبداً, ولا حتى في سلك النهائية, سوف يتحول المخلوق إلى الحد بحيث يحو ميول الشخصية التي يسميها البشر ذَكَرَ وأنثى؛ دائماً هذان النوعان الأساسيان من جنس الإنسان سيستمران في إثارة فضول, وحث, وتشجيع, ومساعدة بعضهما البعض؛ دائماً سيكونان معتمدان بالمبادلة على التعاون في حل المشاكل الكونية المحيرة وفي التغلب على الصعوبات الفلكية المتنوعة.

84:6.7 (939.2) بينما لا يمكن للجنسين أن يأملا تماماً في أن يفهم كل منهما الآخر, إلا أنهما متكاملان على نحو فعال, على الرغم من أن التعاون غالباً ما يكون عدائياً شخصياً إلى حد ما, إلا أنه قادر على الحفاظ على المجتمع وإعادة إنتاجه. الزواج مؤسسة مُصممة لتكوين فروق بين الجنسين, وفي الوقت نفسه مؤثر على استمرارية المدنية وضامن توالد الشعب.

84:6.8 (939.3) الزواج هو أم جميع المؤسسات الإنسانية, لأنه يؤدي مباشرة إلى تأسيس المنزل وصيانة المنزل, الذي هو الأساس الهيكلي للمجتمع. ترتبط الأسرة بشكل حيوي بألية الحفاظ على الذات؛ إنها الأمل الوحيد لاستمرار العرق في ظل أعراف المدنية, بينما تزود في الوقت نفسه بشكل أكثر فعالية بعض أشكال مُرضية للغاية من إرضاء الذات. العائلة هي أعظم إنجاز إنساني محض, جامعة كما تفعل تطور العلاقات البيولوجية للذَكَرَ والأنثى مع العلاقات الاجتماعية للزوج والزوجة.

7. مُثُل الحياة العائلية

84:7.1 (939.4) التزاوج الجنسي غريزي، الأولاد هم الحاصل الطبيعي، وبذلك تأتي العائلة تلقائياً إلى حيز الوجود. وكذلك أسر العرق أو الأمة، وكذلك مجتمعهم. إذا كانت العائلات جيدة، فإن المجتمع جيد كذلك. يقع الاستقرار الحضاري العظيم لليهود والشعوب الصينية في قوة مجموعاتهم العائلية.

84:7.2 (939.5) تأمرت غريزة المرأة للمحبة ورعاية الأولاد لجعلها الفريق المهتم في تشجيع الزواج والحياة العائلية البدائية. كان الرجل مُجبِراً على بناء منزل فقط بسبب ضغط الأعراف فيما بعد والاتفاقيات الاجتماعية اللاحقة؛ كان بطيئاً في الاهتمام بتأسيس الزواج والمنزل لأن العملية الجنسية لا تفرض عواقب بيولوجية عليه.

84:7.3 (939.6) الارتباط الجنسي طبيعي، لكن الزواج اجتماعي، ودائماً ما تنظمه الأعراف. الأعراف (الدينية، والأخلاقية، والأدبية)، سوية مع الملكية، والكبرياء، والفرسية، رسّخت مؤسسات الزواج والعائلة. كلما تقلبت الأعراف، هناك تقلب في استقرار مؤسسة الزواج - المنزلي. الزواج يمر الآن من مرحلة الملكية نحو العهد الشخصي. سابقاً حمى الرجل المرأة لأنها كانت متاعه، وهي أطاعته لنفس السبب. بغض النظر عن مزاياه، فإن هذا النظام وفر الاستقرار. الآن، لم تعد المرأة تُعتبر بمثابة ملكية، وتتبع أعراف جديدة مصممة لتحقيق الاستقرار في مؤسسة الزواج - المنزل:

84:7.4 (939.7) 1. الدور الجديد للدين - تعليم أن التجربة الأبوية أساسية، فكرة إنجاب مواطنين فلكيين، الفهم الموسع لامتنياز الإنجاب - إعطاء أبناء إلى الأب.

84:7.5 (940.1) 2. الدور الجديد للعلم - يصبح الإنجاب أكثر وأكثر تطوعياً، خاضع لسيطرة الإنسان. في العصور القديمة ضمن نقص التفهم ظهور الأولاد في غياب كل رغبة في ذلك.

84:7.6 (940.2) 3. الوظيفة الجديدة لإغواءات المسرة - هذا يقدم عامل جديد في البقاء العرقي؛ الإنسان القديم عرض الأطفال غير المرغوب فيهم للموت؛ الحديثون يرفضون حملهم.

84:7.7 (940.3) 4. تعزيز الغريزة الأبوية. يميل كل جيل الآن للإلغاء من المجرى التناسلي للشعب أولئك الأفراد الذين غريزة الأبوة فيهم غير قوية بما يكفي لضمان إنجاب الأطفال, الأبوين المتوقعين للجيل التالي.

84:7.8 (940.4) لكن المنزل كمؤسسة, وهو مشاركة بين رجل واحد وامرأة واحدة, يؤرخ بشكل أكثر تحديداً إلى أيام دالاماشيا, منذ حوالي نصف مليون سنة, كانت الممارسات أحادية الزواج لأندون وأعقابهم المباشرين قد هُجرت منذ وقت طويل قبل ذلك. مع ذلك, لم تكن الحياة العائلية كثيراً للتباهي بها قبل أيام النوبيين وفيما بعد الأدمييين. مارس آدم وحواء تأثيراً دائماً على البشرية جمعاء؛ للمرة الأولى في تاريخ العالم لوحظ رجال ونساء يعملون جنباً إلى جنب في الجنينة. المثال العدني, كل العائلة كحدائقيين, كانت فكرة جديدة على يورانشيا.

84:7.9 (940.5) احتضنت العائلة المبكرة مجموعة عاملة ذات قرابة, بما في ذلك العبيد, كلهم مقيمون في مسكن واحد. لم يكن الزواج والحياة العائلية دائماً متماثلان لكنهما بالضرورة قد ارتبطا ارتباطاً وثيقاً. دائماً أرادت المرأة العائلة الفردية, وفي النهاية كانت لها طريقتهما.

84:7.10 (940.6) حب النسل عالمي تقريباً وذو قيمة بقاء مميزة. دائماً ضحى القدماء بمصالح الأم من أجل رفاهية الطفل؛ الأم عند الأسكيمو حتى الآن تعلق طفلها بدلاً من غسله. لكن الأمهات البدائيات فقط غدوا واهتموا بأطفالهن عندما كانوا في سن مبكرة جداً؛ مثل الحيوانات, تخلصوا منهم حالما كبروا. إن الارتباطات الإنسانية المستديمة والمستمرة لم يتم تأسيسها على أساس المودة البيولوجية وحدها. الحيوانات تحب أولادها؛ الإنسان - الإنسان المتمدن - يحب أولاد أولاده. كلما كانت الحضارة أعلى, زاد فرح الوالدين في تقدم الأطفال ونجاحهم؛ وهكذا يأتي الإدراك الجديد والأعلى لفخر الاسم نحو الوجود.

84:7.11 (940.7) الأسر الكبيرة بين الشعوب القديمة لم تكن بالضرورة عاطفية. كان الكثير من الأطفال مرغوب بهم لأن:

84:7.12 (940.8) 1. كانوا ذات قيمة كعمال.

84:7.13 (940.9) 2. كانوا ضماناً للشيخوخة.

84:7.14 (940.10) 3. كانت البنات ممكن بيعهن.

- 84:7.15 (940.11) 4. تطلب كبرياء العائلة امتداد الاسم.
- 84:7.16 (940.12) 5. منح الأبناء الحماية والدفاع.
- 84:7.17 (940.13) 6. أنتج خوف الشبح رهبة من الانفراد بالذات.
- 84:7.18 (940.14) 7. ديانات معينة تطلبت النسل.
- 84:7.19 (940.15) نظر متعبدون قداماء إلى الفشل في إنجاب الأبناء على أنه الكارثة العليا في كل الأزمنة. إنهم يرغبون قبل كل شيء في أن يكون لديهم أبناء ليقوموا بالخدمة في ولائم بعد الموت, لتقديم التضحيات المطلوبة من أجل تقدم الشبح خلال أرض الروح.
- 84:7.20 (941.1) بين الهمج القداماء, كان تأديب الأولاد يبدأ في وقت مبكر جداً؛ وأدرك الولد باكراً بأن عدم الطاعة يعني الفشل أو حتى الموت تماماً كما يُفعل للحيوانات. إنها حماية الحضارة للطفل من العواقب الطبيعية للسلوك الغبي التي تسهم كثيراً في العصيان الحديث.
- 84:7.21 (941.2) يزدهر أطفال الإسكيمو على القليل من الانضباط والتصحيح لمجرد أنهم حيوانات صغيرة سهلة الانقياد بشكل طبيعي؛ أطفال كلاً الناس الحمر والصفر هم تقريباً بالتساوي طائعين. لكن في أجناس تحتوي ميراث أنديطي, فإن الأطفال ليسوا هادئين؛ هؤلاء الشباب الأكثر إبداعاً ومغامرة يتطلبون المزيد من التدريب والانضباط. المشاكل الحديثة لثقافة الطفل أصبحت صعبة بشكل متزايد من خلال:
- 84:7.22 (941.3) 1. الدرجة الكبيرة من المزيج العنصري.
- 84:7.23 (941.4) 2. التعليم الاصطناعي والسطحي.
- 84:7.24 (941.5) 3. عدم قدرة الطفل على اكتساب الثقافة من خلال تقليد الوالدين - يتغيب الوالدان عن الصورة العائلية كثيراً من الوقت.
- 84:7.25 (941.6) كانت الأفكار القديمة للانضباط العائلي بيولوجية, نمت من إدراك أن الآباء كانوا مبدعين لكيان الطفل. تؤدي المثل المتقدمة للحياة العائلية إلى المفهوم بأن إحضار ولد نحو العالم, بدلاً من منح حقوق معينة للوالدين, يستتبع المسؤولية العليا للوجود الإنساني.
- 84:7.26 (941.7) تعتبر المدنية الأبوين كمتقلدين لكل الواجبات, وأن الطفل يتمتع بجميع الحقوق. ينشأ احترام الولد لأبويه, ليس في معرفة الواجب المتضمن في الإنجاب الأبوي, ولكنه ينمو بشكل طبيعي نتيجة للرعاية, والتدريب, والمودة التي تُعرض بمحبة في مساعدة الطفل على الفوز في

معركة الحياة. يتعاطى الوالد الحقيقي في إسعاف- خدمة مستمرة؛ الذي يأتي الطفل الحكيم للاعتراف بها وتقديرها.

84:7.27 (941.8) في العصر الصناعي والحضري الحالي, تتطور مؤسسة الزواج على أسس اقتصادية جديدة. أصبحت الحياة العائلية أكثر وأكثر تكلفة, في حين أن الأطفال, الذين اعتادوا أن يكونوا رصيذا, قد أصبحوا تبعات اقتصادية. لكن أمان المدنية ذاتها لا يزال يستكن على الاستعداد المتزايد لجيل ما للاستثمار في رفاهية الأجيال القادمة والمستقبلية. وأي محاولة لتحويل المسؤولية الأبوية إلى الدولة أو الكنيسة ستثبت أنها انتحارية لرفاهية الحضارة وتقدمها.

84:7.28 (941.9) الزواج, مع الأطفال والحياة الأسرية المترتبة عليه, هو محفز لأكبر الإمكانيات في الطبيعة البشرية ويوفر في الوقت نفسه وسيلة مثالية للتعبير عن هذه السمات المُسرَّعة للشخصية البشرية. توفر الأسرة للإدامة البيولوجية لأنواع البشرية. المنزل هو المسرح الاجتماعي الطبيعي حيث يمكن فهم آداب أخوية الدم من قبل الأطفال النامين. العائلة هي الوحدة الأساسية للإخاء التي يتعلم فيها الآباء والأولاد تلك الدروس عن الصبر, والإيثار, والتسامح, والرفق التي تعد ضرورية للغاية لتحقيق الأخوة بين جميع الناس.

84:7.29 (941.10) سيتم تحسين المجتمع البشري بشكل كبير إذا عادت الأجناس المتحضرة بشكل عام إلى ممارسات الشورى العائلية للأنديط. هم لم يحافظوا على الشكل الأبوي أو الاستبدادي للحكومة العائلية. كانوا أخويين ومرتبطين جداً, يناقشون بحرية وصراحة كل اقتراح وتعديل ذات طبيعة عائلية. كانوا أخويين بشكل مثالي في كل حكومتهم العائلية. في عائلة مُثلى يُزاد الود البنوي والأبوي بالتكريس الأخوي.

84:7.30 (942.1) الحياة العائلية هي سلف الأخلاق الحقيقية, وسلف الوعي بالولاء للواجب. تعمل الارتباطات القسرية للحياة الأسرية على تثبيت الشخصية وتحفيز نموها من خلال إكراه التكيف الضروري على الشخصيات الأخرى والمتنوعة. ولكن حتى أكثر من ذلك, العائلة الحقيقية - العائلة الصالحة - تكشف إلى الأبوين المنجيين عن موقف الخالق تجاه أبنائه, بينما في نفس الوقت يصور مثل هؤلاء الآباء الحقيقيين لأبنائهم الأول في سلسلة طويلة من الكشف المتصاعد لمحبة الأب الفردوسي لجميع أطفال الكون.

8. مخاطر الإرضاء الذاتي

84:8.1 (942.2) إن التهديد الكبير للحياة الأسرية هو الخطر المتزايد المتمثل في إرضاء الذات, وهوس المتعة الحديث. الحافز الرئيسي للزواج كان اقتصادياً؛ كان الانجذاب الجنسي ثانوياً. الزواج القائم على الحفاظ على الذات, أدى إلى إدامة الذات وقدم بالتزامن أحد أكثر الأشكال المرغوب فيها من إرضاء الذات. إنه المؤسسة الوحيدة للمجتمع البشري التي تحتضن الحوافز العظيمة الثلاثة للعيش.

84:8.2 (942.3) في الأصل, كانت الملكية هي المؤسسة الأساسية للحفاظ على الذات, في حين أن الزواج كان بمثابة المؤسسة الفريدة للديمومة الذاتية. على الرغم من أن قناعة الطعام, واللعب, والفكاهة, إلى جانب الانغماس الدوري في الجنس, كانت وسائل لإرضاء الذات, إلا أنها تظل حقيقة أن الأعراف المتطورة فشلت في بناء أي مؤسسة متميزة من الإشباع الذاتي. وإنه نتيجة لهذا الفشل في تطوير تقنيات متخصصة للتمتع المُسر بأن جميع المؤسسات البشرية يتم إطلاقها بالكامل من خلال هذا السعي لتحقيق المتعة. يصبح تجميع الممتلكات أداة لزيادة جميع أشكال الإشباع الذاتي, في حين أن الزواج غالباً ما ينظر إليه فقط كوسيلة للمتعة. وهذا الانغماس الزائد, هذا الهوس للمسرة المنتشر على نطاق واسع, يشكل الآن أكبر تهديد تم توجيهه على الإطلاق إلى المؤسسة التطورية الاجتماعية للحياة الأسرية, المنزل.

84:8.3 (942.4) قدّم الجنس البنفسجي خاصية جديدة ومحققة بغير كمال فقط نحو تجربة الجنس البشري - غريزة اللعب مقرونة بحاسة الفكاهة. لقد كانت موجودة في قياس في السانغيكين والأندونيين, لكن السلالة الأدمية رفعت هذه النزعة البدائية إلى **إمكانات المتعة**, شكل جديد ومُجدد من إرضاء الذات. النوع الأساسي من الإشباع الذاتي, على حدة من تسكين الجوع, هو الإشباع الجنسي, وهذا الشكل من المتعة الحسية كان أقوى بشكل كبير من خلال خليط السانغيكين والأنديط. 84:8.4 (942.5) هناك خطر حقيقي في مزيج من التملل, والفضول, والمغامرة, وخلاعة مُسرة السمة المميزة لأجناس ما بعد الأنديط. لا يمكن إرضاء جوع النفس بالم لذات الجسدية؛ المحبة للبيت والأولاد لا تُزاد عن طريق السعي غير الحكيم للمتعة. على الرغم من أنكم تستنفذون موارد الفن, واللون, والصوت, والإيقاع, والموسيقى, وتزيين الشخص لا يمكنكم أن تأملوا بذلك أن ترفعوا النفس

أو تغذوا الروح. الغرور والموضة لا يمكنهما الإسعاف إلى بناء المنزل وثقافة الطفل؛ الكبرياء والتنافس هما بدون قدرة لتعزيز صفات البقاء للأجيال القادمة.

84:8.5 (942.6) تتمتع الكائنات السماوية المتقدمة كلها براحة وإسعاف موجهي الارتداد. كل الجهود المبذولة للحصول على تسلية صحية والتعاطي في اللعب الرافع هي سليمة؛ النوم المنعش، والراحة، واللهو، وكل التسلية التي تمنع ملل الرتابة تستوجب الاهتمام. قد تخدم الألعاب التنافسية، ورواية القصص، وحتى تذوق الطعام الجيد بمثابة أشكال من الإرضاء الذاتي. (عندما تستعملون الملح لإضافة نكهة للطعام، توقفوا لتعتبروا بأنه، لحوالي مليون سنة تقريباً، كان بإمكان الإنسان أن يحصل على الملح فقط بغمس طعامه في الرماد).

84:8.6 (943.1) فليُمتع الإنسان ذاته؛ فليجد الجنس الإنساني مسرة بألف طريقة وطريقة؛ دع البشرية التطورية تستكشف كل أشكال الإشباع الذاتي المشروع، ثمرة النضال البيولوجي الصاعد الطويل. قد كسب الإنسان بعض أفراده وملذاته في العصر الحاضر. لكن تطلّعوا جيداً إلى هدف المصير! المسرات انتحارية في الحقيقة إذا نجحت في تدمير الممتلكات، التي أصبحت مؤسسة الصيانة الذاتية؛ والإشباع الذاتي قد كلف بالفعل ثمناً فادحاً إذا تسبب في انهيار الزواج، وانحلال الحياة العائلية، وتدمير المنزل - تحصيل الإنسان التطوري الأعلى والأمل الوحيد للحضارة في البقاء على قيد الحياة.

84:8.7 (943.2) [قُدِّمت برئيسة السيرافيم المُمرّكة على يورانشيا.]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 84 | أجزاء | المحتوى | ورقة 86 >>

ورقة 85

أصول العبادة

85:0.1 (944.1) كان للدين البدائي أصل بيولوجي, ونشوء تطوري طبيعي, على حدة من الارتباطات الأخلاقية وبصرف النظر عن كل التأثيرات الروحية. الحيوانات الأعلى لديها مخاوف لكن ليس أو هام, وبالتالي لا دين. يخلق الإنسان ديانته البدائية بسبب مخوفه وعن طريق أو هامه.

85:0.2 (944.2) في تطور الجنس البشري, تظهر العبادة في مظاهرها البدائية قبل وقت طويل من قدرة عقل الإنسان على صياغة المفاهيم الأكثر تعقيداً للحياة الآن وفي الآخرة التي تستحق أن يطلق عليها ديانة. كانت الديانة المبكرة ذات طبيعة فكرية تماماً وكانت مستندة بالكامل على الظروف الترابية. كانت مواضيع العبادة جملة إيحائية؛ كانت تتألف من أشياء الطبيعة التي كانت قريبة في متناول اليد, أو التي لاحت كبيرة في التجربة الشائعة لليورانشيين البدائيين ذوي العقلية البسيطة.

85:0.3 (944.3) عندما تطور الدين ذات مرة إلى ما وراء عبادة الطبيعة, اكتسب جذوراً من أصل روحي لكنه مع ذلك كان دائماً مشروطاً بالبيئة الاجتماعية. مع تطور عبادة الطبيعة, تصورت مفاهيم الإنسان تقسيم العمل في العالم الفائق عن البشري؛ كانت هناك أرواح طبيعة للبحيرات, والأشجار, والشلالات, والمطر, ومئات من الظواهر الأرضية العادية الأخرى.

85:0.4 (944.4) عند وقت ما أو آخر عبد الإنسان البشري كل شيء على وجه الأرض, بما في ذلك ذاته. كذلك عبد تقريباً كل ما يمكن تخيله في السماء وتحت سطح الأرض. خاف الإنسان البدائي من جميع تجليات القدرة؛ عبد كل ظاهرة طبيعية لم يستطع استيعابها. إن ملاحظة القوى الطبيعية

القوية, مثل العواصف, والفيضانات, والزلازل, والانهيارات الأرضية, والبراكين, والنار, والسخونة, والبرودة أثرت بشكل كبير على عقل الإنسان المتوسع. لا تزال أشياء الحياة التي لا يمكن تفسيرها تُسمى "أعمال الله" و "نواميس العناية الإلهية الغامضة".

1. عبادة الحجارة والتلال

85:1.1 (944.5) الغرض الأول الذي عبده الإنسان المتطور كان حجر. اليوم لا يزال شعب الكاتيري في جنوب الهند يعبدون الحجر, كما تفعل العديد من القبائل في شمال الهند. نام يعقوب على حجر لأنه وقّره؛ حتى أنه مسحه بالدهن. أخفت راحيل عددًا من الحجارة المقدسة في خيمتها.

85:1.2 (944.6) أثرت الحجارة أولاً على الإنسان الباكر باعتبارها خارجة عن المألوف بسبب الطريقة التي تظهر بها فجأة على سطح حقل مزروع أو مرعى. فشل الإنسان أن يأخذ في الاعتبار إما تآكل أو نتائج انقلاب التربة. كما أثرت الأحجار أيضاً بشكل كبير على الشعوب المبكرة بسبب تشابهها المتكرر مع الحيوانات. يُستوقف انتباه الإنسان المتمدن بالعديد من التكوينات الحجرية في الجبال والتي تشبه إلى حد كبير وجوه الحيوانات وحتى الناس. لكن التأثير الأعمق بُذل بالحجارة النيزكية التي شاهدها الناس البدائيون تنقّض عبر الغلاف الجوي في عظمة مشتعلة. كانت الشهب التي تنقّض من السماء تثير رهبة الإنسان الباكر, وهو اعتقد بسهولة بأن مثل هذه الخطوط المتوهجة علّمت ممر روح في طريقها إلى الأرض. لا عجب أن الناس كانوا منقادين إلى عبادة مثل هذه الظواهر, خاصة عندما اكتشفوا النيازك لاحقاً. وهذا أدى إلى تقديس أكبر لكل الحجارة الأخرى. كثيرون في البنغال يعبدون النيزك الذي سقط على الأرض عام 1880 م.

85:1.3 (945.1) كان لكل العشائر والقبائل القديمة أحجارهم المقدسة, ومعظم الشعوب الحديثة تظهر درجة من التبجيل لأنواع معينة من الحجارة - مجوهراتهم. تم تقديس مجموعة من خمسة أحجار في الهند؛ في اليونان كان عنقود من ثلاثين؛ بين الناس الحمر كانت عادة دائرة من الحجارة. رمى الرومان دائماً حجراً في الهواء عندما كانوا يبتهلون لجوبيتر. في الهند حتى إلى هذا اليوم يُمكن استخدام الحجر كشاهد. في بعض المناطق يمكن استخدام الحجر كتعويذة للقانون, وبفضل

هيبته يمكن إحالة المعتدي إلى المحكمة. لكن البشر البسطاء لا يعرّفون الإله دائماً بغرض مراسم تقديس. كانت مثل هذه الأوثان في كثير من الأحيان مجرد رموز للغرض الحقيقي للعبادة.

85:1.4 (945.2) كان لدى القدماء احترام خاص للثقوب الموجودة في الحجارة. كان من المفترض أن تكون هذه الصخور المسامية فعالة بشكل غير عادي في علاج الأمراض. لم تُثقب الأذنان لحمل الحجارة, لكن الحجارة كانت توضع في داخلها لإبقاء ثقوب الأذن مفتوحة. حتى في أزمنة حديثة يعمل أشخاص يعتقدون بالخرافات ثقوباً في النقود. في أفريقيا يصنع السكان الأصليون الكثير من اللغظ على حجارتهم الوثنية. في الواقع, من بين كل الشعوب والقبائل الرجعية لا تزال الحجارة محتجزة في التبجيل الخرافي. عبادة الحجر هي حتى الآن واسعة الانتشار في جميع أنحاء العالم. إن شاهد القبر هو رمز باقٍ للصور والأصنام التي نحتت بالحجر فيما يتعلق بالمعتقدات بالأشباح وأرواح كائنات زملاء راحلين.

85:1.5 (945.3) تبعت عبادة التل عبادة الحجر, والتلال الأولى التي سيتم تبجيلها كانت تشكيلات حجرية كبيرة. لقد أصبح من المعتاد في الوقت الحالي الاعتقاد بأن الآلهة سكنوا الجبال, بحيث أن مرتفعات عالية من اليابسة كانت تُعبد لهذا السبب الإضافي. بمرور الزمن, ارتبطت بعض الجبال بالآلهة معينة وبالتالي أصبحت مقدسة. اعتقد السكان الأصليون الجهلاء والخرافيون بأن الكهوف تؤدي إلى العالم السفلي, مع أرواحه الشريرة وشياطينه, على النقيض من الجبال, التي تم تحديدها مع المفاهيم التي تطورت لاحقاً للأرواح والآلهة الصالحة.

2. عبادة النباتات والأشجار

85:2.1 (945.4) كانت النباتات تُخشى أولاً وبعدها عُبدت بسبب الخمور المُسكرّة التي تُشتق منها. اعتقد الإنسان البدائي بأن الإسكار يجعل المرء إلهي. كان من المفترض أن يكون هناك شيء غير عادي ومقدس حول هذه التجربة. حتى في العصر الحديث, يُعرف الكحول باسم "المشروبات الروحية".

85:2.2 (945.5) نظر الإنسان الباكر إلى الحبوب المنبئة بخوف ورهبة خرافيين. لم يكن الرسول بولس أول من يستخلص دروساً روحية عميقة من الحبوب المنبئة, ويثبت معتقدات دينية عليها.

85:2.3 (945.6) كانت طقوس عبادة الشجر بين أقدم الجماعات الدينية. تم عقد كل الزيجات المبكرة تحت الأشجار, وعندما رغبت النساء في الحصول على أطفال, كان يمكن العثور عليهن أحياناً في الغابة يحتضن بؤدِ سنديانة متينة. تم تبجيل العديد من النباتات والأشجار بسبب قوتها الطبية الحقيقية أو الخيالية. اعتقد الهمجي بأن كل التأثيرات الكيميائية كانت بسبب النشاط المباشر لقوى خارقة للطبيعة.

85:2.4 (945.7) تنوعت الأفكار حول أرواح الأشجار بشكل كبير بين القبائل والأعراق المختلفة. كانت بعض الأشجار مسكونة بأرواح حنونة؛ أخرى أوت الخادع والقاسي. اعتقد الفنلنديون بأن معظم الأشجار كانت مشغولة بأرواح طيبة. لم يثق السويسريون بالأشجار لفترة طويلة, معتقدين بأنها تحتوي أرواحاً خبيثة. يعتبر سكان الهند وشرق روسيا أن أرواح الأشجار قاسية. لا يزال الباتاجونيون يعبدون الأشجار, كما فعل الساميون الأوائل. بعد فترة طويلة من توقف العبرانيين عن عبادة الأشجار, استمروا في تبجيل آلهتهم المتنوعة في الأحراش. باستثناء الصين, كان هناك مرة عبادة عالمية لشجرة الحياة.

85:2.5 (946.1) الاعتقاد بأن الماء أو المعادن الثمينة تحت سطح الأرض يمكن اكتشافها بقضيب متكهن خشبي هو أثر من طقوس الشجرة القديمة. عامود أيار, وشجرة عيد الميلاد, والممارسات الخرافية المتمثلة في الدق على الخشب تخلد بعض العادات القديمة لعبادة الشجر وطقوس الشجر في وقت لاحق.

85:2.6 (946.2) أصبح الكثير من هذه الأشكال الأبرك لتوقير الطبيعة ممزوجاً مع تقنيات العبادة المتطورة لاحقاً, لكن أبكر الأشكال المنشطة بمعاون العقل للعبادة كانت تعمل قبل وقت طويل من أن تصبح الطبيعة الدينية التي استيقظت حديثاً للبشرية مستجيبة تماماً لحافز التأثيرات الروحية.

3. عبادة الحيوانات

85:3.1 (946.3) كان لدى الإنسان البدائي شعور غريب وزميل للحيوانات الأعلى. كان أسلافه قد عاشوا معهم وحتى تزاوجوا معهم. في جنوب آسيا كان يعتقد في وقت مبكر بأن نفوس الناس تعود إلى الأرض في شكل حيوان. كان هذا الاعتقاد بقاء من الممارسة الأبرك لعبادة الحيوانات.

85:3.2 (946.4) كان الناس الأوائل يقدسون الحيوانات لقوتها ومكرها. ظنوا بأن حاسة الشم الحادة والعيون البعيدة النظر لمخلوقات معينة دلت على إرشاد روحي. عُبدت كل الحيوانات من قبل عرق أو آخر في وقت ما أو آخر. من بين أغراض العبادة هذه كانت مخلوقات تُعتبر نصف إنسان ونصف حيوان، مثل القنطور وحوريات البحر.

85:3.3 (946.5) عبدَ العبرانيون الأفاعي نزولاً إلى أيام الملك حزقيا، ولا يزال الهندوس يحافظون على علاقات ودية مع ثعابين بيوتهم. عبادة الصينيين للتنين هي بقاء من طقوس الأفعى. كانت حكمة الثعبان رمزاً للطب اليوناني ولا تزال تستخدم كشعار من قبل الأطباء المعاصرين. تم تسليم فن سحر الأفعى منذ أيام نساء الشامان من عبادة حب الأفعى، اللواتي أصبحن، نتيجة للدغات الثعابين اليومية، محصنات، في الواقع، أصبحن مدمنات أصليات للسموم ولم يتمكن من العيش بدون هذا السم.

85:3.4 (946.6) تم تعزيز عبادة الحشرات والحيوانات الأخرى عن طريق سوء تفسير لاحق للقاعدة الذهبية - اعمل إلى الآخرين (كل شكل من أشكال الحياة) ما تريد أن يفعلوه بك. اعتقد القدماء ذات مرة أن جميع الرياح كانت تنتجها أجنحة الطيور وبالتالي خافوا وعبدوا جميع المخلوقات المجنحة. اعتقد سكان الشمال الأوائل أن الكسوف ناتج عن ذئب التهم جزءاً من الشمس أو القمر. غالباً ما يظهر الهندوس فيشنو برأس حصان. في كثير من الأحيان يشير رمز الحيوان إلى إله منسي أو عبادة اختفت. في وقت مبكر من الدين التطوري أصبح الخروف الحيوان التضحية المثالي والحمامة رمز السلام والمحبة.

85:3.5 (946.7) في الدين، قد تكون الرمزية إما جيدة أو سيئة فقط إلى المدى حيث يحل الرمز أو لا يحل محل فكرة العبادة الأصلية. ويجب ألا يتم الخلط بين الرمزية وبين الوثنية المباشرة حيث يُعبد فيها الغرض المادي بشكل مباشر وفعلي.

4. عبادة العناصر

85:4.1 (946.8) عبدَ جنس الإنسان الأرض، والهواء، والماء، والنار. وقّرت الأجناس البدائية الينابيع وعبدت الأنهار. حتى الآن في منغوليا تزدهر عبادة النهر المؤثرة. أصبحت المعمودية

مراسم دينية في بابل، ومارس الإغريق شَعيرة الحَمَام السنوي. كان من السهل على القدماء أن يتخيلوا أن الأرواح تسكن في ينابيع فوارة، ونوافير متدفقة، وأنهار منسابة، وسيول هائجة. أثرت المياه المتحركة بجلاء على تلك العقول البسيطة بمعتقدات حيوية الروح والقوة الخارقة للطبيعة. في بعض الأحيان كانت تُمنع الإغاثة عن إنسان يغرق بسبب الخوف من الإساءة إلى إله نهر ما.

85:4.2 (947.1) عملت أشياء كثيرة وأحداث عديدة كمحفزات دينية لشعوب مختلفة في مختلف

العصور. لا يزال قوس قزح حتى الآن يُعبد من قبل العديد من قبائل التلال في الهند. في كل من الهند وأفريقيا يُعتقد أن قوس قزح ثعبان سماوي ضخم؛ العبرانيين والمسيحيين يعتبرونه "قوس الوعد". وبالمثل، فإن تأثيرات تعتبر مفيدة في جزء واحد من العالم يمكن اعتبارها خبيثة في مناطق أخرى. الريح الشرقية هي إله في أميركا الجنوبية، لأنها تجلب المطر؛ في الهند هي شيطان لأنها تجلب الغبار وتُسبب الجفاف. اعتقد البدو القدامى أن روح الطبيعة أنتجت الدوامات الرملية، وحتى في زمن موسى كان الإيمان بأرواح الطبيعة قوياً بما يكفي لضمان إدامتها في اللاهوت العبري كملائكة من نار، وماء، وهواء.

85:4.3 (947.2) الغيوم، والمطر، والبرَد كلها خيفت وُعبدت من قبل العديد من القبائل البدائية والعديد من طوائف الطبيعة في وقت مبكر. عواصف الريح مع الرعد والبرق أرعبت الإنسان الباكر كثيراً. كان متأثراً للغاية بهذه الاضطرابات العنصرية لدرجة أن الرعد كان يعتبر صوت إله غاضب. كانت عبادة النار والخوف من البرق موصولين معاً وكانا واسعي الانتشار بين العديد من المجموعات المبكرة.

85:4.4 (947.3) اختلطت النار مع السحر في عقول البشر البدائيين المُمتطين بالخوف. سيتذكر متعصب للسحر بجلاء نتيجة صدفة إيجابية واحدة في ممارسة وصفاته السحرية، بينما ينسى بدون تكرار عشرات من النتائج السلبية، إخفاقات مستمرة. بلغ تقديس النار ذروته في بلاد فارس، حيث استمر لمدة طويلة. عبدت بعض القبائل النار كإله بذاتها؛ آخرون وقروها كالرمز الملتهب للروح المنقية والمطهرة لألهتهم الموقرة. كان يُعهد إلى عذارى بتولات بواجب مراقبة النيران المقدسة، ولا تزال الشموع تحترق في القرن العشرين كجزء من شعائر العديد من الخدمات الدينية.

5. عبادة الأجسام السماوية

- 85:5.1 (947.4) عبادة الصخور, والتلال, والأشجار, والحيوانات تطورت بشكل طبيعي من خلال تبجيل خائف للعناصر إلى تأليه الشمس, والقمر, والنجوم. في الهند وفي أماكن أخرى كانت النجوم تُعتبر كنفوس ممجدة لعظماء رحلوا عن الحياة في الجسد. اعتبر أتباع ديانة النجوم عند الكلدانيين أنفسهم أبناء الأب السماء والأم الأرض.
- 85:5.2 (947.5) عبادة القمر سبقت عبادة الشمس, كان تبجيل القمر في ذروته أثناء عهد الصيد, في حين أصبحت عبادة الشمس الاحتفال الديني الرئيسي للعصور الزراعية اللاحقة. أخذت عبادة الشمس جذوراً واسعة النطاق أولاً في الهند, وهناك استمرت لفترة أطول. أدى تبجيل الشمس في بلاد فارس إلى ظهور الديانة الميثرائية المتأخرة. من بين العديد من الشعوب كانت الشمس تعتبر سلف ملوكهم. وضع الكلدانيون الشمس في وسط "دوائر الكون السبعة". كرمت الحضارات اللاحقة الشمس بإعطاء اسمها لليوم الأول من الأسبوع.
- 85:5.3 (947.6) كان من المفترض أن يكون إله الشمس هو الأب الباطني لأبناء القدر المولودين من عذارى, الذين كان يعتقد من وقت إلى آخر أن يكونوا مُغدقين كمخلصين على أجناس مُفضّلة. كان هؤلاء الأطفال الخارقون يوضعون دائماً لينجرفوا على نهر مقدس ما ليتم إنقاذهم بطريقة غير عادية, وبعد ذلك يكبرون ليصبحوا شخصيات عجائبية ومخلصين لشعوبهم.

6. عبادة الإنسان

- 85:6.1 (948.1) بعد أن عبد كل شيء آخر على وجه الأرض وفي السماوات أعلاه, لم يتردد الإنسان في تشريف ذاته بمثل هذا التكريم. لا يميز الهمجي البسيط التفكير بين الوحوش, والناس, والآلهة.
- 85:6.2 (948.2) اعتبر الإنسان الباكر كل الأشخاص غير العاديين على أنهم فائقين عن الإنسان, وكان يخشى للغاية مثل هذه الكائنات بحيث يعتبرهم في رهبة موقرة؛ إلى درجة ما عبدهم حرفياً. حتى ليكون لدى المرء توأم كان يُعتبر إما محظوظاً جداً أو سيئ الحظ للغاية. كان المعتوهون والصُّرع, وضعفاء العقول يُعبدون غالباً من قبل زملائهم ذوي العقول الطبيعية, الذين اعتقدوا بان

هذه الكائنات غير الطبيعية كانت مسكونة بالآلهة. عُبد كهنة, وملوك, وأنبياء؛ كان الناس المقدسين من القدم ينظر إليهم على أنهم مُلهمين بالآلهة.

85:6.3 (948.3) مات زعماء قبائل وتم تأليههم. فيما بعد, توفت نفوس مميزة وتم جعلهم

قديسين. التطور الذي بدون مساعدة لم يؤسس أبداً آلهة أعلى من الأرواح الممجدة, والمرفوعة, والمتطورة لأناس متوفين. في التطور الباكر للدين يخلق الإنسان آلهته الخاصة. في سياق الوحي تصوغ الآلهة الدين. الدين التطوري يخلق آلهته في صورة وشبه الإنسان البشري؛ يسعى دين الوحي إلى تطوير وتحويل الإنسان البشري إلى صورة الله ومثاله.

85:6.4 (948.4) الآلهة الأشباح, الذين هم من أصل بشري مُفترَض, يجب تمييزهم عن آلهة

الطبيعة, لأن عبادة الطبيعة طورت مجمع آلهة -أرواح طبيعة رُفعت إلى مركز الآلهة. استمرت أديان الطبيعة في التطور إلى جانب أديان الشبح التي ظهرت لاحقاً, وبذل كل منها تأثيراً على الآخر. احتضنت العديد من الأنظمة الدينية مفهوماً مزدوجاً عن الإله, آلهة الطبيعة وآلهة الشبح؛ في بعض اللاهوتيات تتشابه هذه المفاهيم بشكل مربك, كما هو مُصَوَّر بثئر, البطل الشبح الذي كان أيضاً سيد البرق.

85:6.5 (948.5) لكن عبادة الإنسان من قبل الإنسان وصلت إلى ذروتها عندما أمر حكام دنيويين

بمثل هذا التبجيل من رعاياهم, وإثباتاً لمثل هذه المطالب, زعموا أنهم قد انحدروا من الإله.

7. معاونو العبادة والحكمة

85:7.1 (948.6) قد يبدو أن عبادة الطبيعة قد نشأت بشكل طبيعي وعفوي في عقول الرجال

والنساء البدائيين, وكذلك فعلت؛ لكن كان هناك عامل كل هذا الوقت في هذه العقول البدائية ذاتها الروح المعاون السادس, الذي تم إغداقه على هذه الشعوب كمؤثر موجه لهذه المرحلة من التطور البشري. وكان هذا الروح يُحفز باستمرار رغبة العبادة للجنس البشري, بغض النظر عن مدى بدائية تجلياته الأولى. أعطى روح العبادة أصلاً محدداً إلى الدافع البشري للعبادة, على الرغم من أن الخوف الحيواني كان الدافع للتعبير عن العبادة, وبأن ممارسته المبكرة أصبحت تتمحور حول أشياء الطبيعة.

85:7.2 (948.7) يجب أن تتذكر بأن الشعور, وليس التفكير, كان التأثير الإرشادي والمتحكم في كل النشوء التطوري. بالنسبة للعقل البدائي, لا يوجد فرق كبير بين الخوف, والتحاشي, والتشريف, والعبادة.

85:7.3 (948.8) عندما يتم حث نداء العبادة وتوجيهه بواسطة الحكمة - التفكير التأملي والتجريبي - عندئذ يبدأ في التطور إلى ظاهرة الدين الحقيقي. عندما الروح المعاون السابع, روح الحكمة, يُنجز إسعافاً فعّالاً, عندئذ في العبادة يبدأ الإنسان بالتحول عن الطبيعة والأغراض الطبيعية إلى إله الطبيعة وإلى الخالق الأبدي لكل الأشياء الطبيعية.

85:7.4 (949.1) [قُدِّمَت بنجم مساء لامع لنبادون.]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 85 | أجزاء | المحتوى | ورقة 87 >>

ورقة 86

التطور المبكر للدين

86:0.1 (950.1) تطور الدين من حث العبادة السابق والبدائي لا يعتمد على الوحي. إن الأداء الطبيعي للعقل البشري تحت التأثير التوجيهي لمعاوني العقل السادس والسابع لإغراق الروح الكوني كافٍ كلياً لضمان مثل هذا التطور.

86:0.2 (950.2) إن خوف الإنسان ما قبل الديني الأقدم من قوى الطبيعة أصبح دينياً تدريجياً عندما أصبحت الطبيعة شخصية، وروحانية، وفي نهاية المطاف مؤلّهة في الوعي الإنساني. وبالتالي كان الدين من النوع البدائي نتيجة بيولوجية طبيعية للعطالة النفسية لعقول الحيوانات المتطورة بعد أن استمتعت تلك العقول مرة بمفاهيم الخارق للطبيعة.

1. الصدفة: حظ جيد وحظ سيئ

86:1.1 (950.3) بصرف النظر عن رغبة العبادة الطبيعية، كان للدين التطوري المبكر جذوره الأصلية في التجارب البشرية للصدفة - ما يسمى بالحظ، الأحداث الشائعة. كان الإنسان البدائي صياد طعام. يجب على نتائج الصيد أن تختلف في أي وقت. وهذا يعطى أصلاً أكيداً لتلك التجارب التي يفسرها الإنسان على أنها **حظ جيد** و**حظ سيئ**. كان سوء الحظ عاملاً عظيماً في معيشة النساء والرجال الذين عاشوا دائماً على الحد الخشن لوجود غير مستقر ومزعج.

86:1.2 (950.4) الأفق الفكري المحدود للهيجي يركز الانتباه على الصدفة للغاية بحيث يصبح

الحظ عاملاً ثابتاً في حياته. كافح اليورانشيون البدائيون من أجل الوجود, ليس من أجل مستوى المعيشة؛ عاشوا حياة خطيرة لعبت فيها الصدفة دوراً هاماً. الخوف الدائم من كارثة غير معروفة وغير مرئية تعلق فوق هؤلاء الهمجيين كسحابة من اليأس التي طغت فعلياً على كل متعة؛ عاشوا في خوف دائم من فعل شيء من شأنه أن يجلب الحظ السيئ. كان الهمجيون المعتقدون بالخرافات يخشون دائماً توالي الحظ الجيد؛ لقد نظروا إلى مثل هذا الحظ الجيد على أنه نذير أكيد للكارثة.

86:1.3 (950.5) كان هذا الخوف الدائم الحضور من الحظ السيئ مُشِلاً. لماذا العمل بكد وحصاد

حظ سيئ - لا شيء مقابل شيء ما - عندما يمكن للمرء أن ينجرف للأمام ويقابل الحظ الجيد - شيء ما مقابل لا شيء؟ ينسى الناس غير المفكرين الحظ الجيد - يعتبرونه أمراً مسلماً به - لكنهم يتذكرون بشكل مؤلم الحظ السيئ.

86:1.4 (950.6) عاش الإنسان الباكر في عدم يقين وفي خوف دائم من الصدفة - الحظ السيئ.

كانت الحياة لعبة حظ مثيرة؛ كان الوجود مقامرة. لا عجب بأن شعوب متمدنة جزئياً لا تزال تعتقد بالصدفة وتُظهر بوضوح ميول متوانية للمقامرة. تناوب الإنسان البدائي بين مصلحتين قديرتين: شغف الحصول على شيء مقابل لا شيء والخوف من تحصيل لا شيء من أجل شيء ما. وكانت مقامرة الوجود هذه هي الاهتمام الرئيسي والافتتان الفائق للعقل الهيجي المبكر.

86:1.5 (951.1) تمسك الرعاة اللاحقون بنفس وجهات النظر عن الصدفة والحظ, بينما كان

المزارعون في وقت لاحق يدركون بشكل متزايد أن المحاصيل تأثرت مباشرة بالعديد من الأشياء التي لم يكن للإنسان سيطرة عليها أو لم يكن له سيطرة تذكر عليها. وجد المزارع نفسه ضحية للجفاف, والفيضانات, والبرد, والعواصف, والأوبئة, وأمراض النبات, وكذلك الحرارة والبرودة. وبما أن كل هذه التأثيرات الطبيعية أثرت على الرخاء الفردي, فقد تم اعتبارها حظاً جيداً أو حظاً سيئاً.

86:1.6 (951.2) تغلغل مفهوم الصدفة والحظ هذا بقوة في فلسفة جميع الشعوب القديمة. حتى في

الأمم الحديثة قيل في حكمة سليمان: "رجعت ورأيت بأن السباق ليس للسرير, ولا المعركة للقوي, ولا الخبز للحكيم, ولا الثروات لرجال الفهم, ولا الفضيلة للرجال الماهرين؛ لكن القدر والصدفة يصيبونهم جميعاً. لأن الإنسان لا يعرف مصيره؛ حيث تؤخذ الأسماك في شبكة شريرة,

وكما تُمسك العصافير في فخ, هكذا يُصطاد أبناء الناس في شرك زمن شرير عندما يقع عليهم فجأة."

2. تشخيص الصدفة

86:2.1 (951.3) كان القلق حالة طبيعية لعقل الهمجي. عندما يقع الرجال والنساء ضحايا للقلق

المفرط, فإنهم ببساطة يعودون إلى الحالة الطبيعية لأسلافهم البعيدين؛ وعندما يصبح القلق مؤلماً بالفعل, فإنه يثبط النشاط ويؤسس بدون فشل التغييرات التطورية والتكيفات البيولوجية. الألم والمعاناة ضروريان للتطور التدريجي.

86:2.2 (951.4) الكفاح من أجل الحياة مؤلم لدرجة أن بعض القبائل المتخلفة حتى الآن تولول

وتنتحب عند كل شروق جديد. سأل الإنسان البدائي دائماً, "من يعذبني؟" ليس واجداً مصدراً مادياً لتعاساته, استقر على تفسير روعي. وهكذا ولد الذين من خوف الغامض, ورهبة الغيب, والرعب من المجهول. بهذا أصبح خوف الطبيعة عاملاً في الكفاح من أجل الوجود أولاً بسبب الصدفة وبعدها بسبب الغموض.

86:2.3 (951.5) كان العقل البدائي منطقياً لكن احتوى على أفكار قليلة من أجل الارتباط الذكي؛

كان عقل الهمجي غير متعلم, ساذج كلياً. إذا تبعت حادثة واحدة أخرى, اعتبرهما الهمجي ليكونا سبب وتأثير. ما يعتبره الإنسان المتحضر خرافة كان مجرد جهل واضح في الهمجي. كان جنس الإنسان بطيئاً ليتعلم بأنه ليس هناك بالضرورة أي علاقة بين الأهداف والنتائج. للتو بدأت الكائنات الإنسانية في إدراك أن ردود أفعال الوجود تظهر بين الأفعال وعواقبها. يكد الهمجي لإضفاء طابع شخصي على كل شيء غير ملموس وتجريدي, وبالتالي تصبح كل من الطبيعة والصدفة مُشخصتين مثل أشباح - أرواح - وفيما بعد كآلهة.

86:2.4 (951.6) يميل الإنسان بطبيعة الحال إلى تصديق ما يراه هو الأفضل بالنسبة له, ذلك

الذي في مصلحته المباشرة أو البعيدة؛ المصلحة الذاتية تحجب المنطق إلى حد كبير. الفرق بين

عقول الهمجيين والناس المتمدنين هو واحد من القناعة أكثر مما من الطبيعة, من الدرجة أكثر مما من النوعية.

86:2.5 (951.7) لكن الاستمرار في إسناد الأشياء التي يصعب فهمها إلى أسباب خارقة للطبيعة

ليس أقل من وسيلة كسولة ومريحة لتجنب جميع أشكال العمل الفكري الجاد. الحظ هو مجرد مصطلح صيغ لتغطية ما لا يمكن تفسيره في أي عصر من الوجود الإنساني؛ إنه يحدد هذه الظواهر التي لا يستطيع الرجال أو هم غير راغبين في اختراقها. الصدفة كلمة تدل على أن الإنسان جاهل جداً أو كسول جداً لتحديد الأسباب. ينظر الرجال إلى الحدث الطبيعي باعتباره حادثاً أو حظاً سيئاً فقط عندما يُعدّمون من الفضول والمخيلة, عندما تفتقر الأجناس إلى المبادرة والمغامرة. إن استكشاف ظواهر الحياة يدمر عاجلاً أم آجلاً إيمان الإنسان بالصدفة, والحظ, وما يسمى بالحوادث, مستبدلاً لذلك كوناً ذا قانون ونظام حيث تكون كل التأثيرات مسبقة بأسباب محددة. هكذا يتم استبدال الخوف من الوجود بفرح الحياة.

86:2.6 (952.1) نظر الهمجي إلى كل الطبيعة على أنها على قيد الحياة, كمتلكة بشيء ما. لا

يزال الإنسان المتمدن يركل ويلعن تلك الأشياء الجامدة التي تعترض طريقه وتصدمه. الإنسان البدائي لم ينظر إلى أي شيء على أنه عرضي؛ دائماً كان كل شيء مقصوداً. بالنسبة للإنسان البدائي كان مجال النصيب, عمل الحظ, عالم الروح, بالتمام غير مُنظم وعشوائي كما كان المجتمع البدائي. كان يُنظر إلى الحظ باعتباره رد فعل غريب الأطوار ومزاجي لعالم الروح؛ فيما بعد, كفكاهة الآلهة.

86:2.7 (952.2) لكن كل الأديان لم تنشأ من الاعتقاد بالأرواحية (كل الأشياء لها روح). كانت

مفاهيم أخرى للفائق عن الطبيعي معاصرة للأرواحية, وهذه المعتقدات أدت أيضاً إلى العبادة. المذهب الطبيعي ليس ديناً - إنه نسل الدين.

3. الموت - الذي لا يمكن تفسيره

86:3.1 (952.3) كان الموت الصدمة العظمى للإنسان المتطور, التركيب الأكثر إرباكاً من

الصدفة والغموض. لم تكن قداسة الحياة بل صدمة الموت هي التي ألهمت الخوف وبالتالي عززت

الدين بشكل فعال. بين الشعوب الهمجية كان الموت عادة نتيجة للعنف, بحيث أصبح الموت بدون عُنف غامضاً بشكل متزايد. لم تكن الوفاة كنهاية طبيعية ومتوقعة للحياة واضحة لوعي الناس البدائيين, وتطلب عصر فوق عصر للإنسان ليُدرَك حتميته.

86:3.2 (952.4) قبل الإنسان المبكر الحياة كواقع, بينما اعتبر الموت بمثابة ابتلاء من نوع ما. كل الأجناس لديها أساطيرها عن أناس لم يموتوا, تقاليد أثرية للموقف المبكر تجاه الموت. سابقاً في العقل الإنساني كان هناك مفهوم غامض لعالم روح ضبابي وغير منظم, مجال الذي جاء فيه كل ما لا يمكن تفسيره في الحياة البشرية, وتمت إضافة الموت إلى هذه القائمة الطويلة من الظواهر غير المفسرة.

86:3.3 (952.5) في البداية كان يعتقد أن كل الأمراض التي تصيب الإنسان والموت الطبيعي كانت ناتجة عن تأثير الروح. حتى في الوقت الحالي تعتبر بعض الأجناس المتحضرة أن المرض قد حصل من "العدو" ويعتمدون على الاحتفالات الدينية لإحداث الشفاء. لا تزال أنظمة لاحقة ومعقدة أكثر لعلم اللاهوت تنسب الموت إلى عمل عالم الروح, كل ما أدى إلى مذاهب مثل الخطيئة الأصلية وسقوط الإنسان.

86:3.4 (952.6) لقد كان إدراك العجز أمام قوى الطبيعة الجبارة, إلى جانب الاعتراف بضعف الإنسان امام زيارات المرض والموت, ما دفع الهمجي إلى طلب المساعدة من العالم الفائق عن المادي, الذي تصوره بغموض كمصدر لتلك التقلبات الغامضة للحياة.

4. مفهوم البقاء بعد الموت

86:4.1 (952.7) وُلِدَ مفهوم المرحلة الفائقة للشخصية البشرية من الارتباط اللاشعوري والعرضي البحت لوقائع الحياة اليومية بالإضافة إلى حُلْم الشبح. الحلم المترامن عن رئيس راحل من قبل العديد من أفراد قبيلته بدا وكأنه دليل مقنع على أن الزعيم القديم قد عاد بالفعل بشكل ما. كان كل ذلك حقيقياً للغاية إلى الهمجي الذي يستيقظ من تلك الأحلام يفوح بالعرق, مُرتعش, وصارخ.

86:4.2 (953.1) أصل الحُلْم بالإيمان بوجود مستقبلي يفسر الميل الدائم لتخيل الأشياء غير المرئية في عبارات أشياء مرئية. وفي الوقت الحالي, بدأ هذا المفهوم الجديد للحلم - شبح - الحياة

المستقبلية بفعالية ليكون تريباقاً لخوف الموت المرتبط بالغريزة البيولوجية للحفاظ على الذات.

86:4.3 (953.2) كذلك كان الإنسان الباكر قلقاً جداً بشأن تنفسه، خاصة في المناخات الباردة،

حيث بدا كسحابة عند الزفير. كان يُنظر إلى **نفس الحياة** على أنه الظاهرة الوحيدة التي تفرق بين الأحياء والأموات. كان يعلم أن النفس يمكن أن يترك الجسم، وأحلامه في القيام بكل أنواع الأشياء الغريبة بينما كان نائماً أقنعته بأن هناك شيء ما غير مادي حول الكائن الإنساني. الفكرة الأكثر بدائية للنفس البشرية، الشبح، كانت مستمدة من نظام فكرة - النفس - الحلم.

86:4.4 (953.3) في نهاية المطاف تصور الهمجي نفسه بأنه مزدوج - جسم ونفس. النفس

ناقص الجسم ساوى روح، شبح. في حين ان لديها أصل إنساني مُحدد للغاية، كانت الأشباح، أو الأرواح، تُعتبر فائقة عن الإنساني. وهذا الاعتقاد في وجود أرواح بدون أجسام بدا أنه يفسر حدوث غير العادي، الإستثنائي، النادر، وغير القابل للتفسير.

86:4.5 (953.4) لم تكن العقيدة البدائية للبقاء بعد الموت بالضرورة إيماناً بالخلود. الكائنات التي

لم تستطع العد فوق العشرين بالكاد يمكنها تصور اللانهائية والأبدية؛ هم بالأحرى فكروا في تجسيدات متكررة.

86:4.6 (953.5) كان الجنس البرتقالي بالأخص مسّلم للاعتقاد في التناسخ والتقمص. نشأت فكرة

التقمص هذه في ملاحظة تشابهات وميزات وراثية للنسل إلى الأسلاف. إن عادة تسمية الأطفال على أسماء جدودهم وأسلاف آخرين كان نتيجة إلى الاعتقاد في التقمص. اعتقدت بعض الشعوب اللاحقة بأن الإنسان مات من ثلاث إلى سبع مرات. هذا المُعتقد (المتبقي من تعاليم آدم عن العوالم المنزلية)، والكثير من بقايا الدين الموحى الأخرى، يمكن العثور عليها بين المذاهب التي تبدو سوى ذلك سخيفة لبرابرة القرن العشرين.

86:4.7 (953.6) لم تُخامر الإنسان الباكر أي أفكار عن الجحيم أو القصاص المستقبلي. نظر

الهمجي إلى الحياة المستقبلية على أنها تماماً مثل هذه، ناقص كل حظ سيئ. فيما بعد، تم تصور مصير مُنفصل لأشباح صالحة وأشباح سيئة - الجنة والجحيم. ولكن نظراً لأن العديد من الأجناس البدائية كانت تؤمن بأن الإنسان دخل في الحياة التالية تماماً مثلما ترك هذه الحياة، هم لم يستسيغوا فكرة أن يصبحوا هرمين وعُجز. فضّل المُسنون كثيراً أن يُقتلوا قبل أن يصابوا بالعجز الشديد.

86:4.8 (953.7) كان لكل مجموعة تقريباً فكرة مختلفة فيما يتعلق بمصير الروح الشبح. اعتقد

الإغريق بأن الناس الضعفاء يجب أن تكون لديهم نفوس ضعيفة؛ فاختر عوا هيدس كمكان لائق لاستقبال مثل هذه النفوس الفقيرة؛ كذلك كان من المفترض أن يكون لهذه العينات غير القوية ظلال. اعتقد الأنديط المبكرون بأن أشباحهم عادت إلى أوطان الجدود. اعتقد الصينيون والمصريون ذات مرة بأن النفس والجسم يبقيان معاً. بين المصريين أدى هذا لتشييد القبر باهتمام وجهود لحفظ الجسد. حتى الشعوب الحديثة تسعى إلى وقف اضمحلال الموتى. تصور العبرانيون بأن شبح طبق الأصل للفرد ينزل إلى شيول؛ لا يمكنه العودة إلى أرض الأحياء. لقد حققوا هذا التقدم الهام في عقيدة تطور النفس.

5 . مفهوم النفس - الشبح

86:5.1 (953.8) كان الجزء غير المادي من الإنسان يطلق عليه بتنوع شبح, وروح, وظل,

وخيال, وطيف, ومؤخراً **نفس**. كانت النفس حلم الإنسان الباكر مزدوج؛ لقد كانت بكل طريقة تماماً مثل البشري ذاته باستثناء أنها لم تكن متجاوبة إلى اللمس. أدى الاعتقاد في ازدواج اللحم مباشرة إلى فكرة أن كل الأشياء المفعمة بالحياة وغير الحية لديها نفوس مثل الناس. مال هذا المفهوم لفترة طويلة إلى إدامة معتقدات الروح-الطبيعة؛ لا يزال الأسكيمو يتصورون بأن كل شيء في الطبيعة لديه روح.

86:5.2 (954.1) يمكن سماع ورؤية النفس الشبح, ولكن لا تمس. تدريجياً تطورت حياة اللحم

للشعب ووسعت للغاية نشاطات عالم الروح المتطور هذا بحيث اعتبر الموت أخيراً "كالتخلي عن الشبح". كل القبائل البدائية باستثناء تلك التي هي قليلاً فوق الحيوانات, طورت مفهوماً ما عن النفس. مع تقدم الحضارة, يتم تدمير هذا المفهوم الخرافي عن النفس, ويعتمد الإنسان كلياً على الوحي والتجربة الدينية الشخصية لفكرته الجديدة عن النفس كالخلق المشترك للعقل البشري العارف الله وروحه الإلهي الساكن, ضابط الفكر.

86:5.3 (954.2) فشل البشر الأوائل عادة في التفريق بين مفاهيم الروح الساكن والنفس ذات

الطبيعة التطورية. كان الهجري مرتباً كثيراً بشأن ما إذا كانت النفس الشبح أصلية في الجسد أو

كانت وكالة خارجية تمتلك الجسد. إن غياب الفكر المنطقي في وجود الحيرة يفسر التناقضات الجسيمة لنظرة الهمجي عن النفوس, والأشباح, والأرواح.

86:5.4 (954.3) كان يُعتقد أن الروح مرتبطة بالجسد مثل العطر إلى الزهرة. اعتقد القدماء بأن النفس يمكنها ترك الجسد بطرق متنوعة, كما في:

86:5.5 (954.4) 1. الإغماء العادي والعاير.

86:5.6 (954.5) 2. النوم, الحلم الطبيعي.

86:5.7 (954.6) 3. الغيبوبة وفقدان الوعي المرتبط بالمرض والحوادث.

86:5.8 (954.7) 4. الموت, الرحيل الدائم.

86:5.9 (954.8) نظر الهمجي إلى العطاس كمحاولة فاشلة للروح للهروب من الجسد. كونه مستيقظ وعلى أهبة الاستعداد, كان الجسد قادراً على إحباط محاولة النفس للهروب. في وقت لاحق, كان العطس دائماً مصحوباً ببعض التعبير الديني, مثل "يباركك الله!"

86:5.10 (954.9) باكراً في التطور, كان النوم يُعتبر كإثبات بأن النفس الشبح يمكن أن تغيب عن الجسد, وكان يُعتقد أنه يمكن استدعاؤها مرة أخرى من خلال التحدث أو الصراخ باسم النائم. في أشكال أخرى من اللاوعي كان يُعتقد أن النفس بعيدة أكثر, ربما تحاول الهرب بشكل دائم - الموت الوشيك. تم النظر إلى الأحلام على أنها تجارب النفس أثناء النوم بينما تكون غائبة مؤقتاً عن الجسد. يعتقد الهمجي أن أحلامه حقيقية تماماً مثل أي جزء من تجربة يقظته. قام القدماء بممارسة إيقاف النائمين تدريجياً بحيث يكون للنفس الوقت الكافي لترجع إلى الجسد.

86:5.11 (954.10) نزولاً خلال العصور وقف الناس في رهبة من الظهورات في موسم الليل, ولم يكن العبرانيون استثناء. لقد آمنوا حقاً أن الله قد تحدث إليهم في الأحلام, بالرغم من إيعاز موسى ضد هذه الفكرة. وكان موسى على حق, لأن الأحلام العادية ليست هي الأساليب التي تستخدمها شخصيات عالم الروح عندما يسعون للتواصل مع الكائنات المادية.

86:5.12 (954.11) اعتقد القدماء بأن النفوس يمكن أن تدخل الحيوانات أو حتى الأشياء غير الحية. هذا بلغ ذروته في أفكار المتحولين لذئب من تحديد الحيوان. يمكن للشخص أن يكون مواطناً ملتزماً بالقانون في النهار, لكن عندما ينام, يمكن أن تدخل نفسه ذئباً أو حيواناً آخر لتجول حول الإسترأق الليلي.

86:5.13 (955.1) ظن الناس البدائيون بأن النفس كانت مرتبطة مع النفس, وبأن صفاتها يمكن إعطاؤها أو نقلها عن طريق التنفس. قد ينتفس رئيس شجاع على طفل مولود حديثاً, بالتالي ناقلاً له الشجاعة. بين المسيحيين الأوائل كان حفل منح الروح القدس مصحوباً بالتنفس على المرشحين. قال كاتب المزمور: "بكلمة الرب صُنعت السماوات وكل جندها بنفس فمه". لقد كان من المعتاد لزمّن طويل أن يحاول الابن البكر إمساك النفس الأخير لوالده المتوفي.

86:5.14 (955.2) جاء الظل, فيما بعد, ليُخاف ويُوَقّر بالتساوي مع النفس. كما كان ينظر في بعض الأحيان إلى انعكاس الذات في الماء كدليل على ازدواج الذات, واعتبرت المرايا برعب خرافي. حتى الآن يحول العديد من الأشخاص المتحضرين المرأة إلى الحائط في حالة الوفاة. لا تزال بعض القبائل المتخلفة تعتقد أن صنع الصور, الرسومات, النماذج, أو الموديلات, تزيل كل أو جزء من النفس من الجسم؛ وبالتالي فهذا محظور.

86:5.15 (955.3) كان يُعتقد عموماً بأن النفس متعرف عليها مع النفس, لكنها أيضاً وُضعت من قبل شعوب مختلفة في الرأس, والشعر, والقلب, والكبد, والدم, والذهن. "صراخ دم هابيل من الأرض" كان تعبيراً للاعتقاد في أحد الأوقات بوجود الشبح في الدم. علّم الساميون بأن النفس تقيم في دهن الجسم, وبين كثيرين كان تناول دهن الحيوان محرماً. كان صيد الرؤوس وسيلة للقبض على نفس العدو, كما كان سلخ فروة الرأس. في الآونة الأخيرة اعتبرت العيون نوافذ الروح.

86:5.16 (955.4) أولئك الذين حملوا عقيدة ثلاثة أو أربعة أنفس اعتقدوا بأن خسارة نفس واحدة تعنى التعب, وخسارة اثنتين مرض, وثلاثة موت. عاشت نفس واحدة في النفس, وواحدة في الرأس, وواحدة في الشعر, وواحدة في القلب. كان المرضى يُنصحون بالتمشي ذهاباً وإياباً في الهواء الطلق على أمل استعادة أرواحهم الشاردة. كان من المفترض أن يبادل أعظم الأطباء السحرة النفس المريضة لشخص مريض بأخرى جديدة, "الولادة الجديدة".

86:5.17 (955.5) طور أولاد البادونانيون مُعتقداً في نفسين, النفس والظل. اعتبر أجناس النوديون المبكرون أن الإنسان يتكون من شخصين, نفس وجسم. هذه الفلسفة عن الوجود الإنساني انعكست فيما بعد في وجهة نظر الإغريق. آمن الإغريق أنفسهم في ثلاث أنفس؛ النباتية مقيمة في المعدة, والحيوانية في القلب, والفكرية في الرأس. يعتقد الأسكيمو أن للإنسان ثلاثة أجزاء: جسم, ونفس, واسم.

6 . بيئة الروح - الشبح

86:6.1 (955.6) ورت الإنسان بيئة طبيعية, واكتسب بيئة اجتماعية, وتخيل بيئة شبح. الدولة هي

رد فعل الإنسان لبيئته الطبيعية, الموطن لبيئته الاجتماعية, والكنيسة لبيئته الشبحية الوهمية.

86:6.2 (955.7) في وقت مبكر جداً من تاريخ البشرية, أصبحت حقائق العالم الخيالي للأشباح

والأرواح معتقداً عالمياً, وأصبح عالم الروح هذا المتخيل حديثاً قوة في المجتمع البدائي. تم تعديل

الحياة العقلية والأخلاقية للبشرية جمعاء لكل زمن من خلال ظهور هذا العامل الجديد في التفكير

والتصرف البشري.

86:6.3 (955.8) نحو هذه الفرضية الرئيسية من الوهم والجهل, حشد الخوف البشري كل الأديان

والخرافات اللاحقة للشعوب البدائية. كان هذا هو دين الإنسان الوحيد حتى عصور الوحي, واليوم

كثيرون من أجناس العالم لديهم فقط دين التطور الخام هذا.

86:6.4 (955.9) مع تقدم التطور, أصبح الحظ الجيد مرتبطاً بالأرواح الصالحة والحظ السيئ

بالأرواح السيئة. الانزعاج من التكيف القسري مع بيئة متغيرة اعتُبرت من سوء الحظ, استياء

أشباح الروح. ببطء طور الإنسان البدائي الدين من دافعه الفطري للعبادة ومن سوء مفهومه للصدفة.

يوفر الإنسان المتمدن مخططات التأمين للتغلب على أحداث الصدفة هذه؛ يَضَع العِلْم الحديث مخمن

إحصائيات مع الحساب الرياضي في مكان الأرواح الخيالية والآلهة غريبة الأطوار.

86:6.5 (956.1) بينتسم كل جيل عابر على الخرافات الحمقاء لأسلافه بينما يمضي مستضيفاً تلك

المغالطات من الفكر والعبادة التي ستسبب المزيد من الابتسام من جانب الأجيال المستتيرة.

86:6.6 (956.2) لكن أخيراً كان عقل الإنسان البدائي مشغولاً بأفكار تعالت على كل دوافعه

البيولوجية الغريزية؛ أخيراً كان الإنسان على وشك تطوير فن معيشي مؤسس على شيء أكثر من

الاستجابة للمحفزات المادية. البدايات لسياسة حياة فلسفية بدائية كانت تنبثق. كان مستوى معيشة

فائق عن الطبيعي على وشك الظهور, لأنه, إذا كان الشبح الروح في الغضب يتفقد سوء الحظ وفي

السرور الحظ الجيد, عندئذٍ ينبغي تنظيم تصرف الإنسان وفقاً لذلك. أخيراً تطور مفهوم الصواب

والخطأ؛ وكل هذا قبل وقت طويل من أي وحي على الأرض.

86:6.7 (956.3) مع ظهور هذه المفاهيم, كان هناك صراع طويل ومُسرف لاسترضاء الأرواح المستاءة على الدوام, الرق الاستعبادي للخوف الديني التطوري, هذا الهدر الطويل للجهد البشري على المقابر, والمعابد, والتضحيات, والكهنوت. لقد كان ثمناً باهظاً ومخيفاً, لكنه كان مستحقاً كل تكاليفه, لأن الإنسان أنجز في ذلك وعياً طبيعياً للصواب والخطأ النسبيان؛ وُلدت الأخلاق البشرية!

7 . وظيفة الدين البدائي

86:7.1 (956.4) شعر الهمجي بالحاجة للضمان, ولذلك دفع عن طيب خاطر أفساطه المرهقة من الخوف, والخرافة, والرهبة, وعطايا للكهنة تجاه سياسته للتأمين السحري ضد سوء الحظ. كان الدين البدائي ببساطة مدفوعات الأقساط على الضمان ضد مخاطر الغابات؛ يدفع الإنسان المتمدن أفساط ضمانات مادية ضد حوادث الصناعة ومقتضيات أساليب المعيشة الحديثة.

86:7.2 (956.5) يزيل المجتمع الحديث أعمال التأمين من حيز الكهنة والدين, واضعاً إياه في حيز الاقتصاديات. يشغل الدين نفسه بشكل متزايد بتأمين حياة ما بعد القبر. الناس المعاصرون, على الأقل أولئك الذين يفكرون, ما عادوا يدفعون أفساطاً مهدورة للتحكم في الحظ. يرتقي الدين ببطء إلى مستويات فلسفية أعلى على عكس وظيفته السابقة كمخطط تأمين ضد الحظ السيئ.

86:7.3 (956.6) لكن هذه الأفكار القديمة للدين منعت الناس من أن يصبحوا قَدَرِيين ومتشائمين بشكل ميؤوس منه؛ لقد اعتقدوا أن بإمكانهم على الأقل القيام بشيء للتأثير على القدر. أُنْثَر دِين خوف الشبح على الناس أنهم يجب أن يُعَدَّلُوا سلوكهم, وأن هناك عالم فائق عن المادي يتحكم في مصير الإنسان.

86:7.4 (956.7) تَوَّأ تنبثق الأجناس المتحضرة الحديثة من خوف الشبح كتفسير للحظ وعدم المساواة الشائع في الوجود. تحقق البشرية التحرر من عبودية تفسير الروح-الشبح لسوء الحظ. لكن بينما يتخلى الناس عن العقيدة الخاطئة للسبب الروحي لتقلبات الحياة, فإنهم يبدون استعداداً مدهشاً لقبول تعاليم مضللة تكاد تكون مساوية تقريباً تدعوهم لإسناد جميع أوجه عدم المساواة البشرية إلى سوء التكيف السياسي, والظلم الاجتماعي, والمنافسة الصناعية. لكن التشريع الجديد, وزيادة العمل الخيري, والمزيد من إعادة التنظيم الصناعي, مهما كانت جيدة في حد ذاتها, سوف لن تعالج حقائق

الولادة وحوادث المعيشة. فقط فهم الحقائق والتلاعب الحكيم في قوانين الطبيعة سيمكن الإنسان من الحصول على ما يريد وتجنب ما لا يريده. المعرفة العلمية المؤدية إلى العمل العلمي, هي الترياق الوحيد لما يسمى العلل العرضية.

نشأت الصناعة, والحرب, والعبودية, والحكومة المدنية في استجابة إلى التطور (957.1) 86:7.5

الاجتماعي للإنسان في بيئته الطبيعية؛ نشأ الدين بالمثل كاستجابته للبيئة الوهمية لعالم الأشباح الخيالي. كان الدين تطوراً تدريجياً في الحفاظ على الذات, وقد نجح, على الرغم من أنه كان في الأصل خاطئاً من حيث المفهوم وغير منطقي تماماً.

هياً الدين البدائي التربة للعقل البشري بالقوة القديرة والمُرعبة للخوف الكاذب, (957.2) 86:7.6

من أجل إغداق قوة روحية حسنة النية من أصل فائق عن الطبيعي, ضابط الفكر. وقد عمل هذا الضابط الإلهي دائماً منذ ذلك الحين لتحويل الخوف من الله إلى محبة الله. قد يكون التطور بطيئاً, لكنه فعال بشكل لا يخطئ.

[قُدِّمَت بنجم مساء لنبادون.] (957.3) 86:7.7

كتاب يورانشيا

<< ورقة 86 | أجزاء | المحتوى | ورقة 88 >>

ورقة 87

عقائد الشبح

87:0.1 (958.1) تطورت عقيدة الشبح كمقابل لمخاطر الحظ السيئ؛ كانت احتفالاتها الدينية البدائية نتاج القلق بشأن سوء الحظ والخوف الشديد من الموتى. لم يكن لأي من هذه الديانات المبكرة علاقة كبيرة بالاعتراف بالإله أو بتقديس الفائت عن الإنساني؛ كانت طقوسهم سلبية في الغالب، وهي مصممة لتجنب الأشباح، أو طردها، أو إكراهها. كانت عقيدة الشبح لا شيء أكثر أو أقل من ضمان ضد كارثة؛ لم تكن لديها أي علاقة بالاستثمار من أجل عائدات أعلى ومستقبلية.

87:0.2 (958.2) كان للإنسان صراع طويل ومرير مع عقيدة الشبح. لا شيء في تاريخ الإنسانية مصمم لإثارة الشفقة أكثر من هذه الصورة لعبودية الإنسان الحقيرة إلى مخافة روح-شبح. مع مولد هذا الخوف ذاته بدأت البشرية بالنهوض بالتطور الديني. الخيال البشري منبوذ من شواطئ الذات ولن يجد مرساة مرة أخرى حتى يصل إلى مفهوم إله صحيح، إله حقيقي.

1. الخوف من الشبح

87:1.1 (958.3) كان الموت يُخشى لأن الموت كان يعني تحرير شبح آخر من جسده المادي. بذل القدماء قصارى جهدهم لمنع الموت، لتجنب مشكلة الاضطرار إلى التعامل مع شبح جديد. كانوا دائماً حريصين على حث الشبح على مغادرة مكان الموت، للشروع في الرحلة إلى أرض الأموات.

كان الشبح أكثر ما يُخاف أثناء فترة الانتقال المُفترضة بين ظهوره في وقت الوفاة ورحيله في وقت لاحق إلى وطن الأشباح, مفهوم غامض وبدائي عن الجنة الزائفة.

87:1.2 (958.4) على الرغم من أن الهمجي عزا الأشباح إلى قوى خارقة للطبيعة, إلا أنه بالكاد تصورهما على أنها تتمتع بذكاء خارق. تم ممارسة العديد من الحيل والخدع في محاولة لخداع وغش الأشباح؛ لا يزال الإنسان المتحضر يعلق الكثير من الإيمان على الأمل في أن يؤدي المظهر الخارجي للتقوى إلى الخداع بأسلوب ما حتى لإله عالم بكل شيء.

87:1.3 (958.5) خاف البدائيون المرض لأنهم لاحظوا أنه في كثير من الأحيان كان نذيراً للموت. إذا فشل رجل الطب القبلي في علاج الشخص المصاب, كان الإنسان المريض يُنقل عادة من كوخ العائلة, يؤخذ إلى واحد أصغر أو يُترك في الهواء الطلق ليموت وحده. عادة ما يتم تدمير المنزل الذي حدثت فيه الوفاة؛ إذا لم يكن الأمر كذلك, كان يتم تجنبه دائماً, وهذا الخوف منع الإنسان الباكر من بناء مساكن متينة. كذلك جاهد ضد إنشاء قرى ومدن دائمة.

87:1.4 (958.6) جلس الهمج طوال الليل وتحدثوا عندما توفي أحد أفراد العشيرة؛ كانوا يخشون أن يموتوا هم أيضاً إذا سقطوا نائمين بالقرب من جثة. أثبتت العدوى من الجثة خوف الموتى, وكل الشعوب, عند وقت ما أو آخر, استخدمت مراسم تطهير معقدة مصممة لتطهير الفرد بعد ملامسة الموتى. اعتقد القدماء أنه يجب توفير الضوء لأجل الجثة؛ لم يُسمح أبداً لجثة ميتة بالبقاء في الظلام. في القرن العشرين, لا تزال الشموع تحترق في غرف الموت, ولا يزال الناس يجلسون مع الموتى. المدعو إنسان متمدن بالكاد ألغى تماماً حتى الآن الخوف من جثث الموتى من فلسفته في الحياة.

87:1.5 (959.1) لكن بالرغم من كل هذا الخوف, لا يزال الناس يسعون إلى خداع الشبح. إذا لم يتم تدمير كوخ الموت, تتم إزالة الجثة من خلال فتحة في الحائط, ليس أبداً عن طريق الباب. وقد اتخذت هذه التدابير لإرباك الشبح, لمنع تمهله, ولضمان عدم عودته. كذلك رجع المشيعون من الجنازة بطريق مختلف, لئلا يتبع الشبح. تتبع الأثر رجوعاً وعشرات من التكتيكات الأخرى كانت تُمارس لضمان عدم عودة الشبح من القبر. كثيراً ما تبادل الجنسين الملابس من أجل خداع الشبح. كانت ملابس الحداد مصممة لإخفاء الناجين؛ فيما بعد, لإظهار الاحترام للموتى وبالتالي تهدئة الأشباح.

2. استرضاء الشبح

87:2.1 (959.2) في الدين سبق البرنامج السلبي لتهدئة الشبح طويلاً البرنامج الإيجابي لإكراه الروح والدعاء. كانت أول أعمال العبادة البشرية هي ظواهر الدفاع, وليس التبجيل. يرى الإنسان المعاصر أنه من الحكمة التأمين ضد الحريق؛ لذلك اعتقد الهمجي أن الجزء الأفضل من الحكمة هو توفير التأمين ضد سوء حظ الشبح. شكلت الجهود المبذولة لتأمين هذه الحماية تقنيات وطقوس عبادة الشبح.

87:2.2 (959.3) كان يعتقد ذات مرة أن الرغبة العظيمة للشبح كانت "لِئُمدد" بسرعة بحيث يمكنه التقدم دون عائق إلى أرض الموتى. أي خطأ في تفويض أو إغفال في أفعال الأحياء في طقوس وضع الشبح كان من المؤكد أن يؤخر تقدمه إلى أرض الأشباح. كان يُعتقد أن هذا الأمر يزعج الشبح, وكان من المفترض أن يكون الشبح الغاضب مصدراً للكارثة, وسوء الحظ, والتعاسة.

87:2.3 (959.4) نشأت مراسم الجنائز في جهد الإنسان لحث نفس الشبح على المغادرة إلى بيته المستقبلي, وكانت الخطبة الجنائزية قد صُممت في الأصل لإرشاد الشبح الجديد لكيفية الوصول إلى هناك. كان من المعتاد توفير الطعام والملابس من أجل رحلة الشبح, كانت هذه الأدوات توضع في القبر أو بالقرب منه. اعتقد الهمجي بأنه يتطلب من ثلاثة أيام إلى سنة "لتمديد الشبح" - لإخراجه من جوار القبر. لا يزال الأسكيمو يعتقدون بأن النفس تبقى مع الجسد ثلاثة أيام.

87:2.4 (959.5) كان يُراعى الصمت والحُداد بعد الموت بحيث لا يتم جذب الشبح رجوعاً إلى البيت. كان التعذيب الذاتي - الجروح - شكلاً شائعاً للحُداد. حاول العديد من المعلمين المتقدمين إيقاف هذا, لكنهم فشلوا. كان يُعتقد أن الصيام وأشكال أخرى من إنكار الذات ترضي الأشباح, الذي سعدوا في عدم راحة الأحياء أثناء فترة الانتقال بالتواري قريباً قبل رحيلهم الفعلي إلى أرض الموتى.

87:2.5 (959.6) كانت الفترات الطويلة والمتكررة من عدم نشاط الحُداد إحدى العقبات الكبرى أمام تقدم الحضارة. تم إهدار أسابيع وحتى شهور كل عام حرفياً في هذا الحُداد غير المنتج وغير المجدي. الواقع بأن الناديين المهنيين كانوا يُستأجرون للمناسبات الجنائزية يشير إلى أن الحُداد كان طقساً وليس دليلاً على الحزن. قد يندب الحديثين الموتى بدافع الاحترام وبسبب الفجيرة, لكن القدماء فعلوا هذا بسبب **الخوف**.

87:2.6 (959.7) لم تكن أسماء الموتى تُلفظ أبداً. في الواقع، كانت في كثير من الأحيان تُنقى من اللغة. أصبحت هذه الأسماء محرمة، وبهذه الطريقة كانت اللغات فقيرة باستمرار. أدى ذلك في النهاية إلى مضاعفة الكلام الرمزي والتعبير المجازي، مثل "الاسم أو اليوم الذي لا يذكره أحد أبداً".

87:2.7 (960.1) كان القدماء حريصين جداً على التخلص من شبح بحيث أنهم عرضوا عليه كل ما كان مرغوباً فيه خلال الحياة. أراد الأشباح زوجات وخدام؛ توقع همجي موسر بأنه سيتم دفن زوجة عبدة واحدة على الأقل حية عند موته. فيما بعد أصبح من المعتاد أن تنتحر الأرملة على قبر زوجها. عندما مات طفل، كانت الأم، أو العمّة، أو الجدة تُخنق في كثير من الأحيان من أجل أن يرافق شبح بالغ ويعتني بشبح الطفل. وأولئك الذين تخلوا عن حياتهم هكذا فعلوا ذلك عن طيب خاطر؛ في الواقع، لو عاشوا في انتهاك للعرف، كان خوفهم من سخط الشبح سيجرد الحياة من الميزات القليلة التي تمتع بها البدائيون.

87:2.8 (960.2) كان من المعتاد إرسال عدد كبير من الرعايا لمرافقة رئيس ميت؛ كان العبيد يُقتلون عندما يموت سيدهم بحيث يخدموه في أرض الأشباح. لا يزال البورونيون يزودون ساعي مرافق؛ يُطعن العبد برمح حتى الموت للقيام برحلة الأشباح مع سيده المتوفى. كان يُعتقد أن أشباح القتلى يسعدهم أن يكون لديهم أشباح قاتليهم كعبيد؛ هذه الفكرة دفعت الناس لصيد الرؤوس.

87:2.9 (960.3) من المفترض أن الأشباح تمتعت برائحة الطعام؛ كانت عروض الطعام في ولائم الجنازة ذات مرة عالمية. كان الأسلوب البدائي لتلاوة صلاة المائدة، قبل الأكل، رمي القليل من الطعام في النار بغرض استرضاء الأرواح، بينما يُتمتم بوصفة سحرية.

87:2.10 (960.4) كان من المفترض أن يستخدم الموتى أشباح الأدوات والأسلحة التي كانت لهم في الحياة. كان كسر أداة هو "قتلها" وبالتالي إطلاق شبحها للعبور من أجل الخدمة في أرض الأشباح. كما تم تقديم تضحيات الممتلكات عن طريق الحرق أو الدفن. كانت النفايات الجنائزية القديمة هائلة. عملت الأجناس في وقت لاحق نماذج ورقية ورسومات بديلة لأغراض وأشخاص حقيقيين في تضحيات الموت هذه. لقد كان تقدماً عظيماً في الحضارة عندما حل ميراث القريب محل حرق ودفن المُلْكِيَّة. قام هنود الإيروكوا بإجراء العديد من الإصلاحات في النفايات الجنائزية. وقد مكّنهم هذا الحفاظ على الممتلكات من أن يصبحوا الأكثر قدرة من الناس الحُر الشماليين. ليس من المفترض أن يخشى الإنسان المعاصر الأشباح، لكن العرف قوي، وما زال يتم استهلاك الكثير من الثروة الأرضية في طقوس الجنازة وحفلات الموت.

3. عبادة السلف

- 87:3.1 (960.5) عقيدة الشبح المتقدمة جعلت عبادة السلف حتمية لأنها أصبحت صلة الوصل بين الأشباح العامة والأرواح الأعلى, الآلهة المتطورة. كان الآلهة المبكرون ببساطة بشر راحلين ممجدين.
- 87:3.2 (960.6) كانت عبادة السلف في الأصل خوف أكثر من عبادة, لكن مثل هذه المعتقدات ساهمت بالتأكيد في زيادة انتشار خوف وعبادة الشبح. حتى أن أتباع عقائد الشبح-السلف المبكرة كانوا يخشون التثاؤب لئلا يدخل شبح خبيث أجسادهم عند ذلك الوقت.
- 87:3.3 (960.7) كانت عادة تبني الأطفال هي التأكد من أن أحد ما سيزود قرابين بعد الموت من أجل سلام النفس وتقدمها. عاش الهمجي في خوف من أشباح زملائه وقضى وقت فراغه في التخطيط لسلوك شبحه الخاص الآمن بعد الموت.
- 87:3.4 (960.8) أقامت معظم القبائل وليمة لكل النفوس على الأقل مرة في السنة. كان لدى الرومان اثنتي عشرة وليمة شبح واحتفالات مرافقة كل سنة. كانت نصف أيام السنة مكرسة لنوع ما من الاحتفال المرتبط بهذه العقائد القديمة. حاول أحد أباطرة الرومان إصلاح هذه الممارسات بتقليل عدد أيام الأعياد إلى 135 في السنة.
- 87:3.5 (961.1) كانت عقيدة الشبح في تطور مستمر. كما تم تصور الأشباح على أنها تمر من طور غير تام إلى طور أعلى من الوجود, هكذا تقدمت العقيدة في النهاية إلى عبادة الأرواح, وحتى الآلهة. لكن بصرف النظر عن المعتقدات المختلفة في الأرواح الأكثر تقدماً, فإن جميع القبائل والأعراق كانت تؤمن ذات يوم بالأشباح.

4. أشباح روح صالحة وسيئة

87:4.1 (961.2) كان خوف الشبح منبع كل دين عالمي؛ ولعصور تشبثت قبائل كثيرة بالمعتقد القديم في صنف واحد من الأشباح. علّموا بأن الإنسان كان محظوظاً عندما كان الشبح مسروراً، وحظ سيئ عندما يُغضب.

87:4.2 (961.3) مع توسع عقيدة خوف الشبح، تم التوصل إلى اعتراف بأنواع أعلى من الأرواح، أرواح لا يمكن تحديدها بالتأكيد مع أي إنسان فرد. كانوا أشباحاً متخرجة أو مُمجة الذين تقدموا إلى ما وراء مجال أرض الشبح إلى العوالم الأعلى لأرض الروح.

87:4.3 (961.4) جعل مفهوم النوعين من أشباح الروح تقدماً بطيئاً إنما أكيداً في كل أنحاء العالم. لم يكن على هذه الثنائية الروحية الجديدة أن تنتشر من قبيلة إلى أخرى؛ نشأت بشكل مستقل في جميع أنحاء العالم. في التأثير على العقل التطوري الآخذ في الاتساع، لا تكمن قوة الفكرة في واقعيتها أو معقوليتها بل في حيوية وعالمية تطبيقها الجاهز والبسيط.

87:4.4 (961.5) وفي وقت لاحق تصورت مخيلة الإنسان مفهوم كل من الوكالات الخارقة للطبيعة الجيدة والسيئة؛ بعض الأشباح لم تتطور إلى مستوى الأرواح الصالحة. تطورت الأحادية الروحانية المبكرة لخوف الشبح تدريجياً نحو ثنائية روحية، مفهوم جديد لسيطرة غير المرئي على الشؤون الأرضية. في النهاية تم تصور الحظ الجيد والحظ السيئ على أنهما يملكان المتحكمين المختصين بهما. ومن بين الفئتين، كان يُعتقد أن المجموعة التي جلبت حظاً سيئاً كانت أكثر نشاطاً وعدداً.

87:4.5 (961.6) عندما نضجت عقيدة الأرواح الصالحة والسيئة أخيراً، أصبحت الأكثر انتشاراً واستمراراً من كل المعتقدات الدينية. هذه الثنائية مثلت تقدماً فلسفياً دينياً عظيماً لأنها مكنت الإنسان من حساب كل من الحظ الجيد والحظ السيئ بينما كان يؤمن في الوقت نفسه بالكائنات البشرية الفائقة التي كانت ثابتة في سلوكها إلى حد ما. يمكن الاعتماد على الأرواح لتكون إما صالحة أو سيئة؛ لم يكن يُعتقد أنهم كانوا مزاجيين تماماً كما تم تصور أشباح مبكرة للروحانية لمعظم الأديان البدائية. أخيراً كان الإنسان قادراً على تصور قوى فائقة عن البشري التي كانت ثابتة في السلوك، وهذا كان أحد الاكتشافات الأكثر أهمية للحقيقة في تاريخ تطور الدين بأكمله وفي توسيع الفلسفة البشرية.

87:4.6 (961.7) الدين التطوري، على كل، قد دفع ثمنا باهظاً لمفهوم الثنائية الروحية. كانت فلسفة الإنسان المبكرة قادرة على التوفيق بين ثبات الروح وتقلبات الحظ الزمني فقط من خلال افتراض

نوعين من الأرواح, واحد صالح والآخر سيئ. وبينما مكن هذا الاعتقاد الإنسان من التوفيق بين متغيرات الصدفة ومفهوم القوى الفائقة غير المتغيرة, فإن هذا المذهب جعل من الصعب على المتدينين إدراك الوحدة الفلكية, آلهة دين التطور كانوا بوجه عام مُعَارِضِينَ بقوى الظلام. (962.1) 87:4.7

تكمُن مأساة كل هذا في حقيقة أنه, عندما كانت تلك الأفكار تأخذ جذوراً في العقل البدائي للإنسان, لم تكن في الحقيقة هناك أرواح سيئة أو غير متجانسة في جميع أنحاء العالم. لم يتطور هذا الوضع المؤسف إلا بعد تمرد كاليغاشيا واستمر فقط حتى عيد العنصرة. إن مفهوم الخير والشر كإحداثيات كونية, حتى في القرن العشرين, ما زال حياً في الفلسفة البشرية؛ لا تزال معظم ديانات العالم تحمل هذه الدمغة الحضارية منذ الأيام التي مضت من أمد طويل لعقائد الشبح الناشئة.

5. عقيدة الشبح المتقدمة

نظر الإنسان البدائي إلى الأرواح والأشباح على أنها تتمتع بحقوق غير محدودة تقريباً ولكن ليس عليها واجبات؛ كان يعتقد أن الأرواح تعتبر أن للرجل واجبات متعددة ولكن لا حقوق. كان يعتقد أن الأرواح تنظر إلى الإنسان على أنه فاشل على الدوام في أداء واجباته الروحية. لقد كان الاعتقاد العام لجنس الإنسان بأن الأشباح تفرض جزية مستمرة من الخدمة كثنم لعدم التدخل في الشؤون الإنسانية, والأقل سوء حظ كان موضوعاً لنشاطات الشبح. كان البشر الأوائل خائفين للغاية من أنهم قد يغفلون عن شرف ما مُستحق إلى الآلهة بحيث, بعد أن يكونوا قد ضَحَّوا إلى كل الأرواح المعروفة, قاموا بدورة أخرى إلى "آلهة غير معروفة", لمجرد أن يكونوا آمنين تماماً.

والآن تُبعت عقيدة الشبح البسيط بالممارسات الأكثر تقدماً وتعقيداً نسبياً لعقيدة الشبح-الروح, خدمة وعبادة الأرواح الأعلى كما تطورت في مخيلة الإنسان البدائية. يجب على الاحتفالات الدينية أن تواكب تطور الروح وتقدمها. لم تكن العقيدة الموسعة سوى فن الحفاظ على الذات الذي يُمارَس فيما يتعلق بالإيمان بالكائنات الخارقة, التكيف الذاتي لبيئة الروح. كانت التنظيمات الصناعية والعسكرية تعديلات على البيئات الطبيعية والاجتماعية. وكما قام الزواج لتلبية

متطلبات ثنائية الجنس, هكذا تطور التنظيم الديني استجابةً للإيمان بقوى الروح والكائنات الروحية الأعلى. يمثل الدين تكيف الإنسان مع أوهامه عن غموض الصدفة. تم تبنيّ الخوف من الروح والعبادة اللاحقة كضمانة ضد سوء الحظ, كيواليص ازدهار.

87:5.3 (962.4) يتصوّر الهمجي أن الأرواح الصالحة تدور حول أعمالها, متطلبة القليل من الكائنات الإنسانية. إنها الأرواح والأشباح السيئة التي يجب حفظها في دعابة جيدة. بناء على ذلك, أولت الشعوب البدائية اهتماماً بأشباحها الخبيثة أكثر من اهتمامها بأرواحها الحميدة.

87:5.4 (962.5) كان من المفترض أن يكون الرخاء البشري مستفزاً بشكل خاص لحسد الأرواح الشريرة, وكانت طريقة انتقامهم هي الرد من خلال وكالة بشرية وتقنية العين الشريرة. كانت تلك المرحلة من العقيدة التي كانت مرتبطة بتجنب الروح مهتمة كثيراً بمكائد العين الشريرة. أصبح الخوف منها يعم العالم تقريباً. كانت النساء الجميلات محجبات لحمايةهن من العين الشريرة؛ في وقت لاحق اعتمدت العديد من النساء اللواتي يرغبن أن يتم اعتبارهن من الجميلات هذه الممارسة. بسبب هذا الخوف من الأرواح السيئة, قلما سُمح للأولاد بالخروج بعد حلول الظلام, ودائماً تضمنت الصلوات المبكرة الالتماس, "خلصنا من العين الشريرة".

87:5.5 (962.6) يحتوي القرآن على فصل كامل مكرس للعين الشريرة والتعويزات السحرية, وكان اليهود يؤمنون بهم تماماً. نشأت عقيدة العضو التناسلي بأكملها كدفاع ضد العين الشريرة. كان يُعتقد أن أعضاء التكاثر هي الوثن الوحيد الذي يمكن أن يجعلها عاجزة. أعطت العين الشريرة أصلاً للخرافات الأولى بما يخص الدماغ السابقة للولادة للأطفال, والدماغات الموروثة من الأم, وكانت العقيدة عالمية تقريباً عند أحد الأوقات.

87:5.6 (963.1) الحسد هو سمة بشرية عميقة الجذور؛ لذلك قام الإنسان البدائي بإسنادها إلى آلهته المبكرين. وبما أن الإنسان قد مارس مرة الخداع على الأشباح, سرعان ما بدأ في خداع الأرواح. هو قال: "إذا كانت الأرواح تشعر بالغيرة من جمالنا وازدهارنا, سنشوه أنفسنا ونتحدث باستخفاف عن نجاحنا". لذلك, لم يكن التواضع المبكر, تحقير للأنا بل بالأحرى محاولة لتضليل وخداع الأرواح الحاسدة.

87:5.7 (963.2) الطريقة المتبعة لمنع الأرواح من أن تصبح غيورة من الازدهار البشري كانت لتكديس القدر على شيء أو شخص محظوظ أو محبوب كثيراً. تعود أصول عادة ملاحظات المجاملة المُستهينة لذات المرء أو العائلة إلى هذه الطريقة, وتطورت في نهاية المطاف إلى التواضع

الحضاري, وضبط النفس, واللباقة. تمشياً مع الدافع نفسه, أصبحت الموضة أن يبدو قبيحاً. آثار الجمال حسد الأرواح؛ لقد أشعل الفخر البشري الخاطئ. سعى الهمجي للحصول على اسم قبيح. كانت هذه الميزة للعقيدة عائناً كبيراً للنهوض بالفن, وقد أبقت العالم لفترة طويلة كئيباً وقبيحاً.

87:5.8 (963.3) كانت الحياة تحت عقيدة الروح في أفضل الأحوال مقامرة, نتيجة تحكم الروح. لم يكن مستقبل المرء نتيجة جهد, أو صناعة, أو موهبة ما عدا كما قد يُستعمل للتأثير على الأرواح. شكلت مراسم تكريس الروح عبناً ثقيلاً, مما يجعل الحياة مُتعبة وفعالياً لا تطاق. من عصر إلى عصر ومن جيل إلى جيل, سعى شعب بعد شعب إلى تحسين مذهب الشبح الخارق هذا, ولكن لم يجرؤ أي جيل حتى الآن على رفضه بالكامل.

87:5.9 (963.4) تمت دراسة نية الأرواح وإرادتها من خلال الطواع, والنبؤات, والعلامات. وتم تفسير هذه الرسائل الروحية من خلال العرافة, قراءة البخت, السحر, المحن, والتنجيم. كانت العقيدة بأكملها عبارة عن مخطط مصمم لاسترضاء الأرواح, وإشباعها, وشرائها من خلال هذه الرشوة المقنعة.

87:5.10 (963.5) وهكذا نشأت هناك فلسفة عالمية جديدة وموسعة تتألف من:

87:5.11 (963.6) 1. **الواجب** - تلك الأشياء التي يجب القيام بها للحفاظ على الأرواح مُستبعدة بشكل إيجابي, على الأقل محايدة.

87:5.12 (963.7) 2. **الحق** - السلوك الصحيح والاحتفالات المصممة للفوز بالأرواح بفعالية لمصالح المرء.

87:5.13 (963.8) 3. **الحقيقة** - الفهم الصحيح للأرواح والموقف تجاهها, وبالتالي تجاه الحياة والموت.

87:5.14 (963.9) لم يكن لمجرد الفضول فقط أن القدمات سعوا لمعرفة المستقبل؛ أرادوا تفادي سوء الحظ. كانت العرافة ببساطة محاولة لتجنب المتاعب. خلال هذه الأوقات, كانت الأحلام تُعتبر نبوءة, في حين أن كل شيء خارج عن المألوف كان يعتبر فألاً. وحتى اليوم الشعوب المتمدنة ملعونة بالإيمان بالعلامات, والدلائل, وغيرها من البقايا الخرافية لعقيدة الشبح المتقدم منذ القدم. ببطء, بغاية البطء, يتخلى الإنسان عن تلك الأساليب التي ارتقي بها بغاية التدرج والألم السلم التطوري للحياة.

6. الإكراه و طرد الارواح الشريرة

87:6.1 (963.10) عندما كان الرجال يؤمنون بالأشباح فقط, كانت الطقوس الدينية أكثر شخصية وأقل تنظيماً, لكن الاعتراف بالأرواح العليا كان يتطلب توظيف "أساليب روحية أعلى" في التعامل معها. أدت هذه المحاولة لتحسين أسلوب استعطف الروح والتوسع فيه بشكل مباشر إلى إنشاء دفاعات ضد الأرواح. شعر الإنسان بالعجز أمام القوى التي لا يمكن السيطرة عليها التي تعمل في الحياة الأرضية, وقد دفعه شعوره بالنقص إلى محاولة إيجاد بعض التعديلات التعويضية, أسلوب ما لمساواة الاحتمالات في صراع الإنسان أحادي الجانب ضد الفلأك.

87:6.2 (964.1) في الأيام المبكرة للعقيدة, كانت جهود الإنسان للتأثير على عمل الشبح محصورة في الاسترضاء, محاولات الرشوة لافتداء الحظ السيئ. مع تقدم تطور عقيدة الشبح إلى مفهوم الأرواح الصالحة بالإضافة إلى السيئة, تحولت هذه الاحتفالات نحو محاولات ذات طبيعة أكثر إيجابية, جهود لكسب الحظ الجيد. لم يعد دين الإنسان سلبياً تماماً, ولا هو توقف عن الجهد لكسب الحظ الجيد؛ بدأ بعد فترة قصيرة في وضع مخططات تمكنه من إرغام تعاون الروح. لم يعد المتدين يقف بدون دفاع أمام المتطلبات التي لا تنقطع لهواجس الروح التي من استتباطه الخاص؛ بدأ الهمجي يخترع الأسلحة حيث يمكنه أن يُكره عمل الروح ويجبر مساعدة الروح.

87:6.3 (964.2) كانت الجهود الأولى للإنسان في الدفاع موجهة ضد الأشباح. بمرور العصور, بدأ الأحياء في ابتكار أساليب لمقاومة الموتى. تم تطوير العديد من التقنيات من أجل إخافة الأشباح وإبعادها, بين الممكن سردها التالي:

87:6.4 (964.3) 1. قطع الرأس وربط الجسد في القبر.

87:6.5 (964.4) 2. رجم منزل الموت بالحجارة.

87:6.6 (964.5) 3. إخصاء أو كسر ساقى الجثة.

87:6.7 (964.6) 4. دفن تحت الحجارة, أصل واحد لشاهد القبر الحديث.

87:6.8 (964.7) 5. حرق الجثة, اختراع يوم لاحق لمنع مشاكل الشبح.

87:6.9 (964.8) 6. رمي الجسد في البحر.

87:6.10 (964.9) 7. تعريض الجسد للأكل من قبل الحيوانات البرية.

87:6.11 (964.10) كان من المفترض أن تكون الأشباح مضطربة ومُرتعبة من الضوضاء؛ الصراخ, والأجراس, والطبول طردتها بعيداً عن الأحياء؛ ولا تزال هذه الأساليب القديمة رائجة عند "السهر على جثة الميت قبل دفنها". كانت تُستعمل طبخات دوائية ذات رائحة كريهة لإبعاد الأرواح غير المرحب بها. تم إنشاء صور شنيعة للأرواح لكي يهربوا على عجل عندما يرون أنفسهم. كان يُعتقد أن الكلاب يمكنها اكتشاف اقتراب الأشباح, وبأنها تُعطي إنذاراً بالعواء, وبأن الديوك ستصيح عندما كانوا بالقرب. استعمال الديوك كدليل اتجاه الريح هو إدانة لهذه الخرافة.

87:6.12 (964.11) كان الماء يُعتبر كأفضل حماية ضد الأشباح. كان الماء المقدس متفوقاً على جميع الأشكال الأخرى, الماء الذي فيه غسل الكهنة أقدامهم. كان يعتقد أن كلا من النار والماء يشكلان حواجز لا تُعبّر للأشباح. حمل الرومان الماء ثلاث مرات حول الجثة؛ في القرن العشرين يُرش الجسم بماء مقدس, ولا يزال غسل اليدين عند المقبرة شعيرة يهودية. كانت المعمودية سمة من سمات طقوس الماء في وقت لاحق؛ كان الاستحمام البدائي احتفالاً دينياً. فقط في الآونة الأخيرة أصبح الاستحمام ممارسة صحية.

87:6.13 (964.12) لكن الإنسان لم يتوقف مع إكراه الأشباح؛ من خلال الطقوس الدينية وغيرها من الممارسات سرعان ما حاول إجبار عمل الروح. كان طرد الأرواح الشريرة هو توظيف روح ما للسيطرة على روح آخر أو طرده, كما تم استخدام هذه التكتيكات لتخويف الأشباح والأرواح. أتاح مفهوم الروحانية المزدوجة للقوى الجيدة والسيئة الفرصة الكافية للإنسان لمحاولة تحريك وكالة ضد أخرى, لأنه, إذا, تمكن رجل قوي من هزيمة رجل أضعف, عند ذلك من المؤكد أن بإمكان الروح القوية السيطرة على شبح أدنى. كان اللعن البدائي ممارسة قسرية مصممة لتخويف الأرواح الصغرى. فيما بعد توسعت هذه العادة إلى نطق اللعنات على الأعداء.

87:6.14 (965.1) كان يعتقد لفترة طويلة أنه من خلال الرجوع إلى استعمالات أعراف قديمة أكثر يمكن إجبار الأرواح وأشباه الآلهة على عمل مرغوب. الإنسان المعاصر مُذنب بذات الإجراء. أنتم تخاطبون بعضهم البعض بلغة عامة, لغة كل يوم, لكن عندما تتعاطون في الصلاة, فإنكم تلجأون إلى الأسلوب الأقدم لجيل آخر, ما يسمى بالأسلوب الرسمي.

87:6.15 (965.2) تشرح هذه العقيدة أيضاً العديد من الانتكاسات الدينية-الطقسية ذات الطبيعة الجنسية, مثل دعاة المعبد. واعتبرت هذه الانتكاسات للعادات البدائية حماية أكيدة ضد العديد من

الكوارث. ومع هذه الشعوب البسيطة التفكير كانت كل تلك العروض خالية تماماً مما قد يطلق عليه الإنسان الحديث مخالطة غير مشروعة.

87:6.16 (965.3) بعد ذلك جاءت ممارسة النذور الطقسية, سرعان ما سنتبعها تعهدات دينية

وأيمان مقدسة. وقد صاحب معظم هذه الأيمان تعذيب ذاتي وتشويه للذات؛ فيما بعد, بالصيام والصلاة. تم اعتبار إنكار الذات لاحقاً على أنه إكراه أكيد؛ كان هذا صحيحاً بشكل خاص في مسألة الكبت الجنسي. هكذا طور الإنسان البدائي في وقت مبكر تقشفاً محدداً في ممارساته الدينية, اعتقاد في فعالية تعذيب الذات وإنكار الذات كشعائر قادرة على إلزام الأرواح غير الراغبة لتتفاعل بشكل إيجابي تجاه كل هذه المعاناة والحرمان.

87:6.17 (965.4) لم يعد الإنسان المعاصر يحاول علناً إجبار الأرواح, ولو إنه لا يزال يُظهر ميلاً

للمساومة مع الإله. وهو لا يزال يُقسم, ويدق على الخشب, ويُصلب أصابعه, ويتبع التنخم بعبارة تافهة ما؛ كانت مرة وصفة سحرية.

7. طبيعة العقيدة

87:7.1 (965.5) استمر نوع عقيدة التنظيم الاجتماعي لأنه قدم رمزية للحفاظ على وتحفيز

المشاعر الأخلاقية والولاءات الدينية. نشأت العقيدة من تقاليد "العائلات القديمة" واستمرت كمؤسسة قائمة؛ جميع العائلات لديها عقيدة من نوع ما. كل مثال ملهم يستمسك لفهم بعض الرمزية المُخلدة - ينشد تقنية ما من أجل تجلي حضاري الذي سيضمن البقاء ويزيد الإدراك - وتحقق العقيدة هذه الغاية من خلال تعزيز وإرضاء العاطفة.

87:7.2 (965.6) من فجر المدنية طورت كل حركة جذابة في الثقافة الاجتماعية أو التقدم الديني

شعبية, احتفال رمزي. كلما كانت هذه الشعيرة نمواً لاشعورياً, الأقوى كانت قبضتها على أتباعها. حافظت العقيدة على المشاعر وأرضت العاطفة, لكنها كانت دائماً أكبر عقبة أمام إعادة البناء الاجتماعي والتقدم الروحي.

87:7.3 (965.7) على الرغم من أن العقيدة لطالما أعاققت التقدم الاجتماعي, فمن المؤسف أن الكثير من المؤمنين المعاصرين في المعايير الأخلاقية والمثل الروحية ليس لديهم رمزية كافية - لا عقيدة ذات دعم متبادل - لا شيء لـ **ينتموا** إليه. لكن العقيدة الدينية لا يمكن تصنيعها؛ يجب أن تنمو. ولا فئتان ستكونان متشابهتان ما لم يتم توحيد شعائرهما بشكل تعسفي من قبل السلطة.

87:7.4 (965.8) كانت العقيدة المسيحية الباكرة الأكثر فعالية, وجاذبية, وإدامة في أي طقوس تم تصورها أو ابتكارها على الإطلاق, لكن الكثير من قيمتها قد دُمِر في عصر علمي من خلال تدمير الكثير جداً من مبادئها الأساسية الأصلية. تم تهميش العقيدة المسيحية بفقدان الكثير من الأفكار الأساسية.

87:7.5 (965.9) في الماضي, نمت الحقيقة بسرعة وتوسعت بحرية عندما كانت العقيدة مرنة, الرمزية قابلة للتوسع. الحقيقة الوفيرة والعقيدة القابلة للتعديل فضلت سرعة التقدم الاجتماعي. العقيدة التي لا معنى لها تفسد الدين عندما تحاول أن تحل محل الفلسفة وأن تستعبد العقل؛ العقيدة الأصلية تنمو.

87:7.6 (966.1) بغض النظر عن العيوب والمعوقات, فكل كشف جديد للحقيقة أدى إلى عقيدة جديدة, وحتى إعادة صياغة دين يسوع يجب أن تطور رمزية جديدة ومناسبة. يجب على الإنسان المعاصر أن يجد رمزية وافية ما من أجل أفكاره, ومثله, وولاءاته الجديدة والمتوسعة. يجب أن ينشأ هذا الرمز المعزز من الحياة الدينية والتجربة الروحية. ويجب أن تركز هذه الرمزية الأعلى لحضارة أعلى على مفهوم أبوة الله وتكون حُبلى بالمثال العظيم لأخوة الإنسان.

87:7.7 (966.2) كانت العقائد القديمة مُركزة على الذات لل غاية؛ يجب على الجديدة أن تكون النمو الظاهري للمحبة التطبيقية. يجب على العقيدة الجديدة, مثل القديمة, أن ترعى العواطف, وتعزز المشاعر, وتروج الولاء؛ لكن عليها أن تفعل المزيد: يجب أن تُسهل التقدم الروحي, وتعزز المعاني الكونية, وتزيد القيم الأخلاقية, وتشجع التنمية الاجتماعية, و تحفز نوعاً عالياً من العيش الديني الشخصي. يجب على العقيدة الجديدة أن توفر الأهداف العليا للعيش والتي هي في آن زمنية وأبدية - اجتماعية وروحية.

87:7.8 (966.3) لا يمكن لأي عقيدة أن تتحمل وتُسهم في تقدم الحضارة الاجتماعية والتحصيل الروحي الفردي ما لم تكن مبنية على الأهمية البيولوجية والاجتماعية والدينية للمنزل. يجب أن

ترمز العقيدة الناجية إلى ما هو دائم في وجود تغيير مستمر؛ يجب أن تُمد ما يوحد تيار التحول الاجتماعي الدائم التغيير. عليها أن تتعرف على المعاني الحقيقية، وتمجد العلاقات الجميلة، وتمجد القيم الصالحة للنبل الحقيقي.

87:7.9 (966.4) لكن الصعوبة الكبيرة في إيجاد رمزية جديدة ومرضية هي أن الرجال

المعاصرين، كمجموعة، يلتزمون بالموقف العلمي، ويتجنبون الخرافات، ويكرهون الجهل، بينما كأفراد يتوقون جميعاً إلى الغموض ويقدمون المجهول. لا يمكن لعقيدة البقاء على قيد الحياة إلا إذا كانت تتضمن بعض الغموض البارع، وتخفي بعض القيمة التي لا يمكن تحقيقها. مرة أخرى، يجب على الرمزية الجديدة ألا تكون ذات مغزى للمجموعة فقط بل كذلك أن تكون ذات مغزى إلى الفرد. يجب أن تكون أشكال أي رمزية صالحة للاستخدام هي تلك التي يمكن للفرد القيام بها بمبادرة منه، والتي يمكنه أن يتمتع بها أيضاً مع زملائه. إذا كان بإمكان العقيدة الجديدة فقط أن تكون ديناميكية بدلاً من أن تكون ثابتة، فقد تسهم حقاً في شيء يستحق في تقدم البشرية، دنيوياً وروحياً على حد سواء.

87:7.10 (966.5) لكن العقيدة - رمز للشعائر، أو الشعارات، أو الأهداف - لن تعمل إذا كانت معقدة

للغاية. ويجب أن يكون هناك طلب من أجل الإخلاص، الاستجابة للولاء. كل دين فعال يطور بلا خطأ دلالة رمزية جديدة، وسيفعل أتباعه حسناً لمنع تبلور مثل هذه الشعيرة إلى التشنج، والتشويه، والمراسم النمطية الخائفة التي لا يمكن إلا أن تعيق وتؤخر كل التقدم الاجتماعي، والأخلاقي، والروحي. لا يمكن لعقيدة البقاء على قيد الحياة إذا أعاقتم النمو الأخلاقي وفشلت في تعزيز التقدم الروحي. العقيدة هي البناء الهيكلية الذي ينمو حوله الجسم الحي والديناميكي للتجربة الروحية الشخصية - الدين الحقيقي.

87:7.11 (966.6) [قُدمت بنجم مساء لامع لنبادون.]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 87 | أجزاء | المحتوى | ورقة 89 >>

ورقة 88

الأوثان، والتمايم، والسحر

88:0.1 (967.1) إن مفهوم دخول الروح إلى شيء جامد، حيوان، أو كائن إنساني، هو اعتقاد قديم جداً ومُشرف، وقد ساد منذ بداية تطور الدين. هذا المذهب عن الامتلاك بروح هو لا شيء أكثر أو أقل من **تقديس أعمى**. الهمجي لا يعبد الوثن بالضرورة؛ هو بشكل منطقي جداً يعبد ويوقر الروح الساكنة فيه.

88:0.2 (967.2) في البداية، كان يعتقد أن روح الوثن هي شبح رجل ميت؛ في وقت لاحق، كان من المفترض أن تُقيم الأرواح الأعلى في الأوثان. وهكذا دمجت عبادة الوثن في النهاية جميع الأفكار البدائية للأشباح، والأرواح، والنفوس، وامتلاك الشيطان.

1. الاعتقاد في الأوثان

88:1.1 (967.3) دائماً أراد الإنسان البدائي تحويل أي شيء فائق عن الاعتيادي إلى معبود؛ لذلك أعطت الصدفة أصلاً إلى كثيرين. يمرض رجل، يحدث شيء ما، ويتحسن. وينطبق الشيء نفسه على سمعة العديد من الأدوية وطرق الصدفة لعلاج المرض. كان من المحتمل أن يتم تحويل أشياء مرتبطة بالأحلام إلى أوثان. أصبحت البراكين أوثان، لكن ليس الجبال؛ المذنبات، ولكن ليس النجوم. اعتبر الإنسان الباكر أن الشهب والنيازك تشير لوصول أرواح زائرة خاصة على الأرض.

88:1.2 (967.4) كانت الأوثان الأولى حصى مدموغة بشكل مميز, و "حجارة مقدسة" التي

سعى إليها الإنسان منذ ذلك الحين؛ كانت سلسلة من الخرز ذات يوم عبارة عن مجموعة من الأحجار المقدسة, بطارية طلاس. كان لدى العديد من القبائل حجارة صنمبية, لكن قلة نجت مثل الكعبة وحجر سكون. كانت النار والماء أيضاً من بين الأوثان المبكرة, وعبادة النار, إلى جانب الاعتقاد بالماء المقدس, لا تزال قائمة.

88:1.3 (967.5) كانت أوثان الأشجار تطوراً لاحقاً, لكن بين بعض القبائل أدّى التثبث بعبادة

الطبيعة إلى الاعتقاد بتعويذات مسكونة بنوع ما من روح الطبيعة. عندما أصبحت النباتات والثمار أوثان, كانت من المحرمات كطعام. كانت التفاحة من بين أول من وقعوا في هذه الفصيلة؛ لم تؤكل أبداً بشعوب الشرق الأدنى.

88:1.4 (967.6) إذا أكل حيوان لحماً بشرياً, أصبح وثناً. بهذه الطريقة أصبح الكلب هو الحيوان

المقدس للبارسيين. إذا كان الوثن حيواناً والشبح دائم الإقامة فيه, عندئذٍ قد تتعارض الوثنية مع التناسخ. في كثير من النواحي حسد الهمجيون الحيوانات؛ هم لم يشعروا بأنهم فائقون عليها وغالباً ما تم تسميتهم على اسم الوحوش المفضلة لديهم.

88:1.5 (967.7) عندما أصبحت الحيوانات أوثان, تلا ذلك فرض حظر على أكل لحم الحيوان

الوثن. أصبحت السعادين والقردة في وقت مبكر حيوانات وثنية, بسبب التشابه مع الإنسان؛ فيما بعد, تم اعتبار الثعابين, والطيور, والخنازير بالمثل. عند وقت ما كانت البقرة وثن, كان الحليب مُحَرَّماً في حين كانت الفضلات تحظى بتقدير كبير. كانت الأفعى مقدسة في فلسطين, خاصة من قبل الفينيقيين, الذين سوية مع اليهود, اعتبروها لتكون الناطق بلسان الأرواح الشريرة. حتى العديد من الحديثين يؤمنون بالقدرات الساحرة للزواحف. كان الثعبان مؤقراً من الجزيرة العربية مروراً بالهند إلى رقصة الحية لقبيلة الموقي للإنسان الأحمر.

88:1.6 (968.1) كانت أيام معينة من الأسبوع أوثان. لعصور, كان يوم الجمعة يُعتبر يوماً سيئاً

الحظ والعدد ثلاثة عشر كرقم شرير. جاءت الأعداد المحظوظة الثلاثة والسبعة من وحي لاحق؛ أربعة كان العدد المحظوظ للإنسان البدائي واستُمد من التعرف المبكر على النقاط الأربع للبوصلة. كان يُعتبر سيئ الحظ لعد الماشية أو الممتلكات الأخرى؛ عارض القدماء دائماً إجراء الإحصاء السكاني, "عد الشعب."

88:1.7 (968.2) لم يصنع الإنسان البدائي وثناً لا داعي له من الجنس؛ تلقى العمل التناسلي كمية محدودة فقط من الانتباه. كان الهمجي ذا تفكير طبيعي، لا فاحش ولا شهواني.

88:1.8 (968.3) كان اللعاب تعويذة قديرة؛ يمكن طرد الشياطين بالبق على شخص. لشيخ أو فائق يبصق على امرؤٍ كان أعلى ثناء. تم النظر إلى أجزاء من الجسم البشري على أنها تعاويذ مُحتملة، خاصة الشعر والأظافر. كانت الأظافر الطويلة النمو للرؤساء ثمينة للغاية، وكانت تشذبياتها تعويذة قديرة. يمثل الاعتقاد في أوثان الجمجمة الكثير من عمليات صيد الرؤوس في وقت لاحق.

كان الحبل السري تعويذة ذات قيمة عالية؛ حتى اليوم يُعتبر كذلك في أفريقيا. كانت أول لعبة للبشرية حبلًا سرياً محفوظاً، مرصعاً باللؤلؤ، كما كان يفعل في كثير من الأحيان، كان قلادة الإنسان الأولى. 88:1.9 (968.4) كان الأولاد الخُذب والمقعدين يُعتبرون كأوثان؛ كان مختلو العقل يُعتقد أنهم

مضروبين بالقمر. لم يستطع الإنسان البدائي التمييز بين النبوغ والجنون؛ كان الحمقى إما يُضربون حتى الموت أو يقدسون كشخصيات صنم. أكدت الهستيريا بشكل متزايد الاعتقاد الشائع بالسحر؛ كان المصابون بالصرع غالباً كهنة ورجال طب. كان يُنظر إلى السكر على أنه شكل من أشكال الامتلاك بروح؛ عندما ذهب الهمجي في فورة مرح، وضع ورقة شجر في شعره بهدف التنصل من مسؤولية تصرفاته. أصبحت السموم والمسكرات أصنام؛ اعتُبرت لتكون ممسوسة.

88:1.10 (968.5) نظر كثير من الناس إلى العباقرة كشخصيات وثن يمتلكها روح حكيم. وسرعان ما تعلم هؤلاء البشر الموهوبون اللجوء إلى الاحتيال والخداع من أجل النهوض بمصالحهم الأنانية. كان يعتقد أن الإنسان الوثن أكثر من مجرد إنسان؛ كان إلهياً، حتى معصوماً. هكذا مارس الزعماء، والملوك، والكهنة، والأنبياء، وحكام الكنيسة في نهاية المطاف قوة عظمى ومارسوا سلطة غير محدودة.

2. تطور الوثن

88:2.1 (968.6) لقد كانت أفضلية مُفترضة للأشباح أن يسكنوا غرضاً ما الذي كان يخصهم عندما كانوا أحياء في الجسد. يفسر هذا الاعتقاد فعالية العديد من المخلفات الأثرية الحديثة. كان

القدماء يقدسون عظام زعمائهم دائماً، ولا تزال البقايا العظمية للقديسين والأبطال ينظر إليها برهبة خرافية من قبل الكثيرين. حتى اليوم، يتم الحج إلى مقابر رجال عظماء.

88:2.2 (968.7) الاعتقاد بالمخلفات الأثرية هو نتيجة لعبادة الوثن القديم. تُمثل بقايا الأديان الحديثة محاولة لتبرير وثن الوحش وبالتالي رفعه إلى مكان يتسم بالكرامة والاحترام في الأنظمة الدينية الحديثة. لقد كان من الكُفر الاعتقاد بالأوثان والسحر لكن من المفترض أنه لا بأس بقبول المخلفات الأثرية والمعجزات.

88:2.3 (969.1) أصبح الموقد - المدفأة - وثناً أكثر أو أقل، بقعة مقدسة. كانت الأضرحة والمعابد في البداية أماكن وثن لأن الموتى دُفِنوا هناك. رُفِع كوخ الوثن للعبرانيين من قبل موسى إلى ذلك المكان حيث كان يؤوي وثناً فائقاً، المفهوم الموجود آنذاك لشريعة الله. لكن الإسرائيليين لم يتخلوا أبداً عن الاعتقاد الكنعاني الغريب في المذبح الحجري. "وهذا الحجر الذي أقمته كعمود سيكون بيت الله." لقد آمنوا حقاً أن روح إلههم سكنت في مثل هذه المذابح الحجرية، التي كانت في الواقع أوثان.

88:2.4 (969.2) كانت أبكر الصور تُصنع للحفاظ على مظهر وذاكرة الموتى اللامعين؛ كانت في الحقيقة نصب تذكارية. كانت الأصنام صقلاً للوثنية. اعتقد البدائيون أن حفل التكريس تسبب في دخول الروح إلى الصورة؛ بالمثل، عندما تم مباركة بعض الأشياء، أصبحت تائم.

88:2.5 (969.3) موسى، بالإضافة إلى الوصية الثانية في الشريعة الأخلاقية القديمة لدالاماشيا، بذل جهداً للسيطرة على عبادة الوثن بين العبرانيين. وجه بعناية أنهم يجب أن لا يصنعوا أي نوع من الصور التي قد تصبح مكرسة على أنها وثن. لقد جعل واضحاً، "سوف لن تصنع صورة محفورة أو أي شبه لأي شيء في السماء من فوق، أو على الأرض من تحت، أو في مياه الأرض." على الرغم من أن هذه الوصية فعلت الكثير لتأخير الفن بين اليهود، إلا أنها قللت من عبادة الوثن. لكن موسى كان حكيماً للغاية في محاولة إبدال الأوثان القديمة بشكل مفاجئ، ولذلك وافق على وضع بعض الآثار جنباً إلى جنب مع القانون في محراب الحرب والمزار الديني المُجتمعان ما كان تابوت العهد.

88:2.6 (969.4) أصبحت الكلمات في النهاية أوثان، خاصة تلك التي كانت تُعتبر كلمات الله؛ وبهذه الطريقة أصبحت الكتب المقدسة للعديد من الأديان سجوناً وثنية تحبس الخيال الروحي

للإنسان. جُهد موسى ذاته ضد الأوثان أصبح وثناً سامياً؛ استُخدمت وصيته فيما بعد لتثبيط الفن ولإعاقة الاستمتاع بالجميل وعشقه.

88:2.7 (969.5) في العصور القديمة كانت كلمة السُلطة للوثن **عقيدة** مُلهمة للخوف, أفضع الطغاة الذين يستعبدون الناس. سيقود وثن عقائدي الإنسان البشري إلى خيانة نفسه ضمن برائن التعصب, والتزمت, والخرافة, وعدم التسامح, والأكثر شناعة من الفظائع البربرية. الاحترام الحديث للحكمة والحق ما هو إلا الهروب الحديث من ميل صناعة الوثن صعوداً إلى المستويات الأعلى من التفكير والتعقل. فيما يتعلق بالكتابات الوثنية المتركمة التي يمسكها العديد من الدينيين **ككتب مقدسة**, ليس من المعتقد فقط أن ما هو موجود في الكتاب صحيح, ولكن أيضاً أن كل حقيقة موجودة في الكتاب. إذا حدث أن أحد هذه الكتب المقدسة كان يتحدث عن الأرض على أنها مسطحة, عندئذٍ لأجيال طويلة, رجال ونساء سوى ذلك عاقلين سيرفضون قبول أدلة إيجابية على أن الكوكب كروي.

88:2.8 (969.6) إن ممارسة فتح أحد هذه الكتب المقدسة لجعل العين تصادف على فقرة, التالي مما قد يحدد قرارات أو مشاريع هامة في الحياة, هي لا شيء أكثر أو أقل من وثنية صادمة. إن أداء اليمين على "كتاب مقدس" أو الحلف بغرض ما ذا توقيير سامي هو شكل من الوثنية الراقية.

88:2.9 (969.7) لكنه يمثل تقدم تطوري حقيقي للتقدم من الخوف الوثني لتشنجيات أظافر أصابع رئيس همجي إلى الهيام بمجموعة نفيسة من الرسائل, والقوانين, والأساطير, والرموز, والخرافات, والقصائد, والأحداث التي, بعد كل شيء, تعكس الحكمة الأخلاقية المغرلة لقرون كثيرة, على الأقل صعوداً إلى وقت وحدث تجميعها على أنها "كتاب مقدس".

88:2.10 (970.1) لكي تُصبح أوثان, كان لا بد من اعتبار الكلمات مُلهمة, والابتهاال لكتابات مُفترض أنها مُلهمة إلهياً أدى مباشرة إلى تأسيس **سلطة الكنيسة**, في حين أن تطور الأشكال المدنية أدى إلى إثمار **سلطة الدولة**.

3. الطوطمية

- 88:3.1 (970.2) مرت الوثنية خلال كل الطقوس البدائية من أبكر اعتقاد بالحجارة المقدسة, خلال الصنمية, وأكل لحوم البشر, وعبادة الطبيعة, إلى الطوطمية.
- 88:3.2 (970.3) الطوطمية هي مزيج من الاحتفالات الاجتماعية والدينية. في الأصل كان يعتقد أن احترام الحيوان الطوطم من أصل بيولوجي مفترض يؤمن بالإمدادات الغذائية. كانت الطوطم في وقت واحد وفي الوقت نفسه رموز المجموعة وإلهها. هكذا إله كان العشيرة مُشَخَّصة. كانت الطوطمية إحدى أطوار محاولة التنشئة الاجتماعية لدين سوى ذلك شخصي. تطور الطوطم في نهاية المطاف إلى العلم, أو الرمز الوطني, لمختلف الشعوب الحديثة.
- 88:3.3 (970.4) كانت حقيبة الوثن, حقيبة الدواء, جراباً يحتوي تشكيلة حسنة السمعة من المواد المشبعة بالأشباح, ورجل الطب من القدم لم يسمح أبداً لحقيبته, رمز قوته, أن تمس الأرض. تحرص الشعوب المتحضرة في القرن العشرين على أن أعلامها, شعارات الوعي القومي, بالمماثلة لا تمس الأرض.
- 88:3.4 (970.5) في نهاية المطاف, تم اعتبار أوسمة مركز كهنوتي أو ملكي على أنها أوثان, لقد مر وثن الدولة العليا بمراحل عديدة من التطور, من العشائر إلى القبائل, من السيادة المطلقة إلى السلطنة, من الطوطم إلى الأعلام. لقد حَكَمَ ملوك وثنيون "بحق إلهي", وحصلت أشكال أخرى كثيرة من الحكومة. كذلك جعل الناس صنماً من الديمقراطية, التمجيد والإعجاب بأفكار الإنسان العامة عندما يطلق عليها بشكل جماعي "الرأي العام". رأي إنسان واحد, عندما يؤخذ بذاته, لا يُعتبر ذا قيمة كبيرة, لكن عندما يعمل الكثير من الناس بشكل جماعي كديمقراطية, فإن هذا الحكم المتواضع نفسه يُعتبر الفيصل للعدالة ومعيار البر.

4. السحر

- 88:4.1 (970.6) يهاجم الإنسان المتمدن مشاكل بيئة حقيقية من خلال علمه؛ حاول الإنسان الهجري حل المشاكل الحقيقية لبيئة الأشباح الوهمية بالسحر. كان السحر تقنية التلاعب ببيئة الروح المُخمنة الذي فسَّرت آليته إلى ما لا نهاية ما لا يمكن تفسيره؛ كان فن الحصول على تعاون روح

تطوعي والإكراه على مساعدة روح غير تطوعي من خلال استخدام أو ثان أو أرواح أخرى وأكثر قدرة.

88:4.2 (970.7) كان غرض السحر، والشعوذة، واستحضار الموتى ذو شقين:

88:4.3 (970.8) 1. لتأمين بصيرة نحو المستقبل،

88:4.4 (970.9) 2. للتأثير بشكل إيجابي على البيئة.

88:4.5 (970.10) أغراض العلم متماثلة مع تلك للسحر، تتقدم البشرية من السحر إلى العلم، ليس

عن طريق التأمل والعقل، ولكن من خلال الخبرة الطويلة، تدريجياً وبشكل مؤلم. الإنسان يتراجع تدريجياً نحو الحقيقة، بادئ في خطأ، ومتقدم في خطأ، وأخيراً نائل عتبة الحقيقة. فقط مع وصول المنهج العلمي توجه نحو الأمام. لكن الإنسان البدائي كان عليه أن يختبر أو يهلك.

88:4.6 (970.11) كان سحر الخرافات المبكرة أم الفضول العلمي في وقت لاحق. كانت هنالك

حركة ديناميكية تقدمية - خوف مع فضول - في هذه الخرافات البدائية؛ كان هناك قوة دافعة تقدمية في السحر القديم. مثلت هذه الخرافات انبثاق رغبة الإنسان في معرفة البيئة الكوكبية والتحكم فيها.

88:4.7 (971.1) كسب السحر هذه القبضة القوية على الهمجي لأنه لم يستطع استيعاب مفهوم

الموت الطبيعي. ساعدت الفكرة المتأخرة للخطيئة الأصلية كثيراً في إضعاف قبضة السحر على

الشعب من حيث أنها عللت الموت الطبيعي. لم يكن من غير المؤلف في وقت من الأوقات إطلاقاً إرسال عشرة أشخاص أبرياء للموت بسبب المسؤولية المفترضة عن وفاة طبيعية واحدة. هذا أحد الأسباب التي أدت إلى عدم زيادة الشعوب القديمة بشكل أسرع، ولا يزال هذا صحيحاً بالنسبة لبعض القبائل الأفريقية. عادة ما يعترف الشخص المتهم بالجُرم، حتى في مواجهة الموت.

88:4.8 (971.2) السحر الطبيعي للهمجي. إنه يعتقد بأن العدو يُمكن فعلياً قتله بممارسة الشعوذة

على شعرة منسولة منه أو تشذبية أظافره. كان الموت من لدغات الثعابين يُعزى لسحر الساحر. تنشأ صعوبة مكافحة السحر من حقيقة أن الخوف يمكن أن يقتل. خافت الشعوب البدائية السحر بحيث قتل فعلياً، وكانت هذه النتائج كافية لإثبات هذا الاعتقاد الخاطئ. في حالة الفشل كان هناك دائماً تفسير ما مقبول؛ كان علاج السحر المعيب المزيد من السحر.

5. الطلاسم السحرية

88:5.1 (971.3) نظراً لأن أي شيء متصل بالجسم يمكن أن يصبح وثناً، فإن السحر الأقدم كان له علاقة بالشعر والأظافر. نمت السرية المصاحبة للتخلص من الجسد من الخوف بأن يحصل العدو على شيء مشتق من الجسم ويستخدمه في سحر مؤذي؛ لذلك تم دفن جميع فضلات الجسم بعناية. كان البصق العام يُمتنع عنه بسبب الخوف من أن اللعاب قد يستخدم في سحر ضار؛ كان البصاق دائماً يُغطى. حتى بقايا الطعام، والملابس، والحلي يمكن أن تصبح أدوات للسحر. لم يترك الهمجي أبداً أي بقايا من وجبة طعامه على الطاولة. وقد تم كل هذا من خلال الخوف من أن أعداء المرء قد يستخدمون هذه الأشياء في طقوس سحرية، وليس من أي تقدير للقيمة الصحية لمثل هذه الممارسات.

88:5.2 (971.4) كانت الطلاسم السحرية تُدبر من مجموعة كبيرة ومتنوعة من الأشياء: اللحم البشري، ومخالب النمر، وأسنان التمساح، وبذور نبات سام، وسم الثعابين، وشعر الإنسان. كانت عظام الموتى سحرية للغاية. حتى الغبار من أثار الأقدام كان يمكن استخدامه في السحر. كان القدماء مؤمنين عظاماً في طلاسم المحبة. كان الدم وأشكال أخرى من الإفرازات الجسدية قادرة على ضمان التأثير السحري للحب.

88:5.3 (971.5) كان من المفترض أن تكون الصور ذات فعالية في السحر. كانت الدُمى تُصنع، وعندما تعامل بسوء أو حسناً، كان يُعتقد أن التأثيرات نفسها تقع على الشخص الحقيقي. كان أشخاص معتقدون بالخرافات عند إجراء عمليات الشراء، يمشغون القليل من الخشب الصلب من أجل تليين قلب البائع.

88:5.4 (971.6) كان الحليب من بقرة سوداء سحرياً للغاية؛ وكذلك كانت القطط السوداء. كان العصا أو المنسأة سحرياً، جنباً إلى جنب مع الطبول، والأجراس، والعقد. كانت كل الأغراض القديمة تمانم سحرية. تم النظر إلى ممارسات حضارة جديدة أو عليا باستياء بسبب طبيعتها السحرية الشريرة المفترضة. لطالما اعتبرت الكتابة، والطباعة، والصور هكذا لزم من طويل.

88:5.5 (971.7) اعتقد الإنسان البدائي بأن الأسماء يجب أن تُعامل باحترام، خاصة أسماء الآلهة. كان الاسم يُعتبر بمثابة كينونة، تأثير متميز عن الشخصية الفيزيائية؛ كان يُعتبر مساوياً مع النفس والظل. تم رهن الأسماء للحصول على قروض؛ لم يتمكن رجل من استخدام اسمه حتى يُفقد بدفع القرض. في الوقت الحاضر يوقع المرء اسمه على مذكرة. سرعان ما أصبح اسم الفرد مهماً في

السحر. كان لدى الهجري اسمين؛ كان الاسم الهام يُعتبر مقدس جداً بحيث لا يمكن استخدامه في المناسبات العادية، من ثم الاسم الثاني أو اليومي - اسم مستعار. هو لم يقل اسمه الحقيقي أبداً للغرباء. أي تجربة ذات طبيعة غير عادية تسببت له في تغيير اسمه؛ في بعض الأحيان كان في محاولة لعلاج المرض أو لإيقاف حظ سيئ. كان بإمكان الهجري الحصول على اسم جديد عن طريق شرائه من الرئيس القبلي؛ لا يزال الناس يستثمرون في الألقاب والدرجات. لكن بين القبائل الأكثر بدائية، مثل رجل الغابة الأفريقي، لا توجد أسماء فردية.

6. ممارسة السحر

88:6.1 (972.1) كان السحر يُمارس من خلال استخدام الصولجانات، وشعيرة، "طبية"، والتعويذات، وكان من المعتاد أن يعمل الممارس دون ملابس. فاق عدد النساء الرجال بين السحرة البدائيين. في السحر، "الطب" يعنى الغموض، وليس العلاج. لم يطبب الهجري نفسه أبداً؛ لم يستخدم الأدوية قط إلا بناء على نصيحة المتخصصين في السحر. وأطباء القودو في القرن العشرين هم مثال للسحرة القدامى.

88:6.2 (972.2) كان هناك مرحلة عامة وخاصة للسحر. ما يؤديه الأطباء السحرة أو الدجالين، أو الكهنة كان من المفترض أن يكون لصالح القبيلة بأكملها، وزرع السحرة والمشعوذين، والعرافين سحراً خاصاً، سحر شخصي وأناثي الذي كان يُوظف كوسيلة قسرية لجلب الشر على أعداء المرء. أدى مفهوم الروحانية المزدوجة، والأرواح الطيبة والسيئة، إلى ظهور المعتقدات اللاحقة في السحر الأبيض والأسود. ومع تطور الدين، كان السحر هو المصطلح الذي ينطبق على العمليات الروحية خارج عبادة المرء، كما أشار إلى معتقدات الأشباح الأقدم.

88:6.3 (972.3) كانت تركيبات الكلمات، طقوس الترانيم والتعويذات، سحرية للغاية. تطورت بعض التعويذات المبكرة في النهاية إلى صلوات. في الوقت الحاضر، يُمارس السحر المُقلد؛ كانت الصلوات تُمَثَل؛ لم تكن الرقصات السحرية سوى الصلوات الدرامية. حلت الصلاة تدريجياً محل السحر باعتباره مرافق التضحية.

88:6.4 (972.4) الإيماءة, كائنة أقدم من الكلام, كانت الأكثر قدسية وسِحراً, وكان يُعتقد أن التقليد يمتلك قدرة سحرية قوية. غالباً ما قام الناس الحُر بتأدية رقصة الجاموس حيث يلعب أحدهم دور الجاموس, وعند القبض عليه, من شأنه أن يضمن نجاح الصيد الوشيك. كانت الاحتفالات الجنسية ليوم مايو مجرد سحر مُقلد, التماس إيحائي للأهواء الجنسية لعالم النبات. تم استخدام الدمية لأول مرة كتعويذة سحرية من قبل الزوجة العاقر.

88:6.5 (972.5) السِحْر كان الفرع الذي حملت منه في النتيجة شجرة الدين التطوري ثمر العصر العلمي. أدّى الاعتقاد في التنجيم إلى تطوير علم الفلك؛ وأدّى الاعتقاد في حجر الفيلسوف إلى إتقان المعادن, في حين أسس الإيمان بالأرقام السحرية علم الرياضيات.

88:6.6 (972.6) لكن عالماً مملوءاً للغاية بالتمائم فعل الكثير لتدمير كل الطموح والمبادرة الشخصية. تم النظر إلى ثمار العمل الإضافي أو الاجتهاد على أنها سحرية. إذا كان لدى رجل ما حب في حقله أكثر من جاره, قد يتم استدعاؤه أمام الرئيس ويُتهم بإغواء هذه الحبوب الزائدة من حقل الجار المتراخي. في الحقيقة, في أيام البربرية كان من الخطر معرفة الكثير جداً. كانت هناك دائماً فرصة الإعدام كفنان أسود.

88:6.7 (972.7) يزيل العلم تدريجياً عنصر المقامرة من الحياة. ولكن إذا فشلت الأساليب الحديثة في التعليم, فسيكون هناك ارتداد مباشر تقريباً إلى المعتقدات البدائية في السِحْر. لا تزال هذه الخرافات باقية في أذهان العديد من الأشخاص الذين يُسمّون بالشعوب المتمدنة. تحتوي اللغة على العديد من المتحجرات التي تدل على أن الشعب كان غارقاً منذ فترة طويلة في الخرافات السحرية, كلمات مثل مسحور, ومنحوس, ومُتملك, وإلهام, وروح بعيدة, وبراعة, ومسلوب العقل, ومصعوق, ومذهول. وما زال البشر الأذكى يؤمنون بالحظ الجيد, والعين الشريرة, والتنجيم.

88:6.8 (973.1) كان السِحْر القديم شرنقة العلم الحديث, لا غنى عنه في زمانه لكنه لم يعد نافعاً الآن. وهكذا فإن خيالات الخرافات الجاهلة أثارت عقول الناس البدائية إلى أن أمكن أن تولد مفاهيم العلم. اليوم, يورانشيا في منطقة الشفق لهذا التطور الفكري. نصف العالم يتمسك بلهفة من أجل نور الحق وحقائق الاكتشاف العلمي, بينما يقبع النصف الآخر في أحضان خرافات قديمة ما هي سوى سِحْر مُقنَع رقيق.

[قُدِّمَتْ بِنَجْمِ مَسَاءٍ لَامِعٍ لِنِبَادُونَ.]

(973.2) 88:6.9

ورقة 89

الخطيئة، والتضحية، والكفارة

89:0.1 (974.1) اعتبر الإنسان البدائي نفسه مديناً للأرواح، كانه يقف في حاجة إلى الفداء. بينما نظر الهمجيون إليها، في عدالة لعل الأرواح قد افتقدتهم بالكثير جداً من الحظ السيئ. بمرور الزمن، تطور هذا المفهوم إلى عقيدة الخطيئة والخلاص. كان يُنظر إلى النفس على أنها قادمة إلى العالم تحت غرامة - خطيئة أصيلة. يجب أن تُفتدى النفس؛ يجب توفير كبش فداء. تمكن صياد الرؤوس، بالإضافة إلى ممارسته طقس عبادة الجمجمة، من تزويد بديل لحياته الخاصة، إنسان فدية.

89:0.2 (974.2) كان الهمجي مُمتلكاً في وقت مبكر بفكرة أن الأرواح تستمد رضياً سامياً من مشهد التعاسة والمعاناة والمذلة الإنسانية. في البداية، كان الإنسان مهتماً فقط بخطايا الإقتراف، لكن فيما بعد أصبح مُتمرساً بخطايا الإغفال. ونمى كل نظام التضحية اللاحق حول هاتين الفكرتين. كان لهذه الطقوس الجديدة علاقة بمراسم كفارة التضحية. اعتقد الإنسان البدائي أنه يجب القيام بشيء خاص لكسب حظوة الآلهة؛ فقط الحضارة المتقدمة تعترف بإله متسامح ومُحسن على الدوام. كان الاسترضاء ضماناً ضد سوء الحظ المباشر بدلاً من الاستثمار في النعيم المستقبلي. وتندمج شعائر التحاشي، وطرده الأرواح الشريرة، والإكراه، والاسترضاء كلها في بعضها البعض.

1. المُحرّم

89:1.1 (974.3) كانت مراعاة المُحرّم جهد الإنسان لتفادي الحظ السيئ، لتجنب الإساءة إلى

أشباح الروح بتحاشي شيء ما. كانت المُحرّمات في البداية غير دينية، لكنها اكتسبت في وقت مبكر مصادقة الشبح أو الروح، وعندما عُززت بهذا، أصبحت صانعة قانون وبناءة مؤسسة. المُحرّم هو مصدر المعايير الاحتفالية والسلف لضبط النفس البدائي. لقد كان أبكر شكل من أشكال التنظيم الاجتماعي ولوقت طويل الوحيد؛ إنه لا يزال وحدة أساسية للبنية التنظيمية الاجتماعية.

89:1.2 (974.4) إن الاحترام الذي فرضته هذه المحظورات في ذهن الهمجي يعادل بالضبط

خوفه من القوى التي كان من المفترض أن تفرضها. نشأت المحرمات لأول مرة بسبب تجربة الصدفة مع سوء الحظ؛ في وقت لاحق تم اقتراحها من قبل رؤساء وشامانيين - أناس أوثان الذين كان يعتقد أن يكونوا موجهين من قبل شبح روح، حتى من قبل إله. كان الخوف من انتقام الروح عظيماً جداً في عقل البدائي بحيث مات أحياناً من الرعب عندما انتهك مُحَرَّمًا، وهذا الحادث الدراماتيكي يقوي بشكل كبير قبضة المُحرّم على عقول الناجين.

89:1.3 (974.5) من بين أبكر الممنوعات فرض قيود على مصادرة النساء والممتلكات الأخرى.

عندما بدأ الدين يلعب دوراً أكبر في تطور المُحرّم، كان الغرض الواقع تحت الحظر نجساً، بالتالي غير مُقدس. إن سجلات العبرانيين مليئة بذكر الأشياء النظيفة والنجسة، المقدسة وغير المقدسة، لكن معتقداتهم على طول هذه الخطوط كانت أقل تعقيداً وشمولاً مما كانت تلك لشعوب أخرى كثيرة.

89:1.4 (975.1) الوصايا السبع لداالاماشيا و عدن، بالإضافة إلى الوصايا العشرة للعبرانيين،

كانت كلها مُحَرّمات حاسمة، وكلها تم التعبير عنها بنفس الشكل السلبي مثل المحظورات القديمة. لكن هذه الرموز الجديدة كانت مُحررة حقاً لأنها حلت محل الآلاف من المحرمات الموجودة سابقاً. وأكثر من هذا، فإن هذه الوصايا اللاحقة وعدت بالتأكيد بشيء مقابل الطاعة.

89:1.5 (975.2) نشأت مُحَرّمات الطعام المبكرة في الوثنية والطوطمية. كان الخنزير مقدساً لدى

الفينيقيين، والبقرة للهندوس. لقد تم إدامة المحرمات المصرية على لحم الخنزير من قبل الديانتين العبرية والإسلامية. شكل مختلف من المحرمات الغذائية هو الاعتقاد بأن المرأة الحامل يمكن أن تفكر كثيراً في طعام معين بحيث يكون الطفل، عندما يولد، صدى لذلك الطعام. ستكون تلك المأكولات مُحَرّمَة على الطفل.

89:1.6 (975.3) سرعان ما أصبحت أساليب الأكل من المحرمات، وهكذا نشأت آداب المائدة

القديمة والحديثة. أنظمة الطبقات والمستويات الاجتماعية هي بقايا أثرية من المحظورات القديمة.

كانت المحرمات فعالة للغاية في تنظيم المجتمع, لكنها كانت عبئاً ثقيلاً للغاية؛ لم يحافظ نظام الحظر السلبي على اللوائح المفيدة والبناءة فحسب ولكن أيضاً على المحظورات المهجورة, والبالية, وغير المجدية.

89:1.7 (975.4) لن يكون هناك, على كل حال, مجتمع متحضر ليجلس في انتقاد على الإنسان البدائي باستثناء من أجل هذه المحظورات البعيدة والمتعددة الأطياف, وما كان المُحرّم ليدوم أبداً لو لم يكن للعقوبات الداعمة للدين البدائي. العديد من العوامل الأساسية في تطور الإنسان كانت باهظة الثمن, قد كلفت كنزاً كبيراً في الجهد والتضحية, وإنكار الذات, لكن هذه الإنجازات في ضبط النفس كانت الدرجات الحقيقية التي صعد فيها الإنسان السلم الصاعد للحضارة.

2. مفهوم الخطيئة

89:2.1 (975.5) الخوف من الصدفة والرغبة من الحظ السيئ دفع الإنسان حرفياً إلى اختراع الدين البدائي كضمان مفترض ضد هذه الكوارث. من السحر والأشباح, تطور الدين من خلال الأرواح والأوثان إلى مُحَرّمات, كان لكل قبيلة بدائية شجرتها من الفاكهة المحرمة, حرفياً التفاحة لكن مجازياً تتكون من ألف فرع معلق بثقل بكل أنواع المحرمات. ودائماً قالت الشجرة المُحرّمة, "أنت سوف لن".

89:2.2 (975.6) مع تطور العقل الهمجي إلى تلك النقطة حيث تصوّر معاً الأرواح الصالحة والأرواح السيئة, وعندما استلم المُحرّم المصادقة الحازمة للدين المتطور, كانت كل الساحة مهياة لظهور المفهوم الجديد للخطيئة. تأسست فكرة الخطيئة عالمياً في العالم قبل أن يجعل دين الوحي دخوله أبداً. فقط بمفهوم الخطيئة أصبح الموت الطبيعي منطقياً إلى العقل البدائي. كانت الخطيئة هي تجاوز المحرم, وكان الموت عقوبة الخطيئة.

89:2.3 (975.7) كانت الخطيئة شعيرة, ليست عقلانية؛ تصرف, ليست فكر, وهذا المفهوم الكامل للخطيئة عززته تقاليد دلمون القديمة وأيام الفردوس الصغير على الأرض. كما قدم تقليد آدم وحنة عدن جوهرًا لُحْم "العصر الذهبي" في وقت ما من فجر الأجناس. وقد أكد كل هذا الأفكار التي تم

التعبير عنها لاحقاً في الاعتقاد بأن الإنسان كان لديه أصله في خلق خاص، بأنه بدأ مهنته في كمال،
وبأن انتهاك المحرمات - الخطيئة - أدى به إلى محنته المؤلمة في وقت لاحق.

976.1) 89:2.4 أصبح الانتهاك المعتاد لأحد المحرمات رذيلة؛ جعل القانون البدائي الرذيلة
جريمة؛ الدين جعلها خطيئة. بين القبائل المبكرة كان انتهاك المحرم جريمة وخطيئة مجتمعين. كانت
الكارثة الجماعية تُعتبر دائماً عقاباً على الخطيئة القبلية. بالنسبة لأولئك الذين اعتقدوا أن الرخاء
والبر سارا معاً، فإن البحبوحة الظاهرة للشرير سببت قلقاً كبيراً لدرجة أنه كان من الضروري
اختراع الجحيم لمعاقبة منتهكي المحرمات؛ تباينت أعداد أماكن العقاب المستقبلية من واحد إلى
خمسة.

976.2) 89:2.5 ظهرت فكرة الاعتراف والغفران باكراً في الدين البدائي. قد يسأل أناس المغفرة
في اجتماع عام عن الخطايا التي يعتزمون ارتكابها في الأسبوع التالي. كان الاعتراف مجرد شعيرة
غفران، أيضاً إخطار علني بالفساد، طقس صراخ "نجس، نجس" عند ذاك تبعت كل مخططات
الطقوس التطهيرية. كل الشعوب القديمة مارست هذه الاحتفالات التي لا معنى لها. العديد من
العادات الصحية كما يبدو للقبائل المبكرة كانت احتفالية إلى حد كبير.

3. التخلي والتواضع

976.3) 89:3.1 جاء التخلي كالخطوة التالية في التطور الديني؛ كان الصيام ممارسة شائعة.
سرعان ما أصبح من المعتاد التخلي عن العديد من أشكال المتعة الجسدية، خاصة ذات الطبيعة
الجنسية. كانت طقوس الصوم متجذرة بعمق في العديد من الأديان القديمة، وتم تسليمها عملياً إلى
جميع أنظمة التفكير اللاهوتية الحديثة.

976.4) 89:3.2 بالضبط حوالي الوقت عندما كان الإنسان البربري يتعافى من الممارسة
المهدرة المتمثلة في حرق الممتلكات ودفنها مع الموتى، بالضبط عندما كان الهيكل الاقتصادي
للأجناس يبدأ في التبلور، ظهرت هذه العقيدة الدينية الجديدة للتخلي، وبدأت عشرات الألوف من
النفوس الجادة تُثنى على الفقر، كان يُنظر إلى الملكية على أنها عائق روحي. كانت هذه الأفكار عن

الأخطار الروحية للملكية المادية مُرحب بها على نطاق واسع في أزمنة فيلو وبولس, وقد أثرت بشكل ملحوظ على الفلسفة الأوروبية منذ ذلك الحين.

89:3.3 (976.5) كان الفقر مجرد جزء من طقس قمع شهوات الجسد الذي, للأسف, أصبح مدمجاً في كتابات وتعاليم العديد من الأديان, وخاصة المسيحية. الكفارة هي الشكل السلبي لهذا الطقس الأحق للتخلي في كثير من الأحيان. لكن كل هذا علّم الهمجي ضبط النفس, وذلك كان تقدماً يستوجب الثناء في التطور الاجتماعي. كان إنكار الذات وضبط النفس من بين أعظم المكاسب الاجتماعية من الدين التطوري الباكر. ضبط النفس أعطى الإنسان فلسفة جديدة للحياة؛ لقد علمه فن زيادة جزء الحياة عن طريق خفض قاسم المطالب الشخصية بدلاً من المحاولة الدائمة لزيادة البسط من الإشباع الأناني.

89:3.4 (976.6) ضمت هذه الأفكار القديمة للانضباط الذاتي الجلد وجميع أنواع التعذيب الجسدي. كان كهنة الطائفة الأم نشطين بشكل خاص في تدريس فضيلة المعاناة الجسدية, وضربوا القذة بإخضاع أنفسهم للإخضاء. كان العبرانيين, والهندوس, والبوذيين مخلصين جادين لمذهب الإذلال الجسدي هذا.

89:3.5 (976.7) طوال العصور القديمة سعى الناس بهذه الطرق للحصول على اعتمادات إضافية على دفتر إنكار الذات لألهتهم. لقد كان مرة من المعتاد, عندما يكون تحت بعض الضغط العاطفي, أن يتوعد بإنكار الذات والتعذيب الذاتي. مع مرور الوقت افترضت هذه النذور شكل اتفاقيات مع الآلهة, وبذلك المغزى, مثلت تقدماً تطورياً حقيقياً في أنه كان من المفترض أن تفعل الآلهة شيئاً محدداً مقابل هذا التعذيب الذاتي وقمع شهوات الجسد. كانت النذور سلبية وإيجابية معاً. أفضل ما تلاحظ تعهدات من هذه الطبيعة المؤذية والمتطرفة اليوم بين جماعات معينة في الهند.

89:3.6 (977.1) كان فقط من الطبيعي أن طقس التخلي والتواضع يجب أن يولي الانتباه إلى الإشباع الجنسي. نشأت عقيدة العفة كطقس بين الجنود قبل الانخراط في المعركة؛ في الأيام اللاحقة أصبحت ممارسة "القديسين". تساهلت هذه العقيدة مع الزواج فقط كشر أقل من الزنى. تأثرت العديد من الديانات العظيمة في العالم سلباً بهذه العقيدة القديمة, لكن ليس هناك ما هو أكثر وضوحاً من المسيحية. كان الرسول بولس مخلصاً لهذه العقيدة, وانعكست وجهات نظره الشخصية في التعاليم التي ثبتها على اللاهوت المسيحي: "إنه من الجيد للرجل ألا يلمس امرأة." "أود أن يكون جميع الرجال كما أنا نفسي." "لذلك, أقول, لغير المتزوجين والأرامل, إنه لأمر جيد بالنسبة لهم أن

يلتزموا حتى كما أنا." عرف بولس جيداً أن مثل هذه التعاليم لم تكن جزءاً من إنجيل يسوع, ويتضح اعترافه بذلك من خلال تصريحه, "أنا أتكلم بهذا بإذن وليس بوصية". لكن هذه العقيدة قادت بولس للتطلع نزولاً على النساء. ومما يؤسف له من كل هذا أن آراءه الشخصية قد أثرت لفترة طويلة على تعاليم دين عالمي عظيم. إذا كانت نصيحة معلم صناعة الخيام يجب أن تُطاع حرفياً وعالمياً, عندئذٍ سيصل الجنس البشري إلى نهاية مفاجئة وغير مجيدة. علاوة على ذلك, إن تورط دين مع عقيدة العفة القديم يؤدي مباشرة إلى حرب ضد الزواج والمنزل, قاعدة المجتمع الحقيقية والمؤسسة الأساسية للتقدم البشري. وليس من المستغرب أن جميع مثل هذه المعتقدات عززت تشكيل كهنوت عُزاب في العديد من الأديان لمختلف الشعوب.

7:3:89 (977.2) يجب أن يتعلم المرء يوماً ما كيف يتمتع بالحرية دون ترخيص, والتغذية بدون شراهة, والمسرة بدون فجور. يُعد ضبط النفس سياسة إنسانية أفضل لتنظيم السلوك مقارنةً بإنكار الذات المتطرف. ولم يعلم يسوع أبداً هذه الآراء غير المعقولة لأتباعه.

4. أسس التضحية

89:4:1 (977.3) لم تكن التضحية كجزء من الولاءات الدينية, مثل العديد من الطقوس التعبدية الأخرى, لديها أصل واحد وبسيط. الميل للانحناء أمام السلطة وسجود المرء في هيام متعبد في حضور الغامض ينذر في تذلل الكلب أمام سيده. ما هو سوى خطوة واحدة من دافع العبادة إلى عمل التضحية. قاسَ الإنسان البدائي قيمة تضحيته بالألم الذي كابده. عندما أُلصقت فكرة التضحية نفسها لأول مرة بالاحتفال الديني, لم يتم التفكير في أي نُسك لم يكن منتجاً للألم. كانت التضحيات الأولى تصرفات مثل نتف الشعر, وقطع لحم الجسد, والتنشويه, وتكسير الأسنان, وقطع الأصابع. مع تقدم الحضارة, تم رفع هذه المفاهيم الخام للتضحية إلى مستوى طقوس إنكار الذات, والزهد, والصيام, والحرمان, والعقيدة المسيحية في وقت لاحق عن التطهير من خلال الحزن, والمعاناة, وكبح شهوات الجسد.

89:4.2 (977.4) في وقت مبكر من تطور الدين, كان هناك مفهومان للتضحية: فكرة التضحية بالهدية, التي دلت على موقف الشكر, وتضحية الدين, التي احتضنت فكرة الفداء. فيما بعد هناك تطور مفهوم الاستبدال.

89:4.3 (977.5) مع ذلك أدرك الإنسان فيما بعد بأن تضحيته من أي طبيعة قد تعمل كحاملة رسالة إلى الآلهة؛ قد تكون كرائحة حلوة في خياشيم الإله. جلبت هذه البخور وغيرها من الميزات الجمالية لطقوس التضحية التي تطورت إلى وليمة القربان, مع الوقت أصبحت متقنة ومزخرفة بشكل متزايد.

89:4.4 (978.1) مع تطور الدين, استبدلت طقوس التضحية المتمثلة في المُصالحة والكفارة الأساليب الأقدم للتجنب, والاسترضاء, وطررد الأرواح الشريرة.

89:4.5 (978.2) كانت أبكر فكرة للتضحية هي فكرة تقييم الحياد التي تفرضها أرواح الأسلاف؛ في وقت لاحق فقط تطورت فكرة الكفارة. حينما أفلت الإنسان من مفهوم الأصل التطوري للعرق, عندما تلاشت تقاليد أيام الأمير الكوكبي وحلول آدم عبر الزمن, أضحى مفهوم الخطيئة والخطيئة الأصلية واسع الانتشار, بحيث تطورت التضحية من أجل الخطيئة العرضية والشخصية إلى عقيدة التضحية من أجل التكفير عن الخطيئة العنصرية. كانت كفارة التضحية وسيلة تأمين شاملة غطت حتى استياء وغيره إله مجهول.

89:4.6 (978.3) محاطاً بالعديد من الأرواح الحساسة والآلهة المتمسكة, كان الإنسان البدائي وجهاً لوجه مع هكذا حشد من الآلهة الدائنة الأمر الذي تطلب كل الكهنة والطقوس, والتضحيات طوال حياته لإخراجه من الدين الروحي. عقيدة الخطيئة الأصلية, أو الذنب العنصري, استهل كل شخص في ديون خطيرة لقوى الروح.

89:4.7 (978.4) أعطيت هدايا ورشاوى للناس؛ لكن عندما قُدمت إلى الآلهة, وصفت بكونها مكرسة, جُعلت مقدسة, أو دُعيت تضحيات. كان التخلي شكلاً سلبياً للاستعطاف؛ أصبحت التضحية الشكل الإيجابي. شمل عمل الاستعطاف الحمد, والتمجيد, والتملق, وحتى الترفيه. وإنما بقايا هذه الممارسات الإيجابية لعقيدة الاستعطاف القديمة التي تشكل الأشكال الحديثة للعبادة الإلهية. أشكال اليوم الحاضر من العبادة هي ببساطة طقوس هذه الأساليب للتضحية القديمة للاستعطاف الإيجابي.

89:4.8 (978.5) عنت تضحية الحيوانات أكثر بكثير للإنسان البدائي مما يمكن أبداً أن تعنيه للأجناس الحديثة. اعتبر هؤلاء البرابرة الحيوانات كأقربائهم القريبين والفعالين. بمرور الوقت, أصبح الإنسان مكرراً في تضحيته, متوقفاً عن تقديم حيوانات عمله. في البداية ضحى بالأفضل من كل شيء, بما في ذلك حيواناته الداجنة.

89:4.9 (978.6) لم تكن مباهاة فارغة جعلها حاكم مصري معين عندما أعلن بأنه ضحى: 113433 عبداً, و493386 رأساً من الماشية, و88 قارباً, و2756 صورة ذهبية, و331702 جرة من العسل والزيت, و228380 جرة من النبيذ, و680714 أوزة, و6744428 رغيف خبز, و5740352 كيساً من العملات المعدنية. ولكي يقوم بذلك, يجب عليه أن يفرض ضرائب شديدة على رعاياه الكادحين.

89:4.10 (978.7) في نهاية المطاف قادت الضرورة البحتة شبه الهمجيين هؤلاء إلى تناول الجزء المادي من تضحياتهم, حيث إن الآلهة قد تمتعوا بالنفس من ذلك. وقد وجد هذا العرف مبرراً تحت ذريعة الوجبة المقدسة القديمة, خدمة تقديم العشاء الرباني وفقاً للاستخدام الحديث.

5. التضحيات وأكل اللحوم البشرية

89:5.1 (978.8) الأفكار الحديثة عن أكل اللحوم البشرية الباكر خاطئة تماماً؛ لقد كانت جزءاً من أعراف المجتمع المبكر. في حين أن أكل لحوم البشر أمر مروع تقليدياً للحضارة الحديثة, إلا أنه كان جزءاً من البنية الاجتماعية والدينية للمجتمع البدائي. أملت مصالح المجموعة ممارسة أكل لحوم البشر. لقد نمت من خلال حث الضرورة واستمرت بسبب العبودية للخرافة والجهل. كانت عادة اجتماعية, واقتصادية, ودينية, وعسكرية.

89:5.2 (979.1) كان الإنسان الباكر أكل لحوم بشر؛ لقد استمتع باللحم البشري, ولذلك قدمه كهدية غذائية للأرواح وإلى آلهته البدائية. بما أن أرواح الأشباح كانت مجرد أناس مُعدلين, ولأن الطعام كان أكبر احتياجات الإنسان, فيجب أن يكون الغذاء كذلك أكبر حاجة للروح.

89:5.3 (979.2) كان أكل لحوم البشر مرة تقريباً عالمياً بين الشعوب المتطورة. كان السانغيكويون كلهم من آكلي لحوم البشر, لكن في الأصل لم يكن الأندونيون, ولا النوديون والأدميون,

ولا كان الأنديط إلى أن أصبحوا مندمجين بشكل كبير مع الأجناس التطورية.

89:5.4 (979.3) مذاق اللحم البشري ينمو. كائن قد بدأ من خلال الجوع، أو الصداقة، أو الثأر، أو الطقس الديني، أكل اللحم البشري يستمر إلى أكل لحوم البشر المعتاد. لقد نشأ تناول الطعام من خلال ندرة الطعام، رغم أن هذا نادراً ما كان السبب الأساسي. مع ذلك، نادراً ما كان الأسكيمو والأندونيين الأوائل، يأكلون لحوم البشر إلا في أوقات المجاعة. كان الناس الحمر، خاصة في أميركا الوسطى، أكلة لحوم البشر. لقد كانت ممارسة عامة للأمم البدائيات أن يقتلن ويأكلن أطفالهن من أجل تجديد القوة المفقودة في حمل الطفل. وفي كوينزلاند لا يزال الطفل الأول تكراراً لهذا يُقتل ويُلتهم. في الآونة الأخيرة، لجأت العديد من القبائل الأفريقية عمداً إلى أكل لحوم البشر كإجراء حربي، نوع من الإرهاب يُخيفون به جيرانهم.

89:5.5 (979.4) نتج بعض أكل لحوم البشر عن انحطاط سلالات كانت متفوقة ذات يوم، لكنه كان سائداً في الغالب بين الأجناس التطورية. جاء أكل الإنسان في وقت كان فيه الناس يعانون من مشاعر شديدة ومرارة فيما يتعلق بأعدائهم. أصبح أكل لحم البشر جزءاً من احتفال رسمي بالثأر؛ كان يُعتقد بأن شبح العدو يمكن، بهذه الطريقة، تدميره أو دمج مع ذلك للأكل. كان الاعتقاد السائد ذات مرة أن السحرة أحرزوا قدراتهم من خلال تناول اللحم البشري.

89:5.6 (979.5) جماعات معينة من آكلي البشر قد يستهلكون فقط أفراد من قبيلتهم الخاصة، كان انتحال روعي زائف لتوالد داخلي الذي كان من المفترض أن يبرز التضامن القبلي. لكنهم أكلوا أعداء أيضاً للانتقام مع فكرة الاستيلاء على قوتهم. كان يعتبر شرفاً لنفس صديق أو رجل قبيلة زميل إذا أكل جسده، بينما لم يكن الأمر سوى مجرد عقاب لعدو وبالتالي لالتهامه. لم يجعل عقل الهمجي أي ادعاءات لكونه ثابت.

89:5.7 (979.6) قد يطلب الآباء المسنون بين بعض القبائل أن يأكلهم أولادهم؛ كان من المعتاد بين آخرين الامتناع عن أكل أقارب قريبين؛ تم بيع أو تبادل أجسادهم بتلك لغرباء. كانت هناك تجارة كبيرة في النساء والأطفال الذين تم تسمينهم للذبح. عندما فشل المرض أو الحرب في السيطرة على السكان، تم تناول الفائض بدون رسميات.

89:5.8 (979.7) كان أكل لحوم البشر يختفي تدريجياً بسبب التأثيرات التالية:

- 89:5.9 (979.8) 1. أصبح أحياناً حفاًً جماعياً, وهو افتراض المسؤولية الجماعية من أجل فرض عقوبة الإعدام على أحد أبناء القبيلة. الذنب الدموي يتوقف عن كونه جريمة عندما يشارك فيه الجميع, من قبل المجتمع. كان آخر أكل لحوم البشر في آسيا هو تناول المجرمين الذين تم إعدامهم.
- 89:5.10 (979.9) 2. لقد أصبح طقساًً دينياًً في وقت مبكر للغاية, لكن نمو خوف الشبح لم يعمل دائماًً للحد من أكل الإنسان.
- 89:5.11 (979.10) 3. في النهاية تقدم إلى النقطة حيث كانت تؤكل فقط أجزاء أو أعضاء معينة من الجسم. تلك الأجزاء التي من المفترض أن تحتوي على النفس أو أجزاء من الروح. أصبح شرب الدم شائعاًً, وكان من المعتاد خلط الأجزاء "الصالحة للأكل" من الجسم بالأدوية.
- 89:5.12 (980.1) 4. أصبح مقصوراًً على الرجال؛ تم منع النساء من أكل اللحم البشري.
- 89:5.13 (980.2) 5. كان يقتصر بعد ذلك على الرؤساء, والكهنة, والشامانيين.
- 89:5.14 (980.3) 6. بعدئذٍ أصبح مُحَرَّمًاً بين القبائل الأعلى. نشأ تحريم أكل البشر في دالاماشيا وانتشر ببطء في جميع أنحاء العالم. شجع النوديون إحراق الموتى كوسيلة لمحاربة أكل لحوم البشر حيث كانت مرة ممارسة عامة للحفر من أجل الجثث المدفونة وأكلها.
- 89:5.15 (980.4) 7. قرعت التضحية الإنسانية جرس الموت لأكل لحوم البشر. بعد أن أصبح اللحم البشري الطعام للناس الفائقين, الرؤساء, تم حجزه في نهاية المطاف للأرواح المتفوقة أكثر؛ وبالتالي فإن تقديم الأضاحي البشرية وضع حداًً لأكل لحوم البشر, باستثناء بين القبائل الدنيا. عندما تم تأسيس التضحية البشرية بشكل كامل, أصبح أكل الإنسان مُحَرَّمًا؛ كان اللحم البشري طعاماًً للآلهة فقط؛ كان بإمكان الإنسان أن يأكل لقمة احتفالية صغيرة فقط, قربان مقدس.
- 89:5.16 (980.5) أخيراً أصبحت البدائل الحيوانية تستخدم بشكل عام لأغراض القرابين, وحتى بين القبائل الأكثر تخلفاًً فإن أكل الكلاب قلل بشكل كبير من أكل الإنسان. كان الكلب أول حيوان مستأنس وكان يحظى بتقدير كبير على هذا النحو وكغذاء.

6. تطور التضحية البشرية

89:6.1 (980.6) كانت التضحية البشرية نتيجة غير مباشرة لأكل لحوم البشر وكذلك علاجه. كما

أدى توفير مرافقي الروح إلى عالم الروح إلى تقليل أكل الإنسان لأنه لم يكن من المعتاد أبداً أكل ذبائح الموت هذه. لم يكن أي شعب خالياً تماماً من ممارسة التضحية البشرية بشكل أو بآخر، على أن الأندونيين، والنوديين، والأدميين كانوا الأقل إيماناً على أكل لحوم البشر.

89:6.2 (980.7) كانت التضحيات البشرية عالمية فعلياً، استمرت في العادات الدينية للصينيين،

والهندوس، والمصريين، والعبرانيين، وشعوب بلاد ما بين النهرين، والإغريق، والرومان، والعديد من الشعوب الأخرى، حتى إلى أزمنة حديثة بين القبائل الأفريقية والأسترالية المتخلفة. كان للهنود الأميركيين اللاحقين حضارة خرجت من أكل لحوم البشر، وبالتالي غارقة في التضحية البشرية،

وخاصة في أمريكا الوسطى والجنوبية. كان الكلدانيون من أوائل من تخلى عن التضحية بالبشر في

المناسبات العادية، واستبدلوا بالتالي الحيوانات. منذ حوالي ألفي سنة قَدَّم إمبراطور ياباني رقيق

القلب صوراً خزفية لتحل محل التضحيات البشرية، لكن كان منذ أقل من ألف سنة عندما تلاشت

هذه التضحيات في شمال أوروبا. بين بعض القبائل المتخلفة، لا زالت التضحية البشرية يقوم بها

متطوعون، نوع من الانتحار الديني أو الشعائري. أمر شامان مرة بتضحية شيخ مُحترم جداً من

قبيلة معينة. ثار الشعب؛ رفضوا الإذعان. عند ذلك كان لدى الرجل الشيخ ابنه الخاص يبعث إليه؛

اعتقد القدماء حقاً في هذه العادة.

89:6.3 (980.8) لا توجد تجربة أكثر مأساوية وإثارة للشفقة على السجل، مصورة لمنازعات

تمزق القلب بين عادات دينية قديمة ومُشرقة بالزمن والمتطلبات المضادة لمدنية متقدمة، من الرواية

العبرانية عن يفتاح وابنته الوحيدة. كما كانت العادة العامة، كان هذا الرجل ذو النية الحسنة قد قطع

نذراً أحماً، ساوم مع "إله المعارك"، موافقاً على دفع ثمن معين للنصر على أعدائه. وكان هذا الثمن

أن يُضحي بأول ما خرج من منزله لمقابلته عندما عاد إلى بيته. اعتقد يفتاح بأن واحداً من عبيده

الموثوق بهم سيكون بهذا الأول لاستقباله، لكن اتضح أن ابنته وطفلة الوحيدة خرجت لترحب به إلى

البيت. وهكذا، وحتى عند ذلك التاريخ المتأخر وبين شعب يُفترض أنه متمدن، بعد شهرين لتندب

هذه الفتاة الجميلة حظها, تم تقديمها كتضحية بشرية من قبل والدها, وبموافقة زملائه رجال القبائل. وقد تم كل هذا في مواجهة أحكام موسى الصارمة ضد تضحية الذبيحة الإنسانية. لكن الرجال والنساء مدمنون على جعل نذور حمقاء لا داعي لها, وقد اعتبر الناس منذ القدم كل هذه التعهدات لتكون مقدسة للغاية.

89:6.4 (981.1) في العصور القديمة, عندما بدأ بناء جديد من أي أهمية, كان من المعتاد ذبح

إنسان باعتباره "تضحية أساس". وقد وفر هذا روح شبح لمراقبة وحماية الهيكل. عندما كان الصينيون على استعداد لصب جرس, أمرت العادة بالتضحية على الأقل بفتاة واحدة لغرض تحسين نعمة الجرس؛ كانت البنت المُختارة تُلقى حية في المعدن المنصهر.

89:6.5 (981.2) لقد كانت الممارسة طويلاً لجماعات كثيرة لبناء عبيد على قيد الحياة في جدران

مهمة. في أوقات لاحقة استبدلت القبائل الأوروبية الشمالية أن يوضع في الجدار ظل أحد المارة بهذه العادة المتمثلة في دفن الأشخاص الأحياء في جدران المباني الجديدة. دفن الصينيون في الحائط هؤلاء العمال الذين لقوا حتفهم أثناء بنائه.

89:6.6 (981.3) ملك تافه في فلسطين, في بناء أسوار أريحا, "وضع في أساسها أبرام, ابنه

البكر, ووضع في البوابات ابنه الأصغر سيغوب". عند ذلك التاريخ المتأخر, لم يضع هذا الأب اثنين من أبنائه على قيد الحياة في الثقوب الأساسية لبوابات المدينة فحسب, لكن تم تسجيل تصرفاته أيضاً على أنها "وفقاً لكلمة الرب". منع موسى تضحيات الأساس هذه, لكن الإسرائيليين ارتدوا إليها بعد وفاته بوقت قصير. احتفال القرن العشرين لإيداع حلى وتذكارات في حجر الزاوية لبناء جديد هو تذكير بتضحيات الأساس البدائية.

89:6.7 (981.4) لأمد طويل كانت عادة الكثير من الشعوب تكريس أول الثمار للأرواح. وهذه

الاحتفالات, التي أصبحت الآن رمزية إلى حد ما, كلها نجت من الاحتفالات المبكرة التي تنطوي على التضحية البشرية. انتشرت فكرة تقديم البكر كتضحية على نطاق واسع بين القدماء, خاصة بين الفينيقيين, الذين كانوا الأخيرين ليتخلوا عنها. كان من المعتاد أن يُقال عند التضحية, "حياة من أجل حياة". الآن أنتم تقولون عند الموت, "تراب إلى تراب".

89:6.8 (981.5) مشهد إبراهيم مضطراً لتضحية ابنه إسحاق, بينما صادم لمتمدنين سريعي

التأثير, لم يكن فكرة جديدة أو غريبة للناس في تلك الأيام. لطالما كانت ممارسة شائعة للأباء, في

أوقات من التوتر العاطفي الكبير، للتضحية بأبنائهم البكور. لدى العديد من الشعوب تقليد مشابه لهذه القصة، لأنه كان هناك مرة اعتقاد عالمي وعميق بأنه كان من الضروري تقديم تضحية بشرية عند حدوث أي شيء فوق الاعتيادي أو غير عادي.

7. تعديلات التضحية البشرية

89:7.1 (981.6) حاول موسى إنهاء التضحيات البشرية من خلال إطلاق الفدية كبديل. لقد وضع

جدولاً منهجياً مكن شعبه من التملص من أسوأ نتائج ندورهم الطائشة والحمقاء. يمكن فداء الأراضي والممتلكات والأطفال وفقاً للرسوم المقررة، والتي كانت مستحقة الدفع للكهنة. تلك الجماعات التي توقفت عن التضحية بأول مولود لها سرعان ما امتلكت مزايا كبيرة على الجيران الأقل تقدماً الذين واصلوا هذه الأعمال الوحشية. لم تضعف الكثير من هذه القبائل المتخلفة إلى حد كبير بسبب فقدان الأبناء هذا فقط، ولكن حتى خلافة القيادة كانت تنقطع غالباً.

89:7.2 (982.1) كان نتاج تضحية الطفل المارة تقليد تلطيخ الدم على عتبات أبواب المنزل

لحماية المولود الأول. تم هذا في كثير من الأحيان فيما يتعلق بأحد الأعياد المقدسة من السنة، وحصل هذا الاحتفال مرة على معظم أنحاء العالم من المكسيك إلى مصر.

89:7.3 (982.2) حتى بعد أن توقفت معظم الجماعات عن قتل الأولاد الشعائري، لقد كانت العادة

وضع طفل بعيداً بذاته، في البرية أو في زورق صغير على الماء. إذا نجا الطفل، كان يعتقد أن الآلهة قد تدخلت للحفاظ عليه، كما في التقاليد عن سرجون، وموسى، وقورش، وروميلوس. بعدئذٍ جاءت ممارسة تكريس الأبناء البكور كمقدسين أو قابلين للتضحية، سامحين لهم بالنمو ثم نفيهم عوضاً عن الموت؛ هذا كان أصل الاستعمار. التزم الرومان بهذه العادة في مخططهم الاستعماري.

89:7.4 (982.3) العديد من الارتباطات الخاصة للتساهل الجنسي مع العبادة البدائية كان أصلها

يتعلق بالتضحية البشرية. في الأزمنة القديمة، إذا التقت امرأة بصياد رؤوس، يمكنها فداء حياتها بالاستسلام الجنسي. فيما بعد، قد تختار فتاة مكرسة كتضحية للآلهة فداء حياتها بتكريس جسدها كل الحياة إلى الخدمة الجنسية المقدسة للمعبد؛ بهذه الطريقة يمكنها كسب مال فدائها. اعتبره القديم

رافعاً للغاية لإقامة علاقات جنسية مع امرأة منخرطة في فداء حياتها. لقد كان احتفالاً دينياً للاقتران مع هؤلاء العذارى المقدسات, وبالإضافة إلى ذلك, منح هذا الطقس بأكمله ذريعة مقبولة للإشباع الجنسي الشائع. كان هذا نوعاً خفياً من الخداع الذاتي الذي ابتهجت كِلا الفتيات وزملائهن لممارسته على أنفسهن. دائماً تنجر الأعراف إلى الوراء في التقدم التطوري للحضارة, بهذا مزودة مصادقة من أجل الممارسات الجنسية الأبكر والأكثر شبه بالهمجية للأجناس المتطورة.

982.4) 89:7.5 في نهاية المطاف انتشر بغاء المعبد في كل أنحاء جنوب أوروبا وآسيا. كان المال المكتسب بعاهرات المعبد يُعتبر مقدساً بين كل الشعوب - هدية باهظة لتقديمها إلى الآلهة. احتشدت أعلى أنواع النساء في الأسواق الجنسية في المعبد وكرسن مكاسبهن لكل أنواع الخدمات المقدسة وأعمال الصالح العام. كثيرات من أفضل فئات النساء جمعن مهورهن بالخدمة الجنسية المؤقتة في المعابد, وفضل معظم الرجال أن يكون لديهم مثل هؤلاء النساء كزوجات.

8. الفداء والمواثيق

982.5) 89:8.1 كان الفداء القرباني وبغاء المعبد في الواقع تعديلات على التضحية البشرية. ثم جاءت التضحية الوهمية للبنات. تألف هذا الاحتفال في الفصد, مع التفاني في العذرية مدى الحياة, وكان رد فعل أخلاقي لبغاء المعبد الأقدم. في العصور الأكثر حداثة كرسن العذارى أنفسهن لخدمة الاعتناء بنيران المعبد المقدسة.

982.6) 89:8.2 في نهاية المطاف أدرك الناس الفكرة بأن تقديم جزء من الجسم يمكن أن يحل محل التضحية البشرية الأقدم والأكمل. كما اعتبر التشويه الجسدي بديلاً مقبولاً. تم التضحية بالشعر, والأظافر, والدم, وحتى أصابع اليدين والقدمين. كانت طقوس الختان العالمية القديمة المتأخرة والقريبة امتداداً لعقيدة التضحية الجزئية؛ لقد كانت قربانية بحثة, لا تفكير في النظافة كائن مُلصق إليها. تم ختان الرجال؛ النساء ثقبن آذانهن.

983.1) 89:8.3 بعد ذلك أصبح من المعتاد ربط الأصابع معاً بدلاً من بترها. كانت حلقة الرأس وقص الشعر بالمماثلة أشكالاً من التعبد الديني. كان صنع الخصيان في البداية تعديلاً لفكرة التضحية

البشرية. لا يزال ثقب الأنف والشفة يمارس في أفريقيا، والوشم هو تطورٌ فني لتشطيب الجسم الخام في وقت سابق.

89:8.4 (983.2) في النهاية أصبحت عادة التضحية مرتبطة، كنتيجة لتعاليم متقدمة، مع فكرة الميثاق. أخيراً، كانت الآلهة تُصوّر على أنها تدخل في اتفاقيات حقيقية مع الإنسان؛ وكانت هذه خطوة كبرى في استقرار الدين. القانون، ميثاق، يحل محل الحظ، والخوف، والخرافة.

89:8.5 (983.3) لم يستطع الإنسان أبداً حتى أن يحلم بالدخول في عقد مع الإله إلى أن يكون مفهومه عن الله قد تقدم إلى المستوى حيث تم تصور حكام الكون على أنهم يمكن الاعتماد عليهم. وكانت فكرة الإنسان المبكرة عن الله مُشبهة الله إلى الإنسان لدرجة أنه لم يكن قادراً على تصور إله يمكن الاعتماد عليه حتى أصبح هو نفسه يُعتمد عليه، أخلاقياً، ومتأدباً نسبياً.

89:8.6 (983.4) لكن فكرة التوصل إلى عهد مع الآلهة وصلت أخيراً. اكتسب الرجل التطوري في نهاية المطاف هذه الكرامة الأخلاقية بحيث تجرأ على المساومة مع آلهته. وهكذا تطورت أعمال تقديم التضحيات تدريجياً إلى لعبة المساومة الفلسفية للإنسان مع الله. وكل هذا مثل أداة جديدة للتأمين ضد سوء الحظ أو بالأحرى تقنية محسّنة لشراء الرخاء بشكل أكثر تحديداً. لا تخالج الفكرة الخاطئة بأن هذه التضحيات المبكرة كانت هدية مجانية إلى الآلهة، تقديم تلقائي من الامتنان أو الشكر؛ لم تكن تعبيرات عن العبادة الحقيقية.

89:8.7 (983.5) كانت أشكال الصلاة البدائية لا شيء أكثر أو أقل من مساومة مع الأرواح، مجادلة مع الآلهة. لقد كانت نوعاً من المقايضة التي تم فيها استبدال الإلتماس والإقناع بشيء ملموس وأكثر تكلفة. لقد غرست التجارة المتنامية للأجناس روح التجارة وطورت دهاء المقايضة؛ والآن بدأت هذه الميزات تظهر في أساليب عبادة الإنسان. وكما أن بعض الناس كانوا تجاراً أفضل من غيرهم، لذلك اعتبر البعض صلوات أفضل من غيرها. كانت صلاة الرجل العادل موضع تقدير كبير. كان الرجل العادل هو الذي دفع جميع الحسابات للأرواح، وسدد كلياً كل التزام شعائري للآلهة.

89:8.8 (983.6) بالكاد كانت الصلاة المبكرة عبادة؛ لقد كانت التماساً مساوماً من أجل الصحة، والثروة، والحياة. وفي كثير من النواحي لم تتغير الصلوات كثيراً بمرور العصور. ما زالت تُقرأ من

الكتب، وتُتلى رسمياً، وتُكتب من أجل وضعها على عجلات وللتعليق على الأشجار، حيث هبوب الرياح سيوفر على الإنسان مشقة إنفاق نفسه الخاص.

9. التضحيات والقربان المقدسة

- 9.1:89 (983.7) لقد تطورت التضحية البشرية، طيلة فترة تطور طقوس يورانشيا، من العمل الدموي المتمثل في أكل الإنسان إلى مستويات أعلى وأكثر رمزية. الشعائر المبكرة للتضحية ولدت الاحتفالات في وقت لاحق للقربان المقدس. في الأزمنة الأكثر حداثة، كان الكاهن وحده يشارك في القليل من التضحية بأكل لحوم البشر أو قطرة من دم الإنسان، وبعدها سيتناول الكل من البديل الحيواني. تطورت هذه الأفكار المبكرة عن الافتداء، والإعتاق، والمواثيق نحو خدمات القربان المقدسة فيما بعد. وكل هذا التطور الاحتفالي كان له تأثير اجتماعي عظيم.
- 9.2:89 (984.1) في علاقة مع طقس أم الله، في المكسيك وأماكن أخرى، في نهاية المطاف تم استخدام قربان مقدس من كعك ونبيد عوضاً عن اللحم والدم في التضحيات البشرية الأقدم. مارس العبرانيون هذه الطقوس لفترة طويلة كجزء من احتفالات عيد الفصح، وكان من هذا الاحتفال أن النسخة المسيحية المتأخرة للقربان المقدس أخذت أصلها.
- 9.3:89 (984.2) كانت الأخويات الاجتماعية القديمة مؤسسة على شعيرة شرب الدم؛ كان الإخاء اليهودي المبكر شأن دم مُضَحَّى. بدأ بولس ببناء عقيدة مسيحية جديدة على "دم الميثاق الأزلي". وعلى الرغم من أنه قد يكون قد أربك المسيحية بلا داع بتعاليم الدم والتضحية، إلا أنه قام مرة واحدة وإلى الأبد بوضع حد لعقائد الفداء من خلال التضحيات البشرية أو الحيوانية. تشير حلوله الوسطية اللاهوتية بأن حتى الوحي يجب أن يخضع للسيطرة التدريجية للتطور. وفقاً لبولس، أصبح المسيح آخر تضحية بشرية والكافية لكل؛ القاضي الإلهي الآن راضٍ تماماً وإلى الأبد.
- 9.4:89 (984.3) وهكذا، بعد عصور طويلة تطور طقس التضحية نحو طقس القربان المقدس. وهكذا فإن القربان المقدسة لأديان حديثة هي المخلفات الشرعية لتلك الاحتفالات المبكرة الصادمة من التضحية البشرية وأيضاً الشعائر الأبرك لأكل لحوم البشر. لا يزال كثيرون يعتمدون على الدم من أجل الخلاص، لكنه قد أصبح على الأقل مجازياً، ورمزياً، وباطنياً.

10. مغفرة الخطيئة

- 89:10.1 (984.4) أحرز الإنسان القديم وعي حظوة مع الله فقط من خلال التضحية. يجب على الإنسان المعاصر تطوير تقنيات جديدة لتحقيق الوعي الذاتي للخلاص. لا يزال وعي الخطيئة في العقل البشري, لكن أنماط التفكير في الخلاص منه أصبحت بالية وعتيقة. يستمر واقع الحاجة الروحية, لكن التقدم الفكري دمر الطرق القديمة لتأمين السلام والعزاء للعقل والنفوس.
- 89:10.2 (984.5) يجب إعادة تعريف الخطيئة على أنها خيانة متعمدة للإله. هناك درجات من عدم الولاء: الولاء الجزئي للتردد؛ والولاء المنقسم للنزاع؛ والولاء الميت لعدم المبالاة؛ وموت الولاء معروضاً في الإخلاص للمثل العليا بلا إله.
- 89:10.3 (984.6) الحاسة أو الشعور بالذنب هي وعي انتهاك الأعراف؛ ليست بالضرورة خطيئة. لا توجد خطيئة حقيقية في غياب عدم ولاء واعي للإله.
- 89:10.4 (984.7) إن إمكانية إدراك حاسة الذنب هي شارة التمييز المتسامي للبشرية. إنها لا تدمغ الإنسان كوضع بل بالأحرى تميزه كمخلوق ذا عظمة مُحتملة ومجد دائم الارتقاء. هذا الشعور بعدم الجدارة هو الحافز الأولي الذي يجب أن يؤدي بسرعة وبالتأكيد إلى تلك الفتوحات الإيمانية التي تترجم العقل البشري إلى مستويات رائعة من النبيل الأخلاقي, والبصيرة الكونية, والمعيشة الروحية؛ هكذا تتغير كل معاني الوجود الإنساني من الزمني إلى الأبدى, وترتفع كل القيم من الإنساني إلى الإلهي.
- 89:10.5 (984.8) الإقرار بالخطيئة هو تنصل رجولي من عدم الولاء, لكنه ولا بأي حكمة يخفف عواقب الزمان-الفضاء لهكذا عدم ولاء. لكن الإقرار - الاعتراف الصادق بطبيعة الخطيئة - ضروري للنمو الديني والتقدم الروحي.
- 89:10.6 (985.1) إن مغفرة الخطيئة من قبل الإله هي تجديد علاقات الولاء بعد فترة من الوعي الإنساني بانقضاء هذه العلاقات كنتيجة للتمرد الواعي. ليس من الضروري السعي للحصول على

الغفران, بل يتم تلقيه فقط كالوعي بإعادة تأسيس علاقات الولاء بين المخلوق والخالق. وجميع أبناء الله المخلصين سعداء, ومحبون للخدمة, ومتقدمون باستمرار في صعود الفردوس.

[قُدِّمَتْ بنجم مساء لامع لنبيادون.] (985.2) 89:10.7

كتاب يورانشيا

<< ورقة 89 | أجزاء | المحتوى | ورقة 91 >>

ورقة 90

الشامانية - رجال الطب والكهنة

90:0.1 (986.1) تقدم تطور الإحتفالات الدينية من الإسترضاء, والتجنب, وطرد الأرواح الشريرة, والإكراه, والمصالحة, والاستعطاف إلى التضحية, والكفارة, والفداء. مرّت تقنية الشعيرة الدينية من أشكال العقيدة البدائية خلال الأوثان إلى السحر والمعجزات؛ وبينما أصبحت الشعيرة أكثر تعقيداً استجابة لمفهوم الإنسان المعقد بشكل متزايد للعوالم الخارقة, فقد سيطر عليها حتماً رجال الطب, والشامان, والكهنة.

90:0.2 (986.2) في المفاهيم المتقدمة للإنسان البدائي, كان عالم الروح يعتبر في نهاية المطاف على أنه غير مستجيب للبشري العادي. فقط الاستثنائي بين البشر هو الذي يمكن أن يمسك بأذن الآلهة؛ فقط الرجل أو المرأة غير العاديين سوف تسمعهما الأرواح. وهكذا يدخل الدين في طور جديد, مرحلة يصبح فيها تدريجياً ذا وسيط, دائماً ما يتدخل رجل طب, أو شامان, أو كاهن بين المتدين وموضوع العبادة. واليوم تمر معظم أنظمة يورانشيا من المعتقدات الدينية المنظمة بهذا المستوى من النمو التطوري.

90:0.3 (986.3) يولد الدين التطوري من الخوف البسيط والكلي القدرة, الخوف الذي يجيش خلال العقل البشري عندما يواجه بالمجهول, والذي لا يمكن تفسيره, وغير المفهوم. يحقق الدين في نهاية المطاف الإدراك البسيط للغاية للحب الكلي القدرة, الحب الذي يجتاح النفس البشرية بشكل لا يقاوم عندما تستيقظ على مفهوم المودة اللامتناهية للأب الكوني لأبناء الكون. لكن فيما بين بداية

وإتمام التطور الديني, هناك تتداخل العصور الطويلة للشامان, الذين يزعمون أن يقفوا بين الإنسان والله كوسطاء, ومُفسرين, وشفعاء.

1. أول الشامان - رجال الطب

- 90:1.1 (986.4) كان الشامان هو رجل الطب البارز, رجل الوثنية الإحتفالي, والشخصية المركزية لكل ممارسات الدين التطوري. في جماعات كثيرة كان الشامان أعلى رتبة من قائد الحرب, مؤشراً بداية هيمنة المؤسسة الدينية على الدولة. عمل الشامان أحياناً ككاهن وحتى كملك كاهن. كان لدى بعض القبائل اللاحقة رجال الطب الشامان (العرافون) الأوائل والشامان-القساوسة الذين ظهروا فيما بعد. وفي كثير من الحالات أصبح منصب الشامان وراثياً.
- 90:1.2 (986.5) بما أنه في العصور القديمة كان أي شيء غير طبيعي يُنسب إلى امتلاك الروح, فإن أي تشوهات عقلية أو جسدية ملفتة للنظر تشكل مؤهلاً لكونك رجل طب. كان الكثير من هؤلاء الرجال يعانون من الصرع, وكثير من النساء هستيريات, واحتُسب هذان النوعان من أجل مقدار كبير من الإلهام القديم فضلاً عن حيازة الروح والشيطان. كان عدد قليل جداً من هؤلاء الأوائل من الكهنة من طبقة التي سُميت منذ ذلك الحين مصابة بجنون العظمة.
- 90:1.3 (987.1) بينما ربما يكونون قد مارسوا الخداع في أمور صغرى, فإن الغالبية العظمى من الشامان اعتقدوا بحقيقة امتلاكهم للروح. النساء اللواتي كن قادرات على رمي أنفسهن في غيبوبة أو نوبة حادة أصبحن شامانات قديرات؛ فيما بعد, أصبحت مثل هؤلاء النسوة نبيات ووسيطات روحيات. عادةً ما تضمنت الغيبات الوهمية الخاصة بهم اتصالات مزعومة مع أشباح الموتى. وكانت العديد من الإناث الشامانات أيضاً راقصات محترفات.
- 90:1.4 (987.2) لكن ليس كل الشامان كانوا مخدوعين بالذات؛ كان كثير منهم محتالين ودُهاء. مع تطور المهنة, كان مطلوباً من المتمرن أن يخدم في التدريب المهني لمدة عشر سنوات من المشقة وإنكار الذات للتأهل كرجل طب. طور الشامان نمطاً احترافياً من اللباس وأثروا سلوكاً غامضاً. وكثيراً ما استخدموا المخدرات للحث على حالات جسدية معينة من شأنها أن تبهر رجال القبائل والتسبب بحيرتهم. اعتبر القوم العاديون مآثر خفة اليد خارقة للطبيعة, وكان أول من استخدم

التكلم من الجوف كهنة ماكرين. تعثر العديد من الشامان القدامى عن غير قصد على التنويم المغناطيسي؛ آخرون سببوا تنويمياً مغناطيسياً ذاتياً من خلال التحديق مطولاً في سرة البطن. 90:1.5 (987.3) بينما التجأ كثيرون إلى هذه الحيل والخدع, بعد كل شيء, توقفت شهرتهم كطبقة على الإنجاز الواضح. عندما فشل الشامان في تعهداته, إذا لم يكن بإمكانه تقديم ذريعة معقولة, فقد تم تخفيض رتبته أو قتله. هكذا هلك الشامان الصادقون في وقت مبكر؛ ونجا فقط الممثلون الماكرون. 90:1.6 (987.4) لقد كانت الشامانية هي التي أخذت التوجيه الحصري للشؤون القبلية من أيدي الشيخ والقوي ووضعتها في أيدي الداهية, والذكي, والبعيد النظر.

2. ممارسات شامانية

90:2.1 (987.5) كان استحضار الروح إجراءً دقيقاً جداً ومعقداً للغاية, يمكن مقارنته بطقوس الكنيسة الحالية التي تُجرى بلغة قديمة. سعى الجنس البشري في وقت مبكر جداً للحصول على مساعدة خارقة, من أجل الوحي؛ واعتقد الناس بأن الشامان تلقى بالفعل مثل هذا الوحي. في حين استخدم الشامان القوة العظيمة للإيحاء في عملهم, لقد كان إيحاءً سلبياً تقريباً؛ فقط في أزمنة حديثة جداً تم استخدام أسلوب الإيحاء الإيجابي. في التطور المبكر لمهنتهم, بدأ الشامان في التخصص في مهن مثل صنع المطر, وشفاء الأمراض, وكشف الجريمة. على كل, لم يكن شفاء الأمراض هو الوظيفة الرئيسية لرجل الطب الشاماني؛ كان بالأحرى لمعرفة مخاطر الحياة والتحكم فيها. 90:2.2 (987.6) كان الفن الأسود القديم, الديني والعلماني على حد سواء, يُسمى الفن الأبيض عندما مارسه إما الكهنة, أو العرافون, أو الشامان, أو رجال الطب. تم تسمية ممارسي الفن الأسود بالعرافين, والسحرة, والمشعوذين, والكهانة, وسالبي اللب, ومُستحضري الأرواح, والحواة, وفاتحي البخت. بمرور الزمن, تم تصنيف كل هذا الاتصال المزعوم مع الخارق إما على أنه كهانة, أو شامانية. 90:2.3 (987.7) ضمت الكهانة السحر الذي قامت به أرواح أبكر, وغير نظامية, وغير مُتعرف عليها؛ كانت الشامانية تتعلق بالمعجزات التي تؤديها الأرواح العادية وآلهة القبيلة المعترف بها. في

أوقات لاحقة، أصبحت الساحرة مرتبطة بالشیطان، وهكذا وُضع المسرح من أجل الكثير من المعارض الحديثة نسبياً للتعصب الديني. كانت الكهانة ديناً للعديد من القبائل البدائية.

90:2.4 (987.8) كان الشامان مؤمنين عظماء في مهمة الصدفة ككاشفة لمشیئة الأرواح؛ كثيراً ما ألقوا القرعة للتوصل إلى القرارات. تم توضیح الناجين المعاصرين من هذا الميل لإلقاء القرعة، ليس فقط في العديد من ألعاب الحظ، بل كذلك في "العد خارجاً" المعروف جيداً للقوافي. ذات مرة، كان يجب أن يموت الشخص الذي تم عده خارجاً؛ الآن، إنه فقط في لعبة طفولية ما. ما كان عملاً جاداً بالنسبة للإنسان البدائي قد نجا كلهو للطفل الحديث.

90:2.5 (988.1) وضع رجال الطب ثقة كبيرة في الإشارات والطوالع، مثل "عندما تسمع صوت خشخشة في قمم أشجار التوت، عندها يجب أن تحُث ذاتك". في وقت مبكر جداً من تاريخ الشعب، حول الشامان انتباههم إلى النجوم. كان التنجيم البدائي اعتقاداً وممارسة يعم العالم؛ كذلك أصبح تفسير الأحلام واسع الانتشار. سرعان ما تبع كل هذا ظهور هؤلاء الشامان المزاجيين الذين أعلنوا أنهم قادرون على التواصل مع أرواح الموتى.

90:2.6 (988.2) على الرغم من الأصل القديم، إلا أن صانعي المطر، أو الشامان الطقسيين،

استمروا على مر العصور. كان الجفاف الشديد يعني الموت للمزارعين الأوائل؛ كان التحكم بالطقس موضوع كثير من السحر القديم. لا يزال الإنسان المتحضر يجعل الطقس موضوعاً شائعاً للمحادثة. اعتقدت الشعوب القديمة كلها في قدرة الشامان كصانع للمطر، لكن كان من المعتاد قتله عندما فشل، ما لم يكن بإمكانه تقديم عذر معقول لتفسير الفشل.

90:2.7 (988.3) مراراً وتكراراً قام القيصر بإبعاد المنجمين، لكنهم عادوا دائماً بسبب الإيمان

السائد بقدراتهم. لم يكن بالإمكان طردهم، وحتى في القرن السادس عشر بعد المسيح كان الموجهون للكنيسة والدولة الغربيين من أنصار التنجيم. لا يزال الآلاف من الأشخاص الذين يفترض أنهم أذكىاء يعتقدون أنه يمكن أن يولد المرء تحت سيطرة نجم محظوظ أو سيئ الحظ؛ بأن تراصف الأجسام السماوية يقرر نتيجة مغامرات دنيوية متنوعة. لا يزال العرافون تحت رعاية الساذجين.

90:2.8 (988.4) كان الإغريق يؤمنون بفعالية النصائح الشفوية، استخدم الصينيون السحر

كحماية ضد الشياطين، ازدهرت الشامانية في الهند، ولا تزال مستمرة علانية في آسيا الوسطى. إنها ممارسة تم التخلي عنها مؤخراً فقط في معظم أنحاء العالم.

90:2.9 (988.5) من وقت إلى آخر، قام أنبياء ومعلمون حقيقيون لإدانة وفضح الشامانية. حتى الإنسان الأحمر المنقرض كان لديه مثل هذا النبي خلال المائة عام الماضية، شاوني تنسكواتاوا، الذي تنبأ بكسوف الشمس في عام 1808 وندد برذائل الإنسان الأبيض. ظهر العديد من المعلمين الحقيقيين بين مختلف القبائل والأعراق عبر العصور الطويلة للتاريخ التطوري. وسيستمرون أبداً في الظهور لتحدي الشامانات أو الكهنة في أي عصر الذين يعارضون التعليم العام ويحاولون إحباط التقدم العلمي.

90:2.10 (988.6) في العديد من الطرق والأساليب الملتوية أسس الشامان القدماء سمعتهم كأصوات الله وأولياء العناية الإلهية. لقد رشوا المواليد الجدد بالماء وأعطوا أسماء لهم؛ قاموا بختان الذكور. ترأسوا جميع مراسم الدفن وأعلنوا على النحو الواجب عن الوصول الآمن للموتى في أرض الروح.

90:2.11 (988.7) غالباً ما أصبح الكهنة الشامانيون ورجال الطب أثرياء للغاية من خلال تراكم أجورهم المتنوعة التي كانت ظاهرياً قرابيناً للأرواح. ليس من النادر أن يجمع الشامان عملياً كل الثروة المادية لقبيلته. عند وفاة رجل ثري كان من المعتاد تقسيم ممتلكاته بالتساوي مع الشامان وبعض المؤسسات أو الجمعيات الخيرية العامة. لا تزال هذه الممارسة منتشرة في بعض أجزاء التبت، حيث ينتمي نصف السكان الذكور إلى هذه الطبقة من غير المنتجين.

90:2.12 (989.1) كان الشامان يرتدون ملابس جيدة وعادة ما كان لديهم عدد من الزوجات؛ كانوا الأرستقراطية الأصلية، كائنين معفيين من كل القيود القبلية. كانوا في كثير من الأحيان ذوي عقل وأخلاق من مستوى منخفض. قاموا بقمع منافسيهم عن طريق تسميتهم عرافين ومشعوذين وكثيراً ما ارتقوا إلى مواقع النفوذ والسلطة بحيث تمكنوا من السيطرة على الزعماء أو الملوك.

90:2.13 (989.2) اعتبر الإنسان البدائي أن الشامان شر لا بد منه؛ خافه لكنه لم يحبه. احترم الإنسان الباكر المعرفة؛ لقد كرم الحكمة وكافأها. كان الشامان في الغالب دجالاً، لكن تبجيل الشامانية يوضح جيداً القسط الذي دُفع على الحكمة في تطور الجنس.

3. النظرية الشامانية للمرض والموت

90:3.1 (989.3) حيث إن الإنسان القديم قد اعتبر نفسه وبيئته المادية مستجيبة بشكل مباشر لنزوات الأشباح وأهواء الأرواح, فليس من الغريب أن يكون دينه مهتماً حصرياً بالشؤون المادية. يهاجم الإنسان الحديث مشاكله المادية مباشرة؛ إنه يدرك بأن المادة تستجيب للتلاعب الذكي للعقل. بالمثل رغب الإنسان البدائي في تعديل وحتى للسيطرة على حياة وطاقت المجالات المادية؛ وبما أن فهمه المحدود للكون قد دفعه إلى الاعتقاد بأن الأشباح والأرواح والآلهة كانوا مهتمين شخصياً وفورياً بالسيطرة التفصيلية على الحياة والمادة, فقد وجه جهوده بشكل منطقي لكسب حظوة ودعم هذه الوكالات الخارقة.

90:3.2 (989.4) منظور في هذا الضوء, فإن الكثير من الأشياء التي لا يمكن تفسيرها وغير المنطقية في الطوائف القديمة أمر مفهوم. كانت مراسم العبادة محاولة الإنسان البدائي للسيطرة على العالم المادي الذي وجد نفسه فيه. وقد تم توجيه الكثير من جهوده إلى نهاية إطالة الحياة وتأمين الصحة. نظراً لأن جميع الأمراض والموت نفسه كان يعتبر في الأصل ظواهر روحية, كان من المحتم أن يكون الشامان, أثناء عملهم كرجال طب وكهنة, قد عملوا أيضاً كأطباء وجراحين.

90:3.3 (989.5) قد يكون العقل البدائي معاقاً بسبب نقص الحقائق, لكنه من أجل كل ذلك منطقي. عندما يلاحظ الرجال المفكرون المرض والموت, فهم يشرعون في تحديد أسباب هذه الافتقادات, ووفقاً لفهمهم, طرح الشامان والعلماء النظريات التالية عن المحنة:

90:3.4 (989.6) 1. **الأشباح - التأثيرات الروحية المباشرة.** كانت الفرضية الأولى المتقدمة في تفسير المرض والموت هي أن الأرواح تسببت في المرض عن طريق تحفيز النفس على الخروج من الجسد؛ إذا فشلت في العودة, أعقب ذلك الموت. كان القدماء يخشون من العمل الخبيث للأشباح المنتجة للأمراض حيث غالباً ما تم هجر الأفراد المرضى دون طعام أو ماء. بغض النظر عن الأساس الخاطيء لهذه المعتقدات, فقد عزلوا الأفراد المصابين بشكل فعال ومنعوا انتشار الأمراض المعدية.

90:3.5 (989.7) 2. **العنف - أسباب واضحة.** كان من السهل تحديد أسباب بعض الحوادث والوفيات بحيث تم إزالتها مبكراً من فئة عمل الأشباح. كانت الضحايا والجروح الناجمة عن الحرب, ومقاتلة الحيوان, وغيرها من الوكالات التي يمكن التعرف عليها بسهولة تُعتبر حوادث

طبيعية. ولكن كان يعتقد منذ فترة طويلة أن الأرواح لا تزال مسؤولة عن تأخر الشفاء أو عن فساد الجروح حتى ذات المسببات "الطبيعية." إذا لم يتم اكتشاف أي عامل طبيعي, كانت أشباح الروح لا تزال تُعتبر مسؤولة عن المرض والموت.

90:3.6 (990.1) اليوم, في أفريقيا وفي أماكن أخرى يمكن العثور على شعوب بدائية تقتل شخصاً في كل مرة يحدث موت بدون عنف. يشير رجال الطب إلى الأطراف المذبذبين. إذا ماتت أم أثناء الولادة, يتم خنق الطفل فوراً - حياة من أجل حياة.

90:3.7 (990.2) 3. **السحر - تأثير الأعداء.** كان يُعتقد أن الكثير من الأمراض ناتجة عن السحر, عمل العين الشريرة وقوس التأشير السحري. في وقت من الأوقات, كان من الخطير حقاً توجيه أصابع الاتهام لأي شخص؛ إنه لا يزال يُعتبر سلوكاً سيئاً للإشارة بالإصبع. في حالات المرض الغامض والوفاة, قد يُجري القدماء تحقيقاً رسمياً, ويقومون بتشريح الجسد, ويستقرون على بعض الأسباب الكامنة للوفاة؛ وإلا قد يكون الموت موضوع سحر, مما يستلزم إعدام الساحر المسؤول عن ذلك. تلك التحقيقات لمأمور تحقيق أسباب الوفيات الجنائية القديم خلصت حياة الكثيرين من السحرة المُفترضين. بين البعض كان يعتقد أن أحد رجال القبائل يمكن أن يموت نتيجة لسحره الخاص, وفي هذه الحالة لم يُتهم أحد.

90:3.8 (990.3) 4. **الخطيئة - العقاب على انتهاك المحرمات.** في الآونة الأخيرة نسبياً كان يعتقد أن المرض عقاب على الخطيئة, الشخصية أو العرقية. بين شعوب يجتازون هذا المستوى من التطور النظرية السائدة هي أن المرء لا يُمكن أن يُبتلى ما لم ينتهك أحد المحرمات. لاعتبار المرض والعذاب "كسهم القدير داخلهم" هو نموذجي لمثل هذه المعتقدات. لطالما اعتبر الصينيون وبلاد ما بين النهرين المرض نتيجة عمل الشياطين الشريرة, على أن الكلدانيين نظروا أيضاً إلى النجوم على أنها سبب المعاناة. هذه النظرية عن المرض كنتيجة الغضب الإلهي لا تزال سائدة بين العديد من الجماعات اليورانشية المتمدنة حسنة السمعة.

90:3.9 (990.4) 5. **المسببات الطبيعية.** كان الجنس البشري بطيئاً جداً في تعلم الأسرار المادية للعلاقة بين السبب والنتيجة في المجالات الفيزيائية للطاقة, والمادة, والحياة. الإغريق القدماء, حيث

إنهم حفظوا تقاليد تعاليم آدمسون, كانوا من أوائل من أدركوا أن جميع الأمراض هي نتيجة لأسباب طبيعية. ببطءٍ وبتأكيد يُدمر انبساط العهد العلمي نظريات الإنسان القديمة للمرض والموت. كانت الحمى واحدة من الأمراض البشرية الأولى التي تمت إزالتها من فئة العلل الخارقة للطبيعة, وبصورة تدريجية كسر عصر العلم قيود الجهل الذي سجن العقل البشري لفترة طويلة. إن تفهم الشيوخوخة والعدوى يدمر تدريجياً خوف الإنسان من الأشباح والأرواح والآلهة بصفتهم مقترفين شخصيين للبوَس الإنساني والمعاناة البشرية.

90:3.10 (990.5) يُنجز التطور نهايته بدون خطأ: إنه يُشرب الإنسان بتلك المخاوف الخرافية من المجهول والرغبة من الغيب اللذان هما السقالة لمفهوم الله. وحيث إننا شهدنا مولد استيعاب متقدم عن الإله, من خلال العمل المُنسق للوحي, فإن تقنية التطور هذه نفسها تعمل بعدئذٍ على إطلاق قوى التفكير تلك التي ستؤدي إلى طمس السقالات بلا هوادة, والتي خدمت غرضها.

4. الطب تحت الشامانيين

90:4.1 (990.6) كانت حياة الناس القدماء بأكملها اتقائية؛ كان دينهم إلى حد كبير تقنية للوقاية من المرض. وبغض النظر عن الخطأ في نظرياتهم, فقد كانوا مخلصين في تطبيقها؛ كان لديهم إيمان غير محدود في أساليبهم للعلاج, وذلك في حد ذاته, علاج قدير.

90:4.2 (991.1) كان الإيمان المطلوب للشفاء تحت الإسعافات الحمقاء لواحد من هؤلاء الشامانيين القدماء, بعد كل شيء, ليس مختلفاً مادياً عن ذلك المطلوب لاختبار شفاء على أيدي بعض خلفائه في وقت لاحق ممن يتعاطون في معالجة غير علمية للمرض.

90:4.3 (991.2) كانت القبائل الأكثر بدائية تخشى المرضى إلى حد كبير, ولعصور طويلة كانوا يتحاشونهم بحذر, ويُهملون بشكل مخجل. لقد كان تقدماً كبيراً في الإنسانية عندما أنتج تطور حرفة الشامان رجالاً كهنة وأطباء الذين وافقوا على علاج الأمراض. ثم أصبح من المعتاد أن تتجمع

العشيرة بأكملها في غرفة المرضى لمساعدة الشامان في عواء أشباح المرض بعيداً. لم يكن من غير المألوف بالنسبة للمرأة أن تكون شامان تشخيص، في حين أن الرجل سيدير العلاج. كانت الطريقة المعتادة لتشخيص المرض هي فحص أحشاء حيوان.

90:4.4 (991.3) كان المرض يُعالج بالغناء، والعواء، وبوضع الأيدي، والتنفس على المريض،

والعديد من التقنيات الأخرى. في أوقات لاحقة، أصبح اللجوء إلى نوم المعبد، الذي كان من المفترض أن يحصل الشفاء في أثناءه، واسع الانتشار. حاول رجال الطب في نهاية المطاف الجراحة الفعلية في علاقة مع سبات المعبد؛ بين العمليات الأولى كانت تلك لنشر الجمجمة للسماح لروح الصداق بالهروب. تعلم الشامان علاج الكسور وخلع المفاصل، وفتح الدامل والخراجات؛ أصبح الشامان خبراء في علم التوليد.

90:4.5 (991.4) كانت طريقة شائعة للعلاج فرك شيء سحري على بقعة مصابة أو ملطخة على

الجسم، ورمي التعويذة بعيداً، وبافتراض اختبار شفاء. إذا صادف لأحد ما أن يلتقط التعويذة المرمية، فقد كان يعتقد أنه سيصاب على الفور بالعدوى أو العيب. لقد مر وقت طويل قبل إدخال الأعشاب وغيرها من الأدوية الحقيقية. تم تطوير التدليك في علاقة مع التعويذ، فرك الروح إلى خارج الجسم، وكان يُسبق بجهود لفرك الدواء عليه، حتى كمحاولة الحديثين لفرك دهون التدليك. كان يُعتقد أن الحجامة وامتصاص الأجزاء المصابة، إلى جانب إراقة الدماء، لها قيمة في التخلص من الروح المنتجة للأمراض.

90:4.6 (991.5) حيث إن الماء كان صنماً قديراً، فقد تم استخدامه في علاج العديد من الأمراض.

لفترة طويلة كان يعتقد أن الروح التي تسبب المرض يمكن القضاء عليها عن طريق التعرق. كانت الحمامات البخارية تحظى بتقدير كبير؛ وسرعان ما ازدهرت الينابيع الحارة الطبيعية كمنتجات صحية بدائية. اكتشف الإنسان الباكر أن الحرارة ستخفف الألم؛ لقد استخدم أشعة الشمس، وأعضاء الحيوانات الطازجة، والطين الساخن، والأحجار الساخنة، وما زالت العديد من هذه الأساليب تستخدم. تم ممارسة الإيقاع في محاولة للتأثير على الأرواح؛ كانت الأصوات الرتيبة عالمية.

90:4.7 (991.6) بين بعض الشعوب كان يُعتقد أن الأمراض سببها مؤامرة شريرة بين الأرواح

والحيوانات. وقد أدى هذا إلى الاعتقاد بوجود علاج نبات مفيد لكل مرض تسببه الحيوانات. كان الناس الحُمُر خاصة مكرسين لنظرية النبات للعلاجات العالمية؛ دائماً وضعوا قطرة من الدم في ثقب جذر يُترك عندما تُقلع النبتة.

90:4.8 (991.7) غالباً تم استخدام الصيام, والنظام الغذائي ومضادات الالتهاب كإجراءات علاجية. كانت الإفرازات البشرية, كائنة بالتاكيد سحرية, موضع تقدير كبير؛ لهذا كان الدم والبول من أوائل الأدوية, وسرعان ما تم تعزيزها بالجذور والأملاح المتنوعة. اعتقد الشامان أن أرواح المرض يمكن إخراجها من الجسم عن طريق الأدوية ذات الرائحة الكريهة والطعم السيئ. أصبح التطهير باكراً جداً علاجاً روتينياً, وقيمة الكوكاو النيئة والكيينا كانت بين أبكر المكتشفات الصيدلانية.

90:4.9 (992.1) كان اليونانيون أول من طور أساليب عقلانية حقيقية لعلاج المرضى. تلقى الإغريق والمصريون معرفتهم الطبية من وادي الفرات. كان الزيت والنبذ باكراً جداً دواءً لعلاج الجروح؛ تم استخدام زيت الخروع والأفيون من قبل السومريين. فقدت العديد من هذه العلاجات السرية القديمة والفعالة قوتها عندما أصبحت معروفة؛ لطالما كانت السرية ضرورية للممارسة الناجحة للاحتيال والخرافات. فقط الوقائع والحقيقة ترافق الضوء الكامل للاستيعاب وتسرع في تنوير وإنارة البحث العلمي.

5. الكهنة والطقوس

90:5.1 (992.2) جوهر الطقس هو كمال أدائه؛ بين الهمجيين يجب أن يمارس بدقة شديدة. إنه فقط عندما يتم تنفيذ الطقس بشكل صحيح يمتلك الحفل قوة مقنعة على الأرواح. إذا كانت الطقوس خاطئة, فإنها تثير فقط غضب الآلهة واستياءهم. لذلك, نظرًا لأن عقل الإنسان المتطور ببطء أدرك بأن أسلوب الشعيرة كان العامل الحاسم في فعاليتها, كان من المحتم أن يتطور الشامان الأوائل عاجلاً أم آجلاً إلى كهنوت مُدرَّب لتوجيه الممارسة الدقيقة للشعيرة. وهكذا طيلة عشرات الآلاف من السنين أعاقت الطقوس التي لا نهاية لها المجتمع ولعنت الحضارة, وكانت عبئاً لا يطاق على كل تصرف في الحياة, كل تعهد عنصري.

90:5.2 (992.3) الشعيرة هي تقنية تقديس العرف؛ تخلق الشعيرة الخرافات ب وتخلدها بالإضافة إلى المساهمة في الحفاظ على العادات الاجتماعية والدينية. مرة أخرى, تم تبني الشعيرة ذاتها بالأساطير. غالباً ما تكون الطقوس اجتماعية في البداية, وتصبح فيما بعد اقتصادية, وتكتسب أخيراً

قدسية وكرامة الاحتفالات الدينية. قد تكون الشعيرة شخصية أو جماعية في الممارسة - أو كليهما - كما يتضح من الصلاة, والرقص, والدراما.

90:5.3 (992.4) تصبح الكلمات جزءاً من الشعيرة, كاستخدام مصطلحات مثل أمين وسلاه. عادة الشتائم, الألفاظ النابية, تمثل بغاء التكرارات الشعائرية السابقة للأسماء المقدسة. القيام بالحج إلى مزارات مقدسة شعيرة قديمة جداً. نمت الشعيرة تالياً إلى مراسم معقدة للتنقية, والتطهير, والتقدیس. كانت مراسم بدء المجتمعات السرية القبلية البدائية في الواقع شعيرة دينية خام. كانت تقنية العبادة للطوائف الغامضة القديمة مجرد أداء طويل للشعيرة الدينية المترجمة. تطورت الشعيرة أخيراً إلى الأنواع الحديثة من الاحتفالات الاجتماعية والعبادة الدينية, خدمات تشمل الصلاة, والغناء, والقراءة المتجاوبة, وغيرها من الولاءات الروحية الفردية والجماعية.

90:5.4 (992.5) تطور الكهنة من الشامان من خلال وسطاء الوحي, والعرافين, والمغنين, والراقصين, وصانعي الطقس, والأوصياء على الآثار التاريخية الدينية, وحراس المعبد, والمتنبئين بالأحداث, إلى وضع الموجهين الفعليين للعبادة الدينية. في نهاية المطاف أصبح المنصب وراثياً؛ نشأت طبقة كهنوتية مستمرة.

90:5.5 (992.6) مع تطور الدين, بدأ الكهنة في التخصص وفقاً لمواهبهم الفطرية أو ميولهم الخاصة. أصبح بعضهم مُعْتَنِينَ, آخرون مُصَلِّين, ولا يزال آخرون مُضَحِّين؛ فيما بعد جاء الخطباء - الواعظين. وعندما أصبح الدين مؤسسياً, ادعى هؤلاء الكهنة أنهم "يحملون مفاتيح الجنة".

90:5.6 (992.7) دائماً سعى الكهنة للتأثير على عامة الناس وترهيبهم بإدارة الشعيرة الدينية في لسان قديم وبحركات سحرية شتى هكذا ليحيروا العابدين لتعزيز احترامهم وسلطتهم. الخطر العظيم في كل هذا هو أن الشعيرة تميل إلى أن تصبح بديلاً للدين.

90:5.7 (993.1) لقد فعل الكهنوت الكثير لتأخير التطور العلمي وعرقلة التقدم الروحي, لكنهم ساهموا في استقرار الحضارة وتعزيز أنواع معينة من الثقافة. لكن العديد من الكهنة الحديثين توقفوا عن العمل كموجهين لطقوس عبادة الله, بعد أن حولوا انتباههم إلى علم اللاهوت - محاولة تعريف الله.

90:5.8 (993.2) لا يُنكر بأن الكهنة كانوا حجر رحي حول رقبة الشعوب, لكن القادة الدينيين الحقيقيين كانوا لا يقدرّون بثمن في توجيه الطريق إلى حقائق أعلى وأفضل.

[قُدِّمَتْ بِمَلِكِيصَادِقِ لِنِبَادُونَ.] (993.3) 90:5.9

كتاب يورانشيا

<< ورقة 90 | أجزاء | المحتوى | ورقة 92 >>

ورقة 91

تطور الصلاة

- 91:0.1 (994.1) الصلاة, كوسيلة للدين, تطورت من المحاورة غير الدينية وتعبيرات المناجاة السابقة. مع تحقيق الوعي الذاتي من قبل الإنسان البدائي حدثت النتيجة الحتمية لوعي آخر, الإمكانية المزدوجة للإستجابة الإجتماعية والإعتراف بالله.
- 91:0.2 (994.2) أبكر أشكال الصلاة لم توجّه إلى الإله. كانت هذه التعبيرات تشبه إلى حد كبير ما تقولون لصديق عندما تدخلون على مهمة هامة, "تمنى لي التوفيق". كان الإنسان البدائي مُستعبداً للسكر؛ الحظ الجيد والسيء, دخل في كل شؤون الحياة. في البداية, كانت التماسات الحظ هذه مناجاة-مجرد نوع من التفكير بصوت عالٍ من قِبل خادم السحر. بعد ذلك, كان هؤلاء المؤمنون بالخط يحشدون دعم أصدقائهم وعائلاتهم, وفي الوقت الحاضر يُجرى شكل ما من المراسم التي تشمل العشيرة أو القبيلة بأكملها.
- 91:0.3 (994.3) عندما تطورت مفاهيم الأشباح والأرواح, أصبحت هذه الإلتماسات فائقة عن الإنساني في مخاطبتها, ومع الوعي للآلهة, وصلت مثل هذه التعبيرات إلى مستويات الصلاة الحقيقية. وكمثال على هذا, بين قبائل أسترالية معينة هناك صلوات دينية بدائية تسبق في التاريخ إيمانهم في أرواح وشخصيات فائقة عن الإنساني.
- 91:0.4 (994.4) تُراعي قبائل التودا في الهند الآن هذه الممارسة للصلاة الموجهة للا أحد على وجه الخصوص, تماماً كما فعلت الشعوب المبكرة قبل أزمنة الوعي الديني. فقط, بين قبائل التودا, يمثل هذا تراجعاً لديانتهم المتدهورة إلى هذا المستوى البدائي. لا تمثل شعائر اليوم الحاضر لكهنة

رجال الحليب للتودا مراسم دينية لأن هذه الصلوات غير الشخصية لا تساهم بأي شيء في تعزيز أو الحفاظ على أي قيم اجتماعية, أو أخلاقية, أو روحية.

91:0.5 (994.5) كانت الصلاة السابقة للدين جزءاً من ممارسات المانا لدى الميلاينيين,

ومعتقدات الأودا للأقزام الأفارقة, وخرافات المانيتو لهنود أميركا الشمالية. فقط حديثاً انبثقت قبائل الباغاندا في أفريقيا من مستوى المانا للصلاة. في هذا الإرتباك التطوري الباكر يصلي الناس إلى آلهة - محلية وقومية - إلى أوثنان, وتمائم, وأشباح, وحكام, وإلى أناس عاديين.

1. الصلاة البدائية

91:1.1 (994.6) إن وظيفة الدين التطوري الباكر هي لحفظ وتعزيز القيم الأساسية الاجتماعية,

والأخلاقية, والروحية التي تأخذ شكلاً ببطء. هذه المهمة للدين ليست مُعتمدة بوعي بواسطة جنس الإنسان, لكنها تدخل حيز التنفيذ بصورة رئيسية بوظيفة الصلاة. تمثل ممارسة الصلاة الجهد غير المقصود, إنما مع ذلك الشخصي والجماعي, لأي فئة لتأمين (لتحقيق) هذا الحفاظ على قيم أعلى. لكن من أجل حماية الصلاة, سترتد كل الأيام المقدسة بسرعة إلى وضع مجرد أيام عُطل.

91:1.2 (995.1) الدين ووسائطه, الرئيسية التي منها الصلاة, هي متحالفة فقط مع تلك القيم التي

تحظى باعتراف شعبي عام, موافقة جماعية. لذلك, عندما حاول الإنسان البدائي إشباع عواطفه الأذى أو إنجاز طموحات أنانية غير ملطفة, كان محروماً من عزاء الدين ومساعدة الصلاة. إذا سعى الفرد لإنجاز أي شيء مُعادي للمجتمع, كان يجد نفسه مضطراً لطلب المساعدة من السحر غير الديني, اللجوء إلى المشعوذين, وبالتالي محروم من مساعدة الصلاة. لذلك, أصبحت الصلاة في وقت مبكر جداً مروجاً قديراً للتطور الاجتماعي, والتقدم الأخلاقي, والإحراز الروحي.

91:1.3 (995.2) لكن العقل البدائي لم يكن منطقياً ولا ثابتاً. لم يدرك الناس الأوائل بأن الأشياء

المادية لم تكن من مجال الصلاة. هذه النفوس البسيطة العقلية فكَّرت منطقياً بأن الطعام, والملجأ, والمطر, والصيد, وخيرات مادية أخرى عززت الرفاهية الاجتماعية, وبالتالي بدأوا بالصلاة من أجل هذه النعم المادية. في حين أن هذا شكل تحريفاً للصلاة, إلا أنه شجع الجهد لتحقيق هذه الأهداف

المادية بالإجراءات الاجتماعية والأخلاقية. هكذا بغاء للصلاة, بينما يحط من قدر القيم الروحية لشعب, إلا أنه رفع بشكل مباشر أعرافهم الإقتصادية, والاجتماعية, والأخلاقية.

91:1.4 (995.3) الصلاة هي مناجاة فقط في نوع العقل الأكثر بدائية. في وقت مبكر تصبح محاورة وتتوسع بسرعة إلى مستوى العبادة الجماعية. تدل الصلاة على أن التعويذات السابقة للسحر للدين البدائي تطورت إلى ذلك المستوى حيث يتعرف العقل البشري على حقيقة قدرات نافعة أو كائنات قادرة على تعزيز القيم الاجتماعية وزيادة المثل الأخلاقية, وعلاوة على ذلك, بأن هذه التأثيرات هي فائقة عن الإنساني ومميزة من الأنا للإنسان الواعي للذات وزملائه البشر. لذلك لا تظهر الصلاة الصحيحة حتى يتم تصور واسطة الإسعاف الدينية على أنها شخصية.

91:1.5 (995.4) الصلاة ذات ارتباط قليل مع الأرواحية, ولكن قد تتواجد مثل هذه المعتقدات جنباً إلى جنب مع المشاعر الدينية الناشئة. في كثير من الأحيان, كان لدى الدين والأرواحية أصول منفصلة كلياً.

91:1.6 (995.5) مع أولئك البشر الذين لم يتحرروا من العبودية البدائية للخوف, هناك خطر حقيقي بأن كل صلاة قد تؤدي إلى شعور مَرَضِي بالخطيئة, إدانات غير عادلة من الشعور بالذنب, الحقيقي أو الوهمي. لكن في العصر الحديث فإنه من غير المحتمل بأن كثيرين سيقضون وقتاً كافياً في الصلاة لتؤدي إلى هذه الإطالة المؤذية في التفكير على عدم أهليتهم أو خطاياهم. المخاطر المصاحبة لتشويه وتحريف الصلاة تتمثل في الجهل, والخرافة, والبلورة, والتحجيم, والمادية, والتعصب.

2. الصلاة المتطورة

91:2.1 (995.6) كانت الصلوات الأولى مجرد أمنيات شفوية, تعبير عن رغبات صادقة. أصبحت الصلاة بعد ذلك أسلوباً لتحقيق تعاون الروح. وبعد ذلك بلغت الوظيفة الأعلى لمساعدة الدين في الحفاظ على كل القيم المستحقة للإهتمام.

91:2.2 (995.7) ظهر الصلاة والسحر كلاهما كنتيجة لردود فعل الإنسان التكيفية مع البيئة اليورانثية. لكن على حدة من هذه العلاقة المعقدة، فإن لديهما القليل من القواسم المشتركة. دائماً دلّت الصلاة على عمل إيجابي من قبل الأنا المُصَلِّيّة؛ لطالما كانت نفسانية وأحياناً روحانية. عادة ما دل السحر على محاولة للتلاعب بالواقع دون التأثير على الأنا للمناور، الممارس للسحر. بالرغم من أصولهما المستقلة، كان السحر والصلاة غالباً متداخلي العلاقة في مراحلهما اللاحقة من التطور. ارتقى السحر أحياناً بترقية الهدف من المعادلات خلال الشعائر والتعويذات إلى عتبة الصلاة الحقيقية. أصبحت الصلاة في بعض الأحيان مادية للغاية بحيث انحطت نحو تقنية سحرية زائفة لتجنب إنفاق هذا الجهد الذي هو ضروري من أجل حل المشاكل اليورانثية .

91:2.3 (996.1) عندما علم الإنسان بأن الصلاة لا تستطيع إكراه الآلهة، عندئذٍ أصبحت أكثر ذات التماس، سعي للفضل. لكن أصدق صلاة هي في واقع الأمر تواصل بين الإنسان وصانعه.

91:2.4 (996.2) ظهور فكرة التضحية في أي دين تنتقص بدون فشل من الفعالية الأعلى للصلاة الحقيقية في أن الناس يسعون لاستبدال هبات الممتلكات المادية في مقابل وهب مشيئاتهم الخاصة المكرسة لفعل مشيئة الله.

91:2.5 (996.3) عندما يتم تجريد الدين من إله شخصي، تُترجم صلواته إلى مستويات اللاهوت والفلسفة. عندما يكون أعلى مفهوم لدين عن الله هو ذلك لإله غير شخصي، كما هو الحال في مثالية وحدة الوجود، على الرغم من أنه يوفر أساساً لأشكال معينة من التواصل الصوفي، فإنه يثبت أنه قاتل لفاعلية الصلاة الحقيقية، التي ترمز دائماً إلى تواصل الإنسان مع كائن شخصي وفائق.

91:2.6 (996.4) خلال العصور المبكرة للتطور العنصري وحتى في الوقت الحاضر، في تجربة اليوم بيوم للبشري العادي، تُعتبر الصلاة إلى حد كبير ظاهرة لوصال الإنسان مع وعيه الباطني الخاص. لكن هناك كذلك مجال للصلاة يحرز فيه الفرد المتيقظ فكرياً والمتطور روحياً اتصالاً أكثر أو أقل مع المستويات الفائقة عن الوعي للعقل البشري، مجال ضابط الفكر الساكن. بالإضافة إلى ذلك، هناك مرحلة روحانية محددة للصلاة الحقيقية التي تتعلق باستلامها والتعرف عليها من قبل القوى الروحية للكون، والتي تختلف كلياً عن جميع الإرتباطات البشرية والفكرية.

91:2.7 (996.5) تساهم الصلاة إلى حد كبير في تنمية الشعور الديني للعقل البشري المتطور. إنها تأثير قدير يعمل على منع انعزال الشخصية.

91:2.8 (996.6) تمثل الصلاة أسلوباً واحداً مرتبطاً مع الأديان الطبيعية للتطور العنصري التي تُشكل أيضاً جزءاً من القيم المختبرة للأديان الأعلى ذات التميز الأخلاقي، أديان الوحي.

3. الصلاة والأنا الأخرى

91:3.1 (996.7) الأطفال, عندما يتعلمون أولاً استخدام اللغة, يميلون إلى التفكير بصوت عالٍ, للتعبير عن أفكارهم في كلمات, حتى إذا لم يتواجد أحد لسماعهم. مع بزوغ الخيال الإبداعي يُظهرون ميلاً للمحادثة مع مرافقين خياليين. بهذه الطريقة تسعى الأنا الناشئة لعقد التواصل مع أنا بديلة خيالية. من خلال هذه التقنية يتعلم الطفل مبكراً تحويل محادثاته الأحادية إلى حوارات زائفة يقوم فيها هذا الأنا البديلة بالرد على تفكيره اللفظي وتعبير الرغبة. يتم إجراء الكثير جداً من تفكير البالغ عقلياً في شكل تحادتي.

91:3.2 (996.8) كان الشكل الباكر والبدائي للصلاة يشبه إلى حد كبير التلاوات شبه السحرية لقبائل التودا الحالية, صلوات لم تكن موجهة إلى أي شخص على وجه الخصوص. لكن تلك الأساليب للصلاة تميل إلى التطور نحو نوع الحوار للتواصل في وقت ظهور فكرة الأنا الأخرى. مع الوقت, يُرفع مفهوم الأنا الأخرى إلى مكانة متفوقة من الكرامة الإلهية, وقد ظهرت الصلاة كوسيلة للدين من خلال العديد من المراحل وفي أثناء عصور طويلة. هذا النوع البدائي من الصلاة مُقدّر له أن يتطور قبل تحقيق مستوى الصلاة الذكية والأخلاقية حقاً.

91:3.3 (997.1) كما هو متصور من قبل أجيال متعاقبة من البشر المصلين, تتطور الأنا الأخرى صعوداً خلال أشباح وأوثان, وأرواح إلى ألهة متعددة, وفي النهاية إلى الله الواحد, كائن إلهي يتجسم أعلى المثل وأسمى تطلعات الأنا المصّلية. وبهذا تعمل الصلاة كالوسيلة الأكثر اقتداراً للدين في الحفاظ على أعلى القيم والمثل لأولئك الذين يُصلون. من لحظة تصور الأنا الأخرى إلى ظهور مفهوم الأب السماوي والإلهي, فإن الصلاة هي دائماً ممارسة إجتماعية, وأخلاقية, وروحانية.

91:3.4 (997.2) تثبت صلاة الإيمان البسيطة تطوراً عظيماً في التجربة الإنسانية بحيث أصبحت بها المحادثات القديمة مع الرمز الخرافي للأنا الأخرى للدين البدائي مرفوعة إلى مستوى التواصل مع روح اللانهائي وإلى ذلك الوعي الأصلي لحقيقة الله الأبدي وأب الفردوس لكل الخلق الذكي.

91:3.5 (997.3) بصرف النظر عن كل ما هو ذات فائقة في تجربة الصلاة, يجب التذكر بأن الصلاة الأخلاقية هي طريقة رائعة لرفع أنا المرء, ولتعزيز الذات من أجل حياة أفضل وإحراز أعلى. الصلاة تستحث الأنا الإنسانية لتتطلع إلى كلا الطريقتين من أجل المساعدة: من أجل إعانة مادية إلى خزان اللاوعي للتجربة البشرية, للإلهام والإرشاد إلى حدود الفائق عن الوعي لإتصال المادي مع الروحي, مع مراقب الغموض.

91:3.6 (997.4) قد كانت الصلاة وستكون أبداً تجربة إنسانية ذات شقين: إجراء نفسي متداخل الترابط مع تقنية روحية. وهاتين الوظيفتين للصلاة لا يمكن أبداً فصلهما بالكامل.

91:3.7 (997.5) يجب على الصلاة المستنيرة أن تتعرف ليس فقط على إله خارجي وشخصي بل كذلك على ألوهية داخلية وغير شخصية, الضابط الساكن. إنه من المناسب تماماً للإنسان بأنه, عندما يُصَلِّي, يجب أن يسعى جاهداً لإدراك مفهوم الأب الكوني على الفردوس؛ لكن التقنية الأكثر فعالية بالنسبة لمعظم الأهداف العملية ستكون العودة إلى مفهوم الأنا الأخرى القريبة, بالضبط كما كان العقل البدائي متعوداً أن يفعل, وبعدها ليتعرف بأن فكرة هذه الأنا الأخرى قد تطورت من مجرد خيال إلى حقيقة الإنسان البشري الساكن للإله في الحضور الواقعي للضابط بحيث يمكن للإنسان أن يتكلم وجهاً لوجه, كما لو كان, مع أنا أخرى أصلية وحقيقية وإلهية تسكنه وهي ذات الحضور والجوهر لله الحي, الأب الكوني.

4. الصلاة الأخلاقية

91:4.1 (997.6) لا صلاة يمكن أن تكون أخلاقية عندما يسعى المُلتمس لميزة أنانية على زملائه. لا تتوافق الصلاة الأنانية والمادية مع الأديان الأخلاقية التي تستند على الحب غير الأناني والإلهي. كل هكذا صلاة غير أدبية تترد إلى المستويات البدائية من السحر الزائف وهي غير مستحقة للنهوض بالحضارات, والأديان المستنيرة. الصلاة الأنانية تنتهك روح جميع الأخلاقيات القائمة على العدل المحب.

91:4.2 (997.7) لا يجب أبداً بغاء الصلاة بحيث تصبح بديلاً عن العمل. كل الصلاة الأخلاقية هي محفزة للعمل ومُرشدة للسعي التقدمي من أجل الأهداف المثلى لإحراز ذات فائقة.

91:4.3 (998.1) في كل صلواتك كن مُنصفاً؛ لا تتوقع من الله أن يُظهر تحيزاً، أن يُحبك أكثر من أولاده الآخرين، أصدقاءك وجيرانك وحتى أعدائك، لكن صلاة الديانات الطبيعية أو المتطورة ليست أخلاقية في البداية، كما هو الحال في أديان الوحي اللاحقة. كل صلاة، سواء فردية أو جماعية، قد تكون إما أنانية أو غيرية. أي بمعنى، قد تكون الصلاة مركزة على الذات أو على الآخرين. عندما لا تطلب الصلاة شيئاً من أجل المصلي ولا أي شيء من أجل زملائه، عندئذ تميل تلك المواقف للنفس إلى مستويات العبادة الحقيقية. تنطوي الصلوات الأنانية على اعترافات والتماسات وتتألف غالباً من طلبات الحصول على امتيازات مادية. الصلاة هي إلى حد ما أكثر أخلاقية عندما تتعاطى مع الغفران وتنشد الحكمة لتعزيز ضبط النفس.

91:4.4 (998.2) في حين أن النموذج غير الأناني من الصلاة مقوي ومريح، الصلاة المادية مقدره لأن تجلب خيبة الأمل وزوال الوهم بينما تُظهر الاكتشافات العلمية المتقدمة بأن الإنسان يعيش في كون مادي من القانون والنظام. تتميز مرحلة الطفولة للفرد أو العرق بالصلاة البدائية، والأنانية، والمادية. وإلى حد ما، فإن جميع هذه الإلتماسات فعالة بحيث أنها تؤدي بدون تغيير إلى تلك الجهود والمجهودات والتي هي مساهمة في إنجاز الأجوبة لمثل هذه الصلوات. صلاة الإيمان الحقيقية تساهم دائماً في زيادة أسلوب المعيشة، حتى لو كانت هذه الإلتماسات ليست جديدة بالاعتراف الروحي. لكن الشخص المتقدم روحياً يجب أن يمارس حذراً عظيماً في محاولة تثبيط العقل البدائي أو غير الناضج فيما يتعلق بهذه الصلوات.

91:4.5 (998.3) تذكر، حتى إذا كانت الصلاة لا تغير الله، فإنها في كثير من الأحيان تُحدث تغييرات عظيمة ودائمة في المرء الذي يصلي في توقع مؤمن وواثق. كانت الصلاة هي السلف لكثير من راحة البال، والإبتهاج، والهدوء، والشجاعة، والسيطرة على الذات، والعقلية المُنصفة في الرجال والنساء من السلالات المتطورة.

5. التدايعات الإجتماعية للصلاة

91:5.1 (998.4) في عبادة السلف, تؤدي الصلاة إلى حصاد مُثل موروثه. لكن الصلاة باعتبارها سمة من سمات عبادة الإله, تتجاوز كل هذه الممارسات الأخرى حيث إنها تؤدي لحصاد مُثل إلهية. بينما يصبح مفهوم الأنا الأخرى للصلاة سامياً وإلهياً, كذلك ترتفع مُثل الإنسان وفقاً لذلك من مجرد مستويات إنسانية نحو مستويات علوية وإلهية, والحاصل لكل هذه الصلاة هو تعزيز الشخصية البشرية والتوحيد العميق لشخصية الإنسان

91:5.2 (998.5) لكن الصلاة لا يلزم أن تكون دائماً فردية. صلاة الجماعة أو التجمعية هي فعّالة جداً في أنها إجتماعية للغاية في تداعياتها. عندما تتخرط جماعة في صلاة جماعية من أجل التعزيز الأخلاقي والارتقاء الروحي, تكون هذه الصلوات متفاعلة على الأفراد الذين يؤلفون المجموعة؛ كلهم جُعلوا أفضل بسبب المشاركة. حتى مدينة كلها أو أمة بأكملها يمكن مساعدتها من خلال ولاءات الصلاة من هذا القبيل. الإعراف, والندم, والصلاة قادت أفراد, ومدن, وأمم, وأجناس بأكملها إلى جهود قديرة من الإصلاح ومآثر شجاعة من الإنجاز القيم.

91:5.3 (998.6) إذا كنت ترغب حقاً في التغلب على عادة إنتقاد صديق ما, فإن الطريقة الأسرع والأضمن لإنجاز مثل هذا التغيير في الموقف هي تأسيس عادة الصلاة من اجل ذلك الشخص كل يوم من حياتك. لكن التداعيات الإجتماعية لهذه الصلوات تعتمد إلى حد كبير على شرطين:

91:5.4 (998.7) 1. يجب أن يعلم الشخص المُصلي من أجله بأنه يُصلي من أجله.

91:5.5 (999.1) 2. يجب على الشخص الذي يصلي أن يدخل في اتصال اجتماعي ودي مع الشخص الذي يُصلي من أجله.

91:5.6 (999.2) الصلاة هي الأسلوب الذي بموجبه يصبح, كل دين عاجلاً أو آجلاً, مؤسسياً. ومع الوقت, تصبح الصلاة مرتبطة مع وسائل ثانوية عديدة, بعضها مفيد, والبعض الآخر ضار بالتأكيد, مثل الكهنة, والكتب المقدسة, وطقوس العبادة, والإحتفالات.

91:5.7 (999.3) لكن عقول ذوي الإستنارة الروحانية الأعظم يجب أن تكون صبورة ومتسامحة مع تلك العقول الأقل موهبة التي تتوق إلى الرمزية من أجل تعبئة بصيرتهم الروحية الواهنة. ينبغي ألا ينظر القوي بازدراء إلى الضعيف. يجب على أولئك الذين يدركون الله بدون رمزية ألا ينكروا نعمة إسعاف الرمز لأولئك الذين يجدون صعوبة في عبادة الإله وتوقير الحقيقة, والجمال, والصالح

بدون شكل وشعيرة. في العبادة المُصلية, يتصور معظم البشر رمزاً ما للهدف-الغرض من صلواتهم.

6. مجال الصلاة

- 91:6.1 (999.4) الصلاة, ما لم تكن في ارتباط مع مشيئة وأفعال القوى الروحية الشخصية والمشرفين الماديين لحيز ما, لا يمكن أن يكون لها تأثير مباشر على بيئة المرء المادية. في حين أن هناك حد محدد للغاية لمجال التماسات الصلاة, فإن هذه الحدود لا تنطبق بالتساوي على إيمان أولئك الذين يصلون.
- 91:6.2 (999.5) ليست الصلاة تقنية لشفاء أمراض حقيقية وعضوية, لكنها ساهمت بشكل كبير في التمتع بالصحة الوفيرة وعلاج العديد من الأمراض العقلية, والعاطفية, والعصبية. وحتى في الأمراض البكتيرية الفعلية, مرات عديدة أضافت الصلاة إلى فعالية إجراءات علاجية أخرى. حوّلت الصلاة العديد من عكري المزاج والمشتكين العاجزين إلى نموذج مثالي للصبر وجعلتهم إلهاماً لجميع المعانين البشر الآخرين.
- 91:6.3 (999.6) بغض النظر عن مدى صعوبة التوفيق بين الشكوك العلمية بما يخص فعالية الصلاة مع الدافع الدائم الحضور لطلب المساعدة والإرشاد من مصادر إلهية, لا تنس أبداً بأن الصلاة المُخلصة للإيمان هي قوة جبارة لتعزيز السعادة الشخصية, وضبط النفس الفردي, والوئام الإجتماعي, والتقدم الأخلاقي, والإحراز الروحي.
- 91:6.4 (999.7) الصلاة, حتى كممارسة إنسانية بحتة, محاورة مع ذات المرء الأخرى, تشكل أسلوب النهج الأكثر فاعلية لتحقيق تلك القدرات الإحتياطية للطبيعة الإنسانية المخزونة والمحافظة في النواحي اللا واعية للعقل البشري. الصلاة هي ممارسة نفسية سليمة, بصرف النظر عن آثارها الدينية, وأهميتها الروحانية. إنها حقيقة من التجربة الإنسانية بأن معظم الأشخاص إذا تم الضغط عليهم بقسوة بما فيه الكفاية, سوف يصلون بطريقة ما إلى مصدر ما من أجل المساعدة.

91:6.5 (999.8) لا تكن كسولاً جداً بحيث تسأل الله أن يحل مصاعبك, لكن لا تتردد أبداً في أن تطلب منه الحكمة والقوة الروحية لإرشادك وعضدك بينما أنت نفسك تهاجم بعزم وشجاعة المشاكل التي في متناول اليد.

91:6.6 (999.9) كانت الصلاة عاملاً لا غنى عنه في تقدم الحضارة الدينية, والحفاظ عليها, ولا تزال لديها مساهمات عظيمة لتقدمها لمزيد من التعزيز والروحانية للمجتمع إن كان أولئك الذين يصلون سيفعلون هكذا فقط في ضوء حقائق علمية, وحكمة فلسفية, وإخلاص فكري, وإيمان روحي. صلّوا كما علّم يسوع تلاميذه - بأمانة, وبلا إيثار, وبإنصاف, وبدون شكوك.

91:6.7 (1000.1) لكن فعالية الصلاة في التجربة الروحانية الشخصية للمرء المُصَلّي لا تعتمد بأي شكل من الأشكال على هكذا تفهم فكري للعابد, فطنة فلسفية, مستوى إجتماعي, وضع ثقافي, أو مكتسبات بشرية أخرى. المرافقات النفسية والروحانية لصلاة الإيمان هي فورية, وشخصية, واختبارية. ليس هناك تقنية أخرى حيث يمكن لكل إنسان, بغض النظر عن كل الإنجازات البشرية الأخرى, أن يقترب بشكل فعال وفوري للغاية من عتبة ذلك الحيز الذي فيه يمكنه التواصل مع صانعه, حيث يتواصل المخلوق مع حقيقة الخالق, مع ضابط الفكر الساكن.

7. الباطنية, والنشوة, والإلهام

91:7.1 (1000.2) الباطنية, كتقنية لتهديب الوعي بحضور الله, هي بالإجمال مستحقة الثناء, لكن عندما تؤدي هذه الممارسات إلى العزلة الاجتماعية وتبلغ ذروتها في التعصب الديني, ماكلها إلا مستوجبة الشجب. إجمالاً في كثير من الأحيان ما يقيمه الباطني المُفرط على أنه إلهام إلهي ما هو إلا ثورات عقله العميق الخاص. إن اتصال العقل البشري مع ضابطه الساكن, في حين أنه غالباً مُفضل بتأمل مُكرّس, هو في كثير من الأحيان مُيسر من خلال الخدمة المخلصة والمحبة في الإسعاف غير الأناني إلى المخلوقات زملاء المرء.

91:7.2 (1000.3) لم يكن المعلمون الدينيون العظماء والأنبياء من العصور الماضية باطنيين متطرفين. كانوا رجالاً ونساءً عارفين الله خدموا إلههم على أفضل وجه بالإسعاف غير الأناني إلى

زملائهم البشر. كثيراً ما أخذ يسوع رُسله بعيداً بأنفسهم لفترات قصيرة لينشغلوا في التأمل والصلاة, لكن من أجل الجزء الأكبر أبفاهم في اتصال-الخدمة مع الجموع. تتطلب نفس الإنسان تمرين روحي بالإضافة إلى تغذية روحية.

91:7.3 (1000.4) النشوة الدينية مسموح بها عندما تنتج عن مُقدمات عقلانية سليمة, لكن مثل هذه التجارب هي في الغالب نتاج التأثيرات العاطفية البحتة أكثر مما هي تجلي لميزة روحانية عميقة. يجب على الأشخاص المتدينين أن لا يعتبروا كل شعور داخلي نفساني زاه وكل تجربة عاطفية حادة على أنها وحي إلهي أو تواصل روحاني. عادة ما ترتبط النشوة الروحية الحقيقية مع هدوء خارجي عظيم وسيطرة على المشاعر تقارب الكمال. لكن الرؤية النبوية الصحيحة هي مشاعر نفسية فائقة. مثل هذه التفقدات ليست هلوسات زائفة, ولا نشوات شبه غيبوبية.

91:7.4 (1000.5) قد يؤدي العقل الإنساني دوراً في استجابة لما يسمى الإلهام عندما يكون حساساً إما إلى ثورات الوعي الباطني أو لتحفيز الوعي الفائق. في كلتا الحالتين يبدو للفرد بأن هذه التعزيزات لمحتوى الوعي هي غريبة نوعاً ما. الحماس الباطني غير المقيد والنشوة الدينية الهائجة ليست شهادات الإعتماد للإلهام, أوراق اعتماد إلهية مفترضة.

91:7.5 (1000.6) الإختبار العملي لكل هذه التجارب الدينية الغريبة للباطنية والنشوة والإلهام هي في ملاحظة ما إذا كانت هذه الظواهر تسبب للفرد:

1. أن يتمتع بصحة جسدية أفضل وأكثر اكتمالاً. (1000.7) 91:7.6
2. أن يعمل بشكل أكثر كفاءة وعملياً في حياته العقلية. (1000.8) 91:7.7
3. أن يعاشر الناس بتجربته الدينية بشكل أكثر اكتمالاً وفرحاً. (1000.9) 91:7.8
4. لإضفاء الروحانية لمعيشته يوماً بيوم أكثر تماماً بينما يؤدي بإخلاص الواجبات العادية للوجود البشري الروتيني. (1000.10) 91:7.9
5. أن يعزز محبته وتقديره للحق, والجمال, والخير. (1001.1) 91:7.10
6. أن يحافظ على القيم الإجتماعية, والأخلاقية, والأدبية, والروحانية, المعترف بها حالياً. (1001.2) 91:7.11
7. أن يزيد بصيرته الروحانية - ووعي الله. (1001.3) 91:7.12

91:7.13 (1001.4) لكن الصلاة ليس لها ارتباط حقيقي بهذه التجارب الدينية الإستثنائية. عندما تصبح الصلاة جمالية بإفراط. عندما تتألف بشكل حصري تقريباً في التأمل الجميل والمبهج للألوهية الفردوسية، فإنها تفقد الكثير من تأثيرها الإجماعي وتميل نحو الباطنية وانعزال أتباعها. هناك خطر أكيد مرتبط بفراط الصلاة الخاصة يمكن تصحيحه ومنعه بالصلاة الجماعية، ولإتبات المجتمع.

8. الصلاة كتجربة شخصية

91:8.1 (1001.5) هناك جانب عفوي حقاً للصلاة، لأن الإنسان البدائي وجد نفسه يصلي طويلاً قبل أن يكون لديه أي مفهوم واضح عن الله. كان الإنسان الباكر معتاداً على الصلاة في حالتين مختلفتين: عندما كان في حاجة ماسة، كان يختبر الدافع للوصول للمساعدة؛ وعندما ابتهج، انغمس في التعبير الإندفاعي للفرح.

91:8.2 (1001.6) الصلاة ليست تطور السحر، كل منهما نشأ بشكل مستقل. كان السحر محاولة لضبط الإله إلى شروط؛ الصلاة هي المجهود لضبط الشخصية إلى مشيئة الإله. الصلاة الصحيحة هي على حد سواء أخلاقية ودينية؛ السحر ليس أي منهما.

91:8.3 (1001.7) قد تصبح الصلاة عُرفاً مُقررأ؛ كثيرون يصلون لأن الآخرين يفعلون. لا يزال آخرون يصلون لأنهم يخشون أن يحدث شيء مريع إذا لم يقدموا ابتهالاتهم المنتظمة.

91:8.4 (1001.8) بالنسبة لبعض الأفراد، الصلاة هي التعبير الهادئ عن الامتنان؛ لآخرين، تعبير جماعي للحمد، تكريسات اجتماعية؛ في بعض الأحيان هي تقليد لدين آخر، بينما في الصلاة الحقيقية إنها التواصل الوثاق والمخلص للطبيعة الروحانية للمخلوق مع الحضور في أي مكان لروح الخالق.

91:8.5 (1001.9) قد تكون الصلاة تعبيراً عفويأ عن وعي الله أو تلاوة لا معنى لها لصيغ لاهوتية. قد تكون التسبيح الصوفي لنفس عارفة الله أو السجود التعبدي لبشري يُعاني الخوف. إنها أحياناً التعبير الشجي لاشتياق روحي وأحياناً الصراخ الصاخب لعبارات ورعة. قد تكون الصلاة حمداً مبتهجاً أو التماساً متواضعاً من أجل المغفرة.

- 91:8.6 (1001.10) قد تكون الصلاة الإلتماس شبه الطفولي من أجل المستحيل أو الإستعطاف
الناصح من أجل النمو الأخلاقي والقوة الروحية. قد تكون الإلتماس من أجل الخبز اليومي أو قد
تتجسم حينياً من كل القلب لإيجاد الله وفعل مشيئته. قد تكون طلباً أنانياً كلياً أو بادرة حقيقية ورائعة
نحو تحقيق الأخوة غير الأنانية.
- 91:8.7 (1001.11) قد تكون الصلاة صرخة غاضبة من أجل ثأر أو شفاعة رحيمة من أجل أعداء
المرء. قد تكون تعبير أمل في تغيير الله أو الأسلوب القدير لتغيير ذات المرء. قد تكون إلتماس التذلل
لمخطئ ضائع أمام قاض عابس مُفترض أو التعبير الفرح لابن متحرر للأب السماوي الحي
والرحيم.
- 91:8.8 (1001.12) الإنسان المعاصر مُحْتار بفكرة الحديث حول أشياء مع الله بطريقة شخصية
بحثة. هجر كثيرون الصلاة المنتظمة؛ هم يصلُّون فقط عندما يتعرضون لضغوط غير عادية - في
حالات الطوارئ. يجب على الإنسان ألا يخشى التحدث إلى الله، لكن فقط طفل روعي هو الذي
يأخذ على عاتقه أن يقنع، أو يفترض أن يُغير، الله.
- 91:8.9 (1002.1) لكن الصلاة الحقيقية فعلاً تحقق الحقيقة. حتى عندما تكون تيارات الهواء
صاعدة، لا يمكن لطائر التحليق إلا بأجنحة ممدودة. الصلاة ترتقي بالإنسان لأنها أسلوب للتقدم عن
طريق الاستفادة من التيارات الروحية الصاعدة للكون.
- 91:8.10 (1002.2) الصلاة الأصلية تُضيف إلى النمو الروحي، وتُعدل السلوك، وتنتج ذلك الرضا
الذي يأتي من التواصل مع الألوهية. إنها فورة عفوية لوعي إلهي.
- 91:8.11 (1002.3) يُجيب الله صلاة الإنسان بإعطائه وحيًا متزايدًا من الحقيقة، وتقديرًا مُعززاً
للجمال، ومفهوماً مُكبراً للخير. الصلاة هي إيماء ذاتية، لكنها تتواصل مع حقائق موضوعية هائلة
على المستويات الروحية للتجربة الإنسانية؛ إنها وصول هادف من قبل الإنسان من أجل قيم فائقة
عن الإنساني. إنها التحفيز الأقوى للنمو الروحي.
- 91:8.12 (1002.4) الكلمات غير ذات صلة بالصلاة؛ إنها مجرد القناة الفكرية التي قد يُصادف أن
يتدفق فيها نهر الإبتهاال الروحي. قيمة الكلمة في الصلاة هي إحياء ذاتي محض في تكريسات
خاصة وإحياء جماعي في تكريسات جماعية. يُجيب الله موقف النفس، وليس الكلمات.

91:8.13 (1002.5) ليست الصلاة تقنية للهروب من الصراع بل هي حافظ للنمو في وجه الصراع ذاته. صلّوا فقط من أجل القيم, وليس الأشياء؛ من أجل النمو, وليس من أجل التمتع.

9. شروط الصلاة الفعالة

91:9.1 (1002.6) إذا كنت ستنشغل في صلاة فعّالة, يجب أن تضع في الإعتبار قوانين الإلتماسات السائدة:

91:9.2 (1002.7) 1. يجب أن تتأهل كمصليّ قدير من خلال مواجهة مشاكل واقعية الكون بإخلاص وشجاعة. يجب أن تمتلك قدرة احتمال فلكية.

91:9.3 (1002.8) 2. يجب أن تكون قد استنفذت بأمانة الإستطاعة البشرية للتكيف البشري. لا بد أنك كنت كادحاً.

91:9.4 (1002.9) 3. يجب أن تُخضع كل رغبة للعقل وكل اشتهاء للنفس إلى الإحتضان المُبدل للنمو الروحي. يجب أن تكون قد اختبرت تعزيزاً للمعاني وترقية للقيم.

91:9.5 (1002.10) 4. يجب أن تقوم باختيار من كل القلب للمشيئة الإلهية. يجب أن تمحو المركز الميت للتردد.

91:9.6 (1002.11) 5. أنت لست فقط تدرك مشيئة الأب وتختار أن تفعلها, لكنك أدخلت حيز التنفيذ تكريساً غير مؤهل, وإخلاًصاً فعلاً, للعمل الفعلي لمشيئة الأب.

91:9.7 (1002.12) 6. ستكون صلاتك موجّهة حصرياً من أجل الحكمة الإلهية لحل المشاكل البشرية المحددة التي تواجه في ارتقاء الفردوس - بلوغ الكمال الإلهي.

91:9.8 (1002.13) 7. ويجب أن يكون لديك إيمان - إيمان حي.

91:9.9 (1002.14) [قُدِّمَتْ برئيس منتصفي الطريق في يورانشيا.]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 91 | أجزاء | المحتوى | ورقة 93 >>

ورقة 92

التطور اللاحق للدين

92:0.1 (1003.1) امتلاك الإنسان ديناً من أصل طبيعي كجزء من تجربته التطورية قبل وقت طويل من أي كشف منهجي على يورانشيا. لكن هذا الدين من أصل طبيعي كان, في حد ذاته ناتجاً عن هبات الإنسان الفائقة عن الحيوان. نشأ الدين التطوري ببطء على امتداد آلاف السنين لمهنة الإنسان الاختبارية من خلال إسعاف المؤثرات التالية التي تعمل ضمن الإنسان الهمجي والبربري والمتحضر, وتؤثر عليه:

92:0.2 (1003.2) 1. معونة العبادة – الظهور في الوعي الحيواني لإمكانيات فائقة عن الحيوان لإدراك الواقع. هذا يمكن أن يوصف بالغريزة البشرية البدائية نحو الإله.

92:0.3 (1003.3) 2. معونة الحكمة – ظهور ميل في عقلٍ مُتعبد لتوجيه هيامه نحو قنوات أعلى للتعبير وتجاه مفاهيم دائمة التوسع لواقع الإله.

92:0.4 (1003.4) 3. الروح القدس – هذا هو إغداق العقل الفائق المبدئي, وهو يظهر بلا فشل في كل الشخصيات البشرية الحسنة النية, هذا الإسعاف لعقل يشتهي العبادة ويرغب الحكمة, يخلق المقدرة على الإدراك الذاتي لفرضية النجاة البشرية, سواء في المفهوم اللاهوتي أو كتجربة شخصية فعلية وواقعية.

92:0.5 (1003.5) العمل المُنسَّق لهذه الإسعافات الإلهية الثلاث كافٍ تماماً لاستهلال وتنفيذ نمو الدين التطوري. يتم تعزيز هذه التأثيرات فيما بعد بواسطة ضباط الفكر، والسيرافيم، وروح الحق، كل مما يُسرِّع معدل التطور الديني. عملت هذه الوكالات منذ فترة طويلة في يورانشيا، وستستمر هنا ما دام هذا الكوكب يبقى مجالاً مأهولاً. الكثير من إمكانيات هذه الوكالات الإلهية لم يكن لديها أبداً حتى الآن فرصة للتعبير؛ سيتم الكشف عن الكثير في العصور القادمة بينما يرتقي الدين البشري، مستوى بعد مستوى، نحو الأعالي العلية للقيم الموروثية وحقائق الروح.

1. الطبيعة التطورية للدين

92:1.1 (1003.6) لقد تم اقتفاء تطور الدين من الخوف المبكر والأشباح نزولاً خلال مراحل متتالية عديدة من التطور، بما فيها تلك الجهود لإجبار الأرواح أولاً وبعد ذلك لتملقها. نمت الأوثان القبلية إلى طواطم وألهة قبلية، أصبحت الصيغ السحرية صلوات حديثة. الختان، في البداية تضحية، أصبح إجراءً صحياً.

92:1.2 (1003.7) تقدم الدين من عبادة الطبيعة صعوداً خلال عبادة الشبح إلى الوثنية طوال الطفولة الهمجية للأجناس. مع فجر المدنية اعتنق الجنس الإنساني المعتقدات الأكثر باطنية ورمزية، بينما الآن، مع اقتراب النضج، ينضج الجنس البشري لتقدير الدين الحقيقي، بل حتى بداية الوحي للحقيقة نفسها.

92:1.3 (1004.1) ينشأ الدين كرد فعل بيولوجي للعقل على المعتقدات الروحانية والبيئة، إنه آخر شيء يتلاشى أو يتغير في عرق. الدين هو تعديل المجتمع، في أي عصر، إلى ما هو غامض. كمؤسسة اجتماعية إنه يحتضن شعائر، ورموز، وطقوس، وكتابات مقدسة، ومخاريب، ومعابد، وهاكل. المياه المقدسة، والمخلفات التذكارية، والأوثان، والتعاويذ، والأثواب، والأجراس، والطبول، والكهنوت كلها شائعة في جميع الأديان. وإنه من المستحيل تماماً طلاق دين مُتطور على نحو مُجرد من إما السحر أو الشعوذة.

92:1.4 (1004.2) لطالما حفز الغموض والسلطة المشاعر والمخاوف الدينية، بينما عملت العاطفة دائماً كعامل تكييف قوي في تطورها. كان الخوف دائماً الحافز الديني الأساسي. الخوف يُبدع آلهة

الدين التطوري ويحفز الشعيرة الدينية للمؤمنين البدائيين. مع تقدم الحضارة, يصبح الخوف معدلاً بالتقديس, والإعجاب, والإحترام, والتعاطف وبعد ذلك يُكيف إضافياً بالندامة والتوبة.

92:1.5 (1004.3) علّمت إحدى الشعوب الآسيوية بأن "الله هو خوف عظيم"; ذلك هو الإمتداد للدين التطوري الصّرف. يسوع, الكشف لأعلى شكل من المعيشة الدينية, أعلن بأن "الله محبة".

2. الدين والأعراف

92:2.1 (1004.4) الدين هو الأكثر جموداً والأقل إثماراً من كل المؤسسات الإنسانية, لكنه يتأقلم بشكل بطيء مع المجتمع المتغير. في نهاية المطاف, يعكس الدين التطوري الأعراف المتغيرة, التي, بدورها, ربما تكون قد تأثرت بالدين الموحى. ببطء, وبالتأكيد, لكن على مضض, يتبع الدين (العبادة) في أعقاب الحكمة - معرفة موجهة بالمنطق التجريبي ومُضاءة بالوحي الإلهي.

92:2.2 (1004.5) يتشبث الدين بالأعراف; ذاك الذي كان فهو قديم وبقاقراض, مقدس. لهذا السبب وليس لأي شيء آخر, استمرت الأدوات الحجرية طويلاً نحو عصر البرونز والحديد. هذا البيان مُسجّل: "وإن كنت لتصنع لي مذبحاً من حجارة, يجب ألا تبنيه من حجارة منحوتة, لأنه إذا استخدمت أدواتك في صنعه, فقد لوثته". حتى اليوم, يُضرم الهندوس نيران محرابهم باستعمال مثقاب نار بدائي. في سياق الدين التطوري, كان يُنظر إلى الإبداع دائماً على أن مدينس. القرّبان المقدس ينبغي أن يتألف, ليس من طعام جديد ومُصنع, بل من البدائل الأكثر بدائية: "اللحم المشوي بنار والخبز غير المُختمر يُقدمان مع أعشاب مرة". كل أنواع الاستعمالات الاجتماعية وحتى الإجراءات الشرعية تتشبث بالأشكال القديمة.

92:2.3 (1004.6) عندما يتعجب الإنسان الحديث من تقديم الكثير جداً في الكتابات المقدسة لأديان مختلفة مما قد يُعتبر فاحشاً, يجب أن يتوقف ليأخذ بعين الإعتبار بأن الأجيال العابرة كانت تخشى القضاء على ما ارتأى أسلافها أنه مُقدس وواهر. مقدار عظيم مما قد ينظر إليه جيل واحد على أنه فاحش, قد اعتبرته أجيال سابقة كجزء من أعرافها المقبولة, حتى كشعائر دينية معتمدة. وقد نتج قدر كبير من الجدل الديني عن المحاولات التي لا تنتهي للتوفيق بين ممارسات قديمة إنما مذمومة مع منطق مُتقدم جديد, لإيجاد نظريات معقولة في تبرير استمرار مُعتقد لعادات قديمة ورثة.

92:2.4 (1004.7) لكنه فقط من الحماسة، محاولة الإسراع الفجائي جداً للنمو الديني. إن شعب أو أمة قادر فقط على استيعاب، من أي دين مُتقدم، فقط ما هو مُتسق ومتوافق بشكل معقول مع وضعه التطوري الحالي، بالإضافة إلى عبقريته في التأقلم. الظروف الإجتماعية، والمناخية، والسياسية، والإقتصادية كلها ذات تأثير في تقرير مسار وتقدم التطور الديني. الأخلاق الإجتماعية لا يحددها الدين، أي، الدين التطوري؛ بل بالأحرى فإن أشكال الدين هي التي تُملأ بالأخلاق العرقية.

92:2.5 (1005.1) أجناس الناس تتقبل سطحياً فقط دين غريب وجديد؛ هم في الواقع يعدلونه إلى أعرافهم وطرق معتقداتهم القديمة. هذا مُصَوّر بشكل جيد في مثل قبيلة نيوزيلاندية معينة، التي بعد أن تقبل كهنتها المسيحية إسمياً، ادّعوا بأنهم تلقوا وحياً مباشراً من جبرائيل مفاده أن هذه القبيلة ذاتها قد أصبحت شعب الله المختار وموجهة بأنه يُسمح لهم بالانغماس بحرية في علاقات جنسية فضفاضة والعديد من عاداتهم القديمة والمقرزة الأخرى. وفورا استدار جميع المسيحيون الجُدد نحو هذا النص الجديد والأقل صرامة للمسيحية.

92:2.6 (1005.2) أجاز الدين عند وقت ما أو آخر كُل أنواع السلوك المناقض وغير المُنسجم، وهو عند وقت ما قد وافق عملياً على كل ما يُعتَبَر الآن غير أخلاقي أو خاطئ. الضمير، غير مُتعلّم بالتجربة، وغير مُساعد بالتفكير المنطقي، لم يكن أبداً، وأبداً لا يمكن أن يكون مُرشداً آمناً وغير خاطئ للسلوك البشري. الضمير ليس صوتاً إلهياً يتحدث إلى النفس البشرية. إنه مُجرد المجموع الكامل للمحتوى الأخلاقي والأدبي للأعراف لأية مرحلة حالية من الوجود؛ إنه ببساطة يُمثل المثال المُتفهم إنسانياً للتفاعل في أية مجموعة مُعطاة من الظروف.

3. طبيعة الدين التطوري

92:3.1 (1005.3) دراسة الدين البشري هي الفحص لطبقات اجتماعية حاملة مُتحجرات من عصور ماضية. إن أعراف الآلهة المجسمة هي انعكاس صادق لأخلاق الناس الذين فهموا أولاً مثل هذه الآلهة. تصور الأديان والأساطير القديمة بأمانة معتقدات وتقاليد الشعوب التي ضاعت في الغموض منذ أمد طويل. تستمر ممارسات العقائد القديمة هذه جنباً إلى جنب مع العادات الاقتصادية والتطورات الاجتماعية، وبطبيعة الحال، تبدو متناقضة على نحو صارخ. تُقدم بقايا العقيدة صورة

صحيحة للأديان العرقية للماضي. دائماً تذكر، أن العقائد تشكلت، ليس لاكتشاف الحقيقة، بل على الأصح لنشر مذاهبها.

92:3.2 (1005.4) كان الدين دائماً إلى حد كبير مسألة طُقوس وشعائر، ومراسم، واحتفالات، وعقائد. لقد أصبح مُلوثاً عادةً بذلك الخطأ المُعيث فساداً باستمرار. وهم الشعب المختار. الأفكار الدينية الجوهرية من تعويد، وإلهام، ووحى، واستعطاف، وتوبة، وكفارة، وشفاعة، وتضحية، وصلاة، واعتراف، وعبادة، وبقاء بعد الموت، وقربان، وشعيرة، وفداء، وخلص، واقتداء، وميثاق، ونجاسة، وتطهير، ونبوءة، وخطيئة أصلية - كلها تعود إلى الأزمنة المُبكرة لخوف الشبح البدائي.

92:3.3 (1005.5) الدين البدائي ليس أكثر أو أقل من الكفاح من أجل الوجود المادي الممتد ليشمل الوجود ما بعد القبر. تمثل شعائر هكذا معتقد امتداداً لصراع الصيانة الذاتية نحو مجال عالم الشبح-الروح المتخيل. لكن عندما تميل إلى انتقاد الدين التطوري، كن حذراً. تذكر، ذلك ما حدث؛ إنه واقع تاريخي. وتذكر أيضاً بأن قدرة أي فكرة لا تكمن في يقينها أو صدقها، بل على الأصح في حيوية جاذبيتها البشرية.

92:3.4 (1006.1) الدين التطوري لا يُزود من أجل التغيير أو المُراجعة؛ على عكس العلم، إنه لا يُزود من أجل التصحيح التدريجي الخاص به. يفرض الدين المتطور احتراماً لأن أتباعه يعتقدون أنه الحقيقة؛ "الإيمان متى أرسل إلى القديسين" ينبغي، من الناحية النظرية، أن يكون معاً نهائياً ومنزهاً عن الخطأ. تقاوم العقيدة التطور لأن التقدم الحقيقي مؤكداً سيُعدل أو يدمر الطُقوس الدينية ذاتها؛ لذلك يجب دائماً أن يُفرض التنقيح جبرياً عليها.

92:3.5 (1006.2) فقط مؤثران يمكنهما تعديل ورفع عقائد الدين الطبيعي: ضغط الأعراف المتقدمة ببطء والتنوير الدوري لكشوف الوحي المُعاصر. وليس غريباً أن التقدم كان بطيئاً؛ في الأيام القديمة، أن تكون تقدماً أو مُخترعاً عنى أن تُقتل كمشعوذ. تتقدم العقيدة ببطء في جيل عصر ودورات ممتدة العمر. لكنها تتحرك إلى الأمام. وضع الإعتقاد التطوري بالأشباح الأساس لفلسفة الدين المُوحى الذي سيدمر في النهاية خرافة أصله.

92:3.6 (1006.3) أعاق الدين التطور الاجتماعي بعدة طرق، لكن لولا الدين ما كان ليكون هناك لا آداب ثابتة ولا أخلاق، ولا حضارة جديرة بالإهتمام. لقد حصنَ الدين الكثير من الثقافة غير الدينية: نشأ فن النحت من صنع الأصنام، وهندسة العمارة من بناء المعابد، والشعر من التمام،

والموسيقى من ترائيم العبادة، والدراما في التمثيل من أجل الإرشاد الروحاني، والرقص في مهرجانات العبادة الموسمية.

92:3.7 (1006.4) لكن بينما ندعو الإنتباه إلى حقيقة أن الدين كان لازماً لتطور الحضارة والحفاظ عليها، يجب أن يُسَجَّل بأن الدين الطبيعي كذلك فعل الكثير لشل وإعاقة الحضارة ذاتها التي سوى ذلك رعاها وحافظ عليها. أعاق الدين الأنشطة الصناعية والتنمية الاقتصادية؛ لقد كان مُهدراً للعمالة ومبددا لرأس المال؛ لم يكن دائماً مُساعدا للعائلة؛ ولم يعزز بكفؤ السلام وحسن النية؛ في بعض الأحيان تجاهل التعليم وأعاق العِلْم؛ وبلا داعي أفقر الحياة من أجل الإثراء المزعوم للموت. الدين التطوري، الدين البشري، كان بالتأكيد مُذنباً بكل هذه وأخطاء، وزلات، وهفوات عديدة أخرى؛ لكن مع ذلك، فقد حافظ على الآداب الثقافية، والأخلاق الحضارية، والتماسك الإجتماعي، وجعل من الممكن لدين الوحي فيما بعد أن يعوض هذه العيوب التطورية العديدة.

92:3.8 (1006.5) كان الدين التطوري مؤسسة الإنسان الأكثر غلاء لكن المؤسسة الفعالة بشكل لا يضاهي. يُمكن تبرير الدين البشري فقط في ضوء الحضارة التطورية. لو لم يكن الإنسان هو الناتج المساعد لتطور الحيوان، عندئذٍ كان هكذا مسار للتطور الديني سيقف دون مبرر.

92:3.9 (1006.6) سَهَّل الدين تكديس رأس المال؛ عزز عمل أنواع معينة؛ روج وقت فراغ الكهنة للفنّ والمعرفة؛ في النهاية، كسبت السلالة الكثير نتيجة لكل هذه الأخطاء المُبكرة في الأسلوب الأخلاقي. كان الشامان، أمناء وغير أمناء، باهظي الثمن بشكل رهيب، لكنهم كانوا مُستحقين كل ما كلفوا. المهن المكتسبة والعلوم نفسها برزت من الكهنوت الطفيلي. رعى الدين الحضارة ووفر الاستمرارية المجتمعية؛ لقد كان قوة الشرطة الأخلاقية لكل الأزمان. زود الدين ذلك التهذيب الإنساني وضبط النفس مما جعل الحكمة مُمكنة. الدين هو السوط الفعّال للتطور الذي يدفع بلا رحمة بشرية متراخية ومعانية من حالتها الطبيعية من الجمود الفكري نحو الأمام وصعوداً إلى أعلى مستويات العقل والحكمة.

92:3.10 (1006.7) وهذا الإرث المقدس للارتقاء الحيواني، الدين التطوري، ينبغي أبدأً باستمرار أن يُصَقَّل ويسمو بالرقابة المُستمرة للدين الموحى وبالنتور المُتقد للعلم الأصيل.

4. هبة الوحي

- 92:4.1 (1007.1) الوحي تطوري لكن دائماً تقدمي. نزولاً خلال عصور تاريخ العالم، تتوسع الكشوف الدينية باستمرار وأكثر تنويراً على التوالي. إنها مهمة الوحي لفرز ومراقبة الأديان المتعاقبة للتطور. لكن إذا كان الوحي ليُمدد ويُرفع أديان التطور، عندئذٍ يجب على مثل هذه التفقدات الإلهية أن تصور تعاليم ليست بعيدة جداً عن فكر وردود فعل العصر الذي يتم تقديمها فيه. لهذا ينبغي على الوحي وهو يُحافظ دائماً على الإتصال بالتطور. يجب دائماً على دين الوحي أن يكون محدوداً بقدرة الإنسان على التقبل.
- 92:4.2 (1007.2) لكن بغض النظر عن العلاقة أو الاشتقاق الظاهران، دائماً تتميز أديان الوحي باعتقاد في إله ما ذا قيمة نهائية وفي مفهوم ما لبقاء هوية الشخصية بعد الموت.
- 92:4.3 (1007.3) الدين التطوري عاطفي، ليس منطقي. إنه رد فعل الإنسان للإعتقاد بعالم روح-شبح افتراضي - انعكاس-مُعتقد إنساني، مُنفعِل بإدراك وخوف المجهول. دين الوحي مدعوم من قِبَل عالم الروح الحقيقي؛ إنه استجابة الفلك فائق الفكر مع جوع البشر للإعتقاد بالآلهة الكونية والاعتماد عليها. الدين التطوري يصوّر التلمسات المواردية للبشرية في البحث عن الحقيقة؛ دين الوحي هو تلك الحقيقة ذاتها.
- 92:4.4 (1007.4) كان هناك العديد من أحداث الوحي الديني لكن خمسة فقط ذات أهمية تاريخية. كانت هذه على النحو التالي:
- 92:4.5 (1007.5) 1. **التعاليم الدالاماشية.** المفهوم الحقيقي للمصدر والمركز الأول تم إعلانه أولاً على يورانشيا بواسطة الأعضاء الماديين المائة من موظفي الأمير كاليجاستيا. استمر هذا الوحي الأخذ في التوسع عن الإله لأكثر من ثلاثمائة ألف سنة إلى أن انتهى فجأة بالانشقاق الكوكبي واختلال نظام التدريس. باستثناء عمل قان، فإن تأثير الوحي الدالاماشي فُقد عملياً للعالم كله. حتى النوديين كانوا قد نسوا هذه الحقيقة عند وقت وصول آدم. من جميع الذين تلقوا تعاليم المائة، تمسك

الناس الحُر فيها لأطول مدة، لكن فكرة الروح العظيم لم تكن سوى مفهوم ضبابي في دين الهنود الحمر عندما أوضحها الإتصال بالمسيحية بشكل كبير وعززها.

92:4.6 (1007.6) 2. **التعاليم العدنية.** مرة أخرى صور آدم وحواء مفهوم أب الكل للشعوب التطورية. اختلال عدن الأولى أوقف مسار الوحي الأدمي قبل أن يبدأ بالكامل. لكن تعاليم آدم المُجهضة واصل حملها الكهنة الشيثيون، وبعض هذه الحقائق لم تضيع أبداً تماماً للعالم. كان كامل التوجه المشرقي للتطور الديني مُكيفاً بتعاليم الشيثيين. لكن بحوالي 2500 ق.م. كان الجنس البشري قد فقد البصيرة إلى حد كبير للوحي الذي رُعي في أيام عدن.

92:4.7 (1007.7) 3. **ملكيسادق شاليم.** افتتح هذا الابن الطارئ لنبادون الوحي الثالث للحقيقة على يورانشيا. كانت المفاهيم الرئيسية لتعاليمه **الثقة والإيمان.** علّم الثقة في إحسان الله الكلي القدرة وأعلن بأن الإيمان كان العمل الذي به يكسب الناس حُطوة الله. امتزجت تعاليمه تدريجياً مع معتقدات وممارسات أديان تطورية متنوعة وأخيراً تطورت نحو تلك الأنظمة اللاهوتية الموجودة على يورانشيا عند افتتاح الألفية الأولى بعد المسيح.

92:4.8 (1008.1) 4. **يسوع الناصري.** قدّم المسيح ميخائيل للمرة الرابعة إلى يورانشيا مفهوم الله كالأب الشامل، وقد استمر هذا التعليم بشكل عام منذ ذلك الحين. كان جوهر تعليمه **المحبة والخدمة،** العبادة المُحبة التي يقدمها ابن مخلوق طوعاً واعترافاً واستجابة للإسعاف المحب لله أبيه، خدمة المشيئة الحرة التي يُغدقها مثل هؤلاء الأبناء المخلوقات على إخوانهم في الإدراك الفرح بأن في هذه الخدمة هم بالمماثلة يخدمون الله الأب.

92:4.9 (1008.2) 5. **الأوراق اليورانشية.** الأوراق، التي منها هذه، تُشكل التقديم الأكثر حداثة للحق إلى بشر يورانشيا. تختلف هذه الأوراق عن كل الكُشوف السابقة، لأنها ليست عمل شخصية كونية واحدة لكنها عرض مُركب من قبل العديد من الكائنات. لكن ولا وحي يفتقر لبُلوغ الهدف للأب الكوني يُمكن أبداً أن يكون تاماً. كل الإسعافات السماوية الأخرى ليست أكثر من جُزئية، وعابرة، وعملياً مُكيفة لظروف محلية في الزمان والفضاء. في حين أن اعترافات مثل هذه يمكن أن تنتقص من القوة والسلطة المباشرة لكل الكُشوف، فقد حان الوقت على يورانشيا عندما يكون من

المُستحسن الإدلاء بمثل هذه البيانات الصريحة, حتى عند المجازفة بإضعاف التأثير المُستقبلي والسلطة لهذه, الأكثر حداثة من الكُشوف عن الحق إلى الأجناس البشرية ليورانشيا.

5. القادة الدينيون العظماء

92:5.1 (1008.3) في الدين التطوري تُصور الآلهة على أنها تتواجد في شبه صورة الإنسان, في

الدين الموحى, يتم تعليم الناس أنهم أبناء الله - حتى مُبدعين في الصورة المُتناهية للألوهية, في توليفة المُعتقدات المركبة من تعاليم الوحي ومنتجات التطور, فإن مفهوم الله هو مزيج من:

92:5.2 (1008.4) 1. الأفكار الموجودة سابقاً للعقائد التطورية.

92:5.3 (1008.5) 2. المثل السامية للدين الموحى.

92:5.4 (1008.6) 3. وجهة النظر الشخصية للقادة الدينيين العظماء, الأنبياء والمعلمين للبشرية.

92:5.5 (1008.7) لقد تم تدشين معظم العصور الدينية العظيمة بحياة وتعاليم شخصية بارزة ما؛

أسست القيادة غالبية الحركات الأخلاقية المُستوجبة للإهتمام في التاريخ. وكان الناس يميلون دائماً إلى تبجيل القائد, حتى على حساب تعاليمه؛ لتبجيل شخصيته, على الرغم من إغفال الحقائق التي أعلنها. وهذا ليس بلا سبب؛ هناك حنين غريزي في قلب الإنسان التطوري للمساعدة من فوق وما بعد. هذا التوق مُصمم لكي يُتوقع الظهور على الأرض لأمير كوكبي والأبناء الماديين اللاحقين. لقد

حُرم الإنسان على يورانشيا من هؤلاء القادة والحكام الخارقين, وبالتالي فهو يسعى باستمرار إلى تعويض هذه الخسارة بتغليف قاداته البشريين بأساطير تتعلق بالأصول الخارقة والمهمات المُعجزة. 92:5.6 (1008.8) تصور العديد من الأجناس أن قاداتهم وُلدوا من عذارى؛ مهماتهم نُثرت بحرية

بوقائع خارقة, وعودتهم دائماً متوقعة من قبل جماعاتهم الخاصة بهم. في آسيا الوسطى ما زال رجال القبائل يتطلعون لعودة جنكيز خان؛ في التيبب, والصين, والهند إنه بوذا؛ في الإسلام إنه محمد؛ بين الهنود الحمر لقد كان هيسونانين أونامونالونطون؛ مع العبرانيين كان في العموم عودة آدم كحاكم مادي. في بابل كان الإله مردوخ تخليداً لأسطورة آدم, فكرة ابن الله, حلقة الوصل بين الإنسان والله. بعد ظهور آدم على الأرض, كان المدعوون أبناء الله شائعين بين سلالات العالم.

92:5.7 (1009.1) لكن بغض النظر عن رهبة الخرافات التي كانوا مُمسكين بها في كثير من الأحيان, يبقى واقعا بأن هؤلاء المعلمين كانوا نقاط ارتكاز الشخصيات الزمنية التي اعتمدت عليها عتلات الحقيقة الموحاة من أجل تقدم الأخلاق, والفلسفة, والدين للبشرية.

92:5.8 (1009.2) كان هناك مئات فوق مئات من القادة الدينيين في المليون سنة من تاريخ البشرية ليورانشيا من أوناغار إلى جورو ناناك. في أثناء هذا الوقت كان هناك الكثير من المد والجزر لتيارات الحقائق الدينية والإيمان الروحاني, وكل عصر نهضة لدين يورانشي, في الماضي, كان مُعَرِّفاً بحياة وتعاليم قائد ديني ما. في اعتبار المعلمين من أزمنة حديثة, قد يكون من المفيد تجميعهم في العهود الدينية الرئيسية السبعة ليورانشيا ما بعد آدم.

92:5.9 (1009.3) 1. **الفترة الشيثية.** الكهنة الشيثيون, كما تجددوا تحت قيادة أموساد, أصبحوا معلمي ما بعد آدم العظماء. عملوا في كل أنحاء أراضي الأنديط, واستمر نفوذهم لفترة أطول بين الإغريق, والسومريين, والهندوس. بين الأخيرين استمروا إلى الوقت الحاضر كالبراهمان من العقيدة الهندوسية. لم يفقد الشيثيين وأتباعهم بشكل كلي مطلقاً مفهوم الثالوث المكشوف من قبل آدم.

92:5.10 (1009.4) 2. **عهد المبشرين لمليصادق.** لم يكن دين يورانشيا بمقياس صغير مُجدداً بجهود هؤلاء المعلمين الذين فوّضوا بواسطة ماكيثنا مليصادق عندما عاش وعلم عند شاليم حوالي ألفي سنة قبل المسيح. أعلن هؤلاء المبشرون أن الإيمان هو ثمن الخطوة مع الله, وتعاليمهم, ولو أنها غير مُنتجة لأي ديانات تظهر على الفور, لكنها مع ذلك شكّلت الأسس التي عليها كان لييني معلمون للحق لاحقون أديان يورانشيا.

92:5.11 (1009.5) 3. **عهد ما بعد مليصادق.** ولو إن أمينيموب وإخانتون كلاهما قاما بالتدريس في هذه الفترة, إلا أن النابغة الديني البارز لعهد ما بعد مليصادق كان الزعيم لجماعة من بدو الشرق الأدنى ومؤسس الدين العبري - موسى. علم موسى التوحيد. قال: "اسمعوا, يا إسرائيل, الرب إلهنا هو إله واحد." "الرب هو الله. لا يوجد إله غيره". بمثابة سعى بإصرار إلى اقتلاع جذور بقايا طقوس عبادة الشبح بين شعبه, حتى أنه فرض عقوبة الموت لممارسيه. تم تزييف توحيد موسى من قبل خلفائه, لكن في أوقات لاحقة عادوا إلى الكثير من تعاليمه. عظمة موسى تكمن في

حكيمته ووزانته. كان لأناس آخرين مفاهيم أعظم عن الله، لكن ولا إنسان أبداً كان ناجحاً هكذا في
حث أعداد كبيرة من الناس على تبني مثل هذه المعتقدات المتقدمة.

92:5.12 (1009.6) 4. **القرن السادس قبل المسيح.** برز رجال كُثر ليعلنوا الحق في هذا، أحد أعظم
قرون الصحوة الدينية التي شهدتها يورانشيا أبداً. من بين هؤلاء ينبغي تسجيل غوتاما،
وكونفوشيوس، ولاو-تسي، وزرادشت، والمُعلمين الجانيين. أصبحت تعاليم غوتاما منتشرة على
نطاق واسع في آسيا، وهو مُقدس كالبوذا بواسطة الملايين. كان كونفوشيوس بالنسبة للأخلاق
الصينية ما كان أفلاطون لفلسفة الإغريق، وبينما كانت هناك تداعيات دينية لتعاليم كليهما، نتكلم
تحديداً، لم يكن أي منهما قائداً دينياً؛ تصور لاو-تسي عن الله في الطاو أكثر مما فعل كونفوشيوس
في الإنسانية أو أفلاطون في المثالية. زرادشت، بينما تأثر كثيراً بالمفهوم السائد عن الروحانية
المزدوجة، الصالح والسيئ، في ذات الوقت بالتأكيد مجد فكرة الإله الواحد الأبدي والنصر النهائي
للنور على الظلمات.

92:5.13 (1010.1) 5. **القرن الأول بعد المسيح.** كمعلم ديني، بدأ يسوع الناصري بطقوس العبادة
التي كانت مؤسسة بواسطة يوحنا المعمدان وتقدم بأبعد ما يمكنه بعيداً عن الصيام والشكليات. على
حدة من يسوع، كان بولس من طرسوس وفيلو من الإسكندرية أعظم معلمي هذه الحقبة. لعبت
مفاهيمهم عن الدين دوراً مهيمناً في تطور ذلك الإيمان الذي يحمل اسم المسيح.

92:5.14 (1010.2) 6. **القرن السادس بعد المسيح.** أسس محمد ديناً كان مُتفوقاً على العديد من
عقائد عصره. كان دينه احتجاجاً ضد المُتطلبات الاجتماعية لمعتقدات الغُرباء وضد عدم ترابط
الحياة الدينية لشعبه الخاص.

92:5.15 (1010.3) 7. **القرن الخامس عشر بعد المسيح.** شهدت هذه الفترة حركتين دينيتين: تفكك
الوحدة المسيحية في الغرب وتوليف دين جديد في الشرق. في أوروبا أحرزت المسيحية المؤسسة
تلك الدرجة من عدم المرونة التي جعلت النمو الإضافي متناقضاً مع الوحدة. في المشرق، تم تجميع
التعاليم المجتمعة من إسلام، وهندية، وبوذية من قبل نانك وأتباعه نحو السيخية، إحدى أكثر
الديانات تقدماً في آسيا.

92:5.16 (1010.4) سيكون مستقبل يورانشيا مُتميزاً بلا شك بظهور مُعلمين للحقيقة الدينية - أبوة الله وأخوة جميع المخلوقات. لكن من المأمول بأن الجهود الغيورة والمُخلصة لهؤلاء الأنبياء المُستقبليين ستكون موجهة بشكل أقل نحو تعزيز الحواجز ما بين الأديان وأكثر نحو زيادة الأخوة الدينية للعبادة الروحانية بين الأتباع الكثيرين لنظريات لاهوتية فكرية مُختلفة التي تُميز يورانشيا ساتانيا.

6. الأديان المُركبة

92:6.1 (1010.5) تُقدم أديان القرن العشرين ليورانشيا دراسة مُشوقة عن التطور الإجتماعي لدافع العبادة عند الإنسان. تقدمت العديد من الأديان بشكل ضئيل للغاية منذ أيام عقيدة الشبح. ليس لدى أفرام أفريقيًا تفاعلات دينية كطائفة، مع أن بعضهم يعتقد شيئاً ما ببيئة روحانية. هم اليوم بالضبط حيث كان الإنسان البدائي عندما بدأ تطور الدين. كان المُعتقد الأساسي للدين البدائي هو البقاء بعد الموت. تُشير فكرة عبادة إله شخصي إلى نُشوء تطوري مُتقدم، حتى المرحلة الأولى للوحي. طَوَّر الدياك فقط الممارسات الدينية الأكثر بدائية. كان لدى الحديثون بالمقارنة الأسكيمو والهنود الحمر مفاهيم ضئيلة جداً عن الله؛ آمنوا بالأشباح وكان لديهم فكرة غير مُحددة عن بقاء من نوع ما بعد الموت. لدى أهالي أستراليا الأصليين في اليوم الحاضر فقط خوف من الشبح، رهبة من الظلام، وتوقير سلفٍ خام. الآن فقط يُطور الزولو ديناً من خوف الشبح والتضحية. العديد من القبائل الإفريقية، ما خلا من خلال العمل التبشيري للمسيحيين والمُحمديين، ليسوا حتى الآن ما بعد المرحلة الوثنية من التطور الديني. لكن بعض الفئات قد تمسكت منذ أمد طويل بفكرة التوحيد، مثل التراسيين في أحد الأزمنة، الذين اعتقدوا أيضاً بالخلود.

92:6.2 (1010.6) على يورانشيا يتقدم الدين التطوري ودين الوحي جنباً إلى جنب بينما يمتزجان ويندمجان في الأنظمة اللاهوتية المتنوعة الموجودة في العالم عند أوقات تصنيف هذه الأوراق. هذه الأديان، أديان القرن العشرين في يورانشيا، يُمكن تعدادها كالتالي:

92:6.3 (1011.1) 1. الهندية - الأكثر قديماً.

2. الدين العبري. (1011.2) 92:6.4

3. البوذية. (1011.3) 92:6.5

4. التعاليم الكونفوشيوسية. (1011.4) 92:6.6

5. المعتقدات الطاوية. (1011.5) 92:6.7

6. الزرادشتية. (1011.6) 92:6.8

7. الشينتو. (1011.7) 92:6.9

8. الجانية. (1011.8) 92:6.10

9. المسيحية. (1011.9) 92:6.11

10. الإسلام. (1011.10) 92:6.12

11. السيخية - الأحدث. (1011.11) 92:6.13

92:6.14 (1011.12) أعظم الأديان تقدماً في العصور القديمة كانت اليهودية والهندوسية, وكل منها بالتوالي أثر بشكل كبير على مسار التطور الديني في المشرق والمغرب. كلا الهندوس والعبرانيين اعتقدوا بأن دياناتهم كانت مُلهمة وموحاة, واعتقدوا بأن كل الآخرين يمثلون أشكالاً مُنحلة من الإيمان الأوحد الحقيقي.

92:6.15 (1011.13) الهند مُقسمة بين الهندوس, والسيخ, والمُحمديين, والجانيين, كل يُصور الله, والإنسان, والكون بشكل مختلف كما تم تصورهم. تتبع الصين التعاليم الطاوية والكونفوشيوسية؛ الشينتو موقرة في اليابان.

92:6.16 (1011.14) الأديان الدولية العظيمة, المتداخلة عنصرياً هي العبرية, والبوذية, والمسيحية, والإسلامية. تمتد البوذية من سيلان وبورما عبر التبت والصين إلى اليابان. لقد أظهرت تكيفاً مع أعراف شعوب كثيرة مساوية فقط للمسيحية.

92:6.17 (1011.15) يشمل الدين العبري الانتقال الفلسفي من تعدد الآلهة إلى التوحيد؛ إنه حلقة تطويرية بين ديانات التطور وأديان الوحي. كان العبرانيون الشعب الغربي الوحيد الذي تبع آلهته التطورية المبكرة مباشرة إلى إله الوحي. لكن هذه الحقيقة لم تُصبح مقبولة على نطاق واسع حتى أيام أشعيا, الذي علّم مرة أخرى الفكرة الممزوجة لإله عنصري مُزدوجة مع خالق عالمي: "يا رب الجنود, إله إسرائيل, أنت الله, حتى أنت وحدك؛ صنعت السماء والأرض". عند أحد الأوقات

هجع أمل نجاة الحضارة الغربية في المفاهيم العبرية السامية عن الصلاح والمفاهيم اليونانية المتقدمة عن الجمال.

92:6.18 (1011.16) الدين المسيحي هو دين حول حياة وتعاليم المسيح مؤسس على اللاهوت اليهودي, تم تعديله إضافياً من خلال تجميع تعاليم زرادشتية مُعينة وفلسفة إغريقية, وصيغ بشكل أساسي بواسطة ثلاثة أفراد: فيلو, وبطرس, وبولس. لقد مرّ بمراحل عديدة من التطور منذ زمن بولس وأصبح غربياً للغاية بحيث أن العديد من الشعوب غير الأوروبية تنظر إلى المسيحية على أنها وحي غريب عن إله غريب ومن أجل الغرباء.

92:6.19 (1011.17) الإسلام هو الرابط الحضاري-الديني لشمالي أفريقيا, والشرق الأدنى, وجنوب شرق آسيا. لقد كان لاهوتاً يهودياً في علاقة مع التعاليم المسيحية فيما بعد الذي جعل الإسلام ديناً توحيدياً. تعثر أتباع محمد عند تعاليم الثالوث المتقدمة؛ لم يتمكنوا من استيعاب عقيدة ثلاث شخصيات إلهية وإله واحد. إنه دائماً من الصعب حث عقول تطويرية على قبول حقيقة مكشوفة متقدمة بشكل فجائي. الإنسان مخلوق تطوري وفي الجوهر يجب أن يحصل على دينه من خلال تقنيات تطويرية.

92:6.20 (1012.1) في إحدى الأوقات شكلت عبادة السلف تقدماً حتمياً في التطور الديني, لكنه كُلا مُدهش ومؤسف بأن هذا المفهوم البدائي يستمر في الصين, واليابان, والهند وسط الكثير جداً مما هو نسبياً أكثر تقدماً مثل البوذية والهندية. في الغرب, تطورت عبادة السلف نحو توقير الآلهة الوطنية واحترام الأبطال العرقيين. في القرن العشرين, هذا الدين القومي الموقر للبطل يجعل ظهوره في مختلف المذاهب الدنيوية القومية والمتطرفة التي تُميز العديد من الأجناس والأمم في الغرب. كثير من هذا الموقف ذاته كذلك يوجد في الجامعات العظيمة والمُجتمعات الصناعية الأكبر للشعوب الناطقة باللغة الإنكليزية. ليس مختلفاً جداً عن هذه المفاهيم, هي فكرة أن الدين ما هو سوى "مطلب مُشترك للحياة الصالحة." "الأديان القومية" هي لا شيء أكثر من ارتداد إلى عبادة الإمبراطور الروماني المُبكرة وإلى عبادة الشنتو للدولة في العائلة الملكية.

7. التطور الإضافي للدين

92:7.1 (1012.2) لا يمكن أبداً للدين أن يصبح حقيقة علمية. قد تركز الفلسفة في الواقع، على قاعدة علمية، لكن الدين سيبقى دائماً إما تطوري أو موحى، أو تركيب مُحتمل لكلاهما، كما هو الحال في العالم اليوم.

92:7.2 (1012.3) لا يمكن اختراع أديان جديدة؛ هي إما تتطور، وإلا تُوحى فجأة. كُُل الأديان التطورية الجديدة هي مجرد تعبيرات مُتقدمة للمعتقدات الأقدم، تكيُفات وتعديلات جديدة. لا يتوقف القديم عن الوجود؛ إنه يندمج مع الجديد، كما تبرعت السيخية وأزهرت من تُربة ونماذج الهندوسية، والبوذية، والإسلام، وغيرها من العقائد المعاصرة. كان الدين البدائي ديمقراطياً جداً؛ كان الهمجي سريعاً في الإستعارة أو الإعارة. فقط مع دين الوحي ظهرت الأنانية اللاهوتية الإستبدادية وغير المتسامحة.

92:7.3 (1012.4) الأديان الكثيرة ليورانشيا كلها صالحة إلى المدى بأنها تجلب الإنسان إلى الله وتجلب إدراك الأب إلى الإنسان. إنها مغالطة لأي مجموعة من المتدينين أن يتصوروا مذهبهم على أنه الحقيقة؛ هكذا مواقف تذل مُقدماً على عجرفة لاهوتية أكثر مما تذل على يقين الإيمان. ليس هناك دين يورانشي لا يمكنه أن يكسب من درس واستيعاب أفضل الحقائق المحتواة في كل إيمان آخر، لأنها كلها تحتوي على حقيقة. سيكون المتدينون أفضل في استعارة الأفضل من الإيمان الروحاني الحي لجيرانهم من أن يستنكروا الأسوأ في خُرافاتهم المُستديمة وطقوسهم البالية.

92:7.4 (1012.5) لقد نشأت كل هذه الأديان كنتيجة للتجاوب الفكري المُتغير للإنسان مع قيادته الروحانية المُماثلة. هم لن يُمكنهم أبداً أن يأملوا بإحراز توحيد للمذاهب، والعقائد، والشعائر - هذه فكرية؛ لكنهم يستطيعون، ويوماً ما سيُدركون وحدة في العبادة الحقيقية لأب الكل، لأن هذا روحاني، وإنه للأبد صحيح، في الروح كل الناس متساوون.

92:7.5 (1012.6) كان الدين البدائي غالباً وعي لقيم مادية، لكن الحضارة ترفع القيم الدينية، لأن الدين الحقيقي هو تكريس الذات في خدمة قيم ذات مغزى وسامية. مع تطور الدين، تصبح الآداب فلسفة الأخلاق، وتُصبح الفضيلة تأديب الذات بمعايير أعلى المعاني والقيم العليا - مُثل مُقدسة وروحانية. وهكذا يُصبح الدين إخلاصاً عفويا ورائعا، التجربة الحية لولاء المحبة.

92:7.6 (1013.1) جودة الدين يحددها التالي:

92:7.7 (1013.2) 1. قيم المستوى - الولاءات.

- 92:7.8 (1013.3) 2. عمق المعاني - توعية الفرد إلى التقدير المثالي لهذه القيم الأعلى
- 92:7.9 (1013.4) 3. حدة التكريس - درجة الإخلاص لهذه القيم الإلهية.
- 92:7.10 (1013.5) 4. التقدم غير المُقيد للشخصية في هذا المسار الفلكي لمعيشة روحانية مُثلى، الإدراك لبنوة مع الله ومواطنة تقدمية غير منتهية في الكون.

92:7.11 (1013.6) تتقدم المعاني الدينية في الوعي الذاتي عندما يحول الطفل أفكاره عن القدرة المطلقة من والديه إلى الله. وتعتمد كامل التجربة الدينية لمثل هذا الطفل بشكل كبير على ما إذا كان الخوف أو الحب هيمنة على العلاقة بين الولد-الوالد. دائماً قاسى العبيد صعوبة كبيرة في تحويل خوفهم من السيد إلى مفاهيم محبة الله. يجب على الحضارة، والعلم، والأديان المتقدمة أن تخلص البشرية من تلك المخاوف الناشئة عن رهبة الظواهر الطبيعية. وهكذا ينبغي على تنوير أعظم أن يُخلص البشر المتعلمين من كل اتكال على وسطاء في التواصل مع الإله.

92:7.12 (1013.7) هذه المراحل المتوسطة للتردد الوثني في تحويل التبجيل من الإنساني والمرئي إلى الإلهي وغير والمرئي لا بد منها، لكنها يجب أن تُقصر بوعي الإسعاف المُساعد للروح الإلهي الساكن. مع ذلك، كان الإنسان مُتأثراً بعمق، ليس فقط بمفاهيمه عن الإله، لكن كذلك بشخصية الأبطال الذين اختار أن يُشترّفهم. من المؤسف للغاية أن أولئك الذين وصلوا لتوقير المسيح الإلهي والقائم، قد تغاضوا عن الإنسان - البطل الباسل والشجاع - يسوع بن يوسف.

92:7.13 (1013.8) الإنسان المعاصر واعٍ ذاتياً بشكل كافٍ للدين، لكن عاداته التعبدية مشوشة ومشوهة بتحولاته الاجتماعية المتسارعة وتطوراته العلمية غير المسبوقة. يُريد النساء والرجال المفكرون إعادة تعريف الدين، وهذا المطلب سيُجبر الدين على إعادة تقييم نفسه.

92:7.14 (1013.9) الإنسان المعاصر مواجه بمهمة إجراء إعادة تعديلات أكثر للقيم الإنسانية في جيل واحد مما قد تم إجراؤه في ألفي سنة وكل هذا يؤثر على الموقف الاجتماعي تجاه الدين، لأن الدين هو أسلوب معيشة كما هو تقنية للتفكير.

92:7.15 (1013.10) يجب على الدين الحقيقي أن يكون دائماً، عند وقت واحد وفي ذات الوقت، الأساس الأبدي والنجم المرشد لكل الحضارات المستديمة.

[قُدِّمَتْ بِمَلِكِيصَادِق لِنِبَادُونَ.] (1013.11) 92:7.16

كتاب يورانشيا

<< ورقة 92 | أجزاء | المحتوى | ورقة 94 >>

ورقة 93

ماقيقتا ملكيصادق

93:0.1 (1014.1) يُعرف الملكيصادقون على نطاق واسع كأبناء طوارئ، لأنهم يتعاطون في مدى مُذهل من الأنشطة على عوالم كون محلي. عندما تنشأ أي مشكلة استثنائية، أو عند الشروع بمحاولة شيء ما غير عادي، إنه على الأغلب ملكيصادق الذي يقبل المهمة. مقدرة الأبناء الملكيصادقين على تأدية العمل في الطوارئ وعلى مستويات متباينة في الكون على نطاق واسع، حتى على المستوى المادي لتجلي الشخصية، هو أمر خاص لمرتبتهم. فقط حاملو الحياة يشاركون إلى أي درجة هذا المدى التحولي من أداء الشخصية.

93:0.2 (1014.2) لقد كانت مرتبة الملكيصادقين من بنوة الكون فائقة النشاط على يورانشيا. خدمت كتيبة من اثني عشر جنبا إلى جنب مع حاملي الحياة. كتيبة لاحقة من اثني عشر أصبحوا المستلمين لعالمكم بعد فترة وجيزة من انشقاق كاليغاشيا واستمروا في السُلطة حتى وقت آدم وحواء. عاد هؤلاء الملكيصادقون الإثنا عشر إلى يورانشيا عند تقصير آدم وحواء، واستمروا بعد ذلك كمستلمين كوكبيين نزولاً إلى اليوم الذي أصبح فيه يسوع الناصري، بصفته ابن الإنسان، الأمير الكوكبي الإعتباري ليورانشيا.

1. تجسد ماقيقتا

93:1.1 (1014.3) كانت الحقيقة الموحاة مهددةً بالإندثار خلال ألاف السنين التي أعقبت إجهاض المهمة الأدمية على يوراشيا. ومع أنهم أحرزوا تقدماً فكرياً، كانت الأجناس البشرية تفقد مكانتها ببطء روحياً. حوالي 3000 ق.م. كان المفهوم عن الله قد أصبح ضبابياً جداً في أذهان الناس.

93:1.2 (1014.4) علم المستلمون الملكيصادقون الإثنا عشر عن إغداق ميخائيل الوشيك على كوكبهم، لكنهم لم يعرفوا كم قريباً سيحدث؛ لذلك اجتمعوا في مجلس رسمي والتمسوا من الأعلون لعدنشيا من أجل توفير بعض التجهيزات للحفاظ على نور الحق على يورانشيا. تم رفض هذا الالتماس مع تفويض بأن "تصرف الشؤون على 606 لساتانيا هو كلياً في أيدي القيمين الملكيصادقين." عندئذٍ التجأ المستلمون إلى الأب ملكيصادق للحصول على المساعدة لكنهم تلقوا فقط كلمة مفادها أنهم يجب أن يستمروا بدعم الحق في أسلوب من اختيارهم "حتى وصول ابن إغداق، الذي "سينفذ الألقاب الكوكبية من المصادرة وعدم اليقين".

93:1.3 (1014.5) ولقد كان نتيجة لكونهم إلقاءهم بشكل تام على مواردهم الخاصة حينما ماكيفنتا ملكيصادق، أحد المستلمين الكوكبيين الإثني عشر، تطوع للقيام بما تم القيام به ست مرات فقط في كل تاريخ نبادون: ليتشخص على الأرض كإنسان مؤقت في الحيز، ليغدق نفسه كإبن طارئ لإسعاف العالم. مُنح الإذن من أجل هذه المغامرة من قبل سلطات سالفينغتون، وتم استكمال التجسد الفعلي لماكيفنتا ملكيصادق قرب ما كان ليصبح مدينة شاليم، في فلسطين. تم الانتهاء من الإجراء الكامل للصيرورة المادية لهذا الإبن الملكيصادق بواسطة المستلمين الكوكبيين بالتعاون مع حاملي الحياة، وبعض المتحكمين الفيزيائيين الرئيسيين، وشخصيات غلوية أخرى مقيمة على يورانشيا.

2. حكيم شاليم

93:2.1 (1015.1) لقد كان 1973 سنة قبل مولد يسوع عندما تم إغداق ماكيفنتا على الأجناس البشرية ليورانشيا. لم يكن مجيئه مذهلاً؛ ولم تُشهد صيرورته مادياً بعيون بشرية. لوحظ أولاً من قبل رجل بشري في ذلك اليوم الزاخر بالأحداث عندما دخل خيمة عمدون، راعي كلداني من أصل سومري. وكان إعلان مهمته متضمناً في البيان البسيط الذي أدلى به لهذا الراعي، "أنا ملكيصادق، كاهن العالين، الأعلى، الله الواحد والوحيد".

93:2.2 (1015.2) عندما تعافى الراعي من دهشته, وبعد ما أمطر هذا الغريب بأسئلة كثيرة, سأل

ملكیصادق أن يتعشى معه, وهذه كانت المرة الأولى في مهمته الكونية الطويلة التي تناول فيها ملكیصادق طعاماً مادياً, التغذية التي كانت لتعضده طوال سنواته الأربعة والتسعين من الحياة ككائن مادي.

93:2.3 (1015.3) وتلك الليلة, بينما تحادثا تحت النجوم, بدأ ملكیصادق مهمته لكشف الحقيقة عن

واقعية الله عندما, بمد ذراعه, دار إلى عمُدون, قائلاً, "العاليون, الأعلى, هو الخالق الإلهي لنجوم الفلك وحتى لهذه الأرض ذاتها التي عليها نعيش, وهو كذلك الله السامي في السماء".

93:2.4 (1015.4) في غضون سنوات قليلة كان ملكیصادق قد جمع حوله مجموعة من التلاميذ,

والحواري, والمؤمنين الذي شكّلوا النواة لمجتمع شاليم فيما بعد. بعد فترة وجيزة كان معروفاً في كل أنحاء فلسطين ككاهن العالين, الأعلى, وكحكيم شاليم, بين بعض من القبائل المجاورة كان غالباً يُشار إليه كالشيخ أو ملك شاليم. كانت شاليم الموقع الذي أصبح بعد اختفاء ملكیصادق مدينة يبوس, والتي سميت فيما بعد أورشليم.

93:2.5 (1015.5) في المظهر الشخصي, شابه ملكیصادق الشعوب الممزوجة آنذاك النودية

والسومرية, كونه حوالي ستة أقدام في الطول ومالك حضور مُشرف. تكلم الكلدانية ونصف دزينة لغات أخرى. ارتدى تماماً كما الكهنة الكنعانيون باستثناء أنه لبس على صدره شعاراً ذا ثلاث دوائر متحدة المركز, رمز ساتانيا لثالوث الفردوس. في سياق وزارته أصبح هذا الشعار من ثلاث دوائر متحدة المركز يُعتبر مقدساً جداً من قبل أتباعه بحيث لم يجرؤوا أبداً على استعماله, وسرعان ما كان منسياً مع مرور بضعة أجيال.

93:2.6 (1015.6) مع أن ماكيفنتا عاش على غرار رجال الحيز, إلا أنه لم يتزوج أبداً, ولا كان

يمكنه ترك ذرية على الأرض. جسده المادي, بينما يشبه جسم الذكر البشري, كان في الواقع على نظام تلك الأجسام المبنية خصيصاً المُستخدمة بواسطة الأعضاء المائة الذين تظهروا مادياً من موظفي الأمير كاليغاشيا فيما عدا أنه لم يحمل بلازما الحياة من أي جنس بشري. ولا كانت شجرة الحياة متوفرة على يورانشيا. لو بقي ماكيفنتا لأي فترة أطول على الأرض, لكانت آليته الفيزيائية ستتلف تدريجياً؛ كما كان, أنهى مهمة إغداقه في أربعة وتسعين سنة طويلاً قبل أن يبدأ جسده المادي بالإنحلال.

93:2.7 (1016.1) استلم هذا الملكيصادق المتجسد ضابط فكر, الذي سكن شخصيته الفائقة عن الإنسان كمرقاب للزمن وناصح للجسد, بالتالي مكتسباً تلك الخبرة والتقديم العملي إلى مشاكل يورانشيا وإلى تقنية سكن ابن متجسد مما قدّر هذا الروح للأب لكي يعمل ببسالة فائقة في العقل البشري لابن الله فيما بعد, ميخائيل, الذي ظهر على الأرض في شبه جسد بشري. وهذا كان ضابط الفكر الأوحد الذي عمل في عقليين على يورانشيا, لكن كلا العقليين كانا إلهيين وكذلك بشر.

93:2.8 (1016.2) أثناء التجسد في الجسد, كان ماكيقتنا على اتصال كامل مع زملائه الأحد عشر من كتيبة القيمين الكوكبيين, لكنه لم يستطع التواصل مع مراتب أخرى من الشخصيات السماوية. فيما عدا المستلمين الملكيصادقين, لم يكن لديه اتصال مع الذكاءات الفائقة عن البشري أكثر من كائن إنساني.

3. تعاليم ملكيصادق

93:3.1 (1016.3) بمرور عقد من الزمن, نظم ملكيصادق مدارسه عند شاليم, جاعلاً نموذجها على نسق النظام القديم الذي تم تطويره من قبل الكهنة الشيثيين الأوائل لعدن الثانية. حتى فكرة نظام العشور, التي قُدمت بتابع هديه إبراهيم فيما بعد, كانت كذلك مشتقة من التقاليد المستديمة لأساليب الشيثيين القدماء.

93:3.2 (1016.4) علم ملكيصادق مفهوم الله الواحد, إله كوني, لكنه سمح للناس بربط هذا التعليم بأب برج نور لاشيادك, الذي سماه العاليون - الأعلى. بقي ملكيصادق صامتاً فيما يتعلق بوضع لوسيفر وحالة الشؤون على جيروسيم. كان لدى لانافورج, سلطان النظام, علاقة قليلة بيورانشيا إلى ما بعد إتمام إغداق ميخائيل. لأكثرية تلاميذ شاليم كانت عدنشيا هي الجنة, والأعلى كان الله.

93:3.3 (1016.5) رمز الدوائر الثلاثة المتحدة المركز التي تبناها ملكيصادق كشعار لإغداقه, فسُبرت بغالبية الناس كرمز إلى الممالك الثلاثة للناس, والملائكة, والله. وسُمح لهم بالاستمرار في هذا المُعتقد؛ قلة قليلة من أتباعه كانوا يعرفون بأن هذه الدوائر الثلاث كانت رمزاً لنهاية, وأبدية, وكونية ثالث الفردوس للصيانة والتوجيه الإلهي؛ حتى إبراهيم بالأحرى اعتبر هذا الرمز بمثابة رمز إلى الأعلون الثلاثة على عدنشيا, كما علم بأن الأعلون الثلاثة يعملون كواحد. إلى الحد الذي

علم فيه ملكيصادق مفهوم الثالوث الذي يرمز إليه في شعاره, عادة ما ربطه بحكام القوروندايك
الثلاثة ليرج نور لاشيادك.

93:3.4 (1016.6) إلى رتبة وطابور أتباعه لم يبذل أي جهد لتقديم تعليم يتجاوز واقع حكم الأعلون
لعدنشيا - آلهة يورانشيا. لكن بالنسبة للبعض, علّم ملكيصادق حقيقة متقدمة, تضم سلوك وتنظيم
الكون المحلي, بينما إلى تلميذه اللامع نوردان القيني وفرقته من التلاميذ المجتهدين علّم حقائق
الكون العظيم حتى عن هاقونا.

93:3.5 (1016.7) علّم أعضاء عائلة كاترو, الذين عاش معهم ملكيصادق لأكثر من ثلاثين سنة,
الكثير عن هذه الحقائق الأعلى وأداموها طويلاً في عائلتهم, حتى إلى أيام حفيدهم اللامع موسى,
الذي كانت لديه بهذا تقاليد مُلزمة من أيام ملكيصادق سُلمت إليه نزولاً على هذا, من جانب والده,
وكذلك من خلال مصادر أخرى من جانب والدته.

93:3.6 (1016.8) علّم ملكيصادق أتباعه كل ما كان باستطاعتهم استلامه واستيعابه. حتى العديد
من الأفكار الدينية الحديثة حول السماء والأرض, والإنسان, والله, والملائكة, ليست بعيدة عن تعاليم
ملكیصادق هذه. لكن هذا المعلم العظيم أخضع كل شيء لمذهب الله الواحد, إله الكون, خالق سماوي,
أب إلهي. تم التركيز على هذا التعليم لغرض مُناشدة عبادة الإنسان وتمهيد الطريق من أجل الظهور
اللاحق لميخائيل باعتباره الإبن لهذا الأب الكوني ذاته.

93:3.7 (1017.1) علّم ملكيصادق أنه في وقت ما في المستقبل سوف يأتي في الجسد ابن آخر لله
كما هو أتى, لكنه سيولد من امرأة؛ ولأجل هذا حسب معلمون عديدون فيما بعد بأن يسوع كان
كاهناً, أو مُسعفاً "إلى الأبد على مثل ترتيب ملكيصادق".

93:3.8 (1017.2) وهكذا هيأ ملكيصادق الطريق ووضع المرحلة التوحيدية لقابلية العالم من أجل
الإغداق لإبن فردوسي فعلي لله الواحد, الذي صوّره بغاية الوضوح على أنه أب الكل, والذي قدّمه
إلى إبراهيم كإله الذي سيقبل الإنسان على شروط بسيطة من الإيمان الشخصي. وميخائيل, عندما
ظهر على الأرض, أكد كل ما علّمه ملكيصادق بما يخص أب الفردوس.

4. دين شاليم

93:4.1 (1017.3) كانت مراسم عبادة شاليم بسيطة جداً. كل شخص قام بتوقيع أو وضع علامة على سجلات الألواح الحجرية لكنيسة ملكيصادق التزم في الذاكرة، واكتتب إلى، المُعتقد التالي:

93:4.2 (1017.4) 1. أو من بالعالين، الله الأعلى، الأب الكوني الوحيد وخالق كل الأشياء.

93:4.3 (1017.5) 2. أقبل ميثاق ملكيصادق مع الأعلى، الذي يُغدق نعمة الله على إيماني، ليس على أضحيات وقرابين محروقة.

93:4.4 (1017.6) 3. أعد بطاعة الوصايا السبعة لملكيصادق وبإبلاغ الأخبار الجيدة عن هذا الميثاق مع الأعلى لكل الناس.

93:4.5 (1017.7) وذلك كان كامل دستور الإيمان لمستعمرة شاليم. لكن حتى هكذا إعلان قصير وبسيط للإيمان كان معاً كثير جداً ومتقدم جداً لأناس تلك الأيام. ببساطة لم يستطيعوا استيعاب فكرة الحصول على حظوة إلهية مقابل لا شيء - بالإيمان. كانوا بعمق شديد مترسخين في الاعتقاد بأن الإنسان قد وُلد تحت عقاب الآلهة. لزم من طويل جداً وبحماس شديد كانوا قد ضحوا وقدموا عطايا إلى الكهنة ليكونوا قادرين على فهم الأخبار السارة بأن الخلاص، النعمة الإلهية، كانت هدية مجانية لجميع الذين يؤمنون بميثاق ملكيصادق. لكن إبراهيم آمن بنصف قلب، وحتى ذلك "احتسب إلى البر".

93:4.6 (1017.8) كانت الوصايا السبعة المُعلنة بملكيصادق مُقولبة على غرار خطوط الشريعة الدالاماشية القديمة السامية وشابهت بشكل كبير الوصايا السبعة التي تم تدريسها في عدن الأولى وعدن الثانية. هذه الوصايا لدين شاليم كانت:

93:4.7 (1017.9) 1. يجب أن لا تخدم أي إله سوى الأعلى خالق السماء والأرض.

93:4.8 (1017.10) 2. يجب ألا تشك بأن الإيمان هو المطلب الوحيد للخلاص الأبدي.

93:4.9 (1017.11) 3. يجب أن لا تشهد شهادة زور.

93:4.10 (1017.12) 4. يجب أن لا تقتل.

93:4.11 (1017.13) 5. يجب أن لا تسرق.

93:4.12 (1018.1) 6. يجب أن لا تقترب زنا.

93:4.13 (1018.2) 7. يجب أن لا تُظهر عدم احترام لوالديك والمُسنين.

93:4.14 (1018.3) بينما لم يكن مسموحاً بالتضحيات داخل المستعمرة, عرف ملكيصادق جيداً مدى صعوبة الاقتلاع الفجائي لعادات راسخة منذ أمد وبالتالي بحكمة منح هذا الشعب بديلاً القربان من خبز وخمر بدلاً من التضحية الأقدم من لحم ودم. إنه مُسَجَّل, "ملكیصادق, ملك شاليم, أحضر خبزاً وخمراً". لكن حتى هذا الابتكار الحذر لم يكن ناجحاً تماماً؛ حافظت القبائل المتنوعة كلها على مراكز إحتياطية عند ضواحي شاليم حيث قَدَّموا أضحيات وقرابين محروقة. حتى إبراهيم التجأ إلى هذه الممارسة البربرية بعد انتصاره على كدرولعمر؛ ببساطة لم يشعر أنه مرتاح تماماً حتى قَدَّمَ تضحية تقليدية. ولم ينجح ملكيصادق أبداً في الإستئصال الكلي لهذه النزعة للتضحية من الممارسات الدينية لأتباعه, حتى لإبراهيم.

93:4.15 (1018.4) مثل يسوع, واطب ملكيصادق بدقة على تكلمة مهمة إغداقه. لم يحاول إصلاح الأعراف, لتغيير عادات العالم, ولا حتى لنشر ممارسات صحية متقدمة أو حقائق علمية. لقد جاء لينجز مهمتين: ليبقى حقيقة الله الواحد حية على الأرض ولتمهيد الطريق من أجل الإغداق البشري اللاحق لابن فردوسي لذلك الأب الكوني.

93:4.16 (1018.5) علّم ملكيصادق حقيقة موحاة ابتدائية عند شاليم لأربع وتسعين سنة, وفي أثناء هذا الوقت حضر إبراهيم مدرسة شاليم ثلاث مرات مختلفة. أخيراً أصبح مهتدياً إلى تعاليم شاليم, مُصِباحاً أحد التلاميذ الأكثر لمعاناً لملكیصادق وكبار مؤيديه.

5. إختيار إبراهيم

93:5.1 (1018.6) على الرغم من أنه قد يكون من الخطأ التكلم عن "شعب مختار", فليس من الخطأ الإشارة إلى إبراهيم على أنه فرد مُختار. ألقى ملكيصادق على إبراهيم مسؤولية الحفاظ على حقيقة الله الواحد حية كما تتميز عن الإعتقاد السائد في آلهة متعددة.

93:5.2 (1018.7) كان اختيار فلسطين كالموقع من أجل نشاطات ماكيثنتنا معتمداً جزئياً على الرغبة في إقامة اتصال مع عائلة بشرية ما تضم إمكانات قيادية. عند وقت تجسد ملكيصادق كانت هناك العديد من العائلات على الأرض مهيأة جيداً لإستلام تعاليم شاليم كما كانت عائلة إبراهيم. كان

هناك على قدم المساواة عائلات موهوبة بين الناس الحمر، والناس الصفر، وأحفاد الأنديط في الغرب والشمال. لكن، مرة أخرى، لم تكن أي من هذه الأماكن في موقع مواتٍ لظهور ميخائيل لاحقاً على الأرض كما كان الشاطئ الشرقي للبحر الأبيض المتوسط. لم تكن مهمة ملكيصادق في فلسطين والظهور اللاحق لميخائيل بين الشعب العبري مُقررةً في قياس صغير جغرافياً، من خلال حقيقة أن فلسطين كانت مركزية بالنسبة للتجارة، والسفر، والحضارة الموجودة في العالم آنذاك.

93:5.3 (1018.8) لبعض الوقت كان المستلمون الملكيصادقون يراقبون أسلاف إبراهيم، وتوقعوا

بثقة ذرية في جيل معين ستكون متصفة بالذكاء، والمبادرة، والرصانة، والإخلاص. إنقضى أولاد تارح، والد إبراهيم، بكل الطرق مع هذه التوقعات. لقد كانت هذه الإمكانيات للاتصال مع أولاد تارح المتعددي البراعات التي كان لها علاقة كبيرة بظهور ماكيقتنا في شاليم، بدلاً من مصر، أو الصين، أو الهند، أو بين القبائل الشمالية.

93:5.4 (1019.1) كان تارح وكل عائلته مهتدين بنصف قلب إلى دين شاليم، الذي وُعط به في

كالديا؛ هم علموا عن ملكيصادق من خلال وعظ أوفيد، مُعلم فينيقي الذي أعلن معتقدات شاليم في أور. تركوا أور قاصدين الذهاب مباشرة إلى شاليم، لكن ناحور، شقيق إبراهيم، حيث إنه لم يرى ملكيصادق، كان غير مكترث وأقنعهم بالتلكؤ في حاران. ولقد مضى وقت طويل بعدما وصلوا إلى فلسطين قبل أن يكونوا على استعداد لتدمير كل ألتهم المنزلية التي أحضروها معهم؛ كانوا بطيئين في التخلي عن آلهة بلاد ما بين النهرين الكثيرة من أجل إله شاليم الواحد.

93:5.5 (1019.2) بعد أسابيع قليلة من وفاة والد إبراهيم، تارح، أرسل ملكيصادق أحد تلاميذه،

يرام الحتي، لتوجيه هذه الدعوة إلى كل من إبراهيم وناحور: "تعالوا إلى شاليم، حيث ستسمعون تعاليمنا عن حقيقة الخالق الأبدي، وفي نسلكم المنتور أنتم الأخوان، سيكون كل العالم مباركاً". الآن لم يكن ناحور قد تقبل بالكامل إنجيل ملكيصادق؛ بقي مُتخلفاً، بنى ولاية-مدينة قوية حملت اسمه؛ لكن لوط، ابن أخ إبراهيم، قرر الذهاب مع عمه إلى شاليم.

93:5.6 (1019.3) عند الوصول إلى شاليم، اختار إبراهيم ولوط تلاً منيعاً قرب المدينة حيث

يمكنهما حماية أنفسهما ضد العديد من الهجمات المفاجئة للغزاة الشماليين. عند هذا الوقت كان الحثيون، والأشوريون، والفلسطينيون، وجماعات أخرى يُغيرون باستمرار على قبائل فلسطين الوسطى والجنوبية. من معقلهما في التلال قام إبراهيم ولوط بزيارات حج متكررة إلى شاليم.

93:5.7 (1019.4) لم يمض وقت طويل بعد أن أسسا نفسيهما قرب شاليم, رحل إبراهيم ولوط إلى

وادي النيل للحصول على الإمدادات الغذائية حيث كان آنذاك قحط في فلسطين. أثناء هذا الحلول الوجيز في مصر وجد إبراهيم نسيباً بعيداً على العرش المصري, وخدم كقائد لحمليتين عسكريتين ناجحتين جداً من أجل هذا الملك. خلال الجزء الأخير من حلولة على النيل, عاش هو وزوجته ساره في البلاط, وعندما غادر مصر, حصل على حصة من غنائم حملاته العسكرية.

93:5.8 (1019.5) لقد تطلب عزماً عظيماً من إبراهيم لكي يتخلى عن شرف البلاط المصري

ويعود إلى العمل الأكثر روحانية برعاية ماكيقتنا. لكن ملكيصادق كان موقراً حتى في مصر, وعندما عرّضت القصة الكاملة أمام فرعون, حث إبراهيم بشدة على الرجوع لتنفيذ نذوره إلى قضية شاليم.

93:5.9 (1019.6) كان لدى إبراهيم طموحات ملكية, وعلى طريق العودة من مصر وضع أمام

لوط خطته لإخضاع كل كنعان وإحضار شعبها تحت حكم شاليم. كان لوط ميالاً أكثر نحو العمل؛ لذلك, بعد خلاف لاحق, ذهب إلى سدوم ليشغل في التجارة وتربية المواشي. لم يحب لوط العسكرية ولا حياة الرعاة.

93:5.10 (1019.7) عند العودة مع عائلته إلى شاليم, بدأ إبراهيم يُنضح مشاريعه العسكرية.

وسرعان ما تم الاعتراف به كحاكم مدني لمنطقة شاليم وكان لديه تحت قيادته تحالف من سبع قبائل مجاورة. في الحقيقة, كان بصعوبة بالغة أن كبح ملكيصادق إبراهيم, الذي كان مضطرباً بالحماس لينطلق ويقبض على القبائل المجاورة بالسيف بحيث يُحضرون هكذا بسرعة أكبر إلى معرفة حقائق شاليم.

93:5.11 (1019.8) حافظ ملكيصادق على علاقات سلمية مع كل القبائل المجاورة؛ لم يكن عسكرياً

ولا هوجم أبداً من أي من الجيوش بينما تحركوا ذهاباً وإياباً. كان راغباً كلياً بأن يصيغ إبراهيم سياسة دفاعية من أجل شاليم مثل التي وضعت لاحقاً قيد العمل, لكنه لم يكن ليوافق على مخططات تلميذه الطموحة للغزو؛ لذلك حدث قطع ودي للعلاقة, إبراهيم ذهب إلى حبرون لتأسيس عاصمته العسكرية.

93:5.12 (1020.1) إبراهيم, بسبب ارتباطه الوثيق مع ملكيصادق اللامع ملك أفضلية عظيمة على

الملوك الصغار المحيطين؛ كلهم احترموا ملكيصادق وعلى نحو غير مبرر خافوا إبراهيم. علم إبراهيم بهذا الخوف وانتظر مجرد فرصة مناسبة لمهاجمة جيرانه, وقد جاء هذا العذر عندما تجرأ

بعض هؤلاء الحكام على مدهامة ممتلكات ابن أخيه لوط، الذي سكن في سُدوم. عند سماع هذا، تحرك إبراهيم، على رأس قبائله السبع الكونفدرالية، على العدو. كان حرسه الخاص البالغ عددهم 318 يسيطرون على الجيش، الذي كان يُعد أكثر من 4000 والذي هاجم عند هذا الوقت. (1020.2) 93:5.13

عندما سمع ملكيصادق بإعلان إبراهيم للحرب، انطلق فوراً ليقتعه بالعدول لكنه فقط أدرك تلميذه السابق بينما عاد منتصراً من المعركة. أصّر إبراهيم بأن إله شاليم أعطاه انتصاراً على أعدائه وثابر في إعطاء عُشر غنائه لخزينة شاليم. التسعون بالمائة الباقية نقلها إلى عاصمته عند حبرون.

بعد معركة سديم هذه، أصبح إبراهيم زعيماً لكونفدرالية ثانية من أحد عشرة قبيلة ولم يدفع العشور إلى ملكيصادق فقط لكنه رأى أن كل الآخرين في ذلك الجوار فعلوا الشيء ذاته. تعاملاته الدبلوماسية مع ملك سُدوم، سوية مع الخوف الذي كان يُحتسب له على العموم، نتج عنه إلحاق ملك سُدوم وآخرين باتحاد حبرون العسكري؛ كان إبراهيم في الحقيقة فعلاً على الطريق لتأسيس دولة قوية في فلسطين.

6. ميثاق ملكيصادق مع إبراهيم

توحى إبراهيم فتح كل كنعان. أضعف عزمه فقط بالواقع بأن ملكيصادق لن يصادق على المشروع. لكن إبراهيم كان تقريباً قد قرر المباشرة بالمشروع عندما بدأ يقلقه التفكير بأنه ليس لديه ابن يخلفه كحاكم لهذه المملكة المُقترحة. رتب مؤتمراً آخر مع ملكيصادق؛ ولقد كان في سياق هذه المقابلة أن كاهن شاليم، الابن المنظور لله، أقنع إبراهيم بالتخلي عن مشروعه من الفتوحات المادية والحكم الدنيوي لصالح المفهوم الروحي لملكوت السماء.

شرح ملكيصادق لإبراهيم عمق التنافس مع كونفدرالية عموري لكنه أوضح بنفس القدر أن هذه العشائر المتخلفة كانت بالتأكيد تنتحر بممارساتها الحمقاء بحيث أنهم في أجيال قليلة سيكونون مُضعفين للغاية بحيث أن ذرية إبراهيم المتزايدة بشكل كبير في غضون ذلك، سيتمكنون من التغلب عليهم بسهولة.

93:6.3 (1020.6) وجعل ملكيصادق ميثاقاً رسمياً مع إبراهيم عند شاليم. قال لإبراهيم: "أنظر الآن للأعلى إلى السماء وُعد نجومها إن استطعت؛ هكذا ستكون بذرتك عديدة جداً". وصدق إبراهيم ملكيصادق، "وعدت له برا". وعند ذلك أخبر ملكيصادق إبراهيم قصة الاحتلال المستقبلي لكنعان بواسطة ذريته بعد حلولهم في مصر.

93:6.4 (1020.7) هذا الميثاق لملكیصادق مع إبراهيم يمثل الإتفاق اليورانشي العظيم بين الألوهية والإنسانية الذي به يوافق الله على فعل كل شيء؛ يوافق الإنسان فقط على تصديق وعود الله واتباع إرشاداته. حتى هذا الوقت كان يُعتقد بأن الخلاص يمكن تأمينه فقط بالأعمال - التضحيات والقرابين؛ الآن، أحضر ملكيصادق مرة أخرى إلى يورانشيا الأخبار الجيدة بأن الخلاص، الخطوة مع الله، ليُنال بالإيمان. لكن إنجيل الإيمان البسيط بالله كان متقدماً للغاية؛ فضّل رجال القبائل السامية لاحقاً الرجوع إلى التضحيات الأقدم وكفارة الخطيئة بسفك الدماء.

93:6.5 (1021.1) لم يمض وقت طويل على تأسيس هذا الميثاق أن وُلد إسحاق، بن إبراهيم، وفقاً لوعده ملكيصادق. بعد مولد إسحاق، اتخذ إبراهيم موقفاً حازماً جداً تجاه ميثاقه مع ملكيصادق، وتوجه إلى شاليم لإعلانه خطأً. لقد كان عند هذا القبول العلني والرسمي للميثاق حين قام بتغيير اسمه من إبرام إلى إبراهيم.

93:6.6 (1021.2) مارس معظم مؤمنو شاليم الختان، ولو إنه لم يكن أبداً قد جُعل إلزامياً من قبل ملكيصادق. الآن إبراهيم الذي كان دائماً مناوئاً جداً للختان قرر في هذه المناسبة إحياء الحدث بقبول رسمي لهذه الشعيرة كرمز لإقرار ميثاق شاليم.

93:6.7 (1021.3) لقد كان بعد هذا الخضوع الحقيقي والعلني لطموحاته الشخصية في مصلحة الخطط الأوسع لملكیصادق بأن ظهرت له الكائنات السماوية الثلاثة على سهول ممرا. كان هذا ظهوراً واقعياً، على الرغم من ارتباطه بالروايات المصطنعة لاحقاً المتعلقة بالتدمير الطبيعي لسُدوم وعموره. وهذه الأساطير عن أحداث تلك الأيام تشير إلى مدى تأخر الأخلاق والآداب حتى لزمان حديث للغاية.

93:6.8 (1021.4) عند إتمام الميثاق الرسمي، تمت المصالحة بين إبراهيم وملكیصادق. تقلد إبراهيم مرة أخرى القيادة المدنية والعسكرية لمستعمرة شاليم، التي بلغت عند ذروتها فوق المائة ألف دافع عشور نظامي على لائحة أخوية ملكيصادق. قام إبراهيم بتحسين معبد شاليم بشكل كبير وزود خياماً جديدة للمدرسة بأكملها. لم يوسع نظام دفع العشور وحسب بل كذلك أنشأ العديد من

الطرق المحسنة لإدارة شؤون المدرسة، إلى جانب المساهمة بشكل كبير في أفضل تدبير لدائرة
الدعاية التبشيرية. كما فعل الكثير لإحداث تنمية القطعان وإعادة تنظيم مشاريع شاليم لمنتجات
الألبان. كان إبراهيم رجل أعمال ثاقب الفكر وكفؤ، رجل غني ليومه؛ لم يكن تقياً فوق اللزوم، لكنه
كان مُخلصاً إجمالاً، وآمن بماكيقتنا ملكيصادق.

7. مبشرو ملكيصادق

93:7.1 (1021.5) استمر ملكيصادق لوضع سنوات في إرشاد تلاميذه وتدريب مبشري شاليم،
الذين ولجوا إلى كل القبائل المجاورة، خاصة إلى مصر، وبلاد ما بين النهرين، وآسيا الصغرى.
وبمرور العقود، رحل هؤلاء المعلمون أبعد وأبعد عن شاليم، حاملين معهم إنجيل ماكيقتنا من مُعتقَد
وإيمان بالله.

93:7.2 (1021.6) كان أحفاد بن آدم، متجمعين حول شواطئ بحيرة فان، مُستمعين راغبين
للمعلمين الحثيين عن عقيدة شاليم الدينية. من هذا المركز الأنديطي لأحد الأوقات، كان المعلمون
يُرسَلون إلى المناطق البعيدة لكلا أوروبا وآسيا. ولج مبشرو شاليم كل أوروبا، حتى إلى الجزر
البريطانية. ذهبت إحدى الجماعات عن طريق فاروس إلى الأندونيين في آيسلندا، بينما اجتازت
أخرى الصين ووصلت إلى اليابانيين في الجزر الشرقية. حياة وتجارب الرجال والنساء الذين
غامروا إنطلاقاً من شاليم، وبلاد ما بين النهرين، وبحيرة فان لتتوير قبائل النصف الشرقي من الكرة
الأرضية تُقدم فصلاً بطولياً في حوليات الجنس البشري.

93:7.3 (1022.1) لكن المهمة كانت عظيمة جداً وكانت القبائل رجعية للغاية بحيث كانت النتائج
غامضة وغير مُحددة. من جيل إلى آخر وجد إنجيل شاليم استحكامات هنا وهناك، لكن ما عدا في
فلسطين، لم تكن الفكرة عن الله الواحد قادرة أبداً على إدعاء الولاء المستمر لقبيلة أو عرق بأكمله.
قبل مجيء يسوع بأمد طويل كانت تعاليم مبشري شاليم المبكرة قد أصبحت بشكل عام غارقة في
الخرافات والمعتقدات الأقدم والأكثر عالمية. كان إنجيل ملكيصادق الأساسي مُتشرهاً كلياً تقريباً في
المعتقدات في الأم العظيمة، والشمس، وطقوس غابرة أخرى.

93:7.4 (1022.2) أنتم الذين تتمتعون اليوم بمزايا فن الطباعة تفهمون القليل عن مدى صعوبة تخليد حقيقة خلال هذه الأوقات السابقة؛ كم من السهل فقدان الرؤية لمذهب جديد من جيل إلى آخر. كان هناك دائماً ميل للمذهب الجديد أن يُصبح منتشرًا في الجسم الأقدم للتعليم الديني والممارسة السحرية. الوحي الجديد يتلوث دائماً بالمعتقدات التطورية الأقدم.

8. رحيل ملكيصادق

93:8.1 (1022.3) لقد كان بعد أمد قصير من خراب سُدوم وعموره أن قرر ماكيقتنا إنهاء إغداقه الطاريء على يورانشيا. كان قرار ملكيصادق لإنهاء حلوله في الجسد متأثراً بظروف عديدة، منها رئيسياً الميل المتزايد للقبائل المحيطة، وحتى لزملائه المباشرين، لاعتباره نصف إله، للتطلع إليه ككائن خارق، الذي هو في الواقع كان؛ لكنهم كانوا يبدأون في تقديسه بلا مبرر وبخوف خرافي كبير. بالإضافة إلى هذه الأسباب، أراد ملكيصادق أن يترك مشهد نشاطاته الأرضية بوقت كافٍ قبل موت إبراهيم ليضمن بأن حقيقة الله الواحد والوحيد ستصبح مؤسسة بقوة في عقول أتباعه. تبعاً لذلك أوى ماكيقتنا في إحدى الليالي إلى خيمته عند شاليم، متمنياً ليلة سعيدة لمرافقيه من البشر، وعندما ذهبوا لاستدعائه في الصباح، لم يكن هناك، لأن زملاءه أخذوه.

9. بعد رحيل ملكيصادق

93:9.1 (1022.4) لقد كانت محنة عظيمة لإبراهيم عندما اختفى ملكيصادق فجأة هكذا، مع أنه كان تماماً قد أُنذر أتباعه بأنه في وقت ما يجب أن يذهب كما أتى، لم يكونوا راضين عن خسارة قائدهم العجيب. التنظيم العظيم الذي بُني عند شاليم اختفى تقريباً، ولو إن تقاليد هذه الأيام كانت ما بنى عليها موسى عندما قاد العبيد العبريين خارج مصر.

93:9.2 (1022.5) أنتجت خسارة ملكيصادق حزناً في قلب إبراهيم لم يتغلب عليه أبداً. كان قد ترك

حبرون عندما تخلى عن طموحه لبناء مملكة مادية؛ والآن, عند خسارة مساعده في بناء المملكة الروحانية, رحل من شاليم, ذاهباً جنوباً ليعيش قرب مصالحه عند جرار.

93:9.3 (1022.6) أصبح إبراهيم متخوفاً وحذراً مباشرة بعد اختفاء ملكيصادق. أخفى هويته عند

وصوله إلى جرار, بحيث استولى أبيمالك على زوجته. (بعد فترة وجيزة من زواجه من ساره, سمع إبراهيم في إحدى الليالي مؤامرة لقتله من أجل الحصول على زوجته الرائعة. أصبح هذا الفرع رُعباً للذي هو سوى ذلك قائد شجاع وجريء؛ خاف كل حياته بأن أحد ما سيقتله سراً من أجل الحصول على ساره. وهذا يفسر لماذا, في ثلاث مناسبات منفصلة, أظهر هذا الرجل الشجاع جُبناً حقيقياً).

93:9.4 (1023.1) لكن إبراهيم لم يكن ليُثنى طويلاً عن مهمته كخليفة لملكيصادق. سرعان ما

جعل مهتدين من بين الفلسطينيين ومن شعب أبيمالك, وأبرم معاهدة معهم, وفي المقابل, أصبح ملوثاً بالكثير من خرافاتهم, خاصة بممارستهم للتضحية بالأبناء البكور. وهكذا أصبح إبراهيم مرة أخرى قائداً عظيماً في فلسطين. كان مُعتبراً بوقار من كل الفئات وكرمه جميع الملوك. كان القائد الروحي لكل القبائل المجاورة, واستمر نفوذه لبعض الوقت بعد موته. في أثناء السنوات الأخيرة من حياته عاد مرة أخرى إلى حبرون, مرأى نشاطاته الأبرك والمكان حيث عمل بالتعاون مع ملكيصادق. كان عمل إبراهيم الأخير أن يرسل خدام موثوقين إلى مدينة أخيه, ناحور, على حدود بلاد ما بين النهرين, لتأمين امرأة من شعبه الخاص كزوجة لابنه إسحاق. لأمد طويل كانت عادة شعب إبراهيم أن يتزوجوا من أنسابهم, ومات إبراهيم واثقاً في ذلك الإيمان بالله الذي تعلمه من ملكيصادق في مدارس شاليم المتلاشية.

93:9.5 (1023.2) كان من الصعب على الجيل التالي فهم قصة ملكيصادق؛ في غضون خمسمائة

سنة اعتبر كثيرون الرواية بأكملها أسطورة. تمسك إسحاق بشكل لا بأس به بتعاليم أبيه وأنعش إنجيل مستعمرة شاليم, لكن كان من الأصعب على يعقوب أن يدرك أهمية هذه التقاليد. كان يوسف مؤمناً راسخاً بملكيصادق, وغالباً لهذا السبب, أعتبر من قبل أخوته حالماً. يرجع تشریف يوسف في مصر بشكل رئيسي لذكرى جده الأكبر إبراهيم. مُنح يوسف القيادة العسكرية للجيش المصرية, لكن كونه مؤمناً راسخاً بتقاليد ملكيصادق وتعاليم إبراهيم وإسحق فيما بعد, اختار أن يخدم كإداري مدني, معتقداً بأنه يقدر بهذا أن يعمل بشكل أفضل من أجل تقدّم ملكوت السماء.

93:9.6 (1023.3) كانت تعاليم ملكيصادق كاملة وممتلئة, لكن سجلات تلك الأيام بدت مستحيلة وخيالية للكهنة العبريين اللاحقين, رغم أن كثيرين كان لديهم بعض الفهم لتلك التعاملات, على الأقل إلى أوقات التنقيح المجلد لسجلات العهد القديم في بابل.

93:9.7 (1023.4) ما تصفه سجلات كتاب العهد القديم على أنه محادثات بين إبراهيم والله كانت في الحقيقة مؤتمرات بين إبراهيم وملكیصادق. اعتبر الكتبة في وقت لاحق مصطلح ملكيصادق مرادفاً لله. سجل العديد من اتصالات إبراهيم وساره مع "ملاك الرب" تشير إلى زيارتهما العديدة مع ملكيصادق.

93:9.8 (1023.5) الروايات العبرية عن إسحاق, ويعقوب, ويوسف هي أكثر موثوقية بكثير من تلك المتعلقة بأبراهيم, مع أنها تحتوي أيضاً على العديد من الانحرافات عن الحقائق, تغييرات جعلت بقصد وبغير قصد عند وقت تجميع هذه السجلات من قبل الكهنة العبرانيين أثناء الأسر البابلي. لم تكن قطورة زوجة لإبراهيم, هي مثل هاجر, كانت مجرد محظية. كل ملكية إبراهيم ذهبت لإسحاق, ابن ساره, زوجة المكنانة. لم يكن إبراهيم مُسنأً كما تشير السجلات, وكانت زوجته أصغر سناً بكثير. تم تغيير هذه الأعمار عمداً لأجل تزويد المولد العجائبي المُدعى لاحقاً لإسحاق.

93:9.9 (1023.6) كانت الأنا القومية لليهود مُحبطة بجسامة بالأسر البابلي. في رد فعلهم ضد الدونية القومية تأرجحوا نحو أقصى التطرف من الأنانية القومية والعنصرية, بحيث شَوَّهوا فيها وأفسدوا تقاليدهم في وجهة النظر لرفع ذاتهم فوق كل الشعوب كشعب الله المختار؛ ومن ثم نقحوا كل سجلاتهم بعناية من أجل رفع إبراهيم وقادتهم القوميين الآخرين عالياً فوق كل الأشخاص الآخرين, غير مستثنين ملكيصادق نفسه. لذلك أُلْف الكتبة العبريون كل سجل استطاعوا إيجاده من هذه الأوقات العصيبة, حافظين فقط رواية لقاء إبراهيم وملكیصادق بعد معركة السيديم, التي ارتأوا أنها عكست شرفاً عظيماً على إبراهيم.

93:9.10 (1024.1) وهكذا, في فقدان الرؤية لملكیصادق, فقدوا أيضاً الرؤية لتعاليم هذا الابن الطارئ فيما يتعلق بالمهمة الروحانية لابن الإغداق الموعود؛ خسروا رؤية طبيعة هذه المهمة بشكل تام وكلي بحيث أن القليل جداً من نسلهم كان قادراً أو راغباً لاستلام والتعرف على ميخائيل عندما ظهر على الأرض وفي الجسد كما سبق وأخبر ملكيصادق.

93:9.11 (1024.2) لكن أحد كتّاب سفر العبرانيين فهم مهمة ملكيصادق, لأنه مكتوب: "ملكیصادق هذا, كاهن الأعلى, كان كذلك ملك السلام؛ بدون أب, وبدون أم, وبدون نسب, ليس لديه بداية أيام ولا

نهاية حياة لكنه جعل مثل ابن لله, هو يقيم كاهنا باستمرار. " وصف هذا الكاتب ملكيصادق كنوع من الإغداق اللاحق لميخائيل, مؤكداً بأن يسوع كان "مفوضاً إلى الأبد على رتبة ملكيصادق". في حين أن هذه المقارنة لم تكن إجمالاً محظوظة, لقد كان حرفياً صحيحاً بأن المسيح استلم لقباً مؤقتاً إلى يورانشيا "على مرتبة المستلمين الملكيصادقين الاثني عشر" خلال الواجب عند وقت إغداقه العالمي.

10. الوضع الحالي لماكيقتنا ملكيصادق

10:10.3 (1024.3) 93:10.1 أثناء سنوات تجسد ماكيقتنا, عمل المستلمون الملكيصادقون ليورانشيا كأحد عشر. عندما اعتبر ماكيقتنا بأن مهمته كإبن طارئ قد انتهت, أشار إلى هذا الواقع إلى شركائه الأحد عشر, وهم أعدوا على الفور التقنية التي بها كان سيتم تحريرهم من الجسد ويُعاد بأمان إلى وضعه الأصلي كملكيصادق. وفي اليوم الثالث بعد اختفائه من شاليم ظهر بين زملائه الأحد عشر من مفوضية يورانشيا واستأنف مهمته المُتقطعة كواحد من المستلمين الكوكبيين إلى الـ 606 من ساتانيا. 10:10.2 (1024.4) 93:10.2 أنهى ماكيقتنا إغداقه كمخلوق من لحم ودم مثلما بدأه فجأة وبدون رسميات. لا ظهوره ولا رحيله كان مُرافقاً بأي إظهار أو إعلان غير عادي؛ ولا نداء لائحة قيامة ولا إنهاء إعفاء كوكبي علّم ظهوره على يورانشيا؛ كان إغداقه إغداقا طارئاً. لكن ماكيقتنا لم يُنهي حلوله في جسد كائنات بشرية حتى تم الإفراج عنه على النحو الواجب من قبل ملكيصادق الأب وإبلاغه بأن إغداقه الطارئ قد حصل على موافقة الرئيس التنفيذي لنبادون, جبرائيل سالفينغتون.

10:10.3 (1024.5) 93:10.3 استمر ماكيقتنا ملكيصادق في تولية اهتمام كبير لشؤون ذرية أولئك الناس الذين كانوا قد آمنوا بتعاليمه عندما كان في الجسد. لكن نسل إبراهيم من خلال إسحاق كما تزوجوا مع القينيين كان الخط الوحيد الذي استمر لفترة طويلة في إنعاش أي مفهوم واضح لتعاليم شاليم. 10:10.4 (1024.6) 93:10.4 استمر هذا الملكيصادق نفسه في التعاون خلال القرون التسعة عشر التالية مع العديد من الأنبياء والرئين, ساعياً بهذا للحفاظ على حقائق شاليم حية حتى اكتمال الزمن لظهور ميخائيل على الأرض.

10.5:93 (1025.1) استمر ماكيفتنا كمتلم كوكبي حتى أوقات انتصار ميخائيل على يورانشيا. في وقت لاحق, تم إحقه بخدمة يورانشيا على جيروسيم كواحد من الإدرابين الأربعة والعشرين, فقط في الآونة الأخيرة تم ترقيته إلى منصب السفير الشخصي على جيروسيم للإبن الخالق, حاملاً لقب الأمير الكوكبي بالنيابة ليورانشيا. إنه اعتقادنا بأنه, ما دامت يورانشيا باقية كعالم مسكون, لن يُعاد ماكيفتنا ملكيصادق كلياً لواجبات مرتبته من النبوة لكنه سيبقى, متكلمين في عبارات الزمن, إلى الأبد مُفوض كوكبي يمثل المسيح ميخائيل.

10.6:93 (1025.2) بما أن إغداقه كان إغداقاً طارئاً على يورانشيا, لا يظهر من السجلات ما قد يكون مستقبل ماكيفتنا. قد يظهر بأن كتيبة ملكيصادق لنبادون قد احتملت الخسارة الدائمة لواحد من أعدادها. الأحكام الأخيرة الصادرة عن الأعلون لعدنشيا, والتي أكدها فيما بعد قدماء الأيام ليوثرسا, توحى بقوة بأن هذا الملكيصادق المُغدق مقدر له أن يحل محل الأمير الكوكبي الساقط, كاليغاسشيا. إن كانت تخميناتنا في هذا الصدد صحيحة, إنه جملة مُمكن بأن ماكيفتنا ملكيصادق قد يظهر مرة أخرى شخصياً على يورانشيا وبأسلوب مُعدل ما يستأنف دور الأمير الكوكبي المعزول, وإلا يظهر على الأرض ليعمل كأمرير كوكبي بالنيابة ممثلاً للمسيح ميخائيل, الذي يحمل الآن فعلياً لقب الأمير الكوكبي ليورانشيا. في حين أنه ليس من الواضح بالنسبة لنا ما قد يكون مصير ماكيفتنا, مع ذلك, فإن الأحداث التي حدثت في الآونة الأخيرة توحى بقوة بأن التخمينات المذكورة ليست على الأرجح بعيدة عن الحقيقة.

10.7:93 (1025.3) نحن نفهم جيداً كيف, بانتصاره على يورانشيا, أصبح ميخائيل خليفة لكلا كاليغاسشيا وأدم؛ وكيف أصبح أمير السلام الكوكبي وأدم الثاني. والآن نشاهد الإغداق على هذا الملكيصادق لقب الأمير الكوكبي ليورانشيا بالنيابة. هل سيُعِين أيضاً ابناً مادياً بالنيابة ليورانشيا؟ أم أن هناك إمكانية لحدوث حدث غير متوقع وغير مسبوق, العودة في وقت ما إلى الكوكب لأدم وحواء أو بعض من نسلهما كمتلين لميخائيل مع ألقاب النواب لأدم الثاني على يورانشيا؟

10.8:93 (1025.4) وكل هذه التخمينات مرتبطة مع يقين الظهور المستقبلي لكلا أبناء وقورين ومعلمين ثالوثيين, بالتزامن مع الوعد الصريح للابن الخالق بأن يعود في وقت ما, تجعل يورانشيا كوكباً ذا عدم يقين مستقبلي وتجعلها إحدى الأجواء الأكثر تشويقاً وإثارة للإهتمام في كل كون نيادون. من الممكن تماماً أنه, في عصر مستقبلي ما عندما تقارب يورانشيا عهد النور والحياة, بعد أن تكون شؤون تمرد لوسيفر وانشقاق كاليغاسشيا قد تم الفصل فيها أخيراً, قد نشهد الحضور على

يورانشيا, في أن واحد, لماكيقتنا, وآدم, وحواء, والمسيح ميخائيل, بالإضافة إلى إما ابن وقور أو حتى أبناء معلمين ثالوثيين.

93:10.9 (1025.5) لقد كان منذ فترة طويلة رأي مرتبتنا بأن تواجد ماكيقتنا على كتيبة جيروسيم من إداريي يورانشيا, المستشارين الأربعة والعشرين, هو إثبات كافٍ لتبرير الاعتقاد بأنه مُقَدَّر له أن يتبع بشر يورانشيا خلال مخطط الكون من التقدم والارتقاء حتى إلى سلك النهائية الفردوسي. نحن نعلم بأن آدم وحواء مقَدَّران هكذا لمرافقة زملائهما الأرضيين في مغامرة الفردوس عندما تصبح يورانشيا مستقرة في النور والحياة.

93:10.10 (1025.6) منذ أقل من ألف سنة هذا ماكيقتنا ملكيصادق ذاته, في أحد الأوقات حكيم شاليم, كان حاضراً بشكل غير مرئي على يورانشيا لفترة من مائة سنة, عاملاً كحاكم عام مقيم للكوكب؛ وإذا كان سيستمر النظام الحالي في توجيه الشؤون الكوكبية, سيكون مستحقاً للرجوع بذات الكفاءة في قليل فوق الألف سنة.

93:10.11 (1026.1) هذه هي قصة ماكيقتنا ملكيصادق, واحد من أعظم الشخصيات الفريدة من نوعها على الإطلاق لتصبح مرتبطة بتاريخ يورانشيا والشخصية التي قد تكون مُقَدَّرة أن تلعب دوراً هاماً في التجربة المستقبلية لعالمكم غير النظامي وغير الاعتيادي.

93:10.12 (1026.2) [قُدِّمَت بملكیصادق لنبادون.]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 93 | أجزاء | المحتوى | ورقة 95 >>

ورقة 94

تعاليم ملكيصادق في الشرق

94:0.1 (1027.1) تغلغل المعلمون الأوائل لدين شاليم إلى أقصى القبائل في أفريقيا وأوراسيا, واعظين على الدوام إنجيل ماكيقتنا عن إيمان الإنسان وثقته في الله الكوني الواحد باعتباره الثمن الوحيد لنيل حضوة إلهية. كان ميثاق ملكيصادق مع إبراهيم النموذج لكل الدعاية المبكرة التي انطلقت من شاليم ومراكز أخرى. لم يكن لدى يورانشيا أبداً مبشرين في أي دين أكثر حماساً ومغامرة من هؤلاء الرجال والنساء النبلاء الذين حملوا تعاليم ملكيصادق فوق نصف الكرة الأرضية الشرقي بأكمله. تم تجنيد هؤلاء المبشرين من العديد من الشعوب والأجناس, ونشروا تعاليمهم إلى حد كبير من خلال وساطة مهتدين محليين. أسسوا مراكز للتدريب في أنحاء مختلفة من العالم حيث قاموا بتعليم السكان الأصليين دين شاليم وبعد ذلك كلفوا هؤلاء التلاميذ بالعمل كمعلمين بين شعوبهم الخاص.

1. تعاليم شاليم في هند القاديك

94:1.1 (1027.2) في أيام ملكيصادق, كانت الهند دولة عالمية التي كانت قد خضعت مؤخرًا للهيمنة السياسية والدينية لغزاة الأنديط الأريين من الشمال والغرب. عند ذلك الوقت, كانت الأجزاء الشمالية والغربية فقط من شبه الجزيرة متخللة على نطاق واسع بالأريين. أحضر هؤلاء القادمون

الجُدد القاديك آلهتهم القبلية العديدة معهم. تبعت أشكالهم الدينية للعبادة عن كُتب الممارسات الاحتفالية لأسلافهم الأنديط الأبركر حيث لا يزال الأب يعمل ككاهن والأم ككاهنة، ولا يزال موقد العائلة يستخدم كمحراب.

94:1.2 (1027.3) كانت عبادة القاديك عند ذاك في طور النمو والتحول تحت إشراف طبقة البراهمان المعلمون الكهنة، الذين كانوا يتولون السيطرة تدريجياً على طقوس العبادة المتوسعة. كان دمج آلهة الأريين الثلاثة والثلاثين في وقت ما قيد التنفيذ عندما ولج مبشرو شاليم إلى شمال الهند. 94:1.3 (1027.4) مثَّل تعدد الآلهة لهؤلاء الأريين انتكاساً لتوحيدهم الأبركر الذي تزامن مع انفصالهم إلى وحدات قبلية، كل قبيلة لديها إلهها المفضل. هذه الأيلولة للتوحيد والتثليث الأصليين لأنديط بلاد ما بين النهرين كانت قيد إعادة التوليف في القرون المبكرة من الألفية الثانية قبل المسيح. كانت الآلهة الكثيرة تنتظم في مجمع للآلهة تحت القيادة الثلاثية لديوس بيتار، رب الجنة؛ وإندرا، الرب العاصف للغلاف الجوي؛ وأغني، إله النار ذا الرؤوس الثلاثة، رب الأرض والرمز الأثري لمفهوم ثالوث أسبق.

94:1.4 (1027.5) كانت تطورات حتمية لعبادة إله سامي فوق الآخرين تُمهّد الطريق من أجل توحيد متطور. كان أغني، الإله الأقدم، غالباً يُمجد كأب-رئيس مجمع الآلهة بأكمله. مبدأ الأب-الإله، الذي يُدعي أحياناً براجاباتي، والذي يطلق عليه أحياناً براهما، كان غارقاً في المعركة اللاهوتية التي خاضها كهنة البراهمان فيما بعد مع معلمي شاليم. كان البراهمان يُستوعب على أنه مبدأ ألوهية-طاقة ينشط مجموعة آلهة القاديك بأكملها.

94:1.5 (1028.1) وعظ مبشرو شاليم الله الواحد لمكيسادق، الأعلى في الجنة. لم يكن هذا التصوير غير متناسق تماماً مع المفهوم المنبثق عن البراهما-الأب كمصدر لكل الآلهة، لكن مذهب شاليم كان غير شعائري ومن ثم كان يتعارض بشكل مباشر مع عقائد، وتقاليد، وتعاليم كهنوت البراهمان. لم يقبل كهنة البراهمان أبداً تعاليم شاليم عن خلاص من خلال الإيمان، حظوة مع الله على حدة من المراعاة الشعائرية والاحتفالات القربانية.

94:1.6 (1028.2) الرفض لإنجيل مكيسادق عن الثقة في الله والخلاص من خلال الإيمان علّم نقطة تحول حيوية للهند. ساهم مبشرو شاليم كثيراً في فقدان الإيمان بجميع آلهة القاديك القدماء، لكن القادة، كهنة القاديكية، رفضوا أن يقبلوا تعاليم مكيسادق عن إله واحد وإيمان بسيط واحد.

94:1.7 (1028.3) نقى البراهمان الكتابات المقدسة ليومهم في محاولة لمحاربة معلمي شاليم, وهذا

التصنيف, كما تم تنقيحه لاحقاً, أتى نزولاً إلى العصور الحديثة كالريغ فيدا, أحد الكتب المقدسة الأكثر قدماً. تبع الفيدا الثاني, والثالث, والرابع عندما سعى البراهمانيون إلى بلورة, وإضفاء الطابع الرسمي, وإصلاح شعائرهم من عبادة وتضحية على شعوب تلك الأيام. مأخوذة في أفضل حالاتها, هذه الكتابات هي المساوي لأي هيئة أخرى ذات صفة مماثلة في جمال المفهوم وحقيقة التمييز. لكن حينما أصبح هذا الدين الفائق ملوثاً بالآلاف والآلاف من الخرافات, والطقوس, والشعائر من جنوب الهند, تحول بشكل تدريجي نحو النظام الأكثر تنوعاً من علم لاهوت تم تطويره أولاً بإنسان بشري. سيفشي فحص للفيدا بعض من أعلى المفاهيم وبعض من أحطها عن الإله لتستوعب على الإطلاق.

2. البراهمانية

94:2.1 (1028.4) عندما ولج مبشرو شاليم جنوباً نحو الدكن الدرافيدي, واجهوا نظاماً طبقياً متزايداً, مخطط الأريين لمنع فقدان الهوية العرقية في وجه المد الصاعد لشعوب السانغيك الثانوية. نظراً لأن طبقة كهنة البراهمان كانت الجوهر ذاته لهذا النظام, فقد أعاق هذا النظام الاجتماعي إلى حد كبير تقدم معلمي شاليم. فشل هذا النظام الطبقي في إنقاذ الجنس الأري, لكنه نجح في إدامة البراهمانيين, الذين, بدورهم حافظوا على زعامتهم الدينية في الهند حتى الوقت الحاضر.

94:2.2 (1028.5) والآن, مع ضعف الفيدية من خلال رفض الحقيقة الأعلى, أصبحت عقيدة الأريين عرضة لتزايد الغارات من الدكن. في محاولة يائسة لوقف تيار الإبادة العنصرية والمحو الديني, سعت طبقة البراهمان إلى رفع ذاتها فوق كل الآخرين. علّموا بان التضحية إلى إله كانت في ذاتها كلية الفعلية, وإنها كلية الإلزام في قدرتها. أعلنوا أنه, من المبدئين الإلهيين الجوهريين للكون, واحد كان براهمان الإله, والآخر كان براهمان الكهنوت. ولا بين أي شعوب يورانشية أخرى إفتراض الكهنة رفع أنفسهم فوق حتى آلهتهم, لتخصيص أنفسهم بالشرف المستحق إلى آلهتهم. لكنهم ذهبوا بعيداً بكيفية غير معقولة مع هذه الادعاءات المتغترسة بحيث انهار كل النظام المتزعزع أمام العقائد المخزية التي تدفقت من الحضارات المجاورة والأقل تقدماً. تعثر الكهنوت

القديسي الشاسع نفسه وغرق تحت الطوفان الأسود من القصور الذاتي والتشاؤم الذي جلبته أنانيتهم وعجرفتهم غير الحكيمة على كل الهند.

94:2.3 (1029.1) أدى التركيز غير المستحق على الذات بالتأكيد إلى خوف من الإدامة غير التطورية للذات في دورة غير منتهية من التجسيدات المتتالية كإنسان, أو وحش, أو أعشاب. ومن بين كل المعتقدات الملوثة التي كان يمكن أن تصبح مثبتة على ما كان سيكون توحيداً ناشئاً, لم يكن أيها مسفهاً مثل هذا الاعتقاد في التناسخ - عقيدة تقمص النفوس - التي جاءت من الدكن الدراييدية. هذا المعتقد في الدورة المُرهقة والرتبية لتناسخات متكررة سلب البشر المكافحين من أملهم المعزز طويلاً في العثور على ذلك الخلاص والتقدم الروحاني في الموت الذي كان جزءاً من الإيمان القاديكي الأبرك.

94:2.4 (1029.2) سرعان ما تُبعت هذه التعاليم المنهكة فلسفياً باختراع عقيدة الهروب الأبدي من الذات بالغرق في الراحة والسلام الكوني من الاتحاد المطلق مع البراهمان, النفس الأعلى لكل الخليقة. كانت الرغبة البشرية والطموح الإنساني مسلوبة بشكل فعال ومدمرة عملياً. لأكثر من ألفي سنة سعت الأفضل من عقول الهند للهروب من كل رغبة, وبهذا فتحت الباب على مصراعيه من أجل دخول تلك العقائد والتعاليم اللاحقة التي قيدت فعلياً نفوس العديد من الشعوب الهندوسية في سلاسل من القنوط الروحاني. من بين جميع الحضارات, دفعت الآرية-القاديكي الثمن الأكثر فظاعة لرفض إنجيل شاليم.

94:2.5 (1029.3) لم تتمكن الطائفة وحدها من إدامة النظام الحضاري الديني للأريين, وحينما تغلغت أديان الكن الأدنى منزلة في الشمال, هناك نشأ عصر من اليأس والقنوط. لقد كان في أثناء تلك الأيام المظلمة حين نشأت عقيدة عدم أخذ حياة, ولقد استمرت منذ ذلك الحين. كانت العديد من الطقوس الجديدة مُلحده بصراحة, مُدّعية بأن هكذا خلاص كما يمكن تحقيقه يمكن أن يأتي فقط بجهود الإنسان الخاصة غير المُساعدة. لكن خلال الكثير من كل هذه الفلسفة المؤسفة, يمكن تتبع آثار بقايا مشوهة من تعاليم ملكيصادق وحتى من التعاليم الأدمية.

94:2.6 (1029.4) كانت هذه أوقات تجميع الكتابات المقدسة اللاحقة للعقيدة الهندوسية, البراهمانية والأوبانيشاد. بعد أن رفضوا تعاليم الدين الشخصي من خلال تجربة الإيمان الشخصي مع الإله الواحد, وبعد أن أصبحوا ملوثين بفيض من الطوائف والعقائد المُخزية والموهنة من الدكن, مع

تشبيهاً لهم الله بالإنسان وتناسخهم, قاسى الكهنوت البراهماني رد فعل عنيف ضد هذه المعتقدات المفسدة؛ كان هناك جهد مُحدّد للبحث عن **حقيقة صحيحة** وإيجادها. شرع البراهمانيون لإزالة تشبيهات الله بالإنسان من المفهوم الهندي عن الإله, ولكنهم بذلك تعثروا في الخطأ الفادح المتمثل في إزالة الطابع الشخصي من مفهوم الله, وبرزوا, ليس مع مثالية نبيلة وروحانية عن الأب الفردوسي, لكن بفكرة بعيدة وميتافيزيقية عن المطلق الشامل.

94:2.7 (1029.5) في جهودهم من أجل الحفاظ على الذات, رفض البراهمانيون إله ملكيصادق الواحد, والآن وجدوا أنفسهم مع فرضية البراهمان, تلك الذات الفلسفية الوهمية وغير المحددة, تلك غير الشخصية وغير القديرة التي تركت الحياة الروحانية للهند عاجزة ومُنهكة القوى من ذلك اليوم المشؤوم إلى القرن العشرين.

94:2.8 (1029.6) لقد كان في أثناء أوقات كتابة الأوبانيشاد حينما نشأت البوذية في الهند. لكن على الرغم من النجاحات التي حققتها في ألف سنة, إلا أنها لم تستطع منافسة الهندوسية فيما بعد؛ بالرغم من الأخلاق الأعلى, كان تصويرها الباكر عن الله حتى أقل تحديداً من ذلك للهندوسية, التي زودت من أجل آلهة أقل وشخصية. أخيراً تراجعت البوذية في شمال الهند أمام اكتساح الإسلام العسكري مع مفهومه الواضح المعالم عن الله باعتباره الإله الأعلى للكون.

3. الفلسفة البراهمانية

94:3.1 (1030.1) في حين أن أعلى مرحلة من البراهمانية لم تكن ديانة, إلا أنها كانت في الحقيقة واحدة من الإمتدادات الأنبل للعقل البشري نحو مجالات الفلسفة والميتافيزيقيا. بعد أن بدأ باكتشاف الواقع النهائي, لم يتوقف العقل الهندي حتى تمعن تقريباً بكل طور من علم اللاهوت باستثناء المفهوم الثنائي الأساسي للدين: وجود الأب الكوني لكل مخلوقات الكون وواقع تجربة الإرتقاء في الكون لهؤلاء المخلوقات بالذات بينما يسعون للوصول إلى الأب الأبدي, الذي أمرهم أن يكونوا مثاليين, حتى كما هو مثالي.

94:3.2 (1030.2) في مفهوم البراهمان تمسكت عقول تلك الأيام حقا بفكرة مُطلق ما متخلل الكل،

لأن هذه الفرضية كانت عند وقت واحد وفي ذات الوقت مُعرَفة كطاقة خلاقَة وتفاعل كوني. كان البراهمان مُستوعباً على أنه يتجاوز كل التعريف، قابلاً للفهم فقط باللفظي المتتالي لكل الصفات المحدودة. لقد كان بالتحديد اعتقاداً في كائن مُطلق، حتى لانهايي، لكن هذا المفهوم كان مُجرداً إلى حد كبير من سمات الشخصية وبالتالي لم يكن قابلاً للاختبار من قبل المتدينين الأفراد.

94:3.3 (1030.3) تم تصور براهمان-ناراينا على أنه المطلق، اللانهايي هو يكون، الإقتدار

الخلق الأولي للفلك المحتمل، الذات الكونية كائنة ساكنة واحتمالية خلال كل الأبدية. لو كان فلاسفة تلك الأيام قادرين على تحقيق التقدم التالي في مفهوم الإله، لو كانوا قادرين على استيعاب البراهمان كمشارك وخلق، كشخصية يمكن الوصول إليها من قبل كائنات مخلوقة وتتطور، لكان من الممكن أن يصبح هذا التعليم أكثر التصويرات تقدماً عن الإله على يورانشيا حيث إنه أحاط بالمستويات الخمسة الأولى من مجموع عمل الإله وربما بالإمكان تصور الإثنتين الباقيتين.

94:3.4 (1030.4) في أطوار معينة، مفهوم الواحدة كما المجموع الكلي لإجمالي وجود المخلوق

قاد الفلاسفة الهنود قريباً جداً من حقيقة الكائن الأسمى، لكن هذه الحقيقة لم تنفعهم بشيء لأنهم فشلوا في تطوير أي مقاربة شخصية معقولة أو عقلانية لإحراز هدفهم التوحيدي النظري عن البراهمان-ناراينا.

94:3.5 (1030.5) مبدأ الكارما لاستمرارية السببية هو، مرة أخرى، قريب جداً من حقيقة التوليف

الإنعكاسي لكل أعمال الزمكان في حضور الإله الأسمى؛ لكن هذه الفرضية لم تزود أبداً من أجل الإنجاز الشخصي المُنسق للإله من قبل المتدين الفرد، فقط من أجل الابتلاع النهائي لكل شخصية بواسطة النفس الفوقية الكونية.

94:3.6 (1030.6) اقتربت الفلسفة البراهمانية ايضاً قريباً جداً من إدراك السكّن لضباط الفكر، فقط

لتصبح منحرفة من خلال المفهوم الخاطئ للحقيقة. التعليم بأن النفس هي مسكن البراهمان كان من شأنه أن يمهد الطريق لدين متقدم لو لم يفسد هذا المفهوم تماماً بالاعتقاد بأن ليس هناك فردية إنسانية على حدة من هذا السكّن للواحد الكوني.

94:3.7 (1030.7) في عقيدة اندماج النفس-الذات مع النفس الفوقية، فشل علماء اللاهوت الهنود

في التزويد من أجل بقاء شيء ما بشري، شيء ما جديد وفريد، شيء ما وُلد من إتحاد مشيئة الإنسان ومشيئة الله. إن التعليم عن عودة النفس إلى البراهمان موازي إلى حد كبير مع حقيقة عودة الضابط

إلى حضن الأب الكوني, لكن هناك شيء متميز من الضابط الذي ينجو أيضاً, من النظر المورونشي للشخصية البشرية. وهذا المفهوم الحيوي كان غائباً على نحو مُهلك من الفلسفة البراهمانية.

94:3.8 (1031.1) كانت الفلسفة البراهمانية قد قاربت الكثير من حقائق الكون واقتربت من حقائق فلكية عديدة, لكنها في كثير من الأحيان سقطت ضحية خطأ الفشل في التفريق بين المستويات المتعددة للواقع, مثل المُطلق, والمتعالي, والمتناهي. لقد فشلت في أن تأخذ في الحسبان أن ما قد يكون وهمي-متناه على المستوى المُطلق قد يكون واقعي بإطلاق على المستوى المتناهي. كما أنها لم تأخذ بعين الاعتبار الشخصية الأساسية للأب الكوني, الذي هو مُمكن الاتصال معه شخصياً على كل المستويات من التجربة المحدودة للمخلوق التطوري مع الله صعوداً إلى التجربة غير المحدودة للابن الأبدي مع الأب الفردوسي.

4. الدين الهندوسي

94:4.1 (1031.2) مع مرور القرون في الهند, رجع العوام إلى حد ما إلى الشعائر القديمة للقيدا كما تم تعديلها من خلال تعاليم المبشرين الملكيسادقين وبلورتها من قبل كهنوت البراهمان فيما بعد. هذا, الأقدم والأكثر عالميةً من أديان العالم, قد خضع لمزيد من التغييرات في استجابة للبوذية والجانئية والتأثيرات التي ظهرت في وقت لاحق للمحمدية والمسيحية. لكن بوقت وصول تعاليم يسوع, كانوا قد أصبحوا غربيين إلى حد بعيد بحيث يكونون "دين الإنسان الأبيض", وبالتالي غرباء ومستغربين للعقل الهندوسي.

94:4.2 (1031.3) يصوّر اللاهوت الهندوسي في الوقت الحاضر, أربعة مستويات تنازلية عن الإله والألوهية:

94:4.3 (1031.4) 1. البراهمان, الواحد المُطلق, اللانهائي, أله هو يكون.

94:4.4 (1031.5) 2. التريمورتي, الثالث السامي للهندوسية. في هذه الرابطة يُنظر إلى براهما, العضو الأول, على أنه ذاتي الخلق من البراهمان - اللانهائي. لو لم يكن لهذا التماثل الوثيق مع الواحد الوجودي اللانهائي لكان براهما يمكن أن يؤلف الأساس لمفهوم الأب الكوني. البراهما محدد أيضا مع القدر.

94:4.5 (1031.6) عبادة العضوين الثاني والثالث, سيفا و فيشنو نشأت في الألفية الأولى بعد المسيح. سيفا هو رب الحياة والموت, وإله الخصوبة, وسيد الدمار. فيشنو شعبي للغاية نتيجة للمعتقد بأنه يتجسد بشكل دوري في شكل بشري. بهذه الطريقة, يُصبح فيشنو واقعياً وحيياً في تخيلات الهنود. سيفا و فيشنو كلاهما يُعتبران من قبل البعض كسماة فوق الكل.

94:4.6 (1031.7) 3. الآلهة الفيدية وما بعد الفيدية. استمر العديد من الآلهة القدماء للآريين, مثل أغني, وإندرا, وصوما, كثنويين للأعضاء الثلاثة من التريمورتي. نشأت العديد من الآلهة الإضافية منذ الأيام المبكرة للهند الفيدية, وهذه قد تم دمجها أيضاً في مجموعة آلهة الهندوس.

94:4.7 (1031.8) 4. أنصاف الآلهة: أناس فانقون, وأشباه آلهة, وأبطال, و عفاريت, وأشباح, وأرواح شريرة, وجنيات, وممسوخين, وغيلان, وقديسين من طوائف اليوم التالي.

94:4.8 (1031.9) بينما فشل الدين الهندوسي لفترة طويلة في إحياء الشعب الهندي, كان عادة في الوقت ذاته ديناً متسامحاً. تكمن قوته العظيمة في حقيقة أنه برهن أنه الدين غير المبلور, الأكثر قابلية للتكيف ليظهر على يورانشيا. إنه قادر على تغييرات غير محدودة تقريباً ويمتلك مدى غير اعتيادي من التكيف المرن من التكهات العليا وشبه التوحيدية للبراهمان العقلاني إلى الفتشية المطلقة وممارسات العبادة البدائية للطبقات الوضيعة والمُحبطة من المؤمنين الجاهلين.

94:4.9 (1032.1) بقيت الهندوسية لأنها بالأساس جزء لا يتجزأ من النسيج الاجتماعي الأساسي للهند. ليس لديها تسلسل هرمي كبير يمكن إقلاقه أو تدميره؛ إنها متشابكة في نمط حياة الشعب. لديها مقدرة على التكيف مع الظروف المتغيرة التي تتفوق على جميع الطوائف الأخرى, وتظهر موقفاً متسامحاً من التبني تجاه العديد من الأديان الأخرى, غوتاما بوذا وحتى المسيح نفسه كائنات مُدعى بأنهما تجسدت لفيشنو.

10:4:94 (1032.2) اليوم, في الهند, الحاجة الكبرى هي من أجل تصوير الإنجيل اليسوعي - أبوة الله والبنوة والأخوة المترتبة على ذلك لكل الناس, التي تتحقق شخصياً في الخدمة المحبة والمساعدة الاجتماعية. في الهند, الإطار الفلسفي موجود, هيكل العبادة حاضر؛ كل ما هو مطلوب الشرارة الحيوية للمحبة الفعالة التي صُورت في الإنجيل الأصلي لابن الإنسان, ومجردة من العقائد والمذاهب الغربية التي مالت إلى جعل إغداق حياة ميخائيل دين الإنسان الأبيض.

5. النضال من أجل الحقيقة في الصين

1:5:94 (1032.3) بينما عبّر مُبشرو شاليم خلال آسيا, ناشرين عقيدة الله الأعلى والخلص من خلال الإيمان, تشربوا الكثير من الفلسفة والفكر الديني للبلدان المتنوعة التي اجتازوها. لكن المعلمين الذين كلفهم ملكيصادق وخلفاؤه لم يقصروا في أمانتهم؛ ولجوا إلى كل شعوب القارة الأوراسية, ولقد كان في منتصف الألفية الثانية قبل المسيح حينما وصلوا إلى الصين. عند سي فوش, لأكثر من مائة سنة, حافظ الشاليميون على مقرهم الرئيسي, حيث دربوا المعلمين الصينيين الذين قاموا بالتدريس في جميع ميادين الجنس الأصفر.

2:5:94 (1032.4) لقد كان في نتيجة مباشرة لهذا التعليم بأن نشأ في الصين أبكر شكل من الطاوية, دين مختلف إلى حد كبير عن الذي يحمل ذلك الاسم اليوم. كانت الطاوية المبكرة أو الطاوية الأصلية مركباً من العوامل التالية:

1:5:94 (1032.5) 1. التعاليم المتوانية لسنغلانغتون, التي استمرت في مفهوم شانغ تي, إله السماء. في عصر سنغلانغتون أصبح الشعب الصيني توحيدياً فعلياً؛ ركّزوا عبادتهم على الحقيقة الواحدة, التي عُرفت فيما بعد باسم روح السماء, حاكم الكون. ولم يفقد العرق الأصفر مطلقاً هذا المفهوم المبكر عن الإله, مع أنه في القرون اللاحقة تسلتت العديد من الآلهة والأرواح الثانوية بدهاء إلى دينهم.

2:5:94 (1032.6) 2. دين شاليم عن إله خالق أعلى الذي سيغدق حظوته على البشرية في استجابة مع إيمان الإنسان. لكن كله صحيح تماماً بأنه, في الوقت الذي فيه ولج مبشرو ملكيصادق إلى

أراضي الجنس الأصفر, كانت رسالتهم الأصلية قد أضحت متغيرة إلى حد كبير عن مذاهب شاليم البسيطة في أيام ماكيفنتا.

94:5.5 (1032.7) 3. مفهوم البراهمان-المطلق للفلاسفة الهنود, مقروناً بالرغبة في الهروب من كل شر. ربما بُذل التأثير الدخيل الأكبر في الانتشار شرقاً لدين شاليم بواسطة المعلمين الهنود من العقيدة الفيدية, الذين حققوا مفهومهم عن البراهمان - المطلق - في الفكر الخلاصي للشاليمييين.

94:5.6 (1033.1) انتشر هذا الاعتقاد المركب خلال أراضي الجنسين الأصفر والبنّي كتأثير ضمني في الفكر الفلسفي الديني. كانت هذه الطاوية الأصلية معروفة في اليابان بالشتنوتو, وفي هذه البلاد, البعيدة المسافة عن شاليم في فلسطين, تعلّم الشعب عن تجسد ماكيفنتا ملكيصادق, الذي سكن على الأرض بحيث أن اسم الله قد لا يُنسى بجنس الإنسان.

94:5.7 (1033.2) في الصين أصبحت كل هذه المعتقدات فيما بعد مشوشة ومُضاعفة بمعتقدات عبادة السلف المتزايدة باستمرار. لكن منذ زمن سنغلانغتون لم يسقط الصينيون أبداً في عبودية عاجزة لحرفة الكهنة. كان الجنس الأصفر الأول لينبثق من العبودية الهمجية إلى حضارة منظمة لأنه كان أول من حقق قدراً من التحرر من الخوف الذليل من الآلهة, ليس حتى خائفاً أشباح الموتى كما خافتها سلالات أخرى. لاقت الصين هزيمتها لأنها فشلت في التقدم إلى ما بعد تحريرها الباكر من الكهنة؛ سقطت في خطأ كارثي بنفس القدر, عبادة الأسلاف.

94:5.8 (1033.3) لكن الشاليمييين لم يعملوا عبثاً. لقد كان على أسس إنجيلهم حيث بنى الفلاسفة العظماء من صين القرن السادس تعاليمهم. نشأ الجو الأخلاقي والمشاعر الروحانية لعصر لاو-طسي وكونفوشيوس من تعاليم مبشري شاليم لعصر أبكر.

6. لاو طسي وكونفوشيوس

94:6.1 (1033.4) حوالي ستمائة سنة قبل وصول ميخائيل, بدا لملكیصادق, الراحل منذ أمد طويل من الجسد, بأن نقاوة تعاليمه على الأرض كانت مُعرضة على نحو غير ملائم للخطر بالتشريب

العام في معتقدات يورانشيا الأقدم. لقد بدا لوقت بأن مهمته كسابق لميخائيل قد تكون في خطر الفشل. وفي القرن السادس قبل المسيح, من خلال التنسيق غير العادي للوكالات الروحية, التي ليست كلها مفهومة حتى من قبل المشرفين الكوكبيين, شهدت يورانشيا أكثر تقديم غير اعتيادي لحقيقة دينية مُتَشَعِّبة. من خلال وكالة عدة معلمين بشر, أُعيد إعلان إنجيل شاليم وإحيائه, وكما تم تقديمه عند ذلك, استمر الكثير إلى أوقات هذه الكتابة.

94:6.2 (1033.5) تميز هذا القرن الفريد من التقدم الروحاني بمعلمين دينيين, وفلسفيين, وأخلاقيين عظماء, في جميع أنحاء العالم المتحضر. في الصين, كان المعلمان البارزان لاو- طسي وكونفوشيوس.

94:6.3 (1033.6) بنى لاو- طسي مباشرة على مفاهيم تقاليد شاليم عندما أعلن الطاو ليكون السبب الأول الواحد لكل الخليقة. كان لاو رجلاً ذو رؤية روحانية عظيمة. علّم بأن "مصير الإنسان الأبدي كان اتحاداً أبدياً مع الطاو, الله السامي والملك الكوني." كان استيعابه للسببية القصوى الأكثر تمييزاً, لأنه كتب: "تنشأ الوحدة من الطاو المُطلق, ومن الوحدة تظهر ثنائية فلكية, ومن هذه الثنائية, ينطلق الثالث نحو الوجود, والثالث هو المصدر الأساسي لكل الواقع". "كل الحقيقة دوماً في توازن بين احتمالات الفلك وواقعيته, وهذه منسقة أبدياً بروح الألوهية".

94:6.4 (1033.7) كذلك قدم لاو طسي أحد أبكر العروض لعقيدة إعادة خير للشر: "الخير يُولد خيراً, لكن لمن هو صالح حقاً, الشر أيضاً يُولد خيراً".

94:6.5 (1033.8) لقد علّم رجوع المخلوق إلى الخالق وصّور الحياة كانبثاق الشخصية من الإحتمالات الكونية, بينما الموت كان مثل الرجوع إلى المنزل لشخصية هذا المخلوق. كان مفهومه عن الإيمان الحقيقي غير اعتيادي وأيضاً شبيهه "بسلوك ولد صغير".

94:6.6 (1034.1) كان فهمه للهدف الأبدي لله واضحاً, لأنه قال: "الإله المُطلق لا يكذب لكنه دائماً منتصر؛ إنه لا يُكره البشرية لكنه يقف دائماً مستعداً للاستجابة لرغباتهم الصحيحة؛ إن إرادة الله أبدية في الصبر وأبدية في حتمية تعبيرها". وعن المتدين الحقيقي قال, في التعبير عن الحقيقة أنه مبارك العطاء أكثر من الأخذ: "الرجل الصالح لا يسعى ليستبقي حقيقة لنفسه بل بالأحرى يحاول أن يُغدق هذه الأرزاق على زملائه, لأن ذلك هو إدراك الحقيقة. مشيئة الله المُطلق دائماً تنفع, لا تُهلك أبداً؛ هدف المؤمن الحقيقي هو دائماً لأن يعمل لكن ليس أبداً ليُكره".

94:6.7 (1034.2) تعليم لاو عن عدم المقاومة والتميز الذي جعله بين الفعل والإرغام أصبح منحرفاً فيما بعد نحو معتقدات "عدم رؤية, وفعل, والتفكير في أي شيء." لكن لاو لم يعلم مثل هذا الخطأ أبداً, ولو إن تقديمه لعدم المقاومة كان عاملاً في التطور الإضافي للميول السلمية للشعوب الصينية.

94:6.8 (1034.3) لكن الطاوية الشهيرة ليورانشيا القرن العشرين لديها القليل جداً من القواسم المشتركة مع المشاعر النبيلة والمفاهيم الكونية للفيلسوف القديم الذي علم الحقيقة كما يراها, والتي كانت: بأن الإيمان بالله المطلق هو مصدر تلك الطاقة الإلهية التي ستعيد صنع العالم, والتي بها يرتقي الإنسان إلى الاتحاد الروحي مع طاو, الإله الأبدى والخالق المطلق للأكوان.

94:6.9 (1034.4) كان كونفوشيوس (كُنج فو تزي) معاصراً للاو في صين القرن السادس ق.م. أسس كونفوشيوس مذهباً على التقاليد الأخلاقية الأفضل من التاريخ الطويل للعرق الأصفر, وكان كذلك متأثراً نوعاً ما بالتقاليد المتبقية لمبشري شاليم. تألف عمله الرئيسي في تجميع الأقوال الحكيمة للفلاسفة القدماء. كان معلماً مرفوضاً في أثناء زمن حياته, لكن كتاباته وتعاليمه قد بذلت منذ ذلك تأثيراً عظيماً في الصين واليابان. وضع كونفوشيوس وتيرة جديدة من أجل الشامان في أنه وضع الأخلاق في مكان السحر. لكنه بنى بشكل جيد للغاية؛ لقد صنع صنماً جديداً من النظام وأسس احتراماً لسلوك الأجداد الذي لا يزال الصينيون يبجلونه عند وقت هذه الكتابة.

94:6.10 (1034.5) استند الوعظ الكونفوشيوسي للأخلاق على النظرية القائلة بأن الطريق الأرضي هو الظل المشوه للطريق السماوي؛ بأن النموذج الصحيح للحضارة الزمنية هو انعكاس مرآة النظام الأبدي للسماء. كان مفهوم الله المحتمل في الكونفوشيوسية خاضعاً تماماً تقريباً للتشديد الموضوع على طريق السماء, نمط الفلك.

94:6.11 (1034.6) فقدت تعاليم لاو للجميع باستثناء القليل في الشرق, لكن كتابات كونفوشيوس شكلت منذ ذلك الحين أساس النسيج الأخلاقي لثقافة ما يقرب من ثلث اليورانسيين. هذه المفاهيم الكونفوشيوسية, بينما تُخذ الأفضل من الماضي, كانت نوعاً ما غير ملائمة لذات روح البحث الصينية التي أنتجت تلك الإنجازات التي كانت مبدئة للغاية. تمت مكافحة تأثير هذه المذاهب دون جدوى بكل الجهود الإمبريالية لشن شي هوانغ تي وتعاليم مو تي, الذي أعلن أخوة مؤسسة لا على

الواجب الأخلاقي بل على محبة الله. سعى إلى إحياء البحث القديم من أجل حقيقة جديدة, لكن تعاليمه فشلت أمام المعارضة الشديدة لتلاميذ كونفوشيوس.

1034.7) 94:6.12 مثل العديد من المعلمين الروحيين والأخلاقين الآخرين, كان كِلا كونفوشيوس

ولاو- طسي بالنتيجة مؤلهين من قبل أتباعهما في تلك العصور المظلمة روحانياً للصين التي تداخلت بين انحطاط وانحراف الإيمان الطاوي ومجيء المبشرين البوذيين من الهند. في أثناء هذه القرون المُنحلة روحانياً انحرفت ديانة العرق الأصفر إلى لاهوت يُرثى له حيث احتشدت الأبالسة, والتنانين, والأرواح الشريرة, كلها أُنذرت بمخاوف عائدة لعقل بشري غير مستنير. والصين التي كانت مرة عند رأس المجتمع البشري بسبب دين متقدم, سقطت بعد ذلك إلى الوراء بسبب الفشل المؤقت للتقدم في المسار الصحيح لتطوير وعي الله الذي لا غنى عنه للتقدم الحقيقي, ليس فقط للفرد البشري, لكن كذلك للحضارات المتشابهة والمعقدة التي تميز تقدم الثقافة والمجتمع على كوكب تطوري للزمان والفضاء.

7. غوتاما سیدارثا

1035.1) 94:7.1 مُعاصراً مع لاو طسي وكونفوشيوس في الصين, نشأ معلم عظيم آخر للحقيقة

في الهند. وُلد غوتاما سیدارثا في القرن السادس قبل المسيح في مقاطعة نيبال شمال الهند. جعله أتباعه فيما بعد يبدو بأنه كان ابن حاكم ثري خيالي, لكنه, في الحقيقة, كان على ما يبدو الوريث لعرش زعيم زهيد كان يحكم بمعاناة فوق وادي جبلي صغير ومنعزل في جنوب الهمالايا.

1035.2) 94:7.2 صاغ غوتاما تلك النظريات التي نَمَت إلى الفلسفة البوذية بعد ست سنوات من

الممارسة العقيمة لليوغا. قام سیدارثا بمعركة حازمة إنما غير مُجدية ضد النظام الطبقي المتنامي. كان هناك إخلاص عالٍ وإيثار فريد من نوعه حول هذا الأمير النبي الشاب التي راقت كثيراً إلى أناس تلك الأيام. انتقص من ممارسة البحث عن الخلاص الفردي من خلال المصائب الجسدية والألم الشخصي. وحث أتباعه على حمل إنجيله إلى كل العالم.

1035.3) 94:7.3 وسط الإرتباك وممارسات العبادة المتطرفة في الهند, جاءت تعاليم غوتاما

الأصح والأكثر اعتدالاً بمثابة نجدة مُنعشة. لقد شجب الآلهة, والكهنة, وتضحياتهم, لكنه فشل أيضاً

في إدراك شخصية الواحد الكوني. ليس معتقداً بوجود نفوس بشرية فردية، طبعاً، قام غوتاما بصراع باسل ضد المعتقد العريق في تناسخ النفس. قام بمجهود نبيل في تخليص الناس من الخوف، لجعلهم يشعرون بالراحة وفي المنزل في الكون العظيم، لكنه فشل في أن يريهم الدرب إلى ذلك البيت الواقعي والعلوي للبشر الصاعدين - الفردوس - وإلى الخدمة المتوسعة للوجود الأبدي.

94:7.4 (1035.4) كان غوتاما نبياً حقيقياً، ولو كان قد استجاب لإرشاد الناسك جوداد، ربما كان قد أيقظ كل الهند بالإلهام والإحياء لإنجيل شاليم للخلاص بالإيمان. كان جوداد مُنحدرًا من عائلة لم تفقد أبداً تقاليد مبشري ملكيصادق.

94:7.5 (1035.5) عند بنارس، أسس غوتاما مدرسته، ولقد كان في أثناء عامها الثاني عندما أفضى تلميذ اسمه بوتان، إلى معلمه تقاليد مبشري شاليم عن ميثاق ملكيصادق مع إبراهيم؛ وبينما لم يكن لدى سيدارثا مفهوم واضح للغاية عن الأب الكوني، فقد اتخذ موقفاً متقدماً بشأن الخلاص من خلال الإيمان - مُعتقداً بسيطاً. هكذا أعلن نفسه أمام أتباعه وبدأ في إرسال تلاميذه خارجاً في مجموعات من ستين ليعلنوا إلى شعب الهند "البشائر السارة لخلاص مجاني؛ بأن كل الناس، عاين ومنخفضين، يمكنهم إحراز النعيم بالإيمان بالبر والعدالة".

94:7.6 (1035.6) آمنت زوجة غوتاما بإنجيل زوجها وكانت المؤسسة لنظام من الراهبات. أصبح ابنه خليفته ووسع العقيدة إلى حد كبير؛ استوعب الفكرة الجديدة عن الخلاص من خلال الإيمان لكنه في سنواته الأخيرة تردد فيما يتعلق بإنجيل شاليم من النعمة الإلهية من خلال الإيمان وحده، وفي سن الشيخوخة كانت كلماته عند الموت "اعمل على خلاصك الخاص".

94:7.7 (1036.1) عندما أُعلن في أفضل حالاته كان إنجيل غوتاما للخلاص الكوني، خالٍ من التضحية، والتعذيب، والطقوس، والكهنة، مذهباً ثورياً ومُدْهشاً لوقته. ولقد جاء بشكل مدهش قريباً من كونه إحياء لإنجيل شاليم. لقد جلب نجدة إلى الملايين من النفوس اليائسة، وبالرغم من تحريفه البشع خلال القرون اللاحقة، لا يزال مستمراً كالأمل إلى ملايين البشر.

94:7.8 (1036.2) علّم سيدارثا حقائق أكثر بكثير مما نجا في الطقوس الطوائف التي تحمل اسمه. البوذية الحديثة لم تعد تعاليم غوتاما سيدارثا مما المسيحية هي تعاليم يسوع الناصري.

8. الإيمان البوذي

- 94:8.1 (1036.3) ليصبح بوذياً, جعل المرء مجرد إقرار علني للإيمان بتلاوة الملاذ: "أنا آخذ ملاذي في البوذا؛ أنا آخذ ملاذي في العقيدة؛ أنا آخذ ملاذي في الأخوة".
- 94:8.2 (1036.4) أخذت البوذية أصلاً في شخص تاريخي, ليس في أسطورة. أتباع غوتاما دعوه ساستا, بمعنى السيد أو المعلم. في حين أنه لم يقدم أي ادعاءات فائقة عن الإنساني إما لذاته أو لتعاليمه, بدأ تلاميذه في وقت مبكر في تسميته الواحد المستنير, البوذا؛ فيما بعد ساكياموني بوذا.
- 94:8.3 (1036.5) كان الإنجيل الأصلي لغوتاما مؤسساً على الحقائق النبيلة الأربع:
- 94:8.4 (1036.6) 1. الحقائق النبيلة للمعاناة.
- 94:8.5 (1036.7) 2. أصول المعاناة.
- 94:8.6 (1036.8) 3. تدمير المعاناة.
- 94:8.7 (1036.9) 4. الطريق إلى تدمير المعاناة.
- 94:8.8 (1036.10) وطيدة الارتباط بمذهب المعاناة والفرار منها كانت فلسفة الطريق الثماني الثنايا: وُجّهات نظر صحيحة, وطموحات, ونطق, وسلوك, ومعيشة, وجهد, وعي وتأمل. لم يكن قصد غوتاما محاولة تدمير كل جهد, ورغبة, وعاطفة في الهروب من المعاناة؛ بل كان تعليمه مُصمماً ليصور للإنسان البشري العبث في تثبيت كل الآمال والتطلعات بالكامل على أهداف دنيوية وأغراض مادية. لم يكن كثيراً أن محبة المرء لزملائه يجب تحاشيها كما أن المؤمن الصحيح يجب كذلك أن ينظر أبعد من ارتباطات هذا العالم المادي إلى حقائق المستقبل الأبدية.
- 94:8.9 (1036.11) كانت الوصايا الأخلاقية لوعظ غوتاما خمسة في العدد:
- 94:8.10 (1036.12) 1. يجب أن لا تقتل.
- 94:8.11 (1036.13) 2. يجب أن لا تسرق.
- 94:8.12 (1036.14) 3. يجب أن لا تكون غير عفيف.
- 94:8.13 (1036.15) 4. يجب أن لا تكذب,
- 94:8.14 (1036.16) 5. يجب أن لا تشرب خموراً مُسكرّة.

94:8.15 (1036.17) كانت هناك عدة وصايا إضافية أو ثانوية، كانت مراعاتها اختيارية مع المؤمنين.

94:8.16 (1036.18) بالكاد اعتقد سيدارثا بخلود الشخصية الإنسانية؛ زودت فلسفته فقط من أجل نوع من الاستمرارية الوظيفية. لم يحدد أبداً بوضوح ماذا قصد أن يشمل في عقيدة النيرفانا. تشير حقيقة أنها ممكن اختبارها نظرياً أثناء الوجود البشري بأنها لم يُنظر إليها على أنها حالة فناء تامة. لقد تضمنت حالة تنوير أعلى ونعيم علوي حيث تم كسر جميع القيود التي تربط الإنسان بالعالم المادي؛ كانت هناك حرية من رغبات الحياة البشرية وخلص من كل خطر في اختبار التجسد مرة أخرى.

94:8.17 (1037.1) طبقاً لتعاليم غوتاما الأصلية، يتحقق الخلاص بالجهد الإنساني، على حدة من المساعدة الإلهية؛ ليس هناك مكان لإيمان مخّص أو صلوات لقدرات فائقة. في محاولته للتقليل من خرافات الهند سعى غوتاما إلى إبعاد الناس عن المزاعم الصارخة للخلاص السحري. وفي القيام بهذا الجهد، ترك الباب مفتوحاً على مصراعيه لخلفائه لإساءة تفسير تعاليمه وليعلنوا بأن كل كد إنساني من أجل الإحراز مقيت ومؤلم. تغاضى أتباعه عن حقيقة أن أعلى سعادة مرتبطة بالسعي الذكي والحماسي للأهداف الجديرة، وأن مثل هذه الإنجازات تشكل تقدماً حقيقياً في تحقيق الذات الكونية.

94:8.18 (1037.2) كانت الحقيقة العظيمة في تعاليم سيدارثا إعلانه عن كون من العدالة المطلقة. علّم أفضل فلسفة بلا إله لتُخترع بإنسان بشري على الإطلاق؛ لقد كانت الإنسانية المثلى وأزالت بفعالية قُصوى كل أرض للخز عبلات، والطقوس السحرية، والخوف من الأشباح أو العفاريت.

94:8.19 (1037.3) كان الضعف الكبير في الإنجيل الأصلي للبوذية أنه لم يُنتج ديانة ذات خدمة اجتماعية غير أنانية. كانت الأخوية البوذية، لوقت طويل، ليست أخوة مؤمنين بل بالأحرى جماعة من الطلاب المعلمين. نهى غوتاما عن استلامهم مال وبهذا سعى لمنع نمو ميول لترتيب هرمي. كان غوتاما نفسه شعبياً للغاية في الواقع، كانت حياته أعظم بكثير من وعظه.

9. انتشار البوذية

ازدهرت البوذية لأنها قدمت الخلاص من خلال الإيمان في البوذا, الواحد (1037.4) 94:9.1
المستنير. لقد كانت ممثلة لحقائق ملكيصادق أكثر من أي نظام ديني آخر يمكن العثور عليه في
جميع أنحاء شرق آسيا. لكن البوذية لم تنتشر على نطاق واسع كدين حتى تم اعتناقها في الحماية
الذاتية من قبل العاهل من الطبقة الدنيا أسوكا, الذي, إلى جانب أخناتون في مصر, كان أحد أبرز
الحكام المدنيين بين ملكيصادق وميخائيل. بنى أسوكا إمبراطورية هندية عظيمة من خلال دعاية
مبشرية البوذيين. في أثناء فترة من خمس وعشرين سنة قام بتدريب وإرسال أكثر من سبعة عشر
ألف مبشر إلى أبعد تخوم العالم المعروف بأكمله. في جيل واحد جعل البوذية الديانة السائدة لنصف
العالم. وسرعان ما تأسست في التبت, وكشمير, وسيلان, وبورما, وجاوا, وسيام, وكوريا, والصين,
واليابان. وبشكل عام, كان ديناً متفوقاً إلى حد كبير على تلك التي حل محلها أو رفعها.

إن انتشار البوذية من موطنها في الهند إلى كل آسيا هو إحدى القصص المثيرة (1037.5) 94:9.2
من التكريس الروحي والإصرار التبشيري لمتدنيين مُخلصين. لم يتحدى معلمو إنجيل غوتاما
مجازفات طرق القوافل البرية فحسب لكنهم واجهوا مخاطر بحار الصين عندما تابعوا مهمتهم عبر
القارة الآسيوية, جالبيين إلى كل الشعوب رسالة إيمانهم. لكن هذه البوذية لم تعد المذهب البسيط
لغوتاما؛ لقد كانت الإنجيل العجائبي الذي جعله إلهاً. والأبعد البوذية انتشرت من موطنها في
مرتفعات الهند, الأكثر اختلافاً أصبحت عن تعاليم غوتاما, والأكثر مثل الأديان التي أزاحت, نمت
لتكون.

تأثرت البوذية بشكل كبير فيما بعد بالطاوية في الصين, والشينتو في اليابان, (1038.1) 94:9.3
والمسيحية في التبت. بعد ألف سنة, ببساطة ذبلت البوذية في الهند وانتهت, أصبحت براهمانية
وفيما بعد استسلمت بشكل فاضح إلى الإسلام, بينما في كل أنحاء الكثير من باقي المشرق انحلت
نحو شعيرة لن يتعرف أبداً عليها غوتاما سيدارثا.

في الجنوب, استمرت الأصولية النمطية لتعاليم سيدارثا في سيلان, وبورما, (1038.2) 94:9.4
وشبه جزيرة الهند الصينية. هذا هو قسم الهنايانا من البوذية الذي يتمسك بالمعتقد الباكر أو اللا
اجتماعي.

لكن حتى قبل الانهيار في الهند, كانت جماعات الصينيين والهنود الشماليين من (1038.3) 94:9.5
أتباع غوتاما قد بدأت في تطوير تعاليم الماهيانا "للطريق العظيم" للخلاص على النقيض من
الصفائيين في الجنوب الذين تمسكوا بالهنايانا, أو "الطريق الأقل". وقد تخلى هؤلاء المهانيانيون عن

القيود الاجتماعية المتأصلة في العقيدة البوذية، ومنذ ذلك الحين استمر هذا القسم الشمالي للبوذية بالتطور في الصين واليابان.

94:9.6 (1038.4) البوذية دين حي، نامي اليوم لأنه نجح في الحفاظ على العديد من القيم الأخلاقية الأعلى لاتباعه. إنه يُعزز الهدوء والتحكم بالنفس، ويزيد من الصفاء والسعادة، ويفعل الكثير لمنع الأسف والحزن. أولئك الذين يعتقدون بهذه الفلسفة يعيشون حياة أفضل من الكثيرين الذين لا يؤمنون.

10. الدين في التبت

94:10.1 (1038.5) في التبت يمكن العثور على أغرب ارتباط لتعاليم ملكيصادق مزدوجة مع البوذية، والهندوسية، والطاوية، والمسيحية. عندما دخل المبشرون البوذيون التبت، واجهوا حالة من الهمجية البدائية شبيهة جداً بتلك التي وجدها المبشرون المسيحيون الأوائل بين القبائل الشمالية لأوروبا.

94:10.2 (1038.6) لن يتخلى هؤلاء التبتيون البسيطو العقلية كلياً عن سحرهم القديم وتعويذاتهم. يكشف فحص الاحتفالات الدينية للطقوس التبتية الحالية عن أخوة نامية فوق اللزوم لكهنة برؤوس حلقة يمارسون شعيرة متقنة تضم أجراساً، وأغاني، وبخور، وطوافات، ومسبحات، وصلوات، وخيالات، وتعويذات، وصور، وماء مقدس، وأثواب رائعة، وجوقات متقنة. لديهم مبادئ صارمة ومعتقدات مبلورة، وطقوس صوفية وصوم خاص. يضم ترتيبهم الهرمي رهبان، وراهبات، ورؤساء أديرة، واللاما الجليل. يصلون إلى الملائكة، والقديسين، والأم المقدسة، والآلهة. يمارسون اعترافات ويعتقدون بالمطهر. أديرتهم متسعة وكاتدرائياتهم رائعة. يداومون على تكرارات غير منتهية من الطقوس المقدسة ويعتقدون أن مثل هذه الشعائر تمنح الخلاص. الصلوات مثبتة على دولا، وبدورانه يعتقدون بأن الالتماسات تصبح نافذة المفعول. ولا بين أي شعب آخر في العصر الحديث يمكن أن توجد المراعاة للكثير جداً من أديان كثيرة للغاية؛ ومن المحتم أن هكذا قداس تراكمي سيصبح مرهقاً بإفراط وعبئاً لا يُطاق.

94:10.3 (1038.7) لدى التبتيين شيء ما من كل أديان العالم الرائدة باستثناء التعاليم البسيطة للإنجيل اليسوعي: بنوة مع الله، وأخوة مع الإنسان، ومواطنة دائمة الإرتقاء في الكون الأبدي.

11. الفلسفة البوذية

94:11.1 (1038.8) دخلت البوذية الصين في الألفية الأولى بعد المسيح، وتناسبت بشكل جيد مع العادات الدينية للعرق الأصفر. في عبادة السلف كانوا لزموا قد صلوا إلى الموتى؛ الآن يمكنهم أيضاً الصلاة من أجلهم. سرعان ما اندمجت البوذية مع الممارسات الشعائرية المتوانية للطاوية المتفككة. هذا التركيب الديني الجديد مع معابده للعبادة واحتفالاته الدينية المحددة أصبح حالياً العقيدة المقبولة عموماً لشعوب الصين، وكوريا، واليابان.

94:11.2 (1039.1) بينما من المؤسف في بعض النواحي بأن البوذية لم يتم حملها إلى العالم إلا بعد أن أفسد أتباع غوتاما تقاليد وتعاليم العبادة بحيث يجعلوا منه كائن إلهي، ومع ذلك أثبتت هذه الأسطورة عن حياته البشرية، المُرزية كما كان بالعديد من المعجزات، أنها جذابة جداً إلى المُدققين للإنجيل الشمالي أو الماهايانا للبوذية.

94:11.3 (1039.2) علّم بعض من أتباعه اللاحقين بأن روح ساكياموني بوذا عادت على نحو دوري إلى الأرض كبوذا حي، بهذا فاتحة الطريق من أجل إدامة غير محدودة لصور، ومعابد، وشعائر بوذا، و "وبوذات أحياء" دجالين. بهذا وجد دين المحتج الهندي العظيم نفسه في النهاية مقيداً بتلك الممارسات الرسمية والتعويذات الشعائرية ذاتها التي حاربها بلا خوف للغاية، والتي ندد بها في غاية البسالة.

94:11.4 (1039.3) تألف التقدم العظيم الذي جُعل في الفلسفة البوذية في استيعابها لنسبية كل الحقيقة. من خلال آلية هذه الفرضية كان البوذيون قادرين على مصالحة والربط بين التشعبات ضمن كتاباتهم الدينية الخاصة بالإضافة إلى الاختلافات بينهم وبين العديد من الآخرين. تم تعليم أن الحقيقة الصغرى كانت من أجل العقول الصغيرة، والحقيقة الكبرى من أجل العقول العظيمة.

- 94:11.5 (1039.4) كذلك تمسكت هذه الفلسفة بأن طبيعة البوذا (الإلهية) تُقيم في كل الناس؛ وبأن الإنسان، من خلال مساعيه الخاصة، يمكنه تحقيق إدراك هذه الألوهية الداخلية. وهذا التعليم هو أحد أوضح العروض لحقيقة الضباط الساكنين على الإطلاق لتُجعل بدين يورانشي.
- 94:11.6 (1039.5) لكن قُصوراً عظيماً في الإنجيل الأصلي لسيدارثا، كما تم تفسيره من قبل أتباعه، كان بأنه حاول التحرير التام للذات الإنسانية من كل قيود الطبيعة البشرية بتقنية عزل الذات من الواقع الموضوعي. إدراك الذات الفلكي الصحيح ينتج من التماثل مع الواقع الفلكي ومع الفلك المحدود للطاقة، والعقل، والروح، محدودة بالفضاء ومشروطة بالزمان.
- 94:11.7 (1039.6) لكن على الرغم من أن المناسك والشعائر الخارجية للبوذية أصبحت ملوثة بشكل صارخ مع تلك من الأراضي التي رحلت إليها، لم يكن هذا الانحطاط تماماً هو الحال في الحياة الفلسفية للمفكرين العظماء الذين، من وقت لآخر، اعتنقوا هذا النظام من الفكر والمعتقد. خلال أكثر من ألفي سنة، ركز العديد من أفضل العقول في آسيا على مشكلة التحقق من الحقيقة المطلقة وحقيقة المطلق.
- 94:11.8 (1039.7) تحقق تطور المفهوم العالي للمطلق من خلال العديد من قنوات الفكر ومن خلال مسارات التفكير الملتوية. لم يكن الترقى المتصاعد لمذهب اللانهاية هذا مُحددًا بشكل واضح كما كان تطور مفهوم الله في اللاهوت العبري. مع ذلك، كانت هناك مستويات واسعة معينة وصلت إليها عقول البوذيين، وتمهلت عليها، وعبرت خلالها في طريقها إلى تصور المصدر الأولي للأكوان :
- 94:11.9 (1039.8) 1. أسطورة غوتاما. عند أساس هذا المفهوم كان الواقع التاريخي لحياة وتعاليم سيدارثا، أمير الهند النبي. نمت هذه الأسطورة في الخرافة عندما سافرت خلال القرون وعبر أراضي آسيا الواسعة حتى تجاوزت وضع الفكرة عن غوتاما باعتباره الواحد المستنير وبدأت تأخذ سمات إضافية.
- 94:11.10 (1040.1) 2. البوذات الكثيرة. كان يُحسب أنه، إذا كان غوتاما قد أتى إلى شعوب الهند، عندئذٍ، في الماضي البعيد وفي المستقبل البعيد، لابد أن أجناس الجنس الإنساني قد كانوا، وبلا شك سيكونون، مباركين بمعلمين آخرين للحقيقة. أدى هذا إلى نشوء التعليم بأن هناك بوذات كثيرة، عدد غير محدود ولانهائي، حتى بأن أي شخص يمكنه أن يطمح في أن يُصبح واحداً - لأن يُحرز ألوهية بوذا.

11:11:94 (1040.2) 3. **البوذا المُطلق.** في الوقت الذي كان فيه عدد البوذات يقارب اللانهائية، أصبح من الضروري لعقول تلك الأيام أن تعيد توحيد هذا المفهوم الصعب المأخذ. بناء على ذلك بدأ تدريس أن كل البوذات ما هم سوى مظهر لجوهر أعلى ما، واحد أبدي ذا وجود لانهائي ومُطلق، مصدر مُطلق ما لكل الواقع. من هنا وصاعداً، يصبح المفهوم الإلهي للبوذية في شكله الأعلى، مُطلقاً من الشخص الإنساني لغوتاما سيدارثا ومُلقىً خارجاً من القيود المُجسمة التي قبضت عليه في رسن. يمكن تحديد هذا المفهوم النهائي للبوذا الأبدي حسناً بالمُطلق، أحياناً حتى كالأنا اللانهائي.

12:11:94 (1040.3) بينما لم تجد أبداً فكرة الإله المطلق هذه حظوة عامة عظيمة مع شعوب آسيا، إلا أنها مكّنت مثقفي هذه الأراضي من توحيد فلسفتهم ومواءمة علم الفلك الخاص بهم. يكون مفهوم البوذا المُطلق في بعض الأحيان شبه شخصي، وأحياناً كلياً غير شخصي - حتى قوة خلاقية لانهائية. هكذا مفاهيم، على الرغم من أنها مفيدة للفلسفة، ليست حيوية للتطور الديني. حتى يهوه المُجسم له قيمة دينية أعظم من مُطلق بعيد لانهائي للبوذية أو البراهمانية.

13:11:94 (1040.4) في بعض الأحيان، كان يُعتقد أن المطلق متضمن داخل الأنا اللانهائي. لكن هذه التكهنات كانت تعزية مريحة للغاية للجماهير الجائعة التي اشتهدت سماع كلمات و عد، لسماع إنجيل شاليم البسيط، بأن الإيمان بالله سيضمن الحظوة الإلهية والبقاء الأبدي.

12. مفهوم الله للبوذية

1:12:94 (1040.5) كان الضعف العظيم في علوم الفلك البوذية ذو شقين: تلوثها بالكثير من خرافات الهند والصين وتساميتها لغوتاما، أولاً باعتباره الواحد المستنير، وبعدها البوذا الأبدي. مثلما عانت المسيحية من امتصاص كثير من الفلسفة الإنسانية المخطئة، هكذا حملت البوذية وحمّتها البشرية. لكن تعاليم غوتاما استمرت في التطور أثناء الألفين وخمس مائة سنة الماضية. لم يعد مفهوم البوذا، إلى بوذي متنور، الشخصية الإنسانية لغوتاما أكثر مما مفهوم جاهوفا متمائل مع شيطان الروح لجبل حوريب إلى مسيحي مستنير. ندرة التعبير، سوية مع استبقاء عاطفي لمصطلحات قديمة، غالباً ما تكون مُحرضة لفشل فهم المغزى الصحيح لتطور المفاهيم الدينية.

94:12.2 (1040.6) تدريجياً بدأ مفهوم الله, على النقيض من المُطلق, يظهر في البوذية. تعود مصادره في الأيام المبكرة لهذا التمايز بين أتباع الطريق الأقل والطريق الأعظم. كان من بين القسم الأخير من البوذية حيث نضج أخيراً المفهوم الثنائي لله والمُطلق. خطوة بخطوة, قرناً تلو الآخر, تطور مفهوم الله إلى أن, مع تعاليم ريونين, وهونين شونين, وشينران في اليابان, أتى هذا المفهوم أخيراً ليثمر في المعتقد في أميدا بوذا.

94:12.3 (1041.1) لقد عُلم بين هؤلاء المؤمنين بأن النفس, عند مُعاناتها الموت, قد تختار أن تتمتع بحلول في الفردوس قبل دخول النيرقانا, منتهى الوجود. لقد أُعلن بأن هذا الخلاص الجديد يُحرز بالإيمان في الرحمت الإلهية والعناية المحبة لأميدا, إله الفردوس في الغرب. في فلسفتهم, يتمسك الأميديون إلى واقع لانهايي الذي يفوق كل استيعاب بشري محدود؛ في دينهم يتمسكون بالإيمان في أميدا الكلي الرحمة, الذي يحب جداً العالم بحيث لن يترك بشري واحد يدعو باسمه بإيمان صحيح وبقلب نقي ليفشل في إحراز سعادة الفردوس العلوية.

94:12.4 (1041.2) القوة العظيمة للبوذية هي أن أتباعها أحرار في اختيار الحقيقة من كل الأديان؛ تلك الحرية للاختيار قلما ميزت معتقد يوارنشي. في هذا الصدد أصبحت طائفة الشين في اليابان واحدة من أعظم الفئات الدينية تقدماً في العالم؛ لقد أعادت إحياء روح التبشير القديمة لأتباع غوتاما وبدأت في إرسال المعلمين إلى الشعوب الأخرى. هذه الرغبة لملاءمة الحقيقة من أي ومن كل المصادر هي في الواقع اتجاه يستحق الثناء ليظهر بين المؤمنين المتدينين خلال النصف الأول من القرن العشرين بعد المسيح.

94:12.5 (1041.3) تمر البوذية نفسها بنهضة القرن العشرين. من خلال الإتصال بالمسيحية تم تعزيز الجوانب الإجتماعية للبوذية بشكل كبير. قد أضرت من جديد الرغبة في التعلم في قلوب الكهنة الرهبان للأخوية, وسوف يكون انتشار التعليم في كل أنحاء هذا الإيمان بالتأكيد محرضاً على تقدّمات جديدة في التطور الديني.

94:12.6 (1041.4) في وقت هذه الكتابة, يضع جزء كبير من آسيا أمله في البوذية. هل هذا الإيمان النبيل, الذي استمر بغاية البطولة خلال العصور المُظلمة للماضي, سيستقبل مرة أخرى حقيقة الحقائق الكونية الموسعة تماماً كما استمع تلاميذ المعلم العظيم في الهند مرة إلى إعلانه لحقيقة جديدة؟ هل سيتجاوب هذا الإيمان القديم مرة أخرى إلى المحفزات المُنشّطة لتقديم المفهوم الجديد عن الله والمُطلق الذي طالما بحثوا عنه لأمد طويل جداً؟

94:12.7 (1041.5) كل يورانشيا تنتظر إعلان الرسالة المُشرفة لميخائيل, غير مُثقلة بالموانع والمحظورات بالمذاهب والعقائد المتراكمة لتسعة عشر قرناً من الإتصال مع أديان من أصل تطوري. الساعة تدق من أجل التقديم إلى البوذية, وإلى المسيحية, وإلى الهندوسية, حتى إلى الشعوب من كل الأديان, ليس الإنجيل عن يسوع, لكن الحقيقة الروحانية, الحية لإنجيل يسوع.

94:12.8 (1041.6) [قُدِّمت بملكيسادق لنبادون.]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 94 | أجزاء | المحتوى | ورقة 96 >>

ورقة 95

تعاليم ملكيصادق في الشرق الأدنى

95:0.1 (1042.1) كما أعطت الهند قياماً إلى العديد من أديان وفلسفات شرق آسيا, كذلك كان الشرق الأدنى موطن ديانات العالم الغربي. انتشر مبشرو شاليم في جميع أنحاء جنوب غرب آسيا, عبر فلسطين, وبلاد ما بين النهرين, ومصر, وإيران, والعربية, معلنين الأخبار السارة لإنجيل ماكيقتنا ملكيصادق في كل مكان. أثمرت تعاليمهم في بعض تلك الأراضي؛ في أخرى التقت بدرجات متفاوتة من النجاح. كان فشلهم أحياناً نتيجة الافتقار إلى الحكمة, وأحياناً لظروف خارجة عن سيطرتهم.

1. دين شاليم في بلاد ما بين النهرين

95:1.1 (1042.2) بحلول 2000 ق.م. كانت أديان بلاد ما بين النهرين قد فُقدت تقريباً تماماً تعاليم الشينيين وكانت إلى حد كبير تحت تأثير المعتقدات البدائية لفننين من الغزاة, البدو الساميين الذين تسللوا من الصحراء الغربية والخيالة البرابرة الذين نزلوا من الشمال.

95:1.2 (1042.3) لكن عادة الشعوب الأدمية المبكرة في تشريف اليوم السابع من الأسبوع لم تخف كلياً في بلاد ما بين النهرين. فقط, خلال عهد ملكيصادق, كان اليوم السابع يُعتبر أسوأ حظ سيئ. لقد كان مُمتطى بالمحرمات؛ كان مُحرمًا الذهاب في رحلة, أو طهي الطعام, أو إشعال النار

في اليوم السابع الشرير. أعاد اليهود معهم إلى فلسطين العديد من مُحرمات بلاد ما بين النهرين التي وُجدت مستندة إلى المراعاة البابلية لليوم السابع, الشابوتيم.

95:1.3 (1042.4) على الرغم من أن معلمي شاليم قاموا بالكثير لصقل ورفع أديان بلاد ما بين النهرين, إلا أنهم لم ينجحوا في جلب الشعوب المتنوعة إلى الاعتراف الدائم بالله الواحد. اكتسب هذا التعليم الإرتقاء لأكثر من مائة وخمسين سنة وبعد ذلك أفسح المجال تدريجياً للمعتقد الأقدم في تعدد الآلهة.

95:1.4 (1042.5) قام معلمو شاليم بتخفيض عدد آلهة بلاد ما بين النهرين إلى حد كبير, في وقت ما خفضوا آلهتهم الرئيسية إلى سبعة: بل, وشاماش, ونابو, وأنو, وإي, ومردوخ, وسين. عند ذروة التعليم الجديد رفعوا ثلاثة من هذه الآلهة إلى السيادة على جميع الآخرين, الثلاثي البابلي: بل, وإي, وأنو, آلهة الأرض, والبحر, والسماء. مع ذلك نمت ثلاثيات أخرى في مناطق مختلفة, كلها معيدة ذكرى تعاليم الثالوث من الأنديط والسومريين ومؤسسة على مُعتقد الشاليميين في شعار ملكيصادق للدوائر الثلاثة.

95:1.5 (1042.6) لم يتغلب معلمو شاليم أبداً بالكامل على شعبية عِشتار, أم الآلهة وروح الخصب الجنسي. فعلوا الكثير لتحسين عبادة هذه الإلهة, لكن البابليين وجيرانهم لم يتخلصوا أبداً تماماً من أشكالهم المموهة لعبادة الجنس. لقد أصبحت ممارسة عالمية لكل النساء في كل أنحاء بلاد ما بين النهرين أن يخضعن, على الأقل مرة في حياتهن المبكرة لاحتضان الغرباء؛ كان يُعتقد أن هذا تكريس مطلوب من قِبل عِشتار, وكان يُعتقد بأن الخصوبة كانت مُعتمدة إلى حد كبير على هذه التضحية الجنسية.

95:1.6 (1043.1) كان التقدم المبكر لتعليم ملكيصادق مُرضياً للغاية إلى أن قرر نابوداد قائد المدرسة عند كيش, أن يقوم بهجوم منسق على الممارسات السائدة لبغاء المعبد. لكن مبشري شاليم فشلوا في جهودهم لتحقيق هذا الإصلاح الاجتماعي, وفي حطام هذا الفشل سقطت جميع تعاليمهم الروحية والفلسفية الأكثر أهمية في الهزيمة.

95:1.7 (1043.2) هذه الهزيمة لإنجيل شاليم تُبعت في الحال بزيادة كبيرة في عبادة عِشتار, طقوس غزت فلسطين سابقاً كعشتروت, ومصر كإيزيس, واليونان كأفروديت, والقبائل الشمالية كأستارت. ولقد كان في صلة مع هذا الإنعاش لعبادة عِشتار بأن عاد الكهنة البابليون من جديد إلى

التفرس في النجوم؛ شهد التنجيم إنعاشه العظيم الأخير في بلاد ما بين النهرين، أصبح التنجيم رائجاً، ولقرون تدهور الكهنوت على نحو متزايد.

95:1.8 (1043.3) كان ملكيصادق قد أُنذر أتباعه ليَعلموا عن الله الواحد، الأب والصانع للكل، وأن

يكرزوا فقط بإنجيل الحظوة الإلهية من خلال الإيمان وحده. لكنه كان في كثير من الأحيان خطأ معلمي الحقيقة الجديدة أن يحاولوا أكثر مما ينبغي، إزاحة تطور بطيء بثورة مفاجئة. أقام المبشرون الملكيصادقون في بلاد ما بين النهرين مقياساً أخلاقياً عالياً جداً من أجل الشعب؛ حاولوا الكثير جداً، وسقطت قضيتهم النبيلة مهزومة. كانوا مفوضين ليعظوا إنجيلاً مُحدداً، ليعلموا حقيقة واقع الأب الكوني، لكنهم أصبحوا مُتورطين على ما يبدو في القضية المستحقة لتقويم الأعراف، ولهذا انحرفت مهمتهم العظيمة وضاعت فعلياً في الإحباط والنسيان.

95:1.9 (1043.4) في جيل واحد انتهى مركز الإدارة الشاليمي عند كيش، وتوقفت عمليا الدعاية

للمُعْتَد في الله الواحد في كل أنحاء بلاد ما بين النهرين. إنما استمرت بقايا من مدارس شاليم. زمر صغيرة متناثرة هنا وهناك استمرت في معتقدها في الخالق الواحد وحاربت ضد عبادة الأصنام واللاأخلاقية لكهنة بلاد ما بين النهرين.

95:1.10 (1043.5) لقد كان مبشرو شاليم من الفترة التالية لرفض تعليمهم الذين كتبوا الكثير من

مزامير العهد القديم، ناحتينها على حجارة، حيث وَجَدَها الكهنة العبرانيون فيما بعد في أثناء الأسر وأدرجوها لاحقاً بين مجموعات الترانيم المنسوبة إلى التأليف اليهودي. هذه المزامير الجميلة من بابل لم تُكْتَب في معابد بل-مردوك؛ كانت عمل أحفاد المبشرين الشاليمين الأَبكر، وهي تناقض صارخ مع التكتلات السحرية للكهنة البابليين. إن كتاب أيوب انعكاس جيد إلى حد ما لتعاليم مدرسة شاليم عند كيش وفي جميع أنحاء بلاد ما بين النهرين.

95:1.11 (1043.6) الكثير من الحضارة الدينية لبلاد ما بين النهرين وجدت طريقها إلى الأدب

والقُداس العبري عن طريق مصر من خلال عمل أمينيوموب وإخناتون. حافظ المصريون بشكل ملحوظ على تعاليم الالتزام الاجتماعي المستمدة من أُنْدِيْط بلاد ما بين النهرين والتي فُقدت إلى حد كبير من قبل البابليين اللاحقين الذين احتلوا وادي الفرات.

2. الديانة المصرية المبكرة

95:2.1 (1043.7) أخذت تعاليم ملكيصادق الأصلية أعمق جذورها حقاً في مصر, من حيث

انتشرت لاحقاً إلى أوروبا. تمت زيادة الدين التطوري لوادي النيل بشكل دوري بوصول سلالات فائقة من النوبيين, والأدبيين, وشعوب الأنديط اللاحقة من وادي الفرات. من وقت لآخر, كان العديد من الإداريين المدنيين المصريين سومريين. كما آوت الهند في تلك الأيام أعلى مزيج من أجناس العالم, لذلك قامت مصر برعاية أكثر أنواع الفلسفة الدينية الممزوجة جملةً من الفلسفة الدينية التي يمكن العثور عليها في يورانشيا, وانتشرت من وادي النيل إلى أجزاء كثيرة من العالم. تلقى اليهود الكثير من فكرتهم عن خلق العالم من البابليين, لكنهم استمدوا مفهوم العناية الإلهية من المصريين.

95:2.2 (1044.1) لقد كانت ميول سياسية وأخلاقية, أكثر مما هي فلسفية أو دينية, التي جعلت

مصر أكثر مؤاتة لتعليم شاليم من بلاد ما بين النهرين. سعى كل زعيم قبلي في مصر, بعد محاربة طريقه إلى العرش, إلى إدامة سلالته الملكية بإعلان إلهه القبلي الإله الأصلي والخالق لكل الآلهة الآخرين. بهذه الطريقة اعتاد المصريون تدريجياً على فكرة الإله الفائق, المعبر للمذهب اللاحق في إله خالق كوني. ترنحت فكرة التوحيد ذهاباً وإياباً في مصر لعدة قرون. دائماً كسب المُعتقد في الله الواحد أرضاً لكن غير مسيطر تماماً على المفاهيم المتطورة لتعدد الآلهة.

95:2.3 (1044.2) لعصور, كانت الشعوب المصرية قد مالت إلى عبادة آلهة الطبيعة ؛ بشكل أكثر

تحديداً كان لكل من القبائل المنفصلة العشرين مجموعة إله خاصة, واحدة تعبد العجل, وأخرى الأسد, والثلاثة الكباش, وهكذا. لا يزال في وقت أسبق كانوا قبائل طوطمية, تشبه إلى حد كبير الأميركيين الأصليين.

95:2.4 (1044.3) مع الوقت, لاحظ المصريون بأن الجثث التي وُضعت في قبور خالية من

الطوب كانت تُصان - تُحنط - بفعل الرمل المُشبع بالصودا, بينما تلك المدفونة في أقبية الطوب انحلت. أدت هذه الملاحظات إلى تلك الإختبارات التي أدت للممارسة اللاحقة في تحنيط الموتى. اعتقد المصريون بأن حفظ الجسد يُسهل عبور المرء خلال الحياة المستقبلية. بأن الفرد يمكن التعرف عليه بشكل صحيح في المستقبل البعيد بعد انحلال الجسد, وضعوا تمثال دفن في القبر على جانب الجثة, ناحتين شبيهاً على التابوت. أدت صناعة تماثيل الدفن هذه إلى تحسن كبير في الفن المصري.

95:2.5 (1044.4) لقرون وضع المصريون إيمانهم في قبور كحماية للجسد ولبقاء ممتع لاحق بعد الموت. التطور اللاحق للممارسات السحرية، في حين أنه عبئ ثقيل على الحياة من المهد إلى اللحد، إلا أنه نجح في تخليصهم بأكثر الفعالية من دين المقابر. سيدون الكهنة التوابيت بنصوص تعويذية كان يُعتقد أنها تحمي من "اختطاف قلب الإنسان منه في العالم السفلي". في الوقت الحاضر تم جمع تشكيلة متنوعة من هذه النصوص السحرية وحُفظت ككتاب الموتى. لكن في وادي النيل أصبحت الطقوس السحرية مشمولة في وقت مبكر مع نواحي الضمير والشخصية إلى درجة ليست غالباً مُنالة بطقوس تلك الأيام. وبالتالي كان يُعتمد على هذه المُثل الأدبية والأخلاقية، عوضاً عن القبور المنقنة، من أجل الخلاص.

95:2.6 (1044.5) خرفات هذه الأوقات مصورة بشكل جيد بالمعتقد العام في فعالية البصاق كعامل شفاء، فكرة كان أصلها في مصر وانتشرت من هناك إلى العربية وبلاد ما بين النهرين. في المعركة الأسطورية لهورس مع ست، خسر الإله الشاب عينه، لكن بعد هزيمة ست، أُعيدت هذه العين بواسطة الإله الحكيم ثوث، الذي بصق على الجرح وشفاه.

95:2.7 (1044.6) اعتقد المصريون طويلاً بأن النجوم المتلألئة في سماء الليل تمثل بقاء نفوس الموتى الفاضلين؛ فكروا أن ناجين آخرين قد تم استيعابهم في الشمس. خلال فترة معينة، أصبح التبرجيل الشمسي صنفاً من عبادة السلف. يشير ممر المدخل المنحدر للهرم الكبير مباشرة نحو النجم القطبي بحيث إن نفس الملك، عندما تبرز من القبر، يمكنها الذهاب مباشرة إلى الأبراج الثابتة والمؤسسة للنجوم الثابتة، المقام المُفترَض للملوك.

95:2.8 (1045.1) عندما لوحظت الإشعاعات المائلة للشمس تنفذ تجاه الأرض من خلال كوة في الغيوم، كان يُعتقد بأنها تدل على إنزال سلم سماوي قد يرتقي عليه الملك ونفوس صالحة أخرى. "وضع الملك ببي إشعاعه كسُلم تحت قدميه ليصعد إلى أمه."

95:2.9 (1045.2) عندما ظهر ملكيصادق في الجسد، كان لدى المصريين ديانة أعلى بكثير من تلك التي للشعوب المجاورة. كانوا يعتقدون بأن نفوس بلا جسد، إذا تسلحت بشكل صحيح بالصيغ السحرية، يمكنها تجنب الأرواح الشريرة المتدخلة وجعل طريقها إلى قاعة القضاء لأوزيريس، حيث، إن كانت بريئة من "القتل، واللصوصية، وشهادة الزور، والزنى، والسرقعة، والأنانية"، سيُسمح لها بالدخول إلى عوالم النعيم. إذا وُزنت هذه النفوس في الموازين ووُجدت ناقصة، فسوف

يتم إرسالها رسمياً إلى الجحيم، إلى المفترسة. وهذا كان، نسبياً، مفهوماً متقدماً للحياة المستقبلية مقارنة بمعتقدات العديد من الشعوب المحيطة.

1045.3) 95:2.10 مفهوم الدينونة في الآخرة لخطايا حياة المرء في الجسد على الأرض نُقلت إلى اللاهوت العبري من مصر. ظهرت الكلمة قضاء مرة فقط في كامل سفر المزامير العبري، وذلك المزمور الخاص كان مكتوباً بواسطة مصري.

3. تطور المفاهيم الأخلاقية

1045.4) 95:3.1 على الرغم من أن حضارة مصر وديانتها كانت مستمدة بشكل رئيسي من أنديط بلاد ما بين النهرين ومنقولة إلى حد كبير إلى الحضارات اللاحقة من خلال العبرانيين والإغريق، إلا أن الكثير، الكثير جداً، من المثل الاجتماعية والأخلاقية للمصريين برز في وادي النيل كنشوء تطوري بحت. بالرغم من استيراد الكثير من الحقيقة والثقافة من أصل أنديطي، هناك تطورت في مصر حضارة أخلاقية كتطور بشري بحت أكثر مما ظهر من خلال تقنيات طبيعية مشابهة في أي منطقة محدودة أخرى سابقاً إلى إغداق ميخائيل.

1045.5) 95:3.2 لا يعتمد التطور الأخلاقي بشكل كامل على الوحي. يمكن اشتقاق مفاهيم أخلاقية عالية من تجربة الإنسان الخاصة. يمكن للإنسان حتى تطوير القيم الروحية واشتقاق البصيرة الكونية من حياته التجريبية الشخصية لأن روحاً إلهياً يسكنه. مثل هذه التطورات الطبيعية من ضمير وشخصية كانت تعزز كذلك من خلال الوصول الدوري لمعلمي حقيقة، في عصور قديمة من عدن الثانية، وفيما بعد من مركز إدارة ملكيصادق في شاليم.

1045.6) 95:3.3 آلاف السنين قبل أن يخترق إنجيل شاليم مصر، علّم قادتها الأخلاقيون العدل، والإنصاف، وتجنب الجشع. قبل ثلاثة آلاف سنة من كتابة الكتب العبرية، كان شعار المصريين: "راسخ الإنسان الذي مقياسه البر؛ الذي يسير حسب طريقه". علّموا اللطف، والاعتدال، والتقدير. كانت رسالة أحد المعلمين العظام من هذه الحقبة: "افعل الحق وتعامل مع الجميع بشكل عادل." كان الثلاثي المصري لهذا العصر الحق - العدل - البر. من بين جميع الأديان البشرية البحتة ليورانشيا

ولا واحدة أبداً فاقت المُثل الاجتماعية والعظمة الأخلاقية لهذه الإنسانية في أحد الأوقات في وادي النيل.

95:3.4 (1045.7) في تربة هذه الأفكار الأخلاقية المتطورة والمثل الأخلاقية ازدهرت المذاهب الناجية لدين شاليم. وجدت مفاهيم الخير والشر تجاوباً حاضراً في قلوب شعب آمن بأن "الحياة تُعطى للمسالمة والموت للمذنب". "المسالمة هو الذي يفعل ما هو محبوب؛ المذنب هو الذي يفعل ما هو مكروه". عاش سكان وادي النيل لقرون وفق هذه المعايير الاجتماعية والأخلاقية الناشئة أبداً قبل أن يخالجوا المفاهيم اللاحقة عن الحق والباطل - الخير والشر.

95:3.5 (1046.1) كانت مصر فكرية وأخلاقية لكن ليست روحانية بشكل مفرط. في ستة آلاف سنة نشأ أربعة أنبياء عظماء فقط بين المصريين. أمينيموب تبعوه لفصل؛ أوخبان قتلوه؛ إخناتون قبلوه لكن بنصف قلب لجيل واحد قصير؛ موسى رفضوه. مرة أخرى كانت ظروف سياسية أكثر مما هي دينية التي سهّلت لإبراهيم، وفيما بعد، ليوسف لممارسة تأثير عظيم في كل أنحاء مصر في مصلحة تعاليم شاليم عن الله الواحد. لكن عندما دخل مبشرو شاليم مصر لأول مرة، واجهوا هذه الحضارة الأخلاقية للغاية من التطور الممزوج بالمعايير الأخلاقية المعدلة لمهاجري بلاد ما بين النهرين. كان هؤلاء المعلمون المبكرون في وادي النيل الأوائل في إعلان الضمير على أنه ولاية من الله، صوت الإله.

4. تعاليم أمينيموب

95:4.1 (1046.2) في الوقت المناسب نشأ في مصر مُعلم يُدعى بكثيرين "ابن الإنسان" وبآخرين أمينيموب. رفع هذا الرائي الضمير إلى أعلى ذروته من الفصل بين الحق والباطل، وعَلَّمَ العقوبة للخطيئة، وأعلن الخلاص من خلال دعوة الإله الشمسي.

95:4.2 (1046.3) علَّمَ أمينيموب بأن الغنى والثروة كانت هبة الله، وهذا المفهوم لَوَّن بالإجمال الفلسفة العبرية التي ظهرت فيما بعد. اعتقد هذا المُعلم النبيل بأن وعي الله كان العامل الحاسم في كل السلوك؛ بأن كل لحظة يجب أن تُعاش في إدراك حضرة الله، والمسؤولية تجاهه. وقد تُرجمت تعاليم

هذا الحكيم فيما بعد إلى العبرية وأصبحت الكتاب المقدس لذلك الشعب قبل فترة طويلة من اختزال كتاب العهد القديم إلى كتابة. كان الوعظ الرئيسي لهذا الرجل الصالح يتعلق بإرشاد ابنه في الاستقامة والأمانة في المناصب الحكومية للثقة، وهذه المشاعر النبيلة منذ زمن طويل سُنشرف أي رجل دولة حديث.

95:4.3 (1046.4) علّم هذا الرجل النبيل من النيل بأن "المال يتخذ أجنحةً ويطير بعيداً - بأن كل الأشياء الأرضية فانية." كانت صلواته العظيمة لأن يكون "مُخلّصاً من الخوف." "حث الجميع على الابتعاد عن "كلام البشر" إلى "أعمال الله." في الجوهر علّم: أن الإنسان يقترح لكن الله يُقرر. حددت تعاليمه، المترجمة إلى العبرية، فلسفة كتاب الأمثال من العهد القديم. مترجمة إلى اليونانية، أعطت لونا لجميع الفلسفة الدينية الهيلينية اللاحقة. الفيلسوف الإسكندري فيما بعد، فيلو، امتلك نسخة من كتاب الحكمة.

95:4.4 (1046.5) عمل أمينيموب على حفظ آداب التطور وأخلاق الوحي وفي كتاباته نقلها إلى كل من العبرانيين والإغريق. هو لم يكن أعظم المعلمين الدينيين لهذا العصر، لكنه كان الأكثر نفوذاً في أنه قام بتلويين الفكر اللاحق لرابطين حيويين في نمو الحضارة الغربية - العبرانيين، الذين تطوّر بينهم ذروة العقيدة الدينية الغربية، والإغريق، الذين طوروا الفكر الفلسفي النقي إلى أعظم أعاليه الأوروبية.

95:4.5 (1046.6) في كتاب الأمثال العبراني، الفصول الخامس عشر، والسابع عشر، والعشرون، والفصل الثاني والعشرون، الفقرة السابعة عشر، إلى الفصل الرابع والعشرين، الفقرة الثانية والعشرين، مأخوذة حرفياً تقريباً من كتاب الحكمة لأمينيموب. المزمور الأول من كتاب المزامير العبري كان مكتوباً بواسطة أمينيموب وهو القلب لتعاليم إخناتون.

5. إخناتون الجدير بالاعتبار

95:5.1 (1047.1) كانت تعاليم أمينيموب تفقد قبضتها ببطء على العقل المصري عندما، من خلال تأثير طبيب شاليمي مصري، تبنت امرأة من العائلة المالكة تعاليم ملكيصادق. أقنعت هذه المرأة ابنها

إخناتون, فرعون مصر, لقبول هذه المذاهب عن إله واحد.

95:5.2 (1047.2) منذ اختفاء ملكيصادق في الجسد, ولا كائن إنساني حتى ذلك الوقت امتلك مثل هذا المفهوم الواضح بشكل مثير للدهشة لدين شاليم الموحى مثل إخناتون. في بعض النواحي يُعتبر هذا الملك المصري الشاب واحداً من أبرز الأشخاص في تاريخ البشرية. في أثناء هذا الوقت من الانحطاط الروحي المتزايد في بلاد ما بين النهرين, حفظ حياً مذهب العالين, الله الواحد, في مصر, محافظاً بذلك على القناة التوحيدية الفلسفية التي كانت حيوية للخلفية الدينية للإغداق المستقبلي لميخائيل لذلك الوقت. ولقد كان في اعتراف بهذه المأثرة بين أسباب أخرى, بأن تم نقل الطفل يسوع إلى مصر, حيث رآه بعض من خلفاء إخناتون الروحيين وفهموا إلى حد ما مراحل معينة من مهمته الإلهية إلى يورانشيا.

95:5.3 (1047.3) موسى, أعظم شخصية بين ملكيصادق ويسوع, كان الهبة المشتركة لعالم الجنس العبري والعائلة المالكة المصرية؛ ولو امتلك إخناتون براعة ومقدرة موسى, لو أنه أظهر نبوغاً سياسياً يواكب قيادته الروحية المدهشة, عندئذٍ كانت مصر ستصبح الأمة التوحيدية العظيمة في ذلك العصر؛ ولو حدث هذا, إنه بالكاد مُمكن بأن يسوع كان قد عاش الجزء الأكبر من حياته البشرية في مصر.

95:5.4 (1047.4) لم يحدث أبداً في كل التاريخ أن قام أي ملك بالمضي قديماً بأسلوب منهجي ليحرف أمة بأكملها من اعتقاد في تعدد الآلهة إلى التوحيد كما فعل إخناتون الإستثنائي هذا. بإصرار مذهل إلى أبعد حد, انشق هذا الحاكم الشاب عن الماضي, وغيّر اسمه, وهجر عاصمته, وبنى مدينة جديدة تماماً, وخلق فناً وأدباً جديدين لشعب بأكمله. لكنه سار سريعاً جداً؛ بنى الكثير جداً, أكثر مما يمكن أن يصمد عندما رحل. مُجدداً, فشل في توفير الإستقرار المادي والازدهار لشعبه, وكل ذلك كان رد فعل سلبي ضد تعاليمه الدينية عندما اجتاحت الفيضانات اللاحقة من الشدائد والقمع على المصريين.

95:5.5 (1047.5) لو أن هذا الرجل ذو الرؤية الواضحة بشكل مذهل ووحدة الهدف الإستثنائية كان يمتلك الحكمة السياسية لموسى, لكان قد غيّر تاريخ تطور الدين وكشف الحقيقة بأكمله في العالم الغربي. في أثناء حياته كان قادراً على كبح نشاطات الكهنة, الذين قلل من مصداقيتهم بشكل عام, لكنهم حافظوا على طقوسهم سرا واندفعوا إلى العمل بمجرد أن مضى ملكهم الشاب من السلطة؛ ولم يكونوا بطيئين في ربط كل المشاكل اللاحقة لمصر مع تأسيس التوحيد خلال فترة حكمه.

95:5.6 (1047.6) بغاية الحكمة سعى إخناتون لتأسيس التوحيد تحت سِتار إله الشمس. يعود قرار مقارنة عبادة الأب الكوني بامتصاص كل الآلهة نحو عبادة الشمس إلى مشورة الطبيب الشاليمي. أخذ إخناتون المذاهب العامة لإيمان أتون الموجودة آنذاك فيما يتعلق بأبوة الإله وأمومته وخلق ديناً تعرّف على علاقة عبادة ودية بين الإنسان والله.

95:5.7 (1048.1) كان إخناتون حكيماً بما يكفي للحفاظ على العبادة الخارجية لأتون, إله الشمس, بينما قاد زملاءه في العبادة المتخفية لله الواحد, خالق أتون والأب الأعلى للجميع. كان هذا الملك المعلم الشاب كاتباً غزير الإنتاج, كائناً المؤلف للشرح الذي يحمل عنوان "الله الواحد", كتاب من واحد وثلاثين فصلاً, الذي أتلّفه الكهنة كلياً, عندما عادوا إلى السلطة. كتب إخناتون أيضاً مائة وسبعة وثلاثين ترنيمة, اثنا عشر منها محفوظة الآن في كتاب المزامير من العهد القديم, نسبت إلى تأليف عبري.

95:5.8 (1048.2) كانت الكلمة السامية لدين إخناتون في الحياة اليومية "الير", وسرعان ما وسّع مفهوم عمل الحق ليضم الأخلاق الدولية والوطنية. كان هذا جيلاً من التقوى الشخصية المدهشة وتميز بطموح أصيل بين أكثر الرجال والنساء ذكاءً ليجدوا الله وليعرفوه. في تلك الأيام, لم يمنح المركز الاجتماعي أو الثروة أي مصري أية أفضلية في نظر القانون. قامت الحياة الأسرية في مصر بالكثير للحفاظ على الثقافة الأخلاقية وتعزيزها وكانت مصدر إلهام للحياة الأسرية الرائعة فيما بعد لليهود في فلسطين.

95:5.9 (1048.3) الضعف المميت لإنجيل إخناتون كان حقيقته الأعظم, التعليم بأن أتون لم يكن فقط خالق مصر بل أيضاً "كل العالم, الإنسان والوحوش, وكل الأراضي الأجنبية, حتى سوريا وكوش, إلى جانب أرض مصر هذه. إنه يضع الكل في أمكنتهم ويزود الكل باحتياجاتهم". كانت تلك المفاهيم عن الإله عالية ومُجددة, لكنها لم تكن قومية. هكذا عواطف في دولية الدين فشلت في رفع معنويات الجيش المصري في ساحة المعركة, بينما زودت أسلحة فعّالة للكهنة لاستخدامها ضد الملك الشاب ودينه الجديد. كان لديه مفهوم عن الإله يفوق بُعد ذلك الذي للعبرانيين اللاحقين, لكنه كان متقدماً جداً ليخدم أهداف باني أمة.

95:5.10 (1048.4) على الرغم من أن المثال التوحيدي عانى عند رحيل إخناتون, استمرت فكرة الله الواحد في أذهان العديد من الجماعات. ذهب صهر إخناتون إلى جانب الكهنة, رجوعاً إلى عبادة

الآلهة القديمة, مُبدلاً اسمه إلى توت عنخ آمون. عادت العاصمة إلى طيبة, ونمى الكهنة سمينين على الأرض, كاسيين في نهاية المطاف ملكية سُبع مصر بأكملها؛ وحالياً واحد من هذه المرتبة ذاتها من الكهنة تجاسر للاستيلاء على التاج.

95:5.11 (1048.5) لكن الكهنة لم يستطيعوا التغلب كلياً على موجة التوحيد. كانوا ملزمين بشكل متزايد بدمج ووصل آلهتهم؛ أكثر فأكثر تقلصت عائلة الآلهة. كان إخناتون قد ربط قرص السماوات الملتهب بالله الخالق, واستمرت هذه الفكرة لتشتعل في قلوب الناس, حتى بين الكهنة, بعد فترة طويلة من وفاة المُصلح الشاب. لم يمت مفهوم التوحيد أبداً في قلوب الناس في مصر وفي العالم. لقد استمر حتى إلى وصول الابن الخالق لذلك الأب الإلهي نفسه, الله الواحد الذي أعلنه إخناتون بغاية الحماس من أجل عبادة كل مصر.

95:5.12 (1048.6) ضعف عقيدة إخناتون كمن في حقيقة أنه اقترح مثل هذا الدين المتقدم الذي لا يستطيع إلا المصريون المتعلمون فهم تعاليمه بالكامل. الصف والطابور من العمال الزراعيين لم يفهموا بالحقيقة إنجيله أبداً وكانوا, بالتالي, مستعدين للعودة مع الكهنة إلى العبادة القديمة الزمان لإيزيس ووليفها أوزيريس, الذي كان من المفترض أن يتم بعثه بأعجوبة من موت وحشي على يدي ست, إله الظلام والشر.

95:5.13 (1049.1) كانت تعاليم الخلود لجميع الناس متقدمة للغاية بالنسبة للمصريين. فقط الملوك والأثرياء كانوا موعودين بقيامة؛ لذلك قاموا بتحنيط أجسامهم باهتمام للغاية وحفظوها في قبور ضد يوم الدينونة. لكن ديمقراطية الخلاص والقيامة كما علّمها إخناتون سادت في نهاية المطاف, حتى إلى المدى بحيث اعتقد المصريون فيما بعد ببقاء الحيوانات الغيبية.

95:5.14 (1049.2) على الرغم من أن جهود هذا الحاكم المصري لفرض عبادة إله واحد على شعبه بدت فاشلة, ينبغي تسجيل أن تداعيات عمله استمرت لقرون في كل من فلسطين واليونان, وبأن مصر أصبحت بذلك الوكيل لنقل الحضارة التطورية المركبة لوادي النيل ودين الوحي لوادي الفرات إلى جميع شعوب الغرب اللاحقة.

95:5.15 (1049.3) كان مجد هذه الحقبة العظيمة من التطور الأخلاقي والنمو الروحي في وادي النيل يعبر بسرعة في الوقت الذي بدأت فيه الحياة الوطنية للعبرانيين, ومرتّباً على حلولهم في مصر حمل هؤلاء البدو معهم الكثير من هذه التعاليم وخلدوا الكثير من تعاليم إخناتون في دينهم العنصري.

6. تعاليم شاليم في إيران

95:6.1 (1049.4) من فلسطين عبر بعض من مبشري شاليم خلال بلاد ما بين النهرين وإلى الهضبة الإيرانية العظيمة. لأكثر من خمسمائة عام، حقق معلمو شاليم تقدماً في إيران، وكانت الأمة بأكملها تميل إلى دين ملكيصادق عندما عجل تغيير للحكام اضطهاداً مُراً أنهى عملياً التعاليم التوحيدية لعقيدة شاليم. كان مذهب الميثاق الإبراهيمي قد انقرض عملياً في فارس عندما، في ذلك القرن العظيم من النهضة الأخلاقية، السادس قبل المسيح ظهر زرادشت ليُحيي الجمرات الخاملة لإنجيل شاليم.

95:6.2 (1049.5) كان هذا المؤسس لدين جديد شاباً شهماً ومغامراً، الذي، عند حجه الأول إلى أور في بلاد ما بين النهرين، علم بتقاليد كاليغاسشيا وتمرد لوسيفر - إلى جانب العديد من التقاليد الأخرى - كل ما راق بقوة لطبيعته الدينية. وبناءً على ذلك، نتيجة لحلم أثناء وجوده في أور، استقر على برنامج للعودة إلى موطنه الشمالي ليأخذ على عاتقه إعادة صياغة دين شعبه. كان قد تشرب الفكرة العبرية عن إله العدل، المفهوم الموسوي عن الألوهية. كانت فكرة الله الأعلى واضحة في ذهنه، وعدّ كل الآلهة الأخرى كشياطين، مودعهم لرتب الشياطين الذين كان قد سمع عنهم في بلاد ما بين النهرين. كان قد علم بقصة الأرواح الرئيسية السبعة كما تواني التقليد في أور، وبناءً على ذلك، أنشأ مجرة من سبعة آلهة سامية مع أهورا-مازدا عند رأسهم. هذه الآلهة التابعة ربطها بتمجيد قانون الحق، التفكير الصالح، الحكومة النبيلة، الشخصية المقدسة، الصحة، والخلود.

95:6.3 (1049.6) وهذا الدين الجديد كان واحداً من مُبادرة-عمل ليس صلوات وطقوس. إلهه كائناً ذا حكمة سامية والنصير للحضارة؛ لقد كانت فلسفة دينية متشددة تجرأت على محاربة الشر، والخمول، والتخلف.

95:6.4 (1049.7) لم يُعلم زرادشت عبادة النار لكنه سعى لاستخدام اللهب كرمز للروح النقية والحكمة للهيمنة الكونية والعليا. (كلّ صحيح جداً، أتباعه فيما بعد وقرؤا وعبّدوا على حد سواء هذه النار الرمزية). أخيراً، عند اهتداء أمير إيراني، انتشر هذا الدين الجديد بحد السيف. ومات زرادشت بشكل بطولي في معركة من أجل ما اعتقد أنه كان "حقيقة رب النور."

95:6.5 (1050.1) الزرادشتية هي العقيدة اليورانشية الوحيدة التي تُخلد التعاليم الدالاماشية والعدنية حول الأرواح الرئيسية السبعة. بينما فشلت في تطوير مفهوم الثالوث, إلا أنها قامت بطريقة معينة بمقاربة ذلك لله السباعي. لم تكن الزرادشتية الأصلية ازدواجية خالصة؛ على الرغم من أن التعاليم المبكرة صوّرت الشر كنظير زمني للخير, لقد كانت بالتأكيد أبدية غارقة في الواقع النهائي للخير. فقط في أوقات لاحقة اكتسب المُعتقد مصداقية بأن الخير والشر تنافسا على قدم المساواة.

95:6.6 (1050.2) إن التقاليد اليهودية عن الجنة والجحيم وعقيدة الشياطين كما هو مسجل في الكتابات المقدسة العبرية, بينما مؤسسة على التقاليد المتوانية عن لوسيفر وكاليجاشيا, كانت مشتقة بشكل أساسي من الزرادشتية أثناء الأوقات عندما كان اليهود تحت الهيمنة السياسية والثقافية للفرس. زرادشت, مثل المصريين, علّم "يوم الدينونة", لكنه قرّن هذا الحدث بنهاية العالم.

95:6.7 (1050.3) حتى الدين الذي خُلف الزرادشتية في بلاد فارس كان متأثراً بها بشكل ملحوظ. عندما سعى الكهنة الإيرانيون إلى الإطاحة بتعاليم زرادشت, قاموا بإحياء عبادة ميثرا القديمة. وانتشرت الميثرانية في جميع أنحاء الشرق الأدنى والبحر الأبيض المتوسط, كائنة لبعض الوقت معاصرة لكل من اليهودية والمسيحية. هكذا أتت تعاليم زرادشت على التوالي لتؤثر على ثلاثة أديان عظيمة: اليهودية والمسيحية, ومن خلالهما, المحمدية.

95:6.8 (1050.4) لكنها صرخة بعيدة كل البعد عن التعاليم المجيدة والمزامير النبيلة لزرادشت إلى الانحرافات الحديثة لإنجيله من قبل البارسيين مع خوفهم العظيم من الموتى, مقترنة باستضافة معتقدات في مغالطات, التي لم ينحني زرادشت أبداً ليؤيدها.

95:6.9 (1050.5) كان هذا الرجل العظيم واحداً من تلك الفئة الفريدة التي برزت في القرن السادس قبل المسيح للحفاظ على نور شاليم من أن ينطفئ كلياً ونهائياً بينما اشتعل بشكل خافت ليري الإنسان في عالمه المُظلم ممر النور المُرشد إلى حياة أزلية.

7. تعاليم شاليم في العربية

1050.6) 95:7.1 أصبحت تعاليم ملكيصادق عن الله الواحد مترسخة في الصحراء العربية في

تاريخ حديث نسبياً. كما هو الحال في اليونان, هكذا في العربية, فشل مبشر و شاليم بسبب سوء تفهمهم لإرشادات ماكيقتنا بشأن الإفراط في التنظيم. لكنهم لم يكونوا بهذا مكبوحين بتفسيرهم لتحذيراته ضد جميع الجهود المبذولة لبسط إنجيله من خلال القوة العسكرية أو الإكراه المدني.

95:7.2) 1050.7) ولا حتى في الصين أو روما فشلت تعاليم ملكيصادق بشكل كامل أكثر مما

فشلت في هذه المنطقة الصحراوية القريبة جداً من شاليم نفسها. طويلاً بعد أن أصبح غالبية شعوب المشرق والمغرب على التوالي بوذيين ومسيحيين, استمرت الصحراء العربية كما كانت لآلاف السنين. كل قبيلة تعبد صنمها القديم, وكان للعديد من العائلات الفردية آلهتها المنزلية الخاصة. استمر النزاع لأمد طويل بين عشتار البابليين, ويهوه العبرانيين, وأهورا الإيرانيين, والأب المسيحي للرب يسوع المسيح. لم يكن أبداً باستطاعة مفهوم واحد أن يحل كلياً محل الآخرين.

95:7.3) 1051.1) هنا وهناك في كل أنحاء العربية كانت عائلات وعشائر تتمسك بالفكرة الضبابية

عن الله الواحد. كانت هذه الجماعات تعزز بتقاليد ملكيصادق, وإبراهيم, وموسى, وزرادشت. كانت هناك العديد من المراكز التي ربما تجاوزت مع الإنجيل اليسوعي, لكن المبشرين المسيحيين للأراضي الصحراوية كانوا فئة متمزعة وعنيدة على عكس غير المتشددين والمبتكرين الذين عملوا كمبشرين في بلدان البحر الأبيض المتوسط. لو أخذ أتباع يسوع إيعازه بجدية أكثر "للذهاب نحو كل العالم ووعظ الإنجيل", ولو كانوا أكثر سماحة نفس في ذلك الوعظ, وأقل صرامة في المتطلبات الاجتماعية التكاملية من استنباطاتهم الخاصة, لكانت العديد من الأراضي استلمت بسرور الإنجيل البسيط لابن النجار, بينها العربية.

95:7.4) 1051.2) بالرغم من الواقع بأن التوحيدية العظيمة في الشرق الأدنى فشلت أن تأخذ

جذوراً في العربية, كانت هذه الأرض الصحراوية قادرة على إنتاج دين, ولو إنه أقل إلحاحاً في متطلباته الاجتماعية, كان مع ذلك توحيدياً.

95:7.5) 1051.3) كان هناك عامل واحد فقط ذا طبيعة قبائلية, أو عنصرية, أو قومية حول

المعتقدات البدائية وغير المنظمة للصحراء, وذلك كان الإحترام الغريب والعام الذي كانت جميع القبائل العربية تقريباً على استعداد لدفعه إلى صنم حجري أسود ما في معبد معين عند مكة. هذه النقطة ذات الإتصال والتبجيل المشترك أدت لاحقاً إلى تأسيس الدين الإسلامي. ما كانه يهوه, الروح البركاني, إلى الساميين اليهود, أصبح حجر الكعبة لأبناء عمومتهم العرب.

95:7.6 (1051.4) كانت قوة الإسلام في تقديمه الواضح المعالم والحسن التحديد عن الله كالإله الواحد والوحيد؛ ضعفه، الإرتباط بالقوة العسكرية مع إصدار قانون بها، سوية مع حطه من قيمة المرأة. لكنه تمسك بثبات بتقديمه للإله الكوني الواحد للجميع، "الذي يعلم غير المرئي وما هو ظاهر. هو الرحمن والرحيم". "حقاً إن الله غزير في الخير إلى كل الناس". "وعندما أكون مريضاً، إنه هو الذي يشفيني". "لأنه أينما يتحدث عدد من ثلاثة معاً، الله حاضر كالرابع"، لأنه أليس هو "الأول والآخر، كذلك الظاهر والباطن؟"

95:7.7 (1051.5) [قُدِّمَتْ بملكیصادق من نبادون.]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 95 | أجزاء | المحتوى | ورقة 97 >>

ورقة 96

يهوه - إله العبرانيين

96:0.1 (1052.1) في فهمه للإله, يشمل الإنسان أولاً كل الآلهة, بعدئذٍ يُخضع كل الآلهة الأجنبية لإلهه القبلي, ويستبعد أخيراً الجميع باستثناء إله واحد ذو قيمة نهائية وسامية. قام اليهود بتوليف كل آلهتهم نحو مفهومهم الأكثر سموً للرب إله إسرائيل. قام الهندوس بالمثل بدمج آلهتهم المتنوعة في "الروحانية الواحدة للآلهة" التي تم تصويرها في الريغ-فيدا, في حين أن أهل بلاد ما بين النهرين اختزلوا آلهتهم إلى المفهوم الأكثر مركزية لبيل مردوك. نضجت هذه الأفكار التوحيدية في كل العالم بعد فترة وجيزة من ظهور ماكيقتنا ملكيصادق عند شاليم في فلسطين. لكن مفهوم ملكيصادق عن الإله كان مختلفاً عن ذلك الذي للفلسفة التطورية من الشمول, والتبعية, والاستبعاد؛ لقد استند حصرياً إلى القوة الإبداعية وسرعان ما أثر على أعلى مفهوم عن الإله في بلاد ما بين النهرين, والهند, ومصر.

96:0.2 (1052.2) كان دين شاليم يقدس كتقليد من قبل قبائل القينيين والعديد من القبائل الكنعانية

الأخرى. وهذا كان أحد مقاصد تجسد ملكيصادق: بأن ديناً ذا إله واحد يجب أن يتم تعزيزه بحيث يمهّد الطريق من أجل الإغداق على الأرض لابن ذلك الإله الواحد. بالكاد كان ميخائيل يمكنه المجيء إلى يورانشيا إلى أن يتواجد أناس يؤمنون بالأب الكوني, الذين يمكن أن يظهر بينهم.

96:0.3 (1052.3) استمر دين شاليم بين القينيين في فلسطين كعقيدة لهم, وهذا الدين كما تبناه

العبرانيون لاحقاً كان متأثراً, أولاً, بالتعاليم الأخلاقية المصرية؛ فيما بعد, بالفكر اللاهوتي البابلي؛ وأخيراً, بالمفاهيم الإيرانية عن الخير والشر. في الواقع, يعتمد الدين العبري على الميثاق بين

إبراهيم وماكيقتنا ملكيصادق, وهو من الناحية التطورية ثمرة العديد من الظروف الظرفية الفريدة, لكن من الناحية الثقافية استعار بحرية من دين, وأخلاق, وفلسفة الشرق الأدنى بأكمله. إنه من خلال الدين العبري حيث تم نقل الكثير من الفكر الديني والأخلاقي من مصر, وبلاد ما بين النهرين, وإيران, إلى الشعوب الغربية.

1. المفاهيم عن الإله بين الساميين

- 96:1.1 (1052.4) اعتبر الساميون المبكرون أن كل شيء مسكون بروح. كانت هناك أرواح لعوالم الحيوان والنبات؛ أرواح سنوية, رب للنسل؛ أرواح للنار, والماء, والهواء؛ آلهة حقيقية من أرواح التي يجب الخوف منها وعبادتها. وتعليم ملكيصادق فيما يتعلق بخالق كوني لم تدمر كلياً الاعتقاد بهذه الأرواح الثانوية أو آلهة الطبيعة.
- 96:1.2 (1052.5) تقدّم العبرانيين من الإيمان بتعدد الآلهة خلال الهينوثية إلى التوحيد لم يكن تطور مفاهيمي مستمر وغير منقطع. هم قاسوا انتكاسات كثيرة في تطور مفاهيمهم عن الإله, بينما في أثناء أي حقبة واحدة كانت هناك أفكار متغيرة عن الله بين جماعات مختلفة من المؤمنين الساميين. من وقت لآخر تم تطبيق العديد من المصطلحات على مفاهيمهم عن الله, ومن أجل منع الالتباس, سيتم تحديد ألقاب هذه الآلهة المتنوعة كما تتعلق بتطور اللاهوت اليهودي:
- 96:1.3 (1053.1) 1. يهوه كان إله القبائل الفلسطينية الجنوبية, الذين ربطوا هذا المفهوم عن الإله مع جبل حوريب, بركان سيناء. كان يهوه مجرد واحد من مئات وآلاف آلهة الطبيعة التي لفتت الإنتباه وطالبت بالعبادة من القبائل والشعوب السامية.
- 96:1.4 (1053.2) 2. العالين. لعدة قرون بعد حلول ملكيصادق في شاليم, استمر مذهبه عن الإله في نصوص متنوعة لكن أشير إليه عموماً بمصطلح العالين, إله السماء الأعلى. عند أوقات متنوعة عبد العديد من الساميين بما في ذلك أحفاد إبراهيم المباشرين, كلا من يهوه والعالين.

96:1.5 (1053.3) 3. **إشاداي**. إنه من الصعب شرح ما كان إشاداي يرمز إليه. هذه الفكرة عن الله كانت تركيباً مُشتقاً من تعاليم كتاب الحكمة لأمينيموب مُعدلاً بعقيدة أخناتون عن أتون ومُتأثراً إضافياً بتعاليم ملكيصادق المُتجسدة في مفهوم العالين. لكن بينما تغلغل مفهوم إشاداي في العقل العبري, أصبح ملوناً كلياً بمعتقدات يهوه الصخراوية.

96:1.6 (1053.4) إحدى الأفكار السائدة لدين هذه الحقبة هو المفهوم المصري عن العناية الإلهية, التعليم بأن الإزدهار المادي كان ثواباً على خدمة إشادي.

96:1.7 (1053.5) 4. **إل**. وسط كل هذا الإلتباس في المصطلحات وضبابية المفهوم, سعى العديد من المؤمنين المتدينين بإخلاص لعبادة كل هذه الأفكار المتطورة عن الألوهية, وهناك نمت الممارسة للإشارة إلى هذا الإله المُركب باسم إل. وشمل هذا المصطلح أيضاً آخرين من آلهة الطبيعة للبدو.

96:1.8 (1053.6) 5. **إلوهيم**. في كيش وأور هناك استمرت لمدة طويلة جماعات كلدانية-سومرية التي علّمت مفهوم الله الثلاثة-في-واحد المؤسس على تقاليد أيام آدم وملكیصادق. تم نقل هذه العقيدة إلى مصر, حيث كان هذا الثالوث يُعبّد تحت اسم إلوهيم, وبتعبير فردي مثل إلواه. علّمت الأوساط الفلسفية في مصر وفيما بعد المعلمون الإسكندريون من أصل عبراني عن وحدة الآلهة التعددية هذه, وكثيرون من مستشاري موسى عند وقت الخروج آمنوا بهذا الثالوث. لكن مفهوم إلوهيم الثالوثي لم يصبح أبداً جزءاً حقيقياً من اللاهوت العبري إلى ما بعد اندراجهم تحت التأثير السياسي للبابليين.

96:1.9 (1053.7) 6. **أسماء متعددة**. لم يجذب الساميون التحدث عن اسم إلههم, ولذلك لجأوا للألقاب متعددة من وقت لآخر, مثل: روح الله, والرب, وملاك الرب, والقدير, والمقدّس, والأعلى, وأدوناي, وقديم الأيام, والرب إله إسرائيل, وخالق السماء والأرض, وكيريوس, وياه, ورب الجنود, والأب في السماء.

96:1.10 (1053.8) **يهوه** هو مصطلح تم استخدامه في أزمنة حديثة للدلالة على المفهوم المُنجَز ليهوه الذي تطور أخيراً في تجربة العبرانيين الطويلة. لكن اسم يهوه لم يأتي قيد الاستعمال حتى بعد خمسمائة سنة من أوقات المسيح.

96:1.11 (1054.1) حتى حوالي سنة 2000 ق.م. كان جبل سيناء نشطاً بشكل متقطع كما البركان, تحدث ثورات عرَضية حتى وقت متأخر من حلول الإسرائيليين في هذه المنطقة. النار والدخان, سوية مع هذه الانفجارات المدوية المرتبطة بثورانات هذا الجبل البركاني, كلها أرعبت وأدهشت البدو من المناطق المحيطة وأثارت مخاوفهم من يهوه إلى حد كبير. هذا الروح لجبل حوريب أصبح فيما بعد إله الساميين العبرانيين, وبالنتيجة اعتقدوه أعلى من جميع الآلهة الأخرى.

96:1.12 (1054.2) قدس الكنعانيون يهوه لأمد, ومع أن كثيرين من القينيين آمنوا أكثر أو أقل في العالين, الله الفائق لدين شاليم, فقد تمسكت أكثرية الكنعانيين بشكل فضفاض بعبادة الآلهة القبلية القديمة. كانوا بالكاد على استعداد للتخلي عن آلهتهم القومية من أجل إله دولي, إن لم يكن إله كوني. لم تكن عقليتهم من أجل إله بين الكواكب, ولذلك استمرت هذه القبائل في عبادة آلهتها القبلية, بما فيها يهوه والعجول الفضية والذهبية التي رمزت إلى مفهوم البدو الرعاة عن روح بركان سيناء.

96:1.13 (1054.3) كذلك آمن السوريون في يهوه العبرانيين, بينما عبدوا آلهتهم, لأن أنبياءهم قالوا للملك السوري: "آلهتهم آلهة تلال؛ لذلك كانوا أقوى منا؛ لكن لنقاتلهم على السهل, وبالتأكيد سنكون أقوى منهم".

96:1.14 (1054.4) بينما يتقدم الإنسان في الحضارة, تُخضع الآلهة الأقل إلى إله سامي؛ يستمر جوبيتر العظيم فقط كعلامة تعجب. يحتفظ التوحيديون بآلهتهم الثانوية كأرواح, وعفاريت, ومصائر, وعرائس بحر, وحوريات, وجنيات, وأقزام, وبانشيات, والعين الشريرة. عبر العبرانيين خلال عبادة الهينوئية وآمنوا لأمد طويل بوجود آلهة سوى يهوه, لكنهم اعتقدوا بشكل متزايد بأن هذه الآلهة الأجنبية كانت خاضعة ليهوه. سلّموا بفعالية كموش, إله الأموريين, لكنهم أصروا بأنه كان خاضعاً ليهوه.

96:1.15 (1054.5) لقد خضعت فكرة يهوه إلى أكثر التطورات شمولاً من جميع النظريات البشرية عن الله. يمكن مقارنة تطورها التقدمي فقط مع تحولات مفهوم البوذا في آسيا, التي أدت في النهاية إلى مفهوم المطلق الكوني حتى كما أدى مفهوم يهوه في النهاية إلى فكرة الأب الكوني. لكن كأمر واقع تاريخي, ينبغي الفهم بأنه, بينما غير اليهود بالتالي وجهات نظرهم عن الإله من إله جبل حوريب القبلي إلى الأب الخالق المُحب والرحيم للأوقات اللاحقة, هم لم يغيروا اسمه؛ استمروا طوال الطريق بدعوة هذا المفهوم المتطور عن الإله, يهوه.

2. الشعوب السامية

96:2.1 (1054.6) كان الساميون في الشرق فرسان ذوي تنظيم حسن وقيادة حسنة, غزوا المناطق

الشرقية للهِلال الخصيب وهناك اتحدوا مع البابليين. كان الكلدانيون قرب أور بين الأكثر تقدماً من الساميين الشرقيين. كان الفينيقيون مجموعة متفوقة وحسنة التنظيم من الساميين الممزوجين, الذين حازوا القطاع الغربي من فلسطين على امتداد ساحل البحر الأبيض المتوسط. عرقياً كان الساميون بين الأكثر امتزاجاً من شعوب يورانشيا, محتويين عوامل وراثية من كل أجناس العالم التسعة تقريباً.

96:2.2 (1054.7) مراراً وتكراراً حارب الساميون العربان طريقهم نحو الأرض الموعودة

الشمالية, الأرض التي "تدفقت باللبن والعسل", لكن في كل مرة كانوا يُطردون من قِبل الحثيين والساميين الشماليين الأحسن تنظيماً والأكثر تحضراً. في وقت لاحق, أثناء مجاعة شديدة بشكل غير معتاد, دخل هؤلاء البدو الرُّحل إلى مصر بأعداد كبيرة كعمال متعاقدين في الأشغال العامة المصرية, فقط ليجدوا أنفسهم يتحملون مقاساة العبودية المُرة في الكد اليومي الشاق للعمال العموميين والمضطهدين في وادي النيل.

96:2.3 (1055.1) كان فقط بعد أيام ماكيقتنا ملكيصادق وإبراهيم حينما قبائل معينة من الساميين,

بسبب معتقداتهم الدينية الخاصة, دُعوا أولاد إسرائيل وفيما بعد عبرانيين, ويهود, و"الشعب المختار". لم يكن إبراهيم الأب العنصري لكل العبرانيين؛ لم يكن حتى السلف لكل البدو الساميين الذين حُجزوا أسرى في مصر. صحيح, أن ذريته, الخارجين من مصر, شكّلوا نواة الشعب اليهودي اللاحق, لكن الغالبية العظمى من الرجال والنساء الذين تم دمجهم في العشائر الإسرائيلية لم يمكثوا أبداً في مصر. كانوا مُجرد زملاء من البدو الذين اختاروا اتباع قيادة موسى بينما ارتحل أولاد إبراهيم ورفاقهم الساميين من مصر عبر العربية الشمالية.

96:2.4 (1055.2) كانت تعاليم ملكيصادق بما يخص العالين, الأعلى, والميثاق عن حظوة إلهية

من خلال الإيمان, قد نُسيبت إلى حد كبير مع وقت الإستعباد المصري للشعوب السامية الذين كانوا ليشكلوا عن قريب الأمة العبرية. لكن طوال هذه الفترة من الأسر حافظ هؤلاء الرعاة العربان على معتقد تقليدي طويل الأمد في يهوه كإلههم العرقي.

96:2.5 (1055.3) كان يهوه يُعبَد من قبل أكثر من مائة قبيلة عربية منفصلة, وباستثناء صبغة مفهوم العالين لمليصادق التي استمرت بين الطبقات الأكثر ثقافة في مصر, بما فيهم السلالات الممزوجة من العبرانيين والمصريين, كان دين النفر والطابور للعبيد الأسرى العبرانيين نسخة مُعدلة من شعيرة يهوه القديمة من السحر والتضحية.

3. موسى الذي لا يُضاهى

96:3.1 (1055.4) بداية تطور المفاهيم والمثل العبرية عن خالق سامي تعود إلى تاريخ رحيل السامية من مصر تحت قيادة ذلك القائد العظيم, والمُعلم, والمُنظم, موسى. كانت أمه من العائلة الملكية المصرية؛ وكان والده ضابط ارتباط من الساميين بين الحكومة والأسرى البدو. بهذا امتلك موسى صفات مستمدة من مصادر عرقية فائقة؛ كان أجداده ممزوجين للغاية بحيث يستحيل تصنيفه في أي مجموعة عرقية واحدة. لو لم يكن من هذا النوع الممزوج, لما كان أظهر أبداً تلك المرونة غير العادية والتكيف الذي مكنه من إدارة الحشد المتنوع الذي أصبح في نهاية المطاف مرتبطاً بأولئك الساميين البدو الذين فروا من مصر إلى الصحراء العربية تحت قيادته.

96:3.2 (1055.5) بالرغم من مُغريات حضارة مملكة النيل, اختار موسى أن يُلقي قرعته مع شعب أبيه. في الوقت الذي كان هذا المُنظم العظيم يصوغ خطته من أجل تحرير شعب والده في نهاية المطاف, كان البدو الأسرى بالكاد لديهم دين يستحق الاسم؛ كانوا فعلياً دون مفهوم صحيح عن الله وبدون أمل في العالم.

96:3.3 (1055.6) لم يأخذ أي زعيم على عاتقه أبداً رد اعتبار ورفع مجموعة كائنات إنسانية أكثر بؤساً, انعزلاً, وهن عزيمة وجهل. لكن هؤلاء العبيد حملوا إمكانيات تطور كامنة في سلالاتهم الوراثية, وكان هناك عدد كافٍ من القادة المتعلمين الذين تم تدريبهم من قبل موسى في التحضير ليوم الثورة والإضراب من أجل الحرية ليؤلفوا كتيبة من المنظمين الأكفاء. كان هؤلاء الرجال المتفوقين قد تم توظيفهم كمشرفين محليين على شعبهم؛ وتلقوا بعض التعليم بسبب نفوذ موسى مع الحكام المصريين.

96:3.4 (1056.1) سعى موسى للتفاوض دبلوماسياً من أجل حرية زملائه الساميين. دخل هو وشقيقه في اتفاق مع ملك مصر حيث مُنحوا إذنًا بشكلٍ سلمي لمغادرة وادي النيل إلى الصحراء العربية. كانوا ليستلموا دفعة متواضعة من المال والخيرات كأجور لخدمتهم الطويلة في مصر. دخل العبرانيون من جانبهم في اتفاق للحفاظ على علاقات ودية مع الفراعنة وألا ينضموا إلى أي تحالف ضد مصر. لكن الملك رأى فيما بعد أنه من المناسب أن يتصل من هذه المعاهدة، معطياً كسببه للعدر بأن جواسيسه اكتشفوا عدم ولاء بين العبيد البدو. ادعى بأنهم سعوا إلى الحرية لغرض الذهاب إلى الصحراء لتنظيم البدو ضد مصر.

96:3.5 (1056.2) لكن موسى لم تُثبِت عزمته؛ انتظر وقته، وفي أقل من سنة، عندما كانت القوات العسكرية المصرية منشغلة كلياً في المقاومة في أن واحد لهجوم إقحام لبيبي قوي من الجنوب وغزو بحري إغريقي من الشمال، قاد هذا المنظم الباسل مواطنيه خارجاً من مصر في هرب ليلي مشهدي. تم التخطيط لهذا الإندفاع من أجل الحرية بحذر ونُفذ بمهارة. وكانوا ناجحين، بالرغم من أنهم اتُّبعوا بسرعة بفرعون وجماعة صغيرة من المصريين، الذين سقطوا جميعاً أمام دفاع الهاربين، مما أسفر عن الكثير من الغنائم، كلها زيد عليها بالتهب من قِبَل الحشد المتقدم من العبيد الهاربين بينما ساروا باتجاه موطن أجدادهم الصحراوي.

4. إعلان يهوه

96:4.1 (1056.3) أثّر تطور وعلو التعليم الموسوي على ما يقرب من نصف العالم كله، ولا يزال حتى في القرن العشرين. بينما استوعب موسى الفلسفة الدينية المصرية الأكثر تقدماً، لم يكن العبيد البدو يعرفون الكثير عن مثل هذه التعاليم، لكنهم لم يكونوا قد نسوا كلياً إله جبل حوريب، الذي دعاه أجدادهم يهوه.

96:4.2 (1056.4) كان موسى قد سمع بتعاليم ماكيثنا ملكيصادق من كِلا أبيه وأمه، يُفسّر مُعتقدهم الديني المشترك سبب الاتحاد غير العادي بين امرأة من الدم الملكي ورجل من شعب مأسور. كان حمو موسى قيني عابد للعاليون، لكن والدا مُعتق العبيد كانا مؤمنين في إلهاداي. لهذا كان موسى قد تلقى تعليم الإلهاداي؛ ومن خلال تأثير والد زوجته أصبح مؤمناً في العاليون؛ وبحلول وقت التخميم

العبراني حول جبل سيناء بعد الهرب من مصر, كان قد صاغ مفهوماً جديداً وموسعاً عن الإله (مُشتق من جميع معتقداته السابقة), والذي قرر بحكمة أن يعلنه إلى شعبه كمفهوم مُوسع عن إلههم القبلي القديم, يهوه.

96:4.3 (1056.5) سعى موسى لتعليم هؤلاء البدو فكرة العالين, لكنه قبل مغادرة مصر, كان قد أصبح مقتنعاً بأنهم أبدأً لن يستوعبوا هذه العقيدة بشكل كامل. لذلك قرر عمداً تبني حل توفيقي لإلههم القبلي من الصحراء باعتبارها الإله الواحد والوحيد لأتباعه. لم يُعلم موسى على وجه التحديد بأن شعوب وأمم أخرى قد لا يكون لديهم آلهة أخرى, لكنه أكد بقوة بأن يهوه كان فوق وأعلى من الكل, خاصة إلى العبرانيين. لكنه كان دائماً مُبتلى بالمأزق الحرج لمحاولة تقديم فكرته الجديدة والأعلى عن إله إلى هؤلاء العبيد الجهلاء تحت ستار مصطلح يهوه القديم, الذي كان دائماً يُرمز إليه بالعجل الذهبي للقبائل البدوية.

96:4.4 (1056.6) واقع بأن يهوه كان إله العبرانيين الفارين يفسر لماذا انتظروا طويلاً قبالة جبل سيناء المقدس, ولماذا استلموا هناك الوصايا العشرة التي أعلنها موسى باسم يهوه, إله حوريب. في أثناء هذا الحلول الطويل قبالة سيناء, اكتملت إضافياً الرسميات الدينية لعبادة العبرانيين المتطورة حديثاً.

96:4.5 (1057.1) لا يبدو بأن موسى كان سينجح أبدأً في تأسيس عبادته الرسمية المتقدمة نوعاً ما وفي حفظ أتباعه سالمين لربع قرن لو لم يكن لثوران حوريب العنيف أثناء الأسبوع الثالث من حلولهم التعبدي عند قاعدته. "كان جبل يهوه مُلتهماً بالنار, وصعد الدخان كدخان الأتون, واهتز الجبل بأكمله بقوة". في ضوء هذه الكارثة ليس من المستغرب بأن موسى أمكنه إقناع إخوانه بالتعليم بأن إلههم كان "قديراً, ورهيباً, ونار مُلتهمة, ومخيفاً, وكلي القدرة".

96:4.6 (1057.2) أعلن موسى بأن يهوه كان الرب إله إسرائيل, الذي اختص العبرانيين كشعبه المختار؛ كان يبني أمة جديدة, وقام بتأميم تعاليمه الدينية بحكمة, مخبراً أتباعه بأن يهوه كان مدير مهام صعب, "إله غيور". لكن مع ذلك سعى لتوسيع مفهومهم عن الألوهية عندما علّمهم بأن يهوه كان "إله الأرواح لكل الأجساد", وعندما قال, "الله الأبدي ملجأكم ومن تحت الأذرع الأزلية". علّم موسى بأن يهوه كان إلهاً يحفظ العهد؛ "بأنه" "لن يتخلى عنكم, ولن يهلككم, ولا ينسى ميثاق آبائكم لأن الرب يحبكم ولن ينسى اليمين التي أقسم بها لأبائكم".

96:4.7 (1057.3) بذل موسى جهداً بطولياً لرفع يهوه إلى شرف الإله السامي عندما قدّمه على أنه

"الله الحق، وبدون أثم، عادل وحق في كل طرقه". ومع ذلك، بالرغم من هذا التعليم المجيد، فإن التفهم المحدود لأتباعه جعل من الضروري التكلم عن الله على أنه في صورة الإنسان، ككائن خاضع لنوبات من غضب، وسخط، وشدة، حتى بأنه كان إنتقامي ومتأثر بسهولة بتصرف الإنسان.

96:4.8 (1057.4) تحت تعاليم موسى أصبح إله الطبيعة القبائلي هذا، يهوه، الرب إله إسرائيل الذي

تبعهم خلال البرية وحتى إلى المنفى، حيث كان مُدرَكاً عند ذاك على أنه إله جميع الشعوب. الأسر الذي استعبد اليهود فيما بعد في بابل حرر في النهاية المفهوم المتطور عن يهوه ليتقلد الدور التوحيدي لإله كل الأمم.

96:4.9 (1057.5) السمة الأكثر فريدة ودهشة للتاريخ الديني للعبرانيين تتعلق بهذا التطور المستمر

لمفهوم الإله من إله جبل حوريب البدائي صعوداً خلال تعاليم قادتهم الروحانيين المتعاقبين إلى المستوى العالي للتطور الموصوف في المذهب الإلهي للإشعائيين الذين أعلنوا ذلك المفهوم العظيم عن الأب الخالق المُحب والرحيم.

5. تعاليم موسى

96:5.1 (1057.6) كان موسى مزيجاً استثنائياً من قائد عسكري، ومنظم اجتماعي، ومعلم ديني.

كان المعلم والقائد العالمي الفرد الأكثر أهمية بين أوقات ماكيثنتا ويسوع. حاول موسى إدخال العديد من الإصلاحات في إسرائيل التي ليس لها سجل. في فضاء حياة إنسان واحد قاد جمهور خليط متعدد لما يسمى بالعبرانيين خارجاً من العبودية والتجوال غير المتحضر بينما وضع الأساس من أجل الولادة اللاحقة لأمة وإدامة عرق.

96:5.2 (1057.7) هناك القليل جداً في السجل عن عمل موسى العظيم لأن العبرانيين لم يكن لديهم

لغة مكتوبة عند وقت الخروج. استُمد سجل أوقات وأفعال موسى من تقاليد موجودة لأكثر من ألف سنة بعد وفاة القائد العظيم.

96:5.3 (1058.1) العديد من التحسينات التي جعلها موسى على وفوق دين المصريين وقبائل

الشرق الأدنى المجاورة كانت نتيجة إلى تقاليد القينيين من وقت ملكيصادق. لولا تعاليم ماكيثنتا إلى

إبراهيم ومعاصريه، لكان العبرانيون قد خرجوا من مصر في ظلمة ميؤوس منها. جَمَعَ موسى وحموه، يثرو، بقايا تقاليد أيام ملكيصادق، وهذه التعاليم، موصولة إلى تعاليم المصريين، أرشدت موسى في خلق دين وشعيرة الإسرائيليين المحسنة. كان موسى مُنظماً؛ اختار أفضل ما في دين وأعراف مصر وفلسطين، رابطاً هذه الممارسات مع تقاليد تعاليم ملكيصادق، ونظم منظومة العبادة العبرانية الاحتفالية.

96:5.4 (1058.2) كان موسى مؤمناً في العناية الإلهية؛ كان قد أصبح مُصاباً بالعدوى كلياً بمذاهب مصر بما يخص التحكم الفائق عن الطبيعي للنيل وعناصر طبيعية أخرى. كانت لديه رؤية عظيمة عن الله، لكنه كان صادقاً تماماً عندما علّم العبرانيين بأنهم، إن هم أطاعوا الله، "سيحبكم، ويبارككم ويكثركم. سيضاعف أثمار أرحامكم وأثمار أرضكم - الذرة، والنبذ، والزيت، وقطعانكم. ستكونون مزدهرين فوق كل الشعوب، وسيزيل عنكم الرب إلهكم كل مرض ولن يضع عليكم أي من أمراض مصر الشريرة". هو حتى قال: "تذكروا الرب إلهكم، لأنه هو الذي يمنحكم القدرة لتنالوا الثروة". "ستقرضون أمماً كثيرة، لكنكم لن تستقرضوا. ستحكمون فوق أمم كثيرة، لكنهم لن يحكموا عليكم".

96:5.5 (1058.3) لكن كان من المؤسف حقاً مراقبة هذا العقل العظيم لموسى وهو يحاول توفيق مفهومه السامي عن العالين، الأعلى، لاستيعاب العبرانيين الجهلاء والأميين. إلى قاداته المتجمعين أُرعد، "الرب إلهكم إله واحد؛ ليس أحد غيره"؛ بينما أعلن للجموع الممزوجة، "من مثل إلهكم بين كل الآلهة؟" اتخذ موسى موقفاً شجاعاً وناجحاً جزئياً ضد الأوثان والأصنام، معلناً، "لم تروا مثل اليوم حينما تكلم إلهكم إليكم عند حوريب من وسط النار". كما حرم صنع الصور من أي نوع.

96:5.6 (1058.4) خاف موسى أن يُعلن رحمة يهوه، مفضلاً أن يرهب شعبه بمخافة عدل الله، قائلاً: "الرب إلهكم هو إله الآلهة، ورب الأرباب، إله عظيم، إله قدير ورهيب، الذي لا يعتبر الإنسان". مرة أخرى سعى للسيطرة على العشائر المضطربة عندما أعلن بأن "إلهكم يقتل إذا عصيتموه؛ هو يشفي ويعطي حياة عندما تطيعونه". لكن موسى علّم هذه القبائل بأنهم سيصبحون شعب الله المختار فقط شريطة أنهم "يحفظون كل وصاياه ويطيعون كل شرائعه".

96:5.7 (1058.5) قليل من رحمة الله علّمت للعبرانيين في أثناء هذه الأوقات المبكرة، تعلّموا عن الله "كالقدير؛ الرب هو رجل حرب، إله معارك، مجيد في القدرة، الذي يُحطم أعداءه إلى قطع".

"يمشي الرب إلهكم في وسط المعسكر ليخلصكم". اعتبر الإسرائيليون أن إلههم هو الذي أحبهم, لكنه كذلك "قسى قلب فرعون" و"لعن أعداءهم".

96:5.8 (1058.6) بينما قدّم موسى لمحات عابرة عن إله كوني ورحيم إلى بني إسرائيل, على العموم, كان مفهومهم عن يهوه ليوم بعد يوم ذلك عن إله أفضل بقليل من الآلهة القبلية للشعوب المجاورة. كان مفهومهم عن الله بدائي, وفج, ومثبه الله بإنسان؛ عند وفاة موسى, ارتدت هذه القبائل البدوية بسرعة إلى الأفكار شبه البربرية لآلهتها القديمة لحوريب والصحراء. إن الرؤيا الموسعة والأكثر سمواً عن الله التي قدّمها موسى بين الحين والآخر إلى قادته سرعان ما فقدت في المرأى, بينما عاد معظم الشعب إلى عبادة أصنامهم العجول الذهبية, رمز الراعي الفلسطيني ليهوه.

96:5.9 (1059.1) عندما سلّم موسى إمرة العبرانيين إلى يشوع, كان قد جمّع بالفعل الآلاف من الأحفاد المنحدرين من نسل إبراهيم, وناحور, ولوط, وآخرين من القبائل الأنسباء وساسهم نحو أمة رعاة محاربين مكتفية ذاتياً و جزئياً ذاتية التنظيم.

6. مفهوم الله بعد موت موسى

96:6.1 (1059.2) عند موت موسى, تدهور مفهومه الشامخ عن يهوه بسرعة. استمر يشوع والقادة الإسرائيليون في إيواء التقاليد الموسوية عن الله الكلي الحكمة, الرحيم, والقدير, لكن عامة الشعب ارتدت بسرعة إلى الفكرة الصحراوية الأقدم عن يهوه. وهذا الانجراف الرجعي لمفهوم الإله استمر بشكل متزايد في ظل الحكم المتتالي للشيوخ القبائليين المتنوعين, المدعويين قضاة.

96:6.2 (1059.3) سحر شخصية موسى الإستثنائية حفظت حياً في قلوب أتباعه الإلهام لمفهوم متوسع بشكل متزايد عن الله؛ لكن عند وصولهم الأراضي الخصبة في فلسطين, تطورا بسرعة من رعاة رُحل إلى مزارعين مستقرين ونوعاً ما ذوي رصانة. وهذا التطور في ممارسات الحياة وتغيير وجهة النظر الدينية تطلب تغييراً شبه كامل في صفة مفهومهم عن طبيعة إلههم, يهوه. خلال أوقات بداية التحول من إله سيناء الصحراوي, الصارم, الفظ, والمُتطلب, والمُرعد نحو المفهوم الذي ظهر لاحقاً عن إله محبة, وعدل, ورحمة, خسر العبرانيون تقريباً رؤيتهم لتعاليم موسى

الشامخة. اقتربوا من خسارة كل مفهوم للتوحيد؛ وكادوا أن يفقدوا فرصتهم في أن يصبحوا الشعب الذي سيخدم كحلقة وصل حيوية في التطور الروحي ليورانشيا، الفئة التي ستحافظ على تعليم ملكيصادق عن إله واحد حتى أوقات تجسد الإين المُغدق من أب الكل ذلك.

96:6.3 (1059.4) سعى يشوع يائسا إلى التمسك بمفهوم يهوه السامي في عقول رجال القبائل، الأمر الذي أدى إلى أن يُعلن: "كما كنت مع موسى، هكذا سأكون معكم؛ لن أخذلكم ولن أتخلي عنكم". وجد يشوع أنه من الضروري أن يركز بإنجيل صارم إلى شعبه غير المؤمن، شعب على أتم الإستعداد لأن يعتقد في دينه القديم والوطني إنما غير مستعد للمضي قدماً في دين الإيمان والبر. أصبح عبئ تعليم يشوع: "يهوه إله مقدّس؛ إله غيور؛ لن يسامح تعديتكم ولا خطاياكم". أعلى مفهوم لهذا العصر صَوّر يهوه على أنه "إله قدرة، وقضاء، وعدل".

96:6.4 (1059.5) لكن حتى في هذا العصر المظلم، كان يقوم كل حين وآخر معلم منفرد معلناً المفهوم الموسوي عن الألوهية: "أنتم أولاد الإثم لا تستطيعون خدمة الرب، لأن الله مقدس". "أ يكون الإنسان البشري عادل أكثر من الله؟ أ يكون الإنسان أكثر نقاوة من صانعه؟" هل يمكنكم أن تجدوا الله بالبحث؟ هل يمكنكم أن تجدوا القدير إلى الكمال؟ أنظر، الله عظيم ونحن لا نعرفه. لمس القدير، لا يمكننا العثور عليه".

7. المزامير وكتاب أيوب

96:7.1 (1060.1) أضحى العبرانيون تحت قيادة شيوخهم وكهنتهم، راسخين على نحو مهلهل في فلسطين. لكنهم سرعان ما جنحوا رجوعاً نحو المعتقدات الباطلة للصحراء وأصبحوا ملوثين بالممارسات الدينية الكنعانية الأقل تقدماً. أصبحوا عبدة أصنام ومستهترين، وسقطت فكرتهم عن الإله إلى أقل بكثير من المفاهيم المصرية وبلاد ما بين النهرين عن الله التي حافظت عليها جماعات شاليمية باقية معينة، والتي سُجلت في بعض من المزامير وفي ما يسمى كتاب أيوب.

96:7.2 (1060.2) كتاب المزامير عمل عشرين أو أكثر من المؤلفين؛ كُتبت الكثير من مزاميره بواسطة معلمين مصريين ومن بلاد ما بين النهرين. خلال هذه الأوقات عندما عبدت شعوب الشرق

الأدنى آلهة الطبيعة, كان لا يزال هناك عدد جيد من المعتقدين بسيادة العالين, الأعلى.
96:7.3 (1060.3) لا مجموعة من الكتابات الدينية تُعطي تعبيراً لهكذا ثروة من التفاني والأفكار
المُلهمة عن الله مثل كتاب المزامير. وسيكون من المفيد جداً إذا, عند الإطلاع على هذه المجموعة
المدهشة من الأدب التعبدية, أن يُعطى اعتبار لمصدر وتاريخ كل ترنيمة منفصلة من الحمد والهيام,
مع الأخذ في الاعتبار أن لا مجموعة فردية أخرى تغطي هكذا مدى عظيم من الزمن. كتاب
المزامير هذا هو السجل لمفاهيم متفاوتة عن الله خالجه المؤمنين لدين شاليم في كل أنحاء الشرق
الأدنى وتضم كامل الفترة من أمينيموب إلى إشعياء. في المزامير يصور الله في جميع مراحل
التصور, من الفكرة الخام لإله قبلي إلى المفهوم المثالي المتوسع بشكل كبير للعبرانيين اللاحقين,
حيث يهوه مُصور كحاكم مُحب وأب رحيم.

96:7.4 (1060.4) وعندما يُنظر إليها هكذا, تُؤلف هذه المجموعة من المزامير التشكيلية الأكثر
قيمة ومساعدة للمشاعر التعبدية لتتجمع بواسطة إنسان على الإطلاق, حتى أوقات القرن العشرين.
إن الروح التعبدية لهذه المجموعة من الأناشيد تتجاوز تلك من جميع الكتب المقدسة الأخرى في
العالم.

96:7.5 (1060.5) كانت صورة الإله المرقشة المقدمة في كتاب أيوب نتاج أكثر من عشرين معلم
ديني من بلاد ما بين النهرين ممتدة على مدى ما يقرب من ثلاثمائة سنة. وعندما تُقرأ المفهوم
الشامخ لللاهوت الموجود في هذه المجموعة من معتقدات بلاد ما بين النهرين, ستدرك أنه كان في
حي أور الكلدانيين أن تم الحفاظ على فكرة إله حقيقي على أفضل حال خلال الأيام المظلمة في
فلسطين.

96:7.6 (1060.6) في فلسطين, كانت حكمة وكلية انتشار الله غالباً مُدركة لكن قلما محبته ورحمته.
يهوه هذه الأوقات "يرسل أرواحاً شريرة للسيطرة على نفوس أعدائه"; هو يُغني أولاده الخاصين
والمطيعين, بينما يلعن ويتفقد أحكاماً مريعة على كل الآخرين. " إنه يخيب مكائد الماكرين؛ ويأخذ
الحكماء في خداعهم الخاص".

96:7.7 (1060.7) فقط عند أور قام صوت ليستصرخ رحمة الله قائلاً: هو سيصلي إلى الله وسيجد
نعمة معه وسيرى وجهه بفرح, لأن الله سيعطي للإنسان بر إلهي. لهذا من أور هناك وعظ خلاص,
حظوة إلهية, بالإيمان: " هو رحيم إلى النادم ويقول, 'خلصه من النزول إلى الهوة, لأنني وجدت

فدية'. إذا أي امرؤ قال, 'لقد أخطأت وضللت عن الحق, ولم ينفعني', سيخلص الله نفسه من الذهاب إلى الهوة, وسيرى النور". ليس منذ أوقات ملكيصادق سمع عالم الشرق الأدنى مثل تلك الرسالة الرنانة والمُبهِجة للخلاص الإنساني مثل هذا التعليم الإستثنائي لأليهو, نبي أور وكاهن مؤمني شاليم, تلك البقية من مستعمرة ملكيصادق في وقت ما في بلاد ما بين النهرين.

96:7.8 (1061.1) وهكذا حافظ بقايا مبشري شاليم في بلاد ما بين النهرين على نور الحق أثناء فترة تفكك الشعوب العبرية حتى ظهور الأول من ذلك الخط الطويل من المعلمين في إسرائيل الذين لم يتوقفوا بينما بنوا, مفهوماً على مفهوم, حتى أنجزوا إدراك المثل الأعلى لأب وخالق الكل الكوني, ذروة التطور لمفهوم يهوه.

[قُدِّمَتْ بملكیصادق من نبادون.] 96:7.9 (1061.2)

كتاب يورانشيا

<< ورقة 96 | أجزاء | المحتوى | ورقة 98 >>

ورقة 97

تطور مفهوم الله بين العبرانيين

97:0.1 (1062.1) قام قادة العبرانيين الروحيين بما لم ينجح آخرون في القيام به قبلهم - نزعوا مفهوم تشبيهه الله بالإنسان دون تحويله إلى تجريد للإله المفهوم فقط للفلاسفة. حتى عامة الناس كانوا قادرين على اعتبار المفهوم الناضج عن يهوه كأب, إن لم يكن للفرد, على الأقل للسلالة.

97:0.2 (1062.2) مفهوم شخصية الله, بينما كان يدرس بوضوح عند شاليم في أيام ملكيصادق, كان مُبهماً وملتبساً عند وقت الفرار من مصر وتطور فقط تدريجياً في العقل العبري من جيل إلى جيل في استجابة لتعاليم القادة الروحيين. كان إدراك شخصية يهوه أكثر استمرارية في تطوره التدريجي أكثر مما كان عليه العديد من سمات الإله الأخرى. من موسى إلى ملاخي حدث نمو مثالي غير منقطع تقريباً لشخصية الله في العقل العبري, وهذا المفهوم برز في نهاية المطاف وتمجد بتعاليم يسوع عن الأب في السماء.

1. صموئيل - أول أنبياء العبرانيين

97:1.1 (1062.3) الضغط المعادي من الشعوب المجاورة في فلسطين سرعان ما علّم الشيوخ العبرانيين أنهم لا يستطيعون أن يأملوا في البقاء إلا إذا وحدوا منظماتهم القبلية في حكومة مركزية. وهذه المركزية للسلطة الإدارية منحت صموئيل فرصة أفضل للعمل كمعلم ومُصلح.

97:1.2 (1062.4) نشأ صموئيل من خط طويل من معلمي شاليم الذين ثابروا في الحفاظ على حقائق ملكيصادق كجزء من أشكال عبادتهم. كان هذا المعلم رجلاً شجاعاً وحازماً. تفانيه العظيم فقط، إلى جانب تصميمه الإستثنائي، مكنه من الصمود أمام المعارضة شبه العالمية تقريباً التي واجهته عندما بدأ في إعادة كل إسرائيل إلى عبادة يهوه السامي من الأوقات الموسوية. وحتى حينذاك كان ناجحاً جزئياً فقط؛ استعاد إلى خدمة المفهوم الأعلى عن يهوه نصف العبرانيين الأكثر ذكاء فقط؛ استمر النصف الآخر في عبادة الآلهة القبلية للبلاد وفي المفهوم العامي عن يهوه.

97:1.3 (1062.5) كان صموئيل رجلاً من النوع الفظ والمتحفز، مُصلح عملي قد يخرج في أحد الأيام مع زملائه ويطيح بعشرة من مواقع بعل. كان التقدم الذي أحرزه بمحض قوة الإكراه؛ هو وعظ القليل، وعلم الأقل، لكنه عمل. كان في أحد الأيام يستهزئ بكاهن البعل؛ وفي اليوم التالي، يُقَطع إرباً ملك أسير. اعتقد بتفانٍ في الله الواحد، وكان لديه مفهوم واضح عن ذلك الله الواحد كخالق للسماء والأرض: " أركان الأرض هي للرب، وهو قد وضع العالم عليها".

97:1.4 (1063.1) لكن الإسهام العظيم الذي قدمه صموئيل في تطوير المفهوم عن الإله كان إعلانه الرنان بأن يهوه كان لا يتغير، تجسيد إلى الأبد لذات الكمال والألوهية غير المخطئين. كان يهوه في هذه الأوقات مفهوماً على أنه إله متقلب ذا أهواء غيرورة، دائماً نادم على أنه فعل هذا أو ذلك؛ لكن الآن، للمرة الأولى منذ أن هرب العبرانيون من مصر، سمعوا هذه الكلمات المُذهلة، "قدرة إسرائيل لن يكذب ولن يندم، لأنه ليس رجلاً بحيث ينبغي أن يندم". أعلن الإستقرار في التعامل مع اللاهوت. كرر صموئيل ميثاق ملكيصادق مع إبراهيم وأعلن بأن الرب إله إسرائيل كان مصدر كل الحقيقة، والاستقرار، والثبات. لطالما نظر العبرانيون إلى إلههم كإنسان، فائق عن الإنسان، كروح مُمَجدة من أصل غير معروف؛ لكنهم سمعوا الآن بأن روح حوريب من أحد الأوقات مُمجد كإله غير متغير لخالق مثالي. كان صموئيل يدعم المفهوم عن الله المتطور للارتقاء إلى أعالي فوق الحالة المتغيرة لعقول الناس وتقلبات الوجود البشري. في ظل تعاليمه، كان إله العبرانيين يبدأ الارتقاء من فكرة عن مرتبة الآلهة القبلية إلى مثال خالق كلي القدرة وغير متغير ومُشرف على كل الخليقة.

97:1.5 (1063.2) ووعظ من جديد قصة إخلاص الله، موثوقيته في حفظ العهد. قال صموئيل: "لن يهجر الرب شعبه". "قد عمل معنا عهداً أبدياً، مُرتب في كل الأشياء وأكد". وهكذا، في كل أنحاء

فلسطين، دقت دعوة الرجوع إلى عبادة يهوه السامي. دائماً أعلن هذا المعلم النشيط، "أنت عظيم، أيها الرب الإله، لأنه ليس أحد مثلك، وليس هناك إله سواك".

97:1.6 (1063.3) حتى ذلك الوقت اعتبر العبرانيون فضل يهوه بشكل أساسي من حيث الإزدهار المادي. لقد كانت صدمة كبيرة لإسرائيل، وتقريباً كلفت صموئيل حياته، عندما تجرأ أن يعلن: "الرب يُغني ويُفقر؛ هو يخفض ويعلي. يرفع الفقراء من التراب ويرفع المتسولين ليضعهم بين الأمراء ليجعلهم يرثون عرش المجد". لم تعلن منذ أيام موسى وعود مريحة كتلك من أجل المتواضعين والأقل حظاً، وبدأ الآلاف من الياثسين بين الفقراء يأملون بأنهم يمكنهم تحسين أوضاعهم الروحية.

97:1.7 (1063.4) لكن صموئيل لم يتقدم أبعد بكثير من مفهوم الإله القبلي. لقد أعلن يهوه الذي صنع كل الناس ولكنه كان مشغولاً بشكل رئيسي بالعبرانيين، شعبه المختار. ومع ذلك، كما في أيام موسى، مرة أخرى فإن مفهوم الله وصف إلهًا مقدسًا ومستقيمًا. "لا يوجد أحد مقدس مثل الرب. من يُمكن مقارنته بهذا الرب المقدس الله؟"

97:1.8 (1063.5) بمرور السنين، تقدم القائد الهرم الأشيب في تفهم الله، لأنه أعلن: "الرب هو إله معرفة، ويزن الأفعال. سيقاضي الرب نهايات الأرض، مُظهرًا رحمة للرحماء، ومع الرجل المستقيم كذلك سيكون مستقيمًا". حتى هنا هو فجر الرحمة، ولو أنها مقتصرة على من هم رحماء. فيما بعد ذهب خطوة إضافية عندما، نصح شعبه، في محنتهم: "النقع الآن في أيدي الرب، لأن رحماته عظيمة". "ليس هناك قيد على الرب في أن يُخلص الكثير أو القليل".

97:1.9 (1063.6) وهذا التطور التدريجي لمفهوم صفة يهوه استمر تحت إشراف خلفاء صموئيل. حاولوا تقديم يهوه كإله حافظ للميثاق لكنهم بالكاد حافظوا على الوتيرة التي وضعها صموئيل؛ فشلوا في تطوير فكرة رحمة الله كما تصورها صموئيل فيما بعد. كان هناك انجراف ثابت رجوعاً نحو الإعتراف بآلهة أخرى، بالرغم من المحافظة بأن يهوه كان فوق الكل. "لك الملكوت، أيها الرب، وأنت مُمجد كراس فوق الكل".

97:1.10 (1064.1) إن الفكرة الأساسية لهذا العهد كانت القدرة الإلهية؛ وعظ الأنبياء من هذا العصر ديناً مُصمماً لرعاية الملك على العرش العبري. "لك، أيها الرب، العظمة والقدرة والمجد

والنصر والجلالة. في يديك السُلطة والمقدرة, وأنت قادر لتجعل العظيم وتُعطي قوة إلى الجميع". وهذا كان وضع المفهوم عن الله أثناء عصر صموئيل وخلفائه المباشرين.

2. إيليا وإيشع

- 97:2.1 (1064.2) في القرن العاشر قبل المسيح أصبحت الأمة العبرية منقسمة إلى مملكتين. في كل من هذه التقسيمات السياسية سعى العديد من معلمي الحقيقة لوقف المد الرجعي من الإنحلال الروحي الذي حل, واستمر بشكل كارثي بعد حرب الانفصال. لكن هذه الجهود للنهوض بالدين العبري لم تزدهر حتى بدأ ذلك المحارب من أجل البر الحازم والعديم الخوف, إيليا, تعليمه. أعاد إيليا إلى المملكة الشمالية مفهوماً عن الله يُقارن مع ما كان سائداً في أيام صموئيل, كان لدى إيليا فرصة ضئيلة لتقديم مفهوم متقدم عن الله؛ هو أُبقي مشغولاً, كما كان صموئيل من قبله, يطيح بمذابح البعل ويدمر أصنام الآلهة الكاذبة. وحمل قُدماً إصلاحاته في وجه معارضة عرش عابدي أصنام؛ كانت مهمته حتى أكثر عمقاً وصعوبة من تلك التي واجهها صموئيل.
- 97:2.2 (1064.3) عندما تم استدعاء إيليا بعيداً, أخذ عمله إيشع, شريكه المخلص, وبمساعدة لا تقدر بثمن من ميخيا المعروف قليلاً, حُفظ نور الحقيقة حياً في فلسطين.
- 97:2.3 (1064.4) لكن هذه لم تكن أوقات تقدم في المفهوم عن الإله. لم يكن العبرانيون قد ارتقوا بعد حتى إلى المثال الموسوي. أُقلل عهد إيليا وإيشع بعودة الفئات الأفضل إلى عبادة يهوه السامي وشهد إعادة الفكرة عن الخالق الكوني إلى ذلك المكان تقريباً حيث كان تركها صموئيل.

3. يهوه والبعل

- 97:3.1 (1064.5) كان الجدل الذي طال أمده بين المؤمنين بيهوه وأتباع بعل, صدام مفاهيم اجتماعية-اقتصادية عوضاً عن اختلاف في معتقدات دينية.

97:3.2 (1064.6) اختلف سكان فلسطين في موقفهم تجاه الملكية الخاصة للأرض. تطلع أهالي الجنوب أو القبائل العربية الرُّحْل أتباع يهوه على الأرض كملكية - غير قابلة للتصرف - كعطية من الإله إلى العشيرة. تمسكوا بأن الأرض لا يمكن بيعها أو رهنها. "تكلم يهوه, قائلاً, ' يجب ألا تُباع الأرض, لأن الأرض لي'".

97:3.3 (1064.7) قام الكنعانيون الشماليون والأكثر استقراراً (أتباع بعل) بشراء أراضيهم وبيعها ورهنها بحرية. الكلمة بعل تعني المالك. تأسست عبادة البعل على مذهبين رئيسيين: أولاً, المصادقة على تبادل الممتلكات, الإتفاقات والعهود - الحق لشراء وبيع الأراضي. ثانياً, كان من المفترض أن يرسل بعل المطر - كان إله خصوبة التربة. اعتمدت المحاصيل الجيدة على حظوة بعل. كانت العبادة معنية إلى حد كبير بالأرض, وملكيته, وخصوبتها.

97:3.4 (1065.1) على العموم, امتلك البعليون منازل, وأراضي, وعبيد. كانوا أصحاب أملاك أرسنقراطيين وعاشوا في المدن. كان كل بعل لديه مكان مقدس, وكهنة, و "نساء مقدسات", وموسسات الشعيرة.

97:3.5 (1065.2) من هذا الاختلاف الأساسي في اعتبار الأرض, تطورت هناك خصومة مُرة ذات مواقف اجتماعية, واقتصادية, وأخلاقية, ودينية, التي أظهرها الكنعانيون والebraانيين. هذا النزاع الاجتماعي-الاقتصادي لم يصبح قضية دينية محددة حتى أوقات إيليا. منذ أيام هذا النبي المكافح تم خوض القضية على خطوط دينية أكثر صرامة - يهوه ضد بعل - وانتهت بانتصار يهوه والسعي اللاحق نحو التوحيد.

97:3.6 (1065.3) غيّر إيليا نزاع يهوه-بعل من قضية أرض إلى الجانب الديني للأيديولوجيات العبرية والكنعانية. عندما قتل أخاب النابوتيين في المؤامرة لامتلاك أراضيهم, جعل إيليا قضية أخلاقية من أعراف الأرض القديمة وشن حملته العنيفة ضد البعليين. كان هذا كذلك قتال قوم الريف ضد هيمنة المدن. لقد كان في الأساس تحت إيليا أن يهوه أصبح إلههم. بدأ النبي كمُصلح زراعي وانتهى بتمجيد الإله. كان البعلون كُثُر, كان يهوه واحداً - فاز التوحيد على الشرك.

4. عاموس وهوشع

97:4.1 (1065.4) تم اتخاذ خطوة كبيرة في انتقال الإله القبائلي - الإله الذي خدم طويلاً بالتضحيات والاحتفالات، يهوه العبرانيين السابقين - إلى إله يُعاقب الجريمة وعدم الأخلاق حتى بين شعبه الخاص، من قبل عاموس، الذي ظهر من بين التلال الجنوبية لإدانة الإجرام، والسكر، والظلم، وعدم الأخلاق في القبائل الشمالية. لم يتم إعلان مثل هذه الحقائق الرنانة في فلسطين منذ زمن موسى.

97:4.2 (1065.5) لم يكن عاموس مجرد مُجدد ومُصلح؛ كان مُكتشفاً لمفاهيم جديدة عن الإله. أعلن الكثير عن الله مما أعلنه أسلافه وهاجم بشجاعة المعتقد في كائن إلهي يؤيد الخطيئة بين المدعويين شعبه المختار. للمرة الأولى منذ أيام ملكيصادق سمعت آذان الإنسان استنكار الكيل بمكيالين للعدالة والأخلاق الوطنية. لأول مرة في تاريخهم سمعت آذان العبرانيين بأن إلههم الخاص، يهوه، لن يتسامح مع الجريمة والخطيئة في معيشتهم أكثر من بين أي شعب آخر. تصوّر عاموس إله صموئيل وإيليا الصارم والعدل، لكنه كذلك رأى إلهاً الذي لم يفكر بشكل مختلف عن العبرانيين أكثر من أي أمة أخرى عندما يتعلق الأمر بمعاقبة المخالفات. كان هذا هجوماً مباشراً على عقيدة "الشعب المختار" الأنانية، واستاء منه الكثير من العبرانيين بمرارة في تلك الأيام.

97:4.3 (1065.6) قال عاموس: " هو الذي شكّل الجبال وخلق الريح، اطلبه الذي شكّل النجوم السبعة والجوزاء، الذي يقلب ظل الموت نحو الصباح ويجعل النهار مظلماً كالليل". واستنكاراً لزملائه نصف المتدينين، وخادمي الوقت، وأحياناً غير الأخلاقيين، سعى إلى تصوير العدالة التي لا هوادة فيها ليهوه لا يتغير عندما قال عن الأشرار: " على الرغم من أنهم يحفرون نحو الجحيم، من هناك سأخذهم؛ ولو تسلقوا إلى السماء من هناك سأنزلهم". "ولو ذهبوا نحو الأسر أمام أعدائهم، من هناك سأوجه سيف العدالة، وسيذبحهم". أذهل عاموس سامعيه إضافياً عندما، مشيراً إليهم بإصبع زاجر ومتهم، أعلن باسم يهوه: "بالتأكيد لن أنسى أي من أعمالكم". "وسأقوم بغرلة بيت إسرائيل من بين كل الأمم مثلما يُغربل القمح في الغربال".

97:4.4 (1066.1) أعلن عاموس يهوه "إله كل الأمم" وحذر الإسرائيليين من أن الطقوس يجب ألا تأخذ مكان البر. وقبل أن يُرجم هذا المعلم الشجاع حتى الموت، كان قد نشر خميرة كافية من الحقيقة لإنقاذ عقيدة يهوه السامي؛ كان قد ضمن التطور الإضافي لوجي ملكيصادق.

97:4.5 (1066.2) تبع هوشع عاموس ومذهبه عن إله عدل كوني من خلال قيامة بإحياء المفهوم الموسوي عن إله محبة. بشر هوشع بالمغفرة من خلال التوبة، وليس بالتضحية. أعلن إنجيلاً ذا

محبة عطوفة ورحمة إلهية قائلاً: "سأخطبكم إلى الأبد؛ نعم، سأخطبكم لي في برٍ وحُكم وفي محبة عطوفة وفي رحمت. حتى سأخطبكم لي في إخلاص". سأحبهم بحرية، لأن غضبي قد صُرف".
97:4.6 (1066.3) واصل هوشع بإخلاص التحذيرات الأخلاقية لعاموس، قائلاً عن الله، "إنها رغبتني بأن أعاقبهم". لكن الإسرائيليين اعتبروها قسوة تُقارب الخيانة عندما قال: "سأقول لأولئك الذين لم يكونوا شعبي، 'أنتم شعبي' وسيقولون 'أنت إلهنا'". استمر في وعظ التوبة والغفران، قائلاً، "سأسفي ارتدادهم؛ سأحبهم بحرية، لأن غضبي قد تحول بعيداً". دائماً أعلن هوشع الأمل والغفران. كان عبئ رسالته دائماً: "سأرحم شعبي. لن يعرفوا إلهاً سواي، لأنه ليس هناك مخلّص سواي".

97:4.7 (1066.4) سرَّع عاموس الضمير القومي للعبرانيين إلى الاعتراف بأن يهوه لن يتغاضى عن الجريمة والخطيئة بينهم لأنهم كانوا باقتراض الشعب المختار، بينما ضرب هوشع النوات الإفتتاحية في الأوتار الرحيمة فيما بعد لحنو إلهي ومحبة عطوفة التي غناها بروعة إشعياء ورفقائه.

5. إشعياء الأول

97:5.1 (1066.5) تلك كانت الأوقات عندما كان البعض يُعلن تهديدات بالعقاب ضد الخطايا الشخصية والجرائم الوطنية بين العشائر الشمالية بينما تنبأ آخرون بكارثة في عقاب تجاوزات المملكة الجنوبية. لقد كان في أعقاب هذه الإثارة للوعي والضمير في الأمم العبرية حينما جعل إشعياء الأول ظهوره.

97:5.2 (1066.6) واصل إشعياء وعظ طبيعة الله الأبدية، وحكمته اللانهائية، وكمال موثوقيته اللا متغيرة. لقد مثّل إله إسرائيل بقوله: "الدينونة كذلك سأضعها على الخيط والصلاح على رصاص الصنارة". "سيعطيكم الرب راحة من حزنكم ومن خوفكم ومن عبوديتكم القاسية حيثما الإنسان قد جُعل ليخدم". "وستسمع آذانكم كلمة وراءكم، قائلة، 'هذه هي الطريق، امشوا فيها'". "هاهو الله خلاصي؛ سأثق ولن أخاف، لأن الرب قوتي وأغنيتي". "تعالوا الآن ودعونا نفكر سوياً، يقول الرب، 'ولو أن خطاياكم حمراء كما القرمزي، ستكون بيضاء كالثلج؛ رغم كونها حمراء مثل القرمز، سوف تكون كالصوف'".

97:5.3 (1066.7) متكلم إلى العبرانيين الممتلكين بالخوف والجائعين في النفس, قال هذا النبي:
"قم وتألق, لأن نورك قد أتى, ومجد الرب قد قام فوقكم". "روح الرب علي لأنه مسحني لكي أعظ
البشائر الصالحة إلى الودعاء؛ أرسلني لأعصب منكسري القلب, لأعلن حرية إلى الأسرى وأفتح
السجن لأولئك المقيدين". "سأبتهج كثيراً في الرب, ستكون نفسي مسرورة بالهي, لأنه ألبسني كساء
الخلاص وغطاني بردائه من البر". "في كل آلامهم كان مصابا, وملاك حضوره نجاهم. في محبته
وفي شففته فداهم."

97:5.4 (1067.1) تُبع هذا الإشعاع بميخا وعوبيديا, اللذان أثبتا وزخرفا إنجيله المرضي للنفس.
و استنكر هذان المرسلان الشجاعان بجرأة شعيرة العبرانيين الممتطاة بالكاهن وهاجما بلا خوف كل
النظام القرباني.

97:5.5 (1067.2) استنكر ميخا "الحكام الذين يحكمون من أجل الثواب والكهنة الذين يُعلمون من
أجل الأجرة والأنبياء الذين يتألهون من أجل المال". علّم عن يوم التحرر من الخرافات والكهنوت,
قائلاً: "لكن سيجلس كل إنسان تحت كرمته, ولا أحد سيجعله خائفاً, لأن كل الشعب سيحيا, كل واحد
حسب فهمه لله".

97:5.6 (1067.3) دائماً كان عبئ رسالة ميخا: "هل آتي أمام الرب بقرايين محروقة؟ أيسر الرب
بألف خروف أو بعشرة آلاف نهر من الزيت؟ هل أعطي بكري من أجل تعدياتي, وثمار جسدي من
أجل خطيئة نفسي؟ هو قد أراني, أيها الإنسان, ما هو الصالح؛ وماذا يتطلب منك الرب سوى أن
تصنع العدل وتحب الرحمة وتمشي بتواضع مع إلهك". ولقد كان عصر عظيم؛ كانت هذه في
الحقيقة أوقات مثيرة عندما سمع الإنسان البشري, وبعض حتى آمن, مثل هذه الرسائل المحررة منذ
أكثر من ألفين وخمسمائة سنة. ولولا مقاومة الكهنة العنيدة, لكان هؤلاء المعلمون قد أطاحوا بكل
الرسميات الدموية لطقوس العبادة العبرية.

6. إرميا العديم الخوف

97:6.1 (1067.4) بينما استمر العديد من المعلمين في شرح إنجيل إشعيا، بقي على إرميا أن يأخذ الخطوة الجريئة التالية في تدويل يهوه، إله العبرانيين.

97:6.2 (1067.5) أعلن إرميا بلا خوف بأن يهوه لم يكن إلى جانب العبرانيين في صراعاتهم العسكرية مع الأمم الأخرى. أكد بأن يهوه هو إله كل الأرض، وكل الأمم، وجميع الشعوب. كان تعليم إرميا علامة التصعيد للموجة المتزايدة لتدويل إله إسرائيل؛ أخيراً وإلى الأبد أعلن هذا الواعظ الباسل بأن يهوه كان إله كل الأمم، وبأنه لم يكن هناك أوزيريس من أجل المصريين، أو بيل من أجل البابليين، أو آشور من أجل الآشوريين، أو داجون من أجل الفلسطينيين. وهكذا شارك دين العبرانيين في تلك النهضة التوحيدية في جميع أنحاء العالم حوالي هذا الوقت وبعده؛ أخيراً ارتقى المفهوم عن يهوه إلى مستوى إله كوكبي وحتى كرامة فلكية. لكن العديد من شركاء إرميا وجدوا صعوبة في تصور يهوه باستثناء الأمة العبرية.

97:6.3 (1067.6) وعظ إرميا أيضاً عن الله العادل والمحب الذي وصفه إشعيا، معلناً: "نعم، لقد أحببتكم بمحبة أزلية؛ لذلك بمحبة عطوفة سحبتكم. لأنه لا يبتلي عن طيب خاطر بني الناس".

97:6.4 (1067.7) هذا النبي الشجاع قال: "بار ربنا، عظيم في الشورى وقدير في العمل. عيونه مفتوحة على كل طرق أبناء الناس، ليعطي كل واحد حسب طرقة ووفقاً لثمار أفعاله". لكن اعتبرت خيانة تجديف عندما، أثناء حصار أورشليم، قال: "والآن قد أعطيت هذه الأراضي إلى يد نبوخذنصر، ملك بابل، خادمي". وعندما نصح إرميا باستسلام المدينة، ألقاه الكهنة والحكام المدنيون في حفرة موحلة في زنزانة موحشة.

7. أشعيا الثاني

97:7.1 (1068.1) كان تدمير الأمة العبرية وسببها في بلاد ما بين النهرين قد أثبتت فائدة عظيمة للاهوتهم الأخذ في التوسع لولا العمل الحازم لكهنوتهم. سقطت أمتهم أمام جيوش بابل، وعانى يهوه قوميتهم من الوعظ الدولي للقادة الروحانيين. لقد كان الإستياء من خسارة إلههم القومي الذي قاد كهنة اليهود للذهاب إلى هذا الحد في اختراع الأساطير ومضاعفة الأحداث العجيبة الظاهرة في

التاريخ العبري في محاولة لاستعادة اليهود كشعب مُختار حتى للفكرة الجديدة والمتوسعة عن إله دولي لجميع الأمم

97:7.2 (1068.2) خلال الأسر كان اليهود متأثرين كثيراً بالتقاليد والأساطير البابلية، على أنه ينبغي ملاحظة أنهم قاموا بدون كلل بتحسين اللهجة الأخلاقية والأهمية الروحية للقصص الكلدانية التي تنبؤها، بالرغم من أنهم قاموا دائماً بتشويه هذه الأساطير لتعكس الشرف والمجد على أصل وتاريخ إسرائيل.

97:7.3 (1068.3) كان لدى هؤلاء الكهنة والكتبة العبريين فكرة واحدة في عقولهم، وتلك كانت إعادة تأهيل الأمة اليهودية، وتمجيد التقاليد العبرية، ورفع تاريخهم العرقي. إن كان هناك استياء من حقيقة أن هؤلاء الكهنة قد ثبتوا أفكارهم الخاطئة على مثل هذا الجزء الكبير من العالم الغربي، يجب التذكر بأنهم لم يفعلوا هذا عمداً؛ بأنهم لم يزعوا أنهم يكتبون بإلهام؛ ولم يعلنوا بأن لديهم مهنة لكتابة كتاب مقدس. كانوا مجرد يهيئون كتاباً مدرسياً مصمماً لدعم شجاعة زملائهم المتضائلة في الأسر. كانوا بالتأكيد يهدفون إلى تحسين الروح القومية والمعنويات لمعاصريهم. لقد بقي للناس في وقت لاحق أن يجمعوا هذه الكتابات وغيرها في كتاب مُرشد لتعاليم التي يفترض أنها معصومة.

97:7.4 (1068.4) قام الكهنوت اليهودي باستخدام ليبرالي لهذه الكتابات لاحقاً إلى السبي، لكنهم أُعيقوا بشكل كبير في تأثيرهم على زملائهم الأسرى بسبب وجود نبي شاب ولا يُفهر، إشعياى الثاني، الذي تحول بالكامل إلى إله العدل، والمحبة، والبر، والرحمة لإشعياى الأقدم. كذلك آمن مع إرميا بأن يهوه أصبح إله كل الأمم. لقد وعظ بهذه النظريات عن طبيعة الله بمثل هذا التأثير الواضح بحيث عمل مهتدين بالتساوي بين اليهود وأسريهم. وهذا الواعظ الشاب ترك تعاليمه على السجل، التي سعى الكهنة العدائيون وغير المتسامحين لطلاقها من كل ارتباط معه، على أن الاحترام الكبير لجمالها وعظمتها أدى إلى إدماجها بين كتابات إشعياى الأبر. وبالتالي يمكن العثور على كتابات إشعياى الثاني هذا في الكتاب بهذا الاسم، محتضنة الإصحاح الأربعين إلى الخامس والخمسين شاملة.

97:7.5 (1068.5) لم يصل أي نبي ولا معلم ديني منذ زمن ماكيقتنا إلى زمن يسوع إلى المفهوم العالي عن الله الذي أعلنه إشعياى الثاني في أثناء هذه الأيام من السبي. لم يكن إلهاً مجسماً صغيراً مصنوعاً بالإنسان الذي أعلنه ذلك القائد الروحي. "انظر هو يحتل الجُزر كشيء صغير جداً". "وكما السماوات أعلى من الأرض، هكذا طريقي أعلى من طرقكم وأفكاري أعلى من أفكاركم".

97:7.6 (1069.1) أخيراً شاهد ماكيفنتا ملكيصادق معلمين بشريين يعلنون إلهاً حقيقياً للإنسان البشري. مثل إشعياء الأول، وعظ هذا القائد إله خلق كوني وداعم. "أنا صنعت الأرض ووضعت الإنسان عليها. لم أصنعها عبثاً؛ لقد كونتها لتكون مأهولة". "أنا الأول والآخر؛ ليس هناك إله سواي". متكلماً من أجل الرب إله إسرائيل، قال هذا النبي الجديد: "السموات قد تتلاشى والأرض تطعن في السن لكن بري سيدوم إلى الأبد وخلصي من جيل إلى جيل". "لا تخافوا لأنني معكم؛ لا تياسوا، لأنني إلهكم". "ليس هناك إله سواي - إله عادل ومخلص".

97:7.7 (1069.2) وقد واسبى الأسرى اليهود كما واسبى آلاف وآلاف منذ ذلك الحين، أن يسمعوا هكذا كلمات مثل: "هكذا يقول الرب، 'أنا خلقتكم، أنا فديتكم، أنا دعوتكم بأسمائكم؛ أنتم لي". "عندما تعبرون خلال المياه، سأكون معكم حيث إنكم ثمينين في نظري". "أتقدر المرأة أن تنسى طفلها الرضيع بحيث لا تكون لديها شفقة على ابنها؟ نعم، قد تنسى، لكنني لن أنسى أولادي، فها أنا قد نقشتهم على راحتي يداي؛ أنا حتى غطيتهم بظل يداي". "فليهجر الشرير طريقه والإنسان الأثم أفكاره، وليعود إلى الرب، وسيكون لديه رحمة عليه، وإلى إلها، لأنه سيغفر بوفرة".

97:7.8 (1069.3) استمع مُجدداً إلى إنجيل هذا الوحي الجديد عن إله شاليم: "سيطعم قطعانه مثل راعي؛ سيجمع الخراف في ذراعيه ويحملهم في حضنه. هو يعطي قدرة إلى الضعيف، ولأولئك الذين ليس لديهم مقدرة سيزيدهم عزم. هؤلاء المنتظرون الرب سيجدد قوتهم؛ سيتصاعدون بأجنحة مثل النسور؛ سيركضون ولن يتعبوا؛ سيمشون ولا يضعفوا".

97:7.9 (1069.4) قام إشعياء هذا بدعاية بعيدة المدى لإنجيل ذا مفهوم موسّع عن يهوه سامي. بارى موسى في البلاغة التي وصف فيها الرب إله إسرائيل كالخالق الكوني. كان شاعرياً في تصويره للسجايا اللانهائية للأب الكوني. لا تصريحات أكثر جمالاً عن الأب الكوني قد جُعلت أبداً. مثل المزامير، كتابات أشعياء هي من بين العروض الأكثر سمواً وصدقاً للمفهوم الروحي عن الله لتحيي أذان الإنسان البشري قبل وصول ميخائيل على يورانشيا. استمع إلى وصفه الإله: "أنا العالي والرفيع الذي يسكن الأبدية". "أنا الأول والآخر ولا يوجد إله آخر سواي". "وليست يد الرب قصيرة بحيث لا تقدر أن تخلص، ولا إذنه ثقيلة بحيث لا تقدر السمع". ولقد كانت عقيدة جديد في اليهودية عندما ثابر هذا النبي الحميد إنما القيادي في وعظ الثبات الإلهي، إخلاص الله. هو أعلن بأن "الله لن ينسى، لن يتخلى".

97:7.10 (1069.5) أعلن هذا المعلم الجريء بأن الإنسان كان ذو صلة قريبة جداً إلى الله، قائلاً:
"كل من يُدعى باسمي قد خلقتَه من أجل مجدي، وسوف يظهرون حمدي. أنا، حتى أنا، الذي يمحو
تعدياتهم من أجلي، ولن أتذكر خطاياهم".

97:7.11 (1069.6) اسمع هذا العبراني العظيم يدمر المفهوم عن إله قومي بينما يُعلن في مجد
ألوهية الأب الكوني، الذي عنه يقول، "السموات عرشي، والأرض موطنٌ قديمي". ومع ذلك كان إله
إشعياهُ قُدوس، مهيب، عادل، وخفي. كان قد اختفى تقريباً المفهوم عن يهوه لبدو الصحراء الغاضب،
والمُنْتقم، والغيور. ظهر مفهوم جديد ليهوه السامي والكوني في عقل الإنسان البشري، ليس ليضيع
للرؤية الإنسانية أبداً. بدأ إدراك العدل الإلهي بتدمير السحر البدائي والخوف البيولوجي. أخيراً، يتم
تقديم الإنسان إلى كون ذا قانون ونظام وإلى إله كوني يُعتمد عليه وذو سجايا نهائية.

97:7.12 (1070.1) وهذا الواعظ عن إله سماوي لم يتوقف عن إعلان إله المحبة هذا. "أنا أسكن
في المكان العالي والمقدس، كذلك معه من هو منسحق القلب ومتواضع الروح". وكلمات مواسية
أبعد من ذلك قالها هذا المعلم العظيم إلى معاصريه: "وسيرشدكم الرب باستمرار ويُرضي نفوسكم.
ستكونون مثل حديقة مروية ومثل ينبوع لا تنضب مياهه. وإذا دخل عدوك مثل طوفان، فإن روح
الرب سوف ترفع دفاعاً ضده". ومرة أخرى أضاء قُدماً إنجيل ملكيصادق المدمر للخوف ودين
شاليم المولّد للثقة لمباركة جنس الإنسان.

97:7.13 (1070.2) إشعياهُ الشجاع والبعيد النظر خسف بشكل فعال يهوه القومي من خلال تصويره
الرفيع لجلال وكلية القدرة العالمية ليهوه السامي. الله المحبة، وحاكم الكون، والأب العطوف للبشرية
جمعاء. منذ تلك الأيام الزاخرة بالأحداث اعتنق أعلى مفهوم عن الله في الغرب عدل كوني، ورحمة
إلهية، وبر أبدي. في لغة رائعة وبكياسة لا تُضاهى وصف هذا المعلم العظيم الخالق الكلي القدرة
كأب كلي المحبة.

97:7.14 (1070.3) وعظ هذا النبي من السبي إلى شعبه وإلى أولئك من أمم كثيرة عندما استمعوا
بجانِب النهر في بابل. وقد قام إشعياهُ الثاني هذا بالكثير لإبطال المفاهيم العنصرية الأنانية والخاطئة
الكثيرة عن مهمة المسيح الموعود. لكن في هذا الجهد لم يكن ناجحاً كلياً. لو لم يكرس الكهنة أنفسهم
للعمل على بناء قومية مُساء فهمها، لكانت تعاليم الإشعيايين قد مهدت الطريق من أجل الإعراف
بالمسيح الموعود واستلامه.

8. التاريخ المقدس والوثني

1:8.97 (1070.4) عادة النظر إلى سجل تجارب العبرانيين كتاريخ مقدس وعلى تعاملات بقية العالم كتاريخ وثني مسؤولة عن الكثير من الإرتباك الموجود في العقل الإنساني بالنسبة إلى تفسير التاريخ. وتنشأ هذه الصعوبة لأنه لا يوجد تاريخ مدني لليهود. بعد أن أعد كهنة السبي البابلي سجلهم الجديد عن تعاطي الله العجائبي المُفترَض مع العبرانيين, تاريخ إسرائيل المقدس كما هو مصور في كتاب العهد القديم, بعنايةٍ وكلياً أتلّفوا السجلات الموجودة عن شؤون العبرانيين - كُتِب مثل "أعمال ملوك إسرائيل" و "أعمال ملوك يهوذا", سوية مع عدة سجلات أخرى أكثر أو أقل دِقَّةً للتاريخ العبري.

2:8.97 (1070.5) من أجل فهم كيف أن الضغط المُدمر والإكراه الذي لا مفر منه للتاريخ الدنيوي أُرهب للغاية أسرى اليهود المحكومين بالغرباء لدرجة أنهم حاولوا إعادة كتابة وإعادة صياغة تاريخهم بالكامل, يجب أن نستعرض بإيجاز سجل تجربتهم القومية المُحير. ينبغي التذكّر بأن اليهود فشلوا في تطوير فلسفة غير لاهوتية مقبولة للحياة. لقد كافحوا مع مفهومهم الأصلي والمصري عن المكافآت الإلهية للبر مزدوج مع العقوبات الشديدة على الخطيئة. كانت دراما أيوب بمثابة احتجاج على هذه الفلسفة المغلوطة. كان تشاؤم الإكليروس الصريح ردة فعل حكيمة دُنوية لهذه المعتقدات المفرطة في التفاؤل في العناية الإلهية.

3:8.97 (1071.1) لكن خمسمائة سنة من سيطرة الحكام الأجانب كانت كثيرة جداً حتى لليهود الصبورين وطويلي الأناة. بدأ الأنبياء والكهنة في البكاء: "إلى متى, يا رب, إلى متى؟" عندما بحث اليهودي الأمين في الكتابات المقدسة, أصبح ارتبائه أسوأ حيرة. وعدّ رائئ قديم بأن الله سيحمي "شعبه المختار" ويخلصه. عاموس كان قد حذر بأن الله سوف يتخلى عن إسرائيل ما لم يعيدوا تأسيس مقاييسهم للبر القومي. كان الكاتب من سفر التثنية قد صور الإختيار العظيم - مثل ما بين الخير والشر, البركة واللعنة. كان إشعياء الأول قد بشر بملك مُخلص كريم. أعلن إرميا عهد بر داخلي - الميثاق المكتوب على ألواح القلب. تكلم إشعياء الثاني عن الخلاص بالتضحية والفداء. أعلن حزقيال الخلاص من خلال خدمة مكرسة, ووعد عزرا بالازدهار من خلال التمسك بالشرعية. لكن

- بالرغم من كل هذا توانوا في العبودية، وكان الخلاص مؤجلاً. بعدئذٍ قَدَّمَ دانيال دراما "الأزمة" الشيكية--قارع الصورة العظيمة والتأسيس الفوري لعهد البر الأبدى، ملكوت المسيح.
- 97:8.4 (1071.2) وكل هذا الأمل الزائف أدى إلى تلك الدرجة من خيبة الأمل والإحباط العنصري بحيث كان قادة اليهود مرتبكين جداً لدرجة أنهم فشلوا في التعرف على وقبول المهمة والوزارة لابن الفردوس المقدس عندما أتى في الوقت الحاضر إليهم في شبه جسد بشري - متجسداً كابن الإنسان.
- 97:8.5 (1071.3) كل الأديان الحديثة أخطأت بشدة في محاولة وضع تفسير عجائبي على حقب معينة في التاريخ الإنساني. في حين أنه من الصحيح أن الله قد دفع في كثير من الأحيان يداً أبوية في تدخل العناية الإلهية في مجرى الشؤون الإنسانية، فمن الخطأ اعتبار العقائد اللاهوتية والخرافات الدينية كترسبات خارقة تظهر من خلال عمل عجائبي في هذا المجرى من التاريخ الإنساني. حقيقة أن "الأعلون يحكمون في ممالك الناس" لا يحول التاريخ الدنيوي إلى ما يسمى تاريخ مقدس.
- 97:8.6 (1071.4) قام مؤلفو العهد الجديد والكتاب المسيحيون اللاحقون بتعقيد إضافي للتاريخ العبري بمحاولتهم الحسنة النية لإعلاء الأنبياء اليهود. وهكذا تم استغلال التاريخ العبري بشكل كارثي من قبل كل من الكُتّاب اليهود والمسيحيين. كان تاريخ العبرانيين الدنيوي قد جُزم كعقيدة تماماً. تم تحويله إلى خرافة من التاريخ المقدس وأصبح مرتبطاً بشكل لا ينفصم مع المفاهيم الأخلاقية والتعاليم الدينية لما يسمى أمم مسيحية.
- 97:8.7 (1071.5) سوف تشرح تلاوة وجيزة للنقاط العالية في التاريخ العبراني كيف تغيرت وقائع السجل في بابل من قبل الكهنة اليهود بحيث تقلب التاريخ الدنيوي اليومي لشعبهم إلى تاريخ خيالي ومقدس.

9. التاريخ العبري

- 97:9.1 (1071.6) لم تكن هناك أبداً اثنتي عشرة قبيلة من الإسرائيليين - فقط ثلاث أو أربع قبائل استقرت في فلسطين. ظهرت الأمة العبرية إلى حيز الوجود كنتيجة لوحدة ما يسمى بالإسرائيليين والكنعانيين. "وسكن أولاد إسرائيل بين الكنعانيين، واتخذوا بنات الكنعانيين زوجات لهم وأعطوا

بناتهم لأبناء الكنعانيين". لم يقم العبرانيون أبداً بإخراج الكنعانيين من فلسطين, بالرغم من أن سجل الكهنة لهذه الأشياء صرح بدون تردد بأنهم فعلوا ذلك.

97:9.2 (1071.7) أخذ الوعي الإسرائيلي أصلاً في تلال بلاد إفرايم؛ نشأ الوعي اليهودي اللاحق في عشيرة يهوذا الجنوبية. اليهود (اليهوديون) دائماً سعوا لتثويته سجل الإسرائيليين الشماليين (الإفرايميين) والتشهير بهم.

97:9.3 (1072.1) يبدأ التاريخ العبري المزعوم مع شاول يستجمع العشائر الشمالية لمقاومة هجوم العمونيين على زملائهم من القبائل - الجلعايين - شرقي الأردن. مع جيش من أكثر من ثلاثة آلاف بقليل هزم العدو, ولقد كانت هذه الغنيمة التي أدت بقبائل التلال إلى جعله ملكاً. عندما أعاد الكهنة المنفيون كتابة هذه القصة, رفعوا جيش شاول إلى 330,000 وأضافوا "يهوذا" إلى قائمة القبائل المساهمة في المعركة.

97:9.4 (1072.2) مباشرة بعد هزيمة العمونيين, جعل شاول ملكاً عن طريق الانتخاب الشعبي من قبل جنوده. لم يشارك لا كاهن ولا نبي في هذا الأمر. لكن الكهنة في وقت لاحق وضعوا في السجل بأن شاول قد توج ملكاً من قبل النبي صموئيل وفقاً لتوجيهات إلهية. هذا فعلوه من أجل تأسيس "خط نسب إلهي" لملكية داود اليهودية.

97:9.5 (1072.3) الأعظم من كل مشوهات التاريخ اليهودي تتعلق بداود. بعد انتصار شاول على العمونيين (الذي عزاه إلى يهوه) انزعج الفلسطينيون وبدأوا الهجمات على العشائر الشمالية. داود وشاول لم يمكنهما الاتفاق أبداً. دخل داود مع ستمائة رجل في تحالف فلسطيني وسار صعوداً على الساحل إلى إسدراييون. عند جت أمر الفلسطينيون داود خارج الميدان؛ خافوا بأنه قد ينضم إلى شاول. تقاعد داود؛ هاجم الفلسطينيون شاول وهزموه. ما كان بإمكانهم فعل هذا لو كان داود موالياً لإسرائيل. كان جيش داود خليطاً متعدد الألسن من المتذمرين, كائنين في الجزء الأكبر من غير الأسوياء إجتماعياً والهاربين من العدالة.

97:9.6 (1072.4) إن هزيمة شاول المفجعة عند جلبوع على يد الفلسطينيين أحضرت يهوه إلى نقطة منخفضة بين الآلهة في عيون الكنعانيين المحيطين. عادة قد تُعزى هزيمة شاول إلى الردة عن يهوه, لكن هذه المرة عزاهها المؤلفون اليهوديون إلى أخطاء في الشعيرة. لقد تطلبوا تقاليد شاول وصموئيل كخلفية لملكية داود.

97:9.7 (1072.5) جعل داود مع جيشه الصغير مركز إدارته عند مدينة حبرون غير العبرية. في الوقت الحاضر أعلنه معاصروه ملكاً لمملكة يهوذا الجديدة. كانت يهوذا مؤلفة في الغالب من عناصر غير عبرية - قينيون, وكالييون, ويبوسيون, وكنعانيون آخرون. كانوا - رعاة رُحُل - وهكذا مكرسين للفكرة العبرية حول ملكية الأرض. تمسكوا بإيديولوجيات عشائر الصحراء.

97:9.8 (1072.6) الفرق بين التاريخ المقدس والتاريخ الوثني موضح بشكل جيد بالقصتين المختلفتين بما يخص جعل داود ملكاً كما وجدت في كتاب العهد القديم. جزء من التاريخ الدنيوي عن كيف جعله أتباعه المباشرين (جيشه) ملكاً تترك سهواً في السجل من قبل الكهنة الذين أعدوا لاحقاً التقرير المطول والركيك عن التاريخ المقدس الموصوف فيه كيف النبي صموئيل, بتوجيه إلهي, اختار داود من بين إخوانه وشرع بشكل رسمي ومن خلال احتفالات دقيقة ومهيبة لمسحه ملكاً على العبرانيين وبعده ليعلنه خليفة لشاؤل.

97:9.9 (1072.7) هكذا فشل الكهنة مرات كثيرة, بعد تحضيرهم رواياتهم الخرافية عن تعاملات الله العجائبية مع إسرائيل, كلياً في حذف تصريحات الأمر الواقع والعادية التي استقرت بالفعل في السجلات.

97:9.10 (1072.8) سعى داود لبناء نفسه سياسياً أولاً عن طريق الزواج من ابنة شاؤل, وبعدها أرملة نابال الأدومي الثري, وبعد ذلك ابنة تلماي, ملك جاشور. اتخذت زوجات من نساء يبوس, بدون ذكر بثشبع, زوجة الحثي.

97:9.11 (1073.1) ولقد كان بهكذا أساليب ومن مثل هؤلاء الناس حيث بنى داود خرافة مملكة يهوذا الإلهية كخليفة لتراث وتقاليد المملكة الشمالية المتلاشية لإسرائيل الإفرامية. كانت قبيلة داود العالمية ليهوذا أممية أكثر مما كانت يهودية؛ مع ذلك نزل شيوخ إفرام المضطهدين و"مسحوه ملكاً على إسرائيل". بعد تهديد عسكري, أقام داود معاهدة مع اليبوسيين وأسس عاصمته للمملكة المتحدة عند يبوس (أورشليم), التي كانت مدينة ذات أسوار قوية في منتصف الطريق بين يهوذا وإسرائيل. أثير الفلسطينيون وسرعان ما هاجموا داود. بعد معركة ضارية انهزموا, ومرة أخرى تم تأسيس يهوه "كالرب إله الجيوش".

97:9.12 (1073.2) لكن يهوه يجب, قهراً, أن يتقاسم بعض هذا المجد مع آلهة الكنعانيين لأن الجزء الأكبر من جيش داود كان غير عبري. وهكذا يظهر في سجلكم (الذي أغفله المؤلفون اليهوديون)

هذا التصريح الواشي: "كسر يهوه أعدائي أمامي. لذلك دعا اسم المكان بعل فراصيم". وفعلوا هذا لأن ثمانين بالمائة من جنود داود كانوا بعليين.

97:9.13 (1073.3) فسّر داود هزيمة شاول عند الجلبوع بالإشارة إلى أن شاول قد هاجم مدينة كنعانية, جبعون, التي كان لدى شعبها معاهدة سلام مع الإفراميين. بسبب هذا خذله يهوه. حتى في زمن شاول, دافع داود عن المدينة الكنعانية قلاع ضد الفلسطينيين, وبعدها أقام عاصمته في مدينة كنعانية. تمثيلاً مع سياسة التسوية المتبادلة مع الكنعانيين, سلّم داود سبعة من أحفاد شاول إلى الجبعونيين ليتم شنقهم.

97:9.14 (1073.4) بعد هزيمة الفلسطينيين, حصل داود على ملكية "تابوت العهد ليهوه", أحضره إلى أورشليم, وجعل عبادة يهوه رسمية لمملكته. بعد ذلك وضع جزية ثقيلة على القبائل المجاورة - الأدميين, والموابيين, والعمونيين, والسوريين.

97:9.15 (1073.5) بدأت آلية داود السياسية الفاسدة بالحصول على حيازة شخصية للأرض في الشمال في انتهاك للأعراف العبرية وفي الوقت الحاضر كسبت تحكماً على تعريفات القوافل التي تم جمعها سابقاً من قبل الفلسطينيين. وبعدهنّ أنت سلسلة من الفضائح بلغت ذروتها في قتل أوريا. كانت كل الاستئنافات القضائية يتم الفصل فيها عند أورشليم؛ لم يعد "الشيخوخ" قادرين على تطبيق العدالة. لا عجب اندلع التمرد. اليوم, قد يُدعى أبشالوم زعيم الدهماء؛ كانت والدته كنعانية. كان هناك نصف دزينة من المتنازعين على العرش إلى جانب ابن بثشبع - سليمان.

97:9.16 (1073.6) بعد موت داود, نظف سليمان الآلية السياسية من كل التأثيرات الشمالية لكنه استمر بكل طُغيان وضرائب أبيه. أفلس سليمان الأمة ببلاطه المُسرف وبرنامج بنائه المتقن: كان هناك منزل لبنان, وقصر ابنة فرعون, ومعبد يهوه, وقصر الملك, وترميم أسوار العديد من المدن. أنشأ سليمان البحرية العبرية الشاسعة, التي تُدار بواسطة بحارة سوريين وتتاجر مع كل العالم. عُد حريمه حوالي الألف.

97:9.17 (1073.7) بحلول هذا الوقت فقدت مصداقية معبد يهوه في شيلو, وتمركزت كل عبادة الأمة عند يبوس في المعبد الملكي الفاخر. عادت المملكة الشمالية أكثر إلى عبادة الإلوهيم. هم تمتعوا بحظوة الفراعنة, الذين استعبدوا يهوذا فيما بعد, واضعين المملكة الجنوبية تحت الجزية.

18:97 (1073.8) كان هناك صعود وهبوط - حروب بين إسرائيل ويهوذا, بعد أربع سنوات من

الحرب الأهلية وثلاث سلالات ملكية, سقطت إسرائيل تحت حكم مستبدي المدينة الذي بدأوا بالمتاجرة في الأرض. حتى الملك عمري حاول شراء مقاطعة شمير. لكن النهاية اقتربت على عجل عندما قرر شلمنصر الثالث أن يسيطر على ساحل البحر الأبيض المتوسط. جمع الملك أخاب من إفرام عشر جماعات أخرى وقاوم عند كركر؛ كانت المعركة تعادل. تم إيقاف الأشورية لكن الحلفاء تم تدميرهم. هذه المعركة الكبيرة ليست حتى مذكورة في كتاب العهد القديم

19:97 (1074.1) بدأت مشاكل جديدة عندما حاول الملك أخاب شراء أرض من نابوت. زُورت زوجته الفينيقية اسم أخاب على أوراق موجهة بأن تُصادر أرض نابوت بثُمة أنه جدف على أسماء "الإلهيم والملك". تم إعدامه وأولاده على الفور. ظهر إيليا المفعم بالحيوية على الساحة مُندداً بأخاب لقتل النابوتيين. وهكذا إيليا, واحد من أعظم الأنبياء, بدأ تعليمه كمدافع عن أعراف الأرض القديمة كما ضد موقف بيع الأرض الذي للتعليم, ضد محاولة المدن للسيطرة على الريف. لكن الإصلاح لم ينجح إلى أن وحد ياهو مالك الريف قواته مع الزعيم العجري يهوناداب ليُهلك أنبياء البعل (وكلاء العقارات) عند السامرة.

20:97 (1074.2) ظهرت حياة جديدة عندما أنقذ يواش وابنه يربعام إسرائيل من أعدائها. لكن بحلول هذا الوقت حكمت في السامرة عصابة وجاهة نافس نهبها تلك من السلالة الملكية الداودية في الأيام الخوالي. مشت الدولة والمؤسسة الدينية جنباً إلى جنب. قادت محاولة قمع حرية التعبير إيليا, وعاموس, وهوشع إلى بدء كتاباتهم السرية, وكانت هذه البداية الحقيقية للأناجيل اليهودية والمسيحية.

21:97 (1074.3) لكن المملكة الشمالية لم تختف من التاريخ حتى تأمر ملك إسرائيل مع ملك مصر ورفض دفع المزيد من الجزية لآشور. عند ذاك بدأ حصار ثلاث سنوات تلاه تشتت كلي للمملكة الشمالية. بهذا اختفت إفرام (إسرائيل). كانت يهوذا - اليهود, "بقايا إسرائيل" - قد بدأت تركيز الأرض في أيدي القلة, كما قال إشعياء, "مضيفون منزل إلى منزل وحقل إلى حقل". في الوقت الحاضر كان هناك في أورشليم معبد لبعل إلى جانب معبد يهوه. انتهى حكم الإرهاب هذا بثورة توحيدية قادها الملك الصبي يواش, الذي حارب صليبياً في سبيل يهوه لخمس وثلاثين سنة.

97:9.22 (1074.4) كانت لدى الملك التالي, أمصيا, مشاكل مع دافعي الضرائب الأذوميين الثائرين وجيرانهم. بعد انتصار بارز تحول إلى مهاجمة جيرانه الشماليين وهُزم بشكل بارز. عندئذٍ ثار سُكان الريف؛ اغتالوا الملك ووضعوا ابنه البالغ من العمر ستة عشر عامًا على العرش. هذا كان أزاريا, المدعو أوصيا بإشعيا. بعد أوصيا, سارت الأمور من سيئ إلى أسوأ, وتواجدت يهوذا لمائة سنة بدفع جزية إلى ملوك آشور. أخبرهم إشعيا الأول بأن أورشليم, كائنة مدينة يهوه, لن تسقط أبداً. لكن إرميا لم يتردد في إعلان سقوطها.

97:9.23 (1074.5) كان الخراب الحقيقي ليهوذا متأثراً بحلقة غنية وفسادة من السياسيين الذين كانوا يعملون تحت حكم ملك صبي, منسى. دعم الإقتصاد المتغير عودة عبادة بعل, التي كانت تعاملاتها الخاصة في الأرض ضد إيديولوجية يهوه. جلب سقوط آشور وصعود مصر خلاصاً إلى يهوذا لبعض الوقت, وحكمت جماعة الريف. تحت يوصيا دمروا حلقة أورشليم من السياسيين الفاسدين.

97:9.24 (1074.6) لكن هذا العهد وصل إلى نهاية مفاجئة عندما افترض يوصيا الخروج لاعتراض جيش نحشو العظيم حينما تحرك على طول الساحل من مصر لمساعدة آشور ضد بابل. تم القضاء عليه تماماً, ووقعت يهوذا تحت الجزية لمصر. عاد حزب البعل السياسي إلى السلطة في أورشليم, وبهذا بدأت العبودية المصرية الحقيقية. ثم أعقب ذلك فترة سيطر فيها سياسيو بعل على كل من المحاكم والكهنوت. كانت عبادة بعل نظاماً اقتصادياً واجتماعياً متعاطياً بالحقوق الملكية بالإضافة إلى ما يتعلق بخصوبة التربة.

97:9.25 (1075.1) مع الإطاحة بنحشو بواسطة نبوخذنصر, وقعت يهوذا تحت حكم بابل وأعطيت عشر سنوات من المهلة, لكن سرعان ما تمردت. عندما عارضهم نبوخذنصر, بدأ اليهوديون بإصلاحات اجتماعية, مثل إخلاء سبيل العبيد للتأثير على يهوه. عندما انسحب الجيش البابلي مؤقتاً, فرح العبرانيون بأن سحرهم في الإصلاح خلصهم. لقد كان في أثناء هذه الفترة حين أخبرهم إرميا عن الهلاك الوشيك, وفي الوقت الحاضر رجع نبوخذنصر.

97:9.26 (1075.2) وهكذا جاءت نهاية يهوذا فجأة. دُمرت المدينة, وسبي الشعب إلى بابل. انتهى صراع يهوه-بعل بالأسر. وصدّم السبي بقايا إسرائيل نحو التوحيد.

97:9.27 (1075.3) في بابل, وصل اليهود إلى الاستنتاج بأنهم لا يمكنهم الوجود كقوة صغيرة في فلسطين, لديهم عاداتهم الاجتماعية والإقتصادية الخاصة, وبأنه, إذا كانت إيدولوجياتهم لتسود, يجب

عليهم هداية الأمميين. بهذا نشأ مفهومهم الجديد عن القدر - الفكرة بأن اليهود يجب أن يصبحوا الخدام المختارين ليهوه. إن الدين اليهودي لكتاب العهد القديم حقاً تطور في بابل أثناء الأسر. 97:9.28 (1075.4) كذلك أخذ مذهب الخلود شكلاً عند بابل. كان اليهود قد ظنوا بأن فكرة الحياة المستقبلية حطت من قدر تفخيم إنجيلهم من العدالة الإجتماعية. الآن للمرة الأولى حل علم اللاهوت محل علم الاجتماع والإقتصاد. كان الدين يأخذ شكلاً كنظام من الفكر الإنساني ويُدار أكثر وأكثر بحيث يكون منفصلاً عن السياسة, وعلم الاجتماع, والإقتصاد.

97:9.29 (1075.5) وهكذا تكشف الحقيقة عن الشعب اليهودي بأن الكثير مما كان يُعتبر تاريخاً مقدساً تبين ليكون أكثر بقليل من سفر أخبار لتاريخ وثني عادي. كانت اليهودية التربة التي نشأت منها المسيحية, لكن اليهود لم يكونوا شعباً خارقاً.

10. الديانة العبرية

97:10.1 (1075.6) علم قادتهم الإسرائيليين بأنهم شعب مختار, ليس من أجل تساهل خاص واحتكار الحظوة الإلهية, لكن من أجل الخدمة الخاصة لحمل حقيقة الله الواحد إلى كل الأمم. ووعدوا اليهود بأنه, إذا هم حققوا هذا المصير, فسيصبحون القادة الروحانيين لكل الشعوب, وبأن المسيح الآتي سيحكم فوقهم وفوق كل العالم بصفته أمير السلام.

97:10.2 (1075.7) عندما تم تحرير اليهود من قِبَل الفُرس, عادوا إلى فلسطين فقط ليسقطوا في عبودية شريعة قوانينهم الخاصة, والتضحيات, والشعائر الممتطاة بالكهنة. وكما رفضت العشائر العبرية القصة العجيبة عن الله المقدمة في خطاب موسى الوداعي من أجل شعائر التضحية والكفارة, كذلك رفض هؤلاء البقايا من الأمة العبرية المفهوم الرائع لإشعياء الثاني من أجل مباديء, وقوانين, وشعائر كهنتهم المتنامي.

97:10.3 (1075.8) إن الأنانية القومية, والإيمان المزيف, في تصور خاطيء لمسيح موعود, والعبودية والطغيان المتزايدان من الكهنت أسكت إلى الأبد أصوات القادة الروحيين (باستثناء دانيال, وحزقيال, وحاجي, وملاخي)؛ ومنذ ذلك اليوم إلى وقت يوحنا المعمدان اختبرت كل إسرائيل

تقهقراً روحياً متزايداً. لكن اليهود أبداً لم يخسروا المفهوم عن الأب الكوني؛ حتى إلى القرن العشرين بعد المسيح استمروا في اتباع هذا المفهوم عن الإله.

97:10.4 (1076.1) من موسى إلى يوحنا المعمدان امتد هناك خط غير منقطع من معلمين مخلصين الذين سلّموا مشعل النور التوحيدي من جيل إلى آخر بينما انتهروا بلا انقطاع الحكام المجردين من المباديء، وشجبوا الكهنة المتاجرين، ودائماً حضوا الشعب على الالتزام بعبادة يهوه السامي، الرب إله إسرائيل.

97:10.5 (1076.2) كأمة خسر اليهود في النهاية هويتهم السياسية، لكن الدين العبري ذا الاعتقاد المخلص في الله الواحد والكوني لا يزال يعيش في قلوب المنفيين المشتتين. ولا يزال هذا الدين قائماً لأنه عمل بفاعلية للحفاظ على أعلى القيم لأتباعه. صان الدين اليهودي المثل العليا للشعب، لكنه فشل في تعزيز التقدم وتشجيع الإكتشاف الفلسفي الخلاق في نواحي الحقيقة. كان للديانة اليهودية العديد من الأخطاء - كانت تنقصها الفلسفة وتقريباً خالية من الصفات الجمالية. لكنها حافظت على القيم الأخلاقية؛ لذلك استمرت. يهوه السامي، كما يقارن مع مفاهيم أخرى عن الإله، كان واضح المعالم، ومُشرق، وشخصي، وأخلاقي.

97:10.6 (1076.3) أحبّ اليهود العدالة، والحكمة، والحق، والبر كما فعل عدد قليل من الشعوب، لكنهم ساهموا الأقل من كل الشعوب في الإدراك الفكري والتفهم الروحي لهذه الصفات الإلهية. ومع أن علم اللاهوت العبري رفض أن يتوسع، فقد لعب دوراً هاماً في نشوء دينين عالميين آخرين، المسيحية والمحمدية.

97:10.7 (1076.4) استمر الدين اليهودي أيضاً بسبب مؤسساته. من الصعب على الدين أن يبقى حياً كممارسة خاصة لأفراد منعزلين. كان هذا دائماً خطأ الزعماء الدينيين: ناظرين شرور الدين المؤسسي، ينشدون تدمير أسلوب العمل الجماعي. بدلاً من تدمير كل الشعيرة، سيكون من الأفضل لهم إصلاحها. في هذا الصدد كان حزقيال أكثر حكمة من معاصريه؛ على الرغم من أنه انضم إليهم في الإصرار على المسؤولية الأخلاقية الشخصية، إلا أنه شرع أيضاً في تأسيس مراعاة مخلصنة لطقوس متفوقة ونقية.

97:10.8 (1076.5) وبهذا أنجز معلمو إسرائيل المتعاقبون أعظم إنجاز في تطور الدين أبداً لِيُنْفَذَ على يورانشيا: التحويل التدريجي إنما المستمر للمفهوم البربري عن يهوه الشيطان الهمجي, إله الروح الغيور والقاسي لبركان سيناء المُتفجر, إلى المفهوم الممجد والسماوي فيما بعد ليهوه الأعلى, خالق كل الأشياء والأب المُحب والرحيم للبشرية جمعاء. وهذا المفهوم العبري عن الله كان أعلى تصور بشري عن الأب الكوني حتى ذلك الوقت عندما تمت توسعته إضافياً وتضخيمه بشكل رائع بالتعاليم الشخصية ومثال الحياة لإبنه, ميخائيل نبادون.

97:10.9 (1076.6) [قُدِّمَتْ بملكيسادق لنبادون.]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 97 | أجزاء | المحتوى | ورقة 99 >>

ورقة 98

تعاليم ملكيصادق في الغرب

- 98:0.1 (1077.1) دخلت تعاليم ملكيصادق أوروبا على طرق عديدة, لكن بشكل رئيسي جاءت عن طريق مصر وتجسدت في الفلسفة الغربية بعد أن تم تحويلها بالكامل يونانية وفيما بعد مسيحية. كانت مُثل العالم الغربي بالأساس سُقراطية, وأصبحت فلسفته الدينية فيما بعد تلك ليعسوع كما تم تعديلها والتوصل إلى تسوية فيها من خلال الإتصال بالفلسفة والدين الغربيين المتطورين, كل ما بلغ ذروته في الكنيسة المسيحية.
- 98:0.2 (1077.2) لفترة طويلة في أوروبا, واصل مبشرو شاليم نشاطاتهم, وأصبحوا مستوعبين تدريجيا في العديد من الطوائف والمجموعات الطقسية التي برزت بشكل دوري. من بين أولئك الذين حافظوا على تعاليم شاليم في شكلها الأنقى ينبغي ذكر الكليبين. كان هؤلاء الدعاة للإيمان والثقة بالله لا يزالون يعملون في أوروبا الرومانية في القرن الأول بعد المسيح, حيث تم دمجهم فيما بعد في الدين المسيحي المُشكّل حديثاً.
- 98:0.3 (1077.3) انتشر جزء كبير من عقيدة شاليم في أوروبا بواسطة جنود المرتزقة اليهود الذين حاربوا في كثير جداً من الصراعات العسكرية الغربية. في العصور القديمة اشتهر اليهود كثيرا بالبسالة العسكرية كما بالخصوصيات اللاهوتية.
- 98:0.4 (1077.4) كانت المذاهب الأساسية للفلسفة الإغريقية, واللاهوت العبراني, والآداب المسيحية بالأساس تداعيات لتعاليم ملكيصادق الأبر.

1. دين شاليم بين الإغريق

1.1:98 (1077.5) كان مبشرو شاليم قد شيّدوا بناءً دينياً عظيماً بين الإغريق لو لم يكن لتفسيرهم الشديد التحفظ ليمين الرسامة, تعهد فُرض بماكيثنتا منع تنظيم التجمعات الحصرية للعبادة, والذي استلزم وعد كل مُعلّم بعدم العمل ككاهن, وعدم تلقي رسوم للخدمة الدينية, فقط طعام, وملابس, ومأوى. عندما ولج معلّمو ملكيصادق إلى اليونان السابقة للهيلانية, وجدوا شعباً لا يزال يراعى تقاليد آدمسون وأيام الأنديط. لكن هذه التعاليم كانت قد أصبحت مغشوشة إلى حد كبير بمفاهيم ومعتقدات حشود من العبيد الأدنى منزلة الذين أُحضروا إلى الشواطئ الإغريقية بأعداد متزايدة. أنتج هذا الغش ارتداداً إلى أرواحية فجّة مع طقوس دموية, الطبقات الأدنى جاعلة حتى طقوس احتفالية من تنفيذ الإعدام بالمجرمين المدانين.

1.2:98 (1077.6) تم تدمير التأثير المبكر لمعلمي شاليم تقريباً بما يسمى الغزو الآري من جنوبي أوروبا والشرق. أحضر هؤلاء الغزاة الهيلانيون معهم مفاهيم عن إله مشبه بالإنسان شبيهة بتلك التي حملها زملاؤهم الآريون إلى الهند. افتتح هذا الاستيراد تطور عائلة الآلهة والإلهات اليونانية. كان هذا الدين الجديد مؤسساً جزئياً على طقوس البرابرة الهيلانيين القادمين, لكنه شارك كذلك في أساطير ساكني اليونان الأقدم.

1.3:98 (1078.1) وجد الإغريق الهيلانيون عالم البحر الأبيض المتوسط مُسيطر عليه إلى حد كبير بعقيدة الأم, وفرضوا على هؤلاء الشعوب إلههم-الإنسان ديوس-زيوس, الذي كان قد أصبح بالفعل, مثل يهوه بين الساميين المعتقدين في إله سامي, رأس كل مجموعة آلهة الإغريق الثانوية. وكان الإغريق قد أنجزوا في النهاية توحيداً حقيقياً في المفهوم عن زيوس لولا احتفاظهم بالسيطرة المفرطة على القدر. إلهاً ذا أهمية نهائية ينبغي, بذاته, أن يكون الحكم على القدر وخالق المصير.

1.4:98 (1078.2) كنتيجة لهذه العوامل في التطور الديني, تطور هنالك حاضراً المعتقد الشائع في الآلهة السعيدة - المحظوظة لجبل أولمبوس, آلهة بشر أكثر مما هم إلهيين, وآلهة, التي لم يعتبرها الإغريق الأذكى على محمل الجد. لم يحبوا كثيراً ولا خافوا كثيراً هذه الآلهة من خلقهم الخاص. كان لديهم شعور وطني وعرقي من أجل زيوس وعائلته من نصف بشر ونصف آلهة, لكنهم بالكاد وقرّوهم أو عبدوهم.

98:1.5 (1078.3) أصبح الهيلانيون مشبَّعين جداً بمذاهب مناهضة صنعة الكهنوت لمعلمي شاليم الأبرك بحيث لم ينشأ أي كهنوت ذو أي أهمية على الإطلاق في اليونان. حتى صناعة الصور للآلهة أصبحت عملاً فنياً أكثر مما هي مسألة عبادة.

98:1.6 (1078.4) تُصور الآلهة الأولمبية تشبيهه الله المثالي بواسطة الإنسان. لكن الأساطير الإغريقية كانت أكثر جمالية مما هي أخلاقية. كان دين الإغريق مساعداً في أنه صَوَّر كوناً محكوماً بمجموعة إلهية. لكن أخلاق الإغريق، وآدابهم، وفلسفتهم تقدمت في الوقت الحاضر أبعد بكثير من مفهوم الله، وهذا الاختلال بين النمو الفكري والروحي كان خطراً على اليونان كما برهن ليكون في الهند.

2. الفكر الفلسفي الإغريقي

98:2.1 (1078.5) إن ديناً سطحياً ومُستخف به لا يمكنه الدوام، خاصة حين لا يكون لديه كهنوت لتعزيز أشكاله وليملاً قلوب أنصاره بالخوف والرهبة. لم يعد الدين الأولمبي بالخالص، ولا شفى غليل العطش الروحي للمعتقدين فيه؛ لذلك كان محكوماً عليه بالهلاك. في غضون ألف عام من بدئه اختفى تقريباً، وكان الإغريق بدون دين قومي. كان آلهة الأولمبوس قد خسروا قبضتهم على العقول الأفضل.

98:2.2 (1078.6) كان هذا هو الوضع عندما، في أثناء القرن السادس قبل المسيح، اختبر المشرق والشرق الأدنى إحياء للوعي الروحي ويقظة جديدة للإعتراف بالتوحيد. لكن الغرب لم يشارك في هذا التطور الجديد؛ لم تشارك أوروبا ولا شمال أفريقيا على نطاق واسع في هذه النهضة الدينية. مع ذلك، انشغل الإغريق في تقدم فكري رائع. كانوا قد بدأوا بالسيطرة على الخوف وما عادوا ينشدون الدين كترياق لذلك، لكنهم لم يدركوا بأن الدين الحقيقي هو العلاج لجوع النفس والاضطراب الروحي واليأس الأخلاقي. بحثوا عن عزاء النفس في التفكير العميق - الفلسفي والميتافيزيائي. تحولوا من التأمل في الحفاظ على الذات - الخلاص - إلى إدراك الذات وتفهم الذات.

98:2.3 (1078.7) بالفكر الصارم حاول الإغريق إحراز ذلك الوعي من الإطمئنان الذي سيخدم بمثابة بديل للإيمان بالبقاء، لكنهم فشلوا تماماً. فقط الأكثر ذكاء بين الطبقات الأعلى من الشعوب

الهيلينية أمكنهم فهم هذا التعليم الجديد؛ الصف والطابور من نسل عبيد الأجيال السابقة لم يكن لديهم القدرة على استلام هذا البديل الجديد للدين.

98:2.4 (1079.1) ازدرى الفلاسفة كل أشكال العبادة، بالرغم من أنهم تمسكوا كلهم عملياً بشكل فضفاض بخلفية الإيمان بعقيدة شاليم من "نكاء الكون"، و "فكرة الله" و "المصدر العظيم". بقدر ما أعطى فلاسفة الإغريق اعترافاً للإلهي والمحدود الفائق، كانوا بصراحة مُوحدين؛ أعطوا اعترافاً ضئيلاً لمجرة الآلهة والإلهات الأولمبية بأكملها.

98:2.5 (1079.2) حاول شعراء الإغريق من القرنين الخامس والسادس، ولا سيما بيندار، إصلاح الدين اليوناني. رَفَعُوا مثله العليا، لكنهم كانوا فنانيين أكثر مما كانوا متدينين. فشلوا في تطوير تقنية لتعزيز القيم السامية والحفاظ عليها.

98:2.6 (1079.3) علّم زينوفانيس إلهاً واحداً، لكن مفهومه عن الإله كان توحيدي الوجود جداً ليكون أباً شخصياً للإنسان البشري. كان أنكازوراس ميكانيكياً باستثناء أنه أدرك المسبب الأول، العقل الأولي. علّم سقراط وخلفاؤه، أفلاطون وأرسطو، بأن الفضيلة هي معرفة؛ صلاح، صحة النفس؛ بأنه من الأفضل أن تعاني الظلم من أن تكون مذنباً به، بأنه من الخطأ مقابلة الشر بالشر، وبأن الآلهة حكماء وصالحون. كانت فضائلهم الرئيسية: حكمة، وشجاعة، واعتدال، وعدل.

98:2.7 (1079.4) يتيح تطور الفلسفة الدينية بين الشعوب الهيلانية والعبرية إيضاحاً مُغايراً لوظيفة الكنيسة كمؤسسة في تشكيل التقدم الحضاري. في فلسطين، كان التفكير الإنساني يسيطر عليه الكاهن وموجه بالكتاب المقدس بحيث كانت الفلسفة والجماليات مغمورة بالكامل في الدين والأخلاق. في اليونان، ترك الغياب شبه الكامل للكهننة و "الكتب المقدسة" العقل البشري حراً وغير مقيد، مما أدى إلى تطور مُذهل في عمق الفكر. لكن الدين كتجربة شخصية فشل في مواكبة التقدم مع التحقيقات الفكرية في الطبيعة والواقع الفلكي.

98:2.8 (1079.5) في اليونان، كان الإيمان خاضعاً للتفكير؛ في فلسطين، اعتُبر التفكير خاضعاً للإيمان. كان جزء كبير من قوة المسيحية ناتجاً عن استعارتها بنقل من كل من الأخلاق العبرية والفكر الإغريقي.

98:2.9 (1079.6) في فلسطين، أصبحت العقيدة الدينية مبلورة للغاية بحيث تُعرض النمو الإضافي للخطر؛ في اليونان، أصبح الفكر البشري تجريبياً للغاية بحيث حل المفهوم عن الله نفسه في بخار

ضبابي من التكهّنات الوجودية لا يختلف على الإطلاق عن اللانهاية غير الشخصية للفلاسفة البراهمانيين.

98:2.10 (1079.7) لكن الأناس العاديين لهذه الأوقات لم يستطيعوا إدراك الفلسفة الإغريقية، ولا كانوا مهتمين كثيراً بفلسفة الإغريق ذات الإدراك الذاتي والإله المجرد؛ عوضاً عن ذلك التمسوا وعود الخلاص، مقترنة بإله شخصي يمكنه سماع صلواتهم. قاموا بنفي الفلاسفة، واضطهدوا البقايا من طقس شاليم، حيث أصبح كلا المذهبين ممزوجين جداً، وهُيئاً من أجل ذلك الانغماس التهنكي المريع في حماقات الطقوس الغامضة التي كانت تنتشر آنذاك فوق أراضي البحر الأبيض المتوسط. نمت الباطنيات الإليوسينية داخل مجمع الآلهة الأولمبية، نسخة يونانية من عبادة الخصوبة؛ ازدهرت عبادة الطبيعة لديونيسوس؛ كانت أفضل الطقوس الأخوية الأورفيكية، التي جعلها وعظها الأخلاقي وعودها بالخلاص رائقة جداً للكثيرين.

98:2.11 (1080.1) أصبحت كل اليونان متورطة في هذه الأساليب الجديدة لإحراز الخلاص، هذه الإحتفالات العاطفية والنارية. ولا أمة أبداً أحرزت مثل هذه الأعالي لفلسفة فنية في مثل هذا الوقت القصير؛ ولا أمة أبداً خلقت مثل هذا النظام المتقدم من الأخلاق عملياً بدون إله ومجرد كلياً من وعد الخلاص البشري؛ ولا أمة على الإطلاق غاصت بهذه السرعة، والعمق، والعنف في مثل هذه الأعماق من الركود الفكري، والفساد الأخلاقي، والفقر الروحي مثل هؤلاء الشعوب الإغريقية ذاتها عندما ارتمت في دوامة الطوائف الغامضة المجنونة.

98:2.12 (1080.2) استمرت الأديان لفترة طويلة بدون دعم فلسفي، لكن القليل من الفلسفات، مثل تلك، استمرت طويلاً بدون بعض التطابق مع الدين. الفلسفة إلى الدين هي مثل الإدراك إلى العمل. لكن الحالة الإنسانية المُثلى هي تلك التي تلتحم فيها الفلسفة، والدين، والعلم، نحو وحدة ذات معنى من خلال العمل المترابط للحكمة، والإيمان، والخبرة.

3. تعاليم ملكيصادق في روما

98:3.1 (1080.3) حيث إنها نمت من أشكال العبادة الدينية الأبرك لآلهة العائلة نحو الإحترام القبلي

لمارس, إله الحرب, كان من الطبيعي أن يكون دين اللاتين اللاحق مراعاة سياسية أكثر مما كانت الأنظمة الفكرية للإغريق والبراهمانيين, أو الأديان الأكثر روحانية للعديد من الشعوب الأخرى.

98:3.2 (1080.4) في النهضة التوحيدية العظيمة لإنجيل ملكيصادق أثناء القرن السادس قبل المسيح, ولج عدد قليل جداً من مبشري شاليم إيطاليا, وأولئك الذين ولجوا لم يتمكنوا من التغلب على نفوذ كهنوت الإيتروسكان المنتشر بسرعة مع مجرته الجديدة من آلهة ومعابد, التي أصبحت جميعاً منظمة في دين الدولة الرومانية. لم يكن هذا الدين للقبائل اللاتينية مُبتدلاً ومرتبشياً مثل ذلك للإغريق, ولم يكن متمزماً واستبدادياً مثل ذلك للعبرانيين؛ تألف في جزئه الأكبر في المراعاة لمجرد الأشكال, والنذور, والمحرمات.

98:3.3 (1080.5) كان دين الرومان متأثراً بشكل كبير بمستوردات حضارية واسعة النطاق من اليونان. في نهاية المطاف أُعيد غرس معظم الآلهة الأولمبية ودُمجت في مجموعة آلهة اللاتين. عبدَ اليونانيون طويلاً نار موقد العائلة - كانت هيسثيا الإلهة العذراء للموقد؛ كانت قُستا إلهة المنزل الرومانية. أصبح زيوس جوبيتر, وأفروديت, فينوس؛ وهكذا نزولاً خلال الآلهة الأولمبية العديدة. 98:3.4 (1080.6) كان التلقين الديني لشبان الرومان مناسبة لتكريسهم الرسمي إلى خدمة الدولة. تأدية القسم والدخول في المواطنة كانت في الواقع احتفالات دينية. حافظت الشعوب اللاتينية على معابد, وهياكل, ومزارات, وفي أزمة ما, قد يستشيرون وسطاء الوحي. حفظوا عظام الأبطال وفيما بعد تلك للقديسين المسيحيين.

98:3.5 (1080.7) هذا الشكل الرسمي وغير العاطفي من الوطنية الدينية المنتحلة كان محكوماً عليه بالانهيار, حتى كما انهارت العبادة الفكرية والفنية للغاية للإغريق أمام العبادة المتحمسة والعاطفية بعمق للطقوس الغامضة. الأعظم من هذه الطقوس المدمرة كان الدين الغامض لطائفة أم الله التي اتخذت مقرها الرئيسي, في تلك الأيام, على الموقع الدقيق الحالي لكنيسة مار بطرس في روما.

98:3.6 (1080.8) غزت الدولة الرومانية الناشئة سياسياً لكن بدورها غُزيت بالعقائد, والشعائر, والغوامض, ومفاهيم الإله من مصر, واليونان, والشرق الأدنى. استمرت هذه المعتقدات المستوردة بالازدهار في كل أنحاء الدولة الرومانية حتى زمن أغسطس, الذي, لأسباب سياسية ومدنية بحتة, قام بمجهود بطولي ونجاح إلى حد ما لتدمير الغموض وإحياء الدين السياسي الأقدم.

98:3.7 (1081.1) أحد كهنة دين الدولة أخبر أغسطس عن المحاولات الأبركر لمعلمي شاليم لنشر مذهب الله الواحد, إله نهائي مترئس فوق كل الكائنات الفائقة عن الطبيعي؛ وأخذت هذه الفكرة قبضة وطيدة على الإمبراطور بحيث بنى العديد من المعابد وزودها بشكل جيد بالصور الجميلة, مُعيداً تنظيم كهنوت الدولة, وأعاد تأسيس دين الدولة, وعين نفسه القائم بأعمال رئيس الكهنة على الجميع, وكامبراطور لم يتردد في إعلان نفسه الإله السامي.

98:3.8 (1081.2) ازدهر هذا الدين الجديد لعبادة أغسطس وكان يُراعى في كل أنحاء الإمبراطورية خلال حياته ما عدا في فلسطين, موطن اليهود. واستمرت هذه الحقبة من الآلهة البشرية حتى كان لدى العقيدة الرومانية الرسمية قائمة تضم أكثر من أربعين آلهة بشرية مرفوعة بذاتها, كل يدعي مولد عجائبي وميزات أخرى فائقة عن الإنساني.

98:3.9 (1081.3) جعلت الوقفة الأخيرة للزمررة المتضائلة من مؤمني شاليم بمجموعة جادة من الواعظين, الكلبين, الذين حضوا الرومان على التخلي عن شعائرهم الدينية الجامحة والتي لا معنى لها والرجوع إلى شكل من العبادة يجسد إنجيل ملكيصادق كما عدل وتلوث من خلال الإتصال بفلسفة الإغريق, لكن الشعب بأكثريته رفض الكلبين؛ فضّلوا الانغماس في شعائر الغموض, التي لم تمنح أمالاً في الخلاص الشخصي فحسب بل كذلك أرضت الرغبة في الإنحراف, والإثارة, والترفيه.

4. الطقوس الغامضة

98:4.1 (1081.4) حيث أن أغلبية الناس في العالم الإغريقي-الروماني, بعد أن فقدوا دياناتهم البدائية للعائلة والدولة وكونهم غير قادرين أو غير راغبين في فهم معنى الفلسفة اليونانية, حولوا انتباههم إلى المعتقدات الغامضة, والعاطفية من مصر والشرق الأدنى. تاق عامة الناس إلى وعود خلاص - العزاء الديني لليوم وتأكيدات الأمل في الخلود بعد الموت.

98:4.2 (1081.5) كانت المعتقدات الغامضة الثلاثة التي أصبحت أكثر شعبية هي:

98:4.3 (1081.6) 1. العقيدة الفريغانية لسبييل وابنها أطييس.

- 98:4.4 (1081.7) 2. العقيدة المصرية لأوزيريس وأمه إيزيس.
- 98:4.5 (1081.8) 3. العقيدة الإيرانية لعبادة ميثراس كالمنفذ والفادي للجنس البشري الخاطئ.
- 98:4.6 (1081.9) علّمت الغوامض الفريغانية والمصرية بأن الإين الإلهي (على التوالي أطييس وأوزيريس) اختبرا الموت وبُعثا بقدرة إلهية, وإضافة بأن جميع الذين أُدخلوا نحو العقيدة الباطنية الغامضة على النحو الملائم, والذين احتفلوا بتوقير في الذكرى السنوية لموت الإله وقيامته, سيصبحون بذلك متناولين من طبيعته الإلهية وخلوده.
- 98:4.7 (1081.10) كانت الإحتفالات الفريغانية مهيبة إنما مهينة؛ تشير أعيادهم الدموية إلى مدى تدهور وبدائية غوامض الشرق الأدنى هذه. كان اليوم الأكثر قداسة يوم الجمعة الأسود, "يوم الدم", إحياء ذكرى موت أطييس المسبب بذاته. بعد ثلاثة أيام من الاحتفال بتضحية وموت أطييس كان المهرجان يحول إلى فرح تكريماً لقيامته.
- 98:4.8 (1082.1) كانت شعائر عبادة إيزيس وأوزيريس أكثر تهذيباً وإثارة للإعجاب من تلك للعقيدة الفريغانية. كانت هذه الشعيرة المصرية مبنية حول أسطورة إله النيل منذ القدم, إله مات وقام, المفهوم الذي كان مُشتقاً من ملاحظة تكرار الإيقاف السنوي لنمو النباتات متبوعاً بالتجديد في فصل الربيع لكل النباتات الحية. كان جنون الاحتفال بهذه المعتقدات الغامضة وطقوس احتفالاتهم, التي كان من المفترض أن تؤدي إلى "الحماس" لتحقيق الألوهية, في بعض الأحيان مثيرة للاشمئزاز إلى أبعد حد.

5. عقيدة ميثراس

- 98:5.1 (1082.2) في نهاية المطاف تراجعت الباطنيات الفريغانية والمصرية أمام الأعظم من كل العقائد الباطنية, عبادة ميثراس. جعلت العقيدة الميثراسية جاذبيتها إلى مدى واسع من الطبيعة البشرية وتدرجياً أزاحت وحلت محل كل من سابقتها. انتشرت الميثراسية فوق الإمبراطورية الرومانية من خلال دعاية الجحافل الرومانية التي تم تجنيدها في الشرق الأدنى, حيث كان هذا الدين

رائجاً، لأنهم حملوا هذا الاعتقاد حيثما ذهبوا. وهذه الشعيرة الدينية الجديدة كانت تحسناً كبيراً على المعتقدات الباطنية الأبركر.

98:5.2 (1082.3) ظهرت عقيدة ميثراس في إيران واستمرت لفترة طويلة في موطنها بالرغم من المعارضة العسكرية من أتباع زرادشت. لكن بحلول الوقت الذي وصلت فيه الميثراسية إلى روما، كانت قد أضحت مُحسنة بشكل كبير من خلال تشربها للكثير من تعاليم زرادشت. لقد كان بشكل رئيسي من خلال العقيدة الميثراسية حيث بذل دين زرادشت نفوذاً على المسيحية الظاهرة فيما بعد.

98:5.3 (1082.4) صورت العقيدة الميثراسية إلهاً عسكرياً يأخذ أصلاً في صخرة كبيرة، ويتعاطى في مآثر بطولية، ويتسبب في تدفق الماء من صخرة مضروبة بسهامه. كان هناك طوفان نجا منه رجل واحد في قارب بُني خصيصاً وعشاء أخير احتفل به ميثراس مع إله الشمس قبل أن يصعد نحو السماوات. إله الشمس هذا، أو صول-إنفيكتوس، كان انحطاطاً من مفهوم الإله عن أهورا-مازدا للزرادشتية. تم تصور ميثراس كالبطل الناجي لإله الشمس في صراعه مع إله الظلام. واعترافاً بقتله الثور المقدس الأسطوري، جُعل ميثراس خالداً، كائن موجد إلى منزلة شفيع للجنس البشري بين الآلهة عند العلى.

98:5.4 (1082.5) عبدَ التابعون لهذه العقيدة في كهوف، وأماكن سرية أخرى، مُرتلين تسابيح، ومتمتمين سحر، وأكلين لحوم الأضاحي، وشاربين الدم. عبدوا ثلاث مرات في اليوم، مع احتفالات أسبوعية خاصة في يوم إله الشمس ومع المراعاة الأكثر تفصيلاً للجميع في مهرجان ميثراس السنوي، الخامس والعشرين من ديسمبر. كان يُعتقد بأن تناول القربان المقدس يضمن حياة أبدية، المرور الفوري، بعد الموت، إلى حضن ميثراس، هناك للتواني في النعيم حتى يوم الدينونة. في يوم الدينونة ستفتح مفاتيح السماء الميثراسية أبواب الفردوس لاستقبال المؤمنين؛ حيث آنذاك كل غير المتعمدين من الأحياء والأموات سيهلكون عند عودة ميثراس إلى الأرض. لقد عُلم بأنه، عندما مات إنسان، يذهب أمام ميثراس من أجل القضاء، وبأنه عند نهاية العالم سيستدعي ميثراس كل الأموات من قبورهم لمواجهة القضاء الأخير. سيهلك الأثيم بالنار، وسيحكم النار مع ميثراس إلى الأبد.

98:5.5 (1082.6) لقد كان في البداية ديباً للرجال فقط، وكانت هنالك سبع رُتب مختلفة يمكن إدخال

المؤمنين نحوها على التوالي. في وقت لاحق، تم إدخال زوجات وبنات المؤمنين إلى معابد الأم العظيمة، الملاصقة للهياكل الميثراسية. كانت عبادة النساء مزيجاً من شعيرة ميثراسية واحتفالات العقيدة الفيرغانية لسبييل، والدة أطييس.

6. الميثراسية والمسيحية

- 98:6.1 (1083.1) سابق لمجيء الطوائف الباطنية والمسيحية, بالكاد تطور الدين الشخصي كمؤسسة مستقلة في الأراضي المتمدنة لشمال أفريقيا وأوروبا؛ لقد كان بالأكثر شأن عائلي, ولاية-مدينة, وشؤون سياسية, وإمبريالية. لم يُطور الإغريق الهيلانيون نظام عبادة مركزي أبداً؛ كانت الشعيرة محلية؛ لم يكن لديهم كهنوت ولا "كتاب مقدس". كثيراً كما الرومان, افتقرت مؤسساتهم الدينية إلى وكالة قيادة قديرة للحفاظ على القيم الأخلاقية والروحية الأعلى. في حين أنه من الصحيح أن إضفاء الطابع المؤسسي على الدين عادة ما ينتقص من جودته الروحية, إنه كذلك حقيقة أنه لم ينجح أي دين حتى الآن في البقاء بدون مساعدة تنظيم مؤسسي من درجة ما, أكثر أو أقل.
- 98:6.2 (1083.2) هكذا ضعف الدين الغربي حتى أيام المشككين, والكليبيين, والأبيقوريين, والرواقيين, لكن الأهم من ذلك كله, حتى أوقات المنافسة العظيمة بين الميثراسية والدين المسيحي الجديد لبولس.
- 98:6.3 (1083.3) خلال القرن الثالث بعد المسيح, كانت كنائس الميثراسية والمسيحية متشابهة جداً في كلا المظهر وفي طبيعة طقوسهم. كانت غالبية أماكن العبادة هذه تحت الأرض, واحتوت كِلتاها هياكل رسمت خلفيتها بشكل متنوع معاناة المخلص الذي جلب الخلاص إلى جنس بشري ملعون بالخطيئة.
- 98:6.4 (1083.4) لقد كانت دائماً ممارسة العابدين الميثراسيين, عند دخول المعبد, أن يغمسوا أصابعهم في ماء مقدس. وبما أنه في بعض المناطق كان هناك أولئك الذين ينتمون في وقت واحد إلى الديانتين, أدخلوا هذه العادة إلى غالبية الكنائس المسيحية في جوار روما. كلا الديانتين استخدمت المعمودية وتناولت من القربان المقدس من الخبز والنبيد. كان الاختلاف الواحد الكبير بين الميثراسية والمسيحية, على حدة من صفات ميثراس ويسوع, بأن واحدة شجعت العسكرية بينما الأخرى كانت فائقة المسالمة. أدت سماحة الميثراسية مع الديانات الأخرى (باستثناء المسيحية اللاحقة) إلى تفككها الأخير. لكن العامل الحاسم في الصراع بين الإثنتين كان قبول النساء في الزمالة الكاملة للإيمان المسيحي.

98:6.5 (1083.5) في النهاية, سيطر الإيمان المسيحي الشكلي في الغرب. زودت الفلسفة الإغريقية مفاهيم القيم الأخلاقية؛ وزودت الميثراسية شعيرة مراعاة العبادة؛ وزودت المسيحية, على هذا النحو, تقنية الحفاظ على القيم الأخلاقية والاجتماعية.

7. الدين المسيحي

98:7.1 (1083.6) لم يتجسد الابن الخالق في شبه جسد بشري ويغدق ذاته على إنسانية يورانشيا لكي يصلح إلهاً غاضباً بل بالأحرى لكسب البشرية جمعاء للإقرار بحبة الأب ولإدراك بنوتهم مع الله. بعد كل ذلك, حتى المؤيد الكبير لمذهب الكفارة أدرك شيئاً من هذه الحقيقة, لأنه أعلن بأن "الله كان في المسيح يصلح العالم إلى ذاته".

98:7.2 (1084.1) إنه ليس من اختصاص هذه الورقة أن تتعامل مع أصل ونشر الدين المسيحي.

يكفي القول بأنها بُنيت حول شخص يسوع الناصري, ميخائيل ابن نبادون المتجسد إنسانياً, المعروف لدى يورانشيا كالمسيح؛ الواحد الممسوح بالزيت. انتشرت المسيحية في كل أنحاء الشرق الأدنى والغرب بأتباع هذا الجليلي, وعادل حماس مبشريها ذلك لسابقيهم اللامعين, الشينيين, والشاليمييين, بالإضافة إلى معاصريهم الآسيويين الجادين, المعلمين البوذيين.

98:7.3 (1084.2) نشأ الدين المسيحي كنظام مُعتَقَد يورانشي, من خلال تركيب التعاليم,

والتأثيرات, والمعتقدات, والطوائف, والمواقف الشخصية التالية:

98:7.4 (1084.3) 1. التعاليم الملكيةصادقية, التي هي عامل أساسي في كل أديان الغرب والشرق

التي نشأت في الأربعة آلاف سنة الأخيرة.

98:7.5 (1084.4) 2. النظام العبري للأخلاق, والآداب, وعلم اللاهوت, والاعتقاد بكل من العناية

الإلهية ويهوه السامي.

98:7.6 (1084.5) 3. المفهوم الزرادشتي للصراع بين الخير والشر الفلكيين, الذي ترك بصمته

سابقاً على كل من اليهودية والميثراسية. من خلال الاتصال المطول الملازم للصراعات بين

الميثراسية والمسيحية، أصبحت تعاليم النبي الإيراني عاملاً قديراً في تحديد القالب اللاهوتي والفلسفي وهيكل العقائد، والمباني، وعلم الكونيات في النصوص الهيلانية واللاتينية لتعاليم يسوع.

98:7.7 (1084.6) 4. الطقوس الباطنية، خاصة الميثراسية ولكن أيضاً عبادة الأم العظيمة في العقيدة الفريغانية. حتى الأساطير عن مولد يسوع على يورانشيا أصبحت ملوثة بالنسخة الرومانية عن المولد العجائبي للبطل المخلص الإيراني ميثراس، الذي كان من المفترض أن يشهد مجيئه على الأرض حفنة من الرعاة حاملي الهدايا الذين كانوا قد تم إبلاغهم بهذا الحدث الوشيك من قبل الملائكة.

98:7.8 (1084.7) 5. الواقع التاريخي لحياة يشوع بن يوسف البشرية، حقيقة يسوع الناصري كالمسيح الممجد، ابن الله.

98:7.9 (1084.8) 6. وجهة النظر الشخصية لبولس من طرسوس. ويجب التسجيل بأن الميثراسية كانت الديانة السائدة لطرسوس في أثناء مراهقته. قلما حلم بولس بأن رسائله ذات النوايا الحسنة إلى مهنديه سعت يوم ما حتى بمسيحيين لاحقين كـ "كلمة الله". يجب ألا يُحاسب هؤلاء المعلمون ذوو النية الحسنة على استخدام كتاباتهم من قبل خلفاء من أيام لاحقة.

98:7.10 (1084.9) 7. الفكر الفلسفي للشعوب الهيلانية، من الإسكندرية وأنطاكية عبر اليونان إلى سيراكوز وروما. كانت فلسفة الإغريق أكثر انسجاماً مع نسخة بولس للمسيحية من أي نظام ديني حالي آخر وأصبحت عاملاً مهماً في نجاح المسيحية في الغرب. لا تزال الفلسفة اليونانية، إلى جانب لاهوت بولس، تشكل أساس الأخلاق الأوروبية.

98:7.11 (1084.10) عندما ولجت تعاليم يسوع الأساسية الغرب، أصبحت غريبة، وبينما أصبحت غريبة، بدأت في خسارة جاذبيتها الكونية المحتملة لكل شعوب وأجناس الناس. قد أضحت المسيحية، اليوم، ديناً جيد التكيف مع الأعراف الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية للأعراق البيضاء. لم تعد منذ فترة طويلة دين يسوع، مع أنها لا تزال تصور ببساطة ديناً جميلاً عن يسوع لهكذا أفراد الذين يسعون بإخلاص لاتباع طرق تعليمه. لقد مجّدت يسوع كالمسيح، الواحد المسيح الممسوح من الله، لكنها نسيت إلى حد كبير الإنجيل الشخصي للسيد: أبوة الله والأخوة الكونية لكل الناس.

98:7.12 (1085.1) وهذه هي القصة الطويلة لتعاليم ماكيقتنا ملكيصادق على يورانشيا. لقد مر ما يقرب من أربعة آلاف سنة حين أغدق هذا الإبن الطاريء أنبادون نفسه على يورانشيا, وفي ذلك الوقت ولجت تعاليم "كاهن العالين, الله الأعلى", إلى كل الأعراق والشعوب. وكان ماكيقتنا ناجحاً في إنجاز هدف إغداقه غير العادي؛ عندما استعد ميخائيل للظهور على يورانشيا, كان مفهوم الله موجوداً في قلوب الرجال والنساء, المفهوم ذاته عن الله الذي لا يزال يلهب من جديد في التجربة الروحية الحية للأولاد المتنوعين للأب الكوني بينما يعيشون حياتهم الدنيوية المثيرة للإهتمام على كواكب الفضاء الدوارة.

98:7.13 (1085.2) [قُدِّمَت بملكیصادق لِنِبادون.]

ورقة 99

المشاكل الاجتماعية للدين

- 99:0.1 (1086.1) يحقق الدين أعلى خدمة اجتماعية له عندما يكون لديه أقل اتصال مع المؤسسات المدنية للمجتمع. في العصور الماضية، بما أن الإصلاحات الاجتماعية كانت محصورة إلى حد كبير في المجالات الأخلاقية، لم يكن على الدين أن يعدل موقفه من التغييرات الواسعة في النظم الاقتصادية والسياسية. كانت المشكلة الرئيسية للدين السعي لإبدال الشر بالخير ضمن النظام الاجتماعي القائم للثقافة السياسية والاقتصادية. هكذا مال الدين بشكل غير مباشر إلى إدامة النظام القائم للمجتمع، لتعزيز الحفاظ على النوع الموجود من الحضارة.
- 99:0.2 (1086.2) لكن الدين ينبغي أن لا يكون مهتماً بشكل مباشر سواء بخلق أنظمة اجتماعية جديدة أو بالحفاظ على الأنظمة القديمة. الدين الحقيقي يعارض العنف كأسلوب للتطور الاجتماعي، لكنه لا يعارض جهود المجتمع الذكية لملاءمة أعرافه وتعديل مؤسساته للظروف الاقتصادية والمتطلبات الحضارية الجديدة.
- 99:0.3 (1086.3) وافق الدين على الإصلاحات الاجتماعية العرضية للقرون الماضية، لكن في القرن العشرين انه من داعي الضرورة مواجهة التكيف مع إعادة البناء الاجتماعي الشامل والمتواصل. تتغير ظروف المعيشة بتسارع كبير بحيث يجب تسريع التعديلات المؤسسية إلى حد كبير، ويجب على الدين وفقاً لذلك أن يُسرّع تكيفه مع هذا النظام الاجتماعي الجديد والمتغير باستمرار.

1. الدين وإعادة البناء الاجتماعي

1.1:99 (1086.4) إن الاختراعات الميكانيكية ونشر المعرفة تقوم بتعديل الحضارة ؛ بعض التضييقات الاقتصادية والتغييرات الاجتماعية لا مفر منها لتحاكي نكبة حضارية. هذا النظام الاجتماعي الجديد والأتي لن يستقر على نحو مرضٍ لألف سنة. يجب على الجنس البشري أن يصبح متصالحاً مع موكب التغييرات, التعديلات وإعادة التعديلات. إن البشرية في طريقها نحو مصير كوكبي جديد وغير مكشوف.

1.2:99 (1086.5) يجب على الدين أن يصبح تأثيراً ملزماً من أجل الاستقرار الأخلاقي والتقدم الروحي عاملاً بشكل فعال في خضم هذه الظروف المتغيرة باستمرار والتعديلات الاقتصادية التي لا تنتهي.

1.3:99 (1086.6) لا يمكن أبداً لمجتمع يورانشيا أن يأمل بالاستقرار كما في العصور الماضية. قد أبحرت السفينة الاجتماعية من الخلجان المحمية للتقاليد الراسخة وبدأت رحلتها على البحور الهائجة للمصير التطوري؛ وكما لم يحدث من قبل في تاريخ العالم, تحتاج نفس الإنسان إلى التدقيق بعناية في مخططاتها الأخلاقية وأن تلتزم بشق الأنفس بمراقبة بوصلة الإرشاد الديني. إن المهمة الأعظم للدين كنفوذ اجتماعي هي تثبيت المثل العليا للبشرية أثناء هذه الأوقات الخطيرة من الانتقال من مرحلة حضارية إلى أخرى, من مستوى حضاري إلى آخر.

1.4:99 (1087.1) ليس لدى الدين واجبات جديدة ليؤديها, لكنه مدعو على وجه السرعة أن يعمل كمرشد حكيم ومستشار خبير في كل هذه المواقف البشرية الجديدة والمتغيرة بسرعة. يصبح المجتمع أكثر ميكانيكية, وأكثر اندماجاً, وأكثر تعقيداً, وبشكل حرج أكثر اتكالية على الآخر. يجب أن يعمل الدين لمنع هذه الارتباطات المتداخلة الحميمة والجديدة من أن تصبح بالتبادل رجعية أو حتى مدمرة. يجب أن يعمل الدين بمثابة الملح الفلكي الذي يمنع تخميرات التقدم من تدمير النكهة الثقافية للحضارة. هذه العلاقات الاجتماعية الجديدة والاضطرابات الاقتصادية لا يمكنها أن تؤدي إلى الأخوة الدائمة إلا من خلال إسعاف الدين.

99:1.5 (1087.2) إن إنسانية بدون إله، من الناحية الإنسانية، هي لفئة نبيلة، لكن الدين الحقيقي هو القوة الوحيدة التي يمكنها على الدوام زيادة التجاوب لفئة اجتماعية واحدة إلى احتياجات ومعاناة فئات أخرى. في الماضي، كان بإمكان الدين المؤسسي أن يبقى سلبياً بينما أدارت الطبقة الأعلى من المجتمع أذنأ صماء تجاه معاناة وظلم الطبقة الأدنى العاجزة، لكن في الأوقات الحديثة لم تعد هذه الطبقات الاجتماعية الأدنى جاهلة للغاية ولا عاجزة للغاية سياسياً.

99:1.6 (1087.3) يجب أن لا يصبح الدين مشاركاً أساسياً في العمل المدني لإعادة البناء الاجتماعي وإعادة التنظيم الاقتصادي. لكنه يجب أن يواكب بنشاط كل هذه التطورات في الحضارة من خلال إعادة صياغة قوية وواضحة المعالم لوصاياته الأخلاقية ومفاهيمه الروحية، وفلسفته التقدمية للحياة البشرية والبقاء المتسامي. روح الدين أبدية، لكن يجب إعادة صياغة شكل تعبيرها في كل مرة يتم فيها مراجعة قاموس اللغة البشرية.

2. ضعف الدين المؤسسي

99:2.1 (1087.4) لا يمكن للدين المؤسسي أن يمنح الإلهام ويزود القيادة في إعادة البناء الاجتماعي وإعادة التنظيم الاقتصادي هذا الذي على وشك أن يعم العالم لأنه لسوء الحظ قد أصبح أكثر أو أقل جزءاً عضوياً من النظام الاجتماعي والجهاز الاقتصادي المقدر أن يخضع لإعادة الإعمار. فقط الدين الحقيقي للتجربة الروحية الشخصية يمكن أن يلعب دوراً مفيداً وخلاقاً في أزمة الحضارة الحالية.

99:2.2 (1087.5) الدين المؤسسي عالق الآن في مأزق دورة مفرغة. إنه لا يستطيع إعادة بناء المجتمع بدون إعادة بناء ذاته أولاً؛ وكائن جزءاً لا يتجزأ من النظام القائم، لا يمكنه إعادة بناء ذاته إلى أن تتم إعادة بناء المجتمع بشكل جذري.

99:2.3 (1087.6) يجب أن يلعب المتدينون دوراً في المجتمع، وفي الصناعة، وفي السياسة كأفراد، وليس كجماعات، أو أحزاب، أو مؤسسات. الفئة الدينية التي تفترض أن تعمل على هذا

النحو، بصرف النظر عن الأنشطة الدينية، تصبح على الفور حزباً سياسياً، أو تنظيمياً اقتصادياً، أو مؤسسة اجتماعية. يجب أن تقتصر الجهود الجماعية الدينية على تعزيز القضايا الدينية.

99:2.4 (1087.7) ليس المتدينون ذوي قيمة في مهام إعادة البناء الاجتماعي أكثر من غير المتدينين إلا بقدر ما أنعم عليهم دينهم بصيرة فلكية معززة ومنحهم تلك الحكمة الاجتماعية الفائقة المولودة من الرغبة الصادقة في محبة الله بسمو ولمحبة كل إنسان كأخ في الملكوت السماوي. النظام الاجتماعي المثالي هو الذي فيه يحب كل إنسان جاره كما يحب ذاته.

99:2.5 (1087.8) ربما بدت الكنيسة المتأسسة لتخدم المجتمع في الماضي بتمجيد الأنظمة الاقتصادية والسياسية القائمة، لكنها يجب أن تتوقف بسرعة عن ذلك العمل إذا كانت لتبقى. يتألف موقفها اللائق الوحيد في تعليم عدم العنف، مذهب التطور السلمي في مكان الثورة العنيفة. سلام على الأرض ونية صالحة بين كل الناس.

99:2.6 (1088.1) يجد الدين الحديث صعوبة في تعديل موقفه تجاه التغييرات الاجتماعية المتغيرة بسرعة فقط لأنه سمح لنفسه بأن يصبح تقليدياً بشكل شامل، وعقائدياً، ومؤسسياً. لا يجد دين التجربة المعيشية صعوبة في مواكبة كل هذه التطورات الاجتماعية والاضطرابات الاقتصادية، التي يعمل في وسطها دائماً كموازن أخلاقي، ومرشد اجتماعي، ورائد روحي. ينقل الدين الحقيقي من عصر إلى آخر الحضارة المستحقة وتلك الحكمة المولودة من تجربة معرفة الله والاجتهاد لأن يكون مثله.

3. الدين والمتدينين

99:3.1 (1088.2) كانت المسيحية المبكرة حرة كلياً من كل العراقيل المدنية، والإلتزامات الاجتماعية والتحالفات الاقتصادية. فقط المسيحية المتأسسة فيما بعد أصبحت جزءاً عضويًا من البنية السياسية والاجتماعية للحضارة الغربية.

99:3.2 (1088.3) ليس ملكوت السماء نظاماً اجتماعياً ولا اقتصادياً؛ إنه حصرياً أخوية روحية لأفراد عارفين الله. صحيح، أن مثل هذه الأخوة هي في حد ذاتها ظاهرة اجتماعية جديدة ومذهلة تترافق مع تداعيات اقتصادية وسياسية مذهلة.

99:3.3 (1088.4) ليس المتدين غير متعاطف مع المعاناة الاجتماعية, ولا غير مكترث بالظلم المدني, ولا معزول عن التفكير الاقتصادي, ولا غير حساس للإستبداد السياسي. يؤثر الدين على إعادة البناء الإجتماعي بشكل مباشر لأنه يجعل الفرد المواطن روحاني ومثالي. تتأثر الحضارة الثقافية بشكل غير مباشر, بموقف هؤلاء المتدينين الأفراد بينما يصبحون أعضاء نشطين ومؤثرين في مختلف المجموعات الاجتماعية, والأخلاقية, والاقتصادية, والسياسية.

99:3.4 (1088.5) يتطلب تحقيق حضارة ثقافية عالية, أولاً, النموذج المثالي من المواطن, وبعده, آلية اجتماعية مثالية ووافية حيث يمكن أن تتحكم مثل هذه المواطنة بالمؤسسات الاقتصادية والسياسية وهكذا مجتمع إنساني متقدم.

99:3.5 (1088.6) قد خدمت الكنيسة طويلاً, بسبب المشاعر الزائفة المفرطة, إلى المحرومين وسيئي الحظ, وكل هذا كان حسناً, لكن هذا الشعور نفسه أدى إلى إدامة غير حكيمة للمخزونات المتدهورة عنصرياً التي أعاققت تقدم الحضارة بشكل كبير.

99:3.6 (1088.7) أفراد كثيرون من معيدي البناء الإجتماعي, بينما يتبرأون بشدة من الدين المؤسسي, هم, في النهاية, متدينون بحماس في نشر إصلاحاتهم الاجتماعية. وهكذا إنه ذلك الدافع الديني, الشخصي وأكثر أو أقل غير الملاحظ, الذي يلعب دوراً كبيراً في برنامج اليوم الحاضر لإعادة البناء الإجتماعي.

99:3.7 (1088.8) الضعف الكبير لكل هذا النوع من النشاط الديني غير المعترف به وغير الواعي هو أنه غير قادر على الكسب من الإنتقاد الديني العلني وبالتالي الوصول إلى مستويات مُربحة من التصحيح الذاتي. إنه واقع بأن الدين لا ينمو إلا إذا ضُبط من خلال النقد البناء, وكثّر بالفلسفة, ونقّي بالعلم, وغذّي بالزمانة المخلصة.

99:3.8 (1088.9) هناك دائماً الخطر الكبير بأن الدين سيصبح مشوهاً ومنحرفاً نحو السعي لتحقيق أهداف مزيفة, كما هو الحال في أوقات الحرب عندما كل أمة متنافسة توظف شرف دينها في الدعاية العسكرية. الحماس الخالي من المحبة دائماً مضر بالدين, في حين يحول الإضطهاد أنشطة الدين نحو تحقيق شيء ما من دافع سوسولوجي أو لاهوتي.

99:3.9 (1089.1) يمكن الحفاظ على الدين حراً من التحالفات المدنية غير المقدسة فقط من خلال:

99:3.10 (1089.2) 1. الفلسفة التصحيحية الحاسمة.

- 1.11:399 (1089.3) 2. التحرر من جميع التحالفات الإجتماعية, والإقتصادية, والسياسية.
- 1.12:399 (1089.4) 3. الزمالات الخالقة, والمريحة, والموسعة للمحبة.
- 1.13:399 (1089.5) 4. التعزيز التدريجي للبصيرة الروحية وتقدير القيم الفلكية.
- 1.14:399 (1089.6) 5. منع التعصب بتعويضات الموقف العقلي العلمي.
- 1.15:399 (1089.7) يجب ألا يشغل المتدينون, كجماعة, أنفسهم بأي شيء سوى الدين, ولو إن أي متدين من هذا القبيل, كمواطن فرد, قد يصبح القائد البارز لحركة إعادة بناء ما اجتماعي أو اقتصادي أو سياسي.
- 1.16:399 (1089.8) إنها مهمة الدين أن يخلق, ويعضد, ويُلهم مثل هذا الولاء الفلكي في المواطن الفرد بحيث يوجهه لإنجاز النجاح في تقدم كل هذه الخدمات الاجتماعية الصعبة إنما المرغوبة.

4. صعوبات الانتقال

- 4.1:399 (1089.9) الدين الأصيل يجعل المتدين عطراً اجتماعياً ويخلق بصائر في الزمالة الإنسانية. لكن إضفاء الطابع الرسمي على الجماعات الدينية في كثير من الأحيان يدمر القيم ذاتها التي تم تنظيم الجماعة من أجل الترويج لها. الصداقة الإنسانية والدين الإلهي مفيدان بشكل متبادل ومضيان بشكل كبير إذا جُعل النمو في كل منهما متعادلاً ومتناسقاً. يضع الدين معاني جديدة في جميع الجمعيات الجماعية. عائلات, ومدارس, ونوادي. إنه يُضفي قيمة جديدة على اللعب ويُجدد كل فكاها حقيقية.
- 4.2:399 (1089.10) تتحول القيادة الاجتماعية من خلال البصيرة الروحية؛ يمنع الدين كل الحركات الجماعية من خسارة مرأى أهدافها الحقيقية. إلى جانب الأطفال, الدين هو المُوحد العظيم للحياة الأسرية, شريطة أن يكون إيماناً حياً ومتنامياً. لا يمكن أن تكون الحياة الأسرية بدون أطفال؛ إنما يمكن عيشها بدون دين, لكن مثل هذا العائق يضاعف بشكل كبير من صعوبات هذه الرابطة الإنسانية الحميمة. خلال العقود الأولى من القرن العشرين, الحياة الأسرية, إلى جانب التجربة

الدينية الشخصية, تعاني أكثر من الإنحلال المترتب على الانتقال من ولاءات دينية قديمة إلى قيم ومعاني جديدة منبثقة.

99:4.3 (1089.11) الدين الحقيقي هو أسلوب ذا معنى للعيش بشكل حيوي وجهاً لوجه مع الحقائق المألوفة للحياة اليومية. لكن إذا كان للدين أن يحفز التطوير الفردي للشخصية ويزيد من تكامل الشخصية, يجب أن لا يكون موحد القياس. إذا كان ليحفز تقييم التجربة ويخدم كإغراء-قيمة, يجب أن لا يكون مقولباً. إذا كان للدين أن يعزز الولاءات العليا, يجب أن لا يُضفى الطابع الرسمي عليه.

99:4.4 (1089.12) بغض النظر عن الاضطرابات التي قد تلازم النمو الاجتماعي والاقتصادي للحضارة, يكون الدين حقيقياً وقيماً إذا عزز في الفرد تجربة تسود فيها سيادة الحق, والجمال, والصلاح, لأن هذا هو المفهوم الروحي الحقيقي للواقع الأسمى. ومن خلال المحبة والعبادة يصبح هذا ذو معنى كزمالة مع الإنسان وبنوة مع الله.

99:4.5 (1090.1) بعد كل شيء, إن ما يؤمن به المرء أكثر مما يعرفه المرء, هو الذي يحدد السلوك ويتحكم بالأداءات الشخصية. المعرفة الواقعية البحتة لها تأثير ضئيل جداً على الإنسان العادي ما لم يتم تنشيطها عاطفياً. لكن تنشيط الدين فائق عن العاطفي, موحد للتجربة الإنسانية بأكملها على مستويات متعالية من خلال الإتصال بالطاقات الروحية وإطلاقها في الحياة البشرية.

99:4.6 (1090.2) خلال الأوقات غير المستقرة نفسياً للقرن العشرين, وسط الاضطرابات الاقتصادية والتيارات المتقاطعة الأخلاقية, والمد والجزر السوسولوجي للتحويلات الإحصائية لعصر علمي, أصبح الآلاف والآلاف من الرجال والنساء منزعين إنسانياً؛ هم قلقون, ومضطربون, وخائفون, وغير أكيدين, وغير مستقرين؛ كما لم يحدث من قبل في تاريخ العالم هم بحاجة إلى عزاء واستقرار دين سليم. في مواجهة الإنجاز العلمي والتطوير الميكانيكي غير المسبوق هناك ركود روحي وفوضى فلسفية.

99:4.7 (1090.3) ليس هناك خطر في أن يصبح الدين أكثر فأكثر مسألة خاصة - تجربة شخصية - شرط أنه لا يفقد دافعه من أجل خدمة اجتماعية غير أنانية ومحبة. لقد عانى الدين من العديد من

التأثيرات الثانوية: خلط مفاجيء للثقافات, تمازج بين المذاهب, انتقاص لسلطة الكنسية, تغيير الحياة الأسرية, جنباً إلى جنب مع التَحَضُّر والميكنة.

99:4.8 (1090.4) أعظم الأخطار الروحية للإنسان تتمثل في التقدم الجزئي, مازق النمو الذي لم يكتمل: هجر أديان الخوف التطورية بدون الإستيعاب الفوري لدين المحبة الكاشف. إن العلم الحديث, خاصة علم النفس, قد أضعف فقط تلك الأديان التي تعتمد إلى حد كبير على الخوف, والخرافة, والعاطفة.

99:4.9 (1090.5) الانتقال دائماً مُرافق بالارتباك, وسيكون هناك القليل من الطمأنينة في العالم الديني حتى ينتهي الصراع العظيم بين الفلسفات الثلاثة المتنافسة للدين:

99:4.10 (1090.6) 1. المعتقد الروحي (في إله عناية إلهية) لأديان كثيرة.

99:4.11 (1090.7) 2. المعتقد الإنساني والمثالي لكثير من الفلسفات.

99:4.12 (1090.8) 3. المفاهيم الميكانيكية والطبيعية للعديد من العلوم.

99:4.13 (1090.9) وهذه المقاربات الجزئية الثلاثة إلى واقعية الفلك يجب أن تصبح منسجمة في النهاية من خلال التقديم الكاشف لدين, وفلسفة, وعلم كوني يصوّر الوجود الثلاثي للروح, والعقل, والطاقة نابعة من ثالوث الفردوس ومحققة توحيد فضائي- زمني ضمن الإله الأسمى.

5. الجوانب الإجتماعية للدين

99:5.1 (1090.10) في حين أن الدين هو تجربة روحية شخصية حصرية - معرفة الله كأب - فإن النتيجة المباشرة لهذه التجربة- معرفة الإنسان كأخ - تستلزم تعديل الذات إلى نوات أخرى, وذلك يشمل الجانب الإجتماعي أو الجماعي للحياة الدينية. الدين هو أولاً تعديل داخلي أو شخصي, وبعدئذٍ يصبح مسألة خدمة اجتماعية أو تعديل جماعي. يقرر واقع نزعة الإنسان إلى الأُنس الإجتماعي بحكم الضرورة بأن الجماعات الدينية ستأتي إلى الوجود. ما يحدث لهذه الجماعات الدينية يعتمد إلى حد كبير على القيادة الذكية. في المجتمع البدائي ليست المجموعة الدينية دائماً مختلفة جداً عن المجموعات الإقتصادية أو السياسية. لطالما كان الدين المحافظ على الأخلاق وعامل الإستقرار

للمجتمع. وهذا لا يزال صحيحاً، بالرغم من التعليم المغاير للعديد من الاجتماعيين والإنسانيين المعاصرين.

99:5.2 (1091.1) دائماً ضع في الاعتبار: الدين الحقيقي هو أن تعرف الله كأبيك والإنسان كأخيك. ليس الدين معتقداً استعبادياً في تهديدات بالعقاب أو وعود سحرية بالمكافآت الغامضة في المستقبل.

99:5.3 (1091.2) دين يسوع هو التأثير الأعظم ديناميكية لينشط الجنس البشري على الإطلاق. حطم يسوع التقليد، ودمر العقائد، ودعا جنس الإنسان لإنجاز أعلى مثله في الزمان والأبدية - ليكونوا مثاليين، حتى كما الأب في السماء مثالي.

99:5.4 (1091.3) لدى الدين فرصة ضئيلة للعمل حتى تصبح الفئة الدينية منفصلة عن كل الفئات الأخرى -- الرابطة الاجتماعية للعضوية الروحية لملكوت السماء.

99:5.5 (1091.4) دمرت عقيدة الفساد التام للإنسان الكثير من إمكانية الدين لإحداث تداعيات اجتماعية ذات طبيعة رافعة وقيمة ملهمة. سعى يسوع إلى استعادة كرامة الإنسان عندما أعلن بأن كل الناس هم أولاد الله.

99:5.6 (1091.5) أي معتقد ديني فعّال في روحنة المؤمن من المؤكد أن يكون له انعكاسات قوية في الحياة الاجتماعية لمثل هذا المتدين. تُنتج التجربة الدينية بثبات " ثمار الروح" في الحياة اليومية للبشري الذي يقوده الروح.

99:5.7 (1091.6) تماماً مثلما يتشارك الناس معتقداتهم الدينية، يخلقون جماعة دينية من نوع ما التي تخلق في النهاية أهدافاً مشتركة. يوماً ما سيجتمع المتدينون معاً ويؤثرون تعاوناً فعلياً على أساس وحدة المثل والأهداف بدلاً من محاولة القيام بذلك على أساس الآراء النفسية والمعتقدات اللاهوتية. الأهداف عوضاً عن المذاهب يجب أن توحد المتدينين. حيث إن الدين الحقيقي هو مسألة تجربة روحية شخصية، فمن المحتم أن كل متدين فرد يجب أن يكون لديه تفسيره الخاص والشخصي لتحقيق تلك التجربة الروحية. دع مصطلح "الإيمان" يمثل علاقة الفرد بالله بدلاً من الصياغة العقائدية لما استطاعت مجموعة من البشر الاتفاق عليه كموقف ديني مشترك. "هل لديك إيمان؟ إذن احتفظ به لنفسك".

99:5.8 (1091.7) بأن الإيمان معني فقط بإدراك القيم المثالية مبين بتفسير كتاب العهد الجديد الذي يعلن بأن الإيمان هو جوهر الأشياء المرجوة والدليل لأشياء لا تُرى.

99:5.9 (1091.8) بذل الإنسان البدائي القليل من الجهد لوضع قناعاته الدينية في كلمات. كان دينه مرقوصاً به بدلاً من أن يكون مُفكراً فيه. لقد فكر الرجال المعاصرون في العديد من العقائد وخلقوا العديد من الاختبارات للعقيدة الدينية. يجب أن يعيش متدينو المستقبل دينهم، مكرسين ذاتهم إلى الخدمة من كل القلب لأخوية الإنسان. لقد حان الوقت لأن يكون لدى الإنسان تجربة دينية شخصية للغاية وسامية لدرجة أنه يمكن إدراكها والتعبير عنها فقط "بالمشاعر التي تكمن عميقاً جداً من أجل الكلمات".

99:5.10 (1091.9) لم يتطلب يسوع من أتباعه بأنهم يجب أن يجتمعوا ويتلوا بشكل دوري شكلاً من الكلمات يدل على معتقداتهم المشتركة. هو فقط أمر بأنهم يجب عليهم الاجتماع سوية للقيام بشيء **بالفعل** - تناول العشاء الشعبي لذكرى حياة إغداقه على يورانشيا.

99:5.11 (1091.10) ياله من خطأ يرتكبه المسيحيون عندما، في تقديم المسيح على أنه المثل الأعلى للقيادة الروحية، يتجرأون أن يطلبوا من رجال ونساء واعين الله أن يرفضوا القيادة التاريخية لأناس عارفين الله ساهموا في تنوير قوميتهم الخاصة أو عرقهم الخاص خلال العصور الماضية.

6. الدين المؤسسي

99:6.1 (1092.1) الطائفية هي مرض الدين المؤسسي، والحزم في العقيدة هو استعباد للطبيعة الروحية. إنه من الأفضل بكثير أن يكون لديك دين بدون كنيسة من أن يكون لديك كنيسة بدون دين. الفوضى الدينية للقرن العشرين، في ومن ذاتها، لا تنذر بانحلال روحي. يأتي الارتباك قبل النمو وكذلك قبل الدمار.

99:6.2 (1092.2) هناك هدف حقيقي للتنشئة الإجتماعية للدين. إنه الغرض من النشاطات الدينية الجماعية إضفاء الطابع الدرامي على ولاءات الدين؛ لتضخيم مغريات الحق، والجمال، والصلاح؛ لتعزيز الانجذابات للقيم العليا؛ ولتقوية خدمة الزمالة غير الأنانية؛ لتمجيد إمكانات الحياة الأسرية؛ ولترويج للتعليم الديني؛ لتقديم المشورة الحكيمة والإرشاد الروحي؛ ولتشجيع العبادة الجماعية. وكل

الأديان الحية تشجع الصداقة البشرية, وتحافظ على الأخلاق, وتعزز رفاهية الجوار, وتسهل انتشار الإنجيل الجوهري لرسائلها الخاصة للخلاص الأبدى.

99:6.3 (1092.3) لكن بينما يصبح الدين مؤسسياً, تتقلص قدرته من أجل الخير, بينما تتضاعف الإمكانيات من أجل الشر بشكل كبير. مخاطر الدين الرسمي هي: تثبيت المعتقدات وبلورة المشاعر؛ تراكم المصالح المكتسبة مع زيادة العلمنة؛ الميل إلى توحيد الحقيقة وتحجرها؛ تحويل الدين من خدمة الله إلى خدمة الكنيسة؛ ميل القادة ليصبحوا إداريين بدلاً من مُسعين؛ الميل لتشكيل الطوائف والانقسامات التنافسية؛ تأسيس سلطة كنسية قمعية؛ خلق موقف أرستقراطية "الشعب المُختار"؛ تعزيز الأفكار الخاطئة والمبالغ فيها عن القداسة؛ جعل الدين روتيني وتحجير العبادة؛ الميل لتوقيع الماضي مع تجاهل متطلبات الحاضر؛ الفشل في تحديث تفسيرات الدين؛ التشابك مع وظائف المؤسسات المدنية؛ إنه يخلق التمييز الشرير للطوائف الدينية؛ إنه يصبح قاضياً متعصباً للمعتقد التقليدي؛ إنه يفشل في دعم مصلحة الشباب المغامر ويفقد الرسالة المخلصة لإنجيل الخلاص الأبدى تدريجياً.

99:6.4 (1092.4) الدين الرسمي يُقيد الناس في أنشطتهم الروحية الشخصية بدلاً من إخلائهم للخدمة العالية كبنائي ملكوت.

7. مساهمة الدين

99:7.1 (1092.5) ولو إن الكنائس وكل الفئات الدينية الأخرى يجب أن تقف بمعزل عن جميع الأنشطة المدنية, في نفس الوقت يجب على الدين ألا يفعل شيئاً لإعاقة أو تأخير التنسيق الاجتماعي للمؤسسات البشرية. يجب على الحياة أن تستمر في النمو في معنى؛ يجب على الإنسان أن يواصل إصلاحه للفلسفة وتوضيحه للدين.

99:7.2 (1092.6) يجب على العلم السياسي أن يؤثر في إعادة بناء الاقتصاديات والصناعة بواسطة التقنيات التي يتعلمها من العلوم الاجتماعية ومن خلال الرؤى والدوافع التي توفرها الحياة الدينية. في جميع حالات إعادة البناء الاجتماعي يوفر الدين ولاء مستقراً لكائن متعالٍ, هدف ثابت ما

بعد وفوق الهدف الفوري والزمني. في وسط الإلتباسات لبيئة سريعة التغير يحتاج الإنسان البشري إلى دعم منظور فلكي بعيد.

99:7.3 (1093.1) الدين يلهم الإنسان ليعيش بشجاعة وفرح على وجه الأرض؛ إنه يصل الصبر مع العاطفة, والبصيرة مع الحماس, والعطف مع القدرة, والمثل العليا مع الطاقة.

99:7.4 (1093.2) لا يمكن للإنسان البت بحكمة بالقضايا الزمنية أو أن يتعالى على أنانية المصالح الشخصية إلا إذا تأمل في حضور وسيادة الله واحتسب حقائق المعاني الإلهية والقيم الروحية.

99:7.5 (1093.3) سوف يؤدي الترابط الاقتصادي والإخاء الاجتماعي في النهاية إلى الأخوة.

الإنسان حالم بشكل طبيعي, لكن العلم يوقظه بحيث يتمكن الدين في الوقت الحاضر من تنشيطه مع خطر أقل بكثير من إثارة ردود فعل متعصبة. تربط الضرورات الاقتصادية الإنسان بالواقع, والتجربة الدينية الشخصية تجلب هذا الإنسان نفسه وجهاً لوجه مع الحقائق الأبدية لمواطنة فلكية دائمة التوسع والتقدم.

99:7.6 (1093.4) [قُدِّمت بملكيسادق لنبادون.]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 99 | أجزاء | المحتوى | ورقة 101 >>

ورقة 100

الدين في التجربة البشرية

100:0.1 (1094.1) تُحول تجربة العيش الديني الفعال الفرد المتوسط إلى شخصية ذات قدرة مُثلى. يُسَعف الدين إلى تقدم الجميع من خلال تعزيز تقدم كل فرد, ويزداد تقدم كل فرد من خلال إنجاز الكل.

100:0.2 (1094.2) يتم تحفيز النمو الروحي بشكل متبادل من خلال الارتباط الودي مع متدينين آخرين. المحبة تزود التربة من أجل النمو الديني - إغراء موضوعي في مكان الإشباع الذاتي - ومع ذلك تنتج رضا ذاتياً أعلى. والدين يُسرف الكدح الإعتيادي للمعيشة اليومية.

1. النمو الديني

100:1.1 (1094.3) بينما يُنتج الدين نمو المعاني وتعزيز القيم, الشر ينتج دائماً عندما ترتقي التقييمات الشخصية البحتة إلى مستويات المطلقات. يُقيم الطفل التجربة وفقاً لمحتوى المتعة؛ يتناسب النضج مع استبدال المعاني الأعلى للمتعة الشخصية, حتى الولاءات إلى أعلى مفاهيم مواقف الحياة المتنوعة والعلاقات الفلكية.

100:1.2 (1094.4) بعض الأشخاص مشغولون جداً لكي يكبروا وبالتالي هم في خطر جسيم للتثبيات الروحي. يجب أن يتم التزويد لنمو المعاني في الأعمار المختلفة, وفي الثقافات المتعاقبة, وفي

- المراحل العابرة لتقدم الحضارة. مثبطات النمو الرئيسية هي التعصب والجهل.
- 100:1.3 (1094.5) أعطي كل طفل ناشئ فرصة لتنمية تجربته الدينية الخاصة؛ لا تفرض تجربة بالغ جاهزة عليه. تذكر، سنة بعد سنة من التقدم من خلال نظام تعليمي راسخ لا يعني بالضرورة التقدم الفكري، أقل بكثير النمو الروحي. توسيع المفردات ليس دلالة على تطور الشخصية. في الحقيقة لا يُشار إلى النمو بمجرد النتائج بل بالأحرى من خلال التقدم. النمو التعليمي الحقيقي يدل عليه تعزيز المثل العليا، وزيادة تقدير القيم، والمعاني الجديدة للقيم، والولاء المعزز للقيم العليا.
- 100:1.4 (1094.6) الأولاد يتأثرون بشكل دائم بولاءات شركائهم البالغين فقط؛ المبدأ أو حتى المثال ليس له تأثير دائم. الأشخاص الموالون هم أشخاص نامين، والنمو هو حقيقة مؤثرة وملهمة. عش بولاء اليوم - أكبر - والغد سيهتم بنفسه. إن أسرع طريقة للشرغوف ليصبح ضفدعاً هي أن يعيش بإخلاص كل لحظة كشرغوف.
- 100:1.5 (1094.7) التربية اللازمة للنمو الديني تفترض مسبقاً حياة تقدمية لإدراك الذات، وتنسيق النزعات الطبيعية، وممارسة الفضول والتمتع بمغامرة معقولة، واختبار مشاعر الرضا، وعمل محفزات الخوف من الانتباه والوعي، وإغراء-التساؤل، والوعي الطبيعي لصغر الحجم، التواضع. يعتمد النمو أيضاً على اكتشاف للذات مصحوباً بالنقد الذاتي - الضمير، لأن الضمير في الواقع نقد للذات-عبادات-قيمة المرء الخاصة، المثل الشخصية.
- 100:1.6 (1095.1) تتأثر التجربة الدينية بوضوح بالصحة الجسمانية، والمزاج الموروث، والبيئة الإجتماعية. لكن هذه الظروف الزمنية لا تثبط التقدم الروحي الداخلي لنفس مكرسة لفعل مشيئة الأب في السماء. يتواجد هناك في جميع البشر العاديين دوافع فطرية معينة تجاه النمو وتحقيق الذات اللذان يعملان إذا لم يُكبنا على وجه التحديد. التقنية المؤكدة لرعاية هذه الموهبة التأسيسية لإمكانات النمو الروحي تكمن في الحفاظ على موقف من التفاني المخلص للقيم العليا.
- 100:1.7 (1095.2) لا يمكن إغداق الدين، أو استلامه، أو استعارته، أو تعلمه، أو خسارته. إنه تجربة شخصية التي تنمو بشكل متناسب مع السعي المتزايد للقيم النهائية. وبالتالي فإن النمو الفلكي يسهر على تراكم المعاني ورفع القيم الآخذة في التوسع باستمرار. لكن الثبل ذاته هو دائماً نمو لا واعي.

100:1.8 (1095.3) العادات الدينية من تفكير وعمل تساهم في إقتصاد النمو الروحي. يمكن للمرء أن يطور ميول دينية نحو رد فعل إيجابي للحوافز الروحية، نوع من رد الفعل الروحي المشروط. العادات التي تدعم النمو الديني تضم حساسية مُتَعَهِّدة للقيم الإلهية، الإعراف بالمعيشة الدينية للآخرين، التدبر التأملي في المعاني الفلكية، حل المشاكل التعبدي، مشاركة الحياة الروحية للمرء مع زملاء المرء، تجنب الأنانية، رفض الإفتراض على الرحمة الإلهية، العيش كما في حضور الله. قد تكون عوامل النمو الديني متعمدة، لكن النمو ذاته لا واعي بشكل غير قابل للتغيير.

100:1.9 (1095.4) على أن الطبيعة اللا وعية للنمو الديني، ليست دلالة على أنها نشاط عامل في مجالات اللا وعي المفترضة للعقل البشري؛ بل هي دلالة على أنشطة إبداعية في المستويات الفائقة الوعي للعقل البشري. تجربة إدراك واقع النمو الديني اللا واعي هي البرهان الإيجابي الواحد على التواجد الوظيفي للوعي الفائق.

2. النمو الروحي

100:2.1 (1095.5) يعتمد التطور الروحي، أولاً، على لحفاظ على اتصال روحي حي مع قوى روحانية حقيقية، وثانياً، على الحمل المستمر للثمر الروحي: منتجاً الإسعاف إلى زملاء المرء مما قد تم تلقيه من المحسنين الروحيين للمرء. يعتمد التقدم الروحي على الإعراف الفكري بالفقر الروحي مقترناً بالوعي الذاتي للجوع من أجل الكمال، الرغبة في معرفة الله والكيان مثله، القصد من كل القلب لفعل مشيئة الأب في السماء.

100:2.2 (1095.6) النمو الروحي هو أولاً يقظة إلى الاحتياجات، تالياً تمييز للمعاني، وبعد ذلك اكتشاف للقيم. يتألف دليل التطور الروحي الحقيقي في العرض لشخصية إنسانية مدفوعة بالمحبة، ومفعلة بإسعاف غير أناني ومسيطر عليها بعبادة من كل القلب لمثل الكمال الإلهية. وهذه التجربة برمتها تشكل حقيقة الدين على النقيض من مجرد معتقدات لاهوتية.

100:2.3 (1095.7) يمكن للدين أن يتقدم إلى ذلك المستوى من الخبرة حيث يصبح تقنية مستنيرة وحكيمة للتفاعل الروحي للكون. مثل هذا الدين الممجد يمكن أن يعمل على ثلاثة مستويات من

الشخصية الإنسانية: الفكري، والموروثي، والروحي؛ على العقل، وفي النفس المتطورة، ومع الروح الساكن.

100:2.4 (1096.1) تصبح الروحانية في آن واحد المؤشر لقرابة المرء إلى الله والمقياس لمنفعة المرء إلى الكائنات الزملاء. الروحانية تعزز المقدرة لاكتشاف الجمال في الأشياء، والتعرف على الصدق في المعاني، واكتشاف الخير في القيم. يتم تحديد التطور الروحي على ذلك ويتناسب طردياً مع القضاء على الصفات الأنانية في الحب.

100:2.5 (1096.2) الوضع الروحي الفعلي هو المقياس لإحراز الإله، دوزنة الضابط. إنجاز نهائية الروحانية يعادل تحقيق الحد الأقصى للواقع، أقصى التشبه بالله. الحياة الأبدية هي البحث الذي لا نهاية له للقيم اللانهائية.

100:2.6 (1096.3) يجب أن يكون هدف تحقيق الذات البشرية روحانياً، وليس مادياً. الحقائق الوحيدة التي تستحق السعي من أجلها هي إلهية، وروحانية، وأبدية. الإنسان البشري مُخول للإستمتاع بالمسرات الجسدية وإرضاء العواطف البشرية: هو يستفيد من الولاء للجمعيات الإنسانية والمؤسسات الدنيوية؛ لكن هذه ليست الأسس الأبدية التي تُبنى عليها الشخصية الخالدة التي يجب أن تتجاوز القضاء، وتقهر الزمان، وتحقق المصير الأبدي للكمال الإلهي وخدمة النهائي.

100:2.7 (1096.4) وصف يسوع اليقين المتعمق للبشري الذي يعرف الله عندما قال: "عارف بالله مؤمن بالملكوت، ماذا يهم إذا تحطمت كل الأشياء الأرضية؟" الضمانات الدنيوية قابلة للعطب، لكن الكفالات الروحية منيعة. عندما يتدفق مد الطوفان من الشدائد البشرية، والأنانية، والقسوة، والكراهية، والحقد، والغيرة حول النفس الفانية، يمكنك أن تطمئن إلى أن هناك معقلاً داخلياً واحداً، قلعة الروح، التي لا يمكن اقتحامها مطلقاً؛ على الأقل ينطبق هذا على كل كائن إنساني كرس حفظ نفسه إلى الروح الساكن لله الأبدي.

100:2.8 (1096.5) بعد مثل هذا الإحراز الروحي، سواء بضمان النمو التدريجي أو أزمة محددة، يحدث هناك توجيه جديد للشخصية بالإضافة إلى تطوير معيار جديد للقيم. هكذا أفراد مولودين بالروح هم متجددي التحفيز في الحياة بحيث يمكنهم الوقوف بتأهب هادئين بينما تفنى أعز طموحاتهم وتتحطم أحراص آمالهم؛ هم يعلمون بشكل إيجابي بأن مثل هذه النكبات ليست سوى

نوازل إعادة توجيه التي تحطم إبداعات المرء الدنيوية تمهيداً لرعاية الحقائق الأكثر ثبلاً وديمومة لمستوى جديد وأكثر سموً للتحصيل الكوني.

3. مفاهيم ذات قيم سامية

- 100:3.1 (1096.6) ليس الدين تقنية لإحراز راحة بال ثابتة وسعيدة؛ إنه دافع لتنظيم النفس لخدمة ديناميكية. إنه التجنيد لمجمل الذات في الخدمة المخلصة لمحبة الله وخدمة الإنسان. يدفع الدين أي ثمن ضروري لإحراز الهدف السامي، الجائزة الأبدية. هناك كمال تكريس في الولاء الديني الذي هو متسامي بشكل رائع. وهذه الولاءات فعالة اجتماعياً وتقدمية روحياً.
- 100:3.2 (1096.7) تصبح كلمة الله إلى المتدين رمزاً للدلالة على الإقتراب من حقيقة سامية وإدراك قيمة إلهية. ما يحبه الناس أو يكرهونه لا يحدد الخير والشر؛ لا تنمو القيم الأخلاقية - من تحقيق رغبة أو إحباط عاطفي.
- 100:3.3 (1096.8) في تأمل القيم يجب أن تميز بين ما هو قيمة وما لديه قيمة. يجب أن تلاحظ العلاقة بين أنشطة ممتعة وتكاملها الدلالي وإدراكها المُعزز على مستويات تدريجياً أعلى وأعلى أبدأً للتجربة الإنسانية.
- 100:3.4 (1097.1) المعنى هو شيء ما تضيفه التجربة إلى القيمة؛ إنه الوعي التقديري للقيم. المتعة المعزولة والأناية البحتة قد تفيد ضمناً بتخفيض فعلي للمعاني، متعة لا معنى لها تحاذي شر نسبي. تكون القيم تجريبية عندما تكون الحقائق ذات مغزى ومترابطة عقلياً، عندما يتم التعرف على مثل هذه العلاقات وتُقدر من قبل العقل.
- 100:3.5 (1097.2) القيم لا يمكن أبدأً أن تكون ثابتة؛ الواقع يدل على التغيير، النمو. التغيير دون نمو، التوسع في المعنى، وتمجيد القيمة، لا قيمة له - هو شر مُحتمل. كلما زادت جودة التكيف الكوني، كلما امتلكت أي تجربة معنى أكثر. ليست القيم أو هاماً مفاهيمية؛ إنها حقيقية، لكنها تعتمد دائماً على واقع العلاقات. دائماً ما تكون القيم على حد سواء فعلية واحتمالية - ليس ما كان، بل ما هو كائن وسوف يكون.

100:3.6 (1097.3) ارتباط الفعليات والإمكانات يساوي النمو، الإدراك التجريبي للقيم. لكن النمو ليس مجرد تقدم. التقدم دائماً ذو مغزى، لكنه عديم القيمة نسبياً بدون النمو. تتمثل القيمة العليا لحياة الإنسان في نمو القيم التقدم في المعاني، وتحقيق الترابط الكوني لكلا هذه التجارب. ومثل هذه التجربة هي المعادل لوعي-الله. هكذا بشري بينما ليس خارقاً، يصبح في الحقيقة فائقاً؛ نفس خالدة تتطور.

100:3.7 (1097.4) لا يمكن للإنسان أن يُسبب النمو، (لكن يمكنه توفير الظروف المؤاتية. النمو دائماً غير واعي، سواء كان جسدي، أو فكري، أو روحي. هكذا تنمو المحبة؛ لا يمكن خلقها، أو صنعها، أو شراؤها؛ يجب أن تنمو. التطور هو تقنية فلكية للنمو. لا يمكن تأمين النمو الاجتماعي بالتشريع، ولا يُحصَل النمو الأخلاقي بالإدارة المحسنة. الإنسان قد يصنع آلة، لكن قيمتها الحقيقية ينبغي أن تُستمد من الثقافة البشرية والتقدير الشخصي. مساهمة الإنسان الوحيدة في النمو هي التعبئة لإجمالي قدرات شخصيته - الإيمان الحي.

4. مشاكل النمو

100:4.1 (1097.5) المعيشة الدينية هي معيشة مكرسة، والمعيشة المكرسة هي معيشة خَلَاقَة، أصلية وتلقائية. تنشأ الرؤى الدينية الجديدة من الصراعات التي تشرع في الاختيار لعادات ردود فعل جديدة وأفضل بدلاً من أنماط ردود فعل قديمة وأقل شأنًا. لا تبرز المعاني الجديدة إلا وسط الصراع؛ ويستمر الصراع فقط في مواجهة رفض اعتناق القيم الأعلى المدلول عليها في معاني فائقة.

100:4.2 (1097.6) التعقيدات الدينية حتمية؛ لا يمكن أن يكون هناك نمو بدون صراع نفسي واضطراب روحي. يستلزم تنظيم مستوى المعيشة الفلسفي اضطراباً كبيراً في العوالم الفلسفية للعقل. الولاءات لا تُمارَس في مصلحة العظيم، والصالح، والصحيح، والنبيل دون مقاومة. الجهد ملازم على توضيح الرؤية الروحية وتعزيز البصيرة الفلكية. والفكر الإنساني يعترض على الفطام من الإقتيات على الطاقات غير الروحية للوجود المؤقت. يتمرد عقل الحيوان الكسول على الجهد المطلوب للمصارعة مع حل المشاكل الفلكية.

100:4.3 (1097.7) لكن المشكلة الكبيرة للعيش الديني تتألف في مهمة توحيد القوى الروحية للشخصية من خلال هيمنة المحبة. تنشأ الصحة، والكفاءة العقلية، والسعادة عن توحيد النظم الفيزيائية، والنظم العقلية، والنظم الروحية. يفهم الإنسان الكثير عن الصحة والنظافة، لكن عن السعادة هو في الحقيقة لم يدرك سوى القليل جداً. ترتبط أعلى السعادة ارتباطاً لا ينفصم بالتقدم الروحي. النمو الروحي ينتج فرحاً دائماً، سلاماً يتجاوز كل فهم.

100:4.4 (1098.1) في الحياة المادية تخبّر الحواس عن وجود الأشياء؛ يكتشف العقل حقيقة المعاني؛ لكن التجربة الروحية تكشف للفرد القيم الحقيقية للحياة. يتم تحقيق هذه المستويات العالية من الحياة البشرية في المحبة السامية لله وفي المحبة غير الأنانية للإنسان. إذا كنت تحب زملائك الناس، لا بد أنك قد اكتشفت قيمهم. لقد أحب يسوع الناس كثيراً جداً لأنه وضع قيمة عالية للغاية عليهم. يمكنك اكتشاف القيم في زملائك بشكل أفضل من خلال اكتشاف دوافعهم. إذا كان شخص ما يزعجك، مسبباً مشاعر من الاستياء، يجب أن تسعى بوجد لتدرك وجهة نظره، أسبابه من أجل هذا السلوك غير المقبول. متى فهمت جارك، ستصبح متسامحاً، وهذا التسامح سينمو نحو صداقة وينضج إلى محبة.

100:4.5 (1098.2) في عين العقل استحضر صورة لأحد أسلافك البدائيين من أوقات سكن الكهوف - قصير، سيء الشكل، قذر، رجل كبير الجسم مزجر يقف على أرجل متباعدة، رافع هراوة، يتنفس كرهاً وبغضاء بينما ينظر بشراسة أمامه بالضبط. تلك الصورة بالكاد ترسم كرامة الإنسان الإلهية. لكن اسمح لنا بتكبير الصورة. أمام هذا الرجل المتحرك يجثم نمر مُسنن الأسنان. ووراءه امرأة وطفلين. ستدرك في الحال بأن تلك الصورة تقف على بدايات الكثير مما هو رفيع ونبيل في الجنس البشري، لكن الرجل هو ذاته في كلا الصورتين. فقط في الرسم الثاني لديك حظوة بأفق موسع. أنت فيه تدرك الدافع لهذا البشري المتطور. يصبح موقفه مستحقاً للثناء لأنك تفهمه. إذا أمكنك فقط سبر دوافع أقرانك، فكم أفضل بكثير ستفهمهم. إذا أمكنك فقط معرفة زملائك، في النهاية ستقع في حُبهم.

100:4.6 (1098.3) لا يمكنك أن تحب زملائك حقاً بمجرد فعل الإرادة. تولد المحبة فقط من تفهم نافذ لدوافع ووجدان جارك. ليس مهم للغاية أن تحب كل الناس اليوم كما هو أن تتعلم كل يوم محبة كائن إنساني آخر. إذا كنت كل يوم أو كل أسبوع تنجز تفهماً لواحد آخر من زملائك، وإذا كانت هذه حدود مقدرتك، عندئذٍ أنت بالتأكيد تمارس الحياة الاجتماعية وحقاً تضيفي روحانية لشخصيتك. المحبة مُعدية، وعندما يكون الولاء البشري ذكياً وحكيماً، تكون المحبة مغرية أكثر من الكراهية.

لكن فقط المحبة الأصلية وغير الأنانية هي حقاً مُعدية. لو أن كل بشري يمكنه فقط أن يصبح, مركز عاطفي فاعل, فإن فيروس المحبة الحميد هذا سرعان ما سيتغلغل في تيار المشاعر العاطفية للبشرية إلى ذلك المدى بحيث ستكون كل الحضارة مشمولة بالمحبة, وذلك سيكون إدراك أخوة الإنسان.

5. الاهتداء والباطنية

- 100:5.1 (1098.4) العالم ممتلئ بالنفوس الضائعة, ليست ضائعة في المغزى اللاهوتي لكنها ضائعة في المعنى التوجيهي, متجولة في ارتباك بين مذاهب وعقائد حقبة فلسفية محبطة. قليلون جداً قد تعلموا كيف يثبتون فلسفة العيش في مكان السلطة الدينية. (لا يجوز ازدراء رموز الدين الاجتماعي كقنوات للنمو, ولو إن قاع النهر ليس النهر.)
- 100:5.2 (1098.5) يقود تطور النمو الديني من الركود خلال التناقض إلى التناسق, من عدم الاستقرار إلى إيمان لا شك فيه, من ارتباك الوعي الفلكي إلى توحيد الشخصية, من الهدف الزائل إلى الأبدى, ومن عبودية الخوف إلى حرية البنوة الإلهية.
- 100:5.3 (1099.1) يجب أن يُجعل واضحاً بأن إقرارات الولاء إلى المثل العليا - الصحة النفسية والعاطفية والروحية لوعي الله - قد تكون نمواً طبيعياً وتدرجياً أو أحياناً قد تُختبر عند ظروف معينة, كما في أزمة. اختبر الرسول بولس تماماً هكذا اهتداء مفاجئ ومذهل في ذلك اليوم الحافل بالأحداث على طريق دمشق. كان لدى غوتاما سيدارثا تجربة مماثلة في الليلة عندما جلس بمفرده وسعى إلى اختراق سر الحقيقة النهائية. كان لدى العديد من الآخرين تجارب مماثلة, ولقد تقدم العديد من المؤمنين الحقيقيين في الروح بدون اهتداء مفاجئ.
- 100:5.4 (1099.2) معظم الظواهر المذهلة المرتبطة بما يسمى بالتحويلات الدينية هي كليا نفسية بالطبيعة, لكن كل حين وآخر تحدث هناك تجارب هي كذلك روحية في الأصل. عندما تكون التعبئة العقلية متكاملة كليا على أي مستوى من المدى العقلي نحو إحراز الروح, عندما يكون هناك كمال للحافز الإنساني من الإخلاص للفكرة الإلهية, عندئذ في كثير من الأحيان يحدث هناك إدراك-أدنى مفاجئ للروح الساكن ليتزامن مع الهدف المكثف والمكرس للعقل الفائق للبشري المؤمن. وإنما هكذا

تجارب من الظواهر الفكرية والروحية الموحدة التي تشكل الإهتداء الذي يتمثل في عوامل على
وفوق التدخل النفساني البحث.

100:5.5 (1099.3) لكن العاطفة وحدها هي اهتداء زائف؛ يجب أن يكون لدى المرء إيمان
بالإضافة إلى العاطفة. إلى الدرجة التي تكون فيها هكذا تعبئة نفسية جزئية، وبقدر ما يكون هكذا
دافع ولاء-إنساني غير مكتمل، إلى هذا الحد ستكون تجربة الإهتداء واقعاً فكرياً، وعاطفياً، وروحياً
مختلطاً.

100:5.6 (1099.4) إذا كان المرء عازماً على التعرف على عقل لا واع نظرياً كفضية عاملة
عملياً في حياة سوى ذلك فكرية موحدة، عندئذٍ، لكي يكون ثابتاً على مبدأ، يجب على المرء أن
يفترض عالماً مشابهاً ومتناظراً للنشاط الفكري الصاعد على أنه مستوى الوعي الفائق، نطاق
الإتصال المباشر مع كيان الروح الساكن، ضابط الفكر. الخطر الكبير في كل هذه التكهات النفسية
هو أن الرؤى وغيرها مما يسمى تجارب باطنية، سوية مع الأحلام غير العادية، قد تُعتبر اتصالات
إلهية إلى العقل البشري. في أزمان ماضية، كشفت كائنات إلهية نفسها إلى أشخاص معينين عارفين
الله، ليس بسبب غيوبتهم الباطنية أو رؤاهم الموهوسة، لكن بصرف النظر عن كل هذه الظواهر.

100:5.7 (1099.5) على النقيض من السعي-للإهتداء، فإن المقاربة الأفضل إلى مناطق المورونشيا
من الاتصال المحتمل مع ضابط الفكر ستكون من خلال الإيمان الحي والعبادة المخلصة، صلاة من
كل القلب وبلا أنانية. إجمالاً قد أُخذ الكثير جداً من اندفاع ذكريات المستويات اللا واعية للعقل
الإنساني على محمل الخطأ على أنها كشوف إلهية وتوجيهات روحية.

100:5.8 (1099.6) هناك خطر عظيم مرتبط بالممارسة المعتادة لأحلام اليقظة الدينية؛ قد تصبح
الباطنية تقنية لتجنب الواقع، ولو إنها كانت أحياناً وسيلة للتواصل الروحي الحقيقي. فصول قصيرة
من الإعتزال من مشاهد الحياة المزدهمة قد لا تكون خطرة جداً، لكن العزلة المطولة للشخصية
غير مرغوب فيها بشكل كبير. لا ينبغي تحت أي ظرف من الظروف تعهد حالة شبه الغفوة لوعي
الرؤى كتجربة دينية.

100:5.9 (1099.7) كل هذا يجذب الوعي تجاه العقل الباطن عوضاً عن اتجاه منطقة الإتصال
الروحي، الفائق عن الوعي. حمل العديد من الصوفيين انفصالهم العقلي إلى مستوى تجليات عقلية
غير طبيعية.

100:5.10 (1100.1) الموقف الأكثر صحة من التأمل الروحي يمكن العثور عليه في العبادة التأملية

وفي صلاة الشكر. التواصل المباشر مع ضابط فكر المرء, على غرار ما حدث في السنوات الأخيرة من حياة يسوع في الجسد, ينبغي عدم الخلط بينها وبين تلك المسماة تجارب باطنية. العوامل التي تساهم في الشروع بالتواصل الباطني تدل على خطورة مثل هذه الحالات النفسية. تُساند الحالة الباطنية بأشياء مثل: التعب الجسدي, الصوم, التفكك النفسي, التجارب الجمالية العميقة, الدوافع الجنسية الناشطة, الخوف, القلق, الغضب, والرقص البري. الكثير من المواد التي تنشأ نتيجة لمثل هذا التحضير الأولي لها أصلها في العقل الباطن.

100:5.11 (1100.2) مهما قد كانت الظروف للظواهر الباطنية مؤاتية, يجب أن يُفهم بوضوح بأن

يسوع الناصري لم يلجأ أبداً إلى مثل هذه الأساليب من أجل التواصل مع الأب الفردوسي. لم يكن لدى يسوع خداع دون الوعي أو أوهاام فائقة عن الوعي.

6. علامات المعيشة الدينية

100:6.1 (1100.3) قد تختلف الأديان التطورية وأديان الوحي بشكل ملحوظ في المنهج. لكن في

الدافع هناك تشابه كبير. ليس الدين وظيفة محددة في الحياة, بل أسلوب معيشة. الدين الحقيقي هو تقاني من كل القلب إلى واقع ما يرتئي المتدين أنه ذو قيمة سامية لنفسه وللشريعة جمعاء. والخصائص البارزة لكل الأديان هي: الولاء غير المشروط والتقاني المخلص للقيم العليا. هذا الولاء الديني للقيم السامية مبين في علاقة أم يفترض أنها غير متدينة بطفلها وفي الولاء الغيور لغير المتدينين إلى قضية مُعتنقة.

100:6.2 (1100.4) قد تكون القيمة السامية المقبولة للمتدين رديئة أو حتى خاطئة, لكنها مع ذلك

دينية. الدين أصيل فقط إلى الحد الذي تكون فيه القيمة التي عُقدت على أنها السامية هي في الحقيقة واقع فلكي ذو استحقاق روحاني أصيل.

100:6.3 (1100.5) علامات الاستجابة الإنسانية إلى الدافع الديني تضم صفات الثبل والعظمة.

المتدين المخلص واعي لمواطنة الكون ومدرك لإجراء اتصال مع مصادر قدرة فوق طاقة الإنسان.

هو مُثار ومنشط بتأكيد الانتماء إلى زمالة متفوقة ومُشرفة لأبناء الله. أصبح الوعي بقيمة الذات معزراً من خلال حافز البحث عن أهداف الكون الأعلى - الأهداف العُلّيا.

100:6.4 (1100.6) قد استسلمت الذات إلى الدافع المثير للإهتمام لحافز يشمل الكل الذي يفرض الإنضباط الذاتي المتزايد, ويقلل من الصراع العاطفي, ويجعل الحياة البشرية حقاً مستحقة العيش. يتم تغيير الإعتراف المرضي بالقيود البشرية إلى الوعي الطبيعي بأوجه القصور البشري, مُتحداً مع العزم الأخلاقي والطموح الروحي لنيل أعلى أهداف الكون والكون العظيم. وهذا السعي المُكثف من أجل إحراز مُثل بشرية فائقة يتميز دائماً بالصبر, والتسامح, والثبات, ورحابة الصدر المتزايدة.

100:6.5 (1100.7) لكن الدين الحقيقي هو محبة حية, حياة من الخدمة. إن انفصال المتدين من الكثير مما هو مؤقت وعديم الأهمية على نحو مجرد لا يؤدي أبداً إلى العزلة الإجتماعية, وينبغي أن لا يدمر حاسة الفكاهة. الدين الأصيل لا يأخذ شيئاً من الوجود البشري, ولكنه يُضيف معاني جديدة إلى كل الحياة؛ إنه يُولد أشكالاً جديدة من الغيرة, والحماس, والشجاعة. بل إنه قد يُولد روح الصليبي, التي هي أكثر من خطيرة إذا لم يتم التحكم فيها من خلال البصيرة الروحية والتفاني المخلص للالتزامات الاجتماعية الشائعة للولاءات البشرية.

100:6.6 (1101.1) إحدى أكثر العلامات المميزة دهشة للعيش الديني هي السلام الفعال والسامي, ذلك السلام الذي يتجاوز كل تفهم إنساني, ذلك التوازن الفلكي الذي يدل على غياب كل شك واضطراب. هكذا مستويات من الإستقرار الروحي مُحصنة ضد خيبة الأمل. هكذا متدينون هم مثل الرسول بولس, الذي قال: "أنا مقتنع أنه لا موت, ولا حياة, ولا ملائكة, ولا إمارات, ولا قدرات, ولا أشياء حاضرة, ولا أشياء لتأتي, ولا علو, ولا عمق, ولا أي شيء آخر سيكون قادراً على فصلنا عن محبة الله".

100:6.7 (1101.2) هناك إحساس بالأمان, مرتبط بتحقيق المجد المنتصر, متوطن في وعي المتدين الذي أدرك حقيقة الأسمى, والذي يتعقب هدف المنتهى.

100:6.8 (1101.3) حتى الدين التطوري هو كل هذا في الولاء والعظمة لأنه تجربة أصيلة. لكن الدين الموحى متفوق بالإضافة إلى كونه أصيل. تخلق الولاءات الجديدة للرؤية الروحية الموسعة مستويات جديدة من المحبة والإخلاص, من الخدمة والزمالة؛ وكل هذه النظرة الإجتماعية المعززة تنتج وعياً موسّعاً لأبوة الله وأخوة الإنسان.

100:6.9 (1101.4) الفرق المميز بين دين التطور والوحي هي خاصية جديدة من الحكمة الإلهية تضاف إلى الحكمة البشرية التجريبية البحتة. لكنها التجربة في الأديان البشرية ومعها التي تطور القدرة من أجل استلام لاحق لمغذقات متزايدة من الحكمة الإلهية والبصيرة الفلكية.

7. ذروة العيش الديني

100:7.1 (1101.5) مع أن البشري المتوسط من يورانشيا لا يمكنه أن يأمل في تحقيق كمال الطبع العالي الذي اكتسبه يسوع الناصري أثناء إقامته في الجسد، فمن الممكن تماماً لكل مؤمن بشري أن يطور شخصية قوية وموحدة على غرار الخطوط المثالية لشخصية يسوع. لم تكن الميزة الفريدة لشخصية السيد كثيراً كمالها كما كانت تناسقها، توحيدها الرائع والمتوازن. تألف التقديم الأكثر فعالية ليسوع في الإقْتداء بالشخص الذي قال، عندما أوماً نحو السيد الواقف أمام متهميه، "انظروا الرجل!"

100:7.2 (1101.6) مس اللطف الذي لا ينضب ليسوع قلوب الناس، لكن قوة طبعه الراسخة أدهشت أتباعه. كان صادقاً حقاً؛ لم يكن هناك شيء من المرائي فيه. كان حراً من التصنع؛ كان دائماً حقيقياً بشكل مُنعش للغاية. لم ينحني أبداً للتظاهر، ولم يلجأ أبداً إلى التزييف. عاش الحقيقة، حتى كما علّمها. لقد كان الحقيقة. كان مُلزماً ليعلم حقيقة مُنقّدة إلى جيله، على الرغم من أن مثل هذا الإخلاص تسبب في بعض الأحيان بالألم. كان بلا جدال مُخلصاً لكل الحقيقة.

100:7.3 (1101.7) لكن السيد كان منطقياً جداً، ودوداً جداً، كان عملياً جداً في كل إسعافه، في حين اتسمت جميع خطته بفطرة سليمة مُطهرة للغاية. كان حراً للغاية من كل ميول نزوائية، وضالة، ومنحرفة عن المسار. لم يكن أبداً مُتقلّباً، أو غريب الأطوار، أو هستيرياً. في كل تعليمه وفي كل شيء فعله كان هناك دائماً تمييز رائع مرتبط مع حاسة استقامة استثنائية.

100:7.4 (1102.1) كان ابن الإنسان دائماً شخصية حسنة التوازن. حتى أعداءه حافظوا على احترام متكامل له؛ هم حتى خافوا حضوره. كان يسوع غير خائف. كان مُتقلّباً بحماس إلهي، لكنه لم يصبح متعصباً أبداً. كان نشيطاً عاطفياً إنما ليس طائشاً أبداً. كان مبدعاً لكن عملي دائماً. واجه بصراحة حقائق الحياة، لكنه لم يكن أبداً غير واضح أو ركيك. كان شجاعاً إنما ليس طائشاً؛ حذراً لكن ليس

أبداً بجُبن. كان متعاطفاً إنما ليس انفعالياً؛ فريداً لكن ليس غريب الأطوار. كان تقياً لكن ليس مُتظاهراً بالورع. وكان حسن الإستعداد لأنه كان مُوحّداً للغاية.

100:7.5 (1102.2) كانت أصالة يسوع غير مكبوتة. لم يكن مقيداً بتقاليد أو معاقفاً بالاستعباد إلى اصطلاحية ضيقة. تكلم بثقة لا شك فيها وعلّم بسُلطة مُطلقة. لكن أصالته الرائعة لم تجعله يتجاهل جواهر الحقيقة في تعاليم أسلافه ومعاصريه. والأكثر أصالةً في تعاليمه كان التشديد على المحبة والرحمة في مكان الخوف والتضحية.

100:7.6 (1102.3) كان يسوع واسع الصدر في الاستشراف. حتّى أتباعه على التبشير بالإنجيل إلى كل الشعوب. كان حراً من كل ضيق أفق. احتضن قلبه المتعاطف البشرية جمعاء، حتى الكون. دائماً كانت دعوته، "كل من شاء فليأت".

100:7.7 (1102.4) لقد قيل بحق عن يسوع، "هو وثق بالله". كإنسان بين الناس وثق بالأب في السماء بسمو عظيم. وثق بأبيه كما يثق طفل صغير بوالديه الأرضيين. كان إيمانه مثالياً لكن ليس أبداً متجرئاً. بغض النظر كم قد تبدو الطبيعة قاسية أو كم غير مبالية بخير الإنسان على الأرض، لم يتعثر يسوع في إيمانه. كان حصيناً ضد خيبة الأمل ومنيعاً ضد الإضطهاد. كان غير متأثر بالفشل الظاهري.

100:7.8 (1102.5) أحبّ الناس كإخوته، عند ذات الوقت مُدركاً كيف اختلفوا في المواهب الفطرية والصفات المكتسبة. "هو جال يفعل خيراً".

100:7.9 (1102.6) كان يسوع شخصاً مرحاً بشكل غير عادي، لكنه لم يكن متفانلاً بعمى وغير معقولة. كانت كلمته الثابتة للوعظ، "كن جيد التشجيع". كان يمكنه المحافظة على هذا الموقف الواثق بسبب ثقته الراسخة في الله وثقته التي لا تنزعزع في الإنسان. كان دائماً مراعيّاً للشعور بشكل مؤثر مع كل الناس لأنه أحبهم وآمن فيهم. ومع ذلك كان دائماً وفيّاً لقناعاته وحازماً بشكل رائع في تفانيه لفعل مشيئة أبيه.

100:7.10 (1102.7) كان السيد كريماً دائماً. أبداً لم يكل من القول، "مبارك العطاء أكثر من الأخذ". هو قال، "مجاناً استلمتم، مجاناً أعطوا". ومع ذلك، مع كل كرمه غير المحدود، لم يكن أبداً مُسرفاً أو مبدراً. علّم بأن عليك أن تؤمن لتحصل على الخلاص. "لأن كل من يسعى سيستلم".

100:7.11 (1102.8) كان صريحاً، لكن دائماً لطيفاً. قال، لو لم يكن الأمر كذلك، لكنت قد أخبرتكم". كان صريحاً، إنما دائماً ودوداً. كان صريحاً في محبته للخاطى وفي كراهيته للخطيئة. لكن في أثناء

كل هذه الصراحة المدهشة كان مُنصفاً بدون خطأ.

100:7.12 (1102.9) كان يسوع مُبتهجاً على الدوام, بالرغم من أنه شرب أحياناً بعمق من كأس الحزن الإنساني. واجه بدون خوف حقائق الوجود, مع ذلك كان مملوءاً بالحماس من أجل إنجيل الملكوت. لكنه تحكم بحماسه؛ حماسه لم يتحكم به أبداً. كان مكرساً بلا تحفظ إلى "عمل الأب". هذا الحماس الإلهي قاد إخوانه غير الروحيين للإعتقاد بأنه معنوه, لكن الكون المتطلع اعتد به كمثال لصحة العقل ونموذجاً للتفاني البشري السامي إلى المستويات العليا للمعيشة الروحية. وكان حماسه المتحكم به مُعدياً؛ كان زملاؤه مضطرين لمشاركة تفاؤله الإلهي.

100:7.13 (1103.1) لم يكن هذا الرجل من الجليل رجل أحزان؛ كان نفس من السرور. كان دائماً يقول, "افرحوا وكونوا مسرورين إلى حد بعيد". لكن عندما تطلب الواجب, كان على استعداد للمشي بشجاعة خلال "وادي ظل الموت". كان مُبهجاً لكن عند ذات الوقت متواضعاً.

100:7.14 (1103.2) كانت شجاعته مُعادلة فقط لصبره. عندما ضغط عليه للتصرف قبل الأوان, كان يجيب فقط, "ساعتي لم تأت بعد". لم يكن أبداً في عجلة من أمره؛ كانت رباطة جأشه سامية. لكنه كان في كثير من الأحيان ساخطاً على الشر, وغير متسامح مع الخطيئة. وكثيراً ما تحرك بقوة لمقاومة ما كان مُعادياً لرفاهية أولاده على الأرض. لكن سخطه ضد الخطيئة لم يقوده أبداً إلى الغضب على الخاطئ.

100:7.15 (1103.3) كانت شجاعته عظيمة, لكنه لم يكن متهوراً أبداً. كان شعاره, "لا تخف". كانت بسالته شامخة وشجاعته بطولية في كثير من الأحيان. لكن شجاعته كانت مرتبطة مع الرشد والتحكم بالعقل. كانت شجاعة مولودة من الإيمان, وليست مجازفة افتراض أعمى. كان شجاعاً حقاً لكن ليس أبداً متهوراً.

100:7.16 (1103.4) كان السيد نموذجاً للوقار. بدأت الصلاة حتى في شبابه, "أبانا الذي في السماء, ليتقدس اسمك". كان حتى مُحترماً لعبادة زملائه الخاطئة. لكن هذا لم يمنعه من شن هجمات على تقاليد دينية أو أخطاء معتدية من المعتقد الإنساني. كان مؤقراً للقداسة الحقيقية, ومع ذلك كان بإمكانه أن يناشد زملائه بشكل عادل, قائلاً, "من منكم يُدينني بخطيئة؟"

100:7.17 (1103.5) كان يسوع عظيماً لأنه كان صالحاً, ومع ذلك فقد تأخى مع الأولاد الصغار. كان لطيفاً ومتواضعاً في حياته الشخصية, ومع ذلك كان الرجل المثالي للكون. دعاه زملاؤه دون طلب السيد.

100:7.18 (1103.6) كان يسوع الشخصية الإنسانية الموحدة بكمال. واليوم, كما في الجليل, يواصل

توحيد التجربة البشرية وتنسيق المساعي الإنسانية. إنه يوحد الحياة, ويشرف الشخصية, ويبسط التجربة. يدخل العقل الإنساني لرفعه, وتحويله, وتجليته. إنه بالمعنى الحرفي صحيح: "إذا أي إنسان لديه يسوع المسيح داخله, فهو مخلوق جديد؛ الأشياء القديمة تمر بعيداً؛ أنظر, كل الأشياء تصبح جديدة".

100:7.19 (1103.7) [قُدِّمَتْ بملكیصادق لنبادون.]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 100 | أجزاء | المحتوى | ورقة 102 >>

ورقة 101

الطبيعة الحقيقية للدين

101:0.1 (1104.1) الدين, كتجربة إنسانية, يتراوح من استعباد الخوف البدائي للهمجي المتطور صعوداً إلى حرية الإيمان السامي والرائع لأولئك البشر المتحضرين الذين يدركون بشكل رائع البنوة مع الله الأبدي.

101:0.2 (1104.2) الدين هو السلف للأخلاق والآداب المتقدمة للتطور الاجتماعي التقدمي. لكن الدين, على هذا النحو, ليس مجرد حركة أخلاقية, وإن كانت المظاهر الخارجية والاجتماعية للدين تتأثر إلى حد بعيد بالزخم الأخلاقي والأدبي للمجتمع البشري. دائماً الدين هو الإلهام لطبيعة الإنسان المتطورة, لكنه ليس سر ذلك التطور.

101:0.3 (1104.3) الدين, قناعة-الإيمان للشخصية, دائماً يستطيع الانتصار على المنطق المناقض ظاهرياً لليأس المولود في العقل المادي غير المؤمن. هناك حقاً صوت داخلي حقيقي وأصيل, ذلك "النور الحقيقي الذي ينيّر كل إنسان يأتي إلى العالم". وقيادة الروح هذه تختلف عن الحض الأخلاقي للضمير الإنساني. الشعور بالقناعة الدينيه هو أكثر من مجرد شعور عاطفي. إن تأكيد الدين يتجاوز التفكير المنطقي للعقل, حتى منطق الفلسفة. الدين هو الإيمان, والثقة, والاطمئنان.

1. الدين الصحيح

101:1.1 (1104.4) ليس الدين الصحيح نظاماً من المعتقدات الفلسفية الذي يمكن تفسيره وإثباته بالبراهين الطبيعية, كما أنه ليس تجربة خيالية وباطنية لمشاعر لا توصف من النشوة التي يمكن الاستمتاع بها فقط من قبل الأنصار الرومانسيين للتصوف. الدين ليس نتاج المنطق, لكنه عندما ينظر إليه من الداخل, فهو معقول تماماً. الدين لا يُستمد من منطق الفلسفة البشرية, لكن باعتباره تجربة بشرية فهو منطقي تماماً. الدين هو اختبار الإلهي في وعي كائن أخلاقي من أصل تطوري؛ إنه يمثل تجربة واقعية مع الحقائق الأبدية في الزمن, تحقيق الإشباع الروحي بينما لا يزال في الجسد.

101:1.2 (1104.5) ليس لدى ضابط الفكر آلية خاصة التي يكتسب من خلالها التعبير عن الذات؛ ليس هناك ملكة دينية باطنية لاستلام العواطف الدينية أو التعبير عنها. يتم توفير هذه التجارب من خلال الآلية المصممة بشكل طبيعي للعقل البشري. وهنا يكمن تفسير واحد لصعوبة الضابط للإنخراط في تواصل مباشر مع العقل المادي لمسكنه الدائم.

101:1.3 (1104.6) الروح الإلهي يتواصل مع الإنسان البشري, ليس بالمشاعر أو العواطف, لكن في حيز التفكير الأعلى والأكثر روحانية, إنها أفكارك, وليست مشاعرك, التي تقودك نحو الله. الطبيعة الدينية قد تُدرك فقط بعيون العقل. لكن العقل الذي يُميز الله حقاً, يسمع الضابط الساكن, هو العقل النقي. "بدون قداسة لا إنسان يمكنه أن يرى الرب". كل تواصل روحي وداخلي من هذا القبيل يُدعى بصيرة روحية. إن مثل هذه التجارب الدينية تنجم عن التأثير المجعول على عقل الإنسان من خلال العمليات المُشتركة للضابط وروح الحق بينما يعملون وسط الأفكار, والمثل, والبصائر, واجتهادات الروح لأبناء الله المتطورين.

101:1.4 (1105.1) يعيش الدين ويزدهر, إذأ, ليس من خلال البصر والشعور, بل بالإيمان والبصيرة. إنه لا يتألف في اكتشاف حقائق جديدة أو في العثور على تجربة فريدة, إنما في اكتشاف معانٍ روحانية وجديدة في حقائق معروفة سلفاً جيداً لجنس الإنسان. إن أعلى تجربة دينية ليست معتمدة على أفعال سابقة من الاعتقاد, والتقاليد, والسلطة؛ ولا الدين هو خلف المشاعر السامية والعواطف الباطنية البحتة. إنه بالأحرى, تجربة عميقة وفعلية للتواصل الروحي مع تأثيرات الروح المقيم داخل العقل البشري, وبقدر ما يمكن تعريف مثل هذه التجربة من حيث علم النفس, فهي ببساطة تجربة اختبار واقع الإيمان بالله كالحقيقة لهكذا تجربة شخصية بحتة.

101:1.5 (1105.2) في حين أن الدين ليس نتاجاً للتكهنات العقلانية لعلم الكون المادي. إنه، مع ذلك، الخلق لبصيرة عقلانية كلياً التي تنشأ في تجربة الإنسان العقلية. لا يولد الدين من تأملات صوفية ولا من تدبرات منعزلة، ولو إنه أبداً أكثر أو أقل غموضاً ودائماً لا يمكن تحديده ولا يمكن تفسيره من حيث التعقل الفكري والمنطق الفلسفي البحت. تنشأ بذور الدين الحقيقي في مجال الوعي الأخلاقي للإنسان، وهي تتجلى في نمو البصيرة الروحية للإنسان، تلك الملكة العقلية للشخصية البشرية التي تتراكم نتيجة لحضور ضابط الفكر الذي يكشف الله في العقل البشري الجائع لله.

101:1.6 (1105.3) الإيمان يوحد البصيرة الأخلاقية مع التمييز الضميري للقيم، وحاسة الواجب التطورية السابقة الوجود تتم أصل الدين الحقيقي. في نهاية المطاف تؤدي تجربة الدين إلى الوعي المتيقن بالله وفي القناعة التي لا ريب فيها بنجاة الشخصية المؤمنة.

101:1.7 (1105.4) وهكذا فإنه بالإمكان رؤية أن الحنين الديني والدوافع الروحانية ليست من هكذا طبيعة بحيث تؤدي بالناس إلى مجرد أن يريدوا الإيمان بالله، بل بالأصح هي من هكذا طبيعة وقوة بحيث يتأثر الناس بعمق بالقناعة بأنهم ينبغي أن يؤمنوا بالله. إن الإحساس بالواجب التطوري والالتزامات المترتبة على تنوير الوحي يترك مثل هذا الانطباع العميق على طبيعة الإنسان الأخلاقية بحيث يصل في النهاية إلى ذلك الموقف الفكري وذلك السلوك الروحي بحيث يستنتج بأنه لا يحق له أن لا يؤمن بالله. إن الحكمة الفلسفية الفائقة والأعلى لمثل هؤلاء الأفراد المستنيرين والمنضبطين ترشدتهم في نهاية المطاف بأن الشك في الله أو عدم الثقة في صلاحه سيكون إثبات عدم صحة الشيء الأكثر حقيقة وعمقاً داخل العقل والنفس الإنسانية - الضابط الإلهي.

2. واقع الدين

101:2.1 (1105.5) تتكون حقيقة الدين كلياً في التجربة الدينية لكائنات إنسانية عقلانية ومتوسطة. وهذا هو المعنى الوحيد الذي يمكن للدين من خلاله أبداً أن يُعتبر علمي أو حتى نفساني. الدليل على أن الوحي هو وحي هو هذه الحقيقة ذاتها للتجربة الإنسانية، حقيقة أن الوحي يُؤلف بين العلوم المتباينة على ما يبدو للطبيعية ولاهوت الدين نحو فلسفة كون متسقة ومنطقية، تفسير متناسق وغير مُنقطع للعلم والدين على حد سواء، مما يخلق انسجاماً عقلياً وارتياحاً روحياً الذي يُجيب في التجربة

الإنسانية تلك التساؤلات للعقل البشري الذي يتوق إلى معرفة كيف يُنفذ اللانهائي مشيئته وخطه في المادة , مع العقول, وعلى الروح.

101:2.2 (1106.1) التفكير المنطقي هو أسلوب العلم؛ الإيمان هو أسلوب الدين؛ المنطق هو التقنية المحاولة للفلسفة. يعوض الوحي عن غياب وجهة النظر الموروثية من خلال توفير تقنية لتحقيق الوحدة في استيعاب الواقع وعلاقات المادة والروح من خلال وساطة العقل. الوحي الحقيقي لا يجعل العلم غير طبيعي أبداً, أو الدين غير معقول, أو الفلسفة غير منطقية.

101:2.3 (1106.2) قد يقود التفكير المنطقي, من خلال دراسة العلم, رجوعاً خلال الطبيعة إلى المسبب الأول, لكنه يتطلب إيماناً دينياً لتحويل المسبب الأول للعلم إلى إله خلاص؛ والوحي مطلوب كذلك للتحقق من صحة مثل هذا الإيمان, مثل هذه البصيرة الروحية.

101:2.4 (1106.3) هناك سببان أساسيان للإعتقاد في إله الذي يعزز النجاة الإنسانية:

101:2.5 (1106.4) 1. التجربة الإنسانية, الضمانة الشخصية, الأمل والثقة المسجلان بكيفية ما المستهلان بضابط الفكر الساكن.

101:2.6 (1106.5) 2. الكشف عن الحقيقة, سواء بالإسعاف الشخصي المباشر لروح الحق, أو بالإغراق العالمي لأبناء إلهيين, أو من خلال كشف الكلمة المكتوبة.

101:2.7 (1106.6) يُنهي العلم بحثه العقلاني في فرضية مسبب أول. لا يتوقف الدين في رحلته الإيمانية حتى يتأكد من إله خلاص. توحى الدراسة التمييزية للعلم منطقياً بواقعية ووجود مُطلق. يعتقد الدين بدون تحفظ بوجود وواقع إله الذي يعزز نجات الشخصية. ما تفشل الميتافيزيقيا تماماً في القيام به, وما تفشل حتى الفلسفة جزئياً في القيام به, يفعله الوحي, أي أنه, يُثبت بأن هذا المسبب الأول للعلم وإله الخلاص للدين هما واحد وذات الإله.

101:2.8 (1106.7) العقل هو برهان العلم, والإيمان برهان الدين, والمنطق برهان الفلسفة, لكن الوحي مثبت فقط بالتجربة الإنسانية. العلم ينتج المعرفة؛ الدين ينتج السعادة؛ الفلسفة تنتج الوحدة؛ الوحي يُثبت الألفة المختبرة لهذا النهج الثلاثي للواقع الكوني.

101:2.9 (1106.8) إن تأمل الطبيعة لا يمكنه إلا أن يكشف إله الطبيعة, إله الحركة. الطبيعة تعرض

فقط المادة, والحركة, والحياة-المتحركة. المادة زائد الطاقة, في ظل ظروف معينة تتجلبان في أشكال حية, لكن في حين أن الحياة الطبيعية هي هكذا مستمرة نسبياً كظاهرة, فهي عابرة تماماً بالنسبة للأفراد. لا توفر الطبيعة أرضية لاعتقاد منطقي ببقاء الشخصية الإنسانية. الإنسان المتدين الذي يجد الله في الطبيعة قد وجد بالفعل وأولاً هذا الإله الشخصي ذاته في نفسه الخاصة.

101:2.10 (1106.9) الإيمان يكشف الله في النفس. الوحي, البديل للبصيرة الموروثية على عالم

تطوري, يمكن الإنسان من رؤية نفس الإله في الطبيعة الذي يعرضه الإيمان في نفسه. هكذا ينجح الوحي في جسر الهوة بين المادي والروحي, حتى بين المخلوق والخالق, بين الإنسان والله.

101:2.11 (1107.1) يشير تأمل الطبيعة منطقياً في اتجاه الإرشاد الذكي, حتى الإشراف على العيش,

لكنه لا يكشف بأي أسلوب مُرضي عن إله شخصي. من ناحية أخرى, لا تفشي الطبيعة عن أي شيء من شأنه أن يحول دون النظر إلى الكون باعتباره العمل اليدوي لإله الدين. لا يمكن إيجاد الله من خلال الطبيعة وحدها, لكن الإنسان حيث إنه قد وجده بطريقة أخرى, تصبح دراسة الطبيعة متوافقة كلياً مع تفسير أعلى وأكثر روحية للكون.

101:2.12 (1107.2) الوحي باعتباره ظاهرة تاريخية هو دوري؛ كتجربة إنسانية شخصية هو

مستمر. تعمل الألوهية في الشخصية البشرية كهدية الضابط من الأب, كروح الحق للإبن, وكالروح القدس لروح الكون, في حين أن هذه الهبات الثلاثة الفائقة موحدة في التطور الإختباري البشري كإسعاف الأسمى.

101:2.13 (1107.3) إن الدين الحقيقي هو بصيرة نحو الواقع, طفل-الإيمان للوعي الأخلاقي, وليس

مجرد قبول فكري لأي مجمعٍ من العقائد الدوغماتية. يتألف الدين الحقيقي في التجربة بأن "الروح ذاته يشهد مع روحنا بأننا أبناء الله". لا يتألف الدين في الإفتراضات اللاهوتية بل في البصيرة الروحية وسمو ثقة النفس.

101:2.14 (1107.4) طبيعتك الأعمق - الضابط الإلهي - تخلق في داخلك جوعاً وعطشاً للبر, شعفاً

معيناً للكمال الإلهي. الدين هو الفعل الإيماني للتعرف على هذا الدافع الداخلي للإحراز الإلهي؛ وبالتالي يتم تحقيق تلك الثقة بالنفس والتأكيد حيث بهما تصبح واعياً كطريق الخلاص, تقنية نجاة الشخصية وكل تلك القيم التي أصبحت تنظر إليها على أنها حقيقية وصالحة.

101:2.15 (1107.5) إن إدراك الدين لم يكن، ولن يكون أبداً معتمداً على تعلم عظيم أو منطق ذكي. إنه بصيرة روحية، وذلك بالضبط هو السبب لماذا امتلك بعض من أعظم معلمي العالم الدينيين، حتى الأنبياء، في بعض الأحيان القليل جداً من حكمة العالم. الإيمان الديني متاح على حد سواء للمتعلم وغير المتعلم.

101:2.16 (1107.6) يجب أن يبقى الدين دائماً ناقداً وقاضي ذاته؛ لا يمكن ملاحظته أبداً، أقل بكثير فهمه، من الخارج. إن توكيدك الوحيد لإله شخصي يتكون في بصيرتك الخاصة فيما يتعلق بإيمانك بالأشياء الروحية، وتجربتك معها. إلى كل زملائك الذين كان لديهم تجربة مماثلة، لا ضرورة لأي جدال حول شخصية أو حقيقة الله، بينما لجميع الناس الآخرين الذين ليسوا على يقين من الله فإن لا جدال محتمل يمكنه أن يكون مقنعاً حقاً.

101:2.17 (1107.7) قد يحاول علم النفس بالفعل دراسة ظواهر ردود الفعل الدينية على البيئة الاجتماعية، لكن لن يمكنه أبداً أن يأمل باختراق الدوافع والأعمال الداخلية الحقيقية للدين. علم اللاهوت فقط، دائرة اختصاص الإيمان وتقنية الوحي، يمكنه منح أي نوع من البيان الذكي لطبيعة ومحتوى التجربة الدينية.

3. خصائص الدين

101:3.1 (1107.8) الدين حيوي للغاية لدرجة انه يستمر في غياب التعليم. إنه يعيش بالرغم من تلوته بعلوم فلكية خاطئة وفلسفات زائفة؛ إنه ينجو حتى من ارتباك الميتافيزيقيا. في جميع التقلبات التاريخية للدين ومن خلالها هناك ما يزال قائما ما لا غنى عنه للتقدم البشري: الضمير الأدبي والوعي الأخلاقي.

101:3.2 (1108.1) بصيرة الإيمان، أو الحدس الروحي، هي موهبة العقل الكوني بالإرتباط مع ضابط الفكر، الذي هو هدية الأب إلى الإنسان. التعقل الروحي وذكاء النفس، هما عطية الروح القدس، هبة الروح الخلاقة إلى الإنسان. الفلسفة الروحية، حكمة حقائق الروح، هي هبة روح الحق، العطاء المشترك لأبناء الإغداق إلى أولاد الناس. والتنسيق والترابط لهبات الروح هذه تشكل الإنسان شخصية روح في مصير مُحتَمَل.

- 101:3.3 (1108.2) إنها شخصية الروح هذه ذاتها, في شكل بدائي وجنيني, حيازة الضابط التي تنجو الموت الطبيعي في الجسد. يتم تمكين هذه الكينونة المركبة من أصل روحاني بالاشتراك مع الخبرة الإنسانية, من خلال طريقة المعيشة التي يزودها الأبناء الإلهيون, من النجاة (في وصاية الضابط) من انحلال الذات المادية للعقل والمادة عندما يتم فصل مثل هذه الشراكة العابرة للمادي والروحي بتوقف الحركة الحيوية.
- 101:3.4 (1108.3) من خلال الإيمان الديني تكشف نفس الإنسان عن نفسها وتبين الألوهية المحتملة لطبيعتها المنبثقة من خلال الأسلوب المتميز الذي تحفز به الشخصية الفانية لتتفاعل إلى بعض الأوضاع الفكرية والحالات الاجتماعية المجربة. يُكشف الإيمان الروحي الأصيل (الوعي الأخلاقي الحقيقي) في أنه:
- 101:3.5 (1108.4) 1. يُسبب للأدب والأخلاق أن تتقدم على الرغم من الميول الحيوانية الفطرية والمعاكسة.
- 101:3.6 (1108.5) 2. يُنتج ثقة سامية في صلاح الله حتى في وجه خيبة الأمل المريرة والهزيمة الساحقة.
- 101:3.7 (1108.6) 3. يُولد الثقة والشجاعة العميقة بالرغم من الشدائد الطبيعية والنكبات الفيزيائية.
- 101:3.8 (1108.7) 4. يعرض أتران لا يمكن تفسيره واطمئنان عاضد بالرغم من الأمراض المحيرة وحتى المعاناة الجسدية الحادة.
- 101:3.9 (1108.8) 5. يحافظ على أتران شخصية ورباطة جأش غامضين في وجه سوء المعاملة وأنتن الظلم.
- 101:3.10 (1108.9) 6. يحافظ على ثقة إلهية في الظفر الختامي بالرغم من قسوة ما يبدو نصيب أعمى وعدم مبالاة مُطلقة للقوى الطبيعية إلى الرفاهية الإنسانية.
- 101:3.11 (1108.10) 7. يحافظ على إيمان راسخ بالله على الرغم من كل المظاهر المعاكسة للمنطق ويصمد بنجاح أمام كل المغالطات الفكرية الأخرى.
- 101:3.12 (1108.11) 8. يستمر في إظهار إيمان راسخ في نجاة النفس بغض النظر عن التعاليم الخادعة للعلم الزائف والأوهام المُفتنة للفلسفة غير السليمة.
- 101:3.13 (1108.12) 9. يعيش وينتصر بغض النظر عن الثقل الساحق للحضارات المعقدة والجزئية في العصر الحديث.

101:3.14 (1108.13) 10. يسهم في استمرارية نجاة الإيثار بالرغم من الأنانية البشرية، والعداوات الاجتماعية، والجشع الصناعي، وسوء التكيفات السياسية.

101:3.15 (1108.14) 11. يتمسك بثبات بإيمان راسخ في وحدة الكون والإرشاد الإلهي بغض النظر عن الحضور المحير للشر والخطيئة.

101:3.16 (1108.15) 12. يسير بشكل صحيح في عبادة الله بالرغم من أي شيء وكل شيء. يجرؤ على أن يعلن، "حتى ولو ذبحني، مع ذلك سوف أخدمه".

101:3.17 (1108.16) نحن نعلم، إذاً، بثلاث ظواهر، بأن للإنسان روحاً إلهية أو أرواحاً تسكنه: أولاً، بالتجربة الشخصية - الإيمان الديني؛ وثانياً، بالوحي--الشخصي والعرقى؛ وثالثاً، بالعرض المذهل لمثل هذه التفاعلات غير العادية وغير الطبيعية لبيئته المادية كما هو مُصَوَّر بالتلاوة المذكورة أعلاه للأداءات الإثني عشر الشبيهة بالروح في حضور المواقف الفعلية والمُختبرة للوجود البشري الحقيقي. ولا يزال هناك آخرون.

101:3.18 (1109.1) وإنه بالضبط هكذا أداء حيوي وبلغ للإيمان في مجال الدين الذي يخول الإنسان الفاني ليثبت الحياة الشخصية والواقع الروحي لتلك الهبة المتوجة للطبيعة البشرية، التجربة الدينية.

4. محدودات الوحي

101:4.1 (1109.2) نظرًا لأن عالمكم جاهل عموماً بالأصول، حتى الأصول الفيزيائية، فقد بدا من الحكمة من وقت لآخر تزويد الإرشاد في علم الكونيات. ودائماً ما تسبب هذا في مشاكل للمستقبل. تعيقنا قوانين الوحي إلى حد كبير من خلال حظرها لتبليغ المعرفة غير المكتسبة أو السابقة لوقتها. أي علم كونيات مُقدم كجزء من الدين الموحى من المُقدَّر أن يُتفوق عليه في وقت قصير جداً. بناء على ذلك، فإن الطلاب المستقبليين لمثل هذا الوحي يميلون إلى تجاهل أي عنصر من الحقيقة الدينية الأصيلة التي قد يحتويها لأنهم يكتشفون أخطاء على وجه علوم الكون المرتبطة فيه.

101:4.2 (1109.3) يجب على البشرية أن تفهم بأننا نحن الذين نشارك في الكشف عن الحقيقة مقيدون بصرامة شديدة بتعليمات رؤسائنا. لسنا أحراراً في توقع الاكتشافات العلمية لألف سنة. يجب

على الكاشفين أن يتصرفوا وفقاً للتعليمات التي تشكل جزءاً من انتداب الوحي. لا نرى أي طريقة للتغلب على هذه الصعوبة، سواء الآن أو في أي وقت مستقبلي. نعلم جيداً أنه، في حين أن الوقائع التاريخية والحقائق الدينية لهذه السلسلة من العروض الكاشفة ستقف على سجلات العصور القادمة، في غضون بضع سنوات قصيرة ستحتاج العديد من بياناتنا المتعلقة بالعلوم الفيزيائية إلى المراجعة نتيجة للتطورات العلمية الإضافية والإكتشافات الجديدة. هذه التطورات الجديدة التي نتوقعها حتى الآن، لكن يُمنع علينا إدراج مثل هذه الحقائق غير المكتشفة بشرياً في سجلات الوحي. ليكن واضحاً بأن الكشف ليست بالضرورة مُلهمة. علم الكونيات لتلك الرؤى ليس مُلهماً. إنها محدودة بإذننا لتنسيق وفرز معرفة اليوم الحاضر. في حين ان البصيرة الإلهية أو الروحية هي هدية، فيجب على الحكمة البشرية أن تتطور.

101:4.3 (1109.4) الحقيقة دائماً وحي: وحي تلقائي عندما تظهر نتيجة لعمل الضابط الساكن؛ ووحى تاريخي عندما تُقدم من خلال وظيفة وكالة، أو مجموعة، أو شخصية سماوية ما أخرى.
101:4.4 (1109.5) في التحليل الأخير، يجب الحكم على الدين بثماره، وفقاً للأسلوب والمدى الذي يُظهر فيه امتيازه الخاص الفطري والإلهي.

101:4.5 (1109.6) قد تكون الحقيقة مُلهمة نسبياً، حتى ولو إن الوحي هو بشكل ثابت ظاهرة روحية. في حين أن التصريحات المتعلقة بالعلم الكوني ليست مُلهمة أبداً، فإن مثل هذه الكشوف ذات قيمة هائلة في أنها على الأقل توضح المعرفة بشكل عابر من خلال:

101:4.6 (1109.7) 1. تقليل الارتباك من خلال الإزالة المرجعية للخطأ.
101:4.7 (1109.8) 2. تنسيق الوقائع والملاحظات المعروفة أو على وشك أن تُعرّف.
101:4.8 (1110.1) 3. استعادة أجزاء مهمة من معرفة مفقودة تتعلق بتعاملات تاريخية في الماضي البعيد.

101:4.9 (1110.2) 4. تزويد المعلومات التي سوف تملأ ثغرات حيوية مفقودة في المعرفة المكتسبة سوى ذلك.
101:4.10 (1110.3) 5. تقديم البيانات الفلكية بطريقة تنير التعاليم الروحية المحتواة في الوحي المرافق.

5. الدين الموسع بالوحي

101:5.1 (1110.4) الوحي هو تقنية يتم من خلالها حفظ عصور فوق عصور من الزمن في العمل الضروري لفرز وغرلة أخطاء التطور من حقائق اكتساب الروح.

101:5.2 (1110.5) يتعامل العلم بالوقائع؛ الدين يهتم فقط بالقيم. من خلال الفلسفة المستنيرة يسعى العقل لتوحيد معاني كل من الوقائع والقيم، وبالتالي الوصول إلى مفهوم الوقائع الكامل. تذكر بأن العلم هو مجال المعرفة، والفلسفة حيز الحكمة، والدين مجال التجربة الإيمانية. لكن الدين، على كل، يقدم مرحلتين للتجلي:

101:5.3 (1110.6) 1. الدين التطوري. تجربة العبادة البدائية، الدين المشتق من العقل.

101:5.4 (1110.7) 2. الدين الموحى. موقف الكون الذي هو مُشتق من الروح؛ ضمان، الحفاظ على الوقائع الأبدية، والإيمان بها، نجاة الشخصية، وإحراز الإله الفلكي في نهاية المطاف، الذي جعل هدفه كل هذا ممكناً. إنه جزء من خطة الكون بأن، الدين التطوري، عاجلاً أم آجلاً مُقدر أن يتلقى التوسع الروحي للوحي.

101:5.5 (1110.8) يبدأ كل من العلم والدين بافتراض بعض القواعد المقبولة بشكل عام للاستنباط المنطقي. هكذا، كذلك، يجب على الفلسفة أن تبدأ مهمتها على افتراض واقعية ثلاثة أشياء:

101:5.6 (1110.9) 1. الجسد المادي.

101:5.7 (1110.10) 2. الطور الفائق عن المادي للكائن الإنساني، النفس أو حتى الروح الساكن.

101:5.8 (1110.11) 3. العقل الإنساني، آلية التواصل والترابط المتداخل بين الروح والمادة، بين المادي والروحاني.

101:5.9 (1110.12) يقوم العلماء بتجميع الوقائع، ينسق الفلاسفة الأفكار، بينما يرفع الأنبياء المُثل العليا. الشعور والعاطفة متلازمان ثابتان للدين، لكنهما ليسا دين. قد يكون الدين الشعور بالتجربة، لكنه بالكاد تجربة الشعور. لا المنطق (العقلنة) ولا العاطفة (الشعور) بشكل أساسي جزء من

التجربة الدينية, على الرغم من أن كلاهما قد يرتبطان بشكل مختلف بممارسة الإيمان في تعزيز البصيرة الروحية نحو الواقع, كل حسب الوضع والميل المزاجي للعقل الفردي.

101:5.10 (1110.13) الدين التطوري هو العمل الظاهر لهبة معاون عقل الكون المحلي المتعهد بخلق وتعزيز سمة العبادة في الإنسان الآخذ في التطور. هكذا أديان بدائية مهتمة مباشرة بالآداب والأخلاق, حاسة الواجب الإنساني. تستند مثل هذه الأديان على ضمان الضمير وتؤدي إلى استقرار الحضارات الأخلاقية نسبياً.

101:5.11 (1111.1) الأديان المكشوفة شخصياً تُرعى بأرواح الإغداق التي تمثل الأشخاص الثلاثة لثالوث الفردوس وهي معنية بشكل خاص بتوسع الحقيقة. الدين التطوري يقود إلى الفرد فكرة الواجب الشخصي؛ دين الوحي يلقي تشديداً متزايداً على المحبة, القاعدة الذهبية.

101:5.12 (1111.2) الدين المتطور يستند كلياً على الإيمان. الوحي لديه الضمان الإضافي لتقديمه الموسع لحقائق الألوهية والواقع والشهادة الأكثر قيمة للتجربة الفعلية التي تتراكم نتيجة للوحدة العاملة العملية لإيمان التطور وحقيقة الوحي مثل هذا الاتحاد العامل من الإيمان البشري والحقيقة الإلهية يُشكل امتلاك طبع هو جيداً على الطريق إلى التحصيل الفعلي لشخصية مورونشية.

101:5.13 (1111.3) الدين التطوري يزود فقط ضمان الإيمان وتوكيد الضمير؛ دين الوحي يزود ضمان الإيمان بالإضافة إلى حقيقة تجربة حية في حقائق الوحي. الخطوة الثالثة في الدين, أو الطور الثالث في تجربة الدين, يتعلق بحالة المورونشيا, الفهم الأكثر رسوخاً للموطأ. في تطور المورونشيا تتوسع حقائق الدين الموحى بشكل متزايد؛ أكثر وأكثر سوف تعرف حقيقة القيم السامية, والصلاح الإلهي, والعلاقات الكونية, والحقائق الأبدية, والمصائر الختامية.

101:5.14 (1111.4) على نحو متزايد طوال تقدم المورونشيا يحل تأكيد الحقيقة محل تأكيد الإيمان. عندما تُجند أخيراً في عالم الروح الفعلي, عندئذٍ ستعمل تأكيدات بصيرة الروح النقية في مكان الإيمان والحقيقة أو, بالأحرى, بالإقتران مع هذه التقنيات السابقة من توكيد الشخصية, وبتراكب عليها.

6. التجربة الدينية التقديمية

101:6.1 (1111.5) إن مرحلة المورونشيا للدين الموحى لها علاقة بتجربة البقاء, وحافزها العظيم هو إحراز كمال الروح. هناك أيضاً حافز أعلى للعبادة, مرتبط مع دعوة محرصة إلى زيادة الخدمة الأخلاقية. تستلزم بصيرة المورونشيا وعياً دائماً للتوسع للسباعي, والأسمى, وحتى المُنتهى.

101:6.2 (1111.6) في أثناء كل التجربة الدينية, من أبكر إبتداء لها على المستوى المادي حتى وقت إحراز وضع الروح الكامل, الضابط هو سر الإدراك الشخصي لواقع وجود الأسمى؛ وهذا الضابط ذاته كذلك يحمل أسرار إيمانك في الإحراز المتعالي للمُنتهى. إن الشخصية الإختبارية للإنسان المتطور, متحدة مع جوهر الضابط للإله الوجودي, تشكل الإتمام المحتمل للوجود السامي وهي بطبيعتها أساس الأحداث الفائقة عن المتناهي للشخصية المتعالية.

101:6.3 (1111.7) سوف تحتضن الأخلاق القرارات المبنية على معرفة منطقية, مدعمة بالحكمة, ومُصادق عليها بالإيمان الديني. مثل هذه الاختيارات هي أعمال ذات طبيعة أخلاقية وتدل على

وجود الشخصية الأخلاقية, البشير للشخصية المورونشوية وفي نهاية المطاف وضع الروح الحقيقي. 101:6.4 (1111.8) إن نوع المعرفة التطوري ما هو إلا تراكم مواد ذاكرة بروتوبلازمية؛ هذا هو الشكل الأكثر بدائية لوعي مخلوق. الحكمة تحتضن الأفكار المُصاغة من الذاكرة البروتوبلازمية في عملية من ارتباط وإعادة تركيب, ومثل هذه الظواهر تميز العقل الإنساني من عقل حيواني محض. الحيوانات لديها معرفة, لكن الإنسان فقط يملك استطاعة الحكمة. تُجعل الحقيقة في متناول الفرد الموهوب بالحكمة من خلال الإغداق على هكذا عقل لأرواح الأب والابن, ضابط الفكر وروح الحق.

101:6.5 (1112.1) عندما أُغدق المسيح ميخائيل على يورانشيا, عاش تحت حكم الدين التطوري حتى إلى وقت معموديته. من تلك اللحظة حتى إلى حادثة صلبه وخلالها حمل عمله إلى الأمام من خلال التوجيه المُشترك للدين التطوري والموحى. من صباح قيامته حتى صعوده اجتاز الأطوار المتعددة من حياة المورونشيا للانتقال البشري من عالم المادة إلى ذلك للروح. بعد صعوده أصبح ميخائيل سيداً على تجربة السمو, إدراك السمو؛ وكائن الشخص الوحيد في نبادون الذي يمتلك قدرة غير محدودة على تجربة واقع الأسمى, فقد نال على الفور وضع سيادة السمو في كونه المحلي وإليه.

101:6.6 (1112.2) مع الإنسان, الانصهار النهائي والوحدة الناتجة مع الضابط الساكن - توليف الشخصية للإنسان وجوهر الله - يشكلانه, في الإمكان, جزءاً حياً من الأسمى ويضمنان لهكذا كائن بشري في أحد الأوقات حق الولادة الأبدي لسعي لا ينتهي لنهائية خدمة الكون من أجل الأسمى ومعه.

101:6.7 (1112.3) يُعلم الوحي الإنسان الفاني بأنه, للبدء بمثل هذه المغامرة العظيمة والمثيرة للإهتمام خلال الفضاء, من خلال تقدم الزمن, يجب أن يبدأ بتنظيم المعرفة في قرارات-الفكرة؛ تالياً, يُفوض الحكمة لتعمل بلا كلل في مهمتها النبيلة المتمثلة في تحويل الأفكار المملوكة-ذاتياً نحو مُثل عملية على نحو متزايد لكن مع ذلك خارقة, حتى تلك المفاهيم المعقولة للغاية كأفكار والمنطقية للغاية كمُثل التي يجرؤ الضابط هكذا على دمجها وروحنتها بحيث يجعلها متوفرة لمثل هذا الارتباط في العقل المتناهي كما سيُشكلها التكملة البشرية الفعلية التي جُعلت بهذا حاضرة لعمل روح الحق للأبناء, تجليات الزمان-الفضاء لحقيقة الفردوس--الحقيقة الكونية. إن تنسيق قرارات-الأفكار, والمُثل المنطقية, والحقيقة الإلهية يشكل الامتلاك لطبع صالح, المقتضى المسبق من أجل قبول الفاني إلى الحقائق الروحية المتزايدة والدائمة التوسع لعوالم المورونشيا.

101:6.8 (1112.4) شكلت تعاليم يسوع أول ديانة يورانشية احتضنت للغاية تنسيقاً متناغماً للمعرفة, والحكمة, والإيمان, والحقيقة, والمحبة بشكل تام ومنزمن لتوفير اطمئنان زمني, ويقين فكري, وتنوير أخلاقي, واستقرار فلسفي, وحساسية أخلاقية, ووعي لله, وتأكيد إيجابي للبقاء الشخصي. أشار إيمان يسوع لطريق نهائية الخلاص البشري, إلى منتهى الإحراز الكوني الفاني, بما أنه زود من أجل:

101:6.9 (1112.5) 1. الخلاص من القيود المادية في الإدراك الشخصي لبنوة مع الله, الذي هو روح.

101:6.10 (1112.6) 2. الخلاص من العبودية الفكرية: يجب أن يعرف الإنسان الحقيقة, والحقيقة ستحرره.

101:6.11 (1112.7) 3. الخلاص من العمى الروحي, الإدراك البشري لأخوة الكائنات الفانية والوعي المورونشي لأخوة جميع مخلوقات الكون؛ اكتشاف الخدمة للواقع الروحي وإسعاف-الوحي

لصلاح القيم الروحية.

101:6.12 (1113.1) 4. الخلاص من عدم إكمال الذات من خلال إحراز مستويات الروح للكون ومن خلال الإدراك في نهاية المطاف لتناغم هافونا وكمال الفردوس.

101:6.13 (1113.2) 5. الخلاص من الذات, التحرر من قيود الوعي الذاتي من خلال تحقيق المستويات الكونية للعقل السامي وبالتنسيق مع إنجازات كل الكائنات الأخرى الواعية للذات.

101:6.14 (1113.3) 6. الخلاص من الزمن, تحقيق حياة أبدية ذات تقدم لا ينتهي في التعرف على الله وخدمة الله.

101:6.15 (1113.4) 7. الخلاص من المتناهي, الوجدانية المتقنة مع الإله في ومن خلال الأسمى التي بها يحاول المخلوق الاكتشاف المتعالي للمنتهى على مستويات ما بعد النهائية للأبسونايتي.

101:6.16 (1113.5) هكذا خلاص سباعي هو المعادل لتمام وكمال إدراك خبرة المنتهى للأب الكوني. وكل هذا, في الإمكان, مُحتوى ضمن حقيقة إيمان التجربة البشرية للدين. ويمكن أن تُحتوى على هذا النحو حيث أن إيمان يسوع كان مُغذى, حتى بحقائق ما بعد المُنتهى, وكاشفاً لها؛ اقترب إيمان يسوع من وضع مُطلق كون بقدر ما ذلك مُمكن للتجلي في الفلك المتطور للزمان والفضاء.

101:6.17 (1113.6) من خلال الامتلاك لإيمان يسوع, يستطيع الإنسان الفاني أن يُعاين حقائق الأبدية. قام يسوع باكتشاف, في التجربة الإنسانية, الأب النهائي, ويمكن لإخوانه في جسد الحياة الفانية أن يتبعوه على طول هذه التجربة ذاتها لاكتشاف الأب. بإمكانهم حتى أن ينالوا, كما هم, نفس الرضى في هذه التجربة مع الأب كما فعل يسوع مثلما كان. تم تحقيق احتمالات جديدة في كون نبادون نتيجة لإغداق ميخائيل الأخير, وكانت إحدى هذه الاحتمالات الإضاءة الجديدة لمسار الأبدية الذي يؤدي إلى أب الكل, والذي يمكن اجتيازه حتى من قبل الفانين ذوي لحم ودم ماديان في الحياة الأولية على كواكب الفضاء. كان يسوع ولا يزال الطريق الجديدة والحية التي يمكن للإنسان بواسطتها أن يأتي إلى الإرث الإلهي الذي قضى الأب أن يكون له إنما عند السؤال. في يسوع, كلا البدايات, والنهايات موضحة بوفرة للتجربة الإيمانية للبشرية, حتى للبشرية الإلهية.

7. فلسفة الدين الشخصية

101:7.1 (1113.7) الفكرة هي مجرد خطة نظرية من أجل العمل, في حين أن القرار الإيجابي هو خطة عمل معتمدة. السلوك المكرر هو خطة عمل مقبولة بدون تحقق من فاعليتها. تُستمد المواد التي منها يتم بناء فلسفة شخصية للدين من كل من التجربة الداخلية والبيئية للفرد. إن الوضع الاجتماعي, والظروف الاقتصادية, والفرص التعليمية, والاتجاهات الأخلاقية, والتأثيرات المؤسسية, والتطورات السياسية, والميول العرقية, والتعاليم الدينية لمكان وزمان المرء كلها تصبح عوامل في صياغة فلسفة شخصية للدين. حتى المزاج الفطري والميل الفكري يحددان بشكل واضح نمط الفلسفة الدينية. المهنة, والزواج, والأقارب كلها تؤثر على تطور معايير الحياة الشخصية للمرء.

101:7.2 (1113.8) تتطور فلسفة الدين من نمو أساسي للأفكار بالإضافة إلى العيش التجريبي حيث يتم تعديل كليهما من خلال الميل إلى تقليد الأقران. تعتمد صحة الإستنتاجات الفلسفية على التفكير الحريص, والأمين, والتمييزي فيما يتعلق بالحساسية تجاه المعاني ودقة التقييم. لا يحقق الجبناء الأخلاقيون أبداً مستويات عالية من التفكير الفلسفي؛ إنه يتطلب شجاعة لغزو مستويات جديدة من الخبرة ومحاولة استكشاف عوالم مجهولة من العيش الفكري.

101:7.3 (1114.1) في الوقت الحاضر تأتي أنظمة جديدة من القيم نحو الوجود؛ يتم إنجاز صيغ جديدة للمبادئ والمعايير؛ يُعاد تشكيل عادات ومثل عليا؛ يتم التوصل إلى فكرة ما عن إله شخصي, تُتبع بمفاهيم موسّعة عن العلاقة معه.

101:7.4 (1114.2) يتألف الفرق الكبير بين فلسفة العيش الدينية وغير الدينية في طبيعة ومستوى القيم المتعرف عليها وفي موضوع الولاءات. هناك أربعة أطوار في تطور الفلسفة الدينية: قد تصبح هكذا خبرة موافقة صرفاً, مذعنة للخضوع للتقاليد والسلطة. أو قد تكون راضية بإنجازات طفيفة, فقط بما يكفي لتحقيق الإستقرار في المعيشة اليومية, ولذلك تصبح محجوزة باكراً على هكذا مستوى عَرَضي. مثل هؤلاء الفانين يعتقدون بتركهم بالقدر الكافي وحدهم. تتقدم فئة ثالثة إلى مستوى الفكر المنطقي لكنها تركز هناك نتيجة للعبودية الثقافية. من المؤسف حقاً مشاهدة عقول عملاقة مُمسكة بشكل آمن للغاية ضمن القبضة القاسية للعبودية الثقافية. إنه لأمر مثير للشفقة بنفس القدر لملاحظة

أولئك الذين يستبدلون رقيم الثقافي بقيود العلم المادية، ما يُدعى هكذا زوراً. ينال المستوى الرابع للفلسفة التحرر من جميع المعوقات الإصطلاحية والتقليدية ويجرؤ على التفكير، والتصرف، والعيش بأمانة، وإخلاص، وبلا خوف، وبصدق.

101:7.5 (1114.3) إن الإختبار الحمضي لأي فلسفة دينية هو ما إذا كان يميز أم لا بين حقائق العالمين المادي والروحي بينما في نفس الوقت يعترف بتوحيدهما في الكفاح الفكري وفي الخدمة الإجتماعية. إن الفلسفة الدينية السليمة لا تترك أشياء الله بأشياء قيصر. كما أنها لا تتعرف على العبادة الجمالية للتعجب النقي كبديل للدين.

101:7.6 (1114.4) تحول الفلسفة ذلك الدين البدائي الذي كان إلى حد كبير حكاية خيالية من الضمير إلى تجربة حية في القيم الصاعدة للواقع الفلكي.

8. الإيمان والاعتقاد

101:8.1 (1114.5) ينال الاعتقاد مستوى الإيمان عندما يحفز الحياة ويشكل أسلوب المعيشة. إن قبول تعليم على انه صحيح ليس إيمان؛ ذلك مجرد اعتقاد. لا اليقين ولا الاقتناع إيمان. تُحرز الحالة الذهنية مستويات الإيمان فقط عندما تهيمن فعلياً على أسلوب المعيشة. الإيمان هو سمة حية للتجربة الدينية الشخصية الأصلية. يؤمن المرء بالحقيقة، ويعجب بالجمال، ويُبجل الصلاح، لكنه لا يعبدهم؛ إن مثل هذا الموقف من الإيمان المُخْلِص يتمحور حول الله وحده، الذي هو كل هؤلاء مُجسّدين ولانهائياً أكثر.

101:8.2 (1114.6) الاعتقاد دائماً ما يكون مُقيداً وملزماً؛ الإيمان متوسع ومُعتق. الاعتقاد يُثبِت، الإيمان يُحرر. لكن الإيمان الديني الحي هو أكثر من ارتباط معتقدات نبيلة؛ إنه أكثر من نظام فلسفي مُمجد؛ إنه تجربة معيشة تُعنى بالمعاني الروحية، والمثل الإلهية، والقيم السامية؛ إنه معرفة الله وخدمة الإنسان. قد تصبح المعتقدات مُمتلكات جماعية، لكن الإيمان يجب أن يكون شخصياً. يمكن اقتراح الاعتقادات اللاهوتية لمجموعة ما، لكن الإيمان لا يمكن أن ينهض إلا في قلب المتدين الفرد.

101:8.3 (1114.7) يكون الإيمان قد زور أمانته عندما يفترض أن ينكر الحقائق ويُشاور على مُنصرية معرفة مُفترضة. الإيمان خائن العهد عندما يتبنى خيانة النزاهة الفكرية ويقال الولاء للقيم

السامية والمُثل الإلهية. الإيمان لا يتجنب أبداً واجب حل-مشاكل العيش الفاني. الإيمان الحي لا يعزز التعصب, أو الإضطهاد, أو عدم التسامح.

101:8.4 (1115.1) الإيمان لا يكبل المخيلة الخلاقية, ولا يحافظ على تحيز غير معقول تجاه اكتشافات الإستقصاء العلمي. الإيمان يُحيي الدين ويقيد المتدين ببطولة ليعيش القاعدة الذهبية. حماس الإيمان هو بحسب المعرفة, ونضالاته هي المقدمات إلى سلام راقى.

9. الدين والأخلاق

101:9.1 (1115.2) لا يمكن اعتبار أي دين مُعلن أصلياً إذا فشل في التعرف على متطلبات الواجب بالالتزامات الأخلاقية التي تم إنشاؤها وتعزيزها من قبل الدين التطوري السابق. الوحي يوسع بلا هوادة الأفق الأخلاقي للدين المتطور بينما يوسع في نفس الوقت وبشكل ثابت الالتزامات الأخلاقية لكل الكشوف السابقة.

101:9.2 (1115.3) عندما تفترض ان تجلس في حكم ناقد على الدين البدائي للإنسان (أو على دين الإنسان البدائي), يجب أن تتذكر أن تحكم على هؤلاء الهمجيين وتقيم تجاربهم الدينية بما يتلاءم مع تنويرهم ووضع ضميرهم. لا ترتكب خطأ الحكم على دين الآخر بمعايير المعرفة والحقيقة الخاصة بك.

101:9.3 (1115.4) الدين الحقيقي هو ذلك الاقتناع الراسخ والعميق داخل النفس التي تحت الإنسان بشكل إلزامي بأنه من الخطأ ألا يؤمن بتلك الحقائق الموروثية التي تشكل أعلى مفاهيمه الأدبية والأخلاقية, أعلى تفسير له لأعظم قيم الحياة وأعظم حقائق الكون. ومثل هذا الدين هو ببساطة تجربة إخضاع الولاء الفكري لأعلى إملاءات الوعي الروحي.

101:9.4 (1115.5) إن البحث عن الجمال هو جزء من الدين فقط بقدر ما هو أخلاقي وإلى الحد الذي به يُعني مفهوم الأخلاق. الفن ديني فقط عندما يصبح فواحاً بهدف اشْتُق من حافز روحي عالي.

101:9.5 (1115.6) لا يهتم الوعي الروحي المستنير للإنسان المتحضر كثيراً بمعتقد فكري ما أو بأي أسلوب خاص للمعيشة كما باكتشاف حقيقة العيش, التقنية الجيدة والصالحة للتفاعل مع المواقف

الدائمة التكرار للوجود الفاني. الوعي الأخلاقي هو مجرد اسم يُطبَّق على الاعتراف والوعي الإنساني بتلك القيم الأخلاقية والموروثية المنبثقة التي يتطلب الواجب أن يلتزم بها الإنسان في السيطرة وتوجيه السلوك يوماً بيوم.

101:9.6 (1115.7) على الرغم من الاعتراف بأن الدين ليس مثالي، هناك على الأقل تجليان عمليان لطبيعته ووظيفته:

101:9.7 (1115.8) 1. الحافز الروحي والضغط الفلسفي للدين يميلان إلى دفع الإنسان لإظهار تقديره للقيم الأخلاقية مباشرة خارجاً نحو شؤون زملائه--رد الفعل الأخلاقي للدين.

101:9.8 (1115.9) 2. يخلق الدين للعقل البشري وعياً روحانياً للواقع الإلهي المؤسس على، وبواسطة الإيمان المستمد من المفاهيم السابقة للقيم الأخلاقية والمنسق مع مفاهيم متراكبة للقيم الروحية. بذلك يصبح الدين رقيباً على الشؤون البشرية، شكل من أشكال الإنتمان والثقة الأخلاقية الممجة في الواقع، الحقائق المعززة للزمان والحقائق الأبدية الأكثر ديمومة.

101:9.9 (1116.1) يصبح الإيمان هو الصلة بين الوعي الأخلاقي والمفهوم الروحي للواقع الدائم. يصبح الدين سبيلاً لهروب الإنسان من القيود المادية للعالم المؤقت والطبيعي إلى الحقائق العلوية للعالم الأبدي والروحي بتقنية الخلاص ومن خلالها، التحول الموروثي التدريجي.

10. الدين كمحرر للإنسان

101:10.1 (1116.2) الإنسان الذكي يعلم بأنه طفل الطبيعة، جزء من الكون المادي؛ كما يميز بالمثل بأن لا بقاء لشخصية الفرد في حركات وتوترات المستوى الرياضي لكون الطاقة. ولا بإمكان الإنسان أن يميز أبداً الواقع الروحي من خلال فحص الأسباب والتأثيرات الفيزيائية.

101:10.2 (1116.3) يدرك الكائن الإنساني أيضاً أنه جزء من الفلك التصوري، لكن مع أن المفهوم قد يستمر إلى ما بعد فترة الحياة البشرية، فلا يوجد شيء فطري في المفهوم الذي يشير إلى البقاء

الشخصي للشخصية المتصورة. ولن يكشف استنفاد إمكانات المنطق والعقل إلى المتمنطق أو إلى المتفكر الحقيقة الأبدية لنجاة الشخصية.

101:10.3 (1116.4) يوفر المستوى المادي للقانون من أجل استمرارية السببية, استجابة التأثير غير المنتهية إلى فعل سابق؛ يقترح المستوى العقلي إدامة استمرارية التفكير, التدفق غير المتوقف لاحتمالية مُدركة من مفاهيم سابقة-الوجود. لكن أياً من هذه المستويات للكون لا تفشي للبشري المتسائل منهجاً للهرب من جزئية الوضع ومن الترقب الذي لا يُطاق لكونه حقيقة عابرة في الكون, شخصية مؤقتة محكوم عليها بالانطفاء عند استنفاد طاقات الحياة المحدودة.

101:10.4 (1116.5) فقط من خلال السبيل الموروثي المؤدي إلى البصيرة الروحية يمكن للإنسان أن يكسر الأغلال المتأصلة في وضعه البشري في الكون. إن الطاقة والعقل يؤديان رجوعاً إلى الفردوس والإله, لكن لا هبة الطاقة ولا هبة عقل الإنسان تأتي مباشرة من هكذا إله فردوسي. فقط بالمغزى الروحي الإنسان هو ابن الله. وهذا صحيح لأنه فقط بالمغزى الروحي أن الإنسان في الوقت الحاضر ممنوح ومسكون من قبل أب الفردوس. لا يمكن لجنس الإنسان أبداً اكتشاف الألوهية إلا من خلال طريق التجربة الدينية وممارسة الإيمان الحقيقي. إن قبول الإيمان بحقيقة الله تمكن الإنسان من الهروب من القيود المطوقة للمحدودات المادية وتمنحه أملاً عقلانياً في تحقيق سلوك آمن من الحيز المادي, حيث الموت, إلى الحيز الروحي, حيث الحياة الأبدية.

101:10.5 (1116.6) إن الهدف من الدين ليس إرضاء الفضول حول الله لكن بالأصح لمنح الثبات الفكري والأمن الفلسفي, لأجل ترسيخ وإثراء المعيشة الإنسانية بمزج البشري مع الإلهي, الجزئي مع المثالي, الإنسان والله. إنه من خلال التجربة الدينية حيث تتحلى مفاهيم الإنسان المثالية بالواقعية.

101:10.6 (1116.7) لا يمكن أبداً أن يكون هناك براهين علمية أو منطقية للألوهية. العقل وحده لا يستطيع أبداً التحقق من صحة قيم وخير التجربة الدينية. لكنه يبقى دائماً صحيح: كل من يشاء أن يفعل مشيئة الله سوف يفهم صحة القيم الروحية. هذا هو أقرب نهج يمكن القيام به على المستوى البشري لتقديم براهين على واقعية التجربة الدينية. يتيح هكذا إيمان المهرب الوحيد من القبضة الآلية للعالم المادي ومن التشويه الخاطيء لعدم اكتمال العالم الفكري؛ إنه الحل الوحيد المكتشف للمأزق في التفكير البشري فيما يتعلق بالبقاء المستمر للشخصية الفردية. إنه جواز المرور الوحيد لإكمال الواقع وإلى أبدية الحياة في خلق كوني للمحبة, والقانون, والوحدة, وإحراز الإله التدريجي.

101:10.7 (1117.1) الدين يشفي بشكل فعال شعور الإنسان بالعزلة المثالية أو الوحدة الروحية؛ إنه

يعتق المؤمن باعتباره ابن الله، مواطن لكون جديد وذو معنى. يؤكد الدين للإنسان بأنه، في اتباع بريق البر القابل للتمييز في نفسه، هو بهذا يُعرف ذاته مع خطة اللانهائي وهدف الأبدى. هكذا نفس متحررة تبدأ في الحال بالشعور بأنها في موطنها في هذا الكون الجديد، كونها.

101:10.8 (1117.2) عندما تختبر مثل هذا التحول في الإيمان، فأنت لم تعد جزءاً مستعبداً للفلك

الرياضي بل بالأحرى ابن اختياري متحرر للأب الكوني. لم يعد مثل هذا الإبن المتحرر يحارب وحده ضد الموت الحتمي لانتهاء الوجود الزمني؛ لم يعد يحارب كل الطبيعة، مع احتمالات ميؤوس منها ضده؛ لم يعد متهاوياً بالخوف المشل من أنه، لعله، قد وضع ثقته في فانتازيا ميؤوس منها أو شبك إيمانه على خطأ خيالي.

101:10.9 (1117.3) الآن، بالأحرى، أبناء الله مجندين معاً في خوض معركة انتصار الواقع على

ظلال الوجود الجزئية. أخيراً تصبح كل المخلوقات واعية لحقيقة أن الله وكل الجماهير الإلهية لكون غير محدود على وجه التقريب هم إلى جانبهم في النضال العلوي لنيل أبدية حياة وألوهية مكانة. إن هكذا أبناء متحررين بالإيمان بالتأكيد قد تجندوا في نضالات الزمن إلى جانب القوى السامية والشخصيات الإلهية للأبدية؛ حتى النجوم في مساراتها تخوض الآن معركة من أجلهم؛ أخيراً هم يُحدقون في الكون من الداخل، من وجهة نظر الله، والكل قد تحوّل من عدم يقين العزلة المادية إلى ضمانات التقدم الروحي الأبدى. حتى الزمن ذاته يصبح مجرد ظل الأبدية مُلقى بحقائق الفردوس على الكسوة المتحركة للفضاء.

101:10.10 (1117.4) [قُدِّمَت بملكيسادق من نبادون.]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 101 | أجزاء | المحتوى | ورقة 103 >>

ورقة 102

أسس الإيمان الديني

102:0.1 (1118.1) بالنسبة إلى المادي غير المؤمن، الإنسان مجرد حادث تطوري. آماله في البقاء معلقة على نسج من الخيال البشري؛ مخاوفه، ومحباته، وأشواقه، ومعتقداته ما هي سوى ردود فعل تراصفات عرضية لبعض الذرات الهامدة من المادة. ما من عرض للطاقة ولا تعبير عن الثقة يمكنه حمله ما بعد القبر. الأعمال التعبدية والعبقرية الملهمة لأفضل الناس محكوم عليها أن تنطفئ بالموت، الليل الطويل والموحش من النسيان الأبدي وانقراض النفس. قنوط غير مُسمى هو مكافأة الإنسان الوحيدة على العيش والكدح تحت الشمس المؤقتة للوجود البشري. كل يوم من الحياة يشد ببطء وبشكل مؤكد قبضة دينونة لا ترحم التي قضى كون معادي ولا هوادة فيه من المادة أن تكون الإهانة المتوجة لكل شيء في الرغبة الإنسانية الذي هو جميل، ونبييل، وعالٍ، وصالح.

102:0.2 (1118.2) لكن هذه ليست نهاية الإنسان والقدر الأبدي؛ هذه الرؤية ليست سوى صرخة يأس تنطق بها نفس ما متجولة التي أصبحت ضائعة في الظلام الروحي، والتي تكافح بشجاعة في وجه السفسطات الآلية للفلسفة المادية، أعماها ارتباك وتشويه تعليم مُعقّد. وكل هذا القدر الغاشم من الظلمة وكل مصير اليأس هذا يتم تبديده إلى الأبد بامتداد شجاع واحد من الإيمان من جانب أكثر أبناء الله تواضعاً وغير المعروفين على الأرض.

102:0.3 (1118.3) هذا الإيمان المُخلص يولد في قلب الإنسان عندما يُدرك الوعي الأخلاقي للإنسان أن القيم الإنسانية يمكن أن تترجم في التجربة البشرية من المادي إلى الروحي، من الإنساني إلى الإلهي، من الوقت إلى الأبدية.

1. ضمانات الإيمان

102:1.1 (1118.4) يشكل عمل ضابط الفكر تفسير ترجمة شعور الإنسان البدائي والتطوري بالواجب نحو ذلك الإيمان الأعلى والأكثر تأكيداً في الحقائق الأبدية للوحي. يجب أن يكون هناك جوع في قلب الإنسان لضمان القدرة على فهم مسارات الإيمان لتحقيق أعلى مستوى. إذا اختار أي إنسان أن يفعل المشيئة الإلهية، سيعرف طريق الحق. إنه حرفياً صحيح، "الأشياء الإنسانية يجب أن تُعرف لكي تُحَب، لكن الأشياء الإلهية يجب أن تُحَب لكي تُعَرَف". لكن الشكوك الصادقة والتساؤلات المُخالصة ليست خطيئة؛ مثل هذه المواقف هي مجرد تأجيل في الرحلة التقدمية نحو إحراز الكمال. الثقة الطفولية تؤمن بدخول الإنسان نحو مملكة الارتقاء السماوي، لكن التقدم يعتمد كلياً على الممارسة البالغة للإيمان القوي والوثاق للإنسان الناضج.

102:1.2 (1119.1) يعتمد منطق العلم على الحقائق المُلاحظة للزمن؛ إيمان الدين يجادل من برنامج الروح للأبدية. ما لا تستطيع المعرفة والعقل أن تفعله لنا، تنصحننا الحكمة الحقيقية بالسماح للإيمان بالإنجاز من خلال البصيرة الدينية والتحول الروحي.

102:1.3 (1119.2) نظراً إلى انعزال التمرد، كان وحي الحق على يورانشيا في كثير من الأحيان مختلطاً جداً مع بيانات علوم الكونيات الجزئية والعبارة. تبقى الحقيقة دون تغيير من جيل إلى جيل، لكن التعاليم المرتبطة بالعالم المادي تختلف من يوم لآخر ومن عام لآخر. لا ينبغي الاستهانة بالحقيقة الأبدية لأنها صادفت لأن تتواجد في رفقة أفكار عفا عليها الزمن فيما يتعلق بالعالم المادي. كلما عرفت المزيد من العلم، قلت درجة يقينك؛ كلما ازداد دينك، كلما ازداد يقينك.

102:1.4 (1119.3) إن حقائق العلم تنبثق بالكامل من الفكر، تتبع يقينات الدين من ذات الأسس للشخصية بأكملها. يروق العلم إلى تفهم العقل؛ الدين يناشد ولاء وتفاني الجسد، والعقل، والروح، حتى للشخصية كلها.

102:1.5 (1119.4) إن الله حقيقي ومطلق تماماً لدرجة أنه لا يمكن تقديم أي إشارة مادية من البرهان أو عدم الإيضاح لما يسمى معجزة يمكن منحها في شهادة على واقعه. سنعرفه دائماً لأننا نثق به، وإيماننا به يعتمد كلياً على مشاركتنا الشخصية في التجليات الإلهية لواقعه اللانهائي.

102:1.6 (1119.5) يثير ضابط الفكر الساكن في روح الإنسان بلا كلل جوعاً حقيقياً وبحثاً عن الكمال مع فضول بعيد المدى الذي يمكن إرضائه بشكل كاف فقط بالتواصل مع الله، المصدر الإلهي لذلك الضابط. نفس الإنسان الجائعة ترفض أن تكون راضية بأي شيء أقل من الإدراك الشخصي لله الحي. مهما قد يكون الله أكثر من شخصية مثالية عالية وأخلاقية، هو لا يمكنه، في مفهومنا الجائع والمحدود، أن يكون أي شيء أقل من ذلك.

2. الدين والواقع

102:2.1 (1119.6) العقول الملاحظة والنفوس المُميزة يعرفون الدين عندما يجدونه في حياة زملائهم. الدين لا يتطلب أي تعريف؛ جميعنا نعرف ثماره الاجتماعية، والفكرية، والأخلاقية، والروحية. وهذا كله ينبع من حقيقة أن الدين هو مُلك للجنس البشري؛ إنه ليس طفلاً للحضارة. صحيح، أن تصور المرء للدين لا يزال إنسانياً وبالتالي خاضع لاسترقاق الجهل، واستعباد الخرافات، وخداع المغالطات، وأوهام الفلسفة المزورة.

102:2.2 (1119.7) إحدى الخصائص المميزة للتأكيد الديني الحقيقي هي أنه، بالرغم من مطلق تأكيدات وامتانة موقفه، فإن روح تعبيره مهياة ومخففة لدرجة أنها لا تنقل أبداً أدنى انطباع بتأكيد الذات أو تمجيد الأنانية. حكمة التجربة الدينية هي شيء ما من المفارقة بأنها معاً إنسانية الأصل ومُشتقة من الضابط. ليست القوة الدينية نتاجاً للامتيازات الشخصية للفرد بل بالأحرى نتاج تلك الشراكة الرفيعة بين الإنسان والمصدر الأبدي لكل الحكمة. وهكذا تصبح كلمات وأفعال الدين الحقيقي وغير المدنس مرجعية بشكل إلزامي لجميع البشر المستنيرين.

102:2.3 (1119.8) من الصعب تحديد وتحليل عوامل التجربة الدينية، لكن ليس من الصعب ملاحظة أن هؤلاء الممارسين الدينيين يعيشون ويستمررون كما لو كانوا بالفعل في حضرة الأبدي. يتفاعل المؤمنون مع هذه الحياة المؤقتة كما لو أن الخلود كان بالفعل في متناول أيديهم. في حياة هؤلاء البشر هناك أصالة صالحة وعفوية تعبير تفصلهم إلى الأبد عن تلك لزملائهم الذين تشربوا حكمة العالم فقط. يبدو أن المتدينين يعيشون في تحرر فعال من التسرع الشديد والتوتر المؤلم

للتقلبات المتأصلة في تيارات الزمن المؤقتة؛ إنهم يعرضون استقرار شخصية واطمئنان طبع ليست
مفسرة بقوانين علم الفيزياء، وعلم النفس، وعلم الاجتماع.

102:2.4 (1120.1) الزمن عنصر ثابت في إحراز المعرفة؛ يجعل الدين معطياته متوفرة على
الفور، وإن كان هناك عامل مهم للنمو في النعمة، تقدم واضح في جميع مراحل التجربة الدينية.
المعرفة هي مسعى أبدي؛ أنت تتعلم دائماً، لكنك لا تستطيع أبداً الوصول إلى المعرفة الكاملة للحقيقة
المطلقة. في المعرفة وحدها لا يمكن أن يكون هناك يقين مطلق، فقط زيادة احتمال التقريب؛ لكن
النفوس الدينية للإستنارة الروحية تعرف، وتعرف الآن. ومع ذلك، فإن هذا اليقين المتعمق والإيجابي
لا يقود مثل هذا المتدين الذي يتمتع بتفكير سليم إلى الاهتمام بشكل أقل في صعود وهبوط تقدم
الحكمة الإنسانية، المرتبطة على نهايتها المادية بتطورات العلم البطيء الحركة.

102:2.5 (1120.2) حتى الاكتشافات العلمية ليست حقيقية حقاً في وعي التجربة الإنسانية حتى يتم
كشفها وترابطها، حتى تصبح حقائقها ذات الصلة ذات معنى بالفعل من خلال المداورة في تيارات
فكر العقل. ينظر الإنسان البشري حتى لبيئته المادية من مستوى العقل، من منظور سجلها النفسي.
إنه لذلك، ليس غريباً بأن الإنسان يجب أن يضع تفسيراً موحداً للغاية على الكون وبعد ذلك يسعى
لتعريف وحدة الطاقة هذه لعلمه مع وحدة الروح لتجربته الدينية. العقل وحدة؛ يعيش الوعي البشري
على مستوى العقل ويدرك الحقائق الكونية من خلال عيون هبة العقل. منظور العقل لن يُنتج الوحدة
الوجودية لمصدر الواقع، المصدر والمركز الأول، لكن يمكنه وسيصور في وقت ما للإنسان
التوليف التجريبي للطاقة، والعقل، والروح في ومثل الكائن الأسمى. لكن العقل لا يمكن أن ينجح أبداً
في هذا التوحيد لتنوع الواقع ما لم يكن هذا العقل مدركاً تماماً للأشياء المادية، والمعاني الفكرية،
والقيم الروحية؛ فقط في انسجام ثلوث الواقع الوظيفي هناك وحدة، و فقط في الوحدة هناك رضا
الشخصية لتحقيق الثبات والاتساق الفلكي.

102:2.6 (1120.3) الوحدة أفضل ما توجد في التجربة الإنسانية من خلال الفلسفة. وبينما يجب أن
تؤسس هيئة الفكر الفلسفي دائماً على الحقائق المادية، فإن نفوس وطاقة الديناميات الفلسفية الحقيقية
هي بصيرة روحية بشرية.

102:2.7 (1120.4) الإنسان التطوري لا يستمتع بطبيعة الحال بالعمل الشاق. إن مواكبة تجربة
حياته مع المتطلبات الدافعة، والحوافز الملحة لتجربة دينية متنامية تعني النشاط المتواصل في النمو

الروحي، والتوسع الفكري، والتوسيع الواقعي، والخدمة الاجتماعية. لا يوجد دين حقيقي بصرف النظر عن شخصية نشطة للغاية. لذلك فإن الأكثر تراخياً من الناس غالباً ما يسعون إلى الهروب من مشقات الأنشطة الدينية الحقيقية من خلال نوع من الخداع الذاتي المبتكر باللجوء للتراجع إلى الملجأ المزور للمذاهب والعقائد الدينية النمطية. لكن الدين الحقيقي حي. التبلمور الفكري للمفاهيم الدينية يعادل الموت الروحي. لا يمكنك أن تتخيل الدين بدون أفكار، لكن عندما يصبح الدين مرة مُختزلاً إلى مجرد فكرة، فإنه لم يعد ديناً؛ لقد أصبح مجرد نوع من الفلسفة البشرية.

102:2.8 (1121.1) مرة أخرى، هناك أنواع أخرى من النفوس غير المستقرة والمنضبطة بشكل

سيئ والتي تستخدم الأفكار العاطفية للدين كوسيلة للهروب من مطالب الحياة المزعجة. عندما يحاول بعض البشر المتذبذبين والخجولين الهروب من الضغط المتواصل للحياة التطورية، يبدو الدين، كما يستوعبونه، ليقدم أقرب ملجأ، أفضل سبيل للهروب. لكن مهمة الدين هي تحضير الإنسان لمواجهة تقلبات الحياة بشجاعة، حتى ببطولة. الدين هو الهبة العليا للإنسان التطوري، الشيء الوحيد الذي يمكنه من الاستمرار و "التحمل كما رؤيته الذي هو غير مرئي". التصوف، على كل، غالباً ما يكون بمثابة تراجع عن الحياة التي يعتنقها أولئك البشر الذين لا يستمتعون بالأنشطة الأكثر قوة لعيش حياة دينية في الساحات المفتوحة للمجتمع الإنساني والتجارة. الدين الحقيقي يجب أن يتصرف. سيكون السلوك نتيجة للدين عندما يكون بحوزة الإنسان فعلياً، أو بالأحرى عندما يُسمح للدين بامتلاك الإنسان حقاً. لن يرضى الدين أبداً بمجرد التفكير أو الشعور غير العامل.

102:2.9 (1121.2) نحن لسنا عميان عن حقيقة أن الدين غالباً ما يتصرف بشكل غير حكيم، حتى

غير ديني، لكنه يتصرف. انحرافات القناعات الدينية قد أدت إلى اضطهادات دموية، لكن الدين دائماً ما يفعل شيئاً؛ إنه ديناميكي!

3. المعرفة والحكمة والبصيرة

102:3.1 (1121.3) إن العجز الفكري أو الفقر التعليمي يعيق التحصيل الديني العالي لأن مثل هذه

البيئة الفقيرة للطبيعة الروحية تسلب الدين من قناته الرئيسية للاتصال الفلسفي مع عالم المعرفة

العلمية. العوامل الفكرية للدين هامة، لكن نموها المفرط هو بالمثل في بعض الأحيان معيق ومخرج للغاية. يجب أن يشتغل الدين باستمرار في ظل ضرورة متناقضة: ضرورة الاستفادة الفعالة للفكر بينما عند ذات الوقت إسقاط قابلية الخدمة الروحية لكل التفكير من الحساب.

102:3.2 (1121.4) التخمينات الدينية حتمية لكنها ضارة دائماً؛ التخمين يُرور غرضه بثبات. يميل

التخمين لترجمة الدين إلى شيء مادي أو إنساني، وبالتالي، بينما يتدخل بشكل مباشر مع وضوح الفكر المنطقي، فإنه يتسبب بشكل غير مباشر في أن يبدو الدين بمثابة وظيفة للعالم الدنيوي، ذات العالم الذي يجب أن يقف معه في تباين إلى الأبد. لذلك سيمتيز الدين دائماً بالمفارقات، التناقضات الناتجة عن غياب الارتباط التجريبي بين المستويات المادية والروحية للكون - موطا المورونشيا، الحساسة الفلسفية الفائقة لتمييز الحقيقة وإدراك الوحدة.

102:3.3 (1121.5) المشاعر المادية، العواطف الإنسانية، تؤدي مباشرة إلى أفعال مادية، تصرفات أنانية. البصائر الدينية، الدوافع الروحية، تؤدي مباشرة إلى الأعمال الدينية، تصرفات غير أنانية من الخدمة الاجتماعية والإحسان الغيري.

102:3.4 (1121.6) الرغبة الدينية هي سعي الجوع من أجل الحقيقة الإلهية. التجربة الدينية هي إدراك الوعي بإيجاد الله. وعندما يجد كائن إنساني الله، هنالك يُختبر داخل نفس ذلك الكائن هكذا نفاذ صبر الذي لا يوصف للظفر في اكتشاف أنه مُلزم للسعي إلى اتصال خدمة مُحبة مع زملائه الأقل تنويراً، ليس لإفشاء بأنه وجد الله، لكن بالأحرى للسماح بتدفق بئر الصلاح الأبدي داخل نفسه الخاصة لاجل إنعاش وتشريف زملائه. الدين الحقيقي يؤدي إلى زيادة الخدمة الاجتماعية.

102:3.5 (1122.1) العلم، المعرفة، يؤدي إلى وعي الحقيقة؛ الدين، الخبرة، يؤدي إلى وعي-القيمة؛ الفلسفة، الحكمة، تؤدي إلى الوعي المُنسَّق؛ الوحي (البديل لموطا المورونشيا) يؤدي إلى وعي الواقع الحقيقي؛ في حين أن تنسيق وعي الحقيقة، والقيمة، والواقع الحقيقي يشكل وعياً بواقعية الشخصية، أقصى الكيان، جنباً إلى جنب مع الإيمان في إمكانية بقاء تلك الشخصية بالذات.

102:3.6 (1122.2) المعرفة تؤدي إلى وضع الناس، إلى مراتب وطبقات اجتماعية ناشئة. يؤدي الدين إلى خدمة الناس، وبالتالي خلق الأخلاق والإيثار. الحكمة تؤدي إلى زمالة أعلى وأفضل لكل من أفكار وزملاء المرء. الوحي يحرر الناس ويبدأهم على المغامرة الأبدية.

102:3.7 (1122.3) العلم يُصنّف الناس؛ الدين يحب الناس؛ حتى مثل ذاتك؛ الحكمة تُنصف الناس المختلفين؛ لكن الوحي يُمجد الإنسان ويكشف قدرته على الشراكة مع الله.

102:3.8 (1122.4) يسعى العلم عبثاً لخلق أخوة الحضارة؛ الدين يجلب نحو الكيان أخوة الروح.

الفلسفة تجتهد من أجل أخوة الحكمة؛ الوحي يصور الأخوة الأبدية، سلك النهائية للفردوس.

102:3.9 (1122.5) المعرفة تنتج الفخر في واقع الشخصية؛ الحكمة هي الوعي بمعنى الشخصية؛

الدين هو تجربة إدراك قيمة الشخصية؛ الوحي هو ضمان بقاء الشخصية.

102:3.10 (1122.6) يسعى العلم إلى تحديد، وتحليل، وتصنيف الأجزاء المتجزئة للفلك غير

المحدود. الدين يستوعب فكرة الكل، الفلك بأكمله. تحاول الفلسفة تحديد الأجزاء المادية للعلم بمفهوم

البصيرة الروحية للكل. حيثما تفشل الفلسفة في هذه المحاولة، ينجح الوحي، مؤكداً أن الدائرة الكونية

عالمية، وأبدية، ومُطلقة، ولانهائية. هذا الفلك للأنا اللانهائي هو بالتالي لا نهاية له، وغير محدود،

وشامل الكل - بدون زمان، وبدون فضاء، وبت، ونحن نشهد بأن الأنا اللانهائي هو كذلك الأب

لميخائيل نبادون وإله الخلاص البشري.

102:3.11 (1122.7) يشير العلم إلى الإله كحقيقة؛ تُقدم الفلسفة فكرة المُطلق؛ يتصور الدين الله

كشخصية روحية مُحبة، يؤكد الوحي وحدة واقع الإله، فكرة المُطلق، والشخصية الروحية لله،

علاوة على ذلك، يُقدم هذا المفهوم كأبانا - واقع الوجود الكوني، وفكرة العقل الأبدية، وروح الحياة

اللانهائي.

102:3.12 (1122.8) السعي وراء المعرفة يشكل العلم؛ البحث عن الحكمة الفلسفة؛ محبة الله الدين؛

الجوع للحقيقة هو وحي. لكنه ضابط الفكر الساكن الذي يربط شعور الواقع ببصيرة الإنسان

الروحية في الفلك.

102:3.13 (1122.9) في العلم، يسبق التعبير عن الفكرة إدراكها؛ في الدين، تسبق تجربة الإدراك

التعبير عن الفكرة. هناك فرق شاسع بين الإرادة التطورية للإيمان وناتج العقل المستنير، والبصيرة

الدينية، والوحي - الإرادة التي تؤمن.

102:3.14 (1122.10) في التطور، غالباً ما يقود الدين إلى أن يخلق الإنسان مفاهيمه عن الله؛ يعرض

الوحي ظاهرة الله يطور الإنسان نفسه، بينما في الحياة الأرضية للمسيح ميخائيل نشهد ظاهرة الله

يكشف ذاته إلى الإنسان. يميل التطور لجعل الله مثل الإنسان؛ يميل الوحي لجعل الإنسان مثل الله.

102:3.15 (1122.11) العلم راضٍ فقط بالمسببات الأولى، والدين بالشخصية العليا، والفلسفة بالوحدة.

يؤكد الوحي بأن هؤلاء الثلاثة هم واحد، وبأن الجميع صالحون. الأبدى الحقيقي هو خير الكون

وليس الأوهام الزمنية لشر الفضاء. في التجربة الروحية لجميع الشخصيات, دائماً ما يكون صحيحاً أن الحقيقي هو الصالح والصالح هو الحقيقي.

4. واقع التجربة

102:4.1 (1123.1) نظراً لوجود ضابط الفكر في عقولكم, إنه ليس لغزاً بالنسبة لكم أن تعرفوا عقل الله أكثر من أن تكونوا متأكدين من الوعي بمعرفة أي عقل آخر, إنساني أو فائق عن الإنساني. الدين والوعي الاجتماعي يشتركان في هذا: إنهما مستندان على وعي تعقل آخر. إن التقنية التي يمكنكم من خلالها قبول فكرة آخر كفكرتكم هي نفسها حيث يمكنكم "أن تدعوا العقل الذي كان في المسيح يكون فيكم أيضاً".

102:4.2 (1123.2) ما هي التجربة البشرية؟ إنها ببساطة أي تفاعل متداخل بين ذات نشيطة ومتسائلة وأي واقعية أخرى نشطة وخارجية. يتم تحديد كتلة الخبرة من خلال عمق المفهوم بالإضافة إلى مجمل الاعتراف بواقع الخارجي. تساوي حركة الخبرة قوة الخيال التوقعي بالإضافة إلى حرص الاكتشاف الحسي للصفات الخارجية للواقع المتصل به. واقع الخبرة موجود في الوعي الذاتي بالإضافة إلى الوجودات الأخرى - شيء آخر, وعقلية أخرى, وروحانية أخرى.

102:4.3 (1123.3) في وقت مبكر جداً يصبح الإنسان واعياً بأنه ليس وحيداً في العالم أو في الكون. هناك يتطور وعي ذاتي تلقائي وطبيعي لعقلية أخرى في بيئة الذات. الإيمان يترجم هذه التجربة الطبيعية إلى دين, والاعتراف بالله كواقع - مصدر, وطبيعة, ومصير - للعقلية الأخرى. لكن مثل هذه المعرفة بالله هي دائماً وأبداً حقيقة تجربة شخصية. إذا لم يكن الله شخصية, فلا يمكنه أن يصبح جزءاً حياً من التجربة الدينية الحقيقية للشخصية البشرية.

102:4.4 (1123.4) يتناسب عنصر الخطأ الموجود في التجربة الدينية البشرية بشكل مباشر مع محتوى المادية التي تلوث المفهوم الروحي للأب الكوني. يتكون تقدم الإنسان السابق للروح في الكون من تجربة تجريد نفسه من هذه الأفكار الخاطئة عن طبيعة الله وواقعية الروح النقية والحقيقية. الإله أكثر من روح, لكن النهج الروحي هو فقط الوحيد الممكن للإنسان الصاعد.

102:4.5 (1123.5) الصلاة هي في الواقع جزء من التجربة الدينية, ولكن تم التشديد عليها بشكل خاطئ من قبل الأديان الحديثة, كثيراً لإهمال تواصل العبادة الأكثر أهمية. يتم تعميق وتوسيع القدرات الانعكاسية للعقل بالعبادة. الصلاة قد تُثري الحياة, لكن العبادة تنير المصير.

102:4.6 (1123.6) دين الوحي هو العنصر الموحد للوجود البشري. الوحي يوحد التاريخ, وينسق الجيولوجيا, وعلم الفلك, والفيزياء, والكيمياء, وعلم الاحياء, وعلم الاجتماع, وعلم النفس. التجربة الروحية هي النفس الحقيقية لفلك الإنسان.

5. سمو الامكانيات الهادفة

102:5.1 (1123.7) على الرغم من أن تأسيس واقع الايمان لا يعادل تأسيس حقيقة ما يُعتقد. مع ذلك, فإن التقدم التطوري للحياة البسيطة إلى وضع الشخصية يبين واقع وجود إمكانية الشخصية للبدء بها. وفي أكوان الزمان, يكون المُحتَمَل دائماً سامياً فوق الفعلي. في الفلك المتطور فإن الاحتمال هو ما سيكون, وما سيكون هو الانكشاف لانتدابات الإله الهادفة.

102:5.2 (1124.1) هذا السمو الهادف ذاته مبين في تطور التفكير العقلي عندما يتحول الخوف الحيواني البدائي إلى الخشوع المتعمق باستمرار لله ونحو رهبة متزايدة للكون. كان لدى الإنسان البدائي خوف ديني أكثر من الإيمان, ويتجلى تفوق إمكانات الروح على العقل الفعلي عند ترجمة هذا الخوف الموهوس إلى إيمان حي في الحقائق الروحية.

102:5.3 (1124.2) يمكنك أن تحلل الدين التطوري نفسياً ولكن ليس دين التجربة الشخصية للأصل الروحي. قد تتعرف الأخلاق الإنسانية على القيم, لكن الدين وحده هو القادر على الحفاظ على هكذا قيم وتعظيمها وإضفاء روحانية عليها. ولكن على الرغم من مثل هذه الأعمال, فإن الدين شيء أكثر من أخلاق جعلت عاطفية. الدين هو إلى الأخلاق كما المحبة إلى الواجب, وكما البنوة إلى العبودية, مثل الجوهر إلى العنصر. تكشف الأخلاق عن متحكم قدير, إله لِيُخَدَم؛ يكشف الدين عن أب مُحب للكل, إله ليكون معبوداً ومحبوياً. ومرة أخرى هذا لأن الإمكانيات الروحية للدين مهيمنة على واقع الواجب لأخلاق التطور.

6. يقين الإيمان الديني

- 102:6.1 (1124.3) تضيف الإزالة الفلسفية للخوف الديني والتقدم المطرد للعلم إلى حد كبير إلى بشرية الآلهة المزيفة؛ على الرغم من أن هذه الخسائر لآلهة من صنع الإنسان قد تشوش لحظياً الرؤية الروحية، فإنها تدمر في نهاية المطاف ذلك الجهل والخرافات التي حجبت لفترة طويلة جداً الله الحي للمحبة الأبدية. العلاقة بين المخلوق والخالق هي تجربة حية، وإيمان ديني ديناميكي، الذي لا يخضع لتعريف دقيق. إن عزل جزء من الحياة وتسميته بالدين هو تفكيك الحياة وتشويه الدين. وهذا بالضبط لماذا يطالب إله العبادة بكل الولاء أو لا شيء.
- 102:6.2 (1124.4) ربما لم تكن آلهة الناس البدائيين أكثر من ضلال لأنفسهم؛ إن الله الحي هو النور الإلهي الذي تشكل مقاطعاته ضلال الخلق لكل الفضاء.
- 102:6.3 (1124.5) المتدين ذا التحصيل الفلسفي لديه إيمان بإله شخصي للخلاص الشخصي، شيء ما أكثر من حقيقة، قيمة، مستوى إنجاز، عملية متعالية، استحالة، ختامية زمان-فضاء، تشخيص من الطاقة، كينونة جاذبية، إسقاط إنساني، مثالية الذات، الدفع الراجع للطبيعة، الميل إلى الصلاح، الدافع إلى الأمام للتطور، أو فرضية سامية. المتدين لديه إيمان في إله محبة. المحبة هي جوهر الدين ومنبع الحضارة الفائقة.
- 102:6.4 (1124.6) الإيمان يحول إله الاحتمال الفلسفي إلى إله اليقين المُخْلِص في التجربة الدينية الشخصية. الريبة قد تتحدى نظريات علم اللاهوت، لكن الثقة في موثوقية التجربة الشخصية تؤكد حقيقة ذلك الاعتقاد الذي نما إلى إيمان.
- 102:6.5 (1124.7) قد يتم التوصل إلى قناعات عن الله من خلال التفكير الحكيم، لكن الفرد يُصبح عارفاً لله فقط بالإيمان، من خلال التجربة الشخصية. في الكثير من الأمور التي تتعلق بالحياة، يجب أن يُحتسب الاحتمال، لكن عند الاتصال بالواقع الفلكي، قد يتم اختبار اليقين عندما يُقترَب إلى تلك المعاني والقيم بإيمان حي. النفس العارفة الله تجرُّ أن تقول، "أنا أعلم"، حتى عندما يتم استجواب

معرفة الله هذه من قبل غير المؤمن الذي ينكر مثل هذا اليقين لأنه غير مدعوم بالكامل بمنطق عقلي. إلى كل هكذا شكاك, المؤمن يرد فقط, "كيف تعرف أنني لا أعرف"؟

102:6.6 (1125.1) على الرغم من أن العقل يستطيع دائماً أن يشكك في الإيمان, فإن الإيمان يمكن أن يكمل دائماً كل من العقل والمنطق. العقل يخلق الاحتمال الذي يستطيع الإيمان تحويله إلى يقين أخلاقي, حتى تجربة روحية. الله هو الحقيقة الأولى والواقع الأخير؛ لذلك كل حقيقة تأخذ أصلاً فيه, بينما كل الحقائق تتواجد نسبة إليه. الله حقيقة مُطلقة. كحقيقة يمكن للمرء أن يعرف الله, لكن لكي يفهم - ليفتسر - الله, يجب على المرء أن يستكشف حقيقة كون الأكوان. الفجوة الشاسعة بين تجربة حقيقة الله والجهل بحقيقة الله يمكن رؤها فقط بالإيمان الحي. العقل وحده لا يمكنه أن يحقق الانسجام بين الحقيقة اللانهائية والواقع الكوني.

102:6.7 (1125.2) قد لا يكون الإيمان قادراً على مقاومة الشك وتحمل الخوف, ولكن الإيمان دائماً ما يكون منتصباً على الشك, لأن الإيمان معاً إيجابي وحي. الإيجابي دائماً لديه ميزة فوق السلبي, الحقيقة فوق الخطأ, والتجربة فوق النظرية, والحقائق الروحية فوق الوقائع المعزولة للزمان والفضاء. يتمثل الدليل المقنع لهذا اليقين الروحي في الثمار الاجتماعية للروح التي ينتجها مثل هؤلاء المعتقدون, المؤمنون نتيجة لهذه التجربة الروحية الأصلية. قال يسوع: "إذا أحببتكم زملاءكم كما أحببتكم, عندئذ سيعرف كل الناس بأنكم تلاميذي".

102:6.8 (1125.3) إلى العلم الله هو احتمال, إلى علم النفس استحسان, إلى الفلسفة أرجحية, إلى الدين يقين, واقع التجربة الدينية. العقل يتطلب بأن الفلسفة التي لا يمكنها إيجاد إله الأرجحية يجب أن تكون مُحترمة جداً لهذا الإيمان الديني الذي يستطيع ويجد إله اليقين. كما لا ينبغي للعلم أن يستبعد الخبرة الدينية على أساس المصادقية, ليس ما دام يستمر في الافتراض بأن ذكاء الإنسان ومواهبه الفلسفية انبثقت من أذهان تقل بشكل متزايد كلما بَعِدت رجوعاً, أخيراً آخذة أصلاً في الحياة البدائية التي كانت خالية تماماً من كل تفكير وشعور.

102:6.9 (1125.4) لا يجب صف حقائق التطور في مقابل حقيقة واقع اليقين في التجربة الروحية للحياة الدينية للبشري الذي يعرف الله. يجب على الرجال الأذكاء أن يتوقفوا عن التفكير مثل الأطفال ويجب أن يحاولوا استخدام المنطق المتناسك للراشدين, المنطق الذي يتسامح مع مفهوم

الحقيقة إلى جانب مراقبة الواقع. تكون المادية العلمية قد أفلست عندما تتشبث, في وجه كل ظاهرة كون متكررة, في رد اعتراضاتها الحالية من خلال إحالة ما هو أعلى رجوعاً إلى ما هو مسلم بأنه أقل. يتطلب الاتساق الاعتراف بأنشطة خالق هادف.

102:6.10 (1125.5) التطور العضوي واقع؛ التطور الهادف أو التدريجي حقيقة تجعل الظواهر متسقة التي هي سوى ذلك متناقضة من الإنجازات دائمة الارتقاء للتطور. كلما زاد تقدم أي عالم في العلوم التي اختارها, كلما تخلى عن نظريات الواقع المادي لصالح الحقيقة الكونية لهيمنة العقل الأعلى. المادية تُقل من قيمة الحياة الإنسانية؛ إنجيل يسوع يعزز بشكل كبير كل بشري ويمجده. يجب تصور الوجود البشري على أنه يتألف في التجربة الرائعة والمثيرة لإدراك حقيقة التقاء الوصول الأعلى الإنساني والوصول الأسفل المُخلص والإلهي.

7. اليقين الإلهي

102:7.1 (1126.1) الأب الكوني, كائن موجود بالذات, هو كذلك مُفسّر بالذات؛ إنه يعيش بالفعل في كل بشر عاقل. لكن لا يمكنك أن تكون متأكداً من الله إلا إذا كنت تعرفه؛ البنوة هي التجربة الوحيدة التي تجعل الأبوة مؤكدة. الكون يخضع للتغيير في كل مكان. الكون المتغير هو كون تابع؛ مثل هذا الخلق لا يمكن أن يكون نهائياً أو مطلقاً. الكون المحدود يعتمد كلياً على النهائي والمطلق. الكون والله ليسا متماثلين؛ واحد هو السبب, والآخر الأثر. السبب مُطلق, ولانهايي, وأبدي, وغير متغير؛ الأثر, زمني-فضائي ومتعالي إنما دائم التغيير, دائماً ينمو.

102:7.2 (1126.2) الله هو الواقع الواحد والوحيد المُسبب ذاتياً في الكون. إنه سر نظام, وخطة, وهدف كل الخلق من الأشياء والكائنات. الكون المتغير في كل مكان يتم تنظيمه وموازنته بواسطة قوانين لا تتغير إطلاقاً, عادات إله لا يتغير. واقع الله, القانون الإلهي, غير قابل للتغيير؛ حقيقة الله, علاقته إلى الكون, هي كشفٌ نسبي قابل للتكيف مع الكون المتطور على الدوام.

102:7.3 (1126.3) أولئك الذين يخترعون ديناً بدون إله هم مثل أولئك الذين يجمعون فاكهة بدون أشجار, لديهم أولاد بدون آباء. لا يمكن أن يكون لديك آثار بدون أسباب؛ فقط الأنا هو بلا سبب.

حقيقة التجربة الدينية تدل على الله, ومثل هذا الإله للتجربة الشخصية يجب أن يكون إلهاً شخصياً. أنت لا يمكنك أن تصلي لصيغة كيميائية, أو تتهل لمعادلة رياضية, أو تعبد نظرية, أو تثق في افتراض, أو تتواصل مع عملية, أو تخدم تجريد, أو تعقد زمالة مُحبة مع قانون.

102:7.4 (1126.4) صحيح, أن العديد من الصفات الدينية الظاهرة يمكن أن تنشأ من جذور غير دينية. يمكن للإنسان, من الناحية الفكرية, أن ينكر الله ومع ذلك يكون جيداً من الناحية الأخلاقية, مخلصاً, بنوياً, وأميناً, وحتى مثالي. قد يقوم الإنسان بتطعيم العديد من الفروع الإنسانية البحتة على طبيعته الروحية الأساسية وبالتالي على ما يبدو يثبت ادعاءاته نيابة عن دين بدون إله, ولكن مثل هذه التجربة تخلو من قيم البقاء, ومعرفة الله والارتقاء إلى الله. في مثل هذه التجربة البشرية تأتي ثمار اجتماعية فقط, وليست روحية. يحدد التطعيم طبيعة الثمر, على الرغم من أن القوت الحي مأخوذ من جذور الهبات الإلهية الأصلية للعقل والروح.

102:7.5 (1126.5) العلامة الفكرية للدين هي اليقين؛ السمة الفلسفية هي الاتساق. الثمار الاجتماعية هي المحبة والخدمة.

102:7.6 (1126.6) الفرد العارف الله ليس الشخص الذي يتغاضى عن الصعوبات أو غير المبالي بالعراقيل التي تقف في طريق إيجاد الله في متاهة الخرافات, والتقاليد, والميول المادية للعصور الحديثة. لقد واجه كل هذه الرادعات وانتصر عليها, تغلب عليها بالإيمان الحي, ونال مرتفعات الخبرة الروحية بالرغم منها. لكن صحيح أن العديد من المؤمنين داخلياً بالله يخشون تأكيد مثل مشاعر اليقين هذه بسبب تعدد وبراعة أولئك الذين يقومون بتجميع الاعتراضات وتضخيم الصعوبات المتعلقة بالإيمان بالله. إنه لا يتطلب أي عمق عقلي كبير لالتقاط العيوب, لطرح الأسئلة, أو إثارة الاعتراضات. لكنه يتطلب ذكاء العقل للإجابة على هذه الأسئلة وحل هذه الصعوبات؛ يقين الإيمان هو أعظم أسلوب للتعامل مع كل هذه الادعاءات السطحية.

102:7.7 (1127.1) إذا تجرأ العلم, أو الفلسفة, أو علم الاجتماع على أن يصبح عقائدياً في مواجهة أنبياء الدين الحقيقي, فعندئذ يجب على الناس الذين يعرفون الله أن يردوا على مثل هذه العقائدية غير المبررة بتلك العقائدية البعيدة النظر ليقين التجربة الروحية الشخصية, "أنا أعرف ماذا اختبرت لأنني ابن الأنا". إذا كان للتجربة الشخصية لمؤمن أن تُتحدى بالعقيدة, عندها هذا الابن المولود-

بالإيمان للأب الممكن اختباره يمكنه أن يجيب بتلك العقيدة غير القابلة للتحدي، بيان بنوته الفعلية مع الأب الكوني.

102:7.8 (1127.2) فقط حقيقة باثة، مُطلقة، يمكن أن تجرؤ بثبات أن تكون عقائدية. يجب على أولئك الذين يفترضون أنهم عقائديين، إذا كانوا ثابتين، أن يُساقوا عاجلاً أم آجلاً إلى أحضان مُطلق الطاقة، الكوني الحقيقة، ولانهائي المحبة.

102:7.9 (1127.3) إذا كانت المقاربات غير الدينية إلى الواقع الفلكي تزعم أن تتحدى يقين الإيمان على أساس وضعها غير المُثبت، عندئذٍ يمكن لمُختبر الروح الالتجاء بالمثل إلى التحدي العقائدي لحقائق العلم ومعتقدات الفلسفة على أساس أنها كذلك غير مُثبتة؛ إنها بالمثل تجارب في وعي العالم أو الفيلسوف.

102:7.10 (1127.4) عن الله، الأكثر لا مفر منه من كل الحضورات، والأكثر واقعية من كل الواقعيات، والأكثر حياة من كل الحقائق، والأكثر محبة من كل الأصدقاء، والأكثر ألوهية من كل القيم، لدينا الحق بأن نكون الأكثر يقيناً من كل تجارب الكون.

8. أدلة الدين

102:8.1 (1127.5) إن أعلى دليل على حقيقة وفعالية الدين يتمثل في حقيقة التجربة الإنسانية؛ أي، بأن الإنسان، الذي يشعر بالخوف والريبة بشكل طبيعي، الممنوح فطرياً بغريزة قوية للحفاظ على الذات والمشتهي البقاء بعد الموت، على استعداد تام للثقة بأعمق اهتمامات حاضره ومستقبله في الحفاظ على وتوجيه تلك القوة والشخص المعين من قبل إيمانه بالله. هذه هي الحقيقة المركزية الوحيدة لكل الدين. فيما يتعلق بما تتطلبه تلك السلطة أو الشخص من الإنسان في مقابل هذه الرعاية والخلص النهائي، لا دينان يتفان؛ في الواقع، إنهم جميعاً يختلفون بشكل أو بآخر.

102:8.2 (1127.6) فيما يتعلق بوضع أي دين في المقياس التطوري، من الأفضل الحكم عليه من خلال أحكامه الأخلاقية ومعايير الأدبية. الأعلى كان نوع أي دين، كلما شجع وتشجع بحضارة أدبية وثقافة أخلاقية تتحسن باستمرار. لا يمكننا الحكم على الدين من خلال وضع الحضارة

المصاحبة له؛ من الأفضل ان نقيم الطبيعة الحقيقية للحضارة من خلال نقاوة وتُبل دينها. العديد من أبرز المعلمين الدينيين في العالم كانوا فعلاً غير متعلمين. ليست حكمة العالم ضرورية لممارسة إيمان مختلص في الحقائق الأبدية.

102:8.3 (1127.7) إن الاختلاف في أديان العصور المتنوعة يعتمد كلياً على الاختلاف في فهم الإنسان للواقع وعلى إدراكه المختلف للقيم الأخلاقية والعلاقات الأدبية وحقائق الروح.

102:8.4 (1127.8) الآداب هي المرآة الاجتماعية أو العرقية الأبدية التي تعكس بأمانة التقدم غير الملحوظ سوى ذلك للتطورات الروحية والدينية الداخلية. لقد فكر الإنسان دائماً بالله من حيث أفضل ما عرفه، وأعمق أفكاره، وأعلى مثله. حتى الدين التاريخي خلق دائماً مفاهيمه عن الله من أعلى قيمه المُتعرّف عليها. كل مخلوق ذكي يعطي اسم الله لأفضل وأعلى شيء يعرفه.

102:8.5 (1128.1) الدين، عندما يُختزل إلى مصطلحات العقل والتعبير الفكري، دائماً تجرأ على انتقاد الحضارة والتقدم التطوري كما هو محكوم بمعاييرها الخاصة للثقافة الأدبية والتقدم الأخلاقي.

102:8.6 (1128.2) في حين أن الدين الشخصي يسبق تطور الأخلاق البشرية، إنه مُسجّل مع الأسف بأن الدين المؤسسي قد تخلف بثبات وراء الأعراف المتغيرة ببطء للأجناس البشرية. لقد أثبت الدين المنظم أنه بطيء بشكل محافظ. عادة ما قاد الأنبياء الناس في التنمية الدينية؛ عادة ما أعاقهم اللاهوتيون. الدين، كونه مسألة تجربة داخلية أو شخصية، لا يمكن أبداً أن يتطور كثيراً قبل التطور الفكري للشعوب.

102:8.7 (1128.3) لكن الدين لا يتم تعزيزه أبداً من خلال مناقشة ما يسمى عجائبي. البحث عن المعجزات هو عودة إلى الديانات البدائية للسحر. الدين الحقيقي لا علاقة له بالمعجزات المزعومة، ولا يشير دين الوحي أبداً إلى العجائب كبرهان على السلطة. الدين دائماً وأبداً متأصل ومتجذر في التجربة الشخصية. ودينكم الأعلى، حياة يسوع، كان بالضبط هكذا تجربة شخصية: إنسان، إنسان بشري، يسعى إلى الله ويجده إلى الامتلاء خلال حياة قصيرة واحدة في الجسد، بينما في التجربة الإنسانية نفسها هناك ظهر الله يبحث عن الإنسان ويجده إلى ملء الرضاء للنفوس المثالية ذات السمو اللامتناهي. وذلك هو الدين، حتى الأعلى ليُكشف حتى الآن في كون نبادون - الحياة الأرضية ليسوع الناصري.

[قُدِّمَتْ بِمَلِكِيصَادِقٍ لِنِبَادُونَ.] (1128.4) 102:8.8

كتاب يورانشيا

<< ورقة 102 | أجزاء | المحتوى | ورقة 104 >>

ورقة 103

حقيقة التجربة الدينية

103:0.1 (1129.1) تتم رعاية جميع ردود الفعل الدينية الحقيقية للإنسان من قبل الإسعاف الباكر لمعاون العبادة وتخضع للرقابة من قبل مساعد الحكمة. أول هبة عقل-فائق للإنسان هي تلك لمداورة الشخصية في الروح القدس لروح الكون الخلاقة؛ وقبل وقت طويل إما من إغداقات الأبناء الإلهيين أو الإغداق الكوني للضباط, يعمل هذا التأثير على توسيع وجهة نظر الإنسان للأخلاق, والدين, والروحانية. لاحقاً إلى إغداقات أبناء الفردوس تقوم روح الحق المتحررة بإسهامات قديرة في توسيع القدرة البشرية على إدراك الحقائق الدينية. مع تقدم التطور على عالم مأهول, يشارك ضباط الفكر بشكل متزايد في تطوير أنواع أعلى من البصيرة الدينية البشرية. ضابط الفكر هو النافذة الفلكية التي من خلالها يمكن للمخلوق المتناهي أن يلحم-بالإيمان يقينيات وإلهيات إله غير محدود, الأب الكوني.

103:0.2 (1129.2) الميول الدينية للأجناس البشرية فطرية, إنها تتجلى عالمياً ولها أصل طبيعي على ما يبدو؛ الأديان البدائية دائماً تطورية في تكوينها. مع استمرار التجربة الدينية الطبيعية بالتقدم, تتخلل كشوف دورية عن الحق المسار البطنيء سوى ذلك للتطور الكوكبي.

103:0.3 (1129.3) على يورانشيا, اليوم, هناك أربعة أنواع من الدين:

1. الدين الطبيعي أو التطوري. (1129.4) 103:0.4

2. دين الوحي أو الفائق للطبيعة. (1129.5) 103:0.5

103:0.6 (1129.6) 3. الدين العملي أو الحالي, درجات متفاوتة من اختلاط الديانات الطبيعية والخارقة للطبيعة.

103:0.7 (1129.7) 4. الأديان الفلسفية, التي صنعها الإنسان أو العقائد اللاهوتية التي خطرت فلسفياً وأديان خُلقت-بالعقل.

1. فلسفة الدين

103:1.1 (1129.8) تُستمد وحدة الخبرة الدينية بين مجموعة اجتماعية أو عرقية من الطبيعة المتطابقة لشظية الله التي تسكن الفرد. إنه هذا الإلهي في الإنسان الذي يعطي أصلاً إلى اهتمامه غير الأناني برفاهية الناس الآخرين. لكن بما أن الشخصية فريدة من نوعها - لا يوجد بشريان متشابهان - ويترتب على ذلك حتماً أنه لا يمكن لأي اثنين من البشر أن يفسرا بالمثل قيادات ودوافع الروح الإلهي الساكن داخل عقليهما. يمكن لجماعة من البشر اختبار الوحدة الروحية, لكنهم لا يستطيعون تحقيق التوحيد الفلسفي. وهذا التنوع في تفسير الفكر والتجربة الدينية مُبين من واقع أن اللاهوتيين والفلاسفة في القرن العشرين قد صاغوا ما يصل إلى خمسمائة تعريف مختلف للدين. في الواقع, كل إنسان يُعرّف الدين من حيث تفسيره التجريبي للنبضات الإلهية المنبثقة من روح الله التي تسكنه, وبالتالي يجب أن يكون مثل هذا التفسير فريداً ومختلفاً تماماً عن الفلسفة الدينية لجميع البشر الآخرين.

103:1.2 (1130.1) عندما يكون أحد البشر في اتفاق كلي مع الفلسفة الدينية لزميل بشري, تشير تلك الظاهرة إلى أن هذين الكائنين كان لديهما تجربة دينية مماثلة تمس الأمور المتعلقة بتشابههما في التفسير الديني الفلسفي.

103:1.3 (1130.2) في حين أن دينك هو مسألة تجربة شخصية, فمن المهم للغاية أن تتعرض إلى معرفة عدد شاسع من التجارب الدينية الأخرى (التفسيرات المتنوعة لبشر آخرين ومتنوعين) إلى الغاية بأنك قد تمنع حياتك الدينية من أن تصبح مائلة نحو المركز - مُقيدة وأنانية, وغير اجتماعية.

103:1.4 (1130.3) العقلانية خاطئة عندما تفترض أن الدين هو في البداية اعتقاد بدائي في شيء ما يتبعه بعد ذلك السعي للقيم. الدين هو في المقام الأول سعي للقيم, وبعد ذلك يصيغ نظاماً من

المعتقدات التفسيرية. إنه من الأسهل بكثير للناس أن يتفقوا على القيم الدينية - الأهداف - من أن يتفقوا على المعتقدات - التفسيرات. وهذا ما يفسر كيف يمكن للدين الاتفاق على القيم والأهداف بينما يعرض الظاهرة المحيرة المتمثلة في الحفاظ على الإيمان بمئات المعتقدات المتناقضة - المذاهب. وهذا ما يفسر أيضاً لماذا يمكن لشخص ما الحفاظ على تجربته الدينية في مواجهة التخلي عن العديد من معتقداته الدينية أو تغييرها. لا يزال الدين قائماً على الرغم من التغييرات الثورية في المعتقدات الدينية. اللاهوت لا ينتج الدين؛ إنه الدين الذي ينتج فلسفة لاهوتية.

103:1.5 (1130.4) بأن المتدينين قد اعتقدوا في الكثير جداً مما كان خطأ لا يُبطل الدين لأن الدين مؤسس على الاعتراف بالقيم ويتم التحقق من صحته من خلال إيمان التجربة الدينية الشخصية. فالدين إذاً، مؤسس على الخبرة والفكر الديني؛ اللاهوت، فلسفة الدين، هو محاولة صادقة لتفسير هذه التجربة. هذه المعتقدات التفسيرية قد تكون صحيحة أو خاطئة، أو مزيجاً من الحقيقة والخطأ.

103:1.6 (1130.5) إن إدراك التعرف على القيم الروحية هو تجربة فائقة عن المثالي. لا توجد كلمة في أي لغة بشرية يمكن استخدامها لتدل على هذه "الحاسة"، "الشعور"، "الحدس"، أو "التجربة" التي اخترنا أن ندعوها وعي الله. روح الله الذي يسكن في الإنسان ليس شخصي - الضابط هو ما قبل الشخصي - لكن هذا المراقب يُمثل قيمة، ينضح نكهة الألوهية، التي هي شخصية بالمعنى الأسمى واللاهوتي. إذا لم يكن الله شخصياً على الأقل، هو لا يمكن أن يكون واعياً، وإذا لم يكن واعياً، فحينئذٍ سيكون دون الإنساني.

2. الدين والفرد

103:2.1 (1130.6) الدين وظيفي في العقل البشري وقد تحقق في التجربة قبل ظهوره في الوعي الإنساني. كان الطفل في الوجود حوالي تسعة أشهر قبل أن يختبر الولادة. لكن "ولادة" الدين ليست مفاجئة؛ بل ظهور تدريجي. ومع ذلك، عاجلاً أم آجلاً، هناك "يوم ميلاد". أنت لا تدخل ملكوت السماء إلا إذا كنت قد "وُلدت من جديد" - وُلدت من الروح. ترافق العديد من الولادات الروحية الكثير من آلام الروح واضطرابات نفسية ملحوظة، مثلما أن العديد من الولادات الجسدية تتميز "بمخاض عاصف" وغيرها من العيوب في "الولادة". ولادات روحية أخرى هي نمو طبيعي

واعتيادي في التعرف على القيم السامية مع تعزيز التجربة الروحية. ولو إن لا تطور ديني يحدث بدون جهد واعٍ وقرارات إيجابية وفردية. ليس الدين أبداً تجربة سلبية, موقف سلبي. ما يسمى "ولادة الدين" لا يرتبط مباشرة بما يسمى تجارب تحول تتميز عادة بأحداث دينية هامة التي تحدث في وقت لاحق في الحياة نتيجة للصراع العقلي, والقمع العاطفي, والاضطرابات المزاجية.

103:2.2 (1131.1) لكن أولئك الأشخاص الذين تمت تربيتهم هكذا من قبل والديهم لدرجة أنهم نشأوا

في وعي كونهم أبناء لأب سماوي محب, لا ينبغي أن ينظروا بتساؤل على زملائهم البشر الذين لا يستطيعون سوى تحقيق هذا الوعي بالزمالة مع الله من خلال أزمة نفسية, اضطراب عاطفي.

103:2.3 (1131.2) إن التربة التطورية في عقل الإنسان التي تنبت فيها بذرة دين الوحي هي الطبيعة الأخلاقية التي تعطي الأصل في وقت مبكر للوعي الاجتماعي. لا تتعلق الدوافع الأولى للطبيعة الأخلاقية للطفل بالجنس, أو بالذنب, أو بالفخر الشخصي, وإنما تتعلق بدوافع العدالة والإنصاف, ودوافع الشفقة - إسعاف مساعد إلى زملاء المرء. وعندما يتم رعاية مثل هذه الصحوات الأخلاقية المبكرة, يحدث تطور تدريجي للحياة الدينية التي هي نسبياً خالية من الصراعات, والاضطرابات, والأزمات.

103:2.4 (1131.3) كل إنسان يختبر في وقت مبكر جداً شيئاً من الصراع بين دوافعه الباحثة وراء الذات والغيرية, وفي كثير من الأحيان يمكن تحقيق أول تجربة لوعي الله كنتيجة للسعي إلى مساعدة خارقة في مهمة حل مثل هذه الصراعات الأخلاقية.

103:2.5 (1131.4) سيكولوجية الطفل إيجابية بشكل طبيعي, وليست سلبية. الكثير من البشر سلبيون لأنهم كانوا مدربين للغاية. عندما يُقال بأن الطفل إيجابي, تتم الإشارة إلى دوافعه الأخلاقية, تلك القدرات للعقل التي يشير ظهورها إلى وصول ضابط الفكر.

103:2.6 (1131.5) في غياب التعليم الخاطئ, يتحرك عقل الطفل الطبيعي بشكل إيجابي, في ظهور الوعي الديني, نحو البر الأخلاقي والخدمة الاجتماعية, وليس بشكل سلبي, بعيداً عن الخطيئة والذنب. قد يكون هناك أو لا يكون تعارض في تطوير التجربة الدينية, ولكن هناك دائماً قرارات, وجهد, ووظيفة حتمية للإرادة البشرية.

103:2.7 (1131.6) عادة ما يكون الاختيار الأخلاقي مصحوباً بصراع معنوي أكثر أو أقل. وهذا الصراع الأول ذاته في عقل الطفل يكون بين مستحثات الأنانية ودوافع الإيثار. لا يتجاهل ضابط

الفكر قيم الشخصية للدافع الأناني لكنه يعمل على وضع تفضيل طفيف على الدافع الإيثاري كمؤدي إلى هدف السعادة الإنسانية وإلى أفراح مملكة السماء.

103:2.8 (1131.7) عندما يختار كائن أخلاقي أن يكون غير أناني عندما يواجه بالحث في أن يكون أنانياً، تلك هي تجربة دينية بدائية. لا حيوان يمكنه أن يتخذ مثل هذا الاختيار؛ مثل هذا القرار هو معاً إنساني وديني. إنه يحتضن حقيقة وعي الله ويظهر الدافع للخدمة الاجتماعية، أساس أخوة الإنسان. عندما يختار العقل الحكم الأخلاقي الصحيح من خلال فعل الإرادة الحرة، فمثل هذا القرار يشكل تجربة دينية.

103:2.9 (1131.8) لكن قبل أن يتطور الطفل بشكل كافٍ لاكتساب القدرة الأخلاقية وبالتالي ليتمكن من اختيار خدمة الإيثار، يكون قد طور بالفعل طبيعة أنانية قوية وموحدة جيداً. وإنه هذا الموقف الواقعي الذي يولد نظرية الصراع بين الطبيعتين "الأعلى" و "الأسفل"، بين "شيخ الخطيئة" و "الطبيعة الجديدة" للنعمة. في وقت مبكر جداً من الحياة يبدأ الطفل العادي في تعلم أنه "مبارك العطاء أكثر من الأخذ".

103:2.10 (1131.9) يميل الإنسان للتعرف على الرغبة ليكون خادماً للذات بأنانيته - نفسه. في المقابل هو ميال إلى تحديد الإرادة بأن يكون غيري مع بعض التأثير خارج نفسه - الله. وفي الحقيقة مثل هذا الحكم صحيح، لأن كل تلك الرغبات غير الذاتية لها في الواقع أصلها في إرشادات ضابط الفكر الساكن، وهذا الضابط هو جزء من الله. يتم إدراك دافع مراقب الروح في الوعي الإنساني كإلحاح لأن يكون غيري، عقلية مخلوق-زميل. على الأقل هذه هي التجربة المبكرة والأساسية لعقل الطفل. عندما يفشل الطفل المتنامي في توحيد الشخصية، قد يصبح الدافع الغيري نامياً فوق اللزوم بحيث يؤدي إلى أذى خطير لرفاهية الذات. يمكن أن يصبح الضمير المضلل مسؤولاً عن الكثير من الصراع، والقلق، والحزن، ولانهاية للتعاسة الإنسانية.

3. الدين والجنس البشري

103:3.1 (1132.1) في حين أن الإيمان بالأرواح، والأحلام، والخرافات الأخرى المتنوعة لعبت جميعها دوراً في الأصل التطوري للأديان البدائية، يجب ألا تتغاضى عن تأثير روح التضامن

العشائرية أو القبلية. في العلاقة الجماعية تم عرض الوضع الاجتماعي الدقيق الذي زود التحدي لصراع الأنانية-الغيرية في الطبيعة الأخلاقية للعقل البشري المبكر. بالرغم من إيمانهم بالأرواح, لا يزال الأستراتيجيون البدائيون يركزون دينهم على العشيرة. بمرور الوقت, تميل هذه المفاهيم الدينية لتتخصص, أولاً, كحيوانات, وفيما بعد, كفائق عن الإنسان أو كإله. حتى الأجناس الوضيعة مثل قاطني أدغال أفريقيا, الذين ليسوا حتى طوطميين في معتقداتهم, لديهم تعرف على الفرق بين المصلحة الذاتية والمصلحة الجماعية, تمييز بدائي بين قيم الدنيوي والمقدس. لكن الفئة الاجتماعية ليست مصدر التجربة الدينية. بغض النظر عن تأثير كل هذه المساهمات البدائية في دين الإنسان المبكر, تظل الحقيقة هي أن الدافع الديني الحقيقي له أصله في وجودات روحية أصلية تُنشط الرغبة في أن يكون غير أناني.

103:3.2 (1132.2) تم التنبؤ بالدين اللاحق في الاعتقاد البدائي في العجائب والأسرار الطبيعية, المانا اللا شخصي. لكن الدين المتطور يتطلب عاجلاً أم آجلاً من الفرد أن يقدم بعض التضحية الشخصية من أجل صالح مجموعته الاجتماعية, يجب ان يفعل شيئاً لجعل الآخرين أكثر سعادة وأفضل. في نهاية المطاف, فإن الدين مقدر أن يصبح خدمة الله والإنسان.

103:3.3 (1132.3) الدين مُصمَّم لتغيير بيئة الإنسان, لكن الكثير من الدين الموجود بين بشر اليوم قد أصبح عاجزاً عن القيام بهذا. البيئة في كثير من الأحيان سادت على الدين.

103:3.4 (1132.4) تذكر بأنه في دين كل العصور فإن التجربة الأهم هي الشعور المتعلق بالقيم الأخلاقية والمعاني الاجتماعية, ليس التفكير فيما يتعلق بالعقائد اللاهوتية أو النظريات الفلسفية. يتطور الدين بشكل إيجابي حيث يتم استبدال عنصر السحر بمفهوم الأخلاق.

103:3.5 (1132.5) تطور الإنسان من خلال خرافات المانا, والسحر, وعبادة الطبيعة, وخوف الروح, وعبادة الحيوانات إلى الاحتفالات المختلفة حيث أصبح الموقف الديني للفرد ردود فعل جماعية للعشيرة. ثم أصبحت هذه الاحتفالات مركزة ومبلورة نحو معتقدات قبلية, وفي النهاية أصبحت هذه المخاوف والعقائد مُشخصة في آلهة. لكن في كل هذا التطور الديني لم يكن العنصر الأخلاقي غائباً كلياً. كان دافع الله داخل الإنسان قوياً دائماً. وهذه المؤثرات القوية - واحد إنساني والآخر إلهي - ضمننت البقاء للدين طوال تقلبات العصور وذلك بالرغم من أنها كانت في كثير من الأحيان مهددة بالإبادة بألف نزع هدامة وتنافرات معادية.

4. المشاركة الروحية

103:4.1 (1133.1) الفرق المميز بين مناسبة اجتماعية وتجمع ديني هو أنه في تباين مع الديوي،

فإن التجمع الديني يسوده جو من المشاركة. بهذه الطريقة تولد المشاركة الإنسانية شعوراً من الزمالة مع الإلهي، وهذه هي بداية العبادة الجماعية. كانت المشاركة في وجبة مشتركة هي أبكر أنواع التواصل الاجتماعي، وهكذا زودت الأديان المبكرة بأن يأكل العابدين جزءاً من التضحية الاحتفالية. حتى في المسيحية يحتفظ عشاء الرب بهذا النمط من المشاركة. يزود جو المشاركة فترة مُنعشة ومُريحة من الهدنة في صراع الأنا الباحثة عن الذات مع الحث الغيري لمراقب الروح الساكن. وهذا هو المقدمة للعبادة الحقيقية - ممارسة حضور الله المتأتي في انبثاق أخوة الإنسان.

103:4.2 (1133.2) عندما شعر الإنسان البدائي بأن مشاركته مع الله قد قوطعت، لجأ إلى تضحية

من نوع ما في محاولة للتكفير، لاستعادة العلاقة الودية. يؤدي الجوع والعطش من أجل البر إلى اكتشاف الحقيقة، والحقيقة تزيد المثل العليا، وهذا يخلق مشاكل جديدة للمتدينين الأفراد، لأن مثلنا تميل إلى النمو من خلال التقدم الهندسي، بينما مقدرتنا على الارتقاء إليها تتحسن فقط من خلال التقدم الحسابي.

103:4.3 (1133.3) يأتي الشعور بالذنب (ليس وعي الخطيئة) إما من مقاطعة المشاركة الروحية

أو من خفض المثل العليا الأخلاقية للمرء. لا يمكن للخلاص من هذا المأزق أن يتحقق إلا من خلال إدراك أن أعلى المثل الأخلاقية للمرء ليست بالضرورة مترادفة مع مشيئة الله. لا يمكن للإنسان أن يأمل أن يرتقي إلى أعلى مثله، لكنه يمكن أن يكون صادقاً مع هدفه المتمثل في إيجاد الله وأن يصبح أكثر وأكثر مثله.

103:4.4 (1133.4) جرف يسوع بعيداً كل احتفالات التضحية والكفارة. لقد دمّر الأسس لكل هذا

الذنب الوهمي والشعور بالعزلة في الكون بإعلانه أن الإنسان هو طفل لله؛ تم وضع العلاقة بين المخلوق-الخالق على أساس الولد-الأب. الله يصبح أباً مُحبباً لأبنائه وبناته البشر. جميع الاحتفالات التي ليست جزءاً مشروعاً من هذه العلاقة العائلية الحميمة يتم إلغاؤها إلى الأبد.

103:4.5 (1133.5) الله الأب يتعامل مع الإنسان طفله على أساس، ليس من الفضيلة أو الجدارة

الفعلية، لكن تقديراً لدافع الولد - هدف المخلوق وقصده. العلاقة هي واحدة من ارتباط ولد-والد

5. أصل المُثل

- 103:5.1 (1133.6) يعطى العقل التطوري الباكر أصلاً إلى الشعور بالواجب الاجتماعي والالتزام الأخلاقي المستمد أساساً من الخوف العاطفي. إن الدافع الأكثر إيجابية للخدمة الاجتماعية ومثالية الإيثار مستمد من الدافع المباشر للروح الإلهية الذي يسكن العقل البشري.
- 103:5.2 (1133.7) هذه الفكرة المثالية لفعل الخير للآخرين - الدافع لإنكار الأنا نوعاً ما لصالح جار المرء - مقيدة للغاية في البداية. الإنسان البدائي يعتبر كجار فقط المقربين جداً إليه، أولئك الذين يعاملونه بجيرة؛ مع تقدم الحضارة الدينية، يتوسع جار المرء في المفهوم ليضم العشيرة، والقبيلة، والأمة. ثم قام يسوع بتوسيع نطاق الجيران ليشمل البشرية جمعاء، حتى بأننا يجب أن نحب أعداءنا. وهناك شيء ما داخل كل كائن إنساني عادي يخبره بأن هذا التعليم أخلاقي - صحيح. حتى أولئك الذين يمارسون هذا المثال الأعلى الأقل، يعترفون بأنه صحيح من الناحية النظرية.
- 103:5.3 (1134.1) يدرك كل الناس أخلاقية هذه الرغبة الإنسانية العالمية لتكون غير أنانية وغيرية. يعزو الإنسانى أصل هذا الحث إلى العمل الطبيعي للعقل المادي؛ يدرك المتدين بشكل صحيح أن الدافع غير الأناني الحقيقي للعقل البشري هو استجابة للقيادة الروحية الداخلية لضابط الفكر.
- 103:5.4 (1134.2) لكن تفسير الإنسان لهذه الصراعات المبكرة بين إرادة الأنا وبين الإرادة غير الذاتية لا يمكن الاعتماد عليه دائماً. فقط شخصية موحدة جيداً إلى حد ما يمكنها الحكم العرفي على النزاعات المتعددة الأشكال لرغبات الأنا والوعي الاجتماعي الناشئ. الذات لديها حقوق كما لجيران المرء. ولا أي منهما لديه ادعاءات حصرية على اهتمام وخدمة الفرد. الفشل في حل هذه المشكلة يعطي أصلاً لأقدم أنواع مشاعر الذنب البشرية.
- 103:5.5 (1134.3) تتحقق السعادة البشرية فقط عندما يتم تنسيق ومصالحة رغبة الأنا للنفس والرغبة الإيثارية للنفس العليا (الروح الإلهي) من خلال الإرادة الموحدة للشخصية المتكاملة والمراقبة. إن عقل الإنسان التطوري مواجه أبداً بالمشكلة المعقدة المتمثلة في تحكيم التنافس بين

التوسّع الطبيعي للنبضات العاطفية والنمو الأخلاقي للدوافع غير الأنانية المستندة إلى البصيرة الروحية - التأمل الديني الأصيل.

103:5.6 (1134.4) إن محاولة ضمان خير متساوي من أجل الذات ومن أجل أكبر عدد من الأنفس الأخرى تمثل مشكلة لا يمكن حلها دائماً بشكل مرضٍ في إطار الزمان-الفضاء. بالنظر إلى الحياة الأبدية، يُمكن حل مثل هذه التناقضات، لكن في حياة إنسانية قصيرة واحدة هي غير قابلة للحل. أشار يسوع إلى مثل هذه المفارقة عندما قال: "من شاء أن يخلص حياته سيخسرها، لكن كل من سيفقد حياته من أجل المملكة، فسوف يجدها".

103:5.7 (1134.5) السعي للمثالي - الجهاد لأن يكون مثل الله - هو جهد مستمر قبل الموت وبعده. الحياة بعد الموت لا تختلف في الأساسيات عن الوجود البشري. كل شيء نفعله في هذه الحياة مما هو صالح يساهم بشكل مباشر في تعزيز الحياة المستقبلية. الدين الحقيقي لا يشجع التراخي الأخلاقي والكسل الروحي من خلال تشجيع الأمل الباطل في امتلاك كل فضائل الشخصية النبيلة المغدقة على المرء نتيجة للمرور عبر بوابات الموت الطبيعي. الدين الحقيقي لا يقلل من جهود الإنسان للتقدم أثناء عقد الإيجار البشري على الحياة. كل مكسب بشري هو مساهمة مباشرة لإثراء المراحل الأولى من تجربة البقاء الخالد.

103:5.8 (1134.6) إنه مُميت لمثالية الإنسان عندما يُدرس بأن كل دوافعه الإيثارية هي مجرد تطور غرائز القطيع الطبيعية لديه. لكنه مُشَرَّف ومُنْتَشط بقوة عندما يعلم بأن هذه الدوافع الأعلى لنفسه تنبع من القوى الروحية التي تسكن عقله البشري.

103:5.9 (1134.7) إنها ترفع الإنسان خارجاً عن ذاته وما بعد ذاته عندما يدرك تماماً مرة واحدة أن هناك حياة ويسعى داخله إلى ما هو أبدي وإلهي. وهكذا إنه ذلك الإيمان الحي بالأصل الخارق لمثلنا الذي يُثبت صحة إيماننا بأننا أبناء الله ويجعل قناعاتنا الإيثارية حقيقية، مشاعر أخوة الإنسان.

103:5.10 (1134.8) الإنسان، في مجاله الروحي، لديه مشيئة حرة. ليس الإنسان البشري عبداً عاجزاً للسيادة غير المرنة لإله كلي القدرة ولا ضحية لقدر بائس لحتمية فلكية آلية. الإنسان بأكثر الحقيقة هو المعماري لمصيره الأبدي الخاص.

103:5.11 (1135.1) لكن الإنسان لا يُخَلَّص أو يُشَرَّف بالضغط. ينبع نمو الروح من داخل النفس المتطورة. الضغط قد يشوه الشخصية، لكنه لن يحفز النمو. حتى الضغط التعليمي لا يساعد إلا بشكل سلبي لأنه قد يساعد في منع التجارب الكارثية. النمو الروحي يكون الأعظم حين تكون كل الضغوط الخارجية عند الحد الأدنى. "حيث تكون روح الرب، هناك حرية". يتطور الإنسان بشكل أفضل عندما تكون ضغوطات المنزل، والمجتمع، والكنيسة، والدولة هي الأقل. لكن يجب ألا يفسر هذا على أنه يعني أنه لا يوجد مكان في المجتمع التقدمي للمنزل، والمؤسسات الاجتماعية، والكنيسة، والدولة. 103:5.12 (1135.2) عندما يمثل عضو في جماعة دينية اجتماعية لمتطلبات مثل هذه المجموعة، ينبغي تشجيعه على التمتع بالحرية الدينية في التعبير الكامل عن تفسيره الشخصي لحقائق المعتقد الديني وحقائق التجربة الدينية. يعتمد أمن جماعة دينية على الوحدة الروحية، وليس على التوحيد اللاهوتي. يجب أن تكون المجموعة الدينية قادرة على التمتع بحرية الفكر الحر دون الاضطرار لأن يصبحوا "مفكرين أحرار". هناك أمل كبير لأي كنيسة تعبد الله الحي، وتثبت أخوة الإنسان، وتتجراً على إزالة كل ضغط عقائدي من أعضائها.

6. التناقض الفلسفي

103:6.1 (1135.3) اللاهوت هو دراسة أفعال وردود أفعال الروح الإنسانية؛ لا يمكن أن يصبح علماً لأنه يجب دائماً دمجه أكثر أو أقل مع علم النفس في تعبيره الشخصي ومع الفلسفة في تصويره المنهجي. اللاهوت هو دائماً دراسة دينك؛ دراسة دين الآخر هي علم النفس.

103:6.2 (1135.4) عندما يقترب الإنسان من دراسة وفحص كونه من الخارج، يجلب نحو الكيان مختلف العلوم الفيزيائية؛ عندما يقارب البحث عن ذاته والكون من الداخل، يعطي أصلاً إلى اللاهوت والميتافيزيقا. يتطور فن الفلسفة اللاحق في محاولة للتوفيق بين التناقضات الكثيرة التي تم تحديدها في البداية لتظهر بين نتائج وتعاليم هذين المنهجين المتعاكسين بكل ما في الكلمة من معنى للاقترب إلى كون الأشياء والكاننات.

103:6.3 (1135.5) الدين له علاقة بوجهة النظر الروحية، الوعي لداخلية التجربة الإنسانية، طبيعة الإنسان الروحية تتيح له الفرصة لقلب الكون من الخارج إلى الداخل. إنه لذلك صحيح بأن، بالنظر حصرياً من داخلية التجربة الشخصية، كل الخليقة تبدو روحانية في الطبيعة.

103:6.4 (1135.6) عندما يتفحص الإنسان الكون تحليلياً من خلال الهبات المادية لحواسه الفيزيائية وتصور العقل المصاحب، يبدو الفلك ليكون آلي وطاقة-مادية. مثل هذه التقنية لدراسة الواقع تتمثل في تحويل الكون من الداخل إلى الخارج.

103:6.5 (1135.7) لا يمكن بناء مفهوم فلسفي منطقي ومتسق للكون على افتراضات إما المادية أو الروحانية، لأن كلا من أنظمة التفكير هذه، عند تطبيقها عالمياً، تُجبر على رؤية الكون في تشويبه، التواصل السابق مع كون مقلوب من الداخل إلى الخارج، واللاحق مدرك طبيعة كون مقلوب من الخارج إلى الداخل. عندئذٍ، لا يمكن أبداً لأي من العلم أو الدين، في ومن ذاتهما، واقفان بمفردهما، أن يأملا في الحصول على فهم كافٍ للحقائق والعلاقات الكونية بدون إرشاد الفلسفة البشرية وتنوير الوحي الإلهي.

103:6.6 (1136.1) دائماً يجب على روح الإنسان الداخلية أن تعتمد من أجل تعبيرها وإدراكها الذاتي على آلية العقل وتقنيته. بالمثل يجب أن تستند تجربة الإنسان الخارجية للواقع المادي على وعي العقل للشخصية المُختبرة. لذلك فالتجارب الإنسانية الروحية والمادية، الداخلية والخارجية، ترتبط دائماً بوظيفة العقل ومشروطة، من خلال إدراكها الواعي، بنشاط العقل. الإنسان يختبر المادة في عقله؛ يختبر الواقع الروحي في نفسه لكنه يصبح واعياً لهذه التجربة في عقله. الذكاء هو المنسق والمُكَيَّف الدائم الحضور والمؤهل لكامل مجموع الخبرة البشرية. كلاً أشياء-الطاقة وقيم الروح ملونة بتفسيراتها من خلال وسائل العقل للوعي.

103:6.7 (1136.2) إن الصعوبة التي تواجهونها في الوصول إلى تنسيق أكثر انسجاماً بين العلم والدين ترجع إلى جهلكم التام بالمجال المتداخل لعالم المورونشيا من الأشياء والكائنات. يتألف الكون المحلي من ثلاث درجات، أو مراحل، من تجلي الواقع: المادة، والمورونشيا، والروح. زاوية المورونشيا للنهج تمحو كل تشعب بين نتائج العلوم الفيزيائية وعمل روح الدين. التعقل هو تقنية تفهم العلوم؛ الإيمان هو تقنية البصيرة للدين؛ الموطا هي تقنية مستوى المورونشيا. الموطا هي حساسية الواقع الفائقة عن المادي التي بدأت في تعويض النمو غير المكتمل، لديها من أجل عنصرها معرفة-تعقل ومن أجل جوهرها إيمان-بصيرة. الموطا هي مصالحة فائقة عن الفلسفي لتصور الواقع

المتباين الذي لا يمكن تحقيقه من قبل الشخصيات المادية؛ إنها مستندة، جزئياً، على تجربة بقائها بعد الحياة المادية في الجسد. لكن العديد من البشر أدركوا استصواب وجود طريقة ما للتوفيق بين التفاعل بين مجالات العلم والدين المنفصلة على نطاق واسع؛ والميتافيزيقيا هي النتيجة لمحاولة الإنسان التي لا طائل منها لقطع هذه الهوة المُتعرف عليها جيداً. لكن الميتافيزيقيا البشرية قد برهنت أنها مُحيرة أكثر مما هي منورة. تقف الميتافيزيقيا من أجل جهد الإنسان الحسن النية إنما غير المُجدي للتعويض عن غياب موطن المورونشيا.

103:6.8 (1136.3) قد برهنت الميتافيزيقيا أنها فاشلة؛ الموطا، لا يمكن للإنسان إدراكها. الوحي هو الأسلوب الوحيد الذي يمكن أن يعوض عن غياب حساسية حقيقة الموطا في عالم مادي. الوحي يوضح بشكل مرجعي تشويش الميتافيزيقيا المتطورة-بالعقل على مجال تطوري.

103:6.9 (1136.4) العِلْم هو محاولة الإنسان لدراسة بينته الفيزيائية، عالم الطاقة-المادة؛ الدين هو تجربة الإنسان مع فلك قيم الروح؛ تم تطوير الفلسفة بواسطة جهد العقل البشري لتنظيم وربط نتائج هذه المفاهيم المنفصلة على نطاق واسع إلى شيء يشبه الموقف المعقول والموحد تجاه الفلك. الفلسفة، موضحة بالوحي، تعمل بشكل مقبول في غياب الموطا وفي حضور انهيار وفشل المنطق البديل للإنسان عن الموطا - الميتافيزيقيا.

103:6.10 (1136.5) لم يفرق الإنسان المبكر بين مستوى الطاقة ومستوى الروح. كان العرق البنفسجي وخلفائهم الأنديط الذين حاولوا أولاً تطبيق الرياضي من الإرادي. لقد تبع الإنسان المتمدن بشكل متزايد في خطى الإغريق والسومريين الأقدم الذين ميّزوا بين الحي وغير الحي. ومع تقدم الحضارة، سيتعين على الفلسفة سد الفجوات الآخذة في الاتساع باستمرار بين مفهوم الروح ومفهوم الطاقة. لكن في زمان الفضاء فإن هذه التشعبات هي واحدة في الأسمى.

103:6.11 (1137.1) يجب أن يكون العلم دائماً قائماً على العقل، على الرغم من أن الخيال والحدس مفيدان في توسيع حدوده. يعتمد الدين إلى الأبد على الإيمان، ولو إن التعقل هو تأثير مُرسّخ وخادم مفيد. ودائماً كانت هناك، ودائماً ستكون، تفسيرات مضللة لطواهر كلاً العوالم الطبيعية والروحية، العلوم والأديان المدعوة هكذا زوراً.

103:6.12 (1137.2) من خلال فهمه غير المكتمل للعلم، وقبضته الضعيفة على الدين، ومحاولاته الفاشلة في الميتافيزيقيا، حاول الإنسان بناء صياغته الخاصة بالفلسفة. وسببني الإنسان الحديث في الواقع فلسفة جديدة وجذابة لنفسه وكونه لولا انهيار ارتباطه الميتافيزيقي المهم للغاية والذي لا غنى عنه بين عوالم المادة والروح، فشل الميتافيزيقيا في ردم الهوة بين المادي والروحي. الإنسان البشري يفتقر إلى مفهوم المورونشيا العقلي والمادي؛ والوحي هو التقنية الوحيدة للتعويض عن هذا النقص في البيانات المفاهيمية التي يحتاجها الإنسان بشكل عاجل من أجل بناء فلسفة منطقية للكون والتوصل إلى فهم مرضٍ لمكانه المؤكد والمستقر في ذلك الكون.

103:6.13 (1137.3) الوحي هو أمل الإنسان التطوري الوحيد لسد هوة المورونشيا. الإيمان والتعقل، دون مساعدة الموطا، لا يمكنهما تصور وبناء كون منطقي. بدون بصيرة الموطا، لا يمكن للإنسان البشري تمييز الخير، والمحبة، والحقيقة، في ظواهر العالم المادي.

103:6.14 (1137.4) عندما تميل فلسفة الإنسان بثقل نحو عالم المادة، تصبح عقلانية أو طبيعية. عندما تميل الفلسفة بشكل خاص نحو المستوى الروحي، تصبح مثالية أو حتى باطنية. عندما تكون الفلسفة سيئة الحظ جداً بحيث تستند على الميتافيزيقيا، فإنها تصبح بدون فشل مرتابة، مرتبكة. في العصور الماضية، سقطت معظم معارف الإنسان وتقييماته الفكرية في أحد هذه التشوهات الثلاثة للإدراك. لا تجرؤ الفلسفة على عرض تفسيراتها للواقع بالطريقة الخطية للمنطق؛ يجب ألا تفشل أبداً في احتساب التناسب الاهليلجي للواقع ومع الانحناء الأساسي لكل مفاهيم العلاقة.

103:6.15 (1137.5) يجب أن تستند أعلى فلسفة يمكن الوصول إليها للإنسان البشري منطقياً إلى تعقل العلم، وإيمان الدين، وبصيرة الحقيقة التي يوفرها الوحي. من خلال هذا الاتحاد يمكن للإنسان أن يعوض إلى حد ما عن فشله في تطوير ميتافيزيقيا مناسبة وعن عجزه لفهم موطا المورونشيا.

7. العلم والدين

103:7.1 (1137.6) العلم يُعَضد بالتعقل، والدين بالإيمان. الإيمان، وإن لم يكن مستنداً على التعقل، فهو معقول؛ على الرغم من أنه مستقل عن المنطق، إنه مع ذلك مَشَجَع بالمنطق السليم. لا يمكن إنعاش الإيمان حتى من خلال فلسفة مثالية؛ في الواقع، هو، مع العلم، المصدر ذاته لمثل هذه الفلسفة.

الإيمان, البصيرة الدينية الإنسانية, يمكن أن يتم توجيهه بالتأكيد فقط عن طريق الوحي, ولا يمكن رفعه بالتأكيد إلا من خلال التجربة البشرية الشخصية بحضور الضابط الروحي من الإله الذي هو روح.

103:7.2 (1137.7) الخلاص الحقيقي هو تقنية التطور الإلهي للعقل البشري من التعرف على المادة من خلال عوالم ارتباط المورونشيا إلى مكانة الكون العالية للارتباط الروحي. وحيث إن الغريزة المادية البديهية تسبق ظهور المعرفة المنطقية في التطور الأرضي, فإن تجلي البصيرة البديهية الروحية ينبئ بالظهور اللاحق لتعقل وخبرة المورونشيا والروح في البرنامج الفائق للتطور السماوي, عمل تحويل امكانات الإنسان الدنيوي نحو واقع وألوهية الإنسان الأبدي, نهائي للفردوس. 103:7.3 (1138.1) لكن بينما يصل الإنسان الصاعد إلى الداخل ونحو الفردوس من أجل تجربة الله, فإنه بالمثل سيصل إلى الخارج ونحو الفضاء لفهم طاقة الفلك المادي. لا يقتصر تقدم العلم على حياة الإنسان الأرضية؛ إن خبرته في ارتقاء كونه وكونه العظيم سوف تكون إلى حد بعيد دراسة تحويل الطاقة وتحول المواد. الله روح, لكن الإله وحدة, ووحدة الإله لا تضم فقط القيم الروحية للأب الكوني والابن الأبدي ولكنها تدرك أيضاً حقائق الطاقة للمتحمكين الكونيين وجزيرة الفردوس, بينما ترتبط هاتان المرحلتان للواقع الكوني ارتباطاً مثالياً في العلاقات العقلية للعامل الموحد وموحدة على المستوى المتناهي في الإله المنبثق للكائن الأسمى.

103:7.4 (1138.2) إن اتحاد الموقف العلمي والبصيرة الدينية من خلال وساطة الفلسفة التجريبية هو جزء من تجربة الإنسان الطويلة في صعود الفردوس. مقاربات الرياضيات وتأكيدات البصيرة ستطلب دائماً وظيفة التنسيق لمنطق العقل على كل مستويات الخبرة دون بلوغ الإحراز الأقصى للأسمى.

103:7.5 (1138.3) لكن المنطق لا يمكن أن ينجح أبداً في موازنة نتائج العلم ورؤى الدين ما لم تكن الجوانب العلمية والدينية للشخصية مُسيطر عليها بالحقيقة, راغبة بصدق في اتباع الحقيقة أينما تقود بغض النظر عن الاستنتاجات التي قد تصل إليها.

103:7.6 (1138.4) المنطق هو تقنية الفلسفة, أسلوبها التعبيري. ضمن مجال العلم الصحيح, دائماً يكون العقل قابلاً للتوافق مع المنطق الأصلي؛ ضمن مجال الدين الحقيقي, يكون الإيمان دائماً منطقياً من قاعدة وجهة نظر داخلية, على الرغم من أن مثل هذا الإيمان قد يبدو أنه لا أساس له

تماماً من وجهة النظر الداخلية للنهج العلمي. من الخارج, متطلعين إلى الداخل, قد يبدو الكون مادياً؛ من الداخل, بالنظر إلى الخارج, يبدو ذات الكون ليكون روحياً بالكامل. ينمو التعقل من الوعي المادي, والإيمان من الوعي الروحي, ولكن من خلال وساطة فلسفة يعززها الوحي, قد يؤيد المنطق كلاً من وجهة النظر الداخلية والخارجية, مؤثراً بذلك على استقرار كل من العلم والدين. وهكذا, من خلال الاتصال المُشترك مع منطق الفلسفة, قد يصبح كل من العلم والدين متسامحين بشكل متزايد مع بعضهما البعض, أقل وأقل تشككاً.

103:7.7 (1138.5) ما يحتاجه كل من العلم والدين المتطوران هو المزيد من البحث والنقد الذاتي الشجاع, ووعي أكبر بعدم الاكتمال في الحالة التطورية. غالباً ما يكون معلوم العلوم والدين معاً واثقين من أنفسهم وعقائديين. العلم والدين يمكنهما فقط أن يكونا ناقلين ذاتيين لحقائقهما. اللحظة التي فيها يتم الرحيل من مسرح الوقائع, يتنازل التعقل عن السيادة وإلا ينحط بسرعة نحو مُرافق لمنطق مزور.

103:7.8 (1138.6) الحقيقة - فهم العلاقات الفلكية, حقائق الكون, والقيم الروحية - يمكن الحصول عليها بشكل أفضل من خلال إسعاف روح الحق ويمكن انتقادها بشكل أفضل من خلال الوحي. لكن الوحي لا ينبع من العلم ولا الدين؛ وظيفته هي التنسيق بين العلم والدين مع حقيقة الواقع. دائماً في غياب الوحي أو في الفشل لقبوله أو إدراكه, لجأ الإنسان البشري إلى إيماءته العقيمة في الميتافيزيقيا, ذلك كائن البديل الإنساني الوحيد من أجل وحي الحق أو لموطا شخصية المورونشيا.

103:7.9 (1139.1) علم العالم المادي يمكن الإنسان من التحكم في بيئته الفيزيائية, وإلى حد ما السيطرة عليها. دين التجربة الروحية هو مصدر الدافع الأخوي الذي يمكن الناس من العيش معاً في تعقيدات حضارة العصر العلمي. الميتافيزيقيا, لكن أكثر تأكيداً الوحي, يوفر أرضية مشتركة لاكتشافات العلم والدين على حد سواء ويجعل من الممكن للمحاولة الإنسانية أن تربط بشكل منطقي هذه المجالات الفكرية المنفصلة إنما المتداخلة إلى فلسفة متوازنة جيداً من الاستقرار العلمي واليقين الديني.

103:7.10 (1139.2) في الحالة البشرية, لا شيء يمكن إثباته بشكل مطلق؛ يعتمد كل من العلم والدين على الافتراضات. على مستوى المورونشيا, افتراضات العلم والدين قادرة على إثبات جزئي من خلال منطق الموطا. على المستوى الروحي للحالة القصوى, تختفي الحاجة إلى إثبات محدود

تدرجياً قبل التجربة الفعلية للواقع ومعه؛ لكن حتى عندئذ هناك الكثير ما بعد المتناهي مما يبقى غير مثبت.

103:7.11 (1139.3) جميع أقسام الفكر البشري مبنية على افتراضات معينة مقبولة، ولو أنها غير مثبتة، من خلال حساسية الواقع التأسيسي لموهبة عقل الإنسان. يبدأ العلم على مهمته المتبجحة للتعقل بافتراض حقيقة ثلاثة أشياء: المادة، والحركة، والحياة. يبدأ الدين بافتراض صحة ثلاثة أشياء: العقل، والروح، والكون - الكائن الأسمى.

103:7.12 (1139.4) يصبح العلم مجال فكر الرياضيات، لطاقة ومادة الزمان في الفضاء. يفترض الدين التعامل ليس فقط مع روح متناهية وزمنية بل كذلك مع روح الأبدية والسمو. فقط من خلال تجربة طويلة في الموطأ يمكن جعل هذين النقيضين من إدراك الكون أن يُنتجا تفسيرات مماثلة للأصول، والوظائف، والعلاقات، والحقائق، والمصائر. الحد الأقصى لمواءمة تشعب الروح-الطاقة هو في مداورة الأرواح الرئيسية السبعة؛ التوحيد الأول لها، في الإله الأسمى؛ الوحدة النهائية لها، في لانهاية المصدر والمركز الأول، الأنا.

103:7.13 (1139.5) **التعقل** هو فعل إدراك استنتاجات الوعي فيما يتعلق بالتجربة في العالم المادي للطاقة والمادة ومعهما. **الإيمان** هو فعل الاعتراف بصحة الوعي الروحي - شيء ما غير قادر على إثبات بشري آخر. **المنطق** هو التقدم المركب للبحث عن الحقيقة لوحدة الإيمان والتعقل وهو مؤسس على هبات العقل التأسيسية للكائنات البشرية، التعرف الفطري على الأشياء، والمعاني، والقيم.

103:7.14 (1139.6) هناك برهان حقيقي للواقع الروحي في حضور ضابط الفكر، لكن صحة هذا

الوجود لا يمكن تبيانها للعالم الخارجي، فقط إلى المرء الذي يختبر بهذا سكن الله. يعتمد وعي الضابط على الاستلام الفكري للحقيقة، تصور العقل الفائق للصلاح، ودافع الشخصية إلى المحبة.

103:7.15 (1139.7) العلم يكتشف العالم المادي، الدين يقيمه، وتسعى الفلسفة لتفسير معانيه بينما

تنسق وجهة النظر العلمية مع المفهوم الروحي الديني. لكن التاريخ هو حيز فيه العلم والدين قد لا يتفقان أبداً كلياً.

8. الفلسفة والدين

103:8.1 (1140.1) على الرغم من أن كل من العلم والفلسفة قد يفترضان احتمال وجود الله من خلال تعقلهما ومنطقهما, فقط التجربة الدينية الشخصية لإنسان يُقاد بالروح يمكنها تأكيد اليقين بمثل هذا الإله السامي والشخصي. بتقنية مثل هذا التجسيد للحقيقة الحية تصبح الفرضية الفلسفية لاحتمال الله حقيقة دينية.

103:8.2 (1140.2) ينشأ الالتباس حول تجربة يقين الله من التفسيرات والعلاقات المتباينة لتلك التجربة من قبل أفراد منفصلين وأعراف مختلفة من الناس. قد تكون تجربة الله صالحة تماماً, لكن الحديث عن الله, كونه فكري وفلسفي, هو متشعب وفي كثير من الأحيان خادع بشكل مُربك.

103:8.3 (1140.3) قد يكون رجل صالح ونبيل مغرماً بزوجه تماماً لكن كلياً غير قادر على اجتياز امتحان تحريري مُرضٍ في سيكولوجية الحب الزوجي. رجل آخر, لديه القليل من الحب أو لا يحب زوجته, قد يجتاز هذا الامتحان بشكل مقبول للغاية. إن عدم كمال بصيرة المُحب نحو الطبيعة الحقيقية للمحسوب لا يُبطل في الأقل إما واقعية أو صدق محبته.

103:8.4 (1140.4) إذا كنت تؤمن حقاً بالله - بالإيمان تعرفه وتحبه - لا تسمح باختزال حقيقة هذه التجربة أو الانتقاص منها بأي حال بالتلميحات المريبة للعلم, أو الاعتراضات التافهة للمنطق, أو افتراضات الفلسفة, أو الاقتراحات الذكية لنفوس حسنة النية يريدون خلق دين بدون الله.

103:8.5 (1140.5) لا ينبغي أن ينزعج اليقين لدى متدين عارف الله بسبب عدم اليقين لدى المادي المتشكك؛ بدلاً من ذلك يجب تحدي عدم يقين غير المؤمن بشدة بالإيمان المتعمق واليقين الذي لا يتزعزع للمؤمن الإختباري.

103:8.6 (1140.6) الفلسفة, لكي تكون ذات خدمة عظيمة لكل من العلم والدين, يجب أن تتحاشى تطرفات كل من المادية ووحدة الوجود. فقط الفلسفة التي تدرك حقيقة الشخصية - الثبات في وجود التغيير - يمكن أن تكون ذات قيمة أخلاقية للإنسان, يمكن أن تكون بمثابة صلة الوصل بين نظريات العلم المادي والدين الروحي. الوحي هو التعويض عن مواطن الضعف في الفلسفة المتطورة.

9. جوهر الدين

103:9.1 (1140.7) يتعامل اللاهوت مع المحتوى الفكري للدين, الميتافيزيقا (الوحي) مع الجوانب

الفلسفية. التجربة الدينية هي المحتوى الروحي للدين. بالرغم من الأهواء الأسطورية والأوهام النفسية للمحتوى الفكري للدين, الافتراضات الميتافيزيقية للخطأ وتقنيات التضليل الذاتي, التشوهات السياسية والانحرافات الاجتماعية-الاقتصادية للمحتوى الفلسفي للدين, تبقى التجربة الروحية للدين الشخصي حقيقية وصالحة.

103:9.2 (1140.8) للدين علاقة بالشعور, والعمل, والمعيشة, وليس فقط بالتفكير. يرتبط التفكير

ارتباطاً وثيقاً بالحياة المادية ويجب أن يكون بشكل رئيسي, لكن ليس تماماً, خاضعاً لسيطرة العقل وحقائق العلم, وفي وصولاته غير المادية نحو عوالم الروح, بالحق. بغض النظر عن مدى وهم وخطأ علم لاهوت المرء, قد يكون دين المرء أصلياً كلياً وصحيحاً إلى الأبد.

103:9.3 (1141.1) إن البوذية في شكلها الأصلي هي واحدة من أفضل الأديان التي بدون إله التي

نشأت خلال كل التاريخ التطوري ليورانشيا, على أنه, مع تطور هذه العقيدة, إلا أنها لم تبقى بدون إله. الدين بدون إيمان هو تناقض؛ بدون الله, عدم ثبات فلسفي وعبث فكري.

103:9.4 (1141.2) الأبوية السحرية والخرافية للدين الطبيعي لا تُبطل واقعية وحقيقة أديان الوحي

اللاحقة وإنجيل الخلاص المتمم لدين يسوع. حياة يسوع وتعاليمه أخيراً جرّدت الدين نهائياً من خرافات السحر وأوهام الأساطير, وعبودية العقائد التقليدية. لكن هذا السحر والأساطير المبكرة مهدت الطريق بشكل فعال للدين اللاحق والفائق من خلال افتراض وجود وحقيقة القيم والكائنات الفائقة عن المادي.

103:9.5 (1141.3) على الرغم من أن التجربة الدينية هي ظاهرة ذاتية روحية بحتة, فإن مثل هذه

التجربة تحتضن موقفاً إيمانياً إيجابياً وحيماً تجاه أعظم عوالم الواقع الموضوعي للكون. إن المثل الأعلى للفلسفة الدينية هو هكذا ثقة-إيمانية التي ستقود الإنسان دون قيد أو شرط إلى الاعتماد على الحب المطلق لأب اللانهائي لكون الأكوان. إن مثل هذه التجربة الدينية الأصلية تتجاوز إلى حد بعيد الاستهداف الفلسفي للرغبة المثالية؛ إنها في الواقع تأخذ الخلاص كأمر مسلم به ولا تهتم إلا

بالتعلم وفعل مشيئة الأب في الفردوس. إن معالم مثل هذا الدين هي: الإيمان بإله سامي، والأمل بالبقاء الأبدي، والمحبة، خاصة لزملاء المرء.

103:9.6 (1141.4) عندما يسيطر اللاهوت على الدين، يموت الدين؛ يصبح عقيدة بدلاً من حياة. إن

مهمة اللاهوت هي مجرد تسهيل الوعي الذاتي للتجربة الروحية الشخصية. يشكل اللاهوت الجهد الديني لتعريف وتوضيح، وتفسير، وتبرير الادعاءات التجريبية للدين، التي، في التحليل الأخير، لا يمكن التحقق من صحتها إلا بالإيمان الحي. في الفلسفة العيا للكون، تصبح الحكمة، مثل التعقل، متحالفة مع الإيمان. التعقل، والحكمة، والإيمان هي أسمى الإنجازات الإنسانية للإنسان. التعقل يقدم الإنسان إلى عالم الحقائق، إلى أشياء؛ الحكمة تقدمه إلى عالم من الحقيقة، إلى علاقات؛ الإيمان يستهله نحو عالم من الألوهية، الخبرة الروحية.

103:9.7 (1141.5) يحمل الإيمان بكل طيب خاطر التعقل إلى جنبه لغاية ما يمكن للتعقل أن يذهب

ثم يستمر مع الحكمة إلى الحد الفلسفي الكامل؛ ثم يجرؤ على الشروع في رحلة كون لا حدود لها وغير منتهية في الرفقة المنفردة للحق.

103:9.8 (1141.6) العلم (المعرفة) مؤسس على الفرضية المتأصلة (الروح المعاون) بأن التعقل

صحيح، بأن الكون يمكن استيعابه. تقوم الفلسفة (الاستيعاب المنسق) على الافتراض المتأصل (روح الحكمة) بأن الحكمة صحيحة، بأن الكون المادي يمكن تنسيقه مع الروحي. يقوم الدين (حقيقة التجربة الروحية الشخصية) على الافتراض المتأصل (ضابط الفكر) بأن الإيمان صحيح، بأن الله يمكن معرفته وإحرازه.

103:9.9 (1141.7) يتكون الإدراك الكامل لواقع الحياة البشرية من الاستعداد التقدمي لتصديق هذه

الافتراضات من التعقل، والحكمة، والإيمان. هكذا حياة هي مدفوعة بالحق ومُسيطر عليها بالمحبة؛ وهذه هي المُثل العليا لواقعية فلكية موضوعية التي لا يمكن إثبات وجودها مادياً.

103:9.10 (1142.1) عندما يتعرف التعقل مرة على الحق والباطل، إنه يعرض الحكمة؛ عندما تختار

الحكمة بين الحق والباطل، بين الصواب والخطأ، فإنها تعرض قيادة الروح. وبالتالي فإن وظائف العقل، والنفس، والروح دائماً متحدة بشكل وثيق ومترابطة وظيفياً. يتعامل التعقل مع المعرفة

الواقعية؛ تتعامل الحكمة، مع الفلسفة والوحي؛ الإيمان، مع التجربة الروحية الحية. من خلال الحق يحرز الإنسان الجمال وبالمحبة الروحية يرتقي إلى الصلاح.
103:9.11 (1142.2) يؤدي الإيمان إلى معرفة الله، ليس مجرد شعور تصوفي بالوجود الإلهي. يجب ألا يتأثر الإيمان أكثر من اللازم بعواقبه العاطفية. الدين الحقيقي هو تجربة الإيمان والمعرفة وكذلك إشباع المشاعر.

103:9.12 (1142.3) هناك واقعية في التجربة الدينية تتناسب مع المحتوى الروحي، ومثل هذه الواقعية تتعالى على التعقل، والعلم، والفلسفة، والحكمة، وكل الإنجازات البشرية الأخرى. قناعات مثل هذه التجربة لا تُقْتَحَم؛ منطق الحياة الدينية لا جدال فيه؛ اليقين لمثل هذه المعرفة هو فائق عن الإنساني؛ والمُرضيات إلهياً رائعة، والشجاعة لا تُقْهَر، والمناسك لا جدال فيها والولاءات عليا، والمصائر نهائية - أبدية، وختامية، وكونية.

103:9.13 (1142.4) [قُدِّمَتْ بملكیصادق من نبادون.]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 103 | أجزاء | المحتوى | ورقة 105 >>

ورقة 104

نمو مفهوم الثالوث

104:0.1 (1143.1) ينبغي عدم الخلط بين مفهوم الثالوث للدين الموحى وبين المعتقدات الثلاثية للأديان التطورية. نشأت أفكار الثلاثيات من العديد من العلاقات الإيحائية لكن بشكل أساسي بسبب المفاصل الثلاثة للأصابع، لأن ثلاثة أرجل كانت أقل ما يمكنه تثبيت كرسي، لأن ثلاث نقاط دعم يمكن أن تُبقي خيمة مرفوعة؛ علاوة على ذلك، لم يستطع الإنسان البدائي، لزمناً طويلاً، أن يُعد ما بعد الثلاثة.

104:0.2 (1143.2) على حدة من بعض الأزواج الطبيعية، مثل ماضي وحاضر، ونهار وليل، وساخن وبارد، وذكر وأنثى، يميل الإنسان عموماً إلى التفكير في ثلاثيات: أمس، اليوم، وغداً؛ شروق الشمس، الظهر، والغروب؛ أب، أم، وولد. ثلاث هتافات تُعطى للمنتصر. يوارى الميت عند اليوم الثالث، ويتم تهدئة الشبح بثلاثة وضوءات من الماء.

104:0.3 (1143.3) نتيجة لهذه الارتباطات الطبيعية في التجربة الإنسانية، جعل الثالوث ظهوره في الدين، وهذا قبل فترة طويلة من كشف ثلوث الفردوس للآلهة، أو حتى أي من ممثليهم، للبشرية. في وقت لاحق، الفرس، والهندوس، والإغريق، والمصريون، والبابليون، والرومان، والسكندنافيون كلهم كانت لديهم آلهة ثلاثية، لكن هذه لا تزال لم تكن ثوابت حقيقية. كان لآلهة الثالوث جميعها أصل طبيعي وظهرت في وقت واحد أو آخر بين معظم شعوب يورانشيا الذكية. أحياناً أصبح مفهوم الثالوث التطوري ممزوجاً مع ذلك لثالوث موحى؛ في هذه الحالات غالباً ما يكون من المستحيل تمييز الواحد من الآخر.

1. مفاهيم ثالوثية يورانشية

- 104:1.1 (1143.4) جُعل الوحي اليورانشي الأول المؤدي إلى استيعاب ثالوث الفردوس بموظفي الإمبراطور كاليغاشيا منذ حوالي نصف مليون سنة. تمت خسارة أبكر مفهوم لهذا الثالوث إلى العالم في الأوقات المضطربة التي أعقبت التمرد الكوكبي.
- 104:1.2 (1143.5) حصل التقديم الثاني للثالوث بواسطة آدم وحواء في الجنيتين الأولى والثانية. لم تكن هذه التعاليم قد طُمتت بالكامل حتى في أوقات ماكيقتنا ملكيصادق بعد حوالي خمسة وثلاثين ألف سنة، لأن مفهوم الثالوث للكهنة الشيشيين استمر في كل من بلاد ما بين النهرين ومصر ولكن بشكل خاص في الهند، حيث خُلد لفترة طويلة في أغني، إله النار القاديكي ثلاثي الرؤوس.
- 104:1.3 (1143.6) تم التقديم الثالث للثالوث بواسطة ماكيقتنا ملكيصادق، وكان يُرمز إلى هذه العقيدة بالدوائر المترابطة الثلاثة التي كان يرتديها حكيم شاليم على رقاقة صدره. لكن ماكيقتنا وجد صعوبة بالغة في تعليم البدو الفلسطينيين عن الأب الكوني، والابن الأبدى، والروح اللانهائي. اعتقد معظم تلاميذه بأن الثالوث كان يتألف من الألوان الثلاثة لنور لاشيادك؛ عدد قليل فهم الثالوث كسلطان النظام، وأب البرج، والإله الخالق للكون المحلي، لا يزال أقل حتى أدركوا عن بُعد فكرة رابطة الفردوس للأب، والابن، والروح.
- 104:1.4 (1144.1) من خلال أنشطة مبشري شاليم، انتشرت تعاليم ملكيصادق عن الثالوث تدريجياً في معظم أنحاء أوراسيا وشمال أفريقيا. غالباً ما يكون من الصعب التمييز بين الثلاثيات والثالوثات في عصور الأنديط اللاحقة وما بعد ملكيصادق، عندما تداخل كلا المفهومين واندماجا إلى حد ما.
- 104:1.5 (1144.2) بين الهندوس ترسخ المفهوم الثالوثي ككائن، ذكاء، وفرح. (مفهوم هندي لاحق كان براهما، وسيقا، وفيشنو). بينما تم إحضار تصورات الثالوث السابقة إلى الهند من قبل الكهنة الشيشيين، تم استيراد الأفكار اللاحقة عن الثالوث من قبل مبشري شاليم وتم تطويرها بأفكار الهند الأهلية من خلال تراكم هذه العقائد مع مفاهيم الثالوث التطوري.
- 104:1.6 (1144.3) طورت العقيدة البوذية مذهبين ذوي طبيعة ثالوثية. كان الأبكر معلماً قانونياً، وأخوية؛ ذلك كان العرض الذي قدمه غوتاما سيدارثا. الفكرة اللاحقة، تطورت بين الفرع الشمالي

لأتباع بوذا, ضمت رب سامي, وروح قُدس, ومُخلص متجسد.
104:1.7 (1144.4) وكانت أفكار الهندوس والبوذيين هذه افتراضات ثالوثية حقيقية, أي أنها, فكرة تجلي ثلاثي الثنايا عن إله توحيد. إن مفهوم الثالوث الحقيقي ليس مجرد تجمّع لثلاثة آلهة منفصلة.

104:1.8 (1144.5) كان العبرانيون يعرفون عن الثالوث من التقاليد القينية لأيام ملكيصادق, لكن حماسهم التوحيدي لله الواحد, يهوه, طغى على كل هذه التعاليم بحيث أنه بحلول وقت ظهور يسوع كان مذهب الإلوهيم قد تم استئصاله عملياً من اللاهوت اليهودي. لم يستطع العقل العبري التوفيق بين المفهوم الثالوثي مع الاعتقاد التوحيدي في الرب الواحد, إله إسرائيل.

104:1.9 (1144.6) بالمثل فشل أتباع العقيدة الإسلامية في فهم فكرة الثالوث. إنه دائماً من الصعب على التوحيد الناشئ أن يتسامح مع الثالوث عندما يواجه بتعدد الآلهة. تأخذ فكرة الثالوث قبضتها الأفضل في تلك الأديان التي لديها تقليد توحيد راسخ مقرون بالمرونة العقائدية. التوحيديون العظماء, العبرانيون والمحمديون, وجدوا صعوبة في التمييز بين عبادة ثلاثة آلهة, تعدد آلهة, والتثليث, عبادة الإله الواحد موجودة في تجلي ثلاثي من الألوهية والشخصية.

104:1.10 (1144.7) علّم يسوع رسله الحقيقة بما يخص أشخاص ثالوث الفردوس, لكنهم ظنوا أنه تكلم مجازياً ورمزياً. حيث إنهم قد تمت تنميتهم في التوحيد العبري, وجدوا صعوبة في التفكير في أي اعتقاد يبدو أنه يتعارض مع مفهومهم المسيطر عن يهوه. وقد ورث المسيحيون الأوائل التحامل العبري ضد مفهوم الثالوث.

104:1.11 (1144.8) أُعلن الثالوث الأول للمسيحية في إنطاكية وكان يتألف من الله, وكلمته, وحكمته. عرف بولس ثالوث الفردوس للأب, والابن, والروح, لكنه نادراً ما وعظ عنه وذكره في عدد قليل فقط من رسائله إلى الكنائس التي تشكلت حديثاً. حتى آنذاك, كما فعل رفاقه الرُّسل, أربك بولس يسوع, الابن الخالق للكون المحلي, مع الشخص الثاني للإله, الابن الأبدي للفردوس.

104:1.12 (1144.9) كان المفهوم المسيحي عن الثالوث, الذي بدأ يكتسب الاعتراف قرب نهاية القرن الأول بعد المسيح, يتألف من الأب الكوني, والابن الخالق, لنبادون, والمُسعفة الإلهية لسالفينغتون - الروح الأم للكون المحلي والقرينة الخلاقة للابن الخالق.

104:1.13 (1145.1) ليس منذ أوقات يسوع, كانت الهوية الحقيقية لثالوث الفردوس معروفة على يورانشيا (باستثناء عدد قليل من الأفراد الذين أُوحيت إليهم خصيصاً) حتى تقديمها في كشوفات

الوحي هذه. لكن على الرغم من أن المفهوم المسيحي للثالوث أخطأ في الواقع, إلا أنه كان عملياً فيما يتعلق بالعلاقات الروحية. فقط في مضامينه الفلسفية وتداعياته الكونية عانى هذا المفهوم من الإحراج: لقد كان من الصعب على الكثيرين ممن لديهم تفكير كوني أن يصدقوا أن الشخص الثاني للإله, العضو الثاني في الثالوث اللانهائي, سكن يورانشيا ذات مرة؛ وبينما هذا صحيح في الروح, فإنه في الواقع ليس حقيقة. يُجسد الخالقون الميخائليون بشكل كامل ألوهية الابن الأبدي لكنهم ليسوا الشخصية المطلقة.

2. وحدة الثالوث وتعددية الإله

104:2.1 (1145.2) نشأ التوحيد كاحتجاج فلسفي على تناقض تعدد الآلهة. لقد تطور أولاً من خلال

تنظيمات مجمع الآلهة مع التقسيم الإداري للأنشطة الخارقة للطبيعة, ثم من خلال تمجيد معتقد أحادية إله واحد فوق الكثيرين, وأخيراً من خلال استبعاد الكل باستثناء الله الواحد ذي القيمة النهائية. 104:2.2 (1145.3) تنمو الثالوثية من الاحتجاج التجريبي ضد استحالة تصور أحادية إله منفرد غير

مُشبه بالإنسان ذي أهمية كون غير مرتبطة. معطاة وقت كافٍ, تميل الفلسفة إلى تجريد الصفات الشخصية من مفهوم الإلوهية للتوحيد الخالص, وبالتالي اختزال هذه الفكرة عن إله غير ذي صلة إلى وضع وحدة الوجود المطلق. لطالما كان من الصعب فهم الطبيعة الشخصية لإله ليس له علاقات شخصية على قدم المساواة مع كائنات شخصية أخرى ومنسقة. تتطلب الشخصية في الإله وجود مثل هذا الإله في علاقة إلى إله شخصي آخر ومساوي.

104:2.3 (1145.4) من خلال التعرف على مفهوم الثالوث, يمكن لعقل الإنسان أن يأمل في فهم

شيء من العلاقة المتبادلة بين الحب والقانون في إبداعات الزمان والمكان. من خلال الإيمان الروحي, يكتسب الإنسان بصيرة نحو محبة الله لكنه سرعان ما يكتشف أن هذا الإيمان الروحي ليس له أي تأثير على القوانين المحددة للكون المادي. بصرف النظر عن ثبات إيمان الإنسان في الله كأبيه الفردوسي, فإن توسيع الآفاق الكونية يطالبه أيضاً بالاعتراف بحقيقة إله الفردوس كقانون كوني, أنه يعترف بسيادة الثالوث الممتدة خارجاً من الفردوس ومظلة حتى الأكوان المحلية المتطورة للأبناء

الخالقين والبنات الخلّاقات للأشخاص الأبديين الثلاثة الذين اتحدهم الإلهي هو الحقيقة والواقع وعدم قابلية التجزئة الأبدية لثالوث الفردوس.

104:2.4 (1145.5) وثالوث الفردوس هذا بعينه هو كينونة حقيقية - ليس شخصية لكن مع ذلك واقعية حقيقية ومُطلقة؛ ليس شخصية لكن مع ذلك يتوافق مع شخصيات مشاركة في الوجود - شخصيات الأب, والابن, والروح. الثالوث هو واقع إله فائق عن المجموع مُتأتي من اتحاد آلهة الفردوس الثلاثة. صفات, وخصائص, ووظائف الثالوث ليست مجموع بسيط لسمات آلهة الفردوس الثلاثة؛ وظائف الثالوث شيء فريد ومبتكر ولا يمكن التنبؤ به كلياً من خلال تحليل سجايا الأب, والابن, والروح.

104:2.5 (1146.1) على سبيل المثال: عندما كان السيد على الأرض, نبه أتباعه إلى أن العدالة ليست عملاً شخصياً أبداً؛ إنها دائماً وظيفة جماعية. ولا الآلهة, كأشخاص, يديرون العدالة. لكنهم ينجزون هذه الوظيفة بالذات ككل جماعي, كثالوث الفردوس.

104:2.6 (1146.2) إن الإدراك المفاهيمي لاتحاد الثالوث في أب, وابن, وروح يهيئ العقل البشري لتقديم المزيد من العلاقات الثلاثية المعينة الأخرى. قد يكون الرُشد اللاهوتي راضياً تماماً عن مفهوم ثالوث الفردوس, لكن الرُشد الفلسفي والفلكي يتطلب التعرف على ارتباطات ثلاثية أخرى للمصدر والمركز الأول, تلك المثاليات التي يعمل فيها اللانهائي في مختلف القدرات غير الأبوية للتجلي الكوني - علاقات إله القوة, والطاقة, والقدرة, والسببية والتفاعل, والاحتمالية, والفعلية, والجاذبية, والتوتر, والنمط, والمبدأ, والوحدة.

3. الثوابت والمثاليات

104:3.1 (1146.3) في حين أن البشرية قد استوعبت في بعض الأحيان ثالوث الأشخاص الثلاثة للإله, يتطلب الاتساق أن يدرك الفكر البشري أن هناك علاقات معينة بين كل المطلقات السبعة. لكن كل ما ينطبق على ثالوث الفردوس لا ينطبق بالضرورة على المثاليات, لأن المثاليات شيء آخر غير الثالوث. في بعض الجوانب الوظيفية, قد يكون المثاليات مماثلاً للثالوث, لكنه لا يتمثل أبداً في الطبيعة مع ثالوث.

104:3.2 (1146.4) يمر الإنسان البشري بعصر عظيم من توسيع الآفاق والمفاهيم المتوسعة على

يورانشيا، وفلسفته الكونية يجب أن تتسارع في التطور لمواكبة التوسع في الساحة الفكرية للفكر البشري. مع توسع الوعي الكوني للإنسان البشري، يدرك الترابط بين كل ما يجده في علمه المادي وفلسفته الفكرية، وبصيرته الروحية. ومع ذلك، مع كل هذا الإيمان بوحدة الفلك، يدرك الإنسان تنوع كل الوجود. بالرغم من كل المفاهيم المختصة بعدم تغير الإله، يدرك الإنسان أنه يعيش في كون من التغيير المستمر والنمو التجريبي. بغض النظر عن إدراك بقاء القيم الروحية، على الإنسان دائماً أن يحسب مع الرياضيات وسابق الرياضيات للقوة، والطاقة، والقدرة.

104:3.3 (1146.5) بطريقة ما يجب التوفيق بين الإمتلاء الأبدي للانتهائية مع النمو-الزمني للأكوان

المتطورة ومع عدم اكتمال سكانها التجريبيين. بطريقة ما يجب أن يكون مفهوم الانتهائية الكلية مجزأً ومؤهلاً بحيث يمكن للذكاء البشري والنفوس المورونشية استيعاب هذا المفهوم للقيمة النهائية وأهمية الروحنة.

104:3.4 (1146.6) في حين أن العقل يتطلب وحدة توحيدية للواقع الفلكي، تتطلب التجربة المحدودة

افتراض المطلقات التعددية وتنسيقها في العلاقات الكونية. بدون وجودات منسقة ليست هناك إمكانية لظهور تنوع لعلاقات مُطلقة، لا فرصة لتشغيل مفاضلات، متغيرات، مكيفات، مخفضات، مؤهلات، أو مخفضات.

104:3.5 (1146.7) في هذه الأوراق تم تقديم الواقع الكلي (الانتهائية) كما هو موجود في المطلقات

السبعة:

104:3.6 (1146.8) 1. الأب الكوني.

104:3.7 (1146.9) 2. الابن الأبدي.

104:3.8 (1146.10) 3. الروح اللانهائي.

104:3.9 (1147.1) 4. جزيرة الفردوس.

104:3.10 (1147.2) 5. مُطلق الإله.

104:3.11 (1147.3) 6. المُطلق الكوني.

104:3.12 (1147.4) 7. المُطلق البات.

104:3.13 (1147.5) المصدر والمركز الأول, الذي هو أب للابن الأبدى, هو أيضاً نموذج لجزيرة الفردوس. هو شخصية باتة في الابن لكنه شخصية احتمالية في مُطلق الإله. الأب هو طاقة مكشوفة في الفردوس-هافونا وفي نفس الوقت طاقة مخبأة في المُطلق البات. يتم الكشف عن اللانهائي دائماً في الأعمال غير المتوقعة للعامل الموحد بينما عامل أدياً في الأنشطة التعويضية إنما المستورة للمطلق الكوني. هكذا يرتبط الأب بالمطلقات المنسقة الستة, وبهذا كل السبعة يكتنفون دائرة اللانهائية طوال الدورات غير المنتهية للأبدية.

104:3.14 (1147.6) قد يبدو بأن مثلث العلاقات المطلقة أمر لا مفر منه. تسعى الشخصية إلى زمالة شخصية أخرى على مستوى مُطلق وكذلك على جميع المستويات الأخرى. ورابطة شخصيات الفردوس الثلاثة تؤبد المثلث الأول, وحدة شخصية الأب, والابن, والروح. لأنه عندما يتحد هؤلاء الأشخاص الثلاثة, كأشخاص, من أجل عمل موحد, فإنهم يشكلون بذلك مثلث للوحدة الوظيفية, ليس ثالثاً - كينونة عضوية - لكن مع ذلك مثلث, إجماع وظيفي ثلاثي الثنايا.

104:3.15 (1147.7) ليس ثالث الفردوس مثلث؛ إنه ليس إجماعاً وظيفياً؛ بل هو إله غير منقسم وغير قابل للتجزئة. يمكن للأب, والابن, والروح (كأشخاص) الحفاظ على علاقة مع ثالث الفردوس, لأن الثالث هو إلههم غير المجزأ. الابن, والابن, والروح لا يعضدون مثل هذه العلاقة الشخصية مع المثلث الأول, لأن هذا هو اتحادهم الوظيفي كثلاثة أشخاص. فقط كالثالث - كإله غير منقسم يحافظون بشكل جماعي على علاقة خارجية إلى مثلث تجميعهم الشخصي.

104:3.16 (1147.8) هكذا يقف ثالث الفردوس فريداً بين علاقات مُطلقة, هناك عدة مثاليات وجودية ولكن هناك ثالث وجودي واحد فقط. المثلث ليس كينونة. هو وظيفي وليس عضوي. أعضاؤه شركاء بدلاً من تعاونية. قد تكون مكونات المثلثات كينونات, لكن المثلث نفسه رابطة.

104:3.17 (1147.9) هناك, مع ذلك نقطة واحدة للمقارنة بين مثلث وثالث: كلاهما يتأنيان في وظائف تُعد شيئاً آخر غير المجموع المُدرَك لسجايا الأعضاء المُكونة. لكن على الرغم من أنهم بهذا قابلون للمقارنة من الناحية الوظيفية, إلا أنهم خلاف ذلك لا يعرضون أي علاقة فنوية. هم مرتبطون تقريباً كعلاقة الوظيفة بالهيكل. لكن وظيفة رابطة المثلث ليست وظيفة بنية أو كينونة الثالث.

104:3.18 (1147.10) المثاليات مع ذلك حقيقية؛ حقيقية جداً. فيهم يتم تشغيل مجموع الواقع الكامل, ومن خلالهم يمارس الأب الكوني سيطرة فورية وشخصية على الوظائف الرئيسية للانهائية.

4. المثلثات السبعة

104:4.1 (1147.11) في محاولة وصف المثلثات السبعة, يتم توجيه الانتباه إلى حقيقة أن الأب الكوني هو العضو الأولي لكل منها. هو الآن, وكان, ودائماً سيكون: المصدر-الأب الكوني الأول, والمركز المطلق, والمسبب الأولي, والمتحكم الكوني, والمنشط بلا حدود, والوحدة الأصلية, والداعم البات, والشخص الأول للإله, والنموذج الفلكي الأولي, وجوهر اللانهائية. الأب الكوني هو السبب الشخصي للمطلقات؛ هو مطلق المطلقات.

104:4.2 (1148.1) يمكن اقتراح طبيعة ومعنى المثلثات السبعة على النحو التالي:

104:4.3 (1148.2) **المثلث الأول - المثلث الشخصي-الهادف.** هذا هو تجميع شخصيات الإله الثلاثة:

104:4.4 (1148.3) 1. الأب الكوني.

104:4.5 (1148.4) 2. الابن الأبدي.

104:4.6 (1148.5) 3. الروح اللانهائي.

104:4.7 (1148.6) هذا هو الاتحاد الثلاثي التناهي للمحبة, والرحمة, والإسعاف - الارتباط الهادف والشخصي لشخصيات الفردوس الأبديين الثلاثة. هذه هي الرابطة الأخوية إلهياً, المُحبة للمخلوق, المتصرفة أبويًا, والمعززة للارتقاء. الشخصيات الإلهية لهذا المثلث الأول هم آلهة مورث-شخصية, ومغدق-روح, ومانح-عقل.

104:4.8 (1148.7) هذا هو مثلث الإرادة اللانهائية؛ إنه يعمل في كل أثناء الحاضر الأبدي وفي كل تدفق للزمن ماضي-حاضر-مستقبل. هذه الرابطة تنتج لانهاية إرادية وتزود الآليات التي من خلالها يصبح الإله الشخصي كاشفاً للذات إلى مخلوقات الفلك المتطور.

104:4.9 (1148.8) **المثال الثاني - مثال نمط القدرة.** سواء يكون ألتيماتون صغير, أو نجم ملتهب, أو سديم دوار, حتى الأكوان المركزية أو العظمى, من أصغر التنظيمات المادية إلى أكبرها, دائماً ما يكون النموذج الفيزيائي - التكوين الفلكي - مشتق من وظيفة هذا المثال. تتكون هذه الرابطة من :

104:4.10 (1148.9) 1. الأب-الابن.

104:4.11 (1148.10) 2. جزيرة الفردوس.

104:4.12 (1148.11) 3. العامل الموحد.

104:4.13 (1148.12) يتم تنظيم الطاقة بواسطة وكلاء فلكيين للمصدر والمركز الثالث؛ الطاقة منمطة على طراز الفردوس, التجسيد المادي المطلق؛ لكن وراء كل هذه المعالجة غير المتوقفة هو حضرة الأب-الابن, اللذان قام اتحادهما أولاً بتفعيل نموذج الفردوس في مظهر هافونا بالتزامن مع مولد الروح اللانهائي, العامل الموحد.

104:4.14 (1148.13) في التجربة الدينية, تتواصل المخلوقات مع الله الذي هو محبة, لكن مثل هذه البصيرة الروحية لا يجب أن تحجب أبداً الإدراك الذكي لحقيقة الكون للنمط الذي هو الفردوس. تجند شخصيات الفردوس هيام المشيئة الحرة لكل المخلوقات من خلال القوة الملحة للحب الإلهي وتقود كل هذه الشخصيات المولودة في الروح إلى المسرات الخارقة للخدمة اللانهائية لأبناء الله النهائيين. المثال الثاني هو معماري المرحلة الفضائية حيث تتكشف هذه التعاملات؛ إنه يحدد أنماط التكوين الكوني.

104:4.15 (1148.14) قد تميز المحبة ألوهية المثال الأول, لكن النموذج هو التجلي المجرى للمثال

الثاني. ما المثال الأول لشخصيات تتطور, المثال الثاني هو للأكوان المتطورة. النموذج والشخصية هما اثنان من التجليات العظمى لأعمال المصدر والمركز الأول؛ وبغض النظر عن مدى صعوبة استيعابها, فإنه مع ذلك صحيح أن نموذج-القدرة والشخص المحب هما واحد وذات الواقع الكوني؛ جزيرة الفردوس والابن الأبدى هما كشوف مُنسقة إنما متناقضة للطبيعة التي لا يُسبر غورها لقوة الأب الكوني.

104:4.16 (1149.1) **المثال الثالث - المثال التطوري للروح.** مُجمل المظهر الروحي لديه بدايته

ونهايته في هذه الرابطة, المؤلفة من:

104:4.17 (1149.2) 1. الأب الكوني.

104:4.18 (1149.3) 2. الابن-الروح.

104:4.19 (1149.4) 3. مُطلق الإله.

104:4.20 (1149.5) من اقتدار الروح إلى روح الفردوس, تجد كل الروح تعبيراً عن الواقع في ارتباط المثاليّ هذا لجوهر الروح النقي للأب, وقيم الروح النشيطة للابن-الروح, وامكانات الروح غير المحدودة لمُطلق الإله. القيم الوجودية للروح لها نشأتها البدائية, تجليها التام, ومصيرها النهائي في هذا المثاليّ.

104:4.21 (1149.6) الأب موجود قبل الروح؛ الابن-الروح يعمل كروح خلاق نشيط؛ مُطلق الإله موجود كروح مكتنف الكل, حتى ما بعد الروح.

104:4.22 (1149.7) **المثاليّ الرابع - مثاليّ الطاقة اللانهائية.** ضمن هذا المثاليّ هناك تتأبد بدايات ونهايات كل واقع طاقة, من اقتدار الفضاء إلى المونوطا. هذا التصنيف يضم التالي:

104:4.23 (1149.8) 1. الأب-الروح.

104:4.24 (1149.9) 2. جزيرة الفردوس.

104:4.25 (1149.10) 3. المُطلق البات.

104:4.26 (1149.11) الفردوس هو مركز تنشيط الطاقة-القوة للفلك - موقع الكون للمصدر والمركز الأول. نقطة البؤرة الفلكية للمُطلق البات, ومصدر كل الطاقة. احتمال الطاقة للفلك اللانهائي حاضر وجودياً ضمن هذا المثاليّ, الذي منه الكون الإجمالي والكون الرئيسي هما فقط تجليات جزئية.

104:4.27 (1149.12) يتحكم المثاليّ الرابع مطلقاً بالوحدات الأساسية للطاقة الفلكية ويطلقها من قبضة المُطلق البات في تناسب مباشر إلى الظهور في الآلهة الاختبارية لاستطاعة دون المُطلق للتحكم في الكون المتحول وتثبيته.

104:4.28 (1149.13) هذا المثاليّ هو قوة وطاقة. تتمحور الإمكانيات اللانهائية للمُطلق البات حول مطلق جزيرة الفردوس, من حيث تنبعث الاحتياجات التي لا يمكن تصورها لسوى ذلك السكون الهامد للبات. والنبض اللانهائي لقلب الفردوس المادي للفلك اللامتناهي يخفق في ألفة مع النموذج الذي لا يُسبر غوره والخطة التي لا يمكن الوصول إليها للمنشط اللانهائي, المصدر والمركز الأول.

104:4.29 (1149.14) **المثالّ الخامس - مثالّ اللانهاية التفاعلية.** تتكون هذه الرابطة من:

104:4.30 (1149.15) 1. الأب الكوني.

104:4.31 (1149.16) 2. المُطلق الكوني.

104:4.32 (1149.17) 3. المُطلق البات.

104:4.33 (1149.18) يُنتج هذا التصنيف تأييد الإدراك اللانهاية الوظيفي لكل ما يُمكن تحقيقه فعلياً

ضمن مجالات الواقع اللا-إلهي. هذا المثالّ يُظهر استطاعة تفاعل غير محدودة للأعمال

والحضورات الإرادية، والسببية، والتوترية، والنموجية لكل المثالّات الأخرى.

104:4.34 (1150.1) **المثالّ السادس - مثالّ إله الارتباط الفلكي.** يتكون هذا التجمّع من:

104:4.35 (1150.2) 1. الاب الكوني.

104:4.36 (1150.3) 2. مُطلق الإله.

104:4.37 (1150.4) 3. المُطلق الكوني.

104:4.38 (1150.5) هذه هي رابطة الإله في الفلك، استتباب الإله في تلازم مع تعالي الإله. هذا هو

الامتداد الأخير للألوهية على مستويات اللانهاية تجاه تلك الحقائق التي تقع خارج مجال الواقع

المؤله.

104:4.39 (1150.6) **المثالّ السابع - مثالّ الوحدة اللانهاية.** هذه هي وحدة اللانهاية التي تتجلى

وظيفياً في الزمان والأبدية، التوحيد المنسق للفعليات والاحتمالات. تتكون هذه المجموعة من:

104:4.40 (1150.7) 1. الأب الكوني.

104:4.41 (1150.8) 2. العامل الموحد.

104:4.42 (1150.9) 3. المُطلق الكوني.

104:4.43 (1150.10) العامل الموحد يدمج كونياً الجوانب الوظيفية المختلفة لكل واقعية جُعلت فعلية

على جميع مستويات التجلي من المتناهيات خلال المتعاليات واستمراراً إلى المُطلقات. المُطلق

الكوني يعوض بكمال التفاضلات الكامنة في الجوانب المختلفة لجميع الحقائق غير المكتملة، من

الاحتمالات غير المحدودة من واقع الإله النشط الطوعي والسببي إلى الإمكانيات التي لا حدود لها لواقع ثابت, متفاعل, لا-إلهي في المجالات غير المفهومة للمطلق البات.

104:4.44 (1150.11) بينما يعملان في هذا المثاليث, يتفاعل العامل الموحد والمطلق الكوني على حد سواء مع الحضورات الإلهية واللا-إلهية, كما هو الحال بالنسبة للمصدر والمركز الأول, الذي في هذه العلاقة هو إلى كل المقاصد والأهداف غير ممكن تمييزه مفاهيمياً من الأنا.

104:4.45 (1150.12) هذه المقاربات كافية لتوضيح المفهوم عن المثاليثات. بدون معرفة مستوى المنتهى للمثاليثات, لا يمكنك فهم السبعة الأولى بشكل كامل. في حين أننا لا نعتبر أنه من الحكمة محاولة إجراء أي توسع إضافي, إلا أننا قد نذكر أن هناك خمس عشرة رابطة مثاليثة للمصدر والمركز الأول, ثمانية منها لم يتم الكشف عنها في هذه الأوراق. هذه الارتباطات غير المكشوفة تختص بالحقائق, والوقائع, والامكانات التي تتجاوز المستوى التجريبي للسمو.

104:4.46 (1150.13) المثاليثات هي عجلة التوازن الوظيفية للانتهائية, التوحيد لتفرد المطلقات الانتهائية السبعة. إنه الحضور الوجودي للمثاليثات الذي يمكن الاب-الأنا من اختبار الوحدة الانتهائية الوظيفية بالرغم من تنويع الانتهائية إلى سبعة مطلقات. المصدر والمركز الأول هو العضو الموحد لكل المثاليثات؛ فيه كل الأشياء لديها بداياتها الباتة, ووجوداتها الأبدية, ومصائرha الانتهائية - "فيه تتكون كل الأشياء".

104:4.47 (1150.14) على الرغم من أن هذه الارتباطات لا يمكن أن تزيد من لانتهائية الأب-الأنا, إنها تبدو لتجعل من الممكن تجليات دون الانتهائي, ودون المطلق لواقعه. تضاعف المثاليثات السبعة تعدد الاستعمالات, وتؤيد أعماقاً جديدة, وتؤله قيماً جديدة وتُفشي احتمالات جديدة؛ وتكشف معاني جديدة؛ وكل هذه التجليات المتنوعة في الزمان والفضاء وفي الفلك الأبدي موجودة في الركود الافتراضي لانتهائية الأصلية للأنا.

5. الثلاثيات

104:5.1 (1151.1) هناك بعض العلاقات الثلاثية الأخرى التي هي غير أبوية في التأليف, لكنها ليست مثالّات حقيقية, ودائماً متميزة عن مثالّات الأب. إنها تُدعى بتنوع مثالّات مشاركة, ومثالّات منسقة, وثلاثيات. هم مترتبين على وجود المثالّات. تتكون اثنتان من هذه الارتباطات كالتالي:

104:5.2 (1151.2) **ثلاثية الواقعية.** تتكون هذه الثلاثية في العلاقات المتبادلة للفعليات المطلقة الثلاثة:

104:5.3 (1151.3) 1. الابن الأبدي.

104:5.4 (1151.4) 2. جزيرة الفردوس.

104:5.5 (1151.5) 3. العامل الموحد.

104:5.6 (1151.6) الابن الأبدي هو مُطلق واقع الروح, الشخصية المطلقة. جزيرة الفردوس هي مُطلق الواقع الفلكي, النموذج المُطلق. العامل الموحد هو مُطلق واقع العقل, المنسق لواقع الروح المُطلق, وتوليف الإله الوجودي للشخصية والقدرة. هذه الرابطة الثلاثية تُحدث التنسيق لكامل مجموع الواقع المحقق - روحي, أو فلكي, أو عقلي. إنها باتة في الواقع.

104:5.7 (1151.7) **ثلاثية الاحتمالية.** تتكون هذه الثلاثية في ارتباط ثلاثة مُطلقات لاحتمالية:

104:5.8 (1151.8) 1. مُطلق الإله.

104:5.9 (1151.9) 2. المُطلق الكوني.

104:5.10 (1151.10) 3. المُطلق البات.

104:5.11 (1151.11) هكذا ترتبط خزانات اللانهائية لكل واقع الطاقة الكامنة - روحية, أو عقلية, أو فلكية. هذه الرابطة تنتج تكامل كل واقع الطاقة الكامنة. إنها لانهائية في الإمكانيات.

104:5.12 (1151.12) كما ان المثالّات مهتمة أساساً بالتوحيد الوظيفي للانهائية, هكذا الثلاثيات معنية بالظهور الفلكي للآلهة الاختبارية. المثالّات معنية بشكل غير مباشر, لكن الثلاثيات معنية بشكل مباشر بالآلهة الاختبارية - الأسمى, والمُنتهى, والمُطلق. هي تظهر في توليفة شخصية القدرة المنبثقة للكائن الأسمى. وإلى مخلوقات الزمان للفضاء يكون الكائن الأسمى كشفاً عن وحدة الأنا.

104:5.13 (1151.13) [قُدِّمَتْ بِمَلِكِيصَادِقٍ مِنْ نِبَادُونَ.]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 104 | أجزاء | المحتوى | ورقة 106 >>

ورقة 105

الإله والواقع

105:0.1 (1152.1) حتى بالنسبة لأعلى المراتب من ذكاءات الكون لا يمكن فهم اللانهاية إلا جزئياً، ونهاية الواقع يمكن فهمها نسبياً فقط. العقل البشري، في سعيه لاختراق غموض-الأبدية لأصل ومصير كل ما يُسمى **حقيقياً**، قد يقارب المسألة بشكل مفيد من خلال تصور الأبدية-اللانهاية كقطع ناقص غير محدود تقريباً الذي ينتج بمسبب مُطلق واحد، والذي يعمل في كل أنحاء هذه الدائرة الكونية من التنوع الذي لا نهاية له، ساعٍ دائماً إلى بعض الاحتمالات المُطلقة واللانهاية للقدر.

105:0.2 (1152.2) عندما يحاول العقل البشري استيعاب مفهوم مجمل الواقع، يكون هذا العقل المتناهي وجهاً لوجه مع الواقع-اللانهاية؛ مجمل الواقع هو لانهاية وبالتالي لا يُمكن أبداً استيعابه بشكل كامل بأي عقل دون اللانهاية في استطاعة المفهوم.

105:0.3 (1152.3) بالكاد يمكن للعقل البشري أن يشكل مفهوماً مناسباً لوجودات أبدية، وبدون هذا الفهم يستحيل تصوير حتى مفاهيمنا عن مجموع الواقع. مع ذلك، قد نحاول هكذا عرض تقديمي، على الرغم من أننا مدركين تماماً بأن مفاهيمنا يجب أن تخضع لتشويه عميق في عملية تعديل-الترجمة إلى مستوى فهم العقل البشري.

1. المفهوم الفلسفي للأننا

105:1.1 (1152.4) المسبب الأول المُطلق في اللانهائية ينسبه فلاسفة الأكوان إلى الأب الكوني العامل بمثابة الأنا اللانهائي, والأبدي, والمُطلق.

105:1.2 (1152.5) هناك العديد من عناصر الخطر المصاحبة عند تقديم هذه الفكرة للعقل البشري عن الأنا اللانهائي لأن هذا المفهوم بعيد جداً عن الفهم البشري التجريبي بحيث ينطوي على تشويه خطير للمعاني وسوء فهم للقيم. مع ذلك, فإن المفهوم الفلسفي للأنا يمنح الكائنات المتناهية بعض الأسس لمحاولة الوصول للفهم الجزئي للأسس المُطلقة والمصائر اللانهائية. لكن في جميع محاولاتنا لتوضيح نشأة الواقع وإثماره, ليكن واضحاً بأن هذا المفهوم للأنا هو, في كل معاني وقيم الشخصية, مترادف مع الشخص الأول للإله, الأب الكوني لجميع الشخصيات. لكن هذا الافتراض للأنا لا يمكن تحديده بوضوح في عوالم غير مؤهلة للواقع الكوني.

105:1.3 (1152.6) الأنا هو اللانهائي؛ الأنا هو أيضاً اللانهائية. من وجهة النظر الزمنية المتسلسلة, كل الواقع له أصله في الأنا اللانهائي, الذي يجب أن يكون وجوده الإفرادي في الأبدية اللانهائية الماضية افتراضاً فلسفياً أولاً لمخلوق متناه. مفهوم الأنا يشير ضمناً إلى لانهائية باتة, الواقع غير المتميز لكل ما يمكن أن يكون ابداً في كل الأبدية اللانهائية.

105:1.4 (1153.1) كمفهوم وجودي ليس الأنا مؤلهاً ولا غير مؤله, لا فعلي ولا احتمالي, لا شخصي ولا غير شخصي, لا ثابت ولا ديناميكي. لا تأهيل يمكن تطبيقه إلى اللانهائي إلا للتتويه بأن الأنا يكون. الفرضية الفلسفية للأنا هي إحدى مفاهيم الكون التي هي نوعاً ما أكثر صعوبة للاستيعاب من ذلك للمُطلق البات.

105:1.5 (1153.2) للعقل المتناهي يجب أن تكون هناك ببساطة بداية, وعلى الرغم من أنه لم تكن هناك بداية حقيقية للواقع, لا يزال هناك علاقات مصدر معينة يجلبها الواقع للانهائية. قد يُنظر إلى الوضع الأبدي, الأولي, بعض الشيء من هذا القبيل: عند لحظة سابقة للأبدية, بعيدة المدى بلا حدود, افتراضية, قد يُفهم الأنا معاً على أنه شيء ولا شيء, كسبب وتأثير على حد سواء, كإرادة واستجابة. عند اللحظة الأبدية الافتراضية هذه ليس هناك تفاضل في كل اللانهائية. اللانهائية مملوءة بالانهائي؛ اللانهائي يكتنف اللانهائية. هذه هي اللحظة الافتراضية الثابتة للأبدية؛ الفعليات لا تزال محتواة ضمن احتمالاتها, والاحتمالات لم تظهر بعد داخل لانهائية الأنا. لكن حتى في هذا الموقف المُخمن يجب أن نفترض وجود إمكانية المشيئة الذاتية.

105:1.6 (1153.3) دائماً تذكر بأن استيعاب الإنسان للأب الكوني هو تجربة شخصية, الله, كأب روعي لك, مفهوم لك ولجميع البشر الآخرين؛ لكن يجب أن يكون مفهومك للتعبد الإختباري عن الأب الكوني دائماً أقل من افتراضك الفلسفي عن لانهاية المصدر والمركز الأول, الأنا. عندما نتكلم عن الأب, نحن نعني الله كما هو ممكن فهمه بمخلوقاته العُلّيا والسُفلى على حد سواء, لكن هناك الكثير عن الإله مما لا يمكن لمخلوقات الكون أن تفهمه. الله, أبوك وأبي, هو ذلك الطور من اللانهائي الذي ندرکه في شخصياتنا كواقع اختباري فعلي, لكن الأنا يبقى دائماً كفرزيتنا عن كل مما نشعر أنه غير ممكن معرفته عن المصدر والمركز الأول. وحتى هذه الفرضية ربما تقصر ببُعد عن لانهاية الواقع الأصلي الذي لا يُسبر غوره.

105:1.7 (1153.4) كون الأكوان, بجمهوره الذي لا يعد ولا يحصى من الشخصيات الآهله, هو كائن شاسع ومُعقد, لكن المصدر والمركز الأول أكثر تعقيداً بشكل لانهائي من الأكوان والشخصيات التي أصبحت حقيقية في استجابة إلى انتداباتة الإرادية. عندما تقف في رهبة من حجم الكون الرئيسي, توقف لتعتبر بأن حتى هذا الخلق الذي لا يُمكن تصوره يمكن أن لا يكون أكثر من كشف جزئي عن اللانهائي.

105:1.8 (1153.5) اللانهائية في الحقيقة بعيدة عن مستوى خبرة الاستيعاب البشري, لكن حتى في هذا العصر على يورانشيا فإن مفاهيمكم عن اللانهائية تنمو, وستستمر في النمو طوال مهنكم التي لا نهاية لها الممتدة نحو الأمام إلى أبدية المستقبل. اللانهائية الباتة لا معنى لها بالنسبة للمخلوق المتناهي, لكن اللانهائية قادرة على التقييد الذاتي وهي عرضة للتعبير عن الواقع لجميع مستويات الوجود في الكون. والوجه الذي يديره اللانهائي نحو كل شخصيات الكون هو وجه الأب, الأب الكوني للمحبة.

2. الأنا كمثال وكسباعي

105:2.1 (1153.6) عند النظر في نشأة الواقع, ضع في اعتبارك دائماً بأن كل واقع مُطلق هو من الأبدية وبدون بداية وجود. بالواقع المُطلق نشير إلى أشخاص الإله الوجوديين الثلاثة, وجزيرة

الفردوس, والمُطلقات الثلاثة. هذه الواقعيات السبعة متناسقة أدياً, على الرغم من أننا نلجأ إلى لغة الزمان-الفضاء في تقديم أصولها المتسلسلة إلى البشر.

105:2.2 (1154.1) في تتبع تصوير التسلسل الزمني لأصول الواقع, لا بد من لحظة نظرية مفترضة عن "أول" تعبير إرادي و"أول" رد فعل تتابعي داخل الأنا. في محاولاتنا لتصوير نشأة وتوليد الواقع, يمكن تصور هذه المرحلة على أنها تفاضل ذاتي للواحد اللانهائي من اللانهائية, لكن يجب دائماً توسيع فرضية هذه العلاقة المزدوجة إلى مفهوم ثلاثي من خلال التعرف على الاستمرارية الأبدية للانهائية, الأنا.

105:2.3 (1154.2) هذا التحول الذاتي للأنا يبلغ أوجه في التفاضل المتعدد للواقع المؤله والواقع غير المؤله, للواقع المحتمل والفعلي, وبعض الواقعيات الأخرى التي يصعب تصنيفها على هذا النحو. هذه المفاضلات للأنا الأحادي النظري متكاملة أدياً من خلال العلاقات المتزامنة الناشئة داخل نفس الأنا - السابق-الاحتمال, والسابق-الفعلي, والسابق-الشخصي, سابق الواقع الأحادي الصفة الذي, وإن كان لانهائي, يُكشف على أنه مُطلق في حضور المصدر والمركز الأول وكشخصية في المحبة غير المحدودة للأب الكوني.

105:2.4 (1154.3) من خلال هذه التحولات الداخلية يؤسس الأنا القاعدة لعلاقة ذاتية سباعية الثنايا. يمكن الآن توسيع مفهوم (الزمان) الفلسفي للأنا المنفرد ومفهوم (الزمان) الانتقالي للأنا كمثلث ليكتنف الأنا كسباعي الثنايا. هذه الطبيعة السباعية الثنايا - أو السباعية الأطوار - يمكن بالأفضل اقتراحها فيما يتعلق بالمطلقات السبعة للانهائية:

105:2.5 (1154.4) 1. الأب الكوني. أب الأنا للابن الأبدى. هذه هي العلاقة الشخصية الأولية للوقائع. الشخصية المُطلقة للابن تجعل حقيقة أبوة الله مُطلقة وتؤسس البنوة المحتملة لجميع الشخصيات. هذه العلاقة تؤسس شخصية اللانهائي وتتم كشفها الروحي في شخصية الابن الأصلي. هذا الطور من الأنا يمكن اختباره جزئياً على المستويات الروحية حتى من قبل البشر الذين, بينما لا يزالون في الجسد, قد يعبدون أبانا.

105:2.6 (1154.5) 2. **المتحكم الكوني.** الأنا المسبب للفردوس الأبدي. هذه هي العلاقة اللاشخصية الأولية للوقائع، الارتباط اللا روحي الأصلي. الأب الكوني هو الله كمحبة؛ المتحكم الكوني هو الله كنمط. تؤسس هذه العلاقة إمكانات الشكل - التكوين - وتحدد النمط الرئيسي للعلاقة غير الشخصية وغير الروحية - النموذج الرئيسي الذي يتم منه إنشاء جميع النسخ.

105:2.7 (1154.6) 3. **الخالق الكوني.** الأنا واحد مع الابن الأبدي. هذه الوحدة للأب والابن (في حضور الفردوس) تستهل الدورة الخلاقة، التي يتم اكتمالها في ظهور الشخصية الموحدة والكون الأبدي. من وجهة نظر البشري المتناهي، الواقع له بداياته الصحيحة مع ظهور الأبدية لخلق هافونا. هذا العمل الخلاق للإله هو من خلال إله العمل وبه، الذي هو في الجوهر وحدة الأب-الابن متجلية على وإلى وكل مستويات الواقع. لذلك يتميز الإبداع الإلهي بشكل ثابت بالوحدة، وهذه الوحدة هي الانعكاس الخارجي للأحادية المطلقة لثنائية الأب-الابن وثالوث الأب-الابن-الروح.

105:2.8 (1155.1) 4. **الداعم اللانهائي.** الأنا المرتبط-بالذات. هذه هي الرابطة الأولية للسكونيات وإمكانات الواقع. في هذه العلاقة، يتم تعويض كل المؤهلات وغير المؤهلات. أفضل ما يفهم هذا الطور من الأنا على أنه المطلق الكوني - الموجد لمطلق الإله والمطلق البات.

105:2.9 (1155.2) 5. **الاحتمال اللانهائي.** الأنا المؤهل ذاتياً. هذه هي علامة اللانهائية المميزة التي تحمل شهادة أبدية على القيود الذاتية الطوعية للأنا التي تم بموجبها تحقيق تعبير ذاتي وكشف ذاتي ثلاثي الثنايا. عادة ما يفهم هذا الطور من الأنا على أنه مطلق الإله.

105:2.10 (1155.3) 6. **الاستطاعة اللانهائية.** الأنا السكوني التفاعلي. هذه هي المصفوفة التي لا نهاية لها، إمكانية كل توسع فلكي مستقبلي. ربما أفضل ما يفهم هذا الطور من الأنا كحضور الجاذبية الفائقة للمطلق البات.

11:2:105 (1155.4) 7. **الواحد الكوني للانتهائية.** الأنا كما الأنا. هذه هي علاقة الثبات أو الذاتية للانتهائية، الواقعية الأبدية للواقع-اللانتهائي والحقيقة الكونية للانتهائية-واقعية. لغاية ما يمكن تمييز هذه العلاقة كشخصية، فإنها مكشوفة إلى الأكون في الأب الإلهي لكل الشخصية - حتى للشخصية المطلقة. لغاية ما هذه العلاقة قابلة للتعبير بشكل غير شخصي، يتم الاتصال بها من قبل الكون باعتباره التماسك المطلق للطاقة الخالصة والروح النقية في حضور الأب الكوني. لغاية ما يمكن تصور هذه العلاقة كمُطلقة، فإنها تتجلى في أولية المصدر والمركز الأول؛ فيه كلنا نعيش ونتحرك ولدينا كياننا، من مخلوقات الفضاء إلى مواطني الفردوس؛ وهذا صحيح تماماً بالنسبة للكون الرئيسي كما عن الأنتيماتون المتناهي الصغر، تماماً كما هو صحيح لما سيكون كما هو الحال لما هو وما قد كان.

3. المطلقات السبع للانتهائية

11:3:105 (1155.5) تتأبد العلاقات الأولية السبعة داخل الأنا كمُطلقات اللانتهائية السبعة. ولكن على الرغم من أننا قد تصور أصول الواقع ومفاضلات اللانتهائية من خلال سرد متسلسل، في الواقع كل المطلقات السبعة هي أبدية بشكل بات ومنسق. قد يكون من الضروري للعقول البشرية أن تفهم بداياتها، لكن دائماً يجب أن يكون هذه المفهوم مُظلاً بالإدراك بأن المطلقات السبعة لم يكن لديها بداية؛ إنها أبدية وعلى هذا النحو كانت دائماً. المطلقات السبعة فرضية الواقع. وقد تم وصفها في هذه الأوراق على النحو التالي:

11:3:105 (1155.6) 1. **المصدر والمركز الأول.** الأقتوم الأول للإله والنموذج اللا-إلهي الأولي، الله، الأب الكوني، والخالق، والمتحكم، والداعم؛ المحبة الكونية، والروح الأبدي، والطاقة اللانتهائية؛ احتمال كل الاحتمالات ومصدر كل الفعليات؛ استقرار كل السكونيات وديناميكية كل تغيير؛ مصدر النموذج وأب الأشخاص. بشكل جماعي، كل المطلقات السبعة تتكافأ إلى اللانتهائية، لكن الأب الكوني نفسه في الواقع لانتهائي.

105:3.3 (1155.7) 2. **المصدر والمركز الثاني.** الأفتوم الثاني للإله, الابن الأبدي والأصلي؛ حقائق الشخصية المطلقة للأنا وأساس إدراك-كشف شخصية الأنا. لا يمكن لأي شخصية أن تأمل في إحراز الأب الكوني إلا من خلال ابنه الأبدي؛ ولا يمكن للشخصية الوصول إلى مستويات روحية من الوجود على حدة من عمل ومساعدة هذا النموذج المطلق لكل الشخصيات. في المصدر والمركز الثاني الروح بات بينما الشخصية مُطلقة.

105:3.4 (1156.1) 3. **مصدر ومركز الفردوس.** النموذج اللا-إلهي الثاني, جزيرة الفردوس الأبدية؛ الأساس لإدراك-كشف قوة الأنا والأساس لتأسيس تحكم الجاذبية في كل أنحاء الأكوان. فيما يتعلق بكل واقعية جُعلت فعلية, ولا روحية, ولا شخصية, ولا إرادية, فإن الفردوس هو مُطلق النماذج. بالضبط كما ترتبط طاقة الروح بالأب الكوني من خلال الشخصية المطلقة للأب-الابن, هكذا يتم استيعاب كل الطاقة الفلكية في تحكم الجاذبية للمصدر والمركز الأول من خلال النموذج المطلق لجزيرة الفردوس. ليس الفردوس في الفضاء؛ الفضاء يتواجد بالنسبة إلى الفردوس, والتسلسل الزمني للحركة يتم تحديده من خلال علاقة الفردوس. الجزيرة الأبدية في حالة راحة مطلقة؛ كل طاقة أخرى مُنظمة ومُنظمة هي في حركة أبدية؛ في كل الفضاء, فقط حضور المطلق البات هامد, والبات منسق مع الفردوس. الفردوس يتواجد عند بؤرة الفضاء, البات يتخلله, وكل وجود نسبي لديه كيانه داخل هذا المجال.

105:3.5 (1156.2) 4. **المصدر والمركز الثالث.** الشخص الثالث للإله, العامل الموحد؛ التكامل اللامتناهي لطاقات الفردوس الفلكية مع طاقات الروح للابن الأبدي؛ المنسق المثالي لدوافع الإرادة وآليات القوة؛ الموجد لكل واقع فعلي ومتحقق. من خلال إسعافات أولاده المتعددين, يكشف الروح اللانهائي عن رحمة الابن الأبدي بينما يعمل في نفس الوقت كمعالج لانتهائي, ينسج إلى الأبد نموذج الفردوس نحو طاقات الفضاء. هذا العامل الموحد ذاته, إله العمل هذا, هو التعبير المثالي للخطط والأهداف غير المحدودة للأب-الابن بينما عامل بنفسه كمصدر العقل ومغدق الذكاء على مخلوقات الفلك النائي.

105:3.6 (1156.3) 5. **مطلق الإله.** الإحتمالات السببية, الإمكانيات الشخصية المُحتَمَلة للواقع الكوني, مجمل كل احتمال إلهي. مُطلق الإله هو المؤهل الهادف لواقعيات البات, والمُطلق, والواقعيات اللا-إلهية. مُطلق الإله هو المؤهل للمُطلق والجازم للمؤهل - مستهل المصير.

105:3.7 (1156.4) 6. **المُطلق البات.** ثابت, وتفاعلي, ومُعلق؛ اللانهائية الفلكية غير المكشوفة لأننا؛ مجمل الواقعية غير مؤلّهة ونهائية كل احتمال غير شخصي. الفضاء يحد من عمل البات, لكن حضور البات بلا حدود, لانهاية. هناك محيط مفهوم للكون الرئيسي, لكن حضور البات غير محدود؛ حتى الأبدية لا يمكنها استنفاد السكون الذي لا حدود له لهذا المُطلق اللا-إلهي.

105:3.8 (1156.5) 7. **المُطلق الكوني.** الموحد للمؤله وغير المؤله؛ الرابط للمُطلق والنسبي. المُطلق الكوني (كونه ثابت, واحتمالي, وترابطي) يعوض التوتر بين الدائم الوجود وغير المكتمل.

105:3.9 (1156.6) **المُطلقات السبعة للانهائية تشكل بدايات الواقع.** كما تعتبره عقول البشر, قد يبدو المصدر والمركز الأول ليكون سالفاً إلى كل المُطلقات. لكن مثل هذه الفرضية, مهما كانت مفيدة, يتم ابطالها بالتعايش الأبدي للابن, والروح, والمُطلقات الثلاثة, وجزيرة الفردوس.

105:3.10 (1157.1) **إنها حقيقة بأن المُطلقات هي تجليات لأننا - المصدر والمركز الأول؛ إنه واقع** بأن هذه المُطلقات لم يكن لديها بداية أبداً لكنها أبديات منسقة مع المصدر والمركز الأول. لا يمكن دائماً تقديم علاقات المُطلقات في الأبدية بدون شمل تناقضات ظاهرية في لغة الزمان وفي أنماط مفهوم الفضاء. لكن بصرف النظر عن أي لبس فيما يتعلق بأصل مُطلقات اللانهائية السبعة, إنه كلا واقع وحقيقة بأن كل الواقع يعتمد على وجودهم الأبدي وعلاقاتهم اللانهائية.

4. الوحدة, والثنائية, والمثالث

105:4.1 (1157.2) يفترض فلاسفة الكون أن الوجود الأبدي للأنا هو المصدر الأولي لكل الحقيقة.

ويصاحب ذلك أنهم يفترضون التجزؤ الذاتي للأنا نحو العلاقات الذاتية الأولية - أطوار اللانهائية السبعة. وبالتزامن مع هذا الافتراض يكون الافتراض الثالث - ظهور أبدية المُطلقات اللانهائية السبعة وتأييد الارتباط الثنائي للأطوار السبعة للأنا وهذه المُطلقات السبعة.

105:4.2 (1157.3) هكذا ينطلق الكشف-الذاتي للأنا من الذات الساكنة خلال تجزئة-ذاتية وعلاقة-

ذاتية إلى العلاقات المُطلقة, علاقات مع مُطلقات مُشتقة من الذات. هكذا تصبح الثنائية موجودة في الرابطة الأبدية للمُطلقات اللانهائية السبعة مع اللانهائية السباعية الثنايا للأطوار المتجزئة-ذاتياً للأنا الكاشف-الذات. هذه العلاقات الثنائية, المتأبدة إلى الأكوان كالمُطلقات السبعة, تؤبد الأسس الأساسية لكل واقع الكون.

105:4.3 (1157.4) لقد قيل في وقت ما بأن الوحدة تولد ثنائية, والثنائية تولد مثال, والمثال هو

السلف الأبدي لكل الأشياء. هناك, في الحقيقة, ثلاث فئات عظيمة من العلاقات الأولية, وهي:

105:4.4 (1157.5) 1. **علاقات الوحدة.** علاقات موجودة داخل الأنا حيث يتم اعتبار وحدة منه على

أنها ثلاثية الثنايا وبعد ذلك كتفاضل ذاتي سباعي الثنايا.

105:4.5 (1157.6) 2. **علاقات ثنائية.** علاقات قائمة بين الأنا كسباعي الثنايا ومُطلقات اللانهائية

السبعة.

105:4.6 (1157.7) 3. **علاقات مثالية.** هذه هي الارتباطات الوظيفية لمُطلقات اللانهائية السبعة.

105:4.7 (1157.8) تنشأ علاقات المثال على أسس ثنائية بسبب حتمية الارتباطات المتبادلة

المُطلقة. مثل هذه الارتباطات المثالية تؤبد إمكانات كل الواقع؛ إنها تشمل كل من الواقع المؤله وغير المؤله.

105:4.8 (1157.9) الأنا لانهائية باتة **كوحدة.** تؤبد الثنائيات أسس الواقع. المثاليات تتأتى تحقيق

اللانهاية **كوظيفة** كونية.

105:4.9 (1157.10) ما قبل الوجوديات يصبح وجودياً في المُطلقات السبعة, وتصبح الوجوديات

وظيفية في المثاليات, الرابطة الأساسية للمُطلقات. ومرافق مع تأييد المثاليات توضع مرحلة الكون

- الاحتمالات موجودة والعمليات حاضرة - وملء الأبدية يشهد تشعب الطاقة الفلكية, الانتشار

الخارجي لروح الفردوس, وهبة العقل سوية مع إغداق الشخصية, التي بموجبها يتم توحيد كل هذه

المشتقات الإلهية والفردوسية في التجربة على مستوى المخلوق وبواسطة تقنيات أخرى على مستوى المخلوقات الفائقة.

5. إعلان الواقع المتناهي

105:5.1 (1158.1) مثلما يجب أن يُعزى التشعب الأصلي لنا إلى الإرادة المتأصلة والمكتفية ذاتياً، هكذا يجب أن يُعزى إعلان الواقع المتناهي إلى الأفعال الإرادية لإله الفردوس وإلى التعديلات الانعكاسية للمثاليات الوظيفية.

105:5.2 (1158.2) سابق لتأليه المتناهي، يبدو أن كل تشعب للواقع قد حدث على مستويات مُطلقة؛ لكن التصرف الطوعي المعن للواقع المتناهي يشير ضمناً إلى تأهيل الإطلاق وينطوي على ظهور النسبيات.

105:5.3 (1158.3) بينما نقدم هذا السرد كتسلسل ونصور الظهور التاريخي للمتناهي كمشتق مباشر من المُطلق، يجب أن يؤخذ في الاعتبار أن المتعاليات كلا سبقت وتلت كل ما هو متناهٍ. الختامات المتعالية هي، في علاقة إلى المتناهي، سببية ومتممة على حد سواء.

105:5.4 (1158.4) الإمكانية المتناهية متأصلة في اللانهائي، لكن تحويل الإمكانية إلى أرجحية وحتمية يجب أن يُعزى إلى الإرادة الحرة القائمة بذاتها للمصدر والمركز الأول، منشطة كل ارتباطات المثالية. فقط لانهاية مشيئة الأب يمكنها أبداً تأهيل مستوى وجود المُطلق لإحداث منتهى أو لخلق متناهٍ.

105:5.5 (1158.5) مع ظهور الواقع النسبي والمؤهل هناك تأتي نحو الكيان دورة جديدة للواقع - دورة النمو - جرف نزولي مهيب من أعالي اللانهائية إلى مجال المتناهي، متأرجح إلى الأبد نحو الداخل إلى الفردوس والإله، دائماً تسعى لتحقيق تلك المصائر العالية التي تتناسب مع مصدر لا نهاية له.

105:5.6 (1158.6) هذه التعاملات التي لا يمكن تصورهما تمثل بداية تاريخ الكون، معلمة مجيء

الزمن ذاته نحو الوجود. بالنسبة لمخلوق، فإن بداية المتناهي هي نشأة الواقع؛ كما يراها عقل المخلوق، ليس هناك حقيقة مُمكن تصورهما سابق إلى المتناهي. هذا الواقع المتناهي الظاهر حديثاً موجود في مرحلتين أصليتين:

105:5.7 (1158.7) 1. الأقصى الأولية، الواقع المثالي الفائق، نوع هاقونا من الكون والمخلوق.

105:5.8 (1158.8) 2. الأقصى الثانوية، الواقع الفائق الكمال، نوع الكون العظيم من المخلوق

والخلق.

105:5.9 (1158.9) هذان، إذن، التجليان الأصليان: المثالي بالتأسيس والمكتمل بالتطور. الاثنان

منسقان في العلاقات الأبدية، لكن داخل حدود الزمن يبدو أنهما مختلفان. عامل الزمن يعني النمو إلى ما ينمو؛ المتناهيات الثانوية تنمو؛ وبالتالي يجب أن تظهر تلك التي تنمو على أنها غير مكتملة في الزمان. لكن هذه الاختلافات، التي هي في غاية الأهمية لهذا الجانب من الفردوس، لا وجود لها في الأبدية.

105:5.10 (1158.10) نحن نتكلم عن المثالي والمكتمل كأقصى أولية وثانوية، لكن لا يزال هناك نوع

آخر: التثليث وعلاقات أخرى بين الأوليات والثانويات تؤدي إلى ظهور أقصى ثالثة - الأشياء، والمعاني، والقيم التي ليست مثالية ولا مكتملة حتى الآن ومع ذلك منسقة مع كلا العاملين السلفيين.

6. تداعيات الواقع المتناهي

105:6.1 (1159.1) يمثل كامل الإعلان للوجوديات المتناهية انتقالاً من الاحتمالات إلى فعليات

ضمن الارتباطات المطلقة للانهاية الوظيفية. من بين العديد من التداعيات إلى صيرورات فعلية خلافة للمتناهي، يمكن ذكر ما يلي:

105:6.2 (1159.2) 1. استجابة الإله، ظهور المستويات الثلاثة للسمو الاختباري: حقيقة سمو

الروح-الشخصي في هاقونا، وإمكانية سمو القدرة-الشخصية في الكون الإجمالي الذي سيكون،

والاستطاعة لبعض الوظائف غير المعروفة للعقل الاختباري العامل على مستوى ما من السمو في الكون الرئيسي المستقبلي.

105:6.3 (1159.3) 2. اشتملت استجابة الكون على تنشيط الخطط المعمارية من أجل مستوى فضاء الكون العظيم, ولا يزال هذا التطور قيد التقدم في كل أنحاء التنظيم الفيزيائي للأكوان العظمى السبعة.

105:6.4 (1159.4) 3. تداعي المخلوق لإعلان الواقع المتناهي نتج في ظهور كائنات مثالية على مرتبة سكان هافونا الأبديين وصاعدين تطوريين مكملين من الأكوان العظمى السبعة. لكن لإحراز الكمال كتجربة (زمن-خلاق) تطويرية يعني شيئاً عدا عن الكمال كنقطة انطلاق. وهكذا ينشأ عدم الكمال في الخلائق التطورية. وهذا هو أصل الشر المُحتمل. سوء التكيف, وعدم الانسجام, والصراع, كل هذه الأشياء متأصلة في النمو التطوري, من الأكوان المادية إلى المخلوقات الشخصية.

105:6.5 (1159.5) 4. التجاوب الإلهي إلى عدم الكمال المتأصل في الفارق الزمني للتطور يتم الكشف عنه في الحضور التعويضي لله السباعي, الذي من خلال أنشطته يندمج ذلك الذي يتكامل مع كل من المثالي والمكمل. هذا الإمهال الزمني لا يُمكن فصله عن التطور, الذي هو الإبداع في الزمان. بسببه, ولأسباب أخرى أيضاً, فإن قدرة القدير للأسمى مستندة على النجاحات الإلهية لله السباعي. هذا الإمهال الزمني يجعل مشاركة المخلوق ممكنة في الخلق الإلهي من خلال السماح لشخصيات مخلوقة بأن يصبحوا شركاء مع الإله في تحقيق أقصى قدر من التطور. حتى العقل المادي للمخلوق البشري يصبح بهذا شريكاً مع الضابط الإلهي في ثنائية النفس الخالدة. كذلك يزود الله السباعي تقنيات للتعويض عن القيود الاختبارية للكمال المتأصل فضلا عن تعويض قيود ما قبل الصعود لعدم الكمال.

7. تأتي المتعاليات

105:7.1 (1159.6) المتعاليات هي دون اللانهائي ودون المطلق لكن فائقة عن المتناهي وفائقة عن

المخلوقة. تتأتى المتعاليات كمستوى تكامل ينسق القيم الفائقة للمطلقات مع القيم القصوى للمتناهيات. من وجهة نظر المخلوق، ما هو متعالٍ قد يبدو ليكون متأتياً كنتيجة للمتناهي؛ من وجهة نظر الأبدية، تحسباً للمتناهي؛ وهناك أولئك الذين يعتبرونه "كسابق صدى" للمتناهي.

105:7.2 (1159.7) ما هو متعالٍ ليس بالضرورة غير تطوري، لكنه فائق عن التطوري في المغزى

المتناهي؛ ولا هو غير اختباري، لكنه فائق عن الخبرة بما هو ذا معنى للمخلوقات. ربما يكون أفضل تصوير لمثل هذه المفارقة هو الكون المركزي للكمال: إنه بالكاد مُطلق - فقط جزيرة الفردوس هي في الحقيقة مُطلقة بمعنى "الجعل المادي". ولا هو خلق تطوري متناهي كما هي الأكوان العظمى السبعة. هافونا أبدية لكنها ليس عديمة التغيير بمعنى كونها كون غير نامي. إنها مسكونة بمخلوقات (أهالي هافونا) الذين فعلياً لم يُخلقوا، لأنهم موجودون أبدياً. هافونا بهذا تصور شيئاً ما ليس بالدقة متناهي ولا مع ذلك مُطلق. هافونا أيضاً تعمل كحاجز بين الفردوس المطلق والخلائق المتناهية، لا يزال مزيد من الإيضاح لوظيفة المتعاليات. لكن هافونا نفسها ليست متعالية - إنها هافونا.

105:7.3 (1160.1) كما أن الأسمى مرتبط بالمتناهيات، هكذا المنتهى مُتعرّف عليه مع المتعاليات.

لكن على الرغم من أننا نقارن بهذا أسمى ومنتهى، إلا أنهما يختلفان بشيء ما أكثر من الدرجة؛ الاختلاف هو أيضاً مسألة نوعية. المنتهى هو شيء أكثر من فائق عن الأسمى مشروع على المستوى المتعالي. المنتهى هو كل ذلك، لكن أكثر: المنتهى هو حدوث واقعيات إله جديدة، التأهيل لأطوار جديدة للتي هي حتى ذلك الوقت باثة.

105:7.4 (1160.2) بين تلك الواقعيات التي هي مرتبطة مع المستوى المتعالي ما يلي:

105:7.5 (1160.3) 1. حضور الإله للمنتهى.

105:7.6 (1160.4) 2. مفهوم الكون الرئيسي.

105:7.7 (1160.5) 3. المعماريون للكون الرئيسي.

105:7.8 (1160.6) 4. المرتبتان لمنظمي قوة الفردوس.

105:7.9 (1160.7) 5. تعديلات معينة في اقتدار الفضاء.

105:7.10 (1160.8) 6. قيم معينة للروح.

105:7.11 (1160.9) 7. معاني معينة للعقل.

105:7.12 (1160.10) 8. صفات وواقعيات أبسونائيتية.

105:7.13 (1160.11) 9. كلية القدرة, والعلم بكل شيء, والوجود في كل مكان.

105:7.14 (1160.12) 10. الفضاء.

105:7.15 (1160.13) يمكن اعتبار الكون الذي نعيش فيه الآن على أنه موجود على مستويات متناهية, ومتعالية, ومُطلقة. هذه هي المنصة الفلكية التي عليها شرعت الدراما التي لا نهاية لها لأداء الشخصية وتحولات الطاقة.

105:7.16 (1160.14) وكل هذه الواقعيات المتنوعة موحدة تماماً بالمثلثات المتعددة, وظيفياً بمعماري الكون الرئيسي, ونسبياً بالأرواح الرئيسية السبعة, المنسقون دون الأسمى لألوهية الله السباعي.

105:7.17 (1160.15) الله السباعي يمثل شخصية وكشف ألوهية الأب الكوني إلى مخلوقات كل من الوضع الأقصى ودون الأقصى, لكن هناك علاقات سباعية أخرى للمصدر والمركز الأول لا تتعلق بمظهر الإسعاف الروحي الإلهي لله الذي هو روح.

105:7.18 (1160.16) في أبدية الماضي تحركت قوات المُطلقات, وأرواح الآلهة, وشخصيات الآلهة استجابة للإرادة الذاتية الأولية للمشيئة الذاتية الموجودة بالذات. في عصر الكون هذا كلنا نشهد التداعيات الهائلة للبانوراما الفلكية الواسعة الانتشار لتجليات دون المُطلق للاحتتمالات غير المحدودة لكل هذه الواقعيات. ومن المُمكن تماماً بأن التشعب المستمر للواقعية الأساسية للمصدر والمركز الأول قد يمضي قُدماً وإلى الخارج طوال عصر فوق عصر, مراراً وتكراراً, نحو الامتدادات القصية والتي لا يمكن تصورها للانهائية المُطلقة.

105:7.19 (1161.1) [قُدّمت بملكيسادق من نبادون.]

ورقة 106

مستويات الكون للواقع

106:0.1 (1162.1) إنه من غير الكافي بأنه يتوجب على البشري الصاعد أن يعرف شيئاً ما عن علاقات الإله بتكوين وتجليات الواقع الفلكي؛ ينبغي عليه أيضاً أن يدرك شيئاً عن العلاقات القائمة بينه وبين المستويات العديدة للحقائق الوجودية والإختبارية، للحقائق الاحتمالية والفعلية. إن توجه الإنسان الأرضي، وبصيرته الفلكية، واتجاهاته الروحية كلها تتعزز من خلال فهم أفضل لحقائق الكون وتقنياتها من الترابط المتداخل، والتكامل، والتوحيد.

106:0.2 (1162.2) يتكون الكون الإجمالي الحالي والكون الرئيسي الناشئ من العديد من أشكال وأطوار الواقع، والتي بدورها، موجودة على مستويات متعددة من النشاط الوظيفي. هذه الوجودات والكامنات المتشعبة قد أقرحت سابقاً في هذه الأوراق، وهي الآن مُجمّعة للسهولة المفاهيمية في الفئات التالية:

106:0.3 (1162.3) 1. **متناهيات غير تامة.** هذا هو الوضع الحالي للمخلوقات الصاعدة في الكون الإجمالي، الوضع الحالي لبشر يورانشيا. يحتضن هذا المستوى وجود المخلوق بدءاً من الإنسان الكوكبي صعوداً إلى، لكن ليس شاملاً، محرزي المصير. إنه يتعلق بالأكوان من البدايات الفيزيائية المبكرة صعوداً إلى، لكن ليس شاملاً، الاستقرار في النور والحياة. يشكل هذا المستوى المحيط الحالي للنشاط الإبداعي في الزمان والفضاء. يبدو أنه يتحرك إلى الخارج من الفردوس، من أجل إغلاق عصر الكون الحالي، الذي سيشهد إحراز الكون الإجمالي للنور والحياة، سيشهد كذلك وبالتأكيد ظهور نظام جديد ما من النمو الناشئ في مستوى الفضاء الخارجي الأول.

106:0.4 (1162.4) 2. **متناهيات قصوى.** هذا هو الوضع الحالي لكل المخلوقات الإختبارية التي أحرزت المصير - المصير كما هو مكتشف ضمن مجال عصر الكون الحالي. حتى الأكوان يمكن أن تحرز أقصى درجات المكانة, كلاً روحياً وفيزيائياً. لكن مصطلح "الحد الأقصى" هو بحد ذاته مصطلح نسبي - الحد الأقصى في علاقة إلى ماذا؟ وذلك الأقصى, على ما يبدو نهائي, في عصر الكون الحالي قد لا يكون أكثر من بداية واقعية من حيث العصور القادمة. بعض أطوار هافونا تبدو لتكون في النظام الأقصى.

106:0.5 (1162.5) 3. **متعاليات.** يتبع هذا المستوى الفائق عن المتناهي (سلفياً) تقدماً متناه. إنه يفترض التكوين السابق للمتناهي لبدائيات متناهية واهمية ما بعد المتناهي لكل النهايات أو المصائر المتناهية على ما يبدو. يبدو أن جزءا كبيرا من الفردوس-هافونا موجود على النظام المتعالي.

106:0.6 (1162.6) 4. **ختاميات.** يشمل هذا المستوى ما له أهمية كون رئيسي ويؤثر على مستوى مصير الكون الرئيسي المكتمل. إن الفردوس-هافونا (خاصة دارة عوالم الأب) هي في نواح كثيرة ذات اهمية قصوى.

106:0.7 (1163.1) 5. **مُشارك مُطلقات.** يتضمن هذا المستوى إسقاط التجارب على حقل كون فائق عن الرئيسي للتعبير الخلاق.

106:0.8 (1163.2) 6. **مُطلقات.** يدل هذا المستوى على حضور الأبدية للمُطلقات الوجودية السبعة. قد ينطوي أيضاً على درجة ما من الإحراز الاختباري الترابطي, لكن إذا كان الأمر كذلك, فإننا لا نفهم كيف, ربما من خلال إمكانات الاتصال للشخصية.

106:0.9 (1163.3) 7. **لانهاية.** هذا المستوى ما قبل الوجودي وما بعد التجريبي. وحدة باتة من اللانهاية هي حقيقة افتراضية قبل كل البدايات وبعد كل المصائر.

106:0.10 (1163.4) هذه المستويات من الواقع هي رموز توفيقية ملائمة لعصر الكون الحالي ولأجل المنظور البشري. هناك عدد من الطرق الأخرى للنظر إلى الواقع من منظور-غير-بشري

ومن وجهة نظر عصور كون أخرى. وبالتالي يجب التعرف بأن المفاهيم التي قُدمت هنا هي نسبية كلياً, نسبية بمعنى كونها مشروطة ومحدودة من خلال:

1. محدودات اللغة البشرية. (1163.5) 106:0.11
2. محدودات العقل البشري. (1163.6) 106:0.12
3. التطور المحدود للأكوان العظمى السبعة. (1163.7) 106:0.13
4. جهلكم بالمقاصد الرئيسية الستة لتنمية كون عظيم لا تتعلق بالارتقاء البشري إلى الفردوس. (1163.8) 106:0.14

5. عدم مقدرتكم على إدراك حتى وجهة نظر الأبدية الجزئية. (1163.9) 106:0.15
6. استحالة تصوير التطور الفلكي والمصير فيما يتعلق بكل عصور الكون, ليس فقط فيما يتعلق بالعصر الحالي من الانبساط التطوري للأكوان العظمى السبعة. (1163.10) 106:0.16
7. عدم مقدرة أي مخلوق على فهم المقصود حقاً بما قبل الوجوديات أو بما بعد الاختبارات - ما يكمن قبل البدايات وبعد المصائر. (1163.11) 106:0.17

106:0.18 (1163.12) إن نمو الواقع مشروط بظروف عصور الكون المتتالية. لم يخضع الكون المركزي لأي تغيير تطوري في عصر هافونا, لكن في الحقب الحالية من عصر الكون العظيم فإنه يمر ببعض التغييرات التقدمية الناجمة عن التنسيق مع الأكوان العظمى التطورية. الأكوان العظمى السبعة, التي تتطور الآن, ستحقق في وقت ما الحالة المستقرة للنور والحياة, سوف تبلغ الحد الأقصى للنمو لعصر الكون الحالي. لكن مما لا شك فيه, فإن العصر التالي, عصر مستوى الفضاء الخارجي الأول, سوف يعتق الأكوان العظمى من القيود المصيرية للعصر الحالي. يتم فرض الامتلاء باستمرار عند الإتمام.

106:0.19 (1163.13) هذه هي بعض القيود التي نواجهها في محاولة تقديم مفهوم موحد عن النمو الفلكي للأشياء, والمعاني, والقيم ولتولييفها على مستويات متزايدة الارتقاء من الواقع.

1. الرابطة الأولية للوظائف المتناهية

106:1.1 (1163.14) الأطوار الأولية أو أطوار أصل-الروح للواقع المتناهي تجد تعبيراً فورياً على مستويات المخلوق كشخصيات مثالية وعلى مستويات الكون كخلق هافونا المثالي. حتى الإله الإختباري هكذا يتم التعبير عنه في شخص روح الله الأسمى في هافونا. لكن الأطوار الثانوية, والتطورية, والمشروطة بالزمان والمادة للمتناهي تصبح متكاملة فلكياً فقط كنتيجة للنمو والإحراز. في نهاية المطاف يجب أن تصل كل المتناهيات المكتملة أو الثانوية إلى مستوى مساوٍ لذلك من الكمال الأولي, لكن مثل هذا المصير يخضع لتأخير زمني, تأهيل كون عظيم تاسيسي غير موجود وراثياً في الخليقة المركزية. (نحن نعلم بوجود متناهيات ثالثة, لكن تقنية تكاملها لم يتم الكشف عنها حتى الآن).

106:1.2 (1164.1) هذا التأخر الزمني للكون العظيم, هذه العقبة أمام إحراز الكمال, توفر لمشاركة المخلوق في النمو التطوري. بالتالي تجعل من الممكن للمخلوق الدخول في شراكة مع الخالق في تطور ذلك المخلوق نفسه. وخلال هذه الأزمنة من النمو المتسع, يترابط غير التام مع المثالي من خلال إسعاف الله السباعي.

106:1.3 (1164.2) الله السباعي يدل على اعتراف إله الفردوس بحواجز الزمن في الأكوان التطورية للفضاء. بغض النظر عن مدى البعد من الفردوس, ومدى العمق في الفضاء, قد تأخذ شخصية بقاء مادي أصلاً, سيوجد الله السباعي هناك حاضراً ومنخرطاً في الإسعاف المُحب والرحيم للحقيقة, والجمال, والصلاح لمثل هذا المخلوق غير المكتمل, والمكافح, والتطوري. إسعاف الألوهية للسباعي يصل نحو الداخل من خلال الابن الأبدي إلى الأب الفردوسي ونحو الخارج من خلال قدماء الأيام إلى آباء الكون - الأبناء الخالقين.

106:1.4 (1164.3) الإنسان, كونه شخصي وصاعد بالتقدم الروحي, يجد الألوهية الشخصية والروحية للإله السباعي؛ لكن هناك أطوار أخرى من السباعي ليست معنية بتطور الشخصية. تتكامل الأوجه الإلهية لمجموع هذا الإله في الوقت الحالي في الارتباط بين الأرواح الرئيسية السبعة والعامل الموحد, لكن من المُقدّر لها أن تكون موحدة إلى الأبد في الشخصية المنبثقة للكائن الأسمى. الأطوار الأخرى للإله السباعي مُدمجة على وجوه متنوعة في عصر الكون الحالي, ولكن جميعها بالمثل مقدّرة لتكون موحدة في الأسمى. السباعي, في كل الأطوار, هو مصدر الوحدة النسبية للواقع الوظيفي للكون الإجمالي الحالي.

2. التكامل المتناهي السامي الثانوي

106:2.1 (1164.4) كما ان الله السباعي ينسق وظيفياً التطور المتناهي, كذلك يقوم الكائن الأسمى في النهاية بتوليف إحراز المصير. الكائن الأسمى هو بلوغ ذروة الإله لتطور الكون الإجمالي - تطور فيزيائي حول نواة روح والهيمنة في نهاية المطاف لنواة الروح على مجالات التطور الفيزيائي الداورة والدوامة. وكل هذا يحدث وفقاً لانتدابات الشخصية: شخصية فردوس في أسمى معانيها, شخصية خالق في المعنى الكوني, شخصية بشرية في المعنى الإنساني, شخصية سامية في المعنى الشامل البالغ ذروته أو الاختباري.

106:2.2 (1164.5) يجب أن يزود مفهوم الأسمى من أجل الإدراك التفاضلي لشخص الروح, والقدرة التطورية, وتوليف شخصية-القدرة - توحيد القدرة التطورية, وسيطرتها, بشخصية الروح. 106:2.3 (1164.6) الروح, في التحليل الأخير, يأتي من الفردوس من خلال هافونا. الطاقة-المادة تتطور على ما يبدو في أعماق الفضاء ويتم تنظيمها كقدرة من قبل أبناء الروح اللانهائي بالتزامن مع أبناء الله الخالقين. وكل هذا اختباري؛ إنها صفقة في الزمان والفضاء تشمل مدى واسع من الكائنات الحية بما فيها حتى ألوهيات خالقة ومخلوقات تطويرية. إن اتقان القدرة لألوهيات الخالق في الكون الإجمالي تتوسع ببطء لتكتنف الاستقرار والاستيطان التطوري لخلائق الزمان-الفضاء, وهذا هو الإزهار لقدرة الله السباعي الاختبارية. إنها تكتنف كل تدرج إحراز الألوهية في الزمان والفضاء من اغداقات الضابط من الأب الكوني إلى اغداقات الحياة من أبناء الفردوس. هذه قدرة مُكتسبة, قدرة مبينة, قدرة اختبارية؛ إنها تقف في تباين إلى القدرة الأبدية, القدرة التي لا يُسبر غورها, القدرة الوجودية لألهة الفردوس.

106:2.4 (1165.1) هذه القدرة الاختبارية الناتجة عن الإنجازات الإلهية لله السباعي ذاتها تتجلى في الصفات المتماسكة للألوهية من خلال التوليف - الجمع - كقدرة القدير للإتقان الإختباري المحصل للخلائق المتطورة. وتجد قدرة القدير هذه بدورها تماسك الشخصية-الروحية على الجو الرائد للحزام الخارجي لعوالم هافونا بالاتحاد مع شخصية الروح لحضور هافونا لله الأسمى. بهذا يبلغ الإله

الإختباري ذروة الكفاح التطوري الطويل من خلال استثمار نتاج قدرة الزمان والفضاء مع حضور الروح والشخصية الإلهية المقيمة في الخليقة المركزية.

106:2.5 (1165.2) بهذا يصل الكائن الأسمى في نهاية المطاف إلى احتضان الكل من كل شيء
يتطور في الزمان والفضاء بينما يستثمر هذه الصفات مع شخصية-الروح. بما أن المخلوقات، حتى
البشر، هم مشاركي شخصية في هذه التعامل المهيب، هكذا هم بالتأكيد يكتسبون المقدرة على معرفة
الأسمى وإدراك الأسمى كأبناء حقيقيين لمثل هذا الإله التطوري.

106:2.6 (1165.3) ميخائيل نبادون هو مثل أب الفردوس لأنه يشارك كماله الفردوسي؛ هكذا سينال
البشر التطوريون في وقت ما القرابة مع الأسمى الإختباري، لأنهم سيشاركون حقاً كماله التطوري.

106:2.7 (1165.4) الله الأسمى اختباري؛ لذلك فهو قابل للاختبار تماماً. لا يمكن إدراك الحقائق
الوجودية للمطلقات السبعة من خلال تقنية التجربة؛ فقط **حقائق الشخصية** للأب، والابن، والروح
يمكن فهمها من قبل شخصية المخلوق المتناهي في موقف الصلاة-العبادة.

106:2.8 (1165.5) ضمن توليفة شخصية القدرة المنجزة للكائن الأسمى سيكون هناك ارتباط لكل
المُطلق للثلاثيات المتعددة التي يمكن أن تكون مرتبطة بهذا الشكل، وستكون شخصية التطور
المهيبه هذه قابلة للتجربة والفهم من قبل جميع الشخصيات المتناهيّة. عندما ينال الصاعدون المرحلة
السابعة المفترضة من وجود الروح، سيختبرون فيها إدراك قيمة-معنى جديد للإطلاق واللانهاية
لثلاثيات كما كشفت على هذا النحو على مستويات دون المُطلق في الكائن الأسمى، القابل للإختبار.
لكن إحراز هذه المراحل من التطور الأقصى سينتظر على الأرجح الاستقرار المنسق للكون
الإجمالي بأكمله في النور والحياة.

3. رابطة واقع ثالثة متعالية

106:3.1 (1165.6) يُحدث المعماريون الأبسونائيتيون الخطة؛ الخالقون السّماة يحضرونها نحو
الوجود؛ الكائن الأسمى سيتم ملؤها كما كانت مخلوقة في الزمان بواسطة الخالقين السّماة، وكما
كانت متوقعة في الفضاء بواسطة المعماريين الرئيسيين.

106:3.2 (1165.7) خلال عصر الكون الحالي فإن التنسيق الإداري للكون الرئيسي هو وظيفة معماريي الكون الرئيسي. لكن ظهور الأسمى القدير عند انتهاء عصر الكون الحالي سوف يدل على أن المتناهي التطوري قد أحرز المرحلة الأولى من المصير الاختباري. سيؤدي هذا الحدث بالتأكيد إلى الوظيفة المكتملة للثالوث الاختباري الأول - وحدة الخالقين السُمة, والكائن الأسمى, ومعماريي الكون الرئيسي. هذا الثالوث مُقدَّر لإحداث المزيد من التكامل التطوري للخلق الرئيسي.

106:3.3 (1166.1) إن ثالوث الفردوس هو حقاً واحد من لانهائية, ولا يمكن لأي ثالوث أن يكون لانهائياً الذي لا يشمل هذا الثالوث الأصلي. لكن الثالوث الأصلي هو أرجحية للارتباط الحصري للآلهة المُطلقة؛ كائنات دون المُطلق للم يكن لها علاقة بهذا الارتباط الأولي. الثالوث الاختبارية والظاهرة لاحقاً تضم إسهامات حتى الشخصيات المخلوقة. من المؤكد أن هذا ينطبق على منتهى الثالوث, حيث فيه ذات الحضور للأبناء الخالقين الرئيسيين بين الأعضاء الخالقين السُمة من ذلك يشير إلى الحضور المصاحب لتجربة المخلوق الفعلية والحسنة النية ضمن رابطة الثالوث هذه.

106:3.4 (1166.2) يوفر الثالوث الاختباري الأول من أجل الإحراز الجماعي للاحتماليات الختامية. يتم تمكين الارتباطات الفئوية من توقع, القدرات الفردية, بل وحتى تجاوزها؛ وهذا صحيح حتى بعد المستوى المتناهي. في العصور القادمة, بعد أن تكون الأكوان العظمى السبعة قد استقرت في النور والحياة, بدون شك سيعلن سلك النهائية أهداف آلهة الفردوس كما أُمليت من قبل منتهى الثالوث, وبما أنهم شخصية-قدرة موحدة في الكائن الأسمى.

106:3.5 (1166.3) خلال كل تطورات الكون الهائلة من أبدية الماضي والمستقبل, نكتشف توسع العناصر القابلة للفهم عن الأب الكوني. مثل الأنا, فإننا نفترض فلسفياً تخله لمجموع اللانهائية, لكن لا مخلوق قادر بالخبرة على استيعاب مثل هذه الفرضية. مع توسع الأكوان, وبينما تتراعى الجاذبية والمحبة نحو الفضاء المنظم-للزمان, فإننا قادرون على فهم المزيد والمزيد من المصدر والمركز الأول. نلاحظ عمل الجاذبية يخترق حضور الفضاء للمُطلق البات, ونكتشف مخلوقات روح تتطور وتتوسع ضمن حضور الألوهية لمُطلق الإله بينما كل من تطور الفلك والروح يتوحدان عن طريق العقل والتجربة على مستويات إله متناه كالكائن الأسمى ويتناسقان على مستويات متعالية كمنتهى الثالوث.

4. التكامل الرباعي النهائي

106:4.1 (1166.4) من المؤكد أن ثالوث الفردوس ينسق بالمعنى النهائي لكنه يعمل في هذا الصدد

باعتباره مطلقاً مؤهلاً ذاتياً؛ منتهى الثالوث الاختباري ينسق المتعالي كمتعالٍ. في المستقبل الأبدى هذا الثالوث الاختباري، من خلال زيادة الوحدة، سوف يُفعل إضافياً الحضور المتأتي للإله المنتهى.

106:4.2 (1166.5) في حين أن منتهى الثالوث مقدّر لأن ينسق الخلق الرئيسي، فإن الله المنتهى هو

تشخيص-القدرة المتعالية لتوجيه الكون الرئيسي بأكمله. يشير التأتي المكتمل للمنتهى إلى إتمام الخلق الرئيسي ويشير ضمناً إلى الانبثاق الكامل لهذا الإله المتعالي.

106:4.3 (1166.6) ما هي التغييرات التي ستندسّن بالانبثاق الكامل للمنتهى لا نعرف. لكن كما أن

الأسمى حاضر الآن روحياً وشخصياً في هافونا، هكذا كذلك المنتهى حاضر هناك لكن في المغزى

الأسبونايتي والفائق عن الشخصي. ولقد تم إخباركم بوجود النواب المؤهلين للمنتهى، على الرغم

من عدم إعلامكم بمكان وجودهم الحالي أو وظيفتهم.

106:4.4 (1167.1) لكن بغض النظر عن التداعيات الإدارية المصاحبة لانبثاق الإله المنتهى،

سيكون من الممكن اختبار القيم الشخصية لألوهيته المتعالية من قبل كل الشخصيات التي كانت

مشاركة في الصيرورة الفعلية لمستوى الإله هذا، إن تعالي المتناهي يمكن أن يؤدي فقط إلى تحصيل

المنتهى. الله المنتهى موجود في تعالي الزمان والفضاء لكنه مع ذلك دون المطلق على الرغم من

القدرة الكامنة على الارتباط الوظيفي مع المطلقات.

5. رابطة مشاركة في الإطلاق أو الطور الخامس

106:5.1 (1167.2) المنتهى هو ذروة الواقع المتعالي حتى كما الأسمى هو التتويج للواقع التطوري-

الاختباري. والانبثاق الفعلي لهذين الإلهين الاختباريين يضع الأساس للثالوث الاختباري الثاني. هذا

هو مُطلق الثالوث، اتحاد الله الأسمى، الله المنتهى، ومتمم مصير الكون غير المكشوف. وهذا الثالوث

لديه استطاعة نظرية لتفعيل المُطلقات الاحتمالية - الإلهي, والكوني, والبات. لكن التشكيل المتمم لمُطلق الثالث هذا لا يمكن أن يحدث إلا بعد التطور الكامل للكون الرئيسي بأكمله, من هاقونا إلى المستوى الرابع والأبعد من الفضاء.

106:5.2 (1167.3) ينبغي توضيح أن هذه الثالوث الاختبارية مترابطة, ليس فقط بصفات الشخصية للألوهية الاختبارية, ولكن أيضا لجميع الصفات الأخرى غير الشخصية التي تميز وحدتهم الإلهية التي تم تحقيقها. بينما يتناول هذا العرض التقديمي بشكل أساسي المراحل الشخصية لتوحيد الفلك, إنه مع ذلك صحيح بأن الجوانب غير الشخصية لكون الأكوان مقدر لها بالمثل الخضوع للتوحيد كما هو موضح بتوليف شخصية-القدرة التي تجري الآن في علاقة مع تطور الكائن الأسمى. صفات الروح-الشخصي للأسمى غير ممكن فصلها عن امتيازات القدرة للتقدير, وكلاهما يكمله الإمكانيات غير المعروفة للعقل الأسمى. ولا الله المنتهى كشخص يمكن اعتباره بمعزل عن الجوانب الأخرى غير الشخصية للإله المنتهى. وعلى المستوى المُطلق لا يمكن فصل المُطلقان الإلهي والبات ولا يمكن تمييزهما في حضور المُطلق الكوني.

106:5.3 (1167.4) الثالوث, في وبعدها ذاتها, ليست شخصية, لكنها لا تتعارض مع الشخصية. بالأحرى يكتنفونها ويربطونها, بالمعنى الجماعي, بوظائف غير شخصية. الثالوث هي, إذاً, دائماً حقيقة إله لكن ليست أبداً حقيقة شخصية. جوانب شخصية الثالوث متصلة في أعضائه الأفراد, وكأشخاص أفراد هم ليسوا ذلك الثالوث. فقط كمجموع هم ثالوث؛ ذلك هو الثالوث. لكن دائماً ما يكون الثالوث شاملاً لجميع الألوهية المشمولة؛ الثالوث هو وحدة الإله.

106:5.4 (1167.5) المُطلقات الثلاثة - الإلهي, والكوني, والبات - ليسوا ثالوثاً, لأن الكل ليس إلهاً. فقط المؤله يمكن أن يصبح ثالوث؛ كل الارتباطات الأخرى هي مثاليات أو ثلاثيات.

6. التكامل المُطلق أو تكامل الطور السادس

106:6.1 (1167.6) إن الإمكانية الحالية للكون الرئيسي هي بالكاد مُطلقة, على الرغم من أنها قد تكون شبه-المنتهى, ونحن نرتئي أنه من المستحيل تحقيق الوحي الكامل لمعنى-القيم المطلقة ضمن نطاق فلك دون المُطلق. لذلك نواجه صعوبة كبيرة في محاولة تصور تعبير كامل للإمكانيات

اللامحدودة للمُطلقات الثلاثة أو حتى في محاولة تصور التشخيص الاختباري لله المُطلق على المستوى اللا-شخصي الآن لمُطلق الإله.

106:6.2 (1168.1) تبدو مرحلة الفضاء للكون الرئيسي مناسبة من أجل الصيرورة الفعلية للكائن الأسمى, من أجل التكوين والوظيفة الكاملة لمنتهى الثالث, من أجل حدوث الله المنتهى, وحتى من أجل استهلال الثالث المُطلق. ولكن يبدو أن مفاهيمنا المتعلقة بالوظيفة الكاملة لهذا الثالث التجريبي الثاني تشير إلى شيء يتجاوز حتى الكون الرئيسي الواسع الانتشار.

106:6.3 (1168.2) إذا افترضنا فلك لانهائي - فلك لا حد له ما بعد الكون الرئيسي - وإذا تصورنا بأن التطورات النهائية للثالث المُطلق ستحدث في مثل هذه المرحلة الفائقة من العمل الفائق عن المنتهى, عندئذٍ يصبح من المُمكِن التخمين أن الوظيفة المتممة لمُطلق الثالث ستنتج تعبيراً نهائياً في خلائق اللانهائية وسوف تستكمل التنفيذ المطلق لجميع الإمكانيات. إن تكامل وترابط أجزاء الواقع المتزايدة الاتساع سوف تقارب إطلاق الوضع بما يتناسب مع شمل كل الواقع ضمن القطاعات المرتبطة بهذا.

106:6.4 (1168.3) مُبين بأسلوب آخر: إن مُطلق الثالث, كما يوحي اسمه, هو مُطلق حقاً في الوظيفة الكلية. نحن لا نعرف كيف يمكن أن تحقق الوظيفة المُطلقة التعبير التام على قواعد مشروطة, أو محدودة, أو سوى ذلك مُقيّدة. من ثم يجب أن نفترض بأن أي وظيفة كلية من هذا القبيل ستكون غير مشروطة (في الاحتمال). وكذلك سيبدو بأن غير المشروط سيكون كذلك غير محدود, على الأقل من وجهة نظر نوعية, ولو أننا لسنا متأكدين تماماً بما يخص العلاقات الكمية.

106:6.5 (1168.4) من هذا, مع ذلك, نحن على يقين: في حين أن الثالث الفردوسي الوجودي هو لانهائي, وبينما منتهى الثالث الاختباري هو دون اللانهائي, فإن مُطلق الثالث ليس من السهل تصنيفه. على الرغم من كونه تجريبي في التكوين والتأليف, فإنه بالتأكيد يمس المطلقات الوجودية للإحتمالات.

106:6.6 (1168.5) في حين أنه بالكاد من المُريح للعقل البشري أن يسعى إلى فهم مثل هذه المفاهيم البعيدة والخارقة, سنقترح بأن عمل الأبدية لمُطلق الثالث يمكن أن يُنظر إليه على أنه بالغ ذروته في نوع من الاختبار للمُطلقات الاحتمالية. هذا يبدو ليكون استنتاجاً معقولاً فيما يتعلق بالمُطلق الكوني, إن لم يكن المُطلق البات؛ على الأقل نحن نعلم بأن المُطلق الكوني ليس فقط ثابتاً ومحتماً ولكنه أيضاً ترابطي بالمعنى الكلي للإله لهذه الكلمات. لكن فيما يتعلق بالقيم التي يمكن تصورها

للألوهية والشخصية, فإن هذه الأحداث المُخمنة تتضمن تشخيص مُطلق للإله وظهور تلك القيم الفائقة عن الشخصي وتلك المعاني الزائدة عن الشخصي المتأصلة في إتمام شخصية الله المُطلق - الثالث والأخير من الآلهة الاختبارية.

7. نهاية المصير

106:7.1 (1168.6) بعض من الصعوبات في تشكيل مفاهيم عن تكامل الواقع اللانهائي متأصلة في حقيقة أن كل هذه الأفكار تحتضن شيئاً ما من نهائية التطور الكوني, نوع من الإدراك الإختباري لكل ما يمكن أن يكون أبداً. ومن غير المتصور أن اللانهاية الكمية يمكن أن تتحقق بالكامل في النهائية. دائماً يجب أن تظل هناك احتمالات غير مستكشفة في المُطلقات الاحتمالية الثلاثة التي لا يمكن لأي قدر من التطوير التجريبي أن يستنفدها. الأبدية نفسها, رغم أنها مُطلقة, ليست أكثر من مُطلقة.

106:7.2 (1169.1) حتى المفهوم المبدئي للتكامل اللانهائي لا يمكن فصله عن إثمات الأبدية الباتة, وبالتالي, فهو غير قابل للتحقيق عملياً في أي وقت مستقبلي يمكن تصوره.

106:7.3 (1169.2) يتم تأسيس المصير بالعمل الإرادي للآلهة الذين يشكلون ثلوث الفردوس؛ يتأسس المصير في اتساع الاحتمالات العظمى الثلاثة التي يشمل مطلقها إمكانيات كل تطور مستقبلي؛ من المحتمل أن يكون المصير مُتمماً بفعل مُنجز مصير الكون, ومن المحتمل أن هذا الفعل مشمول مع الأسمى والمنتهى في مُطلق الثلوث. أي مصير تجريبي يمكن فهمه جزئياً على الأقل من خلال تجربة المخلوقات؛ لكن مصيراً يمس الوجودات اللانهائية بالكاد يمكن استيعابه. مصير النهائية هو إحراز وجودي-إختباري الذي يبدو أنه يشمل مُطلق الإله. لكن مُطلق الإله يقف في علاقة أبدية مع المُطلق البات بحكم المُطلق الكوني. وهؤلاء المُطلقات الثلاثة, الإختباريين في الإمكانية, هم في الواقع وجوديين وأكثر, كونهم لا حدود لهم, وبدون زمان, وبدون فضاء, وبدون حدود, وبدون قياس - لانهايين حقاً.

106:7.4 (1169.3) إن عدم أرجحية تحقيق الهدف, على كل, لا يمنع التنظير الفلسفي حول مثل هذه المصائر الافتراضية. قد تكون الصيرورة الفعلية لمُطلق الإله باعتباره إلهًا مطلقًا يمكن إحرازه مستحيلة الإدراك عملياً؛ مع ذلك, فإن مثل هذا الإثمار النهائي يبقى احتمالاً نظرياً. قد يكون تورط المُطلق البات في لانهائية-فلك لا يمكن تصوره بعيد بلا قياس في مستقبل أبدية لا نهاية لها, لكن مثل هذه الفرضية صالحة مع ذلك. البشر, والمورونشيون, والأرواح, والنهائيون, والمتعالون, وآخرون, إلى جانب الأكوان نفسها وجميع مراحل الواقع الأخرى, بالتأكيد لديهم **مصير نهائي احتمالياً ذو قيمة مطلقة**؛ لكننا نشك بأن أي كائن أو كون أبداً سيحقق بالكامل جميع الجوانب لمثل هذا المصير.

106:7.5 (1169.4) بغض النظر عن مدى نموك في فهم الأب, سيكون عقلك دائماً مذهولاً باللانهائية غير المكشوفة للأب الأنا, السعة غير المُكتشفة لمن سيقى دائماً لا يُسبر غوره وغير مفهوم طوال جميع دورات الأبدية. بغض النظر عن مقدار ما قد تنال من الله, فسيظل هناك دائماً الكثير منه, الوجود الذي حتى لن تشته به. ونعتمد بأن هذا صحيح تماماً على مستويات متعالية كما هو الحال في مجالات الوجود المتناهي. البحث عن الله لا نهاية له!

106:7.6 (1169.5) هذا العجز عن بلوغ الله بالمعنى النهائي لا ينبغي بأي حال من الأحوال أن يثبط عزيمة مخلوقات الكون؛ في الواقع, أنت يمكنك, وتحرز بالفعل مستويات الإله السباعي, والأسمي, والمنتهى, وهذا يعني إليك ما يعنيه الإدراك اللانهائي لله الأب إلى الابن الأبدي وإلى العامل الموحد في وضعهم المُطلق من الوجود الأبدي. بعيداً من مضايقة المخلوق, يجب أن تكون لانهائية الله التأكيد السامي بأنه طوال كل المستقبل غير المنتهي سوف تُتاح أمام شخصية صاعدة إمكانيات تنمية الشخصية ورابطة الإله التي حتى الأبدية لن تستنفذها ولن تُنهيها.

106:7.7 (1169.6) بالنسبة للمخلوقات المتناهية في الكون الإجمالي يبدو مفهوم الكون الرئيسي ليكون قريباً جداً من اللانهائي, لكن مما لا شك فيه أن المعماريين الأيسونايين يدركون ارتباطه بتطورات مستقبلية وغير مُتصورة ضمن الأنا اللامتناهي. حتى الفضاء بحد ذاته ما هو سوى حالة مُنتهى, حالة تأهيل **ضمن** المطلق النسبي لمناطق منتصف الفضاء الهادئة.

106:7.8 (1170.1) في لحظة أبدية مستقبلية بعيدة لا يمكن إدراكها في الإتمام النهائي للكون الرئيسي بأكمله, لا شك أننا جميعاً سنتطلع رجوعاً على تاريخه بأكمله على أنه البداية فقط, ببساطة خلق بعض الأسس المتناهية والمتعالية حتى لتحولات أكبر وأكثر إثارة في لانهائية غير مدونة على

الخارطة. عند مثل هذه اللحظة الأبدية المستقبلية سوف لا يزال الكون الرئيسي يبدو شاباً؛ في الواقع, سيكون دائماً شاباً في مواجهة الإحتمالات غير المحدودة لأبدية لا تنتهي.

106:7.9 (1170.2) إن عدم أرجحية إحراز مصير لانهائي ولا في الأقل يمنع استضافة الأفكار حول هكذا مصير, ونحن لا نتردد في القول إنه, إذا أمكن تحقيق الإمكانيات المطلقة الثلاثة بالكامل, فسيكون من الممكن تصور التكامل النهائي للواقع الكلي. هذا الإدراك التنموي مبني على التحقق المكتمل لمُطلقات الإله, الباتة, والكونية, الاحتمالات الثلاثة التي يشكل اتحادها كُمون الأنا, الحقائق المعلقة للأبدية, الإمكانيات الهائلة لكل المستقبل, وأكثر.

106:7.10 (1170.3) مثل هذه الاحتمالات هي بعيدة نوعاً ما على أقل تقدير؛ ومع ذلك, في آليات, وشخصيات, ورابطات الثوالت الثلاثة نعتقد أننا نكشف الاحتمال النظري لإعادة توحيد الأطوار المطلقة السبعة للأب-الأنا. وهذا يجلبنا وجهاً لوجه مع مفهوم الثالوث الثلاثي الثنايا المحيط بثالوث الفردوس من الوضع الوجودي والثالوثين اللذين يظهران في وقت لاحق من أصل وطبيعة اختبارية.

8. ثالوث الثوالت

106:8.1 (1170.4) من الصعب تصوير طبيعة ثالوث الثوالت للعقل البشري؛ إنه التجميع الفعلي لكامل اللانهائية الإختبارية كما تتجلى على هذا النحو في اللانهائية النظرية لتحقيق الأبدية. في ثالوث الثوالت يُحرز اللانهائي الإختباري هوية مع اللانهائي الوجودي, وكلاهما كواحد في الأنا ما قبل الإختباري, وما قبل الوجودي. ثالوث الثوالت هو التعبير النهائي لكل ما هو متضمن في المثاليات الخمسة عشر والثلاثيات المرتبطة بها. من الصعب على الكائنات النسبية فهم النهائيات, سواء كانت وجودية أو اختبارية؛ لذلك يجب دائماً أن تقدم على أنها نسبيات.

106:8.2 (1170.5) يتواجد ثالوث الثوالت في عدة أطوار. إنه يحتوي على إمكانيات, وأرجحيات, وحتميات تدهش خيال كائنات أعلى بكثير من المستوى البشري. له مترتبات ربما لم يشتبه بها الفلاسفة السماويين, لأن مترتباته هي في المثاليات, والمثاليات, في التحليل الأخير, لا يُسبر غورها.

106:8.3 (1170.6) هناك عدد من الطرق التي يمكن من خلالها تصوير ثالوث الثالوث. نحن نختار

تقديم مفهوم المستويات الثلاثة, التي هي كالتالي:

106:8.4 (1170.7) 1. مستوى الثالوث الثلاثة.

106:8.5 (1170.8) 2. مستوى الإله الاختباري.

106:8.6 (1170.9) 3. مستوى الأنا.

106:8.7 (1170.10) هذه مستويات ذات توحيد متزايد. في الواقع, ثالوث الثالوث هو المستوى الأول,

في حين أن المستويان الثاني والثالث هما مشتقات - توحيد للأول.

106:8.8 (1171.1) المستوى الأول: على هذا المستوى الأولي من الترابط يُعتَقَد بأن الثالوث الثلاثة

يعملون كمجموعات متزامنة تمامًا, ولو إنهم متميزين, من الشخصيات الإلهية.

106:8.9 (1171.2) 1. **ثالوث الفردوس**, رابطة آلهة الفردوس الثلاثة - الأب, والابن, والروح.

ينبغي التذكّر بأن ثالوث الفردوس يتضمن وظيفة ثلاثية الثنايا - وظيفة مُطلقة, ووظيفة متعالية, (ثالوث المنتهى), ووظيفة متناهية (ثالوث السمو). ثالوث الفردوس هو أي وجميع هؤلاء عند أي وكل الأوقات.

106:8.10 (1171.3) 2. **ثالوث المنتهى**. هذا هو الارتباط الإلهي للخالقين السّماة, والله الأسمى,

ومعماري الكون الرئيسي. في حين أن هذا عرض تقديمي مناسب لجوانب الألوهية لهذا الثالوث, يجب تسجيل أن هناك أطوار أخرى لهذا الثالوث, التي, مع ذلك, تبدو منسقة بكمال مع جوانب الألوهية.

106:8.11 (1171.4) 3. **الثالوث المُطلق**. هذا هو تجميع الله الأسمى, والله المنتهى, ومتمم مصير

الكون فيما يتعلق بكل قيم الألوهية. ترتبط بعض المراحل الأخرى من تجميع المثاليّ هذا بقيم عدا عن الألوهية في الفلك المتوسع. لكن هذه تتحد مع أطوار الألوهية بالضبط مثلما القدرة وأوجه الشخصية للآلهة الإختبارية هي الآن قيد عملية توليف اختباري.

106:8.12 (1171.5) إن ارتباط هذه الثالوث الثلاثة في ثلوث الثالوث يزود من أجل تكامل غير محدود ممكن للواقع. يحتوي هذا التجميع أسباب, ووسائط, ونهايات؛ مستهلون, ومحققون, ومتممون؛ بدايات, ووجودات, ومصائر. شراكة الأب-الابن قد أصبحت ابن-روح وبعدياً روح-أسمى واستمرراً إلى أسمى-منتهى ومنتهى-مُطلق, حتى إلى مُطلق وأب لانهاية - إتمام دورة الواقع. بالمثل, في أطوار أخرى غير معنية بشكل مباشر بالألوهية والشخصية, المصدر والمركز الأول يدرك-بالذات لا حدودية الواقع حول دائرة الأبدية, من المطلق للوجود الذاتي, خلال لا نهائية الكشف الذاتي, إلى نهائية التحقيق الذاتي - من مُطلق الوجوديات إلى نهائية التجارب.

106:8.13 (1171.6) المستوى الثاني: لا بد أن تتساق الثالوث الثلاثة ينطوي على الاتحاد النقابي للآلهة الاختبارية, المرتبطين جينياً مع هذه الثالوث. طبيعة هذا المستوى الثاني تم تقديمها أحياناً على النحو التالي:

106:8.14 (1171.7) 1. الأسمى. هذه هي النتيجة الإلهية لوحدة ثلوث الفردوس في الارتباط الاختباري مع الأبناء الخالقين-الخالقين لآلهة الفردوس. الأسمى هو تجسد الإله عند إتمام المرحلة الأولى من التطور المتناهي.

106:8.15 (1171.8) 2. المنتهى. هذا هو نتيجة إله الوحدة المتأتية للثالوث الثاني, التشخيص المتعالي والأبسونايتي للألوهية. يتألف المنتهى في وحدة مُعتبرة بشكل متنوع للعديد من الصفات, والمفهوم البشري لها سيفعل حسناً ليشمل على الأقل تلك الأطوار من الختامية التي تتحكم في التوجيه, والقبالة للاختبار شخصياً, والموحدة توترياً, لكن هناك العديد من الجوانب الأخرى غير المكشوفة عن الإله المتأتي. في حين أن المنتهى والأسمى متشابهان, إلا أنهما ليسا متطابقين, كما أن المنتهى ليس مجرد تضخيم للأسمى.

106:8.16 (1172.1) 3. المُطلق. هناك العديد من النظريات التي تُحسب بالنسبة إلى طبع العضو الثالث من المستوى الثاني من ثلوث الثالوث. لا شك أن الله المُطلق مشمول في هذا الارتباط كنتيجة الشخصية للوظيفة النهائية لمُطلق الثالوث, مع ذلك فإن مُطلق الإله هو واقع وجودي لوضع الأبدية.

106:8.17 (1172.2) إن صعوبة المفهوم بما يخص هذا العضو الثالث متأصلة في حقيقة أن الافتراض المسبق لمثل هذه العضوية يتضمن في الواقع مجرد مُطلق واحد. نظرياً، إذا كان بالإمكان أن يحدث مثل هذا الحدث، فيجب أن نشهد التوحيد الاختباري للمُطلقات الثلاثة كواحد. وقد عَلِمْنَا بأنه، في اللانهاية ووجودياً، هنالك مُطلق واحد. في حين أنه أقل وضوحاً بشأن من يمكن أن يكون هذا العضو الثالث، إنه غالباً ما يُفترض بأن مثل هذا قد يتألف من المُطلقات الإلهي، والكوني، والبات في شكل من أشكال الارتباط والتجلي الفلكي غير المُتصّر. من المؤكد أنه لا يمكن لثالوث الثالوث إحراز وظيفة تامة دون التوحيد الكامل للمُطلقات الثلاثة، والمُطلقات الثلاثة بالكاد يمكنهم أن يتوحدوا دون الإدراك التام لكل الاحتمالات اللانهائية.

106:8.18 (1172.3) من المحتمل أن يمثل الحد الأدنى من تشويه الحقيقة إذا تم اعتبار العضو الثالث من ثالوث الثالوث على أنه المطلق الكوني، شرط أن هذا المفهوم يتصور الكوني ليس فقط على أنه سكوني واحتمالي بل أيضاً ترابطي. لكننا ما زلنا لا نتصور العلاقة مع الجوانب الإبداعية والتطورية لوظيفة إله المجموع.

106:8.19 (1172.4) على الرغم من صعوبة تكوين مفهوم مكتمل لثالوث الثالوث، إلا أن المفهوم المشروط ليس بهذه الصعوبة. إذا تم تصور المستوى الثاني من ثالوث الثالوث على أنه شخصي في جوهره، يصبح من الممكن تماماً افتراض وحدة الله الأسمى، والله المنتهى، والله المطلق باعتباره التدايعات الشخصية لاتحاد الثالوث الشخصية الذين هم أسلاف هذه الآلهة الاختبارية. نحن نجرؤ على الرأي القائل بأن هذه الآلهة الاختبارية الثلاثة سوف تتحد بالتأكيد على المستوى الثاني كنتيجة مباشرة للوحدة المتنامية لثالوثهم السالفة والمسببة الذين يشكلون المستوى الأول.

106:8.20 (1172.5) المستوى الأول يتكون من ثلاثة ثالوث؛ المستوى الثاني موجود كرابطة الشخصية لشخصيات إله اختباري-تطور، واختباري-تأني، واختباري-وجودي. وبغض النظر عن أي صعوبة مفاهيمية في تفهم ثالوث الثالوث التام، أصبحت الرابطة الشخصية لهؤلاء الآلهة الثلاثة على المستوى الثاني متجلية لعصر الكون الخاص بنا في ظاهرة تأليه ماجسطن، الذي تحقق على هذا المستوى الثاني من خلال مُطلق الإله، متصرف من خلال المنتهى واستجابة للانتداب الخلاق الأولي للكائن الأسمى.

106:8.21 (1172.6) المستوى الثالث: في افتراض بات للمستوى الثاني من ثالوث الثالوث, هناك معانق التناسق لكل طور من كل نوع من أنواع الواقع التي هي, أو كانت, أو يمكن أن تكون في مجمل اللانهائية. ليس الكائن الأسمى روحاً فقط بل كذلك عقل وقدرة وخبرة. المنتهى هو كل هذا وأكثر بكثير, بينما, في المفهوم الموحد لأحادية الإله, المُطلقات الكوني, والبات, هناك متضمنة النهائية المُطلقة لكل إدراك الواقع.

106:8.22 (1172.7) في وحدة الأسمى, والمنتهى, والمُطلق التام, يمكن أن يحدث إعادة التجميع الوظيفي لجوانب للانهائية التي كانت مُجزأة في الأساس بواسطة الأنا, والتي أسفرت عن ظهور مُطلقات اللانهائية السبعة. على الرغم من أن فلاسفة الكون يرون أن هذا احتمال بعيد للغاية, إلا أننا كثيراً ما نطرح هذا السؤال: إذا كان المستوى الثاني من ثالوث الثالوث يمكنه أبداً أن يحقق وحدة الثالوث, فما الذي يمكن أن يحدث بعد ذلك نتيجة لوحدة الإله هذه؟ لا نعلم, لكننا على ثقة من أن ذلك سيؤدي مباشرة إلى تحقيق الأنا باعتباره قابلاً للتحقيق التجريبي. من وجهة نظر الكائنات الشخصية قد يعني بأن الأنا غير المعروف قد أصبح قابلاً للاختبار كالأب اللانهائي. ما قد تعنيه هذه المصائر المطلقة من وجهة نظر لا-شخصية هو أمر آخر وواحد الذي يمكن أن توضحه الأبدية فقط. لكن حينما ننظر إلى هذه الاحتمالات البعيدة كمخلوقات شخصية, نستنتج بأن المصير النهائي لكل الشخصيات هو المعرفة النهائية للأب الكوني لكل هذه الشخصيات ذاتها.

106:8.23 (1173.1) بينما ندرك الأنا فلسفياً في أزلية الماضي, هو وحده, ليس هناك أحد بجانبه. متطلعون إلى الأمام نحو أبدية المستقبل, لا نرى بأن الأنا يمكن أن يتغير كوجودي, لكننا ميالون إلى التنبؤ بفارق تجريبي شاسع. هكذا مفهوم للأنا يتضمن الإدراك الكامل للذات - إنه يضم تلك المجرة اللامحدودة من الشخصيات التي أصبحت مشاركاً طوعياً في الكشف الذاتي للأنا, والذين سيقون أبدأً كأجزاء إرادية مُطلقة من مجمل اللانهائية, أبناء نهائين للأب المُطلق.

9. التوحيد اللانهائي الوجودي

106:9.1 (1173.2) في مفهوم ثالوث الثالوث نفترض التوحيد الاختباري المحتمل لواقع لا حدود له, ونفترض أحياناً بأن كل هذا قد يحدث في البُعد المُطلق للأبدية بعيدة-المسافة. لكن مع ذلك هناك

توحيد فعلي وحاضر للانتهائية في هذا العصر بالذات كما في كل عصور الكون الماضية والمستقبلية؛ إن مثل هذا التوحيد يكون وجودياً في ثالث الفردوس. إن توحيد الانتهائية باعتبارها واقعاً تجريبياً بعيد بشكل لا يمكن تصوره، لكن وحدة باثة للانتهائية تهيمن الآن على اللحظة الحالية لوجود الكون وتوحد التشعبات في كل الواقع بجلال وجودي مُطلق.

106:9.2 (1173.3) عندما تحاول المخلوقات المتناهية تصور التوحيد اللانهائي على المستويات النهائية للأبدية المكتملة، فإنهم وجهاً لوجه مع قيود فكرية متأصلة في وجوداتهم المتناهية؛ يشكل الزمان، والمكان، والتجربة عوائق أمام مفهوم المخلوق؛ ومع ذلك، بدون الزمان، وبصرف النظر عن الفضاء، وباستثناء لأجل التجربة، لا يمكن لأي كائن تحقيق فهم محدود لواقع الكون. بدون حساسية الزمان، لا يمكن لأي مخلوق تطوري أن يدرك علاقات التسلسل. بدون إدراك الفضاء، لا يمكن لأي كائن فهم علاقات التزامن. بدون خبرة، لا يمكن أن يتواجد أي مخلوق تطوري؛ فقط مُطلقات الانتهائية السبعة تتجاوز التجربة بالفعل، وحتى هذه قد تكون اختبارية في أطوار معينة.

106:9.3 (1173.4) الزمان، والفضاء، والتجربة هم أعظم الوسائل التي تساعد الإنسان في إدراك الواقع النسبي ومع ذلك فإنها أكثر عقباته مناعة لتصور تام للواقع. يجد البشر والعديد من مخلوقات الكون الأخرى أنه من الضروري التفكير في الإمكانيات على أنها تتحقق في الفضاء وتتطور لتؤدي ثمارها مع الوقت، لكن هذه العملية برمتها هي ظاهرة زمان-فضاء التي لا تحدث فعلياً على الفردوس وفي الأبدية. على المستوى المُطلق ليس هناك زمان ولا فضاء؛ جميع الاحتمالات قد ينظر إليها على أنها فعليات.

106:9.4 (1173.5) إن مفهوم توحيد كل الواقع، سواء كان في عصر الكون هذا أو أي عصر كون آخر، هو في الأساس ذو شقين: وجودي واختباري. هكذا وحدة هي قيد الإدراك الاختباري في ثالث الثوالت، لكن درجة الصيرورة الظاهرة لهذا الثالث الثنائي الثنايا تتناسب بشكل مباشر مع اختفاء مؤهلات وعيوب الواقع في الفلك. لكن التكامل التام للواقع موجود بشكل قاطع و أبدي ووجودي في ثالث الفردوس، الذي فيه، في هذه اللحظة ذاتها من الكون، تكون الحقيقة الانتهائية موحدة بإطلاق.

106:9.5 (1174.1) إن التناقض الناشئ عن وجهات النظر التجريبية والوجودية أمر لا مفر منه ويعتمد جزئياً على حقيقة أن ثالث الفردوس وثالث الثوالت كل منهما علاقة أبدية لا يستطيع

البشر إدراكها إلا كنسبية زمانية-وفضائية. يجب استكمال المفهوم الإنساني للتحقق الاختباري التدريجي لثالوث الثالوث - وجهة نظر الزمان - بالافتراض الإضافي بأن هذا بالفعل حقيقة واقعة - وجهة نظر الأبدية. لكن كيف يمكن التوفيق بين وجهتي النظر هذه؟ إلى البشر المتناهين نقترح قبول حقيقة أن ثالوث الفردوس هو التوحيد الوجودي للانتهائية, وبأن عدم المقدرة على كشف الحضور الفعلي والتجلي المكتمل لثالوث الثالوث الاختباري يرجع جزئياً إلى التشويه المتبادل بسبب:

106:9.6 (1174.2) 1. وجهة النظر الإنسانية المحدودة, عدم القدرة على فهم مفهوم الأبدية الباتة.

106:9.7 (1174.3) 2. الوضع الإنساني غير المثالي, البُعد عن المستوى المُطلق للاختبارات.

106:9.8 (1174.4) 3. هدف الوجود الإنساني, حقيقة أن الجنس البشري مُصمّم للتطور من خلال تقنية التجربة, ولذلك, يجب أن يكون معتمداً بشكل متأصل ومتكامل على التجربة. وحده المُطلق يمكن أن يكون وجودي واختباري على حد سواء.

106:9.9 (1174.5) الأب الكوني في ثالوث الفردوس هو الأنا لثالوث الثالوث, والفشل في اختبار الأب على أنه لانتهائي يرجع إلى قيود متناهية. إن مفهوم الوجودي, الانفرادي, "الأنا" غير المُمكن إحرازه ما قبل الثالوث وافترض ما بعد ثالوث الثالوث الاختباري و "الأنا" الذي يمكن إحرازه هما واحد ونفس الفرضية؛ لم يحدث اي تغيير فعلي في اللانتهائي؛ كل التطورات الظاهرة ترجع إلى زيادة القدرات على استلام الواقع والتقدير الفلكي.

106:9.10 (1174.6) الأنا, في التحليل الأخير, يجب أن يكون موجوداً قبل كل الوجودات وبعد كل الاختبارات. في حين أن هذه الأفكار قد لا توضح مفارقات الخلود واللانتهائية في العقل البشري, إلا أنها يجب أن تحفز على الأقل مثل هذه العقول المتناهية للتصدي من جديد لهذه المشاكل التي لا تنتهي أبداً, مشاكل التي ستستمر في إثارة حيرتكم على سالفينغتون وفيما بعد كنهائيين وعلى مدار المستقبل غير المحدود لمهنتكم الأبدية في الأكوان الواسعة الانتشار.

106:9.11 (1174.7) عاجلاً أم آجلاً, تبدأ جميع شخصيات الكون في إدراك أن السعي النهائي للأبدية هو الاستكشاف الذي لا نهاية له للانتهائية, رحلة الاكتشاف التي لا تنتهي نحو مطلق المصدر والمركز الأول. عاجلاً أم آجلاً كلنا نصبح دارين بأن كل نمو المخلوق متناسب إلى هوية الأب. نصل إلى فهم أن عيش مشيئة الله هو جواز السفر الأبدي إلى الإمكانية التي لا نهاية لها للانتهائية

نفسها. سيدرك البشر في وقت ما بأن النجاح في طلب اللانهائية يتناسب بشكل مباشر مع إنجاز التشبه بالأب, وبأنه في عصر الكون هذا تُكشَف حقائق الأب ضمن صفات الألوهية. وصفات الألوهية هذه تستحوذ عليها مخلوقات الكون شخصياً في تجربة العيش إلهياً, والعيش الهياً يعني في الواقع عيش مشيئة الله.

106:9.12 (1175.1) بالنسبة إلى المخلوقات المتناهية, المادية التطورية, فإن الحياة المبنية على عيش مشيئة الأب تؤدي مباشرة إلى إحراز سمو الروح في حلبة الشخصية وتجلب مثل هذه المخلوقات خطوة أقرب لاستيعاب الأب اللانهائي. هكذا حياة أب هي واحدة مبنية على الحقيقة, وحساسة للجمال, ويسودها الصلاح. مثل هذا الشخص العارف بالله مستنير داخلياً بالعبادة ومُكرس ظاهرياً للخدمة من كل القلب للأخوة الكونية لكل الشخصيات, إسعاف خدمة ملؤها الرحمة وتحفزها المحبة, بينما يتم توحيد كل هذه الصفات الحياتية في الشخصية المتطورة على مستويات دائمة الارتقاء من الحكمة الفلكية, وتحقيق-الذات, وإيجاد-الله, وعبادة الأب.

106:9.13 (1175.2) [قُدِّمَتْ بملكیصادق من نبادون.]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 106 | أجزاء | المحتوى | ورقة 108 >>

ورقة 107

أصل وطبيعة ضباط الفكر

107:0.1 (1176.1) بالرغم من أن الأب الكوني مقيم شخصياً على الفردوس, عند مركز الأكوان بالذات, فهو موجود فعلياً أيضاً على عوالم الفضاء في عقول أولاده الذين لا يُحصون في الزمان, لأنه يسكنهم كمرآقب الغموض. الأب الأبدي في وقت واحد وعند ذات الوقت هو الأبعد ما يكون من, أبنائه البشر الكوكبيين, والأكثر ارتباطاً معهم بشكل وثيق.

107:0.2 (1176.2) الضباط هم واقع محبة الأب المتجسدة في نفوس الناس؛ هم الوعد الحقيقي لمهمة الإنسان الأبدية مسجونين داخل العقل البشري؛ هم جوهر شخصية الإنسان النهائي المُكملة, التي يمكنه التنبؤ بها في الزمان بينما يتقن بشكل تدريجي التقنية الإلهية لإنجاز العيش وفقاً لمشئنة الأب, خطوة بخطوة, من خلال ارتقاء كون فوق كون إلى أن يحرز فعلياً الحضور الإلهي لأبيه الفردوس.

107:0.3 (1176.3) الله, حيث أنه أمر الإنسان بأن يكون مثالي, حتى كما هو مثالي, فقد تنزل كضابط ليصبح شريك الإنسان الاختباري في تحقيق المصير العلوي الذي تم تعيينه بهذه الطريقة. شظية الله التي تسكن عقل الإنسان هي التأكيد المُطلق وغير المشروط بأن الإنسان يمكنه إيجاد الأب الكوني في ارتباط مع هذا الضابط الإلهي, الذي أتى من الله ليجد الإنسان ويتبناه حتى في أيام الجسد.

107:0.4 (1176.4) أي بشري قد رأى ابناً خالقاً قد رأى الأب الكوني, ومن يسكنه ضابط إلهي يسكنه الأب الفردوسي. كل بشري يتبع بوعي أو بغير وعي قيادة ضابطه الساكن يعيش وفقاً لمشئنة

الله. الوعي بحضور الضابط هو وعي بحضور الله. الانصهار الأبدي للضابط مع نفس الإنسان التطورية هي التجربة الواقعية للوحدة الأبدية مع الله كمشارك كون للإله.

107:0.5 (1176.5) إنه الضابط هو الذي يخلق داخل الإنسان ذلك التوق الذي لا ينضب والشوق الدائم ليكون مثل الله، لينال الفردوس، وهناك أمام الشخص الفعلي للإله ليعبد المصدر اللامتناهي للهبة الإلهية. الضابط هو الحضور الحي الذي يربط فعلياً الابن البشري بأبيه الفردوسي ويجذبه أقرب وأقرب إلى الأب. الضابط هو معادلتنا التعويضية لتوتر الكون الهائل الذي ينشأ عن مسافة بُعد الإنسان من الله وبدرجة مُحاباته في تباين مع كونية الاب الأبدي.

107:0.6 (1176.6) الضابط هو جوهر مُطلق لكائن لانهائي مسجون داخل عقل المخلوق المتناهي الذي، اعتماداً على اختيار مثل هذا البشري، يمكنه في نهاية المطاف إتمام هذا الإتحاد المؤقت بين الله والإنسان وبشكل حقيقي يحقق مرتبة جديدة من الكيان من أجل خدمة كون لا تنتهي. الضابط هو واقع الكون الإلهي الذي يُحقق واقع أن الله هو أب الإنسان. الضابط هو بوصلة الإنسان الفلكية المنزهة عن الخطأ، دائماً وبشكل لا يخطئ توجه النفس نحو الله.

107:0.7 (1177.1) على العوالم التطورية، تجتاز مخلوقات المشيئة ثلاث مراحل تطورية عامة للوجود: من وصول الضابط إلى النمو الكامل المقارن، حوالي عشرين سنة من العمر على يورانشيا، تُدعى المراقب أحياناً مُبدلات الفكر. من هذا الوقت إلى بلوغ سن الرشد، حوالي أربعين سنة، يُطلق على مراقب الغموض ضباط الفكر. من إحراز الرشد إلى التحرر من الجسد، يُشار إليهم غالباً كمتحكمين بالفكر. هذه الأطوار الثلاثة من الحياة البشرية لا علاقة لها بالمرحل الثلاثة لتقدم الضابط في ازدواجية العقل وتطور النفس.

1. أصل ضباط الفكر

107:1.1 (1177.2) حيث أن ضباط الفكر هم من جوهر الإله الأصلي، فلا يجوز لأحد أن يفترض التحدث بمرجعية حول طبيعتهم وأصلهم؛ أنا يمكنني فقط نقل تقاليد سالفينغتون ومعتقدات يوقرسا؛

بإمكاني فقط أن أشرح كيف ننظر إلى مراقب الغموض هؤلاء وكيوناتهم المرتبطة بهم في جميع أنحاء الكون الإجمالي.

107:1.2 (1177.3) على الرغم من وجود آراء متنوعة فيما يتعلق بأسلوب إغداق ضباط الفكر، لا توجد مثل هذه الاختلافات بما يخص أصلهم؛ الجميع متفقون على أنهم يأتون مباشرة من الأب الكوني، المصدر والمركز الأول. هم ليسوا كائنات مخلوقة؛ هم كيونات مجزأة تشكل الحضور الفعلي للإله اللامتناهي. جنباً إلى جنب مع العديد من شركائهم غير المكشوفين، فإن الضباط هم ألوهية غير مخففة وغير ممزوجة، أجزاء باتة وغير مقلدة من الإله؛ هم من الله، وبقدر ما نستطيع التمييز، هم الله.

107:1.3 (1177.4) أما بالنسبة لزمناً بداية وجودهم المنفصل على حدة من مُطلق المصدر والمركز الأول، فلا نعلم؛ ولا نعرف عددهم. نحن لا نعرف سوى القليل جداً بما يخص مهماتهم إلى أن يصلوا على كواكب الزمان ليسكنوا عقول البشر، لكن من ذلك الوقت وصاعداً نحن أكثر أو أقل دراية بتقدمهم الفلكي صعوداً إلى وبما في ذلك إتمام مصائرهم المثلثة: تحقيق الشخصية عن طريق الانصهار مع صاعد بشري ما، أو إحراز شخصية بأمر من الأب الكوني، أو التحرر من المهمات المعروفة لضباط الفكر.

107:1.4 (1177.5) مع أننا لا نعرف، فإننا نفترض بأن الضباط يتم تخصيصهم بشكل فردي باستمرار مع توسع الكون، وبينما يتزايد المرشّحين لانصهار الضابط في الأعداد. ولكن قد يكون من الممكن بنفس القدر أننا نخطئ في محاولة تعيين مقدار عددي للضباط؛ مثل الله ذاته، هذه الشظايا لطبيعته التي لا يُسبر غورها قد تكون لانهائية وجودياً.

107:1.5 (1177.6) إن تقنية أصل ضباط الفكر هي إحدى الوظائف غير المكشوفة للأب الكوني. لدينا كل سبب للاعتقاد بأن أياً من الشركاء المُطلقين الآخرين للمصدر والمركز الأول لديه أي علاقة بإنتاج شظايا الأب. الضباط هم ببساطة وأبدياً الهدايا الإلهية؛ هم لله ومن الله، وهم مثل الله.

107:1.6 (1177.7) في علاقتهم بمخلوقات الانصهار يكشفون محبة علوية وإسعاف روعي تأكيدياً بعمق للإعلان بأن الله هو روح. لكن هناك الكثير مما يحدث بالإضافة لهذا الإسعاف المتعالي الذي لم يُكشف أبداً إلى بشر يورانشيا. كما أننا لا نفهم تماماً ماذا يحدث في الحقيقة عندما يعطي الأب الكوني من ذاته ليكون جزءاً من شخصية مخلوق من الزمان. كما أن التقدم التصاعدي لنهائي الفردوس لم يكشف حتى الآن عن الاحتمالات الكاملة الكامنة في هذه الشراكة الخارقة للإنسان والله.

في التحليل الأخير، يجب أن تكون شطايا الأب هبة من الله المُطلق إلى أولئك المخلوقات الذين يكتنف مصيرهم إمكانية إحراز الله كمُطلق.

107:1.7 (1178.1) كما يُجزئ الأب الكوني إلهه السابق الشخصي، هكذا الروح اللانهائي يُفرد أجزاءً من روحه السابق العقل ليسكن وفعالياً لينصهر مع النفوس التطورية للبشر الناجين من سلسلة الانصهار بالروح. لكن طبيعة الابن الأبدي ليست قابلة للتشظى؛ روح الابن الأصلي هي إما موزعة أو شخصية بشكل مستقل. تتحد المخلوقات المنصهرة بالابن مع الإغداقات الفردية لروح الأبناء الخالقين للابن الأبدي.

2. تصنيف الضباط

107:2.1 (1178.2) يتم أفراد الضباط ككيانات بكر، وكلهم مقدر لهم أن يصبحوا إما مراقب محررة، أو منصهرة، أو مُشخّصة. نحن نفهم بأن هناك سبع مراتب من ضباط الفكر، على الرغم من أننا لا نفهم تماماً هذه التقسيمات. غالباً ما نشير إلى المراتب المختلفة كالتالي:

107:2.2 (1178.3) 1. **ضباط أبقار.** أولئك الذين يخدمون على تفويضهم الابتدائي في عقول المرشحين التطوريين للبقاء الأبدي. مراقب الغموض متماثلون إلى الأبد في الطبيعة الإلهية. هم أيضاً موحدون في الطبيعة الاختبارية عندما يخرجون أولاً من ديفنغتون؛ التمايز الاختباري اللاحق هو نتيجة للتجربة الفعلية في إسعاف الكون.

107:2.3 (1178.4) 2. **ضباط متقدمون.** أولئك الذين خدموا فصلاً أو أكثر مع مخلوقات المشيئة على عوالم حيث يحدث الانصهار النهائي بين هوية مخلوق الزمان وجزء فردي من روح تجلي الكون المحلي من المصدر والمركز الثالث.

107:2.4 (1178.5) 3. **ضباط سُماءة.** أولئك المراقب الذين خدموا في مغامرة الزمان على العوالم التطورية، لكن شركاءهم البشريين لسبب ما رفضوا البقاء الأبدي، وأولئك الذين تم تعيينهم لاحقاً

لمغامرات أخرى في بشر آخرين على عوالم أخرى متطورة. الضابط السامي, ولو إنه ليس أكثر ألوهية من الضابط البكر, قد تكون لديه خبرة أكثر, ويمكنه القيام بأشياء في العقل البشري مما لا يستطيع القيام به ضابط أقل خبرة.

107:2.5 (1178.6) 4. **ضباط مختفون.** هنا يحدث انقطاع في جهودنا لمتابعة مهن مراقب الغموض. هناك مرحلة رابعة من الخدمة لسنا منها أكيدين. يُعلم الملكيصادقون بأن ضباط المرحلة الرابعة هم على مهام منفصلة, يجولون كون الأكوان. يميل الرسل الانفراديون إلى الاعتقاد بأنهم واحد مع المصدر والمركز الأول, يتمتعون بفترة من الارتباط المنعش مع الأب نفسه. ومن الممكن تماماً أن يقوم ضباط بتجوال الكون الرئيسي في آن واحد مع كونه واحد مع الأب الموجود في كل مكان.

107:2.6 (1178.7) 5. **ضباط محررون.** هؤلاء مراقب الغموض الذين تم تحريرهم إلى الأبد من خدمة الزمان للبشر من الأجواء المتطورة. ما هي الوظائف التي قد تكون لهم, لا نعرف.

107:2.7 (1179.1) 6. **ضباط منصهرون - نهائيون - أولئك الذين أصبحوا واحداً مع المخلوقات الصاعدة من الأكوان العظمى,** شركاء الأبدية لصاعدي الزمان من سلك النهائية الفردوسي. عادة ما يصبح ضباط الفكر منصهرين مع بشر الزمان الصاعدين, ومع هكذا بشر ناجين يسجلون داخل وخارج أسندنغتون؛ إنهم يتبعون مسار الكائنات الصاعدة. عند الانصهار مع النفس التطورية الصاعدة, يبدو بأن الضباط يُترجمون من المستوى الوجودي المُطلق للكون إلى المستوى الاختباري المتناهي من الارتباط الوظيفي بشخصية صاعدة. بينما يحتفظون بكل سمات الطبيعة الإلهية الوجودية, يصبح الضابط المنصهر مرتبطاً بشكل لا ينفصم بمهنة الارتقاء لبشري ناجي.

107:2.8 (1179.2) 7. **ضباط مُشخَّصون.** أولئك الذين خدموا مع أبناء الفردوس المتجسدين, سوية مع العديد ممن حققوا تمييزاً غير عادي أثناء السكن البشري, لكن رعاياهم رفضوا البقاء. لدينا أسباب للاعتقاد بأن مثل هؤلاء الضباط مشخَّصون بناءً على توصيات قدماء الأيام للكون العظيم لتفويضهم.

107:2.9 (1179.3) هناك العديد من الطرق التي يمكن من خلالها تصنيف شظايا الله الغامضة هذه: وفقاً لتفويض الكون, من خلال مقياس النجاح في سكن بشري فرد, أو حتى عن طريق الأصل العرقي للمرشح البشري للانصهار.

3. موطن دِفنغتون للضباط

107:3.1 (1179.4) كل نشاطات الكون المتعلقة بإرسال, وإدارة, وتوجيه وإعادة مَراقب الغموض من الخدمة في كل الأكوان العظمى السبعة تبدو لتكون مُركزة على جو دِفنغتون المقدس. على حد علمي, لا أحد سوى الضباط وكيونات أخرى من الأب قد كانوا على ذلك الجو. يبدو من المحتمل أن العديد من الكيانات السابقة للشخصية غير المكشوفة تشارك دِفنغتون كجو موطن مع الضباط. نحن نخمن بأن هذه الكيونات الزميلة قد تكون مرتبطة بطريقة ما مع الإسعاف الحالي والمستقبلي لمَراقب الغموض. لكننا حقاً لا نعرف.

107:3.2 (1179.5) عندما يعود ضباط الفكر إلى الأب, فإنهم يرجعون إلى حيز أصلهم المُفترَض, دِفنغتون؛ وربما كجزء من هذه التجربة, هناك اتصال فعلي مع شخصية الأب الفردوسية وكذلك بالتجليات المتخصصة لألوهية الأب التي تم التبليغ أنها واقعة على هذا الجو السري.

107:3.3 (1179.6) على الرغم من أننا نعرف شيئاً عن كل الأجواء السرية السبعة للفردوس, إلا أننا نعرف عن دِفنغتون أقل من الآخرين. الكائنات ذات الرتب الروحية السامية تتلقى ثلاثة أوامر إلهية فقط, وهي:

- 107:3.4 (1179.7) 1. دائماً لإظهار الاحترام الكافي لتجربة وهبات كبار السن ورؤسائهم.
- 107:3.5 (1179.8) 2. دائماً ليكونوا مراعين لمحدودات وقلة الخبرة لدى صغارهم ومرؤوسيههم.
- 107:3.6 (1179.9) 3. ألا يحاولوا أبداً الهبوط على شواطئ دِفنغتون.

107:3.7 (1179.10) كثيراً ما كنت أفكر أنه سيكون من غير المجدي بالنسبة لي أن أذهب إلى دِفنغتون؛ على الأرجح سأكون غير قادر على رؤية أي كائنات مقيمة باستثناء الضباط المُشخّصين, ولقد رأيتهم في أمكنة أخرى. أنا أكيد للغاية بأنه ليس هناك شيء ذا قيمة حقيقية أو

مريح لي على ديفنغتون, لا شيء ضروري لنموي وتطوري, وإلا ما كنت مُنعت من الذهاب إلى هناك.

107:3.8 (1180.1) بما أننا لا نستطيع أن نتعلم سوى القليل أو لا شيء عن طبيعة وأصل الضباط

من ديفنغتون, فنحن مضطرون إلى جمع المعلومات من ألف مصدر ومصدر مختلف, ومن الضروري تجميع, وربط, وتنسيق هذه البيانات المتراكمة من أجل أن تكون هذه المعرفة مفيدة.

107:3.9 (1180.2) توحى الشجاعة والحكمة اللتان أظهرهما ضباط الفكر بأنهم خضعوا لتدريب ذا

مدى ونطاق هائلين. نظراً لأنهم ليسوا شخصيات, يجب أن يُنقل هذا التدريب في المؤسسات التعليمية لـديفنغتون. لا شك بأن الضباط المُشخّصين الفريدين يشكلون طاقم العاملين لمدارس تدريب ضباط ديفنغتون. ونحن نعلم بأن هذه الكتيبة المركزية والإشرافية يرأسها الآن الضباط المُشخّص لابن الفردوس الأول من رتبة ميخائيل من أجل إكمال إغداقه السباعي الثنايا على أجناس وشعوب عوالم كونه.

107:3.10 (1180.3) في الحقيقة نعرف القليل جداً عن الضباط غير المُشخّصين؛ نحن نتصل

ونتواصل فقط مع المراتب المُشخّصة. هؤلاء تم تسميتهم عند التعميد على ديفنغتون ودائماً معروفين بالإسم وليس بالرقم. الضباط المُشخّصين يسكنون بشكل دائم في ديفنغتون؛ ذلك الجو المقدس هو موطنهم. يخرجون من ذلك المقام فقط بمشيئة الأب الكوني. عدد قليل جداً موجود في مجالات الأكوان المحلية, لكن أعداد أكبر موجودة في الكون المركزي.

4. طبيعة وحضور الضباط

107:4.1 (1180.4) إن القول بأن ضابط الفكر إلهي هو مجرد إدراك لطبيعة الأصل. من المحتمل

جداً أن يشتمل نقاء الألوهية هذا على جوهر إمكانات كل صفات الإله التي يمكن احتواؤها ضمن مثل هذه الشظية من الجوهر المُطلق للحضور الكوني لأب الفردوس الأبدي والانهائي.

107:4.2 (1180.5) يجب أن يكون المصدر الفعلي للضابط لانهائي, وقبل الانصهار مع النفس

الخالدة لبشري متطور, يجب أن يحد واقع الضابط على الإطلاق. الضباط ليسوا مطلقين بالمعنى الكوني, بالمعنى الإلهي, لكنهم على الأرجح مُطلقين حقيقيين ضمن إمكانات طبيعتهم المتشظية. إنهم

مؤهلون للكونية لكن ليس بالنسبة للطبيعة؛ في الكلية هم محدودين، لكن في كثافة المعنى، والقيمة، والواقع هم مُطلقون. لهذا السبب أحياناً نلقب الهدايا الإلهية بالشظايا المؤهلة المطلقة للأب.

107:4.3 (1180.6) لم يكن أي ضابط خائناً أبداً لأب الفردوس؛ في بعض الأحيان قد تضطر الرتب الدنيا من المخلوقات الشخصية إلى التعامل مع الزملاء غير المخلصين، لكن ليس الضباط أبداً؛ هم سُمة ومعصومون عن الخطأ في جوهم العلوي لإسعاف المخلوق ووظيفة الكون.

107:4.4 (1180.7) الضباط غير المُشخصين مرتبين فقط للضباط المُشخصين. مرتبتي، الرسل الإنفراديون، سوية مع أرواح الثالوث المُلهمة، يمكنهم اكتشاف حضور الضباط عن طريق الظواهر الروحية التفاعلية؛ وحتى السيرافيم يمكنهم أن يميزوا أحياناً لمعان الروح للصلة المفترضة مع حضور المراقب في العقول المادية للناس؛ لكن لا أحد منا قادر في الواقع على تمييز الوجود الحقيقي للضباط، ليس إلا إذا تشخَّصوا، ولو إن طبائعهم ممكن إحساسها في الاتحاد مع الشخصيات المنصهرة للبشر الصاعدين من العوالم التطورية. الخفاء الكوني للضباط يوحي بقوة بأصلهم وطبيعتهم الإلهية السامية والحصرية.

107:4.5 (1181.1) هناك نور مميز، تآلق روحي، يرافق هذا الحضور الإلهي، والذي أصبح مرتبطاً على العموم مع ضباط الفكر. في كون نبادون يُعرف هذا التآلق الفردوسي على نطاق واسع بمثابة "النور الإرشادي"؛ على يوقرسا يُدعى "نور الحياة". على يورانشيا، تمت الإشارة إلى هذه الظاهرة أحياناً على أنها "النور الحقيقي الذي ينيير كل إنسان يأتي إلى العالم".

107:4.6 (1181.2) إلى كل الكائنات الذين نالوا الأب الكوني، يمكن رؤية ضباط الفكر المُشخصين. الضباط من كل المراحل، جنباً إلى جنب مع جميع الكائنات، والكينونات، والأرواح، والشخصيات، وتجليات الروح الأخرى، يمكن تمييزهم دائماً من قبل شخصيات الخالق السُمة أولئك الذين يتأصلون في آلهة الفردوس، والذين يرأسون الحكومات الكبرى للكون الإجمالي.

107:4.7 (1181.3) هل تستطيع حقاً أن تدرك الأهمية الحقيقية لسكنى الضابط؟ هل حقاً تسير غور ما يعنيه أن يكون لديك شظية مُطلقة من الإله المُطلق واللانهايي، الأب الكوني، ساكنة ومنصهرة مع طبائعك البشرية المتناهية؟ عندما ينصهر إنسان بشري مع شظية فعلية من المسبب الوجودي للفلك الكلي، لا يمكن وضع أي حدود على مصير مثل هذه الشراكة غير المسبوقة والتي لا يمكن تصورها. في الأبدية، سوف يكتشف الإنسان ليس فقط لانهائية الإله الموضوعي بل أيضاً الإمكانات

اللامتناهية للشظية الشخصية لهذا الإله نفسه. دائماً سوف يكشف الضابط للشخصية البشرية عجائب الله, وأبداً لا يمكن أن يأتي هذا الكشف العلوي إلى نهاية, لأن الضابط هو من الله وكالله للإنسان البشري.

5. عقلانية الضابط

107:5.1 (1181.4) يميل البشر التطوريون للنظر إلى العقل على أنه وساطة فلكية بين الروح والمادة, لأن هذا بالفعل هو الإسعاف الرئيسي للعقل كما تدركونه. من ثم فإنه من الصعب تماماً على البشر إدراك أن ضباط الفكر لديهم عقول, لأن الضباط هم شظايا الله على المستوى المطلق للواقع الذي ليس فقط سابق الشخصي بل كذلك سابق لكل تشعب الطاقة والروح. على المستوى الأحادي السابق لتفاضل الطاقة والروح لا يمكن أن يكون هناك وظيفة وساطة للعقل, لأنه لا توجد تباينات للتوسط فيها.

107:5.2 (1181.5) بما أن الضباط يستطيعون التخطيط, والعمل, والمحبة, يجب أن يتمتعوا بقدرات من الذاتية التي تتناسب مع العقل. إنهم يمتلكون قدرة غير محدودة للتواصل مع بعضهم البعض, أي, كل أشكال المراقب فوق الفئات الأولى أو البكر. أما فيما يتعلق بطبيعة ومضمون التواصل المتبادل بينهم, يمكننا أن نكشف القليل جداً, لأننا لا نعرف. ونعلم كذلك أنهم يجب أن يكونوا عقلانيين بطريقة ما وإلا لا يمكن أن يُشخَّصوا أبداً.

107:5.3 (1181.6) إن عقلانية ضباط الفكر هي مثل عقلانية الأب الكوني والابن الأبدي - سلفية إلى عقول العامل الموحد.

107:5.4 (1181.7) يجب أن يكون نوع العقل المُفترَض في الضابط مشابهاً للهبات الذهنية للعديد من المراتب الأخرى من كينونات ما قبل الشخصي والتي يُفترَض بالمماثلة أنها تنشأ في المصدر والمركز الأول. على الرغم من أن العديد من هذه المراتب لم تُكشَف على يورانشيا, فإنها جميعاً تكشف عن صفات عقلية. من الممكن أيضاً أن تصبح هذه التفردات للإله الأصلي موحدة مع العديد من الأنواع المتطورة من الكائنات غير البشرية وحتى مع عدد محدود من الكائنات غير التطورية التي طورت القدرة على الاندماج مع شظايا الإله هذه.

107:5.5 (1182.1) عندما ينصهر ضابط فكر مع نفس مورونشية خالدة متطورة للإنساني الناجي،

لا يمكن تحديد عقل الضابط على أنه مستمر على حدة من عقل المخلوق إلى أن ينال البشري الصاعد مستويات روح لتقدمية الكون.

107:5.6 (1182.2) عند بلوغ المستويات النهائية لتجربة الصاعد، تبدو هذه الأرواح من المرحلة

السادسة لتحول عامل عقل ما الذي يمثل اتحاد أطوار معينة لعقلي البشري والضابط للذات عملاً سابقاً كحلقة وصل بين الطورين الإنساني والإلهي لمتل هذه الشخصيات الصاعدة. من المحتمل أن هذه الخاصية الذهنية الإختبارية "تتسامى" وبالتالي تزيد من الهبة الإختبارية للإله التطوري - الكائن الأسمى.

6. الضباط كأرواح نقية

107:6.1 (1182.3) عندما يتم مواجهة ضباط الفكر في تجربة المخلوق، فإنهم يكشفون عن حضور

وقيادة تأثير الروح. الضابط هو في الواقع روح، روح نقي، إنما روح وأكثر. لم نتمكن مطلقاً من تصنيف مراقب الغموض بشكل مُرضي؛ كل ما يمكن أن يقال عنهم بالتأكيد هو أنهم حقاً يشبهون الله.

107:6.2 (1182.4) الضابط هو إمكانية أبدية الإنسان؛ الإنسان هو إمكانية شخصية الضابط. يعمل

ضباطكم الفرديون على إضفاء الروحانية عليكم على أمل إضفاء الأبدية على هويتكم المؤقتة. الضباط مشبعون بالمحبة الجميلة والمغدقة-للذات لأب الأرواح. إنهم يحبونكم حقاً وإلهياً؛ هم السجناء لأمل روح مسجون في عقول الناس. إنهم يتوقون لإحراز الألوهية لعقولكم البشرية بحيث قد تنتهي وحدتهم، بحيث قد يُخلَّصوا معكم من قيود التفويض المادي ومشاغل الزمن.

107:6.3 (1182.5) إن طريقكم إلى الفردوس هو طريق إحراز الروح، وطبيعة الضابط ستكشف

بأمانة وحي الطبيعة الروحية للأب الكوني. ما بعد ارتقاء الفردوس وفي المراحل ما بعد النهائية للمهنة الأبدية، قد يتصل الضابط مع شريكه الإنساني لوقت ما فيما عدا إسعاف الروح؛ لكن ارتقاء الفردوس ومهنة النهائي هما الشراكة بين بشري عارف الله وآخذ في الروحانية والإسعاف الروحي للضابط-الكاشف لله.

107:6.4 (1182.6) نحن نعلم أن ضباط الفكر هم أرواح, أرواح نقية, على الأرجح أرواح مُطلقة.

لكن الضابط يجب أن يكون أيضاً شيء أكثر من مجرد حقيقة روحية حصرية. بالإضافة إلى عقلانية مُخَمَّنة, فإن عوامل الطاقة النقية موجودة أيضاً. إذا كنت ستتذكر أن الله هو مصدر الطاقة النقية والروح النقية, فلن يكون من الصعب للغاية إدراك أن شطاياهم ستكون كلاهما. إنها حقيقة أن الضباط يجتازون الفضاء عبر دارات الجاذبية اللحظية والكونية لجزيرة الفردوس.

107:6.5 (1182.7) بأن مراقب الغموض هم بهذا مرتبطون مع الدارات المادية لكون الأكوان أمر محير حقاً. ولكنها تظل حقيقة أنهم يومضون في أنحاء الكون الإجمالي بأكمله عبر دارات الجاذبية المادية. من الممكن تماماً أنهم قد يخترقون مستويات الفضاء الخارجي؛ من المؤكد أنهم بإمكانهم تتبع حضور جاذبية الفردوس نحو هذه المناطق, ولو إن مرتبتي من الشخصية يمكنها اجتياز دارات العقل للعامل الموحد وكذلك ما بعد تخوم الكون الإجمالي, لم نتأكد أبداً من اكتشاف حضور الضباط في المناطق المجهولة للفضاء الخارجي.

107:6.6 (1183.1) ومع ذلك, بينما يستخدم الضباط دارات الجاذبية المادية, فهم ليسوا خاضعين إليها كما هو الحال مع الخلق المادي. الضباط هم شطايا سلف الجاذبية, وليس نتائج الجاذبية؛ لقد تجزأوا على مستوى الكون من الوجود والذي يُفترض أنه سابق لظهور الجاذبية.

107:6.7 (1183.2) ليس لدى ضباط الفكر أي راحة من زمن إغداقهم حتى يوم إطلاق سراحهم للرحيل إلى ديفنغتون عند الموت الطبيعي لرعاياهم البشر. وأولئك الذين لا يمر رعاياهم عبر بوابات الموت الطبيعي لا يختبرون حتى هذه الراحة المؤقتة. ضباط الفكر لا يتطلبون مأخذ طاقة؛ هم طاقة, طاقة من المرتبة الأعلى والأكثر إلهية.

7. الضباط والشخصية

107:7.1 (1183.3) ضباط الفكر ليسوا شخصيات, لكنهم كيانات حقيقية؛ إنهم حقاً وبكمال متفردون, على أنهم, بينما يسكنون البشر, في الواقع لا يُشَخَّصون أبداً. ضباط الفكر ليسوا شخصيات حقيقية؛ هم واقعيات حقيقية, واقعيات من أنقى مرتبة معروفة في كون الأكوان - هم الحضور الإلهي. على

الرغم من أنهم ليسوا شخصيين, فإن هذه الشظايا العجيبة من الأب يُشار إليها عموماً على أنها كائنات وأحياناً, في ضوء الأطوار الروحية لإسعافهم الحالي إلى البشر, ككينونات روح.

107:7.2 (1183.4) إذا لم يكن ضباط الفكر شخصيات لديهم امتيازات مشيئة وقدرات اختيار, فكيف

يمكنهم إذن اختيار رعاياهم البشر والتطوع ليسكنوا هؤلاء المخلوقات من العوالم التطورية؟ هذا سؤال يسهل طرحه, لكن على الأرجح لا كائن في كون الأكوان قد وجد أبداً الإجابة الدقيقة. حتى مرتبتي من الشخصية, الرسل الانفراديون, لا يفهمون تماماً هبة المشيئة, والاختيار, والمحبة في كينونات ليست شخصية.

107:7.3 (1183.5) غالباً ما افترضنا بأن ضباط الفكر يجب أن تكون لديهم إرادة على جميع

مستويات الاختيار ما قبل الشخصي. إنهم يتطوعون ليسكنوا كائنات إنسانية. يضعون الخطط من أجل مهنة الإنسان الأبدية, إنهم يُكيفون, ويُعدلون, ويستبدلون وفقاً للظروف, وهذه الأنشطة تدل على إرادة أصلية. لديهم مودة تجاه البشر, ويعملون في أزمت الكون, إنهم ينتظرون دائماً التصرف بشكل حاسم وفقاً للاختيار الإنساني, وكل هذه ردود فعل طوعية للغاية. في جميع المواقف غير المعنية بمجال الإرادة البشرية, فإنهم يعرضون بلا شك سلوكاً يدل على ممارسة قدرات في كل مغزى المعادل للمشيئة, القرار الأقصى.

107:7.4 (1183.6) لماذا إذن, إذا كان ضباط الفكر يملكون إرادة, هم خاضعون للإرادة البشرية؟

نحن نعتقد أن السبب في ذلك هو أن إرادة الضابط, على الرغم من كونها مُطلقة في الطبيعة, هي ما قبل الشخصي في التجلي. تعمل المشيئة البشرية على مستوى الشخصية لواقع الكون, وفي كل أنحاء الفلك اللا-شخصي - غير الشخصي, ودون الشخصي, وما قبل الشخصي - مستجيبون أبداً لإرادة وأفعال الشخصية الموجودة.

107:7.5 (1183.7) في كل أنحاء كون من الكائنات المخلوقة والطاقات غير الشخصية فإننا لا

نلاحظ مشيئة, وإرادة, واختيار, ومحبة التي تتجلى بمعزل من الشخصية. باستثناء في الضباط والكيانات المماثلة الأخرى لا نشهد هذه السمات الشخصية التي تعمل بالاقتران مع الحقائق غير الشخصية. لن يكون من الصحيح الدلالة على ضابط باعتباره دون الشخصي, كما أنه لن يكون من المناسب أن نلمح إلى مثل هكذا كينونة باعتباره فائق عن الشخصي. لكنه سيكون من المسموح تماماً تسمية مثل هكذا كائن ما قبل الشخصي.

107:7.6 (1184.1) إلى مراتبنا من الكيان تُعرف هذه الشظايا من الإله بالعطايا الإلهية. نحن ندرك أن الضباط هم من أصل إلهي, وبأنهم يشكلون الدليل المحتمل وإظهار تحفظ من قبل الأب الكوني لإمكانية التواصل المباشر وغير المحدود مع أي وجميع المخلوقات المادية في كل أنحاء نواحيه اللامتناهية تقريباً, وكل هذا تماماً بصرف النظر عن حضوره في شخصيات أبنائه الفردوسيين أو من خلال إسعافاته غير المباشرة في شخصيات الروح اللانهائي.

107:7.7 (1184.2) ليس هناك كائنات مخلوقة لا تنهج بكونها مضيضة لمراقب الغموض, لكن لا توجد مرتبة من الكائنات مسكونة على هذا النحو باستثناء مخلوقات المشيئة التطوريين ذوي المصير النهائي.

107:7.8 (1184.3) [قُدِّمت برسول إنفرادي من أورفونتون.]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 107 | أجزاء | المحتوى | ورقة 109 >>

ورقة 108

مُهمة وإسعاف ضباط الفكر

108:0.1 (1185.1) مُهمة ضباط الفكر إلى الأجناس البشرية هي لكي تمثل, لتكون, الأب الكوني للمخلوقات البشرية في الزمان والفضاء؛ ذلك هو العمل الأساسي للهيئات الإلهية. مهمتهم أيضاً رفع عقول البشر وترجمة النفوس الخالدة للناس صعوداً إلى الأعالي الإلهية والمستويات الروحية لكمال الفردوس. وفي هذه التجربة لتحويل الطبيعة البشرية للمخلوق المؤقت إلى الطبيعة الإلهية للنهائي الأبدى, يجلب الضباط إلى الوجود نوعاً فريداً من الكائن, كائن يتكون في الوحدة الأبدية للضباط المثالي والمخلوق المُكَمَّل الذي سيكون من المستحيل تكراره بأي تقنية كون أخرى.

108:0.2 (1185.2) لا شيء في الكون بأكمله يمكن أن يحل محل حقيقة التجربة على المستويات غير-الوجودية. الله اللانهائي, كما هو الحال دائماً, ممتلئ وتام, شامل لانهائياً لكل الأشياء باستثناء الشر وتجربة المخلوق. لا يستطيع الله أن يخطئ؛ هو معصوم عن الخطأ. الله لا يستطيع أن يعرف بشكل اختباري ما لم يختبره شخصياً من قبل؛ معرفة الله المسبقة وجودية. لذلك ينزل روح الأب من الفردوس ليشارك مع البشر المتناهين في كل تجربة حسنة النية من مهنة الارتقاء؛ فقط بهذه الطريقة يمكن أن يصبح الله الوجودي في الحقيقة وفي الواقع الأب الاختباري للإنسان. لانهاية الأب الأبدى تشمل إمكانية التجربة المتناهية, التي تصبح في الحقيقة فعلية في إسعاف شطايا الضباط التي تشارك فعلياً في تجارب تقلبات الحياة للكائنات البشرية.

1. الاختيار والتكليف

108:1.1 (1185.3) عندما يتم إرسال الضباط لأجل الخدمة البشرية من ديفنغتون, يكونون متطابقين في هبة الألوهية الوجودية, لكنهم يتنوعون في الصفات الاختبارية بما يتناسب مع الاتصال السابق بالكائنات التطورية ومعها. لا يمكننا شرح أساس تعيين الضابط, لكننا نفترض أن هذه الهبات الإلهية يتم منحها وفقاً لبعض السياسات الحكيمة والفعالة من الملاءمة الأبدية للتكيف مع الشخصية المسكونة. نلاحظ أن الضباط الأكثر خبرة غالباً ما يكون ساكناً لنوع أعلى من العقل البشري؛ لذلك يجب أن يكون الميراث البشري عاملاً هاماً في تحديد الاختيار والتعيين.

108:1.2 (1185.4) على الرغم من أننا لا نعرف بالتأكيد, فإننا نعتقد اعتقاداً راسخاً أن جميع ضباط الفكر متطوعون. لكن قبل أن يتطوعوا, فإنهم يمتلكون بيانات كاملة فيما يتعلق بالمرشح من أجل السكن. تُنقل المسودات السيرافية لأسلافهم وأنماط السلوك المتوقعة للحياة عبر الفردوس إلى سلك الاحتياط للضباط على ديفنغتون بتقنية الانعكاسية الممتدة نحو الداخل من عواصم الأكوان المحلية إلى مراكز إدارة الأكوان العظمى. لا يغطي هذا التوقع السوابق الوراثة للمرشح البشري فحسب, بل أيضاً تقدير الموهبة الفكرية والاستطاعة الروحية المحتملة. هكذا يتطوع الضباط ليسكنوا عقول الذين قد تم تقدير طبيعتهم الودية تماماً.

108:1.3 (1186.1) يهتم الضابط المتطوع بشكل خاص بثلاثة مؤهلات للمرشح البشري:

108:1.4 (1186.2) 1. القدرة الفكرية. هل العقل طبيعي؟ ما هي الإمكانيات الفكرية, استطاعة الذكاء؟ هل يمكن للفرد أن يتطور إلى مخلوق مشيئة حسن النية؟ هل ستتاح للحكمة فرصة لتعمل؟

108:1.5 (1186.3) 2. الإدراك الروحي. آفاق التطور التبجيلي, ولادة ونمو الطبيعة الدينية. ما هي امكانيات النفس, المقدره الروحية المرّجحة للتقبل؟

108:1.6 (1186.4) 3. القدرات الذهنية والروحية المزدوجة. الدرجة التي يمكن من خلالها ارتباط هاتين الموهبتين, متضامتان, بحيث تنتجان قوة للطبع الإنساني وتساهمان في التطور الأكيد لنفس خالدة ذات قيمة بقائية.

108:1.7 (1186.5) مع هذه الحقائق أمامهم، نعتقد أن المراقب يتطوعون بحرية للمهمة. ربما يتطوع أكثر من ضابط؛ ربما تختار المراتب المُشخّصة المشرفة من هذه المجموعة من الضباط المتطوعين الأفضل ملاءمة لمهمة إضفاء الروحانية وإضفاء الأبدية على شخصية المُرشح البشري. (في تفويض وخدمة الضباط، ليس هناك أي اعتبار لجنس المخلوق.)

108:1.8 (1186.6) من المفترض أن يُقضى الوقت القصير المتداخل بين التطوع والإرسال الفعلي للضباط في مدارس ديفنغتون للمراقب المُشخّصة حيث يتم استخدام نموذج عامل من العقل البشري المنتظر في توجيه الضابط المفوض إلى أكثر الخطط فعالية لنهج الشخصية وروحنة العقل. يتم صياغة نموذج العقل هذا من خلال مجموعة من البيانات التي توفرها خدمة انعكاسية الكون العظيم. على الأقل هذا هو فهمنا، وهو اعتقاد نتمسك به نتيجة لتجميع المعلومات التي يتم تأمينها عن طريق الاتصال بالعديد من الضباط المُشخّصين في كل أنحاء مهن الكون الطويلة للرسل الإفراديين.

108:1.9 (1186.7) عندما يتم إرسال الضباط مرة فعلياً من ديفنغتون، لا يتداخل عملياً أي وقت بين تلك اللحظة وساعة ظهورهم في عقول رعاياهم المختارين. متوسط وقت الانتقال لضابط من ديفنغتون إلى يورانشيا هو 117 ساعة، و42 دقيقة، و7 ثواني. يُشغل كل هذا الوقت فعلياً بالتسجيل على يوقرسا.

2. متطلبات مُسبقة لسكن الضابط

108:2.1 (1186.8) على الرغم من أن الضباط يتطوعون للخدمة بمجرد نقل تنبؤات الشخصية إلى ديفنغتون، إلا أنه لا يتم تعيينهم فعلياً إلى أن يتخذ الرعايا البشر قرار شخصيتهم الأخلاقي الأول. تتم الإشارة إلى الخيار الأخلاقي الأول للطفل البشري تلقائياً في معاون العقل السابع ويسجل على الفور، عن طريق الروح الخالقة للكون المحلي، على دارة جاذبية العقل الكونية للعامل الموحد في حضور الروح الرئيسي لسلطة الكون العظيم، الذي يقوم على الفور بإرسال هذه المعلومات إلى ديفنغتون. يصل الضباط إلى رعاياهم البشر على يورانشيا، في المتوسط، مباشرة قبل عيد ميلادهم السادس. في الجيل الحالي إنه يجري لخمس سنوات، وعشرة أشهر، وأربعة أيام؛ أي، في اليوم 2134 من الحياة الأرضية.

108:2.2 (1187.1) لا يستطيع الضباط غزو العقل البشري إلى أن يكون قد تم إعداده على النحو الواجب بالإسعاف الساكن لأرواح العقل المعاونة وأحيط بدارة الروح القدس. ويتطلب ذلك الوظيفة المنسقة لكل المعاونات السبعة لتأهيل العقل البشري على هذا النحو من أجل استقبال ضابط. يجب أن يعرض عقل المخلوق تواصل العبادة ويشير إلى وظيفة الحكمة من خلال إظهار القدرة على الاختيار بين القيم الناشئة للخير والشر - الاختيار الأخلاقي.

108:2.3 (1187.2) بهذا تهيأ مرحلة العقل البشري من أجل استلام الضباط, لكن كقاعدة عامة هم لا يظهرون مباشرة ليسكنوا مثل هذه العقول إلا في تلك العوالم التي يعمل فيها روح الحق كمنسق روحي لهذه الإسعافات الروحية المختلفة. إذا كان هذا الروح من الأبناء المصدقين حاضراً, يأتي الضباط بلا كلل في اللحظة التي يبدأ فيها روح العقل المعاون السابع العمل ويعطي إشارة إلى روح أم الكون بأنه قد أنجز في الإمكان تنسيق المعاونات السنة المشاركة في الإسعاف المُسبق لمثل هذا الذكاء البشري. لذلك لقد تم إغداق الضباط الإلهيين كونياً على كل العقول الطبيعية ذات الوضع الأخلاقي على يورانشيا منذ يوم العنصرة.

108:2.4 (1187.3) حتى مع عقل ممنوح بروح الحق, لا يستطيع الضباط غزو العقل البشري بشكل تعسفي قبل ظهور القرار الأخلاقي. ولكن عندما يتم اتخاذ مثل هذا القرار الأخلاقي, يتقلد هذا الروح المساعد الحكم مباشرة من ديفنغتون. ليس هناك وسطاء أو سلطات متداخلة أو قدرات عاملة أخرى بين الضباط الإلهيين ورعاياهم من البشر؛ الله والإنسان مرتبطان ارتباطاً مباشراً.

108:2.5 (1187.4) قبل أوقات سكب روح الحق على سكان عالم تطوري, يبدو أن إغداق الضباط يتحدد من خلال العديد من التأثيرات الروحية ومواقف الشخصية. نحن لا نفهم تماماً القوانين التي تحكم مثل هذه الإغداقات؛ لا نفهم بالضبط ما الذي يحدد إطلاق الضباط الذين تطوعوا ليسكنوا مثل هذه العقول المتطورة. لكننا نلاحظ التأثيرات والظروف العديدة التي يبدو أنها مرتبطة بوصول الضباط إلى مثل هذه العقول قبل إغداق روح الحق, وهي:

108:2.6 (1187.5) 1. تفويض الوصيات السيرافيات الشخصية. إذا لم يكن بشري قد سُكن سابقاً بضابط, فإن تفويض وصية شخصية يجلب الضابط على الفور. هناك علاقة ما محددة للغاية لكنها غير معروفة بين إسعاف الضباط وإسعاف الوصيات السيرافيات الشخصية.

108:2.7 (1187.6) 2. إحراز الدائرة الثالثة من الإنجاز الفكري والتحصيل الروحي. لقد لاحظت ضباط يصلون إلى عقول بشرية عند غزو الدائرة الثالثة حتى قبل أن يكون هذا الإنجاز مؤشراً إلى شخصيات الكون المحلي المعنية بمثل هذه الأمور.

108:2.8 (1187.7) 3. عند اتخاذ قرار سامي ذا أهمية روحية غير عادية. عادة ما يحضر مثل هذا السلوك البشري في أزمة كوكبية شخصية الوصول الفوري للضابط المنتظر.

108:2.9 (1187.8) 4. روح الأخوة. بغض النظر عن إحراز دوائر العقل وتفويض الأوصياء الشخصيين - في غياب أي شيء مشابه لقرار أزمة - عندما يصبح بشري متطور مُسيطرًا عليه بالمحبة لزملائه ومكرسًا لإسعاف غير أناني لإخوانه في الجسد, ينزل الضابط المنتظر بشكل ثابت ليسكن عقل مثل هذا المُسعف البشري.

108:2.10 (1188.1) 5. إعلان النية لفعل مشيئة الله. نلاحظ أن العديد من البشر على عوالم الفضاء ربما يكونون على ما يبدو مستعدين لاستقبال الضباط, ومع ذلك لا تظهر المراقب. نستمر في مشاهدة مثل هذه المخلوقات أثناء عيشها من يوم لآخر, وفي الوقت الحالي يتوصلون بهدوء, دون وعي تقريباً, إلى قرار البدء في السعي لفعل مشيئة الأب في السماء. وعندئذٍ نلاحظ الإرسال الفوري لضباط الفكر.

108:2.11 (1188.2) 6. تأثير الكائن الأسمى. على عوالم حيث لا ينصهر الضباط مع النفوس المتطورة للسكان البشر, نلاحظ أحياناً ضباط يُغدقون استجابة لتأثيرات التي تتجاوز تماماً فهمنا. نحن نحمن أن مثل هذه الإغداقات يتم تحديدها من خلال عمل انعكاسي فلكي ما ينشأ في الكائن الأسمى. أما بالنسبة لماذا لا يستطيع هؤلاء الضباط أو لا يندمجون مع هذه الأنواع المعينة من عقول البشر المتطورين نحن لا نعرف. لم يتم الكشف عن مثل هذه التعاملات لنا أبداً.

3. التنظيم والإدارة

108:3.1 (1188.3) على حد علمنا, يتم تنظيم الضباط كوحدة عاملة مستقلة في كون الأكوان ويدررون على ما يبدو مباشرة من ديفنغتون. إنهم موحدون في كل أنحاء الأكوان العظمى السبعة, كل الأكوان المحلية تُخدَم بأنواع مماثلة من مراقب الغموض. نحن نعلم من خلال الملاحظة بأن هناك العديد من سلاسل الضباط التي تشمل تنظيمات تسلسلياً يمتد عبر الأجناس, وفوق افتقادات إلهية, وإلى عوالم, وأنظمة, وأكوان. إنه, مع ذلك, من الصعب للغاية تتبع هذه الهبات الإلهية لأنها تعمل بالتبادل في جميع أنحاء الكون الإجمالي.

108:3.2 (1188.4) الضباط ذوو سجل كامل (خارج ديفنغتون) فقط على مراكز إدارة الأكوان العظمى السبعة. يتم الإبلاغ عن عدد ومرتبة كل ضابط ساكن لكل مخلوق صاعد من قبل سلطات الفردوس إلى مركز إدارة الكون العظيم, ومن هناك يتم إبلاغها إلى مركز إدارة الكون المحلي المختص وتُنقل إلى الكوكب الخاص المعني. لكن سجلات الكون المحلي لا تكشف عن العدد الكامل لضباط الفكر؛ تحتوي سجلات نبادون فقط رقم تفويض الكون المحلي كما حدده ممثلو قدماء الأيام. الأهمية الحقيقية لعدد الضباط التام معروفة فقط على ديفنغتون.

108:3.3 (1188.5) غالباً ما يُعرف الرعايا البشر بأعداد ضباطهم؛ لا يتلقى البشر أسماء كون حقيقية إلا بعد الانصهار مع الضابط, الوحدة التي يشار إليها بإغداق اسم جديد على المخلوق الجديد من قبل وصي المصير.

108:3.4 (1188.6) على الرغم من أننا نملك سجلات ضباط الفكر في أورفونتون, ولو ليس لدينا إطلاقاً أي سلطة فوقهم أو صلة إدارية معهم, فإننا نعتقد اعتقاداً راسخاً أن هناك صلة إدارية وثيقة للغاية بين العوالم الفردية للأكوان المحلية والاستيداع المركزي للهبات الإلهية على ديفنغتون. نحن نعرف بأنه, بعد ظهور ابن إغداق فردوسي, يتم تفويض ضابط مُشخَّص إلى عالم تطوري باعتباره المشرف الكوكبي للضباط.

108:3.5 (1189.1) من المثير للاهتمام ملاحظة أن مفتشي الكون المحلي دائماً ما يوجهون أنفسهم, عندما يقومون بفحص كوكبي, إلى الرئيس الكوكبي لضباط الفكر, تماماً كما يقومون بتسليم أعباء إلى رئيسة السيرافيم وإلى قادة مراتب كائنات أخرى مُلحقة إلى إدارة عالم آخذ في التطور. ليس منذ امد طويل, خضعت يورانشيا لمثل هذا التفتيش الدوري من قبل تاباماناشيا, المشرف السيادي على جميع كواكب اختبار الحياة في كون نبادون. وتكشف السجلات أنه, بالإضافة إلى تحذيراته واتهاماته

التي قدمها إلى مختلف الرؤساء من شخصيات فائقة, فقد قام أيضاً بتسليم الاعتراف التالي إلى رئيس الضباط, سواء كان موجوداً على الكوكب, أو على سالفينغتون, أو يوفرسا, أو ديفنغتون, إننا لا نعرف بالتأكيد, لكنه قال:

108:3.6 (1189.2) " الآن إليكم, فائقون يُبعد فوقي, لقد جئت كواحد وُضع في سلطة مؤقتة على سلسلة الكواكب الاختبارية؛ وأتيت لأعبر عن إعجابي واحترامي العميق لهذه المجموعة الرائعة من المسعفين السماويين, مراقب الغموض, الذين تطوعوا للخدمة على هذا الجو غير النظامي. بغض النظر عن مدى تجربة الأزمات, لا تتعثرون أبداً. لا على سجلات نبادون ولا أمام لجان أورفونتون قد قُدِّمت على الإطلاق أي شكوى ضد ضابط إلهي. لقد كنتم صادقين لأماناتكم؛ لقد كنتم مُخلصين إلهياً. لقد ساعدتم في ضبط الأخطاء والتعويض عن أوجه القصور في جميع الذين يعملون على هذا الكوكب المرتبك. أنتم كائنات رائعة, أوصياء للصلاح في نفوس هذا الحيز المتأخر. أقدم احترامي لكم حتى بينما أنتم على ما يبدو تحت اختصاصي كمُسعفين متطوعين. أنحني أمامكم في اعتراف متواضع لعدم أنايتكم الرائعة, وإسعافكم المتفهم, وتفانيكم المُحايد. تستحقون اسم الخوادم شبه الإلهية للسكان البشر لهذا العالم الممزق بالصراع, والمضروب بالحزن, والمبتلي بالمرض. أنا أُحترمكم! أنا الكل ما عدا أعبدكم!"

108:3.7 (1189.3) نتيجة للعديد من خطوط الأدلة الموحية, نعتقد بأن الضباط منظمون تماماً, بأنه يتواجد هناك إدارة توجيه ذكية وذات كفاءة عميقة لهذه الهدايا الإلهية من مصدر ما بعيد المسافة ومركزي, ربما ديفنغتون. نحن نعلم بأنهم يأتون من ديفنغتون إلى العالمين, ولا شك أنهم يعودون إليها عند وفاة رعاياهم.

108:3.8 (1189.4) بين مراتب الروح الأعلى من الصعب للغاية اكتشاف آليات الإدارة. مرتبتي من الشخصيات, بينما تتعاطى في تنفيذ واجباتنا المحددة, لا شك أنها تشارك بشكل لاواعي مع العديد من فئات دون-الاله الأخرى الشخصية وغير الشخصية الذين يعملون بشكل موحد كرابطي علاقة كون بعيد المدى. نحن نشتهب بأننا نخدم كالتالي لأننا المجموعة الوحيدة من المخلوقات المُشخَّصة (على حدة من الضباط المُشخَّصين) الذين يدركون بشكل موحد وجود العديد من المراتب من الكيانات ما قبل الشخصية.

108:3.9 (1189.5) نحن ندرك حضور الضباط, الذين هم شظايا من الإله ما قبل الشخصي من المصدر والمركز الأول. نشعر بحضور أرواح الثالوث المُلهمة, الذين هم تعبيرات فائقة عن الشخصي لثالوث الفردوس. نحن بالمثل نكتشف بشكل ثابت حضور الروح لبعض المراتب غير المكشوفة المنبثقة من الابن الأبدي والروح اللانهائي. ولسنا غير متجاوبين كلياً إلى كينونات أخرى غير مكشوفة إليكم.

108:3.10 (1190.1) يُعلم ملكيصادقو نبادون بأن الرسل الانفراديين هم منسقو الشخصية لتلك التأثيرات المتنوعة بينما يتم تسجيلهم في الإله الآخذ في التوسع للكائن الأسمى التطوري, من المحتمل جداً بأننا قد نكون مشاركين في التوحيد الاختباري للعديد من ظواهر الزمن غير المُفسرة, لكننا لسنا متأكدين بوعي من هكذا أداء.

4. العلاقة بالموثرات الروحية الأخرى

108:4.1 (1190.2) بصرف النظر عن التنسيق المحتمل مع شظايا الإله الأخرى, فإن الضباط وحدهم تماماً في مجال نشاطهم في العقل البشري. تشير مراقب الغموض ببلاغة إلى حقيقة أنه, على الرغم من أن الأب قد يكون استقال على ما يبدو من ممارسة كل سلطة وقدرة شخصية مباشرة في جميع أنحاء الكون الإجمالي, بالرغم من هذا الفعل من إنكار الذات لمصلحة الأولاد الخالقين السُمة لألهة الفردوس, فقد احتفظ الأب لنفسه بالتأكيد بالحق غير القابل للتحدي في أن يكون حاضراً في عقول ونفوس مخلوقاته المتطورة إلى غاية أنه قد يتصرف على نحو بحيث ليسحب كل مخلوقات الخليقة إلى ذاته, بالتنسيق مع الجاذبية الروحية لأبناء الفردوس, قال ابن إغداقكم الفردوسي عندما كان لا يزال على يورانشيا, "أنا, إذا رُفعت عالياً, سأسحب كل الناس". نحن ندرك قدرة السحب الروحي هذه لأبناء الفردوس وشركائهم الخلاقين ونفهمها, لكننا لا نستوعب تماماً أساليب عمل الأب الكلية الحكمة في ومن خلال مراقب الغموض هؤلاء الذين يعيشون ويعملون ببسالة داخل العقل البشري.

108:4.2 (1190.3) بينما ليسوا خاضعين إلى, أو مُنسقين مع, أو على ما يبدو مرتبطين بعمل كون الأكوان, ولو إنهم يعملون بشكل مستقل في عقول أولاد الناس, فإن هذه الحضورات الغامضة لا

تتوقف عن حث مخلوقات مسكنهم نحو المُثل الإلهية، دائماً يغوونهم صعوداً نحو أهداف وغايات حياة مستقبلية وأفضل. مراقب الغموض هؤلاء يساعدون باستمرار في تأسيس السؤدد الروحي لميخائيل في كل أنحاء كون نبادون بينما يساهمون بشكل غامض في تثبيت سلطة قدماء الأيام في أورفونتون. الضباط هم مشيئة الله، وحيث إن أولاد الله الخالقين السُمة كذلك يُجسدون شخصياً نفس المشيئة، فمن المحتم أن تكون أعمال الضباط وسلطة حكام الكون مترابطة بشكل متبادل. على الرغم من عدم وجود صلة فيما يبدو، فإن حضور الأب للضباط وسيادة الأب لميخائيل نبادون لا بد أنها تجليات متنوعة لنفس الألوهية.

108:4.3 (1190.4) يبدو أن ضباط الفكر يأتون ويذهبون بشكل مستقل تماماً عن أي وكل الحضورات الروحية الأخرى؛ يبدو أنهم يعملون وفقاً لقوانين الكون على حدة تماماً من تلك التي تحكم وتتحكم بأداءات كل التأثيرات الروحية الأخرى. لكن بغض النظر عن مثل هذا الاستقلال الظاهر، فإن الملاحظة بعيدة المدى تكشف بلا شك أنهم يعملون في العقل البشري في تزامن وتنسيق مثاليين مع جميع إسعافات الروح الأخرى بما فيها أرواح العقل المعاونة، والروح القدس، وروح الحق، وغيرها من التأثيرات.

108:4.4 (1190.5) عندما يتم عزل عالم عن طريق التمرد، عندما يُقطع كوكب عن كل الاتصالات لدارة خارجية، كما كان الحال مع يورانشيا بعد ثورة كاليغاشيا، على حدة من الرسل الشخصيين يبقى هناك إمكانية واحدة فقط للاتصال المباشر بين الكواكب أو مع الكون، وذلك من خلال ارتباط ضباط الأجواء. بغض النظر عما يحدث على عالم أو في كون، لا يهتم الضباط أبداً بشكل مباشر. إن عزل أي كوكب لا يؤثر بأي حال من الأحوال على الضباط وقدرتهم على التواصل مع أي جزء من الكون المحلي، أو الكون العظيم، أو الكون المركزي. وهذا هو السبب في أن الاتصال مع الضباط السُمة والمتصرفين-بالذات لسلك المصير الاحتياطي يتم بشكل متكرر في عوالم محجور عليها. يكون اللجوء إلى مثل هذه التقنية كوسيلة للتغلب على معوقات العزلة الكوكبية. في السنوات الأخيرة عملت دارة رؤساء الملائكة على يورانشيا، لكن وسيلة الاتصال هذه تقتصر إلى حد كبير على معاملات كتيبة رؤساء الملائكة نفسها.

108:4.5 (1191.1) نحن مدركون للعديد من ظواهر الروح في الكون النائي الذي نحن في حيرة لفهمه كلياً. لسنا بعد سادة لكل ما يحدث حولنا، واعتقد بأن الكثير من هذا العمل الغامض قام به رسل الجاذبية وأنواع معينة من مراقب الغموض. لا أعتقد بأن الضباط مكرسين صرفاً لإعادة صنع

العقول البشرية. أنا مقتنع بأن المراقب المُشخَّصة وغيرها من مراتب أرواح سابقة الشخصي غير المكشوفة يمثلون الاتصال المباشر وغير المُفسر للأب الكوني مع مخلوقات العوالم.

5. مهمة الضابط

108:5.1 (1191.2) يقبل الضباط تفويضاً صعباً عندما يتطوعون ليسكنوا مثل هذه الكائنات المركبة

مثل الساكنين على يورانشيا. لكنهم أخذوا على عاتقهم مهمة التواجد في عقولكم، هناك لتلقي تحذيرات الذكاءات الروحية للعوالم وبعثيذ ليتعهدوا بإعادة صياغة أو ترجمة هذه الرسائل الروحية إلى العقل المادي؛ هم لا غنى عنهم لارتقاء الفردوس.

108:5.2 (1191.3) ما لا يستطيع ضابط الفكر الاستفادة منه في حياتكم الحالية، تلك الحقائق التي لا

يستطيع نقلها بنجاح إلى إنسان خطوبته، سيحفظها بأمانة لاستخدامها في المرحلة التالية من الوجود، تماماً كما يحمل الآن إلى ما بعد، من دائرة إلى دائرة تلك العناصر التي فشل في تسجيلها في تجربة الكائن البشري، نظراً لعدم مقدرة المخلوق، أو فشله، في إعطاء درجة كافية من التعاون.

108:5.3 (1191.4) شيء واحد يمكنكم الاعتماد عليه: لن يخسر الضباط أي شيء معهود لرعايتهم؛

ولم نعرف أبداً مساعدي الروح هؤلاء ليقصروا. إن الملائكة وأنواع أخرى عالية من الكائنات الروحية، ليس مستثنين نوع أبناء الكون المحلي، قد يعتنقون الشر أحياناً، وقد يحدون عن الطريق الإلهي أحياناً، لكن الضباط لا يتعنثرون أبداً. يمكن الاعتماد عليهم تماماً، وينطبق هذا أيضاً على المجموعات السبع جميعها.

108:5.4 (1191.5) الضابط الخاص بك هو الاحتمال لمرتبتك الجديدة والتالية من الوجود، الإغراق

المسبق لبنوتك الأبدية مع الله. مع مشيئتك وبموافقتها، فإن الضابط لديه القدرة على إخضاع ميول المخلوق للعقل المادي إلى الأعمال المُحوّلة لدوافع وأهداف النفس الموروثية الناشئة.

108:5.5 (1191.6) مراقب الغموض ليسوا مساعدي فكر؛ هم ضباط فكر. إنهم يعملون مع العقل

المادي لهدف بناء، عن طريق التكيف والروحانية، عقلاً جديداً للعوالم الجديدة والاسم الجديد لمهنتكم المستقبلية. مهمتهم تتعلق بشكل رئيسي بالحياة المستقبلية، ليس هذه الحياة. هم يُدعون مساعدون

سماويون, ليس مساعدين أراضيين. ليسوا مهتمين في جعل مهنة البشر سهلة؛ بالأحرى هم مهتمون في جعل حياتكم خشنة وصعبة بشكل معقول, بحيث يتم تحفيز القرارات ومضاعفتها. إن حضور ضابط فكر عظيم لا يمنح سهولة العيش والتحرر من التفكير المضني, لكن مثل هذه الهبة الإلهية يجب أن تمنح راحة راقية وهدوءاً رائعاً للروح.

108:5.6 (1192.1) إن عواطفكم العابرة والمتغيرة باستمرار من الفرح والحزن هي بشكل رئيسي

مجرد ردود فعل بشرية ومادية بحتة لمناخكم النفسي الداخلي وبيئتك المادية الخارجية. لذلك, لا تتطلعوا إلى الضابط من أجل عزاء أناني وراحة بشرية. إن عمل الضابط هو إعدادكم للمغامرة الأبدية, لضمان نجاتكم. إنها ليست مهمة مراقب الغموض لتهدئة مشاعركم المضطربة أو الإسعاف لكبرياتكم المجروح؛ إنه إعداد أنفسكم لمهنة الارتقاء الطويلة التي تشغل انتباه الضابط وتملاً وقته.

108:5.7 (1192.2) أنا أشك بأنني قادر على أن أشرح لكم ما يفعله الضباط بالضبط في عقولكم

ولأجل نفوسكم. لا أعرف أنني مدرك تماماً لما يجري بالفعل في الارتباط الفلكي لمراقب إلهي وعقل بشري. الأمر كله غامض إلى حد ما بالنسبة لنا, ليس فيما يتعلق بالخطة والهدف ولكن بالنسبة للكيفية الفعلية للإنجاز. وهذا بالضبط هو السبب في أننا نواجه مثل هذه الصعوبة في إيجاد اسم مناسب لهذه الهبات الخارقة للناس الفانيين.

108:5.8 (1192.3) يود ضباط الفكر تغيير مشاعركم من الخوف إلى قناعات الحب والثقة؛ لكنهم لا

يستطيعون القيام بهذه الأشياء بشكل آلي وتعسفي؛ تلك هي مهمتكم. في تنفيذ تلك القرارات التي تخلصكم من قيود الخوف, أنتم تقومون حرفياً بتزويد المُرتكز النفسي الذي قد يضع عليه الضابط فيما بعد عتلة روحية للارتقاء والتنوير المتقدم.

108:5.9 (1192.4) عندما يتعلق الأمر بالنزاعات الحادة والمحددة جيداً بين الميول الأعلى والأدنى

للأجناس, بين ما هو حقاً صواب أو خطأ حقاً (ليس فقط ما قد تسمونه صواباً وخطأً) يمكنكم الاعتماد بأن الضابط سيشارك دائماً بطريقة محددة وفعالة في مثل هذه التجارب. حقيقة أن مثل هذا النشاط للضابط قد يكون غير واعي للشريك البشري, لا ينتقص على الأقل من قيمته وواقعيته.

108:5.10 (1192.5) إذا كان لديكم وصي مصير شخصي وفشلتكم في النجاة, يجب أن تُحاكم تلك

الملاك الوصية من أجل الحصول على إثبات فيما يتعلق بالتنفيذ المُخلص لأمانتها. لكن ضباط الفكر لا يخضعون للفحص عندما يفشل رعاياهم في النجاة. نعم جميعاً أنه, بينما قد يقصر ملاك عن كمال الإسعاف, فإن ضباط الفكر يعملون بأسلوب كمال الفردوس؛ إسعافهم يتميز بتقنية لا تشوبها شائبة

تتجاوز إمكانية الانتقاد من قبل أي كائن خارج ديفنغتون. لديكم مرشدين مثاليين؛ لذلك فإن هدف الكمال مُمكن إحرازه بالتأكيد.

6. الله في الإنسان

108:6.1 (1192.6) إنه في الواقع أعجوبة من التنازل الإلهي للضباط الممجدين والمثاليين أن يقدموا أنفسهم من أجل الوجود الفعلي في عقول مخلوقات مادية، مثل بشر يورانشيا، حقاً لإتمام اتحاد اختباري مع كائنات الأصل الحيواني للأرض.

108:6.2 (1193.1) بصرف النظر عن الوضع السابق لسكان العالم، لاحقاً لإغداق ابن إلهي وبعد إغداق روح الحق على جميع البشر، يتدفق الضباط إلى ذلك العالم ليسكنوا عقول كل مخلوقات المشيئة العادية. بعد الانتهاء من مهمة ابن إغداق فردوسي، تصبح هذه المراقب في الحقيقة "ملكوت السماء داخلكم". من خلال إغداق الهبات الإلهية يقوم الأب بأقرب مقاربة ممكنة للخطيئة والشر، لأنه حرفياً صحيح بأن الضابط يجب أن يعايش العقل البشري حتى في وسط الإثم الإنساني. الضباط الساكنون يعذبون بشكل خاص بتلك الأفكار الدنيئة والأنانية البحتة؛ إنهم يشعرون بالأسى لعدم احترام ما هو جميل وإلهي، وهم محبطون فعلياً في عملهم بالكثير من مخاوف الإنسان الحيوانية الحمقاء والقلق الطفولي.

108:6.3 (1193.2) مراقب الغموض هم بلا شك إغداق الأب الكوني، انعكاس صورة الله خارجاً في الكون. ذات مرة نصح معلم عظيم الناس بأنهم يجب أن يتجددوا في روح عقولهم؛ بأن يصبحوا أناس جدد، مثل الله، خُلقوا في البر وفي اكتمال الحق. الضابط هو علامة الألوهية، حضور الله. لا تشير "صورة الله" إلى الشبه الجسدي ولا إلى القيود المقيدة لمنح المخلوق المادي بل تشير بالأحرى إلى هبة حضور روح الأب الكوني في الإغداق الفائق لضباط الفكر على المخلوقات المتواضعة للأكوان.

108:6.4 (1193.3) الضابط هو نبع التحصيل الروحي وأمل الطبع الإلهي داخلك، إنه القدرة، والامتياز، وإمكانية البقاء، الذي يميزك كلياً وإلى الأبد عن مجرد المخلوقات الحيوانية. إنه الحافز

الروحي الداخلي الأعلى والحقيقي للفكر في تباين مع الحافز الخارجي والجسدي, الذي يصل العقل عبر آلية الطاقة-العصبية للجسم المادي.

108:6.5 (1193.4) هؤلاء الأوصياء المخلصون للمهنة المستقبلية ينسخون بلا كلل كل خلق عقلي

مع نظير روحي؛ إنهم بذلك يعيدون خلقك ببطء وبالتأكيد كما أنت حقاً (روحانياً فقط) من أجل القيامة على عوالم البقاء. وكل تلك الخلائق-المعادة للروح النفيسة يتم الحفاظ عليها في الواقع الناشئ لنفسك المتطورة والخالدة, نفسك المورونشية. هذه الحقائق موجودة بالفعل, على الرغم من أن الضابط نادراً ما يكون قادراً على تمجيد هذه الإبداعات المكررة بما يكفي لعرضهم على نور الوعي.

108:6.6 (1193.5) وكما أنت الوالد البشري, كذلك فإن الضابط هو الأب الإلهي لأنك الحقيقي,

ذاتك الأعلى والمتقدمة, ذاتك المورونشية والروحية المستقبلية الأفضل. وإنها هذه النفس المورونشية المتطورة التي يميزها القضاة والمراقبون عندما يقررون بقاءك ويمررونك صعوداً إلى عوالم جديدة ووجود لا ينتهي أبداً في ارتباط أبدي مع شريكك المخلص - الله, الضابط.

108:6.7 (1193.6) الضباط هم الأسلاف الأبديون, والأصول الإلهية, لنفوسكم الخالدة المتطورة؛

هم الدافع الذي لا يتوقف الذي يقود الإنسان إلى محاولة إتقان الوجود المادي والحاضر في ضوء المهنة الروحية والمستقبلية. المراقب هم سجناء الأمل الذي لا يموت, وينابيع التقدم الأبدي. وكم يستمتعون بالتواصل مع رعاياهم في قنوات مباشرة أكثر أو أقل! كم يتهللون عندما يتمكنون من الاستغناء عن الرموز وغيرها من الأساليب غير المباشرة ويومضون رسائلهم مباشرة إلى عقول شركائهم البشر!

108:6.8 (1194.1) أنتم البشر قد بدأت على كشف لا ينتهي لبانوراما لا نهاية لها تقريباً, توسع غير

محدود لأجواء لا نهاية لها, ودائمة التوسع من الفرص لأجل خدمة مُبهجة, ومغامرة لا مثيل لها, وعدم يقين سام, وإحراز لا حدود له. عندما تتجمع الغيوم فوقك, يجب أن يقبل إيمانك حقيقة حضور الضابط الساكن, وبالتالي يجب أن تكون قادراً على التطلع إلى ما وراء ضباب عدم اليقين البشري نحو التآلق الصافي لشمس البر الأبدي على الأعالي التي تُلوح في عوالم ساتانيا المنزلية.

108:6.9 (1194.2) [قُدِّمت برسول إنفرادي من اورفونتون.]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 108 | أجزاء | المحتوى | ورقة 110 >>

ورقة 109

علاقة الضباط بمخلوقات الكون

109:0.1 (1195.1) ضباط الفكر هم أولاد مهنة الكون, وفي الحقيقة يجب أن يكتسب الضباط الأبرار الخبرة بينما تنمو المخلوقات البشرية وتتطور. بينما تتوسع شخصية الطفل البشري لأجل صراعات الوجود التطوري, هكذا ينمو الضابط كبيراً في بروفات المرحلة التالية من حياة الارتقاء. كما يكتسب الطفل براعة تقنية لأنشطته البالغة من خلال الحياة الاجتماعية واللعب في مرحلة الطفولة المبكرة, كذلك يحقق الضابط الساكن مهارة للمرحلة التالية من الحياة الفلكية بفضل التمرين والتخطيط البشري التمهيدي لتلك النشاطات التي لها علاقة بمهنة المورونشيا. يشكل الوجود البشري فترة من الممارسة التي يستخدمها الضابط بشكل فعال في التحضير للمسؤوليات المتزايدة والفرص الأكبر لحياة مستقبلية. لكن جهود الضابط, بينما يسكن داخلكم, ليست معنية كثيراً بشؤون الحياة المؤقتة والوجود الكوكبي. اليوم, ضباط الفكر هم, كما كانوا, يتدربون على حقائق مهنة الكون في العقول المتطورة للكائنات البشرية.

1. تطور الضباط

109:1.1 (1195.2) يجب أن تكون هناك خطة شاملة ومفصلة لتدريب وتطوير الضباط البكر قبل إرسالهم من ديفنغتون, لكننا في الحقيقة لا نعرف الكثير عنها. لا شك أن هناك أيضاً نظاماً موسعاً

لإعادة تدريب الضباط من ذوي خبرة السكن قبل الشروع في مهمات جديدة للارتباط البشري، لكن، مرة أخرى، نحن لا نعرف في الواقع.

109:1.2 (1195.3) لقد أُخبرت بضباط مُشخَّصين بأنه في كل مرة يفشل فيها بشري مسكون بمراقب في النجاة، عندما يعود الضابط إلى دِفنغتون، يُشرك في فصل موسَّع من التدريب. هذا التدريب الإضافي يُجعل ممكناً من خلال تجربة سكن كائن بشري، ودائماً ما يتم نقله قبل إعادة الضابط إلى عوالم الزمان التطورية.

109:1.3 (1195.4) ليس لدى خبرة العيش الفعلية بديل فلكي. إن كمال ألوهية ضابط فكر مُشكل حديثاً لا يمنح بأي شكل من الأشكال مراقب الغموض هذا مقدرة مُسعفة ذات خبرة. الخبرة لا تنفصل عن وجود حي؛ إنها الشيء الوحيد الذي لا يمكن لأي قدر من الهبات الإلهية إعفاءك من ضرورة تأمينها **بالعيش الفعلي**. لذلك، بشكل مشترك مع جميع الكائنات التي تعيش وتعمل ضمن المجال الحالي للأسمى، يجب على ضباط الفكر اكتساب الخبرة؛ يجب أن يتطوروا من المجموعات الأدنى، غير الخبيرة، إلى الأعلى، الأكثر خبرة.

109:1.4 (1196.1) يمر الضباط خلال مهنة تنموية محددة في العقل البشري؛ إنهم ينجزون واقعية إحرار هي أدياً لهم. يكتسبون تدريجياً مهارة الضابط وقدرته نتيجة لأي وجميع الاتصالات مع الأجناس المادية، بصرف النظر عن نجاة أو عدم نجاة رعاياهم البشرية المختصة. هم كذلك شركاء متساوون للعقل البشري في تعزيز تطور النفس الخالدة ذات استطاعة النجاة.

109:1.5 (1196.2) تُنال المرحلة الأولى من تطور الضابط في الانصهار مع النفس الناجية لكائن بشري. لهذا، بينما أنت تتطور في الطبيعة نحو الداخل وإلى الأعلى من إنسان إلى الله، يتطور الضباط في الطبيعة نحو الخارج ونزولاً من الله إلى إنسان؛ وهكذا سيكون الناتج النهائي لهذه الوحدة الإلهية والإنسانية أدياً ابن الإنسان وابن الله.

2. ضباط ذاتيو التصرف

109:2.1 (1196.3) لقد تم إطلاعك على تصنيف الضباط فيما يتعلق بالخبرة - أبقار ومتقدمون، وسماء. يجب كذلك أن تتعرف على تصنيف وظيفي معين - الضباط المتصرفون ذاتياً. الضابط

المتصرف ذاتياً هو الذي:

- 109:2.2 (1196.4) 1. كانت لديه خبرة مطلوبة معينة في الحياة المتطورة لمخلوق المشيئة, إما كساكن مؤقت على نوع من العالم حيث يتم إعاره الضباط فقط إلى رعايا بشر أو على كوكب انصهار فعلي حيث فشِل الإنسان في النجاة. مثل هذا المراقب هو إما ضابط متقدم أو ضابط سامي.
- 109:2.3 (1196.5) 2. قد اكتسب توازن القوة الروحية في إنسان حقق الدائرة العقلية الثالثة وتم تعيين وصية سيرافية شخصية إليه.
- 109:2.4 (1196.6) 3. لديه تابع الذي اتخذ القرار الأسمى, دخل في خطوبة رسمية ومُخلصة مع الضابط. يتطلع الضابط مقدماً إلى وقت الانصهار الفعلي ويعتبر الاتحاد حدثاً واقعياً.
- 109:2.5 (1196.7) 4. لديه تابع جُند في واحد من سلك احتياط المصير على عالم تطوري للارتقاء البشري.
- 109:2.6 (1196.8) 5. عند وقت ما, أثناء النوم الإنساني, تم فصله مؤقتاً من عقل السجن البشري لينجز مآثرة ارتباط ما, أو اتصال, أو إعادة تسجيل, أو خدمة أخرى زائدة عن الإنساني مرتبطة بالإدارة الروحية لعالم التفويض.
- 109:2.7 (1196.9) 6. قد خدم في وقت الأزمات في تجربة كائن إنساني ما الذي كان التتمة المادية لشخصية روح مستأمنة بتفعيل بعض الإنجاز الفلكي اللازم إلى التدبير الروحي للكوكب.
- 109:2.8 (1196.10) يبدو أن الضباط الذين يتصرفون ذاتياً لديهم درجة ملحوظة من الإرادة في جميع الأمور التي لا تشمل الشخصيات الإنسانية لسكنهم المباشر, كما يتضح من مآثرهم العديدة سواء ضمن الرعايا البشر الملحقين أو بدونهم. يشارك هؤلاء الضباط في العديد من أنشطة الحيز, لكنهم في كثير من الأحيان يعملون كساكنين غير مُكتشَفين للهيكل الأرضي من اختيارهم الخاص.
- 109:2.9 (1196.11) مما لا شك فيه أن هذه الأنواع الأعلى والأكثر خبرة من الضباط يمكنهم التواصل مع أولئك في العوالم الأخرى. لكن بينما يقوم الضباط المتصرفين ذاتياً بالتواصل فيما بينهم, فإنهم يفعلون ذلك فقط على مستويات عملهم المتبادل ولغرض الحفاظ على بيانات الحراسة

الضرورية لوزارة الضابط لعوالم إقامتهم, ولو إنهم قد عُرفوا ليعملوا عند مناسبات في أمور ما بين الكواكب خلال أوقات الأزمات.

109:2.10 (1197.1) يمكن أن يقوم الضباط السُمة والمتصرفون ذاتياً بترك الجسد الإنساني عند الإرادة. الساكنون ليسوا جزءاً عضوياً أو بيولوجياً من الحياة البشرية؛ هم تراكبات إلهية عليها. لقد تم تزويدهم لأجل ذلك في خطط الحياة الأصلية, لكنهم ليسوا ضروريين للوجود المادي. مع ذلك يجب التسجيل بأنهم نادراً جداً, حتى بشكل مؤقت, ما يتركون هياكلهم البشرية بعد ما سكنوها مرة. 109:2.11 (1197.2) الضباط الفائقو التصرف هم الذين أنجزوا غلبة مهماتهم المستأمنة وينتظرون فقط انحلال مركبة الحياة المادية أو ترجمة النفس الخالدة.

3. علاقة الضباط بالأنواع البشرية

109:3.1 (1197.3) تختلف طبيعة العمل التفصيلي لمراقب الغموض وفقاً لطبيعة مهامهم, من حيث ما إذا كانوا ضباط ارتباط أو انصهار أم لا. بعض الضباط مُعارين صرفاً من أجل زمن الحياة المؤقت لرعاياهم؛ آخرون يُغذقون كمرشحي شخصية مع إذن للانصهار الأزلي إذا نجا رعاياهم. هناك أيضاً تنوع ضئيل في عملهم بين الأنواع الكوكبية المختلفة وكذلك في الأنظمة والأكوان المختلفة. لكن, بشكل عام, فإن أعمالهم موحدة بشكل ملحوظ, أكثر من واجبات أي من المراتب المخلوقة من الكائنات السماوية.

109:3.2 (1197.4) على عوالم بدائية معينة (الفئة المتسلسلة رقم واحد) يسكن الضابط عقل المخلوق كتدريب اختباري, بشكل أساسي من أجل الثقافة الذاتية والتنمية التقدمية. عادة يتم إرسال الضباط الأبقار إلى مثل هذه العوالم خلال الأزمنة الأبعد عندما يصل الناس البدائيون إلى وادي القرار, ولكن عندما يختار عدد قليل نسبياً صعود المرتفعات الأخلاقية إلى ما وراء تلال إتقان الذات واكتساب الطبع للوصول إلى مستويات أعلى من الروحانية الناشئة. (كثيرون, على كل, الذين يفشلون في الانصهار مع ضابط ينجون كصاعدين منصهرين بالروح). يتلقى الضباط تدريباً قيماً ويكتسبون خبرة رائعة في الارتباط العابر بالعقول البدائية, وهم قادرون فيما بعد على الاستفادة من

هذه التجربة من اجل منفعة كائنات أكثر تفوقاً على عوالم أخرى. لا شيء ذا قيمة بقائية يضيع على الإطلاق في كل الكون الواسع.

109:3.3 (1197.5) على نوع عالم آخر (فئة التسلسل رقم اثنين) يُعار الضباط صرفاً إلى كائنات بشرية. هنا لا تستطيع المراقب أبداً تحقيق انصهار الشخصية من خلال هكذا سَكَن, لكنهم يقدمون مساعدة كبيرة لرعاياهم الإنسانيين أثناء زمن حياتهم البشرية, أكثر بكثير مما يمكنهم تقديمه لبشر يورانشيا. هنا يتم إقراض الضباط إلى المخلوقات البشرية لفترة حياة واحدة كنماذج لإحراز أعلى مستوى روحي لهم, مساعدون مؤقتون في المهمة المثيرة المتمثلة في اتقان طبع بقائي. لا يعود الضباط بعد الموت الطبيعي؛ هؤلاء البشر الناجون ينالون الحياة الأبدية من خلال انصهار الروح.

109:3.4 (1197.6) على عوالم مثل يورانشيا (فئة التسلسل رقم ثلاثة) هناك خطوبة حقيقية مع الهبات الإلهية, ارتباط حياة وموت. إذا نجوت, فسيكون هناك اتحاد أبدي, انصهار أزلي, جعل الإنسان والضابط كائن واحد.

109:3.5 (1197.7) في البشر ذوي الأدمغة الثلاثة من هذا التسلسل من العوالم, فإن الضباط قادرون على كسب اتصال فعلي مع رعاياهم أثناء الحياة المؤقتة أكثر بكثير مما في الأنواع ذوي الدماغ الواحد والدماغين. لكن في مهنة بعد الموت, يتقدم أصحاب نوع الأدمغة الثلاثة تماماً كما يفعل شعوب نوع الدماغ الواحد والدماغين - أجناس يورانشيا.

109:3.6 (1198.1) على عوالم الدماغين, لاحقاً لحلول ابن إغداق فردوسي, نادراً ما يتم تعيين ضباط أبقار للأشخاص الذين لديهم قدرة لا جدال فيها على البقاء. نحن نعتقد أنه في مثل هذه العوالم عملياً كل الضباط الذين يسكنون رجال ونساء أذكياهم يتمتعون بقدرة بقائية ينتمون إلى النوع المتقدم أو الأعلى.

109:3.7 (1198.2) في العديد من الأجناس التطورية المبكرة ليورانشيا, تواجدت ثلاث فئات من الكائنات. كان هناك أولئك الذين كانوا حيوانيين لدرجة أنهم كانوا يفتقرون تماماً إلى قابلية الضابط. كان هناك أولئك الذين عرضوا قابلية لا ريب فيها من أجل الضباط واستقبلوهم في الحال عند بلوغ سن المسؤولية الأخلاقية. كان هناك صنف ثالث الذين شغلوا منصباً حدودياً؛ كانت لديهم قابلية لاستلام ضابط, لكن المراقب تمكنوا فقط من سَكَن العقل عند الالتماس الشخصي للفرد.

109:3.8 (1198.3) لكن مع أولئك الكائنات غير المؤهلين فعلياً للنجاة عن طريق الحرمان من الميراث من خلال هيئة أسلاف غير لائقة وأقل شأنًا، مرات كثيرة قد خدم ضابط بكر تجربة أولية قيمة في الاتصال بالعقل التطوري وبالتالي أصبح مؤهلاً بشكل أفضل لمهمة لاحقة لنوع أعلى من العقل على عالم آخر ما.

4. الضباط والشخصية البشرية

109:4.1 (1198.4) يتم مساعدة الأشكال العليا من الاتصال الذكي بين البشر إلى حد كبير من قبل الضباط الساكنين. الحيوانات لديها مشاعر زمالة، لكنهم لا ينقلون المفاهيم إلى بعضهم البعض؛ يمكنهم التعبير عن المشاعر ولكن ليس الأفكار والمثل العليا. ولا يختبر الناس من أصل حيواني نوعاً عالياً من المخالطة الفكرية أو المشاركة الروحية مع زملائهم حتى يتم إغداق ضباط الفكر، على أنه، عندما تُطور مثل هذه المخلوقات التطورية النطق، فهي على الطريق السريع لاستلام ضباط.

109:4.2 (1198.5) تتواصل الحيوانات، بطريقة فجأة، مع بعضها البعض، لكن ليس هناك سوى شخصية قليلة أو معدومة في مثل هذا الاتصال البدائي. الضباط ليسوا شخصية؛ هم كائنات ما قبل الشخصي. لكنهم ينحدرون من مصدر الشخصية، وحضورهم يقوّي المظاهر النوعية للشخصية البشرية؛ هذا صحيح خاصة إذا كان لدى الضابط خبرة سابقة.

109:4.3 (1198.6) نوع الضابط له علاقة كبيرة بإمكانية التعبير للشخصية البشرية. نزولاً خلال العصور، مارس العديد من القادة الفكريين والروحيين العظماء في يورانشيا تأثيرهم بشكل رئيسي بسبب التفوق والخبرة السابقة لضباطهم الساكنين.

109:4.4 (1198.7) لم يتعاون الضباط الساكنون في قياس صغير مع التأثيرات الروحية الأخرى في تحويل وإضفاء الطابع الإنساني على نسل الناس البدائيين من العصور القديمة. إذا تم سحب الضباط الذين يسكنون عقول سكان يورانشيا، فسيعود العالم ببطء إلى العديد من مشاهد وممارسات رجال العصور البدائية؛ المراقب الإلهية هم أحد الإمكانيات الحقيقية للتقدم الحضاري.

109:4.5 (1198.8) لقد لاحظت ضابط فكر يسكن عقلاً على يورانشيا والذي، وفقاً لسجلات يوفرسا، سكن خمسة عشر عقلاً سابقاً في أورثونتون. لا نعرف ما إذا كان هذا المراقب لديه تجارب مماثلة في أكوان عظمى أخرى، لكنني أظن ذلك. هذا ضابط رائع وواحد من أكثر القوى فائدة وفعالية على يورانشيا خلال هذا العصر الحالي. ما خسره الآخرون، من حيث أنهم رفضوا النجاة، هذا الكائن الإنساني (وكل عالمكم) يكسب الآن. منه الذي لا يتمتع بصفات بقائية، سيؤخذ حتى ذلك الضابط ذو الخبرة الذي الآن لديه، بينما بالنسبة لمن لديه فرص بقائية، سوف يُمنح حتى الضابط ذو الخبرة السابقة لمرتد كسول.

109:4.6 (1199.1) بمعنى ما، قد يقوم الضباط بتعزيز درجة معينة من التخصيب الكوكبي في مجالات الحق، والجمال، والخير. لكن نادراً ما يحصلون على تجربتين سكنيتين على نفس الكوكب؛ ليس هناك ضابط يخدم الآن على يورانشيا الذي كان في هذا العالم سابقاً. أنا أعرف عما أتكلم حيث أن لدينا أرقامهم وسجلاتهم في أرشيفات يوفرسا.

5. العوائق المادية لسكن الضابط

109:5.1 (1199.2) غالباً ما يكون الضباط السُّمة والمتصرفون ذاتياً قادرين على المساهمة بعوامل ذات أهمية روحية للعقل البشري عندما تتدفق بحرية في قنوات الخيال الإبداعية المحررة ولكن الخاضعة للسيطرة. في مثل هذه الأوقات، وأحياناً أثناء النوم، يكون الضابط قادراً على إيقاف التيارات العقلية، لحجز التدفق. وبعدها لتحويل مسار الفكرة؛ ويتم كل هذا من أجل إحداث تحولات روحية عميقة في فترات الاستراحة العليا للوعي الفائق. هكذا تتكيف قوى وطاقات العقل بشكل كامل مع مفتاح نغمات الاتصال للمستوى الروحي للحاضر والمستقبل.

109:5.2 (1199.3) من الممكن في بعض الأحيان أن يكون لديك عقلاً مستنيراً، لسماع الصوت الإلهي الذي يتكلم داخلك باستمرار، بحيث قد تصبح واعياً جزئياً للحكمة، والحق، والصلاح، والجمال للشخصية المحتملة التي تسكنك على الدوام.

109:5.3 (1199.4) لكن مواقفكم العقلية غير الثابتة والمتغيرة بسرعة غالباً ما تؤدي إلى إحباط الخطط ومقاطعة عمل الضباط. ليس عملهم متدخل به فقط بالطباع الغريزية للأجناس البشرية

فحسب, لكن هذا الإسعاف أيضاً يُعاق إلى حد كبير بآرائكم الخاصة المسبقة, وأفكاركم الراسخة, وتحيزاتكم طويلة الأمد. بسبب هذه العوائق, مرات عديدة خلائقهم غير المنتهية فقط تبرز نحو الوعي, وارتباك المفهوم أمر لا مفر منه. لذلك, عند التدقيق في المواقف العقلية, تكمن السلامة فقط في التعرف السريع على كل فكرة وتجربة لما هي عليه بالفعل وبصورة أساسية, متجاهلين تماماً ما كان يمكن أن يكون.

109:5.4 (1199.5) مشكلة الحياة الكبرى هي ضبط ميول الأجداد للعيش مع متطلبات الحث الروحي المُستهل بالحضور الإلهي لمراقب الغموض. بينما في مهن الكون والكون العظيم لا يمكن لأي إنسان أن يخدم سيدين, في الحياة التي تعيشونها الآن على يورانشيا يجب على كل إنسان قهراً أن يخدم سيدين. يجب أن يصبح بارعاً في فن التسوية الزمنية البشرية المستمرة بينما يُخضع الولاء الروحي لسيد واحد فقط؛ وهذا هو السبب وراء تعثر وفشل الكثير من الناس, يغدون مُتعبين ويستسلمون لضغوط الكفاح التطوري.

109:5.5 (1199.6) في حين أن التركيبة الوراثية للهبة الدماغية وتلك للتحكم الزائد الكهروكيميائي كِلتاها تعملان على الحد من مجال نشاط الضابط الفعّال, لا عائق وراثي (في عقول طبيعية) يمنع على الإطلاق الإنجاز الروحي في نهاية المطاف. قد تتدخل الوراثة بمعدل غلبة الشخصية, لكنها لا تمنع الإتمام النهائي للمغامرة الصاعدة. إذا كنت ستتعاون مع الضابط الخاص بك, الهدية الإلهية, عاجلاً أم آجلاً, سوف تُطور النفس المورونشية الخالدة, ولاحقاً للانصهار بذلك, ستقدم المخلوق الجديد إلى الابن السيد السلطان للكون المحلي وفي النهاية إلى أب الضباط على الفردوس.

6. استمرار القيم الحقيقية

109:6.1 (1200.1) الضباط لا يفشلون أبداً؛ لا شيء يستحق النجاة يضيع مطلقاً؛ كل قيمة معنوية في كل مخلوق مشيئة هي أكيدة النجاة, بصرف النظر عن نجاة أو عدم نجاة اكتشاف-المعنى أو تقييم الشخصية. وهكذا, قد يرفض مخلوق بشري البقاء؛ لا تزال تجربة الحياة غير مبددة؛ يحمل الضابط الأبدي السمات القيمة لهذه الحياة الفاشلة على ما يبدو نحو عالم آخر ما وهناك يغدق تلك القيم

والمعاني البقائية على نوع أعلى من العقل البشري, واحد ذا استطاعة نجاة. لا تجربة تستأهل الاهتمام أبداً تحدث عبثاً؛ لا معنى صحيح أو قيمة حقيقية تهلك أبداً.

109:6.2 (1200.2) فيما يتعلق بمرشحي الانصهار, إذا تم التخلي عن مراقب غموض من قبل الزميل البشري, إذا رفض الشريك الإنساني متابعة مهمة الارتقاء, عندما يتحرر بالموت الطبيعي (أو قبل ذلك), يحمل الضابط كل شيء ذا قيمة بقائية التي تطورت في عقل ذلك المخلوق غير البقائي. إذا فشل ضابط مراراً وتكراراً في إحراز شخصية انصهار بسبب عدم نجاة رعايا إنسانيين متتالين, وإذا كان هذا المراقب يجب أن يكون مُشخَّصاً في وقت لاحق, ستصبح كل الخبرة المكتسبة المتمثلة في امتلاك كل تلك العقول البشرية وإتقانها الحيازة الفعلية لهذا الضابط المُشخص حديثاً, هبة للتمتع بها واستخدامها في جميع العصور المستقبلية. الضابط المُشخص من هذه المرتبة هو التجميع المُركَّب لكل ميزات البقاء لجميع مضيفيه السابقين من الكائنات.

109:6.3 (1200.3) عندما يتطوع ضباط تجربة كون طويلة ليسكنوا أبناء إلهيين على مهمات إغداق, يعرفون جيداً بأن إحراز شخصية لا يمكن أبداً أن يُنجز من خلال هذه الخدمة. لكن غالباً ما يمنح أب الأرواح شخصية لهؤلاء المتطوعين ويثبتهم كموجهين لنوعهم. هؤلاء هم الشخصيات التي تم تكريمها بالسلطة على دفنغتون. وطبائعهم الفريدة تجسد الإنسانية الفسيفسائية لتجاربهم المتعددة من السكن البشري وكذلك نسخة الروح للألوهية الإنسانية لابن الإغداق الفردوسي لتجربة السكن النهائية.

109:6.4 (1200.4) يتم توجيه أنشطة الضباط في كونكم المحلي من قبل الضابط المُشخص لميخائيل نبادون, ذلك المراقب ذاته الذي أرشده خطوة بخطوة عندما عاش حياته الإنسانية في جسد يشوع بن يوسف. كان هذا الضابط غير العادي مخلصاً لأمانته, وقد وجه هذا المراقب الصنديد الطبيعة الإنسانية بحكمة, دائماً مُرشداً العقل البشري للابن الفردوسي في اختيار مسار مشيئة الأب المثالية. كان هذا الضابط قد خدم سابقاً مع ماكيفنتا ملكيصادق في أيام إبراهيم وكان قد شارك في مآثر هائلة كلا سابقاً إلى هذا السكن وبين تجارب الإغداق هذه.

109:6.5 (1200.5) لقد انتصر هذا الضابط بالفعل في عقل يسوع الإنساني - ذلك العقل الذي حافظ في كل حالة من مواقف الحياة المتكررة على تفاني مكرس لمشيئة الأب, قائلاً, "ليس مشيئتي, بل مشيئتك, لتُفعل", يشكل هذا التكريس الحاسم جواز العبور الحقيقي من محدودات الطبيعة الإنسانية إلى نهائية الإحراز الإلهي.

109:6.6 (1200.6) هذا الضابط ذاته ينعكس الآن في الطبيعة الغامضة لشخصيته العظيمة الإنسانية

السابقة للمعمودية ليشوع بن يوسف, النسخة طبق الأصل الأبدية والحية للقيم الأبدية والحية التي خلقها الأعظم من كل اليورانشيين من الظروف المتواضعة لحياة اعتيادية كما تم عيشها حتى الاستنفاد التام للقيم الروحية التي يمكن بلوغها في التجربة البشرية.

109:6.7 (1201.1) كل شيء ذي قيمة دائمة مستأن إلى الضابط مضمون بالبقاء الأبدية. في بعض

الحالات يحوز المرقاب هذه الممتلكات من أجل إغداقها على عقل بشري من سكن مستقبلي؛ في حالات أخرى, وعند التشخيص, يتم الاحتفاظ بهذه الحقائق البقائية والمحفوظة في أمانة من أجل الإستخدام المستقبلي في خدمة معماريي الكون الرئيسي.

7. مصير الضباط المُشَخَّصين

109:7.1 (1201.2) لا نستطيع أن نقول ما إذا كانت شظايا الأب غير-الضابط قابلة للتشخيص أم لا,

لكنكم قد تم إخباركم بأن الشخصية هي إغداق المشيئة الحرة السيادية للأب الكوني. بقدر ما نعم, فإن نوع الضابط من شظية الأب لا يحصل على الشخصية إلا من خلال اكتساب الصفات الشخصية بخدمة-الإسعاف إلى كائن شخصي. هؤلاء الضباط المُشَخَّصون هم في المنزل على ديفنغتون, حيث يقومون بتعليم وتوجيه زملائهم ما قبل الشخصية.

109:7.2 (1201.3) ضباط الفكر المُشَخَّصين هم المعوضون والموازنون ذوي السيادة غير

المقيدين وغير المُعَيَّنين لكون الأكوان الشاسع. إنهم يدمجون تجربة الخالق والمخلوق - الوجودية والاختبارية. هم كائنات اتحاد الزمان والأبدية. يقرنون ما قبل الشخصي والشخصي في إدارة الكون.

109:7.3 (1201.4) الضباط المُشَخَّصون هم التنفيذيون كُليو الحكمة والقديرون لمعماريي الكون

الرئيسي. هم الوكلاء الشخصيون للإسعاف الكامل للأب الكوني - الشخصي, وما قبل الشخصي, والفائق عن الشخصي. هم المُسْعِفون الشخصيون للفائق, وغير العادي, وغير المتوقع في جميع نواحي الأجواء الأبسونائية المتعالية لمجال الله المنتهى, حتى إلى مستويات الله المُطلق.

109:7.4 (1201.5) هم الكائنات الحصرية للأكوان الذين يضمون في كيانهم كل علاقات الشخصية المعروفة؛ هم شاملو الشخصي - هم ما قبل الشخصية, وهم الشخصية, وهم بعد الشخصية. يُسعون شخصية الأب الكوني كما في الماضي الأبدي, والحاضر الأبدي, والمستقبل الأبدي.

109:7.5 (1201.6) شخصية وجودية على مرتبة اللانهائي والمطلق, أغدقها الأب على الابن الأبدي لكنه اختار أن يستبقي لإسعافه الخاص الشخصية الاختبارية لنوع الضابط المُشخص مغدقة على الضابط ما قبل الشخصي الوجودي؛ وبالتالي فكلاهما مقدران إلى شخصية المستقبل الفائقة الأبدية للإسعاف المتعالى لعوالم الأبسونيات للمنتهى, والمنتهى-الأسمى, حتى إلى مستويات المنتهى-المطلق.

109:7.6 (1201.7) نادراً ما يُشاهد الضباط المُشخصون بشكل عام في الأكوان. من حين لآخر يتشاورون مع قدماء الأيام, وأحياناً يأتي الضباط المُشخصون للأبناء الخالقين السباعيين إلى مراكز إدارة عوالم الأبراج ليتداولوا مع الحكام الثوروندايك.

109:7.7 (1201.8) عندما المُراقب الثوروندايك الكوكبي ليورانشيا - الوصي العلي الذي لم يمض وقت طويل على تقلده مركز نائب طارئ لعالمكم - أكد سلطته في حضور الحاكم العام المقيم, بدأ إدارته الطارئة ليورانشيا مع طاقم كامل من الموظفين من اختياره الخاص. قام على الفور بتعيين واجباتهم الكوكبية لجميع زملائه ومساعديه. لكنه لم يختار الضباط المُشخصين الثلاثة الذين ظهروا في حضوره لحظة توليه الوصاية. هو حتى لم يكن يعلم أنهم سيظهرون على هذا النحو, لأنهم لم يُظهروا حضورهم الإلهي في وقت الوصاية السابقة. ولم يقم الوصي الأعلى بتعيين مهمة أو تعيين واجبات لهؤلاء الضباط المُشخصين المتطوعين. مع ذلك, كان هؤلاء الكائنات الثلاثة الكليو الشخصي بين الأكثر نشاطاً من المراتب العديدة من الكائنات السماوية التي كانت في الخدمة آنذاك على يورانشيا.

109:7.8 (1202.1) يقوم الضباط المُشخصون بمدى واسع من الخدمات للعديد من المراتب من شخصيات الكون, لكنه غير مسموح لنا مناقشة هذه الإعاقات مع مخلوقات تطويرية مسكونة بضابط. هؤلاء الألوهيات الإنسانية الاستثنائية هم بين أبرز شخصيات الكون الإجمالي بأكمله, لا يجرؤ أحد على التنبؤ بما قد تكون مهماتهم المستقبلية.

109:7.9 (1202.2) [قُدِّمَتْ بِرَسُولٍ أَنْفَرَادِي مِنْ أَوْرَقُونْتُونِ.]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 109 | أجزاء | المحتوى | ورقة 111 >>

ورقة 110

علاقة الضباط بالبشر الأفراد

110:0.1 (1203.1) منحة الحرية لكائنات غير مثالية تُورث الماساة الحتمية, وإنها طبيعة الإله السالف المثالي أن يتقاسم هذه المعاناة بكونية وحنو في رفقة مُحبة.

110:0.2 (1203.2) بقدر ما أنا على دراية بشؤون الكون, أعتبر محبة وتفاني ضابط الفكر المودة الأكثر قداسة حقاً في كل الخليقة. إن محبة الأبناء في إسعافهم للأجناس رائعة, لكن تفاني الضابط إلى الفرد سامي بشكل مؤثر, إلهياً يشبه الأب. يبدو أن أب الفردوس قد احتفظ بهذا الشكل من الاتصال الشخصي مع مخلوقاته الأفراد كامتياز حصري للخالق. وليس هناك أي شيء في كل كون الأكوان يُمكن مقارنته بدقة بالإسعاف الرائع لهذه الكيانات اللا-شخصية التي تسكن أولاد الكواكب التطورية بشكل رائع.

1. سكن العقل البشري

110:1.1 (1203.3) لا ينبغي اعتبار الضباط على أنهم ساكنين في الأدمغة المادية لكائنات بشرية. هم ليسوا أجزاءً عضوية من الكائنات المادية للعوالم. قد يُنظر إلى ضابط الفكر على نحو أكثر دقة أنه يسكن عقل الإنسان البشري بدلاً من كونه موجود داخل حدود عضو مادي فردي. وبصورة غير

مباشرة وغير معروفة يتواصل الضابط على الدوام مع الكائن البشري, خاصة خلال تلك التجارب السامية للتواصل التعبدي للعقل مع الروح في الوعي الفائق.

110:1.2 (1203.4) أتمنى لو كان من الممكن بالنسبة لي أن أساعد البشر المتطورين على تحقيق فهم أفضل وإنجاز تقدير أكمل للعمل غير الأناني والرائع الذي يقوم به الضباط الذين يعيشون في داخلهم, الذين هم مخلصون بشدة لمهمة رعاية رفاهية الإنسان الروحية. هؤلاء المراقب هم مُسعفون أكفاء للأطوار الأعلى من عقول الناس؛ هم معالجون حكماء وخبراء بالإمكانات الروحية للعقل البشري. هؤلاء المساعدون السماويون مكرسين للمهمة الهائلة لإرشادكم بأمان إلى الداخل وصعوداً إلى ملاذ السعادة السماوي. هؤلاء الكادحون الدؤوبون مكرسون للتشخيص المستقبلي لانتصار الحقيقة الإلهية في حياتكم الأزلية. إنهم العمال اليقظون الذين يقودون العقل البشري الواعي لله بعيداً عن المياه الضحلة للشر بينما يوجهون بخبرة روح الإنسان المتطورة نحو مرافئ الكمال الإلهية على الشواطئ البعيدة والأبدية. الضباط هم قادة محبون, ومرشدوكم الآمنين والأكيدين خلال المتاهات المظلمة وغير المؤكدة لمهنتكم الأرضية القصيرة؛ هم المعلمون الصبورون الذين يحثون رعاياهم على الدوام إلى الأمام في مسارات الكمال التدريجي. هم الأوصياء الحريصون للقيم السامية لطبع المخلوق. أنا أتمنى لو تقدرتون محبتهم أكثر, وتتعاونون معهم بشكل كامل, وتعتزوا بهم بمزيد من المودة.

110:1.3 (1204.1) بالرغم من أن الساكنين الإلهيين يهتمون أساساً بإعدادكم الروحي للمرحلة التالية من الوجود الذي لا ينتهي, إلا أنهم كذلك مهتمون بعمق في رفاهيتكم المؤقتة وفي إنجازاتكم الحقيقية على الأرض. انهم سعداء للمساهمة في صحتكم, وسعادتكم, وازدهاركم الحقيقي. إنهم ليسوا غير مبالين بنجاحكم في كل أمور التقدم الكوكبي التي لا تضر بحياتكم المستقبلية من التقدم الأبدي.

110:1.4 (1204.2) الضباط مهتمون, ومعنيون بأفعالكم اليومية والتفاصيل المتنوعة لحياتكم فقط إلى الحد الذي يكون لها تأثير في تحديد اختياراتكم الزمنية الهامة وقراراتكم الروحية الحيوية, ومن ثم, فهي عوامل في حل مشاكلكم من بقاء النفس والتقدم الأبدي. الضابط, في حين أنه سلبي فيما يتعلق بالرفاهية الزمنية البحتة, فهو نشيط إلهياً فيما يتعلق بجميع شؤون مستقبلكم الأبدي.

110:1.5 (1204.3) يبقى الضابط معكم في كل نكبة وخلال كل مرض لا يؤدي إلى تدمير العقلية بالكامل. لكن كم هو قاسي تدنيس الجسد المادي عن قصد أو سوى ذلك تعمد تلويثه, الذي يجب أن يخدم بمثابة الهيكل الأرضي لهذه الهبة الرائعة من الله. كل السموم الجسدية تؤخر إلى حد كبير

جهود الضابط لتهديب العقل المادي, في حين أن السموم العقلية المتمثلة في الخوف, والغضب, والغيرة, والحسد, والريبة, وعدم التسامح بالمثل تتعارض بشكل كبير مع التقدم الروحي للنفس المتطورة.

110:1.6 (1204.4) أنتم اليوم تمرّون بفترة التودد للضابط الخاص بكم؛ وإذا أثبتتم وفاءكم فقط للأمانة التي منحكم إياها الروح الإلهي الذي ينشد عقلكم ونفسكم في الاتحاد الأبدي, سوف يترتب على ذلك في النهاية أحادية المورونشيا, ذلك التآلف الفائق, ذلك التنسيق الفلكي, ذلك التناغم الإلهي, ذلك الانصهار السماوي, ذلك المزج الذي لا ينتهي للهوية, تلك الأحادية للكيان التي هي مثالية ونهائية للغاية لدرجة أنه حتى أكثر الشخصيات خبرة لا يمكنها أبداً الفصل بين الشريكين المنصهرين - أو التعرف عليهم كهويات منفصلة - إنسان بشري وضابط إلهي.

2. الضباط والمشية البشرية

110:2.1 (1204.5) عندما يسكن ضباط الفكر عقول البشر, فإنهم يجلبون معهم المهن النموذجية, والحياة المثالية, كما قررت وسبق فعُينت من قبلهم هم والضباط المُشخّصين لِدِفْنغتون, والتي تم اعتمادها من قبل الضابط الشخصي في يورانشيا. وهكذا يبدأون العمل بخطة مُحددة ومُقررة مسبقاً للتطور الفكري والروحي لرعاياهم البشر, لكنه ليس من المحتم على أي كائن بشري قبول هذه الخطة. كلكم رعايا ذوي مصير مُقرّر سلفاً, لكن ليس من المقرر مُسبقاً بأنكم يجب أن تقبلوا هذا المصير الإلهي المقرر مُسبقاً؛ لكم مطلق الحرية في رفض أي جزء من أو كل برنامج ضباط الفكر. إنها مهمتهم لتأثير مثل هذه التغييرات الذهنية وإجراء التعديلات الروحية التي قد تأذنون بها عن طيب خاطر وبذكاء, إلى الغاية بحيث أنهم قد يكتسبون مزيداً من التأثير على توجيه الشخصية؛ لكن ولا تحت أي ظرف أبداً تستغلّم هذه المراقب الإلهية أو تؤثر عليكم بشكل تعسفي بأي شكل من الأشكال في اختياراتكم وقراراتكم. يحترم الضباط سيادتكم على شخصيتكم؛ إنهم دائماً خاضعون لمشيتكم.

110:2.2 (1204.6) هم مثابرون, ومفكرون, ومثاليون في أساليب عملهم, لكنهم لا يمارسون العنف أبداً مع الذات الإرادية لمضيفيهم. لن يتم إضفاء الروحانية على أي كائن إنساني أبداً من قبل مراقب إلهي ضد مشيئته؛ البقاء هو هدية الآلهة التي يجب أن تكون مرغوبة من قبل مخلوقات الزمان. في التحليل النهائي, كل ما نجح الضابط في القيام به من أجلك, ستظهر السجلات بأن التحول قد تم بموافقتك التعاونية؛ لقد كنت شريكاً راعباً مع الضابط في تحقيق كل خطوة في التحول الهائل لمهنة الارتقاء.

110:2.3 (1205.1) لا يحاول الضابط أن يتحكم في تفكيرك, على هذا النحو, بل لإضفاء روحانية عليه, ليؤبده. لا الملائكة ولا الضباط مكرسون بشكل مباشر للتأثير على الفكر البشري؛ ذلك هو الامتياز الحصري لشخصيتك. الضباط مكرسون لتحسين, وتعديل, وتضييق, وتنسيق عمليات التفكير الخاصة بكم؛ ولكن بشكل خاص وعلى وجه التحديد هم مخلصون للعمل على بناء نظراء روحيين لحياتكم المهنية, نسخ مورونشية لأنفسكم الحقيقية المتقدمة, لأهداف بقائية.

110:2.4 (1205.2) يعمل الضباط في أجواء المستويات الأعلى للعقل البشري, يسعون دون توقف لإنتاج نسخ مورونشية لكل مفهوم للعقل البشري. هناك, إذن, حقيقتان تمانان دارات العقل البشري, ومركزتان فيه: واحدة, ذاتٌ بشرية تطورت من الخطط الأصلية لحاملي الحياة, الأخرى, كيان خالد من الأجواء العليا لِدِفِنغتون, هدية ساكنة من الله. لكن الذات البشرية هي كذلك ذات شخصية؛ لديها شخصية.

110:2.5 (1205.3) أنت كمخلوق شخصي لديك عقل ومشئنة. الضابط كمخلوق سابق للشخصي لديه سابق عقل وسابق مشئنة. إذا امتثلت كلياً إلى عقل الضابط بحيث ترى عين إلى عين, عندئذٍ يصبح عقليكما واحداً, وستتلقى التعزيزات من عقل الضابط. لاحقاً, إذا مشيئتك أمرت وعززت تنفيذ قرارات هذا العقل الجديد والمدمج, ستحرز مشئنة الضابط السابقة الشخصي تعبير الشخصية من خلال قرارك, ولغاية ما هو معني ذلك المشروع بعينه, فأنت والضابط واحد. قد وصل عقلك إلى التناغم الإلهي, وأنجزت مشئنة الضابط تعبير الشخصية.

110:2.6 (1205.4) بقدر ما تتحقق هذه الهوية, فأنت تقارب عقلياً مرتبة المورونشيا من الوجود. عقل المورونشيا هو مصطلح يدل على جوهر ومجموع العقول المتعاونة ذات الطبيعة المادية والروحية المتنوعة. لذلك, فإن الفكر المورونشي, يدل على عقل ثنائي في الكون المحلي الذي تهيمن

عليه إرادة واحدة. ومع البشر فإنها مشيئة، بشرية في الأصل، التي تصبح إلهية من خلال دمج الإنسان للعقل الإنساني مع عقل الله.

3. التعاون مع الضابط

- 110:3.1 (1205.5) يلعب الضباط لعبة العصور المقدسة والرائعة؛ إنهم يشاركون في واحدة من أسى مغامرات الزمن في الفضاء. وكم هم سعداء عندما يسمح تعاونكم لهم بتقديم المساعدة في صراعاتكم القصيرة في الزمن بينما يستمرون في تنفيذ مهماتهم الأبدية الأكبر. لكن عادةً، عندما يحاول ضابطك التواصل معك، تضيع الرسالة في التيارات المادية لمسارات الطاقة في العقل البشري؛ فقط من حين لآخر يمكنك التقاط صدى، صدى خافت وبعيد، للصوت الإلهي.
- 110:3.2 (1205.6) إن نجاح الضابط الخاص بك في مشروع إرشادك خلال الحياة البشرية وتحقيق نجاحك لا يعتمد كثيراً على نظريات معتقداتك بقدر ما يعتمد على قراراتك، ومقرراتك، وإيمانك الراسخ. تصبح كل حركات نمو الشخصية هذه مؤثرات قوية تساعد في تقدمك لأنها تساعدك على التعاون مع الضابط؛ تساعدك في التوقف عن المقاومة. ينجح ضباط الفكر أو يفشلون على ما يبدو في تعهداتهم الأرضية تماماً بقدر ما ينجح البشر أو يفشلون في التعاون مع المخطط الذي بموجبه يجب أن يكونوا متقدمين على طول مسار الارتقاء لتحقيق الكمال. يكمن سر البقاء في الرغبة البشرية العليا في أن يكون مثل الله وفي الاستعداد المرتبط ليفعل وليكون أي وكل الأشياء اللازمة لتحقيق هذه الرغبة في الإتيان في النهاية.
- 110:3.3 (1206.1) عندما نتكلم عن نجاح أو فشل الضابط، فإننا نتكلم من حيث البقاء البشري. **الضباط لا يفشلون أبداً؛ هم من الجوهر الإلهي، ودائماً يبرزون منتصرين في كل من تعهداتهم.**
- 110:3.4 (1206.2) لا يسعني إلا أن ألاحظ أن الكثيرين منكم يقضون الكثير من الوقت والتفكير في مجرد تفاهات المعيشة، بينما تتفاوضون تماماً تقريباً عن الحقائق الأكثر جوهرية ذات الأهمية الأزلية، تلك الإنجازات ذاتها التي تتعلق بتطوير اتفاق عامل أكثر انسجاماً بينكم وبين ضباطكم. الهدف العظيم للوجود البشري هو التآلف مع ألوهية الضابط الساكن؛ إن الإنجاز العظيم للحياة

البشرية هو تحقيق تكريس حقيقي ومتفهم للغايات الأبدية للروح الإلهي الذي ينتظر ويعمل في عقلك. لكن الجهد المخلص والحازم لتحقيق المصير الأبدي يتوافق كلياً مع حياة خالية البال وفرحة ومع مهنة ناجحة ومُشرفة على الأرض. لا ينطوي التعاون مع ضابط الفكر على تعذيب ذاتي، أو تقوى وهمية، أو تحقير ذاتي مُتظاهر ومرائي؛ الحياة المثالية هي واحدة ذات خدمة محبة وليس وجود من التخوف القلق.

110:3.5 (1206.3) الارتباك، والحيرة، وحتى الإحباط و الفكر المشتت في بعض الأحيان، لا يعني بالضرورة مقاومة قيادات الضابط الساكن. قد تدل مثل هذه المواقف أحياناً على عدم وجود تعاون نشط مع المراقب الإلهي، وبالتالي، قد تؤخر إلى حد ما التقدم الروحي، لكن مثل هذه الصعوبات العاطفية الفكرية لا تتعارض في الأقل مع البقاء الأكيد لنفس عارفة الله. لا يمكن للجهل وحده أن يمنع البقاء؛ ولا الشكوك المربكة ولا عدم اليقين الخائف. فقط المقاومة الواعية لقيادة الضابط يمكنها أن تمنع نجاة النفس الخالدة المتطورة.

110:3.6 (1206.4) يجب ألا تعتبر التعاون مع الضابط الخاص بك عملية واعية بشكل خاص، لأنها ليست كذلك؛ لكن دوافعك وقراراتك، عزائمك المخلصة و رغباتك السامية، تشكل تعاوناً حقيقياً وفعالاً. يمكنك زيادة تناغم الضابط بشكل واعٍ من خلال:

110:3.7 (1206.5) 1. اختيار الاستجابة للقيادة الإلهية؛ تأسيس الحياة البشرية بإخلاص على أسمى وعي للحقيقة، والجمال، والصلاح، ومن ثم تنسيق صفات الألوهية هذه من خلال الحكمة، والعبادة، والإيمان، والمحبة.

110:3.8 (1206.6) 2. محبة الله والرغبة في أن تكون مثله - اعتراف أصلي بالأبوة الإلهية وعبادة محبة للأب السماوي.

110:3.9 (1206.7) 3. محبة الإنسان والرغبة الصادقة في خدمته - اعتراف من كل القلب بأخوة الإنسان إلى جانب المودة الذكية والحكيمة لكل من زملائك البشر.

110:3.10 (1206.8) 4. قبول مفرح للمواطنة الفلكية - اعتراف صادق بالتزاماتك التقدمية تجاه الكائن الأسمى, وإدراك الاعتماد المتبادل بين الإنسان التطوري والإله المتطور. هذا هو ميلاد الأخلاق الفلكية وبزوغ الإدراك للواجب الكوني.

4. عمل الضابط في العقل

110:4.1 (1207.1) الضباط قادرين على استقبال التدفق المستمر للذكاء الفلكي القادم عبر الدارات الرئيسية للزمان والفضاء؛ إنهم على اتصال كامل بذكاء الروح وطاقة الأكوان. لكن هؤلاء الساكنين الأقوياء غير قادرين على نقل الكثير من هذه الثروة من الحكمة والحقيقة إلى عقول رعاياهم البشر بسبب عدم وجود الطبيعة المشتركة وغياب الاعتراف المتجاوب.

110:4.2 (1207.2) ضابط الفكر مشغول في جهد دائم لإضفاء الروحانية على عقلك من أجل تطوير نفسك الموروثية؛ لكنك أنت نفسك في الغالب غير واعي بهذا الإسعاف الداخلي. أنت غير قادر تماماً على التمييز بين نتاج ذكائك المادي الخاص وبين تلك الأنشطة المشتركة لنفسك والضايط.

110:4.3 (1207.3) بعض العروض المفاجئة للأفكار والاستنتاجات, وصور أخرى للعقل هي في بعض الأحيان العمل المباشر أو غير المباشر للضايط؛ ولكن في كثير من الأحيان هي الانبثاق المفاجئ في وعي الأفكار التي كانت قد جمعت ذاتها معاً في المستويات العقلية المغمورة, الأحداث الطبيعية واليومية للوظيفة النفسية العادية والطبيعية المتأصلة في دارات العقل الحيواني المتطور. (على النقيض من انبعاثات اللاوعي هذه, تظهر كشوف الضابط من خلال عوالم الوعي الفائق).

110:4.4 (1207.4) انتموا كل أمور العقل ما بعد المستوى الميت للوعي إلى عهدة الضباط. في الوقت المستحق, إن لم يكن في هذا العالم فعندئذٍ على العوالم المنزلية, سوف يقدمون حساباً جيداً لقيادتهم, وفي نهاية المطاف سوف يبرزون تلك المعاني والقيم المستأمنة لرعايتهم وحفظهم. سيعيدون إحياء كل كنز مستحق من العقل البشري إذا نجوتم.

110:4.5 (1207.5) هناك هوة شاسعة بين الإنساني والإلهي, بين الإنسان والله. أجناس يورانشيا مُتَحَكَم بهم بشكل كبير كهربائياً وكيميائياً, إلى حد كبير كالحوانات في سلوكهم العام, عاطفيون جداً في تفاعلاتهم العادية, بحيث يصبح من الصعب للغاية على المراقب إرشادهم وتوجيههم. أنتم محرومون جداً من القرارات الشجاعة والتعاون المُكرس بحيث يجد ضباطكم الساكنين أنه من المستحيل التواصل مباشرة مع العقل البشري. حتى عندما يجدون أنه من الممكن إلقاء بصيص من الحقيقة الجديدة على الروح البشرية المتطورة, فإن هذا الوحي الروحي غالباً ما يُعْمِي المخلوق بحيث ليرسب تشنجات من التعصب أو يشرع في بعض الاضطرابات الفكرية الأخرى التي تؤدي إلى نتائج كارثية. كثيراً ما نشأ دين جديد و"عقيدة" غريبة من الاتصالات المجهضة, وغير الكاملة, والمُساء فهمها, والمغربة من قبل ضباط الفكر.

110:4.6 (1207.6) لعدة آلاف من السنين, هكذا تُظهر سجلات جيروسيم, في كل جيل عاش هناك عدد أقل وأقل من الكائنات التي يمكن أن تعمل بأمان مع الضباط الذين يتصرفون ذاتياً. هذه صورة تنذر بالخطر, والشخصيات المشرفة في ساتانيا تنظر بعين الاستحسان إلى مقترحات بعض من مشرفي الكواكب المباشرين الذين يحبذون تدشين تدابير مُصممة لتعزيز وحماية الأنواع الروحية الأعلى من أجناس يورانشيا.

5. مفاهيم خاطئة عن إرشاد الضابط

110:5.1 (1207.7) لا تخط وتربك مهمة وتأثير الضابط مع ما يسمى عادة الضمير؛ ليسا مرتبطين بشكل مباشر. الضمير هو رد فعل انساني ونفسي بحت. إنه ليس ليكون مُحْتَقَرًا, لكنه بالكاد صوت الله إلى النفس, والذي سيكون في الواقع للضابط إذا كان يمكن سماع هذا الصوت. الضمير, بحق, يحتك على فعل الصواب؛ لكن الضابط, بالإضافة إلى ذلك, يسعى لإخبارك ما هو الصحيح حقاً؛ ذلك أنه, عندما ومتى تكون قادراً على إدراك قيادة المراقب.

110:5.2 (1208.1) إن تجارب حلم الإنسان, ذلك الاستعراض غير المنتظم والمتقطع لعقل نائم غير منسق, يقدم برهاناً كافياً على فشل الضباط في التوفيق بين العوامل المتباينة لعقل الإنسان وربطها.

الضباط ببساطة لا يستطيعون, في زمن حياة واحدة, بشكل تعسفي, التنسيق والمزامنة بين نوعين مختلفين ومتشابهين من التفكير مثل الإنساني والإلهي. عندما يفعلون, كما يحدث أحياناً, تُترجم هذه النفوس مباشرة إلى العوالم المنزلية دون الحاجة إلى المرور عبر تجربة الموت.

110:5.3 (1208.2) خلال موسم السبات يحاول الضابط أن يحقق فقط ما كانت إرادة الشخصية

المسكونة قد وافقت عليه سابقاً بالكامل من خلال القرارات والاختيارات التي تم اتخاذها خلال أوقات اليقظة الكاملة, والتي أصبحت بالتالي مستقرة في عوالم العقل الفائقة, مجال ارتباط العلاقة المتبادلة بين الإنساني والإلهي.

110:5.4 (1208.3) بينما مضيفهم البشر نائمون, يحاول الضباط تسجيل إبداعاتهم في المستويات

الأعلى للعقل المادي, وبعض من أحلامكم الغريبة تشير إلى فشلهم لجعل اتصال فعال. إن عبثية حياة الأحلام لا تشهد فقط على ضغوط العواطف غير المعبر عنها ولكن أيضاً تشهد على التشويه الرهيب لتصورات المفاهيم الروحية التي قدمها الضباط. إن أهواءكم, ودوافعكم, وغيرها من الميول الفطرية تترجم نفسها إلى الصورة وتستبدل رغباتكم غير المُعبر عنها بالرسائل الإلهية التي يسعى الساكنون إلى وضعها في السجلات النفسية أثناء النوم اللاواعي.

110:5.5 (1208.4) من الخطورة للغاية افتراض محتوى الضابط في حياة الحلم. يعمل الضباط أثناء

النوم, لكن تجارب أحلامكم العادية هي ظواهر فيزيولوجية ونفسانية بحتة. بالمثل, من الخطورة بمكان محاولة التمييز بين سجل مفهوم الضباط عن الاستقبال المستمر والواعي بشكل أو بآخر لإملاءات الضمير البشري. هذه مشاكل يجب حلها من خلال التمييز الفردي والقرار الشخصي. لكن من الأفضل للإنسان أن يخطئ في رفض تعبير الضابط من خلال الاعتقاد بأنها تجربة إنسانية بحتة من أن يخطئ في تمجيد رد فعل للعقل البشري على مجال الكرامة الإلهية. تذكر, ان تأثير ضابط الفكر هو للجزء الأكبر, وإن لم يكن بالكامل, تجربة فائقة عن الوعي.

110:5.6 (1208.5) بدرجات متفاوتة وبشكل متزايد بينما ترتقون الدوائر النفسية, في بعض الأحيان

بشكل مباشر, ولكن بشكل غير مباشر في أغلب الأحيان, أنتم تتواصلون مع ضباطكم. لكن من الخطر استضافة الفكرة بأن كل مفهوم جديد ينشأ في العقل البشري هو إملاء من الضابط. في كثير من الأحيان, في كائنات من مرتبتكم, ما تقبلونه على أنه صوت الضابط هو في الواقع فيض فكركم الخاص. هذه أرض خطيرة, ويجب على كل إنسان أن يحل هذه المشاكل بنفسه وفقاً لحكمته البشرية الطبيعية وبصيرته البشرية الفائقة.

110:5.7 (1208.6) يتمتع ضابط الكائن البشري الذي من خلاله يُجعل هذا التواصل بمثل هذا النطاق الواسع من النشاط بشكل رئيسي بسبب لامبالاة هذا الإنسان شبه الكاملة تجاه أي مظاهر خارجية لحضور الضابط الداخلي؛ إنه لمن حسن الحظ حقاً أنه يبقى بوعي غير مهتم بالإجراء بأكمله. إنه يحوز واحداً من الضباط من ذوي الخبرة العالية ليومه وجيله, ومع ذلك فإن رد فعله الاستسلامي إلى, وعدم نشاط اهتمامه تجاه, الظواهر المرتبطة بحضور هذا الضابط متعدد الاستخدامات في عقله قد أوضحت من قبل وصية المصير أن يكون رد فعل نادر وعرضي. وهذا كله يشكل تنسيقاً مؤاتياً للتأثيرات, مؤاتياً لكل من الضابط في مجال العمل الأعلى وللشريك البشري من جهات نظر الصحة, والكفاءة, والهدوء.

6. الدوائر النفسية السبع

110:6.1 (1209.1) يتم احتواء المجموع الكلي لإدراك الشخصية على عالم مادي ضمن الغزو المتتالي للدوائر النفسية السبع للامكانيات البشرية. يمثل الدخول على الدائرة السابعة بداية أداء الشخصية الإنسانية الحقيقية. يشير إتمام الدائرة الأولى إلى النضج النسبي للكائن البشري. على الرغم من أن اجتياز الدوائر السبع للنمو الفلكي لا يعادل الانصهار مع الضابط, فإن إتقان هذه الدوائر يمثل إنجاز تلك الخطوات التمهيدية لانصهار الضابط.

110:6.2 (1209.2) الضابط هو شريكك المتساوي في بلوغ الدوائر السبع - تحقيق النضج البشري النسبي. يرتقي الضابط الدوائر معك من السابعة إلى الأولى لكنه يتقدم إلى وضع من السمو والنشاط الذاتي مستقل تماماً عن التعاون النشط للعقل البشري.

110:6.3 (1209.3) ليست الدوائر النفسية فكرية حصراً, ولا هي مورونشية بالكامل؛ لديها علاقة بوضع الشخصية, وإحراز العقل, ونمو النفس, ودوزنة الضابط. يتطلب الاجتياز الناجح لهذه المستويات الأداء المتناغم للشخصية بأكملها, وليس مجرد مرحلة واحدة منها. نمو الأجزاء لا يساوي النضج الحقيقي للكل؛ الأجزاء في الحقيقة تنمو في تناسب مع توسع الذات بأكملها - الذات كلها - المادية, والفكرية, والروحية.

110:6.4 (1209.4) عندما يسير تطور الطبيعة الفكرية بشكل أسرع من التطور الروحي, فإن مثل هذا الموقف يجعل التواصل مع ضابط الفكر صعباً وخطيراً. وبالمثل, يميل التطور الروحي المفرط لإنتاج تفسير متعصب ومنحرف لقيادات الروح للساكن الإلهي. إن الافتقار إلى القدرة الروحية يجعل من الصعب للغاية نقل الحقائق الروحية السائدة في الوعي الفائق إلى مثل هذا الفكر المادي. إنه في عقل من الاتزان المثالي, الساكن في جسم ذا عادات نظيفة, وطاقت عصبية متوازنة, ووظيفة كيميائية متوازنة - عندما تكون القدرات الفيزيائية, والعقلية, والروحية في تناغم ثلاثي من التطور - بحيث يمكن نقل الحد الأقصى من النور والحقيقة بأقل قدر من الخطر أو المجازفة الزمنية على الرفاه الحقيقي لمثل هذا الكائن. من خلال هذا النمو المتوازن يرتقي الإنسان دوائر التقدم الكوكبي واحدة تلو الأخرى, من السابعة إلى الأولى.

110:6.5 (1209.5) الضباط دائماً بالقرب منكم ومنكم, لكن نادراً ما يمكنهم التكلم مباشرة إليكم, ككائن آخر. دائرة بعد دائرة تضيف قراراتك الفكرية, واختياراتك الأخلاقية, وتطورك الروحي إلى مقدره الضابط على العمل في عقلك؛ دائرة بعد دائرة أنت ترتقي بذلك من المراحل الدنيا من ارتباط الضابط وتناغم العقل, بحيث يتم تمكين الضابط بشكل متزايد من تسجيل تصوراته للمصير بوضوح واقتناع أقوى على الوعي المتطور لهذا العقل-النفس الساعي إلى الله.

110:6.6 (1210.1) كل قرار تتخذه إما يعيق أو يسهل وظيفة الضابط؛ بالمثل تحدد هذه القرارات ذاتها تقدمك في دوائر الإنجاز البشري. إنه صحيح أن سمو القرار, وعلاقته بالأزمات, لهما علاقة كبيرة بتأثيره في عمل-الدائرة؛ ومع ذلك, فإن عدد القرارات, وتكراراتها المتواترة, وتكراراتها المثابرة, كذلك ضرورية ليقين تشكيل العادة لمثل ردود الفعل هذه.

110:6.7 (1210.2) من الصعب تحديد المستويات السبعة للتقدم البشري بشكل دقيق, وذلك لأن هذه المستويات شخصية؛ إنها متغيرة لكل فرد ويتم تحديدها على ما يبدو من خلال قدرة النمو لكل إنسان. وينعكس غزو هذه المستويات من التطور الفلكي في ثلاث طرق:

110:6.8 (1210.3) 1. **دوزنة الضابط.** تُقارب روحانية العقل حضور الضابط بما يتناسب مع إحراز الدائرة.

110:6.9 (1210.4) 2. **تطور النفس.** يشير انبثاق النفس الموروثية إلى مدى وعمق إتقان الدائرة.

110:6.10 (1210.5) 3. **واقع الشخصية.** يتم تحديد درجة واقع الذات بشكل مباشر من خلال غزو الدائرة. يصبح الأشخاص أكثر واقعية بينما يرتقون من المستوى السابع إلى المستوى الأول من الوجود البشري.

110:6.11 (1210.6) مع اجتياز الدوائر, ينمو طفل التطور المادي إلى إنسان ناضج ذو إمكانية خلود. يُفسح الواقع الغامض للطبيعة الجينية للدائرة السابعة المجال إلى التجلي الأوضح لطبيعة المورونشيا الناشئة لمواطن كون محلي.

110:6.12 (1210.7) في حين أنه من المستحيل على وجه الدقة تحديد المستويات السبعة, أو الدوائر النفسية, للنمو البشري, إلا أنه يجوز اقتراح الحد الأدنى والأقصى لهذه المراحل من تحقيق النضوج.

110:6.13 (1210.8) **الدائرة السابعة.** يتم دخول هذا المستوى عندما يطور البشر قوى الاختيار الشخصي, والقرار الفردي, والمسؤولية الأخلاقية, والقدرة على تحقيق الفردية الروحية. هذا يدل على الوظيفة الموحدة لأرواح العقل المعاونة السبعة تحت إشراف روح الحكمة, مداورة المخلوق البشري في تأثير الروح القدس, وعلى يورانشيا, العمل الأول لروح الحق, سوية مع استلام ضابط فكر في العقل البشري. يشكل الدخول إلى الدائرة السابعة مخلوقاً بشرياً مواطناً محتملاً حقاً للكون المحلي.

110:6.14 (1210.9) **الدائرة الثالثة.** يكون عمل الضابط فعّالاً أكثر بكثير بعد إحراز الصاعد البشري الدائرة الثالثة ويستلم وصية مصير سيرافية شخصية. على الرغم من عدم وجود تضافر واضح للجهد بين الضابط والوصية السيرافية, إلا أنه يجب ملاحظة تحسن واضح في جميع أطوار الإنجاز الفلكي والنمو الروحي لاحقاً إلى تعيين مرافقة سيرافية شخصية. عندما يتم بلوغ الدائرة الثالثة, يسعى الضابط لجعل عقل الإنسان مورونشياً خلال الفترة المتبقية من حياة البشري, لجعل الدوائر الباقية, وتحقيق المرحلة النهائية من الارتباط البشري-الإلهي قبل أن يُذيب الموت الطبيعي الشراكة الفريدة.

110:6.15 (1210.10) **الدائرة الأولى.** لا يستطيع الضابط, في العادة, التكلم مباشرة وفي الحال معك حتى تنال الدائرة الأولى والأخيرة من الإنجاز البشري التقدمي. يمثل هذا المستوى أعلى إدراك ممكن لعلاقة العقل-الضابط في التجربة الإنسانية قبل تحرير النفس المورونشية المتطورة من أثواب

الجسم المادي. فيما يتعلق بالعقل, والعواطف, والبصيرة الفلكية, فإن هذا الإنجاز للدائرة النفسية الأولى هو اقرب نهج ممكن للعقل المادي وضابط الروح في التجربة الإنسانية.

110:6.16 (1211.1) ربما سيكون من الأفضل تصنيف هذه الدوائر العقلية للتقدم البشري مستويات فلكية - فهم المعنى الفعلي وإدراك القيمة للمقاربة التقدمية للوعي المورونشي للعلاقة الأولية للنفس التطورية مع الكائن الأسمى المنبثق. وإنها هذه العلاقة بالذات ما يجعل من المستحيل إلى الأبد شرح أهمية الدوائر الفلكية للعقل المادي. إن إنجازات الدائرة هذه مرتبطة فقط نسبياً بوعي الله. بإمكان الموجود في الدائرة السابعة أو السادسة أن يكون تقريباً على دراية تامة بمعرفة الله - واعياً بالبنوة - كشخص في الدائرة الثانية أو الأولى, لكن هذه الكائنات في الدائرة الأسفل هم أقل وعياً إلى حد بعيد بالعلاقة التجريبية للكائن الأسمى, مواطنة الكون. سيصبح إحراز هذه الدوائر الفلكية جزءاً من تجربة الصاعدين على العوالم المنزلية إذا فشلوا في تحقيق هذا الإنجاز قبل الموت الطبيعي.

110:6.17 (1211.2) إن حافز الإيمان يجعل الإدراك الكامل لبنوة الإنسان مع الله اختياريًا, لكن الفعل, إتمام القرارات, ضروري للإحراز التطوري لوعي القرابة التقدمية مع الفعلية الفلكية للكائن الأسمى. الإيمان يحول الاحتمالات إلى فعليات في العالم الروحي, لكن الاحتمالات تصبح فعليات في العوالم المتناهية للأسمى فقط في ومن خلال إدراك تجربة-الاختيار. لكن اختيار فعل مشيئة الله, يصل الإيمان الروحي بالقرارات المادية في عمل الشخصية وبالتالي يوفر نقطة ارتكاز إلهية وروحية للعمل الأكثر فعالية للعتلة المادية والإنسانية للجوع من أجل الله. مثل هذا التنسيق الحكيم للقوات المادية والروحية يعزز بشكل كبير كِلا الإدراك الفلكي للأسمى والاستيعاب المورونشي لآلهة الفردوس.

110:6.18 (1211.3) إتقان الدوائر الكونية مرتبط بالنمو الكمي للنفس المورونشية, استيعاب المعاني السامية. لكن الوضع النوعي لهذه النفس الخالدة يعتمد كلياً على فهم الإيمان الحي على قيمة-حقيقة احتمال الفردوس بأن الإنسان البشري هو ابن الله الأبدي. لذلك يمضي شخص دائرة سابعة إلى العوالم المنزلية لتحقيق المزيد من الإدراك الكمي للنمو الفلكي تماماً مثلما يفعل شخص في الدائرة الثانية أو حتى الأولى.

110:6.19 (1211.4) هناك فقط علاقة غير مباشرة بين تحصيل دائرة فلكية وخبرة دينية روحية فعلية؛ مثل هذه الإنجازات متبادلة وبالتالي تعود بالنفع على الطرفين. قد يكون للتنمية الروحية

البحة علاقة قليلة بالازدهار المادي للكواكب, لكن إحراز الدائرة دائماً يزيد من إمكانات النجاح الإنساني والإنجاز البشري.

110:6.20 (1211.5) من الدائرة السابعة إلى الدائرة الثالثة يحدث عمل متزايد وموحد لأرواح العقل المعاونة السبعة في مهمة فطام العقل البشري من اعتماده على حقائق آليات الحياة المادية تمهيداً للتقديم المتزايد إلى مستويات الخبرة المورونشية. من الدائرة الثالثة فصاعداً يتناقص تأثير المعاون تدريجياً.

110:6.21 (1211.6) تضم الدوائر السبعة تجربة بشرية تمتد من أعلى مستوى حيواني خالص إلى أدنى اتصال فعلي لمستوى مورونشي من الوعي الذاتي كتجربة شخصية. يشير إتقان الدائرة الفلكية الأولى إلى بلوغ النضج البشري السابق للمورونشيا ويؤشر إلى إنهاء الإسعاف المشترك لأرواح العقل المعاونة باعتبارها تأثيراً حصرياً لعمل العقل في الشخصية الإنسانية. ما بعد الدائرة الأولى, يصبح العقل بشكل متزايد قريب إلى ذكاء مرحلة المورونشيا من التطور, الإسعاف المدمج للعقل الفلكي وهبة المعاون الفائت من الروح الخلقة لكون محلي.

110:6.22 (1212.1) الأيام العظيمة في المهن الفردية للضباط هي: أولاً, عندما يقتحم الشخص البشري الدائرة النفسية الثالثة, مما يضمن النشاط الذاتي للمراقب ومدى وظيفي متزايد (شرط أن الساكن لم يكن بالفعل متصرف بالذات)؛ ثم, عندما يصل الشريك البشري إلى الحلقة النفسية الأولى, وبالتالي يتم تمكينهما من التواصل, على الأقل إلى حد ما؛ وأخيراً, عندما يكونا قد انصهرا نهائياً وإلى الأبد.

7. إحراز الخلود

110:7.1 (1212.2) إن إنجاز الدوائر الفلكية السبعة لا يساوي الانصهار مع الضابط. هناك العديد من البشر الذين يعيشون على يورانشيا الذين أحرزوا دوائرهم؛ لكن الانصهار لا زال يعتمد على إنجازات روحية أخرى أعظم وأكثر تسامياً, عند إحراز الانسجام النهائي والكامل للمشيئة البشرية مع مشيئة الله كما هي قائمة في ضابط الفكر.

110:7.2 (1212.3) عندما يكمل كائن إنساني دوائر الإنجاز الفلكي, فضلاً عن ذلك, عندما يسمح الاختيار النهائي للمشيئة البشرية للضابط باكمال ارتباط الهوية الإنسانية بالنفس المورونشية أثناء الحياة التطورية والمادية, عندئذٍ تذهب مثل هذه الارتباطات المتممة للنفس والضابط بشكل مستقل إلى العوالم المنزلية, وهناك يصدر تفويض من يوقرسا الذي يزود من أجل الانصهار الفوري للضابط والنفس المورونشية. هذا الانصهار أثناء الحياة الجسدية يستهلك الجسم المادي على الفور؛ الكائنات البشرية الذين قد يشهدون مثل هذا المشهد سيلاحظون فقط اختفاء البشري المترجم "في عربات من نار".

110:7.3 (1212.4) معظم الضباط الذين قاموا بترجمة رعاياهم من يورانشيا كانوا من ذوي الخبرة العالية وذوي سجل كساكنين سابقين للعديد من البشر على أجواء أخرى. تذكر, أن الضباط تكتسب خبرة سكن قيّمة على كواكب من مرتبة الإعارة؛ لا يتبع بأن الضباط فقط يكتسبون خبرة للعمل المتقدم في أولئك الرعايا البشر الذين يفشلون في النجاة.

110:7.4 (1212.5) لاحقاً إلى الانصهار البشري, يشارك الضباط مصيركم وخبرتكم؛ هم أنتم. بعد انصهار النفس المورونشية الخالدة والضابط المرتبط, تصبح كل الخبرة وكل قيم المرء في نهاية المطاف مُلكاً للآخر, بحيث إن الاثنين هما في الواقع كيان واحد. بمعنى ما, هذا الكائن الجديد هو من الماضي الأزلي وكذلك لأجل المستقبل الأبدي. كل ما كان مرة إنساني في النفس البقائية وكل ما هو إلهي اختبارياً في الضابط أصبح الآن المُلك الفعلي لشخصية كون جديدة ودائمة الارتقاء. لكن على كل مستوى كون يمكن للضابط أن يمنح المخلوق الجديد فقط تلك السجايا المعنوية وذات القيمة على ذلك المستوى. لا يمكن أن تتحقق الوحدة المطلقة مع المراقب الإلهي, الاستنفاد التام لهبة الضابط, إلا في الأبدية لاحقاً إلى الإحراز النهائي للأب الكوني, أب الأرواح, أبداً مصدر هذه الهدايا الإلهية.

110:7.5 (1212.6) عندما يتم انصهار النفس المتطورة والضابط الإلهي أخيراً وأبدياً, يكتسب كل

منهما كل الصفات القابلة للاختبار الخاصة بالآخر. تمتلك هذه الشخصية المنسقة كل الذاكرة التجريبية للنجاة التي كان يحتفظ بها ذات مرة العقل البشري للسلف ثم المقيمة في النفس المورونشية, وبالإضافة إلى ذلك يضم هذا النهائي المُحتمل كل الذاكرة الاختبارية للضابط في جميع أنحاء المساكن البشرية في كل العصور. لكن سيتطلب أبدية المستقبل لضابط لكي يمنح بشكل تام شراكة الشخصية بالمعاني والقيم التي يحملها المراقب الإلهي للأمام من أبدية الماضي.

110:7.6 (1213.1) لكن مع الغالبية العظمى من اليورانشيين, يجب أن ينتظر الضابط بصبر وصول خلاص الموت؛ يجب أن ينتظر تحرير النفس الناشئة من السيطرة التامة تقريباً لأنماط الطاقة والقوى الكيميائية المتأصلة لمرتبكم المادية من الوجود. تتمثل الصعوبة الرئيسية التي تختبرونها في الاتصال مع ضباطكم في هذه الطبيعة المادية الفطرية للغاية. لذلك قلة من البشر هم مفكرون حقيقيون؛ أنتم لا تتطورون روحياً وتؤدبوا عقولكم إلى نقطة الاتصال المؤاتي مع الضباط الإلهيين. إن أذن البشري تكاد تكون صماء عن الالتماسات الروحية التي يترجمها الضابط من الرسائل المتنوعة من إذاعات المحبة الكونية الآتية من أب الرحمات. يجد الضابط أنه من المستحيل تقريباً تسجيل قيادات الروح الملهمة هذه في عقل حيواني تهيمن عليه تماماً القوى الكيميائية والكهربائية الكامنة في طبائعكم الفيزيائية.

110:7.7 (1213.2) يفرح الضباط بالاتصال مع العقل البشري؛ لكن يجب عليهم التحلي بالصبر خلال السنوات الطويلة من الحلول الصامت التي لا يستطيعون في أثنائها اقتحام المقاومة الحيوانية والتواصل المباشر معكم. كلما ارتفع ضباط الفكر في سلم الخدمة, الأكثر فعالية يصبحون. لكن لا يمكنهم أبداً تحييتكم, في الجسد, بنفس المودة الكاملة, والمتعاطفة, والمعبرة كما سيفعلون عندما تميزهم عقل إلى عقل على العوالم المنزلية.

110:7.8 (1213.3) خلال الحياة الفانية يفصلك الجسد المادي والعقل عن ضابطك ويمنعون التواصل الحر؛ بعد الموت, بعد الانصهار الأبدي, أنت والضابط واحد - لا يمكن تمييزكما ككائنات منفصلة - ولهذا ليست هناك حاجة للتواصل كما تفهمه.

110:7.9 (1213.4) على الرغم من أن صوت الضابط دائماً داخلك, فقلما سيسمعه معظمكم أثناء زمن الحياة. نادراً ما تسمع الكائنات البشرية تحت الدوائر الثالثة والثانية من الإحراز صوت الضابط المباشر إلا في لحظات من الرغبة السامية, وفي موقف سام, ومترتباً على قرار سام.

110:7.10 (1213.5) أثناء جعل وانقطاع الاتصال بين العقل البشري لاحتياطي مصير والمشرفين الكوكبيين, يكون الضابط الساكن في بعض الأحيان في وضع يسمح له بإرسال رسالة إلى الشريك البشري. منذ وقت ليس ببعيد, على يورانشيا, تم نقل مثل هذه الرسالة من قبل ضابط متصرف ذاتياً إلى الشريك البشري, وهو عضو من احتياطي كتيبة المصير. تم تقديم هذه الرسالة بهذه الكلمات:

"والآن, بدون أذى أو خطر إلى التابع لتكريسي القلق وبدون قصد للمبالغة في القصاص أو تثبيط العزيمة, بالنسبة لي, أجعل سجلاً لالتماسي هذا إليه." ثم تبع موعظة جذابة ومؤثرة بشكل جميل. من بين أمور أخرى, التمس الضابط "بأنه بمزيد من الإخلاص يمنحني تعاونه الصادق, وبمزيد من الابتهاج يتحمل مهمات وضعي, بمزيد من الإخلاص يقوم بتنفيذ برنامج من تربيته, وبصبر أكثر يمر خلال تجارب من اختياري, بمزيد من الإصرار والبهجة يطأ مسلك اختياري, بتواضع أكثر يستلم تقدير قد تراكم كنتيجة لمساعي غير المتوقفة - بهذا أنقل نصحي إلى إنسان مسكني. عليه أغدق الود والتفاني الساميين من روح إلهي. وأقول فضلاً عن ذلك إلى تابعي المحبوب بأني سأعمل بحكمة وقدرة حتى كل النهاية, إلى أن ينتهي صراع الأرض الأخير؛ سأكون صادقاً إلى ثقة شخصيتي. وأحثه على البقاء على قيد الحياة, ألا يُخيب أمني, ألا يحرمني من ثواب كفاحي الصبور والشديد. على المشيئة الإنسانية يعتمد إنجازنا للشخصية. دائرة بعد دائرة أصعدت بصبر هذا العقل البشري, ولدي شهادة بأني أحظى بموافقة رئيس نوعي. دائرة بعد دائرة أتقدم إلى المحاكمة. أنا أنتظر بسرور وبدون خوف نداء تلاوة المصير؛ أنا على استعداد لتقديم كل شيء إلى محاكم قدام الأيام".

[قُدِّمت برسول إنفرادي من أورفوننتون.] (1214.1) 110:7.11

كتاب يورانشيا

<< ورقة 110 | أجزاء | المحتوى | ورقة 112 >>

ورقة 111

الضابط والنفس

111:0.1 (1215.1) إن حضور الضابط الإلهي في العقل البشري يجعل من المستحيل إلى الأبد لأي من العلم أو الفلسفة الوصول إلى فهم مرضٍ عن النفس المتطورة للشخصية البشرية. النفس المورونشية هي طفل الكون وقد تكون معروفة حقًا فقط من خلال البصيرة الفلكية والاكتشاف الروحي.

111:0.2 (1215.2) إن مفهوم النفس والروح الساكن ليس جديدًا على يورانشيا؛ لقد ظهر بشكل متكرر في أنظمة المعتقدات الكوكبية المتنوعة. الكثير من المعتقدات الشرقية بالإضافة إلى بعض المعتقدات الغربية أدركت بأن الإنسان إلهي في الميراث كما أنه إنساني في الوراثة. لطالما شكل الشعور بالحضور الداخلي بالإضافة إلى الوجود في كل مكان للإله جزءًا من العديد من الديانات اليورانشية. لقد اعتقد الناس لآمد طويل بأن هناك شيء ما ينمو داخل الطبيعة البشرية، شيء حيوي مقدر لأن يدوم ما بعد الفترة القصيرة للحياة الدنيوية.

111:0.3 (1215.3) قبل أن يُدرك الإنسان بأن نفسه المتطورة ولدت من روح إلهي، كان يُعتقد أنها تسكن في أعضاء جسدية مختلفة - العين، والكبد، والكلية، والقلب، وفيما بعد، الدماغ. ربط الهمجي النفس بالدم، والتنفس، والظلال وانعكاسات الذات في الماء.

111:0.4 (1215.4) في مفهوم الأتمان اقترب المعلمون الهندوس في الحقيقة من تقدير طبيعة وحضور الضابط، لكنهم فشلوا في التمييز بين الحضور المشترك للنفس المتطورة والتي من

المحتمل أن تكون خالدة. الصينيون, على كل, ادركوا جانبيين للكائن الإنساني, اليانغ والين, النفس والروح. كما آمن المصريون والعديد من القبائل الأفريقية في عاملين, الكا والبأ؛ لم يكن يُعتقد عادة أن النفس موجودة مسبقاً, فقط الروح.

111:0.5 (1215.5) اعتقد سكان وادي النيل بأن كل فرد مُفضَّل قد أُغدقت عليه عند الولادة, أو بعد ذلك بوقت قصير, روحاً تحميه أطلقوا عليها اسم كا. عَلَّموا بأن هذه الروح الحارسة بقيت مع التابع البشري طوال الحياة وانتقلت قبله إلى الحالة المستقبلية. على جدران معبد في الأقصر, حيث صورت ولادة أمنحوتب الثالث, الأمير الصغير مُصَوَّر على ذراع إله النيل, وبالقرب منه طفل آخر, مماثل للأمير في المظهر, الذي هو رمز لتلك الكينونة التي دعاها المصريون الكا. تم الانتهاء من هذا التمثال في القرن الخامس عشر قبل المسيح.

111:0.6 (1215.6) كان يُعتقد أن الكا هي عبقرية روح فائق رغب بإرشاد النفس البشرية المرتبطة نحو المسارات الأفضل للمعيشة الدنيوية ولكن بشكل خاص للتأثير على ثروات الكائن البشري في الآخرة. عندما توفي مصري من هذه الفترة, كان من المتوقع أن الكا الخاص به سيكون في انتظاره على الجانب الآخر من النهر العظيم. في البداية, كان من المفترض أن يكون للملوك فقط كيات, لكن في الوقت الحاضر كان يُعتقد أن جميع الرجال الأبرار يمتلكونها. أحد الحكام المصريين, متكلم عن الكا في قلبه, قال: "لم أتجاهل كلامه؛ خفتُ تجاوز إرشاده. لهذا وبذلك نجحت كثيراً؛ لقد نجحت بسبب ما جعلني أفعله؛ لقد تميزتُ بتوجيهاته." اعتقد كثيرون بأن الكا "وحي من الله في كل شخص". اعتقد الكثيرون بأنهم "يُمضون الأبدية في فرحة قلب بفضل الله الذي هو فيك".

111:0.7 (1216.1) كل جنس من بشر يورانشيا المتطورين كانت لديهم كلمة معادلة لمفهوم النفس. اعتقد العديد من الشعوب البدائية أن النفس تتطلع خارجاً على العالم من خلال عيون البشر؛ لذلك خافوا بجُبن للغاية حقد العين الشريرة. لطالما اعتقدوا بأن "روح الإنسان هي مصباح الرب". تقول الريح-قيدا: "عقلي يخاطب قلبي".

1. ساحة اختيار العقل

111:1.1 (1216.2) على الرغم من أن عمل الضباط روحاني في الطبيعة, يجب عليهم, بحكم الضرورة, القيام بكل عملهم على أساس فكري. العقل هو التربة البشرية التي من خلالها يتوجب على المراقب أن يطور النفس المورونشية بالتعاون مع الشخصية المسكونة.

111:1.2 (1216.3) هناك وحدة فلكية في مستويات العقل المتعددة لكون الأكوان. تعود أصول الذوات الفكرية إلى العقل الفلكي كثيراً مثلما تتجذر السُدم في الطاقات الفلكية لفضاء كون. على المستوى البشري (بالتالي الشخصي) لذاتيات فكرية تصبح إمكانات تطور الروح هي المهيمنة, بموافقة العقل البشري, بسبب الهبات الروحية للشخصية البشرية سوية مع الحضور الخلاق لنقطة كينونة ذات قيمة مُطلقة في مثل هذه الذاتيات الإنسانية. لكن مثل هذه الهيمنة الروحية للعقل المادي تكون مشروطة على خبرتين: يجب أن يكون هذا العقل قد تطور صعوداً خلال إسعاف أرواح العقل المعاونة السبعة, ويجب على الذات المادية (الشخصية) أن تختار التعاون مع الضابط الساكن في خلق وتعزيز الذات المورونشية, النفس التطورية والمحملة الخلود.

111:1.3 (1216.4) العقل المادي هو الساحة التي تعيش فيها الشخصيات البشرية, واعية للذات, وتتخذ قرارات, اختيار الله أو هجره, تأييد أو إهلاك ذاتها.

111:1.4 (1216.5) لقد وفر لك التطور المادي آلة حياة, جسمك؛ الأب ذاته قد وهبك بأنقى واقعية روح معروفة في الكون, ضابط الفكر الخاص بك. لكن في يديك, خاضع لقراراتك الخاصة, تم منحك عقل, وبالعقل تعيش أو تموت. إنه داخل هذا العقل ومع هذا العقل حيث تتخذ تلك القرارات الأخلاقية التي تمكنك من انجاز شبه الضابط, وذلك هو شبه الله.

111:1.5 (1216.6) العقل البشري هو نظام فكري مؤقت يُعار للكائنات البشرية لأجل الاستخدام خلال زمن حياة مادية, وبينما يستخدمون هذا العقل, فهم إما يقبلون أو يرفضون إمكانية الوجود الأبدية. العقل هو تقريباً كل ما لديكم من واقع كون خاضع لمشيئتكم, والنفس - الذات المورونشية - ستصور بأمانة حصاد القرارات الدنيوية التي تتخذها النفس البشرية. يرتكز الوعي البشري بلطف على الآلية الكهروكيميائية أدناه ويلامس بلطف نظام طاقة الروح-المورونشيا أعلاه. ولا عن أي من هذين النظامين يكون الكائن الإنساني أبداً واعياً تماماً في حياته البشرية؛ لذلك يجب عليه أن يعمل في العقل, الذي هو عنه واعية. وإنه ليس كثيراً ما يستوعبه العقل بقدر ما يرغب العقل أن يستوعب ما يضمن البقاء؛ إنه ليس كثيراً ماذا يشبه العقل بقدر ما يكد العقل ليكون مثله ما يشكل الهوية

الروحية. إنه ليس كثيراً أن الإنسان واعي الله بقدر ما أن الإنسان يتوق لله الذي يؤدي إلى ارتقاء الكون. ما أنت عليه اليوم ليس مهم جداً بقدر ما ستصبح عليه يوماً بعد يوم وفي الأبدية.

111:1.6 (1217.1) العقل هو الاداة الفلكية التي يمكن من خلالها للإرادة البشرية أن تلعب نزاعات الدمار, أو التي من خلالها يمكن لهذه الإرادة البشرية أن تظهر الألحان الرائعة لتعريف الله والبقاء الأبدى المترتب عليه. الضابط المُغدق على الإنسان هو, في التحليل الأخير, منيع للشر وغير قادر على ارتكاب الخطيئة, لكن العقل البشري يمكن في الواقع أن يكون ملتوياً ومشوّهاً, ويصبح شريراً وقبيحاً من خلال المكائد الخاطئة لإرادة بشرية فاسدة تسعى إلى تحقيق الذات. وبالمثل يُمكن أن يُجعل هذا العقل نبيلاً, وجميلاً, وصادقاً, وصالحاً - في الواقع عظيمًا - وفقاً للمشيئة المُنوّرة بالروح لكائن بشري عارف الله.

111:1.7 (1217.2) العقل التطوري يكون مستقراً تماماً ويمكن الاعتماد عليه فقط عندما يتجلى على طرفي الفكر الفلكي - الميكانيكي بالكامل, والروحاني كلياً. بين التطرف الفكري للتحكم الميكانيكي الخالص وطبيعة الروح الحقيقية تتداخل تلك المجموعة الهائلة من العقول المتطورة والصاعدة التي يعتمد استقرارها وهدوءها على اختيار الشخصية وتحديد الروح.

111:1.8 (1217.3) لكن الإنسان لا يُخضع مشيئته بشكل سلبي, خانع, إلى الضابط. بالأحرى فإنه يختار بنشاط, وإيجابية, وتعاون اتباع قيادة الضابط عندما وكما تختلف تلك القيادة بوعي عن رغبات ودوافع العقل البشري الطبيعي. الضباط يُناورون إنما لا يسيطرون أبداً على عقل الإنسان ضد مشيئته؛ بالنسبة للضباط فإن الإرادة البشرية سامية. وهم بذلك يحترمونها ويعتبرونها بينما يجاهدون لإنجاز الأهداف الروحية من تضبيب الفكر وتحويل الطبع في الساحة اللامحدودة تقريباً للعقل البشري المتطور.

111:1.9 (1217.4) العقل هو سفينتك, والضابط رائدك, والمشيئة البشرية هي القبطان. يجب أن يكون لدى سيد القارب البشري الحكمة ليثق في الرائد الإلهي لارشاد النفس الصاعدة نحو موانئ المورونشيا للبقاء الأبدى. فقط من خلال الأنانية, والتراخي, والخطيئة يمكن لمشيئة الإنسان أن ترفض إرشاد مثل هذا الرائد المُجِب وتؤدي في النهاية إلى تحطيم المهمة البشرية على المياه الضحلة للشر من الرحمة المرفوضة وعلى صخور الخطيئة المحتضنة. بموافقتك, سيملك هذا

الرائد المُخلص بأمان عبر حواجز الزمان ومعوقات الفضاء إلى مصدر العقل الإلهي ذاته وما بعده, حتى إلى أب الضباط الفردوسي.

2. طبيعة النفس

111:2.1 (1217.5) في جميع أنحاء وظائف عقل الذكاء الفلكي, فإن مجمل العقل هو المهيم على أجزاء الوظيفة الفكرية. العقل, في جوهره, هو وحدة وظيفية؛ لذلك لا يفشل العقل أبداً في إظهار هذه الوحدة التأسيسية, حتى عندما يُعاق ويؤخر بالأفعال والخيارات غير الحكيمة لذات ضالة. وتسعى وحدة العقل هذه دائماً إلى التنسيق الروحي على جميع مستويات ارتباطها بأنفس الكرامة وامتيازات الارتقاء.

111:2.2 (1217.6) العقل المادي للإنسان الفاني هو النول الفلكي الذي يحمل أنسجة المورونشيا التي عليها يقوم ضابط الفكر الساكن بحياسة الأنماط الروحية لطابع الكون من القيم الدائمة والمعاني الإلهية - نفس بقائية ذات مصير ختامي ومهمة غير منتهية, نهائي مُحتمَل.

111:2.3 (1218.1) يتم تعريف الشخصية الإنسانية بالعقل والروح المرتبطين معاً في علاقة فعالة بالحياة في جسم مادي. هذه العلاقة الفعالة وهكذا عقل وروح لا تؤدي إلى مزيج ما من صفات أو سجايا العقل والروح بل إلى قيمة كونية فريدة, وأصلية, وجديدة تماماً, لإدامة أبدية محتملة, النفس.

111:2.4 (1218.2) هناك ثلاثة وليس عاملين في الخلق التطوري لمثل هذه الروح الخالدة. هذه

السوابق الثلاثة للنفس البشرية المورونشية هي:

111:2.5 (1218.3) 1. العقل البشري وكل المؤثرات الفلكية السالفة إليه والمؤثرة عليه.

111:2.6 (1218.4) 2. الروح الإلهي الساكن هذا العقل البشري وكل الاحتمالات الكامنة في مثل

هذه الشظية من الروحانية المطلقة جنبا إلى جنب مع جميع المؤثرات والعوامل الروحية المرتبطة في الحياة البشرية.

111:2.7 (1218.5) 3. العلاقة بين العقل المادي والروح الإلهية, والتي تدل على قيمة وتحمل

معنى غير موجود في أي من العوامل المساهمة في مثل هذا الارتباط. حقيقة هذه العلاقة الفريدة

ليست مادية ولا روحية لكنها مورونشية. إنها النفس.

111:2.8 (1218.6) لطالما لقيت مخلوقات منتصف هذه النفس المتطورة للإنسان بالعقل-الوسط في تناقض مع العقل الأدنى أو المادي والعقل الأعلى أو الفلكي. هذا العقل الوسط هو في الحقيقة ظاهرة مورونشية حيث إنه موجود في الحيز بين المادي والروحي. إن إمكانيات هكذا تطور مورونشي هي متأصلة في المستحثين الكونيين للعقل: دافع عقل المخلوق المتناهي لمعرفة الله وتحقيق ألوهية الخالق، ودافع عقل الخالق اللانهائي لمعرفة الإنسان وإحراز تجربة المخلوق.

111:2.9 (1218.7) هذه الصفة العلوية لتطوير النفس الخالدة جعلت ممكنة لأن العقل البشري هو أولاً شخصي وثانياً على اتصال مع حقائق فائقة عن الحيوان؛ إنه يمتلك هبة فائقة عن المادي للإسعاف الفلكي تضمن تطور الطبيعة الأخلاقية القادرة على اتخاذ قرارات أخلاقية، وبالتالي إحداث اتصال خلاق لا عُين فيه مع الإسعافات الروحية المرتبطة ومع ضابط الفكر الساكن.

111:2.10 (1218.8) النتيجة الحتمية لمثل هذه الروحانية الاتصالية للعقل البشري هي الولادة التدريجية لنفس، النسل المُشترَك لعقل معاون تهيمن عليه إرادة بشرية تتوق إلى معرفة الله، عاملة بالتنسيق مع القوى الروحية للكون التي تخضع للتحكم الفوقي لشظية فعلية من إله كل الخلق ذاته - مراقب الغموض. وهكذا تتعالى الواقعية المادية والبشرية للذات على الحدود الدنيوية لآلية الحياة المادية وتنال تعبيراً جديداً وهوية جديدة في العربة المتطورة لاستمرارية الذات، النفس المورونشية والخالدة.

3. النفس المتطورة

111:3.1 (1218.9) قد تؤدي أخطاء العقل الفاني وزلات السلوك البشري إلى تأخير ملحوظ في تطور النفس، على أنها لا يمكن أن تثبط مثل هذه الظاهرة المورونشية عندما تكون مرة قد أستهلكت بالضابط الساكن بموافقة مشيئة المخلوق. لكن في أي وقت قبل موت البشري فإن هذه المشيئة المادية والبشرية نفسها مخولة بإلغاء مثل هذا الخيار ورفض البقاء على قيد الحياة. حتى بعد البقاء، لا يزال البشري الصاعد يحتفظ بهذا الامتياز المتمثل في اختيار رفض الحياة الأبدية؛ في أي وقت

قبل الانصهار مع الضابط، يمكن للمخلوق المتطور والصاعد أن يختار التخلي عن إرادة الأب الفردوسي. يشير الانصهار مع الضابط إلى حقيقة أن البشري الصاعد قد اختار إلى الأبد وبدون تحفظ أن يفعل مشيئة الأب.

111:3.2 (1219.1) أثناء الحياة في الجسد يتم تمكين النفس المتطورة من تعزيز القرارات الفائقة عن المادي للعقل البشري. النفس، كونها فائقة عن المادي، لا تعمل من ذاتها على المستوى المادي للتجربة البشرية. ولا تقدر هذه النفس الدون الروحية، بدون تعاون روح إلهي ما، مثل الضابط، أن تعمل فوق مستوى المورونشيا. ولا تتخذ النفس قرارات نهائية حتى يفصلها الموت أو الترجمة عن الارتباط المادي بالعقل البشري إلا عندما وكما ينتدب هذا العقل المادي تلك السلطة بحرية وعن طيب خاطر إلى تلك النفس المورونشية ذات الوظيفة المرتبطة. خلال الحياة، تكون المشيئة البشرية، قدرة الشخصية لاختيار-القرار، مقيمة في دارات العقل المادي؛ مع تقدم النمو البشري الأرضي، تصبح هذه الذات، مع قدراتها للاختيار التي لا تقدر بثمن، مُرتبطة بشكل متزايد بكيان النفس-المورونشية الناشئة؛ بعد الموت وتالي قيامة العالم المنزلي، يتم تحديد الشخصية البشرية تماماً مع الذات المورونشية. بهذا تكون النفس جنين مركبة المورونشيا المستقبلية لهوية الشخصية.

111:3.3 (1219.2) هذه النفس الخالدة هي في البداية مورونشية بالكامل في الطبيعة، لكنها تمتلك مثل هذه القدرة على التطور بحيث ترتقي بثبات إلى مستويات الروح الحقيقية ذات قيمة الانصهار مع أرواح الإله، عادة مع الروح ذاته للأب الكوني الذي استهل مثل هذه الظاهرة الخلقة في عقل المخلوق.

111:3.4 (1219.3) كلاً من العقل البشري والضابط الإلهي واعيان بوجود وطبيعة تفاضل النفس المتطورة - الضابط كلياً، العقل جزئياً. تصبح النفس واعية بشكل متزايد لكل من العقل والضابط على أنهما كيانين مرتبطين، بما يتناسب مع نموها التطوري الخاص. تتناول النفس من صفات كل من العقل البشري والروح الإلهي لكن تتطور باستمرار نحو زيادة التحكم في الروح والهيمنة الإلهية من خلال تعزيز وظيفة العقل التي تسعى معانيها إلى التنسيق مع القيمة الروحية الحقيقية.

111:3.5 (1219.4) إن مهنة البشري، تطور النفس، ليست اختباراً بقدر ما هي تعليم. الإيمان في بقاء القيم السامية هو جوهر الدين؛ تتمثل التجربة الدينية الحقيقية في اتحاد القيم العليا والمعاني الكونية كإدراك للواقع الكوني.

111:3.6 (1219.5) العقل يعرف الكمية, الواقعية, المعاني. لكن النوعية - القيم - محسوسة. ما يُشعر به هو خلق العقل المتبادل, الذي يعرف, والروح المرتبطة به, والتي تتجسد في الواقع.

111:3.7 (1219.6) بقدر ما تصبح نفس الإنسان الموروثية المتطورة متخللة بالحقيقة, والجمال, والصلاح كإدراك-قيمة لوعي الله, يصبح هذا الكائن الناتج غير قابل للتدمير. إذا لم يكن هناك بقاء للقيم الأبدية في نفس الإنسان المتطورة, عندئذ يكون الوجود البشري بدون معنى, وتكون الحياة نفسها وهم مأساوي. لكنه إلى الأبد صحيح: ما تبدأه في الزمان ستنهيه بالتأكيد في الأبدية - إذا كان يستحق الإنهاء.

4. الحياة الداخلية

111:4.1 (1219.7) التعرف هو عملية فكرية لتركيب الانطباعات الحسية الواردة من العالم الخارجي في أنماط ذاكرة الفرد. يشير الفهم إلى أن هذه الانطباعات الحسية المتعرف عليها وأنماط الذاكرة المرتبطة بها قد أصبحت متكاملة أو منظمة في شبكة ديناميكية من المبادئ.

111:4.2 (1220.1) تُستمد المعاني من مزيج من التعرف والفهم. المعاني غير موجودة في العالم الحسي أو المادي بالكامل. تُفهم المعاني والقيم فقط في المجالات الداخلية أو الفائقة المادية للتجربة الإنسانية.

111:4.3 (1220.2) جميع تطورات الحضارة الحقيقية تولد في هذا العالم الداخلي للبشرية. إنها فقط الحياة الداخلية التي هي خلقة حقًا. بالكاد يمكن للحضارة أن تتقدم عندما يكرس غالبية الشباب من أي جيل اهتماماتهم وطاقاتهم للمساعي المادية للعالم الحسي أو الخارجي.

111:4.4 (1220.3) العالمان الداخلي والخارجي لهما مجموعة مختلفة من القيم. تتعرض أي حضارة للخطر عندما يدخل ثلاثة أرباع شبابها في مهن مادية ويكرسون أنفسهم لمتابعة الأنشطة الحسية للعالم الخارجي. تتعرض الحضارة للخطر عندما يتجاهل الشباب الاهتمام بالأخلاق, وعلم الاجتماع, وعلم تحسين النسل, والفلسفة, والفنون الجميلة, والدين, وعلم الفلك.

111:4.5 (1220.4) فقط في المستويات الأعلى للعقل الفائق حيث أنه يؤثر على العالم الروحي للتجربة البشرية يمكنك أن تجد تلك المفاهيم الأعلى المرتبطة بأنماط رئيسية فعالة تسهم في بناء حضارة أفضل وأكثر ديمومة. الشخصية مبدعة بطبيعتها, لكنها تعمل فقط في الحياة الداخلية للفرد.

111:4.6 (1220.5) دائماً ما تكون بلورات الثلج سداسية الشكل, ولكن لا يتشابه اثنان منها على الإطلاق. يتوافق الأطفال مع الأنواع, لكن لا اثنان متشابهان تماماً, حتى في حالة التوأم. الشخصية تتبع الأنواع لكنها دائماً فريدة من نوعها.

111:4.7 (1220.6) تتبع السعادة والفرح من الحياة الداخلية. لا يمكنك أن تختبر الفرحة الحقيقي كل بنفسك. الحياة الانفرادية قاتلة للسعادة. حتى العائلات والأمم سيستمتعون بالحياة أكثر إذا شاركوها مع آخرين.

111:4.8 (1220.7) لا يمكنك التحكم بالكامل في العالم الخارجي - البيئة. إنه ابداع العالم الداخلي الذي هو الأكثر خضوعاً لتوجيهك لأن هناك تكون شخصيتك متحررة إلى حد كبير من قيود قوانين السببية السالفة. هناك يرتبط مع الشخصية سيادة محدودة للمشيئة.

111:4.9 (1220.8) بما أن هذه الحياة الداخلية للإنسان إبداعية حقاً, فهناك مسؤولية تقع على عاتق كل شخص فيما يتعلق بما إذا كان هذا الإبداع يجب أن يكون تلقائياً وعشوائياً بالكامل أم خاضعاً للتحكم, وموجهاً, وبناءً. كيف يمكن للخيال الإبداعي أن ينتج أطفالاً جديرين عندما تكون المرحلة التي يعمل فيها مشغولة بالفعل بالتحامل, والكرهية, والمخاوف, والاستياء, والانتقام, والتعصب؟ 111:4.10 (1220.9) قد تأخذ الأفكار أصلاً في محفزات العالم الخارجي, لكن المثل العليا تولد فقط في العوالم الخالقة للعالم الداخلي. اليوم يتم توجيه دول العالم من قبل اناس الذين لديهم وفرة كبيرة من الأفكار, لكنهم يعانون من الفقر في المثل العليا. ذلك هو تفسير الفقر, والطلاق, والحرب, والكرهية العنصرية.

111:4.11 (1220.10) هذه هي المشكلة: إذا كان الإنسان الحر المشيئة ممنوح بقدرات الإبداع في الإنسان الداخلي, عندئذٍ يجب علينا أن ندرك أن الإبداع الحر سوف يشمل إمكانية المشيئة الحرة التدميرية. وعندما يتحول الإبداع إلى التدمير, أنتم وجهاً لوجه مع دمار الشر والخطيئة - الظلم, والحرب, والخراب. الشر هو جزء من الإبداع يميل نحو التفكك والتدمير في نهاية المطاف. كل

صراع شرير لأنه يحول دون الوظيفة الإبداعية للحياة الداخلية - إنه نوع من الحرب الأهلية في الشخصية.

111:4.12 (1221.1) يساهم الإبداع الداخلي في تشريف الطبع من خلال تكامل الشخصية وتوحيد الذات. إنه صحيح إلى الأبد: الماضي غير قابل للتغيير؛ فقط المستقبل يُمكن تغييره من خلال خدمة الإبداع الحالي للذات الداخلية.

5. تكريس الاختيار

111:5.1 (1221.2) إن فعل مشيئة الله هو لا شيء أكثر أو أقل من عرض لاستعداد المخلوق لمشاركة الحياة الداخلية مع الله - مع الله نفسه الذي جعل حياة المخلوق هذه ذات القيمة الداخلية ممكنة. المشاركة هي مثل الله - إلهية. الله يشارك الكل مع الابن الأبدي والروح اللانهائي، بينما هما، بدورهما، يشاركان كل الأشياء مع الأبناء الإلهيين وبنات الروح في الأكوان.

111:5.2 (1221.3) الاقتداء بالله هو مفتاح الكمال؛ فعل مشيئته هو سر البقاء والكمال في البقاء.

111:5.3 (1221.4) يعيش البشر في الله، وهكذا شاء الله أن يعيش في البشر. كما يأتمن الناس أنفسهم إليه، هكذا هو - وأولاً - انتمن جزءاً من ذاته ليكون مع الناس؛ وافق على العيش في الناس وان يسكن الناس خاضعاً إلى المشيئة الإنسانية.

111:5.4 (1221.5) السلام في هذه الحياة، البقاء في الموت، والكمال في الحياة التالية، والخدمة في

الأبدية - كل هذه تتحقق (بالروح) الآن عندما توافق شخصية المخلوق - تختار - إخضاع مشيئة المخلوق إلى مشيئة الاب. وقد اختار الأب بالفعل أن يجعل شظية من نفسه خاضعة لإرادة شخصية المخلوق.

111:5.5 (1221.6) اختيار المخلوق هذا ليس تنازلاً عن المشيئة. إنه تكريس للمشيئة، توسع

للمشيئة، تمجيد للمشيئة، إتقان للمشيئة؛ ومثل هذا الاختيار يرفع مشيئة المخلوق من مستوى الأهمية الزمنية إلى تلك المنزلة الأعلى حيث تتواصل شخصية الابن المخلوق مع شخصية أب الروح.

111:5.6 (1221.7) هذا الاختيار لمشيئة الأب هو الإيجاد الروحي للأب الروح من قبل الإنسان البشري, حتى ولو أنه يجب أن يمر عصر قبل أن يقف الابن المخلوق في الحضور الفعلي لله على الفردوس. لا يتألف هذا الاختيار كثيراً من نفي إرادة المخلوق - "ليس مشيئتي بل مشيئتك لتفعل" - كما هو الحال في التأكيد الإيجابي للمخلوق: "إنها مشيئتي بأن تتم مشيئتك". وإذا تم هذا الاختيار, عاجلاً أم آجلاً سيجد الابن المختار لله وحدة داخلية (انصهار) مع شظية الله الساكنة, في حين أن هذا الابن المثالي سيجد الرضا الأسمى للشخصية في المشاركة التعبدية بين شخصية الإنسان وشخصية صانعه, شخصيتان تضافرت سجايهما الخلاقة إلى الأبد في مشيئة ذاتية تبادلية التعبير - مولد شراكة أبدية أخرى لمشيئة الإنسان ومشيئة الله.

6. المفارقة البشرية

111:6.1 (1221.8) كثير من المشاكل الدنيوية للإنسان الفاني تنشأ من علاقته الثنائية إلى الفلك. الإنسان جزء من الطبيعة - إنه موجود في الطبيعة - ومع ذلك فهو قادر على تجاوز الطبيعة. الإنسان متناه, لكنه مسكون بشرارة لانهاية. مثل هذا الوضع المزدوج لا يوفر إمكانية الشر فحسب بل يولد أيضاً العديد من المواقف الاجتماعية والأخلاقية المشحونة بالكثير من عدم اليقين وليس القليل من القلق.

111:6.2 (1222.1) الشجاعة المطلوبة للتأثير في غزو الطبيعة وتجاوز ذات المرء هي شجاعة يمكن أن تخضع لإغراءات كبرياء الذات. البشري الذي يستطيع تجاوز الذات قد يستسلم لإغراء تأليه وعيه الذاتي الخاص. تتمثل المعضلة البشرية في الحقيقة المزدوجة المتمثلة في أن الإنسان مستعبد للطبيعة بينما يتمتع في الوقت ذاته بحرية فريدة - حرية الاختيار والعمل الروحي. على المستويات المادية, يجد الإنسان نفسه خاضعاً للطبيعة, بينما على المستويات الروحية هو منتصر على الطبيعة وعلى كل الأشياء الدنيوية والمتناهية. مثل هذا التناقض لا ينفصل عن الإغراء, والشر المحتمل, وأخطاء القرارات, وعندما تصبح الذات متغترسة ومتعجرفة, قد تتطور الخطيئة.

111:6.3 (1222.2) إن مشكلة الخطيئة ليست موجودة بذاتها في العالم المتناهي. واقع التناهي ليس شراً أو خاطئاً. العالم المتناهي صُنِعَ من قِبَل خالق لانهائي - إنه العمل اليدوي لأبنائه الإلهيين - وبالتالي يجب أن يكون صالحاً. إنه سوء استخدام, وتشويه, وتحريف المتناهي ما يعطي أصلاً للشر والخطيئة.

111:6.4 (1222.3) الروح يستطيع السيطرة على العقل؛ لكي يتمكن العقل من التحكم بالطاقة. لكن العقل يمكنه التحكم بالطاقة فقط من خلال مناورته الذكية للاحتتمالات التحويلية الكامنة في المستوى الرياضي لأسباب وتأثيرات المجالات الفيزيائية. عقل المخلوق لا يتحكم في الطاقة بطبيعته؛ ذلك امتياز الإله. لكن عقل المخلوق يقدر ويناور الطاقة بالضبط بقدر ما أصبح متقناً لأسرار الطاقة في الكون الفيزيائي.

111:6.5 (1222.4) عندما يرغب الإنسان في تعديل الواقع الفيزيائي, سواء كان هو نفسه أو بيئته, فإنه ينجح إلى الحد الذي اكتشف فيه طرق ووسائل التحكم في المادة وتوجيه الطاقة. عقل بلا مساعدة عاجز عن التأثير على أي شيء مادي باستثناء آليته الفيزيائية الخاصة, والتي هو مرتبط بها بشكل لا مفر منه. لكن من خلال الاستخدام الذكي لآلية الجسم, يمكن للعقل أن يخلق آليات أخرى, حتى علاقات الطاقة والعلاقات الحية, من خلال الاستفادة التي يُمكن بها لهذا العقل بشكل متزايد التحكم وحتى السيطرة على مستواه الفيزيائي في الكون.

111:6.6 (1222.5) العلم هو مصدر الحقائق, والعقل لا يمكنه أن يعمل بدون حقائق. إنها اللبنة الأساسية في بناء الحكمة التي يتم توطيدها معاً بتجربة الحياة. يمكن للإنسان أن يجد محبة الله بدون حقائق, ويمكن للإنسان أن يكتشف قوانين الله بدون محبة, لكن لا يمكن للإنسان أن يبدأ أبداً في تقدير التناسق اللامتناهي, والتناغم الفائق, والامتلاء الرائع للطبيعة الشاملة للمصدر والمركز الأول حتى يكون قد وجد القانون الإلهي والمحبة الإلهية وبشكل تجريبي قام بتوحيد هذه في فلسفته الكونية المتطورة.

111:6.7 (1222.6) يسمح توسع المعرفة المادية بتقدير فكري أكبر لمعاني الأفكار وقيم المثل العليا. يمكن للإنسان أن يجد الحقيقة في تجربته الداخلية, لكنه يحتاج إلى معرفة واضحة بالحقائق لتطبيق اكتشافه الشخصي للحقيقة على المطالب العملية القاسية للحياة اليومية.

111:6.8 (1222.7) إنه فقط من الطبيعي أن يتعرض الإنسان البشري للمضايقة بسبب مشاعر عدم الأمان لأنه يرى نفسه مرتبطاً بالطبيعة بشكل لا ينفصم بينما يمتلك قوى روحية تتعالى كلياً على كل الأشياء الزمنية والمتناهية. الثقة الدينية فقط - الإيمان الحي - هي القادرة على إدامة الإنسان وسط هذه المشاكل الصعبة والمحيرة.

111:6.9 (1223.1) من بين جميع المخاطر التي تحقق بطبيعة الإنسان الفانية وتهدد تكامله الروحي، فإن الكبرياء هو الأعظم. الشجاعة باسلة، لكن الأنانية مغرورة وانتحارية. الثقة بالنفس المعقولة ينبغي ألا يرثى لها. إن قدرة الإنسان على تجاوز نفسه هي الشيء الوحيد الذي يميزه عن مملكة الحيوان.

111:6.10 (1223.2) الكبرياء خادع، ومُسمم، وموَلد للخطيئة سواء وُجد في فرد، أو جماعة، أو عرق، أو أمة. إنه حرفياً صحيح، "الكبرياء يأتي قبل السقوط".

7. مشكلة الضابط

111:7.1 (1223.3) عدم اليقين مع الاطمئنان هو جوهر مغامرة الفردوس - عدم اليقين في الزمان وفي العقل، عدم اليقين فيما يتعلق بأحداث ارتقاء الفردوس الذي يتكشف؛ الاطمئنان في الروح وفي الأبدية، الاطمئنان في الثقة المطلقة للابن المخلوق في التعاطف الإلهي والمحبة اللانهائية للأب الكوني؛ عدم اليقين كمواطن عديم الخبرة في الكون؛ الاطمئنان كابن صاعد في منازل الكون لأب كلي القدرة، وكلي الحكمة، وكلي المحبة.

111:7.2 (1223.4) هل لي أن أنصحك بأن تستجيب للصدى البعيد لدعوة الضابط المُخلصة إلى نفسك؟ لا يستطيع الضابط الساكن إيقاف أو حتى أن يغير مادياً نضالك المهني في الزمن؛ لا يستطيع الضابط أن يقلل من مصاعب الحياة أثناء رحلتك عبر عالم الكدح هذا. الساكن الإلهي يمكنه فقط أن يتحمل بصبر بينما تخوض معركة الحياة كما تُعاش على كوكبك؛ لكن يمكنك، فقط إذا أردت - بينما تعمل وتقلق، بينما تقاتل وتكد - أن تسمح للضابط الشجاع بالقتال معك ومن أجلك. يمكنك أن تكون مواسي ومُلهم للغاية، مفتون ومتحمس للغاية، فقط إذا كنت ستسمح للضابط باستمرار بإظهار صور

الدافع الحقيقي, والغاية النهائية, والهدف الأبدى لكل هذا الكفاح الصعب, والصعودى مع المشاكل الاعتيادية لعالمك المادى الحالى.

111:7.3 (1223.5) لماذا لا تساعد الضابط فى مهمة أن يريك النظير الروحى لكل هذه الجهود المادية المضنية؟ لماذا لا تسمح للضابط أن يقوىك بالحقائق الروحية للقدرة الفلكية بينما تصارع الصعوبات الدنيوية لوجود المخلوق؟ لماذا لا تشجع المساعد السماوى لييهجك بالرؤية الواضحة للنظرة الأبدية للحياة الكونية بينما تنظر بحيرة إلى مشاكل الساعة العابرة؟ لماذا ترفض أن تكون مستنيراً ومُلهماً بوجهة نظر الكون بينما تكذب وسط معوقات الزمان وتتخبط فى متاهة الشكوك التى تكتنف رحلة حياتك البشرية؟ لماذا لا تسمح للضابط بإضفاء الروحانية على تفكيرك, على الرغم من أن قدميك يجب أن تخطو فى المسارات المادية للمسعى الأرضى؟

111:7.4 (1223.6) الأجناس الإنسانية الأعلى ليورانشيا مختلطة بشكل معقد؛ هم مزيج من العديد من الأجناس والسلالات من أصل مختلف. هذه الطبيعة المركبة تجعل من الصعب للغاية على المراقبين العمل بكفاءة خلال الحياة وتضيف بالتأكيد إلى مشاكل كل من الضابط والوصية السيرافية بعد الموت. لم يمض وقت طويل منذ أن كنت حاضراً على سالفينغتون وسمعت وصية مصير تقدم بياناً رسمياً فى تبرير صعوبات الإسعاف إلى تابعها البشرى. هذه السيرافيم قالت:

111:7.5 (1223.7) "الكثير من صعوبتي كان ناتجاً عن الصراع الذى لا ينتهى بين طبيعتي تابعى:

حث الطموح الذى يعارضه التراخي الحيوانى؛ مثل شعب فائق مُقاطع بغرائز عرق وضعى؛ الأهداف العليا لعقل عظيم مُقاومة بحث ميراث بدائى؛ المنظر البعيد المدى لمراقب بعيد النظر معاق بقصر نظر مخلوق من الزمان؛ الخطط التقدمية لكائن صاعد مُعدلة برغبات وأشواق ذات طبيعة مادية؛ ومضات ذكاء الكون مُلغاة بانتدابات الطاقة الكيميائية لجنس يتطور؛ حث الملائكة الذى تعارضه مشاعر حيوان؛ تدريب عقل أبطلته ميول الغريزة؛ تجربة الفرد التى تعارضها النزعات المتراكمة للعرق؛ غايات الأفضل التى طغى عليها انجراف الأسوأ؛ تحليق العبقريّة مُحايد بجاذبية الوسطية؛ تقدم الصالح مُعاق بالقصور الذاتى للسيئ؛ فن الجميل مُدنس بحضور الشر؛ ازدهار الصحة الذى يحيده وهن المرض؛ ينبوع الإيمان ملوث بسموم الخوف؛ ينبوع الفرح متمرمر بمياه الحزن؛ بهجة الترقب موهومة بمرارة الإدراك؛ أفراح الحياة مهددة دائماً بأحزان الموت. هكذا حياة على مثل هكذا كوكب! ومع ذلك, بسبب المساعدة الدائمة الحضور والحث لضابط الفكر, حققت هذه النفس درجة لا بأس بها من السعادة والنجاح وحتى ارتقت الآن إلى قاعات القضاء لمانصونيا".

111:7.6 (1224.1) [فُذِّمَتْ بِرَسُولٍ أَنْفَرَادٍ مِنْ أَوْرَقُونْتُونَ.]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 111 | أجزاء | المحتوى | ورقة 113 >>

ورقة 112

نجاة الشخصية

112:0.1 (1225.1) الكواكب التطورية هي أجواء الأصل البشري, العوالم الابتدائية لمهنة البشري الصاعد. يورانشيا هي نقطة بدايتك؛ هنا أنت وضابط الفكر الإلهي الخاص بك مرتبطان في إتحاد مؤقت. لقد مُنحت مُرشداً مثالياً؛ لذلك, إذا كنت ستركض بإخلاص سباق الزمن وتكسب هدف الإيمان النهائي, فسيكون لك ثواب العصور؛ سوف تكون مُتحدداً إلى الأبد مع ضابطك الساكن. عندئذٍ ستبدأ حياتك الحقيقية, حياة الارتقاء, التي إليها حالتك البشرية الحالية ما هي سوى الممر. عند ذاك ستبدأ مهمتك الممجة والتقدمية كنهائي في الأبدية التي تمتد أمامك. وفي كل أثناء هذه العصور والمراحل المتتالية من النمو التطوري, هناك جزء واحد منك يبقى غير متغير إطلاقاً, وهو الشخصية - الدوام في حضور التغيير.

112:0.2 (1225.2) بينما سيكون من الإدعاء محاولة تعريف الشخصية, فقد يكون من المفيد سرد بعض الأشياء المعروفة عن الشخصية:

112:0.3 (1225.3) 1. الشخصية هي تلك الخاصة في الواقع التي يمنحها الأب الكوني نفسه أو العامل الموحد, متصرف نيابة عن الأب.

112:0.4 (1225.4) 2. قد يتم منحها لأي نظام طاقة حي يتضمن عقلاً أو روحاً.

112:0.5 (1225.5) 3. وهي ليست خاضعة كلياً لقيود المسببات السالفة. إنها نسبياً خلّاقة أو مشاركة في الخلق.

112:0.6 (1225.6) 4. عندما تُعدّق على مخلوقات مادية تطويرية، فإنها تُسبب الروح لأن يكّد للسيطرة على الطاقة-المادة من خلال وساطة العقل.

112:0.7 (1225.7) 5. الشخصية، بينما تخلو من الهوية، يمكنها توحيد هوية أي نظام طاقة حي.

112:0.8 (1225.8) 6. إنها تكشف فقط عن الاستجابة النوعية إلى دارة الشخصية في تناقض مع الطاقات الثلاثة التي تُظهر كل من الاستجابة النوعية والكمية للجاذبية.

112:0.9 (1225.9) 7. الشخصية لا تتغير في حضور التغيير.

112:0.10 (1225.10) 8. يمكنها ان تقدم هدية إلى الله - تكريس المشيئة الحرة لفعل مشيئة الله.

112:0.11 (1225.11) 9. تتميز بالأخلاق - الوعي بنسبية العلاقة مع الأشخاص الآخرين. إنها تتميز مستويات السلوك وتميز بينها بشكل انتقائي.

112:0.12 (1225.12) 10. الشخصية فريدة، فريدة إطلاقاً: إنها فريدة من نوعها في الزمان والفضاء؛ إنها فريدة في الأبدية وعلى الفردوس؛ إنها فريدة عندما تُعدّق - ليس هناك تكرارات؛ إنها فريدة خلال كل لحظة من الوجود؛ إنها فريدة في العلاقة إلى الله - فهو ليس لديه محابة للأشخاص، لكنه لا يجمعهم معاً أيضاً، لأنهم غير قابلين للجمع - هم قابلين للترابط لكن غير قابلين للجمع.

112:0.13 (1226.1) 11. تستجيب الشخصية مباشرة لوجود شخصية أخرى.

112:0.14 (1226.2) 12. إنها الشيء الوحيد الذي يُمكن أن يضاف إلى الروح، مما يوضح أسبقية الأب فيما يتعلق بالأبن. (لا يتوجب أن يُضاف العقل إلى الروح).

112:0.15 (1226.3) 13. قد تنجو الشخصية من الموت البشري مع الهوية في النفس الناجية. الضابط والشخصية لا يتغيران؛ العلاقة بينهما (في النفس) ليست سوى تغيير، تطور مستمر، وإذا

توقف هذا التغيير (النمو), فسوف تتوقف النفس.

112:0.16 (1226.4) 14. الشخصية واعية للزمان بشكل فريد, وهذا شيء آخر غير إدراك الزمان للعقل أو الروح.

1. الشخصية والواقع

- 112:1.1 (1226.5) تُغدق الشخصية من قبل الأب الكوني على مخلوقاته كهبة أبدية احتمالية. صُممت هذه الهبة الإلهية لتعمل على مستويات متعددة وفي مواقف الكون المتعاقبة التي تتراوح من أدنى المتناهي إلى أعلى الأبسوناييتي, حتى إلى حدود المطلق. تعمل الشخصية بالتالي على ثلاث مستويات فلكية أو في ثلاثة أطوار للكون:
- 112:1.2 (1226.6) 1. **وضع المركز.** تعمل الشخصية بنفس القدر من الكفاءة في الكون المحلي, وفي الكون العظيم, وفي الكون المركزي.
- 112:1.3 (1226.7) 2. **وضع المعنى.** تؤدي الشخصية بشكل فعال على مستويات المتناهي, والأبسونايتي, وحتى كمؤثرة على المطلق.
- 112:1.4 (1226.8) 3. **وضع القيمة.** يمكن أن تتحقق الشخصية بشكل تجريبي في العوالم التقدمية للمادي, والمورونشي, والروحي.

- 112:1.5 (1226.9) تتمتع الشخصية بمدى مُكتمل من الإنجاز البُعدي الفلكي. أبعاد الشخصية المتناهية هي ثلاثة, وهي تعمل تقريباً على النحو التالي:
- 112:1.6 (1226.10) 1. **يُمثل الطول اتجاه وطبيعة التقدم - الحركة عبر الفضاء ووفقاً لتطور - الزمن.**
- 112:1.7 (1226.11) 2. **يشمل العمق العمودي الدوافع والمواقف العضوية, المستويات المتفاوتة من الإدراك الذاتي والظاهرة العامة للتفاعل مع البيئة.**
- 112:1.8 (1226.12) 3. **العرضي** يشمل مجال التنسيق, والصلة, والتنظيم الذاتي.

112:1.9 (1226.13) نوع الشخصية المُغدقة على بشر يورانشيا لديها إمكانية من سبعة أبعاد للتعبير عن الذات أو الإدراك الشخصي. يمكن تحقيق هذه الظواهر ثلاثية الأبعاد كثلاثة على المستوى المتناهي، وثلاثة على المستوى الأبسونائتي، وواحدة على المستوى المُطلق. على مستويات دون المُطلق يكون هذا البعد السابع أو الكلي قابلاً للتجربة كحقيقة شخصية. هذا البعد الأعلى هو مُطلق قابل للربط، وإن لم يكن لانتهائي، إلا أنه من حيث الأبعاد ينطوي على إمكانات تغلغل شبه لانتهائي للمُطلق.

112:1.10 (1226.14) الأبعاد المتناهيّة للشخصية لها علاقة بالطول، والعمق، والعرض الفلكي. الطول يدل على المعنى، العمق يعني القيمة، والعرض يشمل البصيرة - القدرة على تجربة وعي غير قابل للتحدي للواقع الكوني.

112:1.11 (1227.1) على المستوى المورونشي يتم تحسين كل هذه الأبعاد المتناهيّة للمستوى المادي بشكل كبير، وقيم أبعاد جديدة معينة قابلة للتحقيق. كل تجارب الأبعاد المكبرة هذه للمستوى المورونشي مُفصلة بشكل رائع مع الأسمى أو بُعد الشخصية من خلال تأثير الموطا وكذلك بسبب مساهمة رياضيات المورونشيا.

112:1.12 (1227.2) يمكن تجنب الكثير من المتاعب التي يواجهها البشر في دراستهم للشخصية البشرية إذا كان المخلوق المتناهي سيتذكر بأن المستويات البعدية والمستويات الروحية ليست منسقة في إدراك الشخصية الاختبارية.

112:1.13 (1227.3) الحياة هي حقا عملية تحدث بين الكائن العضوي (الذات) وبيئته. تضفي الشخصية قيمة الهوية ومعاني الاستمرارية على هذا الارتباط العضوي-البيئي. وبالتالي سيتم إدراك أن ظاهرة استجابة التحفيز ليست مجرد عملية ميكانيكية حيث أن الشخصية تعمل كعامل في الموقف الكلي. إنه دائماً صحيح بأن الآليات سلبية بطبيعتها؛ العضويات، نشيطة فطرياً.

112:1.14 (1227.4) الحياة المادية هي عملية لا تحدث داخل الكائن الحي بقدر ما بين الكائن الحي والبيئة. وكل عملية من هذا القبيل تميل إلى إنشاء وتأسيس أنماط من رد فعل الكائن الحي على مثل هذه البيئة. وجميع أنماط التوجيه هذه لها تأثير كبير في اختيار الهدف.

112:1.15 (1227.5) من خلال وساطة العقل تنشئ النفس والبيئة اتصالاً ذا معنى. تمثل قدرة الكائن الحي واستعداده لإجراء مثل هذه الاتصالات الهامة مع البيئة (استجابة إلى دافع) موقف الشخصية

بأكملها.

- 112:1.16 (1227.6) لا يمكن أن تؤدي الشخصية أداء جيداً في العزلة. الإنسان بطبيعته مخلوق اجتماعي؛ تهيمن عليه الرغبة في الانتماء. إنه حرفياً صحيح، "لا إنسان يعيش لنفسه".
- 112:1.17 (1227.7) لكن مفهوم الشخصية كمعنى لكامل الكائن الحي والعامل يعني أكثر بكثير من تكامل العلاقات؛ أنه يدل على توحيد جميع عوامل الواقع بالإضافة إلى تنسيق العلاقات. توجد العلاقات بين كائنين، لكن ثلاثة كائنات أو أكثر يحدثون نظاماً، ومثل هذا النظام هو أكثر بكثير من مجرد علاقة موسعة أو معقدة. هذا التمييز هو أمر حيوي، لأنه في نظام فلكي لا يرتبط الأعضاء الأفراد ببعضهم البعض إلا في علاقة إلى الكل ومن خلال فردية الكل.
- 112:1.18 (1227.8) في الكائن البشري، يشكل مجموع أجزائه ذاتية - فردية - لكن مثل هذه العملية ليس لها علاقة أبدأ بالشخصية، التي هي الموحد لكل هذه العوامل كما تتعلق بالحقائق الفلكية.
- 112:1.19 (1227.9) في التجميعات يتم إضافة الأجزاء؛ في الأنظمة الأجزاء مُنظمة. الأنظمة مهمة بسبب التنظيم - القيم الموقعية. في نظام جيد تكون جميع العوامل في وضع فلكي. في نظام سيئ هناك شيء إما مفقود أو في غير موضعه - مُشوش. في النظام البشري إنها الشخصية التي توحد جميع الأنشطة وبالتالي تضيء سمات الهوية والإبداع.

2. الذات

- 112:2.1 (1227.10) سيكون من المفيد في دراسة الذات أن نتذكر:
- 112:2.2 (1227.11) 1. بأن الأنظمة الفيزيائية تابعة.
- 112:2.3 (1227.12) 2. بأن الأنظمة الفكرية مُنسقة.
- 112:2.4 (1227.13) 3. بأن الشخصية فائقة التنسيق.
- 112:2.5 (1227.14) 4. بأن القوة الروحية الساكنة يمكن أن تكون توجيهية.
- 112:2.6 (1228.1) في كل مفاهيم الذات يجب إدراك أن واقع الحياة يأتي أولاً، وتقييمها أو تفسيرها لاحقاً. يعيش الطفل البشري أولاً وفيما بعد يفكر في معيشته. في التدبير الفلكي البصيرة تسبق

التكهن.

112:2.7 (1228.2) واقع الكون أن الله يصبح إنساناً قد بدّل كل المعاني، وغيّر كل قيم الشخصية البشرية إلى الأبد. بالمعنى الحقيقي للكلمة، تعني المحبة الاحترام المتبادل لكل الشخصيات سواء كانت بشرية أو إلهية أو بشرية و إلهية. قد تعمل أجزاء الذات بطرق عديدة - التفكير، والشعور، والتمني - ولكن فقط السمات المنسقة للشخصية كلها هي التي تركز على العمل الذكي؛ وترتبط كل هذه القوى بالموهبة الروحية للعقل البشري عندما يحب الإنسان بصدق وبلا أنانية كائنًا آخر، بشري أو إلهي.

112:2.8 (1228.3) تستند جميع مفاهيم الواقع البشري إلى افتراض حقيقة شخصية الإنسان؛ تستند جميع مفاهيم الحقائق الخارقة إلى تجربة الشخصية الإنسانية مع وفي الحقائق الفلكية لبعض الكيانات الروحية والشخصيات الإلهية المرتبطة. كل شيء غير روحاني في التجربة الإنسانية، باستثناء الشخصية، هو وسيلة لتحقيق غاية. كل علاقة حقيقية بين الإنسان الفاني والأشخاص الآخرين - إنساني أو إلهي - هي غاية في حد ذاتها. ومثل هذه الزمالة مع شخصية الإله هي الهدف الأبدي لارتقاء الكون.

112:2.9 (1228.4) تحدد حيازة الشخصية الإنسان ككائن روحي لأن وحدة الذات والوعي الذاتي للشخصية هي هبات العالم الفائق عن المادي. إن حقيقة أن بإمكان المادي الفاني إنكار وجود الحقائق الفائقة عن المادي في حد ذاتها تدل على حضور، وتشير إلى عمل، تركيب الروح والوعي الفلكي في عقله البشري.

112:2.10 (1228.5) هناك هوة فلكية عظيمة بين المادة والفكر، وهذه الهوة أكبر بما لا يقاس بين العقل المادي والمحبة الروحية. الوعي، ناهيك عن الوعي الذاتي، لا يمكن تفسيره من خلال أي نظرية للارتباط الإلكتروني الميكانيكي أو ظواهر الطاقة المادية.

112:2.11 (1228.6) بينما يتابع العقل الواقع إلى تحليله النهائي، تختفي المادة إلى الحواس المادية لكنها قد تظل حقيقية إلى العقل. عندما تتابع البصيرة الروحية تلك الحقيقة التي تبقى بعد اختفاء المادة وتتابعها إلى تحليل نهائي، فإنها تتلاشى إلى العقل، لكن البصيرة الروحية لا تزال قادرة على إدراك الحقائق الكونية والقيم العليا ذات الطبيعة الروحية. وفقاً لذلك يفسح العلم المجال للفلسفة، بينما

يجب أن تستسلم الفلسفة للاستنتاجات الكامنة في التجربة الروحية الحقيقية. يستسلم التفكير للحكمة, وتضيع الحكمة في العبادة المستنيرة والتأملية.

112:2.12 (1228.7) في العلم تراقب النفس البشرية العالم المادي؛ الفلسفة هي ملاحظة هذه الملاحظة للعالم المادي؛ الدين, التجربة الروحية الحقيقية, هو الإدراك الاختباري للواقع الفلكي لملاحظة الملاحظة لكل هذا التوليف النسبي لمواد الطاقة من الزمان والفضاء. إن بناء فلسفة للكون على المادية الحصرية هو تجاهل حقيقة أن كل الأشياء المادية يتم تصورهما في البدء على أنها حقيقية في تجربة الوعي البشري. المراقب لا يمكنه أن يكون الشيء المراقب؛ يتطلب التقييم درجة ما من سمو الشيء الذي يتم تقييمه.

112:2.13 (1228.8) بمرور الوقت, يؤدي التفكير إلى الحكمة والحكمة تؤدي إلى العبادة؛ في الأبدية, تؤدي العبادة إلى الحكمة, وتتأني الحكمة في نهائية التفكير.

112:2.14 (1229.1) إن إمكانية توحيد الذات المتطورة متأصلة في صفات العوامل المكونة لها: الطاقات الأساسية, والأنسجة الرئيسية, والتحكم الكيميائي الأساسي الزائد, والأفكار العليا, والدوافع العليا, والأهداف العليا, والأهداف السامية, والروح الإلهي لإغداق الفردوس - سر الوعي الذاتي لطبيعة الإنسان الروحية.

112:2.15 (1229.2) إن الغرض من التطور الفلكي هو إنجاز وحدة الشخصية من خلال زيادة هيمنة الروح, والاستجابة الطوعية لتعليم وقيادة ضابط الفكر. تتميز الشخصية, البشرية وغير البشرية على حد سواء, بصفة فلكية متأصلة يمكن أن يطلق عليها "تطور السيطرة", توسيع السيطرة لكل من نفسها وبيئتها.

112:2.16 (1229.3) تمر الشخصية البشرية الصاعدة في وقت واحد عبر مرحلتين عظيمتين من الهيمنة التطوعية المتزايدة على الذات وفي الكون:

112:2.17 (1229.4) 1. تجربة سابق النهائي أو البحث عن الله لزيادة الإدراك الذاتي من خلال تقنية توسيع الهوية وتحقيقها سوية مع حل المشكلات الفلكية وما يترتب على ذلك من إتقان الكون.

112:2.18 (1229.5) 2. تجربة بعد النهائي أو الكاشفة لله للتوسع الخلاق في تحقيق الذات من خلال كشف الكائن الأسمى للخبرة إلى الذكاءات الباحثة عن الله الذين لم يبلغوا بعد المستويات الإلهية لمشابهة الله.

112:2.19 (1229.6) تُحرز الشخصيات الهابطة خبرات مماثلة من خلال مغامراتها المتنوعة في الكون أثناء سعيها للحصول على زيادة القدرة على تأكيد وتنفيذ المشيئات الإلهية للآلهة الأسمى، والمنتهى، والمُطلق.

112:2.20 (1229.7) تعتمد الذات المادية، كيان الأنا للهوية الإنسانية، خلال الحياة الفيزيائية على الأداء المستمر لمركبة الحياة المادية، على الوجود المستمر للتوازن غير المتوازن للطاقات والذكاء الذي، على يورانشيا، قد أُعطي اسم الحياة. لكن الذاتية ذات القيمة البقائية، الذاتية التي تستطيع أن تتجاوز تجربة الموت، تتطور فقط من خلال إنشاء نقل محتمل لمقعد هوية الشخصية المتطورة من مركبة الحياة العابرة - الجسد المادي - إلى الطبيعة الأكثر ديمومة والخالدة للنفس المورونشية واستمراراً إلى ما بعد تلك المستويات حيث تصبح النفس منصهرة مع واقع الروح، وفي النهاية تحرز وضع، واقع الروح. هذا التحول الفعلي من الارتباط المادي إلى التعرف المورونشي يُنجز بالإخلاص، والمثابرة، والصمود للقرارات الباحثة عن الله للمخلوق البشري.

3. ظاهرة الموت

112:3.1 (1229.8) يقر اليورانشيون عموماً بنوع واحد فقط من الموت، التوقف الجسدي لطاقات الحياة؛ لكن فيما يتعلق ببقاء الشخصية فهناك في الحقيقة ثلاثة أنواع:

112:3.2 (1229.9) 1. **الموت الروحي (النفس).** إذا ومتى رفض الإنسان الفاني أخيراً البقاء على قيد الحياة، عندما يُعلن معوزاً روحياً، ومُفلساً مورونشياً، في الرأي الموحد للضابط والسيرافيم الناجية، عندما يتم تسجيل مثل هذه النصيحة المُنسقة على يوقرسا، وبعد أن يقوم الرقباء وشركاؤهم الانعكاسيون بالتحقق من هذه النتائج، عندئذٍ يُصدر حكام أورفونتون أمراً بالإفراج الفوري عن المرقاب الساكن. لكن هذا الإفراج عن الضابط لا يؤثر بأي شكل من الأشكال على واجبات السيرافيم الشخصية أو الجماعية المعنية بذلك الفرد المهجور بالضابط. هذا النوع من الموت نهائي من حيث أهميته بغض النظر عن الاستمرار المؤقت للطاقات الحية للأليات الجسدية والعقلية. من

وجهة النظر الفلكية فقد مات الفاني بالفعل؛ يشير استمرار الحياة فقط إلى استمرار الزخم المادي للطاقات الفلكية

112:3.3 (1230.1) 2. **الموت الفكري (العقل).** عندما تتعطل الدارات الحيوية للإسعاف المعاون

الأعلى من خلال انحرافات العقل أو بسبب التدمير الجزئي لآلية الدماغ، وإذا تجاوزت هذه الأوضاع نقطة حرجة معينة من عدم القدرة على الإصلاح، يتم تحرير الضابط الساكن على الفور للمغادرة إلى ديفنغتون. على سجلات الكون تُعتبر الشخصية الفانية قد لاقت حتفها كلما تم تدمير دوائر العقل الأساسية للإرادة البشرية. ومرة أخرى، هذا هو الموت، بغض النظر عن الأداء المستمر للآلية الحية للجسد المادي. الجسم ناقص العقل الإرادي لم يعد بشري، لكن وفقاً للاختيار المسبق للإرادة البشرية، يمكن لنفس مثل هذا الفرد البقاء على قيد الحياة.

112:3.4 (1230.2) 3. **الموت الفيزيائي (جسدي وعقلي).** عندما يباغت الموت كائنًا بشرياً، يبقى

الضابط في محراب العقل حتى يتوقف عن العمل كآلية ذكاء، حوالي الوقت الذي تتوقف فيه طاقات الدماغ القابلة للقياس عن نبضاتها الحيوية المنتظمة. تالي هذا الانحلال، يتخلى الضابط عن العقل المتلاشي، تماماً بدون رسميات كما دخله قبل سنوات، ويتوجه إلى ديفنغتون بطريق يوقر سا.

112:3.5 (1230.3) بعد الموت، يعود الجسد المادي إلى عالم العناصر التي أُشتق منها، لكن عاملين

غير ماديين للشخصية الباقية يستمران: ضابط الفكر السابق الوجود، مع نسخة ذاكرة طبق الأصل للمهنة البشرية، تتوجه إلى ديفنغتون؛ وهناك تبقى أيضاً، في وصاية حارسة المصير، النفس المورونشية الخالدة للإنسان المتوفي. هذه المراحل والأشكال للنفس، صيغ الهوية هذه التي كانت مرة حركية لكن الآن ستاتيكية، ضرورية لإعادة التشخيص على العوالم المورونشية؛ وإنه لم شمل الضابط والنفس التي تعاود تجميع الشخصية الناجية، التي تعيد وعيك عند وقت اليقظة المورونشية.

112:3.6 (1230.4) بالنسبة لأولئك الذين ليس لديهم وصيات سيرافيات شخصية، يقوم أوصياء

الجماعة بأمانة وكفاءة بأداء نفس الخدمة لحفظ الهوية وإحياء الشخصية. السيرافيم لا غنى عنها لإعادة تجميع الشخصية.

112:3.7 (1230.5) عند الوفاة, يفقد ضابط الفكر الشخصية مؤقتاً, لكن ليس الهوية؛ تخسر النفس البشرية مؤقتاً الهوية لكن ليس الشخصية؛ على العوالم المنزلية كلاهما يعاودان الاتحاد في تجلي أبدي. لا يعود ضابط الفكر الراحل أبداً إلى الأرض ككائن السكن السابق؛ ولا تتجلى الشخصية أبداً بدون المشيئة الإنسانية؛ ولا يقوم كائن بشري غير-مضبوط بعد الموت باظهار هوية نشطة أو بأي شكل من الأشكال يؤسس اتصال مع كائنات الأرض الأحياء. هذه النفوس غير-المضبوطة تكون غير واعية كلياً وبشكل مطلق أثناء نوم الموت الطويل أو القصير. لا يمكن أن يكون هناك عرض لأي نوع من الشخصية أو القدرة على الانخراط في إتصالات مع شخصيات أخرى إلى ما بعد إتمام النجاة. لا يُسمح لأولئك الذين يذهبون إلى العوالم المنزلية بإرسال رسائل رجوعاً إلى أحبائهم. إنها السياسة في جميع أنحاء الأكوان لمنع مثل هذا الاتصال خلال فترة الافتقاد الإلهي الحالي.

4. الضباط بعد الموت

112:4.1 (1231.1) عندما تحدث وفاة ذات طبيعة مادية, أو فكرية, أو روحية, يُودع الضابط المضيف البشري ويرحل إلى دُفنغتون. من مراكز إدارة الكون المحلي والكون العظيم يتم إجراء اتصال انعكاسي مع المشرفين من الحكومتين, ويتم تسجيل المراقب خارجاً بنفس الرقم الذي سجل الدخول نحو مجالات الزمان.

112:4.2 (1231.2) بطريقة ما ليست مفهومة تماماً, يستطيع الرقباء الكونيون كسب حيازة لمُلخص للحياة البشرية كما تجسدت في نسخة طبق الأصل للضابط للقيم الروحية والمعاني المورونشية للعقل الساكن. بإمكان الرقباء ملاءمة نسخة الضابط للصفة الناجية والصفات الروحية للإنساني المتوفي, وكل هذه البيانات, إلى جانب السجلات السيرافية, تكون متوفرة للتقديم عند وقت محاكمة الفرد المعني. تُستخدم هذه المعلومات أيضاً لتأكيد انتدابات الكون العظيم التي تتيح لبعض الصاعدين أن يبدأوا فوراً مهنتهم المورونشية, عند الانحلال البشري للمضي قُدماً إلى العوالم المنزلية قبل الانتهاء الرسمي لافتقاد إلهي كوكبي.

112:4.3 (1231.3) لاحقاً للموت الجسدي, باستثناء في أفراد تُرجموا من بين الأحياء, يذهب الضابط المُفَرَج عنه مباشرة إلى جو موطنه دُفنغتون. إن تفاصيل ما يحدث على ذلك العالم خلال

فترة انتظار إعادة الظهور الواقعي للبشري الناجي تعتمد بشكل رئيسي على ما إذا الكائن الإنساني يرتقي إلى العوالم المنزلية في حقه الفردي الخاص أو ينتظر استدعاء افتقاد إلهي للناجين النائمين لعصر كوكبي.

112:4.4 (1231.4) إذا كان الشريك البشري ينتمي إلى فئة سيُعاد تشخيصها عند انتهاء الافتقاد

الإلهي, فلن يرجع الضابط على الفور إلى العالم المنزلي في النظام السابق للخدمة لكن, وفقاً للاختيار, سيدخل على إحدى التفويضات المؤقتة التالية:

112:4.5 (1231.5) 1. يُجند في صفوف مراقب الغموض من أجل خدمة غير مُعلنة.

112:4.6 (1231.6) 2. يتم تعيينه لفترة إلى مراقبة نظام الفردوس.

112:4.7 (1231.7) 3. يُلحق بإحدى مدارس التدريب العديدة لِدِفْنِغْتُون.

112:4.8 (1231.8) 4. يُوضع لوقت كمراقب تلميذ على واحد من الأجواء المقدسة السنة التي تشكل

دائرة الأب لعوالم الفردوس.

112:4.9 (1231.9) 5. يُعيّن إلى خدمة الرسل للضباط المشخّصين.

112:4.10 (1231.10) 6. يصبح مُرشداً مساعداً في مدارس دِفْنِغْتُون المكرسة لتدريب المراقب الذين

ينتمون إلى فئة الأبرار.

112:4.11 (1231.11) 7. يُعيّن ليختار مجموعة من العوالم المحتملة التي يمكن أن يخدم عليها في حال

وجود سبب معقول للاعتقاد بأن الشريك البشري قد رفض البقاء.

112:4.12 (1231.12) إذا, عندما يباغتك الموت, تكون قد أحرزت الدائرة الثالثة أو حيز أعلى وبالتالي

عُيِّنَت إليك وصية مصير شخصية, وإذا كان النص النهائي لموجز صفة البقاء المقدم من الضابط معتمداً دون قيد أو شرط من قبل وصية المصير - إذا وافق كل من السيرافيم والضابط بشكل أساسي في كل بند من سجلاتهما للحياة وتوصياتهما - إذا أكد الرقباء الكونيون وزملاؤهم الانعكاسيون على يوقرسا هذه المعلومات وفعّلوا هذا دون لبس أو تحفظ, في تلك الحالة يومض قدماء الأيام قُدماً انتداب المنزلة المتقدمة فوق دارات الاتصال إلى سالفينغتون, وعلى هذا النحو, ستصدر محاكم سلطان نبادون قراراً بالعبور الفوري للنفس الناجية إلى قاعات القيامة في العوالم المنزلية.

112:4.13 (1232.1) إذا نجا الفرد البشري دون تأخير, يقوم الضابط, كما قد عُلمت, بالتسجيل عند

دِفْنِغْتُون, ويتقدم إلى حضور الفردوس للأب الكوني, ويعود في الحال ويضم من قبل الضباط

المُشخَّصين من تفويض الكون العظيم والكون المحلي, ويستلم اعتراف رئيس المراقب المُشخَّصة لِدِفْنغتون وبعدهُ, يمر في الحال نحو "إدراك انتقال الهوية", حيث يتم استدعاؤه من هناك على الفترة الثالثة وعلى العوالم المنزلية في شكل الشخصية الفعلية التي جعلت جاهزة لاستلام النفس الناجية للبشري الأرضي كما قد شرع ذلك الشكل من قبل وصية المصير.

5. نجاة الذات البشرية

112:5.1 (1232.2) الذاتية هي حقيقة فلكية, سواء كانت مادية, أو مورونشية, أو روحية. إن واقع الشخصي هو إغداق الأب الكوني الذي يتصرف في ومن ذاته أو من خلال وكالاته الكونية المتعددة. إن القول بأن كائن هو شخصي هو التعرف على التفرّد النسبي لمثل هذا الكائن ضمن البنية الفلكية. الفلك الحي ما هو سوى تجمع متكامل بشكل لا نهائي من الوحدات الحقيقية, والتي كلها خاضعة نسبياً لمصير الكل. لكن أولئك الذين هم شخصيين قد وهبوا الاختيار الفعلي لقبول أو رفض المصير.

112:5.2 (1232.3) ما يأتي من الأب هو مثل الأب أبدي, وهذا صحيح تماماً عن الشخصية, التي يعطيها الله باختيار مشيئته الحرة, كما هو الحال في ضابط الفكر الإلهي, شظية فعلية من الله. شخصية الإنسان أبدية لكن فيما يتعلق بالهوية هي واقعية أبدية مشروطة. كونها ظهرت في استجابة لمشيئة الأب, سترز الشخصية مصير الإله, لكن يجب على الإنسان أن يختار ما إذا كان سيكون حاضراً أم لا عند إحراز هذا المصير. في الإخلال بمثل هذا الاختيار, تحقق الشخصية مباشرة الإله الاختباري, لتصبح جزءاً من الكائن الأسمى. إن الدورة مقدرة سلفاً, لكن مشاركة الإنسان فيها اختيارية, وشخصية, واختبارية.

112:5.3 (1232.4) الهوية الفانية هي حالة حياة-زمن عابرة في الكون؛ إنها حقيقية فقط بقدر ما تختار الشخصية ان تصبح ظاهرة كون مستمرة. هذا هو الفرق الجوهرى بين الإنسان ونظام الطاقة: نظام الطاقة يجب أن يستمر, ليس لديه خيار؛ لكن الإنسان له كل علاقة بتقرير مصيره.

الضابط هو حقاً الطريق إلى الفردوس, لكن يجب على الإنسان نفسه أن يسلك هذا الطريق من خلال قراره الخاص, اختيار مشيئته الحرة.

112:5.4 (1232.5) تملك الكائنات البشرية هوية فقط في المعزى المادي. تلك الصفات للذات يتم التعبير عنها من قبل العقل المادي بينما يعمل في نظام الطاقة للعقل. عندما يُقال بأن الإنسان لديه هوية, فمن المسلم به أنه يمتلك دارة عقل التي وُضعت في خضوع لأعمال واختيار مشيئة الشخصية البشرية. لكن هذا تجلي مادي ومؤقت تماماً, تماماً كما يكون الجنين البشري مرحلة طفيلية عابرة لحياة الإنسان. البشر, من وجهة نظر فلكية, يولدون, ويعيشون, ويموتون في لحظة زمنية نسبية؛ إنهم لا يدومون. لكن الشخصية الفانية, من خلال اختيارها الخاص, تمتلك القدرة على تحويل مقعد هويتها من نظام الفكر-المادي العابر إلى نظام نفس-المورونشيا الأعلى الذي, بالتعاون مع ضابط الفكر, يتم إنشاؤه كعربة جديدة من أجل تجلي الشخصية.

112:5.5 (1233.1) وإنها قدرة الاختيار هذه بالذات, شعار الكون لمخلوقية المشيئة الحرة, ما يشكل أعظم فرصة للإنسان ومسؤوليته الفلكية العليا. على استقامة الإرادة البشرية يعتمد المصير الأبدي لنهائي المستقبل؛ على صدق المشيئة الحرة الفانية سوف يعتمد ضابط الفكر من أجل الشخصية الأبدية؛ على إخلاص الاختيار البشري يعتمد الأب الكوني من أجل تحقيق ابن صاعد جديد؛ على صمود وحكمة الأعمال-القرارات يعتمد الكائن الأسمى من أجل حقيقة التطور الاختباري.

112:5.6 (1233.2) ولو إن الدوائر الفلكية لنمو الشخصية يجب في نهاية المطاف أن تكون مُحصَّلة, إذا, من خلال عدم وجود تقصير من جانبك, تمنع حوادث الزمان ومعوقات الوجود المادي إتقانك لهذه المستويات على كوكبك الأهلي, إذا كانت نواياك ورغباتك ذات قيمة بقائية, سوف تصدر أوامر تمديد فترة الاختبار. سيتم منحك وقتاً إضافياً لتثبت فيه ذاتك.

112:5.7 (1233.3) إذا كان هناك أي شك بالنسبة إلى استصواب تقديم هوية بشرية إلى العوالم المنزلية, فإن حكومات الكون تحكم دائماً في المصالح الشخصية لذلك الفرد؛ إنهم يرفعون مثل هذه النفس دون تردد إلى وضع كائن انتقالي, بينما يواصلون ملاحظاتهم حول نوايا المورونشيا والهدف الروحي الناشئة. وهكذا فإن العدالة الإلهية أكيدة الإنجاز, والرحمة الإلهية تمنح فرصة إضافية من أجل تمديد إسعافها.

112:5.8 (1233.4) لا تدعي حكومات أورفونتون ونيبادون الكمال المطلق في العمل التفصيلي للخطة الكونية لإعادة التشخيص البشري, لكنهم يدعون, وفعالياً يُظهرون الصبر, والتسامح, والتفهم,

والتعاطف الرحيم. أولى بنا أن نتحمل مخاطرة تمرد نظام من أن نتملق خطر حرمان بشري مكافح واحد من أي عالم تطوري من الفرح الأبدي لمتابعة مهنة الارتقاء.

112:5.9 (1233.5) هذا لا يعني بأن على البشر أن يتمتعوا بفرصة ثانية في مواجهة رفض الأولى،

ليس على الإطلاق. لكنه يعني أن جميع مخلوقات المشيئة يجب أن تختبر فرصة حقيقية واحدة لاتخاذ خيار واحد لا شك فيه، وبوعي ذاتي، ونهائي. لن يحرم قضاة الكون ذوي السيادة أي كائن ذي مكانة شخصية الذي لم يتخذ الاختيار الأبدي بشكل نهائي وكامل؛ نفس الإنسان يجب وستُعطى فرصة كاملة ووافرة للكشف عن مقصدها الصحيح وهدفها الحقيقي.

112:5.10 (1233.6) عندما يموت البشر الأكثر تقدماً من الناحية الروحية والكونية، هم يتقدمون

مباشرة إلى العوالم المنزلية؛ بشكل عام؛ يعمل هذا التجهيز مع أولئك الذين عُينت إليهم وصيات سيرافيات شخصية. قد يتم احتجاز البشر الآخرين حتى يحين الوقت الذي يتم فيه الفصل في شؤونهم، بعد ذلك يمكنهم التقدم إلى العوالم المنزلية، أو قد يتم تعيينهم في صفوف الناجين النائمين الذين سيُعاد تشخيصهم بشكل جماعي عند نهاية الافتقاد الإلهي الكوكبي الحالي.

112:5.11 (1233.7) هناك صعوبتان تعيقان جهودي في شرح ما يحدث لك بالضبط في الموت. أنت

الناجي الذي هو متميز من الضابط الراحل. يتمثل إحداها في استحالة نقل وصف مناسب إلى مستوى فهمك للتعاملات على حدود العوالم المادية والمورونشية. الأخرى ناتجة عن القيود التي فرضت على تفويضي ككاشف للحقيقة من قبل السلطات الحاكمة السماوية ليورانشيا. هناك العديد من التفاصيل المثيرة للاهتمام التي يمكن تقديمها، لكنني امتنع من تقديمها بناء على نصيحة مشرفي الكواكب المباشرين. لكن ضمن حدود إذني يمكنني أن أقول هذا المقدار:

112:5.12 (1234.1) هناك شيء حقيقي، شيء من التطور البشري، شيء إضافي لمراقب الغموض،

الذي ينجو الموت. هذا الكيان الظاهر حديثاً هو النفس، وهي تنجو بعد موت كل من جسدك الفيزيائي وعقلك المادي. هذا الكيان هو الطفل المشترك للجهود والحياة المشتركة للإنساني أنت في ارتباط مع الإلهي أنت، الضابط. هذا الطفل من أبوة بشرية وإلهية يشكل العنصر الناجي للأصل الأرضي؛ إنها الذات المورونشية، النفس الخالدة.

112:5.13 (1234.2) هذا الطفل ذو المعنى الثابت والقيمة الباقية على قيد الحياة هو فاقد تماماً للوعي

خلال الفترة من الموت إلى إعادة التشخيص وهو في حفظ وصية المصير السيرافية طوال فصل

الانتظار هذا. أنت لن تعمل ككائن واعي, بعد الموت, حتى تنال واعي المورونشيا الجديد على العوالم المنزلية لساتانيا.

112:5.14 (1234.3) عند الموت تتعطل الهوية الوظيفية المرتبطة بالشخصية البشرية من خلال توقف الحركة الحيوية. إن شخصية الإنسان, بينما تتجاوز الأجزاء المكونة لها, فهي تعتمد عليها من أجل الهوية الوظيفية. إن توقف الحياة يدمر نماذج الدماغ المادية لمنحة العقل, وتفكك العقل يُنهي الوعي الفاني. لا يمكن لوعي ذلك المخلوق أن يُعاود الظهور لاحقاً حتى يتم ترتيب وضع فلكي يسمح للشخصية البشرية ذاتها بالأداء مرة أخرى في علاقة مع الطاقة الحية.

112:5.15 (1234.4) أثناء انتقال البشر الناجين من عالم الأصل إلى العوالم المنزلية, سواء اختبروا إعادة تجميع الشخصية على الفترة الثالثة أو الصعود عند وقت قيامة جماعية, يتم الحفاظ على سجل بنية الشخصية بأمانة من قبل رؤساء الملائكة على عوالم أنشطتهم الخاصة. هؤلاء الكائنات ليسوا أوصياء على الشخصية (مثلما الوصيات السيرافية هي للنفس), لكنه من الصحيح مع ذلك بأن كل عامل ممكن التعرف عليه للشخصية يكون محروساً بفعالية في عهدة هؤلاء الأمناء الموثوق بهم للبقاء البشري. أما بالنسبة إلى مكان الوجود الدقيق لشخصية البشري خلال الوقت الذي يتداخل بين الموت والبقاء, فنحن لا نعرف.

112:5.16 (1234.5) الوضع الذي يجعل إعادة التشخيص ممكنة يحدث في قاعات القيامة لكواكب الاستلام المورونشية لكون محلي. هنا في غرف تجميع الحياة هذه, توفر السلطات المشرفة تلك العلاقة بين طاقة الكون - المورونشية, والعقلية, والروحية - التي تجعل من الممكن إعادة الوعي للناجي النائم. إعادة تجميع الأجزاء المكونة لشخصية مادية في وقت ما تشمل:

112:5.17 (1234.6) 1. تصنيع شكل ملائم, نمط طاقة مورونشية, حيث يمكن للناجي الجديد أن يجعل اتصال مع الواقع غير الروحي, وفيه يمكن مداورة المغاير المورونشي للعقل الفلكي.

112:5.18 (1234.7) 2. عودة الضابط إلى المخلوق المورونشي المنتظر. الضابط هو الوصي الأبدى لهويتك الصاعدة؛ مراقبك هو التأكيد المُطلق على أنك أنت نفسك وليس غيرك سوف تشغل شكل مورونشيا الذي تم إنشاؤه من أجل يقظة شخصيتك. وسيكون الضابط حاضراً عند إعادة تجميع شخصيتك ليشغل مرة أخرى دور المرشد الفردوسي لنفسك الناجية.

112:5.19 (1235.1) 3. عندما يتم تجميع هذه المتطلبات المُسبقة لإعادة التشخيص، فإن الوصية السيرافية لامكانيات النفس الخالدة النائمة، بمساعدة العديد من الشخصيات الفلكية، تُغدق هذه الكينونة المورونشية على وفي شكل الجسد-العقل المورونشي المنتظر بينما تفوض هذا الطفل التطوري للأسمى إلى الارتباط الأبدي مع الضابط المنتظر. وهذا يتم إعادة التشخيص وإعادة تجميع الذاكرة، والبصيرة، والوعي - الهوية.

112:5.20 (1235.2) تتمثل حقيقة إعادة التشخيص في إمساك الطور المورونشي المُداور للعقل الفلكي المنفصل حديثاً من قبل النفس البشرية المستيقظة. تعتمد ظاهرة الشخصية على استمرار تفاعل هوية الذاتية إلى بيئة الكون؛ وهذا لا يمكن إحداثه إلا من خلال وساطة العقل. تستمر الذاتية بالرغم من التغيير المستمر في جميع مكونات عامل الذات؛ التغيير تدريجي في الحياة الفيزيائية؛ عند الموت وعند إعادة التشخيص يكون التغيير فجائي. الواقع الحقيقي لكل الذاتية (الشخصية) قادر على العمل بشكل متجاوب مع ظروف الكون بحكم التغيير المتواصل للأجزاء المكونة له؛ ينتهي الركود بموت لا مفر منه. الحياة الإنسانية هي تغيير لا ينتهي لعوامل الحياة الموحدة من خلال استقرار الشخصية التي لا تتغير.

112:5.21 (1235.3) وعندما تستيقظ هكذا على عوالم جيروسيم المنزلية، ستكون متغيراً جداً، سيكون التحول الروحي عظيماً جداً بحيث، لو لم يكن لضابط فكرك ووصية المصير، اللذان يصلان بالكامل حياتك الجديدة في العوالم الجديدة مع حياتك القديمة في العالم الأول، ستواجه في البداية صعوبة في ربط وعي المورونشيا الجديد مع الذاكرة المُنعشة لهويتك السابقة. بالرغم من استمرارية الذاتية الشخصية، فإن الكثير من الحياة الفانية تبدو في البداية وكأنها حلم غامض وضبابي. لكن الوقت سوف يوضّح الكثير من الصلات البشرية.

112:5.22 (1235.4) سيستعيد ضابط الفكر ويتلو من أجلك فقط تلك الذكريات والتجارب التي هي جزء وأساسي في حياتك المهنية في الكون. إذا كان الضابط شريكاً في تطور أي شيء في العقل البشري، عندئذٍ ستبقى كل هذه التجارب القيمة في الوعي الأبدي للضابط. لكن الكثير من حياتك الماضية وذكرياتها، التي ليس لها معنى روحي ولا قيمة مورونشية، ستفنى مع الدماغ المادي؛ سيزول الكثير من الخبرة المادية كسقالة بناء التي، في أحد الأوقات عملت جسراً لك إلى المستوى المورونشي، لم تعد تخدم هدفاً في الكون. لكن الشخصية والعلاقات بين الشخصيات ليست سقالات

أبدأ؛ الذاكرة البشرية للعلاقات الشخصية لديها قيمة فلكية وستستمر. على العوالم المنزلية ستعرف وستُعرف, وأكثر, سوف تتذكر, وتكون مُتذكراً من قِبل زملائك في وقت ما في الحياة القصيرة إنما المُثيرة للإهتمام على يورانشيا.

6. الذات المورونشية

- 112:6.1 (1235.5) تماماً كما تنبثق الفراشة من مرحلة اليرقة, هكذا الشخصيات الحقيقية للكائنات الإنسانية ستنبثق على العوالم المنزلية. للمرة الأولى مكشوفة بصرف النظر عن تكفيها في أحد الأوقات في الجسد المادي. تتعلق مهنة المورونشيا في الكون المحلي بالتهذيب المستمر لآلية الشخصية من بداية المستوى المورونشي لوجود النفس صعوداً إلى المستوى المورونشي النهائي للروحانية التقدمية.
- 112:6.2 (1235.6) يصعب إرشادك فيما يتعلق بأشكال شخصيتك المورونشية لمهنة الكون المحلي. ستكون ممنوحاً بنماذج مورونشية لتجلي الشخصية, وهذه استثمارات التي, في التحليل الأخير, تتجاوز استيعابك. هذه الأشكال, رغم أنها حقيقية تماماً, ليست نماذج طاقة من المرتبة المادية التي تفهمها الآن. ومع ذلك, فهي تخدم نفس الهدف على عوالم الكون المحلي كما تفعل أجسادكم المادية على كواكب المهد البشري.
- 112:6.3 (1236.1) إلى حد ما, فإن مظهر شكل-الجسم المادي يستجيب إلى طبع هوية الشخصية؛ يعكس الجسم المادي, بدرجة محدودة, شيئاً من الطبيعة الفطرية للشخصية. لا يزال أكثر من ذلك يفعل الشكل المورونشي هذا. في الحياة الجسدية, قد يكون البشر جميلين ظاهرياً رغم أنهم بغضين من الداخل؛ في حياة المورونشيا, وبشكل متزايد على مستوياتها الأعلى, سيتغير شكل الشخصية بشكل مباشر وفقاً لطبيعة الشخص الداخلي. على المستوى الروحي, يبدأ الشكل الخارجي والطبيعة الداخلية بمقاربة تحديد هوية تام, الذي ينمو أكثر وأكثر كمالاً على مستويات الروح الأعلى والأعلى.
- 112:6.4 (1236.2) في المنزلة المورونشية يُمنح البشري الصاعد تعديل نبادون لهبة العقل الفلكي للروح الرئيسي لأورفونتون. الذكاء الفاني, على هذا النحو, قد هلك, لم يعد له وجود ككينونة كون

محورية على حدة من دارات العقل غير المتفاضلة للروح الخالقة. لكن معاني وقيم العقل البشري لم تهلك. تستمر مراحل معينة من العقل في النفس الناجية؛ يحتفظ الضابط ببعض القيم التجريبية للعقل البشري السابق؛ ويبقى هناك في الكون المحلي سجلات الحياة الضابط كما عيشت في الجسد، جنباً إلى جنب مع بعض التسجيلات الحية في الكائنات العديدة المعنية بالتقييم النهائي للبشري الصاعد، كائنات تمتد في المدى من سيرافيم إلى رُقباء كونييين وربما ما بعد إلى الأسمى.

112:6.5 (1236.3) لا يمكن أن تتواجد إرادة المخلوق بدون عقل، لكنها تستمر بالرغم من فقدان الفكر المادي. خلال الأوقات التي تلي النجاة مباشرة، تسترشد الشخصية الصاعدة إلى حد كبيرة بأنماط الطبع الموروثة من الحياة الإنسانية وبالعامل الظاهر حديثاً لموطا المورونشيا. وتؤدي هذه الإرشادات لسلوك مانسونيا وظيفتها بشكل مقبول في المراحل المبكرة من حياة المورونشيا وقبل انبثاق المشيئة المورونشية كتعبير إرادي كامل للشخصية الصاعدة.

112:6.6 (1236.4) ليست هناك تأثيرات في مهنة الكون المحلي يمكن مقارنتها بأرواح العقل المعاونة السبعة للوجود البشري. يجب أن يتطور العقل المورونشي من خلال الاتصال المباشر بالعقل الفلكي، حيث تم تعديل هذا العقل الفلكي وترجمته من قبل المصدر الخلاق لذكاء الكون المحلي - المسعف الإلهي.

112:6.7 (1236.5) العقل الفاني، قبل الموت، هو واعي للذات بشكل مستقل عن حضور الضابط؛ يحتاج العقل المعاون فقط إلى نمط الطاقة المادية الملازمة لتمكينه من العمل. لكن نفس المورونشيا، كونها فائقة عن المعاون، لا تحتفظ بالوعي الذاتي بدون الضابط عندما تُحرَم من آلية العقل المادي. ومع ذلك، فإن هذه النفس المتطورة تمتلك طبعاً مستمراً مُستمداً من قرارات عقلها المعاون المرتبط السابق، وهذا الطبع يصبح ذاكرة نشيطة عندما يتم تنشيط أنماطه بواسطة الضابط العائد.

112:6.8 (1236.6) استمرار الذاكرة هو دليل على استبقاء هوية الذاتية الأصلية؛ من الضروري إتمام الوعي الذاتي باستمرارية الشخصية وتوسعها. أولئك البشر الذين يصعدون بدون ضباط يعتمدون على إرشاد الملازمات السيرافيات لإعادة بناء الذاكرة البشرية؛ وإلا فإن النفوس المورونشية للبشر المنصهرين بالروح ليست محدودة. يستمر نمط الذاكرة في النفس، لكن هذا النمط يتطلب حضور الضابط السابق ليصبح مُدركاً للذات فوراً كذاكرة مستمرة. بدون الضابط، يتطلب الأمر وقتاً كبيراً للناجي البشري لإعادة استكشاف، وإعادة تعلم، وإعادة امتلاك ووعي الذاكرة للمعاني والقيم من وجود سابق.

112:6.9 (1237.1) تعكس النفس ذات قيمة النجاة بأمانة كلاً من الأفعال والدوافع النوعية والكمية للعقل المادي, المقر السابق لهوية الذات. في اختيار الحقيقة, والجمال, والخير, يدخل العقل البشري على مهنة كونه ما قبل المورونشيا تحت وصاية أرواح العقل المعاونة السبعة الموحدة تحت إشراف روح الحكمة. لاحقاً, عند إتمام الدوائر السبعة لإحراز ما قبل المورونشيا, يبدأ تراكب هبة عقل المورونشيا على العقل المعاون المهنة ما قبل الروحية أو المورونشية لتقدم الكون المحلي.

112:6.10 (1237.2) عندما يترك مخلوق كوكبه الأهلي, يترك وراءه الإسعاف المعاون ويصبح معتمداً فقط على عقل المورونشيا. عندما يغادر الصاعد الكون المحلي, يكون قد بلغ المستوى الروحي من الوجود, حيث إنه قد تجاوز مستوى المورونشيا. يصبح هذا الكيان الروحي الظاهر حديثاً منسجماً مع الإسعاف المباشر للعقل الفلكي لأورفونتون.

7. انصهار الضابط

112:7.1 (1237.3) انصهار ضابط الفكر يضيف حقائق أبدية على الشخصية التي كانت في السابق مجرد احتمال. من بين هذه الهبات الجديدة يمكن ذكر: تثبيت نوعية الألوهية, تجربة وذاكرة قبل-الأبدية, الخلود, ومرحلة من المطلق المحتمل البات.

112:7.2 (1237.4) عندما يكون مسارك الأرضي في شكل مؤقت قد جرى, عليك أن تستيقظ على شواطئ عالم أفضل, وفي نهاية المطاف ستكون متحداً مع ضابطك الأمين في احتضان أبدي. وهذا الانصهار يشكل سر جعل الله والإنسان واحد, سر تطور المخلوق المتناهي, لكنه صحيح إلى الأبد. الانصهار هو سر الجو المقدس لأسندنغتون, ولا يمكن لأي مخلوق, سوى أولئك الذين اختبروا الانصهار مع روح الإله, استيعاب المعنى الحقيقي للقيم الفعلية التي ترتبط عندما تصبح هوية مخلوق الزمان واحدة إلى الأبد مع روح إله الفردوس.

112:7.3 (1237.5) يتم الانصهار مع الضابط عادة بينما يكون الصاعد مقيماً في نظامه المحلي. قد يحدث على كوكب الأهلية باعتباره تجاوزاً للموت الطبيعي؛ أو قد يحصل على أي واحد من العوالم

المنزلية أو على المقر الرئيسي للنظام؛ أو حتى قد يُؤخَّر حتى وقت الحلول في البرج؛ أو، في حالات خاصة، قد لا يتم إكماله حتى يصبح الصاعد على عاصمة الكون المحلي.

112:7.4 (1237.6) عندما يكون الانصهار مع الضابط قد أخذ مجراه، لا يمكن أن يكون هناك أي خطر مستقبلي للمهنة الأبدية لمثل هذه الشخصية. يتم اختبار الكائنات السماوية عبر تجربة طويلة، لكن البشر يمرون خلال اختبار قصير ومكثف نسبياً على العوالم التطورية وعوالم المورونشيا. 112:7.5 (1237.7) لا يحدث الانصهار مع الضابط أبداً حتى تعلن انتدابات الكون العظيم بأن الطبيعة البشرية قد اتخذت خياراً نهائياً لا رجعة فيه لمهنة الأبدية. هذا هو تصريح الفداء، الذي، عند إصداره، يشكل مرجع التصريح للشخصية المنصهرة في نهاية المطاف لترك حدود الكون المحلي لتتقدم في وقت ما إلى مركز إدارة الكون العظيم، الذي من نقطته سيؤخذ حجاج الزمان، في المستقبل البعيد، بالنافيم الثانوي للرحلة الطويلة إلى الكون المركزي هافونا ومغامرة الإله.

112:7.6 (1238.1) على العوالم التطورية، تكون الذات مادية؛ إنها شيء في الكون وعلى هذا النحو خاضعة لقوانين الوجود المادي. إنها حقيقة في الزمن ومتجاوبة إلى تقلباته. يجب أن تُصاغ قرارات البقاء هنا. في منزلة المورونشيا تكون الذات قد أصبحت واقعية كون جديدة وأكثر ديمومة، ونموها المستمر يعتمد على تناغمها المتزايد مع دارات العقل والروح للأكوان. يتم الآن تأكيد قرارات البقاء. عندما تُحرز الذات المستوى الروحي، تكون قد أصبحت قيمة مضمونة في الكون، وهذه القيمة الجديدة تستند إلى حقيقة أن قرارات البقاء قد تم اتخاذها، وهي حقيقة شهد عليها الانصهار الأبدى مع ضابط الفكر. وحيث إنها قد أنجزت مكانة القيمة الحقيقية للكون، يصبح المخلوق متحرراً في الامكان من أجل السعي لأعلى قيمة للكون - الله.

112:7.7 (1238.2) مثل هذه الكائنات المنصهرة هي ذات شقين في تفاعلها الكوني: هم أفراد مورونشيا قائمون بذاتهم لا يختلفون تماماً عن السيرافيم، وهم أيضاً كائنات في الاحتمال على مرتبة نهائي الفردوس.

112:7.8 (1238.3) لكن الفرد المنصهر هو في الحقيقة شخصية واحدة، كائن واحد، تتحدى وحدته كل محاولات التحليل من قبل أي ذكاء في الأكوان. وهكذا، بعد أن اجتازوا محاكم الكون المحلي من الأدنى إلى الأعلى، والتي لم يتمكن أي منها من التعرف على الإنسان أو الضابط، الواحد على حدة من الآخر، أنت أخيراً ستؤخذ أمام سلطان نبادون، أب الكون المحلي الخاص بك. وهناك، على يد

ذات الكائن الذي أبوته الخالقة في كون الزمان هذا قد جعلت واقع حياتك ممكناً، سوف تُمنح تلك الاعتمادات التي تخولك في النهاية المضي قدماً في مهنة كونك العظيم بحثاً عن الأب الكوني.

112:7.9 (1238.4) هل فاز الضابط المنتصر بالشخصية من خلال الخدمة الرائعة للإنسانية، أم أن الإنسان الشجاع قد اكتسب الخلود من خلال الجهود المخصصة لتحقيق شبه الضبط؟ إنه ليس أي منهما؛ لكنهما سوية قد أنجزا تطور عضو في واحدة من الرتب الفريدة للشخصيات الصاعدة للأعلى، واحد الذي سيوجد دائماً قابلاً للخدمة، ومُخلصاً، وفعالاً، مُرشحاً لمزيد من النمو والتطور، دائماً متدرج صعوداً وغير متوقف أبداً عن الارتقاء العلوي حتى يتم اجتياز دارات هافونا السبعة، والنفس التي كانت في أحد الأوقات من أصل أرضي تقف في تعرّف متعبد على الشخصية الفعلية للأب على الفردوس.

112:7.10 (1238.5) طوال هذا الارتقاء الرائع، يكون ضابط الفكر هو التعهد الإلهي للمستقبل والاستقرار الروحي الكلي للبشري الصاعد. في الوقت نفسه فإن حضور المشيئة الحرة البشرية تمنح الضابط قناة أبدية من أجل تحرير الطبيعة الإلهية واللانهاية. الآن أصبحت هاتان الهويتان واحدة؛ لا يمكن لأي حدث في الزمن أو الأبدية أبداً أن يفصل بين الإنسان والضابط؛ هما لا ينفصلان، منصهران إلى الأبد.

112:7.11 (1238.6) على عوالم الانصهار-بضابط، يكون مصير مراقب الغموض مماثلاً إلى ذلك للبشري الصاعد - سلك الفردوس للنهائية. لا الضابط ولا البشري يمكنهما إحراز ذلك الهدف الفريد دون التعاون الكامل والمساعدة المُخلصة من الآخر. هذه المشاركة الاستثنائية هي واحدة من الظواهر الفلكية الأكثر إثارة ودهشة لعصر الكون هذا.

112:7.12 (1239.1) من وقت انصهار الضابط، تكون منزلة الصاعد هي تلك للمخلوق التطوري. كان العضو البشري أول من تمتع بالشخصية، ولذلك يتفوق على الضابط في كل الأمور المتعلقة بالتعرف على الشخصية. مقر الفردوس لهذا الكائن المنصهر أسندنغتون، وليس دِفنغتون، وهذا التركيب الفريد من الله والإنسان يصنف على أنه بشري صاعد كل الطريق صعوداً حتى سلك النهائية.

112:7.13 (1239.2) عندما ينصهر ضابط مع بشري صاعد فإن رقم ذلك الضابط يُحذف من سجلات الكون العظيم. ماذا يحدث على سجلات دِفنغتون، لا أعرف، لكنني أظن بأن سجل ذلك الضابط يُنقل إلى الدوائر السرية للمحاكم الداخلية لفاندا-الجيل، القائم بأعمال رئيس سلك النهائية.

112:7.14 (1239.3) بانصهار الضابط يكون الأب الكوني قد أتم وعده بالهبة من ذاته إلى مخلوقاته المادية؛ لقد أوفى بالوعد، وتم خطة الإغداق الأبدي للألوهية على البشرية. الآن تبدأ المحاولة البشرية لإدراك وتفعيل الإمكانيات غير المحدودة المتأصلة في الشراكة الفائقة مع الله التي بهذا قد تحققت.

112:7.15 (1239.4) المصير الحالي المعروف للبشر الناجين هو سلك الفردوس للنهائية؛ هذا هو أيضاً هدف مصير كل ضباط الفكر الذين ينضمون في اتحاد أبدي مع رفاقهم البشر. في الوقت الحاضر يعمل نهائيو الفردوس في كل أنحاء الكون الإجمالي في العديد من المهام، لكننا جميعاً نخمن بأنه سيكون لديهم مهام أخرى وحتى أكثر علوية لأدائها في المستقبل البعيد بعد ما تكون الأكوان العظمى السبعة قد أصبحت مستقرة في النور والحياة، وعندما الله المتناهي ينبثق نهائياً من الغموض الذي يحيط الآن بهذا الإله الأسمى.

112:7.16 (1239.5) لقد تم توجيهكم إلى حد ما حول تنظيم وموظفي الكون المركزي، والأكوان العظمى، والأكوان المحلية؛ لقد أخبرتم بعض الشيء عن طبع وأصل بعض الشخصيات المتنوعة الذين يحكمون الآن هذه الخلائق النائية. وقد أعلمتم أيضاً بأن هناك قيد التنظيم مجرّات شاسعة من أكوان بعيدة ما بعد حدود الكون الإجمالي، في المستوى الأول للفضاء الخارجي. كما تم الإشارة في سياق هذه الروايات إلى أن الكائن الأسمى سوف يكشف عن عمله الثلاثي غير المكشوف في تلك المناطق غير المخططة الآن من الفضاء الخارجي؛ وكذلك قد أخبرتم بأن النهائيين من سلك الفردوس هم أولاد الأسمى الاختباريون.

112:7.17 (1239.6) نعتقد بأن البشر ذوي الانصهار بضابط، سوية مع شركائهم النهائيين، مقدر لهم العمل بطريقة ما في إدارة أكوان المستوى الأول للفضاء الخارجي. ليس لدينا أدنى شك في أن هذه المجرّات الهائلة ستصبح في الوقت المناسب أكواناً مأهولة. ونحن مقتنعون بنفس القدر أنه من بين الإداريين في ذلك سيتم العثور على نهائيو الفردوس الذين طبائعهم هي النتيجة الفلكية لامتزاج المخلوق والخالق.

112:7.18 (1239.7) يا لها من مغامرة! يا لها من قصة حب! خلق هائل ليكون مدبراً بأولاد الأسمى، هؤلاء الضباط المُشخّصين والمؤنّسين، هؤلاء البشر المضبطين والمؤبدين، هذه التوليفات الغامضة والصلوات الأبدية لأعلى مظهر معروف لجوهر المصدر والمركز الأول وأدنى أشكال الحياة الذكية

القادرة على فهم وإحراز الأب الكوني. نحن نتصور بأن مثل هذه الكائنات المُدمجة, مثل هذه الشراكات للخالق والمخلوق, سيصبحون حكماً رائعين, وإداريين لا يضاھون, ومدراء متفهمين ومتعاطفين لأي وجميع أشكال الحياة الذكية التي قد تأتي نحو الوجود في كل أنحاء تلك الأكوان المستقبلية لمستوى الفضاء الخارجي الأول.

112:7.19 (1240.1) صحيح أنه, أنتم البشر من أصل أرضي, حيواني؛ هيكلكم غبار بالفعل. لكن إذا شئتم بالفعل, إذا رغبتكم حقاً, فمن المؤكد أن تراث العصور هو لكم, ويوماً ما ستخدمون في كل أنحاء الأكوان بطبائعكم الحقيقية - أبناء إله التجربة الأسمى والأبناء الإلهيين لأب الفردوس لكل الشخصيات.

112:7.20 (1240.2) [قُدِّمت برسول انفرادي من أورفوننتون.]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 112 | أجزاء | المحتوى | ورقة 114 >>

ورقة 113

حارسات المصير السيرافية

113:0.1 (1241.1) حيث إننا قدّمنا الروايات عن أرواح الزمان المُسعفة وجماهير الرسل للفضاء, نأتي إلى النظر في الملائكة الحارسة, السيرافيم المُكرسة لإسعاف البشر الأفراد, الذين لأجل رفعتهم وكمالهم قد تم توفير كل مخطط البقاء الشاسع للتقدم الروحي. في عصور ماضية على يورانشيا, كانت حارسات المصير تقريباً فئة الملائكة الوحيدة التي حظيت بالاعتراف. السيرافيم الكوكبيات هن بالفعل أرواح مُسعفة أرسلن لأداء خدمة لأولئك الذين سيبقون على قيد الحياة. لقد عملت السيرافيم الحاضرة كمساعدات روحية للإنسان الفاني في جميع الأحداث العظيمة للماضي والحاضر. في كثير من الوحي "الكلمة قيلت من قبل الملائكة"; الكثير من انتدابات السماء "أُستلمت من قبل وزارة الملائكة".

113:0.2 (1241.2) السيرافيم هن الملائكة التقليدية للسماء؛ هن الأرواح المُسعفة اللواتي يعشن بالقرب منكم ويفعلن الكثير من أجلكم. لقد خدمن على يورانشيا منذ العصور الأولى للذكاء البشري.

1. الملائكة الحارسة

113:1.1 (1241.3) التعليم عن الملائكة الحارسة ليس خرافة؛ جماعات معينة من البشر لديهم في الواقع ملائكة شخصيين. لقد كان في اعتراف بهذا عندما يسوع, في الحديث عن أولاد المملكة

السماوية, قال: "احترسوا بأن لا تحتقروا ولا واحد من هؤلاء الصغار, لأنني أقول لكم, إن ملائكتهم دائماً يشاهدون حضور روح أبي."

113:1.2 (1241.4) في الأصل, تم تعيين السيرافيم قطعاً إلى أجناس يورانشيا المنفصلة. لكن منذ إغداق ميخائيل, يتم تكليفهم وفقاً للذكاء البشري, والروحانية, والمصير. فكرياً, ينقسم الجنس البشري إلى ثلاثة أصناف:

113:1.3 (1241.5) 1. ذوي عقل دون العادي - أولئك الذين لا يمارسون قوة الإرادة الطبيعية؛ أولئك الذين لا يتخذون قرارات عادية. هذه الفئة تضم أولئك الذين لا يستطيعون فهم الله؛ إنهم يفتقرون إلى القدرة على العبادة الذكية للإله. كائنات يورانشيا دون العادي لديهم سلك سيرافيمي, زمرة واحدة, مع كتيبة واحدة من الشيروبيم, مُعَيَّنة لتسعف إليهم ولتشهد بأن العدالة والرحمة ممتدة إليهم في نضالات الحياة للجو.

113:1.4 (1241.6) 2. المتوسط, النوع العادي للعقل البشري. من وجهة نظر الإسعاف السيرافي, يتم تجميع معظم الرجال والنساء في سبع طبقات وفقاً لوضعهم في إحراز دوائر التقدم البشري والتطور الروحي.

113:1.5 (1241.7) 3. العقل الخارق - أولئك أصحاب القرار العظيم والإمكانات التي لا ريب فيها للإنجاز الروحي؛ رجال ونساء الذين يتمتعون باتصال أكثر أو أقل مع ضباطهم الساكنين؛ أعضاء من فصائل المصير الاحتياطية المتنوعة. بغض النظر عن الدائرة التي يصادف أن يكون عليها الإنسان, إذا أصبح مثل هذا الفرد مجنداً في أي من فصائل المصير الاحتياطية المتعددة, في تلك اللحظة وهناك, يتم تعيين سيرافيم شخصية إليه, ومن ذلك الوقت حتى انتهاء المهنة الأرضية, سيتمتع ذلك البشري بالإسعاف المستمر والرعاية المستمرة من ملاك حارس. كذلك, عندما يتخذ أي إنسان القرار الأعلى, عندما يكون هناك خطوبة حقيقية مع الضابط, يتم تعيين حارسه شخصية على الفور لتلك النفس.

113:1.6 (1242.1) في الإسعاف لما يسمى بالكائنات الطبيعية, يتم تعيين المهام السيرافية وفقاً لإحراز الإنسان لدوائر الفكر والروحانية. أنت تبدأ في عقلك بالاستثمار البشري في الدائرة

السابعة وتسافر داخلياً في مهمة فهم-الذات, وغزو-الذات, وإتقان-الذات؛ وتتقدم دائرة تلو الأخرى حتى (إذا لم ينهي الموت الطبيعي مسيرتك وينقل صراعاتك إلى العوالم المنزلية) تصل الدائرة الأولى أو الداخلية من الاتصال والتواصل النسبيين مع الضابط الساكن.

113:1.7 (1242.2) البشر في الدائرة الأولى أو السابعة لديهم ملاك حارسة واحدة مع زمرة واحدة من الشيروبيم المساعدات المُعَيَّنات لرعاية وحراسة ألف بشري. في الدائرة السادسة, يتم تعيين زوج سيرافي مع زمرة واحدة من الشيروبيم لتوجيه هؤلاء البشر الصاعدين في مجموعات من خمسمائة. عندما يتم إحراز الدائرة الخامسة, يتم تجميع الكائنات الإنسانية في زمر من حوالي المائة, وتوضع في العهدة زوج من السيرافيم الحارسات مع جماعة من الشيروبيم. عند إحراز الدائرة الرابعة, يتم تجميع الكائنات البشرية في مجموعات من عشرة, ومرة أخرى تُعطى العهدة إلى زوج من السيرافيم بمساعدة زمرة واحدة من الشيروبيم.

113:1.8 (1242.3) عندما يقتحم عقل فاني القصور الذاتي للإرث الحيواني وينال الدائرة الثالثة من الذكاء البشري والروحانية المكتسبة, سوف يكرس ملاك شخصي (في الواقع اثنين) من الآن فصاعداً كلياً وحصرياً لهذا البشر الصاعد. وبالتالي فإن هذه النفوس الإنسانية, بالإضافة إلى ضباط الفكر الساكنين الدائمي الحضور وذوي الفعالية المتزايدة, يتلقون المساعدة غير المجزأة من هذه الحارسات الشخصية للمصير في كل جهودهم لإنهاء الدائرة الثالثة, واجتياز الثانية, وإحراز الأولى.

2. حارسات المصير

113:2.1 (1242.4) ليست السيرافيم معروفات كحارسات مصير حتى ذلك الوقت عندما يتم تعيينهن لمشاركة نفس إنسانية التي حققت واحدة أو أكثر من ثلاثة إنجازات: اتخذت قراراً سامياً لتصبح مثل الله, أو دخلت الدائرة الثالثة, أو جُنِدت في واحدة من السلك الاحتياطي للمصير.

113:2.2 (1242.5) في تطور الأجناس, يتم تعيين حارسة مصير إلى ذات الكائن الأول الذي يحصل على دائرة الغزو المطلوبة. على يورانشيا البشري الأول ليؤمن حارسة شخصية كان رانتووك, رجل حكيم من الجنس الأحمر منذ زمن بعيد.

113:2.3 (1242.6) جميع التعيينات الملائكية تُجعل من جماعة من السيرافيم المتطوعات, وهذه التعيينات دائماً تتوافق مع الاحتياجات البشرية وفيما يتعلق بوضع الزوج الملائكي - في ضوء الخبرة السيرافية, والمهارة, والحكمة. فقط السيرافيم ذات الخدمة الطويلة, الأنواع الأكثر خبرة واختباراً, يتم تعيينهن كحارسات مصير. لقد اكتسبت العديد من الحارسات الكثير من الخبرة القيمة على تلك العوالم التي تنتمي إلى سلسلة الانصهار بغير الضابط. مثل الضباط, تلازم السيرافيم هذه الكائنات لزمن حياة واحدة وبعدها يتحررن لتولي مهمة جديدة. كان لدى العديد من الحارسات على يورانشيا هذه الخبرة العملية السابقة في عوالم أخرى.

113:2.4 (1243.1) عندما يفشل البشر في النجاة, قد تخدم حارساتهم الشخصية أو الجماعية بشكل متكرر في وظائف مماثلة على نفس الكوكب. تطور السيرافيم اعتباراً عاطفياً للعوالم الفردية وتستمتع بود خاص لأجناس وأشكال معينة من المخلوقات البشرية التي ارتبطت بها عن كثب وبشكل وثيق.

113:2.5 (1243.2) تطور الملائكة وداً دائماً لزملائهن من البشر؛ وأنت, إذا استطعت فقط أن تتخيل السيرافيم, فسوف تنمي مودة دافئة من أجلهن. مجردين من الأجسام المادية, ممنوحين اشكال الروح, ستكونون قريبين جداً من الملائكة في العديد من سمات الشخصية. هن يشاركن معظم عواطفكم ويختبرون بعض المشاعر الإضافية. العاطفة الوحيدة التي تحركك والتي يصعب عليهن فهمها إلى حد ما هي إرث الخوف الحيواني الذي حجمه كبير جداً في الحياة العقلية للسكان العادي على يورانشيا. تجد الملائكة صعوبة حقاً في فهم سبب سماحك بإصرار للغاية لقواك الفكرية العليا, حتى إيمانك الديني, أن يسيطر عليها الخوف تماماً, محبباً تماماً بسبب الذعر الطائش من الرعب والقلق.

113:2.6 (1243.3) كل السيرافيم لديهم أسماء فردية, لكن في سجلات التعيين للخدمة العالمية يُدل عليهن في كثير من الأحيان بأرقامهن الكوكبية. عند مركز إدارة الكون يتم تسجيلهن بالاسم والرقم. حارسة المصير للتابع البشري المستخدم في هذا التخابر الاتصالي هي رقم 3 من الفئة 17 من السرية 126 من الكتيبة رقم 4 من الوحدة 384 من الفيلق رقم 6 من الحشد 37 من الجيش السيرافي 182,314 لنبادون. رقم التخصيص الكوكبي الحالي لهذه السيرافيم على يورانشيا ولهذا التابع البشري هو 3,641,852

113:2.7 (1243.4) في إسعاف الوصاية الشخصية, تعيين الملائكة كحارسات مصير, تتطوع السيرافيم دائماً بخدماتهن. في مدينة هذه الزيارة, تم مؤخراً قبول بشري معين إلى كتيبة الاحتياط للمصير, وبما أن كل مثل هؤلاء البشر هم شخصياً ملازمين بملائكة حراسة, فقد سعت أكثر من مائة سيرافيم مؤهلة إلى التعيين. اختار المدير الكوكبي اثنتي عشرة من الأفراد الأكثر خبرة وعينوا بعد ذلك السيرافيم التي اختاروها كأفضل تكييفاً لإرشاد هذا البشري خلال رحلة حياته. أي أنهم, اختاروا زوجاً معيناً من السيرافيم المؤهل بشكل متساوٍ؛ واحدة من هذا الزوج السيرافي ستكون دائماً في الخدمة.

113:2.8 (1243.5) قد تكون المهمات السيرافية متواصلة, ولكن يمكن لأي من الزوجين الملائكيين أن يتحمل جميع مسؤوليات الخدمة. مثل الشيروبيم, تخدم السيرافيم عادة في أزواج, لكن على عكس شركائهن الأقل تقدماً, فإن السيرافيم تعمل أحياناً بشكل منفرد. عملياً في كل اتصالاتهن مع البشر يمكنهن العمل كأفراد. كلا الملاكين مطلوبان فقط للاتصال والخدمة على الدارات الأعلى للأكوان.

113:2.9 (1243.6) عندما يقبل زوج سيرافي تعيين الوصي, هما تخدمان لما تبقى من حياة ذلك الإنسان. تنمة الوجود (واحدة من الملاكين) تصبح المدونة للمهمة. هاتان السيرافيم المتمتان هن ملائكة التسجيل للبشر على العوالم التطورية. يتم الاحتفاظ بالسجلات من قبل زوج الشيروبيم (شيروبيم وسانوبيم) الذين يرتبطون دائماً مع الحارسات السيرافية, لكن هذه السجلات دائماً مكفولة بواحدة من السيرافيم.

113:2.10 (1244.1) لأغراض الراحة وإعادة الشحن مع طاقة الحياة لدارات الكون, يتم إعفاء الحراسة بشكل دوري من خلال متمتها, وأثناء غيابها تعمل الشيروبيم الملازمة كمدونة, كما هو الحال عندما تكون السيرافيم المتممة غائبة بالمثل.

3. العلاقة بالتأثيرات الروحية الأخرى

113:3.1 (1244.2) أحد أهم الأشياء التي تقوم بها حراسة المصير من أجل تابعها البشري هي إحداث تنسيق شخصي لتأثيرات الروح غير الشخصية العديدة التي تسكن, وتحيط, وتؤثر على عقل ونفس المخلوق المادي المتطور. البشر هم شخصيات, ومن الصعب للغاية على الأرواح غير

الشخصية وكيانات ما قبل الشخصية أن تتصل مباشرة بمثل هذه العقول المادية للغاية والشخصية بتحفظ. في إسعاف الملاك الحارسة تكون كل هذه التأثيرات موحدة إلى حد ما وتُجعل أكثر قابلية للتقدير تقريباً من خلال الطبيعة الأخلاقية المتسعة للشخصية البشرية المتطورة.

113:3.2 (1244.3) وبشكل أكثر تحديداً يمكن لهذه الحارسة السيرافية الربط بين الوكالات المتنوعة

وتأثيرات الروح اللانهائي، بدءاً من مجالات المتحكمين الفيزيائيين وأرواح العقل المعاونة صعوداً إلى الروح القدس للمُسعف الإلهي وإلى حضور الروح كلي الوجود لمصدر ومركز الفردوس الثالث. بعد أن وُحِّدَت هذه الخدمات الشاسعة للروح اللانهائي وجعلتها أكثر شخصية، عندئذٍ تتعهد السيرافيم بربط هذا التأثير المتكامل للعامل الموحد مع الحضورات الروحية للأب والابن.

113:3.3 (1244.4) الضابط هو حضور الأب؛ روح الحق، حضور الأبناء. هذه الهبات الإلهية

موحدة ومنسقة على المستويات الأدنى للتجربة الروحية البشرية من خلال إسعاف السيرافيم الحارسة. الخادمت الملائكيات موهوبات في الجمع بين محبة الأب ورحمة الابن في إسعافهن إلى البشر.

113:3.4 (1244.5) وهنا يتم الكشف عن السبب في لماذا تصبح الحارسة السيرافية في نهاية

المطاف الحارسة الشخصية لأنماط العقل، وصيغ الذاكرة، وحقائق النفس للناجي البشري خلال تلك الفترة الفاصلة بين الموت الجسدي والقيامة المورونشية. لا أحد سوى الأولاد المسعفين للروح اللانهائي يمكنهم أن يعملوا نيابة عن المخلوق البشري خلال هذه المرحلة من الانتقال من أحد مستويات الكون إلى مستوى آخر وأعلى. حتى عندما تتشغل في سباتك الانتقالي الأخير، عندما تعبر من الزمن إلى الأبدية، تشارك النافيم الفائقة العليا بالمثل في العبور معك بصفتها الوصية على هوية المخلوق والضمان للسلامة الشخصية.

113:3.5 (1244.6) على المستوى الروحي، تجعل السيرافيم إسعافات شخصية للكون كثير منها

سوى ذلك إسعافات غير شخصية وما قبل الشخصية؛ هن منسقات. على المستوى الفكري هن رابطات علاقات العقل والمورونشيا؛ هن مترجمات. وعلى المستوى المادي يناورن البيئة الأرضية من خلال ارتباطهن مع المتحكمين الفيزيائيين الرئيسيين ومن خلال الإسعاف التعاوني لمخلوقات منتصف الطريق.

113:3.6 (1244.7) هذه تلاوة للوظيفة المعقدة والمتشعبة للسيرافيم الملازمة؛ ولكن كيف يمكن لمثل

هذه الشخصية الملائكية التابعة، التي خلقت لكن أعلى بقليل من مستوى الكون للبشرية، أن تفعل مثل

هذه الأشياء الصعبة والمعقدة؟ نحن لا نعرف حقاً، لكننا نخمن بأن هذا الإسعاف الظاهري هو بطريقة ما غير معلنة مُسهّل من خلال العمل غير المتعرف عليه وغير المكتشف للكائن الأسمى، الإله المُتحقق لأكوان الزمان والفضاء المتطورة. في جميع أنحاء عالم النجاة التقدمي في ومن خلال الكائن الأسمى، تُعد السيرافيم جزءاً أساسياً من التقدم البشري المستمر.

4. مجالات العمل السيرافية

113:4.1 (1245.1) ليست الحارسات السيرافية عقلاً، على الرغم من أنهم ينبعون من نفس المصدر الذي يعطي أيضاً أصلاً للعقل البشري، الروح الخالقة. السيرافيم منبهات عقل؛ يسعين باستمرار إلى تعزيز قرارات صنع -دائرة في العقل البشري. يفعلن هذا، ليس كما يفعل الضابط، الذي يعمل من داخل النفس ومن خلالها، لكن من الخارج إلى الداخل. عاملات من خلال البيئة الاجتماعية، والأخلاقية، والمعنوية للبشر. ليست السيرافيم إغواء الضابط الإلهي من الأب الكوني، لكنهن يعملن كوكالة شخصية لإسعاف الروح اللانهائي.

113:4.2 (1245.2) الإنسان الفاني، الخاضع لقيادة الضابط، هو أيضاً قابل للإرشاد السيرافي. الضابط هو جوهر طبيعة الإنسان الأبدية؛ السيرافيم هي معلمة الطبيعة المتطورة للإنسان - في هذه الحياة العقل البشري، في التالية النفس الموروثية. على العوالم المنزلية سوف تكون واعياً ومدركاً للمدرسات السيرافيات، لكن في الحياة الأولى عادة ما يكون الناس غير مدركين لها.

113:4.3 (1245.3) تعمل السيرافيم كمعلمات للناس من خلال توجيه خطوات الشخصية البشرية إلى مسارات تجارب جديدة وتقديمية. نادراً ما يعني قبول إرشاد السيرافيم بلوغ حياة مريحة. في اتباع هذه القيادة من المؤكد أنك ستواجهه، وإذا كان لديك الشجاعة، لتجتاز، التلال الوعرة للاختيار الأخلاقي والتقدم الروحي.

113:4.4 (1245.4) الدافع للعبادة ينشأ إلى حد كبير في الحوافز الروحية لمعاونات العقل الأعلى، معززة بقيادات الضابط. لكن الرغبة في الصلاة التي كثيراً ما يختبرها البشر الواعين بالله غالباً ما تنشأ كنتيجة للتأثير السيرافي. السيرافيم الحارسة تناور على الدوام البيئة البشرية بهدف زيادة

البصيرة الفلكية للصاعد البشري بحيث يمكن لمُرشِح النجاة هذا أن يكتسب إدراكاً معززاً لحضور الضابط الساكن وبالتالي يتم تمكينه من تحقيق تعاون متزايد مع المهمة الروحية للحضور الإلهي. 113:4.5 (1245.5) بينما لا يوجد على ما يبدو أي اتصال بين الضباط الساكنين والسيرافيم المحيط, يبدو أنهما يعملان دائماً في وئام تام وتوافق رائع. تكون الحارسات أكثر نشاطاً في تلك الأوقات التي يكون فيها الضباط أقل نشاطاً, لكن إسعافهن مرتبط بغرابة بطريقة ما. مثل هذا التعاون الرائع لا يمكن أن يكون حادثاً أو عَرَضياً.

113:4.6 (1245.6) الشخصية المُسعفة للسيرافيم الحارسة, وحضور الله للضابط الساكن, والعمل المداور للروح القدس, ووعي-الابن لروح الحق كلها مرتبطة إلهياً في وحدة ذات معنى للإسعاف الروحي في الشخصية البشرية وإليها. على الرغم من أن هذه التأثيرات السماوية تنحدر من مصادر مختلفة ومستويات مختلفة, فهي مدمجة جميعاً في الوجود المُغلف والمتطور للكائن الأسمى.

5. الإسعاف السيرافي للبشر

113:5.1 (1245.7) الملائكة لا تغزو حرمة العقل البشري؛ لا تتلاعب بمشيئة البشر؛ ولا هم على اتصال مباشر مع الضباط الساكنين. حارسات المصير يؤثرن عليك بكل طريقة ممكنة تتوافق مع كرامة شخصيتك؛ ولا تحت أي ظرف من الظروف تتداخل هذه الملائكة مع العمل الحر للإرادة البشرية. لا تملك الملائكة ولا أي نظام آخر لشخصية الكون قدرة أو سلطة لتقليص أو إلغاء امتيازات الاختيار البشري.

113:5.2 (1246.1) الملائكة قرييون منكم جداً ويهتمون بغاية الشعور لأجلكم لدرجة أنهم مجازاً "يكون بسبب عدم تسامحك وعنادكم المتعمد". السيرافيم لا تذرف دموعاً مادية؛ ليست لديهم أجسام مادية؛ ولا لهم أجنحة. لكن لديهم مشاعر روحية, ويختبرون مشاعر وعواطف ذات طبيعة روحية يمكن مقارنتها من بعض النواحي بالأحاسيس البشرية.

113:5.3 (1246.2) تتصرف السيرافيم لمصلحتك بشكل مستقل تماماً عن التماساتك المباشرة؛ إنهم ينفذون تفويضات رؤسائهم, وبالتالي فهم يعملون بغض النظر عن نزواتك العابرة أو مزاجك

المتغير. هذا لا يعني أنك قد لا تجعل مهمتهم أسهل أو أصعب, بل بأن الملائكة غير معنيين بشكل مباشر بالتماساتك أو صلواتك.

113:5.4 (1246.3) في حياة الجسد, ليس ذكاء الملائكة متاحاً مباشرة للبشر الفانيين. هم ليسوا متسلطين أو موجهين؛ هم مجرد أوصياء. السيرافيم تحرسك؛ لا تسعى للتأثير عليك بشكل مباشر؛ يجب عليك أن تخطط مسارك الخاص, لكن هؤلاء الملائكة يتصرفون بعد ذلك لتحقيق أقصى استفادة ممكنة للمسار الذي اخترته. إنهم (عادة) لا يتدخلون بشكل تعسفي في الشؤون الروتينية للحياة البشرية. لكن عندما يتلقون تعليمات من رؤسائهم للقيام بمأثرة ما غير عادية, يمكنك أن تطمئن إلى أن هؤلاء الأوصياء سيجدون بعض الوسائل لتنفيذ هذه المهام. لذا, لا يتدخلون في صورة الدراما البشرية إلا في حالات الطوارئ وبعد ذلك عادة بناء على أوامر مباشرة من رؤسائهم. إنهم الكائنات التي ستتعك لعصور عديدة, وبالتالي فهم يتلقون مقدمة عن عملهم المستقبلي وزمالة الشخصية.

113:5.5 (1246.4) السيرافيم قدرات على العمل كمسعات ماديات للبشر في ظروف معينة. لكن عملهم في هذه الاستطاعة نادر جداً. هن قدرات, بمساعدة مخلوقات منتصف الطريق والمتحكمين الفيزيائيين, على العمل في مدى واسع من النشاطات لمصلحة البشر, حتى في الاتصال الفعلي مع البشر, لكن مثل هذه الأحداث غير عادية للغاية. في معظم الحالات تمضي ظروف الحيز المادي دون تغيير من خلال العمل السيرافي, على الرغم من أن هناك مناسبات نشأت, تنطوي على تعريض الروابط الحيوية في سلسلة التطور البشري للخطر, والتي تصرف فيها الأوصياء السيرافيون, وبشكل صحيح, بمبادرة منهم.

6. الملائكة الحارسة بعد الموت

113:6.1 (1246.5) حيث قد أخبرتكم بعض الشيء عن إسعاف السيرافيم أثناء الحياة الطبيعية, سأسعى لإطلاعكم على سلوك حارسات المصير عند وقت الانحلال الفاني لزملائهن من البشر. عند موتك, سجلاتك, مواصفات هويتك, والكيان المورونشي للنفس البشرية - التي تم تطويرها بشكل

متزامن من قبل إسعاف العقل الفاني والضابط الإلهي - يتم حفظها بإخلاص من قبل حارسة المصير
سوية مع كل القيم الأخرى المتعلقة بوجودك المستقبلي, كل ما يشكلك, أنت الحقيقي, باستثناء هوية
الوجود المستمر التي يمثلها الضابط المغادر وواقعية الشخصية.

113:6.2 (1246.6) في اللحظة التي يختفي فيها النور الإرشادي في العقل البشري, اللمعان الروحي
الذي يربطه السيرافيم بوجود الضابط, تقدم الملاك الملازمة تقريراً شخصياً إلى الملائكة المشرفين,
على التوالي, للجماعة, والسرية, والكتيبة, والوحدة, والفيلق, والحشد؛ وبعد أن يتم تسجيله على
النحو الواجب للمغامرة النهائية للزمان والفضاء, تستلم تلك الملاك مصادقة من الرئيسة الكوكبية
للسيرافيم من أجل الإبلاغ إلى نجم المساء (أو ملازم آخر لجبرائيل) في قيادة الجيش السيرافي لهذا
المنتخب من أجل ارتقاء كون. وبعد الحصول على إذن من قائدة هذه الوحدة التنظيمية العليا, تتقدم
حارسة المصير هذه إلى العالم المنزلي الأول وهناك تنتظر إعادة الوعي لتابع رعايتها السابق في
الجسد.

113:6.3 (1247.1) في حالة فشل النفس البشرية في البقاء بعد تلقيها تعيين ملاك شخصي, يجب أن
تتقدم السيرافيم الملازمة إلى مركز إدارة الكون المحلي, هناك لتشهد على السجلات التامة لتنتمتها
كما تم التبليغ سابقاً. تالياً تذهب أمام محاكم رؤساء الملائكة, ليتم إعفاؤها من اللوم في مسألة فشل
بقاء تابعها؛ ثم تعود إلى العوالم, مرة أخرى ليتم تخصيصها لفاني آخر ذي احتمال ارتقاء أو قسم
آخر للإسعاف السيرافي.

113:6.4 (1247.2) لكن الملائكة يُسعفون للمخلوقات التطورية في نواح عديدة بجانب خدمات
الوصاية الشخصية والجماعية. الحارسات الشخصية اللواتي لا يذهب رعاياهن مباشرة إلى العوالم
المنزلية لا يتمهن هناك في بطالة في انتظار نداءات لائحة الافتقاد الإلهي للقضاء؛ يتم إعادة
تعيينهن إلى العديد من مهمات الإسعاف في جميع أنحاء الكون.

113:6.5 (1247.3) الحارسة السيرافية هي الوصية الأمينة لقيم البقاء لنفس الإنسان الفاني النائمة
حيث أن الضابط الغائب هو هوية هكذا كائن كون خالد. عندما يتعاون هذان الاثنان في قاعات
القيامة لمانصونيا بالتزامن مع الشكل الموروثشي المصنوع حديثاً, تحدث إعادة التجميع للعوامل
المكونة لشخصية الصاعد البشري.

113:6.6 (1247.4) سيتعرف الضابط عليك؛ والسيرافيم الحارسة ستعيد تشخيصك وبعدهُ تعيد تقديمك إلى المراقب المُخلص من أيامك الأرضية.

113:6.7 (1247.5) ومع ذلك، عندما ينتهي عصر كوكبي، عندما يُجمَع أولئك في الدوائر الدنيا من الإنجازات البشرية، إنه الأوصياء على مجموعتهم هم الذين يعيدون تجميعهم في قاعات القيامة للأجواء المنزلية، حتى كما يُخبر سجلكم: "وسيرسل ملائكته بصوت عظيم وسيجمع معاً مختاريه من طرف واحد من الحيز إلى آخر".

113:6.8 (1247.6) تتطلب تقنية العدالة أن تستجيب الحارسات الشخصية أو الجماعية لنداء لائحة الافتقاد الإلهي نيابة عن كل الشخصيات غير الناجية. الضباط لمثل هكذا غير ناجين لا يعودون، وعندما يتم استدعاء القوائم، تتجاوب السيرافيم، لكن الضباط لا يعطون جواب. هذا يشكل "قيامه الظالمين"، في الواقع الاعتراف الرسمي بزوال وجود المخلوق. نداء لائحة العدل هذه دائماً تتبع في الحال نداء لائحة الرحمة، قيامة الناجين النائمين، لكن هذه الأمور لا تهم أحد سوى القضاة السُماة العارفين-بالكل لقيم النجاة. مثل هذه المشاكل من القضاء لا تهمنا حقاً.

113:6.9 (1247.7) قد تخدم حارسات الجماعة على كوكب عصر بعد عصر وفي نهاية المطاف

يصبحن قيّمات على النفوس النائمة لألوف فوق ألوف من الناجين النائمين. يمكنهن الخدمة هكذا على العديد من العوالم المختلفة في نظام ما حيث إن استجابة القيامة تحدث على العوالم المنزلية.

113:6.10 (1247.8) كل الحارسات الشخصية والجماعية في نظام ساتانيا اللواتي ضلن في تمرد

لوسيفر، على الرغم من أن الكثيرين تابوا بصدق من حماقتهن، يجب أن يتم احتجازهن على جيروسيم حتى يتم الفصل النهائي في التمرد. لقد أخذ الرقباء الكونيون بالفعل بشكل تعسفي من هؤلاء الحارسات العصاة وغير المُخلصات جميع جوانب أمانات نفوسهن وأودعوا هذه الحقائق الموروثية للحفظ في عهدة نافيم ثانوية متطوعة.

7. السيرافيم ومهنة الارتقاء

113:7.1 (1248.1) إنها بالفعل حقبة في مهمة البشري الصاعد, هذه الصحوة الأولى على شواطئ

العالم المنزلي؛ هناك, لأول مرة, في الواقع لرؤية مرافقاتك الملائكيات المحبوبات منذ أمد طويل والدائمات الحضور من أيام الأرض؛ هناك كذلك لتصبح مدرِّكاً حقاً لهوية وحضور المرقاب الإلهي الذي سكن عقلك لمدة طويلة على الأرض. مثل هذه التجربة تشكل يقظة مجيدة, قيامة حقيقية.

113:7.2 (1248.2) على الأجواء المورونشوية السيرافيم الملازمة (هناك اثنتان منهن) هما مرافقاتك

العنيتين. هذه الملائكة لا ترافقك فقط أثناء تقدمك خلال مهنة العوالم الانتقالية, تساعدك بكل طريقة ممكنة في اكتساب وضع المورونشيا والروح, لكنها أيضاً تنتهز فرصة التقدم من خلال الدراسة في مدارس الإرشاد للسيرافيم التطورية التي تم الحفاظ عليها على العوالم المنزلية.

113:7.3 (1248.3) خُلِقَ الجنس البشري تماماً في مستوى أدنى بقليل من أبسط أنواع المراتب

الملائكية. لذلك ستكون مهمتكم الأولى في حياة المورونشيا بمثابة مساعدين للسيرافيم في العمل الفوري الذي ينتظر وقت إحرازكم وعي الشخصية بعد تحرركم من قيود الجسد.

113:7.4 (1248.4) قبل مغادرة العوالم المنزلية, سيكون لدى كل البشر حارسات أو وصيات

سيرافية دائمة. وبينما ترتقون الأجواء المورونشوية, فإن الأوصياء السيرافيون في نهاية المطاف هم

الذين يشهدون ويصادقون على مراسيم اتحادكم الأبدي مع ضباط الفكر. لقد أسسوا معاً هويات شخصياتكم كأبناء الجسد من عوالم الزمان. بعد ذلك, مع إحرازكم لمنزلة المورونشيا الناضجة, يرافقونكم من خلال جبروسم والعوالم المرتبطة بتطور وثقافة النظام. بعد ذلك يذهبن معكم إلى عدنشيا وأجوائها السبعين من التنشئة الاجتماعية المتقدمة, ولاحقاً سيرشدونكم إلى الملكيصادقين ويتبعونكم خلال الحياة المهنية الرائعة لعوالم مركز إدارة الكون. وعندما تكونون قد تعلمتم حكمة وحضارة الملكيصادقين, سيأخذونكم إلى سالفينغتون, حيث تقفون وجهاً لوجه مع سلطان كل نيادون.

ولا تزال ستتبعك هذه المرشدات السيرافيات عبر القطاعات الصغرى والكبرى للكون العظيم إلى عوالم يوقرسا الاستلامية, وستبقى معكم حتى تحاطوا أخيراً بالنافيم الثانوية لرحلة هاقونا الطويلة.

113:7.5 (1248.5) بعض من حارسات المصير ذات الارتباط أثناء المهمة البشرية يتبعن مسار

الحجاج الصاعدين خلال هاقونا. الأخريات يودعن زملاءهن البشر لمدة طويلة وداعاً مؤقتاً, وبعد ذلك, بينما يجتاز هؤلاء البشر دوائر الكون المركزي, فإن حرس المصير هؤلاء يحققون دوائر سيرافينجتون. وستكن في الانتظار على شواطئ الفردوس عندما يستيقظ شركاؤهن من البشر من

نوم العبور الأخير للزمن إلى تجارب الأبدية الجديدة. مثل هذه السيرافيم الصاعدة تدخل لاحقاً على خدمات شتى في سلك النهائية وفي سلك الإنجاز السيرافي.

113:7.6 (1248.6) قد يتم أو لا يتم جمع شمل الإنسان والملاك في الخدمة الأبدية, لكن أينما قد يأخذهما التفويض السيرافي, فإن السيرافيم دائماً في اتصال مع الذي كان تحت وصايتها سابقاً في العوالم التطورية, بشر الزمان الصاعدين. الارتباطات الحميمة والروابط الودودة لعوالم الأصل البشري لا تُنسى أبداً ولا تنقطع تماماً. في العصور الأبدية سيتعاون الناس والملائكة في الخدمة الإلهية كما فعلوا في مهمة الزمان.

113:7.7 (1249.1) بالنسبة للسيرافيم, فإن أضمن طريقة لتحقيق آلهة الفردوس هي من خلال الإرشاد الناجح لنفس من أصل تطوري إلى بوابات الفردوس. لذلك فإن مهمة حارسة مصير هي الواجب السيرافي الأكثر قيمةً.

113:7.8 (1249.2) فقط حارسات المصير يتم حشدهن في سلك النهائية الأولي أو البشري, وهكذا زوج حيث إنهن قد تعاطين في المغامرة السامية لتوحيد-الهوية؛ قد انجز هذان الكائنان ثنائية-توحيد روحي على سيرافنجتون سابقاً لاستقبالهن في سلك النهائية. في هذه التجربة, الطبيعتان الملائكيتان, المتمتان للغاية في كل وظائف الكون, تحققان الروح المطلقة ثنائية-في-الوحدة, مع التركيز في استطاعة جديدة لاستقبال, والانصهار مع, شظية غير-ضابط من أب الفردوس. وهكذا تصبح بعض من زميلاتك السيرافيات المحبوبات في الوقت المناسب أيضاً زميلاتك النهائية في الأبدية, أولاد الأسمى والأبناء المُكملين لأب الفردوس.

113:7.9 (1249.3) [قُدِّمت برئيسة السيرافيم المُتمركزة على يورانشيا.]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 113 | أجزاء | المحتوى | ورقة 115 >>

ورقة 114

حكومة الكواكب السيرافية

114:0.1 (1250.1) يحكم الأعلون في ممالك الناس من خلال العديد من القوى والوكالات السماوية لكن بشكل رئيسي من خلال إسعاف السيرافيم.

114:0.2 (1250.2) ظهر اليوم، كان نداء اللائحة للملائكة الكوكبيين، والأوصياء، وآخرين على يورانشيا 501,234,619 زوجاً من السيرافيم. تم تعيين مائتي حشد سيرافي لإمرتي - 597.196,800 زوج سيرافيم، أو 1,194,393,600 ملائكة فردية. التسجيل، على كل، يُظهر 1,002,469,238 فرداً؛ ويترتب على ذلك أن 191,924,362 ملائكة كانوا غائبين عن هذا العالم على واجبات النقل، والرسل، والموت. (على يورانشيا، يوجد تقريباً نفس العدد من الشيروبيم مثل السيرافيم وهم منظمون بالمثل).

114:0.3 (1250.3) السيرافيم والشيروبيم المرتبطون بهم له علاقة كبيرة بتفاصيل الحكومة الكوكبية الفائقة للكوكب، خاصةً العوالم التي عزلها التمرد. تعمل الملائكة، بمساعدة قديرة من منتصفي الطريق، على يورانشيا كالمسعفين الفاعلين الفائقين الذين ينفذون مأموريات الحاكم العام المقيم وكل زملائه ومرؤوسيه. السيرافيم كفئة مشغولات بالعديد من المهام غير تلك الخاصة بالوصاية الشخصية والجماعية.

114:0.4 (1250.4) يورانشيا لا تخلو من الإشراف المناسب والفعال من حكام النظام، والبرج، والكون. لكن حكومة الكواكب تختلف عن تلك لأي عالم آخر في نظام ساتانيا، حتى في كل نبادون. يرجع هذا التفرد في خطة الإشراف الخاصة بكم إلى عدد من الظروف غير العادية:

- 114:0.5 (1250.5) 1. وضع تعديل حياة يورانشيا.
- 114:0.6 (1250.6) 2. مقتضيات تمرد لوسيفر.
- 114:0.7 (1250.7) 3. اضطرابات التقصير الأدمي.
- 114:0.8 (1250.8) 4. المخالفات الناشئة عن حقيقة أن يورانشيا كانت واحدة من عوالم الإغداق لسلطان الكون. ميخائيل نيبادون هو الأمير الكوكبي ليورانشيا.
- 114:0.9 (1250.9) 5. الوظيفة الخاصة للموجهين الكوكبيين الأربعة والعشرين.
- 114:0.10 (1250.10) 6. الموقع على الكوكب لدارة رؤساء الملائكة.
- 114:0.11 (1250.11) 7. التعيين الأكثر حداثة لماكيقتنا ملكيصادق المتجسد في أحد الأوقات كأمر كوكبي بالنيابة.

1. سيادة يورانشيا

- 114:1.1 (1250.12) كانت السيادة الأصلية ليورانشيا ممسكة بأمانة من قبل سلطان نظام ساتانيا. لقد وكلت أولاً من قبله إلى لجنة مشتركة من ملكيصادقين وحاملي حياة, وعملت هذه المجموعة على يورانشيا حتى وصول أمير كوكبي مُعَيَّن بانتظام. لاحقاً لسقوط الأمير كاليغاششيا, عند وقت تمرد لوسيفر, لم يكن لدى يورانشيا علاقة مؤكدة ومستقرة مع الكون المحلي وأقسامه الإدارية حتى اكتمال إغداق ميخائيل في الجسد, عندما تم إعلانه, من قبل اتحاد الأيام, أمير يورانشيا الكوكبي. مثل هذا الإعلان في الضمان ومن حيث المبدأ حسم إلى الأبد وضع عالمكم, لكن في الممارسة العملية لم يُبد الابن الخالق السلطان أي بادرة للإدارة الشخصية للكوكب باستثناء إنشاء لجنة جبروسم المكونة من أربعة وعشرين يورانشيا سابقاً مع سلطة تمثيله في حكومة يورانشيا وجميع الكواكب الأخرى المعزولة في النظام. واحد من هذا المجلس مقيم دائم الآن على يورانشيا بصفته الحاكم العام المقيم.
- 114:1.2 (1251.1) لقد تم مؤخراً منح سلطة نيابية للتصرف لصالح ميخائيل بصفته أميراً كوكبياً على ماكيقتنا ملكيصادق, لكن ابن الكون المحلي هذا لم يتخذ أدنى خطوة نحو تعديل النظام الكوكبي الحالي للإدارات المتعاقبة للحكام المقيمين العاميين.

1.3:114 (1251.2) هناك احتمال ضئيل في أن يتم إجراء أي تغيير ملحوظ في حكومة يورانشيا أثناء الافتقاد الإلهي الحالي ما لم يصل الأمير الكوكبي بالنيابة ليتقلد مسؤولياته الاسمية. يبدو لبعض زملائنا أنه في وقت ما في المستقبل القريب, خطة إرسال واحد من المستشارين الأربعة والعشرين إلى يورانشيا ليعمل كحاكم عام سيتم استبدالها بالوصول الرسمي لماكيقتنا ملكيصادق مع المأمورية النيابية لسيادة يورانشيا. وبصفته أميرًا كوكبيًا بالنيابة لا شك في أنه سيواصل تولي مسؤولية الكوكب حتى الفصل الأخير في تمرد لوسيفر وعلى الأرجح استمراراً نحو المستقبل البعيد للاستقرار الكوكبي في النور والحياة.

1.4:114 (1251.3) يعتقد البعض بأن ماكيقتنا لن يأتي لأخذ توجيه شخصي لشؤون يورانشيا حتى نهاية الافتقاد الإلهي الحالي. يرى آخرون بأن الأمير بالنيابة قد لا يأتي, على هذا النحو, حتى يعود ميخائيل في وقت ما إلى يورانشيا كما وعد عندما كان لا يزال في الجسد. لا يزال آخرون, بما فيهم هذه الراوية, يتطلعون إلى ظهور ملكيصادق في أي يوم أو ساعة.

2. مجلس مشرفي الكوكب

1.4:114 (1251.4) منذ زمن إغداق ميخائيل على عالمكم كانت الإدارة العامة ليورانشيا مستأمنة إلى جماعة خاصة على جيروسيم مؤلفة من أربعة وعشرين يورانشيا في وقت ما. إن مؤهلات العضوية في هذه اللجنة غير معروفة بالنسبة لنا, لكننا لاحظنا أن أولئك الذين تم تكليفهم بذلك كانوا جميعًا مساهمين في توسيع سيادة الأسمى في نظام ساتانيا. بالطبيعة كانوا جميعًا قادة حقيقيين عندما عملوا على يورانشيا, (باستثناء ماكيقتنا ملكيصادق) فقد تم تعزيز هذه الصفات القيادية إضافياً من خلال تجربة العالم المنزلي واستكملت بتدريب مواطنة جيروسيم. يتم ترشيح الأعضاء إلى الأربعة والعشرين من قبل مجلس لانافورج, معارين من قبل الأعلون لعدنشيا, ويوافق عليهم من قبل الحارس المعين لجيروسيم, والمعين من قبل جبرائيل سالفينغتون وفقاً لتفويض ميخائيل. يعمل المعينون المؤقتون تماماً بشكل كامل كما يفعل الأعضاء الدائمون لهذه اللجنة من المشرفين الخاصين.

114:2.2 (1251.5) يهتم مجلس مديري الكواكب هذا بشكل خاص بالإشراف على تلك الأنشطة في هذا العالم والتي تنجم عن حقيقة أن ميخائيل قد اختبر هنا إغداقه الختامي. يُبقون في اتصال وثيق ومباشر مع ميخائيل من خلال النشاطات المرتبطة لنجم مساء لامع معين, وهو نفس الكائن الذي لازم يسوع في كل أثناء الإغداق البشري.

114:2.3 (1252.1) في الوقت الحاضر الواحد يوحنا, المعروف إليكم "بالمعمدان", هو الرئيس العام لهذا المجلس عندما ينعقد على جبروسيم. لكن الرئيس بحكم المنصب لهذا المجلس هو الحارس المُعين لساتانيا, الممثل المباشر والشخصي للمفتش المعاون على سالفينغتون والمدير التنفيذي الأعلى لأورفونتون.

114:2.4 (1252.2) أعضاء هذه اللجنة نفسها من يورانثيين سابقين يعملون أيضاً كمشرفين استشاريين لسته وثلاثين عوالم أخرى معزولة بالتمرد في النظام؛ إنهم يؤدون خدمة قيمة للغاية في الحفاظ على لانا فورج, سلطان النظام, في اتصال وثيق ومتعاطف مع شؤون هذه الكواكب, التي لا تزال باقية إلى حد ما تحت سيطرة آباء البرج لنور لاشيادك. يقوم هؤلاء المستشارون الأربعة والعشرون برحلات متكررة كأفراد إلى كل من الكواكب المعزولة, خاصة إلى يورانثيا.

114:2.5 (1252.3) كل واحد من العوالم المعزولة الأخرى يتم إخطاره من قبل لجان مماثلة ومتفاوتة الحجم لسكانها في أحد الأوقات, لكن هذه اللجان الأخرى خاضعة إلى الجماعة اليورانثية المكونة من الأربعة والعشرين. في حين أن أعضاء اللجنة الأخيرة مهتمون بنشاط بكل مرحلة من مراحل التقدم البشري في كل عالم خاضع للحجر في ساتانيا, هم مهتمون بالأخص وبشكل خاص برفاهية وتقدم الأجناس البشرية في يورانثيا, لأنهم لا يُشرفون بشكل فوري ومباشر على شؤون أي من الكواكب باستثناء يورانثيا, وحتى هنا لا تكتمل سلطتهم إلا في بعض المجالات المعنية بالبقاء البشري.

114:2.6 (1252.4) لا أحد يعلم كم من الوقت سيستمر هؤلاء المستشارون الأربعة والعشرون ليورانثيا في وضعهم الحالي, بمعزل عن البرنامج العادي لأنشطة الكون. لا شك أنهم سيستمرون في الخدمة في استطاعتهم الحالية إلى أن ينشأ تغيير ما في الوضع الكوكبي, مثل نهاية الافتقاد الإلهي, أو تولي ماكيفنتا ملكيصادق السلطة الكاملة, أو الحكم النهائي لتمرد لوسيفر, أو عودة ظهور ميخائيل على عالم إغداقه الأخير. يبدو أن الحاكم العام الحالي المقيم ليورانثيا ميل إلى الرأي بأنه

قد يتم إطلاق سراح الجميع ما عدا ماكيفنتا من أجل ارتقاء الفردوس في اللحظة التي يتم فيها استعادة نظام ساتانيا إلى دارات البرج. لكن آراء أخرى جارية أيضاً.

3. الحاكم العام المقيم

114:3.1 (1252.5) كل مائة عام من وقت يورانشيا, يقوم فيلق جيروسيم المكون من أربعة وعشرين مشرفاً كوكبياً بتعيين واحد من عددهم للحلول على عالمكم ليكون ممثلهم التنفيذي, بصفته الحاكم العام المقيم. خلال أوقات إعداد هذه الروايات تم تغيير هذا المسؤول التنفيذي, التاسع عشر ليخدم ليكون متبوعاً بالعشرين. تم حجب اسم هذا المشرف الكوكبي الحالي عنكم فقط لأن الإنسان الفاني يميل جداً إلى تبجيل, بل حتى تأليه, معاصريه الاستثنائيين ورؤسائه الخارجيين.

114:3.2 (1252.6) لا يتمتع الحاكم العام المقيم بسلطة شخصية فعلية في إدارة الشؤون العالمية إلا كمثل لمستشاري جيروسيم الأربعة والعشرين. إنه يعمل كمنسق للإدارة الخارقة وهو رئيس محترم وقائد معروف كونياً للكائنات السماوية العاملة على يورانشيا. كل مراتب الجماهير الملائكية تعتبره المدير المنسق لها, في حين أن منتصفي الطريق المتحدون, منذ رحيل 1-2-3 الأول ليصبح أحد المستشارين الأربعة والعشرين, ينظرون حقاً إلى الحكام العاميين المتعاقبين على أنهم آبائهم الكوكبيين.

114:3.3 (1253.1) على الرغم من أن الحاكم العام لا يمتلك سلطة فعلية وشخصية على الكوكب, إلا أنه يصدر عشرات الأحكام والمقررات كل يوم والتي يتم قبولها على أنها نهائية من قبل جميع الشخصيات المعنية. إنه مستشار أبوي أكثر من كونه حاكماً تقنياً. من نواحٍ معينة يعمل كما لو كان أميراً كوكبياً, لكن إدارته تشبه إلى حد كبير إدارة الأبناء الماديين.

114:3.4 (1253.2) يتم تمثيل حكومة يورانشيا في مجالس جيروسيم وفقاً لترتيب يجلس بموجبه الحاكم العام العائد كعضو مؤقت في مجلس سلطان النظام للأمرء الكوكبيين. كان من المتوقع, عندما تم تعيين مكيفنتا نائباً للأمير, بأنه سيتقلد في الحال مكانه في مجلس الأمرء الكوكبيين لساتانيا, لكن حتى الآن لم يقم بأي لفظة في هذا الاتجاه.

114:3.5 (1253.3) لا تحافظ حكومة يورانشيا الفائقة على علاقة عضوية وثيقة للغاية مع الوحدات الأعلى للكون المحلي. بطريقة ما, يمثل الحاكم العام المقيم سالفينغتون وكذلك جيروسم حيث إنه يتصرف بالنيابة عن المستشارين الأربعة والعشرين, الذين يمثلون بشكل مباشر ميخائيل وجبرائيل. وكونه مواطناً من جيروسم, يمكن للحاكم الكوكبي أن يعمل كمتحدث باسم سلطان النظام. يتم تمثيل سلطات البرج مباشرة بواسطة ابن فوروندايك, المراقب لعدنشيا.

4. المراقب الأعلى

114:4.1 (1253.4) ما يزيد من تعقيد سيادة يورانشيا الاستيلاء التعسفي على السلطة الكوكبية من قبل حكومة نورلاشيادك بعد فترة وجيزة من التمرد الكوكبي. هناك لا يزال مقيم على يورانشيا ابن فوروندايك مراقب للأعلان لعدنشيا, وفي غياب إجراء مباشر من جانب ميخائيل, الوصي على السيادة الكوكبية. المراقب الأعلى الحالي (والنائب في وقت ما) هو الثالث والعشرون ليخدم على يورانشيا.

114:4.2 (1253.5) هناك فئات معينة من المشاكل الكوكبية التي لا تزال تحت سيطرة الإعلان لعدنشيا, وقد تم الاستيلاء على السلطة الشرعية وقت تمرد لوسيفر. يتم ممارسة السلطة في هذه الأمور من قبل ابن فوروندايك, المراقب من نورلاشيادك, الذي يحافظ على علاقات استشارية وثيقة للغاية مع المشرفين على الكواكب. مفوضو العرق نشطون للغاية على يورانشيا, ورؤساء مجموعاتهم المتنوعة مُلحَقين بشكل غير رسمي بالمراقب الفوروندايك المقيم, الذي يعمل كمدير استشاري لهم.

114:4.3 (1253.6) في أزمة سيكون رئيس الحكومة الفعلي والسلطان, باستثناء بعض الأمور الروحية البحتة, هذا الابن الفوروندايك لعدنشيا الذي يقوم الآن بواجب المراقبة. (في هذه المشاكل الروحية الحصرية وفي بعض الأمور الشخصية البحتة, يبدو أن السلطة العليا منوطة برئيس الملائكة القائد الملحق بالمقر الرئيسي للقسم من هذا النظام الذي تم إنشاؤه مؤخراً في يورانشيا.)

114:4.4 (1253.7) يتمتع المراقب الأعلى بصلاحيات, حسب تقديره, للاستيلاء على الحكومة الكوكبية في أوقات الأزمات الكوكبية الخطيرة, وإنه مُسَجَّل بأن هذا قد حدث ثلاث وثلاثون مرة في تاريخ يورانشيا. في مثل هذه الأوقات يعمل المراقب الأعلى باعتباره النائب الأعلى ممارساً سلطة لا جدال فيها على جميع المُسَعَفِينَ والإداريين المقيمين على الكوكب باستثناء التنظيم التقسيمي لرؤساء الملائكة فقط.

114:4.5 (1253.8) وصايات الفورونداك ليست غريبة على الكواكب المعزولة بالتمرد, لأن الأعلون قد يتدخلون في أي وقت في شؤون العوالم المأهولة, متدخلون بالحكمة الفائقة لحكام الكوكبة في شؤون ممالك الناس.

5. الحكومة الكوكبية

114:5.1 (1254.1) إدارة يورانشيا الفعلية يصعب وصفها بالفعل, لا توجد هناك حكومة رسمية على غرار تنظيم الكون, مثل الدوائر التشريعية, والتنفيذية, والقضائية المنفصلة. المستشارون الأربعة والعشرون هم الأقرب لكونهم الفرع التشريعي للحكومة الكوكبية. الحاكم العام هو الرئيس التنفيذي المؤقت والاستشاري الذي يتمتع بحق النقض المقيم في المراقب الأعلى. وليس هناك سلطات قضائية ذات سلطة مطلقة عاملة على الكوكب - فقط لجان مُصالحة.

114:5.2 (1254.2) غالبية المشاكل التي تشمل السيرافيم ومنتصفي الطريق, بالتراضي, يُقررها الحاكم العام. لكن باستثناء عندما يتم التعبير عن تفويضات المستشارين الأربعة والعشرين, فإن جميع أحكامه تخضع للاستئناف أمام لجان المُصالحة, أو للسلطات المحلية التي تشكل وظيفة كوكبية, أو حتى إلى سلطان نظام ساتانيا.

114:5.3 (1254.3) غياب الطاقم المادي لأمير كوكبي والنظام المادي لابن وابنة آدميين يتم تعويضه جزئياً بإسعاف السيرافيم الخاصة والخدمات غير العادية لمخلوقات منتصف الطريق. يتم تعويض غياب الأمير الكوكبي بشكل فعال بالحضور الثلاثي لرؤساء الملائكة, والمراقب الأعلى, والحاكم العام.

114:5.4 (1254.4) هذه الحكومة الكوكبية المنظمة بشكل فضفاض والتي تُدار بشكل شخصي إلى حد ما هي أكثر فعالية من المتوقع بسبب المساعدة الموفرة للوقت من رؤساء الملائكة ودارتهم الدائمة-الجهوزية, والتي كثيراً ما تُستخدم في حالات الطوارئ الكوكبية والصعوبات الإدارية. من الناحية الفنية, لا يزال الكوكب معزولاً روحياً في دارات نور لاشيادك, ولكن في حالة الطوارئ يمكن الآن التحايل على هذا العائق من خلال استخدام دارة رؤساء الملائكة. بطبيعة الحال, لا تشكل العزلة الكوكبية مصدر قلق كبير للبشر الأفراد منذ انسكاب روح الحق على كل جسد قبل ألف وتسعمائة عام.

114:5.5 (1254.5) يبدأ كل يوم إداري على يورانشيا بمؤتمر استشاري, يحضره الحاكم العام, والرئيس الكوكبي لرؤساء الملائكة, والمراقب الأعلى, والناقيم الفائقة الإشرافية, ورئيس حاملي الحياة المقيمين, والضيوف المدعوين من بين أبناء العُلى للكون أو من بين بعض الطلاب الزائرين الذين قد يصادف أن يكونوا ماكثين على الكوكب.

114:5.6 (1254.6) يتكون المجلس الإداري المباشر للحاكم العام من اثنتي عشرة سيرافيم, الرئيسات بالإنبابة لاثنتي عشرة مجموعة من الملائكة الخاصين الذين يعملون كالموجهين الخارجيين المباشرين للتقدم والاستقرار الكوكبي.

6. السيرافيم الرئيسية للإشراف الكوكبي

114:6.1 (1254.7) عندما وصل أول حاكم عام إلى يورانشيا, بالتزامن مع انسكاب روح الحق, كان برفقته اثني عشر فرقة من السيرافيم الخاصة, متخرجات من سيرافينجتون, اللواتي تم تعيينهن على الفور لبعض الخدمات الكوكبية الخاصة. تُعرف هذه الملائكة الممجدة بالسيرافيم الرئيسي للإشراف الكوكبي وهن, على حدة من التحكم الزائد للمراقب الكوكبي الأعلى, تحت التوجيه المباشر للحاكم العام المقيم.

114:6.2 (1255.1) هذه المجموعات الإثنا عشر من الملائكة, بينما تعمل تحت الإشراف العام للحاكم العام المقيم, يتم توجيهها فوراً من قبل المجلس السيرافي المكون من اثني عشر, الرئيسات

بالنيابة لكل مجموعة. يخدم هذا المجلس كذلك بمثابة المجلس التطوعي للحاكم العام المقيم.

114:6.3 (1255.2) بصفتي رئيسة سيرافيم كوكبية, أترأس مجلس الرئيسات السيرافية هذا, وأنا نافيم فائقة متطوعة من المرتبة الأولية خادمة على يورانشيا كخليفة لرئيسة الجماهير الملائكية في أحد الأوقات على الكوكب التي قَصَّرَت عند وقت انفصال كاليغاشيا.

114:6.4 (1255.3) تعمل الكتائب الاثنتا عشرة من السيرافيم الرئيسية للإشراف الكوكبي على يورانشيا على النحو التالي:

114:6.5 (1255.4) 1. **الملائكة الحقيقية.** هؤلاء هم ملائكة العصر الحالي, جماعة الافتقاد الإلهي. هؤلاء المسعفون السماويون مستأمنون بمراقبة وتوجيه شؤون كل جيل كما صُمم ليلائم فسيفساء العصر الذي يحدثون فيه. الكتيبة الحالية للملائكة الحقيقية الذين يخدمون على يورانشيا هي المجموعة الثالثة المعينة للكوكب أثناء الافتقاد الإلهي الحالي.

114:6.6 (1255.5) 2. **ملائكة التقدم.** هؤلاء السيرافيم مستأمنات بمهمة بدء التقدم التطوري للعصور الاجتماعية المتعاقبة. إنها تعزز تطور الاتجاه التدريجي المتأصل للمخلوقات التطورية. إنها تعمل بلا كلل لجعل الأشياء كما ينبغي أن تكون. المجموعة في الخدمة الآن هي الثانية التي يتم تعيينها لهذا الكوكب.

114:6.7 (1255.6) 3. **الحرس الديني.** هؤلاء هم "ملائكة الكنائس", المناضلون الجادون من أجل ما يكون وقد كان. إنهم يسعون إلى الحفاظ على مُثل ما قد تبقى من أجل العبور الآمن للقيم الأخلاقية من حقبة إلى أخرى. إنهم رفاق ملائكة التقدم, وهم يسعون طوال الوقت إلى ترجمة القيم غير القابلة للتلف للأشكال القديمة والعابرة من جيل إلى آخر إلى أنماط فكرية وسلوكية جديدة بالتالي أقل ثباتاً. هؤلاء الملائكة يتنافسون على الأشكال الروحية, لكنهم ليسوا مصدر الطائفية المتطرفة والانقسامات المثيرة للجدل التي لا معنى لها لمتدينين مُدَّعين. الكتيبة العاملة الآن على يورانشيا هي الخامسة لتخدم هكذا.

114:6.8 (1255.7) 4. **ملائكة الحياة القومية.** هؤلاء هم "ملائكة الأبواق", موجّهو الإجراءات السياسية للحياة الوطنية في يورانشيا. المجموعة العاملة الآن في التحكم الفوقي للعلاقات الدولية هي

الكتيبة الرابعة لتخدم على الكوكب. إنه بشكل خاص من خلال إسعاف هذا القسم السيرافي حيث " يحكم الأعلون في ممالك الناس".

114:6.9 (1255.8) 5. ملائكة الأجناس. أولئك الذين يعملون من أجل الحفاظ على الأجناس التطورية للزمان, بغض النظر عن تشابكاتهم السياسية وتجمعاتهم الدينية. توجد على يورانشيا بقايا من تسعة أجناس بشرية اندمجت واختلطت في شعوب العصور الحديثة. هؤلاء السيرافيم مرتبطون ارتباطاً وثيقاً بإسعاف مفوضي العرق, والمجموعة الموجودة الآن على يورانشيا هي السلك الأصلي المخصص للكوكب بعد يوم العنصرة بفترة وجيزة.

114:6.10 (1255.9) 6. ملائكة المستقبل. هؤلاء هم ملائكة الإسقاط, الذين يتنبأون بعصر مستقبلي ويخططون لتحقيق أفضل الأشياء لافتقاد إلهي جديد ومتقدم؛ هم مهندسو العصور المتعاقبة. المجموعة الموجودة الآن على الكوكب قد عملت على هذا النحو منذ بداية الافتقاد الإلهي الحالي.

114:6.11 (1256.1) 7. ملائكة التنوير. تتلقى يورانشيا الآن مساعدة الكتيبة الثالثة من السيرافيم المكرس لتعزيز التعليم الكوكبي. هؤلاء الملائكة منشغولون بالتدريب العقلي والأخلاقي كما يختص بأفراد, وعائلات, وجماعات, ومدارس, ومجتمعات, وأمم, وأجناس بأكملها.

114:6.12 (1256.2) 8. ملائكة الصحة. هؤلاء هن المسعفات السيرافيات اللواتي تم تكليفهن بمساعدة تلك الوكالات البشرية المكرسة لتعزيز الصحة والوقاية من المرض. الكتيبة الحالية هي الفئة السادسة لتخدم خلال هذا الافتقاد الإلهي.

114:6.13 (1256.3) 9. سيرافيم البيت. تتمتع يورانشيا الآن بخدمات المجموعة الخامسة من المسعفات الملائكية المكرسة للحفاظ على المنزل والنهوض به, المؤسسة الأساسية للحضارة البشرية.

114:6.14 (1256.4) 10. ملائكة الصناعة. تهتم هذه المجموعة السيرافية بتعزيز التنمية الصناعية وتحسين الظروف الاقتصادية بين شعوب يورانشيا. تم تغيير هذه الكتيبة سبع مرات منذ إغداق ميخائيل.

114:6.15 (1256.5) 11. **ملائكة اللهو.** هؤلاء هن السيرافيم اللواتي يعززن قيم اللعب، والفكاهة، والراحة. دائماً يسعين إلى الارتقاء بتسلّيات الإنسان الترفيهية وبالتالي تعزيز الاستخدام الأكثر ربحاً للترفيه البشري. الكتيبة الحالية هي الثالثة من تلك المرتبة لتسعف على يورانشيا.

114:6.16 (1256.6) 12. **ملائكة الإسعاف الفائق.** هؤلاء هن ملائكة الملائكة، أولئك السيرافيم اللواتي تم تكليفهن إلى الإسعاف لكل حياة فائقة أخرى على الكوكب، مؤقتة أو دائمة. لقد خدمت هذه الكتيبة منذ بداية الافتقاد الإلهي الحالي.

114:6.17 (1256.7) عندما تختلف فئات السيرافيم الرئيسية هذه في أمور السياسة أو الإجراء الكوكبيين، عادة ما تُهدأ خلافتهن من قبل الحاكم العام، لكن كل أحكامه خاضعة للاستئناف وفقاً لطبيعة وخطورة القضايا التي ينطوي عليها الخلاف.

114:6.18 (1256.8) لا تمارس أي من هذه المجموعات الملائكية سيطرة مباشرة أو تعسفية على مجالات تعيينها. لا يمكنهن التحكم بشكل كامل في شؤون عوالمهن المختصة للعمل، لكن يمكنهن وهن يعالجن حالات كوكبية ويشاركن الظروف المرتبطة بشكل إيجابي للتأثير على مجالات النشاط البشري اللواتي هن مُلحقات إليها.

114:6.19 (1256.9) السيرافيم الرئيسي للإشراف الكوكبي تستخدم العديد من الوكالات من أجل تنفيذ مهماتها. يعملن كمقاصات فكرية، ومنسقات عقل، ومروجات مشروع. على الرغم من عدم مقدرتهن على ضخ مفاهيم جديدة وأعلى في العقول البشرية، فإنهن غالباً ما يعملن على تكثيف بعض المثالية العليا التي ظهرت بالفعل ضمن الفكر البشري.

114:6.20 (1256.10) لكن على حدة من هذه الوسائل العديدة للعمل الإيجابي، فإن السيرافيم الرئيسية تؤمن التقدم الكوكبي ضد المخاطرة الحيوية من خلال تعبئة، وتدريب، وصيانة السلك الاحتياطي للمصير. تتمثل المهمة الرئيسية لهؤلاء الاحتياطيات في التأمين ضد انهيار التقدم التطوري؛ هن التجهيزات التي جعلتها القوات السماوية ضد المفاجأة؛ هن الضمانات ضد الكارثة.

7. كتاب المصير الاحتياطية

114:7.1 (1257.1) تتكون كتيبة المصير الاحتياطية من رجال ونساء أحياء الذين تم قبولهم في الخدمة الخاصة للإدارة الفائقة للشؤون العالمية. هذه الكتيبة مكونة من رجال ونساء من كل جيل الذين يتم اختيارهم من قبل موجهي الروح للحيز للمساعدة في تدبير إسعاف الرحمة والحكمة إلى أولاد الزمان على العوالم التطورية. إنها الممارسة العامة في تدبير شؤون خطط الارتقاء لبدء الاستخدام الارتباطي لمخلوقات مشيئة بشر كفوئين وجديرين بالثقة ليتقلدوا في الحال هذه المسؤوليات. بناء على ذلك، حالما يظهر رجال ونساء على مسرح العمل الدنيوي بقدرات عقلية كافية، ووضع أخلاقي مناسب، وروحانية مطلوبة، يتم تعيينهم سريعاً إلى المجموعة السماوية المناسبة من الشخصيات الكوكبية كارتباطيين إنسانيين، مساعدين بشريين.

114:7.2 (1257.2) عندما يتم اختيار البشر كحماة للمصير الكوكبي، عندما يصبحون أفراداً محوريين في الخطط التي ينفذها المسؤولون العالميون، عند ذلك الوقت تؤكد رئيسة السيرافيم الكوكبية التحاقهم المؤقت بالسلك السيرافي وتعين حارسات مصير شخصية للخدمة مع هؤلاء الاحتياطيين البشر. كل الاحتياطيين لديهم ضباط واعين-للذات ومعظمهم يعمل في الدوائر الفلكية العليا للإنجاز الفكري والتحصيل الروحي.

114:7.3 (1257.3) يتم اختيار بشر الحيز للخدمة في كتيبة المصير الاحتياطية على العوالم المأهولة بسبب:

114:7.4 (1257.4) 1. استطاعة خاصة لتمرينهم سراً للقيام بالعديد من مهام الطوارئ المحتملة في إدارة الأنشطة المختلفة للشؤون العالمية.

114:7.5 (1257.5) 2. التفاني المخلص لبعض القضايا الاجتماعية، أو الاقتصادية، أو السياسية، أو الروحية، أو غيرها، إلى جانب الاستعداد للخدمة دون الاعتراف والمكافآت البشرية.

114:7.6 (1257.6) 3. الامتلاك لضابط فكر ذو تعدد براعات استثنائية وخبرة محتملة سابقة ليورانشيا في التعامل مع الصعوبات الكوكبية ومكافحة حالات الطوارئ العالمية الوشيكة.

114:7.7 (1257.7) كل قسم من الخدمة السماوية الكوكبية مَحْوَل إلى كتيبة ارتباط من هؤلاء البشر ذوي منزلة المصير. يوظف العالم المأهول المتوسط سبعين كتيبة مصير منفصلة، مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالسلوك الجاري الفائق للشؤون العالمية. هناك على يورانشيا اثنتي عشرة كتيبة مصير احتياطية، واحدة لكل مجموعة كوكبية للإشراف السيرافي.

114:7.8 (1257.8) تتألف الفئات الاثنتا عشرة من احتياطي مصير يورانشيا من سكان الجو البشر

الذين تم تدريبهم على العديد من المناصب الحاسمة على الأرض وهم محتجزون للعمل في حالات الطوارئ الكوكبية المحتملة. يتكون هذا السلك المشترك الآن من 962 شخصاً. يبلغ عدد أصغر كتبية 41 والأكبر 172. باستثناء أقل من عشرين شخصية اتصال, فإن أعضاء هذه المجموعة الفريدة هم غير مدركين تماماً لتحضيرهم من أجل وظيفة محتملة في أزمات كوكبية معينة. يتم اختيار هؤلاء الاحتياطيين البشر من قبل الكتبية التي يتم إرفاقهم بها على التوالي ويتم تدريبهم وكذلك تمرينهم في الفكر العميق من خلال تقنية مشتركة بين ضابط الفكر وإسعاف الوصية السيرافية. في كثير من الأحيان تشارك العديد من الشخصيات السماوية الأخرى في هذا التدريب اللاواعي, وفي كل هذا التحضير الخاص يقوم منتصفو الطريق بخدمات قيّمة ولا غنى عنها.

114:7.9 (1258.1) في العديد من العوالم تكون مخلوقات منتصف الطريق الثانوية الأفضل تكيفاً

قادرة على تحقيق درجات متفاوتة من الاتصال مع ضباط الفكر لبعض البشر المشكلين بشكل إيجابي من خلال الاختراق الماهر لسكن عقول هؤلاء الأخيرين. (ولقد كان بالضبط بمثل هذا التركيب الاتفاقي من التعديلات الفلكية حيث تحققت هذه الكشف في اللغة الإنكليزية على يورانشيا). يتم تعبئة بشر الاتصال المحتملين هؤلاء في العوالم التطورية في كتائب الاحتياط العديدة, وأنه, إلى حد معين, من خلال هذه المجموعات الصغيرة من الشخصيات المتطلعة إلى الأمام بأن الحضارة الروحية تتقدم ويستطيع الأعلون الحكم في ممالك الناس. وهكذا فإن رجال ونساء كتائب الاحتياط للمصير هذه لديهم درجات متفاوتة من الاتصال بضباطهم من خلال الإسعاف المتداخل لمخلوقات منتصف الطريق؛ لكن هؤلاء البشر أنفسهم ليسوا معروفين إلا قليلاً لزملائهم ما عدا في تلك الطوارئ الاجتماعية النادرة والمقتضيات الروحية التي تعمل فيها هذه الشخصيات الاحتياطية لمنع انهيار الحضارة التطورية أو انقراض نور الحقيقة الحية. على يورانشيا نادراً ما تم نقش احتياطي المصير هؤلاء بشعار الشرف على صفحات التاريخ البشري.

114:7.10 (1258.2) يعمل الاحتياطيون بشكل لاواعي كمحافظين على معلومات الكواكب الأساسية.

في كثير من الأحيان, عند وفاة احتياطي, يتم نقل بعض البيانات الحيوية من عقل الاحتياطي الميت إلى خليفة أصغر من خلال الاتصال بين ضابطي الفكر. لا شك أن الضباط يعملون بطرق أخرى كثيرة غير معروفة لنا, فيما يتعلق بكتائب الاحتياط هذه.

114:7.11 (1258.3) على يورانشيا كتائب المصير الاحتياطية, رغم عدم وجود رئيس دائم لهم, لديهم مجالسهم الدائمة الخاصة والتي تشكل تنظيمها الحاكم. هذه تضم المجلس القضائي, والمجلس التاريخي, ومجلس السيادة السياسية, وغيرها الكثير. من وقت لآخر, وفقاً لتنظيم السلك, تم تفويض إسمي لرؤساء (بشريين) لكامل فيلق الاحتياط من قبل هذه المجالس الدائمة للقيام بوظيفة محددة. عادة ما تكون مدة عمل رؤساء الاحتياطيات هذه بضع ساعات, وتقتصر على إنجاز بعض المهام المحددة في متناول اليد.

114:7.12 (1258.4) كان لدى سلك احتياط يورانشيا أكبر عدد من الأعضاء في أيام الأدميين والأنديط, حيث انخفض بشكل مطرد مع تخفيف الدم البنفسجي ووصوله إلى أدنى مستوى له حوالي وقت العنصرة, منذ ذلك الوقت تزداد عضوية السلك الاحتياطي بثبات.

114:7.13 (1258.5) (يبلغ عدد الفيلق الاحتياطي الكوني للمواطنين الواعين بالكون في يورانشيا الآن فوق الألف بشري الذين تتجاوز بصيرتهم عن المواطنة الفلكية ببعد مجال موطنهم الأرضي, لكنني ممنوعة من الكشف عن الطبيعة الحقيقية لعمل هذه المجموعة الفريدة من البشر الأحياء.)

114:7.14 (1258.6) يجب على بشر يورانشيا ألا يسمحوا للعزلة الروحية المقارنة لعالمهم عن بعض من دارات الكون المحلي لإنتاج شعور من الهجران الفلكي أو اليتيم الكوكبي. هناك عامل على كوكب الأرض إشراف خارق وفعال للغاية على الشؤون العالمية والمصائر الإنسانية.

114:7.15 (1258.7) لكن من الصحيح أنه لا يمكن أن يكون لديكم, في أحسن الأحوال, سوى فكرة يسيرة عن حكومة كوكبية مثلى. منذ الأوقات المبكرة للأمير الكوكبي, عانت يورانشيا من إجهاض الخطة الإلهية للنمو العالمي والتطور العرقي. لا تُحكّم عوالم ساتانيا المأهولة المولية كما تُحكّم يورانشيا. ومع ذلك, بالمقارنة مع العوالم المعزولة الأخرى, لم تكن حكوماتكم الكوكبية وضيفة جداً؛ فقط عالم أو عالمان يمكن أن يقال بأنها أسوأ من عالمكم, وقليلون قد يكونوا أفضل بقليل, لكن الغالبية هي على نفس المستوى من المساواة معكم.

114:7.16 (1259.1) يبدو أن لا أحد في الكون المحلي يعرف متى سينتهي الوضع غير المستقر للإدارة الكوكبية. ملكيصادقو نبادون مبالون للرأي بأن تغييراً طفيفاً سيحدث في الحكومة الكوكبية والإدارة حتى وصول ميخائيل الشخصي الثاني على يورانشيا. مما لا شك فيه أنه في هذا الوقت, إن لم يكن قبله, سيتم إجراء تغييرات جارفة نافذة المفعول في الإدارة الكوكبية. لكن فيما يتعلق بطبيعة

مثل هذه التعديلات في الإدارة العالمية, لا يبدو أن أحداً قادر حتى على التخمين. لا توجد سابقة لمثل هذه الحادثة في كل تاريخ العوالم المأهولة لكون نبادون. من بين الأشياء العديدة التي يصعب فهمها فيما يتعلق بحكومة يورانشيا المستقبلية, أحد المعالم البارزة هو الموقع على الكوكب لدارة ومركز الإدارة القسمي لرؤساء الملائكة.

114:7.17 (1259.2) ليس عالمكم المعزول طي النسيان في مجالس شورى الكون. ليست يورانشيا يتيمة فلكية موصومة بالخطيئة وموصودة خارجاً عن العناية الإلهية بالتمرد. من يوفرسا إلى سالفينغتون ونزولاً إلى جيروسيم, حتى في هافونا وعلى الفردوس, كلهم يعلمون أننا هنا؛ وأنتم البشر الساكنون الآن على يورانشيا تدللون بمحبة وتترعون بإخلاص بالضبط كما لو أن الجو لم يكن مغدوراً بأمير كوكبي خائن, بل وأكثر من ذلك. إنه صحيح إلى الأبد, "الأب نفسه يحبكم".

[قُدِّمَتْ برئيسة السيرافيم المُتمركزة على يورانشيا.] 114:7.18 (1259.3)

كتاب يورانشيا

<< ورقة 114 | أجزاء | المحتوى | ورقة 116 >>

ورقة 115

الكائن الأسمى

115:0.1 (1260.1) مع الله الأب, البنوة هي العلاقة العظيمة. مع الله الأسمى, الإنجاز هو الشرط الأساسي للمنزلة - يجب على المرء أن يفعل شيئاً ما وكذلك أن يكون شيئاً ما.

1. نسبية أطر المفهوم

115:1.1 (1260.2) ستكون العقول الجزئية, وغير المكتملة, والمتطورة عاجزة في الكون الرئيسي, ولن تكون قادرة على تشكيل نمط التفكير العقلاني الأول, لو لم يكن للمقدرة الغريزية في كل عقل, سواء كان مرتفعاً أم منخفضاً, لتشكيل إطار كوني للتفكير فيه. إذا لم يستطع العقل سبر غور الاستنتاجات, إذا لم يتمكن من الولوج إلى الأصول الحقيقية, فعندئذ سوف يقوم هذا العقل بافتراض الاستنتاجات بلا كلل وبيتكر الأصول بحيث قد تكون لديه وسيلة للتفكير المنطقي ضمن إطار هذه الافتراضات التي خلقها العقل. وعلى الرغم من أن مثل هذه الأطر الكونية لفكر المخلوق لا غنى عنها للعمليات الفكرية العقلانية, فهي, بلا استثناء, خاطئة بدرجة أكبر أو أقل.

115:1.2 (1260.3) الأطر المفاهيمية للكون صحيحة نسبياً فقط؛ إنها سقالات قابلة للخدمة يجب في النهاية أن تفسح المجال أمام توسعات الاستيعاب الفلكي الموسع. إن مفاهيم الصدق, والجمال, والصلاح, والأخلاق, والآداب, والواجب, والمحبة, والألوهية, والأصل, والوجود, والهدف,

والمصير, والزمان, والفضاء, وحتى الإله, هي صحيحة نسبياً فقط. الله أكثر, أكثر بكثير جداً من مجرد أب, لكن الأب هو أسمى مفهوم إنساني عن الله؛ مع ذلك, فإن تصوير الأب-الابن للعلاقة بين الخالق-والمخلوق ستكون معززة من خلال تلك المفاهيم الخارقة عن الإله والتي ستتحقق في أورفونتون, وفي هاقونا, وعلى الفردوس. يجب أن يفكر الإنسان في إطار كون بشري, لكن ذلك لا يعني بأنه لا يستطيع تصور أطر أخرى وأعلى يمكن للفكر أن يحدث من خلالها.

115:1.3 (1260.4) من أجل تسهيل الاستيعاب البشري لكون الأكوان, تم تصنيف المستويات المتنوعة من الواقع الفلكي على أنها متناهية, وأبسونايتية, ومُطلقة. من بين هؤلاء فقط المطلق هو أبدي بشكل غير مشروط, وجودي حقاً. الأبسونايتيات والمتناهيات هي مُشتقات, وتعديلات, وتأهيلات, ومخففات لواقع اللانهائية المُطلقة والأصلية والبدائية.

115:1.4 (1260.5) عوالم المتناهي موجودة بحكم هدف الله الأبدي. المخلوقات المتناهية, العالية والمنخفضة, قد تطرح نظريات, وقد فعلت ذلك, بالنسبة إلى ضرورة المتناهي في التدبير الفلكي, لكن في التحليل الأخير إنها موجودة لأن الله شاء ذلك. لا يمكن تفسير الكون, كما لا يمكن للمخلوق المتناهي أن يقدم سبباً منطقياً لوجوده الفردي الخاص دون أن يناشد الأفعال السابقة والإرادة سابقة-الوجود للكائنات السالفة, الخالقة أو المشاركة في الخلق.

2. الأساس المطلق للسيادة

115:2.1 (1261.1) من وجهة النظر الوجودية, لا شيء جديد يمكن أن يحدث في كل أنحاء المجرات, لأن إتمام اللانهائية المتأصلة في الأنا موجود أدياً في المُطلقات السبعة, ومرتبطة وظيفياً في المثالثات, ومشارك بشكل قابل للانتقال في الثلاثيات. لكن حقيقة أن اللانهائية بهذا حاضرة وجودياً في هذه الترابطات المُطلقة ولا بأي حال من الأحوال تجعل من المستحيل تحقيق تجارب فلكية جديدة. من وجهة نظر المخلوق المتناهي, تحتوي اللانهائية الكثير مما هو احتمالي, الكثير حسب ترتيب احتمالية مستقبلية بدلاً من واقع حالي.

115:2.2 (1261.2) القيمة عنصر فريد في واقع الكون. نحن لا نفهم كيف يمكن زيادة قيمة أي شيء لانهايي وإلهي. لكننا نكتشف أنه يمكن تعديل المعاني إذا لم يتم زيادتها حتى في علاقات الإله

اللامتناهي. بالنسبة إلى الأكوان الاختبارية حتى القيم الإلهية يتم زيادتها كحقائق من خلال الفهم الموسع لمعاني الواقع.

115:2.3 (1261.3) يبدو أن كامل مخطط الخلق الكوني والتطور على كل المستويات الاختبارية هو مسألة تحويل الإمكانات إلى حقائق؛ وهذا التحول له علاقة على قدم المساواة مع عوالم اقتدار الفضاء, واقتدار العقل, واقتدار الروح.

115:2.4 (1261.4) الطريقة الواضحة التي يتم من خلالها إحضار إمكانيات الفلك نحو الوجود الفعلي تتفاوت من مستوى إلى آخر, كونها تطور اختباري في المتناهي وحدث اختباري في الأبسوناييتي. اللانهائية الوجودية هي في الواقع باتة في الشمولية الكلية, وهذه الشمولية الكلية ذاتها يجب, بحكم الضرورة, أن تشمل حتى إمكانية التجربة التطورية المحدودة. وإمكانية مثل هذا النمو الاختباري تصبح حقيقة كونية من خلال علاقات ثلاثية تمس الأسمى وفيه.

3. الأصلي, والفعل, والاحتمالي

115:3.1 (1261.5) الفلك المطلق من الناحية المفاهيمية بلا حدود؛ لتحديد مدى وطبيعة هذا الواقع الأولي هو وضع المؤهلات على اللانهائية وتخفيف المفهوم الخالص للأبدية. إن فكرة اللانهائي-الأبدي, الأبدي-اللانهائي, هي غير مشروطة في المدى ومُطلقة في الواقع. لا توجد لغة ليورانشيا في الماضي, أو الحاضر, أو المستقبل كافية للتعبير عن حقيقة اللانهائية أو لانهاية الواقع. يجب على الإنسان, وهو مخلوق متناه في فلك لانهاية, أن يقتنع بانعكاسات مشوهة ومفاهيم مُخففة عن ذلك الوجود اللامحدود, وبلا حدود, الذي لا يبدأ أبداً, والذي لا ينتهي الاستيعاب الذي في الحقيقة يفوق مقدرته.

115:3.2 (1261.6) لا يمكن للعقل أن يأمل أبداً في استيعاب مفهوم المطلق دون أن يحاول أولاً كسر وحدة مثل هذا الواقع. العقل موحد لكل التشعبات, لكن في ذات الغياب لتلك التشعبات, لا يجد العقل أي قاعدة ليحاول عليها صياغة مفاهيم تُفهم.

115:3.3 (1261.7) يتطلب الركود البدائي للانهائية تجزئة قبل محاولات الإنسان للفهم. هناك وحدة في اللانهائية التي تم التعبير عنها في هذه الأوراق مثل الأنا - الافتراض الأولي لعقل المخلوق. لكن

لا يمكن أبداً لمخلوق أن يفهم كيف تصبح هذه الوحدة ثنائية، ومثالثة، وتنوعية بينما مع ذلك تبقى وحدة غير مشروطة. يواجه الإنسان مشكلة مماثلة عندما يتوقف ليتأمل إله الثالث غير المنقسم إلى جانب التشخيص التعددي لله.

115:3.4 (1262.1) إنها فقط مسافة الإنسان من اللانهائية التي تسبب لأن يُعبر عن هذا المفهوم بكلمة واحدة. في حين أن اللانهائية هي من ناحية وحدة، فهي من ناحية أخرى تنوع بدون نهاية أو حد. اللانهائية، كما تُلاحظ من قبل الذكاءات المتناهية، هي أقصى مفارقة لفلسفة المخلوق والميتافيزيقا المحدودة. على الرغم من أن الطبيعة الروحية للإنسان تبُغ في تجربة العبادة إلى الأب الذي هو لانهائي، إلا أن استطاعة استيعاب الإنسان الذهنية تُستنفد من خلال الحد الأقصى من التصور للكائن الأسمى. ما بعد الأسمى، المفاهيم هي بشكل متزايد أسماء؛ أقل وأقل تسميات حقيقية للواقع؛ أكثر وأكثر تصبح إسقاط المخلوق لفهم محدود تجاه الفائق عن المتناهي.

115:3.5 (1262.2) أحد المفاهيم الأساسية للمستوى المُطلق ينطوي على افتراض من ثلاثة أطوار:

115:3.6 (1262.3) 1. الأصلي. المفهوم البات للمصدر والمركز الأول، تجلي المصدر ذلك لأننا الذي منه تنبع كل الحقيقة.

115:3.7 (1262.4) 2. الفعلي. وحدة مُطلقات الواقع الثلاثة، الثاني، الثالث، ومصادر ومراكز الفردوس. هذه الثلاثية للابن الأبدي، والروح اللانهائي، وجزيرة الفردوس تمثل الوحي الفعلي لأصالة المصدر والمركز الأول.

115:3.8 (1262.5) 3. الاحتمالي. وحدة مُطلقات الاحتمالية الثلاثة، مُطلقات الإله، والبات، والكوني. تشكل هذه الثلاثية للاحتتمالية الوجودية الكشف المحتمل عن أصالة المصدر والمركز الأول.

115:3.9 (1262.6) الترابط المتداخل للأصلي، والفعلي، والاحتمالي تنتج التوترات ضمن اللانهائية

التي تؤدي إلى إمكانية نمو الكون بأكمله؛ والنمو هو طبيعة السباعي، والأسمى، والمطلق.
115:3.10 (1262.7) في ارتباط مُطلقات الإله، والكوني، والبات، تكون الاحتمالية مُطلقة بينما الواقع ينشأ؛ في ارتباط الثاني، والثالث، و مصادر ومراكز الفردوس، تكون الفعلية مُطلقة بينما الاحتمالية

ناشئة؛ في أصالة المصدر والمركز الأول، لا يمكننا القول بأن إما الفعلية أو الاحتمالية هي إما وجودية أو ناشئة - الأب يكون.

115:3.11 (1262.8) من وجهة نظر الزمان، الفعلي هو ما كان وما زال؛ الاحتمالي هو ما يصبح وسيكون؛ الأصلي هو ما هو. من وجهة نظر الأبدية، فإن الاختلافات بين الأصلي، والفعلي، والاحتمالي ليست واضحة. هذه الصفات المثلثة ليست مميزة جداً على مستويات أبدية-الفردوس. في الأبدية الكل يكون - فقط لم يتم الكشف بعد عن الكل في الزمان والفضاء.

115:3.12 (1262.9) من وجهة نظر المخلوق، الواقعية هي الجوهر، الاحتمالية هي الاستطاعة. الواقعية موجودة في المركز وتتوسع من هناك نحو حدود اللانهائية؛ تأتي الاحتمالية إلى الداخل من المحيط اللانهائي وتتقارب عند مركز كل الأشياء. الأصالة هي ما يسبب أولاً ثم توازن بين الحركات الثنائية لدورة تحول الواقع من الاحتمالات إلى الفعليات وإمكانية تحقيق الفعليات الموجودة.

115:3.13 (1262.10) المطلقات الثلاثة للاحتتمالية تعمل على المستوى الأبدي البحت للفلك، وبالتالي لا تعمل أبداً على هذا النحو في المستويات دون المطلق. على المستويات التنازلية للواقع تتجلى ثلاثية الاحتمالية مع المطلق وعلى الأسمى. قد يفشل الاحتمال في أن يتحقق-زمانياً فيما يتعلق بجزء على مستوى ما دون المطلق، لكن ليس أبداً في المجموع. إرادة الله هي السائدة في النهاية، ليس دائماً فيما يتعلق بالفرد ولكن دائماً فيما يتعلق بالمجموع.

115:3.14 (1263.1) إنه في ثلاثية الواقعية حيث وجوديات الفلك لديها مركزها؛ سواء أكان ذلك روحاً، أم عقلاً، أم طاقة، كلها تتركز في هذه الرابطة للابن، والروح، والفردوس. شخصية الابن الروح هي النموذج الرئيسي لكل شخصية في جميع أنحاء الأكوان. جوهر جزيرة الفردوس هو النموذج الرئيسي الذي تُعتبر هاقونا مثالية له، والأكوان العظمى هي كشف، يكتمل. العامل الموحد هو في وعند ذات الوقت تنشيط العقل للطاقة الفلكية، تصور هدف الروح، وتكامل المسيبات والتأثيرات الرياضية للمستويات المادية مع الأهداف والدوافع الإرادية للمستوى الروحي. في وإلى كون متناه يعمل الابن، والروح، والفردوس في وعلى المنتهى كما هو مشروط ومؤهل في الأسمى.

115:3.15 (1263.2) واقعية (الإله) هي ما يسعى إليه الإنسان في ارتقاء الفردوس. امكانية (الألوهية الإنسانية) هي ما يطوره الإنسان في ذلك البحث. الأصلي هو ما يجعل من الممكن تعايش وتكامل الإنسان الفعلي، والإنسان الاحتمالي، والإنسان الأبدي.

115:3.16 (1263.3) تتعلق الديناميات النهائية للكون بالتحويل المستمر للواقع من الإحتمالية إلى الواقعية. من الناحية النظرية, قد يكون هناك نهاية لهذا التحول, لكن في الواقع, فهذا مستحيل, حيث إن الاحتمالي والفعلية كلاهما مُداوِر في (الأنا) الأصلي, وهذا التعريف يجعل من المستحيل إلى الأبد وضع حد للتقدم التطوري للكون. أياً كان ما يتم تحديده مع الأنا لا يمكنه أبداً أن يجد نهاية للتقدم نظراً لأن حقيقة احتمالات الأنا مُطلقة, كما ان احتمالية وقائع الأنا هي كذلك مُطلقة. دائماً ستفتح الفعليات سبلاً جديدة لتحقيق إمكانات هي مستحيلة حتى الآن - كل قرار بشري لا يحقق واقعاً جديداً في التجربة البشرية فحسب بل يفتح أيضاً استطاعة جديدة للنمو البشري. يعيش الإنسان في كل طفل, ويقوم المتقدم الموروثي في الإنسان الناضج الذي يعرف-الله.

115:3.17 (1263.4) لا يمكن أن تظهر احصائيات النمو مطلقاً في الفلك الكلي لأن أساس النمو - الفعليات المُطلقة - غير مؤهلة, وحيث إن احتمالات النمو - الاحتمالات المُطلقة - هي غير مؤهلة. من وجهة نظر عملية, توصل فلاسفة الكون إلى استنتاج مفاده أنه لا يوجد شيء اسمه نهاية.

115:3.18 (1263.5) من وجهة نظر مقيدة, هناك, بالفعل, العديد من النهايات, انهاءات العديد من الأنشطة, لكن من وجهة نظر أكبر على مستوى كوني أعلى, ليس هناك نهايات, مجرد انتقالات من مرحلة تطور إلى أخرى. يتعلق الإزمان الرئيسي للكون الرئيسي بعصور كون المتعددة, عصر هافونا, وعصر الكون العظيم, وعصور الكون الخارجي. لكن حتى هذه التقسيمات الأساسية لعلاقات التسلسل لا يمكن أن تكون أكثر من معالم نسبية على الطريق السريع اللامتناهي للأبدية.

115:3.19 (1263.6) إن الاختراق النهائي للحقيقة, والجمال, والصلاح للكائن الأسمى يمكن فقط أن يفتح أمام المخلوق المتطور تلك الميزات الأبسونائية للأوهية المطلقة التي تتجاوز مستويات مفهوم الحقيقة, والجمال, والخير.

4. مصادر الواقع الأسمى

115:4.1 (1263.7) أي اعتبار لأصول الله الأسمى يجب أن يبدأ مع ثالوث الفردوس, لأن الثالوث هو إله أساسي بينما الأسمى إله مُشتق. أي اعتبار لنمو الأسمى يجب أن يأخذ بعين الاعتبار الثلاثيات الوجودية, لأنها تشمل كل الواقع المطلق وكل الإمكانات اللانهائية (بالاقتران مع المصدر

والمركز الأول). والأسمى التطوري هو التركيز الإرادي الشخصي للتحول - التحويل - للاحتتمالات إلى فعليات في وعلى مستوى الوجود المتناهي. الثلاثيان، الفعلي والاحتمالي يشملان مجمل العلاقات المتبادلة للنمو في الأكوان.

115:4.2 (1264.1) مصدر الأسمى هو في ثالوث الفردوس - إله أبدي، وفعلي، وغير منقسم.

الأسمى هو في المقام الأول شخص روح، وشخص الروح هذا ينبع من الثالوث. لكن الأسمى هو ثانياً إله نمو - نمو تطوري - وهذا النمو مستمد من الثلاثيين، الفعلي والاحتمالي.

115:4.3 (1264.2) إذا كان من الصعب استيعاب أن الثلاثيات اللانهائية يمكنها العمل على المستوى

المتناهي، توقف لتعتبر بأن لانهايتها يجب أن تحتوي في حد ذاتها على إمكانات المتناهي؛ تكتنف اللانهائية كل الأشياء التي تتراوح من الوجود المتناهي الأدنى والأكثر تأهيلاً إلى أعلى الحقائق المطلقة والباتة.

115:4.4 (1264.3) ليس من الصعب جداً استيعاب أن اللانهائي يحتوي المتناهي كما هو الحال في

فهم كيف يتجلى هذا اللانهائي في الواقع إلى المتناهي. لكن ضباط الفكر الذين يسكنون الإنسان الفاني هم واحد من البراهين الأبدية بأنه حتى الله المطلق (كمطلق) يمكنه وهو فعلياً يقوم بالتواصل المباشر حتى مع الأدنى والأقل من كل مخلوقات المشيئة في الكون.

115:4.5 (1264.4) الثلاثيات التي تشمل مجتمعة الفعلي والاحتمالي تظهر على المستوى المتناهي

بالتزامن مع الكائن الأسمى. إن تقنية مثل هذا التجلي تكون مباشرة وغير مباشرة على حد سواء: مباشرة بقدر ما تنعكس العلاقات الثلاثية بشكل مباشر في الأسمى وغير مباشرة بقدر ما يتم اشتقاقها من خلال المستوى الأبسونائيتي المتأني.

115:4.6 (1264.5) الواقع الأسمى، الذي هو واقع متناهي كلياً، في طور نمو ديناميكي بين

الاحتمالات الباتة للفضاء الخارجي والفعليات الباتة عند مركز كل الأشياء. هكذا يتحقق المجال المتناهي من خلال تعاون الوكالات الأبسونائيتية من الفردوس وشخصيات الخالق الأسمى من الزمان. إن عملية إنضاج الإمكانيات المؤهلة للمُطلقات الاحتمالية العظيمة الثلاثة هي الوظيفة الأبسونائيتية لمعماريي الكون الرئيسي وزملائهم المتعالين. وعندما تكون هذه الاحتمالات قد وصلت إلى نقطة معينة من النضج، تبرز شخصيات الخالق الأسمى من الفردوس للانخراط في المهمة طويلة الأمد المتمثلة في جلب الأكوان المتطورة إلى الكيان الواقعي.

115:4.7 (1264.6) نمو السمو مُشتق من الثلاثيات؛ شخص الروح للأسمى, من الثالوث؛ لكن امتيازات القدرة للتقدير تنبثق من النجاحات الإلهية لله السباعي, بينما يتم الجمع بين امتيازات القدرة للأسمى التقدير مع شخص الروح لله الأسمى بفضل إسعاف العامل الموحد, الذي أغدق عقل الأسمى كعامل الدمج في هذا الإله التطوري.

5. علاقة الأسمى بثالوث الفردوس

115:5.1 (1264.7) يعتمد الكائن الأسمى بشكل مطلق على وجود وعمل ثالوث الفردوس من أجل حقيقة طبيعته الشخصية والروحية. في حين أن نمو الأسمى هو مسألة علاقة ثلاثية, شخصية روح الله الأسمى تعتمد على ثالوث الفردوس, وهي مُستمدة منه, الذي يبقى دائماً كالمصدر-المركز المُطلق للاستقرار المثالي واللانهايي الذي ينبسط حوله النمو التطوري للأسمى تدريجياً.

115:5.2 (1265.1) ترتبط وظيفة الثالوث بوظيفة الأسمى, لأن الثالوث وظيفي على جميع المستويات (الكلية), بما في ذلك مستوى وظيفة السمو. لكن كما يفسح عصر هافونا المجال لعصر الأكوان العظمى, فهكذا العمل الملموس للثالوث باعتباره الخالق المباشر يفسح المجال أمام الأعمال الخالقة لأبناء آلهة الفردوس.

6. علاقة الأسمى بالثلاثيات

115:6.1 (1265.2) تستمر ثلاثية الواقعية في العمل مباشرة في حقب ما بعد هافونا؛ تستوعب جاذبية الفردوس الوحدات الأساسية للوجود المادي, تعمل جاذبية الروح للابن الأبدي مباشرة على القيم الأساسية لوجود الروح, وجاذبية العقل للعامل الموحد تتمسك بلا كلل بكل المعاني الحيوية للوجود الفكري.

115:6.2 (1265.3) لكن مع تقدم كل مرحلة من مراحل النشاط الخلاق من خلال الفضاء غير المُخطط, فإنها تعمل وتوجد أبعد وأبعد عن الفعل المباشر للقوى الخالقة والشخصيات الإلهية

للموضع المركزي - جزيرة الفردوس المطلقة والآلهة اللانهائية المقيمة فيها. هذه المستويات المتتالية للوجود الفلكي تصبح، بالتالي، معتمدة بشكل متزايد على التطورات ضمن احتمالات اللانهائية المطلقة الثلاثة.

115:6.3 (1265.4) يضم الكائن الأسمى إمكانيات للإسعاف الفلكي التي لا تتجلى على ما يبدو في الابن الأبدي، أو الروح اللانهائي، أو الحقائق غير الشخصية لجزيرة الفردوس. يتم تقديم هذا البيان مع إيلاء الاعتبار الواجب لحنمية هذه الحقائق الأساسية الثلاثة، لكن نمو الأسمى لا يعتمد فقط على هذه الحقائق للإله والفردوس لكنه يشارك أيضاً في التطورات ضمن المطلقات، الإله، والكوني، والبات.

115:6.4 (1265.5) لا ينمو الأسمى فقط كما الخالقين والمخلوقات في الأكوان المتطورة يصلون إلى شبه الله، لكن هذا الإله المتناهي يختبر أيضاً نمواً نتيجة لإتقان المخلوق والخالق للإمكانيات المتناهية للكون الإجمالي. حركة الأسمى ذات شقين: بشكل مكثف نحو الفردوس والإله وعلى نطاق واسع نحو عدم محدودية مُطلقات الإمكانيات.

115:6.5 (1265.6) في عصر الكون الحالي تنكشف هذه الحركة المزدوجة في الشخصيات الهابطة والصاعدة للكون الإجمالي. تعكس شخصيات الخالق الأسمى وكل زملائهم الإلهيين الحركة للخارج والمتباعدة للأسمى، بينما يشير الحجاج الصاعدون من الأكوان العظمى السبعة إلى الاتجاه الداخلي المتقارب للسيادة.

115:6.6 (1265.7) دائماً يبحث الإله المتناهي عن ارتباط ثنائي، نحو الداخل تجاه الفردوس والآلهة فيه وإلى الخارج نحو اللانهائية والمطلقات منها. إن الثوران العظيم للألوهية الخلافة الفردوسية المشخّصة في الأبناء الخالقين والأخذة في القدرة في متحكمي القدرة، تدل على الإندفاع الخارجي الهائل للسيادة نحو مجالات الإمكانيات، بينما يشهد الموكب اللامتناهي للمخلوقات الصاعدة من الكون الإجمالي الإندفاع الداخلي القدير للسيادة نحو الوحدة مع إله الفردوس.

115:6.7 (1265.8) لقد تعلم البشر بأن حركة غير المرئي يمكن تمييزها أحياناً من خلال ملاحظة تأثيراتها على المرئي؛ ولقد تعلمنا في الأكوان منذ أمد طويل أن نكتشف حركات واتجاهات السيادة من خلال ملاحظة تداعيات مثل هذه التطورات في شخصيات ونماذج الكون الإجمالي.

115:6.8 (1266.1) على الرغم من أننا لسنا متأكدين، فإننا نعتقد أنه، باعتباره انعكاساً متناهيماً لإله الفردوس، أن الأسمى يشارك في تقدم أبدي نحو الفضاء الخارجي؛ لكن كتأهيل لإمكانيات المطلقات

الثلاثة للفضاء الخارجي, فإن هذا الكائن الأسمى يسعى إلى الأبد إلى تماسك الفردوس. ويبدو أن هاتان الحركتان الثنائيتان تفسران معظم النشاطات الأساسية في الأكوان المنظمة حالياً.

7. طبيعة الأسمى

115:7.1 (1266.2) في الإله الأسمى أنجز الأب الأنا تحريراً تاماً نسبياً من القيود الكامنة في لانهائية الوضع, وأبدية الكيان, وإطلاق الطبيعة. لكن الله الأسمى قد تحرر من كل القيود الوجودية فقط من خلال أنه أصبح خاضعاً لمؤهلات اختبارية للوظيفة الكونية. اكتساب القدرة على التجربة, يصبح الله المتناهي كذلك خاضعاً للضرورة من ذلك؛ في إنجاز التحرر من الأبدية, يواجه القدير عوائق الزمان؛ والأسمى يستطيع معرفة النمو والتطور فقط كنتيجة لجزئية الوجود وعدم اكتمال الطبيعة, وعدم إطلاق الوجود.

115:7.2 (1266.3) كل هذا يجب أن يكون وفقاً لخطة الأب, التي لديها التقدم المتناهي متوقف على الجهد, وإنجاز المخلوق على المثابرة, وتنمية الشخصية على الإيمان. من خلال تنظيم تجربة تطور الأسمى على هذا النحو, أتاح الأب للمخلوقات المتناهية التواجد في الأكوان, ومن خلال التقدم التجريبي الاختباري, في وقت ما للوصول إلى ألوهية السيادة.

115:7.3 (1266.4) كل الواقع, بما في ذلك الأسمى وحتى المنتهى, باستثناء القيم الباتة للمُطلقات السبعة, هي أمر نسبي. حقيقة السيادة تستند إلى قدرة الفردوس, وشخصية الابن, والعمل الموحد, لكن نمو الأسمى مشارك في مُطلق الإله, والمُطلق البات, والمُطلق الكوني. وهذا الإله التوليفي والموحد - الله الأسمى - هو تجسيد للظل المتناهي المُلقى بانحراف للكون الإجمالي من خلال الوحدة اللانهائية للطبيعة غير القابلة للبحث لأب الفردوس, المصدر والمركز الأول.

115:7.4 (1266.5) إلى المدى الذي تكون فيه الثلاثيات عاملة بشكل مباشر على المستوى المتناهي, فإنها تؤثر على الأسمى, الذي هو تبؤر الإله وإجمال الفلك للمؤهلات المتناهية لطبائع الفعلي المُطلق والاحتمال المُطلق.

115:7.5 (1266.6) يُعتبر ثالث الفردوس الحتمية المطلقة؛ الأرواح الرئيسية السبعة هي على ما

يبدو حتميات ثالوثية؛ تحقق شخصية القدرة-العقل-الروح-للأسمى يجب أن تكون حتمية تطويرية.

115:7.6 (1266.7) لا يبدو ان الله الأسمى كان حتمياً في لانهاية باتة, لكنه يبدو أنه على جميع

مستويات النسبية. إنه المبور, والمُخلص, والمُكتنف الذي لا غنى عنه للتجربة التطورية, موحداً

بفعالية نتائج هذا الوضع من إدراك الواقع في طبيعته الإلهية. وكل هذا يبدو أنه يقوم به بهدف

المساهمة في ظهور التاتي الحتمي, الخبرة الفائقة والتجلي فائق التناهي لله المنتهى.

115:7.7 (1267.1) لا يمكن تقدير الكائن الأسمى تماماً دون الأخذ في الاعتبار مصدر, ووظيفة,

ومصير: العلاقة بالثالوث المنبثق, وكون النشاط, ومنتهى الثالوث للمصير المباشر.

115:7.8 (1267.2) من خلال عملية تلخيص التجربة التطورية يربط الأسمى المتناهي مع

الأسبونايتي, حتى كما يدمج عقل العامل الموحد الروحانية الإلهية للابن الشخصي مع الطاقات

الثابتة لنموذج الفردوس, وكما يوحد حضور المطلق الكوني تنشيط الإله مع التفاعل غير المشروط.

وهذه الوحدة يجب أن تكون كشافاً للعمل غير المكتشف للوحدة الأصلية للسبب-الأب الأول

والمصدر-النموذج لكل الأشياء وجميع الكائنات.

115:7.9 (1267.3) [رُعيَت برسول قدير يحل مؤقتاً على يورانشيا.]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 115 | أجزاء | المحتوى | ورقة 117 >>

ورقة 116

الأسمى القدير

116:0.1 (1268.1) إذا أدرك الإنسان أن خالقيه - المشرفين المباشرين عليه - في حين أنهم إلهيون هم أيضاً متناهون، وأن إله الزمان والفضاء كان إلهاً متطوراً وغير مُطلق، عندئذٍ تتوقف التناقضات في التفاوتات الزمنية عن أن تكون مفارقات دينية عميقة. ولن يُمارَس البغاء الديني لترويج الغطرسة الاجتماعية لدى المحظوظين بينما يخدم فقط لتشجيع الاستقالة الرزينة للضحايا التعساء للحرمان الاجتماعي.

116:0.2 (1268.2) عند النظر للأجواء الرائعة والمثالية لهاقونا، إنه معاً من المعقول والمنطقي الاعتقاد بأنها صُنعت من قبل خالق مثالي، ولانهائي، ومُطلق. لكن ذلك العقل والمنطق نفسه من شأنه أن يجبر أي كائن صادق، عندما ينظر للاضطرابات، والنقائص، وأوجه عدم المساواة في يورانشيا، على الاستنتاج بأن عالمكم قد صُنِع، ويُدَار، من قبل خالقين دون المُطلق، وما قبل اللانهائي، وعدا عن مثاليين.

116:0.3 (1268.3) يقتضي النمو الاختباري الشراكة بين المخلوق-الخالق - الله والإنسان في ارتباط. النمو هو السمة المميزة للإله الاختباري: هاقونا لم تنمو؛ هاقونا تكون ودائماً كانت؛ إنها وجودية مثل الآلهة الأزلية الذين هم مصدرها. لكن النمو يميز الكون الإجمالي.

116:0.4 (1268.4) الأسمى القدير إله حي ومتطور للقدرة والشخصية. مجاله الحالي، الكون الإجمالي، هو أيضاً مجال متناسل للقوة والشخصية. مصيره الكمال، لكن تجربته الحالية تشمل عناصر

النمو والمكانة غير المكتملة.

116:0.5 (1268.5) يعمل الكائن الأسمى بشكل أساسي في الكون المركزي كشخصية روح؛ وثانويًا في الكون الإجمالي كالله القدير، شخصية ذات قدرة. الوظيفة الثالثة للأسمى في الكون الرئيسي قد أصبحت الآن كامنة، موجودة فقط كإمكانية عقلية غير معروفة. لا أحد يعلم بالضبط ما سيكشفه هذا التطور الثالث للكائن الأسمى. يعتقد البعض بأنه، عندما تستقر الأكوان العظمى في النور والحياة، سيصبح الأسمى عاملاً من يوفرسا باعتباره السلطان القدير والاختباري للكون الإجمالي بينما يتوسع في القدرة باعتباره الفائق عن القدير للأكوان الخارجية. يُخمن آخرون بأن المرحلة الثالثة للسيادة ستشمل المستوى الثالث لتجلي الإله. لكن لا أحد منا يعرف حقاً.

1. العقل السامي

116:1.1 (1268.6) إن تجربة كل شخصية مخلوقة متطورة هي مرحلة من تجربة الأسمى القدير. الإخضاع الذكي لكل جزء مادي في الأكوان العظمى هو جزء من السيطرة المتزايدة للأسمى القدير. التوليف الإبداعي للقدرة والشخصية هو جزء من الحث الخلاق للعقل السامي وهو الجوهر ذاته للنمو التطوري للوحدة في الكائن الأسمى.

116:1.2 (1269.1) إن اتحاد سمات القدرة والشخصية للسيادة هي وظيفة العقل السامي؛ وسيؤدي التطور المتمم للأسمى القدير إلى إله واحد موحد وشخصي - ليس في أي ارتباط منسق بشكل فضفاض للسجايا الإلهية. من المنظور الأوسع، لن يكون هناك قدير على حدة من الأسمى، ولا أسمى على حدة من القدير.

116:1.3 (1269.2) على مر العصور التطورية فإن احتمالات القدرة الفيزيائية للأسمى منوطة بموجهي القدرة السمة السبعة، وإمكانات العقل تستكن في الأرواح الرئيسية السبعة. العقل اللامتناهي هو وظيفة الروح اللانهائي؛ العقل الفلكي، إسعاف الأرواح الرئيسية السبعة؛ العقل السامي هو في عملية الصيرورة الفعلية في تنسيق الكون الإجمالي وفي الارتباط الوظيفي بكشف الله السباعي وإحرازه.

116:1.4 (1269.3) عقل الزمان-الفضاء. العقل الفلكي, يعمل بشكل مختلف في الأكوان العظمى السبعة, لكنه منسق بتقنية ترابطية ما غير معروفة في الكائن الأسمى. إن تحكم القدير الزائد للكون الإجمالي ليس فيزيائياً وروحياً على وجه الحصر. في الأكوان العظمى السبعة إنه مادي وروحي في المقام الأول, ولكن هناك أيضاً ظواهر حاضرة للأسمى التي هي فكرية وروحية.

116:1.5 (1269.4) نحن حقاً نعرف عن عقل السيادة أقل من أي جانب آخر من جوانب هذا الإله المتطور. إنه نشيط بلا شك في كل أنحاء الكون الإجمالي ويُعتَقَد أن لديه مصير مُحتمل لوظيفة الكون الرئيسي التي هي على نطاق واسع. لكننا نعلم هذا: في حين أن البنية الفيزيائية قد تحرز نمواً تاماً, وبينما قد ينجز الروح كمال التطور فإن العقل لا يتوقف أبداً عن التقدم - إنه التقنية الاختبارية للتقدم اللامتناهي. الأسمى إله اختباري ولذلك لا ينجز أبداً اكتمال إحراز العقل.

2. القدير والله السباعي

116:2.1 (1269.5) إن ظهور حضور قدرة الكون للقدير يتزامن مع الظهور على مسرح العمل الفلكي للخالقين والمتحكمين العالين للأكوان العظمى التطورية.

116:2.2 (1269.6) يستمد الله الأسمى سجايا روحه وشخصيته من ثلوث الفردوس, لكنه يتحقق في القدرة في أفعال الأبناء الخالقين, وقدماء الأيام, والأرواح الرئيسية, الذين تمثل أعمالهم الجماعية مصدر قدرته المتنامية بصفته صاحب السيادة القدير إلى الأكوان العظمى السبعة وفيها.

116:2.3 (1269.7) إله الفردوس البات غير مفهوم للمخلوقات المتطورة للزمان والفضاء. الأبدية واللانهاية يشيران إلى مستوى من حقيقة الإله, الذي لا تستطيع مخلوقات الزمان-الفضاء أن تستوعبه. لانهاية الإله ومُطلق السلطة متأصلان في ثلوث الفردوس, والثالث هو حقيقة تكمن إلى حد ما وراء فهم الإنسان الفاني. مخلوقات الزمان-الفضاء يجب أن يكون لديها أصول, ونسب, ومصائر من أجل أن تدرك علاقات الكون وتفهم معاني قيم الألوهية. لذلك يخفف إله الفردوس وبطريقة أخرى يؤهل تشخيصات الفردوس الزائدة للألوهية, بالتالي يجلب إلى حيز الوجود الخالقين

السُّمأة وزملائهم, الذين يحملون دائماً نور الحياة أبعد وأبعد من مصدره الفردوسي حتى يجد تعبيره الأكثر بعداً وجمالاً في المعايث الأرضية للأبناء المغدقين على العوالم التطورية.

116:2.4 (1270.1) وهذا أصل الله السباعي, الذي يواجه الإنسان البشري مستوياته المتعاقبة بالترتيب التالي:

116:2.5 (1270.2) 1. الأبناء الخالقون (والأرواح الخالقة).

116:2.6 (1270.3) 2. قدماء الأيام.

116:2.7 (1270.4) 3. الأرواح الرئيسية السبعة.

116:2.8 (1270.5) 4. الكائن الأسمى.

116:2.9 (1270.6) 5. العامل الموحد.

116:2.10 (1270.7) 6. الابن الأبدي.

116:2.11 (1270.8) 7. الأب الكوني.

116:2.12 (1270.9) المستويات الثلاثة الأولى هم الخالقون السُّمأة؛ المستويات الثلاثة الأخيرة هم آلهة الفردوس. دائماً يتدخل الأسمى باعتباره تشخيص الروح الاختباري لثالوث الفردوس ويوصفه البؤرة الاختبارية لقدرة القدير التطورية للأولاد الخالقين لآلهة الفردوس. الكائن الأسمى هو أقصى كشف ممكن عن الإله إلى الأكوان العظمى السبعة ولعصر الكون الحالي.

116:2.13 (1270.10) من خلال تقنية المنطق البشري يمكن الاستدلال على أن إعادة التوحيد

الاختباري للأعمال الجماعية للمستويات الثلاثة الأولى لله السباعي سوف تُعادل مستوى إله الفردوس, لكن هذا ليس هو الحال. إله الفردوس هو إله وجودي. الخالقون السُّمأة, في وحدتهم الإلهية من القدرة والشخصية, هم مؤسسون ومُعبرون عن إمكانات قدرة جديدة للإله الاختباري. واحتمال القدرة هذا للأصل الاختباري يجد اتحاداً حتمياً ولا مفر منه مع الإله الاختباري لأصل الثالوث - الكائن الأسمى.

116:2.14 (1270.11) الله الأسمى ليس ثالوث الفردوس, ولا هو أي واحد أو كل أولئك الخالقين للكون

العظيم الذين تقوم أنشطتهم الوظيفية في الواقع بتوليف قدرته القديرة المتطورة. الله الأسمى, بينما من أصل في الثالوث, يصبح متجلياً للمخلوقات التطورية كشخصية قدرة فقط من خلال الوظائف المُنسقة للمستويات الثلاثة الأولى لله السباعي. القدير الأسمى يتحقق الآن في الزمان والفضاء من

خلال نشاطات شخصيات الخالق الأسمى, حتى كما في الأبدية ومَض العامل الموحد نحو الوجود بمشيئة الأب الكوني والابن الأبدى. هذه الكائنات من مستويات الله السباعي الثلاثة الأولى هم ذات الطبيعة والمصدر لقدرة الأسمى القدير؛ لذلك يجب أن يرافقوا دائماً ويدعموا أعماله الإدارية.

3. القدير وإله الفردوس

116:3.1 (1270.12) لا يعمل آلهة الفردوس مباشرة فقط في دارات الجاذبية الخاصة بهم في كل أنحاء الكون الإجمالي, لكنهم يعملون أيضاً من خلال وكالاتهم المتنوعة وتجليات أخرى, مثل:

116:3.2 (1270.13) 1. تركيز العقل للمصدر والمركز الثالث. المجالات المتناهية للطاقة والروح هي حرفياً ممسكة معاً بحضورات العقل للعامل الموحد. هذا صحيح من الروح الخالقة في كون محلي من خلال الأرواح الانعكاسية لكون عظيم إلى الأرواح الرئيسية في الكون الإجمالي. تمثل دارات العقل المنبعثة من بؤر الذكاءات المتنوعة هذه الساحة الفلكية لاختيار المخلوق. العقل هو الحقيقة المرنة التي يستطيع المخلوقين والخالقين مناورها بسهولة؛ إنه الرابط الحيوي الذي يربط بين المادة والروح. إغداق العقل للمصدر والمركز الثالث يوحد شخص الروح لله الأسمى مع القدرة الاختبارية للقدير التطوري.

116:3.3 (1271.1) 2. كشف الشخصية للمصدر والمركز الثاني. حضورات العقل للعامل الموحد توحد روح الألوهية مع نمط الطاقة. تجسدت الإغداق للابن الأبدى وأبنائه الفردوسيين توحد, في الواقع تصهر, الطبيعة الإلهية للخالق مع الطبيعة المتطورة للمخلوق. الأسمى هو مخلوق وخالق على حد سواء؛ تتجلى إمكانية كونه هكذا في أعمال الإغداق للابن الأبدى وأبنائه المنسقين والتابعين. مراتب الإغداق للبنوة, الميخائيليين والأقنواليين, تقوي في الواقع طبائعهم الإلهية مع طبائع المخلوق حسن النية التي أصبحت ملكهم من خلال عيش المخلوق الفعلي على العوالم التطورية. عندما تصبح الألوهية مثل الإنسانية, فإن إمكانية أن يصبح الإنساني إلهي تكون متأصلة في هذه العلاقة.

116:3.4 (1271.2) 3. **الحضورات الساكنة للمصدر والمركز الأول.** يوحد العقل مسببات الروح مع تفاعلات الطاقة؛ إسعاف الإغداق يوحد التنزلات الإلهية مع ارتقاءات المخلوق؛ والشظايا الساكنة من الأب الكوني توحد في الواقع المخلوقات المتطورة مع الله على الفردوس. هناك العديد من وجودات الأب هذه التي تسكن العديد من مراتب الشخصيات، وفي الإنسان الفاني هذه الشظايا الإلهية من الله هم ضباط الفكر. المراقب الغامضة هم للبشر ما هو ثلوث الفردوس بالنسبة للكائن الأسمى. الضباط هم أسس مُطلقة، وبناء على الأسس المُطلقة يمكن أن يؤدي اختيار الإرادة الحرة إلى تطور الواقع الإلهي لطبيعة أبدية، طبيعة نهائية في حالة الإنسان، طبيعة إلهية في الله الأسمى.

116:3.5 (1271.3) إن إغداقات المخلوق لمراتب بنوة الفردوس تُمكن هؤلاء الأبناء الإلهيين من إثراء شخصياتهم من خلال اكتساب الطبيعة الفعلية لمخلوقات الكون، بينما تكشف مثل هذه الإغداقات إلى المخلوقات نفسها بلا كلل طريق الفردوس لتحقيق الألوهية. إن إغداقات الضابط من الأب الكوني تُمكنه من سحب شخصيات مخلوقات المشيئة الإرادية لنفسه. وطوال كل هذه العلاقات في الأكوان المتناهية، يكون العامل الموحد هو المصدر الدائم الحضور لإسعاف العقل الذي تتم بموجبه هذه الأنشطة.

116:3.6 (1271.4) في هذه الطرق والعديد من الطرق الأخرى تشارك آلهة الفردوس في تطورات الزمان بينما تتكشف على كواكب الفضاء الدوارة، وبينما تبلغ ذروتها في بروز شخصية الأسمى نتيجة لكل التطور.

4. **القدير والخالقون السُماة**

116:4.1 (1271.5) تعتمد وحدة الأسمى ككل على التوحيد التدريجي للأجزاء المتناهية؛ إن التحقق الفعلي للأسمى حاصل من، ونتاج عن، هذه التوحيديات ذاتها لعوامل السيادة - الخالقون، والمخلوقات، والذكاءات، وطاقات الأكوان.

116:4.2 (1272.1) خلال تلك العصور التي تخضع فيها سيادة السموات لتطورها الزمني، تعتمد قدرة القدير للأسمى على الأعمال الإلهية لله السباعي، بينما يبدو أن هناك علاقة وثيقة بشكل خاص بين الكائن الأسمى والعامل الموحد جنباً إلى جنب مع شخصياته الأساسية، الأرواح الرئيسية السبعة. يعمل الروح اللانهائي بصفته العامل الموحد بعدة طرق التي تعوض عدم اكتمال الإله التطوري ويعضد علاقات وثيقة جداً إلى الأسمى. هذه القرابة في العلاقة تُشارك بقياس من قبل جميع الأرواح الرئيسية لكن بشكل خاص من قبل الروح الرئيسي السابع، الذي يتكلم عن الأسمى. هذا الروح الرئيسي يعلم - إنه على اتصال شخصي مع - الأسمى.

116:4.3 (1272.2) في وقت مبكر من إسقاط مخطط الكون العظيم للخلق، انضمت الأرواح الرئيسية إلى الثالوث السلف في مشاركة خلق الأرواح الانعكاسية التسعة والأربعين، وبالتزامن مع ذلك عمل الكائن الأسمى بشكل خلاق باعتباره المتوج للأعمال المتحدة لثالوث الفردوس وأبناء إله الفردوس الخلاقين. ظهر ماجسطن ومنذ ذلك الحين دائماً تمركز في بؤرة الحضور الفلكي للعقل الأسمى. بينما تستمر الأرواح الرئيسية كمراكز-مصدر للإسعاف البعيد المدى للعقل الفلكي.

116:4.4 (1272.3) لكن الأرواح الرئيسية تستمر في الإشراف على الأرواح الانعكاسية. الروح الرئيسي السابع هو (في إشرافه العام على أورفونتون من الكون المركزي) في اتصال شخصي مع (ولديه تحكم فوقي على) الأرواح الانعكاسية السبعة الواقعة على يوقرسا. في تحكّماته وإدارته ما بين وفي الكون العظيم هو في اتصال انعكاسي مع الأرواح الانعكاسية من نوعه الخاص الموجودين على كل عاصمة كون عظيم.

116:4.5 (1272.4) هؤلاء الأرواح الرئيسية السبعة ليسوا فقط الداعمين والمُعزّزين لسيادة السموات، لكنهم بدورهم يتأثرون بالأهداف الخالقة للأسمى. عادةً ما تكون الخلائق الجماعية للأرواح الرئيسية من المرتبة شبه المادية (موجهي قدرة الخ...)، في حين أن خلائقهم الفردية هم من المرتبة الروحية (نافيم فائقة الخ...). ولكن عندما أنتجت الأرواح الرئيسية مجتمعة أرواح الدارة السبعة استجابة لمشئنة وهدف الكائن الأسمى، تجدر الإشارة إلى أن نسل هذا العمل الخلاق هو روحي، ليس مادي أو شبه مادي.

116:4.6 (1272.5) وكما هو الحال مع الأرواح الرئيسية للأكوان العظمى، كذلك الحال مع الحكام المثاليين لهذه الخلائق الفائقة - قدماء الأيام. هؤلاء التجسيّدات لحكم-عدالة الثالوث في الزمان

والفضاء هم نقاط ارتكاز الحقل لتعبئة قدرة القدير للأسمى، التي تخدم بمثابة النقاط البؤرية السباعية الثنايا من أجل تطور سيادة الثولثة في مجالات الزمان والفضاء. من نقطة امتيازهم في منتصف الطريق بين الفردوس والعوالم المتطورة، يرى سلاطين الأصل الثالوثي هؤلاء كِلا الاتجاهين، ويعرفون كِلا الاتجاهين، وينسقون في كِلا الاتجاهين.

116:4.7 (1272.6) لكن الأكوان المحلية هي المختبرات الحقيقية التي يتم فيها اختبارات العقل،

ومغامرات المجرات، والتكشفات الإلهية، وتقدمات الشخصية التي، عندما تُجمع كونياً، تشكل الأساس الفعلي الذي ينجز عليه الأسمى تطور إله في ومن خلال الخبرة.

116:4.8 (1272.7) في الأكوان المحلية حتى الخالقون يتطورون: يتطور حضور العامل الموحد من

بؤرة قدرة حية إلى وضع شخصية إلهية لروح أم الكون؛ يتطور الابن الخالق من طبيعة ألوهية الفردوس الوجودية إلى الطبيعة الاختبارية لسيادة السمو. الأكوان المحلية هي نقاط البداية للتطور الحقيقي، أراضى التفريخ للشخصيات غير المكتملة الحسنة النية الممنوحة بخيار المشيئة الحرة لتصبح مشاركة في خلق ذاتها كما هي لتكون.

116:4.9 (1273.1) يكتسب الأبناء القضائيون في إغداقتهم على العوالم التطورية في نهاية المطاف

طبائع مُعبّرة لألوهية الفردوس في التوحيد الاختباري مع أعلى القيم الروحية للطبيعة البشرية المادية. ومن خلال هذه وغيرها من الإغداقات، يكتسب الخالقون الميخائيليون بالمثل طبائع ووجهات النظر الفلكية لأولاد كونهم المحلي الفعلي. هكذا أبناء خالقون أسياد يقاربون إتمام خبرة دون الأسمى؛ وعندما تتوسع سيادة كونهم المحلي لتضم الأرواح الخالقة المُشاركة، يمكن القول أن يقاربوا حدود السمو ضمن الإمكانيات الحالية للكون الإجمالي التطوري.

116:4.10 (1273.2) عندما يكشف أبناء الإغداق طرقاً جديدة للإنسان لكي يجد الله، فإنهم لا يخلقون

هذه المسارات لإحراز الألوهية؛ بالأحرى هم الطرق السريعة المنورة والأزلية للتقدم التي تؤدي من خلال حضور الأسمى إلى شخص الأب الفردوسي.

116:4.11 (1273.3) الكون المحلي هو نقطة البداية لأولئك الشخصيات الذين هم الأبعد عن الله،

والذين يستطيعون بالتالي اختبار أعظم درجة من الارتقاء الروحي في الكون، يمكنهم إنجاز أقصى قدر من المشاركة التجريبية في مشاركة خلق أنفسهم. توفر هذه الأكوان المحلية نفسها بالمثل أعظم

عمق ممكن من الخبرة للشخصيات الهابطة, الذين يحققون بالتالي شيئاً ما هو إليهم معنوي بالضبط مثلما ارتقاء الفردوس هو إلى مخلوق يتطور.

116:4.12 (1273.4) يبدو أن الإنسان الفاني ضروري للوظيفة الكاملة لله السباعي لان هذا التجميع الإلهي يبلغ ذروته في الأسمى المُتحقق. هناك العديد من الرتب الأخرى من شخصيات الكون التي هي بالتساوي ضرورية لتطور قدرة القدير للأسمى, لكن هذا التصوير مقدّم من أجل تثقيف البشر, وبالتالي يقتصر إلى حد كبير على تلك العوامل التي تعمل في تطور الله السباعي التي تتعلق بالإنسان الفاني.

5. القدير والمتحكمون السباعيون

116:5.1 (1273.5) لقد أعلمتم عن علاقة الله السباعي بالكائن الأسمى, وعليكم الآن أن تدركوا بأن السباعي يشمل المتحكمين وكذلك خالقي الكون الإجمالي. هؤلاء المتحكمين السباعيين للكون الإجمالي يتضمنون التالي:

1. المتحكمين الفيزيائيين الرئيسيين. (1273.6) 116:5.2

2. مراكز القدرة السُمة. (1273.7) 116:5.3

3. موجهو القدرة السُمة. (1273.8) 116:5.4

4. الأسمى القدير. (1273.9) 116:5.5

5. إله العمل - الروح اللانهائي. (1273.10) 116:5.6

6. جزيرة الفردوس. (1273.11) 116:5.7

7. مصدر الفردوس - الأب الكوني. (1273.12) 116:5.8

116:5.9 (1273.13) هذه الفئات السبعة لا تنفصل وظيفياً عن الله السباعي وتشكل مستوى التحكم الفيزيائي لهذه الرابطة الإلهية.

116:5.10 (1273.14) تشعب الطاقة والروح (النابع من الحضور المشترك للابن الأبدى وجزيرة الفردوس) تم ترميزه في مغزى الكون العظيم عندما انخرطت الأرواح الرئيسية السبعة بشكل موحد في عملهم الأول للخلق الجماعي. شهد هذا الحدث ظهور موجهي القدرة السُمة السبعة. ترافق ذلك مع الدارات الروحية للأرواح الرئيسية المتميزة بشكل مختلف عن الأنشطة الفيزيائية لإشراف موجهي القدرة, وعلى الفور ظهر العقل الفلكي كعامل جديد ينسق المادة والروح.

116:5.11 (1274.1) يتطور الأسمى التقدير باعتباره المتحكم الفوقي لقدرة الكون الإجمالي الفيزيائية. في عصر الكون الحالي هذا الاحتمال للقدرة الفيزيائية يبدو ليكون مُركزاً في موجهي القدرة السُمة السبعة, الذين يعملون من خلال المواقع الثابتة لمراكز القدرة ومن خلال الحضورات المتنقلة للمتحكمين الفيزيائيين.

116:5.12 (1274.2) أكوان الزمان ليست مثالية؛ هذا هو مصيرها. الكفاح من أجل الكمال لا يتعلق فقط بالمستويين الفكري والروحي ولكن أيضاً بالمستوى الفيزيائي للطاقة والكتلة. استقرار الأكوان العظمى السبعة في النور والحياة يستلزم تحقيقها للاستقرار الفيزيائي. ومن المتوقع أن الإحراز النهائي للتوازن المادي سوف يدل على التطور المتمم للتحكم الفيزيائي للتقدير.

116:5.13 (1274.3) في الأيام المبكرة من بناء الكون حتى خالقي الفردوس مهتمون بشكل أساسي بالتوازن المادي. يتشكل نموذج كون محلي ليس فقط نتيجة لنشاطات مراكز القدرة لكن أيضاً بسبب حضور الفضاء للروح الخالقة. وفي كل أثناء هذه الحقبة المبكرة من بناء كون محلي يُظهر الابن الخالق سجية قلما هي مفهومة للتحكم المادي, ولا يترك كوكب عاصمته حتى يكون التوازن الإجمالي للكون المحلي قد تأسس.

116:5.14 (1274.4) في التحليل النهائي, كل الطاقة تتجاوب مع العقل, والمتحكمين الفيزيائيين هم أبناء إله العقل, الذي هو المنشط لنموذج الفردوس. إن نكاه موجهي القدرة مكرس بلا كلل لمهمة تحقيق السيطرة المادية. كفاحهم من أجل السيطرة الفيزيائية على علاقات الطاقة وحركات الكتلة لا تتوقف حتى يحققوا انتصاراً محدوداً على الطاقات والكتل التي تشكل مجالات نشاطهم المستديمة.

116:5.15 (1274.5) صراعات الروح للزمان والفضاء لها علاقة بتطور سيطرة الروح على المادة من خلال وساطة العقل (الشخصي)؛ التطور الفيزيائي (اللا-شخصي) للأكوان له علاقة بإحضار

الطاقة الفلكية نحو التآلف مع مفاهيم التوازن للعقل الخاضع إلى التحكم الفوقي للروح. إن التطور الكلي للكون الإجمالي بأكمله هو مسألة توحيد الشخصية للعقل المتحكم بالطاقة مع الذكاء المنسق بالروح وسوف يتم الكشف عنه في الظهور الكامل للقدرة القديرة للأسمى.

116:5.16 (1274.6) الصعوبة في الوصول إلى حالة من التوازن الديناميكي متأصلة في حقيقة الفلك المتنامي. تتعرض الدارات المؤسسة للخلق الفيزيائي للخطر باستمرار من خلال ظهور طاقة جديدة وكتلة جديدة. الكون المتنامي هو كون غير مستقر؛ وبالتالي لا يمكن لأي جزء من الكل الفلكي أن يجد استقراراً حقيقياً حتى يشهد ملء الزمان الإتمام المادي للأكوان العظمى السبعة.

116:5.17 (1274.7) في الأكوان المستقرة في النور والحياة لا توجد أحداث فيزيائية غير متوقعة ذات أهمية كبرى. تم تحقيق سيطرة كاملة نسبياً على الخلق المادي؛ لا تزال مشاكل العلاقة بين الأكوان المستقرة والأكوان المتطورة تستمر في تحدي مهارة موجهي قدرة الكون. لكن هذه المشاكل ستختفي تدريجياً مع تضاؤل النشاط الخلاق الجديد حينما يقارب الكون الإجمالي ذروة التعبير التطوري.

6. سيطرة الروح

116:6.1 (1275.1) في الأكوان العظمى التطورية، تكون الطاقة-المادة مسيطرة ما عدا في الشخصية، حيث يكافح الروح من خلال وساطة العقل من أجل السيادة. هدف الأكوان التطورية هو إخضاع الطاقة-المادة بالعقل، تنسيق العقل مع الروح، وكل هذا بحكم الحضور الخلاق والموحد للشخصية. وبالتالي، في علاقة إلى الشخصية، تصبح الأنظمة الفيزيائية تابعة؛ وأنظمة العقل منسقة؛ وأنظمة الروح موجهة.

116:6.2 (1275.2) اتحاد القدرة والشخصية هذا مُعبر على مستويات الإله في وكالأسمى. لكن التطور الفعلي لسيطرة الروح هو نمو مبني على أعمال المشيئة الحرة لخالقي ومخلوقات الكون الإجمالي.

116:6.3 (1275.3) على المستويات المطلقة، الطاقة والروح هما واحد. لكن في اللحظة التي يتم فيها الخروج من هذه المستويات المطلقة، يظهر الاختلاف، وحينما تتحرك الطاقة والروح نحو الفضاء من الفردوس، تتوسع الهوية بينهما إلى أن يصبحا في الأكوان المحلية متشعبان تماماً. لم يعودا متطابقين، ولا هما متشابهان، ويجب أن يتدخل العقل لأجل أن يربط بينهما.

116:6.4 (1275.4) بأن الطاقة يمكن توجيهها من خلال عمل الشخصيات المتحكمة يكشف عن استجابة الطاقة لعمل العقل. أن الكتلة يمكن أن تستقر من خلال عمل هذه الكيانات المسيطرة نفسها يشير إلى تجاوب الكتلة إلى حضور العقل المنتج للنظام. وأن الروح ذاته في الشخصية الإرادية يمكنه أن يجاهد من خلال العقل من أجل سيادة الطاقة-المادة يكشف عن الوحدة المحتملة لكل الخلق المتناهي.

116:6.5 (1275.5) هناك اعتماد متبادل بين جميع القوى والشخصيات في كل أنحاء كون الأكوان. يعتمد الأبناء الخالقون والأرواح الخالقة على الأداء التعاوني لمراكز القدرة والمتحكمين الفيزيائيين في تنظيم الأكوان؛ موجهو القدرة السمة هم غير مكتملين بدون التحكم الفوقي للأرواح الرئيسية. في كائن إنساني تكون آلية الحياة الفيزيائية، جزئياً، مستجيبة لإملاءات العقل (الشخصي). هذا العقل بالذات، بدوره، قد يصبح مُسيطرأً عليه بقيادات الروح الهادفة، ونتيجة هذا النشوء التطوري هو إنتاج ولد جديد للأسمى، توحيد شخصي جديد لأنواع عديدة من الواقع الفلكي.

116:6.6 (1275.6) وكما هو الحال مع الأجزاء، هكذا مع الكل؛ شخص روح السمو يتطلب قدرة التقدير التطورية لينجز اكتمال الإله وليحرز مصير ترابط الثالث. يتم بذل الجهد من قبل شخصيات الزمان والفضاء، لكن تتويج وإتمام هذا المجهود هو عمل الأسمى القدير. وبينما نمو الكل هو بالتالي إجمالي للنمو الجماعي للأجزاء، إلا أنه يترتب على ذلك أيضاً أن تطور الأجزاء هو انعكاس مجزأ للنمو الهادف للكل.

116:6.7 (1275.7) على الفردوس، المونوطا والروح هما كواحد - لا يمكن تمييزهما سوى بالاسم. في هافونا، المادة والروح، على الرغم من اختلافهما بشكل مميز، هما في نفس الوقت متناغمان بشكل فطري. في الأكوان العظمى السبعة، على كل، هناك تشعب كبير؛ هناك فجوة واسعة بين الطاقة الفلكية والروح الإلهي؛ لذلك هناك إمكانات اختبارية أكبر من أجل عمل العقل في تنسيق وتوحيد النموذج الفيزيائي في النهاية مع الأهداف الروحية. في أكوان الفضاء التي تتطور في

الزمان هناك تخفيف أعظم للألوهية, ومشاكل أكثر صعوبة يتعين حلها, وفرصة أكبر لاكتساب الخبرة في حلها. ووضع هذا الكون العظيم برمته يجلب إلى حيز الوجود ساحة أوسع للوجود التطوري حيث تتاح إمكانية التجربة الفلكية على حد سواء للمخلوق والخالق - حتى للإله الأسمى. (1276.1) 116:6.8 إن هيمنة الروح, التي هي وجودية على المستويات المطلقة, تصبح تجربة تطويرية على المستويات المتناهية وفي الأكوان العظمى السبعة. ويتم تقاسم هذه التجربة بالجميع على حد سواء, من الإنسان الفاني إلى الكائن الأسمى. الكل يجتهد, شخصياً يجتهدون, في الإنجاز؛ الكل يشترك, شخصياً يشتركون, في المصير.

7. الكائن الحي للكون الإجمالي

116:7.1 (1276.2) ليس الكون الإجمالي مجرد خلق مادي من العظمة الفيزيائية, وسمو الروح, وضخامة الفكر, إنه أيضاً كائن حي رائع ومتجاوب. هناك حياة فعلية تنبض في كل أنحاء آلية الخلق الشاسع للفلك النابض بالحياة. الواقع الفيزيائي للأكوان هو رمز للواقع المدرك للأسمى القدير؛ ويتم اختراق هذا الكائن الحي والمادي بواسطة دارات الذكاء, حتى كما الجسم الإنساني متقاطع بشبكة من مسارات الإحساس العصبي. هذا الكون الفيزيائي مُتخلل بممرات طاقة التي تُنشط بشكل فعال الخلق المادي, حتى كما يتغذى جسم الإنسان وينشط من خلال التوزيع الدوراني لمنتجات الطاقة القابلة للاستيعاب من الغذاء. لا يخلو الكون الشاسع من المراكز التنسيقية ذات التحكم الفوقي الرائع الذي يمكن مقارنته بنظام التحكم الكيميائي الدقيق للآلية التنسيقية. لكنكم لو عرفتم فقط بعض الشيء عن بنية مركز القدرة, فيمكننا, على سبيل المقارنة, إخباركم أكثر بكثير عن الكون الفيزيائي. (1276.3) 116:7.2 بقدر ما ينظر البشر إلى الطاقة الشمسية من أجل الحفاظ على الحياة, هكذا يعتمد الكون الإجمالي على الطاقات الثابتة المنبثقة من الفردوس الأسفل لدعم النشاطات المادية والحركات الفلكية للفضاء.

116:7.3 (1276.4) لقد أُعطي العقل للبشر بحيث يمكنهم أن يصبحوا واعين ذاتياً للوهية والشخصية؛ لقد تم منح العقل - حتى العقل السامي - على مجموعة المتناهي حيث به تكافح روح هذه الشخصية الناشئة للفلك دائماً من أجل السيادة على الطاقة-المادة.

116:7.4 (1276.5) الإنسان الفاني يستجيب لتوجيهات الروح, حتى كما يستجيب الكون الإجمالي

إلى قبضة جاذبية الروح البعيدة المدى للابن الأبدى, التماسك الفائق عن المادي الكوني للقيم
الروحانية الأبدية لكل خلائق الفلك المتناهي من الزمان والفضاء.

116:7.5 (1276.6) البشر قادرون على القيام بتعرف ذات أزلي مع واقع الكون الكلي وغير القابل

للتدمير - الانصهار مع ضابط الفكر الساكن. بالمثل يعتمد الأسمى إلى الأبد على الاستقرار المطلق
للإله الأصلي, ثالوث الفردوس.

116:7.6 (1276.7) إن رغبة الإنسان في تحقيق كمال الفردوس, جهاده من أجل إحرار الله, يخلق

توتراً إلهياً أصلياً في الفلك الحي الذي لا يمكن حله إلا من خلال تطور نفس خالدة؛ هذا ما يحدث في

تجربة مخلوق بشري واحد. لكن عندما يجاهد كل المخلوقات وكل الخالقين في الكون الإجمالي

بالمثل من أجل إحرار الله والكمال الإلهي, هناك يُبنى توتر فلكي عميق لا يمكن أن يجد حلاً إلا في

التوليف السامي لقدرة القدير مع شخص الروح للإله المتطور لجميع المخلوقات, الكائن الأسمى.

116:7.7 (1277.1) [رُعيّت برسول قدير يحل مؤقتاً على يورانشيا.]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 116 | أجزاء | المحتوى | ورقة 118 >>

ورقة 117

الله الأسمى

117:0.1 (1278.1) إلى الحد الذي نفعل فيه مشيئة الله في أي محطة كون قد يكون لدينا وجودنا, في ذلك القياس يصبح احتمال التقدير للأسمى خطوة واحدة أكثر واقعية. مشيئة الله هي هدف المصدر والمركز الأول كما جُعلت احتمالية في المُطلقات الثلاثة, وشُخصت في الابن الأبدى, واتحدت من أجل عمل الكون في الروح اللانهائي, وتأبدت في النماذج الأزلية للفردوس. والله الأسمى يصبح أعلى تجلي متناهي لمشيئة الله الكلية.

117:0.2 (1278.2) إذا كان يجب على كل ساكني الأكوان الإجمالية أبدأً أن ينجزوا بشكل نسبي العيش الكلي لمشيئة الله, عندئذٍ ستكون خلائق الزمان-الفضاء مستقرة في النور والحياة, وعند ذاك سيصبح التقدير, احتمال الإله للسيادة, فعلياً في بروز الشخصية الإلهية لله الأسمى.

117:0.3 (1278.3) عندما يصبح عقل متطور مدوناً مع دارات العقل الفلكي, عندما يصبح كون متطور مستقراً على نمط الكون المركزي, عندما تتواصل روح متقدمة بالإسعاف الموحد للأرواح الرئيسية, عندما تتوافق شخصية بشري صاعد أخيراً مع القيادة الإلهية للضابط الساكن, عند ذاك تكون فعلية الأسمى قد أصبحت حقيقية بدرجة واحدة أخرى في الأكوان؛ عند ذاك تكون ألوهية السيادة قد تقدمت خطوة واحدة أكثر نحو الإدراك الفلكي.

117:0.4 (1278.4) تتطور أجزاء وأفراد الكون الإجمالي كانعكاس لتطور المجموع للأسمى, في حين أن الأسمى بدوره هو المجموع التراكمي التركيبي لكل تطور الكون الإجمالي. من وجهة نظر البشري كلاهما تطورياً واختبارياً متبادلان.

1. طبيعة الكائن الأسمى

117:1.1 (1278.5) الأسمى هو جمال التناغم الفيزيائي، وحقيقة المعنى الفكري، وصلاح القيمة الروحية. إنه حلاوة النجاح الحقيقي وفرح الإنجاز الأبدي. هو النفس الفوقية للكون الإجمالي، والوعي للفلك المتناهي، والإتمام للواقع المتناهي، والتشخيص لتجربة الخالق-المخلوق. طوال أبدية المستقبل سيجاهر الله الأسمى بواقع التجربة الإرادية في العلاقات الثالوثية للإله.

117:1.2 (1278.6) في أقانيم الخالقين السُمة هبط الألهة من الفردوس إلى مجالات الزمان والفضاء، هناك ليخلقوا وليطوروا مخلوقات ذات استطاعة إحراز فردوس الذين بإمكانهم الارتقاء إليه في طلب الأب. إن موكب الكون هذا من خالقين مُتنزلين كاشفين الله ومخلوقين صاعدين طالبيين الله هو كاشف لتطور الإله للأسمى الذي يحقق كل من المُتنزلين والصاعدين تبادل التفهم، اكتشاف الأخوة الأبدية والكونية. بهذا يصبح الكائن الأسمى التوليف المتناهي لتجربة قضية الخالق المثالي واستجابة المخلوق-الأخذ في الكمال.

117:1.3 (1279.1) يحتوي الكون الإجمالي على إمكانية التوحيد التام، ودائماً يسعى للتوحيد التام، وهذا ينبع من حقيقة أن هذا الوجود الفلكي هو نتيجة للأعمال الخالقة وتفويضات القدرة لثالوث الفردوس، الذي هو وحدة باتة. يتم التعبير عن هذه الوحدة الثالوثية ذاتها في الفلك المتناهي في الأسمى، الذي تصبح واقعيته ظاهرة بشكل متزايد عندما تصل الأكوان إلى أقصى مستوى من التعرّف على الثالوث.

117:1.4 (1279.2) تختلف إرادة الخالق وإرادة المخلوق اختلافاً نوعياً، لكنهما كذلك متشابهتان من ناحية الاختبار، لأن المخلوق والخالق يمكنهما التعاون في إنجاز كمال الكون. يمكن للإنسان أن يعمل في ارتباط مع الله وبذلك يشارك في خلق نهائي أبدي. يمكن لله أن يعمل حتى كالإنسانية في تجسّدات أبنائه، الذين يحققون بذلك سمو تجربة المخلوق.

117:1.5 (1279.3) في الكائن الأسمى, يتحد الخالق والمخلوق في إله واحد تُعبر مشيئته عن شخصية إلهية واحدة. وهذه المشيئة للأسمى هي شيء أكثر من مشيئة إما المخلوق أو الخالق, حتى كما المشيئة السيادية للابن الرئيسي لنبادون هي الآن شيء أكثر من مزيج من إرادة الألوهية والإنسانية. ينتج عن اتحاد كمال الجنة وتجربة الزمان-الفضاء قيمة معنى جديدة على مستويات إلهية للواقع.

117:1.6 (1279.4) تصبح الطبيعة الإلهية المتطورة للأسمى تصويراً أميناً للتجربة التي لا نظير لها لجميع المخلوقات وجميع الخالقين في الكون الإجمالي. في الأسمى الخالقية والخليقة هما عند واحد؛ هما متحدان إلى الأبد من خلال تلك التجربة التي ولدت من التقلبات الملازمة لحل المشاكل المتنوعة التي تكتنف كل الخلق المتناهي بينما يتابع المسار الأبدي في طلب الكمال والتحرر من قيود عدم الاكتمال.

117:1.7 (1279.5) يرتبط الحق, والجمال, والصلاح بإسعاف الروح, وعظمة الفردوس, ورحمة الابن, وخبرة الأسمى. الله الأسمى هو الحق, والجمال, والصلاح, لأن مفاهيم الألوهية هذه تمثل أقصى درجات التجربة الفكرية. المصادر الأبدية لهذه الصفات الثلاثية للألوهية هي على مستويات فائقة عن المتناهي, لكن المخلوق يمكنه فقط إدراك مثل هذه المصادر كحق فائق, وجمال فائق, وصلاح فائق.

117:1.8 (1279.6) ميخائيل, كخالق, كشف عن المحبة الإلهية للأب الخالق لأبنائه الأرضيين. وحيث أنه اكتشف وتلقى هذا الود الإلهي, يمكن للناس أن يطمحوا إلى كشف هذه المحبة لإخوانهم في الجسد. مثل هذا الود للمخلوق هو انعكاس حقيقي لمحبة الأسمى.

117:1.9 (1279.7) الأسمى شامل بشكل متماثل. المصدر والمركز الأول احتمالي في المطلقات العظيمة الثلاثة, هو فعلي في الفردوس, وفي الابن, وفي الروح؛ لكن الأسمى هو فعلي واحتمالي على حد سواء, كائن ذو سيادة شخصية وقدرة قديرة, متجاوب بالمثل لجهد المخلوق وغاية الخالق؛ متصرف-بالذات على الكون ومتفاعل-بالذات إلى حاصل مجموع الكون؛ وعند وقت واحد وفي الوقت ذاته الخالق الأسمى والمخلوق الأسمى. وهكذا فإن إله السمو مُعبر عن المجموع الكلي للمتناهي بأكمله.

2. مصدر النمو التطوري

117:2.1 (1280.1) الأسمى هو الله-في-الزمان؛ له سر نمو المخلوق في الزمان؛ له أيضاً غلبة الحاضر غير المكتمل والإتمام للمستقبل الآخذ في الكمال. والثمار النهائية لكل نمو متناه هي: قدرة يتحكّم بها العقل بواسطة الروح بفضيلة الحضور الموحد والخلأق للشخصية. النتيجة المتوجة لكل هذا النمو هو الكائن الأسمى.

117:2.2 (1280.2) بالنسبة للإنسان الفاني، الوجود يعادل النمو. وهكذا سيبدو بالفعل ليكون، حتى بالمعنى الأوسع للكون، لأن الوجود الذي تقوده الروح يبدو أنه يؤدي لنمو اختباري - زيادة في الوضع. لقد حسبنا لأمد طويل، على كل، بأن النمو الحالي الذي يميز وجود المخلوق في عصر الكون الحالي هو وظيفة الأسمى. ونعتقد بنفس القدر بأن هذا النوع من النمو خاص لعصر نمو الأسمى، وأنه سينتهي مع اكتمال نمو الأسمى.

117:2.3 (1280.3) انظر في وضع الأبناء المثلثين بمخلوق: انهم يولدون ويعيشون في عصر الكون الحالي؛ لديهم شخصيات، سوية مع معطيات العقل والروح. لديهم تجارب وذاكرة منها، لكنهم لا ينمون كما يفعل الصاعدون. إنه اعتقادنا وفهمنا أن هؤلاء الأبناء المثلثين بمخلوق، بينما هم في عصر الكون الحالي، هم في الحقيقة في عصر الكون التالي - العصر الذي سيتبع اكتمال نمو الأسمى. من ثم فإنهم ليسوا في الأسمى كما هو الحال في وضعه الحالي من عدم الإكتمال والنمو الناتج. بالتالي فهم غير مشاركين في النمو الاختباري لعصر الكون الحالي، كائنين محتجزين في احتياط لعصر الكون التالي.

117:2.4 (1280.4) مرتبتي الخاصة، الرسل القديرون، كائنة محتضنة بالثالوث، هي غير مشاركة في نمو عصر الكون الحالي. بمعنى ما نحن في وضع مثل عصر الكون السابق كما في الواقع هم أبناء الثالوث الثابتين. شيء واحد مؤكد: وضعنا مُثبت من خلال احتضان الثالوث، ولم تعد الخبرة تتأتى في النمو.

117:2.5 (1280.5) هذا لا ينطبق على النهائيين ولا على أي من المراتب الأخرى التطورية والاختبارية التي تشارك في عملية نمو الأسمى. أنتم البشر الساكنون الآن على يورانشيا الذين قد

تطمحون إلى إحراز الفردوس والوضع النهائي يجب أن تفهموا بأن مثل هذا المصير يمكن تحقيقه فقط لأنكم في ومن الأسمى, من ثم فإنكم مشاركون في دورة نمو الأسمى.

117:2.6 (1280.6) سنأتي نهاية في وقت ما لنمو الأسمى؛ سينجز وضعه الإتمام (بمعنى الروح- الطاقة). هذا الإنهاء لتطور الأسمى سيشهد أيضاً انتهاء تطور المخلوق كجزء من السيادة. أي نوع من النمو قد يميز أكوان الفضاء الخارجي, لا نعرف. لكننا على يقين بأنه سيكون شيئاً ما مختلفاً تماماً عن أي شيء شوهد في العصر الحالي لتطور الأكوان العظمى السبعة. سيكون بلا شك عمل المواطنين التطوريين من الكون الإجمالي لتعويض الفضائيين-الخارجيين عن هذا الحرمان من نمو السيادة.

117:2.7 (1280.7) كما هو موجود عند اكتمال عصر الكون الحالي, سيعمل الكائن الأسمى كسيادة اختبارية في الكون الإجمالي. ساكنو الفضاء-الخارجي- مواطنو عصر الكون التالي - سيكون لديهم إمكانية نمو ما بعد الكون العظيم, استطاعة من أجل إحراز تطوري الذي يفترض مسبقاً سيادة الأسمى القدير, من ثم استبعاد مشاركة المخلوق في تركيب شخصية-القدرة لعصر الكون الحالي. 117:2.8 (1281.1) هكذا يمكن اعتبار عدم اكتمال الأسمى فضيلة حيث إنه يجعل النمو التطوري ممكناً لخلق-المخلوق في الأكوان الحالية. للخلو فضيلته, لأنه قد يصبح ممثلاً عن طريق التجربة.

117:2.9 (1281.2) من أكثر الأسئلة إثارة للفضول في الفلسفة المتناهية هو هذا: هل يتحقق الكائن الأسمى استجابة لتطور الكون الإجمالي, أم أن هذا الفلك المتناهي يتطور تدريجياً استجابة للتحقق التدريجي للأسمى؟ أو هل من الممكن أنهما متبادلا الاعتماد المتداخل لتطورهما؟ بأنهما متبادلات تطويرية, كل منهما يبدأ نمو الآخر؟ من هذا نحن على يقين: مخلوقات وأكوان, عالية وسفلى, تتطور ضمن الأسمى, وبينما تتطور, هناك يظهر تجميع موحد لكامل النشاط المتناهي لعصر الكون هذا. وهذا هو ظهور الكائن الأسمى, تطور قدرة القدير لله الأسمى لكل الشخصيات.

3. أهمية الأسمى لمخلوقات الكون

117:3.1 (1281.3) الواقع الفلكي الذي تم تسميته بشكل مختلف على أنه الكائن الأسمى, والله الأسمى, والأسمى القدير, هو التوليف المُعَدِّد والكوني للأطوار الناشئة لكل الحقائق المتناهية. التشعب البعيد المدى للطاقة الأبدية, والروح الإلهي, والعقل الكوني يحرز ذروة متناهية في تطور الأسمى, الذي هو مجموع كل النمو المتناهي, المُحَقَّق ذاتياً على مستويات الإله من الإتمام الأقصى المتناهي.

117:3.2 (1281.4) الأسمى هو القناة الإلهية التي تتدفق من خلالها اللانهائية الخلاقة للثلاثيات التي تتبلور نحو بانوراما المجرة للفضاء, التي تجري في مقابل دراما الشخصية العظيمة للزمان: غزو الروح للطاقة-المادة من خلال وساطة العقل.

117:3.3 (1281.5) قال يسوع: "أنا الطريق الحي", ولذا فهو الطريق الحي من المستوى المادي للوعي الذاتي إلى المستوى الروحي لوعي الله. وحتى كما يكون هو الطريق الحي للارتقاء من الذات إلى الله, هكذا الأسمى هو الطريق الحي من الوعي المتناهي إلى تعالي الوعي, حتى إلى البصيرة الأبسونائيتية.

117:3.4 (1281.6) الابن الخالق الخاص بكم يمكنه بالفعل أن يكون تلك القناة الحية من الإنسانية إلى الألوهية حيث إنه اختبر بشكل شخصي ملء اجتياز مسار تقدم الكون هذا, من الإنسانية الحقيقية ليشوع بن يوسف, ابن الإنسان, إلى ألوهية الفردوس لميخائيل نبادون, ابن الله اللامتناهي. بالمثل بإمكان الكائن الأسمى أن يعمل كنهج الكون لتجاوز القيود المتناهية, لأنه التجسد الفعلي والمُجَمَّل الشخصي لكل تطور, وتقدم, وروحانية المخلوق. حتى خبرات الكون الإجمالي للشخصيات المتنزلة من الفردوس هي ذلك الجزء من تجربته التي تكمل تلخيصه لتجارب حجاج الزمان الصاعدة.

117:3.5 (1281.7) الإنسان الفاني هو أكثر من كونه مجازياً على صورة الله. من وجهة نظر فيزيائية هذا البيان بالكاد يكون صحيحاً, لكن بالإشارة إلى احتمالات كون معينة إنه حقيقة فعلية. في الجنس البشري, يتم الكشف عن شيء من نفس الدراما من التحصيل التطوري كما يحدث, على نطاق أوسع بكثير, في كون الأكوان. الإنسان, شخصية إرادية, يصبح خلاقاً في ارتباط مع الضابط, كينونة لا-شخصية, في حضور الاحتمالات المتناهية للأسمى, والنتيجة هي ازدهار النفس الخالدة. في الأكوان, تعمل شخصيات الخالقين في الزمان والفضاء بالتنسيق مع الروح اللا-شخصي لثالوث الفردوس ويصبحون بهذا خلاقين لإمكانات قدرة جديدة للواقع الإلهي.

117:3.6 (1282.1) الإنسان الفاني, كونه مخلوق, ليس تمامًا مثل الكائن الأسمى, الذي هو إله, لكن تطور الإنسان يشبه في بعض النواحي نمو الأسمى. ينمو الإنسان بوعي من المادي إلى الروحاني بقوة وقدرة قراراته الخاصة وإصرارها؛ كما أنه ينمو بينما يطور ضابط الفكر الخاص به تقنيات جديدة للوصول نزولاً من الروحي إلى مستويات النفس المورونشية؛ وبمجرد أن تأتي النفس إلى حيز الوجود, فإنها تبدأ في النمو من تلقاء نفسها.

117:3.7 (1282.2) هذا يشبه إلى حد ما الطريقة التي يتوسع بها الكائن الأسمى. تنمو سيادته في وخارج أعمال وإنجازات شخصيات الخالقين السُماة؛ ذلك هو تطور عظمة قدرته كالحاكم للكون الإجمالي. تعتمد طبيعته الإلهية بالمثل على الوحدة المسبقة-الوجود لثالث الفردوس. لكن لا يزال هناك جانب آخر لتطور الله الأسمى. هو ليس فقط خالق-تطور ومُستمد من الثالث؛ هو أيضاً متطور-ذاتياً ومستمد-ذاتياً. الله الأسمى هو ذاته مشارك إرادي, مبدع في تحقيق ألوهيته الخاصة. النفس المورونشية البشرية هي بالمثل شريكة إرادية, ومشاركة في الخلق في تخليدها الخاص.

117:3.8 (1282.3) يتعاون الأب مع العامل الموحد في مناورة طاقات الفردوس وجعلها مستجيبة للأسمى. يتعاون الأب مع الابن الأبدي في إنتاج شخصيات خالقة التي ستبلغ أعمالها في وقت ما ذروتها بسيادة الأسمى. يتعاون الأب مع كل من الابن والروح في خلق شخصيات الثالث ليعملوا كحكام للكون الإجمالي إلى أن يؤهل التطور المتمم للأسمى تولي تلك السيادة. يتعاون الأب مع منسقيه الإلهيين وغير الإلهيين في هذه الطرق والعديد من الطرق الأخرى في تعزيز تطور السيادة, لكنه أيضاً يعمل بمفرده في هذه الأمور. وربما يتم الكشف عن عمله الانفرادي بشكل أفضل في إسعاف ضباط الفكر والكيانات المرتبطة بهم.

117:3.9 (1282.4) الإله وحدة, وجودي في الثالث, واختباري في الأسمى, وفي البشر, مُدرك بالمخلوق في انصهار الضابط. حضور ضابط الفكر في الإنسان الفاني يكشف الوحدة الأساسية للكون, لأن الإنسان, أدنى شكل ممكن من شخصية الكون, يحتوي داخل ذاته شظية فعلية من الواقع الأعلى والأبدي, حتى الأب الأصلي لجميع الشخصيات.

117:3.10 (1282.5) يتطور الكائن الأسمى بحكم ارتباطه مع ثالث الفردوس ونتيجة لنجاحات الألوهية للأولاد الخالقين والإداريين لذلك الثالث. نفس الإنسان الخالدة تُطور مصيرها الأبدي الخاص من خلال الارتباط بالحضور الإلهي لأب الفردوس ووفقاً لقرارات الشخصية للعقل البشري, ما الثالث هو إلى الله الأسمى, الضابط هو للإنسان المتطور.

117:3.11 (1282.6) خلال عصر الكون الحالي يبدو أن الكائن الأسمى غير قادر على العمل مباشرة كخالق إلا في تلك الحالات التي تكون فيها الاحتمالات المحدودة للعمل قد أُسْتُنفذت من قبل الوكالات الخالقة للزمان والفضاء. حتى الآن في تاريخ الكون حدث هذا مرة واحدة؛ عندما تم استنفاد إمكانيات العمل المحدود في مسألة انعكاسية الكون, عند ذاك عمل الأسمى كالمتوج الخلاق لجميع أفعال المبدعين السابقة. ونعقد بأنه سيعمل مرة أخرى كمتوج في عصور مستقبلية كلما أكمل الابداع السابق دورة مناسبة من النشاط الخلاق.

117:3.12 (1283.1) الكائن الأسمى لم يخلق الإنسان, لكن الإنسان خُلِقَ حرفياً من, استمدت حياته من, إمكانات الأسمى. ولا هو يُطور الإنسان؛ مع ذلك فإن الأسمى هو ذاته جوهر التطور. من وجهة نظر المتناهي, نحن في الواقع نعيش, ونتحرك, ولدينا كياناتنا ضمن حضورية الأسمى.

117:3.13 (1283.2) على ما يبدو أن الأسمى لا يمكنه أن يبدأ السببية الأصلية ولكن يبدو أنه العامل المحفز لنمو الكون بأكمله ويبدو أنه مقدر لتوفير تنويع مجموعي فيما يتعلق بمصير جميع الكائنات التطورية التجريبية. الأب يؤسس مفهوم الفلك المتناهي؛ يصوغ الأبناء الخالقون هذه الفكرة في الزمان والفضاء بموافقة وتعاون الأرواح الخالقة؛ الأسمى يتوج المتناهي الكلي ويؤسس علاقته مع مصير الأبسونائيتي.

4. الله المتناهي

117:4.1 (1283.3) عندما ننظر إلى النضالات المستمرة لخلق المخلوق من أجل كمال المكانة وألوهية الكينونة, لا يسعنا سوى الاعتقاد بأن هذه الجهود التي لا تنتهي تدل على كفاح الأسمى المتواصل من أجل تحقيق ذاتي إلهي. الله الأسمى هو الإله المتناهي, وعليه أن يتأقلم مع مشاكل المتناهي بالمعنى الكلي لتلك الكلمة. إن صراعاتنا مع تقلبات الزمان في تطورات الفضاء هي انعكاسات لجهوده الرامية إلى تحقيق حقيقة الذات واستكمال السيادة في مجال العمل الذي تتوسع طبيعته المتطورة إلى الحدود الخارجية القصوى للإمكانية.

117:4.2 (1283.4) في كل أنحاء الكون الإجمالي, يناضل الأسمى من أجل التعبير. إن تطوره الإلهي مبني على حكمة-فعل كل شخصية في الوجود. عندما يختار إنسان البقاء الأبدي, فإنه يشارك في صنع المصير؛ وفي حياة هذا البشري الصاعد يجد الله المتناهي قدراً متزايداً من إدراك-الذات للشخصية وتوسيعاً للسيادة التجريبية. لكن إذا رفض كائن ما المهمة الأبدية, فإن ذلك الجزء من الأسمى الذي كان يعتمد على اختيار هذا المخلوق يقاسي تأخيراً لا مفر منه, حرمان الذي يجب تعويضه عن طريق الخبرة البديلة أو المحاذية؛ أما بالنسبة لشخصية غير الناجي, فيتم امتصاصها نحو النفس الفوقية للمخلوق, لتصبح جزءاً من إله الأسمى.

117:4.3 (1283.5) الله يثق جداً, ومحب للغاية, لدرجة أنه يعطي جزءاً من طبيعته الإلهية في أيدي حتى البشر من أجل الحفاظ بأمان وتحقيق-الذات. طبيعة الأب, حضور الضابط, غير قابلة للتدمير بغض النظر عن اختيار الكائن البشري. طفل الأسمى, الذات المتطورة, يمكن إهلاكها بالرغم من أن الشخصية الموحدة المحتملة وهكذا ذات ضالة ستستمر كعامل من عوامل إله السيادة.

117:4.4 (1283.6) بإمكان الشخصية البشرية أن تدمر حقاً فردية المخلوق, وعلى الرغم من أن كل ما كان مستحقاً في حياة مثل هذا الانتحار الفلكي سيستمر, إلا أن هذه الصفات لن تستمر كمخلوق فردي. سيجد الأسمى مرة أخرى تعبيراً في مخلوقات الأكوان لكن ليس أبداً مثل ذلك الشخص بعينه؛ الشخصية الفريدة لغير الصاعد تعود إلى الأسمى كما تعود قطرة الماء إلى البحر.

117:4.5 (1284.1) أي عمل منعزل للأجزاء الشخصية للمتناهي هي نسبياً ليست ذات صلة بالظهور النهائي لكل الأسمى, لكن الكل مع ذلك معتمد على مجموع أعمال الأجزاء المتشعبة. إن شخصية الفاني الفرد غير ذات أهمية في وجه مجموع السموم, لكن شخصية كل كائن إنساني تمثل قيمة معنوية لا يمكن تعويضها في المتناهي؛ الشخصية, بعد أن تم التعبير عنها مرة واحدة, لا تجد أبداً تعبيراً متطابقاً إلا في الوجود المستمر لتلك الشخصية الحية.

117:4.6 (1284.2) وهكذا, بينما نسعى جاهدين للتعبير عن الذات, يجتهد الأسمى فينا, ومعنا, من أجل التعبير عن الإله. بينما نجد الأب, هكذا وجد الأسمى مرة أخرى خالق الفردوس لكل الأشياء. بينما نتقن مشاكل تحقيق-الذات, هكذا ينجز إله الخبرة سمو التفوق في أكوان الزمان والفضاء.

117:4.7 (1284.3) لا يرتقي الجنس البشري في الكون بدون عناء, ولا يتطور الأسمى بدون عمل هادف وذكي. لا تحرز المخلوقات الكمال بمجرد السلبيّة, ولا يقدر روح التفوق أن يحقق قدرة التقدير

بدون إسعاف خدمة مستديمة إلى الخلق المتناهي.

117:4.8 (1284.4) علاقة الإنسان الدنيوية بالأسمى هي أساس الأخلاق الكونية، والحساسية الكونية

للوأجب، والقبول به؛ هذه أخلاق تتجاوز الإحساس الزماني للصواب والخطأ النسبيان؛ إنها أخلاق مستندة مباشرة على تقدير المخلوق الواعي-للذات للالتزام الاختباري للإله الاختباري. الإنسان الفاني وكل المخلوقات المتناهية الأخرى يُخلقون من الاحتمال الحي للطاقة، والعقل، والروح الموجودة في الأسمى. إنه على الأسمى أن يستمد الضابط-البشري الصاعد من أجل خلق الطبع الخالد والإلهي لنهائي. إنه من حقيقة الأسمى ذاتها حيث الضابط، بموافقة المشيئة البشرية، ينسج نماذج الطبيعة الأبدية لابن صاعد لله.

117:4.9 (1284.5) إن تطور تقدم الضابط في الروحانية وتأييد شخصية إنسانية هو نتاج مباشر

لتوسيع سيادة الأسمى. مثل هذه الإنجازات في التطور البشري هي في ذات الوقت إنجازات في التحقق التطوري للأسمى. في حين أنه صحيح أن المخلوقات لا يمكن أن تتطور بدون الأسمى، وربما هو كذلك صحيح بأن تطور الأسمى لا يمكن أبداً تحقيقه بشكل كامل بشكل مستقل عن التطور التام لجميع المخلوقات. هنا تكمن المسؤولية الكونية العظيمة للشخصيات الواعية-للذات: بأن الإله الأسمى يعتمد إلى حد ما على اختيار المشيئة البشرية. والتقدم المتبادل لتطور المخلوق وتطور الأسمى يُشار إليه كلياً وبإخلاص إلى قدماء الأيام فوق الآليات المبهمة لانعكاسية كون.

117:4.10 (1284.6) إن التحدي الكبير الذي أُعطي للإنسان الفاني هو هذا: هل ستقرر إضفاء طابع

شخصي على معاني القيمة القابلة للاختبار للفلك في ذاتك المتطورة الخاصة؟ أو برفض النجاة، هل ستسمح لأسرار السموم هذه ان تظل كامنة، في انتظار عمل مخلوق آخر في وقت آخر ما، الذي سيحاول بطريقته مساهمة مخلوق إلى تطور الله المتناهي؟ لكن تلك ستكون مساهمته إلى الأسمى، وليس مساهمتك.

117:4.11 (1284.7) الكفاح العظيم لعصر الكون هذا هو بين الاحتمالي والفعلي - السعي من أجل

الصيرورة الفعلية لكل ما لم يتم التعبير عنه بعد. إذا شرع الإنسان الفاني في مغامرة الفردوس، إنه يتبع حركات الزمان، التي تندفق كتيارات داخل جدول الأبدية؛ إذا رفض الإنسان الفاني الأبدية، فهو يتحرك بشكل متعارض مع مسار الأحداث في الأكوان المتناهية. يتحرك الخلق الآلي على نحو لا هوادة فيه وفقاً للهدف المنكشف لأب الفردوس، لكن الخلق الإرادي لديه خيار قبول أو رفض دور

مشاركة الشخصية في مغامرة الأبدية. لا يمكن للإنسان الفاني أن يدمر القيم العليا للوجود البشري, لكنه يستطيع بكل تأكيد منع تطور هذه القيم في تجربته الشخصية الخاصة. إلى المدى الذي ترفض فيه النفس البشرية المشاركة في ارتقاء الفردوس, إلى ذلك المدى بالضبط يُؤخَّر الأسمى في إنجاز تعبير الألوهية في الكون الإجمالي.

117:4.12 (1285.1) في حفظ الإنسان الفاني لم يُمنح فقط حضور الضابط من الأب الفردوسي ولكن أيضاً السيطرة على مصير جزء متناهي الصغر من مستقبل الأسمى. لأنه عندما يحرز الإنسان المصير الإنساني, كذلك يحقق الأسمى المصير على مستويات الإله.

117:4.13 (1285.2) وهكذا فإن القرار ينتظر كل واحد منكم كما انتظر ذات مرة كل واحد منا: هل ستخيب إله الزمان, الذي يعتمد للغاية على قرارات العقل المتناهي؟ هل ستخيب شخصية الأسمى للأكوان بكسل التقهقر الحيواني؟ هل ستخيب الأخ الكبير لكل المخلوقات, الذي يعتمد للغاية على كل مخلوق؟ أيمكنك السماح لذاتك بالمرور إلى عالم غير المُدرَك عندما يقع أمامك المشهد الساحر لمهنة الكون - الاكتشاف الإلهي لأب الفردوس والمشاركة الإلهية في البحث عن إله السيادة, وتطوره؟

117:4.14 (1285.3) عطايا الله - إغداقه للواقع - ليست تطبيقات من ذاته؛ هو لا يقصي الخلق عن نفسه, لكنه أحدث توترات في الخلائق التي تدور حول الفردوس. الله أولاً يحب الإنسان ويُنعم عليه إمكانية الخلود - الحقيقة الأبدية. وكما يحب الإنسان الله, هكذا يصبح الإنسان أديباً في الواقع. وهنا يكمن السر: كلما اقترب الإنسان من الله عن طريق المحبة, كلما زاد واقع - حقيقة ذلك الإنسان. كلما انسحب الإنسان أكثر من الله, كلما اقترب أكثر من اللا-واقعية - توقف الوجود. عندما يكرس الإنسان مشيئته لفعل مشيئة الأب, عندما يعطي الإنسان الله كل ما لديه, عندئذٍ يجعل الله ذلك الإنسان أكثر مما هو عليه.

5. النفس الفوقية للخلق

117:5.1 (1285.4) الأسمى العظيم هو النفس الفوقية الفلكية للكون الإجمالي. فيه تجد نوعيات ومقادير الفلك انعكاس أوهيتها؛ طبيعته الإلهية هي التركيبية الفسيفسائية للسعة الكلية لكل طبيعة المخلوق-الخالق في جميع أنحاء الأكوان المتطورة. والأسمى هو أيضاً إله يصبح فعلي يجسد مشيئة خلّاقة التي تضم هدف كون يتطور.

117:5.2 (1285.5) تنبثق الذاتيات الفكرية، الشخصية احتمالياً للمتناهي من المصدر والمركز الثالث وتنجز توليف إله زمان-فضاء متناهي في الأسمى. عندما يخضع المخلوق لمشيئة الخالق، فإنه لا يُغرق أو يتنازل عن شخصيته؛ مشاركي شخصية الفرد في الصيرورة الفعلية لله المتناهي لا يخسرون ذاتيتهم الإرادية من خلال هذا الأداء. بدلاً من ذلك يتم تعزيز هذه الشخصيات تدريجياً من خلال المشاركة في مغامرة الإله العظيمة هذه؛ بمثل هذا الاتحاد مع الألوهية يُمجد الإنسان، ويُغنى، ويتروحن، ويوحد ذاته المتطورة إلى عتبة السيادة ذاتها.

117:5.3 (1286.1) النفس الخالدة المتطورة للإنسان، الخلق المشترك للعقل المادي والضابط، ترتقي على هذا النحو إلى الفردوس وبالتالي، عندما يتم حشدها في سلك النهائية، تصبح متحالفة بطريقة جديدة مع دارة جاذبية الروح للابن الأبدي بتقنية خبرة معروفة باسم **تعالّي النهائي**. وهكذا يصبح هؤلاء النهائيون مرشحين مقبولين للاعتراف الاختباري بوصفهم شخصيات من الله الأسمى. وعندما هذه العقول البشرية في تفويضات المستقبل غير المكشوفة لسلك النهائية تحرز المرحلة السابعة من وجود الروح، ستصبح مثل هذه العقول الثنائية مثالثة. هذان العقلان المدوزنان، الإنساني والإلهي، سيصبحان مجدين بالاتحاد مع العقل الاختباري للكائن الأسمى الذي تم تحقيقه آنذاك.

117:5.4 (1286.2) في المستقبل الأبدي، سيصبح الله الأسمى فعلي - مُعَبَّرٌ بِشَكْلِ خَلْقٍ وَمُصَوَّرٌ روحياً - في العقل المتروحن، النفس الخالدة، للإنسان الصاعد، حتى كما كُشِفَ الأب الكوني هكذا في حياة يسوع الأرضية.

117:5.5 (1286.3) لا يتحد الإنسان مع الأسمى ويُغرق هويته الشخصية، لكن الانعكاسات الكونية لتجربة كل الناس تُشكل بالتالي جزءاً من الاختبار الإلهي للأسمى. "العمل هو لنا، النتائج لله".

117:5.6 (1286.4) تترك الشخصية المتقدمة أثراً من واقعية صارت فعلية بينما تعبر خلال المستويات التصاعدية للأكوان. سواء أكانوا عقلاً، أو روحاً، أو طاقة، فإن الخلائق النامية للزمان

والفضاء يتم تعديلها من خلال تقدم الشخصية خلال مجالاتها. عندما يتصرف الإنسان, يتفاعل الأسمى, وهذا التعامل يشكل حقيقة التقدم.

117:5.7 (1286.5) الدارات العظيمة للطاقة, والعقل, والروح ليست أبداً ممتلكات دائمة للشخصية الصاعدة؛ تبقى هذه الإسعافات إلى الأبد جزءاً من السيادة. في التجربة الفانية يكمن الذكاء البشري في النبضات الإيقاعية لأرواح العقل المعاونة ويؤثر على قراراته داخل الساحة الناتجة عن المداورة ضمن هذا الإسعاف. عند الموت الفاني يتم طلاق الذات البشرية من الدارة المعاونة إلى الأبد. في حين لا يبدو أن هذه المعاونات تنقل أبداً الخبرة من شخصية إلى أخرى, إلا أنها تقدر وهي تنقل التداعيات اللا-شخصية للقرار-العمل من خلال الله السباعي إلى الله الأسمى. (على الأقل هذا صحيح بالنسبة لمعاوني العبادة والحكمة).

117:5.8 (1286.6) وهكذا هو الحال مع الدارات الروحية: يستخدم الإنسان هذه في ارتقائه خلال الأكوان, لكنه لا يمتلكها أبداً كجزء من شخصيته الأبدية. لكن دارات الإسعاف الروحي هذه, سواء كانت روح الحق, أو الروح القدس, أو حضورات روح كون عظيم, هي استلامية ومتفاعلة مع القيم الناشئة في الشخصية الصاعدة, وهذه القيم تُنقل بإخلاص من خلال السباعي إلى الأسمى.

117:5.9 (1286.7) في حين أن هكذا تأثيرات روحية مثل الروح القدس وروح الحق هي إسعافات كون محلي, فإن إرشادها لا يقتصر بالكامل على القيود الجغرافية لخلق محلي معين. عندما يعبر بشري صاعد ما بعد حدود الكون المحلي لأصله, فإنه ليس محروماً تماماً من إسعاف روح الحق الذي علمه وأرشده على الدوام خلال المتاهات الفلسفية للعوالم المادية والمورونشية, في كل أزمة ارتقاء موجهاً بلا كلل حجاج الفردوس, على الدوام قائلاً: "هذا هو الطريق". عندما تتركون مجالات الكون المحلي, من خلال إسعاف روح الكائن الأسمى المنبثق ومن خلال تجهيزات انعكاسية الكون العظيم, سوف تظلون مرشدين في ارتقائكم الفردوس بالروح الإرشادي المعزي من أبناء إغداق الفردوس لله.

117:5.10 (1287.1) كيف تُسجّل هذه الدارات المتشعبة للإسعاف الفلكي معاني وقيم وحقائق التجربة التطورية في الأسمى؟ نحن لسنا متأكدين تماماً, لكننا نعتقد بأن هذا التسجيل يتم من خلال الأشخاص الخالقين السُمة من أصل فردوسي الذين هم المغدقون المباشرون لدارات الزمان والفضاء هذه. تشكل تراكمات تجربة-العقل لأرواح العقل المعاونة السبعة, في إسعافها إلى المستوى الفيزيائي للذكاء, جزءاً من تجربة الكون المحلي للمُسعفة الإلهية, ومن خلال هذه الروح الخلقة ربما تجد

على الأرجح التسجيل في عقل السموم. وبالمثل فإن التجارب الفانية مع روح الحق والروح القدس ربما تسجّل بتقنية مماثلة في شخص السيادة.

117:5.11 (1287.2) حتى تجربة الإنسان والضابط يجب أن تجد صدى في ألوهية الله الأسمى، لأنه، بينما يختبر الضباط، هم مثل الأسمى، والنفس المتطورة للإنسان الفاني خلقت من الإمكانية السابقة الوجود لمثل هذه التجربة ضمن الأسمى.

117:5.12 (1287.3) بهذه الطريقة تصبح التجارب المتعددة لكل الخلق جزءاً من تطور السيادة. المخلوقات تستخدم صرفاً صفات وكميات المتناهي بينما ترتقي إلى الأب؛ تبقى العواقب اللا-شخصية لمثل هذا الاستخدام إلى الأبد جزءاً من الفلك الحي، الشخص الأسمى.

117:5.13 (1287.4) ما يأخذه الإنسان نفسه معه كحيازة شخصية هو عواقب الطبع لتجربة كونه قد استخدم دارات العقل والروح للكون الإجمالي في ارتقائه الفردوسي. عندما يقرر الإنسان، وعندما يستكمل هذا القرار في العمل، فإن خبرات الإنسان، ومعاني وقيم هذه الخبرة هي إلى الأبد جزء من طبعه الأبدي على كل المستويات، من المتناهي إلى النهائي. فلكياً يمثل الطبع الأخلاقي والروحي الإلهي تراكم رأس مال المخلوق من القرارات الشخصية التي تنورت بالعبادة الصادقة، ومُجّدت بالمحبة الذكية، واكتملت في الخدمة الأخوية.

117:5.14 (1287.5) سوف يقوم الأسمى المتطور في النهاية بتعويض المخلوقات المتناهيّة عن عجزهم الدائم عن تحقيق أكثر من مجرد تجربة اتصال محدودة مع كون الأكوان. يمكن للمخلوقات أن تحرز أب الفردوس، لكن عقولها التطورية، كونها محدودة، غير قادرة حقاً على فهم الأب المطلق واللانهايي. لكن بما أن كل المخلوقات التي تختبر تسجيلات في الأسمى، وهي جزء منه، عندما تحرز كل المخلوقات المستوى النهائي للوجود المتناهي، وبعد أن يجعل تطور الكون الكلي من الممكن إحرازهم الله الأسمى باعتباره حضوراً إلهياً حقيقياً، عندئذٍ، متأصل في حقيقة هذا الاتصال، يكون الاتصال مع الخبرة الكلية. محدودية الزمن تحتوي في ذاتها على بذور الأبدية؛ ونحن عُلمنا بأنه، عندما يشهد ملء التطور استنفاد القدرة على النمو الفلكي، فإن المتناهي الكلي سيباشر على الأطوار الأبسونائيتية من المهمة الأبدية في طلب الأب باعتباره المنتهى.

6. السعي من أجل الأسمى

117:6.1 (1287.6) نحن نسعى للأسمى في الأكوان, لكننا لا نجد. "هو الداخل والخارج لكل الأشياء, والكائنات, متحركة وهامدة. لا يمكن التعرف عليه في غموضه. رغم أنه بعيد المنال, فهو مع ذلك قريب". الأسمى القدير هو "الشكل للذي حتى الآن غير مُشكَّل, والنموذج للذي حتى الآن غير مخلوق. الأسمى هو بيت كونكم, وعندما تجدونه سيكون مثل الرجوع إلى البيت. هو والدكم الاختباري, وحتى كما في تجربة الكائنات الإنسانية, هكذا هو نَمَى في تجربة الأبوة الإلهية. هو يعرفكم لأنه مثل المخلوق كما هو مثل الخالق.

117:6.2 (1288.1) إذا كنتم حقاً ترغبون في إيجاد الله, لن تتمالكوا بأنه ولد في عقولكم و عي الأسمى. كما أن الله هو أباكم الإلهي, هكذا الأسمى هو أمكم الإلهية, التي فيها تربيتم طوال حياتكم كمخلوقات الكون. "كم هو كوني الأسمى - إنه على كل الجوانب! الأشياء غير المحدودة للخلق تعتمد على حضوره من أجل الحياة, ولا شيء يُرفض".

117:6.3 (1288.2) ما ميخائيل هو إلى نبادون, الأسمى هو إلى الفلك المتناهي؛ إلهه هو المنهج العظيم الذي تتدفق من خلاله محبة الأب نحو الخارج لكل الخليقة, وهو المنهج العظيم الذي تعبر من خلاله المخلوقات المتناهيه داخلياً في طلبها لأبيها, الذي هو محبة. حتى ضباط الفكر منتسبين إليه؛ في الطبيعة والألوهية الأصلية هم مثل الأب, لكن عندما يختبرون تعاملات الزمان في أكوان الفضاء, يصبحون مثل الأسمى.

117:6.4 (1288.3) إن عمل اختيار المخلوق لفعل مشيئة الخالق هو قيمة فلكية لها معنى كون يُتفاعل معه على الفور من خلال بعض قوى التنسيق غير المكشوفة إنما كلية الحضور, على الأرجح الأداء دائم التوسع لعمل الكائن الأسمى.

117:6.5 (1288.4) النفس الموروثية لبشري آخذ في التطور هي حقاً ابن عمل الضابط للأب الكوني وطفل التفاعل الفلكي للكائن الأسمى, الأم الكونية. يهيمن تأثير الأم على الشخصية الإنسانية في كل أثناء طفولة الكون المحلي للنفس النامية. يصبح تأثير الوالدين الإلهيين متساوياً أكثر بعد انصهار الضابط وأثناء مهنة الكون العظيم, لكن عندما تبدأ مخلوقات الزمان اجتياز كون الأبدية المركزي, فإن طبيعة الأب تصبح متجلية بشكل متزايد, مُحَقِّقة ذروتها من التجلي المتناهي عند التعرف على الأب الكوني والدخول في سلك النهائية.

117:6.6 (1288.5) في ومن خلال تجربة إحراز النهائي تصبح صفات الأم الاختبارية للنفس الصاعدة متأثرة متأثراً هائلاً بالاتصال والتغلغل في حضور روح الابن الأبدي وحضور عقل الروح اللانهائي. ثم، في كل أنحاء عوالم نشاط النهائي في الكون الإجمالي، تظهر يقظة جديدة لإمكانيات الأم الكامنة للأسمى، إدراك جديد للمعاني الاختبارية، وتوليف جديد للقيم الاختبارية لمهنة الارتقاء بأكملها. يبدو أن هذا الإدراك للذات سيستمر في مهن الكون لنهائي المرحلة السادسة إلى أن يحرز ميراث الأم من الأسمى تزامن متناهي مع ميراث الضابط من الأب. هذه الفترة المثيرة للإهتمام من وظيفة الكون الإجمالي تمثل مهنة الراشد المستمرة للبشري الصاعد والمُكَمَّل.

117:6.7 (1288.6) عند إتمام المرحلة السادسة من الوجود والدخول على المرحلة السابعة والنهائية من منزلة الروح، من المحتمل أن يستتبع ذلك العصور المتقدمة للتجربة المثرية، والحكمة الناضجة، وإدراك الألوهية. في طبيعة النهائي من المحتمل أن يكون هذا مساوياً للإنجاز الكامل للنضال العقلي من أجل إدراك الذات للروح. إتمام التنسيق بين طبيعة الإنسان الصاعد مع طبيعة الضابط الإلهي في حدود الإمكانيات المتناهية. هكذا ذات كون عظيمة تصبح بهذا الابن النهائي الأبدي لأب الفردوس وكذلك طفل الكون الأبدي للأسمى، كون مؤهل ذاتياً لتمثيل كل من الأب والأم للأكوان والشخصيات في أي نشاط أو تعهد يتعلق بالإدارة المتناهية للأشياء، والكائنات التي خُلقت، وتُخَلق، وتتطور.

117:6.8 (1289.1) كل البشر ذوي النفوس-المتطورة هم حرفياً الأبناء التطوريين لله الأب والله الأم، الكائن الأسمى. لكن حتى هكذا وقت حينما يصبح الإنسان الفاني مُدركاً لميراثه الإلهي، هذا التأكيد لقرابة الإله يجب أن يتحقق بالإيمان. تجربة الحياة البشرية هي الشرنقة الفلكية التي فيها معطيات الكون للكائن الأسمى وحضور الكون للأب الكوني (ليس أي منهما شخصيات) يُطَوِّرون النفس الموروثية للزمان والطبع النهائي الإنساني-الإلهي لمصير الكون والخدمة الأبدية.

117:6.9 (1289.2) غالباً ما ينسى الناس بأن الله هو أعظم تجربة في الوجود البشري. التجارب الأخرى محدودة في طبيعتها ومحتواها، لكن تجربة الله ليس لها حدود باستثناء تلك الخاصة باستطاعة المخلوق على الاستيعاب، وهذه التجربة بالذات هي في حد ذاتها موسعة للاستطاعة. عندما يبحث الناس عن الله، فإنهم يبحثون عن كل شيء. عندما يجدون الله، فقد وجدوا كل شيء.

البحث عن الله هو الإغراق غير المحدود للمحبة الذي يحضره اكتشافات مدهشة للمحبة الجديدة
والأكبر التي لتكون مُغدّقة.

117:6.10 (1289.3) كل المحبة الحقيقية هي من الله، والإنسان يتلقى الود الإلهي كما هو ذاته يغدق
هذه المحبة على زملائه. المحبة ديناميكية. لا يُمكن القبض عليها أبداً؛ إنها حية، وحرّة، ومثيرة،
ودائماً متحركة. لا يستطيع الإنسان أن يأخذ محبة الأب ويسجنها داخل قلبه. يمكن لمحبة الأب أن
تصبح حقيقية للإنسان الفاني فقط بالعبور خلال شخصية ذلك الإنسان بينما هو بدوره يغدق هذه
المحبة على زملائه. دارة المحبة العظيمة هي من الأب، وخلال الأبناء إلى الأخوة، ومن ثم إلى
الأسمى. تظهر محبة الأب في الشخصية الفانية بواسطة إسعاف الضابط الساكن. مثل هذا الابن
العارف لله يكشف هذه المحبة لإخوانه في الكون، وهذا الود الأخوي هو جوهر محبة الاسمى.

117:6.11 (1289.4) ليس هناك نهج إلى الاسمى إلا من خلال التجربة، وفي الحقب الحالية للخلق لا
يوجد سوى ثلاثة سُبُل لمقاربة المخلوق للسيادة:

117:6.12 (1289.5) 1. يهبط مواطنو الفردوس من الجزيرة الأبدية عبر هافونا، حيث يكتسبون
القدرة على استيعاب السيادة من خلال ملاحظة تفاضل واقعية هافونا-الفردوس وبالاكتشاف
الاستكشافي للنشاطات المتنوعة لشخصيات الخالق الاسمى، والتي تتراوح من الأرواح الرئيسية إلى
الأبناء الخالقين.

117:6.13 (1289.6) 2. صاعدو الزمان-الفضاء القادمون من الأكوان التطورية للخالقين السُماة
يجعلون منهجاً قريباً إلى الاسمى في اجتياز هافونا كتمهيد إلى التقدير المقوي لوحدة ثلوث
الفردوس.

117:6.14 (1289.7) 3. يكتسب أهالي هافونا فهماً للأسمى من خلال الاتصالات مع الحجاج
الهابطين من الفردوس والحجاج الصاعدين من الأكوان العظمى السبعة. أهالي هافونا هم بطبيعتهم
في وضع يسمح لهم بمواءمة وجهات النظر المختلفة بالضرورة لمواطني الجزيرة الأبدية ومواطني
الأكوان التطورية.

117:6.15 (1290.1) إلى المخلوقات التطورية هناك سبعة مقاربات كبيرة للأب الكوني، وكل من تلك
الإرتقاءات للفردوس تمر عبر ألوهية واحد من الأرواح الرئيسية السبعة؛ وكل نهج من هذا القبيل

جُعل ممكناً من خلال توسيع قابلية استلام الخبرة الناتجة عندما يكون المخلوق قد خدم في الكون العظيم العاكس لطبيعة ذلك الروح الرئيسي. يشكل مجموع هذه التجارب السبع الحدود المعروفة حالياً لوعي المخلوق بواقع وحقيقة الله الأسمى.

117:6.16 (1290.2) إنها ليست فقط محدودات الإنسان الخاصة التي تمنعه من إيجاد الله المتناهي؛ إنه أيضاً عدم اكتمال الكون؛ حتى عدم اكتمال كل المخلوقات - ماضية، وحاضرة، ومستقبلية - يجعل الوصول إلى الأسمى غير ممكن. يمكن العثور على الله الأب من قبل أي فرد أحرز المستوى الإلهي للتشبه بالإله، لكن الله الأسمى لن يتم اكتشافه شخصياً من قبل أي مخلوق واحد حتى ذلك الزمان البعيد-المسافة عندما، من خلال الإحراز الشامل للكمال، ستجده كل المخلوقات في آن واحد.

117:6.17 (1290.3) على الرغم من حقيقة أنك لا يمكنك، في عصر الكون هذا، أن تجده شخصياً بقدر ما تستطيع وستجد الأب، والابن، والروح، مع ذلك، فإن ارتقاء الفردوس ومهنة الكون اللاحقة ستخلق تدريجياً في وعيك الاعتراف بحضور الكون والعمل الفلكي لإله كل تجربة. ثمار الروح هي جوهر الأسمى لأنه قابل للإدراك في التجربة الإنسانية.

117:6.18 (1290.4) إحراز الإنسان للأسمى في وقت ما ناتج عن انصهاره مع روح إله الفردوس.

مع اليورانثيين هذا الروح هو حضور الضباط من الأب الكوني؛ على الرغم من أن مراقب الغموض هو من الأب ومثل الأب، نشك بأن هكذا هبة إلهية يمكنها إنجاز المهمة المستحيلة المتمثلة في الكشف عن طبيعة الله اللامتناهي لمخلوق متناهي. نشك في أن ما سيكشفه الضباط إلى نهائي المرحلة السابعة المستقبلية سيكون ألوهية وطبيعة الله الأسمى. وهذا الكشف سيكون إلى مخلوق متناه ما سيكون الكشف عن اللانهائي إلى كائن مُطلق.

117:6.19 (1290.5) ليس الأسمى لانهائي، لكنه ربما يحتضن كل اللانهائية التي يمكن لمخلوق

متناهي أبداً أن يستوعبها حقاً. لتفهم أكثر عن الأسمى هو أن تكون أكثر من متناهي!

117:6.20 (1290.6) كل الخلائق الاختبارية متبادلة الاعتماد في إدراكها للمصير. فقط الواقع

الوجودي محتوي بالذات وكائن بالذات. هافونا والأكوان العظمى السبعة تتطلب بعضها البعض لإنجاز أقصى قدر من الإحراز المتناهي؛ بالمثل سوف يكونون يوماً ما معتمدين على الأكوان المستقبلية في الفضاء الخارجي من أجل التعالي المتناهي.

117:6.21 (1290.7) بإمكان الصاعد البشري إيجاد الأب؛ الله وجودي ولذلك حقيقي؛ بغض النظر

عن وضع الخبرة في الكون الكلي. ولكن لن يجد أي شخص صاعد أبداً الأسمى إلى أن يكون كل

الصاعدين قد وصلوا ذلك النضوج الأقصى للكون الذي يؤهلهم في نفس الوقت للمشاركة في هذا الاكتشاف.

117:6.22 (1290.8) ليس الأب محابي أشخاص؛ إنه يعامل كل من أبنائه الصاعدين كأفراد فلكيين.

بالمثل ليس الأسمى محابي أشخاص؛ هو يعامل أولاده الاختباريين كمجموع فلكي فرد.

117:6.23 (1290.9) يمكن للإنسان أن يكتشف الأب في قلبه, لكن سيتعين عليه البحث عن الأسمى

في قلوب كل الناس الآخرين؛ وعندما تكشف كل المخلوقات بكمال عن محبة الأسمى, عندئذٍ

سيصبح حقيقة كونية لكل المخلوقات. وهذه مجرد طريقة أخرى للقول بأن الأكوان ستكون مستقرة في النور والحياة.

117:6.24 (1291.1) إن إحراز الإدراك-الذاتي المُكَمَّل من قبل جميع الشخصيات بالإضافة إلى

تحقيق التوازن التام في جميع أنحاء الأكوان يساوي إحراز الأسمى ويشهد تحرير كل الواقع

المتناهي من قيود الوجود غير المكتمل. مثل هذا الاستنفاد لجميع الاحتمالات المتناهية ينتج الإحراز

المتنم للأسمى ويمكن تعريفه سوى ذلك على أنه الصيرورة التطورية المكتملة للكائن الأسمى نفسه.

117:6.25 (1291.2) لا يجد الناس الأسمى فجأة وبشكل مذهل مثلما يشق زلزال خنادق في الصخور,

لكنهم يجدونه ببطء وبصبر كنهز يُبلي بهدوء التربة من تحت.

117:6.26 (1291.3) عندما تجد الأب, ستجد السبب العظيم لارتقائك الروحي في الأكوان؛ عندما تجد

الأسمى, ستكتشف النتيجة الرائعة لمهنة تقدمك الفردوسي.

117:6.27 (1291.4) لكن لا يمكن لأي إنسان بشري يعرف الله أن يكون وحيداً في رحلته خلال

الفلك, لأنه يعلم أن الأب يمشي إلى جانبه كل خطوة من الطريق, في حين أن الطريق ذاته الذي

يجتازه هو حضور الأسمى.

7. مستقبل الأسمى

117:7.1 (1291.5) إن التحقيق الكامل لكل الاحتمالات المتناهية يساوي إتمام تحقيق كل التجربة

التطورية. هذا يشير إلى الظهور النهائي للأسمى كحضور إله قدير في الأكوان. نحن نعتقد بأن

الأسمى, في هذه المرحلة من التطور, سيكون مُشخَّصاً بشكل منفصل كما الابن الأبدى, ومُقوى بشكل ملموس مثل جزيرة الفردوس وموحد تماماً مثل العامل الموحد, وكل هذا ضمن حدود الإمكانيات المتناهية للسيادة عندما يبلغ عصر الكون الحالي ذروته.

117:7.2 (1291.6) في حين أن هذا مفهوم لائق تماماً لمستقبل الأسمى, فإننا نلفت الانتباه إلى بعض المشاكل الكامنة في هذا المفهوم:

117:7.3 (1291.7) 1. المُشرفون الباتون للأسمى بالكاد يمكن أن يكونوا مؤهلين في أي مرحلة سابقة لتطوره المتمم, ومع ذلك فإن هؤلاء المُشرفين أنفسهم الآن حتى يمارسون بشكل مؤهل السيادة فيما يتعلق بالأكوان المستقرة في النور والحياة.

117:7.4 (1291.8) 2. بالكاد يمكن أن يعمل الأسمى في منتهى الثالث حتى يكون قد أحرز حقيقة تامة لوضع الكون, ومع ذلك فإن منتهى الثالث هو حتى الآن حقيقة مؤهلة, وقد أُعلِمت بوجود النواب المؤهلين للمنتهى.

117:7.5 (1291.9) 3. إن الأسمى ليس حقيقي تماماً لمخلوقات الكون, ولكن هناك العديد من الأسباب للاستنتاج بأنه حقيقي تماماً إلى الإله السباعي, بدءاً من الأب الكوني على الفردوس إلى الأبناء الخالقين والأرواح الخالقة للأكوان المحلية.

117:7.6 (1291.10) قد يكون بأن على المحدودات العليا للمتناهي, حيث مرافقو الزمان تجاوزوا الزمان, هناك نوع من الضبابية ومزج التسلسل. قد يكون بأن الأسمى قادر على توقع حضوره الكوني فوق تلك المستويات الفائقة عن الزمان ومن ثم إلى درجة محدودة توقع التطور المستقبلي من خلال عكس هذا التوقع المستقبلي رجوعاً إلى المستويات المخلوقة باعتبارها جوهرية المتوقع غير المكتمل. يمكن ملاحظة مثل هذه الظواهر كلما جعل متناهي اتصالاً مع فائق عن المتناهي, كما هو الحال في تجارب الكائنات الإنسانية المسكونين بضباط فكر الذين هم تنبؤات مطابقة للواقع لإنجازات الإنسان المستقبلية في الكون طوال الأبدية.

117:7.7 (1292.1) عندما يتم قبول صاعدين بشر إلى سلك النهائية للفردوس, فإنهم يؤدون اليمين إلى ثالث الفردوس, وفي أداء قسم الولاء هذا, فإنهم بذلك يتعهدون بالولاء الأبدى لله الأسمى, الذي هو الثالث كما تفهمه كل الشخصيات المخلوقة المتناهية. بعد ذلك, بينما تعمل جماعات النهائيين في كل أنحاء الأكوان المتطورة, هم مدعنين فقط لانتدابات الأصل الفردوسي حتى الأزمنة الزاخرة

بالأحداث لاستقرار الأكوان المحلية في النور والحياة. عندما تبدأ التنظيمات الحكومية الجديدة لتلك الخلائق المُكملة لتكون عاكسة لسيادة الأسمى البارزة, نلاحظ بأن الجماعات النهائية البعيدة عند ذاك تقر بالسلطة القضائية لهذه الحكومات الجديدة. يبدو بأن الله الأسمى يتطور كالموحد لسلك النهائية التطوري, ولكن من المحتمل جداً أن يتم توجيه المصير الأبدى لهذه الكتائب السبعة من قبل الأسمى كعضو لثالث المنتهى.

117:7.8 (1292.2) يحتوي الكائن الأسمى على ثلاث إمكانيات فائقة عن المتناهي لتجلي الكون:

117:7.9 (1292.3) 1. تعاون أبسونايي في الثالث الاختباري الأول.

117:7.10 (1292.4) 2. علاقة مشاركة في الإطلاق في الثالث الاختباري الثاني.

117:7.11 (1292.5) 3. اشتراك مشترك في اللانهائية في ثالث الثوالت, لكن ليس لدينا مفهوم

مُرَضٍ لما يعنيه هذا في الحقيقة.

117:7.12 (1292.6) هذه واحدة من الفرضيات المقبولة عموماً لمستقبل الأسمى, ولكن هناك أيضاً

العديد من التكهّنات المتعلقة بعلاقاته بالكون الإجمالي الحالي لاحقاً لإحرازه وضع النور والحياة.

117:7.13 (1292.7) الهدف الحالي للأكوان العظمى هو أن تصبح, كما هي وضمن احتمالاتها,

مثالية, حتى كما هي هافونا. هذا الكمال يتعلق بالإحراز الفيزيائي والروحي, حتى في التنمية

الإدارية, والحكومية, والأخوية. يُعتقد بأنه, في العصور الآتية, سيتم استنفاد احتمالات التنافر, وسوء

التكيف, وسوء التأقلم في نهاية المطاف في الأكوان العظمى. ستكون دارات الطاقة في حالة توازن

مثالي وخضوع تام للعقل, بينما الروح, في حضور الشخصية, سيكون قد حقق هيمنة العقل.

117:7.14 (1292.8) يُخمن أنه في هذا الزمان النائي-البعيد سيكون شخص الروح للأسمى والقدرة

المُحصّلة للقدير قد أنجزا تطوراً مُنسقاً, وبأن كلاهما كموحدّين في العقل الأسمى ومن خلاله,

سيتحققان كالكائن الأسمى, حقيقة مكتملة في الأكوان - حقيقة يمكن ملاحظتها من قبل كل الذكاءات

المخلوقة, تتفاعل معها كل الطاقات المخلوقة, ومُنسقة في جميع الكيانات الروحية, ومُختبرة بكل

شخصيات الكون.

117:7.15 (1292.9) هذا المفهوم ينطوي على السيادة الفعلية للأسمى في الكون الإجمالي. من

المرجح تماماً بأن إداريي الثالث الحاليين سيستمرون كنواب له, لكننا نعتقد بأن ترسيم الحدود

الحالي بين الأكوان العظمى السبعة سيختفي تدريجياً, وأن الكون الإجمالي بأكمله سيعمل كوحدة مُكملة.

117:7.16 (1292.10) من المُمكن بأن الأسمى حينها قد يكون مقيماً شخصياً على يوقرسا, مركز إدارة أورفونتون, الذي منه سيوجه إدارة خلائق الزمان, لكن هذا في الحقيقة ليس سوى مجرد تخمين. بالتأكيد, مع ذلك, فإن شخصية الكائن الأسمى ستكون بالتأكيد قابلة للاتصال بها في موقع محدد ما, رغم أن كلية الحضور لحضوره الإلهي ستستمر على الأرجح في تظل كون الأكوان. ماذا ستكون علاقة مواطني الكون العظيم في ذلك العصر إلى الأسمى لا نعرف, لكن قد تكون بعض الشيء مثل العلاقة الحالية بين أهالي هافونا وثالوث الفردوس.

117:7.17 (1293.1) سيكون الكون الإجمالي المُكَمَل لتلك الأيام المستقبلية, مختلفاً تماماً عما هو عليه في الوقت الحاضر. ستكون قد ولت تلك المغامرات المثيرة لتنظيم مجرات الفضاء, وغرس الحياة على عوالم الزمان غير المؤكدة, وتطوير الانسجام من الفوضى, والجمال من الاحتمالات, والحق من المعاني, والصلاح من القيم. ستكون أكوان الزمان قد أنجزت الملء للمصير المتناهي! وربما من أجل الفضاء سيكون هناك راحة, استراحة من كفاح العصر الطويل الأمد من أجل الكمال التطوري. لكن ليس لوقت طويل! بالتأكيد, وبيقين, وبلا هوادة سيتحدى لغز الإله البارز لله المنتهي هؤلاء المواطنين المُكَمَلين للأكوان المستقرة تماماً كما واجه أسلافكم التطوريين المكافحين مرة تحدياً بالسعي من أجل الله الأسمى. سوف يرتد ستار المصير الفلكي ليكشف العظمة المتعالية للسعي الأبسونايي المغري لإحراز الأب الكوني على تلك المستويات الجديدة والأعلى المكشوفة في منتهى تجربة المخلوق.

117:7.18 (1293.2) [رُ عيت برسول قدير يحل مؤقتاً على يورانشيا.]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 117 | أجزاء | المحتوى | ورقة 119 >>

ورقة 118

الأسمى والمنتهى - الزمان والفضاء

- 118:0.1 (1294.1) فيما يتعلق بالطبائع المتعددة للإله, يمكن القول:
- 118:0.2 (1294.2) 1. الأب ذات موجودة بالذات.
- 118:0.3 (1294.3) 2. الابن ذات مشاركة الوجود.
- 118:0.4 (1294.4) 3. الروح ذات موحدة الوجود.
- 118:0.5 (1294.5) 4. الأسمى ذات تطويرية اختبارية.
- 118:0.6 (1294.6) 5. السباعي ألوهية توزيع-ذاتي.
- 118:0.7 (1294.7) 6. المنتهى ذات اختبارية-متعالية.
- 118:0.8 (1294.8) 7. المطلق ذات اختبارية-وجودية.
- 118:0.9 (1294.9) في حين أن الله السباعي لا غنى عنه للإحراز التطوري للأسمى, فإن الأسمى كذلك لا غنى عنه للظهور النهائي للمنتهى. ويشكل الحضور المزدوج للأسمى والمنتهى الرابطة الأساسية للإله دون المطلق والمُشتق, لأنهما متممان متبادلا الاعتماد في إحراز المصير. معاً يشكلان الجسر الاختباري الذي يربط بين بدايات وإتمامات كل النمو الخلاق في الكون الرئيسي.
- 118:0.10 (1294.10) النمو الخلاق لا ينتهي لكنه مرضٍ دائماً, بلا نهاية من حيث المدى لكن دائماً تتخلله تلك اللحظات المرضية للشخصية من إحراز هدف عابر الذي يخدم بغاية الفعالية كمقدمات

التعبئة إلى مغامرات جديدة في النمو الفلكي, واستكشاف الكون, وإحراز الإله.

118:0.11 (1294.11) في حين أن مجال الرياضيات محاصر بالقيود النوعية, فإنه يزود العقل المتناهي بأساس مفاهيمي للتفكير في اللانهائية. ليس هناك قيود كمية على الأعداد, حتى في استيعاب العقل المتناهي. بصرف النظر عن حجم العدد المتصور, يمكنك دائماً تصور واحد آخر يُضاف. وأيضاً, يمكنك أن تفهم أن هذا أقل من اللانهائية, لأنه بصرف النظر عن عدد المرات التي تكرر فيها هذه الزيادة إلى الرقم, فلا يزال من الممكن دائماً إضافة واحد أكثر.

118:0.12 (1294.12) في الوقت نفسه, يمكن جمع السلسلة اللانهائية عند أي نقطة مُعطاة, وهذا المجموع (بشكل أدق, مجموع جزئي) يوفر ملء حلوة إحراز الهدف لشخص ما عند وقت ما ووضع ما. لكن عاجلاً أم آجلاً, يبدأ هذا الشخص نفسه في الجوع والتوق إلى أهداف جديدة وأعظم, ومثل هذه المغامرات في النمو ستكون إلى الأبد قادمة في ملء الزمن ودورات الأبدية.

118:0.13 (1294.13) كل عصر كون متتالي هو غرفة مؤدية إلى أخرى أكبر منها للدهر التالي من النمو الفلكي, وكل حقبة كون تزود مصيراً مباشراً لكل المراحل السابقة, هافونا, في ومن ذاتها, هي خلق مثالي, لكن كمال-محدود؛ إن كمال هافونا, الذي يتوسع إلى الخارج نحو الأكوان العظمى التطورية, لا يجد فقط مصيراً فلكياً بل أيضاً تحرراً من قيود الوجود ما قبل التطوري.

1. الزمان والأبدية

118:1.1 (1295.1) من المفيد لتوجه الإنسان الفلكي أن يحرز كل فهم ممكن لعلاقة الإله بالفلك. في حين أن الإله المطلق أبدي في الطبيعة, فإن الآلهة مرتبطة بالزمن كتجربة في الأبدية. في الأكوان التطورية الأبدية هي أزلية زمنية - الآن الأزلي.

118:1.2 (1295.2) قد تتأبد شخصية المخلوق البشري من خلال التعرف-الذاتي مع الروح الساكن من خلال تقنية اختيار فعل مشيئة الأب. مثل هذا التركيز للإرادة هو بمثابة تحقيق واقعية-أبدية الهدف. هذا يعني بأن هدف المخلوق قد أصبح ثابتاً فيما يتعلق بنتالي اللحظات؛ معلنة بطريقة أخرى, بأن تعاقب اللحظات لن يشهد أي تغيير في هدف المخلوق. مليون أو بليون لحظة لا تعمل

أي فرق. لم يعد للرقم معنى فيما يتعلق بهدف المخلوق. وهكذا فإن اختيار المخلوق بالإضافة إلى اختيار الله يتأثرتان في الحقائق الأبدية للوحدة التي لن تنتهي لروح الله وطبيعة الإنسان في الخدمة الأزلية لأبناء الله وأباهم الفردوسي.

118:1.3 (1295.3) هناك علاقة مباشرة بين النضج ووحدة الوعي بالوقت في أي فكر معين. قد تكون الوحدة الزمنية يوماً، أو سنة، أو فترة أطول، لكن حتماً هي المعيار الذي تُقيم به الذات الواعية ظروف الحياة، والتي يقيس بها العقل المفكر ويُقيم حقائق الوجود الزمني.

118:1.4 (1295.4) الخبرة، والحكمة، والحكم هم المرافق لإطالة الوحدة الزمنية في التجربة البشرية. عندما يحسب العقل البشري رجوعاً نحو الماضي، فإنه يقوم بتقييم التجربة الماضية لغرض جعلها تؤثر على الوضع الحالي. عندما يمتد العقل نحو المستقبل، فإنه يحاول تقييم الأهمية المستقبلية للعمل المحتمل. وبعد أن يكون قد احتسب هكذا مع كل من الخبرة والحكمة، فإن الإرادة البشرية تمارس قرار-الحكم في الوقت الحاضر، وتصبح خطة العمل التي وُلدت من الماضي والمستقبل موجودة.

118:1.5 (1295.5) في نضوج الذات النامية يجتمع الماضي والمستقبل معاً لإلقاء الضوء على المعنى الحقيقي للحاضر. بينما تنضج الذات، تعود أبعد وأبعد إلى الماضي من أجل التجربة، بينما تسعى تنبؤات حكمتها إلى اختراق أعماق وأعمق في المستقبل المجهول. وبينما توسع الذات الفاهمة هذا الامتداد أبداً أبعد نحو كل من الماضي والمستقبل، كذلك يصبح الحكم أقل فأقل اعتماداً على الحاضر اللحظي. بهذه الطريقة يبدأ القرار-العمل ليفلت من أعباء الحاضر المتحرك، بينما يبدأ في أخذ جوانب أهمية الماضي-المستقبل.

118:1.6 (1295.6) يُمارس الصبر بأولئك البشر الذين تكون وحدات زمانهم قصيرة؛ النضج الحقيقي يتجاوز الصبر بالتسامح الناشئ عن التفهم الحقيقي.

118:1.7 (1295.7) أن تصبح ناضجاً هو أن تعيش بشكل مكثف في الحاضر، وفي الوقت نفسه تهرب من قيود الحاضر. إن خطط النضوج، المبنية على الخبرة السابقة، تبرز إلى الوجود في الحاضر بأسلوب يُعزز قيم المستقبل.

118:1.8 (1295.8) الوحدة الزمنية لعدم النضوج تكثف المعنى-القيمة في اللحظة الحالية بطريقة بحيث تُطلق الحاضر من علاقته الحقيقية بغير الحاضر - الماضي-المستقبل. تتناسب الوحدة الزمنية للنضج بحيث تكشف العلاقة المنسقة بين الماضي-الحاضر-المستقبل بحيث تبدأ الذات في اكتساب بصيرة في مجمل الأحداث, تبدأ في رؤية مشهد الزمان من منظور بانورامي للأفاق الموسعة, وربما تبدأ بالارتياح في الاستمرارية الأبدية غير المبتدئة, وغير المنتهية, الشظايا التي تدعى وقت. 118:1.9 (1296.1) على مستويات اللانهائي والمطلق تحتوي لحظة الحاضر على كل الماضي بالإضافة إلى كل المستقبل, الأنا يعني كذلك أنا كنت وأنا سأكون. وهذا يمثل أفضل مفهوم لدينا عن الخلود والأبدية.

118:1.10 (1296.2) على المستوى المطلق والأبدي, الواقع المحتمل له معنى تماماً مثل الواقع الفعلي. فقط على المستوى المتناهي وإلى المخلوقات المحدودة بالزمان يبدو أن هناك مثل هذا الاختلاف الشاسع. بالنسبة إلى الله, كمطلق, فإن البشري الصاعد الذي اتخذ القرار الأبدي هو بالفعل نهائي فردوس. لكن الأب الكوني, من خلال ضابط الفكر الساكن, ليس بالتالي محدوداً في الوعي لكن يمكنه أيضاً معرفة كل كفاح دنيوي, والمشاركة فيه, مع مشاكل ارتقاء المخلوق من مستويات الوجود شبه-الحيوان إلى شبه الله.

2. كلية الحضور والتنزه عن المكان

118:2.1 (1296.3) يجب عدم الخلط بين كلية حضور الإله مع منتهى التنزه عن المكان الإلهي. إنه أمر إرادي مع الأب الكوني بحيث أن الأسمى, والمنتهى, والمطلق يجب أن يعوضوا, ويُنسقوا, ويوحدا كلية حضوره الزمانية-الفضائية وتنزهه المتعالي عن الزمان-الفضاء مع حضوره المطلق والكوني الذي بدون زمان وبدون فضاء. ويجب أن نتذكر بأنه, على الرغم من أن كلية حضور الإله قد تكون مرتبطة في كثير من الأحيان بالفضاء, إلا أنها ليست بالضرورة مشروطة بالزمان.

118:2.2 (1296.4) كصاعدين بشر ومورونشيين أنتم تدركون الله تدريجياً من خلال إسعاف الله السباعي. من خلال هافونا تكتشفون الله الأسمى. على الفردوس تجدونه كشخص, وبعد ذلك كنهائيين

ستحاولون في الحاضر أن تعرفوه باعتباره المنتهى. كائنين نهائيين, سيبدو أنه لا يوجد سوى مسار واحد للاتباع بعد ما تكونوا قد أحرزتم المنتهى, وذلك سيكون لبدء البحث عن المُطلق. لن ينزعج أي نهائي بسبب عدم اليقين الذي يكتنف تحقيق مُطلق الإله حيث إنه عند نهاية ارتقاءات الأسمى والمنتهى هو واجه الله الأب. لا شك في أن هؤلاء النهائيين سيعتقدون أنه, حتى لو نجحوا في العثور على الله المُطلق, فإنهم سيكتشفون فقط نفس الإله, الأب الفردوسي مُجلياً ذاته على مستويات أكثر لانهائية وكونية تقريباً. مما لا شك فيه أن إحراز الله في المُطلق سيكشف عن السلف الأولي للأكوان بالإضافة إلى الأب النهائي للشخصيات.

118:2.3 (1296.5) قد لا يكون الله الأسمى إظهاراً لتنزه الإله عن المكان في الزمان-الفضاء, لكنه حرفياً تجلي لكلية الحضور الإلهي. بين الحضور الروحي للخالق والتجليات المادية للخلق يوجد مجال شاسع لضرورة كلية الحضور - بروز الكون للإله التطوري.

118:2.4 (1296.6) إذا تقلد الله الأسمى أبداً سيطرة مباشرة على أكوان الزمان والفضاء, نحن على ثقة بأن هكذا إدارة إله ستعمل تحت التحكم الفوقي للمنتهى, في مثل هذا الحدث سيبدأ الله المنتهى بالتجلي إلى أكوان الزمان بصفته التقدير المتعالي (كلي القدرة) ممارساً التحكم الفوقي للزمان الفائق والفضاء المتجاوز فيما يتعلق بالوظائف الإدارية للأسمى التقدير.

118:2.5 (1297.1) قد يسأل العقل البشري, حتى كما نفعل نحن: إذا كان تطور الله الأسمى إلى السلطة الإدارية في الكون الإجمالي مصحوباً بتجليات معززة لله المنتهى, هل سيكون ظهور مطابق لله المنتهى في الأكوان المفترضة للفضاء الخارجي مصحوباً بكشوف مشابهة ومعززة لله المُطلق؟ لكننا في الحقيقة لا نعرف.

3. علاقات الزمان-الفضاء

118:3.1 (1297.2) فقط بكلية الحضور يمكن للإله أن يوحد تجليات الزمان-الفضاء إلى المفهوم المتناهي, لأن الزمان هو تنالي لحظات بينما الفضاء هو نظام من النقاط المرتبطة. أنتم, بعد كل شيء, تدركون الزمان عن طريق التحليل والفضاء بالتوليف. أنتم تنسقون وتربطون بين هذين المفهومين المتباينين من خلال البصيرة المتكاملة للشخصية. من كل عالم الحيوان, يمتلك الإنسان

فقط هذا الإدراك للزمان-الفضاء. بالنسبة للحيوان, الحركة لها معنى, لكن الحركة تعرض قيمة فقط لمخلوق ذا منزلة شخصية.

118:3.2 (1297.3) الأمور مشروطة بالزمن, لكن الحقيقة سرمدية. كلما زادت الحقيقة التي تعرفها, كلما ازدادت حقيقة, كلما ازداد فهمك للماضي واستيعابك للمستقبل.

118:3.3 (1297.4) الحقيقة لا تنزع - مستثناة إلى الأبد من كل التقلبات العابرة, ولو إنها ليست أبداً بميتة ورسمية, دائماً نابضة بالنشاط وقابلة للتكيف - حية بشكل متألق. لكن عندما تصبح الحقيقة مرتبطة بالواقع, عند ذلك كِلا الزمان والفضاء يُكيفان معانيها ويربطان قيمها. تلك الحقائق للحق المقترنة بالواقع تصبح مفاهيم وتُحال وفقاً لذلك إلى مجال الحقائق الفلكية النسبية.

118:3.4 (1297.5) إن ربط الحقيقة المطلقة والأبدية للخالق بالتجربة الواقعية للمخلوق المتناهي والدينيوي يتأتى قيمة جديدة وناشئة للأسمى. إن مفهوم الأسمى أساسي للتنسيق بين العالم العلوي الإلهي الذي لا يتغير مع العالم السفلي المتناهي والمتغير باستمرار.

118:3.5 (1297.6) الفضاء يأتي الأقرب من كل الأشياء غير المطلقة ليكون مُطلقاً. يبدو أن الفضاء نهائي بإطلاق. ترجع الصعوبة الحقيقية التي نواجهها في فهم الفضاء على المستوى المادي إلى واقع أنه, بينما الأجسام المادية توجد في الفضاء, فإن الفضاء موجود أيضاً في هذه الأجسام المادية نفسها. في حين أن هناك الكثير حول الفضاء مما هو مُطلق, فإن ذلك لا يعني بأن الفضاء مُطلق.

118:3.6 (1297.7) قد يكون من المُساعد تفهم علاقات الفضاء إذا كنت تتخيل بأن الفضاء, متكلمين نسبياً, هو في نهاية المطاف خاصية لكل الأجسام المادية. بالتالي, عندما يتحرك جسم عبر الفضاء, فإنه يأخذ أيضاً جميع خصائصه معه, حتى الفضاء الذي في داخل ولهكذا جسم متحرك.

118:3.7 (1297.8) كل أنماط الواقع تشغل الفضاء على المستويات المادية, لكن أنماط الروح موجودة فقط في علاقة إلى الفضاء؛ هي لا تشغل أو تحل محل الفضاء, ولا تحتويه. ولكن بالنسبة لنا فإن اللغز الرئيسي للفضاء يتعلق بنمط الفكرة. عندما ندخل مجال العقل, نواجه العديد من الأحاجي. هل النمط - الواقع - لفكرة ما يشغل الفضاء؟ لا نعرف حقاً, وإن كنا على يقين بأن نمط فكرة لا يحتوي فضاء. لكن بالكاد سيكون من السليم افتراض أن غير المادي هو دائماً لا-فضائي.

4. السبب الأولي والثانوي

- 118:4.1 (1298.1) الكثير من الصعوبات اللاهوتية والمعضلات الميتافيزيقية للإنسان الفاني هي نتيجة سوء اختيار الإنسان لموقع شخصية الإله وما يترتب على ذلك من تعيين سجايا لانهائية ومُطلقة إلى ألوهية ثانوية وإلى إله تطوري. يجب أن لا تنسى بأنه، في حين أن هناك بالفعل سبباً أولياً حقيقياً، هناك أيضاً مجموعة كبيرة من الأسباب المنسقة والثانوية، سواء المرتبطة والثانوية.
- 118:4.2 (1298.2) الفرق الحيوي بين الأسباب الأولى والأسباب الثانية هو أن الأسباب الأولى تنتج تأثيرات أصلية خالية من ميراث أي عامل مُشتق من أي مسبب سالف. الأسباب الثانوية تنتج تأثيرات التي تعرض بثبات ميراثاً من مسبب آخر وسابق.
- 118:4.3 (1298.3) إن الاحتمالات الستاتيكية المحضة المتأصلة في المُطلق البات هي تفاعلية إلى تلك المسببات لمُطلق الإله التي تُنتج بأعمال ثالث الفردوس. في ظل حضور المُطلق الكوني تصبح هذه الاحتمالات الستاتيكية المشبعة بالمسببات على الفور نشطة ومتجاوبة لتأثير بعض الوكالات المتعالية التي تؤدي أفعالها إلى تحويل هذه الاحتمالات المنشطة إلى وضع إمكانيات الكون الحقيقية للتطور، القدرات الفعلية للنمو. إنه على مثل هذه الاحتمالات الناضجة يقوم الخالقون والمتحكمون للكون الإجمالي بسن الدراما التي لا تنتهي للتطور الفلكي.
- 118:4.4 (1298.4) السببية، بغض النظر عن الوجوديات، هي ثلاثية الثنايا في تكوينها الأساسي. كما تعمل في عصر الكون هذا وبما يخص المستوى المتناهي للأكوان العظمى السبعة، يُمكن تصورها على النحو التالي:

118:4.5 (1298.5) 1. **تنشيط الاحتمالات الستاتيكية.** تأسيس المصير في المُطلق الكوني من خلال أفعال الإله المطلق، عامل في وعلى المُطلق البات وبناء على الانتدابات الإرادية لثالث الفردوس.

118:4.6 (1298.6) 2. **تأتي استطاعات الكون.** يتضمن هذا تحويل الاحتمالات غير المتميزة إلى خطط منفصلة ومُحددة. هذا هو فعل ختامية الإله والوكالات المتعددة للمستوى المتعالي. مثل هذه الأفعال هي في توقع مثالي للاحتياجات المستقبلية للكون الرئيسي بأكمله. إنه في صلة مع انفصال

الاحتمالات بأن معماريي الكون الرئيسي موجودون كتجسيديات مطابقة للواقع لمفهوم الإله للأكون. تبدو خططهم لتكون في نهاية المطاف محدودة الفضاء في المدى من حيث محيط المفهوم للكون الرئيسي, لكن **خطط** فهي ليست خلافاً لذلك كيفية بالزمان أو الفضاء.

118:4.7 (1298.7) 3. **خلق وتطور فعاليات الكون.** إنه بناء على فلك مُشبع بالحضور المُنتج للاستطاعة للإله المطلق حيث يعمل الخالقون السُمة لكي يُدخلوا حيز التنفيذ تحويلات الزمان للاحتتمالات الناضجة نحو فعاليات اختبارية. داخل الكون الرئيسي كل صيرورة فعلية لواقع محتمل محدودة باستطاعة ختامية للتطور ومكيفة بالزمان-الفضاء في المراحل الأخيرة للظهور. الأبناء الخالقون المنطلقون خارجاً من الفردوس هم, في الواقع, خالقون **تحويليون** بالمعنى الفلكي. لكن هذا لا يبطل بأي حال من الأحوال مفهوم الإنسان عنهم كخالقين؛ من وجهة نظر المتناهي هم بالتأكيد يقدرّون ويخلقون.

5. كلية القدرة و مشاركة الإمكانية

118:5.1 (1299.1) القدرة المطلقة للإله لا تعني القدرة على فعل ما هو غير ممكن. ضمن إطار الزمان-الفضاء ومن نقطة المرجع الفكري للاستيعاب البشري, حتى الله اللامتناهي لا يستطيع أن يخلق دوائر مربعة أو أن ينتج شراً هو خير بطبيعته. لا يستطيع الله فعل شيء لا يشبه الله. مثل هذا التناقض في المصطلحات الفلسفية هو المعادل لللا-وجود ويعني ضمناً أنه لم يتم خلق أي شيء. لا يمكن أن تكون سمة الشخصية في الوقت نفسه شبه الله ولا تشبه الله. مشاركة الإمكانية فطرية في القدرة الإلهية. وكل هذا مُستمد من واقع أن كلية القدرة لا تخلق أشياء ذات طبيعة فحسب بل تعطي أيضاً أصلاً إلى طبيعة كل الأشياء والكائنات.

118:5.2 (1299.2) في البداية يفعل الأب الكل, لكن بينما تنكشف بانوراما الأبدية في استجابة إلى مشيئة وانتدابات اللانهائي, يصبح من الواضح بشكل متزايد أن المخلوقات, حتى الناس, سيصبحون شركاء الله في تحقيق نهائية المصير. وهذا صحيح حتى في الحياة في الجسد؛ عندما يدخل الإنسان والله في شراكة, لا يمكن وضع قيود على الاحتمالات المستقبلية لمثل هذه الشراكة. عندما يدرك

الإنسان بأن الأب الكوني هو شريكه في التقدم الأبدي, عندما ينصهر مع حضور الأب الساكن, فقد قام, بالروح, بكسر قيود الزمان ودخل بالفعل على تدرجات الأبدية في البحث عن الأب الكوني.

118:5.3 (1299.3) ينطلق الوعي البشري من الواقع, إلى المعنى, ومن ثم إلى القيمة. ينطلق وعي الخالق من قيمة-الفكر, من خلال معنى-الكلمة, إلى واقع العمل. يجب أن يتصرف الله دائماً لكسر الجمود في الوحدة الباتة المتأصلة في اللانهاية الوجودية. دائماً يجب على الإله تزويد نموذج الكون, والشخصيات المثالية, والحقيقة, والجمال, والصلاح الأصلية التي لأجلها تسعى كل خلائق دون الإله. دائماً يجب على الله أولاً أن يجد الإنسان بحيث أن الإنسان قد يجد الله لاحقاً. دائماً يجب أن يكون هناك أب كوني قبل أن يكون هناك أبناً بنوة كونية وما يترتب عليها من أخوة كونية.

6. كلية القدرة وعدم المحدودية في القوة الإبداعية

118:6.1 (1299.4) الله في الحقيقة كلي القدرة لكنه ليس غير محدود في القوة الإبداعية - إنه لا يقوم شخصياً بكل ما يتم عمله. تضم كلية القدرة القدرة-الكامنة للأسمى القدير والكائن الأسمى, لكن الأعمال الإرادية لله الأسمى ليست الأفعال الشخصية لله اللانهائي.

118:6.2 (1299.5) إن الدعوة إلى أن الإله أولي غير محدود في القوة الإبداعية سيكون مساوياً لحرمان ما يقرب من مليون من أبناء الفردوس الخالقين من الحقوق, ناهيك عن ذكر الجماهير الذين لا حصر لهم للعديد من المراتب الأخرى للمساعدين الخالقين المتفقيين. ليس هناك سوى سبب واحد غير مُسبب في الكون بأكمله. جميع الأسباب الأخرى هي مشتقات من هذا المصدر والمركز العظيم الأول الواحد. ولا يسيء أي شيء من هذه الفلسفة إلى حرية المشيئة للعدد الذي لا يحصى من أبناء الإله المنتشرين في كون شاسع.

118:6.3 (1299.6) ضمن إطار محلي, قد تبدو الإرادة لتعمل كسبب غير مُسبب, لكنها تعرض بلا كلل عوامل وراثية التي تؤسس علاقة مع الأسباب الأولى الفريدة, والأصلية, والمُطلقة.

118:6.4 (1299.7) كل إرادة نسبية. بالمعنى الأصلي, فقط الأب-الأنا يمتلك نهائية الإرادة؛ بالمعنى المُطلق, فقط الأب, والابن, والروح يعرضون صلاحيات الإرادة غير المشروطة بالزمان وغير

المحدودة بالفضاء. الإنسان البشري ممنوح بمشيئة حرة, قدرة الاختيار, ولو إن ذلك الاختيار ليس مطلقاً, إلا أنه, نسبياً نهائي على المستوى المتناهي وبما يخص مصير الشخصية التي تختار. 118:6.5 (1300.1) الإرادة على أي مستوى أقل من المطلق تواجه محدودات تأسيسية في الشخصية ذاتها التي تمارس قدرة الاختيار. لا يمكن للإنسان ان يختار خارج نطاق ما هو قابل للاختيار. لا يستطيع, على سبيل المثال, اختيار أن يكون أي شيء غير كائن إنساني ما عدا بأنه يستطيع اختيار ان يصبح أكثر من إنسان؛ يمكنه أن يختار الشروع في رحلة ارتقاء الكون, لكن هذا لأن الاختيار الإنساني والمشيئة الإلهية يحدث أن يكونا مطابقين تماماً عند هذه النقطة. وما يرغب به الابن ويشاؤه الأب بالتأكيد سيكون.

118:6.6 (1300.2) في الحياة الفانية, تنفتح مسارات السلوك التفاضلي وتنغلق باستمرار, وخلال الأوقات التي يكون فيها الاختيار ممكناً تكون الشخصية البشرية دائماً في الاختيار بين مسارات العمل العديدة هذه. الإرادة الزمنية مرتبطة بالوقت, ويجب أن تنتظر مرور الوقت لإيجاد فرصة للتعبير. الإرادة الروحية قد بدأت في تذوق التحرر من قيود الزمن, حيث أنها حققت هروباً جزئياً من التسلسل الزمني, وذلك لأن الإرادة الروحية متعرفة-بالذات مع مشيئة الله.

118:6.7 (1300.3) الإرادة, فعل الاختيار, يجب أن تعمل ضمن إطار الكون الذي تحقق بالفعل في استجابةً لاختيار أعلى وأسبق. النطاق الكامل للمشيئة البشرية محدود-متناهي على نحو صارم إلا في حالة واحدة: عندما يختار الإنسان أن يجد الله ويكون مثله, يكون مثل هذا الاختيار فائق عن المتناهي؛ الأبدية فقط يمكنها إظهار ما إذا كان هذا الاختيار هو أيضاً فائق عن الأبسونايي.

118:6.8 (1300.4) إن إدراك القدرة الكلية للإله هو التمتع بالأمان في تجربتك مع المواطنة الفلكية, لامتلاك ضمان السلامة في الرحلة الطويلة إلى الفردوس. لكن قبول مغالطة عدم المحدودية في القوة الإبداعية هو اعتناق الخطأ الهائل لمذهب وحدة الوجود.

7. كلية العلم والقدر المسبق

118:7.1 (1300.5) تعمل وظيفة مشيئة الخالق ومشيئة المخلوق, في الكون الإجمالي, ضمن المحدودات, ووفقاً للإمكانات, التي حددها المهندسون المعماريون الرئيسيون. ومع ذلك, فإن هذا التحديد المُسبق لهذه الحدود القصوى, لا ينتقص في الأقل من سيادة مشيئة المخلوق ضمن تلك الحدود. ولا العلم المُسبق المنتهى - السماح الكامل لكل اختيار متناهي - يشكل إلغاء للإرادة المتناهية. قد يكون الكائن الإنساني الناضج والبعيد النظر قادراً على التنبؤ بقرار بعض الزملاء الأصغر سناً بأكثر الدقة, لكن هذا العلم المُسبق لا يأخذ شيئاً من حرية وأصالة القرار ذاته. لقد حدد الآلهة بحكمة نطاق عمل المشيئة غير الناضجة, لكنها مشيئة حقيقية, مع ذلك, ضمن هذه الحدود المُحددة.

118:7.2 (1300.6) حتى الترابط السامي لكل اختيار ماضي, وحاضر, ومستقبلي لا يبطل صحة مثل هذه الاختيارات. إنه يشير بالأحرى إلى الاتجاه المُعيّن مسبقاً للفلك ويقترح معرفة مُسبقة لتلك الكائنات الإرادية التي قد, أو قد لا تختار, أن تصبح أجزاء مساهمة في التحقق الاختباري لكل الواقع.

118:7.3 (1300.7) الخطأ في الاختيار المتناهي مُحدد بفترة زمنية محدودة. يمكن أن يوجد فقط في الزمن وضمن الحضور المتطور للكائن الأسمى. مثل هذا الاختيار الخاطئ ممكن بالزمن ويشير (إلى جانب عدم اكتمال الأسمى) بأن المخلوقات غير الناضجة يجب أن تُمنح نطاقاً معيّنًا من الاختيار من أجل الاستمتاع بتقدم الكون من خلال إجراء اتصال حر مع الواقع.

118:7.4 (1301.1) الخطيئة في فضاء مشروط-بالوقت تثبت بوضوح الحرية الزمنية - حتى الترخيص - للمشيئة المتناهية. تصور الخطيئة عدم النضج المُنبهر بحرية مشيئة الشخصية السيادية نسبياً في حين تفشل في إدراك الواجبات والمتطلبات السامية للمواطنة الفلكية.

118:7.5 (1301.2) الإثم في المجالات المتناهية يكشف الحقيقة العابرة لكل ذاتية غير مُتعرف عليها مع الله. فقط عندما يصبح المخلوق مُتعرف عليه مع الله, يصبح حقاً حقيقي في الأكوان. الشخصية المتناهية ليست مخلوقة ذاتياً, لكن في ميدان الكون العظيم للاختيار فإنها تحدد مصيرها بنفسها.

118:7.6 (1301.3) إغداق الحياة يجعل أنظمة الطاقة-المادية قادرة على الاستدامة الذاتية, والانتشار الذاتي, والتكيف الذاتي. إغداق الشخصية يضي على الكائنات الحية مزيداً من الامتيازات للتصميم-الذاتي, والتطور الذاتي, والتعريف الذاتي بروح الانصهار للإله.

118:7.7 (1301.4) الأشياء الحية دون الشخصي تشير إلى طاقة-مادة منشطة للعقل, أولاً كمتحركات فيزيائية, وبعدها كأرواح عقل معاونة. تأتي هبة الشخصية من الأب وتضفي امتيازات اختيار فريدة إلى النظام الحي. لكن إذا كانت الشخصية تتمتع بصلاحيات ممارسة الاختيار الطوعي للتعرف على الواقع, وإذا كان هذا الاختيار حقيقي وحر, عندئذٍ يجب أن يكون لدى الشخصية المتطورة كذلك الاختيار المحتمل في أن تصبح مربكة للذات, ومعطلة للذات, ومدمرة للذات. لا يمكن تجنب إمكانية التدمير الذاتي الكوني إذا كان للشخصية المتطورة أن تكون حرة حقاً في ممارسة المشيئة المحدودة.

118:7.8 (1301.5) لذلك هناك أمان متزايد في تضيق حدود اختيار الشخصية في كل أنحاء المستويات الدنيا للوجود. يصبح الاختيار متحرراً بشكل متزايد مع ارتقاء الأكوام؛ الاختيار يقارب في النهاية الحرية الإلهية عندما تحقق الشخصية الصاعدة ألوهية المكانة, وسمو التكريس إلى أهداف الكون, وإتمام إحراز الحكمة الفلكية, ونهائية التعرف على هوية المخلوق مع مشيئة وطريقة الله.

8. التحكم والتحكم الفوقي

118:8.1 (1301.6) في خلائق الزمان-الفضاء, المشيئة الحرة مُطوقة بالعوائق, بالمحدودات. يكون تطور الحياة المادية أولاً ألياً, وبعد ذلك مُنشطاً بالعقل و (بعد إغداق الشخصية) قد يصبح موجهاً بالروح. التطور العضوي على العوالم المأهولة محدود فيزيائياً باحتمالات غراس الحياة الفيزيائية الأصلية لحاملي الحياة.

118:8.2 (1301.7) الإنسان الفاني هو آلة, آلة حية؛ جذوره هي حقاً في عالم الطاقة الفيزيائية. العديد من ردود الفعل البشرية ميكانيكية بطبيعتها؛ الكثير في الحياة يشبه الآلة. لكن الإنسان, وهو آلية, هو أكثر بكثير من مجرد آلة؛ هو ممنوح بعقل ومسكون بروح؛ وعلى الرغم من أنه لا يستطيع أبداً طوال حياته المادية الهروب من الميكانيكا الكيميائية والكهربائية لوجوده. فإنه يمكن أن يتعلم بشكل متزايد كيفية إخضاع آلة الحياة-الفيزيائية للحكمة التوجيهية للتجربة من خلال عملية تكريس العقل البشري لتنفيذ الدوافع الروحية لضابط الفكر الساكن.

- 118:8.3 (1301.8) الروح يحرر, والآلية تحد, من عمل المشيئة. الاختيار غير المثالي, غير المنضبط بآلية, وغير المُتعرّف عليه مع الروح, يكون خَطراً وغير مستقر. تضمن السيطرة الآلية الاستقرار على حساب التقدم؛ تحالف الروح يحرر الاختيار من المستوى الفيزيائي ويضمن في الوقت نفسه الاستقرار الإلهي الناتج عن بصيرة كون معززة واستيعاب فلكي متزايد.
- 118:8.4 (1302.1) الخطر الكبير الذي يحرق بالمخلوق هو أنه, في إنجاز التحرر من قيود آلية الحياة, سوف يفشل في تعويض هذه الخسارة للاستقرار من خلال إحداث ارتباط عامل متآلف مع الروح. اختيار المخلوق, عندما يتحرر نسبياً من الاستقرار الميكانيكي, قد يحاول المزيد من التحرر الذاتي بشكل مستقل عن تعرّف هوية روح أكبر.
- 118:8.5 (1302.2) مبدأ التطور البيولوجي برمته يجعل من المستحيل على الإنسان البدائي الظهور على العوالم المأهولة مع أي هبة كبيرة من ضبط النفس. لذلك فإن التصميم الإبداعي ذاته الذي هدَف التطور يوفر بالمثل تلك العوائق الخارجية للزمان والفضاء, الجوع والخوف, اللذان يقيدان بشكل فعال نطاق الاختيار دون الروحي لمثل هذه المخلوقات غير المثقفة. بينما يتخطى عقل الإنسان بنجاح العوائق الصعبة بشكل متزايد, زود هذا التصميم الخلاق ذاته كذلك لأجل التراكم البطيء للميراث العنصري للحكمة الاختبارية المكتسبة بشكل مؤلم - بعبارة أخرى, من أجل الحفاظ على التوازن بين القيود الخارجية المتضائلة والقيود الداخلية المتزايدة.
- 118:8.6 (1302.3) إن ببطء التطور, لتقدم الحضارة البشرية, يشهد على فعالية ذلك الكابح - القصور الذاتي المادي - الذي يعمل بغاية الكفاءة لتثبيط سرعات التقدم الخطرة. لهذا يقوم الزمن بذاته بتخفيف وتوزيع النتائج المميّنة خلافاً لذلك للهروب السابق لأوانه من العواقب المكتنفة التالية التي تحول دون عمل الإنسان. لأنه عندما تتقدم الحضارة بشكل مفرط, عندما يتفوق الإنجاز المادي على تطور حكمة-العبادة, عند ذاك تحتوي المدنية داخل ذاتها على بذور التقهقر؛ وما لم يتم دعمها من خلال التعزيز السريع للحكمة الاختبارية, فإن مثل هذه المجتمعات البشرية سوف تتراجع عن مستويات التحصيل العالية إنما المبكرة لأوانها, وستشهد "العصور المُظلمة" لفترة خلو الحكمة على الاستعادة الحتمية لعدم التوازن بين الحرية الذاتية وضبط النفس.
- 118:8.7 (1302.4) إثم كاليغاشيا كان التجاوز لحاكم الزمان للتحرر البشري التدريجي - التدمير الذي لا مبرر له للحواجز الكابحة, الحواجز التي لم تتغلب عليها العقول الفانية من تلك الأزمنة بشكل تجريبي.

- 118:8.8 (1302.5) ذلك العقل الذي يمكنه أن يحدث اختزناً جزئياً للزمان والفضاء, من خلال هذا الفعل بالذات يثبت أنه يمتلك بذور الحكمة التي يمكن أن تخدم بفعالية بدلاً من عائق الردع المتعالي.
- 118:8.9 (1302.6) لوسيفر بالمثل سعى لبلبلة حاكم الزمان العامل لردع الإحرازات السابقة النضج لحرية معينة في النظام المحلي. نظام محلي مستقر في النور والحياة يكون قد أنجز بشكل اختباري تلك البصائر ووجهات النظر التي تجعل من الممكن تشغيل العديد من التقنيات التي من شأنها أن تكون مفككة ومدمرة في الدهور السابقة الاستقرار لذلك العالم ذاته.
- 118:8.10 (1302.7) عندما يرمي الإنسان عنه أغلال الخوف, بينما يضع جسوراً لقارات ومحيطات بألياته, أجيال وقرون بسجلاته, يجب أن يستبدل من أجل كل ردع متعالٍ ردع مفترض طوعي وجديد وفقاً للإملاءات الأخلاقية للحكمة البشرية المتوسعة. هذه القيود المفروضة ذاتياً هي في أن واحد الأكثر قدرة والأكثر هشاشة من كل عوامل الحضارة الإنسانية - مفاهيم العدالة ومثل الأخوة. الإنسان حتى يؤهل ذاته من أجل أثواب الرحمة الرادعة عندما يتجرأ لأن يحب الناس زملاءه, في الوقت الذي يحقق فيه بدايات الأخوة الروحية عندما يختار أن يقابلهم بتلك المعاملة التي هو ذاته سيحصل عليها, حتى تلك المعاملة التي يتصور بأن الله سيمنحهم.
- 118:8.11 (1303.1) رد فعل الكون التلقائي مستقر, وفي شكل ما, مستمر في الفلك. إن الشخصية التي تعرف الله وترغب بفعل مشيئته, التي لديها بصيرة روحية, هي مستقرة إلهياً وموجودة إلى الأبد. تتكون مغامرة الكون العظيمة للإنسان في عبور عقله الفاني من استقرار السكونيات الآلية إلى ألوهية الحركيات الروحية, ويحقق هذا التحول من خلال قوة وثبات قرارات شخصيته الخاصة, في كل موقف من مواقف الحياة معلن, "إنها مشيئتي بأن تتم مشيئتك".

9. آليات كون

- 118:9.1 (1303.2) الزمان والفضاء هما الآلية المشتركة للكون الرئيسي. إنها الأجهزة التي يتم بموجبها تمكين المخلوقات المتناهية من التعايش في الفلك مع اللانهائي. المخلوقات المتناهية معزولة بشكل فعال عن المستويات المطلقة بالزمان والفضاء. لكن هذه الوسائط العازلة, التي بدونها

لا يمكن لبشري أن يوجد, تعمل بشكل مباشر للحد من نطاق العمل المتناهي. لا مخلوق يمكنه العمل بدونها, لكن أعمال كل مخلوق محدودة بالتأكيد بها.

118:9.2 (1303.3) الآليات التي تنتجها العقول العليا تعمل على تحرير مصادرها الخلاقية إنما إلى درجة ما تحد بشكل ثابت من عمل كل الذكاءات التابعة. بالنسبة لمخلوقات الأكوان يصبح هذا القيد مرئياً كآلية الأكوان. ليست لدى الإنسان مشيئة حرة غير مقيدة؛ هناك حدود لمدى اختياره, لكن ضمن نصف قطر هذا الاختيار تكون إرادته ذات سيادة نسبياً.

118:9.3 (1303.4) آلية حياة الشخصية الفانية, جسم الإنسان, هي نتاج تصميم خلّاق فائق عن البشري؛ لذلك لا يمكن التحكم به بكمال بالإنسان ذاته. فقط عندما إنسان صاعد, في ارتباط مع الضابط المنصهر, يخلق ذاتياً آلية التعبير عن الشخصية, سيحقق السيطرة الكاملة عليها.

118:9.4 (1303.5) الكون الإجمالي هو آلية كما هو كائن, آلي وحي - آلية حية مُنشّطة بعقل سامي, بالتنسيق مع روح سامي, وتجد تعبيراً على أقصى مستويات القدرة وتوحيد الشخصية مثل الكائن الأسمى. لكن إنكار آلية الخلق المتناهي هو إنكار الحقيقة وتجاهل الواقع.

118:9.5 (1303.6) الآليات هي نتائج العقل, عقل خلّاق عامل على الاحتمالات الفلكية وفيها. الآليات هي تبلورات ثابتة للفكر الخالق, ودائماً تعمل بصدق إلى المفهوم الإرادي الذي أعطها أصل. لكن الغرض من أي آلية هو في أصلها, وليس في وظيفتها.

118:9.6 (1303.7) لا ينبغي اعتبار هذه الآليات على أنها تحد من عمل الإله؛ بدلا من ذلك إنه صحيح أنه في هذه الآليات ذاتها أنجز الإله أحد أطوار التعبير الأبدي. نشأت آليات الكون الأساسية استجابة للمشيئة المطلقة للمصدر والمركز الأول, وبالتالي فإنها ستعمل إلى الأبد في انسجام مثالي مع خطة اللانهائي؛ إنها, في الواقع, النماذج غير الإرادية لتلك الخطة بالذات.

118:9.7 (1303.8) نحن نفهم بعض الشيء عن كيفية ارتباط آلية الفردوس بشخصية الابن الأبدي؛ هذه هي وظيفة العامل الموحد. ولدينا نظريات تتعلق بعمليات المطلق الكوني بما يخص الآليات النظرية للبات والشخص المحتمل لمطلق الإله. لكن في آلهة الأسمى والمنتهى المتطورين نلاحظ بأن يجري في الواقع توحيد بعض المراحل غير الشخصية مع نظرائهم الإراديين, وبالتالي هناك علاقة جديدة متطورة بين النموذج والشخص.

118:9.8 (1304.1) في أزلية الماضي, وجد الأب والابن الاتحاد في وحدة تعبير الروح اللانهائي. إذا, في أبدية المستقبل, كان على الأبناء الخالقين والأرواح الخلاقية لأكوان الزمان والفضاء المحلية

أن يحرزوا اتحاداً خلاقاً في عوالم الفضاء الخارجي, ما الذي ستخلقه وحدثهم كتعبير مشترك عن طبيعتهم الإلهية؟ قد يكون حسناً بأننا سنشهد تجلياً غير مكشوف حتى الآن للإله المنتهى, نوع جديد من الإداري الفائق. مثل هذه الكائنات ستشمل امتيازات فريدة للشخصية, كائنة اتحاد الخالق الشخصي, والروح الخلقة اللا-شخصية, وخبرة المخلوق الفاني, والتشخيص التدريجي للمسعفة الإلهية. مثل هذه الكائنات يمكن أن تكون ختامية من حيث أنها تضم ستحتضن الواقع الشخصي وغير الشخصي, في حين ستجمع بين تجارب الخالق والمخلوق. مهما كانت سجايا هكذا أشخاص ثالثيون لهذه المثالثات الوظيفية المفترضة لخلائق الفضاء الخارجي, فإنهم سيحافظون على شيء من نفس العلاقة مع آبائهم الخالقين وأمهاتهم الخلاقة كما يفعل الروح اللانهائي مع الأب الكوني والابن الأبدي.

118:9.9 (1304.2) الله الأسمى هو التشخيص لكل تجارب الكون, والتبؤر لكل تطور متناهي, والتعظيم كل واقعية مخلوق, واستكمال الحكمة الفلكية, وتجسيد الجماليات المتناغمة لمجرات الزمان, وحقيقة معاني العقل الفلكي, وصلاح القيم الروحية السامية. وسيجمع الله الأسمى, في المستقبل الأبدي, هذه التشعبات المتناهية المتنوعة في واحد معنوي اختباري, حتى كما هي الآن متحدة وجودياً على مستويات مُطلقة في ثالوث الفردوس.

10. أعمال العناية الإلهية

118:10.1 (1304.3) لا تعني العناية الإلهية بأن الله قد قرر كل الأشياء من أجلنا ومسبقاً. الله يحبنا كثيراً جداً لفعل ذلك, لأن ذلك سيكون لا شيء أقل من استبداد فلكي. الإنسان لديه قدرات اختيار نسبية. ولا المحبة الإلهية هي ذلك الود القصير النظر الذي من شأنه أن يدلل ويفسد أبناء الناس.

118:10.2 (1304.4) الأب والابن والروح - كالثالوث - ليسوا الأسمى القدير, لكن سيادة القدير لا يمكن أبداً أن تظهر بدونهم. إن نمو القدير يتمحور حول مُطلقات الفعلية ويعتمد على مُطلقات الاحتمالية. لكن وظائف الأسمى القدير مرتبطة بوظائف ثالوث الفردوس.

118:10.3 (1304.5) سيبدو أنه, في الكائن الأسمى, يتم إعادة توحيد كل أطوار نشاط الكون جزئياً بواسطة شخصية هذا الإله الاختباري. عندما, بالتالي, نرغب في النظر إلى الثالوث كإله واحد, وإذا قصرنا هذا المفهوم على الكون الإجمالي الحالي المعروف والمُنظَّم, نكتشف بأن الكائن الأسمى المتطور هو الصورة الجزئية لثالوث الفردوس. ونجد كذلك بأن هذا الإله الأسمى يتطور كتوليف الشخصية للمادة المتناهية, والعقل, والروح, في الكون الإجمالي.

118:10.4 (1304.6) الآلهة لديهم سجايا لكن الثالوث لديه وظائف, ومثل الثالوث, فإن العناية الإلهية هي وظيفة, المُركَّب للتحكم الفوقي غير الشخصي لكون الأكوان, ممتد من المستويات التطورية للسباعي متركب في قدرة التقدير استمراراً خلال العوالم المتعالية لمنتهى الإله.

118:10.5 (1304.7) الله يحب كل مخلوق كطفل, وتلك المحبة تظل كل مخلوق طوال الزمن والأبدية. تعمل العناية الإلهية فيما يتعلق بالمجموع وتتعامل مع وظيفة أي مخلوق كما ترتبط تلك الوظيفة بالمجموع. يشير تدخل العناية الإلهية فيما يتعلق بأي كائن إلى أهمية وظيفته ذلك الكائن فيما يتعلق بالنمو التطوري لمجموع ما؛ قد يكون ذلك المجموع مجموع الشعب, أو مجموع الأمة, أو مجموع الكوكب, أو حتى مجموع أعلى. أنها أهمية وظيفة المخلوق التي تقتضي تدخل العناية الإلهية, وليس أهمية المخلوق كشخص.

118:10.6 (1305.1) مع ذلك, فإن الأب كشخص قد يتوسط عند أي وقت بيد أبوية في مسار الأحداث الفلكية كل وفقاً لمشيئة الله وبما يتفق مع حكمة الله كما بدافع من محبة الله.

118:10.7 (1305.2) لكن ما يسميه الإنسان عناية إلهية هو في كثير من الأحيان نتاج خياله الخاص, المصادفة المحظوظة لظروف الصدفة. هناك, على كل حال, عناية إلهية حقيقية وناشئة في العالم المتناهي لوجود الكون, ارتباط حقيقي ومتحقق لطاقات الفضاء, وحركات الزمان, وأفكار العقل, ومثل الطبع, ورغبات الطبائع الروحية, والأفعال الإرادية الهادفة للشخصيات المتطورة. ظروف العوالم المادية تجد تكاملاً نهائياً محدوداً في الحضورات المتشابكة للأسمى والمنتهى.

118:10.8 (1305.3) كما يتم تكامل آليات الكون الإجمالي إلى درجة من الدقة النهائية من خلال التحكم الفوقي للعقل, وكما يرتقي عقل المخلوق إلى كمال إحرار الألوهية من خلال التكامل التام مع الروح, وكما ينبثق الأسمى بالنتيجة كموحد فعلي لكل ظواهر الكون هذه, هكذا تصبح العناية الإلهية قابلة للتمييز بشكل متزايد.

118:10.9 (1305.4) قد تكون بعض الظروف العرضية المذهلة السائدة من وقت لآخر على العوالم التطورية ناتجة عن الحضور البارز تدريجياً للأسمى، التدفق المسبق لنشاطات كونه المستقبلية. معظم ما يسميه البشري عناية إلهية ليس كذلك؛ إن أحكامه على مثل هذه الأمور معاقة للغاية بعدم وجود رؤية بعيدة النظر للمعاني الحقيقية لظروف الحياة. الكثير مما قد يسميه البشري خطأ جيداً قد يكون في الحقيقة خطأ سيئاً؛ قد تكون ابتسامة الحظ التي تمنح وقت فراغ غير مكتسب وثروة غير مستحقة أعظم البلايا البشرية؛ القسوة البادية لمصير فاسد الذي يكسب المحنة على بشري ما معذب، قد تكون في الواقع هي النار المعالجة التي تحول الحديد اللين للشخصية غير الناضجة إلى الفولاذ المقسى للطبع الحقيقي.

118:10.10 (1305.5) هناك عناية إلهية في الأكوام المتطورة، ويُمكن أن تكتشفها المخلوقات بالضبط إلى المدى الذي بلغت فيه القدرة على إدراك الغرض من الأكوام المتطورة. القدرة الكاملة على تمييز أهداف الكون تساوي الإتمام التطوري للمخلوق وبطريقة أخرى يمكن التعبير عنها على أنها إحراز الأسمى ضمن حدود الحالة الراهنة للأكوام غير المكتملة.

118:10.11 (1305.6) تعمل محبة الأب مباشرة في قلب الفرد، مستقلة عن أفعال وردود أفعال جميع الأفراد الآخرين؛ العلاقة شخصية - الإنسان والله. الحضور اللا-شخصي للإله (الأسمى القدير وثالوث الفردوس) يظهر احتراماً لكل، وليس للجزء. العناية الإلهية للتحكم الفوقي للسمو تصبح واضحة بشكل متزايد مع تقدم الأجزاء المتتالية للكون في إحراز المصائر المتناهية. عندما تصبح الأنظمة، والأبراج، والأكوام، والأكوام العظمى مستقرة في النور والحياة، يبرز الأسمى على نحو متزايد باعتباره رابطاً ذا مغزى لكل ما يحدث، بينما ينبثق المنتهى تدريجياً كالموحد المتعالي لكل الأشياء.

118:10.12 (1306.1) في بدايات عالم تطوري تبدو الأحداث الطبيعية للنظام المادي والرغبات الشخصية للبشر لتكون غالباً عدائية. الكثير مما يحدث في عالم متطور يصعب على الإنسان الفاني فهمه - فالقانون الطبيعي غالباً جداً ما يبدو صارماً، وقاسياً، وغير مبالٍ بكل ما هو حقيقي، وجميل، وصالح في الاستيعاب البشري. لكن مع تقدم البشرية في التطور الكوكبي، نلاحظ بأن وجهة النظر هذه يتم تعديلها بالعوامل التالية:

118:10.13 (1306.2) 1. رؤية الإنسان المعززة - تفهمه المتزايد للعالم الذي يعيش فيه؛ استطاعته المتوسعة لاستيعاب الحقائق المادية للزمان، والآراء الفكرية ذات المغزى، والمثل القيمة للبصيرة

الروحية. ما دام الناس يقيسون فقط بمقياس الأشياء ذات الطبيعة الفيزيائية, فلا يمكن أن يأملوا أبداً بإيجاد الوحدة في الزمان والفضاء.

118:10.14 (1306.3) 2. **سيطرة الإنسان المتزايدة** - التراكم التدريجي لمعرفة قوانين العالم المادي, وأهداف الوجود الروحي, وإمكانيات التنسيق الفلسفي لهذين الواقعين. كان الإنسان الهمجي عاجزاً أمام هجمات القوى الطبيعية, كان مُستعبداً أمام السيادة القاسية لمخاوفه الداخلية الخاصة. يبدأ الإنسان شبه المتحضر في فتح مخزن أسرار العوالم الطبيعية, وعلمه يدمر ببطء ولكن بشكل فعال خرافاته بينما يوفر في الوقت نفسه أساساً واقعياً جديداً وموسعاً لفهم معاني الفلسفة وقيم التجربة الروحية الحقيقية. سينجز الإنسان المتحضر يوماً ما سيادة نسبية على القوى الفيزيائية لكوكبه؛ ستكون محبة الله في قلبه منسكبة بفعالية كمحبة زملائه الناس, بينما تقارب قيم الوجود الإنساني حدود الاستطاعة البشرية.

118:10.15 (1306.4) 3. **تكامل كون الإنسان** - زيادة البصيرة البشرية بالإضافة إلى زيادة الإنجازات البشرية الاختبارية تجلبه إلى انسجام أوثق مع الحضورات الموحدة للسمو - ثالث الفردوس والكائن الأسمى. وهذا ما يؤسس لسيادة الأسمى على العوالم المستقرة منذ أمد طويل في النور والحياة. إن مثل هذه الكواكب المتقدمة هي في الحقيقة قصائد من التآلف, صور لجمال الخير المحقق من خلال السعي وراء الحقيقة الفلكية. وإذا كان من الممكن حدوث مثل هذه الأشياء لكوكب ما, فيمكن أن تحدث أشياء أعظم لنظام ووحدات أكبر في الكون الإجمالي بينما هي أيضاً تنجز استقراراً يشير إلى استنفاد الاحتمالات للنمو المتناهي.

118:10.16 (1306.5) على كوكب من هذه المرتبة المتقدمة, تكون العناية الإلهية قد أصبحت حقيقة واقعة, ظروف الحياة مترابطة, لكن هذا ليس فقط لأن الإنسان قد سيطر على المشاكل المادية لعالمه؛ إنه أيضاً لأنه بدأ يعيش وفقاً لاتجاه الأكوان؛ هو يتبع مسار السمو لإحراز الأب الكوني.

118:10.17 (1306.6) ملكوت الله موجود في قلوب الناس, وعندما يصبح هذا الملكوت فعلياً في قلب كل فرد على عالم, عندئذ يكون حكم الله قد أصبح فعلياً على ذلك الكوكب؛ وهذه هي السيادة المُحققة للكائن الأسمى.

118:10.18 (1306.7) لتحقيق العناية الإلهية في الزمن, يجب على الإنسان أن ينجز مهمة تحقيق الكمال. لكن يمكن للإنسان الآن أن يتنبأ بهذه العناية الإلهية في معانيها الأبدية بينما يتمتع في واقع الكون بأن كل الأشياء, سواء كانت خيراً أو شراً, تعمل معاً من أجل تقدم البشر العارفين الله في بحثهم عن أب الجميع.

118:10.19 (1306.8) تصبح العناية الإلهية واضحة بشكل متزايد بينما يتقدم الإنسان صعوداً من المادي إلى الروحي. إن بلوغ البصيرة الروحية المكتملة يُمكن الشخصية الصاعدة من اكتشاف الانسجام فيما كان فوضى حتى ذلك الوقت. حتى موطن المورونشيا تمثل تقدماً حقيقياً في هذا الاتجاه.

118:10.20 (1307.1) العناية الإلهية هي في جزء التحكم الفوقي للأسمى غير المكتمل الذي يتجلى في الأكوان غير المكتملة, وبالتالي يجب أن تكون دائماً:

118:10.21 (1307.2) **جزئية** - نتيجة لعدم اكتمال الصيرورة الفعلية للكائن الأسمى و

118:10.22 (1307.3) **غير متكهن بها** - نتيجة للتقلبات في موقف المخلوق, الذي يتغير دائماً من مستوى إلى آخر, بالتالي مسبباً على ما يبدو استجابة تبادلية متغيرة في الأسمى.

118:10.23 (1307.4) عندما يصلي الناس من أجل تدخل العناية الإلهية في ظروف الحياة, في كثير من الأحيان يكون الجواب على صلاتهم هو مواقفهم الخاصة المتغيرة تجاه الحياة. لكن العناية الإلهية ليست غريبة الأطوار, ولا هي خيالية أو سحرية. إنها الظهور البطيء والمؤكد للسيادة القديرة للأكوان المتناهيّة, التي تكتشف المخلوقات المتطورة من حين لآخر حضورها المهيّب في تقدمات كونهم. العناية الإلهية هي المسيرة المضمونة والمؤكدّة لمجرات الفضاء وشخصيات الزمان نحو أهداف الأبدية, أولاً في الأسمى, ثم في المنتهى, وربما في المطلق. وفي اللانهائية نعتقد بأن هناك نفس العناية الإلهية, وهذه هي مشيئة, وأفعال, وهدف ثلوث الفردوس بهذا مُحفزاً البانوراما الفلكية لأكوان على أكوان.

118:10.24 (1307.5) [رُعيّت برسول قدير يحل مؤقتاً على يورانشيا.]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 118 | أجزاء | المحتوى | الجزء الرابع >>

ورقة 119

إغداقات المسيح ميخائيل

119:0.1 (1308.1) رئيس نجوم المساء في نبادون, أنا مُعيّن إلى يورانشيا من قبل جبرائيل في مهمة كشف قصة الإغداقات السبعة لسُلطان الكون, ميخائيل نبادون, واسمي غاقاليا. في القيام بهذا التقديم, سألتزم بدقة بالقيود المفروضة بلجنتي.

119:0.2 (1308.2) سجايا الإغداق متصلة في أبناء الفردوس للأب الكوني. في رغبتهم في الاقتراب من التجارب الحياتية لمخلوقاتهم الحية التابعة, تعكس المراتب المتنوعة لأبناء الفردوس الطبيعة الإلهية لوالديهم الفردوسيين. قاد الابن الأبدي لثالوث الفردوس الطريق في هذه الممارسة, حينما أغدق ذاته سبع مرات على دارات هاقونا السبع أثناء أوقات ارتقاء فانداء-الجليل والأول من حجاج الزمان والفضاء. وما زال الابن الأبدي يغدق ذاته على الأكوان المحلية للفضاء في أشخاص ممثليه, الأبناء الميخائيليين والأقونال.

119:0.3 (1308.3) عندما يغدق الابن الأبدي ابناً خالقاً على كون محلي مشروع, يتحمل ذلك الابن الخالق المسؤولية الكاملة عن إكمال, وإتزان, والسيطرة, على ذلك الكون الجديد, بما في ذلك القسم الرسمي للثالوث الأبدي بألا يتقلد السيادة الكاملة للخلق الجديد حتى تكون إغداقاته السبعة كمخلوق قد أتمت بنجاح وتمت المصادقة عليها من قبل قدماء الأيام من الكون العظيم من الولاية القضائية. هذا الالتزام يأخذه على عاتقه كل ابن ميخائيلي تطوع للانطلاق من الفردوس للانخراط في تنظيم كون وخلق.

119:0.4 (1308.4) الغرض من تجسّدات المخلوقات هذه هو تمكين هؤلاء الخالقين من ان يصبحوا

سلاطين حكماء, ومتعاطفين, وعادلين, ومتفهمين. هؤلاء الأبناء الإلهيون بطبيعتهم عادلون, لكنهم يصبحون رحماء بشكل مفهوم نتيجة لهذه الخبرات الإغداقية المتتالية؛ هم رحماء بالفطرة, لكن هذه التجارب تجعلهم رحماء بطرق جديدة وإضافية. هذه الإغداقات هي الخطوات الأخيرة في تثقيفهم وتدريبهم من أجل المهمات السامية المتمثلة في حكم الأكوان المحلية في بر إلهي وحكم عادل.

119:0.5 (1308.5) على الرغم من أن العديد من الفوائد العرضية تعود إلى مختلف العوالم,

والأنظمة, والأبراج, بالإضافة إلى المراتب المختلفة من ذكاءات الكون المتأثرة والمنفعة بهذه الإغداقات, إلا أنها لا تزال مُصمّمة بشكل أساسي لإتمام التدريب الشخصي والتعليم الكوني للابن الخالق ذاته. هذه الإغداقات ليست ضرورية للإدارة الحكيمة, والعدالة, والفعّالة لكون محلي, لكنها ضرورية قطعياً للإدارة المُنصفة, والرحيمة, والمتفهمة لمثل هذا الخلق, المكتظ بأشكاله المتنوعة من الحياة وأعدادها التي لا تحصى من المخلوقات الذكية ولكن دون الكمال.

119:0.6 (1308.6) يبدأ الأبناء الميخائيليون عملهم في تنظيم كون بتعاطف كامل وعادل للمراتب

المتنوعة من الكائنات التي خلقوها. لديهم مخزون كبير للرحمة لجميع هذه المخلوقات المختلفة, حتى شفقة من أجل أولئك الذين يخطئون ويتعثرون في مستنقع أناني من إنتاجهم الخاص. لكن هذه الهبات من البر والعدل لن تفي بالحاجة في تقدير قدماء الأيام. هؤلاء الحكام المثاليين للأكوان العظمى لن يصادقوا أبداً على ابن خالق كسلطان كون حتى يكون قد اكتسب حقاً وجهة نظر مخلوقاته الخاصة عن طريق التجربة الفعلية في بيئة وجودهم ومثل أولئك المخلوقات بالذات. بهذه الطريقة يصبح هؤلاء الأبناء حكماً أذكياً ومتفهمين؛ يتعرفون على المجموعات المتنوعة التي يحكمون عليها ويمارسون سلطة كون. من خلال التجربة الحية يُمتلكون الرحمة العملية, والحكم العادل, والصبر المولود من وجود المخلوق الاختباري.

119:0.7 (1309.1) الكون المحلي يُبادون محكوم الآن بابن خالق الذي أتم خدمة إغداقه؛ هو يحكم

في سيادة عادلة ورحيمة على كل العوالم الشاسعة لكونه المتطور وعلى طريق الكمال. ميخائيل يُبادون هو الإغداق رقم 611,121 للابن الأبدي على أكوان الزمان والفضاء, وقد بدأ تنظيم كونكم المحلي منذ حوالي أربعمئة بليون سنة. استعد ميخائيل لمغامرة إغداقه الأولى حوالي الوقت عندما كانت يورانشيا تأخذ شكلها الحالي, منذ بليون سنة. حدثت إغداقاته على فترات من حوالي مائة

وخمسين مليون سنة عن بعضها, وآخرها حدث على يورانشيا منذ ألف وتسعمائة سنة. سأشرع الآن في الكشف عن طبيعة وطابع هذه الإغداقات بالملء الذي تسمح لجنتي به.

1. الإغداق الأول

119:1.1 (1309.2) لقد كانت مناسبة جلييلة على سالفينغتون منذ ما يقرب من بليون سنة عندما استمع المؤجّهون والرؤساء المجتمعون لكون نبادون إلى ميخائيل يعلن بأن شقيقه الأكبر, عمانوئيل, سيتولى السلطة في نبادون في الوقت الحالي بينما هو (ميخائيل) سيكون غائبا في مهمة غير مُفسّرة. لم يصدر أي إعلان آخر عن هذا الإجراء سوى أن الوداع الذي تم بثه إلى آباء البرج, من بين تعليمات أخرى, قال: "ولهذه الفترة أضعكم تحت رعاية وحفظ عمانوئيل بينما أذهب لأقوم بوصية أبي الفردوسي".

119:1.2 (1309.3) بعد إرسال هذا البث الوداعي, ظهر ميخائيل على حقل الإرسال لسالفينغتون, تماماً كما حدث في العديد من المناسبات السابقة عند الاستعداد للمغادرة إلى يوقرسا أو الفردوس باستثناء أنه جاء بمفرده. واختتم بيان رحيله بهذه الكلمات: "سأترككم لكن لفصل قصير. الكثير منكم, أنا أعرف, يودون الذهاب معي, لكن حيث أذهب لا يمكنكم المجيء. ما أنا على وشك القيام به, لا يمكنكم القيام به. أنا ذاهب لأعمل مشيئة آلهة الفردوس, وعندما أكون قد انتهيت من مهمتي واكتسبت هذه الخبرة, سأعود إلى مكاني بينكم". وبهذا الكلام, اختفى ميخائيل نبادون عن أنظار كل أولئك المتجمعين ولم يعاود الظهور لمدة عشرين سنة من الزمن القياسي. في كل سالفينغتون, فقط المُسعفة الإلهية ومانوئيل كانا على علم بما كان يحدث, ولم يشارك اتحاد الأيام سره إلا مع الرئيس التنفيذي للكون, جبرائيل, نجم الصباح واللامع.

119:1.3 (1309.4) كل سكان سالفينغتون وأولئك الساكنين على عوالم مراكز إدارة الأنظمة والأبراج تجمعوا حول محطات الاستقبال الخاصة بهم لذكاء الكون, على أمل الحصول على بعض المعلومات عن مهمة ومكان وجود الابن الخالق. لم يتم تلقي أي رسالة ذات أهمية محتملة حتى اليوم الثالث بعد رحيل ميخائيل. على هذا اليوم تم تسجيل تواصل على سالفينغتون من جو الملكيصادقين, المقر الرئيسي لذلك النظام في نبادون, الذي سجّل ببساطة هذا التعامل غير العادي والذي لم يُسمع

به من قبل: "عند ظهر اليوم ظهر على حقل الاستلام لهذا العالم ابن ملكيصادق غريب, ليس من عددنا لكن مثل مرتبتنا تماماً. كان مُرافق بناقيم كلية إنفرادية تحمل وثائق اعتماد من يوقرسا وقدم أوامر موجهة إلى رئيسنا, مُستمدة من قدماء الأيام ومُوافق عليها بعمانوئيل سالفينغتون, موجهة بأن يتم استقبال هذا الابن الملكيصادق في مرتبتنا وتعيينه إلى الخدمة الطارئة لملكليصادقي نبادون. وقد أمر بذلك ؛ وتم ذلك".

14:119 (1310.1) وهذا تقريباً كل ما يظهر على سجلات سالفينغتون فيما يتعلق بإغداق ميخائيل الأول. لا شيء أكثر ظهر حتى بعد مائة سنة من زمن يورانشيا, عندما تم تسجيل حقيقة عودة ميخائيل والاستئناف غير المُعلن لتوجيه شؤون الكون. لكن هناك سجل غريب في عالم الملكيصادق, سرد لخدمة هذا الابن الملكيصادقي الفريد من كتيبة الطوارئ في ذلك العصر. هذا السجل محفوظ في هيكل بسيط يحتل الآن مقدمة بيت ملكيصادق الأب, ويتضمن رواية خدمة هذا الابن الملكيصادق العابر فيما يتعلق بتكليفه بأربع وعشرين مهمة طارئة في الكون. وهذا السجل, الذي استعرضته مؤخراً, ينتهي على النحو التالي:

15:119 (1310.2) "وعند ظهر هذا اليوم, دون إعلان مُسبق ولم يشهده سوى ثلاثة من إخواننا, هذا الابن الزائر لمرتبتنا اختفى من عالمنا كما أتى, مصحوباً فقط بناقيم كلية انفرادية؛ وهذا السجل مغلق الآن بشهادة تفيد بأن هذا الزائر عاش كملكليصادق, وعلى غرار ملكيصادق هو عمل كملكليصادق, وأدى بأمانة جميع مهامه كإبن طارئ من مرتبتنا. بموافقة كونية أصبح رئيساً للملكيصادقين, حيث إنه كسب محبتنا وهيامنا بحكمته التي لا مثيل لها, ومحبه السامية, وتفانيه الرائع في أداء الواجب. لقد أحبنا, وفهمنا, وخدم معنا, وإلى الأبد نحن زملاءه الملكيصادقين المكرسين والموالين, لأن هذا الغريب على عالمنا قد أصبح الآن إلى الأبد مُسعف كون ذا طبيعة ملكيصادق".

16:119 (1310.3) وهذا هو كل ما سمح لي أن أخبركم عن الإغداق الأول لميخائيل. بالطبع, نحن ندرك تمام الإدراك أن هذا الملكيصادق الغريب الذي خدم في ظروف غامضة مع الملكيصادقين منذ بليون سنة لم يكن سوى ميخائيل المتجسد في مهمة إغداقه الأول. لا تذكر السجلات على وجه التحديد بأن هذا الملكيصادق الفريد والفعال كان ميخائيل, لكن يُعتقد كونياً أنه كان كذلك. ربما لا يمكن العثور على البيان الفعلي لتلك الحقيقة خارج سجلات سونارنغتون, وسجلات ذلك العالم السري ليست مفتوحة لنا. فقط على هذا العالم المُقدس للأبناء الإلهيين أسرار التجسد والإغداق

معروفة تماماً. كلنا نعرف الحقائق عن إغداقات ميخائيل, لكننا لا نفهم كيف يتم إجراؤها. لا نعرف كيف يمكن لحاكم الكون, خالق الملكيسادقين, هكذا فجأة وبشكل غامض أن يصبح واحداً من عددهم وكواحد منهم, يعيش بينهم ويعمل كابن ملكيسادق لمدة مائة سنة. لكن هذا ما حدث.

2. الإغداق الثاني

119:2.1 (1310.4) على مدى ما يقرب من مائة وخمسين مليون سنة بعد إغداق ميخائيل الملكيسادقي, سارت الأمور على ما يرام في كون نبادون, عندما بدأت المشاكل تختمر في النظام 11 من البرج 37. تضمنت هذه المشكلة سوء تفاهم من قبل ابن لانونانديك, سلطان نظام, التي كانت قد حوكت بآباء البرج ووافق على الحُكم مُخلص الأيام, المستشار الفردوسي لذلك البرج, لكن سلطان النظام المعترض لم يكن متصالحاً كلياً مع الحُكم. بعد أكثر من مائة سنة من عدم الرضا قاد شركائه في واحدة من أكثر التمردات انتشاراً وكارثية ضد سيادة الابن الخالق التي حُرِضت على الإطلاق في كون نبادون, وهو تمرد تم الفصل فيه منذ أمد طويل وانتهى بتصرف من قدماء الأيام على يوقرسا.

119:2.2 (1311.1) سلطان النظام الثائر هذا, لوطنشيا, حكم بسمو على كوكب مركز إدارته لأكثر من عشرين سنة من وقت نبادون القياسي؛ عندئذٍ, أمر الأعلون بموافقة من يوقرسا بفصله وطلبوا من حكام سالقينغتون تعيين سلطان نظام جديد لتولي توجيه ذلك النظام الذي مزقه النزاع والمرتبك للعوالم المأهولة.

119:2.3 (1311.2) بالتزامن مع تلقي هذا الطلب على سالقينغتون, بدأ ميخائيل باعلان الثاني من تلك التصريحات الاستثنائية عن نية التغيب عن مركز إدارة الكون بهدف "القيام بمناداة أبي الفردوسي". واعداً "بالعودة في الوقت المستحق" ومركزاً كل السلطة في يدي أخيه الفردوسي, عمانوئيل, اتحاد الأيام.

119:2.4 (1311.3) وبعد ذلك, بنفس الأسلوب الذي لوحظ عند وقت رحيله فيما يتعلق بالإغداق الملكيسادقي, مرة أخرى استأذن ميخائيل جو مركز إدارته, بعد ثلاثة أيام من هذا الاستئذان غير

المُفَسَّر ظهر بين كتيبة الاحتياط من الأبناء اللانونادِك الأوليين لِنِبادون, عضو جديد وغير معروف. ظهر هذا الابن الجديد في الظهيرة, بدون إعلان ومُرافق بناقيم ثالِثية وحيدة يحمل وثائق اعتماد من قدماء الأيام على يوفرسا, ومُصادق عليها من قبل عمانوئيل سالفينغتون, موجهة بأن يتم تعيين هذا الابن الجديد إلى النظام 11 من البرج 37 كخليفة للوطنشيا المعزول وبسُلطة كاملة كسلطان نظام عامل بانتظار تعيين سلطان جديد.

119:2.5 (1311.4) على مدار أكثر من سبعة عشر عاماً من زمن الكون, أدار هذا الحاكم المؤقت الغريب وغير المعروف الشؤون وفصل بحكمة في الصعوبات التي يواجهها هذا النظام المحلي المرتبك والمُحبط. ولا سيد نظام أبداً كان محبوباً بحمىة أكثر أو تم تكريمه واحترامه على نطاق واسع. في عدل ورحمة, وضع هذا الحاكم الجديد النظام المضطرب في نظام بينما أسعَف باجتهد كبير لكل رعاياه, حتى أنه منح سلفه المتمرد امتياز مشاركة تاج سُلطة النظام إذا كان فقط سيعتذر إلى عمانوئيل عن طيشه. لكن لوطنشيا استتكَف عن عروض الرحمة هذه, مدركاً جيداً أن سلطان النظام الجديد والغريب هذا لم يكن سوى ميخائيل, حاكم الكون ذاته الذي تحداه هو مؤخراً. لكن الملايين من أتباعه المضللين والمخدوعين قبلوا العفو من هذا الحاكم الجديد, المعروف في ذلك العصر كالسلطان المُخلص لنظام بالونيا.

119:2.6 (1311.5) ثم جاء ذلك اليوم الحافل بالأحداث الذي وصل فيه سلطان النظام المُعَيَّن حديثاً, المعين من قِبل سلطات الكون كالخليفة الدائم للوطنشيا المعزول, وكل بالونيا ندبت رحيل الأكثر ثبلاً ولطفاً من حكام النظام الذين عرفتهم نِبادون على الإطلاق. لقد كان محبوباً من قبل كل النظام ومعشوقاً من زملائه من كل فئات الأبناء اللانونادِك. لم يكن رحيله بدون رسميات؛ تم تنظيم احتفال عظيم عندما غادر مركز إدارة النظام. حتى سلفه المخطئ أرسل هذه الرسالة: "عادل وبار أنت في كل طريقك. بينما أستمر في رفض حُكم الفردوس, فأنا مُجبر على الاعتراف بأنك إداري عادل ورحيم".

119:2.7 (1312.1) وبعديئاً استأذن هذا الحاكم المؤقت للنظام المتمرد كوكب حلوله الإداري القصير, بينما عند اليوم الثالث بعد ذلك ظهر ميخائيل على سالفينغتون واستأنف توجيه كون نِبادون. سرعان ما تبع إعلان يوفرسا الثالث عن الولاية القضائية المتقدمة لسيادة وسلطة ميخائيل. صدر الإعلان الأول عند وقت وصوله إلى نِبادون, وصدر الثاني بعد وقت قصير من إتمام إغداقه الملكيصادقي, والآن تبع الثالث عند إنهاء المهمة الثانية أو اللانونادِكِية.

3. الإغداق الثالث

119:3.1 (1312.2) كان المجلس الأعلى على سالفينغتون قد انتهى للتو النظر في نداء حاملي الحياة على الكوكب 217 في النظام 87 في البرج 61 من أجل إرسال ابن مادي لمساعدتهم. الآن كان هذا الكوكب واقعاً في نظام من العوالم المأهولة حيث ضل سيد نظام آخر، وهو التمرد الثاني من نوعه في كل نبادون حتى ذلك الوقت.

119:3.2 (1312.3) بناءً على طلب ميخائيل، تم تأجيل البت في الائتماس المقدم من حاملي الحياة لهذا الكوكب لحين نظر عمانوئيل وتقريره بشأنه. كان هذا إجراءً غير نظامي، وأتذكر جيداً كيف توقعنا جميعاً شيئاً غير عادي، ولم نكن معلقين في قلق لفترة طويلة. باشر ميخائيل في وضع توجيه الكون في يدي عمانوئيل، بينما استأمن قيادة القوات السماوية إلى جبرائيل، وحيث إنه تخلص بهذا من مسؤولياته الإدارية، استأذن روح الكون الأم واختفى من حقل إرسال سالفينغتون تماماً كما فعل على مناسبتين سابقتين.

119:3.3 (1312.4) وكما كان متوقعاً، في اليوم الثالث بعد ذلك هناك ظهر، دون سابق إنذار، على عالم المقر الرئيسي للنظام 87 في البرج 61، ابن مادي غريب، مُرافق بنافيم ثانوية وحيدة، مُعتمد من قبل قدماء الأيام ليوثرسا، ومُصادق من قبل عمانوئيل سالفينغتون. على الفور قام ممثل النظام الحاكم بتعيين هذا الابن المادي الجديد والغامض أميراً كوكبياً عاماً للعالم 217، وتم تأكيد هذا التعيين على الفور من قبل الأعلان للبرج 61.

119:3.4 (1312.5) هكذا بدأ هذا الابن المادي الفريد مهمته الصعبة على عالم معزول بالانفصال والتمرد، واقع في نظام مُحاصر بدون أي اتصال مباشر مع الكون الخارجي، عامل بمفرده لمدة جيل واحد كامل من الزمن الكوكبي. هذا الابن المادي الطارئ سبب توبة واستصلاح الأمير الكوكبي المُقصر وكامل موظفيه وشهد استعادة الكوكب للخدمة المولية لحكم الفردوس كما تأسست في الأكوان المحلية. في الوقت المناسب وصل الابن والابنة الماديين إلى هذا العالم الذي تم تجديده واسترداده، وعندما تم تنصيبهما على النحو الواجب كحكام كوكبيين مرئيين، استأذن الأمير الكوكبي الطارئ أو الانتقالي رسمياً، مختفياً عند ظهر أحد الأيام. في اليوم الثالث بعد ذلك، ظهر ميخائيل في

مكانه المعتاد على سالفينغتون, وسرعان ما حملت إذاعات الكون العظيم الإعلان الرابع من قداماء الأيام معلناً عن المزيد من التقدم لسيادة ميخائيل في نبادون.

119:3.5 (1312.6) يؤسفني أنه ليس لدي إذن لرواية الصبر, والثبات, والمهارة التي واجه بها هذا الابن المادي المواقف الصعبة على هذا الكوكب المرتبك. يعتبر استصلاح هذا العالم المعزول أحد أكثر الفصول جمالاً وتأثيراً في سجلات الخلاص في كل أنحاء نبادون. بحلول نهاية هذه المهمة أصبح من الواضح لكل نبادون لماذا اختار حاكمهم المحبوب الانخراط في هذه الإغداقات المتكررة على غرار بعض المراتب المرؤوسة للكائن الذكي.

119:3.6 (1313.1) إغداقات ميخائيل باعتباره ابن ملكيصادقي, وبعدها كابن لانوناندك, وتالياً كابن مادي كلها غامضة بنفس القدر وما بعد التفسير. في كل حالة ظهر فجأة وكفرد متطور تماماً من فئة الإغداق. لن يكون سر مثل هذه التجسيديت معروفاً أبداً إلا لأولئك الذين لديهم إمكانية الوصول إلى الدائرة الداخلية للسجلات الموجودة على جو سونارنغتون المقدس.

119:3.7 (1313.2) أبداً, منذ هذا الإغداق العجيب كأمر كوكبي لعالم في عزلة وتمرد, لم يتم إغراء أي من الأبناء أو البنات الماديين في نبادون على تقديم شكوى من مهامهم أو العثور على خطأ في صعوبات مهماتهم الكوكبية. يدرك الأبناء الماديون في جميع الأوقات أنهم في الابن الخالق للكون لديهم سيد متفهم وصادق متعاطف, واحد "جرب واختر في كل النقاط", حتى كما هم كذلك يجب أن يُجربوا ويُختبروا.

119:3.8 (1313.3) كل من تلك المهمات كانت مُتَّبَعَة بعصر من الخدمة المتزايدة والولاء بين جميع الذكاءات السماوية من أصل الكون, بينما تميز كل عصر إغداق تالي بالتقدم والتحسين في كل أساليب إدارة الكون وفي كل تقنيات الحكومة. منذ هذا الإغداق لم ينضم أي ابن أو ابنة ماديان عن علم إلى تمرد ضد ميخائيل؛ إنهم يحبونه ويكرمونه بتقانٍ شديد ليرفضوه بوعي. فقط من خلال التضليل والفسطسة من قبل أنواع أعلى من الشخصيات المتمردة, انقاد الأدميون من الآونة الأخيرة إلى الضلال.

4. الإغداق الرابع

119:4.1 (1313.4) لقد كان عند نهاية إحدى نداءات اللائحة الألفية الدورية ليوقرسا حينما باشر

ميخائيل في وضع حكومة نبادون في أيدي عمانوئيل وجبرائيل؛ وبالطبع، إذ نستذكر ما حدث في أوقات سابقة بعد مثل هذا الإجراء، كلنا تهيأنا لنشهد اختفاء ميخائيل على مهمة إغداقه الرابع، ولم ننتظر طويلاً، لأنه بعد قليل خرج إلى حقل إرسال سالفينغتون واختفى عن نظرنا.

119:4.2 (1313.5) في اليوم الثالث بعد اختفاء الإغداق هذا لاحظنا، في بث الكون إلى يوقرسا، هذا

الخبر الهام من مركز الإدارة السيرافية لنبادون: "مقدمون تقريراً عن الوصول غير المُعلن لسيرافيم غير معروفة، مُرافقة بنافيم فائقة منفردة وجبرائيل سالفينغتون. هذه السيرافيم غير المُسجلة تأهلت على نظام نبادون وتحمل وثائق اعتماد من قدام الأيام ليوقرسا، مُعتمدة من قبل عمانوئيل سالفينغتون. اختبرت هذه السيرافيم على أنها تنتمي إلى المرتبة الأعلى من ملائكة الكون المحلي وقد تم تعيينها بالفعل إلى كتيبة المستشارين التعليميين".

119:4.3 (1313.6) كان ميخائيل غائباً عن سالفينغتون أثناء ذلك، الإغداق السيرافي، لمدة تزيد على

أربعين سنة كون قياسية. كان خلال هذا الوقت مُلحقاً كمستشار تعليمي سيرافي، ما قد تسموه سكرتير خاص، لستة وعشرين معلم رئيسي مختلف، عاملين على اثنين وعشرين عالماً مختلفاً. كان تفويضه النهائي أو الختامي كمستشار ومساعد مُلحق إلى مهمة الإغداق لابن معلم ثالوثي على العالم 462 في النظام 84 للبرج 3 في كون نبادون.

119:4.4 (1314.1) مطلقاً، طوال السنوات السبع لهذه المهمة، لم يكن هذا الابن المعلم الثالوثي

مقتنعاً كلياً بخصوص هوية مشاركته السيرافية، صحيح، أن كل السيرافيم خلال ذلك العصر كن يُنظر إليهن باهتمام وتدقيق خاصين. كلنا عرفنا جيداً بأن سيدنا المحبوب كان في الخارج في الكون، متنكراً كسيرافيم، ولكن لم يكن بإمكاننا أبداً التأكد من هويته. لم يتم التعرف عليه بشكل إيجابي أبداً حتى وقت إلحاقه بمهمة إغداق هذا الابن المعلم الثالوثي. لكن طوال هذه الحقبة كان يُنظر إلى السيرافيم السامية باهتمام خاص، خشية أن يجد أي منا بأننا بدون دراية كان مضيفاً لسلطان الكون على مهمة إغداق مخلوق. وهكذا أصبح صحيحاً إلى الأبد، بما يخص الملائكة بأن خالقهم وحاكمهم "تم تجريبه واختباره في كل النواحي في شبه شخصية سيرافية".

119:4.5 (1314.2) نظراً لأن هذه الإغداقات المتتالية شاركت بشكل متزايد في طبيعة الأشكال

الأدنى لحياة الكون، أصبح جبرائيل أكثر وأكثر ارتباطاً بمغامرات التجسد هذه، حيث كان بمثابة

ارتباطي الكون بين ميخائيل المُغدق وحاكم الكون المتصرف, عمانوئيل.

119:4.6 (1314.3) الآن قد عبر ميخائيل خلال تجربة الإغداق لثلاث مراتب من أبناء كونه المخلوقين: الملكيصادقين, واللانونادك, والأبناء الماديين. تالياً تنازل ليتشخص في شبه الحياة الملائكية كسيرافيم سامية قبل أن يوجه انتباهه إلى الأطوار المتنوعة لمهن الإرتقاء لأدنى شكل لديه من مخلوقات المشيئة, البشر التطوريين للزمان والفضاء

5. الإغداق الخامس

119:5.1 (1314.4) منذ ما يزيد قليلاً عن ثلاثمائة مليون سنة, كما يُحسب الوقت على يورانشيا, شهدنا مرة أخرى تحويلاً آخر من تلك التحويلات لسلطة الكون إلى عمانوئيل ولاحظنا التحضيرات من أجل رحيل ميخائيل. كانت هذه المناسبة مختلفة عن سابقتها حيث أعلن أن وجهته كانت يوفرسا, مركز إدارة الكون العظيم أورفونتون. في الوقت المحدد رحل سلطاننا, لكن إذاعات الكون العظيم لم تجعل أي ذكر لوصول ميخائيل إلى محاكم قدماء الأيام. بعد فترة وجيزة من رحيله من سالفينغتون ظهر في إذاعات يوفرسا هذا البيان الهام: "وصل اليوم حاج صاعد غير معلن وغير مرقم من أصل بشري من كون نبادون, مُصدق من قبل عمانوئيل سالفينغتون ويرافقه جبرائيل نبادون. هذا الكائن المجهول يمثل منزلة روح حقيقي وقد تم قبوله في زمالتنا".

119:5.2 (1314.5) إذا كان عليك زيارة يوفرسا اليوم, فستسمع سرداً للأيام عندما حل إيفينتود هناك, هذا الحاج الخاص وغير المعروف من الزمان والفضاء كائن معروف على يوفرسا بذلك الاسم. وهذا الفاني الصاعد, على الأقل شخصية رائعة في الشبه الدقيق لمرحلة الروح لفاني صاعد, عاش وعمل على يوفرسا لمدة أحد عشر عاماً من زمن أورفونتون القياسي. هذا الكائن تلقى التفويضات وأنجز الواجبات لبشري روح بالاشتراك مع زملائه من الأكوان المحلية المتنوعة في أورفونتون. "تم اختباره وتجربته في كل النقاط, حتى مثل زملائه", وفي كل المناسبات أثبت أنه مستحق لثقة واطمئنان رؤسائه, بينما فرض بلا فشل الاحترام والإعجاب الموالي لزملائه الأرواح.

119:5.3 (1315.1) على سالفينغتون تابعنا مهمة حاج الروح هذا باهتمام كبير, مدركين تماماً, بحضور جبرائيل, بأن هذا الروح الحاج المتواضع وغير المرقم لم يكن سوى الحاكم المُغذِّق لكوننا المحلي. هذا الظهور الأول لميخائيل المتجسد في دور إحدى مراحل التطور البشري كان حدثاً أثار فتنة وإعجاب كل نبادون. كنا قد سمعنا بمثل هذه الأشياء لكننا الآن شاهديها. ظهر على يوفرسا كبشري روح متطور تماماً ومُدْرَب تدريباً تاماً, وعلى هذا النحو, واصل مهنته صعوداً إلى مناسبة تقدم جماعة من البشر الصاعدين إلى هافونا؛ حيث عقد محادثة مع قدماء الأيام وعلى الفور, بصحبة جبرائيل, استأذن بشكل مفاجئ وترك يوفرسا بدون رسميات, ظاهراً بعد ذلك بوقت قصير في مكانه المعتاد على سالفينغتون.

119:5.4 (1315.2) ليس حتى اكتمال هذا الإغداق أخيراً لاح لنا بأن ميخائيل ربما كان سيتجسد في شبه مراتبه المتنوعة من شخصيات الكون. من أعلى الملكيصادقين نزولاً إلى البشر من لحم ودم على العوالم التطورية للزمان والفضاء. حوالي هذا الوقت بدأت كليات الملكيصادقين بتعليم احتمال تجسد ميخائيل في وقت ما كبشري في الجسد, وهناك حدثت الكثير من التكهانات حول التقنية الممكنة لمثل هذا الإغداق غير المُفسَّر. بأن ميخائيل قد قام شخصياً بأداء دور بشري صاعد قدم اهتماماً جديداً ومُضافاً إلى كامل مخطط تقدم المخلوق على طول الطريق صعوداً خلال كل من الكون المحلي والكون العظيم.

119:5.5 (1315.3) ومع ذلك, ظلت تقنية هذه الإغداقات المتتالية لغزاً. حتى جبرائيل يعترف بأنه لا يستوعب الطريقة التي من خلالها يمكن لهذا الابن الفردوسي وخالق الكون, عند المشيئة, تقلد شخصية وعيش حياة واحد من مخلوقاته التابعة الخاصة.

6. الإغداق السادس

119:6.1 (1315.4) الآن حيث كانت كل سالفينغتون على دراية بالمهدات لإغداق وشيك, دعا ميخائيل الماكثين على كوكب مركز الإدارة معاً, وللمرة الأولى كشف ما تبقى من خطة التجسد, معلناً أنه سيغادر سالفينغتون قريباً لغرض تولي مهنة بشري مورونشي عند محاكم الآباء الأعلون

على كوكب مركز إدارة البرج الخامس. ثم سمعنا للمرة الأولى الإعلان بأن إغداقه السابع والنهائي سوف يتم على عالم تطوري ما في شبه جسد بشري.

119:6.2 (1315.5) قبل مغادرة سالفينغتون من أجل الإغداق السادس, خاطب ميخائيل سكان الجو المتجمعين ورحل على مرأى ومسمع الجميع, مُرافقً بسيرافيم وحيدة ونجم الصباح واللامع لنبادون. في حين أن توجيه الكون كان قد استؤمن مرة أخرى إلى عمانوئيل, كان هناك توزيع أوسع للمسؤوليات الإدارية.

119:6.3 (1315.6) ظهر ميخائيل على مركز إدارة البرج الخامس كبشري مورونشي كامل النمو من وضع الصعود. يؤسفني أن مُنع عني كشف تفاصيل مهمة هذا البشري المورونشي غير المرقم, لأنها كانت إحدى أكثر الحقب الاستثنائية والمدهشة في تجربة إغداق ميخائيل. لسنا حتى مستثنين حلوله الدرامي والمأساوي على يورانشيا. لكن من بين القيود الكثيرة المفروضة علي في قبول هذه المهمة, هي واحدة التي تمنع كشف تفاصيل هذه المهمة الرائعة لميخائيل كالبشري المورونشي إندانطم.

119:6.4 (1316.1) عندما عاد ميخائيل من هذا الإغداق المورونشي, كان واضحاً لنا جميعاً أن خالقنا قد أصبح مخلوقاً زميلاً, بأن سلطان الكون كان كذلك المساعد الصديق والمتعاطف حتى لأدنى شكل من الذكاءات المخلوقة في عوالمه. لقد لاحظنا هذا الاكتساب التدريجي لوجهة نظر المخلوق في إدارة الكون قبل هذا, لأنها كانت تظهر تدريجياً, لكنها أصبحت أكثر وضوحاً بعد إتمام الإغداق البشري المورونشي, ولا يزال أكثر من ذلك بعد عودته من مهنة ابن النجار على يورانشيا.

119:6.5 (1316.2) لقد أبلغنا جبرائيل مسبقاً بوقت إطلاق سراح ميخائيل من الإغداق المورونشي,

وبناء على ذلك رتبنا استقبالاً ملائماً على سالفينغتون. كانت ملايين فوق ملايين من الكائنات متجمعة من عوالم مراكز إدارة الأبراج في نبادون, وتجمع غالبية المقيمين على العوالم المجاورة لسالفينغتون للترحيب برجوعه إلى حُكم كونه. رداً على خطاباتنا الكثيرة من الترحيب والتعبير عن التقدير لسلطان مهتم بشكل حيوي للغاية بمخلوقاته, فقط أجاب: "ببساطة كنت عند شُغل أبي. أنا فقط أقوم بمسرة الأبناء الفردوسيين الذين يحبون مخلوقاتهم ويتوقون لفهمهم".

119:6.6 (1316.3) لكن منذ ذلك اليوم وصولاً إلى الساعة التي شرع فيها ميخائيل في مغامرته

اليورانشية بصفته ابن الإنسان, واصلت كل نبادون مناقشة العديد من مآثر سلطانها الحاكم عندما

عمل على إندانظم باعتباره تجسيداً لإغداق بشري مورونشي من الارتقاء التطوري, كائن قد جرى اختباره في كل النقاط مثل زملائه الذين تم تجميعهم من العوالم المادية لبرج حوله بأكمله.

7. الإغداق السابع والأخير

119:7.1 (1316.4) لعشرات الآلاف من السنين كنا جميعاً نتطلع إلى إغداق ميخائيل السابع والأخير. كان جبرائيل قد أعلمنا بأن هذا الإغداق النهائي سيتم في شبه جسد بشري, لكننا كنا جاهلين تماماً بزمان, ومكان, وطريقة هذه المغامرة المتوجة.

119:7.2 (1316.5) تم الإعلان العام بأن ميخائيل اختار يورانشيا كمسرح لإغداقه النهائي بعد فترة وجيزة من علمنا بتقصير آدم وحواء. ولهذا, لأكثر من خمسة وثلاثين ألف سنة, شغل عالمكم مكاناً مرموقاً جداً في مجالس الكون بأسره. لم تكن هناك سرية (على حدة من سر التجسد) متعلقة بأي خطوة في الإغداق اليورانشي. من الأول إلى الآخر, وحتى العودة النهائية والمظفرة لميخائيل إلى سالقينغتون, بصفته سلطان كون سامي, كان هناك أتم علانية كونية لكل ما حدث على عالمكم الصغير ولكن الذي يحظى باحترام كبير.

119:7.3 (1316.6) بينما اعتقدنا بأن هذا سيكون الأسلوب, لم نكن نعرف أبداً, حتى وقت الحدث نفسه, بأن ميخائيل سيظهر على الأرض كطفل عاجز من الحيز. حتى ذلك الوقت كان يظهر دائماً كفرد كامل التطور من مجموعة شخصية اختيار إغداقه, وقد كان إعلاناً مثيراً تم بثه من سالقينغتون يخبر بأن طفل بيت-لحم قد وُلد على يورانشيا.

119:7.4 (1316.7) عند ذلك لم ندرك فقط بأن خالقنا وصديقنا كان يأخذ الخطوة الأكثر خطورة في كل مهنته, مجازفاً على ما يبدو بمركزه وسلطته على هذا الإغداق كطفل عاجز, لكننا أدركنا أيضاً أن تجربته في هذا الإغداق النهائي والبشري من شأنها أن تتوجّه إلى الأبد باعتباره السلطان بلا منازع لكون نبادون. لثلاث قرن من وقت الأرض كانت كل العيون في جميع أجزاء هذا الكون المحلي مُركزة على يورانشيا. أدركت جميع الذكاءات بأن الإغداق الأخير كان قيد التقدم, وكما عرفنا منذ أمد طويل عن تمرد لوسيفر في ساتانيا واستياء كاليغاشيا على يورانشيا, فهمنا جيداً شدة

الصراع الذي سيتبع عندما تنازل حاكمنا ليتجسد على يورانشيا في شكل متواضع وشبه الجسد الفاني.

119:7.5 (1317.1) يشوع بن يوسف, الطفل اليهودي, تم حمله وُلد في العالم تمامًا مثل جميع

الأطفال الآخرين قبله وبعده باستثناء أن هذا الطفل بالتحديد كان تجسد ميخائيل نبادون, ابن الفردوس الإلهي وخالق كل هذا الكون المحلي من الأشياء والكائنات. وهذا الغموض المتمثل في تجسد الإله في الشكل البشري ليسوع, سوى ذلك من أصل طبيعي على العالم, سيبقى إلى الأبد بلا حل. حتى في الأبدية لن تعرفوا أبدًا تقنية وطريقة تجسد الخالق في شكل ومثال مخلوقاته. ذلك سر سونارنغتون, وهذه الألغاز هي الملكية الحصرية لأولئك الأبناء الإلهيين الذين مروا بتجربة الإغداق.

119:7.6 (1317.2) علم بعض حكماء الأرض عن الوصول الوشيك لميخائيل. من خلال الاتصالات

بين عالم وآخر, علم هؤلاء الناس الحكماء نوو البصيرة الروحية بإغداق ميخائيل القادم على يورانشيا. وقامت السيرافيم, بواسطة مخلوقات منتصف الطريق, بالإعلان إلى جماعة من الكهنة الكلدانيين الذين كان قائدهم أردنون. زار رجال الله هؤلاء الطفل حديث الولادة. كان الحدث الخارق الوحيد المرتبط بميلاد يسوع هو هذا الإعلان لأردنون وزملائه بواسطة السيرافيم من إحق سابق إلى آدم وحواء في الجنينة الأولى.

119:7.7 (1317.3) كان والدا يسوع البشريان أناساً عاديين ليومهم وجيلهم, وهكذا ولد ابن الله

المتجسد هذا من امرأة ونشأ بالطريقة المعتادة لأبناء ذلك الجنس والعصر.

119:7.8 (1317.4) إن قصة حلول ميخائيل على يورانشيا, رواية الإغداق البشري للابن الخالق

على عالمكم, هي مسألة خارج نطاق هذه الرواية وهدفها.

8. وضع ميخائيل ما بعد الإغداق

119:8.1 (1317.5) بعد إغداق ميخائيل الأخير والناجح على يورانشيا لم يكن فقط مقبولاً من قبل

قدماء الأيام كحاكم ذي سيادة لنبادون, بل كان أيضاً مُعترفاً به من قبل الأب الكوني كالموجه

المؤسس للكون المحلي من خلقه الخاص. عند رجوعه إلى سالفينغتون هذا الميخائيل, ابن الإنسان وابن الله, تم إعلانه حاكماً مستقراً لنبادون. من يوفرسا جاء الإعلان الثامن لسيادة ميخائيل, بينما جاء من الفردوس التصريح المشترك من الأب الكوني والابن الأبدي مُعَيَّنًا هذا الاتحاد لله والإنسان الرئيس الوحيد للكون ويوجه اتحاد الأيام المتمركز على سالفينغتون للإفادة بنيته للانسحاب إلى الفردوس. كما صدرت تعليمات إلى مُخلصي الأيام على مراكز إدارة الأبراج بالتقاعد من مجالس شورى الأعلون. لكن ميخائيل لم يوافق على انسحاب الأبناء الثالثيين ذوي المشورة والتعاون. قام بجمعهم على سالفينغتون وطلب منهم شخصياً البقاء إلى الأبد في الخدمة في نبادون. لقد أبدوا رغبتهم في الامتثال لهذا الطلب لموجهيهم على الفردوس, وبعد ذلك بفترة وجيزة صدرت تلك الانتدابات لانفصال الفردوس التي ألحقت إلى الأبد هؤلاء الأبناء من الكون المركزي إلى محكمة ميخائيل نبادون.

119:8.2 (1318.1) لقد تطلب الأمر ما يقرب من بليون سنة من زمن يورانشيا لإتمام مهمة إغداق ميخائيل وإحداث التأسيس النهائي لسُلطته السامية في كون خلقه الخاص. وُلد ميخائيل خالقاً, وتلقى تعليماً إدارياً, وتدرّب مسؤولاً تنفيذياً, لكن كان مطلوباً منه كسب سيادته من خلال الخبرة. وهكذا أصبح عالمكم الصغير معروفاً في كل أنحاء نبادون باعتباره الساحة التي أتم فيها ميخائيل الخبرة المطلوبة من كل ابن خالق فردوسي قبل أن يُمنح تحكماً وتوجيهاً غير محدودين للكون الذي من صنعه. بينما ترتقون الكون المحلي, ستتعلمون المزيد عن مُثل الشخصيات المعنية في إغداقات ميخائيل السابقة.

119:8.3 (1318.2) في إتمام إغداقات مخلوقاته, لم يكن ميخائيل يؤسس سيادته فحسب بل كان أيضاً يعزز سيادة الله الأسمى المتطورة. في سياق هذه الإغداقات لم ينشغل الابن الخالق في استكشاف تنازلي للطبائع المتنوعة لشخصية المخلوق فحسب, لكنه حقق أيضاً الكشف عن المشيئات المتنوعة لألهة الفردوس, الذين وحدتهم المُركّبة, كما كُشفت بالخالقين السُماة, هي كشف لمشيئة الكائن الأسمى.

119:8.4 (1318.3) هذه الجوانب المختلفة للألهة مُشخّصة أديماً في الطبائع المختلفة للأرواح الرئيسية السبعة, وكل من إغداقات ميخائيل كان كاشفاً بشكل خاص لواحد من هذه التجليات الإلهية. على إغداقه الملكيصاقي أظهر المشيئة المتحدة للأب, والابن, والروح؛ وعلى إغداقه اللانوناديكي

مشيئة الأب والابن؛ وعلى إغداقه الأدمي كشف مشيئة الأب والروح؛ وعلى إغداقه السيرافي مشيئة الابن والروح؛ وعلى إغداقه البشري على يوقرسا صَوَّر مشيئة العامل الموحد؛ وعلى إغداقه كبشري مورونشي مشيئة الابن الأبدى؛ وعلى إغداقه المادي في يورانشيا عاش مشيئة الأب الكوني, حتى كبشري من لحم ودم.

119:8.5 (1318.4) أدى إتمام هذه الإغداقات السبعة إلى تحرير سيادة ميخائيل العليا وأيضاً إنشاء الإمكانية من أجل سيادة الأسمى في نبادون. ولا على أي من إغداقات ميخائيل هو كشف الله الأسمى, لكن المجموع الكلي لكل الإغداقات السبعة هو كشف جديد لنبادون عن الكائن الأسمى.

119:8.6 (1318.5) في تجربة الهبوط من الله إلى إنسان, كان ميخائيل يختبر بشكل متزامن الارتقاء من جزئية التجلي إلى سمو العمل المتناهي والنهائية لتحرير امكانيته لوظيفة أبسونايتية. ميخائيل, الابن الخالق, هو خالق زمان-فضاء, لكن ميخائيل, الابن الرئيسي سباعي الثنايا, هو عضو لإحدى الكتابب الإلهية التي تُشكل ثالث المنتهى.

119:8.7 (1318.6) في اجتياز تجربة كشف مشيئات الأرواح الرئيسية السبعة للثالث, مر الابن الخالق بتجربة الكشف عن مشيئة الأسمى. في عمله ككاشف لمشيئة السموم, جنباً إلى جنب مع جميع الأبناء الرئيسيين, قد عرف نفسه إلى الأبد مع الأسمى. في عصر الكون هذا هو يكشف الأسمى ويشارك في تحقيق سيادة السموم. لكن في عصر الكون التالي نعتقد انه سيتعاون مع الكائن الأسمى في الثالث الاختباري الأول في أكوان الفضاء الخارجي ومن أجلها.

119:8.8 (1319.1) يورانشيا هي المزار العاطفي لكل نبادون, الرئيسة لعشرة ملايين عالم مأهول, البيت البشري للمسيح ميخائيل سلطان كل نبادون, ومُسعف ملكيصادقي إلى العوالم, ومُخْلِص نظام, ومُنقذ أدمي, وزميل سيرافي, وشريك أرواح صاعدة, وتقدمي مورونشيا, وابن الإنسان في شبه الجسد البشري, والأمير الكوكبي ليورانشيا. وسجلكم يقول الحقيقة عندما يقول بأن يسوع هذا نفسه قد وعد في وقت ما بالعودة إلى عالم إغداقه الختامي, عالم الصليب.

119:8.9 (1319.2) [هذه الورقة, التي تصور الإغداقات السبع للمسيح ميخائيل, هي الثالثة والستين من سلسلة من العروض, برعاية العديد من الشخصيات, تسرد تاريخ يورانشيا نزولاً إلى وقت ظهور ميخائيل على الأرض في شبه جسد بشري. هذه الأوراق رُخصت من قبل لجنة نبادون

المكونة من اثني عشر عاملين تحت إشراف مانتوشيا ملكيصادق. نحن ألفنا هذه الروايات
ووضعناها في اللغة الإنكليزية, من خلال تقنية أذن بها رؤساؤنا, في العام 1935 م. من زمن
يورانشيا.]

كتاب يورانشيا

<< [ورقة 119](#) | [أجزاء](#) | [المحتوى](#) | [ورقة 120](#) >>

الجزء الرابع

حياة وتعاليم يسوع

تمت رعاية هذه المجموعة من الأوراق من قبل مفوضية من اثني عشر مُنتصَف طريق يورانشيا متصرفون تحت إشراف ملكيصادق موجه للوحي. تم تزويد أساس هذه الرواية من قبل منتصف طريق ثانوي كان مُعيَّناً في أحد الأوقات إلى الرعاية الفائقة للرسول أندراوس

[ورقة 120 - إغداق ميخائيل على يورانشيا](#)

[ورقة 121 - أوقات إغداق ميخائيل](#)

[ورقة 122 - مولد يسوع وطفولته](#)

[ورقة 123 - طفولة يسوع المبكرة](#)

[ورقة 124 - طفولة يسوع اللاحقة](#)

[ورقة 125 - يسوع في أورشليم](#)

[ورقة 126 - السنن العصبيتان](#)

[ورقة 127 - سنوات المراهقة](#)

[ورقة 128 - رجولة يسوع المبكرة](#)

[ورقة 129 - حياة يسوع البالغة فيما بعد](#)

- [ورقة 130 - في الطريق إلى روما](#)
- [ورقة 131 - أديان العالم](#)
- [ورقة 132 - المكوث في روما](#)
- [ورقة 133 - العودة من روما](#)
- [ورقة 134 - سنوات التحول](#)
- [ورقة 135 - يوحنا المعمدان](#)
- [ورقة 136 - المعمودية والأربعون يوماً](#)
- [ورقة 137 - وقت التواني في الجليل](#)
- [ورقة 138 - تدريب رُسل الملوكوت](#)
- [ورقة 139 - الرُسل الاثنا عشر](#)
- [ورقة 140 - رسامة الاثني عشر](#)
- [ورقة 141 - بدء العمل العلني](#)
- [ورقة 142 - الفصح في أورشليم](#)
- [ورقة 143 - الذهاب خلال السامرة](#)
- [ورقة 144 - عند الجليوع وفي المدن-العشرة](#)
- [ورقة 145 - أربعة أيام حافلة بالأحداث في كفرناحوم](#)
- [ورقة 146 - جولة الوعظ الأولى في الجليل](#)
- [ورقة 147 - زيارة الفترة الفاصلة إلى أورشليم](#)
- [ورقة 148 - تدريب الإنجيليين في بيت-صيدا](#)
- [ورقة 149 - جولة الوعظ الثانية](#)
- [ورقة 150 - جولة الوعظ الثالثة](#)
- [ورقة 151 - الانتظار والتعليم بجانب البحر](#)
- [ورقة 152 - أحداث مؤدية إلى أزمة كفرناحوم](#)
- [ورقة 153 - الأزمة في كفرناحوم](#)
- [ورقة 154 - الأيام الأخيرة في كفرناحوم](#)
- [ورقة 155 - الهروب عبر شمال الجليل](#)
- [ورقة 156 - الطول في صور وصيدا](#)

- [ورقة 157 - في قيصرية-فيلبي](#)
- [ورقة 158 - جبل التجلي](#)
- [ورقة 159 - جولة المُدن-العشرة](#)
- [ورقة 160 - رودان الإسكندرية](#)
- [ورقة 161 - مناقشات إضافية مع رودان](#)
- [ورقة 162 - في عيد المظال](#)
- [ورقة 163 - رسامة السبعين في ماجدان](#)
- [ورقة 164 - في عيد التكريس](#)
- [ورقة 165 - المهمة البيرية تبدأ](#)
- [ورقة 166 - آخر زيارة لبيريا الشمالية](#)
- [ورقة 167 - زيارة فيلادلفيا](#)
- [ورقة 168 - قيامة لعازر](#)
- [ورقة 169 - آخر تعليم في بلا](#)
- [ورقة 170 - ملكوت السماء](#)
- [ورقة 171 - في الطريق إلى أورشليم](#)
- [ورقة 172 - الذهاب إلى أورشليم](#)
- [ورقة 173 - يوم الاثنين في أورشليم](#)
- [ورقة 174 - صباح الثلاثاء في الهيكل](#)
- [ورقة 175 - المحاضرة الأخيرة في الهيكل](#)
- [ورقة 176 - مساء الثلاثاء على جبل الزيتون](#)
- [ورقة 177 - الأربعاء, يوم الراحة](#)
- [ورقة 178 - آخر يوم في المخيم](#)
- [ورقة 179 - العشاء الأخير](#)
- [ورقة 180 - خطاب الوداع](#)
- [ورقة 181 - إنذارات وتحذيرات أخيرة](#)
- [ورقة 182 - في الجنسيمانى](#)
- [ورقة 183 - الخيانة واعتقال يسوع](#)

ورقة 184 - أمام محكمة السنهدرين

ورقة 185 - المحاكمة أمام بيلاطس

ورقة 186 - بالضبط قبل الصلب

ورقة 187 - الصلب

ورقة 188 - وقت القبر

ورقة 189 - القيامة

ورقة 190 - ظهورات مورو نشية لیسوع

ورقة 191 - الظهورات على الرُسل وقادة آخرين

ورقة 192 - ظهورات في الجليل

ورقة 193 - الظهورات الأخيرة والصعود

ورقة 194 - إغداق روح الحق

ورقة 195 - بعد العنصرة

ورقة 196 - إيمان يسوع

كتاب يورانشيا

<< [الجزء الرابع](#) | [أجزاء](#) | [المحتوى](#) | [ورقة 121](#) >>

ورقة 120

إغداق ميخائيل على يورانشيا

120:0.1 (1323.1) مُعِين من قِبَل جبرائيل للإشراف على إعادة صياغة حياة ميخائيل عندما كان

على يورانشيا وفي شبه الجسد البشري, أنا, الملكيصادق الموجّه للجنة الوحي المستأمنة بهذه المهمة, مُفوض لتقديم هذه الرواية لبعض الأحداث التي سبقت مباشرة وصول الابن الخالق على يورانشيا للشروع في المرحلة النهائية لتجربة إغداقه الكوني. إن عيش مثل هذه الحيوانات المماثلة كالتالي يفرضها على الكائنات الذكية من خلقه الخاص, بالتالي ليغدق نفسه هكذا على شبه مراتبه المتنوعة من الكائنات المخلوقة, هو جزء من الثمن الذي يجب على كل ابن خالق أن يدفعه لأجل السيادة الكاملة والسامية للكون الذي صنعه بنفسه من الأشياء والكائنات.

120:0.2 (1323.2) قبل الأحداث التي أنا على وشك تحديدها, أغدق ميخائيل نبادون نفسه ست

مرات على شبه ست مراتب مختلفة من خلقه المتنوع للكائنات الذكية. ثم استعد للهبوط على يورانشيا في شبه جسد فاني, أدنى مرتبة من مخلوقات المشيئة الأذكياء لديه, وبصفته على هذا النحو إنساناً من الحيز المادي, لينفذ الدور النهائي في دراما اكتساب سيادة الكون وفقاً لتفويضات حكام الفردوس الإلهيين لكون الأكوان.

120:0.3 (1323.3) في سياق كل من هذه الإغداقات السابقة لم يكتسب ميخائيل الخبرة المحدودة لفئة

واحدة من كائناته المخلوقة فحسب, لكنه اكتسب أيضاً خبرة أساسية في تعاون الفردوس التي من شأنها, في حد ذاتها, أن تساهم إضافياً إلى تعيينه سلطان الكون الذي صنعه بنفسه. في أي لحظة أثناء كل ماضي زمن الكون المحلي, كان بإمكان ميخائيل تأكيد سيادته الشخصية كابن خالق, وكابن

خالق كان بإمكانه أن يحكم كونه وفقاً للطريقة التي يختارها. في مثل هذا الحدث, كان عمانوئيل وأبناء الفردوس المرتبطون سيغادرون الكون. لكن ميخائيل لم يرغب في أن يحكم يبادون صرفاً في حقه المنعزل, بصفته ابن خالق. كان يرغب أن يرتقي من خلال الخبرة الفعلية في خضوع تعاوني لثالوث الفردوس إلى تلك المكانة العالية في وضع الكون حيث سيصبح مؤهلاً لحكم كونه وإدارة شؤونه بذلك الكمال للبصيرة وحكمة التنفيذ التي ستكون في وقت ما سمة الحكم المجيد للكائن الأسمى. لم يكن يطمح إلى الكمال في الحكم كابن خالق بل إلى سمو الإدارة باعتبارها تجسيداً لحكمة الكون والخبرة الإلهية للكائن الأسمى.

120:0.4 (1324.1) لذلك, كان لدى ميخائيل هدف مزدوج في القيام بهذه الإغداقات السبعة بناءً على الرتب المختلفة من مخلوقات كونه: أولاً, كان يتم الخبرة المطلوبة في فهم المخلوق المطلوب من كل الأبناء الخالقين قبل توليهم السيادة التامة. في أي وقت بإمكان الابن الخالق حكم كونه في حقه الخاص, لكن لا يمكنه أن يحكم كالممثل السامي لثالوث الفردوس إلا بعد اجتياز إغداقات مخلوقات الكون السبعة. ثانياً, كان يطمح في امتياز تمثيل السلطة القصوى لثالوث الفردوس التي يمكن ممارستها في الإدارة المباشرة والشخصية لكون محلي. تبعاً لذلك, فقد أخضع ميخائيل نفسه, خلال تجربة كل من إغداقات كونه, بشكل طوعي ومقبول للمشيئات المركبة بتنوع للارتباطات المتشعبة لأشخاص ثلوث الفردوس. ذلك أنه, على الإغداق الأول كان خاضعاً للمشيئة المشتركة للأب, والابن, والروح؛ على الإغداق الثاني لمشيئة الأب والابن؛ على الإغداق الثالث لمشيئة الأب والروح؛ على الإغداق الرابع لمشيئة الابن والروح؛ على الإغداق الخامس لمشيئة الروح اللانهائي؛ على الإغداق السادس لمشيئة الابن الأبدي؛ وخلال الإغداق السابع والأخير, على يورانشيا, لمشيئة الأب الكوني.

120:0.5 (1324.2) لذلك, يجمع ميخائيل في سيادته الشخصية المشيئة الإلهية للأطوار السباعية للخالقين الكونيين مع الخبرة المتفهمة لمخلوقات كونه المحلية. بهذا أصبحت إدارته ممثلة لأعظم قدر ممكن من السلطة والقدرة على الرغم من أنها مجردة من كل الاعتبارات التعسفية. قدرته غير محدودة حيث أنها مستمدة من ارتباط ذو خبرة مع آلهة الفردوس؛ سلطته لا جدال فيها بقدر ما تم اكتسابها من خلال الخبرة الفعلية في شبه مخلوقات الكون؛ سيادته سامية حيث أنها تُجسد في ذات الوقت وجهة النظر السباعية لإله الفردوس مع وجهة نظر المخلوق من الزمان والفضاء.

120:0.6 (1324.3) حيث إنه حدد زمن إغداقه الأخير واختار الكوكب الذي سيحدث عليه هذا الحدث الاستثنائي, عقد ميخائيل المؤتمر المعتاد السابق للإغداق مع جبرائيل ثم قدم نفسه أمام أخيه الأكبر ومستشار الفردوس, عمانوئيل. كل قدرات إدارة الكون التي لم تُمنح سابقاً إلى جبرائيل, فوضها الآن ميخائيل إلى عهدة عمانوئيل. وبالضبط قبل رحيل ميخائيل لأجل التجسد اليورانشي, شرع عمانوئيل, في قبول وصاية الكون خلال فترة الإغداق اليورانشي, في تبليغ شوري الإغداق التي من شأنها أن تكون بمثابة مُرشد التجسد لميخائيل عندما سيكبر في الحاضر على يورانشيا كبشري من الحيز.

120:0.7 (1324.4) يجب ألا يغيب عن البال في هذا الصدد بأن ميخائيل قد اختار أن ينفذ هذا الإغداق في شبه جسد فاني, خاضع لمشيئة الأب الفردوسي. لم يحتاج الابن الخالق إلى تعليمات من أحد من أجل إحداث هذا التجسد لأجل الهدف الوحيد لإنجاز سيادة كون, لكنه شرع في برنامج الوحي للأسمى الذي تضمن العمل التعاوني مع المشيئات المتنوعة لآلهة الفردوس. وهكذا فإن سيادته, عندما يتم اكتسابها بشكل نهائي وشخصي ستكون في الواقع شاملة كلياً للمشيئة السباعية الثنايا للإله عندما تبلغ ذروتها في الأسمى. لذلك, كان قد تلقى ست مرات تعليمات من الممثلين الشخصيين لمختلف آلهة الفردوس وارتباطاتهم من ذلك؛ والآن كان يتلقى تعليمات من اتحاد الأيام, سفير ثالوث الفردوس للكون المحلي نبادون, متصرف بالنيابة عن الأب الكوني.

120:0.8 (1325.1) كانت هناك مزايا فورية وتعويضات هائلة ناتجة عن استعداد هذا الابن الخالق العظيم لإخضاع نفسه مرة أخرى طواعية لمشيئة آلهة الفردوس, هذه المرة لمشيئة الأب الكوني, من خلال هذا القرار لإحداث مثل هذه التبعية الترابطية, سيختبر ميخائيل في هذا التجسد, ليس فقط طبيعة الإنسان الفاني, بل كذلك مشيئة الأب الفردوسي للجميع. علاوة على ذلك, يمكنه الدخول على هذا الإغداق الفريد مع التأكيد التام, ليس فقط بأن عمانوئيل سيمارس السلطة الكاملة لأب الفردوس في إدارة كونه أثناء غيابه على الإغداق اليورانشي, لكن أيضاً مع المعرفة المطمئنة بأن قدماء الأيام من الكون العظيم قد أصدروا مرسوماً بسلامة حيزه طوال فترة الإغداق بأكملها.

120:0.9 (1325.2) وكان هذا هو الإعداد للمناسبة الهامة عندما قدّم عمانوئيل تفويض الإغداق السابع. ومن هذه العهدة السابقة للإغداق من عمانوئيل إلى حاكم الكون الذي أصبح فيما بعد يسوع

الناصرى (المسيح ميخائيل) على يورانشيا, يُسمح لي بتقديم المقتطفات التالية:

1. تفويض الإغداق السابع

120:1.1 (1325.3) "أخي الخالق, أنا على وشك أن أشهد إغداقك الكوني السابع والأخير. لقد نفذت بأمانة وبصورة كاملة التفويضات الستة السابقة, ولا أخالج أي تفكير سوى أنك ستنتصر بنفس القدر في هذا, إغداقك السيادي النهائي. حتى الآن لقد ظهرت على أجواء إغداقك ككائن كامل التطور من مرتبة اختيارك, الآن أنت على وشك الظهور على يورانشيا, الكوكب المضطرب وغير المنتظم من اختيارك, ليس كبشري كامل النمو, لكن كطفلٍ عاجز. هذه, يا رفيقي, ستكون خبرة جديدة وغير مُجربة لك. أنت على وشك أن تدفع الثمن الكامل للإغداق وأن تختبر التنوير التام لتجسد الخالق في شبه المخلوق.

120:1.2 (1325.4) خلال كل من إغداقاتك السابقة أنت اخترت طواعية إخضاع نفسك لمشيئة آلهة الفردوس الثلاثة وارتباطاتهم الإلهية. من بين الأطوار السبعة لمشيئة الأسمى, كنت في إغداقاتك السابقة خاضعاً للكل باستثناء المشيئة الشخصية لأبيك الفردوسي. الآن وقد اخترت ان تكون خاضعاً بالكامل لمشيئة أبيك طوال فترة إغداقك السابع, فأنا, بصفتي الممثل الشخصي لأبينا, أتقلد والسلطة القضائية غير المشروطة لكونك لفترة تجسدك.

120:1.3 (1325.5) في الدخول على الإغداق اليورانشي, قمت طوعاً بتجريد نفسك من كل دعم من خارج الكوكب ومن كل مساعدة خاصة مثلما قد تُمنح بأي مخلوق من خلقك الخاص. نظراً لأن أبنائك المخلوقين في يبادون معتمدين كلياً عليك من أجل الإرشاد السليم في كل أثناء مهتهم في الكون, هكذا الآن يجب أن تصبح معتمداً كلياً وبدون تحفظ على أبيك الفردوسي من أجل الإرشاد السليم في كل أثناء التقلبات غير المكشوفة لمهنتك البشرية الناشئة. وعندما تكون قد انتهيت من تجربة الإغداق هذه ستعرف بتمام الحقيقة المعني الكامل والأهمية الغنية لذلك الإيمان-الوائق الذي تطلبه بشكل ثابت من كل مخلوقاتك من أجل ان يتقنوه كجزء من علاقتهم الودية معك كخالق وأب كونهم المحلي.

120:1.4 (1326.1) "طوال فترة إغداقك اليورانشي ستحتاج أن تكون مهتماً بشيء واحد فقط،

التواصل غير المنقطع بينك وبين أبيك الفردوسي؛ وسيكون من خلال كمال هذه العلاقة بأن عالم إغداقك، بل كل الكون الذي من خلقك، سيشهد كشفاً جديداً ومفهوماً أكثر لأبيك وأبي، الأب الكوني للجميع. لذلك، فإن اهتمامك يجب أن يتعلق فقط بحياتك الشخصية على يورانشيا. سوف أكون مسؤولاً بشكل كلي وفعال عن الأمن والإدارة غير المنقطعة لكونك من لحظة تنحيك الطوعي عن السلطة حتى تعود إلينا بصفتك سلطان كون، مؤكد بالفردوس، وتسترد من يداي، ليس السلطة النيابية التي تسلمها لي الآن، لكن، بدلاً من ذلك، القدرة السامية، والسلطة القضائية، على الكون الخاص بك. 120:1.5 (1326.2) "وبأنه يمكنك أن تعرف بثقة بأني مخول للقيام بكل ما أتعهد به الآن (عارف

جيداً بأني ضمان كل الفردوس من أجل الأداء المخلص لكلمتي)، أعلن لك أنه قد تم إبلاغي للتو انتداب من قدام الأيام على يوقرسا الذي سيمنع كل مخاطرة روحية في نبادون طوال فترة إغداقك الطوعي. من اللحظة التي تسلم الوعي فيها، عند بداية التجسد الفاني، إلى أن تعود إلينا بصفتك سلطاناً سامياً وغير مشروط لهذا الكون من خلقك وتنظيمك، لا شيء ذا أهمية جدية يمكن أن يحدث في كل نبادون. في هذه الفترة من تجسدك، لدي أوامر من قدام الأيام تنتدب بشكل قطعي الإبادة اللحظية والتلقائية لأي كائن مذنب بالتمرد أو يفترض التحريض على تمرد في كون نبادون بينما أنت غائب على هذا الإغداق. أخي، في ضوء سلطة الفردوس المتأصلة في حضوري والتي تعززها الولاية القضائية ليوقرسا، فإن كونك وكل مخلوقاتك المئوية سيكونون آمنين أثناء إغداقك. يمكنك المضي قدماً في مهمتك إنما بفكرة واحدة - الوحي المعزز عن أبينا إلى الكائنات الذكية في كونك. 120:1.6 (1326.3) "كما هو الحال في كل من إغداقاتك السابقة، أود أن أذكرك بأني المستلم للولاية

القضائية لكونك بصفتي أخاً-أميناً. سأمارس كل سلطة واستخدم كل قدرة باسمك. أنا أعمل كما قد يعمل أبونا الفردوسي ووفقاً لطلبك الصريح بأن أتصرف بهذا بدلاً عنك. وذلك كائن الواقع، فإن كل هذه السلطة المفوضة هي لك مرة أخرى للممارسة في أي لحظة قد ترى لائقاً المطالبة باسترجاعها. إغداقك هو، طيلة الوقت، طوعي بالكامل. كبشري متجسد في الحيز فأنت بلا هبات سماوية، لكن كل قدرتك المتخلى عنها هي لك عند أي وقت قد تختار إعادة استثمار نفسك بسلطة كون. إذا كنت ستختار أن تعيد نفسك إلى منصبك في السلطة والقدرة، فتذكر، أن ذلك سيكون كلياً لأسباب شخصية حيث أنني التعهد السامي والحي الذي حضوره ووعده يضمنان الإدارة السليمة لكونك وفقاً لمشية أبيك. تمرد، كالذي حدث ثلاث مرات في نبادون، لا يمكن أن يحدث أثناء غيابك عن سالفينغتون

على هذا الإغداق. لفترة إغداقك اليورانشي قضى قدماء الأيام بأن التمرد في نبادون سيكون مستثمراً بالبدرة التلقائية لإبادة نفسه.

120:1.7 (1326.4) "ما دمت غائباً على هذا الإغداق النهائي والاستثنائي، أنا أتعهد (مع تعاون جبرائيل) بالإدارة المخلصة لكونك؛ وكما أفوضك بأن تأخذ على عاتقك هذه الخدمة للكشف الإلهي والخضوع لهذه التجربة من الفهم البشري الكامل، أعمل بالنيابة عن أبي وأبيك وأقدم لك المشورة التالية، التي ينبغي أن ترشدك في عيش حياتك الأرضية بينما تصبح واعياً-للذات تدريجياً فيما يتعلق بالمهمة الإلهية لحولك المستمر في الجسد:

2. محدودات الإغداق

120:2.1 (1327.1) "1. وفقاً للأعراف وبما يتوافق مع تقنية سونار نعتون - امتثالاً مع انتدابات الابن الأبدي للفردوس - لقد قدمت بكل طريقة لأجل دخولك الفوري على هذا الإغداق البشري بما يتماشى مع الخطط التي صيغت بواسطةك ووضعت في حظي بواسطة جبرائيل. سوف تنمو على يورانشيا كطفل من الحيز، وتكمل تعليمك البشري - كل ذلك بينما تكون خاضعاً لمشية أبيك الفردوسي - عش حياتك على يورانشيا كما قررت، قم بإنهاء حولك الكوكبي، وتهاياً من أجل الارتقاء إلى أبيك لتستلم منه السيادة العليا لكونك.

120:2.2 (1327.2) "2. على حدة من مهمتك الأرضية والكشف الكوني الخاص بك، لكن عرضياً لكليهما، أنصح بأن تأخذ على عاتقك، بعد أن تكون مدرّكاً بشكل كافٍ لهويتك الإلهية، المهمة الإضافية المتمثلة في إنهاء تمرد لوسيفر تقنياً في نظام ساتانيا، وبأن تفعل كل هذا كإبن الإنسان؛ هكذا، ككائن بشري من الحيز، في ضعف جعل قديراً من خلال إخضاع-الإيمان إلى مشية أبيك، اقترح بأن تنجز بطف كل ما رفضت تكراراً إنجازه بشكل تعسفي من خلال القدرة والعظمة عندما كنت موهوباً هكذا عند وقت بدء هذا التمرد الخاطئ وغير المبرر. سأعتبرها ذروة لائقة لإغداقك البشري إذا كان يتوجب عليك العودة إلينا بصفتك ابن الإنسان، أميراً كوكبياً ليورانشيا، بالإضافة إلى ابن الله، سلطاناً سامياً لكونك. كإنسان فاني، أدنى أنواع المخلوقات الذكية في نبادون، ألتقي وحاكم

الادعاءات التجديفية لكاليغاسشيا ولوسيفر, وفي حالتك المتواضعة التي أخذتها على عاتقك, أنهي إلى الأبد التحريفات المخزية لأبناء النور الساقطين هؤلاء. حيث أنك قد رفضت بثبات أن تُخزي هؤلاء المتمردين من خلال ممارسة صلاحياتك كخالق, سيكون من المناسب الآن, بأنك يجب وأنت في شبه أدنى المخلوقات من خلقك, ان تنتزع السيادة من أيدي هؤلاء الأبناء الذين سقطوا, وهكذا سيميز كونك المحلي بأكمله بكل إنصاف بشكل واضح وإلى الأبد عدالة أدائك بدور الجسد الفاني تلك الأشياء التي نصحتك الرحمة بعدم القيام بها بقدرة السلطنة التعسفية. وحيث إنك قد أسست بإغداقك إمكانية سيادة الأسمى في نبادون, فإنك في واقع الأمر ستكون قد أنهيت الشؤون غير المفصول فيها لكل التمردات السابقة, على الرغم من التأخير الزمني الكبير أو الأصغر الذي ينطوي عليه تحقيق هذا الإنجاز. بموجب هذا التصرف, سيتم تصفية الفتن المتعلقة الخاصة بكونك من حيث الجوهر. ومع الهبة اللاحقة للسيادة السامية على كونك فإن التحديات المماثلة لسلطتك لا يمكن أن تتكرر أبداً في أي جزء من خلقك الشخصي العظيم.

120:2.3 (1327.3) "3. عندما تنجح في إنهاء الانشقاق اليورانشي, كما ستفعل بلا شك, فإنني انصحك أن تقبل من جبرائيل منح لقب 'أمير كوكبي ليورانشيا' باعتباره الاعتراف الأبدي من قبل كونك لتجربة إغداقك النهائية؛ وبأنك تفعل أيضاً أي وكل الأشياء, بما يتوافق مع مضمون الإغداق الخاص بك, للتكفير عن الأسمى والارتباك الذي وقع على يورانشيا بخيانة كاليغاسشيا والتقصير الأدمي الذي تبعه.

120:2.4 (1328.1) "4. وفقاً لطلبك, سيتعاون جبرائيل وكل المعنيين معك في الرغبة المعلنة لإنهاء إغداقك اليورانشي مع الإعلان لقضاء افتقاد إلهي للحيز, مصحوباً بإنهاء عصر, وقيامه الناجين الفانيين النائمين, وتأسيس افتقاد إلهي لروح الحق المُغدق.

120:2.5 (1328.2) "5. فيما يتعلق بكوكب إغداقك والجيل الحالي للناس الأحياء هناك عند وقت حلولك البشري, أنصحك بأن تعمل إلى حد كبير في دور المُعلم. أعطي انتباهاً, أولاً, إلى تحرير الطبيعة الروحية للإنسان وإلهامها. تالياً, أنر الفكر البشري المُظلم, واشفي نفوس الناس, واعتق عقولهم من الخوف المزمّن. وبعد ذلك, وفقاً لحكمتك البشرية, أسعف إلى الرفاه الجسدي والراحة المادية لإخوانك في الجسد. عش الحياة الدينية المُثلى لأجل إلهام وإصلاح كل كونك.

120:2.6 (1328.3) "6. على كوكب إغداقك, اجعل الإنسان المنفصل بالتمرد حراً روحياً. اجعل على يورانشيا مساهمة إضافية لسيادة الأسمى, وبالتالي موسعاً تأسيس هذه السيادة في كل أنحاء المجالات الواسعة لخلقك الشخصي. في هذا, إغداقك المادي في شبه الجسد, أنت على وشك أن تختبر التنوير النهائي لخالق زمان-فضاء, التجربة المزدوجة للعمل ضمن طبيعة الإنسان مع مشيئة أبيك الفردوسي. في حياتك الدنيوية ستصبح مشيئة المخلوق المتناهي ومشية الخالق اللانهائي واحدة, حتى كما يتحدان كذلك في الإله المتطور للكائن الأسمى. أسكب روح الحق على كوكب إغداقك وبالتالي اجعل كل البشر الطبيعيين على ذلك الجو المعزول على الفور وبشكل كامل في متناول إسعاف الحضور المفصول لأبينا الفردوسي, ضباط الفكر للعوالم.

120:2.7 (1328.4) "7. في كل ما قد تؤديه على عالم إغداقك, ضع في اعتبارك دائماً أنك تعيش حياة من أجل تعليم وتثقيف كل كونك. أنت تُغدق حياة التجسد الفاني هذه على يورانشيا, لكن عليك أن تعيش مثل هذه الحياة من أجل الإلهام الروحي لكل ذكاء بشري وخارق للبشر الذي عاش, موجود الآن, أو قد يعيش على كل عالم مأهول الذي قد تشكل, أو الآن قيد التشكيل, أو قد يُشكل جزءاً من المجرة الشاسعة لمجالك الإداري. يجب ألا تُعاش حياتك الأرضية في شبه الجسد الفاني بحيث تشكل مثلاً من أجل بشر يورانشيا في أيام مكوثك الأرضي ولا لأي جيل لاحق من البشر على يورانشيا أو على أي عالم آخر. بل يجب أن تكون حياتك في الجسد على يورانشيا مصدر إلهام لكل الحيوانات على كل عوالم نبادون عبر جميع الأجيال في العصور القادمة.

120:2.8 (1328.5) "8. إن مهمتك العظيمة التي ستكون مُدرّكة ومُختبرة في التجسد الفاني مضمومة في قرارك أن تعيش حياة مدفوعة من كل القلب لفعل مشيئة أبيك الفردوسي. لتكشف الله بذلك, أبيك, في الجسد وخاصة إلى مخلوقات الجسد. في نفس الوقت سوف تُفسر أيضاً, مع تحسين جديد, أبانا, إلى الكائنات الفائقة لكل نبادون. بالتساوي مع هذا الإسعاف لكشف جديد وتفسير مُعزز عن الأب الفردوسي إلى نوع العقل البشري والفائق, ستعمل أيضاً على تقديم كشف جديد عن الإنسان إلى الله. أعرض في حياتك القصيرة الواحدة في الجسد, كما لم يُرى من قبل في كل نبادون, الإمكانيات المتعالية التي يمكن أن يحققها إنسان عارف الله أثناء المهمة القصيرة من الوجود الفاني, واجعل تفسيراً جديداً ومنيراً عن الإنسان وتقلبات حياته الكوكبية إلى كل الذكاءات الفائقة لكل نبادون, ولأجل كل زمن. أنت لتتنزل إلى يورانشيا في شبه جسد فاني, وتعيش كرجل في يومك

وجيلك, سوف تعمل بحيث تُري كونك بأكمله مثلاً للتقنية المثالية في المشاركة العليا لشؤون خلقك الشاسع: تحقيق الله يبحث عن الإنسان ويجده؛ وظاهرة الإنسان يبحث عن الله ويجده؛ والقيام بكل هذا لتحقيق الرضا المتبادل والقيام بذلك خلال حياة واحدة قصيرة في الجسد.

120:2.9 (1329.1) "9. أذكرك دائماً أن تضع نصب عينيك أنه, في حين أنك في الحقيقة يجب أن تصبح إنساناً عادياً من الحيز, ستبقى في الإمكانية ابن خالق لأب الفردوس. في كل أثناء هذا التجسد, مع أنك ستعيش وتتصرف كابن الإنسان, فإن السجايا الخلقة لألوهيتك الشخصية سوف تتبعك من سالفينغتون إلى يورانشيا. دائماً سيكون في حدود قدرة مشيئتك أن تنهي التجسد في أي لحظة لاحقاً لوصول ضابط الفكر لديك. سابقاً إلى وصول واستلام الضابط, أنا سأضمن سلامة شخصيتك. لكن بعد وصول الضابط الخاص بك وما يصاحب ذلك من تعرفك التدريجي على طبيعة وأهمية مهمة إغداقك, يجب عليك الامتناع عن صياغة أي مشيئة لإحراز, أو إنجاز, أي إرادة خارقة, أو قدرة نظراً لحقيقة أن امتيازاتك كخالق ستبقى ملازمة لشخصيتك البشرية بسبب عدم انفصال تلك السجايا عن حضورك الشخصي. لكن لن تحضر أي تداعيات خارقة مهنتك الأرضية على حدة من مشيئة الأب الفردوسي إلا إذا أنت, بفعل واعٍ ومتعمد, ستتخذ قراراً غير منقسم الذي سينتهي في اختيار الشخصية-ككل.

3. نصائح وشورى إضافية

120:3.1 (1329.2) "والآن يا أخي, في استئذائك بينما تستعد للرحيل إلى يورانشيا وبعد تقديم المشورة لك فيما يتعلق بالسلوك العام لإغداقك, اسمح لي بتقديم بعض النصائح التي تم التوصل إليها بالتشاور مع جبرائيل, والتي تهتم مراحل صغيرة من حياتك الفانية. بالإضافة نقترح:

120:3.2 (1329.3) "1. إنه, في مسعى تحقيق المثل الأعلى لحياتك الأرضية الفانية, فإنك أيضاً تولي بعض الاهتمام لإدراك وإعطاء مَثَل عن بعض الأشياء العملية والمفيدة في الحال لزملائك الناس.

120:3.3 (1329.4) "2. فيما يتعلق بالعلاقات الأسرية، أعط أولوية للعادات المتبعة في الحياة الأسرية كما تجدها مؤسسة في يوم وجيل إغداقك. عش حياتك العائلية والاجتماعية وفقاً لممارسات الناس الذين اخترت أن تظهر بينهم.

120:3.4 (1329.5) "3. في علاقاتك بالنظام الاجتماعي ننصح بأن تقصر جهودك إلى حد كبير على التجديد الروحي والتحرر الفكري. تجنب كل التشابك مع البنية الاقتصادية والالتزامات السياسية ليومك. بشكل أخص كرس نفسك لعيش الحياة الدينية المثلى على يورانشيا.

120:3.5 (1329.6) "4. تحت ولا أي ظروف ولا حتى في أقل التفاصيل، يجب أن تتدخل في التطور التدريجي الطبيعي والمنظم لأجناس يورانشيا. لكن هذا الحظر يجب ألا يُفسر على أنه يحد من جهودك لتترك وراءك على يورانشيا نظاماً دائماً ومُحسناً للأخلاقيات الدينية الإيجابية. باعتبارك ابن افتقاد إلهي لقد مُنحت امتيازات معينة تتعلق بالنهوض بالمكانة الروحية والدينية لشعوب العالم.

120:3.6 (1330.1) "5. وفقاً لما تراه مناسباً، عليك بتعريف ذاتك مع الحركات الدينية والروحية القائمة كما قد توجد على يورانشيا لكن اسعى بكل طريقة ممكنة إلى تجنب التأسيس الرسمي لعبادة منظمة، أو دين متبلور، أو تجمع أخلاقي منفصل للكائنات الفانية. يجب أن تصبح حياتك وتعاليمك تراثاً مشتركاً لكل الأديان وكل الشعوب.

120:3.7 (1330.2) "6. إلى النهاية بحيث لا تُسهم دون داع إلى إنشاء أنظمة نمطية لاحقة لمعتقدات يورانشيا الدينية أو أشكال أخرى من الولاءات الدينية غير التقدمية، ننصحك أيضاً: لا تترك وراءك كتابات على الكوكب. امتنع عن كل كتابة على مواد دائمة؛ اشترط على زملائك ألا يصنعوا أي صور أو شبه لك في الجسد. أنظر بأن لا يُترك أي شيء وثني محتمل على الكوكب عند وقت رحيلك.

120:3.8 (1330.3) "7. بينما ستعيش الحياة الاجتماعية العادية والمتوسطة للكوكب، كائن فرد عادي من جنس ذكّر، على الأرجح لن تدخل في علاقة زواج، العلاقة التي ستكون كلياً مشرفة

ومتسقة مع إغداقك؛ لكن يجب أن أذكرك بأن أحد انتدابات التجسد من سونارنجتون تمنع ترك نسل بشري على أي كوكب من قبل ابن إغداق من أصل فردوسي.

120:3.9 (1330.4) "8. في كل التفاصيل الأخرى لإغداقك القادم سنأتمنك لقيادة الضابط الساكن، تعليم الروح الإلهي الدائم الحضور للإرشاد البشري، والتمييز-المُدرك لعقلك البشري المتوسع للهيئة الوراثية. هكذا ارتباط لسجايا مخلوق وخالق ستقدرك من أن تعيش لنا الحياة المثالية للإنسان على الأجواء الكوكبية، ليست بالضرورة مثالية كما تُعتبر بأي مجرد إنسان في أي مجرد جيل لأي مجرد عالم (أقل بكثير على يورانثيا) ولكنها مليئة بالكامل وفائقة كما تم تقييمها على عوالم أكثر كمالاً وأخذة بالكمال لكونك الفسيح المدى.

120:3.10 (1330.5) "والآن، لعل أبوك وأبي، الذي دعمنا أبدأً في كل إنجازاتنا الماضية، يرشدك ويدعمك ويكون معك من اللحظة التي تتركنا فيها وتتجز استسلام وعي شخصيتك، طوال عودتك التدريجية للتعرف على هويتك الإلهية المتجسدة في شكل بشري، وبعدياً خلال مجمل تجربة إغداقك على يورانثيا حتى خلاصك من الجسد وارتقائك إلى يد أبينا اليمنى ذات السيادة. عندما أراك مرة أخرى على سالفينغتون، سنرحب بعودتك إلينا كالسلطان السامي وغير المشروط لهذا الكون الذي من صنعك، وخدمتك، وتفهمك المتمم.

120:3.11 (1330.6) "عوضاً عنك أنا الآن أحكم. أتقلد الولاية القضائية لكل نبادون كسلطان متصرف خلال فترة إغداقك السابع والبشري على يورانثيا. وإليك، يا جبرائيل، أعهد بسلامة حفظ من على وشك أن يصبح ابن الإنسان حتى عودته إلي حاضراً بقدرة ومجد باعتباره ابن الإنسان وابن الله. ويا جبرائيل، أنا سيدك إلى أن يعود ميخائيل."

* * *

120:3.12 (1330.7) بعدئذٍ فوراً، في حضور كل سالفينغتون مجتمعين، ارتحل ميخائيل من وسطنا ولم نعد نراه في مكانه المعهود حتى عودته كحاكم شخصي وسامي للكون، بعد إتمام مهمة إغداقه

4. التجسد – جعل الاثنين واحد

120:4.1 (1331.1) وهكذا بعض أولاد ميخائيل غير الجديرين, الذين اتهموا أباهم الخالق بأنه ينشد الحكم بأنانية وعكفوا على الدس بأن الابن الخالق مدعوم بشكل تعسفي واستبدادي في السلطة بفضل الولاء غير العقلاني لكون مخدوع من المخلوقات الخاضعة, كان يتعين إسكاتهم إلى الأبد وتركهم مرتبكين وخائبي الأمل بحياة خدمة ناسية للذات التي دخل عليها الآن ابن الله باعتباره ابن الإنسان – طوال ذلك بينما خاضع "المشيئة الأب الفردوسي".

120:4.2 (1331.2) لكن لا تُخطئ, فالمسيح ميخائيل, في حين أنه حقاً كائن مزدوج الأصل, لم يكن شخصية مزدوجة. هو لم يكن الله في ارتباط مع الإنسان, إنما بالأحرى الله متجسد في الإنسان. وكان دائماً مجرد ذلك الكائن المركَّب. العامل التقدمي الوحيد في تلك العلاقة غير المفهومة كان الإدراك التدريجي للوعي الذاتي والإعتراف (من قبل العقل البشري) لهذا الواقع لكيانه إلهًا وإنسانًا.

120:4.3 (1331.3) لم يصبح المسيح ميخائيل تدريجياً الله. الله لم يصبح, عند لحظة حيوية ما في حياة يسوع الأرضية, إنساناً. كان يسوع إلهًا وإنساناً – دائماً وحتى إلى الأبد. وهذا الإله وهذا الإنسان كانا, ولا يزالان, واحداً, حتى كما ثالث الفردوس من كائنات ثلاثة هم في الواقع إله واحد. 120:4.4 (1331.4) أبداً لا تغفل عن حقيقة أن الغرض الروحي الأعلى لإغداق ميخائيل كان تعزيز

كشف الله.

120:4.5 (1331.5) لدى بشر يورانشيا مفاهيم متباينة عن المعجز, لكن بالنسبة لنا الذين نعيش كمواطنين للكون المحلي هناك القليل من المعجزات, ومن هذه الأكثر إثارة للإهتمام هي الإغداقات التجسدية لأبناء الفردوس. الظهور في عالمكم وعليه, من خلال عمليات طبيعية على ما يبدو, لابن إلهي, نعتبره بمثابة معجزة – تشغيل قوانين كونية تتجاوز فهمنا. كان يسوع الناصري شخصاً معجزة.

120:4.6 (1331.6) في ومن خلال كل هذه التجربة الاستثنائية, اختار الله الأب أن يُجلي ذاته كما يفعل دائماً - بالطريقة المعتادة - بالطريقة العادية, الطبيعية, والموثوقة للتصرف الإلهي.

كتاب يورانشيا

<< ورقة 120 | أجزاء | المحتوى | ورقة 122 >>

ورقة 121

أوقات إغداق ميخائيل

121:0.1 (1332.1) عامل تحت إشراف لجنة من اثني عشر عضواً من الأخوية المتحدة لمنتصفي طريق يورانشيا، برعاية مشتركة من قبل رئيس مرتبتنا والملكيصادق المسجل، أنا منتصف الطريق الثانوي المُلحق في أحد الأوقات إلى الرسول أندراوس، وأنا مخول لأضع على السجل رواية تعاملات حياة يسوع الناصري كما لوحظت بمرتبتي من المخلوقات الأرضية، وكما تم تسجيلها بشكل جزئي في وقت لاحق بواسطة الشخص البشري في وصايتي الزمنية. عالم كيف تجنب سيده بمنتهى الدقة ترك سجلات مكتوبة وراءه، رفض أندراوس بثبات مضاعفة نُسخ روايته المكتوبة. وقد أدى موقف مشابه من جهة رُسل يسوع الآخرين إلى تأخير كبير في كتابة الأناجيل.

1. الغرب في القرن الأول بعد المسيح

121:1.1 (1332.2) لم يأت يسوع إلى هذا العالم خلال عصر انحطاط روحي؛ كانت يورانشيا عند وقت ولادته تشهد إحياءً للتفكير الروحي والعيش الديني كما لم يكن معروفاً في كل تاريخها السابق ما بعد الأدمي ولم تختبره في أي عصر منذ ذلك الحين. عندما تجسد ميخائيل على يورانشيا، قَدَمَ العالم الظرف الأكثر ملاءمة لإغداق الابن الخالق أكثر مما ساد سابقاً أو حصل منذ ذلك الحين. في القرون التي سبقت بالضبط تلك الأوقات كانت حضارة الإغريق ولغتهم قد انتشرت في الغرب

والشرق الأدنى؛ واليهود، كائنين شعب شرق أوسطي، في الطبيعة جزء غربي وجزء شرقي، كانوا مهيين بشكل بارز للاستفادة من مثل هذه الأوضاع الحضارية واللغوية من أجل الانتشار الفعّال لدين جديد في كل من الشرق والغرب. هذه الظروف الأكثر ملاءمة تم تعزيزها إضافياً من خلال الحكم السياسي المتسامح لعالم البحر الأبيض المتوسط من قبل الرومان.

121:1.2 (1332.3) هذا المزيج الكامل من التأثيرات العالمية يتجلى جيداً من خلال أنشطة بولس، الذي، كائن في الثقافة الدينية عبرانياً من العبرانيين، أعلن إنجيل المسيح اليهودي باللغة اليونانية، بينما كان هو ذاته مواطناً رومانياً.

121:1.3 (1332.4) لم يُشاهد في الغرب أي شيء مثل حضارة عصر يسوع قبل تلك الأيام أو بعدها. كانت الحضارة الأوروبية موحدة ومنسقة تحت تأثير ثلاثي غير عادي:

121:1.4 (1332.5) 1. الأنظمة السياسية والاجتماعية الرومانية.

121:1.5 (1332.6) 2. اللغة والثقافة الإغريقية – والفلسفة إلى حد ما.

121:1.6 (1332.7) 3. التأثير السريع للانتشار للتعاليم الدينية والأخلاقية اليهودية.

121:1.7 (1332.8) عندما وُلد يسوع، كان عالم البحر الأبيض المتوسط بأكمله إمبراطورية موحدة. طرق صالحة، للمرة الأولى في تاريخ العالم، وصلت العديد من المراكز الرئيسية. تم تطهير البحار من القراصنة، وكان عهد عظيم من التجارة والسفر يتقدم بسرعة. لم تتمتع أوروبا مرة أخرى بفترة كهذه من السفر والتجارة حتى القرن التاسع عشر بعد المسيح.

121:1.8 (1333.1) بالرغم من السلام الداخلي والإزدهار السطحي للعالم الإغريقي-الروماني، فإن غالبية سكان الإمبراطورية رزحوا في القذارة والفقر. كانت الطبقة العليا الصغيرة غنية؛ طبقة أسفل فقيرة وتعيّسة ضمت صف وطابور الإنسانية. لم يكن هناك طبقة وسطى سعيدة وميسورة في تلك الأيام؛ كانت قد بدأت للتو بالظهور في المجتمع الروماني.

121:1.9 (1333.2) كانت الصراعات الأولى بين الدولتين المتوسعتين الرومانية والفارسية قد انتهت في الماضي القريب آنذاك، تاركة سوريا في أيدي الرومان. في أوقات يسوع، كانت فلسطين وسوريا تتمتعان بفترة ازدهار، وسلام نسبي، واتصالات تجارية واسعة النطاق مع أراضي كل من الشرق والغرب.

2. الشعب اليهودي

- 121:2.1 (1333.3) كان اليهود جزءاً من العرق السامي الأقدم, الذي شمل أيضاً البابليين, والفينيقيين, وأعداء روما الأحدث, القرطاجيين. خلال الجزء الأول من القرن الأول بعد المسيح, كان اليهود الفئة الأكثر نفوذاً بين الشعوب السامية, وصادف انهم شغلوا موقعاً جغرافياً استراتيجياً مميّزاً في العالم كما كان في ذلك الوقت محكوماً ومُنظماً من أجل التجارة.
- 121:2.2 (1333.4) مرت العديد من الطرق الرئيسية العظيمة التي وصلت الأمم القديمة عبر فلسطين, والتي أصبحت بالتالي مكان اللقاء, أو ملتقى الطرق لثلاث قارات. السفر, والتجارة, وجيوش بابل, وأشور, ومصر, وسوريا, واليونان, وفارس, وروما اكتسحت فلسطين على التوالي. منذ العصور السحيقة, مرت العديد من طرق القوافل من الشرق عبر جزء من هذه المنطقة إلى الموانئ البحرية الصالحة القليلة في الطرف الشرقي من البحر الأبيض المتوسط, حيث حملت السفن حمولتها إلى كل ملاحه الغرب. وأكثر من نصف تجارة هذه القوافل عبرت خلال أو بالقرب من بلدة الناصرة الصغيرة في الجليل.
- 121:2.3 (1333.5) مع أن فلسطين كانت موطن الحضارة الدينية اليهودية ومسقط رأس المسيحية, إلا أن اليهود كانوا في الخارج في العالم, ساكنين في أمم كثيرة ومتاجررين في كل مقاطعة من الولايات الرومانية والفارسية.
- 121:2.4 (1333.6) قدمت اليونان لغة وحضارة, وبنيت روما الطرقات ووحدت الإمبراطورية, لكن تشتت اليهود, مع أكثر من مائتي كنيس لهم وجاليات دينية حسنة التنظيم منتشرة هنا وهناك في كل أنحاء العالم الروماني, وفرت المراكز الحضارية التي وجد فيها الإنجيل الجديد لمكوت السماء استقبالاً أولياً, ومنها انتشر لاحقاً إلى أقصى أجزاء العالم.
- 121:2.5 (1333.7) احتل كل كنيس يهودي حفنة من المؤمنين الأميين, أناس "أتقياء" أو "يخافون الله", ولقد كان بين هذه الحفنة من المهتدين حيث جعل بولس الجزء الأكبر من أتباعه المبكرين إلى المسيحية. حتى الهيكل عند أورشليم كان يمتلك رواق الأميين المزخرف. كان هناك ارتباط وثيق جداً بين ثقافة, وتجارة, وعبادة أورشليم وإنطاكية. في إنطاكية أول ما دُعي تلاميذ بولس "مسيحيين".

121:2.6 (1333.8) شكلت مركزية عبادة المعبد اليهودي عند أورشليم سر بقاء توحيدهم والوعد برعاية والبعث إلى العالم مفهوماً جديداً وموسعاً عن ذلك الله الواحد لكل الأمم وأب جميع البشر. مثلت خدمة الهيكل عند أورشليم مفهوماً حضارياً دينياً في وجه التدهور المتتالي لرؤساء وطنيين أمميين ومضطهدين عنصريين.

121:2.7 (1334.1) الشعب اليهودي لهذا الوقت, مع أنه تحت السيادة الرومانية, تمتع بدرجة معتبرة من الحكم الذاتي, ومتذكرين مآثر الخلاص البطولية الوحيدة الحديثة آنذاك لتي نفذها يوداص الماكابي وخلفاؤه المباشرين, كانوا نابضين بتوقعات الظهور الفوري لما لا يزال مخلصٍ أعظم, المسيح المُنتظر منذ أمد طويل.

121:2.8 (1334.2) كان سر بقاء فلسطين, مملكة اليهود كدولة شبه مستقلة, مغلفاً في السياسة الخارجية للحكومة الرومانية, التي كانت ترغب في الحفاظ على سيطرتها على الطريق الرئيسي الفلسطيني للسفر بين سوريا ومصر بالإضافة إلى المحطات الغربية لطرق القوافل بين الشرق والغرب. لم تكن روما ترغب في أن تنشأ أي قوة في الشرق الأدنى التي قد تحد من توسعها المستقبلي في هذه المناطق. إن سياسة المؤامرة التي كان عرضها تأليب سوريا السلوقية ومصر البطلمية ضد بعضهما البعض اقتضت تعزيز فلسطين كدولة منفصلة ومستقلة. السياسة الرومانية, وانحطاط مصر, والإضعاف التدريجي للسلوقيين أمام قوة فارس الصاعدة, تفسر لماذا لعدة أجيال تمكنت مجموعة صغيرة وغير قوية من اليهود من الحفاظ على استقلالها ضد كل من السلوقيين في الشمال والبطالمة في الجنوب. هذه الحرية العرضية والاستقلال للحكم السياسي للشعوب المجاورة والأقوى, عزاها اليهود إلى واقع أنهم كانوا "الشعب المختار", إلى التدخل المباشر ليهوه. مثل هذا الموقف من التفوق العرقي جعل الأمر أكثر صعوبة بالنسبة لهم لتحمل السيادة الرومانية عندما حلت أخيراً على أرضهم. لكن حتى في تلك الساعة الحزينة, رفض اليهود أن يتعلموا بأن رسالتهم العالمية كانت روحية, وليست سياسية.

121:2.9 (1334.3) كان اليهود يشعرون بالقلق والريبة على نحو غير عادي في أوقات يسوع لأنهم كانوا حينئذٍ تحت حُكم خارجي, هيرودس الأدومي, الذي استولى على حُكم اليهودية من خلال تقربه بمهارة للحكام الرومان. ولو إن هيرودس أقر بالولاء للطقوس العبرية الاحتفالية, فقد شرع في بناء معابد للعديد من الآلهة الغريبة.

121:2.10 (1334.4) علاقة هيرودس الودية مع الحكام الرومانيين جعلت العالم آمناً للمسافرين اليهود

وبالتالي فتحت الطريق أمام التغلغل اليهودي المتزايد حتى لأجزاء بعيدة من الإمبراطورية الرومانية وأمم أجنبية تتفق مع الإنجيل الجديد لملكوت السماء. كذلك ساهم حكم هيرودس كثيراً تجاه مزيد من المزج بين الفلسفات العبرية والهلمستية.

121:2.11 (1334.5) بنى هيرودس ميناء قيصرية, الأمر الذي ساعد إضافياً في جعل فلسطين ملتقى

طرق العالم المتحضر. توفي عام 4 ق.م., وحكم ابنه هيرودس أنتيباس الجليل وبيريا خلال فترة شباب يسوع وإسعافه حتى عام 39م. أنتيباس, مثل والده, كان بنّاءً عظيماً. أعاد بناء الكثير من مدن الجليل, بما فيها المركز التجاري الهام في صفوريه.

121:2.12 (1334.6) لم يُنظر إلى الجليليين بحظوة كاملة من قبل الزعماء الدينيين في أورشليم

والمعلمين الحاخامات. كان الجليل أممياً أكثر مما كان يهودياً عندما ولد يسوع.

3. بين الأميين

121:3.1 (1334.7) مع أن الحالة الاجتماعية والاقتصادية للدولة الرومانية لم تكن من أعلى مرتبة,

إلا أن السلام والازدهار الداخلي الواسع النطاق كانا مواتيين من أجل إغداق ميخائيل. في القرن الأول بعد المسيح تألف مجتمع عالم البحر الأبيض المتوسط من خمس طبقات مُحددة جيداً:

121:3.2 (1335.1) 1. الأرستقراطية. الطبقات الأعلى مع مال وسلطة رسمية, الفئات الحاكمة

و ذات الامتياز.

121:3.3 (1335.2) 2. مجموعات الأعمال. الأمراء التجاريون والمصرفيون, التجار – كبار

المستوردين والمصدرين – التجار الدوليين.

121:3.4 (1335.3) 3. الطبقة الوسطى الصغيرة. مع أن هذه الفئة كانت صغيرة بالفعل, إلا أنها

كانت ذات نفوذ كبير وزودت العمود الفقري الأخلاقي للكنيسة المسيحية المبكرة, مما شجع هذه

الجماعات على الاستمرار في صناعتها وجرّفها المتنوعة. بين اليهود كان العديد من الفريسيين

ينتمون إلى هذه الطبقة من التجار.

121:3.5 (1335.4) 4. البروليتاريون الأحرار. كان لدى هذه الفئة مكانة اجتماعية ضئيلة أو معدومة. رغم أنهم فخورون بحريتهم, فقد وُضِعوا في موقف عسر جداً لأنهم أُجبروا على التنافس مع عمل العبيد. لقد اعتبرت الطبقات العليا بازدراء, مجيزة بأنهم بدون فائدة ما عدا من أجل "أهداف التكاثر".

121:3.6 (1335.5) 5. العبيد. كان نصف سكان الدولة الرومانية من العبيد؛ كان الكثير منهم أفراد فائقين وشقوا طريقهم بسرعة بين البروليتاريا الأحرار وحتى بين ألتجار. كانت الغالبية إما متوسطين أو وضعيين جداً.

121:3.7 (1335.6) كان الرق, حتى بالنسبة للشعوب المتفوقة, سمة من سمات الغزو العسكري الروماني. كانت سلطة السيد على عبده باتة. كانت الكنيسة المسيحية المبكرة مكونة إلى حد كبير من الطبقات الأدنى وهؤلاء العبيد.

121:3.8 (1335.7) غالباً ما تلقى العبيد الفائزين أجور, وبتوفير أجورهم تمكنوا من شراء حريتهم. لقد ارتقى العديد من هؤلاء العبيد المحررين إلى مناصب عليا في الدولة, والكنيسة, وعالم الأعمال. وكانت مثل هذه الإمكانيات تماماً ما جعل الكنيسة المسيحية المبكرة متسامحة للغاية مع هذا الشكل المعدل من العبودية.

121:3.9 (1335.8) لم تكن هناك مشكلة اجتماعية واسعة الانتشار في الإمبراطورية الرومانية في القرن الأول بعد المسيح. اعتبر الجزء الأكبر من السكان أنفسهم على أنهم ينتمون إلى تلك الفئة التي صادف أن ولدوا فيها. كان هناك دائماً الباب المفتوح الذي يمكن من خلاله للأفراد الموهوبين والقادرين الارتقاء من الطبقة الدنيا إلى الطبقة الأعلى في المجتمع الروماني, لكن الناس كانوا على العموم مقتنعين بمرتبهم الاجتماعية. لم يكونوا واعين طبقياً, ولم ينظروا إلى هذه الفروق الطبقيّة على أنها ظالمة أو خاطئة. لم تكن المسيحية بأي حال من الأحوال حركة اقتصادية تهدف إلى إصلاح تعاسة الطبقات المحبطة.

121:3.10 (1335.9) مع أن المرأة تمتعت بمزيد من الحرية في جميع أنحاء الإمبراطورية الرومانية أكثر مما في مركزها المقيد في فلسطين, إلا أن التفاني الأسري والود الطبيعي لليهود تجاوزا بكثير ما كان عليه العالم الأممي.

4. الفلسفة الأممية

121:4.1 (1335.10) كان الأمميون, من وجهة نظر أخلاقية, نوعاً ما أدنى من اليهود, لكن كان هناك في قلوب الأمميين الأنبل تربة وافرّة من الخير الطبيعي والمودة الإنسانية المحتملة التي كان ممكناً فيها لبذور المسيحية أن تنمو وتنتج حصاداً وافرّاً من الطبع الأخلاقي والإنجاز الروحي. كان العالم الأممي عند ذلك مُسيطرّاً عليه بأربع فلسفات عظيمة, كلها مشتقة إلى حد ما من أفلاطونية الإغريق الأبرك. كانت مدارس الفلسفة هذه:

121:4.2 (1335.11) 1. **الإبيقوريون.** كانت مدرسة الفكر هذه مُكرسة للسعي وراء السعادة. أفضل الأبيقوريين لم يتعاطوا بالنزوات الزائدة. على الأقل ساعدت هذه العقيدة على تخليص الرومان من الشكل الأكثر فتكاً للجبرية (القضاء والقدر)؛ علّمت أن الناس يمكنهم فعل شيء ما لتحسين أوضاعهم الأرضية. لقد قاومت بشكل فعال الخرافات الجاهلة.

121:4.3 (1336.1) 2. **الرواقيون.** كانت الرواقية الفلسفة الفائقة للطبقات الأفضل. اعتقد الرواقيون بأن عقل-مصير متحكم يسيطر على كل الطبيعة. علّموا بأن نفس الإنسان كانت إلهية؛ أنها مسجونة في الجسم الشرير ذا الطبيعة المادية. أنجزت نفس الإنسان الحرية بالعيش في انسجام مع الطبيعة, مع الله, هكذا جاءت الفضيلة لتكون ثوابها الخاص. ارتقت الرواقية إلى أخلاقية سامية, مثل لم تُنخّط منذ ذلك الحين بأي نظام فلسفي بشري بحت. بينما أعلن الرواقيون أنهم "نسل الله", إلا أنهم فشلوا في معرفته وبالتالي فشلوا في العثور عليه. بقيت الرواقية فلسفة؛ لم تصبح أبداً دين. سعى أتباعها لدوزنة عقولهم إلى إيفاع العقل الكوني, لكنهم فشلوا في تصور أنفسهم كأولاد لأب محب. مال بولس بنقل نحو الرواقية عندما كتب, "لقد تعلمت سواء في أي حالة كنت فيها, أن أكون بها قانعاً".

121:4.4 (1336.2) 3. **الكلبيون.** مع أن الكلبيين اقتفوا فلسفتهم إلى ديوجنيس الأثيني, إلا أنهم استخلصوا الكثير من عقيدتهم من بقايا تعاليم ماكيفنتا ملكيصادق. كانت الكلبية سابقاً دين أكثر مما

كانت فلسفة. على الأقل جعل الكليبيون فلسفتهم-الدينية ديمقراطية. وعظوا مذهبهم باستمرار في الحقول وفي الأسواق بأن "الإنسان يمكنه أن يخلص نفسه إذا شاء". وعظوا البساطة والفضيلة وحثوا الناس على مواجهة الموت بلا وجل. قام هؤلاء الكليبيون المتجولون بالكثير لتحضير الشعب العام الجائع روحياً من أجل المبشرين المسيحيين اللاحقين. كانت خطتهم للوعظ العام تشبه إلى حد كبير نمط رسائل بولس, وفي مطابقة مع أسلوبها.

4. **المشككون.** 121:4.5 (1336.3) جازمت الشكوكية بأن المعرفة كانت خادعة, وبأن القناعة واليقين مستحيلان. لقد كانت ذات موقف سلبي بحت ولم تصبح واسعة الانتشار أبداً.

121:4.6 (1336.4) كانت هذه الفلسفات شبه دينية, كانت في كثير من الأحيان منعشة, أخلاقية, ومُشرفة لكنها كانت عادة فوق عامة الناس. مع الاستثناء المحتمل للكلاوية, كانت فلسفات من أجل القوي والحكيم, ليست ديانات خلاص حتى للفقير والضعيف.

5. أديان الأمميين

121:5.1 (1336.5) على مر العصور السابقة كان الدين في الأساس شأن القبيلة أو الأمة؛ لم يكن في كثير من الأحيان مصدر اهتمام للفرد. كانت الآلهة قبلية أو قومية, ليست شخصية. مثل هذه الأنظمة الدينية لم تمنح سوى القليل من الرضا للأشواق الروحية الفردية للشخص العادي.

121:5.2 (1336.6) في أوقات يسوع تضمنت أديان الغرب:

1. **العقائد الوثنية.** 121:5.3 (1336.7) كانت هذه مزيجاً من الأساطير الهيلينية واللاتينية, والوطنية, والتقاليد.

2. **عبادة الإمبراطور.** 121:5.4 (1336.8) كان هذا التأليه للإنسان كرمز الدولة موضع استياء شديد من قبل اليهود والمسيحيين الأوائل وأدى مباشرة إلى الاضطهاد المرير للكنيستين من قبل الحكومة

الرومانية.

- 121:5.5 (1337.1) 3. **التنجيم.** تطور هذا العلم الزائف من بابل إلى دِين في جميع أنحاء الإمبراطورية الإغريقية-الرومانية. حتى في القرن العشرين لم يتحرر الإنسان بالكامل من هذا الاعتقاد الخرافي.
- 121:5.6 (1337.2) 4. **الديانات الباطنية.** على مثل هذا العالم الجائع روحياً نزل سيل من المعتقدات الباطنية، ديانات جديدة وغريبة من الشرق الأدنى، فتنت عامة الناس ووعدهم بالخلص الفردي. سرعان ما أصبحت هذه الأديان المعتقد المقبول للطبقات الدنيا من العالم الإغريقي-الروماني. وقد فعلت الكثير لتمهيد الطريق للانتشار السريع للتعاليم المسيحية المتفوقة بشكل كبير، والتي قدمت مفهوماً مهيباً عن الإله، مُرتبطاً بلاهوتية مثيرة للفضول من أجل الشخص الذكي وعرض عميق بالخلص للجميع، بما فيهم الجاهل لكن الإنسان العادي الجائع روحياً لتلك الأيام.
- 121:5.7 (1337.3) وضعت الديانات الباطنية نهاية المعتقدات القومية وأدت إلى ولادة العديد من المعتقدات الشخصية. كانت الباطنيات كثيرة ولكن جميعها تميزت بالتالي:
- 121:5.8 (1337.4) 1. أسطورة خرافية ما، لغز – من حيث إسمها. كقاعدة تعلق هذا اللغز بقصة حياة وموت إله ما ورجوعه إلى الحياة، كما هو مصُور في تعاليم الميثرائية، التي كانت، لفترة من الزمن، معاصرة لعقيدة بولس المسيحية الصاعدة، ومنافسة لها.
- 121:5.9 (1337.5) 2. كانت الباطنيات غير قومية وتنتج اعراق مختلفة. كانت شخصيه وأخوية، مؤدية إلى قيام الأخويات الدينية والعديد من المجتمعات الطائفية.
- 121:5.10 (1337.6) 3. تميزت، في خدماتها، بطقوس مُتقنة للاستهلال وقداديس عبادة مؤثرة. كانت شعائرههم وطقوسهم السرية مروعة ومثيرة للإشمزاز في بعض الأحيان.
- 121:5.11 (1337.7) 4. لكن بغض النظر عن طبيعة احتفالاتها أو درجة تجاوزاتها، فقد وعدت هذه الباطنيات دائماً مناصريها بالخلص، "خلص من الشر، ونجاة بعد الموت، وحياة دائمة في عوالم هناء ما وراء هذا العالم من الحزن والعبودية".
- 121:5.12 (1337.8) لكن لا تخطئ في الخلط بين تعاليم يسوع والباطنيات. تكشف شعبية الباطنيات سعي الإنسان من أجل النجاة، بالتالي مُصوّرة الجوع والعطش الحقيقيين للدين الشخصي والصلاح

الفردى. مع أن الباطنات فشلت فى إرضاء هذا الاشتىاق بشكل كافٍ, إلا انها مهدت الطرىق من أجل ظهور يسوع اللاحق, الذى حقاً أحضر إلى هذا العالم خبز الحىاة وماءها.

121:5.13 (1337.9) بولس, فى جهد للاستفاعة من الموالاة الواسعة الانتشار إلى الأشكال الأفضل من الديانات الباطنية, أجرى بعض التعديلات على تعاليم يسوع لجعلها أكثر قبولاً لدى عدد أكبر من المتحولين المحتملين. لكن حتى تسويات بولس لتعاليم يسوع (المسيحية) تفوقت على أفضل الباطنات فى أن:

121:5.14 (1337.10) 1. بولس علّم الفداء الأخلاقى, الخلاص الأديبى. أشارت المسيحية إلى حىاة جديدة وأعلنت مثلاً جديداً. نبذ بولس طقوس السحر والافتتان الاحتفالى.

121:5.15 (1337.11) 2. قدّمت المسيحية ديناً الذى اشتبك مع الحلول النهائية لمشكلة الإنسان, لأنها لم تقدم فقط الخلاص من الحزن وحتى من الموت, لكنها أيضاً وعدت بالخلاص من الخطيئة متبوعاً بمنحة طبع بار من صفات البقاء الأبدية.

121:5.16 (1338.1) 3. بُنيت الباطنات على الأساطير. كانت المسيحية, كما بشر بها بولس, مؤسسة على واقع تاريخى: إغداق ميخائيل, ابن الله, على البشرية.

121:5.17 (1338.2) لم تكن الأخلاق بين الأمميين مرتبطة بالضرورة بالفلسفة أو الدين, لم يخطر دائماً للناس خارج فلسطين بأن كاهن الدين كان من المفروض أن يعيش حىاة أخلاقية. الدين اليهودى, وبالتالى تعاليم يسوع وفيما بعد مسيحية بولس المتطورة كانت أول الديانات الأوروبية التى وضعت يداً على الأخلاق واليد الأخرى على الآداب, مُصرّة على أن يولى المتدينون بعض الاهتمام بكليهما.

121:5.18 (1338.3) فى مثل هذا الجيل من الناس, الذى تهيمن عليه هذه النظم الفلسفية غير المكتملة والمحيرة بمثل هذه العقائد الدينية المعقدة, وُلد يسوع فى فلسطين. وإلى هذا الجيل نفسه أعطى فى وقت لاحق إنجيله عن دين شخصى – بنوة مع الله.

6. الدين العبرى

121:6.1 (1338.4) بحلول نهاية القرن الأول قبل المسيح, كان الفكر الديني في أورشليم متأثراً

بشكل كبير ومُعدلاً إلى حد ما بالتعاليم الثقافية الإغريقية وحتى بالفلسفة الإغريقية. في الصراع الطويل الأمد بين وجهات نظر المدارس الشرقية والغربية للفكر العبري, تبنّت أورشليم وبقية الغرب والشرق الأدنى بشكل عام وجهة النظر الغربية اليهودية أو الهلنستية المعدلة.

121:6.2 (1338.5) في أيام يسوع سادت ثلاث لغات في فلسطين: كان عامة الناس يتكلمون بعض

اللهجات الآرامية؛ الكهنة والحاخامات تكلموا العبرية؛ الطبقات المتعلمة وأفاضل طبقات اليهود تكلموا بشكل عام اليونانية. كانت الترجمة المبكرة للكتب المقدسة العبرية إلى اليونانية في الإسكندرية مسؤولة إلى حد كبير عن الهيمنة اللاحقة للجناح الإغريقي للثقافة واللاهوت اليهودي. وسرعان ما ظهرت كتابات المعلمين المسيحيين بنفس اللغة. يعود تاريخ النهضة اليهودية من الترجمة اليونانية للكتب المقدسة العبرية. كان هذا التأثير الحيوي هو الذي حدد فيما بعد انجراف عقيدة بولس المسيحية نحو الغرب بدلاً من الشرق.

121:6.3 (1338.6) على الرغم من أن المعتقدات اليهودية المتأثرة بالهيلينية لم تتأثر إلا قليلاً جداً

بتعاليم الأبيقوريين, إلا أنها تأثرت مادياً بفلسفة أفلاطون ومذاهب الرواقيين في نبذ الذات. الغزو العظيم للرواقية يتجسد في الكتاب الرابع للمكابيين؛ تغلغل كل من الفلسفة الأفلاطونية والمذاهب الرواقية معروض في حكمة سليمان. أحضر اليهود المتأثرين بالهيلينية إلى الكتب المقدسة العبرية تفسيرات رمزية بحيث أنهم لم يجدوا صعوبة في مطابقة اللاهوت العبري مع فلسفتهم الأرسطية المؤقرة. لكن كل هذا أدى إلى ارتباك كارثي إلى أن تولى فيلو الإسكندري هذه المشاكل, الذي شرع في تنسيق وترتيب الفلسفة اليونانية واللاهوت العبري في نظام مُدمج ومتناسق إلى حد ما من المعتقدات والممارسات الدينية. ولقد كان هذا التعليم المُركّب فيما بعد للفلسفة الإغريقية واللاهوت العبري الذي ساد في فلسطين عندما عاش يسوع وعلم, والذي استخدمه بولس كأساس ليبنى عليه عقيدته المسيحية الأكثر تقدماً وتنويراً.

121:6.4 (1338.7) كان "فيلو" معلماً عظيماً؛ لم يعيش منذ موسى رجل مارس مثل هذا التأثير

العميق على الفكر الأخلاقي والديني للعالم الغربي. في مسألة جمع العناصر الأفضل في أنظمة معاصرة من تعاليم دينية وأدبية, كان هناك سبعة معلمين بشريين بارزين: سيثارد, وموسى, وزرادشت, ولاو-طسي, وبوذا, وفيلو, وبولس.

121:6.5 (1339.1) العديد من, تناقضات فيلو, وليس كلها, الناتجة من محاولة الجمع بين الفلسفة الباطنية الإغريقية والعقائد الرواقية الرومانية مع اللاهوت العبري القانوني, تدارك بولس وحذفها بحكمة من لاهوته الأساسي السابق للمسيحية. قاد فيلو الطريق لبولس لاستعادة مفهوم ثالوث الفردوس بشكل أتم, الذي كان هاجعاً لمدة طويلة في علم اللاهوت العبري. في مسألة واحدة فقط فشل بولس في مواكبة فيلو أو تجاوز تعاليم هذا اليهودي الثري والمتعلم من الإسكندرية, وكان هذا مذهب الكفارة؛ علّم فيلو الخلاص من عقيدة الغفران فقط بسفك الدماء. كما أنه من المحتمل أن يكون قد لَمَح إلى واقعية وحضور ضباط الفكر بشكل أوضح مما فعل بولس. لكن نظرية بولس عن الخطيئة الأصلية, ومذاهب الذنب الموروث والشر الفطري والفداء من ذلك, كانت جزئياً ميثرائية في الأصل, وليس لها سوى القليل من القواسم المشتركة مع اللاهوت العبري, أو فلسفة فيلو, أو تعاليم يسوع. بعض مراحل تعاليم بولس فيما يتعلق بالخطيئة الأصلية والكفارة كانت أصلية مع نفسه.

121:6.6 (1339.2) كان إنجيل يوحنا, آخر الروايات عن حياة يسوع الأرضية, موجهاً للشعوب الغربية وقدّم قصته كثيراً في ضوء وجهة نظر المسيحيين الإسكندريين اللاحقين, الذين كانوا أيضاً تلاميذ لتعاليم فيلو.

121:6.7 (1339.3) حوالي وقت المسيح, حدث ارتداد غريب للمشاعر تجاه اليهود في الإسكندرية, ومن هذا المعقل اليهودي السابق انطلقت موجة خبيثة من الاضطهاد, امتدت حتى روما, حيث تم نفي عدة آلاف منها. لكن هذه الحملة المشوهة لم تدم طويلاً؛ سرعان ما استعادت الحكومة الإمبراطورية بالكامل الحريات المقيدة لليهود في جميع أنحاء الإمبراطورية.

121:6.8 (1339.4) في جميع أنحاء العالم الواسع, بغض النظر عن المكان الذي وجد فيه اليهود أنفسهم مشتتين بتجارة أو اضطهاد, جميعهم باتفاق واحد أبقوا قلوبهم مُركزة على الهيكل المقدس في أورشليم. لقد نجا اللاهوت اليهودي كما كان يُفسّر ويُمارَس عند أورشليم, على الرغم من أنه تم حفظه عدة مرات من النسيان من خلال تدخل بعض المعلمين البابليين في الوقت المناسب.

121:6.9 (1339.5) اعتاد حوالي المليونين والنصف من هؤلاء اليهود المشتتين المجيء إلى أورشليم للاحتفال بأعيادهم الدينية القومية. وبغض النظر عن الاختلافات اللاهوتية أو الفلسفية بين اليهود الشرقيين (البابليين) والغربيين (الهيلينيين), فقد اتفقوا جميعاً على أورشليم كمركز عبادتهم وفي التطلع أبداً إلى مجيء المسيح.

7. اليهود والأمميين

121:7.1 (1339.6) بحلول أوقات يسوع كان اليهود قد وصلوا إلى مفهوم راسخ عن أصلهم، وتاريخهم، ومصيرهم. كانوا قد بنوا جداراً صلباً ليفصل بينهم وبين العالم الأممي؛ لقد نظروا إلى كل طرق الأمميين بازدراء مطلق. عبدوا نص الناموس وانغمسوا في شكل من أشكال البر الذاتي القائم على كبرياء النسب الزائف. لقد شكّلوا مفاهيم مسبقة بشأن المسيح الموعود، ومعظم هذه التوقعات تصورت مسيحاً سيأتي كجزء من تاريخهم القومي والعريقي. إلى عبرانيي تلك الأيام كان اللاهوت اليهودي مستقراً بدون نقض، ثابت إلى الأبد.

121:7.2 (1339.7) تعاليم وممارسات يسوع فيما يتعلق بالتسامح واللفظ كانت تتعارض مع الموقف الطويل الأمد لليهود تجاه الشعوب الأخرى الذين اعتبروهم كفار. على مدى أجيال، غذى اليهود موقفاً تجاه العالم الخارجي ما جعل من المستحيل بالنسبة لهم قبول تعاليم السيد حول الأخوة الروحية للإنسان. لم يكونوا مستعدين لمشاركة يهوه على قدم المساواة مع الأمميين وبالمثل غير مستعدين لقبول كابن الله من علمهم هذه المذاهب الجديدة والغريبة.

121:7.3 (1340.1) لقد قام الكتبة، والفريسيون، والكهنة بحجز اليهود في عبودية مريضة من الشعائرية والناموسية، عبودية أكثر واقعية بكثير من تلك للحكم السياسي الروماني. لم يتم إخضاع اليهود في زمن يسوع للناموس فحسب بل كانوا مقيدون بالتساوي بالمتطلبات الاستعبادية للثقاليين، التي شملت وغزت كل مجال من مجالات الحياة الشخصية والاجتماعية. كانت هذه اللوائح الدقيقة للسلوك تلاحق وتهيمن على كل يهودي مخلص، وليس من الغريب أنهم رفضوا على الفور أحد أعدادهم الذي افترض تجاهل تقاليدهم المقدسة، والذي تجرأ على الاستهزاء بلوائحهم العريقة للسلوك الاجتماعي. بالكاد كان بإمكانهم أن يؤيدوا تعاليم شخص لم يتردد في معارضة مبادئ اعتبروها على أنها مُعَيَّنَة بالأب إبراهيم نفسه. كان موسى قد أعطاهم شريعتهم ولن يُساوموا.

121:7.4 (1340.2) بحلول القرن الأول بعد المسيح، كانت التفسيرات المنطوقة للشريعة من قبل الكتبة والمعلمين المُعترف بهم قد أصبحت ذات سُلطة أعلى من الشريعة المكتوبة ذاتها. وكل هذا سهل على بعض القادة الدينيين اليهود حشد الشعب ضد قبول إنجيل جديد.

121:7.5 (1340.3) هذه الظروف جعلت من المستحيل على اليهود أن يحققوا مصيرهم الإلهي كرسل للإنجيل الجديد من الحرية الدينية والتحرير الروحي. لم يتمكنوا من كسر قيود التقاليد. كان إرميا قد أخبرهم عن "الشريعة التي لتكون مكتوبة في قلوب الناس"، وحزقيال تكلم عن "روح جديدة لتعيش في نفس الإنسان"، وكان صاحب المزمور قد صلى بأن الله "سيخلق قلباً نقياً في الداخل ويُجدد روحاً سالحة". لكن عندما وقع الدين اليهودي من الأعمال الصالحة والعبودية للشريعة ضحية ركود الجمود التقليدي، انتقلت حركة التطور الديني غرباً إلى الشعوب الأوروبية.

121:7.6 (1340.4) وهكذا دُعي شعب مختلف ليحمل علم لاهوت متقدم إلى العالم، نظام تعليم يجسد فلسفة الإغريق، وقانون الرومان، وأخلاق العبريين، وإنجيل قداسة الشخصية والتحرير الروحي الذي صاغه بولس والمؤسس على تعاليم يسوع.

121:7.7 (1340.5) عرّضت عقيدة بولس المسيحية أخلاقها كوحمة يهودية. كان اليهود ينظرون إلى التاريخ على أنه تدبير الله - يهوه عند العمل. أحضر الإغريق إلى التعليم الجديد مفاهيم أكثر وضوحاً عن الحياة الأبدية. تأثرت مذاهب بولس في اللاهوت والفلسفة ليس فقط بتعاليم يسوع بل أيضاً بأفلاطون وفيلو. في الأخلاقيات كان ملهماً ليس فقط بالمسيح بل أيضاً بالرواقيين.

121:7.8 (1340.6) أصبح إنجيل يسوع، كما كان مُتجسداً في عقيدة بولس في المسيحية الإنطاكية، مختلطاً بالتعاليم التالية:

1. المنطق الفلسفي للمهتدين اليونانيين إلى اليهودية، بما في ذلك بعض مفاهيمهم عن الحياة الأبدية. (1340.7) 121:7.9
2. التعاليم الجذابة للطوائف الباطنية السائدة، ولا سيما العقائد الميثرائية عن الفداء، والتكفير، والخلص بواسطة التضحية التي قام بها بعض الآلهة. (1340.8) 121:7.10
3. الأخلاق الراسخة للدين اليهودي المؤسس. (1340.9) 121:7.11

121:7.12 (1341.1) كل من الإمبراطورية الرومانية في البحر الأبيض المتوسط، والمملكة الفارسية، والشعوب المجاورة في أوقات يسوع كلهم تمسكوا بأفكار فجّة وبدائية فيما يتعلق بجغرافية العالم، وعلم الفلك، والصحة، والمرض؛ وكانوا بطبيعة الحال مندهشين بالتصريحات الجديدة والمذهلة لنجار الناصرة. أفكار التملك الروحي، الجيدة والسيئة، التي لا تنطبق على البشر فقط، ولكن كل

صخرة وشجرة كان يُنظر إليها من قبل الكثيرين على أنها تمتلك روحًا. كان هذا عصرًا مسحورًا
وآمن الجميع بالمعجزات على أنها أحداث شائعة.

8. السجلات المكتوبة سابقاً

121:8.1 (1341.2) قدر الإمكان, تمشياً مع تفويضنا, فقد سعينا لاستخدام وإلى حد ما تنسيق

السجلات الموجودة التي لها علاقة بحياة يسوع على يورانشيا. مع أننا استمتعنا بالوصول إلى
السجل المفقود للرسول أندراوس وانتفعنا من تعاون جماهير غفيرة من الكائنات السماوية التي كانت
على الأرض أثناء أوقات إغداق ميخائيل (لا سيما ضابطه المُشخَّص الآن), فقد كان هدفنا أيضاً
الاستفادة مما يسمى أنجيل متّى, ومرقس, ولوقا, ويوحنا.

121:8.2 (1341.3) سجلات العهد الجديد هذه لديها أصلها في الظروف التالية:

121:8.3 (1341.4) 1. إنجيل مرقس. كتب يوحنا مرقس (باستثناء ملاحظات أندراوس), الأبركر,

الأكثر تلخيصاً, والسجل الأكثر بساطةً عن حياة يسوع. لقد قدّم السيد كمُسعف, كإنسان بين الناس.
مع أن مرقس كان فتى يتوانى حول كثير من المشاهد التي يصورها, إلا أن سجله في الواقع هو
الإنجيل وفقاً لسمعان بطرس. كان مرتبطاً في وقت مبكر مع بطرس؛ وفيما بعد مع بولس. كتب
مرقس هذا السجل عند حث بطرس وعلى الالتماس الجاد للكنيسة في روما. عالماً كيف رفض السيد
بثبات كتابة تعاليمه عندما كان على الأرض وفي الجسد, مرقس, مثل الرُّسل, وغيرهم من التلاميذ
البارزين, كان متردداً في وضعها في كتابة. لكن بطرس شعر بأن الكنيسة في روما تتطلب مساعدة
مثل هذه الرواية المكتوبة, ووافق مرقس أن يأخذ على عاتقه إعدادها. قام بتدوين الكثير من
الملاحظات قبل موت بطرس عام 67 م., ووفقاً للخطوط العريضة التي وافق عليها بطرس ومن
أجل الكنيسة في روما, بدأ كتابته بعد وفاة بطرس بوقت قصير. تم الإنتهاء من الإنجيل قرب نهاية
عام 68 م. كتب مرقس بالكامل من ذاكرته الخاصة ومن ذاكرة بطرس. تعيّر السجل إلى حد كبير
منذ ذلك الحين, حيث حُذفت منه فقرات عديدة وأضيفت إليه بعض المواد لاحقاً عند النهاية لتحل
محل الخمس الأخير من الإنجيل الأصلي, الذي ضاع من المخطوطة الأولى قبل أن تُنسخ. هذا

السُّجُل من قِبَل مرقس, جنبًا إلى جنب مع ملاحظات أندراوس ومتّى, كان الأساس المكتوب لجميع روايات الإنجيل اللاحقة التي سعت إلى تصوير حياة وتعاليم يسوع.

121:8.4 (1341.5) 2. **إنجيل متّى.** إن ما يُسمى بالإنجيل وفقاً لمتّى هو سجل حياة السيد الذي كُتِب

من أجل تنوير اليهود المسيحيين. يسعى مؤلف هذا السجل على الدوام لِيُري في حياة يسوع بأن الكثير مما فعله كان "حتى يتم ما قاله النبي". يَصور إنجيل متّى يسوع على أنه ابن داود, مصوراً إياه على أنه يُظهر احتراماً كبيراً للناموس والأنبياء.

121:8.5 (1341.6) لم يكتب الرسول متّى هذا الإنجيل. لقد كُتِب بواسطة إسادور, أحد تلاميذه, الذي ساعده في عمله ليس فقط تذكُّرات متّى الشخصية لهذه الأحداث بل أيضاً سجل معين قام به الأخير عن أقوال يسوع مباشرة بعد الصلب. هذا السجل لمتى كُتِب باللغة الآرامية؛ كتب إسادور باللغة اليونانية. لم يكن هناك نية للخداع في نسب الإنتاج إلى متّى. كان من المعتاد في تلك الأيام أن يكرم التلاميذ بهذا معلمهم.

121:8.6 (1342.1) تم تنقيح سجل متّى الأصلي وزيد عليه في عام 40 م. بالضبط قبل مغادرته أورشليم للإنخراط في الوعظ الإنجيلي. لقد كان سجلاً خاصاً, حيث تم إتلاف النسخة الأخيرة في إحراق دير سوري عام 416 م.

121:8.7 (1342.2) هرب إسادور من أورشليم عام 70 م. بعد اكتناف المدينة من قبل جيوش تيطس, أخذاً معه إلى بِلَا نسخة من ملاحظات متّى. في عام 71 م. أثناء إقامته في بِلَا, كتب إسادور الإنجيل وفقاً لمتّى. كان معه أيضاً أول أربعة أخماس رواية مرقس.

121:8.8 (1342.3) 3. **إنجيل لوقا.** لوقا, الطبيب الأنطاكي في بيسيديا, كان أُمياً اهتدى بواسطة بولس, وكتب قصة مختلفة تماماً عن حياة السيد. بدأ في اتباع بولس وتعلم عن حياة وتعاليم يسوع في عام 47 م. يحفظ لوقا الكثير من "نعمة الرب يسوع المسيح" في سجله بينما جمع هذه الوقائع من بولس وآخرين. لوقا يقدم السيد على أنه "صديق العشارين والخطاة". لم يصوغ ملاحظاته العديدة في الإنجيل إلا بعد وفاة بولس. كتب لوقا في العام 82 م. في أشاعيا. خطط لثلاثة كُتِب تتناول تاريخ المسيح والمسيحية لكنه توفي عام 90 م. بالضبط قبل أن يُكمل الثاني من هذه الأعمال, "أعمال الرسل".

121:8.9 (1342.4) كمادة لتجميع إنجيله, اعتمد لوقا أولاً على قصة حياة يسوع كما رواها له بولس. إنجيل لوقا, بالتالي, هو بطريقة ما الإنجيل وفقاً لبولس. لكن لوقا كانت لديه مصادر أخرى للمعلومات. هو لم يجري مقابلات فقط مع العشرات من شهود العيان على الحلقات العديدة عن حياة يسوع التي يُسجلها, لكن كان معه أيضاً نسخة من إنجيل مرقس, أي, الأربعة أخماس الأولى, ورواية إسادور, وسجل موجز تم في العام 78 م. عند إنطاكية بواسطة مؤمن يدعى سِدس. كان لدى لوقا أيضاً نسخة مشوهة ومنقحة كثيراً لبعض الملاحظات التي يُزعم أن الرسول أندرو هو من قام بها.

121:8.10 (1342.5) 4. **إنجيل يوحنا.** الإنجيل بحسب يوحنا يروي الكثير عن عمل يسوع في اليهودية وحول أورشليم الذي لم يرد في السجلات الأخرى. هذا المدعو الإنجيل حسب يوحنا بن زَبدي, ولو أن يوحنا لم يكتبه, فقد كان المُلمهم له. منذ كتابته الأولى تم تنقيحه عدة مرات لجعله يبدو كأنه مكتوب من قبل يوحنا نفسه. عندما تم هذا السجل, كان لدى يوحنا الأناجيل الأخرى, ورأى أنه قد تم حذف الكثير؛ بناء على ذلك, في العام 101 م. شجع زميله, ناثان, وهو يهودي يوناني من قيصرية, على بدء الكتابة. زود يوحنا مواده من الذاكرة وبالرجوع إلى السجلات الثلاثة الموجودة بالفعل. لم يكن لديه سجلات مكتوبة خاصة به. الرسالة المعروفة على أنها "يوحنا الأول" كتبها يوحنا نفسه كرسالة مقدمة للعمل الذي نفذه ناثان تحت إشرافه.

121:8.11 (1342.6) كل هؤلاء الكُتّاب قدموا صوراً صادقة عن يسوع كما رأوا, وتذكروا, أو كانوا قد تعلموا عنه, وكما تأثرت مفاهيمهم عن تلك الأحداث البعيدة باستصوابهم اللاحق للاهوت بولس عن المسيحية. وهذه السجلات, رغم عيوبها كما هي, كانت كافية لتغيير مسار تاريخ يورانشيا لما يقرب من ألفي عام.

121:8.12 (1343.1) [**اعتراف:** في القيام بمهمتي لإعادة ذكر التعاليم وإعادة سرد أفعال يسوع الناصري, لقد استخرجت بحرية من كل المصادر ذات السجل والمعلومات الكوكبية. كان دافعي المهيمن هو إعداد سجل لن يكون منوراً لجيل الناس الذين يعيشون الآن فحسب, لكن الذي قد يكون

مفيداً أيضاً لجميع الأجيال المستقبلية. من مخزون المعلومات الهائل المتاح لي، اخترت الأنسب لإنجاز هذا الهدف. قدر المستطاع استخلصت معلوماتي من مصادر بشرية بحتة. فقط عندما فشلت هذه المصادر، لجأت إلى تلك السجلات التي هي فوق طاقة البشر. عندما تم التعبير عن الأفكار والمفاهيم عن حياة يسوع وتعاليمه بشكل مقبول من قبل عقل بشري، أعطيت دائماً الأفضلية لأنماط التفكير البشري هذه. مع أنني سعيت لضبط التعبير اللفظي بشكل أفضل ليتوافق مع مفهومنا عن المعنى الحقيقي والمضمون الحقيقي لحياة السيد وتعاليمه، بقدر الإمكان، فقد التزمت بالمفهوم البشري الفعلي ونمط فكره في جميع رواياتي. أعلم جيداً بأن تلك المفاهيم التي لديها أصلها في العقل البشري ستثبت أنها أكثر قبولاً وفائدةً لجميع العقول البشرية الأخرى. عندما لم أتمكن من العثور على المفاهيم الضرورية في السجلات البشرية أو في التعبيرات البشرية، فقد لجأت بالتالي إلى مصادر الذاكرة لمرتبتي الخاصة من مخلوقات الأرض، منتصف الطريق. وعندما ثبت أن مصدر المعلومات الثانوي هذا غير كافٍ، لجأت دون تردد إلى المصادر الفائقة عن الكوكب للمعلومات.

121:8.13 (1343.2) المذكرات التي جمعتها، والتي أعددت منها هذه الرواية عن حياة وتعاليم يسوع – بصرف النظر عن ذاكرة سجل الرسول أندراوس – تضم جواهر فكر ومفاهيم فائقة لتعاليم يسوع التي تم تجميعها من أكثر من ألفي كائن إنساني من الذين عاشوا على الأرض من أيام يسوع نزولاً إلى وقت استحضر هذه الكشوف، أكثر بالأصح إعادة الصياغة. لقد تم استخدام إذن الكشف فقط عندما فشل السجل البشري والمفاهيم البشرية في تزويد نموذج فكر مناسب. هيئة الوحي الخاصة بي تمنعني من اللجوء إلى مصادر فائقة عن البشري سواء للمعلومات أو التعبير حتى هكذا وقت عندما أتمكن من الإدلاء بالشهادة بأنني قد فشلت في جهودي للعثور على التعبير المفاهيمي المطلوب في مصادر بشرية بحتة.

121:8.14 (1343.3) بينما أنا، مع تعاون أحد عشر منتصف طريق زملاء لي وتحت إشراف ملكيصادق السجل، قمت بتصوير هذه الرواية وفقاً لمفهومي لترتيبها الفعّال وفي استجابة لاختياري للتعبير الفوري، مع ذلك، فإن غالبية الأفكار وحتى بعض التعبيرات الفعّالة التي استخدمتها لها مصدرها في عقول أناس من العديد من الأجناس التي عاشت على الأرض أثناء الأجيال المتداخلة، نزولاً إلى أولئك الذين لا يزالون على قيد الحياة عند وقت هذا التعهد. لقد خدمت من نواحٍ عديدة كمجمع ومنفح أكثر مما كروائي أصلي. لقد قمت بلا تردد برصد تلك الأفكار والمفاهيم، من المفضل البشرية، التي ستمكنني من إنشاء التصوير الأكثر فعالية لحياة يسوع، والتي من شأنها أن تؤهلني

لإعادة صياغة تعاليمه التي لا تضاهى بالأسلوب التعبيري الأكثر فائدةً والمُرقي كونياً. بالنيابة عن أخوتي من منتصيي الطريق في يورانشيا, بأكثر الامتنان اعترف بديوننا لجميع مصادر السجل والمفهوم الذي تم استخدامه فيما بعد في الإيضاح الإضافي لإعادة صياغة حياة يسوع على الأرض.]

كتاب يورانشيا

<< ورقة 121 | أجزاء | المحتوى | ورقة 123 >>

ورقة 122

مولد يسوع وطفولته

- 122:0.1 (1344.1) لن يكون بالإمكان تقديم شرح كامل للأسباب العديدة التي أدت إلى اختيار فلسطين كأرض إغداق ميخائيل, ولا سيما فيما يتعلق بالضبط بالسبب الذي أوجب اختيار عائلة يوسف ومريم كالوسط المباشر من أجل ظهور ابن الله هذا على يورانشيا.
- 122:0.2 (1344.2) بعد دراسة التقرير الخاص عن أوضاع العوالم المفصولة الذي أعده الملكيسادقين, بالتشاور مع جبرائيل, اختار ميخائيل أخيراً يورانشيا كالكوكب الذي عليه سوف يشرع إغداقه النهائي. لاحقاً لهذا القرار, قام جبرائيل بزيارة شخصية إلى يورانشيا, وكننتيجة لدراسته للجماعات البشرية واستطلاعه للسمات الروحية, والفكرية, والعرقية, والجغرافية للعالم وشعوبه, قرر بأن العبريين امتلكوا تلك المزايا النسبية التي استدعت اختيارهم كجنس الإغداق. بناءً على موافقة ميخائيل على هذا القرار, عيّن جبرائيل وأرسل إلى يورانشيا اللجنة العائلية المكونة من اثني عشر – التي تم اختيارها من بين أعلى المراتب من شخصيات الكون – التي كانت مُستأمنة بمهمة إجراء تحقيق في حياة الأسرة اليهودية. عندما أنهت هذه اللجنة أشغالها, كان جبرائيل حاضراً على يورانشيا وتلقى التقرير الذي رشح ثلاث وحدات محتملة باعتبارها, في رأي اللجنة, مؤاتية بنفس القدر كعائلات إغداق من أجل تجسد ميخائيل المتوقع.
- 122:0.3 (1344.3) من بين الأزواج الثلاثة المُرشحين, اختار جبرائيل شخصياً يوسف ومريم, حيث ظهر لاحقاً لمريم شخصياً, في الوقت الذي أبلغها البشائر السارة بأنها أختيرت لتكون الأم الأرضية لطفل الإغداق.

1. يوسف ومريم

122:1.1 (1344.4) كان يوسف الأب البشري ليسوع (يشوع بن يوسف), عبرانياً من العبريين, وإن كان يحمل العديد من السلالات العرقية غير اليهودية التي أضيفت إلى شجرة أجداده من وقت لآخر بواسطة الخطوط الأنثوية لأسلافه. يؤرخ أسلاف والد يسوع رجوعاً إلى أيام إبراهيم ومن خلال هذا البطريرك الموقر إلى خطوط الميراث الأبعد المؤدي إلى السومريين والنوديين, من خلال القبائل الجنوبية للإنسان الأزرق القديم, إلى أندون وفونتا. لم يكن داود وسليمان في خط مباشر لأسلاف يوسف, ولم يعود نسل يوسف مباشرة إلى آدم. كان أسلاف يوسف المباشرين من الميكانيكيين - بنائين, ونجارين, وحجارين, وحدادين. كان يوسف نفسه نجاراً وفيما بعد مقاولاً. كانت عائلته تنتمي إلى خط طويل ولامع من نبلاء عامة الشعب, والتي تميزت من وقت لآخر بظهور أفراد غير عاديين الذين تميّزوا فيما يتعلق بتطور الدين على يورانشيا.

122:1.2 (1345.1) كانت مريم, الأم الأرضية ليسوع, منحدره من خط طويل من الأسلاف الفريدة التي تضم العديد من النساء الأكثر شهرة في تاريخ يورانشيا العرقي. مع أن مريم كانت امرأة عادية ليومها وجبلها, مالكة مزاجاً طبيعياً إلى حد ما, إلا أنها حسبت بين أسلافها نساء معروفات جيداً مثل عانون, وثامار, وراعوث, وبثشبع, وأنسي, وكلوا, وحواء, وإنتا, وراطا. لم يكن لدى أي امرأة يهودية في ذلك اليوم سلالة أكثر امتيازاً لأسلافها المشتركين أو واحدة تعود إلى بدايات أكثر بركة. تميز أسلاف مريم, مثل أسلاف يوسف, بسيطرة أفراد أقوياء إنما متوسطين, متحررين بين آن وآخر بالعديد من الشخصيات البارزة في مسيرة الحضارة والتطور التدريجي للدين. من منظور عرقي, بالكاد يصح اعتبار مريم يهودية. في الحضارة والمعتقد كانت يهودية, لكن في الهبة الوراثية كانت أكثر كمزيج من السلالات السورية, والحثية, والفينيقية, والمصرية, كان ميراثها العرقي أكثر عمومية من ذلك ليوسف.

122:1.3 (1345.2) من بين جميع الأزواج الذين سكنوا فلسطين حوالي وقت إغداق ميخائيل المزمع, كان يوسف ومريم يمتلكان المزيج الأكثر مثاليةً من الروابط العرقية واسعة الانتشار ومتوسط فائق من هبات الشخصية. لقد كانت خطة ميخائيل أن يظهر على الأرض كإنسان عادي,

بحيث يفهمه عامة الشعب ويستقبلونه؛ لأجل ذلك اختار جبرائيل بالضبط أشخاصاً مثل يوسف ومريم ليصبحا والدي الإغداق.

2. جبرائيل يظهر إلى أليصابات

122:2.1 (1345.3) بدأ عمل حياة يسوع على الأرض فعلاً بيوحنا المعمدان. انتمى زكريا، والد يوحنا، إلى الكهنوت اليهودي، بينما أمه، أليصابات، كانت عضواً في الفرع الأكثر ازدهاراً لذات المجموعة العائلية الكبيرة التي انتمت إليها أيضاً مريم أم يسوع. ورغم أن زكريا وأليصابات، كانا متزوجين لسنوات عديدة، لم يكن لهما أطفال.

122:2.2 (1345.4) لقد كان متأخراً في شهر يونيو عام 8 ق.م.، بعد حوالي ثلاثة أشهر من زواج يوسف ومريم، عندما ظهر جبرائيل إلى أليصابات عند ظهيرة أحد الأيام، تماماً كما أعلن ظهوره فيما بعد إلى مريم. قال جبرائيل:

122:2.3 (1345.5) "بينما يقف زوجك، زكريا، أمام المذبح في اورشليم، وبينما يصلي الشعب المتجمع من أجل مجيء المخلص، أنا، جبرائيل، جئت لأعلن بأنك قريباً ستحملين ابناً وسيكون البشير لهذا المعلم الإلهي، وستدعون إبنكم يوحنا. هو سينمو مكرساً للرب إلهكم، وعندما سيكمل سنواته، سوف يسر قلبك لأنه سيحول العديد من النفوس إلى الله، وسيعلن أيضاً عن مجيء شافي نفوس شعبك ومحرر الروح للبشرية جمعاء. ستكون قريبتك مريم أم هذا الطفل الموعود، وأنا سأظهر لها أيضاً".

122:2.4 (1345.6) أرعبت هذه الرؤية أليصابات بشدة. بعد رحيل جبرائيل قلبت هذه التجربة في عقلها، متمعنة ملياً في أقوال الزائر الجليل، لكنها لم تتكلم عن الوحي لأي شخص ما عدا زوجها حتى زيارتها اللاحقة مع مريم في أوائل شباط من العام التالي.

122:2.5 (1345.7) لخمسة أشهر، على كل، حجبت أليصابات سرها حتى عن زوجها. عند إفشائها لقصة زيارة جبرائيل، كان زكرياً مرتاباً للغاية ولأسابيع شكك في التجربة برمتها، ووافق فقط بقلب فاتر ان يؤمن بزيارة جبرائيل لزوجته عندما لم يعد يشك بأنها كانت تنتظر طفلاً. كان زكريا في

حيرة شديدة فيما يتعلق بالأمومة المرتقبة لأليصابات, لكنه لم يشك في نزاهة زوجته, بالرغم من تقدمه في السن. لم يكن إلا حوالي ستة أسابيع قبل مولد يوحنا حينما زكريا, نتيجة لحلم مؤثر, أصبح مقتنعاً تماماً بأن أليصابات ستصبح أمّاً لابن القدر, الذي كان عليه أن يمهد الطريق من أجل مجيء المسيح.

122:2.6 (1346.1) ظهر جبرائيل إلى مريم حوالي منتصف تشرين الثاني, عام 8 ق.م., بينما كانت تعمل في بيتها الناصري. لاحقاً, بعد أن عرفت مريم بدون شك بأنها ستصبح أمّاً, أقنعت يوسف بالسماح لها برحلة إلى مدينة يهوذا, أربعة أميال إلى الغرب من اورشليم, في التلال, لزيارة أليصابات. كان جبرائيل قد أخبر كل من هاتين الأمهات المرتقبات عن ظهوره إلى الأخرى. بطبيعة الحال كانتا مشتاقتين للالتقاء, ومقارنة التجارب, والتحدث عن المستقبل المحتمل لأبنائهما. بقيت مريم مع نسيبتها البعيدة لمدة ثلاثة أسابيع. قامت أليصابات بالكثير لتقوية إيمان مريم في رؤيا جبرائيل, بحيث عادت إلى ديارها أكثر تكريساً إلى الدعوة لتكون أم طفل القدر الذي كانت لتقدم عن قريب إلى العالم كطفل عاجز, طفل متوسط وعادي من الحيز.

122:2.7 (1346.2) وُلد يوحنا في مدينة يهوذا, 25 آذار عام 7 ق.م. ابتهج زكريا وأليصابات بشدة بإدراكهما أن ابناً قد أتى إليهما كما وعد جبرائيل, وعندما قدموا الطفل في اليوم الثامن للختان, قاما رسمياً بتعميده باسم يوحنا, كما تم توجيههما من قبل. كان ابن أخ لزكريا قد رحل تواً إلى الناصرة, حاملاً رسالة أليصابات إلى مريم معلنة بأن ابناً قد وُلد لها وبأن اسمه ليكون يوحنا.

122:2.8 (1346.3) منذ طفولته المبكرة طبع والدا يوحنا في بصيرته الفكرة بأنه سوف يكبر ليصبح قائداً روحياً ومعلماً دينياً. وكانت تربة قلب يوحنا متجاوبة دائماً لزرع مثل هذه البذور الإيحائية. حتى عندما كان طفلاً كان يُعثر عليه في كثير من الأحيان في المعبد خلال مواسم خدمة والده, وكان متأثراً إلى حد كبير بأهمية كل ما رآه.

3. إعلان جبرائيل إلى مريم

122:3.1 (1346.4) في إحدى الأمسيات عند غروب الشمس, قيل أن يعود يوسف إلى البيت, ظهر جبرائيل إلى مريم بجانب طاولة حجرية منخفضة, وبعد أن استعادت رباطة جأشها, قال: "لقد جئت بأمر ممن هو سيدي والذي ستحبيه وتربينه. إليك يا مريم, أحضر بشائر مبهجة عندما أعلن بأن حملك قد عُين من السماء, وأنه في الوقت المستحق ستصبحين أماً لإبن؛ سوف تدعيه يشوع, وسيفتح ملكوت السماء على الأرض وبين الناس. لا تتكلمي عن هذا الأمر إلا ليوسف وأليصابات, قريبتك, التي ظهرت أنا إليها أيضاً, والتي سوف تحمل حاليًا ابناً أيضاً, الذي سيكون اسمه يوحنا, والذي سيمهد الطريق من أجل رسالة الخلاص التي سيعلمها ابنك إلى الناس بقدرة عظيمة وقناعة عميقة. ولا تشكي في كلمتي, يا مريم, لأن هذا البيت قد تم اختياره ليكون المسكن البشري لطفل القدر. بركتي عليك, وقدرة الأعلون ستقويك, ورب كل الأرض سوف يلقي بظلاله عليك.

122:3.2 (1346.5) تأملت مريم في هذه الزيارة سراً في قلبها لعدة أسابيع حتى عرفت بيقين بأنها حامل بطفل, قبل أن تجرؤ على إفشاء هذه الأحداث غير العادية لزوجها. عندما سمع يوسف بكل هذا, على الرغم من ثقته الكبيرة في مريم, إلا أنه كان منزعاً جداً ولم يتمكن من النوم لعدة ليال. في البداية كان لدى يوسف شكوك حول زيارة جبرائيل. بعد ذلك عندما أصبح على وشك الاقتناع بأن مريم قد سمعت حقاً الصوت وشاهدت شكل الرسول الإلهي, كان ممزقاً في عقله عندما يتأمل في كيف يمكن لتلك الأشياء أن تكون. كيف يمكن لذرية كائنات بشرية أن يكون ولد قدر إلهي؟ لم يستطع يوسف أبداً التوفيق بين هذه الأفكار المتنازعة حتى, بعد عدة أسابيع من التفكير, كلاهما هو ومريم وصلاً إلى الاستنتاج بأنهما قد تم اختيارهما ليكونا والدا المسيح, ولو إنه بالكاد كان المفهوم اليهودي بأن المُخلص المتوقع كان سيكون ذا طبيعة إلهية. عند الوصول إلى هذا الاستنتاج الهام, سارعت مريم بالرحيل لزيارة أليصابات.

122:3.3 (1347.1) عند عودتها, ذهبت مريم لزيارة والديها, يواشيم وحنه. كان شقيقاها الاثنان وشقيقاتها الاثنان, بالإضافة إلى والديها, دائماً متشككين جداً بشأن مهمة يسوع الإلهية, رغم أنهم بالطبع, عند هذا الوقت لم يكونوا يعرفون شيئاً عن زيارة جبرائيل. لكن مريم أسّرت إلى شقيقتها صالومي بأنها تعتقد أن ابنها مُقدّر ليصبح معلماً عظيماً.

122:3.4 (1347.2) كان إعلان جبرائيل إلى مريم في اليوم التالي لحَمَل يسوع وكان الحدث الوحيد لحادث فائق عن الطبيعي المتعلق بكامل تجربة حَمَل وولادة طفل الوعد.

4. حُلم يوسف

122:4.1 (1347.3) لم يتصالح يوسف مع فكرة أن مريم كانت ستصبح أمًا لطفل غير اعتيادي إلى أن اختبر حُلماً مؤثراً جداً. في هذا الحلم ظهر له رسول سماوي لامع، ومن بين أشياء أخرى، قال: "يوسف، أنا أظهر بأمر من يحكم الآن على العلى، وأنا مَوْجّه لإرشادك بشأن الابن الذي ستحمّله مريم، والذي سيصبح نوراً عظيماً في العالم. فيه ستكون حياة، وحياته ستصبح النور لجنس الإنسان. سيأتي أولاً إلى شعبه الخاص، لكنهم بالكاد سيقبلون به؛ لكن إلى الكثيرين الذين سيقبلون به إليهم سيكشف بأنهم أولاد الله. بعد هذه التجربة لم يشك يوسف أبداً مرة أخرى في قصة مريم عن زيارة جبرائيل والوعد بأن الطفل الذي لم يولد بعد كان ليصبح رسولاً إلهياً إلى العالم.

122:4.2 (1347.4) في كل هذه الزيارات لم يُذكر شيء عن بيت داود. لم يكن هناك أي تلميح على الإطلاق عن أن يسوع سيصبح "مخلص اليهود"، ولا حتى أنه ليكون المسيح المنتظر منذ فترة طويلة. لم يكن يسوع المسيح كالذي توقعه اليهود، لكنه كان مُخلص العالم. كانت مهمته لجميع الأجناس والشعوب، وليس لأي فئة واحدة.

122:4.3 (1347.5) لم يكن يوسف من خط سلالة الملك داود. كان لدى مريم سلفية داودية أكثر من يوسف. صحيح، أن يوسف ذهب إلى مدينة داود، بيت لحم، من أجل التسجيل للإحصاء الروماني، لكن ذلك يرجع لأنه، قبل ستة أجيال سابقة، كان جد آباء يوسف لذلك الجيل، كائن يتيم، قد تبناه واحد صادق، الذي كان من النسل المباشر لداود؛ من ثم تم احتساب يوسف كذلك على أنه من "بيت داود".

122:4.4 (1347.6) معظم ما يُسمى تنبؤات عن المسيح في كتاب العهد القديم جُعلت لتتطبق على يسوع طويلاً بعد ان عاش حياته على الأرض. لقرون كان الأنبياء العبرانيون قد أعلنوا عن مجيء المُخلص، وقد تم تأويل هذه الوعود من قِبل أجيال متعاقبة على أنها تشير إلى حاكم يهودي جديد

الذي سيجلس على عرش داود, وبأساليب موسى العجائبية المشهورة, سوف يُباشر في ترسيخ اليهود في فلسطين كأمة قديرة, حرة من كل سيطرة أجنبية. مرة أخرى, العديد من الفقرات الرمزية الموجودة في كل أنحاء الكتب المقدسة العبرية أسىء تطبيقها لاحقاً على مهمة حياة يسوع. تم تحريف العديد من أقوال كتاب العهد القديم للغاية بحيث تبدو لتناسب حلقة ما من حياة السيد الأرضية. يسوع نفسه في أحد الأوقات نفى علانية أي صلة ببيت داود الملكي. حتى الفقرة, "فتاة ستلد ابناً", جُعلت بحيث تُقرأ, "عذراء ستلد ابناً". كان هذا صحيحاً أيضاً بالنسبة للعديد من سلاسل أنساب كل من يوسف ومريم التي تم إنشاؤها لاحقاً إلى مهمة ميخائيل على الأرض. تحتوي العديد من هذه الأنساب على الكثير من أجداد السيد, لكن بشكل عام ليست أصلية ولا يُعتمد عليها كحقيقة واقعية. غالباً ما استسلم أتباع يسوع الأوائل إلى إغراء جعل كل البيانات النبوية القديمة بحيث تبدو لتجد إستيفاءً في حياة ربهم وسيدهم.

5. والدا يسوع الأرضيين

122:5.1 (1348.1) كان يوسف رجلاً دمث الأخلاق, حي الضمير للغاية, وبكل طريقة مُخلصاً للأعراف والممارسات الدينية لشعبه. تكلم قليلاً لكنه فُكر كثيراً. سببت المحنة المؤسفة للشعب اليهودي الكثير من الحزن ليوسف. كشاب, بين أشقائه وشقيقاته الثمانية, كان أكثر بهجة, لكن في السنوات المبكرة لحياته الزوجية (أثناء طفولة يسوع) كان عرضة لفترات من الإحباط الروحي المعتدل. تحسنت هذه المظاهر المزاجية بشكل كبير مباشرة قبل وفاته المبكرة, وبعد تحسن حالة عائلته الاقتصادية من خلال ترقيته من رتبة نجار إلى دور مقاول ناجح.

122:5.2 (1348.2) كان مزاج مريم تماماً عكس ذلك لزوجها, كانت في العادة مبتهجة, ونادراً جداً ما تكون منكسرة الخاطر, وامتلكت مزاجاً دائماً المرح. انغمست مريم في التعبير الحر والمتكرر عن مشاعرها العاطفية ولم تُلاحظ أبداً لتكون حزينة إلا بعد موت يوسف المفاجيء. وكانت بالكاد قد شفيت من هذه الصدمة عندما سقط عليها القلق والتساؤلات التي أثارتها المهمة غير العادية لإبنتها البكر, التي تكشفت بسرعة كبيرة أمام تحديقها المنذهل. لكن طوال هذه التجربة غير العادية كانت

مريم هادئة، وشجاعة، وحكيمة إلى حد ما في علاقتها مع بكرها الغريب والمفهوم قليلاً وإخوته وأخواته الباقين على قيد الحياة.

122:5.3 (1348.3) استمد يسوع الكثير من لطفه غير العادي وفهمه الرائع المتعاطف للطبيعة البشرية من أبيه؛ ورث موهبته كمعلم عظيم واستطاعته الهائلة على السخط الصالح من أمه. في ردود أفعاله العاطفية تجاه بيئته البالغة، كان يسوع عند وقت من الأوقات مثل أبيه، متأملاً وعابداً، يتسم أحياناً بحزن ظاهر؛ لكن في كثير من الأحيان قاد إلى الأمام بأسلوب أمه المتفائل وطبعها الحازم. بشكل عام، كان مزاج مريم يميل إلى السيطرة على مهمة هذا الابن الإلهي بينما نشأ وتأرجح نحو الخطوات بالغة الأهمية لحياته البالغة. في بعض التفاصيل كان يسوع مزيجاً من سمات والديه؛ في نواحٍ أخرى أظهر سمات أحدهم في تباين مع سمات الآخر.

122:5.4 (1348.4) من يوسف، حصل يسوع على تدريبه الصارم في أعراف الطقوس اليهودية وإمامه غير العادي بالكتب المقدسة العبرية؛ من مريم استمد وجهة نظر أوسع للحياة الدينية ومفهوم أكثر ليبرالية للحرية الروحية الشخصية.

122:5.5 (1349.1) كانت عائلات كل من يوسف ومريم متعلمين جيداً لوقتهم. كان يوسف ومريم متعلمين أعلى بكثير من المتوسط ليومهما ومكانتهما في الحياة. هو كان مفكراً؛ هي كانت مخططة، خبيرة في التكيف وعملية في التنفيذ الفوري. كان يوسف أسمر ذا عيون سوداء، كانت مريم ذات عيون بنية ونوع أشقر تقريباً.

122:5.6 (1349.2) لو عاش يوسف، لكان قد أصبح بلا شك مؤمناً راسخاً في المهمة الإلهية لابنه البكر. تناوبت مريم بين الإيمان والشك، كونها متأثرة إلى حد كبير بالموقف الذي اتخذته أولادها الآخرين وأصدقائها وأقاربها، لكنها كانت دائماً ثابتة في موقفها النهائي بذكرى ظهور جبرائيل إليها مباشرة بعد أن تم حمل الطفل.

122:5.7 (1349.3) كانت مريم حياكة خبيرة وأكثر من متوسطة المهارة في معظم الفنون المنزلية لتلك الأيام؛ كانت ربة منزل جيدة ومدبرة منزل متفوقة. كان كل من يوسف ومريم معلمين جيدين وقد حرصوا على أن يكون أولادهم على دراية حسنة في تعليم تلك الأيام.

122:5.8 (1349.4) عندما كان يوسف شاباً، كان موظفاً من قبل والد مريم في أعمال بناء إضافة لمنزله، وكان عندما أحضرت مريم إلى يوسف كوباً من الماء، أثناء وجبة الظهر، حينما بدأ فعلاً

الغزل بين الاثنيين اللذين كانا مقدّرين ليصبحا والدا يسوع.

122:5.9 (1349.5) تزوج يوسف ومريم, وفقاً للعادات اليهودية, في بيت مريم في ضواحي الناصرة

عندما كان يوسف في الحادية والعشرين من عمره. هذا الزواج ختم تودداً عادياً دام لمدة عامين تقريباً. بعد ذلك بوقت قصير انتقلا إلى منزلهما الجديد في الناصرة, الذي بناه يوسف بمساعدة اثنين من أشقائه. كان المنزل واقعاً بالقرب من سفح الأرض المرتفعة القريبة التي أشرفت بشكل ساحر على الريف المجاور. في هذا البيت, الذي تم إعداده خصيصاً, فُكّر هذان الأبوان الصغيران والمتوقعان في الترحيب بالطفل الموعود, مدركان قليلاً بأن هذا الحدث الهام للكون كان سوف يبيان بينما هما غائبان عن البيت في بيت لحم في يهودا.

122:5.10 (1349.6) أصبح الجزء الأكبر من عائلة يوسف مؤمنين بتعاليم يسوع, لكن قلة قليلة من شعب مريم آمنوا به أبداً إلى أن رحل عن هذا العالم, مالّ يوسف أكثر نحو المفهوم الروحي للمسيح المنتظر, لكن مريم وعائلتها, خاصة والدها, تمسكوا بفكرة المسيح كمخلص دنيوي وحاكم سياسي. كان أسلاف مريم منتمين بشكل بارز إلى النشاطات الماكايبية في تلك الأوقات القريبة.

122:5.11 (1349.7) تمسك يوسف بعزم بوجهات النظر الشرقية, أو البابلية للدين اليهودي؛ مالت مريم بقوة نحو التفسيرات الغربية, أو الهلنستية الأكثر تحرراً والأوسع نطاقاً للشريعة والأنبياء.

6. البيت عند الناصرة

122:6.1 (1349.8) لم يكن بيت يسوع بعيداً عن التل المرتفع في الجزء الشمالي من الناصرة, بعض

المسافة من نبع القرية, الذي كان في القسم الشرقي من البلدة. سكنت عائلة يسوع في ضواحي المدينة, مما جعل من الأسهل له في وقت لاحق الإستمتاع بالنزهات المتكررة في الريف والقيام برحلات صعوداً إلى قمة هذا المرتفع القريب, الأعلى من كل تلال الجليل الجنوبي باستثناء سلسلة جبل طابور إلى الشرق وتل ناعين, التي كانت تقريباً بنفس الارتفاع. كان منزلهم يقع قليلاً إلى الجنوب والشرق من النتوء الجنوبي لهذا التل وفي منتصف الطريق تقريباً بين قاعدة هذا المرتفع والطريق المؤدي من الناصرة باتجاه قانا. إلى جانب تسلق التل, كانت نزهة يسوع المفضلة هي تتبع

مر ضيق ملتف حول قاعدة التل في إتجاه شمالي شرقي إلى نقطة حيث وصلت الطريق إلى صفوريه.

122:6.2 (1350.1) كان بيت يوسف ومريم بناءً حجرياً من غرفة واحدة بسقف مسطح وبناء مجاور لإيواء الحيوانات. تألف الأثاث من طاولة حجرية منخفضة, وأواني فخارية وأطباق وقدر حجرية, ونول, وقنديل على عامود, وعدة كراسي صغيرة, وحصائر للنوم على الأرض الحجرية. في الفناء الخلفي, بالقرب من مُلحق الحيوانات, كان المأوى الذي غطى الفرن والمطحنة من أجل طحن الحبوب. تطلب الأمر شخصين لتشغيل هذا النوع من المطحنة, واحد للطحن والآخر لتلقيم الحبوب. كصبي صغير غالباً ما أقم يسوع هذه المطحنة بالحبوب بينما أدارت أمه الطاحونة.

122:6.3 (1350.2) في السنوات اللاحقة, مع نمو حجم العائلة, كانوا جميعاً يجلسون القرفصاء حول الطاولة الحجرية المُكبّرة للإستمتاع بوجباتهم, متناولين الطعام من طبق, أو وعاء مشترك. خلال فصل الشتاء, عند وجبة طعام المساء كانت الطاولة تُضاء بمصباح صغير مسطح من الطين, الذي كان يُملأ بزيت الزيتون. بعد ولادة مارثا, بنى يوسف إضافة لهذا المنزل, غرفة كبيرة, كانت تُستخدم كدكان نجارة أثناء النهار وكغرفة نوم عند الليل.

7. الرحلة إلى بيت لحم

122:7.1 (1350.3) في شهر آذار, 8 ق.م. (الشهر الذي تزوج فيه يوسف ومريم), أصدر أغسطس قيصر مرسوماً يقضي بضرورة تعداد جميع سكان الإمبراطورية الرومانية, بأنه يجب إجراء إحصاء يمكن استخدامه لفرض ضرائب أفضل. كان اليهود دائماً متحاملين بشكل كبير ضد أي محاولة "لإحصاء الشعب", وهذا, فيما يتعلق بالصعوبات المحلية الخطيرة التي واجهها هيرودس, ملك يهودا, قد تأمر لإحداث تأجيل في إجراء هذا الإحصاء في المملكة اليهودية لمدة عام. تم تسجيل هذا الإحصاء في كل أنحاء الإمبراطورية الرومانية في العام 8 ق.م., باستثناء مملكة هيرودس في فلسطين, حيث أُجري في عام 7 ق.م., بعد عام.

122:7.2 (1350.4) لم يكن من الضروري أن تذهب مريم إلى بيت لحم للتسجيل – كان يوسف مفوضاً بتسجيل عائلته – لكن مريم, كائنة شخصاً مغامراً ومشاكساً, أصرت على مرافقته. خافت أن

تُترك وحدها لثلا يولد الطفل بينما كان يوسف بعيداً, ومرة أخرى, نظراً لأن بيت لحم ليست بعيدة عن مدينة يهوذا, فقد تنبأت مريم بزيارة ممتعة محتملة مع نسيبتها أليصابات.

122:7.3 (1350.5) منع يوسف مريم فعلياً من مرافقته, لكن لم يكن ذلك مجدياً؛ عندما صُر الطعام

لرحلة ثلاثة أو أربعة أيام, قامت بإعداد حصص مزدوجة واستعدت للرحلة. لكن قبل أن ينطلقا بالفعل, كان يوسف راضياً عن ذهاب مريم إلى جانبه, وببهجة تركا الناصرة عند فجر النهار.

122:7.4 (1350.6) كان يوسف ومريم فقيرين, وحيث كان لديهما دابة واحدة للحمل, فإن مريم,

كائنة كبيرة بطفها, ركبت على الحيوان مع المؤن بينما مشى يوسف, يقود الدابة. كان بناء المنزل وتأثيثه بمثابة استنزاف كبير ليوسف حيث كان عليه أن يساهم أيضاً بإعالة والديه, حيث أصبح أبوه عاجزاً مؤخراً. وهكذا انطلق هذا الزوج اليهودي من بيتهما المتواضع في وقت مبكر من صباح 18 آب, عام 7 ق.م., على رحلتهم إلى بيت لحم.

122:7.5 (1351.1) حملهما يوم سفرهما الأول حول سفوح جبل الجلبوع, حيث خَيما من أجل الليل

بجانب نهر الأردن وانخرطا في العديد من التكهانات حول نوع الابن الذي سيولد إليهما, يوسف متمسك بمفهوم المعلم الروحي ومريم متمسكة بفكرة المسيح اليهودي, مخلص الأمة العبرية.

122:7.6 (1351.2) مُشرقاً وباكراً صباح 19 آب, كان يوسف ومريم مجدداً على طريقهما. تناولا

وجبتهما الظهرية عند سفح جبل صارتابا, المُشرف على وادي الأردن, وواصلوا رحيلهما, واصلين أريحا من أجل الليل, حيث توقفا عند فندق بجانب الطريق العام في ضواحي المدينة. بعد وجبة طعام المساء وبعد نقاش طويل حول تعسف الحكم الروماني, وهيرودس, والتعداد السكاني, والنفوذ النسبي لأورشليم والإسكندرية كمراكز للتعليم والثقافة اليهودية, رقد مسافرا الناصرة من أجل راحة الليل. في وقت مبكر من صباح 20 آب, استأنفا رحلتهم, واصلان أورشليم قبل الظهر, حيث زارا الهيكل, وذهبان إلى وجهتهما, واصلان بيت لحم في منتصف العصر.

122:7.7 (1351.3) كان الفندق مزدحماً, وبناء عليه سعى يوسف للسكن مع أقارب بعيدين, لكن كل

غرفة في بيت لحم كانت ممتلئة إلى الفيض. عند عودته إلى باحة الفندق, تم إبلاغه بأن إسطبلات

القافلة, المنحوتة من جانب الصخر والواقعة تحت الفندق مباشرة, قد تم إخلاؤها من الحيوانات

وتنظيفها لاستقبال النزلاء. تاركاً الحمار في الساحة, حمل يوسف على كتفه حقائبهما من الملابس

والمؤن ونزل مع مريم الدرجات الحجرية إلى إقامتهما في الأسفل. وجدا أنفسهما فيما قد كان غرفة

تخزين حبوب أمام الإسطبلات والمعالف. كانت ستائر خيمة معلقة, وحسباً أنفسهما محظوظين ليكون لديهما مثل هذا الركن المريح.

122:7.8 (1351.4) كان يوسف قد فكّر في الخروج فوراً لكي يسجل, لكن مريم كانت متعبة؛ كانت تشعر بالأسى الشديد وطلبت منه البقاء بجانبها, وهو ما فعله.

8. ولادة يسوع

122:8.1 (1351.5) طوال تلك الليلة كانت مريم متململة بحيث أن أيا منهما لم ينام الكثير. بحلول

فجر اليوم كانت طلقات الولادة واضحة, وعند الظهر, 21 من شهر آب, عام 7 ق.م., بمساعدة وإسعافات لطيفة من نساء زميلات مسافرات, كانت مريم قد ولدت طفلاً ذكراً. وُلد يسوع الناصري في العالم, لُف في الثياب التي أحضرتها مريم معها لمثل هذا الطارئ المُحتمل, ووضع في مذود قريب.

122:8.2 (1351.6) تماماً بنفس الطريقة كما ولد جميع الأطفال قبل ومنذ ذلك اليوم نحو العالم, وُلد

الطفل الموعود؛ وفي اليوم الثامن, وفقاً للممارسة اليهودية, تم ختانه وسُمي رسمياً يشوع (يسوع).
122:8.3 (1351.7) في اليوم التالي بعد مولد يسوع, قام يوسف بتسجيله. ملتقياً رجلاً كان قد تحدث

معه منذ ليلتين سابقتين في أريحا, هذا اصطحب يوسف إلى صديق ميسور له كان لديه غرفة في الفندق, والذي قال بأنه سيتبادل غرفته مع الزوج الناصري بكل سرور. بعد ظهر ذلك اليوم انتقلوا إلى الفندق, حيث عاشوا لحوالي ثلاثة أسابيع إلى أن وجدوا إقامة في بيت نسيب بعيد ليوسف.

122:8.4 (1351.8) في اليوم الثاني بعد ولادة يسوع, أرسلت مريم كلمة إلى أليصابات مفادها بأن

ولدها قد جاء وتلقت كلمة بالمقابل تدعو يوسف للعودة إلى أورشليم للتحدث مع زكريا في كل شؤونهم. في الأسبوع التالي ذهب يوسف إلى أورشليم للتشاور مع زكريا. كان كل من زكريا وأليصابات قد أصبحا ممتلكين بالقناعة الصادقة بأن يسوع كان سيصبح بالفعل المخلص اليهودي, المسيح, وبأن ابنهما يوحنا ليكون رئيس مساعديه, واليد اليمنى لرجل القدر. وبما أن مريم تمسكت بنفس الأفكار, فلم يكن من الصعب إقناع يوسف بالبقاء في بيت لحم, مدينة داود, بحيث يمكن ليسوع

أن ينمو ليصبح خليفة داود على عرش كل إسرائيل. تبعاً لذلك, ظلوا في بيت لحم لأكثر من سنة, يشتغل يوسف أثنائها عند تجارته في النجارة.

122:8.5 (1352.1) عند ظهيرة ولادة يسوع تجمعت سيرافيم يورانشيا, تحت إشراف مديراتها, وغنين أناشيد المجد فوق مذود بيت لحم, لكن تفوهات التسبيح هذه لم تُسمع بأذان البشر. لا رعاة ولا أي مخلوقات بشرية أخرى أتت لتكريم طفل بيت لحم حتى يوم وصول بعض الكهنة من أور, الذين أرسلوا من قبل زكريا من أورشليم.

122:8.6 (1352.2) هؤلاء الكهنة من بلاد ما بين النهرين كانوا قد أُخبروا في وقت ما من قبل معلم ديني غريب في بلادهم بأنه كان لديه حلم أُبلغ فيه بأن "نور الحياة" كان على وشك الظهور على الأرض كطفل وبين اليهود. وإلى هناك ذهب هؤلاء المعلمون الثلاثة بحثاً عن "نور الحياة" هذا. بعد عدة أسابيع من البحث غير المجدي في أورشليم, كانوا على وشك الرجوع إلى أور عندما التقى بهم زكريا وأقشى اعتقاده بأن يسوع كان غرض بحثهم وأرسلهم إلى بيت لحم, حيث وجدوا الطفل وتركوا هداياهم مع مريم, أمه الأرضية. كان الطفل يبلغ من العمر ثلاثة أسابيع تقريباً عند وقت زيارتهم.

122:8.7 (1352.3) هؤلاء الرجال الحكماء لم يروا نجماً يرشدهم إلى بيت لحم. نشأت الأسطورة الجميلة عن نجم بيت لحم على هذا النحو: وُلد يسوع في 21 آب ظهراً, عام 7 ق.م. عند 29 أيار, عام 7 ق.م. حدث هناك التقاء غير عادي لزحل والمشتري في برج الحوت. وإنه واقع فلكي مذهل بأن التقاءات مشابهة حدثت عند 29 أيلول و5 كانون الأول من العام ذاته. على أساس هذه الأحداث الاستثنائية ولكن الطبيعية تماماً, قام الغيورون ذوي النوايا الحسنة من الأجيال اللاحقة ببناء الأسطورة الجذابة لنجم بيت لحم والمجوس العابدين الذين قادمهم النجم إلى المذود, حيث شاهدوا وعبدوا الطفل المولود حديثاً. العقول الشرقية وقرب الشرقية تبتهج بالقصص الخيالية, وهم ينسجون باستمرار أساطير جميلة كهذه حول حياة قادتهم الدينيين وأبطالهم السياسيين. في غياب الطباعة, عندما تم نقل معظم المعرفة البشرية بكلمة الفم من جيل إلى آخر, كان من السهل جداً على الأساطير أن تصبح تقاليد وأن تصبح التقاليد في النهاية مقبولة كحقائق.

9. التقديم في الهيكل

122:9.1 (1352.4) كان موسى قد علّم اليهود بأن كل مولود بكر هو ملك للرب, وبأنه, بدلاً من تضحيته كما كانت العادة بين الأمم الوثنية, مثل هذا الابن يمكنه العيش شرط أن يفديه أبواه بدفع خمسة شواقل لأي كاهن مُعتمد. كان هناك أيضاً مرسوم موسوي يوجه بأن الأم, بعد مرور فترة زمنية معينة, يجب أن تقدم نفسها (أو تدع أحد ما يقوم بالتضحية اللائقة من أجلها) في الهيكل من أجل التطهير. كان من المُعتاد أداء كِلا الطقسين في نفس الوقت. وفقاً لذلك, سعد يوسف ومريم شخصياً إلى الهيكل في أورشليم ليقدم يسوع إلى الكهنة لإجراء الفداء له وكذلك للقيام بالتضحية المناسبة لضمان تطهير مريم الطقسي من النجاسة المزعومة للولادة.

122:9.2 (1353.1) هناك حول أروقة المعبد كان يتوانى على الدوام شخصيتان مميزتان, شمعون المغني وحنّة الشاعرة. كان شمعون يهودياً, لكن حنّة كانت جليلية. كان هذا الزوج في كثير من الأحيان في رفقة بعضهما, وكلاهما كانا صديقين حميمين للكاهن زكريا, الذي استأمن إليهما سر يوحنا ويسوع. كان كل من شمعون وحنّة يتوقان إلى مجيء المسيح, وثقتهما في زكريا قادتتهما للاعتقاد بأن يسوع كان المخلص المتوقّع للشعب اليهودي.

122:9.3 (1353.2) عرّف زكريا اليوم الذي كان من المتوقع أن يظهر فيه يوسف ومريم في المعبد مع يسوع, وكان قد رتب مسبقاً مع شمعون وحنّة ليشير بتحية يده المرفوعة, أيهم في موكب الأطفال الأبيكار كان يسوع.

122:9.4 (1353.3) لهذه المناسبة كانت حنّة قد كتبت قصيدة وشمعون تقدم ليغنيها, مما أثار كثيراً دهشة يوسف ومريم, وجميع المتجمعين في أروقة الهيكل. وكان هذا نشيدهما لفداء الابن المولود البكر:

122:9.5 (1353.4) تبارك الرب إله إسرائيل,

122:9.6 (1353.5) لأنه زارنا وعمل فداء لشعبه;

122:9.7 (1353.6) أقام قرن خلاص لأجلنا جميعاً

122:9.8 (1353.7) في منزل خادمه داود.

- حتى كما تكلم بقم أنبيائه القديسين – (1353.8) 122:9.9
- خلاص من أعدائنا ومن يد كل من يبغضنا؛ (1353.9) 122:9.10
- ليري رحمة إلى آبائنا, ويتذكر عهده المقدس – (1353.10) 122:9.11
- اليمين الذي أقسمه لإبراهيم أبينا, (1353.11) 122:9.12
- ليمنحنا بحيث, كائنين مُخلصين من يد أعدائنا, (1353.12) 122:9.13
- يجب أن نخدمه دون خوف, (1353.13) 122:9.14
- في قداسة وبر أمامه كل أيامنا. (1353.14) 122:9.15
- نعم, وأنت, أيها الولد الموعود, سوف تُدعى نبي الأعلى؛ (1353.15) 122:9.16
- لأنك ستذهب أمام وجه الرب لتؤسس ملكوته؛ (1353.16) 122:9.17
- لتعطي معرفة الخلاص لشعبه (1353.17) 122:9.18
- في غفران لخطاياهم. (1353.18) 122:9.19
- ابتهجوا برحمة الله السخية لأن فجر النهار من العلى قد زارنا الآن (1353.19) 122:9.20
- ليضيء على أولئك الذين يجلسون في الظلمة وظل الموت؛ (1353.20) 122:9.21
- ليرشد أقدامنا نحو طرق السلام. (1353.21) 122:9.22
- والآن دع خادمك يرحل في سلام, أيها الرب, حسب كلمتك, (1353.22) 122:9.23
- لأن عيناى قد رأت خلاصك, (1353.23) 122:9.24
- الذي أعدته أمام وجه كل الشعوب؛ (1353.24) 122:9.25
- نور حتى من أجل إزاحة الستار عن الأميين (1353.25) 122:9.26
- ومجد شعبك إسرائيل. (1353.26) 122:9.27
- (1353.27) 122:9.28 في طريق العودة إلى بيت لحم, كان يوسف ومريم صامتين – مرتبكين ومضطربين. كانت مريم منزعة كثيراً بتحية حنه الوداعية, الشاعرة الهرمة, ولم يكن يوسف في وئام مع هذا الجهد السابق لأوانه لجعل يسوع هو المسيح المنتظر للشعب اليهودي.

10. أعمال هيرودس

122:10.1 (1353.28) لكن مراقبو هيرودس لم يكونوا غير نشطين. عندما أبلغوه بزيارة كهنة أور إلى

بيت لحم, استدعى هيرودس هؤلاء الكلدانيين للمثول أمامه. استفسر بجدية من أولئك الرجال الحكماء عن "ملك اليهود" الجديد, لكنهم لم يعطوه سوى القليل من الرضا, موضحين بأن الطفل قد وُلد لامرأة نزلت إلى بيت لحم مع زوجها من أجل تسجيل الإحصاء السكاني. هيرودس, ليس مكتفياً بهذه الإجابة, أرسلهم على الفور مع مال موجهاً بأنهم يجب أن يعثروا على الطفل بحيث هو أيضاً يمكنه أن يأتي ويعبده, لأنهم كانوا قد أعلنوا بأن مملكته كانت لتكون روحانية, وليست دنيوية. لكن عندما لم يرجع الرجال الحكماء, ارتاب هيرودس. بينما قلب هذه الأشياء في عقله, عاد مخبروه وقدموا تقريراً كاملاً عن الأحداث الأخيرة في الهيكل جالبين له نسخة من أجزاء من ترنيمة شمعون التي تم إنشادها في طقوس الفداء ليسوع. لكنهم فشلوا في تتبع يوسف ومريم, وكان هيرودس غاضباً جداً منهم عندما لم يتمكنوا من إخباره إلى أين أخذ الزوجان الطفل. عند ذلك أرسل الباحثين لإيجاد مكان يوسف ومريم. عالمين بأن هيرودس كان يطارد العائلة الناصرية, بقي زكريا وأليصابات بعيدين عن بيت لحم. أخفي الطفل الصبي مع أقرباء يوسف.

122:10.2 (1354.1) كان يوسف خائفاً من البحث عن عمل, وكانت مدخراتهم القليلة تختفي بسرعة.

حتى في وقت طقوس التطهير عند الهيكل, اعتبر يوسف نفسه فقيراً بما فيه الكفاية ليبرر تقدمته لمريم فرخا يمام كما وَجّه موسى من أجل تطهير الأمهات بين الفقراء.

122:10.3 (1354.2) عندما, بعد أكثر من سنة من البحث, لم يجد جواسيس هيرودس يسوع, وبسبب

الريبة بأن الطفل لا يزال مُخبأً في بيت لحم, أعد أمراً ينص بإجراء تفنيس منهجي في كل منزل في بيت لحم, وبأن كل الأطفال الصبيان دون السننتين من العمر يجب أن يُقتلوا. بهذه الطريقة كان هيرودس يأمل في التأكد من إهلاك هذا الطفل الذي كان سيصبح "ملك اليهود". وهكذا هلك في يوم واحد ستة عشر طفلاً صبياً في بيت لحم يهودا. لكن الدسيسة والقتل, حتى في عائلته المباشرة, كانت أحداثاً شائعة في بلاط هيرودس.

122:10.4 (1354.3) حدثت مذبحه هؤلاء الأطفال حوالي منتصف تشرين الأول, عام 6 ق.م. عندما

كان عمر يسوع أكثر من عام بقليل. لكن كان هناك مؤمنون بالمسيح الآتي حتى بين الملحقين في بلاط هيرودس, وواحد من هؤلاء, عالمٍ بأمر ذبح الأطفال الصبيان في بيت لحم, تواصل مع زكريا الذي أرسل بدوره رسولاً إلى يوسف؛ وفي الليلة التي سبقت المذبحه رحل يوسف ومريم من بيت لحم مع الطفل إلى الإسكندرية في مصر. من أجل تجنب لفت الانتباه, سافرا وحدهما إلى مصر مع

يسوع. ذهبوا إلى الإسكندرية بتمويل من زكريا, وهناك عمل يوسف في جرفته بينما أقامت مريم
ويسوع مع أقارب ميسورين لعائلة يوسف. مكثوا في الإسكندرية لمدة عامين كاملين, ولم يعودوا إلى
بيت لحم إلا بعد موت هيرودس.

كتاب يورانشيا

<< ورقة 122 | أجزاء | المحتوى | ورقة 124 >>

ورقة 123

طفولة يسوع المبكرة

123:0.1 (1355.1) نظراً للشكوك والقلق حول المكوث في بيت لحم, لم تقطم مريم الطفل إلى أن وصلوا بأمان إلى الإسكندرية, حيث تمكنت الأسرة من الاستقرار في حياة طبيعية. سكنوا مع أقارب, وكان يوسف قادراً على إعالة أسرته جيداً بينما أمّن عملاً بعد وقت قصير من وصولهم. عمل نجاراً لعدة أشهر ثم ترقى إلى مركز مراقب عمال لمجموعة كبيرة من العمال الموظفين في أحد المباني العامة التي كانت آنذاك قيد الإنشاء. أعطته هذه التجربة الجديدة فكرة أن يصبح متعهداً وبناءً بعد عودتهم إلى الناصرة.

123:0.2 (1355.2) خلال كل تلك السنوات المبكرة من طفولة يسوع العاجزة, حافظت مريم على يقظة طويلة وثابتة خشية أن يصيب طفلها أي شيء قد يُعرض سلامته للخطر أو يتعارض بأي شكل من الأشكال مع مهمته المستقبلية على الأرض؛ لم تكن أي أم أكثر تكريساً لطفلها. في المنزل حيث صادف أن يكون يسوع كان هناك طفلان آخران من عمره تقريباً, وبين الجيران القريبين كان هناك ستة آخرون الذين كانت أعمارهم قريبة بما فيه الكفاية من عمره لجعلهم زملاء لعب مقبولين. في البداية كانت مريم على استعداد لإبقاء يسوع بالقرب منها. كانت تخشى أن يحدث له شيء إذا سُمح له باللعب في الحديقة مع الأطفال الآخرين, لكن يوسف, بمساعدة أقربائه, تمكن من إقناعها بأن مثل هذا المسلك سيحرم يسوع من التجربة المفيدة في تعلم كيفية التأقلم مع الأطفال في سنه. ومريم, مدركة بأن مثل هذا البرنامج للوقاية غير المبررة والحماية غير العادية قد يميل إلى جعله واعياً للذات ونوعاً ما معجباً بذاته, وافقت أخيراً على خطة السماح لطفل الوعد بأن ينمو تماماً مثل أي

طفل آخر؛ ومع انها كانت مطيعة لهذا القرار, فقد جعلت شغلها دائماً ان تكون عند المراقبة بينما كان القوم الصغار يلعبون حول المنزل أو في الحديقة. فقط أم حنوننة تستطيع أن تعرف العبء الذي حملته مريم في قلبها من أجل سلامة ابنها خلال سنواته في المهد والطفولة المبكرة.

123:0.3 (1355.3) طوال فترة السنتين من حلولهم في الإسكندرية, تمتع يسوع بصحة جيدة واستمر في النمو بشكل طبيعي. باستثناء عدد قليل من الأقارب والأصدقاء لم يتم إخبار أحد عن كون يسوع "ابن الوعد". كشف أحد أقارب يوسف عن ذلك لعدد قليل من الأصدقاء في ممفيس, من نسل أختاتون البعيد, وهم, مع جماعة صغيرة من المؤمنين الإسكندريين, تجتمعوا عند البيت الفخم لقريب يوسف المحسن قبل وقت قصير من العودة إلى فلسطين ليتمنوا للعائلة الناصرية الخير ويقدموا احترامهم إلى الطفل. في هذه المناسبة قدم الأصدقاء المتجمعون إلى يسوع نسخة كاملة من الترجمة اليونانية للكتابات المقدسة العبرية. لكن هذه النسخة من الكتابات المقدسة اليهودية لم توضع في أيدي يوسف حتى رفض هو ومريم نهائياً دعوة أصدقائهم الممفيسيين والإسكندريين للبقاء في مصر. أصراً هؤلاء المؤمنون بأن طفل القدر سيكون قادراً على ممارسة تأثير عالمي كمقيم في الإسكندرية أكثر بكثير من أي مكان محدد في فلسطين. أخرت هذه الإقناعات رحيلهم إلى فلسطين لبعض الوقت بعد تلقيهم نبأ موت هيرودس.

123:0.4 (1356.1) أخيراً غادر يوسف ومريم الإسكندرية على متن قارب لصديقهم عزرائليون, متجهاً إلى جُبا (يافا), واصلين ذلك المرفأ في أواخر شهر آب من العام 4 ق.م. ذهبوا مباشرة إلى بيت لحم حيث امضوا شهر أيلول بأكمله في شورى مع أصدقائهم وأقاربهم بشأن ما إذا كان ينبغي عليهم البقاء هناك أو العودة إلى الناصرة.

123:0.5 (1356.2) لم تتخلى مريم كلياً عن فكرة أن يسوع يجب أن يكبر في بيت لحم, مدينة داود, لم يؤمن يوسف حقاً أن ابنهما كان سيصبح مخلصاً ملكياً لإسرائيل. علاوة على ذلك, كان يعلم أنه هو نفسه لم يكن حقاً من نسل داود؛ أن احتسابه بين نسل داود كان بسبب تبني أحد أسلافه في الخط المنحدر من نسل داود. لقد اعتقدت مريم, بطبيعة الحال, أن مدينة داود هي المكان الأنسب لتربية المرشح الجديد لعرش داود, لكن يوسف فضّل أخذ المجازفة مع هيرودس أنتيباس بدلاً من أخيه أرخيلوس. ساورته مخاوف كثيرة لأجل سلامة الطفل في بيت لحم أو في أي مدينة أخرى في يهودا, وخصم بأن أرخيلوس من المرجح سوف يتابع سياسات تهديد والده هيرودس, أكثر مما قد

يفعل أنتيباس في الجليل. وإلى جانب كل هذه الأسباب, كان يوسف صريحاً في تفضيله للجليل
كمكان أنسب لتربية الطفل وتعليمه, لكن الأمر تطلب ثلاثة أسابيع للتغلب على اعتراضات مريم.
123:0.6 (1356.3) بحلول الأول من تشرين الأول كان يوسف قد أقنع مريم وجميع أصدقائهم بأنه
من الأفضل لهم العودة إلى الناصرة. بناء على ذلك, باكراً في تشرين الأول, عام 4 ق.م., رحلوا من
بيت لحم إلى الناصرة, ذاهبين بطريق اللد وسكيثوبولس. بدأوا في وقت مبكر من صباح يوم أحد,
مريم والولد راكبان على دابة نقلهم المكتسبة حديثاً, بينما انطلق يوسف وخمسة من أقاربه المرافقين
سيراً على الأقدام؛ رفض أقارب يوسف السماح لهم بالقيام بالرحلة إلى الناصرة وهدمهم. خافوا
الذهاب إلى الجليل بطريق أورشليم ووادي الأردن, ولم تكن الطرقات الغربية آمنة تماماً لمسافرين
بمفردهم مع ولد صغير السن.

1. رجوعاً إلى الناصرة

123:1.1 (1356.4) في اليوم الرابع من رحيلهم وصلت الزمرة إلى وجهتها بأمان. وصلوا دون
سابق إنذار إلى منزل الناصرة, الذي كان مشغولاً منذ أكثر من ثلاث سنوات بأحد أشقاء يوسف
المتزوجين, الذي فوجيء حقاً برؤيتهم؛ بغاية الهدوء ذهبوا لشؤونهم بحيث لا عائلة يوسف ولا عائلة
مريم علموا بأنهم قد غادروا الإسكندرية. في اليوم التالي نقل شقيق يوسف عائلته, واستقرت مريم,
للمرة الأولى منذ ولادة يسوع, مع عائلتها الصغيرة للاستمتاع بالحياة في بيتهم الخاص. في أقل من
أسبوع, أمّن يوسف عملاً كنجار, وكانوا سعداء للغاية.

123:1.2 (1356.5) كان يسوع يبلغ من العمر حوالي ثلاث سنوات وشهرين عند عودتهم إلى
الناصرة. كان قد تحمل كل هذه السفرات بشكل جيد للغاية وكان في صحة ممتازة وممتلئاً بالمرح
الطفولي والإثارة لامتلاكه مكاناً خاصاً به للركض والاستمتاع به. لكنه افتقد كثيراً معشر رفاق لعبه
الإسكندريين.

123:1.3 (1356.6) على الطريق إلى الناصرة أقنع يوسف مريم بأنه سيكون من غير الحكمة نشر
الكلمة بين أصدقائهم وأقاربهم الجليليين بأن يسوع كان طفل الوعد. اتفقا على الامتناع عن كل ذكر
لهذه الأمور لأي شخص. وكانا كلاهما مُخلصين للغاية في الوفاء بهذا الوعد.

123:1.4 (1357.1) كانت سنة يسوع الرابعة بأكملها فترة من النمو البدني الطبيعي والنشاط العقلي غير العادي. في هذه الأثناء كان قد أنشأ ارتباطاً وثيقاً بصبي جار له من عمره تقريباً اسمه يعقوب.

كان يسوع ويعقوب دائماً سعيدين في لعبهما، وكبرا ليكونا صديقين رائعين ورفيقين مخلصين. 123:1.5 (1357.2) كان الحدث المهم التالي في حياة هذه العائلة الناصرية ولادة الطفل الثاني، يعقوب، في ساعات الصباح الباكر من 2 نيسان، عام 3 ق.م. كان يسوع مفتوناً بفكرة أن لديه طفل شقيق، كان يقف حوله على مدار الساعة، فقط لمراقبة نشاطات الطفل المبكرة.

123:1.6 (1357.3) لقد كان في منتصف صيف هذا العام بالذات حينما بنى يوسف دكاناً صغيرة بالقرب من نبع القرية وقرب مكان محطة القوافل. بعد هذا كان يقوم بعمل القليل جداً من شغل النجارة بالنهار. كان لديه كشركاء اثنين من أشقائه وعدة ميكانيكيين آخرين، الذين أرسلهم للعمل بينما بقي عند الدكان يصنع أنياراً ومحاريث وأشغال خشبية أخرى. كما قام ببعض العمل في الجلود والحبال والقماش. وبينما ينمو يسوع، عندما لم يكن في المدرسة، أمضى وقته تقريباً بالتساوي بين مساعدة أمه بالواجبات المنزلية ومراقبة والده وهو يعمل في الدكان، في غضون ذلك يستمع إلى محادثة وثرثرة مرشدي القوافل والمسافرين من أركان الأرض الأربعة.

123:1.7 (1357.4) في تموز من هذا العام، قبل شهر واحد من بلوغ يسوع الرابعة من عمره، انتشر مرض معوي خبيث في جميع أنحاء الناصرة نتيجة الاتصال بمسافري القوافل. أصبحت مريم مرتعبة بالخطر من تعرض يسوع لهذا المرض الوبائي بحيث جمعت ولديها وهربت إلى منزل شقيقها الريفى، على بعد عدة أميال جنوب الناصرة على طريق مجّود بالقرب من ساريد. لم يعودوا إلى الناصرة لأكثر من شهرين؛ استمتع يسوع بشكل كبير بهذه، تجربته الأولى على مزرعة.

2. السنة الخامسة (2 ق.م.)

123:2.1 (1357.5) بعد أكثر من عام بقليل على العودة إلى الناصرة وصل الصبي يسوع إلى سن أول قراراته الشخصية والأخلاقية القلبية؛ وهناك أتى ليقم معه ضابط فكر، هدية إلهية من الأب الفردوسي، الذي كان قد خدم قبل ذلك مع ماكيفنتا ملكيصادق، بالتالي مكتسباً الخبرة للعمل في علاقة مع تجسد كائن فائق في شبه جسد فاني. وقع هذا الحدث في 11 شباط، عام 2 ق.م. لم يكن يسوع

أكثر وعياً بقدوم المرقاب الإلهي أكثر مما هم الملايين فوق ملايين من الأولاد الآخرين الذين, قبل
ومنذ ذلك اليوم, استلموا بالمثل ضباط الفكر هؤلاء ليسكنوا عقولهم ويعملوا من أجل إضفاء
الروحانية القصوى لهذه العقول والبقاء الأبدي لنفوسهم الخالدة المتطورة.
123:2.2 (1357.6) على هذا اليوم في شباط انتهى الإشراف المباشر والشخصي لحكام الكون, كما
كان متعلقاً بسلامة تجسد ميخائيل بشبه ولد. منذ ذلك الوقت وصاعداً إلى كل أثناء الانبساط الإنساني
للتجسد, كانت حراسة يسوع مقدرة أن تقع في حفظ هذا الضابط الساكن والحراسات السيرافيات
الملازمات, مكملاً من وقت لآخر بإسعاف مخلوقات منتصف الطريق المعينين للقيام ببعض
الواجبات المحددة وفقاً لتعليمات رؤسائهم الكوكبيين.

123:2.3 (1357.7) كان يسوع يبلغ من العمر خمس سنوات في آب من هذا العام, بالتالي, سوف,
نشير إلى هذا باعتباره عامه الخامس (التقويمي) في الحياة. في هذا العام 2 ق.م., قبل أكثر بقليل من
شهر من الذكرى السنوية الخامسة لميلاده, جعل يسوع سعيداً جداً بمجيء شقيقته مريم, التي وُلدت
ليلة 11 تموز. خلال مساء اليوم التالي تحدث يسوع مطولاً مع والده بشأن الأسلوب الذي تولد به
فئات متنوعة من الأشياء الحية في العالم كأفراد منفصلين. كان الجزء الأكثر قيمة من التعليم الباكر
ليسوع مؤمناً بوالديه رداً على استفساراته المفكرة والباحثة. لم يفشل يوسف أبداً في القيام بواجبه
الكامل في تحمل الجهود وقضاء الوقت في الإجابة على أسئلة الصبي العديدة. منذ أن كان يسوع في
الخامسة من عمره وحتى العاشرة, كان علامة استفهام واحدة مستمرة. في حين لم يستطع يوسف
ومريم الإجابة دائماً على أسئلته, إلا انهما لم يفشلا مطلقاً في مناقشة استفساراته وفي كل طريقة
أخرى ممكنة لمساعدته في جهوده للوصول إلى حل مرضٍ للمسألة التي اقترحها عقله اليقظ.

123:2.4 (1358.1) منذ العودة إلى الناصرة, كان بيتهم مشغولاً, وكان يوسف على غير عادة
منشغلاً في بناء دكانه الجديد وبدء عمله مرة أخرى. كان منهماكماً للغاية بحيث لم يجد الوقت لبناء
سرير ليعقوب, لكن تم تصحيح هذا الأمر قبل مجيء مريم بوقت طويل, بحيث كان لديها سرير
مريح للغاية لتستقر فيه بينما أعجبت بها العائلة. ودخل الولد يسوع من كل قلبه في كل هذه التجارب
المنزلية العادية والطبيعية. لقد استمتع كثيراً بشقيقه الصغير وشقيقته الطفلة وكان عوناً كبيراً لمريم
في رعايتهما.

123:2.5 (1358.2) كان هناك عدد قليل من البيوت في العالم الأممي في تلك الأيام التي يمكنها أن
تقدم للطفل تدريباً فكرياً, وأخلاقياً, ودينيّاً أفضل من البيوت اليهودية في الجليل. كان لدى هؤلاء

اليهود برنامج منهجي لتربية أطفالهم وتعليمهم. قسّموا حياة الطفل إلى سبع مراحل:

1. (1358.3) 123:2.6 الطفل المولود حديثاً, من اليوم الأول حتى اليوم الثامن.
2. (1358.4) 123:2.7 الطفل الرضيع.
3. (1358.5) 123:2.8 الطفل المفطوم.
4. (1358.6) 123:2.9 فترة الاعتماد على الأم, تدوم حتى نهاية السنة الخامسة.
5. (1358.7) 123:2.10 بداية استقلالية الطفل, ومع الأبناء الصبيان, يتولى الأب مسؤولية تعليمهم.
6. (1358.8) 123:2.11 الشباب والفتيات المراهقين.
7. (1358.9) 123:2.12 الشباب والشابات.

(1358.10) 123:2.13 لقد كانت عادة اليهود الجليليين أن تتحمل الأم مسؤولية تدريب الطفل حتى عيد ميلاده الخامس, وبعد ذلك, إذا كان الطفل صبيّاً, يتولى الأب مسؤولية تعليم الفتى منذ ذلك الوقت فصاعداً. هذه السنة, بالتالي, دخل يسوع على المرحلة الخامسة من مهمة الولد اليهودي الجليلي, وبناء عليه في 21 آب, عام 2 ق.م. سلمته مريم رسمياً إلى يوسف لمزيد من الإرشاد.

(1358.11) 123:2.14 مع أن يوسف كان يتولى الآن المسؤولية المباشرة لتعليم يسوع الفكري والديني, فإن أمه كانت لا تزال تهتم بتدريبه المنزلي. علمته ان يعرف ويهتم بنمو الكروم والأزهار التي تنمو حول جدران الحديقة التي أحاطت بالكامل بقطعة الأرض المنزلية. كما وفرت على سطح المنزل (غرفة النوم الصيفية) صناديق رملية غير عميقة فيها رسم يسوع خرائط وقام بالكثير من ممارساته المبكرة في كتابة الأرامية, والإغريقية, وفيما بعد, العبرية, لأنه مع الوقت تعلم أن يقرأ ويكتب, ويتكلم, بطلاقة, كل اللغات الثلاثة.

(1358.12) 123:2.15 بدأ يسوع ليكون تقريباً طفلاً مثالياً من الناحية الجسدية واستمر في إحراز تقدم طبيعي عقلياً وعاطفياً. لقد عانى من اضطراب هضمي خفيف, مرضه الطفيف الأول, في الجزء الأخير من هذا, عامه الخامس (التقويمي).

(1359.1) 123:2.16 مع أن يوسف ومريم تحدثا كثيراً عن مستقبل طفلهما البكر, لو كنت هناك, لكنت لاحظت فقط نمو طفل طبيعي, ذا صحة جيدة, خالٍ من الهموم, لكن فضولي للغاية لذلك الزمان والمكان.

3. أحداث السنة السادسة (1 ق.م.)

123:3.1 (1359.2) في ذلك الحين, كان يسوع بمساعدة أمه, قد أتقن اللهجة الجليلية للغة الآرامية؛ والآن بدأ أبوه بتعليمه اليونانية. كانت مريم تتحدث اليونانية قليلاً, لكن يوسف كان يتحدث بطلاقة اللغتين الآرامية واليونانية. كان الكتاب المدرسي لدراسة اللغة اليونانية نسخة من الكتب المقدسة العبرية – نسخة كاملة عن الشريعة والأنبياء, بما في ذلك المزامير – التي قُدِّمت لهم عند مغادرة مصر. لم يكن هناك سوى نسختين كاملتين من الكتاب المقدس باللغة اليونانية في كل الناصرة, وحيارة عائلة النجار لواحدة منها جعلت منزل يوسف مقصوداً جداً ومكثت يسوع, أثناء نشأته, من مقابلة موكب لا نهاية له تقريباً من الطلاب الجادين والباحثين المخلصين عن الحقيقة. قبل انتهاء هذه السنة, كان يسوع قد تقلد الوصاية على هذه المخطوطة التي لا تقدر بثمن, حيث قيل له في ميلاده السادس بأن هذا الكتاب المقدس قد قُدم إليه بالأصدقاء والأقارب الإسكندرانيين, وفي وقت قصير جداً كان بإمكانه قراءته بسهولة.

123:3.2 (1359.3) حدثت الصدمة الكبيرة الأولى لحياة يسوع الصغيرة عندما لم يكن عمره بالتمام ست سنوات. لقد بدا للصبي بأن والده – على الأقل أباه وأمه معاً – يعرفان كل شيء. تخيلوا, إذن, دهشة هذا الولد المستفسر, عندما سأل والده عن سبب الزلزال الخفيف الذي حدث منذ قليل, لسماع يوسف يقول, "يا بني, في الواقع لا أعرف". بهذا بدأ زوال الوهم الطويل والمُربك في المسار الذي وجد يسوع من خلاله بأن والديه الأرضيين لم تكن لديهما كل الحكمة وكل المعرفة.

123:3.3 (1359.4) كان أول ما فكر به يوسف أن يخبر يسوع بأن الزلزال سببه الله, لكن تأمل لحظة حذره أن مثل هذه الإجابة ستثير على الفور استفزازاً لمزيد من الاستفسارات وأكثر إحراجاً. حتى في سن مبكرة كان من الصعب للغاية الإجابة على أسئلة يسوع حول الظواهر الفيزيائية أو الاجتماعية بإخباره دون تفكير بأن إما الله أو الشيطان كان مسؤولاً. انسجاماً مع المعتقد السائد للشعب اليهودي, كان يسوع راغباً منذ مدة طويلة بقبول مذهب الأرواح الصالحة والأرواح الشريرة كتفسير محتمل للظواهر العقلية والروحية, لكنه أصبح في وقت مبكر جداً يشك بأن مثل هذه التأثيرات غير المرئية كانت مسؤولة عن الأحداث الفيزيائية في العالم الطبيعي.

123:3.4 (1359.5) قبل أن يبلغ يسوع ست سنوات, في أوائل صيف 1 ق.م., جاء زكريا وأليصابات وابنهما يوحنا لزيارة العائلة الناصرية. قضى يسوع ويوحنا وقتاً سعيداً أثناء هذه الزيارة الأولى لهما في ذكرياتهما. مع أن الزوار أمكنهم البقاء أيام قليلة فقط, فقد تحدث الآباء حول أشياء كثيرة, بما في ذلك الخطط المستقبلية لأبنائهم. وبينما منشغلين بهذا, لعب الصبيان بقالب في الرمل على سطح المنزل وبطرق أخرى كثيرة استمتعا بأسلوب صبياني حقيقي.

123:3.5 (1359.6) حيث أنه التقى يوحنا الذي جاء من قرب أورشليم, بدأ يسوع في إظهار اهتمام غير عادي في تاريخ إسرائيل والاستفسار بتفصيل كبير عن معنى طقوس السبت, ومواعظ الكنيس, والأعياد المتكررة لإحياء الذكرى. شرح له والده معنى كل هذه الفصول. كان الأول عيد التنوير في منتصف الشتاء, يدوم لثمانية أيام, يبدأ بإضاءة شمعة واحدة في الليلة الأولى وإضافة واحدة كل ليلة تالية؛ أحييت هذه ذكرى تدشين الهيكل بعد تجديد الخدمات الموسوية على يد يوداص المكابي. تالياً تأتي احتفالات البوريم باكراً في الربيع, عيد أستير وخلص إسرائيل من خلالها. بعد ذلك تبع عيد الفصح المهيّب, الذي احتفل به الكبار في أورشليم كلما أمكن ذلك, بينما في البيت سيتذكر الأولاد أنه لم يكن من الممكن تناول خبز مخمر طوال الأسبوع. فيما بعد جاء عيد أوائل الثمار, جمع الحصاد؛ وأخيراً, الأكثر هيبة من الكل, عيد رأس السنة, عيد الغفران. في حين ان بعض هذه الاحتفالات والمراعاة كان من الصعب على عقل يسوع الصغير فهمها, فقد تمعن فيها بجدية ثم دخل بالكامل نحو فرح عيد المظال, موسم العطلة السنوية للشعب اليهودي بأسره, الوقت عندما يخيمون في أكشاك من ورق الشجر ويسلمون أنفسهم للمرح والمسرة.

123:3.6 (1360.1) خلال هذا العام واجه يوسف ومريم مشكلة مع يسوع بخصوص صلواته. أصّر على التحدث مع أبيه السماوي كثيراً كما يتحدث مع يوسف, أبيه الأرضي. هذا الابتعاد عن أساليب التواصل مع الإله الأكثر جدية وإجلالاً كانت مقلقة بعض الشيء لوالديه, خاصة لوالدته, لكن لم يكن هناك ما يقنعه بالتغيير؛ كان يتلو صلواته تماماً كما علّموه, وبعدها يصّر على "مجرد حديث قليل مع أبي في السماء".

123:3.7 (1360.2) في حزيران من هذا العام سلّم يوسف دكانه في الناصرة إلى أشقائه ودخل رسمياً على عمله كبنّاء. قبل نهاية السنة كان إيراد العائلة أكثر من ثلاثة أضعاف. لم يحصل أبداً, إلا بعد وفاة يوسف, أن شعرت العائلة الناصرية بوخزة الفاقة مرة أخرى. نمت العائلة أكبر وأكبر,

وأنفقوا الكثير من الأموال على التعليم الإضافي والسفر, لكن إيراد يوسف دائماً كان مواكباً للنفقات المتزايدة.

123:3.8 (1360.3) في السنوات القليلة التالية قام يوسف بعمل جدير بالإعتبار في قانا, وبيت لحم (الجليل), ومجدلا, وناعين, وصفوريه, وكفرناحوم, وعندور, بالإضافة إلى الكثير من البناء في الناصرة وبالقرب منها. عندما كبر يعقوب ليكون كبيراً في السن بما فيه الكفاية لمساعدة والدته في الأعمال المنزلية ورعاية الأطفال الأصغر, قام يسوع برحلات متكررة بعيدة عن البيت مع والده إلى هذه البلدات والقرى المحيطة. كان يسوع ملاحظاً ذكياً واكتسب الكثير من المعرفة العملية من هذه الرحلات البعيدة عن البيت؛ كان يخزن المعرفة باجتهاد بما يخص الإنسان والطريقة التي عاش فيها على الأرض.

123:3.9 (1360.4) أحرز يسوع تقدماً عظيماً هذا العام في ضبط مشاعره القوية ودوافعه النشيطة لمتطلبات التعاون الأسري والإنضباط المنزلي. كانت مريم أمماً محبة لكن مؤدبة صارمة إلى حد ما, على كل, بذل يوسف سيطرة أكبر على يسوع حيث كان من ممارسته الجلوس مع الصبي وشرح الأسباب الحقيقية والكامنة لضرورة التقيد التأديبي للطلبات الشخصية في مراعاة لرفاهية وهدوء العائلة بأكملها. عندما يكون قد تم شرح الموقف ليسوع, كان دائماً متعاوناً بذكاء ورغبة مع الطلبات الأبوية وأنظمة العائلة.

123:3.10 (1360.5) الكثير من وقت فراغه – عندما لم تكن والدته بحاجة إلى مساعدته حول المنزل – أمضاها في دراسة الزهور والنباتات في النهار والنجوم في الليل. كان يُظهر ولعاً مقلقاً للاستلقاء على ظهره والتفرس بتساؤل في السماوات المرصعة بالنجوم طويلاً بعد وقت نومه المعتاد في هذا المنزل الناصري المنظم جيداً.

4. العام السابع (1 م.)

123:4.1 (1361.1) كان هذا, حقاً, عاماً زاخراً بالأحداث في حياة يسوع. في أوائل شهر كانون الثاني حدثت عاصفة ثلجية كبيرة في الجليل. تساقط الثلج بعمق قدمين, أثقل تساقط للثلوج شهده

يسوع أثناء حياته وواحداً من الأعمق في الناصرة منذ مائة عام.

123:4.2 (1361.2) كانت حياة اللعب للأطفال اليهود في زمن يسوع محدودة نوعاً ما؛ غالباً ما كان الأولاد يلعبون في الأشياء الأكثر جدية التي لاحظوا أن البالغين يفعلونها. لعبوا كثيراً في الأعراس والجنازات، احتفالات التي رأوها بشكل متكرر للغاية والتي كانت رائعة جداً. رقصوا وغنوا لكن كان لديهم القليل من الألعاب المنظمة، كالتى تمتع بها كثيراً أولاد الأيام اللاحقة.

123:4.3 (1361.3) يسوع، بصحبة صبي جار وفيما بعد شقيقه يعقوب، ابتهجوا اللعب في الزاوية البعيدة لدكان النجارة العائلي، حيث استمتعوا كثيراً بنشارة وقطع الخشب. لقد كان دائماً من الصعب على يسوع أن يفهم الضرر الناجم عن أنواع معينة من اللعب التي كانت ممنوعة في السبت، لكنه لم يفشل أبداً في الإمتثال لرغبات والديه. كان لديه استطاعة للفكاهة واللعب والتي لم تُمنح سوى القليل من الفرصة للتعبير في بيئة عصره وجيله. لكن حتى سن الرابعة عشرة كان منشراحاً وخالي البال معظم الوقت.

123:4.4 (1361.4) حافظت مريم على برج حمام فوق بيت الحيوانات المتصل بالبيت، واستخدموا أرباح بيع الحمام كصندوق خيري خاص، الذي أداره يسوع بعد أن اقتطع العُشر وسلمه إلى ضابط الكنيس.

123:4.5 (1361.5) الحادث المفاجئ الحقيقي الوحيد الذي تعرض له يسوع حتى هذا الوقت كان سقوطه من الدرج الحجري في الساحة الخلفية المؤدي إلى غرفة النوم ذات السقف القماشي. حدث ذلك أثناء عاصفة رملية غير متوقعة من الشرق في تموز. كانت الرياح الحارة، التي تحمل هبات من الرمال الناعمة، تهب عادة أثناء موسم الأمطار، خاصة في آذار ونيسان. لقد كان من غير المعتاد أن تكون مثل هذه العاصفة في يوليو. عندما ظهرت العاصفة، كان يسوع يلعب على سطح المنزل، كما كانت عادته، لأن ذلك كان مكان لعبه المعتاد أثناء معظم الفصل الجاف. أعمته الرمال عندما نزل الدرج ووقع. بعد هذا الحادث بنى يوسف درابزيناً على جانبي الدرج.

123:4.6 (1361.6) لم تكن هناك طريقة يمكن بها منع هذا الحادث. لم يكن مُحْتَسَباً كإهمال من قبل منتصفي الطريق الأوصياء المؤقتون، كان قد تم تعيين واحد منتصف طريق أولي وواحد منتصف طريق ثانوي لعناية مراقبة الفتى؛ كما أنه لم يكن محسوباً على السيرافيم الحارسة. ببساطة لم يكن بالإمكان تجنبه. لكن هذا الحادث البسيط، حدث بينما كان يوسف غائباً في عنود، تسبب في نشوء

قلق كبير في عقل مريم لدرجة أنها حاولت بغير حكمة إبقاء يسوع قريباً جداً إلى جانبها لبعض الأشهر.

123:4.7 (1361.7) الحوادث المادية والأحداث الشائعة ذات الطبيعة المادية, لا يتم التدخل فيها بشكل تعسفي من قبل الشخصيات السماوية. فقط في ظل الظروف العادية يمكن لمخلوقات منتصف الطريق أن تتدخل في الظروف المادية لحماية الأشخاص من الرجال والنساء ذوي القدر, وحتى في المواقف الخاصة لا يمكن لهذه الكائنات أن تتصرف إلا في امتثال إلى الانتدابات المحددة لرؤسائها. 123:4.8 (1361.8) وهذا لم يكن سوى واحد من عدد من مثل هذه الحوادث البسيطة التي وقعت فيما بعد لهذا الفتى الفضولي والمغامر. إذا تصورت متوسط الطفولة والشباب لصبي مغامر, ستكون لديك فكرة جيدة إلى حد ما عن مهمة يسوع الشاب, وستكون قادراً على تخيل مقدار القلق الذي سببه لوالديه, خاصة أمه.

123:4.9 (1362.1) وُلد العضو الرابع للعائلة الناصرية, يوسف, صباح الأربعاء في 16 آذار, عام

1 م.

5. أيام المدرسة في الناصرة

123:5.1 (1362.2) كان يسوع الآن في السابعة من عمره, السن الذي كان من المُفترض أن يبدأ فيه الأطفال اليهود تعليمهم الرسمي في مدارس الكنيس. وفقاً لذلك, في شهر آب من هذه السنة دخل على حياته المدرسية الزاخرة بالأحداث في الناصرة. في ذلك الحين كان هذا الفتى قارئاً, وكاتباً, ومتكلماً سلساً للغتين, الآرامية واليونانية. كان عليه الآن أن يتعرف على مهمة تعلم القراءة, والكتابة, والتحدث باللغة العبرية. وكان متحمساً حقاً للحياة المدرسية الجديدة التي كانت أمامه.

123:5.2 (1362.3) ثلاث سنوات – حتى بلغ العاشرة – التحق بالمدرسة الابتدائية لكنيس الناصرة.

لهذه السنوات الثلاثة درس مبادئ كتاب الشريعة كما كان مُسجلاً باللغة العبرية. خلال السنوات الثلاثة التالية درس في المدرسة المتقدمة وحفظ غيباً, بطريقة التكرار بصوت عالٍ, التعاليم الأعمق للشريعة المقدسة. تخرّج من مدرسة الكنيس هذه أثناء سنته الثالثة عشرة وسلمه حكام الكنيس لوالديه بصفته "ابن الوصية" المتقف – منذ الآن مواطن مسؤول لحكومة إسرائيل الحرة, مما يخول

حضوره أعياد الفصح في أورشليم؛ بناء على ذلك، حضر أول عيد فصح له تلك السنة في رفقة والده ووالدته.

123:5.3 (1362.4) في الناصرة جلس التلاميذ على الأرض في نصف دائرة، بينما معلمهم، الشازان، ضابط الكنيس، جلس مواجهاً لهم. بادئون بكتاب اللاويين، انتقلوا إلى دراسة كتب الشريعة الأخرى، متبوعة بدراسة الأنبياء والمزامير. كان كنيس الناصرة يمتلك نسخة كاملة للكتابات المقدسة في العبرية. لم يتم دراسة أي شيء سوى الكتب المقدسة قبل سن الثانية عشرة. في أشهر الصيف كانت ساعات المدرسة تقصّر بشكل كبير.

123:5.4 (1362.5) أصبح يسوع في وقت مبكر متقناً للغة العبرية، وكشاب، عندما لم يصادف أن حل زائر بارز في الناصرة، كان يُطلب منه في كثير من الأحيان أن يقرأ الكتابات المقدسة العبرية على المؤمنين المتجمعين في الكنيس عند خدمات السبت النظامية.

123:5.5 (1362.6) مدارس الكنيس هذه، بالطبع، لم يكن بها كتب. في التدريس، كان الشازان يتقوه بجملة بينما يكررها التلاميذ بصوت واحد من بعده. عندما يكون لديهم منفذاً إلى كتب الشريعة المكتوبة، تعلم التلميذ درسه من خلال القراءة بصوت عالٍ وبالتكرار المستمر.

123:5.6 (1362.7) بعد ذلك، بالإضافة إلى تعليمه الرسمي بشكل أكبر، بدأ يسوع بعمل اتصال مع الطبيعة البشرية من زوايا الأرض الأربعة عندما عبر رجال من بلدان كثيرة دخولاً وخروجاً دكان التصليح لأبيه. عندما كُبر أكثر، اختلط بحرية مع القوافل أثناء تواجدها بالقرب من النبع للراحة والقوت. نظراً لكونه يتحدث اليونانية بطلاقة، لم يكن لديه مشكلة كبيرة في التحدث مع غالبية مسافري القوافل والقائمين عليها.

123:5.7 (1362.8) كانت الناصرة محطة طريق قوافل وملتقى طرق السفر وإلى حد كبير أممية في سكانها؛ في الوقت ذاته كانت معروفة على نطاق واسع كمركز تفسير حر لشريعة اليهود التقليدية. اختلط اليهود في الجليل بحرية مع الأمميين أكثر من ممارستهم في يهودا. ومن بين كل مدن الجليل، كان يهود الناصرة الأكثر تحراً في تفسيرهم للقيود الاجتماعية المؤسسة على مخاوف التلوث كنتيجة للاتصال بالأمميين. وأدت هذه الظروف إلى القول المأثور في أورشليم، "هل يمكن أن يأتي أي خير من الناصرة؟"

123:5.8 (1363.1) تلقى يسوع تدريبيه الأخلاقي وثقافته الروحية بشكل رئيسي في بيته الخاص. حصل على الكثير من تعليمه الفكري واللاهوتي من الشازان. لكن تعليمه الحقيقي - تلك المعدات للعقل والقلب من أجل الإختبار الفعلي للتصدي لمشاكل الحياة الصعبة - حصل عليها بالاختلاط مع زملائه الناس. لقد كان هذا الإرتباط الوثيق مع زملائه الناس, الصغار والكبار, اليهود والأمميين, الذي أتاح له الفرصة لمعرفة الجنس البشري. كان يسوع مثقفاً للغاية في أنه فهم الناس تماماً وأحبهم بإخلاص.

123:5.9 (1363.2) طوال سنواته في الكنيس كان تلميذاً لامعاً, يتمتع بميزة كبيرة لأنه كان ملماً بثلاث لغات. على مناسبة إنهاء يسوع الدورة في مدرسته, أشار شازان الناصرة إلى يوسف بأنه يخشى أنه "قد تعلم من أسئلة يسوع الباحثة أكثر مما كان قادراً على تعليم الفتى".

123:5.10 (1363.3) طوال فترة دراسته تعلم يسوع الكثير واستمد إلهاماً عظيماً من مواعظ السبت المعتادة في الكنيس. لقد كان من المعتاد سؤال زوار متميزين, متوقفين عند السبت في الناصرة, أن يخاطبوا الكنيس. بينما كبر يسوع, سمع العديد من المفكرين العظماء من العالم اليهودي بأسره يشرحون وجهات نظرهم, وكثيرون أيضاً من اليهود الذين كانوا بالكاد أرثوذكس حيث إن كنيس الناصرة كان مركزاً متقدماً وليبرالياً للفكر والثقافة العبرية.

123:5.11 (1363.4) عند دخول المدرسة في سن السابعة (في هذا الوقت كان اليهود قد بدأوا بتدشين قانون التعليم الإلزامي), كان من المعتاد أن يختار التلاميذ "نص عيد ميلادهم", نوع من القاعدة الذهبية ترشدهم طوال دراساتهم, وهي واحدة غالباً ما كانوا يستفيضون فيها عند تخرجهم عندما بلغوا الثالثة عشرة من العمر. كان النص الذي اختاره يسوع من النبي إشعياء: "روح الرب الله علي, لأن الرب قد مسحني؛ أرسلني لأبشر الودعاء, ولأعصب منكسري القلب, ولأعلن حرية إلى الأسرى, ولأحرر المساجين روحياً."

123:5.12 (1363.5) كانت الناصرة إحدى المراكز الكهنوتية الأربعة والعشرين للأمة العبرية. لكن كهنوت الجليل كانوا أكثر تحراً من كتبة وحاخامات اليهودية في تفسير الشرائع التقليدية. وكانوا عند الناصرة كذلك أكثر ليبرالية فيما يتعلق بمراعاة السبت. لذلك كانت عادة يوسف أن يأخذ يسوع للتنزه بعد ظهر السبت, كانت إحدى نزواتهم المفضلة تسلق التل العالي بالقرب من بيتهم, حيث

يمكنهم الحصول على إطلالة بانورامية لكل الجليل. إلى الشمال الغربي, في الأيام الصافية, كان بإمكانهم رؤية السلسلة الطويلة لجبل الكرمل منحدره إلى البحر؛ وسمع يسوع أبيه مرات عديدة يروي قصة إيليا, واحد من أول ذلك الخط الطويل من الأنبياء العبريين, الذين وبخوا آخاب وفضحوا كهنة البعل. إلى الشمال رفع جبل حرمون قمته الثلجية في روعة مهيبه واحتكر الأفق, حوالي 3000 قدم من المنحدرات العلوية متألئة بالأبيض مع الثلج الدائم. إلى أقصى الشرق كان بإمكانهم تمييز وادي الأردن وبعيداً ما وراءه تقع تلال موآب الصخرية. كذلك إلى الجنوب والشرق, عندما تشع الشمس على جدرانها الرخامية, كان بإمكانهم رؤية المدن العشرة الإغريقية-الرومانية, (الديكابولس) مع مدرجاتها ومعابدها الطنانة. وعندما يترثون إلى غياب الشمس, إلى الغرب كان بإمكانهم ملاحظة السفن الماخرة على البحر الأبيض المتوسط البعيد.

123:5.13 (1364.1) من الجهات الأربعة كان بإمكان يسوع مراقبة قطارات القوافل بينما تشق طريقها من وإلى الناصرة, وإلى الجنوب كان بإمكانه أن يطل على سهل ريف إسدرايلون, الواسع والخصيب, ممتداً باتجاه جبل الجلبوع والسامرة.

123:5.14 (1364.2) عندما لم يتسلقوا المرتفعات لمشاهدة المناظر البعيدة, تجولوا في الريف ودرسوا الطبيعة في أمزجتها المتنوعة وفقاً للفضول. أبكر تدريب ليسوع, على حدة من موقد البيت, كان يتعلق باتصال وقور وودي مع الطبيعة.

123:5.15 (1364.3) قبل أن يبلغ الثامنة من عمره, كان معروفاً لدى جميع أمهات وشابات الناصرة, اللواتي التقين به وتكلمن معه عند النبع, الذي لم يكن بعيداً عن منزله, والذي كان أحد المراكز الاجتماعية للاتصال والقال للبلدة بأكملها. تعلم يسوع هذه السنة أن يحلب بقرة العائلة وأن يعتني بالحيوانات الأخرى. خلال هذا العام والعام التالي تعلم كذلك صنع الجبن والحيافة. عندما كان في العاشرة من عمره, كان خبيراً في تشغيل النول. لقد كان حوالي هذا الوقت حينما أصبح يسوع والصبى الجار يعقوب صديقين حميمين للفاخوري الذي كان يعمل بالقرب من النبع المتدفق؛ وبينما راقبا أصابع ناثن البارة تسبك الطين على عجلة الفاخوري, كان كلاهما في كثير من الأحيان مصممين على أن يكونا فاخوريان عندما يكبران. كان ناثن مولعاً جداً بالفتيان وغالباً ما أعطاهما طيناً ليلعبا به, ساعياً لتحفيز مخيلتهما الإبداعية باقتراح جهود تنافسية في سبك قوالب لأشياء وحيوانات متنوعة.

6. عامه الثامن (2 م.)

- 123:6.1 (1364.4) كان هذا عاماً مشوقاً في المدرسة. مع أن يسوع لم يكن طالباً غير عادي, فقد كان تلميذاً مجتهداً وانتمى إلى الثلث الأكثر تقدماً في الفصل, مؤدياً عمله جيداً بحيث تم إعفاؤه من الحضور أسبوعاً واحداً من كل شهر. هذا الأسبوع عادة أمضاه إما مع عمه الصياد على شواطئ بحر الجليل بالقرب من مجدلا أو على مزرعة خال آخر على بعد خمسة أميال جنوب الناصرة.
- 123:6.2 (1364.5) مع أن أمه أصبحت قلقة بدون داع على صحته وسلامته, إلا أنها تصالحت تدريجياً مع هذه الرحلات بعيداً عن البيت. كان أعمام وأخوال يسوع وعماته وخالاته مولعين جداً به, ونشأ تنافس حيوي بينهم لتأمين رفقته لهذه الزيارات الشهرية طوال هذا العام والأعوام اللاحقة مباشرة. كان حلوله الأسبوعي الأول على مزرعة خاله (منذ الطفولة) في كانون الثاني من هذا العام؛ حدثت تجربة صيد أول أسبوع على بحر الجليل في شهر أيار.
- 123:6.3 (1364.6) حوالي هذا الوقت التقى يسوع بمعلم رياضيات من دمشق, وتعلم بعض التقنيات الجديدة في الأعداد, أمضى كثيراً من الوقت في الرياضيات لعدة سنوات. طور إحساساً قوياً بالأرقام, والمسافات, والنسب.
- 123:6.4 (1364.7) بدأ يسوع بالإستمتاع بشقيقه يعقوب كثيراً وبحلول نهاية هذا العام كان قد بدأ يعلمه الأبجدية.
- 123:6.5 (1364.8) أجرى يسوع هذا العام ترتيبات لمبادلة منتجات الألبان من أجل دروس على القيثارة. كان لديه إعجاب غير عادي بكل شيء موسيقي. فيما بعد قام بالكثير لتعزيز الاهتمام بالموسيقى الصوتية بين زملائه الشباب. بحلول الوقت الذي كان فيه في الحادية عشرة من عمره, كان عازف قيثارة ماهر واستمتع كثيراً بالترفيه عن العائلة والأصدقاء بتفسيراته الإستثنائية وارتجالاته القديرة.
- 123:6.6 (1365.1) بينما واصل يسوع إحراز تقدم يُحسد عليه في المدرسة, لم يسير كل شيء بسلاسة لا من أجل والديه أو معلميه. لقد استمر في طرح العديد من الأسئلة المحرجة المتعلقة بكل من العلم والدين, خاصة فيما يتعلق بالجغرافيا وعلم الفلك. كان مصراً بشكل خاص على معرفة لماذا كان هناك فصل جاف وفصل ممطر في فلسطين. سعى مراراً إلى تفسير الاختلاف الكبير في

درجات الحرارة بين الناصرة ووادي الأردن. ببساطة لم يتوقف عن طرح مثل هذه الأسئلة الذكية ولكن المُحيرة.

123:6.7 (1365.2) وُلد شقيقه الثالث سمعان, مساء يوم الجمعة في 14 نيسان من هذا العام 2 م.

123:6.8 (1365.3) في شباط, جاء ناحور, أحد المعلمين في أكاديمية أورشليم للحاخامات إلى الناصرة لمراقبة يسوع, حيث كان في مهمة مماثلة لمنزل زكريا قرب أورشليم. جاء إلى الناصرة بتحريض من والد يوحنا. بينما كان في البداية مصدوماً نوعاً ما بصراحة يسوع وأسلوبه غير التقليدي في نسب ذاته إلى الأمور الدينية, عزي ذلك إلى بُعد الجليل عن مراكز التعليم والثقافة العبرية ونصح يوسف ومريم بالسماح له بأن يأخذ يسوع معه إلى أورشليم, حيث يمكن أن يتمتع بمزايا التعليم والتدريب في مركز الثقافة اليهودية. كانت مريم نصف مقتنعة بالموافقة؛ كانت مقتنعة بأن ابنها البكر سيصبح المسيح, المخلص اليهودي؛ تردد يوسف؛ كان مقتنعاً بنفس القدر بأن يسوع كان سينمو ليصبح رجل قدر, لكن ما كان ذلك القدر سيبرهن ليكون كان غير مؤكد إلى حد كبير. لكنه لم يشك أبداً بأن ابنه كان سينجز مهمة عظيمة ما على الأرض. كلما فكر أكثر في نصيحة ناحور, كلما تساءل عن حكمة الإقامة المقترحة في أورشليم.

123:6.9 (1365.4) بسبب هذا الاختلاف في وجهة النظر بين يوسف ومريم, طلب ناحور الإذن بعرض الأمر برمته على يسوع. استمع يسوع بانتباه, وتحدث مع يوسف, ومريم, وجاره, يعقوب عامل الحجارة, الذي كان ابنه رفيق لعبه المفضل, وبعد ذلك بيومين, أفاد أنه نظراً لوجود مثل هذا الاختلاف في الرأي بين والديه وناصحيه, وحيث إنه لم يشعر بأنه مؤهل لتحمل المسؤولية عن مثل هذا القرار, لم يشعر بقوة نحو إحدى الطرق أو الأخرى, في ضوء الوضع برمته, قرر أخيراً " التحدث مع أبي الذي في السماء"; وبينما لم يكن متأكداً تماماً من الإجابة, فقد شعر بأنه يجب أن يبقى في البيت "مع أبي وأمي", مضيفاً, "اللدان يحبونني كثيراً جداً يجب أن يكونا قادرين على فعل الكثير من أجلي وإرشادي بسلامة أكثر من الغرباء الذين يمكنهم فقط رؤية جسدي وملاحظة عقلي لكنهم بالكاد يعرفونني حقاً". لقد تعجبوا جميعاً, وذهب ناحور في طريقه, راجعاً إلى أورشليم. وقد مرت سنوات عديدة قبل أن يُطرح موضوع رحيل يسوع عن البيت مرة أخرى للنظر فيه.

كتاب يورانشيا

<< ورقة 123 | أجزاء | المحتوى | ورقة 125 >>

ورقة 124

طفولة يسوع اللاحقة

124:0.1 (1366.1) على الرغم من أن يسوع ربما كان سوف يتمتع بفرصة تعليم أفضل في الإسكندرية من الجليل, إلا أنه لم يكن لديه مثل هذه البيئة الرائعة للعمل على حل مشاكل حياته الخاصة بأقل ما يمكن من التوجيه التربوي, وفي نفس الوقت الإستمتاع بميزة عظيمة تتمثل في الاتصال المستمر مع هذا العدد الكبير من جميع فئات الرجال والنساء القادمين من كل جزء من العالم المتمدن. لو بقي في الإسكندرية لكان تعليمه سيكون موجَّهاً من قبل اليهود وعلى أسس يهودية حصرية. في الناصرة حصل على تعليم وتلقى تدريباً أعده بشكل أكثر قبولاً ليفهم الأمميين (غير اليهود), وأعطاه فكرة أفضل وأكثر توازناً عن الفضائل النسبية لوجهات النظر الشرقية, أو البابلية, والغربية, أو الهيلينية للاهوت العبراني.

1. عام يسوع التاسع (3 م.)

124:1.1 (1366.2) بالرغم من أنه يصعب القول بأن يسوع كان أبداً مريضاً بشكل خطير, فقد أصابته بعض أمراض الطفولة الخفيفة هذا العام, إلى جانب شقيقه وشقيقته الطفلة.

124:1.2 (1366.3) استمرت المدرسة وكان لا يزال تلميذاً مفضَّلاً, لديه أسبوع واحد من كل شهر كان فيه حراً, واستمر في تقسيم وقته بالتساوي بين الرحلات إلى المدن المجاورة مع والده, وحلوله

على مزرعة خاله جنوب الناصرة, ورحلات صيد السمك من مجدلا.

124:1.3 (1366.4) المشكل الأكثر جدية ليأتي حتى الآن في المدرسة, حدث في أواخر الشتاء عندما تجرأ يسوع على تحدي الشازان فيما يتعلق بالتعليم القائل بأن كل الصور, والتصويرات والرسوم هي وثنية في طبيعتها. ابتهج يسوع برسم المناظر الطبيعية وكذلك في صنع نماذج أنواع كثيرة من الأشياء بطين الفخار. كل شيء من هذا القبيل كان ممنوعاً بشكل صارم بموجب الشريعة اليهودية, لكن حتى هذا الوقت كان قد نجح في تعطيل اعتراض والديه إلى الحد بحيث سما له بالاستمرار في هذه الأنشطة.

124:1.4 (1366.5) لكن تم إثارة المتاعب مرة أخرى في المدرسة عندما اكتشف أحد التلاميذ الأكثر رجعيةً يسوع وهو يرسم صورة فحمية للمعلم على أرضية غرفة المدرسة. كانت هناك, ظاهرة كالنهار, وقد شاهدها العديد من الشيوخ قبل أن تدعو اللجنة يوسف للمطالبة بفعل شيء لكبت جموح ابنه البكر. وعلى الرغم من ان هذه لم تكن المرة الأولى التي تصل فيها الشكاوي إلى يوسف ومريم بشأن أفعال ولدهما الطليق الحركة والمُشاكس, فهذه كانت الأكثر جدية من كل الاتهامات التي وجهت إليه حتى الآن. استمع يسوع إلى التهمة عن جهوده الفنية لبعض الوقت, حيث كان جالساً على حجر كبير بالضبط خارج الباب الخلفي. استاء من ملامتهم لأبيه على آثامه المزعومة؛ لذا مشى للداخل بدون خوف مواجهاً متهميه. ألقى الشيوخ في حيرة من أمرهم. كان بعضهم ميالاً للنظر إلى القصة بهزل, بينما بدا أن واحداً أو اثنين يظنون أن الصبي كان مدنساً لأشياء مقدسة إن لم يكن مجدفاً. كان يوسف ذاهلاً ومريم حانقة, لكن يسوع أصّر على أن يُسمع. قال قوله, ودافع بشجاعة عن وجهة نظره, وأعلن بانضباط تام أنه سيلتزم بقرار والده في هذا الشأن وفي كل شأن آخر فيه خلاف. ورحلت لجنة الشيوخ في صمت.

124:1.5 (1367.1) سعت مريم للتأثير على يوسف للسماح ليسوع بعمل قوالب الطين في البيت, شرط أن يعد بأن لا يقوم بأي من هذه النشاطات موضع المُساءلة في المدرسة, لكن يوسف شعر بأنه مضطر للحكم على أن التفسير الحاخامي للوصية الثانية يجب أن يسود. وهكذا لم يعد يسوع يرسم أو يصب شبه أي شيء منذ ذلك اليوم ما دام يعيش في منزل والده. لكنه لم يكن مقتنعاً بخطأ ما فعله, والتخلي عن مثل هذه الهواية المفضلة شكلت واحدة من الإمتحانات الكبرى في حياته الشابة.

124:1.6 (1367.2) في الجزء الأخير من شهر حزيران, تسلق يسوع برفقة أبيه, للمرة الأولى إلى قمة جبل الطابور. كان يوماً صافياً وكان المنظر خلاباً. لقد بدا لهذا الفتى البالغ من العمر تسع سنوات أنه في الحقيقة قد حقق في العالم بأسره باستثناء الهند, وأفريقيا, وروما.

124:1.7 (1367.3) وُلدت شقيقة يسوع الثانية, مارتا, ليلة الخميس في 13 أيلول. بعد مجيء مارتا بثلاثة أسابيع, بدأ يوسف, الذي كان في المنزل إلى حين, ببناء إضافة لبيتهم, دكان عمل وغرفة نوم مشتركين. تم بناء طاولة عمل صغيرة ليسوع, وللمرة الأولى امتلك عدته الخاصة. لسنوات عديدة عند أوقات غير نظامية اشتغل على هذه الطاولة وأصبح خبيراً للغاية في صناعة الأنيار.

124:1.8 (1367.4) هذا الشتاء والذي تلاه كانا الأبرد في الناصرة لعقود عديدة. كان يسوع قد رأى الثلج على الجبال, وعدة مرات تساقط الثلج في الناصرة, ولم يبق على الأرض إلا لوقت قصير؛ لكنه لم يرى الجليد حتى هذا الشتاء. حقيقة أن الماء يمكن أن يكون صلباً, وسائلاً, وبخاراً – كان قد تأمل طويلاً في البخار المتسرب من الأوعية التي تغلي – جعلت الفتى يفكر ملياً في العالم الفيزيائي وتكوينه؛ ومع ذلك فإن الشخصية المتجسدة في هذا الشاب النامي كانت كل هذا بينما كان الخالق الفعلي والمنظم لكل هذه الأشياء في جميع أنحاء الكون النائي.

124:1.9 (1367.5) لم يكن مناخ الناصرة قاسياً. كان كانون الثاني أبرد الشهور, حيث يبلغ متوسط الحرارة حوالي 50 درجة فهرنهايت. خلال شهري تموز وآب, الأشهر الأكثر سخونة, تتراوح الحرارة من 75 إلى 90 درجة فهرنهايت. من الجبال إلى وادي الأردن ووادي البحر الميت تراوح مناخ فلسطين من المتجمد إلى المتقدم. وهكذا, بطريقة ما, كان اليهود مهيين للعيش تقريباً في أي وكل مناخات العالم المتغيرة.

124:1.10 (1367.6) حتى أثناء أشهر الصيف الأكثر دفئاً هب نسيم البحر البارد عادةً من الغرب من الساعة 10 صباحاً حتى حوالي الساعة 10 مساءً. لكن كل حين وآخر كانت تهب رياح ساخنة عاصفة من الصحراء الشرقية عبر كل فلسطين. عادة ما تأتي تلك الهبات الحارة في شباط وآذار, قرب نهاية الفصل الممطر. في تلك الأيام تساقط المطر في زخات منعشة من تشرين الثاني إلى نيسان, لكنها لم تمطر بشكل مطرد. لم يكن هناك سوى فصلين في فلسطين, صيف وشتاء, الفصل الجاف والفصل الممطر. في كانون الثاني بدأت الأزهار تتفتح, وبحلول نهاية نيسان كانت الأرض بأكملها عبارة عن حديقة زهور شاسعة.

124:1.11 (1367.7) في أيار من هذا العام, على مزرعة خاله, ساعد يسوع للمرة الأولى في حصاد الحبوب. قبل أن يبلغ الثالثة عشرة من عمره, كان قد تمكن من معرفة شئى ما عن تقريباً كل شيء اشتغل به الرجال والنساء حول الناصرة باستثناء عمل المعادن, وأمضى عدة أشهر في دكان حداد عندما كبر, بعد وفاة والده.

124:1.12 (1368.1) عندما كان العمل ورحلات القوافل راكدين, قام يسوع برحلات عديدة مع أبيه للمتعة أو العمل إلى قانا, وعندور, وناعين القرييين. حتى كفتى زار بشكل متكرر صفوريه, ما يزيد قليلاً عن ثلاثة أميال من الناصرة إلى الشمال الغربي, ومن 4 ق.م. إلى حوالي 25 م. عاصمة الجليل وأحد مساكن هيرودس أنتيباس.

124:1.13 (1368.2) استمر يسوع في النمو جسدياً, وفكرياً, واجتماعياً, وروحياً. رحلاته بعيداً عن البيت فعلت الكثير لمنحه تفهماً أفضل وأكثر كرمًا عن عائلته الخاصة, وبهذا الوقت حتى والديه بدأوا يتعلمون منه بالإضافة إلى تعليمه, كان يسوع مفكراً أصيلاً ومعلماً ماهراً, حتى في شبابه. لقد كان في صدام دائم مع ما يُسمى "الشريعة الشفهية", لكنه سعى دائماً إلى تكييف نفسه مع ممارسات عائلته. كان على علاقة لا بأس بها مع أولاد جيله, لكنه غالباً ما شعر بالإحباط بسبب عقولهم البطيئة التصرف. قبل أن يبلغ العاشرة من عمره, أصبح القائد لجماعة من سبعة فتیان الذين شكّلوا أنفسهم في جمعية لتعزيز اكتساب الرجولة – جسدياً, وفكرياً, ودينيًا. نجح يسوع بين هؤلاء الصبيان في تقديم العديد من الألعاب الجديدة وأساليب مُحسّنة متنوعة للترفيه الجسدي.

2. العام العاشر (4 م.)

124:2.1 (1368.3) لقد كان الخامس من تموز, السبت الأول من الشهر, بينما كان يتجول في الريف مع والده, عندما أعطى يسوع, أول تعبير لمشاعر وأفكار التي أشارت إلى أنه كان يصبح واعياً للذات للطبيعة غير العادية لمهمة حياته. أصغى يوسف باهتمام إلى كلمات ابنه الهامة لكنه ادلى بتعليقات قليلة؛ لم يتطوع بأي معلومات. في اليوم التالي كان لدى يسوع حديث مشابه إنما أطول مع أمه. استمعت مريم بالمثل إلى تصريحات الفتى, لكنها كذلك لم تتطوع بأي معلومات. لقد مر ما

يقرب من عامين قبل أن يتحدث يسوع مرة أخرى إلى والديه بشأن هذا الوحي المتزايد داخل وعيه الخاص بشأن طبيعة شخصيته, وطبع مهمته على الأرض.

124:2.2 (1368.4) دخل المدرسة المتقدمة للكنيس في شهر آب. في المدرسة كان دائماً ما يثير مشكلة بسبب الأسئلة التي أصر على طرحها. على نحو متزايد أبقى كل الناصرة في لغط أكثر أو أقل. كان والداه عازفان عن منعه من طرح هذه الأسئلة المربكة, وكان معلمه الرئيسي مفتوناً إلى حد كبير بفضول الفتى, وبصيرته, وتعطشه للمعرفة.

124:2.3 (1368.5) لم ير رفاق لعب يسوع شيئاً خارقاً في سلوكه؛ كان في معظم النواحي جملةً مثلهم. كان اهتمامه بالدراسة نوعاً ما فوق المتوسط ولكنه لم يكن غريباً تماماً. لقد طرح أسئلة في المدرسة أكثر من الآخرين في صفه.

124:2.4 (1368.6) ربما كانت أكثر سماته غرابة وروعة عدم رغبته بالقتال من أجل حقوقه. نظراً لأنه كان مثل هذا الفتى المتطور جيداً بالنسبة لعمره, فقد بدا غريباً لزملائه في اللعب أنه لم يكن يميل إلى الدفاع عن نفسه حتى من الظلم أو عندما يتعرض لإساءة شخصية. كما حدث, لم يعاني الكثير على حساب هذه الخلة بسبب صداقة يعقوب, جاره الصبي, الذي كان أكبر منه بعام واحد. لقد كان ابن الحجار, شريك عمل ليوسف. كان يعقوب معجباً كثيراً بيسوع وجعل من شغله أن يرى أنه لا يسمح لأحد أن يفرض على يسوع بسبب نفوره من القتال الجسدي. عدة مرات هاجم شبان أكبر وفظين يسوع, معتمدين على دماثة خلقه المشهورة, لكنهم دائماً عانوا عقاباً أكيداً وسريعاً على يدي البطل الذي نصب نفسه والمدافع الجاهز-أبداً, يعقوب بن الحجار.

124:2.5 (1369.1) كان يسوع القائد المقبول عموماً لفتيان الناصرة الذين دافعوا عن المثل الأعلى ليومهم وجيلهم. كان محبوباً حقاً من قبل رفاقه الشباب, ليس فقط لأنه كان منصفاً, لكن أيضاً لأنه كان يمتلك تعاطفاً نادراً ومتفهماً دل على محبة وحد على التعاطف الرصين.

124:2.6 (1369.2) بدأ هذا العام في إظهار تفضيل ملحوظ لرفقة أشخاص أكبر سناً. ابتهج بالتحدث عن أمور ثقافية, وتعليمية, واجتماعية, واقتصادية, وسياسية, ودينية مع عقول أكبر سناً, وعمق تفكيره وحدة ملاحظته سحرت رفاقه البالغين بحيث كانوا دائماً أكثر من راغبين للزيارة معه. إلى أن أصبح مسؤولاً عن إعالة المنزل, كان والديه يسعيان باستمرار للتأثير عليه لمرافقة أولئك الذين

هم في سنه, أو تقريباً من عمره, بدلاً من الأفراد الأكبر سناً والأحسن اطلاعاً الذين أظهر مثل هذا التفضيل لهم.

124:2.7 (1369.3) في أواخر هذا العام كانت لديه تجربة صيد سمك لمدة شهرين مع عمه على

بحر الجليل, وكان ناجحاً للغاية. قبل بلوغه الرجولة أصبح صياد سمك خبير.

124:2.8 (1369.4) استمر نموه الجسدي؛ كان تلميذاً متقدماً و متميزاً في المدرسة؛ وكان على وفاق

جيد في البيت مع أشقائه وشقيقاته الأصغر, كونه يتمتع بميزة أنه ثلاث سنوات ونصف السنة أكبر

من أكبر الأولاد الآخرين. كان في اعتبار جيد في الناصرة باستثناء آباء بعض الأولاد البلبيين,

الذين تكلموا في كثير من الأحيان عن يسوع على أنه سليل جداً لأنه يفتقر إلى التواضع اللائق

وتحفظ الشباب. أظهر ميلاً متزايداً لتوجيه نشاطات اللعب لزملائه الشباب إلى قنوات أكثر جدية

ومدرسة. كان مولوداً كمعلم وببساطة لم يستطع الامتناع عن الأداء هكذا, حتى عندما كان يُفترض

أنه منشغل في اللعب.

124:2.9 (1369.5) بدأ يوسف في وقت مبكر بإرشاد يسوع في الوسائل المتنوعة لكسب الرزق,

شارحاً مزايا الزراعة على الصناعة والتجارة. كان الجليل إقليمياً أكثر جمالاً و غنى من يهودا, وكلف

العيش هناك فقط حوالي ربع تكلفة العيش في أورشليم ويهودا. كانت مقاطعة من القرى الزراعية

والمدن الصناعية المزدهرة, تضم أكثر من مائتي بلدة يزيد سكانها عن خمسة آلاف نسمة, وثلاثين

بلدة سكانها أكثر من خمسة عشر ألفاً.

124:2.10 (1369.6) عندما كان في رحلته الأولى مع والده لمراقبة صناعة صيد الأسماك في بحيرة

الجليل, كان تقريباً قد قرر أن يصبح صياد أسماك؛ لكن الارتباط الوثيق مع مهنة والده في وقت

لاحق أثر عليه ليصبح نجاراً, بينما لا يزال في وقت لاحق دفعه مزيج من التأثيرات إلى الاختيار

النهائي بأن يصبح مدرساً دينياً لنظام جديد.

3. العام الحادي عشر (5 م.)

124:3.1 (1369.7) طوال هذا العام, استمر الفتى في القيام برحلات مع والده بعيداً عن المنزل, لكنه

كذلك زار بشكل متكرر مزرعة عمه وعلى مناسبات ذهب إلى مجدلا لينشغل في صيد السمك مع

العم الذي جعل مقره بالقرب من تلك المدينة.

124:3.2 (1369.8) غالباً ما كان يوسف ومريم يميلان إلى إظهار بعض المحاباة الخاصة ليسوع أو سوى ذلك خيانة معرفتهما بأنه كان طفل الوعد, ابن القدر. لكن كلاً والديه كانا فطنين وحكماء فوق العادة في كل هذه الأمور. في المرات القليلة التي أظهروا فيها بأي شكل من الأشكال أي تفضيل من أجله, حتى في أدنى درجة, كان الفتى سريعاً في رفض كل هذه الاعتبارات الخاصة.

124:3.3 (1370.1) أمضى يسوع وقتاً معتبراً عند دكان تموين القوافل, ومن خلال التحدث مع المسافرين من جميع أنحاء العالم, حصل على مخزون من المعلومات حول الشؤون الدولية الذي كان مذهلاً, بالنظر إلى عمره. كانت هذه السنة الأخيرة التي استمتع فيها بكثير من اللعب الحر والمرح الشبابي. من هذا الوقت وصاعداً تضاعفت الصعوبات والمسؤوليات بسرعة في حياة هذا الشاب.

124:3.4 (1370.2) في مساء الأربعاء, 24 حزيران, عام 5 م. وُلد يهوذا. حضرت تعقيدات ولادة هذا الطفل السابع. كانت مريم مريضة للغاية لعدة أسابيع بحيث أن يوسف بقي في البيت. كان يسوع مشغولاً جداً بمهمات لأبيه وبسبب العديد من الواجبات الناجمة عن مرض والدته الخطير. لم يجد هذا الشاب مرة أخرى أنه من الممكن العودة إلى الموقف شبه الطفولي لسنواته الأبر. من وقت مرض أمه - تماماً قبل أن يبلغ الحادية عشرة من عمره - كان ملزماً بتحمل مسؤوليات الابن البكر والقيام بكل هذا قبل سنة أو سنتين كاملتين من وقوع هذه الأعباء بشكل طبيعي على عاتقه.

124:3.5 (1370.3) كان الشازان يقضي أمسية واحدة من كل أسبوع مع يسوع, مساعداً إياه في إتقان الكتب المقدسة العبرية. كان مهتماً جداً بتقدم تلميذه الواعد؛ لذلك كان راغباً في مساعدته بعدة طرق. بذل هذا المُدرّس اليهودي تأثيراً عظيماً على هذا العقل النامي, لكنه لم يستطع أبداً فهم سبب عدم مبالاة يسوع بكل اقتراحاته المتعلقة بفرص الذهاب إلى أورشليم لمواصلة تعليمه في ظل الحاخامات المتعلمين.

124:3.6 (1370.4) حوالي منتصف أيار رافق الفتى والده في رحلة عمل إلى سكيثوبولس, المدينة الإغريقية الرئيسية من المدن العشرة, المدينة العبرية القديمة بيت-شان. في الطريق روى يوسف الكثير عن التاريخ القديم للملك شاول والفلسطينيين, والأحداث اللاحقة لتاريخ إسرائيل المضطرب. كان يسوع متأثراً بشدة بالمظهر النظيف والترتيب الجيد والتنظيم لهذه المدعوة مدينة الكفار. تعجب

من مسرح الهواء الطلق وأعجب بالهيكل الرخامي الجميل المكرس لعبادة آلهة "الكفار". كان يوسف شديد الإنزعاج بسبب حماس الفتى وسعى لمواجهة هذه الانطباعات الإيجابية من خلال الإطراء على جمال وعظمة الهيكل اليهودي في أورشليم. غالباً ما حدق يسوع بفضول في هذه المدينة الإغريقية العظيمة من تل الناصرة واستفسر عدة مرات عن أعمالها العامة المتسعة ومبانيها المزخرفة، لكن والده كان يسعى دائماً لتجنب الإجابة على هذه الأسئلة. الآن كانا وجهاً لوجه مع جمالات هذه المدينة الأممية، ولم يستطع يوسف أن يتجاهل استفسارات يسوع بلباقة.

124:3.7 (1370.5) لقد حدث أنه في هذا الوقت بالضبط كانت الألعاب التنافسية السنوية

والمظاهرات العامة للبراعة الجسدية بين المدن الإغريقية العشرة تجري عند مسرح سكيثوبوليس، وكان يسوع مُصراً بأن يأخذه والده ليرى الألعاب، وكان شديد الإصرار لدرجة أن يوسف تردد في منعه. كان الصبي مبتهجاً بالألعاب ودخل قلبياً للغاية في روح مظاهر النمو الجسدي والمهارة الرياضية. كان يوسف مصدوماً بشكل لا يوصف لملاحظة حماس ابنه بينما يشاهد استعراضات "الكفار" المجيدة هذه. بعد انتهاء الألعاب، تلقى يوسف مفاجأة حياته عندما سمع يسوع يُعرب عن موافقته عليها ويقترح بأنه سيكون من الجيد لشباب الناصرة إذا أمكنهم الاستفادة من الأنشطة الجسدية الصحية في الهواء الطلق. تحدث يوسف بجدية ومطولاً مع يسوع فيما يتعلق بالطبيعة الشريرة لمثل هذه الممارسات، لكنه علم جيداً بأن الفتى لم يكن مقتنعاً.

124:3.8 (1371.1) المرة الوحيدة التي رأى فيها يسوع والده غاضباً منه كانت تلك الليلة في

غرفتهما في النزل عندما نسي الولد أثناء مناقشاتهما اتجاهات الفكر اليهودي بحيث اقترح أن يعودا إلى بلديهما ويعملا على بناء مسرح في الناصرة. عندما سمع يوسف ابنه البكر يعبر عن مثل هذه المشاعر غير اليهودية، نسي سلوكه الهادئ المعتاد، وممسكاً يسوع من كتفه، صرخ بغضب، "يا بني، لا تدعني مرة أخرى أسمعك تنفوه بمثل هذه الأفكار الشريرة ما دمت حياً". كان يسوع مذهولاً من عرض مشاعر والده؛ لم يسبق له أن شعر بلسعة شخصية من سخط والده وكان مندهشاً ومصدوماً فوق التعبير. فقط أجاب، "حسناً يا أبتاه، سيكون كذلك". ولم يُلح الصبي مرة أخرى حتى ولو بأدنى طريقة إلى الألعاب والنشاطات الرياضية الأخرى للإغريق ما دام والده حياً.

124:3.9 (1371.2) فيما بعد، رأى يسوع المسرح الإغريقي في أورشليم وتعلم كم كانت هذه الأشياء

بغیضة من وجهة النظر اليهودية. ومع ذلك، سعى طوال حياته لتقديم فكرة الاستجمام الصحي في

خطته الشخصية, وبقدر ما تسمح به الممارسة اليهودية, في البرنامج اللاحق للنشاطات العادية لرسله الاثني عشر.

124:3.10 (1371.3) عند نهاية هذا العام الحادي عشر كان يسوع شاباً قوياً, حسن النمو, يملك روح دعابة باعتدال, وخفيف القلب إلى حد ما, لكن من هذه السنة فصاعداً كان مُعطى أكثر وأكثر لفصول خاصة من التأمل العميق والتفكير الجاد. كان يفكر كثيراً بكيفية قيامه بالتزاماته تجاه أسرته وفي الوقت نفسه يكون مُطيعاً لنداء رسالته إلى العالم؛ كان قد تصور بأن إسعافه لم يكن ليكون مقصوراً على تحسين الشعب اليهودي.

4. العام الثاني عشر (6 م.)

124:4.1 (1371.4) كان هذا عاماً زاخراً بالأحداث في حياة يسوع. استمر في إحراز تقدم في المدرسة وكان لا يعرف الكلل في دراسته للطبيعة. بينما تتبع بشكل متزايد دراسته للأساليب التي يكسب الناس من خلالها لقمة العيش. بدأ العمل بشكل نظامي في دكان النجارة المنزلي وسُمح له بإدارة مكتسباته الخاصة, ترتيب غير عادي للغاية للحصول عليه في عائلة يهودية. هذا العام تعلم أيضاً حكمة إبقاء مثل هذه الأمور سراً في العائلة. كان قد أصبح واعياً للطريقة التي تسبب بها إثارة المشاكل في القرية, ومنذ ذلك الوقت فصاعداً أصبح حريصاً بشكل متزايد على ستر كل ما قد يتسبب في اعتباره مختلفاً عن زملائه.

124:4.2 (1371.5) واجه طوال هذا العام فصولاً عديدة من عدم اليقين, إن لم يكن الشك الفعلي, فيما يتعلق بطبيعة مهمته. عقله البشري النامي بشكل طبيعي لم يدرك كلياً حتى الآن حقيقة طبيعته المزدوجة. حقيقة أن لديه شخصية واحدة جعلت من الصعب على وعيه إدراك الأصل المزدوج لتلك العوامل التي ألقت الطبيعة المرتبطة بتلك الشخصية نفسها.

124:4.3 (1371.6) من هذا الوقت فصاعداً أصبح أكثر نجاحاً في الوفاق مع أشقائه وشقيقاته. كان لبقاً بشكل متزايد, ودائماً عطوفاً ومراعياً لرفاهيتهم وسعادتهم, وتمتع بعلاقات جيدة معهم حتى بداية إسعافه العام. لكي أكون أكثر وضوحاً: كان على وفاق مع يعقوب, ومريام, والطفلين الصغيرين (لم يولدا بعد), أموص وراعوث, بأكثر الامتياز. كان دائماً على وفاق مع مارتا بشكل جيد إلى حد ما.

أي مشكلة واجهها في المنزل نشأت إلى حد كبير من الاحتكاك مع شقيقه يوسف, ويهوذا, خاصة الأخير.

124:4.4 (1372.1) لقد كانت تجربة مجربة ليوسف ومريم للأخذ على عاتقهما تربية هذا المزيج غير المسبوق من الألوهية والإنسانية, وهما يستحقان تقديراً عظيماً, لأداء مسؤولياتهما الأبوية بإخلاص ونجاح. لقد أدرك والدا يسوع بشكل متزايد أن هناك شيء ما فائق عن الإنساني مقيم داخل ابنهما البكر هذا, لكنهما لم يحلما أبداً بأن هذا الابن الموعود كان بالفعل وفي الحقيقة الخالق الفعلي لهذا الكون المحلي من الأشياء والكائنات. عاش يوسف ومريم وتوفيا دون أن يعلما أبداً بأن ابنهما يسوع كان في الحقيقة خالق الكون المتجسد في الجسد الفاني.

124:4.5 (1372.2) في هذا العام أولى يسوع اهتماماً أكثر من أي وقت مضى بالموسيقى, واستمر في تعليم المدرسة المنزلية لإخوته وأخواته. كان حوالي هذا الوقت حينما أصبح الفتى واعياً بفطنة للفرق بين وجهات نظر يوسف ومريم فيما يتعلق بطبيعة مهمته. تفكر كثيراً في وجهات نظر والديه المتباينة, غالباً ما سمع مناقشتها عندما اعتقدا أنه كان نائماً. أكثر فأكثر مال إلى وجهة نظر أبيه, بحيث أن أمه كانت مُقدّرة لأن تتأذى من إدراك أن ابنها يرفض تدريباً توجيهها في أمور تتعلق بمهمة حياته. ومع مرور السنين, توسعت هذه الثغرة في التفاهم. أقل وأقل استوعبت مريم أهمية مهمة يسوع, وبشكل متزايد كانت هذه الأم الصالحة متأذية من فشل ابنها المُفضّل في تحقيق توقعاتها العزيزة.

124:4.6 (1372.3) خالغ يوسف اعتقاد متزايد بالطبيعة الروحية لمهمة يسوع. لكن لأسباب أخرى وأكثر أهمية يبدو فعلاً من المؤسف أنه لم يمكنه العيش ليرى تحقق مفهومه عن إغداق يسوع على الأرض.

124:4.7 (1372.4) خلال عامه الأخير في المدرسة, عندما كان في الثانية عشرة من عمره, احتج يسوع إلى أبيه حول العادة اليهودية للمس قطعة جلد مسمرة على عمود الباب في كل مرة عند الدخول أو الخروج من المنزل, وبعد ذلك تقبيل الإصبع التي لمست قطعة الجلد. كجزء من هذه الطقوس كان من المعتاد قول, "سيحفظ الرب خروجنا ودخولنا من الآن فصاعداً وحتى إلى الأبد". كان يوسف ومريم قد أرشدا يسوع تكراراً بالنسبة إلى أسباب عدم صنع صور أو رسم تصاوير, موضحين بأن مثل هذه الخلائق قد تُستخدم لأغراض عبادة الأصنام. مع أن يسوع فشل تماماً في

استيعاب نواهيهم ضد الصُّور والتصاوير, إلا أنه امتلك مفهوماً أعلى من الثبات وبالتالي أشار إلى والده الطبيعة الوثنية بشكل أساسي لهذه العادة بالخضوع لقطعة جلد عارضة الباب. وأزال يوسف قطعة الجلد بعدما احتج يسوع لديه بهذه الطريقة.

124:4.8 (1372.5) بمرور الوقت, فعل يسوع الكثير لتعديل ممارساتهم للأشكال الدينية, مثل صلوات العائلة وغيرها من العادات. وكان من الممكن القيام بالكثير من هذه الأشياء في الناصرة, لأن كنيسها كان تحت تأثير مدرسة حاخامات ليبرالية, متمثلين بمعلم الناصرة المشهور, يوسي.

124:4.9 (1372.6) طوال هذا العام والعامين التاليين عانى يسوع من ضائقة نفسية كبيرة نتيجة لجهده المستمر في ضبط وجهات نظره الشخصية للممارسات الدينية والمرافق الاجتماعية مع المعتقدات الراسخة لوالديه. كان ذاهل الفكر من الصراع بين الرغبة في أن يكون مخلصاً لقناعاته الخاصة وإلى التحذيرات الضميرية لخضوع الواجب لوالديه؛ صراعه السامي بين أمرين عظيمين كانا الأهم في عقله الشاب. واحد كان: "كن موالياً لإملاءات أسمى قناعاتك من الحقيقة والصلاح". والآخر كان: "أكرم أباك وأمك, لأنهما أعطياك حياة والرعاية منها". مع ذلك, لم يتصل مطلقاً من مسؤولية إجراء التعديلات اليومية الضرورية بين تلك النواحي من الإخلاص إلى قناعات المرء الشخصية والواجب تجاه عائلته, وحقق الرضا المتمثل في إحداث مزيج متناغم بشكل متزايد لقناعاته الشخصية والتزاماته العائلية نحو مفهوم بارع للتضامن الجماعي على أساس الولاء, والإنصاف, والتسامح, والمحبة.

5. عامه الثالث عشر (7 م.)

124:5.1 (1373.1) في هذا العالم عبر فتى الناصرة من الصبا إلى بداية الرجولة الشابة؛ بدأ صوته يتغير, وملامح أخرى للعقل والجسم قدمت دليلاً عن حالة الرجولة القادمة.

124:5.2 (1373.2) في ليلة الأحد 9 كانون الثاني, عام 7 م., ولد شقيقه عاموس, لم يكن يهوذا يبلغ من العمر عامين بعد, وشقيقته الصغيرة راعوث, لم تكن قد أتت بعد؛ وهكذا قد يرى بأن يسوع كان لديه عائلة كبيرة من أطفال صغار تركوا لرعايته عندما لاقى والده حتفه العرضي في العام التالي.

124:5.3 (1373.3) كان حوالي منتصف شهر شباط عندما أصبح يسوع أكيداً بشرياً بأنه كان مقدّر له أداء مهمة على الأرض من أجل تنوير الإنسان وإعلان الله. قرارات هامة الشأن، مزدوجة مع خطط بعيدة المدى، كانت تتبلور في عقل هذا الشاب، الذي كان، إلى المظاهر الخارجية، فتى يهودياً عادياً من الناصرة. تطلعت الحياة الذكية لكل نبادون بإعجاب ودهشة بينما بدأ كل هذا ينكشف في تفكير وتصرف ابن النجار اليافع الآن.

124:5.4 (1373.4) في اليوم الأول من الأسبوع، 20 آذار، عام 7 م، تخرّج يسوع من الدورة التدريبية في المدرسة المحلية المتصلة بكنيس الناصرة. كان هذا يوماً عظيماً في حياة أي عائلة يهودية طموحة، وهو اليوم الذي أعلن فيه الابن البكر "ابن الوصية" والبكر المقتدى للرب إله إسرائيل، "ولد الأعلى" وخدام رب كل الأرض.

124:5.5 (1373.5) في يوم الجمعة من الأسبوع السابق، كان يوسف قد جاء من صفوريه، حيث كان مسؤولاً عن العمل على مبنى عمومي جديد، ليكون حاضراً في هذه المناسبة السعيدة. اعتقد معلم يسوع بثقة بأن تلميذه اليقظ والمجتهد كان مقدراً لمهمة بارزة ما، مهمة متميزة ما. كان الشيوخ، بالرغم من كل مشاكلهم مع ميول يسوع غير الملتزمة، فخورين جداً بالفتى وبدأوا بالفعل في وضع الخطط التي ستمكنه من الذهاب إلى اورشليم لمواصلة تعليمه في الأكاديميات العبرية الشهيرة.

124:5.6 (1373.6) عندما سمع يسوع هذه الخطط تُناقش من وقت لآخر، أصبح متأكداً بشكل متزايد بأنه لن يذهب أبداً إلى اورشليم للدراسة مع الحاخامات. لكنه حلم قليلاً جداً بالمأساة، التي ستحدث قريباً جداً، والتي من شأنها أن تضمن التخلي عن كل هذه الخطط من خلال دفعه لتحمل مسؤولية دعم وتوجيه عائلة كبيرة، تتكون حالياً من خمسة إخوة وثلاث أخوات بالإضافة إلى والدته ونفسه. كان لدى يسوع خبرة أكبر وأطول في تربية هذه العائلة مما مُنح ليوسف، والده؛ وكان في مقدار الحمل الذي حدده لاحقاً لنفسه: أن يصبح معلماً حكيماً، وصبوراً، ومتفهماً، وفعالاً، والأخ الأكبر لهذه العائلة - عائلته - التي أُصيبت فجأة بالأسى وتُكَلت بشكل غير متوقع.

6. الرحلة إلى اورشليم

124:6.1 (1374.1) بعد أن وصل يسوع الآن إلى عتبة الرجولة الشابة وتخرّج رسمياً من مدارس الكنيس, كان مؤهلاً للذهاب إلى اورشليم مع والديه للمشاركة معهم في الاحتفال بعيد فصح الأهل. صادف عيد الفصح لهذا العام يوم السبت 9 نيسان, عام 7 م. وقد استعدت مجموعة كبيرة (103) للرحيل من الناصرة في ساعة مبكرة من صباح الاثنين في 4 نيسان, إلى اورشليم. ارتحلوا جنوباً نحو السامرة, لكن عند وصولهم إلى يزرعيل, داروا شرقاً, ذاهبين حول جبل الجلبوع نحو وادي الأردن لتجنب المرور عبر السامرة. كان يوسف وعائلته سيستمعون بالنزول عبر السامرة عن طريق بئر يعقوب وبيت-إيل, لكن بما أن اليهود كرهوا التعامل مع السامريين, فقد قرروا الذهاب مع جيرانهم عبر وادي الأردن.

124:6.2 (1374.2) كان أرخيلوس المخيف كثيراً قد تم عزله, ولم يكن لديهم ما يخشونه في أخذ يسوع إلى اورشليم. لقد مرت اثنتي عشرة سنة منذ سعى هيرودس الأول لقتل طفل بيت-لحم, ولا أحد سيفكر الآن بربط ذلك الشأن مع هذا الفتى الغامض من الناصرة.

124:6.3 (1374.3) قبل الوصول إلى مفترق يزرعيل, وبينما استمروا في رحلتهم, قريباً جداً, على اليسار, مروا بقرية ثونيم القديمة, وسمع يسوع مرة أخرى عن أجمل فتاة في كل إسرائيل عاشت مرة هناك وكذلك عن الأعمال العجيبة التي قام بها إيشع هناك. في عبورهم قرب يزرعيل, تلا والدا يسوع أفعال أخاب وإيزابل ومآثر ياهو. أثناء عبورهم حول جبل الجلبوع, تحدثوا كثيراً عن شاول الذي انتحر على سفوح هذا الجبل, وعن الملك داود, وارتباطات هذه البقعة التاريخية.

124:6.4 (1374.4) حينما داروا حول قاعدة الجلبوع, كان بإمكان الحجاج رؤية مدينة سكيثوبولس اليونانية على اليمين. حدقوا في الهياكل الرخامية من مسافة لكنهم لم يقتربوا من مدينة الأميين لئلا يدنسوا أنفسهم بحيث لا يعود بإمكانهم المشاركة في الاحتفالات الرسمية والمقدسة القادمة لعيد الفصح في اورشليم. لم تفهم مريم سبب عدم حديث يوسف ولا يسوع عن سكيثوبولس. لم تكن تعلم بجدهما في العام السابق حيث إنهما لم يكشفوا لها هذه القصة أبداً.

124:6.5 (1374.5) أدت الطريق الآن مباشرة نزولاً إلى وادي الأردن الإستوائي, وسرعان ما كان يسوع ليكشف لنظرته المتعجبة الأردن الملتوي والدائم التعرج مع مياهه المتلألئة والمتوجة بينما تتدفق نزولاً نحو البحر الميت. طرحوا جانباً أريدتهم الخارجية بينما رحلوا جنوباً في هذا الوادي الاستوائي, مستمتعين بحقول الحبوب الفاخرة ونباتات الدفلى الجميلة المحملة بأزهارها الوردية, بينما وقف جبل حرمون الضخم المكمل بالثلوج بعيداً إلى الشمال, متطلع بجلال نزولاً على الوادي

التاريخي. بعد ما يزيد قليلاً عن ثلاث ساعات من السفر من مقابل سكيثوبوليس أشرفوا على نبع ذا فقايع، وخيموا هنا من أجل الليل، في العراء تحت السماوات المضاءة بالنجوم.

124:6.6 (1374.6) على رحلة يومهم الثاني مروا حيث يتدفق اليبوق من الشرق، نحو الأردن، ومتطلعين شرقاً فوق وادي النهر هذا، سردوا أيام جدعون، عندما تدفق المديانيون على هذه المنطقة ليحتلوا الأرض. قرب نهاية رحلة اليوم الثاني خيموا قرب قاعدة أعلى جبل يشرف على وادي الأردن، جبل صارتابا، الذي احتلت قمته القلعة الإسكندرانية حيث قام هيرودس بسجن إحدى زوجاته ودفن ابنه المخنوقين.

124:6.7 (1375.1) في اليوم الثالث مروا بقريتين بناهما هيرودس مؤخراً ولاحظوا هندستهما المعمارية الفائقة وحدائق النخيل الجميلة. مع حلول الليل وصلوا أريحا، حيث مكثوا حتى الغد. ذلك المساء مشى يوسف، ومريم ويسوع مسافة ميل ونصف إلى موقع أريحا القديمة، حيث قام يشوع، الذي سُمي يسوع بإسمه، بتنفيذ مأثره الشهيرة، وفقاً للتقاليد اليهودية.

124:6.8 (1375.2) بحلول اليوم الرابع والأخير من الرحلة، كان الطريق موكباً مستمراً من الحجاج. بدأوا الآن في تسلق التلال المؤدية صعوداً إلى أورشليم. بينما قاربوا القمة، كان يمكنهم التطلع عبر الأردن إلى الجبال ما بعده وجنوباً فوق المياه الراكدة للبحر الميت. حوالي نصف الطريق صعوداً إلى أورشليم، حصل يسوع على نظرتة الأولى لجبل الزيتون (المنطقة التي ستكون جزءاً كبيراً من حياته اللاحقة)، وأشار له يوسف بأن المدينة المقدسة تقع وراء هذه القمة مباشرة، وخفق قلب الفتى بسرعة بالترقب الفرح لرؤية المدينة ومنزل أبيه السماوي قريباً.

124:6.9 (1375.3) توقفوا للراحة على السفوح الشرقية للزيتونات في حدود قرية صغيرة تُدعى بيت-عنيا. تدفق القرويون المضيفون لخدمة الحجاج، وحدث بأن يوسف وعائلته توقفوا قرب منزل واحد اسمه سمعان، الذي كان لديه ثلاثة أولاد في نفس عمر يسوع تقريباً – مريم، ومارثا، ولعازر. قاموا بدعوة العائلة الناصرية إلى الداخل لتناول المرطبات، ونشأت صداقة مدى الحياة بين العائلتين. عدة مرات بعدها، في حياته الزاخرة بالأحداث، توقف يسوع في هذا البيت.

124:6.10 (1375.4) عجلوا سيرهم، وسرعان ما وقفوا على حافة الزيتونات، ورأى يسوع للمرة الأولى (في ذاكرته) المدينة المقدسة، والقصور الطنانة، والهيكل الملهم لأبيه. ولا في أي وقت من حياته اختبر يسوع أبداً هكذا إثارة مشاعر إنسانية بحتة كالتى فتنته تماماً في هذا الوقت عندما وقف هناك في عصر هذا اليوم من نيسان على جبل الزيتون، متشرباً في نظرتة الأولى لأورشليم. وبعد

سنوات, على هذه البقعة بالذات وقف وبكى على المدينة التي كانت على وشك أن ترفض نبياً آخر, آخر وأعظم معلميها السماويين.

124:6.11 (1375.5) لكنهم ساروا إلى أورشليم. كان الآن بعد ظهر الخميس. عند وصولهم المدينة, سافروا عبر الهيكل, ولم يسبق ليسوع قبل الآن أن رأى مثل هذه الحشود من البشر. تأمل بعمق في كيفية تجمع هؤلاء اليهود هنا من أقصى أنحاء العالم المعروف.

124:6.12 (1375.6) سرعان ما وصلوا إلى المكان الذي تم تحديده مسبقاً من أجل مكوثهم خلال أسبوع الفصح, المنزل الكبير لأحد أقارب مريم الميسورين, الذي كان يعرف شيئاً عن التاريخ الباكر لكل من يوحنا ويسوع, من خلال زكريا. في اليوم التالي, يوم الاستعداد, استعدوا للاحتفال اللائق بسبت الفصح.

124:6.13 (1375.7) بينما كانت أورشليم كلها منهمة في التحضير للفصح, وجد يوسف وقتاً لاصطحاب ابنه لزيارة الأكاديمية حيث كان قد تم الترتيب له لاستئناف تعليمه بعد عامين, بمجرد وصوله العمر المطلوب خمس عشرة عاماً. شعر يوسف بالحيرة حقاً عندما لاحظ مدى قلة الاهتمام الذي أبداه يسوع بكل هذه الموضوعة بعناية.

124:6.14 (1375.8) كان يسوع متأثراً بعمق بالهيكل وجميع الخدمات والأنشطة الأخرى المرتبطة به. للمرة الأولى منذ أن كان في الرابعة من عمره, كان كثير الانهماك في تأملاته الخاصة لكي يطرح العديد من الأسئلة. هو, على كل, سأل أباه عدة أسئلة محرجة (كما فعل في مناسبات سابقة) مثل لماذا تطلب الأب السماوي ذبح الكثير جداً من الحيوانات البريئة والعاجزة. وعلم أبوه جيداً من التعبير على وجه الفتى بأن إجاباته ومحاولاته في التفسير لم تكن مرضية لابنه العميق التفكير والذكي المنطق.

124:6.15 (1376.1) في اليوم السابق لسبت الفصح, اجتاح مدّ طوفاني من التنوير الروحي العقل الفاني ليسوع وملاً قلبه البشري إلى فوق الطفح بشفقة حنونة نحو الجموع العمياء روحياً والجاهلة أخلاقياً الذين اجتمعوا للاحتفال بإحياء الذكرى القديمة لعيد الفصح. كان هذا واحداً من أكثر الأيام غير العادية التي قضاها ابن الله في الجسد؛ وأثناء الليل, للمرة الأولى في مهمته الأرضية, ظهر له رسول معين من سالفينغتون, بنكليف من عمانوئيل, الذي قال: "أنت الساعة. لقد حان الوقت لتبدأ بأن تكون حول شغل أبيك".

124:6.16 (1376.2) وهكذا, حتى قبل أن تهبط المسؤوليات الثقيلة لعائلة الناصرة على أكتافه الشابة, هناك وصل الآن الرسول السماوي ليذكر هذا الفتى, الذي لم يبلغ حتى الآن الثالثة عشرة من عمره, بأن الساعة قد أتت لكي يبدأ استئناف مسؤوليات الكون. كان هذا أول إجراء من سلسلة طويلة من الأحداث التي بلغت في النهاية أوجها في إتمام إغداق الابن على يورانشيا ووضع "حكومة الكون على أكتافه البشرية- الإلهية".

124:6.17 (1376.3) بمرور الوقت, أصبح غموض التجسد, بالنسبة لنا جميعاً, لا يسبر غوره أكثر وأكثر. بالكاد امكننا أن نستوعب بأن هذا الفتى من الناصرة كان الخالق لكل نبادون. ولا نحن حتى في الوقت الحاضر نفهم كيف ترتبط روح هذا الابن الخالق ذاته وروح أبيه الفردوسي مع نفوس البشر. مع مرور الوقت, كان بإمكاننا رؤية أن عقله البشري كان مُدركاً بشكل متزايد بأنه, بينما عاش حياته في الجسد, في الروح استندت على أكتافه مسؤولية كون؟

124:6.18 (1376.4) بهذا انتهت مهمة فتى الناصرة, وتبدأ رواية ذلك الشاب اليافع – الإنساني الإلهي الواعي للذات بشكل متزايد – الذي يبدأ الآن التأمل بمهمته العالمية بينما يسعى جاهداً لدمج هدف حياته المتوسع مع رغبات والديه والتزاماته تجاه أسرته والمجتمع في يومه وعصره.

كتاب يورانشيا

<< ورقة 124 | أجزاء | المحتوى | ورقة 126 >>

ورقة 125

يسوع في اورشليم

125:0.1 (1377.1) لم يكن هناك حادث في كل مهمة يسوع الأرضية الحافلة بالأحداث والوقائع أكثر جاذبية, وأكثر إثارة للمشاعر الإنسانية, من هذه, أول زيارة يتذكرها إلى اورشليم. كان مُحفِزاً بشكل خاص بتجربة حضور مناقشات المعبد بنفسه, وبرزت في ذاكرته لفترة طويلة كحدث عظيم لطفولته اللاحقة وشبابه المبكر. كانت هذه فرصته الأولى للإستمتاع بأيام قليلة من العيش المستقل, بهجة الذهاب والإياب بدون رادع أو قيود. هذه الفترة القصيرة من العيش غير الموجه, أثناء الأسبوع الذي يلي الفصح, كانت أول تحرر تام من المسؤولية التي تمتع بها على الإطلاق. وقد مرت سنوات عديدة بعد ذلك قبل أن يتمتع مرة أخرى بفترة مماثلة من التحرر من كل شعور بالمسؤولية, حتى لفترة قصيرة.

125:0.2 (1377.2) نادراً ما ذهبت النساء إلى عيد الفصح في اورشليم؛ لم يكن حضورهن مطلوباً. يسوع, على كل, رفض فعلياً الذهاب ما لم ترافقهم والدته. وعندما قررت والدته الذهاب, انقادت عدة نساء أخريات من الناصرة للقيام بالرحلة, بحيث احتوت زمرة الفصح على أكبر عدد من النساء, في نسبة إلى الرجال, على الإطلاق لتذهب إلى الفصح من الناصرة. من وقت لآخر, في الطريق إلى اورشليم, رددوا المزمور المائة والثلاثين.

125:0.3 (1377.3) منذ أن غادروا الناصرة إلى أن وصلوا قمة جبل الزيتون, عانى يسوع من إجهاد واحد طويل من التوقع المترقب. كان طوال طفولة ممتعة قد سمع بوقار عن اورشليم وهيكلها؛ الآن كان قريباً سيشاهدها في الواقع. من جبل الزيتون ومن الخارج, عند الفحص الدقيق,

كان الهيكل كل ما توقعه يسوع وأكثر؛ لكن عندما دخل مرة مداخله المقدسة، بدأت خيبة الأمل الكبيرة.

125:0.4 (1377.4) برفقة والديه مر يسوع عبر أروقة الهيكل في طريقه للانضمام إلى تلك المجموعة من أبناء الشريعة الجدد الذين كانوا على وشك تكريسهم كمواطنين لإسرائيل. كان خائب الأمل بعض الشيء من السلوك العام لحشود المعبد، لكن الصدمة الكبيرة الأولى لليوم جاءت عندما تركتهم والدته في طريقها إلى رواق النساء. لم يخطر أبداً ليسوع بأن والدته لن ترافقه إلى مراسم التكريس، وكان ساخطاً تماماً لأنها تعرضت لمثل هذا التمييز الظالم. في حين أنه استاء بشدة من هذا، وبغض النظر عن بعض الملاحظات الاحتجاجية إلى والده، لم يقل شيئاً. لكنه فُكّر، وفُكّر بعمق، كما أظهرت أسئلته إلى الكتبة والمعلمين بعد أسبوع.

125:0.5 (1377.5) مر بشعائر التكريس لكنه كان خائب الأمل بسبب عدم اكترائهم وطبائعهم الروتينية. فقد ذلك الاهتمام الشخصي الذي ميز احتفالات الكنيس عند الناصرة. ثم عاد ليُحَيِّ والدته واستعد لمرافقة والده في رحلته الأولى حول الهيكل وأروقته ودهاليزه وأفنيته المتنوعة. كان بإمكان أفنية الهيكل إيواء أكثر من مائتي ألف من المصلين في وقت واحد، وفي حين أن ضخامة هذه المباني – بالمقارنة مع أي مما رآه في أي وقت مضى – أثار إعجابه بشكل كبير، فقد كان مفتوناً أكثر بالتأمل في المغزى الروحي لاحتفالات الهيكل والعبادة المرتبطة بها.

125:0.6 (1378.1) على الرغم من أن الكثير من طقوس المعبد قد أثرت بشكل مؤثر للغاية على إحساسه بالجميل والرمزي، إلا أنه كان دائماً خائب الأمل بتفسير المعاني الحقيقية لهذه الاحتفالات التي سيقدمها والداه رداً على العديد من تساؤلاته الباحثة. ما كان يسوع ليقبل ببساطة تفسيرات عن العبادة والتكريس الديني التي تنطوي على اعتقاد في سخط الله أو غضب القدير. في مزيد من المناقشة حول هذه الأسئلة، بعد الانتهاء من زيارة الهيكل، عندما أصر والده بشكل معتدل بأن عليه أن يقبل المعتقدات اليهودية المستقيمة الرأي، التفت يسوع فجأة إلى والديه، ومتطلعاً بالتماس في عيون والده، قال: "يا أبي، لا يمكن أن يكون هذا صحيحاً – فالأب في السماء لا يمكن أن يعتبر على هذا النحو أولاده المخطئين على الأرض. الأب السماوي لا يمكن أن يحب أولاده أقل مما تحبني. وأنا أعلم جيداً، بغض النظر كم غير حكيم الشيء الذي قد أفعله، فلن تسكب السخط علي ولن تصب جام الغضب ضدي. إذا كنت أنت، أبي الأرضي، تمتلك مثل هذه الانعكاسات البشرية للإلهي، فكم

بالحري يجب على الأب السماوي أن يكون مملوءاً بالصلاح وفائضاً بالرحمة. أنا أرفض أن أصدق بأن أبي في السماء يحبني أقل من أبي على الأرض".

125:0.7 (1378.2) عندما سمع يوسف ومريم هذه الكلمات من ابنيهما البكر، لاذا بالصمت. وأبدأ لم يسعياً مرة أخرى لتغيير رأيه بشأن محبة الله ورحمة الأب في السماء.

1. يسوع يشاهد الهيكل

125:1.1 (1378.3) أينما ذهب يسوع في كل أنحاء أروقة الهيكل، كان مصدوماً وشعر بالمرض جراء روح عدم الاحترام التي لاحظها. لقد اعتبر أن سلوك جماهير الهيكل غير منسجم مع حضورهم في "منزل أبيه". لكنه تلقى صدمة حياته الشبابية عندما اصطبه والده إلى رواق الأميين مع ضوضائه الصاخبة، التكلم بصوت عالٍ والشتائم، المختلطة بشكل عشوائي مع ثغاء الأغنام وهدير الضجيج الذي فضح صارفي العملة وبائعي حيوانات التضحية وغيرها من البضائع التجارية المتنوعة.

125:1.2 (1378.4) لكن الأكثر من كل ذلك كان غضب إحساسه من الحشمة برؤية العاهرات العابثات يستعرضن داخل هذه المنطقة من الهيكل، نساء ملونات تماماً كما رأى حديثاً جداً عندما كان في زيارة إلى صفوريه. أثار هذا التدنيس للهيكل كل سخطة الشبابي، ولم يتردد في التعبير عن نفسه بحرية ليوسف.

125:1.3 (1378.5) أعجب يسوع بمشاعر الهيكل وخدمته، لكنه كان مصدوماً بالقبح الروحي الذي شاهده على وجوه الكثير جداً من المتعبدين العديمي التفكير.

125:1.4 (1378.6) انتقلوا الآن نزولاً إلى رواق الكهنة تحت الحافة الصخرية أمام الهيكل، حيث قام المذبح، لمراقبة ذبح أعداد كبيرة من الحيوانات وغسل الدم عن أيدي الكهنة القائمين بخدمة الذبح عند النافورة النحاسية. كان الرصيف الملطخ بالدم، وأيادي الكهنة المظلمة، وأصوات الحيوانات المحتضرة أكثر مما كان بإمكان هذا الفتى المحب للطبيعة أن يتحمل. المنظر المريع تسبب بالمرض لهذا الصبي من الناصرة؛ تمسك بذراع والده وتوسل أن يؤخذ بعيداً. مشياً عائدين عبر رواق

الأمميين, وحتى الضحك الخشن والمزاح البذيء الذي سمعه هناك كان فرجاً من المشاهد التي شاهدها للتو.

125:1.5 (1379.1) رأى يوسف مدى مرض ابنه عند رؤية طقوس الهيكل وقاده بحكمة حول المكان ليرى "البوابة الجميلة", البوابة الفنية المصنوعة من البرونز الكورنثي. لكن يسوع كان لديه ما يكفي من زيارته الأولى إلى الهيكل. رجعا إلى الرواق الأعلى من أجل مريم وتمشوا في الهواء الطلق وبعيداً عن الزحام لحوالي الساعة, مشاهدين القصر الأصموني, بيت هيرودس الفخم, وبرج الحرس الروماني. أثناء هذه الجولة أوضح يوسف ليسوع بأن سكان أورشليم وحدهم كان مسموحاً لهم بمشاهدة التضحيات اليومية في الهيكل, وبأن سكان الجليل يصعدون فقط ثلاث مرات في السنة للمشاركة في عبادة الهيكل: عند الفصح, وعند عيد العنصرة (سبعة أسابيع بعد الفصح), وعند عيد المظال في تشرين الأول. كانت هذه الأعياد مؤسسة من قبل موسى. ثم ناقشا العידان اللذان تم تأسيسهما فيما بعد عيد التكريس و عيد البوريم. بعد ذلك ذهبوا إلى مساكنهم واستعدوا للاحتفال بعيد الفصح.

2. يسوع وعيد الفصح

125:2.1 (1379.2) كانت خمس عائلات ناصرية مستضافة, أو مرتبطة مع, عائلة سمعان في بيت-

عنيا في الاحتفال بعيد الفصح, بعد أن اشترى سمعان خروف الفصح من أجل الجماعة. كان ذبح تلك

الأغنام بتلك الأعداد الهائلة الذي أثار لل غاية على يسوع في زيارته للهيكل. كانت الخطة تناول

الفصح مع أقارب مريم, لكن يسوع أقنع والديه بقبول الدعوة للذهاب إلى بيت-عنيا.

125:2.2 (1379.3) في تلك الليلة اجتمعوا لطقوس الفصح, آكلين اللحم المشوي بخبز خالٍ من

الخميرة وأعشاب مرة. يسوع, باعتباره ابناً جديداً للعهد, سئل أن يعيد سرد أصل عيد الفصح, وهذا

ما فعله جيداً, لكنه أربك والديه إلى حد ما من خلال إدراج العديد من الملاحظات التي تعكس بشكل

معتدل الانطباعات التي جعلت على عقله الشاب إنما المفكر بالأشياء التي كان قد شاهدها وسمعاها

مؤخراً. كانت هذه بداية احتفالات الأيام السبعة لعيد الفصح.

125:2.3 (1379.4) حتى في هذا التاريخ المبكر, على الرغم من انه لم يقل شيئاً عن مثل هذه الأمور

لوالديه, كان يسوع قد بدأ يقلب في عقله استحقاق الاحتفال بعيد الفصح بدون الخروف المذبوح. لقد شعر بالاطمئنان في عقله الخاص بأن الأب في السماء لم يكن مسروراً بمشهد قرابين الأضاحي هذه, ومع مرور السنين, أصبح مصمماً بشكل متزايد على تأسيس احتفال فصح غير دموي يوماً ما. 125:2.4 (1379.5) نام يسوع قليلاً جداً تلك الليلة. كانت راحته منزعة للغاية بأحلام الذبح

والعذاب المقززة. كان عقله في حالة ذهول وتمزق قلبه بسبب التناقضات والسخافات اللاهوتية للنظام الاحتفالي اليهودي بأكمله. والداه بالمثل ناما قليلاً. كانا مشوشان للغاية من أحداث النهار الذي انتهى لتوه. كانا مستائين تماماً في قلبيهما بموقف الفتى الذي كان غريباً وحاسماً بالنسبة لهما. أصبحت مريم مضطربة بشكل عصبي أثناء الجزء الأول من الليل, لكن يوسف بقي هادئاً, مع أنه كان في حيرة بنفس القدر. كان كلاهما يخشى التحدث بصراحة مع الفتى عن هذه المشاكل, مع أن يسوع كان سيتحدث بسرور مع والديه لو تجرأ على تشجيعه.

125:2.5 (1379.6) كانت خدمات اليوم التالي عند الهيكل أكثر قبولاً ليسوع وفعلت الكثير لتخفيف

الذكريات غير السارة من اليوم السابق. الصباح التالي أخذ لعازر الشاب يسوع في يده, وبدء استكشافاً منهجياً لأورشليم وجوارها. قبل انتهاء النهار, أكتشف يسوع الأماكن المتنوعة حول الهيكل حيث كانت جلسات التدريس والأسئلة قيد العمل؛ وعلى حدة من زيارات قليلة إلى قدس الأقداس للنظر بدهشة إلى ما كان بالحقيقة وراء الستار الفاصل, أمضى معظم وقته حول الهيكل عند هذه المؤتمرات التعليمية.

125:2.6 (1380.1) طوال أسبوع الفصح, احتفظ يسوع بمكانه بين أبناء الوصية الجدد, وهذا عنى

بأنه يجب أن يجلس خارج السياج الذي فصل بين جميع الأشخاص الذين لم يكونوا مواطنين كاملين لإسرائيل. مجعولاً على هذا النحو واعياً لشبابه, امتنع عن طرح العديد من الأسئلة التي كانت تجيش ذهاباً وإياباً في عقله؛ على الأقل امتنع إلى أن يكون احتفال الفصح قد انتهى وتم رفع هذه القيود المفروضة على الشباب المكرس حديثاً.

125:2.7 (1380.2) في يوم الأربعاء من أسبوع الفصح, سُمح ليسوع بالذهاب إلى البيت مع لعازر

ليمضي الليلة في بيت-عنيا. هذا المساء, لعازر, ومارثا, ومريم سمعوا يسوع يناقش أموراً دنيوية وأبدية, بشرية وإلهية, ومنذ تلك الليلة فصاعداً أحبه كل الثلاثة كما لو كان أخاهم الخاص.

125:2.8 (1380.3) بحلول نهاية الأسبوع, رأى يسوع لعازر أقل, لأنه لم يكن مسموحاً له بالدخول حتى إلى الدائرة الخارجية لمناقشات الهيكل, ولو إنه حضر بعض المحادثات العامة التي أُلقيت في الأروقة الخارجية. كان لعازر في نفس عمر يسوع, لكن في أورشليم قلما سُمح للشباب بالدخول إلى تكريس أبناء الشريعة إلى أن يكونوا قد أكملوا تماماً الثالثة عشرة من العمر.

125:2.9 (1380.4) المرة بعد المرة, أثناء أسبوع الفصح, سيجد والداه يسوع جالساً بمفرده مع رأسه الشاب في يديه, يفكر بعمق. لم يكونا قد رأياه يتصرف بهذا الشكل أبداً, وغير عارفين إلى أي مدى كان مرتبكاً في الفكر ومضطرباً في الروح بسبب التجربة التي يمر بها, فقد كانا في حيرة مريرة؛ لم يعرفا ماذا يفعلان. رَحبا بمرور أيام أسبوع الفصح وتاقا إلى عودة ابنهما الغريب التصرف بأمان إلى الناصرة.

125:2.10 (1380.5) يوماً بيوم كان يسوع يفكر في مشاكله. بحلول نهاية الأسبوع كان قد أجرى العديد من التعديلات؛ لكن عندما حان الوقت للعودة إلى الناصرة, كان عقله الشاب لا يزال محتتماً بالمحيرات ومُكتنف بحشد من الأسئلة غير المجابة والمشاكل التي لم يتم حلها.

125:2.11 (1380.6) قبل أن يغادر يوسف ومريم أورشليم, قاما برفقة المعلم الناصري ليسوع باتخاذ ترتيبات مُحددة من أجل عودة يسوع عندما يبلغ سن الخامسة عشر ليبدأ مساره الطويل في الدراسة في إحدى أفضل الأكاديميات المعروفة للناخامات. رافق يسوع والديه ومعلمه في زيارتهم إلى المدرسة, لكنهم شعروا جميعاً بالغم لملاحظة مدى عدم اكتراثه بكل ما قالوه وفعلوه. كانت مريم متألّمة بعمق إزاء ردود فعله تجاه زيارة أورشليم, وكان يوسف في حيرة شديدة من تعبيرات الفتى الغربية وتصرفه غير الاعتيادي.

125:2.12 (1380.7) بعد كل شيء, كان أسبوع الفصح حدثاً عظيماً في حياة يسوع. لقد استمتع بفرصة مقابلة العشرات من الصبيان من عمره تقريباً, زملاء مُرشحين للتكريس, واستغل هذه الاتصالات كوسيلة لتعلم كيف عاش الناس في بلاد ما بين النهرين, وتركستان, وفارس وكذلك في أقصى ولايات روما الغربية. كان قد سبق أن اطلع بشكل لا بأس به على الطريقة التي نشأ فيها شباب مصر ومناطق أخرى قريبة من فلسطين. كان هناك الآلاف من الشباب في أورشليم في هذا الوقت, والتقى فتى الناصرة شخصياً, وأجرى مقابلات أكثر أو أقل على نطاق واسع, مع أكثر من مائة وخمسين. كان مهتماً بشكل خاص بأولئك الذين قَدِموا من البلدان الشرقية والغربية النائية. نتيجة

لهذه الاتصالات بدأ الفتى ليضمّر رغبة في السفر حول العالم بهدف تعلم كيف تكّد فئات متنوعة من زملائه الناس من أجل معيشتهم.

3. مغادرة يوسف ومريم

125:3.1 (1381.1) كان قد تم ترتيب أنه يجب أن تتجمع فرقة الناصرة في منطقة الهيكل عند منتصف بعد الظهر في اليوم الأول من الأسبوع الذي يلي انتهاء عيد الفصح. قاموا بهذا وانطلقوا على رحلة العودة إلى الناصرة. كان يسوع قد ذهب إلى الهيكل للاستماع إلى المناقشات بينما انتظر والده تجمع زملائهم المسافرين. في الوقت الحالي استعدت الجماعة للرحيل، الرجال ذاهبون في جماعة والنساء في جماعة أخرى كما كانت العادة في السفر إلى ومن أعياد أورشليم. كان يسوع قد صعد إلى أورشليم بصحبة أمه والنساء. كونه الآن شاباً من التكريس، كان من المفترض أن يعود إلى الناصرة بصحبة والده والرجال. لكن عندما تحركت جماعة الناصرة نحو بيت-عنيا، كان يسوع مندمجاً تماماً في المناقشة عن الملائكة، في الهيكل، حيث كان كلياً غير منتبه لوقت رحيل والديه. ولم يدرك بأنه تُرك حتى انفضاض وقت الظهيرة لمؤتمرات الهيكل.

125:3.2 (1381.2) لم يفتقد المسافرون الناصريون يسوع لأن مريم ظنت بأنه سافر مع الرجال، بينما اعتقد يوسف بأنه سافر مع النساء حيث إنه صعد إلى أورشليم مع النساء، يقود حمار مريم. لم يكتشفوا غيابه حتى وصلوا أريحا وتهيأوا للتمهل من أجل الليل. بعد استفسارهما من آخر الفوج الواصل من أريحا وعالمين بأن لا أحد منهم قد رأى ابنهما، أمضيا ليلة بلا نوم، قالبين في عقليهما ماذا يمكن أن يكون قد حدث له، ذاكرين الكثير من ردود أفعاله غير العادية على أحداث أسبوع الفصح، وكل يلوم الآخر باعتدال لعدم النظر بأنه كان مع الجماعة قبل أن يغادروا أورشليم.

4. اليومان الأول والثاني في الهيكل

125:4.1 (1381.3) في هذه الأثناء، بقي يسوع في الهيكل طوال فترة بعد الظهر، مستمعاً إلى المناقشات ومستمتعاً بالجو الأكثر هدوءاً وروعة، كانت الحشود الكبيرة لأسبوع الفصح قد اختفت تقريباً. عند ختام مناقشات بعد الظهر، التي لم يشارك يسوع في أي منها، سار بنفسه إلى بيت-عنيا، واصلاً تماماً عندما كانت عائلة سمعان تنتهياً لتناول وجبتهم المسائية. كان الصغار الثلاثة مسرورين للغاية لاستقبال يسوع، وبقي في منزل سمعان من أجل الليل. زار القليل جداً خلال المساء، ممضياً الكثير من الوقت بمفرده في الحديقة متأملاً.

125:4.2 (1381.4) نهض يسوع باكراً في النهار التالي وسار في طريقه إلى الهيكل. توقف على حافة الزيتون وبكى على المنظر الذي شاهدته عيناه - شعب مفتقر روحياً مُقَيَّد بالتقاليد، ويعيش تحت سيطرة الجحافل الرومانية. وجده الضحى المبكر في الهيكل وعقله قد عزم على المشاركة في المناقشات. في هذه الأثناء، كان يوسف ومريم أيضاً قد نهضا مع الفجر الباكر بنية تتبع خطواتهما إلى أورشليم. أولاً، أسرعا إلى بيت أقاربهما، حيث مكثوا كعائلة خلال أسبوع الفصح، لكن الاستفسار أثار حقيقة أن أحداً لم ير يسوع. بعد البحث طوال النهار دون العثور على أي أثر له، رجعا إلى أقاربهما من أجل الليل.

125:4.3 (1382.1) عند المؤتمر الثاني، تجرأ يسوع على طرح الأسئلة، وشارك بطريقة مذهلة للغاية في مناقشات الهيكل لكن دائماً بأسلوب متناسب مع شبابه. في بعض الأحيان كانت أسئلته المُرَكَّزة مُخرجة نوعاً ما لمعلمي الشريعة اليهودية المتعلمين، لكنه أظهر روحاً من الإخلاص المنصف، مزدوجة مع جوع واضح للمعرفة، بحيث ان غالبية معلمي الهيكل كانوا ميالين إلى معاملته بكل اعتبار. لكن عندما افترض أن يُشكك في عدالة الحكم بالموت على أمي سكران كان قد تجول خارج رواق الأميين ودخل عن غير قصد الألفية المحرمة والمعروفة بالمقدسة للهيكل، نفذ صبر احد المعلمين الأكثر تعصباً بانتقادات الفتى الضمنية، ومحدثاً به سأله كم عمره. أجاب يسوع، "ثلاثة عشرة سنة ينقصها أقل من أربعة أشهر". "عندئذٍ" تابع المعلم المزداد غضباً الآن، "لماذا أنت هنا، بما أنك لم تبلغ عمر ابن الشريعة"؟ وعندما أوضح يسوع بأنه تلقى تكريساً أثناء الفصح، وبأنه كان تلميذاً متخرجاً من مدارس الناصرة، أجاب المعلمون باتفاق واحد بسخرية، "كان علينا أن نعرف؛ إنه من الناصرة". لكن القائد أصّر بأنه لا ينبغي إلقاء اللوم على يسوع إذا كان حكام الكنيس عند الناصرة قد حَرَّجوه، فنياً، عندما كان في الثانية عشرة من عمره بدلاً من ثلاثة عشرة، وبالرغم

من أن العديد من منتقديه نهضوا وغادروا, فقد تم الحكم بأنه بإمكان الفتى الاستمرار بدون إزعاج كتلميذ في مناقشات الهيكل.

125:4.4 (1382.2) عندما انتهى هذا, يومه الثاني في الهيكل, ذهب مرة أخرى إلى بيت-عنيا لأجل الليل. ومرة أخرى خرج إلى الحديقة للتأمل والصلاة. كان من الواضح بأن عقله كان معنياً بتأمل المشاكل الثقيلة.

5. اليوم الثالث في الهيكل

125:5.1 (1382.3) شهد اليوم الثالث ليسوع مع الكتبة والمعلمين في الهيكل تجمع العديد من المتفرجين الذين, بعد أن سمعوا عن هذا الشاب من الجليل, جاءوا للإستمتاع بتجربة النظر إلى فتى يحير رجال الشريعة الحكماء. كذلك نزل سمعان من بيت-عنيا ليرى ما كان الصبي ينوي فعله. طوال هذا اليوم واصل يوسف ومريم بحثهما القلق عن يسوع, حتى ذاهبين عدة مرات نحو الهيكل لكن لم يفكرا أبداً في تحري جماعات المناقشات العديدة, مع أنهما مرة وصلاً تقريباً ضمن مسافة السمع لصوته الرائع.

125:5.2 (1382.4) قبل نهاية النهار, كان كامل انتباه فئة المناقشة الرئيسية للهيكل قد أصبح مُركّزاً على الأسئلة التي طرحها يسوع. من بين أسئلته العديدة كان:

125:5.3 (1382.5) 1. ما الذي يوجد حقاً في قدس الأقداس, وراء الحجاب؟

125:5.4 (1382.6) 2. لماذا يجب فصل الأمهات في إسرائيل من الذكور العابدين في الهيكل؟

125:5.5 (1382.7) 3. إذا كان الله أباً يجب أولاده, لماذا كل هذا الذبح للحيوانات لكسب الخطوة

الإلهية – هل أسيء فهم تعاليم موسى؟

125:5.6 (1382.8) 4. بما أن الهيكل مكرس لعبادة الأب في السماء, هل من اللائق السماح

بحضور الذين يتعاطون في التجارة والمقايضة العامة؟

125:5.7 (1382.9) 5. هل المسيح المتوقع سيصبح أميراً دنيوياً يجلس على عرش داود, أو هل

سيعمل كنور الحياة في تأسيس مملكة روحية؟

125:5.8 (1383.1) وطوال النهار, تعجب أولئك الذين استمعوا من تلك الأسئلة, ولم يكن أي منهم أكثر ذهولاً من سمعان. لأكثر من أربع ساعات مطر هذا الشاب الناصري هؤلاء المعلمين اليهود بأسئلة مثيرة للتفكير وفاحصة للقلب. أدلى ببعض التعليقات على تصريحات شيوخه. نقل تعاليمه من خلال الأسئلة التي كان يطرحها. من خلال الصياغة الماهرة والدقيقة لسؤال كان في آن واحد وفي ذات الوقت يتحدى تعاليمهم ويقترح تعاليمه. في أسلوب طرحه للسؤال كان هناك مزيج جذاب من الفطنة وروح الدعابة الذي جعله عزيزاً حتى إلى مَنْ كانوا مستائين من صباه إلى حد ما. كان دائماً عادلاً ومراعياً بشكل بارز في طرح هذه الأسئلة النافذة. عند عصر هذا اليوم الحافل بالأحداث في الهيكل عَرَضَ نفس التردد في الانتهاز غير العادل من الخصم الذي ميز إسعافه العام اللاحق بأكمله. كساب, وفيما بعد كرجل, بدا حراً تماماً من كل رغبة أنانية لكسب جدل لمجرد اختبار انتصار منطقي على زملائه, كائن مهتماً بسمو بشيء واحد فقط: إعلان الحقيقة الأبدية وبالتالي لكي يُنجز الإعلان الأكمل لله الأبدى.

125:5.9 (1383.2) عند انتهاء النهار, عاد سمعان ويسوع متتبعين طريقهما رجوعاً إلى بيت-عنيا. لمعظم المسافة كان كل من الرجل والصبي صامتين. مرة أخرى توقف يسوع على حافة الزيتون, لكن بينما شاهد المدينة وهيكلها, لم يبكي؛ فقط أحنى رأسه في تقانٍ صامت.

125:5.10 (1383.3) بعد وجبة المساء عند بيت-عنيا, رفض مرة أخرى الإنضمام إلى دائرة المرح لكنه ذهب بدلاً من ذلك إلى الحديقة, حيث مكث طويلاً نحو الليل, ساعياً عبثاً للتفكير في خطة محددة ما للاقتراب إلى مشكلة عمل حياته وليقرر أفضل السبل التي يمكن بها أن يكشف إلى أهل بلده العميان روحياً مفهوماً أكثر جَمالاً عن الأب السماوي ويحررهم بالتالي من قيدهم المريع لتقاليد الشريعة, والشعيرة, والتقاليد الاحتفالية المتعنفة. لكن النور الصافي لم يأت إلى الفتى الباحث عن الحقيقة.

6. اليوم الرابع في الهيكل

125:6.1 (1383.4) كان يسوع غافلاً بغرابة عن والديه الأرضيين؛ حتى عند وجبة الإفطار, عندما قدمت أم لعازر ملاحظة بأن والديه ينبغي أن يكونا في البيت بحلول ذلك الوقت, لم يبدو أن يسوع استوعب أنهما سيكونان قلقين إلى حد ما بشأن تخلفه وراءهما.

125:6.2 (1383.5) مرة أخرى ذهب إلى الهيكل, لكنه لم يتوقف للتأمل عند حافة الزيتونات. في سياق مناقشات الصباح كان الكثير من الوقت مكرساً للشريعة والأنبياء, وكان المعلمون مذهولين بأن يسوع كان ملماً جداً بالكتابات المقدسة, في العبرية بالإضافة إلى اليونانية. لكنهم لم يندهشوا كثيراً بمعرفته للحق كما بحدثة سبته.

125:6.3 (1383.6) عند مؤتمر بعد الظهر, كانوا بالكاد قد بدأوا بالإجابة على سؤاله المتعلق بالغرض من الصلاة عندما دعا القائد الفتى ليتقدم إلى الأمام, وجالسا إلى جانبه, دعاه ليصرح بوجهة نظره فيما يتعلق بالصلاة والعبادة.

125:6.4 (1383.7) في المساء السابق, كان والدا يسوع قد سمعا عن هذا الشاب الغريب الذي احتج بغاية المهارة لدى مفسري الشريعة, لكن لم يخطر لهما بأن هذا الفتى كان ابنهما. كانا تقريباً قد قررا الرحيل إلى بيت زكريا عندما فُكّرَا بأن يسوع قد يكون ذهب إلى هناك لرؤية أليصابات ويوحنا. معتقدين أن زكريا ربما يكون عند الهيكل, توقفا هناك في طريقهما إلى مدينة يهوذا. بينما يتمشيان خلال أروقة الهيكل, تصوّر مفاجأتهما ودهشتهما عندما تعرّفا على صوت الفتى المفقود وشاهداه جالسا بين معلمي الهيكل.

125:6.5 (1384.1) كان يوسف عاجزاً عن الكلام, لكن مريم أعطت منفذاً لخوفها وقلقها المكبوتين منذ فترة طويلة عندما, مندفعة نحو الفتى, الذي وقف الآن لتحية والديه المذهولين قالت: "يا ولدي, لماذا عاملتنا على هذا النحو؟ لقد مر الآن أكثر من ثلاثة أيام حينما أنا والدك نبحت عنك مغتمين. ماذا حل بك لتهجرتنا؟" لقد كانت لحظة متوترة. دارت كل العيون نحو يسوع لسماع ما سيقوله. نظر إليه والده بتوبيخ لكنه لم يقل شيئاً.

125:6.6 (1384.2) ينبغي التذكر بأن يسوع كان من المفترض أن يكون رجلاً صغيراً. كان قد أنهى التعليم النظامي لولده, وتم الاعتراف به باعتباره ابن الشريعة, وتلقى تكريسه كمواطن لإسرائيل. ومع ذلك وبخته أمه بشيء أكثر من معتدل أمام جميع الناس المتجمعين, في خضم أكثر الجهود جدية

ورفعة في حياته الشابة, بهذا جالبة إلى نهاية غير مجيدة إحدى أعظم الفرص على الإطلاق لتمنح إليه للعمل كمعلم للحقيقة, وواعظ للبر, وكاشف للطبع المُحب لأبيه في السماء.

125:6.7 (1384.3) لكن الفتى كان بقدر المناسبة. عندما تأخذ في الاعتبار المنصف كل العوامل التي تجمعت لتشكيل هذا الموقف, ستكون أفضل استعداداً لسبر غور حكمة جواب الصبي إلى تأنيب أمه غير المقصود. بعد لحظة من التفكير, أجاب يسوع أمه, قائلاً: "لماذا بحثتم عني لوقت طويل؟ ألم تتوقعا إيجادي في منزل أبي حيث إن الوقت قد حان لأكون عند شغل أبي؟"

125:6.8 (1384.4) كان الكل مذهولاً بأسلوب تكلم الفتى. كلهم انسحبوا بصمت وتركوه واقف وحده مع والديه. في الحاضر, خفف الرجل الصغير من إحراج كل الثلاثة عندما قال بهدوء: "تعال يا والداي, لا أحد منا فعل أي شيء سوى ما اعتقد بأنه الأفضل. أبانا في السماء قد رتب هذه الأمور؛ لنرحل إلى البيت".

125:6.9 (1384.5) في صمت بدأوا بالخروج, واصلين أريحا من أجل الليل. توقفوا مرة واحدة فقط, وذلك على حافة الزيتونات, عندما رفع الفتى عصاه عالياً, ومرتعشاً من قمة رأسه إلى أسفل قدميه تحت تدفق المشاعر الشديدة, قال: "يا اورشليم, يا اورشليم, ويا شعبيها, كم عبيد أنتم - خاضعون للنير الروماني, وضحايا تقاليدكم الخاصة - لكن سأعود لأنظف ذاك الهيكل وأخلص شعبي من هذه العبودية!"

125:6.10 (1384.6) في رحلة الأيام الثلاثة إلى الناصرة لم يقل يسوع شيئاً يذكر؛ ولم يقل والداه الكثير في حضوره. كانا حقاً في حيرة لفهم سلوك ابنهما البكر, لكنهما اكتنزا في قلوبهما أقواله, رغم أنهما لم يتمكنوا من استيعاب معانيها تماماً.

125:6.11 (1384.7) عند الوصول إلى البيت, أدلى يسوع ببيان موجز لوالديه, مؤكداً لهم وده وملماً أنهما لا يحتاجان للخوف بأنه مرة أخرى سيعطي أي مناسبة لقلقهما المؤلم بسبب سلوكه. اختتم هذا البيان الهام بالقول: "بينما يجب أن أفعل مشيئة أبي في السماء, سأكون كذلك خاضعاً إلى أبي على الأرض. سأنتظر ساعتى".

125:6.12 (1384.8) مع أن يسوع, سيرفض في عقله, مرات عديدة الموافقة على جهود والديه حسنة النية ولكن المضللة لإملاء مسار تفكيره أو تأسيس خطة عمله على الأرض, لا يزال, بكل طريقة تتفق مع تفانيه لفعل مشيئة أبيه الفردوسي, بأكثر الظرافة كان يتماشى كلياً مع رغبات أبيه الأرضي وإلى أعراف عائلته في الجسد. حتى عندما لم يمكنه الموافقة, سيفعل كل ما في وسعه

لأجل التوافق. كان فناً في مسألة ضبط تفانيه في الواجب مع التزاماته للولاء العائلي والخدمة الاجتماعية.

125:6.13 (1385.1) كان يوسف في حيرة من أمره, لكن مريم, بينما تأملت في هذه التجارب, اكتسبت الراحة, ناظرة في النتيجة إلى تفوهه على الزيتونات كنبوءة للمهمة المسيحية لابنها كمخلص إسرائيل. انبرت للعمل بقوة متجددة لصياغة أفكاره نحو قنوات وطنية وقومية وجندت جهود شقيقها, خال يسوع المفضل؛ وبكل طريقة أخرى وجهت أم يسوع نفسها لمهمة إعداد ابنها البكر لتولي قيادة أولئك الذين سيستعيدون عرش داود ويُلَقوا عنهم إلى الأبد نير الأميين للعبودية السياسية.

كتاب يورانشيا

<< ورقة 125 | أجزاء | المحتوى | ورقة 127 >>

ورقة 126

السنن العصيبان

126:0.1 (1386.1) من بين كل تجارب الحياة-الأرضية ليسوع, كانت السنن الرابعة عشرة والخامسة عشرة الأكثر أهمية. هذان العامان, بعد ان بدأ يشعر بالوعي الذاتي للألوهية والمصير, وقبل ان يحقق قدراً كبيراً من التواصل مع ضابطه الساكن, كانا الأكثر تجريباً من كل حياته المليئة بالأحداث على يورانشيا. إنها فترة هاتين السنن التي يجب أن تُدعى الإختبار العظيم, الفتنة الحقيقية. لم يختبر أي شاب بشري, في عبوره خلال ارتباعاته المبكرة ومشاكل التكيف في مرحلة المراهقة, أبداً اختباراً أكثر حسماً مما مر به يسوع أثناء انتقاله من الطفولة إلى الرجولة.

126:0.2 (1386.2) هذه الفترة الهامة في تطور شباب يسوع بدأت مع اختتام زيارة أورشليم وعودته إلى الناصرة. في البداية كانت مريم سعيدة بفكرة أنها استعادت ولدها مرة أخرى, وبأن يسوع قد عاد إلى البيت ليكون الصبي القائم بواجباته – ليس لأنه لم يكن أبداً أي شيء آخر – وبأنه من الآن فصاعداً سيكون أكثر استجابة لخطتها من أجل حياته المستقبلية, لكنها لم تكن لتستغرق طويلاً في إشراق هذا الغرور الأمومي وكبرياء العائلة غير المُعترف به؛ سرعان ما شعرت بخيبة أمل كاملة. كان الصبي أكثر فأكثر بصحبة أبيه؛ أقل وأقل كان يأتي إليها بمشاكله, بينما فشل والديه بشكل متزايد في فهم تناوبه المتكرر بين شؤون هذا العالم والتأمل في علاقته إلى شغل أبيه. بصراحة, لم يفهما, لكنهما حقاً أحبا.

126:0.3 (1386.3) مع تقدمه في السن, تعمقت شفقة يسوع ومحبته للشعب اليهودي, لكن بمرور السنين, تطور هناك في عقله استياء صريح متزايد من وجود الكهنة المعيّنين سياسياً في هيكل الأب. كان لدى يسوع احترام كبير للفريسيين المخلصين والكتبة الأماناء, لكنه كان يحتقر بشدة الفريسيين المنافقين واللاهوتيين غير الأماناء؛ نظر بازدراء إلى كل أولئك القادة الدينيين الذين لم يكونوا مخلصين. عندما أمعن النظر في قيادة إسرائيل, كان يميل أحياناً إلى النظر بعين الرضا على إمكانية أن يصبح مسيح التوقعات اليهودية, لكنه لم يستسلم أبداً لمثل هذا الإغراء.

126:0.4 (1386.4) قصة مآثره بين رجال الهيكل الحكماء في أورشليم, كانت مبهجة لكل الناصرة, خاصة إلى معلميه السابقين في مدرسة الكنيس. لبعض الوقت كان مَدَّحه على شفاه الجميع. تذكرت كل القرية حكمة صباه وسلوكه الجدير بالثناء وتنبأوا بأنه مُقَدَّر له أن يصبح قائداً عظيماً في إسرائيل؛ أخيراً معلم عظيم حقاً كان مقدرًا أن يأتي من الناصرة في الجليل. وكلهم تطلعوا إلى الوقت عندما سيكون في الخامسة عشر من عمره بحيث يمكن السماح له أن يقرأ بانتظام الكتابات المقدسة في الكنيس في يوم السبت.

1. عامه الرابع عشر (8 م.)

126:1.1 (1387.1) هذه هي السنة التقويمية لميلاده الرابع عشر. كان قد أصبح صانع أنيار ماهر وعمل جيداً مع كل من حياكة الشبك والجلود. كما كان يتطور بسرعة إلى نجار وصانع خزانات خبير. قام هذا الصيف برحلات متكررة إلى قمة التل إلى الشمال الغربي من الناصرة من أجل الصلاة والتأمل. كان يصبح تدريجياً أكثر وعياً-بالذات لطبيعة إغداقه على الأرض.

126:1.2 (1387.2) كان هذا التل, قبل أكثر من مائة سنة بقليل, "المكان العالي للبعل", والآن كان موقع قبر شمعون, رجل مقدس مشهور في إسرائيل. من قمة تل شمعون هذا, تطلع يسوع على الناصرة والبلاد المحيطة. كان يحدق في مَجْدُو ويتذكر قصة فوز الجيش المصري بأول انتصار عظيم في آسيا؛ وكيف, في وقت لاحق, هزم جيش آخر من هذا القبيل يوصيا ملك يهوذا. ليس بعيداً كان بإمكانه النظر إلى تعنك, حيث هزمت ديبوره وباراك سيسرا. في البعيد كان بإمكانه النظر إلى

تلال دوثان. حيث قد عُلِّمَ بأن إخوة يوسف باعوه إلى الاستعباد المصري. بعد ذلك قد يحول نظره إلى عيال وجريزيم ويتلو لنفسه تقاليد إبراهيم، ويعقوب، وأبيمالك. وهكذا استعاد وقلب في عقله الأحداث التاريخية والتقليدية لشعب والده يوسف.

126:1.3 (1387.3) داوم على دوراته المتقدمة في القراءة تحت إشراف معلمي الكنيس، وكذلك واصل التعليم المنزلي لإخوته وأخواته عندما كبروا إلى أعمار مناسبة.

126:1.4 (1387.4) في وقت مبكر من هذا العام، رتب يوسف لتخصيص دخل من ملكيته في الناصرة وكفرناحوم لدفع تكاليف دورة يسوع الطويلة للدراسة في اورشليم، حيث كان مُخَطَّطاً بأنه يجب أن يذهب إلى اورشليم في آب من العام التالي عندما يبلغ الخامسة عشرة من عمره.

126:1.5 (1387.5) مع بداية هذا العام خالج كل من يوسف ومريم شكوك متكررة حول مصير ابنهما البكر. كان بالفعل ولداً لامعاً ومحروباً، لكنه كان من الصعب جداً فهمه، صعب جداً سبر غوره، ومرة أخرى، لا شيء فوق الاعتيادي أو عجائبي حدث على الإطلاق. وقفت أمه الفخورة عشرات من الأوقات في ترقب لاهث، متوقعة أن ترى ابنها يتعاطى في بعض الأداءات الخارقة أو العجائبية، لكن أمالها دائماً تلاشت في خيبة أمل قاسية. وكل هذا كان محبطاً، بل ومثبطاً لهم. لقد اعتقد الناس المخلصون لتلك الأيام حقاً بأن الأنبياء ورجال الوعد دائماً أظهروا دعوتهم وأسسوا سلطتهم الإلهية من خلال صنع المعجزات وعمل العجائب. لكن يسوع لم يفعل أي من هذه الأشياء؛ لذلك كان ارتباك والديه يتزايد بشكل مطرد بينما فكّرا في مستقبله.

126:1.6 (1387.6) انعكس تحسن الوضع الاقتصادي لعائلة الناصرة في نواح كثيرة على المنزل وخاصة في العدد المتزايد للألواح البيضاء الملساء التي كانت تستخدم كألواح للكتابة، حيث تتم الكتابة بالفحم. سُمح ليسوع أيضاً باستئناف دروسه الموسيقية؛ كان مولعاً جداً بالعزف على القيثارة.

126:1.7 (1387.7) طوال هذه السنة يمكن القول حقاً بأن يسوع "نما في حظوة مع الإنسان والله". بدت آفاق الأسرة جيدة؛ كان المستقبل مشرقاً.

2. وفاة يوسف

126:2.1 (1388.1) كل شيء سار على ما يرام حتى ذلك اليوم المشؤوم من الثلاثاء في 25 أيلول، عندما أحضر راکض من صفوريه إلى هذا البيت الناصري الأخبار المفجعة بأن يوسف قد أصيب بجروح خطيرة بسبب سقوطه عن برج أثناء العمل في مكان إقامة الحاكم. كان الرسول من صفوريه قد توقف عند الدكان في طريقه إلى بيت يوسف، مخبراً يسوع عن حادث والده، وذهبا معاً إلى المنزل لإبلاغ مريم بالأخبار المحزنة. أراد يسوع ان يذهب فوراً إلى أبيه، لكن مريم لم تسمع إلى شيء سوى أنها يجب أن تسرع إلى جانب زوجها. ووجهت بأن يعقوب، يبلغ من العمر آنذاك عشر سنوات، يجب أن يرافقها إلى صفوريه بينما بقى يسوع في البيت مع الأولاد الأصغر حتى تعود، حيث لم تكن تعلم مدى خطورة إصابة يوسف. لكن يوسف توفى متأثراً بجراحه قبل وصول مريم. أحضروه إلى الناصرة، وفي اليوم التالي وضع للراحة مع آبائه.

126:2.2 (1388.2) في الوت الذي كانت فيه الأفاق جيدة وبدا المستقبل مشرقاً، ضربت يد قاسية على ما يبدو رأس هذا المنزل الناصري. تعطلت شؤون هذا البيت، وهدمت كل خطة من أجل يسوع وتعليمه المستقبلي. استيقظ هذا الفتى النجار، الذي أصبح عمره منذ قليل أربعة عشر سنة، ليدرك بأنه لم يكن عليه فقط أن يتم تكليف أبيه السماوي ليكشف الطبيعة الإلهية على الأرض وفي الجسد، لكن بأن طبيعته البشرية الشابة يجب كذلك أن تأخذ على عاتقها مسؤولية رعاية أمه الأرملة وإخوته وأخواته السبعة – وأخرى لم تولد بعد. هذا الفتى من الناصرة أصبح الآن المعيل الوحيد والمؤاسي لهذه العائلة التي تُكَلت فجأة. هكذا سُمح بتلك الأحداث من المرتبة الطبيعية للحوادث على يورانشيا التي ستجبر هذا الرجل الشاب للقدر أن يتقلد باكراً جداً هذه المسؤوليات الثقيلة لكن التعليمية والتأديبية الكبيرة المصاحبة على صيرورته رئيساً لأسرة بشرية، ليصبح أباً لإخوته وأخواته، وإعالة وحماية والدته، وللعمل كوصي على منزل والده، المنزل الوحيد الذي كان ليعرفه أثناء وجوده في هذا العالم.

126:2.3 (1388.3) قبل يسوع ببهجة المسؤوليات التي أُلقيت عليه فجأة، وحملها بأمانة حتى النهاية. على الأقل مشكلة كبيرة واحدة وصعوبة متوقعة في حياته قد حُلّت بشكل مأساوي – الآن لن يُتوقع منه الذهاب إلى أورشليم للدراسة تحت الحاخامات. لقد ظل صحيحاً دائماً بأن يسوع "لم يجلس عند أقدام أي إنسان". كان دائماً راغباً لأن يتعلم حتى من أكثر الأولاد الصغار تواضعاً، لكنه لم يستمد مطلقاً سلطة لتعليم الحقيقة من مصادر بشرية.

126:2.4 (1388.4) لم يزل لم يعرف شيئاً عن زيارة جبرائيل لوالدته قبل ولادته؛ لقد علم بهذا فقط من يوحنا في يوم معموديته, عند بداية إسعافه العام.

126:2.5 (1388.5) مع مرور السنين, قام هذا النجار الصغير من الناصرة بشكل متزايد بقياس كل مؤسسة في المجتمع وكل استعمال للدين من خلال الاختبار غير المتغير: ما الذي تفعله للنفس البشرية؟ هل تجلب الله إلى الإنسان؟ هل تجلب الإنسان إلى الله؟ في حين أن هذا الشاب لم يُهمل كلياً الجوانب الاجتماعية والترفيهية للحياة, فقد كرس وقته وطاقاته أكثر وأكثر لهدفين فقط: رعاية عائلته والاستعداد لفعل مشيئة أبيه السماوية على الأرض.

126:2.6 (1389.1) أصبح من المعتاد هذا العام أن يتوافد الجيران خلال أمسيات الشتاء لسماع يسوع يعزف على القيثارة, وللإستماع إلى قصصه (لأن الفتى كان سيداً في رواية القصص), ولسماعه يقرأ من الكتب المقدسة اليونانية.

126:2.7 (1389.2) استمرت الشؤون الاقتصادية للعائلة في السير بسلاسة إلى حد ما حيث كان هناك مبلغ لا بأس به من المال في متناول اليد عند وقت وفاة يوسف. أظهر يسوع في وقت مبكر امتلاك حكم فطن للأعمال وحكمة مالية. كان سخياً لكن مقتصد, كان يدخر لكن كريم. لقد أثبت أنه إداري حكيم وفعال لممتلكات والده.

126:2.8 (1389.3) لكن بالرغم من كل ما استطاع يسوع والجيران في الناصرة فعله لجلب البهجة إلى المنزل, فقد كانت مريم, وحتى الأطفال, مغتمين بالحزن. ذهب يوسف. كان يوسف زوجاً وأباً غير اعتيادي, وكلهم افتقدوه. وبدا الأمر مأساوياً أكثر في التفكير بأنه توفي دون أن يمكنهم التكلم إليه أو سماع بركة وداعه.

3. العام الخامس عشر (9 م.)

126:3.1 (1389.4) بحلول منتصف هذا العام الخامس عشر – ونحن نحسب الوقت وفقاً لتقويم القرن العشرين, ليس بالسنة اليهودية – كان يسوع قد أخذ قبضة وطيدة على إدارة عائلته. قبل

انقضاء هذه السنة، اختفت مدخراتهم تقريباً، وكانوا وجهاً لوجه مع ضرورة التخلص من أحد منازلهم في الناصرة الذي كان يوسف وجاره يعقوب يملكانه مشاركة.

126:3.2 (1389.5) مساء الأربعاء، 17 نيسان، عام 9 م.، وُلدت راعوث، طفلة العائلة، وبأفضل ما في وسعه سعى يسوع لأخذ مكان أبيه في مؤساة وإسعاف أمه أثناء هذه المحنة المُجربة والحزينة بشكل خاص. لما يقرب من عشر سنوات (إلى أن بدأ إسعافه العام) لم يكن بإمكان أي أب أن يحب ويرعى ابنته بود وإخلاص أكثر مما اهتم يسوع براعوث الصغيرة. وكان بالتساوي أباً صالحاً لجميع أعضاء عائلته الآخرين.

126:3.3 (1389.6) خلال هذه السنة صاغ يسوع أولاً الصلاة التي عَلَّمَهَا لاحقاً لِرُسُلِهِ، والتي أصبحت تُعرف لدى الكثيرين باسم "صلاة الرب". بطريقة ما كانت تطوراً لمعبد العائلة؛ كان لديهم العديد من أشكال الحمد وصلوات رسمية متعددة. بعد وفاة والده، حاول يسوع تعليم الأولاد الأكبر أن يعبروا عن أنفسهم في الصلاة بشكل فردي - كثيراً كما استمتع هو جداً بالقيام به - لكنهم لم يتمكنوا من فهم فكرته وسيرتدون دائماً إلى أشكال صلاتهم المحفوظة. لقد كان في إطار هذا الجهد لتحفيز إخوته وأخواته الأكبر سنًا على أداء صلوات فردية بأن يسوع سيحاول أن يقودهم على طول عبارات إيحائية، وحالياً، بدون قصد من جهته، نشأ بأنهم كانوا جميعاً يستخدمون شكلاً من الصلاة التي بُنيت إلى حد كبير من هذه الخطوط الإيحائية التي علمهم إياها يسوع.

126:3.4 (1389.7) في النهاية تخلى يسوع عن فكرة جعل كل فرد من أفراد الأسرة يصلي صلاة عفوية، وفي إحدى الأمسيات في تشرين الأول جلس القرفصاء بجانب السراج على المنضدة الحجرية المنخفضة، وعلى قطعة من خشب الأرز الأملس حوالي ثمانية عشرة بوصة مربعة، كتب بقطعة فحم، الصلاة التي أصبحت منذ ذلك الوقت التماس العائلة الإعتيادي.

126:3.5 (1389.8) كان يسوع هذه السنة مضطرباً للغاية بالتفكير المشوش. لقد أزلت مسؤولية العائلة بشكل فعال تماماً كل تفكير بالتنفيذ الفوري لأي خطة للتجاوب إلى الزيارة في أورشليم التي وجهته "ليكون عند شغل أبيه". فكَرَّ يسوع بحق بأن رعاية عائلة أبيه الأرضي يجب أن تكون لها الأسبقية على كل الواجبات؛ وبأن إعالة أسرته يجب أن تصبح التزامه الأول.

126:3.6 (1390.1) في مجرى هذا العام وجد يسوع فقرة في ما يسمى بكتاب إنوش أثرت عليه في التنبؤي اللاحق لمصطلح "ابن الإنسان" كدلالة من أجل مهمة إغداقه على يورانشيا. كان قد أخذ بعين الاعتبار تماماً فكرة المسيح اليهودي وكان مقتنعاً بثبات بأنه لن يكون ذلك المسيح. تاق لمساعدة شعب والده، لكنه لم يتوقع قط أن يقود الجيوش اليهودية في الإطاحة بالهيمنة الأجنبية على فلسطين. كان يعلم أنه لن يجلس أبداً على عرش داود في أورشليم. كما أنه لم يعتقد بأن مهمته كانت تلك لمخلص روعي أو معلم أخلاقي للشعب اليهودي فقط. لذلك، ولا بأي حال من الأحوال، كان يمكن لمهمة حياته أن تكون تحقيق الأشواق الشديدة والتنبؤات المسيحية المفترضة للكتب المقدسة العبرية؛ على الأقل، ليس كما فهم اليهود نبوءات الأنبياء هذه. بالمثل كان على يقين من أنه لن يظهر أبداً كإبن الإنسان الذي صورته دانيال النبي.

126:3.7 (1390.2) لكن عندما يحين الوقت كي ينطلق كمعلم عالمي، ماذا سيدعو نفسه؟ ما الادعاء الذي يجب أن يدلي به بخصوص مهمته؟ بأي اسم سيسميه الناس الذين سيؤمنون بتعاليمه؟

126:3.8 (1390.3) بينما يقلب كل هذه المشاكل في عقله، وجد في مكتبة الكنيس في الناصرة، بين كتب سفر الرؤيا التي كان يدرسها، هذه المخطوطة المسماة "كتاب إنوش"؛ وعلى الرغم من أنه كان متأكداً بأنه لم يكن مكتوباً بواسطة إنوش القديم، إلا أنه أثبت أنه مثير جداً للاهتمام بالنسبة له، وقد قرأه وأعاد قراءته مرات عديدة. كان هناك فقرة واحدة أثرت عليه بشكل خاص، الفقرة التي ظهر فيها هذا المصطلح "ابن الإنسان". تابع كاتب ما يسمى بكتاب إنوش ليخبر عن ابن الإنسان هذا، واصفاً العمل الذي سيقوم به على الأرض وموضحاً بأن ابن الإنسان هذا، قبل النزول على هذه الأرض ليخلص البشرية، مشى خلال أفنية المجد السماوي مع أبيه، أب الجميع؛ وبأنه أدار ظهره لكل هذه العظمة والمجد لينزل على الأرض ليعلن الخلاص للبشر المحتاجين. بينما قرأ يسوع هذه الفقرات (مدرّكاً جيداً أن الكثير من التصوف الشرقي الذي اختلط مع هذه التعاليم كان خاطئاً)، استجاب في قلبه وادرك في عقله بأنه من بين جميع التنبؤات عن المسيح في الكتب المقدسة العبرية ومن كل النظريات حول المخلص اليهودي، لم يكن أي منها قريباً من الحقيقة مثل هذه القصة المطوية جانباً في هذا الكتاب المنسوب جزئياً فقط إلى إنوش؛ وعند ذاك وهناك قرر تبني لقبه الافتتاحي "ابن الإنسان". وهذا ما فعله عندما بدأ لاحقاً عمله العام. كان لدى يسوع مقدرة لا تخطيء للتعرف على الحقيقة، والحقيقة هو لم يتوانى أبداً في اعتناقها، بغض النظر من أي مصدر بدا أنها تصدر.

126:3.9 (1390.4) بحلول هذا الوقت كان قد حسم تماماً الكثير من الأشياء حول عمله الوشيك من أجل العالم، لكنه لم يقل شيئاً عن هذه الأمور لأمه، التي كانت لا تزال متمسكة بعزم بفكرة كونه المسيح اليهودي.

126:3.10 (1390.5) الارتباك العظيم لأيام يسوع الأصغر استيقظ الآن. حيث أنه قد استقر شيئاً ما حول طبيعة مهمته على الأرض، "ليكون عند شغل أبيه" - لكي يُظهر طبيعة أبيه المحبة للبشرية جمعاء - بدأ يتمعن من جديد في العديد من العبارات في الكتب المقدسة التي تشير إلى مجيء مخلص قومي، معلم أو ملك يهودي. إلى أي حدث أشارت هذه التنبؤات؟ ألم يكن هو يهودياً؟ أو هل كان؟ هل كان أو لم يكن من بيت داود؟ أمه جازمت بأنه كان؛ كان والده قد حكم بأنه لم يكن. قرر بأنه لم يكن. لكن هل شوّش الأنبياء طبيعة ومهمة المسيح؟

126:3.11 (1391.1) بعد كل شيء، هل يمكن بأن أمه كانت على حق. في معظم الأمور، عندما ظهرت خلافات في وجهات النظر في الماضي، كانت على حق. إذا كان معلماً جديداً وليس المسيح، عند ذلك كيف سيتعرف على المسيح اليهودي إذا كان هكذا امرؤ سيظهر في أورشليم أثناء وقت مهمته الأرضية؛ وكذلك، ماذا يجب أن تكون علاقته بهذا المسيح اليهودي؟ وماذا يجب أن تكون علاقته، بعد الشروع في مهمة حياته، إلى عائلته؛ إلى الرابطة والدين اليهودي؛ إلى الإمبراطورية الرومانية؛ إلى الأممييين وأديانهم. كل من هذه المشاكل الجسيمة قلبها هذا الجليلي الصغير في عقله وتمعن بها بجدية بينما واصل العمل عند طاولة النجارة، عامل بكد معيشة لنفسه، ولأجل أمه، وثمانية أفواه جائعة أخرى.

126:3.12 (1391.2) قبل نهاية هذا العام رأت مريم مدخرات العائلة تتناقص. لقد حوّلت بيع اليمامات إلى يعقوب. في الحاضر اشتروا بقرة ثانية، وبمساعدة مريام بدأوا ببيع الحليب إلى جيرانهم في الناصرة.

126:3.13 (1391.3) فتراته العميقة في التأمل، ورحلاته المتكررة إلى قمة التل من أجل الصلاة، والعديد من الأفكار الغريبة التي طرحها يسوع من وقت لآخر، جملةً أثارَت قلق أمه، فكَّرت أحياناً بأن الفتى معتوه، وبعدين كانت تُهدئ مخاوفها، متذكّرة بأنه كان، بعد كل شيء، طفل الوعد وبطريقة ما مختلف عن الشبان الآخرين.

126:3.14 (1391.4) لكن يسوع كان يتعلم ألا يتكلم عن كل أفكاره, وألا يقدم كل خواطره إلى العالم, ولا حتى لأمه. من هذه السنة وصاعداً, تضاءلت بشكل مطرد إفصاحات يسوع حول ما كان يدور في ذهنه؛ أي أنه, تحدث أقل عن تلك الأشياء التي لا يستطيع الشخص العادي فهمها, والتي من شأنها أن تؤدي إلى اعتباره غريباً أو مختلفاً عن القوم العاديين. إلى كل المظاهر أصبح مألوفاً وتقليدياً, ولو إنه تاق لأحد ما يمكنه فهم مشاكله. كان يتوق إلى صديق مستحق وجدير بالثقة, لكن مشاكله كانت معقدة للغاية بحيث يتعذر على رفاقه البشريين فهمها. أجبره تفرد الوضع غير الاعتيادي على حمل أعبائه بمفرده.

4. الموعظة الأولى في الكنيس

126:4.1 (1391.5) مع قدوم عيد ميلاده الخامس عشر, أصبح بإمكان يسوع رسمياً شغل منبر الوعظ في الكنيس يوم السبت. مرات كثيرة من قبل, في غياب المتكلمين, كان يُطلب من يسوع أن يقرأ الكتابات المقدسة, لكن الآن حان الوقت عندما, وفقاً للشريعة, أصبح بإمكانه إدارة الخدمة. لذلك على السبت الأول بعد عيد ميلاده الخامس عشر رتب الشازان من أجل يسوع ليدير الخدمة الصباحية في الكنيس. وعندما تجمع كل المؤمنين في الناصرة, قام الرجل الشاب, بعد أن جعل اختياره من الكتابات المقدسة, وبدأ يقرأ:

126:4.2 (1391.6) "روح الرب الإله عليّ, لأن الرب مسحني؛ أرسلني لأبشر الودعاء, ولأعصب منكسري القلوب, ولأعلن حرية إلى الأسرى, ولأحرر المساجين روحياً؛ لأعلن عام نعمة الله ويوم حساب إلها؛ لمؤاساة كل الحزاني, لأعطيهم جمالاً بدل الرماد, وزيت الفرح في مكان النواح, وترنيمة التسبيح بدلاً من روح الحزن, بحيث قد يُدعوا أشجار البر, غرس الرب, الذي به قد يتمجد.

126:4.3 (1392.1) "اطلبوا الخير وليس الشر بحيث قد تعيشون. وهكذا الرب, إله الجنود, سيكون معكم. أبغضوا الشر واحبوا الخير؛ أقيموا الدينونة في الباب. لعل الرب الإله سيكون رؤوفاً إلى بقية يوسف.

126:4.4 (1392.2) "اغسلوا، وظهروا أنفسكم؛ اطرحوا شر أفعالكم من أمام عيناى؛ توقفوا عن فعل الشر وتعلموا فعل الخير؛ اطلبوا العدل، أنصفوا المظلوم. دافعوا عن اليتيم والتمسوا من أجل الأرملة.

126:4.5 (1392.3) "بماذا سأتي أمام الرب، لاسجد أمام رب كل الأرض؛ هل سأتي أمامه بأضاحى محروقة، بعجول حولية؟ هل سيسر الرب بآلاف الكباش، أو بعشرة آلاف من الأغنام، أو بأنهار الزيت؟ هل سأعطي مولودى البكر من أجل خطاياى، أو ثمار جسدى من أجل خطيئة نفسى؟ لا! لأن الرب قد أرانا، أيها الناس، ما هو صالح. وماذا يطلب الرب منكم سوى المعاملة بالعدل، ومحبة الرحمة، والمشي بتواضع مع إلهكم؟

126:4.6 (1392.4) "إلى من، عندئذٍ، سنتشبهون الله الجالس على دائرة الأرض؟ ارفعوا أعينكم وشاهدوا من خلق كل هذه العوالم، الذى يحضر جمهورها بالعدد ويدعوهم جميعاً بأسمائهم. إنه يفعل كل هذه الأشياء بعظمة مقدرته، ولأنه قوى فى القدرة، فلا أحد يفشل. هو يعطى قدرة إلى الضعيف، وإلى المتعبين يزيد قوة. لا تخافوا، لأنى معكم؛ لا تياسوا، لأنى إلهكم. سأقويكم وسأعينكم؛ نعم، سأرفعكم بيدي اليمنى لبرى، لأنى أنا الرب إلهكم. وسوف أمسك بيمينك، قائلاً لك، لا تخف، لأنى سأعينك.

126:4.7 (1392.5) "وأنتم شاهدي، يقول الرب، وخادمى الذى اخترته بحيث الكل قد يعرفونى ويصدقونى ويفهمون بأنى الأبدى. أنا، حتى أنا، الرب، وغيرى لا يوجد مخلص.

126:4.8 (1392.6) وعندما قرأ هكذا، جلس، وذهب الناس إلى بيوتهم متمعنين فى الكلمات التى قرأها لهم برأفة، لم يسبق أن رآه قوم بلدته أبداً مهيباً بشكل رائع هكذا؛ ولم يسمعوا صوته قط بهذه الجدية والإخلاص كما لاحظوا أنه شهم، وحاسم، وذا سلطة للغاية.

126:4.9 (1392.7) بعد ظهر هذا السبت تسلق يسوع تل الناصرة مع يعقوب، وعندما رجعا إلى البيت، كتبا الوصايا العشرة باللغة اليونانية على لوحين أملسين بالفحم. بعد ذلك قامت مارتا بتلوين وتزيين هذين اللوحين، ولمدة طويلة تعلقا على الحائط فوق طاولة عمل يعقوب الصغيرة.

5. الكفاح المالى

126:5.1 (1392.8) عاد يسوع وعائلته تدريجياً إلى الحياة البسيطة لسنواتهم السابقة. أصبحت ملابسهم وحتى طعامهم أكثر بساطة. كان لديهم وفرة من الحليب, والزبدة, والجبن. تمتعوا في الموسم بمنتجات حديقتهم, لكن مرور كل شهر كان يفرض ممارسة المزيد من الاقتصاد. كان فطورهم بسيطاً للغاية؛ وقرّوا أفضل طعامهم لوجبة المساء. على أن, بين هؤلاء اليهود لم يعني نقص الثروة الدونية الاجتماعية.

126:5.2 (1392.9) كان هذا الفتى على وشك اكتشاف فهم كيف عاش الناس في يومه. ومدى فهمه للحياة في البيت, والحقل, والدكان ظاهر من خلال تعاليمه اللاحقة, التي بامتياز تكشف اتصاله الحميم بجميع مراحل التجربة الإنسانية.

126:5.3 (1392.10) استمر شازان الناصرة في التمسك بالاعتقاد بأن يسوع كان ليصبح معلماً عظيماً, ربما خليفة جماليل الشهير في أورشليم.

126:5.4 (1393.1) على ما يبدو كانت كل خطط يسوع من أجل مهنة مُحبّطة. لم يبدو المستقبل مشرقاً كما تطورت الأمور الآن. لكنه لم يتعثّر؛ لم يكن مثبط العزم. استمر بالعيش, يوماً بيوم, قائماً بشكل جيد بواجبه الحالي ومؤدياً بإخلاص الواجبات المباشرة لمحطته في الحياة. حياة يسوع هي العزاء الأزلي لكل المثاليين الخائبي الأمل.

126:5.5 (1393.2) كان راتب عمل يوم اعتيادي لنجار يتناقص ببطء. بحلول نهاية هذا العام كان بإمكان يسوع أن يكسب, من خلال العمل باكراً ومتأخراً, فقط المعادل لحوالي خمسة وعشرين سنتاً في اليوم. بحلول العام التالي وجدوا صعوبة في دفع الضرائب المدنية, دون ذكر تقديرات ضرائب الكنيس وضريبة الهيكل من نصف شاقل. خلال هذا العام حاول جابي الضرائب أن يستخرج إيرادات إضافية من يسوع, حتى مهدداً بأخذ قيثارته.

126:5.6 (1393.3) خائفاً أن يتم اكتشاف ومصادرة نسخة الكتاب المقدس في اللغة اليونانية من قبل جابي الضرائب, قدمها يسوع, في عيد ميلاده الخامس عشر, إلى مكتبة كنيس الناصرة كقربان نضجه إلى الرب.

126:5.7 (1393.4) حدثت الصدمة الكبيرة في عامه الخامس عشر عندما ذهب يسوع إلى صفوريه ليستلم قرار هيرودس بما يخص الاستئناف المقدم إليه في الخلاف حول مبلغ المال المستحق ليوסף عند وقت وفاته العرضية. كان يسوع ومريم يأملان في الحصول على مبلغ معتبر من المال عندما

عرض عليهما أمين الصندوق في صفوريه مبلغاً تافهاً. رفع إخوة يوسف الأمر إلى هيرودس نفسه, والآن وقف يسوع في القصر وسمع قرار هيرودس بأن أباه لم يستحق له شيء عند وقت وفاته. ولمثل هذا القرار الجائر, لم يثق يسوع بهيرودس أنتيباس مرة أخرى. ليس عجباً بأنه ألمح ذات مرة إلى هيرودس بأنه "ذلك الثعلب".

126:5.8 (1393.5) العمل المحصور عند طاولة النجارة أثناء هذا العام والأعوام اللاحقة حرم يسوع من فرصة الاختلاط مع مسافري القوافل. كان دكان التموين العائلي سابقاً قد أخذ من قبل عمه, ويسوع عمل بالكامل في دكان البيت, حيث كان قريباً لمساعدة مريم مع العائلة. حوالي هذا الوقت بدأ بإرسال يعقوب إلى ساحة الجِمال لجمع معلومات عن أحداث العالم, وبهذا سعى للبقاء على اتصال بأخبار اليوم.

126:5.9 (1393.6) بينما نما إلى مرحلة الرجولة, مر بكل تلك النزاعات والاضطرابات التي مر بها الشباب العادي من عصور سابقة ولاحقة. والتجربة الصارمة لإعالة عائلته كانت حماية أكيدة ضد أن يكون لديه الكثير من الوقت من أجل التأمل البطال أو الانغماس في الميول الصوفية.

126:5.10 (1393.7) هذا كان العام الذي فيه استأجر يسوع قطعة كبيرة من الأرض إلى الشمال من منزلهم مباشرة, قُسمت القطعة لتكون قطعة حديقة للعائلة. كان لكل من الأولاد الكبار حديقة فردية, ودخلوا نحو منافسة شديدة في جهودهم الزراعية. أمضى أخوهم الأكبر بعض الوقت معهم في الحديقة كل يوم خلال موسم زراعة الخضار. بينما عمل يسوع مع إخوته وأخواته الصغار في الحديقة, خامرته الرغبة مرات كثيرة بأن يكونوا جميعاً في مزرعة في الريف حيث يمكنهم التمتع بالتححر وحرية حياة خالية من العوائق. لكنهم لم يجدوا أنفسهم يكبرون في الريف؛ ويسوع, كائن بكل ما في الكلمة من معنى شاباً عملياً تماماً وكذلك مثاليًا, فقد حمل بذكاء وهمة على مشكلته تماماً كما وجدها, وفعل كل ما في وسعه لتكليف نفسه وعائلته مع واقع وضعهم ولتوفيق حالتهم مع أعلى قدر ممكن من الرضا لأشواقهم الفردية والجماعية.

126:5.11 (1393.8) في وقت من الأوقات كان يسوع يأمل على نحو ضعيف في أن يتمكن من جمع وسائل كافية, شرط أن يتمكنوا من جمع مبلغ معتبر من المال المستحق لأبيه للعمل على قصر هيرودس, ليتعهد بشراء مزرعة صغيرة. لقد فكر بالفعل بجدية في هذه الخطة لنقل عائلته خارجاً إلى الريف. لكن عندما رفض هيرودس أن يدفع لهم أي من الأموال المستحقة ليوسف, تخلوا عن طموحهم في امتلاك بيت في الريف. كما كان الحال, فقد ابتكروا وسيلة للاستمتاع بالكثير من تجربة

حياة المزرعة حيث كان لديهم الآن ثلاث بقرات, وأربعة خراف, ورف من الدجاج, وحمار, وكلب, بالإضافة إلى الحمائم. حتى الأطفال الصغار كان لديهم واجباتهم النظامية للقيام بها في مخطط الإدارة الحسن التنظيم الذي ميز الحياة المنزلية لهذه العائلة الناصرية.

مع نهاية هذا العام الخامس عشر أتم يسوع اجتياز تلك الفترة الخطيرة والصعبة في الوجود البشري, تلك الفترة الانتقالية بين سنوات الصبا الأكثر قناعة ووعي الاقتراب من الرجولة مع مسؤولياتها المتزايدة وفرصها لاكتساب خبرة متقدمة في تطوير طبع نبيل. انتهت فترة نمو العقل والجسد, وبدأت الآن المهمة الحقيقية لهذا الشاب من الناصرة.

كتاب يورانشيا

<< ورقة 126 | أجزاء | المحتوى | ورقة 128 >>

ورقة 127

سنوات المراهقة

- 127:0.1 (1395.1) عندما دخل يسوع في سنوات مراهقته, وجد نفسه الرأس والمعيل الوحيد لعائلة كبيرة. في غضون بضع سنوات بعد وفاة والده نفذت كل ممتلكاتهم. مع مرور الوقت, أصبح واعياً بشكل متزايد لوجوده-السابق؛ في نفس الوقت بدأ يدرك بشكل كامل أنه كان موجوداً على الأرض وفي الجسد للهدف الصريح وهو الكشف عن أبيه الفردوسي لأبناء البشر.
- 127:0.2 (1395.2) لا شاب مراهق عاشق أو أبدأ سيعيش في هذا العالم أو أي عالم آخر واجه أو سيواجه أبدأ مشاكل أكثر ثقلاً للحل أو صعوبات أكثر تعقيداً للتفكير. لن يُستدعى أي شاب من يورانشيا أبدأ للمرور خلال صراعات أكثر اختباراً أو مواقف أكثر صعوبة مما تحمله يسوع نفسه خلال تلك السنوات الشاقة من الخامسة عشرة إلى العشرين من عمره.
- 127:0.3 (1395.3) بعد أن ذاق على هذا النحو التجربة الفعلية لعيش سنوات المراهقة هذه على عالم مُكتنّف بالشر ومضطرب بالخطيئة, أصبح ابن الإنسان يمتلك المعرفة الكاملة عن تجربة حياة الشباب في كل نواحي نبادون, وهكذا أصبح إلى الأبد الملجأ المتفهم للمراهقين المكروبين والحائرين في كل العصور وعلى كل العوالم في كل أنحاء الكون المحلي.
- 127:0.4 (1395.4) ببطء لكن بالتأكيد وبالتجربة الفعلية, يكتسب هذا الابن الإلهي الحق في أن يصبح سلطان كونه, الحاكم السامي والذي لا جدال فيه لكل الذكاءات المخلوقة على كل عوالم الكون المحلي, الملجأ المتفهم للكائنات من كل الأعمار ومن كل درجات الخبرة والمنحة الشخصية.

1. العام السادس عشر (10 م.)

127:1.1 (1395.5) مر الابن المتجسد خلال حداثة العهد واختبر طفولة خالية من الأحداث. بعدئذٍ خرج من تلك المرحلة الانتقالية المختبرة والمجربة بين الطفولة والرجولية الشابة – أصبح يسوع المراهق.

127:1.2 (1395.6) هذه السنة أحرز نموه البدني الكامل. كان شاباً وسيماً وكامل الرجولة. أصبح رزيناً وجدياً بشكل متزايد، لكنه كان لطيفاً ومتعاطفاً. كانت عيناه شفوقة إنما باحثة؛ كانت ابتسامته دائماً مشجعة ومطمئنة. صوته موسيقياً إنما جازماً؛ تحيته ودية لكن غير متأثرة. دائماً، حتى في أكثر أماكن التواصل إعتيادية، بدا أن هناك دليل على لمسة ذات طبيعة مزدوجة، البشرية والإلهية. دائماً أظهر هذا المزيج من الصديق المتعاطف والمعلم الجازم. وبدأت سمات الشخصية هذه في الظهور في وقت مبكر. حتى في سنوات المراهقة هذه.

127:1.3 (1395.7) اكتسب هذا الشاب القوي جسدياً والمتعافي أيضاً النمو الكامل لذكائه البشري، ليس الخبرة الكاملة للتفكير البشري لكن ملء القدرة من أجل مثل هذا التطور الفكري. كان يتمتع بجسد سليم ومتناسب جيداً، وعقل متحمس وتحليلي، وطبع حنون ومتعاطف، ومزاج متقلب نوعاً ما لكن مكافح، كل ما كان يصبح منظماً نحو شخصية قوية، وأخاذه، وجذابة.

127:1.4 (1396.1) بمرور الوقت، أصبح أكثر صعوبة على أمه وإخوته وأخواته أن يفهموه؛ تعرّثوا على أقواله وأسأوا تفسير أفعاله، كانوا جميعاً غير مؤهلين لفهم حياة شقيقهم الأكبر لأن والدتهم عودتهم أن يفهموا بأنه كان مُقدراً له أن يصبح مخلص الشعب اليهودي. بعد أن تلقوا من مريم تلك التلميحات كأسرار عائلية، تصوّر ارتباكهم عندما كان يسوع يقوم بإنكار صريح لكل هذه الأفكار والمقاصد.

127:1.5 (1396.2) بدأ سمعان المدرسة هذا العام، وكانوا مضطرين لبيع منزل آخر. تولى يعقوب الآن مسرولية تعليم أخواته الثلاث، اثنتان منهما تبلغان من العمر ما يكفي لبدء الدراسة الجادة. حالما كبرت راعوث، أخذت مريام ومارثا بيدها، في العادة، تلقت فتيات العائلات اليهودية القليل من

التعليم, لكن يسوع أصّر (ووافقت والدته) أن على الفتيات أن يذهبن إلى المدرسة مثل الأولاد, وحيث أن مدرسة الكنيس لن تستقبلهن, لم يكن هناك شيء لفعله سوى إدارة مدرسة منزلية خاصة من أجلهن.

127:1.6 (1396.3) طوال هذا العام كان يسوع محصوراً بشكل وثيق إلى طاولة العمل. لحسن الحظ كان لديه وفرة من العمل؛ كان عمله من الدرجة الفائقة بحيث لم يكن عاطلاً عن العمل أبداً بغض النظر عن مدى تباطؤ العمل في تلك المنطقة. في بعض الأحيان كان لديه الكثير جداً بحيث سيساعده يعقوب.

127:1.7 (1396.4) بحلول نهاية هذا العام كان قد قرر للتو بأنه, بعد تربية عائلته ورؤيتهم متزوجين, سيدخل علناً على عمله كمعلم للحق وككاشف لأبيه السماوي إلى العالم. كان يعلم بأنه لم يكن ليصبح المسيح اليهودي المتوقع, وخلص إلى أنه من غير المجدي مناقشة هذه الأمور مع والدته؛ قرر السماح لها باستضافة أي فكرة قد تختار حيث إن كل ما قاله في الماضي قد جعل تأثيراً قليلاً عليها أو لم يكن له أي تأثير على الإطلاق وتذكر بأن أباه لم يكن قادراً على قول أي شيء من شأنه أن يغير رأيها. من هذه السنة وصاعداً تحدث أقل وأقل مع والدته, أو مع أي شخص آخر, حول هذه المشاكل. كانت مهمته غريبة بحيث لا مخلوق حي على الأرض أمكنه أن يقدم له المشورة بشأن تنفيذها.

127:1.8 (1396.5) كان أباً حقيقياً للعائلة مع أنه في صباه؛ أمضى كل ساعة ممكنة مع الصغار, وهم حقاً أحبوه. شعرت أمه بالأسى لرؤيته يعمل بمشقة؛ وحرزنت لأنه كان يكدح يوماً بيوم عند طاولة النجارة لكسب لقمة العيش من أجل العائلة بدلاً من أن يكون, كما كانوا قد خططوا باعتزاز, في اورشليم يدرس مع الحاخامات. بينما كان هناك الكثير عن ابنها مما لم تتمكن مريم من فهمه, إلا أنها أحبته, وبتمام التقدير قدّرت الأسلوب الطوعي الذي حمل به على أكتافه مسؤولية البيت.

2. العام السابع عشر (11 م.)

127:2.1 (1396.6) حوالي هذا الوقت كان هناك هياج كبير, خاصة في اورشليم ويهودا, لصالح التمرد على دفع الضرائب إلى روما. كان هناك حزب قومي قوي يأتي نحو الوجود, يُدعى في

الوقت الحالي المتعصبين. المتعصبون, على العكس من الفريسيين, لم يكونوا مستعدين لانتظار مجيء المسيح. اقترحوا إعادة الأمور إلى أصلها من خلال الثورة السياسية.

127:2.2 (1396.7) وصلت جماعة من المنظمين من أورشليم إلى الجليل وكانت تحرز تقدماً جيداً إلى أن وصلت الناصرة. عندما جاءوا لرؤية يسوع, استمع إليهم باهتمام, وطرح العديد من الأسئلة لكنه رفض الانضمام للحزب. امتنع بشكل كامل عن الإفصاح عن أسبابه لعدم التجند, وكان لرفضه تأثير في حفظ العديد من زملائه الشباب في الناصرة خارجاً.

127:2.3 (1397.1) بذلت مريم قسارى جهودها لتستحثه على الالتحاق, لكنها لم تتمكن من زحزحته. ذهبت بعيداً لتوعز بأن رفضه تبني القضية القومية بناء على مشيئتها كان عصياناً, نقضاً للعهد الذي قطعه عند رجوعهم من أورشليم بأنه سيكون خاضعاً لوالديه؛ لكنه رداً على هذا التلميح فقط وضع يداً حنونة على كتفها, ومتطلعاً في وجهها, قال: "يا أماه, كيف أمكك؟" وسحبت مريم إفادتها.

127:2.4 (1397.2) أحد أحوال يسوع (سمعان شقيق مريم) كان قد التحق بالفعل بهذه الجماعة وأصبح لاحقاً ضابطاً في فرقة الجليل. ولعدة سنوات كان هناك بعض النفور بين يسوع وخاله.

127:2.5 (1397.3) لكن المتاعب بدأت تختمر في الناصرة. لقد أدى موقف يسوع من تلك الأمور إلى خلق انقسام بين الشباب اليهود في المدينة. انضم حوالي النصف إلى التنظيم القومي, والنصف الآخر بدأ بتشكيل مجموعة معارضة من الوطنيين الأكثر اعتدالاً, متوقعين أن يتولى يسوع القيادة. كانوا مندهشين عندما رفض الشرف الذي عُرض عليه, ملتصقاً كعذر, مسؤولياته العائلية الثقيلة, التي كلهم سمحوا له بها. لكن الوضع كان لا يزال أكثر تعقيداً عندما, في الوقت الحالي, يهودي ميسور, اسمه إسحاق, وهو مقرض أموال للأमीين, تقدم موافقاً على إعالة أسرة يسوع إذا كان سيضع عدته ويتولى قيادة هؤلاء الوطنيين الناصريين.

127:2.6 (1397.4) يسوع, عند ذاك بالكاد سبعة عشر سنة من العمر, كان مُواجهاً بأحد أكثر المواقف دقة وصعوبة في حياته المبكرة. القضايا الوطنية, خاصة عندما تكون معقدة بسبب جمع الضرائب من قبل الظالمين الأجانب, دائماً من الصعب على القادة الروحيين أن ينتسبوا إليها, وكان الأمر كذلك بشكل مضاعف في هذه الحالة حيث أن الدين اليهودي كان متورطاً في كل هذا التحريض ضد روما.

127:2.7 (1397.5) جعل موقف يسوع أكثر صعوبة لأن أمه وخاله, وحتى شقيقه الأصغر يعقوب, حثوه جميعاً على الانضمام إلى القضية القومية. كل الأفضل من يهود الناصرة كانوا قد التحقوا,

وأولئك الشباب الذين لم يلتحقوا بالحركة سيلتحقون جميعاً في اللحظة التي يغير فيها يسوع رأيه. كان لديه مستشار واحد حكيم فقط في كل الناصرة، معلمه القديم، الشازان، الذي قدم له المشورة بشأن رده إلى لجنة مواطني الناصرة عندما جاءوا لطلب إجابته على الالتماس العام الذي تم تقديمه. في كل حياة يسوع الشابة كانت هذه المرة الأولى التي لجأ فيها بوعي إلى استراتيجية عامة. حتى ذلك الحين، دائماً اعتمد على البيان الصريح للحقيقة لتوضيح الموقف، لكن الآن لا يستطيع إعلان الحقيقة الكاملة. لا يمكنه التبليغ بأنه أكثر من إنسان؛ لم يتمكن من إفساء فكرته عن المهمة التي تنتظر بلوغه رجولة أنضج. بالرغم من هذه القيود كان إخلاصه الديني وولائه القومي في تحد مباشر. كانت عائلته في حالة اضطراب، وأصدقائه الشباب في حالة انقسام، وكامل الفريق اليهودي في البلدة في ضوضاء. وأن يفكر في أنه كان ليُلام في كل هذا! وكما كان بريئاً من كل نية في إثارة المشاكل من أي نوع، أقل بكثير اضطراب من هذا القبيل.

127:2.8 (1397.6) كان لا بد من فعل شيء، يجب عليه أن يصرح بموقفه، وهذا ما فعل بشجاعة ودبلوماسية بما يرضي الكثيرين، لكن ليس الكل. لقد التزم بنصوص حجته الأساسية، مُصراً بأن واجبه الأول كان تجاه أسرته، بأن أمه الأرملة وإخوته وأخواته الثمانية بحاجة إلى شيء أكثر من مجرد ما يشتريه المال - الضروريات المادية للحياة - بأنهم كانوا مستحقين لرعاية الأب وتوجيهه، وبأنه لا يمكنه بضمير صافٍ إخلاء نفسه من الالتزام الذي ألحقه به حادث قاسٍ. أثنى على والدته وأخيه الأكبر لكونهما راغبين في الإفراج عنه لكنه كرر بأن الولاء للأب المتوفى منعه من ترك الأسرة بغض النظر عن مقدار المال الذي كان سيقدم من أجل إعالتهم المادية، حيث أدلى بتصريحه الذي لا يمكن نسيانه مطلقاً أن "المال لا يمكنه أن يحب". في سياق هذا الخطاب أشار يسوع لعدة إشارات مستترة تتعلق "بمهمة حياته" لكنه أوضح أنه، بغض النظر عما إذا كانت تتعارض مع الفكرة العسكرية أم لا، أنها، إلى جانب كل شيء آخر في حياته، قد تم التخلي عنها حتى يتمكن من الوفاء بإخلاص بالتزاماته تجاه أسرته. كان كل فرد في الناصرة يعلم جيداً بأنه كان أباً صالحاً لعائلته، وهذا كان أمراً قريباً للغاية إلى قلب كل يهودي نبيل بجيث وجدت حجة يسوع تجاوباً مستحسناً في قلوب العديد من سامعيه؛ وبعض من أولئك الذين لم يفكروا على هذا النحو كانوا منزوعي السلاح بخطاب ألقاه يعقوب، الذي، رغم أنه لم يكن في البرنامج، تم إلقاؤه في هذا الوقت. في ذلك اليوم بالذات قام الشازان بتدريب يعقوب في خطابه، لكن ذلك كان سرهما.

127:2.9 (1398.1) أعلن يعقوب بأنه متأكد من أن يسوع سيساعد في تحرير شعبه إذا هو (يعقوب) كان فقط كبيراً بما فيه الكفاية لتحمل مسؤولية الأسرة, وأنه, إذا وافقوا فقط على السماح ليسوع بالبقاء "معنا, ليكون لنا أباً ومعلماً, عندئذ لن يكون لديكم قائد واحد فقط من عائلة يوسف, لكن في الوقت الحاضر سيكون لديكم خمسة قوميين مخلصين, لأنه أليس هناك خمسة صبيان منا ليكبروا ويأتوا من إرشادات أختينا -أبينا ليخدموا أمتنا؟" وبهذا أحضر الفتى إلى نهاية سعيدة لحد ما وضعاً حرجاً ومهدداً للغاية.

127:2.10 (1398.2) الأزمة في الوقت الحاضر قد انتهت, لكن هذه الحادثة لم تُنسى أبداً في الناصرة. استمر التحريض؛ لم يكن يسوع مرة أخرى في حظوة شاملة؛ لم يتم التغلب على انقسام المشاعر بالكامل. وهذا, مضاف إليه أحداث أخرى ولاحقة, كان أحد الأسباب الرئيسية لانتقاله إلى كفرناحوم في السنوات اللاحقة. من الآن وصاعداً حافظت الناصرة على انقسام في المشاعر تجاه ابن الإنسان.

127:2.11 (1398.3) تخرّج يعقوب في المدرسة هذه السنة وبدأ العمل بدوام كامل في المنزل في دكان النجارة. كان قد أصبح عاملاً ماهراً بالأدوات والآن أخذ على عاتقه صناعة الأنيار والمحاريث بينما بدأ يسوع في إنجاز المزيد من التوصيلات المنزلية وأعمال الخزانة الخبيرة.

127:2.12 (1398.4) هذا العام أحرز يسوع تقدماً كبيراً في تنظيم عقله. لقد جمع تدريجياً طبيعته الإلهية والإنسانية معاً, وأنجز كل هذا التنظيم للفكر بقوة قراراته الخاصة وبمساعدة مراقبه الساكن فقط. مجرد هكذا مراقب مثلما كل البشر العاديين على جميع عوالم ما بعد ابن الإغداق لديهم داخل عقولهم. حتى الآن, لا شيء, فائق عن الطبيعي حدث في مسيرة هذا الشاب باستثناء زيارة الرسول المبعوث من قبل أخيه الأكبر عمانوئيل, الذي ظهر له ذات مرة أثناء الليل في أورشليم.

3. العام الثامن عشر (12 م.)

127:3.1 (1398.5) في سياق هذا العام تم التخلي عن جميع ممتلكات الأسرة, باستثناء المنزل والحديقة. تم بيع آخر قطعة من عقار كفرناحوم (باستثناء حصة في آخر), مرهونة سابقاً. تم استخدام العائدات من أجل الضرائب, وشراء بعض الأدوات الجديدة ليعقوب, ولتسديد دفعة على

دكان العائلة القديم للتموين والتصليح قرب ساحة القوافل, والذي اقترح يسوع الآن إعادة شرائه حيث أن يعقوب كان كبيراً بما فيه الكفاية للعمل في دكان البيت ومساعدة مريم حول المنزل. 127:3.2 (1399.1) مع تخفيف الضغط المالي بذلك للوقت الكائن, قرر يسوع أن يأخذ يعقوب إلى عيد الفصح. صعدا إلى أورشليم أبكر بيوم, ليكونا وحدهما, ذاهبان بطريق السامرة. مشياً, ويسوع أخبر يعقوب عن الأماكن التاريخية على الطريق كما علّمه والده على رحلة مماثلة قبل خمس سنوات. في مرورهما خلال السامرة, رأوا العديد من المشاهد الغريبة. على هذه الرحلة تحدثا عن الكثير من مشاكلهما, الشخصية, والعائلية, والقومية. كان يعقوب فتى من النوع المتدين للغاية, وبينما لم يتفق تماماً مع والدته فيما يتعلق بالقليل الذي كان يعرفه عن الخطط المتعلقة بعمل حياة يسوع, فقد تطلع نحو الأمام إلى الوقت عندما سيكون قادراً على تحمل مسؤولية العائلة بحيث يمكن ليسوع بدء مهمته. كان مُمتناً جداً ليسوع لأخذه إياه إلى عيد الفصح, وتحدثا حول المستقبل بشكل كامل أكثر من أي وقت مضى.

127:3.3 (1399.2) فكر يسوع كثيراً أثناء سفرهما عبر السامرة. خاصة عند بيت-إيل وعند الشرب من بئر يعقوب. ناقش هو وشقيقه تقاليد إبراهيم, وإسحاق, ويعقوب. فعل الكثير لتهيئة يعقوب لما كان على وشك أن يشهد في أورشليم, بهذا ساع تخفيف الصدمة التي تعرض لها هو نفسه في زيارته الأولى إلى الهيكل. لكن يعقوب لم يكن شديد الحساسية تجاه بعض هذه المشاهد. لقد علّق على الأسلوب غير المكترث والقاسي الذي أنجز فيه بعض الكهنة واجباتهم لكن بشكل عام استمتع كثيراً بحلولة في أورشليم.

127:3.4 (1399.3) أخذ يسوع يعقوب إلى بيت-عنيا من أجل عشاء الفصح. كان سمعان قد أضع للراحة مع آبائه, وترأس يسوع أهل هذا البيت كرئيس لعائلة الفصح, حيث كان قد جلب حمل الفصح من الهيكل.

127:3.5 (1399.4) بعد عشاء الفصح جلست مريم لتتحدث مع يعقوب بينما مارتا, وإعازر ويسوع تحدثوا معاً متأخراً نحو الليل. في اليوم التالي حضروا خدمات الهيكل, وتم استقبال يعقوب في رابطة إسرائيل. صباح ذلك اليوم, بينما توقفا على حافة الزيتون لمشاهدة الهيكل, حينما هتف يعقوب في عجب, حدق يسوع في أورشليم بصمت. لم يستطع يعقوب فهم سلوك أخيه. عادا تلك الليلة مرة أخرى إلى بيت-عنيا وكانا سيرحلا إلى المنزل في اليوم التالي, لكن يعقوب كان مصراً على رجوعهما لزيارة الهيكل, موضحاً بأنه أراد سماع المعلمين. وبينما كان هذا صحيحاً, فقد أراد

سراً في قلبه أن يسمع يسوع يشارك في المناقشات, كما كان قد سمع أمه تخبر عنه. بناء على ذلك, ذهباً إلى الهيكل وسمعا المناقشات, لكن يسوع لم يطرح أي أسئلة. بدا كل شيء صبيانياً جداً وبلا أهمية لهذا العقل المستيقظ للإنسان والله – أمكنه فقط أن يشفق عليهم. شعر يعقوب بخيبة الأمل لأن يسوع لم يقل شيئاً. إلى تساؤلاته أجاب يسوع فقط, "ساعتي لم تأت بعد".

127:3.6 (1399.5) في اليوم التالي رحلا إلى المنزل بطريق أريحا ووادي الأردن, وسرد يسوع أشياء كثيرة على الطريق بما فيها رحلته السابقة على هذا الطريق عندما كان في الثالثة عشرة من عمره.

127:3.7 (1399.6) عند العودة إلى الناصرة, بدأ يسوع العمل في دكان التصليح العائلي القديم وكان مبتهجاً للغاية بكونه قادراً على ملاقاته الكثير من الناس كل يوم من جميع أنحاء البلاد والمناطق المحيطة. لقد احب يسوع الناس حقاً – مجرد القوم العاديين. كل شهر كان يسدد مدفوعاته على الدكان, وبمساعدة يعقوب, استمر في إعالة الأسرة.

127:3.8 (1399.7) عدة مرات في السنة, عندما لم يكن الزائرون حاضرين للعمل, واصل يسوع قراءة كتابات يوم السبت المقدسة عند الكنيس وقدم عدة مرات تعليقات على الدرس, لكنه عادة ما كان يختار المقاطع التي لم يكن التعليق عليها ضرورياً. كان ماهراً, مرتباً ترتيباً قراء المقاطع المختلفة بحيث أن الفقرات المتنوعة تنير كل واحدة منها الأخرى. لم يفشل أبداً, إذا سمحت الأحوال الجوية, في أخذ إخوته وأخواته خارجاً بعد ظهر السبت للتنزه في الطبيعة.

127:3.9 (1400.1) حوالي هذا الوقت دشّن الشازان نادي الرجال الشباب للنقاش الفلسفي الذي اجتمع في منازل الأعضاء المختلفين وغالباً في منزله الخاص, وأصبح يسوع عضواً بارزاً في هذه المجموعة. بهذه الطريقة تم تمكينه من استعادة بعض من المكانة المحلية التي فقدتها عند وقت الخلافات القومية الأخيرة.

127:3.10 (1400.2) حياته الاجتماعية, بينما كانت مقيدة, لم تكن مهملة بالكامل. كان لديه أصدقاء حميمين كثيرين ومعجبين أوفياء بين كل من شبان وشابات الناصرة.

127:3.11 (1400.3) في أيلول, جاءت أليصابات ويوحنا لزيارة عائلة الناصرة. يوحنا, كونه قد خسر أباه, كان يعتزم العودة إلى تلال يهودا للعمل في الزراعة وتربية الأغنام ما لم ينصحه يسوع بالبقاء

في الناصرة ليعمل في النجارة أو عمل آخر ما. لم يعرفا بأن العائلة الناصرية كانت مُفلسة عملياً. كلما تحدثت مريم وأليصابات عن أبنائهما أكثر، زاد اقتناعهما بأنه سيكون من الجيد أن يعمل الشابان معاً وأن يرى كل منهما الآخر أكثر.

127:3.12 (1400.4) كان ليسوع ويوحنا العديد من المحادثات معاً؛ وتحدثنا حول بعض الأمور الشخصية والحميمة للغاية. عندما انتهيا من هذه الزيارة، قررا أن لا يشاهدا بعضهما مرة أخرى إلى أن يلتقيا في خدمتهما العامة بعد "دعوة الأب السماوي" لهما إلى عملهما. كان يوحنا متأثراً للغاية بما رآه في الناصرة بأنه يجب أن يعود إلى البيت ويعمل من أجل إعالة والدته. أصبح مقتنعاً بأنه سيكون جزءاً من مهمة حياة يسوع، لكنه رأى بأن يسوع كان سيشتغل سنوات عديدة في تربية عائلته؛ لذلك كان أكثر قناعة بالعودة إلى منزله والاستقرار لرعاية مزرعتهم الصغيرة وتلبية احتياجات والدته. ولم ير يسوع ويوحنا بعضهما أبداً مرة أخرى حتى ذلك اليوم بجانب الأردن عندما قدّم ابن الإنسان نفسه من أجل المعمودية.

127:3.13 (1400.5) بعد ظهر السبت في 3 كانون الأول، من هذا العام، ضرب الموت للمرة الثانية هذه العائلة الناصرية. توفي أموص الصغير، شقيقهم الطفل، بعد مرض دام أسبوعاً بسبب حمى عالية. بعد اجتياز هذا الوقت الحزين مع ابنها البكر باعتباره الدعم الوحيد لها، مريم أخيراً وفي أكمل معنى أدركت أن يسوع هو رأس العائلة الحقيقي؛ وكان رأساً جديراً حقاً.

127:3.14 (1400.6) لأربع سنوات كان مستوى معيشتهم ينخفض بشكل مطرد؛ عاما بعد عام شعروا بوخز الفقر المتزايد. بحلول نهاية هذا العام واجهوا إحدى أكثر التجارب صعوبة من كل نضالاتهم المتصاعدة. لم يكن يعقوب قد بدأ بعد في جني الكثير، ونفقات الجنازة علاوة على كل شيء آخر زعزعتهم. لكن يسوع سيقول فقط لأمه القلقة والحزينة: أماه-مريم، لن يساعدنا الحزن؛ نحن جميعاً نبذل قصارى جهدنا، وابتسامة الأم، لربما، تلهمنا لنفعل ما هو أفضل. يوماً بعد يوم نحن نتقوى للقيام بهذه المهام بأملنا في أيام أفضل قادمة. "كان تفاؤله المتين والعملية مُعدياً حقاً؛ عاش كل الأولاد في جو من التوقع لأوقات أفضل وأشياء أفضل. وهذه الشجاعة المفعمة بالأمل ساهمت للغاية في تنمية طباع قوية ونبيلة، بالرغم من كآبة فقرهم.

127:3.15 (1400.7) امتلك يسوع القدرة بشكل فعال على تعبئة كل قواه العقلية والنفسية والجسد في المهمة التي بين يديه مباشرة. كان بإمكانه أن يركز عقله العميق التفكير على المشكلة الواحدة التي

رغب في حلها, وهذا, في علاقة مع صبره الدؤوب, مكنه من أن يتحمل بهدوء تجارب وجود بشري صعب - ليعيش كما لو كان "يراه من هو غير مرئي".

4. العام التاسع عشر (13 م.)

- 127:4.1 (1401.1) بحلول هذا الوقت, كان يسوع ومريم متوافقان على نحو أفضل بكثير. اعتبرته أقل كابن, كان قد أصبح لها أكثر أبا لأطفالها. احتشدت حياة كل يوم بالصعوبات العملية والفورية. تحدثنا عن عمل حياته بشكل أقل تواترا, لأنه, مع مرور الوقت, كان كل تفكيرهما مكرساً بشكل متبادل لإعالة وتربية عائلتهم المكونة من أربعة أولاد وثلاث فتيات.
- 127:4.2 (1401.2) بحلول بداية هذا العام كان يسوع قد كسب أمه كلياً إلى قبول أساليبه في تدريب الأطفال - الإيعاز الإيجابي لفعل الخير في مكان الأسلوب اليهودي الأقدم لمنع فعل الشر. في منزله وطوال حياته المهنية في التدريس العام وظف يسوع دائماً الشكل الإيجابي في الوعظ. دائماً وفي كل مكان كان يقول, "يجب أن تفعل هذا - يجب أن تفعل ذلك". لم يوظف أبداً الأسلوب السلبي للتعليم المستمد من المحرمات القديمة. امتنع عن التشديد على الشر بنهيه, بينما أطرى الخير بالأمر بأدائه. كان وقت الصلاة في هذا البيت المناسبة لمناقشة أي شيء وكل ما يتعلق برفاهية الأسرة.
- 127:4.3 (1401.3) بدأ يسوع التأديب الحكيم لإخوته وأخواته في سن مبكر بحيث لم تكن هناك حاجة إلى أي عقاب على الإطلاق لتأمين طاعتهم السريعة والصادقة. كان الاستثناء الوحيد هو يهوذا, الذي على مناسبات شتى وجد يسوع انه من الضروري فرض عقوبات عليه على مخالفته لقواعد البيت. في ثلاث مناسبات عندما تم اعتبار أنه من الحكمة معاقبة يهوذا لانتهاكاته التي اعترف بها والمتعمدة لقواعد السلوك الأسري, تم تثبيت عقوبته بموجب مرسوم إجماعي صادر عن الأطفال الأكبر سناً وكان بقبول يهوذا نفسه قبل أن ينزل به.
- 127:4.4 (1401.4) بينما كان يسوع منهجياً ونظامياً للغاية في كل شيء فعله, كان هناك أيضاً في جميع أحكامه الإدارية مرونة منعشة في التفسير وفردية في التطبيق التي أثارت إعجاب كل الأولاد كثيراً بروح العدالة التي حركت أبيهم-أخيهم. لم يقم أبداً بتأديب إخوته وأخواته بشكل تعسفي, ومثل هذا الإنصاف الموحد والاعتبار الشخصي جعل يسوع محبوباً جداً لكل عائلته.

127:4.5 (1401.5) كبر يعقوب وسمعان محاولين اتباع خطة يسوع في مسامحة رفاق لبعيها العدايين وأحياناً الغاضبين عن طريق الإقناع وعدم المقاومة، وكانا ناجحين بشكل لا بأس فيه؛ لكن يوسف ويهوذا، مع موافقتهم على مثل هذه التعاليم في المنزل، سارعا إلى الدفاع عن أنفسهما عندما هوجما من قبل رفاقهما؛ يهوذا بالأخص كان مذنباً بانتهاك روح هذه التعاليم. لكن عدم المقاومة لم يكن قانوناً للعائلة. لا قصاص كان ملحقاً إلى انتهاك التعاليم الشخصية.

127:4.6 (1401.6) بشكل عام، فإن كل الأولاد، خاصة البنات، سيستشيرون يسوع بشأن مشاكل طفولتهم ويتقون به تماماً كما كانوا سيفعلون مع أب حنون.

127:4.7 (1401.7) كان يعقوب ينمو ليكون شاباً حسن الاتزان وذا خلق حسن، لكنه لم يكن ميالاً روحياً مثل يسوع. كان تلميذاً أفضل بكثير من يوسف، الذي، رغم كونه عاملاً مُخلصاً، كان ذا عقلية حتى أقل روحياً. كان يوسف مثابراً لكن لم يصل إلى المستوى الفكري للأولاد الآخرين. كان سمعان صبيّاً حسن النية لكنه حالم جداً. كان بطيئاً في الاستقرار في الحياة وكان سبب قلق كبير ليسوع ومريم. لكنه كان دائماً فتى صالحاً وحسن النية. كان يهوذا مثيراً للقلق. كانت لديه أعلى المثُل، لكنه لم يكن مستقراً في مزاجه. كان لديه كل عزم أمه ومشاكستها وأكثر، لكنه كان يفتقر إلى الكثير من إحساسها بالتناسب وحسن التقدير.

127:4.8 (1402.1) كانت مريم ابنة حسنة الاتزان رزينة وذات تقدير فطن للأشياء النبيلة والروحية. كانت مارثا بطيئة في التفكير والعمل لكن طفلة يمكن الإعتماد عليها للغاية، كانت الطفلة راعوث نور شمس البيت؛ ولو أنها تتكلم بدون تفكير، إلا أنها كانت الأكثر إخلاصاً في القلب. هي تقريباً عبّدت أباها الأكبر وأباها. لكنهم لم يفسدوها. كانت طفلة جميلة لكن ليست ظريفة تماماً مثل مريم التي كانت حسناء العائلة، إن لم يكن المدينة.

127:4.9 (1402.2) بمرور الوقت، قام يسوع بالكثير لتحرير وتعديل تعاليم وممارسات العائلة المتعلقة بمراعاة السبت وأطوار أخرى كثيرة من الدين، ولكل هذه التغييرات أعطت مريم موافقة قلبية. بهذا الوقت كان يسوع قد أصبح رأس البيت بلا منازع.

127:4.10 (1402.3) بدأ يهوذا هذا العام بالذهاب إلى المدرسة، وكان من الضروري أن يبيع يسوع قيثارته من أجل تحمل هذه النفقات. هكذا اختفت آخر مسراته الترفيهية. لقد أحب كثيراً العزف على

القيثارة عندما كان متعباً في العقل ومُرهباً في الجسد، لكنه واسى نفسه بفكرة أن القيثارة على الأقل كانت في مأمن من مصادرة جابي الضرائب.

5. رفقہ، ابنة عزرا

127:5.1 (1402.4) مع أن يسوع كان فقيراً، إلا أن مكانته الاجتماعية في الناصرة لم تتأثر بأي حال

من الأحوال. كان واحداً من أبرز شباب المدينة وكان يحظى بتقدير كبير من قبل معظم الشباب. نظراً لأن يسوع كان نموذجاً رائعاً للرجولة القوية والفكرية، وبالنظر إلى سمعته كقائد روعي، فلم يكن غريباً بأن رفقہ، الابنة الكبرى لعزرا، تاجر ثري وبائع من الناصرة، كانت تكتشف ببطء بأنها تقع في حب ابن يوسف هذا. في البداية استودعت حبها إلى مريم، شقيقة يسوع، ومريم بدورها تحدثت عن كل هذا مع أمها. أثّرت مريم بشدة. هل كانت على وشك أن تفقد ابنها، الذي أصبح الآن رب الأسرة الذي لا غنى عنه؟ ألن تتوقف المشاكل؟ ماذا يمكن أن يحدث بعد؟ ثم توقفت للتأمل في أي تأثير سيكون للزواج على مهمة يسوع المستقبلية؛ ليس غالباً، لكن على الأقل في بعض الأحيان، تذكرت واقع أن يسوع كان "ابن الوعد". بعد أن تحدثت هي ومريم عن هذا الأمر، قررتا بذل جهد لإيقافه قبل أن يعلم به يسوع، بالذهاب مباشرة إلى رفقہ وعرض القصة بأكملها أمامها، وإخبارها بأمانة عن اعتقادهما بأن يسوع كان ابناً للقدّر؛ بأنه كان ليصبح قائداً دينياً عظيماً، ربما المسيح.

127:5.2 (1402.5) استمعت رفقہ باهتمام؛ كانت مشاعرها مثاراً بتلاوة الكلام وعقدت العزم أكثر

من أي وقت مضى على إلقاء قرعتها مع رجل اختارها هذا ومشاركة مهمته القيادية. جادلت (نفسها) بأن مثل هذا الرجل سيحتاج أكثر من أي شيء إلى زوجة مخلصه وفعّالة. فسّرت جهود مريم لإقناعها بالعدول على أنها رد فعل طبيعي للخوف من خسارة الرأس والمعيل الوحيد لعائلتها؛ لكن مع علمها بأن والدها موافق على انجذابها لإبن النجار، فقد اعتقدت بحق أنه سيكون مسروراً بتزويد العائلة بالدخل الكافي للتعويض عن خسارة مكاسب يسوع بالكامل. عندما وافق والدها على مثل هذه الخطة، كان لرفقہ اجتماعات إضافية مع مريم ومريم، وعندما فشلت في كسب دعمهما، تجرأت على الذهاب مباشرة إلى يسوع. وقد فعلت هذا بالتعاون مع والدها، الذي دعا يسوع إلى منزلهم من أجل الاحتفال بعيد ميلاد رفقہ السابع عشر.

127:5.3 (1403.1) أصغى يسوع بانتباه وتعاطف إلى تلاوة هذه الأشياء, أولاً من الأب, وبعدئذٍ من رفقته نفسها. أجاب بلطف بأن لا مبلغ من المال يمكنه أن يحل محل التزامه شخصياً بتربية أسرة والده, "لأداء الأكثر قداسة من كل الأمانات الإنسانية – الولاء إلى لحم ودم المرء ذاته". كان والد رفقته متأثراً بعمق بكلمات يسوع عن التفاني الأسري وانسحب من المؤتمر. ملاحظته الوحيدة لمريم, زوجته, كانت: "لا يمكننا اتخاذه كإبن, إنه نبيل جداً بالنسبة لنا".

127:5.4 (1403.2) بعد ذاك بدأ ذلك الحديث الحافل مع رفقته. حتى الآن في حياته, لم يميز يسوع كثيراً في علاقته بالفتيان والفتيات, مع شبان وشابات. كان عقله مشغولاً جداً بالمشاكل الملحة للشؤون الأرضية العملية والتأمل المثير للاهتمام لمهمته المقبلة "حول شغل أبيه" لكي ينظر جدياً في إتمام الحب الشخصي في الزواج البشري. لكنه كان الآن وجهاً لوجه مع مشكلة أخرى من تلك المشاكل التي يجب على كل إنسان عادي أن يواجهها ويقرر بشأنها. في الواقع "أختر في جميع النقاط مثلكم".

127:5.5 (1403.3) بعد الاستماع بانتباه, شكر رفقته بصدق على إعجابها الذي أعربت عنه, مضيفاً "سوف يفرحني ويعزيني طوال أيام حياتي". أوضح بأنه لم يكن حراً في الدخول في علاقات مع أي امرأة سوى تلك ذات الاعتبار الأخوي البسيط والصداقة الخالصة. أوضح أن واجبه الأول والأعظم كان تربية أسرة والده, بأنه لا يستطيع التفكير في الزواج إلى أن يكون ذلك قد أنجز؛ ثم أضاف: "إذا كنت ابن القدر, فلا يجب أن أتحمل التزامات لمدى الحياة حتى ذلك الوقت عندما سيُجعل مصيري واضحاً".

127:5.6 (1403.4) كانت رفقته مسحوقة القلب, رفضت أن تتعزى وألحت على والدها أن يترك الناصرة حتى وافق أخيراً على الانتقال إلى صفوريه. بعد سنوات عديدة, للعديد من الرجال الذين طلبوا يدها في الزواج, لم يكن لدى رفقته سوى إجابة واحدة. عاشت فقط من أجل هدف واحد – لانتظار الساعة عندما هذا, بالنسبة لها, الأعظم من كل الرجال الذين عاشوا على الإطلاق سيبدأ مهمته كمعلم للحق الحي. وتبعته بإخلاص خلال سنواته الحافلة بالعمل الشعبي, حيث كانت حاضرة (دون أن يلاحظ يسوع) ذلك اليوم عندما ركب منتصراً نحو أورشليم؛ ووقفت "بين النساء الأخريات" بجانب مريم في ذلك العصر المشؤوم والمأساوي عندما عُلق ابن الإنسان على الصليب, بالنسبة لها, بالإضافة لعوالم لا حصر لها على العلى, "الواحد الرائع جملةً والأعظم بين عشرة آلاف".

6. عامه العشرون (14 م.)

127:6.1 (1403.5) قصة محبة رفقته ليسوع هُمس بها حول الناصرة وفيما بعد في كفرناحوم، بحيث

إنه، بينما في السنوات التالية أحببت نساء كثيرات يسوع حتى كما أحبه الرجال، لم يعد عليه مرة أخرى أن يرفض العرض الشخصي من إخلاص امرأة صالحة أخرى. من هذا الوقت وصاعداً أصبحت المودة البشرية ليسوع أكثر من طبيعة الاعتبار التعبدية والهائم. كل من الرجال والنساء أحبوه بإخلاص ولأجل ما كان عليه، ليس مع أي مسحة من الرضا الذاتي أو الرغبة في الاستحواذ العاطفي. لكن لسنوات عديدة، كلما كانت قصة شخصية يسوع الإنسانية تُتلى، كان إخلاص رفقته يُذكر.

127:6.2 (1404.1) مريام، عارفة تماماً بشأن رفقته وعارفة كيف تخلى شقيقها حتى عن حب فتاة

جميلة (ليست مُدركة عامل مستقبله الوظيفي في القدر)، رأت في يسوع المثال الأعلى ولتحبه بعاطفة مؤثرة وعميقة كما لأب وكذلك لأخ.

127:6.3 (1404.2) مع أنهم بالكاد يمكنهم تحمل تكاليفها، كان لدى يسوع شوق غريب للصعود إلى

أورشليم من أجل عيد الفصح. أمه، عارفة بتجربته الحديثة مع رفقته، حثته بحكمة على القيام بالرحلة. لم يكن واعياً لهذا بشكل ملحوظ، لكن أكثر ما أراه كان فرصة للتحدث مع إعازر وزيارة مارثا ومريم. تالياً إلى عائلته أحب هؤلاء الثلاثة أكثر من الكل.

127:6.4 (1404.3) في القيام بهذه الرحلة إلى أورشليم، ذهب بطريق مَجْدو، وأنتيباتريس، واللد، في

جزء مغطياً نفس الطريق التي قطعها عندما أعادوه إلى الناصرة عند العودة من مصر. أمضى أربعة أيام في الصعود إلى الفصح وفكر كثيراً في الأحداث الماضية التي وقعت في مَجْدو وحولها، ساحة المعركة الدولية في فلسطين.

127:6.5 (1404.4) مر يسوع خلال أورشليم، متوقفاً فقط للنظر إلى الهيكل وحشود الزوار

المتجمعة. كان لديه نفور غريب ومتزايد لهذا الهيكل الذي بناه هيرودس مع كهنوته المعين سياسياً. أراد أكثر من أي شيء أن يرى إعازر، ومارثا، ومريم. كان إعازر في نفس عمر يسوع والآن رأس المنزل؛ بحلول وقت هذه الزيارة كانت أم إعازر أيضاً قد وضعت للراحة. كانت مارثا أكثر من سنة

بقليل من عمر يسوع, بينما كانت مريم أصغر بسنتين. وكان يسوع المثل الأعلى المعبود لكل الثلاثة.

127:6.6 (1404.5) في هذه الزيارة حدثت واحدة من اندلاعات الثورة الدورية تلك ضد التقاليد - تعبيراً عن الاستياء من تلك الممارسات الإحتفالية التي اعتبرها يسوع مسيئة لتمثيل أبيه في السماء. ليس عالماً بقدم يسوع, كان لعازر قد رتب للاحتفال بالفصح مع أصدقاء في قرية مجاورة أسفل طريق أريحا. اقترح يسوع الآن أن يحتفلوا بالعيد حيث هم, في منزل لعازر. "لكن", لعازر قال "ليس لدينا حمل الفصح". وعندئذ دخل يسوع في حوار مطول ومقنع مفاده بأن الأب في السماء لم يكن في الحقيقة مهتماً بمثل هذه الطقوس الصببانية والتي لا معنى لها. بعد صلاة جادة ومهيبة نهضوا, وقال يسوع: "ادعوا عقول شعبي الصببانية والمظلمة تخدم إلهها كما وجّه موسى؛ من الأفضل أن يفعلوا, لكن دعونا نحن الذين رأينا نور الحياة لا نقرب بعد الآن إلى الأب بظلمة الموت. فلنكن أحراراً في معرفة حقيقة محبة أبينا الأبدية".

127:6.7 (1404.6) تلك الأمسية حوالي الغسق جلس هؤلاء الأربعة وتناولوا أول وليمة فصح يُحتفل به بيهود أتقياء بدون حمل الفصح. الخبز غير المختمر والخبز كانا قد أعدا لهذا الفصح, وهذه الشعارات التي عبّر عنها يسوع "بخبز الحياة" و "ماء الحياة" قدمها لرفاقه, وأكلوا في التزام حازم بالتعاليم التي أُبلغت منذ قليل. لقد كان من عادته التعاطي بهذه الشعيرة القربانية كلما قام بزيارات لاحقة لبيت-عنيا. عندما عاد إلى المنزل, أخبر والدته بكل هذا. كانت مصدومة في البداية لكنها جاءت تدريجياً لترى وجهة نظره؛ مع ذلك, شعرت بالارتياح الشديد عندما أكد لها يسوع بأنه لا ينوي تقديم هذه الفكرة الجديدة عن الفصح إلى عائلتهم. استمر في المنزل مع الأولاد, سنة بعد سنة, في أكل الفصح وفقاً لشريعة موسى.

127:6.8 (1404.7) خلال هذا العام كان لمريم حديثاً مطولاً مع يسوع عن الزواج. سألته بصراحة عما إذا كان سيتزوج لو كان حراً من مسؤوليات عائلته. أوضح لها يسوع أنه, نظراً لأن واجبه الحالي يمنع زواجه, فقد أعطى الموضوع قليلاً من التفكير. أعرب عن شكوكه بأنه سيدخل في حالة الزواج؛ قال بأن كل هذه الأشياء يجب أن تنتظر "ساعتي", في الوقت عندما "يجب أن يبدأ عمل أبي". حيث كان قد استقر بالفعل في عقله بأنه لم يكن ليصبح أباً لأولاد في الجسد, فقد أعطى القليل جداً من التفكير إلى موضوع الزواج البشري.

127:6.9 (1405.1) بدأ هذا العام من جديد مهمة نسج طبيعته البشرية والإلهية في فردية بشرية بسيطة وفعّالة. واستمر في النمو في المكانة الأخلاقية والتفهم الروحي.

127:6.10 (1405.2) مع أن كل أملاكهم في الناصرة (باستثناء منزلهم) خُسرت، إلا أنهم تلقوا هذا العام القليل من المساعدة المالية من بيع حصة في قطعة عقار في كفرناحوم. كان هذا الأخير من كل عقارات يوسف. هذه الصفقة العقارية في كفرناحوم كانت مع صانع قوارب اسمه زَبِيدِي.

127:6.11 (1405.3) تخرّج يوسف في مدرسة الكنيس هذا العام واستعد لبدء العمل عند الطاولة الصغيرة في دكان النجارة في المنزل. على الرغم من أن عقارات والدهم قد استنفذت، كان هناك احتمالات بأنهم سينغلبون على الفقر بنجاح حيث إن ثلاثة منهم كانوا الآن يعملون بانتظام.

127:6.12 (1405.4) يسوع يصبح بسرعة رجلاً، ليس مجرد شاب بل بالغ. لقد تعلّم جيداً تحمل المسؤولية. إنه يعرف كيف يستمر في وجه خيبة الأمل. يتحلّى بشجاعة عندما تُحبط خطته وتُهزم أهدافه مؤقتاً. لقد تعلّم كيف يكون منصفاً وعادلاً حتى في مواجهة الظلم. إنه يتعلم كيف يضبط مثله عن العيش الروحي إلى المتطلبات العملية للوجود الأرضي. يتعلم كيف يخطط لإنجاز هدف أعلى وبعيد من المثالية بينما يكبح بجديّة من أجل إحراز هدف الضرورة الأقرب والفوري. إنه يكتسب بثبات فن تكييف طموحاته مع المتطلبات العادية للمناسبة الإنسانية. لقد أتقن تقريباً إلى حد كبير تقنية الإفادة من طاقة الدافع الروحي من أجل إدارة آلية الإنجاز المادي. إنه يتعلم ببطء كيف يعيش الحياة السماوية بينما يستمر في الوجود الأرضي. يعتمد أكثر فأكثر على التوجيه النهائي لأبيه السماوي بينما يتولى الدور الأبوي في إرشاد وتوجيه أبناء عائلته الأرضية. إنه يصبح متمرساً في انتزاع النصر الماهر من فكي الهزيمة عينها؛ إنه يتعلم كيف يحول صعوبات الزمن إلى انتصارات الأبدية.

127:6.13 (1405.5) وهكذا، مع مرور السنين، يواصل هذا الشاب من الناصرة مقاساة الحياة كما تُعاش في جسد بشري على عوالم الزمان والفضاء. يعيش حياة كاملة، ونموذجية، وممتلئة على يورانشيا. تركّ هذا العالم ناضجاً في التجربة التي تمر بها مخلوقاته أثناء السنوات القصيرة والمضنية من حياتهم الأولى، الحياة في الجسد. وكل هذه التجربة الإنسانية هي مُلك أبدي لسُلطان الكون. إنه شقيقنا المتفهم، وصديقنا المتعاطف، وسُلطاننا الخبير، وأبونا الرحيم.

127:6.14 (1405.6) كطفل جَمع قدراً شاسعاً من المعرفة؛ كشاب فرز، وصنّف ونسّق هذه المعلومات؛ والآن كرجل من الحيز يبدأ في تنظيم هذه الامتلاكات العقلية تمهيداً لاستخدامها في

تعليمه, وإسعافه, وخدمته اللاحقة لمصلحة زملائه البشر على هذا العالم وعلى كل أجواء السكن الأخرى في كل أنحاء كون يبادون بأكمله.

127:6.15 (1405.7) وُلد في العالم طفلاً من الحيز, وعاش حياته الطفولية ومر خلال المراحل المتتالية من الصبا والشباب؛ الآن يقف على عتبة الرجولة الكاملة, غني في خبرة العيش البشري, ممتلئ في تفهم الطبيعة البشرية, ومليء بالتعاطف مع ضعف إرادة الطبيعة البشرية. إنه يصبح خبيراً في الفن الإلهي في الكشف عن أبيه الفردوسي إلى كل أعمار ومراحل المخلوقات الفانية.

127:6.16 (1406.1) والآن كرجل كامل النمو – بالغ من الحيز – يستعد لمواصلة مهمته العليا المتمثلة في كشف الله إلى الناس وقيادة الناس إلى الله.

كتاب يورانشيا

<< ورقة 127 | أجزاء | المحتوى | ورقة 129 >>

ورقة 128

رجولة يسوع المبكرة

- 128:0.1 (1407.1) عندما دخل يسوع الناصري في السنوات الأولى من حياته الراشدة, كان قد عاش واستمر في عيش, حياة بشرية عادية ومتوسطة على الأرض. جاء يسوع إلى هذا العالم تماماً كما يأتي الأطفال الآخرون؛ لم يكن له أي علاقة باختيار والديه. لقد اختار هذا العالم بالذات باعتباره الكوكب الذي عليه سينفذ إغداقه السابع والأخير, تجسده في صورة الجسد الفاني, لكن سوى ذلك فقد دخل العالم بطريقة طبيعية, حيث نشأ كطفل من الحيز ومتصارع مع تقلبات بيئته تماماً كما يفعل بشر آخرون على هذا العالم وعوالم مماثلة.
- 128:0.2 (1407.2) دائماً تذكّر الهدف المزدوج لإغداق ميخائيل على يورانشيا:
- 128:0.3 (1407.3) 1. إتقان تجربة عيش الحياة الكاملة لمخلوق بشري في جسد فاني, وإتمام سيادته في نبادون.
- 128:0.4 (1407.4) 2. كشف الاب الكوني للسكانين الفانيين على عوالم الزمان والفضاء والقيادة الأكثر فاعلية لهؤلاء الفانيين أنفسهم إلى فهم أفضل للأب الكوني.
- 128:0.5 (1407.5) كل منافع المخلوق الأخرى ومزايا الكون كانت عَرَضِيَّة وثانوية إلى هذه الأهداف الرئيسية للإغداق البشري.

1. العام الحادي والعشرون (15 م.)

128:1.1 (1407.6) مع إحراز سنوات الرشد, بدأ يسوع بجدية ووعي ذاتي كامل مهمة إتمام تجربة إتقان معرفة حياة أدنى أنواع مخلوقاته الذكية, بالتالي مكتسباً في النهاية وبشكل كامل حق الحُكم البات لكونه الذي خلقه بنفسه. دخل على هذه المهمة الهائلة مدركاً تماماً طبيعته المزدوجة. لكنه كان بالفعل قد مزج بفعالية هاتين الطبيعتين في طبيعة واحدة - يسوع الناصري.

128:1.2 (1407.7) كان يسوع بن يوسف يعلم تماماً بأنه رجل, رجل بشري, مولود من امرأة. هذا مبين في اختيار لقبه الأول, ابن الإنسان. كان حقاً شريكاً في الجسد والدم, وحتى الآن, بينما يرأس في سلطة سيادية على مصائر الكون, فإنه لا يزال يحمل بين ألقابه العديدة المتكسبة عن جدارة لقب ابن الإنسان. إنه حرفياً صحيح بأن الكلمة الخالقة - الابن الخالق - للأب الكوني "جعل جسداً وسكن كرجل من الحيز على يورانشيا". اشتغل, وتعب, وارتاح, ونام. جاع وأرضى تلك الإشتهاءات بالطعام؛ عطش وروى عطشه بالماء. اختبر كامل سلسلة المشاعر والعواطف البشرية؛ كان, "مُختبراً في كل الأشياء, حتى مثلكم", وتعذب ومات.

128:1.3 (1407.8) حصل على المعرفة, واكتسب الخبرة, ودمجها في الحكمة, تماماً كما يفعل بشر آخرون من الحيز. حتى بعد معموليته لم ينتفع بأي قدرة خارقة للطبيعة. لم يوظف أي وسيلة ليست جزءاً من هباته البشرية كإبن ليوسف ومريم.

128:1.4 (1408.1) أما بالنسبة إلى سجايا وجوده السابق للإنساني, فقد أفرغ ذاته. قبل بدء عمله العلني كانت معرفته عن الناس والأحداث كلياً محدودة-بالذات. كان رجلاً حقيقياً بين الناس.

128:1.5 (1408.2) إنه إلى الأبد وبشكل رائع صحيح: "لدينا حاكم رفيع يمكننا لمسّه بمشاعر ضعفنا. لدينا سلطان مُختبر ومجرب في كل النقاط كما نحن, مع ذلك بدون خطيئة". وحيث هو نفسه قد تعذب, كونه اختُبر وجُرب, فهو قادر بوفرة على فهم أولئك المرتبكين والمكروبيين والإسعاف لهم.

128:1.6 (1408.3) الآن فهم النجار الناصري تماماً العمل الذي أمامه, لكنه اختار أن يعيش حياته البشرية في مسار تدفقها الطبيعي. وفي بعض هذه الأمور هو في الواقع مثال لمخلوقاته الفانية, حتى كما هو مُسَجَّل: "ليكن هذا الفكر فيك الذي كان أيضاً في المسيح يسوع", الذي, كائن من طبيعة الله,

اعتقد أنه ليس من الغريب أن يكون متساوياً مع الله. لكنه جعل نفسه قليل الأهمية, آخذاً على عاتقه شكل المخلوق, ولد في شبه جنس الإنسان, وكائن هكذا مصوّر كرجل, تواضع وأطاع الموت, حتى موت الصليب.

128:1.7 (1408.4) عاش حياته الفانية تماماً كما كل الآخرين من العائلة البشرية قد يعيشون حياتهم, "الذي في أيام الجسد قدم بغاية التكرار الصلوات والابتهالات, حتى بمشاعر قوية ودموع, إليه القادر أن يُخلّص من كل شر, وحتى صلواته كانت فعّالة لأنه آمن". من ثم وجب عليه من كل النواحي أن يُجعل مثل إخوانه بحيث قد يصبح سلطاناً رحيماً ومتفهماً عليهم.

128:1.8 (1408.5) عن طبيعته البشرية لم يكن أبداً في شك؛ كان ذلك ثابتاً بالذات ودائماً حاضراً في وعيه. لكن لطبيعته الإلهية كان هناك دائماً مجال للشك والظن, على الأقل هذا كان صحيحاً حتى إلى حدث معموديته. كان الإدراك الذاتي للألوهية بطيئاً, ومن وجهة النظر الإنسانية, وحي تطوري طبيعي. هذا الوحي والإدراك الذاتي للألوهية بدأ في أورشليم عندما لم يكن عمره آنذاك ثلاثة عشر عاماً مع أول حدث خارق لوجوده البشري؛ وقد اكتملت هذه التجربة في تحقيق الإدراك الذاتي لطبيعته الإلهية في وقت تجربته الخارقة الثانية أثناء وجوده في الجسد, القصة المصاحبة لمعموديته من قبل يوحنا في نهر الأردن. الحدث الذي أشر بداية مهمته العلنية من الإسعاف والتعليم.

128:1.9 (1408.6) بين هاتين الزيارتين السماويتين, واحدة في عامه الثالث عشر والأخرى عند معموديته, لم يحدث شيء خارق للطبيعة أو فائق عن البشر في حياة هذا الابن الخالق المتجسد. بالرغم من كل هذا, طفل بيت-لحم, الفتى, والشاب, ورجل الناصرة, كان في الواقع خالق الكون المتجسد, لكنه لم يستخدم مرة هذه القدرة مطلقاً, ولا استفاد من إرشاد الشخصيات السماوية, على حدة من تلك لسيرافيمه الحارسة, في عيشه حياته البشرية إلى يوم معموديته على يد يوحنا. ونحن الذين نشهد بهذا نعرف عما نتكلم.

128:1.10 (1408.7) ومع ذلك, طوال هذه السنوات من حياته في الجسد كان إلهياً حقاً. كان في الواقع ابناً خالقاً من الأب الفردوسي. عندما مرة استصوب مهمته العلنية, لاحقاً للإتمام الفني لتجربته الفانية البحتة لاكتساب السيادة, لم يتردد في الاعتراف علناً بأنه ابن الله. لم يتردد في التصريح, "أنا الألفا والأوميغا, البداية والنهاية, الأول والأخير". لم يعترض في سنين لاحقة عندما دُعي رب المجد, وحاكم كون, والرب إله كل الخليقة, و قدوس إسرائيل, ورب الجميع, وربنا وإلهنا, والله معنا, والذي لديه اسم فوق كل اسم وعلى كل العوالم, والذي له القدرة المطلقة في كون, وعقل الكون لهذا

الخلق، والواحد الذي فيه تختبئ كل كنوز الحكمة والمعرفة، ملؤه الذي يملأ كل الأشياء، الكلمة الأبدية لله الأبدية، الذي كان قبل كل الأشياء وفيه كل الأشياء تألفت، خالق السماوات والأرض، داعم كون، ديان كل الأرض، واهب الحياة الأبدية، والراعي الصادق، ومخلص العوالم، ورائد خلاصنا.

128:1.11 (1409.1) لم يعترض أبداً على أي من هذه الألقاب عندما طبقت إليه لاحقاً لبروزه من حياته البشرية البحتة إلى السنوات اللاحقة لوعيه الذاتي بإسعاف الألوهية في الإنسانية، ومن أجل الإنسانية، وإلى الإنسانية على هذا العالم ولجميع العوالم الأخرى. إنما اعترض يسوع على لقب واحد فقط عندما طبق إليه: عندما دُعي ذات مرة عمانوئيل، هو فقط أجاب، "لست أنا، ذلك أخي الأكبر".

128:1.12 (1409.2) دائماً، حتى بعد بروزه نحو الحياة الأوسع على الأرض، كان يسوع راضخاً بخضوع لمشيئة الأب في السماء.

128:1.13 (1409.3) بعد معموديته لم يفكر شيئاً في السماح للمؤمنين المخلصين وأتباعه الممتنين لعبادته. حتى بينما كان يصارع الفاقة وكد بيديه لتوفير ضروريات الحياة لعائلته، كان وعيه بأنه ابن الله ينمو؛ علم أنه كان صانع السماوات وهذه الأرض بالذات حيث يعيش الآن وجوده البشري. وجماهير الكائنات السماوية في كل أنحاء الكون الكبير والمتطلع عرفت بالمثل أن هذا الرجل الناصري كان سلطانهم المحبوب وأباهم الخالق. تشويق عميق عمّ كون نبادون طوال هذه السنوات؛ كانت كل العيون السماوية مركزة باستمرار على يورانشيا - على فلسطين.

128:1.14 (1409.4) صعد يسوع هذا العام إلى اورشليم مع يوسف للاحتفال بعيد الفصح. بعد أن أخذ يعقوب إلى الهيكل من أجل التكريس، ارتأى أنه من واجبه أن يأخذ يوسف. لم يظهر يسوع أبداً أي درجة من التحيز في التعامل مع عائلته. ذهب مع يوسف إلى اورشليم بطريق وادي الأردن المعتاد، لكنه عاد إلى الناصرة عبر طريق الأردن الشرقي، الذي قاد عبر أماتوس. عند نزوله إلى نهر الأردن، روى يسوع التاريخ اليهودي ليوسف وعلى رحلة العودة أخبره عن تجارب القبائل المشهورة رأوبين، وجاد، وجلعاد التي سكنت تقليدياً في هذه المناطق شرق النهر.

128:1.15 (1409.5) طرح يوسف على يسوع العديد من الأسئلة الرئيسية المتعلقة بمهمة حياته، لكن لمعظم هذه التساؤلات كان يسوع يجيب فقط، "لم تأت ساعتى بعد". على كل، في هذه المناقشات الودية تم إسقاط العديد من الكلمات التي تذكرها يوسف أثناء الأحداث المثيرة في السنوات اللاحقة.

قضى يسوع, مع يوسف, هذا الفصح مع أصدقائه الثلاثة في بيت-عنيا, كما كانت عادته عندما في أورشليم لحضور احتفالات العيد هذه.

2. العام الثاني والعشرون (16 م.)

128:2.1 (1409.6) كان هذا واحداً من عدة أعوام واجه خلالها إخوة يسوع وأخواته التجارب والمحن المتعلقة بمشاكل المراهقة وتعديلاتها. كان لدى يسوع الآن إخوة وأخوات تتراوح أعمارهم بين سبعة إلى ثمانية عشر عاماً, وبقي مشغولاً بمساعدتهم على التكيف مع اليقظات الجديدة لحياتهم الفكرية والعاطفية. لذا كان عليه أن يتصدى لمشاكل المراهقة بينما أصبحت ظاهرة في حياة إخوته وأخواته الصغار.

128:2.2 (1410.1) هذا العام تخرّج سمعان من المدرسة وبدأ العمل مع رفيق لعب يسوع القديم والمدافع الجاهز دائماً, يعقوب الحجار. نتيجة لعدة مؤتمرات عائلية تقرر بأنه ليس من الحكمة أن يعمل كل الصبيان في النجارة. كان يُعتقد أنه من خلال تنويع جرفهم سيكونون مهيين لأخذ مقاولات لبناء مبانٍ كاملة. أيضاً, لم ينشغلوا كلهم حيث إن ثلاثة منهم كانوا يعملون كنجارين بدوام كامل.

128:2.3 (1410.2) استمر يسوع هذا العام في إتمام المنازل وصناعة الخزانات لكنه أمضى معظم وقته في دكان تصليح القوافل. كان يعقوب يبدأ بالتناوب معه في الحضور عند الدكان. في الجزء الأخير من هذا العام, عندما كان عمل النجارة بطيئاً حول الناصرة, ترك يسوع يعقوب مسؤولاً عن دكان التصليح ويوسف عند طاولة المنزل بينما ذهب إلى صفوريه للعمل مع حداد. عمل ستة أشهر في المعادن واكتسب مهارة كبيرة في السندان.

128:2.4 (1410.3) قبل تولي وظيفته الجديدة في صفوريه, عقد يسوع أحد مؤتمراته العائلية الدورية وعين يعقوب رسمياً, الذي كان آنذاك قد اتم تواء الثمانية عشر من عمره, رئيساً متصرفاً للعائلة. وعد شقيقه بالدعم القلبي والتعاون الكامل وطلب وعوداً رسمية بالطاعة ليعقوب من كل فرد من أفراد الأسرة. منذ هذا اليوم تولى يعقوب المسؤولية المالية الكاملة للعائلة, وسدد يسوع مدفوعاته الأسبوعية إلى شقيقه. ولا مرة أخرى أخذ يسوع الزمام من يد يعقوب. أثناء عمله في صفوريه كان

بإمكانه السير إلى البيت كل ليلة إذا لزم الأمر، لكنه بقي بعيداً عن قصد، معللاً الطقس وأسباب أخرى، لكن دافعه الحقيقي كان تدريب يعقوب ويوسف على تحمل مسؤولية الأسرة. كان قد بدأ العملية البطيئة لقطاع عائلته. كل سبت كان يسوع يعود إلى الناصرة، وأحياناً خلال الأسبوع عند اقتضاء الأمر، لمراقبة عمل الخطة الجديدة، لإعطاء المشورة وتقديم الاقتراحات المفيدة.

- 128:2.5 (1410.4) عيش الكثير من الوقت في صفوريه لسته أشهر أتاح ليسوع فرصة جديدة ليصبح أفضل إماماً بوجهة نظر الأميين في الحياة. لقد عمل مع أميين، وعاش مع أميين، وقام بكل الطرق الممكنة بدراسة دقيقة ومضنية لعاداتهم المعيشية وللعقلية الأممية.
- 128:2.6 (1410.5) كانت المعايير الأخلاقية لهذه المدينة الأم لهيرودس أنتيباس أقل بكثير من تلك حتى لمدينة قوافل الناصرة بحيث أنه بعد ستة أشهر من المكوث في صفوريه لم يكن يسوع يعارض إيجاد عذر للعودة إلى الناصرة. كانت المجموعة التي عمل من أجلها سوف تشارك في الأعمال العامة في كل من صفوريه ومدينة طبريا الجديدة، وكان يسوع غير راغب في أن يكون له أي علاقة بأي نوع من العمل تحت إشراف هيرودس أنتيباس. وما زال هناك أسباب أخرى جعلت من الحكمة، في رأي يسوع، أن يعود إلى الناصرة. عندما عاد إلى دكان التصليح، لم يتولى مرة أخرى التوجيه الشخصي لشؤون الأسرة. عمل بالاشتراك مع يعقوب في الدكان وبقدر الإمكان سمح له بمواصلة الإشراف على البيت. كانت إدارة يعقوب لنفقات العائلة وإدارته لميزانية البيت دون عائق.
- 128:2.7 (1410.6) كان تماماً بمثل هذا التخطيط الحكيم والمدرّس بأن يسوع مهد الطريق لانسحابه في النهاية من المساهمة الفعالة في شؤون عائلته. عندما كان لدى يعقوب خبرة سنتين كرئيس للأسرة بالوكالة – وقبل سنتين كاملتين من زواجه (يعقوب) – تم تعيين يوسف مسؤولاً عن أموال العائلة واستؤمن على الإدارة العامة للبيت.

3. العام الثالث والعشرون (17 م.)

- 128:3.1 (1411.1) هذا العام كان الضغط المالي قد خف قليلاً حيث إن أربعة كانوا يعملون. كسبت مريم بشكل كبير من بيع الحليب والزبدة؛ أصبحت مارتا حائكة خبيرة. تم دفع أكثر من ثلث ثمن

شراء الدكان. كان الوضع بحيث توقف يسوع عن العمل لثلاثة أسابيع ليأخذ سمعان إلى أورشليم لعيد الفصح، وكانت هذه أطول فترة بعيداً عن الكد اليومي التي تمتع بها منذ وفاة والده.

128:3.2 (1411.2) سافرا إلى أورشليم بطريق المدن العشرة وعبر بيلًا، وجيراسا، وفيلادلفيا، وحشبون، وأريحا. عادا إلى الناصرة بالطريق الساحلي، لامسين اللد، ويافا، وقيصرية، ومن ثم حول جبل الكرمل إلى بطليميس والناصره. هذه الرحلة جعلت يسوع مُلماً بشكل جيد بكل فلسطين شمال منطقة أورشليم.

128:3.3 (1411.3) في فيلادلفيا تعرّف يسوع وسمعان على تاجر من دمشق الذي طور محبة كبيرة للزوج الناصري بحيث أصّر على توقفهما معه في مقره في أورشليم. بينما حضر سمعان عند الهيكل، أمضى يسوع الكثير من وقته يتحدث عن شؤون العالم مع هذا الرجل المتقف جيداً والمسافر كثيراً. كان هذا التاجر يمتلك أكثر من أربعة آلاف قافلة جمال؛ كان له مصالح في كل أنحاء العالم الروماني وكان الآن في طريقه إلى روما. اقترح بأن يأتي يسوع إلى دمشق للدخول في مصلحته من الاستيراد من المشرق، لكن يسوع أوضح أنه لم يشعر بمبرر للذهاب بعيداً عن عائلته في ذلك الوقت. لكن في طريق عودته إلى المنزل فكّر كثيراً في هذه المُدن البعيدة والبلدان الأكثر بعداً في الغرب الأقصى والشرق الأقصى، بلدان كان قد سمع عنها مراراً من ركاب القوافل ومرشديها.

128:3.4 (1411.4) استمتع سمعان كثيراً بزيارته إلى أورشليم. تم قبوله حسب الأصول في رابطة إسرائيل عند تكريس الفصح للأبناء الجدد للوصايا. بينما حضر سمعان احتفالات الفصح، اختلط يسوع بحشود الزوار وشارك في العديد من المؤتمرات الشخصية المثيرة للإهتمام مع عدة مهتمين أمميين.

128:3.5 (1411.5) لعل أبرز هذه الاتصالات كان مع يوناني شاب اسمه ستيفانوس. كان هذا الشاب في أول زيارة له إلى أورشليم وصادف أن يلتقي بيسوع عصر الخميس في أسبوع الفصح. بينما كانا يتجولان يشاهدان القصر الأمصوني، بدأ يسوع المحادثة العرضية التي أسفرت عن اهتمامهما ببعضهما البعض، والتي أدت إلى مناقشة استمرت أربع ساعات حول طريقة الحياة وعن الله الحقيقي وعبادته. كان ستيفانوس متأثراً جداً بما قاله يسوع؛ لم ينسى كلماته قط.

128:3.6 (1411.6) وهذا كان ستيفانوس نفسه الذي أصبح فيما بعد مؤمناً بتعاليم يسوع، والذي أدت جرأته في وعظ هذا الإنجيل الباكر إلى رجمه حتى الموت على يد يهود غاضبين. بعض من جرأة ستيفانوس الاستثنائية في إعلان وجهة نظره عن الإنجيل الجديد كانت النتيجة المباشرة لهذه المقابلة

الأبكر مع يسوع. لكن ستيفانوس لم يخطر بباله أبداً أن الجليلي الذي تحدث معه منذ خمسة عشر عاماً كان نفس الشخص الذي أعلن لاحقاً أنه مُخْلِص العالم، والذي كان قريباً جداً ليموت من أجله، بهذا أصبح الشهيد الأول للإيمان المسيحي الناشئ حديثاً. عندما أعطى ستيفانوس حياته ثمناً لهجومه على الهيكل اليهودي وممارساته التقليدية، وقف هناك واحد اسمه شاول، مواطن من طرسوس. وعندما رأى شاول كيف يمكن أن يموت هذا الإغريقي من أجل إيمانه، هناك استيقظت في قلبه تلك المشاعر التي قادته في النهاية لاعتناق القضية التي مات من أجلها ستيفانوس؛ فيما بعد أصبح بولس العدواني والذي لا يُقهر، الفيلسوف، إن لم يكن المؤسس الوحيد، للدين المسيحي.

128:3.7 (1412.1) في يوم الأحد بعد أسبوع الفصح بدأ سمعان ويسوع في طريق عودتهما إلى الناصرة. لم ينسى سمعان ابداً ما علّمه إياه يسوع في هذه الرحلة. دائماً أحب يسوع، لكنه الآن شعر بأنه قد بدأ يعرف أبيه-أخيه. كانت لديهما أحاديث كثيرة من القلب للقلب أثناء سفرهما عبر البلاد وإعداد طعامهما على جانب الطريق. وصلا البيت ظهر الخميس، وأبقى سمعان العائلة مستيقظة متأخراً تلك الليلة يروي تجاربه.

128:3.8 (1412.2) كانت مريم منزعة كثيراً من تقرير سمعان بأن يسوع أمضى معظم الوقت عندما في أورشليم "يزور مع الغرباء، خاصة أولئك من البلدان البعيدة". لم تتمكن عائلة يسوع أبداً من فهم اهتمامه الكبير بالناس، والرغبة في الزيارة معهم، والتعرف على طريقة عيشهم، ومعرفة بماذا يفكرون.

128:3.9 (1412.3) أكثر فأكثر أصبحت العائلة الناصرية منشغلة بمشاكلها الآنية والإنسانية؛ لم يرد كثيراً ذكر مهمة يسوع المستقبلية، ونادراً ما تكلم بنفسه عن مهمته المستقبلية. نادراً ما فكّرت أمه في كونه طفل الوعد. كانت تتخلى ببطء عن فكرة أن يسوع كان سينجز أي مهمة إلهية على الأرض، مع ذلك في بعض الأحيان، كان إيمانها يتجدد عندما تتوقف لتتذكر زيارة جبرائيل قبل مولد الطفل.

4. واقعة دمشق

128:4.1 (1412.4) الأشهر الأربعة الأخيرة من هذا العام قضاها يسوع في دمشق كضيف للتاجر الذي التقى به في فيلادلفيا عندما كان في طريقه إلى أورشليم. كان ممثلاً عن هذا التاجر قد طلب يسوع أثناء مروره في الناصرة ورافقه إلى دمشق. اقترح هذا التاجر اليهودي-جزئياً تخصيص مبلغ استثنائي من المال لإنشاء مدرسة للفلسفة الدينية في دمشق. خُطِّط لإنشاء مركز تعليمي سيضاهي الإسكندرية. واقترح بأن يبدأ يسوع على الفور جولة طويلة حول مراكز العالم التعليمية استعداداً ليصبح رئيساً لهذا المشروع الجديد. كانت هذه إحدى أعظم الإغراءات التي واجهها يسوع في مسار مهمته الإنسانية البحتة.

128:4.2 (1412.5) في الوقت الحاضر أحضر هذا التاجر أمام يسوع جماعة من اثني عشر تاجراً وأصحاب بنوك الذين وافقوا على دعم هذه المدرسة المخطط لها حديثاً. أظهر يسوع اهتماماً عميقاً بالمدرسة المقترحة، وساعدهم في التخطيط لتنظيمها، لكن دائماً معرباً عن الخوف بأن التزاماته الأخرى وغير المعلنة ولكن السابقة من شأنها أن تمنعه من قبول إدارة مثل هذا المشروع الطموح. كان الذي سئِنعم إليه مُصِراً، ووظف بشكل مربح يسوع في منزله ليقوم ببعض الترجمات بينما هو، وزوجته، وأبنائه وبناته سعوا لإقناع يسوع بأن يقبل الشرف المعروض. لكنه لن يوافق. كان يعلم جيداً بأن مهمته على الأرض لم تكن لتكون مدعومة بمؤسسات تعليم؛ عرف بأنه يجب أن لا يُلزم نفسه على الأقل بأن يكون مَوْجهاً "بشورى الناس"، مهما كانت حسنة النية.

128:4.3 (1412.6) هو الذي رُفض من قبل قادة أورشليم الدينيين، حتى بعد أن أظهر قيادته، تم الإعراف به وأشيد به كمعلم خبير من قبل رجال الأعمال وأصحاب البنوك في دمشق، وكل هذا عندما كان نجاراً غامضاً وغير معروف في الناصرة.

128:4.4 (1412.7) لم يتحدث أبداً عن هذا العرض لعائلته، ونهاية هذا العام وجدته عائداً في الناصرة يتولى مهامه اليومية تماماً كما لو أنه لم يُجرب أبداً بالعروض المغرية من أصدقائه الدمشقيين. ولا هؤلاء الناس من دمشق ربطوا أبداً مواطن كفرناحوم الذي قلب العالم اليهودي رأساً على عقب فيما بعد مع نجار الناصرة السابق الذي تجرأ على رفض الشرف الذي كان من الممكن أن تحصل عليه ثروتهم المتراكمة.

128:4.5 (1413.1) بمنتهى البراعة وعمداً سعى يسوع إلى فصل أحداث متنوعة من حياته بحيث لم تصبح أبداً، في نظر العالم، مرتبطة معاً كأفعال فرد واحد. في كثير من الأحيان في السنوات اللاحقة

استمع إلى رواية هذه القصة بالذات عن الجليلي الغريب الذي رفض فرصة تأسيس مدرسة في دمشق لتنافس الإسكندرية.

128:4.6 (1413.2) كان هدف واحد يدور في ذهن يسوع, عندما سعى لفصل سمات معينة من تجربته الأرضية, هو منع تراكم مثل هذه المهمة المتنوعة والرائعة التي من شأنها أن تسبب للأجيال اللاحقة أن تبجل المعلم بدلاً من طاعة الحقيقة التي عاشها وعلّمها. لم يرغب يسوع في بناء مثل هذا السجل البشري للإنجازات بحيث يجذب الانتباه من تعليمه. في وقت مبكر جداً أدرك أن أتباعه قد يميلون إلى صياغة دين عنه قد يصبح منافساً لإنجيل الملوك الذي قصد إعلانه إلى العالم. بناء على ذلك, سعى بثبات لإخفاء كل شيء, خلال مهمته الزاخرة بالأحداث مما اعتقد انه قد يستخدم لخدمة هذا الميل البشري الطبيعي لتمجيد المعلم بدلاً من إعلان تعاليمه.

128:4.7 (1413.3) هذا الدافع ذاته يفسر أيضاً لماذا سمح لنفسه بأن يُعرف بألقاب مختلفة خلال فترات مختلفة من حياته المتنوعة على الأرض. مرة أخرى, لم يرغب في إحضار أي تأثير لا مبرر له لتكابده عائلته أو آخرين الذي قد يدفعهم للإيمان به ضد قناعاتهم الصادقة. لقد رفض دائماً استغلال العقل البشري بشكل لا مبرر له أو غير عادل. لم يكن يريد أن يؤمن به الناس إلا إذا كانت قلوبهم متجاوبة مع الحقائق الروحية المكشوفة في تعاليمه.

128:4.8 (1413.4) بحلول نهاية هذا العام كان منزل الناصرة يسير بسلاسة إلى حد ما. كان الأولاد يكبرون, وأصبحت مريم معتادة على أن يكون يسوع بعيداً عن البيت. استمر في تحويل مكاسبه ليعقوب من أجل دعم العائلة, محتفظاً بجزء صغير فقط من أجل نفقاته الشخصية المباشرة.

128:4.9 (1413.5) بمرور السنين, أصبح من الأصعب إدراك أن هذا الرجل كان ابن الله على الأرض. بدأ ليصبح تماماً مثل فرد من الحيز, مجرد رجل آخر بين الرجال. وكان مُعَيَّنًا بالأب في السماء بأن الإغداق يجب أن يتكشف بهذه الطريقة بالذات.

5. العام الرابع والعشرون (18 م.)

128:5.1 (1413.6) كان هذا عام يسوع الأول من التحرر النسبي من مسؤولية العائلة. كان يعقوب ناجحاً جداً في إدارة البيت بمساعدة يسوع في الشورى والأمور المالية.

128:5.2 (1413.7) في الأسبوع الذي تلا فصح هذه السنة, نزل شاب من الإسكندرية إلى الناصرة ليرتب اجتماعاً, في وقت لاحق من السنة, بين يسوع وجماعة من يهود الإسكندرية في وقت ما على الساحل الفلسطيني. كان هذا المؤتمر من أجل منتصف حزيران, وذهب يسوع إلى قيصرية للقاء خمسة من يهود الإسكندرية البارزين, الذين طلبوا منه أن يؤسس نفسه في مدينتهم كمعلم ديني, مقدمين كحافز للبدء, منصب مساعد الشازان في كنيسهم الرئيسي.

128:5.3 (1414.1) شرح المتحدثون باسم هذه اللجنة ليسوع بأن الإسكندرية كانت مقدرة لتصبح مقر الحضارة اليهودية للعالم أجمع؛ بأن التيار الهلنستي للشؤون اليهودية قد تفوق عملياً على مدرسة الفكر البابلية. ذكروا يسوع بالدوي المشؤوم للثورة في اورشليم وفي كل أنحاء فلسطين وأكدوا له بأن أي ثورة لليهود الفلسطينيين ستكون بمثابة انتحار قومي, وبأن يد روما الحديدية ستسحق التمرد في غضون ثلاثة أشهر, وبأن اورشليم سوف تُدمر والهيكل يُهدم, بحيث لا حجر سيترك على آخر.

128:5.4 (1414.2) استمع يسوع إلى كل ما قالوه, شاكرأ إياهم على ثقتهم, وفي رفض الذهاب إلى الإسكندرية, من حيث الجوهر قال, "لم تأت ساعتى بعد". كانوا متحيرين بعدم اكترائه الواضح بالشرف الذي كانوا يسعون إلى منحه له. قبل استئذانهم يسوع في الإنصراف, قدّموا له محفظة تقديراً لاحترام أصدقائه الإسكندريين وتعويضاً عن الوقت والنفقات للمجيء إلى قيصرية للتشاور معهم. لكنه بالمثل رفض المال, قائلاً: "إن بيت يوسف لم يتلقى صدقات قط, ولا يمكننا أن نأكل خبز غيرنا ما دام لدي ذراعين قويين وإخوتي يمكنهم العمل".

128:5.5 (1414.3) أبحر أصدقاؤه من مصر عائدين إلى الوطن, وفي السنوات اللاحقة, عندما سمعوا شائعات عن باني القوارب من كفرناحوم الذي تسبب في مثل هذا الهرج في فلسطين, ظن القليل منهم بأنه كان طفل بيت لحم الذي كبر ونفس الجليلي الغريب التصرف الذي رفض بدون تكلف الدعوة ليصبح معلماً عظيماً في الإسكندرية.

128:5.6 (1414.4) عاد يسوع إلى الناصرة. كانت الفترة المتبقية من هذا العام هي الأشهر الستة

الأكثر ركوداً من كل مهمته. لقد تمتع بهذه الراحة المؤقتة من البرنامج المعتاد من مشاكل لتحل وصعوبات للتغلب عليها. تواصل كثيراً مع أبيه في السماء وأحرز تقدماً هائلاً في التمكن من عقله البشري.

128:5.7 (1414.5) لكن الشؤون الإنسانية على عوالم الزمان والفضاء لا تسير بسلاسة لمدة طويلة.

في كانون الأول كان ليعقوب حديث خاص مع يسوع, مُوضحاً بأنه كان مغرماً بإستا, شابة من الناصرة, وأن بودهما الزواج في وقت ما إذا أمكن الترتيب لذلك. لفت الانتباه إلى حقيقة أن يوسف سيبلغ عما قريب ثمانية عشر عاماً, وأنه ستكون تجربة جيدة له أن يكون لديه فرصة ليعخدم كرئيس للعائلة. وافق يسوع على زواج يعقوب بعد ذلك بسنتين, شرط أنه, في أثناء الفترة المتداخلة, سوف يدرّب يوسف بشكل مناسب لتولي إدارة البيت.

128:5.8 (1414.6) والآن بدأت الأمور تحدث - كان الزواج في الأجواء. نجاح يعقوب في كسب

موافقة يسوع على زواجه شجع مريم للاقتراب من أخيها-أبيها بخطتها. يعقوب, الحجار الأصغر, البطل المعين-بالذات في أحد الأوقات ليسوع, الآن شريك عمل ليعقوب ويوسف, كان قد سعى منذ فترة طويلة لكسب يد مريم في الزواج. بعد أن وضعت مريم خططها أمام يسوع, وجّه بأن يعقوب يجب أن يأتي إليه لتقديم طلب رسمي من أجلها ووعده بمباركته للزواج حالما تشعر بأن مارتا كانت مؤهلة لتولي واجباتها كابنة كبرى.

128:5.9 (1414.7) عندما في المنزل, استمر في تعليم المدرسة المسائية ثلاث مرات في الأسبوع,

قارئاً الكتابات المقدسة غالباً في الكنيس عند السبت, وزائراً مع أمه, ومعلماً الأولاد, وفي العموم متصرفاً كمواطن جدير ومُحتزَم من الناصرة في رابطة إسرائيل.

6. العام الخامس والعشرون (19 م.)

128:6.1 (1415.1) بدأ هذا العام مع العائلة الناصرية كلهم في صحة جيدة وشهد انتهاء التعليم

النظامي لكل الأولاد باستثناء عمل معين يجب على مارتا القيام به من أجل راعوث.

128:6.2 (1415.2) كان يسوع أحد عينات الرجولة الأكثر عافية ولباقةً لتظهر على الأرض منذ أيام آدم. كان نموه البدني رائعاً. كان عقله نشيطاً، وفطناً، ونافاً – مقارنة بالعقلية المتوسطة لدى معاصريه. لقد طور نسباً هائلة – وكانت روحه حقاً إلهية إنسانياً.

128:6.3 (1415.3) كان وضع العائلة المالي في أفضل حال منذ اختفاء عقارات يوسف. تم سداد المدفوعات النهائية على دكان تصليح القوافل؛ لم يكونوا مدينين لأي إنسان وللمرة الأولى منذ سنوات كان لديهم بعض المدخرات. هذا كائن صحيح، وحيث أنه كان قد أخذ إخوته الآخرين إلى أورشليم من أجل احتفالات فصحهم الأول، قرر يسوع أن يصطحب يهوذا (الذي كان قد تخرج للتو من مدرسة الكنيس) في زيارته الأولى إلى الهيكل.

128:6.4 (1415.4) صعدا إلى أورشليم وعادا في نفس الطريق، وادي الأردن، حيث كان يسوع يخشى المتاعب إذا أخذ أخيه الصغير عبر السامرة. سابقاً دخل يهوذا في مشاكل طفيفة عدة مرات في الناصرة بسبب تصرفه المتسرع، إلى جانب مشاعره الوطنية القومية.

128:6.5 (1415.5) وصلا إلى أورشليم في الوقت المناسب وكانا في طريقهما للزيارة الأولى للهيكل، ذات المشهد الذي أثار وهز مشاعر يهوذا إلى أعماق نفسه، عندما صادف أن التقوا مع لعازر من بيت-عنيا. بينما تحدث يسوع مع لعازر وسعى لترتيب احتفالهم المشترك بعيد الفصح، تسبب يهوذا بمشكلة حقيقية لهم جميعاً. عن قُرب وقف حارس روماني الذي أدلى ببعض الملاحظات غير اللائقة بشأن فتاة يهودية كانت تمر. اهتاج يهوذا بسخط ناري ولم يكن بطيباً في التعبير عن استيائه من مثل هذا السلوك غير اللائق مباشرة إلى الجندي وضمن سماعه. الآن كان العسكر الروماني حساسين جداً لأي شيء يحد على عدم احترام اليهود؛ بحيث ألقى الحارس القبض في الحال على يهوذا. كان هذا كثيراً جداً للوطني الشاب، وقبل أن يتمكن يسوع من إنذاره بنظرة تحذير، كان قد تخلص من تنديد ذلق اللسان من المشاعر المكبوتة المعادية للرومان، كل ما زاد الأمر سوءاً. يهوذا، مع يسوع إلى جانبه، أخذ على الفور إلى السجن العسكري.

128:6.6 (1415.6) سعى يسوع للحصول على جلسة استماع فورية ليهوذا أو إطلاق سراحه في الوقت المناسب للاحتفال بعيد الفصح في ذلك المساء، لكنه فشل في هذه المحاولات. حيث إن اليوم التالي كان "اجتماعاً مقدساً" في أورشليم، حتى الرومان لم يسمحوا بسماع شكاوى ضد يهودي. بناء على ذلك، بقي يهوذا في الحبس حتى صباح اليوم الثاني بعد إلقاء القبض عليه، ومكث يسوع في

السجن معه. لم يكونا حاضرين في الهيكل عند حفل استلام أبناء الشريعة في المواطنة الكاملة لإسرائيل. لم يمر يهوذا خلال هذا الاحتفال الرسمي لعدة سنوات, حتى كان تالياً في أورشليم عند الفصح وفي علاقة مع عمله الدعائي لمصلحة المتعصبين, التنظيم الوطني الذي انتمى إليه وكان فيه نشطاً للغاية.

128:6.7 (1415.7) الصباح التالي ليومهم الثاني في السجن ظهر يسوع أمام القاضي العسكري نيابة عن يهوذا. بتقديم اعتذارات لفتوة شقيقه وبإفادة إضافية لكن حكيمة بالإشارة إلى الطبيعة المستفزة للحادثة التي أدت إلى إلقاء القبض على أخيه, تعامل يسوع مع القضية بحيث أعرب القاضي عن وجهة نظره بأن اليهودي الشاب ربما كان لديه بعض العذر لثورته العنيفة. بعد تحذير يهوذا بألا يسمح لنفسه مرة أخرى أن يكون مذنباً في مثل هذا التسرع, قال ليسوع عند إخلاء سبيلهما: "من الأفضل أن تحفظ عينك على الفتى, إنه عرضة لإثارة الكثير من المشاكل لكم جميعاً". وقد قال القاضي الروماني الحق. تسبب يهوذا بمشاكل كبيرة ليسوع, ودائماً كانت المشكلة من نفس الطبيعة - اصطدامات مع السلطات المدنية بسبب اندفاعاته الوطنية الطائشة وغير الحكيمة.

128:6.8 (1416.1) مشى يسوع ويهوذا إلى بيت-عنيا من أجل الليل, موضحين سبب إخفاقهما في الحفاظ على موعدهما لعشاء الفصح, وانطلقا إلى الناصرة في اليوم التالي. لم يخبر يسوع العائلة عن إلقاء القبض على شقيقه الصغير في أورشليم, لكن كان لديه حديث طويل مع يهوذا حول هذه الحادثة بعد حوالي ثلاثة أسابيع من عودتهما. بعد هذا الحديث مع يسوع, يهوذا نفسه أخبر العائلة. لم ينسى أبداً الصبر والرفق الذي أبداه أخوه-أبوه طوال هذه التجربة الشاقة.

128:6.9 (1416.2) كان هذا آخر فصح حضره يسوع مع أي فرد من أفراد عائلته. كان لابن الإنسان أن ينفصل على نحو متزايد عن الإرتباط الوثيق بلحمه ودمه.

128:6.10 (1416.3) هذا العام كانت فصوله من التأمل العميق كثيراً ما تُقَاطَع بشقيقته راعوث ورفاقها في اللعب. ودائماً كان يسوع على استعداد لتأجيل التفكير في عمله المستقبلي من أجل العالم والكون بحيث قد يشارك في المرح الطفولي والابتهاج الشبابي لهؤلاء الصغار, الذين لم يملوا الاستماع إلى يسوع يروي تجارب رحلاته المتنوعة إلى أورشليم. كما استمتعوا كثيراً بقصصه عن الحيوانات والطبيعة.

128:6.11 (1416.4) كان الأولاد دائماً موضع ترحيب عند دكان التصليح. زود يسوع الرمل، وقطع الخشب، والحجارة بجانب الدكان، وتوافدت أسراب الصغار هناك للترفيه عن أنفسهم. عندما تعبوا من لعبهم، كان الأكثر جرأة منهم يتسللون خلسة نحو الدكان، وإذا لم يكن صاحب الدكان مشغولاً، كانوا ينتشجون على الدخول والقول، "عم يشوع، تعال خارجاً واحكي لنا قصة كبيرة". ثم كانوا يقودونه خارجاً بجر يديه حتى يجلس على صخرته المفضلة عند زاوية الدكان، مع الأولاد على الأرض في نصف دائرة أمامه. وكم تمتع القوم الصغار بعمهم يشوع. كانوا يتعلمون أن يضحكوا، ويضحكون من كل قلوبهم. لقد كان من المعتاد أن يتسلق واحد أو اثنين من الأطفال الأصغر على ركبتيه والجلوس هناك، متطلعين في دهشة إلى ملامحه التعبيرية بينما يروي قصصه. أحب الأطفال يسوع، ويسوع أحب الأطفال.

128:6.12 (1416.5) كان من الصعب على أصدقائه أن يفهموا مدى نشاطاته الفكرية، كيف أمكنه فجأة وبصورة تامة أن يتحول من المناقشات العميقة في السياسة، أو الفلسفة، أو الدين إلى اللعب الخفيف القلب والمرح لهؤلاء الصغار الذين أعمارهم من خمس إلى عشر سنوات. بينما كبر إخوته وأخواته، بينما اكتسب المزيد من الوقت للراحة، وقبل وصول الأحفاد، أولى اهتماماً كبيراً بهؤلاء الصغار. لكنه لم يعيش طويلاً بما يكفي على الأرض ليستمتع كثيراً بالأحفاد.

7. العام السادس والعشرون (20 م.)

128:7.1 (1416.6) مع بداية هذا العام، أصبح يسوع الناصري واعياً بقوة بأنه يملك مدى واسع من القدرة الكامنة. لكنه كان كذلك على قناعة تامة بأن هذه القدرة لم تكن لتوظف بشخصيته بصفته ابن الإنسان، على الأقل ليس حتى تأتي ساعته.

128:7.2 (1417.1) بهذا الوقت فَكَّرَ الكثير لكنه قال القليل عن علاقته بأبيه في السماء. وخلاصة كل هذا التفكير تم التعبير عنه مرة في صلاته على قمة التل، عندما قال: "بغض النظر عن أنا وأي قدرة يمكن أو لا يمكن أن أمارسها، فقد كنت دائماً، وسأظل دائماً، خاضعاً لمشئته أبي الفردوسي". ومع ذلك، عندما مشى هذا الرجل حول الناصرة إلى ومن عمله، لقد كان حريصاً صحيحاً – بما يتعلق بكون شاسع – بأن "فيه كانت مخبأة كل كنوز الحكمة والمعرفة".

128:7.3 (1417.2) طوال هذا العام سارت شؤون العائلة بسلاسة ما عدا ليهودا. لسنوات واجه يعقوب مشاكل مع شقيقه الأصغر, الذي لم يكن ميالاً للاستقرار في العمل ولم يكن يُعتمد عليه من أجل حصته في مصاريف البيت. بينما كان يعيش في المنزل, لم يكن واعي الذمة بشأن كسب نصيبه من إعالة الأسرة.

128:7.4 (1417.3) كان يسوع رجلاً سلام, ومن وقت لآخر كان دائماً يشعر بالحرج من مآثر جود القتالية وبفوراناته الوطنية العديدة. كان يعقوب ويوسف يؤيدان طرده, لكن يسوع لم يوافق. عندما كان صبرهم يُمتحن بشدة, كان يسوع ينصح فقط: "كونوا صبورين, كونوا حكماً في الشورى وبلغين في حياتكم, بحيث قد يعرف أخوكم الصغير أولاً الطريق الأفضل وبعدئذٍ يُضطر لاتباعكم فيه". حالت مشورة يسوع الحكيمة والمحبة دون انقسام العائلة؛ بقوا معاً. لكن يهودا لم يتم إحضاره أبداً إلى رشده الرصين إلا بعد زواجه.

128:7.5 (1417.4) قلما تحدثت مريم عن مهمة يسوع المستقبلية. كلما تمت الإشارة إلى هذا الموضوع, أجاب يسوع فقط, "لم تأت ساعتى بعد". كان يسوع على وشك الانتهاء من المهمة الصعبة المتمثلة في فطام عائلته من الاعتماد على الحضور المباشر لشخصيته. كان يستعد بسرعة لليوم عندما يمكنه بثبات ترك هذا البيت الناصري ليبدأ التمهيد الأكثر نشاطاً لإسعافه الحقيقي من أجل الناس.

128:7.6 (1417.5) لا تغفل أبداً عن حقيقة أن المهمة الأولية ليسوع في إغداقه السابع كانت اكتساب خبرة المخلوق, وتحقيق سيادة نبادون. وفي تجميع هذه الخبرة بالذات قام بالكشف السامي لأب الفردوس إلى يورانشيا وإلى كونه المحلي بأكمله. عرضياً لهذه الأهداف كذلك أخذ على عاتقه فك تشابك الشؤون المعقدة لهذا الكوكب كما كانت متعلقة بتمرد لوسيفر.

128:7.7 (1417.6) تمتع يسوع هذا العام بوقت فراغ أكثر من المعتاد, كرس الكثير من الوقت لتدريب يعقوب في إدارة دكان التصليح ويوسف في إدارة شؤون البيت. أحست مريم بأنه كان يستعد لتركهم. يتركهم ليذهب إلى أين؟ ليفعل ماذا؟ كانت على وشك التخلي عن فكرة أن يسوع هو المسيح. لم تستطع فهمه؛ ببساطة لم تتمكن من سبر غور ابنها البكر.

128:7.8 (1417.7) أمضى يسوع مقداراً كبيراً من الوقت هذا العام مع أفراد عائلته. كان يأخذهم في نزهات طويلة ومتكررة أعلى التل وعبر الريف. قبل الحصاد أخذ يهودا إلى الخال المزارع جنوب

الناصره لكن يهوذا لم يمكث طويلاً بعد الحصاد. هرب, ووجده سمعان فيما بعد مع الصيادين عند البحيرة. عندما أعاده سمعان إلى البيت, تحدث يسوع مع الفتى الهارب, وبما أنه أراد أن يكون صياد أسماك, ذهب معه إلى مجدلا ووضع في رعاية أحد الأقارب, صياد سمك؛ وعمل يهوذا بشكل جيد ومنتظم منذ ذلك الوقت وصاعداً حتى زواجه, واستمر في العمل كصياد سمك بعد زواجه. 128:7.9 (1418.1) أخيراً جاء الوقت الذي اختار فيه جميع إخوة يسوع عمل حياتهم, واستقروا فيه. وُضعت الآن المرحلة من أجل رحيل يسوع من البيت.

128:7.10 (1418.2) في شهر تشرين الثاني حدث زواج مزدوج. تزوج يعقوب وإستا, ومريم ويعقوب. كانت حقاً مناسبة مفرحة. حتى مريم كانت مرة أخرى سعيدة إلا كل حين وآخر عندما أدركت بأن يسوع كان يستعد للرحيل. لقد عانت تحت وطأة عدم اليقين الكبير: لو كان يسوع سيجلس فقط ويتحدث معها بحرية حول تلك الأمور كما كان يفعل عندما كان صبياً, لكنه كان بثبات غير ممكن التحادث معه؛ كان صامتاً للغاية بشأن المستقبل.

128:7.11 (1418.3) انتقل يعقوب وعروسه, إستا, إلى بيت صغير أنيق على الجانب الغربي من البلدة, هدية من والدها. بينما اصل يعقوب دعمه لمنزل والدته, تم تخفيض حصته إلى النصف بسبب زواجه, وتم تثبيت يوسف رسمياً من قبل يسوع كرئيس للعائلة. كان يهوذا يرسل الآن بأمانة شديدة حصته من نفقات البيت كل شهر. كان لزواج يعقوب ومريم تأثيراً نافعاً للغاية على يهوذا, وعندما غادر إلى أراضي صيد السمك, في اليوم التالي لحفل الزفاف المزدوج, أكد ليوسف بأنه يمكنه الاعتماد عليه "للقيام بواجبي الكامل, وأكثر إذا احتاج الأمر". وقد أوفى بوعده.

128:7.12 (1418.4) سكنت مريم بجوار مريم في بيت يعقوب, وكان يعقوب الأكبر قد وضع للراحة مع آبائه. أخذت مارثا مكان مريم في المنزل, وكان التنظيم الجديد يسير بسلاسة قبل نهاية العام.

128:7.13 (1418.5) في اليوم التالي لهذا الزواج المزدوج عقد يسوع مؤتمراً هاماً مع يعقوب. أخبر يعقوب, سراً, بأنه يستعد لمغادرة المنزل. قدم وثيقة امتلاك كاملة لدكان التصليح إلى يعقوب, تنازل رسمي وحازم كرئيس لبيت يوسف, وبشكل مؤثر للغاية أقام شقيقه يعقوب "كرئيس وحامي منزل والدي". هو نص, وكلاهما وقّعاً, اتفاقاً سرياً نص على أنه, في مقابل هدية دكان التصليح, يتحمل يعقوب منذ الآن وصاعداً المسؤولية المالية الكاملة من أجل العائلة, بهذا مطلقاً سراح يسوع من كل التزامات إضافية في هذه الأمور. بعد توقيع العقد, بعد أن تم ترتيب الميزانية بحيث يتم تغطية

النفقات الفعلية للعائلة دون أي مساهمة من يسوع, قال يسوع ليعقوب: "لكن يا بني, سأستمر في إرسال بعض الشيء لك كل شهر إلى ان تأتي ساعتى, لكن ما أرسله لك يجب أن تستخدمه حسب مقتضيات المناسبة. استعمل أموالى لضروريات أو مسرات العائلة كما ترى لائقاً. استخدمها في حالة المرض أو استعمالها لمواجهة حالات الطوارئ غير المتوقعة التي قد تجل بأي فرد من أفراد الأسرة".

128:7.14 (1418.6) وهكذا استعد يسوع للدخول في المرحلة الثانية والمنفصلة- عن المنزل لحياته البالغة قبل الدخول العام على شغل أبيه.

كتاب يورانشيا

<< ورقة 128 | أجزاء | المحتوى | ورقة 130 >>

ورقة 129

حياة يسوع البالغة فيما بعد

129:0.1 (1419.1) كان يسوع قد انفصل تمامًا وأخيراً عن إدارة الشؤون الداخلية للعائلة الناصرية

وعن التوجيه المباشر لأفرادها. لقد استمر، حتى حادثة معموديته، بالمساهمة في الشؤون المالية للعائلة والاهتمام الشخصي الدقيق بالرفاهية الروحية لكل واحد من إخوته وأخواته. وكان دائماً مستعداً لفعل كل ما هو ممكن إنسانياً لأجل راحة وسعادة أمه الأرملة.

129:0.2 (1419.2) كان ابن الإنسان قد قام الآن بكل تحضير ممكن للانفصال بشكل دائم من البيت

الناصري؛ ولم يكن ذلك سهلاً عليه، لقد أحب يسوع قومه بطبيعة الحال؛ أحب عائلته، وقد زيد على هذا الود الطبيعي بتفانية غير العادي لهم. كلما منحنا أنفسنا بشكل أتم لرفاقنا، كلما زاد حبنا لهم؛ وبما أن يسوع أعطى نفسه بالكامل إلى عائلته، فقد أحبهم بود عظيم وحماسي.

129:0.3 (1419.3) استيقظت كل العائلة ببطء على الإدراك بأن يسوع كان يستعد لتركهم. كان

حزن الانفصال المتوقع مخففاً فقط بهذا الأسلوب التدريجي لتهيئتهم لإعلان رحيله المقصود. لأكثر من أربع سنوات لاحظوا أنه كان يخطط لهذا الانفصال الحتمي.

1. العام السابع والعشرون (21 م.)

129:1.1 (1419.4) في كانون الثاني من هذا العام، 21 م.، في صباح يوم أحد ممطر، استأذن يسوع بشكل غير رسمي من عائلته، موضحاً فقط بأنه ذاهب إلى طبريا وبعدها في زيارة إلى مدن أخرى حول بحر الجليل. وهكذا تركهم، لن يكون مرة أخرى فرداً منتظماً في تلك الأسرة.

129:1.2 (1419.5) أمضى أسبوعاً واحداً في طبريا، المدينة الجديدة التي كانت لتخلف قريباً صفوريه كعاصمة الجليل؛ ووجد القليل مما يثير اهتمامه، عبر على التوالي خلال مجدلا وبيت-صيदा إلى كفرناحوم، حيث توقف لزيارة صديق والده زَبِدي. كان أبناء زَبِدي صيادي أسماك؛ هو نفسه كان صانع قوارب. كان يسوع الناصري خبيراً في التصميم والبناء؛ كان بارعا في العمل بالأخشاب؛ وكان زَبِدي قد عرف منذ مدة طويلة بمهارة الحرفي الناصري. لفترة طويلة كان زَبِدي يفكر في صنع قوارب مُحَسَّنة؛ وضع الآن خطه أمام يسوع ودعا النجار الزائر للانضمام إليه في المشروع، وقد وافق يسوع بسهولة.

129:1.3 (1419.6) عمل يسوع مع زَبِدي أكثر من عام بقليل، لكن خلال تلك الفترة ابتكر أسلوباً جديداً للقوارب وأسس طرقاً جديدة تماماً لصناعة القوارب. من خلال تقنية فائقة وأساليب مُحَسَّنة بشكل كبير عن طريق تبخير ألواح الخشب، بدأ يسوع وزَبِدي في بناء قوارب من النوع الفائق للغاية، مركبات كانت أكثر أماناً للإبحار من الأنواع الأقدم. لعدة سنوات كان لدى زَبِدي الكثير من العمل، حيث أنتج هذه القوارب ذات الطراز الجديد، أكثر مما استطاعت مؤسسته الصغيرة التعامل معه؛ في أقل من خمس سنوات كانت عملياً كل المركبات على البحيرة قد تم بناؤها بمصنع زَبِدي في كفرناحوم. أصبح يسوع معروفاً جيداً لدى صيادي السمك الجليليين كالمصمم للقوارب الجديدة.

129:1.4 (1420.1) كان زَبِدي رجلاً ميسور الحال إلى حد ما؛ كانت متاجره لبناء القوارب تقع على البحيرة إلى الجنوب من كفرناحوم، وكان منزله يقع نزولاً على شاطئ البحيرة بالقرب من مقر صيد الأسماك لبيت-صيदा. عاش يسوع في منزل زَبِدي خلال العام وبقي أكثر في كفرناحوم. كان قد عمل لفترة طويلة بمفرده في العالم، أي، بدون أب، واستمتع كثيراً بهذه الفترة من العمل مع شريك-أب.

129:1.5 (1420.2) كانت زوجة زَبِدي، سالومي، نسيية لآتاس، رئيس كهنة أورشليم في وقت ما ولا يزال الأكثر نفوذاً في مجموعة الصدوقيين، بعد أن عُزل قبل ثماني سنوات فقط. أصبحت سالومي من كبار المعجبين بيسوع. أحبته كما أحببت أبناءها، يعقوب، ويوحنا، وداود، بينما نظرت

بناتها الأربع إلى يسوع باعتباره أخيهن الأكبر. غالبًا ما كان يسوع يخرج لصيد السمك مع يعقوب, ويوحنا, وداود, و علموا بأنه صياد سمك متمرس كما كان باني قوارب خبير.

129:1.6 (1420.3) طوال هذا العام أرسل يسوع مالا كل شهر إلى يعقوب. عاد إلى الناصرة في تشرين الأول لحضور زفاف مارتا, ولم يكن مرة أخرى في الناصرة لأكثر من سنتين, عندما عاد قبل وقت قصير من الزواج المزدوج لسمعان ويهوذا.

129:1.7 (1420.4) طوال هذا العام بنى يسوع المراكب واستمر في ملاحظة كيف يعيش الناس على الأرض. كثيراً ما كان ينزل لزيارة محطة القوافل, حيث كانت كفرناحوم على طريق السفر المباشر من دمشق إلى الجنوب. كانت كفرناحوم مركزاً عسكرياً رومانيا قوياً, وكان الضابط قائد الحامية مؤمناً أممياً في يهوه, "رجل متعبد", كما اعتاد اليهود تسمية مثل هؤلاء المهتدين حديثاً. انتمى هذا الضابط إلى عائلة رومانية ثرية, وقد أخذ على عاتقه بناء كنيس جميل في كفرناحوم, الذي تم تقديمه لليهود قبل وقت قصير من مجيء يسوع للعيش مع زبدي. أدار يسوع الخدمات في هذا الكنيس الجديد أكثر من نصف الوقت هذه السنة, وبعض من أناس القوافل الذين صادفوا الحضور تذكروه على أنه النجار من الناصرة.

129:1.8 (1420.5) عندما حان وقت دفع الضرائب, سجّل يسوع نفسه "كجرفي ماهر من كفرناحوم". من هذا اليوم وحتى نهاية حياته الأرضية عُرف بأنه أحد سكان كفرناحوم. لم يدعي أبداً أي مسكن قانوني آخر, رغم أنه, لأسباب مختلفة, سمح للأخرين بأن يحددوا محل إقامته في دمشق, وبيت-عنيا, والناصره, وحتى الإسكندرية.

129:1.9 (1420.6) في كنيس كفرناحوم وجد العديد من الكتب الجديدة في خزائن المكتبة, وأمضى ما لا يقل عن خمس أمسيات من كل أسبوع في دراسة مكثفة. كرس مساء واحداً للحياة الاجتماعية مع كبار السن ومساء واحداً أمضاه مع الشباب. كان هناك شيء رباني ومُلهم حول شخصية يسوع الذي جذب الشباب على الدوام. جعلهم دائماً يشعرون بالراحة في وجوده. ربما كان سره العظيم في الاتفاق معهم يتمثل في الواقع المزدوج بأنه كان دائماً مهتماً بما يفعلونه, بينما قلما عرض عليهم النصيحة ما لم يطلبوها.

129:1.10 (1420.7) كادت عائلة زبدي أن تعبد يسوع, ولم يفشلوا أبداً في حضور مؤتمرات الأسئلة والأجوبة التي أدارها كل مساء بعد العشاء قبل مغادرته إلى الكنيس للدراسة. كذلك جاء الجيران

الشبان بشكل متكرر لحضور هذه الاجتماعات بعد العشاء. لهذه التجمعات الصغيرة أعطى يسوع تعليمات متنوعة ومتقدمة، متطورة تماماً بقدر ما أمكنهم الاستيعاب. تحدث معهم بحرية، معبراً عن أفكاره ومثله حول السياسة، وعلم الاجتماع، والعلوم، والفلسفة، لكن لم يدّعي أبداً التكلم بمرجعية نهائية إلا عند مناقشة الدين - علاقة الإنسان بالله.

129:1.11 (1421.1) مرة في الأسبوع عقد يسوع اجتماعاً مع جميع أفراد الأسرة، والمتجر، والمساعدين على الشاطئ، لأن زبدي كان لديه العديد من الموظفين. ولقد كان بين هؤلاء العمال حيث دُعي يسوع أولاً "السيد". لقد أحبوه جميعاً. لقد استمتع بأشغاله مع زبدي في كفرناحوم، لكنه افتقد الأولاد يلعبون خارجاً بجانب دكان النجارة في الناصرة.

129:1.12 (1421.2) من أبناء زبدي، كان يعقوب الأكثر اهتماماً بيسوع كمعلم، كفيلسوف. كان يوحنا أكثر اهتماماً بتعاليمه وآرائه الدينية. احترمه داود كميكانيكي لكنه أخذ القليل من الرصيد في آرائه الدينية وتعاليمه الفلسفية.

129:1.13 (1421.3) كان يهوذا يأتي تكراراً على السبب لسماع يسوع يتكلم في الكنيس ويتأخر لزيارته. وكلما رأى يهوذا أخيه الأكبر، ازداد اقتناعاً بأن يسوع كان حقاً رجلاً عظيماً.

129:1.14 (1421.4) حقق يسوع هذا العام تقدمات عظيمة في التمكن المتصاعد من عقله البشري وأحرز مستويات جديدة وعالية من الاتصال الواعي مع ضابط فكره الساكن.

129:1.15 (1421.5) كانت هذه آخر سنة في حياته المستقرة. لم يمض يسوع أبداً مرة أخرى سنة كاملة في مكان واحد أو في مهمة واحدة. كانت أيام حجه الأرضي تقترب بسرعة. لم تكن فترات النشاط المكثف بعيدة في المستقبل، لكن كان هناك الآن على وشك التدخل بين حياته البسيطة إنما الأنشطة بشكل مكثف للماضي وإسعافه العلني الذي لا يزال أكثر كثافة ونشاطاً، سنوات قليلة من السفر المكثف والنشاط الشخصي المتنوع للغاية. كان لا بد من إكمال تدريبه كإنسان من الحيز قبل أن يتمكن من الدخول على مهمته من التعليم والوعظ باعتباره الله-الإنسان المُكمل للأطوار الإلهية وما بعد البشرية لإغداقه اليورانثي.

2. العام الثامن والعشرون (22 م.)

129:2.1 (1421.6) في آذار, 22 م., استأذن يسوع زبدي وكفرناحوم. طلب مبلغاً صغيراً من المال لتغطية نفقاته في أورشليم. أثناء عمله مع زبدي لم يكن يسحب سوى مبالغ صغيرة من المال, التي كان يرسلها كل شهر إلى العائلة في الناصرة. كان يوسف ينزل إلى كفرناحوم أحد الأشهر من أجل المال؛ والشهر التالي قد يأتي يهوذا إلى كفرناحوم, ليحصل على المال من يسوع, ويصعد به إلى الناصرة. كان مقر يهوذا لصيد الأسماك على بعد أميال قليلة فقط جنوب كفرناحوم.

129:2.2 (1421.7) عندما استأذن يسوع عائلة زبدي, وافق على البقاء في أورشليم حتى وقت الفصح, وكلهم وعدوه بالحضور من أجل هذا الحدث. حتى أنهم رتبوا للاحتفال بعشاء الفصح معاً. لقد حزنوا جميعاً عندما تركهم يسوع, خاصة بنات زبدي.

129:2.3 (1421.8) قبل مغادرة كفرناحوم, كان لدى يسوع حديثاً مطولاً مع صديقه الجديد ورفيقه المقرب, يوحنا زبدي. أخبر يوحنا بأنه يفكر بالسفر على نطاق واسع إلى أن "تأتي ساعتى" وطلب من يوحنا التصرف بدلاً منه في مسألة إرسال بعض المال إلى العائلة في الناصرة كل شهر حتى نفاذ الأموال المستحقة له. وأعطاه يوحنا هذا الوعد: "يا معلمي, اذهب إلى شغلك, قم بعملك في العالم؛ سأعمل من أجلك في هذا أو أي أمر آخر, وسأعتني بأسرتك حتى كما أرى أمي الخاصة وأهتم بهم وكما أهتم بإخوتي وأخواتي. سوف أنفق أموالك التي يحتفظ بها والدي حسب توجيهاتك وكما قد تكون هناك حاجة إليها, وعندما تنفذ أموالك, إذا لم أتلقى منك المزيد, وإذا كانت ألدتك في حاجة, عندئذ سأشارك مكاسبى الخاصة معها. اذهب في طريقك بسلام. سأصرف عوضاً عنك في كل هذه الأمور".

129:2.4 (1422.1) لذلك, بعد أن رحل يسوع إلى أورشليم, تشاور يوحنا مع والده, زبدي, بخصوص المال المستحق ليسوع, وكان مندهشاً لأنه كان مبلغاً كبيراً. بما أن يسوع ترك الأمر برمته في أيديهم, فقد اتفقا على أنه من الأفضل استثمار هذه الأموال في عقار واستخدام الإيراد لمساعدة الأسرة في الناصرة؛ وبما أن زبدي علم عن بيت صغير في كفرناحوم يحمل رهناً عقارياً وكان معروضاً للبيع, فقد وجّه يوحنا لشراء هذا البيت بأموال يسوع والإحتفاظ بوثيقة الامتلاك كأمانة من أجل صديقه, وفعل يوحنا كما نصحه والده. لمدة عامين كان يتم دفع إيجار هذا البيت على الرهن, وهذا, بالإضافة إلى مورد كبير معين أرسله يسوع في الحاضر إلى يوحنا لاستخدامه حسب الحاجة من قبل العائلة, عادل تقريباً مبلغ هذا الالتزام؛ وزود زبدي الفرق, بحيث إن يوحنا دفع ما

تبقى من الرهن عندما حان موعد استحقاقه, بهذا مؤمناً وثيقة امتلاك واضحة لهذا المنزل المكون من غرفتين. بهذه الطريقة أصبح يسوع مالكاً لمنزل في كفرناحوم, لكن لم يتم إخباره بذلك.

129:2.5 (1422.2) عندما سمعت العائلة في الناصرة بأن يسوع رحل من كفرناحوم, هم, غير عالمين بهذا الترتيب المالي مع يوحنا, اعتقدوا أن الوقت قد حان لهم كي يعيشوا دون أي مساعدة إضافية من يسوع. تذكر يعقوب ميثاقه مع يسوع وبمساعدة إخوته, تولى على الفور المسؤولية الكاملة لرعاية الأسرة.

129:2.6 (1422.3) لكن لنعد لملاحظة يسوع في أورشليم. لما يقرب من شهرين أمضى الجزء الأكبر من وقته في الإستماع إلى مناقشات الهيكل مع زيارات عرّضية إلى مدارس الحاخامات المختلفة. قضى معظم أيام السبت في بيت-عنيا.

129:2.7 (1422.4) حمل يسوع معه إلى أورشليم رسالة من صالومي, زوجة زبدي, تُقدمه إلى رئيس الكهنة السابق, آناس, على أنه "واحد, وذات الشيء مثل ابني الخاص". أمضى آناس الكثير من الوقت معه, حيث اصطحبه شخصياً لزيارة الأكاديميات الكثيرة للمعلمين الدينيين في أورشليم. بينما قام يسوع بتفقد هذه المدارس بدقة وراقب بعناية أساليبها في التعليم, فإنه لم يطرح حتى سؤالاً واحداً على الملاءمة. مع أن آناس كان ينظر إلى يسوع على أنه رجل عظيم, فقد شعر بالحيرة تجاه كيفية إسداء النصح له. أدرك حماقة الاقتراح بأنه يدخل أي من مدارس أورشليم كطالب, ومع ذلك كان يعلم جيداً بأن يسوع لن يُقبل أبداً في منزلة معلم نظامي, نظراً لأنه لم يتدرب في هذه المدارس. 129:2.8 (1422.5) في الوقت الحاضر اقترب وقت الفصح, ومع الجماهير من كل ربوع وصل إلى أورشليم من كفرناحوم, زبدي وعائلته بأكملها. توقفوا جميعاً عند منزل آناس الفسيح, حيث احتفلوا بالفصح كعائلة سعيدة واحدة.

129:2.9 (1422.6) قبل نهاية أسبوع الفصح هذا, بالصدفة على ما يبدو, التقى يسوع رحالة ثرياً وابنه الشاب في السابعة عشرة من عمره تقريباً. جاء هذان المسافران من الهند, وكانا في طريقهما لزيارة روما والعديد من النقاط الأخرى على البحر الأبيض المتوسط, وقد رتبا للوصول إلى أورشليم أثناء عيد الفصح, على أمل العثور على شخص يمكن أن يعمل كمرجم لكليهما ومعلم للابن. كان الأب مُصراً على أن يوافق يسوع على السفر معهما. أخبره يسوع عن عائلته وبأنه لم

يكن من الإنصاف الذهاب بعيداً لمدة عامين تقريباً، الوقت الذي قد يجدون أنفسهم في حاجة. بناء على ذلك، اقترح هذا المسافر من المشرق ان يدفع مسبقاً ليسوع أجور سنة بحيث يتمكن من تأمين هذه الأموال إلى أصدقائه لحماية عائلته ضد الحاجة. ووافق يسوع على القيام بالرحلة.

129:2.10 (1423.1) سلّم يسوع هذا المبلغ الكبير إلى يوحنا بن زبدي. وقد أُخبرتم بكيفية استخدام يوحنا لهذا المال في تصفية الرهن عن عقار كفرناحوم. وثق يسوع كلياً بزبدي فيما يتعلق برحلة البحر الأبيض المتوسط هذه، لكنه اشترط عليه ألا يخبر أحداً، ولا حتى من لحمه ودمه الخاص، ولم يفشي زبدي أبداً عن معرفته بمكان وجود يسوع أثناء هذه الفترة الطويلة التي استمرت عامين تقريباً. قبل عودة يسوع من هذه الرحلة، كانت العائلة في الناصرة قد قطعت الأمل تقريباً منه كميت. فقط تأكيدات زبدي، الذي صعد إلى الناصرة مع ابنه يوحنا في عدة مناسبات، أبقت الرجاء حياً في قلب مريم.

129:2.11 (1423.2) في أثناء هذا الوقت كانت العائلة الناصرية تتعايش بشكل جيد؛ زاد يهوذا حصته إلى حد كبير واستمر في هذه المساهمة الإضافية حتى تزوج. بالرغم من أنهم كانوا بحاجة إلى القليل من المساعدة، فقد كانت ممارسة يوحنا زبدي أن يأخذ هدايا كل شهر إلى مريم وراعوث، كما أرشده يسوع.

3. العام التاسع والعشرون (23 م.)

129:3.1 (1423.3) قضى يسوع العام التاسع والعشرون بأكمله في إنهاء الجولة في عالم البحر الأبيض المتوسط. الأحداث الرئيسية، بقدر ما لدينا إذن للكشف عن هذه التجارب، تشكل مواضيع الروايات التي تلي هذه الورقة مباشرة.

129:3.2 (1423.4) طوال هذه الجولة للعالم الروماني، ولأسباب عديدة، كان يسوع معروفاً بأنه الكاتب الدمشقي. في كورينثوس ومحطات أخرى على رحلة العودة كان، على كل، معروفاً باسم المعلم اليهودي.

129:3.3 (1423.5) كانت هذه فترة حافلة بالأحداث في حياة يسوع. بينما على هذه الرحلة أجرى اتصالات عديدة مع زملائه الناس، لكن هذه التجربة هي مرحلة من حياته لم يكشف عنها أبداً لأي فرد من عائلته ولا لأي من الرسل. عاش يسوع حياته في الجسد ورَحَلَ عن هذا العالم دون أن يعلم أحد (باستثناء زَبِدي من بيت-صيدا) أنه قد قام بهذه الرحلة الواسعة. ظن بعض أصدقائه أنه عاد إلى دمشق؛ اعتقد آخرون أنه ذهب إلى الهند. مالت عائلته إلى الاعتقاد بأنه كان في الإسكندرية، لأنهم علموا أنه قد تمت دعوته ذات مرة للذهاب إلى هناك بغرض أن يصبح مساعداً للشازان.

129:3.4 (1423.6) عندما عاد يسوع إلى فلسطين، لم يفعل شيئاً لتغيير رأي عائلته بأنه ذهب من أورشليم إلى الإسكندرية؛ سمح لهم بالاستمرار في الاعتقاد بأن كل الوقت الذي كان فيه غائباً عن فلسطين أمضاه في تلك المدينة من التعلم والثقافة. فقط زَبِدي باني القوارب في بيت-صيدا كان يعرف الحقائق حول هذه الأمور، ولم يخبر زَبِدي أحداً.

129:3.5 (1423.7) في كل جهودكم لفك رموز معنى حياة يسوع على يورانشيا، يجب أن تدركوا الدافع لإغداق ميخائيل. إذا كنتم ستفهمون معنى الكثير من أفعاله التي تبدو غريبة، يجب أن تفتنوا إلى هدف حلولة على عالمكم. كان حريصاً دائماً على عدم بناء مهمة شخصية مفرطة في الجاذبية ومستهلكة للانتباه. أراد ألا يجعل التماسات غير عادية أو فوق طاقة زملائه الناس. كان مكرساً لعمل الكشف عن الأب السماوي إلى زملائه البشر وفي الوقت ذاته مكرساً للمهمة السامية المتمثلة في عيش حياته الأرضية الفانية بينما خاضع كلياً لمشيئة الأب الفردوسي نفسه.

129:3.6 (1424.1) سيكون أيضاً من المفيد في تفهم حياة يسوع على الأرض إذا تذكر جميع الطلاب الفانيين لهذا الإغداق الإلهي بأنه، بينما عاش حياة التجسد هذه على يورانشيا، فقد عاشها من أجل كونه بأكمله. كان هناك شيء خاص ومُلهم مرتبط بالحياة التي عاشها في الجسد ذات الطبيعة الفانية من أجل كل جو مأهول في جميع أنحاء كون نبادون. وينطبق الشيء نفسه كذلك على كل تلك العوالم التي أصبحت قابلة للسكن منذ الأزمنة الزاخرة بالأحداث لحلوله على يورانشيا. وسيكون كذلك صحيحاً بنفس القدر بالنسبة لجميع العوالم التي قد تصبح مسكونة بمخلوقات مشيئة في كل التاريخ المستقبلي لهذا الكون المحلي.

129:3.7 (1424.2) أثناء وقت ومن خلال تجارب هذه الجولة في العالم الروماني, أتم ابن الإنسان عملياً تدريبه- على الاتصال التعليمي مع مختلف الشعوب لعالم يومه وجيله. بحلول وقت عودته إلى الناصرة, من خلال وسيلة تدريب-السفر هذه كان قد تعلم للتو كيف يعيش الإنسان وينحت وجوده على يورانشيا.

129:3.8 (1424.3) كان الهدف الحقيقي لهذه الرحلة حول حوض البحر الأبيض المتوسط هو معرفة الناس. لقد اقترب جداً من مئات البشر في هذه الرحلة. التقى وأحب كل أنواع الناس, الغني والفقير, العالي والمنخفض, الأسود والأبيض, المتعلم وغير المتعلم, المتحضر وغير المتحضر, الحيواني والروحاني, المتدين وغير المتدين, الأخلاقي وغير الأخلاقي.

129:3.9 (1424.4) على هذه الرحلة للبحر الأبيض المتوسط أحرز يسوع تقدماً عظيماً في مهمته البشرية المتمثلة في إتقان العقل المادي والفاني, وضابط فكره الساكن حقق تقدماً عظيماً في الارتقاء والغزو الروحي لهذا العقل البشري نفسه. بنهاية هذه الجولة عرف يسوع فعلياً - بكل يقين بشري - بأنه ابن الله, ابن خالق من الأب الكوني. أكثر فأكثر استطاع الضابط أن يستحضر في ذهن ابن الإنسان ذكريات غامضة عن تجربته في الفردوس في صلة مع أبيه الإلهي قبل أن يأتي لتنظيم وإدارة هذا الكون المحلي يبادون. هكذا أحضر الضابط, شيئاً فشيئاً إلى وعي يسوع البشري تلك الذكريات الضرورية عن وجوده السابق والإلهي في جقب متنوعة من الماضي الأبدى تقريباً. كانت الحلقة الأخيرة من تجربته السابقة للإنسان التي قدمها الضابط هي مؤتمره الوداعي مع عمانوئيل سالفينغتون تماماً قبل تسليمه شخصيته الواعية للشروع في تجسد يورانشيا. وصورة هذه الذاكرة الأخيرة لوجود ما قبل الإنسان جعلت واضحة في وعي يسوع في نفس يوم معموديته بواسطة يوحنا في نهر الأردن.

4. يسوع البشري

129:4.1 (1424.5) إلى الذكاءات السماوية المتطلعة للكون المحلي, كانت رحلة البحر الأبيض المتوسط هذه الأكثر إثارة من كل تجارب يسوع الأرضية, على الأقل لكل مهمته حتى حادثة صلبه وموته الفاني. كانت هذه الفترة الرائعة لإسعافه الشخصي في تباين مع الحقبة التي تلت قريباً إسعافه

العام. كانت هذه القصة الفريدة الأكثر إثارة للإهتمام لأنه عند هذا الوقت كان لا يزال نجار الناصرة، وباني قوارب كفرناحوم، والكاتب الدمشقي؛ كان لا يزال ابن الإنسان. لم يكن قد حقق بعد السيادة الكاملة لعقله البشري؛ لم يكن الضابط قد أتقن ومائل كلياً الهوية الفانية. كان لا يزال رجلاً بين الرجال.

129:4.2 (1425.1) كانت التجربة الدينية البشرية المحضة – النمو الروحي الشخصي – لاين الإنسان قد وصلت تقريباً ذروة الإحراز في أثناء هذا العام التاسع والعشرين. كانت تجربة التطور الروحي هذه نمواً تدريجياً بثبات من لحظة وصول ضابط فكره إلى يوم اكتمال وتأکید تلك العلاقة الإنسانية الطبيعية والاعتيادية بين العقل المادي للإنسان وهبة العقل من الروح – ظاهرة جعل هذين العقليين واحداً. الخبرة التي أحرزها ابن الإنسان في إتمام ونهائية، باعتباره فانياً متجسداً من الحيز، على يوم معموديته في الأردن.

129:4.3 (1425.2) طوال هذه السنوات، بينما لم يبدو أنه منخرط في فصول عديدة للغاية من المشاركة الرسمية مع أبيه في السماء، فقد أتقن طرقاً فعالة بشكل متزايد للتواصل الشخصي مع حضور الروح الساكن للأب الفردوسي. لقد عاش حياة حقيقية، حياة كاملة، وحياة حقاً اعتيادية، وطبيعية، ومتوسطة في الجسد. إنه يعرف من التجربة الشخصية المعادل لحقيقة كامل مجموع وجوهر معيشة حياة البشر على العوالم المادية للزمان والفضاء.

129:4.4 (1425.3) اختبر ابن الإنسان تلك النطاقات الواسعة من المشاعر الإنسانية التي تتراوح من الفرح الرائع إلى الحزن العميق. هو كان طفلاً فرحاً وكائن ذو روح دعابة نادرة؛ كان بالمثل "رجل أحزان وملم بالأسى". بالمعنى الروحي، عاش الحياة الفانية من القعر إلى القمة، من البداية إلى النهاية. من وجهة النظر المادية، قد يبدو أنه نجا من العيش خلال طرفي التطرف الاجتماعي للوجود البشري، لكن من الناحية الفكرية أصبح على دراية تامة بالتجربة البشرية الكاملة والتامة.

129:4.5 (1425.4) يعرف يسوع عن أفكار ومشاعر، ودوافع وحوافز، البشر التطوريين والصاعدين في العوالم، من الولادة وحتى الموت. لقد عاش الحياة البشرية من بدايات الذاتية الجسدية، والفكرية، والروحية صعوداً خلال الطفولة، والصبا، والشباب، والبلوغ – حتى إلى تجربة الموت البشرية. هو لم يمر فقط بهذه الفترات البشرية المعتادة والمألوفة من التقدم الفكري والروحي، لكنه أيضاً اختبر بشكل كامل تلك المراحل الأعلى والأكثر تقدماً لمصالحة البشري والضابط التي يحرزها قليلون للغاية من بشر يورانشيا. وهكذا اختبر الحياة الكاملة للإنسان الفاني، ليس فقط كما

تُعاش على عالمكم، ولكن أيضاً كما تُعاش على كل العوالم التطورية الأخرى للزمان والفضاء، حتى على الأعلى والأكثر تقدماً من كل العوالم المستقرة في النور والحياة.

129:4.6 (1425.5) مع أن هذه الحياة المثالية التي عاشها في شبه الجسد الفاني ربما لم تنل الموافقة الباتة والكونية لزملائه الفانيين، الذين صادف ان يكونوا معاصريه على الأرض، مع ذلك، فإن الحياة التي عاشها يسوع الناصري في الجسد وعلى يورانشيا استلمت قبولاً كاملاً وبتاً من الأب الكوني باعتبارها مؤلفة في آن واحد وفي ذات الوقت، وفي شخصية-حياة واحدة وذاتها، ملء كشف الله الأبدى إلى الإنسان الفاني وتقديم الشخصية البشرية المُكملة بما يرضي الخالق اللامتناهي.

129:4.7 (1425.6) وهذا كان هدفه الحقيقي والسامي. لم ينزل ليعيش على يورانشيا كمثال مثالي ومُفصّل لأي طفل أو بالغ، أي رجل أو امرأة، في ذلك العصر أو أي عصر آخر. صحيح أنه، في الواقع، في حياته الممتلئة، والغنية، والجميلة، والنبيلة يمكننا جميعاً إيجاد الكثير مما هو مثالي بشكل رائع، ومُلهم إلهياً، لكن هذا لأنه عاش حياة بشرية حقيقية وأصلية. لم يعيش يسوع حياته على الأرض من أجل أن يضرب مثلاً يُحتذى به لكل البشر. لقد عاش هذه الحياة في الجسد بنفس إسعاف الرحمة بحيث قد تعيشون جميعاً حياتكم على الأرض؛ وكما عاش حياته الفانية في يومه وكما كان، فقد وضع بذلك مثلاً لنا جميعاً لكي نعيش حياتنا في يومنا وكما نحن. قد لا تطمحون إلى أن تعيشوا حياته، لكن يمكنكم أن تعقدوا العزم على أن تعيشوا حياتكم حتى كما، وبنفس الطريقة التي بها، عاش حياته. قد لا يكون يسوع المثل التقني والمُفصّل لجميع البشر الفانيين من كل العصور وعلى كل عوالم هذا الكون المحلي، لكنه أزلياً، الإلهام والدليل لجميع حجاج الفردوس من العوالم ذات الارتقاء الأولي صعوداً خلال كون الأكوان واستمراراً خلال هافونا إلى الفردوس. يسوع هو الطريق الجديد والحي من الإنسان إلى الله، من الجزئي إلى المثالي، من الأرضي إلى السماوي، من الزمان إلى الأبدية.

129:4.8 (1426.1) بحلول نهاية العام التاسع والعشرين كان يسوع الناصري قد أنهى فعلياً عيش

الحياة المطلوبة من البشر كماكثين في الجسد. لقد جاء إلى الأرض ملء الله ليكون متجلياً للإنسان؛ لقد أصبح الآن قريباً جداً من كمال الإنسان ينتظر الفرصة ليصبح ظاهراً إلى الله. وقد فعل كل هذا قبل أن يبلغ الثلاثين من العمر.

كتاب يورانشيا

<< ورقة 129 | أجزاء | المحتوى | ورقة 131 >>

ورقة 130

في الطريق إلى روما

130:0.1 (1427.1) استنفذت جولة العالم الروماني معظم العام الثامن والعشرين وكامل العام التاسع والعشرين من حياة يسوع على الأرض. غادر يسوع والمواطنيين من الهند - كونود وابنه كانيد - أورشليم صباح الأحد, 26 نيسان, عام 22 م. قاموا برحلتهم وفقاً لبرنامج محدد, وودَّع يسوع الأب والابن في مدينة شاراكس على الخليج الفارسي في اليوم العاشر من شهر كانون الأول من العام التالي 23 م.

130:0.2 (1427.2) ذهبوا من أورشليم إلى قيصرية عن طريق يافا. عند قيصرية استقلوا قارباً إلى الإسكندرية. من الإسكندرية أبحروا إلى لاسي في كريت. من كريت أبحروا إلى قرطاجه, راسين عند القيروان. عند قرطاجه أخذوا قارباً إلى نابولي, متوقفين في مالطا, وسيراكيوس, ومسينا. من نابولي ذهبوا إلى كابوا, من حيث رحلوا بطريق الأبيان إلى روما.

130:0.3 (1427.3) بعد مكوثهم في روما ذهبوا بطريق البر إلى طارينتوم, حيث أبحروا إلى أثينا في اليونان, متوقفين في نيكوبوليس وكورينثوس. ذهبوا من أثينا إلى إفسس عن طريق ترواس. من إفسس أبحروا إلى قبرص, واضعين الشراع عند رودس على الطريق. أمضوا وقتاً طويلاً زائرين ومرتاحين عند قبرص وبعدها أبحروا إلى إنطاكية في سوريا. ارتحلوا من إنطاكية جنوباً إلى صيدا وبعد ذلك ذهبوا إلى دمشق. سافروا من هناك على متن قافلة إلى بلاد ما بين النهرين, عابرين خلال تابساكوس ولاريسا. أمضوا بعض الوقت في بابل, زائرين أور وأماكن أخرى, وبعد ذلك ذهبوا إلى صوصا. من صوصا سافروا إلى شاراكس, المكان الذي منه غادر كونود وكانيد إلى الهند.

130:0.4 (1427.4) لقد كان أثناء عمله لمدة أربعة أشهر في دمشق حينما التقط يسوع أساسيات اللغة التي تكلم بها كونود وكانيد. بينما عمل هناك الكثير من الوقت على ترجمات من اليونانية إلى إحدى لغات الهند, بمساعدة مواطن من منطقة موطن كونود.

130:0.5 (1427.5) في هذه الجولة المتوسطة قضى يسوع حوالي نصف كل يوم في تعليم كانيد وعامل ك مترجم أثناء مؤتمرات كونود التجارية واتصالاته الاجتماعية. الفترة المتبقية من كل يوم, التي كانت تحت تصرفه, كرسها لإجراء تلك الاتصالات الشخصية الوثيقة مع زملائه من الناس, تلك الصلات الودية مع بشر الحيز, التي ميزت للغاية نشاطاته خلال هذه السنوات التي سبقت تماماً إسعافه العام.

130:0.6 (1427.6) من خلال الملاحظة المباشرة والاتصال الفعلي ألمَّ يسوع بالحضارة المادية والفكرية العليا للغرب والشرق؛ من كونود وابنه اللامع تعلم الكثير عن حضارة وثقافة الهند والصين, لأن كونود, نفسه مواطن من الهند, كان قد قام بثلاث رحلات مكثفة إلى إمبراطورية العرق الأصفر.

130:0.7 (1427.7) تعلم كانيد, الشاب, الكثير من يسوع خلال هذه الرفقة الطويلة والودية. لقد طوراً عاطفة كبيرة من أجل بعضهما, وحاول والد الفتى عدة مرات إقناع يسوع بالعودة معهما إلى الهند, لكن يسوع كان يرفض دائماً, متذرعاً بضرورة العودة إلى عائلته في فلسطين.

1. عند يافا - محاضرة عن يونان

130:1.1 (1428.1) أثناء مكوثهم في يافا, التقى يسوع بجاديا, مترجم فلسطيني كان يعمل عند واحد اسمه سمعان, دباغ جلود. كان لوكلاء كونود في بلاد ما بين النهرين الكثير من الأعمال مع سمعان هذا؛ لذلك رغب كونود وابنه بزيارته في طريقهم إلى قيصرية. بينما تمهلوا في يافا, أصبح يسوع وجاديا صديقين حميمين. كان هذا الشاب الفلسطيني باحثاً عن الحقيقة. كان يسوع معطياً للحقيقة؛ كان هو الحقيقة لهذا الجيل في يورانشيا. عندما يجتمع باحث عظيم عن الحقيقة ومعطي حقيقة عظيم, تكون النتيجة استنارة عظيمة ومحررة مولودة من تجربة الحقيقة الجديدة.

130:1.2 (1428.2) في أحد الأيام بعد وجبة طعام المساء تمشى يسوع والشاب الفلسطيني على مقربة من البحر, وجاديا, ليس على دراية بأن هذا "الكاتب الدمشقي" كان ضليعاً جداً في التقاليد العبرانية, أشار ليسوع إلى مرسى السفن حيث أشتهر بأن يونان أبحر على رحلته المشؤومة إلى ترشيش. وعندما انتهى من تصريحاته, سأل يسوع هذا السؤال: "لكن هل تفترض بأن السمكة الكبيرة ابتلعت يونان حقاً"؟ أدرك يسوع بأن حياة هذا الشاب تأثرت بشكل كبير بهذه التقاليد, وبأن تأمله فيها قد أثر عليه حماقة محاولة الهروب من الواجب؛ لذلك لم يقل يسوع شيئاً من شأنه ان يقضي فجأة على أسس دافع جاديا الحالي لحياة عملية. في الإجابة على هذا السؤال, قال يسوع: "يا صديقي, كلنا يونانات مع حيوات نعيشها وفقاً لمشيئة الله, وفي جميع الأوقات عندما نسعى للهروب من واجب الحياة الحالي بالهرب إلى المغريات البعيدة, بهذا نضع انفسنا تحت السيطرة المباشرة لتلك التأثيرات التي هي غير موجّهة بقدرات الحقيقة وقوى البر. الهروب من الواجب هو التضحية بالحقيقة. الهروب من خدمة النور والحياة يمكن فقط أن يؤدي إلى تلك الصراعات المؤلمة مع حيطان الأناية الصعبة التي تؤدي في النهاية إلى الظلمة والموت إلا إذا هكذا يونانات هاجرين الله سيرجعون قلوبهم حتى عندما في أعماق اليأس, ليطلبوا الله وصلاحه. وعندما تسعى مثل هذه النفوس المحبطة بإخلاص إلى الله - الجوع من أجل الحق والعطش من أجل البر - فلا يوجد شيء يمكن أن يحتجزها في المزيد من الأسر. بغض النظر عن الأعماق العظيمة التي سقطوا فيها, عندما يسعون للنور بكل قلوبهم, سيخلصهم روح الرب إله السماء من أسرهم؛ ظروف الحياة الشريرة سوف تنتقيهم على الأرض الجافة لفرص جديدة من أجل خدمة متجددة وعيش أكثر حكمة".

130:1.3 (1428.3) تأثر جاديا بشدة بتعليم يسوع, وتحدثنا طويلاً نحو الليل بجانب البحر, وقبل أن يذهبا إلى أماكن إقامتهما, صليا معاً ومن أجل بعضهما. هذا كان جاديا نفسه الذي استمع إلى وعظ بطرس فيما بعد, وأصبح مؤمناً عميقاً بيسوع الناصري, وعقد جدالاً لا يُنسى مع بطرس ذات مساء في بيت دوركاس. وكان لجاديا علاقة كبيرة بالقرار النهائي الذي اتخذه سمعان, تاجر الجلود الثري, باعتناق المسيحية.

130:1.4 (1428.4) (في هذه الرواية عن عمل يسوع الشخصي مع زملائه البشر على هذه السياحة للبحر الأبيض المتوسط, سوف نقوم, وفقاً للإذن الممنوح لنا, بترجمة كلماته بحرية إلى عبارات حديثة موجودة على يورانشيا عند وقت هذا العرض.)

130:1.5 (1429.1) كانت زيارة يسوع الأخيرة مع جاديا تتعلق بمناقشة الخير والشر. كان هذا الفلسطيني الشاب قلقاً جداً من الشعور بالظلم بسبب وجود الشر في العالم إلى جانب الخير. قال: "كيف يمكن أن يسمح الله، إن كان صالحاً بلا حدود، بأن نعاني أحزان الشر؛ بعد كل شيء، من يخلق الشر؟" كان الكثيرون لا يزالون يعتقدون في تلك الأيام بأن الله يخلق كل من الخير والشر، لكن يسوع لم يعلم مثل هذا الخطأ. في الإجابة على هذا السؤال، قال يسوع: "يا أخي، الله محبة؛ لذلك يجب أن يكون صالحاً، وصلاحه عظيم للغاية وحقيقي لدرجة أنه لا يمكنه احتواء الأشياء الصغيرة وغير الواقعية للشر. الله صالح بشكل إيجابي للغاية بحيث أنه ليس هناك على الإطلاق مكان فيه للشر السلبي. الشر هو الاختيار غير الناضج والعترة التي بلا تفكير لأولئك الذين هم مقاومون للصالح، ورافضين للجمال، وغير مخلصين للحقيقة. الشر هو فقط سوء التكيف مع عدم النضج أو التأثير المفكك والمشوه للجهل. الشر هو الظلام الحتمي الذي يتبع في أعقاب الرفض غير الحكيم للنور. الشر هو ما هو مُظلم وغير صحيح، والذي، عندما يتم اعتناقه بوعي ويُصادق عليه عمداً يصبح خطيئة.

130:1.6 (1429.2) "أبوك في السماء، من خلال منحك القدرة على الاختيار بين الحق والباطل، خلق الاحتمال السلبي للطريق الإيجابي للنور والحياة؛ لكن مثل هذه الأخطاء من الشر لا وجود لها حقاً حتى ذلك الوقت عندما يشاء مخلوق ذكي وجودها عن طريق إساءة اختيار طريقة الحياة. ومن ثم تُرفع مثل هذه الشرور فيما بعد إلى خطيئة من خلال الاختيار العارف والمُتعمد لمثل هذه المخلوقات المُتعمدة والمتمردة. هذا هو السبب في سماح أبانا في السماء للخير والشر بالسير معاً حتى نهاية الحياة، تماماً كما تسمح الطبيعة للقمح والزؤان بالنمو جنباً إلى جنب حتى الحصاد". كان جاديا راضياً تماماً عن إجابة يسوع على سؤاله بعد ما أوضحت مناقشتها اللاحقة إلى عقله المعنى الحقيقي لهذه التصريحات الهامة.

2. عند قيصرية

130:2.1 (1429.3) تمهل يسوع وأصدقائه في قيصرية إلى ما بعد الوقت المتوقع لأن أحد مجاديف التوجيه الضخمة للسفينة التي كانوا يعتزمون الإبحار عليها تم اكتشاف انه معرض لخطر الانشقاق.

قرر القبطان البقاء في المرفأ بينما يتم صنُع واحد جديد. كان هناك نقص في عمال الأخشاب المهرة للقيام بهذه المهمة, لذلك تطوع يسوع للمساعدة. خلال الأمسيات تجول يسوع وأصدقائه حول الجدار الجميل الذي خدم بمثابة منتزه حول المرفأ. استمتع كانيدي كثيراً بشرح يسوع لنظام المياه في المدينة والتقنية التي تم بها استخدام المد لغسل شوارع المدينة ومجاريها. كان هذا الفتى من الهند مُعجباً جداً بمعبد أوغسطس, الواقع على مرتفع ويعلوه تمثال ضخم للإمبراطور الروماني. بعد ظهر اليوم الثاني من مكوثهم حضر ثلاثتهم عرضاً في المدرج الهائل الذي يتسع لعشرين ألف شخص, وذهبوا تلك الليلة إلى تمثيلية يونانية في المسرح. كانت هذه أولى المعارض من هذا النوع التي يشهدها كانيدي على الإطلاق, وسأل يسوع العديد من الأسئلة عنها. صباح اليوم الثالث قاموا بزيارة رسمية إلى قصر الحاكم, لأن قيصرية كانت عاصمة فلسطين ومقر المفوض الروماني.

130:2.2 (1429.4) كذلك مكث في فندقهم تاجر من منغوليا, وبما أن هذا الرجل من الشرق الأقصى كان يتحدث اليونانية جيداً إلى حد ما, كان ليسوع عدة زيارات مطولة معه. كان هذا الرجل معجباً جداً بفلسفة يسوع في الحياة ولم ينس أبداً كلماته الحكيمة بما يخص "عيش الحياة السماوية بينما على الأرض من خلال الخضوع اليومي لمشيئة الأب السماوي". كان هذا التاجر طاوي العقيدة, ولهذا أصبح مؤمناً قوياً بعقيدة الإله الكوني. عندما عاد إلى منغوليا, بدأ بتعليم هذه الحقائق المتقدمة إلى جيرانه وزملاء عمله, وكنتيجة مباشرة لمثل هذه الأنشطة, قرر ابنه البكر أن يصبح كاهناً طاوياً. لقد مارس هذا الشاب تأثيراً كبيراً لصالح الحقيقة المتقدمة طوال حياته وتُبع بابنه وحفيده اللذان كانا بالمثل مُكرّسين بإخلاص لعقيدة الله الواحد - الحاكم الأعلى للسماء.

130:2.3 (1430.1) بينما كان الفرع الشرقي للكنيسة المسيحية المبكرة, التي يقع مقرها في فيلادلفيا, متمسكاً بتعاليم يسوع بأمانة أكثر مما فعل إخوانهم في أورشليم, كان من المؤسف أنه لم يكن هناك أحد مثل بطرس للذهاب إلى الصين, أو مثل بولس ليدخل الهند, حيث كانت التربة الروحية آنذاك مؤاتية للغاية لزرع بذرة الإنجيل الجديد للملكوت. هذه التعاليم ذاتها ليسوع, كما تمسك بها الفيلاذلفيين, كان يمكن أن تجعل مثل هذا الإجتذاب الفوري والفعال لعقول الشعوب الآسيوية الجائعة روحياً مثلما فعل وعظ بطرس وبولس في الغرب.

130:2.4 (1430.2) أحد الشبان الذين عملوا مع يسوع أحد الأيام على مجداف التوجيه أصبح مهتماً جداً بالكلمات التي اسقطها من ساعة إلى أخرى بينما يكدحون في حوض السفن. عندما ألمح يسوع إلى أن الأب في السماء كان مهتماً برفاهية أولاده على الأرض, قال هذا اليوناني الصغير, أناكزاند: "إذا كانت الآلهة مهتمة بي, فلماذا لا يزيلون مراقب العمال القاسي والظالم من هذا المصنع"? كان مذهولاً عندما أجاب يسوع, "بما أنك تعرف طرق اللطف وتقدر العدل, فربما تكون الآلهة قد أحضرت هذا الرجل المخطئ قربك بحيث قد تقوده إلى هذا الطريق الأفضل. ربما تكون الملح الذي يجعل هذا الأخ أكثر قبولاً لدى جميع الرجال الآخرين؛ ذلك, إذا لم تكن قد خسرت مذاقك. كما هو الحال, فإن هذا الرجل هو سيدك في أن طرقه الشريرة تؤثر عليك بشكل غير ملائم. لماذا إذاً لا تثبت سيادتك على الشر بفضيلة قدرة الخير وبالتالي تصبح سيد كل العلاقات بينكما؟ أتوقع أن الخير فيك سيتغلب على الشر فيه إذا أعطيته فرصة منصفة وحية. ليس هناك مغامرة في مسار الوجود الفاني أكثر إثارة من الإستمتاع ببهجة أن تصبح شريك الحياة المادية مع الطاقة الروحية والحقيقة الإلهية في إحدى صراعاتها الظاهرة مع الخطأ والشر. إنها تجربة رائعة ومُغيرة أن تصبح القناة الحية للنور الروحي إلى البشري الذي يجلس في ظلمة روحية. إذا كنت مباركاً بالحقيقة أكثر من هذا الرجل, فإن حاجته يجب أن تتحدأك. بالتأكيد لست الجبان الذي يمكنه أن يقف متفرجاً بجانب شاطئ البحر ويراقب زميله الإنسان الذي لا يستطيع السباحة يهلك! كم بالأحرى أكثر قيمة هي نفس هذا الرجل المتخبطة في الظلمة مقارنة بجسده الغارق في الماء!"

130:2.5 (1430.3) تأثر أناكزاند بشدة بكلمات يسوع. في الوقت الحاضر أخبر رئيسه بما قاله يسوع, وتلك الليلة طلب كلاهما نصيحة يسوع فيما يتعلق برفاهية نفسيهما. وفيما بعد, بعد أن تم إعلان الرسالة المسيحية في قيصرية, كان كلا الرجلين, واحد يوناني, والآخر روماني, قد أمنا بوعظ فيليب وأصبحا عضوين بارزين في الكنيسة التي أسسها. فيما بعد تم تعيين هذا الشاب اليوناني المضيف لقائد المئة الروماني, كورنيليوس, الذي أصبح مؤمناً من خلال إسعاف بطرس. واصل أناكزاند إسعاف النور لأولئك الجالسين في الظلمة حتى أيام سجن بولس في قيصرية, عندما هلك, بحادث, في المذبحة العظيمة لعشرين ألف يهودي بينما كان يُسعف للمعذبين والذين على وشك الموت.

130:2.6 (1431.1) كان كانيد بطول هذا الوقت, قد بدأ يتعلم كيف يقضي معلمه وقت فراغه في هذا الإسعاف الشخصي غير العادي لزملائه الناس, وشرع الهندي الصغير لإيجاد الدافع وراء هذه

النشاطات غير المتوقفة. سأل, "لماذا تشغل نفسك باستمرار بهذه الزيارات مع الغرباء؟" فأجاب يسوع: " يا كانيد, لا إنسان غريب إلى من يعرف الله. في تجربة العثور على الأب في السماء تكتشف بأن جميع الناس إخوتك, وهل يبدو غريباً أن يستمتع المرء ببهجة ملاقة أخ مُكتشف حديثاً؟ لتصبح ملماً بإخوة أو أخوات المرء, ومعرفة مشاكلهم وتعلم أن تحبهم, هي التجربة الأسمى للعيش".

130:2.7 (1431.2) كان هذا مؤتمراً دام حتى وقت طويل من الليل, الذي طلب الشاب خلاله من يسوع أن يخبره بالفرق بين مشيئة الله وفعل الاختيار للعقل البشري الذي يسمى أيضاً الإرادة. من حيث الجوهر قال يسوع: "مشيئة الله هي طريق الله, الشراكة مع اختيار الله في وجه أي بديل مُحتمَل. إن فعل مشيئة الله, لذلك, هو التجربة التدريجية في أن نصبح أكثر فأكثر مثل الله, والله هو مصدر ومصير كل ما هو صالح وجميل وحقيقي. مشيئة الإنسان هي طريق الإنسان, مجموع وجوهر ما يختار الإنسان ان يكونه ويفعله. المشيئة هي الاختيار المتعمد لكائن واعى-الذات التي تؤدي إلى اتخاذ - القرار على أساس التفكير الذكي".

130:2.8 (1431.3) عصر ذلك اليوم استمتع كل من يسوع وكانيد باللعب مع كلب راعي ذكي للغاية, وأراد كانيد معرفة ما إذا كان لدى الكلب نفس, ما إذا كانت لديه مشيئة, ورداً على أسئلته قال يسوع: "الكلب عقل يستطيع أن يعرف الإنسان المادي, سيده, لكنه لا يستطيع معرفة الله, الذي هو روح؛ لذلك لا يمتلك الكلب طبيعة روحية ولا يمكنه الاستمتاع بتجربة روحية. قد يكون لدى الكلب مشيئة مستمدة من الطبيعة ومقواة بالتدريب, لكن قدرة العقل هذه ليست قوة روحية, كما أنها ليست قابلة للمقارنة بالإرادة البشرية, حيث إنها ليست مُتفكرة - إنها ليست نتيجة لتمييز المعاني الأعلى والأخلاقية أو اختيار القيم الروحية والأبدية. إنه امتلاك مثل هذه القدرات من التمييز الروحي واختيار الحق ما يجعل الإنسان الفاني كائنًا أخلاقياً, مخلوق يتمتع بخصائص المسؤولية الروحية وإمكانية البقاء الأبدي". ومضى يسوع ليوضح أن غياب مثل هذه القدرات العقلية في الحيوان هو ما يجعل من المستحيل إلى الأبد بالنسبة لعالم الحيوان تطوير لغة في الزمان أو أن يختبر أي شيء معادل لنجاة الشخصية في الأبدية. كنتيجة لإرشاد هذا اليوم لم يخالج كانيد مرة أخرى الاعتقاد بتناسخ نفوس الناس في أجساد الحيوانات.

130:2.9 (1431.4) في اليوم التالي حدث كانيد والده بكل هذا, وكان في إجابة إلى سؤال كونود حينما أوضح يسوع بأن "المشيئات البشرية المشغولة كلياً بالمرور فقط على قرارات دنيوية لها علاقة بالمشاكل المادية للوجود الحيواني محكوم عليها بالهلاك في الوقت المناسب. أولئك الذين

يتخذون قرارات أخلاقية صادقة وخيارات روحية غير مشروطة هم بهذا يتم تحديدهم تدريجياً مع الروح الساكن والإلهي, وبالتالي يتحولون بشكل متزايد إلى قيم البقاء الأبدي – تقدم لا نهاية له للخدمة الإلهية".

130:2.10 (1431.5) لقد كان في هذا اليوم نفسه حين سمعنا للمرة الأولى تلك الحقيقة الجوهرية التي, معلنة في عبارات حديثة, من شأنها أن تعني: "المشيئة هي ذلك التجلي للعقل البشري الذي يُمكن الوعي الموضوعي من التعبير عن نفسه بموضوعية ويختبر ظاهرة الطموح بأن يكون مثل الله. وإنه بهذا المعنى بالذات بأن كل كائن إنساني مُتفكر وذو عقلية روحية يمكنه أن يصبح خلاقاً.

3. عند الإسكندرية

130:3.1 (1432.1) لقد كانت زيارة حافلة بالأحداث في قيصريه, وعندما أصبح القارب جاهزاً, رحل يسوع وصديقيه عند ظهر أحد الأيام إلى الإسكندرية في مصر.

130:3.2 (1432.2) استمتع الثلاثة بعبور ممتع إلى الإسكندرية. كان كانيد مسروراً بالرحلة وأبقى يسوع منشغلاً بالإجابة على الأسئلة. بينما اقتربوا من مرفأ المدينة, شعر الشاب بالإثارة لمنارة فاروس العظيمة, التي تقع على الجزيرة التي وصلها الإسكندر بسد إلى البر الرئيسي, مما أدى إلى إنشاء مرفأين عظيمين وبالتالي جعل الإسكندرية ملتقى طرق التجارة البحرية لأفريقيا, وآسيا, وأوروبا. كانت هذه المنارة العظيمة إحدى عجائب الدنيا السبع وكانت الرائدة لكل المنارات اللاحقة. نهضوا باكراً في الصباح لمشاهدة هذا الجهاز البديع المُنقذ للحياة للإنسان, ووسط هتافات كانيد قال يسوع: "وأنت, يا بني, ستكون مثل هذه المنارة عندما تعود إلى الهند, حتى بعد أن يوضع والدك للراحة؛ ستصبح مثل نور الحياة لأولئك الجالسين حولك في الظلمة, تُري كل الراغبين الطريق للوصول إلى ميناء الخلاص بأمان". وبينما كان كانيد يضغط على يد يسوع قال, "سأفعل".

130:3.3 (1432.3) ومرة أخرى نشير بأن المعلمين الأوائل للديانة المسيحية ارتكبوا خطأ فادحاً عندما حوّلوا انتباههم حصرياً إلى الحضارة الغربية للعالم الروماني. إن تعاليم يسوع, كما اعتنقها

المؤمنون في بلاد ما بين النهرين في القرن الأول, كانت ستستلمها بسهولة الجماعات المتنوعة من المتدينين الآسيويين.

130:3.4 (1432.4) بحلول الساعة الرابعة بعد أن رسوا كانوا قد استقروا بالقرب من الطرف الشرقي للجادة الواسعة والطويلة, بعرض مائة قدم وطول خمسة أميال, التي امتدت إلى الحدود الغربية لهذه المدينة التي يبلغ عدد سكانها مليون نسمة. بعد المسح الأول لمعالم المدينة الرئيسية - الجامعة (المتحف), والمكتبة, وضريح الإسكندر الملكي, والقصر, ومعبد نبتون, والمسرح, والملعب - التمس كونود العمل بينما ذهب يسوع وكانيد إلى المكتبة, الأعظم في العالم. هنا تم تجميع ما يقرب من مليون مخطوطة من كل العالم المتحضر: اليونان, وروما, وفلسطين, وفارس, والهند, والصين, وحتى اليابان. في هذه المكتبة رأى كانيد أكبر مجموعة من الأدب الهندي في جميع أنحاء العالم؛ وأمضوا بعض الوقت هنا كل يوم طوال فترة إقامتهم في الإسكندرية. أخبر يسوع كانيد عن ترجمة الكتابات المقدسة العبرية إلى اليونانية في هذا المكان. وناقشا مراراً وتكراراً كل أديان العالم, يسوع ساعياً لأن يوضح لهذا العقل الشاب الحقيقة في كل منها, مضيفاً دائماً: "لكن يهوه هو إله الذي تطور من كشوف ملكيصادق والميثاق مع إبراهيم. اليهود كانوا ذرية إبراهيم وشغلوا لاحقاً ذات الأرض التي عاش فيها ملكيصادق وعلّم, وأرسل منها معلمين إلى كل العالم؛ وفي النهاية صورت ديانتهم اعترافاً أوضح بالرب إله إسرائيل باعتباره الأب الكوني في السماء أكثر من أي دين عالمي آخر."

130:3.5 (1432.5) تحت توجيه يسوع قام كانيد بتجميع مجموعة من التعاليم من كل ديانات العالم تلك التي اعترفت بإله كوني, حتى ولو أنها قد تمنح أيضاً اعترافاً بشكل أو بآخر بالآلهة التابعة. بعد الكثير من النقاش قرر يسوع وكانيد بأن الرومان ليس لديهم إله حقيقي في دينهم, بأن دينهم كان بالكاد أكثر من عبادة الإمبراطور. اليونانيون, خلصا إلى أنه, كان لديهم فلسفة لكن بالكاد دين مع إله شخصي. لقد تجاهلا الطوائف الباطنية بسبب ارتباك تعددهم, ولأن مفاهيمهم المتغيرة عن الإله بدت لتكون مُستمدة من ديانات أخرى وأقدم.

130:3.6 (1433.1) على الرغم من أن هذه الترجمات قد تم إجراؤها في الإسكندرية, إلا أن كانيد لم يُرتب هذه المختارات أخيراً ويضيف استنتاجاته الشخصية إلا قرب نهاية حلولهم في روما. لقد تفاجأ كثيراً باكتشاف أن أفضل مؤلفي الأدب العالمي المقدس كلهم أكثر أو أقل اعترفوا بوضوح بوجود إله أبدي وكانوا متفقين إلى حد كبير فيما يتعلق بصفته وعلاقته بالإنسان الفاني.

130:3.7 (1433.2) أمضى يسوع وكانيد الكثير من الوقت في المتحف أثناء مكوثهم في الإسكندرية. لم يكن هذا المتحف عبارة عن مجموعة من الأشياء النادرة بل جامعة للفن الرفيع، والعلم، والأدب. القى أساتذة متعلمون محاضرات يومية هنا. وفي تلك الأوقات كان هذا المركز الفكري للعالم الغربي. يوماً بيوم فسّر يسوع المحاضرات لكانيد؛ في أحد الأيام أثناء الأسبوع الثاني هتف الشاب: "معلم يشوع، أنت تعرف أكثر من هؤلاء الأساتذة؛ يجب أن تقف وتخبرهم بالأشياء العظيمة التي أخبرتني إياها؛ هم مخبولون بالكثير من التفكير. سوف أتكلم إلى أبي وأطلب منه أن يرتب من أجل ذلك". ابتسم يسوع، قائلاً: "أنت تلميذ مُعجَب، لكن هؤلاء المعلمين ليسوا راغبين بأنك وأنا يجب أن نثقهم. فخر العلم غير الروحاني شيء غدار في التجربة الإنسانية. المعلم الحقيقي يحافظ على نزاهته الفكرية بان يبقى دوماً متعلماً".

130:3.8 (1433.3) كانت الإسكندرية مدينة الثقافة الغربية المختلطة وتالياً إلى روما الأكبر والأكثر روعة في العالم. هنا كان يقع أكبر كنيس يهودي في العالم، مقر حكومة سنهدين الإسكندرية، الشيوخ السبعون الحاكمون.

130:3.9 (1433.4) من بين العديد من الرجال الذين أجرى كونود صفقات عمل معهم كان مصرفياً يهودياً معيناً، الإسكندر، الذي شقيقه فيلو، كان فيلسوفاً دينياً مشهوراً في ذلك الوقت. كان فيلو مشغولاً بالمهمة الجديرة بالثناء لكن الصعبة للغاية التي تتمثل في تنسيق الفلسفة الإغريقية واللاهوت العبري. تحدث كانيد ويسوع كثيراً عن تعاليم فيلو وتوقعا حضور بعض محاضراته، لكن طوال فترة مكوثهم في الإسكندرية اضجع هذا اليهودي اليوناني الشهير مريضاً في الفراش.

130:3.10 (1433.5) أثنى يسوع لكانيد الكثير في الفلسفة الإغريقية والمذاهب الرواقية، لكنه أكد على الفتى حقيقة أن أنظمة الاعتقاد هذه، مثل التعاليم غير المحددة لبعض من شعبه الخاص، كانت أديان فقط في المغزى بأنها قادت الناس إلى إيجاد الله والتمتع بتجربة حياة في معرفة الأبدي.

4. محاضرة عن الواقع

130:4.1 (1433.6) في الليلة التي سبقت مغادرتهم الإسكندرية كان لدى يسوع وكانيد زيارة طويلة مع أحد أساتذة الحكومة في الجامعة الذي أعطى محاضرة عن تعاليم أفلاطون. فسّر يسوع للمعلم

اليوناني المثقف لكنه لم يقدم اي تعاليم خاصة به في دحض الفلسفة الإغريقية. كان كونود خارجاً في عمل ذلك المساء؛ لذلك، بعد أن غادر الأستاذ، كان لدى المعلم وتلميذه حديثاً مطولاً من القلب للقلب عن مذاهب أفلاطون. بينما أعطى يسوع موافقة مشروطة لبعض التعاليم الإغريقية التي لها علاقة بالنظرية القائلة بأن الأشياء المادية في العالم هي انعكاسات غامضة لحقائق روحية غير مرئية لكن أكثر جوهرية، سعى لإرساء أساس أكثر جدارة بالثقة لتفكير الفتى؛ لهذا بدأ محاضرة طويلة حول طبيعة الواقع في الكون. من حيث الجوهر وفي نص حديث قال يسوع لكانيد:

130:4.2 (1434.1) مصدر واقع الكون هو اللانهائي. الأشياء المادية للخلق المنتاهي هي تداعيات

الزمان-الفضاء لنموذج الفردوس والعقل الكوني لله الأبدى. إن المسببات في العالم الفيزيائي، والوعي الذاتي في العالم الفكري، وتقدم الذات في عالم الروح - هذه الحقائق، المسقطة على نطاق كوني، والمركبة في ترابط أبدي، والمُختبرة بكمال النوعية وألوهية القيمة - تشكل واقعية الأسمى. لكن في كون دائم التغيير فإن الشخصية الأصلية للمسبب، والذكاء، والخبرة الروحية هي بدون تغيير، مُطلقة. كل الأشياء، حتى في كون أبدي من القيم والصفات الإلهية اللامحدودة، يمكن أن تتغير، وفي كثير من الأحيان، باستثناء المُطلقات، وذلك الذي نال الوضع الفيزيائي، أو الضم الفكري، أو الهوية الروحية التي هي مُطلقة.

130:4.3 (1434.2) أعلى مستوى يمكن لمخلوق متناهي التقدم إليه هو التعرف على الأب الكوني

ومعرفة الأسمى. وحتى عند ذلك تستمر هكذا كائنات ذات مصير نهائي في اختبار تغيير في حركات العالم الفيزيائي وفي ظواهره المادية. كذلك فهم يظلون على دراية بتقدم الذات في صعودهم المستمر للكون الروحي والوعي المتزايد في تقديرهم العميق للفلك الفكري والاستجابة له. فقط في كمال، وتآلف، وانسجام المشيئة يمكن للمخلوق أن يصبح واحداً مع الخالق؛ ومثل هذه الحالة من الألوهية يتم تحقيقها والحفاظ عليها فقط من خلال استمرار المخلوق في العيش في الزمان والأبدية من خلال مطابقة مشيئته الشخصية المتناهية باستمرار إلى المشيئة الإلهية للخالق. دائماً يجب ان تكون الرغبة في فعل مشيئة الأب سامية في النفس ومهيمنة على عقل ابن صاعد لله.

130:4.4 (1434.3) لا يمكن أبداً أن يأمل شخص أعور في تصور عمق المنظور. ولا العلماء

الماديين ذوي العين الواحدة، ولا المتصوفة الروحيين والمجازيين ذوي العين الواحدة يمكنهم ان

يتخيلوا بشكل صحيح ويستوعبوا كما ينبغي الأعماق الحقيقية لواقع الكون. كل القيم الحقيقية لتجربة المخلوق مخفية في عمق التعرّف.

130:4.5 (1434.4) السببية غير العقلانية لا يمكنها تطوير المصقول والمعقد من الخام والبسيط، كما لا يمكن للتجربة غير الروحية أن تطور الصفات الإلهية ذات البقاء الأبدي من العقول المادية لبشر الزمان. السمة الواحدة للكون التي تميز بشكل حصري للغاية الإله اللانهائي هي هذا الإغداق الخلاق الذي لا ينتهي للشخصية التي يمكنها أن تستمر في إحراز إله تقدمي.

130:4.6 (1434.5) الشخصية هي تلك الهبة الفلكية، تلك المرحلة من الواقع الكوني، التي يمكن أن تتعايش مع تغيير غير محدود وفي نفس الوقت تحتفظ بهويتها في ذات الحضور لكل هكذا تغييرات، وإلى الأبد بعد ذلك.

130:4.7 (1434.6) الحياة هي تكيف للسببية الفلكية الأصلية إلى متطلبات وإمكانات حالات الكون، وهي تأتي إلى حيز الوجود من خلال عمل العقل الكوني وتفعيل الشرارة الروحية للإله الذي هو روح. معنى الحياة هو قدرتها على التكيف؛ قيمة الحياة هي قابليتها للتقدم - حتى إلى أعالي وعي- الله.

130:4.8 (1434.7) إن سوء تكيف الحياة الواعية-بالذات إلى الكون ينتج عنه سوء انسجام فلكي. سينتهي التشعب النهائي لمشيئة الشخصية عن اتجاه الأكوان في العزلة الفكرية، وانفصال الشخصية. إن خسارة رائد الروح الساكن يُتبع بالتوقف الروحي للوجود. تصبح الحياة الذكية والتقدمية عند ذلك، في ومن ذاتها، دليلاً لا جدال فيه على وجود كون هادف يُعبر عن مشيئة خالق إلهي. وهذه الحياة، في مجملها، تكافح من أجل قيم أعلى. لديها من أجل هدفها النهائي الأب الكوني.

130:4.9 (1435.1) فقط في الدرجة يمتلك الإنسان عقلاً أعلى من مستوى الحيوان بصرف النظر عن إسعافات الذكاء الأعلى وشبه الروحية. لذلك الحيوانات (التي ليس لديها عبادة وحكمة) لا يمكنها اختبار الوعي الفائق، ووعي الوعي. عقل الحيوان واعي فقط للكون الموضوعي.

130:4.10 (1435.2) المعرفة هي مجال العقل المادي أو المميز للواقع. الحقيقة هي مجال الفكر الموهوب روحياً الذي يدرك معرفة الله. المعرفة يمكن برهانها؛ الحقيقة تُختبر. المعرفة هي امتلاك العقل؛ الحقيقة هي تجربة النفس، تقدم الذات. المعرفة هي وظيفة المستوى اللا-روحي؛ الحقيقة هي مرحلة من مستوى العقل-الروح للأكوان. عين العقل المادي تدرك عالم من المعرفة الواقعية؛ عين

الذكاء المتروحن تميز عالم من القيم الحقيقية. هاتان النظرتان, متزامنتان ومتناسقتان, تكشفان عن عالم الواقع, حيث تفسر الحكمة ظواهر الكون من منظور التجربة الشخصية التقدمية.

130:4.11 (1435.3) الخطأ (الشر) هو جزء عدم الكمال. يتم الكشف عن صفات عدم الكمال أو حقائق سوء التكيف على المستوى المادي من خلال الملاحظة النقدية والتحليل العلمي؛ على المستوى الأخلاقي, من خلال التجربة الإنسانية. يشكل وجود الشر دليلاً على عدم دقة العقل وعدم نضج الذات المتطورة. الشر, بالتالي, هو مقياس لعيوب في تفسير الكون. إن إمكانية ارتكاب الأخطاء متأصلة في اكتساب الحكمة, المخطط التقدمي من الجزئي والديني إلى الكامل والأبدي؛ من النسبي وغير المثالي إلى النهائي والمُكَمَّل. الخطأ هو ظل النقص النسبي الذي يجب بالضرورة أن يقع عبر مسار الإنسان في ارتقاء الكون إلى كمال الفردوس. الخطأ (الشر) ليس صفة كون حقيقية؛ إنه ببساطة ملاحظة النسبية في علاقة إلى النقص المحدود غير المكتمل بالمستويات الصاعدة للأسمى والمنتهى.

130:4.12 (1435.4) مع أن يسوع أخبر كل هذا للفتى بلغة تناسب فهمه بشكل أفضل, عند نهاية المحادثة كان كانيد ثقيل العين وسرعان ما ضاع في النعاس. نهضوا باكراً في الصباح التالي ليصعدوا على متن القارب المتجه إلى لاسي في جزيرة كريت. لكن قبل أن يبحروا, كان لا يزال لدى الفتى أسئلة إضافية يسألها عن الشر, التي أجاب يسوع إليها:

130:4.13 (1435.5) الشر مفهوم نسبي, ينشأ من ملاحظة العيوب التي تظهر في الظل المُلقى بكون متناه من الأشياء والكائنات بينما يحجب هكذا فلك النور الحي للتعبير الكوني للحقائق الأبدية للواحد اللانهائي.

130:4.14 (1435.6) الشر المحتمل متأصل في عدم الاكتمال الضروري لكشف الله كتعبير محدود بالزمان-الفضاء, عن اللانهائية والأبدية. حقيقة الجزئي في حضور التام تشكل نسبية الواقع, وتخلق ضرورة للاختيار الذكي, وتؤسس مستويات قيمة لتعرف الروح واستجابتها. إن المفهوم غير المكتمل والمتناهي للانهائي الذي يتمسك به عقل المخلوق الديني والمحدود, هو في ومن ذاته, شر محتمل. لكن الخطأ المتزايد للنقص غير المبرر في التقويم الروحي المعقول لهذه التناقضات الفكرية المتأصلة أصلاً والقصور الروحي, تعادل إدراك الشر الفعلي.

130:4.15 (1436.1) كل المفاهيم الستاتيكية، الميتة، هي شر مُحتمَل. الظل المتناهي للحقيقة النسبية والحية يكون متحركاً باستمرار. المفاهيم الستاتيكية دائماً تؤخر العلم، والسياسة، والمجتمع، والدين. قد تمثل المفاهيم الستاتيكية معرفة معينة، لكنها ناقصة في الحكمة وتخلو من الحقيقة. لكن لا تسمح لمفهوم النسبية أن يضللك بحيث تفشل في إدراك تنسيق الكون تحت إرشاد العقل الفلكي، وسيطرته المستقرة بطاقة وروح الأسمى.

5. عند جزيرة كريت

130:5.1 (1436.2) كان للمسافرين هدف واحد فقط في الذهاب إلى كريت، وكان ذلك للعب، والمشى حول الجزيرة، وتسلق الجبال. لم يتمتع الكريتيون في ذلك الوقت بسمعة يُحسدون عليها بين الشعوب المحيطة. مع ذلك، فقد كسب يسوع وكائيد نفوساً كثيرة إلى مستويات أعلى من التفكير والعيش وبهذا وضعاً الأساس من أجل الاستلام السريع لتعاليم الإنجيل اللاحقة عندما وصل الواعظون الأولون من أورشليم. لقد أحب يسوع هؤلاء الكريتيين، بالرغم من الكلمات القاسية التي تكلمها بولس بخصوصهم فيما بعد عندما أرسل لاحقاً تيطوس إلى الجزيرة لإعادة تنظيم كنائسهم.

130:5.2 (1436.3) على سفح الجبل في كريت كان ليسوع أول حديث طويل له مع كونود بخصوص الدين. وقد تأثر الأب كثيراً، قائلاً: "لا عجب أن الصبي يؤمن بكل ما تخبره، لكنني لم أعرف أبداً بأن لديهم مثل هذا الدين حتى في أورشليم، بالكثير أقل في دمشق". لقد كان أثناء المكوث في الجزيرة حينما اقترح كونود أول مرة ليسوع بأن يعود معهم إلى الهند، وكان كائيد سعيداً بفكرة أن يسوع قد يوافق على مثل هذا الترتيب.

130:5.3 (1436.4) في أحد الأيام عندما سأل كائيد يسوع لماذا لم يكرس نفسه للعمل كمعلم عام، قال: "يا بني، كل شيء يجب أن ينتظر مجيء وقته. أنت ولدت في العالم، لكن ولا قدر من القلق ولا مظهر من مظاهر نفاذ الصبر سيساعدونك على النمو. يجب عليك، في كل هذه الأمور، انتظار الوقت. الوقت وحده سوف ينضج الثمار الخضراء على الشجرة. فصل يتبع فصل وغروب شمس يتبع شروقها فقط مع مرور الوقت. أنا الآن في طريقي إلى روما معك ومع والدك، وذلك يكفي من

أجل اليوم. غدي كلياً بين يدي أبي في السماء". وعندئذٍ أخبر كانيد قصة موسى والأربعين عامًا من الانتظار المترقب والاستعداد المستمر.

130:5.4 (1436.5) شيء واحد حدث في زيارة إلى الميناء الصافي الذي لم ينسأه كانيد أبدًا؛ ذكرى هذا الحدث الهام جعلته دائماً يتمنى لو أنه قد يفعل شيئاً ما لتغيير النظام الطبقي في موطنه الهند. كان منحط في حالة سكر يهاجم جارية على الطريق الرئيسية العامة. عندما رأى يسوع محنة الفتاة، اندفع إلى الأمام وسحب الفتاة بعيداً عن اعتداء المعتوه. بينما تشبثت البنت المرتعبة به، أمسك الرجل الساخط على مسافة آمنة بذراعه اليمنى القوية الممتدة حتى استنفذ الرجل الفقير نفسه وهو يضرب الهواء بكلماته الغاضبة. شعر كانيد بدافع قوي لمساعدة يسوع في التعامل مع هذا الشأن، لكن والده منعه. رغم أنهم لا يتكلمون لغة الفتاة، إلا أنها استطاعت أن تتفهم عملهم الرحيم وأعطت رمزاً لتقديرها من صميم القلب عندما رافقها الثلاثة إلى بيتها. ربما كان هذا أقرب مواجهة شخصية أبداً مع زملائه لدى يسوع طوال حياته في الجسد. لكنه كان لديه مهمة صعبة في ذلك المساء وهو يحاول أن يشرح لكانيد لماذا لم يضرب الرجل المخمور. اعتقد كانيد بأن هذا الرجل كان يجب أن يُضرب على الأقل عدة مرات بقدر ما ضرب الفتاة.

6. الشاب الذي كان خائفاً

130:6.1 (1437.1) بينما كانوا في الجبال، كان لدى يسوع حديث طويل مع شاب خائف ومُحبط. فاشل في الحصول على الراحة والشجاعة من الارتباط بزملائه، سعى هذا الشاب إلى العزلة في التلال؛ كان قد نشأ مع شعور بالعجز والدونية. تم تعزيز هذه الميول الطبيعية بعدة ظروف صعبة واجهها الفتى أثناء نشأته، خاصة، فقدان والده عندما كان في الثانية عشرة من عمره. حينما التقوا، قال يسوع: "تحية، يا صديقي! لماذا منكسر الخاطر في مثل هذا اليوم الجميل؟ إذا حدث شيء يزعجك، ربما يمكنني مساعدتك بطريقة ما. بأي درجة تمنحني سرور حقيقي لأقدم خدماتي".

130:6.2 (1437.2) كان الشاب غير مبال للحديث، وهكذا جعل يسوع اقترباً ثانياً إلى نفسه، قائلاً: "أنا أفهم أنك تأتي إلى هذه التلال لتبتعد عن القوم؛ لهذا، بالطبع، لا تريد التكلم معي، لكنني أود أن أعرف ما إذا كنت على دراية بهذه التلال؛ هل تعرف اتجاه المسارات؟ وبالصدفة، هل يمكنك

إخباري بأفضل طريق إلى فينكس؟" الآن كان هذا الشاب ملماً جداً بهذه الجبال, وأصبح حقاً مهتماً جداً بإخبار يسوع عن الطريق إلى فينكس, لدرجة أنه علّم جميع المسارات على الأرض وشرح كل تفصيل بالكامل. لكنه كان مندهشاً وشعر بالفضول عندما يسوع, بعد أن قال وداعاً وتصرف كأنه مغادر, تحول إليه فجأة, قائلاً: "أعرف جيداً رغبتك في ان تُترك وحدك مع عدم عزاءك؛ لكن لن يكون لطفاً ولا إنصافاً مني ان أتلقى مثل هذه المساعدة الكريمة منك حول أفضل الطرق إلى فينكس وبعدئذٍ أذهب عنك بدون تفكير دون بذل أقل جهد ممكن لإجابة طلبك المستغيث للمساعدة والإرشاد فيما يتعلق بأفضل الطرق لهدف المصير الذي تسعى إليه في قلبك بينما تتمهل هنا على سفح الجبل. وكما تعلم جيداً المسالك إلى فينكس, بما أنك اجتزتها مرات كثيرة, هكذا أنا أعرف جيداً الطريق إلى مدينة أمالك الخائبة وطموحاتك المحبطة. وبما أنك سألتني المساعدة, فلن أخيب أملك". كان الشاب تقريباً مغلوباً, لكنه دبر أن يتلغثم, "لكن - لم أسألك أي شيء" - ويسوع واضع يداً لطيفة على كتفه قال: "لا, يا ولدي, ليس بكلمات لكن بنظرات مشتاقة استغثت لقلبي. يا بني, لمن يحب زملائه هناك استغاثة بليغة للمساعدة في ملامحك من الإحباط واليأس. اجلس معي بينما أخبرك عن مسارات الخدمة وطرق السعادة التي تؤدي من أحزان الذات إلى أفراح الأنشطة المحبة في أخوة الناس وخدمة إله السماء".

130:6.3 (1437.3) بحلول هذا الوقت كان الشاب راغباً بشدة في التحدث مع يسوع, وركع عند قدميه متوسلاً يسوع لمساعدته, ليريه طريق الهرب من عالمه الشخصي من الحزن والهزيمة. قال يسوع: "يا صديقي, انهض! قف كرجل! قد تكون محاطاً بأعداء صغار وتكون معاقاً بالعديد من العقبات, لكن الأشياء الكبيرة والأشياء الحقيقية لهذا العالم والكون هي إلى جانبك. الشمس تشرق كل صباح لتحبييك تماماً كما تفعل إلى أغنى وأقدر رجل على وجه الأرض. أنظر - لديك جسم قوي وعضلات قديرة - أجهزتك البدنية هي أفضل من المتوسط. بالطبع, إنه تماماً عديم الفائدة بينما تجلس هنا على سفح الجبل وتحزن على سوء حظك, الحقيقي والخيالي. لكن يمكنك القيام بأشياء رائعة بجسدك إذا كنت ستسارع إلى حيث تنتظر الأشياء العظيمة القيام بها. أنت تُحاول الهروب من نفسك التعيسة, لكن ذلك لا يمكن فعله. أنت ومشاكلك المعيشية حقيقة؛ لا يمكنك الهرب منها ما دمت تعيش. لكن أنظر مرة أخرى, عقلك صافي وقادر. جسدك القوي لديه عقل ذكي لتوجيهه. ضع عقلك في العمل ليحل مشاكله! علّم ذكاءك العمل من أجلك؛ ارفض أن تكون بعد الآن مُسيطر عليك بالخوف مثل حيوان غير مفكر. يجب أن يكون عقلك حليفك الشجاع في حل مشاكل حياتك بدلاً من

كونك, كما كنت, عبد خوفه الذليل والخادم المقيد للكآبة والهزيمة. لكن الأهم من ذلك كله, أن امكانيتك في الإنجاز الحقيقي هو الروح الذي يعيش داخلك, والذي سيحفز ويُلهم عقلك للتحكم بنفسه ويُنشّط الجسد إذا كنت ستخليه من قيود الخوف وبالتالي تمكن طبيعتك الروحية لتبدأ خلاصك من شرور التقاعس بقوة حضور الإيمان الحي. وبعدهُ, في الحال, سوف يهزم هذا الإيمان الخوف من الناس بالحضور الأسر لتلك المحبة لزملائك الجديدة والكلية الهيمنة التي سرعان ما ستملأ نفسك حتى الفيض بسبب الوعي الذي ولد في قلبك بأنك طفل لله".

130:6.4 (1438.1) "هذا اليوم, يا بني, أنت ستولد من جديد, مُعاد التأسيس كرجل إيمان, وشجاعة, وخدمة مكرسة إلى الإنسان, من أجل الله. وعندما تصبح هكذا مُعاد التكيف للحياة داخل ذاتك, تصبح بالمثل مُعاد التكيف إلى الكون؛ لقد ولدت من جديد – ولدت من الروح – ومن الآن فصاعداً ستصبح كل حياتك واحدة من الإنجاز الظافر. المتاعب سوف تنشطك؛ وخيبة الأمل ستستهضك؛ والصعوبات ستتحداك؛ والعقبات ستحفرك. انهض, أيها الشاب! قل وداعاً للحياة المذللة بالخوف والجبن الهارب. أسرع بالعودة إلى الواجب وعش حياتك في الجسد كابن لله, بشري مكرس للخدمة النبيلة للإنسان على الأرض ومقدر لخدمة الله الرائعة والخالدة في الأبدية!"

130:6.5 (1438.2) وهذا الشاب فورشن, أصبح فيما بعد زعيماً للمسيحيين في كريت والزميل المقرب لتيطوس في جهوده من أجل رفع الكريتيين المؤمنين.

130:6.6 (1438.3) ارتاح المسافرون وانتعشوا بالفعل عندما استعدوا ظهرًا ذات يوم للإبحار إلى قرطاجة في شمال أفريقيا, متوقفين لمدة يومين عند القيروان. كان هنا حيث قدم يسوع وكانيد إسعافاً أولياً لفتى اسمه روفوس, تآذى بانهييار عربة مُحَمَّلة يجرها ثور. حملوه إلى البيت إلى أمه, وأبوه سمعان, حلم قليلاً بأن الرجل الذي قام هو بحمل صليبه لاحقاً بناء على أوامر الجندي الروماني كان الغريب الذي صادق ابنه ذات مرة.

7. عند قرطاجة – محاضرة عن الزمان والفضاء

130:7.1 (1438.4) معظم الوقت في الطريق إلى قرطاجة, تحدث يسوع مع زملائه المسافرين عن أمور اجتماعية, وسياسية, وتجارية؛ بالكاد قيلت كلمة واحدة عن الدين. للمرة الأولى اكتشف كونود وكانيد بأن يسوع كان راوي قصص جيد, وأبقوه منشغلاً في سرد الحكايات عن حياته المبكرة في الجليل. كما علموا أنه قد نشأ في الجليل وليس في أورشليم أو دمشق.

130:7.2 (1438.5) عندما استفسر كانيد عما يمكن للمرء أن يفعله لتكوين أصدقاء, حيث لاحظ أن أكثرية الأشخاص الذين صادف أن التقوا بهم كانوا منجذبين إلى يسوع, قال معلمه: "كن مهتماً بزملائك؛ تعلم كيف تحبهم وراقب من أجل مناسبة لتفعل شيئاً من أجلهم أنت متأكد أنهم يريدون القيام به", وبعدئذٍ استشهد بالمثل اليهودي القديم – "الرجل الذي يريد أصدقاء يجب أن يظهر نفسه ودوداً".

130:7.3 (1439.1) في قرطاجة, أجرى يسوع حديثاً طويلاً ولا يُنسى مع كاهن ميثراني حول الخلود, عن الزمان والأبدية. كان هذا الفارسي قد تلقى تعليمه في الإسكندرية, وكان يرغب حقاً في التعلم من يسوع, موضوع في كلمات اليوم, في الجوهر قال يسوع في الإجابة على أسئلته العديدة:

130:7.4 (1439.2) "الزمان هو تيار الأحداث الزمنية المتدفقة التي يدركها وعي المخلوق. الزمان هو اسم أُعطي إلى الترتيب المتتالي حيث يتم التعرف على الأحداث وفصلها. كون الفضاء هو ظاهرة مرتبطة بالزمان كما تُشاهد من أي موضع داخلي خارج المقام الثابت للفردوس. يتم كشف حركة الزمان فقط في علاقة إلى شيء لا يتحرك في الفضاء كظاهرة زمنية. في كون الأكوان الفردوس وآلهته يتجاوزون كلا الزمان والفضاء. على العوالم المأهولة, الشخصية البشرية (مسكونة وموجَّهة بروح الأب الفردوسي) هي الحقيقة الوحيدة المرتبطة فيزيائياً التي يمكن أن تتجاوز التسلسل المادي للأحداث الزمنية.

130:7.5 (1439.3) الحيوانات لا تشعر بالزمن كما يفعل الإنسان, وحتى للإنسان, بسبب نظرتة المقطعية والمحدودة, يبدو الزمان على أنه سلسلة متوالية من الأحداث؛ لكن بينما يرتقي الإنسان, بينما يتقدم نحو الداخل, فإن الرؤية الموسعة لموكب الأحداث هذا تبدو أكثر وضوحاً في مجملها. ما بدا سابقاً على أنه تتالي أحداث عند ذلك سيُنظر إليه كدورة كاملة ومرتبطة بكمال؛ بهذه الطريقة سوف تحل الأنية الدائرية بشكل متزايد محل الوعي في وقت ما للتسلسل الخطي للأحداث.

130:7.6 (1439.4) هناك سبعة مفاهيم مختلفة للفضاء كما هو مُكيف بالزمان. الفضاء يُقاس بالزمان, وليس الزمان بالفضاء. ينشأ ارتباك العلماء من فشل إدراك حقيقة الفضاء. ليس الفضاء

مجرد مفهوم فكري للإختلاف في ارتباط أشياء الكون. الفضاء ليس فارغاً، والشئ الوحيد الذي يعرفه الإنسان الذي يمكنه جزئياً ان يتجاوز الفضاء هو العقل. يمكن للعقل أن يعمل بشكل مستقل عن مفهوم ارتباط الأجسام المادية بالفضاء. الفضاء نسبياً وبالمقارنة متناه إلى كل الكائنات ذات منزلة المخلوق. الأقرب يأتي الوعي من إدراك الأبعاد الفلكية السبعة، الأكثر يُقارب مفهوم الفضاء المحتمل الختامية. لكن امكانات الفضاء هي حقاً ختامية فقط على المستوى المُطلق.

130:7.7 (1439.5) يجب أن يكون واضحاً بأن الواقع الكوني لديه معنى موسع ودائماً نسبي على المستويات الصاعدة والمتكاملة للفلك. في نهاية المطاف، ينجز البشر الناجين الهوية في كون سباعي-الأبعاد.

130:7.8 (1439.6) إن مفهوم الزمان-الفضاء لعقل من الأصل المادي مُقَدَّر له أن يخضع لتوسعات متتالية بينما ترتقي الشخصية الواعية والمُدركة مستويات الأكوان. عندما يحرز الإنسان العقل المتداخل بين المستويات المادية والروحية للوجود، فإن أفكاره عن الزمان-الفضاء ستتوسع بشكل هائل كلاً بالنسبة إلى نوعية الإدراك وكمية الخبرة. ترجع المفاهيم الكونية الموسعة لشخصية الروح المتقدمة إلى زيادة كل من عمق البصيرة ومجال الوعي. وبينما تنتقل الشخصية، إلى أعلى ونحو الداخل، إلى المستويات المتعالية لشبه الإله، فإن مفهوم الزمان-الفضاء سيقارب على نحو متزايد المفاهيم اللا-زمنية واللا-فضائية للمُطلقات. نسبياً ووفقاً للإحراز المتعالي، هذه المفاهيم عن المستوى المُطلق يجب أن تُبصر بأبناء المصير الختامي.

8. في الطريق إلى نابولي وروما

130:8.1 (1440.1) كانت المحطة الأولى في الطريق إلى إيطاليا عند جزيرة مالطا. هنا تحدث يسوع طويلاً مع شاب مغتم ومحبط الهمة يُدعى كلودوس. كان هذا الزميل قد فكر في الانتحار، لكن عندما انتهى من الحديث مع الكاتب الدمشقي، قال: "سأواجه الحياة كرجل" انتهيت من لعب دور الجبان. سأعود إلى شعبي وأبدأ من جديد". بعد فترة وجيزة أصبح واعظاً متحمساً للكليبيين، وفيما بعدد تعاون مع بطرس في إعلان المسيحية في روما ونابولي، وبعد وفاة بطرس ذهب إلى إسبانيا

ليعض الإنجيل. لكنه لم يعلم أبداً أن الرجل الذي ألهمه في مالطا كان يسوع الذي أعلنه هو فيما بعد منقذ العالم.

130:8.2 (1440.2) في سير اكيوس قضا أسبوعاً كاملاً. كان الحدث البارز لتوقفهم هنا هو إعادة تأهيل عزرا، اليهودي المرتد الذي حافظ على الحانة حيث توقف يسوع ورفاقه. كان عزرا مفتوناً بنهج يسوع وسأله مساعدته في العودة إلى دين إسرائيل. لقد أعرب عن يأسه بالقول، "أريد أن أكون ابناً حقيقياً لإبراهيم، لكن لا أستطيع إيجاد الله". قال يسوع: "إذا كنت تريد حقاً أن تجد الله، فتلك الرغبة في حد ذاتها هي دليل بأنك قد وجدته بالفعل، مشكلتك ليست أنك لا تستطيع أن تجد الله، لأن الأب قد وجدك بالفعل؛ مشكلتك هي ببساطة أنك لا تعرف الله. ألم تقرأ في النبي إرميا، 'ستطلبني وتجديني عندما تبحث عني من كل قلبك'؟ ومرة أخرى، ألا يقول هذا النبي نفسه: 'وسأعطيك قلباً لتعرفني، بأنني الرب، وستنتمي إلى شعبي، وسأكون إلهك'؟ وألم تقرأ أيضاً في الكتابات المقدسة حيث تقول: 'هو يتطلع نزولاً على الناس، وإذا أي منهم سيقول: لقد أخطأت وحرقت ما كان صواباً، ولم ينفعني، عندئذٍ سيخلص الله نفس ذلك الإنسان من الظلمة، وسيرى النور'؟" ووجد عزرا الله وإلى رضى نفسه. فيما بعد، قام هذا اليهودي بالإشتراك مع مهتدي يوناني ميسور، ببناء أول كنيسة مسيحية في سير اكيوس.

130:8.3 (1440.3) توقفوا في مسينا ليوم واحد فقط، لكن ذلك كان طويلاً بما فيه الكفاية لتغيير حياة صبي صغير، بائع فواكه، اشترى منه يسوع الفاكهة وفي المقابل أطعمه خبز الحياة. لم ينس الفتى كلمات يسوع والنظرة الحنونة التي صاحبتها عندما، واضعاً يده على كتف الصبي، قال: "وداعاً، يا فتاي، كن ذا شجاعة جيدة بينما تنمو إلى الرجولة وبعد أن تُطعم الجسد تعلم أيضاً كيف تُطعم النفس. وسيكون أبي في السماء معك ويسير أمامك". أصبح الفتى مخلصاً للدين الميثرائي وفيما بعد تحول إلى الإيمان المسيحي.

130:8.4 (1440.4) أخيراً وصلوا إلى نابولي وشعروا بأنهم ليسوا بعبيدين عن وجهتهم، روما. كان لدى كونود الكثير من الأعمال للقيام بها في نابولي، وبغض النظر عن الوقت المتطلب من يسوع كمترجم، فقد أمضى هو وكانيد وقت فراغهما في زيارة المدينة واستكشافها، كان كانيد يصبح بارعاً عند رؤية أولئك الذين بدوا ليكونوا في حاجة. وجدوا الكثير من الفقر في هذه المدينة ووزعوا

حسناً كثيرة. لكن كانيد لم يفهم أبداً معنى كلمات يسوع عندما, بعد أن أعطى قطعة نقود لمتسول في الشارع, رفض أن يتوقف ويتكلم بمؤاساة إلى الرجل. قال يسوع: "لماذا تبديد الكلمات على من لا يستطيع فهم معنى ما تقوله؟ لا يمكن لروح الأب ان تُعلم وتنقذ من ليس لديه استطاعة من أجل البنية". ما قصده يسوع كان بأن الرجل لم يكن يتمتع بعقل طبيعي؛ أنه يفتقر المقدرة على الإستجابة لإرشاد الروح.

130:8.5 (1441.1) لم تكن هناك تجربة بارزة في نابولي؛ جاب يسوع والشاب المدينة جيداً ونشروا البهجة مع العديد من الابتسامات على مئات الرجال والنساء والأطفال.

130:8.6 (1441.2) من هنا ذهبوا عن طريق كابوا إلى روما, متوقفين لثلاثة أيام في كابوا. سافروا بطريق الأبيان إلى جانب حيواناتهم المحملة نحو روما, كان كل الثلاثة متلهفين لمشاهدة هذه المحظية للإمبراطورية وأعظم مدينة في كل العالم.

كتاب يورانشيا

<< ورقة 130 | أجزاء | المحتوى | ورقة 132 >>

ورقة 131

أديان العالم

131:0.1 (1442.1) أثناء حلول يسوع وكونود وكانيد في الإسكندرية, أمضى الشاب الكثير من وقته ومبلغاً ليس ضئيلاً من مال أبيه في إعداد مجموعة من تعاليم ديانات العالم عن الله وعلاقاته بالإنسان الفاني. وظف كانيد أكثر من ثلاثين مُترجماً متعلماً في إعداد هذا المُلخص عن المذاهب الدينية للعالم فيما يتعلق بالآلهة. وينبغي أن نوضح في هذا السجل بأن كل هذه التعاليم التي تصور التوحيد كانت مستمدة إلى حد كبير, بشكل مباشر أو غير مباشر, من عظات مبشري ماكيفتنا ملكيصادق, الذين انطلقوا من مقارهم في شاليم لنشر عقيدة الإله الواحد - الأعلى - إلى أقاصي الأرض.

131:0.2 (1442.2) هنا مُقدّم ملخص لمخطوطة كانيد, التي أعدها في الإسكندرية وروما, والتي حُفظت في الهند لمئات السنين بعد وفاته. لقد قام بتجميع هذه المادة تحت عشرة رؤوس, على النحو التالي:

1. الكلابية

131:1.1 (1442.3) بقايا تعاليم تلامذة ملكيصادق, باستثناء تلك التي استمرت في الديانة اليهودية, حُفظت بشكل أفضل في مذاهب الكلابيين, اشتمل اختيار كانيد على ما يلي:

131:1.2 (1442.4) " الله سامي؛ هو الأعلى للسماء والأرض. الله هو الدائرة المكتملة للأبدية, وهو

يحكم كون الأكوان. إنه الصانع الوحيد للسموات والأرض. عندما يقرر شيئاً, ذلك الشيء يكون. إلهنا هو إله واحد, وهو الرحمن الرحيم. كل شيء عالي, ومقدس, وصحيح, وجميل هو مثل إلهنا. الأعلى هو نور السماء والأرض؛ هو إله الشرق, والغرب, والشمال, والجنوب.

131:1.3 (1442.5) " حتى لو زالت الأرض, فإن الوجه المتألق للأسمى سيبقى في جلال ومجد. الأعلى هو الأول والأخير, البداية والنهاية لكل شيء. ليس هناك سوى هذا الله الواحد, واسمه الحق. الله كائن بذاته, ومُجرد من كل غضب وعداوة؛ هو خالد ولانهائي. إلهنا كلي القدرة وكريم. في حين أن له العديد من التجليات, فإننا نعبد الله نفسه فقط. الله يعرف الكل - أسرارنا وعلانيتنا؛ يعرف أيضاً ما يستحقه كل منا. مقدرته تساوي كل الأشياء.

131:1.4 (1442.6) "الله واهب السلام والحامي الأمين لكل الذين يخافونه ويثقون به. يعطي الخلاص لجميع الذين يخدمونه. كل الخليفة موجودة في قدرة العلي. تنبع محبته الإلهية من قداسة قدرته, ووده مولود من مقدره عظمته. قرر الأعلى وحدة الجسد والنفس وقد وهب الإنسان من روحه الخاص. ما يفعله الإنسان يجب أن يأتي إلى نهاية, لكن ما يفعله الخالق يستمر إلى الأبد. نحن نكتسب المعرفة من تجربة الإنسان, لكن نستمد الحكمة من التفكير في الأعلى.

131:1.5 (1443.1) "الله يسكب المطر على الأرض, ويُسبب الشمس لتشع على الحبوب النابتة, ويعطينا حصاداً وفيراً من الأشياء الصالحة في هذه الحياة والخلاص الأبدي في العالم الآتي. يتمتع إلهنا بسلطة عظيمة؛ اسمه ممتاز وطبيعته لا يسبر غورها. عندما تكون مريضاً, إنه الأعلى الذي يشفيك. الله مملوء بالخير تجاه كل الناس؛ ليس لدينا صديق مثل الأعلى. رحمته تملأ كل الأماكن وصلاحه يكتنف كل النفوس. الأعلى لا يتغير؛ هو مساعدنا في كل وقت الحاجة. حيثما تتجه للصلاة, هناك وجه الأعلى والأذن المفتوحة لإلهنا. قد تختبئ من الناس, لكن ليس من الله. ليس الله على مسافة كبيرة منا؛ هو موجود في كل مكان. الله يملأ كل الأمكنة ويحيا في قلب الإنسان الذي يخشى اسمه القدوس. الخليفة في الخالق والخالق في خليفته. نبحت عن الأعلى ثم نجد في قلوبنا. أنت تذهب في طلب صديق عزيز, ثم تكتشفه داخل نفسك.

131:1.6 (1443.2) "الإنسان الذي يعرف الله ينظر إلى جميع الناس على قدم المساواة؛ هم إخوانه. أولئك الذين هم أنانيون يتجاهلون إخوتهم في الجسد, لديهم فقط الإعياء كجزءهم. أولئك الذين

يحبون زملاءهم والذين لديهم قلوب نقية سيرون الله. الله لا ينسى الإخلاص أبداً. هو سيرشد صادق القلب الى الحق, لأن الله هو الحق.

131:1.7 (1443.3) " في حياتكم اطرحوا الخطأ وتغلبوا على الشر بمحبة الحق الحي. في كل علاقاتكم مع الناس افعلوا الخير مقابل الشر. الرب إله رحيم ومُحب؛ هو غفور. فلنحب الله, لأنه أحبنا أولاً. بمحبة الله ومن خلال رحمته سوف ننجو. الفقراء والأغنياء إخوة. الله ابوهم. الشر الذي لا تريده أن يُفعل لك, لا تفعله للآخرين.

131:1.8 (1443.4) "في جميع الأوقات ادع باسمه, وكما تؤمن باسمه, هكذا صلواتك ستكون مسموعة. أي شرف عظيم أن تعبد الأعلى! كل العوالم والأكوان تعبد الأعلى. ومع كل صلواتك قدم الشكر-ارتقي إلى العبادة. العبادة المصلية تُجنب الشر وتنتهي عن الخطيئة. في جميع الأوقات لنحمد اسم الأعلى. الإنسان الذي يحتمي في الأعلى يخفي عيوبه عن الكون. عندما تقف أمام الله بقلب طاهر, تصبح عديم الخوف من كل الخليقة. الأعلى مثل الأب والأم المحبين؛ إنه يحبنا حقاً, أولاده على الأرض. سوف يغفر لنا إلهنا ويرشد خطواتنا نحو طرق الخلاص. سيأخذنا باليد ويقودنا إلى نفسه. الله ينقذ الواثقين به؛ هو لا يجبر الإنسان على خدمة اسمه.

131:1.9 (1443.5) "إذا دخل الإيمان بالأعلى قلبك, عندئذٍ ستبیت حراً من الخوف طوال أيام حياتك. لا تغتأظ بسبب غنى الملحد؛ لا تخف من أولئك الذين يخططون الشر؛ دع النفس تتبعد عن الخطيئة وضع ثقتك الكاملة في إله الخلاص. النفس المتعبة للفاني المتجول تجد راحة أبدية في ذراعي الأعلى؛ الرجل الحكيم يجوع إلى العناق الإلهي؛ طفل الأرض يتوق إلى أمان ذراعي الأب الكوني. يسعى الرجل النبيل إلى تلك المكانة العالية حيث تمتزج نفس الفاني مع روح الأسمى. الله عادل: أي ثمر لا نستلم من زرنا في هذا العالم سنستلم في التالي."

2. اليهودية

131:2.1 (1444.1) لقد انقذ القينيون في فلسطين الكثير من تعاليم ملكيصادق, ومن هذه السجلات, كما حُفظت وُعُدلت باليهود, قام يسوع وكانيد بالاختيار التالي:

131:2.2 (1444.2) "في البدء خلق الله السماوات والأرض وكل ما فيها. ورأى، كل الذي خلقه حسناً

جداً. الرب، هو الله؛ لا يوجد أحد سواه في السماء من فوق أو على الأرض من تحت. لذلك ستحب الرب إلهك من كل قلبك وبكل نفسك وبكل قوتك. ستكون الأرض مملوءة بمعرفة الرب كما تغطي المياه البحر. تعلن السماوات مجد الله، والفلك يُظهر عمل يديه. نهار بعد نهار ينطق كلاماً؛ وليل بعد ليل يُظهر معرفة. لا يوجد كلام أو لغة حيث لا يُسمع صوتهم. عظيم عمل الرب، وفي حكمة صنع كل الأشياء؛ عظمة الرب لا يمكن الوصول إليها. إنه يعرف عدد النجوم؛ يدعوها كلها بأسمائها.

131:2.3 (1444.3) "قدرة الرب عظيمة وفهمه غير محدود. يقول الرب: 'كما أن السماوات أعلى من الأرض، هكذا طريقي أعلى من طرقكم، وأفكاري أعلى من أفكاركم'. يكشف الله الأمور العميقة والسرية لأن النور يسكن معه. الرب رحيم وكريم؛ طويل الأناة ووافر في الخير والحق. الرب صالح ومستقيم؛ سيرشد الودعاء في الدينونة. ذق وانظر بأن الرب صالح! مبارك الإنسان الذي يثق بالله. الله ملجأنا وقوتنا، عون حاضر للغاية عند الضيق.

131:2.4 (1444.4) "رحمة الرب هي من الأزل وإلى الأزل على أولئك الذين يخشونه وبره حتى لأولاد أولادنا. الرب كريم ومملوء بالرحمة. الرب صالح للجميع، ورحماته السخية على كل خليقته؛ إنه يشفي منكسري القلوب ويعصب جروحهم. إلى أين أذهب من روح الله؟ إلى أين أهرب من الحضور الإلهي: هكذا يقول الواحد العلي والسامي الذي يسكن الأبدية، الذي اسمه قدوس: 'أنا أسكن في المكان العالي والمقدس؛ وأيضاً مع ذوي القلب النادم والروح المتواضعة'! لا أحد يمكنه أن يخفي نفسه عن إلهنا، لأنه يملأ السماء والأرض. لتسر السماوات ولتفرح الأرض. لتقول كل الأمم: الرب يحكم! احمداوا الله، لأن رحمته تدوم إلى الأبد.

131:2.5 (1444.5) "السماوات تعلن بر الله، وقد رأى كل الناس مجده. إنه الله الذي صنعنا، وليس نحن انفسنا؛ نحن شعبه، خراف مرعاه. رحمته أزلية، وحقه يدوم إلى كل الأجيال. إلهنا هو الحاكم بين الأمم. لتمتلي الأرض بمجده! أه بحيث يحمد الناس الرب من أجل صلاحه ومن أجل عطاياه الرائعة إلى أولاد الناس!

131:2.6 (1444.6) "لقد جعل الله الإنسان أقل بقليل من إلهي وتوجّه بالمحبة والرحمة. الرب يعرف طريق البار، لكن طريق الملحد ستهلك. مخافة الرب هي بداية الحكمة؛ ومعرفة الأسمى هي الفهم. يقول الله القدير: 'امشي أمامي وكن كاملاً'. لا تنسى بأن الكبرياء يأتي قبل الهلاك والروح المتكبرة قبل السقوط. الذي يحكم روحه أقدر من الذي يأخذ مدينة. يقول الرب الإله، القدوس: 'في رجوعكم

إلى راحتكم الروحية ستكونون مخلصين؛ في هدوء وثقة ستكون قوتكم. المنتظرون الرب سيجددون قوتهم؛ سيتمتون على أجنحة كالنسور. سيركضون ولا يتعبون؛ سيمشون ولا يظنون. سيعطيك الرب راحة من خوفك. يقول الرب: 'لا تخف، لأنني معك. لا تياس، لأنني انا إلهك. سأقويك؛ سوف اساعدك ؛ نعم، سأعضدك باليد اليمنى لبري'.

131:2.7 (1445.1) "الله هو أبانا؛ الرب فادينا. خلق الله الجماهير الكونية، وهو يحفظهم جميعاً. بره كالجبال ودينونته كالعق العظيم. إنه يُسبب لنا أن نشرب من نهر مسراته، وفي نوره سنرى النور. من الجيد ان نعطي شكراً للرب وأن نغني الحمد للأعلى؛ لنُظهر محبة شفقة في الصباح وإخلاصاً إلهياً كل ليلة. ملكوت الله هو ملكوت أزلي، وحُكمه يدوم في كل الأجيال. الرب راعي؛ لا يعوزني شيء. إنه يجعلني أرقد في مراعي خضراء؛ إلى المياه الساكنة يوردني. يرد نفسي. يهديني إلى دروب البر. نعم، ولو أنني أمشي خلال وادي ظل الموت، لن أخاف شراً، لأن الله معي، وبالتأكيد الخير والرحمة سيتبعانني كل أيام حياتي، وسأسكن في منزل الرب إلى الأبد.

131:2.8 (1445.2) "يهوه هو إله خلاصي؛ لذلك في الاسم الإلهي سأضع ثقتي. سأثق بالرب من كل قلبي؛ لن أتعتمد على فهمي الخاص. في كل طريقي سوف أعترف به وسيوجه مساراتي. الرب أمين؛ يحفظ كلمته مع الذين يخدمونه؛ سيعيش البار بإيمانه. إذا أنت لم تعمل حسناً، فذلك بسبب الخطيئة الرابضة عند الباب، يحصد الناس الشر الذي يحرثونه والخطيئة التي يزرعونها. لا تغتاط بسبب فاعلي الشر. إذا اعتبرت الإثم في قلبك، فلن يسمعك الرب؛ إذا أخطأت إلى الله، أنت كذلك تظلم نفسك. سيحضر الله عمل كل إنسان للدينونة مع كل شيء سري، سواء كان خيراً أو شراً. كما يفكر الإنسان في قلبه، هكذا يكون".

131:2.9 (1445.3) "الرب قريب من كل الذين يدعونه بإخلاص وحق. قد يدوم البكاء لليلة، لكن الفرح يأتي في الصباح. القلب الفرح يفعل الخير مثل الدواء. لا شيء صالح سيمسكه الله عن السالكين بالاستقامة. اتق الله واحفظ وصاياه، لأن هذا هو كل واجب الإنسان. لهذا يقول الرب الذي خلق السماوات والذي كَوَّنَ الأرض: 'لا يوجد إله سواي، الله عادل ومُنقذ. انظر إلي وكن مُنقذاً، كل أقاصي الأرض. إذا بحثت عني، ستجدني إذا بحثت عني من كل قلبك'. الودعاء سيرثون الأرض وسيبتهجون بوفرة السلام. كل من يزرع إثمًا سيحصد البلاء؛ هم الذين يزرعون الريح سيحصدون العاصفة.

131:2.10 (1445.4) "تعال الآن، لنفكر سوياً، يقول الرب، 'ولو إن خطاياك كالأحمر القاتم، ستكون بيضاء كالثلج. ولو إنها حمراء مثل القرمز، ستكون مثل الصوف'. لكن ليس هناك سلام للشريير؛ إنها خطاياك التي حجت الخيرات عنك. الله صفة مُحيائي وفرح نفسي. الله الأبدي هو قوتي؛ هو مسكننا، وتحت الأذرع الأزلية. الرب قريب إلى منكسري القلب؛ يخلص كل من لديه روح مثل الطفل. كثيرة هي مصائب الإنسان البار، لكن الرب ينجيه منها جميعاً. سلم طريقك إلى الرب - ثق به - وسيجعلها تزول. الساكن في ستر العلي في ظل القدير يبقى.

131:2.11 (1445.5) "احب جارك مثل ذاتك؛ لا تحمل ضغينة ضد أي إنسان. كل ما تكرهه لا تفعله لأحد. احب أخيك، لأن الرب قال: 'سأحب أولادي بحرية'. درب العادل مثل النور المشع الذي يضيء أكثر فأكثر حتى النهار المثالي. الحكماء سيضيئون مثل سطوع القبة الزرقاء والذين يحولون كثيرين إلى البر مثل النجوم أبداً وإلى أبد الأبديين. فليهجر الشرير طرقه الشريرة والرجل الظالم أفكاره المتمردة. يقول الرب: 'دعهم يعودون إلي، وسوف ارحمهم؛ سوف أسامح بوفرة'.

131:2.12 (1446.1) "يقول الله، خالق السماء والأرض: 'سلام عظيم لدى هؤلاء الذين يحبون شريعتي. وصاياي هي: يجب أن تحبني من كل قلبك؛ يجب ألا يكون لديك آلهة غيري؛ لا تتخذ اسمي باطلاً؛ تذكر يوم السبت لتحفظه مقدساً؛ أكرم أباك وأمك؛ لا تقتل؛ لا تزني؛ لا تسرق؛ لا تشهد شهادة زور؛ لا تطمع'.

131:2.13 (1446.2) "وإلى كل الذين يحبون الرب بسمو وجيرانهم مثل أنفسهم يقول إله السماء: 'سأفتديكم من القبر؛ سأستردكم من الموت. سأكون رحيماً إلى أولادكم، كما سأكون عادلاً. ألم أقل عن مخلوقاتي على الأرض، أنتم أبناء الله الحي؟ وألم أحبكم بمحبة أزلية؟ ألم أدعوكم لتصبحوا مثلي ولتسكنوا إلى الأبد معي في الفردوس'.

3. البوذية

131:3.1 (1446.3) كان كانيد مصدوماً لاكتشاف مدى قرب البوذية من كونها ديانة عظيمة وجميلة بدون الله، بدون إله شخصي وكوني. مع ذلك، فقد وجد بعض السجل لبعض المعتقدات الأبركر التي

عكست شيئاً من تأثير تعاليم مبشري ملكيصادق الذين وصلوا عملهم في الهند حتى إلى أوقات بوذا.
جمّع يسوع وكانيد البيانات التالية من الأدب البوذي:

131:3.2 (1446.4) "من قلب نقي سيتدفق السرور إلى اللامتناهي؛ سيكون كل كياني في سلام مع

هذا الفرح الفائق. نفسي ممتلئة بالقناعة، وقلبي يفيض بنعمة الثقة المسالمة. ليس لدي خوف؛ أنا متحرر من القلق. أسكن في أمان، وأعدائي لا يستطيعون إزعاجي. أنا راضٍ عن ثمار ثقتي. وجدت أن النهج إلى الخلود يسهل الوصول إليه. أصلي من أجل الإيمان ليعضدني على الرحلة الطويلة؛ أنا أعلم بأن الإيمان من فوق لن يخذلني. أعلم أن إخواني سيزدهرون إذا أصبحوا مُشبعين بإيمان الخلود. حتى الإيمان الذي يخلق التواضع، والبر، والحكمة، والشجاعة، والمعرفة، والمثابرة. لنهجر الحزن وننبذ الخوف. بالإيمان لنتمسك بالبر الحقيقي والشهامة الأصلية. لنتعلم التأمل في العدل والرحمة. الإيمان هو الثروة الحقيقية للإنسان؛ إنه هبة الفضيلة والمجد.

131:3.3 (1446.5) "الإثم حقير؛ الخطيئة خسيصة. الشر مهين، سواء أمسك في الفكر أو أشتغل في

الأفعال. الألم والحزن يتبعان في طريق الشر مثلما يتبع الغبار الريح. السعادة وراحة البال يتبعان التفكير الصافي والعيش الفاضل كما يتبع الظل جوهر الأشياء المادية. الشر هو ثمرة التفكير الموجه بخطأ. إنه من الشر رؤية الخطيئة حيث لا توجد خطيئة؛ عدم رؤية خطيئة حيث هناك خطيئة. الشر هو طريق العقائد الباطلة. أولئك الذين يتجنبون الشر بروية الأشياء كما هي يكسبون الفرح من خلال اعتناق الحقيقة. ضع نهاية لتعاستك باحتقار الخطيئة. عندما تتطلع إلى الواحد النبيل، ابتعد عن الخطيئة بقلب كامل. لا تجعل عذراً من أجل الشر؛ ولا تبرر الخطيئة. بفضل جهودك للتعويض عن خطايا ماضية تكتسب القوة لمقاومة الميول المستقبلية إليها. ضبط النفس مولود من التوبة. لا تترك خطأ غير مُعترف به إلى الواحد النبيل.

131:3.4 (1447.1) "الانشراح والبهجة هما ثواب الأعمال المنجزة ببراعة ولمجد الخالد. لا يمكن

لإنسان أن يسلبك حرية عقلك الخاص. عندما يحرر الإيمان بدينك قلبك، عندما يكون العقل، مثل الجبل، مستقراً وغير متحرك، حينئذ سيتدفق سلام النفس باطمئنان كنهر ماء. أولئك الذين هم على يقين من الخلاص هم إلى الأبد أحرار من الشهوة، والحسد، والكراهية، وأوهام الثروة. في حين أن الإيمان هو الطاقة لحياة أفضل، مع ذلك، يجب أن تعمل بمثابرة لخلاصك. إذا انت لتكون أكيداً من

خلاصك النهائي، فتأكد بأنك تسعى بإخلاص إلى تحقيق كل بر. نمي يقين القلب الذي ينبع من الداخل وبالتالي لتتمتع بنشوة الخلاص الأبدي.

131:3.5 (1447.2) "لا يمكن لأي متدين أن يأمل في بلوغ استنارة الحكمة الخالدة عندما يتشبث في الكسل، والتراخي، والضعف، والبطالة، والوقاحة، والأنانية. لكن كل من هو مراعي لمشاعر الغير، وحذر، ومتفكر، وغيور، ومجتهد - حتى بينما لا يزال يعيش على الأرض - قد ينال التنوير الأعلى لسلام وحرية الحكمة الإلهية. تذكر، كل عمل سيستلم ثوابه. الشر ينتج عنه الحزن، والخطيئة تنتهي في الألم. الفرح والسعادة هما حصيلة الحياة الصالحة. حتى فاعل الشر يتمتع بفصل من النعمة قبل وقت النضج الكامل لأفعاله الشريرة، لكن لا بد من مجيء الحصاد الكامل لفعل الشر. فلا يُفكر إنسان في الخطيئة باستخفاف، قائلاً في قلبه: 'لن يأتي قصاص فعل الإثم قربي'. ما تفعله سيُفعل لك، في قضاء الحكمة. الظلم الذي لحق بزملائك سيرتد عليك. لا يستطيع المخلوق الهروب من قدر أفعاله.

131:3.6 (1447.3) "قال الأحقق في قلبه، 'لن يدركني الشر' لكن الأمان يوجد فقط عندما تشتهي النفس التوبيخ والعقل يطلب الحكمة. الرجل الحكيم هو نفس نبيلة، لطيف في وسط أعدائه، مطمئن بين المضطربين، وكريم بين الممسكين. محبة الذات مثل العشب الضار في حقل حسن. الأنانية تؤدي إلى الحزن؛ الهم المستديم يقتل. العقل المروض ينتج السعادة. إنه الأعظم بين المحاربين الذي يتغلب على نفسه ويخضعها. ضبط النفس في كل الأشياء جيد. وحده شخص فائق من يُقدر الفضيلة ويراعي واجبه. لا تدع الغضب والكراهية يسودان عليك. لا تتكلم بقسوة عن أحد. القناعة أعظم ثروة. ما أُعطي بحكمة قد وُفر بشكل جيد. لا تفعل للآخرين تلك الأشياء التي لا ترغب في فعلها لك. ادفع الخير من أجل الشر؛ تغلب على الشر بالخير.

131:3.7 (1447.4) "النفس الصالحة مرغوبة أكثر من سيادة كل الأرض. الخلود هو هدف الإخلاص؛ والموت، نهاية العيش الطائش. أولئك المجتهدون لا يموتون؛ الطائشون قد ماتوا بالفعل. طوبى لأولئك الذين لديهم بصيرة في حالة اللا-موت. أولئك الذين يعذبون الأحياء لن يجدوا سعادة بعد الموت. الغيبيون يذهبون إلى السماء، حيث يفرحون في نعيم الحرية اللانهائية ويستمترون في الزيادة في الكرم النبيل. كل بشري الذي يفكر بصدق، ويتكلم بنبيل، ويتصرف بشكل غير أناني لن يتمتع فقط بالفضيلة هنا أثناء هذه الحياة القصيرة بل كذلك، بعد انحلال الجسد، سيستمر في التمتع بمباهج السماء".

4. الهندوسية

131:4.1 (1447.5) حمل مبشرو ملكيصادق تعاليم الله الواحد معهم أينما ارتحلوا. الكثير من مذهب التوحيد هذا، سويةً مع مفاهيم أخرى وسابقة، أصبحت مُجسدة في التعاليم اللاحقة للهندوسية. رتب يسوع وكانيد المقتطفات التالية:

131:4.2 (1448.1) "هو الله العظيم، بكل طريقة سامي. هو الرب الذي يحيط بكل الأشياء. هو الخالق لكون الأكوان والمتحكم به. الله إله واحد؛ هو وحده وبفسه؛ هو الواحد الوحيد. وهذا الله الواحد هو صانعنا والمصير الأخير للنفس. الواحد السامي متألق ما فوق الوصف؛ إنه نور الأنوار. كل قلب وكل عالم مُنور بهذا النور الإلهي. الله هو حامينا - يقف إلى جانب مخلوقاته - وأولئك الذين يتعلمون معرفته يصبحون خالدين. الله هو المصدر العظيم للطاقة؛ هو النفس العظيمة. يمارس السيادة الشاملة على الجميع. هذا الله الواحد مُحب، ومجيد، ورائع. إلهنا سامي في القدرة ويقوم في المقام الأعلى. هذا الشخص الحقيقي أبدي وإلهي؛ هو رب السماء الأول. كل الأنبياء مدحوه، وقد كشف نفسه لنا. نحن نعبد. أيها الشخص السامي، مصدر الكائنات، رب الخليقة، وحاكم الكون، أظهر لنا، مخلوقاتك، القدرة التي بها تبقى راسخاً؛ الله صنع الشمس والنجوم؛ هو مشرق، ونقي، وكائن بالذات. معرفته الأبدية حكيمة إلهياً. الأبدي لا يخترقه الشر. بالنظر إلى أن الكون قد انبثق من الله، فهو يحكمه بلياقة. إنه سبب الخلق، وبالتالي كل الأشياء مؤسسة فيه.

131:4.3 (1448.2) "الله هو الملاذ الأكيد لكل إنسان صالح عندما في حاجة؛ الواحد الخالد يهتم بالبشرية جمعاء. خلاص الله قوي ولطفه كريم. هو حامي مُحب، ومدافع مبارك. يقول الرب: 'أنا أسكن في نفوسهم كمصباح حكمة. أنا بديع البديعين وصلاح الصالحين. حيث يجتمع اثنان أو ثلاثة معاً، فهناك أنا أيضاً'. لا يمكن للمخلوق أن يفلت من حضور الخالق. الرب حتى يُعد رفات الرموش غير المتوقعة لعيون كل بشر؛ ونحن نعبد هذا الكائن الإلهي باعتباره رفيقنا الذي لا ينفصل. هو كامل السيادة، وسخي، وموجود في كل مكان، ولطيف بلا حدود. الرب حاكمنا، وملجأنا، والمتحكم السامي بنا، وروحه الأولية تسكن داخل النفس الفانية. الشاهد الأبدي للرزيلة والفضيلة يسكن في قلب الإنسان. فلنتأمل طويلاً في المُحيي الجدير بالعبادة والإلهي؛ فلتوجه روحه أفكارنا كلياً. من هذا العالم غير الحقيقي يقودنا إلى الحقيقي؛ من الظلمة يقودنا إلى النور؛ من الموت يرشدنا إلى الخلود!

131:4.4 (1448.3) "يقلوبنا المطهرة من كل بغضاء, فلنعبد الأبدى. إلهنا هو رب الصلاة؛ يسمع صرخة أولاده. فليخضع كل الناس مشيئتهم إليه, الثابت العزم. فلنبتهج في سخاء رب الصلاة. اجعل الصلاة صديقك الداخلي واعد دعم نفسك. 'إذا كنت فقط ستعبدني بمحبة', يقول الأبدى, 'سأعطيك الحكمة لتصل إلي, لأن عبادتي هي فضيلة مشتركة إلى كل المخلوقات'. الله منير المكتئبين وقدرة الضعفاء. حيث إن الله صديقنا القوي, فلا مزيد من الخوف لدينا. نحمد اسم القاهر الذي لا يُقهر أبداً. نعبده لأنه مساعد الإنسان المُخلص والأبدى. الله قائدنا الأكيد ومرشدنا الذي لا يفشل. هو الأب العظيم للسماء والأرض, يمتلك طاقة غير محدودة وحكمة غير محدودة. جلاله سامي وجماله إلهي. هو الملجأ الأعلى للكون والوصي الذي لا يتغير للشريعة الأزلية. إلهنا هو رب الحياة ومؤاسي كل الناس؛ هو المحب لجنس الإنسان ومساعد المكروبين. إنه واهب حياتنا والراعي الصالح لقطعان البشر. الله هو أبونا, وأخونا, وصديقنا. ونتوق لمعرفة هذا الإله في كياناتنا الداخلي.

131:4.5 (1448.4) "لقد تعلمنا أن نكسب الإيمان من خلال اشتياق قلوبنا. لقد بلغنا الحكمة بضبط حواسنا, وبالحكمة اختبرنا السلام في الأسمى. المملوء بالإيمان يعبد بصدق عندما تقصد ذاته الداخلية لله. إلهنا يرتدي السماوات كعباءة؛ كما أنه يسكن الأكوان الستة الأخرى الواسعة الانتشار. هو سامي فوق الكل وفي الكل. نتوق إلى المغفرة من الرب على كل تجاوزاتنا ضد زملائنا. وسنعتق صديقنا من الخطأ الذي فعله نحن. روحنا تعاف كل شر؛ لذلك, يا رب, حررنا من كل وصمة خطيئة. نصلي إلى الله كمؤاسي وحامي, ومُنقذ – واحد الذي يحبنا.

131:4.6 (1449.1) "روح حافظ الكون تدخل نفس المخلوق البسيط. ذلك الإنسان حكيم من يعبد الله الواحد. أولئك الذين يسعون إلى الكمال يجب أن يعرفوا حقاً الرب الأسمى. لن يخاف أبداً من يعرف الأمان المبارك للعلي, لأن الأعلى يقول للذين يخدمونه, 'لا تخافوا, لأنني معكم'. إله العناية الإلهية هو أبانا. الله حق. وإنها رغبة الله أن تفهمه مخلوقاته – أن يأتوا كلياً لمعرفة الحق. الحق أبدي؛ إنه يعضد الكون. رغبتنا السامية ستكون الإتحاد مع الأعلى. المتحكم العظيم هو المُولد لكل الأشياء – الكل يتطور منه. وهذا هو مجموع الواجب: فلا يفعل إنسان إلى آخر ما هو بغيض لنفسه؛ لا تعتر بأي ضغينة, لا تضرب من ضربك, تغلب على الغضب بالرحمة, واقهر البغضاء بالإحسان. وكل هذا يجب أن نفعله لأن الله صديق طيب وأب رؤوف يغفر كل إساءاتنا الأرضية.

131:4.7 (1449.2) "الله أبونا, والأرض أمانا, والكون مكان ولادتنا. بدون الله النفس سجيئة؛ معرفة الله تحرر النفس. بالتأمل في الله, بالإتحاد معه, يأتي التحرر من أوهام الشر ومنتهى الخلاص من

جميع القيود المادية. عندما يطوي الإنسان الفضاء كقطعة من الجلد, عندئذ ستأتي نهاية الشر لأن الإنسان قد وجد الله. اللهم, احفظنا من الخراب الثلاثي للجحيم - الشهوة, والغضب, والبُخل! أيتها النفس, تمنطقي من أجل كفاح الروح للخلود! عندما تأتي نهاية الحياة الفانية, لا تترددي في التخلي عن هذا الجسد من أجل شكل أكثر لياقة وجمالاً وللاستيقاظ في عوالم الأسمى والخالد, حيث لا يوجد خوف, أو حزن, أو جوع, أو عطش, أو موت. معرفة الله هي قطع جبال الموت. النفس العارفة الله ترتفع في الكون مثلما تظهر القشدة فوق اللبن. نحن نعبد الله, العامل الكلي, النفس العظيمة, الجالس أبداً في قلب مخلوقاته. والذين يعرفون بأن الله متوج في قلب الإنسان مقدر لهم أن يصبحوا مثله - خالدين. يجب أن يُترك الشر إلى الوراء في هذا العالم, لكن الفضيلة تتبع النفس إلى السماء.

131:4.8 (1449.3) "إنه الأثيم فقط الذي يقول: 'ليس للكون حقيقة ولا حاكم؛ لقد صُمم لشهواتنا فقط'. هكذا نفوس مضللة بصغر عقولها. لهذا يتخلون عن أنفسهم للتمتع بشهواتهم وحرمان نفوسهم من مباحج الفضيلة ومسرات البر. ما الذي يمكن أن يكون أعظم من تجربة الخلاص من الخطيئة؟ الإنسان الذي رأى الأسمى خالد. أصدقاء الإنسان في الجسد لا يمكنهم النجاة من الموت؛ الفضيلة وحدها تمشي جنباً إلى جنب مع الإنسان بينما يرتحل أبداً نحو حقول الفردوس المبهجة والمضاء بنور الشمس".

5. الزرادشتية

131:5.1 (1449.4) كان زرادشت نفسه على اتصال مباشر بأحفاد مبشري ملكيصادق السابقين, وأصبح مذهبهم عن الله الواحد تعليماً مركزياً في الدين الذي أسسه في فارس. على حدة من اليهودية, لم يتضمن اي دين في ذلك اليوم أكثر من تعاليم شاليم هذه. من سجلات هذا الدين قدم كائيد المقتطفات التالية:

131:5.2 (1450.1) "كل الأشياء تأتي من, الله الواحد وتنتمي إليه - الكلي الحكمة, والصالح, والبار, والقديس, والبهى, والمجيد. هذا, إلهنا, هو مصدر كل التألق. هو الخالق, إله كل الأهداف الصالحة, وحامي عدالة الكون. إن المسار الحكيم في الحياة هو العمل وفقاً لروح الحقيقة. الله كلي- البصر, ويشاهد كلا الأعمال الشريرة للأثيم والأعمال الصالحة للبار؛ إلهنا يلاحظ كل الأشياء بعين تومض.

لمسته لمسة الشفاء. الرب هو المُحسن الكلي القدرة. الله يمد يده المُحسنة إلى كِلا البار والأثيم. أسس الله العالم وعيّن الجزاءات من أجل الخير والشر. الله الكلي الحكمة وعد الخلود للنفوس التقية الذين يفكرون بنقاوة ويتصرفون باستقامة. كما ترغب بسمو, هكذا ستكون. نور الشمس هو كالحكمة لأولئك الذين يميزون الله في الكون.

131:5.3 (1450.2) "إحمد الله بطلب سرور الحكيم. عبادة الله النور بالسير المرح في المسارات المعيّنة بدينه الموحى. لا يوجد إلا إله أسمى واحد فقط, رب الأنوار. نعبد الذي صنع المياه, والنباتات, والحيوانات, والأرض, والسموات. إلهنا هو الرب المُحسن الأعظم, نعبد الأكثر جمالاً, السخي الخالد, الممنوح بالنور الأبدي. الله هو الأبعد عنا وفي نفس الوقت الأقرب إلينا حيث إنه يسكن في نفوسنا. إلهنا هو روح الفردوس الإلهي والأقدس, ومع ذلك هو أكثر ودأً للإنسان من أكثر المخلوقات ودية. الله هو الأكثر مساعدة لنا في هذا الأعظم من كل الأعمال, معرفة نفسه. الله صديقنا الأكثر مودة وبراً؛ هو حكمتنا, وحياتنا, وعافية نفوسنا وجسدنا. من خلال تفكيرنا الصالح سيمكننا الله الحكيم من فعل مشيئته, وبذلك نصل إلى تحقيق كل ما هو كامل إلهياً.

131:5.4 (1450.3) "يا رب, علمنا كيف نعيش هذه الحياة في الجسد بينما نستعد للحياة التالية في الروح. تكلم إلينا, يا رب, وسنعمل وصاياك. علمنا السبل الصالحة, وسنمضي على ما يرام. امنحنا أن ننال وحدة معك. فنحن نعلم أن الدين الذي يؤدي إلى وحدة مع البر هو حق. الله هو طبيعتنا الحكيمة, وأفضل فكرنا, وأصلح عمل. ليمنحنا الله وحدة مع الروح الإلهي والخلود في نفسه!

131:5.5 (1450.4) "هذا الدين للواحد الحكيم يطهر المؤمن من كل فكر شرير وخطيئة. أنا أنحني

أمام إله السماء في توبة إذا أسأت في الفكر, أو القول, أو الفعل - عمداً أو بدون قصد - وأقدم صلوات من أجل الرحمة وحمد من أجل الغفران. أعلم عندما اعترف, إذا قصدت ألا أفعل الشيء الشرير مرة أخرى, بأن الخطيئة ستزال من نفسي. أعلم بأن المغفرة تزيل قيود الخطيئة. أولئك الذين يفعلون الشر سينالون القصاص, لكن الذين يتبعون الحق سيتمتعون بنعمة الخلاص الأبدي. من خلال النعمة احفظنا وأسعف قدرة مخلصنا إلى نفوسنا. نحن ندعي الرحمة لأننا نطمح إلى بلوغ الكمال؛ سنكون مثل الله."

6. السودانية (اليانية)

131:6.1 (1450.5) المجموعة الثالثة من المؤمنين المتدينين الذين حافظوا على عقيدة الله الواحد في الهند - نجاته تعليم ملكيصادق - عرفوا في تلك الأيام باسم السودانيين. أصبح هؤلاء المؤمنون معروفين مؤخراً بأتباع اليانية. هم علّموا:

131:6.2 (1450.6) "رب السماء سامي. أولئك الذين يقترفون الخطيئة لن يصعدوا إلى العلى، لكن أولئك الذين يسبغون في دروب البر سيجدون مكاناً في السماء. الحياة المستقبلية قد ضُمنت لنا إذا عرفنا الحق. قد ترتقي نفس الإنسان إلى أعلى سماء، هناك لتطور طبيعتها الروحية الحقيقية، لتحرز الكمال. منزلة السماء تخلص الإنسان من عبودية الخطيئة وتقدمه إلى السعادة النهائية؛ الإنسان البار قد اختبر بالفعل نهاية الخطيئة وكل المآسي المرتبطة بها. الذات هي عدو الإنسان الذي لا يقهر، والذات تتجلى كأعظم أربع أهواء للإنسان: الغضب، والكبرياء، والخداع، والطمع. أعظم انتصار للإنسان هو التغلب على نفسه. عندما يتطلع الإنسان إلى الله من أجل المغفرة، وعندما يتجرأ على التمتع بهذه الحرية، فإنه بذلك قد نجا من الخوف. يجب أن يرتحل الإنسان خلال الحياة متعاملاً مع زملائه المخلوقات كما يود أن يُعامل".

7. الشينتو

131:7.1 (1451.1) لم يتم إيداع مخطوطات هذا الدين من الشرق الأقصى في مكتبة الإسكندرية إلا مؤخراً. كان الدين العالمي الوحيد الذي لم يسمع به كانيدي قط. كذلك احتوى هذا المعتقد بقايا تعاليم ملكيصادق الأبيكر كما هو موضح في الملخصات التالية:

131:7.2 (1451.2) "يقول الرب: 'كلكم متلقون من قدرتي الإلهية؛ كل الناس يتمتعون بإسعاف رحمتي. أنا أستمد مسرة عظيمة في تكاثر الناس الأبرار في كل أنحاء الأرض. في كل من جمال الطبيعة وفضائل الناس يسعى أمير السماء إلى الكشف عن نفسه وإظهار طبيعته الصالحة. حيث إن الناس القدماء لم يعرفوا اسمي، فقد تجليت في أني ولدت في العالم كوجود مرئي وتحملت مثل هذا

التحقير حتى أن الناس يجب ألا تنسى إسمي. أنا صانع السماء والأرض؛ الشمس والقمر وكل النجوم تطيع مشيئتي. أنا حاكم كل المخلوقات على اليابسة وفي البحار الأربعة. مع أنني عظيم وسامي، لا يزال لدي اعتبار من أجل صلوات أفقر الناس. إذا كان أي مخلوق سيعبدني، فسأسمع صلاته وأعطي رغبة قلبه.

131:7.3 (1451.3) "في كل مرة يستسلم الإنسان للقلق، يبتعد خطوة عن قيادة روح قلبه. الكبرياء يحجب الله. إذا كنت تود الحصول على مساعدة سماوية، ضع كبرياءك جانباً؛ كل شعرة كبرياء تغلق نور خلاص، كما لو كان، بواسطة سحابة عظيمة. إذا لم تكن باراً في الداخل، فلا فائدة في أن تصلي لأجل ما هو في الخارج. 'إذا سمعتُ صلواتك، فلأنك تأتي أمامي بقلب نظيف، خالٍ من الباطل والمرءاة، مع نفس تعكس الحق مثل المرآة. إذا أردت أن تكسب الخلود، اهجر العالم وتعال إلي'."

8. الطاوية

131:8.1 (1451.4) توغل رُسل ملكيصادق بعيداً في الصين، وأصبحت عقيدة الله الواحد جزءاً من التعاليم الأكبر للعديد من الديانات الصينية؛ كانت الطاوية التي تستمر لأطول فترة وتحتوي على معظم الحقيقة التوحيدية، جمَّع كائيد التالي من تعاليم مؤسسها:

131:8.2 (1451.5) "كم هو نقي وهادئ هو الأسمى ومع ذلك كم هو قدير ومقتدر، كم هو عميق ولا يُسير غوره! إله السماء هذا هو السلف المُشرف لكل الأشياء. إذا كنت تعرف الأبدى، فأنت مستنير وحكيم. إذا كنت لا تعرف الأبدى، عند ذاك يتجلى الجهل كشر، وبالتالي تنشأ أهواء الخطيئة. هذا الكائن العجيب كان موجوداً قبل ما كانت السماوات والأرض. إنه روحاني حقاً؛ يقف وحده ولا يتغير. إنه بالفعل أم العالم، وكل الخليقة تدور حوله. هذا الواحد العظيم ينقل نفسه إلى الناس وبهذا يمكنهم من التفوق والبقاء على قيد الحياة. حتى لو لم يكن لدى المرء سوى القليل من المعرفة، فلا يزال بإمكانه السير في طرق الأسمى؛ يمكنه أن يمتثل لمشيئة السماء.

131:8.3 (1452.1) "كل الأعمال الصالحة ذات الخدمة الحقيقية تأتي من الأسمى. كل الأشياء تعتمد على المصدر العظيم للحياة. لا يسعى الأسمى العظيم إلى الفضل من أجل إغداقاته، إنه سامي في

القدرة، ومع ذلك يبقى مخفياً عن نظر اتنا. إنه يحول سجاياه بدون توقف بينما يكامل مخلوقاته. العقل السماوي بطيء وصبور في تصميماته إنما واثق من إنجازاته. ينشر الأسمى كل الكون ويعضده كله. كم عظيم وقدير تأثيره الفائض وقدرته الساحبة! الخير الحقيقي مثل الماء في أنه يبارك كل شيء ولا يضر شيئاً. ومثل الماء، يسعى الخير الحقيقي لأدنى الأماكن، حتى تلك المستويات التي يتجنبها الآخرون، وذلك لأنه يشبه الأعلى. يخلق الأسمى كل الأشياء، في الطبيعة يغذيها وفي الروح يكاملها. وإنه لغز كيف يقوم الأسمى برعاية المخلوق، وحمائته، وإكماله دون إجباره. إنه يُرشد ويوجه، لكن بدون تأكيد-الذات. هو يُسعف التقدم، لكن دون هيمنة.

131:8.4 (1452.2) "الإنسان الحكيم يجعل قلبه كونياً. القليل من المعرفة شيء خطير. أولئك الطامحون إلى العظمة يجب أن يتعلموا أن يتواضعوا. في الخلق أصبح الأسمى أم العالم. لمعرفة أم المرء هو التعرف على بنوة المرء. إنه إنسان حكيم الذي ينظر إلى جميع الأجزاء من وجهة نظر الكل. انتسب إلى كل إنسان كما لو كنت في مكانه. جازي الأذية باللطف. إذا أحببت الناس، سوف تسحبهم قربك - لن تجد صعوبة في كسبهم.

131:8.5 (1452.3) " الأسمى العظيم كلي الانتشار؛ هو على اليد اليسرى وعلى اليد اليمنى، يدعم كل الخليقة ويسكن كل الكائنات الحقيقية. لا يمكنك العثور على الأسمى ولا تستطيع الذهاب إلى مكان حيث لا يكون. إذا تعرّف الإنسان على شر طرقه وتاب من قلبه عن الخطيئة، عندئذٍ يمكنه طلب المغفرة؛ هو قد يهرب من القصاص؛ قد يحول المصيبة إلى بركة. الأسمى هو الملجأ الآمن لكل الخليقة؛ فهو ولي البشرية ومخلصها. إذا بحثت عنه يوماً، فستجده. حيث أنه يستطيع أن يغفر الخطايا، فهو في الواقع أعلى ما يكون لكل الناس. دائماً تذكر بأن الله لا يجازي الإنسان على ما يفعل بل من أجل ما هو عليه؛ لذلك يجب أن تمد المساعدة لزملائك دون تفكير في المكافآت. افعل الخير دون التفكير في منفعة الذات.

131:8.6 (1452.4) "الذين يعرفون شرائع الأبدى حكماء. الجهل بالقانون الإلهي شقاء وكارثة. الذين يعرفون شرائع الله هم أحرار العقل. إذا كنت تعرف الأبدى، حتى وإن هلك جسدك، ستنتجو نفسك في خدمة الروح. أنت حقاً حكيم عندما تدرك عدم أهميتك. إذا أقمت في نور الأبدى، ستنمتع بتبوير الأسمى. أولئك الذين يكرسون أشخاصهم لخدمة الأسمى هم فرحون في هذا السعي إلى الأبدى. عندما يموت الإنسان، تبدأ الروح بالتحليق في رحلتها الطويلة على رحلة الوطن العظيم".

9. الكونفوشوسية

131:9.1 (1452.5) حتى الأقل من أعظم ديانات العالم المعترفة بالله أقرت بتوحيد إرساليات ملكيصادق وخلفائهم المواظبين. كان ملخص كانيد للكونفوشوسية:

131:9.2 (1452.6) "ما تُعَيِّنُه السماء هو بلا أخطاء. الحق حقيقي وإلهي. كل شيء ينشأ في السماء، والسماء العظيمة لا ترتكب أخطاء. لقد عَيَّنَت السماء العديد من التابعين للمساعدة في إرشاد ورفع المخلوقات الوضيعة. عظيم، عظيم جداً، هو الله الواحد الذي يحكم الإنسان من العلى. الله جليل في القدرة ورهيب في الدينونة. لكن هذا الإله العظيم قد أعطى حسناً أخلاقياً حتى للعديد من الأشخاص الأدنى منزلة. كرم السماء لا يتوقف أبداً. الإحسان هو هدية السماء الأفضل للناس. منحت السماء نُبلها لنفس الإنسان؛ فضائل الإنسان هي ثمرة هذه الهبة لثُبل السماء. السماء العظيمة كلية الإدراك وتتماشى مع الإنسان في جميع أفعاله. ونحن نفعل حسناً عندما ندعو السماء العظيمة أبانا وأمناً. إذا كنا بهذا خادمين لأسلافنا الإلهيين، عندئذٍ يمكننا أن نصلي بثقة إلى السماء. في جميع الأوقات وفي كل شيء لنقف في رهبة لجلال السماء. نحن نقر، يا الله، الأعلى والتقدير، بأن الدينونة تستند إليك، وبأن كل الرحمة تنبع من القلب الإلهي.

131:9.3 (1453.1) "الله معنا؛ لذلك ليس لدينا خوف في قلوبنا. إن كان يوجد أي فضيلة بي، فهي تجلي السماء التي تسكن معي. لكن هذه السماء التي بداخلي غالباً ما تفرض متطلبات صعبة على إيماني. إذا كان الله معي، فقد عقدت العزم على ألا يكون لدي شك في قلبي. يجب أن يكون الإيمان قريباً جداً من حقيقة الأشياء، ولا أرى كيف يمكن للإنسان العيش بدون هذا الإيمان الصالح. الخير والشر لا يصيبان إنسان بدون سبب. تتعامل السماء مع نفس الإنسان وفقاً لهدفه. عندما تجد نفسك مخطئاً، لا تنردد في الإعراف بخطئك وتكون سريعاً في جعل إصلاحات.

131:9.4 (1453.2) "الإنسان الحكيم منشغل بالبحث عن الحقيقة، ليس في السعي من أجل مجرد العيش. إحرار الكمال في السماء هو هدف الإنسان. الإنسان المتفوق مُعطى للتكيف الذاتي، وهو خال من القلق والخوف. الله معك؛ فلا يكن لديك شك في قلبك. كل عمل صالح له ثوابه. الإنسان الفائق لا يتذمر من السماء ولا يحقد على الناس. ما لا تحبه أن يُفعل لك، لا تفعله للآخرين. لتكن

الرحمة جزءاً من كل عقوبة؛ بكل طريقة إسمى لجعل العقوبة نعمة. تلك هي طريقة السماء العظيمة. في حين أن كل المخلوقات يجب أن تموت وتعود إلى الأرض, فإن روح الإنسان النبيل تنطلق لتظهر في العلى ولترتقي إلى النور المجيد للسطوع النهائي".

10. "ديننا"

131:10.1 (1453.3) بعد العمل الشاق لتنفيذ هذا الجمع لتعاليم ديانات العالم المتعلقة بأب الفردوس, أخذ كانيدي على عاتقه مهمة صياغة ما ارتأى ليكون ملخصاً للمعتقد الذي توصل إليه في اعتبار الله نتيجة لتعليم يسوع. كان هذا الشاب معتاداً على الإشارة إلى هذه المعتقدات بـ "ديننا". كان هذا سجله:

131:10.2 (1453.4) "الرب إلهنا رب واحد, وعلينا أن تحبه بكل عقلك وقلبك بينما تبذل قصارى جهدك لتحب جميع أولاده كما تحب نفسك. هذا الإله الواحد هو أبانا السماوي, الذي فيه تتألف كل الأشياء, والذي يسكن, بروحه, في كل نفس بشرية صادقة. وعلينا نحن الذين هم أولاد الله أن نتعلم كيف نستودع حفظ نفوسنا إليه كخالق أمين. مع أبينا السماوي كل الأشياء ممكنة. بما أنه هو الخالق, وحيث أنه قد صنع كل الأشياء وكل الكائنات, فلا يمكن أن يكون الأمر خلاف ذلك. رغم أننا لا نستطيع رؤية الله, فبإمكاننا معرفته. ومن خلال العيش اليومي لمشية الأب في السماء, يمكننا أن نكشفه إلى زملائنا الناس.

131:10.3 (1453.5) "يجب أن يكون الغنى الإلهي لشخصية الله عميقاً بلا حدود وحكيماً إلى الأبد. لا يمكننا البحث عن الله بالمعرفة, لكن نستطيع معرفته في قلوبنا من خلال التجربة الشخصية. بينما عدله ربما يكون قد مضى إبعاده, فإن رحمته قد نُستلم بأوضاع كائن على الأرض. بينما الأب يملأ الكون, هو أيضاً يعيش في قلوبنا. عقل الإنسان بشري, فاني, لكن روح الإنسان إلهية, خالدة. الله ليس كلي القدرة فحسب بل أيضاً كلي الحكمة. إذا كان أبوانا الأرضيين, كائنين ذوي ميول شريرة يعرفون كيف يحبون أطفالهم ويغدقون عطايا صالحة عليهم, فكم بالحري ينبغي أن الأب الصالح في السماء يعرف كيف يحب أطفاله على الأرض بحكمة ويمنحهم البركات المناسبة.

131:10.4 (1454.1) "لن يسمح الأب في السماء لولد واحد على الأرض أن يهلك إذا كان لدى ذلك الولد رغبة في إيجاد الأب ويشتاق حقاً إلى أن يكون مثله. أبانا حتى يحب الأشرار ودائماً لطيف إلى جاحد الشكر. إذا كان المزيد من البشر يمكنهم فقط معرفة صلاح الله، فمن المؤكد أنهم سيُقادون إلى التوبة عن طرقهم الشريرة والتخلي عن كل خطيئة معروفة. كل الأشياء الصالحة تنزل من أب النور، الذي لا يوجد فيه تغيير ولا ظل التبديل. روح الله الحقيقي هي في قلب الإنسان. هو يعترزم أن يكون كل الناس إخوة. عندما يبدأ الناس بالشعور في أثر الله، فذلك دليل بأن الله قد وجدهم، وأنهم في طلب المعرفة عنه. نحن نعيش في الله والله يسكن فينا.

131:10.5 (1454.2) "لن أكون مكتفياً بعد الآن بالاعتقاد بأن الله هو أب لكل شعبي؛ سأؤمن من الآن فصاعداً أنه أيضاً أبي. سأحاول دائماً أن أعبد الله بمساعدة روح الحق، الذي هو مساعدي عندما أصبحت أعرف الله حقاً. لكن قبل كل شيء سوف أمارس عبادة الله من خلال تعلم كيف أفعل مشيئة الله على الأرض؛ ذلك بآني، سأبذل قصارى جهدي لمعاملة كل من زملائي البشر تماماً كما أعتقد أن الله يريدني أن أعاملهم. وعندما نعيش هذا النوع من الحياة في الجسد، قد نطلب أشياء كثيرة من الله، وسيمنحنا رغبة قلوبنا بحيث قد نكون أفضل استعداداً لخدمة زملائنا. وكل هذه الخدمة المحبة لأبناء الله تزيد من قدرتنا على تلقي واختبار أفراح السماء، المسرات العالية لإسعاف روح السماء.

131:10.6 (1454.3) " سأحمد الله كل يوم من أجل عطاياه التي لا توصف؛ سأحمده من أجل أعماله الرائعة لأبناء البشر. بالنسبة لي، هو التقدير، والخالق، والقدرة، والرحمة، لكن الأفضل من كل ذلك، إنه أبي الروحي، وأنا كولده الأرضي سأنتقل قُدماً في وقت ما لرؤيته. وقد قال معلمي أنه من خلال البحث عنه سأصبح مثله. بالإيمان بالله قد نلت السلام معه. ديننا الجديد هذا مملوء جداً بالفرح، ويؤلد سعادة مستديمة. أنا واثق من أنني سأكون مُخلصاً حتى الموت، وبآني بالتأكيد سأستلم تاج الحياة الأبدية.

131:10.7 (1454.4) "أنا أتعلم لأثبت كل الأشياء وأتمسك بما هو صالح. كل ما أريد أن يفعله الناس لي، سأفعله لزملائي. بهذا الإيمان الجديد أعلم بأن الإنسان قد يصبح ابناً لله، لكن أحياناً يخيفني عندما أتوقف للتفكير بأن جميع الناس هم إخوتي، لكن هذا يجب أن يكون صحيحاً. لا أرى كيف يمكنني أن أبتهج في أبوة الله بينما أرفض قبول أخوة الإنسان. كل من يدعو باسم الرب سيخلص. إذا كان هذا صحيحاً، عندئذٍ يجب أن يكون كل الناس إخوتي.

131:10.8 (1454.5) "من الآن فصاعداً سأقوم بأعمالي الصالحة في الخفاء؛ كذلك سأصلي الأكثر عندما أكون بمفردي. لن أحكم حيث لا يمكنني أن أكون غير منصف إلى زملائي. سوف أتعلم محبة أعدائي؛ حتى الآن لم أتقن حقاً هذه الممارسة بأن أكون مثل الله. مع أنني أرى الله في هذه الديانات الأخرى، إلا أنني أجده في 'ديننا' ككونه أكثر جمالاً، ومحبة، ورحمة، وشخصي، وإيجابي. لكن الأهم من ذلك كله، أن هذا الكائن العظيم والمجيد هو أبي الروحي؛ أنا ولده. وليس بأي وسيلة أخرى سوى رغبتني الصادقة في أن أكون مثله، أنا سأجده في نهاية المطاف وأخدمه إلى الأبد. أخيراً لدي دين مع الله، الله رائع، وهو إله الخلاص الأبدي".

كتاب يورانشيا

<< ورقة 131 | أجزاء | المحتوى | ورقة 133 >>

ورقة 132

المكوث في روما

132:0.1 (1455.1) حيث إن كونود حمل تحيات من أمراء الهند إلى طيباريوس، الحاكم الروماني، في اليوم الثالث بعد وصولهم إلى روما ظهر الهنديان ويسوع أمامه. كان الإمبراطور المتجهم مرحاً على غير عادة هذا اليوم وتحدث لفترة طويلة مع الثلاثة. وعندما ذهبوا من محضره، الإمبراطور، مشيراً إلى يسوع، أدلى بتعليق إلى المساعد الذي يقف على يمينه، "إذا كان لدي المظهر الملكي والتصرفات الربانية التي لدى ذلك الرفيق، سأكون إمبراطوراً حقيقياً، أليس ذلك؟"

132:0.2 (1455.2) أثناء تواجده في روما، كان لدى كانيد ساعات نظامية للدراسة ولزيارة الأماكن المهمة حول المدينة. كان لدى والده الكثير من صفقات العمل للإنجاز، وراغباً في أن يكبر ابنه ليصبح خليفة جديراً في إدارة مصالحه التجارية الواسعة، اعتقد بأن الوقت قد حان لتقديم الصبي إلى عالم الأعمال. كان هناك العديد من مواطني الهند في روما، وغالباً ما كان أحد موظفي كونود الخاصين يرافقه ك مترجم بحيث كان ليسوع أيام كاملة لنفسه؛ وهذا منحه الوقت ليصبح ملماً تماماً بهذه المدينة التي يبلغ عدد سكانها مليوني نسمة. كان يتواجد في كثير من الأحيان في المنتدى، مركز الحياة السياسية والتشريعية والتجارية. كثيراً ما صعد إلى الكابيتوليوم وتمعن في عبودية الجهل التي احتُجز فيها هؤلاء الرومان عندما شاهد هذا المعبد العظيم المكرس إلى جوبيتر، وجونو، ومينرفا. كما أمضى الكثير من الوقت على تل بالاطاين، حيث يقع مقام الإمبراطور، ومعبد أبولو، والمكتبات الإغريقية واللاتينية.

132:0.3 (1455.3) في هذا الوقت كانت الإمبراطورية الرومانية تضم كل جنوب أوروبا، وآسيا الصغرى، وسوريا، ومصر، وشمال غرب أفريقيا؛ وسكانها ضموا مواطنين من كل بلد من نصف الكرة الأرضية الشرقي. كانت رغبته في الدراسة والاختلاط مع هذا التجمع العالمي العام لبشر يورانشيا السبب الرئيسي وراء موافقة يسوع على القيام بهذه الرحلة.

132:0.4 (1455.4) لقد تعلم يسوع الكثير عن الناس أثناء وجوده في روما، لكن الأكثر قيمة من كل التجارب المتنوعة لحولته الذي دام ستة أشهر في تلك المدينة كان اتصاله مع القادة الدينيين لعاصمة الإمبراطورية، وتأثيره عليهم. قبل نهاية الأسبوع الأول في روما كان يسوع قد سعى إلى، وتعرف على، القادة من الكلابين، والرواقيين، والعقائد الباطنية، خاصة المجموعة الميثرائية. سواء كان واضحاً أو لا ليسوع بأن اليهود كانوا سيرفضون مهمته، هو بأكثر التأكيد توقع أن رُسله كانوا حالياً قادمين إلى روما لإعلان ملكوت السماء؛ ولذلك شرع، بطريقة مدهشة للغاية، في تمهيد الطريق من أجل استلام أفضل وأكثر تأكيداً لرسالتهم. اختار خمسة من الرواقيين البارزين، وأحد عشر من الكلابين، وستة عشر من قادة العقائد الباطنية وأمضى الكثير من وقت فراغه لحوالي ستة أشهر في صلة ودية مع هؤلاء المعلمين الدينيين. وهذا كان أسلوبه في الإرشاد: لم يهاجم أبداً أخطاءهم أو حتى ذكر العيوب في تعاليمهم. كان في كل حالة يختار الحقيقة فيما علّموه وبعدئذ يباشر في تزويق هذه الحقيقة وإلقاء الضوء عليها في عقولهم بحيث أدى هذا التعزيز للحقيقة إلى مزاحمة الخطأ المرتبط بها بفعالية؛ وهكذا تم تحضير هؤلاء الرجال والنساء الذين علّمهم يسوع للتعرف اللاحق على الحقائق الإضافية والمماثلة في تعاليم المبشرين المسيحيين الأوائل. لقد كان هذا القبول المبكر لتعاليم واعطي الإنجيل ما أعطى ذلك الزخم القوي للانتشار السريع للمسيحية في روما ومن هناك إلى جميع أنحاء الإمبراطورية.

132:0.5 (1456.1) يمكن فهم أهمية هذا العمل الجدير بالاعتبار بشكل أفضل عندما نسجل حقيقة أنه، من بين هذه المجموعة المكونة من اثنين وثلاثين من القادة الدينيين الذين علّمهم يسوع في روما، فقط اثنان كانا غير مثيرين؛ أصبح الثلاثون أفراداً محوريين في تأسيس المسيحية في روما، وبعض منهم ساعد أيضاً في تحويل المعبد الميثرائي الرئيسي إلى أول كنيسة مسيحية لتلك المدينة. نحن الذين ننظر إلى الأنشطة البشرية من وراء الكواليس وفي ضوء التسعة عشر قرناً من الزمن نتعرف بالضبط على ثلاثة عوامل ذات قيمة رئيسية في وضع المرحلة المبكرة لانتشار المسيحية السريع في جميع أنحاء أوروبا، وهي:

- 132:0.6 (1456.2) 1. الاختيار لسمعان بطرس والتمسك به كرسول.
- 132:0.7 (1456.3) 2. الحديث في أورشليم مع ستيفانوس, الذي أدى موته إلى كسب شاول من طرسوس.
- 132:0.8 (1456.4) 3. الإعداد الأولي لهؤلاء الرومانيين الثلاثين من أجل القيادة اللاحقة للدين الجديد في روما وفي جميع أنحاء الإمبراطورية.
- 132:0.9 (1456.5) خلال كل تجاربهم, لا ستيفانوس ولا الثلاثين المختارين أدركوا أبداً بأنهم تحدثوا ذات مرة مع الرجل الذي أصبح اسمه موضوع تعاليمهم الدينية. كان عمل يسوع لمصلحة الاثنين والثلاثين الأصليين شخصياً كلياً. في أشغاله من أجل هؤلاء الأفراد, لم يلتقى الكاتب الدمشقي بأكثر من ثلاثة منهم في وقت واحد, ونادراً أكثر من اثنين, بينما كان يعلمهم في أغلب الأحيان منفردين. وكان يمكنه القيام بهذا العمل العظيم المتمثل في التدريب الديني لأن هؤلاء الرجال والنساء لم يكونوا مقيدين بالتقاليد؛ لم يكونوا ضحايا لمفاهيم راسخة مسبقاً بالنسبة لكل التطورات الدينية المستقبلية.
- 132:0.10 (1456.6) كثيرة كانت المرات في السنوات التي تلت قريباً حين بطرس, وبولس, ومعلمين مسيحيين آخرين في روما سمعوا عن هذا الكاتب من دمشق الذي سبقهم, والذي بجلاء كلي (كما افترضوا عن غير قصد) مهد الطريق من أجل مجيئهم بالإنجيل الجديد. مع أن بولس لم يخمن في الحقيقة هوية هذا الكاتب الدمشقي, إلا أنه, قبل وقت قصير من موته, بسبب التشابه في أوصاف شخصية, وصل إلى الاستنتاج بأن "صانع الخيام الإنطاكي" كان أيضاً "الكاتب الدمشقي". في إحدى المناسبات, بينما كان سمعان بطرس يعظ في روما, عند الاستماع إلى وصف الكاتب الدمشقي, حدس بأن هذا الشخص يمكن أن يكون يسوع لكنه سرعان ما نبذ هذه الفكرة, وهو يعلم جيداً (حسب اعتقاده) بأن السيد لم يكن أبداً في روما.

1. القيم الحقيقية

132:1.1 (1456.7) لقد كان مع أنغامون, زعيم الرواقيين, حيث كان ليسوع حديث دام كل الليل مبكرًا أثناء حلوله في روما. أصبح هذا الرجل فيما بعد صديقاً عظيماً لبولس وبرهن ليكون أحد المؤيدين الأقوياء للكنيسة المسيحية في روما. في الجوهر, ومُعاد إعلانه في عبارات حديثة, علّم يسوع أنغامون:

132:1.2 (1457.1) معيار القيم الحقيقية يجب البحث عنه في العالم الروحي وعلى المستويات الإلهية للواقع الأبدي. بالنسبة إلى بشري صاعد جميع المعايير الدنيا والمادية يجب أن يُتعرّف على أنها عابرة, وجزئية, ووضيعة. العالم, على هذا النحو, يقتصر على اكتشاف ارتباط الحقائق المادية. من الناحية الفنية, ليس لديه حق التأكيد بأنه إما مادي أو مثالي, لأنه بفعله هكذا يكون قد افترض أن يتخلى عن موقف العالم الحقيقي حيث أن أي وكل تأكيدات المواقف هذه هي ذات الجوهر للفلسفة.

132:1.3 (1457.2) ما لم يتم زيادة البصيرة الأخلاقية والإحراز الروحي لجنس الإنسان بشكل متناسب, فإن التقدم غير المحدود للثقافة المادية البحتة قد يصبح في النهاية تهديداً للحضارة. العلم المادي البحت يؤدي داخل ذاته بذرة الاحتمال لدمار كل الاجتهاد العلمي, لأن هذا الموقف بالذات يُنذر بالانهيار النهائي للحضارة التي تخلت عن إحساسها بالقيم الأخلاقية وأنكرت هدفها الروحي المتمثل في الإحراز.

132:1.4 (1457.3) العالم المادي والمثالي المتطرف مقدر لهما دائماً أن يكونا على خلاف. لا ينطبق هذا على أولئك العلماء والمثاليين الذين يمتلكون معياراً مشتركاً للقيم الأخلاقية العالية ومستويات الإختبار الروحي. يجب على العلماء والمتدينين في كل عصر, أن يدركوا بأنهم على المحاكمة أمام محكمة الحاجة الإنسانية. يجب عليهم تجنب كل الحروب فيما بينهم بينما يكافحون ببسالة لتبرير استمرار بقائهم من خلال تعزيز التفاني في خدمة التقدم البشري. إذا كان ما يسمى بالعلم أو الدين في أي عصر باطلاً, عندئذٍ يجب عليه إما أن يظهر نشاطاته أو يزول أمام انبثاق علم مادي أو دين روحي من مرتبة أصح وأكثر استحقاقاً.

2. الخير والشر

132:2.1 (1457.4) كان ماردوس الزعيم المُعترف به للكلايين في روما, وأصبح صديقاً عظيماً للكاتب الدمشقي. يوماً بعد يوم تحدث مع يسوع, وليلة على ليلة استمع إلى تعاليمه الفائقة. من بين المناقشات الأكثر أهمية مع ماردوس كانت تلك التي صُممت للإجابة على سؤال هذا الكلاي المخلص عن الخير والشر. من حيث الجوهر, وفي عبارات القرن العشرين قال يسوع:

132:2.2 (1457.5) يا أخي, الخير والشر هما مجرد كلمات ترمز إلى مستويات نسبية من الإدراك الإنساني للكون المرئي. إذا كنت كسولاً من الناحية الأخلاقية وغير مبالٍ اجتماعياً, يمكنك أن تأخذ العادات الاجتماعية الحالية كمعيار جيد لك. إذا كنت عديم الإحساس روحياً وغير تقدمي أخلاقياً, يمكنك أن تأخذ كمعاييرك عن الخير التقاليد والممارسات الدينية لمعاصريك. لكن النفس التي تنجو الزمن وتبرز نحو الأبدية يجب أن تتخذ خياراً شخصياً وحيّاً بين الخير والشر كما تحددهما القيم الحقيقية للمعايير الروحية التي أرساها الروح الإلهي الذي أرسله الأب في السماء ليسكن في قلب الإنسان. هذا الروح الساكن هو معيار بقاء الشخصية.

132:2.3 (1457.6) الخير مثل الحق, دائماً نسبي ومتناقض مع الشر بلا كلل. إنه التبصُر بصفات الخير والحق هذه ما يمكن النفوس المتطورة للناس من اتخاذ تلك القرارات الشخصية للاختيار والتي هي ضرورية للبقاء الأبدية.

132:2.4 (1458.1) الفرد الأعمى روحياً الذي يتبع بشكل منطقي الإملاء العلمي, والاستخدام الاجتماعي, والعقيدة الدينية يقف في خطر بالغ يتمثل في التضحية بحريته الأخلاقية وخسارة تحرره الروحي. مثل هذه النفس مقدر لها أن تصبح بيغاء فكرياً, وأتوماتون (محرك تلقائي) اجتماعي, وعبداً للمرجع الديني.

132:2.5 (1458.2) الخير ينمو دائماً نحو مستويات جديدة من الحرية المتزايدة للإدراك الذاتي الأخلاقي وإحراز الشخصية الروحية – اكتشاف الضابط الساكن والتوافق معه. تكون التجربة جيدة عندما تزيد من تقدير الجمال, وتقوي المشيئة الأخلاقية, وتعزز تمييز الحق, وتزيد من الاستطاعة على محبة وخدمة زملاء المرء, وتمجد المثل الروحية, وتوحد الدوافع الإنسانية العليا للزمان مع الخطط الأبدية للضابط الساكن, كل ما يؤدي مباشرة إلى زيادة الرغبة في فعل مشيئة الأب, وبالتالي تعزيز التوق الإلهي للعثور على الله وأن يكون أكثر مثله.

132:2.6 (1458.3) بينما ترتقي سلم الكون لتطور المخلوق, ستجد صلاحاً متزايداً وشرّاً متناقصاً بما يتناسب تماماً مع استطاعتك لتجربة الخير وتمييز الحق. القدرة على إضمار الخطأ أو تجربة الشر لن تضيع بالكامل حتى تحقق الروح البشرية الصاعدة مستويات روح نهائية.

132:2.7 (1458.4) الخير حي, ونسبي, ودائماً تقدمي, وتجربة شخصية بدون تغيير, ومرتبطة أزلياً بتمييز الحق والجمال. يتم العثور على الخير في التعرف على قيم الحق الإيجابية للمستوى الروحي, التي, في التجربة البشرية, يجب أن تكون متناقضة مع النظير السلبي - ظلال الشر المحتمل.

132:2.8 (1458.5) إلى أن تنال مستويات الفردوس, سيكون الخير دائماً بمثابة طلب أكثر من امتلاك, وهدفاً أكثر منه خبرة في الإنجاز. لكن حتى بينما تجوع وتعطش من أجل البر, فإنك تختبر رضاً متزايداً في الإحراز الجزئي للصلاح. وجود الخير والشر في العالم هو في حد ذاته دليل إيجابي على وجود واقعية مشيئة الإنسان الأخلاقية, الشخصية, التي بهذا تتعرف على هذه القيم وتكون كذلك قادرة على الاختيار بينها.

132:2.9 (1458.6) بحلول وقت بلوغ الفردوس تكون مقدره الفاني الصاعد على تعريف الذات مع قيم الروح الحقيقية قد أصبحت مكبّرة بحيث تؤدي إلى بلوغ كمال حيازة نور الحياة. شخصية روح مُكَمَّلة كهذه تصبح كلياً موحدة إلهياً وروحياً مع الصفات السامية والإيجابية للصلاح, والجمال, والحق بحيث لا يبقى هناك أي احتمال بأن هكذا روح بار سوف يُلقى أي ظل سلبي للشر المحتمل عندما يتعرض إلى التألق الباحث للنور الإلهي لحكام الفردوس اللانهائيين. في كل هكذا شخصيات روح, لم يعد الخير جزئياً, ومتناقضاً, ومقارناً؛ لقد أصبح تاماً إلهياً وممتلئاً روحياً؛ إنه يقارب نقاء وكمال الأسمى.

132:2.10 (1458.7) إمكانية الشر ضرورية للاختيار الأخلاقي. لكن ليس الفعلية من ذلك. الظل حقيقي فقط نسبياً. الشر الفعلي ليس ضرورياً كتجربة شخصية. يعمل الشر المحتمل بنفس القدر كحافز للقرار في مجالات التقدم الأخلاقي على المستويات الأدنى من التطور الروحي. يصبح الشر واقع تجربة شخصية فقط عندما عقل أخلاقي يجعل الشر اختياره.

3. الحقيقة والإيمان

132:3.1 (1459.1) كان نابون يهودياً يونانياً وبارزاً بين قادة العقيدة الباطنية الرئيسية في روما, الميثرائية. في حين أن رئيس كهنة الميثرائية هذا عقد العديد من المؤتمرات مع الكاتب الدمشقي, إلا أنه تأثر بشكل دائم بمناقشاتهما عن الحقيقة والإيمان في إحدى الأمسيات. كان نابون قد فكر في تحويل يسوع وحتى اقترح بأن يعود إلى فلسطين كمعلم ميثرائي. لقد أدرك قليلاً بأن يسوع كان يُعده ليصبح أحد المهتدين المبكرين لإنجيل الملوك, بعد إعادة صياغته في عبارات حديثة, كان جوهر تعليم يسوع:

132:3.2 (1459.2) الحقيقة لا يمكن تعريفها بالكلمات, فقط بالعيش. الحقيقة دائماً أكثر من المعرفة. المعرفة تتعلق بأشياء ملاحظة, لكن الحقيقة تتجاوز هذه المستويات المادية البحتة من حيث أنها تتألف مع الحكمة وتضم ما هو غير قابل للتمعن مثل التجربة البشرية, حتى الحقائق الروحية والمعيشية. تتأصل المعرفة في العلم؛ تتأصل الحكمة في الفلسفة الصحيحة؛ تتأصل الحقيقة في التجربة الدينية للعيش الروحي. تتعامل المعرفة مع الحقائق؛ والحكمة مع العلاقات؛ والحق مع قيم الواقع.

132:3.3 (1459.3) يميل الإنسان إلى بلورة العلم, وصياغة الفلسفة, وجعل الحقيقة عقيدة لأنه كسول عقلياً في التكيف مع صراعات العيش التقدمية, في حين أنه أيضاً خائف بشكل رهيب من المجهول. الإنسان الطبيعي بطيء في المبادرة بإجراء تغييرات في عادات تفكيره وفي أساليبه للمعيشة.

132:3.4 (1459.4) الحقيقة المكشوفة, الحقيقة المكتشفة شخصياً, هي البهجة الأسمى للنفس

البشرية؛ إنها الخلق المشترك للعقل المادي والروح الساكن. الخلاص الأبدي لهذه النفس المدركة للحق والمُحبة للجمال يتم تأكيده من خلال الجوع والعطش من أجل الخير الذي يقود هذا الفاني إلى تطوير فردية هدف لفعل مشيئة الأب, ليجد الله وليصبح مثله. ليس هناك تعارض أبداً بين المعرفة الصحيحة والحقيقة. قد يكون هناك تعارض بين المعرفة والمعتقدات الإنسانية, معتقدات ملوثة بالتحيز, ومشوهة بالخوف, ويسودها الرعب من مواجهة حقائق جديدة من الاكتشاف المادي أو التقدم الروحي.

132:3.5 (1459.5) لكن الحقيقة لا يمكن أن تصبح مُلكاً للإنسان بدون ممارسة الإيمان. هذا صحيح لأن أفكار الإنسان, وحكمته, وأخلاقه, ومُثله, لن ترتقي أبداً إلى مستوى أعلى من إيمانه, ورجائه السامي. وكل هكذا إيمان صحيح يستند على تفكير عميق, ونقد ذاتي مخلص, ووعي أخلاقي لا هوادة فيه. الإيمان هو الإلهام للمخيلة الخالقة المتروحنة.

132:3.6 (1459.6) يعمل الإيمان على إطلاق النشاطات الخارقة للشرارة الإلهية، الجرثومة الخالدة، التي تعيش داخل عقل الإنسان، والتي هي إمكانية البقاء الأبدي. تنجو النباتات والحيوانات في الزمن من خلال تقنية العبور من جيل إلى آخر لجزيئات مشابهة لذواتها. النفس البشرية (الشخصية) للإنسان تنجو الموت الفاني من خلال ارتباط الهوية بهذه الشرارة الساكنة من الألوهية، التي هي خالدة، والتي تعمل على تخليد الشخصية البشرية على مستوى مستمر وأعلى من وجود الكون التقدمي. البذرة المستورة للنفس البشرية هي روح خالدة. الجيل الثاني من النفس هو الأول من تتالي تجليات الشخصية لوجودات روحية وتقدمية، ينتهي فقط عندما تحرز هذه الكينونة الإلهية مصدر وجودها، المصدر الشخصي لكل الوجود، الله، الأب الكوني.

132:3.7 (1459.7) الحياة الإنسانية تستمر - تبقى - لأن لها وظيفة كونية، مهمة إيجاد الله. نفس الإنسان المفعلة بالإيمان لا تستطيع التوقف قصيراً عن إحراز هدف المصير هذا؛ وعندما تنجز مرة هذا الهدف الإلهي، لا يمكن أن تنتهي أبداً لأنها أصبحت مثل الله - أبدية.

132:3.8 (1460.1) التطور الروحي هو تجربة الاختيار المتزايد والطوعي للخير الذي يصاحبه تناقص متساوٍ وتدرجي لإمكانية الشر. مع إحراز نهائية الاختيار من أجل الخير والقدرة المكتملة لتقدير الحقيقة، هناك يأتي إلى حيز الوجود كمال للجَمال وُقداسة الذين يُثبَط برهما إلى الأبد إمكانية البروز حتى لمفهوم الشر المُحتمَل. مثل هذه النفس التي تعرف الله لا تلقي ظل شر شكوك عندما تعمل على هكذا مستوى روح عالي من الصلاح الإلهي.

132:3.9 (1460.2) يشكل حضور روح الفردوس في عقل الإنسان وعد الوحي وتعهد الإيمان لوجود أبدي للتقدم الإلهي لأجل كل نفس تسعى إلى تحقيق هوية مع شظية الروح الساكن والخالد هذه من الأب الكوني.

132:3.10 (1460.3) يتميز تقدم الكون بتزايد الحرية الشخصية لأنها مرتبطة بالإحراز التقدمي لمستويات أعلى وأعلى من فهم الذات وما يترتب على ذلك من ضبط النفس الطوعي. إن بلوغ كمال ضبط الذات الروحي يساوي اكتمال حرية الكون والتحرر الشخصي. يرفع الإيمان نفس الإنسان ويحافظ عليها في وسط ارتباك توجيهه المبكر في مثل هذا الكون الشاسع، في حين أن الصلاة تصبح الموحد العظيم للإلهامات المتنوعة للمخيلة الخالقة ومستحاثات الإيمان لنفس تحاول تعريف ذاتها مع مُثل الروح للحضور الإلهي الساكن والمرتبطة.

132:3.11 (1460.4) كان نابون متأثراً للغاية بهذه الكلمات, كما كان بكل واحدة من محادثاته مع يسوع. استمرت هذه الحقائق بالإشتعال داخل قلبه, وكان عوناً كبيراً لواعظي إنجيل يسوع الذين وصلوا فيما بعد.

4. الإسعاف الشخصي

132:4.1 (1460.5) لم يكرس يسوع كل وقت فراغه أثناء وجوده في روما لهذا العمل المتمثل في إعداد رجال ونساء ليصبحوا تلاميذ مستقبلين في الملكوت الآتي. أمضى الكثير من الوقت في اكتساب معرفة حميمة بكل أجناس وطبقات الناس الذين عاشوا في هذه المدينة, الأكبر والأكثر عالمية في العالم. في كل من هذه الاتصالات البشرية العديدة كان لدى يسوع هدف مزدوج: لقد أراد أن يتعلم ردود أفعالهم تجاه الحياة التي كانوا يعيشونها في الجسد, وكان أيضاً يعتزم قول أو فعل شيء ما لجعل تلك الحياة أكثر ثراءً وذات قيمة أكبر. لم تكن تعاليمه الدينية خلال هذه الأسابيع مختلفة عن تلك التي ميزت حياته فيما بعد كمعلم للاثني عشر وكواعظ للجموع.

132:4.2 (1460.6) كان عبئ رسالته دائماً: واقع محبة الأب السماوي وحقيقة رحمته, مزدوج مع الأخبار السارة بأن الإنسان هو ابن الإيمان لإله المحبة هذا ذاته. كان أسلوب يسوع المعتاد في التواصل الاجتماعي هو جذب الناس نحو التحدث معه عن طريق طرح الأسئلة عليهم. كانت المقابلة تبدأ عادة بطرحه الأسئلة عليهم وتنتهي بطرحهم الأسئلة عليه. كان بارعاً بنفس القدر في التعليم إما بطرح الأسئلة أو الإجابة عليها. كقاعدة عامة, لأولئك الذين علمهم الأكثر هو قال الأقل. أولئك الذين استمدوا أكثر المنفعة من إسعافه الشخصي كانوا بشراً مثقلين بالأعباء, قلقين, ومغتمين الذين حصلوا على الكثير من الارتياح بسبب الفرصة لوضع الحمل عن نفوسهم إلى مستمع متعاطف ومتفهم, وهو كان كل ذلك وأكثر. وعندما أخبر هؤلاء البشر غير المتكفين يسوع عن مشاكلهم, كان دائماً قادراً على تقديم اقتراحات عملية ومفيدة على الفور تتطلع إلى تصحيح مصاعبهم الحقيقية, ولو إنه لم يهمل قول كلمات ذات مؤاسة حالية وعزاء فوري. وكان دائماً يُخبر

هؤلاء البشر المغتمين عن محبة الله ويُبلغ المعلومات بطرق شتى ومتنوعة, بأنهم كانوا أبناء هذا الأب المُجِب في السماء.

132:4.3 (1461.1) بهذا الأسلوب, أثناء حلوله في روما, دخل يسوع شخصياً في اتصال ودي ورافع مع ما يصل لخمسمائة بشري من الحيز. هكذا اكتسب معرفة بأجناس البشر المختلفة التي لم يكن ليكتسبها في أورشليم وبالكاد حتى في الإسكندرية. لطالما اعتبر هذه الأشهر الستة كأحد الأكثر غنى بالمعلومات من أي فترة مماثلة في حياته الأرضية.

132:4.4 (1461.2) كما كان متوقفاً, رجل كهذا متعدد البراعات ومكافح لا يمكنه العمل لسته أشهر في عاصمة العالم دون أن يقترب منه العديد من الأشخاص الذين يرغبون في تأمين خدماته فيما يتعلق ببعض الأعمال أو, في كثير من الأحيان من أجل مشروع للتعليم, أو الإصلاح الاجتماعي, أو الحركة الدينية. تم تقديم أكثر من دزينة من تلك العروض, واستغل كل منها كفرصة لإبلاغ فكرٍ ما من التشريف الروحي بكلمات حسنة الاختيار أو بخدمة ملزمة ما. كان يسوع مولعاً جداً بعمل الأشياء – حتى الأشياء الصغيرة – لجميع أنواع الناس.

132:4.5 (1461.3) تحدثت مع عضو مجلس أعيان روماني عن السياسة وتدير أمور الدول, وقد أحدث هذا الاتصال الواحد مع يسوع انطباعاً كبيراً على هذا المشرع بحيث قضى بقية حياته يحاول عبثاً حث زملائه على تغيير مسار السياسة الحاكمة من فكرة الحكومة التي تدعم وتغذي الشعب إلى تلك للشعب يدعم الحكومة. قضى يسوع إحدى الأمسيات مع أحد تجار العبيد الأثرياء, تحدثت عن الإنسان باعتباره ابن الله, وفي اليوم التالي هذا الرجل, كلوديوس, منح الحرية لمائة وسبعة عشر عبداً. زار عند العشاء مع طبيب يوناني, مخبراً إياه بأن مرضاه لديهم عقول ونفوس بالإضافة إلى أجساد, وبهذا قاد هذا الطبيب القدير لمحاولة إسعاف أبعد مدى لزملائه الناس. تحدثت مع كل أنواع الناس في كل مجالات الحياة. المكان الوحيد في روما الذي لم يزره كان الحمامات العامة. رفض مرافقة أصدقائه إلى الحمامات بسبب الاختلاط الجنسي الذي ساد هناك.

132:4.6 (1461.4) قال لجندي روماني, بينما يتمشيان على جانب نهر التيبير: "كن شجاع القلب بالإضافة إلى شجاعة اليد. تجرأ على تحقيق العدالة وكن كبيراً بما يكفي لإظهار الرحمة. أرغم طبيعتك الأسفل على طاعة طبيعتك الأعلى بينما تطيع رؤساءك. احترم الصلاح وارفح الحق. اختر الجميل في مكان القبيح. احب زملاءك واسعى لله بقلب كامل, لأن الله هو أباك في السماء".

132:4.7 (1461.5) إلى المتكلم في المنتدى قال: "بلاغتك مُمتعة, ومنطقتك مثير للإعجاب, وصوتك لطيف, لكن تعليمك بالكاد صحيح. إذا كان بإمكانك فقط الاستمتاع بالرضا الملهم لمعرفة الله على أنه أبليك الروحي, عندئذٍ قد توظف قدراتك في الحديث لتحرير زملائك من قيود الظلمة ومن عبودية الجهل". هذا كان الماركوس الذي سمع بطرس يعظ في روما وأصبح خليفته. عندما صلبوا سمعان بطرس, كان هذا الرجل الذي تحدى المضطهدين الرومان واستمر بجرأة في وعظ الإنجيل الجديد.

132:4.8 (1462.1) عندما التقى رجلاً فقيراً كان قد أُتهم زوراً, ذهب يسوع معه أمام القاضي, وحيث أنه مُنح إذنًا خاصاً للمرافعة نيابة عنه, ألقى ذلك الخطاب الرائع الذي قال فيه: "العدل يجعل الأمة عظيمة, وكلما ازدادت عظمة الأمة كلما كانت أكثر غير لثري أن الظلم لن يصيب حتى أكثر مواطنيها تواضعاً. ويل لأية أمة عندما فقط أولئك الذين يملكون المال والنفوذ يمكنهم تأمين العدالة حاضرة أمام محاكمها! إنه الواجب المقدس للقاضي أن يبرئ البريء, كما يعاقب المذنب. على إنصاف وعدل واستقامة محاكمها يتوقف دوام الأمة. الحكومة المدنية مؤسسة على العدل حتى كما الدين الصحيح مؤسس على الرحمة". أعاد القاضي فتح القضية, وعندما تم فحص الأدلة, أُخلى سبيل السجين. من بين كل أنشطة يسوع أثناء تلك الأيام من الإسعاف الشخصي, جاء هذا الأقرب إلى الظهور العام.

5. الشورى على الرجل الثري

132:5.1 (1462.2) كان رجل ثري, مواطن روماني ورواقي, قد أصبح مهتماً بشكل كبير في تعليم يسوع, بعد أن قُدم إليه بواسطة أنغامون. بعد العديد من المؤتمرات الودية سأل هذا المواطن الثري يسوع عما سيفعله بالثروة إذا كان يمتلكها, فأجابه يسوع: "سأمنح الثراء المادي من أجل تعزيز الحياة المادية, حتى كما سأخدم المعرفة, والحكمة, والخدمة الروحية من أجل إثراء الحياة الفكرية, وتشريف الحياة الاجتماعية, والنهوض بالحياة الروحية. سأقوم بإدارة الثروة المادية كوصي حكيم وفعال لموارد جيل واحد من أجل منفعة وتشريف الأجيال القادمة والتي تليها".

132:5.2 (1462.3) لكن الرجل الغني لم يكن راضياً تماماً عن إجابة يسوع. تجرأ على السؤال مرة أخرى: "لكن ما رأيك فيما ينبغي لرجل في مركزي أن يفعل بثروته؟ أيجب أن احتفظ بها, أو يجب

أن أعطيتها؟" وعندما أدرك يسوع بأنه في الحقيقة راغب في معرفة المزيد من الحقيقة عن ولائه لله وواجهه نحو الناس, أجاب مضيفاً: "يا صديقي الصالح, أدرك بأنك باحث مُخلص عن الحكمة ومحِب صادق للحق؛ لذلك أعتزم أن أضع أمامك وجهة نظري في الحل لمشاكلك المتعلقة بمسؤوليات الثروة. أنا أفعل هذا لأنك طلبت مشورتي, وفي إعطائك هذه النصيحة, أنا لست مهتماً بثروة أي رجل غني آخر؛ أقدم النصيحة لك فقط ومن أجل إرشادك الشخصي. إذا كنت ترغب بصدق في اعتبار ثروتك بمثابة أمانة, إذا كنت ترغب حقاً في أن تصبح وكيلاً حكيماً وفعالاً لثروتك المتراكمة, عندئذٍ سأشير عليك بإجراء التحليل التالي لمصادر ثروتك: إسأل نفسك, وابدل قصارى جهدك لإيجاد الإجابة الصادقة, من أين جاءت هذه الثروة؟ وكمساعدة في دراسة مصادر ثروتك العظيمة, أود أن اقترح أن تضع في الاعتبار الطرق العشرة التالية المختلفة لتكديس الثروة المادية:

1- "ثروة موروثة – ثروات متأتية من الآباء وأسلاف آخرين. (1462.4) 132:5.3

2- "ثروة مُكتشفة – ثروات مستمدة من مصادر غير مُتعهدة للأرض الأم. (1462.5) 132:5.4

3- "ثروة تجارة – ثروات تم الحصول عليها كربح عادل في تبادل ومقايضة السلع المادية. (1462.6) 132:5.5

4- "ثروة غير عادلة – ثروات مستمدة من الاستغلال غير العادل أو استعباد زملاء المرء. (1462.7) 132:5.6

5- "ثروة فوائد – دخل متأتي من احتمالات الربح العادل لرأس المال المستثمر. (1463.1) 132:5.7

6- "ثروة نبوغ – ثروات مستحقة من مكافآت المعطيات الخلاقة والإبداعية للعقل البشري. (1463.2) 132:5.8

7- "ثروة عرضية – ثروات مستمدة من سخاء زملاء المرء, أو تأخذ أصلاً في ظروف الحياة. (1463.3) 132:5.9

8- "ثروة مسروقة – ثروات مؤمنة بالظلم أو عدم الأمانة أو السرقة أو الاحتيال. (1463.4) 132:5.10

9- "أموال ودائع – ثروة مستودعة في يديك بواسطة زملائك من أجل استخدام معين, الآن أو في المستقبل. (1463.5) 132:5.11

132:5.12 (1463.6) "10 - ثروة مُكتسبة - ثروات مستمدة مباشرة من عملك الشخصي, الثواب العادل والمُنصف لجهودك اليومية للعقل والجسم.

132:5.13 (1463.7) "وهكذا, يا صديقي, إذا أردت أن تكون وكيلاً مُخلصاً وعادلاً لثروتك الكبيرة, أمام الله وفي خدمة الناس, يجب أن تقسم ثروتك تقريباً إلى هذه التقسيمات العشر الكبرى, وبعدياً تباشر في إدارة كل جزء وفقاً للتفسير الحكيم والأمين لقوانين العدل, والاستقامة, والإنصاف, والكفاءة الحقيقية؛ ولو إن, الله في السماء لن يدينك إذا زللت أحياناً, في مواقف مشكوك فيها, من جانب الاعتبار الرحيم واللا-أناني للضحايا المغتمة والمكابدة لظروف الحياة البشرية التعيسة الحظ. عندما تكون في شك صادق بشأن الإنصاف والعدالة في المواقف المادية, دع قراراتك تواتي أولئك الذين في حاجة, فضل أولئك الذين يعانون من مصيبة المصاعب غير المستحقة.

132:5.14 (1463.8) بعد مناقشة هذه الأمور لعدة ساعات واستجابة لطلب الرجل الغني من أجل المزيد من التعليمات التفصيلية, تابع يسوع ليُسهب في نصيحته, في الجوهر قائلاً: بينما أقدم المزيد من الاقتراحات فيما يتعلق بموقفك من الثروة, أنصحك بتلقي مشورتي على أنها معطاة لك فقط ولأجل إرشادك الشخصي. أنا أتكلم عن نفسي فقط وإليك كصديق مستفسر. أناشذك ألا تصبح ديكتاتوراً فيما يتعلق بالكيفية التي يجب أن ينظر بها الرجال الأثرياء إلى ثروتهم. أنصحك:

132:5.15 (1463.9) "1. بصفتك وكيلاً لثروة موروثية ينبغي أن تنظر في مصادرها. فأنت ملزم أخلاقياً بتمثيل الجيل الماضي في النقل الأمين للثروة المشروعة إلى الأجيال التالية بعد خصم إيراد ضريبة عادلة لصالح الجيل الحالي. لكنك لست ملزماً بإدامة أي عدم أمانة أو ظلم ينطوي عليه التجميع غير المُنصف للثروة من قبل أسلافك. أي جزء من ثروتك الموروثية يتبين أنه تم الحصول عليه من خلال الاحتيال أو الظلم, يمكنك صرفه وفقاً لقناعاتك عن العدل, والكرم, والتعويض. ما تبقى من ثروتك الموروثية شرعياً يمكنك استعمالها في استقامة ونقلها بأمان بصفتك وصياً لجيل إلى آخر. التمييز الحكيم والقضاء السليم يجب أن يُملوا قراراتك بما يخص تركة الثروات لخلفائك.

132:5.16 (1463.10) "2. كل من يتمتع بالثروة نتيجة لاكتشاف يجب أن يتذكر بأنه يمكن لفرد واحد أن يعيش على الأرض لفصل قصير فقط ويجب, بالتالي, أن يقوم بتوفير كافٍ لمشاركة هذه الاكتشافات بطرق مفيدة من قبل أكبر عدد ممكن من زملائه الناس. بينما لا ينبغي حرمان المكتشف

من جميع المكافآت مقابل جهود الاكتشاف، أيضاً يجب أن لا يفترض بأنانية أن يدعي كل الميزات والبركات التي يمكن الحصول عليها من اكتشاف المصادر المُخزنة للطبيعة.

132:5.17 (1464.1) "3. ما دام الناس يختارون إدارة أعمال العالم عن طريق التجارة والمقايضة، فإنهم مخوّلين إلى ربح عادل ومشروع. كل صاحب حرفة يستحق أجوراً مقابل خدماته؛ يحق للتاجر أجره. إن نزاهة التجارة والمعاملة الآمنة الممنوحة لزملاء المرء في الأعمال التجارية المنظمة للعالم تخلق العديد من أنواع ثروة الربح، ويجب الحكم على جميع مصادر الثروة هذه وفقاً لأعلى مبادئ العدالة، والأمانة، والإنصاف. لا ينبغي أن يتردد التاجر الأمين في جني الأرباح ذاتها التي يمنحها بسرور لزميله التاجر في صفقة مماثلة. في حين أن هذا النوع من الثروة لا يتطابق مع الدخل المكتسب بشكل فردي عند إجراء المعاملات التجارية على نطاق واسع، في الوقت نفسه، فإن هذه الثروة المتركمة بأمانة تمنح مالكيها حقوقاً كبيرة بما يخص الرأي في توزيعها اللاحق.

132:5.18 (1464.2) "4. لا يمكن لأي فاني يعرف الله ويسعى للقيام بالإرادة الإلهية أن ينحدر للانخراط في اضطهاد الثروة. لن يسعى أي رجل نبيل إلى تجميع الثروات وتكديس قوة-الثروة عن طريق الاستعباد أو الاستغلال غير العادل لإخوانه في الجسد. الثروات هي لعنة أخلاقية ووصمة روحية عند اشتقاقها من عرق الإنسان الفاني المضطهد. كل هكذا ثروة يجب إعادتها إلى أولئك الذين تعرضوا للسرقة أو إلى أولادهم وأولاد أولادهم. لا يمكن بناء حضارة مستديمة على ممارسة الاحتيال على العامل الذي يستخدمه.

132:5.19 (1464.3) "5. الثروة الصادقة مُخوّلة إلى فائدة. ما دام الناس يقترضون ويُقرضون، يمكن تجميع هذه الفائدة المنصفة بشرط أن يكون رأس المال الذي تم إقراضه ثروة مشروعة. أولاً قم بتطهير رأس المال الخاص بك قبل أن تطالب بالفائدة. لا تصبح صغيراً جداً وجشعاً بحيث تنحدر إلى ممارسة الربا. لا تسمح لنفسك أبداً بأن تكون أنانياً للغاية بحيث توظف القوة-المالية لاكتساب ميزة غير عادلة على زملائك المكافحين. لا تستسلم لإغراء أخذ الربا من أخيك في ضائقة مالية.

132:5.20 (1464.4) "6. إذا صادف لتؤمن ثروة من خلال تحليقات العبقرية، إذا كانت ثروائك مستمدة من مكافآت موهبة إبتكارية، لا تطالب بجزء غير عادل من مثل هذه المكافآت. العبقري مدين ببعض الشيء إلى كِلا أسلافه وذريته؛ بالمثل فهو مُلزم تجاه العرق، والأمة، وظروف

اكتشافاته الإبداعية؛ يجب أن يتذكر أيضًا بأنه كان كإنسان بين الناس عندما عمل وأنتج اختراعاته. سيكون من الظلم بنفس القدر حرمان العبقري من كل ازدياد للثروة. ودائمًا سيكون من المستحيل على الناس وضع قواعد وأنظمة قابلة للتطبيق بالتساوي على كل هذه المشاكل المتعلقة بالتوزيع العادل للثروة. يجب عليك أولاً أن تعترف بالإنسان باعتباره أخوك، وإذا كنت ترغب بصدق أن تفعل إليه كما تود أن يُفعل إليك، فسوف ترشدك الإملاءات الشائعة للعدل، والأمانة، والإنصاف في التسوية العادلة والنزاهة لكل مشكلة متكررة من المكافآت الاقتصادية والعدالة الاجتماعية.

132:5.21 (1464.5) "7. باستثناء الأجور العادلة والشرعية المكتسبة في الإدارة، لا ينبغي لأي إنسان أن يطالب شخصياً بهذه الثروة التي قد يتسبب الوقت والفرصة بوقوعها في يديه. يجب اعتبار الثروات العرضية إلى حد ما في ضوء الأمانة لكي تُنْفَق لصالح فئة المرء الاجتماعية أو الاقتصادية. ينبغي منح أصحاب هذه الثروة الصوت الرئيسي في تحديد التوزيع الحكيم والفعال لهذه الموارد غير المكتسبة. لن ينظر الإنسان المتحضر دائماً إلى كل ما يسيطر عليه باعتباره ملكه الشخصي والخاص.

132:5.22 (1465.1) "8. إذا كان أي جزء من ثروتك مستمداً بعلم من احتيال؛ إذا تراكم أي قسم من ثروتك عن طريق ممارسات غير شريفة أو طرق غير عادلة؛ إذا كانت ثروتك هي نتاج تعاملات غير عادلة مع زملائك، فأسرع في استعادة كل هذه المكاسب غير المشروعة إلى أصحابها الشرعيين. اجعل تعويضات كاملة وبهذا تنظف أموالك من كل ثروات غير شريفة.

132:5.23 (1465.2) "9. تعد وصاية ثروة شخص واحد لصالح الآخرين مسؤولية جسيمة ومقدسة. لا تجازف بهذه الثقة أو تعرضها للخطر. خذ لنفسك من أي أمانة فقط ما يسمح به كل الناس الشرفاء.

132:5.24 (1465.3) "10. ذلك الجزء من ثروتك الذي يمثل مكتسبات جهودك العقلية والبدنية – إذا كان عملاً قد تم القيام به في إطار من الإنصاف والاستقامة – يكون حقاً خاصتك. لا يمكن لأي شخص مخالفة حقك في امتلاك واستخدام هذه الثروة التي قد تراها مناسبة شريطة ألا تؤدي ممارسة هذا الحق إلى إلحاق الضرر بزملائك."

132:5.25 (1465.4) عندما انتهى يسوع من تقديم المشورة له, نهض هذا الروماني الثري من مقعده, وفي قوله الوداع من أجل الليل, خلص نفسه بهذا الوعد: "يا صديقي الصالح, أشعر بأنك رجل ذو حكمة وصلاح عظيمين, وغداً سأبدأ في إدارة كل ثروتني وفقاً لمشورتك".

6. الإسعاف الاجتماعي

132:6.1 (1465.5) هنا في روما كذلك وقعت تلك الحادثة المؤثرة التي قضى فيها خالق الكون عدة ساعات في إعادة طفل ضائع إلى أمه القلقة. كان هذا الصبي الصغير قد تجول بعيداً عن بيته, ووجده يسوع يبكي في ضيق. كان هو وكانيد في طريقهما إلى المكتبات, لكنهما كرسا نفسيهما لإعادة الطفل إلى البيت. لم ينسى كانيد أبداً تعليق يسوع: "تعلم, يا كانيد, أن معظم البشر مثل الطفل الضائع. إنهم يقضون الكثير من وقتهم في البكاء في خوف والمعاناة في حزن عندما, في الحقيقة, ما هم سوى على مسافة قصيرة من السلامة والأمان, حتى كما هذا الطفل كان على بعد مسافة قصيرة من البيت. ويجب على كل من يعرف طريق الحق ويتمتع بضمان معرفة الله أن يعتبروه امتيازاً, وليس واجباً, لتقديم الإرشاد إلى زملائهم في جهودهم للعثور على اكتفاءات العيش. ألم نتمتع بامتياز بهذه الخدمة المتمثلة في إعادة الطفل إلى أمه؟ كذلك أولئك الذين يقودون الناس إلى الله يختبرون الرضا الأسمى للخدمة الإنسانية". ومنذ ذلك اليوم وصاعداً, طوال الفترة المتبقية من حياته الطبيعية, كان كانيد يبحث باستمرار عن الأولاد الضائعين الذين قد يعيدهم إلى بيوتهم.

132:6.2 (1465.6) كان هناك أرملة مع خمسة أولاد قُتل زوجها بالخطأ. أخبر يسوع كانيد عن فقدان والده في حادث, وذهبا مراراً لمؤاساة هذه الأم وأولادها, بينما طلب كانيد مالاً من والده لتوفير طعام وألبسة. لم يتوقفا في جهودهما حتى وجدا مركزاً للصبي الأكبر بحيث يتمكن من المساعدة في رعاية الأسرة.

132:6.3 (1465.7) تلك الليلة, عندما استمع كونود إلى تلاوة هذه التجارب, قال ليسوع, بلطف: "اقترح جعل علامة أو رَجَل أعمال من ابني, والآن بدأت تجعل منه فيلسوفاً أو فاعل خير". ويسوع أجاب مبتسماً: "لعلنا سنجعله الأربعة جميعاً؛ عند ذاك يمكنه أن يستمتع برضا رباعي الأضعاف

في الحياة كما أن أذنه للتعرف على اللحن البشري ستكون قادرة على التعرف على أربع نغمات بدلاً
ومن واحدة". عندئذ قال كونود: "أنا أرى بأنك حقاً فيلسوف. يجب أن تكتب كتاباً لأجيال المستقبل".
وأجاب يسوع: "ليس كتاباً - مهمتي هي أن أعيش حياة في هذا الجيل ومن أجل كل الأجيال. أنا -"
لكنه توقف, قائلاً إلى كانيد, "يا بني, حان وقت الرقاد".

7. رحلات حول روما

132:7.1 (1466.1) قام يسوع وكونود وكانيد بخمس رحلات بعيداً عن روما إلى نقاط ذات اهتمام
في الإقليم المجاور. على زيارتهم إلى البحيرات الإيطالية الشمالية كان ليسوع حديث طويل مع كانيد
بشأن استحالة تعليم إنسان عن الله إذا كان الإنسان لا يرغب في معرفة الله. كانوا قد التقوا صدفةً
بوثني عديم التفكير أثناء رحلتهم صعوداً إلى البحيرات, وكان كانيد مندهشاً بأن يسوع لم يتبع
ممارسته المعتادة في تجنيد الرجل في محادثة من شأنها أن تؤدي بطبيعة الحال إلى مناقشة أسئلة
روحية. عندما سأل كانيد معلمه عن سبب عدم اهتمامه بهذا الوثني, أجاب يسوع:

132:7.2 (1466.2) "كانيد, لم يكن الرجل جائعاً للحقيقة. لم يكن مستاءً من نفسه. لم يكن مستعداً
لطلب المساعدة, ولم تكن عيون عقله مفتوحة لاستلام النور من أجل النفس. لم يكن ذلك الرجل
ناضجاً من أجل حصاد الخلاص؛ يجب أن يُسمح له بمزيد من الوقت لتجارب وصعوبات الحياة
لإعداده لأجل تلقي الحكمة والتعليم الأعلى. أو, إذا أمكننا أن نُسكنه معنا, فقد نظهر له بمعيشتنا الأب
في السماء, وبهذا سيصبح منجذباً للغاية بمعايشنا كأبناء الله بحيث سيكون مجبراً على الإستفسار عن
أبيننا. لا يمكنك كشف الله لأولئك الذين لا يسعون إليه؛ لا يمكنك أن تقود النفوس غير الراغبة نحو
أفراح الخلاص. يجب أن يصبح الإنسان متعطشاً للحقيقة كنتيجة لتجارب الحياة, أو يجب أن يرغب
في معرفة الله كنتيجة للتواصل مع معاش أولئك الذين لهم إمام بالأب الإلهي قبل أن يمكن لإنسان
آخر أن يكون بمثابة وسيلة لقيادة مثل هذا الزميل الفاني إلى الأب في السماء. إذا عرفنا الله, فإن
عملنا الحقيقي على الأرض هو بحيث نعيش للسماح للأب بالكشف عن ذاته في معاشنا, وبالتالي

سيرى جميع الباحثين عن الله الأب ويطلبون مساعدتنا في معرفة المزيد عن الله الذي يجد بهذه الطريقة تعبيراً في حياتنا".

132:7.3 (1466.3) لقد كان على الزيارة إلى سويسرا, عالياً في الجبال, حيث كان ليسوع كلام طوال النهار مع كل من الأب والابن عن البوذية. في كثير من الأحيان كان كانيد قد سأل يسوع أسئلة مباشرة عن بوذا, لكنه تلقى دائماً ردوداً أكثر أو أقل متملصة. الآن, في حضور الابن, سأل الأب يسوع سؤالاً مباشراً عن بوذا, وتلقى رداً مباشراً. قال كونود: "أود حقاً أن أعرف ما هو رأيك في بوذا". وأجاب يسوع:

132:7.4 (1466.4) "كان بوذا الخاص بكم أفضل بكثير من بوذيتكم. كان بوذا رجلاً عظيماً, حتى نبياً إلى شعبه, لكنه كان نبياً يتيماً؛ أعني بذلك أنه أضاع رؤية أباه الروحي في وقت مبكر, الأب في السماء. كانت تجربته مفاجئة. لقد حاول أن يعيش ويعلم كرسول لله, لكن بدون الله. أرشد بوذا سفينته للخلاص مباشرة إلى المرفأ الآمن, مباشرة إلى مدخل ملاذ الخلاص البشري, وهناك, بسبب الرسوم البيانية الخاطئة للملاحه, جنحت السفينة الجيدة. هناك رقدت تلك الأجيال العديدة, بلا حراك وجانحة بدون أمل تقريباً. وعليه بقي الكثير من قومك كل هذه السنوات. إنهم يعيشون على مسافة تحية من المياه الآمنة للراحة, لكنهم يرفضون الدخول لأن السفينة النبيلة لبوذا الصالح لاقت سوء حظ التآريض خارج المرفأ مباشرة. ولن تدخل الشعوب البوذية هذا المرفأ أبداً ما لم تتخل عن مركبة نبيهم الفلسفية ويتمسكوا بروحه النبيلة. لو بقي شعبكم مخلصاً لروح بوذا, لكنتم قد دخلتم منذ فترة طويلة ملاذكم لطمانينة الروح, وراحة النفس, وضمان الخلاص.

132:7.5 (1467.1) "ترى, يا كونود, عرف بوذا الله في الروح, لكنه فشل بوضوح في اكتشافه في

العقل؛ اليهود اكتشفوا الله في العقل لكنهم فشلوا إلى حد كبير في معرفته بالروح. اليوم, يتخبط البوذيون في فلسفة بدون الله, بينما شعبي مستعبد بشكل مثير للشفقة لخوف الله بدون فلسفة إنقاذ للحياة والحرية. لديكم فلسفة بدون الله؛ اليهود لديهم الله لكنهم إلى حد كبير دون فلسفة عيش تنسب إلى ذلك. بوذا, فاشلاً في تصوّر الله كروح وكأب, فشل في تزويد تعاليمه بالطاقة المعنوية والقوة الدافعة الروحية التي يجب أن يمتلكها الدين إذا كان ليغير العرق ويمجد الأمة".

132:7.6 (1467.2) عندئذٍ هتف كانيد: "يا معلم, لنصنع أنت وأنا ديناً جديداً, واحد جيد بما فيه الكفاية من أجل الهند وكبير بما يكفي من أجل روما, ولربما يمكننا مقايضته مع اليهود من أجل يهوه". وأجاب يسوع: "كانيد, الأديان لا تُصنع. أديان البشر تنمو على فترات طويلة من الزمن,

بينما تومض كشوفات الله على الأرض في حيوات الناس الذين يكشفون الله إلى زملائهم". لكنهما لم يستوعبا معنى هذه الكلمات النبوية.

132:7.7 (1467.3) تلك الليلة بعد تقاعدهم, لم يتمكن كانيدي من النوم. تحدث لوقت طويل مع والده وأخيراً قال, "تعلم, يا أبي, أحياناً أعتقد بأن يسوع نبي". وأبوه نصف نائم أجاب فقط, "يا بني, هناك آخرون -"

132:7.8 (1467.4) من هذا اليوم, ولبقية حياته الطبيعية, واصل كانيدي تطوير دين خاص به. لقد تأثر بشدة في ذهنه باتساع عقل يسوع, وإنصافه, وطول أناته. في كل مناقشاتهما حول الفلسفة والدين لم يقاسي هذا الشاب أبداً مشاعر استياء أو ردود فعل عدائية.

132:7.9 (1467.5) أي مشهد كان للذكاءات السماوية لرؤية, هذا المشهد للفتى الهندي يقترح على خالق الكون بأن يصنع ديناً جديداً! وعلى الرغم من أن الشاب لم يكن يعرف, إلا أنهما كانا يصنعان ديناً جديداً ودائماً في ذلك الوقت وهناك - هذا الطريق الجديد للخلاص, وحي الله إلى الإنسان من خلال يسوع, وفيه. ما أراد الفتى الأكثر أن يقوم به كان يفعله دون وعي في الواقع, وقد كان, ولا يزال هكذا, دائماً هكذا. ما تريد المخيلة البشرية المستتيرة والمتفكرة للتعليم الروحي والقيادة الروحية من كل القلب وبدون أنانية, القيام به وأن يكون, يصبح خلافاً بشكل يمكن قياسه وفقاً لدرجة التكريس البشري للفعل الإلهي لمشيئة الأب. عندما يسير الإنسان في شراكة مع الله, فإن أشياء عظيمة قد تحدث, وفعالاً, تحدث.

كتاب يورانشيا

<< ورقة 132 | أجزاء | المحتوى | ورقة 134 >>

ورقة 133

العودة من روما

133:0.1 (1468.1) عند الإستعداد لمغادرة روما, لم يقل يسوع وداعاً لأي من أصدقائه. ظهر الكاتب الدمشقي في روما دون إعلان واختفى بنفس الطريقة. لقد مر عام كامل قبل أن يفقد أولئك الذين عرفوه وأحبوه الأمل في رؤيته مرة أخرى. قبل نهاية السنة الثانية, جماعات صغيرة من الذين عرفوه وجدوا أنفسهم مجتمعين معاً من خلال اهتمامهم المشترك في تعاليمه ومن خلال الذاكرة المتبادلة لأوقاتهم الطيبة معه. واستمرت هذه الجماعات الصغيرة من الرواقيين, والكلابيين, والطقوس الباطنية في عقد هذه الاجتماعات غير المنتظمة وغير الرسمية حتى وقت ظهور أول الدعاة للدين المسيحي في روما.

133:0.2 (1468.2) كان كونود وكانيد قد اشترى أشياء كثيرة للغاية في الإسكندرية وروما بحيث أرسلوا كل أمتعتهم قبلهم بقطار حمل إلى طارينتوم, بينما سار المسافرون الثلاثة على مهل عبر إيطاليا فوق طريق الأبيان العظيم. التقوا على هذه الرحلة بكل أنواع البشر. عاش العديد من المواطنين الرومان النبلاء والمستعمرين الإغريق على طول هذه الطريق, لكن سلالة أعداد كبيرة من العبيد الأقل شأنًا كانوا يبدأون بالظهور.

133:0.3 (1468.3) ذات يوم بينما يستريحون عند الغذاء, في منتصف الطريق تقريباً إلى طارينتوم, سأل كانيد يسوع سؤالاً مباشراً حول رأيه في نظام الهند الطبقي. قال يسوع: "على الرغم من اختلاف البشر في نواح كثيرة, الواحد عن الآخر, أمام الله وفي العالم الروحي يقف كل البشر على قدم المساواة. هناك فئتان فقط من البشر في نظر الله: أولئك الذين يرغبون عمل مشيئته وأولئك الذين

لا يرغبون في ذلك. بينما يتطلع الكون على عالم مسكون, فإنه يميز بالمثل فئتين كبيرتين: أولئك الذين يعرفون الله وأولئك الذين لا يعرفونه. أولئك الذين لا يقدرّون معرفة الله يُحسبون بين الحيوانات في أي عالم معين. يمكن تقسيم الجنس البشري بشكل مناسب إلى عدة طبقات وفقاً للمؤهلات المختلفة, كما قد يُنظر إليهم جسدياً, أو عقلياً, أو اجتماعياً, أو مهنيّاً, أو أخلاقياً, لكن عندما تظهر هذه الطبقات المختلفة من البشر أمام شريط محكمة دينونة الله, فإنهم يقفون على قدم المساواة؛ حقاً ليس عند الله محاباة أشخاص. مع أنك لا يمكنك الهروب من الاعتراف بالقدرات والمواهب البشرية المتفاوتة في الأمور الفكرية والاجتماعية والأخلاقية, إلا أنه ينبغي ألا تجعل مثل هذه التمييزات في أخوة الناس الروحية عندما يتجمعون للعبادة في حضور الله".

1. الرحمة والعدالة

133:1.1 (1468.4) وقع حدث مثير جداً للإهتمام عصر أحد الأيام على جانب الطريق عندما اقتربوا من طارينتوم. لاحظوا شاباً فظاً ومشاعباً يهاجم بوحشية فتى أصغر. سارع يسوع إلى مساعدة الشاب المُعتدى عليه, وعندما أنقذه, أمسك المهاجم بإحكام حتى تمكن الفتى الأصغر من الهروب. في اللحظة التي أخلى فيها يسوع المشاغب الصغير, انقضّ كانيد على الصبي وبدأ يضربه بقوة, وإلى دهشة كانيد تدخّل يسوع على الفور. بعد أن كبح كانيد وسمح للصبي المرتعب بالهروب, صرخ الشاب, حالما استرجع نفسه, بحماسة: "لا أستطيع أن أفهمك, يا معلم. إذا كانت الرحمة تتطلب منك إنقاذ الفتى الأصغر, ألا تقتضي العدالة معاقبة الشاب الأكبر والمسيء؟" في الإجابة قال يسوع:

133:1.2 (1469.1) " كانيد, إنه صحيح, أنت لا تفهم. إسعاف الرحمة هو دائماً عمل الفرد, لكن عقوبة العدالة هي وظيفة الجماعات الإدارية الاجتماعية, أو الحكومية, أو الكونية. كفرد أنا مدين لأظهر الرحمة؛ يجب أن أذهب لإنقاذ الفتى المُعتدى عليه, وبكل ثبات قد أوظف القوة الكافية لكبح المعتدي. وهذا بالضبط ما فعلته. أنجزت تحرير الفتى المُعتدى عليه؛ كانت تلك نهاية إسعاف الرحمة. ثم احتجزت المعتدي قسراً مدة كافية لتمكين الطرف الأضعف في النزاع من الهروب, الذي بعده انسحبت من القضية. لم أشرع في إصدار حكم على المعتدي, بالتالي للمرور على دافعه -

للفصل في كل ما دخل في هجومه على زميله - وبعدئذٍ أخذ على عاتقي تنفيذ القصاص الذي قد يمليه عقلي كتعويض عادل من أجل فعله الخاطئ. كانيد، قد تكون الرحمة سخية، لكن العدل مُحكم. ألا يمكنك أن تدرك أن لا شخصان يتفقان على الأرجح على العقوبة التي تفي بمتطلبات العدالة؟ قد يفرض أحدهم أربعين جلدة، وآخر عشرين، بينما لا يزال آخر سينصح بالحبس الانفرادي كعقاب عادل. ألا يمكنك أن ترى أنه في هذا العالم من الأفضل أن تقع مثل هذه المسؤوليات على عاتق الجماعة أو أن تدار من قبل ممثلين مختارين من الجماعة؟ في الكون، يُخَوَّل القضاء لأولئك الذين يعرفون تماماً سوابق كل عمل خاطئ بالإضافة إلى دوافعه. في مجتمع متحضر وفي كون مُنظم تفترض إقامة العدل مسبقاً إصدار حكم عادل يترتب على محاكمة منصفة، وهذه الامتيازات مخولة للجماعات القضائية في العوالم وفي الإداريين الكليو المعرفة من الأكوان الأعلى لكل الخلق".

133:1.3 (1469.2) تحدثنا لأيام عن هذه المشكلة المتمثلة في إظهار الرحمة وإقامة العدل. وفهم كانيد، إلى حد ما على الأقل، لماذا لن يخوض يسوع في معركة شخصية. لكن كانيد طرح سؤالاً أخيراً، لم يتلقَ إجابة مرضية تماماً عليه؛ وذلك السؤال كان: "لكن، يا معلم، إذا قام مخلوق أقوى وسيئ الخلق بمهاجمتك وهدد بهلاكك، فماذا ستفعل؟ ألا تبذل أي جهد للدفاع عن نفسك؟" على الرغم من أن يسوع لم يستطع الإجابة بشكل كامل ومرضي على سؤال الفتى، حيث أنه لم يكن على استعداد للإفصاح له بأنه (يسوع) كان يعيش على الأرض كتجسيد لمحبة أب الفردوس إلى كون متطلع، فقد قال هذا المقدار:

133:1.4 (1469.3) "كانيد، يمكنني أن أفهم جيداً كيف تربكك بعض هذه المشاكل، وسأسعى للإجابة على سؤالك. أولاً، في جميع الاعتداءات التي قد تُجعل على شخصي، سأحدد ما إذا كان المعتدي هو ابن الله - أخي في الجسد - أم لا - وإذا اعتقدت أن مثل هذا المخلوق لا يملك حُكماً أخلاقياً وتعلقاً روحياً، فسأدافع عن نفسي دون تردد إلى أقصى استطاعة قدراتي في المقاومة، بدون اعتبار للعواقب المترتبة على المهاجم. لكنني لن أهاجم بهذا إنسان زميل ذا منزلة بنوة، حتى في الدفاع عن النفس. وهذا يعني، أنني لن أعاقبه مقدماً وبدون حكم على اعتدائه علي. سوف أسعى بكل حيلة ممكنة إلى منعه وثنيه عن القيام بمثل هذا الهجوم والتخفيف منه في حال فشلي في إجهاضه. كانيد، لدي ثقة مُطلقة في الرعاية الفوقية لأبي السماوي؛ أنا مكرس لفعل مشيئة أبي في السماء. لا أعتقد بأن ضرراً حقيقياً يمكن أن يحل بي؛ لا أعتقد بأن عمل حياتي يمكن حقاً أن يتعرض للخطر بأي شيء قد يرغب أعدائي بافتقاده علي، وبالتأكيد ليس لدينا عنف نخافه من أصدقائنا. أنا مطمئن تماماً

إلى أن الكون بأسره صديق لي - هذه الحقيقة القوية للغاية أصر على تصديقها بثقة من كل القلب بالرغم من كل المظاهر التي تتعارض مع ذلك."

133:1.5 (1470.1) لكن كانيد لم يكن راضياً تماماً. تحدثنا مراراً عن هذه الأمور, وأخبره يسوع ببعض تجارب صباه وكذلك عن يعقوب ابن الحجار. عندما تعلم كيف عين يعقوب نفسه للدفاع عن يسوع, قال كانيد: "أه لقد بدأت أرى! في المقام الأول نادراً ما يرغب أي إنسان طبيعي في مهاجمة شخص لطيف مثلك, وحتى إذا كان أي واحد بدون تفكير للغاية للقيام بشيء من هذا القبيل, بالتأكيد الوافي سيكون هناك قريباً منك بشري آخر ما الذي سيذهب لمساعدتك, حتى كما أنت دائماً تذهب لإنقاذ أي شخص تراه في ضيق. في قلبي, يا معلم, أتفق معك, لكن في رأسي ما زلت أعتقد أنه لو كنت أنا يعقوب, كنت سأستمتع بمعاينة أولئك الزملاء الوقحين الذين افترضوا أن يهاجموك لمجرد أنهم اعتقدوا أنك لن تدافع عن نفسك. أفترض أنك آمن إلى حد ما في رحلتك عبر الحياة لأنك تقضي الكثير من وقتك في مساعدة الآخرين وخدمة زملائك في الضيق - حسناً, على الأرجح سيكون هناك دائماً شخص ما حاضر يدافع عنك". وأجاب يسوع: "ذلك الاختبار لم يأت بعد, يا كانيد, وعندما يأتي, سيكون علينا أن نلتزم بمشيئة الأب". وكان هذا كل ما استطاع الفتى أن يجعل معلمه يقول حول هذا الموضوع الصعب المتمثل في الدفاع عن النفس وعدم المقاومة. في مناسبة أخرى استخلص من يسوع الرأي بأن المجتمع المنظم له كل الحق في توظيف القوة لتنفيذ تفويضاته العادلة.

2. الإبحار عند طارينوم

133:2.1 (1470.2) بينما يتمهلون عند مرسى السفينة, في انتظار القارب ليُفرغ الحمولة, لاحظ المسافرون رجلاً يسيء معاملة زوجته. كما كانت عاداته, تدخل يسوع لمصلحة الشخص الذي تعرض للهجوم. خطى إلى خلف الزوج الغاضب, وناقراً على كتفه برفق, قال: "يا صديقي, هل لي أن أتحدث معك على انفراد للحظة"؟ كان الرجل الغاضب متحيراً من ذلك الاقتراب, وبعد لحظة من التردد المرحج, تلعثم - "إيه - لماذا - نعم, ماذا تريد مني؟" عندما قاده يسوع جانباً, قال: "يا صديقي, أشعر بأن شيئاً مريباً لا بد قد حدث لك؛ أرغب بشدة أن تخبرني ماذا حدث لرجل قوي

مثلك ليقوده إلى مهاجمة زوجته, أم أولاده, وذلك جهاراً هناك أمام كل العيون. أنا متأكد أنك تشعر بأن لديك سبباً وجيهاً لهذا الاعتداء. ماذا فعلت المرأة لتستحق مثل هذه المعاملة من زوجها؟ عندما أنظر إليك, أعتقد أنني أميز في وجهك حب العدالة إن لم يكن الرغبة في إظهار الرحمة. أجرؤ على القول أنك, إذا وجدتني على جانب الطريق, وقد هوجمت من قبل اللصوص, بأنك ستندفع بلا تردد لإنقاذي. أجرؤ على القول إنك قمت بالكثير من هذه الأشياء الشجاعة في مجرى حياتك. الآن, يا صديقي, أخبرني ما الأمر؟ هل ارتكبت المرأة شيئاً خاطئاً, أو هل فقدت صوابك بحماقة واعتديت عليها بدون تفكير؟" لم يكن كثيراً ما قاله الذي لمس قلب هذا الرجل بقدر النظرة اللطيفة والابتسامة المتعاطفة التي أهدقها يسوع عليه في ختام عباراته. قال الرجل: "أشعر أنك كاهن للكلايين, وأنا شاكر لك ردعي. لم ترتكب زوجتي خطأً جسيماً؛ إنها امرأة سالحة, لكنها تثيرني بالأسلوب الذي تنتقدني به في الأماكن العامة, وأنا أفقد أعصابي. أنا آسف لعدم تمكني من ضبط النفس, وأعد بمحاولة الوفاء بتعهدي السابق لأحد إخوانك الذي علمني الطريق الأفضل قبل عدة سنوات. أعدك".

133:2.2 (1471.1) وبعد ذلك, في وداعه, قال يسوع: "يا أخي, تذكر دائماً أن الرجل ليس له سلطة شرعية على المرأة إلا إذا منحه المرأة عن طيب خاطر وطواعية مثل هذه السلطة. لقد تعهدت زوجتك أن تسير معك خلال الحياة, لمساعدتك في خوض معاركها, وتحمل النصيب الأكبر من عبء حمل أطفالك وتربيتهم؛ وفي مقابل هذه الخدمة الخاصة إنه فقط من العدل أن تحصل منك على تلك الحماية الخاصة التي يمكن أن يمنحها الرجل للمرأة كالشريكة التي يجب أن تحمل, وتلد, وتربي الأطفال. الرعاية المحبة والاعتبار الذي يرغب الرجل في منحها لزوجته وأولادهما هي مقياس إحراز ذلك الرجل لأعلى مستويات الوعي الذاتي الخلاق والروحي. ألا تعلم بأن الرجال والنساء هم شركاء مع الله من حيث أنهم يتعاونون لخلق كائنات تكبر لتمتلك إمكانات النفوس الخالدة؟ الأب في السماء يعامل الروح أم أولاد الكون كواحدة مساوية إلى ذاته. إنه لأمر الله أن تشارك حياتك وكل ما يتعلق بها على قدم المساواة مع الشريكة الأم التي تُشاركك تماماً تلك التجربة الإلهية في إعادة توالد أنفسكما في حياة أولادكما. إذا استطعت أن تحب أطفالك فقط كما يحبك الله, فسوف تحب زوجتك وتعزز بها كما الأب في السماء يُكرم ويمجد الروح اللانهائي, الأم لكل أولاد الروح لكون شاسع".

133:2.3 (1471.2) حينما صعدوا على متن القارب, نظروا إلى الوراء إلى مشهد الزوجين الدامعي العيون يقفان في ضم صامت. حيث إنه سمع النصف الأخير من رسالة يسوع إلى الرجل, كان

كونود مشغولاً طوال اليوم بالتأملات حول هذا الموضوع, وقرر إعادة تنظيم منزله عندما يعود إلى الهند.

133:2.4 (1471.3) كانت الرحلة إلى نيكوبولس مُمتعة إنما بطيئة لأن الرياح لم تكن مواتية. أمضى الثلاثة ساعات طويلة في سرد تجاربهم في روما وتذكر كل ما حدث لهم منذ أن التقوا لأول مرة في أورشليم. كان كانيد قد أصبح مشبعاً بروح الإسعاف الشخصي. بدأ العمل على ربان السفينة, لكن في اليوم الثاني, عندما دخل المياه الدينية العميقة, استدعى يسوع لمساعدته.

133:2.5 (1471.4) أمضوا عدة أيام في نيكوبولس, المدينة التي أسسها أغسطس قبل حوالي خمسين عاماً كـ "مدينة النصر" في ذكرى معركة أكتيوم, هذا الموقع كائن الأرض التي حُيم عليها مع جيشه قبل المعركة. مكثوا في منزل واحد اسمه يرامي, مهتدي إغريقي للعقيدة اليهودية, الذي كانوا قد التقوا به على متن السفينة. أمضى الرسول بولس كل الشتاء مع ابن يرامي في نفس المنزل خلال رحلته التبشيرية الثالثة. أبحروا من نيكوبولس على نفس القارب إلى كورينثوس, عاصمة مقاطعة أشاعيا الرومانية.

3. عند كورينثوس

133:3.1 (1471.5) بحلول الوقت الذي وصلوا فيه إلى كورينثوس, كان كانيد قد أصبح مهتماً جداً بالدين اليهودي, ولذلك لم يكن غريباً أنه, في أحد الأيام عندما مروا بكينيس ورأوا الناس يدخلون, طلب من يسوع اصطحابه إلى الخدمة. ذلك اليوم سمعوا حاخاماً متعلماً يحاضر عن "مصير إسرائيل", وبعد الخدمة التقوا بواحد اسمه كريسياس, الحاكم الرئيسي لهذا الكنيس. عادوا عدة مرات إلى خدمات الكنيس, لكن بشكل رئيسي للقاء كريسياس. نما كانيد ليكون مولعاً جداً بكريسياس, وزوجته, وعائلتهما المكونة من خمسة أطفال. لقد استمتع كثيراً بملاحظة كيفية إدارة اليهودي لحياته العائلية.

133:3.2 (1472.1) بينما درس كانيد الحياة الأسرية, كان يسوع يعلم كريسياس أفضل السبل للعيش الديني. عقد يسوع أكثر من عشرين جلسة مع هذا اليهودي المتطلع إلى الأمام؛ ولا عجب, بعد سنوات, عندما كان بولس يعظ في هذا الكنيس بالذات, وعندما رفض اليهود رسالته وصوتوا لمنع

المزيد من وعظه في الكنيس, وعندما ذهب بعد ذلك إلى الأمميين, كريسباس ذاك مع جميع أفراد عائلته اعتنقوا الدين الجديد, وأصبح أحد الداعمين الرئيسيين للكنيسة المسيحية التي نظمها بولس لاحقاً في كورينثوس.

133:3.3 (1472.2) خلال الشهور الثمانية عشر التي وعظ فيها بولس في كورينثوس, كائن فيما بعد متبوعاً بسيلاس وتيموثي, التقى بالعديد من الأشخاص الآخرين الذين كانوا قد علّموا بواسطة "المعلم اليهودي لابن التاجر الهندي."

133:3.4 (1472.3) في كورينثوس التقوا بأناس من كل عرق قادمين من ثلاث قارات. بجانب الإسكندرية وروما, كانت أكبر مدينة عالمية في إمبراطورية البحر الأبيض المتوسط. كان هناك الكثير لجذب انتباه المرء في هذه المدينة, ولم يمل كانيد من زيارة القلعة المرتفعة حوالي ألفي قدم فوق سطح البحر. كما أمضى مقداراً كبيراً من وقت فراغه حول الكنيس وفي منزل كريسباس. كان في البداية مصدوماً, وفيما بعد مفتوناً, بمنزلة المرأة في البيت اليهودي؛ لقد كان هذا كشفاً لهذا الهندي الشاب.

133:3.5 (1472.4) غالباً ما كان يسوع وكانيد ضيفان في منزل يهودي آخر, ذلك ليوستاس, تاجر متعبد, الذي سكن بجوار الكنيس. وفي كثير من الأحيان, لاحقاً, عندما مكث الرسول بولس في هذا المنزل, استمع إلى سرد هذه الزيارات مع الفتى الهندي ومعلمه اليهودي, بينما تساءل كل من بولس ويوستاس عما حل بمثل هذا المعلم العبري الحكيم واللامع.

133:3.6 (1472.5) أثناء وجوده في روما, لاحظ كانيد بأن يسوع رفض مرافقتهم إلى الحمامات العامة. عدة مرات بعدها سعى الشاب إلى حث يسوع أكثر للتعبير عن نفسه فيما يتعلق بالعلاقات بين الجنسين. ولو إنه سيجيب على أسئلة الفتى, إلا أنه لم يبدو ميالاً لمناقشة هذه المواضيع باستفاضة. في إحدى الأمسيات بينما يتجولان حول كورينثوس خارجاً حيث ينحدر حائط القلعة نحو البحر, اقتربت منهما امرأتان من العامة. كان كانيد قد تشرب الفكرة, وبحق, بأن يسوع كان رجلاً ذا مُثل عليا, وبأنه مقت كل ما يتناول من النجس أو مُطعم بالشر؛ بناء عليه تكلم بحدة مع هاتين المرأتين وبفضافة أوما لهن بالابتعاد. عندما رأى يسوع هذا, قال لكانيد: "أنت تعني حسناً, لكن لا ينبغي أن تفترض التكلم هكذا إلى أبناء الله, حتى ولو صادف ليكونوا أبناء الضالين. من نحن حتى نجلس في حكم على هاتين المرأتين؟ هل صادف أنك تعلم كل الظروف التي قادتهما للجوء إلى مثل

هذه الأساليب في كسب الرزق؟ توقف هنا معي بينما نتحدث عن هذه الأمور". كانت المحظيات مندهشات بما قاله حتى أكثر مما كان كانيد.

133:3.7 (1472.6) بينما وقفوا هناك في ضوء القمر, تابع يسوع قائلاً: "هناك يعيش داخل كل عقل بشري روح إلهي, هبة الأب في السماء. هذا الروح الصالح دائماً يجتهد ليقودنا إلى الله, لمساعدتنا في إيجاد الله ومعرفة الله؛ لكن كذلك في البشر هناك العديد من الميول الجسدية الطبيعية التي وضعها الخالق هناك لخدمة رفاهية الفرد والعرق. الآن, في كثير من الأحيان, يصبح الرجال والنساء مرتبكين في جهودهم لفهم أنفسهم والتصدي للصعوبات المتنوعة لكسب العيش في عالم مُسيطر عليه بالأنانية والخطيئة إلى حد كبير. أنا أشعر, يا كانيد, بأن أي من هاتين المرأتين ليست أثيمة عن عمد. أستطيع أن أخبر من وجهيهما بأنهما قد قاستا حزناً كثيراً؛ قد كابدتا الكثير على أيدي ما يبدو حظ قاسي؛ لم تختارا عمداً هذا النوع من الحياة, هما, في حالة من الإحباط تحد على اليأس, استسلمتا لضغط الساعة وقبلتا هذه الوسيلة المقيمة للحصول على مصدر رزق كأفضل وسيلة للخروج من وضع بدا لهما ميئوساً منه. كانيد, بعض الناس حقاً أثيمين في القلب؛ يختارون عمداً أن يفعلوا أشياء لثيمة, لكن, اخبرني, وأنت تنظر إلى هذين الوجهين الملتخين بالدموع الآن, هل ترى أي شيء سيئ أو أثير؟" وحينما توقف يسوع من أجل رده, غص صوت كانيد بينما تلثم في إجابته: "لا, يا معلم, لا أرى. وأعتذر عن فظاظتي إليهما - أتوق إلى غفرانهما". عندئذ قال يسوع: "وأنا بالتكلم عنهما قد سامحتك بينما أتكلم عن أبي في السماء بأنه قد غفر لهن. الآن تعالوا جميعاً معي إلى منزل صديق للحصول على منوعات والتخطيط لحياة جديدة وأفضل أماناً". حتى هذا الوقت لم تتفوه المرأتان المندهشتان بكلمة؛ نظرنا إلى بعضهما وتبعنا بصمت بينما قاد الرجلان الطريق.

133:3.8 (1473.1) تصوّر دهشة زوجة يوستاس عندما, في هذه الساعة المتأخرة, ظهر يسوع مع كانيد وهاتين الغريبتين, قائلاً: "ستسامحيننا لمجيئنا في هذه الساعة, لكن كانيد وأنا نرغب لقمة للأكل, ونود مشاركتها مع هاتين الصديقتين الجديدتين, اللواتي هن كذلك في حاجة إلى الغذاء؛ وإلى جانب كل هذا, نأتي إليك بفكرة أنك ستكونين مهتمة في نصحننا بشأن أفضل طريقة لمساعدة هاتين المرأتين في الحصول على بداية جديدة في الحياة. يمكنهما إخبارك قصتهن, لكنني أظن أنهما قد واجهتا الكثير من المتاعب. وحضورهن هنا بالذات في منزلك يشهد بمدى رغبتهما في التعرف على أناس صالحين, ومدى استعدادهما لاحتضان الفرصة ليُظهرن إلى العالم بأسره - وحتى ملائكة السماء - أي نساء شجاعات ونبيلات يمكن أن يصبحن!".

133:3.9 (1473.2) عندما فرشت مارثا, زوجة يوستاس, الطعام على المائدة, يسوع, آخذاً استئذاناً غير متوقع, قال: "بما أنه أصبح متأخراً, وحيث إن والد الشاب سيكون منتظرنا, فإننا نصلي أن نُعذر بينما نتركن سوية - ثلاث نسوة - أبناء محبوبات للأعلى, وسأصلي من أجل إرشادكن الروحي بينما تضعن الخطط لحياة جديدة وأفضل على الأرض وحياة أبدية في المابعد العظيم".

133:3.10 (1473.3) هكذا استأذن يسوع وكانيد النساء. حتى الآن لم تقل المحظيتان شيئاً, بالمثل كان كانيد عاجزاً عن الكلام, وللحظات قليلة كانت مارثا كذلك, لكن في الوقت الحالي ارتقت إلى المناسبة وفعلت كل شيء من أجل هاتين الغريبتين ما كان يسوع يأمل فيه. توفيت الكبرى من المرأتين بعد ذلك بوقت قصير, مع أمل مشرق في البقاء الأبدي, وعملت المرأة الشابة في مكان عمل يوستاس وفيما بعد أصبحت عضواً مدى الحياة في أول كنيسة مسيحية في كورينثوس.

133:3.11 (1473.4) عدة مرات في بيت كريسابس, التقى يسوع وكانيد بشخص اسمه غايوس, الذي أصبح فيما بعد من المؤيدين المخلصين لبولس. أثناء هذين الشهرين في كورينثوس عقدوا محادثات ودية مع عشرات الأشخاص ذوي القيمة العالية, ونتيجة لكل هذه الاتصالات العابرة على ما يبدو أصبح أكثر من نصف الأفراد المتأثرين بذلك أعضاء في المجتمع المسيحي اللاحق.

133:3.12 (1473.5) عندما ذهب بولس لأول مرة إلى كورينثوس, لم يكن ينوي القيام بزيارة مطولة. لكنه لم يكن يعرف كم حسناً كان المعلم اليهودي قد هيا الطريق من أجل جهوده. وبالإضافة, اكتشف بأن اهتمام كبير كان سابقاً قد أوقظ بأكيلا وبريسكيلا, أكيلا كائن واحد من الكلايين الذين اتصل بهم يسوع عندما كان في روما. كان هذا الزوج يهوديين لاجئين من روما, وسرعان ما اعتنقا تعاليم بولس. عاش بولس وعمل معهما, لأنهما كانا أيضاً صانعي خيام. لقد كان بسبب هذه الظروف بأن بولس أطل مكوته في كورينثوس.

4. عمل شخصي في كورينثوس

133:4.1 (1474.1) كان لدى يسوع وكانيد المزيد من التجارب المثيرة للإهتمام في كورينثوس. لقد تحدثنا عن كذب مع عدد كبير من الأشخاص الذين استفادوا كثيراً من الإرشاد الذي تلقوه من يسوع.

133:4.2 (1474.2) علم الطحان عن طحن حبيبات الحق في طاحونة تجربة العيش بحيث يحيل الأشياء الصعبة للحياة الإلهية قابلة للإستلام بطيب نفس حتى من قبل الأضعف والأوهن من بين زملاء البشر. قال يسوع: "أعط لبين الحق لأولئك الذين هم أطفال في الإدراك الروحي. في إسعافك الحي والمُحب قدم الطعام الروحي في شكل جذاب ومناسب لقدرة كل من مستفسريك على التقبل".

133:4.3 (1474.3) لقائد المئة الروماني قال: "أعط لقيصر ما لقيصر, ولله ما هو لله. الخدمة المخلصة لله والخدمة الموالية لقيصر لا تتعارضان ما لم يفترض قيصر أن ينتحل لنفسه هذا التكريم الذي يمكن أن يطالب به الإله وحده. إن الولاء لله, إذا كنت لتعرفه, سيجعلك أكثر ولاءً وإخلاصاً في تكريسك لإمبراطور جدير".

133:4.4 (1474.4) إلى قائد غيور للعقيدة الميثرائية قال: "تفعل حسناً بالسعي لدين خلاص أبدي, لكنك تخطئ في البحث عن هذه الحقيقة المجيدة بين الألغاز التي من صنع الإنسان والفلسفات البشرية. ألا تعلم بأن سر الخلاص الأبدي يسكن داخل نفسك؟ ألا تعلم بأن إله السماء قد أرسل روحه لتسكن داخلك, وأن هذا الروح سيقود جميع البشر المحبين للحق والذين يخدمون الله من هذه الحياة ومن خلال بوابات الموت صعوداً إلى الأعالي الأبدية للنور حيث ينتظر الله استلام أولاده؟ ولا تنسى أبداً: أنتم الذين تعرفون الله أنتم أبناء الله إن كنتم تتوقون حقاً إلى أن تكونوا مثله".

133:4.5 (1474.5) قال للمعلم الأبيقوري: "تفعل حسناً أن تختار الأفضل وتقدر الخير, لكن هل أنت حكيم عندما تفشل في إدراك الأشياء الأعظم للحياة الفانية التي تتجسد في عوالم الروح المستمدة من إدراك حضور الله في قلب الإنسان؟ إن الشيء العظيم في كل التجربة البشرية هو إدراك معرفة الله الذي تعيش روحه في داخلك وتسعى إلى قيادتك على تلك الرحلة الطويلة والتي لا تنتهي تقريباً للوصول إلى الحضور الشخصي لأبينا المشترك, إله كل الخليقة, رب الأكوان".

133:4.6 (1474.6) قال للمقاول والبناء اليوناني: "يا صديقي, بينما تبني الهياكل المادية للناس, نمي صفة روحية في مماثلة للروح الإلهي داخل نفسك. لا تدع إنجازك كبناء مؤقت يفوق إحرازك كإبن روحي لملكوت السماء. بينما تبني منازل الزمن لآخر, لا تهمل تأمين وثيقة امتلاكك لقصور الأبدية لنفسك. دائماً تذكر, هناك مدينة أساسها البر والحق, وبانيها وصانعها هو الله".

133:4.7 (1474.7) للقاضي الروماني قال: "عندما تقاضي الناس, تذكر بأنك نفسك كذلك سنأتي يوماً ما إلى المحاكمة أمام محكمة حكام الكون. احكم بالعدل, حتى برحمة, حتى كما ستتوق هكذا يوماً لا اعتبار رحيم على أيدي الحاكم الأعلى. حاكم كما ستحاكم في ظل ظروف مماثلة, بالتالي مسترشداً بروح القانون كما بنصه. وحتى كما تمنح العدالة التي يسودها الإنصاف في ضوء حاجة أولئك الذين يمثلون أمامك, هكذا سيكون لديك الحق في أن تتوقع عدالة ملطفة بالرحمة عندما تقف يوماً ما أمام قاضي كل الأرض".

133:4.8 (1475.1) قال لسيدة النزل اليوناني: "أخذي ضيافتك كمن تُضيف أبناء الأعلى. ارفعي كد عنائك اليومي إلى المستويات العالية للفن الرفيع من خلال الإدراك المتزايد بأنك تخدمين الله في الأشخاص الذين يسكنهم بروحه التي نزلت لتسكن في قلوب الناس, بهذا تسعين لتحويل عقولهم وقيادة نفوسهم إلى معرفة أب الفردوس لكل تلك الهدايا المُغدقة للروح الإلهي".

133:4.9 (1475.2) كان ليسوع الكثير من الزيارات مع تاجر صيني. في قوله وداعاً, حذره: "لا تعبد إلا الله, الذي هو سلف روحك الحقيقي. تذكر بأن روح الأب دائماً تسكن داخلك ودائماً توجه اتجاه-نفسك نحو السماء. إذا تبعت القيادة غير الواعية لهذا الروح الخالد, فمن المؤكد أنك ستستمر في الطريق الرافعة لإيجاد الله, وعندما تحرز الأب في السماء, سيكون ذلك لأنه بالبحث عنه قد أصبحت أكثر فأكثر مثله. وهكذا وداعاً, يا شانك, لكن إلى فصل فقط, لأننا سنلتقي مجدداً في عوالم النور حيث وفر أب نفوس الروح الكثير من أماكن التوقف المبهجة من أجل أولئك الملزمين-بالفردوس".

133:4.10 (1475.3) قال للمسافر من بريطانيا: "أخي, أشعر بأنك تبحث عن الحق, واقترح بأن روح أب كل الحق قد يصادف ليسكن داخلك. هل سعيت أبداً أن حاولت بصدق التحدث مع روح نفسك الخاصة؟ مثل هذا الشيء في الحقيقة صعب وقلما ينتج وعياً بالنجاح؛ لكن كل محاولة صادقة للعقل المادي في التواصل مع روحه الساكن تلقى نجاحاً أكيداً, بالرغم من أن غالبية كل هذه التجارب البشرية الرائعة يجب أن تبقى طويلاً كتسجيلات فائقة عن الوعي في نفوس مثل هؤلاء الفنانين الذين يعرفون الله".

133:4.11 (1475.4) للفتى الهارب قال يسوع: "تذكّر, هناك شيئان لا يمكنك الهروب منهما - الله ونفسك. حيثما تذهب, أنت تأخذ معك نفسك وروح الأب السماوي الساكن داخل قلبك. يا بني, توقف عن محاولة خداع نفسك؛ استقر على الممارسة الشجاعة المتمثلة في مواجهة حقائق الحياة؛ تمسك بثبات بضمانات البنوة مع الله وبقين الحياة الأبدية, كما علمتك. منذ هذا اليوم وصاعداً أهدف لتكون رجلاً حقيقياً, رجل مصمم على مواجهة الحياة بشجاعة وذكاء".

133:4.12 (1475.5) للمجرم المدان قال في الساعة الأخيرة: " أخي, لقد وقعت على أوقات شريرة. ضللت طريقك؛ أصبحت متورطاً في شباك الجريمة. من الحديث معك, أعلم جيداً أنك لم تخطط لفعل الشيء الذي على وشك أن يكلفك حياتك الدنيوية. لكنك فعلت هذا الشر, وزملاؤك حكموا بأنك مذنب؛ قرروا بأنك يجب أن تموت. أنت أو أنا قد لا ننكر على الدولة هذا الحق في الدفاع عن الذات بالطريقة التي تختارها. لا يبدو أن هناك طريقة إنسانية للإفلات من عقوبة الإثم. يجب أن يحكم عليك زملاؤك من خلال ما فعلته, لكن هناك قاضي يمكنك أن تستأنف إليه من أجل الغفران, والذي سيحاكمك من خلال دوافعك الحقيقية ونواياك الأفضل. لا داعي للخوف من مواجهة دينونة الله إذا كانت توبتك صادقة وإيمانك مُخلص. واقع أن خطأك يحمل معه عقوبة الموت التي فرضها الإنسان لا تُجحف بفرصة حصول روحك على العدالة والتمتع بالرحمة أمام المحاكم السماوية".

133:4.13 (1476.1) لقد تمتع يسوع بالعديد من المحادثات الحميمة مع عدد كبير من النفوس الجائعة, كثيرة جداً لإيجاد مكان في هذا السجل. استمتع المسافرون الثلاثة بإقامتهم في كورينثوس. باستثناء أثينا التي كانت أكثر شهرة كمركز تعليمي, كانت كورينثوس أهم مدينة في اليونان خلال هذه الحقبة الرومانية, وقد أتاحت إقامتهم لمدة شهرين في هذا المركز التجاري الفرصة لكل الثلاثة لاكتساب خبرة قيّمة جداً. كانت إقامتهم في هذه المدينة واحدة من أكثر المحطات إثارة للاهتمام في طريق العودة من روما.

133:4.14 (1476.2) كان لدى كونود مصالح كثيرة في كورينثوس, لكن أخيراً تم الإنتهاء من عمله واستعدوا للإبحار إلى أثينا. سافروا على متن قارب صغير يمكن نقله برا على طريق بري من أحد موانئ كورينثوس إلى الآخر, مسافة عشرة أميال.

5. في أثينا - مناقشة في العلوم

133:5.1 (1476.3) بعد وقت قصير وصلوا إلى المركز القديم للعلوم والتعليم اليوناني، وكان كانيد مفتوناً بفكرة التواجد في أثينا، لكونه في اليونان، المركز الحضاري للإمبراطورية الإسكندرانية في أحد الأوقات، التي امتدت حدودها حتى أرضه الهند. كان هناك القليل من الأعمال للتعامل فيها؛ لذلك أمضى كونود معظم وقته مع يسوع وكانيد، زائراً العديد من النقاط المثيرة للإهتمام ومستمعاً إلى المناقشات المشوقة للفتى ومعلمه المتعدد البراعات.

133:5.2 (1476.4) جامعة عظيمة كانت لا تزال مزدهرة في أثينا، وقام الثلاثي بزيارات متكررة إلى قاعاتها التعليمية. كان يسوع وكانيد قد ناقشا تعاليم أفلاطون باستفاضة عندما حضرا المحاضرات في المتحف عند الإسكندرية. لقد استمتعوا جميعاً بالفن اليوناني، الذي كانت أمثلة منه لا تزال موجودة هنا وهناك حول المدينة.

133:5.3 (1476.5) استمتع كل من الأب والابن كثيراً بالنقاش حول العلوم التي أجراها يسوع عند فندقهم ذات مساء مع فيلسوف يوناني. بعد أن تحدث هذا المتحذلق لما يقرب من ثلاث ساعات، وعندما انتهى من محاضرتة، قال يسوع، في مصطلحات الفكر الحديث:

133:5.4 (1476.6) "قد يقيس العلماء الطاقة يوماً ما، أو مظاهر القوة، للجاذبية، والنور، والكهرباء، لكن هؤلاء العلماء أنفسهم لن يستطيعوا (علمياً) إخبارك ما هي ظواهر الكون هذه. يتعامل العلم مع أنشطة الطاقة الفيزيائية؛ يتعامل الدين مع القيم الأبدية. الفلسفة الصحيحة تنمو من الحكمة التي تبذل قصارى جهدها لربط هذه الملاحظات الكمية والنوعية. دائماً هناك الخطر بأن يصبح العالم الفيزيائي البحت مبتلى بالفخر الرياضي والغرور الإحصائي، ناهيك عن العمى الروحي.

133:5.5 (1476.7) المنطق مقتنع في العالم المادي، والرياضيات يُركن إليها عندما تقتصر في تطبيقها على الأشياء المادية؛ لكن لا ينبغي اعتبار أي منهما موثوقاً به تماماً أو معصوماً عن الخطأ عند تطبيقه على مشاكل الحياة. الحياة تضم ظواهر ليست مادية بالكامل. يقول الحساب أنه، إذا تمكن رجل واحد من جز صوف خروف في عشر دقائق، فيمكن لعشرة رجال جزه في دقيقة واحدة. هذه

رياضيات سليمة منطقياً، إنما ليست صحيحة، لأن الرجال العشرة لن يتمكنوا من القيام بذلك، سيكون بعضهم يعترضون طريق البعض بشكل سيئ للغاية بحيث سيتأخر العمل بشكل كبير.

133:5.6 (1477.1) تؤكد الرياضيات أنه، إذا كان شخص واحد يقف من أجل وحدة معينة ذات قيمة

فكرية وأخلاقية، فإن عشرة أشخاص سيقفون لعشرة أضعاف هذه القيمة. لكن عند التعامل مع شخصية بشرية سيكون أقرب إلى الحقيقة القول بأن هكذا ارتباط شخصية هو مجموع مساوٍ لمربع عدد الشخصيات المعنية في المعادلة وليس المجموع الحسابي البسيط. تمثل مجموعة اجتماعية من البشر في تآلف عمل منسق قوة أكبر بكثير من مجرد مجموع أجزائها.

133:5.7 (1477.2) قد يُتعرف على الكمية على أنها حقيقة، وبالتالي تصبح تناسقاً علمياً. النوعية،

كائنة مسألة تفسير للعقل، تمثّل تقديراً للقيم، وبالتالي يجب، أن تظل تجربة الفرد. عندما يصبح كل من العلم والدين أقل جزءاً وأكثر تسامحاً مع النقد، ستبدأ الفلسفة في تحقيق الوحدة في الفهم الذكي للكون.

133:5.8 (1477.3) توجد وحدة في الكون الفلكي إذا أمكنك فقط تمييز طرق عملها في الواقع. الكون

الحقيقي ودود لكل ولد لله الأبدي. المشكلة الحقيقية هي: كيف يمكن لعقل الإنسان المحدود أن يحقق وحدة فكرية منطقية، وصحيحة، ومتوافقة؟ هذه الحالة العارفة الكون للعقل يمكن نيلها فقط بالإدراك بأن الواقع الكمي والقيمة النوعية لديهما مسبب مشترك في أب الفردوس. هكذا مفهوم للواقع ينتج بصيرة أوسع للوحدة الهادفة لظواهر الكون؛ حتى أنه يكشف هدفاً روحياً لتحقيق الشخصية التقدمي. ومثل هذا المفهوم للوحدة يمكن أن يستشعر الخلفية غير المتغيرة لكون حي ذا علاقات لا-شخصية متغيرة باستمرار وعلاقات شخصية تتطور.

133:5.9 (1477.4) المادة والروح والحالة المتداخلة بينهما هي ثلاثة مستويات متداخلة العلاقة

ومتراصة للوحدة الحقيقية للكون الحقيقي. بغض النظر عن مدى تباين ظواهر الكون من حيث الواقع والقيمة، فإنها، بعد كل شيء، موحدة في الأسمى.

133:5.10 (1477.5) ترتبط واقعية الوجود المادي بالطاقة غير المتعرف عليها بالإضافة إلى المادة

المرئية. عندما تتباطأ طاقات الكون للغاية بحيث تكتسب الدرجة المطلوبة للحركة، عندئذٍ، في ظل ظروف مؤاتية، تصبح هذه الطاقات نفسها كتلة. ولا تنس أن، العقل الذي يستطيع وحده إدراك حضور الحقائق الظاهرة، هو نفسه أيضاً حقيقي. والسبب الأساسي لهذا الكون من كتلة-طاقة، وعقل، وروح، هو أبدي - إنه موجود ويتألف في طبيعة وتفاعلات الأب الكوني وإحداثياته المطلقة".

133:5.11 (1477.6) كانوا كلهم أكثر من مذهبولين بكلمات يسوع, وعندما استأذنتهم اليوناني, قال:

"أخيراً شاهدت عينا يهودياً يفكر بشيء ما على حدة من التفوق العنصري ويتكلم عن شيء ما غير الدين". وتقاعدوا من أجل الليل.

133:5.12 (1477.7) كان الحلول في أثينا مُمتعاً ومربحاً, لكن لم يكن مثمرأً بشكل خاص في اتصالاته البشرية. كان الكثير من الأثينيين في ذلك اليوم إما فخورين فكرياً بسمعتهم في يوم آخر أو أغبياء وجهلاء عقلياً, كونهم نسل عبيد وضعيين من تلك الفترات الأبعد عندما كان هناك مجد في اليونان وحكمة في عقول شعبها. حتى آنذاك, كان لا يزال هناك الكثير من العقول المتحمسة التي يمكن العثور عليها بين مواطني أثينا.

6. في إفسس – محاضرة عن النفس

133:6.1 (1477.8) عند مغادرة أثينا, ذهب المسافرون عن طريق طرواس إلى إفسس, عاصمة مقاطعة آسيا الرومانية. قاموا برحلات عديدة إلى معبد أرطيمس الإفسسيين الشهير, على بعد حوالي ميلين من المدينة. كانت أرطيمس الآلهة الأكثر شهرة في كل آسيا الصغرى وإدانة للإلهة الأم الأبعد من العصور الأناضولية القديمة. كان الصنم الخام المعروف في المعبد الضخم المكرس لعبادتها يُشتهر بأنه سقط من السماء. لم يكن قد تم القضاء على كل تدريب كانيدي الباكر لاحترام الصور كرموز للألوهية, وكان يعتقد أنه من الأفضل شراء ضريح فضي صغير تكريماً للآلهة الخصوبة هذه لآسيا الصغرى. تلك الليلة تحدثوا باستفاضة عن عبادة الأشياء المصنوعة بأيدي بشرية.

133:6.2 (1478.1) في اليوم الثالث لمكوهم ساروا نزولاً بجانب النهر ليراقبوا جرف فم المرفأ. في الظهرية تحدثوا مع شاب فينيقي كان يشعر بالحنين إلى الوطن ومثبط الهمة كثيراً؛ لكن الأهم من ذلك كله أنه كان يغار من شاب معين حصل على ترقية فوق مركزه. تكلم يسوع بكلمات مؤسسية إليه واستشهد بالمثل العبري القديم: "هدية الرجل تفسح له مكاناً وتُحضره أمام رجال عظماء".

133:6.3 (1478.2) من بين جميع المدن الكبيرة التي زاروها في هذه الجولة للبحر الأبيض المتوسط، هنا أنجزوا الأقل قيمة للعمل اللاحق للمبشرين المسيحيين. ضمنت المسيحية بدايتها في إفسس إلى حد كبير من خلال جهود بولس، الذي أقام هنا أكثر من عامين، يصنع الخيام من أجل المعيشة ويدير محاضرات عن الدين والفلسفة كل ليلة في قاعة الجمهور الرئيسية لمدرسة تيرانوس. 133:6.4 (1478.3) كان هناك مفكر تقدمي مرتبط بهذه المدرسة المحلية للفلسفة، وكان ليسوع عدة اجتماعات مفيدة معه. في سياق هذه المحادثات استخدم يسوع كلمة "النفس" مراراً. أخيراً سأله هذا الإغريقي المتعلم عما يعنيه بـ "النفس" فأجاب:

133:6.5 (1478.4) "النفس هي الجزء العاكس-للذات، الفاطن للحق، والشاعر بالروح من الإنسان والتي ترفع الكائن الإنساني إلى الأبد فوق مستوى عالم الحيوان. وعي-الذات، في ومن ذاته، ليس هو النفس. وعي الذات الأخلاقي هو تحقيق الذات البشري الحقيقي ويشكل أساس النفس البشرية، والنفس هي ذلك الجزء من الإنسان الذي يمثل قيمة البقاء الاحتمالي للتجربة البشرية. الاختيار الأخلاقي والتحصيل الروحي، والقدرة على معرفة الله والرغبة في الكيان مثله، هي خصائص النفس. لا يمكن لنفس الإنسان أن توجد بمعزل عن التفكير الأخلاقي والنشاط الروحي. النفس الراكدة هي نفس ميتة. لكن نفس الإنسان تختلف عن الروح الإلهي الذي يسكن في العقل. إن الروح الإلهي يصل بالتزامن مع أول نشاط أخلاقي للعقل البشري، وهي مناسبة مولد النفس".

133:6.6 (1478.5) إن إنقاذ أو خسارة نفس له علاقة بما إذا كان الوعي الأخلاقي ينال أو لا ينال وضع النجاة من خلال التحالف الأبدي مع هبة الروح الخالد المرتبطة. الخلاص هو إضفاء الروحانية على الإدراك الذاتي للوعي الأخلاقي، الذي يصبح بهذا ممثلاً لقيمة بقائية. تتألف كل أشكال صراعات النفس من عدم وجود انسجام بين وعي الذات الأخلاقي، أو الروحي ووعي الذات الفكري البحث.

133:6.7 (1478.6) "النفس البشرية، عندما تنضج، وتُسَرَف، وتأخذ في الروحانية، تقارب المكانة السماوية من حيث أنها تقترب من كونها كياناً يتداخل بين المادي والروحي، الذات المادية والروح الإلهي. النفس المتطورة لكائن بشري يصعب وصفها وأكثر صعوبة للإظهار لأنه لا يمكن اكتشافها بأساليب البحث المادي ولا بالبرهان الروحي. لا يمكن للعلم المادي إثبات وجود النفس، ولا الفحص

الروحي الصافي يقدر. بالرغم من فشل كل من العلوم المادية والمعايير الروحية لاكتشاف وجود النفس البشرية, فإن كل بشري واعي أخلاقياً يعلم بوجود نفسه كتجربة شخصية وفعلية".

7. الحلول في قبرص – محاضرة عن العقل

133:7.1 (1479.1) بعد وقت قصير أبحر المسافرون إلى قبرص, متوقفين في رودس. لقد استمتعوا برحلة المياه الطويلة ووصلوا إلى جزيرتهم المقصودة مرتاحين كثيراً في الجسد ومنتعشين في الروح.

133:7.2 (1479.2) كانت خطتهم للتمتع بفترة راحة حقيقية واللعب في هذه الزيارة إلى قبرص حيث كانت جولتهم في البحر الأبيض المتوسط تقارب الانتهاء. رسوا في بافوس وبدأوا في الحال في تجميع المؤن لإقامتهم لعدة أسابيع في الجبال القريبة. في اليوم الثالث بعد وصولهم ساروا قاصدين التلال مع حيوانات النقل المَحْمَلَة جيداً.

133:7.3 (1479.3) لمدة أسبوعين استمتع الثلاثي للغاية, وبعدها, دون سابق إنذار, مَرَضَ كانيد الصغير فجأة بشكل خطر. لمدة أسبوعين كان يعاني من حمى مستعرة, وهذيان في كثير من الأحيان؛ بقي يسوع وكونود مشغولان برعاية الصبي المريض. اهتم يسوع بالصبي بمهارة وحنان, وكان الأب مندهشاً من اللطف والبراعة التي ظهرت في كل إسعافه إلى الشاب المصاب. كانوا بعيدين عن المساكن البشرية, وكان الصبي مريض جداً بحيث لا يمكن نقله؛ لذلك أعدوا قدر الإمكان لرعايته إلى الصحة هناك في الجبال.

133:7.4 (1479.4) أثناء فترة نقاهة كانيد التي دامت ثلاثة أسابيع أخبره يسوع بالعديد من الأشياء الشيقة عن الطبيعة وحالاتها المزاجية المتنوعة. وأي متعة كانت لديهم وهم يتجولون في الجبال, الصبي يسأل أسئلة, ويسوع يجيب عليها, والأب يتعجب من الأداء بأكمله.

133:7.5 (1479.5) الأسبوع الأخير من حلولهم في الجبال كان لدى يسوع وكانيد حديثاً طويلاً عن وظائف العقل البشري. بعد عدة ساعات من النقاش سأل الفتى هذا السؤال: "لكن, يا معلم, ماذا تقصد عندما تقول بأن الإنسان يختبر شكلاً أعلى من الوعي الذاتي مقارنةً بالحيوانات الأعلى؟" وكما يعاد بيانه في العبارات الحديثة, أجاب يسوع:

133:7.6 (1479.6) "يا بني, لقد أخبرتك بالفعل الكثير عن عقل الإنسان والروح الإلهي الذي يسكن فيه, لكن دعني الآن أشدد بأن الوعي بالذات هو حقيقة. عندما يصبح أي حيوان واعياً للذات, إنه يصبح إنساناً بدائياً. مثل هذا الإنجاز ينتج عن تنسيق الوظيفة بين الطاقة اللا-شخصية والعقل المدرك للروح, وإنها هذه الظاهرة التي تستدعي الإغراق لنقطة محورية مُطلقة للشخصية البشرية, روح الأب في السماء".

133:7.7 (1479.7) "الأفكار ليست مجرد سجل للأحاسيس؛ الأفكار هي الأحاسيس بالإضافة إلى التفسيرات العاكسة للذات الشخصية؛ والنفس هي أكثر من مجموع أحاسيس المرء. هناك يبدأ ليكون شيء من المقاربة إلى الوحدة في الذات المتطورة, وتلك الوحدة مُستمدة من الحضور الساكن لجزء من الوحدة المُطلقة التي تنشط روحياً مثل هذا العقل الحيواني الأصل الواعي للذات.

133:7.8 (1479.8) لا يمكن لأي مجرد حيوان امتلاك وعي-ذاتي بالزمن. تمتلك الحيوانات تنسيقاً فيزيولوجياً فيما يتعلق بالتعرف على الإحساس والذاكرة المرتبطة به. لكن أي منها لا تختبر إدراكاً معنوياً للإحساس أو تظهر ارتباطاً هادفاً لهذه التجارب الفيزيائية المُركبة كما يتجلى في استنتاجات التفسيرات البشرية الذكية والعاكسة. وهذه الحقيقة المتمثلة في الوجود الواعي-ذاتياً, مرتبطة بواقع تجربته الروحية اللاحقة, تشكل الإنسان ابناً محتملاً للكون وتندر مسبقاً بإحرازه النهائي للوحدة السامية للكون.

133:7.9 (1480.1) كما أن النفس الإنسانية ليست مجرد مجموع حالات الوعي المتعاقبة. بدون الأداء الفعّال لمصنف وملازم وعي لن تكون هناك وحدة كافية لتبرير تعيين الذاتية. مثل هذا العقل غير الموحد بالكاد يستطيع بلوغ مستويات وعي لوضع إنساني. إذا كانت ارتباطات الوعي مجرد مصادفة, عند ذاك ستعرض عقول كل الناس ارتباطات غير مُنضبطة وعشوائية لمراحل معينة من الجنون العقلي.

133:7.10 (1480.2) إن العقل البشري, المبني فقط من وعي الأحاسيس الجسدية, لا يمكنه أبداً بلوغ المستويات الروحية؛ هذا النوع من العقل المادي سيكون مفنقراً تماماً إلى الإحساس بالقيم الأخلاقية وسيكون بدون إحساس توجيهي للسيطرة الروحية التي هي أمر ضروري للغاية لإنجاز وحدة شخصية متناسقة في الزمن, والتي لا يمكن فصلها عن نجاة الشخصية في الأبدية.

133:7.11 (1480.3) يبدأ العقل البشري مبكراً في إظهار الصفات الفائقة عن المادي؛ الفكر البشري العاكس حقاً ليس محدود تماماً بمحدودات الزمان. بأن الأفراد يختلفون جداً في أداءات حياتهم يدل، ليس فقط على المعطيات المتغيرة للوراثة والتأثيرات المختلفة للبيئة؛ بل أيضاً على درجة التوحيد مع الروح الساكن من الأب الذي حققته النفس، مقياس التعرف للواحد مع الآخر.

133:7.12 (1480.4) العقل البشري لا يطبق بشكل جيد صراع الولاء المزدوج، إنه إجهاد قاسي على النفس أن تتحمل تجربة جهد خدمة كل من الخير والشر. العقل الموحد بكفاءة والسعيد بسمو هو المُكْرَس بالكامل لفعل مشيئة الأب في السماء. الصراعات التي لم يتم حلها تُدمر الوحدة وقد تنتهي في اضطراب العقل. لكن صفة البقاء للنفس لا يتم تعزيزها من خلال محاولة تأمين راحة البال بأي ثمن، بالتخلي عن الطموحات النبيلة، أو بالتنازل عن المُثل الروحية؛ بالأحرى هكذا سلام يتم تحقيقه من خلال التأكيد القوي على انتصار ما هو حقيقي، وهذا الانتصار يتحقق في التغلب على الشر بالقوة المقطرة للخير".

133:7.13 (1480.5) في اليوم التالي رحلوا إلى سلاميس، حيث أبحروا قاصدين إنطاكية على الساحل السوري.

8. في إنطاكية

133:8.1 (1480.6) كانت إنطاكية عاصمة مقاطعة سوريا الرومانية، وهنا كان لدى الحاكم الإمبراطوري مركز إقامته. كانت إنطاكية تحوي نصف مليون نسمة؛ لقد كانت ثالث مدينة في الإمبراطورية من حيث الحجم والأولى في الإثم والفجور الفاحش. كان لدى كونود أعمال وافرة للتعامل معها؛ وهكذا كان يسوع وكانيد كثيراً بمفردهما. قاموا بزيارة كل شيء حول هذه المدينة المتعددة اللغات باستثناء بستان دافني. قام كونود وكانيد بزيارة مزار العار سيئ السمعة هذا، لكن يسوع رفض مرافقتهم. لم تكن مثل هذه المشاهد صادمة جداً للهنود، لكنها كانت بغیضة لعبراني مثالي.

133:8.2 (1480.7) أصبح يسوع صاحبياً ومفكراً عندما اقتربوا من فلسطين ونهاية رحلتهم. زار مع عدد قليل من الناس في إنطاكية؛ نادراً ما ذهب حول المدينة، بعد الكثير من التساؤل حول سبب إبداء معلمه القليل من الاهتمام بإنطاكية، استدرج كانيد يسوع أخيراً ليقول: "هذه المدينة ليست بعيدة عن فلسطين؛ ربما سأعود هنا في وقت ما".

133:8.3 (1481.1) كان لدى كانيد تجربة شيقة جداً في إنطاكية. لقد أثبت هذا الشاب أنه تلميذ جدير وبدأ بالفعل في الاستفادة العملية من بعض تعاليم يسوع. كان هناك هندي معين مرتبط بأعمال والده في إنطاكية والذي أصبح مزعجاً وساخطاً لدرجة أنه تم النظر في فصله. عندما سمع كانيد بهذا، عكف بذاته إلى مكان شغل أبيه وعقد مؤتمراً طويلاً مع هذا الزميل من بلده. شعر هذا الرجل بأنه وُضع في الوظيفة الخطأ. أخبره كانيد عن الأب في السماء وفي نواح كثيرة وسع وجهات نظره عن الدين. لكن من كل ما قاله كانيد، فعل الاستشهاد بالمثل العبري الخير الأكبر، وكانت كلمة الحكمة تلك: "ما تجده يدك لتفعله، افعله بكل مقدرتك".

133:8.4 (1481.2) بعد إعداد متاعهم من أجل قافلة الإبل، عبروا نزولاً إلى صيدا ومن هناك إلى دمشق، وبعد ثلاثة أيام استعدوا للرحلة الطويلة عبر رمال الصحراء.

9. في بلاد ما بين النهرين

133:9.1 (1481.3) لم تكن رحلة القافلة عبر الصحراء تجربة جديدة لهؤلاء الرجال الذين يسافرون كثيراً. بعد أن راقب كانيد معلمه يساعد في تحميل جمالهم العشرين ولاحظه يتطوع لقيادة حيواناتهم الخاصة، هتف، "يا معلم هل هناك أي شيء لا يمكنك فعله؟" ابتسم يسوع فقط، قائلاً، "المعلم، بالتأكيد ليس بدون كرامة في نظر تلميذ مجتهد". وهكذا انطلقوا إلى مدينة أور القديمة.

133:9.2 (1481.4) كان يسوع مهتماً جداً بالتاريخ المبكر لأور، مسقط رأس إبراهيم، وكان بنفس القدر معجباً بأطلال وتقاليد صوصا، كثيراً لدرجة أن كونود وكانيد مددا إقامتهما في هذه الأنحاء لثلاثة أسابيع لمنح يسوع المزيد من الوقت لإجراء تحقيقاته وكذلك لتوفير فرصة أفضل لإقناعه بالعودة معهما إلى الهند.

133:9.3 (1481.5) لقد كان في أور حيث كان لكانيد حديث طويل مع يسوع بما يخص الفرق بين المعرفة, والحكمة, والحق. وكان مفتوناً جداً بقول الرجل العبري الحكيم: "الحكمة هي الشيء الرئيسي؛ لذلك اكتسب الحكمة. مع كل سعيك للمعرفة, حصل الفهم. ارفع الحكمة وستقوم هي بترقيتك. ستحضرك إلى الشرف إذا كنت فقط ستحتضنها".

133:9.4 (1481.6) أخيراً جاء يوم الفراق. كانوا كلهم شجعان, خاصة الفتى, لكنها كانت محنة شاقة. كانوا دامعي العيون إنما شجعان القلوب. في توديع معلمه, قال كانيد: "الوداع, يا معلم, لكن ليس إلى الأبد. عندما أعود مرة أخرى إلى دمشق, سأبحث عنك. أنا أحبك, لأنني أعتقد أن الأب في السماء يجب أن يكون شيئاً مثلك؛ على الأقل أعلم أنك تشبه كثيراً ما أخبرتني عنه. سأتذكر تعليمك, لكن الأهم من ذلك كله, لن أنساك أبداً". قال الأب, "وداعاً لمعلم عظيم, واحد جعلنا أفضل وساعدنا على معرفة الله". ويسوع أجاب, "ليكن عليكم السلام, ولتظل بركات الأب في السماء معكم دائماً". ووقف يسوع على الشاطئ وشاهد بينما حملهم القارب الصغير إلى سفينتهم الراسية. هكذا ترك السيد أصدقاءه من الهند في شاراكس, لن يراهم مرة أخرى في هذا العالم؛ ولا هم, في هذا العالم كانوا أبدأً ليعلموا بأن الرجل الذي ظهر فيما بعد باسم يسوع الناصري كان هذا الصديق ذاته الذي ودّعوه للتو - يشوع معلمهم.

133:9.5 (1481.7) في الهند, نشأ كانيد ليصبح رجلاً مؤثراً, وخليفة جديراً لوالده الرفيع الشأن, ونشر في الخارج الكثير من الحقائق النبيلة التي تعلمها من يسوع, معلمه المحبوب. فيما بعد في الحياة, عندما سمع كانيد عن المعلم الغريب في فلسطين الذي أنهى مهمته على صليب, على الرغم من أنه أدرك التشابه بين إنجيل ابن الإنسان هذا وتعاليم معلمه اليهودي, لم يخطر بباله مطلقاً بأن هذين الاثنين كانا في الواقع نفس الشخص.

133:9.6 (1482.1) بهذا انتهى ذلك الفصل من حياة ابن الإنسان الذي يمكن تسميته: مهمة يشوع

المعلم.

كتاب يورانشيا

<< ورقة 133 | أجزاء | المحتوى | ورقة 135 >>

ورقة 134

سنوات التحول

134:0.1 (1483.1) أثناء رحلة البحر الأبيض المتوسط كان يسوع قد درس باهتمام الناس الذين التقى بهم والبلدان التي مر بها, وفي هذا الوقت تقريباً كان قد توصل إلى قراره النهائي بالنسبة لبقية حياته على الأرض. كان قد أخذ بعين الاعتبار كلياً وأقر أخيراً الخطة التي نصت على أن يولد لأبوين يهوديين في فلسطين, ولذلك عاد عمداً إلى الجليل لانتظار بداية عمل حياته كمعلم علني للحق؛ بدأ في وضع خطط من أجل مهمة علنية في أرض شعب أبيه يوسف, وفعل هذا بمحض إرادته.

134:0.2 (1483.2) كان يسوع قد وجد من خلال التجربة الشخصية والبشرية بأن فلسطين كانت أفضل مكان في العالم الروماني ليعرض فيها الفصول الختامية, ويُجري المشاهد الأخيرة, لحياته على الأرض. للمرة الأولى أصبح راضياً تماماً عن برنامج إظهار طبيعته الحقيقية بشكل علني والكشف عن هويته الإلهية بين اليهود والأمميين في موطنه فلسطين. لقد قرر بالتأكيد إنهاء حياته على الأرض وإكمال مسيرته في الوجود البشري في نفس الأرض التي دخل فيها التجربة البشرية كطفل عاجز. بدأت مهمته اليورانشية هذه بين اليهود في فلسطين, واختار أن يُنهي حياته في فلسطين بين اليهود.

1. العام الثلاثون (24 م.)

134:1.1 (1483.3) بعد ترك كونود وكانيد عند شاراكس (في كانون الأول من عام 23 م.)، عاد يسوع بطريق أور إلى بابل، حيث التحق بقافلة صحراوية كانت في طريقها إلى دمشق. من دمشق ذهب إلى الناصرة، وتوقف لساعات قليلة فقط في كفرناحوم، حيث تمهل لزيارة عائلة زبدي. هناك التقى شقيقه يعقوب، الذي كان في وقت ما قد حضر للعمل في مكانه في ورشة قوارب زبدي. بعد التحدث مع يعقوب ويهوذا (الذي صادف أيضاً ليكون في كفرناحوم) وبعد أن حول إلى شقيقه يعقوب المنزل الصغير الذي كان يوحنا زبدي قد دبر شراءه، تابع يسوع إلى الناصرة.

134:1.2 (1483.4) عند نهاية رحلة البحر الأبيض المتوسط هذه، كان يسوع قد حصل على ما يكفي من المال لتغطية نفقات معيشته تقريباً حتى إلى وقت بداية إسعافه العلني. لكن على حدة من زبدي كفرناحوم والناس الذين التقى بهم على هذه الرحلة الاستثنائية، لم يعرف العالم قط أنه قام بهذه الرحلة. اعتقدت عائلته دائماً بأنه قضى هذا الوقت في الدراسة في الإسكندرية. لم يؤكد يسوع أبداً هذه المعتقدات، ولم ينكر صراحةً سوء الفهم هذا.

134:1.3 (1483.5) خلال إقامته التي استمرت بضعة أسابيع في الناصرة، زار يسوع عائلته وأصدقائه، أمضى بعض الوقت عند دكان التصليح مع شقيقه يوسف، لكنه كرس معظم اهتمامه لمريم وراعوث. كانت راعوث عند ذاك في الخامسة عشرة من عمرها تقريباً، وهذه كانت أول مناسبة ليسوع لإجراء محادثات طويلة معها منذ أن أصبحت شابة.

134:1.4 (1484.1) أراد كل من سمعان ويهوذا لبعض الوقت أن يتزوجا، لكنهما لم يرغباً في القيام بذلك دون موافقة يسوع؛ بناء عليه قاما بتأجيل هذه الأحداث أملين برجوع شقيقهم الأكبر. على الرغم من أنهم جميعاً اعتبروا يعقوب رب الأسرة في معظم الأمور، عندما تعلق الأمر بالزواج، أرادوا بركة يسوع. هكذا تزوج سمعان ويهوذا في حفل زفاف مزدوج في أوائل آذار هذا العام 24 م. جميع الأولاد الأكبر سناً كانوا متزوجين الآن؛ فقط راعوث، الصغرى، بقيت في البيت مع مريم.

134:1.5 (1484.2) زار يسوع مع أفراد عائلته بشكل اعتيادي وطبيعي تماماً، لكن عندما كانوا كلهم معاً، كان لديه القليل جداً ليقوله بحيث أنهم علقوا على ذلك فيما بينهم. كانت مريم بشكل خاص قلقة من هذا السلوك الغريب غير المعتاد لابنها البكر.

134:1.6 (1484.3) في الوقت الذي كان فيه يسوع يستعد لمغادرة الناصرة، أصيب القائد لقافلة كبيرة كانت تمر خلال المدينة بمرض شديد، وتطوع يسوع، لكونه لغوي، ليحل مكانه. نظراً لأن هذه الرحلة تتطلب غيابه لمدة سنة، وبما أن جميع إخوانه كانوا قد تزوجوا وكانت أمه تعيش في البيت

مع راعوث, دعا يسوع إلى مؤتمر عائلي اقترح فيه أن تذهب أمه وراعوث إلى كفرناحوم للعيش في المنزل الذي أعطاه مؤخراً ليعقوب. تبعاً لذلك, بعد أيام قليلة من مغادرة يسوع مع القافلة, انتقلت مريم وراعوث إلى كفرناحوم, حيث عاشتا لبقية حياة مريم في البيت الذي زوده يسوع. انتقل يوسف وعائلته إلى بيت الناصرة القديم.

134:1.7 (1484.4) كان هذا أحد أكثر الأعوام غير العادية في التجربة الداخلية لابن الإنسان؛ تم إحراز تقدم عظيم في إحداث انسجام العمل بين عقله البشري والضابط الساكن. كان الضابط منخرطاً بنشاط في إعادة تنظيم التفكير وفي التدريب على الأحداث العظيمة التي كانت في المستقبل غير البعيد. كانت شخصية يسوع تستعد من أجل تغييره العظيم في الموقف تجاه العالم. كانت هذه هي الأوقات الفاصلة, المرحلة الانتقالية لذلك الكائن الذي بدأ الحياة كإله يظهر كإنسان, والذي كان يستعد الآن لإكمال مهمته الأرضية كإنسان يظهر مثل إله.

2. رحلة القافلة إلى بحر قزوين

134:2.1 (1484.5) كان الأول من نيسان, عام 24 م., عندما غادر يسوع الناصرة في رحلة القافلة إلى منطقة بحر قزوين. كانت القافلة التي التحق بها يسوع كقائد لها ذاهبة من أورشليم بطريق دمشق وبحيرة أورميا خلال آشور, وميديا, وبارثيا إلى المنطقة الجنوبية الشرقية لبحر قزوين. لقد مر عام كامل قبل أن يعود من هذه الرحلة.

134:2.2 (1484.6) بالنسبة إلى يسوع, كانت رحلة القافلة هذه مغامرة أخرى للاستكشاف والخدمة الشخصية. كان لديه تجربة مثيرة للاهتمام مع عائلة قافلته – مسافرين, وحراس, وسائقي جمال. عشرات من الرجال والنساء والأولاد الذين يقيمون على جانب الطريق الذي تتبعه القافلة عاشوا حياة أكثر ثراءً نتيجة لاتصالهم مع يسوع, بالنسبة لهم, القائد الاستثنائي لقافلة اعتيادية. ليس كل الذين تمتعوا بتلك المناسبات لإسعافه الشخصي كسبوا بها, لكن الغالبية العظمى من الذين التقوا به وتحدثوا معه جعلوا أفضل لبقية حياتهم الطبيعية.

134:2.3 (1484.7) من بين جميع رحلاته في العالم, هذه الرحلة إلى بحر قزوين حملت يسوع الأقرب إلى المشرق ومكنته من اكتساب تفهم أفضل لشعوب الشرق الأقصى. أجرى اتصالاً ودياً

وشخصياً مع كل واحد من أعراق يورانشيا الباقية باستثناء الأحمر. بنفس القدر تمتع بإسعافه الشخصي لكل من هذه الأعراق المتنوعة والشعوب المختلطة، وكلهم كانوا متلقين للحقيقة الحية التي أحضرها إليهم. اهتم الأوروبيون من أقصى الغرب والأسويون من أقصى الشرق على حد سواء بكلماته من الأمل والحياة الأبدية وكانوا بنفس القدر متأثرين بحياة الخدمة المحبة والإسعاف الروحي التي عاشها بلطفٍ كبيرٍ في وسطهم.

134:2.4 (1485.1) كانت رحلة القافلة ناجحة بكل الطرق. كان هذا الحدث الأكثر إثارة للاهتمام في

حياة يسوع البشرية، لأنه عمل خلال هذه السنة باستطاعة إدارية، بصفته مسؤولاً عن الاستئمان المادي في عهده وعن الإدارة السليمة للمسافرين الذين يشكلون زمرة القافلة. وبأكثر الإخلاص، والكفاءة، والحكمة أدّى واجباته المتعددة.

134:2.5 (1485.2) عند العودة من منطقة قزوين، تخلى يسوع عن توجيه القافلة في بحيرة أورميا،

حيث مكث لأكثر من أسبوعين بقليل. عاد كمسافر مع قافلة أخرى فيما بعد إلى دمشق، حيث ناشده مالكي الجمال أن يبقى في خدمتهم. رافض هذا العرض، تابع السفر مع قطار القافلة إلى كفرناحوم، واصل في الأول من نيسان، عام 25 م. لم يعد يعتبر الناصرة موطنه. أصبحت كفرناحوم موطن يسوع، ويعقوب، ومريم، وراعوث. لكن يسوع لم يسكن مرة أخرى مع عائلته، عندما كان في كفرناحوم كان يجعل بيته مع آل زبدي.

3. محاضرات أورميا

134:3.1 (1485.3) على الطريق إلى بحر قزوين، توقف يسوع عدة أيام من أجل الراحة

والاستجمام في مدينة أورميا الفارسية القديمة على الشواطئ الغربية لبحيرة أورميا. على الأكبر من مجموعة جزر واقعة على مسافة قصيرة من الشاطئ بالقرب من أورميا كان هناك مبنى كبير - مدرج محاضرة - مُكرس إلى "روح الدين". كان هذا الهيكل في الحقيقة معبداً لفلسفة الأديان.

134:3.2 (1485.4) بُني هذا المعبد الديني من قبل تاجر ثري مواطن من أورميا وأبناؤه الثلاثة. هذا

الرجل كان سيمبويتون، وكان بين أسلافه العديد من الشعوب المتنوعة.

134:3.3 (1485.5) بدأت المحاضرات والمناقشات في هذه المدرسة الدينية عند الساعة العاشرة كل صباح في الأسبوع. بدأت اجتماعات بعد الظهر عند الساعة الثالثة، وافتتحت مناقشات المساء عند الساعة الثامنة. دائماً ترأس سيمبويتون أو أحد أبنائه الثلاثة جلسات التدريس، والمناقشة، والمناظرة هذه. عاش مؤسس هذه المدرسة الفريدة للأديان وتوفي دون أن يكشف أبداً معتقداته الدينية الشخصية.

134:3.4 (1485.6) في عدة مناسبات شارك يسوع في هذه المناقشات وقبل مغادرته أورميا رتب سيمبويتون مع يسوع ليمكث معهم لمدة أسبوعين في رحلة عودته ويلقي أربع وعشرين محاضرة حول "أخوة الناس"، وليدير اثنتي عشرة جلسة مسائية للأسئلة، والمناقشات، والمناظرات حول محاضراته بشكل خاص وأخوة الناس بشكل عام.

134:3.5 (1485.7) وفقاً لهذا الترتيب، توقف يسوع على رحلة عودته وألقى هذه المحاضرات. كان هذا هو الأكثر منهجية ورسمية من كل تعليم السيد على يورانشيا. لا قبل ولا بعد قال الكثير جداً عن موضوع واحد كما أورد في هذه المحاضرات والمناقشات حول أخوة الناس. في الواقع، كانت هذه المحاضرات حول "ملكوت الله" و "ممالك الناس".

134:3.6 (1486.1) تم تمثيل أكثر من ثلاثين ديانة وعقيدة دينية في كلية معهد الفلسفة الدينية هذا. تم اختيار هؤلاء المعلمين، ودعمهم، واعتمادهم بالكامل من قبل جماعاتهم الدينية المختصة. في هذا الوقت كان هناك حوالي خمسة وسبعين معلماً في الكلية، وسكنوا في أكواخ يستوعب كل منها حوالي اثني عشر شخصاً. كان يتم تغيير هذه المجموعات من خلال إلقاء القرعة. أي تعصب، أو روح خصام، أو أي تصرف آخر للتدخل بالسير السلس للمجموعة من شأنه أن يؤدي إلى الفصل الفوري والمقتضب للمعلم المخالف. سيتم فصله بدون رسميات، وسيتم تعيين بديله في الانتظار في مكانه على الفور.

134:3.7 (1486.2) بذل هؤلاء المعلمون من الديانات المختلفة جهداً كبيراً لإظهار مدى تشابه أديانهم فيما يتعلق بالأمور الأساسية لهذه الحياة والتالية. لم يكن هناك سوى مبدأ واحد كان لا بد من قبوله من أجل الحصول على مقعد في هذه الكلية - يجب أن يمثل كل معلم ديناً يعترف بالله - نوعاً ما من إله سامي. كان هناك خمسة معلمين مستقلين في الكلية الذين لم يمثلوا أي دين مُنظم، وكان مثل هذا المعلم المستقل أن ظهر يسوع أمامهم.

134:3.8 (1486.3) [عندما نحن, منتصفو الطريق, أعددنا أولاً ملخص تعاليم يسوع في أورميا, نشأ هناك عدم اتفاق بين سيرافيم الكنائس وسيرافيم التقدم فيما يتعلق بالحكمة من تضمين هذه التعاليم في الوحي اليورانشي. إن ظروف القرن العشرين, السائدة في كل من الدين والحكومات البشرية, تختلف جداً عن تلك السائدة في يوم يسوع بحيث كان من الصعب بالفعل تكييف تعاليم السيد في أورميا إلى مشاكل ملكوت الله وممالك الناس كما هذه الأعمال العالمية موجودة في القرن العشرين. لم نتمكن أبداً من صياغة بيان عن تعاليم السيد مقبول لكانا المجموعتين من هؤلاء السيرافيم لحكومة الكواكب. أخيراً, عيّن الرئيس الملكيسادق للجنة الوحي لجنة من ثلاثة من أعدادنا لإعداد وجهة نظرنا حول تعاليم السيد في أورميا كما وفقت إلى الشروط الدينية والسياسية للقرن العشرين على يورانشيا. بناء على ذلك, نحن منتصفو الطريق الثانويين الثلاثة أتممنا مثل هذا التعديل لتعاليم يسوع, معيدين بيان تصريحاته كما سنطبقها على ظروف العالم الحالية, والآن نقدم هذه البيانات كما هي بعد أن نُقِّحت من قبل الرئيس الملكيسادق للجنة الوحي.]

4. السيادة – الإلهية والبشرية

134:4.1 (1486.4) أخوة الناس مؤسسة على أبوة الله. عائلة الله مشتقة من محبة الله – الله محبة. الله الأب يحب إلهياً أولاده, كلهم.

134:4.2 (1486.5) ملكوت السماء, الحكومة الإلهية, مؤسس على واقع السيادة الإلهية – الله روح. بما أن الله روح, فهذا الملكوت روحاني. ملكوت السماء ليس مادي ولا مجرد فكري؛ إنه علاقة روحية بين الله والإنسان.

134:4.3 (1486.6) إذا اعترفت ديانات مختلفة بالسيادة الروحية لله الأب, عندئذٍ ستبقى كل هذه الديانات في سلام. فقط عندما يزعم أحد الأديان أنه متفوق بطريقة ما على كل الآخرين, وأنه يمتلك سلطة حصرية على الأديان الأخرى, فإن هذا الدين يفترض أنه غير متسامح مع الديانات الأخرى أو يتجرأ على اضطهاد المؤمنين في أديان أخرى.

134:4.4 (1487.1) السلام الديني – الأخوة – لا يمكن أن توجد ما لم تكن جميع الديانات على استعداد لتجريد نفسها تماماً من كل سلطة كنسية وتتنازل كلياً عن كل مفهوم للسيادة الروحية. الله

وحده صاحب السيادة للروح.

134:4.5 (1487.2) لا يُمكن أن يكون لديكم مساواة بين الأديان (الحرية الدينية) بدون أن يكون لديكم حروب دينية إلا إذا وافقت جميع الأديان على نقل كل السلطة الدينية إلى مستوى ما فائق عن الإنساني، إلى الله نفسه.

134:4.6 (1487.3) سيخلق ملكوت السماء في قلوب الناس وحدة دينية (ليس بالضرورة توحيد) لأن أي من وكل الجماعات الدينية المكونة من هؤلاء المؤمنين الدينيين ستكون خالية من جميع مفاهيم السلطة الكنسية - السيادة الدينية.

134:4.7 (1487.4) الله روح، والله يعطي شظية من روح ذاته لتسكن في قلب الإنسان. روحياً، كل الناس متساوون. ملكوت السماء خالٍ من الطبقات، والأصناف، والمستويات الاجتماعية، والجماعات الاقتصادية. أنتم جميعاً إخوة.

134:4.8 (1487.5) لكن في اللحظة التي تغفلون فيها عن سيادة روح الله الأب، سيبدأ دين ما في

تأكيد تفوقه على الأديان الأخرى؛ وعند ذلك، بدلاً من السلام على الأرض والنوايا الحسنة بين الناس، ستبدأ خصومات، ومهاترات، وحتى حروب دينية، على الأقل حروب بين المتدينين.

134:4.9 (1487.6) كائنات المشيئة الحرة الذين يعتبرون أنفسهم متساوين، ما لم يعتبروا أنفسهم بشكل متبادل بأنهم خاضعون لسلطة فائقة ما، سلطة على أنفسهم وفوقها، عاجلاً أو آجلاً يتم إغراءهم لتجربة قدرتهم على اكتساب القدرة والسلطة على الأشخاص والجماعات الأخرى. إن مفهوم المساواة لا يجلب السلام أبداً إلا في الاعتراف المتبادل ببعض النفوذ المسيطر للسيادة الفائقة.

134:4.10 (1487.7) عاش متدينو أورميا سوية في سلام واطمئنان نسبي لأنهم تخلوا كلياً عن كل مفاهيمهم عن السيادة الدينية. روحياً، كانوا جميعاً يؤمنون بإله ذا سيادة؛ اجتماعياً، وُضعت السلطة الكلية وغير القابلة للتحدي على عاتق رئيسهم المترئس - سيمبويتون. كانوا يعلمون جيداً ما سيحدث لأي معلم يفترض أن يسيطر على زملائه المعلمين. لا يمكن أن يكون هناك سلام ديني دائم على يورانشيا حتى تنازل كل الفئات الدينية بحرية عن كل مفاهيمها عن الحظوة الإلهية، والشعب المختار، والسيادة الدينية. فقط عندما يصبح الله الأب هو الأسمى سيصبح الناس إخوة متدينين ويعيشون معاً في سلام ديني على الأرض.

5. السيادة السياسية

134:5.1 (1487.8) [في حين أن تعليم السيد فيما يتعلق بسيادة الله هو حقيقة – فقد تعقدت فقط بالظهور اللاحق للدين عنه بين ديانات العالم – إن عروضه المتعلقة بما يخص السيادة السياسية تعقدت بشكل كبير بسبب التطور السياسي لحياة الأمة أثناء التسعة عشر قرناً وأكثر الأخيرة. في زمن يسوع كان هناك قدرتان عالميتان كبيرتان فقط – الإمبراطورية الرومانية في الغرب, وإمبراطورية الهان في الشرق وكانت هاتان منفصلتان على نطاق واسع بالمملكة البارثية وغيرها من الأراضي المتداخلة في منطقتي قزوين وتركستان. نحن, لذلك, في التقديم التالي انحرفاً على نطاق واسع عن جوهر تعاليم السيد عند أورميا فيما يتعلق بالسيادة السياسية, في ذات الوقت محاولين وصف أهمية مثل هذه التعاليم كما تُطبّق على المرحلة الحرجة الخاصة لتطور السيادة السياسية في القرن العشرين بعد المسيح.]

134:5.2 (1487.9) لن تنتهي الحرب على يورانشيا أبداً طالما تتشبث الأمم بالمفاهيم الوهمية المتمثلة في السيادة الوطنية غير المحدودة. هناك مستويان فقط من السيادة النسبية على عالم مأهول: المشيئة الروحية الحرة للفرد البشري والسيادة الجماعية لجنس الإنسان ككل. بين مستوى الكائن الإنساني الفرد ومستوى كامل جنس الإنسان, كل التجمعات والجمعيات هي نسبية, وعابرة, وذات قيمة فقط بقدر ما تعزز رفاه الفرد وخير وتقديم الفرد, والمجموع الكوكبي الإجمالي – الإنسان وجنس الإنسان.

134:5.3 (1488.1) يجب أن يتذكر المعلمون الدينيون دائماً بأن سيادة الله الروحية تملو على جميع الولاءات الروحية المتداخلة والوسيطية. يوماً ما سيتعلم الحكام المدنيون بأن الأعلون يحكمون في ممالك الناس.

134:5.4 (1488.2) هذا الحكم للأعلون في ممالك الناس ليس من أجل منفعة خاصة لأي فئة من البشر مُفضّلة بشكل خاص. لا يوجد شيء اسمه "الشعب المختار". حُكم الأعلون, المتحكمون الفوقيون للتطور السياسي هو حُكم مُصمم لرعاية أكبر قدر من الخير إلى أكبر عدد من كل الناس ولأطول فترة زمنية.

134:5.5 (1488.3) السيادة قدرة وتنمو بالتنظيم. هذا النمو في تنظيم السلطة السياسية أمر جيد

وسليم, لأنه يميل إلى أن يشمل قطاعات دائمة التوسع لمجموع البشرية. لكن هذا النمو ذاته للتنظيمات السياسية يخلق مشكلة عند كل مرحلة من مراحل التداخل بين التنظيم الأولي والطبيعي للسلطة السياسية - الأسرة - والإتمام النهائي للنمو السياسي - حكومة البشرية جمعاء, من قبل البشرية جمعاء, ومن أجل جميع البشر.

134:5.6 (1488.4) بدءاً من السلطة الأبوية في المجموعة العائلية, تتطور السيادة السياسية من

خلال التنظيم عندما تلتحم عائلات نحو عشائر تربطهم قرابة عصبية التي تصبح مؤحّدة, لأسباب متنوعة, نحو وحدات قبلية - تجمعات سياسية فائقة ذات قرابة عصبية. وبعد ذلك, عن طريق التجارة, والصناعة, والغزو, تصبح القبائل مؤحّدة كأمة, بينما تتوحد الأمم نفسها في بعض الأحيان بواسطة الإمبراطورية.

134:5.7 (1488.5) مع انتقال السيادة من جماعات أصغر إلى جماعات أكبر, تقل الحروب. وهذا

يعني, أن الحروب الصغرى بين أمم أصغر تقل, لكن احتمالية نشوب حروب أكبر تزداد عندما تصبح الأمم التي تُحسّن استعمال السيادة أكبر وأكبر. في الوقت الحاضر, عندما يكون قد تم استكشاف واحتلال كل العالم, عندما تكون الأمم قليلة, وقوية, وقديرة, عندما هذه الدول العظيمة وذات السيادة المفترضة تلمس حدود بعضها, عندما تفصل بينها المحيطات فقط, عندئذٍ ستكون المرحلة مهياة لحروب كبرى, نزاعات تعم العالم. لا يمكن لما يسمى بالدول ذات السيادة أن تحتك بدون إثارة الصراعات وإشعال الحروب.

134:5.8 (1488.6) تكمن الصعوبة في تطور السيادة السياسية من الأسرة إلى البشرية جمعاء, في

مقاومة القصور الذاتي المعروضة على كل المستويات المتداخلة. في بعض الأحيان, تحدث العائلات عشيرتها, في حين أن العشائر والقبائل كانوا في كثير من الأحيان هادمين لسيادة الدولة الإقليمية. إن كل تطور جديد ومستقبلي للسيادة السياسية يكون (ولطالما كان) مُحرجاً ومعرقلاً من قبل "المراحل السقالية" للتطورات السابقة في التنظيم السياسي. وهذا صحيح لأن الولاءات البشرية, عندما تُعبأ مرة, يصعب تغييرها. ذات الولاء الذي يجعل تطور القبيلة ممكناً, يجعل من الصعب تطور القبيلة الفائقة - الدولة الإقليمية. ونفس الولاء (الوطنية) الذي يجعل تطور الدولة الإقليمية ممكناً, يُعقد بشكل كبير النشوء التطوري لحكومة البشرية جمعاء.

134:5.9 (1488.7) السيادة السياسية تنشأ من إخضاع تقرير المصير, أولاً من قبل الفرد داخل

الأسرة ثم من قبل العائلات والعشائر في علاقة إلى القبيلة والتجمعات الأكبر. إن هذا الانتقال التدريجي لتقرير المصير من المنظمات السياسية الأصغر إلى الأكبر حجماً قد استمرت عموماً بدون انقطاع في الشرق منذ تأسيس سلالات المنغ والمغول. في الغرب حصل ذلك على مدى أكثر من ألف عام نزولاً إلى نهاية الحرب العالمية, عندما عكست حركة رجعية مؤسفة هذا الاتجاه الطبيعي مؤقتاً بإعادة تأسيس سيادة سياسية مغمورة لجماعات صغيرة متعددة في أوروبا.

134:5.10 (1489.1) لن تتمتع يورانشيا بسلام دائم إلى أن تتنازل ما يسمى بالأُمم ذات السيادة بذكاء

وكلياً عن قدراتها السيادية إلى أيدي أخوة الناس - حكومة جنس الإنسان. إن الأُممية - إتحادات الأُمم - لن تتمكن أبداً من أن تجلب سلام دائم للبشرية. ستمنع الإتحادات الكونفدرالية العالمية بشكل فعال الحروب الصغيرة وتسيطر بشكل مقبول على الدول الأصغر, لكنها لن تمنع الحروب العالمية ولن تسيطر على الحكومات الثلاث أو الأربع أو الخمس الأقوى. في مواجهة النزاعات الحقيقية, ستسحب إحدى هذه القوى العالمية من العصبية وتعلن الحرب. لا يمكنكم منع الدول من خوض الحرب طالما بقيت مصابة بالفيروس الوهمي المتمثل في السيادة الوطنية. الأُممية هي خطوة في الاتجاه الصحيح. ستمنع قوة شرطة دولية العديد من الحروب الصغرى, لكنها لن تكون فعالة في منع الحروب الكبرى, الصراعات بين الحكومات العسكرية الكبرى في الأرض.

134:5.11 (1489.2) بينما يتناقص عدد الأُمم ذات السيادة الحقيقية (القوى العظمى), كذلك تزداد كل

من الفرصة والحاجة للحكومة البشرية. عندما لا يكون هناك سوى عدد قليل من القوى ذات السيادة (الكبرى) فعلياً, فإما أنه يتعين عليها الشروع في صراع الحياة والموت من أجل السيادة الوطنية (الإمبريالية), أو غير ذلك, من خلال التنازل الطوعي عن بعض امتيازات السيادة, يجب أن يخلقوا النواة الأساسية للقومية الفائقة. القوة التي ستكون بمثابة بداية السيادة الحقيقية للبشرية جمعاء.

134:5.12 (1489.3) لن يأتي السلام إلى يورانشيا حتى تتنازل كل من المدعوة أُمم ذات سيادة عن

سلطتها في شن الحرب إلى أيادي حكومة تمثيلية للبشرية جمعاء. السيادة السياسية فطرية لدى شعوب العالم. عندما تقوم جميع شعوب يورانشيا بإنشاء حكومة عالمية, يكون لديهم الحق والسلطة على تشكيل مثل هذه الحكومة ذات السيادة؛ وعندما تسيطر مثل هذه القدرة العالمية التمثيلية أو

الديمقراطية على القوات البرية، والجوية، والبحرية في العالم، يمكن أن يسود السلام على الأرض وحسن النية بين الناس – لكن ليس حتى ذلك الحين.

134:5.13 (1489.4) لاستخدام رسم توضيحي هام للقرنين التاسع عشر والعشرين: تمتعت الولايات

الثمانية والأربعون للاتحاد الفيدرالي الأميركي بالسلام منذ وقت طويل. لم يعد لديها حروب فيما بينها. لقد أخضعت سيادتها إلى الحكومة الفيدرالية، ومن خلال التحكيم في الحرب، تخلت عن جميع المطالبات بأوامر تقرير المصير. في حين أن كل ولاية تنظم شؤونها الداخلية، فإنها لا تهتم بالعلاقات الخارجية، أو الجمارك، أو الهجرة، أو الشؤون العسكرية، أو التجارة بين الولايات. ولا الولايات الفردية تهتم بأمور المواطنة. تعاني الولايات الثمانية والأربعون من ويلات الحرب فقط عندما تتعرض سيادة الحكومة الفدرالية للخطر بطريقة ما.

134:5.14 (1489.5) هذه الولايات الثمانية والأربعون، بما أنها تخلت عن المغالطات المزدوجة

للسيادة وتقرير المصير، تتمتع بسلام وطمأنينة بين الولايات. هكذا ستبدأ أم يورانشيا في التمتع بالسلام عندما تتنازل بحرية عن سيادتها المختصة إلى أيدي حكومة عالمية – سيادة أخوة الناس. في هذه الدولة العالمية ستكون الأمم الصغيرة قديرة مثل الأمم الكبرى، حتى كما ولاية رود-أيلاند لديها عضوين في الكونغرس الأميركي تماماً مثل ولاية نيويورك المكتظة بالسكان أو ولاية تكساس الكبيرة.

134:5.15 (1490.1) سيادة (الولاية) المحدودة لهذه الولايات الثمانية والأربعين تم إنشاؤها من قبل

الناس من أجل الناس. تم إنشاء سيادة الولاية الفائقة (الوطنية) للاتحاد الفيدرالي الأميركي من قبل الولايات الثلاثة عشر الأساسية لمصلحتها الخاصة ولنفع الناس. يوماً ما سيتم إنشاء السيادة القومية الفائقة للحكومة الكوكبية لجنس الإنسان بالمثل من قبل أمم من أجل مصلحتها الخاصة ولصالح جميع البشر.

134:5.16 (1490.2) لا يولد المواطنون من أجل منفعة الحكومات؛ الحكومات هي منظمات تم

إنشاؤها وإعدادها لصالح الناس. لا يمكن أن تكون هناك نهاية لتطور السيادة السياسية إلا بظهور حكومة ذات سيادة لكل الناس. كل السیادات الأخرى نسبية في القيمة، ومتوسطة في المعنى، وتابعة في الحالة.

134:5.17 (1490.3) مع التقدم العلمي, ستصبح الحروب مدمرة أكثر فأكثر حتى تصبح شبه انتحارية عنصرياً. كم من الحروب العالمية التي يجب خوضها وعدد اتحادات الدول التي يجب أن تفشل قبل أن يكون الناس على استعداد لتأسيس حكومة جنس الإنسان والبدء في التمتع ببركات السلام الدائم والازدهار على طمأنينة النوايا الصالحة – نوايا صالحة تعم العالم – بين الناس؟

6. القانون, والحرية, والسيادة

134:6.1 (1490.4) إذا تاق إنسان ما للحرية – التحرر – فعليه أن يتذكر بأن جميع الناس الآخرين يتوقون لنفس الحرية. لا يمكن لمجموعات من هؤلاء البشر المحبين للحرية العيش معاً في سلام دون الخضوع للقوانين, والقواعد, واللوائح التي ستمنح كل شخص نفس الدرجة من الحرية مع الحفاظ في الوقت نفسه على درجة متساوية من الحرية لجميع زملائه البشر. إذا كان لإنسان أن يكون حراً بشكل مطلق, عندئذٍ يجب أن يصبح آخر عبداً مُطلقاً. والطبيعة النسبية للحرية صحيحة اجتماعياً, واقتصادياً, وسياسياً. الحرية هي هبة الحضارة التي أمكن تحقيقها من خلال تطبيق القانون.

134:6.2 (1490.5) الدين يجعل من الممكن روحياً تحقيق أخوة الناس, لكن سيتطلب الأمر الحكومة البشرية لتنظيم المشاكل الاجتماعية, والاقتصادية, والسياسية المرتبطة بهذا الهدف المتمثل في سعادة الإنسان وكفاءته.

134:6.3 (1490.6) ستكون هناك حروب وشائعات عن حروب – أمة ستقوم ضد أمة – ما دامت سيادة العالم السياسية منقسمة وممسكة بدون عدل بجماعة من ولايات-أمم. إنكلترا, وسكوتلندا, وويلز كانت دائماً تحارب بعضها البعض حتى تخلت عن سيادتها المختصة, مستودعينها في المملكة المتحدة.

134:6.4 (1490.7) إن حرباً عالمية أخرى ستُعَلَّم ما يسمى بالدول ذات السيادة أن تشكل نوعاً من الاتحاد, بهذا خالقة آلية لمنع الحروب الصغيرة, الحروب بين الأمم الأقل. لكن الحروب العالمية ستستمر إلى أن يتم إنشاء حكومة جنس الإنسان. السيادة العالمية ستمنع حروباً عالمية – لا شيء آخر يمكنه ذلك.

134:6.5 (1490.8) الولايات الأميركية الحرة الثمانية والأربعون تعيش معاً في سلام. يوجد بين مواطني هذه الولايات الثمانية والأربعون جميع القوميات والأعراق المتنوعة التي تعيش في دول أوروبا المتحاربة باستمرار. يمثل هؤلاء الأميركيون تقريباً كل الديانات والشيع والطوائف الدينية للعالم الواسع بأسره، ومع ذلك هنا في شمال أميركا يعيشون معاً في سلام. وكل هذا جعل ممكناً لأن هذه الولايات الثمانية والأربعين أخضعت سيادتها وتخلت عن جميع مفاهيم الحقوق المفترضة لتقرير المصير.

134:6.6 (1490.9) إنها ليست مسألة تسليح أو نزع سلاح. ولا مسألة تجنيد إلزامي أو خدمة عسكرية طوعية تدخل في هذه المشاكل للمحافظة على السلام في جميع أنحاء العالم. إذا أخذت كل شكل من أشكال الأسلحة الآلية الحديثة وكل أنواع المتفجرات من الأمم القوية، فسوف يتقاتلون بالقبضات، والحجارة، والهرات، ما داموا ينتشبتون بأوهامهم عن الحق الإلهي في السيادة القومية.

134:6.7 (1491.1) ليست الحرب مرض الإنسان العظيم والمريع؛ الحرب هي عرض، نتيجة. المرض الحقيقي هو فيروس السيادة القومية.

134:6.8 (1491.2) لم تمتلك أمم يورانشيا سيادة حقيقية؛ لم يكن لديها مطلقاً سيادة تقدر حمايتها من ويلات ودمار الحروب العالمية. عند إنشاء حكومة عالمية لجنس الإنسان، لا تتخلى الأمم عن سيادتها بقدر ما تقوم في الواقع بإنشاء سيادة عالمية حقيقية، لا غين فيها، ودائمة التي من الآن فصاعدا ستكون قادرة تماماً على حمايتهم من كل حرب. سيتم التعامل مع الشؤون المحلية من قبل الحكومات المحلية؛ والشؤون الوطنية من قبل الحكومات الوطنية؛ والشؤون الدولية سوف تدار من قبل الحكومة العالمية.

134:6.9 (1491.3) لا يمكن الحفاظ على السلام العالمي من خلال المعاهدات، والدبلوماسية، والسياسات الخارجية، والتحالفات، وموازن القوى، أو أي شكل آخر من المناورات المؤقتة مع السيادة القومية. يجب أن يأتي القانون العالمي إلى حيز الوجود ويجب أن تطبقه الحكومة العالمية - سيادة البشرية جمعاء.

134:6.10 (1491.4) سيتمتع الفرد بحرية أبعد بكثير في ظل الحكومة العالمية. اليوم، يخضع مواطنو القوى العظمى للضريبة، والتنظيم، والسيطرة بشكل شبه قمعي، وسيختفي الكثير من هذا التدخل الحالي في الحريات الفردية عندما تكون الحكومات الوطنية على استعداد لإستئمان سيادتها فيما يتعلق بالشؤون الدولية في أيدي الحكومة العالمية.

134:6.11 (1491.5) في ظل الحكومة العالمية ستمنح الفئات القومية فرصة حقيقية لتحقيق الحريات الشخصية للديمقراطية الحقيقية والتمتع بها. سوف تنتهي مغالطة تقرير المصير. مع التنظيم العالمي للمال والتجارة سيأتي عصر جديد من السلام في جميع أنحاء العالم. قريباً قد تتطور لغة عالمية, وسيكون هناك على الأقل بعض الأمل في دين عالمي في وقت ما - أو ديانات ذات وجهة نظر عالمية.

134:6.12 (1491.6) الأمن الجماعي لن يمنح السلام أبداً حتى تشمل المجموعة البشرية جمعاء.

134:6.13 (1491.7) إن السيادة السياسية للحكومة التمثيلية للبشرية ستجلب سلاماً دائماً على الأرض, والأخوة الروحية للإنسان ستضمن إلى الأبد حسن النية بين جميع الناس. ولا توجد طريقة أخرى يمكن بواسطتها تحقيق السلام على الأرض والنوايا الحسنة بين الناس.

* * *

134:6.15 (1491.8) بعد وفاة سيمبويتون, واجه أبنائه صعوبات كبيرة في المحافظة على كلية مسالمة. كانت تداعيات تعاليم يسوع ستكون أعظم بكثير لو أظهر المعلمون المسيحيون اللاحقون الذين انضموا إلى كلية أورميا مزيداً من الحكمة ومارسوا المزيد من التسامح.

134:6.16 (1491.9) التجأ ابن سيمبويتون الأكبر إلى أبنير في فيلادلفيا من أجل المساعدة, لكن اختيار أبنير للمعلمين كان مؤسفاً للغاية حيث تبين أنهم متصلبين وعنيدين. سعى هؤلاء المعلمون إلى جعل دينهم مهيمناً على المعتقدات الأخرى. لم يشتهبوا أبداً بأن المحاضرات المشار إليها غالباً لمدير القافلة ألقاها يسوع نفسه.

134:6.17 (1491.10) مع تزايد الارتباك في الكلية, سحب الأخوة الثلاثة دعمهم المالي, وبعد خمس سنوات أغلقت المدرسة. فيما بعد أُعيد فتحها كمعبد ميثراني وفي نهاية المطاف احترقت في علاقة مع أحد احتفالاتهم الماجنة.

7. العام الحادي والثلاثون (25 م.)

134:7.1 (1492.1) عندما عاد يسوع من الرحلة إلى بحر قزوين, علم بأن رحلاته حول العالم كانت على وشك الانتهاء. قام برحلة إضافية واحدة فقط خارج فلسطين, وتلك كانت إلى سوريا. بعد زيارة قصيرة إلى كفرناحوم, ذهب إلى الناصرة, متوقفاً لأيام قليلة للزيارة. في منتصف نيسان غادر الناصرة متوجهاً إلى صور. من هناك سافر شمالاً, متوانياً لأيام قليلة في صيدا, لكن وجهته كانت إنطاكية.

134:7.2 (1492.2) هذا كان عام تجولات يسوع الانفرادية في فلسطين وسوريا. طوال هذه السنة من السفر كان معروفاً بأسماء متعددة في أجزاء مختلفة من البلاد: نجار الناصرة, وصانع قوارب كفرناحوم, والكاتب الدمشقي, ومعلم الإسكندرية.

134:7.3 (1492.3) عاش ابن الإنسان في إنطاكية لأكثر من شهرين, يعمل, ويراقب, ويدرس, ويزور, ويُسعف, وأثناء كل هذا يتعلم كيف يعيش الإنسان, وكيف يُفكر, ويشعر, ويتفاعل مع بيئة الوجود البشري. لمدة ثلاثة أسابيع من هذه الفترة عمل كصانع خيام. بقي في إنطاكية لفترة أطول من أي مكان آخر زاره في هذه الرحلة. بعد عشر سنوات, عندما كان الرسول بولس يعظ في إنطاكية وسمع أتباعه يتحدثون عن تعاليم الكاتب الدمشقي, قليلاً عرف بأن تلاميذه سمعوا صوت السيد نفسه واستمعوا إلى تعاليمه.

134:7.4 (1492.4) سافر يسوع من إنطاكية جنوباً على طول الساحل إلى قيصرية, حيث تواني لأسابيع قليلة, مستمراً نزولاً عبر الساحل إلى يافا. من يافا سافر داخلياً إلى يمنية, وأشدود, وغزه. من غزه أخذ الدرب الداخلي إلى بئر-سبع, حيث مكث لمدة أسبوع.

134:7.5 (1492.5) بعدئذٍ بدأ يسوع جولته النهائية, كفرد وحده, عبر قلب فلسطين, ذاهب من بئر سبع في الجنوب إلى دان في الشمال. في هذه الرحلة باتجاه الشمال توقف عند حبرون, وبيت-لحم (حيث رأى مسقط رأسه), وأورشليم (لم يزر بيت-عنيا), وبئروث, ولبونه, وسيخار, وشيكيم, والسامرة, وجبع, وعين-غانم, وعندور, ومادون؛ مرورا بمجدلا وكفرناحوم, تابع السفر إلى الشمال؛ وعابراً شرقي مياه ميروم, مضى بطريق كاراهتا إلى دان, أو قيصرية فيليبس.

134:7.6 (1492.6) قاد ضابط الفكر الساكن الآن يسوع ليهجر أماكن إقامة الناس ويعمد صعوداً إلى جبل حرمون لكي يُنهي عمله لسيادة عقله البشري وإتمام مهمة تنفيذ تكريسه الكامل لما تبقى من عمل حياته على الأرض.

134:7.7 (1492.7) كانت هذه إحدى تلك الحقب غير العادية والاستثنائية في حياة السيد الأرضية على يورانشيا. حلبة أخرى مماثلة للغاية كانت التجربة التي مر بها عندما كان وحده في التلال قرب بلا بعد معموديته مباشرة. كانت هذه الفترة من العزلة على جبل حرمون إيداناً بانتهاء مهمته البشرية البحتة، أي، الانتهاء التقني للإغداق البشري، في حين أن العزلة اللاحقة كانت بمثابة بداية المرحلة الأكثر إلهية للإغداق. وعاش يسوع وحده مع الله لمدة ستة أسابيع على سفوح جبل حرمون.

8. الحطول على جبل حرمون

134:8.1 (1492.8) بعد أن أمضى بعض الوقت على مقربة من قيصرية فيليب، جهز يسوع مؤنه، وأمن دابة نقل وفتى اسمه تغلاف، سار على طول طريق دمشق إلى قرية كانت معروفة في وقت ما باسم بيت-جن في سفوح جبل حرمون. هنا، قرب منتصف شهر آب، عام 25 م، أسس مقره، وتارك مؤنه في عهدة تغلاف، ارتقى السفوح المنعزلة للجبل. رافق تغلاف يسوع في اليوم الأول إلى أعلى الجبل إلى نقطة معينة على ارتفاع 6000 قدم فوق مستوى سطح البحر، حيث بنوا وعاءاً حجرياً كان تغلاف يودع فيه الطعام مرتين في الأسبوع.

134:8.2 (1493.1) في اليوم الأول، بعد أن ترك تغلاف، ارتقى يسوع الجبل مسافة قصيرة فقط عندما توقف للصلاة. من بين أمور أخرى سأل أباه أن يُعيد السيرافيم الحارسة "لتكون مع تغلاف". طلب السماح له بالصعود إلى صراعه الأخير مع حقائق الوجود البشري وحده. ومُنح طلبه. ذهب إلى الإختبار العظيم مع فقط ضابطه الساكن ليرشده ويعضده.

134:8.3 (1493.2) أكل يسوع باقتصاد بينما على الجبل؛ امتنع عن كل طعام ليوم أو يومين فقط عند أي وقت. الكائنات الخارقة التي واجهته على هذا الجبل، والتي تصارع معها في الروح، والتي هزمها في القدرة، كانت حقيقية؛ كانوا ألد أعدائه في نظام ساتانيا؛ لم يكونوا أشباح مخيلة تطوروا من الشرود الذهني لبشري مستضعف وجائع لا يستطيع التمييز بين الواقع ورؤى العقل المضطرب.

134:8.4 (1493.3) أمضى يسوع الأسابيع الثلاثة الأخيرة من شهر آب والأسابيع الثلاثة الأولى من شهر أيلول على جبل حرمون. أثناء هذه الأسابيع أنهى المهمة البشرية المتمثلة في إنجاز دوائر تفهم

العقل وتحكم الشخصية. طوال هذه الفترة من التواصل مع أبيه السماوي أكمل الضابط الساكن أيضاً الخدمات المعيّنة. الهدف البشري لهذا المخلوق الأرضي أُحرز هناك. فقط المرحلة النهائية لدوزنة العقل والضابط بقيت لتُتم.

134:8.5 (1493.4) بعد أكثر من خمسة أسابيع من التواصل المتواصل مع أبيه الفردوسي، أصبح يسوع متأكداً تماماً من طبيعته ومن يقين ظفره على المستويات المادية لتجلي الشخصية في الزمان-الفضاء. لقد آمن تماماً في ارتقاء طبيعته الإلهية فوق طبيعته البشرية، ولم يتردد في تأكيدها.

134:8.6 (1493.5) قرب نهاية الحلول على الجبل سأل يسوع أباه عما إذا كان مسموحاً له أن يعقد مؤتمراً مع أعدائه في ساتانيا باعتباره ابن الإنسان، كيشوع بن يوسف. تم قبول هذا الطلب. أثناء الأسبوع الأخير على جبل حرمون، حدثت التجربة الكبرى، تجربة الكون. كان الشيطان (يمثل لوسيفر) والأمير الكوكبي المتمرد، كاليغاشيا، حاضرين مع يسوع وجُعلا مرئيين تماماً إليه. وهذه "الإستمالة"، هذه التجربة النهائية للولاء البشري في مواجهة تحريفات الشخصيات المتمردة، لم يكن لديها علاقة بالطعام، أو قمة الهيكل، أو أعمال متغطرة. لم يكن لها علاقة بممالك هذا العالم لكن بسيادة كون عظيم ومجيد. كانت رمزية سجلاتكم مقصودة من أجل العصور الرجعية من التفكير الطفولي للعالم. وينبغي على الأجيال اللاحقة أن تفهم أي كفاح عظيم مر به ابن الإنسان في ذلك اليوم الحافل بالأحداث على جبل حرمون.

134:8.7 (1493.6) إلى المقترحات الكثيرة والمقترحات المضادة من مبعوثي لوسيفر، أجاب يسوع فقط: "التسود مشيئة أبي الفردوسي، وأنت، يا بني المتمرد، ليحاكمك قدماء الأيام إلهياً. أنا أبوك-الخالق؛ بالكاد أستطيع مقاضاتك بعدل، ورحمتي قد سبق وازدريت بها. أحيلك إلى محاكمة قضاة كون أعظم".

134:8.8 (1494.1) إلى كل التسويات والذرائع التي اقترحها لوسيفر، إلى كل تلك الاقتراحات المزخرفة حول إغداق التجسد، أجاب يسوع فقط، " ستنتم مشيئة أبي في الفردوس". وعندما انتهت المحنة المجربة، عادت السيرافيم الحارسة المنفصلة إلى جانب يسوع وأسعفت إليه.

134:8.9 (1494.2) على عصر في أواخر الصيف، وسط الأشجار وفي صمت الطبيعة، فاز ميخائيل نبادون بالسيادة المطلقة لكونه. على ذلك اليوم أتم المهمة المحددة للأبناء الخالقين كي

يعيشوا إلى الملى حياة التجسد في شبه جسد فاني على العوالم التطورية للزمان والفضاء. لم يتم إعلان الكون لهذا الإنجاز الهام حتى يوم معموديته، بعدها بشهور، لكن كل ذلك حصل في الحقيقة ذلك اليوم على الجبل. وعندما نزل يسوع من حلولة على جبل حرمون، تمت تسوية تمرد لوسيفر في ساتانيا وانشفاق كاليغاشيا على يورانشيا بشكل فعلي. دفع يسوع الثمن الأخير المطلوب منه لإحراز سيادة كونه، الذي ينظم في حد ذاته وضع كل المتمردين ويقرر بأن كل هكذا اضطرابات مستقبلية (إذا حدثت أبداً) يمكن التعامل معها بشكل موجز وفعال. وفقاً لذلك، قد يُرى بأن ما يسمى بـ "التجربة الكبرى" ليسوع حدثت بعض الوقت قبل معموديته وليس بعد تلك الحادثة مباشرة.

134:8.10 (1494.3) عند نهاية هذا المكوث على الجبل، بينما كان يسوع يقوم بهبوطه، التقى بتغلاف آتياً لملاقاته مع الطعام. أرجعه، قائلاً فقط: "فترة الراحة قد انتهت؛ يجب أن أعود إلى شغل أبي". كان رجلاً صامتاً ومتغيراً كثيراً أثناء عودتهما إلى دان، حيث ترك الفتى، معطياً إياه الحمار. ثم سار جنوباً بنفس الطريق التي أتى بها، إلى كفرناحوم.

9. وقت الانتظار

134:9.1 (1494.4) كان الآن قرب نهاية الصيف، حوالي وقت يوم الكفارة وعيد المظال. كان لدى يسوع اجتماعاً عائلياً في كفرناحوم يوم السبت وفي اليوم التالي سار لأورشليم مع يوحنا بن زبدي، متجهاً إلى الشرق من البحيرة وجيراسا ونزولاً في وادي الأردن. بينما زار بعض رفاقه على الطريق، لاحظ يوحنا تغييراً كبيراً في يسوع.

134:9.2 (1494.5) توقف يسوع ويوحنا لليلة عند بيت-عنيا مع إعازر وشقيقتيه. متوجهين باكراً في الصباح التالي إلى أورشليم. أمضيا ما يقرب من ثلاثة أسابيع في المدينة وحولها، على الأقل يوحنا فعل. لأيام كثيرة كان يوحنا يذهب إلى أورشليم بمفرده بينما يسوع يمشي حول التلال القريبة ومتعاطياً في فصول كثيرة من التواصل الروحي مع أبيه في السماء.

134:9.3 (1494.6) كلاهما كانا حاضرين عند الخدمات الرسمية ليوم الكفارة. كان يوحنا متأثراً للغاية باحتفالات هذا اليوم من كل الأيام في الطقوس الدينية اليهودية، لكن يسوع بقي متفجعاً مفكراً وصامتاً. بالنسبة لابن الإنسان كان هذا الأداء مثيراً للشفقة ويُرثى له. نظر إلى ذلك كله كتحريف

لطبع وسجايا أبيه في السماء. تطلع على أفعال هذا اليوم كتحريف لحقائق العدالة الإلهية وحقائق الرحمة اللانهائية. لقد احترق للتنفيس عن إعلان الحقيقة الصحيحة عن طبع أبيه المُحب وتصرفه الرحيم في الكون, لكن مراقبه الأمين حذره بأن ساعته لم تأت بعد. لكن تلك الليلة, عند بيت-عنيا أسقط يسوع ملاحظات عديدة التي أقلقنا يوحنا بشدة؛ ويوحنا لم يفهم تماماً المغزى الحقيقي لما قاله يسوع لمسامعهم تلك الليلة.

134:9.4 (1495.1) خطط يسوع للبقاء طوال أسبوع عيد المظال مع يوحنا. كان هذا العيد العطلة

السنوية لكل فلسطين؛ لقد كان وقت العطلة اليهودية. مع أن يسوع لم يشارك في فرح المناسبة, إلا أنه كان واضحاً بأنه استمد مسرة وشعر بالرضا عندما شاهد خفة الروح والتخلي المرح للصغار والكبار.

134:9.5 (1495.2) في وسط أسبوع الاحتفال وقبل انتهاء الاحتفالات, استأذن يسوع من يوحنا,

قائلاً بأنه يرغب في التقاعد إلى التلال حيث يمكنه التواصل بشكل أفضل مع أبيه الفردوسي. كان يوحنا سيذهب معه, لكن يسوع أصّر بأن يبقى في الأعياد, قائلاً: "ليس مطلوباً منك أن تحمل عبئ

ابن الإنسان؛ فقط الحارس يجب أن يبقى متيقظاً بينما تنام المدينة في سلام". لم يعد يسوع إلى

أورشليم. بعد حوالي أسبوع وحده في التلال القريبة من بيت-عنيا, غادر إلى كفرناحوم. على

الطريق إلى المنزل أمضى يوماً وليلة بمفرده على سفوح الجلبوع, بالقرب من حيث انتحر الملك

شاؤل؛ وعندما وصل إلى كفرناحوم, بدا أكثر مرحاً مما كان عليه عندما ترك يوحنا في أورشليم.

134:9.6 (1495.3) في صباح اليوم التالي ذهب يسوع إلى الصندوق المحتوي أمتعته الشخصية,

التي كانت قد بقيت في ورشة زبدي, ووضع منزره, وتقدم من أجل العمل قائلاً, "ينبغي لي أن أبقى

منشغلاً بينما أنتظر ساعتى لتأتي". وعمل عدة أشهر, حتى كانون الثاني من العام التالي, في ورشة

القوارب, إلى جانب شقيقه يعقوب. بعد هذه الفترة من العمل مع يسوع, وبغض النظر عن الشكوك

التي غيَّمت على تفهم يعقوب لعمل حياة ابن الإنسان, لم يتخلى أبداً كلياً وحقاً مرة أخرى عن إيمانه

في مهمة يسوع.

134:9.7 (1495.4) أثناء هذه الفترة النهائية من عمل يسوع في ورشة القوارب, أمضى معظم وقته

في الإنهاء الداخلي لبعض المراكب الأكبر. لقد بذل جهداً كبيراً في كل عمله اليدوي وبدا يختبر

رضى الإنجاز البشري عندما كان يتم قطعة من العمل جديرة بالثناء. ولو إنه أهدر وقتاً قليلاً على

التافهات, كان عاملاً مجتهداً عندما يتعلق الأمر بأي تعهد معطى.

134:9.8 (1495.5) بمرور الوقت, وصلت شائعات إلى كفرناحوم عن واحد اسمه يوحنا كان يعظ بينما يُعمد التائبين في الأردن, وكان يوحنا يكرز: "اقترب ملكوت السماء؛ توبوا وتعمدوا". استمع يسوع إلى هذه التقارير بينما كان يوحنا يشق طريقه ببطء صعوداً في وادي الأردن من معبر النهر الضحل الأقرب إلى أورشليم. لكن يسوع تابع العمل, يصنع قوارب, حتى رحل يوحنا صعوداً بجانب النهر إلى نقطة بالقرب من بلا في شهر كانون الثاني من العام التالي, 26 م. عندما ألقى عُدته معلناً, "لقد أتت ساعتني", وقدم نفسه في الوقت الحاضر ليوحنا من أجل المعمودية.

134:9.9 (1495.6) لكن تغييراً كبيراً كان قد أتى على يسوع. قلة من الناس الذين تمتعوا بزياراته وإسعافاته عندما ذهب صعوداً ونزولاً في الأرض تعرّفوا أبدأً لاحقاً في المعلم العلني نفس الشخص الذي كانوا قد عرفوه وأحبوه كفرد خاص في السنوات السابقة. وكان هناك سبب لهذا الفشل للمنتفعين الأوائل منه في التعرف عليه في دوره اللاحق كمعلم علني وذو سُلطة. لسنوات طويلة كان هذا التحول في العقل والروح قيد التقدم, وتم الانتهاء منه خلال حلولة الحافل بالأحداث على جبل حرمون.

كتاب يورانشيا

<< ورقة 134 | أجزاء | المحتوى | ورقة 136 >>

ورقة 135

يوحنا المعمدان

- 135:0.1 (1496.1) ولد يوحنا المعمدان في 25 آذار, عام 7 ق.م. وفقاً للوعد الذي قطعه جبرائيل إلى أليصابات في حزيران من العام السابق. حفظت أليصابات سر زيارة جبرائيل لخمسـة أشهر؛ وعندما أخبرت زوجها, زكريا, كان مضطرباً للغاية ولم يصدق روايتها تماماً إلا بعد أن رأى حلمًا غير عادي قبل حوالي ستة أسابيع من ولادة يوحنا. باستثناء زيارة جبرائيل إلى أليصابات وحلم زكريا, لم يكن هناك شيئاً غير عادي أو خارق للطبيعة مرتبط بمولد يوحنا المعمدان.
- 135:0.2 (1496.2) في اليوم الثامن تم ختان يوحنا وفقاً للعادة اليهودية. نشأ كطفل عادي, يوماً بعد يوم وسنة بعد سنة, في القرية الصغيرة المعروفة في تلك الأيام بمدينة يهوذا, على بعد حوالي أربعة أميال غرب أورشليم.
- 135:0.3 (1496.3) كان الحدث الأكثر أهمية في طفولة يوحنا المبكرة, الزيارة بصحبة والديه, إلى يسوع وعائلة الناصرة. تمت هذه الزيارة في شهر حزيران عام 1 ق.م., عندما كان عمره يزيد قليلاً عن ست سنوات.
- 135:0.4 (1496.4) بعد عودتهم من الناصرة, بدأ والدا يوحنا التعليم المنهجي للفتى. لم تكن هناك مدرسة كنيس في هذه القرية الصغيرة؛ ومع ذلك, نظرًا لأنه كان كاهنًا, كان زكريا متعلمًا جيدًا إلى حد ما, وكانت أليصابات أفضل تعليمًا بكثير من المرأة اليهودية المتوسطة؛ كانت أيضاً من الكهنوت, كونها من نسل "بنات هارون". بما أن كان يوحنا طفلاً وحيداً, أمضيا مقداراً كبيراً من

الوقت على تدريبه العقلي والروحي. لم يكن لزكريا سوى فترات قصيرة من الخدمة عند الهيكل في
أورشليم بحيث كرس الكثير من وقته لتعليم ابنه.

135:0.5 (1496.5) كان لدى زكريا وأليصابات مزرعة صغيرة يربون فيها الأغنام. بالكاد كانوا
يكسبون معيشتهم على هذه الأرض، لكن زكريا حصل على إعانة منتظمة من أموال الهيكل
المخصصة للكهنوت.

1. يوحنا يصبح نصرانياً

135:1.1 (1496.6) لم يكن لدى يوحنا مدرسة يتخرج منها في سن الرابعة عشرة، لكن والديه اختارا
هذه على أنها السنة المناسبة له لأخذ النذر النصراني الرسمي. وفقاً لذلك، أخذ زكريا وأليصابات
ابنهما إلى عين-جدي، نزولاً بجانب البحر الميت. كان هذا المقر الجنوبي لأخوية النصارى، وهناك
تم إدخال الفتى في حينه وبشكل رسمي في هذا النظام لمدى الحياة. بعد هذه الطقوس وجعل النذور
للامتناع عن جميع المشروبات المسكرة، والسماح بنمو الشعر، والامتناع عن لمس الموتى، سارت
العائلة إلى أورشليم، حيث أمام الهيكل، أتم يوحنا تقديم القرابين المطلوبة من أولئك الذين يأخذون
النذور النصرانية.

135:1.2 (1496.7) أخذ يوحنا نفس نذور الحياة التي قُدمت لأسلافه اللامعين شمشون والنبى
صموئيل. كان ينظر إلى حياة النصراني كشخصية مطهرة ومقدسة. كان اليهود ينظرون إلى
النصراني تقريباً بنفس الاحترام والتوقير الذي يحظى به رئيس الكهنة، ولم يكن هذا غريباً حيث إن
النصارى المكرسين مدى الحياة كانوا الأشخاص الوحيدين، باستثناء كبار الكهنة، الذين سُمح لهم أبدأً
بدخول قدس الأقداس في الهيكل.

135:1.3 (1497.1) عاد يوحنا إلى البيت من أورشليم ليرعى خراف أبيه ونشأ ليكون رجلاً قوياً ذا
طبع نبيل.

135:1.4 (1497.2) عندما صار عمره ستة عشر سنة، كنتيجة لقراءته عن إيليا، أصبح يوحنا متأثراً
كثيراً بنبي جبل الكرمل وقرر تبني أسلوبه في اللباس. منذ ذلك اليوم وصاعداً كان يوحنا يرتدي

دائماً حُلّة بشعر مع حزام جلدي. عند السادسة عشر كان طوله أكثر من ستة أقدام وتقريباً كامل النمو. مع شعره المنساب وأسلوبه الفريد في اللباس كان في الواقع شاباً رائعاً. وتوقع والداه أشياء عظيمة من ابنيهما الوحيد هذا، ابن الوعد، ونصراني مدى الحياة.

2. وفاة زكريا

135:2.1 (1497.3) بعد مرض دام عدة أشهر توفي زكريا في تموز، عام 12 م.، عندما تجاوز يوحنا توأ الثامنة عشر من عمره. كان هذا وقتاً مُربكاً جداً ليوحنا نظراً لأن النذر النصراني منع لمس الموتى، حتى في عائلة المرء الخاصة. مع أن يوحنا سعى إلى الامتثال لقيود نذره بما يخص التلوث بالموتى، إلا أنه شكك بأنه كان مطيعاً تماماً لمتطلبات الأخوية النصرانية؛ لذلك، بعد دفن والده ذهب إلى أورشليم، حيث، في الزاوية النصرانية لرواق النساء، قدّم التضحيات اللازمة لتطهيره.

135:2.2 (1497.4) في أيلول من هذا العام قامت أليصابات ويوحنا برحلة إلى الناصرة لزيارة مريم ويسوع. كان يوحنا قد قرر للتو أن يشرع في عمل حياته، لكنه حُذر، ليس فقط بكلمات يسوع ولكن أيضاً بالتمثل به، بأن يرجع إلى البيت، ويهتم بأمه، وينتظر "مجيء ساعة الأب". بعد وداع يسوع ومريم في نهاية هذه الزيارة الممتعة، لم يرى يوحنا يسوع مرة ثانية حتى حدث معموديته في الأردن.

135:2.3 (1497.5) عاد يوحنا وأليصابات إلى بيتهما وشرعا في وضع الخطط من أجل المستقبل. حيث إن يوحنا رفض نفقة الكاهن المستحقة إليه من أموال الهيكل، فقد خسر كل شيء بحلول نهاية عامين سوى بيتهما؛ لذلك قرروا الذهاب جنوباً مع قطيع الغنم. تبعاً لذلك، شهد الصيف الذي بلغ فيه يوحنا العشرين من عمره انتقالهم إلى حبرون. في ما يُسمى "برية يهوذا" قام يوحنا برعاية غنمه، إلى جانب جدول كان رافداً لمجرى أكبر يصب في البحر الميت عند عين-جدي. شملت مستعمرة عين-جدي ليس فقط النصارى المكرسين لمدى الحياة ولفترة زمنية بل شملت أيضاً العديد من الرعاة

المتنسين الذين تجمعوا في هذه المنطقة مع قطعانهم وتأخوا مع الأخوية النصرانية. أعالوا أنفسهم بتربية الأغنام ومن الهدايا التي قدمها أثرياء يهود إلى الأخوية.

135:2.4 (1497.6) مع مرور الوقت, رجع يوحنا بشكل أقل إلى حبرون, في حين قام بزيارات أكثر تواتراً إلى عين-جدي. لقد كان مختلفاً تماماً عن غالبية النصارى بحيث وجد صعوبة بالغة في التآخي كلياً مع الأخوية. لكنه كان مولعاً جداً بأبنير, الزعيم المُعترف به ورئيس مستعمرة عين-جدي.

3. حياة الراعي

135:3.1 (1497.7) على طول وادي هذا الجدول الصغير بنى يوحنا ما لا يقل عن دزينة ملاجئ حجرية وحظائر ليلية, تتكون من حجارة مكدسة, حيث كان بإمكانه أن يراقب ويحمي قطعانه من الأغنام والماعز. حياة يوحنا كراعٍ منحه مقداراً كبيراً من الوقت للتفكير. تحدث كثيراً مع عزدا, فتى يتيم من بيت-زور, الذي تبناه بطريقة ما, والذي اهتم بالقطعان عندما قام برحلاته إلى حبرون لرؤية أمه وبيع الأغنام, وكذلك عندما نزل إلى عين-جدي لخدمات السبت. عاش يوحنا والفتى بكل بساطة, يقتاتان على لحم الضأن, وحليب الماعز, والعسل البري, والجراد الصالح للأكل في تلك المنطقة. طعامهم المعتاد هذا, كان يُضاف إليه مؤن تم جلبها من حبرون وعين-جدي من وقت لآخر.

135:3.2 (1498.1) أبقت أليصابات يوحنا على علم بالشؤون الفلسطينية والعالمية, ونمت قناعاته أعمق وأعمق بأن الوقت كان يقترب سريعاً من انتهاء النظام القديم؛ بأنه كان ليصبح بشير اقتراب عهد جديد, "ملكوت السماء". كان هذا الراعي الخشن متحيزاً جداً لكتابات النبي دانيال. قرأ ألف مرة وصف دانيال للصورة العظيمة, التي أخبره زكريا بأنها تمثل تاريخ الممالك العظيمة للعالم, بدءاً من بابل, بعد ذلك فارس, واليونان, وأخيراً روما. أدرك يوحنا بأن روما تتكون بالفعل من شعوب وأجناس متعددة اللغات بحيث لا يمكنها أبداً أن تصبح إمبراطورية راسخة ومتينة. اعتقد بأن حتى روما كانت منقسمة آنذاك, مثل سوريا, ومصر, وفلسطين, ومحافظات أخرى؛ وبعد ذلك قرأ

أيضاً "في أيام هؤلاء الملوك سيقم إليه السماء مملكة لن تفتنى أبداً. وهذه المملكة لن تُترك لشعب آخر لكنها ستتحطم في قطع وتلتهم كل هذه الممالك, وستقوم إلى الأبد". "وأعطي إليه السلطان والمجد والملوك بحيث ستخدمه كل الشعوب, والأمم, والألسن. سلطانه سلطان أزلي, لن يزول أبداً, ومملكته لن تُدمر أبداً". "والمملكة والسلطان وعظمة المملكة تحت كل السماء ستكون معطاة إلى شعب قديسي الأعلى, الذي ملكوته ملكوت أزلي, وكل السلاطين ستخدمه وتطيعه".

135:3.3 (1498.2) لم يكن يوحنا قادراً تماماً على الارتقاء فوق الارتباك الناتج عما كان قد سمع من والديه بما يخص يسوع وبهذه المقاطع التي قرأها في الكتابات المقدسة. قرأ في دانيال: "رأيت في رؤى الليل, وشاهدت, واحد مثل ابن الإنسان أتى مع غيوم السماء, وهناك أعطي إليه سلطان ومجد وملوكوت". لكن هذه الكلمات عن النبي لم تتوافق مع ما علمه والداه. ولا حديثه مع يسوع, عند وقت زيارته عندما كان في الثامنة عشرة من عمره, يتوافق مع هذه البيانات من الكتابات المقدسة. بالرغم من هذا الالتباس, أكدت أمه له في كل أثناء حيرته بأن نسيبه البعيد, يسوع الناصري, كان المسيح الحقيقي, أنه جاء ليجلس على عرش داود, وبأنه (يوحنا) ليصبح بشيره المتقدم وداعمه الرئيسي.

135:3.4 (1498.3) من كل ما سمعه يوحنا عن رذيلة وإثم روما والفساد والعقم الأخلاقي للإمبراطورية, مما كان يعرفه عن الأفعال الشريرة التي ارتكبتها هيرودس أنتيباس وحكام يهودا, كان يميل إلى الاعتقاد بأن نهاية العصر وشيكة. لقد بدا لهذا الولد الخشن والنبيل للطبيعة بأن العالم كان ناضجاً من أجل نهاية عصر الإنسان وفجر عصر جديد وإلهي – ملكوت السماء. نما الشعور في قلب يوحنا بأنه ليكون الأخير من الأنبياء القدماء والأول من الجدد. واهتز إلى حد ما بالدافع المتصاعد للانطلاق والإعلان إلى كل الناس: توبوا! كونوا أبراراً مع الله! استعدوا للنهاية؛ أعدوا أنفسكم من أجل ظهور النظام الجديد والأبدي لشؤون الأرض, ملكوت السماء".

4. وفاة أليصابات

135:4.1 (1499.1) في 17 آب, عام 22 م., عندما كان يوحنا في الثامنة والعشرين من العمر,

توفيت والدته فجأة. قام أصدقاء أليصابات بكل الترتيبات لدفن أليصابات قبل الإرسال من أجل يوحنا, عالمين بالقيود النصرانية المتعلقة بلمس الموتى, حتى في عائلة المرء الخاصة. عندما تلقى نبأ وفاة والدته, وجّه عزدا ليسوق قطعانه إلى عين-جدي وسار إلى حبرون.

135:4.2 (1499.2) عند الرجوع إلى عين-جدي من جنازة والدته, قدّم قطعانه إلى الأخوية وانفصل

لفصلٍ عن العالم الخارجي بينما صام وصلى. عرف يوحنا فقط بالطرق القديمة للاقتراب إلى الألوهية؛ كان يعرف فقط عن السجلات مثل تلك لإيليا, وصموئيل, ودانيال. كان إيليا مثاله الأعلى لنبي. كان إيليا الأول من معلمي إسرائيل يُعتبر بمثابة نبي, وآمن يوحنا حقاً بأنه كان ليكون الأخير من هذا الخط الطويل واللامع من رسل السماء.

135:4.3 (1499.3) لمدة عامين ونصف عاش يوحنا في عين-جدي, وأقنع معظم الأخوية بأن "نهاية

العصر في متناول اليد"; وبأن "ملكوت السماء كان على وشك الظهور". واستندت كل تعاليمه المبكرة على فكرة ومفهوم اليهودية الحالية عن المسيح باعتباره المخلص الموعود للأمة اليهودية من سيطرة حكامها الأمميين.

135:4.4 (1499.4) طوال هذه الفترة قرأ يوحنا الكثير في الكتابات المقدسة التي وجدها في موطن

عين-جدي للنصارى. كان متأثراً بشكل خاص بإشعيا وبملاخي, الأخير من الأنبياء حتى ذلك الوقت. قرأ وأعاد قراءة الفصول الخمسة الأخيرة من كتاب إشعيا, وآمن بهذه النبؤات. ثم قرأ في ملاخي: "انظروا, سأرسل لكم إيليا النبي قبل مجيء يوم الرب العظيم والمريع؛ وسيُرجع قلوب الآباء نحو الأبناء وقلوب الأبناء تجاه آبائهم, لئلا آتي وأضرب الأرض بلعنة". ولقد كان فقط هذا الوعد لملاخي بأن إيليا سيرجع ما أعاق يوحنا من الانطلاق فوراً ليعظ عن الملكوت الآتي ولحث زملائه اليهود على الفرار من السخط القادم. كان يوحنا ناضجاً لإعلان رسالة الملكوت الآتي, لكن هذا التوقع عن مجيء إيليا أعاقه لأكثر من عامين. كان يعلم أنه لم يكن إيليا. ماذا يعني ملاخي؟ هل النبوة حرفية أو مجازية؟ كيف سيتمكنه معرفة الحقيقة؟ أخيراً تجرأ على التفكير بأنه, حيث إن الأول من الأنبياء كان يدعى إيليا, هكذا الأخير يجب أن يُعرف, في النتيجة بنفس الاسم. مع ذلك, كانت لديه شكوكه, شكوك كافية لمنعه أبداً من أن يدعو نفسه إيليا.

135:4.5 (1499.5) لقد كان تأثير إيليا ما سبب ليوحنا أن يتبنى أساليبه في الهجوم المباشر

والصريح على خطايا وردائل معاصريه. سعى ليلبس مثل إيليا, وحاول أن يتكلم مثل إيليا؛ كان في

كل مظهر خارجي مثل النبي القديم. لقد كان بالضبط مثل هذا الطفل القوي والرائع للطبيعة, بالضبط مثل هذا الواعظ الجريء والشجاع للبر. لم يكن يوحنا أمياً, كان يعرف جيداً الكتابات المقدسة اليهودية, لكنه بالكاد كان مثقفاً. كان مفكراً صافياً, ومتكلماً قديراً, وشاجباً نارياً. بالكاد كان نموذجاً لعصره, لكنه كان موبخاً بليغاً.

135:4.6 (1499.6) أخيراً فُكّر بأسلوب إعلانه العهد الجديد, ملكوت الله؛ واستقر بأنه كان ليصبح بشير المسيح؛ مسح جانباً كل شكوكه ورحل من عين-جدي ذات يوم في آذار من عام 25 م. ليبدأ مهمته القصيرة إنما اللامعة كواعظ علني.

5. ملكوت الله

135:5.1 (1500.1) من أجل فهم رسالة يوحنا, يجب أن يُؤخذ في الاعتبار وضع الشعب اليهودي عند وقت ظهوره على ساحة العمل. لما يقرب من مائة سنة كانت إسرائيل كلها في مأزق؛ كانوا في حيرة لتفسير خضوعهم المستمر إلى سادة الأمميين. ألم يُعلم موسى بأن البر يكافأ دائماً بالازدهار والقوة؟ ألم يكونوا شعب الله المختار؟ لماذا كان عرش داود خاوياً وخالياً؟ في ضوء المذاهب الموسوية وسنن الأنبياء وجد اليهود أنه من الصعب تفسير وحشتهم القومية المستمرة منذ أمد طويل.

135:5.2 (1500.2) حوالي مائة عام قبل أيام يسوع ويوحنا, ظهرت مدرسة جديدة للمعلمين الدينيين في فلسطين. الكاشفو الرؤيا. طَوَّرَ هؤلاء المعلمون الجدد نظاماً من المعتقدات يفسر معاناة اليهود وإذلالهم على أساس أنهم كانوا يدفعون ثمن خطايا الأمة. اتكئوا على أسباب معروفة جيداً المعينة لشرح الأسر البابلي وعبوديات أخرى من أزمنة سابقة. لكن, هكذا علّم كاشفو الرؤيا, أنه يجب على إسرائيل أن تتشجع؛ كانت أيام البلاء تقريباً على وشك الانتهاء؛ تأديب شعب الله المختار قارب على الانتهاء؛ كان صبر الله مع الأجانب الأمميين على وشك النفاذ. كانت نهاية الحكم الروماني مرادفة لنهاية العصر, وبمعنى ما, مع نهاية العالم. اعتمد هؤلاء المعلمون الجدد بثقل على تنبؤات دانيال, وعلموا باستمرار بأن الخليفة على وشك الانتقال إلى مرحلتها النهائية؛ ممالك هذا العالم على وشك أن تصبح ملكوت الله. بالنسبة للعقل اليهودي في ذلك اليوم كان هذا هو معنى تلك العبارة - ملكوت السماء - التي تسري في جميع تعاليم كل من يوحنا ويسوع. بالنسبة ليهود فلسطين لم يكن لعبارة

"ملكوت السماء" سوى معنى واحد: دولة بارّة بشكل مُطلق فيها سيحكم الله (المسيح) أمم الأرض في كمال قدرة تماماً كما حَكَمَ في السماء - "لتكن مشيئتك على الأرض كما في السماء".

135:5.3 (1500.3) في أيام يوحنا كان جميع اليهود يسألون بترقب, "متى سيأتي الملكوت؟" كان هناك شعور عام بأن نهاية حُكم الأمم الأممية كانت تقترب. كان هناك في كل أنحاء اليهودية أمل حي وتوقع قوي بأن تحقيق رغبة العصور سيحدث خلال حياة ذلك الجيل.

135:5.4 (1500.4) بينما اختلف اليهود اختلافاً كبيراً في تقديراتهم لطبيعة الملكوت الآتي, فقد كانوا متشابهين في اعتقادهم بأن الحدث كان وشيكاً, قريباً, حتى عند الباب. كثيرون من الذين قرأوا العهد القديم حرفياً تطلعوا بترقب إلى ملك جديد في فلسطين, من أجل أمة يهودية متجددة مُخلّصة من أعدائها ويرأسها خليفة الملك داود, المسيح, الذي سرعان ما يتم الاعتراف به باعتباره الحاكم الحق والبار لكل العالم. آخرون, ولو فئة أصغر, من اليهود المتدينين تمسكوا بوجهة نظر مختلفة تماماً عن ملكوت الله هذا. علّموا بأن الملكوت الآتي لم يكن من هذا العالم, بأن العالم يقارب نهايته المؤكدة, وبأن, "سماء جديدة وأرض جديدة" كانتا تستهلان في تأسيس ملكوت الله؛ وبأن هذا الملكوت ليكون ملكاً أبدياً, بأن الخطيئة ستكون منتهية, وبأن مواطني الملكوت الجديد سيصبحون خالدين في تمتعهم بهذا النعيم الذي لا ينتهي.

135:5.5 (1500.5) كلهم اتفقوا بأن تطهير جذري ما أو انضباط مُطهر سوف يسبق بالضرورة تأسيس الملكوت الجديد على الأرض. علّم الحرفيون بأن حرباً تعم العالم ستنتش وبسبب ذلك جميع غير المؤمنين, في حين أن المؤمنين سوف يكتسحون النصر الشامل والأبدي. علّم الروحانيون بأن الملكوت سيكون مُستهلاً بدينونة عظيمة من الله التي من شأنها أن تُنزل الأشرار إلى دينونتهم المستحقة بالعقاب والتدمير النهائي, عند ذات الوقت رافع القديسين المؤمنين من الشعب المختار إلى مقاعد شرف عُليا وسلطة مع ابن الإنسان, الذي سيحكم فوق الأمم المفداة باسم الله. وهذه الفئة الأخيرة حتى اعتقدت بأن العديد من الأمميّين الأتقياء قد يُقبلون في زمالة الملكوت الجديد.

135:5.6 (1501.1) تمسك بعض اليهود بالرأي بأن الله ربما يؤسس هذا الملكوت الجديد بتدخل مباشر وإلهي, لكن الغالبية العظمى اعتقدت بأنه سوف يوسط ممثل وسيط ما, المسيح. وذلك كان المعنى الممكن الوحيد لمصطلح المسيح الذي يمكن أن يكون في أذهان اليهود في جيل يوحنا ويسوع. لا يمكن أن يشير المسيح إلى شخص الذي علم صرفاً مشيئة الله أو أعلن ضرورة العيش البار. إلى كل مثل هؤلاء الأشخاص المقدسين أعطى اليهود لقب النبي. كان المسيح ليكون أكثر من

مجرد نبي؛ كان على المسيح أن يؤسس الملكوت الجديد، ملكوت الله. لا يمكن لأي شخص فشل في القيام بذلك أن يكون المسيح بالمعنى اليهودي التقليدي.

135:5.7 (1501.2) من سيكون هذا المسيح؟ مرة أخرى اختلف المعلمون اليهود. تمسك الأقدمون بعقيدة ابن داود. علّم الأحداث أنه، حيث إن الملكوت الجديد كان ملكوتاً سماوياً، فإن الحاكم الجديد قد يكون أيضاً شخصية إلهية، شخص كان قد جلس طويلاً عند يد الله اليمنى في السماء. وغريب كما قد يبدو، أولئك الذين تصوروا على هذا النحو حاكم الملكوت الجديد لم ينظروا إليه على أنه مسيح بشري، ليس كمجرد إنسان، لكن بصفته "ابن الإنسان" - ابن الله - أمير سماوي، ظل طويلاً في الانتظار ليتقلد حكم الأرض التي جُعلت جديدة. كانت هذه الخلفية الدينية للعالم اليهودي عندما انطلق يوحنا معلناً: "توبوا، لأن ملكوت السماء قريب!"

135:5.8 (1501.3) لقد أصبح بادياً، إذن، بأن إعلان يوحنا لمجيء الملكوت كان لديه ما لا يقل عن نصف دزينة من المعاني المختلفة في عقول أولئك الذين استمعوا إلى وعظه الحماسي. لكن بصرف النظر عن الأهمية التي علّقوا على العبارات التي استخدمها يوحنا، فإن كل مجموعة من هذه المجموعات المختلفة من متوقعي المملكة اليهودية كانت مفتونة بتصريحات هذا الواعظ المُخلص، المتحمس، الخشن-والجاهز للبر والتوبة، الذي حذر سامعيه بحزم للغاية على "الفرار من الغضب الآتي".

6. يوحنا يبدأ الوعظ

135:6.1 (1501.4) في وقت مبكر من شهر آذار، عام 25 م، سافر يوحنا حول الساحل الغربي للبحر الميت وصعوداً في نهر الأردن إلى مقابل أريحا، المعبر الضحل القديم الذي مر عليه يشوع وبنو إسرائيل عندما دخلوا لأول مرة الأرض الموعودة؛ وعابراً إلى الجانب الآخر من النهر، أسس نفسه قرب مدخل المعبر الضحل وبدأ يعظ إلى الناس الذين مروا في طريقهم ذهاباً وإياباً عبر النهر. هذا كان الأكثر ارتياداً من كل معابر الأردن.

135:6.2 (1501.5) كان واضحاً لكل من سمع يوحنا بأنه أكثر من واعظ. الغالبية العظمى من أولئك الذين استمعوا لهذا الرجل الغريب الذي صعد من برية يهودا ذهبوا معتقدين بأنهم سمعوا صوت

نبي. لا عجب أن كانت نفوس هؤلاء اليهود المتعيبين والمرتقبين مثارة بشدة بهذه الظاهرة. أبدأ في كل التاريخ اليهودي لم يشتاق أولاد إبراهيم المتدينين هكذا من أجل "عزاء إسرائيل" أو توقعوا بحماس أكبر "استعادة المملكة". أبدأ في كل التاريخ اليهودي استطاعت رسالة يوحنا, "اقترب ملكوت السماء", أن تلقى مثل هذا الإعجاب العميق والشامل كما عند ذلك الوقت بالذات حينما ظهر بغموض على ضفة هذا المعبر الجنوبي لنهر الأردن.

135:6.3 (1502.1) لقد جاء من الرعاة مثل عاموس, وليس مثل إيليا القديم, وأرعد تحذيراته وصَبَّ

إنذاراته "بروح إيليا وقدرته". لم يكن مستغرباً أن هذا الواعظ الغريب أحدث هرجاً قوياً في كل أنحاء فلسطين بينما حمل المسافرون إلى الخارج أخبار وعظه على جانب الأردن.

135:6.4 (1502.2) كان لا يزال هناك ميزة أخرى وجديدة بخصوص عمل هذا الواعظ النصراني:

لقد عمَّد كل واحد من المؤمنين به في الأردن "من أجل مغفرة الخطايا". مع أن المعمودية لم تكن طقساً جديداً بين اليهود, هم لم يروها أبداً توظَّف كما استخدمها يوحنا الآن. كانت الممارسة المعمول بها منذ فترة طويلة هي تعميد المهتدين الأمميين في زمالة الفناء الخارجي للهيكل, لكن اليهود أنفسهم لم يُطلب منهم أبداً الخضوع لمعمودية التوبة. فقط خمسة عشر شهراً تداخلت بين الوقت الذي بدأ فيه يوحنا بالوعظ والتعميد واعتقاله وسجنه بتحريض من هيرودس أنتيباس, لكن في هذا الوقت القصير عمَّد أكثر من مائة ألف تائب.

135:6.5 (1502.3) وعظ يوحنا لأربعة أشهر عند معبر بيت-عنيا قبل البدء بصعود الأردن شمالاً.

عشرات الآلاف من المستمعين, بعضهم فضوليين ولكن كثيرون غيورون وجادون, جاؤوا لسماعه من جميع أنحاء يهودا, وبيريا, والسامرة. حتى قلة أتوا من الجليل.

135:6.6 (1502.4) في شهر أيار من هذا العام, بينما كان لا يزال يتوانى عند معبر بيت-عنيا,

أرسل الكهنة واللاويون وفداً للاستفسار من يوحنا عما إذا كان يدَّعي أنه المسيح, وبأي سُلطة يعظ. أجاب يوحنا هؤلاء السائلين بقوله: "اذهبوا أخبروا أسيادكم بأنكم قد سمعتم صوت صارخ في البرية, كما تكلم النبي, قائلاً, 'هيئوا طريق الرب, اصنعوا طريقاً مستقيماً لإلهنا. سيمتلئ كل واد, وكل جبل وتل سينخفض؛ الأرض غير المستوية ستصبح سهلاً, بينما تصيح الأماكن الوعرة وادياً سلساً, وكل جسد سيرى خلاص الله'".

135:6.7 (1502.5) كان يوحنا واعظاً بطولياً إنما عديم الكياسة. ذات يوم بينما كان يعظ ويعمَّد على

الضفة الغربية للأردن, تقدمت جماعة من الفريسيين وعدد من الصدوقيين إلى الأمام وقدموا أنفسهم

للمعمودية. قبل أن يقودهم نزولاً نحو الماء, مخاطباً إياهم كجماعة, قال يوحنا: "من أنذركم لتهربوا, كالأفاعي من أمام النار, من السخط الآتي؟ أنا سأعمدكم, لكن أنذركم لتُحضروا ثماراً تستحق التوبة الصادقة إذا كنتم لتنالوا غفراناً لخطاياكم. لا تقولوا لي بأن إبراهيم أباكم. أعلن بأن الله قادر بهذه الحجارة الاثني عشر أمامكم أن يرفع أولاد جديرين لإبراهيم. وحتى الآن الفأس موضوع على جذور الأشجار بالذات. كل شجرة لا تنتج ثماراً صالحة مُقدَّر لها أن تُقطع وتُلقي في النار". (الحجارة الاثني عشر التي أشار إليها كانت الحجارة التذكارية الشهيرة التي وُضعت من قبل يشوع لذكرى عبور "الاثني عشر سبطاً" عند هذه المرحلة بالذات عندما دخلوا أرض الميعاد لأول مرة.) 135:6.8 (1502.6) أدار يوحنا دروساً من أجل تلاميذه, قام خلالها بإرشادهم في تفاصيل حياتهم الجديدة وسعى للإجابة عن أسئلتهم العديدة. نصح المعلمين بتوجيه الروح بالإضافة إلى نص الشريعة. أمر الأغنياء بإطعام الفقراء؛ ولجُباة الضرائب قال: "لا تبتزوا أكثر مما تم تعيينه لكم". قال للجنود: "لا تمارسوا العنف ولا تستوجبوا بدون حق - كونوا مقتنعين بأجوركم". بينما نصح الجميع: "استعدوا لانتهاه العصر - ملكوت السماء في متناول اليد".

7. يوحنا يسافر شمالاً

135:7.1 (1503.1) كان يوحنا لا يزال مشوش الأفكار حول الملكوت الآتي وملكه. كلما وعظ أكثر ازدادت حيرته, لكن عدم اليقين الفكري هذا بما يخص طبيعة الملكوت الآتي لم يقلل أبداً في أقل تقدير من اقتناعه بيقين ظهور الملكوت العاجل. في العقل ربما يكون يوحنا مرتبكاً, لكن في الروح أبداً. لم يكن لديه شك في الملكوت القادم, لكنه كان بعيداً عن اليقين فيما إذا كان يسوع سيصبح حاكم ذلك الملكوت أم لا. ما دام يوحنا متمسكاً بفكرة استعادة عرش داود, فإن تعاليم والديه بأن يسوع, المولود في مدينة داود, سيكون المخلص الذي طال انتظاره, بدا موافقاً؛ ولكن في تلك الأوقات التي كان يميل فيها أكثر نحو عقيدة الملكوت الروحي ونهاية العصر الزمني على الأرض, كان بمرارة في شك بالنسبة إلى الدور الذي سيلعبه يسوع في مثل هذه الأحداث. في بعض الأحيان شك بكل شيء, لكن ليس لفترة طويلة. حقاً تمنى لو يتحدث عن كل شيء مع نسيبه, لكن ذلك كان مخالفاً لاتفاقهما المعلن.

135:7.2 (1503.2) بينما كان يوحنا يسافر إلى الشمال فُكّر كثيراً في يسوع. توقف في أكثر من اثني

عشر مكاناً بينما سافر صعوداً في الأردن. لقد كان عند آدم حيث أشار أول مرة إلى "الشخص الآخر الذي سيأتي بعدي" رداً على السؤال المباشر الذي طرحه تلاميذه، هل أنت المسيح؟ ومضى ليقول: "سيأتي بعدي من هو أعظم مني، الذي لست جديراً أن أنحني وأحل سيور حذائه. أنا أعمدكم بماء، لكنه سيعمدكم بالروح القدس. مجرفته في يده لينظف تماماً أرضية بيده؛ هو سيجمع الحنطة في مخزنه، أما الزوان فسيحرقه بنار الدينونة".

135:7.3 (1503.3) رداً على أسئلة تلاميذه استمر يوحنا في توسيع تعاليمه، من يوم لآخر مضيفاً

المزيد مما كان مفيداً ومؤاسياً مقارنةً برسالاته المبكرة والمشفرة: "توبوا وتعمّدوا". بحلول هذا الوقت كانت الحشود تصل من الجليل والمدن العشرة. عشرات من المؤمنين الغيورين توافوا مع معلمهم المحبوب يوماً بعد يوم.

8. لقاء يسوع ويوحنا

135:8.1 (1503.4) بحلول كانون الأول من عام 25 م.، عندما وصل يوحنا إلى جوار بيلّا في

رحلته صعوداً في الأردن، كانت شهرته قد امتدت إلى كل أنحاء فلسطين، وأصبح عمله موضوع الحديث الرئيسي في جميع المدن حول بحيرة الجليل، كان يسوع قد تكلم بشكل إيجابي عن رسالة يوحنا، وقد دفع هذا الكثيرين من كفرناحوم للانضمام إلى عقيدة يوحنا للتوبة والمعمودية. نزل يعقوب ويوحنا صيادا السمك أبناء زبدي في كانون الأول، حالاً بعدما اتخذ يوحنا مركز وعظه بالقرب من بيلّا، وتقدّما من أجل المعمودية. ذهباً لرؤية يوحنا مرة في الأسبوع وجلبا ليسوع تقارير جديدة، مباشرة عن عمل الإنجيلي.

135:8.2 (1503.5) تحدث شقيقا يسوع يعقوب ويهوذا عن النزول إلى يوحنا من أجل المعمودية؛

والآن بما أن يهوذا كان قد أتى إلى كفرناحوم من أجل خدمات السبت، كلاهما هو ويعقوب، بعد الاستماع لمحاضرة يسوع في الكنيس، قررا التشاور معه بشأن خطتهما. كان هذا في ليلة السبت، في 12 كانون الثاني، عام 26 م. طلب يسوع منهم تأجيل المناقشة حتى اليوم التالي، حيث سيجيبهم. نام قليلاً جداً تلك الليلة، كائن في اتصال وثيق مع الأب في السماء. كان قد رتب لتناول الغذاء مع

شقيقه ونصحهما بشأن المعمودية بواسطة يوحنا. صباح ذلك الأحد كان يسوع يعمل كالمعتاد في ورشة القوارب. وصل يعقوب ويهوذا مع الغذاء وكانا ينتظرانه في غرفة الأخشاب, حيث لم يكن حتى الآن قد حان الوقت لراحة منتصف النهار, وكانا يعلمان بأن يسوع كان نظامياً جداً حول هذه الأمور.

135:8.3 (1504.1) قبل فترة راحة الظهره بقليل, ألقى يسوع أدواته, ونزع مئزر عمله, وأعلن فقط إلى العمال الثلاثة الموجودين في الغرفة معه, "أنت ساعتي". ذهب إلى شقيقه يعقوب ويهوذا, مكرراً, " لقد أنت ساعتي - لنذهب إلى يوحنا". وساروا في الحال نحو بلا, متناولين طعام الغداء أثناء رحلتهم. كان هذا يوم الأحد, في 13 كانون الثاني. مكثوا من أجل الليل في وادي الأردن ووصلوا مكان تعميد يوحنا حوالي ظهر اليوم التالي.

135:8.4 (1504.2) كان يوحنا قد بدأ للتو تعميد المرشحين لهذا اليوم. كان العشرات من التائبين يقفون في الطابور في انتظار دورهم عندما استلم يسوع وشقيقه مراكزهم في هذا الخط من الرجال والنساء الجادين الذين أصبحوا مؤمنين بوعظ يوحنا عن الملكوت الآتي. كان يوحنا يستفسر عن يسوع من أبناء زبدي. كان قد سمع عن ملاحظات يسوع بشأن وعظه, وكان يتوقع يوماً بيوم رؤيته يصل إلى مكان الحدث, لكنه لم يتوقع أن يحييه في صف المرشحين للمعمودية.

135:8.5 (1504.3) نظراً لانشغاله بتفاصيل التعميد السريع لمثل هذا العدد الكبير من المهتمين, لم يتطلع يوحنا لمشاهدة يسوع حتى وقف ابن الإنسان في حضوره المباشر. عندما تعرّف يوحنا على يسوع, توقفت الرسميات للحظة بينما كان يحيي ابن عمه في الجسد وسأل, "لكن لماذا نزلت إلى الماء لتحييني؟" وأجاب يسوع, "لأكون خاضعاً لمعموديتك". أجاب يوحنا: "لكنني بحاجة لأعتمد بك. لماذا تأتي إلي؟" ثم همس يسوع ليوحنا: "تحمل معي الآن, لأننا سنضرب هذا المثل لإخوتي الواقفين هنا معي, ولكي يعرف الناس بأن ساعتي قد أتت".

135:8.6 (1504.4) كان هناك نبرة نهائية وسلطة في صوت يسوع. كان يوحنا مهتزاً بالعاطفة عندما استعد لتعميد يسوع الناصري في الأردن ظهر يوم الاثنين, في 14 كانون الثاني, عام 26 م. هكذا عمّد يوحنا يسوع وشقيقه يعقوب ويهوذا. وعندما عمّد يوحنا هؤلاء الثلاثة, صرف الآخرين لليوم, معلناً أنه سيستأنف المعمودية ظهر اليوم التالي. بينما كان الناس يغادرون, سمع الرجال

الأربعة الذين ما زالوا واقفين في الماء صوتاً غريباً وفي الحاضر ظهر للحظة ظهور مباشرة فوق رأس يسوع, وسمعوا صوتاً يقول, "هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت حسناً". غمر تغيير عظيم مُحيا يسوع, وخرج من الماء في صمت, استأذنتهم, متجهاً نحو التلال إلى الشرق. ولم ير أحدُ يسوع مرة أخرى لأربعين يوم.

135:8.7 (1504.5) تبع يوحنا يسوع مسافة كافية ليخبره بقصة زيارة جبرائيل لأمه قبل أن يولد أي منهما, كما سمعها مرات عديدة من شفتي أمه. سمح ليسوع بأن يستمر في طريقه بعد أن قال, "الآن أعلم يقيناً بأنك المخلص". لكن يسوع لم يجيب.

9. أربعون يوماً من الوعظ

135:9.1 (1505.1) عندما عاد يوحنا إلى تلاميذه (كان لديه الآن حوالي خمسة وعشرين أو ثلاثين الذين أقاموا معه باستمرار), وجدهم في مؤتمر جاد, يناقشون ما حدث للتو فيما يتعلق بمعمودية يسوع. كانوا كلهم أكثر ذهولاً عندما أخبرهم يوحنا بقصة زيارة جبرائيل لمريم قبل ولادة يسوع, وأيضاً أن يسوع لم يتكلم معه بكلمة حتى بعد أن أخبره بهذا. لم يكن هناك مطر ذلك المساء, وتحدثت هذه الجماعة من ثلاثين أو أكثر طويلاً نحو الليل المضاء بالنجوم. تساءلوا أين ذهب يسوع, ومتى سيشاهدونه مرة أخرى.

135:9.2 (1505.2) بعد تجربة هذا اليوم أخذ وعظ يوحنا ملاحظات جديدة ومحددة في الإعلان المختص بالملكوت الآتي والمسيح المنتظر. لقد كان وقتاً عصيباً, هذه الأربعون يوماً من التباطؤ, في انتظار عودة يسوع. لكن يوحنا استمر في الوعظ إلى الحشود بقدرة عظيمة, وبدأ تلاميذه حوالي هذا الوقت بالوعظ إلى الحشود المتدفقة التي تجمعت حول يوحنا عند الأردن.

135:9.3 (1505.3) خلال هذه الأربعين يوماً من الانتظار, انتشرت الكثير من الشائعات حول الريف وحتى طبريا وأورشليم. جاء الآلاف لمشاهدة الانجذاب الجديد في مخيم يوحنا, المسيح المشهور, لكن لم يكن من الممكن رؤية يسوع. عندما أكد تلاميذ يوحنا بأن رجل الله الغريب قد ذهب إلى التلال, شكك الكثيرون في القصة بأكملها.

135:9.4 (1505.4) بعد حوالي ثلاثة أسابيع منذ تركهم يسوع, وصل إلى المشهد في بلا وفد جديد من الكهنة والفريسيين في أورشليم. سألوا يوحنا مباشرة عما إذا كان إيليا أو النبي الذي وعد به موسى؛ ولما قال يوحنا, "أنا لست كذلك," فتجرأوا على السؤال, "هل أنت المسيح؟" ويوحنا أجاب, "أنا لست كذلك". عندئذ قال هؤلاء الرجال من أورشليم: "إذا لم تكن إيليا, ولا النبي, ولا المسيح, فلماذا تعمّد الشعب وتختلق كل هذه الضجة؟" فأجاب يوحنا: "يجب أن يكون لمن سمعوني وتلقوا معموديتي أن يقولوا من أنا, لكن أعلن لكم بأنه, بينما أنا أعمد بالماء, كان بيننا من سيعود ليعمدكم بالروح القدس".

135:9.5 (1505.5) كانت هذه الأربعين يوماً فترة صعبة ليوحنا وتلاميذه. ماذا كانت ستكون علاقة يوحنا بيسوع؟ مائة سؤال طُرح للمناقشة. بدأت السياسة والتفضيل الأناني في الظهور. نشأت مناقشات حامية حول الأفكار والمفاهيم المختلفة عن المسيح. هل سيصبح قائداً عسكرياً وملكاً داودياً؟ هل سيضرب الجيوش الرومانية كما ضرب يشوع الكنعانيين؟ أو هل سيأتي ليؤسس ملكوت روعي؟ قرر يوحنا بالأحرى, مع الأقلية, بأن يسوع قد أتى ليؤسس ملكوت السماء, على أنه لم يكن جملةً واضح في عقله عما ليكون مشمولاً بالضبط في إطار هذه المهمة لتأسيس ملكوت السماء.

135:9.6 (1505.6) كانت هذه أيام شاقة في تجربة يوحنا, وصلّى من أجل عودة يسوع. بعض من تلاميذ يوحنا نظّموا حملات استكشافية للبحث عن يسوع, لكن يوحنا منعهم قائلاً: "أوقاتنا في يدي إله السماء؛ هو سيؤجّه ابنه المختار".

135:9.7 (1505.7) لقد كان في وقت مبكر من صباح يوم السبت, 23 شباط, حينما جماعة يوحنا, منهمكين في تناول وجبتهم الصباحية, تطلّعوا صعوداً نحو الشمال وشاهدوا يسوع آتياً إليهم. عندما اقترب منهم, وقف يوحنا على صخرة كبيرة, ورافعاً صوته الجهوري, قال: "هوذا ابن الله, مخلص العالم! هذا هو الذي قلت عنه, 'سيأتي بعدي من هو أفضل مني لأنه كان قبلي'. لهذا خرجت من البرية لأعظ التوبة وأعمد بالماء, معلناً بأن ملكوت السماء قد اقترب. والآن أتى من سيعمدكم بالروح القدس. وأنا رأيت الروح الإلهي يتنزل على هذا الرجل, وسمعت صوت الله يعلن, 'هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت حسناً'".

135:9.8 (1506.1) أمرهم يسوع بالرجوع إلى طعامهم بينما جلس لتناول الطعام مع يوحنا, كان شقيقاه يعقوب ويهوذا قد عادا إلى كفرناحوم.

135:9.9 (1506.2) باكراً في صباح اليوم التالي استأذن يسوع من يوحنا وتلاميذه، عائداً إلى الجليل. لم يعطهم أي كلمة عن متى سيشاهدونه مرة أخرى. إلى استفسارات يوحنا عن وعظه ومهمته، قال يسوع فقط، "أبي سيرشدك الآن وفي المستقبل كما فعل في الماضي". وانفصل هذان الرجلان العظيمان ذلك الصباح على ضفاف الأردن، ليس ليحييا بعضهما مرة أخرى في الجسد.

10. يوحنا يرتحل جنوباً

135:10.1 (1506.3) حيث أن يسوع ذهب شمالاً إلى الجليل، شعر يوحنا أنه منقاد لتتبع خطواته جنوباً. بناء على ذلك، في صباح الأحد، 3 آذار، بدأ يوحنا وبقيّة تلاميذه رحلتهم جنوباً. في هذه الأثناء رحل حوالي ربع أتباع يوحنا المباشرين إلى الجليل في طلب يسوع. كان هناك حزن من الارتباك حول يوحنا. لم يعظ أبداً مرة أخرى كما فعل قبل أن يعمد يسوع. شعر بطريقة ما أن مسؤولية الملكوت الآتي لم تعد على عاتقه. شعر أن عمله أوشك على الانتهاء؛ كان كئيباً ومستوحداً. لكنه وعظ، وعمّد، وارتحل جنوباً.

135:10.2 (1506.4) بالقرب من قرية آدم، تمهل يوحنا لعدة أسابيع، وكان هنا حيث قام بهجومه التذكاري على هيرودس أنتيباس لاتخاذ بدون حق زوجة رجل آخر. بحلول حزيران من هذا العام (26 م.) كان يوحنا قد عاد إلى مقطع بيت-عنيا في الأردن، حيث كان قد بدأ وعظه عن الملكوت الآتي قبل أكثر من سنة. في الأسابيع التي أعقبت معمودية يسوع، تغيرت طبيعة وعظ يوحنا تدريجياً نحو إعلان الرحمة لعامة الناس، بينما استنكر بقوة متجددة الحكام الدينيين والسياسيين الفاسدين.

135:10.3 (1506.5) أصبح هيرودس أنتيباس الذي كان يوحنا يعظ في إقليمه، يشعر بالقلق خشية أن يبدأ هو وتلاميذه تمرد. استاء هيرودس أيضاً من انتقادات يوحنا العلنية لشؤونه الداخلية. في ضوء كل هذا، قرر هيرودس أن يسجن يوحنا. بناء على ذلك، في وقت مبكر جداً من صباح 12 حزيران، قبل وصول الجموع لسماع الوعظ وشهادة التعميد، ألقى عملاء هيرودس القبض على يوحنا. عندما مرّت الأسابيع ولم يطلق سراحه، انتشر تلاميذه في جميع أنحاء فلسطين، الكثير منهم ذاهبون إلى الجليل للالتحاق بأتباع يسوع.

11. يوحنا في السجن

11:135 (1506.6) كان لدى يوحنا تجربة منعزلة ومريرة إلى حد ما في السجن. قلة من أتباعه سُمح لهم برويته. اشتاق لرؤية يسوع لكن كان عليه أن يقنع بالسماع عن عمله من خلال أولئك من أتباعه الذين أصبحوا مؤمنين بابن الإنسان. كان غالباً ما يُغرى بالشك بيسوع ومهمته الإلهية. إذا كان يسوع المسيح، لماذا لم يفعل شيئاً لإنقاذه من هذا السجن الذي لا يُطاق؟ لأكثر من عام ونصف وهن رجل الله الخشن هذا ذا العيش في الهواء الطلق في ذلك السجن الحقيق. وكانت هذه المقاساة اختباراً كبيراً لإيمانه بيسوع، وولائه له. في الواقع، كانت هذه التجربة برمتها بمثابة اختبار كبير لإيمان يوحنا حتى بالله. مرات عديدة كان يُغري بالشك حتى في صحة مهمته وتجربته الخاصة.

11:135 (1507.1) بعد أن كان في السجن لعدة أشهر، جاءت إليه مجموعة من تلاميذه، وبعد أن أبلغوا عن أنشطة يسوع العلنية، قالوا: "هكذا ترى، يا معلم، بأن الذي كان معك عند الأردن الأعلى يزدهر ويستلم جميع الذين يأتون إليه. هو حتى يأكل مع عشارين وخطاة. أنت شهدت بشجاعة له، ومع ذلك لا يفعل شيئاً لتأثير خلاصك". لكن يوحنا أجاب أصدقاءه: "هذا الرجل لا يستطيع فعل شيء ما لم يكن قد أعطاه إياه أبوه في السماء. تتذكرون جيداً بأنني قلت، 'أنا لست المسيح، لكنني الذي أرسلت أمامه لكي أهيئ الطريق من أجله'. وذلك أنا فعلت. من كانت له العروس فهو العريس، لكن صديق العريس الذي يقف بالقرب ويسمعه يفرح كثيراً بسبب صوت العريس. هذا، فرحي، لذلك قد تحقق. هو يجب أن يزيد بينما أنا يجب أن أنقص. أنا من هذه الأرض وقد أعلنت رسالتي. يسوع الناصري ينزل إلى الأرض من السماء وهو فوقنا جميعاً. ابن الإنسان قد نزل من الله، وكلمات الله سيعلمها لكم. لأن الأب في السماء لا يعطي الروح بمكيال لابنه الخاص. الأب يحب ابنه وفي الحاضر سيضع كل الأشياء في يدي هذا الابن. الذي يؤمن بالابن له حياة أبدية. وهذه الكلمات التي أتكلم بها صادقة ودائمة".

11:135 (1507.2) كان هؤلاء التلاميذ مندھشين ببيانات يوحنا، كثيراً لدرجة أنهم غادروا في صمت. كان يوحنا كذلك مضطرباً جداً، لأنه أدرك أنه نطق بنبوءة. لم يعد مرة أخرى يشك مطلقاً في

رسالة يسوع وأوهيته. لكنها كانت خيبة أمل مؤلمة ليوحنا بأن يسوع لم يرسل له أية كلمة, وبأنه لم يأت لرؤيته, وبأنه لم يمارس أيّاً من قدرته العظيمة لتخليصه من السجن. لكن يسوع علم بكل هذا. كان لديه محبة عظيمة ليوحنا, لكن كونه الآن يدرك طبيعته الإلهية ويعرف تماماً الأشياء العظيمة في التحضير من أجل يوحنا عندما رحل من هذا العالم وعالم أيضاً بأن عمل يوحنا على الأرض قد انتهى, ألزم نفسه بالألا يتدخل في العمل الظاهري الطبيعي لمهمة الواعظ-النبى العظيم.

11.4:135 (1507.3) هذا الترقب الطويل في السجن كان لا يُطاق من الناحية الإنسانية. بالضبط قبل

أيام قليلة من وفاته أرسل يوحنا مرة أخرى مبعوثيه الموثوقين إلى يسوع مستفسراً: "هل انتهى عملي؟ لماذا أذبل في السجن؟ هل أنت حقاً المسيح, أو أننا سنبحث عن آخر؟" وعندما أعطى هذان التلميذان هذه الرسالة إلى يسوع, أجاب ابن الإنسان: "ارجعا إلى يوحنا واخبراه بأنني لم أنس لكن ليأذن لي هذا أيضاً, لأنه يصبح لنا أن نتمم كل بر. اخبرنا يوحنا بما شاهدتماه وسمعتماه - بأن الفقراء لديهم بشائر جيدة توعد لهم - وأخيراً, أخبرنا المبشر المحبوب بمهمتي الأرضية بأنه سيكون مباركاً بوفرة في الدهر الآتي إذا لم يجد فرصة للشك والتعثر علي". وكانت هذه الكلمة الأخيرة التي تلقاها يوحنا من يسوع. لقد واسته هذه الرسالة كثيراً وفعلت الكثير لترسخ إيمانه وتهيئه من أجل النهاية المأساوية لحياته في الجسد التي سرعان ما تبعت في أعقاب هذه المناسبة التي لا تُنسى.

12. وفاة يوحنا المعمدان

12.1:135 (1508.1) حيث إن يوحنا كان يعمل في جنوب بيريا عندما ألقى القبض عليه, اقتيد على الفور إلى سجن قلعة ماخايروس, حيث سُجن حتى إعدامه. حكّم هيرودس بيريا وكذلك الجليل, وأقام في ذلك الوقت مقراً له في كل من يولياس وماخايروس في بيريا. في الجليل كان مكان الإقامة الرسمي قد نُقل من صفوريه إلى العاصمة الجديدة في طبريا.

12.2:135 (1508.2) خاف هيرودس أن يطلق سراح يوحنا لئلا يحرض على التمرد. وخاف أن يعدمه خشية اندلاع أعمال شغب في العاصمة, لأن الآلاف من البيريين كانوا يؤمنون بأن يوحنا رجل مقدس, نبي. لذلك أبقى هيرودس الواعظ النصراني في السجن, دون أن يعرف ماذا يفعل به.

امتثل يوحنا أمام هيرودس عدة مرات, لكنه لم يوافق أبداً على إما ترك مناطق هيرودس أو الإمتناع عن كل النشاطات العلنية إذا أُخلي سبيله. وهذا التحريض الجديد بشأن يسوع الناصري, الذي كان يتزايد باطراد, حذر هيرودس بأنه لم يكن الوقت لإخلاء سبيل يوحنا. إلى جانب ذلك, كان يوحنا أيضاً ضحية الكراهية الشديدة والمريرة من هيروديا, زوجة هيرودس غير الشرعية.

135:12.3 (1508.3) في مناسبات عديدة تحدث هيرودس مع يوحنا عن ملكوت السماء, وبينما كان متأثراً بشدة برسائله في بعض الأحيان, كان يخشى إطلاق سراحه من السجن.

135:12.4 (1508.4) حيث إن الكثير من البناء كان لا يزال جارياً في طبريا, فقد أمضى هيرودس وقتاً معتبراً عند مساكنه في بيريا, وكان متحيزاً إلى قلعة ماخايروس. لقد مرت عدة سنوات قبل أن يتم الانتهاء بالكامل من جميع المباني العامة والمقر الرسمي في طبريا.

135:12.5 (1508.5) في الاحتفال بعيد ميلاده أقام هيرودس وليمة كبيرة في القصر الماخاييري لكبار ضباطه ورجال آخرين رفيعي المستوى في مجالس حكومة الجليل وبيريا. حيث إن هيروديا كانت قد فشلت في تحقيق موت يوحنا بطلب مباشر إلى هيرودس, فقد وضعت الآن على عاتقها مهمة جلب موت يوحنا بالتخطيط الماكر.

135:12.6 (1508.6) في سياق احتفالات وتسلية الأمسيات, قدّمت هيروديا ابنتها للرقص أمام المدعوين. كان هيرودس مسروراً جداً بأداء الصبية, وداعياً إياها أمامه قال: "أنتِ فاتنة. أنا مسرور جداً بك. اسأليني على عيد ميلادي هذا عن أي شيء ترغبينه, وسأعطيك إياه, حتى نصف مملكتي".

وفعل هيرودس كل هذا بينما كان تحت تأثير نبيذه الكثيف. انسحبت الأنسة الصغيرة جانباً واستفسرت من والدتها عما ينبغي أن تطلبه من هيرودس. قالت هيروديا, "أذهبي إلى هيرودس واطلبي رأس يوحنا المعمدان". والمرأة الشابة, راجعة إلى مآذبة المدعوين, قالت لهيرودس, "أطلب أن تعطيني على الفور رأس يوحنا المعمدان على طبق".

135:12.7 (1508.7) كان هيرودس ممتلئاً بالخوف والأسف, لكن بسبب قسمه وبسبب كل أولئك الذين جلسوا معه, لن ينكر الطلب. وأرسل هيرودس أنتيباس جندياً, أمراً إياه أن يحضر رأس يوحنا. هكذا قُطع رأس يوحنا تلك الليلة في السجن, أحضر الجندي رأس النبي على طبق وقدّمه للمرأة الشابة في مؤخرة قاعة المآذبة. وأعطت الصبية الطبق لأمها. عندما سمع تلاميذ يوحنا بهذا, جاؤوا إلى السجن من أجل جسد يوحنا, وبعد أن وضعوه في قبر, ذهبوا وأخبروا يسوع.

كتاب يورانشيا

<< ورقة 135 | أجزاء | المحتوى | ورقة 137 >>

ورقة 136

المعمودية والأربعون يوماً

136:0.1 (1509.1) بدأ يسوع عمله العلني عند ذروة الاهتمام العام في وعظ يوحنا وفي وقت عندما كان الشعب اليهودي في فلسطين يتطلع بتلهف من أجل ظهور المسيح. كان هناك تباين كبير بين يوحنا ويسوع. كان يوحنا عاملاً متلهفاً وجاداً، لكن يسوع كان شغياً هادئاً وسعيداً؛ فقط مرات قليلة في حياته كلها كان أبداً على عَجَل. كان يسوع عزاءً مؤسياً إلى العالم ومثالاً إلى حد ما؛ بالكاد كان يوحنا مؤسياً أو مثالاً. لقد وعظ عن ملكوت السماء لكنه بالكاد دخل في سعادة ذلك الملكوت. على الرغم من أن يسوع تكلم عن يوحنا باعتباره أعظم أنبياء النظام القديم، إلا أنه قال أيضاً بأن الأقل من أولئك الذين رأوا النور العظيم للطريق الجديدة ودخلوا بذلك نحو ملكوت السماء كانوا حقاً أعظم من يوحنا.

136:0.2 (1509.2) عندما بشر يوحنا بالملكوت الآتي، كان عبء رسالته: توبوا! اهربوا من الغضب الآتي. عندما بدأ يسوع بالوعظ، بقي هناك الحث على التوبة، لكن مثل هذه الرسالة كانت دائماً تُتبع بالإنجيل، البشائر الجيدة عن فرح وحرية الملكوت الجديد.

1. مفاهيم عن المسيح المتوقَّع

136:1.1 (1509.3) استضاف اليهود العديد من الأفكار حول المخلص المتوقع، وكل من هذه المدارس المختلفة للتعاليم عن المسيح كانت قادرة على الإشارة إلى عبارات في الكتابات المقدسة العبرية كبرهان على قناعاتهم. بشكل عام، اعتبر اليهود أن تاريخهم القومي يبدأ بإبراهيم ويبلغ ذروته في المسيح والعصر الجديد لملكوت الله. في أوقات سابقة كانوا قد تصوروا أن هذا المخلص "خادم الرب"، بعدئذٍ "كابن الإنسان"، بينما مؤخراً ذهب البعض إلى حد الإشارة إلى المسيح باعتباره "ابن الله". لكن بصرف النظر عما إذا دُعي "نسل إبراهيم" أو "ابن داود"، فقد اتفق الجميع على أنه سيكون المسيح، "الممسوح بالدهن". لهذا، تطور المفهوم من "خادم الرب" إلى "ابن داود" و "ابن الإنسان"، و "ابن الله".

136:1.2 (1509.4) في أيام يوحنا ويسوع، طور اليهود الأكثر تعليماً فكرة عن المسيح الآتي على أنه الإسرائيلي المكمل والممثل، جامعاً في نفسه كـ "خادم الرب" المنصب الثلاثي الثنايا لنبي، وكاهن، وملك.

136:1.3 (1509.5) اعتقد اليهود بإخلاص بأنه، كما خلص موسى آباءهم من الاستعباد المصري بمعجزات عجابية، هكذا سوف يخلص المسيح الآتي الشعب اليهودي من السيطرة الرومانية حتى بمعجزات أعظم وأعجيب من النصر العنصري. كان الحاخامات قد جمعوا معاً ما يقرب من خمسمائة فقرة من الكتابات المقدسة التي، على الرغم من تناقضاتها الواضحة، جزموا أنها تنبؤات عن المسيح الآتي. ووسط كل هذه التفاصيل المتعلقة بالزمن، والتقنية، والوظيفة، تقريباً فقدوا تماماً الرؤية لشخصية المسيح الموعود. كانوا يتطلعون من أجل استعادة المجد القومي اليهودي – تمجيد إسرائيل الدنيوي – بدلاً من خلاص العالم. لذلك يصبح من الواضح أن يسوع الناصري لا يمكنه أبداً إرضاء هذا المفهوم عن المسيح المادي للعقل اليهودي. الكثير من تنبؤاتهم المشهورة عن المسيح، لو أنهم نظروا إلى تلك البيانات النبوية من منظور مختلف، لكانوا قد أعدوا عقولهم بشكل طبيعي للغاية من أجل التعرف على يسوع باعتباره المنهي لعصر واحد والمفتتح لعصر جديد وافتقاد إلهي أفضل من الرحمة والخلاص لكل الأمم.

136:1.4 (1510.1) كان اليهود قد تربوا على الإيمان بعقيدة الشيكينا. لكن هذا الرمز المشهور للحضور الإلهي لم يكن من الممكن رؤيته في الهيكل. اعتقدوا بأن مجيء المسيح سيدخل استعادته حيز التنفيذ. لقد حملوا أفكاراً مربكة حول الخطيئة العرقية والطبيعة الشريرة المفترضة للإنسان.

علّم البعض بأن خطيئة آدم لعنت الجنس البشري، وبأن المسيح سيزيل هذه اللعنة ويرد الإنسان إلى الخطوة الإلهية. علم آخرون أن الله، بخلقه الإنسان، وضع في كيانه طبيعتي الخير والشر على حد سواء؛ وبأنه عندما راقب تنفيذ هذا الترتيب، كان خائب الأمل جداً، وبأنه "ندم لأنه هكذا صنع الإنسان". وأولئك الذين علّموا هذا اعتقدوا بأن المسيح كان سيأتي ليخلص الإنسان من هذه الطبيعة الشريرة المتأصلة.

136:1.5 (1510.2) اعتقد غالبية اليهود أنهم استمروا في المعاناة في ظل الحكم الروماني بسبب خطاياهم القومية وبسبب فتور نية المهتدين الأمميين. لم تتوب الأمة اليهودية بكل إخلاص؛ لذلك أحرّ المسيح قدومه. كثر الحديث عن التوبة؛ لأجل ذلك كان النداء القدير والمباشر لو عظ يوحنا، "توبوا وتعمّدوا، لأن ملكوت السماء قد اقترب". وملكوت السماء يمكن أن يعني شيئاً واحداً فقط لأي يهودي متدين: مجيء المسيح.

136:1.6 (1510.3) كان هناك سمة واحدة لإغداق ميخائيل التي كانت غريبة تماماً على المفهوم اليهودي عن المسيح، وتلك كانت إتحاد الطبيعتين، البشرية والإلهية. كان اليهود قد تصوروا المسيح بطريقة مختلفة كإنسان مُكمل، فائق عن الإنساني، وحتى كإلهي، لكنهم لم يخالجوا أبداً مفهوم الإتحاد الإنساني والإلهي. وهذا كان حجر العثرة الكبير لتلاميذ يسوع الأوائل. لقد فهموا المفهوم البشري للمسيح على أنه ابن داود، كما قدمه الأنبياء الأوائل؛ بصفته ابن الإنسان، فكرة الفائت عن الإنساني لدانيال وبعض من الأنبياء اللاحقين، وحتى كابن الله، كما صُوّر من قبل مؤلف كتاب إنوش وبعض معاصريه؛ لكنهم ولا للحظة واحدة خالجوا المفهوم الحقيقي للوحدة في شخصية أرضية واحدة للطبيعتين، البشرية والإلهية. إن تجسد الخالق في شكل المخلوق لم يتم الكشف عنه مسبقاً. لقد كُشف فقط في يسوع؛ لم يعرف العالم شيئاً عن مثل هذه الأشياء إلى أن جُعل الابن الخالق جسداً وسكنَ بين بشر الحيز.

2. معمودية يسوع

136:2.1 (1510.4) تم تعميد يسوع في ذروة وعظ يوحنا عندما كانت فلسطين مشتتة بتوقع رسالته - "اقترب ملكوت الله" - عندما كان جميع اليهود منهمكين في فحص-ذاتي جدي وحازم. كان الشعور

اليهودي بالتضامن العنصري عميقاً جداً. لم يعتقد اليهود فقط بأن خطايا الأب قد تصيب أولاده, لكنهم اعتقدوا اعتقاداً راسخاً بأن خطيئة فرد واحد قد تلعن الأمة. بناءً على ذلك, لم يعتبر كل من خضعوا لمعمودية يوحنا أنفسهم مذنبين بالخطايا المحددة التي شجبها يوحنا. العديد من النفوس المتعبدة عُمِدت بواسطة يوحنا لأجل خير إسرائيل. خافوا أن تؤدي بعض خطايا الجهل من جانبهم إلى تأخير قدوم المسيح. شعروا بأنهم ينتمون إلى أمة مذنبية وملعونة بالخطيئة, وتقدموا للمعمودية حتى يتمكنوا من خلال ذلك من إظهار ثمار التوبة العرقية. لذلك كان من الواضح بأن يسوع لم يستلم معمودية يوحنا بأي حال من الأحوال كطقس للتوبة أو لمغفرة الخطايا. في قبول المعمودية على يد يوحنا, كان يسوع يتبع فقط مَثَل الكثيرين من الإسرائيليين الأتقياء.

136:2.2 (1511.1) عندما نزل يسوع الناصري إلى الأردن ليعتمد, كان فانياً من الحيز الذي أحرز قمة ارتقاء التطور البشري في كل الأمور المتعلقة بغزو العقل وتعريف الذات مع الروح. وقف في الأردن في ذلك اليوم فانياً مثالياً من العوالم التطورية للزمان والفضاء. لقد تم تأسيس التزامن التام والتواصل الكامل بين عقل يسوع البشري وضابط الروح الساكن, الهدية الإلهية من أبيه في الفردوس. وتاماً مثل هذا الضابط يسكن كل الكائنات العادية التي تعيش على يورانشيا منذ ارتقاء ميخائيل إلى رئاسة كونه, باستثناء أن ضابط يسوع كان قد تم إعداده مسبقاً لهذه المهمة الخاصة بالسكن بشكل مماثل في فائق عن الإنساني آخر تجسد في شبه الجسد الفاني, ماكيفتنا ملكيصادق.

136:2.3 (1511.2) عادةً, عندما يُحرز بشري من الحيز هذه المستويات العالية من كمال الشخصية,

تحدث تلك الظواهر الأولية للسمو الروحي التي تنتهي في الانصهار الحتمي لنفس البشري الناضجة مع ضابطها الإلهي المرتبط. ويبدو أن مثل هذا التغيير كان من المقرر أن يحدث في تجربة شخصية يسوع الناصري في ذلك اليوم بالذات عندما نزل إلى الأردن مع شقيقه كي يعتمدوا على يد يوحنا. كان هذا الاحتفال العمل النهائي لحياته البشرية البحتة على يورانشيا, وتوقع الكثير من المراقبين الفائقين أن يشهدوا انصهار الضابط مع عقله المسكون, لكنهم كانوا جميعاً مقدرين لخيبة الأمل. حدث شيء جديد وحتى أعظم. حينما وضع يوحنا يديه على يسوع ليعمده, استأذن ضابط الفكر النفس البشرية المثالية ليشوع بن يوسف. وفي غضون لحظات قليلة عادت هذه الكينونة الإلهية من دفنغتون كضابط مُشَخَّص ورئيس لنوعه في جميع أنحاء الكون المحلي نبادون بأكمله. هكذا عاين يسوع روحه الإلهي السابق يهبط عند رجوعه إليه بشكل مُشَخَّص. وسمع هذا

الروح ذاته من الأصل الفردوسي يتكلم الآن قائلاً، "هذا هو ابني المحبوب الذي به سررت حسناً". ويوحنا، مع شقيقي يسوع، سمعوا هذه الكلمات أيضاً. أما تلاميذ يوحنا الواقفين على حافة الماء، فلم يسمعوا هذه الكلمات، ولا رأوا شبح الضابط المُشَخَّص. فقط عينا يسوع شاهدت الضابط المُشَخَّص.

136:2.4 (1511.3) عندما تكلم الضابط المُشَخَّص المُمَجَّد الراجع الآن بهذا، كان الكل صامتاً. وبينما

بقي الأربعة منهم في الماء، يسوع، متطلع صعوداً إلى الضابط القريب، صلّى: "يا أبتاه الذي يحكم في السماء، ليتقدس اسمك. ليأتي ملكوتك! لتكن مشيئتك على الأرض، حتى كما هي في السماء". ولما صلّى، "انفتحت السماوات"، وابن الإنسان شاهد الرؤيا، التي قدمها الضابط المُشَخَّص الآن، عن نفسه باعتباره ابن الله كما كان قبل أن يأتي إلى الأرض في شبه جسد فاني، وكما سيكون عندما تنتهي حياة التجسد. هذه الرؤيا السماوية لم يرها إلا يسوع.

136:2.5 (1512.1) لقد كان صوت الضابط المُشَخَّص الذي سمعه يوحنا ويسوع، متكلم نيابة عن الأب الكوني، لأن الضابط هو من أب الفردوس، ومثله. طوال ما تبقى من حياة يسوع الأرضية كان هذا الضابط المُشَخَّص ملازماً له في جميع أعماله؛ كان يسوع في صلة مستمرة مع هذا الضابط الممجد.

136:2.6 (1512.2) عندما تعمّد يسوع، لم يتوب عن آثام؛ لم يعترف بخطيئة. كانت معموديته للتكريس لأداء مشيئة الأب السماوي. عند تعميده سمع نداء أبيه الذي لا لبس فيه، الإستدعاء النهائي ليكون عند شغل أبيه، وذهب بعيداً في عزلة انفرادية لأربعين يوماً ليتفكر في هذه المشاكل المتعددة. في تقاعده على هذا النحو لفصل من اتصال شخصية نشط مع رفاقه الأرضيين، يسوع، كما كان وعلى يورانشيا، كان يتبع نفس الإجراء الذي يحصل على العوالم المورونشية كلما انصهر فاني صاعد مع الحضور الداخلي للأب الكوني.

136:2.7 (1512.3) أنهى يوم المعمودية هذا حياة يسوع البشرية البحتة. وجد الابن الإلهي أبيه، وجد الأب الكوني ابنه المتجسد، وتكلما الواحد مع الآخر.

136:2.8 (1512.4) (كان يسوع يبلغ من العمر واحد وثلاثين عاماً ونصف تقريباً عندما تعمّد. في حين أن لوقا يقول بأن يسوع تعمّد في العام الخامس عشر من حكم طيباريوس قيصر، الذي سيكون عام 29 م.، بما أن أغسطس قيصر مات في عام 14 م.، يجب التذكر بأن طيباريوس كان إمبراطوراً

مشاركاً مع أغسطس لمدة عامين ونصف قبل موت أغسطس, بعد أن صُكّت عملات معدنية تكريماً له في تشرين الأول عام 11 م., لذلك, كان العام الخامس عشر لحكمه الفعلي, هذا العام ذاته عام 26 م., ذلك لمعمودية يسوع. وهذا كان أيضاً العام الذي بدأ فيه بيبلاطس البنطي حكمه على اليهودية.)

3. الأربعاء يوماً

136:3.1 (1512.5) كان يسوع قد تحمّل التجربة العظيمة لإغداقه البشري قبل معموديته عندما كان مبتلاً بندى جبل حرمون لستة أسابيع. هناك على جبل حرمون, كبشري من الحيز دون مساعدة, التقى وهزم المدّعي اليورانشي, كاليغاشيا, أمير هذا العالم. في ذلك اليوم الحافل بالأحداث, في سجلات الكون, قد أصبح يسوع الناصري الأمير الكوكبي ليورانشيا. وأمير يورانشيا هذا, الذي سرعان ما سيُعلن السلطان السامي لنبادون, ذهب الآن نحو أربعين يوماً من التقاعد لصياغة الخطط وتقرير الأسلوب الذي سيعلن به ملكوت الله الجديد في قلوب الناس.

136:3.2 (1512.6) بعد معموديته دخل على الأربعاء يوماً من التكيف مع العلاقات المتغيرة للعالم والكون الناجمة عن تشخيص ضابطه. أثناء هذه العزلة في التلال البيرية حدد السياسة التي يجب اتباعها والأساليب التي يجب استخدامها في المرحلة الجديدة والمتغيرة من الحياة على الأرض التي كان على وشك افتتاحها.

136:3.3 (1512.7) لم يذهب يسوع للتقاعد من أجل الصوم ومن أجل ابتلاء نفسه. لم يكن متنسكاً, وقد جاء ليُدمر إلى الأبد كل هذه المفاهيم فيما يتعلق بالاقتراب من الله. كانت أسبابه من أجل طلب هذا التقاعد مختلفة تماماً عن تلك التي حرّكت موسى وإيليا, وحتى يوحنا المعمدان. كان يسوع حينها واعياً للذات تماماً فيما يتعلق بعلاقته بالكون الذي من صنعه وأيضاً بكون الأكوان, الذي يُشرف عليه أب الفردوس, أبوه في السماء. الآن تذكّر بشكل كامل عهدة الإغداق وإرشاداتها التي يديرها شقيقه الأكبر, عمانوئيل, قبل أن يدخل في تجسده اليورانشي. لقد فهم الآن كلياً وبوضوح كل هذه العلاقات البعيدة المدى, ورغب في أن يكون بعيداً لفصل من التأمل الهادئ حتى يتمكن من التفكير في الخطط واتخاذ قرار بشأن الإجراءات من أجل تنفيذ أشغاله العلنية نيابة عن هذا العالم ولأجل كل العوالم الأخرى في كونه المحلي.

136:3.4 (1513.1) أثناء تجواله في التلال, باحثاً عن ملجأ مناسب, التقى يسوع بالرئيس التنفيذي لكونه, جبرائيل, نجم الصباح واللامع لنبادون. أعاد جبرائيل الآن تأسيس تواصله الشخصي مع الابن الخالق للكون؛ التقيا مباشرة للمرة الأولى منذ أن استأذن ميخائيل مساعديه في سالفينغتون عندما ذهب إلى عدنشيا استعداداً للدخول على الإغداق اليورانشي. جبرائيل, بتوجيه من عمانوئيل, وبسلطة من قدماء الأيام في يوقرسا, وضع الآن أمام يسوع معلومات تفيد بأن تجربة إغداقه على يورانشيا قد انتهت عملياً لغاية ما يتعلق الأمر بكسب السيادة الكاملة لكونه وإنهاء تمرد لوسيفر. تم تحقيق السابق في يوم معموديته عندما أشار تشخيص ضابطه إلى كمال وإتمام إغداقه في شبه الجسد الفاني, والأخير كان حقيقة تاريخية في ذلك اليوم عندما نزل من جبل حرمون ليلتحق بالفتى المنتظر, "تغلاف", تم إبلاغ يسوع الآن, بناء على أعلى سلطة في الكون المحلي والكون العظيم, بأن عمل إغداقه قد انتهى لغاية ما يخص وضعه الشخصي فيما يتعلق بالسيادة والتمرد. كان قد حصل بالفعل على هذا التأكيد مباشرة من الفردوس في رؤيا المعمودية وفي ظاهرة تشخيص ضابط فكره الساكن.

136:3.5 (1513.2) بينما انتظر على الجبل, يتحدث مع جبرائيل, ظهر أب البرج لعدنشيا إلى يسوع وجبرائيل شخصياً, قائلاً: "تمت السجلات. سيادة ميخائيل رقم 611121 على كونه نبادون تقع في الإكتمال عند اليد اليمنى للأب الكوني. أنا أجلب إليك إخلاء الإغداق من عمانوئيل, أخوك-الكفيل من أجل تجسد يورانشيا. أنت مطلق الحرية الآن أو في أي وقت لاحق, على النحو الذي تختاره, لإنهاء إغداق تجسدك, ولترتقي إلى اليد اليمنى لأبيك, وتستلم سيادتك, وتتقلد حكمك المكتسب بجدارة وغير المشروط لكل نبادون. كما أشهد على إتمام سجلات الكون العظيم, بتفويض من قدماء الأيام, فيما يتعلق بإنهاء كل تمرد-خطيئة في كونك ومنحك السلطة الكاملة وغير المحدودة للتعامل مع أي وكل مثل هذه الاضطرابات المحتملة في المستقبل. من الناحية التقنية, انتهى عملك على يورانشيا وفي جسد مخلوق بشري. مسارك من الآن وصاعداً هو أمر من اختيارك الخاص".

136:3.6 (1513.3) عندما استأذن الأب الأعلى لعدنشيا, عقد يسوع محادثة طويلة مع جبرائيل بشأن رفاهية الكون, ومرسلاً التحيات إلى عمانوئيل, قدّم تأكيده بأنه, في العمل الذي هو على وشك القيام به على يورانشيا, سيكون أبدأً مراعيًا للشورى التي تلقاها فيما يتعلق بعهدة ما قبل الإغداق التي تُدار على سالفينغتون.

136:3.7 (1514.1) طوال هذه الأربعين يوماً من العزلة, كان يعقوب ويوحنا ابنا زبدي منشغلين في البحث عن يسوع. مرات كثيرة لم يكونا بعيدين عن مكان إقامته, لكنهما لم يجداه أبداً.

4. خطط من أجل العمل العلني

136:4.1 (1514.2) يوماً بعد يوم, عالياً في التلال, صاغ يسوع الخطط من أجل بقية إغداقه اليورانشي. قرر أولاً عدم التدريس بالتزامن مع يوحنا. خطط للبقاء في تقاعد نسبي إلى أن يُنجز عمل يوحنا الغرض منه, أو إلى أن يتوقف يوحنا فجأة بالسجن. علم يسوع جيداً بأن وعظ يوحنا الذي لا يعرف الخوف وتعوزه اللباقة سيثير في الوقت الحاضر مخاوف وعداوة الحكام المدنيين. في ضوء وضع يوحنا غير المستقر, بدأ يسوع بالتأكيد في التخطيط لبرنامج من الأشغال العلنية لمصلحة شعبه والعالم, نيابة عن كل عالم مأهول في جميع أنحاء كونه الشاسع. كان إغداق ميخائيل البشري على يورانشيا لكن من أجل كل عوالم نبادون.

136:4.2 (1514.3) أول شيء فعله يسوع, بعد التفكير في الخطة العامة لتنسيق برنامجه مع حركة يوحنا, هو مراجعة إرشادات عمانوئيل في عقله. فكر بعناية في النصيحة المقدمة له فيما يتعلق بأساليب عمله, وأنه كان عليه ألا يترك أي كتابة دائمة على الكوكب. لم يكتب يسوع مرة أخرى على أي شيء سوى الرمل. في زيارته التالية إلى الناصرة, كثيراً لحزن شقيقه يوسف, أتلّف يسوع كل كتاباته المحفوظة على الألواح حول ورشة النجارة, والتي كانت معلقة على جدران المنزل القديم. وتفكر يسوع جيداً في نصيحة عمانوئيل المتعلقة بموقفه الاقتصادي, والاجتماعي, والسياسي تجاه العالم كما ينبغي أن يجده.

136:4.3 (1514.4) لم يصم يسوع أثناء عزلة الأربعين يوم هذه. أطول فترة أمضاها بدون طعام كانت أول يومين له في التلال عندما كان غارقاً في تفكيره لدرجة أنه نسي كل شيء يتعلق بالأكل. لكن في اليوم الثالث ذهب باحثاً عن الطعام. ولا كان مُجرباً خلال هذا الوقت من قبل أي أرواح شريرة أو شخصيات متمردة ذات مركز على هذا العالم أو من أي عالم آخر.

136:4.4 (1514.5) كانت هذه الأربعون يوماً مناسبة للمؤتمر النهائي بين العقلين البشري والإلهي، أو بالأحرى أول عمل حقيقي لهذين العقلين حيث جُعلا الآن عقلاً واحداً. أظهرت نتائج هذا الموسم الهام من التأمل بشكل قاطع أن العقل الإلهي قد انتصر وسيطر روحياً على العقل البشري. لقد أصبح عقل الإنسان عقل الله منذ هذا الوقت وصاعداً، ولو إن ذاتية عقل الإنسان دائماً موجودة، كان هذا العقل البشري الآخذ في الروحانية يقول دائماً، "ليس مشيئتي بل مشيئتك لتفعل".

136:4.5 (1514.6) تعاملات هذا الوقت الحافل بالأحداث لم تكن الرؤى الخيالية لعقل جائع ومستضعف، ولا كانت أبداً الرمزية المشوشة والصبيانية التي سُجلت فيما بعد كسجل "تجارب يسوع في البرية". بالأحرى كان هذا فصل للتفكير في كامل المهمة الحافلة بالأحداث والمتنوعة للإغداق اليورانشي وللإعداد الدقيق لتلك الخطط من الإسعاف الإضافي الذي من شأنه أن يخدم هذا العالم على أفضل وجه مع المساهمة أيضاً في تحسين جميع الأجواء الأخرى المعزولة بالتمرد. تفكّر يسوع بكامل فترة الحياة البشرية على يورانشيا، من أيام أندون وفونتا، نزولاً خلال تقصير آدم، واستمراراً إلى إسعاف ملكيصادق في شاليم.

136:4.6 (1514.7) كان جبرائيل قد ذكّر يسوع بأن هناك طريقتين يمكن من خلالها أن يُظهر نفسه للعالم في حال اختار أن يتمهل على يورانشيا لفترة. وقد جُعل واضحاً إلى يسوع بأن اختياره في هذا الشأن لن يكون له أي علاقة لا بسيادة كونه ولا بإنهاء تمرد لوسيفر. هاتان الطريقتان للإسعاف العالمي كانتا:

136:4.7 (1515.1) 1. طريقته الخاصة - الطريقة التي قد تبدو ممتعة ومربحة أكثر من وجهة نظر الاحتياجات الفورية لهذا العالم والتنوير الحالي لكونه الخاص.

136:4.8 (1515.2) 2. طريقة الأب - ضرب المثل لمثال أعلى بعيد المدى لحياة المخلوق الذي تتصوره الشخصيات العليا لإدارة الفردوس لكون الأكوان.

136:4.9 (1515.3) بهذا جُعل واضحاً ليسوع بأن هناك طريقتين يمكنه من خلالها أن يرتب ما تبقى من حياته الأرضية. كان لكل من هاتين الطريقتين ما يقال في تفضيلها كما قد يتم النظر إليها في ضوء الوضع الحالي. رأى ابن الإنسان بوضوح أن اختياره بين هذين الأسلوبين للتصرف لن يكون له أي علاقة باستلامه لسيادة الكون؛ ذلك الشأن كان قد حُسم بالفعل وخُتم على سجلات كون الأكوان وينتظر فقط طلبه شخصياً. لكنه كان مُبيناً ليسوع بأنه سيمنح أخاه الفردوسي، عمانوئيل، رضى كبيراً إذا كان هو، يسوع، سيرى أنه من اللائق إنهاء مهمته الأرضية من التجسد كما كان قد بدأها بنبل،

دائماً خاضع لمشيئة الأب. في اليوم الثالث من هذه العزلة وعد يسوع نفسه بأنه سيعود إلى العالم لئنه مهمته الأرضية، وإنه في أي حالة تنطوي على أي طريقتين سيختار دائماً مشيئة الأب. وعاش بقية حياته الأرضية دائماً وفيماً لذلك الوعد. حتى إلى النهاية المرة وأخضع بدون تغيير مشيئته السيادية إلى تلك لأبيه السماوي.

136:4.10 (1515.4) لم تكن الأيام الأربعون في البرية الجبلية فترة من الإغراء العظيم لكن بالأحرى فترة من قرارات السيد العظيمة. خلال هذه الأيام من الصلة الحميمة المستوحدة مع نفسه ومع حضور أبيه المباشر - الضابط المُشَخَّص (لم تعد لديه بعد الآن حراسة سيرافية شخصية) - وصل أولاً بأول، إلى القرارات العظيمة التي كانت ستتحكم بسياساته وتصرفه لبقية مهمته الأرضية. لاحقاً أصبحت التقاليد عن التجربة العظيمة مُرتبطة بهذه الفترة من العزلة من خلال الخلط مع الروايات المجزأة لصراعات جبل حرمون، وإضافة لأنه كان من المعتاد أن يبدأ جميع الأنبياء والقادة البشريين العظماء مهماتهم العلنية بالخضوع لتلك الفصول المفترضة من الصوم والصلاة. لقد كانت دائماً ممارسة يسوع عند مواجهة أي قرارات جديدة أو جادة، أن ينسحب من أجل التواصل الحميم مع روحه الخاص بحيث يسعى لمعرفة مشيئة الله.

136:4.11 (1515.5) في كل هذا التخطيط لما تبقى من حياته الأرضية، كان يسوع دائماً ممزقاً في قلبه البشري بمسارين متعارضين من التصرف:

136:4.12 (1515.6) 1- كانت لديه رغبة قوية في كسب شعبه - والعالم بأسره - للإيمان به وقبول ملكوته الروحي الجديد. وكان يعرف جيداً أفكارهم بشأن المسيح الآتي.

136:4.13 (1515.7) 2 - أن يعيش ويعمل كما كان يعلم أن أباه سيوافق عليه، ليدير عمله لمصلحة عوالم أخرى محتاجة، وأن يستمر، في تأسيس الملكوت، لكشف أبيه وإظهار طبعه الإلهي من المحبة.

136:4.14 (1515.8) طوال هذه الأيام الزاخرة بالأحداث عاش يسوع في كهف صخري قديم، ملجأ على جانب التلال بالقرب من قرية كانت تُسمى في وقت ما بيت-عديس. شرب من نبع صغير جاء من جانب التل قرب هذا الملجأ الصخري.

5. القرار العظيم الأول

136:5.1 (1516.1) في اليوم الثالث بعد بداية هذا المؤتمر مع نفسه ومع ضابطه المُشَخَّص، قُدِّمَتْ

إلى يسوع رؤيا الجيوش السماوية المتجمعة لِنِبادون المرسلين بقادتهم للانتظار بناءً على مشيئة سُلطانهم المحبوب. ضَمَّت هذه الجيوش القديرة اثني عشر فيلقاً من السيرافيم وأعداد مناسبة من كل مرتبة من ذكاءات الكون. وكان أول قرار عظيم بشأن عزلة يسوع يتعلق بما إذا كان سيستفيد من هذه الشخصيات الجلييلة أم لا فيما يتعلق بالبرنامج المترتب على عمله العلني على يورانشيا.

136:5.2 (1516.2) قرر يسوع أنه لن يستخدم شخصية واحدة من هذا التجمع الشاسع ما لم يتضح

بأن هذه كانت مشيئة أبيه. بالرغم من هذا القرار العام، بقي هذا الجيش الهائل معه طوال بقية حياته الأرضية، دائماً على استعداد لإطاعة أقل قدر من التعبير لمشيئة سُلطانهم. مع أن يسوع لم يشاهد على الدوام هذه الشخصيات الملازمة بعيونه البشرية، إلا أن ضابطه المُشَخَّص المرتبط كان يشاهدهم باستمرار، وكان يمكنه التواصل معهم جميعاً.

136:5.3 (1516.3) قبل النزول من عزلة الأربعين يوم في التلال، عيَّن يسوع القيادة المباشرة لهذا

الجيش الملازم من شخصيات الكون إلى ضابطه المُشَخَّص حديثاً، ولأكثر من أربع سنوات من زمن يورانشيا عملت هذه الشخصيات المختارة من كل قسم من ذكاءات الكون بطاعة واحترام تحت الإرشاد الحكيم لمراقب الغموض المُشَخَّص الممَجَّد والخبير هذا. في تولي قيادة هذا الجمع العظيم، فإن الضابط، كائن في وقت ما جزءاً وجوهراً من أب الفردوس، أكد ليسوع أنه لن يُسمح بأي حال من الأحوال لهذه الوكالات الفائقة أن تخدم، أو تتجلى في علاقة مع مهمته الأرضية، أو لمصلحتها إلا إذا طرأ بأن الأب شاء مثل هذا التدخل. هكذا بقرار عظيم واحد حرم يسوع نفسه طواعية من كل أشكال التعاون الخارق في جميع الأمور التي تتعلق ببقية مهمته البشرية ما لم يكن الأب قد اختار بشكل مستقل المشاركة في عمل أو حدث ما من أعمال الابن الأرضية.

136:5.4 (1516.4) في قبول هذه القيادة لجيوش الكون الملازمة للمسيح ميخائيل، بذل الضابط

المُشَخَّص جهداً كبيراً ليشير إلى يسوع بأنه، في حين أن مثل هذا التجمع لمخلوقات الكون قد يكون محدوداً في نشاطاته الفضائية بالسلطة المنتدبة لخالقه، فإن هذه القيود لن تكون فعالة فيما يتعلق بوظيفتها في الزمان. وكان هذا القيد معتمداً على حقيقة أن الضباط هم كائنات لا-زمنية عندما مرة يتشَخَّصون. بناءً على ذلك نُبه يسوع بأنه، في حين أن سيطرة الضابط على الذكاءات الحية

الموضوعة تحت إمرته سيكون تاماً ومثالياً فيما يتعلق بجميع الأمور المتعلقة **بالفضاء**, لا يمكن أن تكون هناك قيود مثالية مفروضة فيما يتعلق **بالزمن**. قال الضابط: "كما أنت أوصيت, سوف أ منع توظيف هذا الجيش الملازم من ذكاءات الكون بأي شكل من الأشكال فيما يتعلق بمهمتك الأرضية ما عدا في تلك الحالات حين يوجهني أب الفردوس لإطلاق هذه الوكالات من أجل تحقيق مشيئته الإلهية التي تختارها, وفي تلك الحالات التي يمكنك فيها أن تتعاطى في أي اختيار أو تصرف من مشيئتك البشرية-الإلهية التي ستشمل فقط الرحيل من نظام الأرض الطبيعي بالنسبة إلى **الزمن**. في كل هذه الأحداث أنا بدون قدرة, ومخلوقاتك المتجمعة هنا في كمال ووحدة قدرة هي عاجزة بالمثل. إذا خالجت طبيعتيك الموحدين ذات مرة مثل هذه الرغبات, فسيتم تنفيذ هذه التفويضات التي تختارها على الفور. رغبتك في كل هذه الأمور ستشكل اختصاراً للزمن, والشيء المشروع موجود. تحت إمرتي يشكل هذا أقصى قيد ممكن يمكن فرضه على سيادتك المحتملة. في وعيي الذاتي الزمن غير موجود, وبالتالي لا يمكنني تقييد مخلوقاتك في أي شيء متعلق بها.

136:5.5 (1517.1) لهذا أصبح يسوع على دراية بعمل قراره بالاستمرار في العيش كرجل بين الناس. لقد استبعد بقرار واحد كل جيوش الكون المصاحبين له من الذكاءات المتنوعة من المشاركة في إسعافه العلني اللاحق باستثناء تلك الأمور التي تخص **الزمن** فقط. لذلك يصبح من الواضح بأن أي مرافقات خارقة للطبيعة أو خارقة للطبيعة محتملة لإسعاف يسوع تتعلق كلياً بإلغاء الزمان ما لم يحكم الأب في السماء خلاف ذلك على وجه التحديد. لا معجزة, أو إسعاف رحمة, أو أي حدث آخر محتمل فيما يتعلق بأعمال يسوع المتبقية على الأرض يمكن أن يكون من طبيعة أو صفة عمل يتجاوز القوانين الطبيعية المؤسسة والعاملة بانتظام في شؤون الإنسان كما يعيشها على يورانشيا **باستثناء** هذه المسألة الزمنية المنصوص عليها صراحة. لا قيود, بالطبع, يمكن وضعها على تجليات "مشيئة الأب". لا يُمكن تجنب إلغاء الزمان فيما يتعلق بالرغبة المعلنة لهذه السيادة المحتملة للكون إلا من خلال الفعل المباشر والصريح لـ **مشيئة** هذا الإله-الإنسان بحيث أن تأثير الزمن, فيما يتعلق بالفعل أو الحدث المعني, لا **يجب أن يُقصر أو يُلغى**. من أجل منع ظهور **المعجزات الزمنية** الواضحة, كان من الضروري أن يبقى يسوع واعياً للزمن على الدوام. أي فوات لوعي الزمن من جانبه, فيما يتعلق بمخالجة رغبة معينة, كان معادلاً لتفعيل الشيء المتصور في عقل هذا الابن الخالق, ودون تدخل الزمن.

136:5.6 (1517.2) من خلال التحكم الإشرافي لضابطه المُشَخَّص والمرتبط كان من الممكن لميخائيل أن يحد تمامًا من نشاطاته الأرضية الشخصية بالنسبة إلى الفضاء, لكن لم يكن من الممكن لابن الإنسان أن يحد بهذا من وضعه الأرضي الجديد بصفته سُلطاناً محتملاً لِنِبادون فيما يتعلق بالزمن. وكان هذا هو الوضع الفعلي ليسوع الناصري عندما انطلق لبدء إسعافه العلني على يورانشيا.

6. القرار الثاني

136:6.1 (1517.3) حيث إنه قرر سياسته بما يخص كل الشخصيات من جميع أصناف الذكاءات المخلوقة الخاصة به, بقدر ما يمكن تحديد هذا في ضوء الإمكانيات الكامنة لمكانته الجديدة من الألوهية, حَوَّل يسوع أفكاره الآن نحو نفسه. الآن هو الخالق الواعي-الذات كلياً لكل الأشياء والكائنات الموجودة في هذا الكون, ماذا سيفعل بصلاحيات الخالق هذه في مواقف الحياة المتكررة التي ستواجهه فور عودته إلى الجليل لاستئناف عمله بين الناس؟ في الواقع, بالفعل, وحيث كان في تلك التلال المنعزلة, فرضت هذه المشكلة ذاتها بالقوة في مسألة تحصيل الطعام. بحلول اليوم الثالث من تأملاته الانفرادية أصبح الجسد البشري جائعاً. هل يجب أن يذهب في طلب الطعام كما سيفعل أي إنسان عادي, أم يجب عليه فقط أن يمارس قدراته الخالقة العادية وينتج تغذية جسمانية ملائمة في تناول اليد؟ وقد تم تصوير هذا القرار العظيم للسيد كإجراء كتجربة - كتحدي من قبل أعداء مفترضين بأن "يأمر أن تصبح هذه الحجارة أرغفة خبز".

136:6.2 (1518.1) هكذا استقر يسوع على سياسة أخرى وثابتة من أجل بقية أعماله الأرضية. لغاية ما يتعلق الأمر بضرورياته الشخصية, وبشكل عام حتى في علاقاته مع شخصيات أخرى, اختار الآن عمداً أن يسلك مسار الوجود الأرضي الطبيعي؛ لقد قرر بالتأكيد ضد سياسة من شأنها أن تتجاوز, أو تخالف, أو تنتهك قوانينه الطبيعية المؤسسة بواسطته. لكنه لم يستطع أن يعد نفسه, حيث إنه سابقاً قد حُذِر من قبل ضابطه المُشَخَّص, بأن هذه القوانين الطبيعية قد لا يمكن تسريعها بشكل كبير, في ظروف معينة يمكن تصورها. من حيث المبدأ, قرر يسوع بأن عمل حياته يجب أن يكون منظماً ومنفذاً وفقاً للقانون الطبيعي وفي انسجام مع التنظيم الاجتماعي القائم. بهذا اختار السيد

برنامجاً من العيش كان المعادل لاتخاذ قرار ضد المعجزات والعجائب. مرة أخرى قرر لصالح "مشيئة الأب"؛ مرة أخرى أسلم كل شيء لأيدي أبيه الفردوسي.

136:6.3 (1518.2) أمّلت طبيعة يسوع البشرية بأن واجبه الأول كان الحفاظ على الذات؛ ذلك هو

الموقف الاعتيادي لإنسان طبيعي على عوالم الزمان والفضاء, وإنه, بالتالي, رد فعل مشروع لبشري من يورانشيا. لكن يسوع لم يكن معنياً فقط بهذا العالم ومخلوقاته؛ كان يعيش حياة مصممة لإرشاد وإلهام المخلوقات المتنوعة لكون نائي.

136:6.4 (1518.3) قبل استنارة معموديته عاش في خضوع تام لمشيئة وإرشاد أبيه السماوي. قرر

بشكل قاطع الاستمرار في مثل هذا الاعتماد البشري الضمني على إرادة الأب. كان يعتزم اتباع المسار غير الطبيعي - قرر ألا يسعى للمحافظة على الذات. اختار الاستمرار في اتباع سياسة رفض الدفاع عن نفسه. لقد صاغ استنتاجاته في كلمات من الكتابات المقدسة المألوفة لعقله البشري: "ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله". في التوصل إلى هذا الاستنتاج فيما يتعلق بشهية الطبيعة الفيزيائية كما يتم التعبير عنها في الجوع للطعام. جعل ابن الإنسان إعلانه النهائي فيما يتعلق بجميع دوافع الجسد الأخرى والدوافع الطبيعية للطبيعة البشرية.

136:6.5 (1518.4) قدرته الفائقة يمكنه استخدامها من أجل الآخرين, لكن لنفسه أبداً. واتبع هذه السياسة بثبات حتى النهاية, عندما قيل عنه بتهكم: "خلص آخرين؛ لم يستطع تخليص نفسه" - لأنه لن يفعل.

136:6.6 (1518.5) كان اليهود يتوقعون مسيحاً من شأنه أن يصنع عجائب حتى أعظم من موسى, الذي اشتهر بأنه أحضر الماء من الصخر في مكان صحراوي وأنه أطعم آباءهم المن في البرية. عرف يسوع نوع المسيح الذي توقعه معاصريه, وكانت لديه كل القدرات والامتيازات لتتوافق مع توقعاتهم الأكثر تفاؤلاً, لكنه قرر ضد مثل هذا البرنامج العظيم من القدرة والمجد. نظر يسوع إلى مثل هذا المسار المتوقع لعمل المعجزة على أنه عودة إلى الأيام الخوالي للسحر الجاهل والممارسات المهينة لرجال الطب المتوحشين. ربما, لأجل إنقاذ مخلوقاته, هو قد يُسرع القانون الطبيعي, لكن لتجاوز قوانينه الخاصة, إما لصالح نفسه أو لإرهاب زملائه الناس, هو ما لن يفعله. وكان قرار السيد نهائياً.

136:6.7 (1518.6) حزن يسوع على شعبه؛ فهم تماماً كيف اقتيدوا إلى توقع المسيح القادم, الوقت عندما "ستنتج الأرض عشرة آلاف ضعف أثمارها, وعلى كرمة واحدة سيكون عشرة آلاف غصن,

وكل غصن سينتج ألف عنقود، وكل عنقود سينتج ألف حبة عنب، وكل حبة عنب ستنتج غالوناً من النبيذ." اعتقد اليهود بأن المسيح سيدشن عهداً من الوفرة العجائبية. لطالما نشأ العبرانيون على تقاليد المعجزات وأساطير العجائب.

136:6.8 (1519.1) هو لم يكن مسيحاً قداماً لمضاعفة الخبز والنبيذ. لم يأتِ للإسعاف إلى الحاجات الدنيوية فقط؛ لقد أتى ليكشف أباه في السماء لأولاده على الأرض، بينما سعى لقيادة أولاده على الأرض للانضمام إليه في جهد مخلص بحيث يعيشوا ليفعلوا مشيئة الأب في السماء.

136:6.9 (1519.2) بهذا القرار، صور يسوع الناصري لكون متطلع حماقة وخطيئة بغاء المواهب الإلهية والقدرات المعطاة من الله من أجل تعظيم شخصي أو من أجل تمجيد ومكاسب أنانية بحتة. تلك كانت خطيئة لوسيفر وكاليفاشيا.

136:6.10 (1519.3) هذا القرار العظيم ليسوع صَوَّر بشكل دراماتيكي حقيقة أن الإشباع الأناني والتمتع الحسي، وحدهما ومن ذاتهما، لا يمكنهما منح السعادة لكائنات بشرية تتطور. هناك قيم أعلى في الوجود البشري - التمكن الفكري والإنجاز الروحي - اللذان يتجاوزان إلى حد بعيد التمتع الضروري لشهوات الإنسان ودوافعه الجسدية البحتة. هبة الإنسان الطبيعية من الموهبة والمقدرة يجب أن تكون مكرسة بشكل أساسي لتنمية وتشريف قواه العقلية والروحية الأعلى.

136:6.11 (1519.4) بهذا كشف يسوع إلى مخلوقات كونه عن أسلوب الطريق الجديد والأفضل، القيم الأخلاقية الأعلى للعيش والإرضاء الروحي الأعمق للوجود البشري التطوري على عوالم الفضاء.

7. القرار الثالث

136:7.1 (1519.5) بعد أن اتخذ قراراته فيما يتعلق بأمور مثل الطعام والإسعاف الفيزيائي لحاجات جسده المادي، الاهتمام بصحته وصحة زملائه، بقيت هناك مشاكل أخرى يتعين حلها. ماذا سيكون موقفه عندما يواجه خطرًا شخصيًا؟ قرر أن يمارس الحذر المعتاد على سلامته البشرية وأن يتخذ الاحتياطات المعقولة لمنع الإنهاء في غير وقته لمهمته في الجسد لكن أن يمتنع عن كل تدخل فائق عندما تأتي أزمة حياته في الجسد. بينما كان يصيغ هذا القرار، كان يسوع جالساً تحت ظل شجرة

على حافة صخرة ناتئة مع هاوية هناك أمامه. أدرك تماماً بأنه يستطيع إلقاء نفسه من الإفريز الصخري نحو الفضاء, وبأنه لا يمكن أن يحدث أي شيء يضر به بشرط أن يلغي قراره العظيم الأول ألا يستحضر تداخل ذكائه السماوية في تنفيذ عمل حياته على يورانشيا, وشرط أنه سيلغي قراره الثاني بشأن موقفه من الحفاظ على الذات.

136:7.2 (1519.6) عرف يسوع أن أبناء وطنه كانوا يتوقعون مسيحاً سيكون فوق القانون الطبيعي. حسناً أنه كان قد عُلم في تلك الكتابات المقدسة: "لا يحل بك شر, ولا يدنو أي وباء من مسكنك. لأنه سيوصي ملائكته بك, لكي يحفظوك في جميع طرقك. على الأيدي يحملونك لئلا تصطم قدمك بحجر". هل هذا النوع من الافتراض, هذا التحدي لقانون الجاذبية لأبيه, سيكون مبرراً من أجل حماية نفسه من أذى محتمل أو, لعله, لكسب ثقة شعبه المُساء تعليمه والمشتت؟ لكن مثل هذا المسار, مهما كان مُرضياً لليهود الباحثين عن علامة, لن يكون كشفاً لأبيه, إنما عبث مريب مع القوانين المعمول بها في كون الأكوان.

136:7.3 (1519.7) في فهم كل هذا ومعرفة أن السيد رفض أن يعمل في تحدي لقوانينه المؤسسة للطبيعة لغاية ما يتعلق بسلوكه الشخصي, فأنت تعلم يقيناً أنه لم يمشي أبداً على الماء ولم يفعل أي شيء آخر كان انتهاكاً لقانونه المادي لإدارة العالم؛ دائماً, بالطبع, مع الأخذ بعين الاعتبار, بأنه مع ذلك, حتى الآن لم يتم العثور على طريقة يمكنه بواسطتها التخلص كلياً من عدم السيطرة على عنصر الزمن فيما يتعلق بتلك الأمور الموضوعية تحت اختصاص الضابط المُشَخَّص.

136:7.4 (1520.1) طوال حياته الأرضية كلها كان يسوع مخلصاً باستمرار لهذا القرار. بغض النظر سواء عيّره الفريسيون من أجل علامة, أو تحداه المتفرجين عند جبل الجلجثة لينزل عن الصليب, فقد التزم بنبات بقرار هذه الساعة على جانب التل.

8. القرار الرابع

136:8.1 (1520.2) المشكلة الكبيرة التالية التي تصارع معها هذا الإله-الإنسان والتي قررها حالياً وفقاً لمشئته الأب في السماء, تعلقت بمسألة ما إذا كان ينبغي أو لا توظيف أي من قدراته الفائقة

بهدف جذب الانتباه وكسب تقيد زملائه الناس. هل ينبغي له بأي حال من الأحوال أن يعير قدرات كونه لإرضاء تقيد اليهودي للمذهل والعجائبي؟ قرر أنه لن يفعل. استقر على سياسة إجرائية التي ألغت كل مثل هذه الممارسات كأسلوب لجلب مهمته إلى انتباه الناس. وبقي صادقاً بثبات إلى هذا القرار العظيم. حتى عندما سمح بتجلي إسعافات متعددة من الرحمة المقصورة للزمن, هو تقريباً بدون تغيير حذر المستلمين لإسعافه الشافي بعدم إخبار أي شخص عن الفوائد التي تلقوها. ودائماً رفض التحدي المُعْجَب من أعدائه "لإظهار علامة لنا" في برهان وإظهار ألوهيته.

136:8.2 (1520.3) تنبأ يسوع بحكمة كبيرة بأن عمل المعجزات وتنفيذ العجائب لن يستدعي سوى الولاء الخارجي من خلال الإفراط في تهيب العقل المادي؛ مثل هذه العروض لن تكشف الله ولا تنقذ الناس. رفض أن يصبح مجرد صانع عجائب. قرر أن يصبح مشغولاً بمهمة واحدة فقط - تأسيس ملكوت السماء.

136:8.3 (1520.4) طوال هذا الحوار الهام لتواصل يسوع مع نفسه, كان هناك حاضراً العنصر البشري للتساؤل وقرب-الشك, لأن يسوع كان إنساناً كما كان إلهاً. كان من الثابت أنه لن يتم قبوله من قبل اليهود على أنه المسيح إذا لم يصنع العجائب. إضافة إلى ذلك, إن هو وافق على فعل مجرد شيء واحد غير طبيعي, فإن العقل البشري سيعرف بيقين بأنه كان في خضوع لعقل إلهي حقيقي. هل سيكون موافقاً مع "مشيئة الأب" للعقل الإلهي أن يقدم هذا التنازل إلى الطبيعة الشاكلة للعقل البشري؟ قرر يسوع بأنه لن يفعل, واستشهد بحضور الضابط المُشَخَّص كبرهان كافي على الألوهية في شراكة مع البشرية.

136:8.4 (1520.5) كان يسوع قد سافر كثيراً؛ تذكّر روما, والإسكندرية, ودمشق. عرف أساليب العالم - كيف كسب الناس غاياتهم في السياسة والتجارة عن طريق التسوية والدبلوماسية. هل سيستغل هذه المعرفة في تعزيز مهمته على الأرض؟ لا! قرر بالمثل ضد كل مساومة مع حكمة العالم ونفوذ الثروات في تأسيس الملكوت. اختار مرة أخرى الاعتماد حصرياً على مشيئة الأب.

136:8.5 (1520.6) كان يسوع دارياً كلياً بالطرق المختصرة المفتوحة لإحدى قدراته. كان يعرف الكثير من الطرق التي يمكن من خلالها تركيز انتباه الأمة, والعالم بأسره, في الحال على نفسه. قريباً سيتم الإحتفال بالفصح في أورشليم؛ ستكون المدينة مزدحمة بالزائرين. كان بإمكانه ارتقاء قمة الهيكل وأمام الجموع المذهولة يمشي في الهواء؛ ذلك سيكون نوع المسيح الذي كانوا يبحثون عنه.

لكنه سيخيب آمالهم فيما بعد حيث أنه لم يأت لإعادة تأسيس عرش داود. وكان يعرف عقم أسلوب كاليغاسثيا في محاولة استباق الطريقة الطبيعية, البطيئة, والمؤكدة لتحقيق الهدف الإلهي. مرة أخرى انحنى ابن الإنسان بخضوع إلى طريقة الأب, مشيئة الأب.

136:8.6 (1521.1) اختار يسوع أن يؤسس ملكوت السماء في قلوب البشرية بأساليب طبيعية, واعتيادية, وصعبة, ومُجربة, تمامًا مثل هذه الإجراءات كالتى ينبغي أن يتبعها أولاده الأرضيين لاحقاً في عملهم لتكبير وتوسيع ذلك الملكوت السماوي. لأن ابن الإنسان عرف حسناً بأنه سيكون "من خلال المحن الكثيرة بأن الكثير من أولاد كل العصور سيدخلون نحو الملكوت". كان يسوع يمر الآن خلال الإختبار العظيم للإنسان المتحضر, أن تكون لديه قدرة ويرفض بثبات استخدامها لأهداف أنانية أو شخصية بحتة.

136:8.7 (1521.2) في اعتباركم لحياة وتجربة ابن الإنسان, ينبغي ألا يغيب عن البال أبداً أن ابن الله كان متجسداً في عقل كائن إنساني من القرن الأول ميلادي, ليس في عقل فاني من القرن العشرين أو قرن آخر. نقصد بهذا أن ننقل فكرة أن مواهب يسوع البشرية كانت من اكتساب طبيعي. لقد كان نتاج العوامل الوراثية والبيئية في عصره. بالإضافة إلى تأثير تربيته وتعليمه. كانت إنسانيته أصلية, وطبيعية, ومستمدة بالكامل من سوابق الأوضاع الفكرية الفعلية والظروف الاجتماعية والاقتصادية في ذلك اليوم والجيل, وبمراعاتها. بينما في تجربة هذا الإله-الإنسان, كان هناك دائماً احتمال أن يتجاوز العقل الإلهي العقلية البشرية, مع ذلك, عندما, وكما, عمل عقله البشري, فقد أدى كما سيفعل عقل فاني حقيقي في ظل ظروف البيئة البشرية لذلك اليوم.

136:8.8 (1521.3) صَوَّرَ يسوع لكل العوالم في كونه الشاسع حماقة خلق مواقف مصطنعة بهدف إظهار سلطة تعسفية أو الانغماس في قدرة استثنائية لغرض تعزيز القيم الأخلاقية أو تسريع التقدم الروحي. قرر يسوع بأنه لن يعير مهمته على الأرض لتكرار خيبة الأمل في عهد المكابيين. رفض بغاء سجاياة الإلهية بغرض اكتساب شعبية غير مكتسبة أو لاكتساب مكانة سياسية. لن يستصوب تحويل الطاقة الإلهية والخلاقة إلى قدرة قومية أو مكانة دولية. رفض يسوع الناصري المساومة مع الشر, كم بالأحرى أن يقترن بالخطيئة. وضع السيد بظفر الولاء لمشيئة أبيه فوق كل اعتبار أرضي ودنيوي آخر.

9. القرار الخامس

136:9.1 (1521.4) حيث أنه حسم مسائل السياسة هذه المتعلقة بعلاقاته الفردية بالقانون الطبيعي والقدرة الروحية، حَوَّل انتباهه إلى اختيار الأساليب التي سوف توظَّف في إعلان وتأسيس ملكوت الله. كان يوحنا قد بدأ هذا العمل بالفعل؛ كيف يمكنه أن يستمر في الرسالة؟ كيف يجب أن يأخذ المهمة من يوحنا؟ كيف يجب أن ينظم أتباعه من أجل الجهد الفعَّال والتعاون الذكي؟ كان يسوع يتوصل الآن للقرار النهائي الذي سيمنع بأن يعتبر نفسه المسيح اليهودي، على الأقل كما كان المسيح مُتصوِّراً بشكل عام في ذلك اليوم.

136:9.2 (1522.1) تصور اليهود منقذاً سيأتي بقدرة خارقة لإسقاط أعداء إسرائيل وتأسيس اليهود كحكام العالم، متحررين من العوز والاضطهاد. عرف يسوع بأن هذا الرجاء لن يتحقق أبداً. كان يعلم أن ملكوت السماء له علاقة بالإطاحة بالشر في قلوب الناس، وبأنه كان شأن اهتمام روجي بحت. فَكَّرَ في استصواب افتتاح الملكوت الروحي بعرض لامع وباهر للقدرة – ومثل هذا المسار سيكون مسموحاً به وكلياً ضمن الحكم الشرعي لميخائيل – لكنه قرر كلياً ضد مثل هذه الخطة. لن يساوم مع الأساليب الثورية لكاليغاسثيا. لقد كسب العالم في الاحتمال من خلال الخضوع لمشينة الأب، واقترح أن ينهي عمله كما بدأه، وكابن الإنسان.

136:9.3 (1522.2) بالكاد يمكنكم تصور ما كان يمكن أن يحدث على يورانشيا لو أن هذا الله-الإنسان، الآن في امتلاك محتمل لكل قدرة في السماء وعلى الأرض، متى قرر أن يرفع راية السيادة، لحشد فيالقه التي تعمل العجائب في صف عسكري! لكنه لن يوافق على حل وسط. لن يخدم الشر بحيث أن عبادة الله قد تستمد من ذلك بافتراض. سوف يلتزم بمشيئة الأب. سيُعلن إلى كون متطلع، "يجب أن تعبد الرب إلهك ووحده فقط سوف تخدم".

136:9.4 (1522.3) بمرور الأيام، مع وضوح دائم التزايد أدرك يسوع أي نوع من كاشفي الحق كان سيصبح. فطن بأن طريقة الله لن تكون الطريقة السهلة. بدأ يدرك بأن كأس ما تبقى من تجربته البشرية قد يكون مريراً ربما، لكنه قرر أن يشربه.

136:9.5 (1522.4) حتى عقله البشري يقول وداعاً لعرش داود. خطوة بخطوة تبع هذا العقل البشري في المسار الإلهي. لا يزال العقل البشري يطرح الأسئلة لكنه يقبل بلا كلل الإجابات الإلهية

كأحكام نهائية في هذه الحياة المُشتركة من العيش كإنسان في العالم بينما خاضع قطعياً كل الوقت إلى فعل مشيئة الأب الأبدية والإلهية.

136:9.6 (1522.5) كانت روما عشيقة العالم الغربي. ابن الإنسان، الذي أصبح الآن في عزلة وينجز هذه القرارات الهامة، مع جيوش السماء عند إمرته، يمثل الفرصة الأخيرة لليهود لنيل سيطرة عالمية؛ لكن مولود الأرض اليهودي هذا، الذي امتلك مثل هذه الحكمة والقدرة الهائلة، رفض استخدام معطيات كونه إما لتعظيم نفسه أو لتتويج شعبه. لقد رأى، كما كان، "ممالك هذا العالم"، وكان يمتلك القدرة لأخذها. استودع الأعلون لعدنشيا كل هذه القدرات بين يديه، لكنه لم يكن يريد لها. كانت ممالك الأرض أشياء تافهة لتهم خالق وحاكم الكون. كان لديه هدف واحد فقط، المزيد من الكشف عن الله إلى الإنسان، تأسيس الملكوت، حُكم الأب السماوي في قلوب البشرية.

136:9.7 (1522.6) كانت فكرة المعركة، والنزاع، والذبح بغیضة إلى يسوع؛ لن يكون لديه أي منها. سيظهر على الأرض كأمر السلام ليكشف إله المحبة. كان قد رفض مرة أخرى قبل معموديته عرض الغيورين لقيادتهم في تمرد ضد الظالمين الرومان. والآن اتخذ قراره النهائي بشأن تلك الكتابات المقدسة التي علّمته إياها أمه، مثل: "قال الرب لي، 'أنت ابني؛ هذا اليوم ولدتك. اسألني وسأعطيك الكفار ميراثاً لك وأقصى أجزاء الأرض لامتلاكك. ستكسرهم بقضيب من حديد؛ ستحطمهم إلى قطع مثل إناء الخزاف'".

136:9.8 (1522.7) وصل يسوع الناصري إلى الإستنّاج أن مثل هذه البيانات لم تشير إليه. في النهاية، وأخيراً، قام العقل البشري لابن الإنسان بكنس نظيف لكل تلك الصعوبات والتناقضات عن مسيح - الكتابات المقدسة العبرية، وتدريب الوالدين، وتعليم الشازان، والتوقعات اليهودية، والأشواق البشرية الطموحة؛ مرة واحدة وإلى الأبد قرر مساره. سيعود إلى الجليل ويبدأ بهدوء إعلان الملكوت ويتق بأبيه (الضابط المُشَخَّص) ليعمل تفاصيل الإجراء يوماً بيوم.

136:9.9 (1523.1) من خلال هذه القرارات وضع يسوع مثلاً جديراً لكل شخص على كل عالم في كل أنحاء كون شاسع عندما رفض تطبيق الاختبارات المادية لإثبات المشكلات الروحية، عندما رفض تحدي القوانين الطبيعية بتكبير. وقدم مثلاً ملهماً لولاء الكون والنبيل الأخلاقي عندما رفض أن يقبض القدرة الدنيوية كمقدمة للمجد الروحي.

136:9.10 (1523.2) إذا كان لدى ابن الإنسان أية شكوك حول مهمته وطبيعتها عندما صعد إلى التلال بعد معموديته, فلم يكن لديه أي منها عندما رجع إلى زملائه بعد الأربعين يوماً من العزلة والقرارات.

136:9.11 (1523.3) كان يسوع قد صاغ برنامجاً لأجل تأسيس ملكوت الأب. هو لن يلبي الإرضاء الجسدي للشعب. لن يوزع الخبز إلى الجموع كما شاهد مؤخرًا يُصنع في روما. لن يجذب الانتباه إلى نفسه بأعمال مذهشة حتى ولو كان اليهود يتوقعون بالضبط مثل هذا النوع من المخلص. ولن يسعى لكسب قبول رسالة روحية بإظهار السلطة السياسية أو القوة الدنيوية.

136:9.12 (1523.4) في رفض هذه الأساليب لتعزيز الملكوت الآتي في نظر اليهود المرتقبين, تأكد يسوع بأن هؤلاء اليهود أنفسهم سيرفضون بالتأكيد وفي النهاية كل ادعاءاته بالسلطة والألوهية. عارف بكل هذا, سعى يسوع لفترة طويلة إلى منع أتباعه الأوائل من الإشارة إليه باعتباره المسيح. طوال فترة إسعافه العلني كان مواجهاً بضرورة التعامل مع ثلاث حالات متكررة على الدوام: الصخب من أجل الطعام, والإصرار على المعجزات, والطلب الأخير بأن يسمح لأتباعه بجعله ملكاً. لكن يسوع لم يحدد أبداً عن القرارات التي اتخذها أثناء هذه الأيام لعزلته في التلال البيرية.

10. القرار السادس

136:10.1 (1523.6) في اليوم الأخير من هذه العزلة التي لا تنسى, قبل البدء بنزول الجبل للالتحاق بيوحنا وتلاميذه, اتخذ ابن الإنسان قراره النهائي. وهذا القرار نقله إلى الضابط المُشَخَّص بهذه الكلمات, "وفي جميع الأمور الأخرى, كما في هذه الآن من سجل-قرار, أتعهد لك بأنني سأكون خاضعاً لمشيئة أبي". وعندما تكلم هكذا, ارتحل نزولاً في الجبل, وأشرق وجهه بمجد النصر الروحي والإنجاز الأخلاقي.

كتاب يورانشيا

<< ورقة 136 | أجزاء | المحتوى | ورقة 138 >>

ورقة 137

وقت التواني في الجليل

137:0.1 (1524.1) في وقت مبكر من صباح يوم السبت, 23 شباط, عام 26 م., نزل يسوع من التلال لينضم مجددًا إلى زمرة يوحنا المخيمة في بلا. كل ذلك النهار اختلط يسوع بالجموع. أسعف إلى فتى تآذى في سقوط وسافر إلى قرية بلا القريبة لكي يُسلم الصبي بأمان إلى أيدي والديه.

1. اختيار أول أربعة من الرسل

137:1.1 (1524.2) خلال هذا السبت أمضى اثنان من تلاميذ يوحنا الرئيسيين الكثير من الوقت مع يسوع, من بين جميع أتباع يوحنا واحد يُدعى أندراوس كان الأكثر تأثرًا بيسوع؛ رافقه في الرحلة إلى بلا مع الصبي المصاب. في طريق العودة إلى موعد يوحنا سأل يسوع العديد من الأسئلة, وبالضبط قبل أن يصل إلى وجهتهما, توقف الاثنان لحديث قصير, في أثناءه قال أندراوس: "لقد لاحظتك منذ أن أتيت إلى كفرناحوم, واعتقد بأنك المعلم الجديد, ولو إنني لا أفهم كل تعاليمك, فقد استقر عقلي كلياً على اتباعك؛ سأجلس عند قدميك وأتعلم الحقيقة الكاملة عن الملكوت الجديد. ويسوع, بتأكيد قلبي, رحبَ بأندراوس كأول من رُسله, تلك الجماعة المكونة من اثني عشر الذين كانوا سيشغلون معه في عمل تأسيس الملكوت الجديد لله في قلوب الناس.

137:1.2 (1524.3) كان أندراوس مراقباً صامتاً، ومؤمناً مُخلصاً في عمل يوحنا، وكان لديه شقيق قادر جداً ومتحمس، يُدعى سمعان، كان أحد تلاميذ يوحنا الأوائل. لن يكون في غير موضعه القول بأن سمعان كان أحد مؤيدي يوحنا الرئسيين.

137:1.3 (1524.4) بعد فترة وجيزة من عودة يسوع و أندراوس إلى المخيم، بحث أندراوس عن شقيقه، سمعان، وأخذاً إياه جانباً، أعلمه بأنه قد استقر في عقله بأن يسوع هو المعلم العظيم، وأنه قد تعهد نفسه كتلميذ. ومضى ليقول بأن يسوع قد قبل هذا العرض منه للخدمة واقترح بأن هو (سمعان) يذهب بالمثل إلى يسوع ويقدم نفسه من أجل الزمالة في خدمة الملكوت الجديد. قال سمعان: "منذ أن جاء هذا الرجل ليعمل في مصنع زبدي، أنا اعتقدت بأنه قد أرسل من قبل الله، لكن ماذا عن يوحنا؟ هل سنتخلى عنه؟ هل هذا هو الشيء الصحيح الذي ينبغي عمله؟" عند ذلك اتفقا على الذهاب في الحال لاستشارة يوحنا. كان يوحنا حزيناُ لفكرة خسارة اثنين من مستشاريه الأكفاء وتلاميذه الواعدين للغاية، لكنه أجاب بشجاعة على استفساراتهم، قائلاً: "ما هذه سوى البداية؛ في الوقت الحالي سوف ينتهي عملي، وجميعنا سنصبح تلاميذه". عند ذلك طلب أندراوس من يسوع التنحي جانباً بينما أعلن بأن شقيقه يرغب في الالتحاق بخدمة الملكوت الجديد. وفي الترحيب بسمعان كرسوله الثاني، قال يسوع: "سمعان، حماسك جدير بالثناء، لكنه خطر على عمل الملكوت. أنصحك بأن تكون أكثر تفكيراً في حديثك. أود تغيير اسمك إلى بطرس".

137:1.4 (1525.1) كان والدا الفتى الجريح اللذان عاشا في بلا قد طلبا من يسوع قضاء الليلة معهما، ليجعل منزلهم بيته، وقد وعد بذلك. قبل أن يغادر أندراوس وشقيقه، قال يسوع، "باكراً في الغد نذهب إلى الجليل".

137:1.5 (1525.2) بعد أن عاد يسوع إلى بلا من أجل الليل، وبينما كان أندراوس وسمعان لا يزالان يناقشان طبيعة خدمتهما في تأسيس الملكوت القادم، وصل يعقوب ويوحنا ابنا زبدي على المشهد، بعد أن عادا للتو من بحثهما الطويل وغير المجدي في التلال عن يسوع. عندما سمعا سمعان بطرس يخبرهما كيف أصبح هو وشقيقه، أندراوس، أول مستشارين مقبولين للملكوت الجديد، وبأنهما كانا سيغادران مع سيدهما الجديد غداً إلى الجليل، كان كل من يعقوب ويوحنا حزنين. لقد عرفا يسوع لبعض الوقت، وأحباه. كانا قد بحثا عنه أياماً عديدة في التلال، والآن رجعا

ليعلم أنه قد تم تفضيل الآخرين قبلهما. استفسرا عن المكان الذي ذهب إليه يسوع وأسرعاً للعثور عليه.

137:1.6 (1525.3) كان يسوع نائماً عندما وصلاً إلى مكان مكوثه, لكنهما أيقظاه, قائلين: "كيف ذلك, بينما نحن اللذان عشنا معك طويلاً نبحت عنك في التلال, فضلتَ آخرين قبلنا واخترت أندراوس وسمعان ليكونا أول مرافقين لك في الملكوت الجديد؟" أجابهما يسوع, "كونا هادئين في قلوبكما واسألا أنفسكما, 'من وجهكما بأنه يجب أن تبحثا عن ابن الإنسان عندما كان عند شغل أبيه؟' بعد أن قاما بتلاوة تفاصيل بحثهما الطويل في التلال, أرشدهما يسوع إضافياً: "يجب أن تتعلما البحث عن سر الملكوت الجديد في قلوبكما وليس في التلال. ما كنتم تبحثان عنه كان موجوداً بالفعل في أنفسكما. أنتما في الحقيقة إخوتي - لا تحتاجان أن تكونا مُستلمين بي - كنتم بالفعل في الملكوت, ويجب أن تبتهدا جيداً, استعدا كذلك للذهاب معنا غداً إلى الجليل". عند ذلك تجرأ يوحنا على أن يسأل, "الكن, يا سيد, هل يعقوب وأنا سنكون زملاء معك في الملكوت الجديد, حتى مثل أندراوس وسمعان؟" ويسوع, واضع يد على كتف كل منهما, قال: "يا إخوتي, كنتم بالفعل معي في روح الملكوت, حتى قبل أن يطلب هذان الآخران أن يتم قبولهما. أنتما إخوتي, لا حاجة لكما لتقديم طلب للدخول في الملكوت؛ لقد كنتم معي في الملكوت منذ البداية. أمام الناس, قد يسبقكما آخرون, لكن في قلبي لقد عددتكما كذلك من مستشاري الملكوت, حتى قبل أن تفكرا بتقديم هذا الطلب لي, وحتى مع هذا كان بإمكانكما أن تكونا الأولين أمام الناس لو لم تكونا غائبين تتعاطيان في المهمة الحسنة النية إنما المعينة ذاتياً للبحث عن شخص لم يكن ضائعاً. في الملكوت الآتي, لا تهتما بتلك الأشياء التي تزيد من قلقكما بل بالأحرى اشغلا أنفسكما عند كل الأوقات فقط بفعل مشيئة الأب الذي في السماء".

137:1.7 (1525.4) تلقى يعقوب ويوحنا التوبيخ بقبول جيد؛ ولم يعودا أبداً حسودين لأندراوس وسمعان, واستعدا, مع الرسولين رفاقهما للرحيل إلى الجليل في صباح اليوم التالي. من هذا اليوم وصاعداً تم استخدام مصطلح الرسول لتمييز العائلة المختارة لمستشاري يسوع من الجموع الهائلة من التلاميذ المؤمنين الذين تبعوه فيما بعد.

137:1.8 (1525.5) في وقت متأخر من ذلك المساء, عقد يعقوب, ويوحنا, وأندراوس, وسمعان حواراً مع يوحنا المعمدان, وبعيون دامعة إنما بصوت ثابت سلّم النبي اليهودي الضليع اثنين من تلاميذه الرئيسيين ليصبحا رُسل أمير الجليل للملكوت الآتي.

2. اختيار فيليبس وثانيل

137:2.1 (1526.1) صباح الأحد, 24 شباط, عام 26 م., استأذن يسوع يوحنا المعمدان بجانب النهر قرب بلا, لن ليراه مرة أخرى في الجسد.

137:2.2 (1526.2) ذلك اليوم, عندما رحل يسوع ورُسله-تلاميذه الأربعة إلى الجليل, كان هناك اضطراب كبير في مخيم أتباع يوحنا. كان الانقسام الكبير الأول على وشك الحدوث. في اليوم السابق, أدلى يوحنا بتصريحه الإيجابي لأندراوس وعزرا بأن يسوع كان المُخلص. قرر أندراوس أن يتبع يسوع, لكن عزرا رفض نجار الناصرة الوديع الأخلاق, معلناً لزملائه: "يعلن النبي دانيال بأن ابن الإنسان سيأتي مع غيوم السماء, في قدرة ومجد عظيم. هذا النجار الجليلي, صانع القوارب في كفرناحوم, لا يمكن أن يكون المُخلص. هل يمكن أن تأتي هدية كهذه من الله من الناصرة؟ يسوع هذا هو نسيب ليوحنا, ومن خلال الكثير من لطف القلب قد ضلّل معلمنا. دعونا نبقي بمعزل عن هذا المسيح المزور". عندما انتهر يوحنا عزرا على هذه الأقوال, انسحب مع العديد من التلاميذ وساروا جنوباً. واستمرت هذه الفئة بالتعميد باسم يوحنا وفي النهاية أسسوا طائفة من أولئك الذين آمنوا بيوحنا لكنهم رفضوا قبول يسوع. لا تزال بقايا من هذه الجماعة باقية في بلاد ما بين النهرين حتى هذا اليوم.

137:2.3 (1526.3) بينما كانت هذه المشكلة تختمر بين أتباع يوحنا, كان يسوع ورُسله-التلاميذ الأربعة, في طريقهم إلى الجليل. قبل أن يعبروا الأردن, للذهاب بطريق ناعين إلى الناصرة, تطلع يسوع أمامه وصعوداً في الطريق, رأى واحداً اسمه فيليبس من بيت-صيدا مع صديق قادمين نحوهم. كان يسوع قد عرف فيليبس من قبل وكان أيضاً معروفاً جيداً لكل الرُسل الأربعة الجدد. كان في طريقه مع صديقه ثنائيل لزيارة يوحنا في بلا لمعرفة المزيد عن مجيء ملكوت الله المُخبر عنه, وكان مبتهجاً ليحيي يسوع. كان فيليبس مُعجباً بيسوع منذ أن جاء أول مرة إلى كفرناحوم. لكن ثنائيل, الذي عاش في قانا الجليل, لم يعرف يسوع. تقدم فيليبس لتحية أصدقائه بينما ارتاح ثنائيل تحت ظل شجرة على جانب الطريق.

137:2.4 (1526.4) أخذ بطرس فيليبس جانباً وشرع في توضيح أنهم، في إشارة إلى نفسه، وأندراوس، ويعقوب، ويوحنا، قد أصبحوا جميعاً مرافقين ليسوع في الملكوت الجديد وحث فيليبس بشدة على التطوع للخدمة. كان فيليبس في مأزق. ماذا يجب أن يفعل؟ هنا، بدون إنذار لحظة - على جانب الطريق بالقرب من الأردن - جاء من أجل القرار الحاسم السؤال الأكثر أهمية لمدى حياة. بحلول هذا الوقت كان في محادثة جادة مع بطرس، وأندراوس، ويوحنا بينما كان يسوع يحدد ليعقوب معالم الرحلة خلال الجليل واستمراراً إلى كفرناحوم. أخيراً اقترح أندراوس على فيليبس، "لماذا لا تسأل المعلم؟"

137:2.5 (1526.5) فجأة لاح إلى فيليبس بأن يسوع كان حقاً رجلاً عظيماً، ربما المسيح، وقرر الإمتثال لقرار يسوع في هذا الشأن؛ وذهب رأساً إليه، سائلاً، "يا معلم، هل أنزل إلى يوحنا أو هل ألتحق بأصدقائي الذين يتبعونك؟" ويسوع أجاب، "اتبعني". شعر فيليب بسعادة غامرة للتأكيد على أنه وجد المخلص.

137:2.6 (1526.6) أوماً فيليبس الآن إلى الجماعة للبقاء حيث هم في حين سارع للعودة ليبلغ أخبار قراره إلى صديقه نثنائيل، الذي لا يزال يتخلف تحت شجرة التوت، يقرب في عقله العديد من الأشياء التي سمعها بشأن يوحنا المعمدان، والملوك الآتي، والمسيح المتوقع. اقتحم فيليبس هذه التأملات، هاتفاً، "لقد وجدت المخلص، الذي كتب عنه موسى والأنبياء والذي أعلنه يوحنا." نثنائيل متطلع صعوداً، تساءل، "من أين أتى هذا المعلم؟" فأجاب فيليبس، "هو يسوع الناصري، ابن يوسف، النجار، الذي سكن مؤخرًا في كفرناحوم." وعندئذٍ، نثنائيل مصدوم نوعاً ما، سأل، "أيمكن لأي شيء صالح كهذا أن يأتي من الناصرة؟" لكن فيليبس، أخذاً إياه بذراعه، قال، "تعال وانظر."

137:2.7 (1527.1) قاد فيليبس نثنائيل إلى يسوع، الذي، متطلع برأفة في وجه المتشكك المخلص قال: "هوذا إسرائيلي أصلي، لا غش فيه. اتبعني." ونثنائيل، ملتفت إلى فيليبس، قال: "أنت على حق. إنه بالفعل سيد الرجال. أنا أيضاً سأتابع، إذا كنت جديراً." ويسوع أوماً برأسه إلى نثنائيل، قائلاً مرة أخرى، "اتبعني."

137:2.8 (1527.2) لقد جمع يسوع الآن نصف فيلقه المستقبلي من رفاقه المقربين، خمسة من الذين عرفوه لبعض الوقت وواحد غريب، نثنائيل. بدون مزيد من التأخير عبروا الأردن، وذاهبين بطريق قرية ناعين، وصلوا الناصرة في وقت متأخر من ذلك المساء.

137:2.9 (1527.3) مكثوا جميعاً الليلة مع يوسف في بيت صبا يسوع. قليلاً فهم رفاق يسوع لماذا كان معلمهم الذي عثروا عليه-حديثاً مهتماً للغاية بالإتلاف التام لكل آثار كتاباته الباقية حول المنزل في شكل الوصايا العشر وغيرها من الشعارات والأقوال. لكن هذا الإجراء, إلى جانب حقيقة أنهم لم يروه أبداً يكتب فيما بعد -إلا على التراب أو في الرمل - ترك انطباعاً عميقاً في أذهانهم.

3. زيارة كفرناحوم

137:3.1 (1527.4) في اليوم التالي أرسل يسوع رُسله إلى قانا, حيث كانوا جميعاً مدعوين لحضور حفل زفاف شابة بارزة في تلك البلدة, بينما كان يستعد للقيام بزيارة مستعجلة إلى أمه في كفرناحوم, متوقفاً عند مجدلاً لرؤية شقيقه يهوذا.

137:3.2 (1527.5) قبل مغادرة الناصرة, أخبر رفاق يسوع الجدد يوسف وأعضاء آخرين من عائلة يسوع عن الأحداث الرائعة من الماضي القريب وعبروا بحرية عن اعتقادهم بأن يسوع كان المخلص المتوقع-منذ أمد طويل. وتحدث أعضاء عائلة يسوع هؤلاء عن كل هذا, وقال يوسف: "ربما, بعد كل شيء, كانت أمانة على حق - ربما يكون أخونا الغريب هو الملك القادم".

137:3.3 (1527.6) كان يهوذا حاضراً في معمودية يسوع, ومع شقيقه يعقوب, أصبحا مؤمنين راسخين بمهمة يسوع على الأرض. مع أن كلا من يعقوب ويهوذا كانا في حيرة كبيرة بالنسبة إلى طبيعة مهمة شقيقهما, إلا أن أمهما أحييت كل آمالها المبكرة في أن يكون يسوع هو المسيح, ابن داود, وشجعت أبناءها على الإيمان بشقيقهم باعتباره مخلص إسرائيل.

137:3.4 (1527.7) وصل يسوع إلى كفرناحوم ليلة الاثنين, لكنه لم يذهب إلى بيته, حيث عاش يعقوب وأمّه؛ ذهب مباشرة إلى بيت زبدي. رأى جميع أصدقائه في كفرناحوم تغييراً رائعاً ومُسرّاً فيه. مرة أخرى بدا مبتهجاً نسبياً وأكثر كما كان خلال السنوات السابقة في الناصرة. لسنوات سابقاً لمعموديته وفترات العزلة التي سبقتها وبعدها مباشرة, كان قد أصبح أكثر جدية واكتفاءً ذاتياً. لقد بدا الآن تماماً مثل نفسه القديمة بالنسبة لهم جميعاً. كان هناك شيء ما حوله من الأهمية المهيبة والهيبة المجيدة, لكنه مرة أخرى كان خفيف القلب ومرح.

137:3.5 (1528.1) كانت مريم مأخوذة بالتوقع. توقعت أن وعد جبرائيل يقارب الاستيفاء. توقعت أن تكون كل فلسطين قريباً مذهولة ومندهشة بالوحي المُعجز لابنها كملك اليهود الخارق. لكن لكل الأسئلة العديدة التي طرحتها أمه، ويعقوب، ويهوذا، وزبدي، أجاب يسوع مبتسماً فقط: "الأفضل أن أنتظر هنا لفترة من الوقت؛ يجب أن أفعل مشيئة أبي الذي في السماء".

137:3.6 (1528.2) في اليوم التالي، الثلاثاء، سافروا جميعاً إلى قانا لحضور زفاف ناعومي، الذي كان من المقرر أن يتم في اليوم التالي. وبالرغم من تحذيرات يسوع المتكررة بأن لا يخبروا أي إنسان عنه "إلى أن تأتي ساعة الأب"، فقد أصروا على نشر الأخبار بهدوء في الخارج بأنهم وجدوا المخلص. لقد توقع كل منهم بثقة أن يفتح يسوع توليه للسلطة المسيحية في الزفاف المقبل في قانا، وبأنه سيفعل هذا بقدرة عظيمة ومجد سني. تذكروا ما قيل لهم عن الظواهر التي صاحبت معموديته، واعتقدوا بأن مساره المستقبلي على الأرض سوف يتسم بتجليات متزايدة من العجائب الخارقة للطبيعة والإظهارات المُعجزة. تبعاً لذلك، كان الريف بأكمله يستعد للاجتماع معاً في قانا من أجل زفاف ناعومي ويوآب ابن ناتان.

137:3.7 (1528.3) لم تكن مريم مرحلة للغاية بهذا القدر منذ سنوات. سافرت إلى قانا بروح الأم الملكة في طريقها لتشهد تتويج ابنها. ليس منذ أن كان في الثالثة عشرة من عمره رأتها عائلة يسوع وراه أصدقاءه سعيدياً وخالٍ من الهم للغاية، مراعيّاً جداً لمشاعر الغير ومتفهماً لمقاصد ورغبات رفاقه، ومتعاطفاً بشكل مؤثر للغاية. وهكذا تهامسوا جميعاً فيما بينهم، في جماعات صغيرة، متسائلين عما سيحدث. ماذا سيفعل تالياً هذا الشخص الغريب؟ كيف سيفتح مجد الملكوت الآتي؟ وكانوا جميعاً مبتهجين بالتفكير بأنهم سيكونون حاضرين لرؤية كشف جبروت وقدرة إله إسرائيل.

4. الزفاف في قانا

137:4.1 (1528.4) بحلول ظهر يوم الأربعاء كان قُرابة ألف ضيف قد وصلوا إلى قانا، أكثر من أربعة أضعاف العدد المدعو إلى حفل الزفاف. كانت العادة اليهودية للاحتفال بالزفاف يوم الأربعاء، وكانت تُرسل الدعوات من أجل حضور الزفاف قبل شهر. عند الظهيرة وباكراً بعد الظهر بدأ الأمر

أشبهه باستقبال علني ليسوع أكثر من زفاف. أراد الجميع الترحيب بهذا الجليلي القريب الشهرة، وكان الأكثر مودة إلى الجميع، صغاراً وكباراً، يهود وأمميين. وقد ابتهج الجميع عندما وافق يسوع أن يقود موكب الزفاف الأولي.

137:4.2 (1528.5) كان يسوع الآن واعياً تماماً للذات فيما يتعلق بوجوده البشري، ولسابق وجوده الإلهي، ووضع طبيعته المركبة، أو المنصهرة، البشرية والإلهية. باتزان مثالي كان يمكنه في لحظة واحدة أن يقوم بدور الإنسان أو يتقلد في الحال امتيازات الشخصية للطبيعة الإلهية.

137:4.3 (1528.6) بينما كان النهار يندثر، أصبح يسوع واعياً بشكل متزايد بأن الناس كانوا يتوقعون منه أن يؤدي معجزة ما؛ وبشكل خاص أدرك أن عائلته ورُسله-التلاميذ الستة كانوا يتطلعون إليه ليعلن بشكل مناسب ملكوته القادم من خلال بعض التجلي المذهل والخارق للطبيعة.

137:4.4 (1529.1) في وقت مبكر من بعد الظهر استدعت مريم يعقوب، ومعاً تجرأ على الإقتراب من يسوع للاستفسار عما إذا كان سيدخلهما في ثقته إلى حد إعلامهما عند أي ساعة وعند أي نقطة في علاقة مع احتفالات الزفاف كان قد خطط لإظهار نفسه على أنه "الشخص الخارق." ما إن تحدثوا عن هذه الأمور إلى يسوع رأيا بأنهما قد أيقظا غيظه المميز. قال فقط: "إذا كنتم تحبونني، فكونوا مستعدين للانتظار معي بينما انتظر مشيئة أبي الذي في السماء." لكن بلاغة انتهاره كمنت في تعبير وجهه.

137:4.5 (1529.2) كانت هذه الخطوة من أمه خيبة أمل كبيرة ليسوع البشري، وقد استيقظ كثيراً بردة فعله إلى اقتراحها الموحى بأن يسمح لنفسه بالانغماس في إظهار خارجي ما لألوهيته. كان ذلك أحد الأشياء الكثيرة التي قرر عدم القيام بها عندما كان منعزلاً مؤخراً في التلال. لعدة ساعات كانت مريم شديدة الاكتئاب. قالت ليعقوب: "لا أستطيع أن أفهمه؛ ماذا يمكن أن يعني كل هذا؟ أليس هناك نهاية لسلوكه الغريب؟" حاول يعقوب ويهوذا مؤاساة والدتهما، بينما انسحب يسوع لساعة من العزلة. لكنه عاد إلى الجمع ومرة أخرى كان خفيف القلب ومرح.

137:4.6 (1529.3) استمر الزفاف مع صمت من التوقع، لكن الحفل بأكمله انتهى وليس حركة، ولا كلمة، من الضيف المُشرف. بعدئذٍ هُمس بأن النجار وباني القوارب، المُعلن بيوحنا "كالمُخلص"، سيظهر يده أثناء احتفالات المساء، ربما عند عشاء الزفاف، لكن كل توقع لمثل هذا الإظهار أُزيل بفعالية من عقول رُسله-تلاميذه الستة عندما دعاهم معاً بالضبط قبل عشاء الزفاف، وبجدية كبيرة، قال: "لا تظنوا بأنني جئت إلى هذا المكان لأقوم بمعجزة ما لإرضاء الفضوليين أو من أجل إقناع

أولئك الذين يُشككون. بالأحرى نحن هنا لانتظار مشيئة أبينا الذي في السماء". لكن عندما رآته مريم والآخرين في شورى مع زملائه، اقتنعوا تماماً في عقولهم الخاصة بأن شيئاً غير عادي على وشك الحدوث. وجلسوا جميعاً للاستمتاع بعشاء الزفاف ومساء من الزمالة الاحتفالية الطيبة.

137:4.7 (1529.4) كان والد العريس قد وفر الكثير من النبيذ لكل الضيوف المدعوين إلى وليمة الزواج، لكن كيف كان له أن يعرف بأن زواج ابنه كان سيصبح حدثاً وثيق الصلة بالتجلي المتوقع ليسوع باعتباره المُخْلِص المسيحي؟ كان مبتهجاً بأن يكون لديه شرف وجود الجليلي المحتفل به بين ضيوفه، لكن قبل انتهاء عشاء الزفاف، أحضر الخدم إليه الأخبار المقلقة بأن النبيذ على وشك النفاذ. بحلول الوقت الذي انتهى فيه العشاء الرسمي وكان الضيوف يتجولون حول الحديقة، أسرت أم العريس إلى مريم بأن مؤونة النبيذ قد نفذت. ومريم قالت بثقة: "لا تقلقي - سأتكلم مع ابني. هو سيساعدنا". وهكذا افترضت أن تتكلم، بصرف النظر عن التوبيخ الذي حدث قبل ساعات قليلة.

137:4.8 (1529.5) طوال فترة من سنوات عديدة، كانت مريم تلجأ دائماً إلى يسوع للمساعدة في كل

أزمة في حياتهم المنزلية في الناصرة بحيث كان فقط من الطبيعي بالنسبة لها أن تفكر به في هذا الوقت. لكن هذه الأم الطموحة كانت لا تزال لديها دوافع أخرى لمناشدة ابنها البكر في هذه المناسبة. بينما كان يسوع واقفاً بمفرده في ركن من أركان الحديقة، اقتربت منه والدته، قائلة، "يا بني، ليس لديهم نبيذ". ويسوع أجاب، "يا سيدتي الصالحة، ما علاقتي بذلك؟" قالت مريم، "لكنني أعتقد بأن ساعتك قد أتت؛ ألا يمكنك مساعدتنا؟" أجاب يسوع: "مرة أخرى أعلن بأنني لم آت لأفعل أشياء بهذه الطريقة. لماذا تزعجيني مرة أخرى بهذه الأمور؟" وبعدئذٍ، لم تقوى على الدموع، توسلت مريم إليه، "لكن، يا بني، أنا وعدتهم بأنك ستساعدنا؛ ألا تفعل شيئاً من أجلي من فضلك؟" وعندئذٍ تكلم يسوع: "يا امرأة، ماذا عليك لتجعلي مثل هذه الوجود؟ انظري ألا تفعلي ذلك مرة أخرى. يجب علينا في كل الأشياء أن ننتظر مشيئة الأب في السماء".

137:4.9 (1530.1) سُحقت مريم أم يسوع؛ ذهلت! بينما وقفت أمامه بلا حراك، بدموع منهمة على وجهها، كان قلب يسوع البشري مغلوباً بالشفقة على المرأة التي حملته في الجسد؛ ومنحنياً إلى الأمام، وضع يده بحنان على رأسها قائلاً: "الآن، الآن، يا أمي مريم، لا تتكدي على ما يبدو أقوالي القاسية، ألم أقل لك عدة مرات بأنني جئت فقط لأفعل مشيئة أبي السماوي؟ بأكثر السرور سأفعل ما سألتني إذا كان جزءاً من مشيئة أبي" - وتوقف يسوع قصيراً، تردد. بدت مريم لتشعر بأن شيئاً ما كان يحدث. قافزة رمت ذراعيها حول عنق يسوع، قبّلته، واندفعت إلى مأوى الخدم، قائلة، "أي كان

ما يقوله ابني, افعلاه". لكن يسوع لم يقل شيئاً. أدرك الآن بأنه توأ قد قال بالفعل - أو بالأحرى فَكَرَ برغبة - أكثر من اللازم.

137:4.10 (1530.2) كانت مريم ترقص فرحاً. لم تعرف كيف سيتم إنتاج النبيذ, لكنها اعتقدت بثقة بأنها أخيراً أقنعت ابنها البكر لتأكيد سلطته, أن يتجرأ ليخطو إلى الأمام ويطالب بمركزه ويعرض قدرته المسيحية. وبسبب حضور ومشاركة بعض شخصيات وقدرات الكون, كان كل أولئك الحاضرين جاهلين عنها كلياً, هي ما كانت لتكون خائبة الأمل. النبيذ الذي رغبت به مريم والذي يسوع, الإله-الإنسان, بإنسانية وبعين العطف رغب به, كان أت.

137:4.11 (1530.3) على مقربة من متناول اليد وقفت ستة أوعية ماء حجرية, مملوءة بالماء, كل منها تحوي حوالي عشرين غالوناً. كان الماء مخصصاً للاستخدام اللاحق في مراسم التطهير النهائية لحفل الزفاف. هرج ومرج الخدم حول هذه الأوعية الحجرية الضخمة, تحت التوجيه المشغول لأمه, جذبت انتباه يسوع. ولما ذهب هناك, لاحظ أنهم كانوا يصّبون النبيذ منها بملء الأباريق.

137:4.12 (1530.4) لاح تدريجياً ليسوع ما حدث. من بين جميع الأشخاص الحاضرين في حفل الزواج في قانا, كان يسوع الأكثر دهشةً. توقع الآخرون منه القيام بمعجزة. لكن ذلك بالضبط ما كان ينوي عدم القيام به. وعندئذٍ تذكّر ابن الإنسان تحذير ضابط فكره المُشَخَّص في التلال. تذكّر كيف حذره الضابط عن عدم مقدرة أي قدرة أو شخصية من حرمانه من امتياز الخالق في الاستقلالية عن الزمن. في هذه المناسبة كانت محاولات القدرة, ومنتصفي الطريق, وكل الشخصيات الأخرى المُتطلبة متجمعة قرب الماء وعناصر ضرورية أخرى, وفي مواجهة الرغبة المعلنة للسلطان خالق الكون, لم يكن هناك مفر من الظهور الأنبي للنبيذ. وهذا الحدث جعل مؤكداً بشكل مُضاعف حيث إن الضابط المُشَخَّص قد دل بأن تنفيذ رغبة الابن لم تكن بأي حال من الأحوال مخالفة لمشيئة الأب.

137:4.13 (1530.5) لكن هذه لم تكن بأي حال معجزة. لم يتم تعديل أي قانون من قوانين الطبيعة, أو إغاؤه, أو حتى تجاوزه. لا شيء حدث سوى إلغاء الزمان بالتزامن مع التجميع السماوي للعناصر الكيميائية اللازمة لصنع النبيذ. في قانا بهذه المناسبة صنع وكلاء الخالق نبيذاً تماماً كما يفعلون من خلال العمليات الطبيعية الاعتيادية باستثناء أنهم فعلوا ذلك بشكل مستقل عن الزمان ومع تدخّل وكالات خارقة في شأن تجميع الفضاء للمكونات الكيميائية اللازمة.

137:4.14 (1531.1) علاوة على ذلك كان من الواضح أن سن هذه المدعوة معجزة لم يكن متعارضاً مع مشيئة الأب الفردوسي, وإلا لما بانّت, حيث إن يسوع أخضع نفسه بالفعل في كل الأشياء لمشيئة الأب.

137:4.15 (1531.2) عندما استخرج الخدم هذا النبيذ الجديد وحملوه إلى شاهد العريس, "عاهل الوليمة", وعندما تذوقه, نادى على العريس, قائلاً: "إنها العادة لتقديم الخمر الجيد أولاً, ومتى شرب الضيوف جيداً, لإحضار ثمر الكرمة الوضيعة؛ لكنك حفظت أفضل النبيذ حتى آخر الوليمة."

137:4.16 (1531.3) كانت مريم وتلاميذ يسوع مبتهجين كثيراً بالمعجزة المفترضة التي اعتقدوا بأن يسوع قد أداها عمداً, لكن يسوع انسحب إلى ركن محمي في الحديقة وانشغل بتفكير جاد لبضع لحظات. قرر في النهاية بأن الواقعة الهامة كانت ما بعد تحكّمه الشخصي في ظل الظروف, ولم تكن معارضة لمشيئة أبيه, كانت لا مفر منها. فلما رجع إلى الناس, اعتبروه برهبة؛ آمنوا به جميعاً على أنه المسيح. لكن يسوع كان في حيرة مريرة, لعلمه أنهم آمنوا به بسبب الحدث غير العادي الذي شهدوه للتو عن غير قصد. مرة أخرى تقاعد يسوع لفصل إلى سطح المنزل بحيث يمكنه التفكير بما جرى.

137:4.17 (1531.4) أدرك يسوع الآن تماماً بأنه يجب أن يكون دائماً على أهبة الاستعداد لنلا يصبح انغماسه في التعاطف والشفقة مسؤولاً عن وقائع متكررة من هذا القبيل. مع ذلك, وقعت العديد من الأحداث المماثلة قبل يأخذ ابن الإنسان الإذن النهائي لحياته الفانية في الجسد.

5. العودة إلى كفرناحوم

137:5.1 (1531.5) على الرغم من أن العديد من الضيوف بقوا للأسبوع الكامل من احتفالات الزفاف, إلا أن يسوع, مع رُسله-التلاميذ المختارين حديثاً – يعقوب, ويوحنا, وأندراوس, وبطرس, وفيلبيّس, وثنائيل – غادروا في وقت مبكر جداً في الصباح التالي إلى كفرناحوم, انصرفوا دون استئذان أحد. كانت عائلة يسوع وكل أصدقائه في قانا يشعرون بالأسى الشديد لأنه تركهم فجأة, ويهوذا شقيق يسوع الأصغر, انطلق للبحث عنه. ذهب يسوع ورُسله مباشرة إلى منزل زبدي في

بيت-صيда. تحدث يسوع في هذه الرحلة حول العديد من الأشياء المهمة للملكوت الآتي مع زملائه المختارين حديثاً وحذرهم بشكل خاص ألا يجعلوا أي ذكر لتحول الماء إلى نبيذ. كما نصحهم بتجنب مدينتي صفوريه, وطبريا في عملهم المستقبلي.

137:5.2 (1531.6) بعد العشاء ذلك المساء, في منزل زبدي وصالومي هذا, عُقد هناك أحد أهم المؤتمرات في كل مهمة يسوع الأرضية. فقط الرُسل الستة كانوا حاضرين في هذا الاجتماع؛ وصل يهوذا بينما كانوا على وشك الانفصال. كان هؤلاء الرجال الستة المختارين قد سافروا من قانا إلى بيت-صيда مع يسوع, سائرين, كما كان الأمر, على الهواء, كانوا أحياء بالتوقع ومتحمسين لفكرة أنه تم اختيارهم ليكونوا رفاق مقربين لابن الإنسان. لكن عندما باشر يسوع ليوضح لهم من هو وماذا سيكون من مهمته على الأرض وكيف يمكن أن تنتهي, أصيبوا بالذهول. لم يتمكنوا من فهم ما كان يقوله لهم. كانوا عاجزين عن الكلام؛ حتى بطرس كان محطماً ما فوق التعبير. فقط أندراوس العميق التفكير تجرأ على الرد على كلمات يسوع من الشورى. عندما أدرك يسوع أنهم لم يستوعبوا رسالته, عندما رأى أن أفكارهم عن المسيح اليهودي كانت مبلورة تماماً, أرسلهم إلى راحتهم بينما تمشى وتحدث مع شقيقه يهوذا. وقبل أن يستأذن يهوذا يسوع, قال بعاطفة كبيرة: "يا أخي-أبي, لم أفهمك أبداً. لا أعرف يقيناً ما إذا كنت أنت ما علمتنا إياه أُمي, ولا أفهم تماماً الملكوت الآتي, لكنني أعرف أنك رجل قدير لله. أنا سمعت الصوت عند الأردن, وأنا مؤمن بك, بغض النظر عن من أنت". وعندما تكلم, رحل, متوجهاً إلى منزله في مجدلا.

137:5.3 (1532.1) لم ينم يسوع تلك الليلة, مرتدياً دثاره المسائي, جلس على شاطئ البحيرة يفكر, يفكر حتى فجر اليوم التالي. في الساعات الطويلة لتلك الليلة من التأمل أدرك يسوع بوضوح بأنه لن يكون قادراً على جعل أتباعه يرونه في أي ضوء آخر غير المسيح المتوقَّع منذ زمن طويل. أخيراً أدرك أنه لا توجد طريقة لإطلاق رسالته عن الملكوت إلا كتحقق لنبوذة يوحنا وبصفته الشخص الذي يبحث عنه اليهود. بعد كل شيء, ولو إنه لم يكن من النوع الداودي من المسيح, فقد كان حقاً تحقيقاً للكلمات النبوية لمن هم أكثر عقلانية روحياً من الرائين القدماء. لم ينكر بتاتاً مرة أخرى أنه كان المسيح. قرر أن يترك الحل النهائي لهذا الوضع المعقد إلى إتمام مشيئة الأب.

137:5.4 (1532.2) في صباح اليوم التالي انضم يسوع إلى أصدقائه على الإفطار, لكنهم كانوا جماعة كئيبة. زار معهم وعند نهاية وجبة الطعام جمَّعهم حوله, قائلاً: "إنها مشيئة أبي أن ننتظر في هذا الجوار لفصل. لقد سمعتم يوحنا يقول بأنه جاء ليهيئ الطريق من أجل الملكوت؛ لذلك ينبغي لنا

أن ننتظر اكتمال وعظ يوحنا. عندما يكون البشير لابن الإنسان قد أنهى عمله, سنبدأ إعلان بشائر الخير للملكوت". وجّه رُسله ليعودوا إلى شباكهم بينما يستعد للذهاب مع زبدي إلى ورشة القوارب, واعداء برؤيتهم في اليوم التالي عند الكنيس, حيث كان سيتكلم, ومعيناً مؤتمراً معهم بعد ظهر ذلك السبت.

6. أحداث يوم السبت

137:6.1 (1532.3) كان ظهور يسوع العلني الأول بعد معموديته في كنيس كفرناحوم يوم السبت, 2

أذار, عام 26 م. كان الكنيس مزدحماً للغاية. كانت قصة المعمودية في الأردن مُزاد عليها الآن بالأخبار الطازجة من قانا عن الماء والنبذ. أعطى يسوع مقاعد الشرف لرُسله الستة, وأجلس معهم شقيقه في الجسد يعقوب ويهوذا. كانت والدته, بعد أن عادت إلى كفرناحوم مع يعقوب في الليلة السابقة, حاضرة أيضاً, حيث كانت جالسة في قسم النساء في الكنيس. كان الحضور بأكمله منفعلين؛ لقد توقعوا أن يشاهدوا تجلياً ما غير عادي لقدرة خارقة الذي سيكون شهادة مناسبة على طبيعة وسلطة مَنْ كان سيتكلم إليهم ذلك اليوم. لكنهم كانوا مقدرين لخيبة الأمل.

137:6.2 (1532.4) عندما وقف يسوع, سلمه حاكم الكنيس سفر الكتابات المقدسة, وقرأ من النبي

إشعياء: "هكذا يقول الرب: 'السماء عرشي, والأرض موطن قدمي. أين البيت الذي بنيتموه لي؟ وأين مكان مسكني؟ كل هذه الأشياء صنعتها يداي, يقول الرب. 'لكن إلى هذا الرجل سأنظر, حتى إليه مَنْ هو فقير وذو روح مُنسحقة, والذي يرتعد من كلمتي'. اسمعوا كلمة الرب, أنتم المرتعدون والخائفون: 'إخوتكم كرهوكم وطردوكم من أجل اسمي'. لكن ليتمجد الرب. سيظهر إليكم في فرح, وسيخجل كل الآخرين. صوت من المدينة, صوت من الهيكل, صوت من الرب يقول: 'قبل أن يأتيها المخاض ولدت؛ قبل أن تتألم, ولدت طفلاً ذكر'. من سمع شيئاً كهذا؟ هل تُجعل الأرض لتلد في يوم واحد؟ أو هل يمكن أن تولد أمة دفعة واحدة؟ لكن هكذا يقول الرب: 'ها أنا ذا سأبسط السلام كنهر, والمجد حتى للأمميين سيكون مثل جدول متدفق. مثل واحد تؤاسيه أمه, هكذا سأواسيكم. وستكونون مؤاسين حتى في أورشليم. وعندما ترون هذه الأشياء, سيفرح قلبكم.'"

137:6.3 (1533.1) عندما انهى هذه القراءة، أعاد يسوع السفر إلى حافظه. قبل أن يجلس، قال ببساطة: "كونوا صبورين وستررون مجد الله؛ وهكذا سيكون مع كل أولئك الذين ينتظرون معي وبهذا يتعلمون أن يفعلوا مشيئة أبي الذي في السماء". وذهب الناس إلى منازلهم، متسائلين عما كان معنى كل هذا.

137:6.4 (1533.2) عصر ذلك اليوم دخل يسوع ورُسله، مع يعقوب ويهوذا قارباً وابتعدوا عن الشاطئ قليلاً، حيث رسوا بينما حدثهم عن الملكوت الآتي. وفهموا أكثر مما فهموا على ليلة الخميس.

137:6.5 (1533.3) أوعز إليهم يسوع بأداء واجباتهم المعتادة حتى "تأتي ساعة الملكوت". ولتشجيعهم، قدم لهم قدوة من خلال العودة بانتظام للعمل في ورشة القوارب. في توضيحه أنه ينبغي عليهم قضاء ثلاث ساعات كل مساء في الدراسة والتحضير من أجل عملهم المستقبلي، قال يسوع مضيفاً: "سنبقى جميعنا هنا حتى يطلب مني الأب أن أدعوكم. يجب أن يعود كل واحد منكم الآن إلى عمله المعتاد تماماً كما لو لم يحدث شيء. لا تخبروا أي إنسان عني وتذكروا بأن ملكوتي ليس ليأتي مع ضوضاء وفتنة، بل بالأحرى يجب أن يأتي من خلال التغيير الكبير الذي سيطوعه أبي في قلوبكم وفي قلوب أولئك الذين سيتم استدعائهم للانضمام إليكم في مجالس الملكوت. أنتم الآن أصدقائي؛ أنا أثق بكم وأحبكم؛ قريباً ستصبحون رفاقي الشخصيين. كونوا صبورين، كونوا لطيفين. كونوا دائماً مطيعين لمشيئة الأب. استعدوا من أجل دعوة الملكوت. بينما ستختبرون فرحاً عظيماً في خدمة أبي، يجب أن تكونوا مستعدين أيضاً للمتاعب، لأنني أنذركم بأنه سيكون فقط من خلال الكثير من المحن حيث كثيرون سيدخلون الملكوت. لكن أولئك الذين وجدوا الملكوت، سيكون فرحهم كاملاً، وسيُدعون المباركين من كل الأرض. لكن لا تخالجوا أملاً زائفاً؛ سوف يتعثر العالم عند كلماتي. حتى أنتم، يا أصدقائي، لا تدركون تماماً ما أكشفه لعقولكم المشوشة. لا تخطئوا؛ نحن ننطلق إلى العمل من أجل جيل من الباحثين عن آية. سيطلبون أعمالاً-عجائبية كبرهان بأنني أرسلت من قبل أبي، وسيكونون بطيبين في إدراك أوراق اعتماد مهمتي في كشف محبة أبي."

137:6.6 (1533.4) ذلك المساء، عندما عادوا إلى اليايسة، قبل أن يمضوا في طريقهم، يسوع واقف بجانب حافة الماء، صلى: "يا أبتاه، أشكرك على هؤلاء الصغار الذين، بالرغم من شكوكهم، حتى الآن يؤمنون. ومن أجل خاطرهم خصصت نفسي لأفعل مشيئتك. والآن لعلهم يتعلمون أن يكونوا واحداً، حتى كما نحن واحد."

7. أربعة أشهر من التدريب

137:7.1 (1533.5) لأربعة أشهر طويلة - آذار, ونيسان, وأيار, وحزيران - استمر وقت التواني هذا؛ عقد يسوع أكثر من مائة جلسة طويلة وجادة, وإن كانت مبهجة ومفرحة, مع هؤلاء الرفاق الستة وشقيقه يعقوب. نظراً إلى مرض في عائلته, قلما كان يهوذا قادراً على حضور هذه الدروس. يعقوب شقيق يسوع, لم يفقد إيمانه به, لكن أثناء هذه الأشهر من التأخير وعدم العمل كادت مريم أن تياس من ابنها. إيمانها, الذي ارتفع إلى مثل هذه الأعالي في قانا, غاص الآن إلى مستويات منخفضة جديدة. لم يكن بإمكانها سوى الارتداد على تعجبها المتكرر غالباً: "لا أستطيع أن أفهمه. لا يمكنني فهم معنى كل ذلك". لكن زوجة يعقوب فعلت الكثير لتعزيز شجاعة مريم.

137:7.2 (1534.1) طوال هذه الأشهر الأربعة كان هؤلاء المؤمنون السبعة, واحد شقيقه في الجسد, يتعرفون على يسوع؛ كانوا يعتادون على فكرة العيش مع هذا الإله-الإنسان. ولو إنهم دعوه حاخام, كانوا يتعلمون ألا يخافوا منه. امتلك يسوع تلك النعمة التي لا مثيل لها في الشخصية والتي مكنته من العيش بينهم بحيث لا ترعبهم ألوهيته. لقد وجدوا أنه من السهل حقاً أن يكونوا "أصدقاء مع الله", الله المتجسد في شبه جسد فاني. كان وقت الانتظار هذا اختباراً قاسياً لجماعة المؤمنين بأكملها. لا شيء, إطلاقاً لا شيء, معجز حدث. يوماً بيوم ذهبوا حول عملهم المعتاد, بينما ليلة بعد ليلة جلسوا عند قدمي يسوع. وقد جمعتهم شخصيته التي لا تضاهى والكلمات الكريمة التي حدثهم بها مساء على مساء.

137:7.3 (1534.2) كانت هذه الفترة من الانتظار والتعليم صعبة بشكل خاص على سمعان بطرس. سعى مراراً لإقناع يسوع بالبدء فوراً في وعظ الملكوت في الجليل بينما استمر يوحنا في الوعظ في يهودا. لكن جواب يسوع لبطرس دائماً كان: "كن صبوراً, يا سمعان. أحرز تقدماً. لن نكون مستعدين للغاية عندما يدعو الأب." وأندراوس سيهدئ بطرس من حين لآخر بمشورته الفلسفية الأكثر حنكة. كان أندراوس متأثراً بشكل كبير بالطبيعة البشرية ليسوع. لم يكل أبداً من التفكير في كيف يمكن لمن يعيش قريباً جداً من الله أن يكون ودوداً ومراعياً للناس على هذا النحو.

137:7.4 (1534.3) طوال هذه الفترة لم يتكلم يسوع في الكنيس سوى مرتين. بحلول نهاية هذه الأسابيع العديدة من الانتظار كانت التقارير عن معموديته ونبذ قانا قد بدأت تهدأ. ورأى يسوع بأن

لا يحدث مزيد من المعجزات الظاهرة خلال هذا الوقت. لكن مع أنهم عاشوا بهدوء شديد في بيت-صيدا, فقد حُملت تقارير عن أفعال يسوع الغربية إلى هيرودس أنتيباس, الذي أرسل بدوره جواسيس ليتحققوا من شأنه. لكن هيرودس كان أكثر قلقاً من وعظ يوحنا. قرر ألا يضايق يسوع, الذي استمر عمله بهدوء بالغ في كفرناحوم.

137:7.5 (1534.4) في وقت الانتظار هذا سعى يسوع لتعليم رفاقه ما ينبغي أن يكون موقفهم تجاه مختلف الجماعات الدينية والأحزاب السياسية في فلسطين. كانت كلمات يسوع دائماً: "نحن نسعى لنكسبهم كلهم, لكننا لسنا من أي منهم".

137:7.6 (1534.5) الكتبة والحاخامات, مجتمعين, كانوا يُدعون فريسيين. أشاروا إلى أنفسهم باسم "الزملاء". من نواحٍ عديدة كانوا المجموعة التقدمية بين اليهود, حيث إنهم تبَنوا العديد من التعاليم غير الموجودة بوضوح في الكتابات المقدسة العبرية, مثل الايمان بقيامة الأموات, وهي عقيدة لم يذكرها إلا نبي متأخر, دانيال.

137:7.7 (1534.6) تألف الصدوقيون من الكهنوت وبعض اليهود الأثرياء. لم يكونوا مثل هؤلاء المتشددين بتفاصيل تطبيق القانون. كان الفريسيون والصدوقيون في الحقيقة أحزاباً دينية, وليس طوائف.

137:7.8 (1534.7) كان الإسينيون طائفة دينية حقيقية, نشأت أثناء ثورة المكابيين, الذين كانت متطلباتهم في بعض النواحي أكثر صرامة من تلك للفريسيين. لقد تبَنوا العديد من المعتقدات والممارسات الفارسية, عاشوا كأخوية في أديرة, ممتنعين عن الزواج, ولديهم كل الأشياء مشايعة. اختصوا في التعاليم عن الملائكة.

137:7.9 (1535.1) كان الغيورون فئة من الوطنيين اليهود الأشداء. لقد أيدوا أن أي وكل الأساليب كانت مبررة في الكفاح للهروب من استعباد النير الروماني.

137:7.10 (1535.2) كان الهيروديون حزباً سياسياً خالصاً أيد الانعتاق من الحكم الروماني المباشر من خلال استعادة السلالة الحاكمة الهيرودية.

137:7.11 (1535.3) في وسط فلسطين عاش السامريون, الذين "لم يكن لليهود أي تعاطيات معهم" على الرغم من أنهم كانوا يعتقدون بالعديد من الآراء المشابهة للتعاليم اليهودية.

137:7.12 (1535.4) كل هذه الأحزاب والطوائف, بما فيهم الأخوية النصرانية الأصغر, اعتقدوا في المجيء في وقت ما للمسيح. لقد بحثوا جميعاً عن منقذ قومي. لكن يسوع كان إيجابياً جداً في توضيح أنه وتلاميذه لن يصبحوا حلفاء لأي من هذه المدارس من الفكر أو الممارسة. كان ابن الإنسان ليكون لا نصرانياً ولا إسبانياً.

137:7.13 (1535.5) بينما وجّه يسوع فيما بعد بأن الرُّسل يجب أن ينطلقوا, كما فعل يوحنا, للتبشير بالإنجيل وإرشاد المؤمنين, فقد أكد على إعلان "البشائر الجيدة لملكوت السماء". أثر بلا كلل على رفاقه بأنهم يجب "أن يُظهروا المحبة, والرحمة, والتعاطف". علّم أتباعه في وقت مبكر بأن ملكوت السماء كان تجربة روحية تتعلق بتتويج الله في قلوب الناس.

137:7.14 (1535.6) بينما ينتظرون قبل الشروع في وعظهم العلني النشط, أمضى يسوع والسبعة أمسيّتين من كل أسبوع عند الكنيس في دراسة الكتابات المقدسة العبرية. في سنوات لاحقة بعد فصول من العمل العلني المكثف, نظر الرُّسل رجوعاً على تلك الأشهر الأربعة باعتبارها الأثمن والأكثر مكسباً من كل علاقتهم مع السيد. علّم يسوع هؤلاء الرجال كل ما أمكنهم فهمه. لم يرتكب خطأ التعليم الزائد لهم. لم يعجل الارتباك بتقديم حقيقة أبعد بكثير من استطاعتهم للإدراك.

8. موعظة عن الملكوت

137:8.1 (1535.7) على السبت, 22 حزيران, قبل فترة وجيزة من خروجهم في جولتهم الوعظية الأولى وبعد حوالي عشرة أيام من سجن يوحنا, شغل يسوع منبر وعظ الكنيس للمرة الثانية منذ إحضار رُسله إلى كفرناحوم.

137:8.2 (1535.8) قبل أيام قليلة من وعظ هذه الموعظة حول "الملكوت", عندما كان يسوع عند العمل في ورشة القوارب, أحضر بطرس إليه نبأ إلقاء القبض على يوحنا. ألقى يسوع عدته مرة أخرى, أزال منزره, وقال لبطرس: "أنت ساعة الأب. لنستعد لإعلان إنجيل الملكوت".

- 137:8.3 (1535.9) أدى يسوع عمله الأخير عند طاولة النجارة هذا الثلاثاء، في 18 حزيران، عام 26 م. اندفع بطرس من الورشة وبحلول منتصف العصر كان قد جمّع كل رفاقه، وبعد أن تركهم في بستان بجوار الشاطئ، ذهب في طلب يسوع. لكنه لم يستطع العثور عليه، لأن السيد كان قد ذهب إلى بستان آخر للصلاة. ولم يروه حتى وقت متأخر من ذلك المساء عندما عاد إلى منزل زبدي وطلب الطعام. في اليوم التالي أرسل شقيقه يعقوب ليسأل من أجل حق التكلم في الكنيس يوم السبت القادم. وكان حاكم الكنيس مسروراً جداً برغبة يسوع في إدارة الخدمة مرة أخرى.
- 137:8.4 (1536.1) قبل أن يعظ يسوع هذه الخطبة التي لا تنسى عن ملكوت الله، أول جهد طموح لمهمته العلنية، قرأ من الكتابات المقدسة هذه الفقرات: "ستكونون لي مملكة من الكهنة، شعباً مقدساً، يهوه قاضينا، يهوه معطي شريعتنا، يهوه ملكنا؛ هو سيخلصنا. يهوه ملكي وإلهي. إنه ملك عظيم على كل الأرض. حنان مُحب على إسرائيل في هذه المملكة. مبارك مجد الرب لأنه ملكنا".
- 137:8.5 (1536.2) عندما انتهى من القراءة، قال يسوع:

- 137:8.6 (1536.3) "لقد أتيت لأعلن تأسيس ملكوت الأب، سيثمل هذا الملكوت النفوس العابدة ليهودي وأمي، غني وفقير، حرّ وعبد، لأن أبي ليس عنده محاباة أشخاص؛ محبته ورحمته على الجميع.
- 137:8.7 (1536.4) "يرسل الأب في السماء روحه لتسكن عقول الناس، وعندما أكون قد انتهيت من عملي على الأرض، سوف ينسكب روح الحق بالمثل على كل جسد. وروح أبي وروح الحق سيؤسسانكم في الملكوت الآتي من التفهّم الروحي والبر الإلهي. مملكتي ليست من هذا العالم. لن يقود ابن الإنسان جيوشاً في معركة لأجل تأسيس عرش قوة أو مملكة مجد دنيوي. عندما تأتي مملكتي، ستعرفون ابن الإنسان كأمرير السلام، وحي الأب الأبدى. أولاد هذا العالم يحاربون من أجل إنشاء وتوسيع ممالك هذا العالم، لكن تلاميذي سيدخلون ملكوت السماء بقراراتهم الأخلاقية وبانتصاراتهم الروحية؛ وعندما يدخلون مرة فيها، سيجدون فرحاً، وبراً، وحياة أبدية.
- 137:8.8 (1536.5) "أولئك الذين يسعون أولاً للدخول إلى الملكوت، بهذا يبدأون في النضال من أجل نُبل الطبع مثل ذلك لأبي، سيمتلكون في الوقت الحالي كل ما هو ضروري. لكني أقول لكم بكل إخلاص: 'ما لم تسعوا لدخول الملكوت بالإيمان والاعتماد الواثق لطفل صغير، لن تكسبوا بأي كيفية إذناً بالدخول'".

137:8.9 (1536.6) "لا تكونوا مضللين بأولئك الذين يأتون قائلين الملكوت هنا أو هناك الملكوت, لأن ملكوت أبي لا يتعلق بالأشياء المرئية والمادية. وهذا الملكوت هو الآن حتى بينكم, لأنه حيث روح الله يُعلم ويقود نفس الإنسان, هناك في الواقع يكون ملكوت السماء. وملكوت الله هذا هو بر, وسلام, وفرح, في الروح القدس.

137:8.10 (1536.7) "يوحنا حقاً قد عمّدكم علامة للتوبة ولغفران خطاياكم, لكن عندما تدخلون الملكوت السماوي, ستتعمدون بالروح القدس.

137:8.11 (1536.8) "في ملكوت أبي لن يكون هناك يهودي أو أممي, فقط أولئك الذين يسعون إلى الكمال من خلال الخدمة, لأنني أعلن بأن مَنْ يود أن يكون عظيماً في ملكوت أبي يجب أن يصبح أولاً خادماً للجميع. إذا كنت على استعداد لخدمة زملائك, ستجلس معي في ملكوتي, حتى كما, من خلال الخدمة في شبه المخلوق, سأجلس في الحاضر مع أبي في ملكوته.

137:8.12 (1536.9) "هذا الملكوت الجديد يشبه حبة تنمو في تربة حقل جيدة. لا تبلغ الثمر الكامل بسرعة. هناك فترة متداخلة بين تأسيس الملكوت في نفس الإنسان وتلك الساعة عندما ينضج الملكوت إلى ثمرة كاملة من البر الأزلي والخلاص الأبدي.

137:8.13 (1536.10) "وهذا الملكوت الذي أعلنه لكم ليس حُكم قدرة ووفرة. ملكوت السماء ليس مسألة لحوم وشراب بل بالأحرى حياة بر تقدمي وفرح متزايد في الخدمة المثالية لأبي الذي في السماء. لأنه ألم يقل الأب عن أولاده في العالم, 'إنها مشيئتي بأنهم في نهاية المطاف يجب أن يكونوا مثاليين, حتى كما أنا مثالي'.

137:8.14 (1537.1) "جنّت لأعظ البشائر البهيجة للملكوت. لم آتي لأضيف إلى الأعباء الثقيلة لأولئك الذين سيدخلون هذا الملكوت. إنني أعلن الطريق الجديدة والأفضل, وسيتمتع وأولئك القادرين لدخول الملكوت الآتي بالراحة الإلهية. ومهما ستكلفكم في أشياء هذا العالم, بغض النظر عن الثمن الذي قد تدفعونه لدخول ملكوت السماء, فإنكم ستنالون أضعافاً أكثر من الفرح والتقدم الروحي في هذا العالم, وفي الدهر الآتي الحياة الأبدية.

137:8.15 (1537.2) "الدخول إلى ملكوت الأب لا ينتظر زحف الجيوش, ولا ممالك مقلوبة لهذا العالم, ولا على كسر نير الأسير. ملكوت السماء قريب, وسيجد كل الذين يدخلون فيه حرية ووفرة, وخلص فرح.

137:8.16 (1537.3) "هذا الملكوت هو سلطان أبدي, أولئك الذين يدخلون الملكوت سيصعدون إلى

أبي؛ بالتأكيد سيبلغون اليد اليمنى لمجده في الفردوس. وكل من يدخل ملكوت السماء سيصبحون أبناء الله, وفي الدهر الآتي سيصعدون إلى الأب. وأنا لم آتي لأدعو الذين سيكونون من الأبرار بل الخطاة وكل الجياع والعطشى إلى بر الكمال الإلهي.

137:8.17 (1537.4) "جاء يوحنا يعظ التوبة ليهيئكم للملكوت؛ الآن أنا أتيت معلناً الإيمان, عطية الله,

كثمن الدخول نحو ملكوت السماء. إذا أنت فقط ستؤمن بأن أبي يحبك بمحبة لانهاية, عندئذ أنت في ملكوت الله."

137:8.18 (1537.5) وعندما تكلم بهذا, جلس. وكل الذين سمعوه كانوا مذهولين من كلماته. تعجب

تلاميذه. لكن الناس لم يكونوا مستعدين لتلقي البشارة من شفاه هذا الإله-الإنسان. حوالي ثلث الذين سمعوه آمنوا بالرسالة رغم أنهم لم يتمكنوا من فهمها بالكامل؛ حوالي الثلث استعدوا في قلوبهم لرفض مثل هذا المفهوم الروحي البحت للمملكة المتوقعة, بينما لم يتمكن الثلث المتبقي من فهم تعاليمه, كثيرون في الحقيقة اعتقدوا بأنه كان "يهذي".

كتاب يورانشيا

<< ورقة 137 | أجزاء | المحتوى | ورقة 139 >>

ورقة 138

تدريب رُسل الملكوت

138:0.1 (1538.1) بعد خطاب الموعدة عن "الملكوت", دعا يسوع الرُسل الستة معاً بعد ظهر ذلك اليوم وبدأ في الكشف عن خطته لزيارة المدن المحيطة وحول بحر الجليل. تأذى شقيقاه يعقوب ويهوذا كثيراً بسبب عدم دعوتهما إلى هذا المؤتمر. حتى هذا الوقت اعتبرا أنفسهما منتمين إلى دائرة المقربين ليسوع من الزمالة. لكن يسوع خطط أن لا يكون أقرباء مقربين كأعضاء في هذا السلك من الموجهين الرسولين للملكوت. هذا الإخفاق في شمل يعقوب ويهوذا بين القلة المختارة, سوية مع تباعده الظاهر عن أمه منذ التجربة في قانا, كانت نقطة البداية في هوة دائمة الاتساع بين يسوع وعائلته. استمر هذا الوضع طوال فترة إسعافه العلني - هم تقريباً رفضوه - ولم تتم إزالة هذه الخلافات بالكامل إلا بعد وفاته وقيامته. تأرجحت أمه باستمرار بين مواقف الأمل والإيمان المتذبذب, وعواطف متزايدة من خيبة الأمل, والإهانة, واليأس. فقط راعوث, الصغرى, بقيت موالية بثبات لأبيها-أخيها.

138:0.2 (1538.2) حتى بعد القيامة, كان لعائلة يسوع بأكملها علاقة قليلة جداً بإسعافه. إذا كان نبي لا يخلو من الشرف إلا في بلده, فهو لا يخلو من التقدير المتفهم إلا في عائلته.

1. إرشادات نهائية

138:1.1 (1538.3) في اليوم التالي, الأحد, 23 حزيران عام 26 م., أبلغ يسوع إرشاداته النهائية إلى الستة. وجَّههم للانطلاق, اثنان واثنان, ليعلِّموا البشائر عن الملكوت. نهاهم أن يُعمدوا ونصحهم بعدم الوعظ العلني. ثم تابع موضحاً بأنه سيسمح لهم لاحقاً بالوعظ علناً, لكن ذلك إلى فصل, ولأسباب عديدة, رغب بأن يكتسبوا خبرة عملية في التعامل شخصياً مع زملائهم الناس. قصد يسوع أن يجعل جولتهم الأولى واحدة من **العمل الشخصي** بالكامل. مع أن هذا الإعلان كان بمثابة خيبة أمل إلى الرُّسل, إلا أنهم لا يزال رأوا, على الأقل جزئياً, سبب يسوع من أجل إعلان الملكوت هكذا, وبدأوا بقلب سليم وحماس واثق. أرسلهم اثنان واثنان, يعقوب ويوحنا ذاهبان إلى خريسا, أندراوس وبطرس إلى كفرناحوم, بينما ذهب فيليبس وثنائيل إلى تاريشيا.

138:1.2 (1538.4) قبل أن يبدأوا الأسبوعين الأولين من الخدمة, أعلن يسوع لهم بأنه كان يرغب في تعيين اثني عشر رسولاً لمواصلة عمل الملكوت بعد رحيله وفوض لكل منهم أن يختار رجلاً واحداً من بين المهتمين المبكرين للعضوية في كتيبة الرُّسل المتوقعة. وتكلم يوحنا, متسائلاً: "لكن يا سيد, هل سيأتي هؤلاء الرجال الستة بيننا ويشاركوننا كل الأشياء بالتساوي نحن الذين كنا معك منذ الأردن واستمعنا لكل تعليمك في التحضير لهذا, عملنا الأول للملكوت؟" ويسوع أجاب: "نعم يا يوحنا, الرجال الذين تختارونهم سيصبحون واحداً معنا, وستعلِّمونهم كل ما يتعلق بالملكوت, حتى كما علمتكم." بعد هذا الكلام, تركهم يسوع.

138:1.3 (1539.1) لم يفصل الستة للذهاب إلى عملهم حتى تبادلوا كلمات كثيرة في مناقشة تعليمات يسوع بأن يختار كل منهم رسولاً جديداً. أخيراً سادت مشورة أندراوس, وانطلقوا إلى أعمالهم. قال أندراوس من حيث الجوهر: "السيد على حق"; نحن قليلون جداً لنكتنف هذا العمل. هناك حاجة لمزيد من المعلمين, وقد أبدى السيد ثقة كبيرة فينا نظراً إلى أنه استأمننا باختيار هؤلاء الرُّسل الستة الجدد. " هذا الصباح, بينما ينفصلون للذهاب إلى عملهم كان هناك القليل من انقباض النفس المستور في كل قلب. كانوا يعلمون أنهم سيفتقدون يسوع, وإلى جانب خوفهم وحذرهم, لم تكن هذه الطريقة التي تصوروا بها افتتاح ملكوت السماء.

138:1.4 (1539.2) كان مُرتباً أن الستة كانوا ليعملوا لمدة أسبوعين, بعدها سيعودون إلى بيت زَبدي من أجل مؤتمر. في هذه الأثناء ذهب يسوع إلى الناصرة لزيارة يوسف وسمعان وأفراد آخرين من عائلته يعيشون في ذلك الجوار. فعَل يسوع كل ما هو ممكن إنسانياً, بما يتفق مع تكريسه لفعل مشيئة أبيه ليسترد ثقة عائلته ومحبتها. في هذا الشأن قام بواجبه الكامل وأكثر.

138:1.5 (1539.3) بينما كان الرُّسل خارجاً في هذه المهمة, فَكَّرَ يسوع كثيراً في يوحنا, الآن في السجن. لقد كان اختباراً عظيماً أن يستخدم قدراته المحتملة لإطلاق سراحه, لكنه استسلم مرة أخرى "لانتظار مشيئة الأب."

2. اختيار الستة

138:2.1 (1539.4) كانت هذه الجولة التبشيرية الأولى للستة ناجحة بشكل بارز. اكتشفوا جميعاً القيمة العظيمة للتواصل المباشر والشخصي مع الناس. عادوا إلى يسوع مدركين تماماً بأن الدين, بعد كل شيء, هو مسألة تجربة شخصية بحتة و كلياً. بدأوا يشعرون بمدى جوع عامة الناس لسماع كلمات المؤسسة الدينية وتطبيب النفس الروحي. عندما تَجَمَّعوا حول يسوع, أرادوا جميعاً أن يتكلموا مرة واحدة, لكن أندراوس تولى المسؤولية, وبينما دعاهم واحداً تلو الآخر, قدموا تقاريرهم الرسمية إلى السيد و قدموا ترشيحاتهم للرُّسل الستة الجُدد.

138:2.2 (1539.5) بعد أن قدم كل رَجُل اختياره من أجل الرسولية الجديدة, طلب يسوع من كل الآخرين التصويت على الترشيح؛ وهكذا تم قبول جميع الرُّسل الستة الجُدد رسمياً من قِبَل كل الستة الأقدم. بعد ذلك أعلن يسوع بأنهم سيزورون جميعاً هؤلاء المرشحين ويدعوهم للخدمة.

138:2.3 (1539.6) الرُّسل المختارون حديثاً كانوا:

138:2.4 (1539.7) 1. متى لاوي, جابي الجمارك لكفرناحوم, الذي كان مكتبه مباشرة إلى شرق المدينة, قرب حدود باتانيا. تم اختياره من قبل أندراوس.

138:2.5 (1539.8) 2. توما ديدايموس, صياد سمك من تاريشيا وفي أحد الأوقات نجار وحجار في غادارا. تم اختياره من قبل فيليبس.

138:2.6 (1539.9) 3. يعقوب ألفيوس, صياد سمك ومزارع من خريسا, تم اختياره من قبل يعقوب زبدي.

138:2.7 (1539.10) 4. يوداص ألفيوس, الأخ التوأم ليعقوب ألفيوس, وهو أيضاً صياد سمك تم اختياره من قبل يوحنا زبدي.

138:2.8 (1540.1) 5. سمعان زيلوطس, كان ضابطاً رفيعاً في التنظيم الوطني للغيورين, المركز الذي تخلى عنه ليلتحق برُسل يسوع. قبل الانضمام إلى الغيورين, كان سمعان تاجراً. تم اختياره من قبل بطرس.

138:2.9 (1540.2) 6. يوداص إسخريوط, كان ابناً وحيداً لأبوين يهوديين ثريين يعيشان في أريحا. أصبح متعلقاً ببوحنا المعمدان, ووالديه الصدوقيين قد تبرأوا منه. كان يبحث على وظيفة في تلك المناطق عندما وجده رُسل يسوع, وبشكل رئيسي بسبب خبرته في الشؤون المالية, دعاه نثنائيل للانضمام إلى صفوفهم. كان يوداص إسخريوط الوحيد الذي من يهودا بين الرُسل الاثني عشر.

138:2.10 (1540.3) أمضى يسوع يوماً كاملاً مع الستة, يجيب على أسئلتهم ويستمع إلى تفاصيل تقاريرهم, لأنه كان لديهم الكثير من التجارب الشيقة والمفيدة لروايتها. لقد رأوا الآن حكمة خطة السيد في إرسالهم خارجاً للعمل بأسلوب هاديء وشخصي قبل إطلاق جهودهم العلنية الأكثر طموحاً.

3. دعوة متى وسمعان

138:3.1 (1540.4) في اليوم التالي ذهب يسوع والستة لدعوة متى, جابي الجمارك. كان متى في انتظارهم, حيث إنه وازن دفاتره واستعد لتسليم شؤون مكتبه إلى أخيه. بينما اقتربوا من منزل جباية الضريبة, خطى أندراوس إلى الأمام مع يسوع, الذي متطلعاً في وجه متى, قال, "اتبعني." فقام متى وذهب إلى بيته مع يسوع والرُسل.

138:3.2 (1540.5) أخبر متى يسوع عن المأدبة التي أعدها لتلك الأمسية, على الأقل بأنه كان يرغب في تقديم مثل هذا العشاء لعائلته وأصدقائه إذا كان يسوع سوف يؤيد ويوافق أن يكون ضيف الشرف. ويسوع أوماً بموافقته. ثم أخذ بطرس متى جانباً وأوضح أنه دعا واحداً اسمه سمعان للالتحاق بالرُسل وأمن موافقته على دعوة سمعان أيضاً إلى هذه الوليمة.

138:3.3 (1540.6) بعد مأدبة غداء في وقت الظهر في منزل متى ذهبوا جميعاً مع بطرس لدعوة سمعان الغيور, الذي وجدوه في مكان عمله القديم, والذي كان يديره الآن ابن أخيه. عندما قاد

بطرس يسوع إلى سمعان, حيا السيد الوطني الناري و فقط قال "اتبعني."

138:3.4 (1540.7) عادوا جميعاً إلى بيت متى, حيث تحدثوا كثيراً عن السياسة والدين حتى ساعة وجبة المساء. كانت عائلة اللاوي تتعاطى منذ فترة طويلة في الأعمال التجارية وجمع الضرائب؛ لذلك فإن العديد من الضيوف المدعويين إلى هذه المأدبة من قبل متى يمكن تسميتهم "عشارين وخطاة" بالفريسيين.

138:3.5 (1540.8) في تلك الأيام, عندما أقيمت مأدبة استقبال من هذا النوع لشخص بارز, كانت العادة أن يتوانى كل الأشخاص المهتمين حول غرفة المأدبة لمراقبة الضيوف أثناء تناول اللحوم والاستماع إلى محادثة وخطابات رجال الشرف. بناء على ذلك, كان معظم فريسيي كفرناحوم حاضرين في هذه المناسبة لمراقبة سلوك يسوع في هذا التجمع الاجتماعي غير العادي.

138:3.6 (1540.9) مع تقدم العشاء, تصاعد فرح المدعويين إلى أعالي انبساط الأساريير, وكان الجميع يقضون وقتاً رائعاً بحيث بدأ الفريسيون المتطلعين, في قلوبهم, بانتقاد يسوع لمشاركته في مثل هذا الشأن من خفة الروح والخلو من الهموم. في وقت لاحق من المساء, عندما كانوا يلقون الخطابات, ذهب أحد الفريسيين الأكثر خبثاً إلى حد انتقاد سلوك يسوع لبطرس قائلاً: "كيف تجرؤ على أن تعلم أن هذا الرجل بار عندما يأكل مع العشارين والخطاة وهكذا يعير حضوره لمثل هذه المشاهد من المتعة اللامبالية." همس بطرس بهذا الانتقاد ليسوع قبل أن يتكلم بركة الوداع على أولئك المتجمعين. عندما بدأ يسوع في الكلام, قال: "في مجيئي هنا الليلة للترحيب بمتى وسمعان في زماننا, يسعدني أن أشهد خفة روحكم وابتهاجكم الاجتماعي الجيد, لكن لا يزال يجب أن تفرحوا أكثر لأن كثيرين منكم سيجدون مدخلاً إلى الملكوت الآتي للروح, حيث ستستمتعون بوفرة أكثر بالأشياء الصالحة لملكوت السماء. وإليكم الواقفون حولي تنتقدونني في قلوبكم لأنني جئت إلى هنا لأمرح مع هؤلاء الأصدقاء, دعوني أقول بأنني جئت لأعلن الفرح للمضطهدين اجتماعياً والحرية الروحية للأسرى الأخلاقيين. هل أنا بحاجة لأذكركم بأن الأصحاء ليسوا بحاجة إلى طبيب, بل بالأحرى السقيمين؟ لقد أتيت, ليس لأدعو الأبرار, بل الخطاة".

138:3.7 (1541.1) وكان هذا حقاً مشهداً غريباً في كل العالم اليهودي: لرؤية رجل ذا طبع بار ومشاعر نبيلة يختلط بحرية وفرح مع عامة الناس, حتى مع حشد غير متدين وباحث عن المسرة من عشارين وخطاة ذوي سمعة. رغب سمعان زيلوطس في إلقاء خطاب في هذا التجمع في منزل

متى، لكن أندراوس، عارف بأن يسوع لا يريد أن يصبح الملكوت الآتي مُربكاً مع حركة الغيورين، أقنعه بالامتناع عن الإدلاء بأي تصريحات علنية.

138:3.8 (1541.2) بقي يسوع والرُّسل تلك الليلة في بيت متى، وبينما ذهب الناس إلى منازلهم، تحدثوا عن شيء واحد فقط: صلاح يسوع ووده.

4. دعوة التوأم

138:4.1 (1541.3) في الغد ذهب التسعة منهم جميعاً بالقرب إلى خريسا لتنفيذ الدعوة الرسمية للرسولين التاليين، يعقوب ويوداص الابنان التوأم لألفيوس، المرشّحين من يعقوب ويوحنا زبدي. كان التوأم صيادي الأسماك يتوقعان يسوع ورُسله وكانا لذلك ينتظرانهم على الشاطئ، قدّم يعقوب زبدي السيد إلى صيادي الأسماك في خريسا، ويسوع شاخصاً عليهم، أوماً وقال، "اتبعاني."

138:4.2 (1541.4) عصر ذلك اليوم، الذي أمضوه معاً، أرشدهم يسوع تماماً بشأن حضور التجمعات الاحتفالية، مختتماً ملاحظاته بالقول: "كل الناس هم إخوتي. أبي في السماء لا يحتقر أي مخلوق من صنعنا. ملكوت المساء مفتوح لجميع الرجال والنساء. لا يجوز لإنسان أن يغلق باب الرحمة في وجه أي نفس جائعة قد تسعى لكسب دخول إليه. وسنجلس مع كل من يرغب في سماع الملكوت. عندما يتطلع أبانا في السماء على الناس، فكلهم متشابهون. لذلك لا ترفض أن تكسر الخبز مع فريسي أو خاطئ، صدوقي أو عشار، روماني أو يهودي، غني أو فقير، حر أو مُستعبَد. باب الملكوت مفتوح على مصراعيه لكل الراغبين في معرفة الحقيقة وإيجاد الله."

138:4.3 (1541.5) تلك الليلة عند عشاء بسيط في منزل الألفيوس، تم استلام الشقيقتين التوأم في العائلة الرسولية. في وقت لاحق من المساء أعطى يسوع رُسله درسهم الأول الذي يتعلق بأصل، وطبيعة، ومصير الأرواح النجسة، لكنهم لم يتمكنوا من فهم أهمية ما قاله لهم. لقد وجدوا أنه من السهل جداً أن يحبوا يسوع ويعجبوا به، لكن من الصعب جداً فهم الكثير من تعاليمه.

138:4.4 (1542.1) بعد ليلة من الراحة ذهبت الفرقة بأكملها، الآن يعدون أحد عشر، بالقرب إلى

تاريشيا.

5. دعوة توما ويوداص

138:5.1 (1542.2) التقى توما صياد السمك ويوداص المتجول بيسوع والرُّسل عند مرسى قوارب الصيد في تاريشيا, وقاد توما الفرقة إلى بيته القريب. قَدَمَ فيليبُّس الآن توما كمرشح للرسولية وثنائيل قَدَمَ يوداص أسخريوط, الذي من يهودا, من أجل شرف مماثل. نظر يسوع إلى توما وقال: "توما, أنت تفتقر إلى الإيمان؛ على كل, سأستلمك. اتبعني". إلى يوداص أسخريوط قال السيد: "يوداص, نحن جميعاً من جسد واحد, وبينما استلمك بيننا, أصلي أنك ستكون دائماً مخلصاً لإخوتك الجليليين. اتبعني."

138:5.2 (1542.3) عندما انتعشوا, أخذ يسوع الاثني عشر على حدة لفصل ليصلي معهم ويرشدهم في طبيعة وعمل الروح القدس, لكنهم فشلوا مجدداً إلى حد كبير في إدراك معنى تلك الحقائق الرائعة التي سعى لتعليمها لهم. أحدهم قد يدرك نقطة والآخر قد يستوعب أخرى, لكن ولا أحد منهم أمكنه حصر تعليمه بالكامل. كانوا دائماً يرتكبون خطأ محاولة مطابقة إنجيل يسوع الجديد مع أشكال معتقداتهم الدينية القديمة. لم يستوعبوا فكرة أن يسوع قد جاء ليعلن إنجيلاً جديداً للخلاص ويؤسس طريقة جديدة لإيجاد الله؛ لم يشعروا بأنه كان حياً جديداً للأب في السماء.

138:5.3 (1542.4) في اليوم التالي ترك يسوع رُسله الاثني عشر وحدهم تماماً؛ أرادهم أن يتعارفوا ورجب أن يكونوا وحدهم ليتحدثوا عما علمهم إياه. عاد السيد لتناول وجبة المساء, وأثناء الساعات بعد العشاء تحدث إليهم عن إسعاف السيرايم, وفهم بعض الرسل تعليمه. استراحوا من أجل الليل ورحلوا في اليوم التالي على متن قارب إلى كفرناحوم.

138:5.4 (1542.5) كان رَّبِدي وصالومي قد ذهباً للعيش مع ابنهما داود بحيث يمكن تسليم منزلهم الكبير ليسوع ورُسله الاثني عشر. أمضى يسوع هنا سبتاً هادئاً مع رُسله المختارين؛ لقد أوجز بعناية الخطط من أجل إعلان الملكوت وشرح بشكل كامل أهمية تجنب أي صدام مع السلطات المدنية, قائلاً: "إذا كان ينبغي توبيخ الحكام المدنيين, اتركوا تلك المهمة لي. انظروا ألا تنددوا بقيصر أو خدمه." لقد كان هذا المساء بالذات حينما أخذ يوداص أسخريوط يسوع جانباً للاستفسار

لماذا لم يتم فعل أي شيء لإخراج يوحنا من السجن. ويوداص لم يكن راضياً تماماً عن موقف يسوع.

6. أسبوع التدريب المكثف

138:6.1 (1542.6) كان الأسبوع التالي مكرساً لبرنامج تدريب مكثف. كل يوم كان الرُّسل الستة الجدد يوضعون في أيدي مرشحيهم المختصين من أجل مراجعة شاملة لكل ما تعلموه واختبروه في التحضير لعمل الملكوت. راجع الرُّسل الأقدم بعناية، لفائدة الستة الأحدث، تعاليم يسوع حتى تلك الساعة. في الأمسيات اجتمعوا جميعاً في حديقة زَبدي لتلقي إرشاد يسوع.

138:6.2 (1542.7) كان في هذا الوقت حين أسس يسوع عطلة منتصف الأسبوع من أجل الراحة والاستجمام. واتبعوا خطة الاسترخاء هذه ليوم واحد كل أسبوع طوال ما تبقى من حياته المادية. كقاعدة عامة، لم يلاحقوا أبداً نشاطاتهم المعتادة يوم الأربعاء. في هذه العطلة الأسبوعية كان يسوع عادة يبتعد عنهم، قائلاً: "يا أولادي، اذهبوا ليوم من اللعب. اريحوا أنفسكم من أعباء الملكوت الشاقة واستمتعوا بالانتعاش الذي يأتي من العودة إلى مهنتكم السابقة أو اكتشاف أنواع جديدة من الأنشطة الترفيهية." في حين أن يسوع، في هذه الفترة من حياته الأرضية، لم يكن في الواقع يتطلب يوم الراحة هذا، فقد التزم بهذه الخطة لأنه كان يعلم أنها كانت أفضل لزملائه البشر. كان يسوع المعلم – السيد؛ كان زملاؤه طلابه – تلاميذه.

138:6.3 (1543.1) سعى يسوع ليوضح لرسله الفرق بين تعاليمه وحياته بينهم والتعاليم التي قد تنشأ عنه فيما بعد. قال يسوع: "ستكون مملكتي والإنجيل المتعلق بها عبئ رسالتكم. لا تنحرفوا نحو الوعظ عني وعن تعاليمي. أعلنوا إنجيل الملكوت وصوروا كسفي عن الأب في السماء لكن لا تضلوا نحو الممرات الجانبية لخلق الأساطير وبناء عقيدة لها علاقة بمعتقدات وتعاليم حول معتقداتي وتعاليمي." لكن مرة أخرى لم يفهموا لماذا تكلم بهذا، لم يجرؤ أحد على السؤال لماذا علمهم هكذا.

138:6.4 (1543.2) في هذه التعاليم المبكرة سعى يسوع إلى تجنب الخلافات مع رُسله بقدر الإمكان باستثناء تلك التي تنطوي على مفاهيم خاطئة عن أبيه في السماء. في كل هذه الأمور لم يتردد أبداً

في تصحيح معتقدات خاطئة. كان هناك دافع واحد فقط في حياة يسوع ما-بعد-المعمودية على يورانشيا، وكان ذلك كشف أفضل وأصح عن أبيه الفردوسي؛ كان الرائد للطريق الجديد والأفضل إلى الله، طريق الإيمان والمحبة. دائماً كان نصحه للرسل: "اذهبوا وابتحوا عن الخطاة؛ جدوا المغتمين وعزوا القلقين."

138:6.5 (1543.3) كان يسوع على دراية مثالية بالوضع؛ كان يمتلك قدرة غير محدودة، التي كان من الممكن استخدامها في تعزيز مهمته، لكنه كان مكتفياً تماماً بالوسائل والشخصيات التي كان معظم الناس يعتبرونها غير كافية وكانوا ينظرون إليها على أنها غير ذات أهمية. كان منخرطاً في مهمة ذات إمكانيات دراماتيكية هائلة، لكنه أصّر على الاستمرار حول شغل أبيه في الأسلوب الأكثر هدوءاً وغير دراماتيكي؛ بشكل متابر تجنب كل إظهار للقدرة. والآن خطط لأن يعمل بهدوء. على الأقل لعدة أشهر، مع رُسله الاثني عشر حول وحوالي بحر الجليل.

7. خيبة أمل أخرى

138:7.1 (1543.4) كان يسوع قد خطط لحملة تبشيرية هادئة لمدة خمسة أشهر من العمل الشخصي. لم يخبر الرسل كم من الوقت سيستمر هذا؛ عملوا من أسبوع لآخر. وفي وقت مبكر على هذا اليوم الأول من الأسبوع، تماماً عندما كان على وشك إعلان ذلك لرسله الاثني عشر، جاء سمعان بطرس ويعقوب زبدي، ويوداص أسخريوط للتحدث معه على انفراد. آخذين يسوع جانباً، تجرأ بطرس قائلاً: "يا سيد، لقد أتينا بناء على إيعاز من زملائنا لنسأل عما إذا كان الوقت قد حان الآن للدخول إلى الملكوت. وهل ستعلن الملكوت في كفرناحوم، أم نحن سننتقل إلى أورشليم؟ ومتى سنعلم، كل واحد منا، المناصب التي سوف نشغلها معك في تأسيس الملكوت -" وكان بطرس سيستمر في طرح المزيد من الأسئلة، لكن يسوع رفع يداً تحذيرية وأوقفه. ومشيراً للرسل الآخرين الواقفين بالقرب للانضمام إليهم، قال يسوع: "يا أولادي الصغار، إلى متى سأتحمل معكم! ألم أوضح لكم بأن ملكوتي ليس من هذا العالم؟ لقد أخبرتكم مرات كثيرة بأنني لم آتي لأجلس على عرش داود، والآن كيف تسألون عن المكان الذي سيشغله كل واحد منكم في ملكوت الأب؟ ألا يمكنكم أن تدركوا أنني دعوتكم كسفراء لملكوت روعي؟ ألا تفهمون بأنه قريباً، قريباً جداً، أنتم ستمثلونني في العالم

وفي إعلان الملكوت, حتى كما أنا الآن أمثل أبي الذي في السماء؟ هل يمكن أن يكون أنني اخترتكم وأرشدتكم كرسلكم للملكوت, ومع ذلك فأنتم لا تستوعبون طبيعة وأهمية هذا الملكوت الآتي من رفعة شأن إلهية في قلوب الناس؟ يا أصدقائي, اسمعوني مرة أخرى. أبعادوا عن أذهانكم هذه الفكرة بأن ملكوتي هو حُكم قوة أو مُلك مجد. في الواقع, سوف يتم تسليم كل قدرة في السماء وعلى الأرض في الوقت الحاضر بين يدي, لكنها ليست مشيئة الأب أن نستخدم هذه الهبة الإلهية لتمجيد أنفسنا أثناء هذا العصر. في عصر آخر ستجلسون معي بالفعل في قدرة ومجد, لكن يتعين علينا الآن أن نخضع لمشيئة الأب وننطلق في طاعة متواضعة لتنفيذ أوامره على الأرض."

138:7.2 (1544.1) مرة أخرى أصيب رفاقه بالصدمة, والذهول. أرسلهم يسوع بعيداً اثنين واثنين للصلاة, وطلب منهم العودة إليه وقت الظهيرة. على هذا الظهر الحاسم سعى كل منهم إلى إيجاد الله, وكلٌ سعى لأن يُبهِج ويقوّي الآخر, وعادوا إلى يسوع كما أمرهم.

138:7.3 (1544.2) روى يسوع لهم الآن مجيء يوحنا, والمعمودية في الأردن, وحفل الزواج في قانا, واختيار الستة مؤخرًا, وانسحاب إخوته في الجسد عنهم, وحذرهم بأن عدو الملكوت سيسعى أيضاً لجرهم بعيداً. بعد هذا الحديث القصير إنما الجاد قام الرُّسل جميعاً, تحت قيادة بطرس, للإعلان عن إخلاصهم الذي لا يلين لسيدهم والتعهد بولائهم الذي لا يتزعزع للملكوت, كما عبّر عنه توما, "لهذا الملكوت الآتي, بغض النظر عن ماهيته وحتى لو أنني لا أفهمه تماماً." لقد آمنوا جميعاً بيسوع حقًا, رغم أنهم لم يفهموا تعاليمه تماماً.

138:7.4 (1544.3) سألهم يسوع الآن عن مقدار المال الذي كان بحوزتهم فيما بينهم, كما استفسر عما تم توفيره لعائلاتهم. عندما تبين بأنهم بالكاد لديهم ما يكفي من الأموال للحفاظ على أنفسهم لمدة أسبوعين, قال: "إنها ليست مشيئة أبي أن نبدأ عملنا على هذا النحو. سنبقى هنا بالقرب من البحر لمدة أسبوعين ونصطاد السمك أو نفعل ما تجده أيدينا؛ وفي هذه الأثناء, وبتوجيه من أندراوس, أول الرُّسل المختارين, يجب أن تنظموا أنفسكم بحيث توفرون كل ما هو ضروري في عملكم المستقبلي, سواء للإسعاف الشخصي الحالي وكذلك عندما سأعينكم لاحقاً للتبشير بالإنجيل وإرشاد المؤمنين." كلهم ابتهجوا للغاية بهذه الكلمات؛ كان هذا أول إيعاز واضح المعالم وإيجابي لهم بأن يسوع صمم الدخول فيما بعد على جهود علنية أكثر عدوانية وطموحاً.

138:7.5 (1544.4) أمضى الرسل ما تبقى من اليوم في اتقان تنظيمهم واستكمال الترتيبات للقوارب والشباك للشروع في صيد الغد حيث قرروا جميعاً تكريس أنفسهم لصيد الأسماك؛ كان معظمهم

صيادي أسماك, حتى يسوع كان ملاحًا وصيادًا متمرسًا. العديد من القوارب التي استخدموها في السنوات القليلة التالية كانت قد بُنيت بأيدي يسوع. وكانت قوارب جيدة وجديرة بالثقة.

138:7.6 (1544.5) أوصاهم يسوع أن يكرسوا أنفسهم لصيد السمك لأسبوعين, مضيفاً, "وبعدئذٍ

ستنطلقون لتصبحوا صيادي ناس." قاموا بالصيد في ثلاث مجموعات وكان يسوع يخرج مع جماعة مختلفة كل ليلة. وكلهم استمتعوا كثيراً بيسوع! كان صياد سمك جيد, ورفيق مرح, وصديق مُلهم؛ كلما عملوا معه أكثر, زاد حبهم له. قال متى ذات يوم: "كلما زاد فهمك لبعض الناس, قل إعجابك بهم, لكن عن هذا الرجل, حتى كلما قل فهمي له, أحببته أكثر."

138:7.7 (1545.1) خطة صيد السمك هذه لأسبوعين والخروج لأداء العمل الشخصي في مصلحة الملكوت لأسبوعين تم اتباعها لأكثر من خمسة أشهر, حتى نهاية هذه السنة 26 م., إلى ما بعد توقف تلك الاضطهادات الخاصة التي وُجّهت ضد تلاميذ يوحنا لاحقاً إلى سجنه.

8. العمل الأول للثلاثي عشر

138:8.1 (1545.2) بعد التخلص من صيدهم لأسبوعين, قام يوداص إسخريوط, الذي اختير ليكون أمين صندوق للثلاثي عشر, بتقسيم الأموال الرسولية إلى ستة أجزاء متساوية, ومن قبل كان قد تم توفير أموال لرعاية الأسر التابعة. ثم قرب منتصف شهر آب, في العام 26 م., انطلقوا اثنين واثنين إلى مجالات العمل التي عينها أندراوس. في أول أسبوعين خرج يسوع مع أندراوس وبطرس, وثنائي أسبوعين مع يعقوب ويوحنا, وهكذا مع الأزواج الآخرين حسب الترتيب الذي يختارونه. بهذه الطريقة كان قادراً على الخروج مرة على الأقل مع كل زوج قبل أن يدعوهم معاً لبدء إسعافهم العلني.

138:8.2 (1545.3) علّمهم يسوع أن يعظوا غفران الخطايا من خلال الإيمان بالله بدون كفارة أو تضحية, وبأن الأب في السماء يحب كل أولاده بذات المحبة الأبديّة. أمر رسله بالامتناع عن مناقشة:

138:8.3 (1545.4) 1. عمل يوحنا المعمدان وسجنه.

138:8.4 (1545.5) 2. الصوت عند المعمودية, قال يسوع: "فقط أولئك الذين سمعوا الصوت

يمكنهم الإشارة إليه. تكلموا فقط بما سمعتموه مني؛ لا تتكلموا بالإشاعات."

138:8.5 (1545.6) 3. تحويل الماء إلى نبيذ في قانا. تعهدهم يسوع بجديّة, قائلاً, "لا تخبروا أحداً

عن الماء والنبيذ."

138:8.6 (1545.7) لقد أمضوا أوقاتاً رائعة طوال هذه الأشهر الخمسة أو الستة التي عملوا خلالها

كصيادي سمك متناوبين كل أسبوعين, وبالتالي كسبوا ما يكفي من المال لإعالة أنفسهم في الميدان لكل أسبوعين متتاليين من العمل التبشيري من أجل الملكوت.

138:8.7 (1545.8) تعجب عامة الناس من تعليم وإسعاف يسوع ورُسله. كان الحاخامات يعلمون

اليهود منذ فترة طويلة بأن الجاهل لا يمكنه أن يكون تقياً أو باراً. لكن رُسل يسوع كانوا أتقياء وأبرار؛ مع أنهم كانوا ببهجة جاهلين بالكثير مما تعلمه الحاخامات وحكمة العالم.

138:8.8 (1545.9) لقد أوضح يسوع لرسله الفرق بين التوبة لما يسمى بالأعمال الصالحة كما

علمها اليهود وتغيير الفكر بالإيمان – الولادة الجديدة – التي تطلبها كثنم الدخول إلى الملكوت. علّم رُسله بأن الإيمان كان المطلوب الوحيد لدخول ملكوت الأب. كان يوحنا قد علّمهم "التوبة – ليهربوا من الغضب الآتي." "علّم يسوع, "الإيمان هو الباب المفتوح للدخول في محبة الله الحالية, والمثالية, والأبدية". لم يتكلم يسوع كنبى, واحد الذي يأتي ليعلن كلمة الله. بدا أنه يتكلم عن نفسه كواحد لديه سلطة. سعى يسوع إلى تحويل أذهانهم من طلب المعجزات إلى إيجاد تجربة حقيقية وشخصية في الرضا واليقين من سكن روح الله من المحبة والنعمة المخلّصة.

138:8.9 (1545.10) تعلّم التلاميذ في وقت مبكر بأن السيد كان لديه احترام عميق واعتبار متعاطف

لكل كائن إنساني التقى به, وكانوا متأثرين بشكل كبير بهذا الاعتبار الموحد وغير المتغير الذي أعطاه بثبات لكل أنواع الرجال, والنساء, والأطفال. كان يتوقف في خضم خطاب عميق بحيث أنه قد يخرج في الطريق للتحدث بطيبة نفس إلى امرأة مارة مثقلة بعبء جسدها ونفسها. كان يقاطع مؤتمراً جاداً مع رُسله للتأخي مع طفل دخيل. لا شيء أبداً بدا مهماً للغاية ليسوع مثل الإنسان الفردي الذي صادف أن يكون في حضوره المباشر. كان سيّداً ومعلماً, لكنه كان أكثر من ذلك – كان أيضاً صديقاً وجاراً, ورفيقاً متفهماً.

138:8.10 (1546.1) مع أن تعليم يسوع العلني كان يتألف أساساً من الأمثال والمحاضرات القصيرة, إلا أنه علّم رسله دائماً من خلال الأسئلة والأجوبة. كان دائماً يتوقف للإجابة على الأسئلة الصادقة أثناء خطباته العامة اللاحقة.

138:8.11 (1546.2) كان الرسل في البداية مصدومين بمعاملة يسوع للنساء, لكنهم اعتادوا عليها في وقت مبكر؛ لقد أوضح لهم تمام الوضوح أنه يجب منح النساء حقوقاً متساوية مع الرجال في الملكوت.

9. خمسة أشهر من الإختبار

138:9.1 (1546.3) هذه الفترة الرتيبة نوعاً ما من صيد السمك المتناوب مع العمل الشخصي أثبتت أنها كانت تجربة مرهقة للرسل الاثني عشر, لكنهم تحمّلوا الإختبار. مع كل تدميرهم, وشكوكهم, وعدم رضاهم العابر ظلوا أوفياء لوعودهم بالإخلاص والولاء للسيد. لقد كانت علاقتهم الشخصية مع يسوع خلال هذه الأشهر من الإختبار التي جعلته عزيزاً جداً إليهم لدرجة أنهم جميعاً (باستثناء يوداص إسخريوط) ظلوا أوفياء ومخلصين له حتى في الساعات المظلمة من المحاكمة والصلب. الرجال الحقيقيون ببساطة لا يستطيعون في الواقع أن يهجروا معلماً محترماً عاش بالقرب منهم وكان مكرساً جداً لهم مثلما كان يسوع. خلال الساعات المظلمة من موت السيد, في قلوب هؤلاء الرسل وضع جانباً كل تعقل, وحكم, ومنطق في مراعاة لمجرد عاطفة إنسانية واحدة غير عادية – الشعور الأسمى للصدقة والولاء. هذه الأشهر الخمسة من العمل مع يسوع قادت هؤلاء الرسل, كل واحد منهم, إلى اعتباره أفضل صديق له في كل العالم. ولقد كانت هذه المشاعر الإنسانية, وليس تعاليمه الرائعة أو أفعاله العجائبية, التي أبقتهم معاً حتى بعد القيامة والتجديد لإعلان إنجيل الملكوت.

138:9.2 (1546.4) هذه الأشهر من العمل الهادئ لم تكن فقط إختباراً عظيماً للرسل, الإختبار الذي

نجوا منه, لكن هذا الفصل من عدم النشاط العلني كان إختباراً عظيماً لعائلة يسوع. بحلول الوقت الذي كان فيه يسوع مستعداً لإطلاق عمله العلني, كانت عائلته بأكملها (باستثناء راعوث) قد هجروه عملياً. في مناسبات قليلة فقط حاولوا الاتصال به لاحقاً, وعند ذلك كان لإقناعه بالعودة إلى المنزل

معهم، لأنهم اقتربوا من الاعتقاد بأنه كان يهذي. ببساطة لم يتمكنوا من سبر غور فلسفته أو فهم تعاليمه ؛ كان الأمر أكثر من اللازم لأولئك الذين من لحمه ودمه.

138:9.3 (1546.5) قام الرسل بعملهم الشخصي في كفرناحوم، وبيت-صيدا-يوليوس، وخورازين، وجراسا، وهيوس، ومجدلا، وقانا، وبيت-لحم الجليل، ويوتاباطا، وراما، وصفد، وغيشالا، وغادارا، وعبيلا. إلى جانب هذه المدن عملوا في العديد من القرى وكذلك في الريف. بحلول نهاية هذه الفترة، كان الاثني عشر قد وضعوا خططاً مرضية إلى حد ما لرعاية أسرهم الخاصة. كان معظم الرُّسل متزوجين، بعضهم لديه العديد من الأطفال، لكنهم اتخذوا مثل هذه الترتيبات لدعم أهل بيوتهم حتى يتمكنوا من تكريس طاقاتهم بالكامل بحيث، مع القليل من المساعدة من الأموال الرسولية، تمكنوا من تكريس طاقاتهم بالكامل إلى عمل السيد دون الحاجة إلى القلق بشأن الرفاهية المالية لأسرهم.

10. تنظيم الاثني عشر

138:10.1 (1547.1) نظم الرُّسل أنفسهم مبكراً على النحو التالي:

138:10.2 (1547.2) 1. أندراوس، الرسول المختار الأول، تم تعيينه رئيساً ومَوْجهاً عاماً للاثني عشر.

138:10.3 (1547.3) 2. بطرس، ويعقوب، ويوحنا تم تعيينهم مرافقين شخصيين ليسوع. كان عليهم أن يلازموه نهاراً وليلاً، ليخدموا احتياجاته الجسدية والمتنوعة، ولمرافقته على ليالي الصحو تلك من الصلاة والصلاة الغامضة مع الأب في السماء.

138:10.4 (1547.4) 3. جُعل فيليبس مُضيفاً للجماعة. كان واجبه تزويد الطعام ورؤية بأن الزائرين، وحتى الجموع من المستمعين في بعض الأوقات، كان لديهم ما يأكلونه.

138:10.5 (1547.5) 4. سهر نثانيل على احتياجات عائلات الاثني عشر. كان يتلقى تقارير منتظمة حول متطلبات كل من عائلات الرُّسل، وعامل طلب إلى يوداص، أمين الصندوق، سيرسل أموالاً كل

أسبوع للمحتاجين.

138:10.6 (1547.6) 5. كان متى الوكيل المالي للكتيبة الرسولية. كان من واجبه أن يرى بأن الميزانية كانت متوازنة، والخزينة تتجدد. إذا لم تكن أموال الدعم المتبادل وشبكة القدوم، إذا لم يتم تلقي التبرعات الكافية للحفاظ على الزمرة، كان متى مخولاً أن يأمر الاثني عشر بالعودة إلى شباكهم لفصل. لكن هذا لم يكن ضرورياً أبداً بعد أن بدأوا عملهم العلني، كان لديه دائماً أموالاً كافية في يدي أمين الصندوق لتمويل نشاطاتهم.

138:10.7 (1547.7) 6. كان توما مدير خط سير الرحلة. عاد إليه ترتيب أماكن المكوث واختيار أماكن التعليم والوعظ بشكل عام، بالتالي تأمين جدول سفر سلس وسريع.

138:10.8 (1547.8) 7. تم تكليف يعقوب ويوداص الابنان التوأم لألفيوس بإدارة الجموع. كانت مهمتهما انتداب عدد كافٍ من المرشدين المساعدين لتمكينهم من الحفاظ على النظام بين الجماهير أثناء الوعظ.

138:10.9 (1547.9) 8. أُعطي سمعان زيلوطس عهدة الترفيه واللعب. أدار برامج يوم الأربعاء وسعى أيضاً إلى توفير بضع ساعات من الاسترخاء والتسلية كل يوم.

138:10.10

(1547.10) 9. تم تعيين يوداص إسخريوط أميناً للصندوق. هو حمل الحقيقة. دفع جميع المصاريف وحفظ السجلات. قدم موازنة تقديرية لمتى من أسبوع لآخر كما قدم تقارير أسبوعية لأندراوس. دفع يوداص الأموال بناء على تصريح أندراوس.

138:10.11

(1547.11) بهذه الطريقة عمل الاثنا عشر منذ تنظيمهم الباكر حتى وقت إعادة التنظيم التي جعلت ضرورية بسبب هجر يوداص، الخائن. استمر السيد وتلاميذه-الرسل بهذا الوضع البسيط حتى يوم الأحد، 12 كانون الثاني عام 27 م. عندما دعاهم معاً وعيّنهم رسمياً كسفراء للملكوت وواعظين لبشائره الطيبة. وحالاً بعد ذلك استعدوا للانطلاق إلى أورشليم ويهودا في أول جولة وعظ علنية لهم.

كتاب يورانشيا

<< ورقة 138 | أجزاء | المحتوى | ورقة 140 >>

ورقة 139

الرُّسل الاثنا عشر

139:0.1 (1548.1) إنها شهادة بليغة لسحر حياة يسوع على الأرض وبرها بأنه، مع أنه حطم آمال رُسله تَكَرَّراً إلى قطع ومزق إلى فتات كل طموح لهم من أجل التمجيد الشخصي، إلا أن واحداً فقط هجره.

139:0.2 (1548.2) تعلم الرُّسل من يسوع عن ملكوت السماء، وتعلم يسوع منهم الكثير عن مملكة الناس، الطبيعة البشرية كما تعيش على يورانشيا والعوالم التطورية الأخرى للزمان والفضاء. مَثَل هؤلاء الرجال الاثنا عشر عدة أنواع مختلفة من المزاج البشري، ولم يكونوا متشابهين بالتعليم. حمل الكثير من صيادي السمك الجليلين هؤلاء سلالات ثقيلة من الدم الأممي نتيجة للتحويل القسري لسكان الجليل الأميين قبل مائة سنة.

139:0.3 (1548.3) لا تخطئوا في اعتبار أن الرُّسل جاهلين تماماً وغير متعلمين. كلهم، باستثناء توأم الألفيوس كانوا من خريجي مدارس الكنيس، مدربين تدريباً شاملاً في الكتابات المقدسة العبرية وفي الكثير من المعرفة الجارية لذلك اليوم. سبعة كانوا من خريجي مدارس كنيس كفرناحوم، ولم تكن هناك مدارس يهودية أفضل في كل الجليل.

139:0.4 (1548.4) عندما تشير سجلاتكم إلى رسل المملكة هؤلاء على أنهم "جهلاء وغير متعلمين"، كان القصد من ذلك إيصال الفكرة بأنهم كانوا من العامة، غير متعلمين في تقاليد الحاخامات وغير مدربين في أساليب التفسيرات الحاخامية للكتابات المقدسة. كانوا يفتقرون إلى ما

يسمى بالتعليم العالي. في الأزمنة الحديثة هم بالتأكيد سيُعتبرون غير متعلمين, وفي بعض دوائر المجتمع حتى غير متحضرين. هناك شيء واحد مؤكد: لم يتم إخضاعهم جميعاً لنفس المنهاج التعليمي المتزمت والنمطي. من فترة البلوغ وصاعداً تمتعوا بخبرات منفصلة في تعلم كيفية العيش.

1. أندراوس, المختار الأول

139:1.1 (1548.5) أندراوس رئيس الكتيبة الرسولية للملكوت, وُلد في كفرناحوم. كان الولد الأكبر لعائلة من خمسة أفراد - هو, وشقيقه سمعان, وثلاث أخوات. والده المتوفى الآن, كان شريكاً لربّي في مصلحة تجفيف الأسماك في بيت-صيدا, ميناء صيد كفرناحوم. عندما أصبح رسولاً, كان أندراوس عازباً لكن جعل مسكنه مع شقيقه المتزوج, سمعان بطرس. كانا كلاهما صيادي أسماك وشركاء ليعقوب ويوحنا ابنا ربّي.

139:1.2 (1548.6) في عام 26 م. العام الذي اختير فيه كرسول, كان أندراوس يبلغ من العمر 33 عاماً, سنة كاملة أكبر من يسوع والأكبر بين الرُسل. انحدر من خط ممتاز من الأسلاف وكان الرجل الأقدر بين الاثني عشر. باستثناء الخطابة, كان نظير زملائه في كل مقدرة يمكن تصورها تقريباً. يسوع, لم يعط أندراوس لقباً, دلالة أخوية. لكن حتى عندما سرعان ما بدأ الرُسل في دعوة يسوع سيد, هكذا هم كذلك دلوا على أندراوس بمصطلح يعادل الرئيس.

139:1.3 (1549.1) كان أندراوس منظماً جيداً لكن إداري أفضل. كان واحداً من الدائرة الداخلية لأربعة رُسل, لكن تعيينه من قبل يسوع كرئيس للجماعة الرسولية جعل من الضروري له أن يبقى عند الواجب مع إخوانه بينما تمتع الثلاثة الآخرون بصلة وثيقة مع السيد. بقي أندراوس حتى النهاية عميداً للكتيبة الرسولية.

139:1.4 (1549.2) مع أن أندراوس لم يكن أبداً واعظاً مؤثراً, فقد كان عاملاً شخصياً فعّالاً, كائن المبشر الرائد للملكوت بأنه, كالرسول الأول المختار, أحضر على الفور إلى يسوع شقيقه, سمعان, الذي أصبح فيما بعد أحد أعظم المبشرين بالملكوت. كان أندراوس المؤيد الرئيسي لسياسة يسوع في استخدام برنامج العمل الشخصي كوسيلة لتدريب الاثني عشر كُرُسل للملكوت.

139:1.5 (1549.3) سواء علم يسوع الرُّسل على انفراد أو وعظ إلى الجموع, كان أندراوس عادة على دراية بما يجري؛ كان تنفيذياً متفهماً وإدارياً فعّالاً. أصدر قراراً فورياً بشأن كل مسألة تُجلب إلى انتباهه ما لم يرتأي أن المشكلة خارج نطاق سلطته, وفي هذه الحالة سيأخذها فوراً إلى يسوع.

139:1.6 (1549.4) كان أندراوس وبطرس مختلفين تماماً في السجية والمزاج, لكن يجب أن يُسجّل بشكل أبدي لصالحهما أنهما تلاقيا بشكل رائع. لم يكن أندراوس غيوراً أبداً من مقدرة بطرس الخطابية. ليس غالباً سيتم ملاحظة رجل كبير السن من نوع أندراوس يمارس مثل هذا التأثير العميق على أخ أصغر وموهوب. لم يبد أن أندراوس وبطرس كانا بأقل قدر غيورين من قدرات أو إنجازات بعضهما البعض. في وقت متأخر من مساء يوم العنصرة, عندما إلى حد كبير من خلال الوعظ النشط والمُلهم لبطرس, تم إضافة ألفي نفْس إلى الملكوت, قال أندراوس لشقيقه: "لم أستطع القيام بذلك, لكنني مسرور بأن لدي أخاً يمكنه ذلك." فأجابه بطرس: "ولكن لو لم يكن لإحضارك لي إلى السيد وثباتك في إبقائي معه, لما كنت هنا للقيام بهذا". كان أندراوس وبطرس استثناءً للقاعدة, مما يثبت أنه حتى الإخوة يمكنهم العيش معاً بسلام والعمل معاً على نحو فعال.

139:1.7 (1549.5) بعد العنصرة كان بطرس مشهوراً, لكن ذلك لم يزعج أندراوس الأكبر أبداً أن يمضي بقية حياته يُقدّم على أنه "شقيق سمعان بطرس".

139:1.8 (1549.6) من بين كل الرُّسل, كان أندراوس أفضل قاضي للناس. كان يعلم أن المشاكل كانت تختمر في قلب يوداص إسخريوط حتى عندما لم يشتهه أي من الآخرين أن هناك شيئاً خاطئاً مع أمين صندوقهم؛ لكنه لم يُخبر أيّاً منهم بمخاوفه. كانت خدمة أندراوس العظيمة للملكوت في نصح بطرس, ويعقوب, ويوحنا فيما يتعلق باختيار المبشرين الأوائل الذين أرسلوا لإعلان الإنجيل, وكذلك في إسداء المشورة لهؤلاء القادة الأوائل بشأن تنظيم الشؤون الإدارية للملكوت. كان لدى أندراوس موهبة رائعة لاكتشاف الموارد الخفية والمواهب الكامنة للشباب.

139:1.9 (1549.7) بعد فترة وجيزة من صعود يسوع على العُلَى, بدأ أندراوس كتابة سجل شخصي لكثير من أقوال وأفعال سيده الراحل. بعد وفاة أندراوس تم عمل نسخ أخرى لهذا السجل الخاص وتم تداولها بحرية بين المعلمين الأوائل للكنيسة المسيحية. تم في وقت لاحق تنقيح هذه الملاحظات غير الرسمية لأندراوس, وتعديلها, وتبديلها, والإضافة إليها إلى أن شكلت سرداً متتاليًا لا بأس بها لحياة

السيد على الأرض. تم إتلاف الأخيرة من هذه النسخ القليلة المبدلة والمعدلة بحريق في الإسكندرية بعد حوالي مائة عام من كتابة النسخة الأصلية من قبل المختار الأول من الرُّسل الاثني عشر. 139:1.10 (1550.1) كان أندراوس رجلاً ذا بصيرة واضحة, وتفكير منطقي, وقرار حازم, الذي تكونت قوته العظيمة للسجية في ثباته الرائع. كان عائقه المزاجي افتقاره للحماس؛ فشل مرات عديدة في تشجيع زملائه من خلال الثناء الحكيم. وهذا التحفظ في مدح الإنجازات الجديرة لأصدقائه نما من مقتته للتملق وعدم الإخلاص. كان أندراوس واحداً من أولئك الرجال ذوي البراعات المتعددة, والمتوازني الطبع, والعصاميين, والناجحين ذوي الشؤون المتواضعة.

139:1.11 (1550.2) كل واحد من الرُّسل أحب يسوع, لكن يبقى صحيحاً بأن كل واحد من الاثني عشر كان مشدوداً إليه بسبب ميزة معينة ما من الشخصية التي جعلت جاذبية خاصة للرسول الفرد. أعجب أندراوس بيسوع بسبب إخلاصه الثابت, وكرامته غير المتأثرة. متى ما عرف الناس مرة يسوع, كانوا مُمتلكين بالرغبة في مشاركته مع أصدقائهم؛ لقد أرادوا حقاً أن يعرفه العالم بأسره.

139:1.12 (1550.3) عندما تسببت الاضطهادات اللاحقة في تشتيت الرُّسل أخيراً من أورشليم, سافر أندراوس عبر أرمينيا, وآسيا الصغرى, ومقدونيا, وبعد أن جلب عدة آلاف إلى الملكوت, أخيراً تم القبض عليه وصُلب في باتري في أشاعيا. لقد مر يومان كاملان قبل أن يتوفى هذا الرجل القوي على الصليب, وطوال هذه الساعات المأساوية واصل بفعالية إعلان البشائر السارة عن الخلاص لملكوت السماء.

2. سمعان بطرس

139:2.1 (1550.4) عندما انضم سمعان إلى الرُّسل, كان في الثلاثين من عمره. كان متزوجاً ولديه ثلاثة أولاد, وعاش في بيت-صيادا, قرب كفرناحوم. عاش معه شقيقه أندراوس ووالدة زوجته. كان كل من بطرس وأندراوس شركاء في صيد السمك مع أبناء ربيدي.

139:2.2 (1550.5) كان السيد قد عرف سمعان لبعض الوقت قبل أن يقدمه أندراوس كالثاني من الرُّسل. عندما أطلق يسوع على سمعان اسم بطرس, فعل ذلك بابتسامة؛ كان ليكون نوعاً من اللقب.

كان سمعان معروفاً جيداً لجميع أصدقائه باعتباره زميلاً غريب الأطوار وماندفعاً. صحيح، أنه فيما بعد، ألصق يسوع أهمية جديدة وذات مغزى إلى هذا اللقب المُغدق بخفة.

139:2.3 (1550.6) كان سمعان بطرس رجلاً مندفعاً، متفائلاً. كبير وهو يسمح لنفسه بحرية الانغماس في مشاعر قوية؛ كان على الدوام يواجه صعوبات لأنه أصّر على التكلم بدون تفكير. هذا النوع من عدم التفكير أيضاً تسبب بمتاعب مستمرة لجميع أصدقائه ومرافقيه وكان السبب في تلقيه الكثير من التوبيخ اللطيف من سيده. السبب الوحيد بأن بطرس لم يتورط في المزيد من المتاعب بسبب حديثه الطائش هو أنه تعلم في وقت مبكر للغاية التحدث حول العديد من خطئه ومشاريعه مع شقيقه أندراوس، قبل أن يجازف بتقديم اقتراحات علنية.

139:2.4 (1550.7) كان بطرس متكلماً فصيحاً، وبليغاً ودرامياً. كان أيضاً قائداً طبيعياً وملهماً للرجال، مفكر سريع إنما ليس متعقل عميق. طرح الكثير من الأسئلة، أكثر من كل الرُّسل مجتمعين، وبينما كانت غالبية هذه الأسئلة جيدة وذات صلة، كان الكثير منها بدون تفكير وحمقاء. لم يكن لدى بطرس عقل عميق، لكنه كان يعرف عقله جيداً. كان لذلك رجلاً سريع وعمل مفاجئ. بينما تكلم الآخرون عن دهشتهم لرؤية يسوع على الشاطئ، قفز بطرس وسبح إلى الشاطئ للقاء السيد.

139:2.5 (1551.1) الميزة الواحدة التي كان بطرس أكثر إعجاباً بها في يسوع كانت حنانه الفائق. لم يكل بطرس أبداً من التأمل في صبر يسوع. لم ينس أبداً الدرس عن مسامحة الخاطئ، ليس فقط سبع مرات بل سبع وسبعون مرة. لقد فكّر كثيراً في هذه الانطباعات عن سجية السيد المتسامحة أثناء تلك الأيام المظلمة والكئيبة التي تلت مباشرة إنكاره الطائش وغير المقصود ليسوع في فناء دار رئيس الكهنة.

139:2.6 (1551.2) كان سمعان بطرس متردداً بشكل مفرط؛ قد يتأرجح فجأة من تطرف إلى آخر. أولاً رفض أن يدع يسوع يغسل قدميه وبعدها، عند سماع إجابة السيد توسل أن يُغسل كله. لكن، بعد كل شيء، عرف يسوع بأن هفوات بطرس كانت من الرأس وليس من القلب. كان واحداً من التركيبات الأكثر عدم قابلية للتفسير من الشجاعة والجبن التي عاشت أبداً على وجه الأرض. كانت قوة سجيته العظيمة هي الولاء، والصدقة. بطرس حقاً وصدقاً أحب يسوع. ومع ذلك بالرغم من قوة

الإخلاص الهائلة هذه إلا أنه كان غير مستقر وغير ثابت لدرجة أنه سمح لخادمة أن تستفزه لإنكار ربه وسيده. كان بإمكان بطرس أن يتحمل الاضطهاد وأي شكل آخر من أشكال الاعتداء المباشر, لكنه ذبل وانكمش أمام الاستهزاء. كان جندياً شجاعاً عندما يواجه بهجوم أمامي, لكنه كان جباناً متذلاً بالخوف عندما يفاجأ باعتداء من الخلف.

139:2.7 (1551.3) كان بطرس الأول من رُسل يسوع ليتقدم للدفاع عن عمل فيليبي بين السامريين وبولس بين الأمميين؛ مع ذلك في وقت لاحق في إنطاكية عكس نفسه عندما واجه المتهمون من يهودا, منسحب مؤقتاً من الأمميين فقط لينزل على رأسه تشهير بولس الجريئ.

139:2.8 (1551.4) كان الأول من الرُسل ليُجعل اعترافاً من كل القلب لإنسانية وألوهية يسوع المرغبة والأول - باستثناء يوداص - لينكره. لم يكن بطرس حالماً للغاية, لكنه كره أن ينحدر من غيوم النشوة وحماس الانغماس الدراماتيكي إلى عالم الواقع الواضح والواقعي.

139:2.9 (1551.5) في اتباع يسوع, كان بالمعنى الحرفي والمجازي, إما يقود الموكب وإلا يتخلف وراءه - "يتبع من بعيد". لكنه كان الواعظ البارز من الاثني عشر؛ فعل أكثر من أي إنسان آخر, باستثناء بولس, لتأسيس الملكوت وإرسال رسله إلى أركان الأرض الأربعة في جيل واحد.

139:2.10 (1551.6) بعد إنكاره المنهور للسيد وجد نفسه, وتوجيه أندراوس المتعاطف والمتفهم قاد طريق العودة مرة أخرى إلى شباك الصيد بينما انتظر الرُسل لمعرفة ما سيحدث بعد الصلب. عندما تم طمأنته تماماً بأن يسوع قد سامحه وعلم بأنه قد تم استلامه مرة أخرى في حظيرة السيد, اشتعلت نيران الملكوت بوهج للغاية داخل نفسه بحيث أصبح نوراً عظيماً ومخلصاً إلى ألوف الجالسين في الظلمة.

139:2.11 (1551.7) بعد مغادرته أورشليم وقبل أن يصبح بولس الروح الرائد بين كنائس المسيحيين الأمميين, سافر بطرس على نطاق واسع, زائراً جميع الكنائس من بابل إلى كورينثوس. حتى زار وأسعف إلى كثير من الكنائس التي أقامها بولس, على الرغم من اختلاف بطرس وبولس كثيراً في المزاج والتعليم, حتى في علم اللاهوت, فقد عملاً معاً بانسجام من أجل بناء الكنائس خلال سنواتهم اللاحقة.

139:2.12 (1552.1) بعض من أسلوب بطرس وتعليمه مبين في المواعظ التي سجلها لوقا جزئياً وفي إنجيل مرقس. أسلوبه الضليع مبين بشكل أفضل في رسالته المعروفة برسالة بطرس الأولى؛

على الأقل هذا كان صحيحاً قبل أن يتم تغييره لاحقاً بواسطة تلميذ لبولس.
139:2.13 (1552.2) لكن بطرس أصر على ارتكاب خطأ محاولة إقناع اليهود بأن يسوع كان, بعد كل شيء, في الحقيقة وحقاً المسيح اليهودي. حتى إلى يوم وفاته, استمر سمعان بطرس ليكابد ارتباكاً في عقله بين المفاهيم عن يسوع باعتباره المسيح اليهودي, والمسيح باعتباره مُخلص العالم, وابن الإنسان باعتباره وحيّاً لله, الأب المحب لكل جنس الإنسان.

139:2.14 (1552.3) كانت زوجة بطرس امرأة قديرة جداً, عملت لسنوات بشكل مقبول كعضو في كتيبة النساء. وعندما أُبعد بطرس عن أورشليم, رافقته على كل رحلاته إلى الكنائس وكذلك في جميع حملاته التبشيرية. ويوم أسلم زوجها اللامع حياته, رُميت إلى الوحوش البرية في ساحة الألعاب الرياضية في روما.

139:2.15 (1552.4) وهكذا هذا الرّجل بطرس, أليف يسوع, وواحد من الدائرة المقربة, انطلق من أورشليم يعلن البشائر المبهجة للملكوت بقدرة ومجد إلى أن تم ملء إسعافه؛ واعتبر نفسه كمتلقي لشرف عالي عندما أعلمه أسروه بأنه يجب أن يموت كما مات سيده - على الصليب. وهكذا صُلب سمعان بطرس في روما.

3. يعقوب زبدي

139:3.1 (1552.5) يعقوب, الأكبر من ابني الرسولين الذين لقبهما يسوع "أبناء الرعد", كان في الثلاثين من عمره عندما أصبح رسولاً. كان متزوجاً, لديه أربعة أولاد, وعاش قرب والديه في ضواحي كفرناحوم, بيت-صيدا. كان صياد سمك, يلاحق دعوته برفقة شقيقه الأصغر يوحنا وبالتعاون مع أندراوس وسمعان. تمتع يعقوب وشقيقه يوحنا بميزة كونهما قد عرفا يسوع لمدة أطول من أي من الرّسل الآخرين.

139:3.2 (1552.6) كان هذا الرسول القدير تناقضاً مزاجياً؛ بدا حقاً ليملك طبيعتين, وكلتاها كانت مدفوعة بمشاعر قوية. كان عنيفاً بشكل خاص عندما مرة يُثار سخطه بشكل كامل. كان لديه طبع

ناري عندما مرة يُستقَزَ بشكل كافٍ, وعندما تنتهي العاصفة, كان دائماً ما يبزر ويعذر غضبه بحجة أنه كان كلياً تجلياً لسخط صالح. باستثناء هذه الثورات الدورية من السخط, كانت شخصية يعقوب تشبه إلى حد كبير تلك لأندراوس. لم يكن عنده تعقل أندراوس أو بصيرته للطبيعة البشرية, لكنه كان متكلماً عاماً أفضل بكثير. تالياً إلى بطرس, ما لم يكن متّى, كان يعقوب أفضل خطيب عام بين الاثني عشر.

139:3.3 (1552.7) ولو إن يعقوب لم يكن مزاجياً بأي حال من الأحوال, كان يمكن أن يكون هادئاً وقليل الكلام أحد الأيام ومتحدثاً ممتازاً وراوي قصص في اليوم التالي. عادة تحدث بحرية مع يسوع, لكن بين الاثني عشر, لعدة أيام كان الرجل الصامت. نقطة ضعفه الكبرى كانت نوبات الصمت غير القابلة للتفسير.

139:3.4 (1552.8) كانت السمة البارزة لشخصية يعقوب مقدرته على رؤية جميع جوانب الاقتراح. من بين كل الاثني عشر, جاء الأقرب إلى فهم الأهمية والمغزى الحقيقيين لتعليم يسوع. هو, أيضاً, كان بطيئاً في البداية في فهم معنى السيد, لكن قبل أن ينتهوا من تدريبهم, كان قد اكتسب مفهوماً فائقاً لرسالة يسوع. كان يعقوب قادراً على فهم مدى واسع للطبيعة البشرية, تماشى جيداً مع أندراوس المتعدد البراعات, ومع بطرس المتهور, ومع شقيقه المتحفظ يوحنا.

139:3.5 (1553.1) مع أن يعقوب ويوحنا كان لديهما مشاكلهما في محاولة العمل سوياً, إلا أنه كان من المُلهم ملاحظة مدى التوافق بينهما. لم ينجحاً بشكل جيد مثل أندراوس وبطرس, لكنهما فعلاً افضل بكثير مما كان يُتوقع عادة من شقيقين, خاصة هكذا شقيقين عنيدين ومصممين. لكن, غريباً كما قد يبدو, هذان الابنان لزبدي كانا أكثر تسامحاً بكثير مع بعضهما مما كانا مع الغرباء. كان لديهما مودة كبيرة لبعضهما, كانا دائماً رفاق لعب سعادة. كان هذان "ابناء الرعد" اللذان أرادا دعوة النار لتنزل من السماء وتهلك السامريين الذين افترضوا أن يُظهروا عدم احترام لسيدهم. لكن موت يعقوب المفاجئ عدل بشكل كبير المزاج المتوقد لشقيقه الأصغر يوحنا.

139:3.6 (1553.2) تلك الصفة ليسوع التي كان يعقوب أكثر إعجاباً بها كانت المودة المتعاطفة للسيد. اهتمام يسوع المتفهم للصغير والكبير, الغني والفقير, أثارت إعجابه كثيراً.

139:3.7 (1553.3) كان يعقوب زبدي مفكراً ومخططاً حسن الاتزان. إلى جانب أندراوس كان واحداً من الأكثر رصانة في الجماعة الرسولية. كان شخصاً قوياً لكنه لم يكن في عجلة من أمره

أبداً. كان عجلة توازن ممتازة لبطرس.

139:3.8 (1553.4) كان متواضعاً وغير درامي, خادم يومي, وعامل غير متظاهر, لا يسعى للحصول على ثواب خاص عندما استوعب ذات يوم المعنى الحقيقي للملكوت. وحتى في قصة أم يعقوب ويوحنا, التي طلبت أن يُمنح إبنائهما أماكن على اليد اليمنى واليد اليسرى ليسوع, يجب التذكّر بأنها كانت الأم التي جعلت هذا الطلب. وعندما أفادا بأنهما كانا مستعدان لتحمل مثل هذه المسؤوليات, ينبغي إدراك أنهما كانا على بينة من الأخطار المصاحبة لثورة السيد المفترضة ضد قوة الرومان, وبأنهما كانا أيضاً على استعداد لدفع الثمن. عندما سأل يسوع عما إذا كانا مستعدين لشرب الكأس, أجابا بأنهما كانا كذلك. وفيما يتعلق بيعقوب, كان هذا حرفياً صحيح – فقد شرب الكأس مع السيد, ناظرين بأنه كان أول من اختبر الاستشهاد من الرسل, حيث تم قتله مبكراً بالسيف على يد هيرودس أغريبيا. كان يعقوب بذلك هو الأول من الاثني عشر ليُضَحَّى بحياته على خط المعركة الجديدة للملكوت. هيرودس أغريبيا خاف يعقوب أكثر من كل الرسل الآخرين. كان في الواقع هادئاً وصامتاً في كثير من الأحيان, لكنه كان شجاعاً وحازماً عندما يتم إثارة قناعاته وتحديها.

139:3.9 (1553.5) عاش يعقوب حياته إلى الملاء, وعندما جاءت النهاية, تحمّل بهكذا نعمة وثبات لدرجة أن حتى متهمه والمخبر عنه, الذي حضر محاكمته وإعدامه, كان متأثراً للغاية بحيث اندفع بعيداً عن مشهد موت يعقوب لينضم إلى تلاميذ يسوع.

4. يوحنا زبدي

139:4.1 (1553.6) عندما أصبح رسولاً, كان يوحنا في الرابعة والعشرين من عمره وكان الأصغر بين الاثني عشر. كان عازباً وعاش مع والديه في بيت-صيدا؛ كان صياد سمك وعمل مع شقيقه يعقوب بالشراكة مع أندراوس وبطرس. قبل وبعد أن أصبح رسولاً, عمل يوحنا كوكيل شخصي ليسوع في التعامل مع عائلة السيد, واستمر في حمل هذه المسؤولية ما دامت مريم والدة يسوع على قيد الحياة.

139:4.2 (1553.7) بما أن يوحنا كان الأصغر بين الاثني عشر وكان مرتبطاً بشكل وثيق مع يسوع في شؤون عائلته, فقد كان عزيزاً جداً على السيد, لكن لا يمكن أن يقال بصدق أنه كان "التلميذ الذي أحبه يسوع". من الصعب أن تشك بأن تكون شخصية كريمة النفس مثل يسوع مذنبه بإظهار المحاباة, لمحبة أحد رسله أكثر من الآخرين. حقيقة أن يوحنا كان أحد المساعدين الشخصيين الثلاثة ليسوع أعارت صبغة إضافية لهذه الفكرة الخاطئة, ناهيك عن أن يوحنا, مع شقيقه يعقوب, كانا قد عرفا يسوع لمدة أطول من الآخرين.

139:4.3 (1554.1) تم تعيين بطرس, ويعقوب, ويوحنا كمساعدين شخصيين ليسوع بعد أن أصبحوا رسلاً بفترة وجيزة. بعد وقت قصير من اختيار الاثني عشر وفي الوقت الذي عيّن فيه يسوع أندراوس للعمل كمدير للجماعة, قال له: "والآن أرغب بأن تعين اثنين أو ثلاثة من زملائك ليكونوا معي وليبقوا بجانبني, لمؤاساتي ولتلبية احتياجاتي اليومية". وفكر أندراوس أنه من الأفضل أن يختار لهذا الواجب الخاص الرسل الثلاثة التاليين الذين تم اختيارهم أولاً. كان يود أن يتطوع بنفسه لمثل هذه الخدمة المباركة, لكن السيد كان قد سبق وأعطاه تفويضه؛ لذلك أمر على الفور أن يلتحق بطرس, ويعقوب, ويوحنا بيسوع.

139:4.4 (1554.2) كان لدى يوحنا زبدي العديد من سمات السجبة المحبوبة, لكن واحدة التي لم تكن محبوبة جداً كانت غروره المفرط ولكن المخفي جيداً عادة. أحدث ارتباطه الطويل الأمد بيسوع تغييرات كثيرة وعظيمة في سجيته. لقد تضاعف هذا الغرور إلى حد كبير, ولكن بعد أن تقدم في السن وأصبح طفولياً إلى حد ما, عاد هذا الاعتداد بالذات إلى الظهور إلى حد معين, بحيث أنه, عندما انخرط في توجيه ناثان في كتابة الإنجيل الذي يحمل الآن اسمه, لم يتردد الرسول المُسن بتكرار الإشارة إلى نفسه على أنه "التلميذ الذي أحبه يسوع". نظراً لحقيقة أن يوحنا أتى أقرب لكونه صديق يسوع أكثر من أي بشري آخر على الأرض, وبأنه كان ممثله الشخصي المختار في العديد من الأمور, فليس من الغريب أنه كان يجب أن يعتبر نفسه "التلميذ الذي أحبه يسوع". حيث أنه عرف بأكثر التأكيد أنه التلميذ الذي وثق به يسوع في كثير من الأحيان.

139:4.5 (1554.3) أقوى ميزة في سجية يوحنا كانت إمكانية الإعتماد عليه؛ كان فورياً وشجاعاً, مخلصاً ومكرساً, ضعفه الأكبر كان هذا الغرور المميز. كان أصغر أفراد عائلة والده والأصغر في الجماعة الرسولية, ربما كان مُدلاً قليلاً؛ لعله ملاطف قليلاً فوق اللزوم. لكن يوحنا من بعد سنوات

كان شخصاً مختلف النوع تماماً عن الشاب المُعجب بالذات والتعسفي الذي انضم إلى صفوف رُسل يسوع عندما كان في الرابعة والعشرين من عمره.

139:4.6 (1554.4) صفات يسوع تلك التي قدّرَها يوحنا أكثر كانت محبة السيد وعدم أنانيته؛ جعلت هذه الميزات تأثيراً عليه بحيث أصبحت حياته اللاحقة بأكملها تهيمن عليها مشاعر الحب والتفاني الأخوي. لقد تكلم عن المحبة وكتب عن المحبة. "ابن الرعد" هذا أصبح "رسول المحبة"؛ وفي إفسُس، عندما لم يعد الأسقف المسن قادراً على الوقوف على المنبر والوعظ كان يتعين حمله إلى الكنيسة على كرسي، وعندما كان يُطلب منه في نهاية الخدمة أن يقول بضع كلمات للمؤمنين، كان حديثه الوحيد لسنوات، "يا أطفال الصغار، أحبوا بعضكم بعضاً".

139:4.7 (1554.5) كان يوحنا رجلاً قليل الكلام إلا عندما يُثار طبعه. فُكر كثيراً لكنه قال القليل. مع تقدمه في السن، أصبح طبعه أكثر هدوءاً، ومُتحمّماً به بشكل أفضل، لكنه لم يتغلب أبداً على عدم رغبته في التحدث؛ لم يتقن كلياً أبداً هذا التحفظ. لكنه كان موهوباً بمخيلة رائعة وخالقة.

139:4.8 (1555.1) كان هناك جانب آخر ليوحنا مما لا يتوقع المرء أن يجده في هذا النوع الهادئ والمتعمق. لقد كان متعصباً إلى حد ما وغير متسامح إلى حد كبير. بهذا الصدد كان هو ويعقوب متشابهين إلى حد كبير – أراد كلاهما دعوة النار لتنتزل من السماء على رؤوس السامريين العديمي الاحترام. عندما التقى يوحنا ببعض الغرباء الذين يعلمون باسم يسوع، نهاهم على الفور. لكنه لم يكن الوحيد من الاثني عشر الذي كان ملوثاً بهذا النوع من الاعتداد بالذات ووعي التفوق.

139:4.9 (1555.2) تأثرت حياة يوحنا بشكل كبير برؤية يسوع متجولاً بلا منزل حيث أنه كان يعلم مدى إخلاصه في رعاية والدته وعائلته. كما تعاطف يوحنا بعمق مع يسوع بسبب فشل عائلته في فهمه، مدركاً بأنهم كانوا ينسحبون منه تدريجياً. هذا الموقف برمته سوية مع إرجاء يسوع الدائم لأضال رغبته إلى مشيئة الأب في السماء وحياته اليومية القائمة على الثقة الضمنية، تركت انطباعات عميقة على يوحنا بحيث أدت إلى تغييرات ملحوظة ودائمة في سجيته. تغييرات التي أظهرت ذاتها طوال حياته اللاحقة.

139:4.10 (1555.3) كان لدى يوحنا شجاعة رائعة وجريئة لم يمتلكها سوى القليل من الرُسل. كان الرسول الوحيد الذي تبع إلى جانب يسوع ليلة إلقاء القبض عليه وتجراً على مرافقة سيده نحو فكي الموت. كان حاضراً وفي متناول اليد حتى إلى آخر ساعة أرضية ووجد يقوم بأمانته بإخلاص فيما

يتعلق بوالدة يسوع وعلى استعداد لتلقي هذه التعليمات الإضافية التي قد تُعطى خلال اللحظات الأخيرة لوجود السيد الفاني. شيء واحد مؤكد، كان يمكن الإعتماد على يوحنا تماماً. جلس يوحنا عادة على يد يسوع اليمنى عندما جلس الاثني عشر عند الطعام. كان الأول من الاثني عشر الذي حقاً وكلياً آمن بالقيامة، وكان الأول ليتعرف على السيد عندما أتى إليهم على شاطئ البحر بعد قيامته.

139:4.11 (1555.4) كان ابن زبدي هذا على صلة وثيقة جداً ببطرس في النشاطات المبكرة للحركة المسيحية، وأصبح أحد الداعمين الرئيسيين لكنيسة اورشليم، كان اليد اليمنى الداعمة لبطرس في يوم العنصرة.

139:4.12 (1555.5) بعد عدة سنوات من استشهاد يعقوب، تزوج يوحنا أرملة شقيقه. في السنوات العشرين الأخيرة من حياته كان يُعتنى به من قبل حفيدة مُحبة.

139:4.13 (1555.6) كان يوحنا في السجن عدة مرات ونُفي إلى جزيرة باتموس لمدة أربع سنوات إلى أن جاء إمبراطور آخر إلى السلطة في روما. لو لم يكن يوحنا لبقاً وفتناً، لكان بدون شك قد قُتل كشقيقه الأكثر صراحة يعقوب. بمرور السنين، يوحنا، سوية مع يعقوب شقيق الرب، تعلموا ممارسة المصالحة الحكيمة عندما يمثلان أمام القضاة المدنيين. وجداً بأن "الجواب اللين يُبعد السخط". كما تعلموا أن يُمثلا الكنيسة على أنها "أخوية روحية مكرسة للخدمة الاجتماعية للبشرية" بدلاً من "ملكوت السماء". علما الخدمة المُحبة بدلاً من السلطة الحاكمة - مملكة وملك.

139:4.14 (1555.7) عندما في المنفى المؤقت في باتموس، كتب يوحنا كتاب الرؤيا، الذي لديكم الآن بشكل مختصر ومشوّه إلى حد كبير. كتاب الرؤيا هذا يحتوي الأجزاء الباقية من وحي عظيم، الذي فقدت أجزاء كبيرة منه، وأزيلت أجزاء أخرى منه لاحقاً إلى كتابة يوحنا. إنه محفوظ فقط بشكل مجزأ ومزيف.

139:4.15 (1555.8) سافر يوحنا كثيراً، وعمل بدون انقطاع، وبعد أن أصبح أسقفاً لكنائس آسيا استقر في إفسس. وجّه زميله، ناثان، في كتابة ما يسمى بـ "الإنجيل وفقاً ليوحنا"، في إفسس، عندما كان عمره تسعة وتسعين عاماً. من بين جميع الرُسل الاثني عشر، أصبح يوحنا زبدي في النهاية اللاهوتي البارز. مات موتاً طبيعياً في إفسس عام 103 م. عندما كان عمره مائة سنة وسنة.

5. فيليبس الفضولي

139:5.1 (1556.1) كان فيليبيس الرسول الخامس الذي تم اختياره, حيث تم استدعاه عندما كان يسوع ورُسله الأربعة الأوائل في طريقهم من لقاء يوحنا على الأردن إلى قانا الجليل. حيث إنه عاش في بيت-صيدا, كان فيليبيس قد عرف عن يسوع لبعض الوقت, لكن لم يخطر بباله أن يسوع كان رجلاً عظيماً حقاً حتى ذلك اليوم في وادي الأردن عندما قال, "اتبعني". كذلك كان فيليبيس نوعاً ما متأثراً بحقيقة أن أندراوس, وبطرس, ويعقوب, ويوحنا قبلوا يسوع باعتباره المخلص.

139:5.2 (1556.2) كان فيليبيس في السابعة والعشرين من عمره عندما انضم إلى الرُّسل؛ كان قد تزوج حديثاً, لكن لم يكن لديه أطفال في هذا الوقت. اللقب الذي أطلقه عليه الرُّسل عنى "فضول". كان فيليبيس دائماً يريد أن يُظهِر لم يبدأ أبداً أنه يرى بعيداً جداً نحو أي اقتراح. لم يكن بالضرورة بليداً, لكنه كان يفتقر إلى المخيلة. نقص المخيلة هذا كان الضعف الكبير في سجيته. كان فرداً اعتيادياً وأمر واقعي.

139:5.3 (1556.3) عندما تم تنظيم الرُّسل من أجل الخدمة, تم تعيين فيليبيس مُضيفاً؛ كان من واجبه أن يرى أنهم مزودون في جميع الأوقات بالمؤمن. وكان مُضيفاً جيداً. كانت أقوى سماته دقته المنهجية؛ كان معاً رياضياً ومنهجياً.

139:5.4 (1556.4) جاء فيليبيس من عائلة مكونة من سبعة, ثلاثة صبيان وأربع بنات. كان التالي إلى الأكبر, وبعد القيامة قام بتعميد عائلته كلها في الملكوت. كان شعب فيليبيس صيادي أسماك. كان والده رجلاً قديراً جداً, ومفكراً عميقاً, لكن والدته كانت من عائلة متواضعة للغاية. لم يكن فيليبيس الرجل الذي يمكن أن يُتوقع منه القيام بأشياء كبيرة, لكنه كان الرجل الذي يمكن أن يقوم بأشياء صغيرة بطريقة كبيرة, ويقوم بها بشكل جيد مقبول. فقط مرات قليلة في أربع سنوات فشل في أن يكون لديه طعام متوفر لتلبية احتياجات الجميع. حتى المتطلبات الطارئة الكثيرة المصاحبة للحياة التي عاشوها قلما وجدته غير مستعد. كانت دائرة الأقوات للعائلة الرسولية تُدار بذكاء وكفاءة.

139:5.5 (1556.5) كانت النقطة القوية حول فيليبيس موثوقيته المنهجية؛ كانت نقطة الضعف في تركيبته افتقاره التام للمخيلة, عدم القدرة على الجمع بين اثنين واثنين للحصول على أربعة. كان رياضياً بشكل مجرد ولكنه لم يكن بنّاءً في مخيلته. كان تقريباً معوز كلياً في أشكال معينة من المخيلة. كان الرجل المتوسط والاعتيادي النموذجي لكل يوم. كان هناك عدد كبير جداً من هكذا

رجال ونساء بين الجموع الذين أتوا لسماع يسوع يَعْلَم ويعظ، وقد استمدوا عزاءً كبيراً من مراقبة شخص مثلهم يُرفع إلى مركز مُشْرِف في مجالس السيد؛ استمدوا شجاعة من حقيقة أن واحد مثلهم قد وجد بالفعل مكانة عالية في شؤون الملكوت. ويسوع تَعَلَّم الكثير عن الطريقة التي تعمل بها عقول بعض البشر بينما استمع بصبر للغاية إلى أسئلة فيليبس الحمقاء ومرات عديدة استجاب إلى مطلب مُضيفه بأن "يُظهر".

139:5.6 الميزة الواحدة عن يسوع التي أُعجب بها فيليبس باستمرار كانت كرم السيد الراضخ. لم يتمكن فيليبس من العثور على أي شيء في يسوع الذي كان صغيراً، أو بائساً، أو بخيلاً، وقد عبد هذا السخاء الدائم الذي لا ينضب.

139:5.7 (1557.1) كان هناك القليل عن شخصية فيليبس مما كان مثيراً للإعجاب. كان غالباً يُتكلم عنه باسم "فيليبس بيت-صيدا، البلدة حيث عاش أندراوس وبطرس". كان يكاد يكون بلا رؤيا مميزة؛ كان غير قادر على فهم الاحتمالات الدراماتيكية لموقف معين. لم يكن متشائماً؛ كان ببساطة ركيكاً. كما كان يفتقر بشكل كبير إلى البصيرة الروحية. لم يتردد في مقاطعة يسوع في خضم إحدى أعمق خطابات السيد لي طرح سؤالاً أحمق على ما يبدو. لكن يسوع لم يوبخه قط على مثل هذا التهور؛ كان يسوع صبوراً معه ومتفهماً لعجزه عن فهم أعمق معاني التعليم. عرف يسوع جيداً بأنه، إذا وبَّخ فيليبس مرة لطرحة هذه الأسئلة المزعجة، فهو لن يجرح هذه النفس الأمينة فحسب، لكن هذا التأنيب سيؤدي فيليبس للغاية بحيث لن يعود يشعر بالحرية ل طرح الأسئلة مرة أخرى. عرف يسوع بأن على عوالمه الفضائية كان هناك مليارات لا تُحصى من البشر بطيئي التفكير بالمثل، وأراد أن يشجعهم جميعاً للتطلع إليه وأن يشعروا دائماً بالحرية في المجيء إليه بأسئلتهم ومشاكلهم. بعد كل شيء، كان يسوع مهتماً حقاً بأسئلة فيليبس الحمقاء أكثر من الموعظة التي قد يعظها. كان يسوع مهتماً بالناس للغاية، كل أنواع الناس.

139:5.8 (1557.2) لم يكن المُضيف الرسولي متحدثاً عاماً جيداً، لكنه كان عاملاً شخصياً ناجحاً ومقنناً للغاية. لم يكن من السهل تثبيط عزيمته؛ كان كادحاً وومثابراً جداً في أي شيء أخذه على عاتقه. كان لديه تلك الموهبة العظيمة والنادرة للقول، "تعال". عندما مهتديه الأول، نثانيل، أراد أن يناقش مزايا وعيوب يسوع والناصر، كان رد فيليبس الفعّال، "تعال وانظر". لم يكن الواعظ الجازم الذي يحض سامعيه أن "اذهبوا": - افعلوا هذا وافعلوا ذلك. هو لاقى جميع المواقف عندما نشأت في عمله مع "تعال" - "تعال معي؛ سأريك الطريق". وذلك هو دائماً الأسلوب الفعّال في جميع أشكال

ومراحل التعليم. حتى الآباء قد يتعلمون من فيليبيس الطريقة الأفضل للقول لأولادهم ليس "اذهبوا افعلوا هذا أو اذهبوا افعلوا ذلك", بل بالأحرى "تعالوا معنا بينما نريكم الطريقة الأفضل ونشاركها معكم".

139:5.9 (1557.3) إن عجز فيليبيس عن التكيف مع موقف جديد كان مبيّناً بشكل جيد عندما جاء إليه اليونانيون في أورشليم, قائلين: "سيدي, نرغب في رؤية يسوع". الآن كان فيليبيس سيقول لأي يهودي يسأل مثل هذا السؤال, "تعال". لكن هؤلاء الرجال كانوا أجنب, وفيليبيس لم يتذكّر أي إرشادات من رؤسائه بشأن مثل هذه الأمور؛ لذلك كان الشيء الوحيد الذي يمكنه أن يفكر في فعله هو استشارة الرئيس, أندراوس, وبعد ذلك اصطحب كلاهما اليونانيين المستفسرين إلى يسوع. بالمثل, عندما ذهب إلى السامرة يعظ ويعمّد المؤمنين, كما كان قد أرشد من قبل سيده, امتنع عن وضع اليدين على مهتديه كرمز لاستلامهم روح الحق. قام بذلك بطرس ويوحنا, اللذان نزلا في الحاضر من أورشليم لمعاينة عمله نيابة عن الكنيسة الأم.

139:5.10 (1557.4) استمر فيليبيس خلال الأوقات العصيبة لوفاة السيد, شارك في إعادة تنظيم الاثني عشر, وكان أول من ينطلق لكسب نفوس من أجل الملكوت خارج الصفوف اليهودية المباشرة, كائن الأكثر نجاحاً في عمله من أجل السامريين وفي جميع أعماله اللاحقة لصالح الإنجيل.

139:5.11 (1557.5) زوجة فيليبيس, التي كانت عضواً فعالاً في كتيبة النساء, أصبحت مرتبطة بنشاط مع زوجها في عمله الإنجيلي بعد هروبهما من الاضطهادات في أورشليم. كانت زوجته امرأة عديمة الخوف. وقفت عند أسفل صليب فيليبيس تشجعه على إعلان البشائر حتى إلى قاتليه, وعندما فشلت قوته, بدأت بتلاوة قصة الخلاص بالإيمان في يسوع, ولم يتم إسكاتها إلا عندما اندفع عليها اليهود الغاضبون ورجموها حتى الموت. ابنتهما الكبرى, ليئه, واصلت عملهما, لتصبح فيما بعد نبيّة هيرابولس الشهيرة.

139:5.12 (1558.1) فيليبيس, المضيف في أحد الأوقات للاثني عشر, كان رجلاً قديراً في الملكوت, يكسب النفوس أينما ذهب؛ وفي النهاية صُلب من أجل إيمانه ودُفن في هيرابولس.

6. نثنائيل الأمين

139:6.1 (1558.2) نثنائيل، السادس والأخير من الرُّسل الذين اختارهم السيد بنفسه، أحضره صديقه فيلبُّس إلى يسوع. كان مرتبطاً بعدة مشاريع عمل مع فيلبُّس، ومعاً، كانا في الطريق لرؤية يوحنا المعمدان عندما قابلا يسوع.

139:6.2 (1558.3) عندما انضم نثنائيل إلى الرُّسل، كان يبلغ من العمر خمسة وعشرين عاماً وكان التالي إلى الأصغر من الجماعة. كان الأصغر في عائلة مكونة من سبعة أفراد، غير متزوج، والمعيل الوحيد لأبويه المسنين والواهنين، الذين عاش معهما في قانا؛ كان إخوته وأخواته إما متزوجين أو متوفين، ولم يعيش أي منهم هناك. كان نثنائيل ويوداص إسخريوط الرِّجلان الأفضل تعليماً بين الاثني عشر. كان نثنائيل يفكر في أن يصبح تاجراً.

139:6.3 (1558.4) لم يُلقب يسوع نثنائيل بنفسه، لكن سرعان ما بدأ الاثني عشر يتحدثون عنه بعبارات تدل على الأمانة، الإخلاص. كان "لا غش فيه". وكانت هذه فضيلته العظيمة؛ كان معاً أميناً ومخلصاً. كان ضعف سجيته فخره؛ كان فخوراً جداً بأسرته، ومدينته، وسمعته، وأمه، كل ما هو جدير بالثناء ما لم يُحمل بعيداً جداً. لكن نثنائيل كان ميالاً للذهاب إلى أقصى التطرف في تحيزاته الشخصية. كان يميل إلى الحكم المسبق على الأفراد وفقاً لأرائه الشخصية. لم يكن بطيئاً في طرح السؤال، حتى قيل أن يقابل يسوع، "أيمكن أن يأتي أي شيء صالح من الناصرة؟" لكن نثنائيل لم يكن متشككاً برأيه، حتى ولو كان فخوراً. كان سريعاً في عكس نفسه متى ما نظر مرة إلى وجه يسوع.

139:6.4 (1558.5) في نواحٍ عديدة كان نثنائيل النابغة الفريد للاثني عشر. كان الفيلسوف والحالم الرسولي، لكنه كان حالماً من النوع العملي جداً. تناوب بين فصول من الفلسفة المتعمقة وفترات من الفكاهة النادرة والمضحكة؛ عندما في مزاج جيد، كان على الأرجح أفضل راوي بين الاثني عشر. استمتع يسوع كثيراً بسماع محاضرات نثنائيل حول الأمور الجادة والتافهة. أخذ نثنائيل بشكل تدريجي يسوع والملكوت بجدية أكثر، لكنه لم يأخذ نفسه على محمل الجد أبداً.

139:6.5 (1558.6) كل الرُّسل أحبوا نثنائيل واحترموه, واتفق معهم بشكل رائع, ما عدا يوداص

إسخريوط. لم يعتقد يوداص بأن نثنائيل أخذ رسوليته على محمل الجد بما فيه الكفاية ومرة تهور بالذهاب سراً إلى يسوع وتقديم شكوى ضده. قال يسوع: "يوداص, راقب بعناية خطواتك؛ لا تُعَظَم مركزك أكثر من اللازم. من منا مؤهل للحكم على إخوته؟ إنها ليست مشيئة الأب بأن يتناول ولاده فقط الأمور الجادة في الحياة. دعني أكرر: لقد جننت حتى يكون لإخوتي في الجسد فرح, وابتهاج, وحياء أكثر وفرة. اذهب إذن, يوداص, وافعل جيداً ما استؤمن إليك لكن اترك نثنائيل, أخيك, ليعطي حساباً عن نفسه إلى الله". وذكرى هذا, مع تلك للعديد من التجارب المماثلة, عاشت طويلاً في قلب يوداص إسخريوط المخادع-للذات.

139:6.6 (1559.1) في كثير من الأحيان, عندما كان يسوع غائباً على الجبل مع بطرس, ويعقوب,

ويوحنا, وأصبحت الأمور متوترة ومتشابكة بين الرُّسل, عندما حتى أندراوس كان في شك فيما سيقوله لإخوته البنائين, كان نثنائيل يخفف التوتر بقليل من الفلسفة أو بومضة فكاهة؛ فكاهة جيدة, أيضاً.

139:6.7 (1559.2) كان واجب نثنائيل هو رعاية عائلات الاثني عشر. غالباً ما كان غائباً عن

المجالس الرسولية, لأنه عندما سمع بأن مرضاً أو أي شيء خارج عن المألوف قد أصاب إحدى تعهداته, لم يضيع أي وقت في الوصول إلى ذلك البيت. استراح الاثنا عشر بأمان في معرفة أن رفاهية أسرهم آمنة في يدي نثنائيل.

139:6.8 (1559.3) أكثر ما كان نثنائيل يحترم يسوع من أجل طول أناته. لم يكل أبداً من التفكير في

رحابة الصدر والتعاطف السخي لابن الإنسان.

139:6.9 (1559.4) توفي والد نثنائيل (بارثولوميو) بعد فترة وجيزة من العنصرة, الذي بعده ذهب

هذا الرسول إلى بلاد ما بين النهرين والهند معلناً البشائر المبهجة للملكوت ومعمداً المؤمنين. لم يعرف إخوانه قط ما حل بفيلسوفهم, وشاعرهم, والفكاهي في أحد الأوقات. لكنه كان أيضاً رجلاً عظيماً في الملكوت وقام بالكثير لنشر تعاليم السيد, حتى ولو أنه لم يشارك في تنظيم الكنيسة المسيحية اللاحقة. توفي نثنائيل في الهند.

7. متى لاوي

139:7.1 (1559.5) متى، الرسول السابع، اختاره أندراوس. كان متى ينتمي إلى عائلة من جباة الضرائب، أو العشارين، لكنه كان هو نفسه جامعاً للجمارك في كفرناحوم، حيث كان يعيش. كان في الحادية والثلاثين من عمره ومتزوج ولديه أربعة أطفال. كان رجلاً معتدل الثراء، الوحيد الذي لديه وسائل الذي ينتمي إلى الكتيبة الرسولية. كان رجلاً أعمال جيد، ومختلط اجتماعي جيد، وكان موهوباً بالمقدرة على تكوين أصدقاء والتعايش بسلاسة مع أنواع كثيرة من الناس.

139:7.2 (1559.6) قام أندراوس بتعيين متى الممثل المالي للرسل. بطريقة ما كان الوكيل المالي والمتحدث العلني للمنظمة الرسولية. كان حكماً فطناً للطبيعة البشرية وداعياً فعالاً للغاية. شخصيته يصعب تخيلها، لكنه كان تلميذاً جاداً ومؤمناً متزايداً في مهمة يسوع وفي يقين الملكوت. يسوع لم يعطي لاوي لقباً أبداً، لكن زملاءه الرسل أشاروا إليه عموماً باسم "محصّل المال".

139:7.3 (1559.7) كانت نقطة لاوي القوية إخلاصه من كل القلب للقضية. بأنه، عشار، قبل بيسوع ورأسه كان سبباً للإمتنان الساحق من جانب جابي الإيرادات السابق. ومع ذلك، فقد تطلب الأمر القليل من الوقت لبقية الرسل، ولا سيما سمعان زيلوطس ويوداص إسخريوط لكي يتصالحو مع وجود العشار في وسطهم. كان ضُعب متى هو قصر نظره ونظرته المادية للحياة. لكن في كل هذه الأمور أحرز تقدماً كبيراً بمرور الشهور. كان عليه، بالطبع، أن يتغيب عن كثير من أئمن فصول التعليم حيث كان من واجبه الحفاظ على الخزينة متجددة.

139:7.4 (1559.8) لقد كان مزاج السيد المتسامح هو أكثر ما يقدره متى. لن يتوقف أبداً عن إعادة ذكر أن الإيمان كان ضرورياً فقط في عمل إيجاد الله. كان يحب دائماً التحدث عن الملكوت على أنه "عمل إيجاد الله".

139:7.5 (1560.1) ولو إن متى كان رجلاً له ماضٍ، إلا أنه قدم تقريراً ممتازاً عن نفسه، ومع مرور الوقت، أصبح رفاقه فخورين بأداءات العشار. كان واحداً من الرسل الذين قدموا ملاحظات مستفيضة حول أقوال يسوع، وقد استخدمت هذه الملاحظات كأساس لرواية إسادور اللاحقة لأقوال وأفعال يسوع، التي أصبحت معروفة بالإنجيل وفقاً لمتى.

139:7.6 (1560.2) كانت حياة متى العظيمة والنافعة, رجل الأشغال وجابي جمارك كفرناحوم, وسيلة لإرشاد الآلاف على الآلاف من رجال الأعمال, والمسؤولين, والسياسيين الآخرين, نزولاً خلال العصور اللاحقة, أيضاً لسماع ذلك الصوت الجذاب للسيد قائلاً, "اتبعني". كان متى سياسياً حاداً حقاً, لكنه كان مخلصاً للغاية ليسوع ومكرساً بسمو لرؤية بأن رسل الملكوت الآتي كانوا ممولين بشكل كافٍ.

139:7.7 (1560.3) كان وجود متى بين الاثني عشر الوسيلة لإبقاء الملكوت مفتوحاً على مصراعيه لجماهير النفوس المغتمة والمنبوذة الذين اعتبروا أنفسهم لأمد طويل بدون حدود للعزاء الديني. توافد رجال ونساء يائسين ومنبوذين لسماع يسوع, وهو لم يرجع واحد أبداً.

139:7.8 (1560.4) تلقى متى عروض مقدمة مجاناً من تلاميذ مؤمنين ومستمعين مباشرين لتعاليم السيد, لكنه لم يلمس الأموال علانية من الجموع. قام بكل أعماله المالية بطريقة هادئة وشخصية وجمع معظم المال من بين الطبقة الأكثر ثراء من المؤمنين المهتمين. أعطى عملياً كل ثروته المتواضعة لعمل السيد ورُسله, لكنهم لم يعرفوا أبداً عن هذا الكرم, باستثناء يسوع, الذي عرف كل شيء عنه. تردد متى في المساهمة علانية إلى الأموال الرسولية خوفاً من أن يسوع وزملاءه قد يعتبرون ماله ملوثاً؛ لذلك أعطى الكثير في أسماء مؤمنين آخرين. خلال الأشهر الأبر, عندما علم متى أن وجوده بينهم كان إلى حد ما إختبار, كان مغرى بشدة ليدعهم يعرفون بأن أمواله زودتهم غالباً بخبزهم اليومي. لكنه لم يستسلم. عندما كان دليل ازدراء العشار يصبح ظاهراً, كان لاوي يحترق ليكشف لهم كرمه, لكنه كان دائماً يدبر ليبقى ثابتاً.

139:7.9 (1560.5) عندما كانت أموال الأسبوع تنقص عن المتطلبات المقدرة, كان لاوي يسحب غالباً بثقل من موارده الشخصية الخاصة. أيضاً, في بعض الأحيان عندما أصبح مهتماً جداً بتعليم يسوع, فضّل البقاء وسماع الإرشاد, ولو إنه عرف بأنه يجب عليه شخصياً أن يعرض عن فشله في التماس الأموال اللازمة. لكن لاوي تمنى جداً لو أن يسوع يعرف بأن الكثير من المال جاء من جيبه! قليلاً أدرك بأن السيد يعرف كل شيء عن ذلك. مات كل الرُسل دون أن يعرفوا بأن متى كان المحسن إليهم إلى المدى بأنه, عندما انطلق ليعلن إنجيل الملكوت بعد بداية الاضطهادات, كان عملياً مُفلس.

139:7.10 (1560.6) عندما تسببت هذه الاضطهادات للمؤمنين في أن يهجروا أورشليم, سافر متى شمالاً, واعظاً إنجيل الملكوت ومعمداً المؤمنين. لقد ضاع إلى معرفة زملائه الرسولين السابقين, لكنه استمر يعظ ويعمد, خلال سوريا, وكبادوشيا, وغالاشيا, وبيثاينيا, وتراقيا. ولقد كان في تراقيا, عند ليسماشيا, أن بعض اليهود غير المؤمنين تأمروا مع الجنود الرومان لحصر موته. وهذا العشار المتجدد مات ظافراً في الإيمان بالخلص الذي تعلمه بكل تأكيد من تعاليم السيد أثناء حلوله الحديث على الأرض.

8. توما ديدايموس

139:8.1 (1561.1) كان توما الرسول الثامن, واختاره فيليبس. في أوقات لاحقة أصبح معروفاً باسم "توما المتشكك", لكن الرُّسل زملاءه بالكاد ينظرون إليه باعتباره مرتاباً مُزمناً. صحيح, أن عقله كان من النوع المنطقي, المرتاب, لكن كان لديه نوع من الولاء الشجاع الذي منع أولئك الذين عرفوه عن كذب من اعتباره متشككاً عابثاً.

139:8.2 (1561.2) عندما انضم توما إلى الرُّسل, كان في التاسعة والعشرين من عمره, كان متزوجاً ولديه أربعة أطفال. كان سابقاً نجاراً وحجّاراً, لكن مؤخراً كان قد أصبح صياد سمك وأقام في تاريشيا, الواقعة على الضفة الغربية لنهر الأردن حيث يتدفق إلى بحر الجليل, وكان يُعتبر كالمواطن الرئيسي لهذه القرية الصغيرة. كان لديه القليل من التعليم, لكنه امتلك عقلاً فطناً, ومتعقلاً وكان ابناً لوالدين ممتازين عاشا في طبريا. كان لدى توما العقل التحليلي الحقيقي الوحيد بين الاثني عشر؛ كان العالم الحقيقي للجماعة الرسولية.

139:8.3 (1561.3) كانت حياة البيت المبكرة لتوما مؤسفة؛ لم يكن والديه جملةً سعداء في حياتهما الزوجية, وقد انعكس ذلك على تجربة توما البالغة. نما لديه مزاج بغيض ومحب للعراك للغاية. حتى زوجته كانت سعيدة لرؤيته ينضم إلى الرُّسل؛ شعرت بالارتياح لفكرة أن زوجها المتشائم سيكون بعيداً عن البيت معظم الوقت. كذلك كان لدى توما عرقٌ من الريبة الذي جعل من الصعب جداً التعايش معه بسلام. كان بطرس منزعاً جداً من توما في البداية, متذمراً لشقيقه, أندراوس, بأن توما كان "النيماً, وقبيحاً, ودائماً مرتاب". لكن كلما عرف زملاؤه توما بشكل أفضل, زاد حبهم له.

وجدوا بأنه كان أميناً بشكل رائع ومخلصاً بلا شك. لقد كان مخلصاً تماماً وصادقاً بلا أدنى شك, لكنه كان واجداً للخطأ بالفطرة ونشأ ليصبح متشائماً حقيقياً. كان عقله التحليلي قد أصبح ملعوناً بالريية. كان يفقد إيمانه بسرعة في زملائه الرجال عندما أصبح مرتبطاً بالاثني عشر وبالتالي أصبح على اتصال مع طبع يسوع النبيل. هذا العلاقة مع السيد بدأت على الفور بتحويل كل مزاج توما وإحداث تغييرات كبيرة في ردود أفعاله العقلية تجاه زملائه الرجال.

139:8.4 (1561.4) كانت قوة توما العظيمة عقله التحليلي الرائع, إلى جانب شجاعته التي لا

تنزعزع – عندما مرة عقد قراره في عقله. كان ضعفه الكبير شكه المرتاب, الذي لم يتغلب عليه بالكامل طوال حياته في الجسد.

139:8.5 (1561.5) في تنظيم الاثني عشر تم تكليف توما بترتيب وإدارة خط مسار التنقلات, وكان مديراً مقتدرًا لعمل وحركات الكتيبة الرسولية. لقد كان مديراً تنفيذياً جيداً, ورجل أعمال ممتاز, لكنه كان معاقاً بأمزجته الكثيرة؛ كان رجلاً واحداً في أحد الأيام ورجلاً آخر في اليوم التالي. كان ميالاً للإستغراق الكئيب عندما التحق بالرسل, لكن الاتصال مع يسوع والرسل شفاه إلى حد كبير من هذا التأمل الباطني المرضي.

139:8.6 (1561.6) استمتع يسوع بتوما كثيراً وكان لديه الكثير من المحادثات الشخصية الطويلة

معه. كان حضوره بين الرسل عزاءً كبيراً لكل المشككين الأمناء وشجع الكثير من العقول المضطربة على القدوم إلى الملكوت, حتى لو لم يتمكنوا من فهم كل شيء بشكل كلي عن الأطوار الروحية والفلسفية لتعاليم يسوع. كانت عضوية توما في الاثني عشر إعلاناً راسخاً بأن يسوع أحب حتى المشككين الصادقين.

139:8.7 (1562.1) كان الرسل الآخرون يقدسون يسوع بسبب بعض السمات الخاصة والمتميزة

لشخصيته المليئة بالحيوية, لكن توما كان يوقر سيده بسبب سجيته المتوازنة بشكل رائع. كان توما معجباً وكرّم على نحو متزايد من كان رحيماً للغاية ومع ذلك بعناد للغاية عادل ومُنصف؛ حازم جداً لكن ليس أبداً عنيد؛ هادئ للغاية لكن ليس أبداً غير مبال؛ متعاون للغاية ومتعاطف للغاية لكن ليس أبداً متطفلاً أو ديكتاتورياً؛ قوي جداً لكن في نفس الوقت لطيف جداً؛ إيجابي جداً لكن ليس أبداً خشناً أو فظاً؛ لين جداً لكن ليس أبداً متذبذباً؛ نقي وبريء للغاية لكن في الوقت نفسه كامل الرجولة للغاية, ومغامر, وقوي؛ شجاع حقاً لكن ليس أبداً متسرّعاً أو متهوراً؛ محب للطبيعة جداً ولكنه خالٍ تماماً من أي ميل لتبجيل الطبيعة؛ فكا هي جداً ومرح للغاية إنما حر جداً من الرعونة والاستهتار. لقد كان

هذا التناقض الذي لا نظير له للشخصية هو ما سحر توما. هو على الأرجح تمتع بأعلى تفهم فكري وتقدير لشخصية يسوع أكثر من أي من الاثني عشر.

139:8.8 (1562.2) كان توما دائماً حذراً في مجالس الاثني عشر, محبداً سياسة السلامة أولاً, لكن إذا تم التصويت ضد تحفظه أو استبعد, كان دائماً أول من يخرج بلا خوف لتنفيذ البرنامج المقرر. المرة بعد المرة سيقف ضد مشروع ما باعتباره متهوراً وجسوراً؛ هو سيناقش حتى النهاية المرة, لكن عندما كان أندراوس يطرح الاقتراح للتصويت, وبعد أن يختار الاثني عشر أن يفعلوا ما عارضه بشدة, كان توما الأول ليقول, "لنذهب!" كان خاسراً جيداً. لم يحمل ضغائن ولا ربي مشاعر مجروحة. عارض مراراً وتكراراً ترك يسوع يعرض نفسه للخطر, لكن عندما كان السيد يقرر أن يأخذ تلك المجازفات, كان دائماً توما الذي حشد الرسل بكلماته الشجاعة. "تعالوا, يا رفاق, فلنذهب ونموت معه".

139:8.9 (1562.3) كان توما في بعض النواحي مثل فيلبس, هو أيضاً أراد "أن يظهر", لكن تعبيراته الظاهرية للشك كانت مستندة على عمليات فكرية مختلفة تماماً. كان توما تحليلياً, ليس مجرد متشكك. بقدر ما يتعلق الأمر بالشجاعة الجسدية الشخصية, كان واحداً من الأشجع بين الاثني عشر.

139:8.10 (1562.4) كانت لدى توما بعض الأيام السيئة للغاية, كان منقبض الصدر ومكتئباً في بعض الأوقات. كان فقدان شقيقته التوأم عندما كان في التاسعة من عمره الباعث لكثير من أحزان شبابه وقد زادت إلى مشاكله المزاجية في الحياة فيما بعد. عندما كان توما يصبح يائساً, أحياناً كان نثائيل الذي ساعده ليتعافى, وأحياناً بطرس, وليس نادراً واحد من التوأم الألفيوس. عندما كان يشعر بالاكئاب الشديد, لسوء الحظ كان دائماً يحاول تجنب المجيء في اتصال مباشر مع يسوع. لكن السيد عرف بكل هذا وكان لديه تعاطف متفهم لرسوله عندما كان هكذا مبتلىً بالغم ومنزعج بالشكوك.

139:8.11 (1562.5) في بعض الأحيان كان توما يحصل على إذن من أندراوس ليذهب بنفسه ليوم أو يومين. لكنه سرعان ما تعلم بأن ذلك السلوك لم يكن حكيماً؛ وجد في وقت مبكر أنه كان من الأفضل, عندما يكون منقبض الصدر, أن يبقى قريباً من عمله وأن يظل بالقرب من زملائه. لكن

بصرف النظر عما حدث في حياته العاطفية, فقد بقي مستقيماً على كونه رسولاً. عندما حان الوقت فعلياً للمضي قدماً, كان دائماً توما الذي قال, "لنذهب!"

139:8.12 (1562.6) توما هو المثال العظيم للإنسان الذي لديه شكوك, يواجهها وينتصر. كان لديه عقل عظيم؛ لم يكن ناقداً مندداً. كان مفكراً منطقياً؛ كان الإختبار الحمضي ليسوع وزملائه الرُّسل. إذا لم يكن يسوع وعمله أصليين, لما كان بإمكانه أن يحوز رَجُل مثل توما من البداية إلى النهاية. كان لديه شعور فُطن ومؤكد للحقيقة. عند أول ظهور للإحتيال أو الخداع كان توما سيتخلى عنهم جميعاً. قد لا يفهم العلماء تماماً كل شيء عن يسوع وعمله على الأرض, لكن هناك عاش وعمل مع السيد وزملائه البشريين رَجلاً كان عقله مثل ذلك لعالم حقيقي - توما ديدايموس - وكان يؤمن بيسوع الناصري.

139:8.13 (1563.1) واجه توما وقتاً عصبياً أثناء أيام المحاكمة والصلب. كان لفصل في أعماق اليأس, لكنه استجمع شجاعته والتصق بالرُّسل, وكان حاضراً معهم ليُرْحَبوا بيسوع على بحر الجليل. لفترة من الوقت استسلم لإحباطه المتشكك لكنه استجمع في النهاية إيمانه وشجاعته. قدم شورى حكيمة للرُّسل بعد العنصرة, وعندما شنت الاضطهاد المؤمنين, ذهب إلى قبرص, وكريت, وساحل شمالي أفريقيا, وصقلية, يعظ البشائر المبهجة للملكوت ويعمّد المؤمنين. واستمر توما في الوعظ والتعميد إلى أن قبض عليه من قِبل عملاء الحكومة الرومانية وأُعدم في مالطا. قبل أسابيع قليلة من موته فقط كان قد بدأ الكتابة عن حياة وتعاليم يسوع.

9, و10 . يعقوب ويوداص ألفيوس

139:10.1 (1563.2) يعقوب ويوداص ابنا ألفيوس, الصيادان التوأم اللذان يعيشان بالقرب من خريسا, كانا الرسولين التاسع والعاشر واختارهما يعقوب ويوحنا زَبِدي. كانا في السادسة والعشرين من العمر ومتزوجين. كان لدى يعقوب ثلاثة أطفال, وليوداص اثنان.

139:10.2 (1563.3) ليس هناك الكثير ليقال عن صيادي السمك الاعتياديين هذين, لقد أحبا السيد ويسوع أحبهما, لكنهما لم يقاطعا أبداً محاضراته بالأسئلة. فهما القليل جداً عن المناقشات الفلسفية

أوالمجادلات اللاهوتية لزملائهما الرُّسل، لكنهما ابتهجا ليجدا أنفسهما يُعَدَّان بين هذه الجماعة من الرجال القادرين. كان هذان الرِّجلان متطابقين تقريباً في المظهر الشخصي، والميزات العقلية، ومدى الإدراك الروحي. ما يُمكن أن يُقال عن أحدهما يجب تسجيله عن الآخر.

139:10.3 (1563.4) عَيَّنهما أندراوس لعمل حفظ نظام الجموع. كانا المرشدين الرئيسيين لساعات الوعظ، في الواقع، الخادمان العاميان وصبيان قضاء المهمات للثاني عشر. ساعدا فيليبس بالمؤمن، وحملا المال إلى العائلات عن نثائيل، ودائماً كانا حاضرين لإعارة يد العون لأي واحد من الرُّسل. 139:10.4 (1563.5) كانت جموع عامة الشعب مُشجَّعة إلى حد كبير للعثور على اثنين مثل أنفسهم مشرِّفين بأماكن بين الرُّسل. بقبولهما كرُّسل كان هذا التوأم المتواضعان وسيلة لجلب جمهور من المؤمنين ضعاف-القلوب إلى الملكوت. وأيضاً، اعتاد عامة الناس بلطف أكثر على فكرة كونهم مؤجَّهين ومدبَّرين بمرشدين رسميين اللذين كانا كثيراً مثل أنفسهم.

139:10.5 (1563.6) يعقوب ويوداص، اللذان كانا يُطلق عليهما أيضاً ثاديوس ولبوس، لم تكن لديهما نقاط قوة ولا نقاط ضعف. ألقابهما التي منحها لهما التلاميذ كانت تسميات حسنة النية للوسطية. كانا "الأقل من كل الرُّسل" وهما عرفا ذلك وشعرا بالبهجة حيال ذلك.

139:10.6 (1563.7) أحب يعقوب ألفيوس يسوع بشكل خاص بسبب بساطة السيد. هذان التوأم لم يتمكنوا من فهم عقل يسوع، لكنهما أدركا الرابط الودي بين أنفسهما وقلب سيدهما. لم يكن عقليهما من المرتبة الرفيعة؛ حتى باحترام قد يُطلق عليهما أغبياء، لكن كانت لديهما تجربة حقيقية في طبيعتهما الروحية. آمنا بيسوع؛ كانا أبناء الله وزملاء في الملكوت.

139:10.7 (1564.1) كان يوداص ألفيوس منجذباً إلى يسوع بسبب تواضع السيد غير المتباهي. مثل هذا التواضع المرتبط بهكذا كرامة شخصية شكل جاذبية عظيمة إلى يوداص. واقع أن يسوع كان دائماً يوصي بالصمت بما يخص أعماله غير العادية جعلت انطباعاً كبيراً على هذا الطفل البسيط للطبيعة.

139:10.8 (1564.2) كان التوأم دمناً الأخلاق، مساعدين بسيط-العقل، والجميع أحبهما. رَحَبَ يسوع بهذين الشابين ذوي الموهبة الواحدة إلى مراكز الشرف بين موظفيه الشخصيين في الملكوت لأن هناك ملايين أخرى لا تُحصى من مثل هذه النفوس البسيطة والمليئة بالخوف على عوالم الفضاء من الذين هو بالمثل يرغب في الترحيب بهم في زمالة نشيطة ومؤمنة مع نفسه ومع روحه، روح

الحقيقة المتدفق. لا ينظر يسوع نزولاً على الصُّغر, فقط على الشر والخطيئة. كان يعقوب ويوداص صغيرين, لكنهما كانا أيضاً مخلصين. كانا بسيطين وجاهلين, لكنهما كانا أيضاً ذوي قلب كبير, ولطيفين, وكريمين.

139:10.9 (1564.3) وكم فخورين بامتنان كان هذين الرجلين المتواضعين في ذلك اليوم عندما رفض السيد أن يقبل رجلاً ثرياً معيناً كإنجيلي إلا إذا باع خيراته وساعد الفقراء. عندما سمع الناس هذا وشاهدوا التوأم بين مستشاريه, عرفوا يقيناً بأن يسوع لم تكن عنده محاباة أشخاص. لكن فقط مؤسسة إلهية – ملكوت السماء – يمكن أبدأً أن تُبنى على مثل هذا الأساس البشري المتواضع!

139:10.10 (1564.4) لمرة واحدة أو مرتين فقط في كل زمالتهما مع يسوع جازف التوأم بطرح الأسئلة في الأماكن العامة. كان يوداص مثار فضوله ذات مرة بطرح سؤال على يسوع عندما تحدث السيد عن الكشف عن نفسه علانيةً إلى العالم. لقد شعر بخيبة أمل صغيرة لأنه لم يعد هناك المزيد من الأسرار بين الإثني عشر, وتجراً ليسأل: "لكن, يا سيد, عندما تعلن نفسك للعالم هكذا, كيف ستفضلنا بتجليات خاصة من خيرك؟"

139:10.11 (1564.5) خدم التوأم بإخلاص حتى النهاية, حتى الأيام المظلمة من المحاكمة, والصلب, واليأس. لم يفقدا أبدأً إيمانها القلبي بيسوع, (وباستثناء يوحنا) كانا أول من آمن بقيامته. لكنهما لم يتمكنوا من استيعاب تأسيس الملكوت. بعد وقت قصير من صلب سيدهما, رجعا إلى عائلتهما وشبأكهما؛ تم عملهما. لم تكن لديهما المقدرة على الاستمرار في معارك الملكوت الأكثر تعقيداً. لكنهما عاشا وماتا مدركين بأنهما شرفا وتباركا بأربع سنوات من الارتباط الوثيق والشخصي مع ابن الله, السلطان صانع الكون.

11. سمعان الغيور

139:11.1 (1564.6) سمعان زيلوطس, الرسول الحادي عشر, اختاره سمعان بطرس. كان رجلاً قديراً من أصل صالح وعاش مع عائلته في كفرناحوم. كان في الثامنة والعشرين من عمره عندما

أصبح ملتحقاً إلى الرُّسل. كان مُحرضاً نارياً وأيضاً ذلك النوع من الرَجُل الذي تكلم كثيراً بدون تفكير. كان تاجراً في كفرناحوم قبل أن يحوّل كامل انتباهه إلى التنظيم الوطني للغيورين.

139:11.2 (1564.7) كُلف سمعان زيلوطس بعُهدَة التسليَة والاسترخاء للجماعة الرسولية، وكان منظماً فعّالاً لحياة اللعب والأنشطة الترفيحية للاثني عشر.

139:11.3 (1564.8) كانت قوة سمعان ولاءه المُلهِم. عندما وجد الرُّسل رَجلاً أو امرأة يتعثرون في التردد حول دخول الملكوت، كانوا يرسلون وراء سمعان. عادة تطلب الأمر حوالي خمس عشرة دقيقة فقط لهذا المحامي المتحمس للخلاص من خلال الإيمان بالله ليحسم كل الشكوك ويزيل كل تردد، لرؤية نفس جديدة تولد نحو "حرية الإيمان وفرح الخلاص".

139:11.4 (1565.1) كان ضُعب سمعان الكبير عقليته المادية. لم يستطع تغيير نفسه بسرعة من قومي يهودي إلى دولي روحاني العقلية. كانت أربع سنوات فترة قصيرة جداً لإحداث مثل هذا التحول الفكري والعاطفي، لكن يسوع كان دائماً صبوراً معه.

139:11.5 (1565.2) الشيء الوحيد الذي أثار إعجاب سمعان عن يسوع كان هدوء السيد، وثقته، واتزانه، ورسانته التي لا يمكن تفسيرها.

139:11.6 (1565.3) مع أن سمعان كان ثورياً هائجاً، جمرة من هياج لا يعرف الخوف، إلا أنه كبت طبيعته النارية تدريجياً حتى أصبح واعظاً قديراً وفعّالاً "للسلام على الأرض والنية الحسنة بين الناس". كان سمعان مناظراً عظيماً؛ أحب أن يجادل. وعندما تعلق الأمر بالتعامل مع العقول التشريعية لليهود المتعلمين أو المباحكات الذهنية لليونانيين، كانت المهمة دائماً ما تُسند إلى سمعان.

139:11.7 (1565.4) كان متمرداً بطبيعته ومحطم تماثيل من خلال التدريب، لكن يسوع كسبه من أجل المفاهيم الأعلى لملكوت السماء. كان دائماً يُعرّف هويته مع حزب المعارضة، لكنه الآن انضم إلى حزب التقدم، تقدم غير محدود وأبدي للروح والحقيقة. كان سمعان رَجلاً ذا ولاءات شديدة وتكريسات شخصية دافئة، وأحب يسوع بعمق.

139:11.8 (1565.5) لم يكن يسوع خائفاً من أن يُعرّف هويته مع رجال أعمال، ورجال عمال، ومتفائلين، ومتشائمين، وفلاسفة، ومتشككين، وعشارين، وسياسيين، ووطنيين.

139:11.9 (1565.6) كان لدى السيد أحاديث كثيرة مع سمعان, لكنه لم ينجح أبداً كلياً في جعل دولي من هذا القومي اليهودي الغيور. كثيراً ما أخبر يسوع سمعان بأنه كان من اللائق الرغبة في رؤية الأنظمة الاجتماعية, والاقتصادية, والسياسية تتحسن, لكنه دائماً أضاف: "ذلك ليس شأن ملكوت السماء. يجب أن نكرس أنفسنا لفعل مشيئة الأب. عملنا هو أن نكون سفراء الحكومة الروحية عند العلى, ولا يجب أن نهتم في الحال بأي شيء سوى تمثيل مشيئة وطبع الأب الإلهي الذي يقف عند رأس الحكومة التي نحمل شهادات اعتمادها". لقد كان الكل صعباً على سمعان لفهمه, لكن بدأ تدريجياً في استيعاب بعض الشيء عن معنى تعليم السيد.

139:11.10 (1565.7) بعد التثنت بسبب اضطهادات أورشليم, ذهب سمعان إلى تقاعد مؤقت. كان حرفياً مُحطَّم. كوطني قومي كان قد استسلم احتراماً لتعاليم يسوع؛ والآن الكل ضاع. كان يائساً, لكن في سنوات قليلة استجمع آماله وانطلق ليعلن إنجيل الملكوت.

139:11.11 (1565.8) ذهب إلى الإسكندرية, وبعد العمل صعوداً في النيل, ولج نحو قلب أفريقيا, يعظ إنجيل يسوع في كل مكان ويُعمد المؤمنين. هكذا جاهد إلى أن أصبح شيخاً واهناً, ومات ودُفن في قلب أفريقيا.

12. يوداص إسخريوط

139:12.1 (1565.9) يوداص إسخريوط, الرسول الثاني عشر, اختاره نثانئيل. ولد في كَريوث بلدة صغيرة في جنوب يهودا. عندما كان فتى, أنتقل والديه إلى أريحا, حيث عاش ووظف في مشاريع أعمال أبيه المتنوعة إلى أن أصبح مهتماً في وعظ يوحنا المعمدان وعمله. كان والدا يوداص صدوقيين وعندما انضم ابنهما إلى تلاميذ يوحنا, تبرأوا منه.

139:12.2 (1566.1) عندما التقى نثانئيل بيوداص في تاريشيا, كان يبحث عن وظيفة في إحدى مؤسسات تجفيف الأسماك في الطرف السفلي لبحر الجليل. كان في الثلاثين من عمره وغير متزوج عندما التحق بالرسل. كان على الأرجح الرَجُل الأفضل تعليماً بين الاثني عشر والوحيد من يهودا في عائلة السيد الرسولية. لم يكن لدى يوداص أي سمة بارزة تتعلق بالقوة الشخصية, ولو أنه كان

لديه العديد من السمات الظاهرة للثقافة وعادات التدريب. كان مفكراً جيداً إنما ليس دائماً مفكراً صادقاً حقاً. يوداص حقاً لم يفهم نفسه؛ لم يكن في الحقيقة صادقاً في التعامل مع نفسه. 139:12.3 (1566.2) قام أندراوس بتعيين يوداص أمين صندوق الاثني عشر، كان مركزاً ملائماً برفعة شأن لشغله. وحتى إلى وقت خيانة سيده أدى مسؤوليات منصبه بأمانة، وإخلاص، وأكثر الكفاءة.

139:12.4 (1566.3) لم يكن هناك أي ميزة خاصة عن يسوع مما أعجب بها يوداص فوق الشخصية الجذابة بشكل عام والرائعة للسيد. لم يكن يوداص قادراً أبداً على تجاوز تحيزاته كونه من يهودا ضد رفاقه الجليليين؛ حتى أنه كان ينتقد في عقله أشياء كثيرة عن يسوع. هو الذي نظر إليه أحد عشر من الرُّسل على أنه الرَّجل المثالي، باعتباره "الواحد المحبوب تماماً وصاحب السيادة بين عشرة آلاف"، هذا الذي من يهودا الراضي عن نفسه غالباً ما تجرأ على الانتقاد في قلبه. حقاً خالَج الفكرة بأن يسوع كان خجولاً وخائفاً إلى حد ما من تأكيد قدرته وسلطته الخاصة.

139:12.5 (1566.4) كان يوداص رَجُل أعمال جيد، لقد تطلب الأمر لباقة، ومقدرة، وصبر، بالإضافة إلى التفاني الجاد، لإدارة الشؤون المالية لمثالي مثل يسوع، لقول لا شيء عن المصارعة مع أساليب عمل اختلاط الحابل بالنابل لبعض من رُسله. كان يوداص حقاً تنفيذياً عظيماً، بعيد النظر ومالياً قديراً. وكان شديد التمسك بالتنظيم. لم ينتقد أي من الاثني عشر يوداص. لغاية ما أمكنهم رؤيته، كان يوداص إسخريوط أمين صندوق لا نظير له، ورجلاً متقفاً، ورسولاً مخلصاً (وإن كان أحياناً انتقادي)، وبكل معنى للكلمة نجاح كبير. أحب الرُّسل يوداص؛ كان حقاً واحداً منهم. لا بد أنه آمن بيسوع، لكننا نشك فيما إذا في الحقيقة أحب السيد بقلب كلي. قضية يوداص تُصور صدق ذلك القول: "هناك طريق تبدو صحيحة للإنسان، لكن نهايتها الموت". من الممكن تماماً الوقوع ضحية للتضليل المسالم للتكيف الجذاب مع دروب الخطيئة والموت. كن متأكداً بأن يوداص كان دائماً مخلصاً مالياً لسيدته وزملائه الرُّسل. لا يمكن أن يكون المال هو الدافع لخيانته للسيد.

139:12.6 (1566.5) كان يوداص ابناً وحيداً لوالدين غير حكيمين. عندما كان صغيراً جداً، كان مدلاً ومداعباً؛ كان طفلاً مُفسداً. بينما نشأ، كان لديه أفكار مبالغ فيها عن أهمية الذات. كان خاسراً رديئاً. كان لديه أفكار مشوهة وغير دقيقة عن العدالة؛ وكان مُعطى للانغماس في الكراهية والريبة. كان

خبيراً في سوء تفسير كلمات وتصرفات أصدقائه. طوال حياته صقل يوداص عادة تحصيل التعادل مع أولئك الذين توهم بأنهم أساءوا معاملته. كانت إحساسه بالقيم والولاءات معيياً.

139:12.7 (1566.6) بالنسبة ليسوع, كان يوداص مغامرة إيمانية. من البداية أدرك السيد تماماً ضعف هذا الرسول, وعرف جيداً مخاطر قبوله في الزمالة. لكنها طبيعة أبناء الله أن يمنحوا كل مخلوق فرصة كاملة ومتساوية للخلاص والبقاء. لم يرد يسوع فقط بشر هذا العالم بل أراد أن يدرك المتطلعين من عوالم أخرى لا حصر لها بأنه, عندما توجد شكوك حول صدق وإخلاص تكريس مخلوق للملكوت, فإنها ممارسة ثابتة لقضاة الناس كلياً أن يستلموا المرشّح المشكوك فيه. باب الحياة الأبدية مفتوح على مصراعيه للجميع؛ "كل من شاء يمكنه أن يأتي"؛ لا توجد قيود أو مؤهلات سوى الإيمان للمرء الذي يأتي.

139:12.8 (1567.1) هذا تماماً هو السبب في لماذا سمح يسوع ليوداص بالاستمرار إلى النهاية, بذل قصارى جهده دائماً لتغيير وإنقاذ هذا الرسول الضعيف والمرتبك. لكن عندما لا يُستلم النور بأمانة ويُرقى إليه, فإنه يميل إلى أن يصبح ظلاماً داخل النفس. نما يوداص فكراً فيما يتعلق بتعاليم يسوع عن الملكوت, لكنه لم يُحرز تقدماً في اكتساب الصفة الروحية كما فعل الرُسل الآخرون. فشل في تحقيق تقدم شخصي مرضٍ في التجربة الروحية.

139:12.9 (1567.2) أصبح يوداص بشكل متزايد مستغرقاً في خيبة الأمل الشخصية, وفي النهاية أصبح ضحية للاستياء. تأذت مشاعره مرات عديدة, ونمى مرتاباً بشكل غير طبيعي من أقرب أصدقائه, حتى من السيد. في الحاضر أمسى مهووساً بفكرة تحصيل التعادل, أي شيء ليثأر لنفسه, نعم, حتى خيانة زملائه وسيده.

139:12.10 (1567.3) لكن هذه الأفكار الشريرة والخطيرة لم تتخذ شكلاً محدداً حتى اليوم الذي كسرت فيه امرأة ممتنة علبة باهظة من البخور عند قدمي يسوع. بدا هذا مُسرفاً ليوداص, وعندما رفض يسوع السماح لاحتجازه العلني بشكل كاسح هناك على مسمع الجميع, كان الأمر كثيراً جداً. لقد حدد هذا الحدث حشد كل الكراهية المتراكمة, والأذى, والحقد, والتحيز, والغيرة, وثأر عمر, واتخذ قراره بتحصيل التعادل مع مَنْ لم يعرف مَنْ هو؛ لكنه بلور كل شر طبيعته على شخص واحد بريء في كل الدراما الدنيئة لحياته التعيسة الحظ لمجرد أن يسوع صادف ليكون الممثل الرئيسي

في الواقعة التي دمغت عبوره من الملكوت التقدمي للنور نحو ذلك المجال للظلام الذي اختاره بنفسه.

- 139:12.11 (1567.4) كان السيد قد حذر يوداص مرات عديدة، سراً وعلانية، بأنه ينزلق، لكن التحذيرات الإلهية عادة ما تكون عديمة الفائدة في التعامل مع الطبيعة البشرية المريرة. لقد فعل يسوع كل ما هو ممكن، بما يتوافق مع الحرية الأخلاقية للإنسان، لمنع اختيار يوداص للذهاب في الاتجاه الخطأ. أخيراً جاء الإختبار العظيم. فشل ابن الاستياء؛ خضع للإملاءات الحانقة والدينية لعقل متكبر وثأري من أهمية-الذات المبالغ فيها وغطس بسرعة نحو الارتباك، واليأس، والإنحراف.
- 139:12.12 (1567.5) دخل يوداص عند ذلك نحو الدسييسة السافلة والمخزية لخيانة ربه وسيده وسرعان ما وضع المخطط الشرير حيز التنفيذ. أثناء تنفيذ خطته المُحمَّلة بغضب الخيانة الغادرة، قاسى لحظات من الندامة والعار، وفي تلك الفترات الجليلة تصور بعزم خائر، كدفاع في عقله الخاص، فكرة أن يسوع ربما يمارس قدرته ويُخْلِص نفسه في اللحظة الأخيرة.
- 139:12.13 (1567.6) عندما انتهى العمل الدنيء والخاطئ، هذا الفاني المرتد، الذي فَكَّرَ بطيش لبيع صديقه من أجل ثلاثين قطعة من الفضة لإشباع اشتهاه المُربى منذ فترة طويلة من أجل الثأر، اندفع واقترب الفعل النهائي في دراما الهروب من حقائق الوجود البشري - الانتحار.
- 139:12.14 (1567.7) كان الرُّسل الأحد عشر مذعورين، ومصعوقين. لم ينظر يسوع إلى الخائن إلا بالشفقة. وجدت العوالم صعوبة في مسامحة يوداص، وأصبح اسمه مُتجنباً في جميع أنحاء الكون النائي.

كتاب يورانشيا

<< ورقة 139 | أجزاء | المحتوى | ورقة 141 >>

ورقة 140

رسامة الاثني عشر

- 140:0.1 (1568.1) بالضبط قبل ظهر يوم الأحد, 12 كانون الثاني, عام 27 م., دعا يسوع الرُّسل معاً من أجل ترسيمهم كواعظين علنيين لإنجيل الملكوت. كان الاثنا عشر يتوقعون أن يتم استدعاؤهم تقريباً في أي يوم ؛ لذلك لم يخرجوا هذا الصباح بعيداً عن الشاطئ لصيد السمك. تواني عدد منهم بالقرب من الشاطئ لإصلاح شباكهم وترميم أدوات الصيد الخاصة بهم.
- 140:0.2 (1568.2) عندما نزل يسوع إلى الشاطئ داعياً الرُّسل, نادى أولاً أندراوس وبطرس, اللذان كانا يصطادان قرب الشاطئ؛ تالياً أشار إلى يعقوب ويوحنا زبدي اللذين كانا في قارب عن قرب, يزوران أبيهما, زبدي, ويرتقان شباكهما. اثنان واثنان جمَّع الرُّسل الآخرين, وعندما جمَّع كل الاثني عشر, رحل معهم إلى المرتفعات شمال كفرناحوم, حيث شرع في إرشادهم تحضيراً لرسامتهم الرسمية.
- 140:0.3 (1568.3) لمرة كان كل الرسل الاثنا عشر صامتين؛ حتى بطرس كان في مزاج متفكر. أخيراً حانت الساعة التي طال انتظارها! كانوا ذاهبين على حدة مع السيد للمشاركة في نوع من الإحتفال الرسمي للتكريس الشخصي والتفاني الجماعي للعمل المقدس المتمثل في تمثيل سيدهم في إعلان مجيء ملكوت أبيه.

1. إرشاد تمهيدي

140:1.1 (1568.4) قبل خدمة الرسامة الرسمية, تكلم يسوع إلى الاثني عشر بينما جلسوا حوله: "يا إخواني, لقد أتت ساعة الملكوت هذه. لقد أحضرتكم معي هنا على حدة لأقدمكم إلى الأب كسفراء للملكوت. بعض منكم سمعني أتكلم عن هذا الملكوت في الكنيس عندما دُعيتم أول مرة. كل منكم تعلم المزيد عن ملكوت الأب حيث إنكم كنتم معي تعملون في المدن المحيطة ببحر الجليل. لكن الآن لدي شيء أكثر لأخبركم فيما يتعلق بهذا الملكوت.

140:1.2 (1568.5) "إن الملكوت الجديد الذي يوشك أبي أن يُنشئه في قلوب أولاده الأرضيين سيكون بمثابة سلطان أبدي. لن تكون هناك نهاية لهذا الحكم لأبي في قلوب أولئك الراغبين بفعل مشيئته الإلهية. أعلن لكم بأن أبي ليس إله اليهود أو الأمميين. سيأتي كثيرون من الشرق ومن الغرب ليجلسوا معنا في ملكوت الأب, بينما العديد من أولاد إبراهيم سيرفضون دخول هذه الأخوية الجديدة لحكم روح الأب في قلوب أولاد الناس.

140:1.3 (1568.6) "ستتألف قدرة هذا الملكوت, ليس في قوة الجيوش, ولا في قدرات الثروة, بل بالأحرى في مجد الروح الإلهي الذي سيأتي ليعلم عقول المواطنين المولودين من جديد لهذا الملكوت السماوي, أبناء الله, ويحكم قلوبهم. هذه هي أخوية المحبة التي فيها يسود البر, والتي ستكون صرخة معركتها: سلام على الأرض ونية حسنة إلى كل الناس. هذا الملكوت, الذي أنتم ستنتقلون قريباً جداً لتعلنوه, هو رغبة الناس الصالحين في كل العصور, وأمل كل الأرض, والوفاء بالوعود الحكيمة لجميع الأنبياء.

140:1.4 (1569.1) "لكن من أجلكم, يا أولادي, ومن أجل كل الآخرين الذين سيتبعونكم إلى هذا الملكوت, هناك قد وضع إختبار صعب. الإيمان وحده سيعبر بكم خلال بواباته, لكنكم يجب أن تنتجوا ثمار روح أبي إذا كنتم ستستمررون في ارتقاء الحياة التقدمية للزمالة الإلهية. الحق, الحق, أقول لكم, ليس كل من يقول, 'يا رب, يا رب', سيدخل ملكوت السماء؛ بل من يفعل مشيئة أبي الذي في السماء.

140:1.5 (1569.2) "ستكون رسالتكم إلى العالم: التمسوا أولاً ملكوت الله وبره. وفي العثور على هذه, سيتم تأمين كل الأشياء الأخرى الضرورية للبقاء الأبدي بها. والآن سأوضح الأمر لكم بأن ملكوت أبي هذا لن يأتي مع إظهار خارجي للقدرة أو بإثبات غير لائق. لستم لتذهبوا في إعلان الملكوت قائلين, 'إنه هنا', أو 'إنه هناك', لأن هذا الملكوت الذي ستعظون به هو الله في داخلكم.

140:1.6 (1569.3) "كل من سيصبح عظيماً في ملكوت أبي يجب أن يصبح خادماً للجميع ؛ وكل من يود أن يكون الأول بينكم، فليصبح خادماً لإخوانه. لكن عندما مرة تُستلمون حقاً كمواطنين في الملكوت السماوي، لن تعودوا خدام بل أبناء، أبناء الله الحي. وهكذا سيتقدم هذا الملكوت في العالم حتى يحطم كل عائق ويجلب كل الناس ليعرفوا أبي ويؤمنوا بالحقيقة المُخلصة التي أتيت لأعلنها. حتى الآن الملكوت في متناول اليد، ولن يموت بعضكم حتى يرى ملك الله يأتي بقدرة عظيمة.

140:1.7 (1569.4) "وهذا ما تراه عيونكم الآن، هذه البداية الصغيرة لاثني عشر رجلاً عامي، سوف تتكاثر وتنمو تمتلئ الأرض كلها في النهاية بحمد أبي. ولن يكون ذلك كثيراً بالكلمات التي تتكلمون بها كما من خلال المعاش التي تعيشونها بأن الناس سيعرفون بأنكم كنتم معي وتعلمتم عن حقائق الملكوت. وبينما لن ألقى أعباء ثقيلة على عقولكم، فأنا على وشك أن أضع على نفوسكم المسؤولية الجليلة لتمثيلي في العالم عندما في الحاضر يجب أن أترككم كما أمثل أبي الآن في هذه الحياة التي أعيشها في الجسد." ولما انتهى من الكلام، قام.

2. الرسامة

140:2.1 (1569.5) أرشد يسوع الآن الفانين الاثني عشر الذين استمعوا للتو لإعلانه بما يخص الملكوت للركوع في دائرة حوله. ثم وضع السيد يديه على رأس كل رسول، بدءاً من يوداص إسخريوط وانتهاءً بأندراوس. وعندما باركهم، مد يديه وصلى:

140:2.2 (1569.6) "يا أبتاه، أحضر لك هؤلاء الرجال، رُسلي. من بين أطفالنا على الأرض اخترت هؤلاء الاثني عشر للانطلاق لتمثيلي كما جئت لأمتلك. أحبهم وكن معهم كما أحببتني وكنتم معي. والآن، يا أبتاه، أعط هؤلاء الرجال الحكمة بينما أضع كل شؤون الملكوت الآتي في أيديهم. وأود، إذا كانت مشيئتك، الانتظار على الأرض لوقت لمساعدتهم في أعمالهم من أجل الملكوت. ومرة أخرى، يا أبتاه، أشكرك على هؤلاء الرجال، وأعهد بهم إلى حفظك بينما أستمّر لإنهاء العمل الذي أعطيتني للقيام به."

140:2.3 (1570.1) عندما انتهى يسوع من الصلاة، بقي الرُسل كل رجل منحنيّاً في مكانه. ولقد كانت عدة دقائق قبل أن يجرؤ حتى بطرس على رفع عينيه لينظر إلى السيد. واحد تلو الآخر

حضنوا يسوع, لكن ولا رَجُل قال أي شيء. ساد المكان صمت عظيم بينما تطلع حشد من الكائنات السماوية على هذا المشهد الجليل والمقدس – خالق الكون يضع شؤون أخوية الإنسان الإلهية تحت إشراف عقول البشر.

3. موعظة الرسامة

140:3.1 (1570.2) بعدئذٍ تكلم يسوع, قائلاً: "الآن بما أنكم سفراء لملكوت أبي, قد أصبحتم بهذا طبقة من الرجال منفصلين ومتميزين عن جميع الرجال الآخرين على الأرض. أنتم لستم الآن كرجال بين الناس بل كمواطنين مستنيرين لبلد آخر وسماوي بين المخلوقات الجاهلة لهذا العالم المظلم. لا يكفي أن تعيشوا كما كنتم قبل هذه الساعة, لكن من الآن فصاعداً يجب أن تعيشوا مثل أولئك الذين ذاقوا أمجاد حياة أفضل وأعيدوا إلى الأرض كسفراء لسُلطان ذلك العالم الجديد والأفضل. من المعلم يُتوقع أكثر من التلميذ؛ من السيد يُستوجب أكثر من الخادم. من مواطني الملكوت السماوي يُتطلب أكثر مما هو مطلوب من مواطني الحكم الأرضي. بعض من الأشياء التي أنا على وشك أن أقولها لكم قد تبدو صعبة, لكنكم اخترتم أن تمثلوني في العالم حتى كما أنا الآن أمثل الأب؛ وكوكلائي على الأرض ستكونون ملزمين بالالتزام بتلك التعاليم والممارسات التي تعكس مثلي العليا للعيش البشري على عوالم الفضاء, والتي أتمثل بها في حياتي الأرضية لكشف الأب الذي في السماء.

140:3.2 (1570.3) "أرسلكم لإعلان الحرية للأسرى الروحيين, والفرح لأولئك الذين هم في عبودية الخوف, وشفاء المرضى وفقاً لمشيئة أبي في السماء. عندما تجدون أطفالاً في ضيق, تكلموا بتشجيع لهم, قائلين:

140:3.3 (1570.4) "طوبى للمساكين في الروح, المتواضعين, لأن لهم كنوز ملكوت السماء.

140:3.4 (1570.5) "طوبى للجوع والتمتعشيين للبر, لأنهم سيُملأون.

140:3.5 (1570.6) "طوبى للودعاء, لأنهم سيرثون الأرض.

140:3.6 (1570.7) "طوبى للأنقياء في القلب, لأنهم سيرثون الله.

- 140:3.7 (1570.8) "وحتى هكذا قولوا لأولادي هذه الكلمات الإضافية من المؤاساة الروحية والوعد الروحي:
- 140:3.8 (1570.9) "طوبى للحراني، لأنهم سيواسون. طوبى للباكين، لأنهم سيستلمون روح الفرح.
- 140:3.9 (1570.10) "طوبى للرحماء، لأنهم سينالون رحمة.
- 140:3.10 (1570.11) "طوبى لصانعي السلام، لأنهم سيُدعون أبناء الله.
- 140:3.11 (1570.12) "طوبى للذين يتعرضون للاضطهاد من أجل البر، لأن لهم ملكوت السماء. طوبى لكم عندما سيثبتكم الناس ويضطهدونكم ويقولون كل أشكال الشر ضدكم زوراً. افرحوا وتهللوا كثيراً، لأن ثوابكم في السماء عظيم.
- 140:3.12 (1570.13) "يا إخواني، بينما أرسلكم قُدماً، أنتم ملح الأرض، ملح ذو نكهة إنقاذ. لكن إذا فقد هذا الملح مذاقه، فماذا سيُملح؟ إنه منذ الآن وصاعداً ليس صالحاً لشيء سوى أن يُطرح خارجاً ويداس تحت أقدام الناس.
- 140:3.13 (1570.14) "أنتم نور العالم. لا يمكن إخفاء مدينة موضوعة على تل. ولا الناس يوقدون شمعة ويضعونها تحت مكيال بل على شمعدان؛ وتعطي نوراً لكل من في المنزل. فليضي نوركم هكذا أمام الناس بحيث قد يرون أعمالكم الصالحة ويُقادون لتمجيد أبيكم الذي في السماء.
- 140:3.14 (1571.1) "أنا أرسلكم خارجاً إلى العالم لتمثلوني ولتعملوا كسفراء لملكوت أبي، وعندما تنطلقون لإعلان البشائر المبهجة، ضعوا ثقتكم في الأب الذي أنتم رسله. لا تقاوموا الظلم بالقوة؛ لا تضعوا ثقتكم في سلاح الجسد. إذا ضربكم جاركم على خدكم الأيمن، حَوّلوا له الآخر أيضاً، كونوا على استعداد لتحمل الظلم بدلاً من اللجوء إلى القانون فيما بينكم. أسعفوا بلطف ورحمة إلى كل الذين في ضيق وحاجة.
- 140:3.15 (1571.2) "أقول لكم: احبوا أعداءكم، افعلوا الخير إلى أولئك الذين يبغضونكم، باركوا الذين يلعنونكم، وصلّوا من أجل الذين يستغلونكم باستخفاف. وكل ما تعتقدون بأنني سأفعله إلى الناس، افعلوا كذلك أنتم إليهم.
- 140:3.16 (1571.3) "أبوكم في السماء يجعل الشمس تشرق على الشرير كما على الصالح؛ بالمثل يرسل المطر على البار والظالم. أنتم أبناء الله، بل وأكثر من ذلك، أنتم الآن سفراء ملكوت أبي. كونوا رحماء، حتى كما الله رحيم، وفي المستقبل الأبدي للملكوت ستكونون مثاليين، حتى كما أباكم السماوي مثالي.

140:3.17 (1571.4) "أنتم مفوضون لإنقاذ الناس, ليس للحكم عليهم. عند نهاية حياتكم الأرضية كلكم

ستتوقعون الرحمة؛ لذلك أطلب منكم خلال حياتكم الفانية أن تُظهروا رحمة لجميع إخوانكم في الجسد. لا تخطئوا بمحاولة انتزاع الهبءة من عين أخيك عندما هناك خشبة في عينكم. اخرجوا الخشبة أولاً من عينكم, حتى تتمكنوا من الرؤية بشكل أفضل من أجل إخراج الهبءة من عين أخيك. 140:3.18 (1571.5) "ميزوا الحق بوضوح؛ عيشوا حياة بر بلا خوف؛ وهكذا ستكونون رُسلي

وسفراء أبي. لقد سمعتم يُقال: 'إذا الأعمى يقود أعمى, كلاهما سيقع في الحفرة'. إذا وددتم إرشاد الآخرين إلى الملكوت, يجب عليكم أنفسكم أن تمشوا في النور الصافي للحق الحي. أحتكم في كل أعمال الملكوت على إظهار الحكم العادل والحكمة الشديدة. لا تقدّموا ما هو مقدس للكلاب, ولا تلقوا درركم أمام الخنازير, لئلا تدوس جواهركم تحت أقدامها وتدور لتمزقكم.

140:3.19 (1571.6) "أحذركم من الأنبياء الكذبة الذين سيأتون إليكم في ثياب حملان, بينما في الداخل هم ذئاب مفترسة. بأثمارهم ستعرفونهم. هل يجني الناس عنباً من الشوك, أو تيناً من الحسك؟ ومع ذلك, فإن كل شجرة صالحة تؤتي ثمرًا صالحًا, لكن الشجرة الفاسدة تحمل ثمرًا شريراً. الشجرة الصالحة لا يمكنها أن تنتج ثمرًا شريراً, ولا الشجرة الفاسدة تغل ثمارًا صالحة. كل شجرة لا تعطي ثمرًا صالحًا حاضراً تُقطع وتُلقى في النار. في كسب الدخول إلى ملكوت السماء, إنه الدافع الذي يُحتسب. أبي يتطلع نحو قلوب الناس ويحكم بأشواقهم الداخلية ونواياهم الصادقة.

140:3.20 (1571.7) "في اليوم العظيم لدينونة الملكوت, سيقول لي كثيرون, 'ألم نتنبأ باسمك وباسمك قمنا بالعديد من الأعمال الرائعة؟', لكن سأكون مضطراً لأن أقول لهم, 'لم أعرفكم قط؛ ارحلوا عني أيها المعلمون الكذبة.' لكن كل من يسمع هذه العهدة وينفذ بأمانة مهمته لتمثيلي أمام الناس حتى كما مثّلت أبي إليكم, سيجد مدخلاً وافرًا نحو خدمتي ونحو ملكوت الأب السماوي".

140:3.21 (1571.8) لم يسبق أن سمع الرسل يسوع يتكلم بهذه الطريقة أبداً, لأنه تكلم إليهم كمن

يتمتع بسلطة عليا. نزلوا من الجبل حوالي غروب الشمس, لكن لم يسأل أحدهم يسوع سؤالاً.

4. أنتم ملح الأرض

140:4.1 (1572.1) ما يُسمى "العظة على الجبل" ليست إنجيل يسوع. إنها تحتوي إرشادات مفيدة كثيرة، لكنها كانت مهمة رسامة يسوع إلى الرُّسل الاثني عشر. لقد كانت تفويض السيد الشخصي لأولئك الذين سيواصلون وعظ الإنجيل ويطمحون لتمثيله في عالم الناس حتى كما كان هو ممثلاً لأبيه بغاية البلاغة والمثالية.

140:4.2 (1572.2) "أنتم ملح الأرض، ملح ذو نكهة إنقاذ. لكن إذا فقد هذا الملح مذاقه، فبماذا

يُمَلِّح؟ إنه منذ الآن وصاعداً لا يصلح لشيء سوى أن يُلقى خارجاً ويداس تحت أقدام الناس".

140:4.3 (1572.3) في زمن يسوع كان الملح ثميناً، كان يُستعمل مقابل المال. الكلمة الحديثة

"salary" "معاش" مُشتقة من "salt" "الملح". لا يقتصر الملح على إضفاء النكهة على الطعام فقط، لكنه أيضاً حافظ. يجعل الأشياء الأخرى أكثر مذاقاً، وبالتالي يخدم من خلال إنفاقه.

140:4.4 (1572.4) "أنتم نور العالم. لا يمكن إخفاء مدينة واقعة على تل. ولا يُضيء الناس شمعة

ويضعونها تحت المكيال، بل على شمعدان؛ وهي تُعطي نوراً إلى كل من في المنزل. فليضيء نوركم هكذا أمام الناس بحيث قد يرون أعمالكم الصالحة ويُقادوا لتمجيد أبيكم الذي في السماء".

140:4.5 (1572.5) في حين أن النور يبدد الظلام، يمكنه أيضاً أن يكون "مُعَمِّياً" لدرجة التشويش

والإحباط. نحن نُنصح أن ندع نورنا يضيء للغاية بحيث يكون زملاؤنا مرشدين نحو مسارات جديدة ومقدسة من العيش المُعزّز. يجب أن يضيء نورنا بحيث لا يجذب الانتباه إلى الذات. حتى مهنة المرء يمكن أن تستخدم "كعكس" فعّال لنشر نور الحياة هذا.

140:4.6 (1572.6) الصِّفات القوية ليست مشتقة من عدم فعل الخطأ، بل بالأحرى من فعل

الصواب. عدم-الأناية هو وسام العظمة الإنسانية. يتم بلوغ أعلى مستويات إدراك-الذات بالعبادة والخدمة. الشخص السعيد والفعّال مدفوع، ليس بالخوف من ارتكاب الخطأ، بل بمحبة فعل الصواب.

140:4.7 (1572.7) "من ثمارهم ستعرفونهم". الشخصية غير قابلة للتغيير في الأساس؛ ما يتغير

– ينمو – هو الطبع الأخلاقي. الخطأ الرئيسي للأديان الحديثة هو السلبية. الشجرة التي لا تحمل ثمر "تُقطع وتُلقي في النار". لا يمكن أن تُستمد القيمة الأخلاقية من مجرد القمع – بطاعة الأمر "أنت لن تفعل". ليس الخوف والعار دوافع جديدة من أجل العيش الديني. لا يصح الدين إلا عندما يكشف عن أبوة الله ويعزز أخوة الناس.

140:4.8 (1572.8) تتشكل فلسفة المعيشة الفعالة من خلال مزيج من البصيرة الفلكية ومجموع ردود الفعل العاطفية للفرد تجاه البيئة الاجتماعية والاقتصادية. تذكر: على الرغم من أنه لا يمكن تعديل الدوافع الموروثة بشكل جذري، إلا أنه يمكن تغيير الاستجابات العاطفية لهذه الدوافع؛ بالتالي يمكن تعديل الطبيعة الأخلاقية، يمكن تحسين الطبع. في الطبع القوي تتكامل الاستجابات العاطفية وتناسق، وبالتالي يتم إنتاج شخصية موحدة. التوحيد الناقص يُضعف الطبيعة الأخلاقية ويولد التعاسة.

140:4.9 (1572.9) بدون هدف جدير، تصبح الحياة بلا هدف وغير مُربحة، وينتج الكثير من التعاسة. تشكل محاضرة يسوع في رسامة الاثني عشر فلسفة رئيسية للحياة. حث يسوع أتباعه على ممارسة الإيمان التجريبي. حذرهم ألا يعتمدوا على مجرد الموافقة الفكرية، وسرعة التصديق، والمرجعية الراسخة.

140:4.10 (1573.1) يجب أن يكون التعليم أسلوباً للتعلم (اكتشاف) الأساليب الأفضل لإرضاء دوافعنا الطبيعية والموروثة، والسعادة هي النتيجة الإجمالية لهذه التقنيات المُعززة للرضاءات العاطفية. تعتمد السعادة قليلاً على البيئة، ولو إن البيئة المحيطة المُرضية قد تساهم بشكل كبير في ذلك.

140:4.11 (1573.2) كل بشري يتوق حقاً لأن يكون شخصاً كاملاً، أن يكون مثالياً حتى كما الأب في السماء مثالي، ومثل هذا الإحراز ممكن لأنه في التحليل الأخير "الكون حقاً أبوي".

5. المحبة الأبوية والأخوية

140:5.1 (1573.3) من الموعظة على الجبل إلى محاضرة العشاء الأخير، علم يسوع أتباعه أن يُظهروا المحبة الأبوية بدلاً من المحبة الأخوية. الحب الأخوي ستحبون جاركم كما تحبون أنفسكم، وسيكون ذلك تحقيقاً كافياً لـ "القاعدة الذهبية". لكن المودة الأبوية تتطلب بأنكم يجب أن تحبوا زملاءكم البشر كما يحبكم يسوع.

140:5.2 (1573.4) يحب يسوع الجنس البشري بعاطفة مزدوجة. عاش على الأرض كشخصية مزدوجة – بشري وإلهي. بصفته ابن الله هو يحب الإنسان بمحبة أبوية – فهو خالق الإنسان, أباه الكوني. بصفته ابن الإنسان, يحب يسوع البشر كأخ – لقد كان حقاً رجلاً بين الناس.

140:5.3 (1573.5) لم يتوقع يسوع من أتباعه أن ينجزوا تجلياً مستحيلاً للمحبة الأخوية, لكنه توقع منهم أن يبذلوا قصارى جهدهم ليكونوا مثل الله – ليكونوا مثاليين حتى كما الأب في السماء مثالي – بحيث يمكنهم أن يبدأوا في النظر إلى الإنسان كما ينظر الله إلى مخلوقاته ولذلك يمكنهم البدء بمحبة الناس كما يحبهم الله – لإظهار بدايات الود الأبوي. في سياق هذه النصائح للرسل الاثني عشر, سعى يسوع للكشف عن هذا المفهوم الجديد للمحبة الأبوية من حيث ارتباطها ببعض المواقف العاطفية المعنية بإجراء العديد من التعديلات الاجتماعية البيئية.

140:5.4 (1573.6) قَدَّمَ السيد هذه المحاضرة الهامة من خلال لفت الانتباه إلى أربعة مواقف للإيمان كالمقدمة للتصوير اللاحق لتفاعلاته السامية والمتعالية الأربعة للمحبة الأبوية في تباين مع قيود المحبة الأخوية المحضة.

140:5.5 (1573.7) تحدث أولاً عن أولئك الذين كانوا فقراء في الروح, والجائعين من أجل البر, وذوي الوداعة المُتَحَمِّلة, والأنقياء في القلب. مثل هؤلاء البشر الذين يميزون-الروح يمكن توقع أن يصلوا إلى مستويات من الإيثار الإلهي بحيث يتمكنون من محاولة الممارسة المذهلة للود الأبوي؛ أنه حتى كحزاني سيكونون مقدرين لإظهار الرحمة, وتعزيز السلام, وتحمل الاضطهادات, وأثناء كل هذه المواقف المجربة أن يحبوا حتى البشر غير المحبوبين بمحبة أبوية. الود الأبوي يمكنه إحراز مستويات من الولاء التي تتجاوز الود الأخوي بشكل لا يقاس.

140:5.6 (1573.8) إيمان ومحبة هذه التطويبات تقوّي الطبع الأخلاقي وتخلق السعادة. الخوف والغضب يُضعفان الطبع ويدمران السعادة. بدأت هذه الموعظة الهامة عند ملحوظة السعادة.

140:5.7 (1573.9) 1. "طوبى للفقراء في الروح – المتواضعون." بالنسبة للطفل, السعادة هي إرضاء الرغبة في المتعة الفورية. الراشد مستعد لزرع بذور إنكار الذات من أجل جني محاصيل لاحقة من السعادة المتزايدة. في أوقات يسوع ومنذ ذلك الحين, غالباً ما ارتبطت السعادة بفكرة امتلاك الثروة. في قصة الفريسي والعمارة يصليان في المعبد, واحد شعر بالغنى في الروح – بشكل أناني؛ والآخر شعر بأنه "فقير في الروح" – تواضع. واحد كان مكتفياً ذاتياً؛ والآخر كان قابلاً للتعلم

وباحث عن الحقيقة. الفقراء في الروح يبحثون عن أهداف الغنى الروحي – من أجل الله. ومثل هكذا باحثين عن الحق ليس عليهم أن ينتظروا المكافآت في المستقبل البعيد؛ إنهم يكافأون الآن. يجدون ملكوت السماء في قلوبهم, ويختبرون هذه السعادة الآن.

140:5.8 (1574.1) 2. "طوبى للجياع والعطاش إلى البر, لأنهم سيشبعون". فقط أولئك الذين يشعرون بالفقر في الروح سيجوعون من أجل البر إلى الأبد. فقط المتواضعون يبحثون عن القوة الإلهية ويتوقون إلى القدرة الروحية. لكنه الأكثر خطورة هو الانخراط عن علم في الصوم الروحي من أجل تحسين شهية المرء للهبات الروحية. الصيام الجسدي يصبح خطيراً بعد أربعة أو خمسة أيام؛ يكون المرء عرضة لفقدان كل رغبة في الطعام. الصيام المطّول, سواء الجسدي أو الروحي, يميل إلى القضاء على الجوع.

140:5.9 (1574.2) البر الإختباري هو متعة, ليس واجب. بر يسوع محبة ديناميكية – ود أبوي-أخوي. إنه ليس النوع السلبي أو نوع سوف لن تفعل من البر. كيف يمكن للمرء أبداً أن يتوق إلى شيء سلبي – شيء "لا يجب فعله"؟

140:5.10 (1574.3) ليس من السهل تعليم عقل الطفل هاتين الأوليتين من التطويبات, لكن على العقل الناضج أن يدرك أهميتهما.

140:5.11 (1574.4) 3. "طوبى للودعاء, لأنهم سيرثون الأرض." الوداعة الأصلية ليس لها علاقة بالخوف. إنها بالأحرى موقف الإنسان المتعاون مع الله – "لتكن مشيئتك." إنها تضم الصبر والتسامح وتحفز إيمان لا يتزعزع في كون قانوني وودي. إنها تتحكم بكل المغريات على التمرد ضد القيادة الإلهية. كان يسوع الرجل الوديع المثالي ليورانشيا, وقد ورث كوناً شاسعاً.

140:5.12 (1574.5) 4. "طوبى لأنقياء القلب, لأنهم سيرون الله." ليست النقاوة الروحية صفة سلبية, باستثناء أنها تفتقر إلى الشك والتأثر. في مناقشة النقاوة, لم يقصد يسوع للتعاطي حصرياً بالتصرفات الجنسية الإنسانية. لقد أشار أكثر إلى ذلك الإيمان الذي يجب أن يكون لدى الإنسان في زميله الإنسان؛ ذلك الإيمان الذي لدى الوالد في طفله, والذي يمكّنه من محبة زملائه حتى كما يحبهم الأب. لا يجب أن تدلّل محبة الأب, ولا تتغاضى عن الشر, لكنها دائماً ضد التهكم. المحبة الأبوية لديها فردية هدف, ودائماً تبحث عن الأفضل في الإنسان؛ ذلك هو موقف الوالد الحقيقي.

140:5.13 (1574.6) لرؤية الله - بالإيمان - تعني اكتساب بصيرة روحية حقيقية. والبصيرة الروحية تعزز إرشاد الضابط، وهذه في النهاية تزيد وعي الله. وعندما تعرفون الأب، أنتم مُثبتين في تأكيد البنية الإلهية، ويمكنكم أن تحبوا بشكل متزايد كل من إخوانكم في الجسد، ليس فقط كأخ - بمحبة أخوية - لكن أيضاً كأب - بود أبوي.

140:5.14 (1574.7) إنه من السهل تعليم هذه النصيحة حتى إلى طفل. يتمتع الأطفال بالثقة بشكل طبيعي ويجب على الآباء التأكيد بأن من عدم فقدهم لهذا الإيمان البسيط. في التعامل مع الأطفال، تجنب كل خداع وامتنع عن إحياء الشك. ساعدهم بحكمة في اختيار أبطالهم واختيار عمل حياتهم.

140:5.15 (1574.8) ثم مضى يسوع ليرشد أتباعه في إدراك الهدف الرئيسي لكل الكفاح البشري - الكمال - حتى الإحراز الإلهي. دائماً نصحهم: "كونوا مثاليين، حتى كما أباكم في السماء مثالي." لم يحدث الاثني عشر على محبة جيرانهم كما أحبوا أنفسهم. كان ذلك سيكون إنجازاً جديراً؛ كان سيشير إلى إنجازات المحبة الأخوية. هو بالأحرى نصح رُسله أن يحبوا الناس كما هو أحبهم - أن يحبوا بود أبوي بالإضافة إلى ود أخوي. وقد صوّر هذا بالإشارة إلى أربعة تفاعلات سامية للمحبة الأبوية:

140:5.16 (1575.1) 1. "طوبى للحراني، لأنهم سيتعززون." إن ما يسمى المنطق السليم أو أفضل المنطق لا يوحى أبداً بأن السعادة يمكن أن تستمد من النواح. لكن يسوع لم يشير إلى النواح الخارجي أو المتباهي. لقد ألمح إلى موقف عاطفي من رقة القلب. إنه لخطأ كبير تعليم الصبيان والشبان بأنه ليس من الرجولة إظهار الحنان أو سوى ذلك تقديم دليل على الشعور العاطفي أو المعاناة الجسدية. التعاطف سجية جديرة في الذكر وكذلك الأنثى. إنه ليس من الضروري أن تكون قاسياً من أجل أن تكون رجولياً. هذه هي الطريقة الخاطئة لخلق رجال شجعان. لم يكن رجال العالم العظماء خائفين من النواح. موسى، النائح، كان رجلاً أعظم من شمشون أو جليات. كان موسى قائداً رائعاً، لكنه كان أيضاً رجل وداعة. أن تكون حساساً ومتجاوباً لحاجة إنسانية يخلق سعادة أصلية ودائمة، في حين أن هذه المواقف الشفوقة تحمي النفس من التأثيرات المدمرة للغضب، والبغضاء، والريبة.

140:5.17 (1575.2) 2. "طوبى للرحماء, لأنهم سيُرحمون." الرحمة هنا تشير إلى ارتفاع وعمق واتساع الصداقة الأكثر حقيقية – الحنان المُحب. قد تكون الرحمة في بعض الأحيان سلبية, لكنها هنا نشطة وديناميكية – أبوة سامية. يواجه الوالد المحب القليل من الصعوبة في مسامحة طفله, حتى مرات عديدة. وفي حالة طفل غير مُفسد فإن الرغبة في تخفيف المعاناة أمر طبيعي. الأطفال بشكل طبيعي طيبون ومتعاطفون عندما يبلغون من العمر ما يكفي لتقدير الظروف الفعلية.

140:5.18 (1575.3) 3. "طوبى لصانعي السلام, لأنهم سيُدعون أبناء الله." كان سامعو يسوع يتوقون من أجل خلاص عسكري, وليس إلى صانعي سلام. لكن سلام يسوع ليس من النوع المسالم والسلمي. في مواجهة المحن والاضطهادات قال, "سلامي أترك معكم." "فلا تدعوا قلوبكم تنزعج, ولا لتكون خائفة." هذا هو السلام الذي يمنع الصراعات المدمرة. السلام الشخصي يكامل الشخصية. السلام الاجتماعي يمنع الخوف, والطمع, والغضب. السلام السياسي يمنع العداوات العرقية, والشكوك القومية, والحرب. صناعة السلام هي العلاج للريبة والشك.

140:5.19 (1575.4) يمكن تعليم الأولاد بسهولة أن يعملوا كصانعي سلام. هم يستمتعون بأنشطة الفريق؛ يحبون اللعب معاً. قال السيد في وقت آخر: "كل من شاء تخليص حياته سيخسرها, لكن كل من شاء خسارة حياته سيجدها."

140:5.20 (1575.5) 4. "طوبى للمضطهدين من أجل البر, لأن لهم ملكوت السماء. طوبى لكم عندما سيشتكم الناس ويضطهدونكم وسيقولون كل نوع من الشر ضدكم زوراً. افرحوا وتهلّلوا لأبعد حد, لأن أجركم عظيم في السماء."

140:5.21 (1575.6) غالباً ما يتبع الاضطهاد السلام. لكن الشباب والبالغين الشجعان لا يتجنبون أبداً الصعوبة أو الخطر. "ليس لرجل محبة أعظم من أن يضحي بحياته من أجل أصدقائه. والمحبة الأبوية يمكنها فعل كل هذه الأشياء بحرية – الأشياء التي بالكاد يمكن للمحبة الأخوية أن تكتنفها. ودائماً كان التقدم الحصاد النهائي للاضطهاد.

140:5.22 (1575.7) يستجيب الأطفال دائماً لتحدي الشجاعة. الشباب دائماً على استعداد لأن "يتجرأ". وينبغي أن يتعلم كل طفل في وقت مبكر أن يُضحي.

140:5.23 (1575.8) وهكذا يتضح أن تطوبيات الموعدة على الجبل مؤسسة على الإيمان والمحبة وليس على الشريعة – الأخلاق والواجب.

140:5.24 (1575.9) المحبة الأبوية تبتهج في إعادة خير من أجل الشر – فعل الخير في مقابل الظلم.

6. مساء الرسامة

140:6.1 (1576.1) مساء الأحد, عند الوصول إلى بيت زبدي من المرتفعات شمال كفرناحوم, تناول يسوع والاثنا عشر وجبة بسيطة. بعدها, بينما ذهب يسوع ليتمشى بجانب الشاطئ, تحدث الاثنا عشر فيما بينهم. بعد مؤتمر قصير, بينما يُضرم التوأم نار صغيرة لإعطائهم الدفء والمزيد من الضوء, خرج أندراوس ليجد يسوع, وعندما لحق به, قال: "يا سيد, إخواني غير قادرين على فهم ما قلته عن الملكوت. لا نشعر بأننا قادرين على بدء هذا العمل حتى تكون قد أعطيتنا المزيد من الإرشاد. جئت لأطلب منك الانضمام إلينا في الحديقة ومساعدتنا على فهم معنى كلماتك." وذهب يسوع مع أندراوس ليجتمع مع الرُسل.

140:6.2 (1576.2) عندما دخل الحديقة, جمّع الرُسل حوله وعلّمهم أكثر, قائلاً: "تجدون صعوبة في تلقي رسالتي لأنكم تبنون التعليم الجديد مباشرة فوق القديم, لكنني أعلن بأنكم يجب أن تولدوا من جديد. يجب أن تبدأوا من جديد كأولاد صغار وتكونوا مستعدين للوثوق في تعليمي وتؤمنوا بالله. الإنجيل الجديد للملكوت لا يمكن جعله موافقاً إلى ذلك الموجود. لديكم أفكار خاطئة عن ابن الإنسان ومهمته على الأرض. لكن لا ترتكبوا خطأ التفكير في أنني جئت لأضع القانون والأنبياء جانباً؛ لم آتي لأدمر بل لأكّمل, لأكّبر وأنور. لم آتي لمخالفة القانون بل بالأحرى لأكتب هذه الوصايا الجديدة على ألواح قلوبكم.

140:6.3 (1576.3) "أطالبكم ببر الذي يفوق بر أولئك الذين يسعون للحصول على حظوة الأب بإعطاء الحسنات, والصلاة, والصيام. إذا كنتم ستدخلون الملكوت, يجب أن يكون لديكم البر الذي يتكون في المحبة, والرحمة, والحق – الرغبة الصادقة لفعل مشيئة أبي في السماء."

140:6.4 (1576.4) عندئذٍ قال سمعان بطرس: "يا سيد، إذا كان لديك وصية جديدة، نود أن نسمعها.

أظهر لنا الطريق الجديد." أجاب يسوع بطرس: "لقد سمعتم يقال من قبل أولئك الذين يعلمون الشريعة: 'لا تقتل؛ ومن قتل سيكون مستوجباً الحُكم'. لكنني أتطلع إلى ما وراء الفعل للكشف عن الدافع. أعلن لكم بأن كل امرئٍ غاضب من أخيه هو في خطر الدينونة. الذي يرعى البغضاء في قلبه ويخطط للانتقام في عقله يقف في خطر القضاء. يجب أن تحكموا على زملائكم من خلال أعمالهم؛ الأب في السماء يحكم بالنية.

140:6.5 (1576.5) "لقد سمعتم معلمي القانون يقولون، 'لا تزني'. لكنني أقول لكم بأن كل رجل

ينظر إلى امرأة بقصد اشتهاؤها هو تواء قد اقترف الزنا معها في قلبه. لا يمكنكم أن تحكموا على الناس إلا من خلال أفعالهم، لكن أبي ينظر في قلوب أولاده ويحاكمهم في رحمة وفقاً لنواياهم ورجباتهم الحقيقية."

140:6.6 (1576.6) كان يسوع ينوي الاستمرار في مناقشة الوصايا الأخرى عندما قاطعه يعقوب

زَبدي، سائلاً: "يا سيد، ماذا يجب أن نعلم الناس بما يخص الطلاق؟ هل نسمح للرجل أن يطلق زوجته كما وجّه موسى؟" وعندما سمع يسوع هذا السؤال، قال: "لم آتي لكي أشتري بل لأتور. لم آتي لإصلاح ممالك هذا العالم بل بالأحرى لأقيم ملكوت السماء. إنها ليست مشيئة الأب بأنني يجب أن أستسلم لإغراء تعليمكم قوانين الحكومة، أو التجارة، أو السلوك الاجتماعي، التي، بينما قد تكون صالحة من أجل اليوم، ستكون بعيدة كل البعد عن كونها مناسبة لمجتمع عصر آخر. أنا على الأرض فقط لأواسي العقول، وأحرر الأرواح، وأنقذ نفوس الناس. لكنني سأقول، بشأن هذا السؤال عن الطلاق، أنه، بينما نظر موسى بعين الرضا على مثل هذه الأشياء، لم يكن الأمر هكذا في أيام آدم وفي الجنيئة."

140:6.7 (1577.1) بعدما تحدث الرُّسل فيما بينهم لوقت قصير، تابع يسوع قائلاً: "دائماً يجب أن

تتعرفوا على وجهتي النظر لكل تصرف بشري - الإنسانية والإلهية؛ طرق الجسد وطريق الروح؛ تقدير الوقت ووجهة نظر الأبدية." ورغم أن الاثني عشر لم يتمكنوا من فهم كل ما علّمهم إياه، فقد ساعدهم هذا الإرشاد حقاً.

140:6.8 (1577.2) ثم قال يسوع: "لكنكم ستتعثرون فوق تعليمي لأنكم معتادين على تفسير رسالتي

حرفياً؛ أنتم بطيئون لتمييز روح تعليمي. مرة أخرى يجب أن تتذكروا بأنكم رُسلي؛ أنتم مديونين بالفضل لتعيشوا حياتكم كما عشت حياتي في الروح. أنتم ممثلي الشخصيين؛ لكن لا تخطئوا في

توقع أن يعيش كل الناس كما تفعلون في كل شأن. كذلك يجب أن تتذكروا بأن لدي خرافاً ليست من هذه القطيع، وبأني مدين لهم أيضاً، إلى الحد بأنني يجب أن أزود لهم نموذجاً لعمل مشيئة الله بينما أعيش حياة الطبيعة الفانية."

140:6.9 (1577.3) عند ذلك سأله نثانئيل: "يا سيد، هل يجب أن لا نعطي مكاناً للعدالة؛ يقول قانون موسى، 'العين بالعين والسن بالسن'. ماذا يجب أن نقول؟" فأجاب يسوع: "يجب أن تردوا خيراً من أجل الشر. لا يجب على رُسلي أن يجاهدوا مع الناس، بل يكونوا لطيفين تجاه الجميع. مكيال من أجل مكيال يجب ألا يكون حُكمكم. قد يكون لدى حكام الناس مثل هذه القوانين، لكن ليس كذلك في الملكوت؛ يجب على الرحمة أن تقرر دائماً أحكامكم والمحبة سلوككم. وإذا كانت هذه الأقوال صعبة، يمكنكم الرجوع حتى الآن. إذا وجدتم أن المتطلبات الرسولية صعبة جداً، يمكنكم الرجوع إلى طريق التلمذة الأقل صرامة."

140:6.10 (1577.4) عند سماع هذه الكلمات المجفلة، انسحب الرُسل على حدة بأنفسهم لبرهة، لكنهم سرعان ما عادوا، وقال بطرس: "يا سيد، نود أن نستمر معك؛ لن يعود أحد منا. نحن مستعدون تماماً لدفع الثمن الإضافي؛ سنشرب الكأس. سنكون رُسلًا، وليس مجرد تلاميذ."

140:6.11 (1577.5) عندما سمع يسوع هذا، قال: "كونوا راغبين، إذن، لتأخذوا مسؤولياتكم وتتبعوني. افعلوا أعمالكم الصالحة في الخفاء؛ عندما تعطوا حسنات، لا تدعوا اليد اليسرى تعرف ما تفعله اليد اليمنى. وعندما تصَلُّون، اذهبوا بأنفسكم على حدة ولا تستخدموا تكرارات عابثة وعبارات لا معنى لها. دائماً تذكروا بأن الأب يعرف ما تحتاجونه حتى قبل أن تسألوه. ولا تكونوا مُعطين للصيام بملامح حزينة لكي يراكم الناس. كرُسلي المختارين، وضِعوا الآن على حدة لخدمة الملكوت، لا تضعوا لأنفسكم كنوزاً على الأرض، لكن بخدمتكم اللا-أنانية تضعون لأنفسكم كنوزاً في السماء، لأنه حيث توجد كنوزكم، هنالك أيضاً ستكون قلوبكم.

140:6.12 (1577.6) "سراج الجسد هو العين؛ لذلك، إذا، كانت عينك كريمة، سيكون جسدك كله مملوءاً بالنور. لكن إذا كانت عينك أنانية، فسيمتلئ الجسم كله بالظلمة. إذا تحوّل النور الذي فيك إلى ظلمة، فما أعظم تلك الظلمة!"

140:6.13 (1577.7) وعند ذاك سأل توما يسوع عما إذا كان ينبغي عليهم "أن يستمروا بأن يكون لديهم كل شيء مشترك." قال السيد: "نعم، يا إخواني، أود أننا سنعيش معاً كعائلة متفهمة واحدة. أنتم مؤتمنين بعمل عظيم، وأتوق إلى خدمتكم غير المقسمة. تعرفون بأنه قد قيل حسناً: 'لا إنسان يستطيع

أن يخدم سيدين'. لا تستطيعون عبادة الله بإخلاص وفي نفس الوقت خدمة سلطان الجشع بكل قلوبكم. بعد أن تجدتم الآن بلا تحفظ في عمل الملكوت، لا تقلقوا من أجل معاشكم؛ أقل بكثير كونوا مهتمين بماذا ستأكلون أو ستشربون؛ ولا حتى من أجل اجسادكم، ماذا ستلبسون. توأ قد تعلمتم بأن أيادي راغبة وقلوب صادقة لن تجوع. والآن، عندما تستعدون لتكريس كل طاقاتكم إلى عمل الملكوت، كونوا واثقين بأن الأب لن يكون غافلاً عن حاجاتكم. اطلبوا ملكوت الله أولاً، وعندما تجدون مدخلاً إليه، كل الأشياء ذات الحاجة ستكون مضافة إليكم. لا تكونوا، لذلك، قلقين دون داعي من أجل الغد. يكفي لليوم مشاكله."

140:6.14 (1578.1) عندما رأى يسوع بأنهم يميلون للبقاء مستيقظين طوال الليل لطرح الأسئلة، قال لهم: "يا إخواني، أنتم أوعية خزفية؛ من الأفضل لكم أن تذهبوا لراحتكم بحيث تكونوا مستعدين لعمل الغد." لكن النوم فارق عيونهم. تجرأ بطرس أن يطلب من سيده بأن "لدي فقط حديث خاص معك. ليس لأن سيكون لدي أسرار عن إخواني، لكن لدي روح منزعة، وإذا، من المفترض، أن استحق التوبيخ من سيدي، فمن الأفضل أن أتحملة وحدي معك." وقال يسوع، "تعال معي، يا بطرس" – قائداً الطريق نحو المنزل. عندما عاد بطرس من حضرة السيد مبتهجاً جداً ومتشجعاً للغاية، قرر يعقوب الدخول للتحدث مع يسوع. وهكذا خلال الساعات المبكرة من الصباح، ذهب الرسل الآخرون واحداً تلو الآخر للتحدث مع السيد. عندما عقدوا كلهم مؤتمرات شخصية معه باستثناء التوام، الذين رقدوا في النوم، ذهب أندراوس إلى يسوع وقال: "يا سيد، لقد نام التوام في الحديقة بجانب النار؛ هل يجب أن أوقفهما لأسأل إذا كانا يودان التكلم معك أيضاً؟" ويسوع قال لأندراوس مبتسماً، "إنهما بخير – لا تزعجهما." والآن كان الليل ينقضي؛ كان نور نهار آخر ينبثق.

7. الأسبوع تالي الرسامة

140:7.1 (1578.2) بعد نوم ساعات قليلة، عندما تجتمع الاثنا عشر لتناول إفطار متأخر مع يسوع، قال: "الآن يجب أن تبدأوا عملكم في وعظ البشائر وإرشاد المؤمنين. استعدوا للذهاب إلى أورشليم." بعد أن تكلم يسوع، استجمع توما الشجاعة ليقول: "أعلم، يا سيد، بأنه يجب علينا أن نستعد الآن للدخول في العمل، لكنني أخشى أننا لسنا قادرين بعد على إنجاز هذا التعهد العظيم. هل ستوافق من

أجلنا أن نبقي هنا فقط لبضعة أيام أخرى قبل أن نبدأ عمل الملكوت؟" وعندما رأى يسوع بأن كل رُسله كانوا ممتلكين بذات الخوف هذا, قال: "سيكون كما طلبتم؛ سنبقى هنا في يوم السبت."

140:7.2 (1578.3) لأسابيع وأسابيع كانت جماعات صغيرة من الباحثين الجادين عن الحقيقة, سوية مع المتفرجين الفضوليين, يأتون إلى بيت-صيدا لرؤية يسوع. بالفعل قد انتشر الخبر عنه في الريف؛ جاءت جماعات مستفسرة من مدن بعيدة مثل صور, وصيدا, ودمشق, وقيصريه, وأورشليم. حتى الآن, كان يسوع قد رحب بهؤلاء الناس وعلمهم عن الملكوت, لكن السيد حوّل الآن هذا العمل إلى الاثني عشر. قد يختار أندراوس واحداً من الرُسل ويعينه إلى جماعة من الزائرين, وفي بعض الأحيان كان كل الاثني عشر يتعاطون هكذا.

140:7.3 (1578.4) عملوا ليومين, يعلمون بالنهار ويعقدون مؤتمرات خاصة متأخراً نحو الليل. في اليوم الثالث زار يسوع زبدي وصالومي بينما أرسل رُسله "أذهبوا لصيد السمك, واطلبوا تغييراً خالياً من الهموم, أو إذا صادف زوروا عائلاتكم." عادوا يوم الخميس لثلاثة أيام أخرى من التعليم.

140:7.4 (1578.5) أثناء هذا الأسبوع من التمرين, كرر يسوع عدة مرات لرُسله الدافعين الرئيسيين لمهمته ما بعد المعمودية على الأرض:

140:7.5 (1578.6) 1. لكشف الأب إلى الإنسان.

140:7.6 (1578.7) 2. لقيادة الناس ليصبحوا واعين بالابن – ليدركوا بالإيمان بأنهم أبناء العلي.

140:7.7 (1579.1) أسبوع واحد من هذه الخبرة المتنوعة كان له أثر كبير على الاثني عشر, حتى أصبح لدى البعض ثقة زائدة بالذات. في المؤتمر الأخير, الليلة التي أعقبت السبت, جاء بطرس ويعقوب إلى يسوع, قائلين, "نحن مستعدون – لننطلق الآن لأخذ الملكوت." الذي أجاب إليه يسوع, "لعل حكمتك تساوي حماسك وشجاعتك تكفر عن جهلك."

140:7.8 (1579.2) على الرغم من فشل الرُسل في استيعاب الكثير من تعليمه, لم يفشلوا في إدراك أهمية الحياة الجميلة الساحرة التي عاشها معهم.

8. بعد ظهر الخميس على البحيرة

140:8.1 (1579.3) كان يسوع يعلم جيداً بأن رُسله لم يستوعبوا تعاليمه بالكامل. قرر أن يعطي بعض الإرشاد الخاص لبطرس, ويعقوب, ويوحنا, على أمل أن يتمكنوا من توضيح أفكار زملائهم. رأى أنه, بينما يتم استيعاب بعض ملامح فكرة مملكة روحية من قبل الاثني عشر, فقد استمروا بثبات في ربط هذه التعاليم الروحية الجديدة مباشرة بمفاهيمهم القديمة والمستحكمة بشكل حرفي لملكوت السماء كاسترداد لعرش داود وإعادة تأسيس إسرائيل كقوة دنيوية على الأرض. تبعاً لذلك, بعد ظهر يوم خميس أبحر يسوع من الشاطئ في قارب مع بطرس, ويعقوب, ويوحنا للتحدث عن شؤون الملكوت. كان هذا مؤتمراً تعليمياً لمدة أربع ساعات, ضم عشرات الأسئلة والأجوبة, وربما يكون أكثر فائدة وضعها في هذا السجل من خلال إعادة تنظيم الملخص لعصر هذا اليوم المهم كما قدمه سمعان بطرس لأخيه, أندراوس, في الصباح التالي:

140:8.2 (1579.4) 1. **فعل مشيئة الأب.** لم تكن تعاليم يسوع حول الرعاية الفوقية للأب السماوي قدراً أعمى وسلبى. استشهد بعد ظهر اليوم باستحسان بقول عبري قديم: "مَنْ لا يعمل فلن يأكل." أشار إلى تجربته الخاصة باعتبارها تعليقاً كافياً على تعاليمه. مبادئه المتعلقة بالثقة في الأب لا يجب الحكم عليها بالظروف الاجتماعية أو الاقتصادية في العصر الحديث أو أي عصر آخر. إرشاده يتضمن المبادئ المثلى للعيش بالقرب من الله في كل العصور وعلى جميع العوالم.

140:8.3 (1579.5) أوضح يسوع للثلاثة الفرق بين متطلبات الرسولية والتلمذة. وحتى في ذلك الحين لم يمانع ممارسة الحذر والتبصر من قبل الاثني عشر. ما وعظ ضده لم يكن التبصر بل الفلق, الهم. علّم الخضوع النشط والمتيقظ لمشيئة الله. ردّاً على العديد من أسئلتهم المتعلقة بالاقتصاد والتوفير, لفت الانتباه ببساطة إلى حياته كنجار, وصانع قوارب, وصياد سمك, وإلى تنظيمه الدقيق للاثني عشر. لقد سعى إلى توضيح أنه لا ينبغي أن يُنظر إلى العالم على أنه عدو؛ بأن ظروف الحياة تشكل افتقاداً إلهياً يعمل مع أبناء الله.

140:8.4 (1579.6) واجه يسوع صعوبة كبيرة في جعلهم يفهمون ممارسته الشخصية المتمثلة في عدم المقاومة. رفض مطلقاً الدفاع عن نفسه, وبدا للرسل بأنه سيكون مسروراً إذا هم اتبعوا نفس السياسة. علمهم ألا يقاوموا الشر, وأن لا يحاربوا الظلم أو الأذى, لكنه لم يعلمهم التسامح السلبي مع ارتكاب الخطأ. وأوضح على هذه العصرية بأنه موافق على القصاص الاجتماعي لفاعلي الشر

والمجرمين, وأنه يتعين على الحكومة المدنية أحياناً استخدام القوة للحفاظ على النظام الاجتماعي وتحقيق العدالة.

140:8.5 (1579.7) لم يتوقف أبداً عن تحذير تلاميذه من ممارسات الانتقام الشريرة؛ لم يجعل ترخيص من أجل الثأر, فكرة التعادل. شجب التمسك بالأحقاد. لم يجيز فكرة العين بالعين والسن بالسن. استبعد مفهوم الانتقام الخاص والشخصي برمته, مسنداً هذه الأمور إلى الحكومة المدنية, من جهة, ولحكم الله, من جهة أخرى. أوضح للثلاثة بأن تعاليمه تنطبق على الفرد, وليس الدولة. لخص إرشاداته حتى ذلك الوقت بشأن هذه الأمور على النحو التالي:

140:8.6 (1580.1) احبوا أعداءكم - تذكروا الادعاءات الأخلاقية للإخاء البشري.

140:8.7 (1580.2) عقم الشر: الخطأ لا يصح بالثأر. لا ترتكب خطأ محاربة الشر بأسلحته الخاصة.

140:8.8 (1580.3) ليكن لديك إيمان - ثقة في انتصار العدالة الإلهية والخير الأبدي في نهاية المطاف.

140:8.9 (1580.4) 2. الموقف السياسي. حض رُسله على التكتّم في ملاحظاتهم بما يخص العلاقات المتوترة القائمة آنذاك بين الشعب اليهودي والحكومة الرومانية؛ منعهم من التورط بأي شكل من الأشكال في هذه الصعوبات. كان دائماً حريصاً على تجنب الأفخاخ السياسية لأعدائه, وكان يجيب دائماً, "أعطي لقيصر ما لقيصر والله ما هو لله." رفض أن يحول انتباهه عن مهمته المتمثلة في تأسيس طريقة جديدة للخلاص؛ لن يسمح لنفسه بأن يكون مهتماً بأي شيء آخر. في حياته الشخصية كان دائماً مراعيّاً على النحو الواجب لكل القوانين واللوائح المدنية؛ في كل تعاليمه العلنية تجاهل المجالات المدنية, والاجتماعية, والاقتصادية. أخبر الرُسل الثلاثة بأنه مهتم فقط بمبادئ الحياة الروحية الداخلية والشخصية للإنسان.

140:8.10 (1580.5) لم يكن يسوع, بالتالي, مُصلحاً سياسياً. لم يأت لإعادة تنظيم العالم؛ حتى لو كان قد فعل هذا, كان سيكون مطبقاً فقط إلى ذلك اليوم والجيل. مع ذلك, أظهر للإنسان الطريقة الأفضل للعيش, ولا يعنى أي جيل من العمل لاكتشاف أفضل السبل لتكييف حياة يسوع مع مشاكله الخاصة. لكن لا تخطئ أبداً في مطابقة تعاليم يسوع مع أي نظرية سياسية أو اقتصادية, مع أي نظام اجتماعي أو صناعي.

140:8.11 (1580.6) 3. الموقف الاجتماعي. ناقش الحاخامات اليهود منذ فترة طويلة السؤال: من

هو جاري؟ جاء يسوع يقدم فكرة اللطف والنشاط والعفوي، محبة للناس زملاء المرء أصلية جداً بحيث وسعت الجيرة لتشمل العالم بأسره، بهذا جاعلة كل الناس جيران المرء. لكن مع كل هذا، كان يسوع مهتماً فقط بالفرد، ليس بالجمهور. لم يكن يسوع موجهاً اجتماعياً، لكنه بذل جهداً لكسر كل أشكال العزلة الأنانية. علمَّ التعاطف الخالص، الشفقة. ميخائيل نبادون ابن مُسيطر عليه بالرحمة؛ الشفقة هي طبيعته بالذات.

140:8.12 (1580.7) لم يقل السيد بأن الناس يجب ألا يرفهوا عن أصدقائهم عند الطعام، لكنه قال بأن

أتباعه يجب أن يعملوا ولائم للفقراء والمعسرين. كان لدى يسوع إحساس راسخ بالعدالة، لكنه كان دائماً ملطفاً بالرحمة. لم يعلم رُسله بأنهم سيُفرض عليهم الطفيليات الاجتماعية أو المتوسلون المهنيون. الأقرب هو أتى لإصدار تصريحات اجتماعية كانت قول، "لا تدينوا، لكي لا تُدانوا."

140:8.13 (1580.8) أوضح بأن اللطف العشوائي يمكن أن يلام على العديد من الشرور الاجتماعية.

في اليوم التالي أرشد يسوع يوداص بشكل قاطع بعدم صرف أموال رسولية كصدقات لإبناء على طلبه أو على التماس مشترك من اثنين من الرُسل. في كل هذه الأمور كانت ممارسة يسوع دائماً أن يقول، "كونوا حكماء مثل الأفاعي لكن بدون أذى مثل الحمام." لقد بدا أن هدفه في جميع المواقف الاجتماعية هو تعليم الصبر، والحلم، والتسامح.

140:8.14 (1581.1) شغلت العائلة صميم فلسفة يسوع في الحياة – هنا وفي الآخرة. أسس تعاليمه

عن الله على بعد، بينما سعى لتصحيح الميل اليهودي للمغالاة في تشریف الأسلاف. مجد الحياة العائلية كأعلى واجب إنساني لكنه أوضح بأن العلاقات الأسرية يجب ألا تتدخل بالالتزامات الدينية.

لفت الانتباه إلى حقيقة أن العائلة هي مؤسسة دنيوية؛ وبأنها لا تنجو الموت. لم يتردد يسوع في التخلي عن عائلته عندما تعارضت العائلة مع مشيئة الأب. علمَّ الأخوية الجديدة والمكثّرة للإنسان

– أبناء الله. كانت ممارسات الطلاق في زمن يسوع متساهلة في فلسطين وفي جميع أنحاء الإمبراطورية الرومانية. رفض تكراراً وضع قوانين تتعلق بالزواج والطلاق، لكن العديد من أتباع يسوع المبكرين كان لديهم وجهات نظر قوية بشأن الطلاق ولم يترددوا في نسبها إليه. تمسك جميع كتبة العهد الجديد بهذه الأفكار الأكثر صرامة وتقدمًا حول الطلاق باستثناء يوحنا مرقس.

15:8.140 (1581.2) 4. **الموقف الاقتصادي.** لقد عمل يسوع, وعاش, وتاجر في العالم كما وجده. لم يكن مصلحاً اقتصادياً, على أنه كثيراً ما لفت الانتباه إلى ظلم التوزيع غير المتكافئ للثروة. لكنه لم يقدم أي اقتراحات على سبيل العلاج. أوضح للثلاثة أنه, بينما لم يكن رسله يحتفظون بالامتلاكات, فإنه لم يعظ ضد الثروة والامتلاكات, مجرد توزيعها غير المتكافئ وغير العادل. لقد أدرك الحاجة للعدل الاجتماعي والإنصاف الصناعي, لكنه لم يقدم أي قوانين لتحقيقها.

16:8.140 (1581.3) لم يعلم أتباعه أبداً أن يتجنبوا الممتلكات الأرضية, فقط رُسله الاثني عشر. لوقا, الطبيب, كان مؤمناً قوياً بالمساواة الاجتماعية, وفعل الكثير لتفسير أقوال يسوع بما يتوافق مع معتقداته الشخصية. لم يوجه يسوع أبداً شخصياً أتباعه إلى تبني نمط حياة مشاعي؛ لم يصدر أي تصريح من أي نوع بخصوص مثل هذه الأمور.

17:8.140 (1581.4) كثيراً ما حذر يسوع مستمعيه من الطمع, معلناً أن "سعادة الإنسان لا تكمن في وفرة ممتلكاته المادية." كرر باستمرار, "ما الذي ينفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه؟" لم يحم بأي هجوم مباشر على حيازة الممتلكات, لكنه أصر على أنه من الضروري إلى الأبد أن تأتي القيم الروحية أولاً. سعى في تعاليمه اللاحقة إلى تصحيح العديد من وجهات نظر يورانشيا الخاطئة في الحياة من خلال سرد العديد من الأمثال التي قدمها في سياق إسعافه العلني. لم يقصد يسوع أبداً صياغة نظريات اقتصادية؛ كان يعلم جيداً بأن كل عصر يجب أن يطور علاجاته الخاصة للمشاكل القائمة. ولو كان يسوع على الأرض اليوم, يعيش حياته في الجسد, فسيكون خيبة أمل كبيرة لغالبية الرجال والنساء الصالحين للسبب البسيط بأنه لن ينحاز إلى أي طرف في النزاعات السياسية, أو الاجتماعية, أو الاقتصادية الحالية. سيبقى مترفعاً بجلال بينما يعلمكم كيف تكاملون حياتكم الروحية الداخلية بحيث يجعلكم مرات كثيرة أكثر قدرة على مهاجمة حل مشاكلكم الإنسانية البحتة.

18:8.140 (1581.5) يود يسوع جعل كل الناس مثل الله وعند ذلك سيقف جانباً متعاطفاً بينما يحل أبناء الله هؤلاء مشاكلهم السياسية, والاجتماعية, والاقتصادية. لم تكن الثروة ما استنكره, بل ما تفعله الثروة لغالبية المكرسين إليها. في عصر هذا الخميس قال يسوع لزملائه أولاً بأنه "مبارك العطاء أكثر من الأخذ."

140:8.19 (1581.6) 5. **الدين الشخصي.** أنتم، كما فعل رُسله، يجب أن تفهموا تعاليم يسوع بشكل أفضل من خلال حياته. عاش حياة مثالية على يورانشيا، وتعاليمه الفريدة لا يمكن فهمها إلا عندما يتم تصور تلك الحياة في خلفيتها المباشرة. إنها حياته، وليست دروسه إلى الاثني عشر أو عظاته للجموع، التي ستساعد أكثر في الكشف عن طبع الأب الإلهي وشخصيته المُحبة.

140:8.20 (1582.1) لم يهاجم يسوع تعاليم الأنبياء العبريين أو الأخلاقيين الإغريق. لقد أدرك السيد الأشياء الجيدة العديدة التي دافع عنها هؤلاء المعلمون العظماء، لكنه نزل إلى الأرض ليُعَلِّم شيئاً **إضافياً**، "المطابقة الطوعية لمشيئة الإنسان مع مشيئة الله." لم يرد يسوع ببساطة أن ينتج إنساناً **متديناً**، بشري مشغول كلياً بالمشاعر الدينية ومُحرَّك فقط بالدوافع الروحية. لو أمكنك إلقاء نظرة واحدة عليه، لكنك عرفت بأن يسوع كان إنساناً حقيقياً ذو خبرة عظيمة في أمور هذا العالم. تعاليم يسوع في هذا لصدد قد تم تحريفها بشكل صارخ وأسيء تقديمها كثيراً نزولاً خلال قرون العهد المسيحي؛ أيضاً قد تمسكتكم بأفكار محرفة عن وداعة السيد وتواضعه. ما كان يهدف إليه في حياته يبدو أنه كان **احتراماً رائعاً للذات**. هو فقط نصح الإنسان بالتواضع بحيث يمكنه أن يصبح مُمَجِّداً حقاً؛ ما كان يهدف إليه حقاً كان التواضع الحقيقي تجاه الله. وضع قيمة كبيرة على الصدق - قلب نقي. كان الإخلاص فضيلة أساسية في تقديره للطبع، بينما كانت **الشجاعة** جوهر تعاليمه. كان شعاره، "لا تَخَف" والتحمل الصبور مثاله لقوة الطبع. تشكل تعاليم يسوع ديناً من البسالة، والشجاعة، والبطولة. وهذا بالضبط هو سبب اختياره كمثليه الشخصيين الاثني عشر رجلاً عادياً، كان معظمهم صيادي أسماك خشنين، وكاملي الرجولة، وذوي نخوة.

140:8.21 (1582.2) كان لدى يسوع القليل ليقوله عن الرذائل الاجتماعية ليومه؛ نادراً ما أشار إلى الانحراف الأخلاقي. كان معلماً إيجابياً للفضيلة الحقيقية. تجنب بجدية الأسلوب السلبي لتبليغ الإرشاد؛ رفض الإعلان للشر. لم يكن حتى مصلحاً أخلاقياً. كان يعلم جيداً، وهكذا علَّم رُسله، بأن الحوافز الحسية لجنس الإنسان ليست لتُكبح إما بالتوبيخ الديني أو المحظورات الشرعية. كانت تنديداته القليلة موجهة إلى حد كبير ضد الفخر، والقسوة، والظلم، والنفاق.

140:8.22 (1582.3) لم يُندد يسوع بحمية حتى بالفريسيين، كما فعل يوحنا. عرف بأن كثيرين من الكتبة والفريسيين كانوا أمناء في القلب؛ فهم رباطهم المستعبد للتقاليد الدينية. ركز يسوع بشدة على "جعل الشجرة سالحة أولاً." أثّر على الثلاثة بأنه يُقدَّر كل الحياة، ليس فقط فضائل خاصة قليلة معينة.

140:8.23 (1582.4) الشيء الواحد الذي اكتسبه يوحنا من تعليم هذا اليوم كان بأن قلب دين يسوع تألف في اكتساب طبع شقوق مقرون بشخصية مُحركَة لفعل مشيئة الأب في السماء.

140:8.24 (1582.5) أدرك بطرس فكرة أن الإنجيل الذي كانوا على وشك إعلانه كان حقاً بداية جديدة للجنس البشري بأسره. وقد نقل هذا الانطباع لاحقاً إلى بولس، الذي صاغ من هناك مذهبه عن المسيح على أنه "آدم الثاني".

140:8.25 (1582.6) أدرك يعقوب الحقيقة المثيرة بأن يسوع أراد أن يعيش أولاده على الأرض كما لو كانوا بالفعل مواطنين للملكوت السماوي المكتمل.

140:8.26 (1582.7) عرف يسوع بأن الناس مختلفون، وهكذا علّم رُسله. حثهم باستمرار على الامتناع عن محاولة قولبة التلاميذ والمؤمنين وفقاً لنمط معين. سعى للسماح لكل نفس بأن تتطور بطريقتها الخاصة، فرد مُكمل ومنفصل أمام الله. في رد على أحد أسئلة بطرس الكثيرة، قال السيد: "أريد أن أحرر الناس حتى يتمكنوا من البدء من جديد كأطفال صغار في حياة جديدة وأفضل." أصّر يسوع دائماً بأن الصلاح الحقيقي يجب أن يكون غير واعٍ، في منح الإحسان لا تسمح لليد اليسرى بمعرفة ما تفعله اليد اليمنى.

140:8.27 (1583.1) كان الرُسل الثلاثة مصدومين بعد ظهر هذا اليوم عندما أدركوا بأن دين سيدهم لم يتضمن أي تجهيزات من أجل الفحص-الذاتي الروحي. كل الأديان قبل وبعد أوقات يسوع، حتى المسيحية، زودت بعناية من أجل فحص-ذاتي ضميري. لكن ليس الأمر كذلك مع دين يسوع الناصري. فلسفة حياة يسوع خالية من التأمل الديني. لم يعلم ابن النجار أبداً بناء الطبع؛ علّم نمو الطبع، معلناً بأن ملكوت السماء يشبه حبة الخردل. لكن يسوع لم يقل شيئاً من شأنه أن يحظر التحليل الذاتي كوقاية من الأنانية المغرورة.

140:8.28 (1583.2) الحق في دخول الملكوت مشروط بالإيمان، المعتقد الشخصي. ثمن البقاء في الارتقاء التقدمي للملكوت هو اللؤلؤة ذات الثمن الباهظ، التي من أجل امتلاكها يبيع الإنسان كل ما لديه.

140:8.29 (1583.3) تعليم يسوع هو دين للجميع، ليس فقط للضعفاء والعبيد. لم يصبح دينه مبلوراً أبداً (أثناء يومه) إلى عقائد وشرائع لاهوتية؛ لم يترك وراءه خطأ من الكتابة. تم توريث حياته

وتعاليمه إلى الكون كميراث ملهم ومثالي ملائم من أجل الإرشاد الروحي والتعليم الأخلاقي لكل العصور في جميع العوالم. وحتى اليوم، يقف تعليم يسوع على حدة من كل الأديان، على هذا النحو، ولو إنه الأمل الحي لكل واحد منها.

140:8.30 (1583.4) لم يَعَلِّم يسوع رُسُلَهُ بأن الدين هو المسعى الأرضي الوحيد للإنسان؛ تلك كانت الفكرة اليهودية لخدمة الله. لكنه أَصَرَ بأن الدين كان العمل الحصري للثاني عشر. لم يَعَلِّم يسوع شيئاً لردع مؤمنيه عن السعي لثقافة أصلية؛ هو فقط انتقص من مدارس أورشليم الدينية المقيدة بالتقاليد. كان حراً، وكبير القلب، ومتعلماً، ومتسامحاً. لم يكن للتقوى الواعية-للذات مكان في فلسفته عن الحياة الصالحة.

140:8.31 (1583.5) لم يقدم السيد أي حلول للمشاكل غير الدينية في عصره ولا لأي عصر لاحق. أراد يسوع أن يطور البصيرة الروحية إلى الحقائق الأبدية وأن يحفز المبادرة في أصالة الحياة؛ اهتم بشكل حصري بالاحتياجات الروحية الضمنية والدائمة للجنس البشري. كشف صلاحاً مساوياً إلى الله. مَجَّد المحبة - الحق، والجَمال، والصلاح - باعتباره المثال الإلهي والحقيقة الأبدية.

140:8.32 (1583.6) أتى السيد ليخلق في الإنسان روحاً جديدة، إرادة جديدة - لإضفاء استطاعة جديدة لمعرفة الحق، واختبار الرحمة، واختيار الصلاح - المشيئة ليكون في ألفة مع مشيئة الله، مقرونة بالرغبة الأبدية في أن يصبح مثالياً، حتى كما الأب في السماء مثالي.

9. يوم التكريس

140:9.1 (1583.7) يوم السبت التالي كرس يسوع لِرُسُلِهِ، عائداً إلى المرتفعات حيث عينهم؛ وهناك، بعد رسالة تشجيع شخصية طويلة ومؤثرة بشكل جميل، انخرط في العمل الرسمي لتكريس الاثني عشر. بعد ظهر يوم السبت هذا جمع يسوع الرُسُلَ حوله على جانب النل وسلمهم إلى يدي أبيه السماوي استعداداً لليوم الذي سيضطر فيه إلى تركهم وحدهم في العالم. لم يكن هناك تعليم جديد في هذه المناسبة، فقط زيارة وتواصل.

140:9.2 (1584.1) استعرض يسوع العديد من سمات موعظة الرسامة، التي أُلقيت على هذه البقعة ذاتها، وبعدين، داعياً إياهم أمامه واحداً تلو الآخر، كلفهم بالانطلاق إلى العالم كمثليه. كانت عهدة

التكريس للسيد: " اذهبوا إلى جميع أنحاء العالم وعضوا البشائر عن الملكوت, حرروا الأسرى الروحانيين, وواسوا المظلومين, وأسعفوا إلى المنكوبين. مجاناً استلمتم, مجاناً أعطوا." 140:9.3 (1584.2) نصحهم يسوع ألا يأخذوا مالاً ولا ألبسة زائدة, قائلاً, "العامل مستحق أجرته." وفي النهاية قال: "انظروا أرسلتكم كغنم في وسط الذئاب؛ كونوا لذلك حكماء كالأفاعي و عديمي الأذى مثل الحمام. لكن احترسوا, لأن أعداءكم سيحضرونكم أمام مجالسهم, بينما يوبخونكم في مجامعهم. ستحضرون أمام ولاية وحكام لأنكم تؤمنون بهذا الإنجيل, وشهادتكم بالذات ستكون شاهدة لي عليهم. وعندما يقودونكم إلى القضاء, لا تقلقوا بشأن ما ستقولونه, لأن روح أبي يسكنكم وعند ذلك الوقت سيتكلم من خلالكم. بعض منكم سيُعدم, وقبل أن تؤسسوا الملكوت على الأرض, ستكونون مكروهين من قبل شعوب كثيرة بسبب هذا الإنجيل؛ لكن لا تخافوا؛ سأكون معكم, وروحي ستذهب أمامكم نحو كل العالم. وحضور أبي سيقم معكم بينما تذهبون أولاً إلى اليهود, وبعدئذ إلى الأمميين."

ولما نزلوا من الجبل رحلوا عائدين إلى بيتهم في منزل زبدي. 140:9.4 (1584.3)

10. مساء اليوم التالي للتكريس

140:10.1 (1584.4) ذلك المساء بينما يعَلّم في المنزل, لأن المطر بدأ ينهمر, تكلم يسوع مطولاً جداً, محاولاً أن يبين للثاني عشر ماذا يجب أن يكونوا عليه, ليس ما يجب عليهم فعله. كانوا يعرفون فقط ديناً فرضَ فعلَ أشياء معينة كوسيلة لإحراز البر – الخلاص. لكن يسوع سيردد, "في الملكوت يجب أن تكونوا أبراراً من أجل أن تقوموا بالعمل." لقد كرر عدة مرات, "كونوا لذلك مثاليين, حتى كما أباكم في السماء مثالي." وطوال الوقت كان السيد يشرح لرسله الحائرين أن الخلاص الذي جاء ليحضره إلى العالم كان ليتحقق فقط بالإيمان, بالإيمان الصادق والبسيط. قال يسوع: "وعظ يوحنا معمودية توبة, حزناً على طريقة المعيشة القديمة. أنتم لتعلنوا معمودية الزمالة مع الله. بشروا بالتوبة إلى أولئك الواقفين في حاجة لمثل هذا التعليم, ولكن لأولئك الذين يسعون بالفعل إلى الدخول الصادق إلى الملكوت, افتحوا الأبواب على مصراعيها وادعوهم ليدخلوا نحو الزمالة المفرحة لأبناء الله."

لكنها كانت مهمة صعبة لإقناع صيادي السمك الجليليين هؤلاء بأن، في الملكوت، أن يكون باراً، بالإيمان، يجب أن يسبق فعل البر في الحياة اليومية لبشر الأرض.

140:10.2 (1584.5) العائق الكبير الآخر في هذا العمل لتعليم الاثني عشر كان ميلهم إلى تبني مبادئ مثالية وروحية للغاية للحقيقة الدينية وإعادة صياغتها في قواعد صلبة للسلوك الشخصي. كان يسوع يقدم إليهم الروح الجميلة لموقف النفس، لكنهم أصروا على ترجمة هذه التعاليم نحو قواعد للسلوك الشخصي. في كثير من الأحيان، عندما تأكدوا من تذكر ما قاله السيد، كانوا شبه أكيديين من نسيان ما لم يقله. لكنهم استوعبوا ببطء تعليمه لأن يسوع كان كل ما علّمه. ما لم يستطعوا اكتسابه من إرشاداته، اكتسبوه تدريجياً بالعيش معه.

140:10.3 (1585.1) لم يكن واضحاً للرسول أن سيدهم كان منخرطاً في عيش حياة من الإلهام الروحي من أجل كل شخص في كل عصر على كل عالم في الكون النائي. على الرغم مما قاله لهم يسوع من وقت لآخر، لم يدرك الرُّسل فكرة أنه كان يقوم بعمل على هذا العالم لكن من أجل جميع العوالم الأخرى في خلقه الشاسع. عاش يسوع حياته الأرضية على يورانشيا، ليس ليضع مثلاً شخصياً للمعيشة الفانية لرجال ونساء هذا العالم، بل بالأحرى ليخلق نموذجاً روحياً ومُلهماً عالياً لكل الكائنات الفانية في جميع العوالم.

140:10.4 (1585.2) هذا المساء بالذات سأل توما يسوع: "يا سيد، تقول بأننا يجب أن نصبح مثل الأطفال الصغار قبل أن نتمكن من كسب الدخول إلى ملكوت الأب، ومع ذلك فقد حذرتنا أن لا ننخدع بالأنبياء الكذبة ولا لنصبح مذنبين بإلقاء دررنا أمام الخنازير. الآن، أنا بصراحة في حيرة. لا أستطيع أن أفهم تعليمك." أجاب يسوع لتوما: "إلى متى سأتحمل معكم! دائماً تصرون على جعل كل ما علّمه حرفياً. عندما طلبت منكم أن تصبحوا مثل الأولاد الصغار كَثَمَن لدخول الملكوت، لم أشير إلى سهولة الخداع، مجرد الإستعداد للاعتقاد، ولا لسرعة الوثوق بالغرباء المسرين. ما رغبت بأنكم يجب أن تجمعوا من الوصف، هو علاقة الأب-بالطفل. أنت الطفل والملكوت أبيك الذي تسعى للدخول إليه. هناك موجود ذلك الود الطبيعي بين كل طفل عادي وأبيه الذي يضمن علاقة متفهمة ومُحبة، والذي يمنع إلى الأبد كل نزعة للمساومة على محبة الأب ورحمته. والإنجيل الذي أنتم

منطلقون لوعظه يتعلق بالخلاص الذي ينمو من إدراك-الإيمان بعلاقة الطفل-الأب الأبدية هذه بالذات.

10.5:140 (1585.3) كانت السمة الواحدة لتعليم يسوع بأن أخلاق فلسفته تأصلت في العلاقة الشخصية للفرد بالله - علاقة الأب-الطفل هذه بالذات. ركز يسوع على الفرد, لا على الجنس ولا على الأمة. أثناء تناول العشاء, أجرى يسوع حديثاً مع متى شرح فيه بأن أخلاقية أي فعل تتحدد بدافع الفرد. كانت أخلاق يسوع دائماً إيجابية. تتطلب القاعدة الذهبية كما أعاد يسوع تأكيدها اتصالاً اجتماعياً نشطاً؛ القاعدة السلبية الأقدم يمكن إطاعتها بمعزل عن غيرها. جرد يسوع الأخلاق من كل القواعد والرسميات ورفعها إلى مستويات جليلة من التفكير الروحي والحياة الصالحة حقاً.

10.6:140 (1585.4) لم يكن هذا الدين الجديد ليسوع بدون آثاره العملية, ولكن مهما كانت القيمة العملية السياسية, أو الاجتماعية, أو الاقتصادية التي يمكن إيجادها في تعاليمه هي النتيجة الطبيعية لهذه التجربة الداخلية للنفس كما تتجلى بثمار الروح في الإسعاف اليومي التلقائي للتجربة الدينية الشخصية الحقيقية.

10.7:140 (1585.5) بعد أن انتهى يسوع ومتى من الكلام, سأله سمعان زيلوطس, "لكن, يا سيد, هل كل الناس أبناء الله؟" فأجاب يسوع: "نعم, يا سمعان, كل الناس هم أبناء الله, وهذه هي الأخبار الجيدة التي ستعلنوها." لكن الرُّسل لم يستطعوا فهم مثل هذه العقيدة؛ لقد كانت إعلاناً جديداً, وغريباً, ومذهلاً. ولقد كان بسبب رغبته لدمغ هذه الحقيقة عليهم بأن علم يسوع أتباعه أن يعاملوا جميع الناس على أنهم إخوتهم.

10.8:140 (1585.6) رداً على سؤال طرحه أندراوس, أوضح السيد أن أخلاق تعليمه لا يمكن فصلها عن دين معيشتة. لقد علم الأخلاق, ليس من طبيعة الإنسان, لكن من علاقة الإنسان بالله.

10.9:140 (1585.7) سأل يوحنا يسوع, "يا سيد, ما هو ملكوت السماء؟" فأجاب يسوع: "يتألف ملكوت السماء من هذه الأساسيات الثلاثة: أولاً, التعرف على واقع سيادة الله؛ وثانياً, الاعتقاد بحقيقة البنوة مع الله؛ وثالثاً, الإيمان بفعالية الرغبة البشرية السامية في فعل مشيئة الله - ليكون مثل الله. وهذه هي الأخبار السارة للإنجيل: أنه بالإيمان قد تكون لدى كل بشري كل ضروريات الخلاص هذه."

140:10.10 (1586.1) الآن انتهى أسبوع الانتظار, واستعدوا للمغادرة في الغد إلى أورشليم.

كتاب يورانشيا

<< ورقة 140 | أجزاء | المحتوى | ورقة 142 >>

ورقة 141

بدء العمل العلني

141:0.1 (1587.1) في اليوم الأول من الأسبوع, 19 كانون الثاني, عام 27 م., استعد يسوع والرُّسل الاثني عشر للرحيل من مقرهم في بيت-صيда. لم يكن الاثنا عشر يعلمون شيئاً عن خطط سيدهم سوى أنهم كانوا ذاهبون إلى أورشليم لحضور عيد الفصح في نيسان, وبأن النية كانت للسفر عبر وادي الأردن. لم يتركوا بيت زبدي حتى قرابة وقت الظهيرة لأن عائلات الرُّسل وآخرون من التلاميذ جاءوا للوداع والتمنيات بالتوفيق في العمل الجديد الذي كانوا على وشك البدء فيه.

141:0.2 (1587.2) قبل المغادرة مباشرة, أضع الرُّسل السيد, وخرج أندراوس ليجده. بعد بحث قصير وجد يسوع جالساً في قارب على مقربة من الشاطئ, وكان يبكي. كثيراً ما رأى الاثنا عشر سيدهم عندما بدا حزيناً, وشاهدوا فصوله القصيرة من الانشغال الجاد في العقل, لكن لم يره أحد منهم يبكي أبداً. كان أندراوس نوعاً ما مذهولاً لرؤية السيد متأثراً هكذا عشية رحيلهم إلى أورشليم, وجازف بالإقتراب من يسوع والسؤال: "على هذا اليوم العظيم, يا سيد, عندما سنرحل إلى أورشليم لنعلن ملكوت الأب, لماذا تبكي؟ من منا أساء إليك؟" ويسوع, راجع مع أندراوس لينضم إلى الاثني عشر, أجابه: "لم يحزنني أحد منكم, أنا حزين فقط لأن أياً من عائلة أبي يوسف لم يتذكر أن يأتي ليدعو لنا بالتوفيق." في هذا الوقت كانت راعوث في زيارة لشقيقها يوسف في الناصرة. أعضاء آخرون من عائلته أبعدهم الكبرياء, وخيبة الأمل, وسؤ الفهم, واستياء تافه إسترسل فيه نتيجة لجرح المشاعر.

1. ترك الجليل

141:1.1 (1587.3) لم تكن كفرناحوم بعيدة عن طبريا، وكانت شهرة يسوع قد بدأت تنتشر في كل الجليل وحتى إلى أجزاء أبعد. عرف يسوع بأن هيرودس سيبدأ قريباً في ملاحظة عمله؛ وهكذا فكّر أنه من الأفضل الرحيل جنوباً إلى يهودا مع رُسله. زمرة فوق المائة من المؤمنين رغبوا الذهاب معهم، لكن يسوع تحدث معهم وتوسلهم ألا يرافقوا الجماعة الرسولية في طريقهم نزولاً عبر الأردن. ولو إنهم وافقوا على البقاء في الخلف، إلا أن كثيرون منهم تبعوا في أثر السيد في غضون أيام قليلة.

141:1.2 (1587.4) في اليوم الأول رحل يسوع والرُسل لغاية تاريشيا فقط، حيث استراحوا من أجل الليل. في اليوم التالي ارتحلوا إلى نقطة على الأردن بالقرب من بلا حيث وعظ يوحنا منذ حوالي عام مضى، وحيث تلقى يسوع المعمودية. مكثوا هنا لأكثر من أسبوعين، يعلّمون ويعظون. بحلول نهاية الأسبوع الأول كان قد تجمّع عدة مئات من الناس في مخيم بالقرب من حيث مكث يسوع والاثني عشر، وقد أتوا من الجليل، وفينيقيا، وسوريا، والمدن العشرة، وبيريا، ويهودا.

141:1.3 (1588.1) لم يقم يسوع بوخطب علني. قام أندراوس بتقسيم الجموع وعيّن الواعظين من أجل تجمعات قبل الظهر وبعد الظهر؛ بعد وجبة المساء تحدث يسوع مع الاثني عشر. لم يعلّمهم شيئاً جديداً لكنه راجع تعاليمه السابقة وأجاب على أسئلتهم الكثيرة. في إحدى هذه الأمسيات أخبر الاثني عشر بعض الشيء عن الأربعين يوماً التي قضاها في التلال القريبة من هذا المكان.

141:1.4 (1588.2) كان العديد من أولئك الذين جاءوا من بيريا ويهودا قد تعمدوا على يد يوحنا وكانوا مهتمين بمعرفة المزيد عن تعاليم يسوع. أحرز الرُسل تقدماً كبيراً في تعليم تلاميذ يوحنا بحيث أنهم لم ينتقصوا بأي شكل من الأشكال من وعظ يوحنا، وحيث إنهم حتى هذا الوقت لم يعمدوا تلاميذهم الجدد. لكن كان دائماً حجر عثرة لأتباع يوحنا بأن يسوع، إذا كان كل ما أعلنه يوحنا عنه، لم يفعل شيئاً لإخراجه من السجن، لم يتمكن تلاميذ يوحنا أبداً أن يفهموا لماذا لم يحول يسوع دون الموت القاسي لقائدهم المحبوب.

141:1.5 (1588.3) من ليلة إلى ليلة، قام أندراوس بتوجيه زملائه الرُسل بعناية في المهمة الدقيقة والصعبة المتمثلة في التعايش بسلاسة مع أتباع يوحنا المعمدان. خلال هذه السنة الأولى من خدمة

يسوع العلنية كان أكثر من ثلاثة أرباع أتباعه قد تبعوا يوحنا سابقاً واستلموا معموديته. هذه السنة بأكملها عام 27 م. أمضيت في تولي أعمال يوحنا بهدوء في بيريا ويهودا.

2. شريعة الله ومشية الأب

141:2.1 (1588.4) في الليلة التي سبقت مغادرتهم بلا، أعطى يسوع الرُّسل بعض الإرشاد الإضافي فيما يتعلق بالملكوت الجديد. قال السيد: "لقد عُلمتم أن تتطلعوا لمجيء ملكوت الله، والآن جئت لأعلن أن هذا الملكوت الذي طال انتظاره قريب في متناول اليد، حتى بأنه بالفعل هنا وفي وسطنا. في كل مملكة يجب أن يكون هناك ملك جالس على عرشه ويصدر شرائع الحيز. وهكذا قد طورتم مفهوماً عن ملكوت السماء كالحكم المجيد للشعب اليهودي فوق كل شعوب الأرض مع المسيح جالس على عرش داود ومن هذا المكان الذي يتمتع بقدرة عجائبية معلناً الشرائع إلى كل العالم. لكن، يا أولادي، أنتم لا تبصرون بعين الإيمان، ولا تسمعون بتفهم الروح. أعلن بأن ملكوت السماء هو الإدراك والإقرار بحُكم الله في قلوب الناس. صحيح، هناك ملك في هذا الملكوت، وذلك الملك هو أبي وأبيكم. نحن في الواقع رعاياه المخلصون، لكن يتجاوز ببُعد ذلك الواقع الحقيقة المحوِّلة بأننا أبناءه. في حياتي ستصبح هذه الحقيقة متجلية للجميع. أبانا أيضاً يجلس على عرش، لكن ليس عرش صنُّع بأيادي. عرش اللانهائي هو المسكن الأبدي للأب في سماء السماوات؛ هو يملأ كل الأشياء ويعلن شرائعه إلى أكوان فوق أكوان. والأب يحكم أيضاً في قلوب أبنائه على الأرض بالروح الذي أرسله ليسكن في نفوس الناس الفانيين.

141:2.2 (1588.5) "عندما تكونون رعايا هذا الملكوت، فأنتم بالفعل قد جعلتم لتسمعوا شريعة حاكم الكون؛ لكن عندما، بسبب إنجيل الملكوت الذي جئت لأعلنه، أنتم تكتشفون-بالإيمان أنفسكم كأبناء، أنتم من الآن وصاعداً لا تنظرون إلى أنفسكم كمخلوقات خاضعة للقانون لملك كلي القدرة لكن كأبناء متميزين لأب مُحب وإلهي. الحق، الحق، أقول لكم، عندما تكون مشيئة الأب شريعتكم، فأنتم بالكاد في الملكوت. لكن عندما تصبح مشيئة الأب حقاً مشيئتكم، عندئذٍ أنتم حقاً في الملكوت لأن الملكوت قد أصبح بذلك تجربة راسخة فيكم. عندما تكون مشيئة الله هي شريعتكم، فأنتم رعايا عبيد نبلاء؛ لكن

عندما تؤمنون بإنجيل البنوة الإلهية الجديد هذا, تصبح مشيئة أبي مشيئتكم, وأنتم مرفوعين إلى المركز العالي لأطفال الله الأحرار, أبناء الملكوت المحررين." (1589.1) 141:2.3
استوعب بعض الرُّسل شيئاً من هذا التعليم, لكن لم يفهم أي منهم المغزى الكامل لهذا الإعلان العظيم, ما لم يكن يعقوب زَبدي. لكن هذه الكلمات غرقت في قلوبهم وأنت لتبهج إسعافهم خلال سنوات الخدمة اللاحقة.

3. الحلول في أماتوس

141:3.1 (1589.2) بقي السيد ورُسله قرب أماتوس لحوالي ثلاثة أسابيع. واصل الرُّسل الوعظ مرتين يومياً إلى الجموع, وكان يسوع يعظ بعد ظهر كل سبت. لقد أصبح من المستحيل مواصلة اللعب يوم الأربعاء؛ لذلك رتب أندراوس بأنه يجب أن يرتاح اثنان من الرسل كل يوم من الأيام الستة في الأسبوع, بينما كان الجميع عند الواجب أثناء خدمات السبت.

141:3.2 (1589.3) لقد قام بطرس, ويعقوب, ويوحنا بمعظم الوعظ العلني. قام فيليبس, وثنائيل, وتوما, وسمعان بالكثير من العمل الشخصي وأداروا صفوفاً لمجموعات خاصة من الباحثين؛ واصل التوام إشرافهما البوليسي العام, بينما تطور أندراوس, ومتى, ويوداص إلى لجنة إدارية عامة من ثلاثة, على أن كل من هؤلاء الثلاثة قام كذلك بعمل ديني معتبر.

141:3.3 (1589.4) كان أندراوس مشغولاً كثيراً بمهمة ضبط سوء التفاهات والإختلافات المتكررة على الدوام بين تلاميذ يوحنا وتلاميذ يسوع الجدد. كانت تنشأ هناك مواقف جديّة كل بضعة أيام, لكن أندراوس بمساعدة زملائه الرسولين, تمكن من حث الأطراف المتنازعة على التوصل إلى نوع من الاتفاق, على الأقل مؤقتاً. رفض يسوع المشاركة في أي من هذه المؤتمرات؛ كما أنه ما كان ليعطي أي نصيحة حول التعديل اللائق لهذه الصعوبات. لم يقدم مرة أبداً أي اقتراح حول كيف يجب أن يحل الرُّسل هذه المشاكل المحيرة. عندما جاء أندراوس إلى يسوع بهذه الأسئلة, كان دائماً يقول: "ليس من الحكمة أن يشترك المضيف في مشاكل ضيوفه العائلية؛ الوالد الحكيم لا ينحاز في مشاجرات أولاده الطفيفة."

141:3.4 (1589.5) عرض السيد حكمة عظيمة وأظهر إنصافاً مثالياً في كل تعاملاته مع رُسله ومع كل تلاميذه. كان يسوع حقاً سيد البشر؛ مارس تأثيراً عظيماً على زملائه الناس بسبب السحر والقوة المجتمعان لشخصيته. كان هناك تأثير أمر خفي في حياته الخشنة، والمتنقلة، والمشردة. كان هناك جاذبية فكرية وقوة سحب روحية في أسلوبه المرجعي للتعليم، في منطقته الجلي، وقوة تعقله، وبصيرته الفطنة، ويقظة عقله، واتزانه الذي لا مثيل له، وطول أناته السامي. كان بسيطاً، ورجولياً، أميناً، ولا يعرف الخوف. مع كل هذا التأثير الجسدي والفكري الذي يتجلى في حضور السيد، كان هناك أيضاً كل تلك المفاتن الروحية للكائن التي أصبحت ملازمة لشخصيته - الصبر، والحنان، والوداعة، واللطف، والتواضع.

141:3.5 (1589.6) كان يسوع الناصري بالفعل شخصية قوية وفعّالة؛ كان قدرة فكرية ومعقلاً روحياً. لم تروق شخصيته فقط إلى النساء ذوات العقلية الروحية بين أتباعه، بل أيضاً لنيقوديموس الذكي والمتقف وإلى الجندي الروماني القاسي، وإلى القبطان المُعَيَّن على الحراسة عند الصليب، الذي، عندما انتهى من مشاهدة السيد يموت قال، "حقاً، كان هذا ابن الله." وذو الدم-الأحمر، صيادو السمك الجليليون الخشنون دعوه سيداً.

141:3.6 (1590.1) كانت صُور يسوع مؤسفة للغاية. تلك الرسومات للمسيح قد أثرت بشكل ضار على الشباب؛ بالكاد كان تجار الهيكل سيهربون من أمام يسوع لو كان ذلك الرجل كما صوره الفنانون لديكم عادة. كانت رجولته مُكْرَمَة؛ كان صالحاً، لكن طبيعي. لم يتظاهر يسوع كباطني هادئ، وعذب، ولطيف، وشفوق. كان تعليمه ديناميكي بشكل مثير. هو لم يقصد حسناً فحسب، بل ذهب فعلياً يفعل خيراً.

141:3.7 (1590.2) لم يقل السيد أبداً، "تعالوا إلي يا جميع الكسالى وكل الحالمين." لكنه قال مرات عديدة، "تعالوا إلي يا كل المتعبين وسأعطيكم راحة - قوة روحية." نير السيد، في الواقع، هين، لكن مع ذلك، فهو لا يفرضه أبداً؛ كل فرد يجب أن يأخذ هذا النير بمحض إرادته.

141:3.8 (1590.3) صُور يسوع الفتح بالتضحية، تضحية الفخر والأنانية. بإظهار الرحمة، كان يقصد تصوير الخلاص الروحي من كل الضغائن، والمظالم، والغضب، والرغبة في القوة الأنانية والثأر. وعندما قال، "لا تقاوموا الشر،" أوضح فيما بعد بأنه لم يقصد التغاضي عن الخطيئة أو أن ينصح بالأخوة مع الإثم. كان يقصد أكثر أن يعلم الغفران، "لا تقاوموا المعاملة الشريرة لشخصية المرء، الأذى الشرير لمشاعر المرء بالكرامة الشخصية."

4. تعليم عن الأب

141:4.1 (1590.4) بينما يمكثون في أماتوس, أمضى يسوع وقتاً طويلاً مع الرُّسل يرشدهم في المفهوم الجديد عن الله؛ شدد عليهم المرة تلو المرة بأن الله أب, ليس أمين سجلات عظيم وسامي يتعاطى بشكل رئيسي في عمل مداخل مهلكة ضد أولاده المخطئين على الأرض, تسجيلات للخطيئة والشر لكي تُستخدم ضدهم عندما يجلس لاحقاً في الحكم عليهم باعتباره القاضي العادل لكل الخليقة. لطالما تصور اليهود الله كملك على الجميع, حتى كأب للأمة, لكن لم يحدث من قبل أن اعتنقت أعداداً كبيرة من الناس الفانين الفكرة عن الله باعتباره أب محب للفرد.

141:4.2 (1590.5) في الرد على سؤال توما, "من هو إله الملكوت هذا؟" أجاب يسوع: "الله هو أبوك, والدين – إنجيلي – لا شيء أكثر أو أقل من الإعراف المؤمن بحقيقة أنك ابنه. وأنا هنا بينكم في الجسد لأوضح هاتين الفكرتين في حياتي وتعاليمي."

141:4.3 (1590.6) سعى يسوع أيضاً لتحريير عقول رُسله من فكرة تقديم الذبائح كواجب ديني. لكن هؤلاء الرجال, المدربين في دين الذبيحة اليومية, كانوا بطيئين في فهم ما يقصده. مع ذلك, لم يكل السيد في تعليمه. عندما فشل في الوصول إلى أذهان جميع الرسل عن طريق تصوير توضيحي واحد, كان يعيد إعلان رسالته ويوظف نوعاً آخر من المَثَل لأغراض التنوير.

141:4.4 (1590.7) في نفس هذا الوقت بدأ يسوع يعلم الاثني عشر بشكل أتم فيما يتعلق بمهمتهم "المؤاساة المصابين والإسعاف للمرضى". علّمهم السيد الكثير عن الإنسان ككل – وحدة الجسد, والعقل, والروح لتشكيل الرّجل أو المرأة الفرد. أخبر يسوع زملاءه عن الأشكال الثلاثة من الأذية التي سيقابلونها ومضى في شرح كيف ينبغي عليهم أن يسعفوا إلى كل الذين يعانون أحزان المرض البشري. علّمهم ليتعرفوا على:

141:4.5 (1591.1) 1. أمراض الجسد – تلك الإبتلاءات التي تعتبر عادة كأمراض جسدية.

141:4.6 (1591.2) 2. العقول المضطربة – تلك الإبتلاءات غير الجسدية التي تم النظر إليها بالتالي

على أنها صعوبات واضطرابات عاطفية وعقلية.

3. الامتلاك بأرواح شريرة. (1591.3) 141:4.7

141:4.8 (1591.4) شرح يسوع لرسله في عدة مناسبات طبيعة, هذه الأرواح الشريرة, وشيء يتعلق بأصلها. في ذلك اليوم غالباً ما دُعوا أيضاً أرواحاً نجسة. عرف السيد جيداً الفرق بين الامتلاك بأرواح شريرة والجنون, لكن الرُّسل لم يعرفوا. كما لم يكن من الممكن, في ضوء معرفتهم المحدودة بتاريخ يورانشيا المبكر, أن يتعهد يسوع بجعل هذا الأمر مفهوماً تماماً. لكنه قال لهم عدة مرات, في إشارة إلى هذه الأرواح الشريرة: "لن يكذبوا الناس بعد الآن عندما أكون قد صعدت إلى أبي في السماء, وبعد أن أكون قد سكبت روحي على كل جسد في تلك الأوقات عندما سيأتي الملكوت في قدرة عظيمة ومجد روحي."

141:4.9 (1591.5) من أسبوع إلى أسبوع ومن شهر إلى شهر, طوال هذا العام, أولى الرُّسل اهتماماً متزايداً لخدمة شفاء المرضى.

5. الوحدة الروحية

141:5.1 (1591.6) إحدى أكثر المؤتمرات المسائية الزاخرة بالأحداث في أماتوس كانت الاجتماع المتعلق بمناقشة الوحدة الروحية. سأل يعقوب زبدي, "يا سيدي, كيف يجب أن نتعلم لنرى مثل بعضنا وبهذا نستمتع بمزيد من الانسجام فيما بيننا؟" عندما سمع يسوع هذا السؤال, تأثر في روحه, إلى حد أنه أجاب: "يا يعقوب, يا يعقوب, متى علَّمتكم بأنكم يجب أن تروا جميعاً على حد سواء؟ لقد جئت إلى العالم لأعلن الحرية الروحية إلى الغاية بحيث أن البشر قد يتم تمكينهم ليعيشوا معاش فرديّة من الأصالة والحرية أمام الله. لا أرغب بأن يُشتري الوئام الاجتماعي والسلام الأخوي بالتضحية بالحرية الشخصية والأصالة الروحية. ما أطلبه منكم, يا رُسلي, هو وحدة الروح - وذلك يمكنكم اختباره في فرح تكريسكم الموحّد للعمل من كل القلب لمشيئة أبي في السماء. ليس عليكم أن تروا مثل بعضكم أو تشعروا مثل بعضكم أو حتى أن تفكروا مثل بعضكم من أجل أن تكونوا متشابهين روحياً. الوحدة الروحية مستمدة من الوعي بأن كل واحد منكم مسكون, ومُسيطر عليه بشكل متزايد

بهديّة الروح من الأب السماوي. يجب أن تنمو ألفتكم الرسولية من حقيقة أن الرجاء الروحي لكل واحد منكم مماثل في الأصل، والطبيعة، والمصير.

141:5.2 (1591.7) "بهذه الطريقة قد تختبرون وحدة مُكمّلة لهدف الروح والفهم الروحي ينبعان من الوعي المتبادل لهوية كل من أرواح الفردوس الساكنة فيكم؛ وقد تتمتعون بكل هذه الوحدة الروحية العميقة في مواجهة أقصى درجات التنوع لمواقفكم الفردية من التفكير الفكري، والشعور المزاجي، والسلوك الاجتماعي. قد تكون شخصياتكم متنوعة بشكل منعش ومختلفة بشكل ملحوظ، في حين أن أمزجتكم الروحية وثمار الروح من العبادة الإلهية والمحبة الأخوية موحّدة لدرجة أن كل الذين يشاهدون معاشكم سيدركون بيقين هوية الروح هذه ووحدة النفس؛ سوف يدركون أنكم كنتم معي وبهذا تعلمتم، وبشكل مقبول، كيف تفعلون مشيئة الأب في السماء. يمكنكم تحقيق وحدة خدمة الله حتى بينما تمنحون مثل هذه الخدمة وفقاً لأسلوب هياتكم الأصلية الخاصة من عقل، وجسم، ونفس.

141:5.3 (1592.1) "وحدة روحكم تستلزم شيئين، الذين دائماً سيوجدان متناسقين في معاش المؤمنين الأفراد: أولاً، أنتم ممتلكين بدافع مشترك من أجل خدمة الحياة؛ كلكم ترغبون فوق كل شيء في فعل مشيئة الأب في السماء. ثانياً، لديكم جميعاً هدف مشترك للوجود؛ كلكم تهدفون إلى العثور على الأب في السماء، وبذلك تثبتون للكون بأنكم قد أصبحتم مثله.

141:5.4 (1592.2) مرات كثيرة أثناء تدريب الاثني عشر عاد يسوع إلى هذا الموضوع. أخبرهم مراراً أنها لم تكن رغبته بأن يصبح أولئك الذين آمنوا به جازمي العقيدة وموحدي المقياس وفقاً للتفسيرات الدينية حتى لرجال صالحين. مرة تلو المرة حذر رُسله من صياغة المذاهب وتأسيس التقاليد كوسيلة لإرشاد المؤمنين والسيطرة عليهم في إنجيل الملكوت.

6. الأسبوع الأخير في أماتوس

141:6.1 (1592.3) قرب نهاية الأسبوع الأخير في أماتوس، أحضر سمعان زيلوطس إلى يسوع واحداً اسمه تهرما، فارسي يقوم بأعمال في دمشق. سمع تهرما عن يسوع وجاء إلى كفرناحوم لرؤيته، وهناك علم بأن يسوع قد ذهب مع رُسله عبر الأردن في طريقهم إلى أورشليم، وانطلق ليجده. كان أندراوس قد قدم تهرما إلى سمعان لأجل الإرشاد. نظر سمعان إلى الفارسي على أنه

"عابد نار", مع أن تهرما بذل جهداً كبيراً لتوضيح أن النار ليست سوى الرمز المرئي للظاهر والقدوس. بعد التحدث مع يسوع, أشار الفارسي إلى نيته البقاء لعدة أيام لسماع التعليم والاستماع إلى الوعظ.

141:6.2 (1592.4) عندما كان سمعان زيلوطس ويسوع وحدهما, سأل سمعان السيد: "لماذا لم أتمكن من إقناعه؟ لماذا قاومني بشدة وبسهولة بالغة أعار أذنأ صاغية لك؟" أجاب يسوع: "يا سمعان, يا سمعان, كم مرة أرشدتكم بالامتناع عن كل الجهود لأخذ شيء ما من قلوب أولئك الذين يسعون للخلاص؟ كم مرة أخبرتكم أن تعملوا فقط لوضع شيء في هذه النفوس الجائعة؟ قودوا الناس إلى الملكوت, وستقوم حقائق الملكوت العظيمة والحيّة رأساً بإزالة كل الأخطاء الجسيمة. عندما تكون قد قدمت لإنسان فاني البشري بأن الله هو أباه, يمكنك بسهولة إقناعه بأنه في الواقع ابن لله. وبفعل ذلك, تكون قد أحضرت نور الخلاص لمن يجلس في الظلمة. سمعان, عندما جاءك ابن الإنسان أولاً, هل جاء يشجب موسى والأنبياء ويعلن الطريقة الجديدة والأفضل للحياة؟ لا. ما أتيت لأخذ ما كان لديكم من أجدادكم لكن لأريكم الرؤيا المثالية لما رآه أبأؤكم جزئياً فقط. اذهب إذن, يا سمعان, عَلم وعظ الملكوت, وعندما يكون لديك إنسان بسلامة وأمان داخل الملكوت, عند ذاك يكون الوقت, عندما يأتي إليك مثل هذا الشخص باستفسارات, لتبليغ إرشاد متعلق بالتقدم التدريجي للنفس داخل الملكوت الإلهي."

141:6.3 (1592.5) كان سمعان مندهشاً من هذه الكلمات, لكنه فعل كما أرشده يسوع, وكان تهرما, الفارسي, معدوداً بين أولئك الذين دخلوا الملكوت.

141:6.4 (1592.6) حاضر يسوع تلك الليلة إلى الرُسل عن الحياة الجديدة في الملكوت. قال جزئياً: "عندما تدخلون الملكوت, أنتم مولودون من جديد. لا يمكنكم تعليم الأشياء العميقة عن الروح لأولئك الذين ولدوا في الجسد فقط؛ أولاً انظروا بأن الناس مولودون بالروح قبل أن تسعوا لإرشادهم في طرق الروح المتقدمة. لا تأخذوا على عاتقكم لتعرضوا جمال الهيكل على الناس إلى أن تكونوا أولاً قد أخذتموهم إلى الهيكل. قَدِّموا الناس إلى الله وكأبناء الله قبل أن تحاضروا عن مذاهب أبوة الله وبنوة الناس. لا تجاهدوا مع الناس – دائماً كونوا صبورين. إنها ليست مملكتكم, أنتم سفراء فقط. ببساطة انطلقوا معلنين: هذا هو ملكوت السماء – الله أباكم وأنتم أبناؤه, وهذه الأخبار السارة, إذا أمنتم بها من كل قلوبكم, هي خلاصكم الأبدي."

141:6.5 (1593.1) حقق الرسل تقدماً كبيراً خلال فترة الإقامة في أماتوس. لكنهم أصيبوا بخيبة أمل شديدة لأن يسوع لن يقدم لهم أي اقتراحات بشأن التعامل مع تلاميذ يوحنا. حتى في مسألة المعمودية الهامة، كان كل ما قاله يسوع: "يوحنا في الحقيقة عمّد بالماء، لكن عندما تدخلون ملكوت السماء، ستعتمدون بالروح."

7. في بيت-عنيا ما وراء الأردن

141:7.1 (1593.2) في 26 شباط، قام يسوع، ورُسله، وجماعة كبيرة من الأتباع برحلة عبر الأردن إلى مكان العبور بالقرب من بيت-عنيا في بيريا، المكان الذي أعلن فيه يوحنا لأول مرة عن الملكوت الآتي. بقي يسوع مع رُسله هنا، يعلّمون، ويعظون، لأربعة أسابيع قبل أن يصعدوا إلى أورشليم.

141:7.2 (1593.3) في الأسبوع الثاني من الحول في بيت-عنيا خارج الأردن، أخذ يسوع بطرس، ويعقوب، ويوحنا إلى التلال عبر النهر وجنوب أريحا من أجل ثلاثة أيام من الراحة. علم السيد هؤلاء الثلاثة العديد من الحقائق الجديدة والمتقدمة عن ملكوت السماء. لغرض هذا السجل سنقوم بإعادة تنظيم وتصنيف هذه التعاليم على النحو التالي:

141:7.3 (1593.4) سعى يسوع لتوضيح أنه رغب بأن تلاميذه، حيث إنهم قد ذاقوا حقائق الروح الصالحة للملكوت، أن يعيشوا في العالم بحيث أن الناس، بروية عيشهم، سيصبحون واعين للملكوت ومن ثم يُقادون للاستفسار من المؤمنين بشأن طرق الملكوت. كل مثل هؤلاء الباحثين المخلصين عن الحقيقة يسعدون دائماً لسماع البشائر عن عطية الإيمان التي تضمن الدخول إلى الملكوت بحقائقه الروحية الأبدية والإلهية.

141:7.4 (1593.5) سعى السيد سيد لإقناع جميع معلمي إنجيل الملكوت بأن عملهم الوحيد كان الكشف عن الله إلى الإنسان الفرد باعتباره أبيه – لقيادة هذا الإنسان الفرد لأن يصبح واعياً للنبوة؛ ثم لتقديم هذا الإنسان نفسه إلى الله باعتباره ابنه بالإيمان. كلا الوحيين الأساسيين قد تما في يسوع. لقد أصبح، بالفعل، "الطريق، والحق، والحياة." كان دين يسوع مؤسساً بالكامل على عيش حياة إغداقه

على الأرض. عندما رحل يسوع من هذا العالم، لم يترك وراءه كتباً، أو شرائع، أو أشكالاً أخرى من التنظيم البشري التي تؤثر على الحياة الدينية للفرد.

141:7.5 (1593.6) لقد أوضح يسوع أنه جاء ليؤسس علاقات شخصية وأبدية مع الناس التي يجب أن تكون لها الأسبقية إلى الأبد على جميع العلاقات البشرية الأخرى. وأكد بأن هذه الزمالة الروحية الحميمة كانت لتكون ممتدة إلى كل الناس في كل العصور ولكل الظروف الاجتماعية بين كل الشعوب. كانت المكافأة الوحيدة التي قدمها لأبنائه: في هذا العالم – فرح روحي وصلة حميمة إلهية؛ في العالم التالي – حياة أبدية في تقدم حقائق الروح الإلهية لأب الفردوس.

141:7.6 (1593.7) ركّز يسوع بشكل كبير على ما أسماه الحقيقتين ذات الأهمية الأولى في تعاليم الملكوت، وهما: إحراز الخلاص بالإيمان، والإيمان وحده، مرتبط مع التعليم الثوري لإحراز الحرية الإنسانية من خلال الاعتراف الصادق بالحق، "ستعرفون الحق، والحق سيحرركم." كان يسوع هو الحق جعل متجلياً في الجسد، ووعده أن يرسل روح الحق نحو قلوب جميع أبنائه بعد عودته إلى الأب في السماء.

141:7.7 (1594.1) كان السيد يعلم هؤلاء الرُّسل أساسيات الحق من أجل عصر كامل على الأرض. غالباً ما استمعوا إلى تعاليمه عندما في الواقع كان ما قاله يهدف إلى إلهام عوالم أخرى وتنويرها. لقد ضرب مثل خطة جديدة وأصلية للحياة. من وجهة النظر الإنسانية كان يهودياً حقاً، لكنه عاش حياته لأجل العالم بأسره كفاني من الحيز.

141:7.8 (1594.2) لضمان الاعتراف بأبيه في كشف مخطط الملكوت، أوضح يسوع أنه قد تعمد تجاهل "رجال الأرض العظماء." بدأ عمله مع الفقراء، الطبقة نفسها التي تم إهمالها للغاية من قبل معظم الأديان التطورية في الأزمنة السابقة. لم يحتقر أي إنسان؛ كانت خطته عالمية، بل كونية. كان جسوراً جداً ومؤكداً في هذه الإعلانات لدرجة أنه حتى بطرس، ويعقوب، ويوحنا كانوا يميلون للتفكير بأنه ربما بالإمكان كان يهذي.

141:7.9 (1594.3) لقد سعى بشكل معتدل إلى أن ينقل إلى هؤلاء الرُّسل حقيقة أنه جاء في مهمة الإغداق هذه، ليس ليضع مثلاً لعدد قليل من مخلوقات الأرض، لكن لتأسيس وإثبات مقياس الحياة البشرية لجميع الشعوب على كل العوالم في أنحاء كونه بأسره. وهذا المعيار اقترب من أعلى درجات الكمال، حتى الصلاح النهائي للأب الكوني. لكن الرُّسل لم يتمكنوا من فهم معنى كلماته.

141:7.10 (1594.4) أعلن بأنه جاء ليعمل كمعلم، معلّم أرسل من السماء ليقدم الحقيقة الروحية للعقل المادي. وهذا بالضبط ما فعله؛ كان معلماً، وليس واعظاً. من وجهة النظر الإنسانية كان بطرس واعظاً أكثر فاعلية بكثير من يسوع. كان وعظ يسوع فعالاً للغاية بسبب شخصيته الفريدة، ليس كثيراً بسبب خطابته أو التماسه العاطفي الجذاب. تكلم يسوع مباشرة إلى نفوس الناس. كان معلماً لروح الإنسان، ولكن من خلال العقل. هو عاش مع الناس.

141:7.11 (1594.5) لقد كان على هذه المناسبة حينما ألمح يسوع إلى بطرس، ويعقوب، ويوحنا بأن عمله على الأرض كان في بعض النواحي ليكون مقيداً بتقويض "رفيقه على العلى"، مشيراً إلى إرشادات ما قبل الإغداق من أخيه الفردوسي، عمانوئيل. أخبرهم بأنه جاء ليفعل مشيئة أبيه ومشيئة أبيه فقط. ولأنه كان مدفوعاً هكذا بفردية هدف قلبية، لم يكن منزعاً بقلق من الشر في العالم.

141:7.12 (1594.6) كان الرُّسل قد بدأوا في التعرف على صداقة يسوع غير المتأثرة. ولو إن السيد كان سهلاً الاقتراب إليه، إلا أنه عاش دائماً مستقلاً عن جميع البشر، وفوقهم. ليس للحظة واحدة كان مُسيطر عليه أبداً بأي تأثير بشري بحت أو خاضع للحكم البشري الضعيف. لم يعطي انتباهاً للرأي العام، ولم يتأثر بالثناء. ونادراً ما توقف لتصحيح سوء تفاهم أو للاستياء من التحريف. لم يطلب النصيحة من أي إنسان قط؛ لم يجعل أبداً إلتماسات من أجل الصلوات.

141:7.13 (1594.7) كان يعقوب مندهشاً كيف بدا أن يسوع يرى النهاية من البداية. نادراً ما بدا السيد متفاجئاً. لم يكن أبداً متحمساً، أو غاضباً، أو مريباً. لم يعتذر أبداً إلى أي إنسان. كان في بعض الأوقات محزون، لكنه لم يكن أبداً مثبط العزم.

141:7.14 (1594.8) بشكل أوضح أدرك يوحنا بأنه، بالرغم من كل هيباته الإلهية، فقد كان بعد كل شيء، إنسان. عاش يسوع كإنسان بين الناس وفهم، وأحب، وعرف كيف يدير الناس. كان في حياته الشخصية إنساناً للغاية، ومع ذلك لا عيب فيه للغاية. وكان دائماً غير أناني.

141:7.15 (1595.1) مع أن بطرس، ويعقوب، ويوحنا لم يستطعوا فهم الكثير مما قاله يسوع في هذه المناسبة، إلا أن كلماته الكريمة بقيت في قلوبهم، وبعد الصلب والقيامة حضرت بشدة لثثري وتبهج إسعافهم اللاحق. لا عجب أن هؤلاء الرسل لم يستوعبوا كلمات السيد بالكامل، لأنه كان يشرع لهم خطة عصر جديد.

8. العمل في أريحا

- 141:8.1 (1595.2) طوال الأسابيع الأربعة من حلولهم في بيت-عنيا خارج الأردن, لعدة مرات كل أسبوع, كان أندراوس يعين اثنين من الرسل للصعود إلى أريحا ليوم أو يومين. كان لدى يوحنا العديد من المؤمنين في أريحا, وقد رحب معظمهم بالتعاليم الأكثر تقدماً ليسوع ورُسله. في زيارات أريحا هذه بدأ الرسل بشكل أكثر تحديداً بتنفيذ تعليمات يسوع بالإسعاف إلى المرضى؛ زاروا كل منزل في المدينة وسعوا لمؤاساة كل شخص مصاب.
- 141:8.2 (1595.3) قام الرسل ببعض الأعمال العامة في أريحا, لكن جهودهم كانت بشكل رئيسي ذات طبيعة شخصية وأكثر هدوءاً. اكتشفوا الآن أن بشرى الملكوت كانت مؤاسية للغاية للمرضى؛ بحيث حملت رسالتهم الشفاء لمن يعانون. ولقد كان في أريحا أول ما وُضع تفويض يسوع إلى الاثني عشر بالكامل قيد العمل ليعظوا بشائر الملكوت ويسعفوا إلى المنكوبين.
- 141:8.3 (1595.4) توقفوا في أريحا في طريقهم إلى اورشليم وأدركهم وفد من بلاد ما بين النهرين جاء للتشاور مع يسوع. كان الرسل قد خططوا لقضاء يوم هنا, لكن عندما وصل هؤلاء الباحثون عن الحقيقة من الشرق, أمضى يسوع ثلاثة أيام معهم, وعادوا إلى ديارهم المختلفة على طول الفرات سعداء بمعرفة الحقائق الجديدة لملكوت السماء.

9. الرحيل إلى اورشليم

- 141:9.1 (1595.5) في يوم الاثنين, اليوم الأخير من شهر آذار, بدأ يسوع والرسل رحلتهم إلى التلال نحو اورشليم. كان لعازر من بيت-عنيا قد نزل إلى الأردن مرتين ليرى يسوع وتم إجراء كل الترتيبات للسيد ورُسله لجعل مقرهم مع لعازر وأخواته في بيت-عنيا طالما كانوا راغبين في المكوث في اورشليم.

141:9.2 (1595.6) بقي تلاميذ يوحنا في بيت-عنيا بعد الأردن, يعلّمون ويعمّدون الجموع, بحيث

أن يسوع كان مرافقاً فقط بالاثني عشر عندما وصل إلى بيت لعازر. هنا تمهل يسوع والرسل
لخمسة أيام, مرتاحين ومنتعشين قبل الذهاب إلى أورشليم من أجل الفصح. لقد كان حدثاً كبيراً في
حياة مارتا ومريم أن يكون السيد ورسله في بيت شقيقهم, حيث يمكنهم تلبية احتياجاتهم.

141:9.3 (1595.7) في صباح يوم الأحد, 6 نيسان, نزل يسوع والرسل إلى أورشليم؛ وكانت هذه

هي المرة الأولى التي يكون فيها السيد وجميع الاثني عشر هناك معاً.

كتاب يورانشيا

<< ورقة 141 | أجزاء | المحتوى | ورقة 143 >>

ورقة 142

الفصح في اورشليم

142:0.1 (1596.1) في شهر نيسان, عمل يسوع والرُّسل في اورشليم, خارجين من المدينة كل مساء لقضاء الليل في بيت-عنيا. كان يسوع نفسه يقضي ليلة أو ليلتين كل أسبوع في اورشليم في بيت فلاقيوس, يهودي يوناني, حيث جاء العديد من اليهود البارزين سراً لمقابلته.

142:0.2 (1596.2) في اليوم الأول في اورشليم, زار يسوع صديقه من سنوات سابقة, أناس, رئيس الكهنة في أحد الأوقات وقريب لصالومي, زوجة زبدي. كان أناس قد سمع عن يسوع وتعاليمه, وعندما زار يسوع منزل رئيس الكهنة, تم استقباله بتحفظ كبير. عندما أحس يسوع ببرودة أناس, ترك في الحال, قائلاً وهو يغادر: "الخوف هو مستعبد الإنسان الرئيسي والفخر ضعفه العظيم؛ هل ستخون نفسك في العبودية إلى كِلا هذين المدمرين للفرح والحرية؟" لكن أناس لم يرد. لم يرى السيد أناس مرة أخرى حتى الوقت عندما جلس مع صهره في الحكم على ابن الإنسان.

1. التعليم في الهيكل

142:1.1 (1596.3) طوال هذا الشهر علّم يسوع أو واحد من الرُّسل يومياً في الهيكل. عندما كانت جماهير الفصح كثيرة جداً لتجد مدخلاً إلى تعليم الهيكل, أدار الرُّسل العديد من المجموعات التعليمية

خارج الأفنية المقدسة. كان عبئ رسالتهم:

- 142:1.2 (1596.4) 1. ملكوت السماء في متناول اليد.
- 142:1.3 (1596.5) 2. بالإيمان في أبوة الله يمكنكم دخول ملكوت السماء, تصبحون بذلك أبناء الله.
- 142:1.4 (1596.6) 3. المحبة هي قانون العيش داخل الملكوت - التكريس الأعلى لله بينما تحب جارك كنفسك.
- 142:1.5 (1596.7) 4. خضوع لمشيئة الأب, التي تغل ثمار الروح في حياة المرء الشخصية, هي شريعة الملكوت.

142:1.6 (1596.8) الجموع الذين جاءوا للاحتفال بعيد الفصح سمعوا هذا التعليم ليسوع, وابتهج المئات منهم بالبشارة. أصبح رؤساء الكهنة وحكام اليهود قلقين للغاية بشأن يسوع ورُسله وتناقشوا فيما بينهم حول ما يجب فعله معهم.

142:1.7 (1596.9) بالإضافة إلى التعليم في الهيكل وحوله, كان الرسل وغيرهم من المؤمنين منهمكين في القيام بالكثير من الأعمال الشخصية بين حشود الفصح. حمل هؤلاء الرجال والنساء المهتمون الأخبار عن رسالة يسوع من احتفال الفصح هذا إلى أقصى أجزاء الإمبراطورية الرومانية وكذلك إلى الشرق. كانت هذه بداية انتشار إنجيل الملكوت إلى كل العالم الخارجي. لم يعد عمل يسوع مقتصرًا على فلسطين.

2. سخط الله

142:2.1 (1597.1) كان هناك في أورشليم في حضور احتفالات الفصح واحد اسمه يعقوب, تاجر يهودي ثري من كريت, وقد جاء إلى أندراوس طالباً مقابلة يسوع على انفراد. رتب أندراوس هذا اللقاء السري مع يسوع في بيت فلاقيوس مساء اليوم التالي. لم يستطع هذا الرجل فهم تعاليم السيد, وقد جاء لأنه أراد أن يستفسر بشكل كامل عن ملكوت الله. قال يعقوب ليسوع: "لكن, يا حاخام, أخبرنا موسى والأنبياء القدماء بأن يهوه إله غيور, إله ذا سخط عظيم وغضب متقد. يقول الأنبياء أنه يكره الأشرار وينتقم من الذين لا يطيعون شريعته. تُعلمنا أنت وتلاميذك بأن الله أب عطوف

ورحيم يحب جداً كل الناس بحيث سيرحب بهم في هذا الملكوت الجديد للسماء الذي تعلنون أنه قريب جداً في تناول اليد.

142:2.2 (1597.2) عندما انتهى يعقوب من الكلام, أجاب يسوع: "يا يعقوب, لقد ذكرت جيداً تعاليم الأنبياء القدماء الذين علّموا أولاد جيلهم وفقاً لنور يومهم. أبانا في الفردوس لا يتغير. لكن المفهوم عن طبيعته قد توسع ونما من أيام موسى نزولاً خلال عصر عاموس وحتى جيل النبي إشعيا. والآن جنّت في الجسد لأكشف الأب في مجد جديد ولأظهر محبته ورحمته لجميع البشر على كل العوالم. بينما سينتشر إنجيل هذا الملكوت فوق العالم مع رسالته ذات البهجة الجيدة والنية الصالحة لجميع الناس, ستتمو علاقات مُحسنة وأفضل بين عائلات كل الأمم. بمرور الوقت سيحب الآباء وأبناؤهم بعضهم البعض أكثر, وبالتالي سيحصلون على فهم أفضل لمحبة الأب في السماء لأبنائه على الأرض. تذكّر, يا يعقوب, بأن الأب الصالح والحقيقي لا يحب فقط عائلته ككل - كأسرة - لكنه أيضاً حقاً يحب ويهتم بعطف بكل عضو فرد."

142:2.3 (1597.3) بعد مناقشة مستفيضة حول طبع الأب السماوي, توقف يسوع ليقول: "أنت, يا يعقوب, كونك أب لكثيرين, تعرف جيداً حقيقة كلماتي." فقال يعقوب: "لكن, يا سيد, من أخبرك أني أب لستة أطفال؟ كيف عرفت هذا عني؟" فأجاب السيد: "يكفي القول بأن الأب والابن يعرفان كل الأشياء, لأنهما في الحقيقة يرون الكل. محبتك لأطفالك كأب على الأرض, يجب الآن أن تقبل محبة الأب السماوي لك كحقيقة - ليس فقط لجميع أبناء إبراهيم, لكن من أجلك, نفسك الفردية."

142:2.4 (1597.4) ثم تابع يسوع قائلاً: "عندما يكون أطفالك صغاراً جداً وغير ناضجين, وعندما تضطر لتأديبهم, قد يفكرون بأن أباهم غاضب ومملوء بسخط مستاء. لا يستطيع عدم نضحهم الولوج أبعد من القصاص لتميز مودة الأب البعيدة النظر والتصحيحية. لكن عندما يصبح هؤلاء الأطفال أنفسهم رجالاً ونساءً بالغين, ألن تكون حماقة من جهتهم التشبث بهذه المفاهيم الأبكر والمُساء إدراكها عن والدهم؟ كرجال ونساء يجب أن يميزوا الآن محبة والدهم في كل تلك التهذيبات المبكرة. وألا ينبغي لجنس الإنسان, بمرور القرون, أن يفهموا بشكل أفضل الطبيعة الحقيقية والطبع المُحب للأب في السماء؟ ما هي الفائدة التي تجنيها من الأجيال المتعاقبة من التنوير الروحي إذا تشبثت في النظر إلى الله كما رآه موسى والأنبياء؟ أقول لك, يا يعقوب, تحت النور الساطع لهذه الساعة يجب أن ترى الأب كما لم يره أحد من أولئك الذين ذهبوا قبلك قد شاهدوه أبداً. وبرؤيته

هكذا, يجب أن تتهال لدخول الملكوت الذي يحكم فيه مثل هذا الأب الرحيم, ويجب أن تسعى لتكون لديك مشيئته من المحبة مسيطرة على حياتك من الآن وصاعداً." (1598.1) 142:2.5 وأجاب يعقوب: "حاخام, أنا أوْمَن؛ أرغب في أن تقودني إلى ملكوت الأب."

3. المفهوم عن الله

142:3.1 (1598.2) الرُّسل الاثني عشر, الذين استمع معظمهم إلى هذه المناقشة حول طبع الله, سألوا يسوع تلك الليلة أسئلة كثيرة عن الأب في السماء. يمكن تقديم إجابات السيد على هذه الأسئلة بشكل أفضل من خلال الملخص التالي في عبارات حديثة:

142:3.2 (1598.3) وبخ يسوع بلطف الاثني عشر, من حيث الجوهر قائلاً: "ألا تعرفون تقاليد إسرائيل بالنسبة إلى نمو الفكرة عن يهوه, وهل أنتم جهلاء عن تعليم الكتابات المقدسة المتعلقة بعقيدة الله؟" وبعد ذلك شرع السيد في إرشاد الرُّسل حول تطور المفهوم عن الإله في جميع مراحل تطور الشعب اليهودي. لفت الانتباه إلى المراحل التالية لنمو فكرة الله:

142:3.3 (1598.4) 1. **يهوه** - إله عشائر سينا. كان هذا هو المفهوم البدائي عن الإله الذي رفعه موسى إلى المستوى الأعلى للرب إله إسرائيل. الأب في السماء لا يفشل أبداً في قبول العبادة المخلصة لأولاده على الأرض, بغض النظر كم هو فج مفهومهم عن الإله أو بأي اسم يرمزون إلى طبيعته الإلهية.

142:3.4 (1598.5) 2. **الأعلى**. هذا المفهوم عن الأب في السماء أعلنه ملكيصادق إلى إبراهيم وحُمل بعيداً عن شاليم من قبل أولئك الذين آمنوا لاحقاً بهذه الفكرة المكبرة والموسعة عن الإله. غادر إبراهيم وأخوه أور بسبب تأسيس عبادة الشمس, وأصبحا مؤمنين بتعليم ملكيصادق عن العالين - الله الأعلى. لقد كان مفهومهم مفهومًا مُركباً عن الله, يتألف من مزيج من أفكارهم الأقدم من بلاد ما بين النهرين ومذهب الأعلى.

142:3.5 (1598.6) 3. **الشاذي**. أثناء هذه الأيام المبكرة عبد الكثير من العبرانيين الشاذي، المفهوم المصري لإله السماء، الذي علموا به أثناء أسرهم في أرض النيل. بعد فترة طويلة من زمن ملكيصادق أصبحت كل هذه المفاهيم الثلاثة عن الله موصولة معاً لتشكل مذهب الإله الخالق، الرب إله إسرائيل.

142:3.6 (1598.7) 4. **إلوهيم**. منذ زمن آدم استمر التعليم عن ثلوث الفردوس. ألا تتذكرون كيف بدأت الكتابات المقدسة بالتأكيد على أن "في البدء خلق الآلهة السماوات والأرض؟" يشير هذا إلى أنه عندما تم وضع ذلك السجل، كان مفهوم الثلوث عن الآلهة الثلاثة في واحد قد وجد مكاناً في دين أسلافنا.

142:3.7 (1598.8) 5. **يهوه السامي**. في أوقات إشعيا كانت هذه المعتقدات عن الله قد توسعت نحو مفهوم خالق كوني الذي كان في نفس الوقت كلي القدرة وكلي الرحمة. وقد حل هذا المفهوم المتطور والمتوسع عن الله جوهرياً محل جميع الأفكار السابقة عن الإله في دين آبائنا.

142:3.8 (1598.9) 6. **الأب في السماء**. والآن نعرف الله كأبانا في السماء. يزود تعليمنا ديناً يكون فيه المؤمن ابن لله. تلك هي بشرى إنجيل ملكوت السماء. مشارك مع الأب في الوجود هما الابن والروح، وسيستمر كشف طبيعة وإسعاف آلهة الفردوس هؤلاء ليتوسع ويسطع على مر العصور اللانهائية من التقدم الروحي الأبدي لأبناء الله الصاعدين. في كل الأوقات وأثناء كل العصور، يتم التعرف على العبادة الحقيقية لأي إنسان – كما تتعلق بالتقدم الروحي الفردي – بالروح الساكن على أنها الطاعة المقدمة للأب في السماء.

142:3.9 (1599.1) لم يسبق أبداً أن صُدم الرسل بهذه الدرجة كما كانوا عند سماعهم هذه التلاوة لنمو المفهوم عن الله في أذهان اليهود في الأجيال السابقة؛ كانوا في حيرة من أمرهم للغاية لطرح أسئلة. بينما جلسوا أمام يسوع في صمت، تابع السيد: "وكنتم قد عرفتم هذه الحقائق لو قرأتم الكتابات المقدسة. ألم تقرأوا في صموئيل حيث يقال: 'واشتعل غضب الرب ضد إسرائيل كثيراً جداً بحيث حرض عليهم داود قاتلاً، اذهب وأحص إسرائيل ويهوذا؟' ولم يكن هذا غريباً لأنه في أيام صموئيل كان أبناء إبراهيم يؤمنون حقاً بأن الرب خلق الخير والشر على حد سواء. لكن عندما

روى كاتب لاحق هذه الأحداث, لاحقاً إلى توسع المفهوم اليهودي عن طبيعة الله, لم يجرؤ على أن ينسب الشر إلى يهوه؛ لذلك قال: وقام الشيطان ضد إسرائيل وأثار داود ليحصي إسرائيل. ألم تفتنوا بأن مثل هذه السجلات في الكتابات المقدسة تُظهر بوضوح كيف استمر المفهوم عن طبيعة الله بالنمو من جيل إلى آخر؟

142:3.10 (1599.2) "مرة أخرى كان يجب أن تفتنوا إلى نمو التفهم للشريعة الإلهية بما يتفق تماماً مع هذه المفاهيم المتنامية للألوهية. عندما خرج بنو إسرائيل من مصر في الأيام التي سبقت الوحي الموسع عن يهوه, كان لديهم عشر وصايا خدمت كشريعتهم حتى إلى الأوقات عندما خيموا أمام سيناء. وهذه الوصايا العشر كانت:

1. " يجب ألا تعبد أي إله آخر, لأن الرب إله غيور.

2. " يجب ألا تصنع آلهة مسبوكة.

3. " يجب ألا تهمل الحفاظ على عيد الخبز الخالي من الخميرة.

4. " من بين كل ذكور الناس أو الماشية, البكر لي, يقول الرب.

5. " ستة أيام يمكنك العمل, لكن على اليوم السابع يجب أن تستريح.

6. " يجب ألا تفشل في الاحتفال بعيد الثمار الأولى وعيد الحصاد في نهاية

السنة.

7. " يجب ألا تقدم دم أي ذبيحة مع خبز خمير.

8. " لا يجوز ترك ذبيحة عيد الفصح حتى الصباح.

9. " يجب أن تحضر أول ثمار الأرض إلى بيت الرب إلهك.

10. " لا يجوز أن تطبخ عجل في حليب أمه.

142:3.21 (1599.13) "وبعدئذٍ, وسط رعود وبروق سيناء, أعطاهم موسى الوصايا العشرة الجديدة,

التي كلكم تراعون كبيانات أكثر استحقاقاً لمرافقة مفاهيم يهوه الموسعة عن الإله. وألم تنتبهوا أبداً بأن هذه الوصايا كما سُجلت مرتين في الكتابات المقدسة, أنه في الحالة الأولى تم تعيين الخلاص من مصر كالسبب من أجل حفظ السبت, بينما في سجل لاحق تطلبت المعتقدات الدينية المتقدمة لأبائنا تغيير هذا إلى الاعتراف بحقيقة الخلق كالسبب لمراعاة السبت؟

142:3.22 (1599.14) "وبعدئذٍ هل ستتذكرون أنه مرة أخرى - في التنوير الروحي الأعظم ليوم إشعياء - تم تغيير هذه الوصايا العشر السلبية إلى ناموس المحبة الإيجابية والعظيمة، الوصية بأن تحب الله بسمو وأن تحب جارك كنفسك. وإنها شريعة المحبة السامية هذه من أجل الله ومن أجل الإنسان التي أعلنها أيضاً لكم على أنها تمثل الواجب الكامل للإنسان."

142:3.23 (1600.1) ولما انتهى من الكلام، لم يسأله أحد سؤالاً. ذهبوا، كل واحد إلى نومه.

4. فلاقيوس والثقافة اليونانية

142:4.1 (1600.2) فلاقيوس، اليهودي اليوناني، كان مهتدياً من البوابة، حيث أنه لم يُخْتَن ولم يَعْمَد؛ وحيث أنه كان محباً كبيراً للجميل في الفن والنحت، فقد كان المنزل الذي شغله عندما مكث في أورشليم صرحاً جميلاً. كان هذا البيت مزيناً بشكل رائع بكنوز لا تقدر بثمن والتي جمعها هنا وهناك في رحلاته حول العالم. عندما فَكَّرَ أول مرة في دعوة يسوع إلى منزله، خشي أن يشعر السيد بالضيق عند رؤية ما يسمى بالصور. لكن فلاقيوس فوجئ بشكل مقبول عندما دخل يسوع المنزل بأنه، بدلاً من توبيخه لحيازته هذه الأشياء التي يُفترض أنها وثنية المنتشرة حول المنزل، أبدى اهتماماً كبيراً بالمجموعة بأكملها وطرح العديد من الأسئلة التقديرية عن كل غرض بينما اصطحبه فلاقيوس من غرفة إلى غرفة، يريه جميع تماثيله المُفضَّلة.

142:4.2 (1600.3) رأى السيد بأن مضيئه كان مندهشاً من موقفه الودي تجاه الفن؛ لذلك، عندما انتهى من معاينة المجموعة بأكملها، قال يسوع: "لأنك تقدر جمال الأشياء التي خلقها أبي والمبدعة بأيادي الإنسان الفنية، فلماذا تتوقع أن تُوبَّخ؟ لأن موسى سعى ذات مرة إلى محاربة الأوثان وعبادة الآلهة الباطلة، فلماذا يستهجن كل الناس استنساخ النعمة والجمال؟ أقول لك، يا فلاقيوس، أن أبناء موسى قد أساءوا فهمه، وهم الآن يصنعون آلهة زائفة حتى من نهيه للصور ومثال الأشياء في السماء وعلى الأرض. لكن حتى لو علّم موسى مثل هذه القيود للعقول المظلمة لتلك الأيام، فما علاقة ذلك بهذا اليوم عندما كُشف الأب في السماء باعتباره حاكم الروح الكوني على الجميع؟ ويا فلاقيوس، أعلن أنه في الملكوت الآتي يجب أن لا تتعلموا بعد الآن، 'لا تعبدوا هذا ولا تعبدوا ذاك'؛

يجب أن لا تهموا أنفسكم بعد الآن بالأوامر بالامتناع عن هذا والحرص على عدم القيام بذلك, بل بالأحرى يجب أن يهتم الجميع بواجب سامي واحد. وواجب الإنسان هذا مُعَبَّر عنه في امتيازين عظيمين: العبادة المُخْلِصة للخالق اللامتناهي, أب الفردوس, والخدمة المُحِبَّة المُغْدَقَة على الناس زملاء المرء. إذا كنت تحب جارك مثلما تحب نفسك, فأنت حقاً تعلم أنك ابن لله.

142:4.3 (1600.4) "في عصر لم يكن فيه أبي مفهوماً جيداً, كان موسى مبرراً في محاولاته الصمود أمام عبادة الأصنام, لكن في العصر الآتي سيكون الأب قد كُشِف في حياة الابن؛ وهذا الإعلان الجديد عن الله سيجعل من غير الضروري إلى الأبد الخلط بين الأب الخالق والأصنام الحجرية أو الصور المصنوعة من الذهب والفضة. من الآن فصاعداً, يمكن للناس الأذكياء الاستمتاع بكنوز الفن دون الخلط بين مثل هذا التقدير المادي للجمال وعبادة وخدمة الأب في الفردوس, إله كل الأشياء وكل الكائنات."

142:4.4 (1600.5) آمن فلاقيوس بكل ما علمه إياه يسوع. في اليوم التالي ذهب إلى بيت-عنيا عبر الأردن وتعمد بواسطة تلاميذ يوحنا. وفعل هذا لأن رُسل يسوع لم يعمدوا المؤمنين بعد. عندما عاد فلاقيوس إلى اورشليم, أقام وليمة عظيمة ليسوع ودعا ستين من أصدقائه. وكثيرون من هؤلاء المدعويين أصبحوا أيضاً مؤمنين برسالة الملكوت الآتي.

5. المحاضرة عن التأكيد

142:5.1 (1601.1) إحدى المواعظ العظيمة التي وعظها يسوع في الهيكل في أسبوع الفصح هذا كانت في إجابة لسؤال طرحه أحد مستمعيه, رجل من دمشق. هذا الرجل سأل يسوع: "لكن, أيها الحاخام, كيف لنا أن نعرف بيقين بأنك مرسل من الله, وبأننا حقاً يمكننا دخول هذا الملكوت الذي تُعلن أنت وتلاميذك أنه في متناول اليد؟" فأجاب يسوع:

142:5.2 (1601.2) "بالنسبة إلى رسالتي وتعليم تلاميذي, عليكم أن تحكموا عليها بثمارها. إذا أعلننا لكم حقائق الروح, سيشهد الروح في قلوبكم بأن رسالتنا أصلية. فيما يتعلق بالملكوت وتأكدك من القبول من قبل الأب السماوي, دعني أسأل أي أب بينكم الذي هو أب جدير وطيب القلب سيبقي ابنه

في قلق أو ترقب بشأن وضعه في الأسرة أو مكانته الآمنة في عواطف قلب أبيه؟ هل أنتم آباء الأرض تسعدون بتعذيب أولادكم بعدم اليقين بشأن مكانهم في المحبة المقيمة في قلوبكم البشرية؟ ولا الأب في السماء يترك أولاده المؤمنين بالروح في عدم يقين شك بالنسبة إلى مكانهم في الملكوت. إذا قبلتم الله كأب لكم، فأنتم في الحقيقة وحقاً أبناء الله. وإذا كنتم أبناء، فأنتم آمناء في وضع ومكانة كل ما يتعلق بالبنوة الأبدية والإلهية. إذا صدقتم بكلماتي، فأنتم بهذا تؤمنون بالذي أرسلني، وبإيمانكم هكذا في الأب، قد جعلتم وضعكم في المواطنة السماوية أكيد. إذا فعلتم مشيئة الأب في السماء، فلن تفشلوا أبداً في بلوغ الحياة الأبدية للتقدم في الملكوت الإلهي.

142:5.3 (1601.3) " سيشهد الروح الأسمى مع روحكم بأنكم حقاً أولاد الله. وإذا أنتم أبناء الله، عندئذٍ قد ولدتم من روح الله؛ وكل من وُلد من الروح لديه في ذاته القدرة للتغلب على كل شك، وهذا هو النصر الذي يتغلب على كل عدم يقين، حتى إيمانك.

142:5.4 (1601.4) "قال النبي إشعياء، متحدثاً عن هذه الأوقات: 'عندما يُسكب الروح علينا من العلى، عندئذٍ سيصبح عمل البار سلاماً، وهدوءاً، وطمأنينة إلى الأبد'. ومن أجل كل الذين يؤمنون حقاً بهذا الإنجيل، سأصبح ضامناً لاستلامهم نحو الرحمات الأبدية والحياة الأزلية لملكوت أبي. أنتم، إذن، من يسمعون هذه الرسالة ويؤمنون بإنجيل الملكوت هذا، أنتم أبناء الله، ولديكم حياة أزلية؛ والإثبات إلى كل العالم بأنكم قد ولدتم من الروح هو أنكم تحبون بعضكم البعض بإخلاص.

142:5.5 (1601.5) بقي حشد المستمعين لساعات طويلة مع يسوع، يطرحون عليه أسئلة ويستمعون بانتباه إلى إجاباته المعزية. حتى الرُّسل كانوا مشجعين بتعليم يسوع لوعظ إنجيل الملكوت بقدرة وثقة أكبر. كانت هذه التجربة في أورشليم مصدر إلهام كبير لكل الاثني عشر. لقد كان أول اتصال لهم مع هذه الحشود الهائلة، وتعلموا الكثير من الدروس القيمة التي أثبتت أنها ذات مساعدة كبيرة في عملهم اللاحق.

6. الزيارة مع نيقوديموس

142:6.1 (1601.6) إحدى الأمسيات في منزل فلافيوس جاء هناك لرؤية يسوع واحد اسمه نيقوديموس, عضو ثري وشيخ من مجلس اليهود الأعلى السنهدين. كان قد سمع الكثير عن تعاليم هذا الجليلي, وهكذا ذهب بعد ظهر أحد الأيام ليستمع إليه وهو يدرس في أروقة الهيكل. كان سيذهب غالباً لسماع يسوع يعلم, لكنه كان يخشى أن يراه الناس الحاضرين عند تعليمه, لأن حكام اليهود كانوا بالفعل مختلفين للغاية مع يسوع بحيث ولا عضو من السنهدين سيرغب أن يتم التعرف عليه بأي أسلوب علني معه. تبعاً لذلك, رتب نيقوديموس مع أندراوس لرؤية يسوع على انفراد وبعد حلول الليل في هذا المساء بالذات, كان بطرس, ويعقوب, ويوحنا في حديقة فلافيوس عندما بدأت المقابلة, لكنهم ذهبوا جميعاً فيما بعد إلى المنزل حيث استمرت المحاضرة.

142:6.2 (1602.1) في استقبال نيقوديموس, لم يُظهر يسوع أي مراعاة خاصة؛ في الحديث معه, لم تكن هناك مراضاة أو إقناع لا داعي له. لم يبذل السيد أي محاولة لصد المتصل به السري, ولم يستخدم التهكم. في كل تعاملاته مع الزائر المتميز, كان يسوع هادئاً, وجاداً, ووقوراً. لم يكن نيقوديموس مندوباً رسمياً للسنهدين؛ لقد جاء ليرى يسوع بالكامل بسبب اهتمامه الشخصي والصادق بتعاليم السيد.

142:6.3 (1602.2) عند تقديمه بواسطة فلافيوس, قال نيقوديموس: "أيها الحاخام, نعرف بأنك معلم مرسل من الله, لأنه لا يمكن لأي إنسان أن يعلم هكذا إلا إذا كان الله معه. وأنا راغب في معرفة المزيد عن تعاليمك فيما يتعلق بالملكوت الآتي."

142:6.4 (1602.3) أجاب يسوع نيقوديموس: "الحق, الحق, أقول لك, يا نيقوديموس, ما لم يولد الإنسان من فوق, لا يستطيع أن يرى ملكوت الله". عندئذٍ أجاب نيقوديموس: لكن كيف يمكن للإنسان أن يولد مرة أخرى عندما يكون شيخاً؟ لا يمكنه الدخول مرة ثانية في رحم أمه لكي يولد."

142:6.5 (1602.4) قال يسوع: "مع ذلك, أعلن لك, ما لم يولد الإنسان من الروح, لا يستطيع أن يدخل ملكوت الله. ما يولد من الجسد هو جسد, وما يولد من الروح هو روح. لكن يجب ألا تتعجب من أنني قلت أنك يجب أن تولد من فوق. عندما تهب الرياح, أنت تسمع حفيف الأوراق, لكنك لا ترى الرياح – من أين تأتي وإلى أين تذهب – وهكذا الحال مع كل واحد مولود من الروح. بعيون الجسد يمكنك أن ترى تجليات الروح, لكن لا يمكنك في الواقع تمييز الروح."

142:6.6 (1602.5) أجاب نيقوديموس: "لكنني لا أفهم – كيف يمكن أن يكون ذلك؟" قال يسوع: "أيمكن أن تكون معلماً في إسرائيل ومع ذلك تجهل بكل هذا؟ إنه يصبح, عندئذٍ, واجب أولئك الذين

يعرفون حقائق الروح أن يكشفوا هذه الأشياء لأولئك الذين لا يميزون إلا تجليات العالم المادي. لكن هل ستصدقنا إذا أخبرناك عن الحقائق السماوية؟ هل لديك الشجاعة، يا نيقوديموس، لتؤمن بواحد الذي نزل من السماء، حتى ابن الإنسان؟"

142:6.7 (1602.6) وقال نيقوديموس: "لكن كيف يمكنني البدء في التمسك بهذا الروح الذي سيعيد صناعي استعداداً لدخول الملكوت؟" أجاب يسوع: "روح الأب في السماء يسكنك بالفعل. إذا أردت أن تقاد بواسطة هذا الروح من فوق، فسرعان ما ستبدأ لترى بعيون الروح، وبعدئذٍ بالاختيار من كل القلب لإرشاد الروح ستكون مولوداً من الروح حيث إن هدفك الوحيد في العيش سيكون فعل مشيئة أبيك الذي في السماء. وهكذا بايجاد نفسك مولوداً من الروح وبسعادة في ملكوت الله، ستبدأ في أن تحمل في حياتك اليومية ثمار الروح الوفيرة."

142:6.8 (1602.7) كان نيقوديموس صادقاً تماماً. كان متأثراً بعمق لكنه خرج محتاراً. كان نيقوديموس مُنجزاً في تطور الذات وفي ضبط النفس، وحتى في الصفات الأخلاقية العالية. كان مهذباً، ومُحِباً لذاته، ومُحِباً للآخرين؛ لكنه لم يعرف كيف يُخضع مشيئته لمشيئة الأب الإلهي مثل طفل صغير على استعداد للخضوع إلى إرشادات وقيادة أب أرضي حكيم ومُحِب، بهذا يصبح في الواقع ابناً لله، وريثاً تقديماً للملكوت الأبدي.

142:6.9 (1603.1) لكن نيقوديموس استجمع إيماناً بما فيه الكفاية ليقبض على الملكوت. لقد احتج بصوت ضعيف عندما سعى زملاؤه من السنهدرين لإدانة يسوع دون جلسة استماع؛ ومع يوسف أريماظيا، اعترف فيما بعد بإيمانه بجسارة وطالب بجسد يسوع. حتى عندما كان معظم التلاميذ قد فروا خائفين من مشهد العذاب والموت النهائي لسيدهم.

7. الدرس عن الأسرة

142:7.1 (1603.2) بعد فترة التعليم والعمل الشخصي المزدهمة لأسبوع الفصح في أورشليم، أمضى يسوع يوم الأربعاء التالي في بيت-عنيا مع رُسله، يستريحون. بعد ظهر ذلك اليوم، طرح توما سؤالاً أثار إجابة طويلة ومفيدة. قال توما: "يا سيد، في اليوم الذي تم فيه فرزنا كسفراء للملكوت، أخبرتنا أشياء كثيرة، أرشدتنا بما يخص أسلوب حياتنا الشخصي، لكن ماذا يجب أن نَعلم

الجموع؟ كيف يعيش هؤلاء الناس بعد أن يأتي الملكوت بملء أكثر؟ هل يمتلك تلاميذك عبيداً؟ هل يجب أن يتودد المؤمنون بك إلى الفاقة ويتجنبوا الملكية؟ هل الرحمة وحدها يجب أن تسود بحيث لن يكون لدينا بعد الآن شريعة وعدالة؟" أمضى يسوع والاثنا عشر كل بعد الظهر وطوال ذلك المساء, بعد العشاء يناقشون أسئلة توما. من أجل أهداف هذا السجل نقدم الملخص التالي لإرشاد السيد:

142:7.2 (1603.3) سعى يسوع أولاً ليوضح لرُسله بأنه هو نفسه كان على الأرض يعيش حياة فريدة في الجسد, وبأنهم, الاثنا عشر, قد دُعوا للمشاركة في تجربة الإغداق هذه لابن الإنسان؛ وكشركين في العمل على هذا النحو, هم, أيضاً, يجب أن يشاركوا في العديد من القيود والالتزامات الخاصة لتجربة الإغداق بأكملها. كان هناك إيعاز مستتر بأن ابن الإنسان كان الشخص الوحيد الذي عاش على الأرض على الإطلاق الذي يمكنه في آن واحد أن يرى في قلب الله بالذات وفي أعماق نفس الإنسان.

142:7.3 (1603.4) بوضوح شديد شرح يسوع أن ملكوت السماء كان تجربة تطويرية, تبدأ هنا على الأرض وتتقدم خلال محطات الحياة المتتالية إلى الفردوس. في سياق المساء صرح بالتأكيد أنه عند مرحلة مستقبلية ما لتطور الملكوت هو سيعاود زيارة هذا العالم في قدرة روحية ومجد إلهي.

142:7.4 (1603.5) وأوضح بعد ذلك بأن "فكرة الملكوت" لم تكن الطريقة الأفضل لتوضيح علاقة الإنسان بالله؛ وبأنه وظف هكذا مجاز كلام لأن الشعب اليهودي كان يتوقع الملكوت, ولأن يوحنا وعظ من ناحية الملكوت الآتي. قال يسوع: " سيفهم الناس في عصر آخر إنجيل الملكوت بشكل أفضل عندما يتم تقديمه بمصطلحات معبرة عن العلاقة الأسرية - عندما يفهم الإنسان الدين على أنه تعليم أبوة الله وأخوة الإنسان, البنوة مع الله." بعد ذلك حَاضَرَ السيد بإسهاب عن الأسرة الأرضية كمثال للعائلة السماوية, معيداً التأكيد على الشريعتين الأساسيتين للعيش: الوصية الأولى للمحبة من أجل الأب, رأس الأسرة, والوصية الثانية للمحبة المتبادلة بين الأبناء, أن تحب أخاك كنفسك. ثم أوضح أن هذه النوعية من المودة الأخوية ستظهر نفسها بشكل ثابت في الخدمة الاجتماعية غير الأنانية والمحبة.

142:7.5 (1603.6) بعد ذلك, جاءت المناقشة التي لا تنسى للخصائص الأساسية للحياة الأسرية وتطبيقها على العلاقة القائمة بين الله والإنسان. أعلن يسوع بأن الأسرة الحقيقية مؤسسة على الحقائق السبع التالية:

142:7.6 (1604.1) 1. **واقع الوجود.** علاقات الطبيعة وظواهر التشابه الفاني مرتبطة في الأسرة: يرث الأطفال سمات أبوية معينة. ينشأ الأطفال من الوالدين؛ يعتمد وجود الشخصية على تصرف الوالد. علاقة الأب والطفل فطرية في كل الطبيعة وتتخلل كل الوجودات الحية.

142:7.7 (1604.2) 2. **الأمّن والمسرة.** يأخذ الآباء الحقيقيون مسرة كبيرة في تلبية احتياجات أطفالهم. كثير من الآباء لا يكتفون بمجرد توفير احتياجات أطفالهم، لكنهم يستمتعون بالتزويد من أجل مسراتهم أيضاً.

142:7.8 (1604.3) 3. **التعليم والتدريب.** يخطط الآباء الحكماء بعناية لتعليم أبنائهم وبناتهم وتدريبهم بشكل ملائم. يُعدون عندما يكونون صغاراً من أجل مسؤوليات أكبر في الحياة اللاحقة.

142:7.9 (1604.4) 4. **التهديب وضبط النفس.** الآباء البعيدي النظر يزودون من أجل الإرشاد، والتصحيح، والتهديب الضروري، وأحياناً ضبط النفس لذريتهم الصغار وغير الناضجين.

142:7.10 (1604.5) 5. **الرفقة والولاء.** يعقد الأب الودود مخالطة ودية ومُحبة مع أطفاله. أذنه مفتوحة دائماً إلى التماساتهم. دائماً مستعد لمشاركة مصاعبهم ومساعدتهم في التغلب على الصعوبات التي يواجهونها. الأب مهتم بسمو في الرفاهية التقدمية لنسله.

142:7.11 (1604.6) 6. **المحبة والرحمة.** الأب الرحيم متسامح بحرية؛ لا يحمل الآباء ذكريات انتقامية ضد أولادهم. الآباء ليسوا مثل القضاة، أو الأعداء، أو الدائنين. العائلات الحقيقية مبنية على طول الأناة، والصبر، والتسامح.

142:7.12 (1604.7) 7. **التزويد من أجل المستقبل.** يجب الآباء الدنيويين ترك ميراث لأبنائهم. تستمر العائلة من جيل إلى آخر. الموت فقط يُنهي جيلاً واحداً ليعلن بداية جيل آخر. الموت يُنهي حياة فردية وليس بالضرورة الأسرة.

142:7.13 (1604.8) ناقش السيد لساعات تطبيق سمات الحياة العائلية هذه على علاقات الإنسان، طفل الأرض، إلى الله، أب الفردوس. وكان هذا استنتاجه: "هذه العلاقة لابن إلى أب بأكملها، أعرفها بكمال، لأن كل ما يجب أن تنالوه من بنوة في المستقبل الأبدي أنا قد نلت بالفعل. ابن الإنسان مستعد

للإرتقاء إلى يد الأب اليمنى, بحيث أنه من خلالي لا تزال الطريق مفتوحة الآن على نطاق أوسع من أجلكم جميعاً لكي تروا الله, قبل أن تكونوا قد أنهيتهم التقدم المجيد, لتصبحوا مثاليين, حتى كما أباكم في السماء مثالي.".

142:7.14 (1604.9) عندما سمع الرُّسل هذه الكلمات المذهلة, تذكروا التصريحات التي أدلى بها يوحنا في وقت معمودية يسوع, كما تذكروا بجلاء هذه التجربة في علاقة مع وعظهم وتعليمهم لاحقاً إلى موت السيد وقيامته.

142:7.15 (1604.10) يسوع هو ابن إلهي, واحد في ثقة الأب الكوني الكاملة. لقد كان مع الأب وفهمه تماماً. الآن عاش حياته الأرضية إلى ملء رضى الأب, وهذا التجسد في الجسد مكنه من فهم الإنسان بشكل كامل. كان يسوع هو كمال الإنسان؛ أحرز بالضبط هكذا كمال كما هو مقدر لجميع المؤمنين الحقيقيين أن يبلغوه فيه ومن خلاله. كشف يسوع إله الكمال للإنسان وقدم في نفسه الابن المكتمل من العوالم لله.

142:7.16 (1605.1) مع أن يسوع حاضر لعدة ساعات, إلا أن توما لم يكن مكتفياً بعد, لأنه قال: "لكن, يا سيد, نحن لا نجد بأن الأب في السماء دائماً يتعامل معنا في شفقة ورحمة. في كثير من الأحيان نعاني بشدة على الأرض, ولا نُستجاب صلواتنا دائماً. أين نفشل في فهم معنى تعليمك؟"

142:7.17 (1605.2) أجاب يسوع: "يا توما, يا توما, إلى متى قبل أن تكتسبوا القدرة على الإصغاء بأذن الروح؟ كم من الوقت سيمضي قبل أن تدركوا بأن هذا الملكوت ملكوت روعي, وبأن أبي هو أيضاً كائن روعي؟ ألا تفهمون بأني أعلمكم كأبناء رويين في عائلة الروح السماوية, التي الأب فيها روح لانهايي وأبدي؟ ألا تسمحون لي باستخدام العائلة الأرضية كتوضيح للعلاقات الإلهية دون تطبيق تعليمي حرفياً على الشؤون المادية؟ ألا يمكنكم في عقولكم فصل الحقائق الروحية للملكوت عن المشاكل المادية, والاجتماعية, والاقتصادية, والسياسية للعصر؟ عندما أتكم بلغة الروح, لماذا تصرون على ترجمة معاني إلى لغة الجسد لمجرد أنني أفترض أن أستخدم علاقات مألوفة وحرفية لأغراض التوضيح؟ يا أبنائي, أناشذكم أن تتوقفوا عن تطبيق التعليم عن ملكوت الروح إلى الشؤون الدنيئة المتمثلة في العبودية, والفقر, والمنازل, والأراضي, وعلى المشاكل المادية للمساواة والعدالة بين البشر. هذه الأمور الدنيوية هي من اهتمام أناس هذا العالم, وبينما تؤثر بطريقة ما على كل الناس, فقد دُعيتم لتمثيلي في العالم, حتى كما أنا أمثل أبي. أنتم سفراء رويين لملكوت روعي, ممثلون خاصون لأب الروح. بحلول هذا الوقت يجب أن يكون من الممكن بالنسبة لي أن أرشدكم

كرجال كاملي النمو لملكوت الروح. هل يجب أن أخاطبكم أبداً فقط كأولاد؟ ألن تكبروا أبداً في إدراك الروح؟ مع ذلك، أنا أحبكم وسأتحمل معكم، حتى إلى ذات النهاية لرفقتنا في الجسد. وحتى عند ذاك ستذهب روحي أمامكم نحو كل العالم."

8. في يهودا الجنوبية

142:8.1 (1605.3) بحلول نهاية شهر نيسان كانت معارضة يسوع بين الفريسيين والصدوقيين قد أصبحت واضحة للغاية بحيث قرر السيد ورُسله مغادرة أورشليم لفترة، متجهين جنوباً للعمل في بيت-لحم وحبرون. تم قضاء شهر أيار بأكمله في القيام بعمل شخصي في هذه المدن وبين سكان القرى المجاورة. لم يتم القيام بوعظ علني في هذه الرحلة، فقط زيارات من منزل إلى منزل. جزء من هذا الوقت، بينما قام الرُّسل بتعليم الإنجيل وخدمة المرضى، أمضاه يسوع وأبنير في عين-جدي، في زيارة المستعمرة النصرانية. كان يوحنا المعمدان قد انطلق من هذا المكان، وكان أبنير رئيس هذه الجماعة. أصبح الكثير من الإخوان الناصريين مؤمنين بيسوع، لكن غالبية هؤلاء الرجال النساك والغريبي الأطوار رفضوا قبوله كمعلم أرسل من السماء لأنه لم يعلم الصيام وأشكال أخرى من إنكار الذات.

142:8.2 (1605.4) لم يعرف الناس الذين يعيشون في هذه المنطقة بأن يسوع وُلد في بيت-لحم. دائماً افترضوا بأن السيد قد وُلد في الناصرة، كما فعلت الغالبية العظمى من تلاميذه، لكن الاتني عشر كانوا يعرفون الحقائق.

142:8.3 (1605.5) كان هذا الحلول في جنوب يهودا فصلاً مريحاً ومثمراً من العمل؛ أتم إضافة نفوس كثيرة إلى الملكوت. بحلول الأيام الأولى من شهر حزيران كان الهياج ضد يسوع قد هدأ جداً في أورشليم بحيث رجع السيد والرُّسل ليرشدوا ويعزوا المؤمنين.

142:8.4 (1606.1) مع أن السيد والرُّسل أمضوا شهر حزيران بأكمله في أورشليم أو بالقرب منها، إلا أنهم لم يقوموا بتعليم علني خلال هذه الفترة. عاشوا معظم الوقت في خيام، نصبوها في منتزه ظليل، أو حديقة، كانت تعرف في ذلك اليوم باسم الجشيماني. كان هذا المنتزه واقعاً على السفح الغربي لجبل الزيتون ليس بعيداً من غدير قدرون. أمضوا سبت نهايات الأسابيع عادة مع إعازر

وأخواته في بيت-عنيا. دخل يسوع داخل أسوار أورشليم مرات قليلة فقط، لكن عدداً كبيراً من المتسائلين المهتمين جاءوا إلى الجثسيماني لزيارته. إحدى أمسيات يوم الجمعة نيقوديموس وواحد اسمه يوسف أريماظيا غامرا خارجاً لرؤية يسوع لكنهما رجعا بسبب الخوف حتى بعد أن وقفا أمام مدخل خيمة السيد. وطبعاً لم يدركا بأن يسوع كان يعلم كل شيء عن أفعالهم.

142:8.5 (1606.2) عندما علم حكام اليهود بأن يسوع قد عاد إلى أورشليم، استعدوا لإلقاء القبض عليه؛ لكن عندما لاحظوا بأنه لم يقم بأي وعظ علني، استنتجوا بأنه أصبح خائفاً من تحريضهم السابق وقرروا السماح له بمواصلة تعليمه بهذه الطريقة الخاصة بدون مزيد من المعاكسة. وهكذا سارت الأمور بهدوء حتى الأيام الأخيرة من شهر حزيران، عندما واحد اسمه سمعان، عضو في السنهدرين، تبنى علانية تعاليم يسوع، بعد أن أعلن نفسه هكذا أمام حكام اليهود. اندلع على الفور تحريض جديد لإلقاء القبض على يسوع ونما بقوة لدرجة أن السيد قرر أن يتراجع نحو مدن السامرة والمدن العشرة.

كتاب يورانشيا

<< ورقة 142 | أجزاء | المحتوى | ورقة 144 >>

ورقة 143

الذهاب خلال السامرة

143:0.1 (1607.1) في نهاية شهر حزيران, عام 27 م., بسبب المعارضة المتزايدة للحكام الدينيين اليهود, رحل يسوع والاثنا عشر من اورشليم, بعد إرسال خيامهم وأمتعتهم الشخصية اليسيرة لتخزينها في بيت لعازر في بيت-عنيا. ذاهبون شمالاً نحو السامرة, مكثوا يوم السبت في بيت-إيل. هنا وعظوا لعدة أيام للناس الذين أتوا من غوفنا وإفرايم. جاءت جماعة من المواطنين من أريماظيا وثامنا لدعوة يسوع لزيارة قراهم. أمضى السيد ورُسله أكثر من أسبوعين يعلمون اليهود والسامريين من هذه المنطقة, الذين جاء الكثير منهم من مناطق بعيدة مثل أنتيباتريس لسماح بشائر الملكوت.

143:0.2 (1607.2) استمع أهل جنوب السامرة ليسوع بسرور, ونجح الرُسل, باستثناء يوداص إسخريوط, في التغلب على الكثير من تحيزهم ضد السامريين. كان من الصعب للغاية على يوداص أن يحب هؤلاء السامريين. في الأسبوع الأخير من تموز استعد يسوع وزملاءه للرحيل إلى المدن اليونانية الجديدة فاسايلس وأرخيلايس بالقرب من الأردن.

1. الوعظ في أرخيليس

143:1.1 (1607.3) في النصف الأول من شهر آب اتخذت الزمرة الرسولية مقراً لها في مدينتي أرخيلايس وفاسايلس اليونانيتين, حيث خاضوا تجربتهم الأولى في الوعظ إلى تجمعات تقريباً كلياً من الأمميين – يونانيين, ورومانيين, وسوريين – لأن قلة من اليهود سكنوا في هاتين المدينتين اليونانيتين. في اتصالهم مع هؤلاء المواطنين الرومان, واجه الرُّسل صعوبات جديدة في إعلان رسالة الملكوت الآتي, وواجهوا اعتراضات جديدة على تعاليم يسوع. في أحد المؤتمرات المسائية العديدة مع رُسله, استمع يسوع بانتباه إلى هذه الاعتراضات على إنجيل الملكوت بينما كرر الاثنا عشر تجاربهم مع مواضيع أشغالهم الشخصية.

143:1.2 (1607.4) ثمة سؤال طرحه فيليبس كان نموذجياً لمصاعبهم. قال فيليبس: "يا سيد, هؤلاء اليونانيون والرومانيون يستخفون برسالتنا, قائلين بأن مثل هذه التعاليم لا تصلح إلا للضعفاء والعبيد. إنهم يجزمون بأن دين الوثنيين يتفوق على تعليمنا لأنه يُلهم اكتساب سجية قوية, ونشطة, ومناضلة. إنهم يؤكدون بأننا سنحول كل الناس إلى عينات واهنة من غير المقاومين المستسلمين الذين سينمحون قريباً من وجه الأرض. إنهم يحبونك, يا سيد, ويقتررون بحرية بأن تعاليمك سماوية ومثالية, لكنهم لن يأخذونا على محمل الجد. هم يجزمون بأن دينك ليس لهذا العالم؛ بأن الناس لا يستطيعون العيش كما نُعلم. والآن, يا سيد, ماذا عسانا نقول لهؤلاء الأمميين؟"

143:1.3 (1607.5) بعد أن سمع يسوع اعتراضات مشابهة على إنجيل الملكوت قدمها توما, وثنائيل, وسمعان زيلوطس, ومتى, قال للثاني عشر:

143:1.4 (1608.1) لقد جنّت إلى هذا العالم لأفعل مشيئة أبي ولأكشف سجيته المُحبة للبشرية جمعاء. تلك يا إخواني, هي مهمتي. وهذا الشيء الواحد سأفعله, بغض النظر عن سوء فهم تعاليمي من قبل اليهود أو الأمميين لهذا اليوم أو من جيل آخر. لكن يجب ألا تغفلوا عن حقيقة أن حتى المحبة الإلهية لها تهذيباتها القاسية. محبة الأب لابنه في غالب الأحيان تدفع الأب إلى كبح الأفعال غير الحكيمة التي يقوم بها نسله الطائش. لا يستوعب الطفل دائماً الدوافع الحكيمة والمُحبة لتأديب الأب الكابح. لكنني أعلن لكم بأن أبي في الفردوس يحكم كون الأكوان بالقدره الملزمة لمحبيه. المحبة هي الأعظم من كل الحقائق الروحية. الحقيقة هي وحي محرر, لكن المحبة هي العلاقة الأسمى. وبغض النظر عن الأخطاء التي يرتكبها زملاءكم الناس في إدارة عالمهم اليوم, في عصر سيأتي سيحكم الإنجيل الذي أعلنه لكم هذا العالم بالذات. الهدف الختامي للتقدم البشري هو الإعتراف المبجل بأبوة الله والتجسيد المحب لأخوة الإنسان.

143:1.5 (1608.2) لكن من أخبركم بأن إنجيلي كان موجهاً فقط للعبيد والضعفاء؟ هل أنتم، رُسلي المختارين، تشبهون الضعفاء؟ هل بدا يوحنا ضعيفاً؟ هل ترون بأني مستعبد بالخوف؟ صحيح أن، الفقراء، والمضطهدين في هذا الجيل لديهم الإنجيل يوعظ إليهم. ديانات هذا العالم قد أهملت الفقير، لكن أبي ليس لديه محاباة أشخاص. إلى جانب ذلك، فإن فقراء هذا اليوم هم أول من يستجيب للدعوة إلى التوبة وقبول البنوة. يجب التبشير بإنجيل الملكوت إلى كل الناس – يهودي وأممي، إغريقي وروماني، فقير وغني؛ حر وعبد – وعلى قدم المساواة إلى الصغار والكبار، ذكوراً وإناثاً.

143:1.6 (1608.3) "لأن أبي هو إله محبة ويبتهج في ممارسة الرحمة، لا تنتشربوا فكرة أن خدمة الملكوت ستكون ذات سهولة رتيبة. ارتقاء الفردوس هو المغامرة الأسمى لكل الزمان، الإنجاز الصعب للأبدية. سوف تتطلب خدمة الملكوت على الأرض كل الرجولة الشجاعة التي أنتم والمشاركين في العمل معكم يمكنكم تجنيدها. سيقتل الكثير منكم بسبب ولأنهم لإنجيل هذا الملكوت. إنه من السهل الموت في خط المعركة الجسدية عندما تتعزز شجاعتكم بحضور رفاقكم المقاتلين، لكنه يتطلب شكلاً أسمى وأعمق من الشجاعة والتفاني البشري لإلقاء حياتك بهدوء ووحدة تماماً من أجل محبة الحق المحفوظ بها بقدسية في قلبك الفاني.

143:1.7 (1608.4) "اليوم، قد يسخر منكم غير المؤمنين بوعظ إنجيل عدم مقاومة وعيش حيوات بدون عنف، لكن أنتم المتطوعون الأولون لخط طويل من المؤمنين المخلصين بإنجيل هذا الملكوت الذين سوف يذهلون كل جنس الإنسان بتكريسهم البطولي لهذه التعاليم. لم تُظهر أي جيوش في العالم أبداً بطولة وشجاعة أكثر مما سيكون مُصَوَّراً بكم وبخلفائكم الموالين الذين سينطلقون إلى كل العالم ليعلنوا البشارة – أبوة الله وأخوة الناس. بسالة الجسد هي أدنى أشكال الشجاعة. شجاعة العقل هي شكل أعلى من البسالة البشرية، لكن الأعلى والأسمى هو الولاء الذي لا هوادة فيه للقناعات المستنيرة للحقائق الروحية العميقة. ومثل هذه الشجاعة تشكل بطولة الإنسان العارف الله. وأنتم كلكم رجال عارفون الله؛ أنتم في الحقيقة زملاء الشخصيون لابن الإنسان."

143:1.8 (1608.5) لم يكن هذا كل ما قاله يسوع في تلك المناسبة، لكنها مقدمة خطابه، واستمر مطولاً في تضخيم هذا البيان وفي توضيحه. كان هذا أحد الخطابات الأكثر حماسة التي ألقاها أبداً يسوع إلى الاثني عشر. نادراً ما تكلم السيد مع رُسله بشعور قوي واضح، لكن هذه كانت إحدى تلك المناسبات القليلة التي تكلم فيها بجدية ظاهرة، مصحوبة بعاطفة ملحوظة.

143:1.9 (1609.1) كانت نتيجة الوعظ العلني والإسعاف الشخصي للرُّسل فورية؛ منذ ذلك اليوم بالذات أخذت رسالتهم ملاحظة جديدة من السيطرة الشجاعة. واصل الاثنا عشر اكتساب روح النضال الإيجابي في إنجيل الملكوت الجديد. من هذا اليوم وصاعداً لم ينشغلوا كثيراً بوعظ الفضائل السلبية والإيعازات غير الفعالة لتعليم سيدهم المتعدد الجوانب.

2. درس في إتقان الذات

143:2.1 (1609.2) كان السيد عينة مثالية لضبط النفس البشري. عندما شتم، لم يشتم؛ ولما عانى، لم يتفوه بأي تهديدات ضد معذبيه؛ عندما شجبه أعداؤه، استودع نفسه ببساطة إلى القضاء العادل للأب في السماء.

143:2.2 (1609.3) في إحدى المؤتمرات المسائية، سأل أندراوس يسوع: "يا سيد، هل علينا أن نمارس إنكار الذات كما علّمنا يوحنا، أو هل نجتهد من أجل ضبط النفس في تعليمك؟ أين يختلف تعليمك عن ذلك ليوحنا؟ أجاب يسوع: "يوحنا حقاً علّمكم طريق البر وفقاً لنور وشرائع آبائه، وذلك كان دين فحص-الذات وإنكار-الذات. لكنني أتيت برسالة جديدة من نسيان-الذات والتحكم-بالذات. أريكم طريق الحياة كما كشفها لي أبي في السماء.

143:2.3 (1609.4) "الحق، الحق، أقول لكم، من يحكم نفسه هو أعظم من الذي يحتل مدينة. إن سيادة-الذات هي مقياس طبيعة الإنسان الأخلاقية ومؤشر على تطوره الروحي. في النظام القديم صتمت وصليتم، كالمخلوق الجديد لولادة الروح من جديد، علّمتم أن تؤمنوا وتفرحوا. في ملكوت الأب عليكم أن تصبحوا مخلوقات جديدة؛ الأشياء القديمة تزول؛ ها انا اريكم كيف ستصبح كل الاشياء جديدة. وبمحببتكم لبعضكم البعض أنتم ستقنعون العالم بأنكم قد عبرتم من العبودية إلى الحرية، من الموت إلى الحياة الأبدية.

143:2.4 (1609.5) "بالطريقة القديمة أنتم تسعون لأن تكبتوا، وتطيعوا، وتمثلوا إلى أحكام المعيشة؛ بالطريقة الجديدة أنتم أولاً تتحولون بواسطة روح الحق وبالتالي تتقنون في نفسكم الداخلية بالتجديد الروحي المستمر لعقلكم، وهكذا تتمتعون بقوة الأداء المؤكد والمبهج لمشية الله، الكريمة،

والمقبولة, والمثالية. لا تنسوا – إنه إيمانكم الشخصي في وعود الله العظيمة والتمينة للغاية الذي يضمن أن تصبحوا متناولين من الطبيعة الإلهية. هكذا بإيمانكم وبتحوّل الروح, تصبحون في الواقع هياكل الله, وروحه تسكن فعلياً داخلكم. إذا, عندئذٍ, سكن الروح داخلكم, فأنتم لم تعودوا بعد الآن عبيداً مُستعبدين للجسد بل أبناء للروح متحررين وأحرار. الشريعة الجديدة للروح تمنحكم حرية سيادة-الذات في مكان الشريعة القديمة من خوف رق-الذات وعبودية إنكار-الذات.

143:2.5 (1609.6) " في كثير من الأحيان, عندما فعلتم الشر, فكرتم أن تنسبوا أعمالكم لتأثير الشرير, عندما في الواقع قد ضللتكم فقط بميولكم الطبيعية الخاصة. ألم يخبركم النبي إرميا منذ زمن بعيد بأن قلب الإنسان خادع فوق كل الأشياء وأحياناً حتى أثيم بشكل يائس ما أسهل أن تصبحوا مخدوعي-الذات وبالتالي تقعون في مخاوف حمقاء, وشهوات متعددة, ومسرات مستعبدة, وحقد, وحسد, وحتى كراهية إنتقامية!

143:2.6 (1610.1) "الخلاص يكون بتجديد الروح وليس بمآثر الجسد البارة. أنتم مبررين بالإيمان ومزاملين بالنعمة, ليس بخوف وإنكار-الذات للجسد, ولو أن أولاد الأب الذين وُلدوا من الروح هم دائماً وأبداً أسياد الذات وكل ما يتعلق برغبات الجسد. عندما تعرفون بأنكم قد خلصتم بالإيمان, يكون لديكم سلام حقيقي مع الله. وكل من يتبع طريق هذا السلام السماوي مُقدر له أن يتقدس للخدمة الأبدية للأبناء الدائمي التقدم لله الأبدي. من الآن فصاعداً, إنه ليس واجب بل بالأحرى امتيازكم الجليل أن تطهروا أنفسكم من كل شرور العقل والجسد بينما تسعون إلى الكمال في محبة الله.

143:2.7 (1610.2) "بنوتكم مرتكزة في الإيمان, وعليكم أن تظلوا غير متأثرين بالخوف. فرحكم مولود من الثقة بالكلمة الإلهية, ولذلك لن تقادوا إلى الشك في حقيقة محبة الأب ورحمته. إنه صلاح الله بالذات الذي يقود الناس إلى توبة حقيقية وصادقة. سركم في سيادة الذات مرتبط بإيمانكم في الروح الساكن, الذي يعمل أبداً بالمحبة. حتى هذا الإيمان المُخلص ليس لديكم من أنفسكم؛ إنه أيضاً عطية الله. وإذا كنتم أبناء هذا الإيمان الحي, فأنتم لستم بعد الآن مستعبدين للذات بل بالأحرى الأسياد المنتصرين لأنفسكم, أبناء الله المحررين.

143:2.8 (1610.3) "إذا, آنذاك, يا أولادي, أنتم مولودون من الروح, فقد تحررتكم إلى الأبد من عبودية وعي-الذات لحياة من إنكار-الذات واحتراس من رغبات الجسد, وتترجمون نحو ملكوت الروح المُفرح, من حيث تُظهرون تلقائياً ثمار الروح في معاشكم اليومية؛ وثمار الروح هي جوهر

أعلى نوع من ضبط-النفس المُفرح والمُشترَف, حتى أعالي الإحراز الفاني الأرضي – إتقان-الذات الحقيقي.

3. التنزه والاسترخاء

143:3.1 (1610.4) حوالي هذا الوقت نشأت حالة من التوتر العصبي والعاطفي الشديد بين الرُّسل وزملائهم التلاميذ المباشرين. كانوا بالكاد قد أصبحوا معتادين على العيش والعمل معاً. كانوا يقاسون صعوبات متزايدة في الحفاظ على علاقات منسجمة مع تلاميذ يوحنا. كان الإتصال بالأمميين والسامريين تجربة عظيمة لهؤلاء اليهود. وإلى جانب كل هذا، زادت تصريحات يسوع الأخيرة من حالتهم الذهنية المضطربة. كان أندراوس يهذي تقريباً؛ لم يكن يعرف ماذا سيفعل بعد ذلك، وهكذا ذهب إلى السيد بمشاكله وحيرته. عندما استمع يسوع إلى رئيس الرسل وهو يتحدث عن متاعبه، قال: "أندراوس، لا يمكنك إقناع الناس بالعدول عن حيرتهم عندما يصلون إلى مثل هذه المرحلة من المشاركة، وعندما يتعلق الأمر بالكثير من الأشخاص الذين لديهم مشاعر قوية. لا أستطيع أن أفعل ما تطلبه مني – لن أشارك في هذه الصعوبات الاجتماعية الشخصية – لكنني سأنضم إليكم في الاستمتاع بفترة ثلاثة أيام من الراحة والاسترخاء، اذهب إلى إخوانك وأعلن بأنكم جميعاً ستصعدون معي إلى جبل صارتابا، حيث أرغب في الراحة ليوم أو يومين.

143:3.2 (1610.5) "الآن يجب أن تذهب إلى كل من إخوانك الأحد عشر وتحدث معه على انفراد، قائلاً: 'يرغب السيد بأن نذهب على حدة معه لفصل من الراحة والاسترخاء. نظراً لأننا جميعاً قد قاسينا مؤخراً الكثير من إنزعاج الروح وإجهاد العقل، اقترح بأن لا يُجعل ذكر لتجاربنا ومشاكلنا بينما على هذه العطلة. هل يمكنني الإعتماد عليك للتعاون معي في هذا الأمر؟' بهذه الطريقة اقترب شخصياً وعلى انفراد إلى كل من إخوانك." وقد فعل أندراوس كما أوعز إليه السيد.

143:3.3 (1611.1) كانت هذه مناسبة رائعة في تجربة كل منهم؛ لم ينسوا أبداً يوم صعود الجبل. طوال هذه الرحلة بالكاد قيلت كلمة عن متاعبهم. عند الوصول إلى قمة الجبل، أجلسهم يسوع حوله بينما قال: "يا إخواني، يجب أن تتعلموا جميعاً قيمة الراحة وفعالية الاسترخاء، يجب أن تدركوا بأن

أفضل أسلوب لحل بعض المشاكل المعقدة هو التخلي عنها لبعض الوقت. بعدئذٍ عندما تعودون منتعشين من راحتكم أو عبادتكم، أنتم قادرون للحمل على مشاكلكم برأس أوضح ويد أكثر ثباتاً، ليس لذكر قلب أكثر تصميمًا. مجدداً، في كثير من الأحيان يتبين أن مشكلتكم قد تقلصت في الحجم والنسب بينما كنتم تريحون عقلكم وجسمكم."

143:3.4 (1611.2) في اليوم التالي خصص يسوع لكل واحد من الاثني عشر موضوعاً للمناقشة. كان اليوم كله مُكرساً للذكريات وللحديث في أمور لا تتعلق بعملهم الديني. كانوا مصدومين للحظة عندما أهمل يسوع حتى أن يقدم الشكر - لفظياً - عندما كسر الخبز من أجل غذائهم في الظهيرة. كانت هذه المرة الأولى أبداً ليلاحظوه يهمل هذه الرسميات.

143:3.5 (1611.3) عندما صعدوا الجبل، كان رأس أندراوس مليئاً بالمشاكل. كان يوحنا في حيرة شديدة في قلبه. كان يعقوب قلقاً بشدة في نفسه. كان متى يتعرض لضغوط شديدة للحصول على أموال نظراً لأنهم كانوا يقيمون بين الأمميين. كان بطرس مرهقاً وكان مؤخرًا أكثر مزاجية من المعتاد. كان يوداص يعاني نوبة دورية من الحساسية والأناية. كان سمعان على غير عادة مضطرباً في جهوده للتوفيق بين وطنيته ومحبة أخوة الإنسان. كان فيليبس أكثر وأكثر انزعاجاً من الطريقة التي كانت تسير فيها الأمور. كان نثنائيل أقل فكاهاة منذ أن اتصلوا بالسكان الأمميين، وتوما كان في خضم فصل شديد من انقباض النفس. فقط التوأم كانا عاديين وغير مضطربين. كانوا جميعاً في حيرة شديدة بشأن كيفية الإنسجام بسلام مع تلاميذ يوحنا.

143:3.6 (1611.4) في اليوم الثالث عندما بدأوا النزول من الجبل وعادوا إلى مخيمهم، كان قد حدث تغيير كبير عليهم. لقد توصلوا إلى اكتشاف مهم مفاده أن العديد من المحيرات البشرية غير موجودة في الواقع، أن العديد من المشاكل الملحة هي إبداعات الخوف المُبالغ فيه وذرية الظنون المزداد عليها. لقد تعلموا أن أفضل طريقة للتعامل مع كل هذه الحيرة هي التخلي عنها؛ من خلال ذهابهم تركوا هذه المشاكل تحل نفسها.

143:3.7 (1611.5) كانت عودتهم من هذه العطلة بداية فترة من العلاقات المحسنة بشكل كبير مع أتباع يوحنا. لقد أفسح كثيرون من الاثني عشر المجال للبهجة حقاً عندما لاحظوا الحالة المتغيرة لعقل كل شخص ولاحظوا التحرر من الانفعال العصبي الذي جاء لهم نتيجة لعطلة الأيام الثلاثة من واجبات الحياة الروتينية. هناك دائماً خطر أن تؤدي رتابة الاتصال إلى مضاعفة الارتباك وتضخم الصعوبات.

143:3.8 (1611.6) لم يؤمن بالإنجيل كثير من الأمميين في المدينتين اليونانيتين إرخيلايس وفاسياليس, لكن الرُّسل الاثني عشر اكتسبوا خبرة قيِّمة في عملهم هذا المكثف الأول مع سكان أمميين حصرياً. في صباح يوم الاثنين, حوالي منتصف الشهر, قال يسوع لإندراوس: "نذهب إلى السامرة." وانطلقوا في الحال إلى مدينة سيخار, قرب بئر يعقوب.

4. اليهود والسامريون

143:4.1 (1612.1) لأكثر من ستمائة عام كان يهود يهودا, وفيما بعد أيضاً أولئك من الجليل على عداوة مع السامريين. جاء هذا الشعور السيئ بين اليهود والسامريين بهذه الطريقة: حوالي سبعمئة سنة ق.م., في قمع تمرد في وسط فلسطين, أخذ سرجون, ملك آشور, في الأسر أكثر من خمسة وعشرين ألف يهودي من المملكة الشمالية لإسرائيل ووضع مكانهم عدداً مساوياً تقريباً من أحفاد الكوثيين, والسفارويين, والحمائيين. فيما بعد, أرسل آشوربنيبال المزيد من المستعمرات الأخرى لتسكن في السامرة.

143:4.2 (1612.2) تعود العداوة الدينية بين اليهود والسامريين إلى عودة السابقين من الأسر البابلي, عندما عمل السامريون على منع إعادة بناء أورشليم. في وقت لاحق أساءوا لليهود من خلال تقديم المساعدة الودية لجيوش الإسكندر. في مقابل صداقتهم أعطى الإسكندر السامريين الإذن لبناء معبد على جبل جيريزيم, حيث عبدوا يهوه وآلهتهم القبلية وقدموا القرابين كثيراً على ترتيب خدمات الهيكل في أورشليم. على الأقل استمروا في هذه العبادة حتى زمن المكابيين, عندما دمر يوحنا هيركانوس معبدهم على جبل جيريزيم. عقد الرسول فيليُّس, في أشغاله من أجل السامريين بعد موت يسوع, اجتماعات عديدة في موقع هذا المعبد السامري القديم.

143:4.3 (1612.3) الخصومات بين اليهود والسامريين كانت عريقة وتاريخية؛ بشكل متزايد منذ أيام الإسكندر لم يكن لديهم أي تعاملات مع بعضهم البعض. لم يكن الرُّسل الاثنا عشر رافضين للوعظ في المدن اليونانية وغيرها من المدن في المدن العشرة وسوريا, لكنه كان اختباراً شديداً لولائهم للسيد عندما قال, "نذهب إلى السامرة." لكن في السنة وأكثر التي كانوا فيها مع يسوع,

كانوا قد طوروا شكلاً من أشكال الولاء الشخصي الذي تجاوز حتى إيمانهم بتعاليمه وتحيزاتهم ضد السامريين.

5. امرأة سيخار

143:5.1 (1612.4) عندما وصل السيد والاثنا عشر إلى بئر يعقوب, يسوع, متعباً من الرحلة, تمهلوا بجانب البئر بينما أخذ فيليبس الرُّسل معه للمساعدة في جلب الطعام والخيام من سيخار, لأنهم كانوا ميالين للمكوث في هذا الجوار إلى حين. كان بإمكان بطرس وابنا زبدي البقاء مع يسوع, لكنه طلب أن يذهبوا مع إخوانهم, قائلاً: "لا تخافوا علي؛ سيكون هؤلاء السامريون ودودون؛ فقط إخواننا, اليهود, هم من يسعون لإيذائنا". وكانت الساعة تقترب من السادسة من مساء هذا الصيف عندما جلس يسوع بجانب البئر في انتظار عودة الرُّسل.

143:5.2 (1612.5) كانت مياه بئر يعقوب أقل معدنية من آبار سيخار وكانت لذلك ذات قيمة كبيرة لأغراض الشرب. كان يسوع عطشاناً, لكن لم يكن هناك طريقة لسحب الماء من البئر. عندما, لذلك, جاءت امرأة من سيخار مع إبريق الماء الخاص بها واستعدت للسحب من البئر, قال لها يسوع, "اعطني شربة ماء." عرفت هذه المرأة السامرية أن يسوع كان يهودياً من مظهره ولباسه, وخمنت بأنه يهودي جليلي من لهجته. كان اسمها نالدا وكانت مخلوق لطيف. لقد فوجئت كثيراً بأن يتكلم معها رجل يهودي عند البئر ويطلب الماء, لأنه أعتبر من غير اللائق في تلك الأيام لرجل يحترم نفسه أن يتحدث إلى امرأة في الأماكن العامة, ناهيك لليهودي يتحدث مع سامرية. لذلك سألت نالدا يسوع, "كيف يكون, كونك يهودي, تطلب شراباً مني, امرأة سامرية؟" أجاب يسوع: "في الحقيقة سألتك من أجل شربة, لكن إذا فقط استطعت أن تفهمي, فسوف تسأليني من أجل شربة الماء الحي." عندئذٍ قالت نالدا: "لكن, يا سيد, ليس لديك شيء لتسحب به, والبئر عميقة؛ فمن أين, إذن, لك هذا الماء الحي؟ هل أنت أعظم من أبينا يعقوب الذي أعطانا هذه البئر, والتي شرب منها هو وأبناؤه وماشيته أيضاً؟"

143:5.3 (1613.1) أجاب يسوع: "كل من يشرب من هذا الماء سوف يعطش مرة أخرى, لكن كل من يشرب من ماء الروح الحي فلا يعطش أبداً. وسيصبح هذا الماء الحي فيه بئراً من الإنعاش ينبع

حتى إلى الحياة الأبدية". عند ذاك قالت نالدا: "اعطني هذا الماء حتى لا أعطش ولا آتي كل الطريق إلى هنا لأستخرجه. إلى جانب ذلك، فإن أي شيء يمكن أن تحصل عليه امرأة سامرية من مثل هذا اليهودي المحترم سيكون من دواعي السرور."

143:5.4 (1613.2) لم تعرف نالدا كيف تأخذ رغبة يسوع في التحدث معها. رأت في وجه السيد ملامح رجل مستقيم ومقدس، لكنها أخطأت الود بالألفة المألوفة، وأساءت تفسير مجاز كلامه على أنه شكل من أشكال مغزلتها. وكأنه امرأة ذات أخلاق مترخية، كانت مائلة علناً لأن تصبح ذات مغزلة، عندما نظر يسوع إلى عينيها مباشرة، قال بصوت أمر، "يا امرأة، اذهبي هاتي زوجك وأحضريه إلى هنا." هذا الأمر أعاد نالدا إلى رشدها. رأت بأنها أساءت الحكم على لطف السيد؛ أدركت أنها أساءت فهم أسلوبه في الكلام. كانت خائفة؛ بدأت تدرك بأنها وقفت في حضرة شخص غير عادي، وملتمسة في عقلها لإجابة مناسبة، قالت في ارتباك شديد، "لكن، يا سيد، لا أستطيع دعوة زوجي، لأن ليس لدي زوج". عندئذ قال يسوع: "لقد تكلمت بالحق، لأنه، بينما كان لديك زوج في يوم من الأيام، إلا أن الذي تسكنين معه الآن ليس زوجك. سيكون من الأفضل إذا توقفت عن العبث بكلماتي وسعيت من أجل الماء الحي الذي عرضته عليك هذا اليوم."

143:5.5 (1613.3) بهذا الوقت كانت نالدا صاحبة، واستيقظت نفسها الأفضل. لم تكن امرأة فاسقة باختيارها بالكامل. كانت قد نُبذت بلا رحمة وظلماً من قبل زوجها وفي ضائقة شديدة وافقت على العيش مع يوناني معين كزوجته، لكن بدون زواج. شعرت نالدا الآن بالخجل الشديد لأنها تحدثت إلى يسوع على هذا النحو بدون تفكير، وبأكثر الندامة خاطبت السيد، قائلة: "ربي، أتوب عن أسلوب حديثي إليك، لأنني أشعر بأنك رجل مقدس أو ربما نبي." وكانت على وشك طلب مساعدة مباشرة وشخصية من السيد عندما فعلت ما فعله كثيرون قبلها وبعدها – حيث تهربت من موضوع الخلاص الشخصي من خلال التحول إلى مناقشة اللاهوت والفلسفة. وسرعان ما حولت المحادثة من احتياجاتها الخاصة إلى جدل لاهوتي. مشيرة إلى جبل جيريزيم، تابعت: "أباؤنا عبدوا على هذا الجبل، ومع ذلك أنتم تقولون أن في أورشليم المكان الذي يجب أن يتعبد فيه الناس؛ فما هو إذن، المكان الصحيح لعبادة الله؟"

143:5.6 (1613.4) شَعَرَ يسوع بمحاولة نفس المرأة لتفادي اتصال مباشر وباحت مع صانعها، لكنه رأى أيضاً أن هناك رغبة في نفسها لمعرفة الطريق الأفضل للحياة. بعد كل شيء، كان في قلب نالدا عطش حقيقي للماء الحي؛ لذلك تعامل معها بصبر، قائلاً: "يا امرأة، دعيني أقول لك بأن

اليوم سيأتي قريباً عندما لا على هذا الجبل ولا في اورشليم ستعبدون الأب. لكنكم الآن تعبدون ما لا تعرفونه، مزيج من كثير من الآلهة الوثنية والفلسفات الأممية. اليهود على الأقل يعرفون من يعبدون؛ لقد أزالوا كل التباس من خلال تركيز عبادتهم على إله واحد، يهوه. لكن يجب أن تصدقيني عندما أقول بأن الساعة ستأتي قريباً - حتى الآن هي - عندما يعبد كل العابدين المخلصين الأب بالروح والحق، لأن الأب يبحث بالضبط عن مثل هؤلاء العابدين. الله روح، والذين يعبدونه يجب أن يعبدوه بالروح والحق. خلاصك لا يأتي من معرفة كيف يجب على الآخرين أن يعبدوا أو أين لكن بتلقي في قلبك الخاص هذا الماء الحي الذي أقدمه لك حتى الآن."

143:5.7 (1614.1) لكن نالدا شاءت أن تبذل جهداً إضافياً لتجنب مناقشة السؤال المحرج المتعلق بحياتها الشخصية على الأرض ووضع نفسها أمام الله. مرة أخرى التجأت إلى أسئلة عامة عن الدين، قائلة: "نعم، أعرف، يا سيد، بأن يوحنا قد بشر بقدم الهادي، الذي سيُدعى المُخْلِص، وأنه، عندما سيأتي، سيعلم لنا كل الأشياء" - ويسوع، مقاطعاً نالدا، قال بتأكيد مذهل، "أنا الذي أتكلم إليكم هو."

143:5.8 (1614.2) كان هذا أول إعلان مباشر، وإيجابي، وغير مُقَنَّع عن طبيعته الإلهية وبنوته الذي جعله يسوع على الأرض؛ ولقد تم لامرأة، امرأة سامرية، وامرأة ذات سجية مشكوك في أمرها في عيون الناس حتى هذه اللحظة، لكن المرأة التي رأت العين الإلهية أنها قد أخطئ ضدها أكثر من كونها أخطأت لرغبتها الخاصة والآن على أنها نفس بشرية رغبت الخلاص، رغبت بصدق وإخلاص، وذلك كان كافياً.

143:5.9 (1614.3) بينما كانت نالدا على وشك التعبير عن اشتياقها الحقيقي والشخصي لأشياء أفضل وأسلوب حياة أكثر نبلاً، تماماً عندما كانت مستعدة للتحدث عن رغبة قلبها الحقيقية، عاد الرُّسل الاثنا عشر من سبخار، وقادمين على هذا المشهد ليسوع يتكلم بود للغاية مع هذه المرأة - هذه المرأة السامرية، ووحدها - كانوا أكثر من مذهولين. أودعوا بسرعة مؤنهم وانسحبوا جانباً، ولم يجرؤ رَجُل على زجره، بينما قال يسوع لنالدا: "يا امرأة، اذهبي في طريقك، لقد غفر الله لك. من الآن فصاعداً ستعيشين حياة جديدة. لقد استلمتِ الماء الحي، وسوف ينبع فرح جديد داخل نفسك وستصبحين ابنة العلي." والمرأة، شاعرة باستنكار الرُّسل، تركت إناءها وهربت إلى المدينة.

143:5.10 (1614.4) عندما دخلت المدينة، أعلنت لكل من قابلتهم: "اخرجوا إلى بئر يعقوب واذهبوا بسرعة، لأن هناك سترون رجلاً أخبرني بكل ما فعلته. هل يمكن أن يكون الهادي؟" وقبل أن تغرب

الشمس, كان حشد كبير قد تجّمع عند بئر يعقوب لسماع يسوع. وحدثهم السيد أكثر عن ماء الحياة, هدية الروح الساكن.

143:5.11 (1614.5) لم يتوقف الرُّسل أبداً عن الشعور بالصدمة من استعداد يسوع للتحدث مع النساء, نساء ذات سجايا مشكوك في أمرها, حتى نساء بدون أخلاق. لقد كان من الصعب للغاية على يسوع أن يُعَلِّم رُسله بأن النساء, حتى اللواتي يطلق عليهن نساء فاسقات, لديهن نفوس يمكنها أن تختار الله كأبيها, بهذا يصبحن بنات الله ومرشحات للحياة الأبدية. حتى بعد تسعة عشر قرناً يُظهر كثيرون نفس عدم الرغبة في فهم تعاليم السيد. حتى الدين المسيحي تم بناؤه بتشبث حول حقيقة موت المسيح بدلاً من حقيقة حياته. يجب أن يكون العالم مهتماً بحياته السعيدة والتي تكشف عن الله أكثر من موته المأساوي والمؤسف.

143:5.12 (1614.6) روت نالدا هذه القصة بأكملها للرسول يوحنا في اليوم التالي, لكنه لم يكشفها بالكامل للرُّسل الآخرين, ولم يتحدث عنها يسوع بالتفصيل إلى الاثني عشر.

143:5.13 (1615.1) أخبرت نالدا يوحنا بأن يسوع أخبرها "كل ما فعلته." أراد يوحنا عدة مرات أن يسأل يسوع عن هذه الزيارة مع نالدا, لكنه لم يفعل أبداً. أخبرها يسوع شيئاً واحداً فقط عن نفسها, لكن نظره في عينيها وأسلوب تعامله معها أحضر كل حياتها المتقلبة في استعراض بانورامي أمام عقلها في لحظة من الزمن حتى أنها ربطت كل هذا الكشف الذاتي عن حياتها الماضية بنظرة وكلمة السيد. لم يخبرها يسوع أبداً بأنها كان لديها خمسة أزواج. كانت قد عاشت مع أربعة رجال مختلفين منذ أن نبذها زوجها, وهذا, مع كل ماضيها, ظهر بجلاء شديد في عقلها في اللحظة التي أدركت فيها أن يسوع كان رَجُلَ الله بحيث كررت ليوحنا فيما بعد أن يسوع أخبرها حقاً بكل شيء عن نفسها.

6. الإنعاش السامري

143:6.1 (1615.2) في المساء الذي جذبت فيه نالدا الحشد من سيخار لرؤية يسوع, كان الاثنا عشر قد عادوا للتو مع الطعام, وطلبوا من يسوع أن يأكل معهم بدلاً من التحدث إلى الناس, لأنهم كانوا بلا طعام طول النهار وكانوا جائعين. لكن يسوع عرف بأن الظلام سيحل عليهم قريباً؛ وهكذا أصّر على الحديث مع الناس قبل أن يرسلهم بعيداً. عندما سعى أندراوس لإقناعه أن يأكل لقمة قبل التحدث

إلى الجموع, قال يسوع, " لذي طعام لأكله لا تعرفون عنه." عندما سمع الرُّسل هذا, قالوا فيما بينهم: " هل أحضر إليه أحد شيئاً ليأكل؟ هل يمكن أن المرأة أعطته طعام بالإضافة إلى الشرب؟" عندما سمعهم يسوع يتحدثون فيما بينهم قبل أن يخاطب الناس, التفت جانباً وقال للثلاثي عشر: "طعامي أن أفعل مشيئته الذي أرسلني وأنجز عمله. يجب أن لا تقولوا بعد الآن أنه كذا وكذا وقت حتى الحصاد. انظروا هؤلاء الناس الخارجون من مدينة سامرية ليسمعونا؛ أقول لكم الحقول بيضاء بالفعل من أجل الحصاد. من يحصد يتقاضى أجور ويجمع هذا الثمر للحياة الأبدية؛ بالنتيجة يبتهج الزارعون والحصادون معاً. لأنه في هذا القول الصحيح " واحد يزرع وآخر يحصد". أنا أرسلكم الآن لتحصدوا ما لم تتعبوا فيه؛ لقد اشتغل آخرون, وأنتم على وشك الدخول نحو شغلهم." هذا قاله في إشارة إلى وعظ يوحنا المعمدان.

143:6.2 (1615.3) ذهب يسوع والرُّسل إلى سيخار ووعظوا يومين قبل أن يؤسسوا مخيمهم على جبل جيريزيم. وكثير من سكان سيخار آمنوا بالإنجيل وطلبوا المعمودية, لكن رُسل يسوع لم يعمدوا بعد.

143:6.3 (1615.4) في الليلة الأولى من المخيم على جبل جيريزيم توقع الرُّسل أن يوبخهم يسوع لموقفهم تجاه المرأة عند بئر يعقوب, لكنه لم يُشر إلى الأمر. بدلاً من ذلك أعطاهم ذلك الحديث الذي لا يُنسى عن "الحقائق التي هي مركزية في ملكوت الله." في أي دين, من السهل جداً السماح للقيم بأن تصبح غير متناسبة والسماح للوقائع أن تحتل مكان الحقيقة في لاهوت المرء. أصبح واقع الصليب المركز عينه للمسيحية اللاحقة؛ لكنه ليس الحقيقة المركزية للدين التي قد تُستمد من حياة وتعاليم يسوع الناصري.

143:6.4 (1615.5) كان موضوع تعليم يسوع على جبل جيريزيم: أنه يريد كل الناس أن يروا الله كأب-صديق تماماً كما هو (يسوع) أخ-صديق. ومرة تلو المرة أثّر عليهم بأن المحبة هي أعظم علاقة في العالم – في الكون – تماماً مثلما الحق هو أعظم إعلان لمراعاة هذه العلاقات الإلهية.

143:6.5 (1616.1) أعلن يسوع نفسه تماماً للسامريين لأنه كان بإمكانه القيام بذلك بأمان, ولأنه كان يعلم بأنه لن يزور قلب السامره مرة أخرى ليعظ إنجيل الملكوت.

143:6.6 (1616.2) خيم يسوع والاثنا عشر على جبل جيريزيم حتى نهاية آب, ووعظوا ببشارة الملكوت – أبوة الله – إلى السامريين في المدن نهراً وأمضوا الليالي في المخيم. أسفر العمل الذي

قام به يسوع والاثنا عشر في تلك المدن السامرية عن الكثير من النفوس للملكوت وفعل الكثير من أجل تمهيد الطريق لعمل فيلبس الرائع في هذه المناطق بعد موت يسوع وقيامته, لاحقاً إلى تشتت الرُّسل إلى أقاصي الأرض بالاضطهاد المرير للمؤمنين في أورشليم.

7. تعاليم عن الصلاة والعبادة

143:7.1 (1616.3) في المحاضرات المسائية على جبل جيريزيم, علّم يسوع الكثير من الحقائق العظيمة, وشدد بشكل خاص على ما يلي:

143:7.2 (1616.4) الدين الحقيقي هو عمل النفس الفردية في علاقات وعيها-الذاتي بالخالق؛ الدين المنظم هو محاولة الإنسان لإضفاء الطابع الاجتماعي على عبادة المتدينين الأفراد.

143:7.3 (1616.5) العبادة – التأمل الروحي – يجب أن تتناوب مع الخدمة, الاتصال بالواقع المادي. يجب أن يتناوب العمل مع اللعب؛ يجب أن يوازن الدين بالفكاهة. يجب تخفيف الفلسفة المتعمقة بالشعر الإيقاعي. إن إجهاد العيش – توتر الزمن للشخصية – يجب أن يريحه راحة العبادة. إن مشاعر عدم الأمان الناشئة عن الخوف من انعزال الشخصية في الكون يجب أن تُقاوم من خلال التأمل الإيماني للأب وبمحاولة إدراك الأسمى.

143:7.4 (1616.6) الصلاة مصممة لجعل الإنسان أقل تفكيراً لكن أكثر إدراكاً؛ إنها ليست مصممة لزيادة المعرفة بل بالأحرى لتوسيع البصيرة.

143:7.5 (1616.7) تهدف العبادة إلى توقع الحياة الأفضل في المستقبل وبعدها لتعكس هذه الدلالات الروحية الجديدة مرة أخرى نحو الحياة التي هي الآن. الصلاة عاضدة روحياً, لكن العبادة خلّاقة إلهياً.

143:7.6 (1616.8) العبادة هي تقنية التطلع إلى الواحد من أجل الإلهام في الخدمة إلى الكثيرين. العبادة هي المعيار الذي يقيس مدى انفصال النفس عن الكون المادي وارتباطها المتزامن والأمن

بالحقائق الروحية لكل الخليقة.

143:7.7 (1616.9) الصلاة هي تذكير-للذات – تفكير سامي؛ العبادة هي نسيان-الذات, تفكير فائق.
العبادة هي اهتمام بلا جهد, راحة نفس حقيقية ومُتلى, شكل من أشكال الإجهاد الروحي المُريح.

143:7.8 (1616.10) العبادة هي عمل الجزء يُعرّف نفسه مع الكل؛ المتناهي مع اللانهائي؛ الابن مع الأب؛ الزمن في فعل عقد الخطوة مع الأبدية. العبادة هي فعل تواصل الابن الحميم الشخصي مع الأب الإلهي, افتراض المواقف المنعشة, والخلاقة, والأخوية, والرومانسية من قبل النفس-الروح الإنسانية.

143:7.9 (1616.11) مع أن الرُّسل لم يفهموا سوى القليل من تعاليمه في المخيم, إلا أن عوالم أخرى فهمت, وأجيال أخرى على الأرض سوف تفعل.

كتاب يورانشيا

<< ورقة 143 | أجزاء | المحتوى | ورقة 145 >>

ورقة 144

عند الجلبوع وفي المدن-العشرة

- 144:0.1 (1617.1) تم قضاء أيلول وتشيرين الأول في التقاعد عند مخيم منعزل على سفوح جبل الجلبوع, أمضى يسوع شهر أيلول هنا وحده مع رُسله, يَعْلَمهم ويرشدهم في حقائق الملكوت.
- 144:0.2 (1617.2) كان هناك عدد من الأسباب التي جعلت يسوع ورُسله يتقاعدون في هذا الوقت على حدود السامرة والمدن العشرة. كان حُكام أورشليم الدينيين معادين للغاية؛ لا يزال هيرودس أنتيباس يحتجز يوحنا في السجن, خوفاً من إما إطلاق سراحه أو إعدامه, بينما استمر بمخالجة شكوك حول ارتباط يوحنا ويسوع بطريقة ما. جعلت هذه الظروف من غير الحكمة التخطيط لعمل استقراري في يهودا أو الجليل. كان هناك سبب ثالث: التوتر المتزايد ببطء بين قادة تلاميذ يوحنا ورُسل يسوع, الذي ازداد سوءاً مع العدد المتزايد للمؤمنين.
- 144:0.3 (1617.3) علم يسوع بأن أيام العمل التمهيدي للتعليم والوعظ كانت على وشك الانتهاء, أن الخطوة التالية تضمنت بداية الجهد الكامل والأخير لحياته على الأرض, ولم يرغب في أن يكون بدء هذا التعهد بأي شكل من الأشكال إما شاقاً أو مُحرجاً ليوحنا المعمدان. لذلك قرر يسوع قضاء بعض الوقت في التقاعد مَعِيداً تدريب رُسله وبعدها ليقوم ببعض العمل الهادئ في المدن-العشرة إلى أن إما يتم إعدام يوحنا أو يُخلى سبيله ليلتحق بهم في جهد موحد.

1. مخيم الجلبوع

144:1.1 (1617.4) بمرور الوقت, أصبح الاثنا عشر أكثر تكريساً ليسوع وأكثر التزاماً بعمل الملكوت. كان تفانيهم في جزء كبير مسألة ولاء شخصي. لم يفهموا تعليمه المتعدد الجوانب؛ لم يُدركوا تماماً طبيعة يسوع أو أهمية إغداقه على الأرض.

144:1.2 (1617.5) أوضح يسوع لرُسله أنهم كانوا متقاعدين لثلاثة أسباب:

1. لتأكيد فهمهم لإنجيل الملكوت وإيمانهم فيه. (1617.6) 144:1.3

2. للسماح للمعارضة إلى عملهم في كِلا يهودا والجليل أن تهدأ. (1617.7) 144:1.4

3. لانتظار مصير يوحنا المعمدان. (1617.8) 144:1.5

144:1.6 (1617.9) بينما يتمهلون على الجلبوع, أخبر يسوع الاثني عشر الكثير عن حياته المبكرة

وتجاربه على جبل حرمون؛ كما كشف شيئاً مما حدث في التلال أثناء الأربعين يوماً مباشرة بعد معموديته. وعهد إليهم مباشرة أن لا يخبروا أي إنسان عن هذه التجارب إلا بعد عودته إلى الأب.

144:1.7 (1618.1) ارتاحوا أثناء هذه الأسابيع من شهر أيلول, وزاروا وسردوا تجاربهم منذ أن

دعاهم يسوع لأول مرة للخدمة, وانخرطوا في جهد جاد لتنسيق ما علّمهم إياه السيد حتى الآن.

بطريقة ما شعروا جميعاً بأن هذه ستكون فرصتهم الأخيرة للراحة المطوّلة. أدركوا بأن جهدهم

العلمي المقبل إما في اليهودية أو الجليل سيشكل بداية الإعلان النهائي للملكوت الآتي, لكن لم يكن

لديهم سوى القليل من الأفكار الراسخة أو لم يكن لديهم أي فكرة بالنسبة إلى ماذا سيكون الملكوت

عندما يأتي. اعتقد يوحنا وأندراوس بأن الملكوت قد أتى بالفعل؛ اعتقد بطرس ويعقوب بأنه لا يزال

سيأتي؛ اعترف نثنائيل وتوما بصراحة بأنهما في حيرة؛ كان متّى, وفيليبس, وسمعان زيلوطس

غير متأكدين ومرتبكين؛ كان التوأم جاهلين بالجدال بسعادة؛ وكان يوداص إسخريوط صامتاً, غير

ملتزم برأي.

144:1.8 (1618.2) معظم هذا الوقت كان يسوع وحده على الجبل بالقرب من المخيم. من حين

لآخر كان يأخذ معه بطرس, أو يعقوب, أو يوحنا, لكنه في أغلب الأحيان كان يذهب للصلاة أو

التواصل وحده. بعد معمودية يسوع والأربعين يوماً في التلال البيرية, بالكاد من المناسب التحدث

عن هذه الفصول من التواصل مع أبيه كصلاة, كما أنه ليس من المناسب التحدث عن يسوع كعابد,

لكن من الصحيح تماماً الإشارة لهذه الفصول كتواصل شخصي مع أبيه.

144:1.9 (1618.3) كان الموضوع المركزي للمناقشات طوال شهر أيلول بأكمله هو الصلاة والعبادة. بعد أن ناقشوا العبادة لبعض الأيام، ألقى يسوع أخيراً خطابه الذي لا يُنسى عن الصلاة استجابة لطلب توما: "يا سيد، عَلِّمنا كيف نصَلِّي." 144:1.10 (1618.4) كان يوحنا قد علّم تلاميذه صلاة، صلاة من أجل الخلاص في الملكوت الآتي. مع أن يسوع لم يمنع أتباعه أبداً من استخدام شكل صلاة يوحنا، أدرك الرُّسل في وقت مبكر جداً بأن سيدهم لم يوافق تماماً على ممارسة النطق بصلوات محددة ورسمية. مع ذلك، فقد طلب المؤمنون باستمرار أن يتعلموا كيفية الصلاة. تاقت الاثنا عشر إلى معرفة أي شكل من الالتماس سيوافق عليه يسوع. وكان بشكل رئيسي بسبب هذه الحاجة من أجل التماس بسيط لعامة الناس بأن وافق يسوع في هذا الوقت، استجابة لطلب توما، أن يعلمهم شكلاً إيحائياً من الصلاة. أعطاهم يسوع هذا الدرس بعد ظهر أحد الأيام في الأسبوع الثالث من مكوثهم على جبل الجليوع.

2. المحاضرة عن الصلاة

144:2.1 (1618.5) "علِّمكم يوحنا حقاً شكلاً بسيطاً من الصلاة: 'أيها الأب، طهرنا من الخطيئة، أظهر لنا مجدك، اكشف محبتك، ودع روحك تقدر قلوبنا إلى أبد الدهر، آمين!'، لقد علّم هذه الصلاة بحيث يكون لديكم شيئاً لتعليمه للجموع. لم يقصد بأنكم يجب أن تستخدموا مثل هذا الالتماس المحدد والرسمي كالتعبير لنفوسكم في الصلاة. 144:2.2 (1618.6) "الصلاة هي كلياََ تعبير شخصي و عفوي تماماً عن موقف النفس تجاه الروح؛ يجب أن تكون الصلاة تواصل البنوة والتعبير عن الزمالة. الصلاة، عندما تملئ بالروح، تؤدي إلى تقدم روحي تعاوني. الصلاة المُتلى هي شكل من التواصل الروحي التي تؤدي إلى العبادة الذكية. الصلاة الحقيقية هي الموقف المُخلص للوصول إلى السماء من أجل إحراز مُتلك العليا. 144:2.3 (1619.1) "الصلاة هي نفس النفس ويجب أن تقودك لتكون مثابراً في محاولتك التثبت من مشيئة الأب. إذا كان لأي واحد منكم جار، وتذهب إليه عند منتصف الليل وتقول: 'يا صديق، أقرضني ثلاثة أرغفة، لأن صديقاً لي على رحلة جاء لرؤيتي، وليس لدي ما أضعه أمامه؛ وإذا

أجاب جارك, 'لا تزعجني, لأن الباب مقفل الآن وأنا والأولاد في الفراش؛ لذلك لا أستطيع أن أنهض وأعطيك الخبز', ستثابر, موضحاً بأن صديقك جائع, وأنه ليس لديك طعام تقدمه له. أقول لك, ولو إن جارك لن ينهض ويعطيك الخبز لأنه صديقك, مع ذلك بسبب أهمية الأمر لديك سينهض ويعطيك عدة أرغفة بقدر ما تحتاج. إذأً, عند ذاك, كانت المثابرة ستكسب عطايا حتى من إنسان فاني, فكم بالحري ستكسب مثابرتكم في الروح خبز الحياة من أجلكم من الأيدي الراغبة للأب في السماء. مرة أخرى أقول لكم: اسألوا تعطوا؛ اسعوا وستجدون؛ اقرعوا وسيُفتح لكم. لأن كل من يسأل يستلم؛ ومن يسعى يجد؛ ولمن يقرع باب الخلاص سيُفتح له.

144:2.4 (1619.2) "أي منكم الذي هو أب, إذا سأل ابنه بغير حكمة, سيتردد في العطاء وفقاً للحكمة الأبوية بدلاً من عبارات التماس الابن الخاطئة؟ إذا كان الولد يحتاج إلى رغيف, هل ستعطيه حجراً لمجرد أنه يطلبه بغير حكمة؟ إذا كان ابنك بحاجة إلى سمكة, هل ستعطيه أفعى مائتة لمجرد أنها بالصدفة طلعت في الشبكة مع السمك والولد يسأل بحماقة من أجل الحية؟ إذا أنتم, عند ذاك, كائنين بشراً ومتناهين؛ تعرفون كيف تستجيبون للصلاة وتعطون هدايا جيدة وملائمة لأطفالكم, فكم بالحري سوف يمنح آباكم السماوي الروح والعديد من البركات الإضافية لأولئك الذين يسألونه؟ يجب أن يصلي الناس دائماً ولا يصابوا بالإحباط.

144:2.5 (1619.3) "دعوني أخبركم قصة قاضٍ معيّن عاش في مدينة أثيمة. هذا القاضي لم يخاف الله ولا كان لديه احترام للإنسان. الآن كانت هناك أرملة محتاجة في تلك المدينة التي جاءت مراراً إلى هذا القاضي الظالم, قائلة, 'احمني من خصمي'. لبعض الوقت لم يكن يستمع إليها, لكنه قال لنفسه الآن: 'ولو إنني لا أخاف الله ولا أراعي الإنسان, مع ذلك لأن هذه الأرملة لا تتوقف عن إزعاجي, سأبررها كي لا تتعبني بمجيئها المستمر'. أخبركم هذه القصص لتشجعكم على المثابرة في الصلاة وليس للإيعاز بأن التماساتكم س تُغيّر الأب البار والعاقل فوق. مثابرتكم, على كل, ليست لكسب حظوة عند الله لكن لتغيير موقفكم الأرضي وتوسيع قدرة نفوسكم من أجل تقبل الروح.

144:2.6 (1619.4) "لكن عندما نُصَلِّون, فإنكم تمارسون القليل من الإيمان. الإيمان الحقيقي سيزيل جبال من الصعوبات المادية التي قد تصادف أن تكمن في طريق توسع النفس والتقدم الروحي."

3. صلاة المؤمن

- 144:3.1 (1619.5) لكن الرُّسل لم يكونوا راضين بعد؛ رغبوا أن يعطيهم يسوع صلاة نموذجية يمكنهم تعليمها للتلاميذ الجدد. بعد الاستماع إلى هذه المحاضرة عن الصلاة، قال يعقوب رَبِّدي: "جيد جداً، يا سيد، لكننا لا نرغب في شكل من الصلاة من أجلنا بقدر ما نرغبه من أجل المؤمنين الجدد الذين يلتمسون منا بتكرار للغاية، 'عَلِّمونا كيف نصَلِّي بشكل مقبول إلى الأب في السماء.'" 144:3.2 (1619.6) عندما انتهى يعقوب من الكلام، قال يسوع: "إذن، عند ذلك، إذا كنتم لا تزالون ترغبون في مثل هذه الصلاة. سأقدم الصلاة التي علِّمتها لإخوتي وأخواتي في الناصرة":
- 144:3.3 (1620.1) أبانا الذي في السماء،
- 144:3.4 (1620.2) ليتقدس اسمك.
- 144:3.5 (1620.3) ليأتي ملكوتك؛ لتكن مشيئتك
- 144:3.6 (1620.4) على الأرض كما في السماء.
- 144:3.7 (1620.5) اعطنا هذا اليوم خبزنا من أجل الغد؛
- 144:3.8 (1620.6) أنعش نفوسنا بماء الحياة.
- 144:3.9 (1620.7) وسامحنا كل واحد من ديوننا
- 144:3.10 (1620.8) كما نحن كذلك نسامح المدينين لنا.
- 144:3.11 (1620.9) أنقذنا في التجربة، ونجنا من الشر،
- 144:3.12 (1620.10) واجعلنا بشكل متزايد مثاليين مثلك.

144:3.13 (1620.11) ليس غريباً أن الرُّسل رغبوا في أن يعلمهم يسوع صلاة نموذجية من أجل المؤمنين. كان يوحنا المعمدان قد علِّم أتباعه عدة صلوات؛ صاغ جميع المعلمين العظماء صلوات لتلاميذهم. كان لدى المعلمين الدينيين لليهود نحو خمسة وعشرين أو ثلاثين طاقم صلوات يتلونها في مجامعهم وحتى في زوايا الشوارع. كان يسوع يكره الصلاة في الأماكن العامة بشكل خاص. حتى هذا الوقت كان الاثنا عشر قد سمعوه يصَلِّي مرات قليلة فقط. لاحظوه يُمضي ليالٍ كاملة في الصلاة أو العبادة، وكانوا فضوليين للغاية لمعرفة أسلوب أو شكل التماساته. كانوا في الحقيقة في غاية العجلة لمعرفة ماذا يجب أن يجيبوا الجموع عندما يسألونهم أن يعَلِّموهم كيف يصَلُّون كما علِّم يوحنا تلاميذه.

144:3.14 (1620.12) علم يسوع الاثني عشر أن يُصَلُّوا دائماً في السر؛ للانفراد بأنفسهم وسط جوار هادئ في الطبيعة أو الذهاب إلى غرفهم وإغلاق الأبواب عندما ينشغلون في الصلاة.

144:3.15 (1620.13) بعد وفاة يسوع وعوده إلى الأب، أصبحت الممارسة لكثير من المؤمنين إنهاء هذه المدعوة صلاة الرب بإضافة - "باسم الرب يسوع المسيح." لا يزال في وقت لاحق، فقد سطرين في النقل، وأضيف إلى هذه الصلاة فقرة إضافية، نصها: "لأن لك الملكوت والقدرة والمجد، إلى الأبد."

144:3.16 (1620.14) أعطى يسوع الرُّسل الصلاة في شكل جماعي كما كانوا يصلُّونها في بيت الناصرة. لم يعلمهم مطلقاً صلاة شخصية رسمية، فقط التماسات جماعية أو عائلية أو اجتماعية. ولم يتطوع أبداً للقيام بذلك.

144:3.17 (1620.15) علم يسوع بأن الصلاة الفعّالة يجب أن تكون:

1. لا-أنانية - ليست من أجل ذات المرء وحده. (1620.16) 144:3.18

2. مؤمنة - حسب المعتقد. (1620.17) 144:3.19

3. مُخلصة - صادقة في القلب، (1620.18) 144:3.20

4. زكية - حسب النور. (1620.19) 144:3.21

5. واثقة - في خضوع إلى مشيئة الأب الكلية الحكمة. (1620.20) 144:3.22

144:3.23 (1620.21) عندما أمضى يسوع ليالٍ كاملة على الجبل في الصلاة، كان ذلك بشكل رئيسي من أجل تلاميذه، خاصة من أجل الاثني عشر. صلى السيد قليلاً جداً من أجل نفسه، مع أنه انخرط في الكثير من العبادة ذات طبيعة التواصل المتفهم مع أبيه الفردوسي.

4. المزيد عن الصلاة

144:4.1 (1620.22) لأيام بعد المحاضرة عن الصلاة استمر الرُّسل في طرح الأسئلة على السيد بخصوص هذه الممارسة البالغة الأهمية والتعبدية. يمكن تلخيص إرشاد يسوع إلى الرُّسل خلال هذه الأيام، فيما يتعلق بالصلاة والعبادة، وإعادة صياغته في نص حديث على النحو التالي:

144:4.2 (1621.1) التكرار الجاد والراغب لأي التماس, عندما تكون مثل هذه الصلاة التعبير المخلص لطفل لله وتُنطق بإيمان, بغض النظر عن مدى سوء الحكمة أو استحالة الإجابة المباشرة, لا تفشل أبداً في توسيع استطاعة النفس من أجل التقبل الروحي.

144:4.3 (1621.2) في كل الصلوات, تذكر بأن البنوة هي هدية. لا طفل لديه أي علاقة بكسب مكانة الابن أو الابنة. يأتي طفل الأرض إلى حيز الوجود بمشيئة والديه. حتى هكذا, يأتي طفل الله نحو النعمة والحياة الجديدة للروح بمشيئة الأب في السماء. لذلك يجب أن يُستلم ملكوت السماء – البنوة الإلهية – كما بطفل صغير. أنتم تكتسبون البر – تنمية سجية تقدمية – لكنكم تستلمون البنوة بالنعمة ومن خلال الإيمان.

144:4.4 (1621.3) قادت الصلاة يسوع إلى التواصل الفائق لنفسه مع الحكام السُماة لكون الأكوان. ستفقد الصلاة بشر الأرض إلى تواصل العبادة الحقيقية. استطاعة النفس الروحية من أجل التقبل تقرر كمية البركات السماوية التي يمكن تملكها شخصياً وإدراكها بوعي كاستجابة للصلاة.

144:4.5 (1621.4) الصلاة والعبادة المرتبطة بها هي أسلوب للانفصال عن الروتين اليومي للحياة, عن الطحن الرتيب للوجود المادي. إنها منهج وصول إلى إدراك ذات روحاني وفردية إحرار فكري وديني.

144:4.6 (1621.5) الصلاة هي ترياق للتأمل الباطني المؤذي. على الأقل, الصلاة كما علّمها السيد هي خدمة مفيدة للنفس. وظف يسوع بمثابرة التأثير النافع للصلاة من أجل زملاء المرء. صلّى السيد عادة بصيغة المثني والجمع, ليس بصيغة المفرد. لم يصلي يسوع أبداً من أجل نفسه إلا في الأزمات الكبيرة في حياته الأرضية.

144:4.7 (1621.6) الصلاة هي نَفَس حياة الروح في وسط الحضارة المادية لأجناس البشرية. العبادة هي الخلاص من أجل أجيال البشر الباحثة عن المتعة.

144:4.8 (1621.7) كما يمكن تشبيه الصلاة بإعادة شحن البطاريات الروحية للنفس, هكذا يمكن مقارنة العبادة إلى عمل دوزنة النفس لانتقاط بث الكون للروح اللانهائي للأب الكوني.

144:4.9 (1621.8) الصلاة هي التطلع المخلص والمشتاق للولد إلى أبيه الروحي؛ إنها عملية نفسية لاستبدال مشيئة الإنسان بالمشيئة الإلهية. الصلاة جزء من الخطة الإلهية لتحويل ما يكون إلى ما يجب أن يكون.

- 144:4.10 (1621.9) أحد أسباب لماذا بطرس, ويعقوب, ويوحنا, الذين في كثير من الأحيان رافقوا يسوع في وقفاته الليلية الطويلة, لم يسمعوا يسوع يصلي أبداً, لأن سيدهم نادراً جداً ما نطق صلواته ككلمات منطوقة. عملياً كانت كل صلاة يسوع تتم بالروح والقلب - بصمت.
- 144:4.11 (1621.10) من بين جميع الرسل, جاء بطرس, ويعقوب الأقرب لفهم تعليم السيد حول الصلاة والعبادة.

5. أشكال أخرى من الصلاة

- 144:5.1 (1621.11) من وقت لآخر, خلال ما تبقى من إقامة يسوع على الأرض, لفت انتباه الرسل إلى عدة أشكال إضافية من الصلاة, لكنه فعل هذا فقط لتوضيح أمور أخرى, واشترط بأن هذه "الصلوات الرمزية" لا ينبغي تعليمها إلى الجموع. كان الكثير منها من كواكب مأهولة أخرى, لكن هذه الحقيقة لم يكشفها يسوع للاثني عشر. من بين هذه الصلوات كان التالي:
- 144:5.2 (1622.1) أبانا الذي فيه تتألف عوالم الكون.
- 144:5.3 (1622.2) ليرتفع اسمك وكلية-المجد سجيبتك.
- 144:5.4 (1622.3) حضورك يكتنفنا, ومجدك متجلي.
- 144:5.5 (1622.4) بغير كمال خلالنا بينما هو ظاهر في كمال على العلى.
- 144:5.6 (1622.5) اعطنا هذا اليوم قوى النور المحيية,
- 144:5.7 (1622.6) ولا تدعنا نضل نحو المسارات الثانوية الشريرة لمخيلتنا,
- 144:5.8 (1622.7) لأن لك المسكن المجيد, والقدرة الأزلية,
- 144:5.9 (1622.8) ولنا, الهدية الأبدية لمحبة ابنك اللامحدودة.
- 144:5.10 (1622.9) حتى هكذا, وصحيح إلى الأبد.
- * * *
- 144:5.12 (1622.10) أبانا المبدع, الذي هو في مركز الكون,
- 144:5.13 (1622.11) أغدق علينا طبيعتك وأعطنا سجيبتك,

- اجعلنا أبناءك وبناتك بالنعمة (1622.12) 144:5.14
- ومجد اسمك من خلال إنجازنا الأبدي. (1622.13) 144:5.15
- أعطي روحك الضابط والمتحكم ليعيش ويسكن فينا (1622.14) 144:5.16
- بحيث قد نفعل مشيئتك على هذا الجو مثلما تفعل الملائكة مناداتك في
النور. (1622.15) 144:5.17
- اعضدنا هذا اليوم في تقدمنا على طريق الحقيقة. (1622.16) 144:5.18
- خلصنا من الجمود، والشر، وكل تعد خاطئ. (1622.17) 144:5.19
- كن صبوراً معنا كما نحن نُظهر الحنو-المُحب إلى زملائنا. (1622.18) 144:5.20
- أنثر روح رحمتك في قلوبنا المخلوقة. (1622.19) 144:5.21
- أرشدنا بيدك الخاصة، خطوة بخطوة، خلال متاهة الحياة غير المؤكدة،
وعندما تأتي نهايتنا، استلم أرواحنا المؤمنة في حضنك. (1622.20) 144:5.22
- حتى هكذا، ليس رغبانتنا، بل مشيئتك سوف تُفعل. (1622.21) 144:5.23
- حتى هكذا، ليس رغبانتنا، بل مشيئتك سوف تُفعل. (1622.22) 144:5.24
- * * *
- أبانا السماوي المثالي والبار، (1622.23) 144:5.26
- هذا اليوم أرشد ووجه رحلتنا. (1622.24) 144:5.27
- قدّس خطواتنا ونسق أفكارنا. (1622.25) 144:5.28
- دوماً قُدنا في طرق التقدم الأبدي. (1622.26) 144:5.29
- املأنا بالحكمة إلى ملء القدرة (1622.27) 144:5.30
- وأحينا ببطاقتك اللانهائية. (1622.28) 144:5.31
- ألهمنا بالوعي الإلهي (1622.29) 144:5.32
- لحضور وإرشاد الجماهير السيرافية. (1622.30) 144:5.33
- أرشدنا دائماً إلى الأعلى في مسار النور؛ (1622.31) 144:5.34
- بررنا تماماً في يوم الدينونة العظيم. (1622.32) 144:5.35
- اجعلنا مثل ذاتك في مجد أبدي (1622.33) 144:5.36
- واستلمنا نحو خدمتك التي لا تنتهي على العلى. (1622.34) 144:5.37

* * *

- أبانا الذي في الغموض, (1622.35) 144:5.39
اكتشف لنا سجيّتك المقدسة. (1622.36) 144:5.40
أعط أطفالك على الأرض هذا اليوم (1622.37) 144:5.41
ليروا الطريق, والنور, والحق. (1622.38) 144:5.42
أرنا طريق التقدم الأبدي (1622.39) 144:5.43
وأعطنا الإرادة للسير فيها. (1622.40) 144:5.44
أسس فينا مُلكك الإلهي (1622.41) 144:5.45
وبهذا أغدق علينا السيادة الكاملة للذات. (1622.42) 144:5.46
لا تدعنا ننحرف في دروب الظلام والموت؛ (1622.43) 144:5.47
قُدنا إلى الأبد إلى جانب مياه الحياة. (1622.44) 144:5.48
اسمع صلواتنا هذه من أجل خاطرك؛ (1622.45) 144:5.49
كن مسروراً لجعلنا أكثر وأكثر مثلك. (1622.46) 144:5.50
في النهاية, من أجل خاطر الابن الإلهي, (1623.1) 144:5.51
استلمنا نحو الأذرع الأبدية. (1623.2) 144:5.52
حتى هكذا, ليس مشيئتنا بل مشيئتك لتُفعل. (1623.3) 144:5.53

* * *

- أيها الأب والأمّ المجيدين, في والد واحد مجتمعين, (1623.4) 144:5.55
سنكون موالين لطبيعتك الإلهية. (1623.5) 144:5.56
نفسك الخاصة لتعيش من جديد فينا وخلالنا (1623.6) 144:5.57
بهدية وإغداق روحك الإلهي, (1623.7) 144:5.58
وبالتالي تكاثرِك بغير كمال في هذا الجو (1623.8) 144:5.59
كما أنت بكمال وعظمة تُظهر على العُلَى. (1623.9) 144:5.60
أعطنا يوماً بيوم إسعافك العذب للأخوة (1623.10) 144:5.61
وقُدنا لحظة بلحظة في طريق الخدمة المُحبة. (1623.11) 144:5.62

- كن أبدأً وبلا كلل صبوراً معنا (1623.12) 144:5.63
- حتى كما تُظهر صبرك لأطفالنا. (1623.13) 144:5.64
- اعطنا الحكمة الإلهية التي تعمل كل الأشياء بشكل حسن (1623.14) 144:5.65
- والمحبة اللانهائية الرحيمة إلى كل مخلوق. (1623.15) 144:5.66
- أغدق علينا صبرك ولطفك-المُحب (1623.16) 144:5.67
- بحيث أن إحساننا قد يحضن ضعيف الحيز. (1623.17) 144:5.68
- وعندما تنتهي مسيرتنا, اجعلها شرفاً لاسمك, (1623.18) 144:5.69
- ومسرة لروحك الصالح, ورضى لمساعدتي نفوسنا. (1623.19) 144:5.70
- ليس كما نتمنى, يا أبانا المُحب, لكن كما ترغب الخير الأبدي لأولادك الفانين, (1623.20) 144:5.71
- حتى يكون الأمر كذلك. (1623.21) 144:5.72

* * *

- مصدرنا الكلي-الإخلاص ومركزنا الكلي-القدرة, (1623.22) 144:5.74
- ليبتؤقر وليتقدس اسم إبنك الكلي-الكرم. (1623.23) 144:5.75
- قد هبطت علينا خيراتك وبركاتك, (1623.24) 144:5.76
- وبالتالي ممكنتنا من أداء مشيئتك وتنفيذ مناداتك. (1623.25) 144:5.77
- اعطنا لحظة بلحظة قوت شجرة الحياة؛ (1623.26) 144:5.78
- أنعشنا يوماً بيوم بالمياه الحية لنهرها. (1623.27) 144:5.79
- خطوة بخطوة قُدنا خارج الظلمة ونحو النور الإلهي. (1623.28) 144:5.80
- جدد عقولنا بتحويلات الروح الساكن, (1623.29) 144:5.81
- وعندما تحل علينا النهاية الفانية أخيراً, (1623.30) 144:5.82
- استلمنا لنفسك وأرسلنا في الأبدية. (1623.31) 144:5.83
- توّجنا بأكاليل سماوية للخدمة المثمرة, (1623.32) 144:5.84
- وسنمجد الأب, والابن, والنفوذ المقدس. (1623.33) 144:5.85
- حتى هكذا, في جميع أنحاء الكون بلا نهاية. (1623.34) 144:5.86

* * *

- 144:5.88 (1623.35) أبانا الذي يسكن في الأماكن السرية للكون,
- 144:5.89 (1623.36) ليتشرف اسمك, ولتوقّر رحمتك, وليُحترم حكمك.
- 144:5.90 (1623.37) دع شمس البر تضيء علينا في وقت الظهيرة,
- 144:5.91 (1623.38) بينما نتضرع إليك أن ترشد خطواتنا الضالة في نور الغسق.
- 144:5.92 (1623.39) فُدنا باليد في طرقات اختيارك الخاص
- 144:5.93 (1623.40) ولا تتخلى عنا عندما يكون الدرب صعباً والساعات مظلمة.
- 144:5.94 (1623.41) لا تنسانا كما غالباً جداً نهملك وننساك.
- 144:5.95 (1623.42) لكن كن رحيماً وأحبنا كما نرغب في أن نحبك.
- 144:5.96 (1623.43) تطلع نزولاً علينا في لطف واغفر لنا في رحمة
- 144:5.97 (1623.44) كما نحن نسامح في عدل الذين يضايقوننا ويؤذوننا.
- 144:5.98 (1624.1) لعل محبة, وتكريس, وإغداق الابن المهيّب
- 144:5.99 (1624.2) تجعل الحياة الأبدية متوفرة بمحبتك ورحمتك غير المنتهية.
- 144:5.100 (1624.3) لعل رب الأكوان يغدق علينا الكيل الملآن لروحه؛
- 144:5.101 (1624.4) اعطنا نعمة لنخضع لقيادة هذا الروح.
- 144:5.102 (1624.5) من خلال الخدمة المُحبة للجماهير السيرافية المخلصة
- 144:5.103 (1624.6) لعل الابن يرشدنا ويقودنا إلى نهاية الدهر.
- 144:5.104 (1624.7) يجعلنا على الدوام وبشكل متزايد مثلك
- 144:5.105 (1624.8) وعند نهايتنا استلمنا في عناق الفردوس الأبدي.
- 144:5.106 (1624.9) حتى هكذا, باسم الابن المُغدق
- 144:5.107 (1624.10) ومن أجل شرف ومجد الأب الأسمى.
- 144:5.108
- (1624.11) ولو إن الرُّسل لم يكونوا أحراراً لتقديم دروس الصلاة هذه في تعاليمهم العامة,
- إلا أنهم كسبوا الكثير من كل هذه الكشوف في تجاربهم الدينية الشخصية. استخدم يسوع نماذج الصلاة هذه وغيرها كإيضاحات فيما يتعلق بالإرشاد الودي للثلاثي عشر, وتم منح إذن مُحدّد بنسخ هذه الصلوات العينية السبعة في هذا السجل.

6. مؤتمر مع رُسل يوحنا

144:6.1 (1624.12) في حوالي الأول من تشرين الأول, كان فيليبس وبعض من زملائه الرُسل في قرية يشتررون الطعام عندما التقوا ببعض رُسل يوحنا المعمدان. كنتيجة للقاء الصدفة هذا في مكان السوق انعقد مؤتمر لمدة ثلاثة أسابيع في مخيم الجلبوع بين رُسل يسوع ورُسل يوحنا, لأن يوحنا كان قد عيّن مؤخراً اثني عشر من قاداته ليكونوا رُسلًا, على غرار سابقة يسوع. فعل يوحنا هذا استجابة لحث أبنير, رئيس أنصاره الموالين. كان يسوع حاضراً في مخيم الجلبوع طوال الأسبوع الأول من هذا المؤتمر المشترك لكنه تغيب في الأسبوعين الأخيرين.

144:6.2 (1624.13) بحلول بداية الأسبوع الثاني من هذا الشهر. كان أبنير قد جمّع جميع رفاقه في مخيم الجلبوع وكان مستعداً للذهاب في شوري مع رُسل يسوع. لثلاثة أسابيع كان هؤلاء الرجال الأربعة والعشرون في اجتماع ثلاث مرات في اليوم ولستة أيام كل أسبوع. في الأسبوع الأول اختلط يسوع معهم بين اجتماعاتهم قبل الظهر, وبعد الظهر, والمسائية. أرادوا أن يجتمع معهم السيد ويتراس مداولاتهم المشتركة, لكنه رفض بثبات المشاركة في مناقشاتهم, ولو إنه وافق أن يتحدث إليهم في ثلاث مناسبات. كانت هذه المحادثات التي أجراها يسوع مع الأربعة والعشرين حول التعاطف, والتعاون, والتسامح.

144:6.3 (1624.14) تناوب أندراوس وأبنير في رئاسة هذه الاجتماعات المشتركة للجماعتين الرسوليتين. واجه هؤلاء الرجال العديد من الصعوبات للمناقشة والعديد من المشاكل لحلها. مرة تلو المرة كانوا يأخذون مشاكلهم إلى يسوع, فقط لسماعه يقول: "أنا معني فقط بمشاكلكم الشخصية والدينية البحتة. أنا ممثل الأب إلى الفرد, ليس للجماعة. إذا كنتم في صعوبة شخصية في علاقاتكم مع الله, تعالوا إلي, وسأسمعكم وسأصحكم في حل مشكلتكم. لكن عندما تدخلون في تنسيق التفسيرات البشرية المتباينة للمسائل الدينية وعلى مشايعة الدين, أنتم مُقَدِّرين لحل كل مثل هذه المشاكل بقراراتكم الخاصة. ولو إنني, دائماً متعاطف ودائماً مهتم, وعندما تصلون إلى استنتاجاتكم التي تلمس هذه الأمور ذات الأهمية غير الروحية, شرط أنكم متفقون جميعاً, عندئذٍ أتعهد مقدماً بموافقتي الكاملة وتعاوني القلبي. والآن, لكي أدعكم دون عوائق في مداولاتكم, سأترككم لمدة

أسبوعين. لا تقلقوا علي، لأنني سأعود إليكم. سأكون حول شؤون أبي، لأن لدينا عوالم أخرى إلى جانب هذا."

144:6.4 (1625.1) بعد هذا الكلام، نزل يسوع من سفح الجبل، ولم يروه لأسبوعين كاملين. ولم يعرفوا قط أين ذهب أو ماذا فعل خلال هذه الأيام. كان بعض الوقت قبل أن يستقر الأربعة والعشرون في التفكير الجاد في مشاكلهم، كانوا مضطربين للغاية بسبب غياب السيد. على أنه، في غضون أسبوع كانوا مرة ثانية في قلب مناقشاتهم، ولم يتمكنوا من الذهاب إلى يسوع طلباً للمساعدة.

144:6.5 (1625.2) البند الأول الذي اتفقت عليها الجماعة كان تَبْنِي الصلاة التي علّمهم إياها يسوع مؤخراً. لقد تم التصويت بالإجماع على قبول هذه الصلاة كالواحدة التي يتعلمها المؤمنون من كلا المجموعتين من الرُّسل.

144:6.6 (1625.3) قرروا بعد ذلك بأنه، ما دام يوحنا حياً، سواء في السجن أو في الخارج، فإن كلا المجموعتين من اثني عشر رسولاً سيستمرون في عملهم، وأن تُعقد اجتماعات مشتركة لأسبوع واحد كل ثلاثة أشهر في أماكن يتم الاتفاق عليها من وقت لآخر.

144:6.7 (1625.4) لكن الأكثر جَدِيَّة من كل مشاكلهم كان موضوع المعمودية. تفاقمت مصاعبهم أكثر لأن يسوع رفض أن يصدر أي تصريح حول هذا الموضوع. اتفقوا أخيراً: ما دام يوحنا على قيد الحياة، أو إلى أن يتمكنوا من تعديل هذا القرار بشكل مشترك، فإن رسل يوحنا وحدهم سيعمدون المؤمنين، و فقط رُسل يسوع هم الذين سيوجهون التلاميذ الجدد في النهاية. بناء على ذلك، منذ ذلك الوقت وحتى وفاة يوحنا، رافق اثنان من رُسل يوحنا يسوع ورُسله لتعميد المؤمنين، لأن المجلس المشترك صَوَّت بالإجماع بأن المعمودية كانت لتصبح الخطوة الأولى في الميثاق الخارجي مع شؤون الملكوت.

144:6.8 (1625.5) تم الاتفاق بعد ذلك، في حالة موت يوحنا، بأن رُسل يوحنا سيقدمون أنفسهم إلى يسوع ويصبحون خاضعين لتوجيهه، وبأنهم لن يعمّدوا بعد ذلك ما لم يأذن لهم يسوع أو رُسله.

144:6.9 (1625.6) وبعد ذلك تم التصويت على أنه، في حالة موت يوحنا، فإن رسل يسوع سيبدأون بالتعميد بالماء كرمز لمعمودية الروح الإلهي. أما فيما يتعلق بما إذا كان ينبغي إرفاق التوبة بوعمد المعمودية، فقد تُرك اختياري؛ لم يتم اتخاذ أي قرار مُلزم للجماعة. وعظ رُسل يوحنا، "توبوا وتعمّدوا." أعلن رُسل يسوع، "آمنوا وتعمّدوا."

144:6.10 (1625.7) وهذه هي قصة المحاولة الأولى لأتباع يسوع لتنسيق الجهود المتباينة, ومصالحة الاختلافات في وجهات النظر, وتنظيم التعهدات الجماعية, وسن تشريعات بشأن الاحتفالات الخارجية, وإضفاء الطابع الاجتماعي على الممارسات الدينية الشخصية.

144:6.11 (1625.8) تم النظر في العديد من المسائل البسيطة الأخرى وتم الاتفاق على حلها بالإجماع. كان لدى هؤلاء الرجال الأربعة والعشرون تجربة جديرة بالاعتبار حقاً في هذين الأسبوعين عندما أُجبروا على مواجهة المشاكل ومصالحة الصعوبات بدون يسوع. تعلموا أن يختلفوا, ويجادلوا, وينافسوا, ويصطلوا, وأن يصلوا إلى حل وسط, وفي أثناء كل ذلك أن يبقوا متعاطفين مع وجهة نظر الشخص الآخر والحفاظ على الأقل على درجة ما من التسامح مع آرائه الصادقة.

144:6.12 (1625.9) في فترة ما بعد الظهيرة من مناقشتهم الأخيرة للمسائل المالية, عاد يسوع, وسمع عن مداولاتهم, واستمع إلى قراراتهم, وقال: "هذه, إذن, استنتاجاتكم, وسأساعد كل منكم على تنفيذ روح قراراتكم الموحدة."

144:6.13 (1626.1) بعد شهرين ونصف من هذا الوقت تم إعدام يوحنا, وطوال هذه الفترة بقي رُسل يوحنا مع يسوع والاثني عشر. عملوا جميعاً معاً وقاموا بتعميد المؤمنين خلال هذا الفصل من العمل في المدن العشرة. توقف مخيم الجلبوع في 2 تشرين الثاني, عام 27 م.

7. في المدن-العشرة

144:7.1 (1626.2) طوال شهري تشرين الثاني وكانون الأول, عمل يسوع والأربعة والعشرون بهدوء في المدن-العشرة اليونانية, بشكل رئيسي في سكيثوبولس, وجيراسا, وأبيلا, وجادارا, كانت هذه حقاً نهاية تلك الفترة التمهيدية لتولي عمل يوحنا وتنظيمه. دائماً ما يدفع الدين الاجتماعي للوحي الجديد ثمن التسوية مع الأشكال والأعراف الراسخة للدين السابق الذي يسعى إلى إنقاذه. كانت المعمودية الثمن الذي دفعه أتباع يسوع من أجل أن يحملوا معهم, كفئة دينية مشايعة, أتباع يوحنا

المعمدان. أتباع يوحنا, في انضمامهم إلى أتباع يسوع, تخلوا عن كل شيء تقريباً باستثناء المعمودية الماء.

144:7.2 (1626.3) لم يقم يسوع بتعليم علني يذكر على هذه المهمة إلى المدن-العشرة. قضى وقتاً معتبراً في تعليم الأربعة والعشرين وكانت لديه اجتماعات خاصة عديدة مع رُسل يوحنا الاثني عشر. بمرور الوقت أصبحوا أكثر تفهماً لسبب عدم ذهاب يسوع لزيارة يوحنا في السجن, ولماذا لم يبذل أي جهد لتأمين إطلاق سراحه. لكنهم لم يستطيعوا أبداً فهم سبب عدم قيام يسوع بأي أعمال عجائبية, لماذا رفض إظهار علامات لسلطته الإلهية. قبل المجيء إلى مخيم الجلبوع, كانوا قد آمنوا بيسوع في الغالب بسبب شهادة يوحنا, لكن سرعان ما بدأوا يؤمنون كنتيجة لاتصالهم الخاص بالسيد وتعاليمه.

144:7.3 (1626.4) لهذين الشهرين عملت الجماعة معظم الوقت في أزواج, خرج واحد من رُسل يسوع مع واحد من رُسل يوحنا. عمّد رسول يوحنا, ورسول يسوع علّم, بينما كلاهما و عطا إنجيل الملكوت كما فهموه. وربحوا نفوساً كثيرة بين هؤلاء الأمميين واليهود المرتدين.

144:7.4 (1626.5) أصبح أنبیر, رئيس رُسل يوحنا, مؤمناً متديناً بيسوع وفيما بعد جعل رئيساً لجماعة من سبعين معلماً فوضعهم السيد ليعظوا الإنجيل.

8. في المخيم قرب بلا

144:8.1 (1626.6) في الجزء الأخير من كانون الأول ذهبوا جميعاً قرب الأردن بالقرب من بلا, حيث بدأوا مرة أخرى في التعليم والوعظ. جاء يهود وأمميون إلى هذا المخيم لسماع الإنجيل. بينما كان يسوع يعلم الجموع بعد ظهر أحد الأيام أحضر بعض من أصدقاء يوحنا الخاصين إلى السيد الرسالة الأخيرة التي استلمها أبداً من المعمدان.

144:8.2 (1626.7) كان يوحنا الآن في السجن لمدة عام ونصف, ومعظم هذا الوقت كان يسوع يعمل بهدوء شديد؛ لذلك لم يكن غريباً بأن يوحنا يجب أن ينقاد للتساؤل عن الملكوت. قاطع أصدقاء يوحنا تعليم يسوع قائلين له: "لقد أرسلنا يوحنا المعمدان لنسأل - "هل أنت حقاً المخلص, أو هل سنبحث عن آخر؟"

144:8.3 (1626.8) توقف يسوع ليقول لأصدقاء يوحنا: "ارجعوا وأخبروا يوحنا بأنه لم يُنسى.

اخبروه بما رأيتم وسمعتم, بأن الفقراء لديهم بشائر خير وُعطت إليهم." وعندما تكلم يسوع أكثر إلى رُسل يوحنا, التفت مرة أخرى إلى الجموع وقال: "لا تظنوا أن يوحنا يشك في إنجيل الملكوت. إنه يستفسر فقط ليُطمئن تلاميذه الذين هم أيضاً تلاميذي. ليس يوحنا ضعيفاً. دعوني أسألكم أنتم الذين سمعتم يوحنا يعظ قبل أن يلقيه هيرودس في السجن: ماذا رأيتم في يوحنا - قسبة تهتز مع الريح؟ رجل متقلب المزاج ويلبس ثياباً ناعمة؟ كقاعدة عامة فإن أولئك الذين يرتدون ثياباً فاخرة والذين يعيشون بتأنق هم في بلاط الملوك وفي قصور الأغنياء. لكن ماذا رأيتم عندما شاهدتم يوحنا؟ نبي؟ نعم, أقول لكم, وأكثر بكثير من نبي. عن يوحنا كُتب: 'انظروا, ها أنا أرسل رسولي أمام وجهك؛ سوف يهيبى الطريق أمامك.'

144:8.4 (1627.1) "الحق, الحق, أقول لكم, لم يولد أعظم من يوحنا المعمدان بين أولئك الذين

وُلدوا من النساء؛ مع ذلك فإن الصغير في ملكوت السماء هو أعظم لأنه وُلد من الروح ويعرف بأنه قد أصبح ابناً لله."

144:8.5 (1627.2) كثيرون ممن سمعوا يسوع ذلك اليوم أخضعوا أنفسهم لمعمودية يوحنا, بذلك

مُقرين علناً الدخول إلى الملكوت. وكان رُسل يوحنا متماسكين بقوة مع يسوع منذ ذلك اليوم وصاعداً. هذا الحدث علّم الوحدة الحقيقية بين أتباع يوحنا ويسوع.

144:8.6 (1627.3) بعد أن تحدث المرسلون مع أنبierer, رحلوا إلى مكابيروس ليخبروا يوحنا بكل

هذا. كان مؤاسى للغاية, وتعزز إيمانه بكلمات يسوع ورسالة أنبierer.

144:8.7 (1627.4) في عصر هذا اليوم واصل يسوع تعليمه, قائلاً: "لكن بماذا سأشبه هذا الجيل؟

لن يتلقى الكثير منكم رسالة يوحنا ولا تعليمي. أنتم مثل الأولاد الذين يلعبون في السوق الذين ينادون إلى زملائهم ويقولون: 'لقد زمرنا لكم ولم ترقصوا؛ نُحنا ولم تحزنوا.' وهكذا مع بعض منكم. جاء يوحنا لا يأكل ولا يشرب, وقالوا كان لديه شيطان. يأتي ابن الإنسان يأكل ويشرب, وهؤلاء الناس أنفسهم يقولون: 'انظروا, هوذا رجل شره وشارب خمر, صديق للعشارين والخطاة!' حقاً, تتبرر الحكمة بأولادها.

144:8.8 (1627.5) "سيبدو بأن الأب في السماء قد أخفى بعض هذه الحقائق عن الحكماء

والمتعطرسين, بينما كشفها للأطفال. لكن الأب يفعل كل الأشياء حسناً؛ يكشف الأب نفسه للكون

بالطرق التي يختارها بنفسه. تعالوا، إذن، يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال، وستجدون راحة لنفوسكم. خذوا عليكم النير الإلهي، وستختبرون سلام الله، الذي يفوق كل فهم."

9. موت يوحنا المعمدان

144:9.1 (1627.6) تم إعدام يوحنا المعمدان بأمر من هيرودس أنتيباس في مساء 10 كانون الثاني، عام 28 م. في اليوم التالي سمع عدد قليل من تلاميذ يوحنا الذين ذهبوا إلى مكابروس بإعدامه، وذهبون إلى هيرودس، طلبوا جسده، الذي وضعوه في قبر، ليدفنوه فيما بعد عند سباستي، بلد أبنير. في اليوم التالي، 12 كانون الثاني، سافروا شمالاً إلى مخيم رُسل يوحنا ويسوع بالقرب من بلا، وأخبروا يسوع بموت يوحنا. عندما سمع يسوع تقريرهم، صرف الجموع، وداعياً الأربعة والعشرين معاً، قال: "لقد مات يوحنا. قطع هيرودس رأسه. اعدوا الليلة مجلساً مشتركاً ونظموا شؤونكم وفقاً لذلك. لن يكون هناك تأخير بعد الآن. حانت ساعة إعلان الملكوت علانية وبقوة. غداً نذهب إلى الجليل."

144:9.2 (1627.7) تبعاً لذلك، في وقت مبكر من صباح 13 كانون الثاني، عام 28 م. توجه يسوع والرُسل إلى كفرناحوم، برفقة حوالي خمسة وعشرين تلميذاً، ونزلوا تلك الليلة في منزل زبدي.

كتاب يورانشيا

<< ورقة 144 | أجزاء | المحتوى | ورقة 146 >>

ورقة 145

أربعة أيام حافلة بالأحداث في كفرناحوم

145:0.1 (1628.1) وصل يسوع والرُّسل إلى كفرناحوم مساء الثلاثاء 13 كانون الثاني، وكالعادة، اتخذوا مقرهم في بيت زَبدي في بيت-صيدا. الآن حيث إن يوحنا المعمدان قد أرسل لموته، استعد يسوع للشروع في أول رحلة وعظ مفتوحة وعلنية في الجليل. انتشر الخبر عن عودة يسوع بسرعة في جميع أنحاء المدينة، وفي وقت مبكر من اليوم التالي، سارعت مريم أم يسوع بعيداً إلى الناصرة لزيارة ابنها يوسف.

145:0.2 (1628.2) أمضى يسوع الأربعاء، والخميس، والجمعة في منزل زَبدي يُرشد رُسله للتحضير لأول جولة وعظ عامة واسعة النطاق. كما استقبل وعلمَّ العديد من المستفسرين الجادين، منفردين وفي جماعات. من خلال أندراوس، رتب للكلام في الكنيس في يوم السبت القادم.

145:0.3 (1628.3) في وقت متأخر من مساء يوم الجمعة، قامت شقيقته الصغيرة راعوث، بزيارته سراً. أمضيا ما يقرب من ساعة معاً في قارب راسي على مسافة قصيرة من الشاطئ. لم يعلم أحد، باستثناء يوحنا زَبدي، بهذه الزيارة، وحُذر ألا يخبر أي إنسان. كانت راعوث العضو الوحيد من عائلة يسوع الذي آمن بثبات وبلا تردد في ألوهية مهمته الأرضية من أبكر أوقات وعيها الروحي وحتى إسعافه الزاخر بالأحداث، وموته، وقيامته، وعوده؛ وانتقلت أخيراً إلى عوالم ما بعد ولم تشك مطلقاً في الطبيعة الخارقة لمهمة أخيها-أبيها في الجسد. كانت الطفلة راعوث المؤاسي الرئيسي ليسوع، بما يخص عائلته الأرضية، في كل أثناء محنته المجربة لمحاكمته، ورفضه، وصلبه.

1. سحبة السمك

145:1.1 (1628.4) في صباح يوم الجمعة من هذا الأسبوع ذاته, عندما كان يسوع يعَلِّم بجانب البحر, زاحمه الناس قريباً جداً من حافة الماء لدرجة أنه أشار إلى بعض الصيادين الذين يشغلون قارباً قريباً ليأتوا لنجدته. عند دخول القارب, استمر في تعليم الجموع المتجمعة لأكثر من ساعتين. كان اسم هذا القارب "سمعان"؛ لقد كان قارب الصيد السابق لسمعان بطرس وقد بناه يسوع بنفسه. في هذا الصباح بالذات كان داود زَبِيدِي واثنتان من زملائه يستخدمون القارب, الذين أتوا لتوهم بالقرب من الشاطئ بعد ليلة غير مثمرة من الصيد على البحيرة. كانوا ينظفون ويرتقون شباكهم عندما طلب منهم يسوع أن يأتوا لمساعدته.

145:1.2 (1628.5) بعد أن انتهى يسوع من تعليم الناس, قال لداود: "بما أنك أُخِرت بمجيبك لمساعدتي, دعني الآن أعمل معك, لنذهب لصيد السمك؛ اقلع نحو الأعماق هناك والقي شباكك من أجل السَحْب." لكن سمعان, أحد مساعدي داود, أجاب: "يا سيد, لا جدوى من ذلك. لقد تعبنا طوال الليل ولم نأخذ شيئاً. مع ذلك, سنقلع بناءً على طلبك ونلقي الشباك." ووافق سمعان على اتباع توجيهات يسوع بسبب إيماءة من سيده, داود. عندما انتقلوا إلى المكان الذي حدده يسوع ألقوا شباكهم واحتوت هذا العدد الكبير من الأسماك بحيث خافوا أن تتمزق الشباك, لدرجة أنهم أشاروا إلى زملائهم على الشاطئ ليأتوا لمساعدتهم. عندما ملأوا كل القوارب الثلاثة بالسمك, تقريباً إلى الغرق, وقع سمعان هذا عند ركبتي يسوع, قائلاً, "ارحل عني, يا سيد, لأنني رجل خاطئ." كان سمعان وكل من كان مهتماً بهذا الحدث مندهشين لسحب الأسماك. منذ ذلك اليوم هجر داود زَبِيدِي, وسمعان هذا, وزملائهم شباكهم واتبعوا يسوع.

145:1.3 (1629.1) لكن هذا لم يكن بأي حال من الأحوال سحْباً عجائبيّاً للأسماك. كان يسوع تلميذاً وثيقاً للطبيعة؛ كان صياد سمك متمرس وعرف عادات الأسماك في بحر الجليل. في هذه المناسبة قام فقط بتوجيه هؤلاء الرجال إلى المكان الذي توجد فيه الأسماك عادة في هذا الوقت من اليوم. لكن أتباع يسوع دائماً اعتبروا ذلك بمثابة معجزة.

2. بعد الظهر عند الكنيس

- 145:2.1 (1629.2) في السبت التالي, عند خدمة العصر في الكنيس, ألقى يسوع موعظته حول "مشيئة الأب في السماء". في الصباح كان سمعان بطرس قد وعظ عن "الملكوت." في اجتماع مساء الخميس في الكنيس علّم أندراوس, كان موضوعه "الطريق الجديد." في هذا الوقت بالذات آمن بيسوع في كفرناحوم أناس أكثر من أي مدينة أخرى على وجه الأرض.
- 145:2.2 (1629.3) عندما علّم يسوع في الكنيس بعد ظهر هذا السبت, وفقاً للعرف أخذ النص الأول من الشريعة, قارئاً من كتاب سفر الخروج: "وستخدم الرب إلهك, وسيبارك خبزك وماءك, وسيبعد عنك كل مرض." اختار النص الثاني من الأنبياء, قارئاً من إشعياء: "قم وأشرق, لأن نورك قد جاء, ومجد الرب قد أشرق عليك. قد يغطي الظلام الأرض والظلام الدامس الناس, لكن روح الرب سيشرق عليك, والمجد الإلهي ستنظره. حتى الأمميين سيأتون إلى هذا النور, وسوف تستسلم عقول عظيمة كثيرة لسطوع هذا النور."
- 145:2.3 (1629.4) كانت هذه العظة محاولة من جانب يسوع لتوضيح حقيقة أن الدين هو تجربة شخصية, من بين أمور أخرى, قال السيد:
- 145:2.4 (1629.5) "أنتم تعرفون جيداً أنه, في حين أن الأب الحنون القلب يحب أسرته ككل, هو يعتبرهم جماعة بسبب عاطفته القوية تجاه كل فرد من أفراد تلك العائلة. لم يعد عليكم بعد الآن أن تقتربوا من الأب في السماء كطفل لإسرائيل لكن كطفل لله. كجماعة, أنتم في الحقيقة أولاد إسرائيل, لكن كأفراد, كل منكم هو طفل لله. لقد جئت, ليس لأكشف الأب إلى أولاد إسرائيل, بل لأجلب هذه المعرفة عن الله وكشف محبته ورحمته إلى المؤمن الفرد كتجربة شخصية حقيقية. علمكم جميع الأنبياء بأن يهوه يهتم بشعبه, بأن الله يحب إسرائيل. لكنني جئت بينكم لأعلن حقيقة أعظم, أمر أدركه أيضاً العديد من الأنبياء اللاحقين, بأن الله يحبكم - كل واحد منكم - كأفراد. كل هذه الأجيال كان لديكم دين قومي أو عنصري؛ الآن جئت لأعطيكم ديناً شخصياً.
- 145:2.5 (1630.1) "لكن حتى هذه ليست فكرة جديدة. لقد عرف الكثير من أصحاب العقول الروحية بينكم هذه الحقيقة, بقدر ما أرشدكم بعض من الأنبياء. ألم تقرأوا في الكتابات المقدسة حيث يقول النبي إرميا: 'في تلك الأيام لن يقولوا بعد الآن, الآباء أكلوا الحصرم, والأولاد ضرسوا. كل

إنسان سيموت لأجل إثمه الخاص؛ كل من يأكل الحصرم، ستضرس أسنانه. انظروا، ستأتي الأيام عندما سأقطع ميثاقاً جديداً مع شعبي، ليس وفقاً للميثاق الذي قطعته مع آبائهم حين أخرجتهم من أرض مصر، لكن وفقاً للطريق الجديد. حتى أنني سأكتب شريعتي في قلوبهم. سأكون إلههم، وسيكونون شعبي. في ذلك اليوم لن يقول، إنسان لجاره، أتعرف الرب؟ كلا! لأنهم جميعهم سيعرفونني شخصياً، من الأقل إلى الأعظم.

145:2.6 (1630.2) ألم تقرأوا هذه الوعود؟ ألا تؤمنون بالكتابات المقدسة؟ ألا تفهمون بأن كلمات

النبي قد تحققت في ما ترونه هذا اليوم بالذات؟ وألم يحتكم إرميا لتجعلوا الدين شأن القلب، لتنتسبوا إلى الله كأفراد؟ ألم يخبركم النبي بأن إله السماء سيفحص قلوبكم الفردية؟ وألم تُندروا بأن قلب الإنسان الطبيعي مضل فوق كل الأشياء وفي كثير من الأحيان أثير بشكل يأس؟

145:2.7 (1630.3) "ألم تقرأوا كذلك حيث علم حزقيال حتى آباءكم بأن الدين يجب أن يصبح

حقيقة في تجاربكم الفردية؟ لن تستخدموا بعد الآن المثل القائل، 'الآباء أكلوا الحصرم والأولاد يمرضون'. 'كما أعيش'، يقول الرب الإله، 'انظروا كل النفوس لي؛ كما نفس الأب، هكذا كذلك نفس الابن. فقط النفوس التي تخطئ تموت'. وبعدياً تنبأ حزقيال حتى هذا اليوم عندما تكلم عن الله، قائلاً: 'كما سأعطيك قلباً جديداً، وأضع فيك روحاً جديدة.'

145:2.8 (1630.4) "بعد الآن لن تخافوا بأن الله سيجازي أمة من أجل خطيئة فرد؛ ولن يعاقب الأب

في السماء واحد من أولاده المؤمنين من أجل خطايا أمة، ولو إن العضو الفرد من أي عائلة يجب أن يعاني في كثير من الأحيان من العواقب المادية للأخطاء الأسرية والتجاوزات الجماعية. ألا تدركون بأن الأمل في أمة أفضل - أو عالم أفضل - مرتبط بتقديم الفرد وتنويره؟"

145:2.9 (1630.5) بعدياً صَوَّر السيد بأن الأب في السماء، بعد أن يفطن الإنسان إلى هذه الحرية

الروحية، يريد أن يبدأ أولاده على الأرض ذلك الارتقاء الأبدي لمهمة الفردوس التي تتمثل في استجابة وعي المخلوق إلى الحث الإلهي للروح الساكن ليجد الخالق، وليعرف الله ويسعى لأن يصبح مثله.

145:2.10 (1630.6) ساعدت هذه العظة الرسل كثيراً. كلهم تحققوا بشكل كامل بأن إنجيل الملكوت

هو رسالة موجهة للفرد، وليس للأمة.

145:2.11 (1630.7) على الرغم من أن أهل كفرناحوم كانوا على دراية بتعليم يسوع، فقد كانوا

مذهولين من موعظته هذه في يوم السبت هذا. لقد علم، حقاً، كواحد لديه سلطة وليس كالكتبة.

145:2.12 (1630.8) بمجرد انتهاء يسوع من الكلام, كان شاب في المجمع مهتاجاً كثيراً بكلماته أُصيب بنوبة صَرَخٍ عنيفة وصرخ بصوت عالٍ. عند نهاية النوبة, عندما استعاد وعيه, تكلم في حالة حاملة, قائلاً: "ما لنا ولك, يا يسوع الناصري؟ أنت الواحد المقدس من الله, هل أتيت لتهلكنا؟" أمر يسوع الناس بالهدوء, وأخذ الشاب باليد, قال "اخرج منه" - واستيقظ على الفور.

145:2.13 (1631.1) لم يكن هذا الشاب مُمتلئاً بروح نجس أو عفريت؛ كان ضحية لمرض الصرع العادي. لكنه كان قد عُلِمَ بأن معاناته كانت ناتجة عن امتلاك روح شرير. لقد صدق هذا التعليم وتصرف وفقاً لذلك في كل ما اعتقد أو قال بشأن مرضه. اعتقد كل الشعب بأن هذه الظواهر كانت ناجمة مباشرة عن وجود أرواح نجسة. تبعاً لذلك اعتقدوا بأن يسوع أخرج عفريتاً من هذا الرجل. لكن يسوع لم يشفي صرعه في ذلك الوقت. ليس حتى وقت لاحق من ذلك اليوم, بعد غروب الشمس, تم شفاء هذا الرجل حقاً. بعد فترة طويلة من يوم العنصرة, تجنب الرسول يوحنا, الذي كان آخر من كتب عن أفعال يسوع, كل إشارة إلى هذه الأعمال المزعومة "إخراج الشياطين", وقد فعل ذلك في ضوء حقيقة أن مثل هذه الحالات من امتلاك العفاريت لم تحدث أبداً بعد العنصرة.

145:2.14 (1631.2) كنتيجة لهذه الحادثة الشائعة, انتشر الخبر بسرعة في كفرناحوم بأن يسوع قد أخرج عفريتاً من رجل وشفاه بأعجوبة في الكنيس في ختام موعظته بعد الظهر. كان السبب مجرد الوقت المناسب للانتشار السريع والفعل لمثل هذه الإشاعة المذهلة. نُقل هذا الخبر أيضاً إلى كل المستوطنات الصغيرة حول كفرناحوم, وقد صدقه كثير من الناس.

145:2.15 (1631.3) كان الطهي والعمل المنزلي في منزل زَبدي الكبير, حيث اتخذ يسوع والاثني عشر مقرهم, يتم في الغالب بواسطة زوجة سمعان بطرس ووالدتها. كان منزل بطرس بالقرب من منزل زَبدي؛ وتوقف يسوع وأصدقائه هناك في طريقهم من الكنيس لأن حماة بطرس كانت مريضة لعدة أيام ببرودة وحمى. الآن صادف بأنه, عند حوالي الوقت الذي وقف فيه يسوع فوق هذه المرأة المريضة, ممسكاً بيدها, ومهدئاً جبينها, وقال كلمات تشجيع ومؤاساة لها, أن تركتها الحمى. لم يكن لدى يسوع الوقت الكافي لكي يشرح لُرسله أنه لم تحدث معجزة في الكنيس؛ ومع هذه الحادثة طازجة وجلية جداً في عقولهم, ومتذكرين الماء والنيبذ في قانا, أمسكوا على هذه المصادفة باعتبارها معجزة أخرى, وهرع بعض منهم خارجاً لنشر الأخبار في كل أنحاء المدينة.

145:2.16 (1631.4) كانت أماتا, حماة سمعان بطرس, تعاني من حمى الملاريا. لم يُشفها يسوع بأعجوبة في هذا الوقت. ليس إلا بعد عدة ساعات, بعد غروب الشمس تم شفاءها في علاقة بالحدث الإستثنائي الذي حدث في الفناء الأمامي لمنزل زَبدي.

145:2.17 (1631.5) وهذه الحالات هي نموذجية للأسلوب الذي أمسك به جيل باحث عن العجائب وشعب ذو عقلية-معجزات بكل هذه المصادفات كذريعة لإعلان أن يسوع قد أحدث معجزة أخرى.

3. الشفاء عند غروب الشمس

145:3.1 (1631.6) بحلول الوقت الذي استعد فيه يسوع ورسله لتناول وجبة العشاء قرب نهاية يوم السبت هذا الحافل بالأحداث, كانت كل كفرناحوم وضواحيها متلهفة على معجزات الشفاء المشهورة هذه؛ وبدأ كل الذين كانوا مرضى أو مصابين بالإستعدادات للذهاب إلى يسوع أو أن يُحملوا إلى هناك بواسطة أصدقائهم بمجرد غروب الشمس. وفقاً للتعاليم اليهودية لم يكن مسموحاً حتى بالذهاب في طلب الصحة خلال ساعات السبت المقدسة.

145:3.2 (1632.1) لذلك بمجرد أن غربت الشمس وراء الأفق, بدأ عشرات من الرجال, والنساء, والأولاد المنكوبين يشقون طريقهم نحو منزل زَبدي في بيت-صيда. بدأ أحد الرجال مع ابنته المشلولة بمجرد غياب الشمس خلف منزل جاره.

145:3.3 (1632.2) كانت أحداث النهار بأكمله قد مهدت الطريق لمشهد الغروب الخارق هذا. حتى النص الذي استخدمه يسوع في موعظته عند العصر أو عز بأن المرض سيُبعد؛ وكان قد تكلم بمثل هذه السُلطة والقُدرة غير المسبوقة! كانت رسالته مُلزمة للغاية! في حين أنه لم يُناشد مرجع إنساني, فقد تكلم مباشرة إلى ضمائر ونفوس الناس. ولو إنه لم يلتجئ إلى المنطق, أو المراوغات الشرعية, أو الأقوال الذكية, إلا أنه قدم التماساً قديراً, ومباشراً, وواضحاً, وشخصياً إلى قلوب سامعيه.

145:3.4 (1632.3) كان ذلك السبت يوماً عظيماً في حياة يسوع الأرضية, نعم, في حياة الكون. لكل مقاصد وأهداف الكون المحلي كانت مدينة كفرناحوم اليهودية الصغيرة العاصمة الحقيقية لِنبادون. لم يكن حفنة اليهود في كنيس كفرناحوم الكائنات الوحيدة التي سمعت هذا البيان الختامي الهام

لموعظة يسوع: "الكراهية هي ظل الخوف؛ الثأر قناع الجبن." كما أن مستمعيه لم يستطيعوا أن ينسوا أبداً كلماته المباركة, معلنة, "الإنسان هو ابن الله, وليس ولد الشيطان."

145:3.5 (1632.4) بعد وقت قصير من غروب الشمس, بينما كان يسوع والرسل ما زالوا يتوانون حول مائدة العشاء, سمعت زوجة بطرس أصواتاً في الفناء الأمامي, وعند ذهابها إلى الباب, رأت مجموعة كبيرة من المرضى يتجمعون, وأن الطريق من كفرناحوم كانت مزدحمة بالذين كانوا في طريقهم لطلب الشفاء على يدي يسوع. عند رؤية هذا المنظر, ذهبت على الفور وأبلغت زوجها الذي أخبر يسوع.

145:3.6 (1632.5) عندما خطى السيد خارجاً إلى المدخل الأمامي لمنزل زبدي, التقت عيناه بصف من الإنسانية المنكوبة والمبتلاة. حدق في ما يقرب من ألف شخص مريض ومتألم؛ على الأقل كان هذا عدد الأشخاص المتجمعين أمامه. لم يكن كل الحاضرين مبتلين؛ جاء البعض منهم لمساعدة أحبائهم في هذا الجهد لتأمين الشفاء.

145:3.7 (1632.6) مشهد هؤلاء البشر المبتلين, رجالاً, ونساءً, وأطفالاً, الذين يعانون إلى حد كبير نتيجة لأخطاء وأثام آبائهم المستأمنين لإدارة الكون, لمست قلب يسوع البشري بشكل خاص وتحدثت الرحمة الإلهية لهذا الابن الخالق المحسن. لكن يسوع كان يعلم جيداً أنه لا يمكنه أبداً أن يبني حركة روحية مستديمة على أساس العجائب المادية البحتة. لقد كانت سياسته الثابتة هي الإمتناع عن إظهار امتيازاته كخالق. لم يرافق الخارق للطبيعة أو العجائبي تعليمه منذ قانا؛ لا يزال, لمس هذا الجمهور المنكوب قلبه المتعاطف وناشد بقوة وده المتفهم.

145:3.8 (1632.7) هتف صوت من الباحة الأمامية: "يا سيد, تكلم الكلمة, أعد إلينا صحتنا, اشفي أمراضنا, وأنقذ نفوسنا." لم يكذب يتم نطق هذه الكلمات, حتى تهيأ حشد كبير من السيرافيم, والمتحكمين الفيزيائيين, وحاملي الحياة, ومنتصفي الطريق, مثلما دائماً يلزم هذا الخالق المتجسد للكون, هينوا أنفسهم للعمل بقدره خلقة فيما إذا أعطى سلطانهم الإشارة. كانت هذه إحدى تلك اللحظات في مهمة يسوع الأرضية التي كانت فيها الحكمة الإلهية والرحمة الإنسانية متشابكتان للغاية في قضاء ابن الإنسان لدرجة أنه لجأ في التماس إلى مشيئة أبيه.

145:3.9 (1632.8) عندما ناشد بطرس السيد أن يستجيب لصرختهم من أجل المساعدة, يسوع, ناظراً إلى الحشد المنكوب, أجاب: "لقد جننت إلى العالم لأكشف الأب ولأؤسس ملكوته. من أجل هذا الهدف عشت حياتي حتى هذه الساعة. إذا, لذلك, كان ينبغي أن تكون مشيئة من أرسلني ولا

تتعارض مع تكريسي لإعلان إنجيل ملكوت السماء, فأنا أرغب برؤية أولادي معافين -- و -- " لكن كلمات يسوع الإضافية ضاعت في الضوضاء.

145:3.10 (1633.1) كان يسوع قد نقل مسؤولية قرار الشفاء هذا إلى حكم أبيه. على ما يظهر مشيئة الاب لم تفرض أي اعتراض, لأن كلمات السيد بالكاد تم النطق بها عندما كانت مجموعة الشخصيات السماوية التي تخدم تحت قيادة ضابط الفكر المُشَخَّص لیسوع قد حُرِّكت بمقدرة. هبطت الحاشية العظيمة في وسط هذا الحشد المرقش من البشر المبتلين, وفي لحظة من الزمن تم شفاء 683 رجلاً, وامرأة, وطفل, تماثلوا للشفاء تماماً من جميع أمراضهم الجسدية, وغيرها من العلل المادية. ذلك المنظر لم يُشهد له مثيل أبداً على الأرض لا قبل ذلك اليوم, ولا منذ ذلك الحين. وبالنسبة لأولئك منا الذين كانوا حاضرين لمشاهدة هذه الموجة الخلاقة من الشفاء, فقد كان بالفعل مشهداً رائعاً.

145:3.11 (1633.2) لكن من بين كل الكائنات التي كانت منذهلة من هذا الاندلاع المفاجئ وغير المتوقع للشفاء الخارق, كان يسوع الأكثر دهشةً. في لحظة عندما تركزت اهتماماته وتعاطفاته الإنسانية على مشهد المعاناة والبلاء المنتشر هناك أمامه, أهمل أن يضع في عقله البشري الإنذارات التحذيرية لضابطه المُشَخَّص فيما يتعلق باستحالة تقييد عنصر الزمان لامتيازات الخالق لابن خالق في ظل شروط معينة وفي ظروف معينة. رغب يسوع برؤية هؤلاء البشر المعانين يتعافون إذا لم تُنتهك مشيئة أبيه بهذا. حَكَمَ الضابط المُشَخَّص لیسوع على الفور بأن مثل هذا التصرف للطاقة الخلاقة في ذلك الوقت لن يتعدى على مشيئة أب الفردوس, وبهكذا قرار – في ضوء تعبير يسوع السابق عن الرغبة بالشفاء – كان الفعل الخلاق. ما يريده الابن الخالق ويشاؤه أبوه يكون. لم يحدث في كل حياة يسوع الأرضية اللاحقة شفاء جسدي جماعي آخر للبشر من هذا القبيل.

145:3.12 (1633.3) كما كان متوقعاً, انتشرت شهرة شفاء غروب الشمس هذا في بيت-صيدا في كفرناحوم في جميع أنحاء الجليل ويهودا والمناطق ما بعدها. مرة أخرى أثيرت مخاوف هيرودس, وأرسل مراقبين لِيُتَلَّغوا عن عمل وتعاليم يسوع وللتأكد مما إذا كان هو النجار السابق من الناصرة أو يوحنا المعمدان قام من الموت.

145:3.13 (1633.4) بشكل رئيسي بسبب هذا العرض غير المقصود للشفاء الجسدي, منذ ذلك الوقت وصاعداً, طوال ما تبقى من مهمته الأرضية, أصبح يسوع طبيياً بقدر ما هو واعظ. صحيح, أنه

واصل تعليمه, لكن عمله الشخصي تألف في الغالب في إسعاف المرضى والمنكوبين, بينما قام رُسله بعمل الوعظ العلني وتعميد المؤمنين.

145:3.14 (1633.5) لكن الغالبية العظمى من أولئك الذين تلقوا شفاءً جسدياً خارقاً أو خلاقاً لمظاهرة الطاقة الإلهية عند غروب الشمس هذه لم ينتفعوا روحياً بطريقة دائمة من هذا التجلي غير العادي للرحمة. عدد قليل حقاً تهذب بهذا الإسعاف الفيزيائي, لكن الملكوت الروحي لم يتقدم في قلوب الناس بسبب اندلاع الشفاء الخلاق الخالد اللا-زمني هذا.

145:3.15 (1633.6) لم تكن معجزات الشفاء التي لازمت بين الحين والآخر مهمة يسوع على الأرض جزءاً من خطته لإعلان الملكوت. لقد كانت عرضياً فطرية في الوجود على الأرض لكائن إلهي يتمتع بامتيازات خالق تقريباً غير محدودة مقترنة بمزيج غير مسبوق من الرحمة الإلهية والعطف الإنساني. لكن مثل هذه المدعوة معجزات سببت الكثير من المتاعب ليسوع من حيث أنها زودت ترويجاً مثيراً للتعصب ومنحت الكثير من الصيت الرديء غير المرغوب فيه.

4. المساء التالي

145:4.1 (1634.1) طوال المساء الذي أعقب هذه الفورة العظيمة للشفاء, اجتاح الحشد المتهلل والسعيد بيت زَبدي, وكان رُسل يسوع على أعلى درجة من الحماس العاطفي. من وجهة نظر إنسانية, ربما كان هذا أعظم يوم من كل الأيام العظيمة لارتباطهم بيسوع. لم ترتفع آمالهم في أي وقت قبل أو بعد إلى مثل هذه الأعالي من التوقع الواثق. كان يسوع قد أخبرهم قبل أيام قليلة فقط, وعندما كانوا لا يزالون داخل حدود السامرة, بأن الساعة أتت عندما سيُعلن الملكوت بقوة, والآن رأيت عيونهم ما افترضوا أنه تحقيق هذا الوعد. كانوا متأثرين بشدة لرؤية ما كان سيأتي إذا كان هذا التجلي المدهش لقدرة الشفاء مجرد البداية. لقد تم إبعاد شكوكهم المستمرة في ألوهية يسوع. كانوا حرفياً سكارى بنشوة افتتاحهم الحائر.

145:4.2 (1634.2) لكن عندما بحثوا عن يسوع, لم يجده. كان السيد منزحاً جداً مما حدث. هؤلاء الرجال, والنساء, والأطفال الذين تم شفاؤهم من أمراض مختلفة بقوا إلى وقت متأخر من المساء, أمليين في عودة يسوع ليشكروه. لم يستطع الرُسل فهم سلوك السيد عندما مرّت الساعات

وبقي في عزلة؛ كان فرحهم سيكون كاملاً ومثالياً لو لم يكن لغيابه الذي استمر. عندما عاد يسوع إلى وسطهم، كانت الساعة متأخرة، وعملياً كان كل المنتفعين من حادثة الشفاء قد ذهبوا إلى بيوتهم. رفض يسوع تهاني وتكريم الاثني عشر وغيرهم ممن بقوا لتحيته، قائلاً فقط: "لا تبتهجوا بأن أبي قوي على شفاء الجسد، بل بالأحرى أنه قدير على إنقاذ النفس. دعونا نذهب إلى راحتنا، فغداً يجب أن نكون حول شغل الأب."

145:4.3 (1634.3) ومرة أخرى كان الاثنا عشر مُحبطون، ومحIRON، ورجال ذوي قلوب آسفة ذاهبون إلى راحتهم؛ قلة منهم، باستثناء التوأم، ناموا كثيراً تلك الليلة. لم يكد السيد يفعل شيئاً ليطرب نفوس رُسله ويُبهج قلوبهم، حتى بدا على الفور وكأنه يبدد آمالهم إلى قطع ويقضي تماماً على أسس شجاعتهم وحماسهم. وبينما كان هؤلاء الصيادون الحائرون ينظرون إلى عيون بعضهم البعض، لم يكن هناك سوى فكرة واحدة: "لا يمكننا أن نفهمه. ماذا يعني كل هذا؟"

5. صباح الأحد الباكر

145:5.1 (1634.4) يسوع أيضاً لم ينم كثيراً ليلة السبت تلك. أدرك أن العالم مملوء بالضيق الجسدي ومغمور بالصعوبات المادية، وتفكّر في الخطر الكبير المتمثل في إجباره على تكريس الكثير من وقته لرعاية المرضى والمنكوبين بحيث ستكون مهمته لتأسيس الملكوت الروحي في قلوب الناس متدخل بها أو على الأقل خاضعة لإسعاف الأشياء الفيزيائية. بسبب هذه الأفكار وأفكار مشابهة شغلت العقل الفاني ليسوع أثناء الليل، نهض صباح ذلك الأحد قبل الفجر بوقت طويل وذهب وحده إلى أحد الأماكن المفضلة لديه للتواصل مع الأب. كان موضوع صلاة يسوع في هذا الصباح الباكر من أجل الحكمة والدينونة لكي لا يسمح لتعاطفه البشري، إلى جانب رحمته الإلهية، بتقديم مثل هذا الإلتماس في حضور المعاناة البشرية بحيث يكون كل وقته مشغولاً بالإسعاف الفيزيائي على حساب إهمال الروحي. ولو إنه لم يرغب تماماً في تجنب الإسعاف للمرضى، فقد علم أنه يجب عليه أيضاً القيام بما هو أهم في مجال التعليم الروحي والتدريب الديني.

145:5.2 (1635.1) خرج يسوع إلى التلال للصلاة عدة مرات لأنه لم تكن هناك غرف خاصة ملائمة من أجل تكريساته الشخصية.

145:5.3 (1635.2) لم يتمكن بطرس من النوم تلك الليلة؛ لذلك، في وقت مبكر جداً، بعد وقت قصير من خروج يسوع للصلاة، أيقظ يعقوب ويوحنا، وذهب الثلاثة للعثور على سيدهم. بعد أكثر من ساعة من البحث وجدوا يسوع وطلبوا منه أن يخبرهم عن سبب سلوكه الغريب. أرادوا أن يعرفوا لماذا بدا ليكون منزجاً بالتدفق الهائل لروح الشفاء عندما غمر كل الناس فرح شديد وكان رُسله متهللين للغاية.

145:5.4 (1635.3) لأكثر من أربع ساعات سعى يسوع ليشرح لهؤلاء الرُسل الثلاثة ما حدث. علّمهم ما حدث وشرح مخاطر مثل هذه التجليات. أسّر يسوع إليهم سبب مجيئه للصلاة. سعى إلى أن يوضح لمرافقيه الشخصيين الأسباب الحقيقية وراء لماذا لا يمكن أن يُبنى ملكوت الأب على أعمال-العجائب والشفاء الجسدي. لكنهم لم يتمكنوا من فهم تعليمه.

145:5.5 (1635.4) في هذه الأثناء، في وقت مبكر من صباح الأحد، بدأت حشود أخرى من النفوس المنكوبة والعديد من الباحثين الفضوليين في التجمع حول منزل زبدي. صرخوا ليروا يسوع. كان أندراوس والرُسل في حيرة شديدة لدرجة أنه، بينما تحدث سمعان زيلوطس إلى الجموع، ذهب أندراوس مع بضعة من رفاقه للعثور على يسوع. عندما وجد أندراوس يسوع في صحبة الثلاثة، قال: "يا سيد، لماذا تتركنا وحدنا مع الجموع؟ انظر، كل الناس يطلبونك؛ لم يسبق أن طلب كثيرون تعليمك من قبل. حتى الآن المنزل محاط بأولئك الذين جاءوا من قريب ومن بعيد بسبب أعمالك الجبارة. ألن تعود معنا للإسعاف إليهم؟"

145:5.6 (1635.5) عندما سمع يسوع هذا، أجاب: "أندراوس، ألم أعلمك وهؤلاء الآخرين بأن مهمتي على الأرض هي كشف الأب، وبأن رسالتي هي التبشير بملكوت السماء؟ كيف، إذن، تود أن تحولني عن عملي من أجل إرضاء الفضوليين ومن أجل ارتياح أولئك الذين يبحثون عن العلامات والعجائب؟ ألم تكن بين هؤلاء الناس كل هذه الشهور، وهل توافدوا في جموع لسماع بشرى الملكوت؟ لماذا جاءوا الآن لمحاصرتنا؟ أليس بسبب شفاء أجسادهم الفيزيائية بدلاً من نتيجة استلام الحقيقة الروحية لخلاص نفوسهم؟ عندما يجذب الناس إلينا بسبب التجليات غير العادية، فإن الكثير منهم لا يسعون وراء الحقيقة والخلص بل بحثاً عن الشفاء من أمراضهم الجسدية وتأمين الخلاص من مصاعبهم المادية.

145:5.7 (1635.6) "كنت طوال هذا الوقت في كفرناحوم، وأعلنت في الكنيس وبجانب البحر على حد سواء بشائر الملكوت لكل من لديهم آذان للسمع وقلوب لتلقي الحقيقة. إنها ليست مشيئة أبي أن

أعود معكم لتلبية احتياجات هؤلاء الفضوليين والانشغال بالإسعاف إلى أشياء فيزيائية لاستبعاد الروحي. لقد أوجبت عليكم وعظ الإنجيل والإسعاف إلى المرضى, لكنني يجب أن لا أصبح منشغلاً في الشفاء إلى استبعاد تعليمي. لا, يا أندراوس, لن أعود معك. اذهب واخبر الناس أن يؤمنوا بما علمناهم إياه وأن يبتهجوا بتحرر أبناء الله, واستعدوا لرحيلنا إلى مدن الجليل الأخرى, حيث الطريق قد هُيئت بالفعل لوعظ البشائر عن الملكوت. لقد كان لهذا الغرض بآني أتيت من الأب. اذهبوا, إذن, واستعدوا لرحيلنا الفوري بينما انتظر عودتكم هنا."

145:5.8 (1636.1) عندما تكلم يسوع, عاد أندراوس وزملاءه الرُّسل بحزن إلى منزل زَبدي, صارفين الجموع المتجمعة, واستعدوا بسرعة للرحلة كما وجَّه يسوع. وهكذا, بعد ظهر يوم الأحد, 18 كانون الثاني, عام 28 م., بدأ يسوع والرُّسل على أول جولة وعظ مفتوحة وحقاً علنية في مدن الجليل. في هذه الجولة الأولى وعظوا إنجيل الملكوت في العديد من المدن, لكنهم لم يزوروا الناصرة.

145:5.9 (1636.2) بعد ظهر ذلك الأحد, بعد وقت قصير من مغادرة يسوع ورسُله إلى ريمون, جاء شقيقاه يعقوب ويهوذا لرؤيته, زائرين عند منزل زَبدي. حوالي ظهر ذلك اليوم سعى يهوذا للبحث عن أخيه يعقوب وأصّر على ذهابهما إلى يسوع. بالوقت الذي وافق يعقوب على الذهاب مع يهوذا, كان يسوع قد رحل بالفعل.

145:5.10 (1636.3) كان الرُّسل كارهين لترك الاهتمام الكبير الذي أثير في كفرناحوم. حسب بطرس بأن ما لا يقل عن ألف مؤمن كان يُمكن تعميدهم نحو الملكوت. استمع يسوع إليهم بصبر, لكنه لم يوافق على العودة. ساد الصمت لفترة, ثم خاطب توما زملائه الرُّسل, قائلاً: "لنذهب! لقد تكلم السيد. بغض النظر عما إذا كنا لا نستطيع أن نفهم تماماً أسرار ملكوت السماء, من شيء واحد نحن على يقين: نحن نتبع معلماً لا يسعى إلى المجد من أجل ذاته." وعلى مضض انطلقوا لوعظ البشائر في مدن الجليل.

كتاب يورانشيا

<< ورقة 145 | أجزاء | المحتوى | ورقة 147 >>

ورقة 146

جولة الوعظ الأولى في الجليل

146:0.1 (1637.1) بدأت أول جولة وعظ علي في الجليل يوم الأحد, 18 كانون الثاني, عام 28 م., واستمرت حوالي شهرين, منتهية بالعودة إلى كفرناحوم في 17 آذار. في هذه الجولة وعظ يسوع والرسل الاثنا عشر الإنجيل, بمساعدة رسل يوحنا السابقين, وعمدوا المؤمنين في ريمون, ويوتاباطا, والرامه, وزبولون, وأيرون, وغيشالا, وخورازين, ومادون, وقانا, وناعين, وعندور. تمهلوا وعلموا في هذه المدن, بينما في العديد في المدن الأصغر الأخرى أعلنوا إنجيل الملكوت أثناء مرورهم.

146:0.2 (1637.2) كانت هذه المرة الأولى التي سمح فيها يسوع لزملائه بالوعظ دون تحفظ. حذرهم في هذه الجولة على ثلاث مناسبات فقط؛ وحثهم على الابتعاد عن الناصرة وأن يكونوا حذرين عند المرور في كفرناحوم وطبريا. لقد كان مصدر ارتياح عظيم للرسل أن يشعروا أخيراً بأنهم أحرار ليعظوا ويعلموا دون قيود, والقوا بأنفسهم في عمل وعظ الإنجيل, مسعفين إلى المرضى ومعمدين المؤمنين, باجتهاد وفرح عظيمين.

1. الوعظ عند ريمون

146:1.1 (1637.3) كانت مدينة ريمون الصغيرة مكرسة ذات مرة لعبادة رامان, إله الهوء البابلي. كانت الكثير من التعاليم البابلية الأبرك والزراذشة اللاحقة لا تزال معتنقة في المعتقدات الريمونية؛ لذلك كُرس يسوع والأربعة والعشرون الكثير من وقتهم لمهمة توضيح الفرق بين هذه المعتقدات الأقدم والإنجيل الجديد للملكوت. وعظ بطرس هنا إحدى الخطب العظيمة لمهمته المبكرة حول "هارون والعجل الذهبي."

146:1.2 (1637.4) مع أن كثيرين من مواطني ريمون أصبحوا مؤمنين بتعاليم يسوع, إلا أنهم تسببوا في مشاكل كبيرة لإخوانهم في السنوات اللاحقة. إنه من الصعب هداية عابدي الطبيعة إلى الزمالة الكاملة للهيام بمثال روعي أثناء فترة قصيرة من زمن حياة واحدة.

146:1.3 (1637.5) الكثير من أفضل الأفكار البابلية والفارسية عن النور والظلام, والخير والشر, والزمان والأبدية, تم دمجها فيما بعد في مذاهب ما يسمى بالمسيحية, وإدراجها جعل التعاليم المسيحية أكثر قبولاً في الحال لدى شعوب الشرق الأدنى. على نحو مماثل, فإن إدراج العديد من نظريات أفلاطون عن الروح المثلى أو النماذج غير المرئية لكل الأشياء المرئية والمادية, كما تم تكييفها لاحقاً من قبل فيلو إلى اللاهوت العبري, جعل تعاليم بولس المسيحية أكثر سهولة للقبول من قبل اليونانيين الغربيين.

146:1.4 (1637.6) لقد كان في ريمون حيث سمع تودان أول مرة عن إنجيل الملكوت, وفيما بعد حمل هذه الرسالة إلى بلاد ما بين النهرين وما وراءها. كان بين أوائل من وعظوا البشائر لأولئك الذين سكنوا وراء الفرات.

2. عند يوتاباطا

146:2.1 (1638.1) بينما سمع عامة الناس في يوتاباطا يسوع ورُسله بسرور, وقبل الكثيرون إنجيل الملكوت, كانت محاضرة يسوع إلى الأربعة والعشرين في الأمسية الثانية من إقامتهم في هذه البلدة الصغيرة التي ميزت مهمة يوتاباطا. كان نثنائيل مرتبكاً في ذهنه بشأن تعاليم السيد المتعلقة بالصلاة,

والحمد، والعبادة، ورداً على سؤاله تكلم يسوع مطولاً في شرح إضافي لتعليمه. ملخصة في نص حديث، يمكن تقديم هذه المحاضرة كتأكيد على النقاط التالية:

146:2.2 (1638.2) 1. إن الاعتبار الواعي والمستمر للإثم في قلب الإنسان يدمر تدريجياً صلة الصلاة في النفس البشرية مع دارات الروح للتواصل بين الإنسان وصانعه. طبيعياً يسمع الله التماس طفله، لكن عندما يؤوي قلب الإنسان عن عمد وبمثابرة مفاهيم الإثم، هناك يستتبع بشكل تدريجي فقدان المشاركة الشخصية بين طفل الأرض وأبيه السماوي.

146:2.3 (1638.3) 2. إن الصلاة التي تتعارض مع شرائع الله المعروفة والثابتة هي رجس لآلهة الفردوس. إذا لم يستمع الإنسان إلى الآلهة عندما يتكلمون إلى خلقهم في قوانين الروح، والعقل، والمادة، فإن هذا الفعل ذاته لهكذا ازدراء متعمد وواعي من قبل المخلوق يحول آذان شخصيات الروح بعيداً عن سماع الالتماسات الشخصية لهؤلاء البشر الفاسدين والعصاة. اقتبس يسوع لرُسله من النبي زكريا: "لكنهم رفضوا أن يسمعوا وسحبوا الكتف وسدوا آذانهم بحيث لا يسمعون. نعم، جعلوا قلوبهم صلبة مثل الحجر، لنلا يسمعوا شريعتي والكلمات التي أرسلتها بروحي من خلال الأنبياء؛ لذلك جاءت نتائج تفكيرهم الشرير كسخط عظيم على رؤوسهم المذنبة. وهكذا حدث بأنهم صرخوا من أجل الرحمة، لكن لم يكن هناك أذن مفتوحة للسمع." ثم اقتبس يسوع مثل الرجل الحكيم الذي قال: "من يحول أذنه عن سماع الشريعة الإلهية، حتى صلواته ستكون رجساً."

146:2.4 (1638.4) 3. من خلال فتح الطرف البشري لقناة التواصل بين الله-الإنسان، يجعل البشر التيار الدائم التدفق للإسعاف الروحي لمخلوقات العوالم مُتاحاً في الحال. عندما يسمع الإنسان روح الله يتكلم في قلب الإنسان، فإن واقع أن الله يسمع صلاة الإنسان في نفس الوقت يكون فطرياً في مثل هذه التجربة. حتى مغفرة الخطيئة تعمل بنفس هذه الطريقة التي لا تخطئ. لقد غفر لكم الأب في السماء حتى قبل أن تفكروا في أن تسألوه، لكن مثل هذه المغفرة ليست متوفرة في تجربتكم الدينية الشخصية حتى ذلك الوقت عندما تغفرون لزملائكم الناس. إن مسامحة الله في الحقيقة ليست مشروطة بتسامحك مع زملائكم، ولكن في التجربة يكون ذلك مشروطاً تماماً. وهكذا تم الاعتراف بحقيقة التزامن بين الغفران الإلهي والبشري وربطه معاً في الصلاة التي علّمها يسوع لرُسله.

146:2.5 (1638.5) 4. هناك قانون أساسي للعدالة في الكون لا تستطيع الرحمة التحايل عليه. أمجاد الفردوس اللا-أنانية لا يمكن أن يستقبلها مخلوق أناني تماماً من عوالم الزمان والفضاء. حتى محبة الله اللانهائية لا تستطيع فرض خلاص البقاء الأبدي على أي مخلوق بشري لا يختار البقاء. تتمتع الرحمة بمدى كبير من الإغداق, لكن, بعد كل شيء, هناك تفويضات للعدالة التي حتى المحبة المقترنة بالرحمة لا يمكن أن تلغيها بشكل فعال. مرة أخرى اقتبس يسوع من الكتابات المقدسة العبرية: "لقد دعوت ورفضتم أن تسمعوا؛ مددت يدي, لكن لم يأبه أحد. لقد اعتبرتم كل مشورتي لا شيء, ورفضتم توبيخي, وبسبب هذا التصرف المتمرد أصبح من المحتم أن تدعونني وتفشلون في الحصول على إجابة. حيث إنكم قد رفضتم طريق الحياة, قد تبحثون عني بجد في أوقات معاناتكم, لكنكم لن تجدوني."

146:2.6 (1639.1) 5. على من يودون استلام الرحمة أن يُظهروا رحمة؛ لا تدينوا لكي لا تدانوا. بالروح الذي تحكمون به على الآخرين ستُحاكمون أنتم أيضاً. الرحمة لا تلغي إنصاف الكون بالكامل. في النهاية سوف يُثبت أنه صحيح: من يقلل أذنيه عن سماع صرخة الفقير, هو أيضاً سيصرخ يوماً ما طلباً للمساعدة, ولن يسمعه أحد. "إن صدق أي صلاة هو ضمان سماعها؛ الحكمة الروحية وتماسك الكون لأي التماس هو الذي يحدد زمان, وأسلوب, ودرجة الإجابة. الأب الحكيم لا يستجيب حرفياً للصلاة الحمقاء لأبنائه الجهلاء وعديمي الخبرة, ولو إن الأولاد قد يستمدون الكثير من المسرة ورضى النفس الحقيقي من تقديم مثل هذه الالتماسات السخيفة.

146:2.7 (1639.2) 6. عندما تصبح مكرساً بالكامل لفعل مشيئة الأب في السماء, سيكون الجواب لكل التماساتك آتٍ لأن صلواتك ستكون متوافقة تماماً مع مشيئة الأب, ومشيئة الأب دائماً تظهر في كل أنحاء كونه الشاسع. ما يرغبه الابن الحقيقي ويشاؤه الأب اللانهائي يكون. لا يمكن أن تبقى مثل هذه الصلاة بلا إجابة, ولا نوع آخر من الالتماس يمكن أن يكون مستجاب بشكل كامل.

146:2.8 (1639.3) 7. صرخة البار هي فعل الإيمان لطفل الله الذي يفتح باب مخزن الأب من الخير, والحق, والرحمة, وهذه العطايا الصالحة كانت طويلاً في الانتظار من أجل اقتراب الابن والامتلاك الشخصي. الصلاة لا تُغيّر الموقف الإلهي تجاه الإنسان, لكنها تُغيّر موقف الإنسان تجاه

الأب الذي لا يتغير. **الدافع** وراء الصلاة يعطيها حق الوصول إلى الأذن الإلهية، وليس الوضع الاجتماعي، أو الاقتصادي، أو الوضع الديني الظاهري لمن يُصَلِّي.

146:2.9 (1639.4) 8. لا يجوز توظيف الصلاة لتحاشي مؤخرات الزمن أو لتجاوز معوقات الفضاء. ليست الصلاة مصممة كأسلوب لتعظيم الذات أو لاكتساب ميزة غير عادلة على زملاء المرء. النفس الأنانية تماماً لا يمكنها أن تصلي بالمعنى الحقيقي للكلمة. قال يسوع: "ليكن ابتهاجك السامي في سجية الله، وسيعطيك بالتأكيد رغبات قلبك الصادقة." "سَلِّمْ طريقك للرب؛ ثق به، وسوف يعمل." "لأن الرب يسمع صرخة المحتاج، وسيلتفت إلى صلاة البائس."

146:2.10 (1639.5) 9. "لقد أتيت من الأب؛ لذلك، إذا، كنتم أبدأً في شك بشأن ما ستطلبون الأب، فاسألوا باسمي، وسأقدم التماسكم وفقاً لاحتياجاتك ورغباتكم الحقيقية ووفقاً لمشيئة أبي." "احترسوا من الخطر الكبير المتمثل في أن تصبحوا مركزين-على الذات في صلواتكم. تجنبوا الصلاة كثيراً من أجل أنفسكم؛ صَلُّوا أكثر من أجل التقدم الروحي لإخوانكم. تجنبوا الصلاة المادية؛ صَلُّوا في الروح ومن أجل فيض عطايا الروح.

146:2.11 (1639.6) 10. عندما تصَلُّون من أجل المرضى والمنكوبين، لا تتوقعوا أن تحل التماساتكم محل الإسعاف المحب والذكي لضروريات هؤلاء المنكوبين. صَلُّوا من أجل رفاهية عائلاتكم، وأصدقائكم، وزملائكم، لكن خاصة صَلُّوا من أجل أولئك الذين يلعنونكم، وقدموا التماسات مُحبة لأولئك الذين يضطهدونكم. "لكن متى تصَلُّون، لن أقول. فقط الروح الذي يسكن داخلكم سيدفعكم لنطق تلك الالتماسات التي تعبر عن علاقتكم الداخلية بأب الأرواح."

146:2.12 (1640.1) 11. يلجأ الكثيرون للصلاة فقط عندما يكونون في مأزق. مثل هذه الممارسة هي عديمة التفكير ومُضلة. صحيح، أنك تفعل حسناً بأن تصَلِّي عندما تتعرض للمضايقة، لكن يجب أيضاً أن تكون حريصاً على التحدث كابن إلى أبيك حتى عندما تسير كل الأمور على ما يرام مع نفسك. دع التماساتك الحقيقية تكون دائماً في السر. لا تدع الناس يسمعون صلواتك الشخصية. صلوات الحمد لائقة لجماعات العابدين، لكن صلاة النفس هي أمر شخصي. هناك شكل واحد فقط من الصلاة ملائم لجميع أبناء الله، وهو: "مع ذلك، مشيئتك سوف تتم."

12. يجب على جميع المؤمنين بهذا الإنجيل أن يصلّوا بإخلاص من أجل توسيع ملكوت السماء. من بين جميع صلوات الكتابات المقدسة العبرية عُلّق بأكثر القبول على التماس صاحب المزمور: "أُخِلِقَ فِي قَلْبِ نَقِيًّا، يَا اللَّهُ، وَجِدِدْ رُوحًا مُسْتَقِيمًا فِي دَاخِلِي، طَهِّرْني مِنَ الْخَطَايَا السِّرِيَّةِ وَاحْفَظْ خَادِمَكَ مِنَ التَّعْدِيَّاتِ الْفَاضِحَةِ." عُلِقَ يَسُوعُ بِاسْتِفَاضَةٍ عَلَى عِلَاقَةِ الصَّلَاةِ بِالْكَلامِ اللَّامْبَالِيِّ وَالْمَسِيءِ، مَقْتَبِسًا: "ضَعْ حَارِسًا، يَا رَبِّ، أَمَامَ فَمِي؛ احْفَظْ بَابَ شَفْتَايَ." قَالَ يَسُوعُ، "اللِّسَانُ الْبَشَرِيَّ،" "عَضُو يَقْدِرُ عِدَدَ قَلِيلٍ مِنَ النَّاسِ عَلَى تَرْوِيضِهِ، لَكِنِ الرُّوحُ فِي الدَّاخِلِ يُمْكِنُ أَنْ يَحُولَ هَذَا الْعَضُو الصَّعْبَ الْمَرَّاسَ إِلَى صَوْتٍ لَطِيفٍ مِنَ التَّسَامُحِ وَمُسْعَفٍ مُلْهِمٍ لِلرَّحْمَةِ."

13. علّم يسوع بأن الصلاة من أجل الإرشاد الإلهي على مسار الحياة الأرضية هي التالية من حيث الأهمية إلى الالتماس لمعرفة مشيئة الأب. في الواقع هذا يعني صلاة من أجل الحكمة الإلهية. لم يعلّم يسوع أبداً بأن المعرفة البشرية والمهارة الخاصة يمكن اكتسابها من خلال الصلاة. لكنه علّم بأن الصلاة هي عامل في زيادة استطاعة المرء لاستلام حضور الروح الإلهي. عندما علّم يسوع زملاءه أن يصلّوا في الروح والحق، أوضح بأنه أشار إلى الصلاة بإخلاص ووفقاً لاستنارة المرء، للصلاة من كل القلب وبذكاء، وإخلاص، وثبات.

14. حذر يسوع أتباعه من التفكير في أن صلواتهم سَتُجْعَلُ أكثر فاعلية من خلال التكرار المزخرف، والعبارات البليغة، والصوم، والتكفير عن الذنب، أو التضحيات. لكنه حث مؤمنيه على توظيف الصلاة كوسيلة تؤدي من خلال الحمد إلى العبادة الحقة. أسف يسوع لأنه لم يكن هناك سوى القليل جداً من روح الشكر في صلوات وعبادة أتباعه. لقد اقتبس من الكتابات المقدسة في هذه المناسبة، قائلاً: "إنه لأمر حسن شكر الرب وغناء التسيبحات إلى اسم الأعلى، للإقرار بحنوه المُحِبِّ كل صباح وإخلاصه كل ليلة، لأن الله قد جعلني مبتهجاً من خلال عمله. في كل شيء سأعطي شكراً وفقاً لمشيئة الله."

15. وبعدين قال يسوع: "لا تكونوا دائماً قلقين حول حاجاتكم العادية. لا تكونوا ذوي خوف بشأن مشاكل وجودكم الأرضي، لكن في كل هذه الأمور، بالصلاة والدعاء، وبروح الشكر الصادق، دعوا حاجاتكم تنبسط أمام أباكم الذي في السماء." ثم اقتبس من الكتابات المقدسة:

"سأحمد اسم الله بترنيمة وأعظمه بشكر. وهذا سيرضي الرب أفضل من تضحية ثور أو عجل بقرون وحوافر."

16. 146:2.17 (1641.1) علم يسوع أتباعه أنه, عندما يكونون قد قاموا بصلواتهم إلى الأب, ينبغي أن يبقوا لوقت في استلام صامت لمنح الروح الساكن فرصة أفضل للتحدث إلى النفس المستمعة. يتكلم روح الأب بشكل أفضل إلى الإنسان عندما يكون العقل البشري في موقف عبادة حقة. نحن نعبد الله بمساعدة روح الأب الساكن وباستنارة العقل البشري من خلال إسعاف الحق. علم يسوع, أن العبادة, تجعل المرء بشكل متزايد مثل الكائن المعبود. العبادة هي تجربة تحويلية التي بها يقترب المتناهي تدريجياً من الحضور اللانهائي ويناله في النهاية.

18. 146:2.18 (1641.2) وحقائق أخرى كثيرة أخبرها يسوع لرُسله عن مشاركة الإنسان مع الله, لكن لم يستطع الكثير منهم اكتناف تعليمه بالكامل.

3. التوقف عند الرامه

146:3.1 (1641.3) كان لدى يسوع عند الرامه مناقشة لا تُنسى مع فيلسوف إغريقي متقدم في العمر الذي علم بأن العلم والفلسفة كانا كافيين لتلبية احتياجات التجربة البشرية. استمع يسوع بصبر وتعاطف إلى هذا المعلم اليوناني, سامحاً بحقيقة العديد من الأشياء التي قالها لكنه أشار إلى أنه, عندما انتهى, فشل في مناقشته عن الوجود البشري في شرح "من أين, ولماذا, وإلى أين," وأضاف: "من حيث تترك, نحن نبدأ, الدين هو وحي لنفس الإنسان يتعامل مع الحقائق الروحية التي لا يمكن للعقل وحده أبداً اكتشافها أو سبر غورها بالكامل. قد تكشف الاجتهادات الفكرية وقائع الحياة, لكن إنجيل الملكوت ينشر حقائق الوجود. لقد ناقشت الظلال المادية للحقيقة؛ هل تستمع الآن بينما أخبرك عن الحقائق الأبدية والروحية التي تلقي هذه الظلال الزمنية العابرة على الحقائق المادية للوجود الفاني؟" لأكثر من ساعة علم يسوع هذا اليوناني الحقائق المُخلصة لإنجيل الملكوت. كان الفيلسوف الشيخ سريع التأثر بنهج السيد, ولأنه مخلص بصدق في القلب, آمن سريعاً بإنجيل الخلاص هذا.

146:3.2 (1641.4) كان الرُّسل مرتبكين بعض الشيء من الأسلوب المفتوح لموافقة يسوع على العديد من افتراضات اليوناني، لكن يسوع قال لهم فيما بعد على انفراد: "يا أولادي، لا تتعجبوا من أنني كنت متسامحاً مع فلسفة اليوناني. اليقين الداخلي الحقيقي والأصلي لا يخشى بأي حال من الأحوال التحليل الظاهري، كما أن الحقيقة لا تستاء من النقد الصادق. يجب ألا تنسوا أبداً بأن عدم التسامح هو القناع الذي يغطي إضمار الشكوك السرية حول صدق إيمان المرء. لا أحد ينزعج في أي وقت من موقف جاره عندما تكون لديه ثقة تامة في صدق ما يؤمن به بكل إخلاص. الشجاعة هي ثقة الصدق التام حول تلك الأشياء التي يقر المرء أنه يؤمن بها. الناس الصادقون لا يخافون من الفحص الناقد لقناعاتهم الحقيقية ومثلهم النبيلة."

146:3.3 (1641.5) في المساء الثاني عند الرامه، سأل توما يسوع هذا السؤال: "يا سيد، كيف يستطيع مؤمن جديد بتعليمك أن يعرف حقاً، أن يكون متأكداً حقاً، من حقيقة إنجيل الملكوت هذا؟"
146:3.4 (1641.6) وقال يسوع لتوما: "تأكدكم بأنكم قد دخلتم إلى عائلة ملكوت الأب، وبأنكم ستنتجون إلى الأبد مع أبناء الملكوت، هو كليا مسألة تجربة شخصية - إيمان بكلمة الحق. التأكد الروحي هو المعادل لتجربتك الدينية الشخصية في الحقائق الأبدية للحق الإلهي وسوى ذلك مساوي لتفهمك الذكي لحقائق الحق بالإضافة إلى إيمانك الروحي دون شكوكك الصادقة.

146:3.5 (1642.1) "الابن ممنوح بشكل طبيعي بحياة الأب. حيث إنكم مُنحتم بروح الأب الحية، فأنتم لذلك أبناء الله. أنتم تنجون من حياتكم في العالم المادي في الجسد لأنكم مُتعرّف عليكم مع روح الأب الحي، هبة الحياة الأبدية. كثيرون، في الواقع، كانت لديهم هذه الحياة قبل أن آتي من الأب، وقد استلم كثيرون هذا الروح لأنهم آمنوا بكلمتي؛ لكنني أعلن بأنه عندما أعود إلى الأب، سيُرسل روحه إلى قلوب كل الناس.

146:3.6 (1642.2) "بينما لا يمكنكم ملاحظة الروح الإلهي عند العمل في عقولكم، هناك طريقة عملية لاكتشاف الدرجة التي أخضعتم إليها التَحَكُّم بقدرات أنفسكم لتعليم وإرشاد هذا الروح الساكن من الأب السماوي، وتلك هي درجة محبتكم لزملائكم الناس. هذا الروح من الأب يشارك في محبة الأب، وعندما يهيمن على الإنسان، فإنه يقود بلا كلل في اتجاهات العبادة الإلهية والاعتبار المُحب لزملاء المرء. في البداية أنتم تؤمنون بأنكم أبناء الله لأن تعليمي جعلكم أكثر وعياً بالقيادات الداخلية لحضور أبنائنا الساكن؛ لكن في الوقت الحالي سوف يُسكب روح الحق على كل جسد، وسيعيش بين الناس ويعلم كل الناس، حتى كما أعيش الآن بينكم واكملكم بكلمات الحق. وروح الحق هذا، متكلم

عن الهبات الروحية لنفوسكم, سيساعدكم لتعرفوا بأنكم أبناء الله. سيشهد بلا كلل مع حضور الأب الساكن, روحكم, الساكنة عند ذاك في كل الناس كما تسكن الآن بعضهم, تخبركم بأنكم في الواقع أبناء الله.

146:3.7 (1642.3) "كل طفل على الأرض يتبع قيادة هذا الروح سيعرف بالنتيجة مشيئة الله, ومن

يخضع لمشيئة أبي سيبقى إلى الأبد. إن الطريق من الحياة الأرضية إلى الحالة الأبدية لم يتم توضيحها لكم, لكن هناك طريق, دائماً قد كانت, ولقد جئت لأجعل هذه الطريق جديدة وحية. الذي يدخل الملكوت لديه حياة أبدية بالفعل – لن يفنى أبداً. لكن الكثير من هذا ستفهمونه بشكل أفضل عندما أعود إلى الأب وتكونون قادرين على رؤية تجاربكم الحالية بأثر رجعي."

146:3.8 (1642.4) وكل الذين سمعوا هذه الكلمات المباركة كانوا متهللين كثيراً. كانت التعاليم

اليهودية مُشوَّشة وغير مؤكدة فيما يتعلق بنجاة الصالحين, ولقد كان من المنعش والملمم لأتباع يسوع أن يسمعوا هذه الكلمات المحددة والإيجابية للغاية حول ضمان البقاء الأبدى لجميع المؤمنين الصادقين.

146:3.9 (1642.5) استمر الرُّسل في وعظ المؤمنين وتعميدهم, بينما استمروا في ممارسة الزيارة

من منزل إلى آخر, يؤاسون منكسري خاطر ويسعفون إلى المرضى والمنكوبين. تم توسيع التنظيم الرسولي بحيث أصبح لكل واحد من رسل يسوع الآن واحد من رُسل يوحنا كمرافق؛ كان أبنير مرافقاً لأندراوس؛ وسادت هذه الخطة حتى نزلوا إلى أورشليم من أجل الفصح التالي.

146:3.10 (1642.6) كان الإرشاد الخاص المعطى بيسوع أثناء مكوثهم في زبولون يتعلق بشكل

أساسي بالمناقشات الإضافية حول الالتزامات المتبادلة للملكوت وضَّمَّ تعليم مصمم لتوضيح الفروق بين التجربة الدينية الشخصية وصدقات الالتزامات الدينية الاجتماعية. كانت هذه واحدة من المرات القليلة التي ناقش فيها السيد الجوانب الاجتماعية للدين. طوال حياته الأرضية أعطى يسوع أتباعه القليل من التعليمات بخصوص التنشئة الاجتماعية للدين.

146:3.11 (1643.1) كان الناس في زبولون من أعراق مختلطة, بالكاد يهود أو أمميين, وقلة منهم

أمَّنوا حقاً بيسوع, بالرغم من أنهم كانوا قد سمعوا عن شفاء المرضى في كفرناحوم.

4. الإنجيل عند أيرون

146:4.1 (1643.2) عند أيرون, كما هو الحال في العديد من المدن الأصغر في الجليل ويهودا, كان هناك كنيس, وأثناء الأوقات المبكرة لإسعاف يسوع كان من عادته أن يتكلم في هذه المجمع في يوم السبت. في بعض الأحيان كان يتكلم في الخدمة الصباحية, وكان بطرس أو واحد الرُسل الآخرين يعظ في ساعة بعد الظهر. كان يسوع والرُسل أيضاً غالباً ما يعلّمون ويعظون في تجمعات أمسيات أيام الأسبوع في الكنيس. مع أن القادة الدينيين في أورشليم أصبحوا مُعادين بشكل متزايد تجاه يسوع, إلا أنهم لم يمارسوا أي سيطرة مباشرة على الكنائس خارج تلك المدينة. لم يكن حتى وقت لاحق في إسعاف يسوع العلني حتى تمكنوا من خلق مثل هذا الشعور الواسع النطاق ضده لإحداث الإغلاق شبه الشامل لكنائس تعليمه. في هذا الوقت كانت كل كنائس الجليل ويهودا مفتوحة له.

146:4.2 (1643.3) كانت أيرون موقع المناجم المعدنية واسعة النطاق لتلك الأيام, وبما أن يسوع لم يكن قد شارك أبداً في حياة عمال المناجم, فقد قضى معظم وقته, أثناء إقامته في أيرون, في المناجم. بينما زار الرُسل المنازل ووعظوا في الأماكن العامة, عمل يسوع في المناجم مع هؤلاء العمال تحت الأرض. كانت شهرة يسوع كشافي قد انتشرت حتى إلى هذه القرية النائية, وسعى كثيرون من المرضى والمصابين للحصول على المساعدة على يديه, وقد استفاد الكثيرون منهم بشكل كبير من إسعافه الشافي. لكن ولا في أي من هذه الحالات لم يقم السيد بأداء ما يسمى بمعجزة الشفاء إلا في حالة تلك للبرص.

146:4.3 (1643.4) في وقت متأخر بعد ظهر اليوم الثالث في أيرون, بينما كان يسوع عائداً من المناجم, صادف أن يمر عبر شارع جانبي ضيق في طريقه إلى مكان إقامته. حينما اقترب من كوخ قذر لرجل أبرص معيّن, كان المصاب قد سمع بشهرته كشافي, تجرأ لبيادره بالكلام بينما مر ببابه قائلاً وهو يركع أمامه: "يا رب, إذا شئت فقط, يمكنك أن تجعلني طاهراً. لقد سمعت رسالة معلميك وأود أن أدخل الملكوت إذا أمكن جعلي طاهراً. وتكلم الأبرص بهذه الطريقة لأن البرص بين اليهود كانوا ممنوعين حتى من حضور الكنيس أو بطريقة أخرى ممارسة العبادة العامة. هذا الرجل آمن حقاً بأنه لا يمكن استلامه في الملكوت الآتي ما لم يجد شفاءً لبرصه. وعندما رآه يسوع في محنته

وسمع كلماته من الإيمان المتشبهت، مُس قلبه البشري، وكان العقل الإلهي مُحركاً بالعطف. بينما نظر يسوع إليه، سقط الرجل على وجهه وسجد. عند ذلك مد السيد يده، ولا مساً إياه، قال: "سوف--أكون طاهراً." وفي الحال شُفي؛ لم يعد يعاني من البرص.

146:4.4 (1643.5) عندما رفع يسوع الرجل على قدميه، أوصاه: "أنظر بأنك لا تخبر أي إنسان عن شفائك بل اذهب بهدوء حول عملك، أري نفسك للكاهن وقدم تلك التضحيات التي أمر بها موسى في شهادة على تطهيرك." لكن هذا الرجل لم يفعل كما أمره يسوع. بدلاً من ذلك، بدأ ينشر في الخارج في كل أنحاء البلدة بأن يسوع قد شفى برصه، وحيث أنه كان معروفاً لدى كل القرية، كان بإمكان الناس أن يروا بوضوح بأنه قد تم تطهيره من مرضه. لم يذهب إلى الكهنة كما نصحه يسوع. نتيجة لنشره الأخبار في الخارج بأن يسوع شفاه، كان السيد مُزدهماً بالمرضى لدرجة أنه اضطر إلى النهوض في وقت مبكر من اليوم التالي ومغادرة القرية. مع أن يسوع لم يدخل البلدة مرة أخرى، فقد مكث يومين في الضواحي بالقرب من المناجم، يستمر في إرشاد عمال المناجم المؤمنين أكثر فيما يتعلق بإنجيل الملكوت.

146:4.5 (1644.1) كان هذا التطهير للبرص أول ما يسمى بالمعجزة التي قام بها يسوع عمداً وبتدبير حتى هذا الوقت. وكانت هذه حالة من الجذام الحقيقي.

146:4.6 (1644.2) من أيرون ذهبوا إلى غيشالا، أمضوا يومين يبشرون بالإنجيل، ورحلوا بعدها إلى خورازين، حيث أمضوا ما يقرب من أسبوع يعظون البشائر؛ لكنهم لم يتمكنوا من كسب الكثير من المؤمنين للملكوت في خورازين. ولا في أي مكان علم فيه يسوع التقى بمثل هذا الرفض العام لرسالته. كان الحلول في خورازين مُحبطاً للغاية لمعظم الرُسل، وواجه أندراوس وأبنير صعوبة كبيرة في دعم شجاعة زملائهما. وهكذا، عابرين بهدوء خلال كفرناحوم، استمروا إلى قرية مادون، حيث نجحوا أفضل بقليل. هناك ساد في أذهان معظم الرُسل فكرة أن فشلهم في تحقيق النجاح في هذه المدن التي زاروها مؤخراً كان نتيجة لإصرار يسوع بأن يمتنعوا، في تعليمهم ووعظهم، عن الإشارة إليه كشافي. كم تمنوا لو يظهر أبرصاً آخر أو بأسلوب آخر يُظهر قدرته بحيث يجذب انتباه الناس! لكن السيد لم يتأثر بإلحاحهم الجاد.

5. العودة إلى قانا

146:5.1 (1644.3) كانت الفرقة الرسولية متهلفة كثيراً عندما أعلن يسوع, "غداً نذهب إلى قانا." عرفوا بأنه سيكون لديهم سماع متعاطف في قانا, لأن يسوع كان معروفاً جيداً هناك. كانوا يقومون بعملهم بشكل جيد في جلب الناس إلى الملكوت عندما, على اليوم الثالث, وصل إلى قانا مواطن بارز من كفرناحوم, تيطس, الذي كان مؤمناً جزئياً, والذي كان ابنه حالة صحية حرجة. سمع تيطس بأن يسوع في قانا؛ فأسرع لرؤيته. اعتقد المؤمنون في كفرناحوم بأن يسوع يستطيع أن يشفي أي مرض.

146:5.2 (1644.4) عندما وجد هذا الإنسان الشريف يسوع في قانا, طلب منه أن يسرع إلى كفرناحوم ويشفي ابنه العليل, بينما وقف الرُّسل في توقع لاهت, يسوع, ناظراً إلى أب الصبي المريض, قال: إلى متى سأتحمل معكم؟ إن قدرة الله في وسطكم, لكن ما لم تشاهدوا علامات وتروا عجائب ترفضون أن تؤمنوا. لكن الرَّجل الشريف توسل إلى يسوع, قائلاً: "يا ربي, أنا أوْمَن, لكن تعال كي لا يهلك طفلي, لأنني عندما تركته كان حينها على وشك الموت." وعندما أحنى يسوع رأسه لحظة في تأمل صامت, قال فجأة, "عُد إلى منزلك؛ ابنك سيعيش." آمن تيطس بكلمة يسوع وأسرع راجعاً إلى كفرناحوم. وبينما كان عائداً, خرج خدامه لملاقاته, قائلين, "تهلل, لأن ابنك تحسّن - إنه حي." عند ذلك استفسر تيطس منهم عن الساعة التي بدأ فيها الصبي في التعافي, وعندما أجاب الخدم "بالأمس حوالي الساعة السابعة تركته الحُمى," تذكر الأب بأنه كان حوالي تلك الساعة عندما قال يسوع, "ابنك سيعيش." وآمن تيطس منذ ذلك الوقت بكل قلبه, وكل عائلته آمنت كذلك. أصبح هذا الابن مسعفاً قديراً للملكوت وفيما بعد أعطى حياته مع الذين تعذبوا في روما. مع أن أهل بيت تيطس بأكمله, وأصدقائهم, وحتى الرُّسل اعتبروا هذه الحادثة بمثابة معجزة, إلا أنها لم تكن كذلك. على الأقل لم تكن هذه معجزة شفاء مرض جسدي. لقد كانت مجرد حالة معرفة مسبقة فيما يتعلق بمسار القانون الطبيعي, بالضبط مثل هذه المعرفة كالتالي لجأ يسوع إليها تكراراً بعد معموديته.

146:5.3 (1645.1) مرة أخرى اضطر يسوع إلى الإسراع بعيداً عن قانا بسبب الاهتمام الذي لا داعي له الذي جذبته الحادثة الثانية من هذا النوع لتلازم إسعافه في هذه القرية. تذكر سكان البلدة الماء والنيبيذ, والآن بعد أن كان من المفترض أنه قد شفى ابن الرَّجل النبيل عند مثل هذه المسافة البعيدة جداً, جاءوا إليه, ليس فقط جالبين المرضى والمصابين بل أيضاً باعثين مرسلين يطلبون بأن يشفي المصابين عن بُعد. وعندما رأى يسوع بأن كل الريف كان مُثاراً, قال, "لنذهب إلى ناعين."

6. ناعين وابن الأرملة

146:6.1 (1645.2) هؤلاء الناس آمنوا بالعلامات؛ كانوا جيلاً يبحث عن العجائب. بحلول هذا الوقت كان سكان الجليل الأوسط والجنوبي قد أصبحوا عجائبي العقليّة بما يخص يسوع وإسعافه الشخصي. عشرات, ومئات من الأشخاص الصادقين الذين يعانون من اضطرابات عصبية بحتة والمصابين باضطرابات عاطفية جاءوا إلى حضرة يسوع ثم عادوا إلى منازلهم معلنين لأصدقائهم بأن يسوع قد شفاهم. ومثل هذه الحالات من الشفاء العقلي, اعتبرها هؤلاء الناس الجهلاء وذوي التفكير البسيط شفاءً فيزيائياً, شفاءات عجائبية.

146:6.2 (1645.3) عندما سعى يسوع إلى مغادرة قانا والذهاب إلى ناعين, تبع في أثره حشد كبير من المؤمنين والكثير من الناس الفضوليين. كانوا مصممين على رؤية المعجزات والعجائب, ولم يكن أملهم ليخيب. عندما اقترب يسوع ورُسله من بوابة المدينة, التقوا بموكب جنازتي في طريقه إلى المقبرة القريبة, حاملين الابن الوحيد لأرملة من ناعين. كانت هذه المرأة تحظى باحترام كبير, وتبع نصف القرية حاملي نعش هذا الصبي الذي يفترض أنه ميت. عندما وصل الموكب الجنازتي إلى يسوع وأتباعه, تعرّفت الأرملة وأصدقائها على السيد وطلبوا منه إعادة الابن إلى الحياة. لقد أثار توقعهم المعجزة إلى درجة عالية من الاعتقاد بأن يسوع يستطيع أن يشفي أي مرض بشري, ولماذا لا يقدر مثل هذا المعالج حتى على إقامة الموتى؟ يسوع, بينما تحت مثل هذا الإلحاح, خطى إلى الأمام, ورافع غطاء النعش, فحص الصبي. مكتشفاً بأن الشاب لم يكن في الحقيقة ميت, أحس بالمأساة التي يمكن لحضوره أن يمنعها؛ وهكذا ملتفت نحو الأم, قال: "لا تبكي. ابنك ليس ميتاً؛ إنه نائم. سيعاد إليك." ثم, أخذاً الشاب باليد, قال, "استيقظ وانهض." والشاب الذي كان من المفترض أن يكون ميتاً جلس في الحاضر وبدأ يتكلم, وأعادهم يسوع إلى منازلهم.

146:6.3 (1645.4) سعى يسوع لتهدئة الجموع وعبثاً حاول أن يشرح بأن الغلام لم يكن في الحقيقة ميتاً, بأنه لم يعيده من القبر, لكن دون جدوى. كان الجمهور الذي تبعه, وكل قرية ناعين, مثارين إلى أعلى درجة من الهياج العاطفي. استولى الخوف على الكثيرين, والهلع آخرين, بينما سقط آخرون

ليصّلوا وينوحوا على خطاياهم. ولم يكن حتى بعد حلول الظلام بوقت طويل عندما أمكن تشتيت الجموع الصاخبة. وبالطبع, بالرغم من تصريح يسوع بأن الصبي لم يكن ميتاً؛ أصّر كل واحد بأن معجزة قد صُنعت, حتى الميت أُقيم. مع أن يسوع أخبرهم أن الصبي كان فقط في نوم عميق, إلا أنهم فئسروا ذلك بأنه كان أسلوب حديثه ولفت الانتباه إلى واقع أنه دائماً في تواضع عظيم حاول إخفاء معجزاته.

146:6.4 (1646.1) هكذا انتشرت الكلمة في جميع أنحاء الجليل ونحو يهودا بأن يسوع أقام ابن الأرملة من الموت, والكثير ممن سمعوا هذا التقرير صدقوه. لم يكن يسوع قادراً أبداً على جعل كل رُسله يفهمون تماماً بأن ابن الأرملة لم يكن في الحقيقة ميتاً عندما أمره أن يستيقظ وينهض. لكنه أثار عليهم بما فيه الكفاية لإبقائه خارج جميع السجلات اللاحقة باستثناء سجل لوقا, الذي سجله كقصة استطرادية سردت له. ومرة أخرى كان يسوع مُحاصراً كطبيب بحيث رحل في وقت مبكر من اليوم التالي إلى عندور.

7. عند عندور

146:7.1 (1646.2) تهرب يسوع في عندور لبضعة أيام من الجموع الصاخبة في طلب الشفاء الجسدي. خلال إقامتهم في هذا المكان روى السيد من أجل إرشاد الرُسل قصة الملك شاول وساحرة عندور. أخبر يسوع رُسله بوضوح بأن منتصف الطريق الضالين والمتمردين الذين انتحلوا في كثير من الأحيان شخصية الأرواح المزعومة للموتى سيُحضرون قريباً تحت السيطرة بحيث لا يعود بإمكانهم القيام بهذه الأشياء الغريبة. أخبر أتباعه أنه, بعد عودته إلى الأب, وبعد أن يسكبا روحهما على كل جسد, لن يعود بمقدور هذه الكائنات شبه الروحية - المدعوة بالأرواح النجسة - امتلاك ضعفاء العقل والأشرار بين البشر.

146:7.2 (1646.3) أوضح يسوع إضافياً لرُسله بأن أرواح البشر الراحلين لا تعود إلى عالم أصلها للتواصل مع زملائها الأحياء. فقط بعد انقضاء عصر افتقاد إلهي سيكون من الممكن للروح المتقدمة للإنسان الفاني الرجوع إلى الأرض وعند ذاك فقط في حالات استثنائية وكجزء من الإسعاف الروحي للكوكب.

146:7.3 (1646.4) عندما استراحوا يومين, قال يسوع لرُسله: "يوم الغد دعونا نعود إلى كفرناحوم للتمهل والتعليم بينما يهدأ الريف. في البلد سيكونون بحلول هذا الوقت قد تعافوا جزئياً من هذا النوع من الإثارة."

كتاب يورانشيا

<< ورقة 146 | أجزاء | المحتوى | ورقة 148 >>

ورقة 147

زيارة الفترة الفاصلة إلى اورشليم

147:0.1 (1647.1) وصل يسوع والرسل إلى كفرناحوم يوم الأربعاء, 17 آذار, وأمضوا أسبوعين في مقر بيت-صيدا قبل مغادرتهم إلى اورشليم. في هذين الأسبوعين, علّم الرسل الناس بجانب البحر بينما أمضى يسوع الكثير من الوقت وحده في التلال حول شغل أبيه. أثناء هذه الفترة, قام يسوع, برفقة يعقوب ويوحنا زبدي, بزيارتين سريتين إلى طبريا حيث التقوا بالمؤمنين وأرشدوهم في إنجيل الملكوت.

147:0.2 (1647.2) آمن كثيرون من أهل بيت هيرودس بيسوع وحضروا هذه الاجتماعات. لقد كان تأثير هؤلاء المؤمنين في عائلة هيرودس الرسمية ما ساعد لتقليل عداوة ذلك الحاكم تجاه يسوع. لقد أوضح هؤلاء المؤمنون في طبريا تماماً لهيرودس أن "الملكوت" الذي أعلنه يسوع كان روحانياً في الطبيعة وليس مشروعاً سياسياً. صدّق هيرودس نوعاً ما هؤلاء الأعضاء من أهل بيته ولذلك لم يسمح لنفسه أن يصبح قلقاً دون مبرر بسبب التقارير المنتشرة في الخارج المتعلقة بتعاليم يسوع وشفائه. لم يكن لديه اعتراضات على عمل يسوع كشافي أو كمعلم ديني. بالرغم من الموقف الإيجابي للعديد من مستشاري هيرودس, وحتى لهيرودس نفسه, كان هناك جماعة من أتباعه الذين تأثروا إلى حد كبير بالقادة الدينيين في اورشليم لدرجة أنهم ظلوا ألد أعداء يسوع والرسل ومهددين لهم, وفيما بعد, فعلوا الكثير لعرقلة نشاطاتهم العامة. كمن الخطر الأكبر ليسوع في زعماء اورشليم الدينيين وليس في هيرودس. وكان لهذا السبب بالذات بأن أمضى يسوع والرسل الكثير من الوقت وقاموا بمعظم وعظهم العلني في الجليل بدلاً من اورشليم ويهودا.

1. خادم قائد المائة

147:1.1 (1647.3) في اليوم السابق لاستعدادهم للذهاب إلى اورشليم من أجل عيد الفصح، جاء مانغوس، قائد مائة، أو قبطان الحرس الروماني المتمركز في كفرناحوم، إلى حكام الكنيس قائلاً: "خادمي الموكل الأمين مريض وعلى وشك الموت. لذلك، هل تذهبون نيابة عني إلى يسوع وتلتمسون منه أن يشفي خادمي؟" فعل القبطان الروماني هذا لأنه اعتقد بأن قادة اليهود سيكون لديهم نفوذ أكبر مع يسوع. هكذا، ذهب الشيوخ لرؤية يسوع وقال المتحدث باسمهم: "يا معلم، نطلب منك بجدية أن تذهب إلى كفرناحوم وتنقذ الخادم المفضل لدى قائد المائة الروماني، الذي يستحق انتباهك لأنه يحب أمتنا وحتى بنى لنا الكنيس ذاته الذي تكلمت فيه مرات عديدة."

147:1.2 (1647.4) وعندما سمعهم يسوع، قال: "سأذهب معكم." وبينما ذهب معهم إلى منزل قائد المئة، وقبل أن يدخلوا فناء داره، أرسل الجندي الروماني أصدقائه خارجاً لتحية يسوع، مرشداً إياهم ليقولوا: "يا رب، لا تزعج نفسك في دخول منزلي، لأنني لست مستحقاً بأنك تأتي تحت سقفي، ولا أعتقد نفسي مستحقاً للمجيء إليك؛ لأجل ذلك أرسلت شيوخ شعبك. لكنني أعلم بأنك تقدر أن تتكلم الكلمة حيث تقف وسيشفى خادمي. لأنني أنا نفسي بناء على أوامر آخرين، ولدي جنود تحت إمرتي، وأقول لهذا أن يذهب، فيذهب؛ وإلى آخر أن يأتي، فيأتي، وإلى خادمي ليفعلوا هذا أو ليفعلوا ذاك، وهم يفعلون ذلك."

147:1.3 (1648.1) وعندما سمع يسوع هذه الكلمات، التفت وقال لرسله وأولئك الذين كانوا معهم: "أتعجب من إيمان هذا الأممي. الحق، الحق، أقول لكم، لم أجد إيمان عظيم هكذا، لا، ليس في إسرائيل." قال يسوع، وهو يتحول عن المنزل: "لنذهب من هنا." وذهب أصدقاء قائد المئة نحو المنزل وأخبروا مانغوس بما قاله يسوع. ومن تلك الساعة، بدأ الخادم بالتعافي، وبالنتيجة استعداد صحته ومنفعته الطبيعية.

147:1.4 (1648.2) لكننا لم نعرف أبداً ما حدث في هذه المناسبة. ببساطة، هذا هو السجل، وبالنسبة لما إذا كانت غير مرئية أسعفت أو لم تسعف بالشفاء إلى خادم قائد المئة، لم يُكشف لأولئك الذين رافقوا يسوع. نحن نعلم فقط عن حقيقة الشفاء التام للخادم.

2. الرحلة إلى اورشليم

147:2.1 (1648.3) في وقت مبكر من صباح الثلاثاء، 30 آذار، بدأ يسوع والزمرة الرسولية رحلتهم إلى اورشليم من أجل الفصح، عبر طريق وادي الأردن. وصلوا بعد ظهر يوم الجمعة، 2 نيسان، وأسسوا مقارهم، كالعادة، في بيت-عنيا. أثناء مرورهم عبر أريحا، توقفوا للراحة بينما قام يوداص بايداع بعض أموالهم المشتركة في مصرف صديق لعائلته. كانت هذه المرة الأولى التي يحمل فيها يوداص فائضاً من المال، وهذه الوديعة بقيت دون استعمال حتى عبروا مرة أخرى خلال أريحا عندما كانوا في تلك الرحلة الأخيرة والزاخرة بالأحداث إلى اورشليم، بالضبط قبل محاكمة وموت يسوع.

147:2.2 (1648.4) قامت الزمرة برحلة هادئة إلى اورشليم، لكنهم بالكاد استقروا في بيت-عنيا عندما من قريب ومن بعيد بدأ يتجمع أولئك الذين يسعون للشفاء من أجل أجسامهم، والراحة من أجل عقولهم المضطربة، والخلاص من أجل نفوسهم، كثيراً بحيث كان لدى يسوع القليل من الوقت للراحة. لذلك نصبوا الخيام في الجثسماني، وكان السيد يتنقل ذهاباً وإياباً من بيت-عنيا إلى الجثسماني لتجنب الجماهير الذين احتشدوا حوله على الدوام. أمضت الزمرة الرسولية ما يقرب من ثلاثة أسابيع في اورشليم، لكن يسوع أوصاهم بعدم القيام بالوعظ العلني. فقط التعليم الخاص والعمل الشخصي.

147:2.3 (1648.5) في بيت-عنيا احتفلوا بهدوء بعيد الفصح. وكانت هذه المرة الأولى التي يتناول فيها يسوع وكل الاثنا عشر وليمة فصح بدون دم. لم يأكل رُسل يوحنا الفصح مع يسوع ورسله؛ احتفلوا بالعيد مع أبنيير والعديد من المؤمنين الأوائل في وعظ يوحنا. كان هذا الفصح الثاني الذي راعاه يسوع مع رسله في اورشليم.

147:2.4 (1648.6) عندما رحل يسوع والاثنا عشر إلى كفرناحوم، لم يرجع رُسل يوحنا معهم. بقوا تحت إشراف أبنيير في اورشليم وما حولها، يعملون بهدوء من أجل بسط الملكوت، بينما عاد يسوع والاثنا عشر إلى العمل في الجليل. ولم يجتمع الأربعة والعشرون مرة أخرى معاً حتى وقت قصير قبل تفويض وإرسال المبشرين السبعين. لكن المجموعتين كانتا متعاونتين، وبالرغم من الاختلافات في وجهات النظر بينهم، سادت أفضل المشاعر.

3. عند بركة بيتصدا

147:3.1 (1649.1) بعد ظهر السبت الثاني في أورشليم، بينما كان السيد والرسل على وشك المشاركة في خدمات الهيكل، قال يوحنا ليسوع: "تعال معي، سأريك شيئاً." قاد يوحنا يسوع خارجاً خلال إحدى أبواب أورشليم إلى بركة ماء تُدعى بيتصدا. كان يحيط بهذه البركة بناء من خمس سقيفات تحتها جماعة كبيرة من المعدبين انتظروا في طلب الشفاء. كان هذا نبع حار، كانت مياهه الحمراء اللون تنتج فقائيع على فترات غير منتظمة بسبب تراكم الغاز في الكهوف الصخرية أسفل البركة. اعتقد الكثيرون أن هذا الاضطراب الدوري للمياه الدافئة ناتج عن تأثيرات خارقة للطبيعة، وكان هناك اعتقاد شائع بأن الشخص الأول الذي يدخل الماء بعد مثل هذا الاضطراب سيشفى من أي مرض يعاني منه.

147:3.2 (1649.2) كان الرسل قلقين إلى حد ما في ظل القيود التي فرضها يسوع، ويوحنا، أصغر الاثني عشر، كان مضطرباً بشكل خاص في ظل هذه القيود. جلب يوحنا يسوع إلى البركة معتقداً أن مشهد المتألمين المجتمعين سوف يُناشد شفقة السيد بحيث سيكون محرّكاً لأداء معجزة شفاء، وبذلك ستكون كل أورشليم مذهولة ويتم كسبها حالياً للإيمان بإنجيل الملكوت، قال يوحنا ليسوع: "يا سيد، أنظر كل هؤلاء المتألمين؛ أليس هناك شيء يمكننا أن نفعله من أجلهم؟" فأجابه يسوع: "يوحنا، لماذا تجربني للتحويل عن الطريق التي اخترتها؟ لماذا تستمر في الرغبة باستبدال عمل العجائب وشفاء المرضى من أجل إعلان إنجيل الحق الأبدي؟ يا بني، قد لا أفعل ما ترغبه، لكن اجمع معاً هؤلاء المرضى والباطسين لأتحدث إليهم بكلمات ابتهاج ومؤاساة أبدية."

147:3.3 (1649.3) في التكم إلى أولئك المتجمعين، قال يسوع: "كثيرون منكم هنا، مرضى ومصابون، بسبب سنوات كثيرة من العيش الخاطيء. البعض يعانون من حوادث الزمان، والبعض الآخر نتيجة لأخطاء سابقهم، في حين أن بعضكم يناضلون في ظل معوقات الظروف غير المثالية لوجودكم الدنيوي. لكن أبي يعمل، وأنا سأعمل لتحسين حالتكم الأرضية لكن أكثر بالأخص لضمان حالتكم الأبدية. لا أحد منا يستطيع أن يفعل الكثير لتغيير صعوبات الحياة ما لم نكتشف أن الأب في السماء هكذا يشاء. بعد كل شيء، نحن جميعاً مدينون لفعل مشيئة الأبدي. إذا أمكن شفاءكم جميعاً من الأمم الجسدية، فستعجبون حقاً، لكن حتى أعظم من ذلك أنكم تتطهرون من كل الأمراض

الروحية وتجدون أنفسكم قد شفيتم من جميع العيوب الأخلاقية. أنتم جميعاً أولاد الله؛ أنتم أبناء الأب السماوي. قيود الزمن قد تبدو لتصيبكم، لكن إله الأبدية يحكم. وعندما سيأتي وقت القضاء، لا تخافوا، كلكم ستجدون، ليس العدل فحسب، بل وفرة من الرحمة. الحق، الحق، أقول لكم: من يسمع إنجيل الملكوت ويؤمن بهذا التعليم عن بنوة مع الله، له الحياة الأبدية؛ بالفعل هكذا مؤمنون قد عبروا من الدينونة والموت إلى النور والحياة. والساعة آتية حيث يسمع فيها حتى الذين في القبور صوت القيامة."

147:3.4 (1649.4) وكثير ممن سمعوا آمنوا بإنجيل الملكوت. بعض من المصابين كانوا مُلهَمين للغاية ومنتعشين روحياً لدرجة أنهم ذهبوا يعلنون بأنهم قد شفوا أيضاً من أمراضهم الجسدية.

147:3.5 (1649.5) أحد الرجال الذي كان محبباً لسنوات عديدة ومبتلى بشدة بأمراض عقله المضطرب، تهلل لكلمات يسوع، وحاملاً فراشه انطلق إلى بيته، على الرغم من أنه كان يوم السبت. هذا الرجل البائس كان قد انتظر كل هذه السنوات ليساعده أحد؛ كان ضحية الشعور بعجزه الخاص بحيث لم يسبق له أن فكر مطلقاً بمساعدة نفسه الذي ثبت أنه الشيء الوحيد الذي كان عليه أن يفعله من أجل إحداث الشفاء - حمل فراشه والمشي.

147:3.6 (1650.1) ثم قال يسوع ليوحنا: "لنرحل قبل أن ياتي علينا رؤساء الكهنة والكتبة ويحسبونها إساءة لأننا قلنا كلمات الحياة لهؤلاء المنكوبين." ورجعا إلى الهيكل لينضمنا إلى رفاقهما، وفي الوقت الحالي رحلوا جميعاً لقضاء الليلة في بيت-عنيا. لكن يوحنا لم يُخبر الرُّسل الآخرين عن هذه الزيارة التي قام بها مع يسوع إلى بركة بيثصدا على عصر هذا السبت.

4. قانون الحياة

147:4.1 (1650.2) على مساء هذا السبت ذاته، في بيت-عنيا، بينما كان يسوع والاثنا عشر وجماعة من المؤمنين مجتمعين حول النار في حديقة إيعازر، سأل نثنائيل يسوع هذا السؤال: "يا سيد، ولو أنك علمتنا النسخة الإيجابية من قانون الحياة القديم، موصياً إيانا بأننا يجب أن نفعل للآخرين كما نرغب أن يفعلوا لنا، فأنا لا أفهم تماماً كيف يمكننا الالتزام دائماً بهكذا إيعازر. دعني أصور جدلي من خلال الاستشهاد بمثال رجل شهواني ينظر بإثم على مشاركته المقصودة للخطيئة.

كيف يمكننا أن نُعلم بأن هذا الرجل ذا المقصد الشرير يجب أن يفعل للآخرين ما يود هو أن يفعلوا إليه؟"

147:4.2 (1650.3) عندما سمع يسوع سؤال نثانئيل، وقف في الحال على قدميه، ومشيراً بإصبعه إلى الرسول، قال: "نثانئيل، نثانئيل! أي أسلوب من التفكير يجري في قلبك؟ ألم تستلم تعليمي كواحد وُلد من الروح؟ ألا تسمع الحق كرجال الحكمة والفهم الروحي؟ عندما نصحتكم أن تفعلوا للآخرين ما تودون أن يفعلوا لكم، أنا تكلمت عن أناس ذوي مُثل عليا، ليس لأولئك الذين قد يُغرون لتشويه تعليمي إلى رخصة للتشجيع على فعل الشر."

147:4.3 (1650.4) عندما تكلم السيد، وقف نثانئيل وقال: "لكن، يا سيد، لا ينبغي أن تعتقد أنني أوافق على مثل هذا التفسير لتعليمك. لقد طرحت السؤال لأنني توقعت أن العديد من هؤلاء الرجال قد يسيئون بالتالي الحكم على تحذيرك، وكنت أمل أن تعطينا المزيد من التعليمات بشأن هذه الأمور." وبعد ذلك عندما جلس نثانئيل، تابع يسوع الحديث: "أعلم جيداً يا نثانئيل بأن تلك الفكرة من الشر ليس موافق عليها في عقلك، لكني أشعر بخيبة أمل لأنكم تفشلون في كثير من الأحيان في وضع تفسير روحي حقيقي على تعاليمي العامة، الإرشاد الذي يجب أن يُعطى لكم بلغة بشرية، وكما يجب أن يتكلم الناس. دعني الآن أعلمكم بما يخص المستويات المختلفة للمعنى المرتبط بتفسير قاعدة الحياة هذه، هذه النصيحة بأن 'تفعل إلى الآخرين ما ترغب أن يفعله الآخرون لك':

147:4.4 (1650.5) "1. **مستوى الجسد.** مثل هذا التفسير الأناني المحض والشهواني سيكون ممثلاً جيداً من خلال افتراض سؤالك.

147:4.5 (1650.6) "2. **مستوى المشاعر.** هذا المستوى هو مستوى واحد أعلى من ذلك للجسد ويدل ضمناً على أن التعاطف والشفقة سيُعززان تفسير المرء لقاعدة الحياة هذه.

147:4.6 (1650.7) "3. **مستوى العقل.** الآن يدخل حيز التنفيذ منطق العقل وذكاء الخبرة. الحكم الجيد يُملي بأن مثل هذا القانون للحياة يجب أن يفسر بما يتماشى مع أعلى المثل المُجسّدة في نُبل احترام الذات العميق.

147:4.7 (1651.1) "4. **مستوى المحبة الأخوية.** لا يزال يتم اكتشاف مستوى أعلى من التكريس اللا-أناني لرفاهية زملاء المرء. على هذا المستوى الأعلى من الخدمة الاجتماعية الصادقة النامية

من وعي أبوة الله وما يترتب على ذلك من اعتراف بأخوة الإنسان، هناك يُكتشف تفسير جديد وأجمل بكثير لهذه القاعدة الأساسية للحياة.

147:4.8 (1651.2) "5. المستوى الأخلاقي. وبعد ذلك عندما تصل إلى المستويات الفلسفية الحقيقية للتفسير، عندما يكون لديك بصيرة حقيقية في صواب وخطأ الأشياء، عندما تدرك اللياقة الأبدية للعلاقات الإنسانية، ستبدأ في النظر إلى مثل هذه المشكلة للتفسير كما قد تتخيل أن شخصاً ثالثاً ذا عقلية عالية، ومثالي وحكيم، وغير متحيز سيرى ويفسّر مثل هذا الإيعاز كما يطبق إلى مشاكلك الشخصية في التكيف مع مواقف حياتك.

147:4.9 (1651.3) "6. المستوى الروحي. ثم أخيراً، لكن الأعظم من الكل، ننال مستوى البصيرة الروحية والتفسير الروحي الذي يدفعنا للتعرف في قاعدة الحياة هذه على الوصية الإلهية لمعاملة جميع الناس كما نتصور أن الله سيعاملهم. ذلك هو المثال الكوني للعلاقات البشرية. وهذا هو موقفك من كل مثل هذه المشاكل عندما تكون رغبتك العليا أبداً هي أن تفعل مشيئة الأب. لذلك أود، بأنك يجب أن تفعل إلى كل الناس ما تعرف بأني سأفعله إليهم في ظروف مماثلة."

147:4.10 (1651.4) لا شيء قاله يسوع للرسل حتى هذا الوقت كان أكثر دهشة لهم من أي وقت مضى. استمروا في مناقشة كلمات السيد لفترة طويلة بعد تقاعده. في حين كان نثنائيل بطيئاً في التعافي من افتراضه بأن يسوع قد أساء فهم روح سؤاله، كان الآخرون أكثر من ممتنين لأن زميلهم الرسول الفلسفي كان لديه الشجاعة لطرح مثل هذا السؤال المثير للتفكير.

5. زيارة سمعان الفريسي

147:5.1 (1651.5) مع أن سمعان لم يكن عضواً في السنهدرين اليهودي، إلا أنه كان فريسياً نافذاً في أورشليم. كان مؤمناً بقلب فاتر، وبالرغم من أنه قد يتعرض لانتقادات شديدة لذلك، فقد تجرأ على دعوة يسوع وزملائه الشخصيين، بطرس ويعقوب ويوحنا، إلى منزله لتناول وجبة اجتماعية. كان سمعان قد لاحظ السيد منذ فترة طويلة وكان متأثراً جداً بتعاليمه وحتى أكثر بشخصيته.

147:5.2 (1651.6) كان الفريسيون الأثرياء مكرسين لإعطاء الصدقات، ولم يتجنبوا الدعاية فيما يتعلق بأعمالهم الخيرية. في بعض الأحيان كانوا ينفخون بالبوق عندما على وشك أن يغدقوا صدقة على متسول ما. كانت عادة هؤلاء الفريسيين، عندما أقاموا وليمة لضيوف متميزين، أن يتركوا أبواب المنزل مفتوحة بحيث يتسنى حتى للمتسولين الدخول، وواقفين حول جدران الغرفة وراء أرائك الآكلين، يكونون في موقع يمكنهم من تلقي حصص من الطعام التي قد تُلقى إليهم بالمحتفلين.

147:5.3 (1651.7) في هذا المناسبة بالذات في منزل سمعان، كان من بين أولئك الذين أتوا من الشارع امرأة سيئة السمعة كانت قد أصبحت مؤخراً مؤمنة ببشارة إنجيل الملكوت. اشتهرت هذه المرأة جيداً في كل أنحاء أورشليم بأنها الحافظة السابقة لأحد ما يسمى بيوت الدعارة من الدرجة العالية الواقعة بالقرب من رواق الأممييين. عند قبول تعاليم يسوع، أغلقت مكان عملها الشنيع وحضت غالبية النساء المرتبطات بها على قبول الإنجيل وتغيير طريقة معيشتهم؛ بالرغم من هذا، كانت لا تزال تُعتبر بازدراء كبير من قبل الفريسيين وكانت ملزمة ان تدع شعرها مُسبلاً - شارة الزنى. هذه المرأة غير المسماة أحضرت معها قارورة كبيرة من غسول الدهن المعطر، وواقفة وراء يسوع عندما انحنى لأكل الطعام، بدأت في مسح قدميه بينما كذلك بللت قدميه بدموع امتنانها، تمسحهم بشعر رأسها. وعندما انتهت من هذا المسح استمرت في البكاء وتقيل قدميه.

147:5.4 (1652.1) عندما رأى سمعان كل هذا، قال لنفسه: "هذا الرجل، إذا كان نبياً، سيشعر من أي نوع من النساء التي تلمسه؛ بأنها خاطئة سيئة السمعة. ويسوع، عارف بما كان يدور في عقل سمعان، تكلم قائلاً: "سمعان، لدي شيء أود أن أقوله لك." أجاب سمعان، "يا معلّم، تفضل قل." عندئذ قال يسوع: "دائن أموال ثري له مدينان. الأول مدين له بخمس مائة دينار والآخر بخمسين. الآن، عندما لم يكن لدى أي منهما ما يدفعه، سامح الدائنين كلاهما. من منهما تعتقد، يا سمعان، سيحبه أكثر؟" أجاب سمعان، "على ما أظن، الذي سامحه أكثر." وقال يسوع، "لقد حكمت بحق." ومشيراً إلى المرأة، تابع: "سمعان، ألق نظرة فاحصة على هذه المرأة، أنا دخلت منزلك كضيف مدعو، ومع ذلك لم تعطني ماء من أجل قدمي. هذه المرأة الممتنة غسلت قدمي بالدموع ومسحتهما بشعر رأسها. أنت لم تعطيني قبلة الترحيب الودي، لكن هذه المرأة، منذ أن دخلت، لم تتوقف عن تقبيل قدمي. أنت أهملت مسح رأسي بالزيت، لكنها دهنت قدمي بمسوح ثمينة. وما معنى كل هذا؟ ببساطة أن خطاياها الكثيرة قد عُفرت، وهذا دفعها لمحبة كثيرة. لكن أولئك الذين نالوا القليل من المغفرة، أحياناً لا يحبون سوى القليل." والتفت نحو المرأة، أخذها باليد، ورفعها، قائلاً: "لقد تُبِتِ حقاً

عن خطاياك، وقد عُفرت. لا تثبطي عزمك بموقف زملائك العديم الشفقة والتفكير؛ انطلق في فرح وحرية ملكوت السماء."

147:5.5 (1652.2) عندما سمع سمعان وأصدقاؤه الجالسين معه عند الطعام هذه الكلمات كانوا أكثر ذهولاً، وبدأوا يتهامسون فيما بينهم، "من هذا الإنسان الذي يجرو حتى على أن يغفر الخطايا؟" وعندما سمعهم يسوع يتمنون هكذا، التفت ليصرف المرأة، قائلاً: "يا امرأة، اذهبي في سلام؛ إيمانك خلصك."

147:5.6 (1652.3) بينما نهض يسوع مع أصدقائه للمغادرة، التفت إلى سمعان وقال: "أعرف قلبك، يا سمعان، كيف أنت ممزق بين الإيمان والشكوك، كيف أنت مضطرب بالخوف ومنزعج بالكبرياء؛ لكنني أصلي من أجلك بأنك قد تستسلم للنور وتختبر في محطتك في الحياة بالضبط مثل هذه التحولات العظيمة للعقل والروح كما يمكن مقارنتها بالتغييرات الهائلة التي أحدثها إنجيل الملكوت بالفعل في قلب ضيفتك غير المدعوة وغير المرحب بها. وأعلن لكم جميعاً بأن الأب قد فتح أبواب الملكوت السماوي لجميع الذين لديهم الإيمان للدخول، ولا يمكن لأي إنسان، أو زمرة من الناس أن يغلقوا هذه الأبواب حتى أمام النفس الأكثر تواضعاً أو الخاطيء الذي يُفترض أنه الأكثر فحشاً على الأرض إذا سعى هؤلاء بإخلاص إلى الدخول." وترك يسوع، مع بطرس ويعقوب ويوحنا، مضيفهم وذهبوا للالتحاق بباقي الرُّسل عند المخيم في حديقة الجنسيماني.

147:5.7 (1653.1) ذلك المساء ذاته، ألقى يسوع الخطاب الذي سيذكر طويلاً للرُّسل بشأن القيمة النسبية للمكانة مع الله والتقدم في الارتقاء الأبدي إلى الفردوس. قال يسوع: "يا أولادي، إذا كان هناك علاقة حقيقية وحية بين الطفل والأب، فمن المؤكد أن الطفل سيتقدم باستمرار نحو المثل العليا للأب. صحيح، قد يحرز الطفل في البداية تقدماً بطيئاً، لكن التقدم على كل حال أكيد. الشيء المهم ليس سرعة تقدمك بل بالأحرى يقينه. إن إنجازك الفعلي ليس مهماً بقدر أهمية اتجاه تقدمك نحو الله. ما تصبح عليه يوماً بعد يوم هو أكثر أهمية بلا حدود مما أنت عليه اليوم."

147:5.8 (1653.2) "هذه المرأة المتغيرة التي رآها البعض منكم في منزل سمعان اليوم هي. في هذه اللحظة، تعيش على مستوى أدنى بكثير من مستوى سمعان ورفاقه ذوي النوايا الحسنة؛ لكن في حين أن هؤلاء الفريسيون مشغولون بالتقدم الزائف لوهم عبور الدوائر الخادعة من الخدمات الاحتفالية التي لا معنى لها، هذه المرأة، في همة كلية، بدأت على البحث الطويل والحافل بالأحداث

عن الله، وطريقها نحو السماء لا يعوقه الفخر الروحي والرضا الذاتي الأخلاقي. المرأة، متكلمون من الناحية الإنسانية، هي أبعد بكثير عن الله من سمعان، لكن نفسها في حركة تقدمية؛ إنها في طريقها نحو الهدف الأبدي. يوجد في هذه المرأة إمكانيات روحية هائلة من أجل المستقبل. قد لا يقف البعض منكم عالياً في المستويات الفعلية للنفس والروح، لكنكم تحققون تقدماً يومياً في الطريق الحي الذي انفتح، من خلال الإيمان، إلى الله. هناك إمكانيات هائلة في كل واحد منكم من أجل المستقبل. من الأفضل بئد أن يكون لديكم إيمان صغير إنما حي ومتنامي من أن تكونوا مالكي ذكاء عظيم مع مخازنه الميتة من الحكمة الدنيوية وعدم الإيمان الروحي."

147:5.9 (1653.3) لكن يسوع حذر رُسله بجديفة من حماقة طفل الله الذي يفترض أن يستغل محبة الأب. لقد أعلن بأن الأب السماوي ليس أباً متراخياً أو متغاضياً أو منغمس بحماقة دائماً مستعد للتسامح مع الخطيئة ومغفرة الطيش. حذر سامعيه ألا يخطئوا في تطبيق تصويراته عن الأب والابن بحيث يجعلوها تبدو بأن الله هو مثل بعض الآباء المتساهلين بإفراط وغير الحكيمين الذين يتأمرن مع حمقى الأرض لكي يحتوا التراجع الأخلاقي لأطفالهم الطائشين، والذين بهذا يساهمون بالتأكد وبشكل مباشر في الجنوح والانحلال الأخلاقي الباكر لخلفهم. قال يسوع: "أبي لا يتغاضى عن تصرفات وممارسات أولاده المدمرة للذات، والانتحارية لكل نمو أخلاقي وتقدم روحي. مثل هذه الممارسات الخاطئة هي رجس في نظر الله."

147:5.10 (1653.4) حضر يسوع العديد من اللقاءات والمآدب الأخرى شبه الرسمية مع العالي والمنخفض، الغني والفقير، في أورشليم قبل أن يرحل هو ورسله أخيراً إلى كفرناحوم. وبالفعل، الكثيرون، أصبحوا مؤمنين بإنجيل الملكوت ولاحقاً عُمداً بواسطة أنبير وزملائه، الذين تخلفوا هناك لرعاية مصالح الملكوت في أورشليم وما حولها.

6. العودة إلى كفرناحوم

147:6.1 (1653.5) في الأسبوع الأخير من نيسان، رحل يسوع والاثنا عشر من مقرهم في بيت-عنيا بالقرب من أورشليم، وبدأوا رحلتهم عائدين إلى كفرناحوم عن طريق أريحا والأردن.

147:6.2 (1654.1) عقد رؤساء الكهنة والقادة الدينيون لليهود العديد من الاجتماعات السرية بهدف تقرير ما يجب فعله مع يسوع. اتفقوا جميعاً على أنه ينبغي القيام بشيء ما لوضع حد لتعليمه، لكنهم لم يتمكنوا من الاتفاق على الطريقة. كانوا يأملون في أن تتخلص منه السلطات المدنية مثلما وضع هيرودس نهاية ليوحنا، لكنهم اكتشفوا بأن يسوع كان يدير عمله بحيث أن الرسميين الرومان لم ينزعجوا كثيراً من وعظه. بناء على ذلك، في اجتماع عُقد في اليوم السابق لرحيل يسوع إلى كفرناحوم، تقرر أنه يجب أن يُلقى القبض عليه بتهمة دينية وأن يحاكمه السنهدرين. لذلك تم تعيين لجنة من ستة جواسيس سريين لتتبع يسوع لمراقبة أقواله وأفعاله، وعندما يجتمعون أدلة كافية على انتهاك القانون والتجديف، أن يرجعوا إلى أورشليم بتقريرهم. هؤلاء اليهود الستة لحقوا بالزمرّة الرسولية، التي بلغ عددها حوالي ثلاثين، في أريحا، وتحت ذريعة الرغبة في أن يصبحوا تلاميذ، التحقوا بعائلة أتباع يسوع، باقون مع الجماعة حتى وقت بداية جولة الوعظ الثانية في الجليل؛ عندها عاد ثلاثة منهم إلى أورشليم لتقديم تقريرهم إلى رؤساء الكهنة والسنهدرين.

147:6.3 (1654.2) وعظ بطرس إلى الجموع المتجمعة عند معبر الأردن، وفي الصباح التالي صعدوا النهر نحو أماتوس. أرادوا التقدم مباشرة إلى كفرناحوم، لكن بسبب تلك الحشود المتجمعة هنا بقوا ثلاثة أيام، يعظون، ويعلمون، ويعمدون. لم يتحركوا نحو بلدتهم حتى وقت مبكر من صباح السبت، اليوم الأول من أيار. كان جواسيس أورشليم على يقين بأنهم سيؤمنون الآن أول تهمة لهم ضد يسوع - ذلك نقض السبت - حيث إنه كان قد افترض أن يبدأ رحلته على يوم السبت. لكن كان نصيبهم خيبة الأمل، لأنه قبل مغادرتهم مباشرة، دعا يسوع أندراوس إلى حضرته وأمامهم كلهم أمره بالمضي إلى مسافة ألف ذراع فقط، الرحلة الشرعية ليوم السبت اليهودي.

147:6.4 (1654.3) لكن لم يكن على الجواسيس أن ينتظروا طويلاً من أجل فرصتهم لاتهام يسوع وزملائه بنقض السبت. بينما مرّت الفرقة على طول الطريق الضيق، كان القمح المتموج، الذي كان حينها ينضج للتو، قريباً في متناول اليد على كلا الجانبين، وبعض من الرُّسل، كونهم جائعين، قطفوا حبوب القمح الناضجة وأكلوها. كان من المعتاد أن يساعد المسافرون أنفسهم إلى القمح أثناء مرورهم إلى جانب الطريق، وبالتالي لم يتم ربط أي تفكير عن ارتكاب أي مخالفات لمثل هذا السلوك. لكن الجواسيس انتهزوا هذا كذريعة لمهاجمة يسوع. عندما رأوا أندراوس يفرك الحبوب في يده، ذهبوا إليه وقالوا: "ألا تعلم أنه من غير الشرعي قطف وفرك الحبوب في يوم السبت؟"

فأجاب أندراوس: "لكننا جائعون وفركنا فقط ما يكفي لاحتياجاتنا؛ ومنذ متى أصبح أكل الحبوب في يوم السبت خطيئة؟" لكن الفريسيين أجابوا: "أنت لم تخطئ بالأكل، لكنك نقضت الشريعة في قطف وفرك الحبوب بين يديك؛ بالتأكيد سيدك لن يوافق على مثل هذه الأفعال." عندئذ قال أندراوس: "لكن إذا لم يكن من الخطأ أكل الحبوب، فمن المؤكد أن فركها بين أيدينا ليس أكثر عملاً من مضغ الحبوب، الذي تسمح به؛ فلماذا إذن تُماحك بشأن مثل هذه التفاهات؟" عندما ألمح أندراوس بأنهم مباحكون، كانوا حائقين، واندفعوا عائدين إلى حيث مشى يسوع، يتحدث إلى متى، احتجوا قائلين: "انظر يا معلم، رُسلك يفعلون ما هو غير شرعي في يوم السبت، يقطفون ويفركون ويأكلون الحبوب. نحن متأكدين بأنك ستأمرهم أن يتوقفوا." وعندئذ قال يسوع للمتهمين: "أنتم حقاً غيرون على الشريعة، وتفعلون حسناً بأن تتذكروا يوم السبت لإبقائه مقدساً؛ ألم تقرأوا قط في الكتابات المقدسة بأنه، في أحد الأيام عندما كان داود جائعاً، دخل هو ومن كان معه منزل الله وأكلوا خبز التقديم، الذي لا يحل أكله لأحد سوى الكهنة؟ وداود أعطى أيضاً هذا الخبز لأولئك الذين كانوا معه. وألم تقرأوا في شريعتنا بأنه يجوز فعل الكثير من الأمور الضرورية في يوم السبت؟ وهل لن أراكم قبل انتهاء النهار، تأكلون ما أحضرتموه معكم لحاجات هذا اليوم؟ يا رجالي الصالحين، من الجيد أن تكونوا غيورين من أجل السبت، لكن ستفعلون أفضل بالحفاظ على صحة وعافية زملائكم. أعلن بأن السبت قد جُعل من أجل الإنسان وليس الإنسان من أجل السبت. وإذا كنتم هنا معنا لملاحظة كلماتي، عندئذ سأعلن علناً بأن ابن الإنسان هو سيد حتى على السبت."

147:6.5 (1655.1) كان الفريسيون مندهشين ومرتبكين من كلماته الفطنة والحكمة. لبقية النهار بقوا وحدهم ولم يجرؤوا على طرح المزيد من الأسئلة.

147:6.6 (1655.2) كانت مناوأة يسوع للتقاليد اليهودية والطقوس الاستعبادية إيجابية دائماً. لقد تألفت مما فعله وما أكده. أمضى السيد القليل من الوقت في التنديدات السلبية. علّم أن أولئك الذين يعرفون الله يمكنهم التمتع بحرية العيش دون خداع أنفسهم بتراخيص الخطيئة. قال يسوع للرسل: "أيها الرجال، إذا أنتم مستنيرين بالحق وتعرفون حقاً ماذا تفعلون، فأنتم مباركون؛ لكن إذا كنتم لا تعرفون الطريق الإلهي، فأنتم تُعساء الحظ ومخالفون للشريعة بالفعل."

7. العودة إلى كفرناحوم

147:7.1 (1655.3) كان حوالي ظهر يوم الاثنين، 3 أيار، عندما جاء يسوع والاثني عشر إلى بيت-

صيدا على متن قارب من تاريشيا. سافروا بالقارب من أجل الهروب ممن سافروا معهم. لكن بحلول اليوم التالي كان الآخرون، بما فيهم الجواسيس الرسميون من أورشليم، قد وجدوا يسوع مرة أخرى.

147:7.2 (1655.4) في مساء الثلاثاء، كان يسوع يدير أحد صفوفه المعتادة من الأسئلة والأجوبة

عندما قال له قائد الجواسيس الستة: "كنت اليوم أتحدث مع أحد تلاميذ يوحنا الذي هو هنا يحضر تعليمك، وكنا في حيرة لفهم لماذا لا تأمر تلاميذك أبداً أن يصوموا ويصتّلوا كما نصوم نحن الفريسيين وكما أمر يوحنا أتباعه." ويسوع، مُشيراً إلى بيان يوحنا، أجاب هذا السائل: "هل يصوم أبناء العرس بينما العريس معهم؟ ما دام العريس باقياً معهم، بالكاد يمكنهم الصوم. لكن الوقت قد حان عندما سيؤخذ العريس منهم، وأثناء تلك الأوقات لا شك أن أولاد العرس سوف يصومون ويصلون. الصلاة أمر طبيعي لأبناء النور، لكن الصوم ليس جزءاً من إنجيل ملكوت السماء. تذكروا بأن الخياط الحكيم لا يرتق قطعة جديدة وغير متقلصة من القماش على ثوب عتيق، لئلا، تتكمش عندما تبتل وتنتج فقناً أسوأ. ولا الناس يضعون نبيذاً جديداً في جلود النبيذ العتيقة، لئلا يمزق النبيذ الجديد الجلود بحيث يتلف كل من النبيذ والجلد. الرجل الحكيم يضع النبيذ الجديد في جلود نبيذ طازجة. لذلك يُظهر تلاميذي الحكمة في أنهم لا يجلبون الكثير من النظام القديم إلى التعاليم الجديدة لإنجيل الملكوت. أنتم الذين خسرتم معلمكم قد يكون مبرراً لكم الصوم لبعض الوقت. قد يكون الصوم جزءاً ملائماً من شريعة موسى، لكن في الملكوت الآتي سيختبر أبناء الله حرية من الخوف وفرح في الروح الإلهي." ولما سمعوا هذه الكلمات، كان تلاميذ يوحنا مؤاسين بينما كان الفريسيون أنفسهم أكثر حيرة.

147:7.3 (1656.1) ثم، شرع السيد في تحذير سامعيه من إضمار فكرة أن كل التعاليم القديمة يجب

استبدالها بالكامل بمذاهب جديدة. قال يسوع: "ما هو قديم وكذلك صحيح يجب أن يبقى. بالمثل، ما

هو جديد إنما زائف يجب رفضه. لكن ما هو جديد وصحيح أيضاً، ليكن لديكم الإيمان والشجاعة

لقبوله. تذكروا أنه مكتوب: 'لا تهجر صديق قديم لأن الجديد لا يُضاهيه. كالنبيذ الجديد، هكذا

الصديق الجديد؛ إذا أصبح عتيقاً، سنشربه بمسرة.'"

8. وليمة الصلاح الروحي

147:8.1 (1656.2) تلك الليلة, بعد فترة طويلة من تقاعد مستمعيه المعتادين، واصل يسوع تعليم

رسله. بدأ هذا التعليم الخاص باقتباس من النبي إشعياء:

147:8.2 (1656.3) "لماذا صُمتُم؟ لأي سبب تبتلون نفوسكم بينما ما زلتم تجدون مسرة في الطغيان

وتبتهجون بالظلم؟ انظروا، أنتم تصومون من أجل الفتنة والنزاع وللضرب بقبضة الإثم. لكنكم لن تصوموا بهذه الطريقة لتجعلوا أصواتكم تُسمع على العلى.

147:8.3 (1656.4) هل هو صوم اخترتموه - يوم يبتلّي فيه الإنسان نفسه؟ هل ليحني رأسه مثل

قصب الماء، ليتذلل في خيش ورماد؟ أترؤون أن تدعو هذا صوماً ويوماً مقبولاً في نظر الرب؟ أليس هذا الصيام الذي ينبغي عليّ اختياره: لحل قيود الإثم، ولفك عقد الأعباء الثقيلة، لأحرر المظلوم، ولأكسر كل نير؟ أليس لأشارك خبزي مع الجياع وأجلب المشردين والفقراء إلى منزلي؟ وعندما أرى أولئك العراة، سأكسوهم.

147:8.4 (1656.5) "عندئذ سينبلج نوركم كالصباح بينما تنشط صحتكم بسرعة. سيسير بركم

أمامكم بينما سيكون مجد الرب حارسكم الخلفي. عندئذ ستدعون الرب، فيجيب؛ ستصرخون عالياً، ويقول - ها أنذا. وكل هذا سيفعله إذا امتنعتم عن الظلم والإدانة والباطل. الأب يرغب بدلاً من ذلك بأنكم تدنون بقلوبكم إلى الجياع، وبأنكم تسعفون إلى النفوس المنكوبة؛ عندئذ سيضيء نوركم في العتمة، وحتى ظلمتكم ستكون مثل الظهيرة. عندئذ سيرشدكم الرب باستمرار، مُرضياً نفوسكم ومجدداً قوّتكم. ستصبحون مثل حديقة مروية، كنبع لا تنضب مياهه. والذين يفعلون هذه الأشياء سيستردون الأمجاد المبددة؛ سيقيمون الأسس لأجيال كثيرة؛ سوف يُدعون بنأؤو الجدران المحطّمة، مجدّو الممرات الآمنة التي سيسكنون فيها."

147:8.5 (1656.6) ثم بعد ذلك بوقت طويل نحو الليل، بسط يسوع لرُسله حقيقة أن إيمانهم هو ما

جعلهم آمنين في ملكوت الحاضر والمستقبل، وليس أذيتهم للنفوس ولا صيام الجسد. حث الرُسل على الأقل على الالتزام بأفكار النبي القديم وأعرّب عن الأمل بأنهم سيتقدمون أبعد بكثير حتى عن مثل إشعياء والأنبياء الأقدم. كانت كلماته الأخيرة في تلك الليلة: "انموا في نعمة عن طريق ذلك الإيمان الحي الذي يدرك حقيقة أنكم أبناء الله بينما في ذات الوقت يتعرف على كل إنسان كأخ."

كانت بعد الساعة الثانية صباحاً عندما توقف يسوع عن الكلام وذهب كل رَجُل
إلى مكانه للنوم. (1656.7) 147:8.6

كتاب يورانشيا

<< ورقة 147 | أجزاء | المحتوى | ورقة 149 >>

ورقة 148

تدريب الإنجيليين في بيت-صيدا

148:0.1 (1657.1) من 3 أيار إلى 3 تشرين الأول, عام 28 م., كان يسوع والفرقة الرسولية مقيمين في منزل زبدي في بيت-صيدا. طوال فترة هذه الخمسة أشهر من موسم الجفاف, تم الحفاظ على مخيم ضخم بجانب البحر بالقرب من سكن زبدي, الذي تم توسيعه بشكل كبير لاستيعاب عائلة يسوع المتنامية. هذا المخيم الساحلي, الذي يحتله مجموعة دائمة التغير من الباحثين عن الحقيقة, ومُرشحين للشفاء, ومكرسين فضوليين, تراوح عددهم من خمسمائة إلى ألف وخمسمائة. كانت مدينة الخيام هذه تحت الإشراف العام لداود زبدي, بمساعدة التوأم الألفيوس. كان المخيم مثلاً للنظام والنظافة وكذلك في إدارته العامة. تم فصل المرضى من أنواع مختلفة وكانوا تحت إشراف طبيب مؤمن, سوري, اسمه علمان.

148:0.2 (1657.2) طوال هذه الفترة كان الرُّسل يذهبون لصيد السمك يوماً واحداً على الأقل في الأسبوع, بائعين صيدهم لداود من أجل الاستهلاك في المخيم بجانب البحر. كانت الأموال الواردة من هذا الصيد تحوّل إلى خزينة الجماعة. سُمح للاثني عشر بقضاء أسبوع واحد من كل شهر مع عائلاتهم أو أصدقائهم.

148:0.3 (1657.3) بينما تابع أندراوس تولى مسؤولية الأنشطة الرسولية بشكل عام, كان بطرس مسؤولاً بالكامل عن مدرسة الإنجيليين. قام الرسل جميعاً بتدريبهم في تدريسي مجموعات من الإنجيليين كل قبل ظهره, وقام كل من المدرسين والتلاميذ بتعليم الناس خلال فترة بعد الظهر. بعد

العشاء, خمس ليالٍ في الأسبوع, أدار الرُّسل حصص أسئلة لفائدة الإنجيليين. مرة واحدة في الأسبوع ترأس يسوع ساعة الأسئلة هذه, مجيباً على الأسئلة المعلقة من الجلسات السابقة.

148:0.4 (1657.4) في خمسة أشهر جاء عدة آلاف وذهبوا في هذا المخيم. كان الأشخاص المهتمون من جميع أنحاء الإمبراطورية الرومانية ومن الأراضي الواقعة شرق الفرات في حضور متكرر. كانت هذه أطول فترة مستقرة وحسنة التنظيم لتعاليم السيد. أمضت عائلة يسوع المباشرة معظم هذا الوقت إما في الناصرة أو قانا.

148:0.5 (1657.5) لم يكن المخيم يُدار كجماعة ذات مصالح مشتركة, كما كان الحال مع العائلة الرسولية. قام داود زَبدي بإدارة هذه المدينة الكبيرة من الخيام بحيث أصبحت مؤسسة مكتفية ذاتياً, بالرغم من أنه لم يتم إبعاد أي شخص على الإطلاق. كان هذا المخيم الدائم التغير سمة لا غنى عنها لمدرسة بطرس الإنجيلية للتدريب.

1. مدرسة جديدة للأنبياء

148:1.1 (1657.6) كان بطرس, ويعقوب, وأندراوس اللجنة المعينة من قبل يسوع لتمرير المتقدمين للقبول في مدرسة الإنجيليين. كل الأجناس والقوميات من كل العالم الروماني والشرق, لغاية الهند, كانوا ممثلين بين الطلاب في هذه المدرسة الجديدة للأنبياء. تمت إدارة هذه المدرسة على أساس خطة التعليم والعمل. ما تعلمه الطلاب خلال فترة الظهيرة قاموا بتدريسه للجموع بجانب البحر خلال فترة ما بعد الظهر. بعد العشاء ناقشوا بشكل غير رسمي كل من دراسة قبل الظهر وتعليم العصر.

148:1.2 (1658.1) علم كل من المعلمين الرُّسل وجهة نظره الخاصة عن إنجيل الملكوت. لم يبذلوا أي جهد للتعليم تماماً على حد سواء؛ لم يكن هناك مقياس أو صياغة عقائدية موحدة للعقائد اللاهوتية. ولو أنهم جميعاً علموا نفس الحقيقة, فقد قدّم كل رسول تفسيره الشخصي لتعاليم السيد. وقد أيد يسوع هذا التقديم لتنوع الخبرة الشخصية في أمور الملكوت, يقوم بمواءمة وتنسيق هذه الآراء العديدة والمتباينة للإنجيل بلا كلل في ساعات الأسئلة الأسبوعية التي أدارها. بالرغم من هذه

الدرجة الكبيرة من الحرية الشخصية في أمور التعليم, مال سمعان بطرس إلى السيطرة على لاهوت مدرسة الإنجيليين. تالياً إلى بطرس, مارس يعقوب زبدي أعظم تأثير شخصي.

148:1.3 (1658.2) الإنجيليون المائة وأكثر الذين تم تدريبهم خلال هذه الأشهر الخمسة بجانب البحر مثلوا المادة التي تم منها استقاء معلمي وواعظي الإنجيل السبعين (باستثناء أبنيير ورُسل يوحنا) فيما بعد. لم يكن لدى مدرسة الإنجيليين كل شيء مشترك بنفس الدرجة مثلما فعل الاثنا عشر.

148:1.4 (1658.3) هؤلاء الإنجيليون, ولو أنهم علّموا ووعظوا الإنجيل, إلا أنهم لم يعمّدوا المؤمنين حتى إلى بعد أن تم تعيينهم وتكليفهم من قبل يسوع بصفتهم الرسل السبعين للملكوت. فقط سبعة من العدد الكبير الذي شُفي في مشهد غروب الشمس في هذا المكان كانوا بين هؤلاء الطلاب الإنجيليين. كان ابن الرجل النبيل من كفرناحوم أحد أولئك الذين تدربوا من أجل خدمة الإنجيل في مدرسة بطرس.

2. مستشفى بيت-صيدا

148:2.1 (1658.4) فيما يتعلق بالمخيم إلى جانب البحر, علّمان, الطبيب السوري, بمساعدة كتيبة من خمس وعشرين امرأة شابة واثنى عشر رجلاً, نظّم وأدار لأربعة أشهر ما ينبغي اعتباره أول مستشفى للملكوت. في هذا المستوصف, الواقع على مسافة قصيرة إلى الجنوب من مدينة الخيام الرئيسية, عالجوا المرضى وفقاً لكل الأساليب المادية المعروفة بالإضافة إلى الممارسات الروحية من الصلاة وتشجيع الإيمان. زار يسوع مرضى هذا المخيم ما لا يقل عن ثلاث مرات في الأسبوع وأجرى اتصالات شخصية مع كل مصاب. على حد علمنا, لم يحدث ما يسمى بمعجزات الشفاء الخارق بين الألف مصاب ومريض الذين خرجوا من هذا المستوصف متحسنين أو قد شفوا. مع ذلك, فإن الغالبية العظمى من هؤلاء الأفراد المنتفعين لم يتوقفوا عن إعلان أن يسوع قد شفاهم.

148:2.2 (1658.5) كثير من الشفاءات التي أجراها يسوع في علاقة مع إسعافه لمصلحة مرضى علّمان, في الحقيقة, بدت لتشبه عمل المعجزات, لكننا تلقينا تعليمات بأنهم كانوا مجرد مثل هذه التحولات في العقل والروح كما قد يحدث في تجربة أشخاص متوقعين ومسيطر عليهم بالإيمان

الذين يخضعون للتأثير المباشر والملهم لشخصية قوية, وإيجابية, وحيوية التي يزيل إسعافها الخوف ويقضي على القلق.

148:2.3 (1658.6) سعى علمان وزملاؤه لتعليم الحقيقة لهؤلاء المرضى بما يخص "الامتلاك بأرواح شريرة", لكنهم لم يلقوا نجاحاً يذكر. كان الاعتقاد بأن المرض الجسدي والاضطراب العقلي يمكن أن ينجم عن سكن ما يسمى بأرواح نجسة في عقل أو جسد الشخص المصاب تقريباً عالمي. 148:2.4 (1659.1) في كل اتصاله مع المرضى والمنكوبين, عندما يتعلق الأمر بأسلوب العلاج أو كشف الأسباب المجهولة للمرض, لم يهمل يسوع إرشادات أخيه الفردوسي, عمانوئيل, التي أعطيت له قبل أن يباشر على مغامرة التجسد اليورانشي. بالرغم من هذا, تعلم أولئك الذين خدموا المرضى العديد من الدروس المفيدة من خلال ملاحظة الطريقة التي ألهم بها يسوع إيمان وثقة المرضى والمعتبين.

148:2.5 (1659.2) تم تفكيك المخيم قبل وقت قصير من اقتراب فصل زيادة البرودة والحمى.

3. شغل الأب

148:3.1 (1659.3) أدار يسوع طوال هذه الفترة خدمات عامة في المخيم أقل من اثنتي عشرة مرة وتكلم مرة واحدة فقط في كنيس كفرناحوم, السبت الثاني قبل رحيلهم مع الإنجيليين المدربين حديثاً في جولة وعظهم العلنية الثانية في الجليل. 148:3.2 (1659.4) ليس منذ معموديته كان السيد كثيراً وحده بقدر ما كان خلال هذه الفترة من مخيم تدريب الإنجيليين في بيت-صيда. كلما غامر أي من الرسل أن يسأل يسوع عن سبب تغيبه كثيراً عن وسطهم, كان يجيب دائماً بأنه كان "حول شغل الأب". 148:3.3 (1659.5) خلال فترات الغياب هذه, كان يسوع مُرافقاً باثنين فقط من الرسل. كان قد أخلى بطرس, ويعقوب, ويوحنا مؤقتاً من مهمتهم كمرافقيه الشخصيين بحيث يمكنهم أيضاً المشاركة في عمل تدريب المرشحين الإنجيليين الجدد, الذين بلغ تعدادهم أكثر من مائة. عندما رغب السيد بالذهاب إلى التلال من أجل شغل الأب, كان يستدعي لمرافقته أي اثنين من الرسل الذين قد يكونان

متفرغين. بهذه الطريقة تمتع كل واحد من الاثني عشر بفرصة للارتباط الوثيق والاتصال الحميم مع يسوع.

148:3.4 (1659.6) لم يُكشف لأغراض هذا السجل, لكننا قُدنا للإستنتاج بأن السيد, خلال العديد من

مواسم العزلة هذه في التلال, كان في ارتباط مباشر وتنفيذي مع العديد من موجهيه الرئيسيين لشؤون الكون. منذ حوالي وقت معموليته أصبح هذا السلطان المتجسد لكوننا نشيطاً وواعياً بشكل متزايد في توجيه أطوار معينة من إدارة الكون. ولطالما تمسكنا بالرأي أنه, بطريقة ما لم يتم الكشف عنها لزملائه المباشرين, أثناء هذه الأسابيع من المشاركة المتناقصة في الشؤون الأرضية كان منخرطاً في توجيه تلك الذكاءات الروحية العليا الذين كلفوا بإدارة كون شاسع, وبأن يسوع الإنسان اختار أن يدل على مثل هذه الأنشطة من جانبه ككونها "حول شغل أبيه."

148:3.5 (1659.7) في كثير من الأحيان, عندما كان يسوع وحيداً لساعات, لكن عندما كان اثنان من رُسله قريبيين, لاحظوا أن ملامحه تمر بتغيرات سريعة ومتعددة, على الرغم من أنهم لم يسمعه يتكلم بكلمات. ولا هم لاحظوا أي تجلي مرئي لكائنات سماوية الذين ربما كانوا على تواصل مع سيدهم, كما شهد بعضهم في مناسبة لاحقة.

4. الشر, والخطيئة, والإثم

148:4.1 (1659.8) كانت عادة يسوع عند مساءين من كل أسبوع أن يعقد حديثاً خاصاً مع أفراد رغبوا في التحدث معه, في زاوية معزولة ومحمية من حديقة زبدي. في إحدى هذه المحادثات المسائية على انفراد سأل توما السيد هذا السؤال: "لماذا من الضروري للناس أن يولدوا من الروح من أجل أن يدخلوا الملكوت؟ هل إعادة الولادة ضرورية للهروب من سيطرة الشرير؟ يا سيد, ما هو الشر؟" عندما سمع يسوع هذه الأسئلة, قال لتوما:

148:4.2 (1660.1) "لا تخطئ في الخلط بين الشر والشرير, أكثر بالأصح الأثيم. الذي تدعوه الشرير هو ابن حب-الذات, المسؤول العالي الذي دخل عن علم في تمرد متعمد ضد حكم أبي وأبنائه

المخلصين. لكنني قد هزمت بالفعل هؤلاء المتمردين الخاطئين. ليكن واضحاً في عقلك هذه المواقف المختلفة تجاه الأب وكونه. لا تنس أبدأً هذه القوانين المتعلقة بمشيئة الأب:

148:4.3 (1660.2) "الشر هو التعدي اللاواعي أو غير المقصود على القانون الإلهي, مشيئة الأب. الشر هو بالمثل مقياس عدم الكمال في طاعة مشيئة الأب.

148:4.4 (1660.3) "الخطيئة هي التعدي الواعي, العارف, والمعتمد على القانون الإلهي, مشيئة الأب. الخطيئة هي مقياس عدم الرغبة في أن تُقاد إلهياً وتوجه روحياً.

148:4.5 (1660.4) "الإثم هو التعدي الإرادي, والمعتمد, والمستمر للقانون الإلهي, مشيئة الأب. الإثم هو مقياس الرفض المستمر لخطة الأب المحبة لبقاء الشخصية وإسعاف الابن الرحيم للخلاص.

148:4.6 (1660.5) "بحكم الطبيعة, قبل إعادة الولادة بالروح, يكون الإنسان الفاني خاضعاً لميول شريرة فطرية, لكن مثل هذه العيوب الطبيعية في السلوك ليست خطيئة ولا إثم. الإنسان الفاني يبدأ للتو ارتقائه الطويل إلى كمال الأب في الفردوس. أن تكون غير مثالي أو جزئي في الهبة الطبيعية ليس خاطئاً. الإنسان حقاً قابل للشر, لكنه ليس بأي حال من الأحوال ابن الشر ما لم يكن قد اختار عن دراية وعمد طرق الخطيئة وحياة الأثم. الشر متأصل في النظام الطبيعي لهذا العالم, لكن الخطيئة هي موقف من التمرد الواعي جلبه إلى هذا العالم أولئك الذين سقطوا من النور الروحي نحو الظلام الدامس.

148:4.7 (1660.6) "أنت مرتبك, يا توما, بمذاهب الإغريق وأخطاء الفرس. أنت لا تفهم علاقات الشر والخطيئة لأنك تنظر إلى الجنس البشري على أنه بادئ على الأرض مع آدم كامل وسريع الانحطاط, من خلال الخطيئة, إلى مكانة الإنسان المؤسفة الحالية. لكن لماذا ترفض فهم معنى السجل الذي يكشف كيف ذهب قايين, ابن آدم, إلى أرض نود وهناك حصل على زوجة لنفسه؟ ولماذا ترفض أن تُفسر معنى السجل الذي يصور أبناء الله وهم يجدون زوجات لأنفسهم بين بنات الناس؟

148:4.8 (1660.7) "الناس, حقاً, بالطبيعة أشرار, لكن ليس بالضرورة خاطئين. الولادة الجديدة – معمودية الروح – لازمة للخلاص من الشر وضرورية للدخول إلى ملكوت السماء, لكن لا شيء من هذا ينتقص من حقيقة أن الإنسان هو ابن الله. ولا هذا الحضور المتأصل للشر المحتمل يعني بأن الإنسان بطريقة غامضة ما مُبعد عن الأب في السماء بحيث أنه, كأجنبي, أو غريب, أو ابن ربيب,

يجب عليه أن يسعى بطريقة ما للتبني القانوني من قبل الأب. كل تلك المفاهيم تولد، أولاً، من سوء فهمكم للأب، وثانياً، من جهلكم بأصل، وطبيعة، ومصير الإنسان.

148:4.9 (1660.8) "لقد علمك الإغريق وآخرون بأن الإنسان منحدر من كمال إلهي بثبات نزولاً نحو النسيان أو الهلاك؛ لقد جئت لأظهر بأن الإنسان، بدخوله نحو الملكوت، يرتقي بيقين وبالتأكيد إلى الله والكمال الإلهي. أي كائن يُقصر بأي شكل من الأشكال عن المُثل الإلهية والروحانية لمشية الأب الأبدي هو شر محتمل، لكن مثل هذه الكائنات ليست بأي حال من الأحوال خاطئة، أقل ظلاماً بكثير.

148:4.10 (1661.1) "توما، ألم تقرأ عن هذا في الكتابات المقدسة، حيث كُتب: 'أنتم أولاد الرب إلهكم'. 'سأكون أبيه وسيكون ابني'. 'لقد اخترته ليكون ابني - سأكون أبيه'. 'احضر أبنائي من بعيد وبناتي من أقاصي الأرض؛ حتى يُدعى كل واحد بإسمي، لأنني خلقتهم من أجل مجدي'. 'أنتم أبناء الله الحي'. 'الذين لديهم روح الله هم بالفعل أبناء الله'. بينما هناك جزء مادي من الأب البشري في الطفل الطبيعي، هناك جزء روحي من الأب السماوي في كل ابن إيمان للملكوت."

148:4.11 (1661.2) كل هذا وأكثر من ذلك بكثير قاله يسوع لتوما، وقد فهم الرسول الكثير منه، على أن يسوع حذره "ألا يتكلم مع الآخرين بشأن هذه الأمور إلا بعد أن أعود إلى الأب." ولم يذكر توما هذه المقابلة إلا بعد رحيل السيد من هذا العالم.

5. الهدف من البلوى

148:5.1 (1661.3) في مقابلة أخرى من هذه المقابلات الخاصة في الحديقة سأل نثنائيل يسوع: "يا سيد، ولو أنني بدأت أفهم لماذا ترفض ممارسة الشفاء بدون تمييز، لا أزال في حيرة لفهم لماذا يسمح الأب المحب في السماء للكثير جداً من أولاده على الأرض أن يُعانوا الكثير جداً من الآلام." أجاب السيد نثنائيل قائلاً:

148:5.2 (1661.4) "نثنائيل، أنت وآخرون كثيرون في حيرة لأنكم لا تستوعبون كيف أن النظام الطبيعي لهذا العالم قد اضطرب مرات كثيرة بسبب المغامرات الخاطئة لبعض الخونة المتمردين

لمشيئة الأب. ولقد أتيت لأجعل بداية لوضع هذه الأشياء في نظام. لكن ستكون هناك حاجة إلى العديد من العصور لاسترجاع هذا الجزء من الكون إلى مسارات سابقة وبالتالي تحرير أبناء البشر من الأعباء الإضافية للخطيئة والتمرد. إن وجود الشر وحده هو اختبار كافٍ من أجل ارتقاء الإنسان - الخطيئة ليست ضرورية للبقاء.

148:5.3 (1661.5) "لكن، يا بني، يجب أن تعلم بأن الأب لا يبتلي أولاده عن قصد. يجلب الإنسان على نفسه ابتلاء لا داعي له نتيجة لرفضه المستمر للسير في الطرق الأفضل للمشيئة الإلهية. البلوى محتملة في الشر، لكن الكثير منها نتج عن الخطيئة والإثم. قد مر العديد من الأحداث غير العادية على هذا العالم، وليس غريباً بأن يشعر كل الناس المفكرين بالحيرة جراء مشاهد المعاناة والبلاء التي يشهدها. لكن من أمر واحد يمكن أن تكون على يقين: الأب لا يُرسل المصيبة كعقاب تعسفي لارتكاب الخطأ. إن عيوب الشر ومعوقاته متأصلة؛ عقوبات الخطيئة لا مفر منها؛ العقوبات المدمرة للظلم لا هواده فيها. لا ينبغي للإنسان أن يلوم الله على الآلام التي هي نتيجة طبيعية للحياة التي يختار أن يعيشها؛ ولا ينبغي للرجل أن يشتكي من تلك الاختبارات التي هي جزء من الحياة كما تُعاش على هذا العالم. إنها مشيئة الأب بأن يعمل الإنسان الفاني بإصرار وثبات من أجل تحسين حالته على الأرض. التطبيق الذكي سيمكن الإنسان من التغلب على الكثير من تعاسته الدنيوية.

148:5.4 (1662.1) "ثانئيل، إنها مهمتنا لمساعدة الناس على حل مشاكلهم الروحية وبهذه الطريقة لتسريع عقولهم بحيث قد يكونوا أفضل استعداداً وإلهاماً للشروع في حل مشاكلهم المادية المتعددة. أنا أعلم بحيرتك حيث أنك قد قرأت الكتابات المقدسة. ساد في كثير من الأحيان نزعة إلى تحميل الله مسؤولية كل ما يفشل الإنسان الجاهل في فهمه. ليس الأب مسؤولاً بشكل شخصي عن كل ما قد تفشل في استيعابه. لا تشك في محبة الأب لمجرد أن قانون ما عادل وحكيم من أمره صادف أن يبتليك لأنك ببراءة أو عن عمد انتهكت مثل هذا القانون الإلهي.

148:5.5 (1662.2) "لكن، يا ثانئيل، هناك الكثير في الكتابات المقدسة مما سيرشدك لو كنت قرأت بفطنة فقط. ألا تتذكر أنه مكتوب: 'يا بني، لا تحقر تأديب الرب؛ ولا تمل من تقويمه، لأن الذي يحبه الرب يُقّومه، حتى كما يُهذب الأب الابن الذي يبتهج به.' 'الرب لا يبلي برغبة'. 'قبل أن أبتلى، ضللت، لكنني الآن أحفظ الشريعة'. 'كانت البلوى جيدة بالنسبة لي بحيث أتعلم بها الفرائض الإلهية'. 'أنا أعرف أحزانك. الإله الأبدي ملجأك، بينما الأذرع الأزلية تحت'. 'الرب أيضاً ملجأ للمظلوم، ملاذ للراحة في أوقات الضيق'. 'الرب سيقوي من على فراش البلوى؛ الرب لن ينسى

المريض'. كما يُظهر الأب الشفقة من أجل أولاده, هكذا الرب يشفق على أولئك الذين يخافونه. هو يعرف جسدك؛ يتذكر بأنك تراب'. 'هو يشفي منكسري القلب ويعصب جراحهم'. 'هو رجاء الفقير, وقوة المحتاج في غمه, وملجأ من العاصفة, وظل من الحر الشديد'. 'هو يعطي القوة للضعفاء, وإلى من ليس لديهم قدرة يزيد قوة'. 'قصبه مرضوضة هو لن يكسر, وفتيلة مدخنة هو لن يُطفئ'. 'عندما تمر في مياه البلاء, سأكون معك, وعندما تغمرك أنهار الشدائد, لن أهجرك'. 'لقد أرسلني لكي أعصب منكسري القلب, ولأعلن حرية إلى الأسرى, ولأواسي كل الحزانى'. 'هناك تقويم في المعاناة؛ البلوى لا تنبع من التراب.'"

6. سوء فهم المعاناة – محاضرة عن أيوب

148:6.1 (1662.3) لقد كان هذا المساء ذاته في بيت-صيدا حينما سأل يوحنا يسوع أيضا لماذا عانى الكثير من الناس الأبرياء على ما يبدو من الكثير من الأمراض واحتملوا الكثير من الآلام. في الإجابة على أسئلة يوحنا, من بين أشياء أخرى كثيرة, قال السيد:

148:6.2 (1662.4) "يا بني, أنت لا تستوعب معنى الشدائد أو مهمة المعاناة. ألم تقرأ تلك التحفة من الأدب السامي – قصة الكتاب المقدس عن بلايا أيوب؟ ألا تتذكر كيف يبدأ هذا المثل الرائع بتلاوة الرخاء المادي لخدام الرب؟ تتذكر جيدا بأن أيوب كان مباركا بأولاد, وثروة, وكرامة, ومركز, وصحة, وكل شيء آخر يقدره الناس في هذه الحياة الدنيوية. وفقاً لتعاليم أبناء إبراهيم العريقة-الزمن كانت البحبوحة المادية كهذه كلها دليلاً كافياً على الحظوة الإلهية. لكن مثل هذه الممتلكات المادية والازدهار الدنيوي لا تدل على حظوة الله. أبي في السماء يحب الفقراء بالضبط مثل الأغنياء؛ ليس عنده محاباة أشخاص.

148:6.3 (1663.1) "على الرغم من أن التعدي على القانون الإلهي يُتبع بحصاد القصاص عاجلاً أم آجلاً, في حين أن الناس بالتأكيد يحصدون في النهاية ما يزرعونه, لا يزال عليك أن تعلم بأن المعاناة البشرية ليست دائماً عقاباً لخطيئة سابقة. فشل كل من أيوب وأصدقائه في العثور على

الإجابة الصحيحة لحيرتهم. ومع النور الذي تتمتع به الآن من الصعب أن تعين إما للشيطان أو لله الأجزاء التي يلعبونها في هذا المثل الفريد. في حين أن أيوب, من خلال المعاناة, لم يجد حلاً لمشاكله الفكرية أو لصعوباته الفلسفية, فقد حقق انتصارات عظيمة؛ حتى في مواجهة انهيار دفاعاته اللاهوتية ارتقى إلى تلك الأعالي الروحية حيث كان بإمكانه أن يقول بصدق, 'أنا أمقت نفسي؛ عند ذلك مُنح له خلاص رؤية الله. بحيث حتى من خلال المعاناة التي أسىء فهمها, ارتقى أيوب إلى مستوى فائق عن الإنساني من التفهم الأخلاقي والبصيرة الروحية. عندما يحصل الخادم المكابد على رؤية الله, هناك يتبع سلام للنفس يفوق كل فهم بشري.

148:6.4 (1663.2) "الأول من أصدقاء أيوب, أليفاز, حث المعاني على أن يعرض في معاناته نفس

التجلد الذي كان قد وصفه للآخرين أثناء أيام بحبوحته. قال هذا المؤاسي الكاذب: 'ثق بدينك, يا أيوب؛ تذكر أنه الأثيم وليس البار الذي يعاني. لا بد أنك تستحق هذا القصاص, وإلا لم تكن تُثبلى. أنت تعلم جيداً أنه لا يمكن لأي إنسان أن يكون باراً في نظر الله. أنت تعلم أن الأثيم لا يزدهر في الحقيقة أبداً. على أي حال, يبدو الإنسان مقدر سلفاً للمتاعب, ولعل الرب يؤدبك فقط لمصلحتك.' لا عجب أن أيوب المسكين فشل في الحصول على عزاء كبير من مثل هذا التفسير لمشكلة المعاناة الإنسانية.

148:6.5 (1663.3) "لكن شوري صديقه الثاني, بيلداد, كانت حتى أكثر إحباطاً, بالرغم من صحتها

من وجهة نظر اللاهوت المقبول آنذاك. قال بيلداد: 'الله لا يمكن أن يظلم. لا بد أن أولادك كانوا خاطئين حيث أنهم هلكوا, لا بد أنك مخطئ, وإلا لن تُثبلى هكذا. وإذا كنت باراً حقاً, فإن الله سيخلصك بالتأكيد من بلاياك. يجب أن تتعلم من تاريخ تعاطي الله مع الإنسان بأن القدير يهلك الأشرار فقط.'

148:6.6 (1663.4) "وبعدئذٍ تتذكر كيف رد أيوب على أصدقائه, قائلاً: "أعرف جيداً بأن الله لا

يسمع صرختي من أجل المساعدة. كيف يمكن أن يكون الله عادلاً وفي نفس الوقت يتجاهل براءتي تماماً؟ أنا أعلم أنني لا يمكنني الحصول على رضى من مناشدة القدير. ألا تستطيع أن تدرك بأن الله يتسامح مع اضطهاد الأشرار للصالح؟ ولما كان الإنسان ضعيفاً جداً, فأى فرصة لديه من أجل الاعتبار عند يدي إله كلي القدرة؟ لقد جعلني الله كما أنا, وعندما هكذا ينقلب عليّ, فأنا أعزل. ولماذا خلقتي الله أبداً فقط لأعاني بهذه الطريقة البائسة؟

148:6.7 (1663.5) "ومن يستطيع أن يتحدى موقف أيوب في ضوء مشورة أصدقائه والأفكار الخاطئة عن الله التي شغلت عقله؟ ألا ترى بأن أيوب كان يتوق إلى إله بشري, بأنه جاع للتواصل مع كائن إلهي يعرف حالة الإنسان الفانية ويفهم أن العادل غالباً ما يجب أن يعاني في براءة كجزء من هذه الحياة الأولى لارتقاء الفردوس الطويل؟ لأجل ذلك أتى ابن الإنسان من الأب ليعيش مثل هذه الحياة في الجسد بحيث سيكون قادراً على تعزية وإغاثة كل أولئك الذين منذ ذلك الوقت وصاعداً يجب أن يُستدعوا لتحمل بلايا أيوب.

148:6.8 (1663.6) "ثم تحدث صديق أيوب الثالث, ظوفر, بكلمات لا تزال أقل تعزية عندما قال: 'أنت أحمق لتدعي بأنك بار, ناظر بأنك مصاب هكذا. لكنني أقر بأنه من المستحيل فهم طرق الله. ربما هناك هدف خفي ما في كل مأسيتك.' وعندما استمع أيوب لكل الثلاثة من أصدقائه, التجأ مباشرة إلى الله طلباً للمساعدة, متوسلاً حقيقة أن 'الإنسان, مولود من امرأة, هو قليل الأيام ومليء بالمتاعب.'

148:6.9 (1664.1) "بعدئذ بدأت الجلسة الثانية مع أصدقائه. أصبح أليفاز أكثر تجهماً, واتهاماً, وتهكماً. أصبح بيلداد ساخطاً من ازدراء أيوب لأصدقائه. ردد ظوفر نصيحته الكئيبة. كان أيوب بهذا الوقت قد أصبح مشمئزاً من أصدقائه والتجأ مرة أخرى إلى الله, والآن هو التجأ إلى إله عادل ضد إله الظلم المتجسد في فلسفة أصدقائه والمحتفظ به بقديسية حتى في موقفه الديني الخاص. تالياً لجأ أيوب إلى عزاء حياة مستقبلية التي يمكن فيها تصحيح أوجه عدم المساواة في الوجود البشري بشكل أكثر عدلاً. الفشل في الحصول على مساعدة من الإنسان تدفع أيوب إلى الله. عند ذلك يستتبع الصراع الكبير في قلبه بين الإيمان والشك. أخيراً, بدأ الإنسان المكابد في رؤية نور الحياة؛ نفسه المعذبة ترتقي إلى أعالي جديدة من الأمل والشجاعة؛ هو قد يستمر في المعاناة وحتى يموت, لكن نفسه المستتيرة تطلق الآن صرخة الانتصار هذه, 'مبرري يعيش!'

148:6.10 (1664.2) "كان أيوب محقاً تماماً عندما تحدى العقيدة القائلة بأن الله يُصيب الأبناء بالبلاء من أجل معاقبة آبائهم. كان أيوب مستعداً دائماً للاعتراف بأن الله بار, لكنه كان يتوق إلى كشف ما مُرضٍ للنفس عن السجية الشخصية للأبدي. وهذه هي مهمتنا على الأرض. لن يُحرم البشر بعد الآن من راحة معرفة محبة الله وفهم رحمة الأب في السماء. بينما كلام الله الذي تم التكلّم به من الزوبعة كان مفهوماً مهيباً من أجل يوم نطقه, أنت قد تعلّمت بالفعل بأن الأب لا يكشف عن نفسه بهذه الطريقة, بل بالأحرى أنه يتكلم من داخل قلب الإنسان كصوت ساكن, ضعيف, قائلاً, هذا هو

الطريق؛ امشي فيه، ألا تدرك بأن الله يسكن فيك، بأنه قد أصبح ما أنت عليه بحيث يمكنه أن يجعلك ما هو عليه!"

148:6.11 (1664.3) ثم أدلى يسوع بهذه العبارة الأخيرة: "الأب في السماء لا يبنتلي أبناء الناس عن طيب خاطر. يعاني الإنسان، أولاً، من حوادث الزمان وعيوب الشر لوجود فيزيائي غير ناضج. تالياً، يعاني من عواقب الخطيئة التي لا هوادة فيها - انتهاك شرائع الحياة والنور. وأخيراً، يحصد الإنسان حصاد إصراره الجائر في التمرد على حكم السماء البار على الأرض. لكن مآسي الإنسان ليست زيارة شخصية للحكم الإلهي. يستطيع الإنسان، وسيفعل، الكثير للتخفيف من معاناته الدنيوية. لكن مرة وإلى الأبد يجب التخلص من خرافة أن الله يبنتلي الإنسان بناء على إيعاز من الشرير. ادرس كتاب أيوب فقط لتكتشف كم من الأفكار الخاطئة عن الله قد يفكر فيها بأمانة حتى أناس طبيون؛ ثم لاحظ كيف حتى أيوب المبتلي بشكل مؤلم وجد إله التعزية والخلص بالرغم من مثل هذه التعاليم الخاطئة. أخيراً اخترق إيمانه سحب المعاناة لكي يميز نور الحياة المُتدفق من الأب كرحة شافية وبر أبدي."

148:6.12 (1664.4) تفكر يوحنا بهذه الأقوال في قلبه لأيام عديدة. تغيرت حياته فيما بعد بأكملها بشكل ملحوظ نتيجة لهذه المحادثة مع السيد في الحديقة، وقد فعل الكثير، في أوقات لاحقة، لئیسبب تغيير وجهات نظر الرُسل الآخرين فيما يتعلق بمصدر، وطبيعة، وهدف البلايا البشرية الشائعة. لكن يوحنا لم يتحدث أبداً عن هذا المؤتمر إلا بعد رحيل السيد.

7. الرَّجُلُ صَاحِبُ الْيَدِ الْيَابِسَةِ

148:7.1 (1664.5) في السبت الثاني قبل رحيل الرُسل وسلك الإنجيليين الجدد على جولة الوعظ الثانية في الجليل، تكلم يسوع في كنيس كفرناحوم عن "أفراح العيش البار". عندما انتهى يسوع من الكلام، تجمع حوله جماعة كبيرة من الذين كانوا معاقين، وعُرج، ومرضى، ومصابين، طالبين الشفاء. كان في هذه الجماعة أيضاً الرُسل والعديد من الإنجيليين الجدد، وجواسيس الفريسيين من أورشليم. أينما ذهب يسوع (باستثناء عندما في التلال حول شغل الأب) كان جواسيس أورشليم الستة أكيدون ليتبعوه.

148:7.2 (1665.1) بينما كان يسوع واقفاً يتكلم إلى الناس, استمال قائد جواسيس الفريسيين, رجلاً بيد يابسة ليقترب منه ويسأله ما إذا كان من الشرعي أن يُشفى في يوم السبت أم يجب أن يطلب المساعدة في يوم آخر. عندما رأى يسوع الرجل, وسمع كلماته, وأدرك أنه قد أرسله الفريسيون, قال: "تعال إلى الأمام, بينما أسألك سؤالاً. إذا كان لديك خروف وسقط في حفرة يوم السبت, ألا تمد يدك, وتمسكها, وترفعها؟ هل هو شرعي عمل مثل هذه الأشياء في يوم السبت؟" فأجاب الرجل: "نعم, يا سيد, سيكون من القانوني القيام بعمل جيد هكذا في يوم السبت." عندئذٍ قال يسوع, متحدثاً إليهم جميعاً: "أنا أعرف لماذا أرسلتم هذا الرجل إلى حضوري. تودون إيجاد سبب لاتهامي إذا أمكنكم إغرائي لإظهار الرحمة في يوم السبت. في صمت اتفقتم جميعاً أنه من القانوني إخراج خروف بئس من الحفرة, حتى في يوم السبت, وأنا أدعوكم لتشهدوا بأنه من القانوني إظهار شفقة مُحبة في يوم السبت ليس فقط للحيوانات ولكن أيضاً للناس. كم أكثر قيمة هذا الرجل من الخروف! أعلن أنه من الشرعي فعل الخير للناس في يوم السبت." وبينما وقفوا جميعاً أمامه في صمت, قال يسوع, مخاطباً الرجل صاحب اليد اليابسة: "قف هنا إلى جانبي حتى يراك الجميع. والآن بحيث يمكنكم أن تعرفوا بأنها مشيئة أبي أن تفعلوا الخير في يوم السبت, إذا كان لديك الإيمان لتُشفى, أدعوك أن تمد يدك."

148:7.3 (1665.2) وإذ مد هذا الرجل يده اليابسة, جُعلت متعافية. كان الشعب ميالاً للانقلاب على الفريسيين, لكن يسوع أمرهم بالهدوء, قائلاً: "لقد أخبرتكم للتو بأنه من الشرعي فعل الخير في السبت, لإنقاذ الحياة, لكنني لم أوصيكم بإلحاق الأذى وإفساح المجال للرغبة في القتل." ذهب الفريسيون الغاضبون بعيداً, وبالرغم من أنه كان يوم السبت, سارعوا على الفور إلى طبريا وتشاوروا مع هيرودس, وبدلوا كل ما في وسعهم لإثارة تحيزه من أجل تأمين الهيروديين كحلفاء ضد يسوع. لكن هيرودس رفض اتخاذ إجراء ضد يسوع, ناصحاً بأن يحملوا شكواهم إلى أورشليم.

148:7.4 (1665.3) هذه كانت الحالة الأولى لمعجزة تُصنع بيسوع استجابة لتحدي أعدائه. وقد أجرى السيد هذه المدعوة معجزة, ليس كإظهار لقدرته على الشفاء, لكن كاحتجاج فعّال ضد جعل راحة السبت الدينية عبودية حقيقية لقبود لا معنى لها على البشرية جمعاء. هذا الرجل عاد إلى عمله كبنّاء حجارة, مثبتاً أنه أحد أولئك الذين أعقب شفاءهم حياة من الشكر والبر.

8. الأسبوع الأخير في بيت-صيда

148:8.1 (1665.4) في الأسبوع الأخير من الإقامة في بيت-صيدا أصبح جواسيس أورشليم منقسمين كثيراً في موقفهم تجاه يسوع وتعاليمه. ثلاثة من أولئك الفريسيين كانوا متأثرين بشكل كبير بما رأوا وسمعوا. في هذه الأثناء, في أورشليم, اعتنق إبراهيم, وهو عضو شاب ونافذ في السنهدين تعاليم يسوع علانية وتم تعميده في بركة سلوام بواسطة أبينير. كانت كل أورشليم في تلهف على هذا الحدث, وتم إرسال رُسل على الفور إلى بيت-صيدا لاستدعاء الجواسيس الفريسيين الستة.

148:8.2 (1666.1) عاد الفيلسوف اليوناني الذين كُسب للملكوت في جولة الجليل السابقة مع بعض اليهود الأثرياء من الإسكندرية, ومرة أخرى دعوا يسوع للمجيء إلى مدينتهم لغرض تأسيس مدرسة مشتركة للفلسفة والدين وكذلك مستوصف للمرضى. لكن يسوع رفض الدعوة بلطف.

148:8.3 (1666.2) حوالي هذا الوقت وصل إلى مخيم بيت-صيدا نبي غيبوبة من بغداد, واحد اسمه كيرمِث. هذا النبي المزعوم كانت لديه رؤى غريبة عندما في غيبوبة ورأى أحلاماً رائعة عندما يكون نومه مضطرباً. لقد تسبب في اضطراب كبير في المخيم, وكان سمعان زيلوطس يُحبذ التعامل بخشونة مع هذا المُدَّعي الذي يخدع نفسه, لكن يسوع تدَّخَّل وسمح له بالحرية الكاملة في التصرف لبضعة أيام. سرعان ما أدرك كل الذين سمعوا وعظه أن تعاليمه لم تكن سليمة كما حكم عليها إنجيل الملكوت. رجع إلى بغداد بعد وقت قصير, آخذاً معه فقط نصف دزينة من النفوس الشاردة وغير المستقرة. لكن قبل أن يتوسط يسوع من أجل النبي البغدادي, كان داود زبدي, بمساعدة لجنة معينة- بالذات, قد أخذوا كيرمِث إلى البحيرة, وبعد تغطيسه مراراً في الماء, نصحوه بالرحيل في الحال - ليُنظم ويبنى مخيم خاص به.

148:8.4 (1666.3) في هذا اليوم بالذات, أصبحت امرأة فينيقية اسمها بث-ماريون, عصبية جداً لدرجة أنها فقدت صوابها, وبعد أن كادت تغرق من محاولة المشي على الماء, أرسلها أصدقاؤها بعيداً.

148:8.5 (1666.4) أعطى المهتدي الجديد من أورشليم، إبراهيم الفريسي، كل ممتلكاته الدنيوية للخبزينة الرسولية، وهذه المساهمة فعلت الكثير لتمكين الإرسال المباشر والفوري لمائة إنجيلي مدربين حديثاً. كان أندراوس قد أعلن بالفعل إغلاق المخيم، واستعد الجميع إما للعودة إلى ديارهم أو لمتابعة الانجيليين نحو الجليل.

9. شفاء المشلول

148:9.1 (1666.5) بعد ظهر يوم الجمعة، 1 تشرين الأول، عندما كان يسوع يعقد اجتماعه الأخير مع الرُّسل، والإنجيليين، وقادة آخرين من المخيم المنحل، ومع الفريسيين الستة من أورشليم الجالسين في الصف الأمامي لهذا التجمع في الغرفة الأمامية الرحبة والمُوسَّعة لبيت زَبدي، حدثت واحدة من أغرب القصص وأكثرها تميزاً في كل حياة يسوع الأرضية. كان السيد، في هذا الوقت، يتكلم بينما يقف في هذه الغرفة الكبيرة، التي تم بناؤها لاستيعاب هذه التجمعات أثناء الفصل الممطر. كان المنزل محاطاً بالكامل بحشد شاسع من الناس الذين كانوا يجهدون آذانهم لالتقاط جزء ما من خطاب يسوع.

148:9.2 (1666.6) بينما كان المنزل مزدحماً هكذا بالناس، ومُحاط بالكامل بالمستمعين المتلهفين، كان رجل مبتلى بالشلل منذ وقت طويل قد حُمِل من كفرناحوم على أريكة صغيرة من قِبَل أصدقائه. كان هذا المشلول قد سمع بأن يسوع على وشك مغادرة بيت-صيدا، وحيث أنه تكلم مع هارون بنَّاء الحجارة، الذي شُفي حديثاً، قرر أن يُحمل إلى حضرة يسوع، حيث يمكنه أن يطلب الشفاء. حاول أصدقاؤه كسب مدخل إلى منزل زَبدي من الأبواب الأمامية والخلفية، لكن الكثير من الناس كانوا محتشدين معاً. لكن المشلول رفض قبول الهزيمة؛ وجَّه أصدقاؤه ليحضروا سلالم التي صعدوا بها إلى سطح الغرفة التي كان يسوع يتكلم فيها، وبعد فك البلاط، أنزلوا الرجل المريض على أريكته بجرأة بالحبال إلى أن استقر المصاب على أرض الغرفة مباشرة أمام السيد. عندما رأى يسوع ما فعلوه، توقف عن الكلام، بينما تعجب أولئك الذين كانوا معه في الغرفة من مثابرة الرجل المريض وأصدقائه. قال المشلول: "يا سيد، أود ألا أزعج تعليمك، لكنني مصمم على أن أكون مُعافى. أنا لست مثل أولئك الذين تلقوا الشفاء ونسوا تعليمك على الفور. أود أن أجعل مُعافى بحيث يمكنني أن أخدم

في ملكوت السماء." الآن, بالرغم من أن بلوى هذا الرجل كانت قد أصابته بسبب حياته المُسرفة, فإن يسوع, إذ رأى إيمانه, قال للمشلول: يا بني, لا تخف, خطاياك مغفورة. إيمانك سيخلصك." 148:9.3 (1667.1) عندما سمع الفريسيون من أورشليم, سوية مع كتبة ومحامين آخرين الذين جلسوا معهم, هذا التصريح الذي أدلى به يسوع, بدأوا يقولون لأنفسهم: "كيف يجروُ هذا الرجل على أن يتكلم هكذا؟ ألا يفهم بأن مثل هذه الكلمات تجديف؟ من يقدر أن يغفر الخطيئة إلا الله؟" يسوع, إذ أدرك بروحه أنهم يفكرون على هذا النحو في عقولهم وفيما بينهم, تكلم إليهم قائلاً: "لماذا تفكرون على هذا النحو في قلوبكم؟ من أنتم لتجلسوا في الحكم علي؟ ما الفرق سواء قلت لهذا المشلول, خطاياك مغفورة, أو قم, احمل سريرك, وامشي؟ لكن بحيث تعرفون أخيراً أنتم من تشهدون كل هذا بأن ابن الإنسان لديه سُلطة وقدرة على الأرض ليغفر الخطايا, سأقول لهذا الرجل المصاب, قم, احمل سريرك, واذهب إلى منزلك." وعندما تكلم يسوع هكذا, نهض المشلول, وعندما أفسحوا الطريق له, مشى خارجاً أمامهم جميعاً. وتعجب الذين رأوا هذه الأشياء. صرف بطرس التجمع, بينما صلّى كثيرون ومجّدوا الله, معترفين بأنهم لم يروا أبداً مثل هذه الأحداث الغريبة من قبل.

148:9.4 (1667.2) وكان حوالي هذا الوقت عندما وصل رُسل السنهدين ليطلبوا من الجواسيس الستة العودة إلى أورشليم. عندما سمعوا هذه الرسالة, وقعوا في نقاش جاد فيما بينهم, وبعد أن انتهوا من مناقشتهم, عاد القائد واثنان من زملائه مع الرسل إلى أورشليم, في حين اعترف ثلاثة من الجواسيس الفريسيين بالإيمان بيسوع, وذهبوا فوراً إلى البحيرة, عُمدوا من قبل بطرس وألحقوا بالزمانة بواسطة الرُسل كأبناء الملكوت.

كتاب يورانشيا

<< ورقة 148 | أجزاء | المحتوى | ورقة 150 >>

ورقة 149

جولة الوعظ الثانية

149:0.1 (1668.1) بدأت جولة الوعظ العلنية الثانية للجليل يوم الأحد, 3 تشرين الأول, عام 28 م., واستمرت لحوالي ثلاثة أشهر, منتهية في 30 كانون الأول. شارك يسوع ورُسله الاثني عشر في هذا المجهود, بمُساعدة الكتيبة المجنّدة حديثاً من 117 إنجيلياً والعديد من الأشخاص المهتمين الآخرين. في هذه الجولة قاموا بزيارة جادارا, بتوليمائيس, ويافيا, وداباريطا, ومجدو, ويزرعيل, وسكيثوبولس, وتاريشيا, وهيوس, وغامالا, وبيتصيدا-يوليوس, والعديد من المدن والقرى الأخرى. 149:0.2 (1668.2) قبل المغادرة في صباح يوم الأحد هذا طلب أندراوس وبطرس من يسوع أن يعطي العهدة النهائية للإنجيليين الجدد, لكن السيد رفض, قائلاً بأنه ليس من اختصاصه القيام بتلك الأشياء التي يمكن للآخرين القيام بها بشكل مقبول. بعد إجراء المداولات اللازمة تقرر أن يتولى يعقوب زبدي إدارة العهدة. في ختام ملاحظات يعقوب قال يسوع للإنجيليين: "انطلقوا الآن للقيام بالعمل كما عهد إليكم, وفيما بعد, عندما تظهرون أنفسكم أكفاء ومخلصون, سوف أعينكم لوعظ إنجيل الملكوت."

149:0.3 (1668.3) في هذه الجولة سافر يعقوب ويوحنا فقط مع يسوع. أخذ بطرس والرسل الآخرين كل منهم معه حوالي دزينة من الإنجيليين وحافظوا على اتصال وثيق بهم بينما قاموا بعملهم من الوعظ والتعليم. بقدر سرعة استعداد المؤمنين لدخول الملكوت, كان الرسل يديرون المعمودية. سافر يسوع ورفيقه على نطاق واسع خلال هذه الأشهر الثلاثة, غالباً زائرين مدينتين في يوم واحد لمراقبة عمل الإنجيليين وتشجيعهم في جهودهم لتأسيس الملكوت. كانت جولة الوعظ

الثانية هذه في المقام الأول محاولة لتوفير الخبرة العملية لهذا الفيلق المؤلف من 117 من الإنجليبين المدربين حديثاً.

149:0.4 (1668.4) طوال هذه الفترة ولاحقاً، حتى وقت الرحيل النهائي ليسوع والاثني عشر إلى أورشليم، حافظ داود زَبدي على مقر دائم من أجل عمل الملكوت في منزل أبيه في بيت-صيدا. كان هذا مركز تبادل المعلومات حول عمل يسوع على الأرض ومحطة التناوب من أجل خدمة الرسل التي قام بها داود بين العمال في أجزاء مختلفة من فلسطين والمناطق المجاورة. لقد قام بكل هذا بمبادرته الخاصة لكن بموافقة أندراوس. وظف داود من أربعين إلى خمسين رسولاً في هذا القسم الإستخباري لعمل الملكوت الآخذ في الكبر والتوسع بسرعة. أثناء توظيفه هكذا، كان يدعم نفسه جزئياً بقضاء بعض وقته في عمله القديم في صيد الأسماك.

1. شهرة يسوع الواسعة الانتشار

149:1.1 (1668.5) بحلول الوقت الذي فُض فيه المخيم في بيت-صيدا، كانت شهرة يسوع، خاصة كشافي، قد انتشرت إلى جميع أجزاء فلسطين وعبر كل سوريا والبلدان المحيطة. لأسابيع بعد مغادرتهم بيت-صيدا، استمر المرضى في الوصول، وعندما لم يجدوا السيد، عند العلم من داود زَبدي عن مكان وجوده، كانوا يذهبون للبحث عنه. في هذه الجولة لم يُجري يسوع عن عمد أي من ما يسمى معجزات شفاء. مع ذلك، وجد عشرات من المنكوبين استعادة الصحة والسعادة نتيجة للقدرة الترميمية للإيمان الشديد الذي دفعهم ليطلبوا الشفاء.

149:1.2 (1669.1) بدأت هناك تظهر حول وقت هذه المهمة - واستمرت طوال الفترة المتبقية من حياة يسوع على الأرض - سلسلة غريبة وغير مفسرة من ظواهر الشفاء. خلال هذه الجولة التي استمرت ثلاثة أشهر كان أكثر من مائة رجل، وامرأة، وطفل من يهودا، وأدوميا، والجليل، وسوريا، وصور، وصيدا، ومن ما وراء الأردن قد انتفعوا من هذا الشفاء غير الواعي من قبل يسوع، وعائدين إلى بلدانهم أضافوا إلى توسيع شهرة يسوع. وفعلوا هذا بالرغم من أن يسوع، في كل مرة لاحظ فيها إحدى حالات الشفاء التلقائي هذه، كان يطلب مباشرة من المنتفع "ألا يخبر أحد."

1.3:149 (1669.2) لم يُكشف لنا مطلقاً ما الذي حدث بالضبط في هذه الحالات من الشفاء التلقائي أو غير الواعي. لم يوضح السيد لرسله أبداً كيف تمت هذه الشفاءات, بخلاف أنه مجرد قال في عدة مناسبات, "أشعر بأن قدرة قد انطلقت مني." في إحدى المناسبات قَدَم ملاحظة عندما أُمسه طفل مريض, "أحس بأن حياة قد انطلقت مني."

1.4:149 (1669.3) في غياب كلمة مباشرة من السيد فيما يتعلق بطبيعة هذه الحالات من الشفاء التلقائي, سيكون زعماً من جهتنا أن نأخذ على عاتقنا تفسير كيفية إنجازها, لكن سيكون من المسموح أن نسجل رأينا في كل مثل ظواهر الشفاء هذه. نعتقد بأن العديد من هذه التي على ما يبدو معجزات شفاء, كما حدثت أثناء إسعاف يسوع الأرضي, كانت نتيجة لمشاركة التأثيرات القديرة, والفعالة, والمرتبطة الثلاثة التالية:

1.49:149 (1669.4) 1. حضور إيمان قوي, ومسيطر, وحي في قلب الإنسان الذي طلب الشفاء بإصرار, سوية مع واقع أن هذا الشفاء كان مرغوباً من أجل فوائده الروحية عوضاً عن الترميم الجسدي البحث.

1.6:149 (1669.5) 2. مرافق, بالتزامن مع مثل هذا الإيمان البشري, الوجود, للتعاطف والرحمة العظيمين لابن الله الخالق المتجسد والمسيطر عليه بالرحمة, الذي امتلك فعلياً في شخصه قدرات شفاء وامتيازات غير محدودة تقريباً وخالدة.

1.7:149 (1669.6) 3. إلى جانب إيمان المخلوق وحياء الخالق ينبغي أيضاً ملاحظة أن هذا الإله-الإنسان كان التعبير المُشَخَّص لمشيئة الأب. إذا, في اتصال مع الحاجة البشرية والقوة الإلهية للوفاء بها, لم يشاء الأب سوى ذلك, أصبح الاثنان واحداً, وحدث الشفاء بدون وعي ليسوع الإنساني لكن تم التعرف عليه على الفور من خلال طبيعته الإلهية. التفسير, إذن, للعديد من حالات الشفاء هذه يجب أن يكون موجوداً في قانون عظيم كان معروفاً لدينا منذ أمد طويل, أي, ما يريده الابن الخالق ويشاؤه الأب الأبدي يكون.

1.8:149 (1669.7) إذن, في رأينا أنه, في الحضور الشخصي ليسوع, كانت بعض أشكال الإيمان البشري العميق مُلزماً حرفياً وحقاً في تجلي الشفاء بواسطة قوى وشخصيات خلّاقة معينة للكون

التي كانت في ذلك الوقت مرتبطة ارتباطاً وثيقاً للغاية بابن الإنسان. لذلك تصبح حقيقة مسجلة بأن يسوع تسبب للناس في كثير من الأحيان أن يشفوا أنفسهم في حضوره من خلال إيمانهم القوي، والشخصي.

149:1.9 (1670.1) سعى كثيرون آخرون للشفاء لأغراض أنانية بالكامل. جاءت أرملة ثرية من صور، مع حاشيتها، تطلب الشفاء من علها؛ وبينما تبعت يسوع، خلال الجليل، استمرت في تقديم المزيد والمزيد من الأموال، كما لو أن قدرة الله كانت شيئاً ينبغي أن يُشترى بالمزايد الأعلى. لكنها لم تصبح مهتمة أبداً بإنجيل الملكوت؛ كان فقط علاج أمراضها الجسدية ما طلبته.

2. موقف الشعب

149:2.1 (1670.2) فهم يسوع عقول الناس، كان يعرف ماذا في قلب الإنسان، ولو أن تعاليمه تُركت كما قدمها، التعليق الوحيد هو التفسير الملهم الذي توفره حياته الأرضية، لكانت كل أمم وكل أديان العالم قد احتضنت بسرعة إنجيل الملكوت. إن الجهود الحسنة-النية لأتباع يسوع المبكرين لإعادة إعلان تعاليمه لجعلها أكثر قبولاً لدى بعض الأمم، والأجناس، والأديان، أسفرت فقط عن جعل هذه التعاليم أقل قبولاً لدى جميع الأمم، والأجناس، والأديان الأخرى.

149:2.2 (1670.3) الرسول بولس، في جهوده لجلب تعاليم يسوع إلى الانتباه المؤاتي لفئات معينة في يومه، كتب العديد من رسائل الإرشاد والتحذير. فعل معلمون آخرون لإنجيل يسوع الشيء نفسه، لكن لم يدرك أي منهم أن بعض هذه الكتابات سيجمعها فيما بعد أولئك الذين سيعرضونها على أنها تجسيد لتعاليم يسوع. وهكذا، في حين أن ما يسمى بالمسيحية يحتوي من إنجيل السيد أكثر من أي دين آخر، فإنه يحتوي أيضاً على الكثير مما لم يعلمه يسوع. على حدة من دمج العديد من التعاليم والباطنيات الفارسية وجزء كبير من الفلسفة الإغريقية في المسيحية المبكرة، تم ارتكاب خطأين كبيرين:

149:2.3 (1670.4) 1. الجهد المبذول لربط تعليم الإنجيل مباشرة باللاهوت اليهودي، كما هو مُصَوَّر في المذاهب المسيحية عن الكفارة - التعليم بأن يسوع كان الابن المُضحى به الذي سيُرضي

عدالة الأب الصارمة ويسترضي الغضب الإلهي. نشأت هذه التعاليم في جهد يستحق الثناء لجعل إنجيل الملكوت أكثر قبولاً لدى يهود غير مؤمنين. على الرغم من فشل هذه الجهود فيما يتعلق بكسب اليهود, إلا أنها لم تفشل في إرباك وتنفير العديد من النفوس الصادقة في جميع الأجيال اللاحقة.

2. الخطأ الفادح الثاني لأتباع السيد المبكرين, وواحد الذي استمرت كل الأجيال اللاحقة في إدامته, كان تنظيم التعليم المسيحي بشكل كامل حول شخص يسوع. هذا التركيز المفرط على شخصية يسوع في لاهوت المسيحية قد عمل على حجب تعاليمه, وكل هذا جعل من الصعوبة بمكان على اليهود, والمحمديين, والهندوس, وغيرهم من المتدينين الشرقيين لقبول تعاليم يسوع. لن نقلل من مكانة شخص يسوع في دين قد يحمل اسمه, لكننا لن نسمح لمثل هذا الاعتبار بأن يطغى على حياته المُلهمة أو أن يحل محل رسالته المُخلصة: أبوة الله وأخوة الإنسان.

يجب على معلمي دين يسوع أن يفتربوا من الأديان الأخرى مع الاعتراف بالحقائق التي يتمسكون بها بشكل مشترك (التي أتى الكثير منها بشكل مباشر أو غير مباشر من رسالة يسوع) بينما يحجمون عن وضع الكثير من التشديد على أوجه الاختلاف.

بينما, في ذلك الوقت بالذات, استندت شهرة يسوع بشكل رئيسي على شهرته كشاف, لم يتبع بأنها استمرت لتبقى هكذا. مع مرور الوقت, كان يُسعى إليه أكثر وأكثر من أجل المساعدة الروحية. لكنها كانت الشفاءات الجسدية التي جعلت الالتجاء الفوري والمباشر لعامة الناس. كان يسوع مطلوباً بشكل متزايد من ضحايا الاستعباد الأخلاقي والمضايقات العقلية, وعلمهم بثبات طريق الخلاص. طلب الآباء نصيحته فيما يتعلق بإدارة أبنائهم, وجاءت الأمهات طلباً للمساعدة في إرشاد بناتهن. جاء أولئك الجالسون في الظلمة إليه, فكشف لهم نور الحياة. كانت أذنه مفتوحة دائماً لأحزان البشرية, ودائماً ساعد أولئك الذين سعوا لإسعافه.

عندما كان الخالق نفسه على الأرض, متجسداً في شبه الجسد الفاني, كان من المحتم أن تحدث بعض الأشياء غير العادية. لكن يجب أن لا تفتربوا أبداً إلى يسوع من خلال ما يسمى بالأحداث المعجزة. تعلموا كيفية الاقتراب من المعجزة من خلال يسوع, لكن لا ترتكبوا خطأ

الاقتراب إلى يسوع من خلال المعجزة. وهذا التحذير له ما يبرره, بالرغم من أن يسوع الناصري هو المؤسس الوحيد لدين قام بأعمال فائقة عن المادي على الأرض.

149:2.8 (1671.3) السمة الأكثر إثارة للدهشة والأكثر ثورية في مهمة ميخائيل على الأرض كانت موقفه تجاه النساء. في يوم وجيل عندما لم يكن من المفترض أن يحيي الرجل حتى زوجته في مكان عام, تجرأ يسوع ليأخذ نساء إلى جانبه كمعلمات للإنجيل في علاقة بجولته الثالثة في الجليل. وكان لديه الشجاعة التامة لفعل هذا في وجه التعليم الحاخامي الذي ينص على أنه "من الأفضل أن تُحرق كلمات الشريعة من تسليمها إلى النساء."

149:2.9 (1671.4) في جيل واحد رفع يسوع النساء من النسيان الشائن والكبح الاستعبادي على مر العصور. وإنه الشيء الوحيد المعيب في الدين الذي زعم أن يحمل اسم يسوع أنه افتقر إلى الشجاعة الأخلاقية لاتباع هذا المثل النبيل في موقفه اللاحق تجاه النساء.

149:2.10 (1671.5) عندما اختلط يسوع بالناس, وجدوه حراً تماماً من خرافات ذلك اليوم, كان حراً من التحيزات الدينية؛ لم يكن أبداً غير متسامح. لم يكن في قلبه شيء يشبه العداة الاجتماعي. بينما امتثل مع الصالح في دين آباءه, لم يتردد في تجاهل تقاليد الخرافات والعبودية التي صنعها الإنسان. تجرأ على تعليم أن كوارث الطبيعة, وحوادث الزمن, وغيرها من الأحداث المأساوية لم تكن زيارات للأحكام الإلهية أو انتقادات غامضة للعناية الإلهية. شجب التكريس الاستعبادي لطقوس لا معنى لها وفضح مغالطة العبادة المادية. أعلن بجرأة حرية الإنسان الروحية وتجراً على تعليم أن بشر الجسد هم بالفعل وفي الحقيقة أبناء الله الحي.

149:2.11 (1671.6) تخطى يسوع كل تعاليم سابقه عندما استبدل بجرأة قلوباً طاهرة بأيدي طاهرة كعلامة على الدين الحقيقي. وضع الواقع في مكان التقاليد وأزال كل ادعاءات الغرور والنفاق. ومع ذلك فإن رجل الله الشجاع هذا لم يفسح المجال للانتقاد المدمر أو يُظهر تجاهلاً تاماً للعادات الدينية, والاجتماعية, والاقتصادية والسياسية ليومه. لم يكن ثورياً عسكرياً؛ كان تطورياً تقدماً. انشغل في تدمير ما كان فقط عندما نفس الوقت عرض على زملائه الشيء الفائق الذي يجب أن يكون.

149:2.12 (1672.1) نال يسوع طاعة أتباعه دون انتزاعها. فقط ثلاثة رجال من الذين استلموا دعوته الخاصة رفضوا قبول الدعوة للتلمذة. مارس قدرة ساحبة خاصة على الناس، لكنه لم يكن ديكتاتورياً. أوصى بالثقة، ولم يستأئ أحد أبداً من إعطائه لأمر. تولى سلطة مُطلقة على تلاميذه، لكن لم يعترض أحد قط. سمح لأتباعه أن يدعوه سيد.

149:2.13 (1672.2) كان السيد يحظى بإعجاب كل من قابلوه باستثناء أولئك الذين احتفظوا بتحيزات دينية عميقة الجذور أو أولئك الذين ظنوا أنهم لمسوا مخاطر سياسية في تعاليمه. لقد اندهش الناس من أصالة ومرجعية تعليمه. تعجبوا من صبره في التعامل مع مستفسرين مزعجين ورجعيين. ألهم الأمل والثقة في قلوب كل من أتى تحت إسعافه. فقط أولئك الذين لم يلتقوا به خافوه، ولم يكن مكروهاً إلا من أولئك الذين اعتبروه كبطل ذلك الحق الذي كان مقدرًا أن يُطيح بالشر والخطأ الذي أصروا على الإحتفاظ به في قلوبهم بأي ثمن.

149:2.14 (1672.3) على كل من الأصدقاء والأعداء مارس تأثيراً قوياً ورائعاً. كانت الجموع تتبعه لأسابيع، فقط لسماع كلماته الكريمة ورؤية حياته البسيطة. رجال ونساء مكرسون أحبوا يسوع بود فائق عن الإنساني تقريباً. وكلما عرفوه أفضل كلما أحبوه أكثر. وكل هذا لا يزال صحيحاً؛ حتى اليوم وفي كل العصور المستقبلية، كلما عرف الإنسان هذا الله-الإنسان، الأكثر سيحبه ويتبع وراءه.

3. عداة القادة الدينيين

149:3.1 (1672.4) على الرغم من الاستقبال الإيجابي ليسوع وتعاليمه من قبل عامة الناس، أصبح القادة الدينيين في أورشليم قلقين وعدائيين بشكل متزايد. كان الفريسيون قد صاغوا لاهوتاً منهجياً وعقائدياً. كان يسوع معلماً علّم حسب ما خدمت المناسبة؛ لم يكن معلماً منهجياً. لقد علّم يسوع ليس كثيراً من الشريعة بقدر ما علّم من الحياة، بالأمثال. (وعندما وظف مثلاً لتوضيح رسالته، كان مُصمّماً لاستخدام ميزة واحدة فقط من القصة لهذا الغرض. قد يتم تأمين العديد من الأفكار الخاطئة المتعلقة بتعاليم يسوع من خلال محاولة تكوين رموز من أمثاله.)

149:3.2 (1672.5) كان القادة الدينيين في أورشليم يشعرون بالقلق الشديد إزاء الهداية الحديثة لإبراهيم الشاب وهجر ثلاثة من الجواسيس الذين عمدهم بطرس، والذين كانوا الآن مع الإنجيليين

على جولة الوعظ الثانية هذه في الجليل. كان القادة اليهود معييين بشكل متزايد بالخوف والتحيز، بينما كانت قلوبهم مقساة بسبب الرفض المستمر للحقائق الجذابة لإنجيل الملكوت. عندما يغلق الناس نداء الروح الذي يسكن داخلهم، هناك القليل مما يمكن فعله لتعديل موقفهم.

149:3.3 (1672.6) عندما التقى يسوع للمرة الأولى بالإنجيليين في مخيم بيت-صيدا، في ختام كلمته، قال: "يجب أن تتذكروا بأنه في الجسد والعقل - عاطفياً - يتفاعل الناس بشكل فردي. الشيء الوحيد الموحد في الناس هو الروح الساكن. ولو إن الأرواح الإلهية قد تتنوع إلى حد ما في طبيعة ومدى تجربتها، فهي تتفاعل بشكل موحد مع كل الالتماسات الروحية. فقط من خلال هذا الروح، ومن خلال الالتجاء إليه يستطيع جنس الإنسان دائماً أن يبلغ الوحدة والأخوة." لكن كثيرين من قادة اليهود أغلقوا أبواب قلوبهم أمام الالتماس الروحي للإنجيل، منذ هذا اليوم وصاعداً لم يتوقفوا عن التخطيط والتآمر لإهلاك السيد. كانوا مقتنعين بأنه يجب القبض على يسوع، وإدانته، وإعدامه كمخالف ديني، كمنتهك للتعاليم الأساسية للشريعة المقدسة اليهودية.

4. تقدم جولة الوعظ

149:4.1 (1673.1) قام يسوع بالقليل جداً من العمل العلني في جولة الوعظ هذه، لكنه أدار العديد من الصفوف المسائية مع المؤمنين في معظم المدن والقرى حيث صادف أن يقيم مع يعقوب ويوحنا. في إحدى هذه الاجتماعات المسائية، سأل أحد الإنجيليين الأصغر يسوع سؤالاً عن الغضب، فقال السيد بين أمور أخرى، في الرد:

149:4.2 (1673.2) "الغضب هو تجلي مادي الذي يمثل، بشكل عام، مقياس فشل الطبيعة الروحية في كسب سيطرة على الطبيعتين الفكرية والفيزيائية مجتمعة. يشير الغضب إلى افتقارك للحب الأخوي المتسامح بالإضافة إلى افتقارك إلى احترام الذات وضبط النفس. الغضب يستنزف الصحة، ويحط من قدر العقل، ويعيق معلمي الروح لنفس الإنسان. ألم تقرأ في الكتابات المقدسة أن 'السخط يقتل الأحق'، وبأن الإنسان 'يمزق نفسه في غضبه'؟ بأن 'البطيء في السخط هو ذا فهم عظيم'، بينما 'سريع المزاج يمجد حماقة'؟ تعلمون جميعاً بأن 'الجواب اللين يُبعد السخط'، وكيف أن

’الكلمات المكدرة تثير الغضب‘. ’الفتنة تؤخر الغضب‘, بينما من لا يتحكم في نفسه هو مثل مدينة بدون أسوار لا دفاع لها. ’السخط قاسٍ والغضب شائن‘, ’الناس الغاضبون يثيرون الفتنة, بينما الهائجون يضاعفون تجاوزاتهم‘. ’لا تتسرع في الروح, لأن الغضب يكمن في صدر الحمقى.‘ " قبل أن يتوقف يسوع عن الكلام, قال بعد: "لتكن قلوبكم مسيطر عليها بالمحبة بحيث يواجه مُرشد روحكم القليل من الصعوبة في تخليصكم من هذا الميل للتنفيس عن نوبات الغضب الحيواني التي لا تنسجم مع وضع البنوة الإلهية."

149:4.3 (1673.3) في هذه المناسبة نفسها تكلم السيد إلى الجماعة عن استحباب امتلاك سجايا حسنة التوازن. أدرك أنه من الضروري بالنسبة لمعظم الناس أن يكرسوا أنفسهم لإتقان مهنة ما, لكنه شجب كل نزعة نحو التخصص المفرط, نحو أن يصبح ضيق الأفق ومقيد في أنشطة الحياة. لفت الانتباه إلى حقيقة أن أي فضيلة, إذا حُملت إلى التطرف, قد تصبح رذيلة. وعظ يسوع دائماً الاعتدال وعلّم الثبات – التكيف المتناسب مع مشاكل الحياة. أشار إلى أن الإفراط في التعاطف والشفقة قد يتحول إلى حالة خطيرة من عدم الاستقرار العاطفي؛ بأن الحماس قد يؤدي إلى التعصب. ناقش أمر أحد زملائهم السابقين الذي قاده خياله إلى مهام خيالية وغير عملية. في الوقت نفسه حذرهم من مخاطر بلادة الوسطية المفرطة في المحافظة.

149:4.4 (1673.4) وبعدياً حاضر يسوع عن مخاطر الشجاعة والإيمان, كيف يقودان أحياناً النفوس غير المفكرة إلى التهور والغطرسة. كما أظهر كيف أن الحذر والحصافة, عندما يُحملان بعيداً جداً, يؤديان إلى الجبن والفشل. حث سامعيه ليجتهدوا من أجل الأصالة بينما يتجنبون كل نزعة نحو غرابة الأطوار. طالب بالتعاطف دون انسياق مع العاطفة, التقوى بدون تظاهر بالصلاح. علّم الخشوع الخالي من الخوف والخرافات.

149:4.5 (1674.1) لم يكن كثيراً ما علّمه يسوع عن الطبع المتوازن ما أثار إعجاب زملائه بقدر ما كان حقيقة أن حياته الخاصة كانت مثل هذا المثال البليغ لتعليمه. لقد عاش في وسط التوتر والعاصفة, لكنه لم يتزعزع أبداً. دأب أعداؤه على نصب الشراك له, لكنهم لم يحاصروه أبداً. سعى الحكيم والمتعلم إلى تعثره, لكنه لم يتعثر. سعوا لتوريطه في الجدل, لكن إجاباته كانت دائماً مستنيرة, ومبجلة, ونهائية. عندما كان يُقَاطع في محاضراته بأسئلة كثيرة, كانت إجاباته دائماً ذات مغزى وحاسمة. لم يلجأ أبداً إلى التكتيكات الدنيئة في مواجهة الضغط المستمر لأعدائه, الذين لم يتوانوا عن توظيف كل نوع من الأسلوب المزور, وغير المنصف, وغير الصالح لمهاجمته.

149:4.6 (1674.2) في حين أنه من الصحيح أن العديد من الرجال والنساء يجب أن يطبّقوا أنفسهم بجد إلى مسعى محدد ما كمهنة لكسب الرزق, إنه على كل مرغوب تماماً أن يُنمي البشر نطاقاً واسعاً من الإلمام الحضاري بالحياة بينما تُعاش على الأرض. الأشخاص المتعلمون حقاً ليسوا راضين بالبقاء في جهل عن معاش وأفعال زملائهم.

5. درس بخصوص القناعة

149:5.1 (1674.3) عندما كان يسوع يزور جماعة الإنجيليين العاملين تحت إشراف سمعان زيلوطس, أثناء مؤتمرهم المسائي سأل سمعان السيد: "لماذا يشعر بعض الأشخاص بالسعادة والرضا أكثر من غيرهم؟ هل الرضا مسألة تجربة دينية؟" من بين أمور أخرى, قال يسوع في الرد على سؤال سمعان:

149:5.2 (1674.4) "سمعان, بعض الأشخاص هم بشكل طبيعي أكثر سعادة من غيرهم. يعتمد الكثير, الكثير جداً, على استعداد الإنسان لقيادة وتوجيه روح الأب الذي يعيش داخله. ألم تقرأ في الكتابات المقدسة كلمات الرجل الحكيم, 'روح الإنسان هي شمعة الرب, تفحص كل الأجزاء الداخلية؟' أيضاً حيث يقول هكذا بشر مهتدين بالروح: 'الخطوط تسقط إلي في أمكنة سارة؛ نعم, لدي إرث صالح'. 'القليل الذي لدى الإنسان البار خير من ثروات كثيرين من الأشرار'. لأن 'الرجل الصالح سيكون راضياً من داخل نفسه'. 'القلب الفرح يجعل مُحيا مبتهج وهو وليمة متواصلة'. 'القليل مع توقير الرب أفضل من كنز كبير ومتاعب معه'. 'عشاء بقول حيث المحبة أفضل من ثور مسمن وبغضاء معه'. 'قليل مع البر أفضل من عائدات كبيرة دون استقامة'. 'القلب الفرح يفعل خيراً مثل الدواء'. 'حفنة مع هدوء أفضل من وفرة زائدة مع حزن وإغاظه للروح'.

149:5.3 (1674.5) " يولد الكثير من حزن الإنسان من خيبة أمل طموحاته وجرح فخره. على أن

الناس مدينون لأنفسهم بتحقيق أقصى استفادة من حياتهم على الأرض, حيث أنهم قد بذلوا أنفسهم هكذا بإخلاص, ينبغي عليهم أن يتقبلوا نصيبهم بمرح وأن يمارسوا البراعة في تحقيق أقصى استفادة مما وقع في أيديهم. الكثير جداً من مشاكل الإنسان تنبع من تربة الخوف لقلبه الطبيعي. 'الأثيم يهرب

عندما لا أحد يلحق، الاشرار كالبحر الهائج، لأنه لا يمكن أن يهدأ، لكن مياهه تقذف الوحل والتراب؛
ليس هناك سلام، يقول الله، من أجل الأثيم،

149:5.4 (1674.6) "لا تسعى إذن، إلى سلام زائف وفرح عابر بل بالأحرى إلى يقين الإيمان،

و ضمانات البنوة الإلهية التي تنتج هدوء، وقناعة، وفرح سامي في الروح."

149:5.5 (1675.1) بالكاد اعتبر يسوع هذا العالم بمثابة "وادي دموع". بل كان ينظر إليه كجو

الولادة للأرواح الخالدة والأبدية لارتقاء الفردوس، وادي صناعة النفس."

6. "خوف الرب"

149:6.1 (1675.2) لقد كان في غامالا، أثناء المؤتمر المسائي، حيث قال فيليبس ليسوع: "يا سيد،

لماذا ترشدنا الكتابات المقدسة أن "نخاف الرب"، بينما أنت تطلب منا أن نتطلع إلى الأب في السماء
بلا خوف؟ كيف لنا أن ننسق هذه التعاليم؟ فأجاب يسوع فيليبس، قائلاً:

149:6.2 (1675.3) "يا أولادي، لست مندهشاً بأنكم تسألون مثل هذه الأسئلة. في البداية كان فقط من

خلال الخوف بأن استطاع الإنسان أن يتعلم التوقير، لكنني جئت لأكشف محبة الأب بحيث
ستنجذبون إلى عبادة الأبدي من خلال سحب تعارف الابن الحنون والمقابلة بالمثل لمحبة الأب
العميقة والمثالية. أود أن أخلصكم من عبودية قيادة أنفسكم من خلال الخوف الاستعبادي للخدمة
الشاقة لإله-ملك غيور وساخط. أود أن أرشدكم إلى علاقة الأب-الابن بين الله والإنسان بحيث قد
تتقادوا بفرح إلى تلك العبادة الحرة المهيبة والسامية لله-الأب المحب، والعدل، والرحيم.

149:6.3 (1675.4) "إن 'مخافة الرب' لها معاني مختلفة في العصور المتعاقبة، آتية من الخوف،

مروراً بالضيق والرعب، إلى الرهبة والخشوع. والآن من الخشوع أود أن أقودكم صعوداً، من
خلال الاعتراف، والإدراك، والتقدير، إلى المحبة. عندما يتعرف الإنسان فقط على أعمال الله، يُقاد
إلى خوف الأسمى؛ لكن عندما يبدأ الإنسان في فهم واختبار شخصية وسجية الله الحي، فإنه يُقاد على
نحو متزايد إلى محبة مثل هذا الأب الصالح والمثالي، الكوني والأبدي. وإنه بالضبط هذا التغيير في
علاقة الإنسان بالله ما يشكل مهمة ابن الإنسان على الأرض.

149:6.4 (1675.5) "الأولاد الأذكياء لا يخافون أباهم من أجل أن يحصلوا على هدايا جيدة من يده؛ لكن حيث إنهم قد استلموا بالفعل وفرة من الأشياء الجيدة المغدقة بإملاءات ود الأب لأبنائه وبناته، فإن هؤلاء الأولاد المحبوبين جداً يُقادون إلى محبة أبيهم في تعرّف وتقدير متجاوب لمثل هذا الإحسان السخي. لطف الله يؤدي إلى التوبة؛ إحسان الله يؤدي إلى الخدمة؛ رحمة الله تؤدي إلى الخلاص؛ بينما محبة الله تؤدي إلى عبادة ذكية وحررة القلب.

149:6.5 (1675.6) "أسلافكم خافوا الله لأنه كان جباراً وغامضاً. أنتم يجب أن تهيموا به لأنه عظيم في المحبة، ووافر في الرحمة، ومجيد في الحق. قدرة الله تولد الخوف في قلب الإنسان، لكن نُبل شخصيته وصلاحها يولدان الخشوع، والمحبة، والعبادة الراجية. الابن المطيع والودود لا يخاف أو يرهب حتى أب جبار ونبيل. لقد جنّت إلى العالم لأضع الحب في مكان الخوف، والفرح في مكان الحزن، والثقة في مكان الرهبة، وخدمة محبة وعبادة مُقدّرة في مكان الرباط الاستعبادي والطقوس التي لا معنى لها. لكن يظل صحيحاً بالنسبة لأولئك الذين يجلسون في الظلام بأن 'مخافة الرب هي بداية الحكمة'. لكن عندما يأتي النور بشكل كامل، يُقاد أبناء الله إلى حمد اللانهائي من أجل ما هو عليه بدلاً من خوفهم منه على ما يفعله.

149:6.6 (1675.7) "عندما يكون الأولاد صغاراً وغير قادرين على التفكير، يجب بالضرورة أن يُحذروا لتكريم والديهم؛ لكن عندما يكبرون ويصبحون نوعاً ما أكثر تقديراً لمنافع حماية وخدمة الوالدين، فإنهم يُرشدون، من خلال الاحترام المتفهم والود المتزايد، إلى ذلك المستوى من الخبرة حيث يحبون فعلاً والديهم لما هم عليه أكثر مما من أجل ما فعلوه. يحب الأب طفله بشكل طبيعي، لكن يجب على الطفل أن ينمي حبه للأب من الخوف مما يمكن أن يفعله الأب، من خلال الرهبة والرعب والتبعية والتبجيل، إلى الاعتبار التقديري والودود للمحبة.

149:6.7 (1676.1) "لقد علّمتم بأنكم يجب أن تخافوا الله وتحفظوا وصاياه، لأن هذا هو كل واجب الإنسان. لكنني جنّت لأعطيكم وصية جديدة وأسمى. أود أن أعلمكم 'أن تحبوا الله وأن تتعلموا أن تفعلوا مشيئته، لأن هذا هو أعلى امتياز لأبناء الله المحررين. لقد علّم أبائكم 'أن يخافوا الله - الملك القدير. أنا أعلمكم 'أحبوا الله - الأب الكلي الرحمة.'

149:6.8 (1676.2) "في ملكوت السماء، الذي جنّت لأعلنه، لا يوجد ملك عالٍ وقدير؛ هذا الملكوت هو عائلة إلهية. المركز المعبود بدون تحفظ المعترف به كونياً ورئيس هذه الأخوة البعيدة المدى من الكائنات الذكية هو أبي وأبيكم. أنا ابنه، وأنتم أيضاً أبناؤه. لذلك فإنه إلى الأبد صحيح انه أنتم وأنا

إخوة في الحالة السماوية، وكل الأكثر هكذا حيث أننا أصبحنا إخوة في جسد الحياة الأرضية. توقفوا، إذن، عن مخافة الله كملك أو خدمته كسيد؛ تعلّموا تبجيله باعتباره الخالق؛ وأن تُكرّموه كأب لشباب روحكم؛ احبوه كمدافع رحيم؛ وفي الختام اعبدوه كأب مُحب وولي الحكمة لإدراككم وتقديركم الروحي الأكثر نضجاً.

149:6.9 (1676.3) "من مفاهيمكم الخاطئة عن الأب في السماء تنمو أفكاركم الزائفة عن التواضع وينبع الكثير من نفاقكم. قد يكون الإنسان دودة من التراب بالطبيعة والأصل، لكن عندما يصبح مسكوناً بروح أبي، يصبح ذلك الإنسان إلهياً في مصيره. روح الإغداق لأبي سيعود بالتأكيد إلى المصدر الإلهي ومستوى نشأة الكون، والنفس البشرية للإنسان الفاني التي ستكون قد أصبحت الطفل المولود من جديد لهذا الروح الساكن سترتقي بالتأكيد مع الروح الإلهي إلى ذات الحضور للأب الأبدي.

149:6.10 (1676.4) "التواضع، في الواقع، يصبح الإنسان الفاني الذي يستلم كل هذه الهدايا من الأب في السماء، وإن كانت هناك كرامة إلهية مرتبطة بكل هؤلاء المرشحين للإيمان من أجل الارتقاء الأبدي للملكوت السماوي. الممارسات التي لا معنى لها والوضيعة للتواضع المتباهي والزائف تتعارض مع تقدير مصدر خلاصكم والتعرّف على مصير نفوسكم المولودة من الروح. التواضع أمام الله لائق إجمالاً في أعماق قلوبكم؛ الوداعة أمام الناس تستحق الثناء؛ لكن نفاق التواضع الواعي بالذات والتوق إلى الانتباه هو طفولي ولا يستحق أبناء الملكوت المستنيرين.

149:6.11 (1676.5) "يحسن بكم أن تكونوا وديعين أمام الله ومتحكمين-بالذات أمام الناس، لكن لتكن وداعتكم ذات أصل روحي وليست عرضاً خادعاً-للذات لإحساس واعٍ-للذات لتفوق بار-بالذات. تكلم النبي بنصيحة عندما قال، اسلكوا بتواضع مع الله، لأنه، بينما الأب في السماء هو لانهائي وأبدي، هو كذلك يسكن 'معه الذي بعقل نادم وروح متواضع.' أبي يأنف الكبرياء، ويعاف النفاق، ويمقت الإثم. وقد كان للتأكيد على قيمة الإخلاص والثقة المثالية في الدعم المُحب والإرشاد المخلص للأب السماوي بأني قد أشرت في كثير من الأحيان إلى الطفل الصغير كتوضيح لموقف العقل استجابة الروح الضروريان للغاية لدخول الإنسان الفاني إلى الحقائق الروحية لملكوت السماء.

149:6.12 (1677.1) "حسناً وصف النبي إرميا العديد من البشر عندما قال: 'أنتم قرب الله في الفم لكن بعيدون عنه في القلب.' وألم تقرأوا أيضاً ذلك التحذير الرهيب للنبي الذي قال: 'كهنتها يُعلمون من أجل الأجرة، وأنبيائها يتألهون من أجل المال. في الوقت نفسه يدعون التقوى ويعلنون بأن الرب

معهم، ألم تُحذِّروا جيداً ممن 'يتكلمون بالسلام إلى جيرانهم عندما يكون الأذى في قلوبهم، أولئك الذين 'يمدحون بالشفاه بينما القلب مُعطى للتعامل المزدوج'؟ من كل أحزان الإنسان الواثق، ليس منها مريع مثل أن تكون 'مجروحاً في منزل صديق موثوق به.'"

7. العودة إلى بيت-صيدا

- 149:7.1 (1677.2) أندراوس بالتشاور مع سمعان بطرس وبموافقة يسوع، أرشد داود في بيت-صيدا ليُرسل رُسل إلى جماعات الوعظ المختلفة مع تعليمات بإنهاء الجولة والعودة إلى بيت-صيدا في وقت ما يوم الخميس، 30 كانون الأول. بحلول وقت العشاء في ذلك اليوم الممطر كانت كل الفرقة الرسولية والإنجيليين المعلمين قد وصلوا إلى بيت زَبدي.
- 149:7.2 (1677.3) بقيت الجماعة معاً في يوم السبت، حيث كانت مقيمة في بيوت بيت-صيدا وكفرناحوم القريبة منها، حيث مُنحت بعدها كامل الفرقة فرصة أسبوعين للعودة إلى ديارهم مع عائلاتهم، أو لزيارة أصدقائهم، أو للذهاب لصيد السمك. اليومان أو الثلاثة التي كانوا فيها معاً في بيت-صيدا كانت، حقاً، مبهجة ومُلهمة؛ حتى المعلمين الأقدم كانوا منورين بالواعظين الشباب وهم يروون تجاربهم.
- 149:7.3 (1677.4) من بين الـ 117 إنجيلي الذين شاركوا في جولة الوعظ الثانية للجليل هذه، بقي فقط خمسة وسبعين بعد اختبار الخبرة الفعلية وكانوا على وشك أن يتم تكليفهم بالخدمة في نهاية عطلة الأسبوعين. بقي يسوع، مع أندراوس، وبطرس، ويعقوب، ويوحنا، في بيت زَبدي وأمضوا الكثير من الوقت في مؤتمر بشأن رفاهية الملكوت وتوسيعه.

كتاب يورانشيا

<< ورقة 149 | أجزاء | المحتوى | ورقة 151 >>

ورقة 150

جولة الوعظ الثالثة

150:0.1 (1678.1) في مساء يوم الأحد, 16 كانون الثاني, عام 29 م. وصل أبنيير, مع رسل يوحنا,

إلى بيت-صيда ودخلوا في اليوم التالي في مؤتمر مشترك مع أندراوس ورسل يسوع. كان أبنيير ورفاقه قد اتخذوا مقرهم في حبرون وكانوا معتادون على المجيء إلى بيت-صيда بشكل دوري من أجل هذه المؤتمرات.

150:0.2 (1678.2) من بين العديد من الأمور التي تم النظر فيها في هذا المؤتمر المُشترك كانت ممارسة مسح المرضى بأنواع معينة من الزيت في علاقة بالصلوات من أجل الشفاء. مرة أخرى رفض يسوع المشاركة في مناقشاتهم أو التعبير عن نفسه بخصوص استنتاجاتهم. استخدم رسل يوحنا زيت المسح دائماً في إسعافهم إلى المرضى والمصابين, وسعوا إلى ترسيخ هذه كممارسة موحدة لكلا المجموعتين, لكن رسل يسوع رفضوا إلزام أنفسهم بمثل هذا النظام.

150:0.3 (1678.3) يوم الثلاثاء, 18 كانون الثاني, انضم الأربعة والعشرون إلى الإنجيليين الذين تم اختبارهم, حوالي خمسة وسبعين في العدد, في منزل زبدي في بيت-صيда تحضيراً لإرسالهم على جولة الوعظ الثالثة للجليل. استمرت هذه المهمة الثالثة لسبعة أسابيع.

150:0.4 (1678.4) تم إرسال الإنجيليين في مجموعات من خمسة, بينما كان يسوع والإثني عشر يسافرون معاً في معظم الأوقات, خرج الرسل اثنان واثنان لتعميد المؤمنين حسب متطلبات المناسبة. كما عمل أبنيير ورفاقه مع الجماعات الإنجيلية لفترة من حوالي ثلاثة أسابيع, لتقديم

المشورة لهم وتعميد المؤمنين. زاروا مجدلاً، وطبريا، والناصره، وكل المدن والقرى الرئيسية للجليل الأوسط والجنوبي، وجميع الأماكن التي زاروها سابقاً والعديد من الأماكن الأخرى. كانت هذه رسالتهم الأخيرة إلى الجليل باستثناء الأجزاء الشمالية.

1. كتيبة النساء الإنجيليات

150:1.1 (1678.5) من بين كل الأشياء الجريئة التي قام بها يسوع فيما يتعلق بمهمته الأرضية، كان الأكثر إثارة للدهشة إعلانه المفاجئ في مساء 16 كانون الثاني: "في الغد سنضع على حدة عشر نساء لأجل عمل الإسعاف للملكوت." في بداية فترة الأسبوعين التي كان من المقرر أن يتغيب خلالها الرُّسل والإنجيليون عن بيت-صيदा في فترة إجازتهم، طلب يسوع من داود استدعاء والديه للعودة إلى منزلهما وأن يُرسل رُسلًا يدعون إلى بيت-صيदा عشر نساء مكرسات خدمن في إدارة المخيم السابق ومستوصف الخيام. كانت كل هؤلاء النسوة قد استمعن إلى الإرشادات التي أُعطيت للإنجيليين الشباب، لكن لم يخطر أبداً ببالهن أو لمعلميهن بأن يسوع سيجرؤ على تكليف نساء بتعليم إنجيل الملكوت والإسعاف إلى المرضى. هؤلاء النساء العشر اللواتي تم اختيارهن وتفويضهن من قبل يسوع كن: سوزانا، ابنة الشازان السابق لكنيس الناصرة؛ وجوانا، زوجة شوزا، رئيس خدم هيرودس أنتيباس؛ وأليصابات، ابنة يهودي ثري من طبريا وصفوريه؛ ومارثا، الشقيقة الكبرى لأندراوس وبطرس؛ وراحيل، شقيقة زوجة يهوذا، شقيق السيد في الجسد؛ وناسانتا، ابنة علمان، الطبيب السوري؛ وميلخا، ابنة عم الرسول توما؛ وراعوث، الابنة الكبرى لمتى لاوي؛ وكتتا، ابنة رئيس المائة الروماني؛ وأغامان، أرملة من دمشق. فيما بعد أضاف يسوع سيدتين أخريين إلى هذه المجموعة – مريم المجدلية ورفقة، ابنة يوسف الأريماضيا.

150:1.2 (1679.1) فَوَضَّ يسوع هؤلاء النسوة لتفعيل تنظيمهن الخاص ووجه يوداص لتوفير الأموال لعدتهن ومن أجل دواب النقل. انتخب العشرة سوزانا كرئيسة لهن وجوانا كأمانة صندوقهن. من هذا الوقت فصاعداً قمن بتزويد أموالهن الخاصة؛ ولم يسحبن مرة أخرى من يوداص من أجل الدعم.

150:1.3 (1679.2) كان الأمر الأكثر إثارة للدهشة في ذلك اليوم, عندما لم يُسمح للنساء حتى في الطابق الرئيسي للكنيس (كونهن محدودات إلى قاعة النساء), مشاهدتهن مُعترف بهن كمعلمات معتمدات لإنجيل الملكوت الجديد. العهدة التي أعطاها يسوع لهؤلاء النساء العشر عندما أرسلهن على حدة لتعليم وخدمة الإنجيل كانت الإعلان المعتقد الذي حرر جميع النساء ولكل زمن؛ لم يعد الرجل ينظر إلى المرأة على أنها أقل شأنًا روحياً. كانت هذه صدمة مقررة حتى للرُّسل الاثني عشر. بالرغم من أنهم سمعوا السيد يقول مرات عديدة بأنه "في ملكوت السماء ليس هناك غني ولا فقير, لا حر ولا عبد, لا ذكر ولا أنثى, جميعهم متساوون أبناء وبنات الله," لقد صُدموا حرفياً عندما اقترح رسمياً تكليف هؤلاء النساء العشر كمعلمات دينيات وحتى السماح لهن بالسفر معهم. كانت البلاد بأكملها مثارة بهذا الإجراء, حيث حقق أعداء يسوع رأس مال كبير من هذه الخطوة, لكن في كل مكان وقفت النساء المؤمنات بالبشارة بصلاية وراء أخواتهن المختارات ولم يعربن عن موافقة غير مؤكدة بهذا الاعتراف المتأخر بمكانة المرأة في العمل الديني. وقد مارس الرُّسل هذا التحرير للنساء الذي أعطاهن الاعتراف المستحق, بعد رحيل السيد مباشرة, وإن عادوا إلى العادات القديمة في الأجيال اللاحقة. طوال الأيام المبكرة للكنيسة المسيحية كانت المعلمات والمسعفات تُسمى شماسات وكن ممنوحات اعترافاً عاماً. لكن بولس, بالرغم من حقيقة أنه قبل بكل هذا من الناحية النظرية, في الحقيقة لم يدمجه أبداً في موقفه وشخصياً وجد صعوبة في تنفيذه عملياً.

2. التوقف في مجدلا

150:2.1 (1679.3) فيما ارتحلت الفرقة الرسولية من بيت-صيदा, سافرت النساء في الخلف. أثناء وقت المؤتمر جلسن دائماً في مجموعة أمام المتكلم وعلى يمينه. على نحو متزايد, أصبحت النساء مؤمنات بإنجيل الملكوت, ولقد كان مصدراً للكثير من الصعوبة ولا نهاية للحرص عندما رغبن في عقد محادثة شخصية مع يسوع أو أحد الرُّسل. الآن كل هذا تغيَّر. عندما رغبنا أي من النسوة المؤمنات في رؤية السيد أو التشاور مع الرُّسل, ذهبنا إلى سوزانا, وبصحبة واحدة من النساء الإنجيليات الاثنتي عشرة, كن يذهبن رأساً إلى حضرة السيد أو أحد رُسله.

150:2.2 (1680.1) لقد كان عند مجدلا حيث أول ما أظهرت النساء منفعتهن وأثبتن حكمة اختيارهن. كان أندراوس قد فرض قوانين صارمة إلى حد ما على زملائه حول القيام بعمل شخصي مع نساء, خاصة مع أولئك المشكوك في سجيتهن. عندما دخلت الفرقة مجدلا, كانت هؤلاء النساء العشرة الإنجيليات أحراراً في دخول ملاذات الشر ووعظ البشائر مباشرة إلى كل نازليه. وعند زيارة المرضى, تمكنت هؤلاء النساء من الإقتراب جداً في إسعافهن إلى أخواتهن المصابات. كنتيجة لهذا الإسعاف من النسوة العشرة (المعروفات فيما بعد بإسم الاثنتي عشرة امرأة) في هذا المكان, تم كسب مريم المجدلية للملكوت. خلال تتالي من المصائب ونتيجة لموقف المجتمع المشهور تجاه النساء اللواتي يقترفن مثل هذه الأخطاء في الحكم, كانت هذه المرأة قد وجدت نفسها في إحدى الملاذات الشائنة في مجدلا. لقد كانت مارثا وراحيل اللتان أوضحتا لمريم بأن أبواب الملكوت مفتوحة حتى إلى من مثلها. آمنت مريم بالأخبار الجيدة وعمدت على يد بطرس في اليوم التالي.

150:2.3 (1680.2) أصبحت مريم المجدلية المعلمة الأكثر فاعلية للإنجيل بين هذه المجموعة من النساء الإنجيليات الاثنتي عشرة. تم وضعها على حدة لأجل مثل هذه الخدمة, سوية مع رفقة, في يوتاباطا بعد حوالي أربعة أسابيع من هدايتها. مريم ورفقة مع أخريات من هذه المجموعة, خلال ما تبقى من حياة يسوع على الأرض بقين عاملات بإخلاص وفعالية لتنوير ورفع أخواتهن المضطهدات؛ وعندما بدأت الحلقة الأخيرة والمأساوية في دراما حياة يسوع, بالرغم من فرار الرسل جميعاً سوى واحد, كانت هؤلاء النساء حاضرات كلهن, ولا واحدة أنكرته أو خانتته.

3. السبت في طبريا

150:3.1 (1680.3) كانت خدمات السبت للفرقة الرسولية قد وضعت في أيدي النساء من قبل أندراوس, بناء على تعليمات من يسوع. هذا عنى, بالطبع, بأنه لا يمكن عقدها في الكنيس الجديد. اختارت النساء جوانا لتولي هذه المناسبة, وعقد الاجتماع في قاعة الولايم في قصر هيرودس الجديد, حيث كان هيرودس غائبا في إقامة عند يوليوس في بيريا. قرأت جوانا من الكتابات المقدسة بما يخص عمل المرأة في الحياة الدينية لإسرائيل, مشيرة إلى مريم, وديبوره, وأستير, وأخريات.

150:3.2 (1680.4) في وقت متأخر من ذلك المساء, ألقى يسوع كلمة لا تُنسى للمجموعة الموحدة حول "السحر والخرافة." في تلك الأيام كان ظهور نجم لامع ومن المفترض جديد يُعتبر بمثابة رمز يشير إلى أن رجلاً عظيماً قد وُلد على الأرض. بعد أن رُصد مثل هذا النجم مؤخراً, سأل أندراوس يسوع إذا كان لهذه المعتقدات أسس سليمة. في الإجابة الطويلة على سؤال أندراوس دخل السيد في مناقشة شاملة لموضوع الخرافات البشرية برمته. يمكن تلخيص البيان الذي أدلى به يسوع في هذا الوقت في نص حديث على النحو التالي:

150:3.3 (1680.5) 1. إن مسارات النجوم في السماوات ليس لها أدنى علاقة أبداً بأحداث الحياة البشرية على الأرض. علم الفلك هو مسعى لائق للعلم, لكن علم التنجيم هو كُتلة من الأخطاء الخرافية التي لا مكان لها في إنجيل الملوك.

150:3.4 (1680.6) 2. فحص الأعضاء الداخلية لحيوان قُتل حديثاً لا تكشف شيئاً عن الطقس, أو الأحداث المستقبلية, أو نتائج الشؤون البشرية.

150:3.5 (1680.7) 3. لا تعود أرواح الموتى للتواصل مع عائلاتها أو أصدقائها لأحد الأوقات بين الأحياء.

150:3.6 (1681.1) 4. التعويذات والآثار عاجزة عن شفاء المرض, أو درء الكارثة, أو التأثير على الأرواح الشريرة؛ الاعتقاد بكل هذه الوسائل المادية للتأثير على العالم الروحي ليس سوى خرافة فادحة.

150:3.7 (1681.2) 5. إلقاء القرعة, رغم أنها قد تكون طريقة ملائمة لتسوية العديد من الصعوبات الطفيفة, إلا أنها ليست طريقة مُصممة للكشف عن المشيئة الإلهية. مثل هذه النتائج هي مجرد أمور تتعلق بالصدفة المادية. الوسائل الوحيدة للمشاركة مع العالم الروحي محتواة في هبة الروح لجنس الإنسان, الروح الساكن من الأب, سوية مع تدفق روح الابن والتأثير الدائم الحضور للروح اللانهائي.

150:3.8 (1681.3) 6. العرافة, والشعوذة, والكهانة هي خرافات العقول الجاهلة, وكذلك أوهام السحر. الاعتقاد بأرقام سحرية, وتفاؤلات الحظ الجيد, ونذر الحظ السيئ, هي خرافات خالصة لا أساس لها من الصحة.

150:3.9 (1681.4) 7. تفسير الأحلام هو إلى حد كبير نظام خرافي لا أساس له من التكهانات الجاهلة والخيالية. يجب ألا يكون لإنجيل الملوك أي شيء مشترك مع كهنة العرافين للدين البدائي.

150:3.10 (1681.5) 8. لا يمكن لأرواح الخير أو الشر أن تسكن داخل الرموز المادية للطين, أو الخشب, أو المعدن؛ الأصنام ليست أكثر من المواد التي صُنعت منها.

150:3.11 (1681.6) 9. ممارسات الراقين, والمشعوذين, والسحرة, والعرافين, كانت مستمدة من خرافات المصريين, والأشوريين, والبابليين, والكنعانيين القدماء. التمام وكل أنواع التعويذات لا طائل من ورائها سواء للفوز بحماية الأرواح الصالحة أو لدرء الأرواح الشريرة المفترضة.

150:3.12 (1681.7) 10. لقد فضح واستنكر اعتقادهم في التعاويذ, والتحكيمات الإلهية, وسلب العقل, واللعن, والعلامات, وتخديرات الجن, والحبال المعقودة, وجميع أشكال الخرافات الجاهلة والمستعبدة الأخرى.

4. إرسال الرُّسل خارجاً اثنين واثنين

150:4.1 (1681.8) في المساء التالي, بعد أن جمَّع يسوع معاً الرُّسل الاثني عشر, ورُسل يوحنا, ومجموعة النساء المكلفات حديثاً, قال: "انتم ترون بأنفسكم بأن الحصاد وفير, لكن العمال قليلون. لذلك, لنصلي كلنا, لرب الحصاد بحيث يرسل أيضاً المزيد من العمال إلى حقوله. بينما أبقى لأواسي وأرشد المعلمين الأحدث, أود أن أرسل المعلمين الأقدم اثنين واثنين حتى يتمكنوا من المرور بسرعة على كل الجليل واعظين إنجيل الملكوت بينما لا يزال مناسباً وسلمياً." ثم عيَّن أزواج الرُّسل كما أرادهم أن ينطلقوا, وكانوا: أندراوس وبطرس, يعقوب ويوحنا زبدي, فيلبس وثنائيل, توما ومتى, يعقوب ويوداص ألفيوس, سمعان زيلوطس ويوداص أسخريوط.

150:4.2 (1681.9) رتب يسوع موعد لقاء الاثني عشر في الناصرة, وفي الوداع, قال: "في هذه المهمة لا تذهبوا إلى أي مدينة للأمميين, ولا تذهبوا إلى السامرة, لكن اذهبوا بدلاً من ذلك إلى الخراف الضالة لببيت إسرائيل. عظوا إنجيل الملكوت وأعلنوا الحقيقة المنقذة بأن الإنسان هو ابن الله. تذكروا بأن التلميذ لا يكاد يكون فوق سيده ولا الخادم أعظم من ربه. إنه يكفي للتلميذ أن يكون مساوياً لسيده والخادم ليصبح مثل ربه. إذا تجرأ بعض الناس على تسمية سيد المنزل زميل بعزوبوب, فكم بالحري سوف يعتبرون أولئك من أهل منزله! لكن يجب ألا تخافوا هؤلاء الأعداء غير المؤمنين. أعلن لكم بأن لا شيء مخفي لن يتم الكشف عنه؛ ليس هناك شيء خفي لن يُعرف. ما

علّمتكم على انفراد, ذلك عِظوه بحكمة في العلن. ما كشفت لكم في الغرفة الداخلية, ذلك لتعلنوه في الوقت المناسب من أسطح المنازل. وأقول لكم, يا أصدقائي وتلاميذي, لا تخافوا من الذين يستطيعون قتل الجسد, لكنهم لا يقدرّون على تدمير النفس؛ بل ضعوا ثقتكم في الذي هو قادر على أن يعضد الجسد ويخلص النفس.

150:4.3 (1682.1) "أليسَ عصفوران يباعان بفلس؟ ومع ذلك أصرح أن لا أحد منهما منسى في نظر الله. ألا تعلمون بأن شعيرات رؤوسكم بالذات كلها معدودة؟ لا تخافوا, بالتالي؛ فأنتم أكثر قيمة من عدد كبير من العصافير. لا تخجلوا من تعليمي؛ انطلقوا معلنين السلام والنية الحسنة, لكن لا تتخذوا - لن يلازم السلام دائماً وعظكم. لقد جئت لإحلال السلام على الأرض, لكن عندما يرفض الناس هديتي, يحصل الانقسام والاضطراب. عندما تستلم عائلة بأكملها إنجيل الملكوت, حقاً يقيم السلام في ذلك المنزل؛ لكن عندما يدخل بعض أفراد العائلة إلى الملكوت ويرفض آخرون الإنجيل, فإن مثل هذا الانقسام لا ينتج عنه إلا الأسف والحزن. اعملوا بجد لإنقاذ العائلة بأكملها خشية أن يصبح خصوم الإنسان من أهل بيته الخاص. لكن, عندما تكونون قد بذلتكم قسارى جهدكم من أجل الجميع في كل أسرة, أصرح لكم بأن من يحب أب أو أم أكثر من هذا الإنجيل ليس مستحقاً للملكوت."

150:4.4 (1682.2) عندما سمع الاثنا عشر هذه الكلمات, استعدوا للرحيل. ولم يجتمعوا معاً مرة أخرى حتى وقت تجمعهم في الناصرة للقاء يسوع والتلاميذ الآخرين كما كان السيد قد رتب.

5. ما الذي يجب أن أفعله لكي أخلص؟

150:5.1 (1682.3) ذات مساء في شونيم, بعد أن عاد رُسل يوحنا إلى حبرون, وبعد أن تم إرسال رُسل يسوع اثنين واثنين, عندما كان السيد منشغلاً بتعليم مجموعة من اثني عشر من الإنجيليين الأصغر سناً الذين كانوا يعملون تحت توجيه يعقوب, سوية مع الاثنتي عشرة امرأة, سألت راحيل يسوع هذا السؤال: "يا سيد, ماذا نجيب عندما تسألنا النساء, ماذا أفعل لأخلص؟" عندما سمع يسوع هذا السؤال, أجاب:

150:5.2 (1682.4) "عندما يسأل رجال ونساء ماذا نفعل من أجل الخلاص, يجب أن تجيبوا, آمنوا بهذا الإنجيل للملكوت؛ اقبلوا الغفران الإلهي. بالإيمان تعرّفوا على روح الله الساكن, الذي يجعلكم قبوله أبناء الله. ألم تقرأوا في الكتابات المقدسة حيث يُقال, 'في الرب لدي بر وقوة'. وأيضًا حيث يقول الأب, 'بري قريب؛ خلاصي قد انطلق, وذراعي ستحضنان شعبي'. 'نفسي ستكون فرحة بمحبة إلهي, لأنه ألبسني أثواب الخلاص وغطاني برداء بره'. أما قرأتم أيضًا عن الأب بأن اسمه 'سيُدعى الرب برنا'. 'انزعوا الخرق البالية من البر-الذاتي وألبسوا ابني رداء البر الإلهي والخلاص الأبدي'. إنه صحيح إلى الأبد, 'البار سيحيا بالإيمان'. الدخول نحو ملكوت الأب مجاني تمامًا, لكن التقدم - النمو في النعمة - ضروري للاستمرار فيه.

150:5.3 (1682.5) "الخلاص هو عطية الأب ويتم الكشف عنه من قبل أبنائه. القبول بالإيمان من جانبك يجعلك متناولاً من الطبيعة الإلهية, ابن أو ابنة الله. بالإيمان تُبرر؛ بالإيمان تُخلص؛ وبهذا الإيمان نفسه تتقدم إلى الأبد على طريق الكمال التدريجي والإلهي. بالإيمان كان إبراهيم مُبرراً وجُعِل داريًا بالخلاص من خلال تعاليم ملكيصادق. لقد خلص هذا الإيمان نفسه على مر العصور أبناء البشر, لكن الآن قد خرج ابن من الأب ليصنع خلاصاً أكثر واقعيةً ومقبولاً".

150:5.4 (1683.1) عندما توقف يسوع عن الكلام, كان هناك فرح عظيم بين أولئك الذين سمعوا هذه الكلمات الكريمة, واستمروا جميعاً في الأيام التي تلت يعلنون إنجيل الملكوت بقوة جديدة وبحماس وطاقة متجددتين. وقد ابتهجت النساء أكثر من أي وقت مضى لمعرفة أنهن مشمولات في هذه الخطط لتأسيس الملكوت على الأرض.

150:5.5 (1683.2) في تلخيص بيانه الأخير, قال يسوع: "لا يمكنكم شراء الخلاص؛ لا يمكنكم كسب البر. الخلاص هو هدية الله, والبر هو الثمر الطبيعي لحياة البنوة المولودة بالروح في الملكوت. لستم تُخلصوا لأنكم تعيشون حياة صالحة؛ بالأحرى إنكم تعيشون حياة صالحة لأنكم قد خُصتم بالفعل, لقد أدركتم البنوة على أنها هبة من الله والخدمة في المملكة باعتبارها البهجة العليا للحياة على الأرض. عندما يؤمن الناس بهذا الإنجيل, الذي هو إعلان عن صلاح الله, سيُقادون إلى التوبة الطوعية عن كل الخطايا المعروفة. إن تحقيق البنوة لا يتوافق مع الرغبة في الخطيئة. يتوق المؤمنون بالملكوت إلى البر ويعطشون للكمال الإلهي."

6. دروس المساء

150:6.1 (1683.3) في المناقشات المسائية تحدث يسوع في مواضيع عديدة. خلال الفترة المتبقية من هذه الجولة - قبل أن يجتمع شملهم في الناصرة - ناقش "محبة الله", "الأحلام والرؤى", "الحقد", "التواضع والوداعة", "الشجاعة والولاء", "الموسيقى والعبادة", "الخدمة والطاعة", "الكبرياء والافتراض", "الغفران في علاقة إلى التوبة", "السلام والكمال", "الكلام الشرير والحسد", "الشر والخطيئة والإغراء", "الشكوك وعدم الإيمان", "الحكمة والعبادة". مع الرُّسل الأقدم بعيداً، دخلت هذه الجماعات الأكثر شباباً من رجال ونساء على حد سواء بمزيد من الحرية نحو هذه المناقشات مع السيد.

150:6.2 (1683.4) بعد قضاء يومين أو ثلاثة مع إحدى الجماعات من الإنجيليين الاثني عشر، كان يسوع ينتقل ليلتحق بجماعة أخرى، كائن مُحاط علماً بمكان وتحركات كل هؤلاء العمال من قبل رسل داود. هذه كائنة جولتهن الأولى، بقيت النساء معظم الوقت مع يسوع. من خلال خدمة الرُّسل تم إبقاء كل مجموعة من هذه المجموعات على اطلاع تام فيما يتعلق بتقدم الجولة، وكان تلقي الأخبار من جماعات أخرى دائماً مصدر تشجيع لهؤلاء العمال المشتتين والمنفصلين.

150:6.3 (1683.5) قبل انفصالهم كان قد رُتب بأن يجتمع الرُّسل الاثني عشر، سوية مع الإنجيليين وكتيبة النساء، في الناصرة ليلتقوا مع السيد يوم الجمعة، 4 آذار. بناء على ذلك، في هذا الوقت تقريباً، بدأت هذه الجماعات المتنوعة من رُّسل وإنجيليين بالتحرك نحو الناصرة من كل أجزاء الجليل الأوسط والجنوبي. بحلول منتصف الظهيرة، كان أندراوس وبطرس، آخر من وصل، إلى المخيم الذي أعده الوافدون الأوائل والواقع على المرتفعات إلى الشمال من المدينة. وكانت هذه هي المرة الأولى التي زار فيها يسوع الناصرة منذ بداية إسعافه العام.

7. الحلول عند الناصرة

150:7.1 (1683.6) ظهر هذا اليوم الجمعة مشى يسوع حول الناصرة دون أن يلاحظه أحد وكلياً غير مُتعرّف عليه. مر ببيت طفولته ودكان النجارة وقضى نصف ساعة على التل الذي كان يستمتع به كثيراً عندما كان صبياً. ليس منذ يوم معموديته على يد يوحنا في الأردن كان لدى ابن الإنسان مثل هذا الطوفان من المشاعر البشرية يثور داخل نفسه. أثناء نزوله من الجبل، سمع الأصوات المألوفة لنفخ البوق معلنة غروب الشمس، تماماً كما سمعه مرات عديدة، كثيرة جداً عندما كان صبياً ينمو في الناصرة. قبل أن يعود إلى المخيم، مشى بالقرب من الكنيس حيث كان قد ذهب إلى المدرسة وانغمس عقله في العديد من ذكريات أيام طفولته. في وقت سابق من اليوم كان يسوع قد أرسل توما ليرتب مع رئيس الكنيس من أجل وعظه في خدمة صباح السبت.

150:7.2 (1684.1) لم يكن أهل الناصرة أبداً مشهورين بالتقوى والعيش البار. بمرور السنين، أصبحت هذه القرية ملوثة بشكل متزايد بالمعايير الأخلاقية المتدنية لصفوريه القريبة منها. طوال فترة فتوة يسوع وشبابه كان هناك انقسام في الرأي بشأنه في الناصرة؛ كان هناك الكثير من الاستياء عندما انتقل إلى كفرناحوم. في حين أن سكان الناصرة سمعوا الكثير عن أفعال نجارهم السابق، كانوا مغتائين لأنه لم يشمل قريته الأصلية في أي من جولات وعظه السابقة. لقد سمعوا بالفعل عن شهرة يسوع، لكن غالبية المواطنين كانوا غاضبين لأنه لم يقيم بأي من أعماله العظيمة في مدينة شبابه. لشهور تناقش أهل الناصرة كثيراً عن يسوع، لكن آراءهم كانت، بشكل عام، غير مؤاتية له.

150:7.3 (1684.2) هكذا وجد السيد نفسه في وسط، عودة إلى الوطن ليس مُرحب بها، بل جو معادٍ للغاية ومفرط في النقد. لكن هذا لم يكن كل شيء. أعداؤه، عارفون بأنه كان سيمضي يوم السبت هذا في الناصرة ومن المفترض بأنه سيتكلم في الكنيس، استأجروا عدة رجال فُساء وفُظين لمضايقته وبكل طريقة ممكنة لإثارة المتاعب.

150:7.4 (1684.3) كان معظم أصدقاء يسوع الأقدم، بما فيهم المعلم الشازان المولع به لشبابه، قد ماتوا أو غادروا الناصرة، وكان الجيل الأصغر ميالاً للإمتعاض من شهرته بغيرة شديدة. فشلوا في تذكر إخلاصه الباكر لعائلة والده، وكانوا مريرين في انتقادهم لإهماله زيارة شقيقه وأخواته المتزوجات المقيمين في الناصرة. كان موقف عائلة يسوع تجاهه يميل أيضاً إلى زيادة هذا الشعور القاسي من المواطنين. أصحاب الرأي المستقيم بين اليهود حتى افترضوا أن ينتقدوا يسوع لأنه مشى بسرعة كبيرة في الطريق إلى الكنيس صباح هذا السبت.

8. خدمة السبت

150:8.1 (1684.4) كان هذا السبت يوماً جميلاً، وخرجت كل الناصرة، أصدقاء وأعداء، لسماع هذا المواطن السابق لبلدتها يحاضر في الكنيس. كان على الكثير من الحاشية الرسولية أن تبقى بدون الكنيس؛ لم يكن هناك مكان لكل من جاء لسماعه. كشاب، كثيراً ما تكلم يسوع في مكان العبادة هذا، وهذا الصباح، عندما سلّمه رئيس الكنيس سفر الكتابات المقدسة التي منها ليقرأ درس الكتابات المقدسة، لا أحد من الحاضرين بدا ليتذكر بأن هذه كانت المخطوطة ذاتها التي كان قد أهداها لهذا الكنيس.

150:8.2 (1684.5) كانت الخدمات في هذا اليوم تُجرى تماماً كما حضرها يسوع عندما كان صبياً. ارتقى ناصية الكلام مع رئيس الكنيس، وبدأت الخدمة بتلاوة صلاتين: "مبارك الرب، ملك العالم، الذي يشكل النور ويخلق الظلمة، الذي يصنع السلام ويخلق كل شيء؛ الذي، في رحمة، يعطي نوراً إلى الأرض ولساكنيها وفي خير، يوماً بعد يوم وكل يوم، يجدد أعمال الخليقة. مبارك الرب إلهنا من أجل مجد أعمال يديه وللأنوار المعطية للضوء التي صنعها من أجل حمده. سِلاه. مبارك الرب إلهنا الذي شكّل الأنوار."

150:8.3 (1685.1) بعد توقف لحظة صلّوا مرة أخرى: "بمحبة عظيمة أحبنا الرب إلهنا، وبشفقة فائضة أشفق علينا، أبينا وملكننا، من أجل خاطر آبائنا الذين وثقوا به. لقد علمتهم شرائع الحياة؛ ارحمنا وعلّمنا. نُور أعيننا في الشريعة؛ اجعل قلوبنا تتعلق بوصاياك؛ وحد قلوبنا لمحبة وخوف اسمك، ولن نُوضع للعار، عالم بلا نهاية. لأنك الله الذي يهبى الخلاص، وإيانا قد اخترت من بين جميع الأمم والألسنة، وفي الحق قربتنا من اسمك العظيم - سِلاه - بحيث يمكننا حمد وحدثك بمحبة. مبارك الرب، الذي اختار في محبة شعبه إسرائيل."

150:8.4 (1685.2) بعدئذ تلا التجمع الشما، دستور الإيمان اليهودي. تألفت هذه الشعيرة من تكرار العديد من المقاطع من الشريعة ومشيرة بأن العابدين أخذوا على عاتقهم نير ملكوت السماء، وأيضاً نير الوصايا كما تُطبّق إلى النهار والليل.

150:8.5 (1685.3) ثم تبعت الصلاة الثالثة: "صحيح أنك أنت يهوه، إلهنا وإله آبائنا؛ ملكننا وملك آبائنا؛ مخلصنا ومخلص آبائنا، خالقنا وصخرة خلاصنا؛ مساعدنا ومخلصنا. اسمك من الأزل، وليس

هناك إله غيرك. ترنيمة جديدة غناها الذين خُصوا لاسمك بجانب البحر؛ سوية حمد الجميع ونالوك ملكاً وقالوا، يهوه سيحكم، عالم بدون نهاية. مبارك الرب الذي يخلص إسرائيل." 150:8.6 (1685.4)

ثم أخذ رئيس الكنيس مكانه أمام تابوت العهد، أو الصندوق، الذي يحتوي على الكتابات المقدسة وبدأ بتلاوة صلوات المدائح التسع عشرة، أو الدعاء. لكن في هذه المناسبة كان من المستحسن تقصير الخدمة من أجل أن يكون للضيف المتميز المزيد من الوقت لخطابه؛ وفقاً لذلك، تم تلاوة الدعاء الأول والأخير فقط. كان الأول: "مبارك الرب إلها وإله آبائنا، إله إبراهيم، وإله إسحاق، وإله يعقوب؛ العظيم، والقدير، الإله الرهيب، الذي يُظهر رحمة وشفقة، الذي يخلق كل الأشياء، الذي يتذكر وعوده الكريمة إلى الآباء ويجلب مُخلص إلى أولاد أولادهم من أجل خاطر اسمه، في محبة. أيها الملك، والمعين، والمخلص، والدرع! مبارك أنت، يا يهوه، درع إبراهيم." 150:8.7 (1685.5)

بعديئذٍ تبعت البركة الأخيرة: "أنعم على شعبك إسرائيل سلاماً عظيماً إلى الأبد، لأنك ملك ورب كل السلام. وإنه حسن في عينيك أن تبارك إسرائيل في كل الأوقات وكل ساعة بسلام، مبارك أنت، يهوه، الذي يبارك شعبه إسرائيل بالسلام." لم ينظر التجمع إلى الرئيس بينما تلا الدعاء. بعد الدعاء قَدِّم صلاة غير رسمية ملائمة للمناسبة، وعندما انتهى هذا، اشترك كل التجمع في قول آمين.

ثم ذهب الشازان إلى تابوت العهد وأخرج لفافة، التي قَدِّمها إلى يسوع ليقرأ منها درس الكتابات المقدسة. كان من المعتاد دعوة سبعة أشخاص لقراءة ما لا يقل عن ثلاث آيات من الشريعة، ولكن تم التنازل عن هذه الممارسة في هذه المناسبة حتى يتمكن الزائر من قراءة الدرس الذي يختاره بنفسه. يسوع، أخذ اللفة، وقف وبدأ يقرأ من سفر التثنية: "لأن هذه الوصية التي أعطيتها لكم هذا اليوم ليست مخفية عنكم، ولا هي بعيدة منكم. إنها ليست في السماء، بحيث ستقولون، من سيصعد من أجلنا إلى السماء وينزل بها إلينا حتى يمكننا سماعها وفعلها؟ ولا هي ما وراء البحر، بحيث تقولون، من الذي سيذهب وراء البحر من أجلنا ليأتي بالوصية لنا حتى نسمعها ونفعلها؟ لا، إن كلمة الحياة قريبة جداً منكم، حتى في حضرتكم وفي قلوبكم، بحيث يمكنكم معرفتها وطاعتها." 150:8.9 (1686.1)

وعندما توقف عن القراءة من الشريعة، انتقل إلى إشعياء وبدأ يقرأ: "روح الرب عليّ لأنه مسحني لأبشر الفقراء. أرسلني لأعلن إطلاق سراح الأسرى واستعادة البصر للمكفوفين، لأحرر المجروحين ولأعلن العام المقبول للرب." 150:8.9 (1686.1)

150:8.10 (1686.2) أغلق يسوع الكتاب, وبعد إرجاعه إلى رئيس الكنييس, جلس وبدأ يحاضر إلى الناس. بدأ بالقول: "اليوم تم الوفاء بهذه الكتابات المقدسة". ثم تكلم يسوع لحوالي خمس عشرة دقيقة عن "أبناء الله وبنات الله." كان كثير من الناس مسرورين بالمحاضرة, وتعجبوا من رحمته وحكمته.

150:8.11 (1686.3) لقد كان من المعتاد في الكنييس, بعد انتهاء الخدمة الرسمية, أن يبقى المتحدث حتى يتسنى لأولئك المهتمون طرح الأسئلة عليه. تبعاً لذلك, على صباح هذا السبت نزل يسوع نحو الجمهور الذي زاحم نحو الأمام لطرح الأسئلة. في هذه الجماعة كان هناك العديد من الأفراد الهائجين الذين كانت عقولهم عازمة على الأذى, بينما على هامش هذا الجمهور انتشر أولئك الرجال الفاسدون الذين تم استئجارهم لإثارة مشاكل ليسوع. العديد من التلاميذ والإنجيليين الذين بقوا في الخارج زاحموا الآن نحو الكنييس ولم يكونوا بطيئين في إدراك أن المشاكل كانت تختمر. سعوا لقيادة السيد بعيداً, لكنه لم يذهب معهم.

9. رفض الناصرة

150:9.1 (1686.4) وجد يسوع نفسه محاطاً في الكنييس بحشد كبير من أعدائه ونثر من أتباعه, ورداً على أسئلتهم الوقحة واستهزائهم الشرير قال نصف مازح: "نعم, أنا ابن يوسف؛ أنا النجار, ولست مندهشاً بأنكم تُذكرونني بالمثل, 'أيها الطبيب اشفي نفسك', وبأنكم تتحدوني لأفعل في الناصرة ما سمعتم أنني فعلت في كفرناحوم؛ لكنني أدعوكم لتشهدوا بأن حتى الكتابات المقدسة تعلن بأن النبي ليس بلا كرامة سوى في بلده وبين شعبه."

150:9.2 (1686.5) لكنهم زاحموه, وأشاروا بأصابع الاتهام إليه, قائلين: "أنت تظن بأنك أفضل من أهل الناصرة؛ أنت انتقلت من عندنا, لكن أخوك عامل عامي, وما زالت أخواتك تسكن بيننا. نحن نعرف والدتك, مريم. أين هم اليوم؟ نحن نسمع أشياء كبيرة عنك, لكن نلاحظ بأنك لا تفعل العجائب عندما تعود." أجابهم يسوع: "أنا أحب الناس الذين يسكنون في المدينة حيث نشأت, وسأفرح برؤيتكم جميعاً تدخلون ملكوت السماء, لكن عمل أعمال الله ليس لي لأقرر. تحدث تحولات النعمة استجابة للإيمان الحي لأولئك الذين هم مستحقين."

150:9.3 (1686.6) كان بإمكان يسوع إدارة الجمهور بلطف وأن يزيل بفعالية حتى نقمة أعدائه

العنيفين لو لم يكن للخطأ التكتيكي لأحد رُسله, سمعان زيلوطس, الذي, بمساعدة ناحور, واحد من الإنجيليين الأصغر سناً, كان في هذه الأثناء قد جَمع معاً مجموعة من أصدقاء يسوع من بين الحشد, ومتقلداً موقفاً عدوانياً, قدم إشعاراً لأعداء السيد للذهاب من هنا. كان يسوع قد علّم رُسله منذ فترة طويلة بأن الجواب اللين يُبعد السخط, لكن أتباعه لم يعتادوا رؤية معلمهم المحبوب, الذي دعوه بكل طيب خاطر السيد, يُعامل بمثل هذه الفظاظاة والازدراء. لقد كان الأمر أكثر من اللازم بالنسبة لهم, ووجدوا أنفسهم يعبرون عن استياء حماسي ومتوقد, كل ما مال فقط لإثارة روح الغوغاء في هذا الجمع الفاسق والفظ. وهكذا, تحت قيادة المرتزقة, قبض هؤلاء الأوغاد على يسوع ودفعوه خارج الكنيس إلى حافة تل قريب شديد الانحدار, حيث عقدوا العزم لدفعه فوق الحافة إلى موته أدناه. لكن بالضبط بينما كانوا على وشك أن يدفعوه فوق حافة الهاوية, استدار يسوع فجأة على آسريه, ومواجهاً إياهم, بهدوء ثنى ذراعيه. لم يقل شيئاً, لكن أصدقاءه كانوا أكثر من مذهولين عندما بدأ يمشي إلى الأمام, انفصل الرعاع وسمحوا له بالعبور دون مضايقة.

150:9.4 (1687.1) تابع يسوع, متبوعاً بتلاميذه, نحو مخيمهم, حيث تم سرد كل هذا. واستعدوا في

ذلك المساء للعودة إلى كفرناحوم في وقت مبكر من اليوم التالي, كما وجّه يسوع. هذه النهاية المضطربة لجولة الوعظ العلنية الثالثة كان لها تأثير معيد للوعي على جميع أتباع يسوع. لقد بدؤوا يدركون معنى بعض تعاليم السيد؛ كانوا يستفيقون على حقيقة أن الملكوت لن يأتي إلا من خلال الكثير من الحزن وخيبة الأمل المريرة.

150:9.5 (1687.2) غادروا الناصرة صباح هذا الأحد, ومسافرين في طرق مختلفة, تجَمعوا جميعاً

أخيراً في بيت-صيدا بحلول ظهر الخميس, 10 آذار. أتوا معاً كجماعة رصينة وجادة من واعظي إنجيل الحق المحبطين وليس كعصبة متحمسة وكلية-الانتصار من المجاهدين الظافرين.

كتاب يورانشيا

<< ورقة 150 | أجزاء | المحتوى | ورقة 152 >>

ورقة 151

الانتظار والتعليم بجانب البحر

151:0.1 (1688.1) بحلول 10 آذار كانت كل جماعات الوعظ والتعليم قد تجمعت في بيت-صيدا. ليأتي الخميس والجمعة خرج الكثير منهم لصيد السمك, بينما يوم السبت حضروا الكنيس لسماع خطاب يهودي مسن من دمشق عن مجد الأب إبراهيم. أمضى يسوع معظم يوم السبت هذا وحده في التلال. ليلة السبت تلك تحدث السيد لأكثر من ساعة إلى الجماعات المتجمعة حول "مهمة الشدائد والقيمة الروحية لخبية الأمل." كانت هذه مناسبة لا تُنسى, ولم ينس سامعوه أبداً الدرس الذي قدمه.

151:0.2 (1688.2) لم يكن يسوع قد تعافى تماماً من حزن رفضه القريب العهد في الناصرة؛ كان الرُسل دارين بحزن خاص مختلط بسلوكه المرح المعتاد. كان يعقوب ويوحنا معه في معظم الأوقات, بطرس كائن أكثر من مشغول بالمسؤوليات العديدة المتعلقة برفاهية وتوجيه كتيبة الإنجيليين الجدد. هذا الوقت من الانتظار قبل بدء الفصح في أورشليم, أمضته النساء في الزيارة من منزل إلى منزل, في تعليم الإنجيل, والإسعاف إلى المرضى في كفرناحوم والمدن والقرى المحيطة.

1. مثل الزارع

151:1.1 (1688.3) حوالي هذا الوقت, بدأ يسوع لأول مرة في توظيف أسلوب المثل في تعليم الجموع الذين تجتمعوا على نحو متكرر حوله. حيث إن يسوع تكلم مع الرُسل وآخرين طويلاً نحو

الليل، في صباح هذا الأحد استيقظ عدد قليل جداً من أفراد المجموعة لتناول الإفطار؛ فخرج إلى جانب البحر وجلس وحيداً في القارب، قارب الصيد القديم لأندراوس وبطرس، الذي تُرك دائماً تحت تصرفه، وتفكّر في الخطوة التالية التي يتعين اتخاذها في عمل توسيع الملكوت. لكن السيد لم يكن ليقى وحده طويلاً. سرعان ما بدأ الناس من كفرناحوم والقرى المجاورة بالوصول، وبطول الساعة العاشرة من صباح ذلك اليوم تجمّع ما يقرب من ألف شخص على الشاطئ بالقرب من قارب يسوع وكانوا يصخبون في طلب الانتباه. كان بطرس مستيقظاً الآن، وجاعل طريقه إلى القارب، قال ليسوع، "يا سيد، هل أتحدث إليهم؟" لكن يسوع أجاب، "لا، يا بطرس، سأروي لهم قصة." وعندئذٍ بدأ يسوع في تلاوة مثل الزارع، واحد من أول أمثال سلسلة طويلة من مثل هذه الأمثال التي علّمها للحشود التي تبعت وراءه. كان لهذا القارب مقعد مرتفع جلس عليه (لأنه كان من المعتاد الجلوس أثناء التعليم) بينما يتكلم إلى الجمهور المتجمع على طول الشاطئ. بعد أن تكلم بطرس بضع كلمات، قال يسوع:

151:1.2 (1688.4) "زارع انطلق ليزرع، وحدث بينما يزرع أن بعض البذور سقطت إلى جانب الطريق لتداس تحت الأقدام وتلتهمها طيور السماء. سقطت بذور أخرى على الأماكن الصخرية حيث كان هناك القليل من التربة، وظهرت على الفور لأنه لم يكن هناك عمق للتربة، لكن حالما أشرقت الشمس، ذبلت لأنه ليس لديها جذور لتأمين الرطوبة. سقطت بذور أخرى بين الأشواك، وحينما طلع الشوك، اختنقت بحيث لم تنتج أي حبوب. لا يزال وقعت بذور أخرى على أرض صالحة، وعندما نمت، أنتجت، بعضها ثلاثين ضعفاً، وبعضها ستين ضعفاً، وبعضها مائة ضعف." ولما انتهى من قول هذا المثل، قال للجموع، "من له أذنان للسمع، فليسمع."

151:1.3 (1689.1) عندما سمع الرُسل وأولئك الذين كانوا معه، يسوع يُعلّم الناس بهذا الأسلوب، كانوا في حيرة شديدة؛ وبعد الكثير من الحديث فيما بينهم، ذلك المساء في حديقة زبدي قال متى ليسوع: "يا سيد، ما معنى الأقوال الغامضة التي تقدّمها للجمهور؟ لماذا تتكلم بأمثال لأولئك الذين يبحثون عن الحقيقة؟" فأجاب يسوع:

151:1.4 (1689.2) "في صبر قمت بتوجيهكم طوال هذا الوقت، إليكم مُعطى أن تعرفوا أسرار ملكوت السماء، لكن للجموع غير الفطنة ولأولئك الذين يسعون إلى هلاكنا، من الآن فصاعداً، سيتم

تقديم أسرار الملكوت في أمثال. وهذا سنفعله بحيث يتسنى لأولئك الذين يرغبون حقاً في دخول الملكوت إدراك معنى التعليم وبالتالي يجدون الخلاص, بينما أولئك الذين يستمعون فقط ليوقعوا بنا قد يكونون أكثر حيرة من حيث أنهم سيرون دون أن يروا ويسمعون دون أن يسمعون. أولادي, ألا تفهمون شريعة الروح التي تقضي بأن إليه الذي لديه سيُعطى بحيث ستكون لديه وفرة؛ لكن منه الذي ليس لديه سيؤخذ منه حتى ما لديه. لذلك من الآن فصاعداً سأتكلم إلى الناس كثيراً في أمثال إلى الغاية بحيث قد يجد أصدقاؤنا وأولئك الذين يرغبون في معرفة الحقيقة ما يبحثون عنه, في حين أن أعداءنا وأولئك الذين لا يحبون الحقيقة قد يسمعون دون أن يفهموا. كثير من هؤلاء الناس لا يتبعون في طريق الحق. لقد وصف النبي, فعلاً, كل هذه النفوس عديمة الفطنة عندما قال: 'لأن قلب هذا الشعب قد تشمع بشكل جسيم, وأذانهم بليدة عن السمع, وعيونهم قد أغمضوا لئلا يميزوا الحق ويفهموه في قلوبهم.'"

151:1.5 (1689.3) لم يفهم الرُّسل تماماً مغزى كلمات السيد. عندما تكلم أندراوس وتوما إضافياً إلى يسوع, انسحب بطرس والرُّسل الآخرون إلى جزء آخر من الحديقة حيث انخرطوا في مناقشة جادة ومطولة.

2. تفسير المثل

151:2.1 (1689.4) توصل بطرس والجماعة حوله إلى استنتاج أن مثل الزارع كان رمزاً, بأن كل ملمح لديه معنى ما خفياً ولذلك قرروا الذهاب إلى يسوع وطلب تفسير. وفقاً لذلك اقترب بطرس من السيد, قائلاً: "لسنا قادرين على الولوج لمعنى هذا المثل, ونرغب بأنك تشرحه لنا بما أنك تقول أنه مُعطى لنا أن نعرف أسرار الملكوت." وعندما سمع يسوع هذا, قال لبطرس: "يا بني, لا أرغب في حجب أي شيء عنكم, لكن افترض أولاً أنك تخبرني بما كنتم تتحدثون عنه؛ ما هو تفسيركم للمثل؟"

151:2.2 (1689.5) بعد لحظة من الصمت, قال بطرس: "يا سيد, لقد تحدثنا كثيراً عن المثل, وهذا هو التفسير الذي قررتَه: الزارع هو واعظ الإنجيل؛ والبذور هي كلمة الله. البذور التي سقطت على جانب الطريق تمثّل أولئك الذين لا يفهمون تعاليم الإنجيل. الطيور التي التهمت البذور التي سقطت على الأرض الصلبة تمثّل الشيطان, أو الشرير, الذي يسرق ما زُرِع في قلوب هؤلاء الجهلة. البذور

التي سقطت على الأماكن الصخرية والتي نمت فجأة، تمثل أولئك الأشخاص السطحيين والعديمي التفكير الذين، عندما يسمعون البشائر، يستلمون الرسالة بفرح؛ لكن لأن الحق ليس لديه جذور حقيقية في فهمهم الأعمق، فإن تفانيهم لم يدم طويلاً في مواجهة التجارب والاضطهاد. عندما تأتي المتاعب، يتعثر هؤلاء المؤمنون؛ يقعون عندما يُجَرَّبون. البذور التي سقطت بين الأشواك تمثل أولئك الذين يسمعون الكلمة عن طيب خاطر، لكن يسمحون لاهتمامات العالم وخذاع الثروات أن تخنق كلمة الحق بحيث تصبح غير مثمرة. الآن البذور التي سقطت على أرض صالحة ونمت لتحمل، بعضها ثلاثين، وبعضها ستين، وبعضها مائة ضعف، تمثل أولئك الذين، عندما سمعوا الحق، يتقبلونه بدرجات متفاوتة من التقدير – نظراً إلى اختلاف مواهبهم الذهنية – وبالتالي أظهروا هذه الدرجات المتفاوتة من الخبرة الدينية.

151:2.3 (1690.1) يسوع، بعد الاستماع إلى تفسير بطرس للمثل، سأل الرُّسل الآخرين إذا كان لديهم أيضاً اقتراحات ليقدموها. فقط نثنائيل استجاب لهذه الدعوة، قال: "يا سيد، بينما أدرك الكثير من الأشياء الصالحة في تفسير سمعان بطرس للمثل، فأنا لا أتفق معه تماماً. ستكون فكرتي عن هذا المثل: البذور تمثل إنجيل الملكوت، بينما الزارع يمثل رُسل الملكوت. البذور التي سقطت بجانب الطريق على أرض صلبة تمثل أولئك الذين لم يسمعوا سوى القليل من الإنجيل، إلى جانب أولئك الذين لا يبالون بالرسالة، والذين قَسَّوا قلوبهم. طيور السماء التي التهمت البذور التي سقطت إلى جانب الطريق تمثل عادات المرء في الحياة، إغراء الشرير، وورغبات الجسد. البذور التي سقطت بين الصخور تمثل تلك النفوس العاطفية السريعة في استلام التعليم الجديد وبالتساوي سريعة التخلي عن الحق عندما تواجه بصعوبات وحقائق التعايش مع هذا الحق؛ فهم يفتقرون إلى الإدراك الروحي. البذور التي سقطت بين الأشواك تمثل أولئك الذين ينجذبون إلى حقائق الإنجيل؛ عازمون على اتباع تعاليمه، لكنهم مُنعوا بكبرياء الحياة، والغيرة، والحسد، ومخاوف الوجود الإنساني. البذور التي سقطت على تربة صالحة، ونمت لتحمل، بعض ثلاثين، وبعض ستين، وبعض مائة ضعف، تمثل الدرجات الطبيعية والمتفاوتة من القدرة على فهم الحق والاستجابة لتعاليمه الروحية من قبل الرجال والنساء الذين يمتلكون مواهب متنوعة من استنارة الروح."

151:2.4 (1690.2) عندما انتهى نثنائيل من الكلام، دخل الرُّسل وزملاؤهم في نقاش جاد وانشغلوا في جدال غيور، بعض مقتنع بصحة تفسير بطرس، في حين سعى عدد متساوٍ تقريباً للدفاع عن

تفسير نثنائيل للمثل. في هذه الأثناء كان بطرس ونثنائيل قد انسحبا إلى المنزل حيث تورطا في جهد قوي وحازم كل واحد لإقناع وتغيير رأي الآخر.

151:2.5 (1690.3) سمح السيد لهذا الالتباس بأن يتجاوز نقطة التعبير الأشد؛ ثم صفق بيديه ودعاهم حوله. عندما تجمعا كلهم حوله مرة أخرى، قال، "قبل أن أخبركم عن هذا المثل، هل لدى أي منكم أي شيء ليقوله؟" بعد لحظة صمت، تكلم توما: "نعم، يا سيد، أود أن أقول بضع كلمات، أتذكر بأنك أخبرتنا ذات مرة أن نحترس من هذا الشيء بالذات. أرشدتنا بأنه، عندما نستخدم تصويرات لوعظنا يجب أن نوظف قصصاً حقيقية، وليس قصصاً خيالية، وأن علينا أن نختار القصة الأنسب لتوضيح الحقيقة المركزية والحيوية التي نرغب في تعليم الناس، وأنه، بعد أن استخدمنا القصة على هذا النحو، ينبغي ألا نحاول جعل تطبيق روحي لكل التفاصيل الصغرى التي ينطوي عليها سرد القصة. أعتقد بأن كل من بطرس ونثنائيل مخطئون في محاولاتهم لتفسير هذا المثل. أنا معجب بمقدرتهما على فعل هذه الأشياء، لكنني متأكد بنفس القدر من أن كل هذه المحاولات لجعل مثل طبيعي يسفر عن تشابهات روحية في جميع سماته لا يمكن إلا أن يؤدي إلى ارتباك وسوء فهم خطير للهدف الحقيقي لمثل هذا المثل. إن كوني على حق يتضح تماماً من خلال حقيقة أنه، في حين كنا جميعاً بعقل واحد قبل ساعة، الآن نحن منقسمون إلى مجموعتين منفصلتين تتمسك بآراء مختلفة فيما يتعلق بهذا المثل ونتمسك بمثل هذه الآراء بغاية الجدية بحيث نتدخل، في رأيي، بمقدرتنا على فهم الحقيقة العظيمة التي كانت في ذهنك عندما قدمت هذا المثل للجمهور وطلبت منا بعد ذلك التعليق عليه."

151:2.6 (1691.1) كان للكلمات التي تكلم بها توما تأثير مهدئ عليهم جميعاً. لقد جعلهم يتذكرون ما كان يسوع قد علمهم إياه في مناسبات سابقة، وقبل أن يستأنف يسوع حديثه، نهض أندرواس، قائلاً: "أنا مقتنع بأن توما على حق، وأود أن يخبرنا ما المعنى الذي يعلقه على مثل الزارع." بعد ما أشار يسوع إلى توما ليتكلم، قال: "يا إخوتي، ما كنت أرغب في إطالة هذا النقاش، لكن إذا رغبت في ذلك، سأقول بأنني أعتقد أن هذا المثل قد قيل ليعلمنا حقيقة واحدة عظيمة. وذلك بأن تعليمنا لإنجيل الملكوت، بغض النظر عن مدى أمانة وكفاءة تنفيذنا لتفويضاتنا الإلهية، سيكون ملازماً بدرجات متفاوتة من النجاح؛ وبأن كل هذه الاختلافات في النتائج ترجع بشكل مباشر إلى الظروف المتأصلة في ظروف إسعافنا، وهي ظروف لا نملك إلا سيطرة ضئيلة أو معدومة عليها."

151:2.7 (1691.2) عندما انتهى توما من الكلام، كان غالبية رفاقه الواعظين على وشك الاتفاق معه، حتى بطرس ونثنائيل كانا في طريقهما للتحدث معه، عندما نهض يسوع وقال: "حسناً فعلت، يا

توما؛ لقد أدركت المعنى الحقيقي للأمثال؛ لكن كل من بطرس وثنائيل فعلاً حسناً على قدم المساواة من حيث أنهما قد أظهرتا تماماً خطورة التعهد بجعل قصة رمزية من أمثالي. في قلوبكم قد تنشغلون بشكل مريح غالباً في مثل هذه التحليلات للخيال التأملي، لكنكم تخطئون عندما تسعون إلى تقديم مثل هذه الاستنتاجات كجزء من تعليمكم العام."

151:2.8 (1691.3) الآن بعد أن انتهى التوتر، هنا بطرس وثنائيل بعضهما على تفسيراتهما، وباستثناء التوأم الألفيوس، غامر كل من الرُّسل بتقديم تفسير لمثل الزارع قبل أن يتقاعدوا من أجل الليل. حتى يوداص إسخريوط قدّم تفسيراً معقولاً للغاية. كان الاثنا عشر غالباً، فيما بينهم، يحاولون حل أمثال السيد كما لو كانت قصة رمزية، لكنهم لم ينظروا إلى هذه التخمينات على محمل الجد مرة أخرى. كانت هذه جلسة مفيدة للغاية بالنسبة للرُّسل وزملائهم خاصة أنه منذ ذلك الحين فصاعداً وظَّف يسوع الأمثال أكثر وأكثر فيما يتعلق بتعليمه العام.

3. المزيد عن الأمثال

151:3.1 (1691.4) كان الرُّسل مهتمون بالأمثال، كثيراً بحيث كان كل المساء التالي مكرساً لمزيد من مناقشة الأمثال. افتتح يسوع مؤتمر الأمسية بقوله: "يا أحبائي، يجب عليكم دائماً أن تُحدثوا فرقاً في التعليم بحيث يتناسب تقديمكم للحقيقة مع العقول والقلوب التي أمامكم. عندما تقفون أمام حشد من الأذهان والأمزجة المتفاوتة، لا يمكنكم أن تتكلموا كلمات مختلفة لكل فئة من السامعين، لكن يمكنكم سرد قصة لنقل تعليمكم؛ وستكون كل مجموعة، حتى كل فرد، قادرين على جعل تفسيرهم الخاص لمثلكم وفقاً لهباتهم الفكرية والروحية الخاصة. عليكم أن تدعوا نوركم يضيء لكن افعلوا ذلك بحكمة وفطنة. لا أحد، عندما يضيء سراجاً، يغطيه بإناء أو يضعه تحت السرير؛ يضع سراجَه على منصة حيث يستطيع الجميع رؤية النور. دعوني أخبركم بأن لا شيء مُخبأ في ملكوت السماء لن يتم إظهاره؛ وليس هناك أي أسرار لن يتم كشفها في النهاية. في نهاية المطاف، ستظهر كل هذه الأشياء إلى النور. لا تُفكروا فقط بالجموع وكيف يسمعون الحقيقة؛ انتبهوا كذلك إلى أنفسكم كيف تسمعون. تذكروا بأنني أخبرتكم مرات عديدة: إليه الذي لديه سيعطى أكثر، بينما منه الذي ليس لديه سيؤخذ حتى ما يعتقد أنه لديه."

151:3.2 (1692.1) يمكن تلخيص المناقشة المستمرة للأمثال والتعليمات الإضافية المتعلقة بتفسيرها والتعبير عنها في العبارات الحديثة على النحو التالي:

151:3.3 (1692.2) 1. نصح يسوع بعدم استخدام الأساطير أو القصص الرمزية في تعليم حقائق الإنجيل. أوصى بالاستخدام الحر للأمثال، خاصة أمثال الطبيعة. شدد على قيمة استخدام التشابه الموجود بين العالمين الطبيعي والروحي كوسيلة لتعليم الحقيقة. كان يلمح بتكرار إلى الطبيعي على أنه "الظل غير الواقعي والزائل لحقائق الروح."

151:3.4 (1692.3) 2. روى يسوع ثلاثة أو أربعة أمثال من الكتابات المقدسة العبرية، لافتاً الانتباه إلى حقيقة أن أسلوب التعليم هذا لم يكن جديداً تماماً. ومع ذلك، فقد أصبح تقريباً أسلوباً جديداً للتعليم كما وظفه منذ هذا الوقت فصاعداً.

151:3.5 (1692.4) 3. في تعليم الرُّسل قيمة الأمثال، لفت يسوع الانتباه إلى النقاط التالية:

151:3.6 (1692.5) يزود المَثَل من أجل الالتماس المتزامن لمستويات متفاوتة إلى حد كبير من العقل والروح. المَثَل يحفز المخيلة، ويتحدى التمييز، ويثير التفكير النقدي؛ إنه يعزز التعاطف بدون إثارة العداة.

151:3.7 (1692.6) ينطلق المَثَل من الأشياء المعروفة إلى تمييز المجهول. يستخدم المَثَل المادي والطبيعي كوسيلة لتقديم الروحي والفائق عن المادي.

151:3.8 (1692.7) تُحبذ الأمثال اتخاذ قرارات أخلاقية محايدة. يتجنب المَثَل الكثير من التحيز ويضع بظرافة الحقيقة الجديدة في العقل ويفعل كل هذا بإثارة أقل ما يمكن من الدفاع الذاتي للاستياء الشخصي.

151:3.9 (1692.8) لرفض الحقيقة المحتواة في القياس المتكافئ يتطلب عملاً فكرياً واعياً الذي هو مباشرة في ازدياد للحكم الأمين والقرار العادل للمرء. يقود المَثَل إلى فرض الفكرة من خلال حاسة السمع.

151:3.10 (1692.9) إن استخدام شكل المَثَل للتعليم يُمكن المعلم من تقديم حقائق جديدة وحتى حقائق مذهلة بينما في الوقت نفسه يتجنب إلى حد كبير كل الجدل والتصادم الظاهري مع التقاليد والسلطة.

القائمة.

151:3.11 (1693.1) يمتلك المثل أيضاً ميزة إنعاش الذاكرة للحقيقة التي يتم تدريسها عندما تواجه نفس المشاهد المألوفة لاحقاً.

151:3.12 (1693.2) بهذه الطريقة سعى يسوع لتعريف أتباعه بالعديد من الأسباب الكامنة وراء ممارسته لاستخدام الأمثال بشكل متزايد في تعليمه العام.

151:3.13 (1693.3) قرب نهاية درس المساء, قدم يسوع أول تعليق له على مثل الزارع. قال إن المثل يشير إلى أمرين: أولاً, لقد كان مراجعة لإسعافه الخاص حتى ذلك الوقت وتنبؤ بما كان ينتظره في الفترة المتبقية من حياته على الأرض. وثانياً, كان أيضاً تلميحاً لما قد يتوقعه الرسل وغيرهم من رسل الملكوت في إسعافهم من جيل إلى جيل مع مرور الوقت.

151:3.14 (1693.4) كما التجأ يسوع إلى استخدام الأمثال كأفضل دحض ممكن للجهد المدروس للزماء الدينيين في أورشليم لتعليم أن كل عمله قد تم بمساعدة الشياطين وأمير الأبالسة. كان نداء الطبيعة يتعارض مع مثل هذا التعليم لأن الناس في ذلك اليوم نظروا إلى جميع الظواهر الطبيعية على أنها نتاج الفعل المباشر للكائنات الروحية والقوى الخارقة للطبيعة. كما أنه أصّر على هذا الأسلوب للتعليم لأنه مكنه من إعلان الحقائق الحيوية لأولئك الذين رغبوا في معرفة الطريقة الأفضل وفي الوقت نفسه منح أعداءه فرصة أقل لإيجاد سبب للهجوم والاتهامات الموجهة ضده.

151:3.15 (1693.5) قبل أن يصرف الجماعة من أجل الليل, قال يسوع: "الآن سأخبركم بأخر مثل الزارع. أود أن أختبركم لأعرف كيف ستستلمون هذا: ملكوت السماء يشبه أيضاً رجلاً ألقى بذوراً جيدة على الأرض؛ وبينما كان ينام ليلاً ويستمر في عمله نهائياً, نبتت البذور ونمت, ومع أنه لم يعرف كيف حدث هذا, إلا أن النبات جاء ليثمر. أولاً كان هناك النصل, ثم السنبل, بعد ذلك الحبوب الكاملة في السنبل, وبعدئذٍ عندما نضجت الحبوب, أخرج المنجل, وأكمل الحصاد. وكل من له أذن للسمع, فليسمع."

151:3.16 (1693.6) مرات كثيرة قلب الرُّسل هذا القول في أذهانهم, لكن السيد لم يجعل أي ذكر إضافي لهذه الإضافة إلى مثل الزارع.

4. المزيد من الأمثال بجانب البحر

151:4.1 (1693.7) في اليوم التالي علّم يسوع الناس مرة أخرى من القارب, قائلاً: " يشبه ملكوت السماء إنساناً زرع بذوراً جيدة في حقله؛ لكن بينما هو نائم, جاء عدوه وزرع أعشاباً ضارة بين الحنطة وانسل بعيداً. وهكذا عندما نمت السنابل الصغيرة وفيما بعد كانت على وشك أن تثمر, ظهرت أيضاً الأعشاب الضارة, عندئذٍ جاء خدم هذا البيت وقالوا له: 'يا سيد, ألم تزرع بذوراً صالحة في حقلك؟ فمن أين إذن هذه الأعشاب الضارة؟' فأجاب خدمه, 'عدو قد فعل هذا'. عند ذاك سأل الخدم سيدهم, 'أتريدنا أن نذهب ونقتلع هذه الأعشاب الضارة؟' لكنه أجابهم وقال: 'لا, لئلا, بينما تجمعونها, تقتلعون الحنطة أيضاً. بدلاً من ذلك دعوها تنمو معاً حتى وقت الحصاد, عندها سأقول للحاصدين, اجمعوا أولاً الأعشاب الضارة واربطوها في حزم لئلا تحرق وبعدئذٍ اجمعوا الحنطة لتخزينها في حظيرتي.' "

151:4.2 (1693.8) بعد أن طرح الناس بعض الأسئلة, قال يسوع مثلاً آخر: يشبه ملكوت السماء حبة خردل زرعتها إنسان في حقله. الآن حبة الخردل هي أصغر البذور, لكن عندما تنمو بالكامل, تصبح الأكبر من كل الأعشاب وتكون مثل شجرة حتى تستطيع طيور السماء أن تأتي وتستريح على أغصانها."

151:4.3 (1694.1) "يشبه ملكوت السماء أيضاً خميرة أخذتها امرأة وخبأتها في ثلاثة مكابيل من العجين, وبهذه الطريقة اختمر كل العجين."

151:4.4 (1694.2) " يشبه ملكوت السماء أيضاً كنزاً مخبأ في حقل, اكتشفه إنسان. وفي فرحه انطلق وباع كل ما لديه بحيث يكون لديه المال لشراء الحقل."

151:4.5 (1694.3) "يشبه ملكوت السماء أيضاً تاجراً يبحث عن لآلئ جيدة وبعد أن وجد لؤلؤة واحدة باهظة الثمن, ذهب وباع كل ما في حوزته حتى يتمكن من شراء اللؤلؤة غير العادية."

151:4.6 (1694.4) "مرة أخرى, يشبه ملكوت السماء شبكة جرافة أُقيت في البحر, وجمعت كل نوع من الأسماك. الآن, عندما امتلأت الشبكة, سحبها الصيادون إلى الشاطئ, حيث جلسوا وفرزوا الأسماك, جامعين الجيد في أوعية بينما رموا الرديء بعيداً."

151:4.7 (1694.5) العديد من الأمثال الأخرى قالها يسوع للجموع. في الواقع, من هذا الوقت فصاعداً نادراً ما علّم الجموع إلا بهذه الوسائل. بعد أن تكلم إلى جمهور عام في أمثال, كان, أثناء صفوف المساء, يشرح تعاليمه للرسل والإنجيليين بشكل أكثر وضوحاً وصراحة.

5. زيارة خريسا

151:5.1 (1694.6) استمرت الجموع بالتزايد طوال الأسبوع. في يوم السبت سارع يسوع بعيداً إلى التلال, لكن عندما جاء صباح يوم الأحد, عادت الحشود. تكلم يسوع إليهم في وقت مبكر من بعد الظهر بعد وعظ بطرس, وعندما انتهى, قال لرسله: "أنا متعب من الحشود؛ لنعبر إلى الجانب الآخر بحيث قد نستريح ليوم."

151:5.2 (1694.7) في الطريق عبر البحيرة واجهوا واحدة من تلك العواصف العنيفة والمفاجئة التي تميز بحر الجليل, خاصة في هذا الفصل من العام. بلغ ارتفاع هذا المسطح المائي حوالي سبعمائة قدم تحت سطح البحر وتحيط به ضفاف عالية, خاصة من الغرب. كان هناك مضائق شديدة الانحدار تؤدي من البحيرة إلى التلال, ومع ارتفاع الهواء الساخن في جيب فوق البحيرة خلال النهار, هناك ميل بعد غروب الشمس للهواء المتبرد للمضائق ليندفع نحو البحيرة. كانت هذه العواصف المائية تأتي بسرعة وفي بعض الأحيان تختفي فجأة أيضاً.

151:5.3 (1694.8) لقد كانت بالضبط هكذا عاصفة مسائية التي حصدت القارب الذي يحمل يسوع إلى الجانب الآخر مساء هذا الأحد. ثلاثة قوارب أخرى احتوت على بعض من الإنجيليين الأحدث سناً كانت تقتفي في الخلف. كانت هذه الزوبعة شديدة بالرغم من أنها كانت محصورة في هذه المنطقة من البحيرة, لم يكن هناك دليل لحدوث عاصفة على الشاطئ الغربي. كانت الرياح شديدة جداً بحيث أن الأمواج بدأت تغسل فوق القارب. مزقت الرياح العاتية الشراع بعيداً قبل أن يتمكن الرسل

من طيِّه، وكانوا الآن معتمدين كلياً على مجاديفهم بينما دنوا بشق الأنفس إلى الشاطئ، على بعد ما يزيد قليلاً عن ميل ونصف.

151:5.4 (1694.9) في هذه الأثناء رقد يسوع نائماً في مؤخرة القارب تحت ملجأ صغير فوق رأسه. كان السيد مرهقاً عندما غادروا بيت-صيادا، ولقد كان من أجل تأمين الراحة بأنه وجَّههم للإبحار إلى الجانب الآخر. كان هؤلاء الصيادون مجدفين أقوياء وذوي خبرة، لكن هذه كانت إحدى أسوأ الأعاصير البحرية التي واجهوها على الإطلاق. مع أن الريح والأمواج تقاذفت قاربهم تقريباً وكأنه سفينة ألعاب، إلا أن يسوع استمر في النوم بدون إقلاق. كان بطرس عند المجداف الأيمن بالقرب من المؤخرة. عندما بدأ القارب يمتلئ بالماء، ألقى مجدافه واندفع إلى يسوع، هزه بعنف لإيقاظه، وعندما استيقظ، قال بطرس: "يا سيد، ألا تعلم بأننا في عاصفة عنيفة؟ إذا لم تخلصنا سنهلك كلنا."

151:5.5 (1695.1) حينما خرج يسوع في المطر، نظر أولاً إلى بطرس، ثم ناظر نحو الظلام إلى المجدفين المكافحين، أعاد نظرتَه إلى سمعان بطرس، الذي في هياجه لم يكن قد عاد بعد إلى مجدافه، وقال: "لماذا كلكم ممثلثون بالخوف هكذا؟ أين إيمانكم؟ سلام، اهدأوا". بالكاد تفوه يسوع بهذا التوبيخ إلى سمعان بطرس والرُّسل الآخرين، بالكاد قد طلب من بطرس أن يبحث عن سلام من أجل تهدئة نفسه المضطربة، عندما استقر الجو المضطرب، بعد أن أسس توازنه، في هدوء عظيم. استكنت الأمواج الغاضبة في الحال تقريباً، بينما اختفت الغيوم الداكنة، بعد أن أنفقت نفسها في زخة قصيرة، ولمعت نجوم السماء من فوق. كل هذا كان من قبيل الصدفة البحتة بقدر ما نستطيع الحكم. لكن الرُّسل، وخاصة سمعان بطرس، لم يتوقفوا مطلقاً عن اعتبار الحدث الاستطراذي معجزة طبيعة. لقد كان من السهل بشكل خاص لأناس ذلك اليوم أن يؤمنوا بمعجزات الطبيعة نظراً لأنهم كانوا يعتقدون اعتقاداً راسخاً أن الطبيعة بأكملها كانت ظاهرة خاضعة مباشرة لسيطرة قوى الروح والكائنات الخارقة للطبيعة.

151:5.6 (1695.2) شرح يسوع بوضوح للاثني عشر بأنه قد تكلم إلى أرواحهم المضطربة وإنه وجَّه كلامه إلى عقولهم المنكوبة بالخوف، بأنه لم يأمر العناصر بإطاعة كلمته، لكن بدون جدوى. دائماً أصرَّ أتباع السيد على وضع تفسيراتهم الخاصة على كل هذه الأحداث العرضية. منذ هذا اليوم فصاعداً أصرُّوا على اعتبار أن السيد لديه سلطة مُطلقة على العناصر الطبيعية. لم يكل بطرس أبداً من تلاوة كيف "حتى الرياح والأمواج تطيعه."

151:5.7 (1695.3) كان الوقت متأخراً في المساء عندما وصل يسوع ورفاقه إلى الشاطئ، ولأنها كانت ليلة هادئة وجميلة، فقد استراحوا جميعاً في القوارب، ولم يذهبوا إلى الشاطئ إلا بعد شروق الشمس بقليل في الصباح التالي. عندما تجمّعوا معاً، حوالي أربعين إجمالاً، قال يسوع: "لنصعد نحو التلال هنالك وننتظر لأيام قليلة بينما نتفكر في مشاكل ملكوت الأب."

6. مجنون خريسا

151:6.1 (1695.4) على الرغم من أن معظم الشاطئ الشرقي القريب للبحيرة انحدر صعوداً برفق إلى المرتفعات الواقعة خلفه، في هذه البقعة بالذات كان هناك تل شديد الانحدار، الشاطئ في بعض الأماكن ينحدر تماماً نحو البحيرة. مشيراً إلى الأعلى إلى جانب التل القريب، قال يسوع: "لنصعد إلى جانب هذا التل لتناول فطورنا وتحت بعض الملاجئ نستريح ونتحدث."

151:6.2 (1695.5) كان هذا التل بأكمله مغطى بكهوف منحوتة في الصخر. العديد من هذه الكوات كانت مدافن قديمة. حوالي منتصف الطريق صعوداً إلى جانب التل، على بقعة صغيرة، ومستوية نسبياً كانت مدافن قرية خريسا الصغيرة. عندما عبر يسوع ورفاقه بالقرب من أرض الدفن هذه، هرع إليهم مجنون كان يعيش في كهوف التلال هذه. كان هذا الرجل المعتوه معروفاً جيداً حول هذه الأنحاء، وكان قد رُبط في أحد الأوقات بالقيود والسلاسل وسُجن في أحد الكهوف. منذ فترة طويلة كسر أغلاله والآن يجوب بإرادته بين القبور والمدافن المهجورة.

151:6.3 (1696.1) هذا الرجل، الذي اسمه عاموس، كان مصاباً بنوع دوري من اختلال العقل. كانت هناك نوبات معتبرة عندما كان يجد بعض الملابس ويتصرف باعتدال بين زملائه. خلال واحدة من هذه الفترات الصافية ذهب إلى بيت-صيда، حيث سمع وعظ يسوع والرسل، وأصبح في ذلك الوقت مؤمناً بقلب فاتر بإنجيل الملكوت. ولكن سرعان ما ظهرت مرحلة عاصفة من متاعبه، وهرب إلى القبور، حيث اشتكى وصرخ بصوت عالٍ، وهكذا دبر لإرهاب كل من صادف ليلتقوا به.

151:6.4 (1696.2) عندما تعرف عاموس على يسوع، سقط على قدميه وهتف: "أنا أعرفك، يا يسوع، لكنني مُمتلك بأبالسة كثيرة، وأتوسل ألا تعذبني." اعتقد هذا الرجل حقاً بأن معاناته العقلية

الدورية ترجع إلى حقيقة أنه، في مثل هذه الأوقات، دخلت فيه أرواح شريرة أو نجسة وسيطرت على عقله وجسده. كانت مشاكله عاطفية في الغالب – لم يكن دماغه مريضاً إجمالاً.

151:6.5 (1696.3) تطلع يسوع على الرجل الجاثم كالحيوان عند قدميه، واصلاً إليه، وأخذاً إياه باليد، أوقفه وقال له: "عاموس، أنت لست مُمتلكاً ببليس؛ لقد سبق وسمعت البشائر بأنك ابن الله. أمرك أن تخرج من هذه النوبة". وعندما سمع عاموس يسوع يتكلم بهذه الكلمات، حدث مثل هذا التحوّل في ذهنه بحيث استعاد في الحال عقله السليم والسيطرة الطبيعية على عواطفه. بحلول هذا الوقت كان حشد كبير قد تجمّع من القرية المجاورة، وهؤلاء الناس، ازدادوا برعاة الخنازير من المرتفعات التي فوقهم، كانوا مذهولين لرؤية المجنون جالساً مع يسوع وأتباعه، ممتلكاً عقله السليم ويتحدث معهم بحرية.

151:6.6 (1696.4) بينما اندفع رعاة الخنازير نحو القرية لنشر أخبار تسكين المجنون، هجمت الكلاب على قطيع صغير وغير مُعتنى به من حوالي ثلاثين خنزيراً، ودفعوا معظمها إلى حافة الهاوية نحو البحر. وهذا كان الحادث العرّضي، في علاقة بحضور يسوع والشفاء المعجز المفترض للمجنون، ما أعطى أصلاً إلى الأسطورة القائلة بأن يسوع شفى عاموس بإخراج جحافل من الأبالسة منه، وبأن تلك الأبالسة دخلت في قطيع الخنازير، ما جعلها تندفع على الفور إلى هلاكها في البحر أدناه. قبل انتهاء النهار، كانت هذه القصة قد نُشرت في الخارج عن طريق المحافظين على الخنازير، وكل القرية صدّقتها. عاموس بأكثر التأكيد آمن بهذا الحدث؛ لقد رأى الخنازير تتدحرج على حافة التل بعد فترة وجيزة من هدوء عقله المضطرب، ودائماً اعتقد بأنها حملت معها الأرواح الشريرة عينها التي ابتلته وعذبتة لأمد طويل. وكان لهذا علاقة كبيرة في إدامة شفائه. إنه صحيح بالمثل بأن جميع رُسل يسوع (ما عدا توما) اعتقدوا بأن واقعة الخنازير كانت مرتبطة ارتباطاً مباشراً بشفاء عاموس.

151:6.7 (1696.5) لم يحصل يسوع على الراحة التي كان يتطلع لأجلها. كان معظم ذلك اليوم مُحْتَشِداً بأولئك الذين جاءوا في استجابة للكلمة بأن عاموس قد شُفي، والذين كانوا منجذبين لقصة أن العفاريت خرجت من المجنون إلى قطيع الخنازير. وهكذا، بعد ليلة واحدة فقط من الراحة، في وقت مبكر من صباح الثلاثاء أُيقظ يسوع وأصدقائه وفد من هؤلاء الأميمين الذين يربون الخنازير والذين جاءوا لحته على الرحيل من وسطهم. قال الناطق باسمهم لبطرس وأندراوس: "صيادو الجليل،

ارحلوا عنا وخذوا نبيكم معكم. نحن نعلم أنه رَجُل مقدس, لكن آلهة بلادنا لا تعرفه, ونواجه خطر فقدان الكثير من الخنازير. الخوف منكم قد حل بنا, بحيث إننا نصلّي أن تذهبوا من هنا." وعندما سمعهم يسوع, قال لأندراوس, "لنرجع إلى مكاننا."

151:6.8 (1697.1) بينما كانوا على وشك الرحيل, توصل عاموس إلى يسوع أن يسمح له بالعودة معهم, لكن السيد لم يوافق. قال يسوع لعاموس: "لا تنس أنك ابن لله. ارجع إلى شعبك وأريهم أي أشياء عظيمة صنعها الله من أجلك." وذهب عاموس ناشراً بأن يسوع قد طرد جحافل الأبالسة من نفسه المضطربة, وبأن هذه الأرواح الشريرة دخلت في قطيع الخنازير, وقادتها نحو هلاك سريع. ولم يتوقف حتى ذهب إلى كل المدن-العشرة, معلناً أي أشياء عظيمة فعلها يسوع من أجله.

كتاب يورانشيا

<< ورقة 151 | أجزاء | المحتوى | ورقة 153 >>

ورقة 152

أحداث مؤدية إلى أزمة كفرناحوم

152:0.1 (1698.1) كانت قصة شفاء عاموس, مجنون خريسا, قد وصلت بالفعل إلى بيت-صيدا وكفرناحوم, بحيث أن حشداً كبيراً كان ينتظر يسوع عندما رسي قاربه قبل ظهر ذلك الثلاثاء. بين هذا الحشد كان المراقبون الجدد من سنهدين أورشليم الذين نزلوا إلى كفرناحوم لإيجاد سبب لاتهام السيد وإدانته. بينما تكلم يسوع مع أولئك الذين تجمّعوا لتحيتته, شق جايروس, أحد رؤساء الكنييس, طريقه خلال الجمهور, وساقط عند قدميه, أخذه باليد وتوسل إليه بأن يُسرع معه, قائلاً: "يا سيد, ابنتي الصغيرة, طفلة وحيدة, ترقد في بيتي على حافة الموت. أصلي بأنك ستأتي وتشفيها." فلما سمع يسوع طلب هذا الأب, قال, سأذهب معك."

152:0.2 (1698.2) بينما سار يسوع إلى جانب جايروس, تبعه حشد كبير من الذين سمعوا طلب الأب ليروا ما سيحدث. قبل وقت قصير من وصولهم إلى منزل الحاكم, بينما كانوا مسرعين خلال شارع ضيق وبينما كان الحشد يزاحمه, توقف يسوع فجأة, هاتفاً, "لمسني أحد ما." وعندما نفى أولئك الذين كانوا بالقرب منه أنهم قد لمسوه, تكلم بطرس: "يا سيد, يمكنك أن ترى بأن هذا الحشد يضغط عليك, مهدداً ليسحقنا, ومع ذلك نقول 'لمسني أحد ما'. ماذا تعني؟" عندئذ قال يسوع: "سألت من لمسني, لأنني شعرت بأن طاقة حية قد انطلقت مني." بينما تطلع يسوع حوله, وقعت عيناه على امرأة بالقرب, تقدمت, وركعت عند قدميه وقالت: "كنت لسنين مصابة بنزيف حاد. لقد عانيت أشياء كثيرة من العديد من الأطباء؛ لقد أنفقت كل ثروتي, لكن لا أحد استطاع أن يعالجني. ثم سمعت عنك, وفكرت بأنه إذا أمكنني فقط لمس حافة ثوبك, بالتأكيد سأشفى. ولذا زاحمتُ إلى الأمام

مع الجمهور بينما تحرك إلى جانبك حتى, واقفة قريبك, يا سيد, لمست طرف ثوبك, وتعافيت؛ أعرف بأنك شفيتني من مصابي."

152:0.3 (1698.3) عندما سمع يسوع هذا, أخذ هذه المرأة باليد, ورافعاً إياها, قال: "يا ابنة, إيمانك قد شفاك؛ اذهبي بسلام." كان إيمانها وليس لمستها ما شفاها. وهذه الحالة هي مثال جيد على العديد من الشفاءات الخارقة على ما يبدو التي لازمت مهمة يسوع الأرضية, لكن التي لم يشاءها بوعي بأي حال من الأحوال. أظهر مرور الوقت أن هذه المرأة شفيت بالفعل من مرضها. كان إيمانها من النوع الذي ألقى بقبضة مباشرة على القدرة الخالقة الكامنة في شخص السيد. بالإيمان الذي كان لديها, كان من الضروري فقط أن تقترب من شخص السيد. لم يكن من الضروري أن تمس ثوبه على الإطلاق؛ كان ذلك مجرد الجزء الخرافي من إيمانها. دعا يسوع هذه المرأة, فيرونيكا من قيصرية-فيليبّي, إلى حضرته ليصح خطأين بقيا في عقلها, أو قد تشبثا في أذهان أولئك الذين شهدوا هذا الشفاء: لم يكن يريد أن تذهب فيرونيكا معتقدة بأن خوفها من محاولة سرقة علاجها قد كان مُشرفاً, أو أن اعتقادها بالخرافة في علاقة لمسها ثوبه بشفاها كان فعّالاً. لقد أراد أن يعرف الجميع أن إيمانها الطاهر والحي هو الذي أحدث الشفاء.

1. في منزل جايروس

152:1.1 (1699.1) كان جايروس, بالطبع, فارغ الصبر للغاية بسبب هذا التأخير في الوصول إلى بيته؛ وهكذا أسرعوا الآن بخطى متسارعة. حتى قبل أن يدخلوا ساحة الحاكم, خرج واحد من خدمه, قائلاً: "لا تُتعب السيد؛ ابنتك ماتت." لكن يسوع لم يبدو ليكثرث بكلمات الخادم, لأنه أخذ معه بطرس, ويعقوب, ويوحنا, والتفت وقال للأب المنكوب-بالحزن: "لا تخف؛ آمن فقط." عندما دخل المنزل, وجد عازفي القيثارات تواءاً هناك مع النادبين, الذين كانوا يثيرون ضوضاء غير لائقة؛ كان الأقرباء بالفعل منهمكين في البكاء والعويل. وعندما أخرج جميع النادبين من الغرفة, دخل مع الأب والأم ورُسله الثلاثة. كان قد أخبر النادبين بأن الصبية لم تكن ميتة, لكنهم ضحكوا مستهزئين به. التفت يسوع الآن إلى الأم, قائلاً: "ابنتك لم تمت؛ إنها نائمة فقط." وعندما هدأ المنزل, يسوع ذاهب إلى حيث رقدت الطفلة, أخذاً إياها باليد قال, "يا ابنة, أقول لك, أفيقي وانهضي!" وعندما سمعت

الفتاة هذه الكلمات, نهضت في الحال ومشيت عبر الغرفة. وفي الوقت الحالي, بعد أن تعافت من ذهولها, وجّه يسوع بأنها يجب أن تُعطى شيئاً لتأكله, لأنها كانت منذ وقت طويل بلا طعام.

152:1.2 (1699.2) نظراً لوجود الكثير من الإثارة في كفرناحوم ضد يسوع, دعا العائلة معاً وأوضح بأن الصبية كانت في حالة غيبوبة بعد حمى طويلة, وبأنه أيقظها فقط, بأنه لم يقيمها من الموت. بالمثل أوضح كل هذا لرُسله, لكن كان بلا جدوى؛ كلهم اعتقدوا بأنه أقام البنت الصغيرة من الموت. ما قاله يسوع في شرح الكثير من هذه التي على ما يبدو معجزات كان له تأثير ضئيل على أتباعه. كانوا ذوي عقلية-معجزات ولم يضيّعوا أي فرصة لإسناد عجيبة أخرى لیسوع. عاد يسوع والرُسل إلى بيت-صيدا بعد أن عهد إلى كل منهم على وجه التحديد بالأخباروا أحد.

152:1.3 (1699.3) عندما خرج من منزل جايروس, تبعه رجلان أعميان بقيادة صبي أخرق وصرخوا طلباً للشفاء. في هذا الوقت كانت شهرة يسوع كشافي عند ذروتها. أينما ذهب كان المرضى والمنكوبون ينتظرونه. بدأ السيد الآن تعباً للغاية, وكان جميع أصدقائه يصبحون قلقين عليه لئلا يواصل عمله في التعليم والشفاء إلى حد الانهيار الفعلي.

152:1.4 (1699.4) لا رُسل يسوع ولا حتى عامة الناس, استطاعوا فهم طبيعة وسجايا هذا الإله-الإنسان. ولم يتمكن أي جيل لاحق من تقييم ما حدث على الأرض في شخص يسوع الناصري. ولا يمكن أبداً أن تتاح الفرصة لأي من العلم أو الدين للتحقق من هذه الأحداث الرائعة لسبب بسيط هو أن مثل هذا الوضع الاستثنائي لا يمكن أن يحدث مرة أخرى, سواء في هذا العالم أو أي عالم آخر في نبادون. ولا مرة أخرى, على أي عالم في هذا الكون بأسره, سيظهر كائن في شبه الجسد الفاني, في الوقت نفسه يجسد جميع سمات الطاقة الخلاقة المصحوبة بالهبات الروحية التي تتجاوز الزمان ومعظم القيود المادية الأخرى.

152:1.5 (1700.1) ليس أبداً قبل ما كان يسوع على الأرض, ولا منذ ذلك الحين, كان من الممكن بشكل مباشر وبصورة بيانية أن يتم تأمين النتائج المصاحبة للإيمان القوي والحي لرجال ونساء فانيين. لتكرار هذه الظواهر, علينا أن نذهب إلى الحضور المباشر لميخائيل, الخالق, ونجده كما كان في تلك الأيام – ابن الإنسان. بالمثل, اليوم, بينما يمنع غيابه مثل هذه التجليات المادية, يجب أن تمتنعوا عن وضع أي نوع من القيود على العرض المحتمل لقدرته الروحية. ولو إن السيد غائب

ككائن مادي, إلا أنه حاضر كتأثير روحي في قلوب الناس. من خلال الابتعاد عن العالم, جعل يسوع من الممكن لروحه أن تعيش إلى جانب تلك لأبيه التي تسكن عقول كل البشرية.

2. إطعام الخمسة آلاف

152:2.1 (1700.2) تابع يسوع تعليم الناس في النهار بينما يرشد الرُسل والإنجيليين في الليل. أعلن يوم الجمعة إجازة لمدة أسبوع واحد بحيث يمكن لكل أتباعه الذهاب إلى بيوتهم أو أصدقائهم لبضعة أيام قبل الاستعداد للصعود إلى أورشليم من أجل عيد الفصح. لكن أكثر من نصف تلاميذه رفضوا أن يتركوه, وكان حجم الجموع يتزايد يومياً, بحيث أن داود زَبِدي رغب بتأسيس مخيم جديد, لكن يسوع رفض الموافقة. كان لدى السيد القليل من الراحة على السبت بحيث صباح الأحد, 27 آذار, سعى للإبتعاد عن الناس. تُرك بعض الإنجيليين ليتكلموا إلى الجموع بينما خطط يسوع والاثني عشر للهروب, دون أن يلاحظ أحد, إلى الشاطئ المقابل للبحيرة, حيث اقترحوا الحصول على راحة مطلوبة كثيراً في منتزه جميل جنوب بيت-صيدا-يوليوس. كانت هذه المنطقة مكان المنتجع المفضل لأهل كفرناحوم؛ كانوا جميعاً على دراية بهذه المنتزهات الواقعة على الشاطئ الشرقي.

152:2.2 (1700.3) لكن الشعب لم يود هكذا. رأوا الاتجاه الذي سلكه قارب يسوع, واستأجروا كل مركبة متاحة, خرجوا سعياً للتتبع. الذين لم يتمكنوا من الحصول على قوارب ارتحلوا على الأقدام ليمشوا حول الطرف العلوي للبحيرة.

152:2.3 (1700.4) في وقت متأخر من بعد الظهر كان أكثر من ألف شخص قد وجدوا السيد في أحد المنتزهات وتحدث إليهم بإيجاز, كائن متبوع ببطرس. كان العديد من هؤلاء الناس قد أحضروا معهم الطعام, وبعد تناول وجبة المساء, تجمّعوا في جماعات صغيرة بينما علمهم رُسل يسوع وتلاميذه.

152:2.4 (1700.5) بعد ظهر يوم الاثنين تزايدت الجموع إلى أكثر من ثلاثة آلاف ولا يزال – متأخراً نحو المساء – استمر الناس في التدفق, جالبين معهم كل أنواع المرضى. كان المئات من الأشخاص المهتمين قد وضعوا خططهم للتوقف في كفرناحوم ليروا ويسمعوا يسوع في طريقهم إلى الفصح, وببساطة رفضوا أن يكونوا خائبي الأمل. بحلول ظهر يوم الأربعاء تجمع هنا حوالي خمسة

آلاف من الرجال, والنساء, والأولاد في هذا المنتزه جنوب بيت-صيدا-يوليوس. كان الطقس لطيفاً, حيث كان مع اقتراب نهاية موسم الأمطار في هذه المحلة.

152:2.5 (1700.6) كان فيليبس قد وفر إمداداً لثلاثة أيام من الطعام ليسوع والاثني عشر, الذي كان في عهدة الفتى مرقس, صبيهم لكل الواجبات الصغيرة. بحلول بعد ظهر هذا اليوم الثالث, لحوالي نصف هذا الجمع, كان الطعام الذي أحضره الناس معهم قد استنفد تقريباً. لم يكن لدى داود زبدي مدينة خيام هنا لإطعام واستيعاب الحشود. كما أن فيليبس لم يقدّر بتوفير تزويدات طعام لمثل هذا الجمع. لكن الناس, مع أنهم كانوا جائعين, لن يذهبوا. كان يُهمس بهدوء بأن يسوع, رغبة منه في تجنب المتاعب مع كل من هيرودس وقادة أورشليم, اختار هذه البقعة الهادئة خارج نطاق سلطة جميع أعدائه كالمكان اللائق لتتويجه ملكاً. كان حماس الشعب يتصاعد كل ساعة. ولا كلمة قيلت ليسوع, رغم أنه, بالطبع, كان عالماً بكل ما يجري. حتى الرُّسل الاثني عشر كانوا لا يزالون ملوثين بمثل هذه المفاهيم, وبالأخص الإنجيليين الأحدث سناً. الرُّسل الذين فضَّلوا هذه المحاولة لإعلان يسوع ملكاً كانوا بطرس, ويوحنا, وسمعان زيلوطس, ويوداص إسخريوط. أولئك المعارضين للخطة كانوا أندراوس, ويعقوب, وثانائيل, وتوما, ومتى, وفيليبس, وكان التوأم الألفيوس غير ملتزمين برأي. كان زعيم حركة هذه المؤامرة لتتصيه ملكاً, يواب, أحد الإنجيليين الشباب.

152:2.6 (1701.1) كان هذا هو المسرح الموضوع حوالي الساعة الخامسة بعد ظهر يوم الأربعاء, عندما طلب يسوع من يعقوب ألفيوس استدعاء أندراوس وفيليبس. قال يسوع: "ماذا نصنع بالجموع؟ هم الآن معنا لثلاثة أيام, وكثير منهم جائعون. ليس لديهم طعام." تبادل فيليبس وأندراوس النظرات, ثم أجاب فيليبس: "يا سيد, يجب أن ترسل هؤلاء الناس بحيث يمكنهم الذهاب إلى القرى المجاورة وشراء الطعام لأنفسهم." وأندراوس, خوفاً من تحقق مؤامرة الملك, انضم بسرعة إلى فيليبس قائلاً: "نعم, يا سيد, أعتقد أنه من الأفضل أن تصرف الجموع حتى يتمكنوا من الذهاب في طريقهم لبيئاعوا الطعام بينما تؤمن الراحة لفصل." بحلول هذا الوقت انضم آخرون من الاثني عشر للمؤتمر. عندئذٍ قال يسوع: "لكنني لا أرغب بإرسالهم بعيداً جائعين؛ ألا يمكنكم إطعامهم؟" كان هذا كثيراً جداً لفيليبس, وتكلم بصراحة: "يا سيد, في هذا المكان من الريف أين يمكننا شراء الخبز لهذا العدد الكبير؟ لن تكفي مائتي دينار من أجل الغذاء."

152:2.7 (1701.2) قبل أن تتاح الفرصة للرسل للتعبير عن أنفسهم, التفت يسوع إلى أندراوس وفيلبيس, قائلاً: "لا أريد أن أصرف هؤلاء الناس. ها هم, مثل الخراف بدون راع. أود أن أطعمهم. ماذا لدينا من الطعام؟" بينما كان فيلبس يتحدث مع متى ويوداص, التمس أندراوس الفتى مرقس للتأكد من مقدار ما تبقى في مخزنهم من المؤن. عاد إلى يسوع قائلاً: "لم يتبقى لدى الفتى سوى خمسة أرغفة شعير وسمكتين مجففتين" - وأضاف بطرس على الفور, "علينا بعد أن نأكل هذا المساء."

152:2.8 (1701.3) للحظة وقف يسوع في صمت. كانت هناك نظرة بعيدة في عينيه. لم يقل الرُّسل شيئاً. التفت يسوع فجأة إلى أندراوس وقال, "احضر لي الأرغفة والأسماك." وعندما أحضر أندراوس السلة إلى يسوع, قال السيد: "وجه الناس ليجلسوا على العشب في مجموعات من مائة وعين قائداً على كل مجموعة بينما تُحضر جميع الإنجيليين معنا هنا."

152:2.9 (1701.4) أخذ يسوع الأرغفة في يديه, وبعد أن أعطى الشكر, كسر الخبز وأعطى رُسله, الذين نقلوه إلى زملائهم, الذين حملوه بدورهم إلى الجموع. وبالمثل كسر يسوع الأسماك ووزعها. فاكل هذا الجمع وشبعوا. وعندما انتهوا من الأكل, قال يسوع للتلاميذ: "اجمعوا الكسرات التي بقيت حتى لا يضيع شيء." ولما فرغوا من جمع الكسرات, كان لديهم اثنتا عشرة سلة ملأنة. بلغ عدد الذين أكلوا من هذه الوليمة الإستثنائية حوالي خمسة آلاف, رجال, ونساء, وأطفال.

152:2.10 (1702.1) وهذه كانت المعجزة الطبيعية الأولى والوحيدة التي صنعها يسوع نتيجة لتخطيطه الواعي المسبق. صحيح أن تلاميذه كانوا ميالين لتسمية أشياء كثيرة بمعجزات التي لم تكن كذلك, لكن هذا كان إسعافاً فائقاً أصلياً. في هذه الحالة, هكذا عَلِّمْنَا, ضاعف ميخائيل عناصر الطعام كما يفعل دائماً باستثناء إلغاء عامل الزمن ومسار الحياة المرئية.

3. واقعة تنصيب الملك

152:3.1 (1702.2) كان إطعام الخمسة آلاف بواسطة طاقة خارقة من تلك الحالات الأخرى حيث الشفقة البشرية بالإضافة إلى القدرة الخارقة ساوت ما حدث. الآن وقد تم إطعام الجموع إلى الشبع, وحيث إن شهرة يسوع كانت عند ذاك قد زيد عليها بهذه الأعجوبة الهائلة, لم يتطلب مشروع إمساك

السيد وإعلانه ملكاً أي توجيهه شخصي إضافي. بدت الفكرة لتنتشر خلال الجمهور وكأنها عدوى. كانت ردة فعل الجموع لهذا الإمداد المفاجئ والمذهل لاحتياجاتهم المادية عميقة وغامرة. لوقت طويل علّم اليهود بأن المسيح ابن داود، عندما سيأتي، سيجعل الأرض تفيض مرة أخرى باللبن والعسل، وبأن خبز الحياة سيُغدق عليهم مثل المنّ من السماء. كما كان من المُفترَض أن يكون قد سقط على آبائهم في البرية. وألم تكن كل هذه التوقعات قد تحققت الآن أمام أعينهم؟ عندما انتهى هذا الجمع الجائع، والذي يعاني من نقص التغذية من التهام هذا الطعام-العجيب، لم يكن هناك سوى رد فعل واحد بالإجماع: "هنا ملكنا". لقد جاء عامل-العجائب مخلص إسرائيل. في نظر هؤلاء الناس البسطاء فإن القدرة على الإطعام حملت معها الحق في الحُكم. لا عجب، إذن، بأن الجموع، لما فرغوا من الوليمة، قاموا كرجل واحد وصرخوا، "اجعلوه ملكاً!"

152:3.2 (1702.3) هذا الصراخ العظيم أثار حماسة بطرس وأولئك الرسل الذين ما زالوا يحتفظون بالأمل بروية يسوع يؤكد حقه في الحكم. لكن هذه الآمال الزائفة لم تكن لتعيش طويلاً. صدى هذه الصرخة القديرة للجموع بالكاد توقف عن الإرتداد من الصخور القريبة عندما صعد يسوع على حجر ضخّم، ورفع يده اليمنى لجذب انتباههم، قال: "يا أولادي، أنتم تقصدون حسناً، لكنكم قصيري-البصيرة وذوي عقلية مادية". كان هناك توقف لبرهة؛ كان هذا الجليلي المقدم واقفاً هناك بشكل مهيب في الوهج الفاتن لذلك الشفق الشرقي. في كل بوصة بدا وكأنه ملكاً بينما واصل الكلام إلى هذه الجموع اللاهثة: "تودون جعلي ملكاً، ليس لأن نفوسكم قد تنورت بحقيقة عظيمة، ولكن لأن بطونكم امتلأت بالخبز. كم مرة أخبرتكم بأن ملكوتي ليس من هذا العالم؟ ملكوت السماء هذا الذي نعلنه هو أخوة روحية، ولا رجل يحكم عليه يجلس على عرش مادي. أبي في السماء هو الحاكم الكلي الحكمة والكلي القدرة على هذه الأخوة الروحية لأبناء الله على الأرض. هل فشلت كثيراً في الكشف عن أب الأرواح لكم حتى تودون أن تجعلوا من ابنه ملكاً في الجسد! الآن اذهبوا من ثم جميعاً إلى بيوتكم. إذا كان يجب أن يكون لديكم ملك، فليُتَّوَجَّج أب الأنوار في قلب كل واحد منكم باعتباره حاكم الروح لكل الأشياء."

152:3.3 (1702.4) كلمات يسوع هذه أرسلت الجموع بعيداً مصعوقين وباردي الهمة. كثيرون من الذين آمنوا به تحوّلوا عنه ولم يتبعوه منذ ذلك اليوم. كان الرُّسل عاجزين عن الكلام؛ وقفوا في صمت متجمعين حول السلال الاثنتي عشرة من كسرات الطعام؛ فقط صبي الواجبات الصغيرة،

الفتى مرقس تكلم، " وأبى أن يكون ملكنا. " يسوع، قبل أن يذهب ليكون وحيداً في التلال، التفت إلى أندراوس وقال: "عُد بإخوانك إلى منزل زبدي وصلّ معهم، خاصة من أجل أخوكم، سمعان بطرس."

4. رؤيا سمعان بطرس في الليل

152:4.1 (1703.1) الرُّسل، بدون سيدهم – أرسلوا وحدهم – دخلوا القارب وبدأوا في صمت يجدفون نحو بيت-صيدا على الشاطئ الغربي للبحيرة. لم يكن أي من الاثني عشر مُحطماً ومنكسر الخاطر مثل سمعان بطرس. بالكاد قيلت كلمة؛ كانوا جميعاً يفكرون في السيد وحده في التلال. هل هجرهم؟ لم يسبق له أن أرسلهم بعيداً أبداً ورفض الذهاب معهم. ماذا يمكن أن يعني كل هذا؟

152:4.2 (1703.2) هبط عليهم الظلام، لأنه نشأت ريح قوية ومعاكسة جعلت التقدم شبه مستحيل. مع مرور ساعات الظلام وصعوبة التجديف، غدا بطرس تعباً وسقط في سبات عميق من الإرهاق. وضَعَه أندراوس ويعقوب ليرتاح على مقعد موسد في مؤخرة القارب. بينما كد الرُّسل الآخرون في مواجهة الريح والأمواج، حَلَمَ بطرس حُلماً؛ رأى رؤيا ليسوع آتياً إليهم ماشياً على البحر. عندما بدا أن السيد يمشي على جانب القارب، صرخ بطرس، "أنقذنا، يا سيد، أنقذنا". وسمعه الذين كانوا في مؤخرة القارب يقول بعض هذه الكلمات. بينما استمر هذا الخيال في فصل الليل في عقل بطرس، حَلَمَ بأنه سمع يسوع يقول: "كونوا ذوي بهجة جيدة؛ هذا أنا؛ لا تخافوا." كان هذا مثل بلسم جلعاد لنفس بطرس المضطربة؛ هدأ روحه المضطربة، بحيث أنه (في حُلْمه) صرخ إلى السيد: "يا رب، إذا كنت أنت حقاً، امرني لآتي وأمشي معك على الماء." وعندما بدأ بطرس يمشي على الماء، أُرعبته الأمواج الصاخبة، وبينما كان على وشك أن يغرق، صرخ، "يا رب، نجني!" وسمعه كثيرون من الاثني عشر يتفوه بهذه الصرخة. ثم حَلَمَ بطرس أن يسوع آتى من أجل الإنقاذ، وماداً يده، أمسكه ورفع، قائلاً: "يا قليل الإيمان، لماذا شككت؟"

152:4.3 (1703.3) فيما يتعلق بالجزء الأخير من حُلْمه نهض بطرس من المقعد الذي كان نائماً عليه وبالفعل خطى من على المركب ونحو الماء، واستيقظ من حُلْمه عندما وصل أندراوس، ويعقوب، ويوحنا إليه وسحبوه من البحر.

152:4.4 (1703.4) بالنسبة لبطرس كانت هذه التجربة دائماً حقيقية. لقد اعتقد بصدق أن يسوع جاء إليهم تلك الليلة. لقد أقنع يوحنا مرقس جزئياً فقط، ما يفسر لماذا ترك مرقس جزءاً من القصة خارج روايته. لوقا، الطبيب، الذي أجرى بحثاً دقيقاً في هذه الأمور، استنتج بان الواقعة كانت رؤيا لبطرس ولذلك رفض إعطاء مكان لهذه القصة في إعداده روايته.

5. العودة إلى بيت-صيدا

152:5.1 (1703.5) صباح الخميس، قبل ضوء النهار، أرسوا قاربهم بجانب الشاطئ بالقرب من منزل زبدي وطلبوا النوم حتى الظهيرة تقريباً. كان أندراوس الأول ليفيق، وذهب للتمشي بجانب البحر، وجد يسوع، بصحبة صبي واجباتهم الصغيرة، جالس على حجر عند حافة الماء. على الرغم من أن الكثيرين من الجموع والشباب الإنجيليين بحثوا عن يسوع طوال الليل ومعظم اليوم التالي حول التلال الشرقية، بعد منتصف الليل بفترة وجيزة بدأ هو والفتى مرقس يمشيان حول البحيرة وعبر النهر، عائدتين إلى بيت-صيدا.

152:5.2 (1704.1) من بين الخمسة آلاف الذين تم إطعامهم بأعجوبة، والذين، عندما كانت بطونهم ملأنة وقلوبهم فارغة، كانوا يودون تنصيبه ملكاً، فقط حوالي خمسمائة استمروا في اتباعه. لكن قبل أن يستلم هؤلاء كلمة بأنه عاد إلى بيت-صيدا، طلب يسوع من اندراوس أن يجمع الرسل الاثني عشر وزملائهم، بمن فيهم النساء، قائلاً، "أرغب في التحدث معهم." وعندما كانوا كلهم مستعدين، قال يسوع:

152:5.3 (1704.2) "إلى متى سأحتمل معكم؟ هل أنتم جميعاً بطيئون في الاستيعاب الروحي وينقصكم الإيمان الحي؟ لقد علمتكم طوال هذه الأشهر حقائق الملكوت، ومع ذلك تسيطر عليكم الدوافع المادية بدلاً من الاعتبارات الروحية. ألم تقرأوا حتى في الكتابات المقدسة حيث حذر موسى بني إسرائيل غير المؤمنين، قائلاً: 'لا تخافوا، فقوا هادئين وانظروا خلاص الرب؟' قال المرّتل: 'ضعوا ثقتكم في الرب'. 'اصبروا، انتظروا الرب وكونوا ذوي شجاعة جيدة. هو سيقوي قلوبكم'. 'القوا عنكم على الرب، وسيعضدكم. ثقوا به في كل الأوقات واسكبوا إليه قلوبكم، لأن الله ملجأكم'.

'الساكن في ستر العلي في ظل القدير يبيت'. 'من الأفضل الوثوق بالرب من وضع الثقة في الأمراء
البشريين.'

152:5.4 (1704.3) "والآن هل ترون جميعكم بأن عمل المعجزات وأداء العجائب المادية لن يُكسبنا
نفوساً من أجل الملكوت الروحي؟ لقد أطعمنا الجموع, لكن ذلك لم يدفعهم إلى الجوع لخبز الحياة ولا
للعطش إلى مياه البر الروحي. عندما أشبع جوعهم, لم يسعوا إلى الدخول إلى ملكوت السماء بل
سعوا بدلاً من ذلك إلى إعلان ابن الإنسان ملكاً على طريقة ملوك هذا العالم, فقط لكي يستمروا في
أكل الخبز دون الحاجة إلى بذل مجهود لذلك. وكل هذا, الذي شارك فيه الكثير منكم بشكل أو بآخر,
لم يفعل شيئاً لكشف الأب السماوي أو تعزيز ملكوته على الأرض. أليس لدينا أعداء بكفاية بين القادة
الدينيين للبلاد بدون فعل ما على الأغلب سيُنفر الحكام المدنيين أيضاً؟ أصلي بأن يمسح الأب
عيونكم بحيث قد ترون ويفتح آذانكم بحيث قد تسمعون, إلى الغاية بحيث قد يكون لديكم إيمان كامل
في الإنجيل الذي علّمتمكم إياه."

152:5.5 (1704.4) بعدئذٍ أعلن يسوع بأنه يرغب في الانسحاب لبضعة أيام من الراحة مع رُسله
قبل أن يستعدوا للصعود إلى أورشليم من أجل عيد الفصح, ونهى أي من التلاميذ أو الجموع أن
يتبعوه. تبعاً لذلك ذهبوا بالقارب إلى منطقة جينساريت لقضاء يومين أو ثلاثة أيام من الراحة والنوم.
كان يسوع يستعد لأزمة كبيرة في حياته على الأرض, ولذلك أمضى الكثير من الوقت في مشاركة
مع الأب في السماء.

152:5.6 (1704.5) أثارت أخبار إطعام الخمسة آلاف ومحاولة تنصيب يسوع ملكاً فضولاً واسع
الانتشار وحركت مخاوف كل من القادة الدينيين والحكام المدنيين, في جميع أنحاء الجليل ويهودا.
في حين أن هذه المعجزة العظيمة لم تفعل شيئاً لتعزيز إنجيل الملكوت في النفوس المادية العقلية
والمؤمنة بقلب فاتر, إلا أنها خدمت هدف إحضار الميول الباحثة عن المعجزة والمشتهية المُلك
لعائلة يسوع المباشرة من الرُسل والتلاميذ المقربين إلى قمة. هذه الواقعة الهامة أحضرت نهاية إلى
الحقبة المبكرة من التعليم, والتدريب, والشفاء, بهذا ممهدة الطريق لافتتاح هذه السنة الأخيرة لإعلان
المراحل الأعلى والأكثر روحية لإنجيل الملكوت الجديد - البنوة الإلهية, والحرية الروحية,
والخلاص الأبدي.

6. في جينساريت

152:6.1 (1705.1) بينما يستريحون في بيت مؤمن ثري في منطقة جينساريت, عقد يسوع اجتماعات غير رسمية مع الاثني عشر بعد ظهر كل يوم. كان سفراء الملكوت جماعة جادة, ورسنية, ومؤدبة من الرجال المحررين من الوهم. لكن حتى بعد كل ما حدث, وكما كشفت الأحداث اللاحقة, لم يكن هؤلاء الرجال الاثنا عشر قد تحرروا بالكامل حتى الآن من مفاهيمهم الفطرية والمعتز بها منذ أمد طويل عن مجيء المسيح اليهودي. كانت أحداث الأسابيع القليلة الماضية قد تحركت بسرعة كبيرة من أجل هؤلاء الصيادين المذهولين ليدركوا أهميتها الكاملة. يتطلب الأمر وقتاً للرجال والنساء لإحداث تغييرات جذرية وواسعة النطاق في مفاهيمهم الأساسية والجوهرية للسلوك الاجتماعي, والمواقف الفلسفية, والقناعات الدينية.

152:6.2 (1705.2) بينما كان يسوع والاثنا عشر يرتاحون في جينساريت, تفرقت الجموع, بعضهم ذاهب إلى بيوتهم, وآخرون صاعدون إلى أورشليم من أجل عيد الفصح. في أقل من شهر واحد تقلص عدد الأتباع المتحمسين والعنيين ليسوع, الذين بلغ عددهم أكثر من خمسين ألفاً في الجليل وحده, إلى أقل من خمسمائة. أراد يسوع أن يمنح رُسله مثل هذه التجربة مع تقلبات الإشادة الشعبية بحيث أنهم لن يميلوا إلى الإعتماد على مظاهر الهيستيريا الدينية العابرة هذه بعد أن يتركهم وحدهم في عمل الملكوت, لكنه نجح جزئياً فقط في هذا الجهد.

152:6.3 (1705.3) في الليلة الثانية من حلولهم في جينساريت أخبر السيد الرُّسل مرة أخرى مَثَل الزارع وأضاف هذه الكلمات: "ترون, يا أولادي, إن الالتجاء إلى المشاعر الإنسانية هو أمر عابر ومخيب للأمال تماماً؛ والالتجاء الحصري إلى ذكاء الإنسان هو بالمثل فارغ وقاحل؛ إنه فقط من خلال التجانك إلى الروح الذي يسكن داخل العقل البشري بأنه يمكنكم أن تأملوا بإنجاز النجاح الدائم وتحقيق تلك التحولات الرائعة للسجية البشرية التي تظهر حالياً في غلة وفيرة لثمار الروح الحقيقية في المعاش اليومية لجميع الذين تم خلاصهم بهذا من ظلمة الشك بولادة الروح في نور الإيمان - ملكوت السماء."

152:6.4 (1705.4) علّم يسوع الالتجاء إلى العواطف كأسلوب للقبض على الانتباه الفكري وتركيزه. لقد عيّن العقل بهذا مُنَبَّهاً ومُسَرَّعاً كبوابة إلى النفس, حيث تكمن تلك الطبيعة الروحية للإنسان التي يجب أن تتعرف على الحق وتستجيب للنداء الروحي للإنجيل من أجل توفير النتائج الدائمة للتحويلات الحقيقية في السجية.

152:6.5 (1705.5) بهذا سعى يسوع إلى إعداد الرُّسل للصدمة الوشيكة – أزمة الموقف العام تجاهه التي كانت على مسافة أيام قليلة فقط. أوضح للاثني عشر بأن حكام أورشليم الدينيين سيتآمرون مع هيرودس أنتيباس لإحداث إهلاكهم. بدأ الاثنا عشر يدركون بشكل أتم (وإن لم يكن نهائياً) بأن يسوع لن يجلس على عرش داود. لقد رأوا بشكل أكثر اكتمالاً أن الحقيقة الروحية لم تكن لتتقدم بالعجائب المادية. بدأوا يدركون بأن إطعام الخمسة آلاف والحركة الشعبية لجعل يسوع ملكاً كانت ذروة توقعات الناس الباحثين عن المعجزة, وعمل العجائب وذروة إشادة العامة ليسوع. لقد أدركوا بشكل غامض وتوقعوا بشكل خافت اقتراب أوقات الغرابة الروحية والشدائد القاسية. كان هؤلاء الرجال الاثنا عشر يستفيقون ببطء لإدراك الطبيعة الحقيقية لمهمتهم كسفراء للملكوت, وبدأوا يهيئون أنفسهم من أجل المحن المجرّبة والفاحصة للسنة الأخيرة من إسعاف السيد على الأرض.

152:6.6 (1706.1) قبل مغادرتهم جينساريت, أرشدهم يسوع بخصوص الإطعام العجائبي للخمسة آلاف, مخبراً إياهم لماذا بالضبط تعاطى في هذا التجلي غير العادي للقدرة الخلافة وأكد لهم أيضاً أنه لم يستسلم بهذا لتعاطفه مع الجموع حتى تأكد بأنه كان "وفقاً لمشيئة الأب."

7. في أورشليم

152:7.1 (1706.2) الأحد, 3 نيسان, بدأ يسوع, برفقة الرسل الاثني عشر فقط, من بيت-صيدا على الرحلة إلى أورشليم. لتجنب الجموع ولجذب أقل قدر ممكن من الانتباه, سافروا عن طريق جيراسا, وفيلادلفيا. منعهم من القيام بأي تعليم علني في هذه الرحلة؛ ولم يسمح لهم بالتعليم أو الوعظ أثناء تواجدهم في أورشليم. وصلوا إلى بيت-عنيا, بالقرب من أورشليم, في وقت متأخر من مساء الأربعاء, 6 نيسان. توقفوا لهذه الليلة الواحدة في بيت لعازر, ومارثا, ومريم, لكنهم في اليوم التالي

انفصلوا, يسوع, مع يوحنا, مكثا في بيت مؤمن اسمه سمعان, بالقرب من منزل لعازر في بيت-عنيا. توقف يوداص إسخريوط وسمعان زيلوطس مع أصدقاء في أورشليم, بينما مكث بقية الرُّسل, اثنان واثنان, في بيوت مختلفة.

152:7.2 (1706.3) دخل يسوع أورشليم مرة واحدة فقط خلال هذا الفصح, وكان ذلك في يوم العيد العظيم. تم جلب الكثير من المؤمنين في أورشليم بواسطة أنير للقاء يسوع في بيت-عنيا. أثناء هذا الحلو في أورشليم تعلّم الاثنا عشر كم كانت المشاعر تصبح مرة تجاه سيدهم. رحلوا من أورشليم جميعاً معتقدين بأن هناك أزمة وشيكة.

152:7.3 (1706.4) يوم الأحد, 24 نيسان, غادر يسوع والرُّسل أورشليم قاصدين بيت-صيदा, ذاهبين بطريق المدن الساحلية جوبا(يافا), وقصريه, وبتوليماس (عكا). ومن ثم, ذهبوا براً عن طريق الرامه وخورازين إلى بيت-صيदा, واصلين يوم الجمعة, 29 نيسان. فور وصولهم إلى البيت, أرسل يسوع أندراوس ليطلب من حاكم الكنيس الإذن للتكلم في اليوم التالي, ذلك كائن السبت, في خدمة بعد الظهر. وكان يسوع يعلم جيداً بأنها ستكون آخر مرة يُسمح له فيها بالتكلم في كنيس كفرناحوم.

كتاب يورانشيا

<< ورقة 152 | أجزاء | المحتوى | ورقة 154 >>

ورقة 153

الأزمة في كفرناحوم

153:0.1 (1707.1) مساء يوم الجمعة, يوم وصولهم إلى بيت-صيدا, وصباح يوم السبت, لاحظ الرُّسل بأن يسوع كان منشغلاً بشكل جاد بمسألة هامة ما؛ كانوا مدركين بأن السيد يعطي تفكيراً غير عادي لأمر ما ذا أهمية. لم يأكل الإفطار وسوى القليل في الظهر. كل صباح السبت والمساء السابق, كان الاثنا عشر ورفاقهم متجمعين معاً في جماعات صغيرة حول المنزل, وفي الحديقة, وإلى جانب الشاطئ. كان هناك توتر من عدم اليقين وترقب من القلق استقر عليهم جميعاً. قال لهم يسوع القليل منذ أن غادروا أورشليم.

153:0.2 (1707.2) ليس منذ شهر كانوا قد رأوا السيد منشغلاً جداً وغير مُعطى للتواصل. حتى سمعان بطرس كان مغموماً, إن لم يكن منكسر الخاطر. كان أندراوس في حيرة لمعرفة ما يجب أن يفعله لرفاقه المحبطين. قال نثنائيل بأنهم في وسط "الهدوء الذي يسبق العاصفة." أعرب توما عن رأي مفاده بأن "شيئاً ما خارج عن المؤلف على وشك الحدوث." نصح فيليبس داود زبدي "بأن ينسى خطط إ طعام وإيواء الجموع حتى نعرف بماذا يُفكر السيد." كان متّى يبذل جهوداً متجددة لملء الخزينة. تحدث يعقوب ويوحنا عن الموعدة القادمة في الكنيس وتفكراً كثيراً بالنسبة لطبيعتها المحتملة ومجالها. عبّر سمعان زيلوطس عن اعتقاده, في الواقع عن أمله, بأن "الأب في السماء قد يكون على وشك التدخل بطريقة غير متوقعة لتبرئة ودعم ابنه," بينما تجرأ يوداص إسخريوط على الانغماس في فكرة أن يسوع ربما متضايق بالندم لأنه "لم تكن لديه الشجاعة والجرأة للسماح للخمسة آلاف أن يعلنوه ملكاً على اليهود."

153:0.3 (1707.3) لقد كان من بين هذه الجماعة من الأتباع المكتئبين والبائسين عندما انطلق يسوع في ظهيرة هذا السبت الجميل ليعظ خطبته الصانعة لعهد جديد في كنيس كفرناحوم. الكلمة الوحيدة ذات التحية المبهجة أو التهنة من أي من أتباعه المباشرين جاءت من واحد من توأم الألفيوس غير المرتابين, الذي, حينما غادر يسوع المنزل في طريقه إلى الكنيس, حياه بابتهاج وقال: "نصلي بأن الأب سوف يساعدك, وبأنه قد يكون لدينا جموع أكبر من أي وقت مضى."

1. إعداد المرحلة

153:1.1 (1707.4) تجتمع متميز حيا يسوع في الساعة الثالثة من عصر هذا السبت الرابع في كنيس كفرناحوم. ترأس جايروس وسلم يسوع الكتابات المقدسة ليقراً. في اليوم السابق, كان قد وصل من أورشليم ثلاثة وخمسون فريسياً وصدوقياً؛ كما حضر أيضاً أكثر من ثلاثين من قادة وحكام المجامع المجاورة. كان هؤلاء القادة الدينيون اليهود يتصرفون مباشرة بأوامر من السنهدين في أورشليم, وكانوا يشكلون الطليعة الأرثوذكسية التي جاءت لتدشين حرب مفتوحة على يسوع وتلاميذه. جالساً إلى جانب هؤلاء القادة اليهود, في مقاعد الشرف في الكنيس كان المراقبون الرسميون لهيرودس أنتيباس, الذين تم توجيههم للتحقق من الحقيقة بشأن التقارير المزعجة عن محاولة الجماهير لإعلان يسوع ملكاً اليهود, هناك في مناطق أخيه فيليبس.

153:1.2 (1708.1) أدرك يسوع بأنه يواجه الإعلان الفوري للحرب المعلنة والمفتوحة من قبل أعدائه المتزايدين, واختار بجرأة لتولي الهجوم. عند إطعام الخمسة آلاف تحدى أفكارهم عن المسيح المادي؛ الآن اختار مرة أخرى أن يهاجم علانية مفهومهم عن المخلص اليهودي. هذه الأزمة, التي ابتدأت بإطعام الخمسة آلاف, وانتهت بموعظة عصر هذا السبت, كانت بمثابة التحول الظاهري لموجة الشهرة والإستحسان الشعبي. منذ هذا الوقت وصاعداً, كان على عمل الملكوت أن يهتم بشكل متزايد بالمهمة الأكثر أهمية المتمثلة في كسب مهتدين روحيين دائمين للأخوة الدينية الحقبة لجنس الإنسان. هذه الموعظة تمثل أزمة الانتقال من فترة المناقشة, والجدال, والقرار إلى تلك لحرب علنية والقبول النهائي أو الرفض النهائي.

153:1.3 (1708.2) كان السيد يعلم جيداً أن العديد من أتباعه كانوا ببطء إنما بثبات يهيئون عقولهم أخيراً لرفضه. علم بالمثل أن العديد من تلاميذه كانوا ببطء إنما بتأكيد يمرون خلال ذلك التدريب للعقل والانضباط للنفس الذي سيمكنهم من الانتصار على الشك وبكل شجاعة لتأكيد إيمانهم الكامل بإنجيل الملكوت. فهم يسوع تماماً كيف يهيئ الناس أنفسهم لقرارات الأزمات والقيام بمآثر مفاجئة من الاختيار الشجاع من خلال العملية البطيئة للاختيار المتكرر بين المواقف المتكررة للخير والشر. لقد أخضع رسله المختارين لتدريبات متكررة في خيبة الأمل وزودهم بفرص مجربة ومتكررة للاختيار بين طرق الحق والباطل في مواجهة التجارب الروحية. كان يعلم أنه بإمكانه الاعتماد على أتباعه, عندما التقوا بالاختبار الأخير, لاتخاذ قراراتهم الحيوية وفقاً للمواقف العقلية السابقة والمعتادة وتفاعلات الروح.

153:1.4 (1708.3) بدأت هذه الأزمة في حياة يسوع الأرضية بإطعام الخمسة آلاف وانتهت بهذه الموعظة في الكنيس؛ بدأت الأزمة في حياة الرُّسل بهذه الموعظة في الكنيس واستمرت لمدة عام كامل, منتهية فقط مع محاكمة السيد وصلبه.

153:1.5 (1708.4) بينما كانوا جالسين هناك في الكنيس بعد ظهر ذلك اليوم قبل أن يبدأ يسوع في الكلام, كان هناك فقط لغز كبير واحد, مجرد سؤال سامي واحد, في أذهان الجميع. كل من أصدقائه وأعدائه تمعنوا بفكرة واحدة فقط, وتلك كانت: "لماذا قام هو بنفسه عن عمد وبصورة فعلية برد تيار الحماس الشعبي؟" وقد كان مباشرة قبل هذه الموعظة ومباشرة بعدها حين نمت شكوك وخيبة أمل أنصاره الساخطين إلى معارضة غير واعية وتحولت في نهاية المطاف إلى كراهية فعلية. لقد كان بعد هذه الموعظة في الكنيس حينما خالغ يوداص إسخريوط تفكيره الواعي الأول للهجران. لكنه, للوقت الكائن, سيطر بشكل فعال على كل هكذا ميول.

153:1.6 (1708.5) كان الجميع في حالة من الحيرة. لقد تركهم يسوع مشدوهين ومرتبكين. كان قد انشغل مؤخراً في أعظم إظهار لقدرة خارقة لتمييز مهمته بأكملها. كان إطعام الخمسة آلاف الحدث الوحيد في حياته الأرضية الذي جعل المناشدة الأعظم للمفهوم اليهودي عن المسيح المنتظر. لكن هذه الميزة غير العادية كانت على الفور وبشكل غير مبرر مُقابلة برفضه السريع والصريح لجعله ملكاً.

153:1.7 (1709.1) في مساء الجمعة، ومرة أخرى في صباح السبت، عمل قادة أورشليم طويلاً وبشكل جاد مع جايروس لمنع يسوع من التكلم في الكنيس، لكن دون جدوى. كان رد جايروس الوحيد على كل هذا الالتماس: "لقد منحت الموافقة على هذا الطلب، ولن أخالف كلمتي."

2. الموعدة التاريخية

153:2.1 (1709.2) قدّم يسوع هذه الموعدة بقراءة من الشريعة كما هو موجود في كتاب التثنية: "لكن سيأتي، إذا هذا الشعب لن يستمع إلى صوت الله، بأن لعنات التعدي بالتأكيد ستباغتهم. سيجعلكم الرب تُضربون بأعدائكم؛ سنُنقلون إلى جميع ممالك الأرض. والرب سيجلبكم والملك الذي نصبتموه فوقكم نحو أيادي أمة غريبة. ستصبحون دهشةً، ومثلاً، وعبرة بين كل الأمم. سيذهب أبناؤكم وبناتكم إلى السبي. سيتعالى الغرباء بينكم في السُلطة بينما أنتم تُذللون كثيراً. وهذه الأمور ستكون عليكم وعلى نسلكم إلى الأبد لأنكم لم تنصتوا لكلمة الرب. لذلك ستخدمون أعداءكم الذين سيأتون ضدكم. ستتحملون الجوع والعطش وتلبسون هذا النير الحديدي الغريب. سيجلب الرب ضدكم أمة من بعيد، من طرف الأرض، أمة لن تفهموا لسانها، أمة ذات ملامح شرسة، أمة سيكون لديها اعتبار قليل لكم. وسيحاصرونكم في جميع مدنكم إلى أن تنهار الأسوار المحصنة العالية التي وثقتم بها؛ وستقع كل الأرض في أيديهم. وسيأتي بأنكم ستُقادون لتأكلوا ثمر أجسامكم، لحوم أبنائكم وبناتكم، أثناء وقت الحصار هذا، بسبب الضيق الذي سيضغط به أعداؤكم عليكم."

153:2.2 (1709.3) وعندما انتهى يسوع من هذه القراءة، تحوّل إلى كتاب الأنبياء وقرأ من إرميا: "إذا كنتم لن تنصتوا إلى كلمات خدامي الأنبياء الذين أرسلتهم لكم، عندئذٍ سأجعل هذا المنزل مثل شيلو، وسأجعل هذه المدينة لعنة لكل أمم الأرض. وسمع الكهنة والمعلمون إرميا يتكلم بهذه الكلمات في منزل الرب. وحدث أنه، لما انتهى إرميا من الكلام بكل ما أمره الرب أن يخاطب جميع الناس، ألقى الكهنة والمعلمون القبض عليه، قائلين، 'بالتأكيد ستموت'. وتجمّع كل الناس حول إرميا في منزل الرب. ولما سمع أمراء يهوذا هذه الأشياء، جلسوا في الحكم على إرميا. عندئذٍ تكلم الكهنة والمعلمون إلى الأمراء وكل الشعب قائلين: 'هذا الرجل يستحق الموت، لأنه تنبأ ضد مدينتنا، وقد سمعتموه بأذانكم'. عندئذٍ تكلم إرميا إلى كل الأمراء وإلى كل الشعب: ' أرسلني الرب لأنتبا ضد هذا

المنزل وضد هذه المدينة بكل الكلمات التي سمعتموها. الآن, إذن, قَوموا طرقكم واصلحوا أفعالكم وأطيعوا صوت الرب إلهكم بحيث قد تُفلتون من الشر الذي تفوهت به ضدكم. أما بالنسبة لي, انظروا ها أنذا بين أيديكم. افعلوا بي ما يبدو حق وصالح في عيونكم. لكن اعلموا بالتأكيد أنكم, إذا قتلتموني, ستجلبون دماً بريئاً على أنفسكم وعلى هذا الشعب, لأن الرب في الحقيقة قد أرسلني لأتكلّم بكل هذه الكلمات في آذانكم.

153:2.3 (1710.1) "لقد سعى الكهنة والمعلمون في ذلك اليوم لقتل إرميا, لكن القضاة لم يوافقوا, على أنه, من أجل كلماته التحذيرية, ربطوه بالحبال وأزلوه في بئرٍ قدر حتى غرق في الوحل إلى إبطيه. ذلك ما فعله هذا الشعب بالنبي إرميا عندما أطاع أمر الرب لتحذير إخوانه من سقوطهم السياسي الوشيك. اليوم أود أن أسألكم: ماذا سيفعل رؤساء الكهنة والزعماء الدينيون لهذا الشعب بالرجل الذي يجرؤ على تحذيرهم من يوم دينونتهم الروحية؟ هل أنتم أيضاً ستحكمون بالموت على المعلم الذي يجرؤ على إعلان كلمة الرب, والذي لا يخشى أن يشير إلى حيث ترفضون السير في طريق النور الذي يؤدي إلى دخول ملكوت السماء؟

153:2.4 (1710.2) عن ماذا تبحثون كدليل على مهمتي على الأرض؟ لقد تركناكم بدون إزعاج في مراكزكم من النفوذ والسلطة بينما وعظنا البشائر إلى الفقير والمنبوذ. لم نقم بأي هجوم عدائي على ما تقدسونه بل بالأحرى أعلننا حرية جديدة لنفس الإنسان الممتطاة-بالخوف. لقد أتيت إلى العالم لأكشف عن أبي ولكي أؤسس على الأرض الأخوة الروحية لأبناء الله, ملكوت السماء, وبالرغم من أنني قد ذكّرتكم مرات عديدة بأن ملكوتي ليس من هذا العالم, لا يزال أبي قد منحكم العديد من تجليات العجائب المادية بالإضافة إلى تجدييدات وتحولات روحية أكثر إثباتاً.

153:2.5 (1710.3) "أي علامة جديدة تبحثون على يداي؟ أصرح بأن لديكم بالفعل أدلة كافية لتمكينكم من إتخاذ قراركم. الحق, الحق, أقول للكثيرين الذين يجلسون أمامي هذا اليوم, أنتم تواجهون ضرورة اختيار أي طريق ستسلكون؛ وأقول لكم, كما قال يشوع لأجدادكم, 'اختاروا هذا اليوم من ستخدمون'. اليوم, يقف كثيرون منكم على مفترق الطرق.

153:2.6 (1710.4) "بعض منكم عندما لم تتمكنوا من العثور عليّ بعد وليمة الجموع على الجانب الآخر, استأجروا أسطول صيد طبريا, الذي كان قد التجأ قبل أسبوع بالقرب في أثناء عاصفة, للذهاب في تنبعي, ومن أجل ماذا؟ ليس من أجل الحق والبئر أو بحيث أنكم قد تعرفون الأفضل كيف تخدمون وتسعفون لزملائكم الناس! لا, بل بالأحرى بحيث قد يكون لديكم المزيد من الخبز الذي لم

تشتغلوا من أجله. لم يكن لملء نفوسكم بكلمة الحياة، لكن فقط بحيث قد تملأون بطونكم بخبز الراحة. ولطالما غلّمتم بأن المسيح، عندما سيأتي، سيعمل تلك العجائب التي من شأنها أن تجعل الحياة ممتعة وسهلة لكل الشعب المختار. ليس غريباً، إذن، بأنكم الذين غلّمتم هكذا يجب أن تشتاقوا للأرغفة والأسماك. لكنني أصرح لكم بأن تلك ليست مهمة ابن الإنسان. لقد جئت لأعلن الحرية الروحية، وأعلم الحق الأبدي، وأرعى الإيمان الحي.

153:2.7 (1710.5) "إخواني، لا تشتتوا الطعام الذي يفنى بل بالأحرى ابحثوا عن الطعام الروحي

الذي يغذي حتى إلى الحياة الأبدية؛ وهذا هو خبز الحياة الذي يعطيه الابن لكل الذين سيتناولونه ويأكلونه، لأن الأب قد وهب الابن هذه الحياة بدون مكيال. وعندما سألتموني، 'ماذا يجب أن نفعل لنقوم بأعمال الله؟' أخبرتكم بوضوح: 'هذا هو عمل الله، بأن تؤمنوا بالذي أرسله،'

153:2.8 (1710.6) وبعدئذ قال يسوع مشيراً إلى تجهيز لوعاء المنّ الذي كان يُزين عتبة هذا

الكنيس الجديد، والذي كان مزيئاً بعناقيد العنب: "كنتم تعتقدون بأن آباءكم في البرية أكلوا المنّ - خبز السماء - لكنني أقول لكم بأن هذا كان خبز الأرض. بينما لم يعطي موسى آباءكم خبزاً من السماء، أبي الآن يقف مستعداً ليمنحكم خبز الحياة الحقيقي. خبز الحياة الذي ينزل من الله ويعطي حياة أبدية إلى أناس العالم. وعندما تقولون لي، اعطنا هذا الخبز الحي، سأجيب: أنا هو خبز الحياة هذا. من يأتي إليّ لن يجوع، بينما الذي يؤمن بي لن يعطش أبداً. لقد رأيتموني، وعشتم معي، وشاهدتم أعمالتي، ومع ذلك لا تؤمنون بأني أتيت من الأب. لكن لأولئك الذين يؤمنون - لا تخافوا. كل أولئك المرشدين بالأب سيأتون إليّ، ومن يأتي إليّ لن يُلقى خارجاً أبداً.

153:2.9 (1711.1) "والآن دعوني أصرح لكم، مرة ولكل الأوقات، بأني قد نزلت إلى الأرض،

ليس لأفعل مشيئتي، بل مشيئته الذي أرسلني. وهذه هي المشيئة النهائية له الذي أرسلني، بأنه من كل الذين أعطاهم لي يجب أن لا أفقد واحداً. وهذه هي مشيئة الأب: بأن كل من يرى الابن والذي يؤمن به ستكون له حياة أبدية. بالأمس فقط أطعمتكم بالخبز لأجسادكم؛ اليوم أقدم لكم خبز الحياة من أجل نفوسكم الجائعة. هل ستأخذون الآن خبز الروح كما عند ذلك أكلتم برغبة خبز هذا العالم؟"

153:2.10 (1711.2) بينما توقف يسوع للحظة لينظر إلى الجمع، نهض أحد المعلمين من أورشليم

(عضو في السنهدرين) وسأل: "هل أفهمك تقول بأنك الخبز الذي يأتي من السماء، وبأن المنّ الذي أعطاه موسى لأبائنا في البرية لم ينزل من السماء؟" فاجاب يسوع الفريسي، "فهمت حسناً." عندئذٍ

قال الفريسي: "لكن ألسنت يسوع الناصري، ابن يوسف، النجار؟ وأليس أباك وأمك، وكذلك إخوتك وأخواتك، معروفين جيداً لدى الكثيرين منا؟ كيف إذن تظهر هنا في منزل الله وتعلن بأنك نزلت من السماء؟"

153:2.11 (1711.3) بهذا الوقت كان هناك الكثير من التذمر في الكنيس، وكانت تلك الضوضاء منذرة بحيث وقف يسوع وقال: "دعونا نصبر؛ فالحق لا يعاني أبداً من فحص أمين. أنا كل ما تقوله بل أكثر. الأب وأنا واحد؛ الابن يفعل فقط ما يُعلّمه الأب، في حين أن كل الذين أعطوا إلى الابن بالأب، سيستلم الابن لنفسه. لقد قرأتُم حيث مكتوب في الأنبياء، 'كلكم ستتعلمون بالله'، وبأن الذين يعلمهم الأب سيسمعون أيضاً ابنه". كل من يخضع لتعليم روح الأب الساكن سيأتي إلي في النهاية. ليس بأن أي إنسان قد رأى الأب، لكن روح الأب تسكن داخل الإنسان. والابن الذي نزل من السماء، بالتأكيد قد رأى الأب، وأولئك الذين يؤمنون حقاً بهذا الابن لديهم بالفعل حياة أبدية.

153:2.12 (1711.4) "أنا خبز الحياة هذا. آباؤكم أكلوا المن في البرية وماتوا. لكن هذا الخبز الذي ينزل من الله، إذا أكل إنسان منه، لن يموت في الروح أبداً، أكرر، أنا هذا الخبز الحي، وكل نفس تصل إلى إدراك هذه الطبيعة الموحدة لله والإنسان ستعيش إلى الأبد، وخبز الحياة هذا الذي أعطيه لكل الذين سيستلمون هو عيشي وطبيعتي المزدوجة. الأب في الابن والابن واحد مع الأب - ذلك هو وحي المعطي الحياة للعالم وهديتي المخلصة لجميع الأمم؟"

153:2.13 (1711.5) عندما انتهى يسوع من الكلام، صرف حاكم الكنيس الجمع، لكنهم لم يودوا الانصراف. احتشدوا حول يسوع ليطرحوا المزيد من الأسئلة بينما تتم آخرون وتنازعوا فيما بينهم. واستمر هذا الوضع لأكثر من ثلاث ساعات. لقد كان بعد الساعة السابعة قبل أن تشتت الجمع أخيراً.

3. الاجتماع اللاحق

153:3.1 (1712.1) كثيرة كانت الأسئلة التي طُرحت على يسوع أثناء هذا الاجتماع اللاحق. البعض سأل من قبل تلاميذه الحائرين، لكن أكثر سُئل بالمحاكين غير المؤمنين الذين كانوا يسعون فقط لإحراجه ومحاصرته.

153:3.2 (1712.2) صرخ أحد الفريسيين الزائرين, مُعتلياً ركيذة قنديل بهذا السؤال: "أنت تخبرنا

بأنك خبز الحياة. كيف يمكنك إعطاءنا لحمك لنأكل ودمك لنشرب؟ أي نفع من تعليمك إذا كان لا يمكن تنفيذه؟" فأجاب يسوع على هذا السؤال, قائلاً: "لم أعلمك بأن جسدي هو خبز الحياة ولا بأن دمي هو ماءها. لكنني قلت بأن حياتي في الجسد هي إغداق لخبز السماء. حقيقة كلمة الله المُغدقة في الجسد وظاهرة ابن الإنسان الخاضع لمشيئة الله, تشكل حقيقة من الخبرة تعادل القوت الإلهي. أنت لا يمكنك أن تأكل لحمي ولا أن تشرب دمي, لكن يمكنك أن تصبح واحداً في الروح معي حتى كما أنا واحد في الروح مع الأب. يمكنك أن تتغذى بكلمة الله الأبدية, التي هي حقاً خبز الحياة, والتي أُغدقت في شبه جسد فاني؛ ويمكنك أن تُسقى في النفس بالروح الإلهي, الذي هو حقاً ماء الحياة. لقد أرسلني الأب إلى العالم لأظهر كيف يرغب في أن يسكن ويؤجّه جميع البشر؛ وأنا عشت هذه الحياة في الجسد بحيث ألهم جميع الناس بالمثل دائماً ليسعوا لمعرفة وفعل مشيئة الأب السماوي الساكن."

153:3.3 (1712.3) ثم قال واحد من جواسيس أورشليم الذي كان يراقب يسوع ورُسله: "نلاحظ أنه

لا أنت ولا رُسلك تغسلون أيديكم بشكل صحيح قبل أكل الخبز. يجب أن تعرف جيداً بأن مثل هذه الممارسة كالأكل بأيدي مدنسة وغير مغسولة يعد انتهاكاً لشريعة الشيوخ. ولا أنتم تغسلون كما يجب كؤوس شرابكم وأوعية أكلكم. لماذا تُظهر مثل عدم الاحترام هذا لتقاليد الآباء وشرائع شيوخنا؟" وعندما سمعه يسوع يتكلم, أجاب: "لماذا تتعدون على وصايا الله بشرائع تقاليدكم؟ الوصية تقول 'أكرم أباك وأمك', وتؤجّه بأنكم تشاركون معهم مقومات الحياة الخاصة بكم إذا لزم الأمر؛ لكنكم تسنون شريعة تقاليد التي تسمح للأولاد غير المخلصين بالقول بأن المال الذي كان سيتم به مساعدة الآباء قد 'أعطي لله'. شريعة الشيوخ بهذا تعفي هؤلاء الأولاد المخادعين من مسؤولياتهم, بالرغم من أن الأولاد يستخدمون في وقت لاحق كل هذه الأموال من أجل راحتهم. لماذا إذن تقوم بهذه الطريقة بإبطال الوصية بتقاليدك؟ حسناً قالت نبوة إشعيا عنكم أنتم المراؤون: 'هذا الشعب يكرمني بشفاهم, لكن قلبهم بعيد عني. في عبث يعبدونني, يَعلمون كأن مذاهبهم سنن الناس.'

153:3.4 (1712.4) "تستطيع أن ترى كيف أنك تهجر الوصية بينما تتمسك بمتانة بتقاليد الناس.

كلكم على إستعداد تام لترفضوا كلمة الله بينما تحافظون على تقاليدكم. وبطرق أخرى كثيرة أنتم تتجرون على جعل تعاليمكم الخاصة فوق الشريعة والأنبياء."

153:3.5 (1712.5) ثم وجه يسوع ملاحظاته إلى جميع الحاضرين. قال: "لكن أنصتوا إلي كلكم.

ليس ما يدخل الفم يندس الإنسان روحياً, بل بالأحرى ما يخرج من الفم ومن القلب." لكن حتى

الرُّسل فشلوا تماماً في فهم معنى كلماته, لأن سمعان بطرس سأله أيضاً: "لئلا بعض من سامعيك يستاءون بلا داع, هل تشرح لنا معنى هذه الكلمات؟" وعند ذلك قال يسوع لبطرس: "هل أنت أيضاً صعب الفهم؟ ألا تعلم بأن كل نبتة لم يغرَسها أبي السماوي سوف يتم اقتلاعها؟ حوّل انتباهك الآن إلى أولئك الذين يودون معرفة الحقيقة. لا يمكنك إجبار الناس ليحبوا الحقيقة. كثيرون من هؤلاء المعلمين هم مرشدون عميان. وأنت تعلم بأنه, إذا قاد الأعمى أعمى, كلاهما سيسقط في الحفرة. لكن أنصت بينما أخبرك الحقيقة فيما يتعلق بتلك الأشياء التي تدينس الناس أخلاقياً وتلوّثهم روحياً. أعلن إنه ليس ما يدخل الجسم بطريق الفم أو يصل إلى العقل من خلال العيون والأذان, ما يدينس الإنسان. يُدنّس الإنسان فقط بذلك الشر الذي قد يتأسس في القلب, والذي يجد تعبيراً في كلمات وأفعال هكذا أشخاص غير مقدسين. ألا تعلم أنه من القلب تخرج أفكار شريرة, ومشاريع أثيمة للقتل, والسرقة, والزنا, سوية مع الحسد, والفخر, والغضب, والثأر, واللوم, وشهادة الزور؟ وإنه بالضبط مثل هذه الأشياء التي تدينس الناس, وليس بأنهم يأكلون الخبز بأيدي غير نظيفة احتفالياً."

153:3.6 (1713.1) كانت اللجنة الفريسية من سنهدرين أورشليم مقتنعة الآن تقريباً بأنه يجب إلقاء القبض على يسوع بتهمة التجديف أو على إحدى التهكمات على شريعة اليهود المقدسة؛ لأجل ذلك كان مسعاهم لتوريثه في المناقشة, وربما الهجوم على, بعض تقاليد الشيوخ, أو ما يسمى الشرائع الشفوية للأمة. بغض النظر عن شح المياه, لن يفشل هؤلاء اليهود المستعبدين بالتقاليد بالقيام بالطقوس المطلوبة لغسل الأيدي قبل كل وجبة. كان اعتقادهم أن "الموت أفضل من مخالفة وصايا الشيوخ". سأل الجواسيس هذا السؤال لأنه قيل بأن يسوع قال, "الخلاص هو مسألة قلوب طاهرة بدلاً من أيدي طاهرة." لكن مثل هذه المعتقدات, عندما تصبح مرة جزءاً من دين المرء, يصعب الخروج عنها. حتى بعد سنوات عديدة من هذا اليوم كان الرسول بطرس لا يزال محتجزاً في رباط الخوف لكثير من هذه التقاليد حول أشياء نظيفة وغير نظيفة, فقط كائن أخيراً مُخلص من خلال اختبار حلم استثنائي وجلي. كل هذا يمكن فهمه بشكل أفضل عندما يُذكر بأن هؤلاء اليهود نظروا إلى تناول الطعام بأيدي غير مغسولة في نفس ضوء المخالطة مع عاهرة. وكان كلاهما يعاقب بالحرمان الكنسي.

153:3.7 (1713.2) هكذا اختار السيد أن يناقش ويُشهر بحماقة كل النظام الحاخامي من أحكام ولوائح كانت ممثلة بالشريعة الشفهية- تقاليد الشيوخ, كل ما كان يُعتبر أكثر قداسة وأكثر إلزاماً

للإهود حتى من تعاليم الكتابات المقدسة. وجاهر يسوع بتحفظ أقل لأنه كان يعلم بأن الساعة قد أتت عندما لم يكن بإمكانه فعل أي شيء آخر لمنع الانقطاع العلني للعلاقات مع هؤلاء القادة الدينيين.

4. كلمات أخيرة في الكنيس

153:4.1 (1713.3) في وسط المناقشات حول هذا الاجتماع اللاحق, أحضر أحد الفريسيين من أورشليم ليسوع شاباً شديداً الإضطراب كان مُمتلكاً بروح جامح ومتمرد. قائداً هذا الشاب فاقد العقل إلى يسوع, قال: "ماذا تستطيع أن تفعل لمصائب كهذا؟ هل يمكنك إخراج الأبالسة؟" وعندما نظر السيد إلى الشاب, كان مُحركاً بالشفقة, ومشيراً إلى الفتى أن يأتي إليه, أخذه باليد وقال: "أنت تعرف من أنا؛ أخرج منه؛ وأنا أعهد إلى أحد زملائك المخلصين ليرى بأنك لا تعود." وفي الحال كان الفتى طبيعياً وفي عقله الصحيح. وهذه هي الحالة الأولى حيث أخرج يسوع حقاً "روحاً شريرة" من كائن إنساني. جميع الحالات السابقة كانت مجرد امتلاك مُفترَض لإبليس؛ لكن هذه كانت حالة حقيقية من امتلاك عفريتي, حتى كما حدث أحياناً في تلك الأيام وحتى يوم العنصرة, عندما انسكبت روح السيد على كل جسد, مما جعل من المستحيل إلى الأبد لهؤلاء المتمردين السماويين القلة أن يستغلوا أنواعاً معينة غير مستقرة من البشر.

153:4.2 (1714.1) عندما تعجب الناس, وقف أحد الفريسيين واتهم يسوع بأنه استطاع أن يفعل هذه الأشياء لأنه كان متحالفاً مع الأبالسة؛ بأنه أقر في اللغة التي استخدمها لإخراج هذا الإبليس بأنهما يعرفان بعضهما البعض؛ ومضى قائلاً أن القادة والمعلمين الدينيين في أورشليم قرروا أن يسوع قام بكل معجزاته المزعومة بقدرة بعلزبوب, أمير الأبالسة. قال الفريسي: "لا تتعاملوا مع هذا الرجل؛ فهو في شراكة مع الشيطان."

153:4.3 (1714.2) عندئذٍ قال يسوع: "كيف يمكن للشيطان أن يطرد الشيطان؟ مملكة منقسمة على نفسها لا يمكن أن تصمد؛ إذا كان منزل منقسم على نفسه, فسرعان ما سيُحضر إلى الخراب. هل يمكن لمدينة أن تصمد أمام الحصار إذا لم تكن متحدة؟ إذا الشيطان أخرج الشيطان, فهو منقسم على نفسه؛ فكيف ستقوم مملكته إذن؟ لكن يجب أن تعلموا أنه لا يمكن لأحد أن يدخل منزل رجل قوي وينهب ممتلكاته إلا إذا هو تغلب أولاً على الرجل القوي وقيده. وهكذا, إذا كنت بقدرة بعلزبوب

أُخرج الأبالسة، فيمن يخرجهم أبناؤكم؟ لذلك سيكونون هم قضاتكم. لكن إذا كنت أنا، بروح الله، أُخرج الأبالسة، فحينئذ يكون ملكوت الله حقاً قد أتى عليكم. إذا لم تصابوا بالعمى من التحيز وتضلوا بالخوف والكبرياء، ستدركون بسهولة بأن واحد أعظم من الأبالسة يقف في وسطكم. تجبرونني على إعلان أن الذي ليس معي هو ضدي، بينما من لا يجتمع معي يتشتت في الخارج. دعوني أطلق تحذيراً حازماً إليكم أنتم الذين ستفترضون، وعيونكم مفتوحة ومع ضغينة متعمدة، عن علم أن تنسبوا أعمال الله إلى أفعال الأبالسة! الحق، الحق، أقول لكم، سوف تغفر خطاياكم، حتى كل تجديداتكم، لكن كل من سيدف على الله بتعمد أقيم ومدبر، لن ينال الغفران أبداً. بما أن مثل هؤلاء العمال المتشبهين بالإثم لن يطلبوا أبداً أو ينالوا الغفران، فهم مذنبون بخطيئة رفضهم للغفران الإلهي إلى الأبد.

153:4.4 (1714.3) "لقد جاء الكثير منكم هذا اليوم إلى مفترق الطرق؛ لقد وصلتم إلى بداية اتخاذ

الاختيار الحتمي بين مشيئة الأب والطرق المختارة بالنفس للظلمة. وكما تختارون الآن، هكذا ستكونون في نهاية المطاف. يجب إما أن تجعلوا الشجرة صالحة وثمرها صالح، وإلا ستصبح الشجرة فاسدة وثمرها فاسد. أعلن بأن في ملكوت أبي الأبدي تُعرف الشجرة بثمارها. لكن بعض منكم الذين هم كالأفاعي، كيف يمكنكم، بعد أن اخترتم الشر، أن تجلبوا ثماراً جيدة؟ بعد كل شيء، من وفرة الشر في قلوبكم تتكلم أفواهكم."

153:4.5 (1714.4) بعدئذٍ وقف فريسي آخر، الذي قال: "يا سيد، نود أن تعطينا علامة مقررّة مسبقاً

سننتق عليها على أنها مؤسسة لسلطتك وحقك في التدريس. هل ستوافق على مثل هذا الترتيب؟" وعندما سمع يسوع هذا، قال: "هذا الجيل غير المؤمن والباحث عن آية يسعى لدليل، لكن لا علامة سئعطى لكم غير تلك التي لديكم بالفعل، وتلك التي سترون عندما يرحل ابن الإنسان من بينكم."

153:4.6 (1714.5) ولما فرغ من الكلام، أحاط به رُسله وقادوه من الكنيس، في صمت رحلوا معه

إلى البيت إلى بيت-صيدا. كانوا جميعاً مندهشين ونوعاً ما مُرهبين بالتغيير المفاجئ في أساليب تعليم السيد. كانوا غير معتادين تماماً على رؤيته يتصرف بمثل هذا الأسلوب المتشدد.

5. مساء السبت

153:5.1 (1715.1) مراراً وتكراراً حطم يسوع آمال رُسله إلى قطع, بشكل متكرر سحق أعز توقعاتهم, لكن ولا وقت من خيبة الأمل أو فصل من الحزن كان مضاهياً أبداً لذلك الذي تغلب عليهم الآن. وأيضاً, كان هناك الآن ممزوجاً مع كآبتهم خوف حقيقي على سلامتهم. كانوا جميعاً بشكل مفاجئ مذعورين بالهجرة المفاجئة والتامة للعموم. كما كانوا خائفين ومربكين إلى حد ما من الجراءة غير المتوقعة والتصميم الحازم الذي أبداه الفريسيون الذين نزلوا من أورشليم. لكن الأكثر من ذلك كله أنهم كانوا متحيرين بالتغيير المفاجئ في تكتيكات يسوع. في ظل ظروف اعتيادية كانوا يودون الترحيب بظهور هذا الموقف الأكثر تشدداً, لكن آتٍ كما حدث, إلى جانب الكثير مما لم يكن متوقعاً, أذهلهم.

153:5.2 (1715.2) والآن, علاوة على كل هذه المخاوف, عندما وصلوا إلى البيت, رفض يسوع أن يأكل. لساعات عزل نفسه في إحدى الغرف العلوية. كان حوالي منتصف الليل عندما عاد يواب, زعيم الإنجيليين, وأبلغ بأن حوالي ثلث زملائه قد هجروا القضية. طوال المساء كان التلاميذ المخلصون يأتون ويذهبون, مُبلِّغون بأن عداوة المشاعر تجاه السيد كانت عامةً في كفرناحوم. لم يكن قادة أورشليم بطيئين في تغذية هذا الشعور بعدم الرضا والسعي بكل طريقة ممكنة لتعزيز الحركة بعيداً عن يسوع وتعاليمه. أثناء هذه الساعات المجربة كانت النساء الاثنتي عشرة في مؤتمر في منزل بطرس. كن مستاءات بشدة, لكن ولا واحدة منهن هجرت.

153:5.3 (1715.3) كان بعد منتصف الليل بقليل عندما نزل يسوع من الغرفة العليا ووقف بين الاثنتي عشر وزملائهم, وكان عددهم حوالي ثلاثين في الكل. قال: "أدرك بأن هذه الغربة للملكوت تزعجكم, لكن لا بد منها. مع ذلك, بعد كل التدريب الذي تلقيتموه, هل كان هناك أي سبب وجيه لماذا يجب أن تتعثروا عند كلماتي؟ لماذا أنتم مملوئين بالخوف والذعر عندما ترون الملكوت مجرداً من هذه الجموع الفاترة وهؤلاء التلاميذ الفاتري الهمة؟ لماذا تحزنون عندما ينبج اليوم الجديد من أجل التآلق في مجد جديد للتعاليم الروحية لملكوت السماء؟ إذا كنتم تجدون من الصعب أن تتحملوا هذا الإختبار, فماذا, إذاً, ستفعلون عندما يجب على ابن الإنسان أن يعود إلى الأب؟ متى وكيف ستهيئون أنفسكم للوقت عندما أصعد إلى المكان الذي أتيت منه إلى هذا العالم؟

153:5.4 (1715.4) "يا أحبائي, يجب أن تتذكروا بأنه الروح الذي يُحيي؛ الجسد وكل ما يتعلق به قليل النفع. الكلمات التي قلتها لكم هي روح وحياة. كونوا مبتهجين! أنا لم أهجركم. سوف يشعر الكثيرون بالإستياء من الكلام الصريح لهذه الأيام. تواء قد سمعتم بأن العديد من تلاميذي قد عادوا

أدراجهم؛ لم يعودوا يمشون معي. منذ البداية كنت أعلم بأن هؤلاء المؤمنين الفاتري المهمة سوف يسقطون على الطريق. ألم أختاركم أنتم الاثني عشر رجلاً وميزتكم كسفراء للملكوت؟ والآن في مثل هذا الوقت هل أنتم ستهجرون أيضاً؟ لينظر كل واحد منكم إلى إيمانه الخاص، لأن واحداً منكم يقف في خطر محقق." وعندما انتهى يسوع من الكلام، قال سمعان بطرس: "نعم، يا رب، نحن محزونون ومحتارون، لكننا لن نتخلى عنك أبداً. لقد علمتنا كلمات الحياة الأبدية. لقد آمننا بك وتبعنا معك كل هذا الوقت. لن نرجع للوراء، لأننا نعلم أنك أرسلت من الله." وعندما توقف بطرس عن الكلام، أوماوا جميعاً بموافقة واحدة على هذا التعهد بالولاء.

عندئذٍ قال يسوع: "اذهبوا إلى راحتكم، لأن أوقات الانشغال علينا؛ أيام نشطة

أمامنا."

كتاب يورانشيا

<< ورقة 153 | أجزاء | المحتوى | ورقة 155 >>

ورقة 154

الأيام الأخيرة في كفرناحوم

154:0.1 (1717.1) في ليلة السبت الزاخرة بالأحداث في 30 نيسان، بينما كان يسوع يتكلم كلمات المؤاساة والتشجيع لتلاميذه المحبطين والحائرين، كان يُعقد في طبريا مؤتمر بين هيرودس أنتيباس وجماعة من المفوضين الخاصين الذين يمثلون سنهدين أو شليم. حث هؤلاء الكتبة والفريسيون هيرودس على إلقاء القبض على يسوع؛ بذلوا قصارى جهدهم لإقناعه بأن يسوع كان يثير العامة للفتنة وحتى للتمرد. لكن هيرودس رفض إتخاذ إجراء ضده باعتباره مجرماً سياسياً. كان مستشارو هيرودس قد أبلغوا بدقة عن الواقعة عبر البحيرة عندما سعى الناس لإعلان يسوع ملكاً وكيف رفض الاقتراح.

154:0.2 (1717.2) واحد من عائلة هيرودس الرسمية، شوزا، الذي كانت زوجته تنتمي إلى هيئة خدمة النساء، كان قد أخبره بأن يسوع لم يقترح التدخل في شؤون الحكم الأرضي؛ بأنه كان مهتماً فقط بتأسيس الأخوة الروحية لمؤمنيه، الأخوة التي سماها ملكوت السماء. كان هيرودس يثق في تقارير شوزا، كثيراً لدرجة أنه رفض التدخل في أنشطة يسوع. تأثر هيرودس أيضاً في هذا الوقت بموقفه تجاه يسوع، بخوفه الخرافي من يوحنا المعمدان. كان هيرودس أحد أولئك اليهود المرتدين الذين، بينما لم يؤمنوا بأي شيء، خافوا كل شيء. كان لديه ضمير مؤنب لأنه حكّم على يوحنا بالموت، ولم يكن يريد أن يتورط في هذه المكائد ضد يسوع. كان على علم بالعديد من حالات المرض التي شفاها يسوع على ما يبدو، واعتبره إما نبياً أو متعصباً دينياً غير مؤدٍ نسبياً.

154:0.3 (1717.3) عندما هدد اليهود بإبلاغ قيصر بأنه كان يحمي خائناً، أمرهم هيرودس بالخروج من غرفة مجلسه. هكذا استقرت الأمور لأسبوع واحد، الوقت الذي في أثناءه هيا يسوع أتباعه للتشنت الوشيك.

1. أسبوع من الشورى

154:1.1 (1717.4) من 1 أيار إلى 7 أيار عقد يسوع شورى ودية مع أتباعه في منزل زبدي. تم قبول التلاميذ المجريين والموثوقين فقط في هذه المؤتمرات. في هذا الوقت كان هناك حوالي مائة فقط من التلاميذ الذين لديهم الشجاعة الأخلاقية لمواجهة معارضة الفريسيين وإعلان تمسكهم بيسوع علانية. عقد مع هذه المجموعة اجتماعات صباحية، وعصرية، ومسائية. تجمعت جماعات صغيرة من المستفسرين بعد ظهر كل يوم بجانب البحر، حيث حاضر إليهم بعض من الإنجيليين أو الرُسل. نادرا ما بلغ عدد هذه المجموعات أكثر من خمسين.

154:1.2 (1717.5) في يوم الجمعة من هذا الأسبوع اتخذ حكام كنيس كفرناحوم إجراءات رسمية لإغلاق منزل الله في وجه يسوع وكل أتباعه. تم اتخاذ هذا الإجراء بتحريض من الفريسيين في أورشليم. استقال جايروس من منصب الحاكم الرئيسي وانضم علناً إلى يسوع.

154:1.3 (1718.1) عُقد الأخير من اللقاءات إلى جانب البحر بعد ظهر السبت، 7 أيار. تكلم يسوع إلى أقل من مائة وخمسين كانوا مجتمعين في ذلك الوقت. كانت ليلة السبت هذه هي الفترة التي شهدت أضعف مد في موجة الإحترام الشعبي لیسوع وتعاليمه. ومنذ ذلك الحين وصاعداً كان هناك نمو مضطرد، بطيئ، ولكنه أكثر صحة ويمكن الاعتماد عليه في المشاعر الإيجابية؛ تم بناء مجموعة جديدة من الأتباع والتي كانت ذات أساس أفضل في الإيمان الروحي والخبرة الدينية الحقيقية. مرحلة الانتقال المربكة والمساومة أكثر أو أقل بين المفاهيم المادية للملكوت التي يتمسك بها أتباع السيد والمفاهيم الأكثر مثالية وروحانية التي علمها يسوع، كانت الآن بالتأكيد قد انتهت. من الآن وصاعداً كان هناك إعلان أكثر انفتاحاً لإنجيل الملكوت في نطاقه الأوسع وفي تداعياته الروحية البعيدة المدى.

2. أسبوع من الراحة

154:2.1 (1718.2) يوم الأحد, 8 أيار, عام 29 م. أصدر السنهدين في أورشليم مرسوما يقضي بإغلاق جميع معابد فلسطين أمام يسوع وأتباعه. كان هذا اغتصاباً جديداً وغير مسبوق للسلطة من قبل سنهدين أورشليم. حتى ذلك الحين كان كل كنيس موجوداً وعملاً كمجمع مستقل من العابدين وكان تحت حُكم وتوجيه مجلسه الخاص من الحكام. فقط معابد أورشليم كانت خاضعة لسلطة السنهدين. هذا الإجراء الموجز للسنهدين أعقبه استقالة خمسة من أعضائه. تم إرسال مائة مرسل في الحال لنقل وتنفيذ هذا المرسوم. في غضون فترة قصيرة من أسبوعين كان كل كنيس في فلسطين قد خضع لهذا المرسوم من السنهدين باستثناء الكنيس في حبرون. رفض حكام كنيس حبرون الاعتراف بحق السنهدين في ممارسة مثل هذه السلطة على مجلسهم. استند هذا الرفض للانضمام إلى مرسوم أورشليم إلى مزاعمهم بالحكم الذاتي الجماعي بدلاً من التعاطف مع قضية يسوع. بعد ذلك بوقت قصير تم تدمير كنيس حبرون بحريق.

154:2.2 (1718.3) في صباح هذا الأحد نفسه, أعلن يسوع عطلة لمدة أسبوع, حاثاً جميع تلاميذه على العودة إلى بيوتهم أو أصدقائهم لإراحة نفوسهم المضطربة والتحدث بكلمات التشجيع لأحبائهم. قال: "اذهبوا إلى أماكنكم المتعددة للعب أو صيد السمك بينما تصلّون من أجل امتداد الملكوت." 154:2.3 (1718.4) هذا الأسبوع من الراحة مكّن يسوع من زيارة العديد من العائلات والمجموعات حول شاطئ البحر. ذهب أيضاً لصيد السمك مع داود زبدي في عدة مناسبات, وبينما كان يتجول بمفرده معظم الوقت, كان هناك دائماً بقربه اثنان أو ثلاثة من رُسل داود الأكثر ثقة, الذين لم يكن لديهم أوامر غير مؤكدة من رئيسهم بما يخص حماية يسوع. لم يكن هناك تعليم علني من أي نوع خلال أسبوع الراحة هذا.

154:2.4 (1718.5) كان هذا هو الأسبوع الذي عانى فيه نثانئيل ويعقوب زبدي من أكثر من مرض طفيف. لثلاثة أيام وليال كانا مصابين بشدة باضطراب هضمي مؤلم. في الليلة الثالثة أرسل يسوع صالومي, أم يعقوب, لراحتها بينما أسعف إلى رُسوليه المتألمين. طبعاً كان بإمكان يسوع أن يشفي

هذين الرجلين على الفور, لكن هذه ليست طريقة الابن أو الأب في التعامل مع هذه الصعوبات والإبتلاءات الشائعة لأبناء البشر في العوالم التطورية للزمان والفضاء. ولا مرة طوال كل حياته الزاخرة بالأحداث في الجسد, تعاطى يسوع بأي نوع من الإسعاف الخارق لأي فرد من عائلته الأرضية أو نيابة عن أي من أتباعه المباشرين.

154:2.5 (1719.1) يجب مواجهة صعوبات الكون ويجب أن تواجه العقبات الكوكبية كجزء من تدريب الخبرة المزود من أجل نمو ونشوء الكمال التدريجي للنفوس المتطورة لمخلوقات البشر. تتطلب روحانية النفس البشرية تجربة حميمة مع الحل التثقيفي لمدى واسع من مشاكل الكون الحقيقية. الطبيعة الحيوانية والأشكال الأسفل من مخلوقات المشيئة لا تتقدم بشكل إيجابي في سهولة البيئة. المواقف الإشكالية, مزدوجة مع محفزات البذل, تتواطأ لإنتاج الأنشطة للعقل, والنفس, والروح التي تساهم بمقدرة في إنجاز أهداف جديرة من التقدم البشري وتحقيق مستويات أعلى من مصير الروح.

3. مؤتمر طبريا الثاني

154:3.1 (1719.2) في 16 أيار انعقد المؤتمر الثاني في طبريا بين سلطات أورشليم وهيرودس أنتيباس. كان كل من القادة الدينيين والسياسيين من أورشليم حاضرين. تمكن القادة اليهود من إبلاغ هيرودس بأن جميع المعابد عملياً في كل من الجليل ويهودا كانت مغلقة أمام تعاليم يسوع. بُذل جهد جديد لجعل هيرودس يلقي القبض على يسوع, لكنه رفض تنفيذ تعليماتهم. في 18 أيار, على كل, وافق هيرودس على خطة السماح لسلطات السنهدرين بإلقاء القبض على يسوع ونقله إلى أورشليم لمحاكمته بتهم دينية, شرط موافقة الحاكم الروماني ليهودا على مثل هذا الترتيب. في هذه الأثناء, كان أعداء يسوع ينشرون الشائعات باجتهد في جميع أنحاء الجليل بأن هيرودس أصبح معادياً ليسوع, وأنه كان ينوي إبادة كل من آمن بتعاليمه.

154:3.2 (1719.3) في ليلة السبت, 21 أيار, وصلت أنباء إلى طبريا بأن السلطات المدنية في أورشليم لم يكن لديها اعتراض على الاتفاق بين هيرودس والفريسيين بأن يُلقى القبض على يسوع ويُنقل إلى أورشليم للمحاكمة أمام السنهدرين باتهامات الازدراء بالشرعية المقدسة للأمة اليهودية.

وعليه، قبيل منتصف ليل هذا اليوم بقليل، وقع هيرودس المرسوم الذي يرخص لضباط السنهدرين بالقبض على يسوع داخل منطقة هيرودس ونقله قسراً إلى أورشليم للمحاكمة. مورس ضغط قوي من عدة جوانب للحمل على هيرودس قبل موافقته على منح هذا الإذن، وكان يعلم جيداً أن يسوع لا يمكنه أن يتوقع محاكمة عادلة أمام أعدائه الألداء في أورشليم.

4. ليلة السبت في كفرناحوم

154:4.1 (1719.4) في ليلة السبت هذه بالذات، التقت مجموعة من خمسين من المواطنين البارزين في الكنيس لمناقشة السؤال الهام: "ماذا سنفعل بيسوع؟ تحدثوا وتجادلوا حتى بعد منتصف الليل، لكنهم لم يتمكنوا من إيجاد أي أرضية مشتركة للاتفاق. على حدة من عدد قليل من الأشخاص الذين كانوا يميلون للاعتقاد بأن يسوع قد يكون المسيح، على الأقل رَجُل مقدس، أو ربما نبي، كان الاجتماع منقسماً إلى أربع مجموعات متساوية تقريباً، الذين على التوالي، تمسكوا بوجهات النظر التالية عن يسوع:

1. بأنه متعصب ديني مخدوع و عديم الأذى. (1719.5) 154:4.2

2. بأنه محرض فتن خطير ومصمم قد يثير التمرد. (1719.6) 154:4.3

3. بأنه متشارك مع الأبالسة، بأنه حتى قد يكون أمير الأبالسة. (1720.1) 154:4.4

4. بأنه يهذي، أنه مجنون، غير متوازن عقلياً. (1720.2) 154:4.5

154:4.6 (1720.3) كان هناك الكثير من الحديث عن تعاليم وعظ يسوع المزعجة لعامة الناس؛ أصّر أعداؤه بأن تعاليمه كانت غير عملية. بأن كل شيء سيتحطم إذا بذل كل واحد جهداً صادقاً للعيش وفقاً لأفكاره. وقد قال الناس من أجيال لاحقة عديدة الأشياء ذاتها. أناس أذكيا وذوي نوايا حسنة، حتى في العصر الأكثر استنارة لهذه الكشوف، يتمسكون بأن الحضارة الحديثة لم يكن من الممكن بناؤها على تعاليم يسوع – وهم جزئياً على حق. لكن كل مثل هؤلاء المشككين ينسون بأنه كان من الممكن بناء حضارة أفضل بكثير على تعاليمه، ويوماً ما ستكون كذلك. هذا العالم لم يحاول

أبدأً بجدية تنفيذ تعاليم يسوع على نطاق واسع, على الرغم من أنه قد تم في كثير من الأحيان بذل محاولات فائرة لاتباع عقائد ما يسمى المسيحية.

5. صباح الأحد الحافل بالأحداث

154:5.1 (1720.4) كان 22 أيار يوماً حافلاً بالأحداث في حياة يسوع. صباح هذا الأحد, قبل الفجر, وصل أحد رسل داود على عجل من طبريا, حاملاً الكلمة بأن هيرودس قد أذن, أو على وشك أن يأذن بإلقاء القبض على يسوع من قبل ضباط السنهدرين. أدى تلقي أخبار هذا الخطر الوشيك لداود زبدي بإيقاظ رسله وإرسالهم إلى جميع المجموعات المحلية للتلاميذ, واستدعائهم لمجلس طارئ في الساعة السابعة من ذلك الصباح. عندما سمعت شقيقة زوجة يهوذا (شقيق يسوع) هذا البلاغ المثير للقلق, سارعت بالكلمة إلى جميع أفراد عائلة يسوع الذين سكنوا بالقرب, واستدعتهم على الفور للتجمع في منزل زبدي. وفي استجابة لهذه الدعوة السريعة, حالياً اجتمعت مريم, ويعقوب, ويوسف, ويهوذا, وراعوث.

154:5.2 (1720.5) في اجتماع هذا الصباح الباكر أبلغ يسوع إرشاداته الوداعية إلى التلاميذ المتجمعين؛ أي أنه, ودّعهم للوقت الكائن, عالم جيداً بأنهم سوف يتشتتون قريباً من كفرناحوم. وجّههم جميعاً لطلب الإرشاد من الله ومواصلة عمل الملكوت بغض النظر عن العواقب. كان على الإنجيليين أن يعملوا على النحو الذي يرونه مناسباً حتى يحين الوقت عندما قد يتم استدعاءهم. اختار اثني عشر من الإنجيليين لمرافقته؛ ووجه الرُّسل الاثني عشر للبقاء معه مهما حدث. أرشد النساء الاثنتي عشرة للبقاء في منزل زبدي وفي منزل بطرس حتى يُرسل إليهن.

154:5.3 (1720.6) وافق يسوع على استمرار داود زبدي بخدماته للرسول في جميع أنحاء البلاد, وفي وداع السيد في الوقت الحالي, قال داود: "انطلق إلى عملك, يا سيد. لا تدع المتعصبين يقبضون عليك, ولا تشك أبداً بأن المراسيل سيتبعونك. لن يفقد رجالي الاتصال بك أبداً, ومن خلالهم ستعرف عن الملكوت في أجزاء أخرى, وبواسطتهم ستعرف جميعنا عنك. لا شيء قد يحدث لي سيتدخل بهذه الخدمة, لأنني قد عيّنت قادة أوليين وثانويين, حتى ثالثين. أنا لست معلماً ولا واعظاً, لكن في قلبي القيام بهذا, ولا أحد يمكنه إيقافني."

154:5.4 (1720.7) حوالي الساعة السابعة والنصف من هذا الصباح بدأ يسوع خطابه الوداعي لما يقرب من مائة مؤمن احتشدوا في الداخل لسماعه. كانت هذه مناسبة مهيبه لجميع الحاضرين, لكن يسوع بدا مبتهجاً على نحو غير عادي؛ مرة أخرى كان أكثر مثل ذاته المألوفة. قد ذهبت جديّة الأسابيع, وأهمهم كلهم بكلماته من الإيمان, والأمل, والشجاعة.

6. وصول عائلة يسوع

154:6.1 (1721.1) كانت الساعة حوالي الثامنة من صباح هذا الأحد عندما وصل خمسة أفراد من عائلة يسوع الأرضية إلى الموقع استجابة للاستدعاء العاجل من شقيقة زوجة يهوذا. من بين جميع أفراد عائلته في الجسد, فقط واحدة, راعوث, آمنت من كل قلبها وباستمرار بألوهية مهمته على الأرض. كان يهوذا, ويعقوب, وحتى يوسف, لا يزالون يحتفظون بالكثير من إيمانهم بيسوع, لكنهم سمحوا للكبرياء بالتدخل في حكمهم الأفضل وميولهم الروحية الحقيقية. بالمثل كانت مريم ممزقة بين المحبة والخوف, بين محبة الأم وكبرياء الأسرة. ولو إنها كانت مضايقة بالشكوك, هي لم تنسى كلياً زيارة جبرائيل قبل أن يولد يسوع. كان الفريسيون يجاهدون لإقناع مريم بأن يسوع يهذي, مختل. حثوها على الذهاب مع أبنائها والسعي لثنيه عن بذل جهود إضافية للتعليم العلني. أكدوا لمريم بأن صحة يسوع ستنتهار قريباً, وبأن الخزي والعار فقط سيلحقان بالعائلة بأكملها نتيجة للسماح له بالاستمرار. وهكذا, عندما جاءت الكلمة من شقيقة زوجة يهوذا, باشر كل الخمسة منهم على الفور في طريقهم إلى منزل زبدي, حيث أنهم كانوا معاً في بيت مريم, حيث اجتمعوا مع الفريسيين في المساء السابق, كانوا قد تحدثوا مع قادة أورشليم طوال الليل, وكانوا جميعاً مقتنعين إلى حد ما بأن يسوع كان يتصرف بغرابة, أنه كان يتصرف بشكل غريب لبعض الوقت. رغم أن راعوث لم تستطع تفسير كل تصرّفه, أصّرت بأنه عامل عائلته دائماً بإنصاف ورفضت الموافقة على برنامج محاولة إقناعه بالعدول عن المزيد من العمل.

154:6.2 (1721.2) في الطريق إلى منزل زبدي, تحدثوا مرة أخرى عن هذه الأمور واتفقوا فيما بينهم على محاولة إقناع يسوع بالمجيء معهم إلى البيت, لأن, قالت مريم: "أنا أعرف أنني أستطيع التأثير على ابني إذا هو فقط أتى إلى البيت واستمع لي." كان يعقوب ويهوذا قد سمعا إشاعات تتعلق

بخطط إعتقال يسوع وأخذه إلى أورشليم للمحاكمة. كما خافوا على سلامتهم الشخصية. طالما كان يسوع شخصية مشهورة في نظر العامة، سمحت عائلته للأمر بأن تنجرف جانباً، لكن الآن بعد أن انقلب أهل كفرناحوم وقادة أورشليم ضده فجأة، بدأوا يشعرون بحدة بضغط العار المفترض لوضعهم المرح.

154:6.3 (1721.3) كانوا يتوقعون لقاء يسوع، أن يأخذه جانباً، وحثه على الذهاب إلى البيت معهم. فكروا بطمأنته بأنهم سينسون إهماله لهم – بأنهم سيغفرون وينسون – إذا هو فقط تخلى عن حماقة محاولة وعظ دين جديد لا يجلب سوى المتاعب لنفسه والعار على عائلته. إلى كل هذا كانت راعوث تقول فقط: "سأخبر أخي بأنني أعتقد أنه رجل الله وبأنني آمل أنه سيكون على استعداد للموت قبل أن يسمح لهؤلاء الفريسيين الأثيمين بإيقاف وعظه." وعد يوسف بإبقاء راعوث هادئة بينما عمل الآخرون مع يسوع.

154:6.4 (1721.4) عندما وصلوا إلى منزل زبدي، كان يسوع في خضم إلقاء خطابه الوداعي إلى التلاميذ. سعوا للدخول إلى المنزل، لكنه كان مزدهماً إلى الفيض. أخيراً استكنوا على عتبة الباب الخلفي وأرسلوا كلمة إلى يسوع، من شخص إلى آخر، بحيث همسها إليه أخيراً سمعان بطرس، الذي قاطع حديثه من أجل هذا الغرض، والذي قال: "انظر، أمك وإخوتك في الخارج، وهم متلهفين للتكلم معك." الآن لم يخطر ببال أمه مدى أهمية إعطاء هذه الرسالة الوداعية لأتباعه، كما أنها لم تكن تعلم بأن خطابه كان من المحتمل أن يُنهي في أي لحظة بوصول مُعتقله. لقد اعتقدت حقاً، بعد فترة طويلة من النفور الواضح، نظراً لحقيقة أنها وإخوته قد أظهروا الصبح فعلياً ليأتوا إليه، بأن يسوع سيتوقف عن الكلام ويأتي إليهم لحظة استلامه كلمة أنهم كانوا ينتظرون.

154:6.5 (1722.1) لقد كانت مجرد إحدى تلك الحالات التي لم تستطع فيها عائلته الأرضية إدراك أنه يجب أن يكون عند شغل أبيه. وهكذا كانت مريم وإخوته متأذين بعمق عندما، على الرغم من أنه توقف في كلامه لتلقي الرسالة، بدلاً من أن يندفع خارجاً لتحييتهم، سمعوا صوته الموسيقي يتكلم بعلو متزايد: "قولوا لأمي وإخوتي أنهم يجب أن لا يخافوا علي. الأب الذي أرسلني إلى العالم لن يتخلى عني؛ ولن يقع أي ضرر على عائلتي. ادعوهم ليكونوا ذوي شجاعة جيدة ويضعوا ثقتهم في أب الملكوت. لكن، بعد كل شيء، من هي أمي ومن هم إخوتي؟" وماداً يديه نحو جميع تلاميذه المتجمعين في الغرفة، قال: 'ليس لدي أم؛ ليس لدي إخوة. انظروا أمي وانظروا إخوتي! لأن كل من يفعل مشيئة أبي الذي في السماء، هو نفس الشيء أمي، وأخي، وأختي.'"

154:6.6 (1722.2) وعندما سمعت مريم هذه الكلمات, انهارت بين ذراعي يهوذا. حملوها خارجاً إلى الحديقة لإنعاشها بينما تكلم يسوع الكلمات الختامية لرسالته الوداعية. كان يود أن يخرج بعد ذلك ليجتمع مع أمه وإخوته, لكن رسولاً وصل على عجل من طبريا جالباً كلمة بأن ضباط السنهدرين كانوا في طريقهم مع إذن لإلقاء القبض على يسوع ونقله إلى أورشليم. استلم أندراوس هذه الرسالة, ومقاطعاً يسوع, أخبره بها.

154:6.7 (1722.3) لم يتذكر أندراوس بأن داود قد نصب نحو خمسة وعشرين حارساً حول منزل رَّبدي, وبحيث لا يفاجئهم أحد؛ وهكذا سأل يسوع عما يجب أن يُفعل. وقف السيد هناك في صمت بينما كانت أمه, بعد أن سمعت كلماته, "ليس لدي أم", تستفيق من الصدمة في الحديقة. لقد كان بالضبط عند هذا الوقت بأن امرأة في الغرفة وقفت وهتفت, "مبارك الرحم الذي حملك ومبارك الثديين التي أَرْضعتك." تحول يسوع جانباً للحظة من حديثه مع أندراوس ليجيب على هذه المرأة بقوله, "لا, بل مبارك الذي يسمع كلمة الله ويتجرأ على إطاعتها."

154:6.8 (1722.4) اعتقدت مريم وإخوة يسوع أن يسوع لم يفهمهم, بأنه فقد الاهتمام بهم, قليلاً مدركون بأنهم هم الذين فشلوا في فهم يسوع. فهم يسوع تماماً كم هو صعب للناس الانفصال عن ماضيهم. كان يعرف كيف يتأثر البشر ببلاغة الواعظ, وكيف يستجيب الضمير للنداء العاطفي كما يتجاوب العقل إلى المنطق والتفكير, لكنه كان يعرف أيضاً مدى صعوبة إقناع الناس بالتبرؤ من الماضي.

154:6.9 (1722.5) من الصحيح إلى الأبد أن كل من يعتقد أنه أسيء فهمه أو أنه لم يتم تقديره لديه في يسوع صديق متعاطف ومستشار متفهم. كان قد حذر رُسله بأن أعداء الإنسان قد يكونون من أهل بيته الخاص, لكنه بالكاد أدرك مدى قرب هذا التنبؤ من أن ينطبق على تجربته الخاصة. لم يتخلى يسوع عن عائلته الأرضية لأداء عمله للأب - لقد هجره. فيما بعد, بعد موت السيد وقيامته, عندما أصبح يعقوب مرتبطاً بالحركة المسيحية المبكرة, عانى كثيراً نتيجة لفشله في التمتع بهذا الارتباط المبكر بيسوع وتلاميذه.

154:6.10 (1723.1) في العبور خلال هذه الأحداث, اختار يسوع أن يسترشد بالمعرفة المحدودة لعقله البشري. كان يرغب في الخضوع للتجربة مع زملائه كمجرد رجل. ولقد كان في العقل

البشري ليسوع أن يرى عائلته قبل مغادرته. لم يرغب بالتوقف في وسط محاضراته وبالتالي جعل لقاءهما الأول بعد فترة طويلة من الانفصال شأناً عاماً هكذا. كان ينوي إنهاء خطابه وبعده لتكون له زيارة معهم قبل أن يغادر, لكن تم إحباط هذه الخطة بمؤامرة الأحداث التي تلت مباشرة.

154:6.11 (1723.2) كانت سرعة هربهم مزادة بوصول فرقة من رسل داود عند المدخل الخلفي لبيت زَبِدي. لقد أرب الهرج والمرج الذي أحدثه هؤلاء الرجال الرُسل ودفعتهم إلى التفكير بأن هؤلاء الواصلين الجدد قد يكونون مُعتقلينهم, وخوفاً من الإعتقال الفوري, أسرعوا عبر المدخل الأمامي إلى القارب المنتظر. وكل هذا يفسر سبب عدم رؤية يسوع لعائلته تنتظر على الشرفة الخلفية.

154:6.12 (1723.3) لكنه قال لداود زَبِدي وهو يدخل القارب على عجل: "أخبر أمي وإخوتي بأني أُقَدّر مجيئهم, وبأني قصدت أن أراهم. انصحبهم ألا يجدوا أي ذنب في بل ليسعوا لمعرفة مشيئة الله ومن أجل النعمة والشجاعة للقيام بتلك المشيئة."

7. الهروب السريع

154:7.1 (1723.4) وهكذا في صباح هذا الأحد, الثاني والعشرين من أيار, في العام 29 م, حينما أنشغل يسوع مع رُسله الاثني عشر والإنجيليين الاثني عشر, في هذا الهروب السريع من ضباط السنهدين الذين كانوا في طريقهم إلى بيت-صيدا مع إذن من هيرودس أنتيباس لاعتقاله وأخذه إلى أورشليم للمحاكمة بتهم التجديف وانتهاكات أخرى للشريعة المقدسة لليهود. لقد كان حوالي الساعة الثامنة والنصف من هذا الصباح الجميل عندما تجددت هذه الفرقة من خمسة وعشرين بالمجاديف وسحبوا إلى الشاطئ الشرقي لبحر الجليل.

154:7.2 (1723.5) بعد قارب السيد كان زورق آخر وأصغر يحتوي على ستة من رسل داود, الذين كان لديهم تعليمات للحفاظ على اتصال مع يسوع وزملائه وليروا بأن المعلومات عن مكان وجودهم وسلامتهم كانت تُرسل بانتظام إلى بيت زَبِدي في بيت-صيدا, الذي خدم بمثابة مركز إدارة لعمل الملكوت لبعض الوقت. لكن يسوع لم يكن أبداً مرة أخرى ليجعل بيته في منزل زَبِدي. من الآن

فصاعداً، طوال بقية حياته الأرضية، لم يكن لدى السيد في الحقيقة "مكان ليسند رأسه." لم يعد لديه حتى ما يشبه المقام المستقر.

154:7.3 (1723.6) جدفوا الآن إلى قرب قرية خريسا، ووضعوا قاربهم في عهدة أصدقاء، وبدأوا التجوال في هذا العام الأخير الزاخر بالأحداث من حياة السيد على الأرض. ظلوا لبعض الوقت في أراضي فيليبس، ذاهبين من خريسا صعوداً إلى قيصرية-فيلبي، ومن ثم شقوا طريقهم إلى الساحل الفينيقي.

154:7.4 (1723.7) توانى الحشد حول بيت زبدي يراقب هذين القارين يشقان طريقهما عبر البحيرة باتجاه الشاطئ الشرقي، وكانوا بادئين بشكل جيد عندما أسرع ضباط أورشليم وبدأوا بحثهم عن يسوع. رفضوا أن يصدقوا بأنه هرب منهم، وبينما كان يسوع وفرقة يسافرون شمالاً عبر باتانيا، أمضى الفريسيون ومساعدوهم ما يقرب من أسبوع كامل يبحثون عبثاً عنه في جوار كفرناحوم.

154:7.5 (1724.1) عادت عائلة يسوع إلى بيتها في كفرناحوم وأمضوا ما يقرب من أسبوع في الحديث، والجدال، والصلاة. كانوا مملوئين بالارتباك والذهول. لم يتمتعوا براحة البال حتى بعد ظهر الخميس، عندما عادت راعوث من زيارة إلى منزل زبدي، حيث علمت من داود بأن أباهما-أخاها كان آمناً وبصحة جيدة ويشق طريقه نحو الساحل الفينيقي.

كتاب يورانشيا

<< ورقة 154 | أجزاء | المحتوى | ورقة 156 >>

ورقة 155

الهروب عبر شمال الجليل

155:0.1 (1725.1) بعد وقت قصير من الرسو بالقرب من خريسا في هذا الأحد الحافل بالأحداث, ذهب يسوع والأربعة والعشرون قليلاً بطريق الشمال, حيث أمضوا الليلة في منتزه جميل جنوب بيت-صيدا-يوليوس. كانوا على دراية بمكان التخيم هذا, حيث كانوا هناك في الأيام الماضية. قبل التقاعد من أجل الليل, دعا السيد أتباعه حوله وناقش معهم خطط جولتهم المتوقعة عبر باتانيا وشمال الجليل إلى الساحل الفينيقي.

1. لماذا يحق الوثنيون

155:1.1 (1725.2) قال يسوع: "عليكم جميعاً أن تتذكروا كيف تحدث قائل المزمور عن هذه الأوقات, قائلاً, 'لماذا يحق الوثنيون وتتأمر الشعوب دون جدوى؟ ملوك الأرض أسسوا أنفسهم, وحكام الشعوب يتداولون معاً, ضد الرب وضد مسيحه, قائلين, لنكسر أوامر الرحمة ولنطرح بعيداً حبال المحبة'.

155:1.2 (1725.3) "اليوم ترون هذا يتحقق أمام أعينكم. لكن لن تروا تحقق بقية نبوءة قائل المزمور, لأنه خالغ أفكاراً خاطئة عن ابن الإنسان ومهمته على الأرض. ملكوتي مؤسس على المحبة, ومعلن في الرحمة, ومُشيد من خلال الخدمة اللا-أنانية. لا يجلس أبي في السماء يضحك

بسخرية على الوثنيين. إنه ليس ساخطاً في استيائه الشديد. الوعد صحيح أن الابن سيكون لديه أولئك الذين يسمون الوثنيين (في الواقع إخوته الجاهلين وغير المتعلمين) من أجل الميراث. وسوف أتلقى هؤلاء الأميين بأذرع مفتوحة من الرحمة والمودة. كل هذا اللطف-المحب سوف يُظهر للمدعوين وثنيين. بالرغم من التصريح المؤسف للسجل الذي يشير بأن الابن المنتصر 'سوف يكسرهم بقضيب من حديد ويحطمهم إلى قطع مثل إناء الخراف.' لقد حثكم قائل المزمور على أن 'تخدموا الرب بخوف' - أنا أدعوكم للدخول في الامتيازات الممجدة للبنوة الإلهية بالإيمان؛ هو يأمركم لتتهلّلوا بارتعاش؛ أنا أدعوكم لتتهلّلوا بثقة. هو يقول, 'قَبَلُوا الابن, كي لا يغضب, وتهلكوا عندما يُشعل سخطه'. لكن أنتم الذين عشتم معي تعرفون جيداً بأن الغضب والسخط ليسا جزءاً من تأسيس ملكوت السماء في قلوب الناس. لكن قائل المزمور لمح النور الحقيقي عندما قال, في إنهاء هذا التحذير, قال: 'طوبى للذين يضعون ثقته في هذا الابن.'"

155:1.3 (1725.4) واصل يسوع تعليم الأربعة والعشرين, قائلاً: "ليس الوثنيون بدون عذر عندما يثورون علينا. لأن نظرتهم صغيرة وضيقة, هم قادرون على تركيز طاقاتهم بحماس. هدفهم قريب وأكثر أو أقل وضوحاً؛ لأجل ذلك يبذلون قصارى جهدهم مع تنفيذ شجاع وفعال. أنتم الذين أعلنتم دخول ملكوت السماء جملةً متقلبون للغاية وغير محددين في سلوككم التعليمي. الوثنيون يضربون مباشرة من أجل أهدافهم؛ أنتم مذنبون بالكثير من الاشتياق المزمّن. إذا كنتم ترغبون في دخول الملكوت, فلماذا لا تأخذونه بهجوم روحي حتى كما يأخذ الوثنيون مدينة يفرضون عليها حصاراً؟ أنتم بالكاد تستحقون الملكوت عندما تتمثل خدمتكم إلى حد كبير في موقف من الندم على الماضي, والأنين على الحاضر, وعبثاً تأملون في المستقبل. لماذا يحنق الوثنيون؟ لأنهم لا يعرفون الحقيقة. لماذا تسترخون في اشتياق عقيم؟ لأنكم لا تطيعون الحق. أوقفوا اشتياقكم غير المجدي وانطلقوا بشجاعة في فعل ما يتعلق بتأسيس الملكوت.

155:1.4 (1726.1) "في كل ما تفعلونه, لا تصبحوا أحادي الجانب ومتخصصين أكثر من اللازم. الفريسيون الذين يسعون إلى هلاكنا حقاً يعتقدون أنهم يؤدون خدمة لله. لقد ضاقت عليهم التقاليد لدرجة أنهم أعماهم التحامل وفُسّاهم الخوف. فكروا في اليونانيين, الذين لديهم علم بدون دين, بينما اليهود لديهم دين بدون علم. وعندما يصبح الناس مُضللين هكذا نحو قبول تفكك ضيق ومربك للحقيقة, فإن أملهم الوحيد في الخلاص هو أن يصبحوا منسقين بالحق - مُهتدين.

155:1.5 (1726.2) دعوني أعلن هذه الحقيقة الأبدية بشكل قاطع: إذا أنتم، من خلال تنسيق الحق، تتعلمون أن تجسدوا في معاشكم هذا الكمال الجميل للبر، عند ذلك سيسعى زملاؤكم الناس وراءكم بحيث قد يكسبون ما اكتسبتموه. المقياس الذي يجذب به الباحثون عن الحقيقة إليكم يمثل مقياس هبتكم من الحقيقة، بركم. المدى الذي يجب أن تذهبوا برسالتكم إلى الناس هو، بطريقة ما، مقياس فشلكم في عيش حياة كاملة أو بارّة، الحياة المنسقة بالحقيقة." 155:1.6 (1726.3) وأشياء أخرى كثيرة علّم السيد رُسله والإنجيليين قبل ما طلبوا له ليلة سعيدة وسعوا للراحة على وسائدهم.

2. الإنجيليون في خورازين

155:2.1 (1726.4) في صباح الاثنين، 23 أيار، وجّه يسوع بطرس ليذهب إلى خورازين مع الإنجيليين الاثني عشر بينما غادر هو، مع الأحد عشر، إلى قيصرية-فيلبي، ذاهبون بطريق الأردن إلى طريق دمشق-كفرناحوم، ومن هناك نحو الشمال الشرقي إلى ملتقى الطرق المؤدية إلى قيصرية-فيلبي، ثم استمروا إلى تلك المدينة حيث مكثوا وعلّموا لمدة أسبوعين. وصلوا أثناء عصر الثلاثاء، 24 أيار.

155:2.2 (1726.5) مكث بطرس والإنجيليون في خورازين لمدة أسبوعين يعظون إنجيل الملكوت لجماعة صغيرة ولكن جادة من المؤمنين. لكنهم لم يتمكنوا من كسب مهتدين جدد كثيرين. ولا مدينة في كل الجليل أنتجت نفوساً قليلة جداً للملكوت مثل خورازين. وفقاً لإرشادات بطرس، كان لدى الإنجيليين الاثني عشر أقل للقول عن الشفاء – الأشياء الجسدية – بينما وعظوا وعلّموا بحماس متزايد الحقائق الروحية للملكوت السماوي. شكل هذان الأسبوعان عند خورازين معمودية مطابقة للواقع من الشدائد للإنجيليين الاثني عشر بحيث كانت الفترة الأكثر صعوبة وغير المثمرة في مهمتهم حتى هذا الوقت. كائنين هكذا محرومين من رضى كسب نفوس للملكوت، قام كل منهم بمزيد من الجدية والصدق بتقييم نفسه الخاصة وتقدمه في المسارات الروحية للحياة الجديدة.

155:2.3 (1726.6) عندما بدا أنه لا مزيد من الناس كانوا مهتمين للسعي لدخول الملكوت، يوم الثلاثاء، 7 حزيران، دعا بطرس زملاءه معاً ورحلوا إلى قيصرية-فيلبي ليلتحقوا بيسوع والرُسل.

وصلوا حوالي وقت الظهر يوم الأربعاء وقضوا المساء بأكمله في استذكار تجاربهم بين غير المؤمنين في خوارزين. أثناء مناقشات هذا المساء جعل يسوع إشارة إضافية إلى مثل الزارع وعلمهم الكثير عن معنى الفشل الظاهر لتعهدات الحياة.

3. عند قيصرية-فيلبي

155:3.1 (1727.1) بالرغم من أن يسوع لم يقيم بأي عمل علني أثناء إقامته التي دامت أسبوعين بالقرب من قيصرية-فيلبي، فقد عقد الرسل العديد من الاجتماعات المسائية الهادئة في المدينة، وخرج كثير من المؤمنين إلى المخيم للتحدث مع السيد. تمت إضافة عدد قليل جداً إلى مجموعة المؤمنين نتيجة لهذه الزيارة. تكلم يسوع مع الرسل كل يوم، وكانوا مدركين بوضوح أكثر أن مرحلة جديدة من عمل وعظ ملكوت السماء كانت تبدأ الآن. لقد بدؤوا يدركون أن "ملكوت السماء ليس طعاماً وشراباً بل هو تحقيق الفرحة الروحي بقبول البنوة الإلهية".

155:3.2 (1727.2) كان الحلول عند قيصرية-فيلبي إختباراً حقيقياً للرسل الأحد عشر؛ لقد كانوا أسبوعين صعبين لهم ليعيشوا خلالهما. كانوا تقريباً مكتئبين، واشتاقوا إلى التحفيز الدوري لشخصية بطرس الحماسية. في هذه الأوقات كانت في الحقيقة مغامرة كبيرة وفاحصة للإيمان بيسوع والانطلاق لإتباعه. ولو إنهم جعلوا القليل من المهتدين خلال هذين الأسبوعين، إلا أنهم تعلموا الكثير مما كان مُربحاً للغاية من مؤتمراتهم اليومية مع السيد.

155:3.3 (1727.3) علم الرسل بأن اليهود كانوا راكدين روحياً ويموتون لأنهم بلوروا الحقيقة نحو قانون إيمان؛ بحيث أنه عندما تصبح الحقيقة مُشكلة كخط فاصل لحصرية البر-الذاتي بدلاً من الخدمة بمثابة علامات للتوجيه والتقدم الروحي، تفقد هذه التعاليم قدرتها الخلاقة والمعطية للحياة وتصبح في النهاية مجرد حافظة ومتحجرة.

155:3.4 (1727.4) تعلموا بشكل متزايد من يسوع أن ينظروا إلى الشخصيات البشرية من حيث إمكانياتها في الزمن وفي الأبدية. تعلموا بأن نفوساً كثيرة أفضل ما يمكن قيادتها إلى محبة الله غير المرئي بأن تُعلم أولاً أن تحب إخوانها الذين تستطيع رؤيتهم. ولقد كان في هذا الصدد بأن معنى

جديداً أصبح مرتبطاً بتصريح السيد فيما يتعلق بالخدمة اللا-أنانية لزملاء المرء: "يقدر ما فعلت لو احد من الأقل من إخواني, فقد فعلت ذلك لي."

155:3.5 (1727.5) أحد الدروس العظيمة لهذا الحول في قيصرية-فيلبي كان يتعلق بأصل التقاليد الدينية, مع الخطر الجسيم المتمثل في السماح للإحساس بالقدسية أن يصبح مُرتبطاً بأشياء غير مقدسة, أو أفكار مشتركة, أو أحداث يومية. برزوا من مؤتمر واحد بالتعليم بأن الدين الحقيقي هو ولاء الإنسان الصادق لقناعاته الأسمى والأكثر صدقاً.

155:3.6 (1727.6) حذر يسوع مؤمنيه من أنه, إذا كانت أشواقهم الدينية مادية فقط, فإن المعرفة المتزايدة بالطبيعة, من خلال الإزاحة التدريجية للأصل الخارق للطبيعة المفترض للأشياء, سيحرمهم في النهاية من إيمانهم بالله. لكن أنه, إذا كان دينهم روحانياً, فلن يمكن أبداً لتقدم العلوم الفيزيائية أن يعكر إيمانهم بالحقائق الأبدية والقيم الإلهية.

155:3.7 (1727.7) تعلّموا أنه, عندما يكون الدين روحانياً بالكامل من حيث الدافع, فإنه يجعل الحياة أكثر استحقاقاً, مألئاً إياها بأهداف عالية, ومُشرفاً إياها بقيم متعالية, وملهماً إياها بدوافع رائعة, كل ذلك بينما يؤاسي النفس الإنسانية بأمل سامي وعاقد. الدين الحق مصمم للتخفيف من وطأة الوجود؛ إنه يطلق الإيمان والشجاعة من أجل العيش اليومي والخدمة غير الأنانية. الإيمان يعزز الحيوية الروحية والإثمار البار.

155:3.8 (1727.8) علّم يسوع رُسله مراراً أنه لا يمكن لأي حضارة البقاء طويلاً بعد فقدان أفضل ما في دينها. ولم يكل أبداً من أن يشير للثني عشر الخطر الكبير المتمثل في قبول الرموز والاحتفالات الدينية في مكان التجربة الدينية. كانت حياته الأرضية كلها مكرسة بثبات لمهمة إذابة الأشكال المتجمدة للدين نحو حريات سائلة للبنوة المستنيرة.

4. في الطريق إلى فينيقيا

155:4.1 (1728.1) في صباح الخميس, 9 حزيران, بعد تلقي كلمة بخصوص تقدم الملكوت من قبل رسل داود من بيت-صيدا, غادرت هذه المجموعة المكونة من خمسة وعشرين معلماً للحق قيصرية-فيلبي لبدء رحلتهم إلى الساحل الفينيقي. مروا في منطقة الأهوار, بطريق لوز, إلى نقطة

ملتقى الطرق مع طريق مجدلا - جبل لبنان, ومن هناك إلى معبر الطريق المؤدية إلى صيدا,
واصلين هناك بعد ظهر الجمعة.

155:4.2 (1728.2) أثناء التوقف من أجل الغذاء, تحت ظل حافة صخرية متدلّية, بالقرب من لوز,
ألقى يسوع إحدى خطاباته الأكثر روعة التي استمع إليها رُسله طوال سنوات ارتباطهم به. ما إن
جلسوا لكسر الخبز, سأل سمعان بطرس يسوع: "يا سيد, بما أن الأب في السماء يعرف كل الأشياء,
وحيث إن روحه تدعمنا في تأسيس ملكوت السماء على الأرض, لماذا إذن نهرب من تهديدات
أعدائنا؟ لماذا نرفض مواجهة أعداء الحق؟" لكن قبل أن يبدأ يسوع بالإجابة على سؤال بطرس,
اقتحم توما, سائلاً: "يا سيد, حقاً أود أن أعرف بالضبط ما هو الخطأ في دين أعدائنا في أورشليم. ما
هو الفرق الحقيقي بين دينهم وديننا؟ لماذا نحن عند مثل هذا التباين في المعتقدات عندما نقر جميعاً
بأننا نخدم نفس الإله؟" وعندما انتهى توما, قال يسوع: "بينما لن أتجاهل سؤال بطرس, مدرّكاً تماماً
مدى سهولة إساءة فهم أسباني لتفادي صدام مفتوح مع حكام اليهود في هذا الوقت بالذات, إلا أنه
سيكون أكثر فائدة لكم جميعاً إذا اخترت بدلاً من ذلك الإجابة عن سؤال توما. وذلك سأشرع بالقيام
به عندما تنتهون من غذائكم."

5. المحاضرة عن الدين الحقيقي

155:5.1 (1728.3) هذه المحاضرة التي لا تُنسى عن الدين, ملّخصة ومعاد بيانها في العبارات
الحديثة, أعطت تعبيراً عن الحقائق التالية:

155:5.2 (1728.4) في حين أن أديان العالم لها أصل مزدوج - طبيعي ووحى - في أي زمن وبين
أي شعب واحد هناك ثلاثة أشكال مختلفة من التكريس الديني. وهذه التجليات الثلاثة للدافع الديني
هي:

155:5.3 (1728.5) 1. الدين البدائي. الحث الغريزي وشبه الطبيعي للخوف من الطاقات الغامضة
وعبادة القوى الخارقة, بصورة رئيسية دين الطبيعة الفيزيائية, دين الخوف.

155:5.4 (1728.6) 2. **دين الحضارة.** المفاهيم والممارسات الدينية المتقدمة للعناصر المتمدنة – دين العقل – اللاهوت الفكري لمرجعية التقاليد الدينية الراسخة.

155:5.5 (1728.7) 3. **الدين الحق – دين الوحي.** الكشف عن القيم الفائقة عن الطبيعي, بصيرة جزئية في الحقائق الأبدية, لمحة عن صلاح وجمال السجية اللانهائية للأب في السماء – دين الروح كما هو موضح في التجربة البشرية.

155:5.6 (1729.1) رفض السيد أن يحط من قدر دين الحواس الفيزيائية والمخاوف الخرافية للإنسان الطبيعي, رغم أنه أعرب عن أسفه لحقيقة أن الكثير جداً من هذا الشكل البدائي من العبادة يجب أن يستمر في الأشكال الدينية للأجناس الأكثر ذكاء من جنس الإنسان. أوضح يسوع بأن الاختلاف الكبير بين دين العقل ودين الروح هو أنه, في حين أن السابق تدعمه السلطة الكنسية, فإن الأخير يستند كلياً على التجربة البشرية.

155:5.7 (1729.2) وبعد ذلك مضى السيد, في ساعة تعليمه, لتوضيح هذه الحقائق:

155:5.8 (1729.3) إلى أن تصبح الأجناس عالية الذكاء وأكثر تحضراً بشكل كامل, سوف يستمر الكثير من تلك الاحتفالات شبه الطفولية والخرافية التي تميز الممارسات الدينية التطورية للشعوب البدائية والمتخلفة. إلى أن يتقدم الجنس البشري إلى مستوى اعتراف أعلى وأكثر عمومية لحقائق التجربة الروحية, ستستمر أعداد كبيرة من الرجال والنساء في إظهار التفضيل الشخصي لأديان المرجعية التي تتطلب الموافقة الفكرية فقط, في تباين مع دين الروح, الذي يستلزم المشاركة الفعالة للعقل والنفوس في مغامرة الإيمان للتصدي للحقائق الصارمة للتجربة الإنسانية التقدمية.

155:5.9 (1729.4) إن قبول الأديان التقليدية للمرجعية يقدم الطريق السهل لإلحاح الإنسان في البحث عن إشباع أشواق طبيعته الروحية. توفر أديان المرجعية المستقرة, المبلورة, والمؤسسة ملاذاً جاهزاً الذي يمكن لنفوس الإنسان الحائرة والمضطربة أن تهرب إليه عندما يضايقها الخوف ويعذبها عدم اليقين. مثل هذا الدين لا يتطلب من أتباعه, كالثلث الذي يجب دفعه لرضاءاته وضماناته, سوى الموافقة الفكرية السلبية والبحتة.

155:5.10 (1729.5) ولوقت طويل سوف يعيش على الأرض أولئك الأفراد الحذرين, والخائفين, والمتردددين الذين سيفضلون تأمين عزاءاتهم الدينية هكذا, حتى ولو إنهم, في إلقاء قرعتهم هكذا مع

أديان المرجعية, فهم يساومون على سيادة الشخصية, ويحقرون كرامة احترام الذات, ويتنازلون كلياً عن حق المشاركة في تلك التجارب الأكثر إثارةً وإلهاماً من كل التجارب البشرية الممكنة: البحث الشخصي عن الحق, نشوة مواجهة مخاطر الاكتشاف الفكري, والتصميم لاستكشاف حقائق التجربة الدينية الشخصية, الرضى السامي المتمثل في اختبار الانتصار الشخصي للإدراك الفعلي لانتصار الإيمان الروحي على الشك الفكري كما أكتسب بأمانة في المغامرة العليا لكل الوجود البشري – الإنسان يبحث عن الله, من أجل نفسه, وكذاته, وإيجاده.

155:5.11 (1729.6) دين الروح يعني الجهد, والكفاح, والصراع, والإيمان, والتصميم, والمحبة, والولاء, والتقدم. دين العقل – لاهوت المرجع – يتطلب القليل أو لا شيء من هذه الجهود من مؤمنيه الرسميين. التقاليد هي ملجأ آمن ومسار سهل لتلك النفوس الخائفة والفاخرة الهمة التي تتجنب بشكل غريزي النضالات الروحية وعدم اليقين العقلي الملازم لتلك الرحلات الإيمانية للمغامرة الجريئة في أعالي بحار الحقيقة غير المستكشفة بحثاً عن الشواطئ الأبعد للحقائق الروحية كما قد يكتشفها العقل البشري التقدمي وتختبرها النفس البشرية المتطورة.

155:5.12 (1729.7) ومضى يسوع ليقول: "في أورشليم صاغ القادة الدينيون مختلف العقائد لمعلميهم التقليديين وأنبياء الأيام الأخرى في نظام راسخ من المعتقدات الفكرية, دين مرجعية. جاذبية كل هكذا أديان هي إلى حد كبير في الذهن. والآن نحن على وشك الدخول في نزاع مميت مع مثل هذا الدين حيث إننا سنبدأ قريباً جداً إعلاناً جريئاً لدين جديد – دين ليس ديناً بالمعنى الحالي لتلك الكلمة, دين يوجه نداءه الرئيسي إلى الروح الإلهي لأبي الذي يسكن في عقل الإنسان؛ دين سيستمد مرجعيته من ثمار قبوله التي ستظهر بكل تأكيد في التجربة الشخصية لكل الذين حقاً وفعالاً يصبحون مؤمنين بحقائق هذه المشاركة الروحية العليا."

155:5.13 (1730.1) مشيراً إلى كل واحد من الأربعة والعشرين وداعياً إياهم بالاسم, قال يسوع: "والآن, من منكم سيُفضل أن يسلك هذا الطريق السهل للتوافق مع دين راسخ ومتحجر, كما يدافع عنه الفريسيون في أورشليم, بدلاً من معاناة الصعوبات والاضطهادات المصاحبة لمهمة إعلان طريقة أفضل لخلاص الناس بينما تدركون رضى الاكتشاف من أجل أنفسكم محاسن وقائع التجربة الحية والشخصية في الحقائق الأبدية والأمجاد السامية لملكوت السماء؟ هل أنتم خائفون, لينون وطالبي سهولة؟ هل أنتم خائفون من استئمان مستقبلكم في أيدي إله الحق, الذي أنتم أبناؤه؟ هل أنتم

لا تستأمنون الأب الذي أنتم أولاده؟ هل سترجعون إلى الطريق السهل لليقين والاستقرار الفكري لدين المرجعية التقليدية، أو هل ستمنطقون أنفسكم للمضي قدماً معي نحو ذلك المستقبل غير المؤكد والمضطرب لإعلان الحقائق الجديدة لدين الروح، ملكوت السماء في قلوب الناس؟"
155:5.14 (1730.2) كل الأربعة والعشرون من سامعيه نهضوا على أقدامهم، قاصدين الإشارة على استجابتهم الموحدة والمخلصة لهذا، أحد الالتماسات العاطفية القليلة التي وجهها يسوع أبداً إليهم، لكنه رفع يده وأوقفهم، قائلاً: "اذهبوا الآن على حدة بأنفسكم، كل رجل بمفرده مع الأب، وهناك جدوا الإجابة غير العاطفية على سؤالي، وحيث إنكم وجدتم مثل هذا الموقف الصحيح والمخلص للنفس، فقولوا ذلك الجواب بحرية وجرأة إلى أبي وأبيكم، الذي حياته اللامتناهية من المحبة هي عين روح الدين الذي نعلنه."

155:5.15 (1730.3) ذهب الإنجيليون والرسل بأنفسهم على حدة لوقت قصير. كانت معنوياتهم مرفوعة، وعقولهم ملهمة، وعواطفهم مثارة بقوة بما قاله يسوع. لكن عندما دعاهم أندراوس معاً، قال السيد فقط: "فلنستأنف رحلتنا. نذهب إلى فينيقيا لننتظر لفصل، وعليكم جميعاً أن تصلوا للأب ليحول عواطف عقولكم وأجسامكم إلى ولاءات أعلى للعقل وتجارب الروح الأكثر إرضاءً."
155:5.16 (1730.4) بينما يسافرون نزولاً في الطريق، كان الأربعة والعشرون صامتين، لكنهم بدأوا في الوقت الحاضر يتحدثون مع بعضهم البعض، وبحلول الساعة الثالثة من بعد ظهر ذلك اليوم لم يتمكنوا من الذهاب أبعد؛ توقفوا، وبطرس صاعد إلى يسوع، قال: "يا سيد، لقد كلمتنا بكلمات الحياة والحق. نود أن نسمع المزيد؛ نلتمس منك أن نتحدث إلينا أكثر بشأن هذه الأمور."

6. المحاضرة الثانية في الدين

155:6.1 (1730.5) وهكذا، بينما توقفوا في ظل التل، واصل يسوع تعليمهم عن دين الروح، في الجوهر قائلاً:

155:6.2 (1730.6) لقد أنيتم من بين أولئك من زملائكم الذين يختارون أن يبقوا راضين بدين العقل، الذين يتوقون إلى الأمان ويفضلون الامتثال. أنتم اخترتم استبدال مشاعرهم من يقين المرجعية من

أجل تأكيدات روح الإيمان المغامر والتقدمي. لقد تجرأتم على الإحتجاج ضد الرباط المنهك للدين المؤسسي ورفض مرجعية تقاليد السجل الذي يُعتبر الآن بمثابة كلمة الله. لقد تكلم أبانا بالفعل من خلال موسى, وإيليا, وإشعيا, وعاموس, وهوشع, لكنه لم يتوقف عن إسعاف كلمات الحق إلى العالم عندما أنهى هؤلاء الأنبياء القدامى أقوالهم. أبي ليس محابي أجناس أو أجيال بحيث أن كلمة الحق مكفولة إلى عصر واحد وتُمنع عن آخر. لا تقتربوا حماقة دعوة ذلك إلهي الذي هو بشري بالكامل, ولا تفشلوا في إدراك كلمات الحق التي لا تأتي من خلال وسائط الوحي التقليدية للإلهام المفترض.

155:6.3 (1731.1) لقد دعوتكم لتكونوا مولودين من جديد, لتولدوا من الروح. لقد دعوتكم من ظلمة المرجعية وسبات التقاليد نحو النور المتعالي لإدراك إمكانية أن تجعلوا لأنفسكم أعظم اكتشاف ممكن للنفس البشرية لتجعلوا - التجربة الفائقة لإيجاد الله لأجل أنفسكم, في أنفسكم, ومن أنفسكم, ولفعل كل هذا كواقع في تجربتكم الشخصية الخاصة. وهكذا يمكنكم العبور من الموت إلى الحياة, من مرجعية التقليد إلى اختبار معرفة الله, بهذا ستعبرون من الظلمة إلى النور, ومن الإيمان العرقي الموروث إلى الإيمان الشخصي الذي يتحقق عن طريق التجربة الفعلية؛ وبهذا ستتقدمون من لاهوت عقل مُنزل بأسلافكم إلى دين الروح الحقيقي الذي سيبنى في نفوسكم كهبة أبدية.

155:6.4 (1731.2) سيتغير دينكم من مجرد إيمان فكري بالمرجعية التقليدية إلى التجربة الفعلية لذلك الإيمان الحي القادر على استيعاب حقيقة الله وكل ما يتعلق بالروح الإلهي للأب. دين العقل يربطكم بالماضي بشكل ميؤوس منه؛ يتكون دين الروح من الوحي التدريجي ودائماً يحثكم نحو إنجازات أعلى وأقدس في المُثل الروحية والحقائق الأبدية.

155:6.5 (1731.3) في حين أن دين المرجعية قد يُضفي شعوراً حاضراً بالأمان المستقر, أنتم تدفعون مقابل مثل هذا الرضا العابر ثمن فقدان حريتكم الروحية وتحرركم الديني. لا يطلب أبي منكم كئمن لدخول ملكوت السماء بأنكم يجب أن تُجبروا أنفسكم للاكتتاب في إعتقاد بأشياء بغیضة روحياً, وغير مقدسة, وغير صادقة. ليس مطلوباً منكم بأن إحساسكم الخاص عن الرحمة, والعدالة, والحق يجب أن يكون مُهاناً بالخضوع إلى نظام بالٍ من الأشكال والطقوس الدينية. دين الروح يترككم أحراراً إلى الأبد لإتباع الحق حيثما قد تأخذكم قيادات الروح. ومن يستطيع أن يحكم - ربما قد يكون لدى هذا الروح شئ ما ليُبلغ إلى هذا الجيل ما رفضت أجيال أخرى سماعه؟

155:6.6 (1731.4) عار على أولئك المعلمين الدينيين الكذبة الذين يودون جر النفوس الجائعة رجوعاً نحو الماضي البعيد والقائم ويتركونهم هناك! وهكذا هؤلاء الأشخاص البائسين مصيرهم أن يصبحوا مرتعبين من كل اكتشاف جديد، بينما يشعرون بالانزعاج من كل وحي جديد للحقيقة. النبي الذي قال، "سيُحفظ في سلام مثالي الذي يبقى عقله على الله"، لم يكن مجرد مؤمن ذكي باللاهوت المرجعي. هذا الإنسان العارف الحق قد اكتشف الله؛ لم يكن مجرد متكلم عن الله.

155:6.7 (1731.5) أنصحكم بالتخلي عن ممارسة الإقتباس دائماً من الأنبياء القدامى ومدح أبطال إسرائيل، وبدلاً من ذلك أطمحوا لأن تصبحوا أنبياء أحياء للأعلى وأبطال روحيين للملكوت الآتي. قد يكون تكريم القادة العارفين بالله من الماضي في الحقيقة مستحقاً، لكن لماذا، في قيامكم بهذا، يجب أن تُضخّوا بالتجربة السامية للوجود البشري: إيجاد الله من أجل أنفسكم ومعرفته في نفوسكم الخاصة؟

155:6.8 (1732.1) لكل جنس من البشر نظرته العقلية الخاصة به إلى الوجود البشري؛ لذلك يجب على دين العقل أن يتواكب دائماً مع وجهات النظر العرقية المتنوعة هذه. لا يمكن أبداً أن تتوحد ديانات المرجعية. لا يمكن تحقيق الوحدة البشرية والأخوة الفانية إلا من خلال المعطيات الفارقة لدين الروح ومن خلاله. قد تختلف العقول العرقية، لكن كل البشر مسكونون بنفس الروح الإلهي والأبدي. لا يمكن تحقيق رجاء الأخوة البشرية إلا عندما، ومتى، تصبح أديان العقل المتشعبة للمرجعية مُشربة مع، دين الروح الموحّد والمُشرف، ويطغى عليها - دين التجربة الروحية الشخصية.

155:6.9 (1732.2) لا يمكن للأديان المرجعية إلا أن تفرق بين الناس وتضعهم في مصفوفة ضميرية ضد بعضهم البعض؛ سيجمع دين الروح الناس معاً بشكل تدريجي ويسبب لهم بأن يصبحوا منسجمين بشكل متفهم كل مع الآخر. تتطلب أديان المرجعية من الناس التوحيد في المعتقد، لكن هذا مستحيل تحقيقه في الوضع الحالي للعالم. دين الروح يتطلب فقط وحدة الخبرة - توحيد المصير - ما يتيح سماحاً تاماً لتنوع المعتقدات. دين الروح يتطلب فقط توحيد البصيرة، ليس توحيد وجهة النظر والتوقع. لا يتطلب دين الروح توحيد وجهات النظر الفكرية، فقط وحدة شعور الروح. تتبلور أديان المرجعية في عقائد هادمة؛ ينمو دين الروح نحو الفرح والتحرر المتزايدان لأعمال نبيلة من خدمة محبة وإسعاف رحيم.

155:6.10 (1732.3) لكن انتبهوا، لئلا ينظر أي منكم بازدراء إلى أولاد إبراهيم لأنهم قد سقطوا على هذه الأيام الشريرة من العقم التقليدي. أعطى أبائنا أنفسهم للبحث الدؤوب والعاطفي عن الله،

ووجوده كما لم يعرفه أي جنس آخر من البشر منذ أيام آدم، الذي عرف الكثير عن هذا لأنه هو نفسه كان ابن الله. أبي لم يفشل في تحديد صراع إسرائيل الطويل والدؤوب، أبداً منذ أيام موسى، للعثور على الله، ومعرفة الله. لأجيال مُنهكة لم يتوقف اليهود عن الكد، والعرق، والتأوه، والمتاعب، وتحمل المعاناة وتجربة الأحران لشعب أسيء فهمه واحتقر، كل ذلك من أجل أن يأتوا أقرب قليلاً إلى اكتشاف حقيقة الله. وبالرغم من كل إخفاقات إسرائيل وتعثراتها، فإن آباءنا تدريجياً، من موسى إلى أوقات عاموس وهوشع، كشفوا للعالم أجمع بشكل متزايد صورة دائماً أوضح وأكثر صدقاً عن الله الأبدى. وهكذا كانت الطريق مهياة من أجل لا يزال وحي أعظم للأب الذي دُعيت لمشاركته.

155:6.11 (1732.4) لا تنسوا أبداً أن هناك مغامرة واحدة فقط أكثر إرضاء وإثارة للمشاعر من محاولة اكتشاف مشيئة الله الحي، وتلك هي التجربة السامية لمحاولة فعل تلك المشيئة الإلهية بأمانة. ولا تفشلوا لتذكروا بأن مشيئة الله يمكن فعلها في أي مهنة أرضية. بعض الدعوات ليست مقدسة والبعض الآخر دنيوية. كل الأشياء مقدسة في معاش أولئك الذين يُفادون بالروح؛ أي، الخاضعين للحقيقة، والمُشرفين بالمحبة، والمُسيطر عليهم بالرحمة، والمكبوحين بالإنصاف – العدل. الروح الذي سنرسل أبي وأنا نحو العالم ليس فقط روح الحق بل أيضاً روح الجمال المثالي.

155:6.12 (1732.5) يجب أن تتوقفوا عن البحث عن كلمة الله فقط في صفحات السجلات القديمة للمرجعية اللاهوتية. أولئك المولودون من روح الله سوف يميزون من الآن فصاعداً كلمة الله بغض النظر عن مصدرها. يجب ألا يتم استبعاد الحقيقة الإلهية لأن قناة إغداقها هي على ما يبدو قناة بشرية. العديد من إخوانكم لديهم عقول تقبل نظرية الله بينما تفشل روحياً في إدراك حضور الله. وذلك بالضبط هو السبب في أنني كثيراً ما علّمتكم أن ملكوت السماء أفضل ما يمكن إدراكه من خلال اكتساب الموقف الروحي لطفل مُخلص. إنه ليس عدم النضج العقلي للطفل ما أوصيكم به لكن بالأحرى هذه البساطة الروحية لمثل هذا الطفل الصغير سهل الاعتقاد والواثق تماماً. إنه ليس من المهم جداً أن تعرفوا عن واقع الله كما أنكم يجب أن تنمو بشكل متزايد في المقدرة على الشعور بحضور الله.

155:6.13 (1733.1) عندما تبدأون مرة أخرى بالعثور على الله في أنفسكم، ستبدأون حاضراً باكتشافه في نفوس أناس آخرين وفي نهاية المطاف في جميع مخلوقات وإبداعات كون عظيم. لكن أية فرصة لدى الأب ليظهر كإله ولإعطاء سامية ومثل إلهية في نفوس الناس الذين لا يعطون سوى

القليل من الوقت أو لا يعطون أي وقت للتأمل المدروس لمثل هذه الحقائق الأبدية؟ في حين أن العقل ليس مقعد الطبيعة الروحية، فهو حقاً البوابة إليها.

155:6.14 (1733.2) لكن لا تخطئوا بمحاولة الإثبات للناس الآخرين بأنكم قد وجدتم الله؛ أنتم لا يمكنكم تقديم مثل هذا البرهان الصحيح بوعي، ولو إن هناك دليلاً إيجابياً وقويان لحقيقة أنكم عارفون-بالله وهما:

1. 155:6.15 (1733.3) ثمار روح الله الظاهرة في حياتك الروتينية اليومية.

2. 155:6.16 (1733.4) واقع أن خطة حياتكم بأكملها تقدم برهاناً إيجابياً بأنكم جازفتم دون تحفظ بكل ما أنتم عليه وما لديكم في مغامرة البقاء بعد الموت سعياً وراء الأمل في العثور على إله الأبدية، الذي قد ذقتم حضرته مسبقاً في الوقت.

155:6.17 (1733.5) الآن، لا تخطئوا، فأبي سيستجيب دائماً لأضال ومضة إيمان. إنه يحيط علماً بالعواطف الفيزيائية والخرافية للإنسان البدائي. ومع تلك النفوس الصادقة لكن الخائفة التي إيمانها ضعيف جداً لدرجة أنه لا يزيد إلا قليلاً عن الامتثال الفكري للموقف السلبي للمصادقة إلى أديان المرجعية، فإن الأب دائماً متيقظ لتكريم وتعزيز حتى كل مثل هذه المحاولات الواهنة للوصول إليه. لكن أنتم يا من دُعيتم من الظلمة إلى النور يُتوقع منكم أن تؤمنوا بقلب كامل؛ سيهيم إيمانكم على المواقف المُركبة للجسم، والعقل، والروح.

155:6.18 (1733.6) أنتم رُسلي، وإليكم ينبغي ألا يصبح الدين ملاذاً لاهوتياً قد تهربون إليه خوفاً من مواجهة الحقائق الوعرة للتقدم الروحي والمغامرة المثالية؛ لكن بالأحرى سيصبح دينكم واقع التجربة الحقيقية التي تشهد بأن الله قد وجدكم، وجعلكم مثاليين، وشرفكم، وروحكم، وبأنكم قد تجندتم في المغامرة الأبدية لإيجاد الله الذي هكذا وجدكم وتبناكم."

155:6.19 (1733.7) وعندما انتهى يسوع من الكلام، أوماً إلى أندراوس، ومشيراً إلى الغرب باتجاه فينيقيا، قال: "لنكن على طريقنا."

كتاب يورانشيا

<< ورقة 155 | أجزاء | المحتوى | ورقة 157 >>

ورقة 156

الحلول في صور وصيدا

156:0.1 (1734.1) بعد ظهر يوم الجمعة, 10 حزيران, وصل يسوع ورفاقه إلى ضواحي صيدا, حيث توقفوا في بيت امرأة ميسورة كانت مريضة في مستشفى بيت-صيدا في تلك الأوقات عندما كان يسوع في أوج شهرته الشعبية. كان الإنجيليون والرُّسل يقيمون مع أصدقائها في الجوار المباشر, واستراحوا يوم السبت وسط هذه الأجواء المنعشة. أمضوا ما يقرب من أسبوعين ونصف في صيدا وجوارها قبل أن يستعدوا لزيارة مدن الساحل في الشمال.

156:0.2 (1734.2) كان هذا السبت من حزيران يوم هدوء عظيم. كان الإنجيليون والرُّسل جملةً منهمكين في تأملاتهم بما يخص محاضرات السيد عن الدين التي استمعوا إليها في طريقهم إلى صيدا. كانوا جميعاً قادرين على تقدير بعض الشيء مما أخبرهم, لكن لم يدرك أي منهم تماماً أهمية تعليمه.

1. المرأة السورية

156:1.1 (1734.3) عاشت بالقرب من بيت كاروسكا, حيث مكث السيد, امرأة سورية كانت قد سمعت الكثير عن يسوع كشافٍ ومعلم عظيم, وبعد ظهر هذا السبت جاءت جالبة ابنتها الصغيرة.

كانت الفتاة، البالغة من العمر حوالي اثنتي عشرة سنة من العمر، مصابة باعتلال عصبي حاد يتميز بتشنجات وغيرها من المظاهر المُفجِعة.

156:1.2 (1734.4) كان يسوع قد عهد إلى زملائه ألا يخبروا أحداً عن وجوده في بيت كاروسكا، موضحاً بأنه رغب في الحصول على قسط من الراحة. بينما أطاعوا تعليمات سيدهم، ذهبت خادمة كاروسكا إلى منزل هذه المرأة السورية، نورانا، لتخبرها بأن يسوع مكث في بيت سيدتها وحثت هذه الأم القلقة على إحضار ابنتها المصابة من أجل الشفاء. هذه الأم، بالطبع، اعتقدت بأن ابنتها كانت مُملَكة بعفريت، روح نجس.

156:1.3 (1734.5) عندما وصلت نورانا مع ابنتها، أوضح التوأم الألفيوس من خلال مترجم بأن السيد يرتاح ولا يمكن إزعاجه؛ عند ذلك أجابت نورانا بأنها والفتاة ستبقيان هناك إلى أن ينتهي السيد من راحته. سعى بطرس أيضاً لأن يفهمها ويقنعها بالذهاب إلى البيت. أوضح بأن يسوع كان مرهقاً من الكثير من التعليم والشفاء، وبأنه جاء إلى فينيقيا من أجل فترة من الهدوء والراحة. لكن كان بلا جدوى؛ نورانا لن تغادر. إلى التماسات بطرس أجابت فقط: "لن أرحل إلى أن أرى سيدك. أعرف بأنه يستطيع إخراج العفريت من ابنتي، ولن أذهب حتى يكون الشافي قد نظر إلى ابنتي."

156:1.4 (1734.6) ثم سعى توما لإبعاد المرأة لكنه التقى فقط بالفشل. قالت له: "لدي إيمان بأن سيدكم يمكنه إخراج هذا العفريت الذي يعذب طفلاتي. لقد سمعت عن أعماله القديرة في الجليل، وأنا أو من به. ماذا حدث لكم، تلاميذه، بأنكم تودون إبعاد من يأتون طالبين مساعدة سيديكم؟ وعندما تكلمت هكذا انسحب توما.

156:1.5 (1735.1) بعدئذٍ تقدم سمعان زيلوطس محتجاً على نورانا، قال سمعان: "يا امرأة، أنت أممية ناطقة باليونانية. إنه ليس من الصواب أن تتوقعي من السيد أن يأخذ الخبز المخصص لأولاد المنزل المفضلين ويطرحه للكلاب". لكن نورانا رفضت أن تستاء من اندفاع سمعان. أجابت فقط: "نعم، يا معلم، أنا أفهم كلامك. أنا مجرد كلبة في نظر اليهود، لكن بما يخص سيديكم، فأنا كلبة مؤمنة. أنا عازمة على أنه يجب أن يرى ابنتي، لأنني مقتنعة بأنه، إن هو فقط نظر إليها، فسوف يشفيها. وحتى أنت، يا رجلي الصالح، لن تجرؤ على حرمان الكلاب من امتياز الحصول على الفِئات التي تصادف أن تسقط من طاولة الأولاد."

156:1.6 (1735.2) بالضبط عند هذا الوقت كانت البنت الصغيرة مستولى عليها بتشنج عنيف أمامهم جميعاً، وصرخت الأم: "هناك، يمكنكم أن تروا بأن ابنتي مملَكة بروح شرير. إذا كانت

حاجتنا لا تؤثر عليكم, سوف تُناشد سيديكم, الذي أُخبرت أنه يحب كل الناس ويجرؤ حتى على شفاء الأمميين عندما يؤمنون. أنتم لستم مستحقين أن تكونوا تلاميذه. لن أذهب حتى تُشفى ابنتي." (1735.3) 156:1.7

كان يسوع, الذي سمع كل هذه المحادثة من خلال نافذة مفتوحة, قد خرج الآن, كثيراً لدهشتهم, وقال: "يا امرأة, عظيم إيمانك, عظيم جداً بحيث لا أستطيع حجب ما تشائينه؛ اذهبي في طريقك بسلام. ابنتك قد شفيت بالفعل." والبنت الصغيرة تعافت منذ تلك الساعة. بينما رحلت نورانا مع الفتاة, ناشدهما يسوع ألا يخبروا أحداً عن هذا الحادث؛ وبينما امتثل رفاقه لهذا الطلب, لم تتوقف الأم والابنة عن إعلان حقيقة شفاء البنت الصغيرة في كل أنحاء الريف وحتى في صيدا, كثيراً لدرجة أن يسوع وجد أنه من المستحسن تغيير مسكنه في غضون أيام قليلة.

في اليوم التالي, عندما علم يسوع رُسله, معلقاً على شفاء ابنة المرأة السورية, قال: "وهكذا كان على طول الطريق؛ ترون بأنفسكم كيف أن الأمميين قادرين على ممارسة الإيمان المنقذ في تعاليم إنجيل ملكوت السماء. الحق, الحق, أقول لكم بأن ملكوت الأب سيؤخذ بالأمميين إذا لم يكن أولاد إبراهيم راغبين بإظهار الإيمان الكافي للدخول فيه."

2. التعليم في صيدا

عند دخول صيدا, عبر يسوع ورفاقه فوق جسر, وكان أول جسر رآه الكثير منهم على الإطلاق. بينما كانوا يمشون فوق هذا الجسر, قال يسوع, من بين أشياء أخرى: "هذا العالم ليس سوى جسر؛ يمكنكم عبوره, لكن يجب ألا تفكروا في بناء مكان إقامة عليه."

عندما بدأ الأربعة والعشرون أعمالهم في صيدا, ذهب يسوع ليملك في بيت يقع مباشرة إلى الشمال من المدينة, منزل يوستا ووالدتها برنيس. علم يسوع الأربعة والعشرين كل صباح في بيت يوستا, وكانوا يذهبون إلى صيدا للتعليم والوعظ خلال فترة بعد الظهر والمساء.

156:2.3 (1735.7) كان الرُّسل والإنجيليون مُبتهجين كثيراً بالطريقة التي تلقى بها الأمميون في صيدا رسالتهم؛ خلال فترة إقامتهم القصيرة تم إضافة العديد إلى الملكوت. كانت هذه الفترة التي استمرت حوالي ستة أسابيع في فينيقيا وقتاً مثمراً للغاية في عمل كسب النفوس، لكن الكتاب اليهود للإنجيل فيما بعد اعتادوا المرور باستخفاف على سجل هذا الاستلام الحار لتعاليم يسوع من قبل هؤلاء الأمميين في هذا الوقت بالذات عندما كان عدد كبير من شعبه الخاص في صف معادٍ ضده.

156:2.4 (1736.1) في كثير من النواحي قدَّر هؤلاء الأمميون المؤمنون تعاليم يسوع بشكل أتم أكثر من اليهود. أتى العديد من هؤلاء الفينيقيين السوريين الناطقين باليونانية لمعرفة ليس فقط بأن يسوع كان مثل الله ولكن أيضاً بأن الله كان مثل يسوع. لقد حقق هؤلاء الذين يسمون بالوثنيين فهماً جيداً لتعاليم السيد حول توحيد قوانين هذا العالم والكون بأسره. استوعبوا التعليم بأن الله ليس لديه محاباة أشخاص، أو أجناس، أو أمم؛ أنه لا توجد محاباة مع الأب الكوني؛ بأن الكون ملتزم كلياً ودائماً بالقانون ويمكن الاعتماد عليه بشكل ثابت. لم يكن هؤلاء الأمميون خائفين من يسوع؛ لقد تجرأوا على قبول رسالته. كل الناس على مر العصور لم يكونوا قادرين على فهم يسوع؛ كانوا خائفين من ذلك.

156:2.5 (1736.2) أوضح يسوع إلى الأربعة والعشرين أنه لم يهرب من الجليل لأنه اقتقر إلى الشجاعة لمواجهة أعدائه. فهموا أنه لم يكن مستعداً بعد لصدام مفتوح مع الدين المؤسس، وبأنه لا يسعى لأن يصبح شهيداً. لقد كان أثناء أحد هذه المؤتمرات في بيت يوستا حين أخبر السيد تلاميذه لأول مرة أنه "ولو إن السماء والأرض ستزول، فإن كلماتي من الحق لن تزول."

156:2.6 (1736.3) كان موضوع إرشادات يسوع أثناء الحلول في صيدا هو التقدم الروحي. أخبرهم بأنهم لا يستطيعون الوقوف مكتوفي الأيدي؛ يجب عليهم المضي قدماً في البر أو التقهقر نحو الشر والخطيئة. حثهم "على نسيان تلك الأشياء التي هي في الماضي بينما يندفعون نحو الأمام لاحتضان الحقائق الأعظم للملكوت." لقد ناشدهم ألا يكتفوا بببوتهم الطفولية في الإنجيل بل أن يجتهدوا لإحراز المكانة الكاملة للبنوة الإلهية في مشاركة الروح وفي زمالة المؤمنين.

156:2.7 (1736.4) قال يسوع: "تلاميذي يجب ألا يتوقفوا عن فعل الشر فحسب بل أن يتعلموا فعل الخير؛ لا يجب أن تكونوا مطهرين من كل خطيئة واعية فحسب، لكن يجب أن ترفضوا إيواء حتى

مشاعر الذنب. إذا اعترفتم بخطاياكم, هي مغفورة؛ لذلك يجب أن تحافظوا على ضمير خالٍ من الإساءة."

156:2.8 (1736.5) لقد استمتع يسوع كثيراً بحاسة الفكاهة الحادة التي عرضها هؤلاء الأمميون. لقد كان حس الفكاهة الذي أبدته نورانا, المرأة السورية, بالإضافة إلى إيمانها العظيم والثابت, الذي لامس جداً قلب السيد والتمس رحمته. حزن يسوع بشدة لأن شعبه - اليهود - كانوا يفتقرون جداً إلى الفكاهة. قال ذات مرة لتوما: "شعبي يأخذون أنفسهم على محمل الجد كثيراً؛ هم مجردين تقريباً من تقدير الفكاهة. لا يمكن أن يكون دين الفريسيين المرهق قد نشأ بين شعب يتمتع بروح الدعابة. كما أنهم يفتقرون إلى الاتساق؛ إنهم يجهدون في البعوض وبيتلعون الجمال."

3. الرحلة عبر الساحل

156:3.1 (1736.6) يوم الثلاثاء, 28 حزيران, غادر السيد ورفاقه صيدا متجهين إلى الساحل إلى بورفيريون وهيلدوا. لقد استقبلهم الأمميون حسناً, تم إضافة كثيرون إلى الملكوت أثناء هذا الأسبوع من التعليم والوعظ. وعظ الرُّسل في بورفيريون والإنجيليون علّموا في هيلدوا. بينما انشغل الأربعة والعشرون هكذا في عملهم, تركهم يسوع لفترة من ثلاثة أو أربعة أيام, زائراً مدينة بيروت الساحلية, حيث زار سورياً يدعى مالاك, الذي كان مؤمناً, وكان في بيت-صيدا العام السابق.

156:3.2 (1737.1) يوم الأربعاء, 6 تموز, عادوا كلهم إلى صيدا ومكثوا في بيت يوستا حتى صباح الأحد, عندما غادروا إلى صور, متجهين جنوباً على طول الساحل بطريق صاربيتا, ووصلوا إلى صور يوم الاثنين, 11 تموز. بحلول هذا الوقت كان الرُّسل والإنجيليون قد أصبحوا معتادين على العمل بين هؤلاء المدعوين أمميين, الذين كانوا في الواقع ينحدرون أساساً من القبائل الكنعانية الأبعد ذات الأصل السامي السابق. كل هذه الشعوب تكلمت اللغة اليونانية. لقد كانت مفاجأة عظيمة للرُّسل والإنجيليين أن يلاحظوا حماس هؤلاء الأمميين لسماع الإنجيل وملاحظة الاستعداد الذي به آمن الكثير منهم.

4. في صور

156:4.1 (1737.2) من 11 تموز إلى 24 تموز كانوا يدرسون في صور. أخذ كل من الرُّسل معه واحداً من الإنجيليين, وهكذا علّموا اثنان واثنان ووعظوا في جميع أنحاء صور وضواحيها. استمع إليهم السكان المتعدّدو اللغات لهذا المرفأ البحري المزدهم بابتهاج, وتم تعميد الكثير منهم في الزمالة الخارجية للملكوت. احتفظ يسوع بمقره في بيت يهودي يدعى يوسف, مؤمن, كان يسكن على مسافة ثلاثة أو أربعة أميال جنوب صور, ليس بعيداً عن قبر حيرام الذي كان ملكاً لدولة-مدينة صور في زمن داود وسليمان.

156:4.2 (1737.3) يوماً, لهذه الفترة من أسبوعين, دخل الرُّسل والإنجيليون صور عن طريق حصن الإسكندر ليديروا اجتماعات صغيرة, وكل ليلة كان معظمهم يعود إلى المخيم في منزل يوسف جنوب المدينة. كان المؤمنون يخرجون كل يوم من المدينة للتحدث مع يسوع في مكان راحته. تكلم السيد في صور مرة واحدة فقط, بعد ظهر يوم 20 تموز, عندما علّم المؤمنين عن محبة الأب للبشرية جمعاء وعن مهمة الابن لكشف الأب لجميع أجناس البشر. كان هناك اهتمام كبير بإنجيل الملكوت بين هؤلاء الأمميين بحيث أنه, في هذه المناسبة, فُتحت له أبواب معبد ملكارت, ومن المثير للاهتمام أن نسجل أنه في السنوات اللاحقة تم بناء كنيسة مسيحية في نفس الموقع.

156:4.3 (1737.4) كثيرون من رواد صناعة الأرجوان السوري, الصبغة التي جعلت صور وصيدا مشهورتين في جميع أنحاء العالم, والتي ساهمت كثيراً في تجارتهما العالمية وراثتهما اللاحق, آمنوا في الملكوت. عندما بعد ذلك بفترة وجيزة, بدأ احتياطي الحيوانات البحرية التي كانت مصدر هذه الصبغة بالتناقص, انطلق صناع الصبغة هؤلاء بحثاً عن موائل جديدة لهذه الأصداف. وهكذا هاجروا إلى أقاصي الأرض, حاملين معهم رسالة أبوة الله وأخوة الإنسان – إنجيل الملكوت.

5. تعليم يسوع في صور

156:5.1 (1737.5) بعد ظهر هذا الأربعاء, في سياق خطابه, أخبر يسوع أتباعه أولاً قصة الزنبق

الأبيض الذي يرفع رأسه النقي والثلجي عالياً نحو ضوء الشمس بينما تركز جذوره في الوحل وأوساخ التربة المظلمة من تحت. بالمثل", قال, "الإنسان الفاني, بينما لديه جذور أصله وكيانه في التربة الحيوانية للطبيعة البشرية, يمكنه بالإيمان أن يرفع طبيعته الروحية إلى نور شمس الحق السماوي ويحمل في الواقع ثمار الروح النبيلة."

156:5.2 (1738.1) لقد كان خلال هذه العظة نفسها أن استخدم يسوع مثله الأول والوحيد الذي له

علاقة بمهنته الخاصة - النجارة. في سياق تحذيره "لبناء الأسس جيداً لأجل نمو الطبع النبيل من الهبات الروحية", قال: "من أجل إنتاج ثمار الروح, يجب أن تكون مولوداً من الروح. يجب أن تكون معلماً بالروح ومرشداً بالروح إذا كنت تود أن تعيش حياة مليئة بالروح بين زملائك. لكن لا ترتكب خطأ النجار الأحمق الذي يبدد وقتاً ثميناً في تربيعة وقياس, وتنعيم أخشابه التي أكلها الدود والعفن في الداخل وبعد ذلك, عندما يكون قد منح كل عمله على القاعدة غير السليمة, يجب أن يرفضها باعتبارها غير لائقة للدخول في أسس البناء الذي يود أن يشيده ليتحمل هجمات الزمن والعواصف. ليتأكد كل إنسان من أن الأسس الفكرية والأخلاقية للطبع هي التي ستدعم بشكل كافٍ البنية الفوقية للطبيعة الروحية المتوسعة والمُشرفة, التي بالتالي ستعمل على تحويل العقل الفاني وبعد ذلك, بالاشتراك مع ذلك العقل المعاد تكوينه, لتحقيق تطور النفس لمصير خالد. طبيعة روحك - النفس المخلوقة بشكل مشترك - هي نمو حي, لكن عقل الفرد وأخلاقه هي التربة التي يجب أن تنبت منها تلك التجليات العليا للتطور البشري والمصير الإلهي. إن تربة النفس المتطورة بشرية ومادية, لكن مصير هذا المخلوق المُركب للعقل والروح هو روحاني وإلهي."

156:5.3 (1738.2) في مساء هذا اليوم نفسه سأل نثنائيل يسوع: "يا سيد, لماذا نصلي بالألا يقودنا الله

نحو الإغراء عندما نعلم جيداً من كشفك عن الأب بأنه لا يفعل مثل هذه الأشياء أبداً؟ أجاب يسوع نثنائيل:

156:5.4 (1738.3) "ليس من الغريب أن تسأل مثل هذه الأسئلة ناظراً بأنك بدأت تعرف الأب كما

أعرفه, وليس كما رآه الأنبياء العبريون الأوائل بغير وضوح. أنت تعرف جيداً كيف كان آباؤنا مستعدين لرؤية الله في كل شيء يحدث تقريباً. لقد بحثوا عن يد الله في كل الأحداث الطبيعية وفي كل حلقة غير عادية من التجربة البشرية. لقد ربطوا الله مع كل من الخير والشر. ظنوا أنه لين قلب موسى وقسي قلب فرعون. عندما كان لدى الإنسان حث قوي لفعل شيء ما, خيراً أو شراً, كان

معتاداً على حساب هذه المشاعر غير العادية من خلال الإشارة: 'كلمني الرب قائلاً، افعل كذا وهكذا، أو اذهب هنا وهناك'. بناء على ذلك، نظراً لأن الناس غالباً جداً ويعنف للغاية اصطدموا بإغراء، فقد أصبح من عادة آبائنا أن يعتقدوا بأن الله قادهم إلى هناك من أجل الإختبار، أو القصاص، أو التقوية. لكنك، في الواقع، تعرف الآن بشكل أفضل. أنت تعلم بأن الناس غالباً ما يُقادون نحو الإغراء بدافع أنانيتهم الخاصة وبدوافع طبائعهم الحيوانية. عندما تُغرى بهذه الطريقة، فإنني أحذرك، بينما تتعرف على الإغراء بأمانة وإخلاص لما هو عليه بالضبط، أن تعاود بذكاء توجيه طاقات الروح، والعقل، والجسد، التي تسعى إلى التعبير، نحو قنوات أعلى وأهداف أكثر مثالية. بهذه الطريقة يمكنك تحويل إغراءاتك نحو أعلى أنواع الإسعاف البشري الرافع بينما تتجنب تقريباً كلياً هذه الصراعات المهذرة والمُضعفة بين الطبيعتين الحيوانية والروحية.

156:5.5 (1738.4) "لكن دعني أحذرك من حماقة التعهد بالتغلب على الإغراء بجهد إزاحة رغبة ما بإحلال أخرى مكانها ومن المفترض أنها رغبة فائقة من خلال مجرد قوة الإرادة البشرية. إذا كنت ستنتصر حقاً على مُغريات الطبيعة الأقل والأدنى، يجب أن تصل إلى ذلك المكان من الطائل الروحي حيث ستكون حقاً وصدقاً قد طورت اهتماماً فعلياً ومحبة من أجل تلك الأشكال الأعلى والأكثر مثالية من السلوك، التي يرغب عقلك في استبدالها بعبادات السلوك تلك الأدنى والأقل مثالية التي تتعرف عليها كإغراء. بهذه الطريقة ستكون مُخْلِصاً من خلال التحول الروحي بدلاً من أن تكون مثقل الكاهل بشكل متزايد بالكبت الخادع للرغبات البشرية. سيتم نسيان القديم والوضع في محبة الجديد والفائق. ينتصر الجمال دائماً على القبح في قلوب جميع المستنيرين بمحبة الحقيقة. هناك قوة هائلة في الطاقة الدافعة للخارج للعاطفة الروحية الجديدة والصادقة. ومرة أخرى أقول لك، لا تكن مُتغلباً عليك بالشر بل تغلب على الشر بالخير."

156:5.6 (1739.1) استمر الرُسل والإنجيليون طويلاً نحو الليل في طرح الأسئلة، ومن الإجابات العديدة سنقدم الأفكار التالية، معيدين بيانها في نص حديث:

156:5.7 (1739.2) الطموح القوي، والحُكم الذكي، والحكمة المحنكة هي أساسيات النجاح المادي. تعتمد القيادة على القدرة الطبيعية، وحسن التقدير، وقوة المشيئة، والتصميم. يعتمد المصير الروحي على الإيمان، والمحبة، والتكريس للحق – الجوع والعطش من أجل البر – الرغبة من كل القلب في العثور على الله وأن تكون مثله.

156:5.8 (1739.3) لا تصبحوا مثبطي الهمة عندما تكتشفون أنكم بشر. قد تميل الطبيعة البشرية نحو الشر، لكنها ليست خاطئة بطبيعتها. لا تكونوا منكسري خاطر بسبب فشلكم تمامًا في نسيان بعض تجاربكم المؤسفة. الأخطاء التي تفشل في نسيانها في الزمان ستُنسى في الأبدية. خففوا أعباء أنفسكم عن طريق الاكتساب بسرعة لوجهة نظر بعيدة المدى عن مصيركم، توسع كون لمهتمكم.

156:5.9 (1739.4) لا تخطئوا في تقدير قيمة النفس عن طريق عيوب العقل أو شهوات الجسد. لا تحكموا على النفس ولا تقيموا مصيرها بمعايير حادثة إنسانية واحدة مؤسفة. مصيركم الروحي مشروط فقط بأهدافكم وأشواقكم الروحية.

156:5.10 (1739.5) الدين هو التجربة الروحية الحصرية للنفس الخالدة المتطورة للإنسان الذي يعرف الله، لكن القدرة الأخلاقية والطاقة الروحية هي قوى جبارة يمكن استخدامها في التعامل مع المواقف الاجتماعية الصعبة وفي حل المشكلات الاقتصادية المعقدة. هذه الهبات الأخلاقية والروحية تجعل كل مستويات العيش البشري أكثر ثراء ومعنى.

156:5.11 (1739.6) أنتم مقدرون لعيش حياة ضيقة وشحيحة إذا تعلمتم أن تحبوا فقط أولئك الذين يحبونكم. قد تكون المحبة البشرية في الواقع متبادلة، لكن المحبة الإلهية مُنفتحة في كل سعيها للرضى. كلما قلت المحبة في طبيعة أي مخلوق، كلما زادت الحاجة إلى المحبة، وكلما سعت المحبة الإلهية إلى إشباع هذه الحاجة. ليست المحبة أبداً باحثة عن الذات، ولا يمكن أن تكون مغدقة بالذات. المحبة الإلهية لا يمكن أن تكون محتواة بالذات؛ يجب أن تُغدق بدون أنانية.

156:5.12 (1739.7) يجب على المؤمنين بالملكوت أن يمتلكوا إيماناً ضمناً، إيمان من كل النفس في الانتصار الأكيد للبر. يجب ألا يشك بناء الملكوت في حقيقة إنجيل الخلاص الأبدي. يجب على المؤمنين أن يتعلموا بشكل متزايد كيفية الابتعاد عن زحمة الحياة – الهروب من مضايقات الوجود المادي – بينما ينعشون النفس ويلهمون العقل، ويُجددون الروح عن طريق التواصل التعبدي.

156:5.13 (1739.8) الأفراد الذين يعرفون الله لا يثبطهم سوء الحظ أو خيبة الأمل. المؤمنون محصنون ضد الاكتئاب الناتج عن الاضطرابات المادية البحتة؛ الذين يحيون بالروح لا تقلقهم أحداث العالم المادي. المرشحون للحياة الأبدية هم ممارسون لتقنية منشطة وبناءة لمواجهة كل تقلبات ومضايقات العيش البشري. كل يوم يعيشه مؤمن حقيقي، يجد أنه من الأسهل فعل الشيء الصحيح.

156:5.14 (1740.1) العيش الروحي يزيد بقوة من احترام الذات الحقيقي. لكن احترام الذات ليس الإعجاب بالذات. احترام الذات دائماً منسق مع محبة وخدمة زملاء المرء. لا يمكن أن تحترم نفسك أكثر مما تحب جارك؛ الواحد هو مقياس السعة من أجل الآخر.

156:5.15 (1740.2) مع مرور الأيام, يصبح كل مؤمن حقيقي أكثر مهارة في إغراء زملائه لمحبة الحقيقة الأبدية. هل أنت اليوم أوسع حيلة في إظهار الخير للبشرية مما كنت عليه بالأمس؟ هل تُوصي هذا العام بالبر أكثر مما كنت عليه في العام الماضي؟ هل تصبح فنياً على نحو متزايد في أسلوبك لقيادة نفوس جائعة نحو الملكوت الروحي؟

156:5.16 (1740.3) هل مُثلك عالية بما يكفي لتأمين خلاصك الأبدي بينما أفكارك عملية لدرجة بحيث تجعلك مواطناً نافعاً للعمل على الأرض بالاشتراك مع زملائك البشر؟ في الروح, مواطنكم في السماء؛ في الجسد, ما زلت مواطناً لممالك الأرض. أدوا لقيصر الأشياء المادية والله تلك الروحية.

156:5.17 (1740.4) مقياس الاستطاعة الروحية للنفس المتطورة هي إيمانكم بالحق ومحبتكم للإنسان, لكن مقياس قوة سجيتم الإنسانية هي قدرتكم على مقاومة التمسك بالضغائن واستطاعتكم لاحتمال إطالة التفكير في وجه الحزن العميق. الهزيمة هي المرآة الحقيقية التي يمكنكم من خلالها رؤية أنفسكم الحقيقية بصدق.

156:5.18 (1740.5) بينما تغدون أقدم في السنين وأكثر خبرة في شؤون الملكوت, هل تصبحون أكثر لباقة في التعامل مع البشر المزعجين, وأكثر تسامحاً في التعايش مع الزملاء العنيدين؟ اللباقة هي مرتكز العتلة الاجتماعية, والتسامح هو سمة النفس العظيمة. إذا ملكتم هاتين الهديتين النادرتين والفاتنتين, ستصبحون بمرور الأيام أكثر يقظة وخبرة في جهودكم القيمة لتجنب كل سوء فهم اجتماعي غير ضروري. مثل هذه النفوس الحكيمة قادرة على تجنب الكثير من المشاكل التي من المؤكد أنها حصة كل من يعاني من نقص التكيف العاطفي, أولئك الذين يرفضون أن يكبروا, وأولئك الذين يرفضون أن يكبروا في السن بنعماء.

156:5.19 (1740.6) تجنبوا عدم الأمانة وعدم الإنصاف في كل جهودكم لوعظ الحق وإعلان الإنجيل. لا تسعوا للحصول على اعتراف غير مُكتسب ولا تتوقوا لأي عطف غير مستحق. المحبة, استلموها بحرية من كل من المصادر الإلهية والبشرية بغض النظر عن أهليتكم, وأحبوا بحرية في المقابل. لكن في كل الأشياء الأخرى المتعلقة بالشرف والتملق لا تسعوا إلا إلى ما يخصكم بأمانة.

156:5.20 (1740.7) البشري الواعي الله أكيد من الخلاص؛ غير خائف من الحياة؛ أمين و متماسك.
يعرف كيف يتحمل بشجاعة المعاناة التي لا بد منها؛ لا يشتكي عندما يُواجه مصاعب لا مفر منها.
156:5.21 (1740.8) المؤمن الحقيقي لا يغدو منهكاً في فعل الخير لمجرد أنه مُحبط. الصعوبة تشد
حماسة مُحبي الحقيقة، بينما تتحدى العقبات فقط مساعي بناء الملكوت الباسل.

156:5.22 (1740.9) وكثير من الأشياء الأخرى علمهم يسوع قبل أن يستعدوا للرحيل من صور.
156:5.23 (1740.10) في اليوم السابق لمغادرة يسوع صور للعودة إلى منطقة بحر الجليل، دعا رفاقه
معاً ووجّه الإنجيليين الاثني عشر للرجوع بطريق مختلف عن ذلك الذي كان عليه أن يسلكه هو
والرسل الاثني عشر. وبعد أن ترك الإنجيليون يسوع، لم يعودوا مرتبطين به بشكل وثيق مرة
أخرى أبداً.

6. العودة من فينيقيا

156:6.1 (1741.1) حوالي ظهر يوم الأحد، 24 تموز، غادر يسوع والاثنا عشر بيت يوسف جنوب
صور، متجهين نزولاً بطريق الساحل إلى بتوليماس. هنا انتظروا ليوم، يتكلمون بكلمات تعزية إلى
جماعة من المؤمنين المقيمين هناك. وعظ بطرس إليهم مساء 25 تموز.

156:6.2 (1741.2) يوم الثلاثاء غادروا بتوليماس، متجهين شرقاً داخل اليابسة بالقرب من يوتاباطا
عبر طريق طبريا. توقفوا الأربعاء في يوتاباطا وأرشدوا المؤمنين أكثر في أمور الملكوت. يوم
الخميس تركوا يوتاباطا متجهين شمالاً على درب الناصرة - جبل لبنان إلى قرية زبولون، بطريق
الرامه. عقدوا اجتماعات في الرامه يوم الجمعة وبقوا هناك يوم السبت. وصلوا زبولون يوم الأحد،
31 تموز، وعقدوا اجتماعاً مساءً ذلك اليوم وغادروا في صباح اليوم التالي.

156:6.3 (1741.3) بعد مغادرتهم زبولون، سافروا إلى مفترق طريق مجدلا - صيدا بالقرب من
غيشالا، ومن هناك شقوا طريقهم إلى جينساريت على الشواطئ الغربية لبحيرة الجليل، جنوب
كفرناحوم، حيث كانوا قد عَيَّنوا موعداً لمقابلة داود زَبِيدِي، وحيث كانوا يعتزمون التشاور بشأن
الخطوة التالية التي يجب اتخاذها في عمل وعظ إنجيل الملكوت.

156:6.4 (1741.4) أثناء مؤتمر قصير مع داود علّموا أن العديد من القادة كانوا عند ذاك متجمعين معاً على الجانب الآخر من البحيرة بالقرب من خريسا, وبناءً عليه, تلك الأمسية بالذات أخذهم قارب عبر البحيرة. ارتاحوا ليوم واحد بهدوء في التلال, ذاهبين في اليوم التالي إلى المنتزه القريب, حيث أطعم السيد مرة الخمسة آلاف. هنا استراحوا لمدة ثلاثة أيام وعقدوا اجتماعات يومية, حضرها حوالي خمسين رجلاً وامرأة, بقايا من الفرقة التي كانت مرة المؤمنين العديدين المقيمين في كفرناحوم وجوارها.

156:6.5 (1741.5) بينما كان يسوع غائباً عن كفرناحوم والجليل, فترة الإقامة الفينيقية, اعتقد أعداؤه أن الحركة بأكملها قد تفككت واستنتجوا بأن إسراع يسوع في الانسحاب يشير إلى أنه كان خائفاً للغاية بحيث أنه لن يعود على الأرجح لإزعاجهم. كانت كل معارضة نشطة لتعاليمه تقريباً قد همدت. كان المؤمنون يبدأون في عقد اجتماعات علنية مرة أخرى, وهناك كان يحدث اندماج تدريجي إنما فعال للناجين المجربين والحقيقيين من الغربة الكبيرة التي مر بها مؤمنو الإنجيل للتو.

156:6.6 (1741.6) كان فيلبس, شقيق هيرودس, قد أصبح مؤمناً فاتراً بيسوع وأرسل كلمة بأن السيد كان حراً ليعيش ويعمل في مناطقه.

156:6.7 (1741.7) كان الأمر بإغلاق كنائس كل اليهود أمام تعاليم يسوع وكل أتباعه قد عمل بشكل سلبي على الكتبة والفريسيين. فور قيام يسوع بإزالة نفسه كموضوع للجدال, كان هناك ردة فعل بين الشعب اليهودي بأسره؛ كان هناك استياء عام ضد الفريسيين وقادة السنهدرين في أورشليم. بدأ العديد من حكام المعابد اليهودية خلصة في فتح معابدهم لأبنير وزملائه, مدّعين بأن هؤلاء المعلمين كانوا أتباع يوحنا وليسوا تلامذة يسوع.

156:6.8 (1741.8) حتى هيرودس أنتيباس اختبر تغييراً في القلب, عندما علم بأن يسوع كان يمكث عبر البحيرة في إقليم أخيه فيلبس, أرسل كلمة إليه بأنه, بينما كان قد وقّع أمراً باعتقاله في الجليل, لم يأذن بالقبض عليه في بيريا, مشيراً بهذا بأن يسوع لن يتعرض للمضايقة إذا بقي خارج الجليل؛ وقد أبلغ هذا المرسوم نفسه لليهود في أورشليم.

156:6.9 (1742.1) وكان هذا هو الوضع في الأول من آب, عام 29 م., عندما عاد السيد من المهمة الفينيقية وبدأ في إعادة تنظيم قواته المشتتة, والمختبرة, والمستنزة من أجل هذا العام الحافل بالأحداث والأخير لمهمته على الأرض.

156:6.10 (1742.2) كانت قضايا المعركة مرسومة بوضوح بينما استعد السيد ورفاقه لبدء إعلان
دين جديد, دين روح الله الحي الذي يسكن في عقول الناس.

كتاب يورانشيا

<< ورقة 156 | أجزاء | المحتوى | ورقة 158 >>

ورقة 157

في قيصرية-فيلبي

157:0.1 (1743.1) قبل أن يأخذ يسوع الاثني عشر من أجل إقامة قصيرة في جوار قيصرية-فيلبي, رتب من خلال رسل داود للذهاب إلى كفرناحوم يوم الأحد, 7 أب, للقاء عائلته. كان من المفترض أن تحدث هذه الزيارة بترتيب مسبق في ورشة زبدي للقوارب. كان داود زبدي قد رتب مع يهوذا, شقيق يسوع, لحضور جميع أفراد عائلة الناصرة - مريم وجميع إخوة وأخوات يسوع - وذهب يسوع مع أندراوس وبطرس للحفاظ على هذا الموعد. كانت نية مريم والأولاد بالتأكد الحفاظ على هذا الموعد, لكن حدث بأن جماعة من الفريسيين, عارفين بأن يسوع كان على الجهة المقابلة للبحيرة في مناطق فيليبس, قرروا دعوة مريم لمعرفة ما يمكنهم عن مكان وجوده. وصول مبعوثي أورشليم هؤلاء أقلق مريم إلى حد كبير, وملاحظون توتر وعصبية العائلة بأكملها, استنتجوا بأن يسوع لا بد كان من المتوقع أن يقوم بزيارة لهم. بناء على ذلك أقاموا أنفسهم في بيت مريم, وبعد أن استدعوا تعزيزات, انتظروا بصبر وصول يسوع. وهذا, بالطبع, منع بشكل فعال أي فرد من العائلة من محاولة الحفاظ على هذا الموعد مع يسوع. عدة مرات أثناء النهار سعى كل من يهوذا وراعوث للتملص من يقظة الفريسيين في جهدهما لإرسال كلمة إلى يسوع, لكن ذلك لم يكن ذا جدوى.

157:0.2 (1743.2) في وقت مبكر من بعد الظهر أحضر رسل داود إلى يسوع كلمة بأن الفريسيين يخيّمون عند عتبة منزل أمه, ولذلك لم يقم بأي محاولة لزيارة عائلته. وهكذا مرة أخرى, من دون أي خطأ من جانب أي منهم, فشل يسوع وعائلته الأرضية في جعل اتصال.

1. جابي ضريبة الهيكل

157:1.1 (1743.3) بينما مكث يسوع, مع أندراوس وبطرس, بجانب البحيرة بالقرب من ورشة القوارب, جاء إليهما جابي ضريبة الهيكل, ومتعرف على يسوع, دعا بطرس إلى جانب وقال: "ألا يدفع سيدك ضريبة الهيكل؟" كان بطرس ميالاً لإظهار السخط عند الاقتراح بأن يسوع يجب أن يُتوقع منه أن يساهم في الحفاظ على الأنشطة الدينية لأعدائه الألداء, لكن, متى لاحظ التعبير الغريب على وجه جابي الضرائب, ظن بحق بأنه كان الهدف لإيقاعهم في شرك رفض دفع نصف الشاقل المعتاد لدعم خدمات الهيكل في أورشليم. وفقاً لذلك, أجاب بطرس: "لماذا السيد بالطبع يدفع ضريبة الهيكل. انتظر عند البوابة, وسأعود في الحال مع الضريبة."

157:1.2 (1743.4) الآن كان بطرس قد تكلم على عجل. حمل يوداص أموالهم, وكان عبر البحيرة. لا هو, ولا أخوه, ولا يسوع أحضروا معهم أي مال. وعالمين بأن الفريسيين كانوا يبحثون عنهم, لم يتمكنوا من الذهاب إلى بيت-صيادا للحصول على المال. عندما أخبر بطرس يسوع عن الجابي وبأنه قد وعده بالمال, قال يسوع: "إذا وعدته, عندئذٍ يجب أن تدفع. لكن بماذا ستقي بوعدك؟ هل ستصبح مرة أخرى صياد سمك بحيث تقي بكلمتك؟ على كل حال, يا بطرس, إنه من الجيد في الظروف بأن ندفع الضريبة. دعنا لا نعطي هؤلاء الرجال فرصة للإساءة إلى موقفنا. سننتظر هنا بينما تذهب بالقارب وتصطاد السمك, وعندما تبيعه في السوق هناك, ادفع للجابي من أجل ثلاثتنا."

157:1.3 (1744.1) كان كل هذا مسموعاً من قبل رسول سري لداود, الذي وقف بالقرب, والذي أشار عند ذلك إلى زميل له, يصطاد السمك قرب الشاطئ, ليأتي بسرعة. عندما استعد بطرس للخروج في القارب من أجل الصيد, قدم له هذا الرسول وصديقه الصياد عدة سلال كبيرة من الأسماك وساعده في حملها إلى تاجر الأسماك القريب, الذي اشترى الصيد, دافعاً ما فيه الكفاية, مع ما أضيف إليه برسول داود, لسداد ضريبة الهيكل للثلاثة. قبل الجابي الضريبة, صافحاً عن عقوبة التأخير في السداد لأنهم كانوا غائبين لبعض الوقت عن الجليل.

157:1.4 (1744.2) ليس غريباً بأن لديكم سجل عن صيد بطرس لسمكة في فمها شاقل. كانت تتناقل في تلك الأيام العديد من القصص حول العثور على كنوز في أفواه الأسماك؛ كانت حكايات هذه المعجزات شائعة. لذلك, عندما تركهم بطرس للذهاب نحو القارب, علّق يسوع, بنصف فكاهة:

"غريب بأن أبناء الملك يجب أن يدفعوا جزية؛ عادة ما يكون الغريب هو من يفرض عليه ضرائب نظير صيانة البلاط، لكن يليق بنا ألا نمنح حجر عثرة للسلطات. اذهب من ثم! ربما ستصطاد السمكة مع شاقل في فمها." حيث إن يسوع تكلم هكذا، وسرعان ما ظهر بطرس مع ضريبة الهيكل، فليس من المستغرب أن تكون الواقعة قد توسعت فيما بعد إلى معجزة كما سجلها كاتب إنجيل متى. 157:1.5 (1744.3) انتظر يسوع، مع أندراوس وبطرس، بجانب الشاطئ حتى غروب الشمس تقريباً. أحضر الرسل كلمة إليهم بأن منزل مريم لا يزال تحت المراقبة؛ لذلك، عندما حل الظلام، دخل الرجال الثلاثة المنتظرون قاربهم وجدفوا ببطء نحو الشاطئ الشرقي لبحر الجليل.

2. في بيت-صيدا-يوليوس

157:2.1 (1744.4) يوم الاثنين، 8 أب، بينما كان يسوع والرسل الاثني عشر يخيمون في منتزه مجادان، بالقرب من بيت-صيدا-يوليوس، كان أكثر من مائة من المؤمنين، والإنجيليين، وكتيبة النساء، وغيرهم من المهتمين بتأسيس الملكوت، قد جاءوا من كفرناحوم لحضور مؤتمر. وكثير من الفريسيين، عالمين بأن يسوع كان هنا، جاءوا أيضاً. بحلول هذا الوقت كان بعض الصدوقيين متحدين مع الفريسيين في جهودهم لإيقاع يسوع في شرك. قبل الذهاب إلى المؤتمر المغلق مع المؤمنين، عقد يسوع اجتماعاً عاماً حضره الفريسيون، وضايقوا السيد بكثرة الأسئلة وسوى ذلك سعوا لإزعاج التجمع. قال قائد المزعجين: "أيها المعلم، نود أن نعطينا علامة على سلطتك في التدريس، وعندئذٍ، عندما يحدث الأمر نفسه سيعرف كل الناس بأنك مرسل من الله." فأجابهم يسوع: "عندما يكون مساء، تقولون سيكون الطقس لطيفاً، لأن السماء حمراء؛ في الصباح سيكون طقساً رديئاً، لأن السماء حمراء ومكفهرة. عندما ترون الغيم يرتفع في الغرب، تقولون ستأتي زخات المطر؛ عندما تهب الرياح من الجنوب، تقولون سيأتي حر لافح. كيف تعرفون جيداً تمييز وجه السماوات لكنكم غير قادرين تماماً على تمييز علامات الأزمنة؟ لأولئك الذين يودون معرفة الحقيقة، قد أعطيت لهم بالفعل علامة؛ لكن لجيل شرير ومرائي لن تُعطي أي علامة."

157:2.2 (1745.1) عندما قال يسوع هذا, انسحب واستعد لمؤتمر المساء مع أتباعه. في هذا المؤتمر تقرر القيام بمهمة مؤحدة في أنحاء كل مدن وقرى المدن-العشرة بمجرد عودة يسوع والاثني عشر من زيارتهم المقترحة إلى قيصرية-فيلبي. شارك السيد في التخطيط لمهمة المدن-العشرة, وفي صرف الجماعة, قال: "أقول لكم, احذروا من خمير الفريسيين والصدوقيين. لا تكونوا مخدوعين بإظهارهم قدراً كبيراً من التعليم وبولائهم العميق لأشكال الدين. كونوا مهتمين فقط بروح الحقيقة الحية وقدرة الدين الحقيقي. إنه ليس خوف الدين الميت الذي سيخلصكم بل بالأحرى إيمانكم في التجربة الحية في الحقائق الروحية للملكوت. لا تسمحوا لأنفسكم أن تصابوا بالعمى بسبب التعصب ومشلولين بالخوف. ولا تسمحوا بتقديس التقاليد لينحرف فهمكم بحيث لا ترى عيونكم وأذانكم لا تسمع. ليس هدف الدين الحقيقي مجرد إحلال السلام بل بالأحرى لضمان التقدم. ولا يمكن أن يكون هناك سلام في القلب أو تقدم في العقل إلا إذا وقعت في حب الحقيقة من صميم القلب, ومثل الحقائق الأبدية. قضايا الحياة والموت موضوعة أمامكم - المسرات الخاطئة للزمن ضد الحقائق الصالحة للأبدية. حتى الآن يجب أن تبدأوا في العثور على الخلاص من عبودية الخوف والشك بينما تدخلون على عيش حياة الإيمان والرجاء الجديدة. وعندما تنشأ في نفسك مشاعر الخدمة من أجل زملائك الناس, لا تكبتها؛ عندما تتبع في قلبك عواطف المحبة تجاه جارك, أعطي تعبيراً لتلك المستحاثات من المودة في إسعاف ذكي للاحتياجات الحقيقية لزملائك."

3. اعتراف بطرس

157:3.1 (1745.2) في وقت مبكر من صباح الثلاثاء, غادر يسوع والرسل الاثني عشر منتزه مجادان إلى قيصرية-فيلبي, عاصمة ولاية تاترارش فيليبس. كانت قيصرية-فيلبي واقعة في منطقة رائعة الجمال. في وادٍ ساحر بين تلال ذات مناظر خلابة حيث تدفق الأردن من كهف تحت الأرض. كانت مرتفعات جبل حرمون في مرأى تام إلى الشمال, بينما من التلال إلى الجنوب مباشرة كان منظر رائع لأعالي الأردن وبحر الجليل.

157:3.2 (1745.3) كان يسوع قد ذهب إلى جبل حرمون في تجربته المبكرة مع شؤون الملكوت, والآن حيث أنه على وشك الدخول في المرحلة النهائية من عمله, أراد العودة إلى جبل التجربة

والانتصار هذا، حيث كان يأمل بأن يكتسب الرُّسل رؤية جديدة لمسؤولياتهم ويحصلون على قوة جديدة للأوقات العصيبة التي تنتظرهم. أثناء رحلتهم على طول الطريق، حوالي وقت العبور جنوب مياه ميروم، وقع الرُّسل في الحديث فيما بينهم عن تجاربهم الأخيرة في فينيقيا وأماكن أخرى وسرد كيف تم تلقي رسالتهم وكيف نظرت الشعوب المختلفة لسيدهم.

157:3.3 (1745.4) بينما توقفوا لتناول الغداء، واجه يسوع الاثني عشر فجأة بالسؤال الأول الذي

أبدأً وجهه إليهم بشأن نفسه. سأل هذا السؤال المفاجئ، "ماذا يقول الناس عن من أنا؟"

157:3.4 (1746.1) كان يسوع قد أمضى شهوراً طويلة في تدريب هؤلاء الرُّسل بالنسبة إلى طبيعة

وسجية ملكوت السماء، وعرف جيداً بأن الوقت قد حان عندما يجب أن يبدأ في تعليمهم المزيد عن طبيعته الخاصة وعلاقته الشخصية بالملكوت. والآن، بينما كانوا جالسين تحت أشجار التوت، استعد السيد لعقد أحد اجتماعاته الأكثر أهمية لزمالته الطويلة مع الرُّسل المختارين.

157:3.5 (1746.2) أكثر من نصف الرُّسل شاركوا في الإجابة على سؤال يسوع. أخبروه بأنه كان

يُعتبر نبياً أو رجلاً غير عادي من قبل كل من عرفه؛ بأن حتى أعدائه كانوا يخشونه بشدة، حاسبين من أجل قدراته بالاتهام بأنه متحالف مع أمير الأبالسة. أخبروه بأن البعض في يهودا والسامرة ممن لم يلتقوا به شخصياً اعتقدوا بأنه يوحنا المعمدان قام من الموت. أوضح بطرس بأنه في أوقات مختلفة وبأشخاص متنوعين، يُقارن بموسى، وإيليا، وإشعيا، وإرميا. عندما استمع يسوع إلى هذا التقرير، وقف على قدميه ومتطلع على الاثني عشر جالسين حوله في نصف دائرة، مع تشديد مذهل أشار إليهم بإيماءة كاسحة من يده وسأل، "لكن ماذا تقولون أنتم من أنا؟" كانت هناك لحظة من صمت متوتر. لم يرفع الاثنا عشر أعينهم عن السيد، وبعدئذ سمعان بطرس بسرعة ناهضاً على قدميه، هتف: "أنت المخلص، ابن الله الحي." والرُّسل الأحد عشر الجالسون نهضوا على أقدامهم باتفاق واحد مشيرين بذلك إلى أن بطرس قد تكلم نيابة عنهم جميعاً.

157:3.6 (1746.3) عندما أوماً يسوع إليهم مرة أخرى للجلوس، وبينما كان لا يزال واقفاً أمامهم،

قال: "هذا كُشف لكم بأبي. لقد حان الوقت عندما يجب أن تعرفوا الحقيقة عني. لكن للوقت الكائن أعهد لكم أن لا تخبروا أي إنسان بهذا. فلنذهب من هنا."

157:3.7 (1746.4) وهكذا استأنفوا رحلتهم إلى قيصرية-فيليب، واصلين في وقت متأخر ذلك

المساء وتوقفوا عند بيت سيلسوس، الذي كان ينتظرهم. نام الرُّسل قليلاً في تلك الليلة؛ بدا أنهم شعروا بأن حدثاً عظيماً قد بان في حياتهم وفي عمل الملكوت.

4. الحديث عن الملكوت

157:4.1 (1746.5) منذ مناسبات معمودية يسوع على يد يوحنا وتحويل الماء إلى نبيذ في قانا, كان الرُّسل, قد قبلوه, في أوقات مختلفة, عملياً باعتبارهم المسيح. لفترات قصيرة كان البعض منهم يعتقد حقاً أنه المخلص المتوقَّع. لكن بالكاد كانت تبرز مثل هذه الآمال في قلوبهم عندما كان السيد يحطمها إلى قطع بكلمة ساحقة ما أو بمأثرة مخيبة للأمل. لقد كانوا لفترة طويلة في حالة من الاضطراب بسبب الصراع بين مفاهيم المسيح المنتظر الذي كانوا يحتفظون به في أذهانهم وتجربة ارتباطهم غير العادي بهذا الرجل الاستثنائي الذي تمسكوا به في قلوبهم.

157:4.2 (1746.6) لقد كان في وقت متأخر من ظهر هذا الأربعاء عندما تجمَّع الرُّسل في حديقة سيلسوس من أجل وجبة طعام الظهيرة. أثناء معظم الليل ومنذ نهوضهم ذلك الصباح, كان سمعان بطرس وسمعان زيلوطس يعملان بجد مع إخوانهما لإحضارهم إلى درجة القبول من كل القلب للسيد, ليس فقطً كالمسيح, بل أيضاً باعتبارهم الابن الإلهي لله الحي. كان السمعانان على وشك الاتفاق في تقديرهما ليسوع, وعملاً باجتهاد لإحضار إخوانهما إلى القبول الكامل بوجهات نظرهما. بينما استمر أندراوس كمؤجَّه عام للكتيبة الرسولية, كان شقيقه سمعان بطرس يصبح بشكل متزايد وبموافقة عامة, المتحدث باسم الاثني عشر.

157:4.3 (1747.1) كانوا جالسين جميعاً في الحديقة تماماً حوالي الظهر عندما ظهر السيد. كانوا يرتدون تعبيرات الوقار الجليل, وكلهم نهضوا على أقدامهم بينما اقترب منهم. خفف يسوع التوتر بتلك الابتسامة الودية والأخوية التي كانت من سماته عندما أخذ أتباعه أنفسهم, أو حَدَّث ما متعلق بهم على محمل الجد للغاية. بإيماءة أمرة أشار بأنهم يجب أن يجلسوا. ولا مرة أخرى حيا الاثنا عشر سيدهم بالنهوض عندما جاء إلى حضورهم. لقد رأوا بأنه لم يوافق على مثل هذا الإظهار للاحترام الخارجي.

157:4.4 (1747.2) بعد أن تناولوا وجبتهم وكانوا منشغلين في مناقشة الخطط الخاصة بالجولة القادمة للمدن-العشرة, نظر يسوع فجأة في وجوههم وقال: "الآن حيث إن يوماً كاملاً قد مضى منذ صادقتم على تصريح سمعان بطرس بشأن هوية ابن الإنسان, أود أن أسأل إذا ما زلتم تتمسكون بقراركم؟" عند سماع هذا, وقف الاثنا عشر على أقدامهم, وسمعان بطرس, وهو يخطو خطوات

قليلة إلى الأمام نحو يسوع, قال: "نعم, يا سيد, لا نزال. نؤمن بأنك ابن الله الحي." وجلس بطرس مع إخوانه.

157:4.5 (1747.3) يسوع, لا يزال واقفاً, عندئذٍ قال للثاني عشر: "أنتم سفرائي المختارين, لكنني أعلم أنه, في ظل هذه الظروف, لا يمكنكم إضمار هذا المعتقد كنتيجة للمعرفة البشرية فقط. هذه وحي لروح أبي إلى أعماق نفوسكم. وعندما, بالتالي, تجعلون هذا الاعتراف ببصيرة روح أبي الذي يسكن داخلكم, فإنني مُوجه لأعلن بأنه على هذا الأساس سأبني أخوة ملكوت السماء. على صخرة الواقع الروحي هذه سأبني الهيكل الحي للزمالة الروحية في الحقائق الأبدية لملكوت أبي. كل قوى الشر وجيوش الخطيئة لن تسود ضد هذه الأخوة الإنسانية للروح الإلهي. وبينما سيكون روح أبي دائماً المرشد والمعلم الإلهي لكل الذين يدخلون روابط زمالة الروح هذه, إليكم وإلى خلفائكم أسلم الآن مفاتيح الملكوت الظاهري - السيادة على الأشياء الدنيوية - الملامح الاجتماعية والاقتصادية لهذه الرابطة من الرجال والنساء كزملاء للملكوت." ومرة أخرى عهد إليهم, للوقت الكائن, بأن لا يخبروا أي إنسان بأنه ابن الله.

157:4.6 (1747.4) كان يسوع قد بدأ يؤمن بولاء ونزاهة رُسله, استوعب السيد بأن الإيمان الذي يستطيع تحمل ما مر به ممثلوه المختارون مؤخراً سيتحمل بدون شك الإختبارات النارية التي كانت أمامهم بالضبط ويبرزوا من الحطام البادي لكل آمالهم إلى النور الجديد لافتقاد إلهي جديد وبهذا ليكونوا قادرين للانطلاق لتتوير عالم جاثم في الظلام. على هذا اليوم بدأ السيد يصدق إيمان رُسله, ما عدا واحد.

157:4.7 (1747.5) ومنذ ذلك اليوم كان هذا يسوع نفسه يبني ذلك الهيكل الحي على ذلك الأساس الأبدي ذاته لبنوته الإلهية, وأولئك الذين أصبحوا بذلك أبناء واعين بالذات لله هم الأحجار البشرية التي تشكل هذا الهيكل الحي للبنوة المشيدة على مجد وشرف حكمة ومحبة الأب الأزلي للأرواح.

157:4.8 (1747.6) وعندما تكلم يسوع بهذا, وجَّه الاثني عشر أن يفترقوا بأنفسهم في التلال طلباً للحكمة, والقوة, والإرشاد الروحي حتى وقت وجبة المساء. ونفذوا ما نصحهم به السيد.

5. المفهوم الجديد

157:5.1 (1748.1) كانت السمة الجديدة والحيوية لاعتراف بطرس هي الاعتراف الواضح بأن يسوع هو ابن الله, بألوهيته التي لا جدال فيها. دائماً منذ معموديته وزفاف قانا اعتبره هؤلاء الرُّسل المسيح بشكل مختلف, لكن لم يكن جزءاً من المفهوم اليهودي عن المخلص القومي بأنه يجب أن يكون إلهياً؛ لم يُعَلِّم اليهود بأن المسيح سينبثق من الألوهية. كان ليكون "الممسوح", لكن بالكاد تصوروا أنه "ابن الله". في الاعتراف الثاني تم التركيز بشكل أكبر على الطبيعة المركبة, الواقع الفائق أنه كان ابن الإنسان و ابن الله, ولقد كان على هذه الحقيقة العظيمة لوحدة الطبيعة البشرية مع الطبيعة الإلهية التي أعلنها يسوع بأنه سيبني ملكوت السماء.

157:5.2 (1748.2) كان يسوع قد سعى ليعيش حياته على الأرض ويتم مهمة إغداقه كإبن الإنسان. كان أتباعه ميالين لاعتباره المسيح المنتظر. عارف بأنه لا يمكنه أن يفي بتوقعاتهم عن المسيح, فقد سعى لإحداث مثل هذا التعديل لمفهومهم عن المسيح الذي سيمكنه جزئياً من تلبية توقعاتهم. لكنه أدرك الآن أنه من الصعب تنفيذ مثل هذه الخطة بنجاح. لذلك اختار بجرأة أن يكشف عن الخطة الثالثة - ليعلن جهراً ألوهيته, يقر بحقيقة اعتراف بطرس, ويعلن مباشرة للاثني عشر أنه كان ابناً لله.

157:5.3 (1748.3) لثلاث سنوات كان يسوع يعلن أنه "ابن الإنسان", بينما خلال هذه السنوات الثلاث نفسها كان الرُّسل مُصْرِّين على نحو متزايد بأنه المسيح اليهودي المنتظر. لقد أعلن الآن أنه ابن الله, وبناءً على مفهوم الطبيعة المركبة لابن الإنسان وابن الله, صمم على بناء ملكوت السماء. قرر الإمتناع عن بذل أي جهود إضافية لإقناعهم بأنه لم يكن المسيح. اقترح الآن بجرأة أن يكشف لهم ماذا هو, ثم يتجاهل إصرارهم على الاستمرار في اعتباره المسيح.

6. بعد الظهر التالي

157:6.1 (1748.4) بقي يسوع والرُّسل يوماً آخر في بيت سيلسوس في انتظار وصول الرسل من عند داود زَبدي مع أموال. بعد انهيار شعبية يسوع مع الجماهير حدث انخفاض كبير في الدخل. عندما وصلوا إلى قيصرية-فيلبي، كانت الخزينة فارغة. كان متّى كارهاً أن يترك يسوع وإخوانه في مثل هذا الوقت، ولم تكن لديه أموال حاضرة خاصة به لتسليمها إلى يوداص كما فعل مرات عديدة في الماضي، على كل، كان داود زَبدي قد سبق وتوقع هذا التناقص المحتمل في الإيرادات وبناءً عليه أوعز إلى رُسله بأنهم، عندما يشقون عبر يهودا، والسامرة، والجليل، يجب أن يعملوا كجامعي أموال ليتم إرسالها إلى الرُّسل المنفيين وسيدهم. وهكذا، بحلول مساء هذا اليوم، وصل هؤلاء الرُّسل من بيت-صيда جالين أموالاً كافية لدعم الرُّسل حتى عودتهم للشروع في جولة المدن-العشرة. توقع متّى أن يحصل على أموال من بيع آخر قطعة عقار له في كفرناحوم بذلك الوقت، بعد أن كان قد رتب أن هذه الأموال يجب تسليمها بشكل مجهول إلى يوداص.

157:6.2 (1749.1) لم يكن لدى بطرس ولا الرسل الآخرون تصور كافٍ عن ألوهية يسوع. قليلاً أدركوا بأن هذه كانت بداية عهد جديد لمهمة سيدهم على الأرض، الوقت عندما المعلم الشافي كان يصبح المسيح الذي تم تصوره حديثاً – ابن الله. من هذا الوقت وصاعداً ظهرت نبرة جديدة في رسالة السيد. من الآن فصاعداً كان مثاله الوحيد للعيش هو إعلان الأب، بينما كانت فكرته الواحدة في التعليم هي أن يقدم لكونه تجسيدا لتلك الحكمة السامية التي لا يمكن فهمها إلا من خلال عيشها. لقد جاء بحيث قد تكون لنا جميعاً حياة ونحصل عليها بوفرة.

157:6.3 (1749.2) دخل يسوع الآن على المرحلة الرابعة والأخيرة من حياته البشرية في الجسد. كانت المرحلة الأولى تلك لطفولته، السنوات عندما كان واعياً بشكل خافت فقط لأصله، وطبيعته، ومصيره كإنسان. كانت المرحلة الثانية وعي-الذات المتزايد لسنوات الصبا والرجولة المتقدمة، التي في أثنائها أتى ليستوعب بشكل أوضح طبيعته الإلهية ورسالته الإنسانية. انتهت هذه المرحلة الثانية بالتجارب والكشوفات التي لازمت معموديته. امتدت المرحلة الثالثة لتجربة السيد الأرضية من المعمودية خلال سنوات إسعافه كمعلم وشافي صعوداً إلى هذه الساعة الهامة لاعتراف بطرس عند قيصرية-فيلبي. هذه الفترة الثالثة من حياته الأرضية ضمت الأوقات عندما عرفه رُسله وأتباعه المباشرين على أنه ابن الإنسان واعتبروه المسيح. بدأت الفترة الرابعة والأخيرة من مهمته الأرضية هنا في قيصرية-فيلبي وامتدت إلى الصلب. تميزت هذه المرحلة من إسعافه بإقراره بالألوهية وضمت أعمال عامه الأخير في الجسد. خلال الفترة الرابعة، بينما كان غالبية أتباعه لا يزالون

يعتبرونه المسيح, أصبح معروفاً لدى الرُّسل باعتباره ابن الله. علّم اعتراف بطرس بداية الفترة الجديدة للإدراك الأكثر اكتمالاً لحقيقة إسعافه السامي كإبن إغداق على يورانشيا ومن أجل الكون بأسره, والتعرف على تلك الحقيقة, على الأقل بشكل ضبابي, من قِبَل سفرائه المختارين.

157:6.4 (1749.3) هكذا جسّد يسوع في حياته ما علّمه في دينه: نمو الطبيعة الروحية بأسلوب العيش التقدمي. لم يركز, كما فعل أتباعه فيما بعد, على الصراع المتواصل بين النفس والجسد. بالأحرى علّم بأن الروح كان منتصراً سهلاً على كلاهما وفعال في المصالحة المرعبة للكثير من هذه الحرب الفكرية والغريزية.

157:6.5 (1749.4) يتعلق مغزى جديد إلى كل تعاليم يسوع من هذه النقطة وصاعداً. قبل قيصرية-فيلبي هو قدم إنجيل الملكوت كمعلم رئيسي له. بعد قيصرية-فيلبي ظهر ليس كمعلم فحسب بل كممثل إلهي للأب الأبدى, الذي هو مركز ومحيط هذا الملكوت الروحي, وكان مطلوباً بأنه يفعل كل هذا كإنسان, ابن الإنسان.

157:6.6 (1749.5) سعى يسوع بإخلاص ليقود أتباعه نحو الملكوت الروحي كمعلم, عند ذلك كمعلم-شافي, لكنهم لم يودوا ذلك. كان يعلم جيداً بأن مهمته الأرضية لا يمكن أن تحقق التوقعات المسيحية للشعب اليهودي؛ لقد صَوَّرَ الأنبياء القدامى مسيحاً لم يمكن أبداً أن يكونه. هو سعى إلى تأسيس ملكوت الأب كابن الإنسان, لكن أتباعه لم يودوا المضي قُدماً في المغامرة. يسوع, بعد أن رأى هذا, اختار عند ذلك أن يلقي المؤمنين به في منتصف الطريق وفي فعله هذا استعد علانية لتولي دور ابن الله المُغْدَق.

157:6.7 (1750.1) وفقاً لذلك, سمع الرُّسل الكثير مما كان جديداً عندما كلمهم يسوع هذا اليوم في الحديقة. وبعض من هذه التصريحات بدت غريبة حتى بالنسبة لهم. من بين إعلانات مذهلة أخرى استمعوا إلى مثل التالي:

157:6.8 (1750.2) "من هذا الوقت وصاعداً, إذا كان أي إنسان يود أن تكون لديه زمالة معنا, فليتنازل واجبات البنوة ويتبعني. وعندما لا أكون معكم بعد, لا تفكروا بأن العالم سيعاملكم أفضل مما عامل سيديكم. إذا كنتم تحبونني, فاستعدوا لإثبات هذه المودة من خلال استعدادكم لتقديم التضحية العظمى."

157:6.9 (1750.3) "وادمغوا كلماتي جيداً: لم آتي لأدعو الأبرار, بل الخطاة. لم يأت ابن الإنسان ليُسَعَف إليه, بل ليُسَعَف وليغدق حياته كهدية من أجل الجميع. أعلن إليكم بأني أتيت لأبحث عن الضائعين وأخلصهم."

157:6.10 (1750.4) "لا إنسان في هذا العالم الآن يرى الأب ما عدا الابن الذي جاء من الأب. لكن إذا رُفِع الابن, فسوف يجتذب كل الناس إليه, وكل من يؤمن بهذه الحقيقة للطبيعة المركبة للابن سيكون ممنوحاً بحياة أكثر من مجرد دوام-العمر."

157:6.11 (1750.5) "قد لا نعلن علناً حتى الآن بأن ابن الإنسان هو ابن الله, لكن لقد كُشف لكم؛ لذلك أتكلم إليكم بجرأة بشأن هذه الأسرار. ولو إنني أقف أمامكم في هذا الحضور الجسدي, فقد أتيت من الله الأب. قبل أن كان إبراهيم, أنا موجود. لقد أتيت من الأب إلى هذا العالم كما عرفتموني, وأصرح لكم بأني يجب في الحاضر أن أترك هذا العالم وأعود إلى عمل أبي."

157:6.12 (1750.6) "والآن هل يستطيع إيمانكم أن يستوعب حقيقة هذه التصريحات في وجه إنذاري لكم بأن ابن الإنسان لن يفي بتوقعات آباتكم كما تصوروا المسيح؟ ليس ملكوتي من هذا العالم. هل يمكنكم تصديق الحقيقة عني في وجه حقيقة أنه, ولو إن للثعالب أوجرة ولطيور السماء أوكار, ليس لدي مكان لأسند رأسي؟"

157:6.13 (1750.7) "مع ذلك, أخبرتكم بأن الأب وأنا واحد. من رأني فقد رأى الأب. أبي يعمل معي في كل هذه الأمور, ولن يتركني أبداً وحدي في مهمتي, حتى كما لن أتخلي عنكم عندما تنطلقون في الحاضر لتعلنوا هذا الإنجيل في جميع أنحاء العالم."

157:6.14 (1750.8) "والآن هل أحضرتكم على حدة معي وبأنفسكم لبعض الوقت ريثما تتمكنون من استيعاب مجد, وفهم عظمة, الحياة التي دعوتكم إليها: مغامرة الإيمان لتأسيس ملكوت أبي في قلوب البشرية, بناء زمالتي للرابطة الحية مع نفوس جميع الذين يؤمنون بهذا الإنجيل."

157:6.15 (1750.9) استمع الرُّسل إلى هذه التصريحات الجريئة والمذهلة في صمت؛ كانوا مذهولين. وتفرقوا في جماعات صغيرة ليتناقشوا ويتفكروا في كلمات السيد. كانوا قد اعترفوا بأنه ابن الله, لكنهم لم يتمكنوا من فهم المعنى الكامل لما تم توجيههم إليه.

7. مؤتمر أندراوس

157:7.1 (1750.10) ذلك المساء أخذ أندراوس على عاتقه عقد مؤتمر شخصي وباحث مع كل واحد

من إخوانه، وكانت لديه أحاديث مريحة وقلبية مع كل زملائه ما عدا يوداص إسخريوط. لم يكن أندراوس قد تمتع مطلقاً بمثل هذا الارتباط الشخصي الحميم مع يوداص كما مع الرُّسل الآخرين ولذلك لم يعتقد أنه من الأهمية بمكان بأن يوداص لم ينسب نفسه بحرية وبتقّة إلى رئيس الكتيبة الرسولية. لكن أندراوس كان الآن قلقاً للغاية من موقف يوداص بحيث، في وقت لاحق من تلك الليلة، بعد أن نام جميع الرُّسل سريعاً، سعى إلى يسوع وقدم قضية قلقة إلى السيد. قال يسوع: "ليس في غير موضعه، يا أندراوس، بأنك أتيت إليّ بهذا الأمر، لكن ليس هناك شيء آخر يمكننا القيام به؛ فقط استمر في وضع أقصى ثقّتك في هذا الرسول. ولا تقل شيئاً لإخوانه بشأن هذا الحديث معي." 157:7.2 (1751.1) وذلك كان كل ما استطاع أندراوس أن يستخلصه من يسوع. دائماً كان هناك

بعض الغرابة بين هذا الرّجل من يهودا وإخوانه الجليليين. كان يوداص مصدوماً بموت يوحنا المعمدان، ومتأدّبشدة من توبيخات السيد في عدة مناسبات، وخائب الأمل عندما رفض يسوع أن يُجعل ملكاً. ومذلولاً عندما هرب من الفريسيين، ومغموماً عندما رفض قبول تحدي الفريسيين من أجل علامة، وفي حيرة من رفض سيده اللجوء إلى تجليات القدرة، والآن، أكثر حدّثة، مكتئباً وأحياناً خائر النفس بخزينة فارغة. وافتقد يوداص إثارة الجماهير.

157:7.3 (1751.2) كان كل من الرُّسل الآخرين، في قياس ما وبدرجات متفاوتة، متأثراً بالمثل بهذه

التجارب والمحن ذاتها، لكنهم أحبوا يسوع. على الأقل لا بد أنهم قد أحبوا السيد أكثر مما فعل يوداص، لأنهم مشوا معه حتى النهاية المُرّة.

157:7.4 (1751.3) كائن من يهودا، استاء يوداص شخصياً من تحذير يسوع الأخير إلى الرُّسل

"ليحذروا خمير الفريسيين"؛ كان ميالاً لاعتبار هذا التصريح كإشارة مستترة إليه. لكن خطأ يوداص الكبير كان: مراراً وتكراراً، عندما كان يسوع يرسل رُسله وهدم للصلاة، يوداص، بدلاً من الانخراط في تواصل مخلص مع القوى الروحية للكون، كان منغمساً في أفكار الخوف البشري بينما استمر في إضمار شكوك دقيقة حول مهمة يسوع بالإضافة إلى الاستسلام لميله المؤسف لإيواء مشاعر الانتقام.

157:7.5 (1751.4) والآن كان يسوع سيأخذ رُسله معه إلى جبل حرمون, حيث عَيَّن ليفتتح طوره الرابع من الإسعاف الأرضي كإبن الله. كان بعض منهم حاضراً عند معموديته في الأردن وكانوا قد شهدوا بداية مهمته كإبن الإنسان, وأراد أن يكون بعضهم أيضاً حاضراً لسماع سلطته لتولي الدور الجديد والعلني لابن الله. بناء على ذلك, في صباح يوم الجمعة, 12 أب, قال يسوع للاثني عشر: ضعوا المؤن واستعدوا لرحلة إلى الجبل هناك, حيث يأمرني الروح بالذهاب لأكون مُعطى من أجل إنهاء عملي على الأرض. وأود أن آخذ إخوتي معي بحيث قد يكونوا معززين أيضاً من أجل الأوقات المجربة في الذهاب معي خلال هذه التجربة."

كتاب يورانشيا

<< ورقة 157 | أجزاء | المحتوى | ورقة 159 >>

ورقة 158

جبل التجلي

158:0.1 (1752.1) لقد كان قرب غروب الشمس بعد ظهر يوم الجمعة, 12 آب عام 29 م., عندما

وصل يسوع ورفاقه إلى سفح جبل حرمون, بالقرب من نفس المكان حيث انتظر الصبي تغلات

ذات مرة بينما صعد السيد الجبل وحده ليحسم المصائر الروحية ليورانشيا ولينهي تقنياً تمرد

لوسيفر. وهنا أقاموا لمدة يومين في تحضير روحي للأحداث التي سوف تتبع قريباً جداً.

158:0.2 (1752.2) بشكل عام, كان يسوع يعرف مسبقاً ما كان سوف يبان على الجبل ورغب كثيراً

بأن يشارك جميع رُسله هذه التجربة. لقد كان لأجل أن يؤهلهم لهذا الوحي عن نفسه بأنه مكث معهم

عند سفح الجبل. لكنهم لم يتمكنوا من بلوغ تلك المستويات الروحية التي من شأنها أن تبرر تعرضهم

للتجربة الكاملة لزيارة الكائنات السماوية التي ستظهر قريباً على الأرض. ولأنه لم يستطع أخذ كل

رفاقه معه, قرر أن يأخذ فقط الثلاثة الذين اعتادوا مرافقته على مثل يقظات المراقبة الخاصة هذه.

وفقاً لذلك, شارك بطرس, ويعقوب, ويوحنا فقط جزءاً من هذه التجربة الفريدة مع السيد.

1. التجلي

158:1.1 (1752.3) في وقت مبكر من صباح يوم الاثنين, 15 آب, بدأ يسوع والرُسل الثلاثة صعود

جبل حرمون, وكان ذلك بعد ستة أيام من اعتراف بطرس الذي لا يُنسى على جانب الطريق تحت

أشجار التوت.

158:1.2 (1752.4) كان يسوع قد استُدعي ليصعد الجبل، منفرداً، من أجل التعامل مع أمور هامة لها علاقة بتقدم إغداقه في الجسد لأن هذه التجربة كانت متعلقة بالكون من خلقه الخاص. إنه أمر هام بأن هذا الحدث الإستثنائي تم توقيته ليحدث بينما كان يسوع والرسل في أراضي الأمميين، وبأنها بانء فعلياً على جبل للأميين.

158:1.3 (1752.5) وصلوا إلى وجهتهم، حوالي منتصف الطريق إلى أعلى الجبل، قبل الظهر بقليل، وبينما يتناولون الغذاء، أخبر يسوع الرسل الثلاثة بعض الشيء عن تجربته في التلال إلى الشرق من الأردن بعد وقت قصير من معموديته وكذلك بعض المزيد من تجربته على جبل حرمون فيما يتعلق بزيارته السابقة إلى هذا الملاذ المنعزل.

158:1.4 (1752.6) عندما كان صبيياً، اعتاد يسوع أن يصعد التل قرب بيته ويحلم بالمعارك التي خاضتها جيوش الإمبراطوريات على سهل إسدرليون؛ الآن صعد جبل حرمون ليستلم الهبة التي كانت من المقرر أن تهيئه للهبوط على سهول الأردن لتفعيل المشاهد الختامية لدراما إغداقه على يورانشيا. كان بإمكان السيد أن يتنحى عن النضال هذا اليوم على جبل حرمون ويعود إلى حكمه لمجالات الكون، لكنه لم يختار فقط تلبية متطلبات مرتبته من البنة الإلهية التي احتضنتها ولاية الابن الأبدى على الفردوس، لكنه اختار أيضاً أن يفى بالتدبير الأخير والكامل للمشيئة الحاضرة لأبيه الفردوسي. على هذا اليوم في شهر آب رآه ثلاثة من رُسله يرفض منحه سلطة كون كاملة. تطلعوا بدهشة بينما رحل الرسل السماويين، تاركينه وحده ليُنهي حياته الأرضية كابن الإنسان وابن الله.

158:1.5 (1753.1) كان إيمان الرسل في ذروة وقت إطعام الخمسة آلاف، وبعدئذٍ سرعان ما انخفض إلى الصفر تقريباً. الآن، كنتيجة لاعتراف السيد بألوهيته، ارتفع الإيمان المتناقل للثاني عشر في الأسابيع القليلة التالية إلى أعلى درجاته، فقط ليخضع لانحدار تدريجي. لم يحدث الإنعاش الثالث لإيمانهم إلا بعد قيامة السيد.

158:1.6 (1753.2) لقد كان حوالي الساعة الثالثة من بعد ظهر هذا اليوم الجميل حينما استأذن يسوع من الرسل الثلاثة، قائلاً: "أنا ذاهب بمفردي لفصل لأتواصل مع الأب ورسله؛ أطلب منكم الانتظار هنا، وبينما تنتظرون عودتي، صلّوا من أجل أن تتم مشيئة الأب في كل تجربتكم فيما يتعلق بمهمة الإغداق الإضافية لابن الإنسان." وبعد أن قال لهم هذا، انسحب يسوع من أجل مؤتمر طويل

مع جبرائيل, والأب ملكيصادق, ولم يعد حتى حوالي الساعة السادسة. عندما رأى يسوع قلقهم بشأن غيابه الطويل, قال: "لماذا كنتم خائفين؟ تعرفون جيداً أنني يجب أن أكون حول شغل أبي؛ فلماذا تشكّون عندما لا أكون معكم؟ أعلن الآن بأن ابن الإنسان اختار أن يمضي حياته كاملة في وسطكم وكواحد منكم. كونوا ذوي بهجة جيدة؛ لن أترككم حتى ينتهي عملي.

158:1.7 (1753.3) بينما هم يتناولون وجبتهم المسائية اليسيرة, سأل بطرس السيد, "إلى متى نبقى على هذا الجبل بعيداً عن إخواننا؟" فأجاب يسوع: "حتى تروا مجد ابن الإنسان وتعرفوا بأن كل ما أعلنته لكم هو حق." وتحدثوا عن شؤون تمرد لوسيفر بينما جلسوا حول الجمرات المتوهجة لنارهم حتى حل الظلام وعيون الرُّسل باتت متعبّة, لأنهم كانوا قد بدأوا رحلتهم في وقت مبكر جداً من ذلك الصباح.

158:1.8 (1753.4) عندما كان الثلاثة نياماً سريعاً لنحو نصف ساعة, استيقظوا فجأة على صوت طقطقة قريب, وكثيراً لدهشتهم وذعرهم, عندما نظروا حولهم, شاهدوا يسوع في محادثة ودية مع كائنين متألّقين يرتدون كسوة من نور العالم السماوي, ووجه يسوع وشكله أشرق بضياء نور سماوي. تحدث هؤلاء الثلاثة بلغة غريبة, لكن من خلال بعض الأشياء التي قيلت, ظن بطرس خطأ بأن الكائنين مع يسوع كانا موسى وإيليا؛ في الواقع كانا جبرائيل والأب ملكيصادق. كانت المتحركات الفيزيائية قد رتبت للرُّسل ليشهدوا هذا المشهد بسبب طلب يسوع.

158:1.9 (1753.5) كان الرُّسل الثلاثة خائفين للغاية بحيث كانوا بطيئين في استجماع عقولهم, لكن بطرس, الذي كان أول من استعاد نفسه, قال, بينما تلاشت الرؤية المبهرة من أمامهم ولاحظوا أن يسوع يقف وحيداً: "يسوع, يا سيد, إنه من الجيد أن نكون هنا. نحن نفرح لرؤية هذا المجد. نحن عائفون العودة نزولاً إلى العالم غير المجيد. إذا شئت, دعنا نقيم هنا, وسننصب ثلاث خيام, واحدة لك, وواحدة لموسى, وواحدة لإيليا". وبطرس قال هذا بسبب ارتبائه, ولأنه لم يخطر بباله شيء آخر في تلك اللحظة بالذات.

158:1.10 (1753.6) بينما كان بطرس لا يزال يتكلم, اقتربت سحابة فضية وألقت بظلالها على الأربعة منهم,, أصبح الرُّسل الآن خائفين للغاية, وبينما سقطوا على وجوههم للعبادة, سمعوا صوتاً, نفس الصوت الذي تكلم في مناسبة معمودية يسوع, يقول: "هذا هو ابني الحبيب؛ له اسمعوا". وعندما اختفت السحابة, كان يسوع مرة أخرى وحده مع الثلاثة, وانحنى ولمسهم, قائلاً: "انهضوا

ولا تخافوا؛ سترون أشياء أعظم من هذه". لكن الرُّسل كانوا حقاً خائفين؛ كانوا ثلاثة صامتين ومفكرين بينما استعدوا لهبوط الجبل قبل منتصف الليل بقليل.

2. النزول عن الجبل

158:2.1 (1754.1) لحوالي نصف المسافة نزولاً في الجبل ولا كلمة قيلت. بعدئذٍ بدأ يسوع المحادثة

بالإشارة: "كونوا أكيدين بأن لا تخبروا أي إنسان، ولا حتى إخوانكم، بما رأيتم وسمعتم على هذا الجبل إلى أن يكون ابن الإنسان قد قام من بين الأموات." أصيب الرسل الثلاثة بالصدمة والحيرة من كلمات السيد، "إلى أن يكون ابن الإنسان قد قام من بين الأموات." كانوا مؤخراً قد أكدوا مجدداً إيمانهم به باعتباره المخلص، ابن الله، وشاهدوه للتو يتجلى في مجد أمام أعينهم، والآن بدأ يتكلم عن "القيام من بين الأموات!"

158:2.2 (1754.2) اقشعر بطرس من فكرة موت السيد - لقد كانت فكرة غير مقبولة للغاية -

وخوفاً من أن يعقوب أو يوحنا قد يطرحان بعض الأسئلة المتعلقة بهذا البيان، اعتقد أنه من الأفضل البدء في تحويل المحادثة، وغير عارف عن أي شيء آخر يتحدث عنه، أعطى تعبيراً عن الفكرة الأولى التي خطرت بباله، التي كانت: "يا سيد، لماذا يقول الكتبة بأن إيليا يجب أن يأتي أولاً قبل أن يظهر المسيح؟" ويسوع، عارف بأن بطرس سعى لتجنب الإشارة إلى موته وقيامته، أجاب: "إيليا في الحقيقة يأتي أولاً ليمهد الطريق لابن الإنسان، الذي يجب أن يعاني الكثير من الأشياء ويتم رفضه أخيراً. لكنني أقول لكم بأن إيليا قد جاء بالفعل، ولم يستلموه لكنهم فعلوا به كل ما شاءوا." وعندئذٍ أدرك الرُّسل الثلاثة بأنه أشار إلى يوحنا المعمدان باسم إيليا، عرف يسوع أنه، إذا هم أصروا على اعتباره المسيح، عندئذٍ يجب على يوحنا أن يكون هو إيليا النبوءة.

158:2.3 (1754.3) أبدى يسوع الصمت حيال ملاحظتهم للتنبؤ بمجد ما بعد قيامته لأنه لم يرغب

في تعزيز الفكرة بأنه، كائن الآن قد أُستلم على أنه المسيح، يود في أي درجة أن يفهمهم الخاطئة عن مخلص صانع عجائب. على الرغم من أن بطرس، ويعقوب، ويوحنا تفكروا بكل هذا في عقولهم، إلا أنهم لم يتحدثوا عنه لأي إنسان إلى ما بعد قيامة السيد.

158:2.4 (1754.4) بينما استمروا في النزول من الجبل, قال لهم يسوع: "لن تقبلوني كإبن الإنسان؛ لذلك وافقت على أن أكون مقبولاً وفقاً لإصراركم الثابت, لكن, لا تخطئوا, مشيئة أبي يجب أن تسود. إذا اخترتم بالتالي إتباع ميول مشيئتكم الخاصة, فيجب أن تستعدوا لمعانة الكثير من خيبات الأمل واختبار العديد من الابتلاءات, لكن التدريب الذي أعطيته لكم ينبغي أن يفي بالحاجة لإحضاركم بنصر خلال هذه الأحزان من اختياركم الخاص."

158:2.5 (1754.5) لم يصطحب يسوع بطرس, ويعقوب, ويوحنا معه إلى جبل التجلي لأنهم كانوا بأي حال من الأحوال أفضل استعداداً من الرسل الآخرين ليشهدوا ما حدث, أو لأنهم كانوا روحياً أكثر لياقة ليتمتعوا بمثل هذا الامتياز النادر. على الإطلاق. كان يعلم جيداً بأن لا أحد من الاثني عشر كان مؤهلاً روحياً لهذه التجربة؛ لذلك لم يأخذ معه سوى الرسل الثلاثة الذين كانوا معينين لمرافقته في تلك الأوقات عندما كان يرغب في أن يكون وحيداً للتمتع بتواصل انفرادي.

3. معنى التجلي

158:3.1 (1755.1) ما شهدته بطرس, ويعقوب, ويوحنا على جبل التجلي كان لمحة عابرة لاحتفال

سماوي الذي حدث في ذلك اليوم الحافل بالأحداث على جبل حرمون. كان التجلي مناسبة من أجل:

158:3.2 (1755.2) 1. قبول ملء الإغداق للحياة المتجسدة لميخائيل على يورانشيا من قبل الأم

-الابن الأبدية للفرديوس. لغاية ما يتعلق الأمر بمتطلبات الابن الأبدى, فقد تلقى يسوع الآن تأكيداً بإتمامها. وجلب جبرائيل ليسوع ذلك التأكيد.

158:3.3 (1755.3) 2. شهادة الرضى من الروح اللانهائي بالنسبة إلى إتمام إغداق يورانشيا في

صورة الجسد الفاني. ممثلة الكون للروح اللانهائي. الزميلة المباشرة لميخائيل على سالفينغتون ومشاركته في العمل الدائمة الحضور, تكلمت في هذه المناسبة من خلال الأب ملكيصادق.

158:3.4 (1755.4) رحب يسوع بهذه الشهادة فيما يتعلق بنجاح مهمته الأرضية التي قدمها رسل

الابن الأبدى والروح اللانهائي, لكنه أشار إلى أن أباه لم يشر إلى أن إغداق يورانشيا قد انتهى؛ فقط

الحضور غير المرئي للأب حمل شهادة من خلال ضابط يسوع المشخص، قائلاً، "هذا هو ابني الحبيب؛ له اسمعوا." وهذا قيل بكلمات تُسمع أيضاً بالرُّسل الثلاثة.

158:3.5 (1755.5) بعد هذه الزيارة السماوية سعى يسوع إلى معرفة مشيئة أبيه وقرر أن يتابع الإغداق الفاني حتى نهايته الطبيعية. هذه كانت أهمية التجلي ليسوع. بالنسبة إلى الرُّسل الثلاثة كان حدثاً علّم دخول السيد في المرحلة الأخيرة من مهمته الأرضية باعتباره ابن الله وابن الإنسان.

158:3.6 (1755.6) بعد الزيارة الرسمية لجبرائيل والأب ملكيصادق، عقد يسوع محادثة رسمية مع هؤلاء، ابناؤه في الإسعاف، وتواصل معهم بخصوص شؤون الكون.

4. الصبي المصروع

158:4.1 (1755.7) لقد كان قبل وقت الإفطار بوقت قصير في صباح يوم الثلاثاء هذا عندما وصل يسوع ورفاقه إلى المخيم الرسولي. حينما اقتربوا لاحظوا حشداً كبيراً تجمع حول الرُّسل وسرعان ما بدأوا يسمعون كلمات المجادلة والنزاع الصاخبة لهذه الجماعة من حوالي خمسين شخصاً، تضم الرُّسل التسعة وتجمع منقسم بالتساوي بين كتبة أورشليم والتلاميذ المؤمنين الذين اقتفوا يسوع ورفاقه في رحلتهم من مجادان.

158:4.2 (1755.8) بالرغم من أن الحشد انخرط في العديد من المجادلات، كان الجدل الرئيسي حول مواطن معيّن من طبريا وصل في اليوم السابق في طلب يسوع. هذا الرجل، يعقوب من صفد، كان له ابن يبلغ من العمر أربعة عشر عاماً تقريباً، ولد وحيد، كان يعاني بشدة من الصرع. بالإضافة إلى هذا المرض العصبي كان هذا الفتى قد أصبح مُمتلكاً بواحد من منتصف الطريق أولئك المتمردين، والمؤذيين، الهائمين الذين كانوا حاضرين آنذاك على الأرض وغير خاضعين للسيطرة، بحيث كان ذلك الفتى مصاباً معاً بالصرع وامتلاك العفاريت.

158:4.3 (1755.9) لحوالي أسبوعين كان هذا الأب القلق، وهو مسؤول ثانوي عند هيرودس أنتيباس، قد تجول عبر الحدود الغربية لمناطق فيليبس، باحثاً عن يسوع بحيث قد يمكنه استعطافه ليشفي هذا الابن المنكوب. ولم يلحق بالفرقة الرسولية حتى ظهر هذا اليوم تقريباً عندما صعد يسوع الجبل مع الرُّسل الثلاثة.

158:4.4 (1756.1) تفاجأ الرُّسل التسعة كثيراً وانزعجوا بشكل كبير عندما جاءهم هذا الرَّجل فجأة،

برفقة ما يقرب من أربعين شخصاً آخرين يبحثون عن يسوع. عند وقت وصول هذه الجماعة، كان الرُّسل التسعة، على الأقل أكثرهم، قد استسلموا لإغراءاتهم القديمة - مناقشة من يجب أن يكون الأعظم في الملكوت الآتي؛ كانوا منشغلين في الجدل حول المراكز المحتملة التي سيتم تعيينها للرُّسل الأفراد. هم ببساطة لم يتمكنوا من تحرير أنفسهم تماماً من الفكرة التي اعتزوا بها منذ أمد طويل عن مهمة المسيح المادية. والآن حيث أن يسوع نفسه قبل اعترافهم بأنه هو المخلص حقاً - على الأقل أقر بحقيقة ألوهيته - ماذا كان أكثر طبيعياً من ذلك، أنه أثناء فترة الانفصال هذه عن السيد، يجب أن ينساقوا للتحدث عن تلك الآمال والطموحات التي كانت الأعلى في قلوبهم. وكانوا منخرطين في هذه المناقشات عندما أتى عليهم يعقوب الصفدي ورفاقه الباحثين عن يسوع.

158:4.5 (1756.2) خطى أندراوس ليحيي هذا الأب وابنه، قائلاً: "عمن تبحثون؟" قال يعقوب: "يا

رَجلي الصالح، أبحث عن سيدكم. أطلب الشفاء لأبني المنكوب. أود أن يُخرج يسوع هذا الإبلis الذي يمتلك طفلي." ثم بدأ الأب يروي للرُّسل كيف كان ابنه مصاباً لدرجة أنه كاد أن يفقد حياته عدة مرات نتيجة لهذه النوبات المرصية الخبيثة.

158:4.6 (1756.3) بينما استمع الرُّسل، خطى سمعان زيلوطس ويوداص إسخريوط نحو حضرة

الأب، قائلين: "نحن يمكننا أن نشفيه؛ لست بحاجة لانتظار عودة السيد، نحن سفراء الملكوت؛ لم نعد نحتفظ بهذه الأشياء في الخفاء. يسوع هو المخلص، وقد سُلمت لنا مفاتيح الملكوت." بحلول هذا الوقت كان أندراوس وتوما في شوري عند جانب واحد. تطلع نثنائيل والآخرين في دهشة؛ كانوا كلهم مشدوهين من الجراءة المفاجئة، إن لم يكن غطرسة، سمعان ويوداص. عندئذ قال الأب: "إذا أُعطي لكم لتفعلوا هذه الأعمال، أتوسل بأنكم ستتكلّمون تلك الكلمات التي ستخلص ابني من هذا الرباط. عند ذاك خطى سمعان إلى الأمام، وواضع يده على رأس الولد، تطلع مباشرة في عينيه وأمر: "اخرج منه أيها الروح النجس؛ باسم يسوع اطعني." لكن الفتى كانت لديه فقط نوبة أكثر عُنفًا، بينما استهزأ الكتبة بالرُّسل في سخرية، وعانى المؤمنون الخائبو الأمل من تهكم هؤلاء النقاد غير الودودين.

158:4.7 (1756.4) كان أندراوس منزعاً بشدة من هذا الجهد غير الحكيم وفشله الذريع. دعا

الرُّسل جانباً لمؤتمر وللصلاة. بعد هذا الفصل من التأمل، شاعرون بحدة وخزة هزيمتهم واستشعار الإهانة التي لحقت بهم جميعاً، سعى أندراوس، في محاولة ثانية، لإخراج العفريت، لكن الفشل فقط

توج جهوده. اعترف أندراوس بصراحة بالهزيمة وطلب من الأب أن يبقى معهم حتى اليوم التالي أو حتى عودة يسوع, قائلاً: "ربما هذا النوع لا يخرج إلا بأمر السيد الشخصي."
158:4.8 (1756.5) وهكذا بينما كان يسوع ينزل من الجبل مع بطرس, ويعقوب, ويوحنا الممثلين حماساً ونشوةً, كان إخوانهم التسعة بالمثل بدون نوم في ارتباكهم وإذلالهم الكئيب. كانوا جماعة خائرة النفس ومؤدبة. لكن يعقوب الصفدي لم يستسلم. على الرغم من أنهم لم يتمكنوا من إعطائه أي فكرة عن موعد عودة يسوع, فقد قرر البقاء حتى عودة السيد.

5. يسوع يشفي الصبي

158:5.1 (1757.1) حينما اقترب يسوع, كان الرُّسل التسعة أكثر من مرتاحين للترحيب به, وتشجعوا كثيراً لمشاهدة البهجة الجيدة والحماس غير العادي الذي دمع ملامح بطرس, ويعقوب, ويوحنا. هرعوا جميعاً إلى الأمام لتحية يسوع وإخوانهم الثلاثة. بينما تبادلوا التحيات, جاء الحشد, وسأل يسوع, "فيم كنتم تتجادلون عند اقترابنا؟" لكن قبل أن يتمكن الرُّسل المرتبكون والمذلون من الرد على سؤال السيد, خطى الأب القلق للفتى المصاب إلى الأمام وركع عند قدمي يسوع, قائلاً, "يا سيد, لدي ابن, ولد وحيد, مُمتلك بروح شرير. هو ليس فقط يصرخ في رعب, ويزبد في فمه, ويسقط مثل شخص ميت وقت النوبة, لكن معظم الأحيان هذا الروح الشرير الذي يمتلكه يمزقه في تشنجات وأحياناً يلقيه به في الماء وحتى في النار. مع كثير من صرير الأسنان ونتيجة للعديد من الكدمات, ولدي يضيع بعيداً. حياته أسوأ من الموت؛ وأمه وأنا لدينا قلب حزين وروح منكسرة. حوالي ظهر البارحة, باحث عنك, لحقت بتلاميذك, وبينما كنا ننتظر, سعى رُسلك إلى إخراج هذا العفريت, لكنهم لم يتمكنوا من ذلك, والآن, يا سيد, هل ستفعل هذا من أجلنا, هل ستشفي ابني؟"
158:5.2 (1757.2) عندما استمع يسوع إلى هذه الحثيثة, لمس الأب الراكع ودعاه للنهوض بينما أعطى الرُّسل القريبين معاينة باحثة. ثم قال يسوع لكل أولئك الواقفين أمامه: "أيها الجيل العديم الإيمان والتائه, إلى متى سأتحمل معكم؟ إلى متى سأكون معكم؟ إلى متى حتى تتعلموا بأن أعمال الإيمان لا تأتي عند دعوة عدم الإيمان الشكوك؟" وبعد ذلك, مشيراً إلى الأب المتحير, قال يسوع, "احضر ابنك إلى هنا." وعندما أحضر يعقوب الفتى أمام يسوع, سأل, "منذ متى كان الصبي مصاباً

بهذه الطريقة؟" أجاب الأب, "منذ أن كان طفلاً صغيراً جداً." وبينما يتكلمان, أصابت الفتى نوبة عنيفة وسقط في وسطهم, يصر أسنانه ويزبد في فمه. بعد سلسلة من التشنجات العنيفة استلقى هناك أمامهم كميته. الآن ركع الأب مرة أخرى عند قدمي يسوع بينما توسل إلى السيد, قائلاً: "إذا أمكنك أن تشفيه, أرجوك أن تشفق علينا وتخلصنا من هذا البلاء." وعندما سمع يسوع هذه الكلمات, نظر نحو وجه الأب القلق, قائلاً: "لا تشك بقدره محبة أبي, فقط صدق إيمانك ومدى وصوله. كل الأشياء ممكنة لمن يؤمن حقاً." وعند ذاك تكلم يعقوب الصفيدي تلك الكلمات المتذكرة طويلاً المختلطة بالإيمان والشك, "يا رب, أنا أوّمن, أصلي بأنك تساعدني في عدم إيماني."

158:5.3 (1757.3) عندما سمع يسوع هذه الكلمات, تقدم إلى الأمام, وأخذ الفتى باليد, قال: "سأفعل هذا وفقاً لمشية أبي وتكريماً للإيمان الحي. يا بني, قم! أخرج منه, أيها الروح المتمرد, ولا ترجع إليه," وواضعاً يد الفتى في يد الأب قال: "اذهبوا في طريقكم. لقد منح الأب رغبة نفسك." وكل الحاضرين, حتى أعداء يسوع, كانوا مذهولين مما رأوا.

158:5.4 (1757.4) كان في الواقع زوال غرور للرسل الثلاثة الذين استمتعوا مؤخراً بالنشوة الروحية بمشاهد وتجارب التجلي, ليرجعوا قريباً إلى هذا المشهد لهزيمة واندحار زملائهم الرسل. لكن كان الأمر دائماً كذلك مع هؤلاء السفراء الاثني عشر للملكوت. لم يفشلوا أبداً في التناوب بين التمجيد والإذلال في تجارب حياتهم.

158:5.5 (1758.1) كان هذا شفاءً حقيقياً لمصاب مزدوج, مرض جسدي وداء روحي. وشفي الفتى تماماً منذ تلك الساعة. عندما رحل يعقوب مع ابنه المستعاد, قال يسوع: "لنذهب الآن إلى قيصرية-فيلبي؛ استعدوا في الحال." وكانوا جماعة هادئة أثناء سفرهم جنوباً بينما تبع الحشد في الخلف.

6. في حديقة سيلسوس

158:6.1 (1758.2) مكثوا الليلة مع سيلسوس, وفي ذلك المساء في الحديقة, بعدما تناولوا الطعام وارتاحوا, تجمع الاثنا عشر حول يسوع, وقال توما: "يا سيد, بينما نحن الذين تباطأنا لا نزال جاهلين بما بان على الجبل, والذي أبهج إخواننا الذين كانوا معك كثيراً, نتوق لأن تحدثنا بشأن

هزيمتنا وإرشادنا في هذه الأمور, ناظرين بأن تلك الأشياء التي حدثت على الجبل لا يمكن الكشف عنها في هذا الوقت."

158:6.2 (1758.3) وأجاب يسوع توما, قائلاً: "كل ما سمعه إخوانكم على الجبل سيُكشف لكم في الوقت المناسب. لكن سأريكم الآن سبب هزيمتكم في ما حاولتموه بغير حكمة. بينما صعد سيديكم ومرافقيه, إخوانكم, ذلك الجبل البارحة بحثاً عن معرفة أكبر لمشيئة الأب ولطلب هبة أغنى من الحكمة للقيام بتلك المشيئة الإلهية بشكل فعال, أنتم الذين بقيتم على المراقبة هنا مع إرشادات لتكدوا لاكتساب عقل البصيرة الروحية والصلاة معنا من أجل وحيٍ أكمل لمشيئة الأب, فشلتم في ممارسة الإيمان عند إمرتكم لكن, بدلاً من ذلك, خضعتم للإغراء ووقعتم في ميولكم الشريرة القديمة للبحث لأنفسكم عن أماكن مُفضّلة في ملكوت السماء – الملكوت المادي والديني الذي تتشبثون في التفكير به. وتتمسكون بهذه المفاهيم الخاطئة بالرغم من الإعلان المتكرر بأن ملكوتي ليس من هذا العالم.

158:6.3 (1758.4) "ما أن يُدرك إيمانكم هوية ابن الإنسان, حتى تتسلل رغبتكم الأنانية في التفضيل الديني رجوعاً عليكم, وتقعون في النقاش فيما بينكم حول من ينبغي أن يكون الأعظم في ملكوت السماء, الملكوت الذي, كما تتشبثون في فهمه, ليس موجوداً, ولن يكون أبداً. ألم أخبركم بأن من يود أن يكون الأعظم في ملكوت الأخوة الروحية لأبي يجب أن يصبح صغيراً في عيونه الخاصة وبالتالي يصبح خادماً لإخوانه؟ تكمن العظمة الروحية في المحبة المتفهمة التي تشبه الله وليس في التمتع بممارسة القوة المادية من أجل تمجيد الذات. في ما حاولتموه, والذي فشلتم به تماماً, لم يكن هدفكم نقياً. لم يكن دافعكم إلهياً. ومثالكم لم يكن روحياً. لم يكن طموحكم غيرياً. لم يكن إجراءكم مبنياً على المحبة. ولم يكن هدفكم إحراز مشيئة الأب في السماء.

158:6.4 (1758.5) "إلى متى حتى تتعلمون بأنه لا يمكنكم تقصير الزمن لمسار الظواهر الطبيعية القائمة إلا عندما تكون هذه الأشياء متوافقة مع مشيئة الأب؟ ولا يمكنكم القيام بعمل روحي في غياب القدرة الروحية. ولا يمكنكم فعل أي من هذه, حتى عندما تكون إمكاناتها حاضرة, بدون وجود ذلك العامل البشري الثالث والأساسي, التجربة الشخصية لامتلاك الإيمان الحي. أيجب دائماً أن تكون لديكم تجليات مادية كجذب لحقائق الملكوت الروحية؟ ألا يمكنكم إدراك المغزى الروحي لمهمتي بدون العرض المرئي لأعمال غير عادية؟ متى سيمكن الاعتماد عليكم للإلتزام بالحقائق العليا والروحية للملكوت بدون اعتبار للمظهر الخارجي لجميع التجليات المادية؟"

158:6.5 (1759.1) عندما تكلم يسوع بهذا إلى الاثني عشر, أضاف: "والآن اذهبوا إلى راحتكم,

لأننا في الغد سنرجع إلى ماجادان وهناك نتشاور بشأن مهمتنا إلى مدن وقرى المدن-العشرة (الديكابولس). وفي ختام تجربة هذا اليوم, دعوني أعلن لكل واحد منكم ما قلته لإخوانكم على الجبل, ولتجد هذه الكلمات استحكاماً عميقاً في قلوبكم: ابن الإنسان يدخل الآن على المرحلة الأخيرة من الإغداق. نحن على وشك أن نبدأ تلك الأشغال التي ستؤدي في الوقت الحالي إلى الإختبار الكبير والنهائي لإيمانكم وتكريسكم عندما سيتم تسليمي إلى أيدي الرجال الذين يسعون إلى هلاكي. وتذكروا ما أقوله لكم: سيحكم على ابن الإنسان بالموت, لكنه سيقوم مرة أخرى."

158:6.6 (1759.2) تقاعدوا من أجل الليل, محزونين. كانوا مذهولين؛ لم يتمكنوا من استيعاب هذه

الكلمات. وبينما كانوا يخشون أن يسألوا أي شيء بشأن ما قاله لهم, إلا أنهم تذكروا كل ذلك بعد قيامته.

7. احتجاج بطرس

158:7.1 (1759.3) في وقت مبكر من صباح هذا الأربعاء, رحل يسوع والاثنا عشر من قيصرية-

فيلبي إلى منزله ماجادان بالقرب من بيت-صيда-يوليوس. لم ينام الرُّسل سوى القليل جداً تلك الليلة, لذا كانوا مستيقظين باكراً وعلى استعداد للذهاب. حتى التوأم الألفيوس البليديين صدموا بهذا الحديث عن موت يسوع. بينما سافروا جنوباً, مباشرة ما بعد مياه ميروم أتوا إلى طريق دمشق, وراغبين في تجنب الكتبة وغيرهم ممن عرف يسوع أنهم سيأتون حالياً وراءهم, وجَّه بأنهم يجب أن يستمروا إلى كفرناحوم بطريق دمشق الذي يمر عبر الجليل. وقد فعل هذا لأنه عرف بأن أولئك الذين تبعوه سوف ينزلون عبر طريق شرق الأردن لأنهم حسبوا بأن يسوع والرُّسل سيخشون العبور خلال أراضي هيرودس أنتيباس. سعى يسوع إلى التملص من منتقديه والحشد الذي تبعه حتى يمكنه أن يكون وحده مع رُسله هذا اليوم.

158:7.2 (1759.4) استمروا في السفر خلال الجليل حتى بعد وقت غذائهم, عندما توقفوا في الظل

لينعشوا أنفسهم. وبعد أن تناولوا الطعام, قال أندراوس, مخاطباً يسوع: "يا سيد, إخواني لا يستوعبون أقوالك العميقة. لقد توصلنا كلياً إلى الإيمان بأنك ابن الله, والآن نسمع هذه الكلمات

الغريبة عن تركنا, عن الموت. لا نفهم تعليمك. هل تتكلم إلينا في أمثال؟ نتوسل أن نتكلم إلينا بشكل مباشر وغير مُموه."

158:7.3 (1759.5) رداً على أندراوس, قال يسوع: "يا إخواني, لأنكم اعترفتم بأنني ابن الله فأنا مضطر لأن أبدأ في كشف الحقيقة لكم عن نهاية إغداق ابن الإنسان على الأرض. أنتم تصرون على التمسك بالاعتقاد بأنني المسيح, ولن تتخلوا عن فكرة أن المسيح يجب أن يجلس على عرش في أورشليم؛ لذلك أثار في إخباركم بأن ابن الإنسان يجب في الحاضر أن يذهب إلى أورشليم, ويكابد أشياء كثيرة, ويُرفَض من قبل الكتبة, والشيوخ, ورؤساء الكهنة. وبعد كل هذا يُقتل ويُقام من بين الأموات. ولست أتكلم في مثل إليكم؛ أنا أقول لكم الحقيقة بحيث قد تكونوا مستعدين لهذه الأحداث متى جاءت فجأة علينا." وبينما كان لا يزال يتكلم, اندفع سمعان بطرس, بشكل متهور نحوه, ووضع يده على كتف السيد وقال: "يا سيد, ليكن بعيداً عنا لنتخاصم معك, لكنني أعلن بأن هذه الأشياء لن تحدث لك أبداً."

158:7.4 (1760.1) تكلم بطرس بهذا لأنه أحب يسوع؛ لكن طبيعة السيد البشرية أدركت في هذه الكلمات من المودة الصافية النية الاقتراح الخفي للإغراء بأن يغير سياسته للمتابعة إلى النهاية لمهمة إغداقه الأرضية وفقاً لمشيئة أبيه الفردوسي. ولأنه اكتشف خطر السماح باقتراحات حتى أصدقائه المحبين والموالين لثنيه, فقد استدار إلى بطرس والرسل الآخرين, قائلاً: "ارجعوا إلى خلفي. أنتم تستمتعون بروح الخصم, المُغري. عندما تتكلمون بهذا الأسلوب, فأنتم لستم إلى جانبي بل بالأحرى إلى جانب عدونا. بهذه الطريقة تجعلون محبتكم لي حجر عثرة أمام فعلي لمشيئة الأب. لا تهتموا بطرق الناس بل بالأحرى بمشيئة الله."

158:7.5 (1760.2) بعد أن تعافوا من الصدمة الأولى لتوبيخ يسوع اللاذع, وقبل أن يستأنفوا رحلتهم, تكلم السيد إضافياً. "إذا كان أي إنسان يود أن يأتي ورائي, دعه يتجاهل نفسه, وليحمل مسؤولياته كل يوم, ويتبعني. لأن كل من سيخلص حياته بأنانية, سيخسرها, لكن كل من يخسر حياته من أجلي ومن أجل الإنجيل, سيخلصها. ماذا ينفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه؟ ما الذي سيعطيه الإنسان مقابل الحياة الأبدية؟ لا تخجلوا مني ومن كلماتي في هذا الجيل الخاطئ والمرائي, حتى كما لن أخجل من الاعتراف بكم عندما أظهر في المجد أمام أبي في حضور كل الجماهير السماوية. مع ذلك, فإن كثيرون منكم الواقفين أمامي الآن لن تذوقوا الموت حتى تروا ملكوت الله هذا يأتي بقوة."

158:7.6 (1760.3) وهكذا أوضح يسوع للاثني عشر الطريق المؤلم والمتضارب الذي يجب أن يسلكوه إذا كانوا يودون اتباعه. أي صدمة كانت هذه الكلمات لهؤلاء الصيادين الجليليين الذين تشبثوا في اللحم بمملكة دنيوية مع مراكز شرف لأنفسهم! لكن قلوبهم الوفية كانت مثارة بهذا الالتماس الشجاع، ولا واحد منهم كان ميالاً ليتخلى عنه. ما كان يسوع ليرسلهم وحدهم إلى الصراع؛ كان يقودهم. طلب فقط أنهم يتبعوه بشجاعة.

158:7.7 (1760.4) ببطء كان الاثنا عشر يستوعبون فكرة أن يسوع كان يخبرهم شيئاً عن إمكانية موته. لقد فهموا بشكل غامض فقط ما قاله عن موته، في حين أن تصريحه عن القيام من الموت فشل تماماً في التسجيل في أذهانهم. مع مرور الأيام، بطرس، ويعقوب، ويوحنا، منذكرين تجربتهم على جبل التجلي، وصلوا لفهم أكمل لبعض هذه الأمور.

158:7.8 (1760.5) في كل ارتباط الاثني عشر مع سيدهم، لم يروا تلك العين الواضحة سوى بضع مرات وسمعوا تلك الكلمات الخاطفة من التوبيخ كالتالي وجهت لبطرس وبقيتهم في هذه المناسبة. كان يسوع دائماً صبوراً مع أوجه قصورهم البشرية، لكن ليس كذلك عندما واجهه تهديداً وشيكاً ضد برنامج تنفيذ مشيئة أبيه بثبات فيما يتعلق ببقية مهمته الأرضية. كان الرُّسل مبهوتين حرفياً؛ كانوا مندهشين ومروعين. لم يتمكنوا من إيجاد الكلمات للتعبير عن حزنهم. بدأوا يدركون ببطء ما يجب أن يتحملة السيد، وبأنهم يجب أن يخوضوا معه هذه التجارب، لكنهم لم يستيقظوا إلى حقيقة هذه الأحداث القادمة إلا بعد فترة طويلة من هذه التلميحات المبكرة للمأساة الوشيكة لأيامه الأخيرة.

158:7.9 (1761.1) في صمت، بدأ يسوع والاثنا عشر في الرحلة إلى مخيمهم عند منتزه ماجادان، ذاهبون بطريق كفرناحوم. مع حلول فترة ما بعد الظهر، ولو إنهم لم يتحدثوا مع يسوع، تحدثوا كثيراً فيما بينهم بينما تحدث أندراوس مع السيد.

8. في منزل بطرس

158:8.1 (1761.2) عند دخولهم كفرناحوم مع الشفق، ذهبوا بطرقات فرعية غير مسلوكة إجمالاً مباشرة إلى بيت سمعان بطرس، لتناول وجبة العشاء. بينما استعد داود زَبِدي ليأخذهم عبر البحيرة، توانوا في منزل سمعان، ويسوع، وهو ينظر إلى بطرس والرُّسل الآخرين، سأل: "بينما كنتم تمشون

معاً هذه العصرية, عن ماذا تحدثتم بجدية للغاية بينكم؟" أمسك الرُّسل يهدوئهم لأن كثيرين منهم واصلوا النقاش الذي بدأه في جبل حرمون حول المناصب التي سوف يشغلونها في الملكوت القادم؛ ومن يجب أن يكون الأعظم, وهكذا. يسوع, مدرك ما كان يشغل أفكارهم ذلك اليوم, أوماً إلى واحد من أولاد بطرس الصغار, ومُجلس الطفل بينهم, قال: "الحق, الحق, أقول لكم, إلا إذا عدتم وأصبحتم أكثر شبهاً بهذا الطفل, ستحرزون تقدماً قليلاً في ملكوت السماء. كل من يتواضع ويصبح مثل هذا الصغير, هو نفسه سيصبح الأعظم في ملكوت السماء. وكل من يستقبل مثل هذا الصغير يستقبلني. والذي يستقبلني كذلك يستقبل الذي أرسلني. إذا كنت تود أن تكون الأول في الملكوت, إسعى لتسعف هذه الحقائق الجيدة لإخوانك في الجسد. لكن كل من يتسبب في تعثر احد هؤلاء الصغار, سيكون من الأفضل له لو علق حجر رحي حول عنقه وألقي في البحر, إذا كانت الأشياء التي تفعلها بيديك, أو الأشياء التي تراها بعينيك تعطي إساءة في تقدم الملكوت, ضّحي بتلك الأصنام العزيزة, لأنه من الأفضل دخول الملكوت ناقص الكثير من الأشياء المحبوبة في الحياة أفضل من التمسك بهذه الأصنام وإيجاد نفسك مغلقاً خارج الملكوت. لكن الأهم من ذلك كله, انظروا بأنكم لا تحتقرون أيّاً من هؤلاء الصغار, لأن ملائكتهم دائماً ينظرون إلى وجوه الجماهير السماوية."

158:8.2 (1761.3) عندما انتهى يسوع من الكلام, دخلوا القارب وأبحروا إلى ماجادان.

كتاب يورانشيا

<< ورقة 158 | أجزاء | المحتوى | ورقة 160 >>

ورقة 159

جولة المُدن-العشرة

159:0.1 (1762.1) عندما وصل يسوع والاثنا عشر إلى منتزه مجادان, وجدوا في انتظارهم مجموعة من ما يقرب من مائة إنجيلي وتلميذ, بما في ذلك كتيبة النساء, وكانوا مستعدين على الفور لبدء جولة الوعظ والتعليم في المدن-العشرة (الديكابولس).

159:0.2 (1762.2) في صباح هذا الخميس, 18 آب, دعا السيد أتباعه معاً ووجه بأن كل واحد من الرُسل يجب أن يرافق أحد الإنجيليين الاثني عشر, وأنهم مع آخرين من الإنجيليين يجب أن ينطلقوا في اثنتي عشرة مجموعة للعمل في مدن وقرى الديكابولس. وجه كتيبة النساء وآخرين من التلاميذ للبقاء معه. خصص يسوع أربعة أسابيع لهذه الجولة, مُرشداً أتباعه أن يعودوا إلى ماجادان في موعد لا يتجاوز يوم الجمعة, 16 أيلول. وعد بزيارتهم كثيراً أثناء هذا الوقت. خلال هذا الشهر, عملت هذه الجماعات الاثنتا عشرة في جيراسا, وغامالا, وهيوس, وزافون, وجادارا, وأبيلا, وعدري, وفيلادلفيا, وحشبون, وديوم, وسكيثوبولس, والعديد من المدن الأخرى. طوال هذه الجولة لم تحدث معجزات شفاء أو غيرها من الأحداث غير العادية.

1. الموعدة عن المغفرة

159:1.1 (1762.3) في إحدى الأمسيات في هيبوس, رداً على سؤال أحد التلاميذ, علم يسوع
الدرس عن المغفرة. قال السيد:

159:1.2 (1762.4) "إذا كان لدى رجل طيب القلب مائة شاة وضل أحدها, ألا يترك في الحال
التسعة والتسعين ويخرج في البحث عن الضال؟ وإن كان راعياً صالحاً, ألا يواصل بحثه عن
الخروف الضائع حتى يجده؟ وبعد ذلك, عندما يجد الراعي خروفه الضائع, يضعه على كتفه,
ويذهب إلى بيته مبتهجاً, داعياً أصدقائه وجيرانه. 'افرحوا معي, لأنني وجدت خروفي الذي كان
ضائعاً'. أعلن بأن هناك فرح في السماء لخطئ واحد يتوب أكثر من تسعة وتسعين شخص بار
ليسوا بحاجة للتوبة. ومع ذلك, إنها ليست مشيئة أبي في السماء بأن واحداً من هؤلاء الصغار يجب
أن يتيه, أكثر بالأقل أن يهلك. في دينكم قد يستلم الله الخطة التائبين؛ في إنجيل الملكوت ينطلق الأب
ليجدهم حتى قبل أن يفكروا بجديّة في التوبة".

159:1.3 (1762.5) "الأب في السماء يحب أولاده, ولذلك يجب أن تتعلموا أن تحبوا بعضكم بعضاً؛
الأب في السماء يغفر خطاياكم؛ لذلك عليكم أن تتعلموا أن تغفروا لبعضكم البعض. إذا أخطأ أخوك
ضدك, اذهب إليه وبلباقة وصبر أظهر له خطأه. وافعل كل هذا بينك وبينه وحدكما. إذا كان سيستمع
إليك, تكون قد كسبت أخاك. لكن إذا كان أخوك لن يسمعك, إذا تشبث في خطأ طريقه, اذهب إليه
مرة أخرى, مصطحباً معك صديقاً أو اثنين من الأصدقاء المشتركين بحيث يكون لديك شاهدين أو
حتى ثلاثة شهود لتأكيد شهادتك وإثبات حقيقة أنك تعاملت بعدل ورحمة مع أخيك المسيء. الآن إذا
رفض أن يسمع إخوانك, يمكنك أن تروي كل القصة إلى المجمع, وبعدئذٍ, إذا رفض سماع الأخوة,
دعهم يتصرفون كما يرون حكيماً؛ فليصبح مثل هذا العضو صعب المراس منبوذاً من الملكوت.
بينما لا يمكنك التظاهر بالجلوس في الحكم على نفوس زملائك, وبينما قد لا تغفر خطايا أو سوى
ذلك تفترض اغتصاب صلاحيات المشرفين على الجماهير السماوية, في الوقت نفسه, قد فوض إلى
يديك بأنك يجب أن تحافظ على النظام الديني في الملكوت على الأرض. في حين لا يمكنك التدخل
بالأوامر الإلهية بما يخص الحياة الأبدية, يجب عليك تحديد قضايا السلوك كما تختص بالرفاهية
الدينية للأخوة على الأرض. وهكذا, في كل هذه الأمور المتعلقة بانضباط الأخوة, كل ما تقررونه
على الأرض سيكون مُعترفاً به في السماء. على الرغم من أنه لا يمكنكم تحديد المصير الأبدي
لل فرد, إلا أنه يمكنكم التشريع فيما يتعلق بسلوك الجماعة, لأنه, حيث يتفق اثنان أو ثلاثة منكم بما
يخص أي من هذه الأشياء وتسالون مني, سوف تُفعل من أجلكم إذا كانت التماساتكم لا تتعارض مع

مشيئة أبي في السماء. وكل هذا دائماً صحيح, لأنه, عندما يجتمع اثنان أو ثلاثة من المؤمنين معاً, هناك أكون في وسطهم."

159:1.4 (1763.1) كان سمعان بطرس المسؤول عن العمال في هيبوس, وعندما سمع يسوع يتكلم هكذا, سأل: "يا رب, كم مرة يجب على أخي أن يخطئ ضدي, وأسامحه؟ هل حتى سبع مرات؟" فأجاب يسوع بطرس: "ليس حتى سبع مرات فقط بل حتى إلى سبع وسبعين مرة. لذلك يمكن تشبيهه ملكوت السماء بملك معين الذي أمر وكلائه بالحساب المالي. وعندما بدأوا في إجراء فحص الحسابات هذا, تم إحضار أحد كبار خدمته أمامه معترفاً بأنه لملكه بعشرة آلاف وزنة. الآن احتج هذا الضابط لبلاط الملك بأن أوقاتاً صعبة قد مرت عليه, وأنه ليس لديه ما يدفع به هذا الإلتزام. وهكذا أمر الملك بمصادرة أملاكه, وبأن يُباع أولاده لتسديد دينه. عندما سمع رئيس الخراج هذا المرسوم الصارم, سقط على وجهه أمام الملك وناشده أن يرحمه ويمنحه المزيد من الوقت, قائلاً, 'يا ربي, اصبر قليلاً معي, وسأدفع لك الكل'. ولما نظر الملك إلى هذا الخادم المهمل وعائلته, رق قلبه بالشفقة. وأمر بأن يُخلى سبيله, وبأن يُسقط الدين بالكامل.

159:1.5 (1763.2) "ورئيس الخراج هذا, بعد أن نال هكذا رحمة وغفران على يدي الملك, ذهب لشغله, ووجد واحداً من الوكلاء التابعين له الذي كان يدين له بمئة دينار فقط, أمسك به, وأخذاً إياه من الحلق, قال, 'ادفع لي كل ما عليك' وعندئذٍ سقط هذا الزميل الوكيل أمام رئيس الوكلاء, ومتضرعاً إليه, قال: 'فقط كن صبوراً معي, وفي الحاضر سأكون قادراً على الدفع لك'. لكن رئيس الوكلاء لم يبدي رحمة لهذا الوكيل الزميل بل ألقاه في السجن إلى أن يدفع دينه. عندما رأى رفاقه الخدم ما حدث, شعروا بالأسى لدرجة أنهم ذهبوا إلى ربهم وسيدهم, الملك. عندما سمع الملك بأفعال رئيس وكلاء الخراج هذا, دعا هذا الرجل الجاحد الذي لا يرحم أمامه وقال: 'أنت وكيل خراج شرير وغير مستحق. عندما طلبت الرحمة, سامحتك بحرية بكل دينك. لماذا لم تُظهر رحمة أيضاً إلى زميلك الوكيل, حتى كما أظهرت رحمة إليك؟', وكان الملك غاضباً جداً لدرجة أنه سلم رئيس وكلاء الخراج الجاحد إلى السجنين حتى يتمكنوا من احتجازه إلى أن يدفع كل ما كان مستحقاً. وحتى هكذا سيُظهر أبي السماوي الرحمة الأكثر وفرة لأولئك الذين يُظهرون رحمة إلى زملائهم بحرية. كيف يمكنكم المجيء إلى الله سائلين مراعاة تقصيراتكم عندما تكونون في عادة معاقبة

إخوانكم لأنهم مذنبون بنفس نقاط الضعف البشرية هذه؟ أقول لكم جميعاً: مجاناً نلتهم خيرات الملكوت؛ لذلك مجاناً أعطوا إلى زملائكم على الأرض."

159:1.6 (1764.1) هكذا علّم يسوع الأخطار و أوضح ظلم الجلوس في الحكم الشخصي على زملاء المرء. يجب الحفاظ على الإنضباط, يجب إقامة العدل, لكن في كل هذه الأمور يجب أن تسود حكمة الأخوة. وظف يسوع السلطة التشريعية والقضائية في الجماعة وليس في الفرد. حتى هذا التوظيف للسلطة في الجماعة يجب ألا يُمارس كسلطة شخصية. هناك دائماً خطر بأن تكون فتوى الفرد مشوهة بالتحيز ومحرفة بالهوى. من المرجح أكثر أن يؤدي حكم المجموعة إلى إزالة المخاطر والقضاء على ظلم التحيز الشخصي. لقد سعى يسوع دائماً إلى تقليل عناصر عدم الإنصاف, ومقابلة الأذى بمثلته, والنار.

159:1.7 (1764.2) [إن استخدام المصطلح سبعة وسبعون كتصوير للرحمة وطول الأناة كان مُشتقاً من الكتابات المقدسة المشيرة إلى تهلل لاماك بسبب الأسلحة المعدنية لابنه توبال-قايين, الذي مقارناً هذه الأدوات المتفوقة مع تلك لأعدائه, هتف: "إذا انتقم قايين, بدون سلاح في يده, سبع مرات, أنا الآن سأنتقم سبع وسبعين."]

2. الواعظ الغريب

159:2.1 (1764.3) ذهب يسوع إلى غامالا لزيارة يوحنا وأولئك الذين عملوا معه في ذلك المكان. في ذلك المساء, بعد جلسة الأسئلة والأجوبة, قال يوحنا ليسوع: "يا سيد, ذهبت البارحة إلى عشتروت لرؤية رجل كان يُعلّم باسمك وحتى يدّعي أنه قادر على طرد العفاريت. الآن هذا الزميل لم يكن معنا قط, ولا هو يتبعنا؛ لذلك منعتهم من فعل هذه الأشياء". عند ذاك قال يسوع: "لا تمنعه. ألا تدرك بأن إنجيل الملكوت هذا سيُعلن في الحاضر في كل العالم؟ كيف يمكنك أن تتوقع بأن كل الذين سيؤمنون في الإنجيل سيكونون خاضعين لتوجيهك؟ افرح بأن تعليمنا قد بدأ توالاً ليُظهر ذاته ما وراء حدود تأثيرنا الشخصي. ألا ترى, يا يوحنا, أن أولئك الذين يدعون القيام بأعمال عظيمة باسمي يجب في النتيجة أن يدعوا قضيتنا؟ هم بالتأكيد لن يسارعوا في التحدث عني بالشر. يا بني, في أمور من

هذا النوع سيكون من الأفضل لك أن تحسب بأن من ليس ضدنا هو معنا. في أجيال لتأتي سيفعل الكثير من غير المستحقين بالكامل الكثير من الأشياء الغريبة باسمي, لكنني لن أمنعهم. أقول لك بأنه, حتى عندما يُعطى فنجان ماء بارد لنفس عطشى, فإن رسل الأب سوف يسجلون دائماً مثل هذه الخدمة من المحبة".

159:2.2 (1764.4) حيرت هذه التعليمات يوحنا كثيراً. ألم يسمع السيد يقول, "من ليس معي فهو ضدي؟" ولم يدرك بأن يسوع كان يشير في هذه الحالة إلى علاقة الإنسان الشخصية بالتعاليم الروحية للملكوت, بينما في الحالة الأخرى تمت الإشارة إلى العلاقات الاجتماعية الظاهرية والبعيدة المدى للمؤمنين فيما يتعلق بمسائل الرقابة الإدارية والاختصاص القضائي لجماعة واحدة من المؤمنين فوق عمل جماعات أخرى التي من شأنها أن تشكل في نهاية المطاف الأخوة العالمية القادمة.

159:2.3 (1765.1) لكن يوحنا تذكر مراراً هذه التجربة في علاقة مع أشغاله اللاحقة لمصلحة الملكوت. مع ذلك, في كثير من الأحيان فقد انتقد الرسل مرات عديدة أولئك الذين تجرأوا على التدريس باسم السيد. بالنسبة لهم بدا دائماً أنه من غير المناسب أن يجرو أولئك الذين لم يجلسوا أبداً عند قدمي يسوع على التدريس باسمه.

159:2.4 (1765.2) هذا الرجل الذي نهاه يوحنا عن التعليم والعمل باسم يسوع لم يلتفت إلى إيعاز الرسول. واصل جهوده وأنشأ جماعة معتبرة من المؤمنين في كاناتا قبل الذهاب إلى بلاد ما بين النهرين. هذا الرجل, عادن, كان قد أرشد إلى الإيمان بيسوع من خلال شهادة الرجل المجنون الذي شفاه يسوع بالقرب من خريسا, والذي آمن بثقة أن الأرواح الشريرة المفترضة التي أخرجها السيد دخلت قطيع الخنازير ودفعتهم فوق الجرف إلى هلاكهم.

3. إرشاد للمعلمين والمؤمنين

159:3.1 (1765.3) في عدري, حيث عمل توما ورفاقه, أمضى يسوع يوماً وليلة, وأثناء مناقشة المساء, أعطى تعبيراً عن المبادئ التي ينبغي أن ترشد أولئك الذين يعطون الحقيقة, والتي يجب أن تنتشط كل الذين يعلمون إنجيل الملكوت. مُلخصة ومعاد إعلانها في نص حديث, علم يسوع:

159:3.2 (1765.4) دائماً احترم شخصية الإنسان. لا ينبغي أبداً تعزيز قضية صالحة بالإكراه؛ لا يمكن الفوز بالانتصارات الروحية إلا بالقوة الروحية. هذا الإيعاز ضد توظيف التأثيرات المادية يشير إلى القوة العقلية وكذلك إلى القوة الجسدية. لا ينبغي استخدام الحجج المرهبة والتفوق العقلي لإجبار الرجال والنساء على دخول الملكوت. ليس عقل الإنسان ليكون مسحوقاً بمجرد ثقل المنطق أو أن يُرهب بالبلاغة الحاذقة. في حين أن العاطفة كعامل في القرارات البشرية لا يمكن إلغاؤها بالكامل، لا يجب الالتجاء إليها مباشرة في تعليم أولئك الذين سيعززون قضية الملكوت. اجعل مناشداتك مباشرة إلى الروح الإلهي الذي يسكن عقول الناس. لا تلجأ إلى الخوف، أو الشفقة، أو مجرد العاطفة. في مناشدة الناس، كن منصفاً؛ مارس ضبط التحكم-الذاتي و اعرض ضبط النفس المستحق؛ أظهر الاحترام اللائق لشخصيات تلاميذك. تذكّر بأنني قلت: "انظروا، أنا أقف عند الباب وأقرع، وإذا أي إنسان سيفتح، سأدخل."

159:3.3 (1765.5) في جلب الناس نحو الملكوت، لا تقلل من احترامهم لذاتهم أو تدمره. في حين أن الإفراط في احترام الذات قد يدمر التواضع اللائق وينتهي في الفخر، والغرور، والغطرسة، غالباً ما ينتهي فقدان احترام الذات في شل المشيئة. إن الغرض من هذا الإنجيل هو إعادة احترام الذات لأولئك الذين خسروه وكبحه في أولئك الذين يمتلكونه. لا ترتكب خطأ إدانة الأخطاء فقط في معاش تلاميذك؛ تذكّر أيضاً أن تمنح تقديراً سخياً لأكثر الأشياء التي تستحق الثناء في حياتهم. لا تنسى بأنني لن أتوقف عند أي شيء لاستعادة احترام الذات لأولئك الذين خسروه، والذين يرغبون حقاً في استعادته.

159:3.4 (1765.6) احذر ألا تجرح احترام الذات للنفوس الخجولة والخائفة. لا تنغمس في التهكم على حساب إخواني ذوي العقلية البسيطة. لا تسخر من أولادي الممتطين بالخوف. البطالة مدمرة لاحترام الذات؛ لذلك، وجه إخوانك أن يظلوا منشغلين دائماً في مهتم التي اختاروها، وابدل كل جهد لتأمين عمل لأولئك الذين يجدون أنفسهم دون عمل.

159:3.5 (1766.1) لا تكن مذنباً أبداً بمثل هذه التكتيكات غير جديرة كالسعي لتخويف الرجال والنساء نحو الملكوت. الأب المحب لا يخيف أولاده لإطاعة متطلباته العادلة.

159:3.6 (1766.2) في وقت ما سيدرك أبناء الملكوت بأن المشاعر القوية للعاطفة لا تعادل قيادات الروح الإلهي. أن تتأثر بشكل قوي وغريب لفعل شيء ما أو للذهاب إلى مكان معين، لا يعني

بالضرورة بأن هذه الدوافع هي قيادات الروح الساكن.

159:3.7 (1766.3) حذر كل المؤمنين بما يخص هامش الصراع الذي يجب اجتيازه من قبل كل الذين يعبرون من الحياة كما تُعاش في الجسد إلى الحياة الأعلى كما تُعاش في الروح. بالنسبة لأولئك الذين يعيشون بشكل كامل داخل أي من المجالين، هناك القليل من الصراع أو الارتباك، لكن الجميع محكوم عليهم بتجربة قدر أكبر أو أقل من عدم اليقين أثناء أوقات الانتقال بين المستويين من المعيشة. عند دخول الملكوت، لا يمكنك التهرب من مسؤولياته أو تحاشي التزاماته، لكن تذكر: نير الإنجيل هين وعبئ الحق خفيف.

159:3.8 (1766.4) العالم مليء بنفوس جائعة التي تجوع في ذات الحضور لخبز الحياة؛ يموت الناس باحثين عن الله ذاته الذي يسكن داخلهم. يسعى الناس للحصول على كنوز الملكوت بقلوب متلهفة وأقدام مُتعبة عندما يكونون جميعاً في المتناول المباشر للإيمان الحي. الإيمان هو إلى الدين ما الأشرطة هي إلى السفينة؛ إنه إضافة للقدرة، ليس عبئاً إضافياً للحياة. ليس هناك سوى كفاح واحد لأولئك الذين يدخلون الملكوت، وذلك لخوض جهاد الإيمان الصالح. لدى المؤمن معركة واحدة فقط، وتلك هي ضد الشك - عدم الإيمان.

159:3.9 (1766.5) في وعظ إنجيل الملكوت، أنت ببساطة تعلم الصداقة مع الله. وهذه الزمالة ستروق للرجال والنساء على حد سواء لأن كلاهما سيجد ما يُرضي حقاً مثلهما وأشواقهما المميزة. اخبر أولادي بأنني لست فقط ليناً لمشاعرهم وصبوراً مع ضعفهم، لكنني أيضاً عديم الرأفة مع الخطيئة وغير متسامح مع الظلم. أنا في الحقيقة وديع ومتواضع في حضرة أبي، لكنني على قدم المساواة بدون رحمة وعنيد حيث يوجد شر متعمد وتمرد خاطئ ضد مشيئة أبي في السماء.

159:3.10 (1766.6) يجب ألا تصّوروا معلمكم كرجل أحزان. ستعرف الأجيال المستقبلية أيضاً إشراقة فرحنا، ونشاط نوايانا الصالحة، وإلهام روح الفكاهاة الجيدة لدينا. نحن نعلن عن رسالة بشرى سارة التي هي مُعدّية في قدرتها المَحَوَلة. ديننا ينبض بحياة جديدة ومعاني جديدة. أولئك الذين يقبلون هذا التعليم ممثلون بالفرح وفي قلوبهم مجبرون على الفرح إلى الأبد. السعادة المتزايدة هي دائماً تجربة كل الذين هم على يقين من الله.

159:3.11 (1766.7) علم جميع المؤمنين أن يتجنبوا الاتكاء على الدعائم غير الآمنة للتعاطف الزائف. لا يمكنك إنشاء سجايا قوية من الانغماس في الشفقة- على الذات؛ اسعى بأمانة لتجنب التأثير الخادع لمجرد الزمالة في التعاسة. قدم تعاطفاً إلى الشجاع والجريء بينما تُمسك الشفقة

المفرطة عن تلك النفوس الجبانة التي تقف فقط بهمة فاترة أمام تجارب الحياة. لا تقدم العزاء لأولئك الذين يستلقون أمام مشاكلهم بدون كفاح. لا تتعاطف مع زملائك لمجرد أنهم قد يتعاطفون معك في المقابل.

159:3.12 (1766.8) متى أصبح أولادي مرة مدركي-الذات لتأكيد الحضور الإلهي, فإن مثل هذا الإيمان سوف يوسع العقل, ويُشرف النفس, ويعزز الشخصية, ويزيد السعادة, ويُعمق الإدراك الروحي, ويُعزز القدرة للمحبة ولتكون محبوباً.

159:3.13 (1767.1) علم جميع المؤمنين أن أولئك الذين يدخلون الملكوت ليسوا محصنين ضد حوادث الزمن أو كوارث الطبيعة الاعتيادية. إن الإيمان بالإنجيل لن يمنع الوقوع في المتاعب, لكنه سيضمن بأنك لن تكون خائفاً عندما تباغتك المشاكل. إذا كنت تجرؤ على الإيمان بي وباشرت لتتبعني بكل إخلاص, فمن المؤكد أنك بذلك ستدخل على المسار المؤكد للمتاعب. أنا لا أعد بأن أخلصك من مياه الشدائد, لكنني أعد بالذهاب معك خلالها كلها.

159:3.14 (1767.2) وأكثر من ذلك بكثير علم يسوع هذه الجماعة من المؤمنين قبل أن يستعدوا من أجل نوم الليل. والذين سمعوا هذه الأقوال اكتنزوها في قلوبهم وكثيراً ما تلوها لأجل تهذيب الرُّسل والتلاميذ الذين لم يكونوا حاضرين عندما قيلت.

4. الحديث مع نثنائيل

159:4.1 (1767.3) وبعد ذلك ذهب يسوع إلى أبيلا, حيث كان نثنائيل ورفاقه يعملون. كان نثنائيل منزحاً كثيراً من بعض تصريحات يسوع التي بدت وكأنها تنتقص من سلطة الكتب المقدسة العبرية المعترف بها. بناء على ذلك, في هذه الليلة, بعد الفترة المعتادة للأسئلة والأجوبة, أخذ نثنائيل يسوع بعيداً عن الآخرين وسأل: "يا سيد, أيمكنك أن تثق بي لمعرفة حقيقة الكتابات المقدسة؟ ألاحظ بأنك تعلمنا فقط جزءاً من الكتابات المقدسة – الأفضل كما أراها – وأستنتج بأنك ترفض تعاليم

الحاخامات من حيث أن كلمات الشريعة هي كلمات الله ذاتها, حيث إنك كنت مع الله في السماء حتى قبل أزمنة إبراهيم وموسى. ما هي حقيقة الكتابات المقدسة؟" عندما سمع يسوع سؤال رسوله الحائر, أجاب:

159:4.2 (1767.4) "نثانئيل, أنت حكمت بالحق؛ أنا لا أعتبر الكتابات المقدسة كما يفعل

الحاخامات. سأتكلم معك عن هذا الأمر على شرط أنك لا تروي هذه الأشياء إلى إخوانك, الذين ليسوا جميعاً على استعداد لتلقي هذا التعليم. لم تكن كلمات شريعة موسى وتعاليم الكتابات المقدسة موجودة قبل إبراهيم. فقط في أزمنة حديثة جُمعت الكتابات المقدسة معاً كما هي لدينا الآن. بينما تحتوي على الأفضل من أعلى أفكار وأشواق الشعب اليهودي, إلا أنها تحتوي أيضاً الكثير مما هو بعيد عن كونه ممثلاً لسجية وتعاليم الأب في السماء؛ لأجل ذلك يجب أن أختار من بين أفضل التعاليم تلك الحقائق التي يجب استخلاصها من أجل إنجيل الملكوت.

159:4.3 (1767.5) "هذه الكتابات هي عمل أناس, بعضهم رجال مقدسون, وبعضهم الآخر ليس

مقدساً تماماً. تمثل تعاليم هذه الكتب وجهات نظر ومدى استنارة الأزمنة التي نشأت فيها. كوشي للحق, فإن الأخيرة يمكن الاعتماد عليها أكثر من الأولى. الكتابات المقدسة معيبة وجملة إنسانية في الأصل, لكن لا تخطئ, فهي تشكل أفضل مجموعة من الحكمة الدينية والحقيقة الروحية التي يمكن العثور عليها في كل العالم عند هذا الوقت.

159:4.4 (1767.6) "الكثير من هذه الكتب لم تُكتب من قبل الأشخاص الذين تحمل أسماءهم, لكن

هذا لا ينتقص بأي حال من الأحوال من قيمة الحقائق التي تحتويها. إذا كانت قصة يونان لا ينبغي أن تكون حقيقة, حتى لو لم يكن يونان قد عاش قط, فما تزال الحقيقة العميقة لهذه الرواية, محبة الله لنيوى وما يسمى بالوثنيين, لن تكون أقل قيمة في نظر كل أولئك الذين يحبون زملاءهم الناس.

الكتابات المقدسة مقدسة لأنها تمثل أفكار وأعمال أناس كانوا يبحثون عن الله, والذين تركوا في هذه الكتابات سجل أعلى مفاهيمهم عن البر, والحق, والقداسة. تحتوي الكتابات المقدسة على الكثير مما هو صحيح, إلى حد كبير, لكن في ضوء تعاليمك الحالية, فأنت تعلم بأن هذه الكتابات تحتوي أيضاً على الكثير مما يمثل تعبيراً خاطئاً عن الأب في السماء, الله المحب الذي جئت لأكشفه لكل العالمين.

159:4.5 (1768.1) "نثانئيل, لا تسمح لنفسك أبداً للحظة واحدة أن تصدق سجلات الكتابات المقدسة

التي تخبرك بأن إله المحبة وجّه أجدادك للخروج في معركة ليذبوا كل أعدائهم – رجالاً, ونساءً,

وأطفالاً. مثل هذه السجلات هي كلمات أناس, ليس أناس مقدسين كثيراً, وليست كلمة الله. كانت الكتابات المقدسة دائماً, وستظل تعكس الوضع الفكري, والأخلاقي, والروحي لأولئك الذين صنعوها. ألم تلاحظ بأن المفاهيم عن يهوه تنمو في جمال ومجد بينما يسجل الأنبياء سجلاتهم من صموئيل إلى إشعياء؟ ويجب أن نتذكر بأن الكتابات المقدسة مقصودة من أجل التعليم الديني والإرشاد الروحي. هي ليست أعمال المؤرخين أو الفلاسفة.

159:4.6 (1768.2) " أكثر ما يؤسف له ليس مجرد هذه الفكرة الخاطئة عن الكمال المطلق لسجل الكتابات المقدسة وعصمة تعاليمها, بل بالأحرى سوء التفسير المربك لهذه الكتابات المقدسة من قبل الكتبة والفريسيين المستعبدين-للتقاليد في أورشليم. والآن سيوظفون كلاً من مذهب إلهام الكتابات المقدسة وتفسيراتهم الخاطئة لها في جهودهم الحثيثة لمقاومة هذه التعاليم الأحدث لإنجيل الملكوت. نثائيل, لا تنس أبداً, أن الأب لا يحد من إعلان الحق لأي جيل واحد أو أي شعب واحد. العديد من الباحثين الجادين عن الحق كانوا, وسيظلون, مرتبكين ومحبتين بهذه المذاهب الخاصة بكمال الكتابات المقدسة.

159:4.7 (1768.3) "مرجعية الحق هي ذات الروح الذي يسكن تجلياته الحية, وليس الكلمات الميتة لرجال جيل آخر أقل تنويراً وبافتراض مُلهم. وحتى لو كان هؤلاء الرجال المقدسين من القدم قد عاشوا معاشٍ مُلهمة وملائمة بالروح, فذلك لا يعني بأن كلماتهم كانت بالمثل مُلهمة روحياً. اليوم نحن لا نجعل أي سجل لتعاليم إنجيل الملكوت هذا لئلا, عندما أكون قد رحلت, تصبحون بسرعة منقسمين إلى مجموعات متنوعة من المتنازعين على الحق كنتيجة لتنوع تفسيراتكم لتعاليمي. من أجل هذا الجيل من الأفضل أن نعيش هذه الحقائق بينما نتجنب صنع السجلات.

159:4.8 (1768.4) "لاحظ كلماتي جيداً, يا نثائيل, لا شيء مسته الطبيعة البشرية يمكن اعتباره منزهاً عن الخطأ. من خلال عقل الإنسان, قد تضيء الحقيقة الإلهية بالفعل, لكن دائماً ما تكون ذات نقاء نسبي وألوهية جزئية. قد يتوق المخلوق إلى العصمة, لكن الخالقين فقط يمتلكونها.

159:4.9 (1768.5) "لكن الخطأ الأكبر في التعليم عن الكتابات المقدسة هو الاعتقاد بكونها كُتبتاً مختومة من الغموض والحكمة التي لا يجرؤ على تفسيرها سوى العقول الحكيمة للأمة. ليست كشوف الحقيقة الإلهية مختومة إلا بسبب الجهل البشري, والتعصب, وعدم التسامح الضيق- الأفق. نور الكتابات المقدسة يخفته التحيز ويظلم بالخرافات فقط. الخوف الكاذب من القداسة منع الدين من أن يكون محروساً بالفطرة السليمة. الخوف من سلطة كتابات الماضي المقدسة يمنع بشكل فعال

النفوس الصادقة لليوم من قبول النور الجديد للإنجيل، النور الذي تاق لرؤيته بشدة هؤلاء الناس العارفين الله من جيل آخر.

159:4.10 (1769.1) "لكن السمة الأتعس هي حقيقة أن بعض معلمي قدسية هذه التقاليد يعرفون هذه

الحقيقة بالذات. إنهم يفهمون تماماً هذه القيود في الكتاب المقدس بشكل أو بآخر، لكنهم جبناء أخلاقيين، وغير أمناء فكرياً، يعرفون الحقيقة بشأن الكتابات المقدسة، لكنهم يُفضّلون حجب مثل هذه الحقائق المزعجة عن الناس. وهكذا يحرفون ويشوهون الكتابات المقدسة، جاعلينها دليلاً لتفاصيل مستعبدة للحياة اليومية وسلطة في الأمور غير الروحية بدلاً من الالتجاء إلى الكتابات المقدسة كمستودع للحكمة الأخلاقية، والإلهام الديني، والتعليم الروحي، لأناس عارفين الله من أجيال أخرى."

159:4.11 (1769.2) كان نثانئيل مستنيراً، ومصدوماً، ببيان السيد. لقد تأمل طويلاً في هذا الحديث في

أعماق نفسه، لكنه لم يخبر أي إنسان بشأن هذا المؤتمر إلا بعد صعود يسوع؛ وحتى عند ذلك خاف أن يبلغ القصة الكاملة لإرشاد السيد.

5. الطبيعة الإيجابية لدين يسوع

159:5.1 (1769.3) في فيلادلفيا، حيث كان يعقوب يعمل، علّم يسوع التلاميذ عن الطبيعة الإيجابية

لإنجيل الملكوت. عندما، في سياق ملاحظاته ألمح بأن بعض أجزاء الكتابات المقدسة كانت تحتوي على الحقيقة أكثر من أخرى ونصح سامعيه بأن يُطعموا نفوسهم أفضل الأطعمة الروحية، قاطع يعقوب السيد، سائلاً: "هل تود أن تكون جيداً بما فيه الكفاية، يا سيد، لتقترح علينا كيف يمكننا اختيار أفضل المقاطع من الكتابات المقدسة من أجل تهذيبنا الشخصي؟" فأجاب يسوع: "نعم، يا يعقوب، عندما تقرأ الكتابات المقدسة إبحث عن تلك التعاليم الصحيحة أديماً والجميلة إلهياً، مثل:

159:5.2 (1769.4) 'أخلق في قلباً نقياً، يا رب.

159:5.3 (1769.5) 'الرب راعي؛ فلا يعوزني شيء.

159:5.4 (1769.6) 'يجب أن تحب جارك مثل نفسك.'

159:5.5 (1769.7) 'لأنني أنا، الرب إلهك، سأمسك بيمينك، قائلاً، لا تخف؛ سأساعدك.'

159:5.6 (1769.8) 'ولن تتعلم الأمم الحرب بعد الآن.'

159:5.7 (1769.9) وهذا يوضح الطريقة التي فرز بها يسوع، يوماً بعد يوم، قشدة الكتابات المقدسة

العبرية من أجل إرشاد أتباعه ومن أجل احتوائها في تعاليم الإنجيل الجديد للملكوت. كانت أديان أخرى قد اقترحت فكرة قرب الله من الإنسان، لكن يسوع جعل رعاية الله للإنسان مثل هاجس أب محب لرفاهية أطفاله المعتمدين عليه ثم جعل هذا التعليم حجر الزاوية لدينه. وهكذا فإن عقيدة الأبوة الإلهية تجعل ممارسة أخوة الإنسان حتمية. أصبحت عبادة الله وخدمة الإنسان مجموع دينه وجوهره. أخذ يسوع أفضل ما في الديانة اليهودية وترجمها إلى تنضيد جدير في التعاليم الجديدة لإنجيل الملكوت.

159:5.8 (1769.10) وضع يسوع روح العمل الإيجابي في العقائد السلبية للدين اليهودي. بدلاً من

الامتثال السلبي للمتطلبات الاحتفالية، أوصى يسوع بالأفعال الإيجابية لما تطلبه دينه الجديد من أولئك الذين قبلوه. لم يتألف دين يسوع من الإيمان فحسب، بل فعلياً في فعل، تلك الأشياء التي تطلبها الإنجيل. هو لم يعلم بأن جوهر دينه تألف في الخدمة الاجتماعية، بل بالأحرى بأن الخدمة الاجتماعية كانت إحدى التأثيرات الأكيدة لامتلاك روح الدين الحقيقي.

159:5.9 (1770.1) لم يتردد يسوع في ملاءمة النصف الأفضل من الكتابات المقدسة بينما رفض

الجزء الأقل. نصيحته العظيمة، "احب جارك مثل نفسك." أخذها من الكتابات المقدسة التي تقرأ: "يجب أن لا تنتقم من أبناء شعبك، لكن يجب أن تحب جارك مثل نفسك." استنسب يسوع الجزء الإيجابي من هذه الكتابات المقدسة بينما رفض الجزء السلبي. هو حتى عارض عدم المقاومة غير الفعالة أو السلبية البحتة. قال: "عندما يضربك عدو على أحد الخدود، لا تقف هناك أبكم وسلبي لكن في موقف إيجابي حول له الآخر؛ أي، إبدل قصارى الجهد الممكن لتقود أخيك الذي في خطأ بعيداً عن مسارات الشر نحو الطرق الأفضل للعيش البار." تطلب يسوع من أتباعه أن يتفاعلوا بإيجابية وبجهاد مع كل موقف حياة. تحويل الخد الآخر، أو أي تصرف آخر قد يمثله، يتطلب مبادرة، ويستلزم تعبيراً قوياً، ونشيطاً، وشجاعاً لشخصية المؤمن.

159:5.10 (1770.2) لم يحبذ يسوع ممارسة الخضوع السلبي لإهانات أولئك الذين قد يسعون لفرضها عمداً على ممارسي عدم المقاومة للشر، لكن بأن أتباعه يجب أن يكونوا حكماء ومتنبهين في رد الفعل السريع والإيجابي من الخير للشر إلى الغاية بحيث يمكنهم التغلب على الشر بالخير بشكل فعال. لا تنس، أن الخير الحقيقي هو دائماً أقوى من الشر الأكثر خبثاً. علّم السيد معياراً إيجابياً للبر: "كل من يرغب بأن يكون تلميذي، ليتغاضى عن نفسه ويأخذ المكيال الكامل لمسؤولياته يومياً ليتبعني." وهكذا عاش هو نفسه في أنه "ذهب يفعل الخير." وقد تم توضيح هذا الجانب من الإنجيل بشكل جيد من خلال العديد من الأمثال التي قالها لاحقاً لأتباعه. لم يحض أتباعه أبداً على تحمل واجباتهم بصبر بل بالأحرى ليعيشوا بطاقة وحماس إلى المقدار الكامل لمسؤولياتهم البشرية وامتيازاتهم الإلهية في ملكوت الله.

159:5.11 (1770.3) عندما أوعز يسوع إلى رُسله بأنهم، عندما أخذ أحد ما المعطف بغير حق، يجب أن يقدموا له الثوب الآخر، هو لم يشير كثيراً بالمعنى الحرفي إلى معطف ثاني كفكرة لفعل شيء إيجابي لتخليص فاعل الشر في مكان النصيحة القديمة لمقابلة المثل بالمثل – "العين بالعين" وهكذا. استنكر يسوع كل من فكرة الثأر أو أن يصبح مجرد مُعاني سلبي للظلم أو ضحية له. في هذه المناسبة علّمهم الطرق الثلاث لمواجهة الشر ومقاومته:

1. رد الشر بالشر – الأسلوب الإيجابي إنما غير الصائب. (1770.4) 159:5.12
2. لمعانة الشر دون تدمر ودون مقاومة – الأسلوب السلبي البحث. (1770.5) 159:5.13
3. رد الخير مقابل الشر، لتأكيد المشيئة بحيث يصبح سيد الموقف، للتغلب على الشر بالخير – الأسلوب الإيجابي والصائب. (1770.6) 159:5.14

159:5.15 (1770.7) أحد الرُسل سأل مرة: "يا سيد، ماذا أفعل إذا أجبرني غريب على حمل حمله لمسافة ميل؟" أجاب يسوع: "لا تجلس وتتنهد من أجل الراحة بينما تعنف الغريب تحت أنفاسك. البر لا يأتي من مثل هذه المواقف السلبية. إذا كنت لا تستطيع التفكير في شيء أكثر إيجابية للقيام به، فيمكنك على الأقل حمل الحمل ميلاً ثانياً. ذلك بالتأكيد سيتحدى الغريب الكافر والعديم الاستقامة." (1770.8) 159:5.16

كان اليهود قد سمعوا عن إله يغفر للخطاة التائبين ويُحاول نسيان إساءاتهم، لكن ليس حتى مجيء يسوع، سمع الناس عن إله الذي ذهب بحثاً عن خراف ضالة، الذي يأخذ زمام المبادرة في البحث عن الخاطئين، والذي تهلل عندما وجدهم راغبين للعودة إلى منزل الأب. هذه

الملاحظة الإيجابية في الدين مددها يسوع حتى إلى صلواته. وبدل القاعدة الذهبية السلبية إلى تحذير إيجابي للعدالة الإنسانية.

159:5.17 (1771.1) في كل تعاليمه, تجنب يسوع بثبات التفاصيل المشتتة للانتباه. اجتنب اللغة المنمقة وتحاشى التصوير الشعري الصرف للتلاعب بالكلمات. كانت عاداته وضع معاني كبيرة في تعبيرات صغيرة. لأغراض التوضيح, عكس يسوع المعاني الجارية للعديد من المصطلحات, مثل الملح, والخميرة, وصيد الأسماك, والأولاد الصغار. وظف التباين بمنتهى الفعالية, حيث قارن الدقيق بالامتناهي وما إلى ذلك. كانت تصويراته ملفتة للنظر, مثل, "الأعمى يقود الأعمى." لكن أعظم قوة يمكن العثور عليها في تعاليمه التوضيحية كانت عدم تكلفها. جلب يسوع فلسفة الدين من السماء نزولاً إلى الأرض. قام بتصوير الاحتياجات الجوهرية للنفس ببصيرة جديدة وإغداق جديد للعاطفة.

6. العودة إلى ماجدان

159:6.1 (1771.2) كانت مهمة الأربعة أسابيع في المدن-العشرة ناجحة إلى حد ما. تم استلام مئات من النفوس في الملكوت, وكان لدى الرسل والإنجيليين تجربة قيّمة في القيام بعملهم بدون إلهام الحضور الشخصي المباشر ليسوع.

159:6.2 (1771.3) في يوم الجمعة, 16 أيلول, تجّمت كتيبة العمال بأكملها بترتيب مُسبق عند منتزه ماجدان. في يوم السبت عُقد مجلس يضم أكثر من مائة مؤمن تم فيه النظر بالكامل في الخطط المستقبلية لتوسيع عمل الملكوت. كان رسل داود حاضرين وقدموا تقارير عن رفاهية المؤمنين في كل أنحاء يهودا, والسامرة, والجليل, والمناطق المجاورة.

159:6.3 (1771.4) قلة من أتباع يسوع في هذا الوقت قدّروا تماماً القيمة العظيمة لخدمات كتيبة الرسل. لم يقتصر الأمر على قيام الرسل بإبقاء المؤمنين في جميع أنحاء فلسطين على اتصال مع بعضهم البعض ومع يسوع والرسل, لكن خلال هذه الأيام المظلمة خدموا أيضاً كجباة أموال, ليس فقط من أجل إعالة يسوع ورفاقه, ولكن أيضاً من أجل دعم عائلات الرسل الاثني عشر والإنجيليين الاثني عشر.

159:6.4 (1771.5) حوالي هذا الوقت نقل أبنير قاعدة عملياته من حبرون إلى بيت-لحم, وهذا المكان الأخير كان أيضاً المقر الرئيسي في يهودا لرسل داود. حافظ داود على خدمة رُسل مناوبة خلال الليل بين أورشليم وبيت-صيदा. غادر هؤلاء الراكضون أورشليم كل مساء, متناوبون عند سيخار, وسكيثوبولس, وواصلون إلى بيت-صيदा بحلول وقت الإفطار في صباح اليوم التالي.

159:6.5 (1771.6) استعد يسوع ورفاقه الآن لأخذ أسبوع من الراحة قبل أن يستعدوا للبدء في المرحلة الأخيرة من أعمالهم لمصلحة الملكوت. كانت هذه راحتهم الأخيرة, لأن البعثة البييرية تطورت إلى حملة من الوعظ والتعليم التي امتدت حتى وقت وصولهم إلى أورشليم وبدء تنفيذ الوقائع الختامية لمهمة يسوع الأرضية.

كتاب يورانشيا

<< ورقة 159 | أجزاء | المحتوى | ورقة 161 >>

ورقة 160

رودان الإسكندرية

160:0.1 (1772.1) في صباح يوم الأحد, 18 أيلول, أعلن أندراوس أنه لن يتم التخطيط لأي عمل للأسبوع القادم. ذهب جميع الرُّسل, باستثناء نثنائيل وتوما, إلى بيوتهم لزيارة عائلاتهم أو للمكوث مع الأصدقاء. هذا الأسبوع تمتع يسوع بفترة راحة تامة تقريباً, لكن نثنائيل وتوما كانا مشغولين جداً بمناقشاتهما مع فيلسوف يوناني معين من الإسكندرية اسمه رودان. كان هذا اليوناني قد أصبح مؤخراً تلميذاً ليسوع من خلال تعليم أحد رفاق أبنيير الذي أدار بعثة في الإسكندرية. كان رودان منشغلاً الآن بجدية في مهمة مواءمة فلسفته في الحياة مع تعاليم يسوع الدينية الجديدة, وكان قد جاء إلى ماجادان على أمل أن السيد قد يتحدث معه حول هذه المسائل. كما رغب في تأمين رواية من المصدر الأصلي وموثوقة من الإنجيل إما من يسوع أو أحد رُسله. ولو إن السيد امتنع عن الدخول في مثل هذا المؤتمر مع رودان, فقد استقبله بإكرام ووجه على الفور بأن يستمع نثنائيل وتوما إلى كل ما لديه ليقوله ويخبراه عن الإنجيل في المقابل.

1. فلسفة رودان اليونانية

160:1.1 (1772.2) في وقت مبكر من صباح الاثنين, بدأ رودان سلسلة من عشر خطابات إلى نثنائيل, وتوما, وجماعة من حوالي دزینتي من المؤمنين صادف أن يكونوا في ماجادان. هذه

الأحاديث, المُكثفة, والمُدمجة, والمُعاد صياغتها في نص حديث, تقدم الأفكار التالية للنظر فيها:

- 160:1.2 (1772.3) تتألف الحياة الإنسانية في ثلاث دوافع كبيرة - المستحثات, والرغبات, والمغريات. السجية القوية, الشخصية المسيطرة, لا يتم اكتسابها إلا من خلال تحويل المستحث الطبيعي للحياة إلى فن اجتماعي للعيش, عن طريق تحويل الرغبات الحالية إلى تلك الأشواق الأعلى التي يمكن أن تتحقق بشكل دائم, في حين أن الإغواء الشائع للوجود يجب تحويله من أفكار المرء التقليدية والثابتة إلى العوالم الأعلى للأفكار غير المستكشفة والمثل العليا غير المُكتشفة.
- 160:1.3 (1772.4) كلما أصبحت الحضارة أكثر تعقيداً, كلما أصبح فن الحياة أكثر صعوبة. كلما زادت سرعة التغييرات في الاستخدام الاجتماعي, كلما أصبحت مهمة تطوير السجية أكثر تعقيداً. كل عشرة أجيال يجب على البشرية أن تتعلم من جديد فن العيش إذا كان للتقدم أن يستمر. وإذا أصبح الإنسان عبثياً للغاية بحيث يضيف بسرعة أكبر إلى تعقيدات المجتمع, سيحتاج فن المعيشة لأن يُعاد إتقانه في وقت أقل, ربما في كل جيل واحد. إذا فشل تطور فن المعيشة في مواكبة تقنية الوجود, فسوف تترد الإنسانية بسرعة إلى المستحث البسيط للمعيشة - تحقيق إشباع الرغبات الحالية. بالتالي ستبقى البشرية غير ناضجة؛ سوف يفشل المجتمع في النمو إلى النضج الكامل.
- 160:1.4 (1773.1) النضج الاجتماعي يعادل الدرجة التي يكون فيها الإنسان على استعداد للتنازل عن إرضاء مجرد رغبات عابرة وحالية من أجل الترفيه عن تلك الرغبات الفائقة التي يوفر الكد لإحرازها إرضاءات أكثر وفرة للتقدم التدريجي نحو الأهداف الدائمة. لكن السمة الحقيقية للنضج الاجتماعي هي استعداد شعب ما للتنازل عن حق العيش بسلام وقناعة في ظل المعايير المروجة للسهولة لإغراء المعتقدات الراسخة والأفكار التقليدية من أجل الإغواء المُقلق والذي يتطلب طاقة للسعي وراء الإمكانيات غير المستكشفة لتحقيق أهداف غير مُكتشفة للحقائق الروحية المُثلى.
- 160:1.5 (1773.2) تستجيب الحيوانات ببُلبٍ لنداء الحياة, لكن الإنسان وحده هو القادر على اكتساب فن العيش, ولو إن أكثرية البشر يختبرون فقط المستحث الحيواني للعيش. الحيوانات تعرف فقط هذا المستحث الأعمى والغريزي؛ الإنسان قادر على تجاوز هذا المستحث للوظيفة الطبيعية. قد يختار الإنسان العيش على مستوى عالٍ من الفن الذكي, حتى ذلك من الفرح السماوي والنشوة الروحية. الحيوانات لا تتساءل بشأن أهداف الحياة؛ لذلك هي لا تقلق أبداً, ولا تنتحر. الانتحار بين الناس يشهد بأن هذه الكائنات قد برزت من مرحلة الوجود الحيواني البحت, وإلى الواقع الأبعد بأن الجهود

الاستكشافية لمثل هؤلاء البشر قد فشلت في بلوغ المستويات الفنية للتجربة البشرية. الحيوانات لا تعرف معنى الحياة؛ لا يمتلك الإنسان القدرة على التعرف على القيم وفهم المعاني فحسب، لكنه يُدرك أيضاً معنى المعاني إنه واعي-للذات بالبصيرة.

160:1.6 (1773.3) عندما يجروُ الناس على التخلي عن حياة من الشغف الطبيعي من أجل حياة من

الفن المغامر والمنطق غير المؤكد، يجب أن يتوقعوا معاناة المخاطر المترتبة على الإصابات العاطفية - الصراعات، والتعاسة، وعدم اليقين - على الأقل حتى وقت بلوغهم درجة ما من النضوج الفكري والعاطفي. الإحباط، والقلق، والتراخي هي دليل إيجابي على عدم النضج الأخلاقي. يواجه المجتمع البشري مشكلتين: إحراز نضوج الفرد، وإحراز نضوج العرق. سرعان ما يبدأ الإنسان الناضج في النظر إلى جميع البشر الآخرين بمشاعر الحنو وعواطف التسامح. ينظر الناس الناضجون إلى الأشخاص غير الناضجين بالمحبة والاهتمام اللذين يحملهما الآباء لأطفالهم.

160:1.7 (1773.4) العيش الناجح ليس أكثر أو أقل من فن إتقان التقنيات التي يمكن الاعتماد عليها

لحل المشاكل الشائعة. الخطوة الأولى في حل أي مشكلة هي تحديد موقع الصعوبة، وعزل المشكلة، وبصراحة الاعتراف بطبيعتها وخطورتها. الخطأ الكبير هو أنه عندما تثير مشاكل الحياة مخاوفنا العميقة، فإننا نرفض الاعتراف بها. وبالمثل، عندما يستلزم الاعتراف بمصاعبنا الحد من غرورنا الذي نعزز به منذ فترة طويلة، الإقرار بالحسد، أو التخلي عن التحيزات العميقة الجذور، فإن الشخص العادي يفضل التمسك بالأوهام القديمة للأمان والمشاعر المزورة المتمكنة والمعززة طويلاً عن السلامة. فقط الشخص الشجاع على استعداد للإعتراف بصدق، وبلا خوف لمواجهة، ما يكتشفه العقل الصادق والمنطقي.

160:1.8 (1773.5) إن الحل الحكيم والفعال لأي مشكلة يتطلب أن يكون العقل حراً من التحيز،

والهوى، وجميع التحيزات الشخصية البحتة التي قد تتدخل بالمعايير النزاهة للعوامل الفعلية التي تؤدي إلى المشكلة التي تقدم نفسها للحل. يتطلب حل مشاكل الحياة الشجاعة والإخلاص. فقط الأفراد الأمناء والشجعان قادرون على المتابعة بشجاعة من خلال متاهة العيش المربكة والمحيرة إلى حيث قد يؤدي منطق العقل الشجاع. وهذا العتق للعقل والنفس لا يمكن أبداً إدخاله حيز التنفيذ بدون القدرة الدافعة للحماس الذكي الذي يحد على الحماس الديني. إنه يتطلب إغراء مثال أعلى عظيم لدفع الإنسان في متابعة الهدف الذي تكتنفه مشاكل مادية صعبة ومخاطر فكرية متنوعة.

160:1.9 (1774.1) حتى ولو تسلحت بشكل فعال لمواجهة مواقف الحياة الصعبة, بالكاد يمكنك توقع النجاح إلا إذا كنت مجهزاً بتلك الحكمة للعقل وروعة الشخصية التي تمكنك من كسب التعاون والدعم القلبي من زملائك. لا يمكنك أن تأمل في تحقيق قدر كبير من النجاح في العمل الديني أو الدنيوي إلا إذا كان بإمكانك أن تتعلم كيف تفنّع زملاءك, بأن تسود مع الناس. ببساطة يجب أن يكون لديك لباقة وتسامح.

160:1.10 (1774.2) لكن الأعظم من كل أساليب حل المشاكل قد تعلمته من يسوع, سيدكم. أشير إلى ما يمارسه بثبات للغاية, والذي علّمكم إياه بغاية الإخلاص, عزلة التأمل التعبدي. في هذه العادة المتمثلة في خروج يسوع مرارًا وتكرارًا بنفسه للتواصل مع الأب في السماء يتم إيجاد التقنية, ليس فقط لجمع القوة والحكمة من أجل صراعات العيش العادية, لكن أيضًا للإستئثار بالطاقة لحل المشاكل الأعلى ذات الطبيعة الأخلاقية والروحية. لكن حتى الأساليب الصحيحة لحل المشاكل لن تعوض عن العيوب المتأصلة في الشخصية أو تكفر عن غياب الجوع والعطش إلى البر الحقيقي.

160:1.11 (1774.3) أنا متأثر بعمق بعبادة يسوع في الذهاب بمفرده للانخراط في هذه الفصول من

المعاينة الانفرادية لمشاكل العيش؛ للبحث عن مخازن جديدة للحكمة والطاقة لتلبية المتطلبات المتنوعة للخدمة الاجتماعية؛ لتسريع وتعميق الهدف الأسمى للعيش من خلال الإخضاع الفعلي لكامل الشخصية لوعي الاتصال مع الألوهية؛ لفهم امتلاك أساليب جديدة وأفضل لتكييف ذات المرء مع المواقف المتغيرة باستمرار للوجود الحي؛ لإحداث عمليات إعادة البناء والتعديلات الحيوية في مواقف المرء الشخصية التي تعتبر ضرورية للغاية لتعزيز البصيرة في كل شيء مستحق وحقيقي؛ وللقيام بكل هذا بعين واحدة لمجد الله – لأن تننفسوا بإخلاص صلاة سيدكم المفضّلة, "ليست مشيئتي, بل مشيئتك, لنفعل."

160:1.12 (1774.4) هذه الممارسة التعبدية لسيدكم تجلب ذلك الإسترخاء الذي يجدد العقل؛ وذلك التنوير الذي يُلهم النفس؛ وتلك الشجاعة التي تمكن المرء بشجاعة من مواجهة مشاكله؛ وذلك التفهم الذاتي الذي يزيل أثر الخوف المنهك؛ وذلك الوعي بالاتحاد مع الألوهية الذي يزود الإنسان باليقين الذي يمكنه من الجرأة على أن يكون مثل الله. استرخاء العبادة, أو المشاركة الروحية كما يمارسها السيد, تخفف التوتر, وتزيل النزاعات, وتقوي بمقدرة مجموع موارد الشخصية. وكل هذه الفلسفة, بالإضافة إلى إنجيل الملوكوت, تشكل الدين الجديد كما أفهمه.

160:1.13 (1774.5) التحيز يعمي النفس عن التعرف على الحقيقة, ولا يمكن إزالة التحيز إلا من خلال تكريس النفس الصادق لعشق القضية التي تضم وتشمل كل الناس زملاء المرء. التحيز مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأناية. لا يمكن القضاء على التحيز إلا من خلال التخلي عن السعي وراء الذات والاستعاضة عن ذلك بالسعي لإرضاء خدمة قضية ليست أعظم من الذات فحسب, بل قضية أعظم من البشرية جمعاء - البحث عن الله, وإحراز الألوهية. إن الدليل على نضج الشخصية يتمثل في تحول الرغبة البشرية بحيث تسعى باستمرار إلى تحقيق تلك القيم الأعلى والأكثر واقعية من الناحية الإلهية.

160:1.14 (1774.6) في عالم متغير باستمرار, في خضم نظام اجتماعي متطور, من المستحيل الحفاظ على أهداف مصير ثابتة وراسخة. لا يمكن اختبار استقرار الشخصية إلا من قبل أولئك الذين اكتشفوا واحتضنوا الله الحي كهدف أبدي للإنجاز اللامتناهي. وبالتالي, فإن نقل هدف المرء من الوقت إلى الأبدية, من الأرض إلى الفردوس, من الإنساني إلى الإلهي, يتطلب أن يتجدد الإنسان ويتحول ويولد من جديد؛ أنه سيصبح الطفل المخلوق من جديد للروح الإلهي؛ أنه سينال الدخول إلى أخوة ملكوت السموات. كل الفلسفات والأديان التي تقصر عن هذه المثل العليا غير ناضجة. إن الفلسفة التي أعلمها, المرتبطة بالإنجيل الذي تبشرون به, تمثل دين النضج الجديد, والمثل الأعلى لجميع الأجيال القادمة. وهذا صحيح لأن نموذجنا نهائي, ومعصوم من الخطأ, وأبدي, وكوني, ومطلق, ولامتناهي.

160:1.15 (1775.1) أعطتني فلسفتي الرغبة في البحث عن حقائق الإنجاز الحقيقي, هدف النضج. لكن حافزي كان واهناً؛ وبحثي افتقر إلى القوة الدافعة؛ وعانى طلبي من غياب يقين التوجيه. وتلك النواقص قد تم تزويدها بوفرة من خلال إنجيل يسوع الجديد هذا, مع تعزيزه للبصائر, وترقيته للمثل, واستقرار للأهداف. بدون شكوك وهواجس يمكنني الآن الدخول من كل قلبي على المشروع الأبدي.

2. فن المعيشة

160:2.1 (1775.2) هنالك طريقتان فقط يمكن فيهما للبشر أن يعيشوا معاً: الطريقة المادية أو الحيوانية والطريقة الروحية أو الإنسانية. باستخدام الإشارات والأصوات تتمكن الحيوانات من التواصل مع بعضها البعض بطريقة محدودة. لكن مثل هذه الأشكال من التواصل لا تنقل المعاني، أو القيم، أو الأفكار. الفرق الوحيد بين الإنسان والحيوان هو أن الإنسان يستطيع التواصل مع زملائه من خلال الرموز التي بأكثر التأكيد تحدد وتتعرف على المعاني، والقيم، والأفكار، وحتى المثل العليا.

160:2.2 (1775.3) حيث إن الحيوانات لا تستطيع توصيل الأفكار لبعضها البعض، فهي لا يمكنها تطوير الشخصية. يُطور الإنسان الشخصية لأنه يستطيع بالتالي التواصل مع زملائه فيما يتعلق بكل من الأفكار والمثل العليا.

160:2.3 (1775.4) إنها هذه المقدرّة على التواصل وتبادل المعاني التي تشكل الثقافة الإنسانية وتمكن الإنسان، من خلال الارتباطات الاجتماعية، من بناء الحضارات. تصبح المعرفة والحكمة تراكمية بسبب قدرة الإنسان على توصيل هذه الممتلكات إلى الأجيال اللاحقة. وبذلك تنشأ الأنشطة الثقافية للعرق: الفن، والعلم، والدين، والفلسفة.

160:2.4 (1775.5) التواصل الرمزي بين البشر يحدد مسبقاً ظهور مجموعات اجتماعية. الأكثر فعالية من بين جميع الفئات الاجتماعية هي الأسرة، وخاصة الوالدين. المودة الشخصية هي الرابط الروحي الذي يمسك معاً هذه الروابط المادية. هذه العلاقة الفعالة ممكنة أيضاً بين شخصين من نفس الجنس، كما يتضح للغاية في ولاءات الصداقات الحقيقية.

160:2.5 (1775.6) هذه الروابط من الصداقة والعاطفة المتبادلة هي مُكيفة للحياة الاجتماعية ومُشرفة لأنها تشجع وتسهل العوامل الأساسية التالية لمستويات أعلى من فن العيش:

160:2.6 (1775.7) 1. **التعبير-الذاتي والتفهم-الذاتي المتبادل.** تموت العديد من الدوافع البشرية النبيلة لأنه لا يوجد أحد ليسمع تعبيرها. حقاً، ليس من الجيد للإنسان أن يكون وحيداً. درجة ما من الاعتراف ومقدار معين من التقدير لازمان لتنمية السجية البشرية. بدون الحب الحقيقي للبيت، لا يمكن لأي طفل تحقيق النمو الكامل للسجية الطبيعية. السجية هي شيء أكثر من مجرد العقل والأخلاق، من بين جميع العلاقات الاجتماعية المحسوبة لتنمية السجية، الأكثر تأثيراً ومثالية هي الصداقة الودية والمتفهمة لرجل وامرأة في العناق المتبادل للزوج الذكي. إن أفضل تصميم للزوج،

بعلاقاته المتنوعة, هو استخلاص تلك الحوافز الثمينة وتلك الدوافع السامية التي لا غنى عنها لتنمية طبع قوي. لهذا لا أتردد في تمجيد الحياة العائلية, لأن سيدكم اختار بحكمة العلاقة بين الأب-الولد كحجر الزاوية بالذات لهذا الإنجيل الجديد للملكوت. ومثل هذا المجتمع الذي لا يضاهاى من العلاقة, رَجُل وامرأة في الضم المُغرم لأعلى مُثل الزمان, هو تجربة قيِّمة ومُرصِيَّة للغاية بحيث تستحق أي ثمن, أي تضحية, لازمة لامتلاكها.

160:2.7 (1776.1) 2. **إتحاد النفوس - تعبئة الحكمة.** يكتسب كل إنسان عاجلاً أم آجلاً مفهوماً معيناً عن هذا العالم ورؤية معينة للعالم التالي. الآن من الممكن, من خلال ارتباط الشخصية, توحيد وجهات النظر هذه حول الوجود الزمني والآفاق الأبدية. بهذا يزيد عقل المرء من قيمه الروحية من خلال اكتساب الكثير من البصيرة لدى الآخر. بهذه الطريقة يُثري الناس النفوس بتجميع ممتلكاتهم الروحية الخاصة بكل منهم. بالمثل, بنفس الطريقة, جُعل الإنسان قادراً على اجتناب ذلك الميل الدائم للوقوع ضحية لتشويه الرؤية, والتحيز في وجهة النظر, وضيق الحكم. لا يُمكن منع الخوف, والحسد, والغرور إلا من خلال الاتصال الودي مع العقول الأخرى. ألفت انتباهكم إلى الواقع بأن السيد لا يرسلكم أبداً بمفردكم للعمل من أجل امتداد الملكوت؛ إنه دائماً يرسلكم اثنين واثنين. وحيث إن الحكمة هي معرفة فائقة, يترتب على ذلك بأن, في اتحاد الحكمة, تشارك المجموعة الاجتماعية, صغيرة كانت أم كبيرة, كل المعرفة بشكل متبادل.

160:2.8 (1776.2) 3. **الحماس من أجل العيش.** تميل العزلة إلى استنفاد شحنة طاقة النفس. يعد الارتباط مع الزملاء أمراً ضرورياً لتجديد الحماس مدى الحياة ولا غنى عنه للحفاظ على الشجاعة لخوض تلك المعارك الناتجة عن الارتقاء إلى مستويات أعلى من العيش البشري. الصداقة تُعزز الأفراح وتمجد انتصارات الحياة. تميل الروابط الإنسانية المُحبة والحميمة إلى سلب المعاناة من أحزانها ومصاعبها من الكثير من مرارتها. إن وجود الصديق يُعزز كل جمال ويُمدد كل خير. من خلال الرموز الذكية, يستطيع الإنسان تسريع وتوسيع القدرات التقديرية لأصدقائه. أحد الأمجاد المتوجة للصداقة الإنسانية هي هذه القدرة وإمكانية التحفيز المتبادل للمخيلة. القوة الروحية العظيمة منأصلة في وعي التفاني المخلص لقضية مشتركة, الولاء المتبادل لإله كوني.

160:2.9 (1776.3) 4. الدفاع المُعزز ضد كل شر. ارتباط الشخصية والود المتبادل هما ضمان فعال ضد الشر. الصعوبات, والحزن, وخيبة الأمل, والهزيمة تكون أكثر إيلاًماً وإحباطاً عندما يتحملها المرء وحده. الرابطة لا تُحول الشر إلى بر, لكنها تساعد في تقليل اللدغة بشكل كبير. قال سيدكم, "طوبى للحرانى" - "إذا كان صديق في متناول اليد للمؤاساة. هناك قوة إيجابية في معرفة أنك تعيش من أجل رفاهية الآخرين, وبأن هؤلاء الآخرين بالمثل يعيشون من أجل رفاهيتك وتقدمك. يضعف الإنسان في العزلة. يصاب البشر بالإحباط بثبات عندما لا ينظرون إلا إلى التعاملات العابرة للوقت. الحاضر, عندما ينفصل عن الماضي والمستقبل, يصبح تافهاً بسخط. فقط لمحة عن دائرة الأبدية تستطيع إلهام الإنسان لبذل قصارى جهده ويمكن أن تتحدى الأفضل فيه لبذل أقصى ما يمكنه. وعندما يكون الإنسان بهذا في أفضل حالاته, فإنه يعيش بأكثر الغيرية من أجل خير الآخرين, زملائه المقيمين في الزمان والأبدية.

160:2.10 (1777.1) أكرر, تجد مثل هذه الرابطة المُلهمة والمُشرفة إمكانياتها المُثلى في علاقة الزواج البشري. صحيح أنه, يتم تحقيق الكثير من الزواج, والعديد من الزيجات, العديد تفشل كلياً في إنتاج هذه الثمار الأخلاقية والروحية. في كثير من الأحيان يتم الدخول على الزواج من قبل أولئك الذين يبحثون عن قيم أخرى أقل من تلك المصاحبات المتفوقة للنضج البشري. يجب أن يتأسس الزواج المثالي على شيء أكثر استقراراً من تأرجحات العاطفة وتقلبات مجرد الانجذاب الجنسي؛ يجب أن يقوم على التفاني الشخصي الحقيقي والمتبادل. ولهذا, إذا استطعت بناء مثل هذه الوحدات الصغيرة الجديرة بالثقة والفعالة من الارتباط البشري, عندما يتم تجميعها في مجملها, فإن العالم سوف يشهد بناء اجتماعياً عظيماً وممجداً, حضارة النضج البشري. قد يبدأ مثل هذا الشعب في إدراك شيء من نموذج سيدكم المثالي عن "السلام على الأرض وحسن النية بين الناس." في حين أن مثل هذا المجتمع لن يكون مثالياً أو خالٍ تماماً من الشر, فإنه على الأقل سيقارب استقرار النضج.

3. مغريات النضج

160:3.1 (1777.2) الجهد نحو النضج يستلزم العمل, والعمل يتطلب طاقة. من أين القوة لإنجاز كل

هذا؟ يمكن اعتبار الأشياء المادية أمراً مفروغاً منه, لكن السيد قال حسناً, "لا يمكن للإنسان أن يعيش بالخبز وحده." إذا تم منحنا جسداً طبيعياً وصحة جيدة بشكل معقول, يجب بالتالي أن نتطلع لتلك المغريات التي ستعمل بمثابة حافز لاستدعاء القوى الروحية النائمة للإنسان. علّمنا يسوع أن الله يعيش في الإنسان؛ إذن كيف يمكننا حث الإنسان على إطلاق هذه القدرات التي تربط النفس بالألوهية واللاهائية؟ كيف نحث الإنسان على ترك الله بحيث قد ينطلق لإنعاش نفوسنا أثناء عبوره للخارج ثم لخدمة هدف تنوير, ورفع, ومباركة نفوس أخرى لا تُعد ولا تحصى؟ ما أفضل طريقة لإيقاظ هذه القدرات الكامنة للخير التي تكمن نائمة في نفوسنا؟ شيء وحيد أنا متأكد منه: الإثارة العاطفية ليست الحافز الروحي المثالي. الإثارة لا تزيد الطاقة؛ بل تستنفذ قوى كل من العقل والجسم. من أين إذن تأتي الطاقة للقيام بهذه الأشياء العظيمة؟ انظروا إلى سيدكم. حتى الآن هو خارجاً في التلال يستجمع قدرة بينما نحن هنا ننشر طاقة. يكمن سر كل هذه المسألة بالتواصل الروحي, في العبادة. من وجهة النظر الإنسانية هي مسألة تأمل واسترخاء معاً. التأمل يصنع اتصال العقل مع الروح؛ الاسترخاء يحدد القدرة على التقبل الروحي. وهذا الاستبدال للقوة بدل الضعف, والشجاعة بدل الخوف, ومشية الله بدل عقل الذات, تشكل العبادة. على الأقل, تلك هي الطريقة التي يراها الفيلسوف.

160:3.2 (1777.3) عندما تُكرر هذه التجارب باستمرار, فإنها تتبلور نحو عادات, عادات تعبدية ومعطية للقوة, ومثل هذه العادات بالنتيجة تصوغ ذاتها نحو سجية روحية, وهذه السجية يتم التعرف عليها في النهاية من قبل زملاء المرء على أنها شخصية ناضجة, هذه الممارسات صعبة وتستهلك وقتاً في البداية, لكن عندما تصبح معتادة, تصبح في الحال مُريحة وموفرة للوقت. كلما أصبح المجتمع أكثر تعقيداً, وكلما تكاثرت إغراءات الحضارة, كلما أصبحت ضرورة الأفراد العارفين بالله أكثر إلحاحاً لتكوين مثل هذه الممارسات الوقائية المعتادة المصممة للحفاظ على طاقاتهم الروحية وتعزيزها.

160:3.3 (1778.1) مطلب آخر لبلوغ النضج هو التكيف التعاوني للفئات الاجتماعية إلى بيئة دائمة التغيير. الفرد غير الناضج يثير خصومات زملائه؛ الإنسان الناضج يكسب التعاون الودي لزملائه, وبالتالي يُضاعف مرات كثيرة ثمار جهود حياته.

160:3.4 (1778.2) تخبرني فلسفتي بأن هناك أوقاتاً عندما يجب أن أقاتل, إذا دعت الحاجة, من أجل الدفاع عن مفهومي عن البر, لكنني لست أشك في أن السيد, ذو الشخصية الأكثر نضجاً, سيكسب بسهولة ونعمة انتصاراً متساوياً من خلال أسلوبه المتفوق والرائع من اللباقة والتسامح. في كثير من الأحيان, عندما نناضل من أجل الحق, يتبين بأن كل من المنتصر والمهزوم قد تكبدوا الهزيمة. سمعت السيد يقول بالأمس فقط بأن: "الرجل الحكيم, عندما يسعى للدخول من خلال الباب المقفل, لن يحطم الباب بل بالأحرى سيبحث عن المفتاح الذي يفتحه." في كثير من الأحيان ننشغل في قتال لمجرد إقناع أنفسنا بأننا لسنا خائفين.

160:3.5 (1778.3) يقدم هذا الإنجيل الجديد للملكوت خدمة عظيمة لفن العيش حيث يزود حافزاً جديداً وأكثر ثراءً لحياة أعلى. إنه يقدم هدف مصير جديد وممجد, هدف الحياة الأسمى. وهذه المفاهيم الجديدة للهدف الأبدي والإلهي للوجود هي في حد ذاتها محفزات فائقة, تستدعي أفضل تفاعل ممكن من أفضل ما يوجد في الطبيعة العليا للإنسان. على كل قمة جبل من التفكير العقلاني يوجد استرخاء للعقل, وقوة للنفس, وتواصل للروح. هذه النقاط المتميزة للعيش العالي, يكون الإنسان قادراً على تجاوز المهيجات المادية للمستويات الأدنى من التفكير – القلق, والغيرة, والحسد, والانتقام, وفخر الشخصية غير الناضجة. هذه النفوس المتسلقة-عالياً تحرر نفسها من العديد من صراعات التيارات المتعارضة لتوافه المعيشة, بالتالي تصبح حرة لتحقيق وعياً بالتيارات العليا لمفهوم الروح والتواصل السماوي. لكن الغرض من الحياة يجب حمايته بغيره من إغراء السعي لإحراز سهل وعابر؛ بالمثل يجب تعزيزه بحيث يصبح منيعاً ضد التهديدات الكارثية للتعصب.

4. توازن النضج

160:4.1 (1778.4) بينما لديك عين واحدة لتحقيق الحقائق الأبدية, يجب عليك أيضاً توفير ضروريات العيش الدنيوي. في حين أن الروح هو هدفنا, فالجسد حقيقة. من حين لآخر قد تقع ضرورات المعيشة في أيدينا عن طريق الصدفة, لكن بشكل عام, يجب أن نعمل بذكاء من أجلها. مشكلتان رئيسيتان في الحياة هما: كسب العيش الدنيوي وتحقيق البقاء الأبدي. وحتى مشكلة كسب

العيش تتطلب الدين من أجل حل مثالي لها. كل من هذه هي مشاكل شخصية للغاية. الدين الحقيقي، في الواقع، لا يعمل بمعزل من الفرد.

أساسيات الحياة الدنيوية، كما أراها، هي: (1778.5) 160:4.2

1. صحة بدنية جيدة. (1778.6) 160:4.3

2. تفكير واضح ونظيف. (1778.7) 160:4.4

3. مقدرة ومهارة. (1778.8) 160:4.5

4. ثروة – متاع الحياة. (1778.9) 160:4.6

5. المقدرة على تحمل الهزيمة. (1778.10) 160:4.7

6. الحضارة – الثقافة والحكمة. (1778.11) 160:4.8

حتى المشاكل الفيزيائية المتعلقة بالصحة الجسدية والكفاءة يتم حلها على أفضل (1779.1) 160:4.9

وجه عندما يُنظر إليها من وجهة النظر الدينية لتعليم سيدنا: بأن جسد الإنسان وعقله هما مسكن هبة الآلهة، روح الله تصبح روح الإنسان. بهذا يصبح عقل الإنسان الوسيط بين الأشياء المادية والحقائق الروحية.

يتطلب الأمر ذكاء لتأمين نصيب المرء من الأشياء المرغوبة في الحياة. إنه من (1779.2) 160:4.10

الخطأ تماماً افتراض أن الإخلاص في أداء عمل المرء اليومي سيضمن مكافآت الثروة. باستثناء الحصول على الثروة بشكل عرضي أو غير مقصود، فإن المكافآت المادية للحياة الزمنية تتدفق في بعض القنوات المنظمة جيداً، فقط أولئك الذين لديهم إمكانية الوصول إلى هذه القنوات قد يتوقعون نيل مكافآت جيدة من أجل جهودهم الدنيوية. يجب أن يكون الفقر دائماً نصيب كل الناس الذين يبحثون عن الثروة في قنوات منعزلة وفردية. التخطيط الحكيم، بالتالي، يصبح الشيء الوحيد الضروري لتحقيق الرخاء الدنيوي. لا يتطلب النجاح التقاني في عمل الفرد فحسب بل أيضاً أن يعمل المرء كجزء من إحدى قنوات الثروة المادية. إذا كنت غير حكيم، يمكنك أن تمنح جيلك حياة مكرسة بدون ثواب مادي؛ وإذا كنت مستفيداً عرضياً من تدفق الثروة، قد تنعم بالرفاهية على الرغم من أنك لم تفعل شيئاً يستحق الذكر لزملائك الناس.

160:4.11 (1779.3) المقدرة هي ما ترثه, بينما المهارة هي ما تكتسبه. ليست الحياة حقيقية لمن لا

يستطيع القيام بشيء واحد بشكل جيد, وباحتراف. المهارة هي أحد المصادر الحقيقية لرضى المعيشة. المقدرة تنطوي على موهبة البصيرة, رؤية بعيدة المدى. لا تتخذع بالمكافآت المغرية للإنجاز غير النزيه؛ كن على استعداد للكبح من أجل عوائد متأخرة متأصلة في المسعى الصادق. الإنسان الحكيم قادر على التمييز بين الوسائل والغايات؛ وإلا, فإن التخطيط المفرط للمستقبل في بعض الأحيان يلغي هدفه السامي الخاص. كباحث عن المسرة يجب أن تهدف دائماً إلى أن تكون مُنتجاً وأيضاً مستهلكاً.

160:4.12 (1779.4) قم بتدريب ذاكرتك لتحمل بثقة مقدسة حلقات الحياة التي تمنح القوة وذات القيمة, التي يمكنك أن تتذكرها متى شئت من أجل مسرتك وتهذيبك. بهذا تبني لنفسك وفي نفسك معارض للجمال, والخير, والعظمة الفنية. لكن الأتبل من كل الذكريات هي الذكريات العزيزة للحظات عظيمة من الصداقة الرائعة. وجميع كنوز الذاكرة هذه تشع تأثيراتها الأكثر قيمة وتمجيدياً تحت اللمسة المعتقة للعبادة الروحية.

160:4.13 (1779.5) لكن الحياة ستصبح عبئاً للوجود ما لم تتعلم كيف تفشل بلباقة. هناك فن في الهزيمة تكتسبه النفوس النبيلة دائماً؛ يجب أن تعرف كيف تخسر بمرح؛ يجب أن لا تخاف من خيبة الأمل. لا تتردد أبداً في الاعتراف بالفشل. لا تحاول إخفاء الفشل تحت ابتسامات خادعة وتقاؤل بشوش. من الجيد ادعاء النجاح دائماً, لكن النتائج النهائية مروعة. مثل هذا الأسلوب يؤدي مباشرة إلى خلق عالم غير واقعي وإلى الإنهيار الحتمي لخبية الأمل المطلقة.

160:4.14 (1779.6) قد يُولد النجاح الشجاعة ويعزز الثقة, لكن الحكمة تأتي فقط من تجارب التكيف

مع نتائج فشل المرء. الناس الذين يفضّلون الأوهام المتفائلة على الواقع لا يمكن أبداً أن يصبحوا حكماء. فقط أولئك الذين يواجهون الحقائق ويكيفونها مع المُثل العليا يمكنهم تحقيق الحكمة. الحكمة تحتضن كلاً من الواقع والمثل الأعلى, لذلك هي تنقذ المكرسين إليها من كل من تلك التطرفات العقيمة للفلسفة – الإنسان الذي تستثني مثاليته الوقائع والمادي الذي يخلو من النظرة الروحية. تلك النفوس الخجولة التي لا تستطيع الاستمرار في صراع الحياة إلا بمساعدة أوهام النجاح الزائفة المستمرة محكوم عليهم بالفشل وتجربة الهزيمة بينما يستيقظون في نهاية المطاف من عالم الأحلام في خيالهم.

160:4.15 (1780.1) وإنه في هذا العمل المتمثل في مواجهة الفشل والتكيف مع الهزيمة حيث تمارس الرؤية بعيدة المدى للدين تأثيرها السامي. الفشل هو ببساطة مجرد حلقة تثقيفية - اختبار حضاري في اكتساب الحكمة - في تجربة الإنسان الذي يبحث عن الله الذي شرع في المغامرة الأبدية لاستكشاف الكون. بالنسبة لمثل هؤلاء الناس ما الهزيمة سوى أداة جديدة لتحقيق مستويات أعلى من واقع الكون.

160:4.16 (1780.2) قد تبرهن مهمة الإنسان الباحث عن الله لتكون نجاحاً عظيماً في ضوء الأبدية، على الرغم من أن مشروع الحياة الزمنية بأكمله قد يبدو فشلاً ذريعاً، بشرط أن يؤدي كل فشل في الحياة إلى ثقافة الحكمة وإنجاز الروح. لا تقع في خطأ الخلط بين المعرفة، والثقافة، والحكمة. إنهم مرتبطون في الحياة، لكنهم يمثلون قيماً روحية متباينة إلى حد كبير؛ الحكمة تهيمن دوماً على المعرفة وتمجد الحضارة دائماً.

5. دين المثال الأعلى

160:5.1 (1780.3) لقد أخبرتموني بأن سيدكم يعتبر الدين البشري الأصلي بمثابة تجربة الفرد مع الحقائق الروحية. أنا اعتبرت الدين بمثابة تجربة تفاعل الإنسان إلى شيء ما يعتبره جديراً بطاعة وتفاني البشرية جمعاء. في هذا المغزى، يرمز الدين إلى إخلاصنا الأعلى لما يمثل أسمى مفهوم لدينا لمثل الواقع وأبعد مدى لعقولنا نحو الاحتمالات الأبدية للتحصيل الروحي.

160:5.2 (1780.4) عندما يتفاعل الناس مع الدين بالمعنى القبلي، أو القومي، أو العرقي، فذلك لأنهم ينظرون إلى أولئك الذين لا ينتمون إلى مجموعتهم على أنهم ليسوا بشراً حقاً. نحن دائماً ننظر إلى هدف ولائنا الديني على أنه أمر يستحق تقديس جميع الناس. لا يمكن أن يكون الدين أبداً مجرد اعتقاد فكري أو تفكير فلسفي؛ الدين دائماً وإلى الأبد وسيلة تفاعل إلى مواقف الحياة؛ إنه نوع من السلوك. يشمل الدين التفكير، والشعور، والتصرف باحترام تجاه واقعية ما نرتئها جديرة بالتوقير الكوني.

160:5.3 (1780.5) إذا أصبح شيء ما ديناً في تجربتك، فمن البديهي أنك قد أصبحت توأً إنجيلياً نشيطاً لذلك الدين بما أنك تعتبر المفهوم الأسمى لدينك على أنه يستحق عبادة البشرية جمعاء، كل

عقلاء الكون. إذا لم تكن إنجيلياً إيجابياً ومبشراً لدينك, فأنت تخدع نفسك لأن ما تسميه ديناً هو مجرد معتقد تقليدي أو مجرد نظام للفلسفة الفكرية. إذا كان دينك تجربة روحية, يجب أن يكون موضوع عبادتك هو حقيقة الروح الكونية والمثال الأعلى لجميع مفاهيمك الروحانية. كل الأديان المؤسسة على الخوف, والعاطفة, والتقاليد, والفلسفة أسميها الديانات الفكرية, بينما تلك المؤسسة على الخبرة الروحية الحقيقية سأسميها الأديان الحقيقية. قد يكون موضوع الولاء الديني مادياً أو روحياً, صحيحاً أو خاطئاً, حقيقياً أو غير واقعي, بشرياً أو إلهياً. لذلك يمكن أن تكون الأديان إما جيدة أو شريرة.

160:5.4 (1780.6) ليست الأخلاق والدين بالضرورة نفس الشيء. قد يصبح نظام من الأخلاق, من خلال فهم موضوع العبادة, ديناً. قد يتطور الدين, من خلال فقدان جاذبيته الكونية للولاء والتكريس السامي, إلى نظام فلسفي أو قانون أخلاق. إن هذا الشيء, أو الكائن, أو الحالة, أو نظام الوجود, أو إمكانية الإحراز الذي يؤلف المثال الأعلى للولاء الديني, والذي هو المُستلم للتكريس الديني من العابدين, هو الله. بغض النظر عن الاسم المطبق على هذا المثل الأعلى لواقع الروح, فهو الله.

160:5.5 (1781.1) تتمثل الخصائص الاجتماعية للدين الحقيقي في حقيقة أنه يسعى دائماً إلى هداية الفرد وتغيير العالم. ينطوي الدين على وجود مُثل غير مكتشفة تتجاوز بكثير المعايير المعروفة للأخلاق والأداب المتجسدة حتى في أعلى الأعراف الاجتماعية لأكثر مؤسسات الحضارة نضجاً. يسعى الدين إلى تحقيق المثل العليا غير المكتشفة, والحقائق غير المستكشفة, والقيم الخارقة, والحكمة الإلهية, وإحراز الروح الحقيقي. كل هذا يفعله الدين الحقيقي؛ جميع المعتقدات الأخرى ليست جديرة بالاسم. لا يمكن أن يكون لديك دين روحي حقيقي بدون المثل الأعلى والسامي للإله الأبدي. إن الدين بدون هذا الإله هو من اختراع الإنسان, مؤسسة إنسانية من المعتقدات الفكرية التي لا حياة لها والمراسم العاطفية التي لا معنى لها. قد يدعي الدين أن هدف تكريسه هو مثال عظيم. لكن مثل هذه المثل لعدم الواقعية لا يمكن تحقيقها؛ مثل هذا المفهوم هو وهم. المثل الوحيدة التي يمكن أن يحققها الإنسان هي الحقائق الإلهية للقيم اللانهائية الموجودة في الواقع الروحي لله الأبدي.

160:5.6 (1781.2) كلمة الله, فكرة الله كما تتباين مع مثال الله, يمكن أن تصبح جزءاً من أي دين, بغض النظر عن مدى صغر أو خطأ ذلك الدين. وهذه الفكرة عن الله يمكن أن تصبح أي شيء قد يختار أن يجعلها أولئك الذين يخالجونها. تُشكّل الديانات الأدنى أفكارها عن الله لكي تتوافق مع الحالة الطبيعية لقلب الإنسان؛ تتطلب الديانات الأعلى تغيير قلب الإنسان لتلبية متطلبات المثل العليا للدين الحقيقي.

160:5.7 (1781.3) يتجاوز دين يسوع كل مفاهيمنا السابقة عن فكرة العبادة من حيث أنه لا يصور أبيه فقط على أنه المثل الأعلى للواقع اللانهائي بل يعلن بشكل إيجابي أن هذا المصدر الإلهي للقيم والمركز الأبدي للكون يمكن بلوغه حقاً وشخصياً من قبل كل مخلوق بشري يختار أن يدخل إلى ملكوت السماء على الأرض, معترفاً بذلك بقبول البنوة مع الله والأخوة مع الإنسان. هذا, حسب رأيي, هو أعلى مفهوم للدين عرفه العالم على الإطلاق, وأعلن بأنه لا يمكن أن يكون هناك أعلى حيث إن هذا الإنجيل يشمل لانهاية الوقائع, وألوهية القيم, وأبدية الإنجازات الكونية. مثل هذا المفهوم يشكل تحقيق تجربة مثالية الأسمى والمنتهى.

160:5.8 (1781.4) أنا لست مفتوناً فقط بالمثل البالغة حد الكمال لدين سيدكم هذا, لكنني متأثر بقوة لأعلن إيماني بإعلانه أن هذه المثل العليا للحقائق الروحية يمكن تحقيقها؛ بحيث نتمكن أنتم وأنا من الدخول على هذه المغامرة الطويلة والأبدية مع تأكيده على يقين وصولنا النهائي إلى أبواب الفردوس. يا إخواني, أنا مؤمن, أنا قد باشرت؛ أنا على طريقي معكم في هذا المشروع الأبدي. يقول السيد أنه جاء من الأب, وأنه سوف يُرينا الطريق. أنا مقتنع تماماً أنه يقول الحقيقة. أنا مقتنع أخيراً بأن ليس هناك مثل يمكن إحرازها للواقع أو قيم الكمال على حدة من الأب الأبدي والكوني.

160:5.9 (1781.5) أنا جنّت إذن, لأعبد, ليس فقط إله الوجودات, بل إله الإمكانية لكل الوجودات المستقبلية. لذلك يجب أن يكون تكريسكم لمثال سامي, إذا كان ذلك المثال حقيقياً, فكن تكريساً لهذا الله لأكوان الماضي, والحاضر, والمستقبل للأشياء والكائنات. ولا يوجد إله آخر, لأنه لا يمكن أن يكون هناك أي إله آخر. كل الآلهة الأخرى هي من نسج الخيال, وأوهام العقل الفاني, وتشويهات المنطق الزائف, وأوثان الخداع الذاتي لمن يخلقونها. نعم, يمكن أن يكون لديكم دين بدون هذا الإله, لكنه لا يعني أي شيء. وإذا سعيتم لإبدال كلمة الله بحقيقة هذا المثال الأعلى للإله الحي, فقد خدعتم أنفسكم فقط بوضع فكرة في مكان مثال, واقع إلهي. هذه المعتقدات هي مجرد أديان تمنى خيالية.

160:5.10 (1782.1) أرى في تعاليم يسوع, الدين في أفضل حالاته. هذا الإنجيل يمكننا من البحث عن الله الحقيقي وإيجاده. لكن هل نحن على استعداد لدفع ثمن هذا الدخول إلى ملكوت السماء؟ هل نحن على استعداد لأن نولد من جديد؟ لنكون مجعولين من جديد؟ هل نحن على استعداد للخضوع لهذه العملية الرهيبة والاختبارية المتمثلة في تدمير الذات وإعادة بناء النفس؟ ألم يقل السيد: "كل من يود أن يخلص حياته يجب أن يخسرها. لا تظنوا بأنني جنّت لأجلب سلاماً بل جهاد النفس"؟

صحيح, بعد أن ندفع ثمن التكريس لمشية الأب, نختبر سلاماً عظيماً شرط أن نستمر في السير في هذه المسارات الروحية للعيش المُكرّس.

160:5.11 (1782.2) الآن هل نحن في الحقيقة نتخلى عن مغريات نظام الوجود المعروف بينما نكرس سعيينا بدون تحفظ لمغريات نظام وجود مجهول وغير مُكتشف في حياة مستقبلية من المغامرة في عوالم الروح للمثال الأعلى للواقع الإلهي. ونحن نسعى لتلك الرموز للمعنى التي ننقل بها إلى زملائنا الناس هذه المفاهيم عن حقيقة مثالية دين يسوع, ولن نتوقف عن الصلاة من أجل ذلك اليوم عندما تسعد فيه البشرية جميعاً بالرؤية الجماعية لهذه الحقيقة السامية. الآن فقط, مفهومنا المحوري عن الأب, كما نتمسك به في قلوبنا, هو أن الله روح؛ كما نُقل إلى زملائنا, أن الله محبة.

160:5.12 (1782.3) يتطلب دين يسوع تجربة حية وروحية. قد تتألف الأديان الأخرى في معتقدات تقليدية, ومشاعر عاطفية, ووعي فلسفي, وكل ذلك, لكن تعليم السيد يتطلب بلوغ مستويات فعلية من التقدم الروحي الحقيقي.

160:5.13 (1782.4) ووعي الدافع ليكون مثل الله ليس ديناً حقيقياً. مشاعر العاطفة لعبادة الله ليست ديناً حقيقياً. معرفة القناعة بالتخلي عن الذات وخدمة الله ليست ديناً حقيقياً. إن حكمة التفكير بأن هذا الدين هو الأفضل على الإطلاق ليست الدين كتجربة شخصية وروحية. الدين الحقيقي لديه مرجع إلى المصير وواقعية التحصيل بالإضافة إلى واقعية ومثالية ذلك المقبول به بالإيمان من كل القلب. وكل هذا يجب أن يُجعل شخصياً لنا بوحى روح الحق.

160:5.14 (1782.5) وهكذا انتهت أطروحات الفيلسوف الإغريقي, واحد من الأعظم من عرقه الذي أصبح مؤمناً بإنجيل يسوع.

كتاب يورانشيا

<< ورقة 160 | أجزاء | المحتوى | ورقة 162 >>

ورقة 161

مناقشات إضافية مع رودان

- 161:0.1 (1783.1) في يوم الأحد, 25 أيلول, عام 29 م., تجَمَّع الرُّسل والإنجيليون في ماجادان. بعد مؤتمر طويل في ذلك المساء مع رفاقه, فاجأ يسوع الجميع بإعلانه أنه في وقت مبكر من اليوم التالي سينطلق هو والرُّسل الاثني عشر إلى أورشليم لحضور عيد المظال. وجَّه بأن يزور الإنجيليون المؤمنين في الجليل وبأن تعود كتيبة النساء لفترة إلى بيت-صيدا.
- 161:0.2 (1783.2) عندما حانت الساعة للمغادرة إلى أورشليم, كان نثنائيل وتوما لا يزالان في خضم مناقشاتهما مع رودان الإسكندرية, وحصلا على إذن من السيد بالبقاء في ماجادان لبضعة أيام. وهكذا, بينما كان يسوع والعشرة في طريقهم إلى أورشليم, كان نثنائيل وتوما منخرطين في نقاش جاد مع رودان. في الأسبوع السابق, الذي شرح فيه رودان فلسفته, تناوب توما ونثنائيل في تقديم إنجيل الملكوت إلى الفيلسوف اليوناني. اكتشف رودان بأنه قد تلقى تعليماً جيداً في تعاليم يسوع من قبل أحد رُسل يوحنا المعمدان السابقين الذي كان معلمه في الإسكندرية.

1. شخصية الله

- 161:1.1 (1783.3) كان هناك مسألة واحدة لم يرها رودان والرسولان على حد سواء, وتلك كانت شخصية الله. تقبل رودان دون تردد كل ما تم تقديمه إليه بما يخص سجايا الله, لكنه جادل بأن الأب

في السماء, ليس, ولا يمكن أن يكون, شخصاً كما يتصور الإنسان الشخصية. بينما وجد الرسل أنفسهم يواجهون صعوبة في محاولة إثبات أن الله شخص, وجد رودان أنه لا يزال أكثر صعوبة إثبات أنه ليس شخصاً.

161:1.2 (1783.4) جادل رودان بأن حقيقة الشخصية تكمن في حقيقة التواصل الكامل والمتبادل بين كائنات متساوية, كائنات قادرة على التفاهم الودي. قال رودان: "لكي يكون شخصاً, يجب أن يكون لدى الله رموز للتواصل الروحي من شأنها أن تمكن أولئك الذين يتواصلون معه من فهمه تماماً. لكن بما أن الله لانهائي وأبدي, الخالق لكل الكائنات الأخرى, يترتب على ذلك, فيما يتعلق بكائنات المساواة, أن الله وحده في الكون. ليس هناك مساوٍ له, ليس هناك أحد يستطيع أن يتواصل معه على قدم المساواة. قد يكون الله بالفعل مصدر كل شخصية, لكن على هذا النحو هو متعالى عن الشخصية, حتى كما الخالق هو فوق وما بعد المخلوق".

161:1.3 (1783.5) أقلق هذا الخلاف توما وثنائيل للغاية, وطلباً من يسوع أن يأتي لإنقاذهما, لكن السيد رفض الدخول في مناقشاتهم. قال لتوما: "لا يهم كثيراً أي فكرة قد تخالغ عن الأب طالما أنك على دراية روحياً بالمثل الأعلى لطبيعته اللانهائية والأبدية."

161:1.4 (1784.1) جادل توما بأن الله يتواصل مع الإنسان, وبالتالي فإن الأب هو شخص, حتى ضمن تعريف رودان. هذا رفضه اليوناني على أساس أن الله لا يكشف عن نفسه شخصياً؛ بأنه لا يزال لغزاً. عندئذٍ التجأ ثنائيل إلى تجربته الشخصية مع الله, وذلك سمح به رودان, مؤكداً أنه مر مؤخراً بتجارب مماثلة, ولكن هذه التجارب, كما جادل, أثبتت فقط حقيقة الله, وليس شخصيته.

161:1.5 (1784.2) بحلول ليلة الاثنين استسلم توما. ولكن بحلول مساء الثلاثاء كان ثنائيل قد ربح رودان للإيمان بشخصية الأب, وأدخل هذا التبديل في وجهة نظر اليوناني حيز التنفيذ من خلال الخطوات التالية من التفكير المنطقي:

161:1.6 (1784.3) 1. يتمتع الأب في الفردوس بالمساواة في التواصل مع كائنين آخرين على الأقل اللذين هما متساويين تماماً مع نفسه وكلياً مثله – الابن الأبدي والروح اللانهائي. في ضوء عقيدة الثالوث, كان اليوناني مضطراً للتسليم بإمكانية شخصية الأب الكوني. (لقد كان الاعتبار الأخير لهذه المناقشات الذي أدى إلى توسيع مفهوم الثالوث في أذهان الرسل الاثني عشر. بالطبع, كان الاعتقاد السائد بأن يسوع هو الابن الأبدي.)

161:1.7 (1784.4) 2. حيث إن يسوع كان متساوياً مع الأب, وبما أن هذا الابن قد حقق تجلي الشخصية لأولاده الأرضيين, فقد شكلت مثل هذه الظاهرة دليلاً على حقيقة, وإثبات لإمكانية, امتلاك الشخصية من قبل كل جميع الآلهة الثلاثة وحسبت إلى الأبد المسألة المتعلقة بمقدرة الله على التواصل مع الإنسان وإمكانية تواصل الإنسان مع الله.

161:1.8 (1784.5) 3. أن يسوع كان على علاقة متبادلة وتواصل كامل مع الإنسان؛ أن يسوع كان ابن الله. أن العلاقة بين الابن والأب تفترض مسبقاً المساواة في التواصل ومبادلة التفاهم الودي؛ أن يسوع والأب كانا واحداً. أن يسوع قد حافظ عند وقت واحد وفي نفس الوقت على تواصل متفهم مع كل من الله والإنسان, وأنه, بما أن الله والإنسان أدركا معنى رموز تواصل يسوع, فقد امتلك كل من الله والإنسان سمات الشخصية بقدر ما متطلبات القدرة على التواصل معنية. أن شخصية يسوع أظهرت شخصية الله, بينما أثبتت بشكل قاطع حضور الله في الإنسان. أن الشيين المرتبطين بنفس الشيء مرتبطان ببعضهما البعض.

161:1.9 (1784.6) 4. أن الشخصية تمثل أسمى مفهوم للإنسان عن الواقع البشري والقيم الإلهية؛ أن الله يمثل أيضاً أعلى مفهوم للإنسان عن الواقع الإلهي والقيم اللانهائية؛ لذلك, يجب أن يكون الله شخصية إلهية ولانهائية, شخصية في الواقع على الرغم من تجاوزه لمفهوم الإنسان وتعريفه للشخصية, لكن مع ذلك شخصية دائماً وكونياً.

161:1.10 (1784.7) 5. أن الله يجب أن يكون شخصية بما أنه خالق كل شخصية ومصير كل شخصية. كان رودان متأثراً للغاية بتعليم يسوع, "كونوا إذاً مثاليين, حتى كما أباكم في المساء مثالي."

161:1.11 (1784.8) عندما سمع رودان هذه الحجج, قال: "أنا مقتنع. سأقر بالله كشخص إذا سمحت لي بتأهيل اعترافي بمثل هذا المعتقد من خلال الإلصاق بمعنى الشخصية مجموعة من القيم الموسعة, مثل فائق عن الإنساني, ومتعالٍ, وسامي, ولانهائي, وأبدي, ونهائي, وكوني. أنا مقتنع الآن أنه, في حين أن الله يجب أن يكون لانهائياً أكثر من مجرد شخصية, فلا يمكن أن يكون أي شيء أقل من ذلك. أنا راضٍ لإنهاء الجدل وقبول يسوع باعتباره الوحي الشخصي للأب والإرضاء لكل العوامل غير الراضية في المنطق, والعقل, والفلسفة."

2. طبيعة يسوع الإلهية

161:2.1 (1785.1) حيث إن نثنائيل وتوما كانا موافقين على وجهة نظر رودان بشأن إنجيل الملكوت, فقد بقي هناك نقطة واحدة أخرى يجب مراعاتها, وهي التعاليم التي تتناول الطبيعة الإلهية ليسوع, وهي عقيدة أُعلن عنها مؤخراً جداً فقط. قَدّم نثنائيل وتوما معاً وجهة نظرهما حول الطبيعة الإلهية للسيد, والسرد التالي هو تقديم مكثف, ومعاد ترتيبه, ومعاد صياغته لتعليمهما:

161:2.2 (1785.2) 1. أقر يسوع بألوهيته, ونحن نؤمن به. حدثت العديد من الأشياء الجديرة بالإعتبار فيما يتعلق بإسعافه التي لا يمكننا أن نفهمها إلا من خلال الإيمان بأنه ابن الله وكذلك ابن الإنسان.

161:2.3 (1785.3) 2. يمثل ارتباط حياته معنا مثلاً للصدقة البشرية؛ فقط كائن إلهي يمكنه أن يكون مثل هذا الصديق البشري. إنه أكثر شخص غير أناني حقاً عرفناه على الإطلاق. هو الصديق حتى للخاطئين؛ يجروء على حب أعدائه. هو مخلص جداً لنا. في حين أنه لا يتردد في توبيخنا, فمن الواضح للجميع بأنه حقاً يحبنا. كلما عرفته بشكل أفضل, ستحبه أكثر. ستكون مفتوناً بتفانيه الذي لا يتزعزع. خلال كل هذه السنوات من فشلنا في استيعاب رسالته, كان صديقاً وفعالاً. في حين أنه لا يستخدم الإطراء, فقد عاملنا جميعاً بحنو متساوٍ؛ إنه حنون ورحيم على الدوام. لقد شارك حياته وكل شيء آخر معنا. نحن جماعة سعيدة؛ نتشارك كل الأشياء المشتركة. نحن لا نعتقد أن مجرد إنسان يمكن أن يعيش مثل هذه الحياة الخالية من اللوم في ظل هذه الظروف المجربة.

161:2.4 (1785.4) 3. نعتقد بأن يسوع إلهي لأنه لا يخطئ أبداً؛ لا يرتكب أخطاء. حكمته غير عادية؛ وتقواه رائعة. إنه يعيش يوماً بيوم في توافق مثالي مع مشيئة الأب. لا يندم أبداً على إساءات لأنه لا يخالف أياً من قوانين الأب. يصلي من أجلنا ومعنا, لكنه لا يسألنا أبداً أن نصلي لأجله. نعتقد أنه بلا خطيئة على الدوام. لا نعتقد بأن أي شخص هو مجرد إنسان أقر أبداً أن يعيش مثل هذه الحياة. يدعى ليعيش حياة مثالية, ونحن نعتزف بذلك. تتبع تقوانا من التوبة, لكن تقواه تتبع من البر. هو حتى يقر ليغفر خطايا وفعالاً يشفي أمراض. لا مجرد إنسان يقر بعقل كامل أن يغفر الخطيئة؛

ذلك امتياز إلهي. وقد بدا ليكون هكذا مثالياً في بره منذ أوقات أول اتصال لنا به. نحن ننمو في نعمة وفي معرفة الحقيقة، لكن سيدنا يُظهر نضجاً من البر منذ البدء. كل الناس، أخيار وأشرار، يتعرفون على عناصر الصلاح هذه في يسوع، ومع ذلك في تقواه ليس أبداً لحوحاً أو متفاخراً. إنه معاً وديع ولا يعرف الخوف. يبدو أنه يوافق على إيماننا بألوهيته. هو إما ما يدعي أنه هو، أو أنه أعظم مرائي ومزور عرفه العالم على الإطلاق. نحن مقتنعون بأنه بالضبط ما يدعي أن يكون.

161:2.5 (1785.5) 4. تفرد طبعه وكمال تحكّمه العاطفي يقنعنا بأنه مزيج من الإنسانية والألوهية. يستجيب بلا كلل لمشهد الحاجة الإنسانية؛ والمعاناة لا تفشل أبداً في مناشدته. تتأثر شففته على حد سواء بالمعاناة الجسدية، أو الكرب العقلي، أو الحزن الروحي. إنه سريع في الإدراك وسخي في الإقرار بوجود الإيمان أو أي نعمة أخرى في زملائه من الناس. إنه منصف وعادل للغاية وفي نفس الوقت رحيم ومراعٍ للغاية. يحزن على التعنت الروحي للناس ويفرح عندما يوافقون على رؤية نور الحقيقة.

161:2.6 (1786.1) 5. يبدو أنه يعرف أفكار عقول الناس ويفهم أشواق قلوبهم. ودائماً متعاطف مع أرواحنا المضطربة. يبدو أنه يمتلك كل مشاعرنا البشرية، لكنها ممجدة بشكل رائع. يحب الخير بشدة ويكره الخطيئة بنفس القدر. يمتلك وعياً فائقاً بحضور الإله. يصلي كإنسان لكنه يعمل مثل الله. يبدو أنه يعلم الأشياء مسبقاً؛ حتى أنه يجروء الآن على الحديث عن موته، إشارة باطنية ما إلى تمجيده في المستقبل. بينما هو لطيف، فهو أيضاً شجاع وصنديد. لا يتردد في أداء واجبه.

161:2.7 (1786.2) 6. نحن متأثرون على الدوام بظاهرة معرفته الخارقة. لا يكاد يمر يوم دون أن يبين شيء يكشف بأن السيد يعرف ما يجري بعيداً عن حضوره المباشر. كما يبدو أنه يعرف أفكار زملائه. بدون شك لديه تواصل مع شخصيات سماوية؛ إنه يعيش بلا شك على مستوى روحي أعلى بكثير من بقيتنا. كل شيء يبدو ليكون مفتوحاً إلى فهمه الفريد. يسألنا أسئلة لاستخراجنا، وليس للحصول على معلومات.

161:2.8 (1786.3) 7. في الأونة الأخيرة لا يتردد السيد في تأكيد إنسانيته الخارقة. منذ يوم رسامتنا كرُسل حتى إلى أوقات حديثة، لم ينكر أبداً بأنه جاء من الأب أعلاه. يتكلم بسُلطة معلم إلهي. لا يتردد السيد في دحض التعاليم الدينية لليوم وإعلان الإنجيل الجديد بسُلطة إيجابية. إنه حازم،

وإيجابي، وموثوق. حتى يوحنا المعمدان، عندما سمع يسوع يتكلم، أعلن بأنه ابن الله. يبدو ليكون مكتفياً للغاية داخل نفسه. لا يشتهي نصره الجموع؛ إنه غير مبالي بأراء الناس. إنه شجاع ومع ذلك خالٍ للغاية من الفخر.

161:2.9 (1786.4) 8. إنه يتحدث باستمرار عن الله كرفيق دائم الحضور في كل ما يفعله. يذهب يعمل الخير، لأنه يبدو أن الله فيه. يقدم أكثر التأكيدات إثارة للدهشة عن نفسه ومهمته على الأرض، وهي تصريحات ستكون عبثية إن لم يكن إلهياً. أعلن ذات مرة، "قبل ما كان إبراهيم، أنا موجود." لقد ادّعى الألوهية بالتأكيد؛ يعلن أنه في شراكة مع الله. تقريباً يستنفذ إمكانيات اللغة في تكرار ادعاءاته عن ارتباط وثيق مع الأب السماوي. حتى أنه يجروء على تأكيد أنه والأب واحد. يقول بأن كل من رآه قد رأى الأب. ويقول ويفعل كل تلك الأشياء العظيمة بطبيعة طفولية. يلمح إلى ارتباطه بالأب بنفس الأسلوب الذي يشير به إلى ارتباطه معنا. يبدو ليكون واثقاً جداً من الله ويتكلم عن هذه العلاقات بطريقة الأمر-الواقع.

161:2.10 (1786.5) 9. في حياة الصلاة لديه يبدو أنه يتواصل مباشرة مع أبيه. لقد سمعنا القليل من صلواته، لكن هذه القلة تشير إلى أنه يتحدث مع الله، كما لو كان، وجهاً لوجه. يبدو أنه يعرف المستقبل كما الماضي. ببساطة لا يمكن أن يكون كل هذا ويقوم بكل هذه الأشياء غير العادية إلا إذا كان أكثر من إنسان. نعلم بأنه إنسان، نحن على يقين من ذلك، لكننا تقريباً بالتساوي على يقين من أنه إلهي أيضاً. نؤمن بأنه إلهي. نحن مقتنعون بأنه ابن الإنسان وابن الله.

161:2.11 (1787.1) عندما أنهى نثانئيل وتوما مؤتمرهما مع رودان، أسرعا نحو أورشليم للانضمام إلى زملائهم الرسل، ووصلوا يوم الجمعة من ذلك الأسبوع. كانت هذه تجربة عظيمة في حياة هؤلاء المؤمنين الثلاثة، وتعلم الرسل الآخرون الكثير من سرد هذه التجارب من قبل نثانئيل وتوما.

161:2.12 (1787.2) عاد رودان إلى الإسكندرية، حيث درس فلسفته لفترة طويلة في مدرسة ميغانطا. أصبح رجلاً قديراً في الشؤون اللاحقة لملكوت السماء؛ كان مؤمناً مخلصاً حتى نهاية أيامه الأرضية، مُعطيًا حياته في اليونان مع آخرين عندما كانت الاضطهادات في أوجها.

3. عقلا يسوع البشري والإلهي

161:3.1 (1787.3) كان وعي الألوهية نمواً تدريجياً في عقل يسوع حتى مناسبة معموديته. بعدها أصبح واعياً تماماً بطبيعته الإلهية، ووجوده السابق عن البشري، وامتيازاته الكونية، يبدو أنه امتلاك القدرة على الحد من وعيه البشري بألوهيته بتنوع. يبدو لنا أنه منذ معموديته حتى الصلب كان اختيارياً تماماً مع يسوع سواء ليتكل فقط على العقل البشري أو ليستفيد من معرفة كل من عقليه البشري والإلهي. في بعض الأحيان بدا أنه يستفيد فقط من تلك المعلومات التي كانت موجودة في العقل البشري. في مناسبات أخرى بدا أنه يتصرف بملء من المعرفة والحكمة كما لا يمكن توفيره إلا من خلال استخدام المحتوى الفائق لوعيه الإلهي.

161:3.2 (1787.4) يمكننا أن نفهم أداءه الفريد فقط بقبول النظرية بأنه يستطيع، وفقاً لإرادته، أن يحد-بنفسه من وعيه الإلهي. نحن مدركون تماماً بأنه حجب مراراً عن زملائه معرفته المسبقة بالأحداث، وبأنه كان على دراية بطبيعة تفكيرهم وتخطيطهم. نحن نفهم أنه لم يرغب في أن يعرف أتباعه تماماً أنه كان قادراً على تمييز أفكارهم واختراق خططهم، لم يرغب في أن يتعالى كثيراً عن المفهوم البشري كما كان محتفظاً به في أذهان رُسله وتلاميذه.

161:3.3 (1787.5) نحن كلياً في حيرة من أمرنا في التمييز بين ممارسته المتمثلة في الحد من وعيه الإلهي وتقنيته في إخفاء علمه المسبق وفكره عن زملائه من البشر. نحن مقتنعون بأنه استخدم كلتا هاتين التقنيتين، لكننا لسنا قادرين دائماً، في حالة ما، على تحديد الطريقة التي ربما استخدمها. كثيراً ما لاحظناه يتصرف فقط بالمحتوى البشري للوعي؛ بعدها نراه في مؤتمر مع موجهي الجماهير السماوية للكون ونميز الأداء الذي لا شك فيه للعقل الإلهي. وبعدها في مناسبات لا حصر لها تقريباً شهدنا عمل هذه الشخصية المركبة للإنسان والله كما تم تفعيلها من خلال الاتحاد المثالي الجلي للعقلين البشري والإلهي. هذا هو حد معرفتنا بهذه الظاهرة؛ نحن في الواقع لا نعرف الحقيقة الكاملة حول هذا اللغز.

كتاب يورانشيا

<< ورقة 161 | أجزاء | المحتوى | ورقة 163 >>

ورقة 162

في عيد المظال

162:0.1 (1788.1) عندما بدأ يسوع في طريقه إلى أورشليم مع الرُّسل العشرة, خطط أن يمر عبر السامرة, ذلك كائن الطريق الأقصر. تبعاً لذلك, عبروا الشاطئ الشرقي للبحيرة, وعن طريق سكيثوبولس, دخلوا حدود السامرة. قرب حلول الليل أرسل يسوع فيليبس ومتى إلى قرية على المنحدرات الشرقية لجبل الجلبوع لتأمين مكان إقامة للجماعة. لقد حدث أن هؤلاء القرويين كانوا متحيزين إلى حد كبير ضد اليهود, حتى أكثر من السامريين العاديين, وكانت هذه المشاعر عند ذروتها في هذا الوقت بالذات بينما كان كثيرون في طريقهم إلى عيد المظال. عرف هؤلاء الناس القليل جداً عن يسوع, ورفضوا إيواءه لأنه ورفاقه كانوا من اليهود. عندما أبدى متى وفيليبس سخطهما وأبلغا هؤلاء السامريين بأنهم يرفضون ضيافة قدوس إسرائيل, طاردهم القرويون الهائجون خارج البلدة الصغيرة بالعصي والحجارة.

162:0.2 (1788.2) بعد أن عاد فيليبس ومتى إلى زملائهما وأبلغا عن كيفية طردهما من القرية, خطى يعقوب ويوحنا إلى يسوع وقالوا: "يا سيد, نصلي بأن تمنحنا إذناً لنأمر نار تنزل من السماء لتلتهم هؤلاء السامريين السفهاء وغير التائبين. لكن عندما سمع يسوع كلمات الانتقام هذه, استدار إلى ابنا زبدي ووبخهما بشدة: "أنتما لا تعرفان أي موقف من السلوك تُظهران. الانتقام لا يتذوق تباشير ملكوت السماء. بدلاً من الخصام, لنرحل إلى القرية الصغيرة بجوار مقطع الأردن." وهكذا بسبب التحيز الطائفي أنكر هؤلاء السامريون على أنفسهم شرف إظهار كرم الضيافة للابن الخالق لكون.

162:0.3 (1788.3) توقف يسوع والعشرة من أجل الليل في القرية القريبة من مقطع الأردن. في وقت مبكر من اليوم التالي عبروا النهر ومضوا إلى أورشليم عبر طريق شرق الأردن العمومية, ووصلوا إلى بيت-عنيا في وقت متأخر من مساء الأربعاء. وصل توما وثانائيل يوم الجمعة, بعد أن تأخرا بسبب لقاءاتهما مع رودان.

162:0.4 (1788.4) بقي يسوع والإثني عشر في جوار أورشليم حتى نهاية الشهر التالي (تشرين الأول), حوالي أربعة أسابيع ونصف. ذهب يسوع نفسه إلى المدينة مرات قليلة فقط, وقد تمت هذه الزيارات القصيرة خلال أيام عيد المظال. قضى جزءاً معتبراً من شهر تشرين الأول مع أبنير ورفاقه في بيت-لحم.

1. مخاطر الزيارة إلى أورشليم

162:1.1 (1788.5) قبل وقت طويل من هروبهم من الجليل, كان أتباع يسوع قد ناشدوه أن يذهب إلى أورشليم لإعلان إنجيل الملكوت من أجل أن تكون لرسالته هيبة التبشير بها في مركز الثقافة والتعليم اليهودي؛ لكن الآن حيث أنه قد جاء بالفعل إلى أورشليم لكي يُعَلِّم, كانوا خائفين على حياته. عارفون بأن السنهدين قد سعوا لإحضار يسوع إلى أورشليم للمحاكمة ومنتذكرون تصريحات السيد التي كررها مؤخراً بأنه يجب أن يخضع للموت, كان الرُّسل مصعوقين حرقياً بقراره المفاجئ لحضور عيد المظال. إلى كل التماساتهم السابقة بأن يذهب إلى أورشليم كان قد أجاب, "لم تأت الساعة بعد." الآن, إلى احتجاجاتهم من الخوف أجاب فقط, "لكن الساعة قد حانت."

162:1.2 (1789.1) أثناء عيد المظال ذهب يسوع بجرأة إلى أورشليم في عدة مناسبات وعلم علناً في الهيكل. وقد فعل هذا بالرغم من جهود رُسله لإقناعه بالعدول. رغم أنهم كانوا قد حثوه منذ فترة طويلة على إعلان رسالته في أورشليم, الآن خافوا رؤيته يدخل المدينة في هذا الوقت, وهم يعلمون جيداً أن الكتبة والفريسيين كانوا مصممين على موته.

162:1.3 (1789.2) ظهور يسوع الجريء في أورشليم أربك أتباعه أكثر من أي وقت مضى. العديد من تلاميذه, وحتى يوداص إسخريوط, الرسول, كانوا قد تجرأوا على الاعتقاد بأن يسوع هرب على

عجل إلى فينيقيا لأنه كان يخشى القادة اليهود وهيرودس أنتيباس. فشلوا في استيعاب أهمية تحركات السيد. كان حضوره في اورشليم في عيد المظال, حتى في معارضة لنصيحة أتباعه, كافياً إلى الأبد لوضع حد لكل همسات الخوف والجبن.

162:1.4 (1789.3) أثناء عيد المظال, الآلاف من المؤمنين من جميع أنحاء الإمبراطورية الرومانية رأوا يسوع, وسمعوه يعلم, بل إن كثيرين حتى سافروا إلى بيت-عنيا للتشاور معه بشأن تقدم الملكوت في مناطقهم الوطنية.

162:1.5 (1789.4) كان هناك العديد من الأسباب التي جعلت يسوع قادراً على التبشير علانية في أروقة الهيكل طوال أيام العيد, والسبب الرئيسي كان الخوف الذي حل على ضباط السنهدرين نتيجة الانقسام السري للمشاعر في صفوفهم. لقد كان حقاً أن العديد من أعضاء السنهدرين إما آمنوا سرّاً بيسوع أو كانوا بشكل قاطع معارضين لإلقاء القبض عليه خلال العيد, عندما كانت مثل هذه الأعداد الكبيرة من الناس حاضرة في اورشليم, كثير منهم إما آمنوا به أو كانوا على الأقل مصادقين للحركة الروحية التي رعاها.

162:1.6 (1789.5) كذلك فعلت جهود أبنير ورفاقه في كل أنحاء يهودا الكثير لترسيخ المشاعر المؤيدة للملكوت, كثيراً لدرجة أن أعداء يسوع لم يجرؤوا على أن يكونوا صريحين في معارضتهم. كان هذا أحد الأسباب وراء تمكن يسوع من زيارة اورشليم علناً وأن يعيش ليستمر. قبل شهر أو شهرين من هذا كان من المؤكد سيُعدم.

162:1.7 (1789.6) لكن جسارة يسوع الجريئة في الظهور علناً في اورشليم أرهبت أعداءه؛ لم يكونوا مستعدن لمثل هذا التحدي الجريء. عدة مرات خلال هذا الشهر, قام السنهدرين بمحاولات واهنة لوضع السيد رهن الاعتقال, لكن لم تأت هذه الجهود بأي شيء. لقد اندهش أعداؤه من ظهور يسوع العلني غير المتوقع في اورشليم بحيث ظنوا بأنه يجب أن يكون قد وُعد بالحماية من قبل السلطات الرومانية. عارفون بأن فيليبيس (شقيق هيرودس أنتيباس) كان تقريباً من أتباع يسوع, تكهن أعضاء السنهدرين بأن فيليبيس قد ضمن ليسوع وعوداً بالحماية ضد أعدائه. كان يسوع قد رحل من منطقة نفوذهم قبل أن يستيقظوا على إدراك أنهم أخطأوا في الاعتقاد بأن ظهوره المفاجئ والجريء في اورشليم كان بسبب تفاهم سري مع المسؤولين الرومان.

162:1.8 (1789.7) فقط الرُّسل الاثني عشر كانوا يعرفون أن يسوع كان ينوي حضور عيد المظال عندما غادروا ماجادان. كان الأتباع الآخرون للسيد مذهولين للغاية عندما ظهر في أروقة الهيكل

وبدأ يعلّم علناً، وكانت السلطات اليهودية متفاجئة بما يتجاوز التعبير عندما أُفيد بأنه كان يعلّم في الهيكل.

162:1.9 (1790.1) مع أن تلاميذه لم يتوقعوا أن يحضر يسوع العيد، إلا أن الغالبية العظمى من الحجاج من بعيد ممن كانوا قد سمعوا به كانوا يأملون في رؤيته في أورشليم. ولم يكونوا خائبي الأمل، لأنه في عدة مناسبات قام بالتدريس في رواق سليمان وأماكن أخرى في فناءات الهيكل. كانت هذه التعاليم في الحقيقة الإعلان الرسمي أو الشكلي عن ألوهية يسوع بالنسبة للشعب اليهودي والعالم أجمع.

162:1.10 (1790.2) كانت الجموع التي استمعت إلى تعاليم السيد منقسمة في آرائها. بعضهم قال بأنه رجل صالح؛ وقال البعض بأنه نبي؛ وبعضهم قالوا أنه حقاً المسيح؛ قال آخرون بأنه متطفل مؤذي، بأنه يضل الناس بمذاهبه الغريبة. تردد أعداؤه في التنديد به علانية خوفاً من المؤمنين الودودين، في حين خشي أصدقاؤه الاعتراف به علانية خوفاً من القادة اليهود، عارفون بأن السنهدرين كانوا مصممين على إعدامه. لكن حتى أعداءه تعجبوا من تعليمه، عارفون بأنه لم يتلق تعليمه في مدارس الحاخامات.

162:1.11 (1790.3) في كل مرة ذهب يسوع إلى أورشليم، كان رُسله مملوءين بالرعب. كانوا أكثر خوفاً بينما، من يوم لآخر، استمعوا إلى تصريحاته المتزايدة في الجراة بشأن طبيعة مهمته على الأرض. لم يكونوا معتادين على سماع يسوع يصرح بمثل هذه الادعاءات الإيجابية وهذه التأكيدات المدهشة حتى عندما وعظ بين أصدقاؤه.

2. الحديث الأول في الهيكل

162:2.1 (1790.4) بعد ظهر اليوم الأول الذي علّم فيه يسوع في الهيكل، جلست جماعة كبيرة تستمع إلى كلماته التي تصور حرية الإنجيل الجديد وفرح أولئك الذين يؤمنون بالبشارة، عندما قاطعه مُستمع فضولي ليسأل: "أيها المعلم، كيف يمكنك أن تستشهد بالكتابات المقدسة وتعلّم الناس بطلاقة عندما قيل لي بأنك غير متعلم في تعاليم الحاخامات؟" أجاب يسوع: "لم يعلمني أحد الحقائق التي أعلنها لكم. وهذا التعليم ليس مني بل للذي أرسلني. إذا كان أي شخص يرغب حقاً في أن يفعل

مشيئة أبي، فسوف يعرف بالتأكيد عن تعليمي، سواء كان من الله أو ما إذا كنت أتكلم من نفسي. من يتكلم عن نفسه يسعى لمجده الخاص، لكن عندما أعلن كلمات الأب، فإنني بهذا أطلب مجد الذي أرسلني. لكن قبل أن تحاول الدخول إلى النور الجديد، ألا يجدر بك بالأحرى أن تتبع النور الذي لديك بالفعل؟ أعطاكم موسى الناموس، لكن كم منكم يسعى بصدق إلى الوفاء بمتطلباته؟ أو صاكن موسى في هذه الشريعة، قائلاً، 'لا تقتل'؛ بالرغم من هذه الوصية يسعى بعضكم لقتل ابن الإنسان."

162:2.2 (1790.5) عندما سمع الجمع هذه الكلمات، وقعوا في جدال فيما بينهم. بعضهم قال بأنه مجنون؛ والبعض بأن لديه إبليس. وقال آخرون إن هذا كان بالفعل نبي الجليل الذي طالما سعى الكتبة والفريسيون لقتله. بعضهم قال أن السلطات الدينية كانت تخشى التحرش به؛ آخرون ظنوا بأنهم لم يلقوا أيديهم عليه لأنهم أصبحوا مؤمنين به. بعد جدال مُعتبر تقدم واحد من الجمع إلى الأمام وسأل يسوع، "لماذا يسعى الحكام لقتلك؟" فأجاب: "يسعى الحكام لقتلي لأنهم مستاءون من تعليمي عن بشارة الملكوت، إنجيل يحزر الناس من التقاليد المرهقة لدين رسمي من الاحتفالات التي عقد هؤلاء المعلمون العزم على دعمها بأي ثمن. إنهم يختنون وفقاً للشريعة في يوم السبت، لكنهم يودون قتلني لأنني ذات مرة في يوم السبت أطلقت سراح رجل كان محتجزاً في رباط الضيق. إنهم يتبعونني في يوم السبت للتجسس علي ولكنهم سيقتلونني لأنني في مناسبة أخرى اخترت أن أشفي رجلاً مصاباً بشكل خطير في يوم السبت. إنهم يسعون لقتلي لأنهم يعلمون جيداً أنه إذا كنت تؤمن بصدق وتجروء على قبول تعليمي، فسوف يتم الإطاحة بنظامهم الديني التقليدي، سيتم تدميره إلى الأبد. هكذا سيُحرَمون من السلطة على ما كرسوا حياتهم من أجله حيث إنهم يرفضون بحزم قبول هذا الإنجيل الجديد والأكثر مجداً لملكوت الله. والآن أناشد كل واحد منكم: لا تحكموا وفقاً للمظاهر الخارجية بل بالأحرى احكموا بالروح الحقيقية لهذه التعاليم؛ احكموا بالعدل."

162:2.3 (1791.1) عندئذٍ قال مستفسر آخر: "نعم، يا معلم، نحن نتطلع من أجل المسيح، لكنه عندما يأتي، نعلم بأن ظهوره سيكون في غموض. نحن نعرف من أين أنت. لقد كنت من بين إخوانك منذ البداية. سوف يأتي المخلص بقدرة ليستعيد عرش مملكة داود. هل حقاً تدّعي أنك المسيح؟" فأجاب يسوع: "أنت تدّعي أنك تعرفني وتعرف من أين أنا. أتمنى لو كانت ادعاءاتك صحيحة، لأنك حينئذٍ ستجد حياة وافرة في تلك المعرفة. لكنني أعلن بأنني لم آت إليكم من أجل نفسي؛ لقد أرسلت من قبل الأب، والذي أرسلني هو صادق وأمين. برفضك سماعي، أنت ترفض أن تستلم الذي أرسلني. أنت،

إذا كنت ستستلم هذا الإنجيل فستعرف من أرسلني. أنا أعرف الأب, لأنني أتيت من الأب لأعلنه واكشفه إليكم."

162:2.4 (1791.2) أراد عملاء الكتبة أن يضعوا أيديهم عليه, لكنهم خافوا من الجموع, لأن كثيرين آمنوا به. كان عمل يسوع منذ معموديته قد أصبح معروفاً جيداً لجميع اليهود, وبقدر ما تذكر من هؤلاء الناس هذه الأشياء, قالوا فيما بينهم: "حتى ولو إن هذا المعلم من الجليل, وحتى لو إنه لا يلبي كل توقعاتنا عن المسيح, إلا أننا نتساءل عما إذا كان المُخلص, عندما يأتي, سيفعل في الحقيقة أي شيء أكثر روعة مما فعله يسوع الناصري حتى الآن."

162:2.5 (1791.3) عندما سمع الفريسيون وعمالهم الناس يتحدثون بهذه الطريقة, تشاوروا مع قادتهم وقرروا أنه ينبغي القيام بشيء ما على الفور لوضع حد لهذه الظهورات العلنية ليسوع في أفنية الهيكل. كان قادة اليهود, بشكل عام, عازمين على تجنب الصدام مع يسوع, معتقدين بأن السلطات الرومانية وعدته بالحماية. لم يتمكنوا سوى ذلك من تفسير جراته في المجيء إلى أورشليم في هذا الوقت؛ لكن ضباط السنهدرين لم يصدقوا هذه الإشاعة تماماً. اعتقدوا بأن الحكام الرومان لن يفعلوا شيئاً كهذا سراً ودون معرفة أعلى هيئة حاكمة للأمة اليهودية.

162:2.6 (1791.4) وفقاً لذلك, تم إرسال إيبير, الضابط اللائق للسنهدرين, مع اثنين من المساعدين لإلقاء القبض على يسوع. بينما كان إيبير يشق طريقه نحو يسوع, قال السيد: "لا تخف من الاقتراب مني. اقترب بينما تستمع إلى تعليمي. أعلم بأنك أرسلت لإلقاء القبض على, لكن يجب أن تفهم بأن لا شيء سيحل بابن الإنسان حتى تأتي ساعته. أنت لست مصطفاً ضدي؛ أتيت فقط لتقوم بأوامر أسيادك, وحتى حكام اليهود هؤلاء يعتقدون حقاً أنهم يؤدون خدمة لله عندما يسعون سراً إلى هلاكي.

162:2.7 (1792.1) لا أحمل ضغينة ضد أي منكم. الأب يحبكم, ولذلك أتوق من أجل خلاصكم من رباط التحيز وظلمة التقاليد. أعرض عليكم حرية الحياة وفرح الخلاص. أنا أعلن عن الطريق الجديد والحي, الخلاص من الشر وكسر رباط الخطيئة. لقد أتيت بحيث قد تكون لديكم حياة, وتكون لديكم للأبد. أنتم تسعون للتخلص مني ومن تعاليمي المزعجة. إذا استطعتم فقط أن تدركوا بأنني سأكون معكم لبعض الوقت فقط! في وقت قصير فقط سأذهب إليه الذي أرسلني إلى هذا العالم. وعند ذاك كثيرون منكم سيطلبونني بجد, لكنكم لن تكتشفوا حضوري, لأن حيث أنا على وشك أن أذهب لا يمكنكم المجيء. لكن كل من يسعون حقاً ليجدوني سيحققون في وقت ما الحياة التي تؤدي إلى حضور أبي."

162:2.8 (1792.2) قال بعض المستهزئين فيما بينهم: "إلى أين سيذهب هذا الرَّجُل بحيث لا يمكننا

العثور عليه؟ هل سيذهب ليعيش بين اليونانيين؟ هل سيهلك نفسه؟ وماذا يقصد عندما يعلن بأنه سيرحل عنا قريباً، وبأننا لا يمكننا الذهاب إلى حيث يذهب؟"

162:2.9 (1792.3) رفض إبير ومساعديه اعتقال يسوع؛ عادوا إلى مكان اجتماعهم بدونهم. عندما،

لذلك، وبخ رئيس الكهنة والفريسيون إبير ومساعديه لأنهم لم يجلبوا يسوع معهم، أجاب إبير فقط: "خفنا أن نلقي القبض عليه وسط الجموع لأن الكثيرين يؤمنون به. إلى جانب ذلك، لم نسمع أبداً رجلاً يتكلم مثل هذا الرَّجُل. هناك شيء ما غير عادي في هذا المعلم. كلكم ستفعلون حسناً بالذهاب لسماعه." ولما سمع الحكام الرؤساء هذه الكلمات كانوا مذهولين وتكلموا بتعنيف إلى إبير: "هل ضللت أنت أيضاً؟ هل توشك أن تؤمن بهذا المخادع؟ هل سمعت بأن أياً من رجالنا المتعلمين أو أياً من الحكام قد آمن به؟ هل انخدع أي من الكتبة أو الفريسيين بتعاليمه البارعة؟ كيف جرى لتتأثر بسلوك هذه الجموع الجاهلة الذين لا يعرفون الشريعة أو الأنبياء؟ ألا تعلم بأن هكذا شعب غير متعلم ملعون؟" وعندئذٍ أجاب إبير: "حتى مع ذلك يا أسيادي، لكن هذا الرَّجُل يتكلم إلى الجموع كلمات الرحمة والأمل. يُبهِج منكسري القلب، وكانت كلماته مؤاسية حتى إلى نفوسنا. ما الذي يمكن أن يكون خطأ في هذه التعاليم حتى ولو إنه قد لا يكون مسيح الكتابات المقدسة؟ وحتى عند ذاك أليست شريعتنا تتطلب الإنصاف؟ هل تُدين إنسان قبل سماعه؟" وكان رئيس السنهدرين حانقاً على إبير. وانقلب عليه، قال: "هل جننت؟ هل أنت أيضاً من الجليل بأي حال من الأحوال؟ ابحث في الكتابات المقدسة، وستكتشف بأنه لم يقم ولا نبي من الجليل، أقل بكثير من المسيح."

162:2.10 (1792.4) انحل السنهدرين في ارتباك، وانسحب يسوع إلى بيت-عنيا من أجل الليل.

3. المرأة التي أخذت في الزنا

162:3.1 (1792.5) كان خلال هذه الزيارة إلى أورشليم حينما تعامل يسوع مع امرأة معينة سيئة السمعة التي أتى بها متهموها وأعدائه. قد يوحي السجل المشوه لديكم عن هذه الواقعة بأن هذه المرأة أتى بها الكتبة والفريسيون إلى يسوع، وأن يسوع تعامل معهم حتى يشير إلى أن هؤلاء القادة الدينيين لليهود أنفسهم قد يكونون مذنبين بارتكاب الفجور. كان يسوع يعلم جيداً أنه، بينما أن هؤلاء

الكتبة والفريسيين كانوا عمياناً روحياً ومتحيزين فكرياً بولائهم للتقاليد, فقد كانوا يُعَدُّون بين الرجال الأكثر دقة أخلاقياً في ذلك اليوم والجيل.

162:3.2 (1793.1) ما حدث بالحقيقة كان هذا: في وقت مبكر من صباح اليوم الثالث من العيد, حينما اقترب يسوع من الهيكل, التقى بجماعة من عملاء السنهدرين المستأجرين الذين كانوا يجرون امرأة معهم. ولما اقتربوا, قال الناطق: "يا سيد, هذه المرأة أخذت في الزنا - في الفعل ذاته. الآن, تأمر شريعة موسى بأننا يجب أن نرجم مثل هذه المرأة. فماذا تقول ينبغي أن نفعل بها؟"

162:3.3 (1793.2) كانت خطة أعداء يسوع, إذا هو أيد شريعة موسى التي تتطلب رجم المعتدية المعترفة, لإشراكه في صعوبة مع الحكام الرومان, الذين أنكروا على اليهود حق تنفيذ عقوبة الإعدام دون موافقة محكمة رومانية. إذا هو نهى عن رجم المرأة, سيتهمونه أمام السنهدرين بأنه وضع نفسه أعلى من موسى والشريعة اليهودية. إذا بقي صامتاً, فسيتهمونه بالجبن. لكن السيد تمكن من إدارة الموقف بحيث انهارت المكيدة بأكملها إلى قطع من ثقلها الدنيء.

162:3.4 (1793.3) كانت هذه المرأة, ذات مرة حسناء, زوجة مواطن وضيع من الناصرة, رَجُل كان مسبباً للمتاعب ليسوع طوال أيام شبابه. الرجل, بعد أن تزوج هذه المرأة, أجبرتها بشكل مخجل على كسب عيشهم من خلال المتاجرة بجسدها. كان قد صعد إلى العيد في أورشليم بحيث تتمكن زوجته من ممارسة بغاء مفاتها الجسدية من أجل مكسب مالي. كان قد دخل في صفقة مع مستأجرين من الحكام اليهود هكذا ليخون زوجته في تجارتها الرذيلة. وهكذا جاءوا مع المرأة ورفيقها في الخطيئة بقصد إيقاع يسوع في شرك الإدلاء ببعض التصريحات التي يمكن استخدامها ضده في حال تم اعتقاله.

162:3.5 (1793.4) يسوع, متطلع إلى الجموع, رأى زوجها واقفاً خلف الآخرين. كان يعرف أي نوع من الرجال كان وأدرك أنه طرف في الصفقة الحقيرة. مشى يسوع في البداية حولهم بالقرب من مكان وقوف هذا الزوج المنحط, وكتب على الرمل بضع كلمات جعلته يغادر على عجل. ثم رجع أمام المرأة وكتب مرة أخرى على الأرض لصالح من قد يكونوا متهميها؛ وعندما قرأوا كلماته, هم أيضاً, ذهبوا بعيداً, الواحد تلو الآخر. وعندما كتب السيد للمرة الثالثة على الرمل, رحل رفيق المرأة في السوء, بحيث أنه, عندما نهض السيد من هذه الكتابة, رأى المرأة واقفة بمفردها أمامه. قال يسوع: "يا امرأة, أين متهميك؟ ألم يبق رَجُل ليرجمك؟" والمرأة رافعة عينيها, أجابت,

"ولا رجل, يا رب". وعندئذ قال يسوع: "أنا أعرف عنك؛ ولا أدينك. اذهبي بطريقك في سلام." وهذا المرأة, هيلدانا, هجرت زوجها الأثيم والتحقت بتلامذة الملكوت.

4. عيد المظال

162:4.1 (1793.5) حضور أناس من كل العالم المعروف, من إسبانيا إلى الهند, جعل عيد المظال مناسبة مثالية من أجل يسوع ليعلن علناً للمرة الأولى إنجيله الكامل في أورشليم. في هذا العيد عاش الناس كثيراً في الهواء الطلق, في أكشاك مورقة. لقد كان عيد جمع الحصاد, وأتياً كما حصل, في برودة أشهر الخريف, كان يحضره يهود العالم بشكل عام أكثر من عيد الفصح في نهاية الشتاء أو عيد العنصرة في بداية الصيف. أخيراً رأى الرُّسل سيدهم وهو يعلن بجرأة عن مهمته على الأرض أمام العالم أجمع, كما كان.

162:4.2 (1794.1) كان هذا عيد الأعياد, حيث إن أي تضحية لم تُقدّم في الأعياد الأخرى, كان يُمكن تقديمها في هذا الوقت. كانت هذه مناسبة لتلقي قرابين الهيكل؛ لقد كان مزيجاً من متع الإجازة مع طقوس العبادة الدينية الحازمة. هنا كان وقت الابتهاج العنصري, الممزوج بالذبائح, والهناتفات اللاوية, والنفخات الحازمة لأبواق الكهنة الفضية. في الليل كان المشهد المؤثر للهيكل وحشود حجاجه مُنوّراً ببهاء بواسطة الشمعدانات الكبيرة التي اشتعلت بتألق في رواق النساء بالإضافة إلى وهج عشرات المشاعل القائمة حول أروقة الهيكل. كانت المدينة بأكملها مزينة بحبور باستثناء حصن أنطونيا الروماني, الذي تطلع نزولاً في تباين قاتم على هذا المشهد الإحتفالي والتعبدية. وكم كره اليهود هذا المُذكر الدائم الحضور للنير الروماني!

162:4.3 (1794.2) تم التضحية بسبعين ثوراً أثناء العيد, رمز الأمم السبعين للوثنية. كان طقس تدفق الماء يرمز إلى تدفق الروح الإلهي. أعقبت مراسم الماء هذه موكب شروق الشمس للكهنة واللاويين. مر العابدون نزولاً على الدرجات المؤدية من رواق إسرائيل إلى رواق النساء بينما تُنفخ نفخات متتالية على الأبواق الفضية. وبعدئذ تابع المؤمنون السير نحو البوابة الجميلة, التي انفتحت على رواق الأميين. هنا استداروا ليوажوا الغرب, لترديد ترانيمهم, ومواصلة مسيرتهم من أجل المياه الرمزية.

162:4.4 (1794.3) في اليوم الأخير من العيد قام حوالي أربعمائة وخمسون كاهناً مع عدد مماثل من اللاويين بالخدمة. عند مطلع النهار تجّمع الحجاج من كل أنحاء المدينة, كل يحمل في يده اليمنى حزمة ریحان, وصفصاف, وأغصان نخيل, بينما في اليد اليسرى حمل كل واحد غصن تفاحة الفردوس - النارج, أو "الثمرة المحرّمة." انقسم هؤلاء الحجاج إلى ثلاث مجموعات لهذا الحفل الصباحي الباكر. بقيت فرقة واحدة في الهيكل لحضور تضحيات الصباح؛ وسارت مجموعة أخرى نزولاً تحت أورشليم إلى قرب مازا لقطع أغصان الصفصاف لتزيين مذبح الأضاحي, في حين شكّلت المجموعة الثالثة موكباً للسير من المعبد خلف كاهن الماء, الذين, على صوت الأبواق الفضية, حملوا الأباريق الذهبية المحتوية على الماء الرمزي, خارجاً خلال أوفيل إلى قرب سيلوام, حيث تقع بوابة الينبوع. بعد أن امتلأ الإبريق الذهبي من بركة سيلوام, عاد الموكب إلى الهيكل, داخلين عن طريق بوابة الماء وذاهبين مباشرة إلى رواق الكهنة, حيث انضم إلى الكاهن حامل إبريق الماء الكاهن الذي يحمل النبيذ لقربان الشراب. عند ذلك توجه هذان الكاهنان معاً إلى الأقماع الفضية المؤدية إلى قاعدة المذبح وسكبا فيه محتويات الأباريق. كان تنفيذ هذا الطقس المتمثل في سكب النبيذ والماء إشارة للحجاج المجتمعين لبدء إنشاد المزامير من 113 إلى 118 شاملين, بالتناوب مع اللاويين. وبينما كرروا هذه السطور, كانوا يلوحون بحزماتهم عند المذبح. ثم تبعت التضحيات من أجل اليوم, مرافقة بتكرار المزمور من أجل اليوم, مزمور الأخير للعيد كائن الثاني والثمانين, مبتدئاً من الآية الخامسة.

5. موعظة على نور العالم

162:5.1 (1794.4) في المساء التالي لليوم الأخير من العيد, عندما كان المشهد مُضاءً بتألق بأنوار

الشمعدانات والمشاعل, وقف يسوع وسط الحشد المتجمع وقال:

162:5.2 (1795.1) "أنا نور العالم, من يتبعني لن يمشي في ظلمة بل سيكون لديه نور الحياة.

زاعمون أن تحاكموني ومفترضون أن تجلسوا كقضاة عليّ, أنتم تعلنون بأنني, إذا شهدت لنفسي, فإن شاهدي لا يمكن أن يكون صادقاً. لكن لا يمكن أبداً للمخلوق أن يجلس في قضاء على الخالق.

حتى لو كنت أشهد عن نفسي، فإن شهادتي صحيحة إلى الأبد، لأنني أعرف من أين أتيت، ومن أنا، وإلى أين أذهب. أنتم الذين تودون قتل ابن الإنسان لا تعرفون من أين أتيت، ولا من أنا، ولا إلى أين أذهب. أنتم تحكمون فقط من خلال مظاهر الجسد؛ ولا تدركون حقائق الروح. أنا لا أحكم أي إنسان، ولا حتى عدوي اللدود. لكن إذا اخترت أن أحكم، فسيكون حكمي صحيحاً وعادلاً، لأنني لن أحكم بمفردي لكن بالإشتراك مع أبي، الذي أرسلني إلى العالم، والذي هو مصدر كل قضاء صحيح. أنتم حتى تسمحون بأن شهادة شخصين موثوق بهما يمكن قبولها - حسناً، إذن، أنا أشهد على هذه الحقائق؛ وهكذا أيضاً يفعل أبي في السماء. وعندما أخبرتكم بهذا بالأمس، في ظلمتكم سألتوني، 'أين أبالك؟' حقاً، أنتم لا تعرفونني ولا تعرفون أبي، لو كنتم تعرفونني لعرفتكم الأب أيضاً.

162:5.3 (1795.2) "لقد سبق أن أخبرتكم بأنني سأذهب بعيداً، وبأنكم ستطلبونني ولن تجدوني لأنه حيث أذهب لا يمكنكم المجيء. انتم الذين ترفضون هذا النور أنتم من أسفل؛ وأنا من فوق. أنتم من تفضّلون الجلوس في الظلمة، أنتم من هذا العالم؛ وأنا لست من هذا العالم، وأعيش في النور الأبدي لأب الأنوار. لقد أتيت لكم جميعاً فرصة وفيرة لمعرفة من أنا، لكن سيكون لديكم دليل آخر يؤكد هوية ابن الإنسان. أنا نور الحياة، وكل من يرفض عن عمد وبفهم هذا النور المخلص سيموت في خطاياها. يجب أن أخبركم الكثير، لكنكم غير قادرين على استلام كلماتي. مع ذلك، فإن الذي أرسلني حقيقي ومخلص؛ أبي يحب حتى أولاده الخاطئين. وكل ما قاله أبي أنا أيضاً أعلنه للعالم.

162:5.4 (1795.3) "عندما يُرفع ابن الإنسان، عندئذ ستعلمون جميعاً بأنني هو، وبأنني لم أفعل شيئاً من نفسي لكن فقط كما علّمني الأب. أتكلّم بهذه الكلمات إليكم وإلى أولادكم. والذي أرسلني فهو معي حتى الآن؛ لم يتركني وحدي، لأنني دائماً أفعل ما يسر نظره."

162:5.5 (1795.4) عندما علّم يسوع الحجاج هذا في أروقة الهيكل، آمن كثيرون. ولم يجرؤ أحد على وضع أيادي عليه.

6. محاضرة على ماء الحياة

162:6.1 (1795.5) في اليوم الأخير, يوم العيد العظيم, بينما كان الموكب من بركة سيلوام يمر عبر أروقة الهيكل, ومباشرة بعد أن صب الكهنة الماء والنبيد على المذبح, قال يسوع, واقفاً بين الحجاج: "إذا عطش أي إنسان, فليأتي إليّ ويشرب. من الأب من فوق أحضر إلى هذا العالم ماء الحياة. من يؤمن بي سيمتلئ بالروح الذي يمثله هذا الماء, لأن الكتابات المقدسة حتى قالت, 'منه ستتدفق أنهار ماء حي'. عندما يُنهي ابن الإنسان عمله على الأرض, سوف يُسكب روح الحق الحي على كل جسد. ولن يعرف أولئك الذين يستلمون هذا الروح العطش الروحي أبداً."

162:6.2 (1795.6) لم يقاطع يسوع الخدمة ليقول هذه الكلمات. لقد خاطب المصلين مباشرة بعد ترنيمة الهاليل, القراءة المتجاوبة للمزامير المصحوبة بتلويح الأغصان أمام المذبح. هنا بالتمام كانت فترة توقف أثناء تحضير التضحيات, وكان في هذا الوقت حينما سمع الحجاج الصوت الساحر للسيد يعلن بأنه المعطي للماء الحي لكل نفس عطشى-للروح.

162:6.3 (1796.1) عند ختام خدمة هذا الصباح الباكر واصل يسوع تعليم الجموع قائلاً: "أما قرأتُم في الكتابات المقدسة: 'انظروا, كما تُسكب المياه على الأرض اليابسة وتنتشر فوق التربة الجافة, هكذا سأعطي روح القداسة لتُسكب على أولادكم من أجل البركة حتى لأولاد أولادكم؟ فلماذا ستعطشون من أجل إسعاف الروح بينما تسعون إلى سقي نفوسكم بتقاليد الناس, المسكوبة من الأباريق المكسورة لخدمة الطقوس؟ ما ترونه يجري حول هذا الهيكل هو الطريق الذي فيه سعى أبؤكم ليعبروا بالرموز عن إغداق الروح الإلهي على أولاد الإيمان, وقد أحسنتم في إدامة هذه الرموز, حتى إلى هذا اليوم. لكن قد وصل الآن إلى هذا الجيل وحي أب الأرواح من خلال إغداق ابنه, وسيُتبع كل هذا بالتأكيد بإغداق روح الأب والابن على أولاد الناس. إلى كل من لديه إيمان سيصبح هذا الإغداق للروح المعلم الحقيقي للطريق الذي يقود إلى الحياة الأبدية, إلى مياه الحياة الحقيقية في ملكوت السماء على الأرض وفي فردوس الأب هناك."

162:6.4 (1796.2) واستمر يسوع في الإجابة على أسئلة كل من الجموع والفريسيين. اعتقد البعض أنه نبي؛ والبعض آمن بأنه المسيح؛ قال آخرون إنه لا يمكن أن يكون المسيح, ناظرين بأنه جاء من الجليل, وبأن المسيح يجب أن يسترد عرش داود. ومع ذلك لم يجروا على اعتقاله.

7. المحاضرة عن الحرية الروحية

162:7.1 (1796.3) بعد ظهر اليوم الأخير من العيد وبعد أن فشل الرُّسل في جهودهم لإقناعه بالهرب من أورشليم, ذهب يسوع مرة أخرى إلى الهيكل ليُعلِّم. فوجد جماعة كبيرة من المؤمنين مجتمعين في رواق سليمان, فكلّمهم قائلاً:

162:7.2 (1796.4) "إذا أقامت كلماتي فيكم وأنتم راغبون في فعل مشيئة أبي, فأنتم تلاميذي حقاً. ستعرفون الحق, والحق سيحرركم. أنا أعرف كيف ستجيئونني: نحن أولاد إبراهيم, ولسنا مستعبدين لأحد؛ فكيف إذاً سنُجعل أحراراً؟ رغم ذلك, أنا لا أتكلّم عن الخضوع الظاهري لحكم الآخرين؛ أنا أشير إلى حريات النفس. الحق, الحق, أقول لكم, إن كل من يقترب خطيئة هو عبد-وثاق الخطيئة. وأنتم تعلمون بأن عبد-الوثاق من غير المرجح أن يقيم إلى الأبد في منزل السيد. كما تعلمون أن الابن يبقى في منزل أبيه. إذا, لذلك, سيجعلكم الابن أحراراً, سيجعلكم أبناء, ستكونون حقاً أحراراً. 162:7.3 (1796.5) "أعلم بأنكم نسل إبراهيم, ومع ذلك يسعى قادنتكم لقتلي لأن كلمتي لم يُسمح لها بأن يكون لها تأثيرها المُحوّل في قلوبهم. إن نفوسهم مختومة بالتحيز وأعمالها كبرياء الثأر. أعلن إليكم الحق الذي يظهره الأب الأبدي لي, في حين يسعى هؤلاء المعلمون المخدوعون لفعل الأشياء التي تعلموها من آبائهم الدنيويين فقط. وعندما تُجيبون بأن إبراهيم هو أباكم, عندئذٍ فهل أخبركم بأنه, إذا كنتم أولاد إبراهيم, كنتم ستعملون أعمال إبراهيم. بعضكم يؤمن بتعليمي, بينما يسعى البعض الآخر إلى إهلاكني لأنني قلت لكم الحقيقة التي تلقيتها من الله. لكن إبراهيم لم يتعامل مع حقيقة الله على هذا النحو. أدرك بأن البعض منكم مُصّرون على فعل أعمال الشرير. لو كان الله أباكم, لكنتم تعرفونني وتحبون الحق الذي أكشفه. ألا ترون بأنني آتي من الأب, وأن الله قد أرسلني, وأنني لست أقوم بهذا العمل من نفسي؟ لماذا لا تفهمون كلماتي؟ هل لأنكم قد اخترتم أن تصبحوا أولاد الشر؟ إذا كنتم أولاد الظلمة, فلن تسيروا في نور الحق الذي أكشفه. يتبع أولاد الشر فقط في طريق أبيهم, الذي كان مخادعاً ولم يقف مع الحق لأنه لم يكن فيه حق. لكن الآن يأتي ابن الإنسان يتكلم ويعيش الحق, والكثير منكم يرفض أن يؤمن.

162:7.4 (1797.1) "من منكم يدينني بخطيئة؟ إذا كنت, إذن, أعلن وأعيش الحق الذي أظهره لي الأب, فلماذا لا تؤمنون؟ الذي هو من الله يسمع بسرور كلمات الله. لهذا السبب لا يسمع الكثيرون منكم كلماتي, لأنكم لستم من الله. معلمكم حتى زعموا أن يقولوا بأنني أؤدي أعماله بقدره أمير الأبالسة. واحد بالقرب قد قال للتو بأن لدي إبليس, بأنني ولد لإبليس. لكن جميعكم الذين تتعاملون بأمانة مع نفوسكم تعلمون جيداً بأنني لست إبليساً. تعرفون بأنني أكرم الأب حتى بينما لا تودون

تشريفي. أنا لا أسعى إلى مجدي الخاص, فقط مجد أبي الفردوسي. ولا ادينكم, لان هناك من يحكم لي.

162:7.5 (1797.2) "الحق, الحق, أقول لكم الذين تؤمنون بالإنجيل, إنه إذا كان إنسان سيحفظ كلمة الحق هذه حية في قلبه, فلن يذوق الموت أبداً. والآن للتو إلى جانبي كاتب يقول أن هذا البيان يُثبت بأن لدي إبليساً, ناظر بأن إبراهيم ميت, والأنبياء أيضاً. ويسأل: 'هل أنت أعظم بكثير من إبراهيم والأنبياء بحيث تتجرأ على الوقوف هنا وتقول أن كل من يحفظ كلمتك لن يذوق الموت؟ من تدعي لتكون بحيث تجرؤ على التفوه بمثل هذه التجديفات؟' وأقول لكل هؤلاء بأنني, إذا مجدت نفسي, فإن مجدي ليس كشيء. لكن الأب هو الذي سيمجديني, حتى الأب نفسه الذي تدعونه الله. لكنكم فشلتُم في معرفة هذا إلهكم وأبي, ولقد أتيت لأجمعكم معاً؛ لأريكم كيف تصبحون حقاً أبناء الله. على الرغم من أنكم لا تعرفون الأب, فأنا أعرفه حقاً. حتى إبراهيم تهلل لرؤية يومي, وبالإيمان رآه وكان مسروراً."

162:7.6 (1797.3) عندما سمع هذه الكلمات اليهود غير المؤمنين و عملاء السنهدرين الذين كانوا قد تجمعوا بهذا الوقت, قاموا بإثارة الضجيج, صارخين: "أنت لم تبلغ من العمر خمسين سنة, ومع ذلك تتكلم عن رؤية إبراهيم؛ أنت ولد لإبليس!" لم يكن يسوع قادراً على مواصلة المحاضرة. قال فقط عند مغادرته, "الحق, الحق, أقول لكم, قبل أن يكون إبراهيم, أنا موجود." هرع كثيرون من غير المؤمنين إلى الحجارة لإلقائها عليه, وسعى عملاء السنهدرين لإلقاء القبض عليه, لكن السيد سرعان ما شق طريقه عبر أروقة الهيكل وأفلت إلى مكان لقاء سري بالقرب من بيت-عنيا حيث مارثا, ومريم, ولعازر انتظروه.

8. الزيارة مع مارثا ومريم

162:8.1 (1797.4) كان قد تم الترتيب أن يمكث يسوع مع لعازر وشقيقتيه في منزل أحد الأصدقاء, بينما كان الرُّسل منتشرين هنا وهناك في مجموعات صغيرة, وقد تم اتخاذ هذه الاحتياطات لأن السلطات اليهودية كانت قد أصبحت مجدداً جريئة في خططها لاعتقاله.

162:8.2 (1797.5) لسنوات كانت عادة هؤلاء الثلاثة أن يتركوا كل شيء ويستمعوا إلى تعليم يسوع كلما صادف أن يزورهم. مع فقدان والديهم, تقلدت مارثا مسؤوليات الحياة المنزلية, وهكذا على هذه المناسبة, بينما كان لعازر ومريم جالسان عند قدمي يسوع يتشربان تعليمه المنعش, استعدت مارثا لتقديم وجبة العشاء. يجب التوضيح بأن مارثا كانت مشتتة بلا داع في العديد من المهام التي لا داعي لها, وبأنها كانت مثقلة بالعديد من الاهتمامات التافهة؛ كان ذلك مزاجها.

162:8.3 (1798.1) بينما شغلت مارثا نفسها بكل هذه الواجبات المفترضة, كانت منزعة لأن مريم لم تفعل شيئاً للمساعدة. لذلك ذهبت إلى يسوع وقالت: "يا سيد, ألا تبالي بأن شقيقتي تركتني وحدي لأقوم بكل الخدمة؟ ألا تأمرها أن تأتي وتساعدني؟" أجاب يسوع: "مارثا, مارثا, لماذا أنت دائماً قلقة بشأن الكثير من الأشياء ومضطربة بتافهات كثيرة؟ هناك شيء واحد فقط يستحق في الحقيقة, وحيث إن مريم قد اختارت هذا الجزء الجيد والضروري, فلن أخذه منها. لكن متى تتعلمان كلاهما العيش كما علمتكما: كلاهما تخدمان في تعاون وكلاهما تتعشان نفسيكما في انسجام؟ ألا يمكنك أن تتعلمي أن هناك وقتاً لكل شيء - بأن الأمور الأقل أهمية في الحياة يجب أن تفسح المجال أمام الأشياء الأعظم للملكوت السماوي؟"

9. في بيت-لحم مع أبنير

162:9.1 (1798.2) طوال الأسبوع الذي أعقب عيد المظال, تجتمع عشرات المؤمنين في بيت-عنيا واستلموا الإرشاد من الرسل الاثني عشر. لم يبذل السنهدين أي جهد للتحرش بهذه التجمعات حيث إن يسوع لم يكن حاضراً؛ كان طوال هذا الوقت يعمل مع أبنير ورفاقه في بيت-لحم. في اليوم التالي لنهاية العيد, كان يسوع قد رحل إلى بيت-عنيا, ولم يُعلم مرة أخرى في الهيكل خلال هذه الزيارة إلى أورشليم.

162:9.2 (1798.3) في هذا الوقت, كان أبنير يتخذ مقراً له في بيت-لحم, ومن ذلك المركز تم إرسال العديد من العمال إلى مدن يهودا وجنوب السامرة وحتى إلى الإسكندرية. في غضون أيام قليلة من وصوله, أتم يسوع وأبنير الترتيبات لتوحيد عمل مجموعتي الرُّسل.

162:9.3 (1798.4) في كل أثناء زيارته لعيد المظال, قَسَمَ يسوع وقته بالتساوي بين بيت-عنيا وبيت-لحم. في بيت-عنيا أمضى وقتاً معتبراً مع رُسله؛ وفي بيت-لحم أعطى الكثير من الإرشاد لأبنير ورُسَل يوحنا السابقين الآخرين. وكان هذا الاتصال الودي الذي قادهم في النهاية إلى الإيمان به. كان هؤلاء الرُسَل السابقون ليوحنا المعمدان متأثرين بالشجاعة التي أظهرها في تعليمه العلني في أورشليم وكذلك بالتفهم المتعاطف الذي اختبروه في تعليمه الخاص في بيت-لحم. كسبت هذه التأثيرات أخيراً وكلياً كل من زملاء أبنير إلى القبول من كل القلب للملكوت وكل ما انطوت عليه هذه الخطوة.

162:9.4 (1798.5) قبل مغادرة بيت-لحم للمرة الأخيرة, اتخذ السيد ترتيبات من أجلهم جميعاً للانضمام إليه في الجهد الموحد الذي كان يسبق انتهاء مهمته الأرضية في الجسد. تم الإتفاق بأن يلتحق أبنير ورفاقه بيسوع والاثني عشر في المستقبل القريب في منتزه ماجادان.

162:9.5 (1798.6) تبعاً لهذا التفاهم, ألقى أبنير ورفاقه الأحد عشر في وقت مبكر من شهر تشرين الثاني قرعتهم مع يسوع والاثني عشر وعملوا معهم كتنظيم واحد نزولاً إلى وقت الصلب.

162:9.6 (1798.7) في الجزء الأخير من شهر تشرين الأول انسحب يسوع والاثنا عشر من جوار أورشليم المباشر. في يوم الأحد, 30 تشرين الأول, غادر يسوع ورفاقه مدينة إفرام, حيث كان يستريح في عزلة لبضعة أيام, وذاهبون بطريق غرب الأردن مباشرة إلى منتزه ماجادان, وصلوا في وقت متأخر من عصر الأربعاء, 2 تشرين الثاني.

162:9.7 (1799.1) كان الرُسَل مرتاحين إلى حد كبير لعودة السيد إليهم على أرض صديقة؛ ولم يحثوه بعد الآن على الصعود إلى أورشليم ليعلن إنجيل الملكوت.

كتاب يورانشيا

<< ورقة 162 | أجزاء | المحتوى | ورقة 164 >>

ورقة 163

رسامة السبعين في ماجادان

163:0.1 (1800.1) بعد أيام قليلة من عودة يسوع والاثني عشر إلى ماجادان من أورشليم، وصل أنبیر وجماعة من حوالي خمسين تلميذاً من بيت-لحم. في هذا الوقت كان هناك أيضاً تجمع في مخيم ماجادان للكتيبة الإنجيلية، وكتيبة النساء، وحوالي مائة وخمسين تلميذاً صادقاً ومُجرباً من كل أنحاء فلسطين. بعد تكريس أيام قليلة لزيارة المخيم وإعادة تنظيمه، بدأ يسوع والاثنا عشر دورة تدريبية مكثفة لهذه المجموعة الخاصة من المؤمنين، ومن هذا التجمع من التلاميذ المدربين جيداً وذوي الخبرة اختار السيد لاحقاً السبعين معلماً وأرسلهم لإعلان إنجيل الملكوت. بدأ هذا الإرشاد النظامي يوم الجمعة، 4 تشرين الثاني، واستمر حتى يوم السبت، 19 تشرين الثاني.

163:0.2 (1800.2) تكلم يسوع إلى هذه الجماعة كل صباح. علّم بطرس أساليب الوعظ العلني؛ وأرشدهم نثانيل في فن التعليم؛ وشرح توما كيفية الإجابة على الأسئلة؛ بينما أدار متى تنظيم الشؤون المالية لمجموعتهم. كما اشترك الرُسل الآخرون في هذا التدريب وفقاً لخبراتهم الخاصة ومواهبهم الطبيعية.

1. رسامة السبعين

163:1.1 (1800.3) تمت رسامة السبعين من قبل يسوع بعد ظهر يوم السبت, 19 تشرين الثاني, في مخيم ماجادان, ووضِع أبنير على رأس هؤلاء الواعظين والمعلمين للإنجيل. تألفت هذه الكتيبة المكونة من سبعين من أبنير وعشرة من رُسل يوحنا السابقين, وواحد وخمسين من الإنجيليين الأُبكر, وثمانية تلاميذ آخرين كانوا قد تميزوا في خدمة الملكوت.

163:1.2 (1800.4) حوالي الساعة الثانية من بعد ظهر هذا السبت, بين زخات المطر, تجمعت جماعة من المؤمنين, زادها وصول داود وأغلبية كتيبته من المراسيل وتجاوز عددهم أربعمائة, على شاطئ بحيرة الجليل ليشهدوا رسامة السبعين.

163:1.3 (1800.5) قبل أن يضع يسوع يديه على رؤوس السبعين لكي يميزهم كرسل للإنجيل, مخاطباً إياهم, قال: "الحصاد في الحقيقة وافر, لكن العمال قليلون؛ لذلك أحتكم جميعاً على الصلاة من أجل أن يرسل رب الحصاد المزيد من العمال إلى حصاده. أنا على وشك أن أميزكم كرسل للملكوت؛ أنا على وشك أن أرسلكم إلى اليهود والأمميين مثل الحملان بين الذئاب. بينما تمضون في طرقكم, اثنان واثنان, أوصيكم ألا تحملوا محفظة ولا ملابس إضافية, لأنكم تنطلقون على هذه المهمة الأولى من أجل فصل قصير فقط. لا تُحَيُوا أي شخص في الطريق, اهتموا فقط بعملكم. عندما تذهبون للمكوث في بيت, قولوا أولاً: السلام على أهل هذا البيت. إذا كان أولئك الذين يحبون السلام يسكنون هناك, فستبقون هناك؛ وإن لم يكن كذلك, عندئذٍ ترحلون. وعندما تكونون قد اخترتم هذا البيت, أبقوا هناك طوال فترة إقامتكم في تلك المدينة, آكلين وشاربين مما يُوضع أمامكم. وأنتم تقعون هذا لأن العامل يستحق رزقه. لا تنتقلوا من منزل لآخر لأنه قد عُرض سكن أفضل. تذكروا, بينما تنطلقون لإعلان السلام على الأرض وحسن النية بين الناس, أنكم يجب أن تتعاملوا مع أعداء ألداء ومضللين-بالذات؛ لذلك كونوا حكماء كالأفاعي بينما تكونون أيضاً بدون أذى مثل اليمامات.

163:1.4 (1801.1) "وحيثما تذهبون عظوا, قائلين 'ملكوت السماء قريب', وأسعفوا إلى كل من قد

يكون مريضاً إن كان في العقل أو في الجسد. مجاناً استلمتم الأشياء الصالحة للملكوت؛ مجاناً أعطوا. إذا استقبلكم شعب أي مدينة, فسيجدون مدخلاً وافراً إلى ملكوت الأب؛ لكن إذا رفض سكان أي مدينة تلقي هذا الإنجيل, فلا يزال يتعين عليكم أن تعلنوا رسالتكم بينما ترحلون من ذلك المجتمع غير المؤمن, قائلين, حتى بينما ترحلون, لأولئك الراضين تعليمكم: 'بالرغم من أنكم رفضتم الحق, يبقى بأن ملكوت الله قد أتى قربكم.' الذي يسمعكم يسمعني. والذين يسمعونني يسمعون الذي أرسلني.

الذي يرفض رسالة إنجيلكم يرفضني. والذي يرفضني يرفض الذي أرسلني."

163:1.5 (1801.2) عندما تكلم يسوع بهذا إلى السبعين, بدأ مع أبنير, وبينما ركعوا في دائرة حوله, وضع يديه على رأس كل رجل منهم.

163:1.6 (1801.3) باكراً في الصباح التالي, أرسل أبنير الرسل السبعين إلى كل مدن الجليل, والسامرة, ويهودا. وانطلق أولئك الخمسة والثلاثون زوج واعظين ومعلمين لحوالي ستة أسابيع, وعادوا جميعهم إلى المخيم الجديد بالقرب من بلا, في بيريا, يوم الجمعة, 30 كانون الأول.

2. الشاب الغني وآخرون

163:2.1 (1801.4) تم رفض أكثر من خمسين من التلاميذ الذين طلبوا الرسامة والتعيين في عضوية السبعين من قبل اللجنة التي عينها يسوع لاختيار هؤلاء المرشحين. تكونت هذه اللجنة من أندراوس, وأبنير, والرئيس القائم بأعمال كتيبة الإنجيليين. في جميع الحالات التي لم تكن فيها هذه اللجنة المكونة من ثلاثة أشخاص مجمعة في اتفاقها, أحضروا المرشح إلى يسوع, وبينما لم يرفض السيد أي شخص يتوق إلى الرسامة كرسول إنجيلي, كان هناك أكثر من دزينة من الذين, عندما تحدثوا مع يسوع, لم يعودوا راغبين في أن يصبحوا رُسلًا للإنجيل.

163:2.2 (1801.5) أحد التلاميذ الجادين أتى إلى يسوع, قائلاً: "يا سيد أود أن أكون واحداً من رُسلك الجدد, لكن أبي شيخ كبير وقريب من الموت؛ هل يمكن السماح لي بالعودة إلى البيت لأدفنه؟" لهذا الرجل قال يسوع: "يا بني, للتعالب أوجرة, ولطيور السماء أوكار, لكن ابن الإنسان ليس لديه مكاناً يسند رأسه فيه. أنت تلميذ مُخلص, ويمكنك البقاء هكذا بينما تعود إلى البيت لتُسعف إلى أحبائك, لكن ليس كذلك مع رسل إنجيلي. هم هجروا الجميع ليتبعوني ويعلنوا الملكوت. إذا كنت تود أن تكون معلماً مرسوماً, يجب أن تدع الآخرين يدفنون الموتى بينما تنتقل لتنتشر البشائر." وانصرف هذا الرجل في خيبة أمل عظيمة.

163:2.3 (1801.6) جاء تلميذ آخر إلى السيد وقال: "أود أن أصبح رسولاً مُرسماً, لكنني أود أن أذهب إلى بيتي لفترة قصيرة لأواسي عائلتي." فأجاب يسوع: "إذا كنت ستُرسم, فلا بد أن تكون

على استعداد للتخلي عن كل شيء. رسل الإنجيل لا يمكنهم أن يكونوا منقسمي العواطف. لا أحد، بعد أن وضع يده على المحراث، إذا هو رجع للوراء، يستحق أن يصبح رسولاً للملكوت.

163:2.4 (1801.7) ثم أحضر أندراوس إلى يسوع شاباً ثرياً معيناً كان مؤمناً ورعاً، ورغب في أن ينال الرسامة. هذا الشاب ماتادورموس، كان عضواً في سنهدين أورشليم؛ كان قد سمع يسوع يُعَلِّم وتلقى فيما بعد إرشادات في إنجيل الملكوت من قبل بطرس والرسل الآخرين. تحدث يسوع مع ماتادورموس فيما يخص متطلبات الرسامة وطلب منه تأجيل القرار إلى أن يكون قد فكر ملياً في الأمر. في وقت مبكر من صباح اليوم التالي، عندما كان يسوع ذاهباً للمشى، اقترب هذا الشاب وبادره بالكلام وقال: "يا سيد، أود أن أعرف منك تأكيدات الحياة الأبدية. حيث أرى أنني قد راعيت كل الوصايا منذ صباي، أود أن أعرف ما الذي يجب علي فعله أكثر لأكسب الحياة الأبدية؟" رداً على هذا السؤال قال يسوع: "إذا حافظت على كل الوصايا - لا تزني، لا تقتل، لا تسرق، لا تشهد شهادة زور، لا تغش، اكرم والديك - تفعل حسناً، لكن الخلاص هو مكافأة الإيمان، ليس الأعمال فقط. هل تؤمن بإنجيل الملكوت هذا؟" وأجاب ماتادورموس: "نعم، يا سيد، أو من بكل شيء أنت ورُسلك قد علمتوني." فقال يسوع، "عندئذ أنت حقاً تلميذي وابن الملكوت."

163:2.5 (1802.1) ثم قال الشاب: "لكن يا سيد، أنا لست راضياً بأن أكون تلميذك؛ أود أن أكون أحد رُسلك الجدد." عندما سمع يسوع هذا، نظر إليه بمحبة عظيمة وقال: "ستكون أحد رسلي إذا كنت على استعداد لدفع الثمن، إذا كنت ستزود الشيء الوحيد الذي ينقصك." أجاب ماتادورموس، "يا سيد، سأفعل أي شيء إذا أمكن السماح لي بأن أتبعك". يسوع، مُقَبِّلاً الشاب الراكع على جبهته، قال: "إذا كنت تود أن تكون رسولاً لي، اذهب وبع كل ما لديك، وعندما تكون قد أغدقت العوائد على الفقراء أو على إخوانك، تعال واتبعني، وسيكون لديك كنز في ملكوت السماء."

163:2.6 (1802.2) عندما سمع ماتادورموس هذا، سقطت ملامحه. قام ومضى حزينا، لأنه كانت لديه ممتلكات كثيرة. كان هذا الشاب الفريسي الثري قد تربى على الاعتقاد بأن الثروة هي دليل منة الله. عرف يسوع بأنه لم يكن حراً من محبة نفسه وثرواته. أراد السيد أن يحرره من حب الثروة، وليس بالضرورة من الثروة. بينما لم يفارق تلاميذ يسوع كل خيراتهم الدنيوية، الرسل والسبعون فعلوا. رغب ماتادورموس أن يكون واحداً من الرسل الجدد السبعين، وذلك كان السبب وراء طلب يسوع إليه بالتخلي عن جميع ممتلكاته الدنيوية.

163:2.7 (1802.3) تقريباً كل إنسان لديه شيء واحد ما يتمسك به كأليف شرير, والذي يتطلبه الدخول إلى ملكوت السماء كجزء من ثمن القبول. لو فُتق ماتادورموس ثروته, ربما كانت سُنُعاد إلى يديه مباشرة من أجل الإدارة كأمين صندوق للسبعين. لأنه في وقت لاحق, بعد تأسيس كنيسة أورشليم, امتثل لإيعاز السيد, على أنه كان متأخراً جداً آنذاك ليتمتع بعضوية السبعين, وأصبح أمين صندوق كنيسة أورشليم, التي كان رئيسها يعقوب شقيق الرب في الجسد.

163:2.8 (1802.4) هكذا دائماً كان ودائماً سيكون: يجب أن يصل الناس إلى قراراتهم الخاصة.

هناك مدى معين من حرية الاختيار التي يمكن أن يمارسها البشر. قوى العالم الروحي لن تُكره الإنسان؛ إنها تسمح له بالسير في طريق اختياره الخاص.

163:2.9 (1802.5) تنبأ يسوع بأن ماتادورموس, مع ثرواته, لا يمكن أن يصبح زميلاً مرسوماً للناس الذين هجروا كل شيء من أجل الإنجيل؛ في الوقت نفسه, رأى أنه, بدون ثرواته, سيصبح في النهاية القائد المُطلق لهم جميعاً. لكن, مثل أشقاء يسوع, لم يصبح أبداً عظيماً في الملكوت لأنه حرم نفسه من الارتباط الحميم والشخصي مع السيد التي كان من الممكن أن تكون تجربته لو كان على استعداد في هذا الوقت للقيام بالشيء نفسه الذي طلبه يسوع, والذي, بعد عدة سنوات, فعله بالفعل.

163:2.10 (1803.1) ليس للثروات أية علاقة مباشرة بالدخول إلى ملكوت السماء, لكن حب الثروة له علاقة بذلك, الولاءات الروحية للملكوت لا تتوافق مع الخضوع لسلطان الجشع المادي. لا يجوز للإنسان أن يُشارك ولائه السامي لمثال روحي مع تكريس مادي.

163:2.11 (1803.2) لم يَعلم يسوع أبداً أنه من الخطأ امتلاك الثروة. هو تطلب فقط من الاثني عشر والسبعين أن يكرسوا كل ممتلكاتهم الدنيوية للقضية المشتركة. حتى عند ذلك, زود من أجل تصفية حسابات ممتلكاتهم بشكل مربح, كما في حالة الرسول متى. نصح يسوع عدة مرات تلاميذه الأثرياء كما علّم رَجُل روما الغني. اعتبر السيد الاستثمار الحكيم للإيرادات الزائدة شكلاً مشروعاً من الضمان ضد الشدائد المستقبلية التي لا يمكن تجنبها. عندما كانت الخزينة الرسولية تفيض, وضع يوداص أموالاً في ودائع لاستخدامها لاحقاً عندما يعانون بشكل كبير من انخفاض الدخل. هذا فعله يوداص بعد التشاور مع أندراوس. لم يكن لدى يسوع شخصياً أي علاقة بالاموال الرسولية ما عدا في صرف الصدقات. لكن كان هناك سوء استعمال اقتصادي واحد أدانه مرات عديدة, وذلك كان الاستغلال غير العادل للضعفاء, وغير المتعلمين, والأقل حظاً من الناس من قِبَل زملائهم الأقوياء,

والحريصين, والأكثر ذكاء. أعلن يسوع بأن مثل هذه المعاملة اللا إنسانية للرجال, والنساء, والأولاد تتعارض مع مُثل الأخوة في ملكوت السماء.

3. المناقشة عن الثروة

163:3.1 (1803.3) في الوقت الذي انتهى فيه يسوع من الحديث مع ماتادورموس, كان بطرس وعدد من الرُسل قد تَجَمَّعوا حوله, وبينما كان الشاب الغني يغادر, استدار يسوع ليوامجه الرُسل وقال: "ترون مدى صعوبة أن يدخل أولئك الذين لديهم ثروات إلى ملكوت الله بشكل كلي! لا يمكن مشاركة العبادة الروحية مع الولاءات المادية؛ لا يمكن لإنسان أن يخدم سيدين. لديكم قول مأثور مفاده 'من الأسهل للجمل أن يمر خلال ثقب الإبرة من أن يرث الوثني الحياة الأبدية'. وأعلن بأنه هين على هذا الجمل المرور خلال ثقب الإبرة من أن يدخل هؤلاء الأغنياء الراضين عن أنفسهم ملكوت السماء."

163:3.2 (1803.4) عندما سمع بطرس والرُسل هذه الكلمات, اندهشوا للغاية, لدرجة أن بطرس قال: "مَنْ إذن, يا رب؟ يمكن أن يُخلص؟ هل يُحرم كل من لديه ثروات من الملكوت؟ فإجاب يسوع: "لا, يا بطرس, لكن كل من يضع ثقته في الثروات بالكاد سيدخل إلى الحياة الروحية التي تؤدي إلى التقدم الأبدي. لكن حتى عند ذلك, الكثير مما هو مستحيل على الإنسان ليس بعيد عن تناول الأب في السماء؛ بل يجب أن ندرك بأنه مع الله كل الأشياء ممكنة."

163:3.3 (1803.5) عندما ذهبوا بأنفسهم, كان يسوع حزينا لأن ماتادورموس لم يبق معهم, لأنه أحبه كثيراً. وعندما مشوا نزولاً بجانب البحيرة, جلسوا هناك بجانب الماء, وقال بطرس, متكلم نيابة عن الاثني عشر (الذين كانوا جميعاً حاضرين بهذا الوقت): "نحن قلقون من كلماتك إلى الشاب الغني. هل نطالب أولئك الذين سيتبعونك بالتخلي عن كل خيراتهم الدنيوية؟" وقال يسوع: "لا, يا بطرس, فقط أولئك الذين يودون أن يصبحوا رُسلًا, والذين يرغبون في العيش معي كما تفعلون أنتم وكعائلة واحدة. لكن الأب يتطلب أن يكون ود أولاده نقي وغير منقسم. أي شيء أو شخص يأتي بينك وبين محبة حقائق الملكوت يجب تسليمه. إذا لم تغزو ثروة المرء مشارف النفس, فليس لها أي تأثير في الحياة الروحية لأولئك الذين يودون دخول الملكوت."

163:3.4 (1804.1) وعندئذ قال بطرس, لكن, يا سيد, لقد تركنا كل شيء لنتبعك, ماذا إذن سيكون لدينا؟" ويسوع تكلم إلى كل الاثني عشر: "الحق, الحق, أقول لكم, ما من إنسان ترك ثروة, أو بيت, أو زوجة, أو إخوان, أو أبوين, أو أولاد من أجلي ومن أجل ملكوت السماء والذي لن يستلم أضعاف أكثر في هذا العالم, ربما مع بعض الاضطهادات, وفي العالم الآتي الحياة الأبدية. لكن كثيرون ممن هم أولون سيكونون أخيرين, بينما الأخيرين غالباً سيكونون أولين. يتعامل الأب مع مخلوقاته وفقاً لاحتياجاتهم وفي امتثال لقوانينه العادلة ذات الاعتبار الرحيم والمحب لرفاهية الكون.

163:3.5 (1804.2) "يشبه ملكوت السماء رب منزل لديه عدد كبير من الرجال الموظفين, والذي خرج في الصباح الباكر لاستئجار عمال ليعملوا في كرمه. عندما اتفق مع العمال ليدفع لهم ديناراً في اليوم, أرسلهم إلى الكرم. ثم خرج في حوالي الساعة التاسعة, وناظر آخرين واقفين في السوق عاطلين, قال لهم: 'اذهبوا أنتم أيضاً للعمل في كرمي, وما كان حق سأدفعه لكم'. وذهبوا في الحال للعمل. وخرج مرة أخرى حوالي الساعة الثانية عشرة وحوالي الساعة الثالثة وفعل الشيء نفسه. وذهب إلى السوق حوالي الساعة الخامسة بعد الظهر, وجد آخرين لا يزالون واقفين بلا عمل, واستفسر منهم, 'لماذا تقفون هنا خاملين طوال النهار؟', فأجاب الرجال, 'لأنه لم يوظفنا أحد'. عندئذ قال رب المنزل 'اذهبوا أنتم أيضاً للعمل في كرمي, وما يحق سأدفعه لكم.'

163:3.6 (1804.3) عندما حل المساء, قال مالك الكرم هذا لوكيل خراجه: 'أدع العمال وادفع لهم أجورهم, مبتدئاً بالمستأجر الأخير ومنتهياً بالأول'. عندما جاء أولئك الذين تم تعيينهم في حوالي الساعة الخامسة, حصل كل منهم على دينار, وهكذا كان مع كل من العمال الآخرين. عندما رأى الرجال الذين تم تعيينهم في بداية النهار كم دفع للعمال المتأخرين, توقعوا الحصول على أكثر من المبلغ المتفق عليه. لكن مثل الآخرين لم يتلق كل رجل سوى دينار. وعندما استلم كل واحد منهم أجرته, اشتكوا إلى رب المنزل, قائلين: 'هؤلاء الرجال الذين تم تعيينهم في الأخير عملوا ساعة واحدة فقط, ومع ذلك فقد دفعت لهم نفس الثمن الذي دفعته لنا نحن الذين تحملنا عبء النهار في الشمس الحارقة.'

163:3.7 (1804.4) "عندئذ أجاب رب المنزل: 'يا أصدقائي, لم أخطيء بحكم. ألم يوافق كل واحد منكم على العمل مقابل دينار في اليوم؟ الآن خذوا ما هو لكم واذهبوا في طريقكم, لأنها رغبتني أن أعطي لأولئك الذين جاءوا في الأخير بقدر ما أعطيتكم. أليس من حقي أن أفعل ما أشاء بمالي الخاص؟ أو هل تحقدون على كرمي لأنني أرغب في أن أكون صالحاً وأن أظهر رحمة؟"

4. وداعاً للسبعين

- 163:4.1 (1804.5) لقد كان وقت إثارة حول مخيم ماجادان يوم انطلق السبعون على مهمتهم الأولى. في وقت مبكر من صباح ذلك اليوم, في آخر حديث له مع السبعين, ركز يسوع على ما يلي:
- 163:4.2 (1804.6) 1. يجب أن يُعلن إنجيل الملكوت لكل العالم, إلى الأممي كما إلى اليهودي.
- 163:4.3 (1804.7) 2. بينما تسعفون إلى المرضى, امتنعوا عن تعليم توقع المعجزات.
- 163:4.4 (1805.1) 3. أعلنوا الأخوة الروحية لأبناء الله, ليس مملكة ظاهرية ذات قدرة دنيوية ومجد مادّي.
- 163:4.5 (1805.2) 4. تجنبوا ضياع الوقت من خلال الزيارات الاجتماعية الزائدة وغيرها من التفاهات التي قد تنتقص من التفاني القلبي لوعظ الإنجيل.
- 163:4.6 (1805.3) 5. إذا ثبت أن المنزل الأول الذي اخترتموه ليكون مركز إدارة سيكون بيتاً جديراً, فأقيموا هناك طوال فترة مكوثكم في تلك المدينة.
- 163:4.7 (1805.4) 6. أوضحوا لكل المؤمنين المخلصين بأن الوقت للانفصال العلني عن القادة الدينيين لليهود في أورشليم قد حان الآن.
- 163:4.8 (1805.5) 7. علّموا بأن واجب الإنسان بأكمله يتلخص في هذه الوصية الواحدة: احب الرب إلهك بكل عقلك ونفسك, وأحب جارك كنفسك, (كان عليهم أن يعلموا هذا كواجب الإنسان الكامل بدلاً من أحكام العيش الـ 613 التي شرحها الفريسيون).
- 163:4.9 (1805.6) عندما تحدث يسوع بهذا إلى السبعين في حضور جميع الرُسل والتلاميذ, أخذهم سمعان بطرس جانباً بأنفسهم ووعظ إليهم خطبة رسامتهم, التي كانت تفصيلاً لعهدة السيد التي أُعطيت في الوقت عندما وضع يديه عليهم وفصلهم كرسل للملكوت. حث بطرس السبعين على أن يعتزروا في تجربتهم بالفضائل التالية:

- 163:4.10 (1805.7) 1. **الولاء المكرس.** أن يُصَلَّوا دائماً من أجل إرسال المزيد من العمال إلى حصاد الإنجيل. أوضح بأنه, عندما يصَلِّي أحدهم هكذا, على الأرجح سيقول, "ها أنا؛ أرسلني." وحثهم على عدم إهمال عبادتهم اليومية.
- 163:4.11 (1805.8) 2. **الشجاعة الحقيقية.** حذرهم بأنهم سيواجهون العداء وأن يكونوا أكيدة من مواجهة الاضطهاد. أخبرهم بطرس بأن مهمتهم لم تكن تعهداً للجبناء ونصح أولئك الذين كانوا يخشون الخروج قبل أن يبدأوا. لكن لم ينسحب أحد.
- 163:4.12 (1805.9) 3. **الإيمان والثقة.** يجب عليهم المضي قدماً في هذه المهمة القصيرة كلياً بدون مؤونة؛ يجب أن يثقوا في الأب من أجل الغذاء والمأوى وكل الأشياء الأخرى اللازمة.
- 163:4.13 (1805.10) 4. **الحماس والمبادرة.** يجب أن يمتلكوا حماسة وغيره ذكية؛ ويجب أن يلازموا بدقة شغل سيدهم. كانت التحية الشرقية مراسم طويلة ومتقنة؛ لذلك تم توجيههم أن لا "تُحيوا أي إنسان في الطريق", الذي كان أسلوباً شائعاً لحث المرء على الذهاب حول شغله دون إهدار الوقت. لم يكن لذلك أي علاقة بمسألة التحية الودية.
- 163:4.14 (1805.11) 5. **اللطف والمجاملة.** أرشدهم السيد أن يتجنبوا الإهدار غير الضروري للوقت في الاحتفالات الاجتماعية, لكنه أمر بالكياسة تجاه كل الذين يجب أن يأتوا في إتصال معهم. كان عليهم أن يُظهروا كل اللطف لأولئك الذين قد يستضيفونهم في بيوتهم. تم تحذيرهم بشدة من مغادرة بيت متواضع لكي يُستضافوا في بيت أكثر راحة أو نفوذاً.
- 163:4.15 (1805.12) 6. **الإسعاف إلى المرضى.** عُهد إلى السبعين من قبل بطرس بالبحث عن المرضى في العقل والجسم وبذل كل ما في وسعهم للتخفيف من أمراضهم أو شفاءها.
- 163:4.16 (1805.13) وحين تم توجيههم وعُهد إليهم بهذا الأمر, بدأوا, اثنان واثنان, على مهمتهم في الجليل, والسامرة, ويهودا.
- 163:4.17 (1806.1) مع أن اليهود كان لديهم اعتبار خاص للعدد سبعين, فقد اعتبروا أحياناً أن الأمم الوثنية هي سبعين في العدد, ومع أن هؤلاء الرسل السبعين كان عليهم أن يذهبوا بالإنجيل إلى جميع

الشعوب, لا يزال لغاية ما يمكننا أن نميز, أنه كان من قبيل الصدفة فقط أن هذه الجماعة تصادف أن يبلغ عددها سبعين بالضبط. من المؤكد أن يسوع كان سيقبل ما لا يقل عن ستة آخرين, لكنهم لم يكونوا مستعدين لدفع ثمن التخلي عن الثروة والعائلات.

5. نقل المخيم إلى بلا

163:5.1 (1806.2) استعد يسوع والاثنا عشر الآن لتأسيس مقرهم الأخير في بيريا, بالقرب من بلا, حيث تم تعميد السيد في نهر الأردن. تم قضاء الأيام العشرة الأخيرة من شهر تشرين الثاني في مجلس عند ماجادان, وفي يوم الثلاثاء, 6 كانون الأول, بدأت المجموعة الكاملة المكونة من حوالي ثلاثمائة عند الفجر مع كل متاعهم للمكوث تلك الليلة قرب بلا بجانب النهر. كان هذا هو نفس الموقع, بجانب النبع, الذي شغله يوحنا المعمدان مع مخيمه قبل عدة سنوات.

163:5.2 (1806.3) بعد تفكك مخيم ماجادان, عاد داود زبدي إلى بيت-صيدا وبدأ على الفور في تقليص خدمة المراسيل. كان الملكوت يأخذ مرحلة جديدة. يومياً, وصل الحجاج من كل أنحاء فلسطين وحتى من مناطق نائية من الإمبراطورية الرومانية. كان المؤمنون يأتون من حين لآخر من بلاد ما بين النهرين ومن الأراضي الواقعة شرقي نهر دجلة. بناء على ذلك, يوم الأحد, 18 كانون الأول, قام داود, بمساعدة كتيبته من المراسيل, بتحميل معدات المخيم على الدواب, المخزونة آنذاك في منزل والده, حيث كان يدير سابقاً مخيم بيت-صيدا بجانب البحيرة. مؤدعاً بيت-صيدا للوقت الكائن, سار نزولاً إلى جانب البحيرة وعلى طول نهر الأردن إلى نقطة تبعد حوالي نصف ميل شمال المخيم الرسولي؛ وفي أقل من أسبوع كان مستعداً لتقديم الضيافة لما يقرب من ألف وخمسمائة زائر حاج. كان بإمكان المخيم الرسولي إيواء حوالي خمسمائة. كان هذا موسم الأمطار في فلسطين وكانت تلك التجهيزات مطلوبة لرعاية العدد المتزايد باستمرار من المستفسرين, ومعظمهم جادين, الذين جاءوا إلى بيريا لرؤية يسوع وسماع تعليمه.

163:5.3 (1806.4) قام داود بكل هذا بمبادرته الخاصة, ولو إنه تشاور مع فيليبس ومتى في ماجادان. وظف الجزء الأكبر من كتيبة مراسيله السابقين كمساعدين له في إدارة هذا المخيم؛ لقد

استخدم الآن أقل من عشرين رجلاً في مهام المراسيل النظامية. قرب نهاية شهر كانون الأول وقبل عودة السبعين, تجّمع ما يقرب من ثمانمائة زائر حول السيد, ووجدوا إيواء في مخيم داود.

6. عودة السبعين

163:6.1 (1806.5) في يوم الجمعة, 30 كانون الأول, بينما كان يسوع خارجاً في التلال القريبة مع بطرس, ويعقوب, ويوحنا, كان الرسل السبعون يتوافدون في أزواج, برفقة عدد كبير من المؤمنين, إلى مقر بيلّا. تجّمع السبعون جميعاً في موقع التعليم حوالي الساعة الخامسة عندما عاد يسوع إلى المخيم. تم تأخير وجبة العشاء لأكثر من ساعة بينما روى هؤلاء المتحمسون لإنجيل الملكوت تجاربهم. كان رسل داود قد نقلوا الكثير من هذه الأخبار إلى الرسل خلال الأسابيع السابقة, لكن كان من الملهم حقاً سماع هؤلاء المعلمين المعينين حديثاً للإنجيل يخبرون شخصياً كيف استقبل الأمميون واليهود الجياع رسالتهم. أخيراً كان يسوع قادراً على رؤية أناس يخرجون لنشر البشائر بدون حضوره الشخصي. عرف السيد الآن أنه يمكنه مغادرة هذا العالم دون إعاقة تقدم الملكوت بشكل خطير.

163:6.2 (1807.1) عندما روى السبعون كيف "حتى الأبالسة كانت خاضعة" لهم, أشاروا إلى الشفاءات المدهشة التي قدموها في حالات ضحايا الاضطرابات العصبية. مع ذلك, كان هناك عدد قليل من حالات التملك الروحي الحقيقي التي أغاثها هؤلاء المسعفين, وفي إشارة إلى هذه, قال يسوع: "ليس من الغريب ان تخضع هذه الأرواح الصغيرة المتمردة لكم, لأنني رأيت الشيطان يسقط كالبرق من السماء. لكن لا تفرحوا كثيراً بهذا, لأنني سأعلن لكم أنه, حالما أعود إلى أبي, سنرسل أرواحنا إلى عقول الناس بالذات حتى لا يعود بإمكان هذه الأرواح القليلة الضالة ان تدخل عقول البشر البائسين. أفرح معكم بأن لديكم قدرة مع الناس, لكن لا تتعالوا بسبب هذه التجربة بل تهللوا لأن أسماءكم مكتوبة على لوائح السماء, وبأنكم بالتالي ستمضون قدمًا في مهنة لا نهاية لها من الفتح الروحي."

163:6.3 (1807.2) ولقد كان عند هذا الوقت, قبل تناول وجبة العشاء مباشرة, حين اختبر يسوع إحدى تلك اللحظات النادرة من النشوة العاطفية التي شهدتها أتباعه من حين لآخر. قال: "أشكرك, يا

أبتاه, رب السماء والأرض, بأنه, بينما هذا الإنجيل المدهش كان مخفياً عن الحكيم والبار, فقد كشف الروح هذه الأمجاد الروحية لأبناء الملكوت هؤلاء. نعم, يا أبتاه, لا بد أن يكون مُسراً في عينيك فعل هذا, وأتهلل لمعرفة أن البشائر ستنتشر في كل العالم حتى بعد أن أعود إليك والعمل الذي منحتني لأقوم به. أنا مُتأثر بشدة عندما أدرك بأنك على وشك أن تُسلم كل سُلطة إلى يداي, بأنك أنت فقط تعرف حقاً من أنا, وبأنني فقط أعرفك حقاً, وأولئك الذين كشفتمك إليهم. وعندما أنتهي من هذا الوحي إلى إخواني في الجسد, سأواصل الوحي لمخلوقاتك في العلى."

163:6.4 (1807.3) عندما تكلم يسوع بهذا إلى الأب, استدار جانباً ليخاطب رُسله ومسعفيه: "طوبى للعيون التي تبصر والأذان التي تسمع هذه الأشياء. دعوني أقول لكم بأن العديد من الأنبياء وكثير من الرجال العظماء في العصور الماضية رغبوا في مشاهدة ما ترونه الآن, لكن لم يتم منحه لهم. وأجيال عديدة من أبناء النور لتأتي, عندما يسمعون عن هذه الأشياء, سيحسدونكم أنتم الذين سمعتموها وشاهدتموها."

163:6.5 (1807.4) ثم, تحدث إلى جميع التلاميذ, قائلاً: "لقد سمعتم كم من المدن والقرى استلمت بشرى الملكوت, وكيف استقبل كل من اليهود والمعلمين مُسعفي ومعلمي. ومباركة حقاً هذه المجتمعات التي اختارت أن تؤمن بإنجيل الملكوت. لكن ويل للسكان الراضين النور لخورازين, وبيت-صيدا-يوليوس, وكفرناحوم, المدن التي لم تستلم هؤلاء الرسل جيداً. أعلن بأنه, إذا كانت الأعمال الجبارة التي تم القيام بها في هذه الأماكن قد تمت في صور وصيدا, لكانت شعوب ما يسمى بالمدن الوثنية قد تابت منذ فترة طويلة في المسوح والرماد. سوف يكون بالفعل أكثر احتمالاً من أجل صور وصيدا يوم الدينونة."

163:6.6 (1807.5) اليوم التالي كائن السبت, انفصل يسوع عن السبعين وقال لهم: "فرحت معكم حقاً عندما رجعتم حاملين بشائر استلام إنجيل الملكوت بكثير جداً من الناس المنتشرين في جميع أنحاء الجليل, والسامرة, ويهوذا. لكن لماذا كنتم مبهجين بشكل غير متوقع للغاية؟ ألم تتوقعوا بأن رسالتكم ستُظهر قدرة في إيصالها؟ هل انطلقتم بقليل جداً من الإيمان بهذا الإنجيل بحيث تعودون في دهشة من فعاليته؟ والآن, بينما لن أطفئ روح ابتهاجكم. أود أن أحذركم بشدة من خفايا الفخر, الفخر الروحي. لو أمكنكم أن تفهموا سقوط لوسيفر, الأثيم, فستتجنبون بحزم كل أشكال الفخر الروحي."

163:6.7 (1808.1) "لقد دخلتم على هذا العمل العظيم لتعليم الإنسان الفاني أنه ابن لله. لقد أريتكم الطريق؛ انطلقوا لأداء واجبكم ولا تكونوا تعيين في العمل الجيد. إليكم وإلى كل من سيتبعون في خطواتكم نزولاً خلال العصور, دعوني أقول: أنا دائماً أقف بالقرب, ونداء دعوتي هو, ودائماً سيكون, تعالوا إليّ كلكم المُتعبون والمثقلون بالأعباء, وسأعطيكم راحة. خذوا نيري عليكم وتعلموا مني, فأنا صادق ومخلص, وستجدون راحة روحية لنفوسكم."

163:6.8 (1808.2) ووجدوا أن كلمات السيد صحيحة عندما وضعوا وعوده إلى الإختبار. ومنذ ذلك اليوم قام عدد لا يحصى من الآلاف باختبار وإثبات ضمان هذه الوعود نفسها.

7. التحضير للبعثة الأخيرة

163:7.1 (1808.3) كانت الأيام القليلة التالية أوقاتاً مشغولة في مخيم بلا؛ كانت الاستعدادات من أجل المهمة البيرية تُنتم. كان يسوع ورفاقه على وشك الدخول في مهمتهم الأخيرة, جولة الشهور الثلاثة إلى كل بيريا, التي انتهت فقط بدخول السيد إلى أورشليم من أجل أعماله الأخيرة على الأرض. طوال هذه الفترة تم الحفاظ على المقر الرئيسي ليسوع والرسل الاثني عشر هنا في مخيم بلا.

163:7.2 (1808.4) لم يعد من الضروري ليسوع أن يذهب إلى الخارج ليعلّم الناس. كانوا يأتون إليه الآن بأعداد متزايدة كل أسبوع ومن جميع الأنحاء, ليس فقط من فلسطين, بل من العالم الروماني كله ومن الشرق الأدنى. مع أن السيد شارك مع السبعين في جولة بيريا, إلا أنه أمضى معظم وقته في مخيم بلا, يعلّم الجموع ويرشد الاثني عشر. طوال فترة الأشهر الثلاثة هذه بقي عشرة من الرسل على الأقل مع يسوع.

163:7.3 (1808.5) كذلك استعدت كتيبة النساء للخروج, اثنتان واثنتان, مع السبعين للعمل في مدن بيريا الكبرى. كانت هذه المجموعة الأصلية من اثنتي عشرة امرأة قد دربت مؤخراً كتيبة أكبر من خمسين امرأة في عمل الزيارات المنزلية وفي فن الإسعاف إلى المرضى والمنكوبين. أصبحت بيربيتوا, زوجة سمعان بطرس, عضواً في هذا القسم الجديد من السلك النسائي وكانت مستأمنة

بقيادة العمل النسائي المتوسع تحت قيادة أبنير. بعد العنصرة بقيت مع زوجها اللامع, ترافقه في جميع جولاته التبشيرية؛ وفي اليوم الذي صُلب فيه بطرس في روما, أُطعمت إلى الوحوش البرية في الساحة. هذه الكتيبة الجديدة للنساء كان لديها كأعضاء أيضاً زوجات فيليبس ومثى وأم يعقوب ويوحنا.

163:7.4 (1808.6) تهيأ عمل الملكوت الآن للدخول في مرحلته النهائية تحت القيادة الشخصية

ليسوع. وكانت هذه المرحلة الحالية تتسم بعمق روحي مقارنة بالجموع المهتمين بالمعجزات والباحثين عن العجائب الذين تبعوا السيد خلال أيام الشعبية السابقة في الجليل. مع ذلك, كان لا يزال هناك أي عدد من أتباعه ذوي العقلية المادية, والذين فشلوا في فهم حقيقة أن ملكوت السماء هو الأخوة الروحية للإنسان مؤسسة على الواقع الأبدي لأبوة الله الكونية.

كتاب يورانشيا

<< ورقة 163 | أجزاء | المحتوى | ورقة 165 >>

ورقة 164

في عيد التكريس

164:0.1 (1809.1) أثناء إنشاء المخيم في بيل، صعد يسوع سراً إلى أورشليم، آخذاً معه ثنائيل وتوما لحضور عيد التكريس. لم يدرك الرسولان بأن سيدهما كان ذاهباً إلى أورشليم إلا بعد أن عبروا الأردن عند معبر بيت-عنيا. عندما أدركا أنه كان يعتزم حقاً أن يكون حاضراً في عيد التكريس، احتجا لديه بجدية، ومستخدمان كل نوع من الحجّة، سعيا إلى ثنيه. لكن جهودهما باءت بالفشل؛ كان يسوع مصمماً على زيارة أورشليم. لكل التماساتهما وكل تحذيراتهما المؤكدة لحماقة وخطر وضع نفسه في أيدي السنهدرين، كان يجيب فقط، "سأعطي هؤلاء المعلمين في إسرائيل فرصة أخرى ليروا النور، قبل أن تأتي ساعتى."

164:0.2 (1809.2) على الطريق نحو أورشليم، استمر الرسولان في التعبير عن مشاعر الخوف لديهما والإعراب عن شكوكهما حول الحكمة في مثل هذا المأخذ الجريء على ما يبدو. وصلوا أربحا حوالي الساعة الرابعة والنصف واستعدوا للمكوث هناك من أجل الليل.

1. قصة السامري الصالح

164:1.1 (1809.3) في ذلك المساء تجمعت جماعة معتبرة حول يسوع والرسولين لطرح الأسئلة، أجاب الرسولان على كثير منها، بينما ناقش السيد أسئلة أخرى. خلال المساء، قال أحد رجال

الشريعة, في مسعي لتوريط يسوع في جدال مثير للشبهة: "يا معلم, أود أن أسألك ما الذي ينبغي أن أفعله بالضبط لأرث الحياة الأبدية؟" أجاب يسوع, "ما هو مكتوب في الشريعة والأنبياء؛ كيف تقرأ الكتابات المقدسة؟" أجاب رجل الشريعة, عارف بتعاليم كل من يسوع والفريسيين: "أن تحب الرب الإله من كل قلبك, ونفسك, وعقلك, وقوتك, وجارك مثل نفسك." عندئذ قال يسوع: "لقد أجبت بالصواب؛ هذا, إذا أنت فعلته حقاً, سيقودك إلى الحياة الأبدية."

164:1.2 (1809.4) لكن رجل الشريعة لم يكن مخلصاً تماماً في طرح هذا السؤال, ورغبة في تبرير نفسه بينما كان يأمل أيضاً في إحراج يسوع, فقد جازف بطرح سؤال آخر. مقترباً قليلاً من السيد, قال, "لكن, يا معلم, أود أن تخبرني بالضبط من هو جاري؟" طرح رجل الشريعة هذا السؤال على أمل أن يُوقع يسوع في شرك الإدلاء ببيان ما قد يتعارض مع الشريعة اليهودية التي تُعرّف جار المرء بأنه "أبناء شعب المرء." كان اليهود ينظرون إلى كل الآخرين على أنهم "كلاب أممية." كان رجل الشريعة هذا ملماً إلى حد ما بتعاليم يسوع ولذلك عرف جيداً بأن السيد فُكّر بطريقة مختلفة؛ لهذا كان يأمل أن يقوده إلى قول شيء يمكن تأويله على أنه هجوم على الشريعة المقدسة.

164:1.3 (1810.1) لكن يسوع فطن إلى دافع رجل الشريعة, وبدلاً من الوقوع في الفخ, شرع في إخبار سامعيه قصة, قصة التي ستحظى بتقدير كامل من قبل أي جمهور في أريحا. قال يسوع: "كان رجلاً ما نازلاً من أورشليم إلى أريحا, ووقع في أيدي قطاع طرق قساة, الذين سرقوه, وجرده, وضربوه, وراحلين, تركوه نصف ميت. قريباً جداً, بالصدفة, كان كاهن معيّن نازل في ذلك الطريق, وعندما أتى على الرجل الجريح, ناظر محنته المؤسفة, مر على الجانب الآخر من الطريق. وفي أسلوب مشابه, أيضاً أحد اللاويين, عندما جاء ورأى الرجل, مر على الجانب الآخر. الآن, حوالي هذا الوقت, أحد السامريين, بينما يسافر نزولاً إلى أريحا, صادف الرجل الجريح, وعندما رأى كيف تعرض للسرقة والضرب, كان مُحركاً بالشفقة, وذهب إليه, ضمّد جراحه, يصب عليها الزيت والنبيض, ووضع الرجل على دابته الخاصة, أحضره هنا إلى الفندق واعتنى به. وفي الغد أخذ بعض المال, وأعطاه للمضيف, قائلاً: 'اهتم جيداً بصديقي, وإذا كانت النفقة أكثر, سأدفع لك المزيد, عندما أعود مرة أخرى.' الآن دعني أسألك: أي من هؤلاء الثلاثة تبين أنه جار الذي وقع بين اللصوص؟" وعندما شعر رجل الشريعة بأنه وقع في فخه الخاص, أجاب, "الذي أظهر رحمة له." فقال يسوع, "اذهب وافعل بالمثل."

14:164 (1810.2) 2 أجاب رجل الشريعة, "الذي أظهر الرحمة," بحيث يمكنه الامتناع حتى عن قول تلك الكلمة البغيضة, السامري. كان رجل الشريعة مجبراً على إعطاء الإجابة ذاتها على السؤال, "من هو جاري؟" الذي رغب يسوع بأن يُعطى, والذي, لو كان يسوع قاله هكذا, لكان مشمولاً مباشرة بتهمة الهرطقة. يسوع لم يربك رجل الشريعة المخادع فحسب, لكنه أخبر سامعيه قصة كانت في نفس الوقت تحذيراً رائعاً لجميع أتباعه وتوبيخاً صاعقاً لكل اليهود فيما يتعلق بموقفهم من السامريين. واستمرت هذه القصة في الترويج للمحبة الأخوية بين جميع الذين آمنوا فيما بعد بإنجيل يسوع.

2. عند أورشليم

164:2.1 (1810.3) 3 كان يسوع قد حضر عيد المظال ليُعلن الإنجيل إلى الحجاج من كل أنحاء الإمبراطورية؛ صعد الآن إلى عيد التكريس لغرض واحد فقط: لإعطاء السنهدرين والقادة اليهود فرصة أخرى لرؤية النور. وقع الحدث الرئيسي في هذه الأيام القليلة في أورشليم ليلة الجمعة في بيت نيقوديموس. اجتمع هنا معاً حوالي خمسة وعشرون من قادة اليهود الذين آمنوا بتعليم يسوع. وكان من بين هذه المجموعة أربعة عشر رجلاً كانوا آنذاك, أو كانوا في الآونة الأخيرة, أعضاء في السنهدرين. حضر هذا الاجتماع إيبر, وماتادورموس, ويوسف الأريماصا.

164:2.2 (1810.4) 4 في هذه المناسبة كان جميع مستمعي يسوع رجالاً متعلمين, وقد اندهشوا هم ورسله الاثنى عشر من اتساع وعمق الملاحظات التي أدلى بها السيد لهذه الجماعة المتميزة. ليس منذ الأوقات التي كان يدرّس فيها في الإسكندرية, وروما, وفي جزر البحر الأبيض المتوسط, كان قد عرض مثل هذا العلم وأظهر مثل هذا الفهم لشؤون الناس, الدنيوية والدينية على حد سواء.

164:2.3 (1810.5) 5 عندما تفكك هذا اللقاء الصغير, كلهم ذهبوا في حيرة من شخصية السيد, ومفتونين بأسلوبه الكريم, وفي محبة لهذا الرجل. لقد سعوا لتقديم المشورة لیسوع بشأن رغبته في الفوز بالأعضاء المتبقين من السنهدرين. استمع السيد بانتباه, لكن بصمت, إلى كل مقترحاتهم. كان يعلم جيداً بأن أياً من خططهم لن تنجح. حدس بأن غالبية القادة اليهود لن يقبلوا إنجيل الملكوت؛ مع ذلك, فقد منحهم كلهم هذه الفرصة الإضافية للاختيار. لكن عندما خرج في تلك الليلة, مع نثنائيل

وتوما، للمكوث على جبل الزيتون، لم يكن قد قرر بعد الأسلوب الذي سيتبعه في إحضار عمله مرة أخرى إلى انتباه السنهدرين.

164:2.4 (1811.1) في تلك الليلة نام نثانئيل وتوما قليلاً؛ كانا مندهشين كثيراً مما سمعاه في منزل نيقوديموس. لقد فكرا كثيراً في الملاحظة الأخيرة ليسوع بشأن عرض الأعضاء السابقين والحاليين للسنهدرين للذهاب معه أمام السبعين. قال السيد: "لا، يا إخواني، لن يكون لأي هدف. ستضاعفون السخط الذي سيقع على رؤوسكم، لكن لن يخفف في الأقل من الكراهية التي يكونها لي. اذهبوا كل واحد منكم حول شغل الأب كما يقودكم الروح بينما أحضر الملكوت مرة أخرى إلى انتباههم بالطريقة التي قد يوجّهها أبي."

3. شفاء المتسول الأعمى

164:3.1 (1811.2) في الصباح التالي ذهب الثلاثة إلى بيت مارتا في بيت-عنيا لتناول الإفطار ثم ذهبوا مباشرة إلى أورشليم. في صباح هذا السبت، عندما دنا يسوع ورسوليه من الهيكل، صادفوا متسولاً معروفاً، رجلاً وُلد أعمى، جالساً في مكانه المعتاد. مع أن هؤلاء المتسولين لم يلتمسوا أو يتلقوا الصدقات في يوم السبت، فقد سُمح لهم بالجلوس في أماكنهم المعتادة. توقف يسوع ونظر إلى المتسول. وبينما تفرس في هذا الرجل الذي وُلد أعمى، خطرت في ذهنه فكرة كيف سي جلب مرة أخرى مهمته على الأرض إلى انتباه السنهدرين والقادة اليهود والمعلمين الدينيين الآخرين.

164:3.2 (1811.3) بينما وقف السيد هناك أمام الرجل الأعمى، مستغرقاً في تفكير عميق، نثانئيل، متمعن في السبب المحتمل لعمى هذا الرجل، سأل: "يا سيد، من الذي أخطأ، هذا الرجل أم والديه، حتى يتوجب أن يولد أعمى؟"

164:3.3 (1811.4) علّم الحاخامات بأن كل حالات العمى هذه منذ الولادة سببها الخطيئة، ليس أن الأولاد تم الحمل بهم وولدوا في الخطيئة فحسب، لكن يمكن أن يولد طفل أعمى كعقاب على خطيئة معينة ارتكبها والده. حتى أنهم علّموا بأن الطفل نفسه قد يخطئ قبل أن يولد في العالم. كما علّموا بأن مثل هذه العيوب قد تكون ناجمة عن خطيئة ما أو انغماس آخر للأُم أثناء حمل الطفل.

164:3.4 (1811.5) كان هناك, في جميع أنحاء هذه المناطق, اعتقاد راسخ في التقمص. تسامح المعلمون اليهود الأقدم, سوية مع أفلاطون, وفيلو, والعديد من الإيسينيين, مع النظرية القائلة بأن الناس قد يحصدون في تقمص واحد ما زرعه في وجود سابق؛ لهذا في حياة واحدة كان يُعتقد لتكون مكفرة عن خطايا أقرت في معاش سابقة. وجد السيد صعوبة في جعل الناس يؤمنون بأن نفوسهم لم يكن لها وجود سابق.

164:3.5 (1811.6) مع ذلك, مناقض كما يبدو, في حين كان من المفترض أن يكون هذا العمى نتيجة للخطيئة, تمسك اليهود بأنه من الجدير بدرجة عالية إعطاء الصدقات لهؤلاء المتسولين العميان. كانت عادة هؤلاء الناس المكوفين أن يهتفوا باستمرار للمارة, "يا رقيق القلب, اكسب فضيلة بمساعدة المكوفين."

164:3.6 (1811.7) دخل يسوع في مناقشة هذه القضية مع ثنائيل وتوما, ليس فقط لأنه قرر توأ استخدام هذا الرجل الأعمى كوسيلة لذلك اليوم ليجلب رسالته مرة أخرى بشكل بارز إلى انتباه القادة اليهود, لكن أيضًا لأنه شجع رُسله دائماً على البحث عن الأسباب الحقيقية لكل الظواهر, طبيعية كانت أم روحية. لقد حذرهم في كثير من الأحيان لتجنب الميل الشائع لإسناد أسباب روحية للأحداث الفيزيائية الاعتيادية.

164:3.7 (1812.1) قرر يسوع استخدام هذا المتسول في خطته لعمل ذلك اليوم, لكن قبل أن يفعل أي شيء للرجل الأعمى, يوصيا بالاسم, شرع في الإجابة على سؤال ثنائيل. قال السيد: "لم يخطئ هذا الرجل ولا والديه بحيث قد تتجلى أعمال الله فيه. لقد أصابه هذا العمى في مجرى الأحداث الطبيعي, لكن يجب علينا الآن أن نؤدي أعمال الذي أرسلني, بينما لا يزال نهاراً, لأن الليل بالتأكيد سيأتي عندما سيكون من المستحيل القيام بالعمل الذي نحن على وشك القيام به. عندما أكون في العالم, فأنا نور العالم, لكن بعد قليل فقط لن أكون معكم."

164:3.8 (1812.2) عندما تكلم يسوع, قال لثنائيل وتوما: "دعونا نخلق بصر هذا الرجل الأعمى في يوم السبت بحيث يكون لدى الكتبة والفريسيين الفرصة التامة التي يسعون إليها لاتهام ابن الإنسان". ثم, انحنى, وبصق على الأرض ومزج الطين مع البصاق, وملك من كل هذا بحيث يتمكن الرجل الأعمى من السماع, صعد إلى يوصيا ووضع الطين على عينيه التي لا ترى, قائلاً: "اذهب, يا بني, أغسل هذا الطين في بركة سيلوام, وفي الحال ستبصر." ولما غسل يوصيا هكذا في بركة سيلوام, رجع إلى أصدقائه وعائلته, يرى.

164:3.9 (1812.3) حيث إنه كان دائماً متسولاً, لم يكن يعرف شيئاً آخر؛ وهكذا, عندما مرت الإثارة الأولى لخلق بصره, عاد إلى مكانه المعتاد لطلب الصدقات. أصدقاؤه, وجيرانه, وكل من عرفه من قبل, عندما لاحظوا أنه يستطيع الرؤية, قالوا جميعاً, "أليس هذا يوصيا المتسول الأعمى؟" قال البعض أنه هو, بينما قال آخرون, "لا, إنه يشبهه, لكن هذا الرجل يستطيع أن يرى." لكن عندما سألوا الرجل نفسه, أجاب, "أنا هو."

164:3.10 (1812.4) عندما بدأوا يستفسرون منه كيف كان قادراً أن يرى, أجابهم: "جاء رجل يُدعى يسوع من هنا, وعندما تحدثتني مع أصدقائه, عمل طيناً بالبصاق ومسح عيناى, ووجهه بأني يجب أن أذهب واغتسل في بركة سيلوام. فعلت ما قاله لي هذا الرجل, وفي الحال استلمت بصري. وذلك منذ ساعات قليلة فقط. حتى الآن لا أعرف معنى الكثير مما أراه." وعندما سأل الناس الذين بدأوا يتجمعون حوله أين يمكنهم أن يجدوا هذا الرجل الغريب الذي شفاه, أجاب يوصيا فقط أنه لا يعلم.

164:3.11 (1812.5) هذه واحدة من أغرب معجزات السيد. هذا الرجل لم يطلب الشفاء. لم يعلم بأن يسوع الذي وجّهه أن يغتسل في سيلوام, والذي وعده بالرؤية, كان نبي الجليل الذي وعظ في أورشليم خلال عيد المظال. هذا الرجل لم يكن لديه سوى القليل من الإيمان بأنه سيبصر, لكن الناس في ذلك اليوم كان لديهم إيمان عظيم في فعالية بصاق رجل عظيم أو مقدس؛ ومن محادثة يسوع مع نثنائيل وتوما, استنتج يوصيا بأن المُنعم عليه كان رجلاً عظيماً, معلماً مثقفاً أو نبياً مقدساً؛ وفقاً لذلك فعل كما وجّهه يسوع.

164:3.12 (1812.6) استخدم يسوع الطين والبصاق ووجّهه بأن يغتسل في بركة سيلوام الرمزية لثلاثة أسباب:

1. 164:3.13 (1812.7) لم تكن هذه استجابة معجزة لإيمان الفرد. كانت هذه إحدى العجائب التي اختار يسوع أن يقوم بها لغرض خاص به, لكن التي رتبها بحيث يمكن لهذا الرجل أن يستمد منفعة منها بشكل دائم.

2. 164:3.14 (1813.1) بما أن الرجل الأعمى لم يطلب الشفاء, وحيث إن إيمانه كان ضعيفاً, فقد تم اقتراح هذه الأعمال المادية بهدف تشجيعه. لقد كان يؤمن بخرافة فعالية البصاق, وكان يعلم أن

بركة سيلوام كانت مكاناً شبه مقدس. لكنه لم يكن ليذهب إلى هناك لو لم يكن من الضروري أن يغسل طين مسحه. كان هناك شعيرة كافية حول التعامل لحثه على التصرف.

164:3.15 (1813.2) 3. لكن كان لدى يسوع سبب ثالث للجوء إلى هذه الوسائل المادية فيما يتعلق بهذا التعامل الفريد: لقد كانت هذه معجزة شُغلت بحثاً في طاعة لاختياره الخاص, ومن ثم أراد أن يُعَلِّم أتباعه في ذلك اليوم وكل العصور اللاحقة أن يمتنعوا عن ازدراء أو إهمال الوسائل المادية في شفاء المرضى. أراد أن يعلمهم أنه عليهم التوقف عن اعتبار المعجزات الطريقة الوحيدة لشفاء الأمراض البشرية.

164:3.16 (1813.3) أعطى يسوع هذا الرجل بصره بعمل معجز, في صباح يوم السبت هذا وفي أورشليم بالقرب من الهيكل, لهدف أساسي هو جعل هذا العمل تحدياً مفتوحاً للسنةدين وجميع المعملين اليهود والقادة الدينيين. كانت هذه طريقته في إعلان انفصال مفتوح عن الفريسيين. كان دائماً إيجابياً في كل شيء فعله. وكان لغرض جلب هذه الأمور أمام السنةدين بأن أحضر يسوع رسوليهِ إلى هذا الرجل في وقت مبكر من بعد ظهر يوم السبت هذا وأثار عمداً تلك المناقشات التي أجبرت الفريسيين على ملاحظة المعجزة.

4. يوصيا أمام السنةدين

164:4.1 (1813.4) بحلول منتصف الظهيرة كان شفاء يوصيا قد أثار مثل هذا النقاش حول الهيكل بحيث أن قادة السنةدين قرروا عقد المجلس في مكان الاجتماع المعتاد في الهيكل. وفعلاً هذا في انتهاك لقانون قائم يمنع اجتماع السنةدين في يوم السبت. عرف يسوع بأن نقض السبت سيكون إحدى التهم الرئيسية التي سيتم توجيهها ضده عندما يأتي الإختبار النهائي, وأراد أن يمثل أمام السنةدين للفصل في تهمة أنه شفى رجلاً أعمى في يوم السبت, عندما الاجتماع ذاته للمحكمة اليهودية العليا الجالسة في الحكم عليه بسبب عمل الرحمة هذا, سوف تتداول في هذه الأمور في يوم السبت وفي انتهاك مباشر لشرائعهم التي فرضوها بأنفسهم.

164:4.2 (1813.5) لكنهم لم يدعوا يسوع أمامهم؛ خافوا ذلك. بدلاً من ذلك، أرسلوا على الفور

ليوصيا. بعد بعض الإستجابات الأولى، وجه المتحدث باسم السنهدرين (حوالي خمسين عضواً حاضراً) يوصيا ليخبرهم بما حدث له. منذ شفائه ذلك الصباح كان يوصيا قد علم من توما وثنائيل، وآخرين بأن الفريسيين كانوا غاضبين من شفائه في السبت، وبأنهم كانوا على الأرجح سيثيرون المتاعب لجميع المعنيين؛ لكن يوصيا لم يدرك بعد بأن يسوع كان هو الذي يُدعى المخلص. هكذا، عندما سأله الفريسيون، قال: "جاء هذا الرجل، ووضع طيناً على عيني، وقال لي أن أذهب واغتسل في سيلوام، وأنا الآن أبصر."

164:4.3 (1813.6) قال أحد الفريسيين الأكبر سناً، بعد أن ألقى كلمة مطولة: "هذا الرجل لا يمكن أن يكون من الله لأنكم يمكنكم رؤية أنه لا يراعي السبت. إنه يخالف الناموس، أولاً، في صنع الطين، وبعدها، في إرسال هذا المتسول ليغتسل في سيلوام يوم السبت. لا يمكن لمثل هذا الرجل أن يكون معلماً مرسلًا من الله."

164:4.4 (1813.7) عندئذٍ قال أحد الشبان الذي آمن سراً بيسوع: "إذا لم يُرسل هذا الرجل من الله، فكيف يمكنه أن يفعل هذه الأشياء؟ نحن نعرف بأن المرء الذي هو خاطئ عادي لا يستطيع أن يصنع مثل هذه المعجزات. كلنا نعرف هذا المتسول وبأنه وُلد أعمى؛ الآن يرى. هل لا تزالون تقولون بأن هذا النبي يفعل كل هذه العجائب بقدرة أمير الأبالسة؟" ولكل فريسي تجراً على اتهام يسوع والتنديد به كان واحد ينهض لي طرح أسئلة مربكة ومحرجة، حتى ينشأ بينهم انقسام خطير. رأى الضابط المترئس إلى أين كانوا ينجر فون، ومن أجل تهدئة المناقشة، استعد لاستجابات الرجل نفسه. متحولاً إلى يوصيا، قال: "ماذا لديك لتقول عن هذا الرجل، يسوع هذا، الذي تدّعي بأنه فتح عينيك؟" فأجاب يوصيا، "اعتقد أنه نبي."

164:4.5 (1814.1) كان القادة قلقين للغاية، وغير عارفين أي شيء آخر ليفعلوه، قرروا الإرسال من أجل والذي يوصيا ليعلموا ما إذا كان قد وُلد أعمى بالفعل. كانوا يكرهون تصديق أن المتسول قد شفي.

164:4.6 (1814.2) كان معروفاً جيداً حول أورشليم، ليس فقط بأن يسوع مُنع من دخول جميع المعابد، بل أن كل الذين آمنوا بتعاليمه سيُخرجون أيضاً من الكنيس ويُحرمون من التجمعات في إسرائيل؛ وهذا عنى الحرمان من جميع الحقوق والامتيازات من كل نوع في جميع اليهود باستثناء الحق في شراء ضروريات الحياة.

164:4.7 (1814.3) عندما, لذلك, ظهر والدا يوصيا, نفسان فقيران ومتقلان بالخوف, أمام السنهدرين المهيب خافا التكلم بحرية. قال المتحدث باسم المحكمة: "هل هذا ابنكم؟ وهل نفهم الصواب بأنه وُلد أعمى؟ إذا كان هذا صحيحاً, فكيف يمكنه أن يرى الآن؟" ثم أجاب والد يوصيا, بتأييد من والدته: "نحن نعرف بأن هذا ابنا, وبأنه وُلد أعمى, لكن كيف أصبح يرى, أو من فتح عينيه, لا نعلم. اسأله؛ فهو بالغ؛ فليتكلم عن نفسه."

164:4.8 (1814.4) الآن استدعوا يوصيا أمامهم للمرة الثانية. لم يكونوا متفقين بشكل جيد مع مخططهم لعقد محاكمة رسمية, وبدأ البعض يشعر بالغرابة حيال القيام بذلك في يوم السبت؛ وفقاً لذلك, عندما استدعوا يوصيا مرة ثانية, حاولوا إيقاعه بأسلوب مختلف من الهجوم. تكلم ضابط المحكمة إلى الرَجُل الأعمى سابقاً, قائلاً: "لماذا لا تعطي المجد لله من أجل هذا؟ لماذا لا تخبرنا بالحقيقة الكاملة لما حدث؟ كلنا نعرف بأن هذا الرَجُل خاطئ. لماذا ترفض تمييز الحقيقة؟ تعرف بأنكما كلاكما أنت وهذا الرَجُل تقفان متهمان بنقض السبت. ألا تكفر عن خطيتك بالاعتراف بالله كشافيك, إذا كنت لا تزال تدّعي بأن عينيك انفتحت هذا اليوم؟"

164:4.9 (1814.5) لكن يوصيا لم يكن أبكم ولا يفتقر إلى الفكاهاة؛ فأجاب ضابط المحكمة: "إن كان هذا الرَجُل خاطئاً, لا أعرف؛ لكن هناك شيئاً واحداً أعرفه - ذلك, أنه بينما كنت أعمى, الآن أرى." وحيث إنهم لم يتمكنوا من الإيقاع بيوصيا, فقد سعوا لاستجوابه مرة أخرى, سائلين: "بالضبط كيف فتح عينيك؟ ماذا فعل لك فعلياً؟ ماذا قال لك؟ هل طلب منك أن تؤمن به؟"

164:4.10 (1814.6) أجاب يوصيا, بنفاذ صبر إلى حد ما: "لقد أخبرتكم بالضبط كيف حدث كل شيء, وإذا كنتم لا تصدقون شهادتي, فلماذا تودون سماعها مرة أخرى؟ هل بأي صدفة ستصبحون كذلك تلاميذه؟" عندما تكلم يوصيا على هذا النحو, انفجر السنهدرين في ارتباك, وشبه عُنف, لأن القادة اندفعوا على يوصيا, هاتفين بغضب: "قد تتكلم عن كونك تلميذاً لهذا الرَجُل, لكننا تلاميذ موسى, ونحن معلمو شرائع الله. نعلم بأن الله تكلم من خلال موسى, لكن بالنسبة لهذا الرَجُل يسوع, فإننا لا نعلم من أين هو."

164:4.11 (1814.7) عند ذاك يوصيا, واقف على كرسي, صرخ للخارج إلى جميع الذين أمكنهم سماعه, قائلاً: "اسمعوا, أنتم الذين تدّعون أنكم معلمو كل إسرائيل, بينما أعلن لكم بأن هذه عجيبة عظيمة حيث إنكم تعترفون بأنكم لا تعرفون من أين هذا الرجل, ومع ذلك فأنتم تعلمون يقيناً, من الشهادة التي سمعتموها, بأنه فتح عيني. كلنا نعرف بأن الله لا يؤدي مثل هذه الأعمال للأشرار؛

وبأن الله لا يفعل شيئاً كهذا إلا عند طلب متعبد صادق – لمن هو قدوس وبار. أنتم تعلمون أنه منذ بداية العالم لم يُسمع عن فتح عيني شخص وُلد أعمى. انظروا إليّ، إذاً، جميعاً، وأدركوا ما تم القيام به هذا اليوم في أورشليم! أقول لكم، إن لم يكن هذا الرجل من الله، فلن يستطيع أن يفعل هذا." وبينما غادر السنهدرين في حالة من الغضب والارتباك، صاحوا به: "أنت ولدت بالكامل في الخطيئة، والآن تزعم أن تعلّمنا؟ ربما لم تكن حقاً قد ولدت أعمى، وحتى لو فُتحت عيناك على يوم السبت، فقد تم هذا بقدرة أمير الأبالسة". وذهبوا على الفور إلى الكنيس لإلقاء يوصيا خارجاً.

1815.1) 164:4.12 دخل يوصيا هذه المحاكمة بأفكار يسيرة عن يسوع وطبيعة شفائه. معظم الشهادة الجريئة التي حملها بذكاء وشجاعة أمام هذه المحكمة العليا لكل إسرائيل نشأت في عقله بينما سارت المحكمة على طول خطوط غير عادلة وظالمة.

5. التعليم في رواق سليمان

1815.2) 164:5.1 طوال الوقت الذي كان فيه إجتماع السنهدرين المناقض للسبت هذا يجري في إحدى غرف الهيكل، كان يسوع يسير بالقرب منهم، يعلم الناس في رواق سليمان، على أمل أن يتم استدعاؤه أمام السنهدرين حيث يمكنه إخبارهم ببشائر الحرية وفرح النبوة الإلهية في ملكوت الله. لكنهم كانوا يخشون الإرسال من أجله. كانوا دائماً منزعجين من هذه الظهورات المفاجئة والعلنية ليسوع في أورشليم. ذات الفرصة التي سعوا إليها بحماس شديد، أعطاهم إياها يسوع الآن، لكنهم خافوا من إحضاره أمام السنهدرين حتى كشاهد، بل وأكثر خافوا من اعتقاله.

1815.3) 164:5.2 كان هذا منتصف الشتاء في أورشليم، وسعى الناس للحصول على مأوى جزئي في رواق سليمان؛ وبينما تواني يسوع، سأله الجموع أسئلة كثيرة، وعلمهم لأكثر من ساعتين. سعى بعض المعلمين اليهود إلى الإيقاع به بسؤاله علناً: "إلى متى ستبقينا في ترقب؟ إذا كنت المسيح، فلماذا لا تخبرنا بصراحة؟" قال يسوع: "لقد أخبرتكم عن نفسي وأبي عدة مرات، لكنكم لن تصدقوني. ألا ترون أن الأعمال التي أقوم بها باسم أبي تشهد لي؟ لكن الكثير منكم لا يؤمنون لأنكم لا تنتمون إلى حظيرتي. معلم الحق يجذب فقط أولئك يتوقون إلى الحق والذين يتعطشون إلى البر. خرافي تسمع صوتي وأنا أعرفها وهي تتبعني. ولكل من يتبع تعليمي أعطي الحياة الأبدية؛ هم لن

يموتوا أبدأً، ولن يخطفهم أحد من يدي. أبي، الذي أعطاني هؤلاء الأولاد، هو أعظم من الجميع، بحيث لا يتمكن أحد من انتزاعهم من يد أبي. الأب وأنا واحد." اندفع بعض اليهود غير المؤمنين إلى حيث كانوا لا يزالون بينون الهيكل لالتقاط الحجارة لرميها على يسوع، لكن المؤمنين منعوهم.

164:5.3 (1815.4) تابع يسوع تعليمه: "العديد من الأعمال المُحبّة قد أريتم من الأب، بحيث أود الآن أن أستفسر عن أي من تلك الأعمال الصالحة تعتقدون لترجموني؟" وعندئذٍ أجاب أحد الفريسيين: "ليس لأجل عمل صالح نرجمك لكن من أجل التجديف، نظراً إلى أنك، كونك رجلاً، تجرؤ على أن تساوي نفسك مع الله." فأجاب يسوع: "تتهمون ابن الإنسان بالتجديف لأنكم ترفضون أن تصدقوني عندما أعلنت لكم أن الله قد أرسلني. إذا كنت لا أفعل أعمال الله، فلا تصدقوني، لكن إذا كنت أعمل أعمال الله، بالرغم من أنكم لا تؤمنون بي، يجب أن أعتقد أنكم ستؤمنون بالأعمال. لكن لكي تكونوا على يقين مما أعلنه، دعوني أؤكد مرة أخرى بأن الأب فيّ وأنا فيه، وبأنه، كما يسكن الأب فيّ، هكذا سأسكن في كل من يؤمن بهذا الإنجيل." ولما سمع الناس هذه الكلمات، اندفع الكثير منهم لوضع أيديهم على الحجارة لرميها عليه، لكنه عبر خلال أروقة الهيكل؛ والتقى نثنائيل وتوما، اللذان كانا حاضرين في جلسة السنهدرين، انتظر معهما بالقرب من الهيكل إلى أن جاء يوصيا من قاعة المجلس.

164:5.4 (1816.1) لم يذهب يسوع والرسولان بحثاً عن يوصيا في بيته حتى سمعوا بأنه طُرد من الكنيس. عندما أتوا إلى منزله، دعاه توما خارجاً إلى الفناء، ويسوع، متكلم إليه، قال: "يوصيا، هل تؤمن بابن الله؟" فأجاب يوصيا، أخبرني من هو لأؤمن به." فقال يسوع: "لقد رأيته وسمعتة، وهو الذي يكلمك الآن." فقال يوصيا، "يا رب، أو من،" فخرّ، وسجد.

164:5.5 (1816.2) عندما علّم يوصيا بأنه طُرد من الكنيس، كان في البداية محبطاً للغاية، لكنه تشجع كثيراً عندما وجّه يسوع بأنه يجب أن يستعد على الفور للذهاب معهم إلى المخيم في بلا. هذا الرجل البسيط العقلية من أورشليم كان قد طُرد بالفعل من الكنيس اليهودي، لكن انظر إلى خالق الكون يقوده إلى الأمام لينضم إلى النبلاء الروحانيين لذلك اليوم والجيل.

164:5.6 (1816.3) والآن غادر يسوع أورشليم، ليس ليعود مرة أخرى حتى قرب الوقت عندما استعد لمغادرة هذا العالم. مع الرسولين ويوصيا، عاد السيد إلى بلا. وبرهن يوصيا ليكون أحد المستلمين لإسعاف السيد العجائبي الذي أضحى مثمراً، لأنه أصبح واعظاً مدى الحياة لإنجيل الملكوت.

كتاب يورانشيا

<< ورقة 164 | أجزاء | المحتوى | ورقة 166 >>

ورقة 165

المهمة البيرية تبدأ

165:0.1 (1817.1) يوم الثلاثاء, 3 كانون الثاني, عام 30 م., أنبير, الرئيس السابق لرُسل يوحنا المعمدان الاثني عشر, ناصري وفي أحد الأوقات رئيس لمدرسة النصارى في عين-جدي, والآن رئيس الرسل السبعين للملكوت, دعا زملاءه معاً وأعطاهم إرشادات أخيرة قبل إرسالهم في مهمة إلى كل مدن وقرى بيريا. استمرت هذه المهمة البيرية لما يقرب من ثلاثة أشهر وكانت الإسعاف الأخير للسيد. من خلال هذه الأعمال ذهب يسوع مباشرة إلى أورشليم ليمر خلال تجاربه النهائية في الجسد. السبعون, مضاف إليهم الأعمال الدورية ليسوع والرسل الاثني عشر, عملوا في المدن والبلدات التالية ونحو خمسين قرية إضافية: زافون, وغادارا, وماكاد, وعريلا, وراماث, وعدري, وبوصورا, وكاسين, وميسبه, وجيراسا, وراغابا, وساكوث, وأماثوس, وأدم, وبنوئيل, وكابتولياس, وديون, وهاتيتا, وغاده, وفيلادلفيا, وجوغبيهاه, وجيلاد, وبيت-نمرا, وطيروس, والليله, ولقياس, وحشبون, وكاليرهو, وبيت-بيور, وشيطم, وسيبما, ومأدبا, وبيت-ميون, وأروبولس, وأرور.

165:0.2 (1817.2) في كل أثناء هذه الجولة البيرية, تولت كتيبة النساء التي تعد الآن اثنتان وستون امرأة معظم أعمال خدمة المرضى. كانت هذه هي الفترة النهائية لتطور الجوانب الروحية الأعلى لإنجيل الملكوت, وبالتالي, كان هناك, غياب لعمل المعجزات. لم يعمل في أي جزء آخر من فلسطين بشكل كامل من قبل رُسل وتلاميذ يسوع, ولم تقبل الطبقات الأفضل من المواطنين في أي منطقة أخرى تعليم السيد بشكل عام.

165:0.3 (1817.3) كانت بيريا في هذا الوقت تقريباً أممية ويهودية بالتساوي, بعد أن تم إبعاد اليهود بشكل عام من هذه المناطق في زمن يوداص ماكابي. كانت بيريا أجمل ولاية في كل فلسطين. كان اليهود يشيرون إليها على أنها "الأرض الواقعة ما وراء الأردن."
165:0.4 (1817.4) طوال هذه الفترة قَسَمَ يسوع وقته بين المخيم في بِلَا والرحلات مع الاثني عشر لمساعدة السبعين في مختلف المدن حيث قاموا بالتدريس والتبشير. تحت إرشادات أبنيير عمَد السبعون كل المؤمنين, مع أن يسوع لم يعهد إليهم بذلك.

1. عند مخيم بِلَا

165:1.1 (1817.5) بحلول منتصف شهر كانون الثاني تجَمَع أكثر من ألف ومائتي شخص معاً في بِلَا, وعَلَّمَ يسوع هذا الجمهور مرة واحدة على الأقل كل يوم عندما كان يقيم في المخيم, عادة ما كان يتحدث في الساعة التاسعة في الصباح إذا لم يمنعه المطر. علَّمَ بطرس والرُّسل الآخرون بعد ظهر كل يوم. خصص يسوع الأمسيات لجلسات الأسئلة والأجوبة المعتادة مع الاثني عشر والتلاميذ المتقدمين الآخرين. بلغ متوسط المجموعات المسائية حوالي خمسين.
165:1.2 (1817.6) بحلول منتصف آذار, وهو الوقت الذي بدأ فيه يسوع رحلته نحو أورشليم, ألف أكثر من أربعة آلاف شخص الجمهور العريض الذي سمع يسوع أو بطرس يعظان كل صباح. اختار السيد أن يُنهي عمله على الأرض عندما يكون الاهتمام في رسالته قد وصل إلى نقطة عالية, أعلى نقطة تم بلوغها خلال هذه المرحلة الثانية أو غير العجائبية من تقدم الملكوت. في حين أن ثلاثة أرباع الجموع كانوا من الباحثين عن الحقيقة, فقد كان هناك أيضاً عدد كبير من الفريسيين من أورشليم وأماكن أخرى, إلى جانب العديد من المشككين والمتعصبين.
165:1.3 (1818.1) كرس يسوع والرُّسل الاثنا عشر جزءاً كبيراً من وقتهم للجموع المتجمعة في مخيم بِلَا. لم يول الاثنا عشر اهتماماً يذكر للعمل الميداني. ذاهبون فقط مع يسوع لزيارة زملاء أبنيير من وقت لآخر. كان أبنيير ملماً جداً بالمنطقة البيرية حيث كان هذا هو الميدان الذي قام فيه سيده السابق يوحنا المعمدان بمعظم عمله. بعد بدء المهمة البيرية, لم يعد أبنيير والسبعون إلى مخيم بِلَا أبداً.

2. الموعدة عن الراعي الصالح

165:2.1 (1818.2) قامت جماعة من أكثر من ثلاثمائة أورشليمي وفريسي وآخرين, باتباع يسوع شمالاً إلى بلا عندما أسرع بعيداً عن منطقة نفوذ الحكام اليهود عند نهاية عيد التكريس؛ وكان في حضور هؤلاء المعلمين والقادة اليهود, وكذلك في سماع الرُسل الاثني عشر, حيث ألقى يسوع الموعدة عن "الراعي الصالح". بعد نصف ساعة من النقاش غير الرسمي, متكلم إلى مجموعة من حوالي مائة, قال يسوع:

165:2.2 (1818.3) "هذه الليلة لدي الكثير لأخبركم به, وبما أن العديد منكم هم تلاميذي وبعض منكم أعدائي الألداء, فسأقدم تعليمي في مَثَل, حتى يتسنى لكل واحد منكم أن يأخذ لنفسه ما يجد استقبالا في قلبه.

165:2.3 (1818.4) "الليلة, هنا أمامي أناس مستعدون للموت من أجلي ومن أجل إنجيل الملكوت, وسيقدم البعض منهم أنفسهم في السنوات القادمة؛ وهنا أيضاً بعض منكم, عبيد التقاليد, الذين تبعوني من أورشليم, والذين, مع قادتكم المظلمين والمضللين, يسعون لقتل ابن الإنسان. الحياة التي أعيشها الآن في الجسد ستندين كلاكما, الرعاة الحقيقيين والرعاة الكذبة. إذا كان الراعي الكاذب أعمى, فلا خطيئة له, لكنكم تدعون بأنكم ترون؛ تعلنون أنكم معلمين في إسرائيل؛ لذلك تبقى خطيئتكُم عليكم.

165:2.4 (1818.5) "الراعي الحقيقي يجمع قطيعه إلى الحظيرة من أجل الليل في أوقات الخطر.

وعندما يأتي الصباح, يدخل الحظيرة من الباب, وعندما يُنادي, تعرف الخراف صوته. كل راعي يدخل حظيرة الخراف بأي وسيلة أخرى غير الباب هو لص وسارق. الراعي الحقيقي يدخل الحظيرة بعد أن يفتح البواب له الباب, وخرافه, عارفة صوته, تخرج عند كلمته؛ وعندما يتم هكذا إخراج هؤلاء الذين هم خرافه, يسير الراعي الحقيقي أمامها؛ يقود الطريق والخراف تتبعه. خرافه تتبعه لأنها تعرف صوته؛ لن تتبع غريباً. ستهرب من الغريب لأنها لا تعرف صوته. هذا الجمع الذي تجتمع حولنا هنا هو مثل خراف بدون راع, لكن عندما نتكلم إليهم, فإنهم يعرفون صوت الراعي, ويتبعوننا؛ على الأقل, أولئك الجياع للحقيقة والعطشى للبر يفعلون. البعض منكم لستم من

حظيرتي؛ ولا تعرفون صوتي، ولا تتبعونني. ولأنكم رعاة كذبة، لا تعرف الخراف صوتكم ولن تتبعكم."

165:2.5 (1819.1) ولما قال يسوع هذا المثل، لم يسأله أحد سؤالاً. بعد فترة بدأ يتكلم مجدداً وتابع مناقشة المثل:

165:2.6 (1819.2) "أنتم الذين ستكونون مساعدي الرعاة لقطعان أبي لا يجب أن تكونوا مجرد قادة مستحقين، بل يجب عليكم أيضاً أن تطعموا القطيع بطعام صالح؛ لستم رعاة صادقين إلا إذا قدمتم قطعانكم نحو مراعي خضراء وبجوار مياه هادئة.

165:2.7 (1819.3) "والآن، لئلا يفهم البعض منكم هذا المثل بسهولة، سأصرح بأنني معاً الباب حظيرة خراف الأب وفي نفس الوقت الراعي الحقيقي لقطعان أبي. كل راعٍ يسعى لدخول الحظيرة بدوني سيفشل، ولن تسمع الخراف صوته، أنا، مع أولئك الذين يسعفون معي، أنا الباب. كل نفس تدخل على الطريق الأبدي بالوسائل التي خلقتها وعينتها ستخلص وستكون قادرة على المضي قدماً في بلوغ مراعي الفردوس الأبدية.

165:2.8 (1819.4) " لكنني أيضاً الراعي الحقيقي الذي يرغب حتى في أن يبذل حياته من أجل الخراف. اللص يفتح الحظيرة فقط ليسرق، ويقتل، ويخرب؛ لكنني جئت بحيث قد تكون لديكم جميعاً حياة وأن تحصلوا عليها بوفرة أفضل. الذي هو أجبر، عندما ينشأ الخطر، سوف يهرب ويسمح للأغنام أن تنتشت وتهلك؛ لكن الراعي الحقيقي لن يهرب عندما يأتي الذئب؛ سوف يحمي قطيعه، وإذا لزم الأمر يبذل حياته من أجل خرافه. الحق، الحق، أقول لكم. أصدقاء وأعداء، أنا الراعي الحقيقي؛ أعرف خاصتي وخاصتي تعرفني. لن أهرب في وجه الخطر. سأبني هذه الخدمة من إتمام مشيئة أبي، ولن أتخلي عن القطيع الذي استأنه الأب إلى حظي.

165:2.9 (1819.5) "لكن لدي العديد من الخراف الأخرى ليست من هذه الحظيرة، وهذه الكلمات صحيحة ليس فقط لهذا العالم. هذه الخراف الأخرى كذلك تسمعي وتعرف صوتي، وقد وعدت الأب بأنها ستحضر جميعاً في حظيرة واحدة، أخوة واحدة لأبناء الله. وعند ذاك ستعرفون جميعاً صوت راعي واحد، الراعي الحقيقي، وستعرفون جميعاً بأبوة الله.

165:2.10 (1819.6) وهكذا ستعرفون لماذا يحبني الأب ووضع كل قطعانه في هذا المجال بين يدي من أجل الحفظ؛ ذلك لأن الأب يعلم بأنني لن أتعثر في حماية حظيرة الخراف، أنني لن أتخلي عن خرافي، وبأنه إذا لزم الأمر، لن أتردد في وضع حياتي في خدمة قطعانه العديدة. لكن، ضعوا في

اعتباركم, إذا بذلت حياتي, فسأصعدها مرة أخرى. لا إنسان ولا أي مخلوق آخر يمكنه أن يسلب حياتي. لدي الحق والقدرة لأضع حياتي ولدي نفس القدرة والحق لأستعيدها مرة أخرى. لا يمكنكم أن تفهموا هذا, لكنني استلمت هذه السلطة من أبي حتى قبل ما كان هذا العالم."

165:2.11 (1819.7) لما سمعوا هذه الكلمات, كان رُسله مرتبكين, وتلاميذه مندهشين, بينما خرج الفريسيون من أورشليم ومن حولها في الليل, قائلين, "إما أنه مجنون أو به إبليس. لكن حتى بعض معلمي أورشليم قالوا: "إنه يتكلم كواحد لديه سلطة؛ إلى جانب ذلك, من رأى واحد لديه إبليس يفتح عيني رجل ولد أعمى ويفعل كل الأشياء المدهشة التي فعلها هذا الرجل؟"

165:2.12 (1819.8) في الغد أعلن حوالي نصف هؤلاء المعلمين اليهود الإيمان بيسوع, وعاد النصف الآخر في يأس إلى أورشليم وبيوتهم.

3. موعظة السبت في بلا

165:3.1 (1819.9) بحلول نهاية شهر كانون الثاني كان عدد جموع يوم السبت بعد الظهر يقارب ثلاثة آلاف. يوم السبت, 28 كانون الثاني, ألقى يسوع العظة التي لا تنسى حول "الثقة والإستعداد الروحي." بعد ملاحظات تمهيدية أدلى بها سمعان بطرس, قال السيد:

165:3.2 (1820.1) "ما قلته مرات عديدة لرُسلي وتلاميذي, أعلنه الآن لهذا الجمع: احذروا من خمير الفريسيين الذي هو نفاق, مولود من التحيز ومغذى بعبودية التقاليد, ولو إن الكثير من هؤلاء الفريسيين صادقون في القلب وبعضهم يقيم هنا كتلاميذي. في الحاضر كلكم ستفهمون تعليمي, لأنه ليس هناك شيء مغطى الآن لن يتم الكشف عنه. كل ما تم إخفاؤه عنكم الآن سيُجعل معروفاً عندما يكون ابن الإنسان قد أتم مهمته على الأرض وفي الجسد.

165:3.3 (1820.2) "قريباً, قريباً جداً, الأشياء التي يخطط أعداؤنا الآن في الخفاء وفي الظلام ستُحضر إلى النور ويتم الإعلان عنها من أسطح المنازل. لكن أقول لكم, يا أصدقائي, عندما يسعون لإهلاك ابن الإنسان, لا تخافوا منهم. لا تخافوا أولئك الذين, مع أنهم قد يكونون قادرين على قتل

الجسد, بعد ذلك ليس لديهم المزيد من القدرة عليكم. أنصحكم أن لا تخافوا أحداً, في السماء أو على الأرض, لكن أن تهملوا في معرفة من لديه القدرة على أن يخلصكم من كل إثم وأن يقدمكم بلا لوم أمام كرسي الدينونة لكون.

165:3.4 (1820.3) "أليست خمسة عصافير تُباع بفلسين؟ ومع ذلك, عندما ترفرف هذه الطيور بحثاً عن قوتها, ولا واحدة منها توجد بدون علم الأب, مصدر كل الحياة. بالنسبة إلى الحارسات السيرافيات فإن شعور رؤوسكم بالذات معدودة. وإذا كان كل هذا صحيحاً, فلماذا تعيشون في خوف من التفاهات الكثيرة التي تظهر في معاشكم اليومية؟ أقول لكم: لا تخافوا؛ فأنتم أكثر قيمة بكثير من عصافير كثيرة.

165:3.5 (1820.4) "جميعكم الذين كانت لديكم الشجاعة للإعتراف بالإيمان في إنجيلي أمام الناس في الحاضر سأعترف بكم أمام ملائكة السماء؛ لكن من ينكر عن عمد حقيقة تعاليمي أمام الناس سنتكره حارسة مصيره حتى أمام ملائكة السماء.

165:3.6 (1820.5) "قولوا ما سئتم بشأن ابن الإنسان, وسوف يُغفر لكم؛ لكن من يفترض أن يجذف على الله بالكاد سيجد المغفرة. عندما يذهب الناس إلى حد إسناد أعمال الله عن قصد لقوى الشر, فإن مثل هؤلاء المتمردون المتعمدون بالكاد سيطلبون الغفران لخطاياهم.

165:3.7 (1820.6) "وعندما يُحضركم أعداؤنا أمام حكام المجامع وأمام سلطات غلبا أخرى, لا تهتموا بما ينبغي أن تقولوا ولا تقلقوا بشأن كيفية الإجابة على أسئلتهم, لأن الروح الذي يسكن داخلكم بالتأكيد سيعلّمكم في تلك الساعة بالذات ما يجب أن تقولوا في تشریف إنجيل الملكوت.

165:3.8 (1820.7) "إلى متى سوف تتباطأون في وادي القرار؟ لماذا تتوقفون بين رأيين؟ لماذا يجب أن يتردد اليهودي أو الأممي في قبول البشارة بأنه ابن الله الأبدي؟ كم يلزمنا لإقناعكم بالدخول بفرح إلى ميراثكم الروحي؟ لقد أتيت إلى هذا العالم لأكشف الأب لكم ولأرشدكم إلى الأب. الأول قد فعلته, لكن الأخير لا يمكنني فعله بدون موافقتكم؛ لا يجبر الأب أبداً أي إنسان على دخول الملكوت. الدعوة دائماً كانت وأبداً ستكون: كل من شاء فليأت ويتناول مجاناً من ماء الحياة."

165:3.9 (1820.8) عندما انتهى يسوع من الكلام, انطلق الكثيرون ليتعمدوا بواسطة الرُسل في الأردن بينما استمع إلى أسئلة أولئك الذين بقوا.

4. تقسيم الميراث

165:4.1 (1821.1) بينما يُعَمَد الرُّسل المؤمنين, تحدث السيد مع أولئك الذين تمهلوا, فقال له شاب:
"يا سيد, مات أبي تاركاً لي ولأخي ممتلكات كثيرة, لكن أخي يرفض أن يعطيني ما هو لي. هل,
إذن, ستأمر أخي أن يقسم هذا الميراث معي؟" كان يسوع غاضباً إلى حد ما من أن هذا الشاب ذو
العقلية المادية يجب أن يطرح للمناقشة سؤالاً عن مثل هذه المسألة؛ لكنه باشر في استخدام هذه
المناسبة لنقل المزيد من الإرشاد. قال يسوع: "يا رجل, من جعلني قاسماً عليكم؟ من أين أتيت بفكرة
أنني أهتم بالشؤون المادية لهذا العالم؟" ثم, ملتفتاً إلى كل من حوله, قال: "انتبهوا وحرروا أنفسكم من
الطمع؛ فحياة الإنسان لا تتكون من وفرة الأشياء التي قد يمتلكها. السعادة لا تأتي من قوة الثروة, ولا
ينبع الفرح من الثروات. الثروة, في حد ذاتها, ليست لعنة, لكن حب الثروات في كثير من الأحيان
يؤدي إلى مثل هذا التكريس لأشياء هذا العالم بحيث تصبح النفس عمياء إلى عوامل الجذب الجميلة
للحقائق الروحية لملكوت الله على الأرض وإلى أفراح الحياة الأبدية في السماء.

165:4.2 (1821.2) "دعوني أخبركم قصة رجل ثري, الذي أحضرت أرضه بوفرة؛ وعندما أصبح
ثرياً جداً, بدأ يفكر مع نفسه, قائلاً: 'ماذا سأفعل بكل ثرواتي؟ لدي الآن الكثير جداً بحيث ليس لدي
مكان لتخزين ثروتي'. وعندما تأمل في مشكلته, قال: 'هذا ما سأفعله؛ سوف أهدم مخازني وأبني
أكبر منها, وبهذا سيكون لدي متسع وافر لتخزين ثماري وبضائعي. بعدئذٍ يمكنني أن أقول لنفسي,
يا نفس, لديك الكثير من الثروة التي تراكمت على مدى سنوات عديدة؛ استريح الآن؛ كُلي,
واشربي, وكوني مسرورة, لأنك غنية وزادت خيراتك.'

165:4.3 (1821.3) "لكن هذا الرجل الغني كان أيضاً أحمق. في التزويد من أجل المتطلبات المادية
لعقله وجسده, فشل في وضع كنوز في السماء من أجل رضى الروح وخلص النفس. وحتى عند
ذاك لم يكن ليتمتع بمسرة استهلاك ثروته المكتنزة, لأن تلك الليلة بالذات كانت نفسه مطلوبة منه.
في تلك الليلة جاء قطاع الطرق الذين اقتحموا منزله ليقتلوه, وبعد أن نهبوا مخازنه, أحرقوا ما بقي,
ومن أجل الملكية التي نجت من اللصوص سقط وراثته في القتال فيما بينهم. وضع هذا الرجل لنفسه
كنوزاً على الأرض, لكنه لم يكن غنياً تجاه الله."

165:4.4 (1821.4) هكذا تعامل يسوع مع الشاب وميراثه لأنه عرف أن مشكلته كانت الطمع. حتى لو لم يكن الأمر كذلك, لما تدخل السيد, لأنه لم يتدخل أبداً في الشؤون الدنيوية حتى لرُسله, كم بالأحرى تلاميذه.

165:4.5 (1821.5) عندما انتهى يسوع من قصته, نهض رَجُل آخر وسأله: "يا سيد, أنا أعرف بأن رُسلك قد باعوا كل ممتلكاتهم الأرضية ليتبعوك, وأن لديهم كل الأشياء مشتركة كما فعل الإيسنيين, لكن هل تود بأننا جميعاً تلاميذك نفعل نفس الشيء؟ هل من الخطيئة امتلاك ثروة شريفة؟" فأجاب يسوع على هذا السؤال: "يا صديقي, ليس من الخطيئة ان تمتلك ثروة شريفة؛ لكن الخطيئة إذا حوّلت ثروة المقتنيات المادية إلى كنوز قد تستوعب اهتماماتك وتحول عواطفك عن التكريس إلى المساعي الروحية للملكوت. ليس هناك خطيئة في امتلاك ممتلكات نزيهة على الأرض بشرط أن يكون كنزك في السماء, لأنه حيث يكون كنزك هناك يكون قلبك أيضاً. هناك فرق كبير بين الثروة التي تؤدي إلى الطمع والأنانية وتلك التي تُمسك وتُصرف في روح الخدمة من قبل أولئك الذين لديهم وفرة من خيرات هذا العالم, والذين يساهمون بوفرة للغاية في دعم أولئك الذين يكرسون كل طاقاتهم لعمل الملكوت. الكثيرون منكم هنا وبدون مال يتم إطعامهم وإيواءهم في مدينة الخيام البعيدة لأن رجالاً ونساءً أحراراً من ذوي الإمكانات قدموا الأموال لمضيفكم, داود رَبِّدي, لمثل هذه الأهداف.

165:4.6 (1822.1) "لكن لا تنس أبداً بأن الثروة, بعد كل شيء, لا تدوم. محبة الثروات غالباً ما تحجب الرؤية الروحية بل وتدمرها. لا تفشل في إدراك خطورة أن تصبح الثروة, ليس خادمك, إنما سيدك."

165:4.7 (1822.2) لم يَعلم يسوع ولم يؤيد الإسراف, والبطالة, واللامبالاة في توفير الضروريات المادية لعائلة المرء, أو الاعتماد على الصدقات. لكنه علّم بأن المادي والدنيوي يجب أن يكون خاضعاً لرفاهية النفس وتقدم الطبيعة الروحية في ملكوت السماء.

165:4.8 (1822.3) بعد ذلك, وبينما نزل الناس بجانب النهر ليشهدوا التعميد, جاء الرَجُل الأول على انفراد إلى يسوع بشأن ميراثه نظراً لأنه اعتقد أن يسوع قد عامله بقسوة؛ وعندما سمعه السيد مرة أخرى, أجاب: "يا بني, لماذا تضيع الفرصة لتتغذى بخبز الحياة في يوم مثل هذا من أجل أن تنغمس في نزعتك الطامعة؟ ألا تعلم بأن الشرائع اليهودية للميراث ستكون مدبرةً بشكل عادل إذا

ذهبت بشكواك إلى محكمة الكنيس؟ ألا تستطيع أن ترى بأن عملي يتعلق بالتأكد بأنك تعرف عن ميراثك السماوي؟ ألم تقرأ في الكتابات المقدسة: 'هناك من يصيح غنياً بنتقيره والكثير من البخل، وهذا جزء من مكافأته: حيث يقول، لقد وجدت راحة وأنا الآن أستطيع أن آكل باستمرار من خيراتي، مع ذلك فهو لا يعلم ما يجلبه الوقت عليه، وكذلك بأنه يجب أن يترك كل هذه الأشياء للآخرين عندما يموت'. أما قرأت الوصية: 'يجب ألا تشتهي'. ومرة أخرى، 'أكلوا وملأوا بطونهم وأصبحوا سمينين، وبعدئذ تحولوا إلى آلهة أخرى'. ألم تقرأ في المزامير بأن 'الرب يمقت الطامع، وبأن 'القليل الذي لدى الرجل البار أفضل من ثروات أئيمين كثيرين'. 'إذا كثرت الثروات، فلا تضع قلبك عليها'. هل قرأت حيث قال إرميا، 'لا تدع الإنسان الغني يفتخر بغناه'؛ وحزقيال تكلم الصدق عندما قال، 'بأفواههم جعلوا عرضاً للمحبة، لكن قلوبهم موضوعة على مكسبهم الأناني.'"

165:4.9 (1822.4) 4.9:165 صرف يسوع الشاب، قائلاً له، "يا بني ماذا ينفعلك إذا ربحت العالم كله وخسرت نفسك؟"

165:4.10 (1822.5) 4.10:165 إلى آخر يقف بالقرب الذي سأل يسوع كيف سيقف الغني في يوم القضاء، أجاب: "لم آتي لأحكم لا على الغني ولا الفقير، لكن المعايير التي يعيشها الناس تجلس في قضاء على الكل. أي شيء آخر قد يختص بالغني في القضاء، يجب الإجابة على ثلاثة أسئلة على الأقل من قبل كل من يكتسب ثروة كبيرة، وهذه الأسئلة هي:

1. "كم من الثروة جمعت؟" 165:4.11 (1822.6)

2. "كيف حصلت على هذه الثروة؟" 165:4.12 (1822.7)

3. "كيف استخدمت ثروتك؟" 165:4.13 (1822.8)

165:4.14 (1822.9) 4.14:165 بعدئذ ذهب يسوع إلى خيمته ليستريح لبعض الوقت قبل العشاء. عندما انتهى الرُّسل من التعميد، جاءوا هم أيضاً وكانوا سيتحدثون معه عن الثروة على الأرض والكنز في السماء، لكنه كان نائماً.

5. محادثات مع الرُّسل عن الثروة

165:5.1 (1823.1) في ذلك المساء بعد العشاء, عندما اجتمع يسوع والاثني عشر معاً لمؤتمرهم

اليومي, سأل أندراوس: "يا سيد, بينما كنا نَعْمَدُ المؤمنين, تكلمت بكلمات كثيرة إلى الجموع المنتظرة لم نسمعها. هل أنت على استعداد لتكرار هذه الكلمات لمنفعتنا؟" واستجابة لطلب أندراوس, قال يسوع:

165:5.2 (1823.2) "نعم يا أندراوس, سوف أتحدث إليكم عن هذه الأمور المتعلقة بالثروة والدعم

الذاتي, لكن كلماتي إليكم, أيها الرُّسل, يجب أن تكون مختلفة إلى حد ما عن تلك التي تحدثت بها إلى التلاميذ والجمهور حيث إنكم قد تخلّيتم عن كل شيء, ليس فقط لتتبعوني, لكن لكي يتم تعيينكم كسفراء للملكوت. لديكم بالفعل خبرة عدة سنوات, وأنتم تعلمون بأن الأب الذي تعلنون ملكوته لن يهجركم. لقد كرستم حياتكم من أجل خدمة الملكوت؛ فلا تقلقوا ولا تهتموا بشأن أمور الحياة الدنيوية, مثل ماذا ستأكلون, ولا حتى عن أجسامكم, ماذا ستلبسون. رفاهية النفس هي أكثر من الطعام والشراب؛ التقدم في الروح هو أعلى بكثير من الحاجة إلى الكساء. عندما تميلون إلى الشك في ضمان خبزكم, فكروا في الغربان؛ إنها لا تزرع ولا تحصد, وليس لديها مخازن أو حظائر, ومع ذلك فإن الأب يوفر الطعام لكل من يبحث عنه منها. وكم أنتم أكثر قيمة بكثير من كثير من الطيور! إلى جانب ذلك, فإن كل قلقكم أو شكوككم المقلقة لا يمكنها فعل أي شيء لتوفير احتياجاتكم المادية. أي منكم يمكنه من خلال القلق أن يزيد شبراً إلى قامتكم أو يوماً إلى حياتكم؟ نظراً لأن مثل هذه الأمور ليست في أيديكم, فلماذا تفكرون بقلق في أي من هذه المشاكل؟

165:5.3 (1823.3) " تأملوا الزنابق, كيف تنمو, فهي لا تتعب, ولا تغزل؛ مع ذلك أقول لكم, حتى

سليمان في كل مجده لم يكن يرتدي مثل واحدة منها. إذا كان الله يُلبس هكذا عشب الحقل, الذي هو اليوم حي وغداً يُقَطَعُ ويُلقى في النار, كم بالحري سوف يُلبسكم أنتم, سفراء الملكوت السماوي. أنتم أيها القليلي الإيمان! عندما تكرسون أنفسكم من كل القلب لإعلان إنجيل الملكوت, ينبغي ألا تشكوا في أذهانكم فيما يتعلق بدعم أنفسكم أو العائلات التي هجرتموها. إذا أعطيتكم حقاً للإنجيل, فستعيشون حسب الإنجيل. إذا كنتم فقط تلاميذ مؤمنين, يجب أن تكسبوا خبزكم وتساهموا في إعالة كل الذين يعطون ويعلمون ويُسَفِّون. إذا كنتم قلقين على خبزكم ومائكم, فأين تختلفون عن أمم العالم التي تبحث بجد عن مثل هذه الضروريات؟ كرسوا أنفسكم لعملكم, مؤمنين بأن كلا من الأب وأنا نعرف بأنكم بحاجة إلى كل هذه الأشياء. دعوني أؤكد لكم, مرة وإلى الأبد, بأنكم, إذا كرستم حياتكم لعمل الملكوت, فسوف يتم توفير جميع احتياجاتكم الحقيقية. اطلبوا الأشياء الأَعْظَمَ, والأشياء الأقل

ستكون موجودة في ذلك؛ اطلبوا السماوي، والأرضي سوف يكون مشمولاً. الظل من المؤكد أن يتبع العنصر.

165:5.4 (1823.4) "أنتم مجرد جماعة صغيرة، لكن إذا كان لديكم إيمان، إذا كنتم لن تتعثروا في الخوف، فإنني أعلن أنه من دواعي سرور أبي أن يمنحكم هذا الملكوت. لقد وضعتكم كنوزكم حيث لا تغدو المحفظة قديمة، وحيث لا يمكن أن يسلب سارق، وحيث لا يمكن لعت أن يُحرب. وكما قلت للناس، حيث يكون كنزك، هناك سيكون قلبك أيضاً.

165:5.5 (1824.1) "لكن في العمل الذي ينتظرنا مباشرة، وفي ما سيبقى من أجلكم بعد أن أذهب إلى الأب، ستكونون مُجربين بشدة. يجب أن تكونوا جميعاً في حذر من الخوف والشكوك. كل واحد منكم، شمروا عن سواعد عقولكم واحفظوا مصابيحكم مشتعلة. احفظوا أنفسكم مثل أناس يراقبون عودة سيدهم من وليمة الزفاف بحيث، عندما يأتي ويقرع، يمكنكم أن تفتحوا له بسرعة. مثل هؤلاء الخدم اليقظين يباركهم السيد الذي يجدهم مخلصين في مثل هذه اللحظة العظيمة. عندها سيجعل السيد خدمه يجلسون بينما يخدمهم هو بنفسه. الحق، الحق، أقول لكم بأن هناك أزمة بالضبط أمامكم في معاشكم، ويتعين عليكم أن تراقبوا وتكونوا مستعدين.

165:5.6 (1824.2) "أنتم تدركون جيداً أنه لن يعاني أحد من اقتحام منزله إذا كان يعلم في أي ساعة سيأتي اللص. كذلك كونوا متيقظين من أجل أنفسكم، لأنه في الساعة التي يكون فيها توقعكم الأقل وبطريقة لا تظنونها، سيرحل ابن الإنسان."

165:5.7 (1824.3) جلس الاثنا عشر في صمت لبضع دقائق. بعض هذه التحذيرات سمعوها من قبل لكن ليس في الوضع الذي تم تقديمه لهم في هذا الوقت.

6. الإجابة على سؤال بطرس

165:6.1 (1824.4) بينما هم جالسون يفكرون، سأل سمعان بطرس: "هل تقول هذا المثل لنا نحن رُسلك، أم أنه لكل التلاميذ؟" فأجاب يسوع:

165:6.2 (1824.5) "في وقت الإختبار, تُكشف نفس الإنسان؛ وتكشف التجربة عن حقيقة ما هو في القلب. عندما يُختبر الخادم ويثبت, عندها يجوز لرب البيت أن يضع مثل هذا الخادم على أهل بيته ويثق بأمان في هذا الوكيل الأمين ليرى بأن أولاده يتغذون ويتم تربيتهم. بالمثل, سأعرف قريباً من يمكن الوثوق به من أجل رعاية أولادي عندما أكون قد عدت إلى الأب. كما سيضع رب الأسرة الخادم الصادق والمتمرس على شؤون عائلته, هكذا سأرفع أولئك الذين يتحملون محن هذه الساعة في شؤون ملكوتي.

165:6.3 (1824.6) "لكن إذا كان الخادم كسولاً وبدأ يقول في قلبه, 'سيدي يؤخر مجيئه', ويبدأ في إساءة معاملة زملائه الخدم ويأكل ويشرب مع السكارى, عندئذٍ سيأتي رب ذلك الخادم في وقت لا يتوقعه, وواجداً إياه غير مُخلص, سيلقيه خارجاً في خزي. لذلك أنتم تفعلون حسناً لإعداد أنفسكم لذلك اليوم عندما ستزارون فجأة وبطريقة غير متوقعة. تذكروا, لقد أعطي إليكم الكثير؛ لذلك سيطلب منكم الكثير. المحاكمات النارية تقترب منكم. لدي معمودية لأتعهد بها, وأنا في مراقبة حتى يُنجز هذا. أنتم تعظون السلام على الأرض, لكن مهمتي لن تجلب السلام في الشؤون المادية للناس - ليس لفترة من الوقت, على الأقل. الانقسام يمكن فقط أن يحصل حيث يؤمن بي اثنان من أفراد من عائلة ويرفض ثلاثة أفراد هذا الإنجيل. الأصدقاء, والأقارب, والمحبين مقدرين لأن يوضعوا ضد بعضهم البعض بالإنجيل الذي تعظونه. صحيح, كل من هؤلاء المؤمنين سيكون لديه سلام عظيم ودائم في قلبه, لكن السلام على الأرض لن يأتي حتى يكون الجميع راغبين بالإيمان والدخول نحو ميراثهم المجيد للبنوة مع الله. مع ذلك, اذهبوا نحو إلى العالم معلنين هذا الإنجيل لجميع الأمم, لكل رَجُل, وامرأة, وطفل."

165:6.4 (1824.7) وكانت هذه نهاية يوم سبت حافل ومشغول. في الغد ذهب يسوع والاثني عشر إلى مدن شمال بيريا للزيارة مع السبعين, الذين كانوا يعملون في هذه المناطق تحت إشراف أبنيير.

كتاب يورانشيا

<< ورقة 165 | أجزاء | المحتوى | ورقة 167 >>

ورقة 166

آخر زيارة لبيريا الشمالية

166:0.1 (1825.1) من 11 إلى 20 شباط، قام يسوع والاثنا عشر بجولة في كل مدن وقرى بيريا الشمالية حيث كان يعمل زملاء أبنيير وأعضاء الكنيسة النسائية. وجدوا رُسل الإنجيل هؤلاء يلاقون نجاحاً، ولفت يسوع مراراً انتباه رُسله إلى حقيقة أن إنجيل الملكوت يمكن أن ينتشر بدون مرافقة المعجزات والعجائب.

166:0.2 (1825.2) تم تنفيذ هذه المهمة بأكملها التي استمرت ثلاثة أشهر في بيريا بنجاح بقليل من المساعدة من الرُسل الاثني عشر، وقد عكس الإنجيل منذ هذا الوقت وصاعداً، ليس الكثير عن شخصية يسوع، بقدر ما عكس تعاليمه. لكن أتباعه لم يتبعوا إرشاداته لفترة طويلة، لأنه بعد فترة وجيزة من وفاة يسوع وقيامته ابتعدوا عن تعاليمه وبدأوا في بناء الكنيسة الأولى حول المفاهيم العجائبية والذكريات المجيدة لشخصيته البشرية - الإلهية.

1. الفريسيون في راغابا

166:1.1 (1825.3) يوم السبت، 18 شباط، كان يسوع في راغابا، حيث عاش فريسي ثري اسمه نثانيل؛ وبما أن عدداً ليس قليلاً من زملائه الفريسيين كانوا يتبعون يسوع والاثني عشر حول البلاد،

فقد أعد وجبة الإفطار في صباح هذا السبت لهم جميعاً، حوالي عشرين في العدد، ودعا يسوع كضيف الشرف.

166:1.2 (1825.4) بحلول وقت وصول يسوع إلى هذا الإفطار، كان معظم الفريسيين، مع اثنين أو ثلاثة من رجال الشريعة، هناك بالفعل وقد جلسوا على المائدة. أخذ السيد مقعده في الحال على يسار نثنائيل دون الذهاب إلى أحواض الماء لغسل يديه. عرف الكثير من الفريسيين، خاصة أولئك الذين يؤيدون تعاليم يسوع، بأنه يغسل يديه فقط لأغراض النظافة، وبأنه مقت هذه العروض الاحتفالية البحتة؛ لهذا لم يتفاجأوا من مجيئه المباشر إلى الطاولة دون أن يغسل يديه مرتين. لكن نثنائيل كان مصدوماً بفشل السيد هذا في الإمتثال للمتطلبات الصارمة للممارسة الفريسية. ويسوع لم يغسل يديه، كما فعل الفريسيون، بعد كل طبق طعام ولا عند نهاية الوجبة.

166:1.3 (1825.5) بعد همس مُعتَبَر بين نثنائيل وفريسي غير ودود على يمينه وبعد الكثير من رفع الحواجب وسخرية الشفتين من قبل أولئك الذين جلسوا مقابل السيد، أخيراً قال يسوع: "لقد ظننت أنكم دعوتموني إلى هذا المنزل لكسر الخبز معكم ولعلمكم تسألونني بشأن إعلان الإنجيل الجديد لملكوت الله؛ لكنني أدرك بأنكم قد أحضرتموني إلى هنا لأشهد معرض تكريس احتفالي لبركم الذاتي. تلك الخدمة قد قدمتموها لي الآن؛ بماذا بالتالي ستشرفونني كضيفكم في هذه المناسبة؟"

166:1.4 (1826.1) عندما تكلم السيد هكذا، ألقوا أعينهم على الطاولة وظلوا صامتين. وبما أنه لم

يتكلم أحد، تابع يسوع: "كثيرون منكم أيها الفريسيون معي هنا كأصدقاء، بل إن بعض منكم تلاميذي، لكن غالبية الفريسيين مصريين على رفضهم رؤية النور والاعتراف بالحق، حتى عندما يُحضر عمل الإنجيل أمامهم في قدرة عظيمة. كم بحرص تنظفون الكؤوس والأطباق من الخارج بينما أوعية الطعام الروحي قذرة وملوثة! تتأكدون من تقديم مظهر ورع ومقدس للناس، لكن نفوسكم الداخلية مملوءة بالبر الذاتي، والطمع، والابتزاز، وكل أنواع الإثم الروحي. حتى أن قادتكم يجرؤون على التآمر والتخطيط لقتل ابن الإنسان. ألا تفهمون أيها الرجال الحمقى بأن إله السماء ينظر إلى الدوافع الداخلية للنفس وكذلك إلى ادعاءاتكم الخارجية ومجاهرتكم التقية؟ لا تظنوا بأن إعطاء الحسنات ودفع العشور سيظهركم من الإثم ويمكّنكم من الوقوف طاهرين في حضور قاضي كل الناس. ويل لكم أيها الفريسيون المُصرون على رفض نور الحياة! أنتم شديدي التقيد بالعشور وتنباهون في إعطاء الحسنات، لكنكم عن عمد ترفضون زيارة الله وترفضون إعلان محبته. ولو إنه لا بأس أن تهتموا بهذه الواجبات البسيطة، ما كان ينبغي أن تتركوا هذه المتطلبات الأثقل مُهملة. ويل

لكل الذين يتجنبون العدل, ويزدرون الرحمة, ويرفضون الحق! ويل لكل الذين يحتقرون وحي الأب
بينما يسعون وراء المقاعد الرئيسية في الكنيس ويتوقون إلى التحيات الإطرائية في الأسواق!"

166:1.5 (1826.2) عندما نهض يسوع ليغادر, قال أحد رجال الشريعة الذي كان عند المائدة,
مخاطباً إياه: "لكن, يا سيد, في بعض تصريحاتك قد غيرتنا نحن أيضاً. أليس هناك أي شيء صالح
في الكتبة, أو الفريسيين, أو رجال الشريعة؟" ويسوع, واقفاً, أجاب رجل الشريعة: "أنتم, مثل
الفريسيين, تبتهجون في الأماكن الأولى في الولايم وفي لبس الأثواب الطويلة بينما تضعون أحمالاً
ثقيلة, حملها مفعج, على أكتاف الناس. وعندما تترنح نفوس الناس تحت هذه الأعباء الثقيلة, لا
ترفعون حتى واحداً من أصابعكم. ويل لكم أنتم الذين تتخذون أعظم ابتهاج في بناء قبور الأنبياء
الذين قتلهم آباؤكم! وكونكم توافقون على ما فعله آباؤكم يبدو متجلياً عندما تخططون الآن لقتل أولئك
الذين يأتون في هذا اليوم فاعلين ما فعله الأنبياء في يومهم - معلنين بر الله وكاشفين رحمة الأب
الساوي. لكن من بين جميع الأجيال الماضية, سيكون دم الأنبياء والرسل مطلوباً من هذا الجيل
المتنرد والبار-للذات. ويل لكم جميعاً يا رجال الشريعة الذين أخذتم مفتاح المعرفة من عامة الناس!
أنتم أنفسكم ترفضون الدخول في طريق الحق, وفي نفس الوقت تعيقون جميع الآخرين الذين يسعون
للدخول إليها. لكنكم لن تتمكنوا بهذا من إغلاق أبواب ملكوت السماء؛ التي فتحناها لجميع الذين
لديهم الإيمان للدخول, ولن تغلق بوابات الرحمة هذه بتحيز وخطرة المعلمين الكذبة والرعاة غير
الحقيقيين الذين هم مثل قبور مبيضة التي, رغم أنها تبدو جميلة من الخارج, داخلها مملوء بعظام
ناس أموات وكل أنواع النجس الروحي."

166:1.6 (1826.3) ولما فرغ يسوع من الكلام عند مائدة نثانئيل, خرج من المنزل بدون تناول
الطعام. ومن الفريسيين الذين سمعوا هذه الكلمات, أصبح البعض مؤمناً بتعليمه ودخلوا نحو
الملكوت, لكن العدد الأكبر استمر في طريق الظلام, وأصبحوا عاقدين العزم أكثر على أن يكمنوا له
حتى يتمكنوا من النقاط بعض كلماته التي يمكن استخدامها لجلبه إلى المحاكمة والقضاء أمام
السنهدرين في أورشليم.

166:1.7 (1827.1) كان هناك بالضبط ثلاثة أشياء أولها الفريسيون اهتماماً خاصاً:

1. ممارسة العشور الصارمة. (1827.2) 166:1.8

166:1.9 (1827.3) 2. التقيد الصارم بشرائع التطهير.

166:1.10 (1827.4) 3. تجنب الصلّة مع غير الفريسيين.

166:1.11 (1827.5) عند هذا الوقت سعى يسوع لفضح العقم الروحي للممارستين الأولتين, بينما احتفظ بملاحظاته المصممة لتوبيخ رفض الفريسيين الدخول في اتصال اجتماعي مع غير الفريسيين لمناسبة أخرى ولاحقة عندما كان سيتناول الطعام مرة أخرى مع العديد من هؤلاء الناس أنفسهم.

2. البُرص العشرة

166:2.1 (1827.6) في اليوم التالي ذهب يسوع مع الاثني عشر إلى أماتوس, بالقرب من حدود السامرة, وعندما اقتربوا من المدينة, واجهوا جماعة من عشرة برص الذين أقاموا بالقرب من هذا المكان, تسعة من هذه الجماعة كانوا يهود, وواحد سامري. عادة ما كان هؤلاء اليهود يمتنعون عن أي ارتباط أو اتصال بهذا السامري, لكن مصابهم المشترك كان أكثر من كافٍ للتغلب على كل تحيز ديني. كانوا قد سمعوا الكثير عن يسوع ومعجزاته السابقة للشفاء, وبما أن السبعين قاموا بممارسة الإعلان عن وقت وصول يسوع المتوقع عندما كان السيد في الخارج مع الاثني عشر في هذه الجولات, تم إعلام البُرص العشرة بأنه من المتوقع أن يظهر في هذا الجوار حوالي هذا الوقت؛ وكانوا, وبالتالي, واقفين هنا على مشارف المدينة حيث كانوا يأملون في جذب انتباهه وطلب الشفاء. عندما رأى البُرص يسوع يقترب منهم, غير متجربين على الإقتراب منه, وقفوا بعيداً وصرخوا إليه: "يا سيد, ارحمنا؛ طهرنا من مصابنا. اشفنا كما شفيت آخرين."

166:2.2 (1827.7) كان يسوع قد شرح للتو للاثني عشر لماذا أمميو بيريا, سويةً مع اليهود الأقل أرثوذكسية, كانوا أكثر استعداداً للإيمان بالإنجيل الذي وعظه السبعون أكثر من يهود يهودا الأكثر أرثوذكسية والمقيدين بالتقاليد. كان قد لفت انتباههم إلى حقيقة أن رسالتهم قد أُستلمت بالمثل بسهولة أكبر من قِبل الجليليين, وحتى من قِبل السامريين. لكن الرُّسل الاثني عشر بالكاد كانوا مستعدين حتى الآن للترفيه عن مشاعر طيبة تجاه السامريين المحتقرين منذ أمد طويل.

166:2.3 (1827.8) تبعاً لذلك, عندما لاحظ سمعان زيلوطس السامري بين البرص, سعى ليستميل السيد ليعبر نحو المدينة بدون حتى أن يتمهل لمبادلة التحيات معهم. قال يسوع لسمعان: "لكن ماذا لو كان السامري يحب الله مثل اليهود؟ هل يجب أن نجلس في قضاء على إخوتنا الناس؟ من يستطيع أن يقول؟ إذا شفينا هؤلاء الرجال العشرة, فربما سيبرهن السامري ليكون أكثر امتناناً حتى من اليهود. هل تشعر باليقين بشأن آرائك, يا سمعان؟ فأجاب سمعان بسرعة, "إذا قمت بتطهيرهم, فستكتشف في الحال." فأجاب يسوع: "هكذا سيكون, يا سمعان, وقريباً ستعرف الحقيقة بما يخص امتنان الناس ورحمة الله المحبة."

166:2.4 (1827.9) يسوع, ذاهب قرب البرص, قال: "إن تُشافون, فانطلقوا وأروا أنفسكم للكهنة كما هو مطلوب بموجب شريعة موسى." وبينما ذهبوا شفوا. لكن عندما رأى السامري بأنه قد شفي, رجع. وذهب في طلب يسوع, بدأ يمجّد الله بصوت عالٍ. وعندما وجد السيد, وقع على ركبتيه عند قدميه وأعطى شكراً من أجل تطهيره. التسعة الآخرون, اليهود, كذلك اكتشفوا شفاءهم, وبينما هم أيضاً كانوا ممتنين لتطهيرهم, استمروا في طريقهم لإظهار أنفسهم للكهنة.

166:2.5 (1828.1) بينما بقي السامري راکعاً عند قدمي يسوع, قال السيد, وهو ينظر حول الاثني عشر, خاصة سمعان زيلوطس: "ألم يتطهر العشرة؟ أين, إذن, التسعة الآخرون, اليهود؟ فقط واحد, هذا الغريب, عاد ليعطي المجد لله." ثم قال للسامري, "قم واذهب في طريقك؛ إيمانك قد شفاك." 166:2.6 (1828.2) نظر يسوع مرة أخرى إلى رُسله بينما رحل الغريب, ونظر الرُسل جميعاً إلى يسوع, ما عدا سمعان زيلوطس, الذي كانت عيناه متجهة إلى أسفل. لم يقل الاثنا عشر كلمة, ولا يسوع تكلم؛ لم يكن من الضروري أن يفعل.

166:2.7 (1828.3) مع أن كل العشرة من هؤلاء الرجال كانوا يعتقدون حقاً بأنهم مصابون بالبرص, إلا أن أربعة فقط كانوا مصابين بذلك. الستة الآخرون شُفوا من مرض جلدي أخطيء على أنه برص. لكن السامري كان مصاباً بالفعل بالبرص.

166:2.8 (1828.4) أوصى يسوع الاثني عشر أن لا يقولوا شيئاً عن تطهير البرص, وبينما استمروا نحو أماتوس, أشار: "ترون كيف أن أولاد المنزل, حتى عندما لا يكونون خاضعين لمشية أبيهم يأخذون بركاتهم كأمر مسلم به. يعتقدون أنه أمر صغير إذا أهملوا إعطاء شكر عندما يغدق الأب عليهم الشفاء, لكن الغرباء عندما يتلقون هدايا من رب المنزل, يمتثلون بالعجب ويضطرون

لإعطاء الشكر تقديراً للخيرات التي تُمنح لهم." ولا يزال الرُّسل لم يقولوا شيئاً رداً على كلمات السيد.

3. الموعدة في جيراسا

166:3.1 (1828.5) بينما كان يسوع والاثنا عشر يزورون رسل الملكوت في جيراسا, سأل أحد الفريسيين الذين آمنوا به هذا السؤال: "يا رب, هل سيخلص قلة أم كثيرون حقاً؟" ويسوع, مجيباً, قال:

166:3.2 (1828.6) "لقد علّمتم بأن أولاد إبراهيم فقط هم من سيخلصون؛ وبأن الأميين بالتبني فقط هم من يمكنهم أن يأملوا في الخلاص. بعض منكم قد استنتج بأنه, حيث إن الكتابات المقدسة تسجل بأن كالب ويشوع فقط من بين كل الجماهير التي خرجت من مصر عاشا ليدخلا الأرض الموعودة, بالمقارنة فقط عدد قليل من الذين يطلبون ملكوت السماء سيجدون مدخلاً إليه.

166:3.3 (1828.7) "ولديكم أيضاً قول آخر بينكم, وواحد الذي فيه الكثير من الحقيقة: بأن الطريق الذي يؤدي إلى الحياة الأبدية مستقيم وضيق, وبأن الباب المؤدي إليها ضيق بالمثل بحيث إن, من الذين يسعون للخلاص, فقط قليلون هم من يجدون مدخلاً من خلال هذا الباب. لديكم أيضاً تعليم بأن الطريق الذي يؤدي إلى الهلاك واسع, وبأن مدخله واسع, وأن هناك كثيرون ممن يختارون الذهاب في هذه الطريق. وهذا المثل لا يخلو من معناه. لكنني أعلن بأن الخلاص هو أولاً مسألة اختيارك الشخصي. حتى لو كان باب طريق الحياة ضيقاً, فهو واسع بما فيه الكفاية ليسمح بدخول كل من يسعى بصدق للدخول, لأنني ذلك الباب. ولن يرفض الابن دخول أي طفل ولد من الكون, الذي يسعى بإيمان, إلى إيجاد الأب من خلال الابن.

166:3.4 (1829.1) "لكن هنا يكمن الخطر على كل الذين يؤجلون دخولهم إلى الملكوت بينما يستمرون في السعي وراء ملذات عدم النضج والانغماس في إشباع الأنانية: بعد أن رفضوا دخول الملكوت كتجربة روحية, فقد يسعون لاحقاً لطلب الدخول إليه عندما يصبح مجد الطريق الأفضل مكشوفاً في العصر الآتي. وعندما, بالتالي, يسعى أولئك الذين استهانوا بالملكوت عندما جئت في

شبه البشرية لإيجاد مدخل عندما يُكشف في شبه إلهي, عندئذٍ سأقول لكل هؤلاء الأنانيين: لا أعرف من أين أنتم. لقد أتيحت لكم فرصة الاستعداد لهذه المواطنة السماوية, لكنكم رفضتم كل عروض الرحمة هذه؛ لقد رفضتم كل الدعوات للحضور بينما كان الباب مفتوحاً. الآن, إليكم الذين رفضتم الخلاص, الباب مغلق. هذا الباب ليس مفتوحاً للذين يودون دخول الملكوت من أجل المجد الأناني. الخلاص ليس لأولئك الذين لا يرغبون في دفع ثمن التفاني المخلص لفعل مشيئة أبي. عندما في الروح والنفوس أدرتم ظهوركم لملكوت الأب, فلا جدوى في العقل والجسم أن تقفوا أمام هذا الباب وتقرعوا, قائلين, 'يا رب, افتح لنا؛ نود كذلك أن نكون عظماء في الملكوت'. عندئذٍ سأصرح بأنكم لستم من حظيرتي. لن استقبلكم لتكونوا بين أولئك الذين حاربوا معركة الإيمان الطيب وفازوا بمكافأة الخدمة اللا-أنانية في الملكوت على الأرض. وحين تقولون, 'ألم نأكل ونشرب معك, وألم نُعلم في شوارعنا؟' عندئذٍ سأعلن مرة أخرى بأنكم غرباء روحيين؛ بأنكم لم تكونوا خادمين زملاء في إسعاف رحمة الأب على الأرض؛ بأنني لا أعرفكم؛ وحينئذٍ سيقول قاضي كل الأرض لكم: 'ارحلوا عنا, يا جميع الذين ابتهجتم في أعمال الإثم.'

166:3.5 (1829.2) "لكن لا تخافوا؛ كل من يرغب بإخلاص في العثور على الحياة الأبدية بالدخول

إلى ملكوت الله بالتأكيد سيجد هذا الخلاص الأبدي. لكن أنتم الذين ترفضون هذا الخلاص يوماً ما سترون أنبياء نسل إبراهيم يجلسون مع المؤمنين من أمم الأمميين في هذا الملكوت الممجد ليتناولوا من خبز الحياة وينعشوا أنفسهم بمائها. والذين سيأخذون الملكوت بقوة روحية وبهجمات مستمرة من الإيمان الحي سيأتون من الشمال والجنوب ومن الشرق والغرب. وهؤلاء كثيرون من الأولين سيكونون آخرين, والأخيرين مرات عديدة سيكونون أوليين."

166:3.6 (1829.3) هذا كان حقاً نسخة جديدة وغريبة من المثل القديم والمألوف عن الطريق

المستقيم والضيق.

166:3.7 (1829.4) ببطء كان الرُّسل والعديد من التلاميذ يتعلمون معنى تصريح يسوع الباكر: "ما

لم تولدوا ثانيةً, من الروح, لا يمكنكم دخول ملكوت الله." مع ذلك, لجميع الأمناء في القلب والصادقين في الإيمان, يبقى صحيحاً إلى الأبد: "انظروا, ها أنا أقف عند أبواب قلوب الناس وأقرع. وإذا كان أي إنسان سيفتح لي, سأتي وأتغذى معه وسأطعمه خبز الحياة؛ سنكون واحداً في الروح والهدف, وهكذا سنكون دائماً إخوة في الخدمة الطويلة والمثمرة في البحث عن الأب الفردوسي." وهكذا, سواء سيتم خلاص القليل أو الكثير يعتمد إجمالاً على ما إذا كان قليلون أو كثيرون

سيستجيبون للدعوة: "أنا الباب, أنا الطريق الجديدة والحية, وكل من شاء يمكنه الدخول للشروع في البحث عن الحقيقة الذي لا نهاية له للحياة الأبدية".

166:3.8 (1829.5) حتى الرُّسل لم يكونوا قادرين تماماً على فهم تعاليمه فيما يتعلق بضرورة استخدام القوة الروحية لغرض اختراق كل المقاومة المادية وللتغلب على كل عقبة أرضية قد تصادف أن تقف في طريق استيعاب القيم الروحية الكلية الأهمية للحياة الجديدة في الروح كأبناء الله المحررين.

4. تعليم عن الحوادث

166:4.1 (1830.1) في حين أن معظم الفلسطينيين تناولوا وجبتين فقط في اليوم, فقد كانت عادة يسوع والرُّسل, عندما في سفر, أن يتوقفوا عند منتصف النهار من أجل الراحة والانتعاش. ولقد كان في مثل وقفة الظهيرة هذه على الطريق إلى فيلادلفيا حينما سأل توما يسوع: "يا سيد, من سماع ملاحظتك بينما ارتحلنا هذا الصباح, أود الاستفسار عما إذا كانت الكائنات الروحية معنية بإنتاج الحوادث الغريبة وغير العادية في العالم المادي, وكذلك, أن أسأل عما إذا كانت الملائكة والكائنات الروحية الأخرى قادرة على منع الحوادث".

166:4.2 (1830.2) ردًا على استفسار توما, قال يسوع: "كنت معكم لوقت طويل, ومع ذلك تستمر في طرح مثل هذه الأسئلة علي؟ هل فشلت في ملاحظة كيف يعيش ابن الإنسان كواحد معكم ويرفض باستمرار أن يوظف قوى السماء من أجل رزقه الشخصي. ألا نعيش جميعاً بنفس الوسائل التي يتواجد بها جميع الناس؟ هل ترى قدرة العالم الروحي تتجلى في الحياة المادية لهذا العالم, باستثناء من أجل وحي الأب وشفاء أولاده المنكوبين أحياناً؟

166:4.3 (1830.3) "اعتقد أبواؤكم لوقت طويل جداً بأن الازدهار هو رمز للموافقة الإلهية؛ وبأن الشدائد كانت دليلاً على استياء الله. أصرح بأن مثل هذه المعتقدات هي خرافات. ألا تلاحظ بأن أعداداً أكثر بكثير من الفقراء يستلمون الإنجيل بفرح ويدخلون الملكوت على الفور؟ إذا كانت

الثروات دليلاً على الخطوة الإلهية، لماذا يرفض الأغنياء مرات عديدة أن يؤمنوا بهذه البشائر من السماء؟

166:4.4 (1830.4) "الأب يجعل مطره يسقط على العادل والظالم؛ الشمس بالمثل تشرق على البار والأثيم. أنت تعرف عن أولئك الجليليين الذين خلط بيلاطس دمهم مع التضحيات، لكنني أخبرك لم يكن هؤلاء الجليليين بأي حال خطأ فوق كل زملائهم لمجرد أن هذا حدث لهم. أنت تعرف أيضاً عن الرجال الثمانية عشر الذين سقط عليهم برج سيلوام، وقتلهم. لا تظن بأن هؤلاء الناس الذين هلكوا بهذه الطريقة كانوا مسيئين أكثر من كل إخوانهم في أورشليم. هؤلاء القوم كانوا ببساطة ضحايا أبرياء لإحدى حوادث الزمان.

166:4.5 (1830.5) "هناك ثلاث مجموعات من الأحداث التي قد تحدث في حياتكم:

166:4.6 (1830.6) "1. قد تشارك أنت في تلك الأحداث الطبيعية التي تشكل جزءاً من الحياة التي تعيشها أنت ورفاقك على الأرض.

166:4.7 (1830.7) "2. قد يصادف أن تقع ضحية لواحدة من حوادث الطبيعة، واحدة من حوادث سوء حظ الناس، عارف تماماً أن مثل هذه الأحداث لا يتم ترتيبها أو إنتاجها بأي شكل من الأشكال من قبل القوى الروحية للحيز.

166:4.8 (1830.8) "3. قد تجني ثمار جهودك المباشرة للامتثال للقوانين الطبيعية التي تحكم العالم.

166:4.9 (1830.9) "كان هناك رجل زرع شجرة تين في فنائه، ولما سعى عدة مرات إلى الثمار ولم يجد شيئاً، دعا الكرامين أمامه وقال: 'لقد مر ثلاثة مواسم وأنا أتطلع من أجل الثمر على شجرة التين هذه ولم أجد شيئاً. اقطعوا هذه الشجرة القاحلة؛ فلماذا تُثقل على الأرض؟' لكن رئيس الكرامين أجاب سيده: 'اتركها لسنة واحدة أخرى بحيث أحفر حولها وأضع السماد، وبعد ذلك، في العام المقبل، إذا لم تحمل ثمر، فسوف تُقطع'. وعندما امتثلوا هكذا لقوانين الإثمار، بما أن الشجرة كانت حية وصالحة، فقد كوفئوا بغلة وافرة.

166:4.10 (1831.1) "فيما يتعلق بالمرض والصحة، يجب أن تعلم بأن هذه الحالات الجسدية هي نتيجة لأسباب مادية؛ فالصحة ليست ابتسامة السماء، ولا البلاء عبوس الله.

166:4.11 (1831.2) "أولاد الأب البشر لديهم استطاعة متساوية لتلقي البركات المادية؛ لذلك هو يصدق أشياء فيزيائية على أولاد الناس دون تمييز. عندما يتعلق الأمر بإغداق العطايا الروحية، فإن

الأب مقيد باستطاعة الإنسان على تلقي هذه الهبات الإلهية. مع أن الأب ليس عنده محاباة أشخاص, إلا أنه في إغداق العطايا الروحية محدود بإيمان الإنسان واستعداده دائماً للإلتزام بمشيئة الأب."

166:4.12 (1831.3) بينما كانوا في طريقهم نحو فيلادلفيا, واصل يسوع تعليمهم والإجابة على أسئلتهم المتعلقة بالحوادث, والمرض, والمعجزات, لكنهم لم يكونوا قادرين على استيعاب هذا التعليم بالكامل. ساعة واحدة من التعليم لن تغير كلياً معتقدات زمن حياة, وهكذا وجد يسوع أنه من الضروري أن يكرر رسالته, ليقول مرة تلو المرة ما كان يرغب في أن يفهموه؛ وحتى عند ذلك فشلوا في إدراك معنى مهمته الأرضية حتى إلى بعد موته وقيامته.

5. المحفل في فيلادلفيا

166:5.1 (1831.4) كان يسوع والاثنان عشر في طريقهم لزيارة أبنيير ورفاقه, الذين كانوا يعظون ويعلمون في فيلادلفيا. من بين جميع مدن بيريا, كان في فيلادلفيا حيث اعتنقت أكبر مجموعة من اليهود والأمميين, أغنياء وفقراء, متعلمين وغير متعلمين, تعاليم السبعين, بالتالي دخلوا إلى ملكوت السماء. لم يكن كنيس فيلادلفيا أبداً خاضعاً لإشراف السنهدين في أورشليم ولذلك لم يُغلق أبداً أمام تعاليم يسوع وزملائه. في هذا الوقت تماماً, كان أبنيير يُعَلِّم ثلاث مرات في اليوم في كنيس فيلادلفيا.

166:5.2 (1831.5) هذا الكنيس بالذات أصبح فيما بعد كنيسة مسيحية وكان المقر الإرسالي لنشر الإنجيل عبر المناطق الواقعة إلى الشرق. لقد كان لوقت طويل معقلاً لتعاليم السيد ووقف وحده في هذه المنطقة كمركز للتعليم المسيحي لعدة قرون.

166:5.3 (1831.6) كان لدى اليهود في أورشليم دائماً مشاكل مع يهود فيلادلفيا. وبعد وفاة يسوع وقيامته, بدأت كنيسة أورشليم, التي كان يعقوب شقيق الرب رئيسها, في مواجهة صعوبات جديدة مع محفل فيلادلفيا من المؤمنين. أصبح أبنيير رئيساً لكنيسة فيلادلفيا, واستمر على هذا النحو حتى وفاته. وهذا التباعد مع أورشليم يفسر لماذا لم يُسمع أي شيء عن أبنيير وعمله في سجلات إنجيل العهد الجديد. هذا الخلاف بين أورشليم وفيلادلفيا دام طوال حياة يعقوب وأبنيير واستمر لبعض الوقت بعد

تدمير أورشليم. كانت فيلادلفيا في الواقع المقر الرئيسي للكنيسة المبكرة في الجنوب والشرق مثلما كانت إنطاكية في الشمال والغرب.

166:5.4 (1831.7) لقد كان سوء الحظ البادي لأبنيير أن يكون على خلاف مع كل قادة الكنيسة

المسيحية المبكرة, لقد كان على خصام مع بطرس ويعقوب (شقيق يسوع) حول مسائل الإدارة وسلطة كنيسة أورشليم؛ وانفصل عن بولس بسبب اختلافات فلسفية ولاهوتية. كان أبنيير بابلي أكثر مما كان يوناني في فلسفته, وقاوم بعناد كل محاولات بولس لإعادة صياغة تعاليم يسوع بحيث تقدم أقل مما كان غير مقبول, أولاً لليهود, ثم للمؤمنين الرومان-الإغريق في الباطنات.

166:5.5 (1832.1) هكذا اضطر أبنيير لأن يعيش حياة عزلة. كان رئيس كنيسة بدون مقام في

أورشليم. تجراً على تحدي يعقوب شقيق الرب, الذي دعمه بطرس فيما بعد. وقد فصله هذا التصرف بفعالية عن كل زملائه السابقين. بعدئذٍ تجراً ليقاوم بولس. على الرغم من أنه كان متعاطفاً تماماً مع بولس في مهمته إلى الأماميين, ولو إنه دعمه في منازعاته مع الكنيسة في أورشليم, فقد عارض بمرارة نسخة تعاليم يسوع التي اختارها بولس للوعظ. في سنواته الأخيرة شجب أبنيير بولس باعتباره "مُفسداً بارعاً لتعاليم حياة يسوع الناصري, ابن الله الحي."

166:5.6 (1832.2) خلال السنوات اللاحقة لأبنيير ولبعض الوقت بعدها, تمسك المؤمنون في

فيلادلفيا بصرامة أكثر بدين يسوع, كما عاشه وعلّمه, أكثر من أي جماعة أخرى على وجه الأرض.

166:5.7 (1832.3) عاش أبنيير ليبلغ التاسعة والثمانين من العمر, ومات في فيلادلفيا في 21 تشرين

الثاني, عام 74 م. وكان حتى ذات النهاية مؤمناً مخلصاً في, إنجيل الملوك السماوي, ومعلماً له.

كتاب يورانشيا

<< ورقة 166 | أجزاء | المحتوى | ورقة 168 >>

ورقة 167

زيارة فيلادلفيا

167:0.1 (1833.1) في كل أثناء هذه الفترة من الإسعاف البيري, عندما يُذكر يسوع والرُّسل الذين يزورون مختلف الأماكن التي كان يعمل فيها السبعون, يجب أن نتذكر أنه, كقاعدة عامة, كان معه عشرة فقط حيث كانت الممارسة أن يُترك اثنين من الرُّسل على الأقل في بلا لتوجيه الجموع. بينما استعد يسوع للذهاب إلى فيلادلفيا, عاد سمعان بطرس وشقيقه, أندراوس, إلى مخيم بلا لتعليم الحشود المتجمعة هناك. عندما غادر السيد المخيم في بلا لزيارة بيريا, لم يكن من غير المألوف أن يتبعه من ثلاثمائة إلى خمسمائة من المخيمين. عندما وصل إلى فيلادلفيا, كان برفقته أكثر من ستمائة تابع.

167:0.2 (1833.2) لم تحضر أي معجزات جولة الوعظ الحديثة خلال المدن-العشرة, وباستثناء تطهير البُرص العشرة, لغاية هذا لم يكن هناك معجزات في هذه المهمة البيرية. كانت هذه فترة أعلن فيها الإنجيل بقوة, وبدون معجزات, وفي معظم الأوقات دون حضور يسوع الشخصي أو حتى رُسله.

167:0.3 (1833.3) وصل يسوع والرُّسل العشرة إلى فيلادلفيا يوم الأربعاء, 22 شباط, وأمضوا الخميس والجمعة يستريحون من أسفارهم وأعمالهم الأخيرة. ليلة الجمعة تلك, تكلم يعقوب في الكنيس, وتم استدعاء مجلس عام في المساء التالي. كانوا مبتهجين كثيراً بتقديم الإنجيل في فيلادلفيا وبين القرى المجاورة. جلب رُسل داود أيضاً أخباراً عن المزيد من التقدم للملكوت في جميع أنحاء فلسطين, بالإضافة إلى أخبار سارة من الإسكندرية ودمشق.

1. الإفطار مع الفريسيين

167:1.1 (1833.4) عاش هناك في فيلادلفيا فريسي ثري جداً وذا نفوذ الذي كان قد قبل تعاليم أبنيير, ودعا يسوع إلى منزله صباح السبت لتناول الإفطار. كان من المعروف بأن يسوع كان مُتوقِعاً في فيلادلفيا في هذا الوقت؛ لذلك جاء عدد كبير من الزوار, من بينهم العديد من الفريسيين, من أورشليم ومن أماكن أخرى. وبناءً على ذلك, تمت دعوة حوالي أربعين من هؤلاء الرجال القياديين وعدد قليل من رجال الشريعة إلى هذا الإفطار, الذي تم تنظيمه على شرف السيد.

167:1.2 (1833.5) بينما تولى يسوع عند الباب, يتحدث مع أبنيير, وبعد أن جلس المضيف, دخل إلى الغرفة أحد قادة الفريسيين في أورشليم, وهو عضو في السنهدرين, وكما كانت عادته, توجه رأساً إلى مقعد الشرف على يسار المضيف. لكن بما أن هذا المكان كان محجوزاً للسيد, والمكان الموجود على اليمين لأبنيير, وأما المضيف إلى فريسي أورشليم ليجلس في المعقد الرابع إلى اليسار, وكان هذا الموقر مستاءً للغاية لأنه لم يحصل على كرسي الشرف.

167:1.3 (1834.1) سرعان ما كانوا جالسين ويستمتعون بالزيارة فيما بينهم حيث إن غالبية الحاضرين كانوا تلاميذ يسوع أو سوى ذلك مصادقين للإنجيل. فقط أعداءه لاحظوا حقيقة أنه لم يراعي الغسيل الإحتفالي ليديه قبل أن يجلس لتناول الطعام. غسل أبنيير يديه في بداية الوجبة ولكن ليس أثناء التقديم.

167:1.4 (1834.2) قرب نهاية الوجبة جاء من الشارع رجل مصاب منذ وقت طويل بمرض مزمن وكان الآن في حالة استسقاء. كان هذا الرجل مؤمناً, وعمد مؤخراً على يد زملاء أبنيير. لم يطلب من يسوع الشفاء, لكن السيد كان يعلم جيداً بأن هذا الرجل المصاب أتى إلى هذا الإفطار على أمل أن يهرب بذلك من الجموع التي حشدته وبالتالي يكون من المرجح أن يجذب انتباهه. علم هذا الرجل أنه تم إجراء القليل من المعجزات آنذاك؛ مع ذلك, فقد كان يعتقد في قلبه أن محنته المؤسفة قد تروق ربما لشفقة السيد. ولم يكن مخطئاً, لأنه عندما دخل الغرفة, لاحظته يسوع والفريسي البار-بالذات من أورشليم. لم يكن الفريسي بطيئاً في التعبير عن استيائه من السماح لمثل هذا الشخص بدخول الغرفة. لكن يسوع نظر إلى الرجل المريض وابتسم برأفة بحيث أنه اقترب وجلس على الأرض. بينما كانت الوجبة تنتهي, نظر السيد إلى زملائه الضيوف وعندئذٍ, بعد رقمةٍ معتبرة على الرجل المصاب

بالاستسقاء, قال: "يا أصدقائي, المعلمون في إسرائيل ورجال الشريعة المتعلمون, أود أن أطرح عليكم سؤالاً: هل هو شرعي شفاء المرضى والمنكوبين يوم السبت, أم لا؟" لكن أولئك الذين كانوا حاضرين كانوا يعرفون يسوع جيداً؛ لزموا الصمت؛ لم يجيبوا على سؤاله.

167:1.5 (1834.3) عند ذلك ذهب يسوع إلى حيث جلس الرَّجُل المريض, وأخذ إياه باليد, قال: "قم واذهب في طريقك, أنت لم تطلب أن تُشفى, لكنني أعرف رغبة قلبك وإيمان نفسك." قبل أن يغادر الرَّجُل الغرفة, عاد يسوع إلى مقعده, ومخاطباً أولئك الجالسين على المائدة, قال: مثل هذه الأعمال يفعلها أبي, ليس ليغريكم بها للدخول إلى الملكوت, بل ليكشف نفسه لأولئك الموجودين بالفعل في الملكوت. يمكنكم أن تدركوا أنه سيكون مثل الأب أن يفعل مثل هذه الأشياء فقط لأن أي واحد منكم, لديه حيوان مفضل سقط في البئر في يوم السبت, لا يذهب فوراً ويخرجه؟" وبما أنه لم يجيبه أحد, ونظراً إلى أن مضيفه كان موافقاً بوضوح على ما يحدث, وقف يسوع وتكلم إلى جميع الحاضرين: "يا إخواني, عندما تُدعون إلى وليمة زواج, لا تجلسوا في المقعد الرئيسي, لئلا يكون, بالصدفة, إنسان أكثر تكريماً منكم قد يكون مدعواً, وسيتعين على المضيف أن يأتي إليكم ويطلب منكم إعطاء مكانكم لهذا الضيف الآخر والمُشرف. في هذه الحادثة, سيطلب منكم مع عار أن تأخذوا مكاناً أقل على الطاولة. عندما تُدعون إلى وليمة, سيكون جزءاً من الحكمة, عند الوصول إلى طاولة الحفل, أن تسعوا للمكان الأدنى وتأخذوا مقعدكم فيه, بحيث, عندما ينظر المضيف إلى الضيوف, قد يقول: 'يا صديقي, لماذا تجلس في المقعد الأقل؟ اصعد للأعلى'؛ وهكذا سيكون لمثل هذا المرء المجد في حضور زملائه الضيوف. لا تنسوا, كل من يرفع نفسه سيكون متواضعاً, بينما الذي يتواضع حقاً سيرفع. لذلك, عندما تُضيف على غذاء أو تقدم عشاء, لا تدعو دائماً أصدقائك, أو إخوانك, أو أقاربك, أو جيرانك الأغنياء بحيث في المقابل قد يدعونك إلى ولائهم, وبالتالي سيتم تعويضك. عندما تُقيم مأدبة, أحياناً ادعوا الفقراء, والمكفوفين, والمقعدين. بهذه الطريقة ستكون مباركاً في قلبك, لأنك تعرف جيداً بأن الأعرج والمُقعّد لن يتمكنوا من إعادة الدفع لك مقابل إسعافك المُحب."

2. مثل العشاء العظيم

167:2.1 (1835.1) عندما انتهى يسوع من حديثه على مائدة الفريسي، أحد رجال الشريعة الحاضرين، راغباً في تخفيف الصمت، قال بلا تفكير: "طوبى لمن سيأكل خبزاً في ملكوت الله" - ذلك كائن قول شائع في تلك الأيام. وعند ذلك قال يسوع مثلاً، الذي حتى مضيفه الودود كان مجبراً على أخذه بعين الاعتبار. قال:

167:2.2 (1835.2) "أقام حاكم معيّن عشاءً كبيراً، وحيث إنه دعا العديد من الضيوف، أرسل خدمه في وقت العشاء ليقول لأولئك المدعوين، 'تعالوا، لأن كل شيء جاهز الآن'. وكلهم باتفاق واحد بدأوا في تقديم الأعدار. قال الأول، 'لقد اشتريت حقلاً للتور، ولا بد لي من الذهاب لإثبات ذلك؛ أرجوك أن تعذرنني. وقال آخر، 'لقد اشتريت خمسة نير من الثيران، ويجب أن أذهب لاستلامها، أرجوك أن تعذرنني'. وقال آخر، 'لقد تزوجت للتور، ولذلك لا أستطيع المجيء'. هكذا رجع الخدم وأبلغوا سيدهم بهذا. عندما سمع سيد المنزل هذا، كان غاضباً للغاية، والتفت إلى خدمه، فقال: 'لقد أعددت وليمة الزفاف هذه، الذبائح مذبوحة، وكل شيء جاهز من أجل ضيوفي، لكنهم ازدروا دعوتي؛ لقد ذهبوا كل رجل وراء أراضيه وبضائعه، وحتى أنهم أظهروا عدم احترام لخدمي الذين دعوهم ليأتوا إلى وليمتي. اخرجوا بسرعة، لذلك، إلى شوارع المدينة وحراراتها، خارجاً في الطرقات العامة والجانبية، وأتوا بالفقراء والمنبوذين، والمكفوفين والعرج، بحيث يكون لحفل الزفاف ضيوف'. وفعل الخدم كما أمر ربهم، ومع ذلك كان هناك متسع لمزيد من الضيوف. ثم قال رب المنزل لخدمه: 'اخرجوا الآن إلى الطرقات والريف واغصبوا من هم هناك ليأتوا بحيث قد يمتلئ منزلي. أعلن بأن أيا من أولئك الذين دُعوا أولاً سوف يتذوق عشائي'. وفعل الخدم كما أمر سيدهم، وامتلاً المنزل."

167:2.3 (1835.3) ولما سمعوا هذه الكلمات، انصرفوا؛ كل واحد ذهب إلى مكانه. على الأقل أحد

الفريسيين الساخطين الذي كان حاضراً ذلك الصباح استوعب معنى هذا المثل، لأنه تعمد في ذلك اليوم وأعلن عن إيمانه بإنجيل الملكوت. وعظ أنبير هذا المثل تلك الليلة في المجلس العام للمؤمنين.

167:2.4 (1835.4) في اليوم التالي انشغل جميع الرُّسل في التمرين الفلسفي لمحاولة تفسير معنى

هذا المثل للعشاء العظيم. على الرغم من أن يسوع استمع باهتمام لكل هذه التفسيرات المختلفة، إلا

أنه رفض بثبات تقديم المزيد من المساعدة لهم في فهم المثل. كان فقط يقول، "فليجد كل إنسان

المعنى لنفسه وفي نفسه الخاصة."

3. المرأة مع روح العاهة

167:3.1 (1835.5) رتب أنبير للسيد من أجل أن يُعَلِّم في الكنييس يوم السبت هذا, وهي المرة الأولى

التي ظهر فيها يسوع في كنييس منذ أن أُغْلقت كلها أمام تعاليمه بأمر من السنهدرين. عند ختام الخدمة نظر يسوع أمامه إلى امرأة مسنة كانت تعابرها مكتنبة, وكانت منحنية كثيراً في القوام. كانت هذه المرأة ممتطاة بالخوف منذ وقت طويل, وقد تلاشى كل الفرح من حياتها. عندما نزل يسوع من على المنبر, ذهب إليها, ولامساً قوامها المنحني على الكتف, قال: "يا امرأة, إذا كنت ستؤمنين فقط, يمكنك أن تتخلصي كلياً من روح ضعفك." وهذه المرأة التي كانت منحنية ومقيدة بكآبات الخوف لأكثر من ثمانية عشر عاماً, صدّقت كلمات السيد وبالإيمان انتصبت في الحال. عندما رأت هذه المرأة بأنها جُعلت مستقيمة, رفعت صوتها ومَّجّدت الله.

167:3.2 (1836.1) بالرغم من أن معاناة هذه المرأة كانت نفسية تماماً, فقد كان انحناء قوامها نتيجة

لعقلها المكتئب. اعتقد الناس بأن يسوع قد شفى اضطراباً جسدياً حقيقياً. مع أن مجمع الكنييس في فيلادلفيا كانوا وديين تجاه تعاليم يسوع, إلا أن رئيس الكنييس كان فريسيّاً غير ودود. وبينما شارك رأي المجمع بأن يسوع قد شفى اضطراباً جسدياً, وكونه ساخط لأن يسوع تجرأ أن يفعل مثل هذا الشيء في يوم السبت, وقف أمام المجمع وقال: "ألا يوجد ستة أيام يجب على الرجال فيها أن يقوموا بكل عملهم؟ تعالوا في أيام العمل هذه, لذلك, وكونوا شافين, لكن ليس في يوم السبت."

167:3.3 (1836.2) عندما تكلم الحاكم غير الودود على هذا النحو, عاد يسوع إلى منصة المتحدث,

وقال: "لماذا لعب دور المرأين؟ أليس كل واحد منكم, في يوم السبت, يفك ثوره من المربط ويقوده من أجل الشرب؟ إذا كانت مثل هذه الخدمة مسموح بها يوم السبت, أفلا ينبغي لهذه المرأة, ابنة لإبراهيم التي قيدها الشر منذ ثماني عشرة سنة, أن تُفك من رباطها وتُقاد لتتناول من مياه الحرية والحياة, حتى في يوم السبت هذا؟" وبينما استمرت المرأة في تمجيد الله, وضع ناقده في عار, وتهلل المجمع معها بأنها شُفيت.

167:3.4 (1836.3) نتيجة لانتقاده العلني ليسوع في يوم السبت هذا, عُزل رئيس الكنييس, وعُين أحد

أتباع يسوع مكانه.

167:3.5 (1836.4) كثيراً ما خلَّص يسوع ضحايا الخوف هؤلاء من روح ضعفهم, ومن كآبة عقلهم, ومن رباط خوفهم. لكن الناس اعتقدوا أن كل هذه الآلام كانت إما اضطرابات جسدية أو امتلاك أرواح شريرة.

167:3.6 (1836.5) علَّم يسوع مرة أخرى في الكنيس يوم الأحد, وكثيرون تَعَمَدوا على يدي أبنير ظهر ذلك اليوم في النهر الذي كان يتدفق جنوب المدينة. في الغد كان يسوع والرُّسل العشرة سيبدأون بالعودة إلى مخيم بلا لو لم يكن لوصول أحد رُسل داود, الذي أحضر رسالة عاجلة ليسوع من أصدقائه في بيت-عنيا, بالقرب من أورشليم.

4. الرسالة من بيت-عنيا

167:4.1 (1836.6) في وقت متأخر جداً من ليلة الأحد, 26 شباط, وصل عداء من بيت-عنيا إلى فيلادلفيا, يحمل رسالة من مارثا ومريم تقول, "يا رب, من تحبه مريض جداً." وصلت هذه الرسالة إلى يسوع عند انتهاء مؤتمر المساء وبالضبط بينما كان الرُّسل يستأذنون من أجل الليل. في البداية لم يجب يسوع. حدثت واحدة من تلك الفواصل الغربية, وقت بدا فيه ليكون على تواصل مع شيء ما خارج نفسه, وما بعدها. وبعد ذلك, ناظر إلى الأعلى, خاطب المرسل في سماع الرُّسل, قائلاً: "هذا المرض ليس في الحقيقة للموت, لا تشكوا بأنه قد يُستخدم لتمجيد الله وتعظيم الابن."

167:4.2 (1837.1) كان يسوع مولعاً جداً بمارثا, ومريم, وشقيقهما لعازر؛ لقد أحبهم بعاطفة متوقدة. كان تفكيره الأول والإنساني, أن يذهب لمساعدتهم في الحال, لكن فكرة أخرى خطرت في عقله المُركب. كان تقريباً قد تخطى عن الأمل في أن القادة اليهود في أورشليم سيقبلون الملكوت على الإطلاق, لكنه لا يزال أحب شعبه, وهناك الآن تراءت له خطة يمكن بمقتضاها أن يكون لدى الكتبة والفريسيين في أورشليم فرصة أخرى لقبول تعاليمه؛ وقرر, إن شاء أباه, أن يجعل هذا النداء الأخير لأورشليم العمل الظاهري الأكثر عمقاً وفخامة لكامل مهمته الأرضية. تثبت اليهود بفكرة المخلص عامل العجائب. ولو أنه رفض الانحدار إلى أداء العجائب المادية أو تفعيل معارض دنيوية للسلطة

السياسية, فقد طلب الآن موافقة الأب من أجل إظهار سلطته غير الظاهرة حتى الآن على الحياة والموت.

167:4.3 (1837.2) كان اليهود معتادون على دفن موتاهم يوم وفاتهم؛ كانت هذه ممارسة ضرورية في مثل هذا المناخ الدافئ. غالباً ما حدث أنهم وضعوا في القبر من كان في غيبوبة فقط, بحيث في اليوم الثاني, أو حتى الثالث, مثل هذا الشخص قد يخرج من القبر. لكن كان اعتقاد اليهود بأنه, في حين أن الروح أو النفس قد تبقى بالقرب من الجسد لمدة يومين أو ثلاثة أيام, فإنها لا تنتظر بعد اليوم الثالث؛ حيث إن التحلل كان قد تقدم جيداً بحلول اليوم الرابع, ولم يعد أحد من القبر بعد انقضاء مثل هذه الفترة. ولقد كان من أجل هذه الأسباب بأن يسوع انتظر يومين كاملين في فيلادلفيا قبل أن يستعد للسير إلى بيت-عنيا.

167:4.4 (1837.3) بناء على ذلك, في وقت مبكر من صباح الأربعاء قال لرُسله: "لنستعد على الفور للذهاب إلى يهودا مرة أخرى." وعندما سمع الرُسل سيدهم يقول هذا, انصرفوا لوحدهم لبعض الوقت للتشاور مع بعضهم البعض. تولى يعقوب توجيه المؤتمر, واتفقوا جميعاً على أنه من الحماسة السماح ليسوع بالذهاب إلى يهودا مرة أخرى, وعادوا كرجل واحد وأخبروه بذلك. قال يعقوب: "يا سيد, لقد كنت في أورشليم قبل أسابيع قليلة, وقد سعى القادة إلى موتك, بينما كان الناس يفكرون بجرمك بالحجارة. في ذلك الوقت أعطيت هؤلاء الناس فرصتهم لتلقي الحق, ولن نسمح لك بالذهاب مرة أخرى إلى يهودا."

167:4.5 (1837.4) عندئذٍ قال يسوع: "لكن أستم تفهمون بأن هناك اثنتي عشرة ساعة في النهار يمكن فيها القيام بالعمل بأمان؟ إذا مشى إنسان في النهار فإنه لا يتعثّر حيث أن لديه ضوء. إذا مشى إنسان في الليل, فهو عرضة للتعثّر حيث إنه بلا ضوء. طالما استمر نهارى, لا أخشى دخول يهودا. أود القيام بعمل عظيم آخر من أجل هؤلاء اليهود؛ سأمنحهم فرصة أخرى ليؤمنوا, حتى بشروطهم الخاصة - شروط المجد الظاهري والتجلي المرئي لقدرة الأب ومحبة الابن. إلى جانب ذلك, ألا تدركون بأن صديقنا إعازر قد نام, وأود أن أذهب لإيقاظه من هذا النوم!"

167:4.6 (1837.5) عندئذٍ قال أحد الرُسل: "يا سيد, إذا كان إعازر قد نام, عند ذاك بأكثر التأكيد سيشفى." لقد كانت عادة اليهود في ذلك الوقت أن يتحدثوا عن الموت كشكل من أشكال النوم, لكن

بما أن الرسل لم يفهموا أن يسوع قصد أن لعازر قد رحل عن هذا العالم, فقد قال الآن بوضوح: "لعازر مات. وأنا سعيد من أجلكم, حتى لو لم يُخَلَّص الآخرون بذلك, لأنني لم أكن هناك, إلى النهاية بحيث سيكون لديكم الآن سبباً جديداً لتؤمنوا بي؛ وبذلك الذي ستشهدونه, يجب أن تتقنوا جميعاً في التحضير لذلك اليوم عندما سأرحل فيه عنكم وأذهب إلى الأب." (1838.1) 167:4.7

عندما لم يتمكنوا من إقناعه بالامتناع عن الذهاب إلى يهودا, وعندما كان بعض الرسل كارهين حتى لمرافقته, خاطب توما رفاقه, قائلاً: "لقد أخبرنا السيد عن مخاوفنا, لكنه مُصِرٌّ على الذهاب إلى بيت-عنيا. أنا واثق بأن هذا يعني النهاية؛ هم بالتأكيد سيقتلونه, لكن إذا كان ذلك اختيار السيد, فلنُبرئ ذمتنا مثل رجال شجعان؛ فلنذهب أيضاً بحيث قد نموت معه." ولقد كان دائماً كذلك؛ في الأمور التي تتطلب شجاعة مقصودة ومستدامة, كان توما دائماً الدعامة الأساسية للرسل الاثني عشر.

5. على الطريق إلى بيت-عنيا

167:5.1 (1838.2) في الطريق إلى يهودا تُبع يسوع بجماعة من حوالي خمسين من أصدقائه وأعدائه. عند وقت طعام الظهر, يوم الأربعاء, تحدث إلى رُسله وإلى هذه الجماعة من الأتباع حول "شروط الخلاص," وعند نهاية هذا الدرس أخبر مَثَل الفريسي والعشار (جايي الضرائب). قال يسوع: " أنتم ترون, إذن, بأن الأب يعطي الخلاص لأولاد البشر, وهذا الخلاص هو هدية مجانية لكل من لديه الإيمان لينال البنوة في العائلة الإلهية. ليس هناك شيء يمكن أن يفعله الإنسان لكسب هذا الخلاص. لا يمكن لأعمال البر الذاتي أن تشتري منة الله, والكثير من الصلاة في الأماكن العامة لن يعوض عن نقص الإيمان الحي في القلب. قد تضلون الناس بخدمتكم الظاهرية, لكن الله ينظر إلى نفوسكم. ما أخبركم به مُصَوِّر جيداً برجلين دخلا الهيكل للصلاة, أحدهما فريسي والآخر عشار. وقف الفريسي وصلّى لنفسه: 'يا الله, أشكرك لأنني لست مثل بقية الناس. مبتزين, غير متعلمين, ظالمين, زناة, أو حتى مثل هذا العشار. أصوم مرتين في الأسبوع؛ وأعطي عُشر كل ما أحصل.' لكن العشار, واقف عن بُعد, لم يرفع حتى عينيه نحو السماء بل لطم صدره, قائلاً, 'يا الله

ارحمني أنا خاطئ'. أخبركم بأن العشار ذهب إلى بيته باستحسان الله أكثر من الفريسي، لأن كل من يرفع نفسه سيُذَل لكن من يذل نفسه سيُرفَع."

167:5.2 (1838.3) تلك الليلة، في أريحا، سعى فريسيون غير ودودين للإيقاع بالسيد عن طريق حثه على مناقشة الزواج والطلاق، كما فعل رفاقهم ذات مرة في الجليل، لكن يسوع تجنب ببراعة جهودهم لاقحامه في نزاع مع شرائعهم المتعلقة بالطلاق. كما أوضح العشار والفريسي الدين الجيد والسيئ، فإن ممارسات الطلاق الخاصة بهم خدمت في تناقض قوانين الزواج الأفضل للقانون اليهودي مع التراخي المشين للتفسيرات الفريسية لفساتير الطلاق الموسوية هذه. كان الفريسي يحكم على نفسه وفقاً لأدنى مقياس؛ عادل العشار نفسه بالمثل الأعلى. كان التكريس، للفريسي، وسيلة للحث على همود البر-الذاتي وضمان الأمن الروحي الكاذب؛ كان التكريس، بالنسبة للعشار، وسيلة لحث نفسه لإدراك الحاجة إلى التوبة، والاعتراف، والقبول، بالإيمان، للغفران الرحيم. سعى الفريسي للعدل؛ سعى العشار للرحمة. قانون الكون هو: اسألوا وستستملون؛ اسعوا وستجدون.

167:5.3 (1838.4) على الرغم من أن يسوع رفض الانجرار إلى جدال مع الفريسيين بخصوص الطلاق، إلا أنه أعلن تعاليم إيجابية عن أسمى المثل المتعلقة بالزواج. لقد رفع الزواج باعتباره الأكثر مثالية والأعلى من كل العلاقات البشرية. وبالمثل، أشار باستنكار شديد إلى ممارسات الطلاق المترامية وغير المنصفة ليهود أورشليم، الذين سمحوا في ذلك الوقت أن يطلق الرجل زوجته لأكثر الأسباب تفاهة، مثل كونها طباحة ركيكة، أو مديرة منزل معيبة، أو لغير سبب أفضل سوى أنه قد أصبح مفتوناً بامرأة ذات مظهر أفضل.

167:5.4 (1839.1) حتى أن الفريسيين ذهبوا إلى حد تعليم أن الطلاق من هذا الصنف السهل كان افتقاراً إلهياً خاصاً ممنوحاً للشعب اليهودي، وخاصة الفريسيين. وهكذا، في حين أن يسوع رفض الإدلاء بتصريحات تتعلق بالزواج والطلاق، إلا أنه أدان بمرارة هذا الاستهزاء المخزي بعلاقة الزواج وأشار إلى ظلمهم للنساء والأطفال. لم يصادق أبداً على أي ممارسة طلاق تمنح الرجل أي طائل فوق المرأة؛ استصوب السيد فقط تلك التعاليم التي منحت النساء المساواة مع الرجال.

167:5.5 (1839.2) مع أن يسوع لم يقدم تفويضات جديدة تحكم الزواج والطلاق، فقد حث اليهود على الارتقاء إلى مستوى شرائعهم وتعاليمهم العليا الخاصة. لجأ باستمرار إلى الكتابات المقدسة في جهوده لتحسين ممارستها على طول هذه الخطوط الاجتماعية. بينما يؤيد بهذا المفاهيم العليا

والمثالية للزواج, تجنب يسوع بمهارة الصدام مع سائله حول الممارسات الاجتماعية التي تمثلها إما قوانينهم المكتوبة أو امتيازات الطلاق المعززة كثيراً لديهم.

167:5.6 (1839.3) كان من الصعب للغاية على الرُّسل أن يفهموا إحجام السيد عن إصدار

تصريحات إيجابية تتعلق بالمشكلات العلمية, والاجتماعية, والاقتصادية, والسياسية. لم يُدركوا تماماً بأن مهمته على الأرض كانت معنية حصرياً بكشف الحقائق الروحية والدينية.

167:5.7 (1839.4) بعد أن تحدث يسوع عن الزواج والطلاق, في وقت لاحق من ذلك المساء سأله

رُسله على انفراد العديد من الأسئلة الإضافية, وقد أغانث إجابته على هذه التساؤلات عقولهم من العديد من المفاهيم الخاطئة. في ختام هذا المؤتمر قال يسوع: "الزواج مُشَرَّف وينبغي أن يكون مرغوباً من جميع الرجال. الواقع بأن ابن الإنسان يتابع مهمته الأرضية وحده لا يعكس بأي حال من الأحوال مرغوبية الزواج. بآني يجب أن أعمل هكذا هو مشيئة الأب, لكن هذا الأب نفسه قد وجَّه خلق الذكور والأنثى, وإنها المشيئة الإلهية بأنه يجب أن يجد الرجال والنساء أعلى خدمة لهم وما يترتب على ذلك من فرح في تأسيس البيوت من أجل استلام الأطفال وتدريبهم, الذين في خلقهم, يصبح هؤلاء الآباء شركاء مشاركين مع صانعي السماء والأرض. ولهذا الهدف سيترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بزوجته, ويجب أن يصبح الاثنان واحداً."

167:5.8 (1839.5) وبهذه الطريقة أراح يسوع عقول الرُّسل من الكثير من القلق بشأن الزواج

وأزال الكثير من سوء الفهم فيما يتعلق بالطلاق؛ في الوقت نفسه فعل الكثير لإعلاء مُثلهم الخاصة بالتوحيد الاجتماعي ولزيادة احترامهم للنساء والأطفال ومن أجل البيت.

6. مباركة الأطفال الصغار

167:6.1 (1839.6) في ذلك المساء انتشرت رسالة يسوع المتعلقة بالزواج وبركة الأطفال في كل

أنحاء أريحا, بحيث في الصباح التالي, قبل وقت طويل من استعداد يسوع والرسول للرحيل, حتى قبل وقت الإفطار, جاءت عشرات الأمهات إلى حيث مكث يسوع, جالبات أطفالهن على أذرعهن وقائدينهم بأيديهن, وقد رغبن في أن يبارك الصغار. عندما خرج الرُّسل لمشاهدة هذا التجمع للأمهات مع أطفالهن, حاولوا إبعادهن, لكن هؤلاء النساء رفضن الرحيل حتى يضع السيد يديه على

أطفالهن وبياركهم. ولما انتهر الرُّسل هؤلاء الأمهات بصوت عالٍ، يسوع سامع الضوضاء، خرج وزجرهم ساخطاً، قائلاً: " دعوا الأولاد الصغار يأتون إليّ؛ لا تمنعوهم، لأنه لمثل هؤلاء ملكوت السماء. الحق، الحق، أقول لكم، كل من لا يستلم ملكوت الله مثل طفل صغير بالكاد سيدخل إليه لينمو إلى مكانة الرجولية الروحية الكاملة." (1840.1) 167:6.2
وعندما تكلم السيد إلى رُسله، استلم جميع الأطفال، واضعاً يديه عليهم، بينما تكلم بكلمات التشجيع والأمل لأمهاتهم.

كثيراً ما تحدث يسوع إلى رُسله عن المنازل السماوية وعلمَ بأن أولاد الله المتقدمين يجب أن يكبروا روحياً كما يكبر الأطفال جسدياً في هذا العالم. وهكذا يبدو المقدس ليكون في كثير من الأحيان هو الشائع، لأنه في هذا اليوم قليلاً أدرك هؤلاء الأطفال وأمهاتهم بأن ذكاءات نيادون الناظرين قد رأوا أطفال أريحا يلعبون مع خالق الكون.

تحسنت مكانة المرأة في فلسطين كثيراً بتعليم يسوع؛ وهكذا كان سيكون في كل أنحاء العالم لو أن أتباعه لم ينحرفوا كثيراً عما علمهم إياه بشق الأنفس.

لقد كان أيضاً في أريحا، في علاقة بمناقشة التدريب الديني المبكر للأطفال على عادات العبادة الإلهية، حيث أثر يسوع على رُسله القيمة العظيمة للجمال كتأثير يقود إلى الحث على العبادة، خاصةً مع الأطفال. علمَ السيد بالمبدأ والمثل قيمة عبادة الخالق في وسط البيئة الطبيعية للخليقة. لقد فضّل أن يتواصل مع الأب السماوي وسط الأشجار وبين المخلوقات المتواضعة للعالم الطبيعي. لقد ابتهج بتأمل الأب من خلال المشهد المُلهم للعوالم النجمية للأبناء الخالقين.

عندما لا يكون من الممكن عبادة الله في هياكل الطبيعة، يجب على الناس أن يبذلوا قصارى جهدهم لتوفير منازل ذات جمال، معابد ذات بساطة جذابة وزخارف فنية، بحيث قد توظف أعظم المشاعر البشرية بالإقتران مع المقاربة الفكرية للتواصل الروحي مع الله. الحقيقة، والجمال، والقداسة هي أدوات مساعدة قوية وفعالة للعبادة الحقّة. لكن تواصل الروح لا يتم تعزيزه من خلال مجرد الزخرفة الهائلة والتزيين المفرط لفن الإنسان المتقن والمتفاخر. يكون الجمال أكثر تديناً عندما يكون أكثر بساطة وطبيعيًا. كم هو مؤسف أن الأطفال الصغار يجب أن يحصلوا على أول مقدمة لمفاهيم العبادة العامة في غرف باردة وقاحلة ومجردة جداً من فتنة الجمال وفارغة للغاية

من كل اقتراح بهجة جيدة وقداسة مُلهمة! يجب أن يقَدّم الطفل للعبادة في الهواء الطلق في الطبيعة وفيما بعد يرافق والديه إلى دور التجمع الديني التي تكون على الأقل جذابة من الناحية المادية وجميلة من الناحية الفنية مثل البيت الذي يسكن فيه يومياً.

7. الحديث عن الملائكة

167:7.1 (1840.6) بينما ارتحلوا عبر التلال من أريحا إلى بيت-عنيا, مشى نثنائيل معظم الطريق بجانب يسوع, وأدى نقاشهم حول الأطفال فيما يتعلق بملكوت السماء بشكل غير مباشر إلى النظر في إسعاف الملائكة. في النهاية سأل نثنائيل السيد هذا السؤال: "إذ أرى أن الكاهن العالي صدّوقي, وبما أن الصدّوقيين لا يعتقدون في الملائكة, فماذا يجب أن نُعلّم الناس بشأن المسعفات السماويات؟" عند ذلك, من بين أشياء أخرى, قال يسوع:

167:7.2 (1841.1) "الجيش الملائكية هي مرتبة منفصلة من الكائنات المخلوقة؛ مختلفة كلياً عن المرتبة المادية لمخلوقات البشر, ويعملون كفئة مميزة من ذكاءات الكون. الملائكة ليسوا من تلك الفئة من المخلوقات المسماة 'أبناء الله' في الكتابات المقدسة؛ ولا هم أرواح ممجدة لأناس فانين الذين واصلوا التقدم من خلال العوالم المنزلية على العُلَى. الملائكة هم خُلق مباشر, ولا يتكاثرون. الجيش الملائكية لديها فقط قرابة روحية مع الجنس البشري. بينما يتقدم الإنسان في الرحلة إلى الأب في الفردوس, فإنه يجتاز حالة من الوجود في وقت ما مماثلة لحالة الملائكة, لكن الإنسان الفاني لا يصبح ملاكاً أبداً.

167:7.3 (1841.2) "الملائكة لا يموتون أبداً, كما يموت الإنسان. الملائكة خالدون ما لم يتورطوا,

بطريق الصدفة, في الخطيئة كما فعل بعضهم بتضليلات لوسيفر. الملائكة هم خدام الروح في السماء, وليسوا كليو الحكمة ولا كليو القدرة. لكن كل الملائكة المخلصين طاهرون ومقدسون حقاً.

167:7.4 (1841.3) "ثم ألا تتذكر بأني قلت لك مرة من قبل بأنه, إذا مُسحت عينك الروحية, عند

ذلك ستري السماوات مفتوحة وتشاهد ملائكة الله تصعد وتنزل؟ إنه من خلال إسعاف الملائكة بأن

عالمًا ما يمكن أن يظل على اتصال بعوالم أخرى, لأنه ألم أخبركم مراراً بأن لدي خرافاً أخرى

ليست من هذه الحظيرة؟ وهؤلاء الملائكة ليسوا جواسيس عالم الروح الذين يراقبونك وبعد ذلك

ينطلقون لإخبار الأب بأفكار قلبك والإبلاغ عن مآثرك في الجسد. لا يحتاج الأب إلى مثل هذه الخدمة نظراً لأن روحه تسكن داخلك. لكن هذه الأرواح الملائكية تعمل على إبقاء جزء من الخليقة السماوية على علم بأفعال أجزاء أخرى ونائية من الكون. وكثير من الملائكة، أثناء العمل في حكومة الأب وأكوان الأبناء، يتم تعيينهم لخدمة الأجناس البشرية. عندما علمتكم بأن العديد من هؤلاء السيرافيم هن أرواح مُسعفة، لم أتكلم بلغة مجازية ولا في انفعالات شاعرية. وكل هذا صحيح بغض النظر عن صعوبة استيعابكم لمثل هذه الأمور.

167:7.5 (1841.4) "العديد من هؤلاء الملائكة منخرطون في عمل إنقاذ الناس، ألم أخبركم عن الفرح السيرافي عندما تختار نفس واحدة أن تهجر الخطيئة وتبدأ في البحث عن الله؟ حتى أخبرتكم عن الفرح في حضور ملائكة السماء على خاطئ واحد يتوب، مشيراً بذلك إلى وجود مراتب أخرى وأعلى من الكائنات السماوية، الذين يهتمون بالمثل بالرفاه الروحي وبالتقدم الإلهي للإنسان الفاني. 167:7.6 (1841.5) "هؤلاء الملائكة أيضاً مهتمون جداً بالوسائل التي يتم بها إطلاق روح الإنسان

من هياكل الجسد ومُرافقة نفسه إلى القصور في السماء. الملائكة هم المرشدون الأكيدون والسماويون لنفس الإنسان في أثناء تلك الفترة الزمنية المجهولة وغير المحددة التي تتداخل بين موت الجسد والحياة الجديدة في مقامات الروح."

167:7.7 (1841.6) وكان سيتحدث أكثر مع ناثانيل فيما يتعلق بإسعاف الملائكة، لو لم يُقاطع باقتراب مارثا، التي كانت قد أبلغت بأن السيد يقترب من بيت-عنيا من قبل أصدقاء لاحظوه يصعد التلال إلى الشرق. وأسرت الآن لتحييه.

كتاب يورانشيا

<< ورقة 167 | أجزاء | المحتوى | ورقة 169 >>

ورقة 168

قيامه لعازر

168:0.1 (1842.1) كان بعد الظهر بقليل عندما بدأت مارثا السير للقاء يسوع بينما أتى من حافة التل بالقرب من بيت-عنيا. كان شقيقها, لعازر, قد مات منذ أربعة أيام ووضع في قبرهم الخاص في نهاية الحديقة في وقت متأخر من بعد ظهر يوم الأحد. كان الحجر عند مدخل القبر قد دُحرج في مكانه صباح هذا اليوم, الخميس.

168:0.2 (1842.2) عندما بعثت مارثا ومريم كلمة إلى يسوع بخصوص مرض لعازر, كانتا واثقتين بأن السيد سيفعل شيئاً حياً ذلك. كانتا تعلمان بأن شقيقهما كان مريضاً بشكل يائس, ولو إنهما بالكاد تجربتا على الأمل بأن يترك يسوع عمله في التعليم والوعظ ليأتي لمساعدتهم, كانت لديهما ثقة كبيرة في قدرته على شفاء المرض بحيث اعتقدتا أنه سيتكلم الكلمات الشافية فقط, وسوف يتعافى لعازر على الفور. وعندما مات لعازر بعد ساعات قليلة من مغادرة المرسل بيت-عنيا إلى فيلادلفيا, استنتجتا أن السبب هو أن السيد لم يعلم بمرض شقيقهما إلا بعد فوات الأوان, بعد أن كان ميتاً بالفعل لعدة ساعات.

168:0.3 (1842.3) لكنهما, مع جميع أصدقائهما المؤمنين, كانوا في حيرة كبيرة من الرسالة التي أعادها العداة يوم الثلاثاء قبل الظهر عندما وصل بيت-عنيا. أصّر المرسل بأنه سمع يسوع يقول, "... هذا المرض في الحقيقة ليس للموت." لم يستطيعوا أن يفهموا سبب عدم إرساله كلمة لهم ولا عرض المساعدة بطريقة أخرى.

168:0.4 (1842.4) جاء العديد من الأصدقاء من قرى صغيرة قريبة وآخرون من أورشليم لمؤاساة الشقيقتين المنكوبتين. كان لعازر وأخواته أبناء يهودي ميسور الحال ومكرم، الذي كان الساكن الوجيه في قرية بيت-عنيا الصغيرة. وعلى الرغم من أن الثلاثة كانوا منذ فترة طويلة من أتباع يسوع المتحمسين، فقد كانوا مُحترَمين للغاية من قبل كل من عرفهم. لقد ورثوا كروماً واسعة وبساتين زيتون في هذا الجوار، وأنهم كانوا أثرياء شهد إضافياً على حقيقة أنهم يستطيعون أن يكون لديهم قبر خاص على عقارهم الخاص. كلا والديهم قد دفنوا بالفعل في هذا القبر.

168:0.5 (1842.5) كانت مريم قد تخلت عن فكرة مجيء يسوع وتركته إلى حزنها، لكن مارثا تشبثت بالأمل بأن يسوع سيأتي، حتى إلى ذلك الصباح بالذات عندما دحرجوا الحجر أمام القبر وختموا المدخل. حتى في ذلك الوقت أرشدت جارا ليراقب طريق أريحا من حافة التل إلى شرق بيت-عنيا؛ وكان هذا الفتى الذي بشر مارثا بأن يسوع وأصدقائه يقتربون.

168:0.6 (1842.6) عندما لاقت مارثا يسوع، خرت عند قدميه، هاتفة، "يا سيد، لو كنت هنا، لما مات أخي!" العديد من المخاوف كانت تمر خلال عقل مارثا، لكنها لم تعطي تعبيراً لأي شك، ولم تجرؤ على انتقاد سلوك السيد أو التشكيك فيه فيما يتعلق بوفاة لعازر. عندما تكلمت، انحنى يسوع ورافعاً إياها على قدميها، قال، "ليكن لديك إيمان فقط، يا مارثا، وسوف يقوم أخوك مرة أخرى." عند ذلك أجابت مارثا: "أعلم أنه سيقوم مرة أخرى في قيامة اليوم الأخير؛ وحتى الآن أعتقد بأنك مهما طلبت من الله، فإن أبانا سيعطيك."

168:0.7 (1843.1) عندئذ قال يسوع، وهو ينظر مباشرة إلى عيني مارثا: "أنا هو القيامة والحياة؛ الذي يؤمن بي، ولو مات، فسيحيا. في الحقيقة، كل من يعيش ويؤمن بي لن يموت حقاً. مارثا، هل تؤمنين بهذا؟" فأجابت مارثا السيد: "نعم، لقد آمنت منذ فترة طويلة بأنك المخلص، ابن الله الحي، حتى هو الذي يجب أن يأتي إلى هذا العالم."

168:0.8 (1843.2) حيث إن يسوع استفسر عن مريم، ذهبت مارثا على الفور إلى المنزل، وهامسة لأختها، قالت، "السيد هنا وقد سأل عنك." ولما سمعت مريم هذا، قامت بسرعة وأسرعت للخارج للقاء يسوع، الذي كان لا يزال ينتظر في المكان، على مسافة قريبة من المنزل، حيث لاقتها مارثا أولاً. الأصدقاء الذين كانوا مع مريم، يسعون إلى مواساتها، عندما رأوا أنها نهضت بسرعة وخرجت، تبعوها، مفترضين أنها ذاهبة إلى القبر لتبكي.

168:0.9 (1843.3) كان العديد من أولئك الحاضرين أعداء يسوع اللدودين. لهذا خرجت مارتا لمقابلته بمفردها, وأيضاً السبب في لماذا ذهبت سراً لإبلاغ مريم بأنه سأل عنها. مارتا بينما تتوق لرؤية يسوع, رغبت في تجنب أي مكروه محتمل قد يكون سببه مجيئه المفاجيء وسط جماعة كبيرة من أعدائه من أورشليم. كانت نية مارتا البقاء في المنزل مع أصدقائهم أثناء ذهاب مريم لتحية يسوع, لكنها فشلت في هذا, لأنهم جميعاً تبعوا مريم وهكذا وجدوا أنفسهم بشكل غير متوقع في حضرة السيد.

168:0.10 (1843.4) قادت مارتا مريم إلى يسوع, وعندما رآته, خرت عند قدميه, هاتفةً. "لو كنت هنا فقط, لما مات أخي!" وعندما رأى يسوع كيف حزنوا جميعاً على موت لعازر, كانت نفسه مُحركة بالشفقة.

168:0.11 (1843.5) عندما رأى المعزّون بأن مريم قد ذهبت لكي تحيي يسوع, انسحبوا لمسافة قصيرة بينما تحدثت كل من مارتا ومريم مع السيد واستلمتا المزيد من كلمات المؤاساة والوعظ للحفاظ على إيمان قوي بالأب وتسليم تام للمشيئة الإلهية.

168:0.12 (1843.6) كان العقل البشري ليسوع مُحركاً بقوة بالنزاع بين محبته للعازر والأخوات الثكلى وازدراءه واحتقاره للعرض الخارجي للمودة الذي أظهره بعض هؤلاء اليهود غير المؤمنين وذوي النية القاتلة. استاء يسوع بسخط من عرض الحداد القسري والظاهري للعازر من قبل بعض هؤلاء الأصدقاء المزعومين حيث أن هذا الحزن الكاذب كان مرتبطاً في قلوبهم بكثير من العداوة المرير تجاهه. بعض هؤلاء اليهود, مع ذلك, كانوا مخلصين في عزائهم, لأنهم كانوا أصدقاء حقيقيين للعائلة.

1. عند قبر لعازر

168:1.1 (1843.7) بعدما أمضى يسوع لحظات قليلة في تعزية مارتا ومريم, على حدة من المعزّين, سألهما, "أين وضعتموه?" فقالت مارتا, "تعال وانظر." وبينما تبع السيد في صمت مع الشقيقتين الحزينتين, بكى. لما رأى اليهود الودودون الذين تبعوه دموعه, قال أحدهم: "انظروا كم كان يحبه. ألا يستطيع من فتح عيون الأعمى أن يحفظ هذا الرجل من أن يموت?" بحلول هذا الوقت

كانوا يقفون أمام قبر العائلة, كهف طبيعي صغير, أو انحدار, في إفريز صخرة التي ارتفعت حوالي ثلاثين قدماً عند الطرف البعيد من قطعة أرض الحديقة.

168:1.2 (1844.1) من الصعب أن نشرح للعقول البشرية بالضبط لماذا بكى يسوع. في حين أن لدينا منفذ إلى تسجيل العواطف الإنسانية والأفكار الإلهية المشتركة, كما هو مُسجل في عقل الضابط المُشخَّص, فإننا لسنا متأكدين تماماً من السبب الحقيقي لهذه التجليات العاطفية. نحن ميالون للاعتقاد بأن يسوع بكى بسبب عدد من الأفكار والمشاعر التي كانت تدور في ذهنه في هذا الوقت, مثل: 168:1.3 (1844.2) 1. أنه شعرَ بتعاطف حقيقي وحزين من أجل مارتا ومريم؛ كان لديه عاطفة إنسانية حقيقية وعميقة تجاه هاتين الأختين اللتين فقدتا أخيهن.

168:1.4 (1844.3) 2. كان منزعاً في عقله من حضور حشد المُعزِّين, بعضهم مخلص وبعضهم مجرد مُدَّعين. لقد استاء دائماً من عروض العزاء الظاهرية هذه. كان يعلم أن الشقيقات أحببت أخيهن وكان لديهن إيمان ببقاء المؤمنين, قد تفسر هذه المشاعر المتنازعة سبب تأوّهه عندما اقتربوا من القبر.

168:1.5 (1844.4) 3. لقد تردد حقاً في إعادة إعازر إلى الحياة الفانية. كانت شقيقته بحاجة إليه حقاً, لكن يسوع ندم على استحضر صديقه ليقاسي الاضطهاد المُر الذي كان يعلم جيداً بأن إعازر سيتحملة نتيجة لكونه موضوع أعظم كل تجليات القدرة الإلهية لابن الإنسان.

168:1.6 (1844.5) والآن قد نروي حقيقة مثيرة للاهتمام ومفيدة: مع أن هذه الرواية تنكشف كحدث اعتيادي وطبيعي على ما يبدو في الشؤون الإنسانية, إلا أنها تحتوي على بعض الأنوار الجانبية المثيرة للاهتمام. بينما ذهب المرسال إلى يسوع يوم الأحد, مخبراً إياه بمرض إعازر, وبينما أرسل يسوع كلمة بأن مرضه "ليس للموت", في الوقت نفسه ذهب شخصياً إلى بيت-عنيا وحتى سأل الشقيقتين, "أين وضعتموه؟" على الرغم من أن كل هذا يبدو أنه يشير إلى أن السيد كان يسير وفقاً لطريقة هذه الحياة ووفقاً للمعرفة المحدودة للعقل البشري, مع ذلك, تكشف سجلات الكون بأن الضابط المُشخَّص ليسوع أصدر أوامر بالإحتجاز غير المُحدَد الأمد لضابط فكر إعازر على الكوكب لاحقاً لموت إعازر, وبأن هذا الأمر وُضع على السجل بالضبط قبل خمس عشرة دقيقة من تنفس إعازر نفسه الأخير.

168:1.7 (1844.6) هل عرف العقل الإلهي ليسوع, حتى قبل موت لعازر, بأنه سيقميه من الأموات؟ لا نعم. نحن نعرف فقط ما نضعه على السُّجُل.

168:1.8 (1844.7) كان كثير من أعداء يسوع يميلون إلى السخرية من مظاهر عطفه, وقالوا فيما بينهم: إذا هو فكَرَّ كثيراً في هذا الرَّجُل, فلماذا انتظر طويلاً قبل المجيء إلى بيت-عنيا؟ إذا كان هو ما يدَّعونه, لماذا لم ينقذ صديقه العزيز؟ ما الخير من شفاء الغرباء في الجليل إذا كان لا يستطيع إنقاذ من يحبهم؟ و وبطرق أخرى كثيرة سخروا من تعاليم يسوع وأعماله واستخفوا بها.

168:1.9 (1844.8) وهكذا, بعد ظهر هذا الخميس في حوالي الساعة الثانية والنصف, كانت المنصة كلها معدة في هذه المزرعة الصغيرة لبيت-عنيا للشروع بأعظم الأعمال المتعلقة بالإسعاف الأرضي لميخائيل نبادون, أعظم تجلي للقدرة الإلهية أثناء تجسده في الجسد. حيث إن قيامته الخاصة حدثت بعد أن تحرر من قيود السكن البشري.

168:1.10 (1845.1) قليلاً أدركت الجماعة الصغيرة التي تجمعت أمام قبر لعازر الحضور عن قرب للحشد الشاسع من كل مراتب الكائنات السماوية المتجمعة تحت قيادة جيرائيل والآن في الانتظار, بتوجيه من الضابط المُشَخَّص ليسوع, تتأرجح بالتوقع ومستعدة لتنفيذ أوامر سُلطانها الحبيب.

168:1.11 (1845.2) عندما قال يسوع كلمات الأمر تلك, "أزيحوا الحجر," استعدت الجيوش السماوية المتجمعة لتشرع دراما قيامة لعازر في شبه جسده الفاني. مثل هذا الشكل من القيامة ينطوي على صعوبات في التنفيذ تتجاوز بكثير الطريقة المعتادة لقيامه المخلوقات البشرية في شكل المورونشيا وتتطلب شخصيات سماوية أكثر بكثير وتنظيماً أكبر بكثير من مرافق الكون.

168:1.12 (1845.3) عندما سمعت مارثا ومريم هذا الأمر ليسوع مُوجَّهاً بأن يُدحرج الحجر أمام القبر, امتلأتا بالمشاعر المتضاربة. كانت مريم تأمل بأن يُقام لعازر من الأموات, لكن مارثا, بينما كانت تشارك إلى حد ما إيمان شقيقتها, كانت أكثر خوفاً بأن لعازر لن يكون بحالة جيدة في مظهره, ليسوع, والرُّسل, وأصدقائهن. قالت مارثا: "أ يجب أن ندحرج الحجر؟ شقيقي الآن ميت منذ أربعة أيام, بحيث بهذا الوقت قد بدأ انحلال الجسد." قالت مارثا هذا أيضاً لأنها لم تكن متأكدة من سبب طلب السيد بأن يُزال الحجر؛ اعتقدت أنه ربما أراد يسوع فقط أن يلقي نظرة أخيرة على لعازر. لم تكن مستقرة وثابتة في موقفها. بينما هم يترددون في دحرجة الحجر, قال يسوع: "ألم أقل لكم في

البداية بأن هذا المرض لم يكن للموت؟ ألم آتي لأفي بو عدي؟ وبعد أن أتيت إليكم، ألم أقل أنه، إذا كنتم فقط ستؤمنون، سترون مجد الله؟ لماذا إذن تشكون؟ إلى متى قبل أن تؤمنوا وتطيعوا؟" (1845.4) 168:1.13
عندما انتهى يسوع من الكلام، أمسك رسله بالحجر بمساعدة الجيران الراغبين، ودحرجوه بعيداً عن مدخل القبر.

168:1.14 (1845.5) كان الاعتقاد السائد عند اليهود بأن قطرة المرارة على رأس سيف ملاك الموت بدأت تعمل بنهاية اليوم الثالث، بحيث أخذت مفعولها الكامل في اليوم الرابع. سمحوا بأن نفوس الإنسان قد تتوانى حول القبر حتى نهاية اليوم الثالث، ساعية لإعادة إحياء الجسد الميت؛ لكنهم اعتقدوا اعتقاداً راسخاً أن مثل هذه النفوس تكون قد انصرفت إلى مقام الأرواح الراحلة قبل فجر اليوم الرابع.

168:1.15 (1845.6) هذه المعتقدات والآراء المتعلقة بالموتى ورحيل أرواح الموتى خدمت لتؤكد، في عقول جميع الذين كانوا حاضرين الآن عند قبر لعازر وبعد ذلك لجميع الذين قد يسمعون بما كان على وشك أن يحدث، بأن هذا كان في الواقع وحقاً حالة من إقامة الموتى من خلال العمل الشخصي للذي أعلن أنه "القيامة والحياة."

2. قيامة لعازر

168:2.1 (1845.7) بينما وقفت هذه الجماعة من حوالي خمسة وأربعين فانياً أمام القبر، كان بإمكانهم رؤية شكل لعازر بشكل خافت، ملفوفاً في أربطة كتانية، ومُستقراً على الجانب الأيمن السفلي في كهف الدفن. بينما وقفت هذه المخلوقات الأرضية هناك في صمت بدون تنفس تقريباً، كانت جيوش شاسعة من الكائنات السماوية قد تأرجحت نحو أماكنها استعداداً للاستجابة لإشارة العمل عندما سئطى من قبل جبرائيل، قائدها.

168:2.2 (1846.1) رفع يسوع عينيه وقال: "أبتاه، أنا ممتن بأنك سمعت طلبي ومنحته. أعلم أنك تسمعني دائماً، لكن بسبب أولئك الذين يقفون هنا معي، هكذا أتكلم معك، بحيث أنهم قد يؤمنوا أنك

أرسلتني إلى العالم، وبحيث قد يعرفوا بأنك تعمل معي في ما نحن على وشك القيام به." وعندما صلّى، صرخ بصوت عالٍ، "لعازر، هلم خارجاً!"

168:2.3 (1846.2) على الرغم من أن هؤلاء المراقبين البشريين ظلوا بلا حراك، فقد كانت

الجيش السماوية الشاسعة كلها في هرج في عمل مؤحد امتثالاً لكلمة الخالق. في غضون اثنتي عشرة ثانية فقط من زمن الأرض، بدأ شكل لعازر الذي كان بلا حياة حتى الآن يتحرك وجلس حالياً على حافة الرف الحجري حيث استراح. كان جسده مقيداً بثياب القبر، ووجهه مغطى بمنديل. وفيما وقف أمامهم - حياً - قال يسوع، "فكوه وأخلوا سبيله."

168:2.4 (1846.3) الجميع، ما عدا الرُّسل، مع مارثا ومريم، هربوا إلى المنزل. كانوا شاحبين من

الرعب ومُتغلب عليهم بالذهول. بينما انتظر البعض، أسرع كثيرون إلى منازلهم.

168:2.5 (1846.4) حياً لعازر يسوع والرُّسل وسأل عن معنى ثياب القبر ولماذا استيقظ في

الحديقة. انسحب يسوع والرُّسل إلى جانب بينما أخبرت مارثا لعازر عن موته، ودفنه، وقيامته. كان عليها أن تشرح له بأنه قد مات يوم الأحد والآن أعيد إلى الحياة يوم الخميس، حيث لم يكن واعياً بالوقت منذ وقوعه في نوم الموت.

168:2.6 (1846.5) بينما خرج لعازر من القبر، أعطى الضابط المُشَخَّص لیسوع، الآن رئيس نوعه

في هذا الكون المحلي، أمراً لضابط لعازر السابق، الذي ينتظر الآن، لاستئناف الإقامة في عقل ونفس الرّجل المُقام.

168:2.7 (1846.6) بعد ذلك ذهب لعازر إلى يسوع، ومع شقيقتيه، جثوا عند قدمي السيد ليعطوا

الشكر ويقدموا الحمد لله. يسوع، آخذاً لعازر باليد، رفعه، قائلاً: "يا بني، ما حدث لك سيختبره أيضاً كل من يؤمن بهذا الإنجيل باستثناء أنهم سيُبعثون بشكل أكثر مجداً. ستكون شاهداً حياً للحق الذي قلته - أنا القيامة والحياة. لكن دعونا الآن ندخل جميعاً إلى المنزل ونشارك في التغذية لهذه الأجسام المادية."

168:2.8 (1846.7) بينما مشوا نحو المنزل، صرف جبرائيل المجموعات الإضافية من الجيوش

السماوية المتجمعة بينما سجل الحالة الأولى على يورانشيا، والأخيرة، حيث تم بعث مخلوق بشري في شبه الجسد المادي للموت.

168:2.9 (1846.8) بالكاد استوعب إعازر ما حدث. كان يعلم أنه كان مريضاً جداً، لكنه لم يتذكر سوى أنه نام وأيقظ. لم يكن قادراً على إخبار أي شيء عن هذه الأيام الأربعة في القبر لأنه كان غير واعي تماماً. الزمن لا وجود له لمن ينامون نوم الموت.

168:2.10 (1846.9) على الرغم من أن الكثيرين آمنوا بيسوع نتيجة لهذا العمل الجبار، إلا أن آخرون فقط قَسَّوا قلوبهم أكثر لرفضه. بحلول ظهر اليوم التالي كانت هذه القصة قد انتشرت في جميع أنحاء أورشليم. ذهب العشرات من الرجال والنساء إلى بيت-عنيا لمشاهدة إعازر والتحدث معه، والفريسيين المدعورين والمضطربين دعوا لاجتماع للسnehدرين على عجل بحيث قد يقرروا ما يجب فعله حيال هذه التطورات الجديدة.

3. اجتماع السنهدرين

168:3.1 (1847.1) على الرغم من أن شهادة هذا الرجل الذي أُقيم من بين الأموات ساهمت كثيراً في ترسيخ إيمان جماهير المؤمنين بإنجيل الملكوت، فقد كانت ذات تأثير ضئيل أو معدوم على موقف الحكام والقادة الدينيين في أورشليم إلا لتسريع قرارهم بإهلاك يسوع وإيقاف عمله.

168:3.2 (1847.2) عند الساعة الواحدة في اليوم التالي، الجمعة، اجتمع السنهدرين لمزيد من النقاش حول السؤال، "ماذا سنفعل بيسوع الناصري؟" بعد أكثر من ساعتين من النقاش والجدال الحاد، قدّم أحد الفريسيين حلاً يدعو لموت يسوع الفوري، معلناً بأنه يمثل تهديداً لكل إسرائيل ويلزم السنهدرين رسمياً بقرار الموت، دون محاكمة وفي تحدي لكل السوابق.

168:3.3 (1847.3) مراراً وتكراراً أمرت هذه الهيئة المهيبة من قادة اليهود بالقبض على يسوع وتقديمه للمحاكمة بتهم التجديف والعديد من الاتهامات الأخرى بخرق الشريعة المقدسة اليهودية. حتى أنهم ذهبوا مرة قبل الآن إلى حد إعلان أنه يجب أن يموت، لكن هذه كانت المرة الأولى التي يُسجل فيها أن السنهدرين رغب في إصدار أمر بموته قبل المحاكمة. لكن هذا القرار لم يتم التصويت عليه حيث إن أربعة عشر عضواً من السنهدرين استقالوا في هيئة عندما تم اقتراح مثل هذا الإجراء الذي لم يسمع به. في حين لم يتم اتخاذ إجراء رسمي بشأن هذه الاستقالات لمدة

أسبوعين تقريباً, فقد انسحبت هذه المجموعة المكونة من الأربعة عشر من السنهدرين في ذلك اليوم, ولم يعودوا ليجلسوا مرة أخرى في المجلس. عندما تم تنفيذ هذه الاستقالات لاحقاً, تم طرد خمسة أعضاء آخرين لأن رفاقهم اعتقدوا بأن لديهم مشاعر ودية تجاه يسوع. مع إخراج هؤلاء الرجال التسعة عشر كان السنهدرين في وضع يسمح لهم بمحاكمة وإدانة يسوع بأكثرية تحد على الإجماع. 168:3.4 (1847.4) في الأسبوع التالي تم استدعاء لعازر وشقيقتيه للمثول أمام السنهدرين. عندما تم الاستماع إلى شهادتهم, لا شك أمكن إضماره بأن لعازر قد أُقيم من بين الأموات. على الرغم من أن تعاملات السنهدرين أقرت فعلياً قيامة لعازر, إلا أن السجل حمل قراراً ينسب هذا وجميع العجائب الأخرى التي صنعها يسوع إلى قدرة أمير الأبالسة, الذي تم الإعلان أن يسوع متحالف معه. 168:3.5 (1847.5) بغض النظر عن مصدر قدرته في العمل العجائبي, كان هؤلاء القادة اليهود مقتنعين بأنه, إذا لم يتم إيقافه في الحال, قريباً جداً سيؤمن به كل عامة الناس, علاوة على ذلك, فإن تعقيدات خطيرة ستنشأ مع السلطات الرومانية حيث إن كثيرين جداً من المؤمنين به اعتبروه المسيح, مخلص إسرائيل.

168:3.6 (1847.6) كان في هذا الاجتماع نفسه للسنهدرين حينما عبّر قيافا الكاهن العالي لأول مرة عن ذلك المثل اليهودي القديم, الذي كرره مرات كثيرة جداً: "من الأفضل أن يموت رجل واحد, من أن يهلك المجتمع."

168:3.7 (1847.7) مع أن يسوع تلقى تحذيراً من أفعال السنهدرين في ظهيرة يوم الجمعة المظلم هذا, إلا أنه لم يكن في الأقل منزعجاً واستمر في استراحة السبت مع أصدقاء في بيت-فاج, قرية صغيرة بالقرب من بيت-عنيا. في وقت مبكر من صباح الأحد, تجّمع يسوع والرسل, بترتيب مسبق, في بيت لعازر, ومستأذنين عائلة بيت-عنيا, بدأوا رحلتهم رجوعاً إلى مخيم بلا.

4. الإستجابة للصلاة

168:4.1 (1848.1) في الطريق من بيت-عنيا إلى بلا طرح الرسل على يسوع العديد من الأسئلة, أجاب السيد عليها جميعاً بحرية باستثناء تلك التي تتضمن تفاصيل قيامة الموتى. هذه المسائل كانت تتجاوز استطاعة رُسله على الفهم؛ لذلك رفض السيد مناقشة هذه الأسئلة معهم. حيث إنهم رحلوا من

بيت-عنيا سراً, كانوا وحدهم. لذلك انتهز يسوع الفرصة ليقول أشياء كثيرة للعشرة التي اعتقد أنها ستهيئهم للأيام العصيبة المقبلة.

168:4.2 (1848.2) كان الرُّسل مثارين كثيراً في أذهانهم وأمضوا وقتاً طويلاً في مناقشة تجاربهم الحديثة من حيث صلواتها بالصلاة واستجاباتها. تذكروا جميعاً ما قاله يسوع لمرسال بيت-عنيا في فيلادلفيا, عندما قال بوضوح, "هذا المرض ليس في الحقيقة للموت." ومع ذلك, بالرغم من هذا الوعد, فقد مات لعازر بالفعل. طوال ذلك اليوم, المرة تلو المرة, عادوا إلى مناقشة هذا السؤال عن استجابة الصلاة.

168:4.3 (1848.3) يمكن تلخيص إجابات يسوع على أسئلتهم العديدة على النحو التالي:

168:4.4 (1848.4) 1. الصلاة هي تعبير العقل المتناهي في جهد للاقتراب إلى اللانهائي. يجب, لذلك, أن يكون القيام بالصلاة محدوداً بمعرفة, وحكمة, وسجايا المتناهي؛ بالمثل, يجب أن تكون الإجابة مشروطة برؤية, وغايات, ومُثل, وامتيازات اللانهائي. لا يمكن أن يُلاحظ أبداً استمرارية غير منقطعة للظواهر المادية بين القيام بالصلاة واستلام الإجابة الروحية الكاملة عليها.

168:4.5 (1848.5) 2. عندما يبدو أن الصلاة غير مُستجابة, غالباً ما يدل التأخير على إجابة أفضل, على أنها واحدة لسبب وجيه ما مؤخره للغاية. عندما قال يسوع بأن مرض لعازر لم يكن في الحقيقة للموت, كان قد مات بالفعل لإحدى عشرة ساعة. لا تُمنع أي صلاة مُخلصة من الإجابة إلا عندما تكون وجهة النظر الفائقة للعالم الروحي قد استنبطت إجابة أفضل, إجابة تلي التماس روح الإنسان كما يتباين مع صلاة مجرد عقل الإنسان.

168:4.6 (1848.6) 3. صلوات الزمن, عندما تكون مُحرضة بالروح ويتم التعبير عنها في إيمان, غالباً ما تكون واسعة وشاملة للغاية بحيث يمكن إجابتها فقط في الأبدية؛ يكون الالتماس المحدود أحياناً محفوفاً بفهم اللانهائي بحيث يجب أن تُؤجَل الإجابة لفترة طويلة لانتظار خلق استطاعة كافية لأجل الاستلام؛ قد تكون صلاة الإيمان شاملة للغاية بحيث لا يمكن تلقي الإجابة إلا على الفردوس.

168:4.7 (1848.7) 4. غالباً ما تكون إجابات صلاة العقل الفاني من هكذا طبيعة بحيث لا يمكن تلقيها والتعرف عليها إلا بعد أن يكون ذات العقل المصلّي قد أحرز الوضع الخالد. مرات كثيرة يمكن الإجابة على صلاة الكائن المادي فقط عندما يكون مثل هذا الفرد قد تقدم إلى مستوى الروح.

168:4.8 (1848.8) 5. قد تكون صلاة الشخص العارف بالله مشوهة جداً بسبب الجهل وممسوخة بالخرافة بحيث سيكون الجواب عليها غير مرغوب للغاية. عندئذٍ يجب على كائنات الروح المتداخلة أن تترجم تلك الصلاة بحيث، عندما يصل الجواب، يفشل مقدم الالتماس كلياً في التعرف عليها كإجابة لصلاته.

168:4.9 (1848.9) 6. كل الصلوات الحقيقية يتم توجيهها إلى كائنات روحية، وكل هذه الالتماسات يجب أن تُجاب في مصطلحات روحية، ويجب أن تتكون كل هذه الإجابات في حقائق روحية. لا تستطيع الكائنات الروحية إغداق إجابات مادية لالتماسات الروح حتى للكائنات المادية. يمكن للكائنات المادية أن تصلي بفعالية فقط عندما "تصلي في الروح".

168:4.10 (1849.1) 7. لا يمكن لأي صلاة أن تأمل في إجابة ما لم تولد في الروح ويرعاها الإيمان. إيمانك الصادق يعني ضمناً أنك قد منحت فعلياً سلفاً سامعي صلاتك الحق الكامل في إجابة التماساتك وفقاً لتلك الحكمة السامية وتلك المحبة الإلهية التي يصورها إيمانك كمحرك دائماً لأولئك الكائنات الذين تصلي لهم.

168:4.11 (1849.2) 8. يكون الطفل دائماً ضمن حقوقه عندما يفترض أن يلتمس من الوالد؛ ويكون الوالد دائماً ضمن التزاماته الأبوية تجاه الطفل غير الناضج عندما تُملي حكمته الفائقة تأخير استجابة صلاة الطفل، أو تعديله، أو فصلها، أو تجاوزها، أو تأجيلها إلى مرحلة أخرى من الارتقاء الروحي.

168:4.12 (1849.3) 9. لا تتردد بأن تصلي صلوات اشتياق الروح؛ لا تشك بأنك ستلقى الإجابة إلى التماساتك. ستكون هذه الإجابات قيد الإيداع، في انتظار تحقيقك لتلك المستويات الروحية المستقبلية من التحصيل الكوني الفعلي، على هذا العالم أو على عوالم أخرى، حيث سيصبح من الممكن لك التعرف على الإجابات التي طال انتظارها وملاءمتها إلى التماساتك الأبعد إنما المُساء توقيتها.

168:4.13 (1849.4) 10. جميع الالتماسات الأصلية المولودة من الروح هي أكيدة لتلقى الإجابة. اسألوا وسوف تستلمون. لكن يجب أن تتذكروا أنكم مخلوقات تقدمية للزمان والفضاء؛ لذلك يجب أن تحسبوا باستمرار لعامل الزمان-الفضاء في تجربة استلامكم الشخصي للإجابات الكاملة لصلواتكم والتماساتكم المتنوعة.

5. ماذا حل بلعازر

168:5.1 (1849.5) بقي لعازر في بيته في بيت-عنيا, حيث كان مركز اهتمام عظيم لكثير من المؤمنين المخلصين والعديد من الأشخاص الفضوليين, حتى أسبوع صلب يسوع, عندما تلقى تحذيراً بأن السنهدين قد أصدر مرسوماً بموته. كان حكام اليهود مصممين على وضع حد للانتشار الإضافي لتعاليم يسوع, وحكموا جيداً بأنه سيكون من غير المجدي إعدام يسوع إذا سمحوا للعازر, الذي مثل ذروة عمله العجائبي, أن يعيش ويحمل شهادة على حقيقة أن يسوع أقامه من بين الأموات. لقد عانى لعازر بالفعل من الاضطهاد المرير منهم.

168:5.2 (1849.6) وهكذا استأذن لعازر بسرعة شقيقته في بيت-عنيا, هارباً خلال أريحا وعبر الأردن, ولم يسمح لنفسه بالراحة لفترة طويلة حتى وصل فيلادلفيا. كان لعازر يعرف أبنير جيداً, وهنا شعر بالأمان من مؤامرات السنهدين الأثيمين القائلة.

168:5.3 (1849.7) بعد وقت قصير من هذا تخلصت مارتا ومريم من أراضيها في بيت-عنيا والتحقنا بشقيقتيها في بيريا. في هذه الأثناء, كان لعازر قد أصبح أمين صندوق الكنيسة في فيلادلفيا. أصبح داعماً قوياً لأبنير في خلافه مع بولس وكنيسة أورشليم وتوفي في النهاية, عندما كان يبلغ من العمر 67 سنة, بذات المرض الذي حمله عندما كان شاباً في بيت-عنيا.

كتاب يورانشيا

<< ورقة 168 | أجزاء | المحتوى | ورقة 170 >>

ورقة 169

أخر تعليم في بلا

169:0.1 (1850.1) في وقت متأخر من مساء الاثنين, 6 آذار, وصل يسوع والرُّسل العشرة إلى مخيم بلا. كان هذا هو الأسبوع الأخير من إقامة يسوع هناك, وكان نشيطاً جداً في تعليم الجموع وإرشاد الرُّسل. كان يعظ كل عصرية للجموع وكل ليلة يجيب على أسئلة الرُّسل وبعض التلاميذ الأكثر تقدماً المقيمين في المخيم.

169:0.2 (1850.2) كانت الأخبار المتعلقة بقيامة لعازر قد وصلت إلى المخيم قبل يومين من وصول السيد, وكان التجمع بأكمله في ترقب. لم يحدث أي شيء منذ إطعام الخمسة آلاف مما أثار مخيلة الناس. ولهذا كان في ذروة المرحلة الثانية من الإسعاف العام للملكوت حينما خطط يسوع لتعليم هذا الأسبوع القصير في بلا ثم البدء بالجولة إلى جنوب بيريا التي أدت مباشرة إلى التجارب الأخيرة والمأساوية للأسبوع الأخير في أورشليم.

169:0.3 (1850.3) كان الفريسيون ورؤساء الكهنة قد بدأوا في صياغة شكاواهم وبلورة اتهاماتهم. اعترضوا على تعاليم السيد على هذه الأسس:

1. هو صديق للعشارين والخطاة؛ يستلم الكافرين وحتى يأكل معهم. (1850.4) 169:0.4

2. هو مُجَدِّف؛ يتكلم عن الله باعتباره أبيه ويعتقد بأنه مساوٍ لله. (1850.5) 169:0.5

3. هو مخالف للشريعة. يشفي أمراض في يوم السبت وفي نواح كثيرة أخرى (1850.6) 169:0.6

يستهنزى بالشريعة المقدسة لإسرائيل.

169:0.7 (1850.7) 4. هو متحالف مع الأبالسة. يعمل عجائب ويقوم بمعجزات على ما يبدو بقدرة بعزبوب, أمير الأبالسة.

1. مَثَل الابن الضائع

169:1.1 (1850.8) بعد ظهر يوم الخميس تحدث يسوع إلى الجموع عن "نعمة الخلاص." في سياق هذه الموعظة أعاد سرد قصة الخروف الضائع وقطعة النقود الضائعة وبعدينُ أضاف مثله المُفضّل عن الابن المُسرف. قال يسوع:

169:1.2 (1850.9) "لقد حذرکم الأنبياء من صموئيل إلى يوحنا بأنكم يجب أن تسعوا إلى الله - تبحثوا عن الحقيقة. قالوا دائماً، 'اطلبوا الرب ما دام يمكن العثور عليه'. وكل هذا التعليم يجب أن يؤخذ إلى القلب. لكنني جئت لأريكم بأنه، بينما تسعون لتجدوا الله، الله بالمثل يسعى ليجدكم. لقد أخبرتكم مرات عديدة قصة الراعي الصالح الذي ترك خرافه التسعة والتسعين في الحظيرة بينما انطلق بحثاً عن واحد ضائع، وكيف، عندما وجد الخروف الضال، وضعه فوق كتفه وأعاد بهنّان إلى الحظيرة. وعندما أُعيد الخروف الضائع إلى الحظيرة، تتذكرون بأن الراعي الصالح استدعى أصدقاءه ودعاهم ليبتهجوا معه بالعثور على الخروف الذي كان ضائعاً. مرة أخرى أقول، هناك فرح في السماء على خاطئ واحد يتوب أكثر من تسعة وتسعين شخصاً مستقيمين لا يحتاجون إلى التوبة. واقع أن هناك نفوس ضائعة فقط يزيد من اهتمام الأب السماوي. لقد جئت إلى هذا العالم لأقوم بأمر أبي، وقد قيل حقاً عن ابن الإنسان بأنه صديق للعشارين والخطاة.

169:1.3 (1851.1) "لقد علّمتم بأن القبول الإلهي يأتي بعد توبتكم ونتيجة لكل أعمال تضحياتكم وتوبتكم، لكنني أؤكد لكم بأن الأب يقبلكم حتى قبل أن تتوبوا ويرسل الابن رفاقه ليجدونكم ويعيدونكم، بفرح، إلى الحظيرة، ملكوت البنوة والتقدم الروحي. أنتم جميعاً مثل الخروف الذي ضل، وقد جئت لأبحث عن أولئك الضائعين وأخلصهم.

169:1.4 (1851.2) "ويجب أن تتذكروا أيضاً قصة المرأة التي، حيث كان لديها عشر قطع من الفضة صنعت منها عقداً من الزينة، وأضاعت قطعة واحدة، وكيف أضاعت السراج وكُنست المنزل

بكد وواصلت البحث إلى أن وجدت قطعة الفضة الضائعة. وبمجرد أن عثرت على قطعة النقود التي كانت ضائعة، دعت رفاقها وجيرانها معاً، قائلة، 'افرحوا معي، لأنني وجدت القطعة التي كانت ضائعة'، لذا أقول مرة أخرى، هناك دائماً فرح في حضور ملائكة السماء على خاطئ واحد يتوب ويعود إلى حظيرة الأب. وأخبركم هذه القصة لأؤثر عليكم بأن الأب وابنه ينطلقان للبحث عن أولئك الضائعين، وفي هذا البحث نوظف كل التأثيرات القادرة على تقديم المساعدة في جهودنا الدؤوبة للعثور على أولئك الذين فقدوا، أولئك الذين يحتاجون إلى الخلاص. وهكذا، بينما يخرج ابن الإنسان إلى البرية في طلب الخروف الضال، هو يبحث أيضاً عن قطعة النقود التي ضاعت في المنزل. الخروف يتيه بعيداً، عن غير قصد؛ وقطعة النقود مغطاة بغبار الزمن ومستورة بترامك أشياء الناس. 169:1.5 (1851.3) "والآن أود أن أحكي لكم قصة ابن طائش لمزارع ميسور الذي ترك منزل والده عن عمد، وذهب إلى أرض غريبة، حيث وقع في كثير من الشدائد. تذكرون بأن الخروف ضل بدون قصد، لكن هذا الشاب ترك بيته بتدبير مُسبق. لقد كان على هذا النحو:

169:1.6 (1851.4) "رَجُلٌ معين كان لديه ابنان؛ أحدهما، الأصغر سنّاً، كان خفيف القلب و عديم المبالاة، يسعى دائماً إلى قضاء وقت ممتع ويتهرب من المسؤولية، بينما شقيقه الأكبر كان دائماً جاداً، ورصيناً، ويعمل بكد، ومستعد لتحمل المسؤولية. الآن لم يتفق هذان الشقيقان معاً بشكل جيد؛ كانا دائماً يتشاجران ويتنازعان. كان الفتى الأصغر سنّاً مرحاً وخفيف الروح، لكنه كان كسولاً ولا يُعتمد عليه؛ كان الابن الأكبر مستقراً ومجتهداً، وفي الوقت نفسه مُعجب بنفسه، وجافي الطبع، ومغرور. استمتع الابن الأصغر باللعب لكنه تجنب العمل؛ كرس الأكبر نفسه للعمل لكنه نادراً ما لعب. أصبحت هذه العلاقة غير مرغوب فيها لدرجة أن الابن الأصغر جاء إلى والده وقال: 'يا أبي، اعطني الجزء الثلث من ممتلكاتك التي ستقع لي واسمح لي بالخروج إلى العالم لأنشد حظي الخاص.' وعندما سمع الأب هذا الطلب، وهو يعلم مدى تعاسة الشاب في البيت ومع شقيقه الأكبر، قسّم ممتلكاته، معطياً الشاب نصيبه.

169:1.7 (1851.5) "في غضون أسابيع قليلة جمّع الشاب كل أمواله وانطلق في رحلة إلى بلاد بعيدة، وليس واحداً أي شيء مريح ليفعله مما كان مُسراً أيضاً، سرعان ما أهدر كل ميراثه في معيشة صاخبة. وعندما أنفق كل ما لديه، قامت هناك مجاعة مطولة في ذلك البلد، ووجد نفسه في حاجة. وهكذا، عندما عانى من الجوع وكانت محنته عظيمة، وجد عملاً مع أحد مواطني ذلك البلد،

الذي أرسله إلى الحقول ليُطعم الخنازير. وكان الشاب راغباً أن يملأ بطنه بالقشور التي تأكلها الخنازير, لكن لا أحد يعطيه أي شيء.

169:1.8 (1852.1) "في أحد الأيام, عندما كان جائعاً جداً, رجع إلى نفسه وقال: 'كم من الخدم المُستأجرين عند أبي لديهم ما يكفي من الخبز ويفضل عنهم بينما أنا أهلك من الجوع, أُطعم الخنازير في بلاد غريبة! سأقوم وأذهب إلى أبي, وسأقول له: 'أبي, لقد أخطأت في حق السماء وضدك, أنا لست مستحقاً بعد الآن أن أدعى ابنك؛ فقط كن راغباً لتجعلني أحد خدمك المستأجرين'. وعندما وصل الشاب إلى هذا القرار, قام وانطلق إلى منزل والده.

169:1.9 (1852.2) "الآن كان هذا الأب قد حزن كثيراً على ابنه؛ فقد افتقد الفتى المرح, ولو إنه طائش. هذا الأب أحب هذا الابن وكان دائماً يترقب من أجل رجوعه, بحيث على يوم اقترابه من بيته, حتى بينما كان لا يزال بعيداً, رآه الأب, وكائناً مُحركاً بالشفقة المحبة, ركض خارجاً ليلقاه, وبتحية ودودة عانقه وقبله. وبعد أن التقيا هكذا, تطلع الابن في وجه أبيه الدامع وقال: 'يا أبي, لقد أخطأت ضد السماء وفي نظرك؛ لم أعد مستحقاً أن أدعى ابن' - لكن الفتى لم يجد فرصة لإكمال اعترافه لأن الأب الفرح فرحاً غامراً قال للخدم الذين كانوا بهذا الوقت قد أتوا راكضين إليه: 'احضروا بسرعة ثوبه المفضّل, الذي قمت بحفظه, وضعوه عليه وضعوا خاتم الابن في يده واحضروا صندوقاً لتقديمه'.

169:1.10 (1852.3) "وبعد ذلك, بعد أن قاد الأب السعيد الفتى المتفرح القدامين والمتعب إلى المنزل, نادى خدمه: 'احضروا العجل المسمن واقتلوه, ولناأكل ونفرح, لأن ابني هذا كان ميتاً وهو حي مرة أخرى؛ كان ضائعاً ووجد'. فتجمّعوا كلهم حول الأب ليفرحوا معه باسترجاع ابنه.

169:1.11 (1852.4) "في هذا الوقت تقريباً بينما كانوا يحتفلون, دخل الابن الأكبر من عمل يومه في الحقل, وبينما اقترب من المنزل, سمع الموسيقى والرقص. وعندما صعد إلى الباب الخلفي, استدعى أحد الخدم واستفسر منه عن معنى كل هذه الاحتفالات. وعند ذاك قال الخادم: 'لقد عاد أخوك المفقود منذ فترة طويلة إلى البيت, وقد قتل والدك العجل المسمن ليبتهج بعودة ابنه بسلامة. ادخل لكي تحيي أنت أيضاً أخيك وتستقبله في إلى منزل أبيك'.

169:1.12 (1852.5) "لكن لما سمع الأخ الأكبر هذا, كان متأدياً جداً وغازباً لدرجة أنه لم يود الدخول إلى المنزل. عندما سمع أبوه باستيائه من الترحيب بأخيه الأصغر, خرج ليستعطفه. لكن الابن الأكبر لم يستسلم لإقناع أبيه. أجاب والده, قائلاً: 'هنا كل هذه السنوات الكثيرة خدمتك, ولم

أتجاوز أبداً الأقل من أوامرك, ومع ذلك لم تعطني حتى جدي بحيث قد أفرح مع أصدقائي. لقد بقيت هنا لأهتم بك طوال هذه السنوات, ولم تفرح أبداً بخدمتي المخلصة, لكن عندما يعود ابنك هذا, بعد أن بعثر ثروتك مع العاهرات, تسرع لتذبح العجل المسمن وتفرح عليه.‘
169:1.13 (1852.6) "حيث إن هذا الأب أحب كلاً ابنيه حقاً, فقد حاول أن يتعقل مع هذا الابن الأكبر: 'لكن يا بني, لقد كنت معي كل الوقت. وكل ما لدي هو لك. كان يمكنك أن تأخذ جدي في أي وقت يكون لديك أصدقاء لمشاركة فرحك. لكنه الآن من اللائق فقط بأنك يجب أن تنضم إلي في كونك مسروراً وفرحاً لأن أخاك عاد. فكر في الأمر يا بني, أخوك كان ضائعاً ووُجد؛ لقد عاد حياً إلينا!'"

169:1.14 (1853.1) كان هذا واحداً من أكثر الأمثال تأثيراً وفعالية من بين جميع الأمثال التي قدمها يسوع لتؤثر على سامعيه برغبة الأب ليستلم كل من يسعون للدخول إلى ملكوت السماء.
169:1.15 (1853.2) كان يسوع مُشايحاً جداً في رواية هذه القصص الثلاث في نفس الوقت. قدم قصة الخروف الضائع ليُري بأنه, عندما يضل الناس عن غير قصد بعيداً عن طريق الحياة, فإن الأب مدرك لمثل هؤلاء الضائعين ويخرج, مع أبنائه, الرعاة الحقيقيين للقطيع, ليبحث عن الخروف الضائع. بعد ذلك كان يتلو قصة عملة النقود الضائعة في المنزل لكي يُصوّر مدى دقة البحث الإلهي عن كل المرتبكين, أو الحائرين, أو سوى ذلك الذين عموا روحياً بسبب الهموم المادية وتراكمات الحياة. ومن ثم سيشرح في رواية هذا المثل عن الابن الضائع, استقبال الضال العائد, ليبين مدى اكتمال استعادة الابن الضائع إلى منزل أبيه وقلبه.
169:1.16 (1853.3) مرات, ومرات عديدة أثناء سنواته في التعليم, روى يسوع وأعاد سرد هذه القصة عن الابن المُسرف. كان هذا المثل وقصة السامري الصالح وسيلته المُفضّلة لتعليم محبة الأب وحسن جوار الإنسان.

2. المثل عن الوكيل الأريب

169:2.1 (1853.4) في إحدى الأمسيات, قال سمعان زيلوطس, معلقاً على إحدى أقوال يسوع: "يا سيد, ماذا عنيت عندما قلت اليوم بأن كثيرين من أولاد العالم هم أكثر حكمة في جيلهم من أولاد الملكوت بما أنهم بارعون في تكوين صداقة مع شيطان جشع الإثم؟" أجاب يسوع:

169:2.2 (1853.5) "بعض منكم, قبل أن تدخلوا الملكوت, كنتم بارعين جداً في التعامل مع زملائكم في العمل. إذا كنتم ظالمين وغالبًا ما تكونون غير منصفين, فقد كنتم مع ذلك حذرين وبعيدي النظر بحيث تعاملتم في أشغالكم بعين واحدة لربحكم الحالي وأمانكم المستقبلي. بالمثل يجب عليكم الآن أن ترتبوا حياتكم في الملكوت بحيث تزودون من أجل فرحكم الحالي بينما تتأكدون من استمتاعكم المستقبلي بالكنوز الموضوعة في السماء. إذا كنتم مجتهدين للغاية في تحقيق مكاسب لأنفسكم عندما تكونون في خدمة الذات, فلماذا يجب أن تُظهروا اجتهاداً أقل في كسب النفوس للملكوت بما أنكم الآن خدام أخوة الإنسان ووكلاء الله؟

169:2.3 (1853.6) "كلكم قد تتعلمون درساً من قصة رجل ثري معيّن كان لديه وكيل وكييل أريب لكنه ظالم. هذا الوكيل لم يقم عملاء سيده من أجل مكسبه الأناني فحسب, لكنه أيضاً أهدر وبدد أموال سيده بشكل مباشر. عندما بلغ كل هذا أخيراً أذني سيده, دعا الوكيل أمامه وسأل عن معنى هذه الشائعات وطلب منه تقديم حساب فوري عن وكالته وأن يستعد لتسليم شؤون سيده إلى آخر.

169:2.4 (1853.7) "الآن هذا الوكيل غير المخلص بدأ يقول لنفسه: 'ماذا أفعل حيث إنني على وشك أن أفقد هذه الوكالة؟ ليس لدي قوة للحرث, وأخجل من التسول. أنا أعرف ماذا سأفعل للتأكد من أنه عندما أخرج من هذه الإدارة, سيتم الترحيب بي في منازل جميع الذين يتعاملون مع سيدي'. وعند ذلك, داعياً كل من مديني سيده, قال للأول, 'بكم أنت مدين لسيدي؟', وأجاب هذا, 'بمئة مكيال من الزيت'. عند ذلك قال الوكيل, خذ لوح ختم سندك, اجلس بسرعة, وقم بتغييره إلى خمسين. بعد ذلك قال لمدين آخر, كم عليك؟', فأجاب, 'مئة مكيال من الحنطة'. فقال الوكيل, 'خذ صكك واكتب أربعين'. وهذا ما فعله مع العديد من المدينين الآخرين. وهكذا سعى هذا الوكيل غير النزيه لجعل أصدقاء لنفسه بعد أن يكون قد سُرح من وكالته. حتى ربه وسيده, عندما علم بهذا لاحقاً, كان مضطراً للاعتراف بأن وكيله غير المخلص على الأقل قد أظهر فطنة في الأسلوب الذي سعى به ليزود من أجل أيام العوز والشدائد في المستقبل.

169:2.5 (1854.1) "وبهذه الطريقة يُظهر أبناء هذا العالم أحياناً حكمة أكثر في استعدادهم للمستقبل أكثر مما يفعل أبناء النور. أقول لكم أنتم الذين تدعون أنكم تقتنون كنزاً في السماء: خذوا دروس من أولئك الذين يُصادقون سلطان جشع الإثم، وبالمثل دبروا معاشكم بحيث تصنعون صداقة أبدية مع قوى البر لكي، عندما تفشل كل الأشياء الأرضية، ستستلمون بفرح في المساكن الأبدية.

169:2.6 (1854.2) "أؤكد أن من كان مخلصاً في القليل سيكون كذلك مخلصاً في الكثير، بينما الذي هو غير بار في القليل سيكون كذلك غير بار في الكثير. إذا لم تُظهر بصيرة ونزاهة في شؤون هذا العالم، كيف يمكنك أن تأمل أن تكون مخلصاً وحكيماً عندما تكون مؤتمناً على وكالة الثروات الحقيقية للملكوت السماوي؟ إذا لم تكن وكيلاً صالحاً ومصرفياً مخلصاً، إذا لم تكن مخلصاً في ما يخص آخر، فمن سيكون أعمقاً بما يكفي ليمنحك كنزاً عظيماً باسمك؟

169:2.7 (1854.3) "ومرة أخرى أؤكد أنه لا يمكن لأي إنسان أن يخدم سيدين؛ هو إما سيكره أحدهما ويحب الآخر، وإلا سيتمسك بأحدهما بينما يزدري الآخر. لا يمكنك أن تخدم الله وسلطان الجشع."

169:2.8 (1854.4) عندما سمع الفريسيون الذين كانوا حاضرين هذا، بدأوا في السخرية والاستهزاء لأنهم كانوا معطين كثيراً لاكتساب الثروات. لقد سعى هؤلاء المستمعون غير الودودين إلى إشراك يسوع في نقاش غير مريح، لكنه رفض الجدل مع أعدائه. عندما وقع الفريسيون في الخلاف فيما بينهم، جذب كلامهم الصاخب أعداداً كبيرة من الجموع المخيمين على مقربة منهم؛ وعندما بدأوا يتنازعون بين بعضهم، انسحب يسوع، وذهب إلى خيمته من أجل الليل.

3. الرَّجُلُ الْغَنِيُّ وَالْمَتَسُولُ

169:3.1 (1854.5) عندما أصبح الاجتماع صاخباً جداً، وقف سمعان بطرس وتولى زمام الأمور، قائلاً: "أيها الرجال والإخوة، ليس من اللائق النزاع بين بعضكم. لقد تكلم السيد، وتفعلون حسناً أن تتأملوا بكلماته. وهذا ليس مذهباً جديداً أعلنه لكم. ألم تسمعوا أيضاً القصة الرمزية للنصارى عن الرَّجُلِ الْغَنِيِّ وَالْمَتَسُولِ؟ بعض منا سمع يوحنا المعمدان يردد هذا المثل تحذيراً لمن يحبون الغنى

ويطمعون بالثروة غير الشريفة. وبينما لا يتوافق هذا المثل القديم مع الإنجيل الذي نعظه, فمن الأفضل لكم أن تكثرثوا بدروسه حتى يحين الوقت عندما تستوعبون النور الجديد لملكوت السماء. القصة كما رواها يوحنا كانت مثل هذا:

169:3.2 (1854.6) "كان هناك رجل ثري معين اسمه دايشس, كان يرتدي ثياباً أرجوانية والكتان الناعم, عاش في مرح وزهو كل يوم. وكان هناك متسول معين اسمه لعازر, الذي استلقى عند بوابة هذا الرجل الغني, مغطى بالقروح وراغب أن يُطعم الفتات التي تسقط من مائدة الرجل الغني؛ نعم, حتى الكلاب أتت ولعقت قروحه. وحدث أن المتسول مات وحملته الملائكة ليرتاح في حضان إبراهيم, وبعد ذلك, في الوقت الحاضر, مات هذا الرجل الغني أيضاً ودُفن في موكب فخم وأبهة ملكية. عندما رحل الرجل الغني من هذا العالم, استيقظ في الجحيم, ووجد نفسه في عذاب, رفع عينيه وشاهد إبراهيم عن بُعد ولعازر في حضنه. وعند ذلك صرخ دايشس بصوت عالٍ: 'أبونا إبراهيم, ارحمني وأرسل لعازر ليغمس طرف إصبعه في الماء ليبرد لساني, فأنا في كرب عظيم بسبب عقابي'. وعندئذٍ أجاب إبراهيم: 'يا بني, يجب أن تتذكر بأنك استمتعت في حياتك بالأشياء الجيدة بينما عانى لعازر الشر في أسلوب مماثل. لكن الآن تغيّر كل هذا, إذ ترى أن لعازر مرتاح بينما أنت في عذاب. وإلى جانب ذلك, بينما وبينك هوة كبيرة بحيث لا يمكننا أن نذهب إليك ولا أنت يمكنك المجيء إلينا'. عند ذلك قال دايشس لإبراهيم: 'أتوسل أن تُعيد لعازر إلى منزل أبي, حيث أن لي خمسة أخوة, بحيث يكون شاهداً ليمنع أخوتي من المجيء إلى مكان العذاب هذا'. لكن إبراهيم قال: 'يا بني, لديهم موسى والأنبياء؛ فليسمعوهم'. وعندئذٍ أجاب دايشس: 'لا, يا أبونا إبراهيم! لكن إذا ذهب إليهم واحد من الأموات, سيتوبون'. عند ذلك قال إبراهيم: 'إذا لم يسمعوا موسى والأنبياء, فلن يقتنعوا حتى لو قام واحد من بين الأموات.'"

169:3.3 (1855.1) بعد أن تلا بطرس هذا المثل القديم للأخوة النصرانية, وحيث إن الجموع هدأت, قام أندراوس وصرّفهم من أجل الليل. مع أن كلا الرُسل وتلاميذه سألوا يسوع بشكل متكرر أسئلة حول مثل دايشس ولعازر, إلا أنه لم يوافق أبداً على الإدلاء بتعليق عليه.

4. الأب وملكوته

169:4.1 (1855.2) كان لدى يسوع صعوبة دائماً في محاولة أن يشرح للرُّسل أنه، بينما أعلنوا تأسيس ملكوت الله، فإن الأب في السماء لم يكن ملكاً. في الوقت الذي عاش فيه يسوع على الأرض وعلم في الجسد، عرفت شعوب يورانشيا في الغالب بملوك وأباطرة في حكومات الأمم، وكان اليهود قد تأملوا منذ فترة طويلة في مجيء ملكوت الله. لهذه الأسباب وغيرها، فكّر السيد أنه من الأفضل أن يُسمي الأخوة الروحية للإنسان على أنها ملكوت السماء والرأس الروحي لهذه الأخوة على أنه الأب في السماء. لم يشر يسوع أبداً إلى أبيه كملك. في محادثاته الحميمة مع الرُّسل دائماً أشار إلى نفسه على أنه ابن الإنسان وأخوهم الأكبر. لقد صَوَّر جميع أتباعه على أنهم خدام للبشرية ورُسل إنجيل الملكوت.

169:4.2 (1855.3) لم يعطي يسوع رُسله أبداً درساً منهجياً بشأن شخصية وصفات الأب في السماء. لم يطلب من الناس أبداً أن يؤمنوا بأبيه؛ سلم جداً بأنهم فعلوا. لم يقلل يسوع من شأن نفسه أبداً بتقديم الحجج لإثبات حقيقة الأب. تمحورت كل تعاليمه حول الأب في إعلان أنه والأب واحد؛ ان من رأى الابن فقد رأى الأب؛ بأن الأب، مثل الابن، يعرف كل الأشياء؛ وبأن الابن فقط يعرف الأب حقاً، والذي في الحقيقة سيكشفه الابن؛ بأن من يعرف الابن يعرف الأب أيضاً؛ وأن الأب أرسله إلى العالم ليكشف طبيعتهما المركبة وليظهر عملهما المشترك. لم يصدر أي تصريحات أخرى عن أبيه أبداً ما عدا إلى المرأة السامرية عند بئر يعقوب، عندما أعلن أن، "الله هو روح."

169:4.3 (1856.1) أنت تتعلم عن الله من يسوع من خلال ملاحظة ألوهية حياته، وليس بالاعتماد على تعاليمه. من حياة السيد قد يستوعب كل منكم ذلك المفهوم عن الله الذي يمثل مقياس استطاعته لإدراك الحقائق الروحية والإلهية، الحقائق الحقيقية والأبدية. لا يمكن للمتناهي أبداً أن يأمل في فهم اللانهائي إلا عندما يتبؤر اللانهائي في شخصية الزمان-الفضاء للتجربة المتناهية للحياة البشرية ليسوع الناصري.

169:4.4 (1856.2) كان يسوع يعلم جيداً أنه لا يمكن معرفة الله إلا بحقائق التجربة؛ ولا يمكن أن يفهم أبداً بمجرد تعليم العقل. علم يسوع رُسله أنه، في حين أنهم لن يتمكنوا مطلقاً من فهم الله بشكل كامل، فإنهم يمكنهم معرفته بأكثر التأكيد، حتى كما عرفوا ابن الإنسان. أنت تقدر أن تعرف الله، ليس من خلال فهم ما قاله يسوع، لكن بمعرفة ماذا كان يسوع. كان يسوع وحيّاً لله.

169:4.5 (1856.3) ما عدا عند الاستشهاد بالكتابات المقدسة العبرية, أشار يسوع إلى الإله بإسمين فقط: الله والأب. وعندما أشار السيد إلى أبيه باعتباره الله, كان عادة يوظف الكلمة العبرية الدالة على الله جمع (الثالوث) وليس كلمة يهوه, التي رمزت إلى المفهوم التدريجي لله القبلي لليهود.

169:4.6 (1856.4) لم يسمي يسوع الأب ملكاً أبداً, وأعرّب عن أسفه الشديد لأن الأمل اليهودي باستعادة المملكة وإعلان يوحنا عن مملكة قادمة جعل من الضروري من أجله أن يسمي أخوته الروحية المقترحة ملكوت السماء. باستثناء واحد - التصريح بأن "الله هو روح" - لم يشر يسوع أبداً إلى الإله بأي أسلوب آخر ما عدا في عبارات وصفية لعلاقته الشخصية مع المصدر والمركز الأول للفردوس.

169:4.7 (1856.5) استخدم يسوع كلمة الله لتدل على فكرة الإله وكلمة الأب لتدل على تجربة معرفة الله. عندما يتم استخدام كلمة الأب للدلالة على الله, يجب أن تكون مفهومة بأكبر معنى ممكن لها. لا يمكن أبداً تعريف كلمة الله وبالتالي فهي تمثل المفهوم اللانهائي للأب, في حين أن مصطلح الأب, كائن قادر على تعريف جزئي, يمكن استخدامه لتمثيل المفهوم البشري عن الأب الإلهي كما هو مرتبط بالإنسان أثناء مسار الوجود الفاني.

169:4.8 (1856.6) بالنسبة لليهود, كان إلهوهم إله الآلهة, بينما كان يهوه إله إسرائيل. قبل يسوع مفهوم الإلهوهم ودعا هذه المجموعة العليا من الكائنات الله. بدلاً من مفهوم يهوه, الإله العنصري, قدّم فكرة أبوة الله وأخوة الإنسان التي تعم العالم. هو رفع مفهوم يهوه للأب العنصري المؤلّه إلى فكرة الأب لجميع أبناء الناس, أب إلهي للمؤمن الفرد. وعلم كذلك بأن إله الأكوان هذا وهذا الأب لكل الناس كانا واحداً ونفس الإله الفردوسي.

169:4.9 (1856.7) لم يدّعي يسوع أبداً أنه تجلي الإلهوهم (الله) في الجسد. لم يعلن أبداً أنه كان وحيًا للإلهوهم (الله) للعالمين. لم يُعلم أبداً بأن من رآه قد رأى إلهوهم (الله). لكنه أعلن نفسه باعتباره وحي الأب في الجسد, وقال أن كل من رآه قد رأى الأب. بصفته الابن الإلهي ادعى أنه يمثل الأب فقط.

169:4.10 (1857.1) هو كان, حقاً, الابن حتى لله الإلهوهم؛ لكن في شبه الجسد الفاني وإلى أبناء الله

الفانين, اختار أن يقتصر وحي حياته على تصوير طبع الأب بقدر ما يمكن أن يكون هذا الوحي مفهوماً للإنسان الفاني. فيما يتعلق بطبع الأشخاص الآخرين لثالوث الفردوس, علينا أن نكتفي بالتعليم بأنهم تماماً مثل الأب, الذي تم الكشف عنه في تصوير شخصي في حياة ابنه المتجسد, يسوع الناصري.

169:4.11 (1857.2) مع أن يسوع كشف الطبيعة الحقيقية للأب السماوي في حياته الأرضية, إلا أنه لم يعلم عنه سوى القليل. في الواقع, لقد علمَ شينين فقط: بأن الله في حد ذاته هو روح, وبأنه في كل أمور العلاقة مع مخلوقاته, هو أب. في هذه الأمسية أعلن يسوع التصريح الأخير عن علاقته بالله عندما قال: "لقد خرجت من الأب, وأتيت إلى العالم؛ ومرة أخرى, سأترك العالم وأذهب إلى الأب." 169:4.12 (1857.3) لكن ضع علامة! لم يقل يسوع أبداً, "من سمعني فقد سمع الله." لكنه قال, "من رأي فقد رأى الأب." إن سماع تعليم يسوع ليس معادلاً إلى معرفة الله, لكن رؤية يسوع هي تجربة التي هي في حد ذاتها وحي من الله إلى النفس. إله الأكوان يحكم الخليفة البعيدة المدى, لكن الأب في السماء هو الذي يُرسل روحه لتسكن في عقولكم.

169:4.13 (1857.4) يسوع هو العدسة الروحية في الشبه البشري الذي يجعل مرئياً للمخلوق المادي ما لا يرى. هو أخوكم الأكبر الذي, في الجسد, يجعل معروفًا إليكم كائناً ذا سجايا لانهائية الذي حتى الجيوش السماوية لا يمكنها ادعاء فهمه تماماً. لكن كل هذا يجب أن يتكون في التجربة الشخصية للفرد المؤمن. الله الذي هو روح يمكن معرفته فقط كتجربة روحية. الله يُمكن أن يُكشف لأبناء العوالم المادية المتناهيين, بواسطة الابن الإلهي للعوالم الروحية, فقط كأب, يمكنك أن تعرف الأبدي كأب؛ يمكنك أن تعبدته باعتباره إله الأكوان, الخالق اللامتناهي لكل الوجودات.

كتاب يورانشيا

<< ورقة 169 | أجزاء | المحتوى | ورقة 171 >>

ورقة 170

ملكوت السماء

170:0.1 (1858.1) بعد ظهر يوم السبت, 11 آذار, وعظ يسوع خطبته الأخيرة في بيل. كانت هذه من بين الخطابات البارزة في إسعافه العام, التي ضمت مناقشة كاملة وتامة عن ملكوت السماء. كان مدركاً للارتباك الذي ساد في أذهان رُسله وتلاميذه فيما يتعلق بمعنى وأهمية مصطلحات "ملكوت السماء" و "ملكوت الله", التي استخدمها كدلالات قابلة للتبادل لمهمة إغداقه. على الرغم من أن مصطلح ملكوت السماء كان يجب أن يكون كافياً لفصل ما يمثله عن كل علاقة مع الممالك الأرضية والحكومات الدنيوية, إلا أنه لم يكن كذلك. كانت الفكرة عن ملك دنيوي عميقة الجذور في العقل اليهودي بالتالي ليتم إزاحتها هكذا في جيل واحد. لذلك لم يعارض يسوع علانية في البداية هذا المفهوم المُغذى منذ فترة طويلة عن الملكوت.

170:0.2 (1858.2) بعد ظهر يوم السبت هذا سعى السيد لتوضيح التعليم عن ملكوت السماء؛ ناقش الموضوع من كل وجهة نظر وسعى لتوضيح العديد من المعاني المختلفة التي استُخدم فيها المصطلح. في هذا السرد سنقوم بتضخيم الخطاب بإضافة العديد من العبارات التي أدلى بها يسوع في المناسبات السابقة ويتضمن بعض الملاحظات التي تم الإدلاء بها فقط إلى الرُسل أثناء مناقشات أمسية نفس هذا اليوم. سنقوم أيضاً بإيداء بعض التعليقات التي تتناول التنفيذ اللاحق لفكرة الملكوت كما تتعلق بالكنيسة المسيحية اللاحقة.

1. مفاهيم عن ملكوت السماء

- 170:1.1 (1858.3) فيما يتعلق بتلاوة عظة يسوع, تجدر الإشارة إلى أنه في جميع أنحاء الكتابات المقدسة العبرية كان هناك مفهوم مزدوج لملكوت السماء. قَدّم الأنبياء ملكوت الله على النحو التالي:
- 170:1.2 (1858.4) 1. واقع حاضر؛ ومثل.
- 170:1.3 (1858.5) 2. رجاء مستقبلي - عندما سيتحقق الملكوت بالكامل عند ظهور المسيح. هذا هو مفهوم الملكوت الذي علّمه يوحنا المعمدان.
- 170:1.4 (1858.6) من أول البداية علّم يسوع والرُّسل كِلا هذين المفهومين. كان هناك فِكرتان أخريان عن الملكوت يجب أن تُؤخذ في الإعتبار:
- 170:1.5 (1858.7) 3. المفهوم اليهودي اللاحق عن ملكوت عالمي ومتعالٍ ذا أصل خارق وتنصيب عجائبي.
- 170:1.6 (1858.8) 4. التعاليم الفارسية التي تصور تأسيس الملكوت الإلهي على أنه تحقيق انتصار الخير على الشر عند نهاية العالم.
- 170:1.7 (1858.9) مباشرة قبل مجيء يسوع على الأرض, دمج اليهود وخلطوا بين كل هذه الأفكار عن الملكوت في مفهوم الرؤيوي عن مجيء المسيح لتأسيس عصر الانتصار اليهودي, العصر الأبدي لحكم الله السامي على الأرض, العالم الجديد, العهد الذي تعبد فيه البشرية جمعاء يهوه. في اختيار استخدام هذا المفهوم لملكوت السماء, اختار يسوع أن يُناسب بين التراث الأكثر حيوية والبالغ ذروته لكل من الديانتين اليهودية والفارسية.
- 170:1.8 (1859.1) ملكوت السماء, كما فهم وأسيء فهمه عبر قرون العهد المسيحي, احتضن أربع مجموعات متميزة من الأفكار.
- 170:1.9 (1859.2) 1. مفهوم اليهود.
- 170:1.10 (1859.3) 2. مفهوم الفُرس.
- 170:1.11 (1859.4) 3. مفهوم التجربة الشخصية ليسوع - "ملكوت السماء بداخلك."
- 170:1.12 (1859.5) 4. المفاهيم المُركّبة والمربّكة التي سعى مؤسسو المسيحية ومعلنوها لتأثيرها على العالم.

170:1.13 (1859.6) في أوقات مختلفة وفي ظروف متغيرة قد يبدو أن يسوع قدّم العديد من المفاهيم عن "الملكوت" في تعاليمه العامة، لكن بالنسبة لرُسله دائماً علّم الملكوت على أنه يحتضن تجربة الإنسان الشخصية فيما يتعلق بزملائه على الأرض والأب في السماء. بما يخص الملكوت، كانت كلمته الأخيرة دائماً، "الملكوت في داخلك."

170:1.14 (1859.7) قرون من الالتباس بشأن معنى مصطلح "ملكوت السماء" ترجع إلى ثلاثة عوامل:

170:1.15 (1859.8) 1. الارتباك الناجم عن ملاحظة فكرة "الملكوت" كما مرت خلال المراحل التقدمية المختلفة لإعادة صياغتها من قبل يسوع ورُسله.

170:1.16 (1859.9) 2. الارتباك الذي كان لا بد أن يرافق نقل المسيحية المبكرة من تربة يهودية إلى تربة أممية.

170:1.17 (1859.10) 3. الارتباك الذي كان متأسلاً في حقيقة أن المسيحية أصبحت ديناً تم تنظيمه حول الفكرة المركزية لشخص يسوع؛ أصبح إنجيل الملكوت أكثر فأكثر ديناً عنه.

2. مفهوم يسوع عن الملكوت

170:2.1 (1859.11) أوضح السيد بأن ملكوت السماء يجب أن يبدأ مع، ويتركز في، المفهوم المزدوج لحقيقة أبوة الله والحقيقة المرتبطة بأخوة الإنسان. أعلن يسوع، أن قبول مثل هذا التعليم، من شأنه أن يحرر الإنسان من عبودية الخوف الحيواني التي طال أمدها وفي نفس الوقت يثري حياة الإنسان بالمعطيات التالية من الحياة الجديدة للحرية الروحية:

170:2.2 (1859.12) 1. امتلاك شجاعة جديدة وقدرة روحية مُعززة. وُضِعَ إنجيل الملكوت ليحرر الإنسان ويلهمه للتجرؤ على الأمل في الحياة الأبدية.

170:2.3 (1859.13) 2. حمل الإنجيل رسالة ثقة جديدة وعزاء حقيقي لجميع الناس، حتى للفقراء.

170:2.4 (1859.14) 3. كان في حد ذاته معياراً جديداً للقيم الأخلاقية، ومقياساً أخلاقياً جديداً لقياس السلوك البشري. لقد صَوَّرَ المثل الأعلى للنظام الجديد الناتج عن المجتمع البشري.

170:2.5 (1859.15) 4. لقد علّم تفوق الروحي مقارنة بالمادي؛ مجّد الحقائق الروحية ورفع المُثل البشرية الفائقة.

170:2.6 (1860.1) 5. رفع هذا الإنجيل الجديد الإحراز الروحي كالمهدف الحقيقي للعيش. تلقت الحياة البشرية هبة جديدة من القيمة الأخلاقية والكرامة الإلهية.

170:2.7 (1860.2) 6. علّم يسوع بأن الحقائق الأبدية كانت نتيجة (ثواب) الكفاح الدنيوي البار. اكتسبت إقامة الإنسان الفاني على الأرض معاني جديدة مترتبة على التعرف على المصير النبيل.

170:2.8 (1860.3) 7. أكد الإنجيل الجديد أن خلاص الإنسان هو إعلان لهدف إلهي بعيد المدى سيكتمل ويتحقق في المصير المستقبلي للخدمة غير المنتهية لأبناء الله الذين تم إنقاذهم.

170:2.9 (1860.4) تغطي هذه التعاليم الفكرة الموسعة للملكوت التي علمها يسوع. بالكاد تم تبني هذا المفهوم العظيم في تعاليم الملكوت الأولية والمرتبكة ليوحنا المعمدان.

170:2.10 (1860.5) لم يكن الرُسل قادرين على فهم المعنى الحقيقي لأقوال السيد فيما يتعلق بالملكوت. يعود التحريف اللاحق لتعاليم يسوع، كما هو مسجل في العهد الجديد، إلى أن مفهوم كُتّاب الإنجيل قد تم تلوينه بالاعتقاد بأن يسوع كان حينها غائباً عن العالم لفترة قصيرة فقط؛ وبأنه سيعود قريباً ليؤسس الملكوت في قدرة ومجد - تماماً مثل هذه الفكرة كالتى تمسكوا بها بينما كان معهم في الجسد. لكن يسوع لم يربط تأسيس الملكوت مع فكرة عودته إلى هذا العالم. بأن قرون قد مرت بدون أي علامات لظهور "العهد الجديد" ليست بأي حال من الأحوال خارجة عن الانسجام مع تعليم يسوع.

170:2.11 (1860.6) كان الجهد العظيم المتجسد في هذه الموعظة هو محاولة ترجمة مفهوم ملكوت السماء إلى المثال الأعلى لفكرة فعل مشيئة الله. لطالما علّم السيد أتباعه أن يصلّوا: "ليأتي ملكوتك؛ لتكن مشيئتك"؛ وفي هذا الوقت سعى بكد لحثهم على التخلي عن استخدام مصطلح ملكوت الله لصالح معادل عملي أكثر، مشيئة الله. لكنه لم ينجح.

170:2.12 (1860.7) رغب يسوع أن يستبدل فكرة الملكوت، والملك، والرعايا، مفهوم العائلة السماوية، والأب السماوي، وأبناء الله المتحررين المنشغلين في خدمة بهيجة وطوعية من أجل زملائهم الناس وفي العبادة السامية والذكية لله الأب.

170:2.13 (1860.8) حتى هذا الوقت كان الرُّسل قد اكتسبوا وجهة نظر مزدوجة للملكوت؛ واعتبروه على أنه:

170:2.14 (1860.9) 1. مسألة تجربة شخصية موجودة آنذاك في قلوب المؤمنين الحقيقيين. و

170:2.15 (1860.10) 2. مسألة ظواهر عرقية أو عالمية؛ أن الملكوت كان في المستقبل، شيء ما للتطلع إليه.

170:2.16 (1860.11) تطلعوا على مجيء الملكوت في قلوب الناس على أنه تطور تدريجي، مثل الخميرة في العجين أو مثل نمو حبة الخردل. اعتقدوا بأن مجيء الملكوت في المغزى العرقي أو العالمي سيكون مفاجئاً ومذهلاً على حد سواء. لم يكل يسوع أبداً من إخبارهم بأن ملكوت السماء كان تجربتهم الشخصية في تحقيق أعلى صفات العيش الروحي؛ بأن هذه الحقائق من التجربة الروحية تُترجم تدريجياً إلى مستويات جديدة وأعلى من اليقين الإلهي والعظمة الأبدية.

170:2.17 (1860.12) في عصر هذا اليوم علّم السيد بوضوح مفهوماً جديداً للطبيعة المزدوجة للملكوت من حيث أنه صَوَّر المرحلتين التاليتين:

170:2.18 (1860.13) "أولاً. ملكوت الله في هذا العالم، الرغبة السامية لفعل مشيئة الله، المحبة اللا-أنانية للإنسان التي تنتج ثماراً صالحة من السلوك الأدبي والأخلاقي المُحَسَّن.

170:2.19 (1861.1) "ثانياً. ملكوت الله في السماء، هدف المؤمنين الفانين، الحالة التي تصبح فيها محبة الله مُكَمَّلة، والتي تُفعل فيها مشيئة الله بشكل أكثر إلهية."

170:2.20 (1861.2) علّم يسوع أنه، بالإيمان، يدخل المؤمن الملكوت الآن. في مختلف المحاضرات علّم أن أمرين أساسيين للدخول بإيمان إلى الملكوت:

170:2.21 (1861.3) 1. إيمان، إخلاص. للمجيء كطفل صغير، لاستلام إغداق البنوة كهدية؛ الخضوع لفعل مشيئة الأب دون تساؤل وفي ثقة كاملة واستئمان حقيقي لحكمة الأب؛ للمجيء نحو الملكوت حراً من التحيز والتصور المُسبق، أن يكون منفتح العقل وقابلاً للتعلم مثل طفل غير ملوث.

170:2.22 (1861.4) 2. الجوع من أجل الحق. التعطش إلى البر، تغيير الفكر، اكتساب الدافع ليكون مثل الله وليجد الله.

170:2.23 (1861.5) علم يسوع بأن الخطيئة ليست وليدة طبيعة معيبة بل بالأحرى خليفة عقل عارف تهيمن عليه مشيئة غير خاضعة. فيما يتعلق بالخطيئة, علم بأن الله قد غفر؛ بأن نجعل مثل هذا الغفران متاحاً شخصياً من خلال فعل مسامحة زملائنا. عندما تغفر لأخيك في الجسد, فأنت بذلك تخلق في نفسك القدرة لاستلام حقيقة مغفرة الله لأثامك الخاصة.

170:2.24 (1861.6) بحلول الوقت الذي بدأ فيه الرسول يوحنا في كتابة قصة حياة يسوع وتعاليمه, كان المسيحيون المبكرون قد عانوا الكثير من المتاعب مع فكرة ملكوت الله كمنتجة للاضطهاد بحيث تخلوا إلى حد كبير عن استخدام المصطلح. يتكلم يوحنا كثيراً عن "الحياة الأبدية". تكلم يسوع غالباً عنها على أنها "ملكوت الحياة". كما أشار مراراً إلى "ملكوت الله في داخلك". تكلم ذات مرة عن تلك التجربة مثل, "زمالة عائلية مع الله الأب." سعى يسوع إلى استبدال العديد من المصطلحات للملكوت ولكن دائماً دون جدوى. استخدم, من بين أمور أخرى: عائلة الله, ومشيئة الأب, وأصدقاء الله, وزمالة المؤمنين, وأخوة الإنسان, وحظيرة الأب, وأولاد الله, وزمالة المؤمنين, وخدمة الأب, وأبناء الله المحررين.

170:2.25 (1861.7) لكنه لم يتمكن من الإفلات من استخدام فكرة الملكوت. لقد كان بعد أكثر من خمسين سنة فيما بعد, ليس حتى بعد دمار أورشليم من قبل الجيوش الرومانية, حينما بدأ هذا المفهوم عن الملكوت بالتحول إلى عقيدة الحياة الأبدية عندما تم الإستيلاء على جوانبه الاجتماعية والمؤسسية بالكنيسة المسيحية المتبلورة والمتوسعة بسرعة.

3. فيما يتعلق بالبر

170:3.1 (1861.8) كان يسوع يحاول دائماً أن يؤثر على رُسله وتلاميذه بأنهم يجب أن يكتسبوا, بالإيمان, برًا يفوق بر العمل الاستعبادي الذي يعرضه بعض من الكتبة والفريسيين بغاية الغرور أمام العالم.

170:3.2 (1861.9) على الرغم من أن يسوع علم أن الإيمان, الإيمان الطفولي البسيط, هو مفتاح باب الملكوت, فقد علم أيضاً بأنه, حيث دخلت الباب, هناك خطوات تقدمية من البر يجب على كل ولد مؤمن أن يرتقيها من أجل أن ينمو إلى المكانة الكاملة لأبناء الله الأقوياء.

170:3.3 (1861.10) إنه في اعتبار أسلوب استلام غفران الله بأنه يتم الكشف عن بلوغ بر الملكوت. الإيمان هو الثمن الذي تدفعه مقابل الدخول إلى عائلة الله؛ لكن الغفران هو عمل الله الذي يقبل إيمانك كثمن السماح بالدخول. واستلام غفران الله بمؤمن الملكوت ينطوي على تجربة محددة وحقيقية ويتألف في الخطوات الأربع التالية، خطوات الملكوت من البر الداخلي:

170:3.4 (1862.1) 1. غفران الله يُجعل متوفراً فعلياً ويُختبر شخصياً بالإنسان تماماً بقدر ما يسمح زملائه.

170:3.5 (1862.2) 2. الإنسان لن يسمح زملائه حقاً إلا إذا أحبهم مثل نفسه.

170:3.6 (1862.3) 3. أن تحب جارك مثل نفسك هو أعلى الآداب.

170:3.7 (1862.4) 4. السلوك الأخلاقي، البر الحقيقي، يُصبحان، إذًا، النتيجة الطبيعية لمثل هذه المحبة.

170:3.8 (1862.5) من الواضح إذن أن الدين الحقيقي والداخلي للملكوت يميل دون كلل وبشكل متزايد إلى إظهار نفسه في السُّبُل العملية للخدمة الاجتماعية. علّم يسوع ديناً حياً دفع المؤمنين به إلى الانخراط في خدمة المحبة. لكن يسوع لم يضع الآداب في مكان الدين. علّم الدين كمسبب والآداب كحاصل لذلك.

170:3.9 (1862.6) يجب أن يُقاس بر أي فعل بالدافع؛ لذلك فإن أعلى أشكال الخير هي لا واعية. لم يكن يسوع مهتماً أبداً بالأخلاق أو الآداب على هذا النحو. كان مهتماً كلياً بتلك الزمالة الداخلية والروحية مع الله الأب التي تتجلى بكل تأكيد وبشكل مباشر كخدمة ظاهرية ومحبة للإنسان. علّم بأن دين الملكوت هو تجربة شخصية أصلية لا يمكن لأحد أن يحتويها داخل نفسه؛ بأن الوعي بالانتماء إلى عائلة المؤمنين لا بد أن يقود إلى ممارسة مبادئ السلوك العائلي، الخدمة لإخوة وأخوات المرء في محاولة تعزيز وتوسيع الأخوة.

170:3.10 (1862.7) دين الملكوت شخصي، فردي؛ الثمار، النتائج، هي عائلية، اجتماعية. لم يفشل يسوع أبداً في تمجيد قدسية الفرد كما تتباين مع المجتمع. لكنه أدرك أيضاً بأن الإنسان يُطور طبعه بالخدمة اللا-أناانية؛ بأنه يكشف طبيعته الأخلاقية في علاقات مُحبة مع زملائه.

170:3.11 (1862.8) من خلال التعليم بأن الملكوت في الداخل، من خلال تمجيد الفرد، سدد يسوع ضربة قاضية للمجتمع القديم من حيث أنه دل على الافتقاد الإلهي الجديد للبر الاجتماعي الحقيقي.

هذا النظام الجديد للمجتمع قد عرف العالم قليلاً عنه لأنه رفض أن يمارس مبادئ إنجيل ملكوت السماء. وعندما يأتي ملكوت التفوق الروحي هذا على الأرض، فلن يتجلى في مجرد ظروف مادية واجتماعية مُحسنة، لكن بالأحرى في أمجاد تلك القيم الروحية المعززة والمخصصة التي تميز العصر المقترَب لعلاقات إنسانية مُحسنة وإنجازات روحية متقدمة.

4. تعليم يسوع عن الملكوت

170:4.1 (1862.9) لم يعطِ يسوع أبداً تعريفاً دقيقاً للملكوت. في وقت ما كان يحاضر على طور ما من أطوار الملكوت، وفي وقت آخر يناقش جانباً مختلفاً من أخوة ملك الله في قلوب الناس. في سياق عظة بعد ظهر يوم السبت هذا أشار يسوع إلى ما لا يقل عن خمسة أطوار، أو عهود، للملكوت، وهذه كانت:

170:4.2 (1862.10) 1. التجربة الشخصية والداخلية للحياة الروحية لزمانة الفرد المؤمن مع الله الأب.

170:4.3 (1863.1) 2. الأخوة الموسَّعة لمؤمني الإنجيل، الجوانب الاجتماعية للأخلاق المُعززة والآداب المُسرَّعة الناتجة عن حُكم روح الله في قلوب المؤمنين الأفراد.

170:4.4 (1863.2) 3. الأخوة الفائقة للكائنات الروحية غير المرئية التي تسود على الأرض وفي السماء، ملكوت الله الفائق.

170:4.5 (1863.3) 4. احتمالية تحقيق أكثر كمالاً لمشية الله، التقدم نحو فجر نظام اجتماعي جديد مرتبط بالعلاقة الروحية المُحسنة - العصر التالي للإنسان.

170:4.6 (1863.4) 5. الملكوت في ملئه، العصر الروحي المستقبلي للنور والحياة على الأرض.

170:4.7 (1863.5) لأجل ذلك يجب أن نفحص دائماً تعليم السيد لنتحقق إلى أي من هذه الأطوار

الخمسة قد يشير عندما يستخدم مصطلح ملكوت السماء. بهذه العملية من تغيير مشية الإنسان بالتدرج وبالتالي التأثير على القرارات البشرية، فإن ميخائيل ورفاقه يُغيرون بالمماثلة وبشكل تدريجي إنما بالتأكيد كامل مجرى التطور البشري، الاجتماعي وسوى ذلك.

170:4.8 (1863.6) أكد السيد في هذه المناسبة على النقاط الخمس التالية باعتبارها تمثل السمات الأساسية لإنجيل الملكوت:

170:4.9 (1863.7) 1. رفعة شأن الفرد.

170:4.10 (1863.8) 2. المشيئة كعامل حاسم في تجربة الإنسان.

170:4.11 (1863.9) 3. الزمالة الروحية مع الله الأب.

170:4.12 (1863.10) 4. الرضاعات السامية لخدمة الإنسان المحبة.

170:4.13 (1863.11) 5. سمو الروحاني على المادي في الشخصية البشرية.

170:4.14 (1863.12) لم يجرب هذا العالم أبداً بجدية أو بإخلاص أو بصدق هذه الأفكار الديناميكية والمثل الإلهية لعقيدة يسوع عن ملكوت السماء. لكن لا يجب أن تصبحوا مثبطي العزم بسبب التقدم البطيء على ما يبدو لفكرة الملكوت على يورانشيا. تذكروا بأن نظام التطور التقدمي خاضع لتغييرات دورية مفاجئة وغير متوقعة في كل من العوالم المادية والروحية. كان إغداق يسوع كابن متجسد بالضبط هكذا حدث غريب وغير متوقع في الحياة الروحية للعالم. ولا تتركبوا الخطأ الفادح، في التطلع من أجل تجلي العصر للملكوت، الفشل في إدخال تأسيسه حيز التنفيذ في نفوسكم الخاصة.

170:4.15 (1863.13) مع أن يسوع أشار إلى طور واحد من الملكوت إلى المستقبل، وفي مناسبات

عديدة، أشار إلى أن مثل هذا الحدث قد يظهر كجزء من أزمة عالمية؛ ولو إنه وعد بالمثل بأكثر التأكيد، في عدة مناسبات، بالعودة قطعاً يوماً ما إلى يورانشيا، إلا أنه ينبغي أن يُسجل بأنه لم يربط أبداً هاتين الفكرتين معاً بشكل حتمي. لقد وعد بإعلان جديد للملكوت على الأرض وفي وقت ما في المستقبل؛ كما وعد في وقت ما بالعودة إلى هذا العالم شخصياً؛ لكنه لم يقل بأن هذين الحدثين كانا مترادفين. من كل ما نعرفه قد تشير هذه الوعود، أو لا تشير، إلى نفس الحدث.

170:4.16 (1863.14) رُسله وتلاميذه بأكثر التأكيد ربطوا هذين التعليمين معاً. عندما فشل الملكوت في

أن يتحقق مادياً كما توقعوا، متذكرين تعليم السيد بشأن الملكوت المستقبلي ومتذكرين وعده بالمجيء مرة أخرى، قفزوا إلى الاستنتاج بأن هذه الوعود تشير إلى حدث مماثل؛ وبالتالي عاشوا على أمل مجيئه الثاني الفوري ليؤسس الملكوت في ملئه وبقوة ومجد. وهكذا عاشت أجيال مؤمنة متعاقبة على الأرض محتفية بنفس الأمل الملهم إنما المخيب للأمال.

5. أفكار لاحقة عن الملكوت

170:5.1 (1864.1) حيث إننا قد لخصنا تعاليم يسوع عن ملكوت السماء, يُسمح لنا برواية بعض الأفكار اللاحقة التي أصبحت مُرتبطة بمفهوم الملكوت وأن ننتغل في تكهن تنبؤي عن الملكوت كما قد يتطور في العصر الآتي.

170:5.2 (1864.2) في كل أثناء القرون الأولى من الدعاية المسيحية, كانت فكرة ملكوت السماء متأثرة بشكل كبير بمفاهيم المثالية اليونانية التي انتشرت بسرعة آنذاك, فكرة الطبيعي كظل للروحي – الدنيوي كالظل الزمني للأبدية.

170:5.3 (1864.3) لكن الخطوة الكبرى التي ميزت ازدياد تعاليم يسوع من تربة يهودية إلى تربة أممية تم اتخاذها عندما أصبح مسيح الملكوت هو المخلص للكنيسة, تنظيم ديني واجتماعي نشأ من نشاطات بولس وخلفائه واستناداً إلى تعاليم يسوع كما تم استكمالها بأفكار فيلو والعقائد الفارسية عن الخير والشر.

170:5.4 (1864.4) أفكار ومثل يسوع, المُجسدة في تعليم إنجيل الملكوت, فشلت تقريباً في أن تُدرَك لأن أتباعه شوها تصريحاته بشكل تدريجي. مفهوم السيد عن الملكوت تم تعديله بشكل ملحوظ من خلال اتجاهين كبيرين:

170:5.5 (1864.5) 1. أصر المؤمنون اليهود على اعتباره المسيح. لقد اعتقدوا بأن يسوع سيعود قريباً جداً ليؤسس ملكوتاً فعلياً عالمياً وإلى حد ما مادي.

170:5.6 (1864.6) 2. بدأ المسيحيون الأمميون في وقت مبكر جداً بقبول تعاليم بولس, مما أدى بشكل متزايد إلى الإعتقاد العام بأن يسوع كان الفادي لأبناء الكنيسة, الخليفة الجديد والمؤسسي للمفهوم الأبعد عن الأخوة الروحية البحتة للملكوت.

170:5.7 (1864.7) الكنيسة, كنتاج اجتماعي للملكوت, كان يمكن أن تكون طبيعية بالكامل وحتى مرغوبة. شر الكنيسة لم يكن وجودها, بل بالأحرى بأنها تقريباً حلت محل مفهوم يسوع عن الملكوت بالكامل. أصبحت كنيسة بولس المؤسسية بديلاً افتراضياً لملكوت السماء الذي أعلنه يسوع.

170:5.8 (1864.8) لكن لا تشك, أن ملكوت السماء هذا ذاته الذي علّمه السيد يتواجد داخل قلب المؤمن, ما زال سيُعلن بعد لهذه الكنيسة المسيحية كما إلى كل الأديان, والأجناس, والأمم الأخرى على الأرض - حتى لكل فرد.

170:5.9 (1864.9) ملكوت تعليم يسوع, المثال الروحي للبر الفردي ومفهوم زمالة الإنسان الإلهية مع الله, أصبح مغموراً بالتدرّج في المفهوم الباطني لشخص يسوع باعتباره الخالق الفادي والرئيس الروحي لمجتمع ديني اجتماعي. بهذه الطريقة أصبحت الكنيسة الرسمية والمؤسسية بديلاً عن أخوة الملكوت الذي يقوده الروح بشكل فردي.

170:5.10 (1864.10) كانت الكنيسة الحاصل **الاجتماعي** الحتمي والمفيد لحياة يسوع وتعاليمه؛ تألفت المأساة في حقيقة أن رد الفعل الاجتماعي هذا إلى تعاليم الملكوت حل كلياً محل المفهوم الروحي للملكوت الحقيقي كما علّمه يسوع وعاشه.

170:5.11 (1865.1) كان الملكوت, لليهود, هو **المجتمع** الإسرائيلي؛ بالنسبة إلى الأمميّين أصبح **الكنيسة** المسيحية. بالنسبة إلى يسوع, كان الملكوت مجموع أولئك الأفراد الذين أقروا بإيمانهم بأبوة الله, بهذا معنيين تكريسهم من كل القلب لفعل مشيئة الله, بالتالي مصبحين أعضاء في أخوة الإنسان الروحية.

170:5.12 (1865.2) أدرك السيد تماماً بأن بعض النتائج الاجتماعية ستظهر في العالم نتيجة لانتشار إنجيل الملكوت؛ لكنه قصد بأن تظهر كل هذه التجليات الاجتماعية المرغوبة على أنها نواتج لا واعية وحتمية, أو ثمار طبيعية, لهذه التجربة الشخصية الداخلية للمؤمنين الأفراد, هذه الزمالة الروحية البحتة والتواصل مع الروح الإلهي الذي يسكن ويتنشط كل هكذا مؤمنين.

170:5.13 (1865.3) تنبأ يسوع بأن تنظيماً اجتماعياً, أو كنيسة سيتبعان تقدم الملكوت الروحي الحقيقي, ولذلك السبب لم يعارض أبداً ممارسة الرُّسل لطقوس معمودية يوحنا. علّم بأن النفس المحبة للحق, التي تجوع وتتعطش إلى البر, من أجل الله, سيُسمح لها بالدخول بالإيمان إلى الملكوت الروحي؛ في الوقت نفسه علّم الرُّسل بأن مثل هذا المؤمن يُسمح له بالدخول إلى التنظيم الاجتماعي للتلاميذ من خلال طقس المعمودية الخارجي.

170:5.14 (1865.4) عندما أدرك أتباع يسوع المباشرين إخفاقهم الجزئي في إدراك مثاله عن تأسيس الملكوت في قلوب الناس من خلال هيمنة وإرشاد الروح للمؤمن الفرد, شرعوا في إنقاذ تعليمه من أن يُخسر كلياً باستبدال مثال السيد عن الملكوت بالإنشاء التدريجي لتنظيم اجتماعي مرئي, الكنيسة

المسيحية. وعندما أنجزوا برنامج الاستبدال هذا، من أجل الحفاظ على الإتساق وللتزويد من أجل التعرف على تعليم السيد فيما يتعلق بحقيقة الملكوت، شرعوا في إطلاق الملكوت نحو المستقبل. الكنيسة، بمجرد أن تأسست جيداً، بدأت في تعليم أن الملكوت كان في الواقع سيظهر عند ذروة العصر المسيحي، عند المجيء الثاني للمسيح.

170:5.15 (1865.5) بهذه الطريقة أصبح الملكوت مفهوم عصر، فكرة زيارة مستقبلية، ومثال الافتداء النهائي لقديسي العلي. لقد فقد المسيحيون الأوائل (وكثير جداً من الذين أتوا فيما بعد) عموماً الرؤية عن فكرة الأب والابن المجسدة في تعليم يسوع عن الملكوت، بينما استبدلوا من أجل ذلك الزمالة الاجتماعية الحسنة للتنظيم للكنيسة. بهذا أصبحت الكنيسة في صميمها أخوة اجتماعية حلت بفعالية محل مفهوم يسوع ومثاله عن الأخوة الروحية.

170:5.16 (1865.6) مفهوم يسوع المثالي فشل إلى حد كبير، لكن على أساس حياة السيد الشخصية وتعاليمه، مضاف إليها المفاهيم اليونانية والفارسية عن الحياة الأبدية ومُزاد عليها عقيدة فيلو عن الدنيوي بالتباين مع الروحي، انطلق بولس لينيبي إحدى المجتمعات البشرية الأكثر تقدماً التي وُجدت على الإطلاق على يورانشيا.

170:5.17 (1865.7) لا يزال مفهوم يسوع حياً في أديان العالم المتقدمة. كنيسة بولس المسيحية هي الظل الاجتماعي والإنساني لما قصد يسوع أن يكون ملكوت السماء – وما لا يزال سيصبح بأكثر التأكيد. نقل بولس وخلفاؤه قضايا الحياة الأبدية جزئياً من الفرد إلى الكنيسة. أصبح المسيح بهذا رأس الكنيسة بدلاً من الأخ الأكبر لكل مؤمن فرد في عائلة ملكوت الأب. لقد طَبَّق بولس ومعاصروه جميع مضامين يسوع الروحية فيما يتعلق به وبشخص المؤمن الفرد إلى الكنيسة كجماعة من المؤمنين؛ وفي فعلهم هذا، سدوا ضربة قاضية إلى مفهوم يسوع عن الملكوت الإلهي في قلب المؤمن الفرد.

170:5.18 (1866.1) وهكذا، على مدى قرون، عملت الكنيسة المسيحية تحت إخراج كبير لأنها تجرأت على المطالبة بتلك السلطات والامتيازات الغامضة للملكوت، سلطات وامتيازات التي يمكن ممارستها واختبارها فقط بين يسوع وإخوته المؤمنين الروحيين. وهكذا يتضح بأن العضوية في الكنيسة لا تعني بالضرورة زمالة في الملكوت؛ إحداهما روحية، والأخرى اجتماعية بشكل أساسي.

170:5.19 (1866.2) عاجلاً أم آجلاً من المنتظر أن يظهر يوحنا معمدان آخر وأعظم معلناً أن "ملكوت الله في متناول اليد" – وهذا يعني العودة إلى المفهوم الروحي العالي ليسوع، الذي أعلن بأن

الملكوت هو مشيئة أبيه السماوي مهيمنة ومتسامية في قلب المؤمن – وفاعل كل هذا دون الإشارة بأي شكل من الأشكال إما إلى الكنيسة المرئية على الأرض أو إلى المجيء الثاني المتوقع للمسيح. هناك يجب أن يأتي إحياء للتعاليم الفعلية ليسوع، إعادة صياغة التي ستؤدي إلى إبطال عمل أتباعه المبكرين الذين ذهبوا إلى إنشاء نظام اعتقاد فلسفي-اجتماعي يتعلق بواقع حلول ميخائيل على الأرض. في وقت قصير حل التعليم لهذه القصة عن يسوع تقريباً محل الوعظ عن إنجيل يسوع عن الملكوت. بهذه الطريقة حلت ديانة تاريخية محل ذلك التعليم الذي فيه مزج يسوع أعلى الأفكار الأخلاقية والمثل الروحية للإنسان مع أسمى آمال الإنسان من أجل المستقبل – الحياة الأبدية. وذلك كان إنجيل الملكوت.

170:5.20 (1866.3) إنه بالضبط لأن إنجيل يسوع كان متعدد الجوانب جداً بحيث في غضون قرون قليلة أصبح تلاميذ سجلات تعليمه منقسمين نحو العديد من العقائد والطوائف. هذا الانقسام الذي يرثى له للمؤمنين المسيحيين ناتج عن الفشل في الإدراك في تعاليم السيد المتنوعة للوحداية الإلهية لحياته التي لا مثل لها. لكن يوماً ما لن يكون المؤمنون الحقيقيين بيسوع منقسمين روحياً هكذا في موقفهم أمام غير المؤمنين. دائماً قد يكون لدينا تنوع في الفهم والتفسير الفكري، حتى بدرجات متفاوتة من التنشئة الاجتماعية، لكن الافتقار إلى الأخوة الروحية أمر لا يمكن تبريره ومستوجب الشجب على حد سواء.

170:5.21 (1866.4) لا تخطيء! توجد في تعاليم يسوع طبيعة أبدية لن تسمح لها أن تبقى إلى الأبد غير مثمرة في قلوب الناس المفكرين. الملكوت كما تصوره يسوع قد فشل إلى حد كبير على الأرض؛ للوقت الكائن، أخذت مكانه كنيسة ظاهرية؛ لكن عليك أن تدرك بأن هذه الكنيسة هي فقط المرحلة اليرقانية للملكوت الروحي المحبب، التي ستحملة عبر هذا العصر المادي وما بعده إلى افتقاد إلهي روعي أكثر حيث قد تتمتع تعاليم السيد بفرصة أكمل من أجل التطور. هكذا تصبح المسماة بالكنيسة المسيحية الشرنقة التي يهجع فيها الآن مفهوم ملكوت يسوع. لا يزال ملكوت الأخوية الإلهية على قيد الحياة وسيخرج في النهاية وبالتأكيد من هذا الغمر الطويل، تماماً كما تنبثق الفراشة في نهاية المطاف كالانفضاض الجميل من أقل جاذبية للتطور التحولي.

كتاب يورانشيا

<< ورقة 170 | أجزاء | المحتوى | ورقة 172 >>

ورقة 171

في الطريق إلى اورشليم

171:0.1 (1867.1) في اليوم التالي للموعظة التي لا تنسى حول "ملكوت السماء", أعلن يسوع أنه في اليوم التالي سيغادر هو والرُّسل من أجل عيد الفصح في اورشليم, ويزورون العديد من المدن في جنوب بيريا في الطريق.

171:0.2 (1867.2) الخطاب عن الملكوت والإعلان عن ذهابه إلى الفصح جعل جميع أتباعه يعتقدون أنه ذاهب إلى اورشليم لافتتاح الملكوت الدنيوي للسيادة اليهودية. بغض النظر عما قاله يسوع عن الطابع غير المادي للملكوت, لم يستطع أن يزيل بالكامل من أذهان سامعيه اليهود فكرة أن المسيح كان سيؤسس نوعاً من الحكومة القومية مقرها في اورشليم.

171:0.3 (1867.3) ما قاله يسوع في موعظة هذا السبت مالَ فقط إلى إرباك غالبية أتباعه؛ قليلون جداً استناروا بخطاب السيد. فهم القادة بعض الشيء من تعاليمه فيما يتعلق بالملكوت الداخلي, "ملكوت السماء داخلك", لكنهم عرفوا أيضاً أنه تكلم عن ملكوت آخر ومستقبلي, ولقد كان هذا الملكوت الذي اعتقدوا أنه صاعد الآن إلى اورشليم ليؤسسه. عندما خاب أملهم في هذا التوقع, عندما تم رفضه من قبل اليهود, وفيما بعد, عندما دُمّرت اورشليم حرفياً, كانوا لا يزالون متشبثين بهذا الأمل, معتقدين بصدق بأن السيد سيعود قريباً إلى العالم بقدره عظيمة ومجد مهيب ليؤسس الملكوت الموعود.

171:0.4 (1867.4) لقد كان على عصر هذا الأحد حينما جاءت سالومي أم يعقوب ويوحنا زبدي إلى يسوع مع ابنيها الرسولين، وفي أسلوب الاقتراب من عاهل شرقي، سعت لأن يكون لديها وعد يسوع مسبقاً بمنح أي طلب قد تقدمه. لكن السيد لم يعد؛ بدلاً من ذلك، سألتها، "ماذا تريدني أن أفعل من أجلك؟" عندئذ أجابت سالومي: "يا سيد، أنت الآن صاعد إلى اورشليم لتؤسس الملكوت، أود أن أسألك مقدماً أن تعدني بأن ابنائي هذين سيكون لهما شرف معك، أحدهما يجلس على يمينك والآخر يجلس على يسارك في ملكوتك."

171:0.5 (1867.5) عندما سمع يسوع طلب سالومي، قال: "يا امرأة، أنت لا تعرفين ماذا تسألين." وبعد ذلك، ناظر مباشرة إلى عيون الرسولين الساعين إلى الشرف، قال: "لأنني عرفتكما وأحببتكما منذ فترة طويلة؛ لأنني حتى عشت في منزل والدتكما؛ ولأن أندراوس عيّنكما لتكونا معي كل الأوقات؛ لذلك هل تسمحان لوالدتكما أن تأتي إليّ سراً، جاعلة هذا الطلب غير اللائق. لكن دعوني أسألكما: هل أنتما قادران على شرب الكأس التي أنا على وشك أن أشربها؟" وبدون لحظة للتفكير، أجاب يعقوب ويوحنا، "نعم، يا سيد، نحن قادران." قال يسوع: "أنا حزين لأنكما لا تعرفان لماذا نحن صاعدون إلى اورشليم؛ أنا مُكَدَّر بأنكما لا تفهمان طبيعة ملكوتي؛ أنا خائب الأمل لأنكما أحضرتما والدتكما لتطلب مني هذا الطلب؛ لكنني أعرف بأنكما تحبانني في قلوبكما؛ لذلك أعلن بأنكما ستشربان حقاً من كأس مرارتي وتشاركان في ذلي، لكن للجلوس على يميني وعلى يساري ليس لي لأعطي. مثل هذه التكريمات محجوزة لأولئك الذين عينهم أبي."

171:0.6 (1868.1) بحلول هذا الوقت كان أحدهم قد حمل كلمة عن هذا المؤتمر إلى بطرس والرسل الآخرين، وكانوا مستاءين للغاية من أن يسعى يعقوب ويوحنا ليكونا مفضلين أمامهم، وبأنهما ذهباً سراً مع والدتهما لتقديم مثل هذا الطلب. عندما وقعوا في الجدل فيما بينهم، دعاهم يسوع جميعاً معاً وقال: "أنتم تدركون جيداً كيف يحكم حكام الأمميين على رعاياهم، وكيف يمارس أولئك الذين هم عظماء السُلطة. لكن لن يكون الأمر كذلك في ملكوت السماء. من يود أن يكون عظيماً بينكم، فليصبح أولاً خادمكم. من يود أن يكون الأول في الملكوت، فليُصبح مُسعفاً لكم. أصرح لكم بأن ابن الإنسان لم يأت ليُسَعَفَ إليه بل ليُسَعِفَ؛ وأنا الآن صاعد إلى اورشليم لأبذل حياتي في فعل مشيئة الأب وفي خدمة إخواني." عندما سمع الرسل هذه الكلمات، انسحبوا بأنفسهم للصلاة. ذلك المساء، في تجاوب إلى أشغال بطرس، قدم يعقوب ويوحنا اعتذاراً لائقاً للعشرة وأعيدوا للنعمة الطيبة لإخوانهم.

171:0.7 (1868.2) في طلب الأمكنة على اليد اليمنى وعلى اليد اليسرى ليسوع في أورشليم، قليلاً أدرك ابنا زَبِدي أنه في أقل من شهر سيكون معلمهم المحبوب معلّقاً على صليب روماني مع لص ميت على جانب واحد ومخالف آخر على الجانب الآخر. ووالدتهما، التي كانت حاضرة عند الصليب، تذكرت جيداً الطلب الأحق الذي تقدمت به إلى يسوع في بلا بشأن الشرف الذي سعت إليه بدون حكمة لابنيها الرسولين.

1. الرحيل من بلا

171:1.1 (1868.3) قبل ظهر يوم الاثنين، 13 آذار، أخذ يسوع ورُسله الاثنا عشر إنذاراً للمرة الأخيرة من مخيم بلا، مسافرين جنوباً في جولتهم إلى مدن جنوب بيريا، حيث كان زملاء أبنيير في العمل. أمضوا أكثر من أسبوعين يزورون بين السبعين وبعد ذلك ذهبوا مباشرة إلى أورشليم من أجل عيد الفصح.

171:1.2 (1868.4) عندما غادر السيد بلا، تبع وراءه التلاميذ المخيمين مع الرُسل، حوالي ألف في العدد. تقريباً نصف هذه الجماعة تركوه عند معبر الأردن على الطريق إلى أريحا عندما علموا أنه ذاهب إلى حشبون، وبعد أن ألقى العظة عن "حساب الثمن". صعدوا إلى أورشليم، بينما تبعه النصف الآخر لأسبوعين، زائرين البلدات في جنوب بيريا.

171:1.3 (1868.5) بشكل عام، فهم معظم أتباع يسوع المباشرين بأن المخيم في بلا قد تم التخلي عنه، لكنهم اعتقدوا حقاً أن هذا يشير إلى أن سيدهم كان ينوي أخيراً الذهاب إلى أورشليم للمطالبة بعرش داود. الغالبية العظمى من أتباعه لم يتمكنوا من فهم أي مفهوم آخر عن ملكوت السماء؛ بغض النظر عما علمهم، فهم لن يتخلوا عن هذه الفكرة اليهودية عن الملكوت.

171:1.4 (1868.6) بناء على تعليمات الرسول أندراوس، أغلق داود زَبِدي مخيم الزوار في بلا يوم الأربعاء، 15 آذار. في هذا الوقت كان ما يقرب من أربعة آلاف زائر مقيمين، وهذا لا يشمل الألف شخص وأكثر الذين حلوا مع الرُسل في ما كان معروفاً بمخيم المعلمين، والذين ذهبوا جنوباً مع يسوع والاثني عشر. بقدر ما كره داود أن يفعل، فقد باع المعدات بأكملها لعدة مشترين وتوجه بالأموال إلى أورشليم، محوّلاً المال بالتالي إلى يوداص إسخريوط.

171:1.5 (1869.1) كان داود حاضراً في أورشليم أثناء الأسبوع المأساوي. أخذاً والدته رجوعاً معه إلى بيت-صيدا بعد الصلب. بينما ينتظر يسوع والرُّسل, توقف داود مع لعازر في بيت-عنيا وانزعج للغاية من الأسلوب الذي بدأ به الفريسيون في اضطهاده ومضايقته منذ قيامته. كان أندراوس قد وَجَّه داود بأن يوقف خدمة المرسلين؛ وكان هذا مفسراً من قبل الجميع على أنه دليل على التأسيس الباكر للملكوت في أورشليم. وجد داود نفسه بلا وظيفة, وكان تقريباً قد قرر أن يصبح المدافع المعين- بالذات عن لعازر عندما هرب موضوع قلقه الساخط في الوقت الحالي على عجلة إلى فيلادلفيا. تبعاً لذلك, في وقت ما بعد القيامة وأيضاً بعد وفاة والدته, عمد داود للذهاب إلى فيلادلفيا, بعد أن ساعد أولاً مارتا ومريم في تصفية عقاراتهم؛ وهناك, في رفقة أنبيري ولعازر, أمضى بقية حياته, ليصبح المشرف المالي لكل تلك المصالح الكبيرة للملكوت الذي كان مركزه في فيلادلفيا أثناء زمن حياة أنبيري.

171:1.6 (1869.2) في غضون وقت قصير بعد دمار أورشليم, أصبحت إنطاكية مقر المسيحية البولسية, بينما بقيت فيلادلفيا مركز ملكوت السماء الأنبيري. من إنطاكية انتشر النص البولسي لتعاليم يسوع وعن يسوع إلى كل العالم الغربي؛ انتشر المبشرون للنص الأنبيري لملكوت السماء من فيلادلفيا في كل أنحاء بلاد ما بين النهرين والجزيرة العربية حتى الأوقات اللاحقة عندما عُمر هؤلاء المبعوثين المتصليبي الرأي لتعاليم يسوع بالقيام المفاجئ للإسلام.

2. في احتساب الثمن

171:2.1 (1869.3) عندما وصل يسوع والجماعة من قرابة ألف من أتباعه إلى معبر بيت-عنيا في الأردن أحياناً يُدعى بيت-عبارا, بدأ تلاميذه يدركون بأنه لم يكن ذاهب مباشرة إلى أورشليم. بينما ترددوا وتجادلوا فيما بينهم, تسلق يسوع حجراً كبيراً وألقى ذلك الخطاب الذي أصبح معروفاً باسم "احتساب الثمن." قال السيد:

171:2.2 (1869.4) "أنتم التابعون من بعدي من هذا الوقت فصاعداً, يجب أن تكونوا على استعداد لدفع ثمن التفاني الصادق لفعل مشيئة أبي. إذا وددتم أن تكونوا تلاميذي, يجب أن تكونوا مستعدين لهجر الأب, والأم, والزوجة, والأولاد, والإخوة, والأخوات. إذا كان أي منكم يود الآن أن يكون تلميذي, فيجب أن تكون على استعداد للتخلي عن حياتك تماماً مثلما يوشك ابن الإنسان أن يقدم حياته من أجل إتمام مهمة فعل مشيئة الأب على الأرض وفي الجسد.

171:2.3 (1869.5) "إذا لم تكن على استعداد لدفع الثمن الكامل, بالكاد يمكنك أن تكون تلميذي. قبل أن تذهبوا أبعد من ذلك, يجب على كل منكم أن يجلس ويحسب الثمن لكونه تلميذي. أي منكم سيتعهد ببناء برج مراقبة على أراضيكم دون أن تجلس أولاً لحساب التكلفة لمعرفة ما إذا كان لديك ما يكفي من المال لإكماله؟ إذا فشلت هكذا في حساب الثمن, بعد أن تكون قد وضعت الأساس, قد تكتشف أنك غير قادر على إنهاء ما بدأت, وبالتالي سيسخر منك جميع جيرانك, قائلين, 'انظروا, هذا الإنسان بدأ في البناء لكنه لم يتمكن من إنهاء عمله'. مرة أخرى, أي ملك, عندما يستعد لشن حرب على ملك آخر, لا يجلس أولاً ويأخذ شورى فيما إذا كان سيتمكن, بعشرة آلاف رجل, من ملاقاته من يأتي ضده بعشرين ألفاً؟ إذا كان الملك لا يستطيع تحمل لقاء عدوه لأنه غير مستعد, فإنه يرسل سفارة إلى هذا الملك الآخر, حتى عندما يكون لا يزال على مسافة كبيرة منه, يسأل عن شروط السلام.

171:2.4 (1870.1) "الآن إذن, يجب على كل واحد منكم أن يجلس ويحسب ثمن كونه تلميذي. من الآن وصاعداً لن تكونوا قادرين على متابعتنا, مستمعين إلى التعليم وناظرين الأعمال؛ سيكون مطلوباً منكم أن تواجهوا اضطهادات مريرة وأن تكونوا شاهدين لهذا الإنجيل في مواجهة خيبة أمل ساحقة. إذا لم تكن راغباً في التخلي عن كل ما لديك وأن تترك كل ما لديك, فأنت لا تستحق أن تكون تلميذي. إذا كنت بالفعل قد هزمت نفسك داخل قلبك, فلا داعي أن يكون لديك خوف من ذلك الانتصار الخارجي الذي يجب أن تكتسبه حالياً عندما يُرفض ابن الإنسان من قبل رؤساء الكهنة والصدوقيين ويتم تسليمه إلى أيدي غير المؤمنين المستهزئين.

171:2.5 (1870.2) "الآن يجب أن تفحص نفسك لتجد دافعك لكونك تلميذي. إذا كنت تسعى إلى الشرف والمجد, وإذا كنت تهتم بالدنيا, فأنت مثل الملح عندما يكون قد فقد مذاقه. وعندما ذلك الذي يُثَمَّن لملوحته يفقد مذاقه, فيماذا سيُملح؟ مثل هذا التابل لا طائل منه؛ لا يصلح إلا للإلقاء بين القمامة. الآن حيث حذرتكم أن ترجعوا إلى بيوتكم بسلام إذا لم تكونوا على استعداد لشرب الكأس

معي الذي يتم تحضيره. لقد أخبرتكم مراراً وتكراراً بأن ملكوتي ليس من هذا العالم, لكنكم لن تصدقوني. مَنْ له آذان للسمع فليسمع ما أقول."

171:2.6 (1870.3) مباشرة بعد هذه الكلمات, انطلق يسوع, قائداً الاثني عشر, على الطريق إلى حشبون, يتبعه حوالي خمسمائة. بعد تأخير وجيز صعد النصف الآخر من الجمهور إلى أورشليم. رُسله, سوية مع كبار التلاميذ, فُكروا كثيراً في هذه الكلمات, لكنهم ما زالوا متمسكين بالاعتقاد أنه, بعد هذه الفترة الوجيزة من المحن والتجربة, بالتأكيد سيتم إنشاء المملكة إلى حد ما وفقاً لآمالهم التي طالما اعتزوا بها.

3. الجولة البيرية

171:3.1 (1870.4) لأكثر من أسبوعين, تجول يسوع والاثني عشر, متبوعين بحشد من عدة مئات من التلاميذ, في جنوب بيريا, زائرين كل البلدات حيث عمل السبعون. عاش العديد من الأميين في هذه المنطقة, وبما أن قلة كانوا صاعدين إلى عيد الفصح في أورشليم, فقد واصل رسل الملكوت عملهم من التعليم والوعظ.

171:3.2 (1870.5) التقى يسوع بأبنير في حشبون, ووجّه أنداروس بأنه يجب ألا تُقاطع أعمال السبعين بعيد الفصح؛ نصح يسوع أنه يجب على الرسل المضي قدماً في عملهم في تجاهل تام لما كان على وشك الحدوث في أورشليم. كما أشار لأبنير أن يسمح لكتيبة النساء, على الأقل حسب الرغبة, بالذهاب إلى أورشليم من أجل عيد الفصح. وكانت هذه آخر مرة رأى فيها أبنير يسوع في الجسد. كان وداعه لأبنير: "يا بني, أعلم بأنك ستكون مخلصاً للملكوت, وأصلي للأب أن يمنحك الحكمة بحيث قد تحب إخوانك وتفهمهم".

171:3.3 (1870.6) أثناء سفرهم من مدينة إلى أخرى, هجر عدد كبير من أتباعهم للذهاب إلى أورشليم بحيث, في الوقت الذي سار فيه يسوع من أجل الفصح, تناقص عدد الذين تبعوا إلى جانبه يوماً بعد يوم إلى أقل من مائتين.

171:3.4 (1871.1) فهم الرُّسل بأن يسوع كان ذاهباً إلى أورشليم من أجل عيد الفصح. كانوا يعلمون بأن السنهدرين قد أذاعوا رسالة إلى كل إسرائيل بأنه قد حُكم عليه بالموت ومُوجهين بأن أي شخص يعرف بمكانه يجب عليه إبلاغ السنهدرين؛ ومع ذلك، بالرغم من كل هذا، لم يشعروا بالقلق الشديد كما كانوا عندما أعلن لهم في فيلادلفيا بأنه ذاهب إلى بيت-عنيا لرؤية لعازر. هذا التغيير في الموقف من ذلك لحالة خوف شديد إلى حالة توقع صامت كان في الغالب بسبب قيامة لعازر. وصلوا إلى استنتاج بأن يسوع، في حالة الطوارئ، قد يُثبَّت قدرته الإلهية ويُخزي أعدائه. هذا الأمل إلى جانب إيمانهم الأكثر عمقاً ونضجاً في السيادة الروحية لسيدهم، كان السبب وراء الشجاعة الظاهرية التي أظهرها أتباعه المباشرين، الذين استعدوا الآن لاتباعه نحو أورشليم في مواجهة الإعلان الصريح للسنهدرين أنه يجب أن يموت.

171:3.5 (1871.2) غالبية الرسل والعديد من تلاميذه الداخليين لم يؤمنوا أنه من الممكن ليسوع أن يموت؛ هم، معتقدون بأنه "القيامة والحياة"، اعتبروه خالداً ومنتصراً بالفعل على الموت.

4. التعليم في ليقياس

171:4.1 (1871.3) في مساء الأربعاء، 29 آذار، خيَّم يسوع وأتباعه في ليقياس على طريقهم إلى أورشليم، بعد أن أتموا جولتهم في مدن بيريا الجنوبية. لقد كان في أثناء هذه الليلة في ليقياس حينما تأمر سمعان زيلوطس وسمعان بطرس، لتسليم أكثر من مائة سيف لأيديهم في هذا المكان، وقاما باستلام وتوزيع هذه الأسلحة إلى كل الذين قبلوها ولبسوها مخبأة تحت عباءاتهم. كان سمعان بطرس لا يزال متقلداً سيفه ليلة خيانة السيد في الحديقة.

171:4.2 (1871.4) في وقت مبكر من صباح يوم الخميس قبل أن يستيقظ الآخرون، دعا يسوع أندراوس وقال: "أيقظ إخوانك! لدي ما أقوله لهم." علم يسوع بأمر السيوف وأي من رُسله قد استلمها ومن كان يتقلد هذه الأسلحة، لكنه لم يُفشي لهم أبداً بأنه عرف بتلك الأشياء. عندما أيقظ أندراوس رفاقه، وتجمعوا من تلقاء أنفسهم، قال يسوع: "يا أولادي، لقد كنتم معي منذ فترة طويلة، وقد علمتكم الكثير مما هو ضروري لهذا الوقت، لكن أود الآن أن أحذركم أن لا تضعوا ثقتكم في عدم اليقين الذي يكتنف الجسد ولا في هشاشة دفاع الإنسان ضد المحاكمات والاختبارات التي

تنتظرنا. لقد دعوتكم على حدة هنا بأنفسكم بحيث يمكنني أن أخبركم مرة أخرى بوضوح بأننا صاعدون إلى أورشليم، حيث تعرفون أن ابن الإنسان قد حُكِمَ عليه بالموت بالفعل. مرة أخرى أقول لكم بأن ابن الإنسان سوف يُسَلَّم إلى أيدي رؤساء الكهنة والحكام الدينيين؛ بحيث سيحكمون عليه ومن ثم يسلمونه لأيدي الأمميين. وهكذا سيسخرون من ابن الإنسان، بل يبصقون عليه، ويجلدونه، وسيسلمونه إلى الموت. وعندما يقتلون ابن الإنسان، لا تأسوا، لأنني أعلن أنه سيقوم في اليوم الثالث. انتبهوا لأنفسكم وتذكروا بأنني قد حذرتكم مسبقاً."

171:4.3 (1871.5) مرة أخرى كان الرسل مندهشون، مذهولون؛ لكنهم لم يستطيعوا أن يجلبوا أنفسهم إلى اعتبار كلماته على أنها حرفية؛ لم يتمكنوا من استيعاب أن السيد قصد بالضبط ما قاله. كانوا معميين للغاية باعتقادهم المتشبه في الملكوت الدنيوي على الأرض، مع المقر في أورشليم، بحيث أنهم ببساطة لم يستطيعوا – ولم يودوا – أن يسمحوا لأنفسهم بقبول كلمات يسوع باعتبارها حرفية. تفكروا طوال ذلك اليوم في ما يمكن أن يعنيه السيد بمثل هذه البيانات الغريبة. لكن لم يجرؤ أي منهم على طرح سؤال عليه بخصوص هذه التصريحات. ليس حتى بعد موته أفاق هؤلاء الرسل الحائرين إلى الإدراك بأن السيد قد تحدث إليهم بوضوح وبشكل مباشر في توقع صلبه.

171:4.4 (1872.1) كان هنا في ليقياس، بعد الإفطار مباشرة، حيث جاء بعض الفريسيين الودودين إلى يسوع وقالوا: "اهرب في عجلة من هذه النواحي، لأن هيرودس، تماماً كما سعى ليوحنا، يسعى الآن لقتلك. يخشى انتفاضة الشعب وقرر قتلك. نجلب إليك هذا التحذير بحيث قد تهرب."

171:4.5 (1872.2) وكان هذا صحيح جزئياً. قيامة لعازر أرعبت هيرودس وأذرتة، وعارف بأن السنهدين قد تجرأوا على إدانة يسوع، حتى قبل المحاكمة، اتخذ هيرودس قراره إما بقتل يسوع أو طرده خارج دوائر نفوذه. لقد رغب حقاً في القيام بالأخير لأنه خافه لدرجة بحيث كان يأمل ألا يُجبر على إعدامه.

171:4.6 (1872.3) عندما سمع يسوع ما كان لدى الفريسيين للقول، أجاب: "أعرف جيداً عن هيرودس وخوفه من إنجيل الملكوت هذا. لكن لا تخطئوا، هو بالأكثر يفضّل أن يصعد ابن الإنسان إلى أورشليم ليعاني ويموت على أيدي رؤساء الكهنة؛ هو ليس منشوق، إذ لطخ يديه بدم يوحنا، أن يصبح مسؤولاً عن موت ابن الإنسان. اذهبوا وأخبروا ذلك الثعلب بأن ابن الإنسان يعظ اليوم في بيريا، وغداً يذهب إلى يهودا، وبعد أيام قليلة، سيكون قد اكتمل في مهمته على الأرض ومستعداً للعودة إلى الأب."

171:4.7 (1872.4) بعدئذٍ متحول إلى رُسله, قال يسوع: "منذ أزمنة قديمة هلك الأنبياء في أورشليم, وإنه فقط من اللائق بأن ابن الإنسان يجب أن يصعد إلى مدينة منزل الأب ليُقَدَّم كَثْمَنٍ لِلتَّعْصَبِ البشري وكنتيجة للتحامل الديني والعمى الروحي. يا أورشليم, يا أورشليم, يا قاتلة الأنبياء وراجمة معلمي الحق! كم مرة جَمَعْتُ أولادك معاً حتى كما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحيها, لكنكم لن تدعوني أفعل ذلك! انظروا, منزلكم على وشك أن يُترك إليكم مهجوراً! سترغبون مرات عديدة في رؤيتي, لكنكم لن ترونني, سوف تسعون إلي عند ذلك لكن لن تجدوني." وعندما تكلم, استدار إلى الذين حوله وقال: "مع ذلك, فلنصعد إلى أورشليم لنحضر عيد الفصح ونفعل ما يليق بنا في تحقيق مشيئة الأب في السماء."

171:4.8 (1872.5) لقد كانت جماعة مرتبكة وحائرة من المؤمنين الذين تبعوا يسوع هذا اليوم إلى أريحا. استطاع الرُّسل أن يميزوا فقط الملاحظة المتيقنة عن انتصار نهائي في تصريحات يسوع بما يخص الملكوت؛ لم يتمكنوا من إحضار أنفسهم إلى ذلك المكان حيث كانوا على استعداد لفهم التحذيرات من النكسة الوشيكة. عندما تكلم يسوع عن "القيام في اليوم الثالث", أمسكوا بهذه العبارة على أنها إشارة إلى انتصار مؤكد للملكوت مباشرة بعد مناوشة تمهيدية غير مُرضية مع القادة الدينيين اليهود. كان "اليوم الثالث" تعبيراً يهودياً شائعاً يشير إلى "حالياً" أو "بعد ذلك بوقت قصير." عندما تكلم يسوع عن "القيام", ظنوا أنه أشار إلى "قيام الملكوت."

171:4.9 (1872.6) كان يسوع قد قُبِلَ بهؤلاء المؤمنين على أنه المسيح, وعرف اليهود قليلاً أو لا شيء عن مسيح مُكابِد. لم يفهموا أن يسوع كان سينجز بموته أشياء كثيرة لم يكن من الممكن أن تتحقق من خلال حياته. بينما كانت قيامة لعازر هي التي شجعت الرُّسل على دخول أورشليم, كانت ذكرى التجلي التي عضدت السيد في هذه الفترة العصبية من إغداقه.

5. الرَّجُلُ الْأَعْمَى فِي أَرِيحَا

171:5.1 (1873.1) في وقت متأخر عصر يوم الخميس, 30 آذار, اقترب يسوع ورُسله, على رأس فرقة من حوالي مائتي تابع, من أسوار أريحا. بينما اقتربوا من بوابة المدينة, واجهوا حشداً من

المتسولين, من بينهم واحد اسمه بارطييموس, رَجُل مسن كان أعمى منذ شبابه. هذا المتسول الأعمى كان قد سمع الكثير عن يسوع وعرف كل شيء عن شفائه للأعمى يوصيا في اورشليم. لم يكن يعلم بزيارة يسوع الأخيرة إلى أريحا إلا بعد أن ذهب إلى بيت-عنيا. قرر بارطييموس بأنه لن يسمح مرة أخرى ليسوع بزيارة أريحا دون أن يناشده من أجل استعادة بصره.

171:5.2 (1873.2) كانت أخبار اقتراب يسوع قد بُشرت في جميع أنحاء أريحا, وتوافد المئات من

السكان لملاقاته. عندما عاد هذا الحشد الكبير مصطحباً السيد نحو المدينة, بارطييموس, سامع صخب الجموع الثقيل, عرف أن شيئاً ما غير عادي يحدث, ولذلك سأل أولئك الذين يقفون بالقرب منه عما يجري. فأجاب أحد المتسولين, "يسوع الناصري يمر." عندما سمع بارطييموس أن يسوع قريب, رفع صوته وبدأ بالصراخ بصوت عالٍ, "يا يسوع, يا يسوع, ارحمني!" وبينما واصل الصراخ بصوت أعلى وأعلى, تقدم بعض من أولئك القريبين إلى يسوع وانتروه, طالبين منه أن يسكت؛ لكن كان بدون جدوى؛ صرخ فقط أكثر وأعلى.

171:5.3 (1873.3) عندما سمع يسوع الرَجُل الأعمى يصرخ, توقف ساكناً. وعندما رآه, قال

لأصدقائه, "احضروا الرَجُل إليّ." وعند ذاك ذهبوا إلى بارطييموس, قائلين: "أبشر؛ تعال معنا, لأن السيد يطلبك." عندما سمع بارطييموس هذه الكلمات, ألقى عباءته جانباً, قافزاً إلى الأمام نحو منتصف الطريق, بينما أرشده الذين بالقرب إلى يسوع. مخاطباً بارطييموس, قال يسوع: "ماذا تريدني أن أفعل من أجلك؟" فأجاب الرَجُل الأعمى, "أود أن استعيد بصري." وعندما سمع يسوع هذا الطلب ورأى إيمانه, قال: "ستستلم بصرك؛ اذهب في طريقك؛ إيمانك قد شفاك." في الحال استلم بصره, وبقي قرب يسوع, يمجّد الله, حتى بدأ السيد بالسير في اليوم التالي إلى اورشليم, ثم ذهب أمام الجموع معلناً للجميع كيف أُستعاد بصره في أريحا.

6. الزيارة إلى زكا

171:6.1 (1873.4) عندما دخل موكب السيد أريحا, كان الوقت يقترب من غروب الشمس, وكان

راغباً بالمكوث هناك من أجل الليل. بينما مر يسوع بجوار دار الجمارك, حدث أن زكا رئيس العشارين, أو جابي الضرائب, كان حاضراً, وكان يرغب كثيراً في رؤية يسوع. كان رئيس

العشارين هذا ثرياً جداً وقد سمع الكثير عن نبي الجليل هذا. قرر بأنه يود أن يرى أي نوع من الرجال كان يسوع في المرة التالية التي يصادف أن يزور أريحا؛ بناء على ذلك، سعى زكا ليضغط خلال الزحام، لكنه كان غفيراً جداً، ولأنه كان قصير القامة، لم يتمكن من الرؤية فوق رؤوسهم. وهكذا تبع رئيس العشارين مع الحشد حتى اقتربوا من وسط المدينة وليس بعيداً من حيث كان يعيش. عندما رأى بأنه لن يكون قادراً على اختراق الحشد، ومعتقداً بأن يسوع ربما يمضي قدماً عبر المدينة دون توقف، ركض إلى الأمام وتسلق شجرة جميز كانت تنشر أغصانها فوق الطريق. علم أنه بهذه الطريقة سيتمكن من الحصول على رؤية جيدة للسيد عندما يمر. ولم يكن خائب الأمل، لأنه، بينما مر يسوع، توقف، ومتطلع إلى زكا، قال: "أسرع، يا زكا، وانزل، لأن الليلة يجب أن أقيم في منزلك." وعندما سمع زكا هذه الكلمات المذهلة، كاد أن يسقط من الشجرة في عجلته من أمره للنزول، وصاعد إلى يسوع، أعرب عن فرحه الشديد بأن السيد راغب بالتوقف عند منزله.

171:6.2 (1874.1) ذهبوا على الفور إلى بيت زكا، وكان أولئك الذين عاشوا في أريحا مندهشين للغاية بموافقة يسوع أن يقيم مع رئيس العشارين. حتى بينما تواني السيد ورُسله مع زكا أمام باب منزله، أحد فريسيي أريحا، وهو واقف بالقرب، قال: "ترون كيف ذهب هذا الرجل ليملك مع آثم، ابن مرتد لإبراهيم الذي هو مبتز وسارق لشعبه الخاص." ولما سمع يسوع هذا، نظر إلى زكا وابتسم. عند ذلك وقف زكا على كرسي صغير وقال: "يا أهل أريحا، اسمعوني! قد أكون عشاراً وخاطئاً، لكن المعلم العظيم جاء ليقيم في منزلي؛ وقبل أن يدخل، أخبركم بأني سأمنح نصف خيراتي كلها للفقراء، وابتداءً من الغد، إذا كنت قد ابتزرت خطأً أي شيء من أي إنسان، فسأرد أربعة أضعاف. سأسعى للخلاص من كل قلبي وأتعلم أن أفعل البر في نظر الله."

171:6.3 (1874.2) عندما توقف زكا عن الكلام، قال يسوع: "اليوم جاء الخلاص إلى هذا البيت، وقد صرت بالفعل ابناً لإبراهيم." وملتفتاً إلى الحشد المتجمع حولهم، قال يسوع: "ولا تتعجبوا مما أقوله ولا تستأوا مما نفعه، لأنني أعلنت طوال الوقت بأن ابن الإنسان قد جاء لينشد ويخلص ما هو ضائع."

171:6.4 (1874.3) مكثوا مع زكا من أجل الليل. قاموا في الغد وشقوا طريقهم صاعدين "طريق اللصوص" إلى بيت-عنيا في طريقهم إلى عيد الفصح في أورشليم.

7. بينما مر يسوع

171:7.1 (1874.4) كان يسوع ينشر بهجة جيدة أينما ذهب. كان مملوءاً بالنعمة والحق. لم يتوقف رفاقه عن التعجب للكلمات الكريمة التي خرجت من فمه. يمكنك أن تصقل النعمة, لكن السماح هي عطر الود المنبعث من نفوسٍ مشبعة بالمحبة.

171:7.2 (1874.5) الصلاح دائماً يُجبر على الاحترام, لكن عندما يكون مجرداً من الكياسة, فإنه غالباً ما يصد المودة. لا يكون الخير جذاباً كونياً إلا عندما يكون كريماً. الخير يكون فعالاً فقط عندما يكون جذاباً.

171:7.3 (1874.6) فهم يسوع الناس حقاً؛ لذلك كان يمكنه أن يظهر تعاطفاً حقيقياً ويظهر رافة صادقة. لكنه نادراً ما انغمس في الشفقة. بينما كانت رافته دون حدود, كان عطفه عملياً, وشخصياً, وبناءً. إلمامه بالمعاناة لم يولد أبداً لا مبالاة, وكان قادراً على أن يُسعف للنفوس المكروبة دون زيادة شفقتها-على الذات.

171:7.4 (1874.7) استطاع يسوع أن يساعد الناس كثيراً لأنه أحبهم بصدق للغاية. لقد أحب حقاً كل رجل, وكل امرأة, وكل طفل. كان بإمكانه أن يكون صديقاً مخلصاً بسبب بصيرته الرائعة - عرف تماماً ما في قلب الإنسان وعقله. كان ملاحظاً مهتماً ومتحمساً. كان خبيراً في فهم الحاجة الإنسانية, وماهراً في اكتشاف الأشواق الإنسانية.

171:7.5 (1874.8) لم يكن يسوع أبداً في عجلة من أمره. كان لديه وقت لتعزية رفاقه الناس "بينما يمر." ودائماً جعل أصدقاءه يشعرون بالراحة. كان مستمعاً ساحراً. لم ينشغل أبداً في السبر الفضولي لنفوس زملائه. بينما واسبى العقول الجائعة وأسعف إلى النفوس العطشى, لم يشعر مستلمو رحمته كثيراً بأنهم كانوا يعترفون له بقدر ما كانوا يتشاورون معه. كانوا يثقون به بلا حدود لأنهم رأوا بأن لديه الكثير من الإيمان فيهم.

171:7.6 (1875.1) لم يبدو أبداً ليكون فضولياً تجاه الناس, ولم يُظهر أبداً رغبة في توجيههم, أو إدارتهم, أو متابعتهم. لقد ألهم ثقة عميقة بالنفس وشجاعة قوية في كل الذين تمتعوا بزمالكته. عندما ابتسم لإنسان, اختبر ذلك الفاني استطاعة متزايدة على حل مشاكله المتعددة الجوانب.

171:7.7 (1875.2) أحب يسوع الناس كثيراً وبحكمة للغاية بحيث أنه لم يتردد مطلقاً في أن يكون صارماً معهم عندما تطلبت المناسبة مثل هذا الانضباط. كثيراً ما شرع بمساعدة شخص ما من

خلال سؤاله من أجل المساعدة. بهذه الطريقة أثار الاهتمام، وناشد الأشياء الأفضل في الطبيعة البشرية.

171:7.8 (1875.3) السيد أمكنه إدراك الإيمان المخلص في الخرافة الجسيمة للمرأة التي سعت إلى الشفاء بلمس طرف ثوبه. كان دائماً مستعداً وراغباً في إيقاف موعظة أو تأخير حشد، بينما أسعف لاحتياجات شخص فرد، حتى لطفل صغير. حدثت أشياء عظيمة ليس فقط لأن الناس كان لديهم إيمان في يسوع، لكن لأن يسوع كان لديه الكثير من الإيمان فيهم.

171:7.9 (1875.4) معظم الأشياء المهمة حقاً التي قالها يسوع أو فعلها بدت لتحدث بشكل عرضي، "أثناء مروره." كان هناك القليل جداً من الاحتراف، أو التخطيط الجيد، أو التفكير المسبق في إسعاف السيد الأرضي. لقد وزع الصحة ونثر السعادة بشكل طبيعي وبنعمة بينما سافر خلال الحياة. لقد كان حرفياً صحيح، "لقد تجول يفعل الخير."

171:7.10 (1875.5) وينبغي لأتباع السيد في كل العصور أن يتعلموا ليُسعفوا بينما "يمرون" - لفعل الخير غير-الأناني أثناء قيامهم بواجباتهم اليومية.

8. المثل عن الجنيهاات

171:8.1 (1875.6) لم يسيروا من أريحا حتى قرابة الظهر حيث إنهم سهروا لوقت متأخر في الليلة السابقة بينما علم يسوع زكا وعائلته إنجيل الملكوت. حوالي منتصف الطريق صعوداً في الطريق الطالعة إلى بيت-عنيا توقفت الزمرة من أجل الغذاء، وبينما تابعت الجموع إلى أورشليم، دون أن يعلموا بأن يسوع ورُسله سيقومون تلك الليلة على جبل الزيتون.

171:8.2 (1875.7) المثل عن الجنيهاات، على عكس مثل الطالعات (وحدات الوزن)، الذي كان مقصوداً لجميع التلاميذ، الذي تم الحديث عنه بشكل حصري أكثر إلى الرُسل وكان مستنداً إلى حد كبير على خبرة أرخيلوس ومحاولته العقيمة لكسب حكم مملكة يهودا. هذا أحد الأمثال القليلة للسيد المؤسسة على شخصية تاريخية فعلية. لم يكن من الغريب أن يكونوا قد وضعوا أرخيلوس في الاعتبار نظراً إلى أن منزل زكا في أريحا كان قريباً جداً من قصر إرخيلوس المزخرف، وممر ماء قنطرته امتد على طول الطريق الذي غادروا منه أريحا.

171:8.3 (1875.8) قال يسوع: "أنتم تعتقدون بأن ابن الإنسان يصعد إلى أورشليم ليستلم مملكة، لكنني أعلن بأنه محكوم عليكم بخيبة الأمل. ألا تتذكرون أميراً معيناً ذهب نحو بلد بعيد ليستلم لنفسه مملكة، لكن حتى قبل أن يتمكن من العودة، أرسل مواطنو مقاطعته، الذين كانوا سابقاً قد رفضوه في قلوبهم، سفارة وراءه، قائلين، 'لن يكون لدينا هذا الرجل ليحكم علينا؟' مثلما كان هذا الملك مرفوضاً في الحكم الدنيوي، هكذا ابن الإنسان يتم رفضه في الحكم الروحي. مرة أخرى أعلن بأن ملكوتي ليس من هذا العالم؛ لكن إذا مُنح ابن الإنسان الحكم الروحي لشعبه، كان سيقبل هكذا مملكة لنفوس الناس وكان سيحكم على مثل هذه الولاية لقلوب البشر. بالرغم من أنهم يرفضون سلطتي الروحية عليهم، فسأعود مرة أخرى لأستلم من آخرين هكذا ملكوت روعي كما أنكر عليّ الآن. سترون ابن الإنسان مرفوضاً الآن، لكن في عصر آخر، فإن ما يرفضه أولاد إبراهيم الآن سيكون مُستلماً وممجداً.

171:8.4 (1876.1) "والآن، بصفتي الرجل النبيل المرفوض لهذا المثل، أود أن أدعو أمامي خدامي الاثني عشر، الوكلاء الخاصين، وأعطي إلى كل من يديكم مبلغ جنيه واحد، أود أن أنصح كل واحد بالإنتباه جيداً لإرشاداتي بحيث إنكم تتاجرون بجديّة في أموال أمانتكم أثناء غيابي حتى يكون لديكم ما تبررون به وكالتكم عندما أعود، عندما يكون الحساب مطلوباً منكم.

171:8.5 (1876.2) "وحتى في حال عدم عودة هذا الابن المرفوض، فسيتيم إرسال ابن آخر ليستلم هذا الملكوت، وهذا الابن سيبيعت من أجلكم جميعاً ليستلم منكم تقريركم عن الوكالة وليُجعل مبتهجاً بأرباحكم.

171:8.6 (1876.3) "وعندما تم استدعاء هؤلاء الوكلاء في وقت لاحق معاً للمحاسبة، تقدم الأول، قائلاً، 'يا رب بجنيهك قد جنيت عشر جنيهات أخرى'. فقال له سيده: 'حسناً فعلت؛ أنت خادم صالح؛ لأنك أثبت أنك أمين في هذا الأمر، سأعطيك سلطاناً على عشر مدن'. وأتى الثاني، قائلاً، 'جنيهك المتروك معي، يا رب، قد جنى خمس جنيهات'. فقال السيد، 'تبعاً لذلك سأعطيك سلطاناً على خمس مدن. وهكذا نزولاً خلال الآخرين حتى الأخير من الخدم، عند استدعائه للمحاسبة، أخبر: 'يا رب، أنظر، هذا جنيهك، الذي احتفظت به بأمان في هذا المنديل. وهذا فعلته لأنني خفتك؛ اعتقدت بأنك غير منطقي، ناظر بأنك تأخذ حيث لم تضع، وتسعى لتحصد حيث لم تزرع'. عند ذاك قال ربه: "أنت خادم مهمل وغير مخلص، سأحكم عليك من فمك. لقد علمت بأنني أحصد حيث لم أزرع

على ما يبدو؛ لذلك عرفت بأن هذا الحساب سيكون مطلوباً منك. عارف بهذا، كان يجب على الأقل أن تعطي مالي للصيرفي بحيث عند مجيئي قد يكون لدي معه فائدة مناسبة.

171:8.7 (1876.4) "ثم قال هذا الحاكم لأولئك الواقفين عن قرب: "خذوا المال من هذا الخادم الكسول وأعطوه للذي لديه عشر جنيهاً". وعندما ذكروا السيد بأن مثل هذا الشخص كان لديه بالفعل عشرة جنيهاً، قال: 'إلى كل من لديه سيُعطى أكثر، لكن من ليس لديه، حتى ذلك الذي لديه سيؤخذ منه.'"

171:8.8 (1876.5) وعند ذلك سعى الرُّسل ليعرفوا الفرق بين معنى هذا المثل وذلك المثل السابق عن وحدات الوزن، لكن يسوع سيقول فقط، في الإجابة إلى أسئلتهم الكثيرة: "تمعنوا جيداً بهذه الكلمات في قلوبكم بينما يجد كل منكم معناها الحقيقي."

171:8.9 (1876.6) لقد كان ثنائيل الذي علم جيداً جداً معنى هذين المثلين في السنوات التالية، ملخصاً تعاليمه في هذه الاستنتاجات:

171:8.10 (1876.7) 1. المقدرة هي المقياس العملي لفرص الحياة. لن تُجعل مسؤولاً أبداً عن الإنجاز الذي يتجاوز قدراتك.

171:8.11 (1876.8) 2. الإخلاص هو المقياس الذي لا يخطئ لمصداقية الإنسان. من هو أمين في الأشياء القليلة من المرجح أيضاً أن يعرض الأمانة في كل شيء يتفق مع معطيائه.

171:8.12 (1876.9) 3. يمنح السيد ثواباً أقل للأمانة الأقل عندما تكون هناك فرصة مماثلة.

171:8.13 (1877.1) 4. هو يمنح ثواباً مشابهاً لأمانة مشابهة عندما تكون هناك فرصة أقل.

171:8.14 (1877.2) عندما انتهوا من غذائهم، وبعد أن سعدت جموع الأتباع نحو أورشليم، واقف هناك أمام الرُّسل في ظل صخرة معلقة بجانب الطريق، بكرامة بهيجة وجلال كريم أشار يسوع بإصبعه نحو الغرب، قائلاً: "تعالوا، يا إخواني، لنصعد نحو أورشليم، هناك لنستلم ما ينتظرنا؛ بهذا سنُحقق مشيئة الأب السماوي في كل الأشياء."

171:8.15 (1877.3) وهكذا استأنف يسوع ورُسله هذه، الرحلة الأخيرة للسيد إلى أورشليم في شبه جسد رجل فاني.

كتاب يورانشيا

<< ورقة 171 | أجزاء | المحتوى | ورقة 173 >>

ورقة 172

الذهاب إلى اورشليم

- 172:0.1 (1878.1) وصل يسوع والرُّسل إلى بيت-عنيا بعد الساعة الرابعة بقليل عصر يوم الجمعة, 31 آذار, عام 30 م. كان لعازر, وأخواته, وأصدقاؤهم يتوقعون مجيئهم؛ وحيث إن كثير من الناس أتوا كل يوم للتحدث مع لعازر عن قيامته, أخبر يسوع أنه قد تم اتخاذ الترتيبات اللازمة له للبقاء مع أحد المؤمنين المجاورين, اسمعه سمعان, المواطن الوجيه في القرية الصغيرة منذ وفاة والد لعازر.
- 172:0.2 (1878.2) في ذلك المساء, استقبل يسوع العديد من الزوار, وبذل عامة القوم من بيت-عنيا وبيت-فاج قصارى جهدهم لجعله يشعر أنه مُرحب به. مع أن كثيرين اعتقدوا بأن يسوع كان ذاهباً الآن إلى اورشليم, في تحدٍ تام لمرسوم السنهدرين بالموت, ليعلن نفسه ملكاً اليهود, إلا أن عائلة بيت-عنيا – لعازر, ومارثا, ومريم – أدركوا بشكل أتم بأن السيد لم يكن ذلك النوع من الملك؛ شعروا بضالة بأن هذه قد تكون زيارته الأخيرة إلى اورشليم وبيت-عنيا.
- 172:0.3 (1878.3) تم إخبار رؤساء الكهنة بأن يسوع ماكث في بيت-عنيا, لكنهم اعتقدوا أنه من الأفضل عدم محاولة الإمساك به بين أصدقائه؛ قرروا انتظار مجيئه إلى اورشليم. عرف يسوع بكل هذا, لكنه كان هادئاً بشكل مهيب؛ لم يسبق له أن رآه أصدقاؤه أكثر رباطة جأش وتوافقاً؛ حتى الرُّسل ذهلوا بأنه يجب أن يكون غير مهتم هكذا عندما دعا السنهدرين جميع اليهود لتسليمه إلى أيديهم. بينما نام السيد تلك الليلة, قام الرُّسل بحراسته اثنان واثنان, وكان كثيرون منهم متمنطقين

بالسيوف. في وقت مبكر من صباح اليوم التالي أيقظهم مئات من الحجاج الذين خرجوا من أورشليم, حتى في يوم السبت, لرؤية يسوع ولعازر, الذي أقامه من بين الأموات.

1. السبت في بيت-عنيا

172:1.1 (1878.4) كان الحجاج من خارج يهودا, وكذلك السلطات اليهودية, جميعهم يسألون: "ماذا

تظن؟ هل سيأتي يسوع إلى العيد؟" لذلك, عندما سمع الناس بأن يسوع كان في بيت-عنيا, ابتهجوا, لكن رؤساء الكهنة والفريسيين كانوا في حيرة من أمرهم نوعاً ما. كانوا سعداء بكونه تحت دائرة نفوذهم, لكنهم كانوا يشعرون بشيء من القلق من جرأته؛ تذكروا بأنه في زيارته السابقة إلى بيت-عنيا, أُقيم لعازر من الموت, وكان لعازر يصبح مشكلة كبيرة لأعداء يسوع.

172:1.2 (1878.5) قبل عيد الفصح بستة أيام, في المساء بعد السبت, اشتركت كل بيت-عنيا وبيت-

فاج في الاحتفال بوصول يسوع بمأدبة عامة في بيت سمعان. كان هذا العشاء تكريماً ليسوع ولعازر؛ لقد قُدم في تحدٍ للسنةجرين. وجَّهت مارثا خدمة الطعام؛ كانت شقيقتها مريم بين النساء المتفرجات حيث كان ضد عادة اليهود أن تجلس المرأة في مأدبة عامة. كان عملاء السنةجرين حاضرين, لكنهم خافوا أن يلقوا القبض على يسوع وسط أصدقائه.

172:1.3 (1879.1) تحدث يسوع مع سمعان عن يشوع منذ القدم, الذي يحمل اسمه, وتلا كيف صعد

يشوع والإسرائيليون إلى أورشليم عبر أريحا. في معرض تعليقه على أسطورة سقوط أسوار أريحا,

قال يسوع: "لست مهتماً بمثل هذه الجدران من الطوب والحجارة؛ لكن أود أن أسبب لجدران

التحيز, وبر-الذات, والكراهية ان تنهار أمام هذا الوعظ عن محبة الأب لجميع الناس."

172:1.4 (1879.2) سارت المأدبة بطريقة مبهجة وطبيعية للغاية باستثناء أن جميع الرسل كانوا

يقظين بشكل غير عادي. كان يسوع مبتهجاً للغاية وكان يلعب مع الأولاد حتى وقت المجيء إلى

المائدة.

172:1.5 (1879.3) لاشيء خارج عن المؤلف حدث حتى قرابة نهاية الوليمة عندما تقدمت مريم

شقيقة لعازر إلى الأمام من بين جماعة النساء المتفرجات, وصاعدة إلى حيث اتكأ يسوع كضيف

الشرف, وشرعت بفتح وعاء كبير من المرمر يحتوي على دهون نادرة جداً وثمينة؛ وبعد مسح رأس السيد, بدأت تصبّه على قدميه بينما حلت شعرها ومسحته به. امتلأ المنزل كله برائحة المسوح, وكان جميع الحاضرين مندهشين مما فعلته مريم. لم يقل لعازر شيئاً, لكن عندما تدمر بعض الناس, مظهرين سخطهم على استخدام تلك الدهون باهظ التكلفة هكذا, صعد يوداص إسخريوط إلى حيث يتكئ أندراوس وقال: "لماذا لم يتم بيع هذا الدهن ويُغدق المال لإطعام الفقراء؟ يجب عليك أن تكلم السيد كي يوبخ مثل هذا الهدر."

172:1.6 (1879.4) يسوع, عارف بما يفكرون به وسامع ما قالوه, وضع يده على رأس مريم بينما ركعت بجانبه, وتعبير حنون على وجهه, قال: "دعوها وحدها, كل واحد منكم. لماذا تزعجونها في هذا الأمر, ناظرون بأنها فعلت شيئاً جيداً في قلبها؟ إليكم الذين تتدمرون وتقولون بأن هذا الدهن كان ينبغي أن يُباع ويُعطى المال للفقراء, دعوني أقول بأن الفقراء دائماً معكم بحيث قد تسعفون إليهم في أي وقت يبدو جيداً لكم؛ لكنني لن أكون دائماً معكم؛ سأذهب قريباً إلى أبي. لقد احتفظت هذه المرأة منذ فترة طويلة بهذا الدهن لجسدي عند دفنه, والآن حيث إنه بدا حسناً لها أن تقوم بهذا المسح في توقع لموتي, فلن يُنكر عليها هذا الرضا. بفعلها بهذا, وبخت مريم كل منكم في أنها بهذا الفعل تُظهر إيماناً بكل ما قلته عن موتي وصعودي إلى أبي في السماء. هذه المرأة لن تُلام على ما فعلته هذه الليلة, بالأحرى أقول لكم إنه في عصور لتأتي, حينما يوعظ عن هذا الإنجيل في كل أنحاء العالم, ما فعلته سيخبر عنها في ذكراها."

172:1.7 (1879.5) لقد كان بسبب هذا الانتهاز, الذي اعتبره توبيخاً شخصياً, بأن يوداص إسخريوط عقد قراره أخيراً لأن يسعى للثأر لمشاعره المتأذية. كان قد خالغ مرات كثيرة مثل هذه الأفكار دون وعي, لكنه الآن تجرأ على التفكير بتلك الأفكار الأثيمة في عقله المفتوح والواعي. وشجعه كثيرون آخرون في هذا الموقف حيث إن ثمن هذا الدهن كان مبلغاً يساوي مكاسب رجل واحد لمدة عام – ما يكفي لتوفير الخبز لخمسة آلاف شخص. لكن مريم أحببت يسوع؛ لقد قدمت هذا الدهن الثمين الذي به لتحنط جسده في الموت, لأنها آمنت بكلماته عندما سبق وحذرهم من أنه يجب أن يموت, ولم يكن ليُنكر عليها إذا غيّرت رأيها واختارت أن تمنح هذا التقديم للسيد بينما لا يزال حياً.

172:1.8 (1879.6) عرف كل من لعازر ومارثا بأن مريم كانت تدخر المال منذ فترة طويلة لشراء هذا الوعاء من الناردين, ووافقاً قلبياً على فعلها كما رغب قلبها في ذلك الأمر, لأنهم كانوا ميسورين

ويمكنهم بسهولة تقديم مثل هذا التقدمة.

172:1.9 (1880.1) عندما سمع رؤساء الكهنة بهذا العشاء في بيت-عنيا من أجل يسوع ولعازر, بدأوا يتشاورون فيما بينهم بشأن ما ينبغي عمله مع لعازر. وفي الحاضر قرروا بأن لعازر أيضاً يجب أن يموت. استنتجوا بحق بأنه سيكون من غير المجدي إعدام يسوع إذا سمحوا للعازر, الذي أقامه من الأموات, أن يعيش.

2. صباح الأحد مع الرُّسل

172:2.1 (1880.2) في صباح يوم الأحد هذا, في حديقة سمعان الجميلة, دعا السيد رُسله الاثني عشر حوله وأعطاهم إرشاداتهم الأخيرة استعداداً لدخول أورشليم. أخبرهم أنه من المحتمل أن يُلقى العديد من الخطابات ويعلم العديد من الدروس قبل عودته إلى الأب لكنه نصح الرُّسل بالامتناع عن القيام بأي عمل عام خلال إقامة عيد الفصح هذا في أورشليم. أمرهم بالبقاء بالقرب منه وأن "يراقبوا ويصُتُّوا." عرف يسوع أن العديد من رُسله وأتباعه المباشرين حتى عند ذلك حملوا سيوفاً مخبأة على أجسامهم, لكنه لم يُشر إلى هذه الحقيقة.

172:2.2 (1880.3) اشتملت تعليمات هذا الصباح على مراجعة موجزة لإسعافهم من يوم سيامتهم قرب كفرناحوم نزولاً إلى هذا اليوم عندما كانوا يستعدون لدخول أورشليم. استمع الرُّسل في صمت؛ لم يسألوا أي أسئلة.

172:2.3 (1880.4) في وقت مبكر من ذلك الصباح حوّل داود زَبِدي إلى يوداص الأموال المحصلة من بيع معدات مخيم بلا, ويوداص, بدوره وضع الجزء الأكبر من هذا المال في يدي سمعان, مضيفهم, من أجل الحفظ الأمين تحسباً لمقتضيات دخولهم إلى أورشليم.

172:2.4 (1880.5) بعد الاجتماع مع الرُّسل عقد يسوع محادثة مع لعازر وأرشده بتجنب التضحية بحياته إلى ثار السنهدين. لقد كان امتثالاً لهذا التحذير بأن لعازر, بعد أيام قليلة, هرب إلى فيلادلفيا عندما أرسل ضباط السنهدين رجالاً لإلقاء القبض عليه.

172:2.5 (1880.6) بطريقة ما, أحس كل أتباع يسوع بالأزمة الوشيكة, لكنهم مُنعوا من الإدراك الكلي لجديتها بسبب البهجة غير العادية والمزاج الجيد الاستثنائي للسيد.

3. السير إلى أورشليم

172:3.1 (1880.7) كانت بيت-عنيا على بعد حوالي ميلين من الهيكل، وكانت الساعة الواحدة والنصف بعد ظهر ذلك الأحد عندما استعد يسوع للسير إلى أورشليم. كان لديه مشاعر من الود العميق لبيت-عنيا وأهلها البسطاء. رفضته الناصرة، وكفرناحوم، وأورشليم، لكن بيت-عنيا قبلته، آمنت به. ولقد كان في هذه القرية الصغيرة، حيث كان كل رجل، وامرأة، وطفل مؤمنين تقريباً، بحيث اختار أن يُجري أعظم عمل في إغداقه الأرضي، ألا وهو قيامة لعازر. لم يُقم لعازر بحيث قد يؤمن القرويين، بل لأنهم آمنوا بالفعل.

172:3.2 (1880.8) طوال الصباح كان يسوع يفكر في دخوله إلى أورشليم. حتى الآن كان دائماً يسعى إلى قمع كل إشادة علنية له باعتباره المسيح، لكن الأمر كان مختلفاً الآن؛ كان يقارب نهاية مهمته في الجسد، وقد صدر قرار بموته من قبل السنهدرين، ولا ضرر يمكن أن يأتي من السماح لتلاميذه بالتعبير بحرية عن مشاعرهم، تماماً كما قد يحدث إذا اختار القيام بدخول رسمي وعلني إلى المدينة.

172:3.3 (1881.1) لم يقرر يسوع القيام بهذا الدخول العلني إلى أورشليم كمحاولة أخيرة للحصول على تأييد شعبي ولا كإمساك نهائي للسلطة. كما أنه لم يفعل ذلك لإرضاء الأشواق الإنسانية لتلاميذه ورؤسله. لم يخالج يسوع أي من تلك الأوهام لحالم خيالي؛ كان يعلم جيداً ماذا ستكون نتيجة هذه الزيارة.

172:3.4 (1881.2) حيث إنه اتخذ القرار بالدخول العلني إلى أورشليم، واجه السيد ضرورة اختيار طريقة مناسبة لتنفيذ مثل هذا القرار. فكّر يسوع في كل ما يسمى نبوءات عن المسيح الكثيرة والمتناقضة إلى حد ما، لكن بدا أنه لا يوجد سوى واحدة فقط ملائمة له لاتباعها. معظم هذه البيانات النبوية صوّرت ملكاً، ابناً وخليفة لداود، جسور وعدواني دنيوي ومخلص لكل إسرائيل من نير الهيمنة الغربية. لكن كان هناك واحدة في الكتابات المقدسة ارتبطت أحياناً بالمسيح من قبل أولئك الذين تمسكوا أكثر بالمفهوم الروحي لرسالته، وهي ما اعتقد يسوع أنه يمكن أخذها بثبات كدليل لدخوله المتوقع إلى أورشليم. هذه الفقرة في الكتابات المقدسة كانت موجودة في كتاب زكريا،

وقالت: "تهللي كثيراً، يا ابنة صهيون؛ اهتفي، يا ابنة أورشليم. هوذا ملكك يأتي إليك. إنه عادل ويأتي بالخلاص. يأتي كالمتواضع، راكب على أتان، على جحش، مهر حمار."

172:3.5 (1881.3) دائماً ما كان الملك المحارب يدخل مدينة راكباً على حصان؛ ملك في مهمة سلام وصداقة دائماً دخل راكباً على حمار. لم يود يسوع دخول أورشليم كرجل يمتطي حصاناً، لكن كان راغباً للدخول بسلام وبنية حسنة باعتباره ابن الإنسان على ظهر حمار.

172:3.6 (1881.4) حاول يسوع منذ فترة طويلة عن طريق التعليم المباشر أن يفتح رُسله وتلاميذه بأن ملكوته لم يكن من هذا العالم، بأنه كان أمر روعي بحت؛ لكنه لم ينجح في هذا الجهد. الآن، ما فشل في القيام به بالتعليم الواضح والشخصي، سيحاول تحقيقه من خلال نداء رمزي. تبعاً لذلك، بعد الغذاء مباشرة، دعا يسوع بطرس ويوحنا، وبعد توجيههما للذهاب إلى بيت-فاج، قرية مجاورة بعيدة قليلاً عن الطريق الرئيسي وعلى مسافة قصيرة إلى الشمال الغربي من بيت-عنيا، قال مضيفاً: "اذهبا إلى بيت-فاج، وعندما تصلان إلى مفترق الطرق، ستجدان جحشاً ابن أتان مربوطاً هناك. قوما بحل الجحش وأعيدها معكما. إذا سألكما أحد عن سبب قيامكما بهذا، فقط قولاً، 'السيد بحاجة إليه.'" وعندما ذهب الرسولان إلى بيت-فاج كما وجّه السيد، وجدا الجحش مربوطاً قرب أمه في الشارع المفتوح وقريباً من منزل في الزاوية. حينما بدأ بطرس في فك رباط الجحش، أتى صاحب الأتان وسألهما لماذا فعلاً هذا، وعندما أجابه بطرس كما وجّههما يسوع، قال الرجل: "إذا كان سيدك هو يسوع الجليلي، فليأخذ الجحش. وهكذا رجعا ومعهما الجحش.

172:3.7 (1881.5) بحلول هذا الوقت كان قد تجّمع عدة مئات من الحجاج حول يسوع ورُسله. منذ منتصف اليوم كان الزوار المارّين في طريقهم إلى عيد الفصح قد تمهلوا. في هذه الأثناء، أخذ داود زبدي وبعض زملائه المراسيل السابقين على عاتقهم الإسراع بالنزول إلى أورشليم، حيث نشروا الخبر بشكل فعال بين حشود الحجاج الزائرين حول الهيكل بأن يسوع الناصري سيقوم بدخول ظافر إلى المدينة. بناء على ذلك، توافد عدة آلاف من هؤلاء الزوار لاستقبال هذا النبي وصانع العجائب الذي كثر الحديث عنه، الذي آمن بعضهم بأنه المسيح. هذا الجمع، الخارج من أورشليم، التقى بيسوع والحشود الذاهبة نحو المدينة بالضبط بعد ما عبروا على حافة الزيتونات وبدأوا النزول إلى المدينة.

172:3.8 (1882.1) عندما انطلق الموكب من بيت-عنيا، كان هناك حماس كبير بين الحشود المحتفلة من تلاميذ ومؤمنين، وحجاج زائرين، وكثير منهم قادمون من الجليل وبيريا. قبل أن يبدأوا

بقليل, وصلت الاثنتا عشرة امرأة من كتيبة النساء الأساسية وبرفقة بعض من زميلاتهن, إلى المشهد وانضممن لهذا الموكب الفريد بينما تحرك بفرح نحو المدينة.

172:3.9 (1882.2) قبل أن يبدأوا, وضع التوأم الألفيوس عباةتيهما على الحمار وأمسكوه بينما ركب السيد عليه. مع تحرك الموكب نحو قمة الزيتونات, ألقى الحشد المحتفل بملابسهم على الأرض وأحضروا أغصاناً من الأشجار القريبة ليصنعوا سجادة تكريم للحمار الذي يحمل الابن الملكي, المسيح الموعود. بينما تحركت الجموع الفرحة نحو أورشليم, بدأوا في الترنيم, أو بالأحرى الهتاف بصوت واحد, المزمور: "أوصنا لابن داود؛ مبارك الآتي باسم الرب, أوصنا في الأعلى. مبارك الملكوت النازل من السماء."

172:3.10 (1882.3) كان يسوع خفيف الروح ومرحاً بينما تحركوا حتى وصلوا إلى حافة الزيتونات, حيث ظهرت المدينة وأبراج الهيكل في رؤية تامة؛ هناك أوقف السيد الموكب, وأتى صمت عظيم على الجميع عندما رأوه يبكي. متطلع إلى الحشد الهائل الآتي من المدينة ليحييه, قال السيد, بعاطفة جياشة وبصوت داعم: "يا أورشليم, لو فقط عرفت, حتى أنت, على الأقل في يومك هذا, الأشياء التي تخص سلامك, والتي كان بمقدورك أخذها مجاناً! لكن الآن هذه الأمجاد على وشك أن تُخبأ عن عينيك. أنت على وشك أن ترفضى ابن السلام وتديري ظهرك لإنجيل الخلاص. ستأتي الأيام قريباً عليك حينما سيقم أعداؤك خندقاً حولك ويحاصرونك من كل جانب؛ سوف يدمرونك كلياً حتى لا يترك حجر على حجر آخر. وكل هذا سيحل بك لأنك لم تعرفي وقت افتقارك الإلهي. أنت على وشك أن ترفضى هدية الله, وسوف يرفضك كل الناس."

172:3.11 (1882.4) عندما انتهى من الكلام, بدأوا نزول الزيتونات وفي الحاضر انضمت إليهم جموع الزائرين الذين أتوا من أورشليم يلوحون بأغصان النخيل, ويصيحون أوصنا, وسوى ذلك يُعبّرون عن الفرح والرفقة الطيبة. لم يخطط السيد أن تخرج هذه الجموع من أورشليم لملاقاتهم؛ ذلك كان عمل آخرين. لم يتعمد مسبقاً أي شيء كان دراماتيكياً.

172:3.12 (1882.5) إلى جانب الجموع التي تدفقت لاستقبال السيد, جاء أيضاً العديد من الفريسيين وأعدائه الآخرين. كانوا منزعجين للغاية من هذا الاندفاع المفاجئ وغير المتوقع للهتاف الشعبي بحيث خافوا أن يلقوا القبض عليه لئلا يؤدي هذا الإجراء إلى ثورة مفتوحة للعامة. لقد خافوا بشدة من موقف الأعداد الكبيرة من الزوار, الذين سمعوا الكثير عن يسوع, والذين, كثير منهم, آمنوا به.

172:3.13 (1882.6) بينما اقتربوا من اورشليم, أصبحت الجموع أكثر تظاهراً, كثيراً جداً بحيث أن بعض الفريسيين شقوا طريقهم إلى جانب يسوع وقالوا: "يا معلم, ينبغي عليك توبيخ تلاميذك وأن تحثهم على التصرف بلياقة أكثر." أجاب يسوع: "إنه فقط من اللائق بأن يرحب هؤلاء الأولاد بابن السلام, الذي رفضه رؤساء الكهنة. سيكون من غير المجدي إيقافهم لئلا عوضاً عنهم ستصرخ هذه الحجارة على جانب الطريق.

172:3.14 (1882.7) أسرع الفريسيون أمام الموكب ليلتحقوا بالسنةدين, الذي كان حينها منعقداً في الهيكل, وأبلغوا رفاقهم: "انظروا, كل ما نفعه لا جدوى منه; نحن حائرون بهذا الجليلي. لقد جن الشعب عليه; إذا لم نوقف هؤلاء الجهلة, فسوف يذهب كل العالم وراءه."

172:3.15 (1883.1) لم يكن هناك في الحقيقة أي أهمية عميقة تعلق على هذا الفوران الظاهري والتلقائي للحماس العام. هذا الترحيب, على الرغم من أنه كان فرحاً وصادقاً, لم يؤخذ كدليل لأي قناعة حقيقية أو عميقة الجذور في قلوب هذا الجمهور الاحتفالي. كانت هذه الحشود نفسها على نفس القدر من الاستعداد بسرعة لرفض يسوع في وقت لاحق من هذا الأسبوع عندما اتخذ السنةدين موقفاً حازماً ومقررأً ضده, وعندما أصيبوا بخيبة الأمل - عندما أدركوا بأن يسوع لم يكن ذاهب ليؤسس الملكوت وفقاً لتوقعاتهم المعززة منذ أمد طويل.

172:3.16 (1883.2) لكن المدينة بأكملها كانت مثارة بقوة, لدرجة أن الجميع سألوا, "من هو هذا الرجل؟" والجموع أجابت, "هذا نبي الجليل, يسوع الناصري."

4. زيارة الهيكل

172:4.1 (1883.3) بينما أعاد التوأم الألفيوس الحمار إلى صاحبه, انفصل يسوع والرسل العشرة عن زملائهم المباشرين وتجولوا حول الهيكل, مستعرضين الاستعدادات لعيد الفصح. لم تُبذل أي محاولة لمضايقه يسوع حيث إن السنةدين خافوا الشعب بشدة, وكان ذلك, على كل حال, أحد الأسباب التي كانت لدى يسوع للسماح للجماهير أن يهتفوا له. قليلاً فهم الرسل بأن هذا كان الإجراء البشري الوحيد الذي كان من الممكن ان يكون فعلاً في منع إلقاء القبض الفوري على يسوع عند دخول المدينة. أراد السيد أن يعطي سكان اورشليم, عالين ومنخفضين, بالإضافة إلى عشرات

الآلاف من زوار عيد الفصح, هذه الفرصة الإضافية والأخيرة لسماع الإنجيل واستلام, لو رغبوا في ذلك, ابن السلام.

172:4.2 (1883.4) والآن, مع حلول المساء وذهاب الجموع في طلب الغذاء, تُرك يسوع وأتباعه المباشرون وحدهم. أي يوم غريب كان! كان الرُّسل كثيري التفكير, لكن عاجزين عن الكلام. أبدأً لم يروا مثل هذا اليوم في سنوات ارتباطهم بيسوع. للحظة جلسوا قرب الخزينة, مراقبين الناس يلقون بمساهماتهم: وضع الأغنياء الكثير في صندوق الاستلام والكل أعطوا شيئاً وفقاً لحجم ممتلكاتهم. أخيراً جاءت أرملة فقيرة, مكسوة بالشح, وراقبوا بينما ألفت فلسين (قطع نحاس صغيرة) في البوق. وعندئذٍ قال يسوع, داعياً انتباه الرُّسل إلى الأرملة: "انتبهوا جيداً لما رأيتم للتو. هذه الأرملة المسكينة ألفت أكثر من كل الآخرين. لأن كل هؤلاء الآخرين, من فائضهم, ألقوا مبلغاً زهيداً كهبة, لكن هذه المرأة المسكينة, رغم حاجتها, أعطت كل ما لديها, حتى معيشتها."

172:4.3 (1883.5) مع اقتراب المساء, تجولوا حول أروقة الهيكل في صمت, وبعد أن استطلع يسوع هذه المشاهد المألوفة مرة أخرى, متذكراً مشاعره المتعلقة بالزيارات السابقة, ليس مستثنياً الأكبر منها, قال, لنصعد إلى بيت-عنيا من أجل راحتنا. "ذهب يسوع, مع بطرس, ويوحنا, إلى بيت سمعان, بينما أقام الرُّسل الآخرون بين أصدقائهم في بيت-عنيا وبيت-فاج.

5. موقف الرُّسل

172:5.1 (1883.6) مساء هذا الأحد بينما عادوا إلى بيت-عنيا, سار يسوع أمام الرُّسل. ولا كلمة قيلت حتى انفصلوا بعد أن وصلوا إلى منزل سمعان. لم يسبق أن اختبر أي اثنا عشر كائناً بشرياً مثل هذه المشاعر المتنوعة والتي لا يمكن تفسيرها كما جاشت الآن في عقول ونفوس سفراء الملكوت هؤلاء. كان هؤلاء الجليليون الأقوياء مرتبكين ومضطربين؛ لم يعرفوا ماذا يتوقعون بعد ذلك؛ كانوا مندهشين جداً ليكونوا خائفين. لم يعرفوا شيئاً عن خطط السيد لليوم التالي, ولم يطرحوا أي أسئلة. ذهبوا إلى أماكن مكوّتهم, ولو إنهم لم يناموا كثيراً, ما عدا التوأم. لكنهم لم يقيموا حراسة مسلحة ليسوع في منزل سمعان.

172:5.2 (1884.1) كان أندراوس محتاراً تماماً، تقريباً مرتبك. كان الرسول الوحيد الذي لم يأخذ على عاتقه أن يُقيم بجديّة فورة الاستحسان الشعبية. كان منشغلاً للغاية بالتفكير بمسؤولياته كرئيس للكتيبة الرسولية لكي يولي اعتباراً جاداً لمعنى أو مغزى هتافات الأوصنا الصاخبة للجموع. كان أندراوس مشغولاً يراقب بعض زملائه الذين خاف أن ينقادوا بعيداً بعواطفهم أثناء الإثارة، خاصة بطرس، ويعقوب، ويوحنا، وسمعان زيلوطس. طوال هذا اليوم والأيام التي تلت مباشرة، كان أندراوس منزحاً من شكوك جديّة، لكنه لم يُعرب أبداً عن أي من هذه الهواجس إلى زملائه الرُّسل. كان قلقاً إزاء موقف بعض من الاثني عشر الذين كان يعرف أنهم مسلحين بالسيوف؛ لكنه لم يعرف بأن شقيقه الخاص، بطرس، كان يحمل مثل هذا السلاح. وهكذا ترك الموكب إلى أورشليم انطباعاً سطحياً نسبياً على أندراوس؛ كان مشغولاً للغاية بمسؤوليات وظيفته ليكون متأثراً بخلاف ذلك.

172:5.3 (1884.2) كان سمعان بطرس في البداية تقريباً مُكتسحاً عن قدميه بظاهرة الحماس الشعبي هذه؛ لكنه كان متيقظاً بدرجة كبيرة بوقت رجوعهم إلى بيت-عنيا تلك الليلة. لم يتمكن بطرس ببساطة من إدراك مقصد السيد. كان خائب الأمل للغاية لأن يسوع لم يتبع موجة التأييد الشعبي هذه بنوع من التصريح. لم يستطع بطرس فهم لماذا لم يتحدث يسوع إلى الجموع عندما وصلوا إلى الهيكل، أو على الأقل سمح لاحد الرُّسل بمخاطبة الجموع. كان بطرس واعظاً عظيماً، وكره رؤية هذا العدد الكبير من المستمعين، والمتقبلين، والمتحمسين يُبدد. كان يود كثيراً أن يعظ إنجيل الملكوت إلى ذلك الحشد هناك في الهيكل؛ لكن السيد كان قد عهد إليهم على وجه التحديد بعدم القيام بأي تعليم أو وعظ بينما في أورشليم في عيد الفصح هذا. كانت ردة الفعل من الموكب المذهل نحو المدينة كارثية لسمعان بطرس؛ بحلول الليل كان يقظاً وحزيناً بشكل لا يوصف.

172:5.4 (1884.3) بالنسبة ليعقوب زبدي، كان هذا الأحد يوماً من الحيرة والارتباك العميق؛ لم يستطع استيعاب مغزى ما يجري؛ لم يتمكن من فهم هدف السيد في السماح بهذه الإشادة الجامحة وبعده في رفض قول كلمة للناس عندما وصلوا إلى الهيكل. بينما تحرك الموكب نزولاً من الزيتونات نحو أورشليم، بالأخص عندما التقوا بالآلاف من الحجاج الذين تدفقوا للترحيب بالسيد، كان يعقوب ممزقاً بقسوة بسبب مشاعره المتضاربة من الغبطة والإمتنان لما رآه وبشعوره العميق من الخوف مما سيحدث عندما يصلون الهيكل. وبعده كان منكسر الخاطر ومُتغلب عليه بخيبة الأمل عندما نزل يسوع عن الحمار وتقدم ليمشي على مهل حول أروقة الهيكل. لم يستطع يعقوب

فهم سبب التخلي عن مثل هذه الفرصة الرائعة لإعلان الملكوت. بحلول الليل, كان عقله محبوساً بقوة في قبضة حالة من عدم اليقين مؤلمة ومروعة.

172:5.5 (1884.4) جاء يوحنا زبدي نوعاً ما قريباً من فهم لماذا فعل يسوع هذا؛ على الأقل أدرك جزئياً المغزى الروحي لهذا المدعو دخول مُظفر إلى أورشليم. بينما تحركت الجموع نحو الهيكل, وبينما رأى يوحنا سيده جالساً هناك على الأتان, تذكر أنه سمع يسوع في أحد الأوقات يقتبس مقطع الكتابات المقدسة, الكلام عن زكريا, الذي وصف مجيء المسيح كرجل سلام وراكب إلى أورشليم على جحش. بينما قلب يوحنا هذه الكتابة في عقله, بدأ يستوعب المغزى الرمزي لمهرجان بعد ظهر هذا الأحد. على الأقل, استوعب ما يكفي من معنى هذه الكتابات المقدسة لتمكينه إلى حد ما من الاستمتاع بالحدث ومنعه من أن يصبح مكتئباً للغاية بالنهاية التي بلا هدف على ما يبدو للموكب الظافر. كان لدى يوحنا نوع من العقل يميل بشكل طبيعي لأن يفكر ويشعر في رموز.

172:5.6 (1885.1) كان فيلبس غير مستقر تماماً بفجائية وعفوية الفوران. لم يستطع جمع أفكاره بشكل كافٍ بينما على الطريق نزولاً من الزيتونات للتوصل إلى أي فكرة مستقرة حول معنى المظاهرة. بطريقة ما, استمتع بالأداء, لأن سيده كان يتم تكريمه. بحلول الوقت الذي وصلوا فيه إلى الهيكل, كان قلقاً من فكرة أن يسوع ربما يطلب منه إطعام الجموع, بحيث أن تصرف يسوع في الابتعاد على مهل من الحشود, ما خيبَ بمرارة أمل غالبية الرُسل, كان فرجاً كبيراً لفيلبس. كانت الجموع في بعض الأحيان بمثابة تجربة عظيمة إلى مُضيف الاثني عشر. بعد أن تحرر من هذه المخاوف الشخصية فيما يتعلق بالاحتياجات المادية للحشود, انضم فيلبس إلى بطرس في التعبير عن خيبة الأمل لعدم القيام بأي شيء لتعليم الجموع. تلك الليلة تفكر فيلبس في هذه التجارب وكان مُغرى في أن يشك بفكرة الملكوت بأكملها؛ بأمانة تساءل عما يمكن أن تعنيه كل هذه الأشياء, لكنه لم يُعرب عن شكوكه لأحد؛ لقد أحب يسوع كثيراً. كان لديه إيمان شخصي كبير بالسيد.

172:5.7 (1885.2) نثانيل, على حدة من الجوانب الرمزية والنبوية, جاء الأقرب لفهم سبب السيد من تجنيد الدعم الشعبي لحجاج عيد الفصح. لقد استنتج منطقياً, قبل وصولهم إلى الهيكل, أنه بدون مثل هذا الدخول التظاهري إلى أورشليم لكان قد تم القبض على يسوع من قبل مسؤولي السنهدرين وألقي في السجن في اللحظة التي افترض فيها أن يدخل المدينة. لم يكن, لذلك, في الأقل مندهشاً من أن السيد لم يجعل أي استخدام إضافي للحشود الهائفة متى ما أصبح داخل أسوار المدينة وهكذا أثار

عنة على القادة اليهود بحيث يمتنعون عن وضعه قيد الاعتقال على الفور. من خلال فهم السبب الحقيقي لدخول السيد المدينة بهذه الطريقة، تبع نثانئيل بشكل طبيعي مع المزيد من الاتزان وكان أقل انزعاجاً وخيبة أمل من سلوك يسوع اللاحق من الرُّسل الآخرين. كان لدى نثانئيل ثقة عظيمة في تفهم يسوع للناس وكذلك إلى فطنته وبراعته في التعامل مع المواقف الصعبة.

172:5.8 (1885.3) كان متى محتاراً في البداية من هذا الأداء للمهرجان. لم يدرك معنى ما تراه عيناه حتى تذكر الكتابات المقدسة في زكريا حيث ألمح النبي إلى تهلل أورشليم لأن ملكها جاء يجلب الخلاص وراكب على أتان. بينما تحرك الموكب في اتجاه المدينة وعندما اقتربوا نحو الهيكل، أصبح متى منتشياً؛ كان على يقين من أن شيئاً غير عادي سيحدث عندما يصل السيد إلى الهيكل على رأس هذا الجمهور الصاخب. عندما سخر أحد الفريسيين من يسوع، قائلاً، "انظروا، جميعاً، انظروا من يأتي هنا، ملك اليهود ركباً على حمار!" أبعد متى يديه عنه فقط بممارسة ضبط النفس العظيم. لم يكن أي من الاثني عشر أكثر اكتئاباً في طريق العودة إلى بيت-عنيا ذلك المساء. تالياً إلى سمعان بطرس وسمعان زيلوطس، قاسى أعلى توتر عصبي وكان في حالة من الإنهاك بحلول الليل. لكن في الصباح كان متى أكثر طيبة نفس؛ لقد كان، بعد كل شيء، خاسراً طيب النفس.

172:5.9 (1886.1) كان توما الرّجل الأكثر حيرةً وارتباكاً من بين الاثني عشر. معظم الوقت هو فقط تبع إلى جانبهم، وهو يحدق في المشهد ويتساءل بصدق عما يمكن أن يكون دافع السيد للمشاركة في هذه المظاهرة الغريبة. في أعماق قلبه اعتبر الأداء كله طفولياً بعض الشيء، إذا لم يكن أحماً بكل ما في الكلمة من معنى. لم يسبق له أن رأى يسوع يفعل شيئاً كهذا وكان في حيرة بسبب سلوكه الغريب بعد ظهر هذا الأحد. بحلول الوقت الذي وصلوا فيه إلى الهيكل، استنتج توما بأن هدف هذه المظاهرة الشعبية كان إرعاب السنهدين بحيث لن يجرؤوا على إلقاء القبض على السيد على الفور. في طريق العودة إلى بيت-عنيا فكّر توما كثيراً لكنه لم يقل شيئاً. بحلول وقت النوم كانت مهارة السيد في إخراج هذا الدخول الصاخب إلى أورشليم قد بدأت في إثارة جاذبية فكاھية إلى حد ما، وقد سرّ كثيراً بردة الفعل هذه.

172:5.10 (1886.2) بدأ هذا الأحد كيوم عظيم لسمعان زيلوطس. رأى رؤى لأعمال رائعة في أورشليم في الأيام القليلة التالية، وفي ذلك كان محقاً، لكن سمعان كان يحلم بتأسيس حكم قومي جديد لليهود، مع يسوع على عرش داود. رأى سمعان الوطنيين ينطلقون إلى العمل فور إعلان الملكوت، وكان هو نفسه في القيادة العليا للقوات العسكرية المتجمعة للملكوت الجديد. على طريق النزول من

الزيتونات هو حتى تصوّر السنهدين وجميع المتعاطفين معهم أموات قبل غروب شمس ذلك اليوم. لقد اعتقد حقاً أن شيئاً عظيماً سيحدث. كان الرّجل الأكثر ضجيجاً في كل الجموع. بحلول الساعة الخامسة من عصر ذلك اليوم كان رسولاً صامتاً، ومُحطّماً، وخائب الأمل. لم يتعافى أبداً تماماً من انقباض النفس الذي استقر عليه نتيجة لصدمة هذا اليوم؛ على الأقل ليس إلا بعد فترة طويلة من قيامة السيد.

172:5.11 (1886.3) بالنسبة للتوأم الألفيوس كان هذا يوماً ممتازاً. لقد استمتعا به حقاً طوال الوقت، ولم يكونا حاضرين أثناء وقت الزيارة الهادئة حول الهيكل، هربا من الكثير من الهبوط المفاجئ للفوران الشعبي. لم يتمكننا من فهم السلوك المحبّب للرّسل عندما عادوا إلى بيت-عنيا ذلك المساء. في ذاكرة التوأم كان هذا دائماً يوم كونهما الأقرب إلى السماء على الأرض. كان هذا اليوم ذروة الرضا لكل مهمتهما كرّسل. وحملتهما ذكرى التيه عصر هذا الأحد خلال كل مأساة هذا الأسبوع الحافل بالأحداث، صعوداً إلى ساعة الصلب. كان هذا هو الدخول الأكثر لياقة لملك الذي كان بإمكان التوأم أن يتصوراه؛ لقد استمتعا بكل لحظة في المهرجان بأكمله. وافقا تماماً على كل ما رأياه وعزراه في الذاكرة لفترة طويلة.

172:5.12 (1886.4) من بين جميع الرّسل، كان يوداص إسخريوط الأكثر تأثراً بشكل سلبي بهذا الدخول الموكبي إلى أورشليم. كان عقله في اختبار مكروه بسبب توبيخ السيد له في اليوم السابق في علاقة مع مسوح مريم عند الوليمة في منزل سمعان. كان يوداص مشمئزاً من المشهد كله. بالنسبة له بدا الأمر طفولياً، إن لم يكن بالفعل مدعاة للسخرية. بينما نظر هذا الرسول الثّاري إلى وقائع عصر هذا الأحد، بدا يسوع إليه ليشبه المهرج أكثر من كونه ملكاً. لقد استاء بشدة من الأداء كله. شارك وجهة نظر اليونانيين والرومان، الذين نظروا بازدراء إلى كل شخص يوافق على ركوب جحش أو حمار. بحلول الوقت الذي دخل فيه الموكب الظافر إلى المدينة، كان يوداص قد اتخذ قراره تقريباً بالتخلي عن فكرة هكذا ملكوت؛ كان تقريباً مصمماً أن يتخلى عن كل هذه المحاولات الهزلية لتأسيس ملكوت السماء. ثم فكّر في قيامة لعازر، وأشياء أخرى كثيرة، وقرر البقاء مع الاثني عشر، على الأقل ليوم آخر. إلى جانب ذلك، كان يحمل الحقيقة، ولم يود الهجر مع الأموال الرسولية التي كانت بحوزته. في طريق العودة إلى بيت-عنيا تلك الليلة لم يبدو سلوكه غريباً حيث أن كل الرّسل كانوا بنفس القدر صامتين وكئيبين.

172:5.13 (1887.1) كان يوداص متأثراً بشدة بالاستهزاء من أصدقائه الصدوقيين. . لم يكن هناك عامل آخر له مثل هذا التأثير القوي عليه, في قراره النهائي لهجر يسوع وزملائه الرُّسل, مثل حدث استطراذي معين حدث بالضبط عندما وصل يسوع إلى بوابة المدينة: اندفع إليه صدّوقي وجيه (صديق لعائلة يوداص) بروح استهزاء مرح, ولاطماً إياه على ظهره, قال: "لماذا قلق الملامح هكذا, يا صديقي الصالح؛ ابتهج وانضم إلينا جميعاً بينما نهتف ليسوع الناصري هذا ملك اليهود وهو يركب عبر أبواب أورشليم جالس على حمار. لم ينكمش يوداص أبداً من الاضطهاد, لكنه لم يتحمل هذا النوع من السخرية. مع عاطفة الانتقام المغذاة منذ أمد طويل كان هناك الآن مزيج من هذا الخوف القاتل من السخرية, وذلك الشعور الرهيب والمخيف من كونه خجلاً بسيدته وزملائه الرُّسل. في القلب, كان هذا السفير المرسوم للملكوت قد هجر بالفعل؛ فقط بقي له أن يجد عذراً ما شبه مقبول لفسخ مفتوح مع السيد.

كتاب يورانشيا

<< ورقة 172 | أجزاء | المحتوى | ورقة 174 >>

ورقة 173

يوم الاثنين في اورشليم

173:0.1 (1888.1) في وقت مبكر من صباح هذا الاثنين, بترتيب مسبق, اجتمع يسوع والرسل في بيت سمعان في بيت-عنيا, وبعد مؤتمر قصير انطلقوا إلى اورشليم. كان الاثنا عشر صامتين بشكل غريب أثناء سيرهم نحو الهيكل؛ لم يكونوا قد تعافوا من تجربة اليوم السابق. كانوا متوقعين, وخائفين, ومتأثرين بعمق بشعور معين من العزلة ناشيء عن التغيير المفاجئ لتكتيكات السيد, إلى جانب إرشاداته بأن لا يتعاطوا في أي تعليم علني طوال أسبوع الفصح هذا.

173:0.2 (1888.2) بينما سارت هذه الجماعة نزولاً من جبل الزيتون, قاد يسوع الطريق, وتبعه الرسل عن كثب في صمت تأملي. كانت هناك فكرة واحدة فقط في الصدارة في عقول الجميع باستثناء يوداص إسخريوط, وكانت تلك: ماذا سيفعل السيد اليوم؟ كانت الفكرة الوحيدة التي استحوزت على يوداص: ماذا أفعل؟ هل سأستمر مع يسوع وزملائي, أم سأسحب؟ وإذا كنت سأترك, فكيف سأفصل؟

173:0.3 (1888.3) كانت الساعة حوالي التاسعة في هذا الصباح الجميل عندما وصل هؤلاء الرجال إلى الهيكل. ذهبوا في الحال إلى الفناء الكبير حيث علّم يسوع في كثير من الأحيان, وبعد تحية المؤمنين الذين كانوا في انتظاره, اعتلى يسوع أحد منابر التعليم وبدأ يخاطب الجمهور المتجمع. انسحب الرسل لمسافة قصيرة وانتظروا التطورات.

1. تنظيف الهيكل

173:1.1 (1888.4) كانت قد نمت حركة تجارية ضخمة مرتبطة بخدمات واحتفالات العبادة في الهيكل. كان هناك مصلحة تزويد الحيوانات الملائمة لمختلف التضحيات. مع أنه كان مسموحاً للعابد أن يزود تضحياته الخاصة, بقي الواقع بأن هذا الحيوان يجب أن يكون خالياً من كل "عيب" بالمعنى المقصود في الشريعة اللاوية ووفقاً لتفسير المفتشين الرسميين للهيكل. عانى الكثير من العابدين من إذلال رفض فاحصي الهيكل لحيوانهم الذي يفترض أنه مثالي. لذلك أصبح شراء الأضاحي من الهيكل الممارسة الأكثر شيوعاً, وعلى الرغم من وجود العديد من المحطات بالقرب من جبل الزيتون حيث يمكن شراؤها, فقد أصبح الشائع شراء هذه الحيوانات مباشرة من حظائر الهيكل. تدريجياً نمت هذه العادة لبيع كل أنواع حيوانات التضحية في أروقة الهيكل. وهكذا نشأت أعمال تجارية واسعة النطاق, والتي تم من خلالها تحقيق أرباح هائلة. كان جزء من هذه المكاسب يُخصّص لخزينة الهيكل, لكن الجزء الأكبر ذهب بشكل غير مباشر إلى أيدي عائلات كبار الكهنة الحاكمين.

173:1.2 (1888.5) ازدهر هذا البيع للحيوانات في الهيكل لأنه, عندما اشترى العابد مثل هذا الحيوان, على الرغم من أن السعر قد يكون باهظاً إلى حد ما, لم يتعين عليه دفع رسوم إضافية, وكان يمكنه التأكد بأن التضحية المقصودة لن تُرفض على أساس أن لديها عيوب حقيقية أو تقنية. في وقت من الأوقات كانت تُمارس أنظمة من المدفوعات الباهظة الفاحشة على عامة الناس, خاصة أثناء الأعياد الوطنية الكبرى. في أحد الأوقات ذهب الكهنة الجشعون إلى حد المطالبة بما يعادل أسبوع عمل لزوج من الحمام كان ينبغي أن يُباع للفقراء مقابل بضعة بنسات. كان "أبناء أناس" قد بدأوا بالفعل في إقامة أسواقهم في حرم الهيكل, تلك الأسواق التجارية ذاتها التي استمرت حتى وقت الإطاحة بها النهائي من قبل الغوغاء قبل ثلاث سنوات من تدمير الهيكل نفسه.

173:1.3 (1889.1) لكن الاتجار في الأضاحي والبضائع المتنوعة لم يكن الطريقة الوحيدة التي تم بها تدنيس أروقة الهيكل. في هذا الوقت كان هناك نظام واسع النطاق للتبادل المصرفي والتجاري

يجري مباشرة داخل حرم الهيكل. وحدث كل هذا على النحو التالي: أثناء عهد السلالة الملكية الأصمونية، صك اليهود عملتهم الفضية الخاصة بهم، وأصبح من المعتاد المطالبة برسوم الهيكل من نصف شاقل وجميع مستحقات الهيكل الأخرى لتُدفع بهذه العملة اليهودية. استلزم هذا التنظيم أن يُسمح للصرافين بتبادل أنواع عديدة من العملات المتداولة في جميع أنحاء فلسطين ومقاطعات أخرى من الإمبراطورية الرومانية مقابل هذا الشاقل التقليدي من العملة اليهودية. ضريبة الرأس للهيكل، التي يدفعها الجميع باستثناء النساء، والعبيد، والقصر، كانت نصف شاقل، عملة معدنية بحجم قطعة العشرة سنتات لكن سمكها ضعف ذلك. في أوقات يسوع كان الكهنة أيضاً معفيين من دفع مستحقات الهيكل. وبناءً عليه، من الخامس عشر إلى الخامس والعشرين من الشهر الذي يسبق عيد الفصح، أقام الصرافون المعتمدون أكشاكهم في المدن الرئيسية في فلسطين بغرض تزويد الشعب اليهودي بالمال المناسب للوفاء برسوم المعبد بعد وصولهم إلى أورشليم. بعد هذه الفترة التي استمرت عشرة أيام انتقل هؤلاء الصرافون إلى أورشليم وباشروا بوضع طاولات الصرف الخاصة بهم في أروقة الهيكل. كان مسموحاً لهم تحصيل ما يعادل من ثلاثة إلى أربعة سنتات عمولة مقابل عملة معدنية قيمتها حوالي عشرة سنتات، وفي حال عرض عملة ذات قيمة أكبر للتبادل، كان مسموحاً لهم أن يأخذوا الضعف. بالمثل استفاد مصرفيو الهيكل هؤلاء من تبديل جميع الأموال المخصصة لشراء الأضاحي ومن أجل دفع الذور وتقديم القرابين.

173:1.4 (1889.2) مصرفيو الهيكل هؤلاء لم يجرؤوا فقط أعمالاً مصرفية نظامية من أجل الربح من خلال مبادلة أكثر من عشرين نوعاً من المال التي كان يجلبها الحجاج الزائرون بشكل دوري إلى أورشليم، لكنهم كذلك تعاطوا في كل أنواع الصفقات الأخرى المتعلقة بالأعمال المصرفية. استفادت كل من خزينة الهيكل وحكام الهيكل بشكل كبير من هذه الأنشطة التجارية. لم يكن من غير المألوف أن تحتفظ خزينة الهيكل بأكثر من عشرة ملايين دولار بينما رزح عامة الشعب في الفقر واستمروا في دفع هذه الرسوم الجائرة.

173:1.5 (1889.3) في وسط هذا التجمع الصاخب من الصيارفة، والتجار، وبائعي الماشية، حاول يسوع، هذا الصباح أن يعلم إنجيل الملكوت السماوي. لم يكن وحيداً في الإستياء من هذا التدنيس للهيكل؛ كذلك عامة الناس، خاصة الزوار اليهود من الولايات الأجنبية، استاءوا بشدة من هذا

التدنيس الإستغلالي لدار عبادتهم القومي. في هذا الوقت عقد السنهدين نفسه اجتماعاته النظامية في غرفة محاطة بكل هذه الثرثرة والارتباك من التجارة والمقايضة.

173:1.6 (1890.1) بينما كان يسوع على وشك أن يبدأ خطابه, حدث شيئان لفتا انتباهه. عند طاولة النقود لمبادل بالقرب نشأ جدال عنيف وساخن حول تحصيل زائد مزعوم ليهودي من الإسكندرية, بينما في نفس اللحظة كان الهواء ممزقاً بخوار قطع من حوالي مائة ثور كانت تُساق من قسم من حظائر الحيوانات إلى آخر. بينما توقف يسوع, تأمل في هذا المشهد من التجارة والارتباك بصمت لكن بتفكير ملي, رأى بالقرب جليلياً بسيط العقلية, رجل كان قد تحدث معه ذات مرة في أيرون, يتعرض للسخرية ويُدفع بالمنكب من قبل رجل شامخ الأنف من يهودا ومتفوق عليه؛ وكل هذا تجمّع لإنتاج واحدة من تلك الانتفاضات الغريبة والدورية للعاطفة الغاضبة في نفس يسوع.

173:1.7 (1890.2) لدهشة رُسله, الواقفين عن قُرب, والذين امتنعوا عن المشاركة فيما تبع قريباً, نزل يسوع عن منبر التعليم, وذهب إلى الفتى الذي كان يسوق الماشية عبر الرواق, أخذ منه سوطه من الحبال وقاد الحيوانات بسرعة من الهيكل. لكن هذا لم يكن كل شيء؛ سار بشكل مهيب أمام التحديق المتعجب للألوف المتجمعة في فناء الهيكل إلى أبعد حظيرة للماشية وشرع في فتح بوابات كل إسطبل وليسوق خارجاً الحيوانات المسجونة. بهذا الوقت كان الحجاج المتجمعون مكهربين, وتحركوا بصراخ صاحب نحو الأسواق وبدأوا في قلب طاولات الصيارفة. في أقل من خمس دقائق تم كنس كل التجارة من الهيكل. بحلول الوقت الذي ظهر فيه الحراس الرومان القريبون على المشهد, كان كل شيء هادئاً, وكانت الجماهير قد أصبحت نظامية؛ يسوع عائد إلى منبر المتكلم, تكلم إلى الجموع: "هذا اليوم شهدتم ما هو مكتوب في الكتابات المقدسة: 'سيُدعى منزلي منزلاً للصلاة لجميع الأمم, لكنكم جعلتموه وكر لصوص.'"

173:1.8 (1890.3) لكن قبل أن يتفوه بكلمات أخرى, اندلع الجمع العظيم في أوصنا من الحمد, وفي الوقت الحالي خرج حشد من الشباب من بين الجمهور ليغنّوا ترانيم تقدير ممتنة بأن تم طرد التجار الدنسين والإستغلاليين من الهيكل المقدس. بحلول هذا الوقت وصل بعض الكهنة على المشهد, وقال أحدهم ليسوع, "أما تسمع ما يقوله أبناء اللاويين؟" فأجاب السيد, "أما قرأتم قط, 'من أفواه الأطفال والرضع قد تكامل الحمد؟' وطوال بقية ذلك اليوم بينما علّم يسوع وقف الحراس الذين وضعهم الشعب يراقبون عند كل قنطرة, ولم يسمحوا لأحد بحمل حتى إناء فارغ عبر أروقة الهيكل.

173:1.9 (1890.4) عندما سمع رؤساء الكهنة والكتبة بهذه الأحداث, أصيبوا بالذهول. زاد خوفهم من السيد, وعزموا أكثر على إهلاكه. لكنهم كانوا ذاهلين. لم يعرفوا كيف يحققون موته, لأنهم خافوا بشدة من الجموع, الذين كانوا الآن صريحين جداً في موافقتهم على إطاحته للمنتهكين الإستغلابيين. وطوال هذا اليوم, يوم من الهدوء والسلام في أروقة الهيكل, سمع الناس تعليم يسوع وتعلقوا بكلماته حرفياً.

173:1.10 (1890.5) كان هذا العمل المفاجئ ليسوع ما فوق استيعاب رُسله. ذهولوا للغاية بهذه الخطوة المفاجئة وغير المتوقعة لسيدهم بحيث ظلوا طوال الحدث متجمعين معاً بالقرب من منبر المتحدث؛ لم يرفعوا يداً واحدة لدعم هذا التنظيف للهيكل. لو كان هذا الحدث المذهل قد وقع في اليوم السابق, وقت وصول يسوع الظافر إلى الهيكل عند انتهاء موكبه الصاخب عبر بوابات المدينة, وكل هذا في أثناء الهتاف العالي للجموع, كانوا جاهزين لذلك, لكن كما حدث, فقد كانوا غير مستعدين للمشاركة كلياً.

173:1.11 (1891.1) هذا التنظيف للهيكل يفشي موقف السيد تجاه المتاجرة بالممارسات الدينية وكذلك عن مقتته لكل أشكال الظلم والربح على حساب الفقراء وغير المتعلمين. توضح هذه الحادثة الهامة أيضاً أن يسوع لم ينظر باستحسان إلى رفض استخدام القوة لحماية الأكثرية في أي فئة بشرية معينة ضد الممارسات غير العادلة والاستعبادية للأقليات الظالمة التي قد تكون قادرة على تحصين نفسها وراء السلطة السياسية, أو المالية, أو الكنسية. لا يجوز السماح لأناس ذهاة, وماكرين, وأثيمين أن ينظموا أنفسهم لاستغلال واضطهاد أولئك الذين, بسبب مثلهم, ليسوا ميالين للجوء إلى القوة لحماية أنفسهم أو لتعزيز مشاريعهم الحياتية المحمودة.

2. تحدي سُلطة السيد

173:2.1 (1891.2) في يوم الأحد أُرهب الدخول الظافر إلى أورشليم القادة اليهود بحيث امتنعوا عن وضع يسوع قيد الإعتقال. اليوم, هذا التطهير المذهل للهيكل بالمثل أجل بفعالية إلقاء القبض على السيد. يوماً بعد يوم كان حكام اليهود يصبحون أكثر وأكثر إصراراً على إهلاكه, لكنهم كانوا مذهولين من إثنين من المخاوف, التي توأطأت لتأخير ساعة الضرب. لم يكن رؤساء الكهنة والكتبة

مستعدين لإلقاء القبض على يسوع علانية خوفاً من أن ينقلب عليهم الجمهور في ثورة من الاستياء؛ كما تخوفوا من احتمال استدعاء الحراس الرومان لقمع انتفاضة شعبية.

173:2.2 (1891.3) في جلسة الظهيرة للسnehدرين تم الإتفاق بالإجماع على أن يسوع يجب أن يُهلك بسرعة, نظراً إلى أنه لم يحضر أحد من أصدقاء السيد هذا الاجتماع. لكنهم لم يتمكنوا من الاتفاق على موعد وكيفية اعتقاله. أخيراً اتفقوا على تعيين خمس جماعات للخروج بين الناس والسعي للإيقاع به في تعليمه أو سوى ذلك لتشويه سمعته في نظر من استمع إلى إرشاده. بناء على ذلك, حوالي الساعة الثانية, عندما كان يسوع قد بدأ للتو محاضراته حول "حرية البنوة", جعلت جماعة من هؤلاء الشيوخ في إسرائيل طريقها صعوداً بالقرب من يسوع, ومقاطعينه في أسلوب معتاد, طرحوا هذا السؤال: "بأي سلطة تفعل هذه الأشياء؟ من أعطاك هذه السلطة؟"

173:2.3 (1891.4) لقد كان من المناسب تماماً أن يسأل حكام الهيكل وضباط السnehدرين اليهود هذا السؤال لأي شخص يفترض أن يعلم ويؤدى بالطريقة الاستثنائية التي كانت مميزة ليسوع, خاصة فيما يتعلق بسلوكه الأخير في إخلاء الهيكل من كل تجارة. عمل هؤلاء التجار والصرافون جميعاً بترخيص مباشر من أعلى الحكام, وكان من المفترض أن تذهب نسبة مئوية من مكاسبهم مباشرة إلى خزينة الهيكل. لا تنسى بأن السلطة كانت كلمة المرور لكل اليهود. كان الأنبياء دائماً يثيرون المتاعب لأنهم افترضوا بجرأة أن يعلموا دون سلطة, دون أن يكونوا قد تلقوا تعليمًا كما ينبغي في الأكاديميات الحاخامية وبعد ذلك تم تعيينهم بانتظام من قبل السnehدرين. كان يُنظر إلى الاقتدار إلى هذه السلطة في التعليم العلني على أنه يشير إما إلى الافتراض الجاهل أو التمرد المفتوح. في هذا الوقت كان بإمكان السnehدرين فقط تعيين شيخ أو معلم, وكان يجب أن يتم مثل هذا الاحتفال بحضور ثلاثة أشخاص على الأقل سبق أن عُينوا على هذا النحو. منح هكذا تعيين لقب "رابي" للمعلم وأهله أيضاً للعمل كقاضي, "يربط ويحل الأمور التي قد تُعرض عليه للفصل فيها.

173:2.4 (1892.1) جاء رؤساء الهيكل أمام يسوع في ساعة بعد الظهر هذه ليس فقط لتحدي تعليمه بل أعماله. كان يسوع يعلم جيداً بأن هؤلاء الرجال أنفسهم كانوا قد علموا علناً منذ فترة طويلة بأن سلطته في التعليم كانت شيطانية, وبأن كل أعماله القديرة كانت من صنع قدرة أمير الأبالسة. لذلك استهل السيد إجابته على سؤالهم بطرح سؤال مضاد عليهم. قال يسوع: "أود أيضاً أن أطرح عليكم سؤالاً واحداً, الذي إذا أجبتوني عليه, أنا سأخبركم أيضاً بأي سلطة أقوم بهذه الأعمال. معمودية يوحنا, من أين كانت؟ هل حصل يوحنا على سلطته من السماء أم من الرجال؟"

173:2.5 (1892.2) وعندما سمع سائليه هذا، انسحبوا إلى جانب واحد للتشاور فيما بينهم حول الإجابة التي قد يقدمونها. لقد فكروا بإحراج يسوع أمام الجموع، لكنهم الآن وجدوا أنفسهم في حيرة كبيرة من أمرهم أمام كل المتجمعين عند ذلك الوقت في ساحة الهيكل. واندحارهم كان أكثر وضوحاً عندما رجعوا إلى يسوع، قائلين: "بما يخص معمودية يوحنا، لا يمكننا الإجابة؛ لا نعلم." وأجابوا السيد هكذا لأنهم تفكروا فيما بينهم: إذا قلنا من السماء، عندئذٍ سيقول، لماذا لم تؤمنوا به، ولعله يُضيف بأنه استلم سلطته من يوحنا؛ وإذا قلنا من عند الناس، عندئذٍ قد تتحول الجموع ضدنا، لأن معظمهم يعتقد بأن يوحنا نبي؛ وهكذا اضطروا للمثول أمام يسوع والشعب معترفين بأنهم قادة ومعلمي إسرائيل، لا يستطيعون، (أو لن) يعبروا عن رأي حول مهمة يوحنا. ولما تكلموا، قال يسوع، ناظر إليهم بازدراء، "ولا أنا سأخبركم بأي سلطة أفعل هذه الأشياء."

173:2.6 (1892.3) لم يقصد يسوع أبداً أن يلتجئ إلى يوحنا من أجل سلطته؛ لم يكن يوحنا مُعَيَّناً أبداً من قبل السنهدرين. كانت سلطة يسوع في نفسه وفي سيادة أبيه الأبدي.

173:2.7 (1892.4) في توظيف هذا الأسلوب من التعامل مع أعدائه، لم يقصد يسوع أن يتجنب السؤال. في البداية قد يبدو أنه كان مذنباً بتهرب بارع، لكن الأمر لم يكن هكذا. لم يكن يسوع ميالاً أبداً للإستفادة غير المنصفة حتى من أعدائه. في هذا التملص الظاهر هو في الحقيقة قدم لجميع سامعيه الإجابة على سؤال الفريسيين حول السلطة وراء مهمته. كانوا قد زعموا بأنه كان يؤدي بسلطة أمير الأبالسة. أكد يسوع مراراً بأن كل تعليمه وأعماله كانت بقدرة وسلطة أبيه في السماء. هذا رَفَضَ القادة اليهود قبوله وكانوا يسعون لحصاره للإعتراف بأنه معلم غير نظامي حيث إنه لم يُصادق عليه قط من قبل السنهدرين. في إجابته إياهم كما فعل، بينما لم يدعي السلطة من يوحنا، فقد أَرْضَى الناس باستنتاج أن جهود أعدائه للإيقاع به قد تحولت عليهم بشكل فعال وكان كثيراً لتشويه سمعتهم في نظر جميع الحاضرين.

173:2.8 (1892.5) ولقد كانت هذه العبقرية للسيد في التعامل مع خصومه ما جعلهم يخافونه بشدة. لم يحاولوا طرح المزيد من الأسئلة ذلك اليوم؛ تقاعدوا لأخذ مزيد من الشورى فيما بينهم. لكن الناس لم يكونوا بطيئين ليفطنوا إلى عدم الأمانة وعدم الإخلاص في هذه الأسئلة التي طرحها الحكام اليهود. حتى عامة الناس لم يفشلوا في التمييز بين الجلال الأخلاقي للسيد والنفاق المخطط لأعدائه.

لكن تطهير الهيكل جلب الصدوقيين إلى جانب الفريسيين في إتقان الخطة لإهلاك يسوع. ومثل الصدوقيون الآن غالبية السنهدرين.

3. مثل الابنين

173:3.1 (1893.1) بينما وقف الفريسيون المماحكون هناك في صمت أمام يسوع, نظر إليهم بازدرء وقال: "بما أنكم في شك من مهمة يوحنا ومصطفين في عداوة ضد تعليم وأعمال ابن الإنسان, انصتوا بينما أخبركم مثلاً: مالك أراضى معين عظيم ومحترم كان لديه ولدان, وراغب في مساعدة أبنائه في إدارة أملاكه الكثيرة, أتى إلى واحد منهما, قائلاً, 'يا بني اذهب واعمل اليوم في كرمي'. فأجاب هذا الابن الطائش أبيه, قائلاً, 'لن أذهب'; لكن بعد ذلك ندم وذهب. ولما وجد ابنه الأكبر, قال له بالمثل, 'يا بني, اذهب واعمل في كرمي'. فأجاب هذا الابن المرائي وغير المخلص, 'نعم, يا أبي, سأذهب'. لكن عندما رحل أباه, لم يذهب. دعوني أسألكم, أي من هذين الابنين فعل بالفعل مشيئة أبيه؟"

173:3.2 (1893.2) فتكلم الناس بصوت واحد, قائلين, "الابن الأول". وعند ذلك قال يسوع: "حتى هكذا؛ والآن أصرح بأن العشارين والعاهرات, حتى ولو إنهم يبدون أن يرفضوا الدعوة إلى التوبة, سيرون خطأ طريقهم ويدخلون ملكوت الله قبلكم, الذين جعلتم ادعاءات كبيرة لخدمة الأب في السماء بينما ترفضون القيام بأعمال الأب. لم تكونوا أنتم, الفريسيون والكتبة, الذين آمنوا بيوحنا, بل بالأحرى العشارين والخطاة؛ ولا أنتم تؤمنون بتعليمي, لكن عامة الناس يسمعون كلماتي بابتهاج." 173:3.3 (1893.3) لم يحتقر يسوع الفريسيين والصدوقيين شخصياً. كانت أنظمتهم في التعليم والممارسة هي ما سعى ليشين. لم يكن معادياً لأي إنسان, لكن هنا كان يحدث الصدام الحتمي بين دين الروح الجديد والحي والدين القديم المتمثل في المراسم, والتقاليد, والسلطة.

173:3.4 (1893.4) طوال هذا الوقت وقف الرُّسل الاثنا عشر بالقرب من السيد, لكنهم لم يشاركوا بأي شكل في هذه التعاملات. كان كل واحد من الاثني عشر يتفاعل بطريقته الخاصة مع أحداث هذه الأيام الأخيرة لإسعاف يسوع في الجسد, وظل كل واحد بالمثل خاضعاً لإيعاز السيد بالإمتناع عن كل تعليم ووعظ علني خلال أسبوع الفصح هذا.

4. مَثَل مالِك الأَرْضِ الغائب

173:4.1 (1893.5) عندما انتهى رؤساء الفريسيين والكتبة الذين سعوا للإيقاع بيسوع بأسئلتهم من الاستماع إلى قصة الإبنين, انسحبوا لأخذ مزيد من المشورة, والسيد مُحَوَّل انتباهه إلى الجموع المنصتة, أخبر مَثَلًا آخر:

173:4.2 (1893.6) "كان هناك رَجُل صالح رب منزل, وقد زرع كرمًا. أقام سياجاً حوله, وحفر حفرة لمعصرة النبيذ, وبنى برج مراقبة للحراس. بعد ذلك رهن كرمه إلى مستأجرين بينما ذهب في رحلة طويلة إلى بلد آخر. وعندما اقترب موسم الإثمار, أرسل خدامه إلى المستأجرين ليستلموا إيجاره. لكنهم تشاوروا فيما بينهم ورفضوا أن يعطوا هؤلاء الخدام الثمار المستحقة لسيدهم؛ بدلاً من ذلك, وقعوا على خُدامه, ضربوا أحدهم, ورجموا الآخر, وباعثين الآخرين خالي الوفاض. وعندما سمع رب المنزل بكل هذا, أرسل خدام آخرين وأكثر موثوقية للتعامل مع هؤلاء المستأجرين الأشرار, وهؤلاء جرحوهم وكذلك عاملوهم بطريقة مخزية. وعند ذلك أرسل رب المنزل خادمه المفضل, مضيفه, وإياه قتلوا. ومع ذلك, في صبر وطول أناة, أرسل العديد من الخدم الآخرين, لكنهم لن يستلموا أي منهم. قاموا بضرب بعضهم, وقتلوا البعض الآخر, وعندما تم التعامل مع صاحب المنزل على هذا النحو, قرر إرسال ابنه للتعامل مع هؤلاء المستأجرين الجاحدين, قائلاً لنفسه, 'قد يسيئون معاملة خدمي, لكنهم بالتأكيد سيُظهرون الاحترام لابني الحبيب'. لكن عندما رأى هؤلاء المستأجرون الأشرار وغير التائبين الابن, فكَّروا فيما بينهم: 'هذا هو الوارث, فلنقتله وحينئذ يكون الميراث لنا'. هكذا أمسكوه, وبعد إلقائه خارج الكرم, قتلوه. عندما يسمع رب الكرم كيف رفضوا وقتلوا ابنه, ماذا سيفعل بأولئك المستأجرين الأشرار الجاحدين؟"

173:4.3 (1894.1) وحين سمع الناس هذا المَثَل والسؤال الذي طرحه يسوع, أجابوا, "سوف يُهلك أولئك الرجال التعساء ويؤجر كرمه إلى مزارعين آخرين وأمناء يعطونه الثمار في مواسمها." ولما

أدرك بعض من الذين سمعوا أن هذا المثل أشار إلى الأمة اليهودية ومعاملتها للأنبياء وإلى الرفض الوشيك ليسوع وإنجيل الملكوت, قالوا في أسف, "لا قَدَّرَ اللهُ بأننا سنستمر في فعل هذه الأشياء." 173:4.4 (1894.2) رأى يسوع جماعة من الصدوقيين والفريسيين يشقون طريقهم بين الجموع, وتوقف للحظة حتى اقتربوا منه, عندها قال: "تعرفون كيف رفض أبائكم الأنبياء, وتعرفون جيداً بأنكم وضعتهم في قلوبكم أن ترفضوا ابن الإنسان." وبعدئذٍ, متطلع بنظرة فاحصة إلى أولئك الكهنة والشيوخ الواقفين بالقرب منه, قال يسوع: "ألم تقرأوا قط في الكتابات المقدسة عن الحجر الذي رفضه البناءون, والذي, عندما اكتشفه الناس, جعلوه حجر الزاوية؟ وهكذا أحذركم مرة أخرى بأنكم, إذا استمرتم في رفض هذا الإنجيل, فسوف يؤخذ ملكوت الله منكم في الحاضر ويُعطى لشعب راغب في تلقي الأخبار الصالحة وإخراج ثمار الروح. وهناك سرٌ حول هذا الحجر, حيث أن من يسقط عليه, بينما يتحطم إلى قطع, سيُخَلَّصُ؛ لكن كل من وقع عليه هذا الحجر, سيُطحن إلى غبار ويتناثر رماده إلى الرياح الأربع."

173:4.5 (1894.3) عندما سمع الفريسيون هذه الكلمات, فهموا أن يسوع أشار إليهم وإلى القادة اليهود الآخرين. لقد رغبوا بشدة أن يلقوا القبض عليه عند ذلك وهناك, لكنهم خافوا الجموع. مع ذلك, كانوا غاضبين للغاية من كلمات السيد بحيث انسحبوا وعقدوا المزيد من الشورى فيما بينهم بالنسبة إلى كيف يمكن أن يجلبوا موته. وتلك الليلة تضافت جهود كلا الصدوقيين والفريسيين في التخطيط للإيقاع به في اليوم التالي.

5. مثل وليمة الزواج

173:5.1 (1894.4) بعد أن انسحب الكتبة والحكام, خاطب يسوع مرة أخرى الجمهور المتجمع وتحدث عن مثل وليمة العرس. قال:

173:5.2 (1894.5) "يُمكن تشبيه ملكوت السماء بملك معين أقام وليمة زواج لابنه وأرسل مرسلين لاستدعاء أولئك الذين دعاهم سابقاً إلى الوليمة للمجيء, قائلين, 'كل شيء جاهز من أجل عشاء الزواج في قصر الملك'. الآن, العديد من أولئك الذين وعدوا مرة بالحضور, في هذا الوقت رفضوا

الحضور. فلما سمع الملك برفض دعوته، أرسل خدماً ورسلاً آخرين، قائلاً: 'اخبروا جميع أولئك الذين أمروا أن يأتوا، أن يأتوا، لأنه، هوذا، عشائي جاهز. ثيراني ومسمناتي قد قتلت، والكل جاهز من أجل الاحتفال بالزواج الوشيك لابني'. لكن مرة أخرى استخف الطائشون بهذه الدعوة من ملكهم، وذهبوا في طريقهم، واحد إلى المزرعة، وآخر إلى صناعة الفخار، وآخرون إلى بضائعهم. لا يزال آخرون لم يكونوا راضين بالاستخفاف بدعوة الملك، لكنهم في تمرد مفتوح وضعوا أيديهم على رسل الملك وأساءوا معاملتهم بشكل مخجل، حتى أنهم قتلوا بعضهم. وعندما أدرك الملك بأن ضيوفه المختارين، حتى أولئك الذين كانوا قد قبلوا دعوته الأولية ووعدوا بحضور وليمة الزفاف، قد رفضوا أخيراً دعوته وفي تمرد قاموا بالاعتداء على رسله المختارين وذبحهم، كان حانقاً للغاية. وعندئذٍ أمر هذا الملك المهان جيوشه وجيوش حلفائه وأمرهم بتدمير هؤلاء القتلة المتمردين وحرق مدينتهم.

173:5.3 (1895.1) "وعندما عاقب أولئك الذين استهانوا بدعوته، عيّن يوماً آخر لوليمة العرس وقال لمراسيله: 'إن الذين دُعوا أولاً إلى العرس لم يكونوا جديرين؛ اذهبوا الآن إلى مفترقات الطرق والطرق العامة وحتى ما وراء حدود المدينة، وبقدر ما تجدون، ادعوا حتى هؤلاء الغرباء أن يأتوا ويحضروا وليمة العرس هذه'. وعند ذلك خرج هؤلاء الخدم إلى الطرق العامة والأماكن البعيدة عن الطريق، وجمّعوا معاً بقدر ما وجدوا، طيباً وسيئاً، غنياً وفقيراً، حتى امتلأت غرفة العرس أخيراً بالضيوف الراغبين. عندما كان كل شيء جاهزاً، جاء الملك لرؤية ضيوفه، وكثيراً لدهشته رأى رجلاً بلا لباس زفاف. الملك، حيث إنه قدم ملابس الزفاف لجميع ضيوفه مجاناً، مخاطباً هذا الرجل، قال: 'يا صديق، كيف تأتي إلى غرفة ضيوفي على هذه المناسبة بدون لباس زفاف؟' وهذا الرجل غير المستعد كان عاجزاً عن الكلام. عندئذٍ قال الملك لخدمته: 'أخرجوا هذا الضيف الطائش من منزلي ليشارك كل الآخرين الذين استهانوا بضيافتي ورفضوا دعوتي. لن يكون لدي هنا سوى أولئك الذين يبتهجون بقبول دعوتي، والذين يشرفوني بارتداء ملابس الضيوف هذه التي زودتها مجاناً للجميع.'"

173:5.4 (1895.2) بعد أن قال هذا المثل، كان يسوع على وشك أن يصرف الجموع عندما سأل مؤمن متعاطف، وهو يشق طريقه بين الجموع نحوه: "لكن، يا سيد، كيف لنا أن نعرف بهذه الأشياء؟ كيف نكون مستعدين لدعوة الملك؟ أي علامة ستعطيها التي بها سنعرف بأنك ابن الله؟" فلما سمع

السيد هذا, قال, "علامة واحدة فقط سئطى لكم." وعند ذلك, مشيراً إلى جسده الخاص, تابع, "دمروا هذا الهيكل, وفي ثلاثة أيام سأقيمه." لكنهم لم يفهموه, وبينما هم تفرقوا, تحدثوا فيما بينهم, قائلين, "في ما يقرب من خمسين عامًا كان هذا الهيكل في البناء, ومع ذلك يقول أنه سيدمره وقيمه في ثلاثة أيام." حتى رُسله لم يدركوا أهمية هذا الكلام, لكن لاحقاً, بعد قيامته, تذكروا ما قاله.

173:5.5 (1895.3) في حوالي الرابعة بعد ظهر هذا اليوم دعا يسوع رُسله وأشار إلى رغبته في مغادرة الهيكل والذهاب إلى بيت-عنيا من أجل وجبتهم المسائية وليلة من الراحة. في الطريق صعوداً إلى الزيتونات أرشد يسوع أندراوس, وفيليبس, وتوما, بأنه ينبغي لهم, في الغد, أن يقيموا مخيماً أقرب للمدينة يمكنهم أن يشغلونه خلال ما تبقى من أسبوع الفصح. امتثالاً لهذه التعليمات نصبوا خيامهم في الصباح التالي في وادٍ بجانب تل يشرف على منتزه التخيم العام في الجثسيماني, على قطعة أرض يملكها سمعان من بيت-عنيا.

173:5.6 (1896.1) مرة أخرى كانت جماعة صامته من اليهود الذين شقوا طريقهم صعوداً إلى المنحدر الغربي للزيتونات ليلة الاثنين هذه. هؤلاء الرجال الاثنا عشر, كما لم يحدث أبداً من قبل, كانوا يبدؤون بالشعور بأن شيئاً مأساوياً على وشك الحدوث. في حين أن التطهير الدراماتيكي للمعبد خلال الصباح الباكر كان قد أيقظ آمالهم بروية السيد يُثبت نفسه ويُظهر قدراته العظيمة, إلا أن أحداث فترة ما بعد الظهرية بأكملها كانت فقط بمثابة ذروة معكوسة بحيث أشارت كلها إلى الرفض المؤكد لتعليم يسوع من قبل السلطات اليهودية. استحوذ الترقب على الرُسل وكانوا محتجزين في قبضة حازمة من عدم اليقين المرعب. أدركوا بأن بضعة أيام قصيرة فقط يمكنها أن تتداخل بين أحداث اليوم التي انقضت للتو وارتطام قدر غاشم وشيك. شعروا جميعاً بأن شيئاً هائلاً كان على وشك أن يحدث, لكنهم لم يعرفوا ماذا يتوقعون. ذهبوا إلى أماكنهم المختلفة للراحة, لكنهم ناموا قليلاً جداً. حتى التوأم الألفيوس أخيراً استيقظا إلى إدراك أن أحداث حياة السيد كانت تتحرك بسرعة نحو ذروتها النهائية.

كتاب يورانشيا

<< ورقة 173 | أجزاء | المحتوى | ورقة 175 >>

ورقة 174

صباح الثلاثاء في الهيكل

174:0.1 (1897.1) في حوالي الساعة السابعة من صباح هذا الثلاثاء، التقى يسوع بالرُّسل، وكتيبة النساء، وحوالي دزيتنين من التلاميذ البارزين الآخرين في بيت سمعان. في هذا اللقاء، ودَّع لعازر، وأعطاه تلك التعليمات التي دفعته سريعاً إلى الفرار إلى فيلادلفيا في بيريا، حيث أصبح فيما بعد مرتبطاً بالحركة التبشيرية التي يوجد مقرها في تلك المدينة. ودَّع يسوع أيضاً سمعان المسن، وقدم نصيحته الوداعية لكتيبة النساء، حيث إنه لن يخاطبهن رسمياً مرة أخرى.

174:0.2 (1897.2) هذا الصباح حيا كل من الاثني عشر بتحية شخصية، قال لأندراوس: "لا تنزعج من الأحداث التي أمامنا بالضبط، احفظ قبضة حازمة على إخوانك وانظر بأنهم لا يجدونك منكسر الخاطر." قال لبطرس: "لا تضع ثقتك في ذراع الجسد ولا بأسلحة الفولاذ. ثبت نفسك على الأسس الروحية للصخور الأبدية." قال ليعقوب: "لا تتعثر بسبب المظاهر الخارجية. ابق ثابتاً في إيمانك، وستعرف قريباً حقيقة ما تؤمن به." قال ليوحنا: "كن لطيفاً؛ أحب حتى أعداءك؛ كن متسامحاً. وتذكّر بأني قد استأمنتك بأشياء كثيرة." قال لثانئيل: "لا تحكم بالمظاهر؛ ابق ثابتاً في إيمانك عندما يبدو أن كل شيء يتلاشى؛ كن وفياً لمأموريتك كسفير للملكوت." قال لفيليبس: "لا تكن متأثراً بالأحداث الوشيكة الآن. ابق ثابتاً، حتى عندما لا تستطيع رؤية الطريق. كن مخلصاً ليمين تكريسك." قال لمتى: "لا تنس الرحمة التي استقبلتك في الملكوت. لا يخدعك أحد في ثوابك الأبدي. كما صمدت أمام ميول الطبيعة الفانية، كن راغباً لأن تكون راسخاً." قال لتوما: "بغض النظر عن مدى صعوبة الأمر، الآن بالضبط يجب أن تسير بالإيمان وليس بالبصر. لا تشك بأني قادر على

إنهاء العمل الذي بدأته, وبأني سأرى في نهاية المطاف جميع سفرائي المخلصين في الملكوت ما بعد." قال للتوأم الألفيوس: "لا تسمحا للأشياء التي لا تفهمانها أن تسحقكما. كونا صادقين إلى عواطف قلوبكما ولا تضعنا ثقنتكما في أي من الرجال العظماء أو في الموقف المتبدل للناس. قفا إلى جانب إخوانكما." ولسمعان زيلوطس قال: "يا سمعان, قد تسحقك خيبة الأمل, لكن روحك ستنهض فوق كل ما قد يأتي عليك. ما فشلت في تعلمه مني, ستعلمه روحي لك. إبحث عن الحقائق الحقيقية للروح وتوقف عن الانجذاب إلى الظلال غير الواقعية والمادية." وليوداص إسخريوط قال: "يوداص, لقد أحببتك وصليت لكي تحب إخوانك. لا تتعب من عمل الخير؛ وأود أن أذكرك لتحترس من طرق الإطراء الزلقة ونبال السخرية السامة."

174:0.3 (1897.3) وعندما أنهى هذه التحيات, رحل إلى أورشليم مع أندراوس, وبطرس, ويعقوب, ويوحنا بينما شرع الرسل الآخرون في إنشاء مخيم الجثسيماني, حيث كانوا سيذهبون تلك الليلة, وحيث جعلوا مقرهم لما تبقى من حياة السيد في الجسد. حوالي منتصف الطريق نزولاً على منحدر جبل الزيتون, توقف يسوع وزار أكثر من ساعة مع الرسل الأربعة.

1. التسامح الإلهي

174:1.1 (1898.1) لعدة أيام كان بطرس ويعقوب منشغلين في مناقشة اختلاف وجهات نظرهما حول تعليم السيد بخصوص مغفرة الخطيئة. اتفقا على عرض الأمر على يسوع, وتبنى بطرس هذه المناسبة كفرصة مناسبة لتأمين مشورة السيد. بناءً على ذلك, دخل سمعان بطرس على المحادثة التي تتناول الفروق بين الحمد والعبادة, بالسؤال: "يا سيد, أنا ويعقوب لسنا متفقين فيما يتعلق بتعاليمك المختصة بمغفرة الخطيئة, يدعي يعقوب بأنك تعلم بأن الأب يغفر لنا حتى قبل أن نسأله, وأنا أصّر بأن التوبة والاعتراف يجب أن تسبق المغفرة. فمن منا على حق؟ ماذا تقول؟"

174:1.2 (1898.2) بعد صمت قصير تطلع يسوع بشكل ملحوظ إلى الأربعة وأجاب: "يا إخواني, أنتم تخطئون في آرائكم لأنكم لا تفهمون طبيعة تلك العلاقات الحميمة والمحبة بين المخلوق والخالق, بين الإنسان والله. أنتم تفشلون في إدراك أن التعاطف المتفهم الذي يخالجه الوالد الحكيم تجاه طفله غير الناضج والمخطئ أحياناً. من المشكوك فيه حقاً ما إذا كان الآباء الأذكيا والمحبون

مطالبين أبدأً بمسامحة طفل عادي وطبيعي. إن فهم العلاقات المرتبطة بمواقف الحب يمنع بشكل فعال كل ذلك النفور الذي يستلزم لاحقاً إعادة تعديل التوبة من قبل الطفل مع تسامح الوالدين.

174:1.3 (1898.3) "يعيش جزء من كل أب في الطفل. يتمتع الأب بأسبقية وتفوق التفهم في كل

الأمر المتعلقة بعلاقة الطفل-الوالد. الوالد قادر على رؤية عدم نضوج الطفل في ضوء النضج الأبوي الأكثر تقدماً، الخبرة الأكثر نضجاً للشريك الأكبر سناً. مع الطفل الأرضي والأب السماوي، يمتلك الوالد الإلهي لانهائية وألوهية التعاطف والاستطاعة على التفهم المحب. الغفران الإلهي أمر لا بد منه؛ إنه متأصل وغير قابل للتحويل في فهم الله اللامحدود، في معرفته المثالية بكل ما يتعلق بالحكم المغلوط والاختيار الخاطئ للطفل. إن العدالة الإلهية منصفة إلى الأبد بحيث أنها تجسد بلا كلل رحمة متفهمة.

174:1.4 (1898.4) "عندما يفهم رجل حكيم الدوافع الداخلية لزملائه، فإنه سيحبهم. وعندما تحب

أخيك، فقد غفرت له بالفعل. هذه القدرة على فهم طبيعة الإنسان ومسامحة خطئه الظاهر هي شبيهة بالله. إذا كنتم والدين حكيمين، فهذه هي الطريقة التي بها ستحبون أولادكم وتفهمونهم، حتى تسامحونهم عندما يفرقكم سوء فهم عابر على ما يبدو. الطفل، كائن غير ناضج وينقصه التفهم الكامل لعمق العلاقة بين الولد-الأب، يجب أن يشعر في كثير من الأحيان بإحساس بالذنب للانفصال عن الموافقة الكاملة للأب، لكن الأب الحقيقي لا يكون واعياً أبداً لأي انفصال من هذا القبيل. الخطيئة هي تجربة وعي المخلوق؛ إنها ليست جزءاً من وعي الله.

174:1.5 (1898.5) "إن عدم مقدرتكم أو عدم رغبتكم في مسامحة زملائكم هو مقياس عدم نضجكم،

فشلكم في تحقيق التعاطف الناضج، والتفهم، والمحبة. أنتم تتمسكون بضغائن وتحتضنون ثأراً في تناسب مباشر مع جهلكم بالطبيعة الداخلية والأشواق الحقيقية لأطفالكم وللكاننات زملائكم. المحبة هي العمل الظاهري للحدث الإلهي والداخلي للحياة. إنها مؤسسة على الفهم، وتتغذى بالخدمة اللا-أنانية، وتتكامل في الحكمة."

2. أسئلة طرحها الحكام اليهود

174:2.1 (1899.1) في مساء الاثنين كان هناك اجتماع بين السنهدين ونحو خمسين زعيماً إضافياً تم اختيارهم من بين الكتبة، والفريسيين، والصدوقيين. كان الإجماع في هذا الاجتماع بأنه سيكون من الخطر القبض على يسوع في الأماكن العامة بسبب قبضته على مشاعر عامة الشعب. كما كان رأي الأغلبية أنه ينبغي بذل جهد حازم لتشويه سمعته في نظر الجمهور قبل اعتقاله وتقديمه إلى المحاكمة. بناء على ذلك، تم تعيين عدة جماعات من الرجال المتعلمين ليكونوا في متناول اليد في صباح اليوم التالي في الهيكل ليأخذوا على عاتقهم الإيقاع به بأسئلة صعبة وسوى ذلك لإحراجه أمام الناس. في النهاية، اتحد الفريسيون، والصدوقيون، وحتى الهيروديين جميعاً في هذا الجهد لتشويه سمعة يسوع في أعين جموع عيد الفصح.

174:2.2 (1899.2) صباح الثلاثاء، عندما وصل يسوع إلى فناء الهيكل وبدأ في التعليم، لم يكن قد نطق بكلمات قليلة عندما تقدمت مجموعة من التلاميذ الأصغر سناً من الأكاديميات، الذين تم تدريبهم لهذا الهدف، وخاطب ناطق باسمهم يسوع: "يا سيد، نعلم أنك معلم بار، ونعلم أنك تعلن طرق الحق، وأنت لا تخدم إلا الله، لأنك لا تخشى أحداً، وليس عندك محاباة للأشخاص. نحن تلاميذ فقط، ونود أن نعرف الحقيقة عن أمر يقلقنا؛ الصعوبة التي نواجهها هي: هل يجوز لنا أن نعطي جزية لقيصر؟ هل نُعطي أو لا نُعطي؟" يسوع، شاعر بريائهم ومكرهم، قال لهم: "لماذا جنتم." ولما سلموه ديناراً، نظر إليه وقال، "لمن هذه الصورة وهذه الكتابة التي تحملها قطعة النقود هذه؟" وعندما أجابوه، "لقيصر"، قال يسوع، "أعطوا لقيصر ما لقيصر وأعطوا لله ما لله."

174:2.3 (1899.3) عندما أجاب بهذا الشكل على هؤلاء الكتبة الشباب والهيروديين المتواطئين معهم، انسحبوا من محضره، وتمتع الشعب حتى الصدوقيين، بهذا الاندحار. حتى الشباب الذين سعوا لإشراكه تعجبوا كثيراً من الحكمة غير المتوقعة لإجابة السيد.

174:2.4 (1899.4) كان الحكام قد سعوا في اليوم السابق لإشراكه أمام الجموع في مسائل السلطة الكنسية، وحيث إنهم فشلوا، سعوا الآن لزجه في نقاش مدمر للسلطة المدنية. كان كل من بيلاطس وهيرودس في أورشليم في هذا الوقت، وتوقع أعداء يسوع أنه، إذا تجرأ على النصح ضد دفع الجزية لقيصر، فيمكنهم الذهاب على الفور أمام السلطات الرومانية واتهامه بالفتنة. من ناحية أخرى، إذا كان سينصح بدفع الجزية بكلمات عديدة، فهم على حق في تقديرهم أن مثل هذا التصريح من شأنه أن يجرح للغاية الكبرياء القومي لسامعيه اليهود، مما يؤدي إلى تنفير حسن النية والمودة لدى الجموع.

174:2.5 (1899.5) في هذا كله هُزم أعداء يسوع حيث إنه كان حُكماً معروفاً جيداً للسُنهدرين, جعلوه من أجل إرشاد اليهود المشتتين بين الأمم الأممية, بأن "حق صك العملة حمل معه الحق في جباية الضرائب." بهذه الطريقة تجنب يسوع شركهم. لو أجاب "لا" على سؤالهم لكان بمثابة تحريض على التمرد؛ ولو أجاب "نعم" كان سيصدم المشاعر القومية العميقة الجذور في ذلك اليوم. السيد لم يتهرب من السؤال؛ هو فقط وظف الحكمة في جعل جواب مزدوج. لم يكن يسوع مراوفاً أبداً, لكنه كان دائماً حكيماً في تعاملاته مع أولئك الذين سعوا لمضايقته وإهلاكه.

3. الصدوقيون والقيامة

174:3.1 (1900.1) قبل أن يتمكن يسوع من البدء بتعليمه, تقدمت مجموعة أخرى لتسأله, هذه المرة جماعة من الصدوقيين المتعلمين والماكرين. وقال الناطق باسمهم, مقترباً إليه: "يا سيد, قال موسى إنه إذا مات رجل متزوج, ولم يترك أولاداً, فينبغي لأخيه أن يأخذ الزوجة وينشئ نسلًا للأخ الميت. الآن هناك حدثت حالة حيث توفي رجل معيّن كان لديه ستة أشقاء ولم يكن له أطفال؛ أخوه التالي أخذ زوجته لكنه مات قريباً أيضاً, ولم يترك أي أطفال. بالمثل اتخذ الأخ الثاني الزوجة, لكنه مات أيضاً دون أن يترك ذرية. وهكذا إلى أن اتخذها جميع الأخوة الستة, وكل الستة توفوا دون أن يتركوا أطفالاً. وبعد ذلك, بعدهم كلهم, ماتت المرأة نفسها. الآن, ما نود أن نسألك هو هذا: زوجة من ستكون في القيامة حيث إن كل هؤلاء الإخوة السبعة اتخذوها؟"

174:3.2 (1900.2) علم يسوع, وكذلك الناس, بأن هؤلاء الصدوقيين لم يكونوا مخلصين في طرح هذا السؤال لأنه من غير المحتمل أن تحدث مثل هذه الحالة بالفعل؛ وإلى جانب ذلك, فإن هذه الممارسة لإخوة الرجل الميت في السعي لإنجاب أطفال من أجله كانت عملياً حبراً على ورق آنذاك بين اليهود. مع ذلك, تلمظ يسوع للرد على سؤالهم المؤذي. قال: "أنتم جميعاً تخطئون في طرح مثل هذه الأسئلة لأنكم لا تعرفون الكتابات المقدسة ولا قدرة الله الحية. أنتم تعلمون بأن أبناء هذا العالم يمكن أن يتزوجوا وهم يُمنحون في الزواج, لكن لا يبدو أنكم تفهمون بأن من يُحسب أنهم مستحقين لنيل العوالم الآتية, من خلال قيامة الأبرار, لا يزوجون ولا يتزوجون. أولئك الذين يختبرون القيامة من الأموات هم أكثر شبيهاً بملائكة السماء, وهم لا يموتون أبداً. هؤلاء المبعوثون

من الموت هم إلى الأبد أبناء الله؛ هم أبناء النور بُعثوا في تقدم الحياة الأبدية. وحتى أباكم موسى فهم هذا، لأنه، في علاقة مع تجربته عند الشجيرة المشتعلة، سمع الأب يقول، أنا إله إبراهيم، وإله إسحاق، وإله يعقوب. وهكذا، مع موسى، أُعلن أن أبي ليس إله أموات بل إله أحياء. فيه كلكم تعيشون، وتتكاثرون، وتملكون وجودكم الفاني."

174:3.3 (1900.3) عندما انتهى يسوع من الإجابة على هذه الأسئلة، انسحب الصدوقيون، وبعض من الفريسيين نسوا أنفسهم لغاية أن يهتفوا، "صحيح، صحيح، يا سيد، لقد أُجبت حسناً هؤلاء الصدوقيين غير المؤمنين." لم يجرؤ الصدوقيين على طرح المزيد من الأسئلة عليه، وتعجب عامة الناس من حكمة تعليمه.

174:3.4 (1900.4) التجأ يسوع إلى موسى فقط في مواجهته مع الصدوقيين لأن هذه الطائفة الدينية-السياسية أقرت فقط بما يسمى بأسفار موسى الخمسة؛ لم يسمحوا بأن تعاليم الأنبياء كانت مقبولة كأساس للعقائد المذهبية. السيد في إجابته، على الرغم من التأكيد الإيجابي لحقيقة بقاء المخلوقات الفانية من خلال تقنية القيامة، لم يتكلم بأي حال من الأحوال باستحسان عن المعتقدات الفريسية في قيامة الجسد البشري الحرفي. النقطة التي أراد يسوع التأكيد عليها كانت: أن الأب قال، "أنا إله إبراهيم، وإسحاق، ويعقوب،" ليس كنت إلههم.

174:3.5 (1900.5) كان الصدوقيون قد فكّروا أن يُخضعوا يسوع لتأثير السخرية المهلك، مدركين تمام الإدراك أن الاضطهاد العلني من شأنه أن يخلق بالتأكيد المزيد من التعاطف معه في أذهان الجموع.

4. الوصية العظمى

174:4.1 (1901.1) كان قد تم توجيه مجموعة أخرى من الصدوقيين ل طرح أسئلة متشابكة على يسوع عن الملائكة، لكن عندما رأوا مصير رفاقهم الذين سعوا للإيقاع به في شرك أسئلة تتعلق بالقيامة، قرروا بحكمة بالغة أن يتمسكوا بالصمت؛ تراجعوا دون طرح سؤال. لقد كانت الخطة مرتبة مسبقاً لاتحاد الفريسيين، والكتبة، والصدوقيين، والهيروديين لملء النهار بأكمله بهذه الأسئلة

الشائكة, أمليين بذلك تشويه سمعة السيد أمام الشعب وفي الوقت نفسه منعه بشكل فعال من أن يكون لديه أي وقت لإعلان تعاليمه المزعجة.

174:4.2 (1901.2) ثم تقدمت إحدى جماعات الفريسيين لطرح أسئلة مضايقة, وقال المتكلم عنهم,

في إشارة إلى يسوع: "يا سيد, أنا رجل شريعة, وأود أن أسألك, أيها في رأيك, هي الوصية الأعظم؟" أجاب يسوع: "ليس هناك سوى وصية واحدة, وتلك هي الأعظم من الكل, وتلك الوصية هي: 'اسمعي يا إسرائيل, الرب إلهنا, رب واحد؛ ويجب أن تحب الرب إلهك بكل قلبك وبكل نفسك, بكل عقلك, وبكل قوتك'. هذه هي الوصية الأولى والعظمى. والوصية الثانية هي مثل هذه الأولى؛ في الواقع إنها تتبع منها مباشرة, وهي: 'يجب أن تحب جارك مثل نفسك'. ليس هناك وصية أخرى أعظم من هاتين الوصيتين؛ على هاتين الوصيتين تتعلق كل الشريعة والأنبياء."

174:4.3 (1901.3) عندما أدرك رجل الشريعة بأن يسوع أجاب ليس فقط وفقاً لأعلى مفهوم للدين

اليهودي, لكن أيضاً بأنه أجاب بحكمة في نظر الجموع المتجمعة, فقد اعتقد أنه الجزء الأفضل من الشجاعة أن يشيد علانية بإجابة السيد. وفقاً لذلك, قال: "بالحق, يا سيد, لقد قلت حسناً بأن الله واحد وليس هناك أحد غيره؛ وبأنه لتحبه من كل القلب, والفهم, والقوة, وأيضاً أن محبة جار المرء مثل ذات المرء, هي الوصية الأولى والعظمى؛ ونحن متفقون على أن هذه الوصية العظمى يجب مراعاتها أكثر بكثير من كل القرايين والتضحيات المحروقة." عندما أجاب رجل الشريعة بمثل هذه الحصافة, تطلع يسوع نزولاً عليه وقال, "يا صديقي, أرى أنك لست بعيداً عن ملكوت الله."

174:4.4 (1901.4) قال يسوع الحق عندما أشار إلى رجل الشريعة هذا على أنه "ليس بعيداً عن

الملكوت", لأنه تلك الليلة بالذات خرج إلى مخيم السيد قرب الجثسيماني, وأقر بإيمانه بإنجيل الملكوت, واعتمد على يد يوصيا, أحد تلاميذ أبنيير.

174:4.5 (1901.5) كانت جماعتان أو ثلاث جماعات أخرى من الكتبة, والفريسيين حاضرين

وكانوا يعتزمون طرح أسئلة, لكنهم إما كانوا مفحمين بإجابة يسوع لرجل الشريعة, أو كانوا مرتدعين بفشل كل الذين تعهدوا بإشراكه. بعد هذا لم يجرؤ رجل على طرح سؤال آخر عليه علانية.

174:4.6 (1901.6) عندما لم تكن هناك أسئلة إضافية آتية, ومع اقتراب ساعة الظهر, لم يستأنف

يسوع تعليمه لكن كان مقتنعاً فقط بسؤال الفريسيين وزملائهم سؤالاً. قال يسوع: "حيث إنكم لم

تطرحوا المزيد من الأسئلة, أود أن أسألكم سؤالاً واحداً. ما رأيكم في المخلص؟ أي, ابن من هو؟" بعد توقف قصير أجاب أحد الكتبة, "المسيح هو ابن داود." وبما أن يسوع كان يعلم أنه كان هناك الكثير من الجدل, حتى بين تلاميذه, حول ما إذا كان ابن داود أم لا, فقد طرح هذا السؤال الإضافي: "إذا كان المخلص هو بالفعل ابن داود, فكيف يكون ذلك, في المزمور الذي تنسبونه لداود, هو نفسه, متكلم في الروح, يقول, 'قال الرب لربي, اجلس عن يميني إلى أن أجعل أعداءك موطناً لقدميك'. إذا كان داود يسميه رباً, فكيف إذن يكون ابنه؟" مع أن الحكام, والكتبة, ورؤساء الكهنة لم يجيبوا على هذا السؤال, هم امتنعوا أيضاً عن طرح أي أسئلة إضافية في محاولة للإيقاع به. لم يجيبوا أبداً على هذا السؤال الذي وضعه يسوع لهم, لكن بعد وفاة السيد حاولوا التهرب من الصعوبة بتغيير تفسير هذا المزمور لجعله يشير إلى إبراهيم بدلاً من المسيح. سعى آخرون للهروب من المأزق بإنكار أن داود كان مؤلف هذا المسمى بالمزمور المسيحي.

174:4.7 (1902.1) قبل وقت قصير كان الفريسيون قد استمتعوا بالأسلوب الذي قام السيد بإخراص الصدوقيين به؛ الآن كان الصدوقيون مبتهجين بفشل الفريسيين؛ لكن هذا التنافس كان مؤقتاً فقط؛ لقد نسوا بسرعة اختلافاتهم العريقة في جهد موحد لوقف تعاليم يسوع وأعماله. لكن أثناء كل هذه التجارب سمعه عامة الناس بسرور.

5. الإغريقيون المُستفسرون

174:5.1 (1902.2) حوالي وقت الظهيرة, بينما كان فيليبس يشتري لوازم للمخيم الجديد الذي كان يتم إنشاؤه بالقرب من الجثسيماني, دنا منه وفد من الغرباء, جماعة من الإغريقيين المؤمنين من الإسكندرية, وأثينا, وروما, الذين قال المتحدث باسمهم للرسول: "لقد دلنا عليك أولئك الذين يعرفونك؛ لذلك أتينا إليك, يا سيد, بطلب رؤية يسوع, سيدك." كان فيليبس مأخوذاً بالمفاجأة لمقابلة هؤلاء الأممين الإغريقيين البارزين والمستفسرين في السوق, وبما أن يسوع قد أوعز صراحةً إلى كل الاثني عشر ألا يتعاطوا في أي تعليم علني أثناء أسبوع الفصح, فقد شعر بالحيرة قليلاً بشأن الطريقة الصحيحة للتعامل مع هذا الأمر. كان كذلك مضطرباً لأن هؤلاء الرجال كانوا أمميين غرباء. لو كانوا يهوداً أو أمميين قريبيين أو لديه إمام بهم, لما تردد بشكل ملحوظ. ما فعله كان هذا:

طلب من هؤلاء اليونانيين البقاء حيث كانوا. بينما أسرع بعيداً، افترضوا إنه ذهب بحثاً عن يسوع، لكنه في الواقع أسرع إلى بيت يوسف، حيث كان يعلم أن أندراوس والرسل الآخرين كانوا يتناولون الغذاء؛ ومستديعاً أندراوس إلى الخارج، أوضح الغرض من مجيئه، وبعد ذلك، عاد برفقة أندراوس، إلى اليونانيين المنتظرين.

174:5.2 (1902.3) حيث إن فيليُّس كان تقريباً قد انتهى من شراء الحاجيات، عاد هو وأندراوس مع اليونانيين إلى بيت يوسف، حيث استقبلهم يسوع، وجلسوا بالقرب بينما تحدث إلى رُسله وعدد من التلاميذ القادة المتجمعين عند هذا الغذاء. قال يسوع:

174:5.3 (1902.4) "أرسلني أبي إلى هذا العالم لأكشف محبته الشفوقة لأبناء الناس، لكن أولئك الذين أتيت إليهم أولاً رفضوا أن يستقبلوني. صحيح، في الحقيقة، كثير منكم قد آمنتم بإنجيلي من أجل أنفسكم، لكن أولاد إبراهيم وقادتهم على وشك أن يرفضوني، وبفعلهم هذا سيرفضون الذي أرسلني. لقد أعلنت بصراحة إنجيل الخلاص لهذا الشعب؛ لقد أخبرتهم عن البنوة مع فرح، وحرية، وحياء أكثر وفرة في الروح. لقد قام أبي بالعديد من الأعمال الرائعة بين أبناء الناس هؤلاء الممتطين بالخوف. لكن النبي إشعياء حقاً أشار إلى هذا الشعب عندما كتب: 'يا رب، من صدق تعاليمنا؟ ولمن قد كُشف الرب؟' حقاً لقد أعمى قادة شعبي عيونهم عمداً حتى لا يروا، وقسوا قلوبهم لنلا يؤمنوا ويُخلصوا. لقد سعيت طوال هذه السنوات لأشفيهم من عدم إيمانهم بحيث قد يحصلوا على خلاص الأب الأبدى. أعرف بأن ليس الكل قد خذلوني؛ بعض منكم قد آمن بالفعل برسالتي. يوجد في هذه الغرفة الآن مجموعة كاملة من الرجال الذين كانوا ذات يوم أعضاء في السنهدين، أو الذين كانوا على مستوى عالٍ في مجالس الأمة، وإن كان البعض منكم لا يزال يتراجع عن الاعتراف الصريح بالحقيقة خشية طردكم من الكنيس. يميل البعض منكم أن يحب مجد الناس أكثر من مجد الله. لكنني مضطر لإظهار الصبر حيث إنني أخشى على سلامة هؤلاء حتى بعض من أولئك الذين ظلوا بالقرب مني لفترة طويلة، والذين عاشوا بالقرب مني للغاية.

174:5.4 (1903.1) "في غرفة المأدبة هذه، أدرك أنه يوجد يهود وأمميين بأعداد متساوية تقريباً، وأود أن أخطبكم كأول والأخر من هكذا جماعة التي يمكنني أن أرشدها في شؤون الملكوت قبل أن أذهب إلى أبي."

174:5.5 (1903.2) كان هؤلاء اليونانيون حاضرين بأمانة لتعليم يسوع في الهيكل. مساء الاثنين كانوا قد عقدوا مؤتمراً في بيت نيقوديموس، الذي دام حتى فجر اليوم، واختار ثلاثون منهم دخول الملكوت.

174:5.6 (1903.3) بينما وقف يسوع أمامهم في هذا الوقت، أحس بنهاية افتقاد إلهي وبداية آخر. محولاً انتباهه إلى اليونانيين، قال السيد:

174:5.7 (1903.4) "من يؤمن بهذا الإنجيل، لا يؤمن بي فقط بل بالذي أرسلني. عندما تنظرون إليّ، لا ترون ابن الإنسان فحسب بل أيضاً الذي أرسلني. أنا نور العالم، وكل من يؤمن ب تعليمي لن يقيم بعد ذلك في الظلام. إذا أنتم الأمميون ستسمعونني، ستستلمون كلمات الحياة وستدخلون على الفور في الحرية المفرحة لحقيقة البنوة مع الله. إذا كان أبناء بلدي، اليهود، يختارون رفضي ورفض تعليمي، لن أجلس في الحكم عليهم، لأنني لم آت لأدين العالم بل لأمنحه الخلاص. مع ذلك، فالذين يرفضونني ويرفضون استلام تعليمي سيُحضرون إلى القضاء في الموعد المستحق بأبي وأولئك الذين عَيَّنهم ليجلسوا في الحكم على مثل من رفض هبة الرحمة وحقائق الخلاص. تذكروا، جميعاً، بأنني لا أتكلم عن نفسي، لكنني أعلنت لكم بأمانة أن ما أوصى به الأب يجب أن أكشفه لأولاد الناس. وهذه الكلمات التي وجَّهني الأب لأتكلّم بها إلى العالم هي كلمات حق إلهي، ورحمة أزلية، وحياة أبدية.

174:5.8 (1903.5) "لكن لكل من اليهودي والأممي أصرح بأن الساعة قد حانت عندما سيُمدّ ابن الإنسان. وأنتم تعلمون جيداً بأنه، إلا أن تسقط حبة القمح في الأرض وتموت، فإنها تبقى وحدها؛ لكن إذا ماتت في تربة صالحة، فإنها تنبت مرة أخرى إلى الحياة وتؤتي ثماراً كثيرة. من يحب حياته بأنانية يواجه خطر خسارتها؛ لكن من يرغب في أن يبذل حياته من أجلي ومن أجل الإنجيل سيتمتع بوجود أكثر وفرة على الأرض وفي السماء، حياة أبدية. إذا كنتم ستتبعونني حقاً، حتى بعد أن أكون قد ذهبت إلى أبي، فحينئذٍ ستصبحون تلاميذي والخدام المخلصين لإخوتكم البشر.

174:5.9 (1903.6) "أعلم أن ساعتني تقترب، وأنا مهموم. أدرك بأن شعبي مُصّر على الإستهانة بالملكوت، لكنني متهلل لاستلام هؤلاء الأمميّين الباحثين عن الحقيقة الذين يأتون إلى هنا اليوم للإستفسار عن طريق النور. مع ذلك، فإن قلبي يتألم من أجل شعبي، ونفسي في ذهول مما يكمن أمامي مباشرة. ماذا سأقول بينما أنظر إلى الأمام وأدرك ما هو على وشك أن يحل بي؟ هل أقول،

أبتاه نجني من هذه الساعة الرهيبة؟ لا! لأجل هذا الهدف بالذات جئت إلى العالم وحتى إلى هذه الساعة. بل سأقول, وأصلي بأنكم ستنضمون إليّ: أيها الأب مجد اسمك؛ لتكن مشيئتك".
174:5.10 (1904.1) عندما تكلم يسوع بهذا, ظهر أمامه الضابط المُشَخَّص لسكنه في أوقات ما قبل المعمودية, وبينما توقف بشكل ملحوظ, هذا الروح القدير الآن لتمثيل الأب تكلم إلى يسوع الناصري قائلاً: "لقد مجّدت اسمي في إغداقاتك مرات عديدة, وسأمجده مرة أخرى."

174:5.11 (1904.2) بينما لم يسمع اليهود والأمميون المتجمعون هنا أي صوت, لم يستطيعوا أن يفشلوا في إدراك أن السيد قد توقف في كلامه بينما جاءت رسالة من مصدر ما فائق عن البشري. قالوا جميعاً, كل إنسان لمن كان بقربه, "لقد كلمه ملاك."

174:5.12 (1904.3) ثم تابع يسوع الكلام: "كل هذا لم يحدث من أجلي بل من أجلكم. أنا أعرف يقيناً بأن الأب سيستقبلني ويقبل مهمتي لمصلحتكم, لكن من الضروري بأنه يجب أن تتشجعوا وتستعدوا للتجربة النارية المقبلة تماماً. دعوني أؤكد لكم بأن النصر سيتوج في نهاية المطاف جهودنا الموحدة لتنوير العالم وتحرير البشرية. النظام القديم يُحاكم نفسه؛ لقد أقيمت بأمر هذا العالم تحت؛ وسيصبح جميع الناس أحراراً بنور الروح الذي سأسكبه على كل جسد بعد أن أكون قد صعدت إلى أبي في السماء."

174:5.13 (1904.4) "والآن أعلن لكم بأنني, إذا رُفعت عن الأرض وفي حياتكم, فسوف أسحب كل الناس إلى نفسي ونحو زمالة أبي. لقد اعتقدتم بأن المخلص سيقم على الأرض إلى الأبد, لكنني أعلن بأن ابن الإنسان سيكون مرفوضاً من قبل الناس, وأنه سيعود إلى الأب. لفترة قليلة فقط سأكون معكم؛ لوقت قليل فقط سيكون النور الحي وسط هذا الجيل المُظلم. امشوا بينما يكون لديكم هذا النور بحيث لا تدرّكم الظلمة والإضطراب القادمين. من يمشي في الظلام لا يعرف إلى أين يذهب؛ لكن إذا اخترتم أن تمشوا في النور, فستصبحون جميعاً بالفعل أبناء متحررين لله. والآن, تعالوا جميعكم معي بينما نعود إلى الهيكل وأقول كلمات الوداع لرؤساء الكهنة, والكتبة, والفريسيين, والصدوقيين, والهيروديين, وحكام إسرائيل الذين دهمتهم الظلمة."

174:5.14 (1904.5) بعد أن قال هذا, قاد يسوع الطريق عبر شوارع أورشليم الضيقة عائداً إلى الهيكل. لقد سمعوا السيد يقول للتو بأن هذا كان ليكون خطابه الوداعي في الهيكل, وتبعوه في صمت وفي تأمل عميق.

كتاب يورانشيا

<< ورقة 174 | أجزاء | المحتوى | ورقة 176 >>

ورقة 175

المحاضرة الأخيرة في الهيكل

175:0.1 (1905.1) بعد الساعة الثانية من ظهر يوم الثلاثاء هذا بقليل, وصل يسوع إلى الهيكل, برفقة أحد عشر رسولاً, ويوسف الأريماضيا, والثلاثون يونانياً, وبعض التلاميذ الآخرين, وبدأ إلقاء خطابه الأخير في ساحات الصرح المقدس. كان القصد من هذا الخطاب أن يكون نداءه الأخير للشعب اليهودي ولائحة اتهام نهائية لأعدائه الأشداء والمدمرين المحتملين – الكتبة, والفريسيين, والصدوقيين, وكبار حكام إسرائيل. طوال فترة الظهيرة أُتيحت الفرصة للجماعات المختلفة لتسأل يسوع؛ هذه العصرية لم يسأله أحد سؤالاً.

175:0.2 (1905.2) عندما بدأ السيد في الكلام, كان فناء الهيكل هادئاً ونظامياً. لم يجرؤ الصيارفة والتجار على دخول الهيكل مرة أخرى منذ أن طردهم يسوع والجموع الغاضبة في اليوم السابق. قبل بدء الخطاب, نظر يسوع بحنان إلى هذا الجمهور الذي سرعان ما كان سيسمع خطابه العلني الوداعي من الرحمة للبشرية إلى جانب إدانته الأخيرة للمعلمين الكذبة وحكام اليهود المتعصبين.

1. المحاضرة

175:1.1 (1905.3) "هذه الفترة الطويلة التي كنت معكم فيها, صاعداً ونازلاً في البلاد معلناً محبة الأب لأبناء الناس, وقد رأى الكثيرون النور, وبالإيمان, دخلوا إلى ملكوت السماء. فيما يتعلق بهذا

التعليم والوعظ قام الأب بالعديد من الأعمال الرائعة, حتى قيامة الأموات. لقد شُفي العديد من المرضى والمنكوبين لأنهم آمنوا؛ لكن كل هذا الإعلان للحق وشفاء المرضى لم يفتح أعين أولئك الذين يرفضون رؤية النور, أولئك الذين عقدوا العزم على رفض إنجيل الملكوت هذا.

175:1.2 (1905.4) "بكل أسلوب يتفق مع فعل مشيئة أبي, أنا ورُسلي بذلنا قصارى جهدنا للعيش بسلام مع إخواننا, لنمتثل مع المتطلبات المعقولة لشرائع موسى وتقاليد إسرائيل. لقد سعينا بإصرار إلى السلام, لكن قادة إسرائيل لن يحصوا عليه. برفضهم حقيقة الله ونور السماء, إنهم يصطفون إلى جانب الضلال والظلام. لا يمكن أن يكون هناك سلام بين النور والظلام, بين الحياة والموت, بين الحق والضلال.

175:1.3 (1905.5) "لقد تجرأ كثيرون منكم على تصديق تعاليمي ودخلوا بالفعل في فرح وحرية وعي البنوة مع الله. وسوف تشهدون لي بأنني قدمت هذه البنوة نفسها مع الله لكل الأمة اليهودية, حتى لهؤلاء الرجال أنفسهم الذين يسعون الآن إلى هلاكي. وحتى الآن سيستلم أبي هؤلاء المعلمين العميان وهؤلاء القادة المنافقين إذا فقط سيلجأون إليه ويقبلون رحمته. حتى الآن لم يفت الأوان بعد لهذا الشعب لتلقي كلمة السماء والترحيب بابن الإنسان.

175:1.4 (1906.1) "لقد تعاطى أبي منذ أمد طويل بالرحمة مع هذا الشعب, جيلاً بعد جيل أرسلنا أنبياءنا ليعلموهم ويحذروهم, وجيلاً بعد جيل قتلوا هؤلاء المعلمين المرسلين من السماء. والآن سيستمر رؤساء كهنتكم المتعمدين وحكامكم العنيدون برغبة بعمل هذا الأمر عينه؟ مثلما جلب هيرودس موت يوحنا, أنتم الآن بالمثل تستعدون لإهلاك ابن الإنسان.

175:1.5 (1906.2) "ما دامت هناك فرصة بأن يعود اليهود إلى أبي ويطلبون الخلاص, فإن إله إبراهيم, وإسحاق, ويعقوب سيبقي يديه مبسوطة في رحمة نحوكم؛ لكن عندما تكونون مرة قد ملأتم كأس تماديككم, وعندما مرة تكونون قد رفضتم أخيراً رحمة أبي, سنترك هذه الأمة لمستشاريها, وستأتي بسرعة إلى نهاية غير مجيدة. دُعي هذا الشعب ليصبح نور العالم, ليظهر المجد الروحي لشعب يعرف الله, لكنكم حتى الآن قد جدتم عن تحقيق امتيازاتكم الإلهية بحيث أن قادتكم على وشك أن يقترفوا الحماقة العظمية لكل العصور من حيث أنهم على وشك الرفض النهائي لعطية الله لجميع الناس ولكل العصور – إعلان محبة الأب في السماء لجميع مخلوقاته على الأرض.

175:1.6 (1906.3) "وعندما تكونون مرة قد رفضتم وحي الله هذا إلى الإنسان, سيمنح ملكوت السماء لشعوب أخرى, لأولئك الذين سيستلمونه بفرح وابتهاج. باسم الأب الذي أرسلني, أنذركم

بحزم بأنكم على وشك أن تفقدوا مكانتكم في العالم بصفتمكم حاملين-قياسيين للحق الأبدي وأوصياء على الشريعة الإلهية. أنا الآن فقط أقدم لكم فرصتكم الأخيرة للتقدم والتوبة، لتدلو على نيتكم أن تطلبوا الله من كل قلوبكم وتدخلوا، مثل الأطفال الصغار وبإيمان صادق، نحو طمأنينة وخلص ملكوت السماء.

175:1.7 (1906.4) "لقد عمل أبي طويلاً من أجل خلاصكم، وأنا نزلت لأعيش بينكم ولأريك الطريق شخصياً. لقد آمن الكثير من اليهود والسامريين، وحتى الأمميين، بإنجيل الملكوت، لكن أولئك الذين يجب أن يكونوا أول من يتقدم ويقبل نور السماء قد رفضوا بثبات تصديق إعلان حقيقة الله - الله مكشوف في الإنسان والإنسان مرفوع إلى الله.

175:1.8 (1906.5) "عصر هذا اليوم، يقف رُسلي هنا أمامكم في صمت، لكنكم ستسمعون قريباً أصواتهم ترن بالدعوة إلى الخلاص وبالحث للاتحاد مع الملكوت السماوي كأبناء الله الحي. والآن أدعو للشهادة هؤلاء، تلاميذي والمؤمنين في إنجيل الملكوت، وكذلك المرسلين غير المرثيين بجانبهم، بأني مرة أخرى قد عرضت الخلاص والإنقاذ على إسرائيل وحكامها. لكن جميعكم ترون كيف استُخف برحمة الأب وكيف رفضوا رُسُل الحق. مع ذلك، فأنا أحذركم بأن هؤلاء الكتبة والفريسيين ما زالوا جالسين في كرسي موسى، ولذلك، إلى أن يعزل الأعلون الذين يحكمون في ممالك الناس أخيراً هذه الأمة ويدمرون مكان هؤلاء الحكام، أطلب منكم أن تتعاونوا مع هؤلاء الشيوخ في إسرائيل. لستم مطالبين بالاتحاد معهم في خطيئهم لإهلاك ابن الإنسان، لكن في كل ما يتعلق بسلام إسرائيل يجب أن تخضعوا لهم. في كل هذه الأمور افعلوا كل ما يأمرونكم به وراعوا أساسيات الناموس لكن لا تتماشوا مع نمط أعمالهم الشريرة. تذكروا، أن هذه هي خطيئة هؤلاء الحكام: يقولون ما هو حسن، لكنهم لا يفعلونه. تعرفون جيداً كيف يلقي هؤلاء القادة أعباءً ثقيلة على أكتافكم، أعباء جسيمة للحمل، وأنهم لن يرفعوا حتى إصبعاً واحدة لمساعدتكم على حمل هذه الأعباء الثقيلة. لقد قهروكم بالمراسم واستعبدوكم بالتقاليد.

175:1.9 (1907.1) "علاوة على ذلك، يبتهج هؤلاء الحكام الأنانيون بالقيام بأعمالهم الصالحة بحيث يراهم الناس. إنهم يجعلون تمانيمهم عريضة ويوسعون حدود أثوابهم الرسمية. إنهم يتوقون إلى الأماكن الرئيسية في الولايم ويطالبون بالمقاعد الرئيسية في المجامع. إنهم يطمعون بتحيات الثناء في الأسواق ويرغبون أن يُدعوا حاخام من قِبل جميع الناس، وحتى بينما ينشدون كل هذا الشرف من الناس، فإنهم يصادرون سراً منازل الأرامل ويأخذون الأرباح من خدمات الهيكل المقدس. على

سبيل التظاهر يقوم هؤلاء المنافقون بإطالة الصلوات في الأماكن العامة ويعطون الصدقات لجذب انتباه زملائهم.

1:10 175: (1907.2) "بينما يجب أن تُشرفوا حكامكم وتؤقروا معلمكم، يجب ألا تدعو أي إنسان أباً بالمعنى الروحي، لأنه يوجد أب واحد فقط الذي هو أباكم، حتى الله. كما يجب أن لا تسعوا للسيطرة على إخوانكم في الملكوت. تذكروا، لقد علمتكم بأن من يود أن يكون الأعظم بينكم يجب أن يصبح خادماً للجميع. إذا ادعيتهم أن ترفعوا أنفسكم أمام الله، فمن المؤكد أنكم ستذلون؛ لكن كل يتواضع حقاً سيرُفع بالتأكيد. انشدوا في معابشكم اليومية، ليس تمجيد الذات، بل مجد الله. اخضعوا بذكاء مشيئتم لمشيئة الأب في السماء.

1:11 175: (1907.3) "لا تخطئوا في كلامي. لا أحمل أي نقمة على رؤساء الكهنة والحكام هؤلاء الذين حتى الآن يسعون إلى هلاكي؛ ليس لدي ضغينة لهؤلاء الكتبة والفريسيين الذين يرفضون تعاليمي. أعرف بأن الكثير منكم يؤمنون في السر، وأعلم بأنكم ستعلنون صراحة ولاءكم للملكوت عندما تأتي ساعتِي. لكن كيف سيبرر حاخاماتكم أنفسهم حيث أنهم يدعون أنهم يتكلمون مع الله ثم يفترضون أن يرفضوا ويهلكوا الذي يأتي ليكشف الأب إلى العالمين؟

1:12 175: (1907.4) "ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المرأؤون! ستغلقون أبواب ملكوت السماء في وجه أناس مخلصين لأنهم يصادف أن يكونوا غير متعلمين في طرق تعليمكم. إنكم ترفضون دخول الملكوت وفي الوقت نفسه تفعلون كل ما في وسعكم لمنع كل الآخرين من الدخول. تقفون مع ظهوركم إلى أبواب الخلاص وتحاربون كل من يود الدخول إليها.

1:13 175: (1907.5) "ويل لكم، أيها الكتبة والفريسيون المنافقون أنتم! لأنكم حقاً تطوفون البر والبحر لتجعلوا مهتدياً واحداً، وعندما تنجحون، لا تكتفون حتى تجعلوه أسوأ ضعفين مما كان عليه عندما كان من أبناء الوثنيين.

1:14 175: (1907.6) "ويل لكم، يا رؤساء الكهنة والحكام الذين يصادرون أملاك الفقراء ويطالبون بمستحقات ثقيلة من أولئك الذين يودون خدمة الله كما يظنون أن موسى قد أمر! أنتم الذين ترفضون أن تُظهروا رحمة، أيمنكم أن تأملوا بالرحمة في العوالم الآتية؟

1:15 175: (1907.7) "ويل لكم، أيها المعلمون الكذبة، والمرشدون العميان! ما الذي يمكن توقعه من أمة عندما الأعمى يقود الأعمى؟ كلاهما سيتعثرن في حفرة الهلاك.

175:1.16 (1907.8) "ويل لكم أنتم الذين تتظاهرون بما لستم عليه عند حلف اليمين! أنتم المخادعون حيث إنكم تُعلمون أنه يجوز لإنسان أن يُقسم بالهيكل وينقض يمينه, لكن كل من يُقسم بذهب الهيكل يجب أن يظل ملزماً. أنتم جميعاً حمقى وعميان. لستم حتى ثابتين في عدم أمانتكم, لأن أيهما أعظم, الذهب أم الهيكل الذي يُفترض أنه قدس الذهب. أنتم أيضاً تُعلمون بأنه إذا أقسم الإنسان بالمذبح, فليس بشيء؛ لكن بأنه, إذا أقسم المرء بالعطية التي على المذبح, عندئذٍ سيعتبر مديناً. مرة أخرى أنتم عميان عن الحق, أيهما أعظم, العطية أم الهيكل الذي يقدر العطية؟ كيف يمكنكم تبرير مثل هذا النفاق وعدم الأمانة في نظر إله السماء؟

175:1.17 (1908.1) "ويل لكم, أيها الكتبة والفريسيون وجميع المنافقين الآخرين الذين يتأكدون من أنهم يعشرون النعناع, واليانسون, والكمون وفي نفس الوقت يتجاهلون أمور الشريعة الأثقل – الإيمان, والرحمة, والقضاء! ضمن المعقول, كان يجب أن تفعلوا الأول لكن أن لا تتركوا الآخر غير معمول به. أنتم حقاً مرشدون عميان ومعلمون أغبياء؛ أنتم تجهدون في الناموسة وتبتلعون الجمل.

175:1.18 (1908.2) "ويل لكم, أيها الكتبة والفريسيون, والمنافقون! لأنكم حريصون على تطهير الجزء الخارجي من الكأس والطبق, لكن في الداخل تبقى قذارة الابتزاز, والتجاوزات, والخداع. أنتم عميان روحياً. ألا تدركون كم سيكون من الأفضل بكثير لتنظيف داخل الكأس أولاً, ومن ثم فإن ما سينسكب سينظف الخارج بنفسه؟ أيها العُصاة الأشرار! تجعلون إجراءات ظاهرية لديكم لتتوافق مع نص تفسيراتكم لشريعة موسى بينما نفوسكم غارقة في الإثم وممتلئة بالقتل.

175:1.19 (1908.3) "ويل لكم جميعاً الذين ترفضون الحق وتستهيئون بالرحمة! كثيرون منكم مثل قبور مبيضة, التي تبدو ظاهرياً جميلة لكن داخلها مملوء بعظام الموتى وكل أنواع النجاسة. حتى هكذا ترفضون نصيحة الله عن عمد, تظهرون أمام الناس كقديسين وأبرار, لكن من الداخل تمتلئ قلوبكم بالرياء والإثم.

175:1.20 (1908.4) "ويل لكم, أيها المرشدون الكذبة للأمة! هنالك قد نصبتُم نصباً تذكاريّاً للأنبياء الشهداء القدامى, بينما تتآمرون لإهلاك من تحدثوا عنه. تزخرفون قبور الصالحين, وتتملقون أنفسكم بأنكم, لو عثتم في أيام آبائكم, لما قتلتم الأنبياء؛ وبعد ذلك في مواجهة مثل هذا التفكير المستقيم تستعدون لذبحه الذي تحدث عنه الأنبياء, ابن الإنسان. بقدر ما تفعلون هذه الأشياء, أنتم

شاهدون على أنفسكم بأنكم الأبناء الأشرار للذين ذبحوا الأنبياء. فاستمروا, إذن, واملأوا كأس دينونتكم إلى الملاء!

175:1.21 (1908.5) "ويل لكم, يا أولاد الشر! لقد دعاكم يوحنا بحق ذرية الأفاعي, وأسأل كيف

يمكنكم أن تهربوا من الدينونة التي نطق بها يوحنا عليكم؟

175:1.22 (1908.6) "لكن حتى الآن أقدم لكم باسم أبي الرحمة والغفران؛ حتى الآن أقدم اليد المحبة

للمزمنة الأبدية. لقد أرسل أبي إليكم الرجال الحكماء والأنبياء؛ بعضهم اضطهدتم وآخرون قتلتم. ثم ظهر يوحنا معلناً مجيء ابن الإنسان, وهو أهلكتم بعد أن آمن كثيرون بتعليمه. والآن تستعدون لسفك المزيد من الدماء البريئة. ألا تدركون بأن يوماً رهيباً من الحساب سيأتي عندما يطلب قاضي كل الأرض من هذا الشعب حساباً للطريقة التي رفضوا بها, واضطهدوا, وأهلكوا رسل السماء هؤلاء؟ ألا تفهمون بأنكم يجب أن تعطوا حساباً لكل هذا الدم الزكي, من أول نبي قُتل حتى زمن زكريا الذي ذبح بين المعبد والمذبح؟ وإذا استمررتم في طرقكم الشريرة, قد يكون هذا الحساب مطلوباً من هذا الجيل بالذات.

175:1.23 (1908.7) "يا أورشليم وأبناء إبراهيم, يا من رجتم الأنبياء وقتلتم المعلمين الذين أرسلوا

إليكم, حتى الآن سأجمع أولادكم معاً كما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحيها, لكنكم لن تشاؤوا!

175:1.24 (1908.8) "والآن أترككم. لقد سمعتم رسالتي واتخذتم قراركم. أولئك الذين آمنوا بإنجيلي

هم حتى الآن آمنين داخل ملكوت الله. إليكم الذين اخترتم أن ترفضوا هدية الله, أقول بأنكم لن تروني بعد الآن أعلم في الهيكل. لقد تم عملي من أجلكم. انظروا, الآن أنطلق مع أولادي, ومنزلكم يُترك لكم مقفراً!"

175:1.25 (1908.9) وعند ذلك أوما السيد إلى أتباعه ليرحلوا من الهيكل.

2. وضع اليهود الأفراد

175:2.1 (1909.1) حقيقة أن الزعماء الروحيين والمعلمين الدينيين للأمة اليهودية في وقت ما

رفضوا تعاليم يسوع وتأمروا لإحداث موته القاسي, لا يؤثر بأي شكل من الأشكال على مكانة أي فرد يهودي في موقفه أمام الله. ولا ينبغي أن يُسبب لأولئك الذين يقرون أنهم أتباع المسيح أن يكونوا

متحاملين ضد اليهودي كبشري زميل. اليهود، كأمة، كجماعة اجتماعية-سياسية، دفعوا بالكامل الثمن الرهيب لرفض أمير السلام. طويلاً منذ ذلك لم يعودوا حاملي الشعلة الروحية للحق الإلهي لأجناس البشرية، لكن هذا لا يشكل سبباً وجيهاً لكي يُكابد الأفراد أحفاد هؤلاء اليهود القدامى الاضطهادات التي مورست ضدهم من قبل أتباع غير متسامحين، وغير جديرين، ومتعصبين ليسوع الناصري، الذي كان، هو نفسه، يهودياً بالمولد الطبيعي.

2:2 175 (1909.2) في كثير من الأحيان انتهت هذه الكراهية والاضطهاد غير المعقولة وغير- الشبيهة بالمسيح لليهود المعاصرين بمعاناة وموت بعض الأفراد اليهود الأبرياء وغير المسيئين الذين كان أسلافهم أنفسهم، في زمن يسوع، قد قبلوا إنجيله قلبياً وماتوا بلا تردد من أجل ذلك الحق الذي آمنوا به بكل إخلاص. يا له من اقشعرار مرعب يمر على الكائنات السماوية المتطلعة عندما يشاهدون أتباع يسوع المعلنين ينغمسون في اضطهاد، ومضايقة، وحتى قتل أحفاد بطرس، وفيليبس، ومتى، وغيرهم من اليهود الفلسطينيين في وقت لاحق الذين بمجد للغاية ضحوا بحياتهم كأول شهداء لإنجيل الملكوت السماوي!

2:3 175 (1909.3) كم هو قاسٍ وغير معقول لإجبار أولاد أبرياء على المعاناة بسبب خطايا أسلافهم، إساءات التي هم جاهلون بها تماماً، والتي لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يكونوا مسؤولين عنها! وللقيام بمثل هذه الأفعال الشريرة باسم من علم تلاميذه أن يحبوا حتى أعدائهم! لقد أصبح من الضروري، في هذه التلاوة لحياة يسوع، تصوير الطريقة التي رفضه بها بعض إخوته اليهود وتأمروا لإحداث موته الشائن؛ لكننا نود تحذير كل الذين يقرأون هذه الرواية بأن تقديم مثل هذه التلاوة التاريخية لا يبرر بأي حال من الأحوال الكراهية الظالمة، ولا يتغاضى عن الموقف غير المنصف للعقل، الذي حافظ عليه الكثير من المسيحيين المقربين تجاه اليهود الأفراد لعدة قرون. يجب على المؤمنين بالملكوت، أولئك الذين يتبعون تعاليم يسوع، التوقف عن إساءة معاملة الفرد اليهودي باعتباره مذنباً برفض يسوع وصلبه. الأب وابنه الخالق لم يتوقفاً أبداً عن محبة اليهود. ليس عند الله محاباة أشخاص، والخلاص هو لليهودي والأممي على حد سواء.

3. الاجتماع المصيري للسنةدين

175:3.1 (1909.4) عند الساعة الثامنة من مساء هذا الثلاثاء تم استدعاء الاجتماع المصيري للسنةدين. في العديد من المناسبات السابقة كانت هذه المحكمة العليا للأمة اليهودية قد أصدرت مرسوماً غير رسمي بموت يسوع. في كثير من الأحيان كانت هذه الهيئة الحاكمة الموقرة مصممة على أن تضع حداً لعمله, لكن أبداً لم يسبق لهم أن قرروا إلقاء القبض عليه وتحقيق موته بأي وكل ثمن. كان بالضبط قبل منتصف ليل هذا الثلاثاء, 4 نيسان, عام 30 م. حينما قام السنةدين, كما تألف آنذاك, بالتصويت رسمياً, وبالإجماع لفرض عقوبة الموت على كل من يسوع ولعازر. كان هذا الجواب لمناشدة السيد الأخيرة إلى حكام اليهود التي كان قد قدمها في الهيكل قبل ساعات قليلة فقط, ومثلت ردة فعلهم من الاستياء المرير على ادانة يسوع الأخيرة والعنيفة لهؤلاء الرؤساء للكهنة والفريسيين والصدوقيين غير التائبين أنفسهم. كان إصدار حكم الإعدام (حتى قبل محاكمته) على ابن الله هو رد السنةدين على العرض الأخير من الرحمة السماوية الذي امتد إلى الأمة اليهودية, على هذا النحو.

175:3.2 (1910.1) منذ هذا الوقت فصاعداً ترك اليهود لينهوا عقد إيجارهم القصير الأمد من الحياة القومية بالكامل وفقاً لوضعهم الإنساني البحث بين أمم يورانشيا. لقد أنكرت إسرائيل ابن الله الذي أبرم ميثاقاً مع إبراهيم, وتحطمت خطة جعل أبناء إبراهيم الحاملين لنور الحق إلى العالم. لقد فُسخ الميثاق الإلهي, ودنت نهاية الأمة العبرية على عجل.

175:3.3 (1910.2) أُعطى ضباط السنةدين أوامر باعتقال يسوع في وقت مبكر من صباح اليوم التالي, لكن مع إرشادات بعدم إلقاء القبض عليه علناً. قيل لهم أن يخططوا لأخذه في السر. ويفضل أن يكون ذلك فجأة وفي الليل. فاهمون بأنه قد لا يعود في ذلك اليوم (الأربعاء) للتعليم في الهيكل, فقد أمروا ضباط السنةدين هؤلاء بإحضاره أمام المحكمة اليهودية العليا في وقت ما قبل منتصف ليل الخميس.

4. الوضع في اورشليم

175:4.1 (1910.3) في ختام محاضرة يسوع الأخيرة في الهيكل, تُرك الرُّسل مرة أخرى في ارتباك وذعر. قبل أن يبدأ السيد شجبه الرهيب للحكام اليهود, كان يوداص قد عاد إلى الهيكل, بحيث إن

الاثني عشر جميعًا سمعوا هذا النصف الأخير من محاضرة يسوع الأخيرة في الهيكل. كان من المؤسف أن يوداص إسخريوط لم يتمكن من سماع النصف الأول والعارض للرحمة من خطاب الوداع هذا. لم يسمع عرض الرحمة الأخير هذا للحكام اليهود لأنه كان لا يزال في اجتماع مع جماعة معينة من الأقارب والأصدقاء الصدوقيين الذين تناول طعام الغذاء معهم، والذين كان يتشاور معهم بشأن أنسب طريقة لينفصل عن يسوع وزملائه الرُّسل. لقد كان بينما يستمع إلى اتهام السيد الأخير للقادة والحكام اليهود حينما اتخذ يوداص قرارًا نهائيًا وبالكامل للتخلي عن حركة الإنجيل وغسل يديه من المشروع بأكمله. مع ذلك، فقد غادر الهيكل بصحبة الاثني عشر، وذهب معهم إلى جبل الزيتون، حيث استمع، مع زملائه الرُّسل، إلى ذلك الخطاب المصيري حول خراب أورشليم ونهاية الأمة اليهودية، وبقي معهم ليلة الثلاثاء تلك في المخيم الجديد بالقرب من الجثسيماني.

175:4.2 (1910.4) الجموع التي سمعت يسوع يتأرجح من مناشدته الرحيمة لقادة اليهود إلى ذلك التوبيخ المفاجئ واللاذع الذي حد على الإدانة القاسية، كانوا مذهولين ومحتارين. تلك الليلة، بينما جلس السنهدرين في الحُكم بالموت على يسوع، وبينما جلس السيد مع رُسله وبعض تلاميذه خارجاً على جبل الزيتون ينذر بموت الأمة اليهودية، كانت كل أورشليم معطاة إلى المناقشة الجادة والمكبوتة لسؤال واحد فقط: "ماذا سيفعلون بيسوع؟"

175:4.3 (1910.5) في منزل نيقوديموس التقى أكثر من ثلاثين من اليهود البارزين الذين كانوا مؤمنين سريين في الملكوت وناقشوا المسار الذي سيتبعونه في حال حدوث انفصال مفتوح عن السنهدرين. اتفق جميع الحاضرين على أنهم اتفق سيقدمون إقراراً صريحاً بولائهم للسيد في نفس الساعة التي يسمعون فيها باعتقاله. وذلك بالضبط ما فعلوه.

175:4.4 (1911.1) الصدوقيون، الذين تحكّموا الآن بالسنهدرين وسيطروا عليه، كانوا راغبين بالتخلص من يسوع للأسباب التالية:

175:4.5 (1911.2) 1. كانوا يخشون من أن التأييد الشعبي المتزايد الذي اعتبره به الجمهور هدد وجود الأمة اليهودية من خلال التورط المحتمل مع السلطات الرومانية.

175:4.6 (1911.3) 2. حماسه لإصلاح الهيكل ضرب مباشرة على إيراداتهم؛ تنظيف الهيكل أثر على دفاتر جيوبهم.

- 175:4.7 (1911.4) 3. شعروا بأنهم مسؤولون عن الحفاظ على النظام الاجتماعي, وخافوا من عواقب الانتشار الإضافي لعقيدة يسوع الغريبة والجديدة عن أخوة الإنسان.
- 175:4.8 (1911.5) كان لدى الفريسيين دوافع مختلفة لرغبتهم في رؤية يسوع يُعدم, لقد خافوه لأنه:
- 175:4.9 (1911.6) 1. كان مصطفىاً في إخبار معارضة إلى قبضتهم التقليدية على الناس. كان الفريسيون محافظين للغاية, وقد استاءوا بمرارة من هذه الهجمات المتطرفة المفترضة على مكانتهم المكتسبة كمعلمين دينيين.
- 175:4.10 (1911.7) 2. رأوا أن يسوع كان مخالفاً للشريعة؛ بأنه قد أظهر تجاهلاً تاماً للسبت والعديد من المتطلبات الشرعية والاحتفالية الأخرى.
- 175:4.11 (1911.8) 3. اتهموه بالتجديف لأنه ألمح إلى الله كأبيه.
- 175:4.12 (1911.9) 4. والآن كانوا غاضبين منه بشدة بسبب محاضراته الأخيرة من التنديد المرير التي ألقاها هذا اليوم في الهيكل كجزء ختامي من خطابه الوداعي.
- 175:4.13 (1911.10) السنهدرين, حيث أصدر مرسوماً رسمياً بموت يسوع وأصدر أوامر باعتقاله, أُجِّل اجتماعه هذا الثلاثاء قرب منتصف الليل, بعد أن عيّن للاجتماع في الساعة العاشرة من الصباح التالي في بيت قيافا الكاهن العالي لغرض صياغة التهم التي يجب أن يحاكم عليها يسوع.
- 175:4.14 (1911.11) كانت مجموعة صغيرة من الصدوقيين قد اقترحت في الواقع التخلص من يسوع عن طريق الاغتيال, لكن الفريسيين رفضوا رفضاً قاطعاً الموافقة على مثل هذا الإجراء.
- 175:4.15 (1911.12) وكان هذا هو الوضع في أورشليم وبين الناس في هذا اليوم الحافل بالأحداث بينما حام حشد شاسع من الكائنات السماوية فوق هذا المشهد التاريخي على الأرض, متلهفين لفعل شيء لمساعدة سلطانهم المحبوب لكن بدون قدرة على العمل لأنهم تم تقييدهم بشكل فعال من قبل رؤسائهم القياديين.

كتاب يورانشيا

<< ورقة 175 | أجزاء | المحتوى | ورقة 177 >>

ورقة 176

مساء الثلاثاء على جبل الزيتون

176:0.1 (1912.1) بعد ظهر هذا الثلاثاء، بينما خرج يسوع والرُّسل من الهيكل في طريقهم إلى مخيم الجثسيماني، قال متى، لافتاً الانتباه إلى بناء الهيكل: "يا سيد، لاحظ أي نوع من المباني هذه. انظر إلى الحجارة الضخمة والزينة الجميلة؛ هل يمكن تدمير هذه المباني؟" بينما تابعوا نحو الزيتونات، قال يسوع: "أنتم ترون هذه الحجارة وهذا الهيكل الضخم؛ الحق، الحق، أقول لكم: في أيام لتأتي قريباً لن يُترك حجر على آخر. كلها سوف تُنزل." هذه التلميحات التي تصور خراب الهيكل المقدس أثارت فضول الرُّسل وهم يسرون خلف السيد؛ لم يستطيعوا تصور أي حدث يقصّر عن نهاية العالم الذي من شأنه أن يتسبب في تدمير الهيكل.

176:0.2 (1912.2) من أجل تجنب الحشود العابرة على طول وادي قدرون باتجاه الجثسيماني، كان يسوع ورفاقه قد فكروا بتسلق المنحدر الغربي لجبل الزيتون لمسافة قصيرة ثم اتباع الطريق المؤدي إلى مخيمهم الخاص بالقرب من الجثسيماني الواقع على مسافة قصيرة فوق أرض التخيم العامة. بينما استداروا لمغادرة الطريق المؤدي إلى بيت-عنيا، لاحظوا الهيكل، مجدداً بإشعاعات الشمس الغائبة؛ وبينما تمهلوا على الجبل، رأوا أنوار المدينة تظهر وشاهدوا جمال الهيكل المنير؛ وهناك، تحت الضوء الخافت للبدر، جلس يسوع والاثني عشر. تحدث السيد معهم، وفي الحاضر سأله نثنائيل هذا السؤال: "اخبرنا، يا سيد، كيف سنعرف عندما تكون تلك الحوادث على وشك أن تأتي؟"

1. خراب أورشليم

176:1.1 (1912.3) ردأ على سؤال نثانئيل, قال يسوع: "نعم سأخبركم عن الأوقات عندما سيكون هذا الشعب قد ملاً كأسه من الإثم؛ عندما سيهبط العدل بسرعة على مدينة آبائنا هذه. أنا على وشك أن أترككم؛ أنا ذاهب إلى الأب. بعد أن أترككم, خذوا حذرکم من أن لا يخذكم أحد, لأن كثيرين سيأتون كمخلصين وسيقودون كثيرين نحو الضلال. عندما تسمعون عن حروب وإشاعات عن حروب, لا تقلقوا, لأنه على الرغم من أن كل هذه الأمور ستحدث, إلا أن نهاية أورشليم لم تقترب بعد. لا ينبغي أن تقلقكم المجاعات أو الزلازل؛ ولا ينبغي أن تهتموا عندما يسلمونكم إلى السلطات المدنية وتضطهدون من أجل الإنجيل. سوف تطردون من الكنيس وتوضعون في السجن من أجلي, وبعض منكم سيقتل. عندما تحضرون أمام الحكام والزملاء, سيكون ذلك شهادة لإيمانكم وإظهار ثباتكم في إنجيل الملكوت. ومتى وقفتم أمام القضاة, لا تقلقوا مسبقاً بشأن ما يجب أن تقولوا, لأن الروح سيعلّمكم في تلك الساعة بالذات ما يجب أن تجيبوا على خصومكم. في أيام الشدة هذه, حتى أقاربكم, تحت قيادة أولئك الذين رفضوا ابن الإنسان, سيسلمونكم إلى السجن والموت. لبعض الوقت قد تكونون مكروهين من كل الناس لأجلي, لكن حتى في هذه الاضطهادات لن أهجركم؛ روعي لن تهجركم. كونوا صبورين! لا تشكوا في أن إنجيل الملكوت هذا سينتصر على جميع الأعداء, وفي النهاية, سيعلن إلى كل الأمم."

176:1.2 (1913.1) توقف يسوع بينما تطلع نزولاً على المدينة. أدرك السيد بأن رفض المفهوم الروحي للمسيح, التصميم على التشبث بإصرار وبشكل أعمى بالمهمة المادية للمخلص المتوقع, في الحاضر سيجلب اليهود إلى صراع مباشر مع الجيوش الرومانية القوية, وأن مثل هذه المنافسة يمكن أن تؤدي فقط إلى الإطاحة النهائية والكاملة للأمة اليهودية. عندما رفض شعبه إغداقه الروحي ورفضوا تلقي نور السماء عندما أشرق عليهم بغاية الرحمة, ختموا بذلك هلاكهم كشعب مستقل له مهمة روحية خاصة على الأرض. حتى القادة اليهود أدركوا لاحقاً بأنها كانت فكرتهم الدنيوية عن المسيح التي أدت مباشرة إلى الاضطرابات التي أدت في نهاية المطاف إلى تدميرهم..

176:1.3 (1913.2) حيث إن أورشليم كانت لتصبح مهد حركة الإنجيل المبكرة, لم يكن يسوع يريد أن يهلك معلمها وواعظها في الإطاحة المريعة للشعب اليهودي في علاقة مع دمار أورشليم؛ لأجل

ذلك أعطى هذه الإرشادات لأتباعه. كان يسوع قلقاً للغاية خشية أن يصبح بعض تلاميذه متورطين في هذه الثورات التي ستأتي قريباً وهكذا يهلكون في سقوط أورشليم.

176:1.4 (1913.3) ثم تساءل أندراوس: "لكن، يا سيد، إذا كانت المدينة المقدسة والهيكل سيدمران، وإذا لم تكن هنا لتوجيهنا، فمتى يجب أن نهجر أورشليم؟" قال يسوع: "يمكنكم البقاء في المدينة بعد أن أكون قد ذهبت، حتى خلال هذه الأوقات من المعاناة والاضطهاد المرير، لكن عندما ترون أخيراً أورشليم محاصرة من قبل الجيوش الرومانية بعد ثورة الأنبياء الكذبة، عند ذلك ستعرفون بأن دمارها قريب؛ عند ذلك يجب أن تهربوا إلى الجبال. لا تدعوا أحداً من الذين في المدينة وحولها يتمهل ليخلص أي شيء، ولا تدعوا أولئك الذين في الخارج يتجرؤوا على دخولها. ستكون هناك محن عظيمة، لأن هذه ستكون أيام انتقام الأمميين. وبعد أن تكونوا قد هجرتم المدينة، سيسقط هذا الشعب العاصي بحد السيف وسيُقادون أسرى إلى كل الأمم؛ وهكذا ستُداس أورشليم من قبل الأمميين. في ذلك الوقت، أحذركم، لا تتخذعوا. إذا جاءكم أي إنسان قائلاً، 'انظروا، هنا المخلص'، أو 'انظروا، هناك هو'، لا تصدقوا، لأن العديد من المعلمين الكذبة سيظهرون ويضل كثيرون؛ لكن لا ينبغي أن تضلوا، لأنني قد أخبرتكم بكل هذا مسبقاً."

176:1.5 (1913.4) جلس الرُّسل صامتين في ضوء القمر لوقت طويل بينما غاصت هذه التنبؤات المذهلة للسيد في أذهانهم الحائرة. ولقد كان في امتثال مع هذا الإنذار بالذات بأن هربت جماعة المؤمنين والتلاميذ عملياً بأكملها من أورشليم عند أول ظهور للجيوش الرومانية، ووجدوا ملجأً آمناً في بلا إلى الشمال.

176:1.6 (1913.5) حتى بعد هذا الإنذار الصريح، فسر العديد من أتباع يسوع هذه التنبؤات على أنها تشير إلى التغييرات التي من الواضح أنها ستحدث في أورشليم عندما يؤدي ظهور المسيح مرة أخرى إلى تأسيس أورشليم الجديدة وفي توسعة المدينة لتصبح عاصمة العالم، في أذهانهم كان هؤلاء اليهود مصممين على ربط تدمير الهيكل مع "نهاية العالم". كانوا يعتقدون أن أورشليم الجديدة هذه سوف تملأ كل فلسطين؛ بأن نهاية العالم ستُتبع بالظهور الفوري "للسماوات الجديدة والأرض الجديدة". لذلك لم يكن غريباً أن يقول بطرس: "يا سيد، نحن نعلم أن كل الأشياء ستزول عندما تظهر السماوات الجديدة والأرض الجديدة. لكن كيف سنعرف متى ستعود لتحقق كل هذا؟"

176:1.7 (1914.1) عندما سمع يسوع هذا، كان مفكراً لبعض الوقت ثم قال: "أبدأً تخطئون لأنكم تحاولون دائماً ربط التعليم الجديد بالقديم؛ أنتم مُصرون على إساءة فهم كل تعليمي؛ تصرون على

تفسير الإنجيل وفقاً لمعتقداتكم الراسخة. مع ذلك, سأحاول تنويركم."

2. المجيء الثاني للسيد

176:2.1 (1914.2) على عدة مناسبات أدلى يسوع بتصريحات قادت مستمعيه إلى استنتاج أنه, بينما

كان ينوي أن يغادر هذا العالم في الوقت الحالي, فمن المؤكد أنه سيعود ليتم عمل الملكوت السماوي. مع تزايد قناعة أتباعه بأنه كان سيغادرهم, وبعد أن يكون قد رحل عن هذا العالم, كان من الطبيعي فقط لجميع المؤمنين أن يتمسكوا سريعاً بشدة بهذه الوعود بالعودة, وهكذا أصبحت عقيدة المجيء الثاني للمسيح مدمجة في وقت مبكر في تعاليم المسيحيين, وتقريباً كل جيل لاحق من التلاميذ آمن بشدة بهذه الحقيقة وتطلع بثقة إلى مجيئه في وقت ما.

176:2.2 (1914.3) إذا كانوا سيفترقون عن سيدهم ومعلمهم, فكم بالأحرى أدرك هؤلاء التلاميذ

والرُسل الأولين هذا الوعد بالعودة, ولم يضيعوا أي وقت في ربط الخراب المتوقع لأورشليم بهذا المجيء الثاني الموعود. واستمروا على هذا النحو في تفسير كلماته بالرغم من أنه, في كل أثناء هذا المساء من الإرشاد على جبل الزيتون, بذل السيد جهوداً خاصة لمنع مثل هذا الخطأ.

176:2.3 (1914.4) في إجابة إضافية على سؤال بطرس, قال يسوع: "لماذا لا تزال تتطلع من أجل

أن يجلس ابن الإنسان على عرش داود وتتوقع أن تتحقق أحلام اليهود المادية؟ ألم أخبركم طوال هذه السنوات بأن ملكوتي ليس من هذا العالم؟ الأشياء التي تنظرون إليها الآن بازدرء آتية إلى نهاية, لكن هذه ستكون بداية جديدة من خلالها سيذهب إنجيل الملكوت إلى كل العالم وسينتشر هذا الخلاص إلى جميع الشعوب. وعندما يكون الملكوت قد أتى إلى إثمارة الكامل, كونوا أكيدة بأن الأب في السماء لن يفشل بأن يزورك بوحى موسع للحق وإظهار مُعزز للبر, حتى كما أغدق في السابق على هذا العالم من أصبح أمير الظلام, وبعد ذلك آدم, الذي تُعب بملكيصادق, وفي هذه الأيام, ابن الإنسان. وهكذا سيستمر الأب في إظهار رحمته وإبداء محبته, حتى لهذا العالم المظلم والشرير. هكذا كذلك أنا, بعد أن يكون أبي قد قلدني بكل قدرة وسُلطة, سأستمر في متابعة أقدارك وتوجيه شؤون الملكوت بحضور روحي, الذي سيكون قريباً مسكوباً على كل جسد. حتى ولو أنني بهذا سأكون

حاضراً معكم في الروح, أعدكم أيضاً بأنني سأعود في وقت ما إلى هذا العالم, حيث عشت هذه الحياة في الجسد وأنجزت تجربة الكشف عن الله إلى الإنسان وقيادة الإنسان إلى الله في آن واحد. قريباً جداً يجب أن أترككم وأتولى عمل أبي الذي استأمنه في يداي, لكن كونوا ذوي شجاعة جيدة, لأنني سأعود في وقت ما. في هذه الأثناء, روعي, روح الحق للكون سيؤاسيكم ويرشدكم.

176:2.4 (1915.1) "أنتم ترونني الآن في ضعف وفي الجسد, لكن عندما أعود, سيكون بقدرة وفي

الروح. عين الجسد ترى ابن الإنسان في الجسد, لكن عين الروح فقط ستشاهد ابن الإنسان ممجداً بالأب وظاهر على الأرض باسمه الخاص.

176:2.5 (1915.2) "لكن أوقات عودة ظهور ابن الإنسان معروفة فقط في مجالس الفردوس؛ ولا

حتى ملائكة السماء يعرفون متى سيحدث هذا. مع ذلك, يجب أن تفهموا بأنه, عندما يكون هذا الإنجيل للملكوت قد أعلن لكل العالم من أجل خلاص جميع الشعوب, وعندما يكون ملء العصر قد أتى ليعبر, سيرسل الأب لكم إغداق افتقاد إلهي آخر, وإلا فإن ابن الإنسان سيعود ليحكم على العصر.

176:2.6 (1915.3) "والآن فيما يتعلق بالأم أورشليم, الذي أخبرتكم عنه, حتى هذا الجيل لن يمر

حتى تتم كلماتي؛ لكن فيما يتعلق بأوقات عودة ابن الإنسان مرة أخرى, لا يجوز لأي شخص في السماء أو على الأرض أن يتكلم. لكن يجب أن تكونوا حكماء فيما يتعلق بنسوج العصر؛ يجب أن تكونوا يقظين لتقطنوا إلى علامات الأزمنة. تعرفون متى تُظهر شجرة التين أغصانها الرقيقة وتضع أوراقها بأن الصيف قريب. بالمثل, عندما يكون العالم قد عبر خلال الشتاء الطويل من التفكير المادي وتميزون قدوم فصل الربيع الروحي لافتقاد إلهي جديد, يجب أن تعلموا بأن صيف افتقاد جديد يقترب.

176:2.7 (1915.4) "لكن ما أهمية هذا التعليم فيما يتعلق بمجيء أبناء الله؟ ألا تدركون بأنه, عندما

يتم استدعاء كل واحد منكم ليلقي كفاح حياته ويمر عبر بوابة الموت, فأنتم تقفون في حضور الدينونة مباشرة, وبأنكم وجهاً لوجه مع حقائق الافتقاد الإلهي الجديد للخدمة في الخطة الأبدية للأب اللامتناهي؟ ما يجب أن يواجهه كل العالم كحقيقة فعلية عند نهاية عصر ما, أنتم, كأفراد, يجب على كل واحد منكم بأكثر التأكيد أن يواجهه كتجربة شخصية عندما تصل إلى نهاية حياتك الطبيعية وبالتالي تعبر لتكون مواجهاً بالظروف والمتطلبات الكامنة في الكشف التالي للتقدم الأبدي لملكوت الأب."

176:2.8 (1915.5) من بين جميع الخطابات التي قدمها السيد لرُسله, لم تصبح أي منها مُربكة للغاية

في عقولهم مثل هذه, التي أعطيت مساء هذا الثلاثاء على جبل الزيتون, فيما يتعلق بالموضوع المزدوج لخراب أورشليم ومجيئه الثاني. كان هناك, بالتالي, اتفاق ضئيل بين الحسابات المكتوبة اللاحقة المؤسسة على ذكريات ما قاله السيد في هذه المناسبة غير العادية. تبعاً لذلك, عندما تُركت السجلات فارغة بشأن الكثير مما قيل مساء ذاك الثلاثاء, نشأت هناك العديد من التقاليد؛ وفي وقت مبكر جداً من القرن الثاني تمت كتابة رؤيا يهودية عن المسيح بواسطة واحد اسمه صلطا, الذي كان مُلحقاً ببلاط الإمبراطور كاليجولا, نُسخت مادياً إلى إنجيل متّى وأضيفت لاحقاً (جزئياً) إلى سجلات مرقس ولوقا. لقد كان في كتابات صلطا هذه حيث ظهر مثل العذارى العشر. لم يتعرض أي جزء من سجل الإنجيل لمثل هذا التفسير الخاطئ المربك مثل تعليم هذا المساء. لكن الرسول يوحنا لم يصبح أبداً مرتبكاً بهذه الطريقة.

176:2.9 (1915.6) بينما استأنف هؤلاء الرجال الثلاثة عشر رحلتهم نحو المخيم, كانوا عاجزين

عن الكلام وتحت توتر عاطفي كبير. كان يوداص قد أكد أخيراً قراره في هجر زملائه. لقد كانت ساعة متأخرة عندما رحب داود زبدي, ويوحنا مرقس, وعدد من التلاميذ البارزين بيسوع والاثني عشر في المخيم الجديد, لكن الرُسل لم يرغبوا بالنوم؛ أرادوا معرفة المزيد عن خراب أورشليم, ورحيل السيد, ونهاية العالم.

3. مناقشة لاحقة في المخيم

176:3.1 (1916.1) بينما تجمّعوا حول نار المخيم, عشرون منهم, سأل توما: "بما أنك سترجع

لأنه عمل الملكوت, فماذا يجب أن يكون موقفنا عندما تكون بعيداً في شغل الأب؟" بينما نظر يسوع إليهم في ضوء النار, أجاب:

176:3.2 (1916.2) "وحتى أنت, يا توما, تفشل في فهم ما كنت أقوله. ألم أعلمك كل هذا الوقت بأن

علاقتك مع الملكوت هي علاقة روحية وفردية, إنها بالكامل مسألة تجربة شخصيه في الروح من خلال الإدراك-بالإيمان بأنك ابن لله؟ ماذا يجب أن أقول أكثر من ذلك؟ سقوط الأمم, وانهييار

الإمبراطوريات, وهلاك اليهود غير المؤمنين, ونهاية عصر, وحتى نهاية العالم, ما علاقة هذه الأشياء بمن يؤمن بهذا الإنجيل, والذي خبأ حياته في ضمان الملكوت الأبدي؟ أنتم العارفون الله والمؤمنون بالإنجيل, قد استلتمم بالفعل ضمانات الحياة الأبدية. حيث إن معاشكم قد عيشت في الروح ومن أجل الأب, فلا شيء يمكن أن يكون مصدر قلق جدّي لكم. إن بُناة الملكوت, المواطنون المعتمدون للعوالم السماوية, ينبغي ألا ينزعجوا من الثورات الدنيوية أو يضطربوا بسبب الكوارث الأرضية. ماذا يهم إليكم أنتم الذين تؤمنون بهذا الإنجيل للملكوت إذا انقلبت أمم, أو انتهى عصر, أو انهارت كل الأشياء المرئية, حيث إنكم تعرفون بأن حياتكم هي عطية الابن, وبأنها آمنة إلى الأبد في الأب؟ حيث إنكم عشتم الحياة الدنيوية بالإيمان وأنتجتم ثمار الروح مثل بر الخدمة المحبة لزملائكم, يمكنكم أن تتطلعوا بثقة إلى الخطوة التالية في المهمة الأبدية بنفس إيمان البقاء الذي حملكم خلال مغامرتكم الأولى والأرضية في البنوة مع الله.

176:3.3 (1916.3) "يجب على كل جيل من المؤمنين أن يواصل عمله. في ضوء العودة المحتملة لابن الإنسان, تماماً كما يحمل كل مؤمن فرد إلى الأمام عمل حياته في ضوء الموت الطبيعي الذي لا مفر منه ودائماً وشيك. متى تكون قد أسست بالإيمان مرة ذاتك كابن الله, فلا شيء آخر يهم بالنسبة إلى ضمان البقاء. لكن لا تخطئ! إن إيمان البقاء هذا هو إيمان حي, وهو يُظهر بشكل متزايد ثمار ذلك الروح الإلهي الذي ألهمه أولاً في قلب الإنسان. كونك قبلت مرة البنوة في الملكوت السماوي لن يخلصك في وجه الرفض عن معرفة وباستمرار لتلك الحقائق التي لها علاقة بحمل الثمار الروحية التقدمية لأبناء الله في الجسد. أنتم الذين كنتم معي في شغل الأب على الأرض يمكنكم حتى الآن هجر الملكوت إذا وجدتم أنكم لا تحبون طريق خدمة الأب من أجل البشرية.

176:3.4 (1916.4) "كأفراد, وكجيل من المؤمنين, اسمعوني بينما أقول مثلاً: كان هناك رجل عظيم معيّن الذي, قبل البدء على رحلة طويلة إلى بلد آخر, دعا جميع خدامه المؤمنين أمامه وسلّم إلى أيديهم جميع بضائعه. إلى واحد أعطى خمس وزنات, وإلى آخر اثنتان, وإلى آخر وزنة واحدة. وهكذا عبر جماعة الوكلاء المُشرفين بأكملها, لكل واحد استأمن بضائعه وفقاً لقدراتهم المتعددة؛ ثم انطلق في رحلته. عندما رحل سيدهم, شرع عبيده في العمل لجني أرباح من الثروة الموكلة إليهم. في الحال الذي استلم خمس وزنات بدأ يتاجر بها وسرعان ما ربح خمس وزنات أخرى. بنفس الطريقة الذي استلم وزنيتين سرعان ما كسب وزنيتين أخريين. وهكذا حقق كل هؤلاء الخدام مكاسب لسيدهم باستثناء الذي لم يستلم سوى وزنة واحدة. ذهب بعيداً بنفسه وحفر حفرة في الأرض حيث

خبأ مال سيده. في الوقت الحاضر عاد سيد أولئك الخدام بشكل غير متوقع واستدعى كل وكلائه لأجل الحساب. وعندما تم استدعاؤهم جميعاً أمام سيدهم، تقدم الذي استلم الوزنات الخمسة مع المال الذي أستؤمن إليه وأحضر خمس وزنات إضافية، قائلاً، 'يا رب، أعطيتي خمس وزنات لاستثمرها، وأنا يسعدني أن أقدم خمس وزنات أخرى كربي'. وعند ذلك قال له سيده: 'حسناً فعلت، أيها الخادم الصالح والأمين، لقد كنت أميناً على أشياء قليلة؛ الآن سأجعلك وكيلاً على كثيرين؛ ادخل فوراً في فرح سيدك'. ثم تقدم الذي كانت لديه الوزنتين، قائلاً: 'يا رب، سلمت ليداي وزنتين؛ ها أنا، قد ربحت هاتين الوزنتين الأخريين'. فقال له سيده: 'حسناً فعلت، أيها الوكيل الصالح والأمين؛ أنت أيضاً كنت أميناً على بعض الأشياء، والآن سأضعك فوق كثيرين؛ ادخل في فرح سيدك'. ثم جاء إلى المحاسبة الذي استلم وزنة واحدة. تقدم هذا الخادم، قائلاً، 'يا رب، لقد عرفتك وأدركت أنك رجل طامع من حيث أنك تتوقع مكاسب لم تتعب فيها شخصياً؛ لذلك كنت خائفاً أن أجازف بشيء مما أستؤمنت عليه. خبأت وزنك بأمان في الأرض؛ ها هي؛ لديك الآن ما يخصك'. لكن سيده أجاب: 'أنت خادم كسول ومتراح. بكلماتك الخاصة تعترف بأنك تعلم أنني سأطلب منك محاسبة ذات ربح معقول، مثلما قدم الخدام زملاؤك المجتهدين هذا اليوم. عارف بهذا، كان عليك، لذلك، على الأقل أن تضع مالي في أيدي الصيارفة حيث عند عودتي ربما استلم خاصتي مع فائدة'. وعند ذلك قال هذا السيد للوكيل الرئيسي: 'خذوا هذه الوزنة من هذا الخادم غير المريح وأعطوها لمن لديه عشر وزنات'.

176:3.5 (1917.1) "إلى كل من لديه، سيُعطى له أكثر، وسيكون عنده وفرة؛ لكن منه الذي ليس عنده، حتى ما عنده سيؤخذ منه. لا يمكنك أن تقف مكتوف الأيدي في شؤون الملكوت الأبدي. أبي يتطلب من كل أولاده أن ينموا في النعمة وفي معرفة الحق. أنتم الذين تعرفون هذه الحقائق يجب أن تنتجوا الزيادة من ثمار الروح وتظهروا تفانياً متزايداً للخدمة اللا-أنانية لزملائكم الخدام. وتذكروا بأنه، بقدر ما تسعفون إلى واحد من الأقل من إخواني، فقد قدمتم هذه الخدمة لي.

176:3.6 (1917.2) "وهكذا ينبغي أن تقوموا بشغل الأب، الآن ومن الآن فصاعداً، وحتى إلى الأبد. داوموا حتى أعود. بأمانة افعلوا ما أستؤمن إليكم، وبهذا ستكونون مستعدين من أجل دعوة حساب الموت. وحيث إنكم عشتم هكذا من أجل مجد الأب ورضى الابن، ستدخلون بفرح وبمسرة عظيمة للغاية في الخدمة الأبدية للملكوت الأزلي."

176:3.7 (1917.3) الحق حي؛ روح الحق يقود أبناء النور دائماً إلى عوالم جديدة من الواقع الروحي والخدمة الإلهية. لستم مُعطين الحق ليتبلور في أشكال مستقرة, وأمنة, ومُشرفة. يجب أن يتعزز كشفكم للحق بالعبور خلال تجربتكم الشخصية بحيث يتم الكشف عن جمال جديد ومكاسب روحية فعلية لجميع الذين يرون ثماركم الروحية ونتيجة لذلك يقادون إلى تمجيد الأب الذي في السماء. فقط أولئك الخدام الأمناء الذين بهذا ينمون في معرفة الحق, والذين يطورون بذلك القدرة على التقدير الإلهي للحقائق الروحية, يمكنهم أبدأً أن يأملوا "بالدخول الكامل في فرح ربهم". يا له من مشهد مؤسف لأجيال متعاقبة من الأتباع المقرين ليسوع ليقولوا, فيما يتعلق بوكالتهم للحق الإلهي: "هنا, يا سيد, الحق الذي الزمته لنا منذ مائة أو ألف سنة. لم نخسر شيئاً؛ حفظنا بأمانة كل ما أعطيتنا إياه؛ لم نسمح بأن تُجرى أي تغييرات على ما علمتنا إياه؛ هنا الحق الذي أعطيتنا إياه". لكن هكذا ذريعة تخص الكسل الروحي لن تبرر وكيل الحق العاقر في حضور السيد. وفقاً للحق المستأمن إلى يديكم سيتطلب سيد الحق حساباً.

176:3.8 (1918.1) في العالم الآتي سيطلب منكم تقديم تقرير عن هبات هذا العالم ووكالاته. سواء كانت المواهب الفطرية قليلة أو كثيرة, فيجب مواجهة حساب عادل ورحيم. إذا تم استخدام الهبات فقط في المساعي الأنانية ولم يُمنح أي تفكير للواجب الأعلى المتمثل في الحصول على عائد متزايد من ثمار الروح, كما تتجلى في الخدمة الدائمة التنامي للناس وعبادة الله, فإن مثل هؤلاء الوكلاء الأثانيون يجب أن يقبلوا عواقب اختيارهم المتعمد.

176:3.9 (1918.2) وكم كثيراً مثل كل البشر الأثانيين كان هذا الخادم غير الأمين مع الوزنة الواحدة بحيث أنه ألقى اللوم على كسله مباشرة على سيده. كم هو الإنسان عُرضة, عندما يواجه إخفاقات صنعه الخاص, أن يلقي اللوم على الآخرين, في كثير من الأحيان على أولئك الذين يستحقونها الأقل!

176:3.10 (1918.3) قال يسوع تلك الليلة بينما ذهبوا إلى راحتهم: "مجاناً استلمتم؛ لذلك مجاناً يجب أن تعطوا حقيقة السماء, وفي العطاء سوف تتكاثر هذه الحقيقة وتُظهر النور المتزايد من النعمة المخلصة, حتى وأنتم تسعفونها."

4. عودة ميخائيل

176:4.1 (1918.4) من بين كل تعاليم السيد لم يساء فهم مرحلة واحدة مثل وعده بالعودة شخصياً

في وقت ما إلى هذا العالم. ليس من الغريب بأن يكون ميخائيل مهتماً بالعودة في وقت ما إلى الكوكب الذي اختبر عليه إغداقه السابع والأخير باعتباره بشراً من الحيز. إنه فقط من الطبيعي الاعتقاد بأن يسوع الناصري، الآن الحاكم ذو السيادة لكون شاسع، سيكون مهتماً بالعودة، ليس مرة واحدة فقط بل حتى مرات عديدة، إلى العالم الذي عاش عليه مثل هذه الحياة الفريدة وفاز أخيراً لنفسه بإغداق الأب غير المحدود لقدرة كون وسلطته. ستكون يورانشيا إلى الأبد إحدى الأجواء الأهلية السبعة لميخائيل في الفوز بسيادة الكون.

176:4.2 (1918.5) لقد أعلن يسوع، في مناسبات عديدة ولأفراد كثيرين، عن نيته العودة إلى هذا

العالم. عندما استيقظ أتباعه على حقيقة أن سيدهم لن يعمل كمخلص دنيوي، وبينما استمعوا إلى تنبؤاته حول الإطاحة بأورشليم وسقوط الأمة اليهودية، بدأوا بشكل طبيعي في ربط عودته الموعودة بهذه الأحداث المفجعة. لكن عندما قامت الجيوش الرومانية بتسوية أسوار أورشليم، ودمرت الهيكل، وشتتت يهود يهودا، وما زال السيد لم يكشف عن نفسه في قدرة ومجد، بدأ أتباعه في صياغة ذلك المعتقد الذي ربط في النهاية المجيء الثاني للمسيح مع نهاية العصر، حتى مع نهاية العالم.

176:4.3 (1918.6) وعد يسوع أن يفعل شيئاً بعد أن يكون قد صعد إلى الأب، وبعد أن تكون كل

قدرة في السماء وعلى الأرض قد وُضعت في يديه. وعد، أولاً، أن يرسل إلى العالم، وعضواً عنه، معلماً آخر، روح الحق؛ وهذا فعله على يوم العنصرة. ثانياً، وأكثر التأكيد وعد أتباعه بأنه في وقت ما سيعود شخصياً إلى هذا العالم. لكنه لم يقل كيف، أو أين، أو متى سيعاود زيارة هذا الكوكب لتجربة إغداقه في الجسد. في إحدى المناسبات أو عز بأنه، طالما أن عين الجسد قد شاهدته عندما عاش هنا في الجسد، فإنه عند عودته (على الأقل في إحدى زيارته المحتملة) لن يتم تمييزه إلا من خلال عين الإيمان الروحي.

176:4.4 (1919.1) يميل الكثيرون منا إلى الاعتقاد بأن يسوع سيعود إلى يورانشيا عدة مرات خلال

العصور القادمة. ليس لدينا وعده المحدد للقيام بهذه الزيارات التعددية، لكنه يبدو من الأرجح بأن الذي يحمل بين ألقاب كونه ذلك للأمير الكوكبي ليورانشيا سيزور مرات عديدة هذا العالم الذي منح فتحه مثل هذا اللقب الفريد عليه.

176:4.5 (1919.2) نعتقد اعتقاداً راسخاً بأن ميخائيل سيأتي شخصياً مرة أخرى إلى يورانشيا. لكن

ليس لدينا أدنى فكرة بالنسبة إلى متى وبأي طريقة قد يختار المجيء. هل سيكون توقيت مجيئه

الثاني على الأرض مرتبطاً مع الدينونة المُنهية لهذا العصر الحالي, سواء مع الظهور المرافق لابن قضايى أو بدونه؟ هل سيأتى فى علاقة مع انتهاء عصر يورانشى لاحق ما؟ هل سيأتى بدون إعلان وكحدث منعزل؟ لا نعلم. فقط شيء واحد نحن على يقين منه, وهو أنه, عندما يعود, سيعرف كل العالم بذلك على الأرجح, لأنه يجب أن يعود باعتباره الحاكم السامى للكون وليس كطفل غامض لبيت-لحم. لكن إذا كانت كل عين ستشاهده, وإذا كانت عيون الروح فقط ستميز حضوره, فعندئذٍ يجب أن يُؤجَل مجيئه طويلاً.

176:4.6 (1919.3) ستفعلون حسناً, لذلك, بفصل عودة السيد الشخصية إلى الأرض عن أى وجميع الأحداث المحددة أو العهود المستقرة. نحن متأكدون من شيء واحد فقط: لقد وعد بالعودة. ليس لدينا أى فكرة عن موعد وفائه بهذا الوعد أو بأى علاقة. على حد علمنا, قد يظهر على الأرض فى أى يوم, وقد لا يأتى إلى أن يكون قد مر عصر بعد عصر وتم الفصل كما ينبغي من قبل الأبناء المرتبطين به من كتيبة الفردوس.

176:4.7 (1919.4) المجيء الثانى لميخائيل على الأرض هو حدث ذو قيمة عاطفية هائلة لكل من منتصفي الطريق والبشر؛ لكن سوى ذلك ليست لحظة مباشرة بالنسبة لمنتصفي الطريق وليست ذات أهمية عملية للبشر أكثر من الحادثة الاعتيادية للموت الطبيعى, الذى هكذا فجأة يُسرّع الإنسان الفانى نحو الإدراك الفورى لذلك التتالى من أحداث الكون الذى يودى مباشرة إلى حضرة يسوع هذا نفسه, الحاكم ذو السيادة لكوننا. إن أولاد النور جميعهم مُقدِّرين لرؤيته, وليس من دواعي القلق الجاد ما إذا كنا نذهب إليه أو ما إذا صادف أن يأتى أولاً إلينا. لذلك كونوا دائماً مستعدين للترحيب به على الأرض كما يقف على استعداد ليرحب بكم فى السماء. نتطلع بثقة من أجل ظهوره المجيد, حتى لمجيبات متكررة, لكننا جاهلون كلياً بالنسبة إلى كيف, ومتى, وفى أى صلة هو مقدر له أن يظهر.

كتاب يورانشيا

<< ورقة 176 | أجزاء | المحتوى | ورقة 178 >>

ورقة 177

الأربعاء, يوم الراحة

- 177:0.1 (1920.1) عندما لم يضغط عمَل تعليم الناس عليهم, كان من عادة يسوع ورُسله أن يستريحوا من أشغالهم كل أربعاء. في يوم الأربعاء هذا بالذات تناولوا الإفطار في وقت متأخر بعض الشيء عن المعتاد, وكان المخيم يسود بصمت ينذر بالسوء؛ قيل القليل أثناء النصف الأول من وجبة هذا الصباح. أخيراً قال يسوع: "أرغب في أن تستريحوا اليوم. خذوا وقتاً للتفكير في كل ما حدث منذ مجيئنا إلى أورشليم وفكروا فيما هو أمامنا تماماً, مما أخبرتكم عنه بصراحة. تأكدوا من أن الحق يقيم في معاشكم, وبأنكم تنمون كل يوم في النعمة."
- 177:0.2 (1920.2) بعد الإفطار أبلغ السيد أندراوس أنه يعتزم التغيب للنهار واقترح السماح للرُسل بقضاء الوقت وفقاً لاختياراتهم, باستثناء أنه ولا بأي حال من الأحوال يجب أن يذهبوا داخل بوابات أورشليم.
- 177:0.3 (1920.3) عندما استعد يسوع للذهاب إلى التلال بمفرده, بادره داود زبدي, قائلاً: "أنت تعلم جيداً, يا سيد, بأن الفريسيين والحكام يسعون لإهلاكك, ومع ذلك تنهياً للذهاب بمفردك إلى التلال. للقيام بذلك هو حماقة, لذلك سأرسل ثلاثة رجال معك مستعدين ليروا أنه لن يصيبك أي ضرر." نظر يسوع إلى الجليليين الثلاثة المدججين بالسلاح والأقوياء وقال لداود: "قصدك حسن, لكنك تخطئ في أنك تفشل في فهم أن ابن الإنسان لا يحتاج إلى من يدافع عنه. لا إنسان سوف يلقي يديه عليّ حتى تلك الساعة عندما أكون مستعداً للتضحية بحياتي في امتثال لمشئئة أبي. هؤلاء الرجال لا يمكنهم مرافقتي. أرغب في الذهاب وحدي, لكي أتواصل مع الأب."

177:0.4 (1920.4) عند سماع هذه الكلمات, انسحب داود وحراسه المسلحين؛ لكن عندما بدأ يسوع بالسير وحده, تقدم يوحنا مرقس بسلة صغيرة تحتوي على طعام وماء واقترح بأنه, إذا كان ينوي البقاء بعيداً طوال النهار, فقد يجد نفسه جائعاً. ابتسم السيد ليوحنا ومد يده لأخذ السلة.

1. يوم واحد وحده مع الله

177:1.1 (1920.5) بينما كان يسوع على وشك أخذ سلة الغذاء من يد يوحنا, تجرأ الشاب بالقول: "لكن, يا سيد, قد تضع السلة على الأرض بينما تنحرف جانباً للصلاة وتذهب بدونها. إضافة لذلك, إذا كنت سأذهب معك لأحمل الغذاء, فستكون لديك حرية أكبر للعبادة, وبالتأكيد سأكون صامتاً. لن أ طرح أي أسئلة وسأبقى بجانب السلة عندما تذهب وحدك لتصلي.

177:1.2 (1920.6) بينما يجعل هذا الخطاب, الجرأة التي أذهلت بعض المستمعين القريبين, كان يوحنا قد تجرأ على التمسك بالسلة. هناك وقفا كلا يوحنا ويسوع ممسكين بالسلة. الآن تركها السيد, ومتطلع نزولاً على الفتى, قال: "بما أنك من كل قلبك تتوق للذهاب معي, فلن يُنكر عليك ذلك. سنذهب بأنفسنا وستكون لدينا زيارة جيدة. يمكنك أن تسألني أي سؤال يطرح نفسه في قلبك, وسنؤاسي ونسلي بعضنا. يمكنك أن تبدأ بحمل الغذاء, وعندما تتعب, سأساعدك, اتبع معي."

177:1.3 (1921.1) لم يعد يسوع إلى المخيم ذلك المساء إلا بعد غروب الشمس. أمضى السيد هذا اليوم الأخير من الهدوء على الأرض في زيارة مع هذا الفتى الجائع للحق والتحدث مع أبيه الفردوسي. أصبح هذا الحدث معروفاً عند العلى على أنه "اليوم الذي قضاه شاب مع الله في التلال." إن هذه المناسبة تجسد إلى الأبد رغبة الخالق في التزامل مع المخلوق. حتى فتى, إذا كانت رغبة القلب حقاً سامية, يمكن أن يفرض الانتباه ويستمتع بالمرافقة المحبة لإله الكون, فعلياً يختبر النشوة التي لا تُنسى للكيان وحيداً مع الله في التلال, وليوم كامل. وكانت هذه هي التجربة الفريدة التي مر بها يوحنا مرقس يوم الأربعاء هذا في تلال يهودا.

177:1.4 (1921.2) زار يسوع كثيراً مع يوحنا, متكلماً بحرية عن شؤون هذا العالم والعالم التالي. أخبر يوحنا يسوع عن أسفه بأنه لم يبلغ من العمر ما فيه الكفاية ليكون واحداً من الرُسل وأعراب عن تقديره البالغ لأنه سُمح له باتباعهم باستمرار منذ وعظهم الأول عند معبر الأردن بالقرب من أريحا,

باستثناء الرحلة إلى فينيقيا. حذر يسوع الفتى من أن يصبح مثبط المهمة بالأحداث الوشيكة وأكد له بأنه سيعيش ليصبح رسولاً قديراً للملكوت.

177:1.5 (1921.3) كان يوحنا مرقس يشعر بسعادة غامرة بذكرى هذا اليوم مع يسوع في التلال،

لكنه لم ينس أبداً تحذير السيد الأخير، الذي قيل بالضبط بينما كانا على وشك العودة إلى مخيم الجثسيماني، عندما قال: "حسناً، يا يوحنا، لقد كان لدينا زيارة جيدة، يوم راحة حقيقي، لكن انظر بأنك لا تخبر أي إنسان بالأمور التي أخبرتك إياها. ولم يكشف يوحنا مرقس قط أي شيء مما حدث في هذا اليوم الذي قضاه مع يسوع في التلال.

177:1.6 (1921.4) طوال الساعات القليلة المتبقية من حياة يسوع الأرضية، لم يسمح يوحنا مرقس

أبداً أن يكون السيد غائباً عن نظره لمدة طويلة. دائماً كان الفتى مختبئاً بالقرب؛ نام فقط عندما نام يسوع.

2. الحياة البيئية المبكرة

177:2.1 (1921.5) خلال زيارة هذا اليوم مع يوحنا مرقس، أمضى يسوع وقتاً معتبراً في مقارنة

طفولتهما المبكرة وتجارب الصبا اللاحقة. مع أن والدا يوحنا كانا يمتلكان من متاع هذا العالم أكثر مما كان لدي والسيد يسوع، إلا أنه كان هناك الكثير من الخبرة المتشابهة جداً في صباهما. قال يسوع أشياء كثيرة ساعدت يوحنا على فهم والديه وأعضاء آخرين من عائلته بشكل أفضل. عندما سأل الفتى السيد كيف يمكنه أن يعرف أنه سيصبح "رسولاً قديراً للملكوت"، قال يسوع:

177:2.2 (1921.6) "أعلم أنك ستثبت ولاءك لإنجيل الملكوت لأنني أستطيع الإعتماد على إيمانك

ومحبتك الحاليين عندما تكون هاتان الصفتان مؤسستان على ذلك التدريب الباكر كما كان نصيبك في البيت. أنت نتاج بيت حيث يحمل الوالدان عاطفة صادقة لبعضهما، ولذلك لم تُحب فوق اللزوم بشكل أضر برفع مفهومك عن أهمية الذات. ولا عانت شخصيتك تشويهاً نتيجة لمناورات والديك غير المُحبة من أجل ثقتك وولائك، لأحدهما ضد الآخر. لقد استمتعت بتلك المحبة الأبوية التي تضمن ثقة بالذات جديرة بالثناء وتعزز مشاعر الطمأنينة الطبيعية. لكنك كنت محظوظاً بأن والديك كانا يمتلكان الحكمة بالإضافة إلى المحبة؛ ولقد كانت الحكمة هي التي دفعتها لحجب معظم أشكال

التساهل والكثير من الكماليات التي يمكن أن تشتريها الثروة بينما أرسلوك إلى مدرسة الكنييس مع زملاء لعبك في الحي, كما شجعاك على تعلم كيفية العيش في هذا العالم من خلال السماح لك بأن تكون لديك خبرة أصلية. لقد أتيت إلى الأردن, حيث وعظنا وعمد تلاميذ يوحنا, مع صديقك الشاب عاموس. كلاكما رغبتما في الذهاب معنا. عندما عُدت إلى أورشليم, وافق والداك؛ لكن والدا عاموس رفضا؛ لقد أحبا ابنهما كثيراً جداً بحيث حرماه من التجربة المباركة التي كانت لديك, حتى مثلما تستمتع بها هذا اليوم. بالهروب من البيت, كان من الممكن لعاموس أن يلتحق بنا, لكنه بفعله هذا كان سيخرج المحبة ويضحي بالولاء. حتى لو كان مثل هذا المجرى حكيماً, لكان ثمناً باهظاً مقابل الخبرة, والاستقلال, والحرية. يحرص الآباء الحكماء, مثل والديك, بأنه لا يضطر أولادهما أن يجرحوا المحبة أو يكتبوا الولاء من أجل تنمية الاستقلال والتمتع بالحرية المنعشة عندما يكونوا قد كبروا حتى يبلغوا سنك.

177:2.3 (1922.1) "المحبة, يا يوحنا, هي الواقع الأسمى للكون عندما تُغدق بكائنات كلية الحكمة,

لكنها ميزة خطيرة وفي كثير من الأحيان شبه أنانية عندما تتجلى في تجربة الوالدين الفانين. عندما تتزوج ويكون لديك أطفال خاصتك لتربيهم, تأكد بأن محبتك منبهة بالحكمة وموجهة بالذكاء.

177:2.4 (1922.2) "صديقك الشاب عاموس يؤمن بإنجيل الملكوت هذا مثلك تماماً, لكن لا يمكنني

الإعتماد عليه كلياً؛ لست متأكداً مما سيفعله في السنوات الآتية. لم تكن حياته البيئية المبكرة بحيث ستنتج شخصاً يمكن الإعتماد عليه تماماً. يشبه عاموس إلى حد كبير واحداً من الرُسل الذي فشل في الاستمتاع بتدريب بيتي طبيعي, ومُحب, وحكيم. ستكون حياتك الآخرة بأكملها أكثر سعادة ويمكن الإعتماد عليها لأنك قضيت سنواتك الثمانية الأولى في بيت اعتيادي وحسن التنظيم. أنت تملك طبعاً قوياً ومتماسك-الحبك لأنك نشأت في بيت سادت فيه المحبة وحكمت الحكمة. مثل هذا التدريب في مرحلة الطفولة ينتج نوعاً من الولاء الذي يؤكد لي بأنك ستذهب خلال الحياة بالمسلك الذي بدأته."

177:2.5 (1922.3) لأكثر من ساعة استمر يسوع ويوحنا في هذه المناقشة عن حياة البيت. ومضى

السيد ليشرح ليوحنا كيف أن الطفل يعتمد كلياً على والديه وعلى الحياة البيئية المرتبطة بكل مفاهيمه المبكرة عن كل شيء فكري, واجتماعي, وأخلاقي, وحتى روحي بما أن العائلة تمثل للطفل الصغير كل ما يمكنه معرفته في البدء إما عن العلاقات الإنسانية أو الإلهية. يجب أن يستمد الطفل انطباعاته الأولى عن الكون من رعاية الأم؛ إنه يعتمد كلياً على أبيه الأرضي في أفكاره الأولى عن الأب السماوي. حياة الطفل اللاحقة تُجعل سعيدة أو تعيسة, سهلة أو صعبة, وفقاً لحياته العقلية والعاطفية

المبكرة، مشروطة بهذه العلاقات الاجتماعية والروحية للبيت. حياة الإنسان الآخرة بأكملها تتأثر بشكل كبير بما يحدث خلال السنوات القليلة الأولى من الوجود.

177:2.6 (1922.4) إنه اعتقادنا المخلص بأن إنجيل تعاليم يسوع، مؤسس كما هو على علاقة الأب-

الطفل، بالكاد يمكنه التمتع بقبول يعم العالم حتى ذلك الوقت عندما تضم الحياة البيئية للشعوب المتمدنة الحديثة المزيد من المحبة والمزيد من الحكمة. بالرغم من أن آباء القرن العشرين يملكون معرفة كبيرة وحقيقة متزايدة من أجل تحسين البيت وتشريف الحياة البيئية، تظل حقيقة أن عددًا قليلاً جداً من البيوت الحديثة هي أماكن صالحة حيث يترجى الصبيان والبنات مثل بيت يسوع في الجليل وبيت يوحنا مرقس في يهودا، ولو إن قبول إنجيل يسوع سيؤدي إلى التحسين الفوري للحياة البيئية. إن حياة المحبة للبيت الحكيم والتفاني المخلص للدين الحقيقي يبذلان تأثيراً متبادلاً عميقاً على بعضهما البعض. مثل هذه الحياة البيئية تُعزز الدين، والدين الحقيقي يمجّد البيت دائماً.

177:2.7 (1923.1) إنه صحيح بأن الكثير من تأثيرات التقزم غير المقبولة وغيرها من السمات المقلقة لهذه البيوت اليهودية القديمة قد تم التخلص منها فعلياً من الكثير من البيوت الحديثة المنظمة بشكل أفضل. في الواقع، هناك المزيد من الحرية التلقائية وحرية شخصية أكثر بكثير، لكن هذه الحرية ليست مكبوحه بالمحبة، ولا يحفزها الولاء، ولا يوجهها الانضباط الذكي للحكمة. ما دمنا نعلم الطفل أن يصلّي، "أبانا الذي في السماء"، فإن مسؤولية جسيمة تقع على عاتق كل الآباء الأرضيين بحيث يعيشوا ويرتبوا بيوتهم لكي تصبح كلمة الأب مدخرة باستحقاق في عقول وقلوب جميع الأطفال الذين يكبرون.

3. النهار عند المخيم

177:3.1 (1923.2) أمضى الرُّسل معظم هذا النهار يتجولون حول جبل الزيتون ويزورن التلاميذ

الذين خيّموا معهم، لكن في وقت مبكر من بعد الظهر أصبحوا راغبين جداً في رؤية عودة يسوع. مع مرور النهار، ازداد قلقهم بشأن سلامته؛ شعروا بالوحدة بشكل لا يوصف بدونه. كان هناك الكثير من الجدل على مدار اليوم حول ما إذا كان ينبغي السماح للسيد بالخروج وحده في التلال،

برفقة صبي لقضاء الأغراض فقط. على الرغم من أنه لم يعبر أحد عن أفكاره بشكل علني, لم يكن ولا واحد منهم, ما عدا يوداص إسخريوط, الذي لم يرغب بأن يكون بنفسه في مكان يوحنا مرقس.

177:3.2 (1923.3) كان حوالي منتصف الظهر عندما ألقى نثنائيل خطابه حول "الرغبة السامية" لنحو ستة من الرُسل وكثير من التلاميذ, والذي كانت نهايته: "ما هو خطأ معظمنا هو أننا لدينا قلب فاتر. فسلنا بأن نحب السيد كما يحبنا. لو أردنا جميعاً أن نذهب معه كما فعل يوحنا مرقس, بالتأكيد كان سيأخذنا جميعاً. وقفنا جانباً بينما اقترب الفتى من السيد وقدم له السلة, لكن عندما أمسكها السيد, لم يتركها الفتى. وهكذا تركنا السيد هنا بينما مضى إلى التلال مع سلة, وصبي, والكل.

177:3.3 (1923.4) حوالي الساعة الرابعة, جاء عداوون إلى داود زبدي جالبين إليه كلمة من والدته في بيت-صيदा ومن والده يسوع. قبل عدة أيام كان داود قد قرر أن رؤساء الكهنة والحكام ينوون قتل يسوع. عرف داود بأنهم مُصممون على إهلاك السيد, وكان تقريباً مقتنعاً بأن يسوع لن يمارس قدرته الإلهية لإنقاذ نفسه ولن يسمح لأتباعه باستخدام القوة في الدفاع عنه. حيث إنه توصل إلى هذه الاستنتاجات, لم يضيع الوقت في إرسال رسائل إلى والدته, يحثها على القدوم فوراً إلى أورشليم وإحضار مريم والده يسوع وكل فرد من أفراد أسرته.

177:3.4 (1923.5) فعلت أم داود كما طلب ابنها, والآن رجع العداوون إلى داود حاملين كلمة بأن والدته وعائلة يسوع بأكملها كانوا في طريقهم إلى أورشليم ويجب أن يصلوا في وقت ما متأخر من اليوم التالي أو باكراً جداً في الصباح التالي. بما أن داود فعل هذا بمبادرته الخاصة, اعتقد أنه من الحكمة أن يحفظ الأمر لنفسه. لذلك, لم يُخبر أحداً, أن عائلة يسوع كانت في طريقها إلى أورشليم.

177:3.5 (1924.1) بعد الظهر بقليل, وصل إلى المخيم أكثر من عشرين يونانياً ممن التقوا بيسوع والأثني عشر في بيت يوسف الأريماضيا, وقضى بطرس ويوحنا عدة ساعات في مؤتمر معهم. هؤلاء الإغريق, على الأقل بعضهم, كانوا متقدمين جيداً في معرفة الملكوت, حيث أرشدوا من قبل رودان في الإسكندرية.

177:3.6 (1924.2) في ذلك المساء, بعد العودة إلى المخيم, زار يسوع اليونانيين, ولولا أن مثل هذا المسار كان من شأنه أن يزج رسله كثيراً والعديد من تلاميذه البارزين, لكان قد رسم هؤلاء اليونانيين العشرين, حتى كما رسم السبعين.

177:3.7 (1924.3) بينما كان كل هذا يجري في المخيم, كان رؤساء الكهنة والشيوخ في أورشليم مندهشين من أن يسوع لم يرجع ليخاطب الجموع. صحيح, في اليوم السابق, عندما غادر الهيكل, كان قد قال, "أترك لكم منزلكم مقفراً." لكنهم لم يتمكنوا من فهم سبب استعداده للتخلي عن الطائل الكبير الذي بناه في الموقف الودي للجماهير. بينما كانوا يخشون من أن يثير الشغب بين الناس, فإن كلمات السيد الأخيرة للجموع كانت بمثابة حث "ليمتثلوا بكل طريقة معقولة مع سُلطة أولئك الذين "يجلسون على كرسي موسى." لكنه كان يوماً حافلاً في المدينة بينما استعدوا في نفس الوقت لعيد الفصح واتفقوا خططهم لإهلاك يسوع.

177:3.8 (1924.4) لم يأت الكثير من الناس إلى المخيم, لأن تأسيسه كان قد حُفظ بسرية خاضعة لحراسة مشددة من قبل جميع الذين عرفوا بأن يسوع كان من المتوقع أن يمكث هناك بدلاً من الخروج إلى بيت-عنيا كل ليلة.

4. يوداص ورؤساء الكهنة

177:4.1 (1924.5) بعد فترة وجيزة من مغادرة يسوع ويوحنا مرقس المخيم, اختفى يوداص إسخريوط من بين إخوانه, ولم يعد حتى وقت متأخر من بعد الظهر. هذا الرسول المضطرب والساخط, بالرغم من طلب سيده المحدد بالامتناع عن دخول أورشليم, سارع للحفاظ على مواعده مع أعداء يسوع في بيت قيافا رئيس الكهنة. كان هذا اجتماعاً غير رسمي للسنةيين وتم تعيينه بعد الساعة العاشرة بقليل من ذلك الصباح. تمت الدعوة إلى هذا الاجتماع لمناقشة طبيعة التهم التي ينبغي توجيهها ضد يسوع والبت في الإجراء الذي يجب اتخاذه لتقديمه إلى السلطات الرومانية بغرض تأمين التثبيت المدني اللازم لحكم الإعدام الذي سبق أن حكموا به عليه.

177:4.2 (1924.6) في اليوم السابق كان يوداص قد أفشى لبعض أقاربه وبعض الأصدقاء الصدوقيين لعائلة أبيه بأنه قد وصل إلى نتيجة مفادها أنه, بينما كان يسوع حالماً حسن النية ومثالياً, لم يكن هو المخلص المتوقع لإسرائيل. صرح يوداص أنه يرغب بشدة في إيجاد طريقة ما للانسحاب بلباقة من الحركة كلها. أكد له أصدقاؤه بإطراء أن الحكام اليهود سيشيدون بانسحابه

كحدث عظيم، وبأن لا شيء سيكون كثيراً من أجله. قادوه للإعتقاد بأنه سيحصل على الفور على تكريم عالٍ من السنهدرين، وبأنه سيكون أخيراً في وضع يمكنه من محو وصمة العار من "ارتباطه حسن النية إنما المؤسف مع جليليين غير متعلمين."

177:4.3 (1924.7) لم يستطع يوداص أن يصدق تماماً بأن أعمال السيد العظيمة كانت قد صنعتها قدرة أمير الأبالسة، لكن كان الآن مقتنعاً تماماً بأن يسوع لن يمارس قدرته في تعظيم الذات؛ كان مقتنعاً أخيراً بأن يسوع سيسمح للحكام اليهود بإهلاكه، ولم يستطع تحمل الفكرة المهينة لكونه مرتبط بحركة الانهزام. رفض أن يخالج فكرة الفشل الظاهر. لقد فهم تماماً الطبع القوي لسيدته وحرص ذلك العقل المهيب والرحيم، مع ذلك استمد مسرة حتى من المخالفة الجزئية لاقتراح أحد أقربائه بأن يسوع، بينما كان متعصباً حسن النية، ربما لم يكن حقاً سليم العقل؛ بأنه دائماً بدا ليكون شخصاً غريباً ومُساء فهمه.

177:4.4 (1925.1) والآن، كما لم يكن من قبل، وجد يوداص نفسه مستاءً بشكل غريب لأن يسوع لم يمنحه منصباً أكثر كرامة. طوال الوقت كان مقتنعاً لشرف كونه أمين الصندوق الرسولي، لكن الآن بدأ يشعر بأنه لم يكن موضع تقدير؛ بأن قدراته كانت غير مُعترف بها. كان مُغلوباً فجأةً بالسخط بأن بطرس، ويعقوب، ويوحنا كانوا مُكرمين بارتباط وثيق مع يسوع، وفي هذا الوقت، عندما كان في الطريق إلى بيت رئيس الكهنة، كان مصمماً على تصفية الحساب من بطرس، ويعقوب، ويوحنا أكثر مما كان مهتماً بأي تفكير في خيانة يسوع. لكن قبل وفوق كل شيء، بالضبط آنذاك، بدأت فكرة جديدة ومسيطرّة تشغل طبيعة عقله الواعي: كان قد شرع في الحصول على شرف لنفسه، وإذا أمكن تأمين هذا في نفس الوقت مع تسوية الحساب مع أولئك الذين ساهموا في أعظم خيبة أمل في حياته، كل الأفضل. كان مستولى عليه بمؤامرة رهيبية من الارتباك، والعزلة، واليأس، والإصرار. ولذا يجب أن يكون واضحاً بأنه لم يكن من أجل المال أن يوداص كان حينها في طريقه إلى بيت قيافا ليرتب من أجل خيانة يسوع.

177:4.5 (1925.2) عندما اقترب يوداص من بيت قيافا، توصل إلى القرار النهائي بالتخلي عن يسوع وزملائه الرُّسل؛ ولما كان قد قرر أن يتخلى عن قضية ملكوت السماء، كان مُصمماً أن يضمن لنفسه أكبر قدر ممكن من الشرف والمجد الذي كان يعتقد أنه سيكون له في وقت ما عندما عرف نفسه لأول مرة مع يسوع وإنجيل الملكوت الجديد. جميع الرُّسل شاركوا مرة هذا الطموح مع

يوداص, لكن بمرور الزمن تعلّموا أن يُعجبوا بالحق وأن يحبوا يسوع, على الأقل أكثر مما فعل يوداص.

177:4.6 (1925.3) تم تقديم الخائن إلى قيافا والحكام اليهود من قبل ابن عمه, الذي أوضح بأن يوداص, بعد أن اكتشف خطأه في السماح لنفسه بأن يكون مضلاً بتعاليم يسوع الغامضة, قد وصل عند النقطة حيث رغب أن ينبذ علناً ورسمياً ارتباطه بالجليلي وفي نفس الوقت المطالبة بإعادته إلى ثقة وزمالة إخوانه من يهودا. ومضى هذا المتحدث باسم يوداص ليوضح أن يوداص أدرك أنه سيكون من الأفضل لأجل سلام إسرائيل أن يُعتقل يسوع, وبأنه كإثبات لأسفه في المشاركة في مثل هذه الحركة الخاطئة وكدليل على إخلاصه في العودة الآن إلى تعاليم موسى, فقد جاء ليقدم نفسه إلى السنهدرين باعتباره الشخص الذي يمكن أن يرتب مع القبطان الذي يحمل أوامر القبض على يسوع بحيث يمكن احتجازه بهدوء, وبالتالي لتجنب أي خطر لإثارة الجموع أو ضرورة تأجيل اعتقاله لما بعد عيد الفصح.

177:4.7 (1925.4) عندما انتهى ابن عمه من الكلام, قدّم يوداص, الذي, تقدم إلى الأمام بالقرب من رئيس الكهنة, قال: "كل ما وعد به ابن عمي, سأفعله, لكن ماذا أنتم مستعدون لإعطائي مقابل هذه الخدمة؟ لم يبدو يوداص ليفطن إلى نظرة الإزدراء وحتى الاشمئزاز التي ظهرت على وجه قيافا القاسي القلب والمغرور؛ كان قلبه شديد التركيز على المجد الذاتي والرغبة في إرضاء تمجيد-الذات.

177:4.8 (1926.1) وعند ذلك نظر قيافا بازدراء إلى الخائن بينما قال: "يوداص, اذهب إلى رئيس الحرس ورتب مع ذلك الضابط لاحضار سيدك إلينا الليلة أو ليلة الغد, وعندما يتم تسليمه من قبلك إلى أيدينا, ستستلم مكافأتك على هذه الخدمة. عندما سمع يوداص بهذا, خرج فوراً من محضر رؤساء الكهنة والحكام وتشاور مع قبطان حراس الهيكل فيما يتعلق بالطريقة التي سيتم فيها القبض على يسوع. علم يوداص بأن يسوع كان حينها غائباً عن المخيم ولم يكن لديه أي فكرة عن موعد عودته في ذلك المساء, وهكذا اتفقا فيما بينهما على إلقاء القبض على يسوع في مساء اليوم التالي (الخميس) بعد أن يكون أهل أو شليم وكل الحجاج الزائرين قد تقاعدوا من أجل الليل.

177:4.9 (1926.2) عاد يوداص إلى رفاقه في المخيم مخموراً بأفكار العظمة والمجد كما لم يكن لديه لأيام كثيرة. كان قد تجند مع يسوع آملاً بأن يصبح يوماً ما رجلاً عظيماً في الملكوت الجديد. لقد أدرك أخيراً بأنه لن يكون هناك ملكوت جديد كما توقع. لكنه ابتهج بكونه حكيمًا جداً بحيث يقايض خيبة أمله في الفشل بتحقيق المجد في ملكوت جديد متوقع من أجل التحقق الفوري للشرف

والمكافأة في النظام القديم, والذي كان يعتقد الآن أنه سيبقى, والذي كان متأكداً أنه سيُدمر يسوع وكل ما وقف من أجله. في دافعه الأخير من النية الواعية, كانت خيانة يوداص ليسوع عملاً جباناً لهاجر أناني الذي كان فكره الوحيد هو سلامته ومجده, بغض النظر عما قد تكون نتيجة تصرفه على سيده وعلى زملائه السابقين.

177:4.10 (1926.3) لكن كان هكذا أبداً, لطالما انخرط يوداص في هذا الوعي المتعمد, والدؤوب, والأناني, والانتقامي الذي يبني في عقله بشكل تدريجي, ومتسلياً به في قلبه, هذه الرغبات الحاقدة والشريرة من الثأر وعدم الولاء. لقد أحب يسوع يوداص ووثق به حتى كما أحب الرُّسل الآخرين ووثق بهم, لكن يوداص فشل في تنمية الثقة المخلصة وفي اختبار المحبة الصادقة في المقابل. وكم يمكن أن يصبح الطموح خطيراً عندما مرة يصبح مرتبطاً كلياً بالسعي إلى تحقيق الذات وبدافع كبير من الانتقام الحرون والمكبوت منذ أمد طويل! أي شيء ساحق هي خيبة الأمل في حياة أولئك الأشخاص الحمقى الذين, في تثبيت تحديقهم على مغريات الزمان الزائلة والمبهمة, يصبحون عميان عن الإنجازات الأعلى والأكثر واقعيةً للمنجزات الأزلية في العوالم الأبدية ذات القيم الإلهية والحقائق الروحية الصحيحة. انتهى يوداص الكرامة الدنيوية في عقله ونمى ليحب هذه الرغبة من كل قلبه؛ وبالمثل, انتهى الرُّسل الآخرون نفس هذا الشرف الدنيوي في أذهانهم, لكن بقلوبهم أحبوا يسوع وبذلوا قصارى جهدهم ليتعلموا حب الحقائق التي علمهم إياها.

177:4.11 (1926.4) لم يُدرك يوداص في هذا الوقت, لكنه كان ناقداً لا واعياً ليسوع منذ أن قطع هيرودس رأس يوحنا المعمدان. في أعماق قلبه دائماً استاء يوداص من حقيقة أن يسوع لم يخلص يوحنا. يجب ألا تنسى بأن يوداص كان تلميذاً ليوحنا قبل أن يصبح تابعاً ليسوع. وكل هذه التراكمات من الاستياء البشري وخبية الأمل المرة التي اخترنها يوداص في نفسه في أثواب الكراهية أصبحت الآن منظمة جيداً في عقله الباطني وحاضرة للانطلاق لتبتلعه متى تجرأ مرة على فصل نفسه عن التأثير الداعم لإخوانه بينما يعرض نفسه في ذات الوقت إلى الدسائس الماهرة والاستهزاءات الخبيثة لأعداء يسوع. في كل مرة سمح يوداص لآماله أن تحلق عالياً وكان يسوع يفعل أو يقول شيئاً ما ليحطمها إلى قطع, كان يُترك دائماً في قلب يوداص ندبة من الاستياء المرير؛ وبينما تكاثرت هذه الندوب, في الحاضر ذلك القلب, المجروح في كثير من الأحيان, فقد كل ود حقيقي لمن تسبب في هذه التجربة المقيتة على شخصية حسنة النية إنما جبانة و متمحورة حول الذات. لم يدرك يوداص ذلك, لكنه كان جباناً. وفقاً لذلك كان دائماً ميالاً ليُعين الجُبن إلى يسوع باعتباره الدافع الذي دفعه في

كثير من الأحيان إلى رفض القبض على السلطة أو المجد عندما كانوا على ما يبدو في متناول يده. وكل إنسان فاني يعرف تماماً كيف يمكن أن تتحول المحبة، حتى عندما تكون مرة أصلية، من خلال خيبة الأمل، والغيرة، والاستياء الذي طال أمده، في النتيجة إلى كره حقيقي.

177:4.12 (1927.1) أخيراً كان بإمكان رؤساء الكهنة والشيوخ أن يتنفسوا بسهولة لبضع ساعات. لن يضطروا إلى إلقاء القبض على يسوع علناً، وفي تأمين يوداص كحليف خائن ضمنوا بأن يسوع لن يفلت من نطاق سلطتهم القضائية مثلما فعل مرات عديدة في الماضي.

5. الساعة الاجتماعية الأخيرة

177:5.1 (1927.2) حيث إنه كان الأربعاء، كان هذا المساء في المخيم ساعة اجتماعية. حاول السيد أن يُبهِج رُسله المنكسري خاطر، لكن ذلك كان شبه مستحيل. لقد بدأوا جميعاً يدركون بأن أحداثاً مقلقة وساحقة كانت وشيكة. لم يتمكنوا من أن يكونوا مبتهجين، حتى عندما روى السيد سنواتهم من الصلة الحافلة بالأحداث والمحبة. استفسر يسوع بعناية عن عائلات جميع الرُسل، ومتطلع إلى داود زَبدي، سأل ما إذا كان أحد قد سمع مؤخراً من أمه، وشقيقته الصغرى، أو أفراد آخرين من عائلته، نظر داود نزولاً إلى قدميه؛ كان خائفاً أن يجيب.

177:5.2 (1927.3) كانت هذه مناسبة تحذير يسوع لأتباعه أن يحذروا من دعم الجموع. سرد تجاربهم في الجليل عندما تبعتهم مراراً حشود كبيرة من الناس بحماس أينما ذهبوا وبعد ذلك وبذات الحمية تماماً انقلبوا ضدهم وعادوا إلى طرقهم السابقة من الاعتقاد والعيش. وبعد ذلك قال: "الذا يجب ألا تسمحوا لأنفسكم بأن تتخدعوا من قبل الجموع الغفيرة التي سمعنا في الهيكل، والتي بدا أنها تؤمن بتعاليمنا. هؤلاء الجموع يستمعون إلى الحق ويؤمنون به سطحياً في عقولهم، لكن قلة منهم يسمحون لكلمة الحق أن تسقط في القلب بجذور حية. أولئك الذين يعرفون الإنجيل فقط في العقل، والذين لم يختبروه في القلب، لا يمكن الاعتماد عليهم من أجل الدعم عندما تأتي مشكلة حقيقية. عندما يصل حكام اليهود إلى اتفاق لإهلاك ابن الإنسان، وعندما يضربون باتفاق واحد، سترون الجموع إما تفر في يأس أو تقف مكتوفة الأيدي في ذهول صامت بينما يقود هؤلاء الحكام المجانين والعميان معلمي إنجيل الحق لموتهم. وعند ذلك، عندما تهبط الشدائد والاضطهاد عليكم، لا

يزال آخرون ممن تعتقدون أنهم يحبون الحق سيكونون مشتتين, وبعضهم سيتخلى عن الإنجيل ويهجركم. بعض ممن كانوا مقربين جداً لنا بالفعل قد حسموا عقولهم ليهجروا. لقد استرحتم اليوم استعداداً لتلك الأوقات التي هي الآن علينا. راقبوا, لذلك, وصلّوا بأن تتقوا في الغد للأيام التي أمامنا مباشرة."

177:5.3 (1927.4) كان جو المخيم مشحوناً بتوتر لا يمكن تفسيره, جاء رسل صامتون وذهبوا, متواصلون مع داود زبدي فقط. قبل أن يمر المساء, عرف البعض بأن لعازر قد هرب بسرعة من بيت-عنيا. كان يوحنا مرقس صامتاً بشكل ينذر بالسوء بعد عودته إلى المخيم, بالرغم من أنه أمضى النهار بأكمله في رفقة السيد. كل مجهود لإقناعه بأن يتكلم أشار فقط بوضوح بأن يسوع قد قال له ألا يتكلم.

177:5.4 (1928.1) حتى بهجة السيد الجيدة وحسن معشره غير العادي أربعتهم. لقد شعروا جميعاً بالاقتراب الأكيد عليهم للعزلة الرهيبة التي أدركوا أنها كانت على وشك الهبوط بمفاجأة مُحطمة وهول لا مفر منه. لقد أحسوا بشكل غامض بما كان قادماً, ولم يشعر أي منهم بأنه مستعد لمواجهة الاختبار. كان السيد بعيداً طوال النهار؛ وافتقدوه بشدة.

177:5.5 (1928.2) كان مساء الأربعاء هذا علامة جزر منخفضة لوضعهم الروحي صعوداً إلى الساعة الفعلية لموت السيد. مع أن اليوم التالي كان يوماً آخر أقرب إلى الجمعة المأساوية, إلا أنه كان لا يزال معهم, وقد مروا خلال ساعاته المقلقة بنعمة أكثر.

177:5.6 (1928.3) لقد كان قبل منتصف الليل بقليل عندما يسوع, وهو يعلم أن هذه ستكون آخر ليلة ينام فيها مع عائلته المختارة على الأرض, قال, عندما صرفهم من أجل الليل: "اذهبوا إلى نومكم, يا إخواني, وسلام عليكم حتى قيامنا في الغد, يوم آخر لنعمل مشيئة الأب ونختبر بهجة معرفة أننا أبناءه."

كتاب يورانشيا

<< ورقة 177 | أجزاء | المحتوى | ورقة 179 >>

ورقة 178

آخر يوم في المخيم

178:0.1 (1929.1) خطط يسوع لقضاء هذا الخميس، آخر يوم خُر له على الأرض كابن إلهي متجسد في الجسد، مع رُسله وعدد قليل من التلاميذ الموالين والمكرسين. بعد وقت قصير من ساعة الإفطار في هذا الصباح الجميل، قادمهم السيد إلى مكان منعزل على مسافة قصيرة فوق مخيمهم وهناك علّمهم العديد من الحقائق الجديدة. مع أن يسوع ألقى محاضرات أخرى للرُسل أثناء ساعات المساء المبكرة لليوم، إلا أن هذا الحديث لعصر الخميس كان خطابه الوداعي لجماعة المخيم المُشتركة من الرُسل والتلاميذ المختارين، من اليهود والأمميين. كان الاثنا عشر حاضرين جميعًا باستثناء يوداص. علق بطرس وعدة رُسل على غيابه، واعتقد بعضهم أن يسوع أرسله إلى المدينة لحضور أمر ما، ربما ليرتب تفاصيل احتفالهم المقبل بعيد الفصح. لم يُعد يوداص إلى المخيم حتى منتصف بعد الظهر، قبل وقت قصير من قيام يسوع بقيادة الاثني عشر إلى أورشليم للمشاركة في العشاء الأخير.

1. محاضرة عن البنوة والمواطنة

178:1.1 (1929.2) تحدث يسوع إلى حوالي خمسين من أتباعه الموثوقين لمدة ساعتين تقريبًا وأجاب على عدد من أسئلتهم المتعلقة بعلاقة ملكوت السماء بممالك هذا العالم، فيما يتعلق بعلاقة

البنوة مع الله بالمواطنة في الحكومات الأرضية. ويمكن تلخيص وإعادة صياغة هذا الخطاب, سوية مع إجابته على الأسئلة, في اللغة الحديثة على النحو التالي:

178:1.2 (1929.3) ممالك هذا العالم, كونها مادية, غالباً ما تجد أنه من الضروري توظيف القوة الفيزيائية في تنفيذ قوانينها والحفاظ على النظام. في ملكوت السماء, لن يلجأ المؤمنون الحقيقيون إلى استخدام القوة الفيزيائية. ملكوت السماء, بصفته أخوة روحية لأبناء الله المولودين بالروح, يمكن إظهاره فقط من خلال قدرة الروح. يشير هذا التمييز في الإجراء إلى علاقات ملكوت المؤمنين بممالك الحكومات الدنيوية ولا يلغي حق المجموعات الاجتماعية من المؤمنين في الحفاظ على النظام في صفوفهم وإدارة الانضباط على الأعضاء المشاغبين وغير المستحقين.

178:1.3 (1929.4) لا يوجد تعارض بين البنوة في الملكوت الروحي والمواطنة في الحكومة الدنيوية أو المدنية. من واجب المؤمن أن يعطي لقيصر ما هو لقيصر والله ما هو لله. لا يمكن أن يكون هناك أي تعارض بين هذين المطالبين, أحدهما كائن مادي والآخر روحي, إلا إذا كان سينشأ بأن قيصر يفترض أن يغتصب امتيازات الله ويطالب بإعطائه طاعة روحية وعبادة سامية. في مثل هذه الحالة يجب أن تعبدوا الله فقط بينما تسعوا لتتوير مثل هؤلاء الحكام الأرضيين الضالين وبهذه الطريقة تقودونهم أيضاً إلى الاعتراف بالأب في السماء. يجب ألا تؤدوا العبادة الروحية لحكام أرضيين؛ ولا ينبغي أن توظفوا القوى الفيزيائية للحكومات الأرضية, التي قد يصبح حكامها في وقت ما مؤمنين, في عمل تعزيز رسالة الملكوت الروحي.

178:1.4 (1930.1) البنوة في الملكوت من وجهة نظر الحضارة المتقدمة, يجب أن تساعدكم في أن تصبحوا مواطنين مثاليين لممالك هذا العالم حيث أن الأخوة والخدمة هما حجارة الزاوية لإنجيل الملكوت. يجب أن تبرهن دعوة المحبة للملكوت الروحي أنها المدمر الفعّال لنزعة الكراهية عند المواطنين غير المؤمنين وذوي العقلية المحاربة للممالك الأرضية. لكن هؤلاء الأبناء ذوي العقلية المادية في الظلام لن يعرفوا أبداً نوركم الروحي للحق إلا إذا دنوتم قريباً جداً منهم بتلك الخدمة الاجتماعية غير الأنانية التي هي الناتج الطبيعي لحمل ثمار الروح في تجربة حياة كل فرد مؤمن.

178:1.5 (1930.2) كأناس فانيين وماديين, أنتم حقاً مواطنون في الممالك الأرضية, ويجب أن تكونوا مواطنين صالحين, كل الأفضل لأنكم أصبحتم أبناء مولودين ثانية بالروح للملكوت السماوي. كأبناء لملكوت السماء مستنيرين بالإيمان ومتحررين بالروح, أنتم تواجهون مسؤولية مضاعفة من

الواجب إلى الإنسان والواجب تجاه الله بينما تتولون طواعية التزاماً ثالثاً ومقدساً: خدمة أخوة المؤمنين الذين يعرفون الله.

178:1.6 (1930.3) لا يجوز لكم أن تعبدوا حكامكم الدنيويين، وينبغي ألا توظفوا القوة الدنيوية في

تعزير الملكوت الروحي؛ لكن يجب أن تُظهروا الإسعاف البار من الخدمة المحبة للمؤمنين وغير المؤمنين على حد سواء. في إنجيل الملكوت هناك يقيم روح الحق القدير، وسأقوم في الوقت الحالي بسكب هذه الروح على كل جسد. إن ثمار الروح، خدمتكم المُخلصة والمحبة، هي العتلة الاجتماعية القديرة لرفع أجناس الظلام، وسوف يصبح روح الحق هذا مرتكز عتلتكم المضاعفة للقدرة.

178:1.7 (1930.4) أظهروا الحكمة وارضوا الفطنة في تعاطيكم مع الحكام المدنيين غير

المؤمنين. من خلال حسن التقدير أظهروا أنفسكم لتكونوا خبراء في تسوية الخلافات البسيطة وفي ضبط سوء التفاهات التافهة. بكل طريقة ممكنة - في كل شيء يُقصر عن وفائكم الروحي لحكام الكون - اسعوا إلى العيش بسلام مع كل الناس. كونوا دائماً حكماً مثل الثعابين وبدون أذى مثل الحمام.

178:1.8 (1930.5) يجب أن تُجعلوا مواطنين أفضل للحكومة الدنيوية كنتيجة لصيرورتكم أبناء

الملكوت المستنيرين؛ بحيث يجب أن يصبح حكام الحكومات الأرضية حكماً أفضل في الشؤون المدنية كنتيجة للاعتقاد بإنجيل الملكوت السماوي هذا. إن موقف الخدمة غير الأنانية للإنسان والعبادة الذكية لله ينبغي أن تجعل كل مؤمني الملكوت مواطنين أفضل في العالم، في حين أن موقف المواطنة الصادقة والتفاني المخلص لواجب الفرد الدنيوي يجب أن يساعد في جعل مثل هذا المواطن أكثر سهولة للوصول إليه من خلال دعوة الروح إلى البنوة في الملكوت السماوي.

178:1.9 (1930.6) ما دام حكام الحكومات الأرضية يسعون إلى ممارسة سلطة الدكتاتوريين

الدينيين، فأنتم الذين تؤمنون بهذا الإنجيل يمكنكم أن تتوقعوا فقط المتاعب، والاضطهاد، وحتى الموت. لكن النور ذاته الذي تحملونه إلى العالم وحتى الأسلوب نفسه الذي فيه ستعانون وتموتون من أجل إنجيل الملكوت هذا، في حد ذاته، سوف ينير العالم بأسره في نهاية المطاف ويؤدي إلى الانفصال التدريجي للسياسة والدين. إن الوعظ المستمر لإنجيل الملكوت هذا سيجلب يوماً ما لجميع الأمم تحراً جديداً ولا يصدق، وحرية فكرية، وتحراً دينياً.

178:1.10 (1931.1) تحت الإضطهادات القادمة قريباً من قبل أولئك الذين يكرهون إنجيل الفرح

والحرية هذا، سثقلون وسيزدهر الملكوت. لكنكم ستواجهون خطراً شديداً في الأوقات اللاحقة

عندما يتحدث معظم الناس بشكل حسن عن مؤمني الملكوت ويقبل الكثيرون في أماكن عُليا اسماً
إنجيل الملكوت السماوي. تَعَلَّمُوا أن تكونوا مخلصين للملكوت حتى في أوقات السلام والإزدهار. لا
تغروا ملائكة الإشراف عليكم لتقودكم في طرق مزعجة كتأديب محب مصمم لإنقاذ نفوسكم
المنجرفة-للسهولة.

178:1.11 (1931.2) تذكروا أنه تم تكليفكم بوعظ إنجيل الملكوت هذا – الرغبة السامية في فعل
مشيئة الأب مقرونة بالفرح السامي للإيمان بتحقيق البنوة مع الله – ويجب ألا تسمحوا لأي شيء
بتحويل تكريسكم عن هذا الواجب الواحد. دعوا البشرية جمعاء تنتفع من فيض إسعافكم الروحي
المحب، وتواصلكم الفكري المنير، وخدمتكم الاجتماعية الراقية، لكن لا ينبغي السماح لأي من هذه
الأعمال الخيرية، ولا كلها، أن تحل محل إعلان الإنجيل. هذه الإسعافات القديرة هي نتاجات
اجتماعية ثانوية لما لا يزال إسعافات أكثر قدرة وسناء وتحولات نشأت في قلب مؤمن الملكوت
بواسطة روح الحق الحي والإدراك الشخصي بأن إيمان الإنسان المولود بالروح يمنح ضماناً زمالة
حية مع الله الأبدي.

178:1.12 (1931.3) يجب ألا تسعوا لنشر الحقيقة ولا لتأسيس البر من خلال سلطة الحكومات
المدنية أو عن طريق سن القوانين الدنيوية. يمكنكم أن تجتهدوا دائماً لإقناع عقول الناس، لكن يجب
ألا تتجروا أبداً على إجبارهم. يجب ألا تنسوا القانون العظيم للعدالة الإنسانية الذي علّمتم إياه
بشكل إيجابي: كل ما تودون أن يفعله الناس لكم، افعلوا بالمثل لهم.

178:1.13 (1931.4) عندما يُدعى مؤمن الملكوت لخدمة الحكومة المدنية، فليقدم مثل هذه الخدمة
كمواطن دنيوي لمثل هذه الحكومة، وإن كان يجب أن يُظهر هذا المؤمن في خدمته المدنية كل
ميزات المواطنة العادية كتلك التي تم تعزيزها من خلال التنوير الروحي للزمالة المُشرفة بين عقل
الإنسان الفاني مع الروح الساكن لله الأبدي. إذا كان غير المؤمن قادراً على التأهل كخادم مدني
فائق، يجب أن تتساءل بجديّة عما إذا كانت جذور الحق في قلبك لم تمت من نقص المياه الحية
لمركب المخالطة الروحية والخدمة الاجتماعية. يجب أن يُسرّع وعي البنوة مع الله كامل خدمة حياة
كل رجل، وامرأة، وطفل أصبح مالكاً لمثل هذا الحافز القدير لجميع القوى الكامنة في الشخصية
البشرية.

178:1.14 (1931.5) أنتم لستم لتكونوا باطنيين سلبيين أو نُسّاك حياديين؛ يجب ألا تصبحوا حالمين
ومنجرفين، واثقين بشكل مُستلقي في عناية إلهية خرافية لتوفير حتى ضرورات الحياة. يجب أن

تكونوا حقاً لطفاء في تعاملكم مع البشر المخطئين, وصبورين في مخالطتكم مع الناس الجهلاء, وطويلي الأناة تحت الاستفزاز؛ لكن عليكم أيضاً أن تكونوا شجعاناً في الدفاع عن البر, وقديرين في إعلان الحق, ومناضلين في وعظ إنجيل الملكوت هذا, حتى إلى أقاصي الأرض.

178:1.15 (1931.6) إنجيل الملكوت هذا هو حقيقة حياة. لقد أخبرتكم أنه مثل الخميرة في العجين. أو مثل حبة الخردل؛ والآن أعلن أنه مثل بذرة الكائن الحي, التي, من جيل إلى جيل, بينما تظل نفس البذرة الحية, تبسط نفسها بلا كلل في تجليات جديدة وتنمو بشكل مقبول في قنوات ذات تكيف جديد مع الإحتياجات والظروف الخاصة لكل جيل تالي. الوحي الذي قدمته لكم هو وحي حي, وأرغب في أنه سيؤتي ثماره المناسبة في كل فرد وفي كل جيل وفقاً لقوانين النمو الروحي, والزيادة, والتطور التكيفي. من جيل إلى جيل يجب أن يُظهر هذا الإنجيل حيوية متزايدة وأن يعرض عمقاً أعظم للقدرة الروحية. يجب ألا يُسمح بأن يصبح مجرد ذكرى مقدسة, مجرد تقاليد عتيّ وعن الأوقات التي نعيش فيها الآن.

178:1.16 (1932.1) ولا تنسوا: نحن لم نقم بهجوم مباشر على أشخاص أو على سلطة أولئك الجالسين على كرسي موسى؛ فقط قدمنا إليهم النور الجديد, الذي رفضوه بعنف للغاية. لقد هاجمناهم فقط بشجب عدم ولائهم الروحي للحقائق ذاتها التي يزعمون أنهم يعلمونها ويحمنونها. لقد اصطدنا مع هؤلاء القادة الراسخين والحكام المعترف بهم فقط عندما ألقوا أنفسهم مباشرة في طريق وعظ إنجيل الملكوت لأبناء الناس. وحتى الآن, لسنا نحن من نهاجمهم, بل هم الذين يسعون لهلاكنا. لا تنسوا أنه قد تم تكليفكم بالخروج للتبشير فقط. لستم لتهاجموا الطرق القديمة؛ أنتم لتضعوا بمهارة خميرة الحقيقة الجديدة في وسط المعتقدات القديمة. دعوا روح الحق يقوم بعمله. دعوا الجدل يأتي فقط عندما يفرضه عليكم الذين يحتقرون الحق. لكن عندما يهاجمكم غير المؤمنين العامدين, فلا تتوانوا في الدفاع بقوة عن الحقيقة التي خلصتكم وقدستكم.

178:1.17 (1932.2) في كل أثناء تقلبات الحياة, تذكروا دائماً أن تحبوا بعضكم البعض. لا تجاهدوا مع الناس, حتى مع غير المؤمنين. اظهروا الرحمة حتى لأولئك الذين يسيئون إليكم باستخفاف. اظهروا أنفسكم لتكونوا مواطنين مخلصين, وجربيين مستقيمين, وجيران يستحقون الثناء, وأقارب مكرسين, وآباء متفهمين, ومؤمنين مخلصين بأخوة ملكوت الأب. وستكون روحي عليكم, الآن وحتى نهاية العالم.

178:1.18 (1932.3) عندما أنهى يسوع تعليمه, كانت الساعة الواحدة تقريباً, وعادوا على الفور إلى المخيم, حيث كان داود ورفاقه قد جهزوا الغذاء من أجلهم.

2. بعد وجبة طعام الظهر

178:2.1 (1932.4) لم يكن الكثير من مستمعي السيد قادرين على استيعاب حتى جزء من خطابه قبل الظهر. من بين كل الذين سمعوه, كان اليونانيون أكثر استيعاباً له. حتى الرُّسل الأحد عشر كانوا في حيرة من تلميحاته إلى الممالك السياسية في المستقبل وإلى أجيال متعاقبة من مؤمني الملكوت. لم يستطع أتباع يسوع الأكثر تفانياً التوفيق بين النهاية الوشيكة لخدمته الأرضية مع هذه الإشارات إلى مستقبل ممتد لأنشطة الإنجيل. كان بعض من هؤلاء المؤمنين اليهود قد بدأوا يشعرون بأن أعظم مأساة على الأرض كانت على وشك الحدوث, لكنهم لم يتمكنوا من التوفيق بين مثل هذه الكارثة الوشيكة مع إما موقف السيد الشخصي اللامبالي المبتهج أو مع خطابه قبل الظهر, حين ألمح مراراً إلى التعاملات المستقبلية للملكوت السماوي, الممتدة على فترات زمنية شاسعة وتحتضن علاقات مع العديد من الممالك الدنيوية والمتعاقبة على الأرض.

178:2.2 (1932.5) بحلول ظهر هذا اليوم كان جميع الرُّسل والتلاميذ قد علموا بالهروب السريع للعازر من بيت-عنيا. بدأوا يشعرون بالإصرار المتجهم للحكام اليهود على إبادة يسوع وتعاليمه.

178:2.3 (1932.6) كان داود زبدي, من خلال عمل عملائه السريين في أورشليم, قد تم إخطاره بشكل كامل فيما يتعلق بتقدم خطة إلقاء القبض على يسوع وقتله. لقد عرف كل شيء عن دور يوداص في هذه المؤامرة, لكنه لم يكشف أبداً عن هذه المعرفة للرُّسل الآخرين ولا لأي من التلاميذ. بعد وقت قصير من الغذاء قاد يسوع جانباً, وبجراحة سأله عما إذا كان يعلم – لكنه لم يذهب أبعد في سؤاله. السيد, ماسكاً يده, أوقفه, قائلاً: "نعم, يا داود, أنا أعرف كل شيء عن ذلك, وأعلم بأنك تعرف, لكن انظر ألا تخبر أحد. فقط لا تشك في قلبك الخاص بأن مشيئة الله ستسود في النهاية." هذه المحادثة مع داود قوطعت بوصول رسالة من فيلادلفيا يحمل كلمة بأن أبنير سمع عن المؤامرة لقتل يسوع ويسأل عما إذا كان يجب أن يرحل إلى أورشليم. سارع هذا

العداء إلى فيلادلفيا مع هذه الكلمة إلى أبنير: "استمر في عملك. إذا رحلت عنكم في الجسد, سيكون فقط بحيث يمكنني أن أعود في الروح, لن أهرجمكم. سأكون معكم إلى النهاية."

178:2.5 (1933.2) في هذا الوقت تقريباً جاء فيليبس إلى السيد وسأل: "يا سيد بما أن وقت الفصح يقترب, أين تريدنا أن نستعد لتناوله؟" وعندما سمع يسوع سؤال فيليبس, أجاب: "اذهب واحضر بطرس ويوحنا, وسأعطيكم توجيهات بشأن العشاء الذي سنأكله معاً هذه الليلة. أما بالنسبة لعيد الفصح, فسيتعين عليك التفكير فيه بعد قيامنا بهذا أولاً."

178:2.6 (1933.3) عندما سمع يوداص السيد يتحدث مع فيليبس حول هذه الأمور, اقترب بحيث يمكنه سماع حديثهما. لكن داود زبدي, الذي كان يقف بالقرب, تقدم وشغل يوداص في محادثة بينما ذهب فيليبس, وبترس, ويوحنا إلى جانب واحد للتحدث مع السيد.

178:2.7 (1933.4) قال يسوع للثلاثة: "اذهبوا في الحال إلى أورشليم, وعندما تدخلون البوابة, سنلتقون رجلاً يحمل إبريق ماء. سيتحدث إليكم, ثم ستتبعونه. عندما يقودكم إلى منزل معين, ادخلوا من بعده واسألوا الرجل الصالح لذلك المنزل, 'أين غرفة الضيوف حيث سيتناول السيد العشاء مع رُسله؟' وعندما تستفسرون عن ذلك, سيريكّم رب المنزل هذا غرفةً عليا كبيرة كلها مفروشة وجاهزة من أجلنا".

178:2.8 (1933.5) عندما وصل الرُسل إلى المدينة, التقوا بالرجل الذي يحمل إبريق الماء بالقرب من البوابة وتبعوه إلى بيت يوحنا مرقس, حيث التقى بهم والد الفتى وأراهم الغرفة العليا حاضرة من أجل وجبة المساء.

178:2.9 (1933.6) وكل هذا حدث نتيجة تفاهم تم التوصل إليه بين السيد ويوحنا مرقس في عصر اليوم السابق عندما كانا بمفردهما في التلال. أراد يسوع أن يتأكد بأنه ستكون لديه هذه الوجبة الأخيرة دون إزعاج مع رُسله, وكان يعتقد أنه إذا علم يوداص مسبقاً بمكان لقائهم أنه قد يرتب مع أعدائه ليأخذوه, فقام بهذا الترتيب السري مع يوحنا مرقس. بهذه الطريقة لم يعلم يوداص بمكان لقائهم إلا في وقت لاحق عندما وصل إلى هناك برفقة يسوع والرُسل الآخرين.

178:2.10 (1933.7) كان لدى داود زبدي الكثير من الأعمال ليتعامل مع يوداص بحيث منعه بسهولة من اتباع بطرس, ويوحنا, وفيليبس, كما كان يرغب كثيراً في القيام به. عندما أعطى يوداص داود مبلغاً معيناً من المال من أجل المؤمن, قال له داود: "يوداص, أليس من الجيد, في ظل

هذه الظروف تزويدي بقليل من المال مقدماً لاحتياجاتي الفعلية؟" وبعد أن فكَّرَ يوداص للحظة, أجاب: "نعم, داود, أعتقد أنه سيكون من الحكمة. في الواقع, في ضوء الظروف المضطربة في أورشليم, أعتقد أنه سيكون من الأفضل بالنسبة لي تسليم كل المال لك. إنهم يتآمرون على السيد, وفي حال حدث أي شيء لي, فلن يتم إعاقتك."

178:2.11 (1934.1) وهكذا استلم داود جميع الأموال النقدية الرسولية والإيصالات عن جميع الأموال المودعة. ليس حتى مساء اليوم التالي أن عَلم الرُّسل بهذا التعامل.

178:2.12 (1934.2) كانت الساعة الرابعة والنصف تقريباً عندما عاد الرُّسل الثلاثة وأخبروا يسوع بأن كل شيء كان جاهزاً للعشاء. استعد السيد في الحال ليقود رُسله الاثني عشر على الدرب المؤدي إلى بيت-عنيا وإلى أورشليم. وكانت هذه آخر رحلة قام بها مع كل الاثني عشر منهم.

3. على الطريق إلى العشاء

178:3.1 (1934.3) ساعين مجدداً لتجنب الحشود التي تمر عبر وادي قدرون ذهاباً وإياباً بين منتزه الجتسيماني وأورشليم, سار يسوع والاثنا عشر فوق السفح الغربي لجبل الزيتون ليلتقوا بالطريق المؤدي من بيت-عنيا إلى المدينة. بينما كانوا يقتربون من المكان الذي تمهل فيه يسوع في المساء السابق ليحاضر على تدمير أورشليم, توقفوا لبرهة دون وعي بينهم وقفوا وتطلعوا نزولاً في صمت على المدينة. حيث أنهم كانوا مبكرين قليلاً, وحيث أن يسوع لم يرغب بالمرور عبر المدينة إلا بعد غروب الشمس, قال لمرافقيه:

178:3.2 (1934.4) "اجلسوا واستريحوا بينما أتحدث معكم عما سيحدث قريباً. طوال هذه السنوات عشت معكم كأخوة, ولقد علمتكم الحقيقة بشأن ملكوت السماء وكشفت لكم أسرارها. وقد قام أبي بالفعل بالعديد من الأعمال الرائعة فيما يتعلق برسالتي على الأرض. لقد كنتم شهوداً على كل هذا وشركاء في تجربة كونكم عمالاً معاً مع الله. وستشهدون لي بأني قد أنذرتكم لبعض الوقت من أنه يجب عليّ العودة حالياً إلى العمل الذي أعطاني إياه الأب للقيام به؛ لقد أخبرتكم بوضوح أنني يجب أن أترككم في العالم لمواصلة عمل الملكوت. لقد كان من أجل هذا الغرض بأني وضعتكم على حدة,

في تلال كفرناحوم. التجربة التي مررتم بها معي, يجب الآن أن تستعدوا لمشاركتها مع آخرين. كما أرسلني الأب إلى هذا العالم, هكذا أنا على وشك أن أرسلكم لتمثولي وتنهوا العمل الذي بدأته.

178:3.3 (1934.5) "إنكم تنظرون إلى المدينة هناك في حزن, لأنكم سمعتم كلماتي تخبركم بنهاية

أورشليم. لقد سبق أن حذرتكم لئلا تهلكوا في خرابها وبالتالي تؤخرون إعلان إنجيل الملكوت.

بالمثل أندرکم أن تحذروا لئلا تعرضوا أنفسكم بلا داع للخطر عندما يأتون لأخذ ابن الإنسان. يجب

أن أذهب, لكن عليكم أن تبقوا لتشهدوا لهذا الإنجيل عندما أكون قد ذهبت, حتى كما أوصيت أن

يهرب لعازر من سخط الإنسان بحيث يمكنه العيش ليجعل مجد الله معروفاً. إذا كانت مشيئة الله أن

أرحل, فلا شيء قد تفعلونه يمكن أن يحبط الخطة الإلهية. انتبهوا لأنفسكم لئلا يقتلونكم أيضاً. لتكن

نفوسكم شجاعة في الدفاع عن الإنجيل بقدرة الروح لكن لا تضلوا في أي محاولة حمقاء للدفاع عن

ابن الإنسان. لست بحاجة إلى دفاع من يد الإنسان؛ جيوش السماء حتى هي الآن قريبة في متناول

اليدي؛ لكنني مصمم على أن أفعل مشيئة أبي في السماء, ولذلك يجب أن نستسلم لما سيأتي قريباً علينا.

178:3.4 (1934.6) عندما ترون هذه المدينة تُدمَّر, لا تنسوا بأنكم قد دخلتم بالفعل في الحياة الأبدية

للخدمة اللامتناهية في ملكوت السماء الدائم التقدم, حتى في سماء السماوات. يجب أن تعرفوا بأن في

كون أبي وفي كوني مساكن كثيرة, وأنه هناك ينتظر أبناء النور الكشف لمدن بانيها الله وعوالم

عادتها في الحياة هي البر والفرح في الحق. لقد أحضرت ملكوت السماء إليكم هنا على الأرض,

لكنني أعلن بأنكم كلكم الذين دخلتم بالإيمان إليه وتبقون فيه بالخدمة الحية للحق, ستصعدون بالتأكيد

إلى عوالم العلى وتجلسون معي في ملكوت الروح لأبيننا. لكن يجب عليكم أولاً أن تمنطقوا أنفسكم

وتتموا العمل الذي بدأتموه معي. يجب أولاً أن تمرروا عبر الكثير من المحن وتحملوا العديد من

الأحزان – وتلك الفتن هي حتى الآن علينا – وعندما تكونون قد أتمتم عملكم على الأرض, ستأتون

إلى فرحي, حتى كما أنهيت عمل أبي على الأرض وأنا على وشك العودة إلى أحضانه."

178:3.5 (1935.1) بعدما تكلم السيد, قام, وتبعوه جميعاً نازلين جبل الزيتون ونحو المدينة. لم

يعرف أي من الرُّسل, باستثناء ثلاثة, إلى أين هم ذاهبون وهم يشقون طريقهم في الشوارع الضيقة

في اقتراب الظلام. دفعتهم الجماهير بالمناكب, لكن لم يتعرف عليهم أحد ولا علموا بأن ابن الله كان

يمر في طريقه إلى ملتقاه البشري الأخير مع سفرائه المختارين للملكوت. ولم يعرف الرُّسل بأن

واحد من عددهم الخاص قد دخل بالفعل في مؤامرة لخيانة السيد نحو أيدي أعدائه.

178:3.6 (1935.2) كان يوحنا مرقس قد تبعهم طوال الطريق إلى المدينة, وبعد أن دخلوا البوابة,
أسرع بشارع آخر بحيث كان ينتظرهم للترحيب بهم في بيت أبيه عند وصولهم.

كتاب يورانشيا

<< ورقة 178 | أجزاء | المحتوى | ورقة 180 >>

ورقة 179

العشاء الأخير

- 179:0.1 (1936.1) خلال فترة ما بعد ظهر هذا الخميس, عندما ذكّر فيليبس السيد باقتراب عيد الفصح واستفسر عن خطته للاحتفال به, كان يقصد عشاء الفصح الذي كان من المقرر تناوله مساء اليوم التالي, الجمعة. كان من المعتاد أن تبدأ الاستعدادات للاحتفال بعيد الفصح في موعد لا يتجاوز ظهر اليوم السابق. وبما أن اليهود اعتبروا أن اليوم يبدأ عند غروب الشمس, فقد عنى هذا بأن عشاء فصح السبت سيؤكل ليلة الجمعة, في وقت ما قبل ساعة منتصف الليل.
- 179:0.2 (1936.2) كان الرُّسل, لذلك, في حيرة تامة لفهم إعلان السيد بأنهم سيحتفلون بالفصح يوماً أبكر. ظنوا, على الأقل بعض منهم, أنه كان يعلم أنه سيُعتقل قبل وقت عشاء عيد الفصح ليلة الجمعة ولذلك دعاهم معاً من أجل عشاء خاص مساء هذا الخميس. اعتقد آخرون أن هذه كانت مجرد مناسبة خاصة التي كانت لتسبق الاحتفال العادي بعيد الفصح.
- 179:0.3 (1936.3) عرف الرُّسل بأن يسوع احتفل بأعياد فصح أخرى بدون الحمل؛ عرفوا بأنه لم يشارك شخصياً في أي خدمة قربانية للنظام اليهودي. لقد تناول مرات عديدة من خروف الفصح كضيف, لكن دائماً, عندما كان هو المضيف, لم يتم تقديم أي خروف. ما كانت لتكون مفاجأة كبيرة للرُّسل أن يروا الخروف محذوفاً حتى في ليلة عيد الفصح, وبما أن هذا العشاء قد أُعطي قبل يوم واحد, لم يفكروا بشيء بشأن غيابه.
- 179:0.4 (1936.4) بعد تلقي تحيات الترحيب التي قدمها والد ووالدة يوحنا مرقس, ذهب الرُّسل مباشرة إلى العليّة بينما تواني يسوع وراءهم للتحدث مع عائلة مرقس.

179:0.5 (1936.5) لقد كان مفهوماً مسبقاً بأن السيد كان سيحتفل بهذه المناسبة وحده مع رُسله
الاثني عشر؛ لذلك لم يتم تزويد أي خدم لانتظارهم.

1. الرغبة في التفضيل

179:1.1 (1936.6) عندما اصطحب يوحنا مرقس الرُسل إلى الطابق العلوي، رأوا غرفة كبيرة
ومريحة، مفروشة بالكامل من أجل العشاء، ولاحظوا أن الخبز، والنبيد، والماء، والبقول كلها جاهزة
على أحد أطراف المائدة. باستثناء النهاية حيث وُضع الخبز والنبيد، كانت هذه المائدة الطويلة
محاطة بثلاثة عشر أريكة منحنية، تماماً مثل تلك التي يتم توفيرها للاحتفال بعيد الفصح في منزل
يهودي ميسور الحال.

179:1.2 (1936.7) حينما دخل الاثنا عشر هذه العلية، لاحظوا، مباشرة داخل الباب، أباريق الماء،
والأحواض، والمناشف لأجل غسل أقدامهم المغبرة؛ وحيث لم يتم تزويد أي خدام ليقوموا بهذه
الخدمة، بدأ الرُسل يتطلعون إلى بعضهم البعض حالما تركهم يوحنا مرقس، وبدأ كل واحد يفكر في
نفسه، من سيغسل أقدامنا؟ وكل واحد بالمثل فكّر بأنه لن يكون هو من سيقوم بدور الخادم للآخرين.
179:1.3 (1937.1) بينما كانوا يقفون هناك، يتجادلون في قلوبهم، ألقوا نظرة فاحصة على ترتيب
الجلوس حول المائدة، ملاحظين الأريكة الأعلى للمضيف مع أريكة واحدة على اليمين وأحد عشر
مرتبة حول المائدة في الأعلى مقابل مقعد الشرف الثاني هذا على يمين المضيف.

179:1.4 (1937.2) كانوا يتوقعون وصول السيد في أي لحظة، لكنهم كانوا في حيرة بشأن ما إذا
كان عليهم الجلوس أو انتظار مجيئه والاعتماد عليه في تخصيص أماكنهم. وبينما هم مترددون،
خطى يوداص إلى مقعد الشرف، على يسار المضيف، وأشار إلى أنه يعتزم أن يتكى هناك كالضيف
المُفضّل. تصرف يوداص هذا أثار على الفور نزاعاً ساخناً بين الرُسل الآخرين. ما أن استحوذ
يوداص على مقعد الشرف حتى طالب يوحنا زبدي بالمقعد المُفضل التالي، الذي على يمين
المضيف. كان سمعان بطرس غاضباً جداً من هذا الادعاء للمراكز المختارة من قبل يوداص ويوحنا
بحيث أنه، بينما تطلع الرُسل الغاضبون الآخرون، سار سالكاً حول المائدة وأخذ مكانه على الأريكة
السفلية، في نهاية ترتيب الجلوس وبالضبط مقابل تلك التي اختارها يوحنا زبدي، حيث إن آخرين قد

استولوا على المقاعد العليا، فكّر بطرس أن يختار الأسفل، وقد فعل هذا، ليس في احتجاج على الكبرياء غير اللائق لإخوانه فحسب، لكن على أمل بأن يسوع، عندما يأتي ويراه في مكان الشرف الأقل، سوف يستدعيه إلى مكان أعلى، بهذا يحل محل الذي افترض أن يُشرف نفسه.

179:1.5 (1937.3) مع شغل المركزين الأعلى والأسفل على هذا النحو، اختار باقي الرُسل أماكنهم، بعض بالقرب من يوداص والبعض قرب بطرس، حتى تم تحديد مواقعهم جميعاً. كانوا جالسين حول المائدة التي على شكل حرف على تلك الأرائك المنحنية بالترتيب التالي: على يمين السيد يوحنا؛ وعلى اليسار يوداص، فسمعان زيلوطس، فمتّى، فيعقوب زبدي، فأندراوس، فالتوأم الألفيوس، ففيليبس، فنثانييل، فتوما، فسمعان بطرس.

179:1.6 (1937.4) كانوا مجتمعين معاً ليحتفلوا، على الأقل بالروح، بدستور سبق بالتاريخ حتى موسى وأشار إلى الأوقات عندما كان آباؤهم عبيداً في مصر. هذا العشاء هو ملتقاهم الأخير مع يسوع، وحتى في مثل هذا الوضع المهيّب، تحت قيادة يوداص قيّد الرُسل مرة أخرى للاستسلام لميلهم القديم إلى التكريم، والتفضيل، والتمجيد الشخصي.

179:1.7 (1937.5) كانوا لا يزالوا منشغلين في مجاهرة الاتهامات الغاضبة عندما ظهر السيد عند الباب، حيث تواني لحظة بينما تسالت ببطء نظرة خيبة الأمل على وجهه. ذهب دون تعليق إلى مكانه، ولم يزعج ترتيب جلوسهم.

179:1.8 (1937.6) كانوا الآن جاهزين لبدء العشاء، باستثناء أن أقدامهم كانت لا تزال غير مغسولة، وكانوا في أي شيء سوى حالة ذهنية مُسرة. عندما وصل السيد، كانوا لا يزالوا منشغلين في إبداء ملاحظات غير مجزية عن بعضهم البعض، كي لا نقول شيئاً عن أفكار بعض منهم ممن كان لديهم تحكم عاطفي بما يكفي للامتناع عن التعبير العلني عن مشاعرهم.

2. البدء بالعشاء

179:2.1 (1937.7) للحظات قليلة بعد أن ذهب السيد إلى مكانه، ولا كلمة قيلت. نظر يسوع إليهم جميعاً، ومخفف حدة التوتر بابتسامة، قال: "لقد رغبت بشدة في تناول هذا الفصح معكم. أردت أن

آكل معكم مرة أخرى قبل أن أعاني, ومدرك بأن ساعتى قد حانت, فقد رتبت ليكون لدي هذا العشاء معكم هذه الليلة, لأنه, فيما يتعلق بالغد, كلنا بين يدي الأب, الذي أتيت لأتفد مشيئته. لن أكل مرة أخرى معكم حتى تجلسوا معي في الملكوت الذي سيمنحني إياه أبى عندما أكون قد أنهيت ما أرسني من أجله نحو هذا العالم."

179:2.2 (1938.1) بعد أن تم مزج النبيذ والماء, أحضروا الكأس إلى يسوع, الذي, عندما استلمه من يد ثاديوس, أمسكه بينما قدّم الشكر. ولما انتهى من تقديم الشكر, قال: "خذوا هذا الكأس واقتسموه بينكم, وعندما تتناولون منه, أدركوا أنني لن أشرب معكم مرة أخرى من ثمر الكرمة لأن هذا هو عشاءنا الأخير. عندما نجلس مرة ثانية بهذه الطريقة, سيكون في الملكوت الآتي."

179:2.3 (1938.2) هكذا بدأ يسوع بالتكلم إلى رُسله لأنه عرف بأن ساعتة قد أتت. لقد فهم أن

الوقت قد حان للعودة إلى الأب, وأن عمله على الأرض قد انتهى تقريباً. علم السيد أنه كشف محبة الأب على الأرض وأنه أظهر رحمته للبشرية, وبأنه قد أتم ما جاء من أجله إلى العالم, حتى لاستلام كل قدرة وسلطة في السماء وعلى الأرض. وبالمثل, كان يعلم بأن يوداص إسخريوط قد اتخذ قراره كلياً لتسليمه تلك الليلة إلى أيدي أعدائه. أدرك تماماً أن هذه الخيانة الغادرة كانت من عمل يوداص, لكنها أيضاً أسعدت لوسيفر, الشيطان, وكاليغاشيا أمير الظلام. لكنه لم يخشى أياً من أولئك الذين سعوا للتغلب عليه روحياً أكثر مما كان يخشى أولئك الذين سعوا لتحقيق موته الجسدي. كان لدى السيد قلق واحد فقط, وكان ذلك من أجل سلامة وخلص أتباعه المختارين. وهكذا, مع كامل المعرفة بأن الأب قد وضع كل الأشياء تحت سلطته, تهبأ السيد الآن لسن مثل المحبة الأخوية.

3. غَسَل أَقْدَام الرُّسَل

179:3.1 (1938.3) بعد شُرب الكأس الأول لعيد الفصح, كانت العادة اليهودية للمضيف أن ينهض عن المائدة ويغسل يديه. في وقت لاحق في الوجبة وبعد الكأس الثاني, قام جميع الضيوف بالمثل وغسلوا أيديهم. حيث إن الرُّسل عرفوا بأن سيدهم لم يراعي أبداً تلك الشعائر الإحتفالية لغسل الأيدي, فقد كان لديهم فضول شديد لمعرفة ما كان ينوي فعله عندما, بعد أن تناولوا من هذا الكأس الأول, نهض من على المائدة وجعل طريقه بصمت إلى قرب الباب, حيث وضعت أباريق الماء

والأحواض والمناشف. وتحول فضولهم إلى ذهول عندما رأوا السيد يخلع ثوبه الخارجي، ويتمنطق بمنشفة، ويبدأ في سكب الماء في أحد أحواض القدم. تخيل دهشة هؤلاء الرجال الاثني عشر، الذين رفضوا للتو أن يغسلوا أقدام بعضهم البعض والذين انشغلوا في مثل هذه النزاعات غير اللائقة حول مراكز الشرف على المائدة، عندما رأوه يشق طريقه حول الطرف غير المشغول للمائدة إلى أسفل مقعد اللوليمة، حيث اتكأ سمعان بطرس، وراكع في موقف الخادم، استعد لغسل قدمي سمعان. عندما ركع السيد، نهض جميع الإثني عشر كرجل واحد على أقدامهم؛ حتى يوداص الخائن نسي الآن شناعته للحظة بحيث نهض مع زملائه الرُّسل في هذا التعبير عن الدهشة، والاحترام، والذهول المطلق.

179:3.2 (1938.4) هناك وقف سمعان بطرس، ناظرًا إلى وجه سيده المقلوب إلى فوق. لم يقل يسوع شيئاً؛ لم يكن من الضروري أن يتكلم. أظهر موقفه بوضوح أنه كان ينوي غسل قدمي سمعان بطرس. بالرغم من عجزه في الجسد، أحب بطرس السيد. هذا الصياد الجليلي كان أول كائن إنساني يؤمن قلبياً بالوهية يسوع ويقدم إقراراً كاملاً وعلنياً بهذا الاعتقاد. ولم يشك بطرس أبداً منذ ذلك الحين في الحقيقة في الطبيعة الإلهية للسيد. بما أن بطرس كان يحترم يسوع ويكرمه في قلبه، فلم يكن غريباً بأن تستاء نفسه من فكرة ركوع يسوع أمامه في موقف خادم وضيع ويعرض أن يغسل قدميه كما يفعل عبد. عندما جمّع بطرس للتو ذكائه بما يكفي لكي يخاطب السيد، تكلم بمشاعر قلوب جميع زملائه الرُّسل.

179:3.3 (1939.1) بعد بضع لحظات من هذا الإحراج العظيم، قال بطرس، "يا سيد، هل تقصد حقاً أن تغسل قدمي؟" ثم، ناظر في وجه بطرس، قال يسوع: "قد لا تفهم تماماً ما أنا على وشك أن أفعله، لكن فيما بعد ستعلم معنى كل هذه الأشياء." عند ذاك سمعان بطرس، أخذ نفساً طويلاً، وقال، "يا سيد، لن تغسل قدمي أبداً!" وأوماً كل من الرُّسل بموافقتهم على إعلان بطرس الحازم برفض السماح ليسوع بأن يتواضع أمامهم على هذا النحو.

179:3.4 (1939.2) الالتجاء الدراماتيكي لهذا المشهد غير العادي لمس في البداية حتى قلب يوداص إسخريوط؛ لكن عندما أصدر فكره المتعجرف حكماً على المشهد، خلص إلى أن لفتة التواضع هذه كانت مجرد حلقة أخرى أثبتت بشكل قاطع أن يسوع لن يكون أبداً مؤهلاً كمخلص إسرائيل، وبأنه لم يخطئ في قرار هجر قضية السيد.

179:3.5 (1939.3) بينما وقفوا كلهم هناك في ذهول لا هت, قال يسوع: "بطرس, أعلن بأنه, إذا لم

أغسل قدميك, فلن يكون لك نصيب معي في ما أنا على وشك القيام به." عندما سمع بطرس هذا الإعلان, إلى جانب حقيقة أن يسوع استمر في الركوع هناك عند قدميه, اتخذ أحد تلك القرارات من الإذعان الأعمى امتثالاً لرغبة الشخص الذي احترمه وأحبه. عندما بدأ يلوح لسمعان بطرس بأنه كان مُلحقاً بهذا التشريع من الخدمة المقترحة بعض المغزى الذي يحدد ارتباط المرء المستقبلي بعمل السيد, ليس فقط أصبح متصالحاً مع فكرة السماح ليسوع أن يغسل قدميه, لكن, بأسلوبه المميز والمتهور, قال: "إذاً, يا سيد, لا تغسل فقط قدمي بل أيضاً يداي ورأسي."

179:3.6 (1939.4) بينما استعد السيد للبدء في غسل قدمي بطرس, قال: "الذي هو طاهر بالفعل

يحتاج فقط إلى غسل قدميه. أنتم الجالسون معي الليلة طاهرين - لكن ليس كلكم. لكن كان يجب أن يُغسل غبار أقدامكم قبل أن تجلسوا على الطعام معي. كما أنني, سأؤدي هذه الخدمة لكم كمثال لتوضيح معنى الوصية الجديدة التي سأقدمها لكم الآن."

179:3.7 (1939.5) بأسلوب مماثل دار السيد حول المائدة, في صمت, يغسل أقدام رُسله الاثني

عشر, ليس حتى مستثنياً يودا. عندما انتهى يسوع من غسل أقدام الاثني عشر, تسربل بعباءته, عاد إلى مكانه كمضيف, وبعد أن نظر إلى رُسله الحائرين, قال:

179:3.8 (1939.6) "هل تفهمون حقاً ماذا فعلت لكم؟ تدعونني سيد, وتقولون حسناً, لأنني كذلك. إذا

كنت, إذن, أنا السيد قد غسل أقدامكم, فلماذا لم تكونوا راغبين بأن تغسلوا أقدام بعضكم البعض؟ ما هو الدرس الذي ينبغي أن تتعلموه من هذا المثل الذي يقوم فيه السيد عن طيب خاطر بتلك الخدمة التي لم يرغب إخوته في القيام بها من أجل لبعضهم البعض؟ الحق, الحق, أقول لكم: الخادم ليس أعظم من سيده؛ ولا الذي أرسل أعظم من الذي أرسله. لقد رأيتم طريق الخدمة في حياتي بينكم, ومباركون أنتم الذين ستكون لديكم الشجاعة الكريمة لتخدموا. لكن لماذا أنتم بطيئون جداً في التعلم بأن سر العظمة في الملكوت الروحي ليس مثل أساليب القوة في العالم المادي؟

179:3.9 (1940.1) "عندما جئت إلى هذه الغرفة الليلة, لم تكونوا فقط راضين بكبرياء لرفض غسل

أقدام بعضكم البعض, لكن يجب عليكم أيضاً أن تقعوا في الجدل فيما بينكم حول من سيكون له أمانة الشرف على مائدتي. مثل هذه التكريمات, يسعى إليها الفريسيون وأبناء هذا العالم, لكن لا ينبغي أن يكون الأمر كذلك بين سفراء الملكوت السماوي. ألا تعلمون بأنه لا يمكن أن يكون هناك مكان

لأفضلية على مائدتي؟ ألا تفهمون بأني أحب كل واحد منكم كما أحب الآخرين؟ ألا تعلمون بأن المكان الأقرب إليّ، كما يعتبر الناس مثل هذا الشرف، لا يعني شيئاً بما يخص مكانتكم في ملكوت السماء؟ أنتم تعلمون أن ملوك الأمميين يتسلطون على رعاياهم، في حين أن أولئك الذين يمارسون هذه السلطة يُطلق عليهم أحياناً اسم المحسنين. لكن لن يكون الأمر كذلك في ملكوت السماء. من يود أن يكون عظيماً بينكم، فليكن كالأصغر؛ بينما الذي يود إن يكون رئيساً، فليكن كالذي يخدم. من هو الأعظم، الذي يجلس عند الطعام، أو الذي يخدم؟ أليس من الشائع أن يُعتبر الذي يجلس عند الطعام هو الأعظم؟ لكن ستلاحظون بأني بينكم كواحد يخدم. إذا على استعداد لأن تصبحوا خداماً زملاء معي في عمل مشيئة الأب، ففي الملكوت الآتي ستجلسون معي في قدرة، لا تزالون تفعلون مشيئة الأب في المجد المستقبلي."

179:3.10 (1940.2) عندما انتهى يسوع من الكلام، أحضر التوام الألفيوس الخبز والخبز، مع البقول المُرّة وعجينة الفواكه المجففة، للدورة التالية من العشاء الأخير.

4. كلمات أخيرة إلى الخائن

179:4.1 (1940.3) لوضع دقائق أكل الرُّسل في صمت، لكن تحت تأثير سلوك السيد البهيج سرعان ما انجذبوا إلى المحادثة، ولوقت طويل كانت الوجبة تسير كأن لا شيء خارج عن المؤلف قد حدث ليتدخل مع البهجة الجيدة والتوافق الاجتماعي لهذه المناسبة الإستثنائية. بعد مرور بعض الوقت، في منتصف الدورة الثانية من الوجبة، قال يسوع، وهو ينظر إليهم: "لقد أخبرتكم كم رغبت كثيراً بأن يكون لي هذا العشاء معكم، وعارف كيف تأمرت قوى الظلام الشريرة لإحداث موت ابن الإنسان، لقد عقدت العزم على تناول هذا العشاء معكم في هذه الغرفة السرية وقبل يوم من عيد الفصح لأنني لن أكون معكم بحلول هذا الوقت ليلة الغد. لقد أخبرتكم مراراً بأنني يجب أن أعود إلى الأب. الآن حانت ساعتني، لكن لم يكن مطلوباً بأن واحداً منكم يجب أن يخونني نحو أيادي أعدائي."

179:4.2 (1940.4) عندما سمع الاثنا عشر هذا، بعد كانوا للتو قد سلبوا من الكثير من مصداقية-أنفسهم وثقتهم-بأنفسهم من خلال مثل غسل الأقدام وخطاب السيد اللاحق، بدأوا ينظرون إلى بعضهم بينما في نغمة مضطربة تساءلوا بتردد، "هل هو أنا؟" وعندما تساءلوا جميعاً هكذا، قال يسوع: "في

حين أنه من الضروري أن أذهب إلى الأب, لم يكن مطلوباً أن يصبح أحدكم خائناً لتحقيق مشيئة الأب. هذا هو إثمار الشر المستتر في قلب مَنْ فشِل في أن يحب الحقيقة بكل نفسه. كم هو خادع الفخر الفكري الذي يسبق السقوط الروحي! صديقي لسنوات عديدة, الذي الآن حتى يأكل خبزي سيكون راعباً لخيانتي, حتى الآن بينما يغمس يده معي في الطبق."

179:4.3 (1940.5) وعندما تكلم يسوع هكذا, بدأوا جميعاً يسألون مرة أخرى, "هل هو أنا؟" وبينما يوداص, جالس إلى يسار سيده, سأل مرة أخرى, "هل هو أنا؟" يسوع, غامس الخبز في طبق البقول سلمه إلى يوداص, قائلاً, "أنت قُلت." لكن الآخرين لم يسمعوا يسوع يتحدث إلى يوداص. يوحنا, الذي اتكأ عن يمين يسوع, انحنى وسأل السيد: "من هو؟ يجب أن نعرف مَنْ هو الذي أثبت أنه غير صادق لأمانته." أجاب يسوع: "لقد سبق وأخبرتكم, حتى إليه الذي أعطيت الثريد." كان من الطبيعي جداً للمضيف أن يعطي الثريد لِمَنْ يجلس بجانبه على اليسار ولم يلاحظ أي منهم هذا, على الرغم من أن السيد تكلم وضوح. لكن يوداص كان مدرغاً بشكل مؤلم لمعنى كلمات السيد المرتبطة بفعله, وأصبح خائفاً أن يكون إخوانه على دراية بالمثل الآن بأنه كان الخائن.

179:4.4 (1941.1) كان بطرس مهتاجاً بشدة مما قيل, ومائلاً إلى الأمام فوق المائدة, مخاطباً يوحنا, "اسأله من هو, أو إذا أخبرك, أخبرني من هو الخائن."

179:4.5 (1941.2) أحضر يسوع همساتهم إلى نهاية بقوله: "أشعر بالأسى لأن هذا الشر كان يجب أن يمر وأمل حتى إلى هذه الساعة بأن قدرة الحق قد تنتصر على تضليلات الشر, لكن مثل هذه الانتصارات لا تُكسب بدون الإيمان بمحبة الحق المخلصة. ما كنت لأود إخباركم بهذه الأشياء في هذا, عشائنا الأخير, لكنني أرغب في تحذيركم من هذه الأحزان ولذا أعدكم لما نحن عليه الآن. لقد أخبرتكم بهذا لأنني أرغب في أن تتذكروا, بعدما أكون قد ذهبت, بأنني كنت أعلم بكل هذه المؤامرات الشريرة, ولقد سبق وحذرتكم من خيانتني وافعل كل هذا بحيث قد تتقوون على الإغراءات والفتن التي أماننا بالضبط."

179:4.6 (1941.3) عندما قال يسوع هكذا, مائلاً نحو يوداص, قال: "ما قررت أن تفعله, افعله بسرعة." وعندما سمع يوداص هذه الكلمات, نهض من على المائدة وغادر الغرفة على عجل, خارجاً نحو الليل ليفعل ما كان قد قرر في عقله أن ينجزه. عندما رأى الرُّسل الآخرون يوداص يسرع خارجاً بعد أن تحدث إليه يسوع, ظنوا أنه ذهب لشراء شيء إضافي للعشاء أو للقيام ببعض المهام الأخرى للسيد حيث إنهم افترضوا أنه لا يزال يحمل الحقيبة.

179:4.7 (1941.4) عرف يسوع الآن أنه لا يمكن عمل شيء لمنع يوداص من أن يصبح خائناً. بدأ مع اثني عشر – الآن لديه أحد عشر. لقد اختار ستة من هؤلاء الرُسل. وعلى الرغم من أن يوداص كان من بين أولئك الذين رشحهم رُسله الذين تم اختيارهم أولاً، لا يزال قلبه السيد، وإلى هذه الساعة بالذات، قام بكل ما يمكن ليظهره ويخلصه، حتى كما عمل من أجل سلام وخلص الآخرين.

179:4.8 (1941.5) هذا العشاء مع حوادثه الاستطراذية اللطيفة ولمساته الرقيقة، كان نداء يسوع الأخير إلى يوداص الهاجر، لكن دون جدوى. التحذير، حتى عندما يُدار في أكثر الأساليب لياقة ويُنقل في أطف روح، كقاعدة عامة، يؤدي فقط إلى تكثيف الكراهية وإطلاق العزم الشرير للقيام بكامل مشاريع المرء الأنانية، متى أصبحت المحبة ميتة حقاً.

5. تأسيس العشاء التذكري

179:5.1 (1941.6) عندما أحضروا ليسوع كأس النبيذ الثالث، "كأس البركة"، نهض من الأريكة، وأخذ الكأس بيديه، وباركه، قائلاً: "خذوا هذا الكأس، كلكم، واشربوا منه. هذا سيكون كأس ذكري. هذا كأس نعمة الافتقاد الإلهي الجديد للنعمة والحق. هذا سيكون لكم شعار إغداق وإسعاف روح الحق الإلهي. ولن أشرب هذا الكأس مرة أخرى معكم حتى أشرب معكم بشكل جديد في ملكوت الأب الأبدي."

179:5.2 (1942.1) شعر الرُسل جميعاً أن شيئاً ما خارجاً عن المألوف كان بيان بينما شربوا من كأس البركة هذا في وقار عميق وصمت تام. احتفل عيد الفصح القديم بذكرى ظهور آبائهم من حالة العبودية العرقية إلى الحرية الفردية؛ الآن كان السيد يؤسس عشاءً تذكارياً جديداً كرمز للافتقاد الإلهي الجديد فيه يخرج الفرد المستعبد من عبودية الطقوس والأنانية إلى الفرح الروحي لأخوة وزمالة الأبناء المتحررين بالإيمان لله الحي.

179:5.3 (1942.2) لما فرغوا من شرب كأس الذكرى الجديد هذا، تناول السيد الخبز، وبعد إعطاء الشكر، كسره إلى قطع، ووجههم لتمريره للجميع، قائلاً: خذوا خبز الذكرى هذا وكلوه. لقد أخبرتكم بأنني خبز الحياة. وخبز الحياة هذا هو الحياة الموحدة للأب والابن في عطية واحدة. كلمة الأب، كما

كُشفت في الابن, هي حقاً خبز الحياة. عندما تناولوا خبز الذكرى, رمز كلمة الحق الحية المتجسدة في شبه جسد بشري, جلسوا جميعاً.

179:5.4 (1942.3) في تأسيس عشاء الذكرى هذا, كعادته دائماً, لجأ السيد إلى الأمثال والرموز. لقد وظف الرموز لأنه أراد تعليم بعض الحقائق الروحية العظيمة بطريقة تجعل من الصعب على خلفائه إرفاق تفسيرات دقيقة ومعاني مُحددة لكلماته. بهذه الطريقة سعى إلى منع الأجيال المتعاقبة من بلورة تعاليمه وربط معانيها الروحية بسلاسل التقاليد والعقيدة الميتة. في إقامة الاحتفال الوحيد أو القداس المرتبط بمهمة حياته كلها, بذل يسوع جهوداً كبيرة ليُلمح إلى معانيه بدلاً من أن يُلزم نفسه بتعاريف محددة. لم يرغب في تدمير مفهوم الفرد عن المخالطة الإلهية من خلال تأسيس شكل محدد؛ كما أنه لم يرغب في الحد من مخيلة المؤمن الروحية من خلال شل حركتها رسمياً. بدلاً من ذلك سعى إلى تحرير نفس الإنسان المولودة من جديد على الأجنحة المبهجة للحرية الروحية الجديدة والحياة.

179:5.5 (1942.4) بالرغم من جهد السيد بهذا لتأسيس هذا القداس الجديد للذكرى, فقد رأى أولئك الذين تبعوه في القرون المتداخلة بأن تُعرقل رغبته الصريحة بفعالية في أن رمزته الروحية البسيطة لتلك الليلة الأخيرة في الجسد قد اختزلت إلى تفسيرات دقيقة وأخضعت تقريباً للدقة الرياضية لصيغة محددة. من بين كل تعاليم يسوع, لم يصبح أي منها أكثر تقيداً بالتقاليد.

179:5.6 (1942.5) عشاء الذكرى هذا, عندما يُتناول بأولئك الذين هم مؤمنون-بالابن وعارفون-بالله, لا يحتاج لأن يفترن برمزته أي من التفسيرات الصبغانية للإنسان فيما يتعلق بمعنى الحضرة الإلهية, لأنه على كل مثل هذه المناسبات يكون السيد حاضراً حقاً. العشاء التذكري هو الملتقى الرمزي للمؤمن مع ميخائيل. عندما تصبح بهذا واعياً بالروح, يكون الابن حاضراً في الواقع, وروحه تتأخى مع الشظية الساكنة من أبيه.

179:5.7 (1942.6) بعد أن استغرقوا في التأمل للحظات قليلة, تابع يسوع حديثه: "عندما تفعلون هذه الأشياء, تذكروا الحياة التي عشتها على الأرض بينكم وتهلّلوا بأنني سأستمر في العيش على الأرض معكم ولأخدم من خلالكم. كأفراد, لا تتنافسوا فيما بينكم على من سيكون الأعظم. كونوا جميعاً كإخوان. وعندما ينمو الملكوت ليحتضن جماعات كبيرة من المؤمنين, يجب أيضاً أن تمتنعوا عن التنافس على العظمة أو السعي للتفضيل بين هذه الجماعات".

179:5.8 (1943.1) وحدثت هذه المناسبة العظيمة في عليّة صديق. لم يكن هناك أي شيء ذا شكل

مقدس أو تكريس شعائري إما حول العشاء أو البناء. أقيم العشاء التذكاري بدون موافقة كنسية.

179:5.9 (1943.2) عندما أقام يسوع بهذا عشاء الذكرى, قال للرُّسل: "وكلما فعلتم هذا, افعلوه في

ذكراي. وعندما تتذكرونني, انظروا أولاً للوراء إلى حياتي في الجسد, تذكروا بأنني كنت معكم مرة,

وبعد ذلك, بالإيمان, أدركوا بأنكم كلكم في وقت ما ستتعشون معي في ملكوت الأب الأبدى. هذا هو

الفصح الجديد الذي أتركه معكم, حتى الذكرى لحياة إغداقي, كلمة الحق الأبدى؛ ومحبتي لكم,

إنسكاب روح الحق لدي على كل جسد."

179:5.10 (1943.3) وأنهوا هذا الاحتفال بعيد الفصح القديم إنما غير الدموي في علاقة بافتتاح عشاء

الذكرى الجديد, بالترنيم, الكل معاً, المزمور الثامن عشر بعد المائة.

كتاب يورانشيا

<< ورقة 179 | أجزاء | المحتوى | ورقة 181 >>

ورقة 180

خطاب الوداع

- 180:0.1 (1944.1) بعد ترنيم المزمور في ختام العشاء الأخير, ظن الرُّسل بأن يسوع كان يعتزم العودة في الحال إلى المخيم, لكنه أشار لهم بأن يجلسوا. قال السيد:
- 180:0.2 (1944.2) "أنتم تتذكرون جيداً عندما أرسلتكم بدون حقيبة أو محفظة وحتى نصحت ألا تأخذوا معكم أي ملابس إضافية. وستذكرون جميعاً أنه لم ينقصكم شيء. لكن الآن قد أتيت على أوقات عصيبة. لم يعد بإمكانكم الاعتماد على حسن نية الجماهير. من الآن فصاعداً, مَنْ لديه حقيبة, فليأخذها معه. عندما تخرجون إلى العالم لإعلان هذا الإنجيل, تزودوا بالمؤمن من أجل دعمكم كما يبدو الأفضل. لقد أتيت لأجلب السلام, لكنه لن يظهر لبعض الوقت.
- 180:0.3 (1944.3) "لقد حان الوقت الآن من أجل تمجيد ابن الإنسان, وسيتجد الأب بي. أصدقائي, سأكون معكم لفترة قصيرة فقط. قريباً سوف تبحثون عني, لكنكم لن تجدوني, لأنني ذاهب إلى مكان حيث لا يمكنكم, في هذا الوقت, أن تأتوا إليه. لكن عندما تنتهون من عملكم على الأرض كما أنهيت عملي الآن, عند ذلك ستأتون إليّ حتى كما أستعد الآن للذهاب إلى أبي. في وقت قصير فقط سأترككم, ولن تروني بعد الآن على الأرض, لكن سترونني جميعاً في العصر الذي سيأتي عندما تصعدون إلى الملكوت الذي أعطاني إياه أبي."

1. الوصية الجديدة

180:1.1 (1944.4) بعد لحظات قليلة من المحادثة غير الرسمية, وقف يسوع وقال: "عندما اشترعت لكم مثلاً يُظهر كيف يجب أن تكونوا راغبين لخدمة بعضكم البعض, قلت بأني أرغب في إعطائكم وصية جديدة؛ وأود أن أفعل هذا الآن بما أنني على وشك أن أترككم. أنتم تعرفون جيداً الوصية التي توجه بأن تحبوا بعضكم بعضاً؛ بأن تحبوا جاركم حتى مثل ذاتكم. لكنني لست راضياً تماماً حتى عن هذا التفاني الصادق من جانب أولادي. كنت أود لا يزال لو تودون أعمالاً أعظم من المحبة في ملكوت أخوة المؤمنين. ولذا فإنني أعطيتكم هذه الوصية الجديدة: أن تحبوا بعضكم بعضاً حتى كما أحببتكم. وبهذا سيعرف كل الناس بأنكم تلاميذي إذا بالتالي أحببتكم بعضاً.

180:1.2 (1944.5) "عندما أعطيتكم هذه الوصية الجديدة, لا أضع أي عبء جديد على نفوسكم؛ بل أجلب لكم فرحاً جديداً وأتيح لكم أن تختبروا مسرة جديدة في معرفة ملذات إغداق عطف قلوبكم على زملائكم من الناس. أنا على وشك أن أختبر الفرح السامي, حتى على الرغم من تحمل المحنة الظاهرية, في إغداق عطفي عليكم وعلى زملائكم البشر.

180:1.3 (1944.6) "عندما أدعوكم لأن تحبوا بعضكم بعضاً, حتى كما أحببتكم, فإنني أرفع أمامكم المقياس الأسمى للمودة الحقيقية, لأنه من أجل محبة أعظم لا يمكن أن يحظى أي إنسان بأكثر من هذا: بأنه سيلقي حياته من أجل أصدقائه. وأنتم أصدقائي؛ ستستمررون في أن تكونوا أصدقائي إذا فقط كنتم راغبين في فعل ما علّمتكم إياه. لقد دعوتكم إياه. لقد دعوتكم سيداً, لكني لا أدعوكم خدام. إذا كنتم فقط ستحبون بعضكم بعضاً كما أحبكم, ستكونون أصدقائي, وسأتحدث إليكم دائماً بما يكشفه الأب لي.

180:1.4 (1945.1) "أنتم لم تختاروني فحسب, لكنني اخترتكم أيضاً, ولقد عيّنتكم لتتطلقوا إلى العالم لتغلوا ثمار الخدمة المُحبة لزملائكم حتى كما عشت بينكم وأظهرت لكم الأب. الأب وأنا كلانا سنعمل معكم, وستختبرون ملء الألوهية من الفرح إذا كنتم فقط ستطيعون وصيتي بأن تحبوا بعضكم بعضاً, حتى كما أحببتكم."

180:1.5 (1945.2) إذا كنتم تودون مشاركة السيد فرحه, فعليكم أن تشاركوا محبته. ومشاركة محبته تعني بأنكم قد شاركتكم خدمته. تجربة المحبة هذه لا تُخلصكم من صعوبات هذا العالم؛ إنها لا تخلق عالماً جديداً, لكنها بأكثر التأكيد تجعل العالم القديم جديداً.

180:1.6 (1945.3) ضعوا في اعتباركم: إنه الولاء, وليس التضحية, ما يطلبه يسوع. إن وعي التضحية يقتضي غياب تلك المودة الصادقة التي كان من شأنها أن تجعل من هذه الخدمة المحبة

فرحاً سامياً. تدل فكرة الواجب على أنك خادم-بالعقلية وبالتالي فهي تفتقد التشويق العظيم لأداء خدمتك كصديق ومن أجل صديق. إن دافع الصداقة يتجاوز كل قناعات الواجب, ولا يمكن اعتبار خدمة الصديق لصديق تضحية. علّم السيد الرُّسل أنهم أبناء الله. لقد دعاهم إخوة, والآن, قبل أن يغادر, يدعوهم أصدقاءه.

2. الكرمة والأغصان

180:2.1 (1945.4) ثم قام يسوع مرة أخرى وواصل تعليم رُسله: "أنا الكرمة الحقيقية, وأبي هو الكرّام, أنا الكرمة, وأنتم الأغصان. والأب يتطلب مني فقط بأنكم يجب أن تؤثوا ثماراً كثيرة. تُشذب الكرمة فقط لزيادة ثمار أغصانها. كل غصن يخرج مني ولا يأتي بثمر, سيستأصله الأب. كل غصن يأتي بثمر, سينقيه الأب بحيث قد يثمر أكثر. أنتم بالفعل أنقياء من خلال الكلمة التي قلتها, لكن يجب أن تستمروا لتكونوا أنقياء. يجب أن تثبتوا في, وأنا فيكم؛ سيموت الغصن إذا انفصل من الكرمة. لأن الغصن لا يستطيع أن يثمر إلا إذا ثبت في الكرمة, هكذا ولا أنتم تستطيعون إنتاج ثمار الخدمة المحبة إلا إذا ثبتتم في. تذكروا: أنا الكرمة الحقيقية, وأنتم الأغصان الحية. من يسكن في, وأنا فيه, سيؤتي الكثير من ثمر الروح ويختبر الفرح السامي بإعطاء هذا الحصاد الروحي. إذا أردتم الحفاظ على هذه الصلة الروحية الحية معي, ستؤتون ثماراً وافراً. إذا ثبتتم في وكلماتي تعيش فيكم, فستكونون قادرين على التواصل معي بحرية, وعند ذلك سيتمكن رُوحى الحي أن ينتشر فيكم بحيث يمكنكم أن تسالوا كل ما تشاء رُوحى وتفعلوا كل هذا مع التأكيد بأن الأب سيمنحنا ما نلتمسه. في هذا يتمجد الأب: بأن للكرمة أغصان حية كثيرة, وأن كل غصن يحمل ثماراً كثيراً. وعندما يرى العالم هذه الأغصان المثمرة – أصدقائي الذين يحبون بعضهم البعض, حتى كما أحببتهم – سيعرف جميع الناس بأنكم حقاً تلاميذي.

180:2.2 (1945.5) "كما أحبني الأب, أحببتكم كذلك. عيشوا في محبتي حتى كما أعيش في محبة الأب. إذا فعلتم ما علّمتمكم إياه, ستقيمون في محبتي حتى كما حفظت كلمة الأب وإلى الأبد أقيم في محبته."

180:2.3 (1946.1) لطالما علّم اليهود أن المسيح سيكون "جذعاً ينشأ من الكرمة" لأسلاف داود، وفي ذكرى هذا التعليم القديم زين شعار كبير من العنب والكرمة العالقة به مدخل معبد هيرودس. تذكر كل الرُّسل هذه الأشياء بينما تحدث السيد إليهم هذه الليلة في العلية.

180:2.4 (1946.2) لكن حزناً كبيراً لازم فيما بعد سوء تفسير استدلالات السيد بخصوص الصلاة. كان سيكون هناك القليل من الصعوبة حول هذه التعاليم إذا تم تذكر كلماته بدقة وسُجّلت بالتالي بصدق. لكن بينما كان يتم تشكيل السجل، اعتبر المؤمنون في نهاية المطاف الصلاة باسم يسوع نوعاً من السحر السامي، معتقدين بأنهم سيحصلون من الأب أي شيء يطلبونه. لقرون استمرت نفوس أمينة في تحطيم إيمانها ضد حجر العثرة هذا. كم من الوقت سيستغرق عالم المؤمنين ليفهموا بأن الصلاة ليست عملية للحصول على طريقك ولكنها بالأحرى برنامج لأخذ طريق الله، تجربة لتعلم كيفية التعرف على مشيئة الأب وتنفيذها؟ إنه من الصحيح تمامًا بأنه، عندما تصطف مشيئتك حقاً معه، يمكنك أن تطلب أي شيء مستوَعَب باتحاد-المشيئة هذا، وسيتم منحه. ومثل وحدة-المشيئة هذه تُدخل حيز التنفيذ بيسوع ومن خلاله حتى كما تتدفق حياة الكرمة إلى الأغصان الحية ومن خلالها.

180:2.5 (1946.3) عندما توجد هذه العلاقة الحية بين الألوهية والإنسانية، إذا كانت الإنسانية ستصَلّي بلا تفكير وبجهل من أجل الراحة الأنانية والإنجازات المتعجرفة يمكن أن يكون هناك جواب إلهي واحد فقط: حمل أكثر ومنتزاد لثمار الروح على جذوع الأغصان الحية. عندما يكون غصن الكرمة حياً، يمكن أن يكون هناك جواب واحد فقط لكل التماساته: زيادة محصول العنب. في الواقع، الغصن موجود فقط من أجل حمل الثمر، ولا يستطيع أن يفعل أي شيء سوى حمل الثمار، إنتاج العنب. هكذا المؤمن الحقيقي موجود فقط لغرض أن يحصد ثمار الروح: أن يُحب الإنسان لأنه هو نفسه قد أحبه الله - بأننا يجب أن نحب بعضنا البعض، حتى كما أحبنا يسوع.

180:2.6 (1946.4) وعندما يتم وضع يد الأب المهذبة على الكرمة، يتم هذا في محبة، من أجل أن تحمل الأغصان ثمرًا كثيرًا. والكرام الحكيم يشذب فقط الأغصان الميتة وغير المثمرة.

180:2.7 (1946.5) كان لدى يسوع صعوبة كبيرة في قيادة حتى رُسله إلى إدراك أن الصلاة هي عمل المؤمنين المولودين بالروح في الملكوت الذي يهيمن عليه الروح.

3. عداوة العالم

180:3.1 (1946.6) كان الأحد عشر بالكاد قد توقفوا عن مناقشة الخطاب حول الكرمة والأغصان عندما السيد, مشيراً إلى رغبته في التحدث إليهم أكثر و عارف بأن وقته قصير, قال: "عندما أكون قد تركتكم, لا تكونوا مثبطي العزم بعداوة العالم. لا تكونوا منكسري خاطر حتى عندما ينقلب مؤمنون ضعاف القلوب ضدكم ويتعاونون مع أعداء الملوك عليكم. إذا كان العالم سيكرهكم, يجب أن تتذكروا بأنه كرهنى حتى قبل أن يكرهكم. إذا كنتم من هذا العالم, عند ذلك سيحب العالم خاصته, لكن لأنكم لستم كذلك, يرفض العالم أن يحبكم. أنتم في هذا العالم, لكن معاشكم ليست لتشبه العالم. لقد اخترتكم من بين العالم لتمثلوا روح عالم آخر حتى إلى هذا العالم الذي تم اختياركم منه. لكن تذكروا دائماً الكلمات التي قلتها لكم: ليس الخادم أعظم من سيده. إذا تجرأوا على اضطهادي, فسوف يضطهدونكم أيضاً. إذا كان كلامي يسيء إلى غير المؤمنين, هكذا أيضاً ستسيء كلماتكم إلى الأشرار. وكل هذا سيفعلونه بكم لأنهم لا يؤمنون بي ولا به الذي أرسلني؛ لذلك سوف تكابدون الكثير من الأشياء من أجل إنجيلي. لكن عندما تتحملون هذه الضيقات, يجب أن تتذكروا بأنني قد عانيت أيضاً قبلكم من أجل إنجيل الملوك السماوي هذا.

180:3.2 (1947.1) كثيرون من أولئك الذين سيحملون عليكم يجهلون نور السماء, لكن هذا لا ينطبق على بعض الذين يضطهدوننا الآن. لو أننا لم نعلمهم الحق, قد يفعلون أشياء غريبة كثيرة دون الوقوع تحت الإدانة, لكن الآن, حيث أنهم قد عرفوا النور وافترضوا أن يرفضوه, فليس لديهم أي عذر لموقفهم. الذي يكرهنى يكره أبي. لا يمكن أن يكون الأمر سوى ذلك؛ النور الذي سيخلصكم إذا تم قبوله يمكنه أن يدينكم فقط إذا رفضتموه عن قصد. وماذا فعلت لهؤلاء الناس حتى يكرهوني بمثل هذه الكراهية الرهيبة؟ لا شيء, سوى أن أقدم لهم الزمالة على الأرض والخلص في السماء. لكن ألم تقرأوا في الكتابات المقدسة القول: 'وكرهوني دون سبب'؟

180:3.3 (1947.2) "لكنني لن أترككم وحدكم في العالم. قريباً جداً, بعد أن أكون قد ذهبت, سأرسل لكم روحاً مساعداً. سيكون معكم من يحل مكاني بينكم, الذي سوف يستمر في تعليمكم طريق الحق, الذي حتى سيؤاسيكم.

180:3.4 (1947.3) "فلا تضطرب قلوبكم. أنتم تؤمنون بالله؛ استمروا لتؤمنوا بي أيضاً. رغم أنني يجب أن أترككم, لن أكون بعيداً عنكم. لقد سبق أن أخبرتكم من قبل بأن في كون أبي هناك أمكنة تمهل كثيرة. إذا لم يكن هذا صحيحاً, لما أخبرتكم عنها مراراً. أنا ذاهب لأعود إلى عوالم النور هذه,

محطات في سماء الأب التي ستصعدون إليها في وقت ما. من هذه الأماكن أتيت إلى هذا العالم،
وحان الوقت الآن عندما يجب أن أعود إلى شغل أبي في الأجواء على الغلى.

180:3.5 (1947.4) "إذا ذهبت قبلكم هكذا إلى ملكوت الأب السماوي، فسأرسل من أجلكم بالتأكيد لكي تكونوا معي في الأماكن التي أعدت لأبناء الله الفانين قبل ما كان هذا العالم. على الرغم من أنني يجب أن أترككم، سأكون حاضراً معكم بالروح، وفي النهاية ستكونون معي شخصياً عندما تصعدون إليّ في كوني حتى كما أنا على وشك أن أصعد إلى أبي في كونه الأعظم. وما أخبرتكم به حقيقي وأزلي، حتى لو لم تتمكنوا من استيعابه تماماً. أنا ذاهب إلى الأب، ولو إنكم لا يمكنكم أن تتبعوني الآن، فمن المؤكد أنكم ستتبعونني في عصور لتأتي."

180:3.6 (1947.5) عندما جلس يسوع، قام توما وقال: "يا سيد، لا نعرف إلى أين أنت ذاهب؛ لذلك بالطبع لا نعرف الطريق. لكن سنتبعك هذه الليلة بالذات إذا كنت سترينا الطريق."

180:3.7 (1947.6) لما سمع يسوع توما، أجاب: "توما، أنا الطريق، والحق، والحياة. لا إنسان يذهب إلى الأب إلا من خلالي. جميع الذين يجدون الأب، يجدونني أولاً. إذا عرفتنني، تعرف الطريق إلى الأب. وأنت تعرفني، لأنك عشت معي وتراني الآن."

180:3.8 (1947.7) لكن هذا التعليم كان عميقاً للغاية بالنسبة لكثير من الرُسل خاصة بالنسبة إلى فيلبس، الذي، بعد أن تحدث بضع كلمات مع نثانيل، قام وقال: "يا سيد، أرنا الأب، وكل ما قلته سيُجعل واضحاً."

180:3.9 (1947.8) وبعدها تكلم فيلبس، قال يسوع: "يا فيلبس، هل كنت معك كل هذه المدة الطويلة ومع ذلك حتى الآن لا تعرفني؟ مرة أخرى أصرح: من رأيي فقد رأي الأب. فكيف إذاً تقول، أرنا الأب؟ ألا تؤمن بأنني في الأب والأب في؟ أما علمتكم بأن الكلمات التي أتكلم بها ليست كلماتي بل هي كلمات الأب؟ أنا أتكلم من أجل الأب وليس من نفسي. أنا في هذا العالم لأعمل مشيئة الأب، وذلك قمت به. أبي يقيم في ويعمل من خلالي. صدقني عندما أقول بأن الأب في وأنني في الأب، أو سوى ذلك صدقني من أجل الحياة ذاتها التي عشتها - من أجل العمل."

180:3.10 (1948.1) بينما ذهب السيد جانباً لينعش نفسه بالماء، انشغل الأحد عشر في مناقشة نشطة عن هذه التعاليم، وكان بطرس قد بدأ في إلقاء خطاب مطول عندما عاد يسوع وأوماً إليهم بأن يجلسوا.

4. المساعد الموعود

180:4.1 (1948.2) تابع يسوع تعليمه, قائلاً: "عندما أكون قد ذهبت إلى الأب, وبعد أن يكون العمل

الذي قمت به من أجلكم على الأرض قد قَبِلَ تماماً, وبعدها أن أحصل على السيادة النهائية لمجالي الخاص, سأقول لأبي: حيث إنني قد تركت أولادي وحدهم على الأرض, فإنه وفقاً لوعدي أن أرسل لهم معلماً آخر. وعندما يوافق الأب, سأسكب روح الحق على كل جسد. روح أبي بالفعل في قلوبكم, وعندما يأتي هذا اليوم, سأكون معكم أنتم كذلك حتى كما أن الأب معكم الآن. هذه الهدية الجديدة هي روح الحق الحي. لن يستمع غير المؤمنين في البداية إلى تعاليم هذا الروح, لكن أبناء النور سيقبلونه جميعهم ببهجة ومن كل القلب. وستعرفون هذا الروح عندما يأتي كما عرفتموني, وستستلمون هذه الهدية في قلوبكم, وسيقيم معكم. أنتم بالتالي تدركون بأنني لن أترككم بدون مساعدة وإرشاد. لن أترككم مُتخلى عنكم. اليوم يمكنني أن أكون معكم في الشخص فقط. في الأوقات القادمة سأكون معكم ومع كل الناس الآخرين الذين يرغبون في حضوري, حيثما قد تكونون, ومع كل واحد منكم في نفس الوقت. أما تدركون أنه من الأفضل لي أن أمضي؛ أن أترككم في الجسد بحيث يمكنني أن أكون معكم بالروح بشكل أفضل وأكمل؟

180:4.2 (1948.3) "في ساعات قليلة فقط لن يراني العالم بعد الآن؛ لكنكم ستستمترون لتعرفوني في

قلوبكم إلى أن أرسل إليكم هذا المعلم الجديد, روح الحق. كما عشت معكم شخصياً, إذن سأعيش فيكم؛ سأكون واحداً مع خبرتكم الشخصية في ملكوت الروح. وعندما يتحقق هذا, ستعرفون بالتأكيد أنني في الأب, وأنه, بينما حياتكم مخبأة مع الأب فيّ, فأنا كذلك فيكم. لقد أحببت الأب وحفظت كلمته؛ لقد أحببتوني, وستحفظون كلمتي. كما أعطاني أبي من روحه, هكذا سأعطيكم من روحي. وروح الحق هذا الذي سأغدقه عليكم سيرشدكم ويؤاسيكم وفي النهاية سيقودكم إلى كل الحقيقة.

180:4.3 (1948.4) "أخبركم هذه الأشياء بينما أنا ما زلت معكم بحيث قد تكونون أفضل استعداداً

لتحمل تلك المحن التي هي حتى الآن علينا. وعندما يأتي هذا اليوم الجديد, ستكونون مسكونين بالابن وكذلك بالأب. وستعمل عطايا السماء هذه دائماً الواحدة مع الأخرى حتى كما اشتغلنا الأب وأنا على الأرض وأمام أعينكم كشخص واحد, ابن الإنسان. وهذا الصديق الروحي سوف يُحضر إلى ذكراكم كل ما علمتكم إياه".

180:4.4 (1948.5) بينما توقف السيد للحظة, تجرأ يوداص ألفيوس على طرح أحد الأسئلة القليلة التي وجهها إما هو أو أخوه أبدأ إلى يسوع علناً. قال يوداص: "يا سيد, لقد عشت دائماً بيننا كصديق؛ كيف سنعرفك عندما لا تعود تُظهر نفسك إلينا إلا بهذا الروح؟ إذا كان العالم لا يراك, فكيف نكون متأكدين منك؟ كيف سنُظهر لنا نفسك؟"

180:4.5 (1949.1) تطلع يسوع عليهم جميعاً, ابتسم, وقال: "يا أولادي الصغار, أنا ذاهب, عائد إلى أبي. في وقت قليل بينما لن تروني كما تفعلون هنا, كجسد ودم. في وقت قصير جداً أنا ذاهب لأرسل لكم روعي, تماماً مثلي باستثناء هذا الجسد المادي. هذا المعلم الجديد هو روح الحق الذي سيسكن مع كل واحد منكم, في قلوبكم, وهكذا سيُجعل كل أولاد النور واحداً وينجذبون إلى بعضهم البعض. وبهذه الطريقة بالذات سيكون بمقدورنا أبي وأنا أن نعيش في نفوس كل منكم وأيضاً في قلوب جميع الناس الآخرين الذين يحبوننا ويجعلون تلك المحبة الحقيقية في تجاربهم من خلال حب بعضهم البعض, حتى كما أنا أحبكم الآن."

180:4.6 (1949.2) لم يفهم يوداص ألفيوس تماماً ما قاله السيد, لكنه استوعب الوعد عن المعلم الجديد, ومن التعبير على وجه أندراوس, أدرك أن سؤاله قد تمت الإجابة عليه بشكل مرضٍ.

5. روح الحق

180:5.1 (1949.3) المساعد الجديد الذي وعد يسوع أن يرسله إلى قلوب المؤمنين, لكي يُسكب على كل جسد, هو روح الحق. هذه الهبة الإلهية ليست نصاً أو قانوناً للحق, ولا هي لتعمل كشكل أو تعبير عن الحق. المعلم الجديد هو الاقتناع بالحق, الوعي والتأكيد على المعاني الحقيقية على مستويات الروح الحقيقية. وهذا المعلم الجديد هو روح الحق الحي والامتامي, الحقيقة المتوسعة, والمنكشفة, والمتكيفة.

180:5.2 (1949.4) الحق الإلهي مُدرك-بالروح وواقع حي. الحق موجود فقط على مستويات روحية عليا من إدراك الألوهية ووعي المخالطة مع الله. يمكنكم معرفة الحق, ويمكنكم عيش الحق؛ يمكنكم اختبار نمو الحق في النفس والتمتع بحرية تنويره في العقل, لكن لا يمكنكم حبس الحق في صيغ, أو قوانين, أو عقائد, أو أنماط فكرية للسلوك البشري. عندما تأخذون على عاتقكم الصياغة

الإنسانية للحقيقة الإلهية, فإنها تموت بسرعة. إن إنقاذ الحقيقة المسجونة بعد الوفاة, حتى في أحسن الأحوال, يمكن أن يتأتى فقط في إدراك شكل خاص من الحكمة المثقفة الممجة. الحقيقة الستاتيكية هي حقيقة ميتة, والحقيقة الميتة يمكن اعتبارها فقط كنظرية. الحقيقة الحية ديناميكية ويمكنها أن تتمتع فقط بوجود اختباري في العقل البشري.

180:5.3 (1949.5) ينشأ الذكاء من الوجود المادي الذي ينير بحضور العقل الفلكي. تشتمل الحكمة على وعي المعرفة الذي يرتقي إلى مستويات جديدة من المعنى ويتم تنشيطه بحضور هبة الكون لمعاون الحكمة. الحق هو قيمة واقعية روحية تُختبر فقط بكائنات موهوبة بالروح يعملون على مستويات فائقة عن المادي من وعي الكون, والذين, بعد إدراك الحقيقة, يسمحون لروح تنشيطه أن تسكن وتحكم داخل نفوسهم.

180:5.4 (1949.6) يبحث الطفل الحقيقي لبصيرة الكون عن روح الحق الحي في كل قول حكيم. إن الشخص العارف بالله يرفع الحكمة باستمرار إلى مستويات الحقيقة الحية للإحراز الإلهي؛ النفس غير التقدمية روحياً تجر طوال الوقت الحقيقة الحية إلى مستويات ميتة من الحكمة وإلى مجال المعرفة المُفخّمة البحتة.

180:5.5 (1949.7) القاعدة الذهبية, عندما تُجرّد من البصيرة الخارقة لروح الحق, تصبح لا شيء أكثر من قاعدة للسلوك الأخلاقي الرفيع. القاعدة الذهبية, عند تفسيرها حرفياً, قد تصبح الأداة ذات الإساءة العظيمة لزملاء المرء. بدون تمييز روحي لقاعدة الحكمة الذهبية قد تُفكر بأنه, بما أنك ترغب في أن يتحدث كل الناس إليك بالحقيقة الكاملة والصريحة لعقولهم, فيجب عليك بالتالي التحدث كلياً وبصراحة بكامل فكر عقلك مع زملائك الكائنات. مثل هذا التفسير غير الروحي للقاعدة الذهبية قد يؤدي إلى تعاسة لا توصف ولا نهاية للحزن.

180:5.6 (1950.1) بعض الأشخاص يميزون القاعدة الذهبية ويفسرونها على أنها إثبات فكري بحت للأخوة الإنسانية. يختبر آخرون هذا التعبير عن العلاقة الإنسانية كإرضاء عاطفي للمشاعر الرقيقة للشخصية الإنسانية. يتعرف بشري آخر على هذه القاعدة الذهبية ذاتها باعتبارها معياراً لقياس جميع العلاقات الاجتماعية, معيار السلوك الاجتماعي. لا يزال آخرون ينظرون إليها على أنها الإيعاز الإيجابي من معلم أخلاقي عظيم الذي جسّد في هذا البيان أسمى مفهوم للالتزام الأخلاقي فيما يتعلق بجميع العلاقات الأخوية. في معاش هكذا كائنات أخلاقية تصبح القاعدة الذهبية المركز الحكيم ومحيط كل فلسفتهم.

- 180:5.7 (1950.2) في ملكوت الأخوة المؤمنة لمحبي الحقيقة العارفين بالله, تأخذ هذه القاعدة الذهبية الصفات الحية للإدراك الروحي على تلك المستويات الأعلى من التفسير الذي يجعل أبناء الله الفانين ينظرون إلى إيعاز السيد هذا على أنه يتطلب منهم أن ينتسبوا إلى زملائهم بحيث سيحصلون على أعلى خير ممكن كنتيجة لاتصال المؤمن بهم. هذا هو جوهر الدين
- 180:5.8 (1950.3) لكن الإدراك الأسمى والتفسير الأصدق للقاعدة الذهبية يكمن في وعي روح الحق للحقيقة الدائمة والحية لمثل هذا الإعلان الإلهي. إن المعنى الفلكي الصحيح لقانون العلاقة الكونية هذا يُكشف فقط في تحقيقه الروحي, في تفسير قانون السلوك بروح الابن إلى روح الأب الذي يسكن نفس الإنسان الفاني. وعندما يُدرك هؤلاء البشر القانون الذين يُقادون بالروح المعنى الحقيقي لهذه القاعدة الذهبية, فإنهم يمثلون للفيض بضمان المواطنة في كون ودود, ولا يتم إرضاء مثلهم عن واقعية الروح إلا عندما يحبون زملاءهم كما أحبنا يسوع جميعاً, وتلك هي حقيقة تحقيق محبة الله.
- 180:5.9 (1950.4) هذه الفلسفة ذاتها للمرونة الحية والتكيف الفلكي مع الحق الإلهي إلى متطلبات الفرد واستطاعة كل ابن من أبناء الله, يجب أن تُفهم قبل أن تتمكن من الأمل في أن تفهم بشكل كافٍ تعليم السيد وممارسة عدم مقاومة الشر. تعليم السيد هو في الأساس إعلان روحي. حتى التدايعات المادية لفلسفته لا يمكن اعتبارها بشكل مفيد على حدة من تناسق علاقاتها الروحية. يتألف روح إيعاز السيد في عدم مقاومة كل رد فعل أناني تجاه الكون, إلى جانب الإحراز النضالي والتدريجي لمستويات صالحة من قيم الروح الحقيقية: الجمال الإلهي, والصلاح اللامتناهي, والحق الأبدي - معرفة الله والصيرورة بشكل متزايد مثله.
- 180:5.10 (1950.5) المحبة, عدم-الأناية, يجب أن تخضع لتفسير ثابت وتكفي حي للعلاقات وفقاً لقيادة روح الحق. يجب على المحبة بالتالي أن تحوز على المفاهيم الدائمة التغيير والتوسع لأعلى خير فلكي للفرد المحبوب. وحينئذٍ تستمر المحبة لتطرق هذا الموقف نفسه تجاه جميع الأفراد الآخرين الذين يمكن أن يتأثروا بالعلاقة المتنامية والحيوية لمحبة بشري يُقاد بالروح من أجل مواطني الكون الآخرين. وكامل هذا التكيف الحي للمحبة يجب أن يدخل حيز التنفيذ في ضوء كل من بيئة الشر الحاضر والهدف الأبدي المتمثل في كمال المصير الإلهي.
- 180:5.11 (1950.6) ولذا يجب علينا أن ندرك بوضوح بأن لا القاعدة الذهبية ولا تعليم عدم المقاومة يمكن أن يُفهما بشكل صحيح على أنهما عقائد أو مبادئ. لا يمكن فهمهما إلا من خلال عيشهما,

بإدراك معانيهما في التفسير الحي لروح الحق، الذي يُوَجِّه الاتصال المحب بين إنسان وآخر. 180:5.12 (1951.1) وكل هذا يشير بوضوح إلى الفرق بين الدين القديم والجديد. علّم الدين القديم التضحية-بالذات؛ يُعلّم الدين الجديد نسيان الذات فقط، تعزيز الإدراك الذاتي في الخدمة الاجتماعية المترابطة والاستيعاب الكوني. كان الدين القديم مدفوعاً بوعي الخوف؛ يهيمن على إنجيل الملكوت الجديد الاقتناع بالحق، روح الحق الأبدي والكوني. ولا يمكن لأي قدر من التقوى أو الولاء العقائدي أن يعوض عن الغياب في تجربة الحياة لمؤمني الملكوت عن ذلك الود العفوي، والكريم، والمُخْلِص الذي يميز أبناء الله الحي المولودين بالروح. لا التقاليد ولا نظام طقوس العبادة الرسمية يمكن أن تعوض عن الافتقار للتعاطف الحقيقي مع زملاء المرء.

6. ضرورة الرحيل

180:6.1 (1951.2) بعد أن طرح بطرس، ويعقوب، ويوحنا، وامتّى العديد من الأسئلة على السيد، واصل خطابه الوداعي بقوله: "وأنا أخبركم بكل هذا قبل أن أترككم لكي تكونوا على استعداد لما سيأتي عليكم بحيث لا تتعثروا في خطأ جسيم. لن تكون السلطات راضية بمجرد إخراجكم من المجمع؛ أذكركم من اقتراب الساعة عندما يظن الذين سيقتلونكم بأنهم يؤدون خدمة إلى الله. وكل هذه الأشياء سيفعلونها لكم ولأولئك الذين تقودونهم إلى ملكوت السماء لأنهم لا يعرفون الأب. لقد رفضوا أن يعرفوا الأب برفضهم استقبالي؛ وهم يرفضون استقبالي عندما يرفضونكم، بشرط أن تحافظوا على وصيتي الجديدة بأن تحبوا بعضكم بعضاً حتى كما أحببتكم. أنا أخبركم مسبقاً عن هذه الأشياء بحيث، عندما تأتي ساعتكم، كما أنت ساعتني الآن، قد تكونوا مقوين في معرفة أن كل شيء كان معروفاً لي، وبأن روعي ستكون معكم في كل معاناتكم من أجلي ومن أجل الإنجيل. لقد كان من أجل هذا الهدف بأنني كنت أتحدث إليكم بوضوح للغاية منذ أول البداية. لقد حذرتكم حتى من أن أعداء الإنسان قد يكونون من هل بيته. على الرغم من أن إنجيل الملكوت هذا لا يفشل أبداً في جلب سلام عظيم لنفس المؤمن الفرد، إلا أنه لن يجلب السلام على الأرض حتى يكون الإنسان راغباً بأن يؤمن بتعليمي من كل القلب وليؤسس ممارسة فعل مشيئة الأب كالهدف الرئيسي في عيش الحياة الفانية.

180:6.2 (1951.3) "الآن حيث إنني تارككم, ناظر بأن الساعة قد أتت عندما أنا على وشك الذهاب إلى الأب, فأنا مندهش بأن أياً منكم لم يسألني, لماذا تتركنا؟ على كل, أنا أعلم بأنكم تسألون مثل هذه الأسئلة في قلوبكم. سأحدث معكم بصراحة, كصديق لآخر. إنه حقاً مُربح من أجلكم بأن أرحل. إذا لم أذهب, فلن يتمكن المعلم الجديد من أن يأتي إلى قلوبكم. يجب أن أتُجرد من هذا الجسد الفاني وأعاد إلى مكاني على العلى قبل أن أتمكن من إرسال معلم الروح هذا ليسكن في نفوسكم ويقود أرواحكم إلى الحقيقة. وعندما تأتي روحي لتسكنكم, سوف تنير الفرق بين الخطيئة والبر وستمكنكم من أن تحكموا بحكمة في قلوبكم بشأنها.

180:6.3 (1951.4) "لا يزال لدي الكثير لأقوله لكم, لكنكم لا تقدرون أن تتحملوا أكثر الآن بالضبط. وإن يكن, عندما يأتي روح الحق, سيرشدكم في النهاية إلى كل الحقيقة بينما تمرّون عبر العديد من المساكن في كون أبي.

180:6.4 (1951.5) "هذا الروح لن يتكلم عن نفسه, لكنه سيعلم لكم ما كشفه الأب للابن, وحتى سيريك الأشياء التي ستأتي؛ سوف يمجدني حتى كما مجدت أبي. هذا الروح يخرج مني, وسيكشف لكم حقيقتي. كل ما لدى الأب في هذا المجال هو الآن لي؛ لذلك قلت بأن هذا المعلم الجديد سيأخذ مما هو لي ويعلمه لكم.

180:6.5 (1952.1) "بعد فترة وجيزة سوف أترككم لوقت قصير. بعدها, عندما تروني مرة أخرى, سأكون توأ في طريقي إلى الأب بحيث حتى حينئذٍ لن تروني لوقت طويل."

180:6.6 (1952.2) بينما توقف للحظة, بدأ الرُّسل يتحدثون فيما بينهم: "ما هذا الذي يخبرنا به؟" في برهة قليلة بينما سأترككم, و' عندما تروني مرة أخرى لن يكون لفترة طويلة, لأنني سأكون في طريقي إلى الأب'. ما الذي يمكن أن يقصده بهذه 'الفترة القصيرة' و' ليس لفترة طويلة'؟ لا نستطيع أن نفهم ما يقوله لنا."

180:6.7 (1952.3) وبما أن يسوع علم أنهم سألوا هذه الأسئلة, قال: "هل تتساءلون فيما بينكم عما عنيت عندما قلت بأن في برهة قليلة لن أكون معكم, وبأنه, عندما ستروني مرة أخرى, سأكون في طريقي إلى الأب؟ لقد أخبرتكم بوضوح بأن ابن الإنسان يجب أن يموت, لكنه سوف يقوم مرة أخرى. ألا يمكنكم عندئذٍ تمييز معنى كلامي؟ سوف تشعرون بالحزن أولاً, لكن فيما بعد ستتهللون مع كثيرين ممن سيفهمون هذه الأشياء بعد أن تتحقق. المرأة حزينة حقاً في ساعة مخاضها, لكن متى ولدت طفلها, فإنها تنسى على الفور معاناتها في فرح المعرفة بأن إنساناً قد وُلد نحو العالم.

وهكذا أنتم على وشك أن تحزنوا على رحيلي، لكني سأراكم قريباً مرة أخرى، وعند ذلك سيتحول حزنكم إلى فرح، وسيأتي إليكم وحي جديد عن خلاص الله الذي لا يستطيع أحد أن يسلبه منكم أبداً. وستكون كل العوالم مباركة في هذا الكشف نفسه عن الحياة في إحداث التغلب على الموت. حتى الآن كنتم قد قدمتم كل طلباتكم باسم أبي. بعد أن تروني مرة أخرى، يمكنكم أيضاً أن تسألوا باسمي، وسأسمعكم.

180:6.8 (1952.4) "هنا تحت قد علّمتمكم في أقوال مأثورة وتكلمت إليكم في الأمثال. لقد فعلت هذا لأنكم كنتم مجرد أولاد في الروح؛ لكن الوقت آتٍ عندما سأتكلم إليكم بوضوح عن الأب وملكوته. وسأفعل هذا لأن الأب نفسه يحبكم ويرغب في أن يكون مكشوفاً لكم بشكل أكمل. لا يستطيع الإنسان الفاني رؤية الأب الروحي؛ لذلك جنّت إلى العالم لأظهر الأب إلى عيونكم المخلوقة. لكن متى صرتم مُكملين في نمو الروح، عند ذلك سترون الأب نفسه."

180:6.9 (1952.5) لما سمعه الأحد عشر يتحدث، قالوا لبعضهم بعض: "انظروا، إنه فعلاً يتحدث لنا بوضوح. بالتأكيد أتى السيد من الله. لكن لماذا يقول بأنه يجب أن يعود إلى الأب؟" ورأى يسوع أنهم حتى الآن لم يفهموه. لم يتمكن هؤلاء الرجال الأحد عشر من الإفلات من أفكارهم المغذاة منذ زمن طويل حول المفهوم اليهودي عن المسيح. كلما زاد إيمانهم بيسوع باعتباره المسيح، الأكثر إثارة للقلق أصبحت تلك الأفكار عميقة الجذور فيما يتعلق بالانتصار المادي المجيد للملكوت على الأرض.

كتاب يورانشيا

<< ورقة 180 | أجزاء | المحتوى | ورقة 182 >>

ورقة 181

إنذارات وتحذيرات أخيرة

181:0.1 (1953.1) بعد ختام خطاب الوداع للأحد عشر, زار يسوع معهم بشكل غير رسمي وروى العديد من التجارب التي تهمهم كمجموعة وكأفراد. أخيراً بدأ ينبلج على هؤلاء الجليليين بأن صديقهم ومعلمهم كان سينتركهم, وتمسك أملهم بالوعد بأنه, بعد فترة وجيزة, سيكون معهم مرة أخرى, لكنهم كانوا عرضة للنسيان بأن زيارة العودة هذه كانت أيضاً لبرهة قصيرة. اعتقد العديد من الرُسل والتلاميذ البارزين حقاً بأن هذا الوعد بالعودة لفصل قصير (الفاصل القصير المتداخل بين القيامة والصعود) أشار إلى أن يسوع كان ذاهباً لزيارة قصيرة مع أبيه, بعدها سيعود ليؤسس الملكوت. ومثل هذا التفسير لتعاليمه توافق مع معتقداتهم المسبقة ومع آمالهم المتوقدة. حيث إن آمالهم ومعتقداتهم لمدى الحياة من تحقيق الأمانى قد تم الإتفاق عليها على هذا النحو, فلم يكن من الصعب عليهم العثور على تفسير لكلمات السيد التي قد تيرر أشواقهم العارمة.

181:0.2 (1953.2) بعد أن نوقش خطاب الوداع وبدأ يستقر في أذهانهم, دعا يسوع الرُسل مرة أخرى إلى النظام وبدأ في الإفصاح عن إنذاراته وتحذيراته الأخيرة.

1. كلمات تعزية أخيرة

181:1.1 (1953.3) عندما أخذ الأحد عشر مقاعدهم, وقف يسوع وخاطبهم: "ما دمت معكم في الجسد, لا أقدر أن أكون سوى فرد في وسطكم أو في العالم بأسره. لكن عندما أكون قد تخلصت من هذا الاستثمار في الطبيعة الفانية, سأكون قادراً على العودة كساكن روعي لكل منكم ولجميع المؤمنين الآخرين في إنجيل الملكوت هذا. بهذه الطريقة سيصبح ابن الإنسان تجسداً روحياً في نفوس جميع المؤمنين الحقيقيين.

181:1.2 (1953.4) "عندما أعود لأسكنكم وأعمل من خلالكم, يمكنني أن أقودكم بشكل أفضل خلال هذه الحياة وأرشدكم خلال العديد من المقامات في الحياة المستقبلية في جنة السماوات. الحياة في خليقة الأب الأبدي ليست راحة لا نهاية لها من الخمول والإسترخاء الأثاني بل بالأحرى تطور مستمر في النعمة, والحقيقة, والمجد. كل محطة من المحطات العديدة, العديدة في منزل أبي هي نقطة توقف, حياة مصممة لإعدادكم للتي تليها. وهكذا سوف ينتقل أبناء النور من مجد إلى مجد إلى أن يحرزوا المكانة الإلهية حيث يكملون بالروح حتى كما أن الأب مثالي في كل الأشياء.

181:1.3 (1953.5) "إذا كنتم ستتعون بعدي عندما أترككم, فابدلوا جهودكم الجادة للعيش وفقاً لروح تعاليمي ومع المثل الأعلى في حياتي - فعل مشيئة أبي. هذا افعلوه بدلاً من محاولة تقليد حياتي الطبيعية في الجسد كما كنت, بحكم الضرورة, مطالباً أن أعيشها في هذا العالم.

181:1.4 (1954.1) "لقد أرسلني الأب نحو هذا العالم, لكن قلة منكم فقط اختاروا كلياً أن يستقبلوني. سوف أسكب روعي على كل جسد, لكن لن يختار كل الناس أن يستقبلوا هذا المعلم الجديد كالمرشد والناصح للنفس. لكن كل من يقبله سيكون مستنيراً, ومطهراً, ومتعزياً. وروح الحق هذا سيصبح فيهم بئر ماء حي ينبع نحو حياة أبدية.

181:1.5 (1954.2) "والآن, بينما أنا على وشك أن أترككم, سوف أتحدث بكلمات تعزية. سلام أترك معكم؛ سلامي أعطيه لكم. أنا أقدم هذه الهدايا ليس كما يعطي العالم - بمكيال - أعطي كل واحد منكم كل ما سيستلمه. فلا تقلق قلوبكم, ولا تدعوها تخاف. لقد تغلبت على العالم, وفيّ ستنتصرون جميعاً بالإيمان. لقد حذرتكم أن ابن الإنسان سيقتل, لكن أؤكد لكم أنني سأعود قبل أن أذهب إلى الأب, على الرغم من أن ذلك سيكون لفترة قصيرة فقط. وبعد أن أكون قد صعدت إلى الأب, سأرسل بالتأكيد المعلم الجديد ليكون معكم وليقيم في قلوبكم بالذات. وعندما ترون كل هذا يمر, لا تياسوا, بل آمنوا, بقدر ما كنتم تعرفون كل ذلك مسبقاً. لقد أحببتكم بود عظيم, ولن أود ترككم, لكنها مشيئة الأب. لقد حانت ساعتي.

181:1.6 (1954.3) "لا تشكوا بأي من هذه الحقائق حتى بعد أن تتشتتوا في الخارج بالاضطهاد وينكسر خاطرکم بأحزان كثيرة. عندما تشعرون أنکم وحدکم في العالم، سوف أعلم بعزلتکم حتى كما، عندما تتشتتون كل إنسان إلى مكانه الخاص، تاركين ابن الإنسان في أيدي أعدائه، ستعرفون عن خاصتي. لكنني لست وحدي أبداً؛ الأب دائماً معي. حتى عند مثل هذا الوقت سأصلي من أجلکم. وكل هذه الأشياء قد أخبرتکم عنها بحيث قد يكون لديکم سلام ويكون لديکم بوفرة أكثر. في هذا العالم سيكون لديکم إبتلاء، لكن كونوا ذوي بهجة جيدة؛ لقد انتصرت في العالم وأريتکم الطريق إلى الفرح الأبدی والخدمة الأبدية."

181:1.7 (1954.4) يعطي يسوع السلام لزملائه الذين يعملون بمشيئة الله لكن ليس حسب أفراح وإرضاءات هذا العالم المادي. الماديون غير المؤمنین والقديرون يمكنهم أن يأملوا بالإستمتاع بنوعين فقط من السلام وراحة النفس: إما أن يكونوا متحمليين، بعزم ثابت عازمين على مواجهة ما لا مفر منه وتحمل الأسوأ؛ أو أن يكونوا متفائلين، منغمسين دائماً في ذلك الأمل الذي ينبع أبدياً في صدر الإنسان، يتوقرون عبثاً إلى سلام لا يأتي أبداً في الحقيقة.

181:1.8 (1954.5) قدر معين من الرزانة والتفؤل يمكن الاستفادة منه في عيش حياة على الأرض، لكن أي منها لا علاقة له بذلك السلام الرائع الذي يغدقه ابن الله على إخوانه في الجسد. السلام الذي يمنحه ميخائيل لأولاده على الأرض هو ذلك السلام ذاته الذي ملأ نفسه الخاصة عندما عاش هو نفسه الحياة الفانية في الجسد وعلى هذا العالم بالذات. سلام يسوع هو فرح ورضى فرد عارف الله الذي أنجز انتصار التعلم بشكل كامل لكيفية فعل مشيئة الله بينما يعيش الحياة الفانية في الجسد. تأسس سلام عقل يسوع على إيمان إنساني مُطلق في حقيقة حكمة الأب الإلهية والمتعاطفة. واجه يسوع مشاكل على الأرض، هو حتى دُعي زوراً "رجل الأحزان". لكن في ومن خلال كل هذه التجارب تمتع براحة تلك الثقة التي مكنته أبداً من المضي قُدماً في هدف حياته في التأكد التام من أنه كان يحقق مشيئة الأب.

181:1.9 (1954.6) كان يسوع مصمماً، ومثابراً، ومكرساً كلياً لإنجاز مهمته، لكنه لم يكن رصيناً عديم المشاعر وعديم التأثير؛ لقد سعى على الدوام للجوانب المبهجة لتجارب حياته، لكنه لم يكن متفائلاً أعمى ومضلاً-بالذات. عرف السيد كل ما كان سيحل به، ولم يكن خائفاً. بعد أن أغدق هذا السلام على كل من أتباعه، كان بإمكانه القول بثبات، "فلا تضطرب قلوبكم، ولا تدعوها تخاف."

181:1.10 (1955.1) سلام يسوع, إذن, هو سلام وثقة الابن الذي يؤمن كلياً بأن مهمته من أجل الزمن والأبدية هي بأمان وكلياً في رعاية وحفظ أب الروح الكلي الحكمة, والكلي المحبة, والكلي القدرة. وهذا, في الواقع, سلام يتخطى فهم العقل الفاني, لكن الذي يمكن التمتع به إلى الطفح بالقلب الإنساني المؤمن.

2. تحذيرات شخصية وداعية

181:2.1 (1955.2) كان السيد قد انتهى من إعطاء إرشاداته الوداعية ونقل تحذيراته النهائية إلى الرُّسل كمجموعة. بعد ذلك وجه كلامه ليقول وداعاً فردياً ولإعطاء كل فرد كلمة نصيحة شخصية, مع بركته للفراق. كان الرُّسل لا يزالون جالسين حول المائدة كما عندما جلسوا عند البداية لتناول العشاء الأخير, وبينما دار السيد حول المائدة يتكلم إليهم, قام كل رجل على قدميه عندما خاطبه يسوع.

181:2.2 (1955.3) ليوحنا, قال يسوع: "أنت, يا يوحنا, أصغر إخواني. لقد كنت قريباً جداً مني, وبينما أحبكم جميعاً بذات المحبة التي أغدقها الأب على أبنائه, أنت تم تعيينك من قبل أندراوس كواحد من الثلاثة الذين يجب أن يكونوا دائماً بالقرب مني. إلى جانب هذا, لقد عملت من أجلي ويجب أن تستمر في العمل في العديد من الأمور المتعلقة بعائلتي الأرضية. وأنا ذاهب إلى الأب, يا يوحنا, أنا على ثقة تامة بأنك ستستمر في مراقبة من هم لي في الجسد. انظر بأن حيرتهم الحالية بشأن مهمتي لا تمنع بأي حال من الأحوال أن تقدم لهم كل التعاطف, والمشورة, والمساعدة حتى كما تعرف كنت سأفعل لو بقيت في الجسد. وعندما يأتون جميعاً ليروا النور ويدخلوا نحو الملكوت الكامل, بينما كلكم سترحبون بهم بفرح, أعتمد عليك, يا يوحنا, أن ترحب بهم عني.

181:2.3 (1955.4) "والآن بينما أدخل في الساعات الختامية من مسيرتي الأرضية, أبقى بقربي بحيث يمكنني أن أترك أي رسالة معك بخصوص عائلتي. فيما يتعلق بالعمل الذي وضعه الأب بين يدي, لقد انتهى الآن باستثناء من أجل موتي في الجسد, وأنا على استعداد لشرب هذه الكأس الأخيرة. لكن فيما يتعلق بالمسؤوليات التي تركها لي أبي الأرضي, يوسف, وبينما واطبت على هذه أثناء

حياتي, يجب الآن أن أعتد عليك لتتصرف بدلاً مني في كل هذه الأمور. وقد اخترتك للقيام بهذا من أجلي, يا يوحنا, لأنك الأصغر سنًا ولذلك من المحتمل جدًا أن تعيش أكثر من هؤلاء الرُّسل الآخرين.

181:2.4 (1955.5) "مرةً دعوتكما أنت وشقيقك أبناء الرعد. بدأتما معنا بعقول قوية وغير متسامحة, لكنك تغيرت كثيرًا منذ أن أردتني أن أدعو ناراً لتتنزل على رؤوس غير المؤمنين الجهلاء وعديمي التفكير. ويجب أن تتغير حتى أكثر. يجب أن تصبح رسول الوصية الجديدة التي أعطيتها لكم هذه الليلة. كرس حياتك لتعليم إخوانك كيف يحبون بعضهم البعض, حتى كما أحببتكم."

181:2.5 (1955.6) بينما وقف يوحنا زبدي هناك في العلية, الدموع منهمة على وجنتيه, نظر إلى

وجه السيد وقال: "وهكذا سأفعل, يا سيدي, لكن كيف يمكنني أن أتعلم أن أحب إخواني أكثر؟" وعندئذٍ أجاب يسوع: "سوف تتعلم أن تحب إخوانك أكثر عندما تتعلم أولاً أن تحب أبيهم في السماء أكثر, وبعد أن تصبح بحق أكثر اهتماماً برفاهيتهم مع الوقت وفي الأبدية. وكل هكذا اهتمام إنساني يتعزز من خلال التعاطف المتفهم, والخدمة غير الأنانية, والمغفرة غير المحدودة. لا ينبغي لأي شخص أن يستخف بشبابك, لكني أنصحك دائماً بإيلاء الاعتبار المستحق لحقيقة أن العمر غالب الأحيان يمثل الخبرة, وبأن لا شيء في الشؤون الإنسانية يمكنه أن يحل محل التجربة الفعلية. احرص على أن تعيش بسلام مع كل الناس, خاصةً أصدقاؤك في أخوة الملكوت السماوي, و, يا يوحنا, دائماً تذكّر لا تجاهد مع النفوس التي تود كسبها من أجل الملكوت."

181:2.6 (1956.1) وبعد ذلك عابر السيد, حول مقعده الخاص, توقف للحظة بجانب مكان يوداص إسخريوط, اندهش الرُّسل بأن يوداص لم يعد قبل هذا, وكانوا فضوليين جداً لمعرفة مغزى ملامح يسوع الحزينة بينما وقف بجانب مقعد الخائن الشاغر. لكن لم يكن أي منهم, باستثناء ربما أندراوس, قد خالج حتى أدنى فكرة بأن أمين صندوقهم كان قد خرج ليخون سيده, كما كان يسوع قد ألمح إليهم في وقت مبكر من المساء وفي أثناء العشاء. كان هناك الكثير مما يحدث بحيث, للوقت الكائن, كانوا قد نسوا تماماً إعلان السيد بأن واحداً منهم سيخونه.

181:2.7 (1956.2) ذهب يسوع الآن إلى سمعان زيلوطس, الذي وقف واستمع إلى هذا التحذير: "أنت ابن حقيقي لإبراهيم, لكن أي وقت أمضيته مُحاولاً أن أجعلك ابناً لهذا الملكوت السماوي. أحببتك وكذلك يفعل جميع إخوانك. أعلم أنك تحبني, يا سمعان, وبأنك تحب الملكوت أيضاً, لكنك ما

زلت عازماً على جعل هذا الملكوت يأتي وفقاً لرغبتك. أعلم جيداً بأنك ستدرك في نهاية المطاف الطبيعة الروحية لإنجيلي ومعناه، وبأنك ستقوم بعمل بطولي في إعلانه، لكنني أشعر بالأسى لما قد يحدث لك عندما أرحل. سأتهلل لمعرفة أنك لن تتعثر؛ سأفرح إذا أمكنتي معرفة أنك، بعد ما أذهب إلى الأب، لن تتوقف لتكون رسولاً لي، وبأنك ستنتفي نفسك بشكل مُرضٍ كسفير للملكوت السماوي." 181:2.8 (1956.3) بالكاد توقف يسوع عن التحدث إلى سمعان زيلوطس عندما أجابه الوطني الناري، وهو يجفف عينيه: "يا سيد، لا يكن لديك أي مخاوف على ولائي، لقد أدت ظهري لكل شيء بحيث قد أكرس حياتي لتأسيس ملكوتك على الأرض. وسوف لن أتعثر. لقد نجوت من كل خيبة أمل حتى الآن، ولن أهجرك."

181:2.9 (1956.4) وحينئذٍ، واضعاً يده على كتف سمعان، قال يسوع: "إنه لمن المنعش حقاً سماعك تتكلم هكذا، خاصة في وقت مثل هذا، لكن، يا صديقي الصالح، ما زلت لا تعرف ما الذي تتحدث عنه. ولا للحظة واحدة سأشك بولائك، بتفانيك؛ أعرف أنك لن تتردد في الخروج في معركة والموت من أجلي، كما سيفعل كل هؤلاء الآخرين" (وجميعهم أو ماؤا بموافقة قوية)، "لكن ذلك لن يكون مطلوباً منكم. لقد أخبرتكم مراراً بأن ملكوتي ليس من هذا العالم، وبأن تلاميذي لن يحاربوا لإحداث تأسيسه. لقد أخبرتك بهذا مرات عديدة، يا سمعان، لكنك ترفض مواجهة الحقيقة. أنا لست مهتماً بولاءك لي وللملكوت، لكن بما ستفعله عندما أرحل وتصحو أخيراً على إدراك أنك فشلت في فهم معنى تعليمي، وأنه يجب عليك تعديل مفاهيمك الخاطئة مع واقع نظام آخر وروحي للشؤون في الملكوت؟"

181:2.10 (1956.5) أراد سمعان أن يتكلم أكثر، لكن يسوع رفع يده، وأوقفه، تابع قائلاً: "لا أحد من رسلي أكثر إخلاصاً وأمانة في القلب منك، لكن أياً منهم لن يكون منزعاً ومُحبطاً مثلك، بعد رحيلي. في كل تثبيط عزمك ستقيم روعي معك، وهؤلاء، إخوانك، لن يهجروك. لا تنسى ما علمتكم بما يخص علاقة المواطنة على الأرض بالبنوة في ملكوت الأب الروحي. تمنع جيداً بكل ما قلته لكم عن إعطاء ما لقيصر لقيصر وما لله لله. كرس حياتك، يا سمعان، لإظهار كيف يمكن للإنسان الفاني بشكل مقبول أن يفي بإعازي بما يخص الإعراف في وقت واحد بالواجب الدنيوي للسلطات المدنية والخدمة الروحية في أخوة الملكوت. إذا كنت ستعلم بروح الحق، فلن يكون هناك أي تعارض بين متطلبات المواطنة على الأرض والبنوة في السماء ما لم يزعم الحكام الدنيويون أن يتطلبوا منكم الولاء والعبادة للذين يخصان الله وحده.

181:2.11 (1957.1) "والآن, يا سمعان, عندما ترى كل هذا أخيراً, وبعد أن تكون قد نفضت عنك كآبتك وانطلقت معلناً هذا الإنجيل بقدرة عظيمة, لا تنسى أبداً بأنني كنت معك حتى خلال كل موسم الإحباط الخاص بك, وأنني سأستمر معك حتى النهاية. ستكون دائماً رسولاً لي, وبعد أن تصبح رغباً في الرؤية بعين الروح وبشكل أكثر اكتمالاً لتُخضع مشيئتك إلى مشيئة الأب في السماء, عند ذلك ستعود للعمل كسفير لي, ولا أحد سياتخذ منك السُلطة التي منحتها لك, بسبب بطئك في استيعاب الحقائق التي علمتك إياها. وهكذا, يا سمعان, مرة أخرى أذكرك بأن الذين يحاربون بالسيف يهلكون بالسيف, في حين أن الذين يتعبون في الروح يحققون الحياة الأبدية في الملكوت الآتي مع فرح وسلام في الملكوت الذي هو الآن. وعندما ينتهي العمل المُعطى ليديك على الأرض, أنت, يا سمعان, ستجلس معي في ملكوتي هناك. سترى حقاً الملكوت الذي اشتقت إليه, لكن ليس في هذه الحياة. استمر في الإيمان بي وبما قد كشفته لك, وستنال عطية الحياة الأبدية."

181:2.12 (1957.2) عندما انتهى يسوع من حديثه إلى سمعان زيلوطس, تقدم إلى متى لاوي وقال: "لن يؤول إليك بعد الآن لتزود من أجل خزينة الجماعة الرسولية. قريباً, قريباً جداً, ستكونون جميعاً مشنتين؛ لن يُسمح لكم بالتمتع بالرفقة المريحة والداعمة حتى لو احد من إخوانكم. وبينما تمضون قدماً في وعظ إنجيل الملكوت هذا, عليكم أن تجدوا لأنفسكم زملاء جُدد. لقد أرسلتكم اثنين واثنين أثناء أوقات تدريبكم, لكن الآن حيث أنني تارككم, بعد أن تتعافوا من الصدمة, ستخرجون وحدكم, وإلى نهايات الأرض, معلنين هذه البشائر: بأن البشر المشحوزي المهمة-بالإيمان هم أبناء الله."

181:2.13 (1957.3) عند ذلك تكلم متى: "لكن, يا سيد, من سيرسلنا, وكيف سنعرف أين نذهب؟ هل سيرشدنا أندراوس إلى الطريق؟", فأجاب يسوع: "لا, يا لاوي, لن يوجهكم أندراوس بعد الآن في إعلان الإنجيل. هو, في الواقع, سيظل صديقك وناصرك حتى ذلك اليوم الذي يأتي فيه المعلم الجديد, وحينذاك سيقود روح الحق كل واحد منكم للخارج للعمل من أجل امتداد الملكوت. لقد طرأت عليك العديد من التغييرات منذ ذلك اليوم في مصلحة الجمارك عندما بدأت تتبطني؛ لكن يجب أن يأتي الكثير قبل أن تتمكن من رؤية رؤيا الأخوة التي فيها يجلس الأممي جنباً إلى جنب مع اليهودي في زمالة أخوية. لكن استمر في رغبتك في كسب إخوانك اليهود إلى أن تكون راضياً كلياً وبعد ذلك تحوّل بقوة إلى الأمميين. شيء واحد يمكنك أن تكون متأكداً منه, يا لاوي: لقد كسبت ثقة وعطف إخوانك؛ كلهم يحبونك." (وكل العشرة منهم أوأوا إلى موافقتهم لكلمات السيد.)

181:2.14 (1958.1) "يا لاوي, أعرف الكثير عن همومك وتضحياتك, وجهدك للحفاظ على الخزينة ممثلة مما لا يعرفه إخوانك, وأنا متهلل بأنه, ولو إن الذي حمل الحقبة غائب, فإن السفير العشار هنا في اجتماع وداعي مع رسل الملكوت. أدعو الله أن تظن لمعنى تعليمي بعيون الروح. وعندما يأتي المعلم الجديد إلى قلبك, اتبعه كما سيقودك ودع إخوانك يرون - حتى كل العالم - ما يمكن أن يفعله الأب من أجل جابي ضرائب مكروه تجراً على اتباع ابن الإنسان وعلى الإيمان بإنجيل الملكوت. حتى منذ الأول, يا لاوي, أحببتك كما أحببت هؤلاء الجليليين الآخرين. عارف حينذاك جيداً بأن لا الأب ولا الابن لديهما محاباة أشخاص, انظر بأنك لا تميز بين أولئك الذين يصبحون مؤمنين بالإنجيل من خلال إسعافك. وهكذا, يا متى, كرس خدمة حياتك المستقبلية بأكملها لتظهر لكل الناس بأن الله ليس عنده محاباة أشخاص؛ بأنه, في نظر الله وفي زمالة الملكوت, كل الناس متساوون, جميع المؤمنين هم أبناء الله."

181:2.15 (1958.2) بعد ذلك تقدم يسوع إلى يعقوب زبدي, الذي وقف في صمت بينما خاطبه السيد, قائلاً: "يعقوب, عندما أتيت أنت وأخوك الأصغر ذات مرة لي طالبين التفضيل في مرتبة الشرف للملكوت, وأخبرتكما بأن مثل هذه التشريفات هي للأب ليغدقها, سألت إذا كنتما قادرين على أن تشربا كأسي, وكلاكما أجبتما بأنكما كذلك. حتى لو لم تكونا حينذاك قادران, وإذا كنتما غير قادرين الآن, ستكونان متهيئين قريباً لمثل هذه الخدمة من خلال التجربة التي أنتما على وشك المرور بها. وهكذا تصرف أغضبتما إخوانكما في ذلك الوقت. إذا لم يسامحونكما تماماً بالفعل, فسوف يفعلون ذلك عندما يرونكما تشربان كأسي. سواء كان إسعافكما لفترة طويلة أو قصيرة, أمسكاً أنفسكما في صبر. عندما يأتي المعلم الجديد, دعوه يعلمكم اتزان التراحم وذلك التسامح الوجداني المولود من الثقة السامية بي ومن الاستسلام التام لمشئته الأب. كرس حياتك لإظهار ذلك الود الإنساني المتكافل والكرامة الإلهية للتلميذ العارف بالله والمؤمن بالابن. وكل من يعيش هكذا سيعلم الإنجيل حتى في طريقة موته. ستذهب أنت وأخوك يوحنا في طرق مختلفة, وقد يجلس أحدكما معي في الملكوت الأبدي قبل الآخر بوقت طويل. سيساعدك كثيراً إذا كنت ستتعلم بأن الحكمة الحقيقية تشمل التقدير بالإضافة إلى الشجاعة. يجب أن تتعلم الفطنة لتتماشى مع عدوانيتك. هناك ستأتي تلك اللحظات السامية التي لن يتردد فيها تلاميذي في التضحية بحياتهم من أجل هذا الإنجيل, لكن في كل الظروف الاعتيادية سيكون من الأفضل بكثير استرضاء سخط غير المؤمنين

بحيث قد تعيش وتواصل الوعظ بالبشائر المبهجة. لغاية ما يقع في قدرتك, عش طويلاً على الأرض بحيث قد تكون حياتك لسنوات عديدة مثمرة في نفوس كُسبت للملكوت السماوي."

181:2.16 (1958.3) عندما انتهى السيد من التحدث إلى يعقوب زَبِدي, خطى حول المائدة إلى نهايتها حيث جلس أندراوس, وناظر إلى مساعده المخلص في عينيه, قال: أندراوس, لقد مَثَلتني بإخلاص كرئيس بالنيابة لسفراء الملكوت السماوي. مع أنك شككت بعض الأحيان وفي أوقات أخرى أظهرت استحياء خطيراً, إلا أنك, كنت دائماً مخلصاً تماماً ومُنصفاً برفعة في التعامل مع زملائك. منذ رسامتك أنت وإخوانك كُرسل للملكوت, كنت حاكماً-ذاتياً في جميع الشؤون الإدارية للمجموعة باستثناء أنني قمت بتعيينك كرئيس بالنيابة لهؤلاء المختارين. ولا في أي أمر دنيوي آخر تصرفت لتوجيه قراراتك أو التأثير عليها. وقد قمت بهذا من أجل أن أوفر للقيادة في توجيه كل مداولاتك اللاحقة للمجموعة. في كوني وفي عالم أكوان أبي, يتم التعامل مع أبنائنا-إخواننا كأفراد في جميع علاقاتهم الروحية, لكن في جميع العلاقات الجماعية نوفر بلا كلل من أجل قيادة محددة. ملكوتنا هو عالم من النظام, وحيث يعمل اثنان أو أكثر من مخلوقات المشيئة في تعاون, دائماً تُزود السلطة للقيادة.

181:2.17 (1959.1) "والآن, يا أندراوس, بما أنك رئيس إخوانك بموجب سلطة تعييني, وحيث إنك خدمت بهذا كممثل شخصي لي, وبما أنني على وشك أن أترككم وأذهب إلى أبي, فأنا أعفيك من كل مسؤولية فيما يتعلق بهذه الشؤون الدنيوية والإدارية. من الآن فصاعداً ينبغي ألا تمارس أي سلطة على إخوانك ما عدا ما قد اكتسبته بصفتك قائداً روحياً, والذي يعترف به إخوانك بالتالي بحرية. من هذه الساعة لا يجوز لك ممارسة أي سلطة فوق إخوانك ما لم يعيدوا لك هذه السلطة القضائية من خلال إجراء تشريعي محدد بعد أن أكون قد ذهبت إلى الأب. لكن هذا الإعفاء من المسؤولية كرئيس إداري لهذه الجماعة لا يقلل بأي حال من مسؤوليتك الأخلاقية في أن تبذل كل ما في وسعك لتمسك إخوانك معاً بيد حازمة ومُحبة خلال الوقت العصيب الذي أمامكم بالضبط, تلك الأيام التي يجب أن تتداخل بين رحيلي في الجسد وإرسال المعلم الجديد الذي سيسكن في قلوبكم, والذي سيقودكم في النهاية إلى كل الحقيقة. بينما أستعد لأترككم, أود تحريركم من كل مسؤولية إدارية التي كانت بدايتها وسلطتها في حضوري كواحد بينكم. من الآن فصاعداً سأمارس فقط سلطة روحية عليكم وبينكم.

181:2.18 (1959.2) "إذا كان إخوانك يرغبون في الاحتفاظ بك كمستشار لهم, فأنا أوصي بأنك يجب أن تبذل قصارى جهدك في جميع الأمور الدنيوية والروحية, لتعزيز السلام والوثام بين الجماعات المختلفة من مؤمني الإنجيل المخلصين. كرّس بقية حياتك لتعزيز الجوانب العملية للمحبة الأخوية بين إخوانك. كن رؤوفاً بأشقائي في الجسد عندما يأتون ليؤمنوا تماماً بهذا الإنجيل؛ اظهر تكريساً محباً ومُحايداً لليونانيين في الغرب ولأبنير في الشرق. مع أن هؤلاء, رُسلي, سوف يتشتتون قريباً إلى زوايا الأرض الأربعة, هناك ليُعلنوا البشرى عن الخلاص في البنوة مع الله, أنت لتمسكهم معاً خلال الوقت العصيب الذي أمامكم بالضبط, ذلك الفصل من الإختبار الشديد الذي يجب أن تتعلم في أثناءه أن تؤمن بهذا الإنجيل دون حضوري الشخصي بينما تنتظر بصبر وصول المعلم الجديد, روح الحق. وهكذا, يا أندراوس, رغم أنه قد لا يقع على عاتقك القيام بالأعمال العظيمة كما يراها الناس, كن قانعاً بأن تكون المعلم والمستشار لأولئك الذين يفعلون مثل هذه الأشياء. استمر في عملك على الأرض حتى النهاية, وبعد ذلك ستواصل هذه الخدمة في الملكوت الأبدى, ألم أخبركم مرات عديدة بأن لدي خرافاً أخرى ليست من هذا القطيع؟"

181:2.19 (1959.3) بعد ذلك ذهب يسوع إلى التوام الأفيوس, وواقف بينهما, قال: "يا أولادي الصغار, أنتما إحدى المجموعات الثلاث من الإخوة الذين اختاروا أن يتبعوني. كل الستة منكم قد فعلتم حسناً بأن تعملوا بسلام مع لحمكم ودمكم, لكن لا أحد قام بعمل أفضل منكم. أوقات صعبة أمامنا بالضبط. قد لا تفهمان كل ما سيصيبكما وإخوانكما, لكن لا تشكا أبداً في أنه تم استدعاؤكما مرة إلى عمل الملكوت. لبعض الوقت لن يكون هناك جموع لتديروها, لكن لا تصبحا مثبطين العزيمة؛ عندما ينتهي عمل حياتكما, سأستقبلكما في العلى, حيث ستخبران في مجد عن خلاصكما للجيوش السيرافية ولجموع من أبناء الله العظماء. كرّسا حياتكما لتعزيز الكدح المألوف. أريا كل الناس على الأرض والملائكة في السماء كم ببهجة وشجاعة يمكن للإنسان الفاني, بعد أن دُعي للعمل لفصل في الخدمة الخاصة لله, أن يعود لأشغال الأيام السابقة. إذا, كان ينبغي للوقت الكائن, أن يكتمل عملكما في الشؤون الظاهرية للملكوت, فيجب عليكما العودة إلى أعمالكما السابقة مع الإستنارة الجديدة لتجربة البنوة مع الله ومع الإدراك الممجد بأن, إليه العارف بالله, ليس هناك شيء مثل العمل العام أو الكدح الدنيوي. لكم الذين عملتم معي, قد أصبحت كل الأشياء مقدسة, وكل عمل أرضي قد أصبح خدمة حتى لله الأب. وعندما تسمعان أخبار أفعال زملائكما الرسولين السابقين,

تهللاً معهم واستمرا في عملكما اليومي مثل أولئك الذين ينتظرون الله ويخدمون بينما ينتظرون. لقد كنتما رسلاً لي, ودائماً ستكونان, وسأذكركما في الملكوت الآتي."

181:2.20 (1960.1) ثم ذهب يسوع إلى فيلبس, الذي بينما هو واقف, سمع هذه الرسالة من سيده:
"فيلبس, لقد سألتني العديد من الأسئلة الحمقاء, لكنني بذلت قصارى جهدي لأجيب على كل منها, والآن أود أن أجيب على الأخير من هكذا أسئلة التي نشأت في عقلك الأكثر صدقاً إنما غير الروحي. كل الوقت الذي كنت آتي فيه حول المائدة نحوك, كنت تقول لنفسك, 'ماذا سأفعل إذا مضى السيد وتركنا وحدنا في العالم؟', أيها القليل الإيمان! ومع ذلك لديك تقريباً بقدر الكثير من إخوانك. لقد كنت وكياً صالحاً, يا فيلبس. لقد خذلتنا مرات قليلة فقط, وإحدى تلك الإخفاقات استخدمناها لإظهار مجد الأب. وظيفتك كوكيل على وشك أن تنتهي. يجب أن تقوم قريباً بشكل أتم بالعمل الذي دُعيت للقيام به - وعظ هذا الإنجيل للملكوت. فيلبس, كنت دائماً تريد أن تُرى, وقريباً جداً ستري أشياء عظيمة. كان من الأفضل بكثير لو أنك رأيت كل هذا بالإيمان, لكن بما أنك كنت مُخلصاً حتى في نظرتك المادية, ستعيش لترى كلماتي تتم. وعند ذلك, عندما تُبارك بالرؤية الروحية, انطلق إلى عملك, مكرساً حياتك لقضية قيادة البشرية للبحث عن الله والسعي إلى الحقائق الأبدية بعين الإيمان الروحي وليس بعيون العقل المادي. تذكر, فيلبس, لديك مهمة عظيمة على الأرض, لأن العالم مملوء بأولئك الذين ينظرون إلى الحياة تماماً كما كنت ميالاً لتتطلع. لديك عمل عظيم لتقوم به, وعندما ينتهي في إيمان, ستأتي إلي في ملكوتي, وسيسعدني كثيراً أن أريك ما لا عين رأت, ولا أذن سمعت, ولا خطر على عقل بشر. في هذه الأثناء, كن طفلاً صغيراً في ملكوت الروح واسمح لي, كروح المعلم الجديد, أن أقودك إلى الأمام في الملكوت الروحي. وبهذه الطريقة سأكون قادراً على فعل الكثير من أجلك مما لم أتمكن من تحقيقه عندما مكثت معكم كبشري من الحيز. ودائماً تذكر, فيلبس, من رأني فقد رأى الأب."

181:2.21 (1960.2) بعد ذلك ذهب السيد إلى نثانيل. عندما وقف نثانيل, أمره يسوع بالجلوس, وجالس إلى جانبه, قال: "نثانيل, لقد تعلمت أن تعيش فوق التحيز وأن تمارس تسامحاً متزايداً منذ أن أصبحت رسولاً لي. لكن هناك الكثير من أجلك لتتعلمه. لقد كنت نعمة لزملائك بأنهم كانوا دائماً منصوحين بإخلاصك الثابت. عندما أكون قد رحلت, ربما تتعارض صراحتك مع توافقك مع

إخوانك, القدماء والجدد على حد سواء, يجب أن تتعلم بأن التعبير حتى عن التفكير الصالح يجب تعديله وفقاً للوضع الفكري والتطور الروحي للسامع. الإخلاص هو الأكثر فائدة للخدمة في عمل الملكوت عندما يقترن بالتعقل.

181:2.22 (1961.1) "إن كنت تود أن تتعلم أن تعمل مع إخوانك, فقد تنجز المزيد من الأشياء الدائمة, لكن إذا وجدت نفسك تنطلق بحثاً عن أولئك الذين يفكرون كما تفعل, في تلك الحالة كرس حياتك لإثبات أن التلميذ الذي يعرف الله يمكنه أن يصبح باني ملكوت حتى لو كان وحيداً في العالم ومعزولاً تماماً عن زملائه المؤمنين. أعلم أنك ستكون مُخلصاً حتى النهاية, ويوما ما سأرحب بك في الخدمة الموسّعة لملكوتي على العلى."

181:2.23 (1961.2) حينئذٍ تكلم نثنائيل, سائلاً يسوع هذا السؤال: "لقد استمعت إلى تعليمك منذ أن دعوتني لأول مرة لخدمة هذا الملكوت, لكنني بأمانة لا أستطيع أن أفهم المعنى الكامل لكل ما تخبرنا إياه. لا أعرف ماذا أتوقع بعد ذلك, وأعتقد أن معظم إخواني يشعرون بالحيرة بالمثل, لكنهم يترددون في الاعتراف بارتباكهم. هل يمكنك أن تساعدني؟" يسوع واضع يده على كتف نثنائيل, قال: "يا صديقي, ليس من الغريب بأنك يجب أن تواجه الحيرة في محاولتك لفهم معنى تعاليمي الروحية حيث إنك معوق للغاية بتصوراتك المسبقة عن التقاليد اليهودية ومرتبك جداً بسبب ميلك المستمر لتفسير إنجيلي وفقاً لتعاليم الكتبة والفريسيين.

181:2.24 (1961.3) "لقد علّمتكم الكثير عن طريق الكلمات الشفهية, وعشت حياتي بينكم. لقد فعلت كل ما يمكن فعله لتتوير عقولكم ولتحرير نفوسكم, وما لم تكونوا قادرين للحصول عليه من تعاليمي وحياتي, يجب الآن أن تستعدوا لاكتسابه على يد ذلك السيد لكل المعلمين - خبرة فعلية. وفي كل هذه التجربة الجديدة التي تنتظركم الآن, سأذهب أمامكم وسيكون روح الحق معكم. لا تخافوا؛ ما تفشلون في فهمه الآن, سيكشفه لكم المعلم الجديد, عندما يأتي, طوال ما تبقى من حياتكم على الأرض واستمراراً خلال تدريبكم في العصور الأبدية."

181:2.25 (1961.4) وبعد ذلك السيد, متحول إليهم جميعاً, قال: "لا تيأسوا لأنكم تفشلون في فهم المعنى الكامل للإنجيل. ما أنتم سوى متناهيين, أناس بشر, وما علّمتكم إياه هو لانهائي, وإلهي وأبدي. كونوا صبورين وذوي شجاعة جيدة حيث إن لديكم العصور الأبدية أمامكم لتواصلوا خلالها إحرازكم التدريجي لتجربة أن تصبحوا مثاليين, حتى كما أباكم في الفردوس مثالي."

181:2.26 (1961.5) ثم ذهب يسوع إلى توما، الذي، واقف، سمعه يقول: "توما، غالباً ما كنت تفنقر إلى الإيمان؛ مع ذلك، عندما كانت لديك فصولك مع الشك، لم تنقصك الشجاعة أبداً. أنا أعلم جيداً بأن الأنبياء الكذبة والمعلمين الزائفين لن يخدعوك. وبعد ما أكون قد ذهبت، سوف يُقَدَّر إخوانك أكثر طريقتك الانتقادية في رؤية التعاليم الجديدة. وعندما تنتشتت إلى أقاصي الأرض في الأوقات القادمة، تذكّر بأنك ما زلت سفيرياً. كرس حياتك للعمل العظيم المتمثل في إظهار كيف يمكن لعقل الإنسان المادي المنتقد أن ينتصر على الجمود في الشك الفكري عندما يواجه بإظهار تجلي الحق الحي بينما يعمل في تجربة رجال ونساء مولودين بالروح الذين ينتجون ثمار الروح في معاشهم، والذين يحبون بعضهم البعض، حتى كما أحببتكم. توما، أنا مسرور لأنك انضممت إلينا، وأنا أعلم، أنه بعد فترة قصيرة من الحيرة، سوف تستمر في خدمة الملكوت. شكوكك قد حيرت إخوانك، لكنها لم تزعجني أبداً. لدي ثقة فيك، وسأذهب أمامك حتى إلى أقصى أجزاء الأرض."

181:2.27 (1962.1) بعد ذلك ذهب السيد إلى سمعان بطرس، الذي وقف بينما خاطبه يسوع: "بطرس، أنا أعلم أنك تحبني، وبأنك سوف تكرر حياتك للإعلان العلني لإنجيل الملكوت هذا لليهودي والأممي، لكنني منزعج لأن سنواتك من مثل هذه الصلة الوثيقة معي لم تفعل المزيد لمساعدتك على التفكير قبل أن تتكلم. أي تجربة يجب أن تمر بها قبل أن تتعلم أن تضع حارساً على شفيتك؟ كم من المشاكل سببتها لنا من خلال كلامك الطائش، بتفتك بنفسك المتجرئة! وأنت مقدر لك أن تبذل متاعب أكثر بكثير لنفسك إذا لم تسيطر على هذا الوهن. أنت تعلم بأن إخوانك يحبونك على الرغم من هذا الضعف، ويجب أن تفهم أيضاً بأن هذا القصور لا يُضعف بأي شكل من الأشكال ودي تجاهك، لكنه يقلل من منفعتك ولا يتوقف أبداً عن إثارة المتاعب لك. لكنك ستحصل بلا شك على مساعدة عظيمة من التجربة التي ستمر بها هذه الليلة بالذات. وما أقوله لك الآن، يا سمعان بطرس، سأقوله أيضاً لجميع إخوانك المجتمعين هنا: هذه الليلة ستكونون كلكم في خطر كبير من التعثر عليّ. تعرفون أنه مكتوب، 'سيُضرب الراعي وتنتشتت الخراف'. عندما أكون غائباً، هناك خطر كبير من أن يستسلم بعضكم للشكوك ويتعثر بسبب ما يصيبني. لكنني أعدكم الآن بأنني سأعود إليكم لبعض الوقت، وبأنني سأذهب بعد ذلك أمامكم إلى الجليل."

181:2.28 (1962.2) عندئذٍ قال بطرس، وهو يضع يده على كتف يسوع: "حتى ولو استسلم كل إخواني للشكوك بسببك، أعدك بأنني لن أتعثر على أي شيء قد تفعله. سأذهب معك، وإذا لزم الأمر،

أموت من أجلك."

181:2.29 (1962.3) بينما وقف بطرس هناك أمام سيده, الجميع مرتعشين بالعاطفة الشديدة وطافحين بالمحبة الأصلية له, نظر يسوع مباشرة في عينيه المبللتين وهو يقول: "بطرس, الحق, الحق, أقول لك, هذه الليلة لن يصيح الديك حتى تكون قد أنكرتني ثلاث أو أربع مرات. وبالتالي فإن ما فشلت في أن تتعلمه من رفقتك المسالمة معي, سوف تتعلمه من خلال الكثير من المتاعب والعديد من الأحزان. وبعد أن تكون قد تعلمت حقاً هذا الدرس الضروري, يجب أن تقوّي إخوانك وتستمر في عيش حياة مكرسة لوعظ هذا الإنجيل, ولو إنك قد تقع في السجن, وربما, تتبطني في دفع الثمن الأعلى للخدمة المحبة في بناء ملكوت الأب.

181:2.30 (1962.4) "لكن تذكروا وعدي: عندما أقوم, سأتمهل معكم لفصل قبل أن أذهب إلى الاب. وحتى هذه الليلة سوف أتضرع إلى الاب أن يقوّي كل واحد منكم من أجل ما يجب أن تمرؤا به قريباً. أحبكم جميعاً بالمحبة التي يحبني بها الأب, ولذلك من الآن فصاعداً ينبغي أن تحبوا بعضكم بعضاً, حتى كما أحببتكم."

181:2.31 (1962.5) وبعد ذلك, بعدما أنشدوا ترنيمه, انطلقوا إلى المخيم على جبل الزيتون.

كتاب يورانشيا

<< ورقة 181 | أجزاء | المحتوى | ورقة 183 >>

ورقة 182

في الجثسيماني

182:0.1 (1963.1) كان حوالي الساعة العاشرة مساء هذا الخميس عندما قاد يسوع الرُّسل الأحد عشر من بيت إيليا ومريم مرقس على طريق عودتهم إلى مخيم الجثسيماني. منذ ذلك اليوم في التلال, جعل يوحنا مرقس شغله ليحفظ عين حارسة على يسوع. يوحنا, كائن بحاجة إلى النوم, كان قد حصل على عدة ساعات من الراحة بينما كان السيد مع رُسله في العلية, لكن عندما سمعهم ينزلون إلى الطابق السفلي, قام وألقى بسرعة معطفاً من الكتان عليه, وتبعهم خلال المدينة, فوق غدير قدرون, واستمرراً إلى مخيمهم الخاص المجاور لمنتزه الجثسيماني. وبقي يوحنا مرقس قريباً جداً من السيد طوال هذه الليلة واليوم التالي بحيث شهد كل شيء وسمع الكثير مما قاله السيد من هذا الوقت وحتى ساعة الصلِّب.

182:0.2 (1963.2) عندما عاد يسوع والآخرين إلى المخيم, بدأ الرُّسل يتساءلون عن معنى غياب يوداص المطول, وتحدثوا فيما بينهم بشأن تكهن السيد بأن واحداً منهم سيخونه, وللمرة الأولى ارتابوا بأن كل شيء لم يكن على ما يرام مع يوداص إسخريوط. لكنهم لم ينشغلوا في تعليق مفتوح عن يوداص حتى وصلوا المخيم ولاحظوا أنه لم يكن هناك, في انتظار استقبالهم. عندما كلهم حاصروا أندراوس ليعرفوا ماذا أصبح من أمر يوداص, قال رئيسهم فقط, "لا أعرف أين يوداص, لكنني أخشى أنه هجرنا."

1. الصلاة الجماعية الأخيرة

182:1.1 (1963.3) بعد لحظات قليلة من وصولهم إلى المخيم, قال لهم يسوع: "أصدقائي وإخواني,

وقتي معكم الآن قصير جداً, وأرغب بأن نتفرق بأنفسنا بينما نصلي لأبينا في السماء من أجل التقوية

ليعضدنا في هذه الساعة ومن الآن فصاعداً في كل العمل الذي يتعين علينا أن نقوم به باسمه."

182:1.2 (1963.4) عندما قال يسوع هذا, قاد الطريق لمسافة قصيرة صعوداً إلى جبل الزيتون,

وفي مشهد كامل لأورشليم أمرهم بالركوع على صخرة مسطحة واسعة في دائرة حوله كما فعلوا

على يوم رسامتهم؛ وبعد ذلك, بينما وقف هناك في وسطهم مُجدداً في ضوء القمر الخافت, رفع

عينيه نحو السماء وصلى:

182:1.3 (1963.5) "أبتاه, لقد حانت ساعتني؛ الآن مَّجد ابنك بحيث يمجِّدك الابن. أعلم أنك قد

منحتني سُلطة كاملة على جميع المخلوقات الحية في عالمي, وسأعطي الحياة الأبدية لكل الذين

سيصبحون أبناء الله المؤمنين. وهذه هي الحياة الأبدية, بأن مخلوقاتي يجب أن يعرفوك على أنك

الإله الحقيقي الوحيد وأب الجميع, وأنهم سيؤمنون بمن أرسلته إلى العالم. أبتاه, لقد مجدتك على

الأرض وأتممت العمل الذي أعطيتني لأقوم به. لقد أوشكت على الانتهاء من إغداقي على أولاد

خليقتنا؛ لم يتبق لي سوى أن أسلم حياتي في الجسد. والآن, يا أباي, مجدني بالمجد الذي كان لي

عندك قبل ما كان هذا العالم واستقبلني مرة أخرى عند يمينك.

182:1.4 (1964.1) "لقد أظهرتك إلى الناس الذين اخترتهم من العالم وأعطيتهم لي. هم لك - كما

كل الحياة في يديك - أعطيتهم لي, وقد عشت بينهم, معلماً إياهم طريق الحياة, وقد آمنوا. هؤلاء

الرجال يتعلمون بأن كل ما لدي يأتي منك, وأن الحياة التي أحيهاها في الجسد هي لتجعل أبي معروفاً

للعالمين. الحق الذي أعطيته لي قد كشفته لهم. هؤلاء, أصدقائي, وسفرائي, أردادوا بصدق استلام

كلمتك. لقد أخبرتهم بأني أتيت منك, وأنك أرسلتني إلى هذا العالم, وأنني على وشك أن أعود إليك.

أبتاه, أصلي من أجل هؤلاء الرجال المختارين. وأصلي من أجلهم ليس كما أود أن أصلي من أجل

العالم, لكن كما من أجل أولئك الذين اخترتهم من العالم ليمثلوني إلى العالم بعد أن أكون قد عدت إلى

عملك, حتى كما مثَّلتك في هذا العالم أثناء حلولي في الجسد. هؤلاء الرجال هم خاصتي؛ أنت

أعطيتهم لي؛ لكن كل ما هو لي هو دائماً لك, وكل ما كان لك جعلته الآن لي. لقد تمجدت فيّ, والآن

أصلي أن أكون مكرماً في هؤلاء الرجال. ما عاد بإمكانني أن أكون في هذا العالم؛ أنا على وشك أن

أعود إلى العمل الذي منحتني للقيام به. يجب أن أترك هؤلاء الرجال ورائي ليمثلونا ويمثلوا ملكوتنا

بين الناس. أبتاه, احفظ هؤلاء الرجال مخلصين بينما أستعد لتسليم حياتي في الجسد. ساعد هؤلاء, أصدقائي, ليكونوا واحداً في الروح, حتى كما نحن واحد. طالما استطعت أن أكون معهم, يمكنني مراقبتهم وإرشادهم, لكنني الآن على وشك الرحيل. كن بالقرب منهم, يا أبتاه, إلى أن نتمكن من إرسال المعلم الجديد ليؤاسيهم ويقويهم.

182:1.5 (1964.2) "لقد أعطيتني اثني عشر رجلاً, ولقد حفظتهم جميعاً ما عدا واحد, ابن الثأر, الذي لا يود يكون له المزيد من الزمالة معنا. هؤلاء الرجال ضعفاء وواهنون, لكنني أعلم أنه يمكننا الوثوق بهم؛ لقد أثبتهم؛ إنهم يحبونني, حتى كما يقدرسونك. بينما يجب أن يكابدوا الكثير من أجلي, أرغب بأنهم يجب كذلك أن يكونوا مملوئين بفرح ضمان البنوة في الملكوت السماوي. لقد أعطيت هؤلاء الرجال كلمتك وعلّمتهم الحق. قد يكرههم العالم, حتى كما كرهني, لكنني لا أسألك أن تأخذهم من العالم, فقط بأن تحميهم من الشر في العالم. قدّسهم في الحق؛ كلمتك هي الحق. وكما أرسلتني إلى هذا العالم, فأنا على وشك إرسال هؤلاء الرجال إلى العالم. من أجلهم عشت بين الناس وكرّست حياتي لخدمتك بحيث قد ألهمهم أن يكونوا مطهرين من خلال الحق الذي علّمته لهم والمحبة التي كشفتها لهم. أعلم جيداً, يا أبي, أنه لا حاجة لي لأسألك أن تراقب فوق هؤلاء الإخوة بعد رحيلي؛ أعلم أنك تحبهم حتى مثلي, لكنني أفعل هذا بحيث قد يدركوا بشكل أفضل بأن الأب يحب الناس الفانيين حتى كما يفعل الابن.

182:1.6 (1964.3) "والآن يا أبي, أود أن أصلي ليس فقط من أجل هؤلاء الرجال الأحد عشر ولكن أيضاً من أجل جميع الآخرين الذين يؤمنون الآن, أو الذين قد يؤمنوا فيما بعد بإنجيل الملكوت من خلال كلمة إسعافهم المستقبلي. أريدهم أن يكونوا كلهم واحداً, حتى كما أنا وأنت واحد. أنت في داخلي وأنا فيك, وأرغب بأن يكون هؤلاء المؤمنون بالمثل فينا؛ بحيث كلا روحينا تسكنهم. إذا كان أولادي واحداً مثلنا نحن واحد, وإذا كانوا يحبون بعضهم البعض كما أحببتهم, عندها سيؤمن كل الناس بأنني أتيت منك ويكونوا راغبين ليستقبلوا وحي الحق والمجد الذي صنعته. المجد الذي أعطيتني قد كشفته لهؤلاء المؤمنين. كما عشت معي في الروح, هكذا عشت معهم في الجسد. كما كنت واحداً معي, هكذا كنت واحداً معهم, وكذلك سيكون المعلم الجديد دائماً واحداً معهم وفيهم. وكل هذا فعلته لكي يعرف إخواني في الجسد أن الأب يحبهم حتى كما يحبهم الابن, وأنت تحبهم حتى كما تحبني. أبتاه, اعمل معي لإنقاذ هؤلاء المؤمنين بحيث في الحاضر قد يأتوا ليكونوا معي في المجد وبعد ذلك يستمرون للانضمام إليك في احتضان الفردوس. أولئك الذين يخدمون معي في تواضع,

أود أن يكونوا معي في المجد حتى يروا كل ما أعطيته ليدي كالحصاد الأبدي لبذرة زُرعت في الزمن في شبه الجسد الفاني. أتوق لأري إخواني الأرضيين المجد الذي كان لدي معك قبل تأسيس هذا العالم. هذا العالم لا يعرف عنك سوى القليل جداً، أيها الأب البار، لكنني أعرفك، وقد جعلتك معروفاً لهؤلاء المؤمنين، وسيجعلون اسمك معروفاً للأجيال الأخرى. والآن أعدهم بأنك ستكون معهم في العالم حتى كما كنت معي - حتى هكذا."

182:1.7 (1965.1) ظل الأحد عشر راكعين في هذه الدائرة حول يسوع لعدة دقائق قبل أن قاموا وفي صمت عادوا في طريقهم إلى المخيم القريب.

182:1.8 (1965.2) صَلَّى يسوع من أجل الوحدة بين أتباعه، لكنه لم يرغب التماثل. الخطيئة تخلق

مستوى ميثاً من قوة استمرارية الشر، لكن البر يغذي الروح الخلاقة للتجربة الفردية في الحقائق الحية للحق الأبدي وفي المخالطة التقدمية للأرواح الإلهية للأب والابن. في الزمالة الروحية للابن المؤمن مع الأب الإلهي لا يمكن أن يكون هناك أبداً نهائية مذهبية وتفوق طائفي للوعي الجماعي.

182:1.9 (1965.3) ألمح السيد، أثناء مجرى هذه الصلاة الأخيرة مع رُسله، إلى الواقع بأنه أظهر اسم الأب للعالم. وذلك ما فعله بالفعل بكشف الله من خلال حياته المثالية في الجسد. لقد سعى الأب في السماء إلى الكشف عن نفسه لموسى، لكنه لم يستطع المُضي أكثر من أن يُسبب بأن يُقال، "أنا". وعندما ضُغط عليه من أجل كشف المزيد عن نفسه، فقط تم إفشاء، "أنا ما أنا". لكن عندما أنهى يسوع حياته الأرضية، هذا الاسم للأب كُشف بحيث السيد، الذي كان الأب متجسداً، أمكنه حقاً أن يقول:

182:1.10 (1965.4) أنا خبز الحياة.

182:1.11 (1965.5) أنا الماء الحي.

182:1.12 (1965.6) أنا نور العالم.

182:1.13 (1965.7) أنا رغبة كل العصور.

182:1.14 (1965.8) أنا الباب المفتوح للخلاص الأبدي.

182:1.15 (1965.9) أنا حقيقة الحياة اللانهائية.

182:1.16 (1965.10) أنا الراعي الصالح.

182:1.17 (1965.11) أنا طريق الكمال اللانهائي.

- 182:1.18 (1965.12) أنا القيامة والحياة.
- 182:1.19 (1965.13) أنا سرّ البقاء الأبدي.
- 182:1.20 (1965.14) أنا الطريق, والحقيقة, والحياة.
- 182:1.21 (1965.15) أنا الأب اللانهائي لأولادي المتناهين.
- 182:1.22 (1965.16) أنا الكرامة الحقيقية؛ أنتم الأغصان.
- 182:1.23 (1965.17) أنا رجاء كل من يعرف الحقيقة الحية.
- 182:1.24 (1965.18) أنا الجسر الحي من عالم إلى آخر.
- 182:1.25 (1965.19) أنا الرابط الحي بين الزمان والأبدية.
- 182:1.26 (1965.20) بهذا وسَّع يسوع الإعلان الحي لاسم الله إلى جميع الأجيال. مثلما تكشف المحبة الإلهية طبيعة الله, يكشف الحق الأبدي اسمه في نسب دائمة التوسع.

2. الساعة الأخيرة قبل الخيانة

- 182:2.1 (1966.1) كان الرُّسل مصدومين بشدة عندما عادوا إلى مخيمهم ووجدوا يوداص غائباً. بينما كان الأحد عشر منشغلين في نقاش ساخن عن زميلهم الرسول الخائن, أخذ داود زَبِدي ويوحنا مرقس يسوع جانباً وكشفوا أنهم أبقوا يوداص تحت المراقبة لعدة أيام, وبأنهم علموا أنه كان يعتزم خيانتة نحو أيدي أعدائه. استمع لهم يسوع ولكنه قال فقط: "أصدقائي, لا شيء يمكن أن يحدث لابن الإنسان ما لم يشاء الأب في السماء. فلا تضطرب قلوبكم؛ كل الأشياء ستعمل معاً لأجل مجد الله وخلص الناس."
- 182:2.2 (1966.2) كان موقف يسوع المبتهج يذبل. مع مرور الساعة, أصبح جدياً أكثر وأكثر, حتى حزين. الرُّسل, كائنين مضطربين للغاية, كانوا كارهين العودة إلى خيامهم حتى عندما طُلب منهم ذلك السيد نفسه. عائد من حديثه مع داود ويوحنا, وجه كلماته الأخيرة إلى الأحد عشر جميعاً قائلاً: "يا أصدقائي, اذهبوا إلى راحتكم. استعدوا لعمل الغد. تذكروا, أننا جميعاً يجب أن نُخضع

أنفسنا لمشيئة الأب في السماء. سلامي أترك معكم". ولما قال هذا, وأما إليهم إلى خيامهم, لكن فيما هم يذهبون, دعا بطرس, ويعقوب, ويوحنا, قائلاً, "أرغب بأن تبقىوا معي قليلاً".

182:2.3 (1966.3) نام الرُّسل فقط لأنهم كانوا حرفياً منهكين؛ كانوا ينامون قليلاً منذ وصولهم إلى أورشليم. قبل أن يذهبوا إلى أماكن نومهم المنفصلة, قادهم سمعان زيلوطس كلهم إلى خيمته, حيث تم تخزين السيوف وأسلحة أخرى, وزود كل منهم بهذه المعدات القتالية. استلموا كلهم هذه الأسلحة وتمنطقوا بها باستثناء نثنائيل. نثنائيل في رفضه تسليح نفسه, قال: "إخواني, لقد أخبرنا السيد مراراً بأن ملكوته ليس من هذا العالم, وأن تلاميذه لا ينبغي أن يقاتلوا بالسيف ليجلبوا تأسيسه. أنا أو من بهذا؛ لا أعتقد بأن السيد يحتاج لأن نستخدم السيف في الدفاع عنه. لقد رأينا جميعاً قدرته العظيمة ونعلم أنه قادر على أن يحمي نفسه ضد أعدائه إن هو رغب في ذلك. إذا هو لن يقاوم أعداءه, لا بد أن يكون بأن مثل هذا المسلك يمثل محاولته لتحقيق مشيئة أبيه. سأصلي, لكنني لن أستخدم السيف." عندما سمع أندراوس خطاب نثنائيل, أعاد سيفه إلى سمعان زيلوطس. وهكذا كان تسعة منهم مسلحين عندما انفصلوا من أجل الليل.

182:2.4 (1966.4) الاستياء من كون يوداص خائناً طغى في الوقت الحالي على كل شيء آخر في أذهان الرُّسل. تعليق السيد في إشارة إلى يوداص, الذي قاله أثناء الصلاة الأخيرة, فتحت أعينهم إلى حقيقة أنه هجرهم.

182:2.5 (1966.5) بعد أن ذهب الرُّسل الثمانية أخيراً إلى خيامهم, وبينما كان بطرس, ويعقوب, ويوحنا واقفين لتلقي أوامر السيد, دعا يسوع داود زَبدي, "ارسل لي أسرع وأكثر رسال لديك جدارة بالثقة." عندما أحضر داود إلى السيد واحد اسمه يعقوب, الذي كان عداءً مرة على خدمة رسال الليل بين أورشليم وبيت-صيدا, يسوع, مخاطباً إياه, قال: "بكل سرعة, اذهب إلى أبنير في فيلادلفيا وقل: 'السيد يرسل تحيات السلام لك ويقول بأن الساعة قد جاءت عندما سيُسَلَّم إلى أيدي أعدائه, الذين سيقتلونه, لكنه سوف يقوم من بين الأموات ويظهر لكم قريباً, قبل أن يذهب إلى الأب, وبأنه سيعطيكم إرشاداً حينئذٍ للوقت الذي سيأتي فيه المعلم الجديد ليسكن في قلوبكم'. وعندما أعاد يعقوب تلاوة هذه الرسالة إلى رضى السيد, أرسله يسوع في طريقه, قائلاً: "لا تخف مما قد يفعله أي إنسان لك, يا يعقوب, لأن هذه الليلة رسالاً غير مرئي سيركض بجانبك."

182:2.6 (1967.1) ثم التفت يسوع إلى رئيس اليونانيين الزائرين الذين كانوا يخيمون معهم, وقال: "يا أخي, لا تنزعج مما يوشك أن يحدث حيث إنني سبق وأنذرتكم. سيحكم على ابن الإنسان بالموت

بتحريض من أعدائه, رؤساء الكهنة وحكام اليهود, لكنني سأقوم لأكون معكم لوقت قصير قبل أن أذهب إلى الأب. وعندما ترى كل هذا يحدث, مَجِد الله وقَوِي إخوانك."

182:2.7 (1967.2) في ظروف اعتيادية كان الرُّسل يدعون للسيد بليلة جيدة شخصياً, لكنهم في هذه الأمسية كانوا منشغلين جداً بالإدراك المفاجئ لهجر يوداص ومُتغلب عليهم جداً بالطبيعة غير العادية لصلاة السيد الوداعية بحيث استمعوا إلى تحياته الوداعية ومضوا في صمت.

182:2.8 (1967.3) قال يسوع هذا لأندراوس بينما غادر جانبه تلك الليلة: "أندراوس, افعل ما يوسعك للحفاظ على إخوانك معاً حتى آتي إليكم مرة ثانية بعد أن أكون قد شربت هذه الكأس. قَوِي إخوانك, ناظر بأني قد سبق وأخبرتكم كل شيء. يصحبكم السلام.

182:2.9 (1967.4) لم يتوقع أي من الرُّسل حدوث أي شيء خارج عن المؤلف تلك الليلة حيث كان الوقت متأخراً جداً بالفعل. سعوا إلى النوم بحيث قد ينهضون باكراً في الصباح ويكونوا مستعدين للأسوأ. اعتقدوا أن رؤساء الكهنة سيسعون لإلقاء القبض على سيدهم باكراً في الصباح حيث لم يتم القيام بأي عمل دنيوي بعد الظهر في يوم التحضير لعيد الفصح. فقط داود زَبِدي ويوحنا مرقس أدركا أن أعداء يسوع كانوا قادمين مع يوداص تلك الليلة بالذات.

182:2.10 (1967.5) كان داود قد رتب تلك الليلة أن يقف حارساً على الدرب العلوي المؤدي إلى طريق بيت-عنيا - أورشليم, بينما كان يوحنا مرقس ليراقب على طول الطريق الصاعدة من قدرون إلى الجثسيماني. قبل أن يذهب داود إلى المهمة التي فرضها على نفسه لواجب النقطة الأمامية, ودَّع يسوع, قائلاً: "سيدي, لقد كان لدي فرح كبير في خدمتي معك. شقيقاي هما رُسلك, لكنني كنت مبتهجاً لأن أفعل الأشياء الأقل كما ينبغي أن تُفعل, وسأفتقدك من كل قلبي عندما تذهب." وعند ذلك قال يسوع لداود: "داود, يا بني, قام الآخرون بما تم توجيههم للقيام به, لكن هذه الخدمة قمت بها من قلبك, وأنا لم أكن غير منتبه لتفانيك. أنت, أيضاً, يوماً ما ستخدم معي في الملكوت الأبدي."

182:2.11 (1967.6) وبعد ذلك, بينما استعد للذهاب إلى الحراسة من الدرب العلوي, قال داود ليسوع: "أتعلم, يا سيدي, لقد أرسلت لعائلتك, ولدي كلمة من مرسل بأنهم هذه الليلة موجودون في أريحا. سيكونون هنا في وقت مبكر من الغد قبل الظهر لأنه سيكون خطراً عليهم أن يصعدوا الطريق الدموي في الليل." ويسوع, متطلع على داود, فقط قال: "ليكن هكذا, يا داود."

182:2.12 (1967.7) عندما صعد داود جبل الزيتون, أخذ يوحنا مرقس يقظته بالقرب من الطريق الذي يمر بجانب الجدول نزولاً إلى أورشليم. وكان يوحنا سيبقي في هذا المركز لو لم يكن لرغبته العظيمة في أن يكون بالقرب من يسوع ومعرفة ما يجري. فترة وجيزة بعد ما تركه داود, وعندما لاحظ يوحنا مرقس انسحاب يسوع, مع بطرس, ويعقوب, ويوحنا, إلى وادٍ قريب, كان متغلباً عليه جداً بالتفاني والفضول المزدوجان بحيث تخطى عن مركز حراسته وتبعهم, مختبئاً في الأحرش, حيث رأى وسمع كل ما حدث أثناء تلك اللحظات الأخيرة في الحديقة وبالضبط قبل أن يظهر يوداص والحراس المسلحين لاعتقال يسوع.

182:2.13 (1968.1) بينما كان كل هذا يجري في مخيم السيد, كان يوداص إسخريوط في اجتماع مع قبطان حراس الهيكل, الذي كان قد جمّع رجاله استعداداً للانطلاق, تحت قيادة الخائن, لاعتقال يسوع.

3. وحده في الجثسماني

182:3.1 (1968.2) بعد أن كان كل شيء ساكناً وهادئاً حول المخيم, أخذ يسوع بطرس, ويعقوب, ويوحنا, وذهبوا لمسافة قصيرة إلى وادٍ قريب حيث كان يذهب كثيراً من قبل للصلاة والتواصل. لم يتمالك الرُّسل الثلاثة إدراك أنه متضايق بشدة؛ لم يسبق أن لاحظوا سيدهم أبداً من قبل هكذا مثقلاً وحزيناً للغاية. عندما وصلوا إلى مكان عبادته, أمر الثلاثة بأن يجلسوا ويراقبوا معه بينما ذهب إلى حوالي مرمى حجر ليصلي. وعندما سقط على وجهه, صلّى: "يا أبي, أتيت إلى هذا العالم لأفعل مشيئتك, وهكذا فعلت. أعرف بأن الساعة قد حانت لألقي هذه الحياة في الجسد, وأنا لا أحجم عن هذا, لكنني أود أن أعرف بأنها مشيئتك أن أشرب هذه الكأس. أرسل لي التأكيد بأنني سأرضيك في موتي حتى كما فعلت في حياتي."

182:3.2 (1968.3) بقي السيد في موقف صلاة لبضع لحظات, وبعد ذلك, عندما ذهب إلى الرُّسل الثلاثة, وجدهم نائمين بعمق, لأن عيونهم كانت ثقيلة ولم يتمكنوا من البقاء مستيقظين. بينما أوقظهم يسوع, قال: "ماذا! ألا يمكنكم أن تسهروا معي حتى لساعة واحدة؟ ألا ترون بأن نفسي حزينة للغاية, حتى الموت, وبأنني أتوق لرفقتكم؟" بعد أن صحا الثلاثة من سباتهم, ذهب السيد مرة أخرى

منفرداً بذاته, وساقط على الأرض, صَلَّى مرة أخرى: "يا أباي, أعلم أنه بالإمكان تجنب هذه الكأس – كل الأشياء ممكنة معك – لكنني جئت لأفعل مشيئتك, وفي حين أن هذه الكأس مُرة, سأشربها إذا كانت مشيئتك." ولما صَلَّى هكذا, نزل ملاك جبار بجانبه, وكلمه, لمسّه وقواه.

182:3.3 (1968.4) عندما عاد يسوع ليتحدث مع الرُّسل الثلاثة, وجدهم نائمين مرة أخرى. أيقظهم, قائلاً: "في مثل هذه الساعة أحتاج أن تراقبوا وتصلُّوا معي – كل الأكثر تحتاجون لأن تُصلُّوا بحيث لا تدخلون في فتنة – فلماذا تنامون عندما أترككم؟"

182:3.4 (1968.5) وبعد ذلك, للمرة الثالثة, انسحب السيد وصَلَّى: "أبتاه, ترى رُسلي النائمين؛ ارحمهم. الروح حقاً راغب, لكن الجسد ضعيف. والآن, يا أبتاه, إذا لم يكن لهذه الكأس أن تمر, عند ذلك سأشربها. ليس مشيئتي, بل مشيئتك, لنتم." ولما فرغ من الصلاة, سجد للحظة على الأرض. عندما قام وعاد إلى رُسله, وجدهم نائمين مرة أخرى. تفحصهم, وبإيماءة شفوقة, قال بحنان: "ناموا الآن وخذوا قسطاً من الراحة؛ لقد فات وقت اتخاذ القرار. الساعة الآن علينا حينما يُسلم ابن الإنسان في أيدي أعدائه." بينما انحنى يهزم ليقظهم, قال: "قوموا, لنُعد إلى المخيم, لأن, هوذا, خائني قريب, والساعة قد أتت عندما سينشئت قطيعة. لكنني أخبرتكم سابقاً عن هذه الأشياء."

182:3.5 (1968.6) خلال السنوات التي عاشها يسوع بين أتباعه, كان لديهم, بالفعل, الكثير من الأدلة على طبيعته الإلهية, لكن الآن بالضبط كانوا على وشك أن يشهدوا أدلة جديدة على إنسانيته. بالضبط قبل الأعظم من كل الكشوف عن ألوهيته, قيامته, يجب الآن أن يأتي أعظم البراهين على طبيعته الفانية, إذلاله وصلبه.

182:3.6 (1969.1) في كل مرة صَلَّى في الحديقة, ألقت إنسانيته قبضة إيمان أقوى على ألوهيته؛ أصبحت مشيئته البشرية بشكل أكثر اكتمالاً واحدة مع المشيئة الإلهية لأبيه. بين كلمات أخرى قالها له الملاك العظيم كانت الرسالة بأن الأب رغب أن يُنهي ابنه إغداقه الأرضي من خلال اجتياز تجربة المخلوق للموت تماماً كما يجب أن تختبر جميع المخلوقات الفانية الانحلال المادي في عبورهم من وجود الوقت إلى تقدم الأبدية.

182:3.7 (1969.2) في وقت مبكر من المساء لم يبدو صعباً للغاية شرب الكأس, لكن عندما ودَّع يسوع البشري رُسله وأرسلهم إلى راحتهم, ازدادت المحنة ترويعاً. لقد اختبر يسوع ذلك الجزر والمد الطبيعي للمشاعر التي تكون عادية في كل التجارب البشرية, وكان الآن بالضبط مرهقاً من

العمل، ومُنَهَكَاً من الساعات الطويلة من العمل الشاق والقلق المؤلم بشأن سلامة رُسله. بينما لا يمكن لأي شخص أن يدعي أنه يفهم أفكار ومشاعر ابن الله المتجسد في وقت مثل هذا، فنحن نعلم أنه تحمل معاناة شديدة وعانى من حزن لا يوصف، لأن العرق تدرج من وجهه في قطرات كبيرة. كان مقتنعاً أخيراً أن الأب يعتزم السماح للأحداث الطبيعية بأن تأخذ مجراها؛ كان مُصمماً تماماً ألا يوظف أي من قدرته السيادية كالرئيس السامي للكون ليخلص نفسه.

182:3.8 (1969.3) كانت الحشود المتجمعة لخليقة شاسعة تحوم الآن فوق هذا المشهد تحت القيادة المتحدة المؤقتة لجبرائيل والضابط المشخّص ليسوع. كان قد تم تحذير قادة فرق جيوش السماء هذه مراراً من التدخل في هذه التعاملات على الأرض ما لم يأمرهم يسوع بنفسه بالتدخل.

182:3.9 (1969.4) كانت تجربة فراق الرُسل عبئاً كبيراً على قلب يسوع البشري؛ حزن المحبة هذا أطبق عليه وزاد من صعوبة مواجهة مثل هذا الموت الذي كان يعلم جيداً أنه ينتظره. أدرك مدى ضعف رُسله وجهلهم، وخشي أن يتركهم، كان يعلم جيداً أن وقت رحيله قد حان، لكن قلبه البشري تاق لمعرفة ما إذا كان هناك بالإمكان وسيلة شرعية ما للإفلات من هذه المحنة المريعة من المعاناة والحزن. وعندما سعى بهذا للإفلات، وفشل، كان على استعداد لشرب الكأس. علم العقل الإلهي لميخائيل بأنه قد بذل قصارى جهده من أجل الرُسل الاثني عشر؛ لكن قلب يسوع البشري تمنى لو أمكن فعل المزيد من أجلهم قبل أن يتوجب أن يُتركوا وحدهم في العالم. كان قلب يسوع مُحطّماً؛ لقد أحب إخوانه حقاً. كان معزولاً عن عائلته في الجسد؛ كان أحد زملائه المختارين يخونه. لقد رفضه شعب أبيه يوسف وبهذا ختموا نصيبهم كشعب له مهمة خاصة على الأرض. كانت نفسه معذبة بمحبة محيرة ورحمة مرفوضة. لقد كانت تماماً إحدى تلك اللحظات البشرية المروعة عندما بدا كل شيء ليرزح تحت وطأة القسوة الساحقة والعذاب المروع.

182:3.10 (1969.5) لم تكن إنسانية يسوع غير مدركة لهذا الموقف من الوحدة الخاصة، والعار العام، ومظهر الفشل لقضيته. كل هذه المشاعر حملت عليه بثقل لا يوصف. في هذا الحزن الشديد عاد عقله إلى أيام طفولته في الناصرة وإلى عمله الباكر في الجليل. في وقت هذه التجربة العظيمة هناك برزت في ذهنه العديد من تلك المشاهد المبهجة لإسعافه الأرضي. ولقد كان من تلك الذكريات القديمة عن الناصرة، وكفرناحوم، وجبل حرمون، وشروق الشمس وغروبها على بحر الجليل

المتألي، بأن هدا نفسه بينما جعل قلبه البشري قويا ومستعداً لمواجهة الخائن الذي سيخونه قريباً جداً.

182:3.11 (1970.1) قبل وصول يوداص والجنود، كان السيد قد استعاد تماماً اتزانة المعتاد؛ انتصر الروح على الجسد؛ فرض الإيمان نفسه على كل الميول البشرية للخوف أو مخالفة الشك. تمت مقابلة الإختبار السامي للإدراك الكامل للطبيعة البشرية وتم اجتيازه بشكل مقبول. مرة أخرى كان ابن الإنسان مستعداً لمواجهة أعدائه برباطة جأش وبتأكيد كامل لحصانته كرجل فاني مكرس بلا تحفظ لفعل مشيئة أبيه.

كتاب يورانشيا

<< ورقة 182 | أجزاء | المحتوى | ورقة 184 >>

ورقة 183

الخيانة واعتقال يسوع

183:0.1 (1971.1) أخيراً بعد أن أيقظ يسوع بطرس, ويعقوب, ويوحنا, اقترح أن يذهبوا إلى خيامهم ويسعوا للنوم استعداداً لواجبات الغد. لكن بحلول هذا الوقت كان الرُّسل الثلاثة مستيقظين تماماً؛ كانوا قد انتعشوا بقليلولاتهم القصيرة, وإلى جانب ذلك, كانوا مُحفزين ومُثارين بوصول اثنين من المراسيل المتحمسين على المشهد اللذين استفسرا عن داود زَبدي وذهبا بسرعة في طلبه عندما أخبرهما بطرس بمكان حراسته.

183:0.2 (1971.2) مع أن ثمانية من الرُّسل كانوا نائمين بعمق, إلا أن اليونانيين المخيمين إلى جانبهم كانوا أكثر خوفاً من المتاعب, لدرجة أنهم وضعوا حارساً ليعطي إنذاراً في حالة ظهور خطر. عندما أسرع هذان الرسولان نحو المخيم, شرع الحارس اليوناني بإيقاظ جميع رفاقه, الذين خرجوا من خيامهم, وهم يرتدون ملابس كاملة ومتسلحين بالكامل. المخيم بأكمله كان مستيقظاً الآن ما عدا الرُّسل الثمانية. رغب بطرس في استدعاء زملائه, لكن يسوع منعه قطعاً. نصحهم السيد جميعاً بلطف بالعودة إلى خيامهم, لكنهم كانوا ممانعين للامتثال لاقتراحه.

183:0.3 (1971.3) مخفق في تفريق أتباعه, تركهم السيد وسار نزولاً باتجاه معصرة الزيتون بالقرب من مدخل منتزه الجنسيماني. مع أن الرُّسل الثلاثة, واليونانيين, وأعضاء آخرين من المخيم ترددوا في اتباعه فوراً, أسرع يوحنا مرقس حولهم من خلال أشجار الزيتون واستتر في سقيفة صغيرة قرب معصرة الزيتون. انسحب يسوع من المخيم ومن أصدقائه بحيث يتسنى لمعتقليه, عند وصولهم, أن يلقوا القبض عليه دون إزعاج رُسله. كان السيد يخشى أن يكون رُسله مستيقظين

وحاضرين عند إلقاء القبض عليه لئلا يثير مشهد خيانة يوداص له بغضهم بحيث قد يقاوموا الجنود ويؤخذوا للحجز معه. كان يخشى بأنه، إذا تم القبض عليهم معه، فقد يهلكوا معه أيضاً.

183:0.4 (1971.4) على الرغم من أن يسوع كان يعلم أن خطة موته قد نشأت في مجالس حكام اليهود، كان يدرك أيضاً أن كل هذه المخططات الشائنة حظيت بالموافقة الكاملة للوسيفر، والشيطان، وكاليفاسشيا. وعلم جيداً بأن هؤلاء المتمردين من العوالم سيسعدون أيضاً برؤية جميع الرُسل يهلكون معه.

183:0.5 (1971.5) جلس يسوع، بمفرده، على معصرة الزيتون، حيث انتظر مجيء الخائن، ولم يره في هذا الوقت سوى يوحنا مرقس وحشد لا يُحصى من المراقبين السماويين.

1. مشيئة الأب

183:1.1 (1971.6) هناك خطر كبير في سوء فهم معنى العديد من الأقوال والعديد من الأحداث المرتبطة بإنهاء مهمة السيد في الجسد. المعاملة القاسية لیسوع من قبل العبيد الجهلة والجنود القساة، والسلوك الجائر في محاكماته، والموقف العديم الشعور للقادة الدينيين المزعومين، ينبغي عدم إرباكها مع حقيقة أن يسوع، في خضوعه بصبر لكل هذه المعاناة والإذلال، كان حقاً يفعل مشيئة الأب في الفردوس. لقد كانت، بالفعل وفي الحقيقة، مشيئة الأب أن يشرب ابنه للملء كأس التجربة البشرية، من المولد حتى الموت، لكن الأب في السماء لم يكن له أي علاقة بالتحريض على السلوك الهمجي لأولئك الذين يفترض أنهم بشر متحضرين الذين عذبوا السيد بوحشية للغاية وكوّموا بغاية الفظاعة الإهانات المتتالية على شخصه غير المقاوم. هذه المعاناة للإنسانية والصادمة التي دُعي يسوع لتحملها في الساعات الأخيرة من حياته الفانية لم تكن بأي حال من الأحوال جزءاً من مشيئة الأب الإلهية، التي تعهدت بطبيعته البشرية بإنجازها بغاية الانتصار عند وقت التسليم النهائي للإنسان إلى الله كما دلت عليها الصلاة الثلاثية التي صاغها في الحديقة بينما نام رُسله المتعبين نوم الإرهاق الجسدي.

183:1.2 (1972.1) لقد أراد الأب في السماء أن يُنهي ابن الإغداق مهمته الأرضية بشكل **طبيعي**، تماماً كما يجب على جميع البشر أن يُنهِوا حياتهم على الأرض وفي الجسد. لا يمكن للرجال والنساء

العاديين أن يتوقعوا أن أن تُجعل ساعاتهم الأخيرة على الأرض وحدث الموت الذي يتبع سهلة بافتقاد إلهي خاص. تبعاً لذلك, اختار يسوع أن يضع حياته في الجسد على النحو الذي كان متماشياً مع العمل الظاهري للأحداث الطبيعية, ورفض بثبات تخليص نفسه من البرائن القاسية للمؤامرة الأثيمة لأحداث غير إنسانية التي اجتاحت بيقين فظيع نحو إذلاله الذي لا يُصدّق وموته المُشين. وكل جزء من كل هذا المظهر المذهل للكراهية وهذا العرض غير المسبوق للقسوة كان من عمل أناس أشرار وفانين أثيمين. الله في السماء لم يشاءها, ولا أملاها أعداء يسوع اللدودين, ولو إنهم فعلوا الكثير لضمان أن يرفض بشر غير مفكرين وأشرار ابن الإغداق. حتى أب الخطيئة أدار وجهه بعيداً عن الفظاعة المؤلمة لمشهد الصلب.

2. يوداص في المدينة

183:2.1 (1972.2) بعد أن ترك المائدة فجأة أثناء تناول العشاء الأخير, ذهب مباشرة إلى بيت ابن عمه, ثم ذهب الاثنان مباشرة إلى قبطان حرس الهيكل. طلب يوداص من القبطان أن يجمع الحراس وأبلغه بأنه مستعد لقيادتهم إلى يسوع. كون يوداص قد ظهر على المشهد قبل وقت قصير مما كان متوقّعاً, كان هناك بعض التأخير في بدء السير إلى بيت مرقس, حيث توقع يوداص أن يجد يسوع لا يزال يزور مع رُسله. غادر السيد والأحد عشر بيت إيليا مرقس قبل خمسة عشر دقيقة تماماً من وصول الخائن والحراس. بحلول الوقت الذي وصل فيه المعتقلون إلى بيت مرقس, كان يسوع والأحد عشر خارج أسوار المدينة وفي طريقهم إلى مخيم جبل الزيتون.

183:2.2 (1972.3) كان يوداص منزجاً للغاية من هذا الفشل في العثور على يسوع في مسكن مرقس وبرفقة أحد عشر رجلاً, اثنان منهم فقط كانا مسلحين للمقاومة. صادف أنه يعلم بأنه في فترة ما بعد الظهر عندما غادروا المخيم, فقط سمعان بطرس وسمعان زيلوطس كانوا متمنطقين بسيوف؛ كان يوداص يأمل أن يأخذ يسوع عندما كانت المدينة هادئة, وعندما كانت هناك فرصة ضئيلة للمقاومة. خشي الخائن من أنه, إذا انتظرهم ليعودوا إلى مخيمهم, فسيواجهون أكثر من ستين من التلاميذ المخلصين, كما كان يعلم أن سمعان زيلوطس كان لديه مخزوناً وافراً من الأسلحة في

حوزته. كان يوداص يزداد توتراً بينما تأمل كيف سيمقته الرُّسل الأحد عشر الموالين, وكان يخشى أن يسعوا جميعاً لإهلاكه. لم يكن خائناً فحسب, لكنه كان جباناً حقيقياً في القلب.

183:2.3 (1973.1) عندما فشلوا في العثور على يسوع في العلية, طلب يوداص من رئيس الحرس أن يعود إلى الهيكل. بحلول هذا الوقت كان الحكام قد بدأوا يتجمعون في بيت رئيس الكهنة استعداداً لاستقبال يسوع, حيث رأوا أن مساومتهم مع الخائن دعت إلى اعتقال يسوع بحلول منتصف ليل ذلك اليوم. أوضح يوداص لرفاقه بأنهم قد أخطأوا يسوع في بيت مرقس, وأنه سيكون من الضروري الذهاب إلى الجتسيماني للقبض عليه. ثم استمر الخائن ليعلن بأن أكثر من ستين من الأتباع المكرسين كانوا يخيّمون معه, وأنهم جميعاً مسلحون جيداً. ذكّر حكام اليهود يوداص بأن يسوع كان دائماً يعظ بعدم المقاومة, لكن يوداص أجاب بأنهم لا يستطيعون الاعتماد على كل أتباع يسوع أن يطيعوا هذا التعليم. في الحقيقة خاف على نفسه ولذلك تجرأ على طلب سرية من أربعين جندياً مسلحاً. نظراً لأن السلطات اليهودية لم يكن لديها مثل هذه القوة من الرجال المسلحين الخاضعين لولايتها, فقد توجهوا على الفور إلى حصن أنطونيا وطلبوا من القائد الروماني أن يعطيهم هذا الحرس؛ لكن عندما علم أنهم يعتزمون القبض على يسوع, رفض على الفور الاستجابة لطلبهم وأحالهم إلى رئيسه. بهذه الطريقة تم استنفاد أكثر من ساعة في الانتقال من سلطة إلى أخرى حتى اضطروا أخيراً إلى الذهاب إلى بيلاطس نفسه للحصول على إذن لتوظيف الحراس الرومان المسلحين. كان الوقت متأخراً عندما وصلوا إلى منزل بيلاطس وكان قد تقاعد في غرفته الخاصة مع زوجته. لقد تردد في أن يكون له أي علاقة بالمشروع, خاصة وأن زوجته طلبت منه عدم الموافقة على الطلب. لكن نظراً لأن رئيس مجلس السنهدين اليهودي كان حاضراً ويقدم طلباً شخصياً لأجل هذه المساعدة, اعتقد الحاكم أنه من الحكمة منح الالتماس, معتقداً أنه يستطيع فيما بعد أن يصحح أي خطأ قد يدبروا اقتراه.

183:2.4 (1973.2) بناء على ذلك, عندما خرج يوداص إسخريوط من الهيكل, حوالي الساعة الحادية عشر والنصف, كان برفقته أكثر من ستين شخصاً - حراس الهيكل, والجنود الرومان, وخدام رؤساء الكهنة والحكام الفضوليين.

3. إلقاء القبض على السيد

183:3.1 (1973.3) بينما اقتربت هذه الفرقة من الجنود والحراس المسلحين, حاملين مشاعل وقناديل, إلى الحديقة, خطى يوداص أمام الفرقة بحيث يكون مستعداً بسرعة ليُعرف على يسوع حتى يتسنى للمعتقلين وضع أيديهم عليه بسهولة قبل أن يستجمع زملاءه قواهم للدفاع عنه. وكان لا يزال هناك سبب آخر لاختيار يوداص أن يكون متقدماً على أعداء السيد. لقد ظن أنه سيبدو أنه وصل على المشهد قبل الجنود حتى لا يربطه الرُّسل وغيرهم ممن تجمعوا حول يسوع مباشرة بالحراس المسلحين الذين يتبعون عن كثب على أثره. يوداص حتى فكَّر أن يتصنع ككونه أسرع لينذرهم بقدوم المعتقلين, لكن هذه الخطة أُحبطت بتحيةة يسوع المُحطمة للخائن. مع أن السيد تكلم إلى يوداص بلطف, إلا أنه حياه كخائن.

183:3.2 (1973.4) حالما رأى بطرس, ويعقوب, ويوحنا, مع حوالي ثلاثين آخرين من زملائهم المخيمين, الفرقة المسلحة مع المشاعل تتأرجح حول حافة التل, علموا أن هؤلاء الجنود كانوا قادمين لاعتقال يسوع, وهرعوا جميعاً نزولاً إلى قرب معصرة الزيتون حيث كان السيد جالساً وحده في ضوء القمر. بينما اقتربت فرقة الجنود إلى جانب واحد, وصل الرُّسل الثلاثة وزملاؤهم على الجانب الآخر. بينما خطا يوداص للأمام ليبادر السيد بالكلام, هناك وقفت المجموعتان, بلا حراك, والسيد بينهما ويوداص يستعد ليطلع القبلة الغادرة على جبينه.

183:3.3 (1974.1) لقد كان أمل الخائن بأنه يستطيع, بعد قيادة الحراس إلى الجثسيماني, أن يشير ببساطة إلى يسوع من أجل الجنود, أو على الأكثر ينفذ الوعد بتحيته بقبلة, وبعد ذلك يتراجع بسرعة من المشهد. كان يوداص يخشى بشدة أن يكون الرُّسل كلهم حاضرين, وبأنهم سيكتفون هجومهم عليه انتقاماً لجرأته على خيانة معلمهم المحبوب. لكن عندما حياه السيد كخائن, كان مرتبكاً جداً لدرجة أنه لم يحاول الهروب.

183:3.4 (1974.2) بذل يسوع جهداً أخيراً لإنقاذ يوداص من خيانتة فعلياً بأنه, قبل أن يصل الخائن إليه, خطى إلى جانب واحد, ومخاطباً الجندي الأقرب إلى اليسار, قبطان الرومان, قال, "عمن تبحثون؟" أجاب القبطان, "يسوع الناصري". وعند ذلك خطى يسوع مباشرة أمام الضابط, وواقف هناك في الجلال الهادئ لإله كل هذه الخليقة, وقال, "أنا هو." كثيرون من هذه الفرقة المسلحة كانوا قد سمعوا يسوع يعلم في الهيكل, وعلم آخرون عن أعماله الجبارة, وعندما سمعوه يعلن بجرأة هكذا عن هويته, سقط أولئك في صفوف الطليعة فجأة إلى الوراء. غلبتهم المفاجأة عند إعلان الهادئ والمهيّب عن الهوية. لذلك, لم تكن هناك حاجة لأن يواصل يوداص خطة خيانتة. لقد كشف السيد

بجراًة عن نفسه لأعدائه, وكان يمكنهم أخذه بدون مساعدة يوداص, لكن كان على الخائن أن يفعل شيئاً ما لتفسير حضوره مع هذه الفرقة المسلحة, وإلى جانب ذلك, أراد أن يستعرض دوره في القيام بالجزء الخاص به من صفقة الخيانة مع حُكام اليهود لكي يكون مؤهلاً للثواب والشرف الكبير الذي اعتقد أنه سيتم تكديسه عليه تعويضاً لو عده بتسليم يسوع إلى أيديهم.

183:3.5 (1974.3) عندما استجمع الحراس قواهم بعد تعثرهم الأول عند رؤية يسوع ومن نبرة صوته غير العادي, وبينما دنا الرُسل والتلاميذ أقرب, تقدم يوداص إلى يسوع, ووضع قبلة على جبينه, قال, "تحية, يا سيد ويا معلم." وبينما عانق يوداص سيده هكذا, قال يسوع, "يا صديقي, أليس كافيًا أن تفعل هذا! هل حتى تخون ابن الإنسان بقبلة؟"

183:3.6 (1974.4) صُدم الرُسل والتلاميذ حرفياً بما رأوا. للحظة لم يتحرك أحد. بعد ذلك, يسوع مفلت من عناق الخائن يوداص, تقدم من الحراس والجنود وسأل مرة أخرى, "عمن تبحثون؟" ومرة أخرى قال القبطان, "يسوع الناصري." ومرة أخرى أجاب يسوع: "لقد أخبرتكم أنني هو. إذًا, لذلك, كنتم تبحثون عني فدعوا الآخرين يذهبون في طريقهم. أنا مستعد للذهاب معكم."

183:3.7 (1974.5) كان يسوع مستعداً للعودة إلى أورشليم مع الحراس, وكان قبطان الجنود على استعداد تام للسماح للرُسل الثلاثة وزملائهم بالذهاب في طريقهم بسلام. لكن قبل أن يتمكنوا من البدء بالسير, بينما وقف يسوع هناك منتظراً أوامر القبطان, واحد اسمه مالخوس, الحارس الشخصي السوري لرئيس الكهنة, تقدم من يسوع وتهاياً لربط يديه خلف ظهره, مع أن القبطان الروماني لم يوجّه بأن يسوع يجب أن يوثق هكذا. عندما رأى بطرس ورفاقه سيدهم يتعرض لهذه الإهانة, لم يعد بإمكانهم كبح أنفسهم, استل بطرس سيفه واندفع مع الآخرين إلى الأمام لضرب مالخوس. لكن قبل أن يتمكن الجنود من المجيء للدفاع عن خادم رئيس الكهنة, رفع يسوع يداً مانعة لبطرس, وقال بصرامة: "بطرس, رد سيفك. الذين يأخذون السيف سيهلكون بالسيف. ألا تفهم بأنها مشيئة الأب أن أشرب هذه الكأس؟ وألا تعلم كذلك أن بإمكانني حتى الآن أن أمر أكثر من عشرين فيلقاً من الملائكة ورفاقهم, الذين سيخلصوني من أيدي هؤلاء الرجال القلائل؟"

183:3.8 (1975.1) بينما وضع يسوع بهذا حداً فعلاً لهذا العرض للمقاومة الجسدية من قبل أتباعه, كان كافيًا لإثارة خوف قبطان الحرس, الذي الآن, بمساعدة جنوده, ألقى أيدي ثقيلة على يسوع وقيده بسرعة. وبينما أوثقوا يديه بحبال ثقيلة, قال لهم يسوع: "لماذا تخرجون ضدي بالسيف والهرات

كأنكم تقبضون على لص؟ كنت معكم يوماً في الهيكل، أعلم الناس علناً، ولم تبتذلوا أي جهد لتأخذوني."

183:3.9 (1975.2) لما أصبح يسوع مقيداً، القبطان، خوفاً من أن يحاول أتباع السيد إنقاذه، أعطى أوامر بالقبض عليهم؛ لكن الجنود لم يسارعوا بما فيه الكفاية، إذ سمعوا أوامر القبطان باعتقالهم، فر أتباع يسوع على عجل عائدين إلى الوادي. ظل يوحنا مرقس كل هذا الوقت محجوباً في السقيفة القريبة. عندما بدأ الحراس بالعودة إلى اورشليم مع يسوع، حاول يوحنا مرقس أن ينسّل من السقيفة من أجل اللحاق بالرسل والتلاميذ الهاربين؛ لكن بمجرد أن برز، واحد من آخر الجنود العائدين من الذين طاردوا التلاميذ الفارين كان ماراً بالقرب، ولما رأى هذا الشاب في معطفه الكتاني، طارده، لاحقاً به تقريباً. في الواقع، اقترب الجندي من يوحنا بما يكفي ليمسك بمعطفه، لكن الشاب حرر نفسه من الثوب، هارباً عريانياً بينما أمسك الجندي بالمعطف الفارغ. شق يوحنا مرقس طريقه بكل سرعة إلى داود زبدي على الدرب العلوي. عندما أخبر داود بما حدث، سارع كلاهما عائدين إلى خيام الرسل النائمين وأخبروا الثمانية كلهم بخيانة السيد واعتقاله.

183:3.10 (1975.3) حوالي الوقت عندما كان الرسل الثمانية يستيقظون، كان أولئك الذين هربوا صعوداً في الوادي يعودون، وتجمعوا جميعاً بالقرب من معصرة الزيتون للتباحث في ما يجب القيام به. في هذه الأثناء، كان سمعان بطرس، ويوحنا زبدي، اللذان كانا مختبئين بين أشجار الزيتون، تواء قد ساروا خلف حشد الجنود، والحراس، والخدام، الذين كانوا الآن يقودون يسوع رجوعاً إلى اورشليم كما لو كانوا يقودون مجرمًا يائساً. تبع يوحنا عن قرب وراء الغوغاء، لكن بطرس تبع عن بُعد. بعد هروب يوحنا مرقس من قبضة الجندي، تزود بعباءة وجدها في خيمة سمعان بطرس ويوحنا زبدي. اشتبه بأن الحراس سيأخذون يسوع إلى بيت آتاس، رئيس الكهنة الفخري؛ هكذا التف من خلال بساتين الزيتون وكان هناك أمام الغوغاء، مختبئاً بالقرب من مدخل بوابة قصر رئيس الكهنة.

4. مناقشة في معصرة الزيتون

183:4.1 (1975.4) وجد يعقوب زبدي نفسه منفصلاً عن سمعان بطرس وشقيقه يوحنا, وهكذا فقد التحق الآن بالرسل الآخرين وزملائهم المخيمين في معصرة الزيتون للتداول بشأن ما ينبغي القيام به حيال اعتقال السيد.

183:4.2 (1975.5) كان أندراوس قد أُعفي من كل مسؤولية في إدارة جماعة زملائه الرسل؛ بناء على ذلك, في هذه الأعظم من كل الأزمات في حياتهم, كان صامتاً. بعد نقاش قصير غير رسمي, وقف سمعان زيلوطس على الجدار الحجري لمعصرة الزيتون, ووجه التماساً حماسياً من أجل الولاء للسيد وقضية الملكوت, وحث رفاقه الرسل والتلاميذ الآخرين على الإسراع وراء الغوغاء وإحداث إنقاذ يسوع. كانت غالبية الجماعة ستكون ميالة إلى اتباع قيادته العدوانية لو لم يكن لنصيحة نثنائيل, الذي وقف في اللحظة التي انتهى فيها سمعان من الكلام ولفت انتباههم إلى تعاليم يسوع التي كررها مراراً فيما يتعلق بعدم المقاومة. كما ذكرهم بأن يسوع في تلك الليلة بالذات أرشدهم بأن عليهم الحفاظ على حياتهم من أجل الوقت عندما يجب أن يخرجوا إلى العالم معلنين بشرى إنجيل الملكوت السماوي. وكان نثنائيل مُشجعاً في هذا الموقف ببيعقوب زبدي, الذي أخبر الآن كيف سحب بطرس وآخرون سيوفهم من أجل الدفاع عن السيد ضد الاعتقال, وأن يسوع أمر سمعان بطرس ورفاقه حاملي السيوف أن يغمدوا نصالهم. ألقى متى وفيليبس أيضاً خطابات, لكن لم يأت شيء محدد من هذه المناقشة إلى أن دعا توما انتباههم إلى حقيقة أن يسوع نصح لعازر بعدم تعريض نفسه للموت, أشار بأنهم لا يستطيعون فعل أي شيء لإنقاذ سيدهم نظراً لأنه رفض السماح لأصدقائه بالدفاع عنه, ولأنه أصر على الامتناع عن استخدام قواه الإلهية لإحباط أعدائه من البشر. أقنعهم توما بأن يتفرقوا, كل رجل لنفسه, على أساس أن داود زبدي سيبقى في المخيم للحفاظ على مركز تبادل المعلومات وإدارة المراسيل للجماعة. بحلول الساعة الثانية والنصف من صباح ذلك اليوم كان المخيم مهجوراً؛ فقط داود بقي عن قُرب مع ثلاثة أو أربعة مراسيل, كان الآخرون قد أرسلوا لتأمين معلومات عن المكان الذي أخذ إليه يسوع, وماذا كان سيفعل معه.

183:4.3 (1976.1) خمسة من الرسل, نثنائيل, ومتى, وفيليبس, والتوام, اختبأوا في بيت-فاج وبيت-عنيا. كان توما, وأندراوس, ويعقوب, وسمعان زيلوطس مختبئين في المدينة. سمعان بطرس ويوحنا زبدي تبعوا إلى بيت أناس.

183:4.4 (1976.2) بعد وقت قصير من طلوع الفجر, تجوّل سمعان بطرس عائداً إلى مخيم الجثسيماني, صورة حزينة لليأس العميق. أرسله داود في عهدة مرسال ليلتحق بشقيقه أندراوس

الذي كان في بيت نيقوديموس في أورشليم.

183:4.5 (1976.3) حتى نهاية الصلْب, بقي يوحنا زَبِدي, كما وجَّهه يسوع, قريباً دائماً, وكان هو الذي زود مراسيل داود بالمعلومات من ساعة إلى ساعة والتي حملوها إلى داود عند مخيم الحديقة, والتي نُقلت بعد ذلك إلى الرسل المختبئين وإلى عائلة يسوع.

183:4.6 (1976.4) بالتأكيد, ضُرب الراعي وتشتتت الخراف! بينما يدركون جميعاً بشكل غامض بأن يسوع سبق وحذرهم من هذا الموقف بالذات, كانوا مصدومين بغاية الحدة من اختفاء السيد المفاجئ ليتمكنوا من استخدام عقولهم بشكل طبيعي.

183:4.7 (1976.5) كان بعد فترة وجيزة من وضح النهار وبالضبط بعد ما أرسل بطرس ليلتحق بشقيقه, حينما وصل يهوذا, شقيق يسوع في الجسد, إلى المخيم, تقريباً بلا أنفاس ومتقدماً عن بقية عائلة يسوع, فقط ليعلم بأن السيد قد ألقى القبض عليه تَوأً؛ وأسرع راجعاً في طريق أريحا ليحمل هذه المعلومات إلى أمه وإخوته وأخواته. أرسل داود زَبِدي كلمة إلى عائلة يسوع, بواسطة يهوذا, ليتجمعوا عند منزل مارثا ومريم في بيت-عنيا وهناك ينتظروا الأخبار التي كان مراسيله يجلبونها إليهم بانتظام.

183:4.8 (1976.6) كان هذا هو الوضع خلال النصف الأخير من ليلة الخميس والساعات المبكرة من صباح يوم الجمعة فيما يتعلق بالرُّسل, وكبار التلاميذ, وعائلة يسوع الأرضية. وتم إبقاء كل هذه الجماعات والأفراد في اتصال مع بعضهم البعض من خلال خدمة المراسيل التي استمر داود زَبِدي في تشغيلها من مقره في مخيم الجتسيماني.

5. في الطريق إلى قصر رئيس الكهنة

183:5.1 (1977.1) قبل أن بدأوا السير بعيداً عن الحديقة مع يسوع, نشأ نزاع بين القبطان اليهودي لحراس الهيكل والقبطان الروماني لفرقة الجنود حول المكان الذي سيأخذون يسوع إليه. أعطى قبطان حرس الهيكل أوامر بأخذه إلى قيافا, رئيس الكهنة بالنيابة. وجَّه قبطان الجنود الرومانيين بأن يؤخذ يسوع إلى قصر آنَّاس, رئيس الكهنة السابق ووالد زوجة قيافا. وقد فعل هذا لأن الرومان كانوا

معتادين على التعامل مباشرة مع آناس في جميع الأمور المتعلقة بتنفيذ القوانين الكنسية اليهودية. وأوامر القبطان الروماني أطيعت؛ أخذوا يسوع إلى بيت آناس من أجل فحصه الأولي. 183:5.2 (1977.2) مشى يوداص عن قرب إلى جانب القباطنة, يسمع كل ما قيل, لكنه لم يشارك في النزاع, لأن لا القبطان اليهودي ولا الضابط الروماني كانا يودان التكلم إلى الخائن – نظرا إليه بازدراء.

183:5.3 (1977.3) حوالي هذا الوقت يوحنا زبدي, متذكراً تعليمات السيد بالبقاء دائماً في متناول اليد, أسرع قرب يسوع بينما مشى بين القبطانيين. قائد حراس الهيكل, عندما رأى يوحنا قادماً إلى جانبهم, قال لمساعدته: "خذ هذا الرجل وأوثقه. إنه أحد أتباع هذا الرفيق." لكن لما سمع القبطان الروماني هذا, ومتطلع حوله, رأى يوحنا, أعطى أوامر بأن يأتي الرسول بجانبه, وألا يتحرش به أحد. حينئذ قال القبطان الروماني للقبطان اليهودي: "هذا الرجل ليس خائناً ولا جباناً. رأيت في الحديقة, ولم يستل سيفاً ليقاومنا. لديه الشجاعة للتقدم ليكون مع سيده, ولا يجوز لأحد أن يضع يده عليه. يسمح القانون الروماني لأي سجين بأن يكون لديه على الأقل صديق واحد ليقف معه أمام محكمة القضاء, ولن يُمنع هذا الرجل من الوقوف بجانب سيده, السجين." وعندما سمع يوداص هذا, شعر بالخجل والإذلال لدرجة أنه تراجع في السير وراء الساعين, قادم إلى قصر آناس وحده.

183:5.4 (1977.4) وهذا يفسر لماذا سُمح ليوحنا زبدي بالبقاء بالقرب من يسوع طوال الطريق خلال محنة المجربة هذه الليلة وفي اليوم التالي. خاف اليهود أن يقولوا أي شيء ليوحنا أو أن يؤذوه بأي طريقة لأن يتمتع بشيء من منزلة مستشار روماني تم تعيينه كمراقب لتعاملات المحكمة الكنسية اليهودية. أصبحت مكانة يوحنا المتميزة أكثر أماناً عندما, في تسليم يسوع إلى قبطان حراس الهيكل عند بوابة قصر آناس, الروماني, مخاطباً مساعدته, قال: "اذهب مع هذا السجين وانظر بأن لا يقتله هؤلاء اليهود دون موافقة بيلاطس. راقب بأنهم لا يغتالونه, وانظر بأن يُسمح لصديقه الجليلي بأن يقف معه ويراقب كل ما يجري." ولهذا تمكن يوحنا من أن يكون قرب يسوع حتى وقت وفاته على الصليب, مع أن الرُّسل العشرة الآخرين اضطروا إلى البقاء مختبئين. كان يوحنا يتصرف تحت الحماية الرومانية, ولم يجرؤ اليهود على التحرش به إلا بعد وفاة السيد.

183:5.5 (1977.5) وعلى طول الطريق إلى قصر آناس, لم يفتح يسوع فمه. من وقت إلقاء القبض عليه حتى وقت ظهوره أمام آناس, لم يقل ابن الإنسان أي كلمة.

كتاب يورانشيا

<< ورقة 183 | أجزاء | المحتوى | ورقة 185 >>

ورقة 184

أمام محكمة السنهدرين

- 184:0.1 (1978.1) كان ممثلو أناس قد أمروا سيراً قبطان الجنود الرومان بإحضار يسوع فوراً إلى قصر أناس بعد اعتقاله. رغب رئيس الكهنة السابق في الحفاظ على هيئته باعتباره السلطة الكنسية الرئيسية لليهود. كان لديه أيضاً هدف آخر لاحتجاز يسوع في منزله لعدة ساعات, وذلك لإتاحة الوقت لاستدعاء محكمة السنهدرين بشكل قانوني. لم يكن من الشرعي عقد محكمة السنهدرين قبل وقت تقديم الذبيحة الصباحية في الهيكل, وكانت هذه الذبيحة تقَدَّم حوالي الساعة الثالثة صباحاً.
- 184:0.2 (1978.2) عرف أناس أن محكمة السنهدرين كانت تنتظر في قصر صهره, قيافا. كان حوالي ثلاثين عضواً من السنهدرين قد تجمعوا في بيت رئيس الكهنة بحلول منتصف الليل بحيث يكونون جاهزين للجلوس في الحكم على يسوع عندما يُحضر أمامهم. تم تجميع فقط أولئك الأعضاء الذين كانوا معارضين بشدة وعلناً لیسوع وتعاليمه حيث أنه لم يتطلب سوى ثلاثة وعشرين عضواً لتشكيل محكمة قضائية.
- 184:0.3 (1978.3) قضى يسوع حوالي ثلاث ساعات في قصر أناس على جبل الزيتون, ليس بعيداً عن حديقة الجثسيماني, حيث ألقوا القبض عليه. كان يوحنا زبدي حراً وأمناً في قصر أناس ليس فقط بسبب كلمة القبطان الروماني, لكن أيضاً لأنه وشقيقه يعقوب كانا معروفين جيداً للخدام الأكبر سناً, حيث كانا عدة مرات ضيفين في القصر لأن رئيس الكهنة السابق نسيب بعيد لأمهما, صالومي.

1. الاستنطاق من قبل آناس

184:1.1 (1978.4) آناس مستغنياً من عائدات الهيكل, وصهره رئيس الكهنة بالنيابة, وبعلاقاته مع السلطات الرومانية, كان بالفعل أقدر فرد في كل اليهود. كان دمث الأخلاق ومخطئاً ومتآمراً سياسياً. رغب في توجيه أمر التخلص من يسوع؛ كان يخشى أن يثق بمثل هذا التعهد الهام كلياً لصهره اللفظ والعدواني. أراد آناس أن يتأكد من أن محاكمة السيد كانت ستبقى في أيدي الصدوقيين؛ كان يخشى التعاطف المحتمل من بعض الفريسيين. معتبراً أنه عملياً جميع أعضاء السنهدرين أولئك الذين استصوبوا قضية يسوع كانوا فريسيين.

184:1.2 (1978.5) لم يكن آناس قد رأى يسوع منذ عدة سنوات, ليس منذ أن زار السيد منزله وغادر فوراً بعد أن لاحظ برودته وتحفظه في استقباله. فكّر آناس أن يتجاوز هذا التعارف الباكر وبالتالي يحاول إقناع يسوع بالتخلي عن ادعاءاته ومغادرة فلسطين. كان متردداً في المشاركة في قتل رجل صالح وفكّر منطقياً بأن يسوع قد يختار مغادرة البلد بدلاً من أن يكابد الموت. لكن عندما وقف آناس أمام الجليلي المتعافي والعازم, أدرك على الفور أنه سيكون من غير المجدي تقديم مثل هذه الاقتراحات. كان يسوع حتى أكثر هيبةً واتزاناً مما تذكره آناس.

184:1.3 (1979.1) عندما كان يسوع شاباً, كان آناس قد اهتم به كثيراً, لكن الآن كانت إراداته مهددة بسبب ما فعله يسوع مؤخراً في طرد الصيارفة وغيرهم من المبادلين التجاريين من الهيكل. لقد أثار هذا الفعل عداوة رئيس الكهنة السابق أكثر بكثير من تعاليم يسوع.

184:1.4 (1979.2) دخل آناس قاعته الفسيحة للاستقبال, وجلس على كرسي كبير, وأمر بأن يُحضر يسوع أمامه. بعد لحظات قليلة قضاها في معاينة السيد بصمت, قال: "أنت تدرك أنه يجب فعل شيء حيال تعليمك لأنك تزعج السلام والنظام في بلدنا." بينما تطلع آناس إلى يسوع مستفسراً, تطلع السيد بالكامل إلى عينيه لكنه لم يرد. مرة أخرى تكلم آناس, "ما هي أسماء تلاميذك, إلى جانب, سمعان زيلوطس, المحرض؟" مرة أخرى تطلع يسوع عليه, لكنه لم يجيب.

184:1.5 (1979.3) كان آناس منزجاً بشدة من رفض يسوع الإجابة على أسئلته, كثيراً لدرجة أنه قال له: "ألا تهتم بما إذا كنت ودوداً معك أم لا؟ أليس عندك اعتبار لسلطتي في تقرير عواقب محاكمتك القادمة؟" عندما سمع يسوع هذا, قال: "آناس, أنت تعلم بأنك لا يمكن أن يكون لديك أي

سلطان علي إلا إذا سمح أبي بذلك. البعض يودون إهلاك ابن الإنسان لأنهم جهلاء؛ لا يعرفون أفضل من ذلك، لكنك، يا صديق، تعرف ما تفعله. فكيف يمكنك، بالتالي، رفض نور الله؟"
184:1.6 (1979.4) الأسلوب اللطيف الذي تكلم به يسوع إلى آناس حيره تقريباً. لكنه كان قد قرر بالفعل في عقله بأن يسوع يجب إما أن يترك فلسطين أو يموت؛ وهكذا استجمع شجاعته وسأل:
"بالضبط ماذا تحاول تعليم الناس؟ ماذا تدّعي أن تكون؟" أجاب يسوع: "أنت تعلم جيداً بأنني تكلمت علناً إلى العالم. لقد علّمت في المجامع ومرات عديدة في الهيكل، حيث سمعني جميع اليهود والعديد من الأمميّين. لم أتكلّم بشيء في الخفاء؛ لماذا، إذن، تسألني عن تعليمي؟ لماذا لا تستدعي الذين سمعوني وتستفسر منهم؟ هوذا، قد سمعت كل أورشليم كل ما تكلمت به حتى لو لم تكن قد سمعت بنفسك هذه التعاليم." لكن قبل أن يتمكن آناس من الرد، كبير وكلاء القصر، الذي كان واقفاً بالقرب، ضرب يسوع في الوجه بيده، قائلاً، "كيف تجرؤ على الرد على رئيس الكهنة بمثل هذه الكلمات؟" لم يقل آناس كلمات توبيخ إلى خادمه، لكن يسوع خاطبه، قائلاً، "يا صديقي، إذا كنت قد تكلمت شراً، فاشهد على الشر؛ لكن إذا قلت الحق، فلماذا، إذن، تضربني؟"

184:1.7 (1979.5) مع أن آناس ندم على أن خادمه ضرب يسوع، إلا أنه كان فخوراً جداً ليلحظ الأمر. في ارتبائه ذهب إلى غرفة أخرى، تاركاً يسوع وحده مع الحاضرين من أهل البيت وحراس الهيكل لمدة ساعة تقريباً.

184:1.8 (1979.6) عندما عاد، صاعد إلى جانب السيد، قال، "هل تدّعي أنك المسيح، مخلص إسرائيل؟" قال يسوع: "آناس، لقد عرفتني منذ صباي. أنت تعلم أنني لا أدّعي أن أكون شيئاً سوى ما عيّنه أبي، وبأنني قد أرسلت إلى كل الناس، أمميّين ويهود على حد سواء." عندئذٍ قال آناس: "قيل لي بأنك تدّعي أنك المسيح؛ فهل ذلك صحيح؟" تطلع يسوع إلى آناس لكنه فقط أجاب، "هكذا أنت قلت."

184:1.9 (1980.1) حوالي هذا الوقت وصل مراسيل من قصر قيافا للاستفسار عن الوقت الذي سيحضر فيه يسوع أمام محكمة السنهدرين، وحيث إن الفجر كان يقترب، فقد اعتقد آناس أنه من الأفضل أن يرسل يسوع مقيداً وفي وصاية حراس الهيكل إلى قيافا. هو نفسه تبعهم بعد فترة وجيزة.

2. بطرس في ساحة الدار

184:2.1 (1980.2) عندما اقتربت فرقة الحراس والجنود من مدخل قصر آناس, كان يوحنا زبدي

يسير بجانب قبطان الجنود الرومان. تخلف يوداص لبعض المسافة وراءهم, وتبع سمعان بطرس عن بُعد. بعد أن دخل يوحنا إلى ساحة القصر مع يسوع والحراس, أتى يوداص إلى البوابة لكن, لما رأى يسوع ويوحنا, تابع السير إلى بيت قيافا, حيث علم أن المحاكمة الحقيقية للسيد ستعقد في وقت لاحق. بعد وقت قصير من مغادرة يوداص, وصل سمعان بطرس, وبينما كان واقفاً أمام البوابة, رآه يوحنا بالضبط بينما كانوا على وشك أن يأخذوا يسوع إلى القصر. عرفت الحاجبة التي حفظت البوابة يوحنا, وعندما تحدث معها, طالباً أن تسمح لبطرس بالدخول, وافقت بسرور.

184:2.2 (1980.3) بطرس, عند دخوله فناء الدار, ذهب إلى نار الفحم وسعى لتدفئة نفسه, لأن الليل

كان بارداً. شعر كثيراً بأنه في غير محله هنا بين أعداء يسوع, وفي الحقيقة كان في غير محله. لم يرشده السيد ليكون في متناول اليد كما يوحنا. انتمى بطرس إلى الرُّسل الآخرين, الذين خُذوا على وجه التحديد من تعريض حياتهم للخطر خلال هذه الأوقات لمحاكمة وصلب سيدهم.

184:2.3 (1980.4) ألقى بطرس سيفه قبل أن يأتي إلى بوابة القصر بوقت قصير بحيث دخل فناء

بيت آناس بدون سلاح. كان عقله في دوامة من الارتباك؛ بالكاد كان يدرك بأن يسوع قد ألقى القبض عليه. لم يستطع أن يدرك حقيقة الوضع - أنه كان هنا في فناء آناس, يدفع نفسه بجانب خدام رئيس الكهنة. تساءل عما كان يفعله الرسل الآخرون, وعندما انقلب في عقله كيف سُمح ليوحنا بالدخول إلى القصر, استنتج بأنه كان معروفاً للخدام, حيث إنه كان قد أمر حافظة البوابة أن تسمح له بالدخول.

184:2.4 (1980.5) بعد فترة وجيزة من سماح حافظة البوابة لبطرس بالدخول, وبينما كان يستدفئ

بجانب النار, ذهبت إليه وقالت بخبث, "ألست أنت أيضاً واحداً من تلاميذ هذا الرجل؟" الآن ما كان ينبغي أن يتفاجأ بطرس من هذا التعرف, لأن يوحنا هو الذي طلب من الفتاة السماح له بالمرور عبر بوابة القصر؛ لكنه كان في حالة من التوتر الشديد بحيث رماه هذا التعرف عليه كتلميذ خارج اتزان, وبفكرة واحدة فقط الأهم في عقله - فكرة الهروب بحياته - أجاب على الفور على سؤال الخادمة بالقول, "أنا لست."

184:2.5 (1980.6) وسرعان ما جاء خادم آخر إلى بطرس وسأل: "ألم أراك في المنتزه عندما ألقوا

القبض على هذا الرفيق؟ ألست أيضاً واحداً من أتباعه؟" كان بطرس الآن مذعوراً تماماً؛ لم ير أي

وسيلة للهروب بأمان من متهميه؛ لذلك أنكر بشدة أي صلة له بيسوع، قائلاً، "لا أعرف هذا الرَّجُل، ولا أنا واحد من أتباعه".

184:2.6 (1980.7) حول هذا الوقت دنت حافظة البوابة من بطرس إلى جانب واحد وقالت: "أنا متأكدة أنك تلميذ لیسوع هذا، ليس فقط لأن أحد أتباعه أمرني بالسماح لك بالدخول إلى ساحة الدار، لكن أختي هنا قد رأتك في الهيكل مع هذا الرَّجُل. فلماذا تُنكر هذا؟" عندما سمع بطرس الخادمة تتهمه، أنكر كل معرفة بيسوع مع كثير من اللعن والحلف، مرة أخرى قائلاً، "أنا لست من أتباع هذا الرَّجُل؛ لا أعرفه حتى؛ لم أسمع به أبداً من قبل."

184:2.7 (1981.1) ترك بطرس جانب النار لبعض الوقت بينما مشى حول فناء القصر. كان يود الهروب لكنه كان يخشى أن يلفت الانتباه إلى نفسه. شاعراً بالبرد، عاد إلى جانب النار، فقال أحد الرجال الواقفين بالقرب منه: "بالتأكيد أنت واحد من تلاميذ هذا الرَّجُل. يسوع هذا جليلي، ولهجتك تخونك، لأنك تتكلم كجيلي أيضاً." ومرة أخرى أنكر بطرس كل علاقة بسيد.

184:2.8 (1981.2) كان بطرس مضطرباً للغاية لدرجة أنه سعى للهروب من التواصل مع متهميه بالابتعاد عن النار والبقاء بنفسه على الشرفة. بعد أكثر من ساعة من هذه العزلة، حافظة البوابة وأختها صادف لتلاقيها، وكلاهما اتهمتا مرة أخرى بإزعاج بأنه من أتباع يسوع. ومرة أخرى أنكر التهمة. بمجرد أن أنكر مرة أخرى أي صلة بيسوع، صاح الديك، وتذكَّر بطرس كلمات التنبية التي وجهها إليه سيده في وقت سابق من تلك الليلة بالذات. بينما وقف هناك، منسحق القلب ومحطماً بالذنب، فتحت أبواب القصر، وقاد الحراس يسوع عبرها على الطريق إلى قيافا. عندما مر السيد ببطرس، رأى، على ضوء المشاعل، نظرة اليأس على وجه رسوله السابق الواثق بنفسه والشجاع ظاهرياً، التفت ونظر إلى بطرس. لم ينس بطرس تلك النظرة ما دام حياً. كانت هكذا لمحة من الشفقة والمحبة المختلطة كما لم يراها إنسان فاني قط في وجه السيد.

184:2.9 (1981.3) بعد أن مر يسوع والحراس من بوابات القصر، تبعهم بطرس، لكن فقط لمسافة قصيرة. لم يستطع الذهاب أبعد. جلس بجانب الطريق وبكى بمرارة. وعندما ذرف دموع الكرب هذه، أدار خطواته إلى الوراء نحو المخيم، على أمل أن يجد شقيقه، أندراوس. عند الوصول إلى المخيم، وجد داود زَبِدي فقط، الذي أرسل مرسالاً ليوجهه إلى حيث ذهب شقيقه ليختبئ في أورشليم.

184:2.10 (1981.4) حدثت تجربة بطرس بأكملها في فناء قصر آناس على جبل الزيتون. هو لم يتبع يسوع إلى قصر رئيس الكهنة، قيافا. بأن بطرس أحضر بصياح الديك إلى الإدراك بأنه قد أنكر سيده مراراً يشير بأن كل ذلك حدث خارج أورشليم لأن تربية الدواجن داخل حدود المدينة أمر مخالف للقانون.

184:2.11 (1981.5) إلى أن أحضر صياح الديك بطرس إلى حواسه الأفضل، كان لديه فكرة واحد فقط، بينما مشى صعوداً ونزولاً على الشرفة، كيف تملص بذكاء من اتهامات الخدم، وكيف أحبط هدفهم في التعرف عليه مع يسوع. للوقت الكائن، كان فقط قد اعتبر بأن هؤلاء الخدام ليس لديهم أي حق أخلاقي أو شرعي لاستجوابه على هذا النحو، وحقاً هنا نفسه على الطريقة التي اعتقد أنه تجنب بها التعرف عليه وربما إخضاعه للإعتقال والسجن. ليس إلى أن صاح الديك أن خطر ببال بطرس أنه قد أنكر سيده. ليس إلى أن نظر إليه يسوع، أن أدرك بأنه فشل في أن يرقى لامتيازاته كسفير للملكوت.

184:2.12 (1981.6) حيث إنه أخذ الخطوة الأولى على مسار التسوية والمقاومة الأقل، لم يكن هناك شيء واضح لبطرس سوى المضي قدماً في مسار السلوك المقرر. إنه يتطلب سجية عظيمة ونبيلة، حيث بدأ بشكل خاطئ، أن يستدير ويمضي بشكل صحيح. غالباً جداً ما يميل عقل المرء لتبرير الاستمرارية في مسار الخطأ متى ما دخل مرة فيه.

184:2.13 (1982.1) لم يعتقد بطرس مطلقاً بأنه من الممكن أن يُغفر له إلى أن التقى بسيده بعد القيامة ورأى بأنه تم قبوله تماماً كما قبل تجارب هذه الليلة المأساوية من الإنكارات.

3. أمام محكمة السنهدين

184:3.1 (1982.2) كانت الساعة حوالي الثالثة والنصف من صباح يوم الجمعة هذا عندما استدعى رئيس الكهنة، قيافا، محكمة السنهدين للتحقيق إلى الانعقاد وطلب أن يُجلب يسوع أمامهم من أجل محاكمته الرسمية. في ثلاث مناسبات سابقة، كان السنهدين قد أصدر، بتصويت بأغلبية كبيرة،

مرسوماً بموت يسوع, قرروا بأنه مستحق الموت بتهم غير رسمية من مخالفة الشريعة, والتجديف, والاستهزاء بتقاليد آباء إسرائيل.

184:3.2 (1982.3) لم يكن هذا اجتماعاً نظامياً لدعوة السنهدرين ولم يُعقد في المكان المعتاد, غرفة الحجر المنحوت في الهيكل. كانت هذه محكمة محاكمة خاصة لحوالي ثلاثين من أعضاء السنهدرين وتم عقدها في قصر رئيس الكهنة. كان يوحنا زبدي حاضراً مع يسوع طوال هذه المحاكمة المزعومة.

184:3.3 (1982.4) كيف كان رؤساء الكهنة هؤلاء, والكتبة, والصدوقيون, وبعض الفريسيين يمدحون أنفسهم أن يسوع, المقلق لمنصبهم والمتحدي لسُلطتهم, كان الآن في أيديهم بإحكام! وعقدوا العزم بأنه يجب ألا يعيش أبداً ليفلت من برائتهم الإنتقامية.

184:3.4 (1982.5) في العادة, كان اليهود, عندما يحاكمون إنساناً بتهمة خطيرة, يُباشرون بحذر كبير ويقومون بتزويد كل ضمانات الإنصاف في اختيار الشهود وكامل سير المحاكمة. لكن في هذه المناسبة, كان قيافا مُدعياً عاماً أكثر مما كان قاضياً غير منحاز.

184:3.5 (1982.6) ظهر يسوع أمام هذه المحكمة مرتدياً ثيابه المعتادة ويدها موثوقتان معاً خلف ظهره. كانت المحكمة بأكملها منذهلة ونوعاً ما مرتبكة بمظهره المهيب. لم يكونوا قد تفرسوا أبداً بمثل هذا السجين ولا شهدوا رباطة جأش كهذه في رجل يُحاكم على حياته.

184:3.6 (1982.7) تطلبت الشريعة اليهودية بأنه يجب أن يتفق شاهدان على الأقل على أي نقطة قبل توجيه تهمة ضد السجين. لم يمكن استخدام يوداص كشاهد ضد يسوع لأن الشريعة اليهودية تمنع على وجه التحديد شهادة خائن. كان هناك أكثر من عشرين شاهد زور في متناول اليد ليشهدوا ضد يسوع, لكن شهاداتهم كانت متناقضة للغاية وملفقة بشكل واضح بحيث كان أعضاء السنهدرين أنفسهم خجولين كثيراً من الإجراء. وقف يسوع هناك, متطلع برأفة على هؤلاء الحائنين باليمين, ومحياه بالذات أربك شهود الزور. خلال كل شهادة الزور هذه, لم يقل السيد كلمة؛ لم يرد على اتهاماتهم الكاذبة العديدة.

184:3.7 (1982.8) كانت المرة الأولى التي يقترب فيها أي اثنين من شهودهم حتى من شبه اتفاق عندما كان رجالان قد شهدا أنهما سمعا يسوع يقول في سياق إحدى محاضراته في الهيكل بأنه

"سيدمر هذا الهيكل المصنوع بالأيدي وفي ثلاثة أيام يصنع هيكلاً آخر بدون أيدي." لم يكن هذا بالضبط ما قاله يسوع، بغض النظر عن الواقع بأنه أشار إلى جسده الخاص عندما أدلى بالملاحظة المشار إليها.

184:3.8 (1982.9) مع أن الكاهن العالي صرخ في يسوع، "ألا ترد على أي من هذه التهم؟" لم

يفتح يسوع فمه. وقف هناك في صمت بينما أدلى كل شهود الزور هؤلاء بشهاداتهم. كراهية، وتعصب، ومبالغات مستهترّة ميزت كلمات هؤلاء الحانثين بحيث سقطت شهاداتهم في تشابكاتها الخاصة. أفضل دحض لاتهاماتهم الباطلة كان صمت السيد الهادئ والمهيب.

184:3.9 (1983.1) بعد وقت قصير من بدء شهادة شهود الزور. وصل آتاس وجلس بجانب قيافا.

نهض آتاس الآن وجادل بأن هذا التهديد من يسوع بتدمير الهيكل كان كافياً لتبرير ثلاث تهم ضده:

184:3.10 (1983.2) 1. بأنه كان محرصاً خطراً للناس. أنه علّمهم أشياء مستحيلة وبالأحرى

خدعهم.

184:3.11 (1983.3) 2. بأنه كان ثورياً متعصباً حيث إنه دعا إلى وضع أيادي عنيفة على الهيكل

المقدس، وإلا فكيف يمكنه تدميره؟

184:3.12 (1983.4) 3. بأنه علّم السحر نظراً إلى أنه وعد ببناء هيكل جديد، وبدون أيادي.

184:3.13 (1983.5) كان السنهدين بالكامل قد وافق بالفعل على أن يسوع كان مذنباً بارتكاب

تعديات للشرائع اليهودية تستحق الموت، لكنهم كانوا الآن أكثر اهتماماً بإنشاء تهم تتعلق بسلوكه وتعاليمه التي ستبرر لبيلاطس النطق بالحكم بالإعدام على سجينهم. كانوا يعلمون أنه يجب عليهم الحصول على موافقة الحاكم الروماني قبل أن يتم إعدام يسوع قانونياً. وكان آتاس راغباً في المضي قدماً على طول الخط لجعل الأمر يبدو بأن يسوع كان معلماً خطراً ليكون طليقاً بين الناس.

184:3.14 (1983.6) لكن قيافا لم يعد قادراً على تحمل منظر السيد واقفاً هناك في رباطة جأش مثالية

وصمت غير منقطع. اعتقد أنه عرف على الأقل طريقة واحدة فيها قد يُستحث السجين على الكلام.

تبعاً لذلك، اندفع إلى جانب يسوع، وهازأ إصبعه الإتهامي في وجه السيد، قال: "استحلفك باسم الله الحي، بأن تخبرنا ما إذا كنت أنت المخلص، ابن الله." أجاب يسوع قيافا: "أنا هو. قريباً سأذهب إلى الأب، وفي الحاضر سيُكسى ابن الإنسان بقدرة ومرة أخرى يسود على جند السماء."

184:3.15 (1983.7) عندما سمع رئيس الكهنة يسوع ينطق بهذه الكلمات, كان غاضباً للغاية, وشاقاً ثوبه الخارجي, هتف: "ما حاجتنا بعد إلى الشهود؟ انظروا, الآن سمعتم جميعاً تجديف هذا الرجل. ماذا تعتقدون الآن يجب أن يفعل مع هذا المخالف للقانون والمجدف؟" وكلهم أجابوا بصوت واحد, "إنه مستحق للموت؛ فليُصأب."

184:3.16 (1983.8) لم يُظهر يسوع أي اهتمام بأي سؤال طرح عليه عندما كان أمام آناس أو أعضاء السنهدرين باستثناء السؤال الوحيد المتعلق بمهمة إغداقه. عندما سُئل عما إذا كان هو ابن الله, أجاب على الفور وبشكل قاطع بالإيجاب.

184:3.17 (1983.9) أراد آناس أن تمضي المحاكمة أبعد, وأن تُصاغ اتهامات ذات طبيعة محددة تتعلق بعلاقة يسوع بالشرعية الرومانية والمؤسسات الرومانية لتقديمها لاحقاً إلى بيلاطس. كان أعضاء المجلس حريصين على إنهاء هذه الأمور بسرعة, ليس فقط لأنه كان يوم التحضير لعيد الفصح ولا ينبغي القيام بأي عمل دنيوي بعد الظهر, لكن أيضاً لأنهم خافوا أن بيلاطس قد يعود في أي وقت إلى عاصمة يهودا الرومانية, قيصريه, حيث إنه كان في أورشليم للاحتفال بعيد الفصح فقط.

184:3.18 (1983.10) لكن آناس لم ينجح في حفظ السيطرة على المحكمة. بعد أن أجاب يسوع بشكل غير متوقع على قيافا, تقدم رئيس الكهنة ولطمه بيده على الوجه. كان آناس في الحقيقة مصدوماً حيث أن أعضاء المحكمة الآخرين, في خروجهم من الغرفة, بصقوا في وجه يسوع, وصفعه العديد منهم باستهزاء بكفوف يديهم. وهكذا في فوضى ويمثل هذا الارتباك الذي لم يسمع به من قبل انتهت هذه الجلسة الأولى من محاكمة السنهدرين ليسوع في الساعة الرابعة والنصف.

184:3.19 (1984.1) ثلاثون قاضياً زائفين ومتحيزين وعميان بالتقاليد, مع شهودهم الزور, يزعمون أن يجلسوا في الحكم على خالق الكون البار. وهؤلاء المتهمون المتحمسون حانقون بالصمت المهيب والتحمل الرائع لهذا الله-الإنسان. صمته مريع ليُحتمل؛ وكلامه متحدي بلا خوف. إنه غير متأثر بتهديداتهم وغير مَثْبُط من اعتداءاتهم. الإنسان يجلس في الحكم على الله, لكن حتى عند ذلك هو أحبهم وكان سيخلصهم إذا أمكنه.

4. ساعة الإهانة

184:4.1 (1984.2) تطلبت الشريعة اليهودية بأنه، فيما يتعلق بإصدار حُكم الإعدام، يجب أن تكون

هناك جلستين للمحكمة. كان من المقرر أن تُعقد هذه الجلسة الثانية في اليوم التالي للأولى، وكان ينبغي أن يُقضى الوقت المتداخل في صيام وحداد من قِبل أعضاء المحكمة. لكن هؤلاء الرجال لم يتمكنوا من انتظار اليوم التالي لتثبيت قرارهم بأن يسوع يجب أن يموت. لقد انتظروا ساعة واحدة فقط. في هذه الأثناء تُرك يسوع في قاعة الاجتماع في عهدة حراس الهيكل، الذين، مع خدام الكاهن العالي، تسلوا بتكديس كل نوع من الإهانة على ابن الإنسان. سخروا منه، وبصقوا عليه، وصفعوه بقسوة. كانوا يضربونه في الوجه بقضيب ثم يقولون، "تنبأ لنا، أنت المخلص، من ضربك." وهكذا استمروا لساعة كاملة، شاتمين ومسيئين معاملة هذا الرجل غير المقاوم من الجليل.

184:4.2 (1984.3) خلال هذه الساعة المأساوية من المعاناة ومحاكمات الاستهزاء أمام الخدام

والحراس الجهلة وعديمي الشعور، انتظر يوحنا زبدي في رعب وحيداً في غرفة مجاورة. عندما بدأت هذه الإعتداءات أول مرة، أشار يسوع إلى يوحنا بإيماءة رأسه، بأنه يجب أن يتقاعد. عرف السيد جيداً بأنه، إذا سمح لرسوله بالبقاء في الغرفة ليشهد هذه الإهانات، فسوف يُثار استياء يوحنا بحيث يؤدي لاندلاع احتجاج ساخط الذي ربما يؤدي إلى موته.

184:4.3 (1984.4) طوال هذه الساعة المروعة لم يتفوه يسوع بأي كلمة. إلى هذه الروح اللطيفة

والحساسة للبشرية، منضمة في علاقة شخصية مع إله كل هذا الكون، لم يكن هناك جزء أكثر مرارة لكأس إهانتته من هذه الساعة الرهيبة تحت رحمة هؤلاء الخدام والحراس القساة والجهلة، الذين كانوا محرّضين على إيذائه من خلال مثال ما يسمى محكمة السنهدين هذه.

184:4.4 (1984.5) لا يمكن للقلب الإنساني أن يتخيل اقشعرار السخط الذي اجتاح كونا شاسعاً

حينما شهدت الذكاءات السماوية هذا المشهد لسُلطانها المحبوب يُخضع نفسه لمشيئة مخلوقاته الجهلاء والمضللين على الجو المعتم بالخطيئة ليورانشيا البائسة.

184:4.5 (1984.6) ما هي هذه الميزة للحيوان في الإنسان التي تدفعه إلى الرغبة في الإهانة والاعتداء الجسدي على ما لا يستطيع تحقيقه روحياً أو عقلياً؟ في الإنسان نصف المتحضر لا تزال هناك وحشية شريرة تسعى للتنفيس عن نفسها على أولئك الذين يتفوقون في الحكمة والإحراز الروحي. إشهد الفظاعة الشريرة والشراسة الوحشية لهؤلاء الذين يُفترض أنهم أناس متمدنين عندما يستمدون شكلاً معيناً من المتعة الحيوانية من هذا العدوان الجسدي على ابن الإنسان غير المقاوم. بينما وقعت هذه الشتائم والتهكمات، والضربات على يسوع، كان غير مدافع لكن ليس أعزل. لم يكن يسوع مهزوماً، فقط غير مقاوم بالمعنى المادي.

184:4.6 (1985.1) هذه هي لحظات أعظم انتصارات السيد في كل مهمته الطويلة والزاخرة بالأحداث كصانع، وداعم، ومخلص لكون شاسع وبعيد-المدى. حيث إنه عاش إلى الملء حياة كشف الله إلى الإنسان، يسوع منشغل الآن في جعل كشف جديد وغير مسبوق عن الإنسان إلى الله. يسوع الآن يكشف للعوالم الانتصار النهائي على كل مخاوف عزلة شخصية المخلوق. لقد أنجز ابن الإنسان أخيراً تحقق الهوية باعتباره ابن الله. لا يتردد يسوع في التأكيد على أنه والأب واحد؛ وعلى أساس واقع وحقيقة تلك التجربة السامية والفائقة، فإنه يحث كل مؤمن في الملكوت ان يصبح واحداً معه حتى كما هو وأبيه واحد. هكذا تصبح التجربة الحية في دين يسوع هي الطريقة الأكيدة والمؤكدة التي يتم من خلالها تمكين بشر الأرض المعزولين روحياً والوحيديين فلكياً من الإفلات من العزلة الشخصية، مع كل ما يترتب عليها من الخوف وما يرتبط به من مشاعر العجز. في الحقائق الأخوية لملكوت السماء يجد أبناء الله بالإيمان خلاصاً نهائياً من عزلة الذات، الشخصية والكوكبية على حد سواء. المؤمن العارف بالله يختبر على نحو متزايد نشوة وعظمة التنشئة الاجتماعية الروحية على مستوى الكون - المواطنة على العلى في صلة مع الإدراك الأبدي لمصير إلهي من إحراز الكمال.

5. الاجتماع الثاني للمحكمة

184:5.1 (1985.2) في الساعة الخامسة والنصف اجتمعت المحكمة من جديد، واقتيد يسوع إلى الغرفة المجاورة، حيث كان يوحنا ينتظر. هنا كان الجندي الروماني وحراس الهيكل يراقبون يسوع

بينما بدأت المحكمة في صياغة التُّهم التي كان من المقرر تقديمها إلى بيلاطس. أوضح آناس لزملائه بأن تهمة التجديف لن يكون لها أي وزن مع بيلاطس. كان يوداص حاضراً أثناء هذا الاجتماع الثاني للمحكمة, لكنه لم يُدلي بأي شهادة.

184:5.2 (1985.3) استغرقت جلسة المحكمة هذه نصف ساعة فقط, وعندما رُفعت للمثول أمام

بيلاطس, كانوا قد صاغوا لائحة التُّهم ضد يسوع, على أنه مستحق للموت, تحت ثلاثة رؤوس:

184:5.3 (1985.4) 1. أنه كان مفسداً للأمة اليهودية؛ ضلل الناس وحرّضهم على التمرد.

184:5.4 (1985.5) 2. أنه علم الناس أن يرفضوا دفع الجزية إلى قيصر.

184:5.5 (1985.6) 3. أنه من خلال إدعائه بأنه ملك ومؤسس لنوع جديد من الملكوت, حرّض على

خيانة الإمبراطور.

184:5.6 (1985.7) هذا الإجراء برمته كان غير نظامي ويتعارض كلياً مع الشرائع اليهودية. لم

يتفق أي شاهدين على أي أمر باستثناء أولئك الذين شهدوا بشأن تصريح يسوع عن تدمير الهيكل وإقامته مرة أخرى في ثلاثة أيام. وحتى فيما يتعلق بهذه النقطة, لم يتكلم أي شهود للدفاع, ولم يُطلب من يسوع أن يشرح المعنى الذي قصده.

184:5.7 (1985.8) النقطة الوحيدة التي كان يمكن للمحكمة أن تحكم عليه بموجبها بتماسك كانت

تلك المتعلقة بالتجديف, وتلك كانت ستستند بالكامل على شهادته الخاصة. حتى فيما يتعلق بالتجديف, فشلوا في إلقاء اقتراح رسمي من أجل حُكم الموت.

184:5.8 (1985.9) والآن زعموا أن يصيغوا ثلاث تُّهم, التي سيتقدموا بها أمام بيلاطس, والتي لم

يسمع أي شهود بشأنها, والتي تم الاتفاق عليها بينما كان السجين المتهم غائباً. ولما تم هذا, استأذن ثلاثة من الفريسيين؛ أرادوا أن يروا يسوع يهلك, لكنهم لن يصيغوا أي اتهامات ضده بدون شهود وفي غيابه.

184:5.9 (1986.1) لم يمثل يسوع مرة أخرى أمام محكمة السنهدرين. لم يريدوا أن ينظروا إلى

وجهه مرة أخرى بينما يجلسون في الحكم على حياته البريئة. لم يعرف يسوع (كرجل) باتهاماتهم الرسمية حتى سمعها تُتلى بواسطة بيلاطس.

184:5.10 (1986.2) بينما كان يسوع في الغرفة مع يوحنا والحراس, وبينما كانت المحكمة في جلستها الثانية, جاءت بعض النساء حول قصر رئيس الكهنة, مع أصدقائهن, لمشاهدة السجين الغريب, وسألته واحدة منهن, "هل أنت المسيح, ابن الله؟" فأجاب يسوع: "إذا قلت لك, فلن تصدقيني؛ وإذا سألتك لن تجيبي."

184:5.11 (1986.3) في الساعة السادسة من ذلك الصباح اقتيد يسوع من بيت قيافا للمثول أمام بيلاطس من أجل تثبيت حُكم الإعدام الذي قضت به محكمة السنهدرين بشكل جائر وبدون نظام.

كتاب يورانشيا

<< ورقة 184 | أجزاء | المحتوى | ورقة 186 >>

ورقة 185

المحاكمة أمام بيلاطس

185:0.1 (1987.1) بعد فترة وجيزة من الساعة السادسة من صباح يوم الجمعة هذا، 7 نيسان، عام 30 م، أُحضر يسوع أمام بيلاطس، الحاكم الروماني الذي حكم يهودا، والسامرة، وأدوميا تحت الإشراف المباشر لمفوضية سوريا. تم أخذ السيد إلى حضرة الحاكم الروماني من قبل حراس الهيكل، موثوقاً، ومُرافقاً بحوالي خمسين من متهميه، بما فيهم أعضاء محكمة السنهدرين (الصدوقيين بشكل أساسي)، ويوداص إسخريوط، ورئيس الكهنة، قيافا، والرسول يوحنا. لم يظهر أناس أمام بيلاطس.

185:0.2 (1987.2) كان بيلاطس مستيقظاً وجاهزاً لاستقبال هذه الجماعة من زوار الصباح الباكر، بعد أن أبلغه أولئك الذين حصلوا على موافقته، في الليلة السابقة، على توظيف الجنود الرومان في إلقاء القبض على ابن الإنسان، بأن يسوع سيُجلب في وقت مبكر أمامه. تم ترتيب هذه المحاكمة ليتم إجراؤها أمام البريتوريوم، (مقر الحرس الإمبراطوري) مُلحق لحصن أنطونيا، حيث اتخذ بيلاطس وزوجته مقرهما عند التوقف في أورشليم.

185:0.3 (1987.3) مع أن بيلاطس أدار الكثير من استنطاق يسوع داخل قاعات البريتوريوم، فقد عُقدت المحاكمة العلنية في الخارج على الدرجات المؤدية إلى المدخل الرئيسي. كان هذا تنازلاً لليهود، الذين رفضوا دخول أي بناء أممي حيث قد يُستعمل الخمير في هذا اليوم من التحضير لعيد الفصح. مثل هذا التصرف ليس فقط سيجعلهم نجسين من الناحية الاحتفالية وبالتالي يحرمهم من

المشاركة في تناول وليمة الشكر بعد الظهر, بل سيتطلب أيضاً إخضاعهم لمراسم التطهير بعد غروب الشمس, قبل أن يكونوا مؤهلين للمشاركة في عشاء الفصح.

185:0.4 (1987.4) على الرغم من أن هؤلاء اليهود لم يكونوا منزعين ضميرياً على الإطلاق بينما دبروا مكيده لإحداث القتل القضائي ليسوع, إلا أنهم كانوا مع ذلك حريصين على كل هذه الأمور المتعلقة بالنظافة الاحتفالية والانتظام التقليدي. ولم يكن هؤلاء اليهود الوحيديين في الفشل في التعرف على المتطلبات السامية والمقدسة ذات الطبيعة الإلهية بينما يولون اهتماماً شديد التدقيق لأشياء ذات أهمية تافهة لرفاهية الإنسان في كل من الزمن والأبدية.

1. بيلاطس البنطي

185:1.1 (1987.5) لو لم يكن بيلاطس البنطي حاكماً جيداً إلى حد معقول للولايات الصغرى, لما أجاز له طيباريوس أن يبقى في منصب النائب العام لإقليم يهودا لمدة عشر سنوات. مع أنه كان إدارياً جيداً إلى حد ما, إلا أنه كان جباناً أخلاقياً. لم يكن رجلاً كبيراً بما يكفي ليستوعب طبيعة مهمته كحاكم لليهود. فشل في إدراك حقيقة أن هؤلاء العبرانيين كان لديهم دين حقيقي, عقيدة كانوا على استعداد للموت من أجلها, وبأن ملايين وملايين منهم, منتشرين هنا وهناك في كل أنحاء الإمبراطورية, تطلعوا إلى أورشليم على أنها مزار لإيمانهم وحسبوا السنهدين في احترام كأعلى محكمة على وجه الأرض.

185:1.2 (1988.1) لم يكن بيلاطس يحب اليهود, وهذه الكراهية العميقة الجذور بدأت في الظهور في وقت مبكر. من بين كل الولايات الرومانية, لم يكن أي منها أصعب للحكم من يهودا. لم يفهم بيلاطس في الحقيقة المشاكل التي ينطوي عليها تدبير شؤون اليهود, ولذلك, في وقت مبكر جداً من تجربته كحاكم, ارتكب سلسلة من الهفوات المميتة وشبه الانتحارية. وكانت هذه الأخطاء الفادحة هي التي أعطت اليهود مثل هذه القدرة عليه. عندما أرادوا أن يؤثروا على قراراته, كل ما كان عليهم فعله هو التهديد بثورة, وسرعان ما كان بيلاطس يستسلم. وهذا التآرجح الواضح, أو الإفتقار للشجاعة الأخلاقية, لحاكم الإقليم كان يرجع بشكل أساسي لذاكرة عدد من الخلافات التي كانت لديه مع اليهود ولأنهم كانوا يضايقونه في كل مرة. عرف اليهود أن بيلاطس كان خائفاً منهم, وأنه كان

يخشى على منصبه أمام طيباريوس, ووظفوا هذه المعرفة للإضرار الكبير بالحاكم على مناسبات عديدة.

185:1.3 (1988.2) جاء استيلاء بيلاطس من اليهود نتيجة لعدد من المواجهات المؤسفة. أولاً فشل أن يأخذ بجدية تحاملهم العميق الجذور ضد كل الصور كرموز لعبادة الأوثان. لذلك سمح لجنوده بأن يدخلوا أورشليم دون إزالة صور قيصر من راياتهم, كما كانت الممارسة لجنود الرومان في عهد سلفه. انتظر وفد كبير من اليهود ببيلاطس لخمسة أيام, يتوسلون إليه ليزيل هذه الصور من الرايات العسكرية. رفض رفضاً قاطعاً أن يمنحهم التماسهم وهددهم بالموت الفوري. ببيلاطس, نفسه, كائن مرتاب, لم يفهم بأن أناس ذوي مشاعر دينية قوية لن يتوانوا عن الموت من أجل قناعاتهم الدينية؛ ولذلك كان حائراً عندما اصطف هؤلاء اليهود بتحد أمام قصره, حانين وجوههم إلى الأرض, وباعثين كلمة بأنهم على استعداد للموت. عندئذٍ أدرك ببيلاطس بأنه قد وجه تهديداً لم يكن مستعداً لتنفيذه. استسلم, وأمر بإزالة الصور من رايات جنوده في أورشليم, ووجد نفسه منذ ذلك اليوم فصاعداً خاضعاً إلى حد كبير لأهواء القادة اليهود, الذين اكتشفوا بهذه الطريقة ضعفه في توجيه تهديدات التي كان يخشى تنفيذها.

185:1.4 (1988.3) قرر ببيلاطس لاحقاً أن يستعيد هذه الهيبة المفقودة وبناء عليه وضع دروع الإمبراطور, مثل التي كانت شائعة الاستخدام في عبادة القيصر, على جدران قصر هيرودس في أورشليم. عندما احتج اليهود, كان مصراً. عندما رفض الإستماع إلى احتجاجاتهم, ناشدوا روما في الحال, وأمر الإمبراطور على الفور بإزالة الدروع المزعجة. وعند ذاك اعتُبر ببيلاطس حتى باحترام أقل من قبل.

185:1.5 (1988.4) شيء آخر أدخله في جفاء كبير مع اليهود هو أنه تجرأ على أخذ مال من خزينة الهيكل لدفع تكاليف بناء قناة جديدة لتوفير إمدادات المياه المتزايدة لملايين الزوار إلى أورشليم في أوقات الأعياد الدينية الكبرى. اعتقد اليهود أن السنهدين وحدهم هم الذين يمكنهم إنفاق أموال الهيكل, ولم يتوقفوا أبداً عن التنديد ببيلاطس لهذا الحكم المتعطرس. ما لا يقل عن عشرين من أعمال الشغب وكثير من إراقة الدماء نتجت عن هذا القرار. آخر هذه الثورات الخطرة كانت تتعلق بذبج جماعة كبيرة من الجليليين حتى بينما كانوا يعبدون في المذبح.

185:1.6 (1988.5) إنه ذا دلالة هامة بأنه، بينما ضحى هذا الحاكم الروماني المتذبذب بيسوع خوفاً من اليهود ولحماية مركزه الشخصي، تم عزله أخيراً نتيجة لذبح السامريين الذي لا داعي له في علاقة مع ادعاءات مسيح مزيف الذي قاد العساكر إلى جبل جيريزيم، حيث ادعى أن أواني الهيكل مدفونة هناك؛ واندلعت أعمال شغب عنيفة عندما فشل في الكشف عن مكان إخفاء الأواني المقدسة، كما كان قد وعد. نتيجة لهذا الحدث الهام، أمر مندوب سوريا بيلاطس إلى روما. توفي طيباريوس بينما كان بيلاطس في طريقه إلى روما، ولم يتم إعادة تعيينه كحاكم إقليمي ليهودا. هو لم يتعافى أبداً من حُكمه الذي ندم عليه لموافقته على صلب يسوع. غير واجد أي حظوة في نظر الإمبراطور الجديد، تقاعد إلى ولاية لوزان، حيث انتحر في وقت لاحق.

185:1.7 (1989.1) كلوديا بروكولا، زوجة بيلاطس، سمعت الكثير عن يسوع من خلال كلمة وصيقتها، مؤمنة فينيقية بإنجيل الملكوت. بعد موت بيلاطس، أصبحت كلوديا مرتبطة بشكل بارز بانتشار البشائر.

185:1.8 (1989.2) وكل هذا يفسر الكثير مما بان على بعد ظهر هذه الجمعة المأساوية. من السهل فهم لماذا افترض اليهود أن يملوا إلى بيلاطس – أن يوقظوه عند الساعة السادسة لمحاكمة يسوع – وكذلك لماذا لم يتوانوا في التهديد باتهامه بالخيانة العظمى أمام الإمبراطور إذا تجرأ على رفض مطالبهم بموت يسوع.

185:1.9 (1989.3) إن حاكماً رومانياً جديراً الذي لم يصبح متورطاً بشكل غير ملائم مع حكام اليهود ما كان سمح أبداً لهؤلاء المتعصبين الدينيين المتعطشين للدماء بأن يجلبوا موت رجل أعلن هو نفسه بأنه بريء من اتهاماتهم الباطلة وبدون خطأ. لقد ارتكبت روما خطأ فادحاً، هفوة بعيدة المدى في الشؤون الأرضية، عندما أرسلت بيلاطس الدرجة الثانية ليحكم فلسطين. كان من الأفضل لطيباريوس لو أرسل إلى اليهود أفضل إداري إقليمي في الإمبراطورية.

2. يسوع يظهر أمام بيلاطس

185:2.1 (1989.4) عندما تجتمع يسوع ومتهميه أمام قاعة قضاء بيلاطس, خرج الحاكم الروماني,

ومخاطباً الجماعة المتجمعة, سأل, "أي تهمة تحضرونها ضد هذا الرفيق؟" كان الصدوقيون والمستشارون الذين أخذوا على عاتقهم إخراج يسوع من الطريق قد قرروا الذهاب أمام بيلاطس وطلب تثبيت حُكم الإعدام الصادر بحق يسوع, دون التطوع بأي تهمة محددة. لذلك أجاب الناطق باسم محكمة السنهدين بيلاطس قائلاً: "لو لم يكن هذا الرجل فاعل شر, لما كنا سلمناه إليك."

185:2.2 (1989.5) عندما لاحظ بيلاطس أنهم كانوا مترددين في الإفصاح عن اتهاماتهم ضد

يسوع, مع أنه كان يعلم بأنهم انشغلوا طوال الليل في مداوات بشأن جرمه, أجابهم: "بما أنكم لم تتفقوا على أي تُهم محددة, لماذا لا تأخذون هذا الرجل وتحكمون عليه وفقاً لشريعتكم الخاصة؟"

185:2.3 (1989.6) عند ذلك تكلم كاتب محكمة السنهدين إلى بيلاطس: لا يجوز لنا أن نضع أي

إنسان للموت, وهذا المُخرب لأمتنا يستحق أن يموت من أجل الأشياء التي قالها وفعلها. لذلك جننا أمامك لتثبيت هذا الحُكم."

185:2.4 (1989.7) للمثول أمام الحاكم الروماني مع هذه المحاولة للتملص تكشف معاً عن سوء نية

وتعكر مزاج أعضاء السنهدين تجاه يسوع بالإضافة إلى افتقارهم لاحترام إنصاف, وشرف,

وكرامة بيلاطس. أي وقاحة لهؤلاء الرعايا المواطنين للمثول أمام حاكمهم الإقليمي مطالبين بإعدام رجل قبل منحه محاكمة عادلة ودون حتى توجيه تهم جنائية محددة ضده!

185:2.5 (1990.1) كان بيلاطس يعرف شيئاً ما عن عمل يسوع بين اليهود, وظن أن الاتهامات

التي قد تُوجه ضده تتعلق بانتهاكات للشرائع الكنسية اليهودية؛ لذلك سعى لإحالة القضية مرة أخرى إلى محكمتهم الخاصة. مرة أخرى, ابتهج بيلاطس بجعلهم يعترفون علناً بأنهم عاجزين عن إعلان حُكم الإعدام وتنفيذه على حتى واحد من عرقهم الخاص قد احتقروه بكراهية مريرة وحسودة.

185:2.6 (1990.2) كان قبل ذلك بساعات قليلة, قبل منتصف الليل بقليل وبعد أن منحهم الإذن

باستخدام الجنود الرومان في تنفيذ الإعتقال السري لیسوع, حينما سمع بيلاطس أكثر عن يسوع وتعاليمه من زوجته, كلوديا, التي اعتنقت جزئياً الدين اليهودي, والتي أصبحت فيما بعد مؤمنة كاملة العضوية بإنجيل يسوع.

185:2.7 (1990.3) كان بيلاطس يود تأجيل هذه الجلسة, لكنه رأى بأن القادة اليهود مصممين على

المضي قدماً في القضية. كان يعلم بأن هذا لم يكن فقط قبل ظهر يوم التحضير للفصح, لكن حيث إن

- هذا اليوم, كائن الجمعة, كان أيضاً يوم التحضير للسبت اليهودي من الراحة والعبادة.
- 185:2.8 (1990.4) بيلاطس, كائن شديد الحساسية تجاه الأسلوب عديم الإحترام لنهج هؤلاء اليهود, لم يكن مستعداً للإمتثال لمطالبهم بأن يُحكم على يسوع بالإعدام دون محاكمة. لذلك, عندما انتظر لحظات قليلة حتى يقدّموا اتهاماتهم ضد السجين, التفت إليهم وقال: "لن أحكم على هذا الرجل بالإعدام دون محاكمة؛ ولن أوافق على استجوابه حتى تقدموا التهم الموجهة إليه خطياً."
- 185:2.9 (1990.5) عندما سمع رئيس الكهنة والآخرين بيلاطس يقول هذا, أشاروا إلى كاتب المحكمة, الذي سَلّم عندئذٍ إلى بيلاطس التهم المكتوبة ضد يسوع. وهذه التهم كانت:
- 185:2.10 (1990.6) "نجد في محكمة السنهدين بأن هذا الرجل فاعل شر ومُزعج لأمتنا في أنه مذنب بـ:
1. إفساد أمتنا وإثارة شعبنا للتمرد. (1990.7) 185:2.11
2. منع الناس من دفع الجزية لقيصر. (1990.8) 185:2.12
3. أن يطلق على نفسه ملك اليهود ويعلم تأسيس ملكوت جديد." (1990.9) 185:2.13
- 185:2.14 (1990.10) لم يكن يسوع قد حوكم نظامياً ولا أُدين شرعياً بأي من هذه التهم. حتى لم يسمع هذه الاتهامات عندما أعلنت لأول مرة, لكن بيلاطس أمر بإحضاره من البروتوريوم, حيث كان في حفظ الحراس, وأصرّ على تكرار هذه التهم في جلسة استماع يسوع.
- 185:2.15 (1990.11) عندما سمع يسوع هذه الاتهامات, عرف جيداً بأنه لم يكن قد سمع بشأن هذه الأمور أمام المحكمة اليهودية, وهكذا فعل يوحنا زبدي ومتهميه, لكنه لم يرد على اتهاماتهم الكاذبة. حتى عندما طلب منه بيلاطس الرد على متهميه, لم يفتح فمه. كان بيلاطس مذهولاً للغاية من عدم إنصاف الإجراء برمته وكان متأثراً جداً بتحمل يسوع الصامت والمُحكّم بحيث قرر أن يأخذ السجين داخل القاعة ويستنطقه على انفراد.
- 185:2.16 (1990.12) كان بيلاطس مرتبكاً في العقل, وخائفاً من اليهود في قلبه, ومثاراً بقوة في روحه بمشهد يسوع واقفاً هناك في جلال أمام متهميه المتعطشين للدماء ومحملق عليهم نزولاً, ليس في ازدراء صامت, لكن مع تعبير عن الشفقة الصادقة والمودة الحزينة.

3. الاستتطاق على انفراد بواسطة بيلاطس

185:3.1 (1991.1) أخذ بيلاطس يسوع ويوحنا زبدي إلى غرفة خاصة, تاركاً الحراس بالخارج في القاعة, وطالب من السجنين الجلوس, جلس بجانبه وطرح عدة أسئلة. بدأ بيلاطس حديثه مع يسوع مؤكداً له أنه لا يصدق التهمة الأولى ضده: بأنه كان مُفسداً للأمة ومحرضاً على التمرد. ثم سأل, "هل علّمت أبداً أنه ينبغي رفض دفع الجزية لقيصر؟" قال يسوع, مشيراً إلى يوحنا, "اسأله أو أي إنسان آخر سمع تعليمي. عندئذٍ سأل بيلاطس يوحنا عن أمر الجزية هذا, وشهد يوحنا بخصوص تعليم سيده وأوضح أن يسوع ورُسله دفعوا الضرائب لقيصر والهيكل معاً. فلما سأل بيلاطس يوحنا, قال, "انظر بالأخبار أي إنسان بأنني قد تكلمت معك". ولم يكشف يوحنا عن هذا الأمر أبداً.

185:3.2 (1991.2) ثم استدار بيلاطس ليسأل يسوع المزيد, قائلاً: "والآن بخصوص التهمة الثالثة ضدك, هل أنت ملك اليهود؟" نظراً لوجود نبرة من الاستفسار الصادق في صوت بيلاطس, ابتسم يسوع لحاكم الإقليم وقال: "بيلاطس, هل تسأل هذا لنفسك, أم هل تأخذ هذا السؤال من هؤلاء الآخرين, الذين يتهمونني؟" عندئذٍ, بنبرة من السخط الجزئي, أجاب الحاكم: "هل أنا يهودي. لقد سلمك شعبك الخاص ورؤساء الكهنة وطلبوا مني أن أحكم عليك بالموت. أنا أتساءل عن صحة اتهاماتهم و فقط أحاول أن أجد لنفسني ما فعلت. أخبرني, هل قلت أنك ملك اليهود, وهل سعيت لتأسيس ملكوت جديد؟"

185:3.3 (1991.3) عندئذٍ قال يسوع لبيلاطس: "ألا تدرك أن ملكوتي ليس من هذا العالم؟ إذا كان ملكوتي من هذا العالم, فمن المؤكد أن تلاميذي سيحاربون حتى لا أسلم إلى أيدي اليهود. إن حضوري هنا أمامك بهذه القيود كافي ليُظهر لكل الناس أن ملكوتي هو سلطان رُوحاني, حتى أخوة الناس الذين, من خلال الإيمان وبالمحبة, أصبحوا أبناء الله. وهذا الخلاص هو من أجل الأميين كما من أجل اليهود."

185:3.4 (1991.4) "إذن أنت ملك بعد كل شيء؟" قال بيلاطس. فأجاب يسوع: "نعم, أنا مثل هكذا ملك, وملكوتي هو عائلة أبناء الإيمان لأبي الذي في السماء. لهذا الهدف وُلدت نحو هذا العالم, حتى

أنني يجب أن أظهر أبي لكل الناس وأشهد لحقيقة الله, وحتى الآن أصرح لك بأن كل من يحب الحقيقة يسمع صوتي."

185:3.5 (1991.5) عندئذ قال بيلاطس, نصف في سخريّة ونصف في صدق, "الحقيقة, ما هي الحقيقة – من يدري؟"

185:3.6 (1991.6) لم يكن بيلاطس قادراً على فهم كلام كلمات يسوع, ولا كان قادراً على فهم طبيعة ملكوته الروحي, لكنه كان الآن على يقين بأن السجين لم يفعل شيئاً يستحق الموت. نظرة واحدة إلى يسوع, وجهاً لوجه, كانت كافية لإقناع حتى بيلاطس بأن هذا الرجل اللطيف والمُرهب, إنما المهيب والمستقيم, لم يكن ثورياً متوحشاً وخطراً يطمح ليؤسس نفسه على العرش الدنيوي لإسرائيل. اعتقد بيلاطس أنه فهم شيئاً مما قصده يسوع عندما دعا نفسه ملكاً, لأنه كان على دراية بتعاليم الرواقين, الذين أعلنوا بأن "الرجل الحكيم هو ملك." كان بيلاطس مقتنعاً تماماً بأنه, بدلاً من كونه مروجاً خطراً للفتنة, لم يكن يسوع أكثر أو أقل من مجرد رائئ غير مؤذي, متعصب بريء.

185:3.7 (1991.7) بعد استجواب السيد, عاد بيلاطس إلى رؤساء الكهنة ومتهمي يسوع وقال: "لقد استنتقت هذا الرجل, ولم أجد أي خطأ فيه. لا أعتقد أنه مذنب بالتهمة التي وجهتموها إليه؛ أعتقد أنه يجب أن يُطلق سراحه." ولما سمع اليهود هذا, كانوا مُحركين بغضب شديد, لدرجة أنهم صرخوا بوحشية بأن يسوع يجب أن يموت؛ وتقدم واحد من السنهدين بجرأة إلى جانب بيلاطس, قائلاً: "هذا الرجل يحرض الشعب, بدءاً من الجليل واستمراراً في كل أنحاء يهودا. إنه مؤذٍ وفاعل شر. سوف تتدم طويلاً إذا أطلقت سراح هذا الرجل الأثيم."

185:3.8 (1992.1) كان بيلاطس في حاجة ماسة ليعرف ماذا يفعل بيسوع؛ لذلك, عندما سمعهم يقولون بأنه بدأ عمله في الجليل, فكّر في تجنب مسؤولية البت في القضية, على الأقل لكسب الوقت من أجل التفكير, بإرسال يسوع للمثول أمام هيرودس, الذي كان آنذاك في المدينة يحضر عيد الفصح. كما اعتقد بيلاطس بأن هذه المبادرة من شأنها أن تساعد كترياق لبعض المشاعر المريرة التي قامت لبعض الوقت بينه وبين هيرودس, نتيجة لسوء تفاهمات عديدة حول أمور دوائر الاختصاص.

185:3.9 (1992.2) بيلاطس, داعياً الحراس, قال: "هذا الرجل جليلي. خذوه فوراً إلى هيرودس, وعندما يستنطقه, أبلغوني بما يتوصل إليه من نتائج." وأخذوا يسوع إلى هيرودس.

4. يسوع أمام هيرودس

185:4.1 (1992.3) عندما توقف هيرودس أنتيباس في أورشليم, أقام في قصر المكابيين القديم لهيرودس الكبير, ولقد كان إلى هذا البيت للملك السابق حيث أخذ يسوع الآن من قبل حراس الهيكل, وتبعه متهميه وجموع متزايدة. كان هيرودس قد سمع عن يسوع منذ فترة طويلة, وكان فضولياً جداً بشأنه. عندما وقف ابن الإنسان أمامه, في صباح يوم الجمعة هذا, لم يتذكر الأدومي الأثيم أبداً ولو للحظة فتي السنوات السابقة الذي مثل أمامه في صفوريه يلتمس قراراً عادلاً فيما يتعلق بالمال المستحق لوالده, الذي قُتل بحادث أثناء عمله على إحدى المباني العامة. على حد علم هيرودس, هو لم يسبق له أن رأى يسوع أبداً, على أنه كان قد قلق إلى حد كبير منه عندما كان عمله مُركّزاً في الجليل. حيث إنه الآن تحت وصاية بيلاطس وأهل يهودا, كان هيرودس راغباً في رؤيته, شاعر بأمان ضد أي مشكلة منه في المستقبل. كان هيرودس قد سمع الكثير عن المعجزات التي صنعها يسوع, كان يأمل حقاً أن يراه يقوم ببعض العجائب.

185:4.2 (1992.4) عندما أحضروا يسوع أمام هيرودس, ذهل أمير الربع بمظهره الجليل والطلعة الهادئة لملامحه. لحوالي خمس عشرة دقيقة طرح هيرودس أسئلة على يسوع, لكن السيد لم يجيب. سخر منه هيرودس وتحداه على القيام بمعجزة, لكن يسوع لم يكن ليجيب على استفساراته الكثيرة أو يتجاوب إلى تهكماته.

185:4.3 (1992.5) ثم التفت هيرودس إلى رؤوس الكهنة والصدوقيين, ومعيراً السمع إلى اتهاماتهم, سمع الكل وأكثر مما سمع بيلاطس فيما يتعلق بالأفعال الشريرة المزعومة لابن الإنسان. أخيراً, بعد أن اقتنع أن يسوع لن يتكلم ولن يُؤدي عجيبة من أجله, هيرودس, بعد أن سخر منه لبعض الوقت, خلع عليه ثوباً ملكياً أرجوانياً قديماً وأعادته إلى بيلاطس. كان هيرودس يعلم أنه ليس لديه سلطة قضائية على يسوع في يهودا. ولو إنه كان سعيداً للإعتقاد بأنه سيتخلص أخيراً من يسوع في الجليل, فقد كان ممتناً بأن بيلاطس هو من كان لديه مسؤولية الحكم عليه بالموت. لم يكن هيرودس قد تعافى أبداً من الخوف الذي لعنه نتيجة لقتله يوحنا المعمدان. حتى أن هيرودس كان يخشى في أوقات معينة من أن يكون يسوع هو يوحنا قام من الموتى. الآن شعر بالإرتياح من هذا

الخوف حيث إنه لاحظ بأن يسوع كان نوعاً من الشخص مختلفاً تماماً عن النبي الصريح والناري الذي تجرأ على التشهير بحياته الخاصة واستنكارها.

5. عودة يسوع إلى بيلاطس

185:5.1 (1993.1) عندما أعاد الحراس يسوع إلى بيلاطس, خرج إلى الدرجات الأمامية للبريتوريوم, حيث وُضع كرسي حكمه, وداعياً معاً رؤساء الكهنة وأعضاء السنهدين, قال لهم: "أحضرتم هذا الرجل أمامي بتهمة أنه يفسد الناس, ويمنع دفع الضرائب, ويدّعي أنه ملك اليهود. لقد فحصته وفشلت في إيجاد مذنباً بهذه التهم. في الواقع, لم أجد خطأً فيه. ثم أرسلته إلى هيرودس, ولا بد أن أمير الربع قد توصل إلى نفس النتيجة حيث إنه قد أعاده إلينا. بالتأكيد, لم يفعل هذا الرجل شيئاً يستحق الموت. إذا كنتم لا تزالون تعتقدون أنه بحاجة للتأديب فأنا على استعداد لتأديبه قبل أن أطلق سراحه."

185:5.2 (1993.2) تماماً بينما كان اليهود على وشك الإنخراط في صراخ احتجاجاتهم على إخلاء سبيل يسوع, جاء حشد كبير يتقدم إلى البريتوريوم, لمطالبة بيلاطس بالإفراج عن سجين تكريماً لعيد الفصح. لبعض الوقت كان من عادة الحاكم الروماني السماح للجمهور باختيار سجين أو محكوم عليه من أجل العفو في وقت عيد الفصح. والآن حيث أن هذا الحشد قد حضر أمامه للمطالبة بإطلاق سراح سجين, وبما أن يسوع كان مؤخراً يحظى باهتمام كبير لدى الجموع, فقد خطر لبيلاطس أنه ربما ينقذ نفسه من مأزقه بالاقتراح لهذه الجماعة أنه, بما أن يسوع كان الآن سجيناً, أمام كرسي قضائه, فهو يخلي لهم سبيل هذا الرجل الجليلي كعربون النية الصالحة لعيد الفصح.

185:5.3 (1993.3) بينما ماج الحشد على درجات المبنى, سمعهم بيلاطس ينادون اسم باراباس. كان باراباس محرراً سياسياً بارزاً ولصاً قاتلاً, ابن كاهن, الذي تم القبض عليه مؤخراً في فعل سطو وقتل على طريق أريحا. كان هذا الرجل تحت طائلة الحكم بالموت بمجرد انتهاء احتفالات عيد الفصح.

185:5.4 (1993.4) وقف بيلاطس وشرح للجمهور بأن يسوع قد أُحضر إليه برؤساء الكهنة, الذين سعوا إلى إعدامه بتهم معينة, وبأنه لا يعتقد أن الرجل كان يستحق الموت. قال بيلاطس: "من,

بالتالي، تفضّلون أن أطلق سراحه لكم، باراباس هذا، القاتل، أم يسوع الجليلي هذا؟" ولما قال بيلاطس هذا، صاح رؤساء الكهنة ومستشارو السنهدرين كلهم بأعلى أصواتهم، "باراباس، باراباس!" وعندما رأى الناس أن رؤساء الكهنة كانوا ميالين لإعدام يسوع، انضموا بسرعة للصياح من أجل حياته بينما صرخوا عالياً من أجل إطلاق سراح باراباس.

185:5.5 (1993.5) قبل أيام قليلة من هذا كانت الجموع قد وقفت في رهبة من يسوع، لكن الغوغاء

لم تحترم من، زعم أنه ابن الله، الآن وجد نفسه في عهدة رؤساء الكهنة والحكام في محاكمة أمام بيلاطس من أجل حياته. كان يمكن أن يكون يسوع بطلاً في أعين العامة عندما كان يطرد الصيارفة والتجار خارج الهيكل، لكن ليس عندما كان سجيناً غير مقاوم في أيدي أعدائه وعلى المحاكمة من أجل حياته.

185:5.6 (1993.6) كان بيلاطس غاضباً لمشهد رؤساء الكهنة يصيحون من أجل العفو عن قاتل

سيء السمعة بينما يصرخون طالبين دم يسوع. رأى خبثهم وكرهيتهم وشعر بتحملهم وحسد هم. لذلك قال لهم: "كيف يمكنكم اختيار حياة قاتل في تفضيل على هذا الرجل الذي أسوأ جريمة فعلها أنه يطلق على نفسه مجازياً ملك اليهود؟" لكن هذا لم يكن تصريحاً حكيماً لبيلاطس للإدلاء به. كان اليهود شعباً فخوراً، خاضعين الآن للنير السياسي الروماني لكن أمّلين في مجيء المسيح الذي سيخلصهم من رباط الأمميين مع عرض كبير من القوة والمجد. لقد استأثروا، أكثر مما عرف بيلاطس، من الإشارة إلى أن هذا المعلم الوديع التصرفات ذا العقائد الغربية، الآن قيد الاعتقال والمتهم بجرائم تستحق الموت، ينبغي أن يُشار إليه على أنه "ملك اليهود." نظروا إلى هذه الملاحظة على أنها إهانة لكل ما اعتبروه مقدساً ومُشرّفاً في كيانه القومي، ولذلك أفلتوا كلهم صرخاتهم القديرة من أجل إطلاق سراح باراباس وموت يسوع.

185:5.7 (1994.1) عرف بيلاطس بأن يسوع كان بريئاً من التهم الموجهة إليه، ولو كان قاضياً

عادلاً وشجاعاً، لكان برأه وأطلق سراحه. لكنه كان يخشى تحدي هؤلاء اليهود الغاضبين، وبينما كان متردداً في القيام بواجبه، جاء مرسال وقدم له رسالة مختومة من زوجته، كلوديا.

185:5.8 (1994.2) أشار بيلاطس إلى أولئك المجتمعين أمامه أنه يرغب في قراءة الرسالة التي

تلقهاا للتو قبل أن يواصل النظر في الأمر المعروف عليه. عندما فتح بيلاطس هذه الرسالة من زوجته، قرأ: "أصلي أن لا يكون لك أي علاقة بهذا الرجل العادل والبريء الذي يسمونه يسوع. لقد عانيت الكثير من الأشياء في منامي هذه الليلة بسببه." هذه الملاحظة من كلوديا لم تقلق بيلاطس

بشكل كبير وبهذا أخرجت البت في هذا الأمر, لكنها لسوء الحظ وفرت أيضاً وقتاً طويلاً دار فيه الحكام اليهود بحرية بين الجموع وحثوا الناس على المطالبة بالإفراج عن باراباس وأن يصخبوا من أجل صلب يسوع.

185:5.9 (1994.3) أخيراً, وجه بيلاطس نفسه مرة أخرى لحل المشكلة التي واجهته, بسؤاله الجموع المختلطة من حكام اليهود والحشد المطالب بالعفو. "ماذا سأفعل بالمدعو ملك اليهود؟" وكلهم صرخوا بصوت واحد, "اصليه! اصليه!" إجماع الجمهور المختلط على هذا الطلب أجفل وسبب الذعر لبيلاطس, القاضي الظالم والممتطى بالخوف.

185:5.10 (1994.4) عند ذلك قال بيلاطس مرة أخرى: "لماذا تودون صلب هذا الرجل؟ أي شر فعله؟ من سيتقدم ليشهد ضده؟" لكن عندما سمعوا بيلاطس يتكلم دفاعاً عن يسوع, صرخوا أكثر, اصليه! اصليه!"

185:5.11 (1994.5) ثم ناشدهم بيلاطس مرة أخرى بخصوص إطلاق سراح سجين عيد الفصح, قائلاً: "مرة أخرى أسألكم, أي من هذين السجينين سأطلق لكم في وقت عيدكم الفصح هذا؟" ومرة أخرى صاحت الحشود, "اعطنا باراباس!"

185:5.12 (1994.6) عند ذلك قال بيلاطس: "إذا أخليت سبيل القاتل, باراباس, ماذا يجب أن أفعل بيسوع؟" ومرة أخرى صاحت الجموع بصوت واحد, "اصليه! اصليه!"

185:5.13 (1994.7) كان بيلاطس مرتاعاً من صخب الغوغاء المُلح, عاملين تحت القيادة المباشرة لكبار الكهنة وأعضاء مجلس السنهدرين؛ مع ذلك, قرر محاولة واحدة أخرى على الأقل لإرضاء الحشد وإنقاذ يسوع.

6. التجاء بيلاطس الأخير

185:6.1 (1994.8) في كل ما يحدث في وقت مبكر من صباح يوم الجمعة هذا أمام بيلاطس, فقط أعداء يسوع يشاركون. أصدقاؤه الكثيرون إما لا يعلمون بعد باعتقاله في الليل ومحاكمة الصباح الباكر أو هم مختبئين خشية القبض عليهم أيضاً وأن يُحكم عليهم بالموت لأنهم يؤمنون بتعاليم

يسوع. في الحشد الذي يصرخ الآن من أجل موت السيد سيُعتبر فقط على أعدائه اللدودين والعامّة التي يسهل قيادتها والطائشة.

185:6.2 (1995.1) سوف يوجه بيلاطس نداءً أخيراً لشفتهم. كائن خائفاً من تحدي صخب هذا الغوغاء المضلل الذين صرخوا من أجل دم يسوع, أمر الحراس اليهود والجنود الرومان أن يأخذوا يسوع ويجلدوه. كان هذا في حد ذاته إجراءً ظالماً وغير قانوني حيث إن القانون الروماني ينص على أن أولئك المحكوم عليهم بالموت بالصلب فقط يجب أن يخضعوا للجلد. أخذ الحراس يسوع إلى الفناء المفتوح للبريتوريوم من أجل هذه المحنة. مع أن أعداءه لم يشهدوا هذا الجلد, فقد فعل بيلاطس, وقبل أن ينتهوا من هذا الإيذاء الأثيم, أمر الجلادين بالكف عن ذلك وأشار بأن يسوع يجب أن يُحضر إليه. قبل أن يضع الجلادون سياطهم المعقودة على يسوع وهو مقيد بعمود الجلد, مرة أخرى وضعوا عليه الثوب الأرجواني, وضفروا تاجاً من الأشواك, ووضعوه على جبهته. ولما وضعوا قسبة في يده كصولجان استهزاء, ركعوا أمامه وسخروا منه قائلين, "السلام عليك, يا ملك اليهود!" وبصقوا عليه وضربوه في الوجه بأيديهم. وواحد منهم, قبل أن يعيدوه إلى بيلاطس, أخذ القسبة من يده وضربه على الرأس.

185:6.3 (1995.2) بعد ذلك قاد بيلاطس هذا السجين النازف والممزق, ومقدماً إياه أمام الجموع المختلطة, قال: "انظروا الرجل! مرة أخرى أعلن لكم بأنني لا أجد أي جريمة فيه, وحيث إنني جلدته, سأطلق سراحه."

185:6.4 (1995.3) هناك وقف يسوع الناصري, متسربلاً بثوب ملكي أرجواني قديم مع تاج من الأشواك يخترق جبينه الحنون. وجهه ملطخ بالدم وقوامه منحني بالمعاناة والحزن. لكن لا شيء يمكنه التماس القلوب العديمة الشعور لأولئك الذين هم ضحايا الكراهية العاطفية الشديدة وعبيد للتحيز الديني. أرسل هذا المنظر قشعريرة عظيمة عبر عوالم كون شاسع, لكنه لم يمس قلوب أولئك الذين قرروا في عقولهم إحداث إهلاك يسوع.

185:6.5 (1995.4) عندما تعافوا من الصدمة الأولى لرؤية محنة السيد, هم فقط صرخوا أعلى وأطول, "اصلبه! اصلبه! اصلبه!"

185:6.6 (1995.5) والآن أدرك بيلاطس أنه من غير المجدي مناشدة مشاعرهم المفترضة للشفقة. تقدم إلى الأمام وقال: "أرى أنكم مصممين بأن يموت هذا الرجل, لكن ماذا فعل ليستحق الموت؟ من سيعلن جريمته؟"

185:6.7 (1995.6) عند ذاك تقدم رئيس الكهنة بنفسه, وصاعد إلى بيلاطس, أعلن بغضب: "لدينا شريعة مقدسة, وبتلك الشريعة يجب أن يموت هذا الرجل لأنه جعل نفسه ابن الله." عندما سمع بيلاطس هذا, كان أكثر خوفاً, ليس فقط من اليهود, لكن متذكراً ملاحظة زوجته والأساطير اليونانية عن الآلهة التي نزلت على الأرض, ارتجف الآن من فكرة أن يسوع ربما يكون شخصية إلهية. لوّح للحشود بأن يهدأوا بينما أخذ يسوع من ذراعه وقاده مرة أخرى داخل المبنى بحيث يستنطقه إضافياً. كان بيلاطس مرتبكاً الآن بالخوف, ومحتاراً بالخرافة, ومنزعجاً من موقف الغوغاء العنيد.

7. استجواب أخير من بيلاطس

185:7.1 (1995.7) بينما جلس بيلاطس, يرتجف بمشاعر الخوف, إلى جانب يسوع, سأل: "مَنْ أَيْنَ أتيت؟ حقاً, مَنْ أنت؟ ما هذا الذي يقولونه, بأنك ابن الله?"

185:7.2 (1996.1) لكن يسوع بالكاد أمكنه أن يجيب على مثل هذه الأسئلة عندما سُئلت من قبل قاضي يخاف الناس, وضعيف, ومتذبذب, ظالم للغاية بحيث أخضعه للجلد حتى بعد أن أعلنه بريئاً من كل جُرم, وقبل أن يُحكم عليه بالإعدام حسب الأصول. نظر يسوع إلى بيلاطس مباشرة في الوجه, لكنه لم يجيبه. ثم قال بيلاطس: "هل ترفض أن تكلمني؟ ألا تدرك بأنه لا يزال لدي سلطة على إطلاق سراحك أو لأصلبك؟" عندئذٍ قال يسوع: "لا يمكن أن يكون لك سلطان علي إلا إذا سمح به من فوق. لا يمكنك ممارسة أي سلطة على ابن الإنسان ما لم يسمح بها الأب في السماء. لكنك لست مذنباً جداً حيث إنك جاهل بالإنجيل. الذي خانني والذي سلمني إليك, لديهما الخطيئة الأعظم." 185:7.3 (1996.2) هذا الحديث الأخير مع يسوع أربع جُملةً بيلاطس. هذا الجبان الأخلاقي والمستضعف القضائي اشتغل الآن تحت الوطأة المضاعفة من الخوف الخرافي من يسوع والرغبة القاتلة من القادة اليهود.

185:7.4 (1996.3) مرة أخرى ظهر بيلاطس أمام الجماهير, قائلاً: "أنا متأكد من أن هذا الرجل هو مجرد مسيء ديني. يجب أن تأخذوه وتحكموا عليه بموجب شريعتكم. لماذا تتوقعون أنني سأوافق على موته لأنه تصادم مع تقاليدكم؟"

185:7.5 (1996.4) كان بيلاطس بالضبط على وشك أن يطلق سراح يسوع عندما اقترب قيافا، رئيس الكهنة، من القاضي الروماني الجبان، وهازأً إصبعاً تأريية في وجه بيلاطس، قال بكلمات غاضبة كان بإمكان الجموع بأكملها سماعها: "إذا أخليت سبيل هذا الرجل، فأنت لست صديقاً لقيصر، وسأرى بأن الإمبراطور يعرف كل شيء." هذا التهديد العلني كان أكثر من اللازم على بيلاطس. الخوف على ثرواته الشخصية طغى الآن على كل الإعتبارات الأخرى، وأمر الحاكم الجبان، بأن يُحضر يسوع أمام كرسي القضاء. عندما وقف السيد هناك أمامهم، أشار إليه وبشكل تعسفي قال، "هوذا ملككم." فأجاب اليهود، "بعيداً به. اصلبه!" وعند ذاك قال بيلاطس، بنهكم واستهزاء كثير، "أأصلب ملككم؟" فأجاب اليهود، "نعم، اصلبه! ليس لدينا ملك سوى قيصر." وعند ذلك أدرك بيلاطس أن ليس هناك أمل في إنقاذ يسوع لأنه لم يكن مستعداً لتحدي اليهود.

8. استسلام بيلاطس المأساوي

185:8.1 (1996.5) هنا وقف ابن الله المتجسد كابن الإنسان. ألقى القبض عليه بدون إقامة دعوى؛ وأتهم بدون دليل؛ وحوكم بدون شهود؛ وعُوقب بدون حكم؛ والآن قريباً سيُحكم عليه بالموت من قبل قاضٍ ظالم اعترف أنه لم يقدر أن يجد أي خطأ فيه. إذا كان بيلاطس قد فكّر بمناشدة قوميتهم بالإشارة إلى يسوع على أنه "ملك اليهود"، فقد فشل تماماً. لم يكن اليهود يتوقعون أي ملك كهذا. كان إعلان رؤساء الكهنة والصدوقيين، "ليس لدينا ملك سوى قيصر،" صدمة حتى إلى العامة العديمي التفكير، لكن كان قد فات الأوان الآن لإنقاذ يسوع حتى لو تجرأ الغوغاء على أن يستصوبوا قضية السيد.

185:8.2 (1996.6) كان بيلاطس خائفاً من شغب أو إخلال بالأمن. لم يجرؤ على المخاطرة بحدوث مثل هذا الاضطراب أثناء وقت الفصح في أورشليم. كان قد تلقى مؤخراً توبيخاً من قيصر، ولن يخاطر بأخر. هل الغوغاء عندما أمر بإخلاء سبيل باراباس. بعد ذلك أمر بحوض وبعض الماء، وهناك أمام الجموع غسل يديه، قائلاً: "أنا بريء من دم هذا الرجل. لقد صمتم بأنه يجب أن يموت،

لكنني لم أجد أي ذنب فيه. انظروا أنتم في الأمر. سيقوده الجنود." وعند ذلك هتف الغوغاء وأجابوا,
"ليكن دمه علينا وعلى أطفالنا".

كتاب يورانشيا

<< ورقة 185 | أجزاء | المحتوى | ورقة 187 >>

ورقة 186

بالضبط قبل الصَّلب

- 186:0.1 (1997.1) عندما سار يسوع ومتهميه لرؤية هيرودس, التفت السيد إلى الرسول يوحنا وقال: "يوحنا, ليس بمقدورك أن تفعل أكثر من أجلي. اذهب إلى أمي وأحضرها لتراني قبل أن أموت." عندما سمع يوحنا طلب سيده, مع أنه كان متردداً في تركه وحده بين أعدائه, أسرع إلى بيت-عنيا, حيث كانت عائلة يسوع بأكملها متجمعة في الانتظار في بيت مارثا ومريم, شقيقتنا لعازر الذي أقامه يسوع من الأموات.
- 186:0.2 (1997.2) عدة مرات خلال الصباح, أحضر المراسيل أخباراً إلى مارثا ومريم بخصوص سير محاكمة يسوع. لكن عائلة يسوع لم تصل إلى بيت-عنيا إلا قبل دقائق قليلة من وصول يوحنا حاملاً طلب يسوع لرؤية أمه قبل أن يعدموه. بعد أن أخبرهم يوحنا زبدي بكل ما حدث منذ إلقاء القبض على يسوع عند منتصف الليل, ذهبت مريم والدته على الفور بصحبة يوحنا لرؤية ابنها البكر. بحلول الوقت الذي وصلت فيه مريم ويوحنا إلى المدينة, كان يسوع, مُرافقاً بالجنود الرومان الذين كانوا سيصلبونه, قد وصل تَوّاً إلى الجلجثة.
- 186:0.3 (1997.3) عندما سارت مريم أم يسوع مع يوحنا للذهاب إلى ابنها, رفضت شقيقته راعوث أن تتخلف مع بقية العائلة, حيث إنها كانت مُصّرة على مرافقة والدتها, ذهب شقيقها يهوذا معها. بقي باقي أفراد عائلة السيد في بيت-عنيا تحت توجيه يعقوب, وتقريباً كل ساعة, أحضر مراسيل داود زبدي إليهم تقارير عن تقدم ذلك العمل المريع لإعدام شقيقهم الأكبر, يسوع الناصري.

1. نهاية يوداص إسخريوط

186:1.1 (1997.4) لقد كان حوالي الساعة الثامنة والنصف صباح الجمعة هذا عندما انتهت جلسة

سماع يسوع أمام بيلاطس ووضع السيد في عهدة الجنود الرومان الذين كانوا سيصلبونه. حالما استحوذ الرومان على يسوع، مشى قبطان حراس اليهود مع رجاله عائدين إلى مركز إدارتهم في الهيكل. تبعهم رئيس الكهنة ورفاقه السنهدرين عن كثب خلف الحراس، متوجهين مباشرة إلى مكان اجتماعهم المعتاد في قاعة الحجر المنحوت في الهيكل. هنا وجدوا العديد من أعضاء السنهدرين الآخرين ينتظرون معرفة ما حدث مع يسوع. بينما كان قيافا منشغلاً بتقديم تقريره إلى السنهدرين بشأن محاكمة وإدانة يسوع، ظهر يوداص أمامهم للمطالبة بمكافأته على الدور الذي قام به في إلقاء القبض على سيده والحكم بالموت.

186:1.2 (1997.5) كل هؤلاء اليهود اشمأزوا من يوداص؛ نظروا إلى الخائن بمشاعر الازدراء

التام فقط. طوال محاكمة يسوع أمام قيافا وأثناء مثوله أمام بيلاطس، كان يوداص يشعر بوخز الضمير بشأن تصرفه الخائن. وكان أيضاً قد بدأ يشعر بخيبة الأمل نوعاً ما فيما يتعلق بالمكافأة التي كان سيحصل عليها مقابل خدماته كخائن ليسوع. لم يعجبه برودة وترفع السلطات اليهودية؛ مع ذلك، كان يتوقع أن يُكافأ بسخاء على تصرفه الجبان. توقع أن يتم استدعاؤه أمام الاجتماع الكامل للسنهدرين وهناك يسمع الثناء عليه بينما يصفون عليه التكريم المناسب للخدمة العظيمة التي أطرى نفسه عليها بأنه قدمها لأتمته. تخيل، إذن، المفاجأة العظيمة لهذا الخائن الأناني عندما ربت خادم رئيس الكهنة على كتفه، داعياً إياه خارج القاعة بالضبط وقال: "يوداص، لقد تم تعييني لأدفع لك لأجل خيانة يسوع. ها هي مكافأتك." ومتكلم بهذا، سَلَّم خادم قيافا يوداص كيساً يحتوى على ثلاثين قطعة من الفضة - الثمن الجاري لعبد جيد، ومتعافٍ.

186:1.3 (1998.1) كان يوداص مصعوقاً، معقود اللسان. اندفع عائداً ليدخل القاعة، لكن البواب

منعه. أراد أن يُناشد السنهدرين، لكنهم لم يسمحوا له بالدخول. لم يستطع يوداص أن يصدق بأن حكام اليهود هؤلاء سيسمحون له بخيانة أصدقائه وسيده وبعد ذلك يقدمون له كمكافأة ثلاثين قطعة من الفضة. لقد تعرض للإهانة، وخيبة الأمل، والسحق التام. مشى بعيداً عن الهيكل، كما لو كان في غيبوبة. تلقائياً رمى كيس المال في جيبه العميق، ذات الجيب الذي حمل فيه لفترة طويلة جداً الكيس

المحتوي على الأموال الرسولية. وهام في أرجاء المدينة وراء الحشود التي كانت في طريقها لتشهد الصليب.

186:1.4 (1998.2) من مسافة رآهم يوداص يرفعون قطعة الصليب مع يسوع مُسمر عليها, وعند

رؤية هذا اندفع عائداً إلى الهيكل, متجاوزاً البواب, وجد نفسه واقفاً في حضرة السنهدين, الذين كانوا لا يزالون في الجلسة. كان الخائن تقريباً مقطوع النفس ومذهولاً للغاية, لكنه دبر أن يتلثم بهذه الكلمات: "لقد أخطأت بأني خنت دماً بريئاً. لقد أهنتموني. لقد منحتموني كمكافأة على خدمتي, مال – ثمن عبد. أنا نادم بأني فعلت هذا؛ هنا مالكم. أريد الهرب من ذنب هذا الفعل."

186:1.5 (1998.3) عندما سمع حُكام اليهود يوداص, سخروا منه. واحد منهم جالس بالقرب من

حيث وقف يوداص, أوماً بأنه يجب أن يغادر القاعة وقال: "قد وضع سيدك تواً للموت على يد الرومان, أما بالنسبة إلى شعورك بالذنب, فماذا لنا في ذلك؟ انظر أنت إلى ذلك – وانصرف!"

186:1.6 (1998.4) لما غادر يوداص قاعة السنهدين, أزال قطع الفضة الثلاثين من الكيس ورمها

منثورة على أرض الهيكل. عندما غادر الخائن الهيكل, كان تقريباً معتوهاً. كان يوداص يمر الآن خلال محنة إدراك الطبيعة الحقيقية للخطيئة. لقد اختفى كل سحر, وافتتان, وسكر ارتكاب الإثم. الآن وقف فاعل الشر وحيداً وجهاً لوجه مع حُكم قضاء نفسه المخذولة والخائبة الأمل. كانت الخطيئة ساحرة ومغامرة في الاقتراف, لكن الآن يجب مواجهة حصاد الحقائق العارية وغير الخيالية.

186:1.7 (1998.5) هذا السفير في أحد الأوقات لملكوت السماء على الأرض مشى الآن خلال

شوارع أورشليم, مهجوراً ووحيداً. كان يأسه قانطاً وتقريباً مُطلق. استمر في رحيله عبر المدينة وخارج الأسوار نزولاً نحو العزلة الرهيبة لوادي هينوم, حيث تسلق الصخرة شديدة الإنحدار, وأخذ حزام عباةته, ربط أحد أطرافه إلى شجرة صغيرة, وربط الطرف الآخر حول رقبته, وألقى بنفسه من فوق الهاوية. قيل أن يموت, انفككت العقدة التي ربطتها يداها المتوترة, وتناثرت جثة الخائن إلى قطع عندما وقع على الصخور المسننة أدناه.

2. موقف السيد

186:2.1 (1999.1) عندما ألقى القبض على يسوع, علم بأن عمله على الأرض, في شبه الجسد الفاني, قد انتهى. فهم تماماً نوع الموت الذي سيموته, وكان قليل الاهتمام بتفاصيل ما يسمى محاكماته.

186:2.2 (1999.2) أمام محكمة السنهدين رفض يسوع الإدلاء برد على شهادة شهود الزور. لم يكن هناك سوى سؤال واحد الذي كان دائماً يستدعي إجابة, سواء طرحه صديق أم عدو, وذلك كان السؤال المتعلق بطبيعة وأهوية مهمته على الأرض. عندما سُئل ما إذا كان ابن الله, أجاب بدون إخفاق. رفض بثبات أن يتكلم عندما كان في حضرة هيرودس الفضولي والأثيم. تكلم أمام بيلاطس فقط عندما اعتقد بأن بيلاطس أو شخص مُخلص ما آخر قد يُساعد في معرفة الحقيقة بشكل أفضل من خلال ما قاله. كان يسوع قد علّم رُسله عدم جدوى إلقاء دررهم أمام الخنازير, والآن تجرأ على ممارسة ما علّمه. مثل تصرفه في هذا الوقت الخضوع الصبور للطبيعة البشرية مزدوج مع الصمت المهيب والكرامة الحازمة للطبيعة الإلهية. كان على استعداد تام لمناقشة أي سؤال مع بيلاطس يتعلق بالتهم السياسية الموجهة إليه – أي سؤال يتعرف عليه كمنتمي إلى دائرة نفوذ الحاكم.

186:2.3 (1999.3) كان يسوع مقتنعاً بأنها مشيئة الأب بأن يُخضع نفسه للمسار الطبيعي والاعتيادي للأحداث البشرية تماماً كما ينبغي على كل مخلوق بشري آخر, ولذلك رفض أن يوظف حتى قدراته البشرية البحتة من بلاغة مقنعة للتأثير على نتيجة مكائد زملائه البشر الذين يعانون من قصر النظر اجتماعياً والعميان روحياً. مع أن يسوع عاش ومات على يورانشيا, إلا أن مهمته الإنسانية بأكملها, من البداية إلى النهاية, كانت مشهداً مُصمماً للتأثير على الكون بأكمله من خليقته وتوجيهه ودعمه المستمر.

186:2.4 (1999.4) صخب هؤلاء اليهود قصيري النظر على نحو غير لائق لموت السيد بينما وقف هناك في صمت مروع ينظر إلى مشهد موت الأمة – شعب أبيه الأرضي.

186:2.5 (1999.5) كان يسوع قد اكتسب ذلك النوع من الطبع الإنساني الذي يمكنه من الحفاظ على رباطة جأشه ويؤكد كرامته في وجه الإهانة المستمرة وغير المبررة. ما كان يمكن تخويفه. عندما اعتدى عليه خادم أتاس لأول مرة, اقترح فقط استصواب دعوة الشهود الذين قد يشهدون ضده حسب الأصول.

- 186:2.6 (1999.6) من البداية إلى النهاية, في ما يسمى محاكمته أمام بيلاطس, لم تقدر الجماهير السماوية المتطلعة أن تمتنع عن إذاعة مشهد "بيلاطس على المحاكمة أمام يسوع". إلى الكون.
- 186:2.7 (1999.7) عندما أمام قيافا, وعندما انهارت كل شهادات الزور, لم يتردد يسوع في الإجابة على سؤال رئيس الكهنة, بهذا مزوداً في شهادته ما أراه كأساس لإدانته بالتجديف.
- 186:2.8 (1999.8) لم يُبد السيد أبداً أقل اهتمام بجهود بيلاطس الحسنة النية إنما الفاترة لإطلاق سراحه. لقد أشفق حقاً على بيلاطس وسعى بإخلاص لتتوير عقله المعتم. كان سلبياً تماماً إلى كل مناشدات الحاكم الروماني لليهود لسحب اتهاماتهم الجنائية الموجهة إليه. طوال المحنة الحزينة تحمّل بكرامة بسيطة وجلال غير متباه. لم يود كثيراً إلقاء انعكاسات من عدم الصدق على الذين سيكونون قاتليه عندما سألوا عما إذا كان "ملك اليهود". مع القليل من التفسير المشروط قبل الدلالة, عالماً أنه, بينما اختاروا أن يرفضوه, فإنه سيكون آخر من يمنحهم قيادة قومية حقيقية, حتى بالمعنى الروحي.
- 186:2.9 (2000.1) قال يسوع القليل أثناء هذه المحن, لكنه قال بما فيه الكفاية ليُظهر لكل البشر نوع الطبع الإنساني الذي يمكن للإنسان أن يتقنه في مشاركة مع الله وأن يكشف لكل الكون الأسلوب الذي به يمكن لله أن يصبح متجلياً في حياة المخلوق عندما يختار مثل هذا المخلوق حقاً أن يفعل مشيئة الأب, بهذا مصباحاً ابناً فعلاً لله الحي.
- 186:2.10 (2000.2) محبته للبشر الجهلاء ظاهرة كلياً من خلال صبره وامتلاكه للذات العظيم في وجه التهكمات, والضربات, واللطمات من الجنود الفظين والخدم عديمي التفكير. لم يكن حتى غاضباً عندما عصبوا عينيه, وضربوه في الوجه بسخرية, هاتفين: "تنبأ لنا من الذي ضربك".
- 186:2.11 (2000.3) تكلم بيلاطس بصدق أكثر مما كان يعرف عندما, بعد أن جُدد يسوع, قدّمه أمام الجموع هاتفاً, "انظروا الرجل!" في الواقع, الحاكم الروماني الممتطى بالخوف, قليلاً حلم أنه في تلك اللحظة بالذات وقف الكون في انتباه, يحدق بهذا المشهد الفريد لسُلطانه المحبوب هكذا خاضع في تحقير لتعبيرات وضربات رعاياه الفانين المظلّمين والمنحطين. وبينما تكلم بيلاطس, تردد صدق في كل أنحاء نبادون, "انظروا الله والإنسان!" في كل أنحاء كون, استمر ملايين لا حصر لهم منذ ذلك اليوم في مشاهدة ذلك الإنسان, بينما إله هاثونا, الحاكم السامي لكون الأكوان, يقبل إنسان الناصرة باعتباره الرضى للمثال الأعلى للمخلوقات الفانية لهذا الكون المحلي للزمان والفضاء. في

حياته التي لا مثيل لها لم يفشل أبداً في كشف الله إلى الإنسان. الآن, في هذه الوقائع الأخيرة لمهمته البشرية وفي وفاته اللاحقة, قدم وحيًا جديداً ومؤثراً عن الإنسان إلى الله.

3. داود زبدي الذي يُعتمد عليه

186:3.1 (2000.4) بعد فترة وجيزة من تسليم يسوع إلى الجنود الرومان في ختام الجلسة أمام بيلاطس, سارعت مفرزة من حراس الهيكل إلى الجتسيماني لتفريق أتباع السيد أو اعتقالهم. لكن قبل وصولهم بوقت طويل كان هؤلاء الأتباع قد تفرقوا. كان الرُّسل قد تقاعدوا إلى مخابئ معينة؛ كان اليونانيون قد انفصلوا وذهبوا إلى بيوت مختلفة في أورشليم؛ بالمثل اختفى التلاميذ الآخرون. اعتقد داود زبدي أن أعداء يسوع سيعودون؛ لذلك أزال في وقت مبكر حوالي خمس أو ست خيام في الوادي القريب حيث تقاعد السيد كثيراً للصلاة والعبادة. هنا اقترح إخفاء وفي نفس الوقت الحفاظ على مركز, أو محطة تنسيق, من أجل خدمة مراسيله. كان داود بالكاد قد ترك المخيم عندما وصل حراس الهيكل. غير واجدين أحدًا هناك, اكتفوا بإحراق المخيم ثم أسرعوا بالعودة إلى الهيكل. عند سماع تقريرهم, كان السنهدرين راضين بأن أتباع يسوع كانوا مرتعبين ومقهورين للغاية بحيث لن يكون هناك خطر من انتفاضة أو محاولة لإنقاذ يسوع من أيدي جلاديه. كانوا أخيراً قادرين على التنفس بسهولة, وهكذا رفعوا الجلسة, كل رجل زاهب في طريقه للاستعداد لعيد الفصح.

186:3.2 (2000.5) بمجرد أن سلم بيلاطس يسوع إلى الجنود الرومان من أجل الصلب, سارع مرسال إلى الجتسيماني لإبلاغ داود, وفي غضون خمس دقائق كان العداءون في طريقهم إلى بيت-صيدا, وبلا, وفيلادلفيا, وصيدا, وشكيم, وحبرون, ودمشق, والإسكندرية. ونقل هؤلاء المراسيل الأخبار بأن يسوع كان على وشك أن يُصلب على يد الرومان بناء على الإيعاز للجوج للحكام اليهود.

186:3.3 (2001.1) طوال هذا اليوم المأساوي, حتى انطلقت الرسالة أخيراً بأن السيد قد وُضع في القبر, أرسل داود مراسيل كل نصف ساعة تقريباً مع تقارير إلى الرُّسل واليونانيين, وعائلة يسوع الأرضية, المتجمعين عند بيت لعازر في بيت-عنيا. عندما رحل المراسيل مع كلمة بأن يسوع قد دُفن, صرف داود كتيبته من العدائين المحليين من أجل الاحتفال بعيد الفصح وسبت الراحة القادم

مُرشدًا إياهم ليأتوا إليه بهدوء صباح الأحد في بيت نيقوديموس, حيث اقترح أن يختبئ لبضعة أيام مع أندراوس وسمعان بطرس.

186:3.4 (2001.2) داود زَبِدي هذا صاحب العقلية الخاصة كان الوحيد من بين تلاميذ يسوع البارزين الذي كان يميل إلى اتخاذ وجهة نظر حرفية وكأمر واقع لتأكيد السيد بأنه سيموت "ويقوم مرة أخرى على اليوم الثالث." كان داود قد سمعه ذات مرة وهو ينتبأ بهذه النبوءة, وكائن منعطفًا عقلياً للكلام الحرفي, اقترح الآن أن يجمع مراسيله في وقت مبكر من صباح الأحد في بيت نيقوديموس بحيث سيكونون في متناول اليد لنشر الأخبار في حال قيام يسوع من بين الأموات. سرعان ما اكتشف داود بأن لا أحد من أتباع يسوع كان يتطلع لعودته قريباً جداً من القبر؛ لذلك قال القليل عن إيمانه ولم يقل شيئاً عن حشد كل قوة مراسيله في وقت مبكر من صباح الأحد ما عدا للعدائين الذين تم إرسالهم قبل ظهر يوم الجمعة إلى المدن البعيدة ومراكز المؤمنين.

186:3.5 (2001.3) وهكذا فإن أتباع يسوع هؤلاء, المنتشرين في كل أنحاء أورشليم وجوارها, تناولوا تلك الليلة عشاء عيد الفصح وفي اليوم التالي بقوا في عزلة.

4. التحضير للصَلْب

186:4.1 (2001.4) بعد أن غسل بيلاطس يديه أمام الجموع, بهذا ساعياً للهروب من ذنب تسليم رَجُل بريء ليُصلب لمجرد خوفه من مقاومة صخب حكام اليهود, أمر بتسليم السيد إلى الجنود الرومان وأعطى كلمة لقائهم بأن يُصلب على الفور. عند استلامهم يسوع, قاده الجنود الرومان رجوعاً إلى فناء البروتوريوم, وبعد أن خلعوا الثوب الذي وضعه هيرودس عليه, ألبسوه ثيابه الخاصة. استهزأ به هؤلاء الجنود وسخروا منه, لكنهم لم ينزلوا به مزيداً من العقوبة الجسدية. كان يسوع وحده الآن مع هؤلاء الجنود الرومان. كان أصدقاؤه مختبئين؛ وأعداءه قد ذهبوا في طريقهم؛ حتى يوحنا زَبِدي لم يعد بجانبه.

186:4.2 (2001.5) كان بعد الساعة الثامنة بقليل عندما سلم بيلاطس يسوع للجنود وقبل الساعة التاسعة بقليل عندما ساروا إلى مكان الصَلْب. خلال هذه الفترة التي تزيد عن نصف ساعة لم يتكلم يسوع كلمة. كان العمل التنفيذي لكون كبير في حالة توقف تام عملياً. كان جبرائيل وحُكام نبادون

الرئيسيين إما متجمعين هنا على يورانشيا, أو كانوا حاضرين عن كثب على تقارير الفضاء من رؤساء الملائكة في محاولة للحفاظ على إطلاعهم على ما كان يحدث لابن الإنسان على يورانشيا. 186:4.3 (2001.6) في الوقت الذي كان فيه الجنود مستعدين للمغادرة مع يسوع إلى الجلجثة, كانوا قد بدأوا يتأثرون بصموده غير العادي وكرامته الاستثنائية, وبصمته غير الشاكي.

186:4.4 (2001.7) كان الكثير من التأخير في السير مع يسوع إلى موقع الصَلب نتيجة إلى قرار آخر دقيقة للقبطان أن يأخذ معه اثنين من اللصوص حُكم عليهما بالموت؛ نظراً لأن يسوع كان من المقرر أن يُصلب في ذلك الصباح, اعتقد القبطان الروماني أنه من الأفضل أن يموت هذين الاثنين معه بدلاً من الانتظار إلى نهاية احتفالات الفصح.

186:4.5 (2002.1) بمجرد أن جُعل اللصين جاهزين, تم اقتيادهما إلى الساحة حيث حملقا بيسوع, واحد منهم للمرة الأولى, لكن الآخر كان قد سمعه غالباً يتكلم, في الهيكل وقبل عدة أشهر أيضاً في مخيم بلا.

5. موت يسوع في علاقة إلى الفصح

186:5.1 (2002.2) ليست هناك علاقة مباشرة بين موت يسوع وعيد الفصح اليهودي. صحيح, أن السيد سلّم حياته في الجسد في هذا اليوم, يوم التحضير لعيد الفصح اليهودي, وحوالي وقت ذبح حملان الفصح في الهيكل. لكن هذا الحدث المتزامن لا يشير بأي حال بأن موت ابن الإنسان على الأرض له أي صلة بنظام التضحية اليهودي. كان يسوع يهودياً, لكن بصفته ابن الإنسان كان فانياً من العوالم. الأحداث التي رويت للتو والمؤدية إلى صَلب السيد الوشيك كافية للإشارة إلى أن موته في حوالي هذا الوقت كان شأنًا طبيعياً بحتاً وبإدارة الإنسان.

186:5.2 (2002.3) كان الإنسان وليس الله مَن خطط ونفذ موت يسوع على الصليب. صحيح, أن الأب رفض التدخل بسير الأحداث البشرية على يورانشيا, لكن الأب في الفردوس لم يأمر, أو يطلب, أو يتطلب موت ابنه كما تم على الأرض. إنها حقيقة أنه بطريقة ما, عاجلاً أم آجلاً, كان يتعين على يسوع أن يتجرد من جسده الفاني, تجسده في الجسد, لكن كان بإمكانه أن ينفذ هذه المهمة بطرق لا حصر لها دون أن يموت على الصليب بين لصين. كل هذا كان فعل الإنسان, وليس الله.

186:5.3 (2002.4) في وقت معمودية السيد هو كان قد أتم بالفعل تقنية الخبرة المطلوبة على الأرض وفي الجسد والتي كانت لازمة لإتمام إغداقه الكوني السابع والأخير. في هذا الوقت بالذات كان قد تم واجب يسوع على الأرض. كل الحياة التي عاشها بعد ذلك، وحتى طريقة موته، كانت إسعاف شخصي بحث من جانبه من أجل رفاهية ورفع مخلوقاته الفانية على هذا العالم وعوالم أخرى.

186:5.4 (2002.5) إن إنجيل البشائر بأن الإنسان الفاني، بالإيمان، قد يصبح واعياً بالروح بأنه ابن الله، لا يعتمد على موت يسوع. صحيح، في الواقع، كل هذا الإنجيل للملكوت قد كان منوراً بشكل هائل بموت السيد، لكن حتى أكثر من خلال حياته.

186:5.5 (2002.6) كل ما قاله أو فعله ابن الإنسان على الأرض زخرف بشكل كبير عقائد النبوة مع الله وأخوة الناس. لكن هذه العلاقات الجوهرية لله والإنسان متأصلة في حقائق الكون لمحبة الله لمخلوقاته والرحمة الفطرية للأبناء الإلهيين. هذه العلاقات المؤثرة والجميلة إلهياً بين الإنسان وصانعه على هذا العالم وعلى كل العوالم الأخرى في جميع أنحاء كون الأكوان قد تواجدت منذ الأزل؛ ولا تتوقف بأي حال على تشريعات الإغداق الدورية هذه لأبناء الله الخالقين، الذين بهذا يتقلدون طبيعة وشبه ذكائهم المخلوقة كجزء من الثمن الذي يتوجب عليهم دفعه لأجل الحصول النهائي على سيادة غير محدودة على أكوانهم المحلية المعنية.

186:5.6 (2002.7) الأب في السماء أحب الإنسان الفاني على الأرض بالضبط مثلما قبل حياة وموت يسوع على يورانشيا كما فعل بعد هذا العرض المتسامي للشراكة بين الإنسان والله. هذه الصفة الجليلة المتمثلة في تجسد إله نيبادون كرجل على يورانشيا لا تستطيع أن تُحسّن سجايا الأب الأبدي، واللانهائي، والكوني، لكنها فعلاً أغنت ونورت جميع الإداريين والمخلوقات الأخرى لكون نيبادون. في حين أن الأب في السماء لا يحبنا أكثر بسبب إغداق ميخائيل، فإن كل الذكاءات السماوية الأخرى تفعل. وهذا لأن يسوع لم يرق فقط بكشف الله للإنسان، لكنه كذلك بالمثل قدم كشفاً جديداً عن الإنسان للآلهة والذكاءات السماوية لكون الأكوان.

186:5.7 (2003.1) إن يسوع ليس على وشك أن يموت كذبيحة من أجل الخطيئة. إنه لن يكفر عن ذنب أخلاقي موروث للجنس البشري. ليس لدى جنس الإنسان مثل هذا الذنب العنصري أمام الله. الذنب هو مجرد مسألة خطيئة شخصية ومعرفة، عصيان متعمد لمشيئة الأب وإدارة أبنائه.

186:5.8 (2003.2) إن الخطيئة والتمرد لا علاقة لهما بخطة الإغداق الأساسية لأبناء الله

الفردوسيين, وإن كان يبدو لنا بأن خطة الإنقاذ هي سمة مرحلية لخطة الإغداق.

186:5.9 (2003.3) كان خلاص الله من أجل بشر يورانشيا سيكون فعالاً ومؤكداً على نحو لا يخطئ

بنفس القدر لو أن يسوع لم يُوضع للموت بأيدي قاسية لبشر جهلاء. لو أن السيد كان قد أُستقبل بشكل

إيجابي من قبل بشر الأرض ورحل من يورانشيا بالتخلي الطوعي عن حياته في الجسد, واقع محبة

الله ورحمة الابن – واقع البنوة مع الله – لما كان قد تأثر بأي حال من الأحوال. أنتم البشر أبناء الله,

وشيء واحد فقط مطلوب لجعل هذه الحقيقة واقعية في تجربتكم الشخصية, وهو إيمانكم المولود

بالروح.

كتاب يورانشيا

<< ورقة 186 | أجزاء | المحتوى | ورقة 188 >>

ورقة 187

الصَلْب

- 187:0.1 (2004.1) بعد أن تم تحضير اللصين, سار الجنود, تحت إمرة قائد مائة, إلى مكان الصَلْب. كان قائد المائة المسؤول عن هؤلاء الجنود الاثني عشر هو نفس القبطان الذي قاد الجنود الرومان في الليلة السابقة لاعتقال يسوع في الجثسيماني. كانت عادة الرومان تعيين أربعة جنود لكل شخص سيُصلب. تم جلد اللصين كما ينبغي قبل أخذهما للصَلْب, لكن يسوع لم يُعطى أي عقوبة إضافية؛ اعتقد القبطان بدون شك بأنه تعرض للجلد بما فيه الكفاية, حتى قبل إدانته.
- 187:0.2 (2004.2) كان اللسان المصلوبان مع يسوع رفاق ليراباس وكانا سيُعدمان لاحقاً مع قائدهما لو لم يُطلق سراحه كعفو لعيد الفصح من بيلاطس. لهذا صُلب يسوع بدلاً من باراباس.
- 187:0.3 (2004.3) ما يسوع على وشك أن يفعله الآن, الخضوع للموت على الصليب, يفعله بمشيئته الخاصة. في الإخبار مسبقاً عن هذه التجربة, قال: "الأب يحبني ويدعمني لأنني على استعداد لأضع حياتي. لكنني سأرفعها مرة أخرى. لا أحد يأخذ حياتي مني - أنا أضعها من نفسي. لدي سُلطة لأضعها, ولدي سُلطة لأرفعها. لقد استلمت مثل هذه الوصية من أبي."
- 187:0.4 (2004.4) كان ذلك قبل الساعة التاسعة من هذا الصباح عندما قاد الجنود يسوع من البروتوريوم في الطريق إلى الجُلجثة. تبعهم العديد ممن تعاطفوا سراً مع يسوع, لكن معظم هذه الجماعة من مانتين أو أكثر كانوا إما أعداء له أو متسكعون فضوليون أرادوا فقط الاستمتاع بصدمة مشاهدة الصَلْب. خرج عدد قليل فقط من القادة اليهود لرؤية يسوع يموت على الصليب. عارفون أن

بيلاطس قد سلمه إلى الجنود الرومان, وأنه حُكِمَ عليه بالموت, شغلوا أنفسهم باجتماعهم في الهيكل, حيث ناقشوا ما ينبغي فعله مع أتباعه.

1. في الطريق إلى الجُلجثة

187:1.1 (2004.5) قبل مغادرة فناء ساحة البروتوريوم, وضع الجنود الرومان عارضة الصليب على أكتاف يسوع. كان من المعتاد إجبار الرجل المدان على حمل عارضة الصليب إلى موقع الصلب. مثل هذا الرجل المُدان لم يحمل الصليب كله, فقط الخشب الأقصر. كانت قطع الأخشاب الأطول والقائمة للصلبان الثلاثة قد نُقلت سابقاً إلى الجُلجثة, وبوقت وصول الجنود وسجنائهم, كانت قد عُزرت بثبات في الأرض.

187:1.2 (2004.6) حسب العرف, قاد القبطان الموكب, حاملاً ألواحاً بيضاء صغيرة مكتوب عليها بالفحم أسماء المجرمين وطبيعة الجرائم التي أُدينوا من أجلها. بالنسبة إلى اللصين, كان لدى قائد المائة إشعارات أعطت أسمائهما, التي كُتبت تحتها كلمة واحدة "قاطع طريق". كانت العادة, بعد أن يتم تسمير الضحية على عارضة الصليب وتُرفع إلى مكانها على الخشبة القائمة, أن يثبت هذا الإشعار على قمة الصليب, فوق رأس المجرم مباشرة, بحيث قد يعرف كل الشهود في أي جُرم يتم صلب الإنسان المدان. اللوحة التي حملها قائد المئة لوضعها على صليب يسوع كتبها بيلاطس نفسه باللاتينية, واليونانية, والأرامية, وكان نصها: "يسوع الناصري - ملك اليهود."

187:1.3 (2005.1) بعض من السُلطات اليهودية الذين كانوا لا يزالوا حاضرين عندما كتب بيلاطس هذه اللوحة اعترضوا بشدة على تسمية يسوع "ملك اليهود", لكن بيلاطس ذكّرهم بأن تلك التهمة كانت جزءاً من الاتهامات التي أدت إلى إدانته. عندما رأى اليهود بأنهم لم يتمكنوا من التغلب على بيلاطس ليغيّر رأيه, توسلوا أن يُعدلها على الأقل لتقرأ, "هو قال, 'أنا ملك اليهود.'" لكن بيلاطس كان مُصرّاً؛ لن يغير الكتابة. لكل التوسلات الإضافية فقط أجاب, "ما كتبته قد كتبته."

187:1.4 (2005.2) في العادة, كان العُرف الرحيل إلى الجُلجثة عبر أطول الطرق بحيث يتمكن عدد كبير من الأشخاص من رؤية المجرم المدان, لكن على هذا اليوم ساروا بأكثر الطرق مباشرة إلى بوابة دمشق, المؤدية إلى خارج المدينة إلى الشمال, وفي اتباع هذه الطريق, سرعان ما وصلوا إلى

الجُلجثة، موقع الصَلب الرسمي في أورشليم. ما وراء الجُلجثة كانت فيلات الأثرياء، وعلى الجانب الآخر من الطريق كانت قبور العديد من اليهود ميسوري الحال.

187:1.5 (2005.3) لم يكن الصَلب طريقة يهودية للقصاص. تعلم كل من اليونانيون والرومان طريقة الإعدام هذه من الفينيقيين. حتى هيرودس، بكل قسوته، لم يلجأ إلى الصَلب. لم يصلب الرومان أبداً مواطناً رومانياً؛ فقط العبيد والشعوب الخاضعة هم الذين تعرضوا لمثل هذا الموت المخزي. أثناء حصار أورشليم، بعد أربعين سنة بالضبط من صَلب يسوع، كانت كل الجُلجثة مغطاة بآلاف على آلاف من الصلبان التي عليها، من يوم إلى يوم، هلكت زهرة الجنس اليهودي، حصاد رهيب، حقاً، من زرع البذور لهذا اليوم.

187:1.6 (2005.4) بينما مر موكب الموت على طول شوارع أورشليم الضيقة، العديد من النساء اليهوديات اللينات القلب اللواتي سمعن كلمات يسوع من البهجة والرحمة الجيدة، واللواتي عرفن عن حياته ذات الإسعاف المُحب، لم يقدرن الامتناع عن البكاء عندما رأينه يُقاد إلى ذلك الموت الوضع. أثناء مروره، العديد من هؤلاء النسوة انتحبن وُحُن. وعندما تجرأ بعض منهن على المتابعة إلى جانبه، أدار السيد رأسه تجاههن وقال: "يا بنات أورشليم، لا تبكين عليّ، لكن بالأحرى ابكين على أنفسكن وعلى أولادكن. عملي على وشك الانتهاء - قريباً أذهب إلى أبي - لكن أوقات الضيق المريع لأورشليم بدأت للتو. انظروا، الأيام آتية حيثما ستقولون: طوبى للعاقرات واللواتي صدورهن لم ترضع صغارهن أبداً. في تلك الأيام ستصلّون لصخور التلال لتسقط عليكم من أجل أن تُخلصن من أهوال مشاكلكن."

187:1.7 (2005.5) هؤلاء النسوة من أورشليم كن شجاعات بالفعل لإظهار التعاطف مع يسوع، لأنه كان مخالفاً تماماً للناموس لإظهار مشاعر ودية لمن يُقاد إلى الصَلب. كان مسموحاً للرعاع بالسخرية، والاستهزاء، والازدراء، بالمحكوم عليه، لكن لم يكن مسموحاً بالتعبير عن أي تعاطف. على الرغم من تقدير يسوع لإظهار التعاطف في هذه الساعة المُظلمة عندما كان أصدقاؤه في الإختباء، لم يرغب في أن تثير هؤلاء النسوة الرحيمات القلوب استياء السُلطات بجرأتهم لإظهار التعاطف لصالحه. حتى في مثل هذا الوقت فكر يسوع قليلاً بنفسه، فقط في الأيام المريعة للنكبة التي تنتظر أورشليم والأمة اليهودية بأكملها.

187:1.8 (2006.1) بينما مشى السيد بتثاقل في الطريق المؤدية إلى الصّلب. كان مرهقاً للغاية؛ كان تقريباً مُنهكاً. لم يكن قد تناول طعام ولا ماء منذ العشاء الأخير في بيت إيليا مرقس؛ ولا سُمح له بالتمتع بلحظة واحدة من النوم. بالإضافة، كان هناك جلسة مرافعة تلو أخرى حتى ساعة الحُكم عليه، ناهيك عن الجَلد المؤذي والمعاناة الجسدية المصاحبة وفقدان الدم. متراكب على كل هذا كان غمه العقلي الشديد، وتوتره الروحي الحاد، والشعور الرهيب بالوحدة البشرية.

187:1.9 (2006.2) بعد فترة وجيزة من عبور البوابة على الطريق خارج المدينة، عندما ترنح يسوع في حمل عارضة الصليب، تلاشت قوته الجسدية للحظات، وسقط تحت وطأة حملة الثقيل. صرخ عليه الجنود وركلوه، لكنه لم يستطع النهوض. عندما رأى القبطان هذا، عارف ما تحمّله يسوع حتى الآن، أمر الجنود بأن يكفوا. ثم أمر عابر عن قرب، واحد اسمه سمعان من القيروان، ليأخذ عارضة الصليب عن أكتاف يسوع وأجبره على حملها بقية الطريق إلى الجُلجثة.

187:1.10 (2006.3) هذا الرّجل سمعان كان قد أتى كل الطريق من القيروان، في شمال أفريقيا، لحضور عيد الفصح. كان متوقفاً مع قبروانيين آخرين بالضبط خارج أسوار المدينة وكان في طريقه إلى خدمات الهيكل في المدينة عندما أمره القبطان الروماني بحمل عارضة صليب يسوع. توانى سمعان طوال ساعات موت السيد على الصليب، وتحدث مع العديد من أصدقائه ومع أعدائه. بعد القيامة وقبل أن يُغادر أورشليم، أصبح مؤمناً شجاعاً بإنجيل الملكوت، وعندما عاد إلى بيته، قاد كل عائلته نحو الملكوت السماوي. أصبح إبناه، الكساندر وروفوس، معلمين فعّالين للإنجيل الجديد في أفريقيا لكن سمعان لم يعرف أبداً، بأن يسوع، الذي حمل الثقل عنه، والمعلم اليهودي الذي صادق ذات مرة ابنه الجريح، كانا نفس الشخص.

187:1.11 (2006.4) لقد كان بعد الساعة التاسعة بقليل عندما وصل موكب الموت هذا إلى الجُلجثة، وأخذ الجنود الرومان على عاتقهم مهمة تسمير قاطعي الطريق وابن الإنسان إلى صلبانهم الخاصة بهم.

2. الصّلب

187:2.1 (2006.5) قام الجنود أولاً بربط ذراعي السيد بالحبال إلى عارضة الصليب, وبعد ذلك دقوا المسامير في يديه إلى الخشب. عندما رفعوا عارضة الصليب هذه على العامود, وبعد أن قاموا بتثبيتها بإحكام على الأخشاب القائمة للصليب, ربطوا ودقوا المسامير في أقدامه على الخشب, مستخدمين مسماراً واحداً طويلاً لاختراق كلتا القدمين. كان للخشبة القائمة وتداً كبيراً, تم إدخاله عند الإرتفاع الملائم, والذي خدم بمثابة ركيزة لدعم ثقل الجسم. لم يكن الصليب مرتفعاً, كانت قدما السيد على بعد حوالي ثلاثة أقدام فقط عن الأرض. لذلك كان قادراً على سماع كل ما قيل عنه في سخرية وأمكته أن يرى بوضوح التعبير على وجوه كل أولئك الذين سخروا منه بدون تفكير للغاية. وكان بإمكان أولئك الحاضرين أيضاً أن يسمعوا بسهولة كل ما قاله يسوع أثناء هذه الساعات من التعذيب المستمر والموت البطيء.

187:2.2 (2007.1) كانت العادة إزالة كل الثياب من أولئك الذين كانوا سيصلبون, لكن حيث إن اليهود اعترضوا بشدة على الكشف العلني للشكل البشري العاري, فقد وفر الرومان دائماً كساء عورة مناسب لكل الأشخاص المصلوبين في أورشليم. تبعاً لذلك, بعد أن أزيلت ثياب يسوع, كان لهذا مكسواً قبل أن يوضع على الصليب.

187:2.3 (2007.2) كان يُلجأ للصلب من أجل تزويد قصاص قاسي وبطيء, في بعض الأحيان لا تموت الضحية لعدة أيام. كان هناك شعور معتبر ضد الصلب في أورشليم, وكانت هناك جمعية من النساء اليهوديات اللواتي أرسلن دائماً ممثلة عنهن إلى الصلب بغرض تقديم نبيذ مخدر للضحية من أجل تخفيف معاناته. لكن عندما ذاق يسوع هذا النبيذ المخدر, وإن كان عطشاناً كما هو, رفض أن يشربه. اختار السيد أن يحافظ على وعيه البشري حتى ذات النهاية. رغب أن يلقي الموت, حتى في هذا الشكل القاسي واللا-إنساني, ويقهره بالخضوع الطوعي إلى كامل التجربة البشرية.

187:2.4 (2007.3) قبل أن يوضع يسوع على صليبه, كان قاطعاً الطريق كذلك توأ قد وُضعا على صلبانهما, طوال الوقت بينما يلعانان ويبصقان على جلديهما. كلمات يسوع الوحيدة, بينما سمّوه على عارضة الصليب, كانت, "يا أبتاه, اغفر لهم, لأنهم لا يعرفون ماذا يفعلون." لم يكن باستطاعته أن يتشفع برحمة ومحبة للغاية من أجل جلديه إذا لم تكن مثل هذه الأفكار من التفاني الودي الينبوع الرئيسي لكل حياته من الخدمة غير الأنانية. الأفكار, والدوافع, والأشواق لزمن حياة تُكشف علناً في أزمة.

187:2.5 (2007.4) بعد أن رُفِع السيد على الصليب, سَمَّر القبطان اللافتة فوق رأسه, وقُرَأ بثلاث لغات, "يسوع الناصري - ملك اليهود." كان اليهود حانقين من هذه المعتقدة إهانة. لكن بيلاطس كان مغتاضاً من سلوكهم المهين؛ شعر أنه تعرض للترهيب والإهانة, واتخذ هذا الأسلوب لتحصيل ثأر زهيد. كان بإمكانه أن يكتب "يسوع, متمرّد." لكنه كان يعلم جيداً كيف أن هؤلاء اليهود في أورشليم كانوا يكرهون اسم الناصرة بالذات, وكان مُصمماً لهذا على إهانتهم. كان يعلم أيضاً بأنهم سيكونون مُقطعين في الصميم برؤية هذا الجليلي المنفذ عليه حُكَم الإعدام يُدعى "ملك اليهود."

187:2.6 (2007.5) العديد من قادة اليهود, عندما عَلِموا كيف سعى بيلاطس للسخرية منهم بوضع هذا النقش على صليب يسوع, أُسرعوا إلى الجُلجثة, لكنهم لم يجرؤوا على محاولة إزالته لأن الجنود الرومان كانوا على الحراسة. غير قادرين على إزالة اللافتة, اختلط هؤلاء القادة بالجماهير وبذلوا قصارى جهدهم للتحريض على الإستفزاز والسخرية, لئلا يُعطي أي اعتبار جَدِي للنقش.

187:2.7 (2007.6) وصل الرسول يوحنا, مع مريم أم يسوع, وراعوث, ويهوذا, على المشهد بالضبط بعد ما رُفِع يسوع إلى موقعه على الصليب, وبالضبط بينما كان القبطان يسَمِّر اللافتة فوق رأس السيد. كان يوحنا الوحيد من بين الرُّسل الأحد عشر ليشهد الصلْب, وحتى هو لم يكن حاضراً طوال الوقت حيث إنه ركض إلى أورشليم ليجلب أمه وصديقاتها بعد فترة وجيزة من إحضاره أم يسوع إلى المشهد.

187:2.8 (2007.7) عندما رأى يسوع أمه, مع يوحنا وشقيقه وشقيقته, ابتسم لكنه لم يقل شيئاً. في الوقت نفسه كان الجنود الأربعة المعينون لصلْب السيد, كما جرت العادة, قد اقتسموا ثيابه فيما بينهم, أحدهم أخذ الصندوق, والآخر العمامة, والآخر الحزام, والرابع الشملة. ترك هذا الرداء, أو ثوب بدون خياطة يصل إلى أسفل قرب الرُّكب, ليتم تقطيعه إلى أربع قطع, لكن عندما رأى الجنود أي رداء غير عادي كان, قرروا أن يلقوا قرعة من أجله. تطلع يسوع نزولاً عليهم بينما اقتسموا ثيابه, والجماهير الطائشة سخرت منه.

187:2.9 (2008.1) كان من الجيد بأن جنود الرومان استولوا على ثياب السيد, وإلا, لو كان أتباعه قد اكتسبوا ملكية هذه الثياب, كانوا سيُغرون للالتجاء إلى عبادة أثار خرافية. رغب السيد بالألا يكون لدى أتباعه أي شيء مادي يُربط بحياته على الأرض. أراد أن يترك للبشرية فقط ذكرى حياة بشرية مكرسة للمثال الروحي العالي المتمثل في التكريس لفعل مشيئة الأب.

3. أولئك الذين شاهدوا الصَلْب

187:3.1 (2008.2) في حوالي الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم الجمعة هذا، كان يسوع مُعلقاً على الصليب. قبل الساعة الحادية عشرة، كان قد تجَمَّع ما يزيد عن ألف شخص ليشهدوا هذا المشهد لصلب ابن الإنسان. في أثناء كل هذه الساعات الفظيعة وقفت الجيوش غير المرئية لكون في صمت بينما تحمق على هذا الظاهرة غير العادية للخالق بينما كان يحتضر بموت المخلوق، حتى الموت الأكثر وضاعة لمجرم مُدان.

187:3.2 (2008.3) واقف قرب الصليب عند وقت ما أو آخر أثناء الصلب كانت مريم، وراعت، ويهوذا، ويوحنا، وصالومي (أم يوحنا)، وجماعة من النسوة المؤمنات الغيورات بما فيهن مريم زوجة كلوباس وخالة يسوع، ومريم المجدلية، ورفقة، أحد الأوقات من صفوريه. هؤلاء وأصدقاء آخرون ليسوع أمسكوا هدوءهم بينما شهدوا صبره العظيم وتجلده وحدثوا في معاناته الشديدة.

187:3.3 (2008.4) كثيرون من الذين مروا بالقرب هزوا رؤوسهم، يعيرونه، قائلين: "يا من ستدمر الهيكل وتعيد بناءه في ثلاثة أيام، خلص نفسك. إذا كنت ابن الله، لماذا لا تنزل عن صليبك؟" وبنفس الطريقة سخر منه بعض حكام اليهود قائلين، "خلص آخرين لكن لم يستطع إنقاذ نفسه." قال آخرون، إذا كنت ملك اليهود، انزل عن الصليب، وسنؤمن بك." وفيما بعد سخروا منه أكثر، قائلين: "وثق في الله ليخلصه. بل إنه ادعى أنه ابن الله - انظروا إليه الآن - مصلوباً بين لصين." حتى اللصين كذلك عبراه وألقيا اللوم عليه.

187:3.4 (2008.5) نظراً إلى أن يسوع لم يرد على تعييرهم، وحيث إنه كان يقارب وقت الظهر ليوم التحضير الخاص هذا، بحلول الساعة الحادية عشرة والنصف كانت معظم الجماهير المازحة والمعيرة قد ذهب في طريقها؛ بقي أقل من خمسين شخص عند المشهد. استعد الجنود الآن لتناول طعام الغذاء وشرب نبيذهم الحامض، الرخيص، بينما استقروا لمراقبة الموت الطويلة. بينما تناولوا من نبيذهم، قدموا بسخرية نخباً ليسوع، قائلين، "تحية وحظ جيد! لملك اليهود." وكانوا مدهولين من تسامح السيد مع استهزائهم وسخريتهم.

187:3.5 (2008.6) عندما رآهم يسوع يأكلون ويشربون، تطلع نزولاً عليهم وقال، "أنا عطشان". عندما سمع قبطان الحراس يسوع يقول "أنا عطشان"، أخذ بعض النبيذ من زجاجته، وواضع سداة

الإسفنجة المشبعة على رأس حربة، رفعها إلى يسوع حتى يتمكن من ترطيب شفثيه الجافتين. 187:3.6 (2008.7) كان يسوع قد تعمد أن يعيش دون اللجوء إلى قدرته الفائقة، وبالمثل اختار أن يموت كبشري عادي على الصليب. عاش كإنسان وسيموت كإنسان - فاعل مشيئة الأب.

4. اللص على الصليب

187:4.1 (2008.8) أحد اللصوص عيّر يسوع، قائلاً، "إذا كنت ابن الله، لماذا لا تخلص نفسك وتخلصنا؟" لكن عندما عَنَّف يسوع، اللص الآخر، الذي كان مرات كثيرة قد سمع السيد يعلم، قال: "ألا تخاف حتى من الله؟ ألا ترى بأننا نعاني بالعدل من أجل أعمالنا، لكن هذا الرجل يعاني ظلماً. من الأفضل أن نطلب الغفران لخطايانا والخلاص لنفوسنا." عندما سمع يسوع اللص يقول هذا، أدار وجهه نحوه وابتسم باستحسان. عندما رأى المجرم وجه يسوع يتجه نحوه، استجمع شجاعته، وأطلق شعلة إيمانه الواضحة، وقال، "يا رب تذكّرني عندما تدخل ملكوتك." وعند ذلك قال يسوع، "الحق، الحق، أقول لك اليوم، ستكون في وقت ما معي في الفردوس."

187:4.2 (2009.1) كان لدى السيد الوقت وسط نزعات الموت البشري ليستمع إلى اعتراف الإيمان لقاطع طريق مؤمن. عندما طلب هذا اللص الخلاص، وجد الخلاص. عدة مرات من قبل كان مضطراً للإيمان بيسوع، لكن فقط في هذه الساعات الأخيرة من الوعي تحول بقلب كامل نحو تعليم السيد. عندما رأى الطريقة التي واجه بها يسوع الموت على الصليب، لم يعد بإمكان هذا اللص مقاومة الاقتناع بأن ابن الإنسان هذا كان بالفعل ابن الله.

187:4.3 (2009.2) أثناء هذه الواقعة من هداية اللص واستقباله نحو الملكوت بواسطة يسوع، كان الرسول يوحنا غائباً، بعد أن ذهب إلى المدينة لإحضار أمه وصديقاتها إلى موقع الصلب. سمع لوقا فيما بعد هذه القصة من قبطان حراس الرومان المهتدي.

187:4.4 (2009.3) أخبر الرسول يوحنا عن الصلب كما تذكر الحادثة بعد ثلثي قرن من حدوثها. استندت السجلات الأخرى إلى تلاوة قائد المئة الروماني في الواجب الذي، بسبب ما رآه وسمعه، آمن بعد ذلك بيسوع ودخل في الزمالة الكاملة لملكوت السماء على الأرض.

187:4.5 (2009.4) هذا الشاب, قاطع الطريق التائب, كان قد انقاد نحو حياة من العنف والمخالفات من قبل أولئك الذين امتدحوا مهنة السرقة هذه كاحتجاج وطني فعّال ضد الإضطهاد السياسي والظلم الاجتماعي. وهذا النوع من التعليم, بالإضافة إلى الرغبة في المغامرة, دفع بالعديد من الشباب الذين سوى ذلك ذوي نوايا حسنة إلى الانضمام إلى حملات السرقة الجريئة هذه. كان هذا الشاب قد نظر إلى باراباس كبطل. الآن رأى أنه كان مخطئاً. هنا على الصليب بجانبه رأى رجلاً عظيماً حقاً, بطلاً حقيقياً. هنا كان بطل الذي أطلق حماسه وأهم أعلى أفكاره عن احترام الذات الأخلاقي وسرع كل مثله العليا عن الشجاعة, والرجولة, والبسالة. في مشاهدة يسوع, هناك نشأ في قلبه شعور غامر بالمحبة, والولاء, والعظمة الأصلية.

187:4.6 (2009.5) وإذا كان أي شخص آخر بين الحشود الساخرة قد اختبر ولادة الإيمان داخل نفسه وناشد رحمة يسوع لكان سيُستلم بنفس الاعتبار المحب الذي تم إظهاره تجاه قاطع الطريق المؤمن.

187:4.7 (2009.6) بالضبط بعد ما سمع اللص التائب وعد السيد بأنهما سيلتقيان في الفردوس في وقت ما, عاد يوحنا من المدينة, جالِباً معه أمه وجماعة من حوالي دزينة من النساء المؤمنات. أخذ يوحنا موقعه بالقرب من مريم أم يسوع, داعماً إياها. وقف ابنها يهوذا على الجانب الآخر. بينما تطلع يسوع نزولاً على هذا المشهد, كان وقت الظهيرة, وقال لأمه, "يا امرأة, هوذا ابنك!" ومتكلم إلى يوحنا, قال, "يا بني, ها أمك!" ثم خاطبهما, قائلاً, "أرغب بأن ترحلوا من هذا المكان." وهكذا قاد يوحنا ويهوذا مريم بعيداً عن الجُلجثة. اصطحب يوحنا والدة يسوع إلى المكان حيث مكث في أورشليم ثم أسرع راجعاً إلى مكان الصَلْب. بعد الفصح عادت مريم إلى بيت-صيدا, حيث عاشت في بيت يوحنا لبقية حياتها الطبيعية. لم تعيش مريم تمام سنة واحدة بعد موت يسوع.

187:4.8 (2010.1) بعد أن غادرت مريم, انسحبت النساء الأخريات لمسافة قصيرة وبقين في حضور يسوع حتى مات على الصليب, وكن ما زلن واقفات بالقرب عندما تم إنزال جسد السيد للدفن.

5. آخر ساعة على الصليب

187:5.1 (2010.2) مع أنه كان في وقت مبكر من الفصل لمثل هذه الظاهرة, إلا أنه بعد الساعة الثانية عشرة بقليل أظلمت السماء بسبب الرمال الناعمة في الهواء. عرف أهل أورشليم أن هذا يعني مجيء إحدى تلك العواصف الرملية الساخنة من الصحراء العربية. قبل الساعة الواحدة كانت السماء مُظلمة للغاية بحيث كانت الشمس مخفية, وأسرت بقية الجماهير رجوعاً إلى المدينة. عندما سلم السيد حياته بعد هذه الساعة بفترة وجيزة, كان أقل من ثلاثين شخصاً حاضرين, فقط الجنود الرومان الثلاثة عشر وجماعة من حوالي خمسة عشر من المؤمنين. هؤلاء المؤمنون كانوا جميعهم من النساء ما عدا اثنان, يهوذا شقيق يسوع, ويوحنا زبدي, الذين عادا إلى المشهد تماماً قبل أن ينتهي السيد.

187:5.2 (2010.3) بعد الساعة الواحدة بوقت قصير, وسط الظلمة المتزايدة للعاصفة الرملية الشديدة, بدأ يسوع يُخفق في الوعي البشري. كانت كلماته الأخيرة من الرحمة, والغفران, والنصيحة قد قيلت. كانت رغبته الأخيرة – فيما يتعلق برعاية والدته – قد تم التعبير عنها. أثناء هذه الساعة من الاقتراب من الموت التجأ العقل البشري ليسوع إلى تكرار العديد من المقاطع في الكتابات المقدسة العبرية, خاصة المزامير. كان الفكر الواعي الأخير ليسوع الإنسان معنياً بالتكرار في عقله لجزء من سفر المزامير معروف الآن بالمزامير العشرين, والحادي والعشرين, والثاني والعشرين. في حين أن شفتيه كانت تتحرك غالباً, كان أضعف من أن ينطق كلمات هذه الفقرات, التي عرفها جيداً عن ظهر قلب, تمر خلال عقله. مرات قليلة فقط أدرك أولئك الواقفون بجانبه بعض الكلام, مثل, "أعرف أن الرب سيخلص مسيحه", "يداك ستكتشف كل أعدائي", و "إلهي, إلهي, لماذا هجرتني؟" ولا للحظة واحدة خالج يسوع أدنى شك بأنه عاش وفقاً لمشيئة الأب؛ ولم يشك أبداً بأنه كان الآن يضع حياته في الجسد وفقاً لمشيئة أبيه. لم يشعر بأن الأب قد هجره؛ كان فقط يتلو في وعيه المتلاشي العديد من الكتابات المقدسة, بينها هذا المزمور الثاني والعشرون, الذي يبدأ مع "إلهي, إلهي, لماذا هجرتني؟" وصادفت هذه لتكون إحدى الفقرات الثلاثة التي قيلت بوضوح كافٍ لتُسمع بأولئك الواقفون عن قُرب.

187:5.3 (2010.4) الطلب الأخير الذي قدمه يسوع الفاني إلى زملائه كان حوالي الساعة الواحدة والنصف عندما قال, للمرة الثانية, "أنا عطشان", ونفس قبطان الحرس مرة أخرى بلل شفتيه بنفس الإسفنجة المبللة في النبيذ الحامض, في تلك الأيام عادة دُعي الخل.

187:5.4 (2010.5) ازدادت حدة العاصفة الرملية وازدادت قتامة السماء. لا يزال الجنود وجماعة

صغيرة من المؤمنين وقفوا بالقرب. جثا الجنود قرب الصليب متجمعين معاً لحماية أنفسهم من الرمل القاطع. راقبت والدة يوحنا وأخرون من مسافة حيث كانوا محميين إلى حد ما بصخرة معلقة. عندما تنفس السيد أخيراً نفسه الأخير، هناك كان حاضراً عند قاعدة صليبه يوحنا زبدي، وشقيقه يهوذا، وشقيقته راعوث، ومريم المجدلية، ورفقه، في أحد الأوقات من صفوريه.

187:5.5 (2011.1) لقد كان بالضبط قبل الساعة الثالثة عندما صرخ يسوع، بصوت عالٍ، "لقد

انتهى! يا أبتاه، في يديك أستودع روحي." ولما قال هذا، أحنى رأسه وسلّم كفاح الحياة. عندما رأى قائد المئة الروماني كيف مات يسوع، ضرب على صدره وقال، "هذا كان حقاً رجلاً باراً؛ حقاً لأبد أنه كان ابن الله." ومن تلك الساعة بدأ يؤمن بيسوع.

187:5.6 (2011.2) مات يسوع ملكياً - كما عاش. أقرّ بحرية بملوكيته وبقي سيد الموقف طوال

اليوم المفجع. ذهب عن طيب خاطر إلى موته البغيض، بعد أن كان قد آمن سلامة رُسله المختارين. بحكمة كبح عنف بطرس المسبب للمشاكل، وزود بأن يمكن ليوحنا أن يبقى بالقرب منه حتى نهاية وجوده الفاني. كشف طبيعته الحقيقية للسنيديين القاتلين وذكّر بيلاطس بمصدر سلطته السيادية كابن الله. سار إلى الجلجثة حاملاً عارضة صليبه الخاصة ومنهياً إغداقه المحب بتسليم روحه من التحصيل الفاني لأب الفردوس. بعد مثل هذه الحياة - وفي مثل هذا الموت - يمكن للسيد حقاً أن يقول، "لقد انتهى."

187:5.7 (2011.3) لأن هذا كان يوم التحضير لكل من الفصح والسبت، لم يرغب اليهود أن تُعرض

هذه الجثث على الجلجثة. لذلك ذهبوا أمام بيلاطس يطلبون أن تُكسر أرجل هؤلاء الرجال الثلاثة، بحيث يمكن إنزالهم عن الصليب وإلقاءهم في حُفر دفن المجرمين قبل غروب الشمس. عندما سمع بيلاطس هذا الطلب، أرسل في الحال ثلاثة جنود لكسر الأرجل وإرسال يسوع واللصين.

187:5.8 (2011.4) عندما وصل هؤلاء الجنود إلى الجلجثة، فعلوا وفقاً لذلك للصلين، لكنهم وجدوا

يسوع قد مات بالفعل، الأمر الذي أدهشهم كثيراً. مع ذلك، للتأكد من موته، وخز أحد الجنود جنبه الأيسر برمحه. على الرغم من أنه كان من الشائع أن يظل ضحايا الصلب أحياء على الصليب حتى ليومين أو ثلاثة، إلا أن المعاناة العاطفية الساحقة والكرب الروحي الحاد ليسوع أحضرا إلى النهاية حياته الفانية في الجسد في أقل من خمس ساعات ونصف.

6. بعد الصلَب

- 187:6.1 (2011.5) في وسط ظلمة العاصفة الرملية, حوالي الساعة الثالثة والنصف, أرسل داود زَبِدي الأخير من مراسيله حاملاً خبر وفاة السيد. أرسل آخر عدائيه إلى بيت مارثا ومريم في بيت-عنيا, حيث افترض أن أم يسوع توقفت مع بقية أفراد عائلتها.
- 187:6.2 (2011.6) بعد وفاة السيد, أرسل يوحنا النساء, في عهدة يهوذا, إلى بيت إيليا مرقس, حيث مكثوا يوم السبت. يوحنا نفسه, كائن معروف جيداً بهذا الوقت لقائد المئة الروماني, بقي في الجُلجثة حتى وصل يوسف ونيقوديموس إلى المكان بأمر من بيلاطس يأذن لهما بحيازة جسد يسوع.
- 187:6.3 (2011.7) بهذا انتهى يوم من المأساة والحزن لكون شاسع, اقشعر عدد لا يُحصى من ذكائه للواقعة الصادمة لصلب التجسد البشري لسُلطانها المحبوب؛ لقد صعقهم هذا العرض للقسوة الفانية والإنحراف البشري.

كتاب يورانشيا

<< ورقة 187 | أجزاء | المحتوى | ورقة 189 >>

ورقة 188

وقت القبر

188:0.1 (2012.1) اليوم ونصف اليوم الذي رقد فيه جسد يسوع الفاني في قبر يوسف, الفترة ما بين موته على الصليب وقيامته, هو فصل في مهمة ميخائيل الأرضية المعروف قليلاً لنا. يمكننا أن نروي دفن ابن الإنسان ونضع في هذا السجل الأحداث المرتبطة بقيامته, لكن لا يمكننا توفير الكثير من المعلومات ذات الطبيعة الموثوق بها حول ما حدث بالفعل خلال هذه الفترة التي استمرت حوالي ست وثلاثين ساعة, من الساعة الثالثة بعد ظهر يوم الجمعة إلى الثالثة صباح الأحد. بدأت هذه الفترة في مهمة السيد قبل وقت قصير من إنزاله عن الصليب من قبل الجنود الرومان. تعلق على الصليب حوالي ساعة واحدة بعد وفاته. كان سيتم إنزاله قبل ذلك لولا التأخير في إرسال اللصين.

188:0.2 (2012.2) كان حكام اليهود قد خططوا لإلقاء جسد يسوع في حفر الدفن المفتوحة لجهينا, جنوب المدينة؛ كانت العادة بهذا للتخلص من ضحايا الصلب. لو تم اتباع هذه الخطة, لكان جسد السيد قد تعرض للوحوش البرية.

188:0.3 (2012.3) في غضون ذلك, كان يوسف الأريماضيا, برفقة بنيقوديموس, قد ذهب إلى بيلاطس وطلب تسليم جسد يسوع إليهما لدفنه بشكل لائق. لم يكن من غير المؤلف لأصدقاء المصلوبين تقديم رشاوى للسلطات الرومانية من أجل الحصول على امتياز حيازة مثل هذه الجثث. ذهب يوسف أمام بيلاطس مع مبلغ كبير من المال, في حال أصبح من الضروري الدفع من أجل السماح بنقل جسد يسوع إلى قبر خاص. لكن بيلاطس لم يكن ليأخذ مالاً من أجل هذا. عندما سمع الطلب, وقّع بسرعة على الأمر الذي سمح ليوسف بالذهاب إلى الجُلجثة وأخذ الحيازة الفورية

والكاملة لجسد السيد. في هذا الوقت, كانت حدة العاصفة الرملية قد تلاشت بشكل كبير, خرجت جماعة من اليهود يمثلون السنهدرين إلى الجُلجثة للتأكد من أن جسد يسوع رافق أولئك لقاطعي الطرق إلى حُفر الدفن العامة المفتوحة.

1. دفن يسوع

188:1.1 (2012.4) عندما وصل يوسف ونيقوديموس إلى الجُلجثة, وجدا الجنود يُنزلون يسوع عن الصليب وممثلي السنهدرين واقفين بالقرب ليروا بأن أياً من أتباع يسوع لم يمنع جسده من الذهاب إلى حُفر دفن المجرمين. عندما قدّم يوسف أمر بيلاطس من أجل جسد السيد إلى قائد المئة, أثار اليهود ضجة وصخبوا لامتلاكه. في هياجهم سعوا للإستيلاء على الجسد بعنف, وعندما فعلوا هذا, أمر قائد المائة أربعة من جنوده بالوقوف إلى جانبه, وبسيوف مسلولة وقفوا مقاطعين لحماية جسد السيد بينما هو ملقى هناك على الأرض. أمر قائد المئة الجنود الآخرين أن يتركوا اللصين بينما يصدون هذه الغوغاء الغاضبة من اليهود الحانقيين. عندما استتب النظام, قرأ قائد المئة تصريح بيلاطس لليهود, وقال ليوسف, وهو يتنحى جانباً: "هذا الجسد لك لتفعل به ما تراه لائقاً. أنا وجنودي سنقف قريباً لنرى بأن لا يتدخل أحد."

188:1.2 (2013.1) لا يمكن دفن شخص مصلوب في مقبرة يهودية؛ كان هناك قانون صارم ضد مثل هذا الإجراء. عرف يوسف ونيقوديموس هذا القانون, وعلى الطريق خارجاً إلى الجُلجثة قررا دفن يسوع في قبر جديد لعائلة يوسف, منحوتاً من صخر صلب, وواقع على مسافة قصيرة شمال الجُلجثة وعبر الطريق المؤدي إلى السامرة. لم يسبق لأحد أن رقد في هذا القبر, واعتقدوا أنه سيكون لائقاً بأن يرقد السيد هناك. لقد آمن يوسف حقاً أن يسوع سوف يقوم من بين الأموات, لكن نيقوديموس كان في شك كبير. كان هذان العضوان السابقان من السنهدرين قد حافظا على إيمانهما بيسوع سيراً إلى حد ما, على أن زملائهم من السنهدرين كانوا يشتبهون بهما منذ فترة طويلة, حتى قبل انسحابهما من المجلس. من الآن فصاعداً كانا تلميذاً يسوع الأكثر مجاهرة في أورشليم كلها.

188:1.3 (2013.2) في حوالي الساعة الرابعة والنصف انطلق موكب دفن يسوع الناصري من الجُلجثة إلى قبر يوسف عبر الطريق. كان الجسد ملفوفاً في ملاءة من الكتان بينما حمله الرجال

الأربعة, تتبعهم نسوة مؤنات مراقبات من الجليل. البشر الذين حملوا جسد يسوع المادي إلى القبر كانوا: يوسف, ونيقوديموس, ويوحنا, وقائد المئة الروماني.

188:1.4 (2013.3) حملوا الجسد إلى القبر, حجرة مساحتها حوالي عشرة أقدام مربعة, حيث أعدها على عجل من أجل الدفن. لم يدفن اليهود في الحقيقة موتاهم؛ هم في الواقع قاموا بتحنيطهم. كان يوسف ونيقوديموس قد أحضرا معهما كمية كبيرة من المر والعود, والآن لفا الجسد بضمادات مشبعة بهذه المحاليل. عندما تم التحنيط, ربطوا منديلاً حول الوجه, وكفنوا الجسد بملاءة من الكتان, ووضعوه بوقار على رف في القبر.

188:1.5 (2013.4) بعد وضع الجسد في القبر, أشار قائد المئة لجنوده ليساعدوا في دحرجة حجر الباب أمام مدخل القبر. بعد ذلك رحل الجنود إلى جهينا مع جثث اللصين بينما عاد الآخرون إلى أورشليم, في حزن, لمراعاة عيد الفصح وفقاً لشرائع موسى.

188:1.6 (2013.5) كانت هناك سرعة وتسرع كبير حول دفن يسوع لأن هذا كان يوم تحضير وكان السبت يقترب سريعاً. عاد الرجال مسرعين إلى المدينة, لكن النساء تمهلن بالقرب من القبر حتى كان الظلام شديداً.

188:1.7 (2013.6) بينما كان كل هذا يجري, كانت النساء مختبئات عن قُرب بحيث رأين كل ما جرى ولاحظن أين وُضع السيد. وهكذا أخفين أنفسهن سراً لأنه لم يكن مسموحاً للنساء بمرافقة الرجال في وقت كهذا. لم تعتقد هؤلاء النساء بأن يسوع قد هُيئ للدفن كما يجب, واتفقن فيما بينهن على العودة إلى بيت يوسف, والراحة خلال يوم السبت, وإعداد التوابل والمسوح, والعودة صباح الأحد لإعداد جسد السيد بشكل صحيح من أجل رقاد الموت. النساء اللواتي مكثن قرب القبر على مساء الجمعة هذا كن: مريم المجدلية, ومريم زوجة كلوباس, ومارثا خالة أخرى ليسوع, ورفقه الصفورية.

188:1.8 (2013.7) على حدة من داود زَبِدي ويوسف الأريماصا, قلة قليلة من تلاميذ يسوع حقاً آمنوا أو فهموا بأنه كان من المتوقع أن يقوم من القبر في اليوم الثالث.

2. حراسة القبر

188:2.1 (2014.1) إذا كان أتباع يسوع غافلين عن وعده بالقيام من القبر في اليوم الثالث, فإن أعدائه لم يكونوا. تذكّر رؤساء الكهنة والفريسيون, والصدوقيون بأنهم تلقوا تقارير تفيد بقوله أنه سيقوم من بين الأموات.

188:2.2 (2014.2) ليلة الجمعة هذه, بعد عشاء الفصح, حوالي منتصف الليل تجّمت جماعة من القادة اليهود في بيت قيافا, حيث ناقشوا مخاوفهم بشأن تأكيدات السيد بأنه سوف يقوم من بين الأموات في اليوم الثالث. انتهى هذا الاجتماع بتعيين لجنة من أعضاء السنهدرين الذين كان من المقرر أن يزوروا بيلاطس في وقت مبكر من اليوم التالي, حاملين طلباً رسمياً من السنهدرين بوضع حارس روماني أمام قبر يسوع لمنع أصدقائه من العبث به. قال المتحدث باسم هذه اللجنة لبيلاطس: "يا سيد, نحن نتذكر بأن هذا المضلل, يسوع الناصري, قال, بينما كان لا يزال حياً, 'بعد ثلاثة أيام سأقوم من جديد. نحن, لذلك, أتينا أمامك لنطلب منك إصدار أوامر تجعل الضريح آمناً ضد أتباعه, على الأقل حتى بعد اليوم الثالث. نخشى بشدة لئلا يأتي تلاميذه ويسرقوه بالليل وبعد ذلك يعلنون إلى الناس بأنه قام من بين الأموات. إذا سمحت بحدوث هذا, سيكون هذا الخطأ أسوأ بكثير مما لو سمحنا له بالعيش."

188:2.3 (2014.3) عندما سمع بيلاطس هذا الطلب من السنهدرين, قال: "سأعطيكم حرساً من عشرة جنود. اذهبوا في طريقكم واجعلوا القبر آمناً." عادوا إلى الهيكل, وأمّنوا عشرة من حراسهم, ثم ساروا إلى قبر يوسف مع هؤلاء الحراس اليهود العشرة وعشرة جنود رومانيين, حتى في صباح هذا السبت, ليضعوهم كحراس أمام القبر. دحرج هؤلاء الرجال حتى حجراً آخر أمام القبر ووضعوا ختم بيلاطس على هذه الحجارة وحولها, لئلا تُعكّر دون علمهم. وبقي هؤلاء الرجال العشرون على الحراسة حتى ساعة القيامة, وكان اليهود يحملون لهم طعامهم وشرابهم.

3. أثناء يوم السبت

188:3.1 (2014.4) طوال يوم السبت هذا, بقي التلاميذ والرُّسل في الإختباء, بينما ناقشت أورشليم كلها موت يسوع على الصليب. كان هناك ما يقرب من مليون ونصف المليون يهودي موجودون في أورشليم في ذلك الوقت, قادمون من جميع أنحاء الإمبراطورية الرومانية ومن بلاد ما بين النهرين.

كانت هذه بداية أسبوع الفصح, وكان كل هؤلاء الحجاج سيكونون في المدينة لكي يعرفوا بقيامه يسوع ويحملوا الخبر إلى مواطنهم.

188:3.2 (2014.5) في وقت متأخر من ليلة السبت, استدعى يوحنا مرقس الرُّسل الأحد عشر سراً ليأتوا إلى بيت والده, حيث, تجمعوا كلهم بالضبط قبل منتصف الليل, في نفس العلية حيث تناولوا العشاء الأخير مع سيدهم منذ ليلتين.

188:3.3 (2014.6) عادت مريم أم يسوع, مع راعوث ويهوذا, إلى بيت-عنيا ليلتحقوا بعائلتهم مساء هذا السبت مباشرة قبل غروب الشمس. بقي داود زبدي في بيت نيقوديموس, حيث كان قد رتب لمراسيله أن يتجمعوا في وقت مبكر من صباح الأحد. نساء الجليل, اللواتي أعددن الأطياب لأجل التحنيط الإضافي لجسد يسوع, مكثن في بيت يوسف الأريماضا.

188:3.4 (2014.7) لا نستطيع أن نشرح بشكل كامل ما حدث ليسوع الناصري خلال هذه الفترة من يوم ونصف عندما كان من المُفترض أن يكون راقداً في قبر يوسف الجديد. على ما يبدو هو مات نفس الموت الطبيعي على الصليب مثل أي بشري آخر يموت في ظروف مماثلة. سمعناه يقول, "أبتاه, في يديك أستودع روحي." نحن لا نفهم تماماً معنى مثل هذا البيان نظراً إلى أن ضابط فكره كان قد تشخص منذ فترة طويلة وبالتالي حافظ على وجود على حدة من كيان يسوع الفاني. لا يمكن أن يتأثر الضابط المُشخَّص للسيد بأي حال من الأحوال بموته الجسدي على الصليب. ما وضعه يسوع في يدي الأب للوقت الحالي لا بد أنه كان النظير الروحي لعمل الضابط المبكر في إضفاء الروحانية على العقل الفاني بحيث يزود من أجل تحويل نسخة التجربة البشرية إلى العوالم المنزلية. لا بد أنه كان هناك بعض الواقعية الروحية في تجربة يسوع التي كانت مشابهة لطبيعة الروح, أو النفس, للبشر المتنامين-بالإيمان من الأجواء. لكن هذا مجرد رأينا - في الحقيقة نحن لا نعرف ماذا استودع يسوع إلى أبيه.

188:3.5 (2015.1) نعلم أن الشكل المادي للسيد رقد هناك في قبر يوسف حتى الساعة الثالثة صباح الأحد تقريباً. لكننا غير متأكدين تماماً بما يخص وضع شخصية يسوع أثناء تلك الفترة التي استمرت ست وثلاثين ساعة. لقد تجرأنا في بعض الأحيان على شرح هذه الأشياء لأنفسنا إلى حد ما على النحو التالي:

188:3.6 (2015.2) 1. لا بد أن وعي الخالق لميخائيل كان طليقاً بشكل عام وكلياً من عقله الفاني المرتبط بالتجسد المادي.

188:3.7 (2015.3) 2. نعرف أن ضابط الفكر السابق ليسوع كان حاضراً على الأرض في أثناء هذه الفترة وبتوجيه شخصي من الجيوش السماوية المتجمعة.

188:3.8 (2015.4) 3. إن هوية الروح المكتسبة لرجل الناصرة التي بُنيت خلال حياته في الجسد، أولاً، بالجهود المباشرة لضابط فكره، وفيما بعد، من خلال تكيفه المثالي الخاص بين الضرورات الجسدية والمتطلبات الروحية للوجود الفاني المثالي، كما تم إدخالها حيز التنفيذ من خلال اختياره غير المتوقع أبداً لمشيئة الأب، يجب أن تكون قد استودعت إلى وصاية أب الفردوس. سواء عادت واقعية الروح هذه لتصبح جزءاً من الشخصية المقامة أو لم تعد، لا نعرف، لكننا نعتقد بأنها عادت. لكن هناك في الكون أولئك الذين تمسكوا بأن هوية النفوس هذه ليسوع تستقر الآن في "صدر الأب"، ليتم إطلاقها فيما بعد من أجل قيادة كتيبة نبادون النهائية في مصيرهم غير المُعلن عنه فيما يتعلق بالأكوان غير المخلوقة للعوالم غير المنظمة للفضاء الخارجي.

188:3.9 (2015.5) 4. نعتقد بأن الوعي البشري أو الفاني ليسوع نام خلال هذه الساعات الست والثلاثين. لدينا سبب للإعتقاد بأن يسوع الإنسان لم يعرف شيئاً عما حدث في الكون خلال هذه الفترة. بالنسبة للوعي الفاني لم يظهر أي فوات للوقت؛ قيامة الحياة تبعته نوم الموت كما في نفس اللحظة.

188:3.10 (2015.6) وهذا تقريباً كل ما يمكننا وضعه على السجل فيما يتعلق بوضع يسوع خلال هذه الفترة في القبر. هناك عدد من الحقائق المترابطة التي يمكن أن نشير إليها، على الرغم من أننا بالكاد مؤهلون لناخذ على عاتقنا تفسيرها.

188:3.11 (2015.7) في الفناء الشاسع لقاءات القيامة في العالم المنزلي الأول لساتانيا، قد يُلاحظ الآن بناء مادي-مورونشي رائع يُعرف باسم "نصب ميخائيل التذكاري"، والذي يحمل الآن ختم جبرائيل. تم إنشاء هذا النصب التذكاري بعد وقت قصير من رحيل ميخائيل عن هذا العالم، ويحمل هذا النقش: "في ذكرى العبور البشري ليسوع الناصري على يورانشيا."

- 188:3.12 (2016.1) هناك سجلات تُظهر أنه في أثناء هذه الفترة عقد المجلس الأعلى لسالفينغتون، البالغ عدده مائة، اجتماعاً تنفيذياً على يورانشيا برئاسة جبرائيل. هناك أيضاً سجلات تُظهر أن قدماء الأيام ليوثرسا قد تواصلوا مع ميخائيل بشأن وضع كون نبادون خلال هذا الوقت.
- 188:3.13 (2016.2) نحن نعلم أن رسالة واحدة على الأقل مرت بين ميخائيل و عمانوئيل على سالفينغتون بينما كان جسد السيد ملقى في القبر.
- 188:3.14 (2016.3) هناك سبب وجيه للاعتقاد بأن شخصية ما جلست في مقعد كاليغاشيا في مجلس نظام أمراء الكواكب على جبروسيم الذي انعقد بينما رقد جسد يسوع في القبر.
- 188:3.15 (2016.4) تشير سجلات عدنشيا إلى أن أب البرج لنور لاشيادك كان على يورانشيا، وأنه تلقى تعليمات من ميخائيل أثناء هذا الوقت من القبر.
- 188:3.16 (2016.5) وهناك الكثير من الأدلة الأخرى التي تشير إلى أن شخصية يسوع لم تكن كلها نائمة وغير واعية أثناء هذا الوقت من الموت الجسدي الظاهر.

4. معنى الموت على الصليب

- 188:4.1 (2016.6) مع أن يسوع لم يموت هذا الموت على الصليب للتكفير عن الذنب العنصري للإنسان الفاني ولا لتوفير نوع من المقاربة الفعالة لإله سوى ذلك مُساء إليه وغير مسامح؛ على الرغم من أن ابن الإنسان لم يقدم نفسه كتضحية لإرضاء غضب الله وفتح الطريق أمام الإنسان الخاطيء لينال الخلاص؛ على الرغم من أن هذه الأفكار عن الكفارة والاستعطاف خاطئة، إلا أن هناك دلالات مرتبطة بهذا الموت ليسوع على الصليب لا ينبغي التغاضي عنها. إنها حقيقة أن يورانشيا أصبحت معروفة بين الكواكب الأخرى المجاورة المأهولة باسم "عالم الصليب".
- 188:4.2 (2016.7) أراد يسوع أن يعيش حياة بشرية كاملة في الجسد على يورانشيا. الموت، هو عادة، جزء من الحياة. الموت هو الدور الأخير في الدراما البشرية. في جهودكم الحسنة النية للهروب من الأخطاء الخرافية للتفسير الخاطيء لمعنى الموت على الصليب؛ يجب أن تحرصوا على عدم ارتكاب الخطأ الكبير المتمثل في الفشل في إدراك ألمغزى الحقيقي والمضمون الأصلي لموت السيد.

- 188:4.3 (2016.8) لم يكن الإنسان الفاني أبداً ملكية الرؤساء المضللين. لم يمت يسوع ليفتدي الإنسان من قبضة الحكام المرتدين والأمراء الساقطين للأجواء. لم يخطر ببال الأب في السماء أبداً مثل هذا الظلم الفادح كلعن نفوس بشرية بسبب إثم أسلافها. ولا كان موت السيد على الصليب تضحية تألفت من محاولة دفع دين لله الذي أصبح مستحقاً على الجنس البشري.
- 188:4.4 (2016.9) قبل أن يعيش يسوع على الأرض، ربما كنتم مبررين في اعتقادكم بمثل هذا الإله، لكن ليس منذ أن عاش السيد ومات بين زملائكم البشر. علّم موسى كرامة وعدالة الله الخالق؛ لكن يسوع صَوّر محبة ورحمة الأب السماوي.
- 188:4.5 (2016.10) قد تكون الطبيعة الحيوانية، الميل نحو فعل الشر – وراثية، لكن الخطيئة لا تنتقل من الأب إلى الطفل. الخطيئة هي عمل تمرد واعٍ ومتعمد ضد مشيئة الأب وشرائع الابن من قبل مخلوق مشيئة فرد.
- 188:4.6 (2017.1) عاش يسوع ومات من أجل الكون بأسره، ليس فقط من أجل أجناس هذا العالم الواحد. بينما كان لدى بشر العوالم الخلاص حتى قبل أن عاش يسوع ومات على يورانشيا، إنه مع ذلك واقع بأن إغداقه على هذا العالم قد أنار طريق الخلاص بشكل كبير؛ فعل موته الكثير ليوضح إلى الأبد يقين البقاء الفاني بعد الموت في الجسد.
- 188:4.7 (2017.2) مع أنه بالكاد من اللائق الحديث عن يسوع كمُضَحّي، أو فادي، أو مُنقذ، إلا أنه من الصحيح تماماً الإشارة إليه كـمخلص. لقد جعل طريق الخلاص (البقاء) أكثر وضوحاً وتأكيداً إلى الأبد. أظهر طريق الخلاص بشكل أفضل وأكثر تأكيداً لجميع الفانيين في كل عوالم كون نيادون.
- 188:4.8 (2017.3) عندما تدرك مرة الفكرة عن الله كأب حقيقي ومُحب، المفهوم الوحيد الذي علّمه يسوع على الإطلاق، يجب عليك في الحال، وبكل ثبات، أن تتخلى تماماً عن كل تلك الأفكار البدائية عن الله كملك مُساء إليه، أو حاكم صارم وکلي القدرة الذي تتمثل سعادته الرئيسية في أن يكتشف رعاياه في ارتكاب الخطأ ومعرفة أنهم يُعاقبون على نحو مناسب، ما لم يتطوع كائن ما تقريباً مساوي لنفسه لكي يعاني من أجلهم، ليموت كبديل لهم وعضواً عنهم. إن فكرة الفدية والكفارة كلها لا تتناسب مع مفهوم الله كما علمها يسوع الناصري وضربها مثلاً. إن محبة الله اللانهائية ليست ثانوية لأي شيء في الطبيعة الإلهية.
- 188:4.9 (2017.4) كل هذا المفهوم عن الكفارة والخلاص بالتضحية متجذر ومتأصل في الأنانية. علّم يسوع بأن خدمة زملاء المرء هي أسمى مفهوم لأخوة المؤمنين بالروح. يجب أن يؤخذ

الخلاص كأمر مفروغ منه من قبل أولئك الذين يؤمنون بأبوة الله. لا ينبغي أن يكون اهتمام المؤمن الرئيسي هو الرغبة الأنانية في الخلاص الشخصي بل بالأحرى الحث غير الأناني لمحبة, وبالتالي, خدمة زملاء المرء حتى كما أحب يسوع وخدم البشر الفانين.

188:4.10 (2017.5) ولا يزعج المؤمنون الحقيقيون أنفسهم كثيراً بشأن القصاص المستقبلي للخطيئة.

يقلق المؤمن الحقيقي فقط بشأن الانفصال الحالي عن الله. صحيح, أن الآباء الحكيمون قد يؤدبون أبناءهم, لكنهم يفعلون كل هذا في محبة ولأهداف تصحيحية. لا يعاقبون في غضب, ولا يؤدبون عقاباً.

188:4.11 (2017.6) حتى لو كان الله هو الملك الصارم والشرعي لكون تسود فيه العدالة بسمو, فمن

المؤكد أنه لن يكون راضياً عن المخطط الصبباني لاستبدال مُعاني بريء بجاني مذنب.

188:4.12 (2017.7) إن الشيء العظيم في موت يسوع, من حيث علاقته بإثراء التجربة البشرية وتوسيع طريق الخلاص, هو ليس حقيقة موته بل بالأحرى الأسلوب الرائع والروح المنقطع النظير اللذان لاقى بهما الموت.

188:4.13 (2017.8) هذه الفكرة بأكملها عن التضحية والكفارة تضع الخلاص على مستوى من

اللاواقعية؛ مثل هذا المفهوم هو فلسفي بحت. الخلاص الإنساني حقيقي؛ إنه مؤسس على حقيقتين يمكن إدراكهما بإيمان المخلوق وبالتالي يتم دمجهما في التجربة البشرية الفردية: واقع أبوة الله والحقيقة المرتبطة به, أخوة الإنسان. إنه صحيح, بعد كل شيء, بأنك لكي "تُغفى من ديونك, حتى كما تسامح المدينين إليك."

5. دروس من الصليب

188:5.1 (2017.9) يصور صليب يسوع المقياس الكامل للتكريس السامي للراعي الحقيقي حتى

لأعضاء قطيعه غير الجديرين. يضع إلى الأبد كل العلاقات بين الله والإنسان على أساس الأسرة. الله هو الأب؛ الإنسان هو الابن. المحبة, محبة الأب لابنه, تصبح الحقيقة المركزية في العلاقات الكونية بين الخالق والمخلوق – وليس عدالة ملك يسعى للرضا في عذاب وعقاب الرعية فاعل الشر.

188:5.2 (2018.1) يُظهر الصليب إلى الأبد بأن موقف يسوع تجاه الخاطئين لم يكن إدانة ولا تسامحاً، بل بالأحرى خلاصاً أبدياً ومحباً. يسوع هو حقاً مُخلِّص من حيث أن حياته وموته فعلاً يكسبان الناس للخير والبقاء البار. يحب يسوع الناس كثيراً جداً بحيث أن محبته توقظ استجابة المحبة في قلب الإنسان. المحبة حقاً مُعدية وخالقة إلى الأبد. يمثل موت يسوع على الصليب محبة قوية وإلهية بما يكفي لمغفرة الخطيئة وابتلاع كل أعمال الشر. كشف يسوع لهذا العالم نوعية أعلى من البر مما من العدل – مجرد صواب وخطأ تقنيان. إن المحبة الإلهية لا تسامح الأخطاء فحسب؛ إنها تمتصها وتدمرها بالفعل. مغفرة المحبة تتخطى تماماً غفران الرحمة. الرحمة تضع ذنب فعل الشر جانباً؛ لكن المحبة تدمر الخطيئة إلى الأبد وكل ضعف ناتج عنها. جاء يسوع بطريقة جديدة للعيش إلى يورانشيا. لقد علمنا ألا نقاوم الشر بل أن نجد من خلاله الخير الذي يدمر الشر بفعالية. غفران يسوع ليس تسامحاً؛ إنه خلاص من الإدانة. الخلاص لا يستخف بالأخطاء؛ إنه يجعلها حق. المحبة الحقيقية لا تقبل التسوية مع الكراهية ولا تتجاوز عنها؛ بل تدمرها. لن تكفي محبة يسوع أبداً بمجرد المغفرة. تعني محبة السيد إعادة التأهيل، البقاء الأبدي. إنه من الصحيح تماماً الحديث عن الخلاص كفداء إذا كنت تقصد إعادة التأهيل الأبدي هذا.

188:5.3 (2018.2) يسوع، بقوة محبته الشخصية للناس، تمكن من كسر قبضة الخطيئة والشر. بهذا حرر الناس ليختاروا طرق عيش أفضل. صَوَّر يسوع خلاصاً من الماضي الذي في حد ذاته وعد بانتصار من أجل المستقبل. زود الغفران بهذا الخلاص. إن جمال المحبة الإلهية، عندما يُسمح لها مرة بالدخول إلى قلب الإنسان، تدمر إلى الأبد افتتان الخطيئة وقدرة الشر.

188:5.4 (2018.3) لم تكن ابتلاءات يسوع محدودة إلى الصلْب. في الواقع، أمضى يسوع الناصري فوق الخمس وعشرين سنة على الصليب لوجود بشري حقيقي ومكثف. تتمثل القيمة الحقيقية للصليب في حقيقة أنه كان التعبير الأسمى والأخير لمحبته، الكشف المتمم لرحمته.

188:5.5 (2018.4) على الملايين من العوالم المأهولة، عشرات التريليونات من المخلوقات المتطورة التي ربما تكون قد تعرضت لإغراء اليأس من النضال الأخلاقي والتخلي عن جهاد الإيمان الصالح، ألقوا نظرة أخرى على يسوع على الصليب وبعد ذلك اندفعوا للأمام، ملهمين بمرأى الله وهو يضع حياته المتجسدة في تكريس للخدمة غير الأنانية للإنسان.

188:5.6 (2018.5) إن انتصار الموت على الصليب كله ملخص في روح موقف يسوع تجاه أولئك الذين هاجموه. لقد جعل الصليب رمزاً أبدياً لانتصار المحبة على الكراهية وتغلب الحق على الشر عندما صُلِّي، "أبتاه، اغفر لهم، لأنهم لا يعرفون ماذا يفعلون." ذلك التكريس من المحبة كان معدياً في جميع أنحاء كون شاسع؛ التقطه التلاميذ من سيدهم. المعلم الأول لإنجيله الذي استدعى للتضحية بحياته في هذه الخدمة، قال، بينما رجموه إلى الموت، "لا تضع هذه الخطيئة على عاتقهم."

188:5.7 (2018.6) يوجه الصليب مناشدة سامية إلى الأفضل في الإنسان لأنه يكشف من كان على استعداد لوضع حياته في خدمة زملائه الناس. لا محبة أعظم من هذه يمكن لأحد أن يحظى بها؛ بأنه سيكون على استعداد للتضحية بحياته من أجل أصدقائه - ويسوع كان لديه مثل هذه المحبة بأنه كان راغباً في تقديم حياته لأعدائه، محبة أعظم من أي شيء عُرف حتى الآن على الأرض.

188:5.8 (2019.1) على عوالم أخرى، مثلما على يورانشيا، هذا المشهد المهيّب لموت يسوع البشري على صليب الجلجثة أثار مشاعر البشر بينما أيقظ أعلى درجات تفاني الملائكة.

188:5.9 (2019.2) الصليب هو ذلك الرمز العالي للخدمة المقدسة، تكريس حياة المرء لرفاهية وخلص زملائه. ليس الصليب رمزاً للتضحية بابن الله البريء بدلاً من خطاة مذنبين وإرضاء سخط إله مُساء إليه، لكنه يقف إلى الأبد، على الأرض وفي كل أنحاء كون شاسع، كرمز مقدس للصالحين يغدقون أنفسهم على الأشرار وبالتالي يخلصونهم بهذا التكريس نفسه للمحبة. يقف الصليب كرمز لأعلى شكل من أشكال الخدمة غير الأنانية، التفاني الأسمى للإغداق الكامل لحياة بارة في خدمة الإسعاف من كل القلب، حتى في الموت، موت الصليب. وذات المشهد لهذا الرمز العظيم لإغداق حياة يسوع حقاً يلهمنا جميعاً لنريد أن نذهب ونفعل الشيء نفسه.

188:5.10 (2019.3) عندما ينظر رجال ونساء مفكرون إلى يسوع بينما يقدم حياته على الصليب، فإنهم بالكاد سيسمحون لأنفسهم مرة أخرى بالشكوى حتى من أفسى مصاعب الحياة، أقل بكثير على المضايقات التافهة والعديد من مظالمهم الوهمية البحتة. كانت حياته مجيدة للغاية وموته منتصر للغاية بحيث أننا جميعاً مُغرون بالرغبة في مشاركة كلاهما. هناك قدرة ساحبة حقيقية في كل إغداق ميخائيل، من أيام شبابه إلى هذا المشهد الساحق لموته على الصليب.

188:5.11 (2019.4) تأكد، إذن، بأنك عندما تنظر إلى الصليب على أنه وحي من الله، أن لا تتطلع بعيون الإنسان البدائي ولا من وجهة نظر البربري اللاحق، كلاهما يعتبران الله سيادة لا هوادة فيها للعدالة الصارمة وإنفاذ القانون الصارم. بدلاً من ذلك، تأكد من أنك ترى في الصليب التجلي النهائي

لمحبة يسوع وتفانيه في مهمة حياته من الإغداق على الأجناس البشرية لكونه الشاسع. شاهد في موت ابن الإنسان ذروة انكشاف محبة الأب الإلهية لأبنائه في الأجواء الفانية. هكذا يُصَوَّر الصليب تكريس المودة الراغبة وإغداق الخلاص الطوعي على أولئك الذين هم على استعداد لتلقي مثل هذه الهدايا والتفاني. لم يكن هناك شيء في الصليب تطلبه الأب - فقط ما أعطاه يسوع عن طيب خاطر للغاية, والذي رفض تجنبه.

188:5.12 (2019.5) إذا لم يستطع الإنسان سوى ذلك أن يُقَدَّر يسوع ويفهم معنى إغداقه على الأرض, فيمكنه على الأقل أن يستوعب زمالة معاناته البشرية. لا يمكن لإنسان أبداً أن يخشى بأن الخالق لا يعرف طبيعة أو مدى مصائبه الدنيوية.

188:5.13 (2019.6) نحن نعلم بأن الموت على الصليب لم يكن لإحداث مصالحة الإنسان مع الله لكن لتحفيز إدراك الإنسان لمحبة الأب الأبدية ورحمة ابنه التي لا تنتهي, ولإذاعة هذه الحقائق الكونية إلى كون بأسره.

كتاب يورانشيا

<< ورقة 188 | أجزاء | المحتوى | ورقة 190 >>

ورقة 189

القيامة

189:0.1 (2020.1) بعد فترة قصيرة من دفن يسوع بعد ظهر يوم الجمعة, استدعى قائد رؤساء الملائكة في نبادون, الذي كان حاضراً آنذاك على يورانشيا, مجلسه لقيامة النائمين من مخلوقات المشيئة ودخل في اعتبار تقنية ممكنة لاستعادة يسوع. هؤلاء الأبناء المتجمعون من الكون المحلي, مخلوقات ميخائيل, قاموا بهذا على مسؤوليتهم الخاصة؛ لم يجمعهم جبرائيل. بحلول منتصف الليل توصلوا إلى استنتاج بأن المخلوق لا يمكنه فعل أي شيء لتسهيل قيامة الخالق. كانوا ميالين لقبول نصيحة جبرائيل, الذي أوعز لهم بأنه, بما أن ميخائيل "وضع حياته بمحض مشيئته الخاصة, فإنه لديه كذلك القدرة على أخذها مرة أخرى وفقاً لقراره الخاص." بعد فترة وجيزة من فض مجلس رؤساء الملائكة هذا, وحاملي الحياة, ورفاقهم المتنوعين في عمل إعادة تأهيل المخلوق وخلق المورونشيا, الضابط المشخص ليسوع, كائن في قيادة شخصية للجيش السماوية المتجمعة آنذاك على يورانشيا, قال هذه الكلمات للمراقبين المنتظرين القلقين:

189:0.2 (2020.2) "لا أحد منكم يستطيع أن يفعل شيئاً لمساعدة أباكم-الخالق في العودة إلى الحياة.

كبشري من الحيز هو اختبر الموت البشري؛ كسلطان الكون هو لا يزال حياً. ما تلاحظونه هو العبور البشري ليسوع الناصري من الحياة في الجسد إلى الحياة في المورونشيا. لقد اكتمل عبور الروح هذا ليسوع في الوقت عندما انفصلت عن شخصيته وأصبحت مديركم المؤقت. لقد اختار خالقكم-أباكم أن يمر بكامل تجربة مخلوقاته الفانية, من الولادة على العوالم المادية, مروراً بالموت الطبيعي وقيامة المورونشيا, إلى حالة الوجود الروحي الحقيقي. أنتم على وشك أن تلاحظوا مرحلة

معينة من هذه التجربة, لكن لا يجوز لكم المشاركة فيها. تلك الأشياء التي تقومون بها عادة من أجل المخلوق, لا يجوز لكم فعلها من أجل الخالق. الابن الخالق يتمتع في داخله بالقدرة ليغدق نفسه في شبه أي من أبنائه المخلوقين؛ لديه داخل نفسه القدرة على التخلي عن حياته التي يمكن ملاحظتها واستعادتها مرة أخرى؛ ولديه هذه القدرة بسبب الأمر المباشر لأب الفردوس, وأنا أعرف عما أتكلم."

0.3:189 (2020.3) عندما سمعوا الضابط المشخص يتكلم بهذا, اتخذوا جميعاً موقف التوقع القلق, من جبرائيل وصولاً إلى أكثر الشيروبيم تواضعاً. رأوا الجسد البشري ليسوع في القبر؛ واكتشفوا أدلة على نشاط الكون لسُلطانهم المحبوب؛ وليسوا فاهمين مثل هذه الظواهر, انتظروا التطورات بصبر.

1. العبور المورونشي

1.1:189 (2020.4) عند الساعة الثانية والدقيقة الخامسة والأربعين من صباح يوم الأحد, وصلت لجنة التجسد للفردوس, التي تتألف من سبع شخصيات فردوسية مجهولة الهوية, إلى المشهد وانتشروا في الحال حول القبر. عند عشر دقائق قبل الساعة الثالثة, بدأت ذبذبات شديدة من نشاطات مادية ومورونشية مختلطة تصدر من قبر يوسف الجديد, وعند دقيقتين بعد الساعة الثالثة, من صباح هذا الأحد, 9 نيسان, عام 30 م. خرج الشكل المورونشي وشخصية يسوع الناصري القائمة من الموت من القبر.

1.2:189 (2021.1) بعد ما برز يسوع المُقام من القبر الذي دفن فيه, كان الجسد البدني الذي عاش واشتغل فيه على الأرض لحوالي ست وثلاثين سنة لا يزال ملقى هناك في كوة الضريح, دون إزعاج وملفوف في ملاءة الكتان, تماماً كما وُضع للراحة من قبل يوسف ورفاقه بعد ظهر يوم الجمعة. كما لم يتم إزعاج الحجر الذي أمام مدخل القبر بأي شكل من الأشكال؛ وختم ببيلاطس لا يزال غير مكسور؛ كان الجنود لا يزالون على الحراسة. كان حراس الهيكل في واجب مستمر؛ تم تبديل الحرس الروماني عند منتصف الليل. لم يرتاب أي من هؤلاء المراقبين بأن غرض حراستهم

قد قام إلى شكل جديد وأعلى من الوجود، وبأن الجسد الذي كانوا يحرسونه كان الآن غطاءً خارجياً مرمى ليس لديه أي صلة إضافية بشخصية يسوع المورونشية المولودة والقائمة من الموت.

189:1.3 (2021.2) جنس الإنسان بطيء في إدراك أن، في كل ما هو شخصي، المادة هي هيكل

المورونشياً، وبأن كلاهما ظل منعكس لواقع الروح الدائم. كم من الوقت حتى تعتبروا الزمن كالصورة المتحركة للأبدية والفضاء كالظل العابر لحقائق الفردوس؟

189:1.4 (2021.3) لغاية ما نستطيع أن نحكم، لم يكن لأي من هذا الكون ولا أي شخصية من كون

آخر أي علاقة بهذه القيامة المورونشية ليسوع الناصري. وضع حياته على يوم الجمعة كبشري من الحيز؛ ورفعها مرة أخرى على صباح الأحد ككائن مورونشي لنظام ساتانيا في نور لاشيادك. هناك الكثير حول قيامة يسوع مما لا نفهم. لكننا نعرف بأنها حدثت كما ذكرنا وحوالي الوقت المشار إليه. يمكننا أيضاً أن نسجل بأن جميع الظواهر المعروفة الملازمة لهذا العبور الفاني، أو القيامة المورونشية، حدثت هناك مباشرة في قبر يوسف الجديد، حيث رقدت بقايا يسوع المادية الفانية ملفوفة في قماش الدفن.

189:1.5 (2021.4) نحن نعلم أنه لم يشارك أي مخلوق من الكون المحلي في صحوه المورونشياً

هذه. لقد لاحظنا شخصيات الفردوس السبعة تحيط بالقبر، لكننا لم نراهم يفعلون أي شيء فيما يتعلق بإيقاظ السيد. بمجرد أن ظهر يسوع بجانب جبرائيل، فوق القبر مباشرة، أشارت الشخصيات السبعة من الفردوس إلى نيتها بالرحيل الفوري إلى يوقرسا.

189:1.6 (2021.5) لنوضح إلى الأبد مفهوم قيامة يسوع من خلال التصريحات التالية:

189:1.7 (2021.6) 1. لم يكن جسده المادي أو الفيزيائي جزءاً من الشخصية المُقامة. عندما خرج

يسوع من القبر، بقي جسده البدني دون إزعاج في القبر. لقد برز من القبر دون تحريك الحجارة أمام المدخل ودون إزعاج أختام بيلاطس.

189:1.8 (2021.7) 2. لم يبرز من القبر كروح ولا كميخائيل نبادون؛ لم يظهر في شكل السلطان

الخالق، كما كان لديه قبل تجسده في شبه جسد بشري على يورانشيا.

189:1.9 (2021.8) 3. لقد خرج من قبر يوسف هذا في ذات الشبه لشخصيات المورونشيا لأولئك الذين، ككائنات صاعدة مورونشية قائمة، يخرجون من قاعات القيامة في العالم المنزلي الأول لهذا النظام المحلي لساتانيا. ووجود نصب ميخائيل التذكاري في وسط الفناء الشاسع لقاعات القيامة في مانسونيا رقم واحد يقودنا إلى التخمين بأن قيامة السيد على يورانشيا كانت مُوطدة بطريقة ما على هذا، الأول من عوالم النظام المنزلية.

189:1.10 (2022.1) كان أول عمل ليسوع عند قيامته من القبر هو تحية جبرائيل وتوجيهه لمواصلة العهدة التنفيذية لشؤون الكون تحت قيادة عمانوئيل. ثم وجّه رئيس الملكيين لينقل تحياته الأخوية إلى عمانوئيل. وعلى ذلك سأل الأعلى لعدنشيا من أجل شهادة قدماء الأيام فيما يتعلق بعبوره البشري؛ ومتحول إلى الجماعات المورونشية المتجمعة من العوالم المنزلية السبعة، الذين اجتمعوا هنا معًا لتحية خالفهم والترحيب به كمخلوق من مرتبتهم، قال يسوع الكلمات الأولى في مهمة ما بعد البشري. قال يسوع المورونشي: "حيث أنني قد أنهيت حياتي في الجسد، سأنتظر هنا لفترة قصيرة في شكل انتقالي بحيث يمكنني بشكل أفضل معرفة حياة مخلوقاتي الصاعدة وكشف مشيئة أبي في الفردوس."

189:1.11 (2022.2) بعد أن تكلم يسوع، أشار إلى الضابط المُشخّص، وتم إرسال جميع ذكاءات الكون التي كانت متجمعة على يورانشيا لتشهد القيامة في الحال إلى تعيينات الكون الخاصة بهم.

189:1.12 (2022.3) بدأ يسوع الآن الاتصالات على مستوى المورونشيا. كائن مقدّم، كمخلوق، إلى متطلبات الحياة التي اختار ان يعيشها لفترة قصيرة على يورانشيا. تطلب هذا الانطلاق إلى عالم المورونشيا أكثر من ساعة من الزمن الأرضي وكان مُقاطعاً مرتين بسبب رغبته في التواصل مع رفاقه السابقين في الجسد عندما خرجوا من أورشليم بدهشة للنظر في القبر الفارغ لاكتشاف ما اعتبروه دليلاً على قيامته.

189:1.13 (2022.4) الآن اكتمل العبور البشري ليسوع - قيامة المورونشيا لابن الإنسان - بدأت التجربة الانتقالية للسيد كشخصية في منتصف الطريق بين المادي والروحي. وقد قام بكل هذا من خلال قدرة كامنة في نفسه؛ لم تقدم له أي شخصية أية مساعدة. إنه الآن يعيش كيسوع المورونشي، وبينما يبدأ حياة المورونشيا هذه، يرقد الجسد المادي هناك دون إزعاج في القبر. الجنود لا يزالون على الحراسة، وحتى الآن ختم الحاكم على الصخور لم يكسر بعد.

2. جسد يسوع المادي

189:2.1 (2022.5) في الساعة الثالثة وعشر دقائق, بينما تأخى يسوع القائم مع شخصيات المورونشيا المتجمعين من العوالم المنزلية السبعة لساتانيا, اقترب قائد رؤساء الملائكة - ملائكة القيامة - من جبرائيل وطلب جسد يسوع البشري. قال قائد رؤساء الملائكة: "قد لا نشارك في القيامة المورونشية لتجربة إغداق ميخائيل سلطاننا, لكننا نود أن توضع رفاته البشرية في وصايتنا من أجل الانحلال الفوري. نحن لا نقترح أن نوظف تقنيتنا في التجريد من المادة؛ نرغب فقط في استحضار عملية تسريع الزمن. يكفي أننا رأينا سلطاننا يعيش ويموت على يورانشيا؛ سوف يتم تجنيب جيوش السماء ذكرى تحمّل مشهد الانحلال البطيء للشكل البشري لخالق وداعم الكون. باسم الذكاءات السماوية لكل نبادون, أطلب تفويضاً يمنحني الوصاية على الجسد البشري ليسوع الناصري وتمكيننا من المضي قدماً في حله الفوري."

189:2.2 (2023.1) وعندما تشاور جبرائيل مع الأعلى الكبير لعدنشيا, مُنح المتحدث باسم قائد رؤساء الملائكة للجيوش السماوية الإذن بالتصرف في بقايا يسوع الجسدية كما قد يُقرر.

189:2.3 (2023.2) بعد أن مُنح قائد رؤساء الملائكة هذا الطلب, استدعى لمساعدته العديد من زملائه, سوية مع جماهير عديدة من ممثلي جميع رتب الشخصيات السماوية, وبعد ذلك, بمساعدة منتصفي الطريق في يورانشيا, باشر في امتلاك جسد يسوع الفيزيائي. كان جسد الموت هذا مجرد خلق مادي؛ كان فيزيائياً وواقعياً, لم يمكن نقله من القبر كما كان الشكل المورونشي للقيامة قادراً على الإفلات من القبر المختوم. بمساعدة بعض الشخصيات المساعدة المورونشية, يُمكن جعل الشكل المورونشي في وقت ما مثل الروح بحيث يمكن أن يصبح غير مبالٍ بالمادة العادية, بينما في وقت آخر يمكن أن يصبح قابلاً للتمييز والاتصال بالكائنات المادية, مثل بشر الحيز.

189:2.4 (2023.3) بينما استعدوا لنقل جسد يسوع من القبر تحضيراً لإعطائه الإزالة الكاملة والوقورة من الانحلال شبه الفوري, تم تكليف منتصفي طريق يورانشيا الثانويين بدرجّة الحجارة بعيداً عن مدخل القبر. الأكبر من هذه الحجارة كان شأناً دائرياً ضخماً, إلى حد كبير مثل حجر الرحي, وتحرك في أخدود منحوت في الصخر, بحيث يمكن دحرجته ذهاباً وإياباً لفتح القبر أو إغلاقه. عندما رأى الحراس اليهود المراقبين والجنود الرومان, في ضوء الصباح الخافت, هذا

الحجر الضخم يبدأ بالتدحرج بعيداً عن مدخل القبر، على ما يبدو من تلقاء نفسه – دون أي ذريعة مرئية لتفسير مثل هذه الحركة – كانوا مستولى عليهم بالخوف والذعر، وفروا مسرعين من الموقع. هرب اليهود إلى بيوتهم، وعادوا بعد ذلك ليخبروا قائدهم في الهيكل بهذه الأعمال. فر الرومان إلى حصن أنطونيا وأبلغوا قائد المئة بما رأوه حالما وصل على الواجب.

189:2.5 (2023.4) بدأ قادة اليهود العمل الدنيء بافتراض التخلص من يسوع بتقديم رشوى إلى يوداص الخائن، والآن عندما واجهوا هذا الموقف المرحج، بدلاً من التفكير في معاقبة الحراس الذين تركوا موقعهم، لجأوا إلى رشوة هؤلاء الحراس والجنود الرومان. دفعوا لكل من هؤلاء الرجال العشرين مبلغاً من المال وأوصوهم أن يقولوا للجميع: "بينما كنا نياماً أثناء الليل، جاء تلاميذه علينا وأخذوا الجسد." وقدّم القادة اليهود وعوداً رسمية للجنود بالدفاع عنهم أمام بيلاطس في حال ما إذا علم الحاكم أنهم قبلوا رشوة.

189:2.6 (2023.5) إن الاعتقاد المسيحي بقيامة يسوع مؤسساً على حقيقة "القبر الفارغ." لقد كان بالفعل حقيقة أن القبر كان فارغاً، لكن هذه ليست حقيقة القيامة. كان القبر فارغاً حقاً عندما وصل المؤمنون الأوائل، وهذا الواقع، مرتبط بقيامة السيد التي لا شك فيها، أدى إلى صياغة معتقد غير صحيح: التعليم بأن جسد يسوع المادي والفاني قد أُقيم من القبر. الحقيقة المتعلقة بالوقائع والقيّم الأبدية لا يمكن دائماً بناؤها بمركب من الحقائق الظاهرة. على الرغم من أن الحقائق الفردية قد تكون صحيحة من الناحية المادية، لا يترتب على ذلك أن ارتباط مجموعة من الحقائق يجب أن يؤدي بالضرورة إلى استنتاجات روحية صحيحة.

189:2.7 (2023.6) قبر يوسف كان فارغاً، ليس لأن جسد يسوع قد أُعيد تأهيله أو أُقيم من الموت، لكن لأن الجيوش السماوية حصلوا على طلبهم لتزويده بالانحلال خاص وفريد، عودة "التراب إلى تراب"، دون تدخل تأخيرات الوقت وبدون عمل الإجراءات العادية والمرئية للانحلال البشري والفساد المادي.

189:2.8 (2024.1) خضعت بقايا يسوع البشرية لنفس العملية الطبيعية من الانحلال العنصري كما تميز جميع الأجسام البشرية على الأرض باستثناء أنه، في نقطة من الزمن، تم تسريع هذا النمط الطبيعي للانحلال بشكل كبير، تم تعجيله إلى تلك النقطة حيث أصبح لحظياً تقريباً.

الإثباتات الحقيقية لقيامة ميخائيل هي روحية في الطبيعة, ولو إن هذا التعليم 189:2.9 (2024.2) عَزز بشهادة العديد من الفنانين من الحيز الذين التقوا, وتعرفوا على السيد المورونشي القائم من الموت وتواصلوا معه. هو أصبح جزءاً من التجربة الشخصية لما يقرب من ألف كائن بشري قبل أن يغادر يورانشيا في النهاية.

3. قيامة الافتقاد الإلهي

189:3.1 (2024.3) بعد الساعة الرابعة والنصف بقليل من صباح هذا الأحد, استدعى جبرائيل رؤساء الملائكة إلى جانبه واستعد لافتتاح القيامة العامة لانتهاء الافتقاد الإلهي الأدمي على يورانشيا. عندما تم تنظيم الجيوش الضخمة من السيرافيم والشيروبيم المعنيين بهذا الحدث العظيم في تشكيل ملائم, ظهر ميخائيل المورونشي أمام جبرائيل, قائلاً: "كما أن أبي لديه حياة في ذاته, هكذا أعطاهم للابن ليكون لديه حياة في ذاته. مع أي حتى الآن لم أستأنف بعد ممارسة الولاية القضائية للكون بشكل كامل, فإن هذا القيد المفروض بالذات لا يقيد بأي شكل من الأشكال إغداق الحياة على أبنائي النائمين؛ فليبدأ نداء اللانحة من أجل القيامة الكوكبية.

189:3.2 (2024.4) عندئذ عملت دائرة رؤساء الملائكة للمرة الأولى من يورانشيا. انتقل جبرائيل وجيوش رؤساء الملائكة إلى مكان الإستقطاب الروحي للكوكب؛ وعندما أعطى جبرائيل الإشارة, ومض إلى الأول من العوالم المنزلية للنظام صوت جبرائيل, قائلاً: "بولاية ميخائيل, فليقم أموات الافتقاد الإلهي ليورانشيا!" عندها جميع الناجين من الأجناس البشرية ليورانشيا الذين وقعوا نائمين منذ أيام آدم, والذين لم يذهبوا سابقاً إلى القضاء ظهوروا في قاعات قيامة مانصونيا استعداداً لكساء المورونشيا. وفي لحظة من الزمن تهيأت السيرافيم وزملائهن للرحيل إلى العوالم المنزلية. عادة ما تكون هؤلاء الوصيات السيرافيات, المُعَيَّنات في وقت ما للوصاية الجماعية لهؤلاء البشر الناجين, حاضرات عند لحظة استيقاظهم في قاعات القيامة لمانصونيا, لكنهن كن على هذا العالم نفسه في هذا الوقت بسبب ضرورة حضور جبرائيل هنا فيما يتعلق بقيامة المورونشيا ليسوع.

189:3.3 (2024.5) بالرغم من أن عدداً لا يُحصى من الأفراد الذين لديهم حارسات سيرافيات شخصية وأولئك الذين حققوا التحصيل المطلوب لتقدم الشخصية الروحية قد انتقلوا إلى مانصونيا

أثناء العصور اللاحقة لأوقات آدم وحواء, ولو إنه كان هناك العديد من القيامات الخاصة والألفية لأبناء يورانشيا, فقد كان هذا الثالث من نداءات اللائحة الكوكبية, أو قيامات الافتقاد الإلهي التام. وقع الأول في وقت وصول الأمير الكوكبي, والثاني في زمن آدم, وهذا, الثالث, أشر إلى القيامة المورونشية, العبور الفاني, ليسوع الناصري.

189:3.4 (2024.6) عندما تلقى قائد رؤساء الملائكة إشارة القيامة الكوكبية, تنحى الضابط المُشخَّص لابن الإنسان عن سلطته على الجيوش السماوية المتجمعة على يورانشيا, محوَّلاً أبناء الكون المحلي هؤلاء رجوعاً إلى الولاية القضائية لقادتهم المختصين. وعندما قام بهذا رحل إلى سالفينغتون ليسجل مع عمانوئيل إتمام العبور البشري لميخائيل. وثُبع في الحال بكل الحشد السماوي غير المطلوب للخدمة في يورانشيا. لكن جبرائيل بقي على يورانشيا مع يسوع المورونشي.

189:3.5 (2025.1) وهذا هو سرد أحداث قيامة يسوع كما شاهدها أولئك الذين رأوها كما حدثت بالفعل, حرة من كل قيود الرؤية البشرية الجزئية والمقيدة.

4. اكتشاف القبر الفارغ

189:4.1 (2025.2) عندما تقترب من وقت قيامة يسوع في صباح هذا الأحد الباكر, يجب التذكُّر بأن الرُّسل العشرة كانوا ماكثين في بيت إيليا ومريم مرقس, حيث كانوا نائمين في العلية, يستريحون على ذات المقاعد التي اتكأوا عليها أثناء العشاء الأخير مع سيدهم. صباح هذا الأحد كانوا جميعاً مجتمعين هناك باستثناء توما. كان توما معهم لبضع دقائق في وقت متأخر من ليلة السبت عندما تجمعوا معاً أولاً, لكن مشهد الرُّسل, إلى جانب التفكير بما حدث ليسوع, كان كثيراً جداً بالنسبة له. نظر إلى زملائه وغادر الغرفة على الفور, متوجَّهاً إلى بيت سمعان في بيت-فاج, حيث فكَّر في الحزن على مشاكله وحيداً. لقد عانى الرُّسل جميعاً, ليس كثيراً من الشك واليأس بقدر ما من الخوف, والحزن, والهوان.

189:4.2 (2025.3) في بيت نيقوديموس تجمع هناك معاً، مع داود زَبدي ويوسف الأريماصيا، وحوالي اثني عشر أو خمسة عشر من أبرز تلاميذ يسوع في أورشليم. في بيت يوسف الأريماصيا كان هناك نحو خمسة عشرة أو عشرين من النسوة المؤمنات الرائدات. فقط هؤلاء النساء أقمن في منزل يوسف، وكن قد بقين على مقربة أثناء ساعات نهار السبت والمساء بعد السبت، بحيث كن يجهلن بالحرس العسكري في المراقبة عند القبر؛ ولم يعلمن أن حجراً ثانياً قد دُحرج أمام القبر، وبأن كلا هذين الحجرين وُضعا تحت ختم بيلاطس.

189:4.3 (2025.4) قبل الساعة الثالثة بقليل صباح هذا الأحد، عندما بدأت أولى علامات النهار تظهر في الشرق، سارت خمس من النساء إلى قبر يسوع. كن قد أعددن وفرة من مستحضرات التحنيط الخاصة، وحملن معهن الكثير من الأربطة الكتانية. كان هدفهن منح جسد يسوع مسوحه للموت بدقة أكثر وأن يلفوه بعناية أكثر بالأربطة الجديدة.

189:4.4 (2025.5) النساء اللواتي ذهبن على تلك المهمة لمسح جسد يسوع كن: مريم المجدلية، ومريم أم التوأم الألفيوس، وصالومي أم الأشقاء زَبدي، وجوانا زوجة خوزا، وسوزانا ابنة عزرا من الإسكندرية.

189:4.5 (2025.6) كانت الساعة حوالي الثالثة والنصف عندما وصلت النسوة الخمسة، محملات بمسوحهن، أمام القبر الفارغ. عند خروجهن من بوابة دمشق، واجهن عدداً من الجنود يفرون نحو المدينة مضروبين بالذعر بشكل أو بآخر، مما جعلهن يتوقفن لبضع دقائق؛ لكن عندما لا شيء أكثر تطور، تابعن رحلتهم.

189:4.6 (2025.7) كن في غاية الدهشة لرؤية الحجر مدحرجاً بعيداً عن مدخل القبر، نظراً إلى أنهم قلن فيما بينهن على الطريق، "مَن سيساعدنا في دحرجة الحجر؟" ووضعن أحمالهن وبدأن ينظرن إلى بعضهن البعض في خوف وذهول عظيمين. بينما وقفن هناك، مرتجفات بالخوف، جازفت مريم المجدلية حول الحجر الأصغر وتجرات على دخول القبر المفتوح. كان قبر يوسف هذا في حديقته إلى جانب التل على الجانب الشرقي من الطريق، وكان يواجه أيضاً جهة الشرق. بحلول هذه الساعة كان هناك ما يكفي من فجر يوم جديد لتمكين مريم من النظر إلى الورا إلى المكان حيث أضع جسد السيد ولتدرك بأنه اختفى. في فجوة الحجر حيث وضعوا يسوع، رأت مريم فقط المنديل المطوي حيث كان رأسه قد رقد والأربطة التي كان ملفوفاً بها ملقاة كما هي وكما وُضعت

على الحجر قبل أن تزيل الجيوش السماوية الجسد. كانت ملاءة التغطية موضوعة عند أسفل محراب الدفن.

189:4.7 (2026.1) بعد أن تمهلت مريم في باب القبر لبضع لحظات (هي لم ترى بوضوح عندما دخلت القبر أولاً)، رأت أن جسد يسوع قد اختفى ولم يبق في مكانه سوى أقمشة القبر هذه، وأطلقت صرخة رعب وكره. كانت كل النسوة عصبيات للغاية؛ كن منفعلات منذ لقائهن بالجنود المذعورين عند بوابة المدينة، وعندما أطلقت مريم هذه الصرخة من الغم، كن مضروبات بالرعب وهربن في سرعة كبيرة. ولم يتوقفن حتى كن قد ركضن كل الطريق إلى بوابة دمشق. بحلول هذا الوقت كانت جوانا مؤنبة الضمير لأنهن هجرن مريم؛ استجمعت رفيقاتها، وسرن عائداً إلى القبر. 189:4.8 (2026.2) بينما اقتربن من الضريح، المجدلية المرتعبة، التي كانت حتى أكثر رعباً عندما فشلت في العثور على أخواتها ينتظرنها عندما خرجت من القبر، الآن اندفعت إليهن، هاتفة بانفعال: "هو ليس هناك - لقد أخذه!" وقادتهن رجوعاً إلى القبر، وكلهن دخلن ورأين أنه فارغ.

189:4.9 (2026.3) جلست كل النساء الخمسة عند ذلك على الحجر بالقرب من المدخل وتحدثن عن الموقف. لم يخطر لهن بعد بأن يسوع قد قام. كن بمفردهن يوم السبت، وظنن أن الجسد قد تم نقله إلى مكان رقاد آخر. لكن عندما تمعن بمثل هذا الحل لمعضلتن، كن في حيرة ليحسبن من أجل الترتيب المنظم لأقمشة القبر؛ كيف أمكن إزالة الجسد حيث إن الأربطة ذاتها التي لف فيها كانت متروكة في موضعها وعلى ما يبدو سليمة على رف الدفن؟

189:4.10 (2026.4) بينما جلست هؤلاء النساء هناك في الساعات المبكرة من فجر هذا اليوم الجديد، تطلعن إلى جانب واحد ولاحظن غريباً صامتاً بلا حراك. للحظة كن مرة أخرى مرتعبات، لكن مريم المجدلية، مندفعة تجاهه ومخاطبةً إياه كما لو ظنت أنه قد يكون حارس الحديقة، قالت، "أين أخذت السيد؟ أين وضعته؟ أخبرنا بحيث يمكننا الذهاب والحصول عليه." عندما لم يرد الغريب على مريم، بدأت تبكي. عندها كلمهن يسوع قائلاً، "عمن تبحثون؟" قالت مريم: "نبحث عن يسوع الذي وُضع للراحة في قبر يوسف، لكنه ذهب. هل تعلم إلى أين أخذه؟" عند ذلك قال يسوع: "ألم يخبركم يسوع هذا، حتى في الجليل، أنه سيموت، لكنه سيقوم مرة أخرى؟" هذه الكلمات أذهلت النساء، لكن السيد كان قد تغير جداً بحيث لم يتعرفن عليه وظهره متحول إلى الضوء الخافت. وبينما تمعن بكلماته، خاطب المجدلية بصوت مألوف، قائلاً، "مريم." وعندما سمعت مريم تلك الكلمة من

تحية ود وعطف مألوفان جيداً عرفت أنه كان صوت السيد، واندفعت للركوع عند قدميه بينما تصرخ، "ربي، وسيدي!" وكل النساء الأخريات أدركن أن السيد هو الذي وقف أمامهن في صورة ممجدة، وركعن أمامه بسرعة.

189:4.11 (2027.1) هذه العيون البشرية مُكنت من رؤية الشكل المورونشي ليسوع بسبب الإسعاف الخاص للمحاولات ولمنتصفي الطريق بالتعاون مع بعض شخصيات المورونشيا التي رافقت يسوع عند ذلك.

189:4.12 (2027.2) حينما سعت مريم لتضم قدميه، قال يسوع: "لا تلمسيني، يا مريم، لأنني لست كما عرفتني في الجسد. سأبقى معكن في هذا الشكل لفصل قبل أن أصدق إلى الأب. لكن اذهبن، كلكن، الآن واخبرن رُسلي - وبطرس - بأنني قد قمت، وبأنكن تكلمتن معي."

189:4.13 (2027.3) بعد أن تعافت هؤلاء النساء من صدمة دهشتهن، أسرعن راجعات إلى المدينة وإلى بيت إيليا مرقس، حيث روين للرُسل العشرة كل ما حدث لهن؛ لكن الرُسل لم يكونوا ميالين لتصديقهن. ظنوا في البداية بأن النساء قد رأين رؤيا، لكن عندما كررت مريم المجدلية الكلمات التي قالها لهن يسوع، وعندما سمع بطرس اسمه، اندفع خارجاً من العلية، متبوعاً بيوحنا عن قُرب، في عجلة كبيرة ليصل إلى القبر ويرى هذه الأشياء بنفسه.

189:4.14 (2027.4) كررت النساء قصة التحدث مع يسوع إلى الرُسل الآخرين، لكنهم لم يودوا التصديق، ولن يذهبوا ليجدوا بأنفسهم كما فعل بطرس ويوحنا.

5. بطرس ويوحنا عند القبر

189:5.1 (2027.5) بينما تسابق الرسولان نحو الجُلجثة وقبر يوسف، تناوبت أفكار بطرس بين الخوف والرجاء؛ خشي أن يلتقي السيد، لكن رجاءه انبعث بالقصة بأن يسوع قد أرسل له كلمة خاصة. كان نصف مقتنع بأن يسوع كان حقاً حياً؛ تذكَّر الوعد بأن يقوم على اليوم الثالث. غريب أن يُروى، لم يخطر بباله هذا الوعد منذ الصَّلب حتى هذه اللحظة وهو يسارع شمالاً عبر أورشليم. بينما

أسرع يوحنا خارجاً من المدينة, انبعثت نشوة غريبة من الفرح والأمل في نفسه. كان نصف مقتنع بأن النساء قد رأين بالفعل السيد القائم.

189:5.2 (2027.6) يوحنا, كائن أصغر من بطرس, سبقه ووصل أولاً إلى القبر. انتظر يوحنا عند الباب, ناظراً القبر, وكان الأمر تماماً كما وصفته مريم. سرعان ما اندفع سمعان بطرس صاعداً, وداخل, رأى نفس القبر الفارغ مع أقمشة القبر مرتبة بشكل غريب للغاية. وعندما خرج بطرس, دخل يوحنا كذلك ورأى كل شيء بنفسه, ثم جلسا على الحجر لیتمعنا بمعنى ما رأياه وسمعاه. وبينما جلسا هناك, قلبا في عقليهما كل ما تم إخبارهما عن يسوع, لكنهما لم يتمكنوا من إدراك ما حدث بوضوح.

189:5.3 (2027.7) اقترح بطرس في البداية أن القبر قد نُهب, وبأن الأعداء قد سرقوا الجسد, ربما قاموا برشوة الحراس. لكن يوحنا حسب بأن القبر من الصعب أن يُترك في غاية الترتيب لو سُرق الجسد, وأيضاً تساءل بالنسبة إلى كيف حدث أن تُركت الأربطة, وعلى ما يبدو سليمة جداً. ومرة أخرى رجعا كلاهما إلى القبر لفحص أقمشة القبر عن كثب أكثر. حينما خرجا من القبر للمرة الثانية, وجدا مريم المجدلية قد عادت وتبكي أمام المدخل. كانت مريم قد ذهبت إلى الرُّسل وهي تؤمن بأن يسوع قد قام من القبر, لكن عندما رفضوا كلهم تصديق روايتها, أصابها الإحباط واليأس. تاقَت للعودة قرب القبر, حيث ظنت أنها قد سمعت صوت يسوع المؤلف.

189:5.4 (2027.8) حينما توانت مريم بعد رحيل بطرس ويوحنا, ظهر السيد لها مرة أخرى, قائلاً: "لا تشكي, لتكن لديك الشجاعة لتؤمنني بما رأيت وسمعت. ارجعي إلى رُسلي وأخبريهم مرة أخرى بأني قمت, وبأني سأظهر إليهم, وبأني في الحاضر سأذهب أمامهم إلى الجليل كما وعدت."

189:5.5 (2028.1) أسرع مريم عائدة إلى بيت مرقس وأخبرت الرُّسل بأنها تكلمت مرة أخرى مع يسوع, لكنهم لن يصدّقوها. لكن عندما عاد بطرس ويوحنا, توقفوا عن السخرية وأصبحوا مملوءين بالخوف والتوجس.

كتاب يورانشيا

<< ورقة 189 | أجزاء | المحتوى | ورقة 191 >>

ورقة 190

ظهورات مورونشية ليسوع

- 190:0.1 (2029.1) يستعد يسوع القائم الآن لقضاء فترة قصيرة على يورانشيا بهدف اختبار مهنة المورونشيا الصاعدة لبشري من العوالم. مع أن هذا الوقت من حياة المورونشيا سوف يُقضى على عالم تجسده البشري, إلا أنه سيكون, على كل حال, من جميع النواحي النظير لتجربة بشر ساتانيا الذين يمرون عبر حياة المورونشيا التقدمية للعوالم المنزلية السبعة لجبروسيم.
- 190:0.2 (2029.2) كل هذه القدرة الكامنة في يسوع – هبة الحياة – والتي مكنته من القيام من بين الأموات, هي نفس عطية الحياة الأبدية التي يغدقها على مؤمني الملكوت, والتي حتى الآن تجعل قيامتهم من قيود الموت الطبيعي أكيدة.
- 190:0.3 (2029.3) سوف يقوم بشر العوالم في صباح القيامة بنفس نوع الجسد الانتقالي أو المورونشي الذي كان لدى يسوع عندما قام من القبر صباح هذا الأحد. هذه الأجسام ليس بها دورة دموية, وهذه الكائنات لا تتناول من الطعام المادي العادي؛ مع ذلك, فإن أشكال المورونشيا هذه **حقيقية**. عندما رأى العديد من المؤمنين يسوع بعد قيامته, هم رأوه حقاً؛ لم يكونوا ضحايا الرؤى أو الهلوسات الذين يخدعون أنفسهم.
- 190:0.4 (2029.4) كان الإيمان الراسخ بقيامة يسوع السمة الجوهرية في جميع فروع تعاليم الإنجيل المبكرة. في أورشليم, والإسكندرية, وإنطاكية, وفيلادلفيا اتحد جميع معلمي الإنجيل في هذا الإيمان الضمني بقيامة السيد.

190:0.5 (2029.5) في استعراض الدور البارز الذي قامت به مريم المجدلية في إعلان قيامة السيد, يجب أن يُسجّل أن مريم كانت الناطق الرئيسي لكتيبة النساء, كما كان بطرس للرُّسل. لم تكن مريم رئيسة العاملات النساء, لكنها كانت معلمتهن الرئيسية والمتحدث الرسمي باسمهن. كانت مريم قد أصبحت امرأة شديدة الحذر, بحيث أن جرأتها في التكلم إلى رَجُل اعتبرته ليكون المشرف على حديقة يوسف يشير فقط إلى مدى رعبها عندما وجدت القبر فارغاً. لقد كان عمق وحزن محبتها, وكمال تكريسها, ما جعلها تنسى, للحظة, القيود التقليدية لاقترب امرأة يهودية إلى رَجُل غريب.

1. مبشرو القيامة

190:1.1 (2029.6) لم يرغب الرُّسل في أن يتركهم يسوع؛ لذلك استهانوا بكل أقواله حول الموت, إلى جانب وعوده بأن يقوم مرة أخرى. لم يكونوا يتوقعون القيامة كما جاءت, ورفضوا أن يؤمنوا إلى أن واجهوا إكراه الإثبات الذي لا شك فيه والبرهان القاطع لتجاربهم الخاصة.

190:1.2 (2030.1) عندما رفض الرُّسل أن يصدّقوا تقرير النساء الخمس اللواتي قدمن بأنهن قد رأين يسوع وتكلمن معه, عادت مريم المجدلية إلى القبر, وعادت الأخريات إلى منزل يوسف, حيث روين تجاربهن لابنته والنساء الأخريات. وصدقت النساء تقريرهن. بعد الساعة السادسة بفترة قصيرة توجهت ابنة يوسف الأريماضيا والنساء الأربعة اللواتي رأين يسوع إلى بيت نيقوديموس, حيث حكين كل هذه الأحداث إلى يوسف, ونيقوديموس, وداود زَبِدي, والرجال الآخرين المتجمعين هناك. شكَّ نيقوديموس والآخرين في قصتهن, شكّوا في قيام يسوع من بين الأموات؛ ظنوا بأن اليهود أزالوا الجسد. كان يوسف وداود ميالين لتصديق التقرير, لدرجة أنهما أسرعاً خارجاً لتفقد القبر, ووجدا كل شيء تماماً كما وصفت النساء. وكانا آخر من رأى القبر, لأن رئيس الكهنة أرسل قبطان حراس الهيكل إلى القبر عند الساعة السابعة والنصف ليزيل قماش القبر. لفها القبطان كلها في ملاءة الكتان وألقى بها من فوق منحدر قريب.

190:1.3 (2030.2) من القبر ذهب داود ويوسف على الفور إلى بيت إيليا مرقس, حيث عقدا مؤتمراً مع الرُّسل العشرة في العلية. فقط يوحنا زَبِدي كان ميالاً ليصدّق, حتى بشكل ضعيف, بأن يسوع قام من الأموات. صدّق بطرس في البداية لكن, عندما فشل في العثور على السيد, وقع في شك خطير.

كانوا جميعاً ميالين للإعتقاد بأن اليهود قد أزالوا الجسد. لن يجادلهم داود، لكن عندما غادر، قال: "أنتم الرُّسل، وعليكم أن تفهموا هذه الأمور. لن أتنازع معكم؛ مع ذلك، سأعود الآن إلى بيت نيقوديموس، حيث عيّنت موعداً مع المراسيل للتجمع هذا الصباح، وعندما يتجمعون معاً، سأرسلهم في مهمتهم الأخيرة، كمبشرين بقيامة السيد. سمعت السيد يقول بأنه، بعد موته، سوف يقوم على اليوم الثالث، وأنا أصدّقه." ومتكلم بهذا إلى سفراء الملكوت البائسين واليائسين، هذا الرئيس المعين ذاتياً للاتصالات والاستخبارات استأذن الرُّسل. في طريقه من العلية، ألقى بكيس يوداص، الذي يحتوي على كل الأموال الرسولية في حزن متّى لاوي.

190:1.4 (2030.3) كانت الساعة حوالي التاسعة والنصف عندما وصل الأخير من مراسيل داود الستة والعشرين إلى بيت نيقوديموس. قام داود بتجميعهم على الفور في الباحة الفسيحة وخاطبهم:

190:1.5 (2030.4) "أيها الرجال والإخوة، طوال هذا الوقت خدمتوني وفقاً ليمينكم لي وإلى بعضكم البعض، وأدعوكم لتشهدوا بأنني لم أرسل أبداً حتى الآن معلومات كاذبة على أياديكم. أنا الآن على وشك أن أرسلكم في مهمتكم الأخيرة كمراسيل متطوعين للملكوت، وفي فعل هذا أخليكم من قسمكم وبهذا أسّرح كتيبة المراسيل. أيها الرجال، أعلن لكم بأننا قد انتهينا من عملنا. لم يعد السيد بحاجة إلى مراسيل بشر، لقد قام من الأموات. أخبرنا قبل أن يعتقلوه أنه سيموت ويقوم مرة أخرى في اليوم الثالث. لقد رأيت القبر - إنه فارغ. لقد تكلمت مع مريم المجدلية وأربع نساء أخريات، اللواتي قد تكلمن مع يسوع. الآن أسّرحكم، وأودعكم، وأرسلكم في مهامكم المختصة، والرسالة التي ستحملونها إلى المؤمنين هي: 'يسوع قام من الأموات؛ القبر فارغ.'"

190:1.6 (2030.5) سعى غالبية أولئك الحاضرين لإقناع داود بعدم القيام بذلك. لكنهم لم يتمكنوا من التأثير عليه. عند ذلك سعوا لإقناع المراسيل بالعدول، لكنهم لم يكثرثوا لكلمات الشك. وهكذا، قبل الساعة العاشرة من صباح هذا الأحد بقليل، انطلق هؤلاء العداؤون الستة والعشرون كأول المبشرين بحقيقة-الواقع الجليل عن يسوع القائم. وبدأوا على هذه المهمة كما فعلوا على مهمات أخرى كثيرة، في الوفاء لقسمهم إلى داود زبدي وإلى بعضهم البعض. كان لدى هؤلاء الرجال ثقة كبيرة في داود. رحلوا على هذه المهمة حتى بدون الانتظار للتحدث مع أولئك الذين رأوا يسوع؛ أخذوا داود عند كلمته. صدّق معظمهم ما قاله لهم داود، وحتى أولئك الذين شككوا إلى حد ما، حملوا الرسالة بنفس اليقين والسرعة.

190:1.7 (2031.1) تجمّع الرُّسل, السلك الروحي للملكوت, على هذا اليوم في العلية, حيث أظهروا الخوف وعَبّروا عن الشكوك, بينما هؤلاء الأشخاص العاديون, الذين يمثلون المحاولة الأولى لمشايعَة إنجيل السيد لأخوة الإنسان, بناء على أوامر قائدهم الجريء والهمام, انطلقوا ليعلنوا المخلص القائم لعالم وكون. وانشغلوا في هذه الخدمة الهامة قبل أن يكون ممثليه المختارين على استعداد لتصديق كلمته أو قبول أدلة شهود العيان.

190:1.8 (2031.2) تم إرسال هؤلاء السنة والعشرون إلى بيت لعازر في بيت-عنيا وإلى جميع مراكز المؤمنين, من بئر-السبع في الجنوب إلى دمشق وصيدا في الشمال؛ ومن فيلادلفيا في الشرق إلى الإسكندرية في الغرب.

190:1.9 (2031.3) عندما استأذن داود إخوانه, ذهب إلى بيت يوسف من أجل أمه, ثم ساروا إلى بيت-عنيا ليلتحقوا بعائلة يسوع المنتظرة. أقام داود هناك في بيت-عنيا مع مارثا ومريم حتى بعد أن تخلصتا من ممتلكاتهما الأرضية, ورافقهما في رحلتها للانضمام إلى شقيقهما, لعازر, في فيلادلفيا. 190:1.10 (2031.4) في غضون أسبوع من هذا الوقت أخذ يوحنا زبدي مريم والدة يسوع إلى بيته في بيت-صيدا. بقي يعقوب, الأخ الأكبر ليسوع, مع عائلته في أورشليم. بقيت راعوث في بيت-عنيا مع أخوات لعازر. عادت بقية عائلة يسوع إلى الجليل. غادر داود زبدي بيت-عنيا مع مارثا ومريم, إلى فيلادلفيا, في أوائل حزيران, في اليوم التالي لزوجاه من راعوث, أخت يسوع الصغرى.

2. ظهور يسوع في بيت-عنيا

190:2.1 (2031.5) من وقت القيامة المورونشية حتى ساعة صعوده الروحي إلى العُلَى, قام يسوع بتسعة عشر ظهوراً منفصلاً في صورة مرئية للمؤمنين به على الأرض. لم يظهر لأعدائه ولا لأولئك الذين لا يمكنهم الإفادة روحياً من تجليه في شكل مرئي. كان ظهوره الأول للنساء الخمس عند القبر؛ والثاني, لمريم المجدلية, كذلك عند القبر.

190:2.2 (2031.6) حدث الظهور الثالث حوالي ظهر هذا الأحد في بيت-عنيا. بعد وقت الظهيرة بقليل، كان الأخ الأكبر ليسوع، يعقوب، يقف في حديقة لعازر أمام القبر الفارغ لأخ مارتا ومريم المقام من الموت، يقلب في عقله الأخبار التي أحضرها له مراسيل داود قبل حوالي ساعة. كان يعقوب ميالاً دائماً إلى الإيمان برسالة أخيه الأكبر على الأرض، لكنه كان منذ وقت طويل قد فقد الاتصال بعمل يسوع وانجرف نحو شك خطير بشأن ادعاءات الرُّسل اللاحقة بأن يسوع هو المسيح. كانت الأسرة بأكملها مندهشة ومرتبكة من الأخبار التي جاء بها المرسل. حتى بينما وقف يعقوب أمام قبر لعازر الفارغ، وصلت مريم المجدلية على المشهد وكانت تروي للعائلة بحماس تجاربها لساعات هذا الصباح الباكر عند قبر يوسف. قبل أن تنتهي، وصل داود زبدي وأمه. راعوث، بالطبع، صدقت التقرير، ويهوذا أيضاً بعد أن تحدث مع داود وصالومي.

190:2.3 (2032.1) في غضون ذلك، عندما كانوا يبحثون عن يعقوب وقبل أن يجده، بينما وقف هناك في الحديقة قرب القبر، أصبح دارياً بحضور قريب، كما لو أن أحداً لمس على الكتف؛ وعندما التفت للنظر، رأى الظهور التدريجي لشكل غريب بجانبه. كان مندهشاً كثيراً ليتكلم ومرتبباً جداً لكي يهرب. ثم تكلم الشكل الغريب، قائلاً: "يعقوب، أتيت لأدعوك لخدمة الملكوت. ضم يدين مجتهدتين مع إخوانك واتبعني." عندما سمع يعقوب اسمه ينطق، عرف بأنه شقيقه الأكبر، يسوع، الذي خاطبه. لقد واجهوا جميعاً صعوبة إلى حد ما في التعرف على الشكل المورونشي للسيد، لكن القليل منهم واجهوا أي مشكلة في التعرف على صوته أو سوى ذلك التعرف على شخصيته الساحرة متى بدأ مرة يتواصل معهم.

190:2.4 (2032.2) عندما أدرك يعقوب أن يسوع كان يخاطبه، بدأ يسقط على ركبتيه، هاتفاً، "أبي وأخي"، لكن يسوع دعاه للوقوف بينما تكلم معه. وسارا في الحديقة وتحدثا لثلاث دقائق تقريباً؛ تحدثا عن تجارب الأيام السابقة وتوقع أحداث المستقبل القريب. عندما اقتربا من المنزل، قال يسوع، "وداعاً، يا يعقوب، إلى أن أحبيكم جميعاً."

190:2.5 (2032.3) هرع يعقوب إلى المنزل، حتى أثناء بحثهم عنه في بيت-فاج، هاتفاً: "لقد رأيت يسوع للتو وتكلمت معه، زرت معه. هو لم يموت؛ لقد قام! اختفى من أمامي، قائلاً، 'وداعاً إلى أن أحبيكم جميعاً.' " بالكاد أنهى كلامه عندما عاد يهوذا، وأعاد سرد تجربة لقاء يسوع في الحديقة لصالح يهوذا. وبدأوا جميعاً يؤمنون بقيامة يسوع. أعلن يعقوب الآن أنه لن يعود إلى الجليل، وداود هتف: "لم يراه النساء المتحمسات فقط؛ حتى رجال أقوياء القلب بدأوا يرونه. أتوقع أن أراه بنفسه."

190:2.6 (2032.4) ولم يكن على داود أن ينتظر طويلاً، لأن الظهور الرابع ليسوع لتعرف البشر حدث قبل الساعة الثانية بقليل في بيت مارثا ومريم هذا بالذات، عندما ظهر بوضوح أمام عائلته الأرضية وأصدقائهم، عشرون في المجموع. ظهر السيد في الباب الخلفي المفتوح، قائلاً: "السلام عليكم. تحيات لأولئك الذين كانوا قريبين مني في الجسد مرة وزمالة لإخوتي وأخواتي في ملكوت السماء. كيف أمكنكم أن تشكوا؟ لماذا انتظرت طويلاً جداً قبل أن تختاروا اتباع نور الحق بقلب كامل؟ تعالوا، إذن، كلكم إلى زمالة روح الحق في ملكوت الأب." وبينما بدأوا يتعافون من الصدمة الأولى لدهشتهم وللتحرك نحوه كما لو ليعانقوه، اختفى عن أنظارهم.

190:2.7 (2032.5) كلهم أرادوا أن يهرعوا إلى المدينة ليخبروا الرُّسل المتشككين بما حدث، لكن يعقوب منعهم. سُمح لمريم المجدلية، فقط، بالعودة إلى منزل يوسف. منع يعقوب نشرهم في الخارج عن حقيقة هذه الزيارة الموروثية بسبب بعض الأشياء التي كان قد قالها له يسوع عندما تحدثا في الحديقة. لكن يعقوب لم يكشف أبداً المزيد عن زيارته مع السيد القائم على هذا اليوم عند بيت لعازر في بيت-عنيا.

3. في بيت يوسف

190:3.1 (2033.1) حدث التجلي الموروثي الخامس ليسوع إلى تعرّف العيون البشرية في حضور حوالي خمس وعشرين امرأة مؤمنة في بيت يوسف الأريماضا، في حوالي الساعة الرابعة والرابع بعد ظهر هذا الأحد ذاته. كانت مريم المجدلية قد عادت إلى منزل يوسف قبل دقائق قليلة من هذا الظهور. طلب يعقوب، شقيق يسوع، ألا يُقال أي شيء للرُّسل بشأن ظهور السيد في بيت-عنيا. لم يطلب من مريم الإمتناع عن إبلاغ أخواتها المؤمنات بالحدث. تبعاً لذلك، بعد تعهدت مريم كل النساء بالسرية، شرعت في سرد ما حدث مؤخراً أثناء وجودها مع عائلة يسوع في بيت-عنيا. وكانت في وسط هذا السرد المثير عندما سقط صمت مفاجئ ومهيب عليهم؛ شاهدين في وسطهن تماماً الشكل المرئي كلياً ليسوع القائم، حيّاهن، قائلاً: "السلام عليكم. في زمالة الملكوت لن يكون هناك يهودي

ولا أُمِّي، ولا غني ولا فقير، ولا حُر ولا مُستعبد، ولا رَجُل ولا امرأة. أنتم مدعوون كذلك لنشر البشرى عن تحرر جنس الإنسان من خلال إنجيل البنوة مع الله في ملكوت السماء. اذهبن إلى كل العالم لإعلان هذا الإنجيل ولتنشيط المؤمنين في الإيمان به. وأثناء قيامكن بهذا، لا تنسين الإسعاف إلى المرضى وتقوية أولئك ضعفاء القلب والممتطين بالخوف. وسأكون معكن دائماً، حتى إلى أقاصي الأرض." وعندما قال هذا، اختفى عن نظرهن، بينما سقطت النساء على وجوههن وعبدن في صمت.

190:3.2 (2033.2) من بين الظهورات المورونشية الخمسة ليسوع التي حدثت حتى هذا الوقت، شهدت مريم المجدلية أربعة.

190:3.3 (2033.3) نتيجة لإرسال المراسيل أثناء منتصف الظهيرة ومن التسرب غير الواعي للتصريحات بخصوص هذا الظهور ليسوع في منزل يوسف، بدأت الأخبار تصل إلى حكام اليهود في وقت مبكر من المساء بأنه قد تم الإبلاغ حول المدينة أن يسوع قد قام، وأن العديد من الأشخاص كانوا يزعمون أنهم رأوه. كان أعضاء السنهدرين جُملةً مُثارين بهذه الشائعات. بعد مشاورات عاجلة مع أتاس، دعا قيافا إلى اجتماع للسنهدرين في الساعة الثامنة من مساء ذلك اليوم. لقد كان في هذا الاجتماع حينما اتخذت إجراءات لطرد أي شخص يذكر قيامة يسوع من المجامع. حتى أنه تم اقتراح إعدام أي شخص يدّعي أنه رآه؛ هذا الاقتراح، على كل، لم يأت للتصويت حيث إن الاجتماع انفض في ارتباك يحد على الذعر الفعلي. كانوا قد تجرأوا على الاعتقاد بأنهم قد انتهوا من يسوع. كانوا على وشك اكتشاف أن مشكلتهم الحقيقية مع رَجُل الناصرة قد بدأت للتو.

4. الظهور إلى اليونانيين

190:4.1 (2033.4) حوالي الساعة الرابعة والنصف، في بيت فلاقيوس، جعل السيد ظهوره المورونشي السادس لحوالي أربعين يونانياً مؤمناً تَجَمَّعوا هناك، بينما كانوا منشغلين في مناقشة أخبار قيامة السيد، تجلى في وسطهم، بالرغم من أن الأبواب كانت مغلقة بإحكام، ومتكلم إليهم، قال: "السلام عليكم. بينما ظهر ابن الإنسان على الأرض بين اليهود، هو جاء ليُسعِف إلى كل الناس. في

ملكوت أبي لن يكون هناك يهودي ولا أممي؛ ستكونون جميعاً أخوة - أبناء الله، اذهبوا، لذلك، إلى العالم أجمع، معلنين إنجيل الخلاص هذا كما استلمتموه من سفراء الملكوت، وسأقدم لكم الزمالة في أخوة أبناء الأب من الإيمان والحق." وعندما عهد إليهم بهذا، استأذن، ولم يعودوا يرونه. ظلوا داخل المنزل طوال المساء؛ غلبت عليهم كثيراً الرهبة والخوف للمجازفة بالخروج. لم ينام أي من هؤلاء اليونانيين تلك الليلة؛ ظلوا مستيقظين يناقشون هذه الأمور وآملين بأن السيد قد يزورهم مرة أخرى. بين هذه الجماعة كان العديد من اليونانيين الذين كانوا في الجثسيماني عندما اعتقل الجنود يسوع وخانه يوداص بقبلة.

190:4.2 (2034.1) الإشاعات عن قيامة يسوع والتقارير المختصة بالظهورات الكثيرة إلى أتباعه تنتشر بسرعة، والمدينة بأكملها قد وصلت إلى أعلى ذروة من الإثارة. لقد ظهر السيد لعائلته بالفعل، وللنساء، ولل يونانيين، وهو يتجلى حالياً في وسط الرُّسل. قريباً سيبدأ السنهدين في النظر في هذه المشاكل الجديدة التي فرضت فجأة على حُكام اليهود. فكّر يسوع كثيراً في رُسله لكنه رغب أن يتركهم بمفردهم لبضع ساعات إضافية من التفكير الجاد والإعتبار المتعمق قبل أن يزورهم.

5. المشي مع الأخوين

190:5.1 (2034.2) في عماوس، على بعد حوالي سبعة أميال إلى الغرب من أورشليم، هناك عاش شقيقان، راعيان، كانا قد أمضيا أسبوع الفصح في أورشليم لحضور التضحيات، والطقوس، والولائم. كان كليوباس، الأكبر، مؤمناً بشكل جزئي بيسوع؛ على الأقل كان قد طُرد من الكنيس. شقيقه، يعقوب، لم يكن مؤمناً، إلا أنه كان مفتوناً جداً بما سمع عن تعاليم السيد وأعماله.

190:5.2 (2034.3) بعد ظهر هذا الأحد، على بعد حوالي ثلاثة أميال خارج أورشليم وقبل دقائق قليلة من الساعة الخامسة، بينما مشى هذان الشقيقان بتثاقل على طول الطريق إلى عماوس، تحدثا بجدية للغاية عن يسوع، وتعاليمه، وعمله، وخاصة فيما يتعلق بالإشاعات التي تفيد بأن قبره كان فارغاً، وأن بعض من النساء قد تحدثن معه. كان كليوباس نصف مصدق لهذه التقارير، لكن يعقوب كان مُصراً بأن الأمر برمته ربما كان عملية احتيال. بينما كانا يتجادلان بهذا ويتناقشان وهما يشقان

طريقهما نحو البيت, جعل الظهور الموروثشي ليسوع, ظهوره السابع, إلى جانبيهما بينما تابعا الإرتحال. كثيراً ما سمع كليوباس يسوع يعلم وأكل معه في بيوت مؤمنين من أورشليم في عدة مناسبات. لكنه لم يتعرف على السيد حتى عندما تحدث معهما بحرية.

190:5.3 (2034.4) بعد أن مشى معهما مسافة قصيرة, قال يسوع: "ما هي الكلمات التي كنتم تتبادلانها بغاية الجدية عندما أتيت عليكما؟" وعندما تكلم يسوع, وقفا دون حراك ونظرا إليه بدهشة حزينة. قال كليوباس: "هل يمكن أنك تنزل في أورشليم ولا تعرف الأشياء التي حدثت مؤخراً؟" عند ذلك سأل السيد, "أي أشياء؟" أجاب كليوباس: "إذا كنت لا تعرف بهذه الأمور, فأنت الوحيد في أورشليم الذي لم يسمع هذه الشائعات المتعلقة بيسوع الناصري, الذي كان نبياً قديراً في الكلمة وفي المآثر أمام الله وكل الناس. سلمه رؤساء الكهنة وحكامنا إلى الرومان وطالبوا بصلبه. الآن الكثير منا كان قد أمل بأنه هو الذي سيخلص إسرائيل من نير الأمميين. لكن هذا ليس كل شيء. إنه الآن اليوم الثالث منذ أن صُلب, وقد أدهشتنا بعض النساء هذا اليوم بالإعلان أنهن في وقت مبكر جداً من هذا الصباح بالذات ذهبن إلى قبره ووجدنه فارغاً. وتُصر نفس هؤلاء النسوة بأنهن تحدثن مع هذا الرجل؛ تؤكدن بأنه قام من الأموات. وعندما أخبرت النساء الرجال بهذا, ركض اثنان من رُسله إلى القبر وبالمثل وجداه فارغاً -" وهنا قاطع يعقوب شقيقه ليقول, "لكنهم لم يروا يسوع."

190:5.4 (2035.1) أثناء سيرهم معاً, قال لهم يسوع: "كم هو بطيء فهمكم للحقيقة! عندما تخبرانني أنه عن تعليم وعمل هذا الرجل كانت مناقشاتكم, فهل لي إذن أن أنوركما بما أنني أكثر إماماً بهذه التعاليم. ألا تتذكران بأن يسوع هذا كان يعلم دائماً بأن ملكوته لم يكن من هذا العالم, وبأن كل الناس, كونهم أبناء الله, يجب أن يجدوا التحرر وحرية في الفرح الروحي لزمانة أخوة الخدمة المحبة في هذا الملكوت الجديد لحقيقة محبة الأب السماوي؟ ألا تتذكران كيف أعلن ابن الإنسان هذا خلاص الله لجميع الناس, مُسعفاً للمرضى والمصابين ومحرراً أولئك المقيدون بالخوف والمستعبدين بالشر؟ ألا تعرفان بأن هذا الرجل من الناصرة أخبر تلاميذه أنه يجب أن يذهب إلى أورشليم, ويُسلم إلى أعدائه, الذين سيحكمون عليه بالموت, وأنه سيقوم على اليوم الثالث؟ ألم تُخبرا بكل هذا؟ وألم تقرأ في الكتابات المقدسة عن يوم الخلاص هذا لليهود والأمميين, حيث يُقال بأن كل عائلات الأرض ستكون مباركة فيه؛ بأنه سيسمع صرخة المحتاجين ويخلص نفوس الفقراء الذين يسعون إليه؛ بأن كل الأمم ستدعوه مباركاً؟ بأن هذا المخلص سيكون كظل صخرة عظيمة في أرض منهكة. بأنه سيُطعم القطيع مثل راعي حقيقي, جامع الخراف في ذراعيه ويحملها بحنان في حضنه. بأنه سيفتح أعين

العميان روحياً ويُخرج أسرى اليأس إلى الحرية والنور الكاملين؛ بحيث يرى كل الذين يجلسون في الظلمة النور العظيم للخلاص الأبدي. بأنه سيعصب منكسري القلب, ويعلن الحرية لأسرى الخطيئة, ويفتح السجن لأولئك الذين استعبدهم الخوف والمقيدين بالشر. بأنه سيؤاسي المحزونين ويمنحهم فرح الخلاص في مكان الحزن والغم. بأنه سيكون رغبة كل الأمم والفرح الأبدي لأولئك الذين ينشدون البر. بأن ابن الحق والبر هذا سيشرق على العالم بنور شافي وقدرة مَخْلِصة؛ حتى أنه سيخلص شعبه من خطاياهم؛ بأنه حقاً سيبحث عن الضائعين ويخلص أولئك الذين فُقدوا. بأنه لن يهلك الضعيف بل يُسعف الخلاص لكل الذين يجوعون ويعطشون إلى البر. بأن أولئك الذين يؤمنون به ستكون لهم الحياة الأبدية. بأنه سيسكب روحه على كل جسد, وبأن روح الحق هذا سيكون في كل مؤمن بئر ماء, ينبع نحو الحياة الأبدية. ألا تفهمان كم كان عظيماً إنجيل الملكوت الذي سلّمه هذا الإنسان لكم؟ ألا تدركان كم هو عظيم الخلاص الذي أتى عليكم؟"

190:5.5 (2035.2) بحلول هذا الوقت كانا قد اقتربنا من القرية حيث سكن هذان الشقيقان. لم ينطق

هذان الرجلان بأي كلمة منذ أن بدأ يسوع يعَلِّمهما بينما مشوا على طول الطريق. سرعان ما اقتربا إلى أمام مسكنهما المتواضع, وكان يسوع على وشك أن يستأذنهما, ويمضي في الطريق, لكنهما ألزماه بالدخول والبقاء معهما. أصراً بأنه كان قريباً من حلول الظلام, وبأن يمكث معهما. أخيراً وافق يسوع, وبعد وقت قصير من دخول المنزل, جلسوا لتناول الطعام. أعطوه الخبز ليباركه, وعندما بدأ يكسر الخبز ويعطيها, انفتحت عيونهما, وأدرك كيلوباس بأن ضيفهما كان السيد نفسه. وعندما قال, "إنه السيد -", اختفى يسوع المورونشي عن نظرهما.

190:5.6 (2036.1) وعند ذلك قالوا, الواحد للآخر, "لا عجب أن قلوبنا احترقت داخلنا وهو يتحدث

إلينا بينما كنا نسير على طول الطريق! وبينما فتح لفهنا تعاليم الكتابات المقدسة!"

190:5.7 (2036.2) لم يتوقفا ليأكلا. لقد شاهدنا السيد المورونشي, واندفعا من المنزل, مسرعين

عائدين إلى أورشليم لنشر البشرى عن المخلص القائم.

190:5.8 (2036.3) في حوالي الساعة التاسعة من ذلك المساء وقبل ظهور السيد للعشرة مباشرة,

اقتحم هذان الشقيقان المتحمسان على الرُّسل في العلية, معلنين أنهما شاهدا يسوع وتحدثا معه.

وأخيرا كل ما قاله يسوع لهما وكيف لم يميزا من كان حتى وقت كسر الخبز.

كتاب يورانشيا

<< ورقة 190 | أجزاء | المحتوى | ورقة 192 >>

ورقة 191

الظهورات على الرُّسل وقادة آخرين

191:0.1 (2037.1) كان أحد القيامة يوماً فظيماً في حياة الرُّسل, قضى عشرة منهم الجزء الأكبر من اليوم في العلية خلف الأبواب ذات القضبان. ربما هربوا من أورشليم, لكنهم كانوا يخشون أن يتم القبض عليهم من قبل عملاء السنهدرين إذا تم العثور عليهم في الخارج. كان توما يفكر ملياً في مشاكله بمفرده في بيت-فاج. كان من الأفضل لو بقي مع رفاقه الرُّسل, وكان سيساعدهم في توجيه مناقشاتهم على أسس أكثر فائدة.

191:0.2 (2037.2) طوال النهار أيد يوحنا فكرة أن يسوع قام من الأموات. سرد ما لا يقل عن خمس مرات مختلفة عندما أكد السيد أنه سوف يقوم ثانية وثلاث مرات على الأقل عندما ألمح إلى اليوم الثالث. كان لموقف يوحنا تأثير كبير عليهم, خاصة على شقيقه يعقوب وعلى نثانئيل. كان يوحنا سيؤثر عليهم أكثر لو لم يكن أصغر عضو في المجموعة.

191:0.3 (2037.3) كان لعزلتهم علاقة كبيرة بمشاكلهم. أبقاهم يوحنا مرقس على اتصال بالتنظيرات المتعلقة بالهيكل وأبلغهم بالإشاعات العديدة التي تحرز تقدماً في المدينة, لكن لم يخطر بباله أن يجمع الأخبار من جماعات المؤمنين المختلفة الذين ظهر لهم يسوع حتى الآن. تلك كانت نوعاً من الخدمة التي قدمها مراسيل داود حتى الآن, لكنهم كانوا جميعاً غائبين في مهمتهم الأخيرة كمبشرين بالقيامة لتلك الجماعات من المؤمنين الذين سكنوا بعيداً عن أورشليم. للمرة الأولى في كل هذه السنوات أدرك الرُّسل مدى اعتمادهم على مراسيل داود للحصول على معلوماتهم اليومية المتعلقة بشؤون الملكوت.

191:0.4 (2037.4) طوال هذا اليوم تآرجح بطرس عاطفياً على نحو مميز بين الإيمان والشك بشأن قيامة السيد. لم يستطع بطرس أن يتهرب من مشهد ثياب القبر راقدة هناك في القبر كما لو أن جسد يسوع قد تبخر للتو من الداخل. "لكن", فكّر بطرس: "إذا قام ويقدر أن يظهر نفسه للنساء, فلماذا لا يظهر نفسه لنا, رُسله؟" كان بطرس يغدو حزيناً عندما يُفكّر بأن يسوع ربما لم يأت إليهم بسبب وجوده بين الرُسل, لأنه أنكره تلك الليلة في فناء أتاس. وبعد ذلك كان يُشجع نفسه بالكلمة التي أحضرتها النساء, "اذهبن واخبرن رُسلي - وبطرس." لكن استخلاص التشجيع من هذه الرسالة تضمن بأنه يجب أن يؤمن بأن النساء قد رأين وسمعن السيد القائم بالفعل. هكذا تناوب بطرس بين الإيمان والشك طوال اليوم كله, حتى بعد الساعة الثامنة بقليل عندما جازف بالخروج نحو فناء الدار. فكّر بطرس في إزاحة نفسه من بين الرُسل بحيث قد لا يمنع مجيء يسوع إليهم بسبب إنكاره للسيد.

191:0.5 (2037.5) في البداية أيد يعقوب زبدي ذهابهم جميعاً إلى القبر؛ كان مُحبباً بقوة لفعل شيء ما للوصول إلى عمق اللغز. كان نثنائيل الذي منعهم من الخروج على الملأ استجابة لحث يعقوب, وقد فعل هذا بتذكيرهم بتحذير يسوع من تعريض حياتهم للخطر بلا داع في هذا الوقت. بحلول وقت الظهيرة كان يعقوب قد استقر مع الآخرين في انتظار مترقب. قال القليل؛ كان يشعر بخيبة أمل كبيرة لأن يسوع لم يظهر لهم, ولم يكن يعلم بظهورات السيد العديدة لمجموعات وأفراد آخرين.

191:0.6 (2038.1) أندراوس استمع كثيراً هذا اليوم. كان في حيرة شديدة من الوضع وكان لديه أكثر من نصيبه من الشكوك, لكنه على الأقل تمتع بشعور معين من الحرية من مسؤولية إرشاد رفاقه الرُسل. كان ممتناً حقاً لأن السيد قد أعفاه من أعباء القيادة قبل أن يقعوا على هذه الأوقات المشتتة للإنتباه.

191:0.7 (2038.2) أكثر من مرة أثناء الساعات الطويلة والمرهقة لهذا اليوم المأساوي, كان التأثير العاضد الوحيد لهذه الجماعة هو المساهمات المتكررة من شوري نثنائيل الفلسفية المميزة. لقد كان حقاً هو التأثير المسيطر بين العشرة طوال اليوم. ولا مرة عبّر عن نفسه فيما يتعلق إما بالإيمان أو عدم الإيمان بقيامة السيد. لكن مع تقدم اليوم, أصبح ميالاً بشكل متزايد نحو الاعتقاد بأن يسوع قد وفى بوعدته بالقيام مرة أخرى.

191:0.8 (2038.3) كان سمعان زيلوطس شديد الانهيار للمشاركة في المناقشات. اتكأ معظم الوقت على مقعد في زاوية الغرفة ووجهه إلى الحائط؛ لم يتكلم ست مرات طوال اليوم كله. لقد انهار

مفهومه عن الملكوت, ولم يتمكن من إدراك أن قيامة السيد يمكن أن تغير الوضع مادياً. كانت خيبة أمله شخصية للغاية وجملته حادة جداً ليتعافى منها في وقت قصير, حتى في وجه هكذا حقيقة هائلة مثل القيامة.

191:0.9 (2038.4) من الغريب أن يُسجل, أن فيليبس الذي عادة ما يكون غير معبر تحدث كثيراً طوال فترة بعد ظهر هذا اليوم. لم يكن لديه الكثير ليقوله خلال فترة الظهيرة, لكن طوال فترة بعد الظهر طرح العديد من الأسئلة على الرُّسل الآخرين. كان بطرس غالباً منزعاً من أسئلة فيليبس, لكن الآخرين أخذوا تساؤلاته بلطف. كان فيليبس راغباً بشكل خاص في معرفة, فيما إذا كان يسوع قد قام حقاً من القبر, ما إذا كان جسده سيحمل العلامات الجسدية للصلب.

191:0.10 (2038.5) كان متى مرتبكاً للغاية؛ استمع إلى مناقشات رفاقه لكنه أمضى معظم الوقت يقلب في عقله مشكلة مواردهم المالية المستقبلية. بغض النظر عن قيامة يسوع المفترضة, كان يوداص قد ذهب, وداود كان قد حوّل الأموال إليه بشكل غير رسمي, وكانوا بدون قائد موثوق. قبل أن يتحول متى لإعطاء اعتبار جدي إلى جدالهم حول القيامة, كان توأ قد رأى السيد وجهاً لوجه.

191:0.11 (2038.6) شارك التوأم الألفيوس قليلاً في هذه المناقشات الجادة؛ كانا مشغولين إلى حد ما بإسعافتهما المعتادة. عبّر أحدهما عن موقفهما عندما قال, رداً على سؤال طرحه فيليبس: "نحن لا نفهم القيامة, لكن والدتنا تقول أنها تحدثت مع السيد, ونحن نصدقها."

191:0.12 (2038.7) كان توما في وسط إحدى نوباته النموذجية من الاكتئاب اليائس. نام جزءاً من النهار ومشى فوق التلال بقية الوقت. شعر بالحاجة إلى الانضمام مرة أخرى إلى رفاقه الرُّسل, لكن الرغبة في أن يكون بمفرده كانت الأقوى.

191:0.13 (2038.8) أجّل السيد ظهوره المورونشي الأول للرُّسل لعدد من الأسباب. أولاً, أراد أن يكون لديهم الوقت, بعد أن سمعوا بقيامته, ليفكروا جيداً فيما كان قد أخبرهم عن موته وقيامته عندما كان لا يزال معهم في الجسد. أراد السيد أن يتصارع بطرس مع بعض من صعوباته الخاصة قبل أن يتجلى لهم جميعاً. في المقام الثاني, رغب أن يكون توما معهم في وقت ظهوره الأول. عثر يوحنا مرقس على توما في بيت سمعان في بيت-فاج في وقت مبكر من صباح هذا الأحد, جالب كلمة عنه إلى الرُّسل حوالي الساعة الحادية عشرة. في أي وقت خلال هذا اليوم كان توما سيعود إليهم لو ذهب نثانئيل أو أي اثنين من الرُّسل الآخرين من أجله. لقد أراد أن يعود حقاً, لكن حيث إنه غادر كما فعل في الليلة السابقة, كان فخوراً جداً ليرجع من تلقاء نفسه بهذه السرعة. بحلول اليوم التالي كان مكتئباً

جداً لدرجة أن الأمر تطلب حوالي أسبوع حتى يتخذ قراراً بالعودة. انتظره الرُّسل, وهو انتظر إخوانه ليطلبوه ويطلبوا منه أن يعود إليهم. وهكذا بقي توما بعيداً عن رفاقه حتى مساء السبت التالي, عندما, بعد أن حل الظلام, ذهب بطرس ويوحنا إلى بيت-فاج وأعاداه معهما. وهذا هو السبب أيضاً في عدم ذهابهم في الحال إلى الجليل بعد أن ظهر يسوع لهم لأول مرة؛ هم لن يذهبوا بدون توما.

1. الظهور إلى بطرس

191:1.1 (2039.1) كانت الساعة قريباً من الثامنة والنصف من مساء هذا الأحد عندما ظهر يسوع إلى سمعان بطرس في حديقة بيت مرقس. كان هذا تجليه الموروثني الثامن. كان بطرس قد عاش تحت عبء ثقيل من الشك والذنب منذ إنكاره للسيد. طوال يوم السبت وهذا الأحد صارع الخوف من أنه, ربما, لم يعد رسولاً. لقد اقتشعر من مصير يوداص وحتى ظنَّ بأنه هو, أيضاً, قد خان سيده. طوال عصر هذا اليوم ظنَّ أن وجوده مع الرُّسل هو ما منع يسوع من الظهور إليهم, بشرط, طبعاً, أن يكون قد قام بالفعل من بين الأموات. ولقد كان لبطرس, في مثل هذه الحالة الذهنية وفي مثل هذه الحالة النفسية, أن ظهر يسوع بينما تجول الرسول المغتم بين الزهور والشجيرات.

191:1.2 (2039.2) عندما فكَّر بطرس في النظرة المُحبة للسيد عندما عبر بجانب شُرفة أناس, وبينما قلب في عقله تلك الرسالة الرائعة التي أُحضرت إليه في وقت مبكر من صباح ذلك اليوم من قبل النساء اللواتي أتين من القبر الفارغ, "اذهبن أخبرن رُسلي - وبطرس" - بينما يتفكر في دلائل الرحمة هذه, بدأ إيمانه يتغلب على شكوكه, ووقف ساكناً, قابضاً يديه, بينما كان يتكلم بصوت عالٍ: "اعتقد أنه قام من الأموات؛ سأذهب وأخبر إخواني." ولما قال هذا, ظهر فجأة أمامه شكل رَجُل, تكلم إليه في نبرة مألوفة, قائلاً: "بطرس, رغب العدو أن يأخذك, لكنني لن أتخلى عنك. كنت أعلم أنه لم يكن من القلب بأنك أنكرتني؛ لذلك سامحتك حتى قبل أن تسأل؛ لكن الآن يجب أن تتوقف عن التفكير في نفسك ومتاعب الساعة بينما تستعد لتحمل بشائر الإنجيل إلى أولئك الذين يجلسون في الظلام. يجب أن لا تهتم بعد الآن بما قد تحصل عليه من الملكوت بل بالأحرى أن تمارس ما يمكنك أن تقدمه لأولئك الذين يعيشون في فقر روحي مريع. تمنطق, يا سمعان, لمعركة يوم جديد, الكفاح مع الظلمة الروحية والشكوك الشريرة للعقول الطبيعية للناس."

191:1.3 (2039.3) تمشى بطرس ويسوع المورونشي خلال الحديقة وتحدثا عن أشياء ماضية, وحاضرة, ومستقبلية لحوالي خمس دقائق. بعد ذلك اختفى السيد عن نظره, قائلاً, "وداعاً يا بطرس, إلى أن أراك مع إخوانك."

191:1.4 (2039.4) للحظة, كان بطرس مُتغلباً عليه بالإدراك بأنه تحدث مع السيد القائم, وأنه يمكنه التأكد من أنه كان لا يزال سفيراً للملكوت. كان قد سمع السيد المُمجّد للتو يحثه على المضي في وعظ الإنجيل. ومع كل هذا صاخباً داخل قلبه, اندفع إلى العلية ونحو حضور رفاقه الرُّسل, هاتفاً في إثارة لاهثة: "لقد رأيت السيد؛ كان في الحديقة. تكلمت معه, ولقد سامحني."

191:1.5 (2040.1) تصريح بطرس بأنه رأى يسوع في الحديقة كان له تأثير عميق على رفاقه الرُّسل, وكانوا على وشك التخلي عن شكوكهم عندما قام أندراوس وحذرهم بالألا يكونوا متأثرين جداً بتقرير شقيقه. ألمح أندراوس إلى أن بطرس كان قد رأى أشياء لم تكن حقيقية من قبل. مع أن أندراوس لم يلمح بشكل مباشر إلى رؤيا الليلة على بحر الجليل حين ادعى بطرس أنه رأى السيد قادم إليهم ماشياً على الماء, إلا أنه قال ما فيه الكفاية ليُفشي لكل الحاضرين أنه كان يفكر في هذه الحادثة. تاذى سمعان بطرس بشدة من تلميحات شقيقه وسرعان ما انتكس نحو صمت ذليل. شعر التوأم بالأسف الشديد من أجل بطرس, وكلاهما ذهباً للتعبير عن تعاطفهما والقول بأنهما يصدقانه وليعاودا التأكيد بأن والدتهما أيضاً قد رأت السيد.

2. الظهور الأول إلى الرُّسل

191:2.1 (2040.2) بعد فترة وجيزة من الساعة التاسعة من ذلك المساء, بعد رحيل كليوباس ويعقوب, بينما كان التوأم الألفيوس يواسيان بطرس, وبينما عاتب نثنائيل أندراوس, وبينما كان الرُّسل العشرة متجمعين هناك في العلية مع كل الأبواب موصدة خوف إلقاء القبض عليهم, ظهر السيد فجأة, في شكل مورونشي, في وسطهم, قائلاً: "سلام عليكم, لماذا تخافون جداً عندما أظهر, كما لو أنكم قد رأيتم شبحاً؟ ألم أخبركم عن هذه الأشياء عندما كنت حاضراً معكم في الجسد؟ ألم أقل لكم بأن رؤساء الكهنة والحكام سوف يسلمونني لأقتل, وبأن واحداً منكم سيخونني, وبأنني على اليوم الثالث سأقوم؟ فلماذا كل شكوككم وكل هذا النقاش حول روايات النساء, وكليوباس ويعقوب, وحتى

بطرس؟ إلى متى ستشكون في كلامي وترفضون تصديق وعودي؟ والآن بحيث قد رأيتُموني فعلاً، هل ستصدقون؟ حتى الآن واحد منكم غائب. عندما تجتمعون معاً مرة أخرى، وبعد أن تعرفوا جميعاً يقيناً بأن ابن الإنسان قد قام من القبر، اذهبوا من ثم نحو الجليل. ليكن لديكم إيمان في الله؛ وليكن لديكم إيمان في بعضكم البعض؛ وهكذا ستدخلون نحو الخدمة الجديدة لملكوت السماء. سأنتظر في أورشليم معكم إلى أن تكونوا مستعدين للدخول إلى الجليل. سلامي أترك معكم." (2040.3) 191:2.2
بعدها تكلم يسوع المورونشي إليهم، اختفى في لحظة عن نظرهم. وسقطوا جميعاً على وجوههم، مسبحين الله ومؤقرين سيدهم المختفي. هذا كان ظهور السيد المورونشي التاسع.

3. مع مخلوقات المورونشيا

اليوم التالي، الاثنين، قُضي بالكامل مع مخلوقات المورونشيا التي كانت موجودة آنذاك على يورانشيا. كمشاركين في تجربة السيد المورونشية الانتقالية، هناك وصل إلى يورانشيا أكثر من مليون مدير ومرافقون مورونشيون، إلى جانب بشر انتقاليين من مراتب متنوعة من العوالم المنزلية السبعة لساتانيا. مكث يسوع المورونشي مع هذه الذكاءات الرائعة لأربعين يوماً، أرشدهم وتعلم من موجهيهم عن حياة المورونشيا الانتقالية كما تُجتاز من قبل بشر العوالم المأهولة لساتانيا بينما يعبرون خلال أجواء المورونشيا للنظام.

حوالي منتصف ليلة الاثنين هذه تم تعديل شكل السيد المورونشي من أجل الانتقال إلى المرحلة الثانية من التقدم المورونشي. عندما ظهر تالياً إلى أولاده البشر على الأرض، كان ذلك ككائن مورونشي من المرحلة الثانية. مع تقدم السيد في مهمة المورونشيا، أصبح، تقنياً، أكثر وأكثر صعوبة على ذكاءات المورونشيا ورفاقهم المحوّلات أن يجعلوا السيد مرئياً إلى العيون البشرية والمادية.

قام يسوع بالعبور إلى المرحلة الثالثة من المورونشيا يوم الجمعة، 14 نيسان؛ وإلى المرحلة الرابعة يوم الاثنين، 17 نيسان؛ وإلى المرحلة الخامسة يوم السبت، 22 نيسان؛ وإلى

المرحلة السادسة يوم الخميس, 27 نيسان؛ وإلى المرحلة السابعة يوم الثلاثاء, 2 أيار؛ وإلى مواظنية جيروسيوم يوم الأحد, 7 أيار؛ ودخل إلى احتضان الأعلون لعدنشيا يوم الأحد, 14 أيار.

191:3.4 (2041.3) بهذه الطريقة أتم ميخائيل نبادون خدمته لخبرة الكون حيث إنه بالفعل, فيما يتعلق بإغداقاته السابقة, قد اختبر إلى الملء حياة البشر الصاعدين للزمان والفضاء من المكوث على مركز إدارة البرج حتى إلى, واستمراراً, خلال خدمة مركز إدارة الكون العظيم. ولقد كان بهذه الخبرات المورونشوية ذاتها بأن الابن الخالق لنبادون أنهى حقاً وأتم بشكل مقبول إغداقه السابع والأخير للكون.

4. الظهور العاشر (في فيلادلفيا)

191:4.1 (2041.4) حدث الظهور المورونشي العاشر ليسوع إلى التعرف البشري بعد وقت قصير من الساعة الثامنة يوم الثلاثاء, 11 نيسان في فيلادلفيا, حيث أظهر نفسه لأبنير ولعازر وحوالي مائة وخمسين من رفاقهم, بما فيهم أكثر من خمسين من كتيبة الإنجيليين من السبعين. حدث هذا الظهور مباشرة بعد افتتاح اجتماع خاص في الكنيس الذي كان أبنير قد دعا إليه لمناقشة صلب يسوع والتقرير الأحدث عن القيامة الذي جاء به مراسيل داود. نظراً إلى أن لعازر القائم كان الآن عضواً في هذه الجماعة من المؤمنين, لم يكن من الصعب عليهم تصديق خبر قيام يسوع من بين الأموات.

191:4.2 (2041.5) كان الاجتماع في الكنيس قد أفتتح للتو من قبل أبنير ولعازر, اللذان كانا واقفين معاً في المنبر, عندما رأى الحضور من المؤمنين بأكمله شكل السيد يظهر فجأة. تقدم إلى الأمام من حيث ظهر بين أبنير ولعازر, اللذان لم يلاحظه أي منهما, وحيا الجماعة, قائلاً:

191:4.3 (2041.6) "السلام عليكم. تعلمون جميعاً أن لدينا أباً واحداً في السماء, وأنه لا يوجد سوى

إنجيل واحد للملكوت - بشائر هدية الحياة الأبدية التي ينالها الناس بالإيمان. بينما تبتهجون في ولائكم للإنجيل, صلّوا إلى أب الحق لينثر طليقاً في قلوبكم محبة جديدة وأعظم لإخوانكم. أنتم لتحبوا كل الناس كما أحببتكم؛ ولتخدموا كل الناس كما خدمتكم. بتعاطف متفهم وود أخوي, زاملوا جميع إخوانكم الذين يكرسون أنفسهم لإعلان البشارة, سواء كانوا يهوداً أو أمميين, يونانيين أو رومانين,

فرس أو إثيوبيين. أعلن يوحنا الملكوت مقدماً؛ أنتم وعظمت الإنجيل في قدرة؛ علم اليونانيون البشائر بالفعل؛ وأنا سأرسل قريباً روح الحق إلى نفوس جميع هؤلاء، إخواني، الذين كرسوا حياتهم بدون أنانية للغاية من أجل تنوير رفاقهم الذين يجلسون في الظلام الروحي. أنتم جميعاً أبناء النور؛ لذلك لا تتعثروا نحو تشابكات سوء الفهم من الارتياح الفاني وعدم التسامح البشري. إذا تم تكريمكم، بنعمة الإيمان، أن تحبوا غير المؤمنين، ألا يجب أيضاً أن تحبوا بنفس القدر أولئك الذين هم رفاقكم المؤمنين في أسرة الإيمان الواسعة الانتشار؟ تذكروا، عندما تحبون بعضكم بعضاً، سيعرف كل الناس بأنكم تلاميذي.

191:4.4 (2042.1) "اذهبوا إذن، نحو كل العالم معلنين هذا الإنجيل عن أبوة الله وأخوة الناس لجميع الأمم والأجناس وكونوا دائماً حكماً في اختياركم لأساليب تقديم البشائر إلى الأجناس والقبائل المختلفة من البشر. مجاناً استلمتم هذا الإنجيل للملكوت، ومجاناً ستبشرون جميع الأمم. لا تخافوا من مقاومة الشر، لأنني معكم دائماً، حتى إلى نهاية الدهور. وسلامي أترك معكم."

191:4.5 (2042.2) عندما قال، "سلامي أترك معكم"، اختفى عن نظرهم. باستثناء إحدى ظهوراته في الجليل، حيث رآه أكثر من خمسمائة مؤمن في وقت واحد، ضمت هذه الجماعة في فيلادلفيا أكبر عدد من البشر الذين رأوه في أي مناسبة واحدة.

191:4.6 (2042.3) في وقت مبكر من صباح اليوم التالي، حتى بينما تمهل الرُّسل في أورشليم في انتظار التعافي العاطفي لتوما، فقد انطلق هؤلاء المؤمنون في فيلادلفيا معلنين أن يسوع الناصري قد قام من بين الأموات.

191:4.7 (2042.4) اليوم التالي، الأربعاء، أمضاه يسوع دون مقاطعة في مجتمع رفاقه المورونشيين، وأثناء ساعات منتصف بعد الظهر استقبل وفود مورونشية زائرة من العوالم المنزلية من كل نظام محلي من الأجواء المأهولة في كل أنحاء برج نور لاشيادك. وقد ابتهجوا جميعاً بمعرفة خالقهم باعتباره واحداً من مرتبتهم الخاصة من ذكاءات الكون.

5. الظهور الثاني إلى الرُّسل

191:5.1 (2042.5) قضى توماً أسبوعاً منعزلاً بمفرده مع نفسه في التلال المحيطة بالزيتونات. أثناء هذا الوقت لم ير سوى أولئك الذين في منزل سمعان ويوحنا مرقس. لقد كان حوالي الساعة التاسعة من يوم السبت، 15 نيسان، عندما وجده الرسولان وأعاداه معهم إلى ملتقاهم في بيت مرقس. في اليوم التالي استمع توما إلى رواية قصص ظهورات السيد المتعددة، لكنه رفض بثبات أن يصدق. تمسك بأن بطرس قد شجعهم على التفكير بأنهم قد رأوا السيد. تجادل نثنائيل معه ليقنعه، لكن بلا جدوى. كان هناك عناد عاطفي مرتبط بشكه المعتاد، وهذه الحالة الذهنية، إلى جانب استيائه حيث إنه هرب منهم، تأمرت لخلق حالة من العزلة التي حتى توما نفسه لم يفهمها تماماً. كان قد انسحب من رفاقه، وذهب في طريقه الخاص، والآن، حتى عندما عاد بينهم، كان يميل دون وعي إلى اتخاذ موقف من عدم الموافقة. كان بطيئاً ليستسلم؛ كره أن يخضع. بدون أن يقصد ذلك، استمتع حقاً بالانتباه الذي أعطي له؛ واستمد رضى لا واعي من جهود جميع رفاقه لإقناعه وتغيير رأيه. كان قد افتقدهم لأسبوع كامل، وحصل على متعة كبيرة من اهتمامهم المثابر.

191:5.2 (2042.6) كانوا يتناولون وجبتهم المسائية بعد الساعة السادسة بقليل، مع بطرس جالس على جانب واحد من توما ونثنائيل على الجانب الآخر، عندما قال الرسول المتشكك: "لن أصدق ما لم أرى السيد بأم عيني ووضع إصبعي في آثار المسامير." بينما جلسوا هكذا على العشاء، وبينما كانت الأبواب موصدة ومقفلة بإحكام، ظهر السيد المورونشي فجأة داخل انحناء الطاولة، وواقف مباشرة أمام توما، قال:

191:5.3 (2043.1) "السلام عليكم. تمهلت لأسبوع كامل بحيث قد أظهر مرة أخرى عندما تكونوا جميعكم حاضرين لتسمعوا مرة أخرى التكليف بالذهاب إلى العالم كله والتبشير بإنجيل الملكوت هذا. مرة أخرى أقول لكم: كما أرسلني الأب نحو العالم، هكذا أرسلكم. كما كشفت الأب، هكذا ستكشفون المحبة الإلهية، ليس فقط بالكلمات، بل في معيشتكم اليومية. أرسلكم خارجاً، ليس لتحبوا نفوس الناس، بل بالأحرى لتحبوا الناس. لستم لتعلنوا أفراح السماء فحسب بل أيضاً لتظهروا في تجربتكم اليومية هذه الحقائق الروحية للحياة الإلهية حيث إنكم لديكم بالفعل الحياة الأبدية، كهدية من الله، من خلال الإيمان. عندما يكون لديكم إيمان، عندما تكون قدرة من العلى، روح الحق، قد أتت عليكم، فلن تخفوا نوركم هنا خلف الأبواب المغلقة؛ ستجعلون محبة ورحمة الله معروفة للبشرية جمعاء. من خلال الخوف تهربون الآن من حقائق التجربة البغيضة، لكن عندما تكونون قد تعمدتم بروح الحق، ستنتقلون بشجاعة وفرح للقاء التجارب الجديدة لإعلان بشائر الحياة الأبدية في ملكوت الله. يمكنكم

التمهل هنا وفي الجليل لفصل قصير بينما تتعافون من صدمة الانتقال من الأمان الزائف لسُلطة التقاليد إلى النظام الجديد لسُلطة الحقائق، والصدق، والإيمان بالحقائق السامية للتجربة الحية. مهمتكم إلى العالم مؤسسة على حقيقة أنني عشت بينكم حياة كاشفة لله؛ على حقيقة أنكم وجميع الناس الآخرين أبناء الله؛ وستتألف في الحياة التي ستعيشونها بين الناس - التجربة الفعلية والحية لمحبة الناس وخدمتهم، حتى كما أحببتكم وخدمتكم. دعوا الإيمان يكشف نوركم للعالم؛ دعوا كشف الحقيقة يفتح العيون التي أعمتها التقاليد؛ دعوا خدمتكم المحبة تدمر بفعالية التحيز الناجم عن الجهل. من خلال دنوكم من رفاقكم الناس في تعاطف متفهم وتكريس غيري، ستقودونهم نحو معرفة مَخْلِصة لمحبة الأب. لقد فحَمَّ اليهود الصلاح؛ ومَجَّد اليونانيون الجمال؛ والهندوس يعظون الولاء؛ والنساک البعيون يُعلمون الخشوع؛ ويُطالب الرومان بالولاء؛ لكنني أطلب من تلاميذي الحياة، حتى حياة ذات خدمة محبة لجميع إخوانكم في الجسد.

191:5.4 (2043.2) عندما تكلم السيد بهذا، نظر إلى أسفل في وجه توما وقال: "وأنت، يا توما، الذي قلت أنك تُصدِّق إلا إذا أمكنك أن تراني وتضع إصبعك في أثار المسمار في يداي، الآن قد نظرت إلي وسمعت كلماتي؛ ولو إنك لا ترى علامات المسمار على يداي، حيث إنني قد قمت في الشكل الذي سيكون لديكم أيضاً عندما ترحلون من هذا العالم، ماذا ستقول لإخوانك؟ سوف تعترف بالحقيقة، لأنك في قلبك بالفعل قد بدأت تصدِّق حتى عندما أكدت بشجاعة عدم إيمانك. شكوكك، يا توما، دائماً ما تؤكد نفسها بأكثر العناد بالضبط عندما تكون على وشك الانهيار. توما، أدعوك أن لا تكون غير مؤمن ولكن مؤمن - وأنا أعلم أنك

191:5.5 (2043.3) عندما سمع توما هذه الكلمات، جثا على ركبتيه أمام السيد المورونشي وهتف، "أنا أوْمَن! يا ربي وسيدي!" عند ذاك قال يسوع لتوما: "لقد آمنْتَ، يا توما، لأنك رأيتني وسمعتني بالفعل. طوبى لأولئك في العصور الآتية الذين سيؤمنون رغم أنهم لم يروا بعين الجسد ولم يسمعوا بالأذن الفانية."

191:5.6 (2043.4) وبعد ذلك، بينما تحرك شكل السيد بالقرب من رأس الطاولة، خاطبهم جميعاً، قائلاً: "والآن اذهبوا جميعكم إلى الجليل، حيث سأظهر لكم في الحاضر." بعد أن قال هذا، اختفى عن أنظارهم.

191:5.7 (2044.1) أصبح الرُّسل الأحد عشر مقتنعين الآن تماماً بأن يسوع قد قام من الأموات، وفي وقت مبكر جداً في الصباح التالي، قبل انبثاق النهار، انطلقوا إلى الجليل.

6. الظهور الإسكندراني

191:6.1 (2044.2) بينما كان الرُّسل الأحد عشر في طريقهم إلى الجليل, مقتربين من نهاية رحلتهم, على مساء الثلاثاء, 18 نيسان, عند حوالي الساعة الثامنة والنصف, ظهر يسوع إلى رودان ونحو ثمانين مؤمناً آخر, في الإسكندرية. كان هذا هو الظهور الثاني عشر للسيد في شكل مورونشي. ظهر يسوع أمام هؤلاء اليونانيين واليهود في ختام خبر مرسال داود المتعلق بالصلب. هذا المرسال, كائن الخامس في تتابع العدائين بين أورشليم والإسكندرية, وصل إلى الإسكندرية في وقت متأخر من عصر ذلك اليوم, وعندما سلّم رسالته إلى رودان, تقرر استدعاء المؤمنين معاً لتلقي هذه الكلمة المأساوية من المرسال نفسه. في حوالي الساعة الثامنة, أتى المرسال ناثان البيصوري, أمام هذه الجماعة وأخبرهم بالتفصيل بكل ما أخبره إياه العداء السابق. أنهى ناثان روايته المؤثرة بهذه الكلمات: "لكن داود, الذي أرسل لنا هذه الكلمة, يخبرنا أن السيد, في الإخبار عن تنبؤ موته, أعلن أنه سيقوم مرة أخرى." حتى بينما تكلم ناثان, ظهر السيد المورونشي هناك على مرأى ومسمع من الجميع. وعندما جلس ناثان, قال يسوع:

191:6.2 (2044.3) "السلام عليكم. إن ما أرسلني أبي نحو العالم لتأسيسه لا ينتمي إلى عرق, أو أمة, ولا إلى فئة خاصة من المعلمين أو الوعاظ. إن إنجيل الملكوت هذا ينتمي إلى كِلا اليهودي والأممي, وإلى الغني والفقير, وإلى الحر والعبد, وإلى الذكر والأنثى, حتى إلى الأطفال الصغار. وأنتم جميعاً لتعلنوا إنجيل المحبة والحقيقة هذا من خلال المعايير التي تعيشونها في الجسد. يجب أن تحبوا بعضكم بعضاً بوجد جديد ومذهل, حتى كما أحببتكم. ستخدمون البشرية بإخلاص جديد ومذهل, حتى كما خدمتكم. وعندما يراكم الناس تحبونهم هكذا, وعندما يشاهدون كيف تخدمونهم بحماس, سوف يدركون أنكم أصبحتم رفقاء بالإيمان لملكوت السماء, وسوف يتبعون وراء روح الحق الذي يروونه في معاشكم, لإيجاد الخلاص الأبدي.

191:6.3 (2044.4) "كما أرسلني الأب نحو هذا العالم, حتى هكذا أيضاً أرسلكم الآن. أنتم مدعوون جميعاً لنقل البشارة إلى أولئك الجالسين في الظلمة. إن إنجيل الملكوت هذا هو لكل من يؤمن به؛ لن يُعهد إلى وصاية الكهنة فقط. قريباً سوف يحل عليكم روح الحق, وسيقودكم إلى كل الحقيقة. اذهبوا, لذلك, إلى كل العالم واعظين هذا الإنجيل, وها, أنا معكم دائماً, حتى إلى نهاية الدهور."

191:6.4 (2044.5) عندما تكلم السيد هكذا, اختفى عن أنظارهم. طوال تلك الليلة ظل هؤلاء

المؤمنون هناك معاً معيدين سرد تجاربهم كمؤمنين بالملكوت ومستمعين إلى الكلمات الكثيرة لرودان ورفاقه. وكلهم آمنوا بأن يسوع قد قام من الأموات. تخيلوا دهشة مبشر داود عن القيامة, الذي وصل في اليوم الثاني بعد هذا, عندما ردوا على إعلانه, قائلين: "نعم, نعم, لأننا رأيناه. ظهر لنا أول أمس."

كتاب يورانشيا

<< ورقة 191 | أجزاء | المحتوى | ورقة 193 >>

ورقة 192

ظهورات في الجليل

192:0.1 (2045.1) بحلول الوقت الذي غادر فيه الرُّسل أُورشليم إلى الجليل, كان قادة اليهود قد هدأوا إلى حد كبير. حيث إن يسوع ظهر فقط لعائلته من المؤمنين بالملكوت, وحيث إن الرُّسل كانوا مختبئين ولم يقوموا بوعظ علني, استنتج حكام اليهود بأن حركة الإنجيل, بعد كل شيء, قد تم سحقها فعلياً. كانوا, بالطبع, يشعرون بالقلق حيال الانتشار المتزايد للشائعات بأن يسوع قد قام من الأموات, لكنهم اعتمدوا على الحراس المرتشين ليبطلوا بشكل فعال كل هذه التقارير بتريدهم للقصة بأن عصابة من أتباعه قد أزلت الجسد.

192:0.2 (2045.2) من هذا الوقت فصاعداً, إلى أن تشتت الرُّسل بسبب تصاعد موجة الاضطهاد, كان بطرس مُتعرفاً عليه عموماً كرئيس الكتيبة الرسولية. لم يمنحه يسوع أي سُلطة من هذا القبيل, ولم ينتخبه رفاقه الرُّسل رسمياً أبداً لمثل هذا المنصب من المسؤولية؛ هو تولاها بشكل طبيعي واحتفظ بها بموافقة عامة وأيضاً لأنه كان واعظهم الرئيسي. من الآن فصاعداً أصبح الوعظ العلني الشغل الرئيسي للرُّسل. بعد عودتهم من الجليل, أصبح ماثياس, الذي اختاروه ليحل محل يوداص, أمين صندوقهم.

192:0.3 (2045.3) خلال الأسبوع الذي مكثوا فيه في أُورشليم, أمضت مريم والدة يسوع معظم الوقت مع النساء المؤمنات اللواتي كن متوقفات في بيت يوسف الأريماضا.

192:0.4 (2045.4) في وقت مبكر من صباح هذا الاثنين عندما غادر الرُّسل إلى الجليل, ذهب يوحنا مرقس معهم. تبعهم خارج المدينة, وعندما تجاوزوا بيت-عنيا, ظهر بينهم بجرأة, شاعراً

بالثقة بأنهم لن يُرجعوه.

192:0.5 (2045.5) توقف الرُّسل عدة مرات في طريقهم إلى الجليل ليخبروا قصة سيدهم القائم ولذلك لم يصلوا إلى بيت-صيدا حتى وقت متأخر جداً من ليلة الأربعاء. كان وقت الظهيرة يوم الخميس قبل أن يكونوا جميعاً مستيقظين وجاهزين لتناول الإفطار.

1. الظهور بجانب البحيرة

- 192:1.1 (2045.6) في حوالي الساعة التاسعة من صباح يوم الجمعة, 21 نيسان, جعل السيد المورونشي ظهوره الثالث عشر, الأول في الجليل, للرُّسل العشرة حينما دنا قاربهم من الشاطئ بالقرب من مكان رسوه المعتاد في بيت-صيدا.
- 192:1.2 (2045.7) بعد أن أمضى الرُّسل فترة ما بعد الظهر وبداية مساء الخميس في الانتظار عند بيت زَبدي, اقترح سمعان بطرس أن يذهبوا لصيد السمك. عندما اقترح بطرس رحلة الصيد, قرر جميع الرُّسل أن يذهبوا معه. طوال الليل كانوا يكدحون بالشباك لكنهم لم يصطادوا أي سمك. لم يهتموا كثيراً بالإخفاق بالصيد, لأنه كان لديهم الكثير من التجارب المثيرة للإهتمام للتحدث عنها, أشياء حدثت لهم مؤخراً جداً في أورشليم. لكن عندما حل نور النهار, قرروا العودة إلى بيت-صيدا. حينما اقتربوا من الشاطئ, رأوا شخصاً ما على الشاطئ, بالقرب من مرسى القوارب, واقف بجانب نار. في البداية ظنّوا أنه يوحنا مرقس, الذي نزل للترحيب بهم مع صيدهم, لكن لما دنوا أقرب إلى الشاطئ, رأوا أنهم كانوا مخطئين – كان الرَجُل طويلاً جداً ليكون يوحنا. لم يخطر ببال أي منهم بأن الشخص على الشاطئ كان السيد. لم يفهموا تماماً لماذا أراد يسوع أن يلتقي بهم وسط مشاهد رفقتهم الأبرك وخارجاً في العلانية في اتصال مع الطبيعة, بعيداً عن البيئة المنغلقة في أورشليم مع تداعياتها المأساوية من خوف, وخيانة, وموت. كان قد أخبرهم بأنه, إذا هم ذهبوا إلى الجليل, فسوف يلقاهم هناك, وكان على وشك الوفاء بذلك الوعد.
- 192:1.3 (2046.1) عندما ألقوا المرساة واستعدوا لدخول القارب الصغير للذهاب إلى الشاطئ, نادى عليهم الرَجُل الذي على الشاطئ, "يا شباب, هل اصطدتم أي شيء؟" وعندما أجابوا, لا, تكلم مجدداً, "ألقوا الشبكة على الجانب الأيمن من للقارب, وستجدون سمكاً." في حين أنهم لم يعرفوا أنه

كان يسوع الذي وجَّههم، ألقوا الشبكة باتفاق واحد كما تم توجيههم، وامتألت في الحال، لدرجة أنهم بالكاد كانوا قادرين على سحبها. الآن، كان يوحنا زبدي سريع الإدراك، وعندما رأى الشبكة المثقلة، أدرك أنه كان السيد الذي تكلم إليهم. عندما خطرت هذه الفكرة بباله، انحنى وهمس لبطرس، "إنه السيد". كان بطرس دائماً رجل عمل طائش وتفاني متهور؛ لذلك عندما همس يوحنا بهذا في أذنه، قام بسرعة وألقى بنفسه في الماء بحيث قد يصل إلى جانب السيد بأسرع ما يمكن. جاء إخوانه قريباً وراءه، واصلين إلى الشاطئ في القارب الصغير، ساحبين شبكة الأسماك وراءهم.

192:1.4 (2046.2) بحلول هذا الوقت كان يوحنا مرقس مستيقظاً، وحيث رأى الرُّسل قادمين إلى الشاطئ مع الشبكة المثقلة بالحمولة، ركض نازلاً إلى الشاطئ لاستقبالهم؛ وعندما رأى أحد عشر رجلاً بدلاً من عشرة، ظن بأن الشخص غير المُتعرِّف عليه كان السيد القائم، وبينما وقف العشرة المذهولون في صمت، اندفع الشاب إلى السيد وراكع عند قدميه، قال، "ربي وسيدي". وعند ذلك تكلم يسوع، ليس كما حدث في أورشليم، عندما حيَّاهم بعبارة "السلام عليكم"، لكنه خاطب يوحنا مرقس بنغمة مألوفة: "حسناً، يوحنا، أنا سعيد برؤيتك مرة أخرى وفي الجليل الخالي من الهم، حيث بمقدورنا أن تكون لدينا زيارة جيدة. إبق معنا، يا يوحنا، وتناول الإفطار."

192:1.5 (2046.3) بينما كان يسوع يتحدث مع الشاب، كان العشرة مندهشين ومذهولين جداً بحيث أهملوا سحب شبكة السمك إلى الشاطئ. تكلم يسوع الآن: "أحضروا أسماككم وأعدوا بعض منها من أجل طعام الإفطار. تواءم لدينا النار والكثير من الخبز."

192:1.6 (2046.4) بينما أدى يوحنا مرقس التحية للسيد، كان بطرس للحظة مصدوماً لمشهد جمر النار المتوهجة هناك على الشاطئ؛ ذكرَّه المشهد بوضوح شديد بنار الفحم لمنتصف الليل في فناء أناس، حيث أنكروا السيد، لكنه هز نفسه، وراكعاً عند قدمي السيد، هتف، "ربي وسيدي!"

192:1.7 (2046.5) بعد ذلك انضم بطرس إلى رفاقه بينما سحبوا الشبكة. عندما أوصلوا صيدهم إلى اليابسة، أحصوا الأسماك، وكان هناك 153 سمكة كبيرة. ومرة أخرى تم ارتكاب خطأ تسمية هذا الصيد صيد عجائبي آخر للأسماك. لم تكن هناك معجزة مرتبطة بهذه الواقعة الهامة. كانت مجرد ممارسة معرفة السيد المسبقة. كان يعلم بأن الأسماك هناك وتبعاً لذلك وَّجه الرُّسل إلى مكان إلقاء الشبكة.

192:1.8 (2047.1) تكلم يسوع إليهم، قائلاً: "تعالوا الآن، جميعاً، لتناول الإفطار. حتى التوأم يجب أن يجلسا بينما أزوركم؛ سوف يهيئ يوحنا مرقس السمك". أحضر يوحنا مرقس سبع سمكات جيدة

الحجم, وضعها السيد على النار, وعندما تم طهيها, قدمها الصبي إلى العشرة. بعد ذلك كسر يسوع الخبز وسلمه ليوحنا, الذي بدوره قدمه للرسل الجائعين. عندما كانوا قد خُدموا جميعاً, أمر يسوع يوحنا مرقس بالجلوس بينما هو نفسه قدم السمك والخبز للصبي. وبينما هم يأكلون, زار يسوع معهم وأعاد سرد تجاربهم العديدة في الجليل وبجوار هذه البحيرة بالذات.

192:1.9 (2047.2) هذه كانت المرة الثالثة التي أظهر فيها يسوع نفسه للرسل كمجموعة. عندما

خاطبهم يسوع لأول مرة, سائلاً ما إذا كان لديهم أي سمك, لم يشكوا في هويته لأنها كانت تجربة شائعة لصيادي السمك هؤلاء على بحر الجليل, عندما يأتون إلى الشاطئ أن يدنوا منهم تجار الأسماك من تاريشيا, الذين كانوا عادة في متناول اليد لشراء الصيد الطازج لمنشآت التجفيف.

192:1.10 (2047.3) زار يسوع مع الرسل العشرة ويوحنا مرقس لأكثر من ساعة, وبعد ذلك مشى صعوداً ونزولاً على الشاطئ متحدثاً معهم اثنين واثنين – لكن ليس نفس الأزواج كما أرسلهم معاً في البداية للتدريس. كان جميع الرسل الأحد عشر قد نزلوا معاً من أورشليم, لكن سمعان زيلوطس غدا أكثر فأكثر قنوطاً عندما اقتربوا من الجليل, بحيث إنه, عندما وصلوا إلى بيت-صيدا, ترك إخوانه وعاد إلى بيته.

192:1.11 (2047.4) قبل أن يستنذهم هذا الصباح, وجّه يسوع بأن يتطوع اثنين من الرسل للذهاب إلى سمعان زيلوطس وإعادته في ذلك اليوم بالذات. وقام بطرس وأندراوس بهذا.

2. الزيارة مع الرسل اثنين واثنين

192:2.1 (2047.5) عندما انتهوا من الإفطار, وبينما جلس الآخرون بجانب النار, أوما يسوع إلى بطرس وإلى يوحنا بأن يأتيا معه للمشي على الشاطئ. بينما تمشوا, قال يسوع ليوحنا, "يوحنا, هل تحبني؟" وعندما أجاب يوحنا, "نعم يا سيد, من كل قلبي", قال السيد: "إذاً, يا يوحنا, تخلى عن عدم تسامحك وتعلم أن تحب الناس كما أحببتكم. كرس حياتك لإثبات أن المحبة هي أعظم شيء في العالم. إنها محبة الله التي تدفع الناس إلى طلب الخلاص. المحبة هي السلف لكل صلاح روحي, وجوهر الحقيقي والجميل."

192:2.2 (2047.6) ثم التفت يسوع نحو بطرس وسأل, "بطرس, هل تحبني؟" أجاب بطرس, "يا رب أنت تعلم أنني أحبك بكل نفسي." عندئذ قال يسوع: "إذا كنت تحبني, يا بطرس, أطعم خرافي. لا تهمل أن تسعف إلى الضعيف, والفقير, والصغير. عظ الإنجيل بدون خوف أو مَنَة؛ تذكر دائماً بأن الله ليس لديه محاباة أشخاص. اخدم زملائك الناس حتى كما خدمتكم؛ سامح زملائك البشر حتى كما سامحتك. دع التجربة تعلّمك قيمة التأمل وقوة التفكير الذكي."

192:2.3 (2047.7) بعد ما تمشوا معاً أبعد بقليل, التفت السيد إلى بطرس وسأل, "بطرس, هل تحبني حقاً؟" وعند ذلك قال سمعان: "نعم, يا رب, أنت تعلم أنني أحبك." ومرة أخرى قال يسوع: "إذا اعتني بخرافي جيداً. كن راعياً صالحاً وحقيقياً للقطيع. لا تخون ثقتهم بك. لا تكن مأخوذاً على حين غرة على يد العدو. كن يقظاً في جميع الأوقات - راقب وصلّي."

192:2.4 (2047.8) عندما ذهبوا أبعد من ذلك ببضع خطوات, التفت يسوع إلى بطرس, وللمرة الثالثة, سأل, "بطرس, هل حقاً تحبني؟" وعند ذلك بطرس, حزينا قليلاً لعدم ثقة السيد به على ما يبدو, قال بشعور كبير, "يا رب, أنت تعرف كل الأشياء, ولذلك تعرف أنني أحبك حقاً وصدقاً." عند ذلك قال يسوع: "أطعم غنمي. لا تترك القطيع. كن قدوة ومصدر إلهام لجميع رفاقك الرعاة. احب القطيع كما أحببتكم وكرس نفسك لرفاهيتهم حتى كما كرس حياتي لرفاهيتكم, واتبع من بعدي حتى النهاية."

192:2.5 (2048.1) أخذ بطرس هذه العبارة الأخيرة حرفياً - بأنه يجب أن يستمر في اتباعه - وملتفت نحو يسوع, أشار إلى يوحنا, سائلاً, "إذا تبعت من بعدك, فماذا سيفعل هذا الرجل؟" وعند ذلك شاعر بأن بطرس قد أساء فهم كلماته, قال يسوع: "بطرس لا تهتم بما سيفعل إخوانك. إذا شئتُ أن يتوانى يوحنا بعد رحيلك, حتى إلى أن أعود, فماذا في ذلك لك؟ فقط تأكد من أنك تتبعني."

192:2.6 (2048.2) انتشرت هذه الملاحظة بين الأخوة وتم استلامها كبيان من يسوع مفاده أن يوحنا لن يموت قبل أن يعود السيد, كما كان يعتقد ويأمل الكثيرون, لتأسيس الملكوت بقدرة ومجد. لقد كان هذا التفسير لما قاله يسوع ما كان له علاقة كبيرة بإعادة سمعان زيلوطس إلى الخدمة, وإبقائه في العمل.

192:2.7 (2048.3) عندما رجعوا إلى الآخرين, ذهب يسوع ليمشي ويتحدث مع أندراوس ويعقوب. عندما قطعوا مسافة قصيرة, قال يسوع لأندراوس, "أندراوس, هل تثق بي؟" وعندما سمع الرئيس السابق للرسل يسوع يسأل مثل هذا السؤال, وقف ثابتاً وأجاب, "نعم, يا سيد, بالتأكيد أثق بك, وأنت تعلم بأني أفعل." عند ذلك قال يسوع: "أندراوس, إذا كنت تثق بي, فثق بإخوانك أكثر - حتى بطرس. لقد وثقت بك ذات مرة لقيادة إخوانك. الآن يجب أن تثق في الآخرين حينما أترككم لأذهب إلى الأب. عندما يبدأ إخوانك بالتشتت في الخارج بسبب الاضطهادات المرة, كن مستشاراً حكيمياً ومراعياً ليعقوب أخي في الجسد عندما يضعون عليه أعباء ثقيلة هو ليس مؤهلاً بالخبرة ليتحملها. ثم استمر في الثقة, لأنني لن أخذلك. عندما تنتهي من الأرض, ستأتي إلي."

192:2.8 (2048.4) ثم التفت يسوع إلى يعقوب, سائلاً, "يعقوب, هل تثق بي؟" وبالطبع أجاب يعقوب, "نعم, يا سيد, أثق بك من كل قلبي." عندئذ قال يسوع: "إذا وثقت بي أكثر, ستكون أكثر صبراً مع إخوانك. إذا كنت ستثق بي, سيساعدك ذلك على أن تكون لطيفاً مع أخوة المؤمنين. تعلم أن تزن عواقب أقوالك وأفعالك. تذكر بأن الحصاد يتوافق مع الزرع. صل من أجل اطمئنان الروح وأحصد الصبر. هذه النعم, مع الإيمان الحي, ستعضدك عندما تحين الساعة لشرب كأس التضحية. لكن لا تياس أبداً؛ عندما تنتهي على الأرض, ستأتي لتكون معي أيضاً."

192:2.9 (2048.5) بعد ذلك تحدث يسوع مع توما وثنائيل. قال لتوما, "توما, هل تخدمني؟" أجاب توما, "نعم يا رب, أخدمك الآن ودائماً." عندئذ قال يسوع: "إذا كنت ستخدمني, فاخدم إخوانك في الجسد حتى كما خدمتكم. ولا تتعب من هذا العمل الصالح بل ثابر كواحد عيَّنه الله لخدمة المحبة هذه. متى انتهيت من خدمتك معي على الأرض, ستخدم معي في مجد. توما, يجب أن تتوقف عن الشك؛ يجب أن تنمو في الإيمان وفي معرفة الحقيقة. آمن بالله مثل طفل لكن توقف عن التصرف بطريقة طفولية للغاية. كن شجاعاً؛ كن قوياً في الإيمان وقديراً في ملكوت الله."

192:2.10 (2049.1) بعد ذلك قال السيد لثنائيل, "ثنائيل, هل تخدمني؟" فأجاب الرسول, "نعم يا سيد, وبود لا ينفصم." عندئذ قال يسوع: "إذا, لذلك, كنت تخدمني بكل قلبك, فتأكد بأنك مكرس لرفاهية إخواني على الأرض بود لا يعرف الكلل. ادمج الصداقة مع مشورتك وأضف المحبة إلى فلسفتك. اخدم زملائك الناس حتى كما خدمتكم. كن مُخلصاً للناس كما سهرت عليكم. كن أقل انتقاداً؛

توقع أقل من بعض الناس وبهذا تقلل من مدى خيبة أملك. وعندما ينتهي العمل هنا تحت, استخدم معي على العلى.".

192:2.11 (2049.2) بعد هذا تحدث السيد مع متى وفيليبس. قال لفيليبس, "فيليبس, هل تطيعني؟" أجاب فيلبس, "نعم, يا رب, سأطيعك حتى بحياتي." عندئذ قال يسوع: "إذا كنت ستطيعني, اذهب إذاً نحو أراضي الأمميين وأعلن هذا الإنجيل. قد أخبرك الأنبياء بأنه من الأفضل أن تطيع من أن تُضَحِّي. بالإيمان قد أصبحت ابن ملكوت عارف الله. ليس هناك سوى قانون واحد يجب أن يُطاع - ذلك هو الأمر بالخروج لإعلان إنجيل الملكوت. توقف عن مخافة الناس؛ ولا تخشى أن تعظ بشائر الحياة الأبدية لزملائك الذين يقعون في الظلمة والجائعين لنور الحقيقة. لا أكثر, يا فيلبس, ستشغل نفسك بالمال والبضائع. أنت حر الآن في وعظ البشائر تماماً مثل إخوانك, وسأذهب أمامكم وأكون معكم حتى النهاية."

192:2.12 (2049.3) وبعد ذلك, متكلم إلى متى, سأل السيد, "متى, هل لديك في قلبك أن تطيعني؟" أجاب متى, "نعم, يا رب, أنا مُكْرَسٌ تماماً لفعل مشيئتك." عندئذ قال السيد: "متى, إذا كنت تود طاعتي, فانطلق لتعلم جميع الشعوب إنجيل الملكوت هذا. لن تخدم إخوانك الأشياء المادية للحياة بعد الآن؛ من الآن فصاعداً عليك أنت أيضاً أن تعلن بشائر الخلاص الروحي. من الآن فصاعداً لتكن لديك عين واحدة فقط لإطاعة تفويضك لو عظ هذا الإنجيل عن ملكوت الأب. كما أنا فعلت مشيئة الأب على الأرض, هكذا أنت ستفي بالتفويض الإلهي. تذكر أن كِلا اليهود والأمميين هم إخوانك. لا تخف أي إنسان عندما تعلن الحقائق المَخْصِصة لإنجيل ملكوت السماء. وحيث أذهب, سوف تأتي عما قريب."

192:2.13 (2049.4) بعد ذلك مشى وتحدث مع التوام الألفيوس, يعقوب ويوداص, ومتحدث إليهما, سأل, "يعقوب ويوداص, هل تؤمنان بي؟" وعندما أجاب كلاهما, "نعم, يا سيد نؤمن", قال: "قريباً سأترككم. ترون أنني قد تركتكم بالفعل في الجسد. أتوانى فقط لوقت قصير في هذا الشكل قبل أن أذهب إلى أبي. أنتما تؤمنان بي - أنتما رُسلي, ودائماً ستكونان. استمرا في الإيمان وفي تذكر ارتباطكما بي, عندما أكون قد رحلت, وبعد أن تكونا, ربما, قد رجعتما إلى العمل الذي اعتدتما عليه قبل أن تأتيا للعيش معي. لا تسمحا أبداً لأي تغيير في عملكما الظاهري بالتأثير على إخلاصكما. ليكن لديكما إيمان في الله إلى نهاية أيامكما على الأرض. ولا تنسيا أبداً, أنه عندما تكونان أبناء الله

بالإيمان, فإن كل عمل مستقيم في الدنيا مقدس. لا شيء يفعله ابن الله يمكن أن يكون عادي. قوما بعملكما, لذلك, من هذا الوقت فصاعداً, كما من أجل الله. وعندما تنتهيان من هذا العالم, لدي عوالم أخرى وأفضل حيث ستعملان أيضاً من أجلي. وفي كل هذا العمل, على هذا العالم وعلى عوالم أخرى, سأعمل معكما, وروحي ستسكن داخلكما."

192:2.14 (2049.5) كانت الساعة حوالي العاشرة عندما عاد يسوع من زيارته مع التوأم الألفيوس, ولما غادر الرُّسل, قال: "وداعاً, حتى ألتقي بكم جميعاً على جبل رسامتكم غداً في وقت الظهيرة." عندما قال هذا, اختفى عن أنظارهم.

3. على جبل الرسامة

192:3.1 (2050.1) ظهر يوم السبت, 22 نيسان, تجَّع الرُّسل الأحد عشر بموعد على التل بالقرب من كفرناحوم, وظهر يسوع بينهم. حدث هذا اللقاء على نفس الجبل حيث ميزهم السيد كرُّسل له وكسفراء لملكوت الأب على الأرض. وكان هذا التجلي المورونشي الرابع عشر للسيد.

192:3.2 (2050.2) في هذا الوقت ركع الرُّسل الأحد عشر في دائرة حول السيد وسمعوه يكرر التوجيهات ورأوه يشرع ثانية مشهد الرسامة حتى كما عندما ميزهم لأول مرة من أجل العمل الخاص للملكوت. وكان كل هذا بالنسبة لهم بمثابة ذكرى تكريسهم السابق لخدمة الأب, باستثناء صلاة السيد. عندما صلَّى السيد - يسوع المورونشي - الآن, كان ذلك في نبرات ذات جلاله وبكلمات من القدرة كما لم يسمعها الرُّسل أبداً من قبل. تكلم سيدهم الآن مع حكام الأكوان كشخص, في كونه الخاص, لديه كل قدرة وسلطة مُسلَّمة إلى يده. وهؤلاء الرجال الأحد عشر لم ينسوا أبداً هذه التجربة من إعادة التكريس المورونشي للتعهدات السابقة لعمل السفراء. قضى السيد ساعة واحدة فقط على هذا الجبل مع سفرائه, وعندما استأذن في وداعهم بحنان, اختفى عن أنظارهم.

192:3.3 (2050.3) ولم ير أحد يسوع لأسبوع كامل. لم يكن لدى الرُّسل في الحقيقة أي فكرة عما يجب عليهم فعله, ليسوا عارفين ما إذا كان السيد قد ذهب إلى الأب. في هذه الحالة من عدم اليقين

توانوا في بيت-صيда. كانوا يخشون الذهاب إلى صيد السمك لئلا يأتي لزيارتهم وتفوتهم رؤيته. خلال هذا الأسبوع بأكمله كان يسوع مشغولاً مع مخلوقات المورونشيا على الأرض وبشؤون الانتقال المورونشي الذي كان يختبره على هذا العالم.

4. التجمع بجانب البحيرة

192:4.1 (2050.4) كانت الكلمة عن ظهورات يسوع تنتشر في جميع أنحاء الجليل، وكل يوم وصلت أعداد متزايدة من المؤمنين إلى بيت زبدي للاستفسار عن قيامة السيد ومعرفة الحقيقة عن هذه الظهورات الذائعة الصيت. أرسل بطرس كلمة، في مطلع الأسبوع، بأن اجتماعاً عاماً سيُعقد على شاطئ البحر في السبت التالي عند الساعة الثالثة بعد الظهر.

192:4.2 (2050.5) بناء على ذلك، على يوم السبت، 29 نيسان، عند الساعة الثالثة، تجتمع أكثر من خمسمائة من المؤمنين من ضواحي كفرناحوم في بيت-صيда لسماح بطرس يعظ وعظته العامة الأولى منذ القيامة. كان الرسول في أفضل حالاته، وبعد أن انتهى من محاضراته الأخاذة، قليل من سامعيه شكوا في أن السيد قد قام من الأموات.

192:4.3 (2050.6) أنهى بطرس مواعظته قائلاً: "تؤكد أن يسوع الناصري لم يمت؛ نعلن أنه قام من القبر؛ نُصرح بأننا رأيناه وتحدثنا معه." بمجرد أن انتهى من الإدلاء بإعلان الإيمان هذا، هناك بجانبه، وعلى المرأى التام لكل هؤلاء الناس، ظهر السيد في شكل مورونشي، ومتكلم إليهم بلهجات مألوفة، قال، "السلام عليكم، وسلامي أترك معكم." وعندما ظهر هكذا وتحدث إليهم، اختفى عن نظرهم. كان هذا التجلي الخامس عشر ليسوع المقام.

192:4.4 (2051.1) بسبب بعض الأشياء التي قيلت للأحد عشر أثناء اجتماعهم مع السيد على جبل الرسامة، أخذ الرُّسل انطباعاً بأن سيدهم سيقوم عما قريب بظهور علني أمام مجموعة من مؤمني الجليل، وأنه، بعد أن يكون قد قام بهذا، سيعودون إلى أورشليم. تبعاً لذلك، في وقت مبكر من اليوم التالي، الأحد، 30 نيسان، غادر الأحد عشر بيت-صيда إلى أورشليم. قاموا بتعليم ووعظ معتبرين في طريقهم عبر نهر الأردن، بحيث لم يصلوا إلى بيت مرقس في أورشليم حتى وقت متأخر من الأربعاء، 3 أيار.

192:4.5 (2051.2) كان هذا رجوعاً حزيناً ليوحنا مرقس. بالضبط قبل ساعات قليلة من وصوله البيت, توفي والده, إيليا مرقس, فجأة بسبب نزيف في الدماغ. مع أن التفكير بيقين قيامة الموتى فعل الكثير ليؤاسي الرُّسل في حزنهم, إلا أنهم في الوقت نفسه حزنوا حقاً لفقدان صديقهم الصالح, الذي كان مؤيدهم الصلب حتى في أوقات الشدة وخيبة الأمل الكبيرة. بذل يوحنا مرقس كل ما في وسعه ليؤاسي أمه, ومتكلم نيابة عنها, دعا الرُّسل أن يستمروا في جعل بيتهم عند منزلها. وجعل الأحد عشر هذه العلية مقراً لهم حتى لبعده يوم العنصرة.

192:4.6 (2051.3) كان الرُّسل قد دخلوا أورشليم بعد حلول الظلام عمداً بحيث قد لا تراهم السلطات اليهودية. ولم يظهروا علناً في علاقة مع جنازة إيليا مرقس. بقوا طوال اليوم التالي في عزلة هادئة في هذه العلية الحافلة بالأحداث.

192:4.7 (2051.4) ليلة الخميس كان للرُّسل اجتماع رائع في هذه العلية وكلهم تعهدوا بالانطلاق في وعظ علني للإنجيل الجديد عن قيامة الرب باستثناء توما, وسمعان زيلوطس, والتوام الألفيوس. لقد بدأت بالفعل الخطوات الأولى لتغيير إنجيل الملكوت - البنوة مع الله والأخوة مع الإنسان - إلى إعلان قيامة يسوع. عارض ثنائيل هذا التحول في عبئ رسالتهم العامة, لكنه لم يستطع الصمود أمام بلاغة بطرس, كما أنه لم يستطع التغلب على حماس التلاميذ, خاصة النسوة المؤمنات.

192:4.8 (2051.5) وهكذا, تحت قيادة بطرس المفعمة بالحيوية وقبل أن يصعد السيد إلى الأب, بدأ ممثلوه ذوو النوايا الحسنة تلك العملية الدقيقة المتمثلة في تغيير دين يسوع تدريجياً وبشكل أكيد إلى شكل جديد ومُعدّل من الدين عن يسوع.

كتاب يورانشيا

<< ورقة 192 | أجزاء | المحتوى | ورقة 194 >>

ورقة 193

الظهورات الأخيرة والصعود

193:0.1 (2052.1) حدث التجلي المورونشي السادس عشر ليسوع يوم الجمعة, 5 أيار, في فناء نيقوديموس, حوالي الساعة التاسعة ليلاً. في هذا المساء قام مؤمنو أورشليم بأول محاولة لهم منذ القيامة للاجتماع معاً. كان متجمعاً هنا في هذا الوقت الرُّسل الأحد عشر, وكتيبة النساء ورفقائهن, وحوالي خمسين من تلاميذ السيد البارزين الآخرين, بما في ذلك عدد من اليونانيين. كانت هذه الجماعة من المؤمنين في زيارة غير رسمية لأكثر من نصف ساعة عندما ظهر السيد المورونشي فجأة, في كامل الرؤية وبدأ على الفور في إرشادهم, قال يسوع:

193:0.2 (2052.2) "السلام عليكم, هذه هي المجموعة الأكثر تمثيلاً للمؤمنين – رُسلًا وتلاميذ, رجالاً ونساءً معاً – التي ظهرت لها منذ وقت خلاصي من الجسد. أدعوكم الآن لتشهدوا أنني أخبرتكم مسبقاً بأن مكوثي بينكم يجب أن يأتي إلى نهاية؛ لقد أخبرتكم أنه يجب أن أعود عما قريب إلى الأب. ثم أخبرتكم بوضوح كيف أن رؤساء الكهنة وحكام اليهود سيسلمونني لأقتل. وأني سأقوم من القبر. فلماذا, إذن, سمحتم لأنفسكم أن تنزعجوا من كل هذا عندما حدث؟ ولماذا فوجئتم جداً عندما قمت من القبر على اليوم الثالث؟ فشلتكم في أن تصدقوني لأنكم سمعتم كلماتي دون استيعاب معناها.

193:0.3 (2052.3) "والآن يجب أن تنصتوا إلى كلماتي لنلا تتركبوا مرة أخرى خطأ سماع تعليمي بالعقل بينما في قلوبكم تفشلون في فهم المعنى. منذ بداية مكوثي كواحد منكم, علّمتمكم أن هدفي الوحيد كان لكشف أبي في السماء لأولاده على الأرض. لقد عشت الإغداق الذي يكشف الله بحيث قد

تختبرون مهنة معرفة الله. لقد كشفت الله كأبيكم في السماء؛ لقد كشفتكم كأبناء الله على الأرض. إنها حقيقة بأن الله يحبكم، أبناءه. بالإيمان في كلمتي يصبح هذا الواقع حقيقة أبدية وحيّة في قلوبكم. عندما، بالإيمان الحي، تصبحون إلهياً واعين الله، فأنتم عندئذ مولودون بالروح كأبناء للنور والحياة، حتى الحياة الأبدية التي ستصعدون بها إلى كون الأكوان وتنالون تجربة إيجاد الله الأب على الفردوس.

193:0.4 (2052.4) "أنصحكم أن تتذكروا ابداً أن مهمتكم بين الناس هي إعلان إنجيل الملكوت - واقع أبوة الله وحقيقة بنوة الإنسان. أعلنوا الحقيقة الكاملة عن البشرى، ليس مجرد جزء من الإنجيل المخلّص. رسالتكم لم تتغير بتجربة قيامتي. البنوة مع الله، بالإيمان، لا تزال الحقيقة المخلّصة لإنجيل الملكوت. عليكم أن تنطلقوا في التبشير بحبة الله وخدمة الإنسان. إن أكثر ما يحتاج العالم إلى معرفته هو: أن الناس هم أبناء الله، ومن خلال الإيمان يمكنهم فعلياً أن يدركوا هذه الحقيقة المُشرفة ويختبروها يومياً. يجب أن يساعد إغداقي كل الناس على معرفة أنهم أولاد الله، لكن هذه المعرفة لن تكفي إذا فشلوا شخصياً في أن يفهموا بالإيمان الحقيقة المخلّصة بأنهم أبناء الروح الأحياء للأب الأبدي. يهتم إنجيل الملكوت بحبة الله وخدمة أولاده على الأرض.

193:0.5 (2053.1) "فيما بينكم، هنا، تشاركون المعرفة بأنني قمت من الأموات، لكن ذلك ليس غريباً. لدي القدرة على أن ألقى حياتي وأخذها مرة أخرى؛ الأب يعطي هذه القدرة لأبنائه الفردوسيين. يجب بالأحرى أن تُثاروا في قلوبكم بمعرفة أن الموتى لعصر قد دخلوا على الارتقاء الأبدي بعد مغادرتي قبر يوسف الجديد بفترة وجيزة. عشت حياتي في الجسد لأظهر كيف يمكنكم، من خلال الخدمة المحبة، أن تصبحوا كاشفين الله لزملائكم الناس حتى كما، من خلال محبتي لكم وخدمتي لكم، أصبحت كاشفاً الله لكم. لقد عشت بينكم كابن الإنسان بحيث يمكنكم، أنتم وكل الناس الآخرين، أن تعلموا أنكم جميعاً أبناء الله حقاً. لذلك، اذهبوا الآن إلى كل العالم واعظوا إنجيل ملكوت السماء هذا لجميع الناس. احبوا كل الناس كما أحببتكم؛ اخدموا رفقاءكم الفنانين كما خدمتكم. مجاناً استلمتم، مجاناً أعطوا. فقط تمهلوا هنا في أورشليم ريثما أذهب إلى الأب، وإلى أن أرسل لكم روح الحق. هو سيقودكم إلى الحقيقة الموسّعة. وسأذهب معكم نحو كل العالم. أنا معكم دائماً، وسلامي أتركه معكم."

193:0.6 (2053.2) لما كان السيد قد تكلم إليهم، اختفى عن نظرهم. لقد كان قرب إنبلاج النهار قبل أن يتفرق هؤلاء المؤمنون؛ ظلوا معاً طوال الليل، يناقشون بجديّة نصائح السيد ويتفكرون بكل ما

حل بهم. كما أخبرهم يعقوب زبدي وآخرون من الرُّسل عن تجاربهم مع السيد المورونشي في الجليل وسردوا كيف ظهر لهم ثلاث مرات.

1. الظهور في سيخار

193:1.1 (2053.3) حوالي الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت, 13 أيار, ظهر السيد لنا لدا ونحو خمسة وسبعين من المؤمنين السامريين بالقرب من بئر يعقوب, في سيخار. اعتاد المؤمنون التجمع في هذا المكان, بالقرب من حيث تكلم يسوع إلى نالدا بشأن ماء الحياة. في هذا اليوم, تماماً عندما انتهوا من مناقشتهم عن القيامة التي أُخبروا عنها, ظهر يسوع فجأة أمامهم, قائلاً:

193:1.2 (2053.4) "السلام عليكم. أنتم تتهللون لمعرفة أنني القيامة والحياة, لكن هذا لن يفيدكم شيئاً إلا إذا ولدتم أولاً من الروح الأبدي, بهذا لتملكوا, بالإيمان, عطية الحياة الأبدية. إذا كنتم أبناء الإيمان لأبي, فلن تموتوا أبداً؛ لن تهلكوا. علّمكم إنجيل الملكوت بأن كل الناس هم أبناء الله. وهذه البشائر المتعلقة بمحبة الأب السماوي لأولاده على الأرض ينبغي أن تُحمل إلى كل العالم. لقد حان الوقت عندما تعبدون الله لا على جريزيم ولا في أورشليم, لكن أينما تكونون, كما أنتم, في الروح وفي الحق. إنه إيمانكم الذي يخلص نفوسكم. الخلاص هو عطية الله لكل من يؤمن أنهم أبناءه. لكن لا تتخذوا؛ بينما الخلاص هو هدية مجانية من الله ومُغدق على كل من يقبله بالإيمان, هناك تتبع تجربة حمل ثمار حياة الروح هذه كما تُعاش في الجسد. قبول عقيدة أبوة الله يعني ضمناً أنكم أيضاً تقبلون مجاناً الحقيقة المرتبطة بأخوة الإنسان. وإذا كان الإنسان هو أخوك, هو حتى أكثر من جارك, الذي يطلب منك الأب أن تحبه مثل نفسك. أخوك, كائن من عائلتك الخاصة, لن تحبه فقط بود عائلي, بل أيضاً ستخدمه كما تخدم نفسك. وهكذا ستحبون أخاكم وتخدمونه لأنكم, بصفقتكم إخواني, قد أحببتكم وخدمتكم. اذهبوا, إذن, نحو كل العالم لإخبار هذه البشائر لجميع المخلوقات من كل عرق, وقبيلة, وأمة. ستذهب روحي أمامكم, وسأكون دائماً معكم."

193:1.3 (2054.1) كان أولئك السامريون مذهولين بشدة من هذا الظهور للسيد, وأسرعوا إلى المدن والقرى القريبة, حيث نشروا في الخارج الأخبار بأنهم رأوا يسوع, وبأنه تكلم إليهم. وكان هذا

2. الظهور الفينيقي

193:2.1 (2054.2) كان ظهور السيد الثامن عشر في صور, يوم الثلاثاء, 16 أيار, قبل الساعة التاسعة مساءً بقليل. ظهر مرة أخرى في ختام اجتماع للمؤمنين, عندما كانوا على وشك أن يتفرقوا, قائلاً:

193:2.2 (2054.3) "السلام عليكم. أنتم تتهللون لمعرفة أن ابن الإنسان قد قام من الأموات لأنكم بذلك تعرفون بأنكم وإخوانكم ستنجون أيضاً من الموت البشري. لكن مثل هذا البقاء يعتمد على كونكم قد ولدتكم سابقاً من الروح الباحث عن الحق والواحد الله. خبز الحياة وماؤها لا يعطى إلا لأولئك الذين يتوقون إلى الحقيقة ويتعطشون للبر – إلى الله. حقيقة أن الأموات يقومون ليس إنجيل الملكوت. هذه الحقائق العظيمة وهذه الوقائع للكون كلها مرتبطة بهذا الإنجيل من حيث أنها جزء من نتيجة الإيمان بالبشائر ويتم احتضانها في التجربة اللاحقة لأولئك الذين, بالإيمان, يصبحون, بالفعل وفي الحقيقة, الأبناء الأبديين لله الأزلي. أبي أرسلني إلى العالم لأعلن خلاص البنوة هذا لجميع الناس. وهكذا أرسلكم إلى الخارج للتبشير بخلاص البنوة هذا. الخلاص هو هدية الله المجانية, لكن أولئك الذين يولدون بالروح سيبدأون في الحال في إظهار ثمار الروح في الخدمة المحبة لزملائهم المخلوقات. وثمار الروح الإلهي التي تُنتج في معاش البشر المولودين بالروح والعارفين الله هي: الخدمة المحبة, والتفاني غير الأناني, والولاء الشجاع, والإنصاف المخلص, والأمانة المستنيرة, والأمل الذي لا يموت, والثقة الواثقة, والإسعاف الرحيم, والصلاح الذي لا يتزعزع, والتسامح المُسامح, والسلام الذي يدوم. إذا لم يحمل المؤمنون المقرون ثمار الروح الإلهي هذه في معاشهم, فهم أموات؛ ليس فيهم روح الحق؛ هم أغصان عديمة النفع على الكرمة الحية, وسرعان ما سوف يُستأصلون. يطلب أبي من أولاد الإيمان أن يحملوا ثمار روح كثيرة. لذلك, إذا لم تكونوا مثمرين, فسوف يحفر حول جذوركم ويقطع أغصانكم غير المثمرة. على نحو متزايد, يجب أن تنتجوا ثمار الروح بينما تتقدمون نحو السماء في ملكوت الله. قد تدخلون الملكوت كطفل, لكن الأب يتطلب أن

تكبروا, بالنعمة, إلى القامة الكاملة للبلوغ الروحي. وعندما تذهبون للخارج لتخبروا كل الأمم ببشائر هذا الإنجيل, فسوف أذهب أمامكم, وسيقيم روحي روح الحق في قلوبكم. سلامي أترك معكم."

193:2.3 (2054.4) وبعد ذلك اختفى السيد عن نظرهم. في اليوم التالي خرج من صور أولئك الذين نقلوا هذه القصة إلى صيدا وحتى إنطاكية ودمشق. كان يسوع مع هؤلاء المؤمنين عندما كان في الجسد, وهم سرعان ما تعرفوا عليه عندما بدأ يعلمهم. في حين أن أصدقائه لم يتمكنوا تَوَّأ من التعرف على شكله الموروثشي عندما جُعل مرئياً, إلا أنهم لم يكونوا أبداً بطيئين في التعرف على شخصيته عندما تكلم إليهم.

3. آخر ظهور في أورشليم

193:3.1 (2055.1) في وقت مبكر من صباح الخميس, 18 أيار, جعل يسوع ظهوره الأخير على الأرض كشخصية موروثشية. بينما كان الرُّسل الأحد عشر على وشك أن يجلسوا لتناول الإفطار في عليية بيت مريم مرقس, ظهر لهم يسوع وقال:

193:3.2 (2055.2) "السلام عليكم. لقد طلبت منكم البقاء هنا في أورشليم إلى أن أصعد إلى الأب, أيضاً حتى إلى أن أرسل لكم روح الحق, الذي سوف يُسكب قريباً على كل جسد, والذي سيمنحكم بقدرة من العُلَى." قاطع سمعان زيلوطس يسوع, سائلاً, "إذاً, يا سيد, هل ستسترد الملكوت, وهل سنرى مجد الله متجلياً على الأرض؟" عندما استمع يسوع لسؤال سمعان, أجاب: "سمعان, ما زلت متمسكاً بأفكارك القديمة عن المسيح اليهودي والملكوت المادي. لكنك ستستلم قدرة روحية بعد أن ينزل الروح عليك, ووما قريب ستذهب نحو كل العالم واعظاً إنجيل الملكوت هذا. كما أرسلني الأب إلى العالم, أرسلكم كذلك. وأتمنى أن تحبوا وتتقوا ببعضكم البعض. لم يعد يوداص معكم لأن محبته غدت باردة, ولأنه رفض أن يثق بكم, إخوانه المخلصين. ألم تقرأوا في الكتابات المقدسة حيث هو مكتوب: 'ليس من الجيد للإنسان أن يكون وحيداً. لا إنسان يعيش لنفسه'؟ وأيضاً حيث يقول: 'من يود أن يكون لديه أصدقاء يجب أن يُظهر نفسه ودوداً'. وألم أرسلكم خارجاً لكي تُعلموا, اثنين

واثنين, بحيث قد لا تصبحوا مستوحشين وتقعوا في أذية وبؤس العزلة؟ كذلك تعلمون جيداً بأني, عندما كنت في الجسد, لم أسمح لنفسي أن أكون وحيداً لفترات طويلة. من ذات البداية لرفقتنا كان لدي اثنين أو ثلاثة منكم إلى جانبي دائماً أو قريبين جداً مني حتى عندما كنت أتواصل مع الأب. ثقوا, إذن, وأفضوا إلى بعضكم البعض. وهذا هو الأمر الأكثر ضرورة حيث إنني سأترككم هذا اليوم وحدكم في العالم. لقد حانت الساعة؛ أنا على وشك أن أذهب إلى الأب."

193:3.3 (2055.3) عندما تكلم أوما إليهم أن يأتوا معه, وقادهم خارجاً إلى جبل الزيتون, حيث ودعهم استعداداً لمغادرة يورانشيا. كانت هذه رحلة جلييلة إلى جبل الزيتون. لم ينطق أي منهم بأي كلمة منذ مغادرتهم العلية حتى توقف يسوع معهم على جبل الزيتون.

4. أسباب سقوط يوداص

193:4.1 (2055.4) لقد كان في الجزء الأول من رسالة السيد الوداعية لرُسله حين ألمح إلى خسارة يوداص واعتبر المصير المأساوي لزميلهم العامل الخائن بمثابة تحذير جاد من مخاطر العزلة الاجتماعية والأخوية. قد يكون من المفيد للمؤمنين, في هذا العصر وفي عصور مستقبلية, أن يستعرضوا بإيجاز أسباب سقوط يوداص في ضوء ملاحظات السيد وفي مشهد التنوير المتراكم للقرون اللاحقة.

193:4.2 (2055.5) حينما نتطلع إلى الوراثة إلى هذه المأساة, ندرك بأن يوداص قد أخطأ, في المقام الأول, لأنه كان شخصية منعزلة بشكل ملحوظ, شخصية مغلقة على ذاتها وبعيدة عن الاتصالات الاجتماعية العادية. لقد رفض بإصرار أن يثق في زملائه الرُسل, أو أن يتآخى معهم بحرية. لكن كونه نوعاً من الشخصية المنعزلة, بحد ذاته, ما كان ليسبب مثل هذا الأذى ليوداص لو لم يفشل أيضاً في أن يزداد في المحبة وينمو في النعمة الروحية. وبعد ذلك, كما لو أنه جعل أمراً رديئاً أسوأ, كان يضمم الضغائن بإصرار ورعى أعداء نفسانيين مثل الثأر والرغبة العامة في "التعادل" مع شخص ما من أجل كل خيبات أمله.

193:4.3 (2056.1) هذا التركيب المؤسف من الخصائص الفردية والميول العقلية تأمر لتدمير رَجُل

حسن النية فشل في إخضاع هذه الشرور بالمحبة، والإيمان، والثقة. بأن يوداص لم يكن بحاجة ليذهب نحو الخطأ مبرهن حسناً بحالات توما وثنائيل، كلاهما قد لعن بنفس هذا النوع من الريبة والإفراط الزائد للنزعة الفردية. حتى أندراوس ومتى كانت لديهما ميول كثيرة في هذا الاتجاه؛ لكن كل هؤلاء الرجال نموا بمرور الوقت، ليحبوا يسوع وزملائهم الرُّسل أكثر، وليس أقل. لقد نموا في النعمة وفي معرفة الحق. أصبحوا على نحو متزايد أكثر ثقة بإخوانهم وطوروا ببطء المقدرة على استئمان زملائهم. رفض يوداص بإصرار أن يثق بإخوته. عندما كان مُكرهاً، من خلال تراكم صراعاته العاطفية، لأن يلتمس الراحة في التعبير عن الذات، فقد سعى دائماً إلى الحصول على النصيحة وتلقى المواساة غير الحكيمة من أقاربه غير الروحيين أو أولئك المعارف بالصدفة الذين كانوا إما غير مباليين، أو معادين بالفعل، لرفاهية وتقدم الحقائق الروحية للملكوت السماوي، الذي إليه كان هو أحد السفراء الاثني عشر المكرسين على الأرض.

193:4.4 (2056.2) لقي يوداص الهزيمة في معاركه من الكفاح الأرضي بسبب العوامل التالية

لميول الشخصية وضعف الطبع:

193:4.5 (2056.3) 1. كان نوعاً منعزلاً من البشر. كان فردياً للغاية واختار أن ينمو ليصبح شخصاً

مُتَّبِعاً "مُقفَل عليه" ونوع من الشخص غير الاجتماعي.

193:4.6 (2056.4) 2. كطفل، كانت الحياة قد جُعِلت سهلة جداً من أجله. استاء بمرارة من الإحباط.

كان دائماً يتوقع الفوز؛ كان خاسراً رديئاً جداً.

193:4.7 (2056.5) 3. لم يكتسب قط تقنية فلسفية لمواجهة خيبة الأمل. بدلاً من قبول خيبيات الأمل

كميزة عادية ومألوفة للوجود البشري، لجأ بلا كلل إلى ممارسة إلقاء اللوم على شخص ما على وجه الخصوص، أو زملائه كجماعة، من أجل كل مصاعبه وخيبيات أمله الشخصية.

193:4.8 (2056.6) 4. كان مُعطى إلى حمل الضغائن؛ كان دائماً يخالج فكرة الثأر.

193:4.9 (2056.7) 5. لم يكن يحب مواجهة الحقائق بصراحة؛ كان غير أمين في موقفه تجاه

مواقف الحياة.

193:4.10 (2056.8) 6. لم يكن يحب مناقشة مشاكله الشخصية مع رفاقه المباشرين؛ رفض التحدث

عن مصاعبه مع أصدقائه الحقيقيين وأولئك الذين أحبوه حقاً. في كل سنوات زمالتهم لم يذهب إلى السيد مرة واحدة بمشكلة شخصية بحتة.

193:4.11 (2056.9) 7. لم يتعلم أبداً أن المكافآت الحقيقية للعيش النبيل هي, بعد كل شيء, جوائز روحية, لا يتم توزيعها دائماً خلال هذه الحياة الواحدة القصيرة في الجسد.

193:4.12 (2056.10) كنتيجة لعزلته الشخصية المتشبهة, تضاعفت حسراته, وتزايدت أحزانه, وتكاثرت مخاوفه, وتعمق يأسه تقريباً إلى ما فوق التحمل.

193:4.13 (2057.1) بينما كان هذا الرسول المنطوي على الذات والفردي المتطرف يعاني من العديد من المشاكل النفسية, والعاطفية, والروحية, صعوباته الرئيسية كانت: في الشخصية, كان منعزلاً. في العقل, كان مرتاباً وثأرياً. في المزاج, كان فظاً وحقوداً. عاطفياً, كان بلا محبة وغير متسامح. اجتماعياً, كان لا يستأمن وتقريباً منطوي كلياً على نفسه. في الروح, أصبح متعجرفاً وطموحاً بأنانية. في الحياة, تجاهل أولئك الذين أحبوه؛ وفي الموت, كان بلا صديق.

193:4.14 (2057.2) هذه, إذن, هي عوامل العقل وتأثيرات الشر التي, إذا أخذت مجتمعة, تفسّر لماذا مؤمن في يسوع حسن النية وسوى ذلك مُخلص في وقت ما, حتى بعد عدة سنوات من الارتباط الحميم مع شخصيته المُحوّلة, هجر زملاءه, وتبرأ من قضية مقدسة, ونبذ دعوته المقدسة, وخان سيده الإلهي.

5. صعود السيد

193:5.1 (2057.3) لقد كان حوالي الساعة السابعة والنصف من صباح هذا الخميس, 18 أيار, عندما وصل يسوع على السفح الغربي لجبل الزيتون مع رُسله الأحد عشر الصامتين والمذهلين إلى حد ما. من هذا الموقع, حوالي ثلثي الطريق إلى أعلى الجبل, كان بإمكانهم أن يطلوا على أورشليم ونزولاً على الجثسيماني. استعد يسوع الآن ليقول وداعه الأخير للرُسل قبل أن يُغادر يورانشيا. وفيما هو واقف هناك أمامهم, دون أن يكونوا موجهين ركعوا حوله في دائرة, وقال السيد:

193:5.2 (2057.4) "أدعوكم إلى البقاء في أورشليم إلى أن تُمنحوا قدرة من العلى. أنا الآن على وشك أن أستأذنكم؛ على وشك أن أصعد إلى أبي, وقريباً, قريباً جداً, سنرسل روح الحق إلى عالم حلولي هذا؛ وعندما يأتي, ستبدأون الإعلان الجديد لإنجيل الملكوت, أولاً في أورشليم, ثم إلى أقصى

أنحاء العالم. احبوا الناس بالمحبة التي أحببتكم بها واخدموا زملاءكم البشر حتى كما خدمتكم. بثمار الروح لمعايشكم تُحفظون النفوس إلى الإيمان بحقيقة أن الإنسان هو ابن الله, وأن كل الناس هم إخوة. تذكروا كل ما علمتكم إياه والحياة التي عشتها بينكم. محبتي تظلكم, وروحي سيسكن معكم, وسلامي سيحل عليكم. وداعاً."

193:5.3 (2057.5) ولما قال السيد المورونشي هذا, اختفى عن أنظارهم. لم يكن هذا المسمى صعود يسوع مختلفاً بأي حال من الأحوال عن اختفاءاته الأخرى عن الرؤية البشرية خلال الأربعين يوماً لمهمته المورونشية على يورانشيا.

193:5.4 (2057.6) ذهب السيد إلى عدنشيا عن طريق جيروسيم, حيث الأعلون, تحت مراقبة ابن الفردوس, أدخلوا يسوع الناصري من حالة المورونشيا, ومن خلال قنوات الروح للصعود, أعادوه إلى وضع بنوة الفردوس والسيادة العليا على سالفينغتون.

193:5.5 (2057.7) لقد كان حوالي الساعة السابعة والدقيقة الخامسة والأربعين عندما اختفى يسوع المورونشي من ملاحظة رُسله الأحد عشر ليبدأ الصعود إلى يمين أبيه, هناك ليستلم تثبيتاً رسمياً لسيادته المكملّة على كون نبادون.

6. بطرس يدعو إلى اجتماع

193:6.1 (2057.8) بناء على تعليمات بطرس, انطلق يوحنا مرقس وآخرون لدعوة كبار التلاميذ معاً في بيت مريم مرقس. بحلول الساعة العاشرة والنصف, كان مائة وعشرون من تلاميذ يسوع الأوائل الذين يعيشون في أورشليم قد تجتمعوا معاً لسماع التقرير عن الرسالة الوداعية للسيد وليعلموا عن صعوده. بين هؤلاء كانت مريم والدة يسوع. كانت قد عادت إلى أورشليم مع يوحنا زبدي عندما عاد الرُسل من مكوثهم الأخير في الجليل. بعد فترة وجيزة من العنصرة عادت إلى بيت صالومي في بيت-صيда. كان يعقوب شقيق يسوع حاضراً أيضاً في هذا الاجتماع, أول مؤتمر لتلاميذ يسوع يتم استدعاؤه بعد انتهاء مهمته الكوكبية.

193:6.2 (2058.1) أخذ سمعان بطرس على عاتقه التحدث نيابة عن زملائه الرُّسل وقدم تقريراً مثيراً للمشاعر عن اللقاء الأخير للأحد عشر مع سيدهم وبأكثر التأثير العاطفي صَوَّر وداع السيد الأخير واختفائه بالصعود. لقد كان لقاء لم يحدث مثله أبداً من قبل على هذا العالم. هذا الجزء من الاجتماع دام ليس بالتمام ساعة واحدة. أوضح بطرس بعد ذلك بأنهم قرروا اختيار خليفة ليوداص إسخريوط، وأنه سيتم منح فترة راحة لتمكين الرسل من الاختيار بين الرجلين اللذين تم اقتراحهما لهذا المنصب، ماثياس ويوستاس.

193:6.3 (2058.2) بعد ذلك نزل الرُّسل الأحد عشر إلى الطابق السفلي، حيث اتفقوا على إلقاء قرعة من أجل تقرير مَنْ مِنْ هذين الرجلين سيصبح رسولاً ليخدم في مكان يوداص. وقعت القرعة على ماثياس، وأُعلن أنه الرسول الجديد. تم تجنيده حسب الأصول في وظيفته ثم تم تعيينه أميناً للصندوق. لكن ماثياس كان له دور ضئيل في النشاطات اللاحقة للرُّسل.

193:6.4 (2058.3) بعد فترة قصيرة من العنصرة عاد التوأم إلى بيوتهما في الجليل. كان سمعان زيلوطس في تقاعد لبعض الوقت قبل أن ينطلق ليعظ الإنجيل. قلق توما لفترة قصيرة ثم استأنف تعليمه. اختلف نثنائيل مع بطرس بشكل متزايد بشأن الوعظ عن يسوع بدلاً من إعلان إنجيل الملكوت السابق. أصبح هذا الخلاف حاداً للغاية بحلول منتصف الشهر التالي بحيث انسحب نثنائيل، متوجهاً إلى فيلادلفيا لزيارة أبنيير ولعازر وبعد أن مكث هناك لأكثر من عام، ذهب إلى الأراضي الواقعة وراء ما بين النهرين واعظاً الإنجيل كما فهمه.

193:6.5 (2058.4) لم يترك هذا سوى ستة من الرُّسل الاثني عشر الأصليين ليصبحوا ممثلين لمرحلة التبشير المبكر للإنجيل في أورشليم: بطرس، وأندراوس، ويعقوب، ويوحنا، وفيليبس، ومتى.

193:6.6 (2058.5) بالضبط حوالي الظُّهر عاد الرُّسل إلى إخوانهم في العلية وأُعلنوا بأن ماثياس قد تم اختياره كالرسول الجديد. وبعد ذلك دعا بطرس جميع المؤمنين لينشغلوا في الصلاة، بحيث قد يكونوا مستعدين لتلقي عطية الروح التي وعد السيد بإرسالها.

كتاب يورانشيا

<< ورقة 193 | أجزاء | المحتوى | ورقة 195 >>

ورقة 194

إغداق روح الحق

194:0.1 (2059.1) في حوالي الساعة الواحدة, بينما كان المؤمنون المائة والعشرون منهمكين في الصلاة, أصبحوا جميعاً على دراية بحضور غريب في الغرفة. في نفس الوقت أصبح كل هؤلاء التلاميذ واعين لشعور جديد وعميق من الفرح, والأمان, والثقة الروحية. هذا الوعي الجديد للقوة الروحية تبعه في الحال دافع قوي للخروج والإعلان العلني لإنجيل الملكوت والبشارة بأن يسوع قام من الأموات.

194:0.2 (2059.2) وقف بطرس وأعلن أن هذا يجب أن يكون مجيء روح الحق الذي وعدهم السيد به واقترح بأن يذهبوا إلى الهيكل ويبدأوا في إعلان البشارة التي تم تسليمها إلى أيديهم. وفعلوا بالضبط ما اقترحه بطرس.

194:0.3 (2059.3) كان هؤلاء الرجال قد تم تدريبهم وتلقوا تعليمات بأن الإنجيل الذي ينبغي أن يعطوه هو أبوة الله وبنوة الإنسان, لكن في هذه اللحظة بالضبط من النشوة الروحية والنصر الشخصي, أفضل البشائر, أعظم الأخبار, التي استطاع هؤلاء الناس التفكير فيها كانت حقيقة السيد القائم. وهكذا انطلقوا, وقد وهبوا قدرة من العلى, واعطين البشائر المبهجة للناس – حتى الخلاص من خلال يسوع – لكنهم تعثروا عن غير قصد في خطأ استبدال بعض من الحقائق المرتبطة بالإنجيل برسالة الإنجيل نفسها. استهل بطرس عن غير قصد هذا الخطأ, وتبع آخرون من بعده وصولاً إلى بولس, الذي خلق ديناً جديداً من النص الجديد للبشارة.

194:0.4 (2059.4) إنجيل الملكوت هو: حقيقة أبوة الله, مقرونة بالحقيقة الناتجة لبنوة-أخوة الناس.

المسيحية, كما تطورت منذ ذلك اليوم, هي: واقع الله كالأب للرب يسوع المسيح, بالإقتران مع تجربة زمالة المؤمن مع المسيح القائم والممجد.

194:0.5 (2059.5) ليس غريباً بأن يُمسك هؤلاء الرجال المشربين بالروح بهذه الفرصة للتعبير عن

مشاعرهم بالانتصار على القوى التي سعت لإهلاك سيدهم ووضع حد لتأثير تعاليمه. في وقت مثل هذا كان من الأسهل أن يتذكروا ارتباطهم الشخصي بيسوع ويكونوا مغمورين بالسعادة للتأكيد بأن السيد لا يزال حياً, وبأن صداقتهم لم تنتهي, وبأن الروح قد حل عليهم بالفعل حتى كما وعد.

194:0.6 (2059.6) شعر هؤلاء المؤمنون بأنهم قد تُرجموا فجأة إلى عالم آخر, وجود جديد من الفرح, والقدرة, والمجد. أخبرهم السيد بأن الملكوت سيأتي بقدرة, وفكّر بعضهم بأنهم بدأوا يدركون ما كان يعنيه.

194:0.7 (2059.7) وعندما يؤخذ كل هذا في الاعتبار, فليس من الصعب أن نفهم كيف أتى هؤلاء

الرجال ليعظوا بإنجيل جديد عن يسوع بدلاً من رسالتهم السابقة عن أبوة الله وأخوة الناس.

1. موعظة العنصرة

194:1.1 (2060.1) كان الرُّسل مختبئين لأربعين يوماً. صادف أن يكون هذا اليوم هو عيد العنصرة

اليهودي, وكان آلاف الزوار من كل أنحاء العالم في أورشليم. وصل الكثيرون لحضور هذا العيد, لكن الغالبية تاونوا في المدينة منذ عيد الفصح. الآن برز هؤلاء الرُّسل الخائفون من أسابيع عزلتهم ليظهروا بجرأة في الهيكل, حيث بدأوا في وعظ الرسالة الجديدة للمسيح القائم. وكان جميع التلاميذ واعين بالمثل لاستلامهم هبة روحية جديدة ما من البصيرة والقدرة.

194:1.2 (2060.2) لقد كان حوالي الساعة الثانية عندما وقف بطرس في ذلك المكان بالذات حيث

علّم سيده آخر مرة في هذا الهيكل, وألقى ذلك النداء الحماسي الذي أدى إلى كسب أكثر من ألفي نفس. لقد رحل السيد, لكنهم اكتشفوا فجأة بأن هذه القصة عنه كان لها قوة عظيمة مع الناس. لا عجب أنهم انقادوا إلى المزيد من الإعلان لما برر إخلاصهم السابق ليسوع وفي نفس الوقت أجبروا الناس على الإيمان به. شارك ستة من الرُّسل في هذا الاجتماع: بطرس, وأندراوس, ويعقوب,

ويوحنا, وفيلبيس, ومتى. تكلموا لأكثر من ساعة ونصف وقاموا بتسليم رسائل باليونانية, والعبرية, والأرامية. بالإضافة إلى كلمات قليلة حتى في لغات أخرى كان لديهم إمام بها.

194:1.3 (2060.3) كان قادة اليهود مذهولين من جسارة الرُّسل, لكنهم كانوا يخشون التعرض لهم بسبب الأعداد الكبيرة التي صدّقت قصتهم.

194:1.4 (2060.4) بحلول الساعة الرابعة والنصف تبع أكثر من ألفي مؤمن جديد الرُّسل نزولاً إلى بركة سلوام, حيث عمدهم باسم السيد كل من بطرس, وأندراوس, ويعقوب, ويوحنا. وكان الظلام قد حلّ عندما انتهوا من تعميدهم هذا الجمهور.

194:1.5 (2060.5) كان عيد العنصرة المهرجان الكبير للمعمودية, الوقت من أجل زمالة المهتدين عند البوابة, أولئك الأميين الذين رغبوا أن يخدموا يهوه. لذلك, كان من الأسهل, لأعداد كبيرة من اليهود والأميين المؤمنين على حد سواء أن يخضعوا للمعمودية في هذا اليوم. بفعلهم هذا, لم يفصلوا أنفسهم بأي حال من الأحوال عن العقيدة اليهودية. حتى لبعض الوقت بعد هذا كان المؤمنون ببسوع طائفة داخل الدين اليهودي. كانوا جميعاً, بما فيهم الرُّسل, لا يزالون موالين للمتطلبات الأساسية للنظام الإحتفالي اليهودي.

2. مغزى العنصرة

194:2.1 (2060.6) عاش يسوع على الأرض وعلمّ إنجيلاً فدي الإنسان من خرافة أنه كان ولداً للشيطان ورفع إلى كرامة ابن إيمان لله. كانت رسالة يسوع, كما وعظها وعاشها في يومه, مذيباً فعلاً لصعوبات الإنسان الروحية في ذلك اليوم من بيانها. والآن بحيث أنه شخصياً قد غادر العالم, فهو يرسل في مكانه روح الحق, الذي صُمم ليعيش في الإنسان, ومن أجل كل جيل جديد, ليعيد تأكيد رسالة يسوع بحيث سيكون لدى كل جماعة جديدة من البشر تظهر على وجه الأرض نصاً جديداً وعصرياً من الإنجيل, بالضبط هكذا تنوير شخصي وإرشاد جماعي كما سيبرهن ليكون مذيباً فعلاً لصعوبات الإنسان الروحية الدائمة التجدد والتنوع.

- 194:2.2 (2060.7) المهمة الأولى لهذا الروح هي, بطبيعة الحال, لتعزيز الحق وإضفاء الطابع الشخصي عليه, لأن استيعاب الحق هو ما يُشكل أعلى شكل من أشكال الحرية الإنسانية. تالياً, إن هدف هذا الروح هو تدمير شعور المؤمن باليتم. بعد أن كان يسوع بين الناس, كان جميع المؤمنين سيختبرون شعوراً بالوحدة لو لم يأتي روح الحق ليسكن في قلوب الناس.
- 194:2.3 (2061.1) هذا الإغداق لروح الابن أعد بشكل فعال جميع أذهان البشر العاديين للإغداق الكوني اللاحق لروح الأب (الضابط) على البشرية جمعاء. في مغزى معين, فإن روح الحق هذا هو روح كل من الأب الكوني, والابن الخالق.
- 194:2.4 (2061.2) لا ترتكب خطأ التوقع أن تصبح واعياً فكرياً بقوة لروح الحق المتدفق. لا يخلق الروح أبداً واعياً عن نفسه, فقط وعي ميخائيل, الابن. منذ البداية علم يسوع بأن الروح لن يتكلم عن نفسه. وبالتالي, فإن الدليل, على زمانتك مع روح الحق ليس ليُعثر عليه في وعيك بهذا الروح بل بالأحرى في تجربتك بالزمالة المعززة مع ميخائيل.
- 194:2.5 (2061.3) جاء الروح أيضاً لمساعدة الناس على تذكر وفهم كلمات السيد وكذلك لإلقاء الضوء على حياته على الأرض وإعادة تفسيرها.
- 194:2.6 (2061.4) بعد ذلك, جاء روح الحق لمساعدة المؤمن على الشهادة لحقائق تعاليم يسوع وحياته كما عاشها في الجسد, وكما يعيشها الآن مرة أخرى ومن جديد في المؤمن الفرد من كل جيل يمر من أبناء الله المملوئين بالروح.
- 194:2.7 (2061.5) هكذا يبدو بأن روح الحق يأتي حقاً ليقود جميع المؤمنين نحو كل الحق, نحو كل معرفة متنامية لتجربة الوعي الروحي الحي والمنتامي لواقع البنوة الأبدية والصاعدة مع الله.
- 194:2.8 (2061.6) عاش يسوع حياة هي كشف للإنسان خاضع لمشيئة الأب, وليس مثلاً لأي شخص ليحاول اتباعه حرفياً. هذه الحياة في الجسد, إلى جانب موته على الصليب وقيامته اللاحقة, أصبحت حالياً إنجيلاً جديداً للفدية التي تم دفعها بالتالي لإعادة شراء الإنسان من قبضة الشرير – من دينونة إله مُغتاظ. مع ذلك, ولو إن الإنجيل قد أصبح مشوهاً إلى حد كبير, إلا أنه يبقى واقع بأن هذه الرسالة الجديدة عن يسوع حملت معها العديد من التعاليم والحقائق الأساسية من إنجيله الباكر عن الملكوت. وعاجلاً أم آجلاً, ستظهر هذه الحقائق المخفية عن أبوة الله وأخوة الناس لتحوّل حضارة البشرية جمعاء بشكل فعال.

194:2.9 (2061.7) لكن أخطاء الفكر هذه لم تتدخل بأي شكل من الأشكال في التقدم العظيم للمؤمن في نمو الروح. في أقل من شهر بعد إغداق روح الحق، حقق الرُّسل تقدماً روحياً فريداً أكثر مما في خلال ما يقرب من أربع سنوات من الارتباط الشخصي والمحب بالسيد. كما أن هذا الاستبدال لواقع قيامة المسيح مقابل حقيقة الإنجيل المخلص عن النبوة مع الله لم يتعارض بأي شكل من الأشكال مع الانتشار السريع لتعاليمهم؛ على العكس، فإن هذا التعظيم على رسالة يسوع بالتعاليم الجديدة حول شخصه وقيامته بدت لتسهل إلى حد كبير وعظ البشائر.

194:2.10 (2061.8) مُصطلح "معمودية الروح" الذي جاء في مثل هذا الاستخدام العام حوالي هذا الوقت، دل فقط على الاستلام الواعي لعطية روح الحق هذه والإقرار الشخصي بهذه القدرة الروحية الجديدة كتعزيز لكل التأثيرات الروحية التي أُختبرت سابقاً بنفوس تعرف الله.

194:2.11 (2061.9) منذ إغداق روح الحق، يخضع الإنسان لتعليم وإرشاد هبة روح ثلاثية الثنايا: روح الأب، ضابط الفكر؛ وروح الابن، روح الحق؛ وروح الروح، الروح القدس.

194:2.12 (2062.1) بطريقة ما، تخضع البشرية للتأثير المزدوج للمناشدة سباعية الثنايا لتأثيرات روح الكون. تخضع الأجناس التطورية المبكرة للبشر للتواصل التقدمي لأرواح العقل المعاونة السبعة لروح أم الكون المحلي. بينما يتقدم الإنسان صعوداً في سلم الذكاء والإدراك الروحي، هناك تأتي في النتيجة لتحوم فوقه وتسكن بداخله تأثيرات الروح الأعلى السبعة. وهذه الأرواح السبعة للعوالم المتقدمة هي:

194:2.13 (2062.2) 1. روح الإغداق للأب الكوني – ضباط الفكر.

194:2.14 (2062.3) 2. حضور الروح للابن الأبدي – جاذبية الروح لكون الأكوان والقناة الأكيدة لكل مخالطة روحية.

194:2.15 (2062.4) 3. حضور الروح للروح اللانهائي – عقل الروح الكوني لكل الخليقة، المصدر الروحي للقرابة الفكرية لجميع الذكاءات التقدمية.

194:2.16 (2062.5) 4. روح الأب الكوني والابن الخالق – روح الحق، المُعتبر بشكل عام كروح ابن الكون.

194:2.17 (2062.6) 5. روح الروح اللانهائي والروح الأم للكون – الروح القدس، الذي يعتبر بشكل عام كروح روح الكون.

194:2.18 (2062.7) 6. روح العقل الروح الأم للكون - أرواح العقل المعاونة السبعة للكون المحلي.

194:2.19 (2062.8) 7. روح الأب, والأبناء, والأرواح - روح الاسم الجديد للبشر الصاعدين من العوالم بعد انصهار النفس الفانية المولودة بالروح مع ضابط الفكر الفردوسي وبعد الإحراز اللاحق لألوهية وتمجيد وضع سلك النهائية الفردوسي.

194:2.20 (2062.9) وهكذا جلب إغداق روح الحق للعالم وشعوبه الأخير من هبة الروح المصممة للمساعدة في البحث الارتقائي عن الله.

3. ما حدث في العنصرة

194:3.1 (2062.10) أصبحت الكثير من التعاليم الغريبة والمشبوهة مرتبطة بالروايات المبكرة ليوم العنصرة. في أزمنة لاحقة، أحداث هذا اليوم، حيث جاء روح الحق، المعلم الجديد، ليسكن مع البشر، أصبحت مُربكة مع الاندلاعات الحمقاء لانفعالات هائجة. المهمة الرئيسية لهذا الروح المُنسكب من الأب والابن هو تعليم الناس حقائق محبة الأب ورحمة الابن. هذه هي حقائق الألوهية التي يمكن للإنسان أن يفهمها بشكل كامل أكثر من كل سمات السجية الإلهية الأخرى. يهتم روح الحق في المقام الأول بكشف طبيعة روح الأب والطبع الأخلاقي للابن. الابن الخالق، في الجسد، كشف الله إلى الناس؛ وروح الحق، في القلب، يكشف الابن الخالق للناس. عندما ينتج الإنسان "ثمار الروح" في حياته، فإنه ببساطة يُظهر السمات التي أظهرها السيد في حياته الخاصة على الأرض. عندما كان يسوع على الأرض، عاش حياته كشخصية واحدة - يسوع الناصري. بصفته الروح الساكن "للمعلم الجديد"، تمكن السيد منذ العنصرة، من أن يعيش حياته من جديد في تجربة كل مؤمن متعلم- للحق.

194:3.2 (2062.11) العديد من الأشياء التي تحدث في سياق حياة الإنسان يصعب فهمها، يصعب التوفيق بينها وبين فكرة أن هذا كون يسود فيه الحق وينتصر فيه البر. غالباً ما يبدو بأن الافتراء، والأكاذيب، وعدم الأمانة، والإثم - الخطيئة - تسود. هل ينتصر الإيمان، بعد كل شيء، على الشر، والخطيئة، والإثم؟ نعم هو كذلك. وحياة وموت يسوع هما البرهان الأبدي بأن حقيقة الصلاح وإيمان

المخلوق الذي يُقاد بالروح سنُثبت دائماً. عبّروا يسوع على الصليب قائلين: "لنرى إذا كان الله سيأتي ويخلصه". لقد بدا الأمر مُظلماً على ذلك اليوم للصليب, لكنه كان مضيئاً بشكل مجيد على صباح القيامة؛ كان لا يزال أكثر إشراقاً وأكثر فرحاً على يوم العنصرة. أديان اليأس المتشائم تسعى للإفلات من أعباء الحياة؛ تشتهي الإبادة في راحة وسُببات لا ينتهيان. هذه هي أديان الرهبة والخوف البدائي. دين يسوع هو إنجيل جديد للإيمان ليُعلن لبشرية مكافحة. هذا الدين الجديد مؤسس على الإيمان, والرجاء, والمحبة.

194:3.3 (2063.1) بالنسبة ليسوع, سددت الحياة الفانية ضرباتها الأصلب, والأقسى, والأمر؛ وقد قابل هذا الإنسان إسعافات اليأس هذه بإيمان, وشجاعة, وتصميم لا يتزعزع لفعل مشيئة أبيه. لاقى يسوع الحياة بكل واقعه الرهيب واتقنها - حتى في الموت. لم يستخدم الدين كإفلات من الحياة. لا يسعى دين يسوع للهروب من هذه الحياة من أجل الاستمتاع بنعيم الإنتظار لوجود آخر. دين يسوع يزود الفرح والسلام لوجود آخر وروحي لتعزيز وتشريف الحياة التي يعيشها الناس الآن في الجسد.

194:3.4 (2063.2) إذا كان الدين أفيون الشعوب, فليس هو دين يسوع. رفض على الصليب أن

يشرب المخدر المميت, وروحه, المنسكبة على كل جسد, هي تأثير عالمي عظيم يقود الإنسان صعوداً ويحثه على المضي قدماً. الدافع الروحي إلى الأمام هو أقوى قوة دافعة موجودة في هذا العالم؛ المؤمن المتعلم-للحق هو النفس التقدمية والمغامرة على الأرض.

194:3.5 (2063.3) على يوم العنصرة كسر دين يسوع كل القيود القومية والأغلال العرقية. إنه صحيح إلى الأبد, "حيث تكون روح الرب, هناك حرية." على هذا اليوم أصبح روح الحق الهدية الشخصية من السيد لكل إنسان. تم إغداق هذا الروح لغرض تأهيل المؤمنين ليعظوا إنجيل الملكوت بشكل أكثر فاعلية, لكنهم أخطأوا في تجربة استلام الروح المسكوب من أجل جزء من الإنجيل الجديد الذي كانوا يصيغونه دون وعي.

194:3.6 (2063.4) لا تغفل عن حقيقة أن روح الحق قد أُغدق على كل المؤمنين المخلصين؛ هدية الروح هذه لم تأت فقط إلى الرُسل. المائة وعشرون رجلاً وامرأة الذين كانوا متجمعين في العلية جميعهم استلموا المعلم الجديد, كما فعل كل الأبناء في القلب في جميع أنحاء العالم. لقد أُغدق هذا المعلم الجديد على جنس الإنسان, وكل نفس استلمته وفقاً لمحبة الحقيقة والقدرة على إدراك الحقائق

الروحية وفهمها. أخيراً، تم تخليص دين حقيقي من وصاية الكهنة وجميع الطبقات المقدسة ووجد تجليه الحقيقي في نفوس الناس الأفراد.

194:3.7 (2063.5) دين يسوع يرعى أعلى شكل من الحضارة الإنسانية في أنه يخلق أعلى نوع من الشخصية الروحية ويعلن قدسية ذلك الشخص.

194:3.8 (2063.6) لقد أتاح مجيء روح الحق في يوم العنصرة ديناً ليس متطرفاً ولا محافظاً؛ إنه ليس القديم ولا الجديد، إنه ليس ليسيطر عليه الكبار ولا الشباب. توفر حقيقة حياة يسوع الأرضية نقطة ثابتة لمرساة الزمان، في حين أن إغداق روح الحق يزود من أجل التوسع الأبدي والنمو الذي لا نهاية له للدين الذي عاشه والإنجيل الذي أعلنه. الروح يهدي إلى كل الحق؛ إنه المعلم لدين آخذ في الإتساع ودائم النمو من التقدم الذي لا نهاية له والتكشف الإلهي. هذا المعلم الجديد سوف يكشف إلى الأبد للمؤمن الباحث عن الحق ما تم طيه إلهياً للغاية في شخص وطبيعة ابن الإنسان.

194:3.9 (2064.1) التجليات المرتبطة بإغداق "المعلم الجديد"، واستلام الوعظ من الرُّسل من قِبل أناس من مختلف الأمم والأجناس المجتمعين معاً في أورشليم. تشير إلى عالمية دين يسوع. لم يكن إنجيل الملكوت ليُتعرّف عليه مع جنس خاص، أو حضارة خاصة، أو لغة خاصة. شهد يوم العنصرة هذا الجهد العظيم للروح لتحرير دين يسوع من قيوده اليهودية الموروثة. حتى بعد هذا الإيضاح لانسكاب الروح على كل جسد، سعى الرُّسل في البداية إلى فرض متطلبات الدين اليهودي على مهنتيهم. حتى بولس واجه مشكلة مع إخوانه في أورشليم لأنه رفض أن يُخضع الأمميّين لهذه الممارسات اليهودية. لا يمكن لأي دين وحي أن ينتشر في جميع أنحاء العالم عندما يرتكب الخطأ الفادح بأن يصبح متخللاً بحضارة قومية ما أو مُرتبط بممارسات عرقية، أو اجتماعية، أو اقتصادية قائمة.

194:3.10 (2064.2) كان إغداق روح الحق مستقلاً عن جميع الأشكال، والطقوس، والأماكن المقدسة، والسلوك الخاص من قبل أولئك الذين تلقوا ملء تجليه. عندما أتى الروح على أولئك المتجمعين في العلية، كانوا ببساطة جالسين هناك، وقد انخرطوا للتو في صلاة صامتة. تم إغداق الروح في الريف كما في المدينة. لم يكن من الضروري أن يذهب الرُّسل على حدة إلى مكان منعزل لسنوات من التأمل الإنفرادي من أجل استلام الروح. من أجل كل زمن، تفصل العنصرة فكرة التجربة الروحية عن مفهوم البيئات المؤاتية بشكل خاص.

194:3.11 (2064.3) العنصرة, مع منحيتها الروحية, كانت مصممة لتفك إلى الأبد دين السيد من كل اعتماد على القوة الجسدية؛ معلوم هذا الدين الجديد مجهزون الآن بأسلحة روحية. عليهم أن يخرجوا لغزو العالم بغفران لا ينضب, وحسن نية لا مثيل له, ومحبة وافرة. إنهم مُجهزون للتغلب على الشر بالخير, لقهركراهية بالمحبة, لتدمير الخوف بإيمان شجاع وحي في الحق. علّم يسوع بالفعل أتباعه بأن دينه لم يكن سلبياً على الإطلاق؛ دائماً كان على تلاميذه أن يكونوا نشطين وإيجابيين في إسعافهم للرحمة وفي تجلياتهم للمحبة. لم يعد هؤلاء المؤمنون ينظرون إلى يهوه على أنه "رب الجنود". لقد اعتبروا الآن الإله الأبدي على أنه "إله وأب الرب يسوع المسيح." لقد حققوا ذلك التقدم, على الأقل, حتى لو فشلوا كلياً إلى حد ما في إدراك حقيقة أن الله هو أيضاً الأب الروحي لكل فرد.

194:3.12 (2064.4) منحت العنصرة الإنسان الفاني القدرة على مسامحة الأذى الشخصي, والبقاء لطيفاً في وسط أخطر الظلم, وأن يبقى غير مُتأثر في وجه الخطر المريع, وتحدي شرور الكراهية والغضب بأعمال جريئة من المحبة والصبر. لقد مرّت يورانشيا خلال ويلات حروب مدمرة وكبيرة في تاريخها. كل المشاركين في هذه الصراعات المريعة واجهوا الهزيمة. لم يكن هناك سوى منتصر واحد؛ كان هناك واحد فقط الذي خرج من هذه النضالات المريرة بسمعة مُعززة - ذلك كان يسوع الناصري وإنجيله من التغلب على الشر بالخير. إن السير لحضارة أفضل مرتبط بتعاليم السيد عن أخوة الإنسان, وحسن النية من المحبة والثقة المتبادلة.

194:3.13 (2065.1) حتى العنصرة, كشف الدين فقط الإنسان يبحث عن الله؛ منذ العنصرة لا يزال الإنسان يبحث عن الله, لكن هناك يضيء على كل العالم مشهد الله يبحث أيضاً عن الإنسان ويرسل روحه لتسكن فيه متى ما وجده.

194:3.14 (2065.2) قبل تعاليم يسوع التي بلغت ذروتها في العنصرة, كان للنساء مكانة روحية ضئيلة أو معدومة في معتقدات الديانات الأقدم. بعد العنصرة, وقفت المرأة في أخوة الملكوت أمام الله على قدم المساواة مع الرجل. بين المائة والعشرين الذين استلموا هذا الافتقاد الخاص للروح كانت كثيرات من التلامذة النساء, وقد شاركن هذه البركات بالتساوي مع المؤمنين الرجال. لم يعد بإمكان الرجل أن يزعم احتكار إسعاف الخدمة الدينية. قد يستمر الفريسي في شكر الله على أنه لم "يولد امرأة, أو أبرص, أو أممي", لكن بين أتباع يسوع تحررت المرأة إلى الأبد من جميع أشكال

التمييز الديني المؤسس على الجنس. محت العنصرة كل تمييز ديني مؤسس على الامتياز العنصري، أو الاختلافات الثقافية، أو الطبقة الاجتماعية، أو التحيز الجنسي. لا عجب أن يصرخ هؤلاء المؤمنون بالدين الجديد عالياً، "حيث يكون روح الرب، هناك حرية."

194:3.15 (2065.3) كلاً أم وشقيق يسوع كانا حاضرين بين المائة والعشرين مؤمناً، وكأعضاء في هذه الجماعة المشتركة من التلاميذ، استلما أيضاً الروح المنسكب. لم يستلما من الهبة الصالحة أكثر مما استلم زملائهما. لم تُمنح أي هدية خاصة لأفراد عائلة يسوع الأرضية. دمغت العنصرة نهاية الكهنوت الخاص وكل اعتقاد في الأسر المقدسة.

194:3.16 (2065.4) قبل العنصرة كان الرُّسل قد استغنوا عن الكثير من أجل يسوع. لقد ضحوا ببيوتهم، وعائلاتهم، وأصدقائهم، وخيراتهم الدنيوية، ومراكزهم. عند العنصرة أعطوا أنفسهم لله، واستجاب الأب والابن بإعطاء أنفسهما للإنسان، باعثين أرواحهم لتسكن داخل الناس. هذه التجربة لخسارة النفس وإيجاد الروح لم تكن تجربة عاطفية؛ لقد كانت عملاً من إخضاع الذات الذكي والتكريس بدون تحفظ.

194:3.17 (2065.5) كانت العنصرة الدعوة إلى الوحدة الروحية بين مؤمني الإنجيل. عندما نزل الروح على التلاميذ في أورشليم، حدث الشيء نفسه في فيلادلفيا، والإسكندرية، وفي جميع الأماكن الأخرى حيث سكن مؤمنون صادقون. كان حرفياً من الصحيح أنه "كان هناك فقط قلب واحد ونفس واحدة بين جموع المؤمنين." دين يسوع هو أقوى تأثير موحد عرفه العالم على الإطلاق.

194:3.18 (2065.6) كانت العنصرة مُصمَّمة لتقليل تأكيد الذات لدى الأفراد، والجماعات، والأمم، والأجناس. إنه هذا الروح من تأكيد الذات الذي يزيد للغاية من حدة التوتر الذي يندلع بشكل دوري في حروب مدمرة. يمكن للبشرية أن تتوحد فقط من خلال النهج الروحي، وروح الحق هو تأثير عالمي الذي هو كوني.

194:3.19 (2065.7) إن مجيء روح الحق ينقي قلب الإنسان ويقود المستلم إلى صياغة هدف حياة فردية لمشية الله ورفاهية الناس. لقد تم ابتلاع الروح المادي للأناية في هذا الإغداق الروحي الجديد المتمثل في نكران الذات. العنصرة، آنذاك والآن، تعني بأن يسوع التاريخي قد أصبح الابن

الإلهي للتجربة الحية. إن فرح هذا الروح المتدفق, عندما يتم اختياره بوعي في حياة الإنسان, هو مُنشط للصحة, ومحفز للعقل, وطاقة لا تنضب للنفس.

194:3.20 (2065.8) الصلاة لم تجلب الروح في يوم العنصرة, لكن كان لها علاقة كبيرة في تحديد قدرة الإستلام التي ميزت المؤمنين الأفراد. الصلاة لا تحرك القلب الإلهي إلى تحرر الإغداق, لكنها غالباً ما تحفر قنوات أوسع وأعمق حيث قد تتدفق الإغداقات الإلهية إلى قلوب ونفوس أولئك الذين يتذكرون بالتالي الحفاظ على تواصل غير منقطع مع صانعهم من خلال الصلاة المُخلصة والعبادة الحقة.

4. بدايات الكنيسة المسيحية

194:4.1 (2066.1) عندما تم القبض على يسوع فجأة من قبل أعدائه وصُلب بسرعة بين لصين, أصيب رُسله وتلاميذه بالإحباط التام. فكرة أن السيد, قد أُلقي القبض عليه, ورُبط, وغُذب, وصُلب, كانت أكثر من اللازم حتى للرُسل. لقد نسوا تعاليمه وتحذيراته. ربما كان في الواقع, "نبياً قديراً في المأثرة والكلمة أمام الله وجميع الناس", لكنه بالكاد كان المسيح الذي كانوا يأملون أن يستعيد مملكة إسرائيل.

194:4.2 (2066.2) ثم تأتي القيامة, مع خلاصها من اليأس وعودة إيمانهم بألوهية السيد. مراراً وتكراراً يرونه ويتحدثون معه, ويأخذهم خارجاً على جبل الزيتون, حيث يودّعهم ويخبرهم أنه سيعود إلى الأب. لقد أخبرهم أن يمكثوا في أورشليم إلى أن يتم منحهم القدرة - إلى أن يأتي روح الحق. وعلى يوم العنصرة يأتي هذا المعلم الجديد, ويخرجون في الحال ليعظوا إنجيلهم بقدرة جديدة. إنهم أتباع جسورين وشجعان لرب حي, ليس لقائد ميت ومنهزم. السيد يعيش في قلوب هؤلاء الإنجيليين؛ الله ليس عقيدة في أذهانهم؛ لقد أصبح حضوراً حياً في نفوسهم.

194:4.3 (2066.3) "يوماً بعد يوم استمروا بنباتات وبتفاق واحد في الهيكل ويكسرون الخبز في البيت. تناولوا طعامهم بهجة ووحدة قلب, وحمدوا الله ولديهم حظوة مع كل الناس. كانوا جميعاً مملوئين بالروح, وقالوا كلمة الله بجرأة. وكانت جموع أولئك المؤمنين بقلب واحد ونفس واحدة؛

ولم يقل أحداً منهم بأن أي شيء من الأشياء التي يملكها كانت خاصته, وكانت لديهم كل الأشياء
مشتركة."

194:4.4 (2066.4) ما حدث لهؤلاء الرجال الذين عيّنهم يسوع لينطلقوا واعظين إنجيل الملكوت,
أبوة الله وأخوة الإنسان؟ لديهم إنجيل جديد؛ إنهم يشتعلون بتجربة جديدة؛ إنهم ممثلون بطاقة روحية
جديدة. لقد تحولت رسالتهم فجأة إلى الإعلان عن يسوع القائم: "يسوع الناصري, رجل وافقه الله
بأعمال قديرة وعجائب؛ هو, كائن مُرسل بمشورة الله الحاسمة وعلمه المسبق, أنتم صلبتموه
وقتلتموه. الأشياء التي أنذر الله بها من فم جميع الأنبياء, هو هكذا أتمها. يسوع هذا قد أقامه الله. جعله
الله معاً رباً ومسيحاً. كائن, بيد الله اليمنى, مُمجد وكونه قد استلم من الأب وعد الروح, هو قد سكب
هذا الذي ترونه وتسمعونه, توبوا, بحيث قد تُمحي خطاياكم؛ بحيث قد يرسل الأب المسيح, الذي
عيّن من أجلكم, حتى يسوع, الذي يجب أن تستلمه السماء حتى أوقات تجديد كل الأشياء."
194:4.5 (2066.5) إنجيل الملكوت, رسالة يسوع, تم تغييره فجأة إلى إنجيل الرب يسوع المسيح.

لقد أعلنوا الآن وقائع حياته, وموته, وقيامته وبشروا بأمل رجوعه السريع إلى هذا العالم ليُنهي
العمل الذي بدأه. هكذا كانت رسالة المؤمنين الأوائل تتعلق بالوعظ بحقائق مجيئه الأول, وتعليم
رجاء مجيئه الثاني, وهو الحدث الذي ارتأوه قريب في متناول اليد.

194:4.6 (2067.1) كان المسيح على وشك أن يصبح عقيدة الكنيسة التي تتشكل بسرعة. يسوع
يعيش؛ لقد مات من أجل الناس؛ أعطى الروح؛ إنه سيأتي مرة أخرى. ملأ يسوع كل أفكارهم وحدد
كل مفهومهم الجديد عن الله وعن كل شيء آخر. كانوا متحمسين للغاية للعقيدة الجديدة بأن "الله هو
أب الرب يسوع" ليكونوا مهتمين بالرسالة القديمة بأن "الله هو الأب المحب لجميع الناس", حتى
لكل فرد واحد. صحيح, أن تجلي رائع للمحبة الأخوية والنوايا الحسنة لم يسبق له مثيل قد ظهر في
هذه المجتمعات المبكرة من المؤمنين. لكنها كانت زمالة مؤمنين بيسوع, ليست زمالة أخوة في
ملكوت عائلة الأب في السماء. لقد نشأت نواياهم الطيبة من المحبة الناشئة عن مفهوم إغداق يسوع
وليس من التعرف على أخوة الإنسان الفاني. مع ذلك, كانوا مملوءين بالفرح, وعاشوا هذه المعايير
الجديدة والفريدة بحيث انجذب كل الناس إلى تعاليمهم عن يسوع. لقد ارتكبوا خطأ فادحاً في استخدام
التعليق الحي والتصويري على إنجيل الملكوت من أجل ذلك الإنجيل, لكن حتى ذاك مثل أعظم دين
عرفه الجنس البشري على الإطلاق.

194:4.7 (2067.2) لا لبس في أن, زمالة جديدة كانت تنشأ في العالم. "استمر الجموع الذين آمنوا بثبات في تعليم الرُّسل وزمالتهم, وفي كسر الخبز, وفي الصلوات." دعوا بعضهم البعض إخوة وأخوات؛ وحيّوا أحدهم الآخر بقبلة طاهرة؛ وأسعفوا إلى الفقراء. لقد كانت زمالة عيش وكذلك عبادة. لم يكونوا شيوخ عيين بموجب مرسوم لكن من خلال الرغبة في تقاسم خيراتهم مع زملائهم المؤمنين. توقعوا بثقة أن يسوع سيعود ليتم تأسيس ملكوت الأب خلال جيلهم. هذه المشاركة التلقائية للممتلكات الأرضية لم تكن ملمحاً مباشراً لتعليم يسوع؛ لقد حدثت لأن هؤلاء الرجال والنساء اعتقدوا بإخلاص للغاية وبثقة كبيرة أنه سيعود في أي يوم لينتهي عمله وليتم الملكوت. لكن النتائج النهائية لهذه التجربة الحسنة النية في المحبة الأخوية الطائشة كانت كارثية ومولدة للحزن. باع الآلاف من المؤمنين الغيورين ممتلكاتهم وتخلصوا من جميع سلع ثرواتهم الرأسمالية وأصولهم الإنتاجية الأخرى. مع مرور الوقت, جاءت الموارد المتناقصة للمسيحيين "المشاركة بالتساوي" إلى نهاية - لكن العالم لم ينته. سرعان ما كان المؤمنون في إنطاكية يجمعون المال للحفاظ على رفقاتهم المؤمنين في أورشليم من الجوع.

194:4.8 (2067.3) في هذه الأيام احتفلوا بعشاء الرب على منوال تأسيسه؛ أي أنهم, تجمعوا لتناول وجبة اجتماعية ذات زمالة جيدة وتناولوا القربان عند نهاية الوجبة.

194:4.9 (2067.4) في البداية عمدوا باسم يسوع؛ لقد مر ما يقرب من عشرين عامًا قبل أن يبدأوا ليعمدوا في "اسم الأب, والابن, والروح القدس." كانت المعمودية كل ما هو مطلوب من أجل القبول في زمالة المؤمنين. لم يكن لديهم أي تنظيم حتى ذلك الوقت؛ لقد كانت ببساطة أخوية يسوع.

194:4.10 (2067.5) كانت طائفة يسوع هذه تنمو بسرعة, ومرة أخرى لاحظهم الصدوقيون. كان الفريسيون منزعين قليلاً من الوضع, حيث رأوا أن أيا من التعاليم لا يتعارض بأي شكل من الأشكال مع مراعاة الشرائع اليهودية. لكن الصدوقيين بدأوا في وضع قادة طائفة يسوع في السجن إلى أن تم إجبارهم على الإذعان لقبول شورى أحد الحاخامات البارزين, غامائليل, الذي نصحهم: "امتنعوا عن هؤلاء الناس واركوهم وشأنهم, لأنه إذا كانت هذه الشورى أو هذا العمل من الناس, فسيتم إسقاطها؛ لكن إذا كانت من الله, فلن تكونوا قادرين على الإطاحة بهم, خشية أن تجدوا حتى

أنكم تقاتلون ضد الله." قرروا اتباع مشورة غامائل، وتبع ذلك وقت من السلام والهدوء في
أورشليم، الذي انتشر في أثنائه الإنجيل الجديد عن يسوع بسرعة.
194:4.11 (2068.1) وهكذا سار كل شيء على ما يرام في أورشليم حتى وقت قدوم اليونانيين بأعداد
كبيرة من الإسكندرية. وصل اثنان من تلاميذ رودان إلى أورشليم وجعلا العديد من المهتمين من
الهلنستيين. من بين مهتديهم الأوائل كان ستيفانوس وبارناباس. لم يكن لدى هؤلاء اليونانيين
القادرين الكثير من وجهة النظر اليهودية، ولم يمتثلوا بشكل جيد لطريقة العبادة اليهودية وغيرها من
الممارسات الاحتفالية. ولقد كانت أفعال هذين المؤمنين اليونانيين التي أنهت العلاقات السلمية بين
أخوية يسوع والفريسيين والصدوقيين. بدأ ستيفانوس ورفيقه اليوناني في الوعظ أكثر كما علم
يسوع، وهذا أحضرهما نحو نزاع مباشر مع الحكام اليهود. في إحدى وعظمت ستيفانوس العلنية،
عندما وصل إلى الجزء غير المقبول من الخطاب، استغنوا عن جميع الإجراءات الشكلية للمحاكمة
وباشروا في رجمه حتى الموت في الموقع.

194:4.12 (2068.2) بهذا أصبح ستيفانوس، قائد مستعمرة اليونانيين المؤمنين بيسوع في أورشليم،
الشهيد الأول للإيمان الجديد والسبب المحدد للتنظيم الرسمي للكنيسة المسيحية المبكرة. هذه الأزمة
الجديدة قوبلت بالاعتراف بأن المؤمنين لم يعد بإمكانهم الاستمرار كطائفة داخل الديانة اليهودية.
اتفقوا جميعاً على وجوب فصل أنفسهم عن غير المؤمنين؛ وفي غضون شهر واحد من موت
ستيفانوس، تم تنظيم الكنيسة في أورشليم تحت قيادة بطرس، وتم تنصيب يعقوب شقيق يسوع
كرئيسها الفخري.

194:4.13 (2068.3) وبعد ذلك اندلعت الاضطهادات الجديدة التي لا هوادة فيها من قبل اليهود، بحيث
أن المعلمين النشطين للدين الجديد عن يسوع، والذي سمي فيما بعد في أنطاكية بالمسيحية، انطلقوا
إلى أطراف الإمبراطورية معلنين يسوع. في حمل هذه الرسالة، قبل وقت بولس، كانت القيادة في
أيدي اليونانيين؛ وقد اتبع هؤلاء المبشرون الأوائل، مثلهم مثل الذين أتوا فيما بعد، مسار مسيرة
الإسكندر في الأيام السابقة، ذاهبون بطريق غزه وصور إلى إنطاكية ثم عبر آسيا الصغرى إلى
مقدونيا، وبعد ذلك استمروا إلى روما وإلى أقصى أجزاء الإمبراطورية.

كتاب يورانشيا

<< ورقة 194 | أجزاء | المحتوى | ورقة 196 >>

ورقة 195

بعد العنصرة

195:0.1 (2069.1) كانت نتائج وعظ بطرس في يوم العنصرة بحيث تحدد السياسات المستقبلية, وتقرر خطط غالبية الرُّسل في جهودهم لإعلان إنجيل الملكوت. كان بطرس المؤسس الحقيقي للكنيسة المسيحية؛ حمل بولس الرسالة المسيحية إلى الأميين, وحملها المؤمنون اليونانيون إلى الإمبراطورية الرومانية بأكملها.

195:0.2 (2069.2) مع أن العبرانيين المقيدون بالتقاليد والمُمتطين بالكهنة, كشعب, رفضوا قبول إما إنجيل يسوع عن أبوة الله وأخوة الإنسان أو إعلان بطرس وبولس لقيامة وصعود المسيح (المسيحية اللاحقة), وُجد أن بقية الإمبراطورية الرومانية تتقبل التعاليم المسيحية المتطورة. كانت الحضارة الغربية في هذا الوقت فكرية, ومرهقة بالحرب, ومتشككة جملةً في جميع أديان وفلسفات الكون القائمة. كان لشعوب العالم الغربي, المنتفعة من الحضارة الإغريقية, تقاليد موقرة لماضي عظيم. كان بإمكانهم التفكير في ميراث إنجازات عظيمة في الفلسفة, والفن, والأدب, والتقدم السياسي. لكن مع كل هذه الإنجازات لم يكن لديهم دين يُرضي-النفْس. بقيت أشواقهم الروحية غير راضية.

195:0.3 (2069.3) على مثل هكذا مسرح للمجتمع البشري, اندفعت فجأة تعاليم يسوع, التي تم تبنيتها في الرسالة المسيحية. وهكذا تم تقديم نظام جديد من المعيشة للقلوب الجائعة لهذه الشعوب الغربية. هذا الوضع عنى الصراع المباشر بين الممارسات الدينية الأقدم والنسخة التي أضحت المسيحية لرسالة يسوع إلى العالم. مثل هذا الصراع يجب أن يؤدي إما إلى نصر حاسم للجديد أو للتقديم أو في درجة ما من التسوية. يُظهر التاريخ أن الصراع انتهى بحل وسط. افترضت المسيحية

أن تحتضن الكثير جداً من أجل أي شعب واحد لاستيعابها في جيل واحد أو جيلين. لم تكن نداءً روحياً بسيطاً، مثلما قدّم يسوع لنفوس الناس؛ لقد اتخذت في وقت مبكر موقفاً محدداً بشأن الطقوس الدينية، والثقافة، والسحر، والطب، والفن، والأدب، والشريعة، والحكومة، والأخلاق، وتنظيم الجنس، وتعدد الزوجات، وبدرجة محدودة، حتى العبودية. لم تأت المسيحية كمجرد دين جديد – شيء كانت كل الإمبراطورية الرومانية وكل المشرق ينتظرونه – لكن كنظام جديد للمجتمع البشري. وعلى هذا النحو من الذريعة سرعان ما عجلّ التصادم الاجتماعي-الأخلاقي للعصور. مثل يسوع، كما أُعيد تفسيرها من قبل الفلسفة اليونانية وتم إضفاء الطابع الاجتماعي عليها في المسيحية، تحدّت الآن بجرأة تقاليد الجنس البشري المجسدة في آداب، وأخلاق، وأديان الحضارة الغربية.

- 195:0.4 (2069.4) في البداية، كسبت المسيحية كمهنيين فقط الطبقات الاقتصادية والاجتماعية الدنيا. لكن مع بداية القرن الثاني كان أفضل ما في الثقافة اليونانية الرومانية يتحول بشكل متزايد إلى هذا النظام الجديد من الإيمان المسيحي، هذا المفهوم الجديد لغرض العيش وهدف الوجود.
- 195:0.5 (2070.1) كيف استطاعت هذه الرسالة الجديدة ذات الأصل اليهودي، التي فشلت تقريباً في أرض مولدها، أن تستحوذ بغاية السرعة والفعالية على أفضل عقول الإمبراطورة الرومانية؟ كان انتصار المسيحية على الأديان الفلسفية والطوائف الباطنية يعود إلى:
- 195:0.6 (2070.2) 1. التنظيم. كان بولس مُنظماً عظيماً وحافظ خلفاؤه على الوتيرة التي وضعها.
- 195:0.7 (2070.3) 2. كانت المسيحية قد جُعلت هيلنستية تماماً. لقد احتضنت أفضل ما في الفلسفة اليونانية كما ضمت قسدة اللاهوت العبري.
- 195:0.8 (2070.4) 3. لكن أفضل ما في الأمر، أنها احتوت على مثال جديد وعظيم، صدى إغداق حياة يسوع وانعكاس رسالته عن الخلاص للبشرية جمعاء.
- 195:0.9 (2070.5) 4. كان القادة المسيحيون مستعدون لجعل مثل هذه التسويات مع الميثرائية بحيث تم كسب النصف الأفضل من أتباعها إلى الطائفة الإنطاكية.
- 195:0.10 (2070.6) 5. بالمثل قامت الأجيال التالية واللاحقة من القادة المسيحيين بحلول وسط إضافية مع الوثنية بحيث حتى الإمبراطور الروماني قسطنطين كُسب إلى الدين الجديد.

- 195:0.11 (2070.7) لكن المسيحيين أبرموا صفقة ذكية مع الوثنيين من حيث أنهم تبنا الطقوس الوثنية من الوثنيين بينما أجبروا الوثنيين على قبول النص الهيليني للمسيحية البولسية. لقد عقدوا صفقة أفضل مع الوثنيين مما فعلوا مع العقيدة الميثرائية، لكن حتى في تلك التسوية المبكرة فقد خرجوا أكثر من ظافرين بأنهم نجحوا في القضاء على الانحرافات الجسيمة وأيضاً العديد من الممارسات المشينة الأخرى للباطنية الفارسية.
- 195:0.12 (2070.8) بحكمة أو بغير حكمة، قام هؤلاء القادة الأوائل للمسيحية عمداً بتسويات لمثل يسوع في محاولة لإنقاذ وتعزيز العديد من أفكاره. وكانوا ناجحين بشكل بارز. لكن لا تُخطئ! فهذه المثل العليا للسيد التي تعرضت للتسوية لا تزال كامنة في إنجيله، وفي نهاية المطاف ستؤكد سلطتها الكاملة على العالم.
- 195:0.13 (2070.9) من خلال هذه الوثنة للمسيحية، كسب النظام القديم العديد من الانتصارات الطفيفة ذات الطابع الطقسي، لكن المسيحيين كسبوا الصدارة في أن:
- 195:0.14 (2070.10) 1. دُقت نوتة جديدة وأعلى بشكل هائل في الأخلاق البشرية.
- 195:0.15 (2070.11) 2. أُعطي مفهوم جديد وموسع للغاية عن الله إلى العالم.
- 195:0.16 (2070.12) 3. أصبح الأمل في الخلود جزءاً من ضمان دين مُعترف به.
- 195:0.17 (2070.13) 4. أُعطي يسوع الناصري لنفس الإنسان الجائعة.
- 195:0.18 (2070.14) الكثير من الحقائق العظيمة التي علمها يسوع كانت تقريباً قد ضاعت في هذه التسويات المبكرة، لكنها لا تزال هاجعة في هذا الدين للمسيحية المتأثرة بالوثنية، والتي كانت بدورها النسخة البولسية لحياة وتعاليم ابن الإنسان. والمسيحية، حتى قبل أن تصبح متأثرة بالوثنية، كانت أولاً قد جُعلت هلنستية بالكامل. المسيحية تدين بالكثير، الكثير جداً، لليونانيين. لقد كان يونانياً، من مصر، الذي وقف بغاية البطولة عند نيفيه وتحدى بلا خوف للغاية هذا التجمع لدرجة أنهم لم يتجرأوا على جعل مثل هذا المفهوم لطبيعة يسوع غامضاً بحيث ربما سيكون الحق الحقيقي لإغداقه في خطر الضياع إلى العالم. كان اسم هذا اليوناني أثناسيوس، ولو لم يكن لبلاغة هذا المؤمن ومنطقه، لكانت إقناعات أريوس قد انتصرت.

1. تأثير اليونانيين

195:1.1 (2071.1) بدأت هلنة المسيحية بجدية في ذلك اليوم الحافل بالأحداث عندما وقف الرسول بولس أمام مجلس الأريوباغوس في أثينا وأخبر الأثينيين عن "الإله المجهول". هناك، تحت ظل الأكروبوليس، أعلن هذا المواطن الروماني لهؤلاء الإغريق نسخته عن الدين الجديد الذي نشأ في أرض الجليل اليهودية. وكان هناك شيء ما مشابه بشكل غريب في الفلسفة اليونانية والعديد من تعاليم يسوع. كان لهما هدف مشترك - كلاهما يهدف إلى إنبثاق الفرد. الإغريق، في انبثاق اجتماعي وسياسي؛ ويسوع، في انبثاق أخلاقي وروحي. علم الإغريق للبيرالية الفكرية التي أدت إلى الحرية السياسية؛ ويسوع علم اللبيرالية الروحية التي أدت إلى الحرية الدينية. وقد شكلت هاتان الفكرتان معاً، ميثاقاً جديداً وجباراً لحرية الإنسان؛ لقد بشرتا بتحرر الإنسان اجتماعياً وسياسياً وروحياً.

195:1.2 (2071.2) ظهرت المسيحية نحو الوجود وانتصرت على جميع الأديان المتنافسة في المقام الأول بسبب أمرين:

195:1.3 (2071.3) 1. كان العقل اليوناني على استعداد لاستعارة أفكار جديدة وجيدة حتى من اليهود.

195:1.4 (2071.4) 2. كان بولس وخلفاؤه راغبين إنما أصحاب تسويات دواهي وثاقبي الفكر؛ كانوا تجار لاهوت حريصين.

195:1.5 (2071.5) في الوقت الذي وقف فيه بولس في أثينا يعظ "المسيح وإياه صلبوا"، كان اليونانيون جائعين روحياً؛ كانوا مستفسرين، ومهتمين، ويبحثون بالفعل عن الحقيقة الروحية. لا تنس أبداً بأن الرومان حاربوا المسيحية في البداية، بينما احتضنها اليونانيون، وبأن اليونانيين بالمعنى الحرفي هم الذين أجبروا الرومان لاحقاً على قبول هذا الدين الجديد، كما كان مُعدلاً آنذاك، كجزء من الثقافة اليونانية.

195:1.6 (2071.6) وقّر اليونانيون الجمال، واليهود القداسة، لكن كلا الشعبين أحبا الحق. كان اليونانيون لقرون قد فكّروا بجدية في جميع المشكلات البشرية وناقشوها بهمة - الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والفلسفية - باستثناء الدين. قلة من اليونانيين أولوا الكثير من الإهتمام للدين؛ لم يأخذوا حتى دينهم الخاص على محمل الجد. على مدى قرون أهمل اليهود هذه المجالات

الفكرية الأخرى بينما كثر سوا عقولهم للدين. أخذوا دينهم على محمل الجد، للغاية. كما هو موضح بمحتوى رسالة يسوع، أصبح الناتج الموحد لقرون من فكر هذين الشعبين الآن القوة الدافعة لنظام جديد للمجتمع البشري، وإلى حد ما، لنظام جديد من المعتقد والممارسة الدينية البشرية.

195:1.7 (2071.7) كان تأثير الثقافة اليونانية قد تغلغل بالفعل في أراضي غرب البحر الأبيض المتوسط عندما نشر الإسكندر الحضارة الهلنستية فوق عالم الشرق الأدنى. حقق اليونانيون أداءاً جيداً للغاية في دينهم وسياساتهم طالما عاشوا في ولايات-مدن صغيرة، لكن عندما تجرأ الملك المقدوني على توسيع اليونان إلى إمبراطورية تمتد من الأدرياتيكى إلى السند، بدأت المشاكل. كان فن وفلسفة اليونان متساويان تماماً في مهمة التوسع الإمبريالي. لكن ليس كذلك مع الإدارة السياسية اليونانية أو الدين. بعد أن توسعت ولايات-مدن اليونان إلى إمبراطورية، بدت آلهتها المحصورة نوعاً ما شاذة بعض الشيء. كان اليونانيون يبحثون حقاً عن إله واحد، إله أعظم وأفضل، عندما أتت إليهم النسخة المسيحية من الديانة اليهودية الأقدم.

195:1.8 (2072.1) الإمبراطورية الهلنستية، على هذا النحو، لم تتمكن من الدوام. استمر نفوذها الثقافي، لكنها استمرت فقط بعد أن أمنت من الغرب النبوغ السياسي الروماني لإدارة إمبراطورية وبعد أن حصلت من الشرق على دين امتلك إلهه الواحد كرامة إمبراطورية.

195:1.9 (2072.2) في القرن الأول بعد المسيح، كانت الحضارة اليونانية قد حققت بالفعل أعلى مستوياتها؛ كان تفهقها قد بدأ؛ كان التعليم يتقدم لكن النبوغ يتراجع. كان في هذا الوقت بالذات حينما أصبحت أفكار ومثل يسوع، المُجسّدة جزئياً في المسيحية، جزءاً من إنقاذ الثقافة والتعليم اليوناني.

195:1.10 (2072.3) كان الإسكندر قد حمل على الشرق بهدية ثقافية من حضارة اليونان؛ اعتدى بولس على الغرب بالنسخة المسيحية من إنجيل يسوع. وحيثما سادت الثقافة اليونانية في كل أنحاء الغرب، هناك ترسخت المسيحية اليونانية.

195:1.11 (2072.4) النسخة الشرقية من رسالة يسوع، بالرغم من أنها بقيت أكثر صدقاً إلى تعاليمه، استمرت في اتباع الموقف الذي لا يقبل التسوية لأبنير. لم تتقدم أبداً كما فعلت النسخة اليونانية وفي النهاية ضاعت في الحركة الإسلامية.

2. التأثير الروماني

195:2.1 (2072.5) سيطر الرومان جسدياً على الثقافة اليونانية, واضعين حكومة تمثيلية في مكان حكومة القرعة. وفي الوقت الجاري أدى هذا التغيير إلى تفضيل المسيحية في أن روما جلبت إلى العالم الغربي بأسره تسامحاً جديداً مع اللغات, والشعوب وحتى الأديان الغربية.

195:2.2 (2072.6) كان الكثير من الاضطهاد المبكر للمسيحيين في روما يرجع حصرياً إلى استخدامهم المؤسف لمصطلح "الملكوت" في وعظهم. كان الرومان متسامحين مع أي وكل الأديان لكن مستأوون للغاية من أي شيء ذا مذاق مناوئة سياسية. وهكذا, عندما تلاشت هذه الاضطهادات المبكرة, إلى حد كبير بسبب سوء التفهم, كان مجال الدعاية الدينية مفتوحاً على مصراعيه. كان الروماني مهتماً بالإدارة السياسية؛ لم يكن يهتم كثيراً بالفن أو الدين, لكنه كان متسامحاً بشكل غير عادي مع كليهما.

195:2.3 (2072.7) كانت شريعة المشرق صارمة وتعسفية؛ كانت الشريعة اليونانية مرنة وفنية؛ كانت شريعة الرومان ذات كرامة وتنمي للاحترام. ولتد التعليم الروماني ولائاً بليداً وغير مسموع به. كان الرومان الأوائل مخلصين سياسياً ومكرسين بشكل رائع. كانوا صادقين وغيورين, ومكرسين إلى مثلهم, لكن بدون دين يستحق الاسم. لا عجب بأن معلميه اليونانيين تمكنوا من إقناعهم بقبول مسيحية بولس.

195:2.4 (2072.8) وكان هؤلاء الرومان شعباً عظيماً. كان بإمكانهم أن يحكموا الغرب لأنهم حكموا أنفسهم. مثل هذا الصدق, والتفاني, وضبط النفس الراسخ الذي لا مثيل له كان تربة مثالية لاستلام المسيحية ونموها.

195:2.5 (2072.9) كان من السهل على هؤلاء الإغريق-الرومان أن يصبحوا مكرسين روحياً بالضبط للكنيسة المؤسسة مثلما كانوا مكرسين سياسياً للدولة. حارب الرومان الكنيسة فقط عندما خافوها كمنافس للدولة. روما, كونها لديها القليل من الفلسفة القومية أو الثقافة الوطنية, استولت على الثقافة اليونانية وتبنت بجرأة المسيح كفلسفتها الأخلاقية. أصبحت المسيحية هي الثقافة الأخلاقية لروما لكن بالكاد دينها بمعنى كونها تجربة فردية في النمو الروحي لأولئك الذين اعتنقوا الدين الجديد في مثل أسلوب شراء الجملة هذا. صحيح, في الواقع, بأن العديد من الأفراد ولجوا تحت

سطح كل دين الدولة هذا ووجدوا من أجل تغذية نفوسهم القيم الحقيقية للمعاني المخبأة في الحقائق الكامنة للمسيحية المَهلنة والموثنة.

195:2.6 (2073.1) الرواقي ومناشدته القوية لـ "الطبيعة والضمير" فقط هيأ بشكل أفضل كل روما لاستلام المسيح، على الأقل بالمعنى الفكري. كان الروماني بالطبيعة والتدريب رجل شريعة؛ وقتر حتى شرائع الطبيعة. والآن، في المسيحية، أدرك في شرائع الطبيعة شرائع الله. الشعب الذي استطاع أن ينتج سيسرو وقرجيل كان ناضجاً من أجل مسيحية بولس المَهلنة.

195:2.7 (2073.2) وهكذا أُجبر هؤلاء اليونانيون الرومانيون كلا من اليهود والمسيحيين لأن يفلسفوا دينهم، وينسّقوا أفكاره وينظّموا مثله، وأن يلائموا ممارستهم الدينية مع التيار الحالي للحياة. وكان كل هذا مُساعداً بشكل كبير من خلال ترجمة الكتابات المقدسة العبرية إلى اليونانية وبالتسجيل اللاحق للعهد الجديد باللغة اليونانية.

195:2.8 (2073.3) الإغريق، في تباين مع اليهود والعديد من الشعوب الأخرى، كانوا لأمد طويل قد اعتقدوا بشكل مشروط بالخلود، نوع من البقاء بعد الموت، وبما أن هذا كان ذات جوهر تعليم يسوع، فقد كان من المؤكد بأن المسيحية ستروق لهم بقوة.

195:2.9 (2073.4) أدى تنالي من الانتصارات الحضارية الإغريقية والسياسات الرومانية إلى دمج أراضي البحر الأبيض المتوسط في إمبراطورية واحدة، بلغة واحدة وحضارة واحدة، وجعل العالم الغربي جاهزاً لإله واحد، زود الدين اليهودي هذا الإله، لكن اليهودية لم تكن مقبولة كدين لهؤلاء اليونانيين الرومانيين. ساعد فيلو بعض الشيء على تخفيف اعتراضاتهم، لكن المسيحية كشفت لهم حتى مفهوماً أفضل لإله واحد، واعتنقوها عن طيب نفس.

3. تحت الإمبراطورية الرومانية

195:3.1 (2073.5) بعد ترسيخ الحُكم السياسي الروماني وبعد انتشار المسيحية، وجد المسيحيون أنفسهم مع إله واحد، مفهوم ديني عظيم، لكن بدون إمبراطورية. وجد الرومان- اليونانيون أنفسهم مع إمبراطورية عظيمة لكن بدون إله ليخدم بمثابة مفهوم ديني لائق لعبادة الإمبراطورية والتوحيد

الروحي. قبل المسيحيون الإمبراطورية؛ الإمبراطورية تبنت المسيحية. زود الرومان وحدة حُكم سياسي؛ اليونانيين، وحدة الثقافة والتعليم؛ والمسيحية، وحدة الفكر والممارسة الدينية.

195:3.2 (2073.6) تغلبت روما على تقاليد القومية عن طريق الشمولية الإمبريالية وللمرة الأولى في التاريخ جعلت من الممكن للأجناس والأمم المختلفة على الأقل اسماً، تقبل دين واحد.

195:3.3 (2073.7) حظيت المسيحية بتأييد في روما في وقت عندما كان هناك نزاع كبير بين التعاليم الضليعة للرواقين ووعود الخلاص للعقائد الباطنية. أنت المسيحية براحة منعشة وقدرة محررة لشعب جائع روحياً الذي ليس في لغته كلمة "للغيرية".

195:3.4 (2073.8) ما أعطى أعظم قدرة للمسيحية كان الطريقة التي عاش بها المؤمنون حياة الخدمة وحتى الطريقة التي ماتوا بها من أجل إيمانهم خلال الأوقات المبكرة من الاضطهاد الشديد.

195:3.5 (2073.9) سرعان ما وضع التعليم المتعلق بحب المسيح للأطفال حداً للممارسة المنتشرة لتعريض الأطفال للموت عندما لم يكونوا مرغوبين، خاصة الأطفال البنات.

195:3.6 (2074.1) كانت الخطة المبكرة للعبادة المسيحية مأخوذة إلى حد كبير من الكنييس اليهودي، معدلة بالطقس الميثرائي؛ فيما بعد، تمت إضافة الكثير من المهرجانات الوثنية. تألف العمود الفقري للكنيسة المسيحية المبكرة من مهتدين يونانيين متنصرين إلى اليهودية.

195:3.7 (2074.2) كان القرن الثاني بعد المسيح أفضل وقت في تاريخ العالم كله من أجل دين جيد ليحرز تقدماً في العالم الغربي. كانت المسيحية في أثناء القرن الأول قد هيأت نفسها، بالصراع والتسوية، لترسخ جذورها وتنتشر بسرعة. تبنت المسيحية الإمبراطور؛ فيما بعد، هو تبنى المسيحية. كان هذا عصراً عظيماً من أجل انتشار دين جديد. كانت هناك حرية دينية؛ كان السفر عالمياً والفكر غير مُقيد.

195:3.8 (2074.3) أتى الدافع الروحي للمسيحية المتأثرة بالهيلينية المتقبلة اسماً إلى روما جداً بعد فوات الأوان ليمنع التدهور الأخلاقي الذي كان قد بدأ بالفعل أو ليعوّض عن التدهور العنصري الراسخ بالفعل والمتزايد. كان هذا الدين الجديد ضرورة حضارية لروما الإمبريالية، ومن المؤسف للغاية بأنه لم يصبح وسيلة للخلاص الروحي بمعنى أكبر.

195:3.9 (2074.4) حتى دين جيد لم يستطع إنقاذ إمبراطورية عظيمة من النتائج المؤكدة لنقص المشاركة الفردية في شؤون الحكومة, من الأبوية المفرطة في الحكم, والإفراط في الضرائب, وانتهاكات الجباية الجسيمة, والتجارة غير المتوازنة مع الشرق الأدنى التي استنزفت الذهب, وجنون الترفيه, وتوحيد المقياس الروماني, والحط من قيمة المرأة, والعبودية والانحطاط العرقي, والأوبئة الجسدية, وكنيسة الدولة التي أصبحت مؤسسية تقريباً لدرجة العقم الروحي.

195:3.10 (2074.5) الأحوال, مع ذلك, لم تكن سيئة للغاية في الإسكندرية. استمرت المدارس المبكرة لتحوز الكثير من تعاليم يسوع حرة من التسوية. بانتانيوس علّم كليمنت وبعد ذلك ذهب ليتبع نثنائيل في إعلان المسيح في الهند. في حين تم التضحية ببعض مثل يسوع في بناء المسيحية, ينبغي التسجيل بكل إنصاف بأنه, بحلول نهاية القرن الثاني, عملياً كانت كل العقول العظيمة في العالم الروماني-اليوناني قد أصبحت مسيحية. كان النصر يقارب الإتمام.

195:3.11 (2074.6) واستمرت هذه الإمبراطورية الرومانية لفترة كافية لضمان بقاء المسيحية حتى بعد انهيار الإمبراطورية. لكننا خمننا في كثير من الأحيان ماذا كان سيحدث في روما وفي العالم لو تم قبول إنجيل الملوك بدلاً من المسيحية اليونانية.

4. العصور الأوروبية المظلمة

195:4.1 (2074.7) الكنيسة, كونها ملحقاً للمجتمع وخليفاً للسياسة, كان محكوماً عليها بالمشاركة في الانحطاط الفكري والروحي لما يسمى بـ "العصور المظلمة" الأوروبية. خلال هذا الوقت, أصبح الدين أكثر فأكثر رهبنةً, وزهداً, ومعتمداً قانونياً. بالمعنى الروحي, كانت المسيحية في سبات. طوال هذه الفترة كان هناك, إلى جانب هذا الدين الغارق في السبات والعلماني, دفق مستمر من الباطنية, تجربة روحية رائعة تحد على عدم الواقعية وفلسفياً تحد على مذهب وحدة الوجود.

195:4.2 (2074.8) خلال هذه القرون المظلمة واليائسة, أصبح الدين مرة أخرى مبتذلاً فعلياً. كان الفرد ضائعاً تقريباً أمام ظل سلطة الكنيسة, وتقاليدها, وإملاءاتها. نشأ تهديد روحي جديد في خلق مجرة من "القديسين" الذين كان من المفترض أن يكون لديهم نفوذ خاص في المحاكم الإلهية,

والذين, بالتالي, إذا تم الإلتجاء إليهم بفعالية, سيكونون قادرين على التوسط لمصلحة الإنسان أمام الآلهة.

195:4.3 (2075.1) لكن المسيحية جُعلت ذات طابع اجتماعي ومتأثرة بالوثنية بما فيه الكفاية, بحيث, بينما كانت عاجزة عن الصمود في العصور المظلمة المقترية, كانت مُهيأة بشكل أفضل لتنجو هذه الفترة الطويلة من الظلمة الأخلاقية والركود الروحي. واستمرت خلال الليل الطويل للحضارة الغربية وكانت لا تزال عاملة كمؤثر أخلاقي في العالم عندما برز عصر النهضة. أدت إعادة تأهيل المسيحية, بعد انقضاء العصور المظلمة, إلى الإحضار نحو الوجود لطوائف عديدة من التعاليم المسيحية, معتقدات ملائمة لأنواع فكرية, وعاطفية, وروحية خاصة للشخصية الإنسانية. والعديد من هذه الجماعات المسيحية الخاصة, أو العائلات الدينية, لا تزال قائمة عند وقت تقديم هذا العرض.

195:4.4 (2075.2) تعرض المسيحية تاريخاً لكونها نشأت عن التحول غير المقصود لدين يسوع نحو دين عن يسوع. وتقدم إضافياً تاريخ كونها قد اختبرت الهلنستية, والوثنية, والعلمنة, والمأسسة, والتدهور الفكري, والانحطاط الروحي, والسبات الأخلاقي, والتهديد بالإبادة, والتجديد اللاحق, والتجزئة, والأكثر حداثة إعادة التأهيل النسبي. يشير مثل هذا الأصل إلى حيوية متأصلة وامتلاك موارد تعافي هائلة. وهذه المسيحية نفسها موجودة الآن في العالم المتحضر لشعوب الغرب وتقف وجهاً لوجه في صراع من أجل الوجود حتى أكثر شؤماً من تلك الأزمات الخطيرة التي ميزت معاركها الماضية من أجل السيطرة.

195:4.5 (2075.3) يواجه الدين الآن بتحدي عصر جديد من العقول العلمية والتوجهات المادية. في هذا الكفاح الهائل بين العلماني والروحي, سينتصر دين يسوع في النهاية.

5. المشكلة الحديثة

195:5.1 (2075.4) جلب القرن العشرون مشاكل جديدة للمسيحية وجميع الديانات الأخرى لحلها. كلما صعدت المدنية أعلى, الأكثر ضرورة يصبح واجب "البحث أولاً عن حقائق السماء" في كل

جهود الإنسان لتحقيق الاستقرار في المجتمع وتسهيل حل مشاكله المادية.

195:5.2 (2075.5) غالباً ما تصبح الحقيقة مُربكة وحتى مُضللة عندما تُبتر, وتُفصل, وتُعزل, وتُحلل كثيراً. الحقيقة الحية تُعَلِّم الباحث عن الحق بشكل صحيح فقط عندما يتم اعتناقها ككل وكواقع روحي حي, ليس كواقع علم مادي أو مصدر إلهام للفن المتداخل.

195:5.3 (2075.6) الدين هو الوحي إلى الإنسان عن مصيره الإلهي والأبدي. الدين هو تجربة شخصية وروحية بحتة ويجب تمييزه إلى الأبد عن أشكال التفكير السامية الأخرى لدى الإنسان, مثل:

195:5.4 (2075.7) 1. موقف الإنسان المنطقي تجاه أشياء ذات واقعية مادية.

195:5.5 (2075.8) 2. تقدير الإنسان الذوقي للجمال في تباين مع البشاعة.

195:5.6 (2075.9) 3. اعتراف الإنسان الأدبي بالالتزامات الاجتماعية والواجب السياسي.

195:5.7 (2075.10) 4. حتى إحساس الإنسان بالأخلاق الإنسانية ليس, في حد ذاته, دينياً.

195:5.8 (2075.11) الدين مُصَمَّم للعثور على تلك القيم في الكون التي تستوجب الإيمان, والثقة, والاطمئنان؛ يبلغ الدين ذروته في العبادة. يكتشف الدين للنفس تلك القيم السامية المتباينة مع القيم النسبية التي يكتشفها العقل, مثل هذه البصيرة الخارقة لا يمكن نيلها إلا من خلال تجربة دينية أصلية.

195:5.9 (2075.12) نظام اجتماعي يدوم بدون أخلاق مبنية على حقائق روحية لا يمكن صيانته أكثر مما يمكن صيانة النظام الشمسي بدون الجاذبية.

195:5.10 (2076.1) لا تُحاول إرضاء الفضول أو أن تُمتع كل مغامرة كامنة تجيش داخل النفس في حياة قصيرة واحدة في الجسد. كن صبوراً! لا تُغرى إلى الانغماس في غطس غير قانوني نحو مغامرة رخيصة ودنيئة. املك عنان طاقاتك واكبح أهواءك؛ كن هادئاً بينما تنتظر الانفضاض المهيب لمهمة لا نهاية لها من المغامرة التقدمية والاكتشاف المثير.

195:5.11 (2076.2) في الارتباك حول أصل الإنسان, لا تغفل عن مصيره الأبدي. لا تنس أن يسوع أحب حتى الأطفال الصغار, وأنه جعل واضحاً إلى الأبد القيمة العظيمة للشخصية البشرية.

195:5.12 (2076.3) بينما تنظر إلى العالم، تذكر بأن رُقع الشر السوداء التي تراها هي ظاهرة ضد الخلفية البيضاء من الخير المطلق. أنت لا ترى مجرد رقع بيضاء من الخير التي تظهر بشكل بائس على خلفية سوداء من الشر.

195:5.13 (2076.4) عندما يكون هناك الكثير من الحقيقة الجيدة لنشرها وإعلانها، لماذا ينبغي على الناس أن يتمعنوا كثيراً في الشر في العالم لمجرد أنه يبدو ليكون حقيقة؟ إن محاسن القيم الروحية للحقيقة هي أكثر إمتاعاً ورفعةً للمستوى من ظاهرة الشر.

195:5.14 (2076.5) في الدين، حذب يسوع طريقة التجربة واتباعها، حتى كما العلم الحديث يتبع تقنية الاختبار. نحن نجد الله من خلال قيادات البصيرة الروحية، لكننا نقارب هذه البصيرة للنفس من خلال حب الجمال، والسعي للحقيقة، والولاء للواجب، وعبادة الخير الإلهي. لكن من بين كل هذه القيم، المحبة هي المرشد الحقيقي للبصيرة الحقيقية.

6. المادية

195:6.1 (2076.6) لقد دفع العلماء البشرية عن غير قصد إلى حالة من الذعر المادي؛ بدأوا تصفية طائشة على المصرف الأخلاقي للعصور، لكن مصرف التجربة البشرية هذا لديه موارد روحية هائلة؛ يمكنه أن يتحمل المتطلبات الموضوعية عليه. فقط الناس الذين لا يفكرون هم الذين يصابون بالذعر بشأن الأصول الروحية للجنس البشري. عندما ينتهي الهلع المادي-الديني، لن يوجد دين يسوع مفلساً. سيدفع المصرف الروحي لمكوت السماء الإيمان، والرجاء، والأمن الأخلاقي لكل الذين يسحبون منه "باسمه".

195:6.2 (2076.7) بغض النظر عن التعارض الظاهري بين المادية وتعاليم يسوع، يمكنك أن تظمن بأن، في العصور القادمة، ستنتصر تعاليم السيد كلياً. في الواقع، لا يمكن للدين الحقيقي أن يتورط في أي خلاف مع العلم؛ إنه ليس معنياً بأي حال من الأحوال بالأشياء المادية. الدين ببساطة غير مبالٍ بالعلم، لكنه متعاطف معه، في حين أنه يهتم بشدة بالعلماء.

195:6.3 (2076.8) إن السعي لمجرد المعرفة, بدون التفسير المصاحب للحكمة والبصيرة الروحية للتجربة الدينية, يؤديان في النهاية إلى التشاؤم واليأس البشري. إن المعرفة القليلة أمر مُربك حقاً.

195:6.4 (2076.9) عند وقت هذه الكتابة, انتهى أسوأ ما في العصر المادي؛ بدأ بالفعل يوم تفهم أفضل ليشرق. لم تعد العقول الأعلى للعالم العلمي مادية بالكامل في فلسفتها, لكن رُتب وطابور الناس لا تزال تميل في ذلك الاتجاه نتيجة للتعاليم السابقة. لكن عصر الواقعية المادية هذا ليس سوى حلقة عابرة في حياة الإنسان على الأرض. لقد ترك العلم الحديث الدين الحقيقي – تعاليم يسوع كما تُرجمت في معاش مؤمنيه – دون مساس. كل ما فعله العلم هو تدمير الأوهام الطفولية للتفسيرات الخاطئة للحياة.

195:6.5 (2077.1) العلم تجربة كمية, والدين تجربة نوعية, فيما يتعلق بحياة الإنسان على الأرض. يتعامل العلم مع الظواهر؛ الدين مع الأصول, والقيم, والأهداف. إن تعيين مسببات كتفسير للظواهر الفيزيائية يعني الاعتراف بالجهل في الختاميات وفي النهاية فقط يقود العالم رأساً رجوعاً إلى المسبب العظيم الأول – الأب الكوني للفردوس.

195:6.6 (2077.2) لقد أثبت التآرجح العنيف من عصر المعجزات إلى عصر الآلات أنه مزعج تماماً للإنسان. إن ذكاء وبراعة الفلاسفات الزائفة للآلية تكذب مزاعمها الآلية نفسها. إن الرشاقة الجبرية لعقل المادي تدحض إلى الأبد تأكيدات بأن الكون هو ظاهرة طاقة عمياء وهدية الهدف.

195:6.7 (2077.3) الطبيعة الآلية لبعض الناس المُفترَض أنهم متعلمين والعلمانية الطائشة للإنسان في الشارع كِلتاهما معنيتان حصرياً بالأشياء؛ إنهما مجردتان من كل القيم الحقيقية, والعقوبات, والترضيات ذات الطبيعة الروحية, فضلاً عن كونهما مجردتان من الإيمان, والرجاء, والضمانات الأبدية. واحدة من أكبر المشاكل في الحياة العصرية هي أن الإنسان يعتقد أنه مشغول جداً لإيجاد وقت للتأمل الروحي والتكريس الديني.

195:6.8 (2077.4) المادية تختزل الإنسان إلى آلة ذاتية الحركة بلا نفس وتشكله مجرد رمز رياضي يجد مكاناً عاجزاً في الصيغة الرياضية لكون غير رومانسي وآلي. لكن من أين يأتي كل هذا الكون الشاسع من الرياضيات بدون عالم رياضي؟ قد يبالغ العلم في الحفاظ على المادة, لكن الدين يُصادق على الحفاظ على نفوس الناس – إنه يتعلق بتجربتهم مع الحقائق الروحية والقيم الأبدية.

9:6.195 (2077.5) يستقصي عالم الاجتماع المادي اليوم المجتمع, ويقدم تقريراً عنه, ويترك الناس كما وجدهم. قبل ألف وتسعمائة سنة, عين الجليليون غير المتعلمين يسوع يعطي حياته كإسهام روحي لتجربة الإنسان الداخلية وبعد ذلك خرجوا وقلبوا الإمبراطورية الرومانية بأكملها رأساً على عقب.

10:6.195 (2077.6) لكن القادة الدينيين يرتكبون خطأ فادحاً عندما يحاولون استدعاء الإنسان المعاصر إلى معركة روحية بنفخات بوق العصور الوسطى. يجب أن يزود الدين نفسه بشعارات جديدة وحديثة. لن تحل الديمقراطية ولا أي ترياق سياسي آخر محل التقدم الروحي. قد تمثل الأديان الزائفة تهرباً من الواقع, لكن يسوع في إنجيله قدّم الإنسان الفاني إلى عين المدخل على الواقع الأبدي للتقدم الروحي.

11:6.195 (2077.7) القول بأن العقل "انبثق" من المادة لا يفسر شيئاً. إذا كان الكون مجرد آلية والعقل غير منفصل عن المادة, فلن يكون لدينا أبداً تفسيران مختلفان لأي ظاهرة مرصودة. إن مفاهيم الحقيقة, والجمال, والصلاح ليست متأصلة في إما الفيزياء أو الكيمياء. لا تستطيع الآلة أن تعرف, ناهيك عن معرفة الحق, والجوع من أجل البر, والاعتزاز بالصلاح.

12:6.195 (2077.8) قد يكون العلم فيزيائياً, لكن عقل العالم الذي يميز الحقيقة هو في نفس الوقت فائق عن المادي. المادة لا تعرف الحقيقة, ولا يمكنها أن تحب الرحمة أو تتبجح في الحقائق الروحية. القناعات الأخلاقية القائمة على التنوير الروحي والمتأصلة في التجربة الإنسانية هي واقعية وأكيدة بنفس القدر كالاستنتاجات الرياضية المؤسسة على الملاحظات الفيزيائية, ولكن على مستوى آخر وأعلى.

13:6.195 (2077.9) إذا كان الناس مجرد آلات, فإنهم سوف يتفاعلون بتناسق بشكل أو بآخر مع كون مادي. الفردية, ناهيك عن الشخصية, ستكون غير موجودة.

14:6.195 (2077.10) حقيقة الآلية المطلقة للفردوس عند مركز كون الأكوان, في حضرة الإرادة الباتة للمصدر والمركز الثاني, تجعل من المؤكد إلى الأبد بأن المحددات ليست هي القانون الحصري للفلك. المادية موجودة, لكنها ليست حصرية؛ الآلية موجودة, لكنها ليست باتة؛ الحتمية موجودة, لكنها ليست وحدها.

195:6.15 (2078.1) الكون المتناهي للمادة سيصبح في النهاية متناسقاً وحتماً لو لم يكن للحضور المشترك للعقل والروح. إن تأثير العقل الفلكي يضح العفوية باستمرار حتى في العوالم المادية.

195:6.16 (2078.2) تتناسب الحرية أو المبادرة في أي عالم من الوجود بشكل مباشر مع درجة التأثير الروحي وتحكم العقل الفلكي؛ أي أنه، في التجربة البشرية، درجة حقيقة فعل "مشيئة الأب." وهكذا، عندما تبدأ مرة في البحث عن الله، فذلك هو البرهان القاطع بأن الله قد وجدك بالفعل.

195:6.17 (2078.3) السعي المُخلص للصالح، والجمال، والحق يقود إلى الله. وكل اكتشاف علمي يُظهر وجود كل من الحرية والتناسق في الكون. كان للمكتشف الحرية في القيام بالاكتشاف. الشيء الذي تم اكتشافه حقيقي ومنتظم ظاهرياً، وإلا لما أمكن أن يصبح معروفاً كشيء.

7. هشاشة المادية

195:7.1 (2078.4) كم هو من حماقة أن يسمح الإنسان ذو العقلية المادية لمثل هذه النظريات الهشة مثل نظريات الكون الميكانيكي بحرمانه من الموارد الروحية الهائلة للتجربة الشخصية للدين الحقيقي. الحقائق لا تتعارض مطلقاً مع الإيمان الروحي الحقيقي؛ النظريات قد تتنازع. من الأفضل أن يكرس العلم لتدمير الخرافات بدلاً من محاولة الإطاحة بالإيمان الديني – الاعتقاد البشري بالحقائق الروحية والقيم الإلهية.

195:7.2 (2078.5) يجب على العلم أن يفعل للإنسان مادياً ما يفعله له الدين روحياً: تمديد أفق الحياة وتوسيع شخصيته. لا يمكن أن يكون للعلم الحقيقي أي خلاف دائم مع الدين الحقيقي. "الأسلوب العلمي" هو مجرد مقياس فكري لقياس المغامرات المادية والإنجازات الفيزيائية. لكن كونه مادياً وفكرياً بالكامل، فهو عديم الفائدة تماماً في تقييم الحقائق الروحية والتجارب الدينية.

195:7.3 (2078.6) التناقض في الميكانيكي المعاصر هو: إذا كان هذا مجرد كون مادي والإنسان آلة فقط، فإن مثل هذا الإنسان لن يكون قادراً تماماً على التعرف على نفسه كآلية على هذا النحو، وبالمثل فإن مثل هذا الإنسان-الآلي سيكون غير واعي كلياً لحقيقة وجود مثل هذا الكون المادي. لقد فشل اليأس والقنوط الماديان للعلم الآلي في التعرف على حقيقة العقل المسكون بالروح للعالم الذي تصوغ رؤيته المادية الفائقة هذه المفاهيم الخاطئة والمتناقضة-ذاتياً للكون المادي.

195:7.4 (2078.7) إن قيم الفردوس للأبدية واللانهاية، للحق، والجمال، والخير، مستورة في حقائق ظواهر أكوان الزمان والفضاء. لكن يتطلب عين الإيمان لفاني مولود بالروح لاكتشاف وتمييز هذه القيم الروحية.

195:7.5 (2078.8) إن حقائق وقيم التقدم الروحي ليست "إسقاطاً نفسياً" - مجرد حلم يقظة مجيد للعقل المادي. مثل هذه الأشياء هي التنبؤات الروحية للضابط الساكن، روح الله التي تعيش في عقل الإنسان. ولا تدع انشغالاتك بالإيجادات الخافتة "للنسبية" بأن تقلق مفاهيمك عن أبدية ولانهاية الله. وفي كل التماساتك بما يخص ضرورة التعبير عن النفس لا تقع في خطأ الفشل في التزود من أجل تعبير الضابط، تجلي نفسك الحقيقية والأفضل.

195:7.6 (2079.1) إذا كان هذا مجرد كون مادي، فلن يتمكن الإنسان المادي أبداً من الوصول إلى مفهوم السمة الميكانيكية لمثل هذا الوجود المادي الخالص. هذا المفهوم الميكانيكي للغاية للكون هو في حد ذاته ظاهرة غير مادية للعقل، وكل العقل هو من أصل غير مادي، بغض النظر إلى أي مدى قد يبدو أنه مشروط مادياً ومسيطر عليه ميكانيكياً.

195:7.7 (2079.2) إن الآلية العقلية المتطورة جزئياً للإنسان الفاني ليست ممنوحة بزيادة بالإتساق والحكمة. غالباً ما يُسابق غرور الإنسان تعقله ويرaug منطقته.

195:7.8 (2079.3) ذات التشاؤم لأكثر الماديين تشاؤماً هو، في حد ذاته، برهاناً كافياً بأن كون المتشائم ليس مادياً بالكامل. كل من التفاؤل والتشاؤم هما ردود أفعال مفاهيمية في عقل واع للقيم وكذلك للحقائق. إذا كان الكون هو بالفعل ما يعتبره المادي ليكون، فإن الإنسان كآلة بشرية سيكون عندئذٍ خالياً من كل إدراك واع لتلك الحقيقة بالذات. بدون وعي مفهوم القيم داخل العقل المولود بالروح، فإن حقيقة مادية الكون والظواهر الميكانيكية لعملية الكون سيكونان كلياً غير مُتعرَف عليهما بواسطة الإنسان. لا يمكن لآلة أن تدرك طبيعة أو قيمة آلة أخرى.

195:7.9 (2079.4) لا يمكن لفلسفة آلية عن الحياة والكون أن تكون علمية لأن العلم يتعرف فقط، على المواد والوقائع، ويتعامل معها. الفلسفة هي حتماً فائقة عن العلم. الإنسان هو واقع مادي للطبيعة، لكن حياته ظاهرة تتجاوز المستويات المادية للطبيعة من حيث أنها تُظهر سمات التحكم في العقل والصفات الإبداعية للروح.

195:7.10 (2079.5) يمثل الجهد الصادق للإنسان ليصبح ميكانيكياً الظاهرة المأساوية لجهد ذلك الرجل الذي لا طائل منه لارتكاب الانتحار الفكري والأخلاقي. لكنه لا يستطيع فعل ذلك.

195:7.11 (2079.6) إذا كان الكون مادياً فقط والإنسان مجرد آلة، فلن يكون هناك علم ليشجع العالم على افتراض ميكنة الكون هذه. لا تستطيع الآليات أن تقيس، أو تصنف، ولا أن تقيم ذاتها. هكذا قطعة علمية من العمل يمكن تنفيذها فقط من قبل كيان ما ذو وضع فائق عن الآلي.

195:7.12 (2079.7) إذا كان واقع الكون هو مجرد آلة شاسعة واحدة، عندئذٍ يجب أن يكون الإنسان خارج الكون وبعيداً عنه من أجل أن يتعرف على مثل هذا الواقع ويصبح واعياً لبصيرة مثل هذا التقييم.

195:7.13 (2079.8) إذا كان الإنسان مجرد آلة، فبأي تقنية يأتي هذا الإنسان ليعتقد أو يدعي ليعرف بأنه مجرد آلة؟ إن تجربة التقييم الواعي لذات الشخص ليست أبداً سمة من سمات آلة مجردة. الآلي الواعي-للذات والمُعترف به هو أفضل إجابة ممكنة للآلية. إذا كانت المادية حقيقة، فلن يكون هناك ميكانيكي واعي-للذات. إنه صحيح أيضاً أنه يجب على المرء أولاً أن يكون شخصاً أخلاقياً قبل أن يتمكن من القيام بأعمال غير أخلاقية.

195:7.14 (2079.9) إن ادعاء المادية بحد ذاته ينطوي على وعي فائق عن المادي للعقل الذي يفترض أن يؤكد مثل هذه العقائد. قد تتحل الآلة، لكنها لا تستطيع أبداً أن تتقدم. الآلات لا تُفكر، أو تخلق، أو تحلم، أو تتوق، أو يكون لديها مثال، أو تجوع إلى الحق، أو تعطش إلى البر. إنها لا تُحفظ حياتها بشغف لخدمة الآلات الأخرى ولتختار كهدفها التقدم الأبدي والمهمة السامية لإيجاد الله والسعي لأن تكون مثله. الآلات ليست أبداً فكرية، أو عاطفية، أو جمالية، أو أدبية، أو أخلاقية، أو روحية.

195:7.15 (2079.10) يُثبت الفن بأن الإنسان ليس آلياً، لكنه لا يثبت أنه خالد روحياً. الفن هو مورونشيا فانية، الحقل المتداخل بين الإنسان، المادي، والإنسان، الروحي. الشعر هو محاولة للهروب من الحقائق المادية إلى القيم الروحية.

195:7.16 (2080.1) في حضارة عالية، يُضفي الفن طابعاً إنسانياً على العلم، بينما في دوره يتروحن بالدين الحقيقي – بصيرة نحو القيم الروحية والأبدية. يمثل الفن التقييم البشري والزمني-الفضائي للواقع، الدين هو الاحتضان الإلهي للقيم الفلكية ويشير ضمناً إلى التقدم الأبدي في الارتقاء والتوسع الروحي. فن الزمن حَطر فقط عندما يصبح أعمى عن المعايير الروحية للأنماط الإلهية التي تعكسها

الأبدية كظلال الزمن الحقيقية. الفن الحقيقي هو المناورة الفعالة للأشياء المادية للحياة؛ الدين هو التحويل المُشرف للحقائق المادية للحياة, ولا يتوقف أبداً في تقييمه الروحي للفن.

195:7.17 (2080.2) كم من الحماسة أن نفترض أن الآلة الذاتية الحركة يمكنها أن تتصور فلسفة تلقائية, وكم من السخف أنه ينبغي أن يُفترض أن يُشكل مثل هذا المفهوم عن آلات ذاتية الحركة الأخرى والزميلة!

195:7.18 (2080.3) أي تفسير علمي للكون المادي لا قيمة له ما لم يقدم الاعتراف المستحق للعالم. لا يعتبر أي تقدير للفن حقيقياً ما لم يمنح اعترافاً بالفنان. لا تقييم للأخلاق يستحق ما لم يشمل الأخلاقي. ولا اعتراف بالفلسفة يبني إذا كان يتجاهل الفيلسوف, ولا يمكن للدين أن يتواجد بدون التجربة الحقيقية للمتدين الذي, في هذه التجربة ذاتها ومن خلالها, يسعى إلى إيجاد الله ومعرفته. بالمثل فإن كون الأكوام لا أهمية له على حدة من الأنا, الله اللانهائي الذي صنعه ويديره بدون توقف.

195:7.19 (2080.4) يميل الآليون – الإنسانيون – إلى الإنجراف مع التيارات المادية. يجرؤ المثاليون والروحيون على استخدام مجاديفهم بذكاء وحيوية من أجل تعديل ما يببدو المسار المادي البحت لتيارات الطاقة.

195:7.20 (2080.5) يعيش العلم من خلال رياضيات العقل, وتعبّر الموسيقى عن وتيرة العواطف. الدين هو الإيقاع الروحي للنفس في تناغم الزمان-الفضاء باللحن الأعلى والأبدي لمقاييس اللانهائية. التجربة الدينية هي شيء ما في الحياة البشرية التي هي حقاً فائقة عن الرياضي. 195:7.21 (2080.6) في اللغة, تمثل الأبجدية آلية المادية, في حين أن الكلمات المعبرة عن معني آلاف الأفكار, والأفكار العظيمة, والمثل النبيلة – للمحبة والكرامية, الجبن والشجاعة – تمثل أداءات العقل ضمن النطاق الذي يحدده كل من القانون المادي والروحي, الموجّهة بتأكيد مشيئة الشخصية, والمحدودة بهبة الموقف المتأصلة.

195:7.22 (2080.7) الكون ليس كالقوانين, والآليات, والإتساقات التي يكتشفها العالم, ويأتي ليعتبرها كعلم, بل هو بالأحرى مثل العالم الفضولي, والمفكر, والمختار, والخلاق, والمركب, والمميز الذي بهذا يلاحظ ظواهر الكون ويُصنّف الحقائق الرياضية الكامنة في الأطوار الآلية للجانب المادي

للخلق. ولا الكون مثل فن الفنان, بل هو بالأحرى مثل الفنان الجاد, والحالم, والطموح, والمتقدم الذي يسعى إلى تجاوز عالم الأشياء المادية في محاولة لتحقيق هدف روحي.

195:7.23 (2080.8) العالم, وليس العلم, يدرك حقيقة كون متطور ومتقدم من الطاقة والمادة. الفنان, وليس الفن, يُوضح وجود عالم الموروثيا العابر المتداخل بين الوجود المادي والحرية الروحية. المتدين, وليس الدين يُثبت وجود حقائق الروح والقيم الإلهية التي يجب مواجهتها في تقدم الأبدية.

8. الشمولية العلمانية

- 195:8.1 (2081.1) لكن حتى بعد أن تكون المادية والآلية قد انهزمتا بشكل أو بآخر, فإن التأثير المدمر لعلمانية القرن العشرين سيظل يفسد التجربة الروحية لملايين النفوس غير المرتابة.
- 195:8.2 (2081.2) لقد تم تعزيز العلمانية الحديثة من خلال تأثيرين عالميين. كان أب العلمانية هو الموقف الضيق الأفق واللا-إلهي لما يسمى بالعلم - العلم الإلحادي للقرنين التاسع عشر والعشرين - . أم العلمانية الحديثة كانت الكنيسة المسيحية الشمولية من القرون الوسطى. نشأت العلمانية كاحتجاج متصاعد ضد الهيمنة شبه التامة على المدنية الغربية من قبل الكنيسة المسيحية المؤسسية.
- 195:8.3 (2081.3) في وقت هذا الكشف, المناخ الفكري والفلسفي السائد لكل من الحياة الأوروبية والأميركية هو بلا ريب علماني - إنساني. لثلاثمائة عام كان التفكير الغربي علمانياً بشكل تدريجي. أصبح الدين أكثر فأكثر نفوذاً اسماً, إلى حد كبير ممارسة شعائرية. غالبية مسيحيي الحضارة الغربية المنسُوبين للظاهر هم علمانيون فعليون عن غير قصد.
- 195:8.4 (2081.4) لقد تطلب قدرة عظيمة, وتأثيراً قديراً, لتحرير تفكير الشعوب الغربية ومعيشتها من القبضة المهلكة لسيطرة الكنيسة الشمولية. لقد حطمت العلمانية أو اصر سيطرة الكنيسة بالفعل, والآن تهدد بدورها بتأسيس نوع جديد ولا-إلهي من السيادة على قلوب وعقول الإنسان الحديث. إن الدولة السياسية الاستبدادية والديكتاتورية هي النسل المباشر للمادية العلمية والعلمانية الفلسفية. حالما تحرر العلمانية الإنسان من سيطرة الكنيسة المؤسسية تقوم ببيعها في رق استبدادي للدولة الشمولية. العلمانية تحرر الإنسان من العبودية الكنسية فقط لتخونه نحو طغيان العبودية السياسية والاقتصادية.

195:8.5 (2081.5) المادية تنفي وجود الله، والعلمانية ببساطة تتجاهله؛ على الأقل ذلك كان الموقف الأبركر. في الآونة الأخيرة، اتخذت العلمانية موقفاً أكثر تشدداً، زاعمة أن تحل محل الدين الذي قاومت عبوديته الشمولية في وقت ما. تميل علمانية القرن العشرين إلى التأكيد على أن الإنسان لا يحتاج إلى الله. لكن حذار! لن تؤدي هذه الفلسفة اللا-إلهية للمجتمع البشري فقط إلا إلى اضطرابات، وحقد، وتعاسة، وحرب، وكوارث تعم العالم.

195:8.6 (2081.6) لا يمكن للعلمانية أن تجلب السلام للبشرية أبداً. لا شيء يمكن أن يأخذ مكان الله في المجتمع البشري. لكن ضع علامة جيداً! لا تتسرعوا في أن تُسلموا المكاسب المفيدة للثورة العلمانية من الشمولية الكنسية. تتمتع الحضارة الغربية اليوم بالعديد من الحريات والإرضاءات نتيجة للثورة العلمانية. كان الخطأ الكبير للعلمانية هو: في الثورة ضد السيطرة شبه الكاملة على الحياة من قبل السلطة الدينية، وبعد إحراز التحرر من هذا الاستبداد الكنسي، تابع العلمانيون ليشنوا ثورة ضد الله نفسه، أحياناً ضمناً وأحياناً علانية.

195:8.7 (2081.7) بالنسبة للثورة العلمانية، أنتم مدينون بالإبداع المذهل للصناعة الأمريكية والتقدم المادي غير المسبوق للحضارة الغربية. ولأن الثورة العلمانية ذهبت بعيداً جداً وفقدت الرؤية عن الله والدين الحقيقي، فقد تبع هناك أيضاً الحصاد غير المتوقع للحروب العالمية والاضطراب الدولي.

195:8.8 (2081.8) إنه ليس من الضروري التضحية بالإيمان بالله من أجل الاستمتاع ببركات الثورة العلمانية الحديثة: التسامح، الخدمة الاجتماعية، الحكومة الديمقراطية، والحريات المدنية. لم يكن من الضروري أن يعادي العلمانيون الدين الحقيقي من أجل تعزيز العلم وتطوير التعليم.

195:8.9 (2082.1) لكن العلمانية ليست الوالد الوحيد لكل هذه المكاسب الأخيرة في توسيع المعيشة. ما وراء مكاسب القرن العشرين ليس العلم والعلمانية فقط ولكن أيضاً الأعمال الروحية غير المُتعرف عليها وغير المُعترف بها لحياة وتعاليم يسوع الناصري.

195:8.10 (2082.2) بدون الله، بدون دين، لا يمكن للعلمانية العلمية أن تنسق قواها أبداً، وتوائم بين مصالحها، وأعرافها، وقومياتها المتشعبة والمتضاربة. هذا المجتمع الإنساني العلماني، بالرغم من إنجازاته المادي غير المسبوق، يتفكك ببطء. القوة اللاصقة الرئيسية التي تقاوم هذا التفكك للعداء هي القومية. والقومية هي العائق الرئيسي أمام السلام العالمي.

195:8.11 (2082.3) الضعف المتأصل في العلمانية هو أنها تتجاهل الأخلاق والدين من أجل السياسة والسلطة. أنتم ببساطة لا يمكنكم تأسيس أخوة الناس بينما تتجاهلون أو تنكرون أبوة الله.

195:8.12 (2082.4) التفاؤل الاجتماعي والسياسي العلماني هو وهم. بدون الله، لا الحرية ولا التحرر، ولا الملكية، ولا الثروة ستؤدي إلى السلام.

195:8.13 (2082.5) العلمنة التامة للعلم، والتعليم، والصناعة، والمجتمع يمكن أن تؤدي فقط إلى كارثة. خلال الثلث الأول من القرن العشرين قتل اليورانشيون من البشر أكثر مما قُتل خلال الافتقاد المسيحي بأكمله حتى ذلك الوقت. وهذا ليس سوى بداية الحصاد الرهيب للمادية والعلمانية؛ ولا يزال سيأتي دمار أكثر فظاعة.

9. مشكلة المسيحية

195:9.1 (2082.6) لا تتغاضوا عن قيمة تراثكم الروحي، نهر الحقيقة المتدفق عبر القرون، حتى إلى الأوقات القاحلة لعصر مادي و علماني. في كل جهودكم الجديرة لتخليص أنفسكم من المذاهب الخرافية للعصور الماضية، تأكدوا بأنكم تعتصمون بالحق الأبدي. لكن كونوا صبورين! عندما تنتهي ثورة الخرافات الحالية، ستستمر حقائق إنجيل يسوع بشكل مجيد لتتير طريقاً جديداً وأفضل.

195:9.2 (2082.7) لكن المسيحية المتأثرة بالوثنية والمجتمعية تقف في حاجة إلى اتصال جديد مع تعاليم يسوع غير المنقوصة؛ إنها تضعف من نقص رؤية جديدة لحياة السيد على الأرض. كشف جديد وأكمل لدين يسوع مُقَدَّر أن يغزو إمبراطورية العلمانية المادية ويُسقط الترنح العالمي ذو الطبيعية الآلية. يورانشيا ترتعش الآن على ذات الحافة لواحدة من أكثر حقبتها روعة وإثارة من إعادة التكيف الاجتماعي، والتسريع الأخلاقي، والتنوير الروحي.

195:9.3 (2082.8) تعاليم يسوع، على الرغم من تعديلها بشكل كبير، نجت من الطوائف الباطنية في وقت ولادتها، وجهل وخرافة العصور المظلمة، وحتى الآن تنتصر ببطء على المادية والآلية، والعلمانية في القرن العشرين. ومثل هذه الأوقات من الاختبارات العظيمة والهزيمة المهذدة هي دائماً أوقات وحي عظيم.

195:9.4 (2082.9) الدين يحتاج إلى قادة جدد, رجال ونساء روحيين الذين سيتجرؤون على

الإعتماد فقط على يسوع وتعاليمه التي لا تُضاهى. إذا استمرت المسيحية في إهمال رسالتها الروحية بينما تستمر في الإنشغال بالمشاكل الإجتماعية والمادية, يجب أن تنتظر النهضة الروحية مجيء هؤلاء المعلمين الجدد لدين يسوع الذين سيكونون مكرسين حصرياً للتجديد الروحي للناس. وعندئذ سوف تزود هذه النفوس المولودة بالروح بسرعة القيادة والإلهام المُتطلبان لإعادة التنظيم الاجتماعي, والأخلاقي, والاقتصادي, والسياسي للعالم.

195:9.5 (2083.1) سوف يرفض العصر الحديث قبول دين لا يتفق مع الحقائق وغير منسجم مع أعلى مفاهيمه عن الحقيقة, والجمال, والخير. الساعة تدق من أجل إعادة اكتشاف الأسس الحقيقية والأصلية لمسيحية اليوم الحاضر المشوهة والتي تعرضت للتسوية – الحياة والتعاليم الحقيقية ليسوع.

195:9.6 (2083.2) عاش الإنسان البدائي حياة رق خرافي للخوف الديني. يخشى الناس المتمدون

الحديثون, فكرة الوقوع تحت سيطرة القناعات الدينية القوية. لطالما خاف الإنسان المفكر أن يكون **ممسوكاً** بدين. عندما يهدد دين قوي ومؤثر بالسيطرة عليه, فإنه يحاول بثبات ترشيده, وجعله تقليدي, وإضفاء الطابع المؤسسي عليه, آملاً بالتالي في السيطرة عليه. بمثل هذا الإجراء, حتى دين موحى يصبح من صنع الإنسان ويهيمن عليه الإنسان. رجال ونساء حديثين ذوي ذكاء يتهربون من دين يسوع بسبب مخاوفهم مما سيفعله بهم – **ومعهم**. وكل هذه المخاوف لها ما يبررها. دين يسوع, في الواقع, يهيمن على المؤمنين به ويغيرهم, ويطلب بأن يكرس الناس حياتهم للبحث عن معرفة مشيئة الأب في السماء ويتطلب تكريس طاقات المعيشة للخدمة غير الأنانية لأخوية الإنسان.

195:9.7 (2083.3) الرجال والنساء الأنانيون ببساطة لن يدفعوا مثل هذا الثمن لأعظم كنز روحي

قدمه الإنسان الفاني على الإطلاق. فقط عندما يكون الإنسان قد أصبح مُحرراً من الوهم بما فيه الكفاية بسبب خيبات الأمل المؤسفة المصاحبة للسعي الأحمق والمخادع للأنانية, وبعد اكتشاف عُقم الدين الرسمي, سيكون ميالاً ليعود بكل إخلاص إلى إنجيل الملكوت, دين يسوع الناصري.

195:9.8 (2083.4) يحتاج العالم أكثر إلى دين مستقى من المصدر. حتى المسيحية – أفضل ديانات

القرن العشرين – ليست مجرد دين عن يسوع, بل إنها إلى حد كبير ديانة يختبرها الناس بشكل غير مباشر. إنهم يأخذون دينهم كلياً كما سلّم إليهم نزولاً من قبل قادتهم الدينيين المقبولين. أي صحوة سيختبرها العالم إذا استطاع فقط أن يرى يسوع كما عاش حقاً على الأرض وعرف, عن كُتب,

تعاليمه الواهبة للحياة! لا يمكن للكلمات التي تصف الأشياء الجميلة أن تثير مثل منظرها, كما لا يمكن للكلمات العقائدية أن تلهم نفوس الناس مثل اختبار معرفة حضور الله. لكن الإيمان المترقب سوف يحفظ دائماً باب الأمل في نفس الإنسان مفتوحاً من أجل دخول الحقائق الروحية الأبدية للقيم الإلهية للعوالم ما بعد.

195:9.9 (2083.5) لقد تجرأت المسيحية على خفض مُثلها أمام تحدي الجشع البشري, وجنون الحرب, والشهوة للسلطة؛ لكن دين يسوع يقف كاستدعاءات روحية غير ملوثة ومتعالية, داعياً إلى أفضل ما في الإنسان للارتقاء فوق كل هذه الموروثات من تطور الحيوان, وبالنعمة, ينال الأعلى الأخلاقية للمصير الإنساني الحقيقي.

195:9.10 (2083.6) المسيحية مهددة بالموت البطيء الناجم عن الشكلية, والتنظيم المفرط, والعقلانية, وغيرها من الاتجاهات غير الروحية. ليست الكنيسة المسيحية الحديثة تلك الأخوية من المؤمنين الديناميكيين كما فوّضهم يسوع باستمرار ليدخلوا التحويل الروحي للأجيال المتعاقبة من البشرية حيز التنفيذ.

195:9.11 (2083.7) لقد أصبحت المدعوة مسيحية حركة اجتماعية وثقافية بالإضافة إلى معتقد وممارسة دينية. تيار المسيحية الحديثة يُصَرَّف العديد من المستنقعات الوثنية القديمة والعديد من المستنقعات البربرية؛ تصب العديد من مستجمعات المياه الحضارية القديمة في هذا المجرى الثقافي لليوم الحاضر بالإضافة إلى الهضاب الجليلية العالية التي من المُفترض أن تكون مصدرها الحصري.

10. المستقبل

195:10.1 (2084.1) لقد قدمت المسيحية بالفعل خدمة عظيمة لهذا العالم, لكن ما هو الآن في أشد الحاجة إليه هو دين يسوع. يحتاج العالم لأن يرى يسوع يعيش مرة أخرى على الأرض في تجربة البشر المولودين بالروح الذين يكشفون السيد بشكل فعال لجميع الناس. إنه من غير المجدي الحديث عن إحياء المسيحية البدائية؛ يجب أن تسيروا إلى الأمام من حيث تجدون أنفسكم. يجب أن تصبح

الحضارة الحديثة معمدة روحياً بإعلان جديد لحياة يسوع وأن تُنير بفهم جديد لإنجيله عن الخلاص الأبدى. وعندما يصبح يسوع مُمَجِّداً بهذا, سوف يجذب كل الناس إلى نفسه. يجب أن يكون تلاميذ يسوع أكثر من غزاة, بل حتى مصادر فياضة من الإلهام والعيش المُحَسَّن لجميع الناس. إن الدين ليس سوى إنسانية ممجدة إلى أن يُجعل إلهياً باكتشاف واقع حضور الله في التجربة الشخصية.

195:10.2 (2084.2) إن الجمال والسمو, والإنسانية والألوهية, والبساطة والتفرد, لحياة يسوع على الأرض تقدم تلك الصورة المذهلة والجذابة لإنقاذ الإنسان وكشف الله بحيث أنه ينبغي كبح اللاهوتيين والفلاسفة من كل العصور بشكل فعال من التجروء على تشكيل مذاهب أو إنشاء أنظمة لاهوتية من الرق الروحي من مثل هذا الإغراق المتعالي لله في صورة إنسان. في يسوع أنتج الكون إنساناً فانياً انتصرت فيه روح المحبة على المعوقات المادية للزمن وتغلبت على حقيقة الأصل المادي.

195:10.3 (2084.3) دائماً ضع في إعتبارك - بأن الله والناس بحاجة إلى بعضهم البعض. إنهم ضروريين بشكل متبادل للتحقيق الكامل والنهائي لتجربة الشخصية الأبدية في المصير الإلهي لنهائية الكون.

195:10.4 (2084.4) "ملكوت الله في داخلك" ربما كان أعظم تصريح أصدره يسوع, بجانب الإعلان بأن أبيه هو روح حي ومُحب.

195:10.5 (2084.5) في كسب نفوس من أجل السيد, إنه ليس الميل الأول من الإلزام, أو الواجب, أو التقاليد ما سيغيّر الإنسان وعالمه, بل بالأحرى الميل الثاني من الخدمة المجانية والتكريس المحب-للحرية الذي يدل على اليسوعي يبسط يده ليمسك أخاه في محبة ويكتسحه تحت التوجيه الروحي نحو الهدف الأعلى والإلهي للوجود الفاني. المسيحية الآن عن طيب خاطر تقطع الميل الأول, لكن الجنس البشري يُبطئ ويتعثّر في المسير في ظلّمة أخلاقية لأن هناك القليل جداً من أصحاب الميل الثاني الأصليين - قليل جداً من أتباع يسوع المُعلنين الذين حقاً يعيشون ويحبون كما علّم تلاميذه أن يعيشوا ويحبوا ويخدموا.

195:10.6 (2084.6) إن الدعوة إلى مغامرة بناء مجتمع بشري جديد ومُحوّل عن طريق إعادة الولادة الروحية لأخوية ملكوت يسوع يجب أن تثير مشاعر كل من يؤمن به كما أثير أناس منذ الأيام عندما مشوا على الأرض كرفقائه في الجسد.

195:10.7 (2084.7) لا يمكن لأي نظام اجتماعي أو حُكم سياسي ينكر حقيقة الله أن يساهم بأي طريقة ببناء ودائمة في تقدم الحضارة الإنسانية. لكن المسيحية، كما هي مجزأة ومجعولة علمانية اليوم، تمثل أكبر عقبة لتقدمها الإضافي، هذا صحيح بشكل خاص بالنسبة إلى المشرق.

195:10.8 (2084.8) إن التعلُّق المُتَطَرِّف بِالْمَبَادِئِ وَالطُّقُوسِ الْكَنَسِيَّةِ هو في آن واحد وإلى الأبد غير متوافق مع ذلك الإيمان الحي، والروح المتنامية، والتجربة المباشرة لرفاق الإيمان ليسوع في أخوة الإنسان في الرابطة الروحية لملكوت السماء. إن الرغبة الجديرة بالثناء في الحفاظ على تقاليد الإنجاز الماضي غالباً ما تؤدي إلى الدفاع عن أنظمة عبادة بالية. الرغبة الحسنة النية في تعزيز أنظمة الفكر القديمة تمنع بشكل فعال رعاية وسائل وأساليب جديدة وكافية مصممة لإشباع الأشواق الروحية للعقول المتوسعة والمتقدمة للناس المعاصرين. بالمثل، تقف الكنائس المسيحية في القرن العشرين كعقبات كبيرة، ولكن كلياً غير واعية، للتقدم الفوري للإنجيل الحقيقي – تعاليم يسوع الناصري.

195:10.9 (2085.1) العديد من الأشخاص الجادون الذين يُخضعون الولاء بسرور لمسيح الإنجيل يجدون صعوبة بالغة في أن يدعموا بحماس كنيسة تعرض القليل جداً من روح حياته وتعاليمه، والتي تم تعليمهم خطأ بأنه أسسها. لم يؤسس يسوع ما يسمى بالكنيسة المسيحية، لكنه، بكل أسلوب متوافق مع طبيعته، رعاها كأفضل ممثل موجود لعمل حياته على الأرض.

195:10.10 (2085.2) إذا كانت الكنيسة المسيحية ستتجراً فقط على تبني برنامج السيد، فسوف يندفع الآلاف من الشباب غير المبالين على ما يبدو إلى الأمام للتجند في مثل هذا التعهد الروحي، ولن يترددوا في المضي كل الطريق في هذه المغامرة العظيمة.

195:10.11 (2085.3) المسيحية في مواجهة جدية مع الهلاك المتجسد في أحد شعاراتها الخاصة: "منزل منقسم على نفسه لا يستطيع الوقوف." بالكاد سيستسلم العالم غير المسيحي إلى مسيحية منقسمة الطوائف. يسوع الحي هو الأمل الوحيد لتوحيد ممكن للمسيحية. الكنيسة الحقيقية – أخوية يسوع – غير مرئية، وروحية، وتتميز بالوحدة، ليس بالضرورة بالتماثل. التماثل هو سمة العالم المادي ذا الطبيعة الميكانيكية. الوحدة الروحية هي ثمرة اتحاد الإيمان بيسوع الحي. يجب أن ترفض الكنيسة المرئية بعد الآن أن تعيق تقدم الأخوية الروحية وغير المرئية لملكوت الله. وهذه الأخوية

مقدّرة أن تصبح كائنًا حيًا على عكس التنظيم الاجتماعي المؤسسي. قد تستخدم هذه المنظمات الاجتماعية بشكل جيد، ولكن يجب ألا تحل محلها.

195:10.12 (2085.4) لكن يجب عدم احتقار حتى مسيحية القرن العشرين. إنها نتاج العبقورية الأخلاقية المجتمعة لأناس عارفين الله في العديد من الأعراف على مر العصور الكثيرة، ولقد كانت حقاً واحدة من أعظم القدرات من أجل الخير على الأرض، وبالتالي لا ينبغي لأحد أن ينظر إليها باستخفاف، بالرغم من عيوبها المتأصلة والمكتسبة. لا تزال المسيحية تسعى لتحريك عقول الناس المتأملين ذوي المشاعر الأخلاقية العظيمة.

195:10.13 (2085.5) لكن ليس هناك عذر لتدخل الكنيسة في التجارة والسياسة؛ مثل هذه التحالفات غير المقدسة هي خيانة فاضحة للسيد، وسيكون محبو الحقيقة الصادقون بطيئين في نسيان أن هذه الكنيسة المؤسسية القديرة غالباً ما تجرأت على إخماد إيمان مولود من جديد واضطهاد حاملي الحقيقة الذين صادف ليظهروا في كسوة غير تقليدية.

195:10.14 (2085.6) إنه تماماً صحيح بأن مثل هذه الكنيسة ما كانت لتنتج إلا إذا كان هناك أناس في العالم يفضّلون مثل هذا الأسلوب من العبادة. العديد من النفوس الراكدة روحياً يتوقون إلى دين قديم وذي سلطة من الشعائر والتقاليد المقدسة. التطور البشري والتقدم الروحي بالكاد كافيان لتمكين جميع الناس من الإستغناء عن السلطة الدينية. وقد تشمل الأخوة غير المرئية للملكوت تلك الفئات العائلية من مختلف الطبقات الاجتماعية والمزاجية إذا كانوا فقط راغبين بأن يصبحوا حقاً أبناء لله مُقادين بالروح. لكن في أخوية يسوع هذه ليس هناك مكان للتنافس الطائفي، أو المرارة الجماعية، ولا تأكيدات على التفوق الأخلاقي والعصمة الروحية.

195:10.15 (2086.1) قد تعمل هذه المجموعات المتنوعة من المسيحيين على استيعاب العديد من الأنواع المختلفة من المؤمنين المحتملين من بين مختلف شعوب الحضارة الغربية، لكن مثل هذا التقسيم للمسيحية يُمثل نقطة ضعف خطيرة عندما يحاول حمل إنجيل يسوع إلى شعوب المشرق. هذه الأجناس لا تفهم بعد أن هناك ديناً ليسوع منفصل، ونوعاً ما على حدة، من المسيحية، التي أصبحت أكثر فأكثر ديناً عن يسوع.

195:10.16 (2086.2) يكمن أمل يورانشيا العظيم في إمكانية كشف جديد ليسوع مع تقديم جديد وموسع عن رسالته المُخلصة التي من شأنها أن توحّد روحياً في الخدمة المحبة العائلات العديدة لأتباعه المُعلنين لليوم الحاضر.

195:10.17 (2086.3) حتى التعليم العلماني يمكن أن يساعد في هذه النهضة الروحية العظيمة إذا كان من شأنه أن يولي المزيد من الاهتمام لعمل تعليم الشباب كيفية الانخراط في التخطيط للحياة وتطور الطبع. يجب أن يكون هدف كل التعليم هو رعاية وتعزيز الهدف الأسمى للحياة. تنمية شخصية مهيبة وحسنة الاتزان. هناك حاجة كبيرة من أجل تعليم الإنضباط الأخلاقي بدلاً من الكثير جداً من الإرضاء الذاتي. على مثل هذا الأساس, قد يُساهم الدين بحافزه الروحي في توسيع وإثراء الحياة الفانية, حتى لأمن وتعزيز الحياة الأبدية.

195:10.18 (2086.4) المسيحية دين ارتجالي, ولذلك يجب أن تعمل في حالة تأهب منخفض. إجراءات التأهب الروحي العالي يجب أن تنتظر الوحي الجديد والقبول الأكثر عموماً لدين يسوع الحقيقي. لكن المسيحية هي دين عظيم, ناظرين بأن التلاميذ العاديين للنجار المصلوب قد أطلقوا تلك التعاليم التي غزت العالم الروماني في ثلاثمائة عام وبعد ذلك مضوا لينتصروا على البرابرة الذين أطاحوا بروما. هذه المسيحية نفسها غزت - استوعبت ورفعت - مجمل تيار اللاهوت العبري والفلسفة اليونانية. وبعد ذلك, عندما أصبح هذا الدين المسيحي في غيبوبة لأكثر من ألف عام نتيجة لجرعة زائدة من الباطنية والوثنية, قام بإحياء نفسه فعلياً أعاد احتلال العالم الغربي بأكمله. تحتوي المسيحية على ما يكفي من تعاليم يسوع لتخليدها.

195:10.19 (2086.5) إذا فقط أمكن للمسيحية فهم المزيد من تعاليم يسوع, فيمكنها أن تفعل الكثير جداً لمساعدة الإنسان المعاصر على حل مشاكله الجديدة والمعقدة بشكل متزايد.

195:10.20 (2086.6) تعاني المسيحية تحت عائق كبير لأنها أصبحت مُتعرِّف عليها في أذهان العالم كله كجزء من النظام الاجتماعي, والحياة الصناعية, والمعايير الأخلاقية للحضارة الغربية؛ وهكذا بدت المسيحية وكأنها ترعى عن غير قصد مجتمعاً يترنح تحت ذنب التسامح مع علم بلا مثالية, وسياسة بلا مبادئ, وثروة بلا عمل, ومتعة بلا قيود, ومعرفة بلا طبع, وقوة بلا ضمير, وصناعة بلا أخلاق.

195:10.21 (2086.7) أمل المسيحية الحديثة هي بأنها يجب أن تتوقف عن رعاية النظم الاجتماعية والسياسات الصناعية للحضارة الغربية بينما تنحني بتواضع أمام الصليب الذي تمجده بغاية البسالة, هناك لتتعلم من جديد من يسوع الناصري أعظم الحقائق التي يمكن أن يسمعها إنسان فاني - الإنجيل الحي لأبوة الله وأخوة الإنسان.

كتاب يورانشيا

<< ورقة 195 | أجزاء | المحتوى | >>

ورقة 196

إيمان يسوع

- 196:0.1 (2087.1) تمتع يسوع بإيمان رائع وصادق بالله لقد اختبر الصعود والهبوط العادي للوجود الفاني، لكنه لم يشك أبداً دينياً في يقين رعاية الله وإرشاده. كان إيمانه ثمرة البصيرة المولودة من نشاط الحضور الإلهي، ضابطه الساكن. لم يكن إيمانه تقليدياً ولا مجرد فكري؛ لقد كان شخصياً بالكامل وروحياً بحتاً.
- 196:0.2 (2087.2) رأي يسوع الإنسان أن الله مقدس، وعادل، وعظيم، فضلاً عن كونه صادقاً، وجميلاً، وصالحاً. لقد ركز كل هذه صفات الألوهية هذه في عقله على أنها "مشيئة الأب في السماء." كان إله يسوع في آن واحد "قدوس إسرائيل" و "الأب الحي والمُحب في السماء." لم يكن مفهوم الله كأب أصلياً مع يسوع، لكنه مَجَّد الفكرة ورفعها إلى تجربة سامية من خلال إنجاز كشف جديد لله وإعلان أن كل مخلوق فاني هو طفل لأب المحبة هذا، ابن لله.
- 196:0.3 (2087.3) لم يتشبث يسوع بالإيمان بالله كما ستفعل نفس تكافح في حرب مع الكون وعند قبضات الموت مع عالم معادي وخاطيء؛ لم يلجأ إلى الإيمان كمجرد عزاء في وسط الصعوبات أو كمؤاسي في اليأس المهدد؛ لم يكن الإيمان مجرد تعويض وهمي عن الحقائق غير السارة وأحزان المعيشة. في مواجهة كل الصعوبات الطبيعية والتناقضات الدنيوية للوجود الفاني، اختبر اطمئنان الثقة السامية التي لا ريب فيها في الله وشعر بالإثارة الهائلة للعيش، بإيمان، في ذات الحضور للأب السماوي. وكان هذا الإيمان المنتصر تجربة حياة لإحراز الروح الحقيقي. لم تكن مساهمة يسوع العظيمة في قيم التجربة البشرية أنه كشف الكثير من الأفكار الجديدة عن الأب في السماء، بل

بالأحرى، بأنه أظهر بشكل رائع وإنساني للغاية نوعاً جديداً وأعلى من الإيمان الحي بالله. لم يحدث أبداً على كل عوالم هذا الكون، في حياة أي بشري واحد، أن أصبح الله أبداً هكذا حقيقة حياة كما في التجربة البشرية ليسوع الناصري.

196:0.4 (2087.4) في حياة السيد على يورانشيا، هذا العالم وكل العوالم الأخرى من الخلق المحلي تكتشف نوعاً جديداً وأعلى من الدين، دين مؤسس على علاقات روحية شخصية مع الأب الكوني ومصدق عليه بالكامل بالسلطة السامية لتجربة شخصية أصلية. هذا الإيمان الحي ليسوع كان أكثر من مجرد خواطر فكرية، ولم يكن تأملاً باطنياً.

196:0.5 (2087.5) قد يقوم اللاهوت بإصلاح، وصياغة، وتعريف، وجزم العقيدة، لكن في حياة يسوع البشرية كان الإيمان شخصياً، وحيّاً، وأصلياً، وعفويّاً، وروحياً خالصاً. لم يكن هذا الإيمان تقديساً لتقاليد ولا مجرد اعتقاد فكري الذي اعتبره كعقيدة مقدسة، لكن بالأحرى تجربة سامية وقناعة عميقة التي أمسكته بإحكام. كان إيمانه حقيقياً وشاملاً للغاية بحيث جرف بعيداً أي شكوك روحية ودمر بشكل فعال كل رغبة متضاربة. لم يستطع شيء أن يمزقه بعيداً عن المرسى الروحي لهذا الإيمان المتوقد، والسامي، والباسل. حتى في مواجهة الهزيمة البادية أو في خضم خيبة الأمل واليأس المهدد، وقف بهدوء في الحضرة الإلهية حراً من الخوف ومدركاً تماماً للمناعة الروحية. تمتع يسوع بالضمان المنعش لامتلاك إيمان لا يتزعزع، وفي كل موقف من مواقف الحياة المجربة أظهر بلا كلل ولاء لا يرقى إليه الشك لمشية الأب. وهذا الإيمان الرائع لم يخيبه حتى القاسي والساحق لموت بغيض.

196:0.6 (2088.1) في نابغة ديني، كثيراً ما يؤدي الإيمان الروحي القوي بشكل مباشر إلى تعصب كارثي، إلى المبالغة في الأنا الدينية، لكن الأمر لم يكن كذلك مع يسوع. لم يتأثر بشكل سلبي في حياته العملية بإيمانه غير العادي وبإحرازه الروحي لأن هذا التمجيد الروحي كان تعبيراً روحياً غير واعٍ وعفويّاً تماماً عن تجربته الشخصية مع الله.

196:0.7 (2088.2) لم يصبح الإيمان الروحي الذي لا يُقهر ليسوع متعصباً أبداً، لأنه لم يحاول مطلقاً الفرار بأحكامه الفكرية الحسنة الاتزان فيما يتعلق بالقيم التناسبية لمواقف الحياة الاجتماعية، والاقتصادية، والأخلاقية، العملية والمألوفة. كان ابن الإنسان شخصية بشرية موحدة بشكل رائع؛ كان كائنًا إلهياً موهوباً بكمال؛ كما كان متناسقاً بشكل رائع كمركب كائن بشري وإلهي مشترك عامل على الأرض كشخصية واحدة. دائماً نسق السيد إيمان النفس مع تقييمات الحكمة للتجربة

المحتكة. "الإيمان الشخصي", و "الأمل" الروحي, و "التفاني الأخلاقي" كانوا دائماً متناسقين في وحدة دينية لا تضاهى من الارتباط المتناغم مع الإدراك الحاد لواقع قدسية جميع الولاءات البشرية - الشرف الشخصي, وحب الأسرة, والالتزام الديني, والواجب الاجتماعي, والضرورة الاقتصادية. 196:0.8 (2088.3) تصوّر إيمان يسوع كل القيم الروحية على أنها موجودة في ملكوت الله؛ لذلك قال, "اطلبوا أولاً ملكوت السماء." رأى يسوع في الزمالة المتقدمة والمثالية للملكوت تحقيق "مشيئة الله" والوفاء بها. كان جوهر الصلاة التي علّمها لتلاميذه, "ليأتي ملكوتك؛ لتكن مشيئتك." حيث إنه تصور الملكوت على أنه يتضمن مشيئة الله, كرس نفسه لقضية تحقيقه بنسيان مذهل للذات وحماس غير محدود. لكن في كل مهمته المكثفة وطوال حياته غير العادية لم يُبدي أبداً غضب المتعصب ولا الزبد السطحي للأثاني المتدين.

196:0.9 (2088.4) كانت حياة السيد بأكملها مشروطة باستمرار بهذا الإيمان الحي, هذه التجربة الدينية السامية. هذا الموقف الديني سيطر بالكامل على تفكيره وشعوره, وإيمانه وصلاته, وتعليمه ووعظه. هذا الإيمان الشخصي للابن في يقين وأمان إرشاد وحماية الأب السماوي منح حياته الفريدة هبة عميقة من الواقع الروحي. ومع ذلك, بالرغم من هذا الوعي العميق جداً بالعلاقة الوثيقة مع الألوهية, هذا الجليلي, جليلي الله, عندما خوطب كالمعلم الصالح, أجاب على الفور, "لماذا تدعوني صالحاً؟" عندما نقف في مواجهة مثل هذا النسيان الرائع للذات, نبدأ في فهم كيف وجد الأب الكوني أنه من الممكن تماماً أن يُظهر ذاته إليه ويكشف ذاته من خلاله إلى بشر العوالم.

196:0.10 (2088.5) قدم يسوع لله, كإنسان من العالم, الأعظم من كل القرايين: التكريس والإخلاص لمشيئته الخاصة للخدمة الجلية لفعل المشيئة الإلهية. دائماً وعلى الدوام فسّر يسوع الدين بالكامل من حيث مشيئة الأب. عندما تدرس مهمة السيد, فيما يتعلق بالصلاة أو أي ملمح آخر من حياته الدينية, لا تنظر كثيراً إلى ما علّمه بقدر إلى ما فعله. لم يصلي يسوع أبداً كواجب ديني. كانت الصلاة بالنسبة له تعبيراً صادقاً عن الموقف الروحي, وإعلاناً عن ولاء النفس, وقراءة عن التكريس الشخصي وتعبيراً عن إعطاء الشكر, وتجنباً للتوتر العاطفي, ومنعاً للصراع, وتمجيداً للتعقل, وتشريفاً للرغبة, وتبريراً لقرار أخلاقي, وإثراء للفكر, وإنعاشاً لميول أعلى, وتكريساً لدافع, وتوضيحاً لوجهة نظر, وإعلاناً للإيمان, وإخضاعاً متعالياً للمشيئة, وتأكيداً راسخاً للثقة, وكشفاً للشجاعة, وإعلاناً للاكتشاف, واعترافاً بالتكريس السامي, وإثباتاً للتكريس, وتقنية لتضبيب الصعوبات, والتعبئة القديرة لقدرات النفس المُركبة لتثبت أمام كل الميول البشرية تجاه الأناية,

والشر، والخطيئة. لقد عاش بالضبط مثل هذه الحياة من التكريس الصلواتي لفعل مشيئة أبيه وأنهى حياته بانتصار تماماً بمثل هكذا صلاة. كان سير حياته الدينية التي لا مثيل لها هذا الوعي بحضور الله؛ وقد ناله من خلال الصلاة الذكية والعبادة المُخلصة – التواصل غير المنقطع مع الله – وليس عن طريق التوجيهات، أو الأصوات، أو الرؤى، أو الممارسات الدينية غير العادية.

196:0.11 (2089.1) في حياة يسوع الأرضية، كان الدين تجربة حية، حركة مباشرة وشخصية من الخشوع الروحي إلى الاستقامة العملية. حمل إيمان يسوع الثمار الفائقة للروح الإلهي. لم يكن إيمانه غير ناضج وساذج مثل ذلك لطفل، لكن في نواحٍ كثيرة شابه الثقة غير المرتابة لعقل الطفل. لقد وثق يسوع بالله كثيراً كما يثق الطفل بوالديه. كان لديه ثقة عميقة في الكون – بالضبط مثل هذه الثقة التي لدى الطفل في بيئته الأبوية. شابه إيمان يسوع الصادق في الخير الأساسي للكون كثيراً ثقة الطفل في أمان محيطه الأرضي. لقد اعتمد على الأب السماوي كما يستند طفل على والده الأرضي، ولم يشك إيمانه المتوقع ولا للحظة واحدة في يقين رعاية الأب السماوي. لم يكن منزعاً بشكل جدي بالمخاوف، والشكوك، والارتياب. لم يثبط عدم الاعتقاد التعبير الحر والأصلي لحياته. لقد جمع الشجاعة الراسخة والذكية لرجل كامل النمو مع التفاؤل الصادق والوفاق لطفل مؤمن. نما إيمانه إلى مستويات عالية من الثقة بحيث كان مجرداً من الخوف.

196:0.12 (2089.2) نال إيمان يسوع نقاء ثقة طفل. كان إيمانه مُطلقاً وغير شكوك للغاية بحيث استجاب لسحر التواصل مع كائنات زميلة وعجائب الكون. كان إحساسه بالاعتماد على الإله تاماً جداً ووثاقاً جداً لدرجة أنه أسفر عن الفرح وتأكيد الأمان الشخصي المُطلق. لم يكن هناك ادعاء متردد في تجربته الدينية. في هذا الفكر العملاق للرجل كامل النمو، ساد إيمان الطفل بسمو في كل الأمور المتعلقة بالوعي الديني. ليس غريباً بأنه قال ذات مرة، "ما لم تصبح مثل طفل صغير، فلن تدخل الملكوت." بالرغم من أن إيمان يسوع كان **كالطفولي**، إلا أنه لم يكن **طفولياً** بأي حال من الأحوال.

196:0.13 (2089.3) لا يطلب يسوع من تلاميذه أن يؤمنوا به بل بالأحرى أن يؤمنوا **معه**، يؤمنوا بحقيقة محبة الله وأن يتقبلوا بثقة تامة أمن ضمان البنوة مع الأب السماوي. يرغب السيد في أن يشارك جميع أتباعه إيمانه المتعالي بالكامل. لقد تحدى يسوع أتباعه بشكل مؤثر للغاية، ليس فقط ليؤمنوا بما آمن به، لكن كذلك ليؤمنوا **كما آمن هو**. هذا هو المغزى الكامل لمطلبه السامي الوحيد، "اتبعني."

196:0.14 (2090.1) كانت حياة يسوع الأرضية مكرسة لهدف عظيم واحد - فعل مشيئة الأب, وعيش الحياة البشرية بتدين و بإيمان. كان إيمان يسوع واثقاً, مثل ذلك لطفل, لكنه كان حراً تماماً من الافتراض. لقد اتخذ قرارات صلبة ورجولية, وواجه بشجاعة خيبات أمل متعددة, وتغلب بحزم على صعوبات غير عادية, وواجه بدون كلل المتطلبات الصارمة للواجب. لقد تطلب الأمر مشيئة قوية وثقة لا تفشل لتؤمن بما آمن به يسوع وكما آمن.

1. يسوع-الرجل

196:1.1 (2090.2) كان تكريس يسوع لمشيئة الأب وخدمة الإنسان حتى أكثر من قرار فاني وعزم بشري؛ لقد كان تكريساً من كل القلب من نفسه لمثل هذا الإغراق غير المتحفظ للمحبة. بغض النظر عن عظمة حقيقة سيادة ميخائيل, يجب أن لا تأخذ يسوع الإنسان بعيداً عن الناس. ارتقى السيد إلى العلى كإنسان, كما كاله؛ إنه ينتمي للناس؛ الناس ينتمون إليه. كم هو مؤسف بأن الدين نفسه يجب أن يُساء تفسيره بحيث يأخذ يسوع الإنسان بعيداً عن الفانيين المكافحين! لا تدع المناقشات حول إنسانية أو ألوهية المسيح تحجب الحقيقة المخلصة بأن يسوع الناصري كان رجلاً متديناً, الذي بالإيمان, أنجز معرفة وفعل مشيئة الله؛ كان في الحقيقة أكثر رجلاً متديناً عاش أبداً على يورانشيا.

196:1.2 (2090.3) لقد حان الوقت لمشاهدة القيامة المجازية ليسوع الإنسان من قبر دفنه وسط التقاليد اللاهوتية والمعتقدات الدينية لتسعة عشر قرناً. يجب أن لا يُضحى بيسوع الناصري بعد الآن حتى من أجل المفهوم الرائع للمسيح الممجّد. يا لها من خدمة متعالية إذا, من خلال هذا الوحي, سيتعافى ابن الإنسان من قبر اللاهوت التقليدي ويُقدّم كيسوع الحي للكنيسة التي تحمل اسمه, وإلى جميع الأديان الأخرى! من المؤكد أن الزمالة المسيحية للمؤمنين لن تتردد في إجراء مثل هذه التعديلات في الإيمان وممارسات العيش بحيث تتمكنها من "المتابعة وراء" السيد في إظهار حياته الحقيقية من التفاني الديني لفعل مشيئة أبيه والتكريس لخدمة الإنسان غير الأنانية. هل يخشى المسيحيون المُعلنون من الكشف عن زمالة مكتفية ذاتياً وغير موقوفة من الاحترام الاجتماعي وسوء التكيف الاقتصادي الأناني؟ هل تخاف المسيحية المؤسساتية من المجازفة المحتملة, أو حتى الإطاحة, بالسلطة الكنسية التقليدية إذا تمت إعادة يسوع الجليلي إلى ما كان عليه في عقول ونفوس

البشر الفانين كمثال للعيش الديني الشخصي؟ في الواقع، فإن التعديلات الاجتماعية، والتحويلات الاقتصادية، والتجديدات الأخلاقية، والمراجعات الدينية للحضارة المسيحية ستكون جذرية وثنورية إذا حل الدين الحي ليسوع فجأة محل الدين اللاهوتي عن يسوع.

196:1.3 (2090.4) "إتباع يسوع" يعني المشاركة شخصياً في إيمانه الديني والدخول في روح حياة

السيد من الخدمة غير الأنانية للإنسان. أحد الأشياء الأكثر أهمية في الحياة البشرية هو معرفة ما آمن به يسوع، واكتشاف مثله العليا، والسعي لتحقيق هدف حياته السامي. من بين كل المعارف البشرية، الأعظم قيمة هو معرفة الحياة الدينية ليسوع وكيف عاشها.

196:1.4 (2090.5) لقد سمع عامة الناس يسوع بسرور، وسوف يستجيبون مرة أخرى لعرض حياته الإنسانية الصادقة من دافع ديني مكرس إذا كانت هذه الحقائق ستعلن مرة أخرى للعالم. سمعه الناس بسرور لأنه كان واحداً منهم، رجل عادي غير مُدعي؛ أعظم معلم ديني في العالم كان رجلاً عادياً حقاً.

196:1.5 (2091.1) لا ينبغي أن يكون هدف مؤمني الملكوت حريفاً الاقتداء بالحياة الظاهرية ليسوع في الجسد بل لمشاركة إيمانه؛ للوثوق بالله كما هو وثق بالله وأن يؤمنوا بالناس كما آمن هو في الناس. لم يجادل يسوع قط حول إما أبوة الله أو أخوة الناس؛ لقد كان مثلاً حياً على أحدهما وتوضيحاً عميقاً للآخر.

196:1.6 (2091.2) بالضبط مثلما يجب أن يتقدم الناس من الوعي بالإنساني إلى إدراك الإلهي، هكذا ارتقى يسوع من طبيعة الإنسان إلى وعي طبيعة الله. وقد قام السيد بهذا الارتقاء العظيم من الإنساني إلى الإلهي من خلال الإنجاز المشترك لإيمان عقله الفاني وأعمال ضابطه الساكن. إن إدراك حقيقة بلوغ كلية الألوهية (كل ذلك بينما مدرك تماماً لواقع البشرية) كان مصحوباً بسبع مراحل من وعي الإيمان للألوهية التقدمية. تميزت هذه المراحل من الإدراك الذاتي التدريجي بالأحداث غير العادية التالية في تجربة إغداق السيد:

196:1.7 (2091.3) 1. وصول ضابط الفكر.

196:1.8 (2091.4) 2. رسول عمانوئيل الذي ظهر له في أورشليم عندما كان في حوالي الثانية عشرة من عمره.

196:1.9 (2091.5) 3. الظهورات المصاحبة لمعموديته.

- 196:1.10 (2091.6) 4. التجارب على جبل التجلي.
- 196:1.11 (2091.7) 5. القيامة المورونشية.
- 196:1.12 (2091.8) 6. ارتقاء الروح.
- 196:1.13 (2091.9) 7. الضم النهائي لأب الفردوس, مما يمنحه سيادة غير محدودة على كونه.

2. دين يسوع

196:2.1 (2091.10) يوماً ما قد يضرب إصلاح في الكنيسة المسيحية بعمق كافٍ ليعود إلى تعاليم يسوع الدينية غير المشوهة, المؤلف وواضع اللمسات الأخيرة لإيماننا. قد تبشر بدين عن يسوع لكن, بحكم الضرورة, يجب أن تعيش دين يسوع. في حماسة يوم العنصرة, افتتح بطرس عن غير قصد ديناً جديداً, دين المسيح القائم والمجد. فيما بعد قام الرسول بولس بتحويل هذا الإنجيل الجديد إلى المسيحية, دين يجسد وجهات نظره اللاهوتية الخاصة ويصور تجربته الشخصية مع يسوع طريق دمشق. يركز إنجيل الملكوت على التجربة الدينية الشخصية ليسوع الجليلي؛ تأسست المسيحية بشكل حصري تقريباً على التجربة الدينية الشخصية للرسول بولس. كتاب العهد الجديد بأكمله مكرّس تقريباً, ليس لتصوير الحياة الدينية الهامة والمهمة ليسوع, لكن لمناقشة تجربة بولس الدينية وتصوير قناعاته الدينية الشخصية. الاستثناءات البارزة الوحيدة لهذا البيان, على حدة من أجزاء معينة من متى, ومرقس, ولوقا, هي كتاب العبرانيين, ورسالة يعقوب. حتى بطرس في كتابته, عاد مرة واحدة فقط إلى الحياة الدينية الشخصية لسيده. كتاب العهد الجديد وثيقة مسيحية رائعة, إلا أنه يسوعي بشكل ضئيل فقط.

196:2.2 (2091.11) تصور حياة يسوع في الجسد نمواً دينياً متعالياً من الأفكار المبكرة للرهبنة البدائية والتقديس البشري عبر سنوات من المشاركة الروحية الشخصية حتى وصل أخيراً إلى تلك المكانة المتقدمة والمتعالية لوعي وحدته مع الأب. وهكذا, في حياة قصيرة واحدة, اجتاز يسوع تلك التجربة من التقدم الروحي الديني الذي يبده الإنسان على الأرض وعادة ما ينجزه فقط عند ختام إقامته الطويلة في مدارس تدريب الروح في المستويات المتعاقبة لمهنة ما قبل الفردوس. لقد تقدم يسوع من الوعي الإنساني البحت ليقينات الإيمان للتجربة الدينية الشخصية إلى الأعالي الروحية

السامية للإدراك الإيجابي لطبيعته الإلهية وإلى وعي صلته الوثيقة بالأب الكوني في إدارة كون. لقد تقدم من الحالة المتواضعة للاعتماد البشري التي دفعته بشكل تلقائي لأن يقول لمن دعاه المعلم الصالح، "لماذا تدعوني صالحاً؟ لا أحد صالح سوى الله"، إلى ذلك الوعي السامي بالألوهية المنجزة التي قادته ليهتف "من منكم يدينني بخطيئة؟" وهذا الارتقاء التقدمي من الإنساني إلى الإلهي كان إنجازاً فانياً حصرياً. وعندما نال بهذا الألوهية، كان لا يزال يسوع الإنسان نفسه، ابن الإنسان وكذلك ابن الله.

196:2.3 (2092.1) مرقس، ومتى، ولوقا، يستبقون بعض الشيء من صورة يسوع البشري بينما انخرط في الكفاح الرائع للتأكد من المشيئة الإلهية والقيام بتلك المشيئة. يقدم يوحنا صورة يسوع المنتصر حينما مشى على الأرض بوعي كامل من الألوهية. الخطأ الفادح الذي ارتكبه أولئك الذين درسوا حياة السيد هو أن البعض قد تصوروه على أنه إنسان بالكامل، بينما اعتبره البعض الآخر مجرد إلهي. طوال تجربته بأكملها كان حقاً إنسانياً وإلهياً معاً، حتى كما لا يزال.

196:2.4 (2092.2) لكن الخطأ الأكبر ارتكب في أنه، بينما تم التعرف على يسوع الإنسان على أنه لديه دين، أصبح يسوع الإلهي (المسيح) تقريباً بين ليلة وضحاها دينياً. لقد حرصت مسيحية بولس على الهيام بالمسيح الإلهي، لكنها تقريباً أضاعت كلياً البصيرة عن يسوع الجليلي الإنسان المكافح والشجاع، الذي، بجراءة إيمانه الديني الشخصي وبطولة ضابطه الساكن، ارتقى من المستويات المتدنية للإنسانية ليصبح واحداً مع الألوهية، ليصبح بذلك الطريق الجديد والحي الذي قد يرتقي به جميع البشر من الإنسانية إلى الألوهية. قد يجد الفانون في كل المراحل الروحية وعلى كل العوالم في حياة يسوع الشخصية ما سيقويهم ويلهمهم بينما يتقدمون من أدنى مستويات الروح إلى أعلى القيم الإلهية، من البداية إلى النهاية لكل تجربة دينية شخصية.

196:2.5 (2092.3) في وقت كتابة العهد الجديد، لم يكن المؤلفون يؤمنون بعمق بألوهية المسيح القائم فحسب، بل آمنوا أيضاً بتكريس وبإخلاص في رجوعه الفوري إلى الأرض ليتم الملكوت السماوي. هذا الإيمان القوي بعودة الرب الفورية كان له علاقة كبيرة بالميل إلى حذف تلك المراجع من السجل التي صوّرت التجارب والصفات الإنسانية البحتة للسيد. مالت الحركة المسيحية بأكملها بعيداً عن الصورة الإنسانية ليسوع الناصري نحو تمجيد المسيح القائم، الرب يسوع المسيح الممجّد والعاقد قريباً.

196:2.6 (2092.4) أسس يسوع دين التجربة الشخصية في فعل مشيئة الله وخدمة الأخوة البشرية؛

أوجد بولس ديناً أصبح فيه يسوع الممجد موضوع العبادة وتألفت الأخوية من زملاء مؤمنين بالمسيح الإلهي. في إغداق يسوع كان هذان المفهومان محتملين في حياته الإنسانية-الإلهية، وإنه لأمر مؤسف حقاً أن أتباعه فشلوا في خلق دين مؤحد كان من الممكن أن يمنح الاعتراف المناسب لكلا الطبيعتين الإنسانية والإلهية للسيد كما كانتا مرتبطين ارتباطاً وثيقاً بحياته الأرضية ومعروضتان بشكل مجيد للغاية في الإنجيل الأصلي عن الملكوت.

196:2.7 (2093.1) لن تكون مصدوماً ولا منزعجاً من بعض تصريحات يسوع القوية إذا كنت تتذكر فقط بأنه كان أعظم متدين مُكْرَس ومتفاني في العالم. لقد كان بشرياً مكراً بالكمال، مكراً بلا تحفظ لفعل مشيئة أبيه. الكثير من أقواله القاسية على ما يبدو كانت اعترافاً شخصياً بالإيمان وتعهداً بالولاء أكثر من كونها أوامر لأتباعه. ولقد كان هذا التفرد للهدف بالذات والتفاني غير-الأناني ما مكنه من إحداث مثل هذا التقدم غير العادي في غزو العقل البشري في حياة قصيرة واحدة. يجب اعتبار العديد من تصريحاته بمثابة اعتراف بما طالب به نفسه وليس ما تطلبه من جميع أتباعه. في إخلاصه لقضية الملكوت، أحرق يسوع كل الجسور من ورائه؛ لقد ضحى بكل العوائق لفعل مشيئة أبيه.

196:2.8 (2093.2) بارك يسوع الفقراء لأنهم كانوا في العادة مخلصين وأتقياء؛ وأدان الأثرياء لأنهم عادة ما كانوا مستهترين وغير متدينين. كما أنه سيُدين الفقير غير المتدين ويثني على رجل الثروة المكرس والعابد.

196:2.9 (2093.3) قاد يسوع الناس ليشعروا بأنهم في بيتهم في العالم؛ خلصهم من عبودية المَحْرَمات وعلّمهم بأن العالم لم يكن شريراً في الأساس. لم يتوق للهروب من حياته الأرضية؛ لقد أتقن تقنية لفعل مشيئة الأب بشكل مقبول بينما في الجسد. حقق حياة دينية مثلى في وسط عالم واقعي. لم يشارك يسوع وجهة نظر بولس المتشائمة عن الجنس البشري. نظر السيد إلى الناس على أنهم أبناء الله وتوقع مستقبلاً رائعاً وأبدياً لأولئك الذين اختاروا النجاة. لم يكن متشككاً أخلاقياً؛ نظر إلى الإنسان بإيجابية، وليس بسلبية. رأى معظم الناس كضعفاء بدلاً من كونهم أشراراً، سارحي الفكر أكثر من كونهم فاسدين. لكن بغض النظر عن وضعهم، كانوا جميعاً أبناء الله وإخوانه.

196:2.10 (2093.4) علّم الناس أن يضعوا قيمة عالية على أنفسهم في الزمن وفي الأبدية. بسبب هذا التقدير العالي الذي وضعه يسوع على الناس، كان على استعداد لأن يبذل نفسه في الخدمة غير

المنقطعة للبشرية. ولقد كانت هذه القيمة اللانهائية للمتناهي التي جعلت القاعدة الذهبية عاملاً حيوياً في دينه. أي بشري يمكن أن يفشل في أن يرتقي بالإيمان الإستثنائي الذي لدى يسوع فيه؟
196:2.11 (2093.5) لم يقدم يسوع أي قوانين للتقدم الاجتماعي؛ كانت رسالته دينية، والدين هو تجربة فردية بحتة. لا يمكن أبداً للهدف الختامي لإنجاز المجتمع الأكثر تقدماً أن يأمل في التعالي على أخوة الناس ليسوع، المؤسسة على الاعتراف بأبوة الله. هذا المثال الأعلى لكل الإحراز الاجتماعي لا يمكن أن يتحقق إلا بمجيء هذا الملكوت الإلهي.

3. سمو الدين

196:3.1 (2093.6) إن التجربة الدينية الروحية الشخصية مذبذبة فعلاً لمعظم صعوبات البشر؛ إنها فارز فعال، ومقيم، ومُقوم لجميع المشاكل البشرية. لا يزيل الدين مشاكل الإنسان أو يقضي عليها، لكنه يذيبها، ويمتصها، ويضيئها، ويتجاوزها. الدين الحقيقي يوحد الشخصية من أجل التكيف الفعّال مع جميع المتطلبات البشرية. الإيمان الديني - القيادة الإيجابية للحضور الإلهي الساكن - تُمكن الإنسان العارف بالله دون كلل من ردم الهوة القائمة بين المنطق الفكري الذي يتعرف على المسبب الأول الشامل كهُو وتلك التأكيدات الإيجابية للنفس التي تجزم أن هذا المسبب الأول يكون هو، الأب السماوي لإنجيل يسوع، إله الخلاص البشري الشخصي.

196:3.2 (2094.1) هناك ثلاثة عناصر بالضبط في الواقع الكوني: الواقع، والفكرة، والعلاقة. يعرّف الوعي الديني هذه الحقائق بأنها العلم، والفلسفة، والحقيقة. ستكون الفلسفة ميالة لاعتبار هذه الأنشطة على أنها تعقل، وحكمة، وإيمان - واقع مادي، وواقع فكري، وواقع روحي. نحن معتادون على تصنيف هذه الحقائق على أنها شيء، ومعنى، وقيمة.

196:3.3 (2094.2) الاستيعاب التدريجي للواقع هو المعادل للاقتراب من الله. إيجاد الله، ووعي الهوية مع الواقع، هو المعادل لتجربة اكتمال الذات - كلية الذات، ومجموعة الذات. إن اختبار الواقع الكلي هو الإدراك الكلي لله، نهائية تجربة معرفة الله.

196:3.4 (2094.3) الخلاصة الكاملة للحياة البشرية هي معرفة أن الإنسان يتعلم بالواقع، ويتشرف بالحكمة، ويخلص - يتبرر - بالإيمان الديني.

- 196:3.5 (2094.4) يتكون اليقين المادي في منطق العلم؛ اليقين الأخلاقي، في حكمة الفلسفة؛
واليقين الروحي، في حقيقة التجربة الدينية الأصلية.
- 196:3.6 (2094.5) يمكن لعقل الإنسان أن ينال مستويات عالية من البصيرة الروحية والأجواء
المقابلة لألوهية القيم، لأنه ليس مادياً بالكامل. هناك نواة روح في عقل الإنسان – ضابط الحضور
الإلهي. هناك ثلاثة أدلة منفصلة عن هذا الروح الساكن في العقل البشري:
- 196:3.7 (2094.6) 1. الزمالة الإنسانية – المحبة. قد يكون العقل الحيواني البحت اجتماعياً من أجل
حماية الذات؛ لكن فقط العقل المسكون بالروح هو غيري بدون أنانية ومُحب بدون شرط.
- 196:3.8 (2094.7) 2. تفسير الكون – الحكمة. فقط العقل المسكون بالروح يمكنه أن يستوعب بأن
الكون ودود للفرد.
- 196:3.9 (2094.8) 3. التقييم الروحي للحياة – العبادة. فقط الإنسان المسكون بالروح يمكنه أن
يدرك الحضور الإلهي ويسعى إلى الحصول على تجربة أكمل في هذا الترقب للألوهية ومعه.
- 196:3.10 (2094.9) العقل البشري لا يخلق قيماً حقيقية؛ التجربة البشرية لا تُسفر عن بصيرة كون.
فيما يتعلق بالبصيرة، التعرف على القيم الأخلاقية وتمييز المعاني الروحية، كل ما يستطيع العقل
البشري فعله هو أن يكتشف، ويتعرف، ويفسر، ويختار.
- 196:3.11 (2094.10) تصبح القيم الأخلاقية للكون ممتلكات فكرية من خلال ممارسة الأحكام، أو
الخيارات الثلاثة الأساسية، للعقل الفاني:
- 196:3.12 (2094.11) 1. الحكم الذاتي – الاختيار الأخلاقي.
- 196:3.13 (2094.12) 2. الحكم الاجتماعي – الاختيار الأدبي.
- 196:3.14 (2094.13) 3. حكم الله – الاختيار الديني.
- 196:3.15 (2094.14) هكذا يبدو بأن كل التقدم البشري يتأثر بتقنية تطور الوحي الموحد.
- 196:3.16 (2094.15) ما لم يعيش مُحب إلهي في الإنسان، لا يمكنه أن يحب بدون أنانية وروحياً. ما لم
يعيش مُفسّر في العقل، لا يمكن للإنسان أن يدرك حقاً وحدة الكون. ما لم يسكن مُقيم مع الإنسان، فلن
يتمكن من تقييم القيم الأخلاقية والتعرف على المعاني الروحية. وهذا المُحب يأتي من ذات المصدر
للمحبة اللامتناهية؛ هذا المُفسّر هو جزء من الوحدة الكونية؛ هذا المُقيم هو طفل المصدر والمركز
لكل القيم المطلقة للواقع الإلهي والأبدي.

- 196:3.17 (2095.1) التقييم الأخلاقي ذو المعنى الديني - البصيرة الروحية - يشير إلى اختيار الفرد بين الخير والشر، الحق والباطل، المادي والروحي، الإنساني والإلهي، الزمن والأبدية. يعتمد بقاء الإنسان بدرجة كبيرة على تكريس إرادة الإنسان لاختيار تلك القيم التي اختارها هذا المصنّف للقيم- الروحية - المُفَسِّر الساكن والموَّجِد. تتكون التجربة الدينية الشخصية من مرحلتين: الاكتشاف في العقل البشري والوحي من قِبَل الروح الإلهي الساكن. من خلال الإفراط في السَّفَسَطَة أو نتيجة السلوك غير المتدين للمتدينين المعلنين، قد يختار إنسان، أو حتى جيل من الناس، تعليق جهودهم لاكتشاف الله الذي يسكنهم؛ قد يفشلون في التقدم في الوحي الإلهي وإحرازه. لكن مثل هذه المواقف من عدم التقدم الروحي لا يمكن أن تستمر طويلاً بسبب حضور وتأثير ضباط الفكر الساكنين.
- 196:3.18 (2095.2) هذه التجربة العميقة لواقع الساكن الإلهي إلى الأبد تتجاوز التقنية المادية الخام للعلوم الفيزيائية. أنت لا تستطيع أن تضع الفرحة الروحي تحت المجهر؛ ولا يمكنك أن تزن المحبة في ميزان؛ ولا يمكنك أن تقيس القيم الأخلاقية؛ ولا يمكنك أن تُقَدِّر نوعية العبادة الروحية.
- 196:3.19 (2095.3) كان لدى العبرانيين ديناً سمو أخلاقي؛ طور اليونانيون دين جَمال؛ أسس بولس ومشاوروه دين إيمان، وأمل، وإحسان. كشف يسوع وجسد دين محبة؛ الأمان في محبة الأب، مع الفرحة والرضا الناتج عن مشاركة هذه المحبة في خدمة الأخوة البشرية.
- 196:3.20 (2095.4) في كل مرة يتخذ فيها الإنسان اختياراً أخلاقياً تأملياً، يختبر في الحال غزواً إلهياً جديداً لنفسه. يشكل الاختيار الأخلاقي الدين باعتباره الدافع للاستجابة الداخلية للظروف الخارجية. لكن مثل هذا الدين الحقيقي ليس تجربة ذاتية بحتة. إنه يدل على كامل ذاتية الفرد المنخرط في تجاوب معنوي وذكي للموضوعية الكلية - الكون وصانعه.
- 196:3.21 (2095.5) التجربة الرائعة والمتسامية للحب وأن تكون محبوباً ليست مجرد وهم عقلي لأنها للغاية ذاتية بحتة. الواقع الموضوعي الإلهي الوحيد في الحقيقة الذي يلازم الكائنات البشرية، ضابط الفكر، يعمل على الملاحظة البشرية على ما يبدو كظاهرة ذاتية حصرية. إن اتصال الإنسان بأعلى واقع شخصي، الله، يكون فقط من خلال التجربة الذاتية البحتة لمعرفته، لعبادته، لإدراك البنوة معه.
- 196:3.22 (2095.6) ليست العبادة الدينية الحقيقية مناجاة عقيمة للخداع-الذاتي. العبادة هي مخالطة شخصية مع ما هو حقيقي إلهياً، مع ما هو مصدر الواقعية ذاته. يطمح الإنسان بالعبادة إلى أن يكون أفضل وبالتالي ينال الأفضل في النهاية.

196:3.23 (2095.7) إن المثالية ومحاولة خدمة الحقيقة, والجَمال, والخير ليست بديلاً عن التجربة الدينية الأصلية – الواقع الروحي. علم النفس والمثالية ليسا معادلين للواقع الديني. قد تؤسس إسقاطات الفكر البشري بالفعل آلهة زائفة – آلهة على صورة الإنسان – لكن وعي الله الحقيقي ليس لديه أصل من هذا القبيل. إن وعي الله مقيم في الروح الساكن. تأتي العديد من الأنظمة الدينية للإنسان من صياغات الفكر البشري, لكن وعي الله ليس بالضرورة جزءاً من هذه الأنظمة البشعة للعبودية الدينية.

196:3.24 (2095.8) ليس الله مجرد اختراع لمثل الإنسان؛ إنه ذات المصدر لكل هكذا قيم وبصائر فائقة عن الحيوان. ليس الله فرضية صيغت لتوحد المفاهيم الإنسانية عن الحق, والجَمال, والخير؛ إنه شخصية المحبة الذي اشتقت منه كل تجليات الكون هذه. يتم توحيد الحق, والجَمال, والخير لعالم الإنسان من خلال الروحانية المتزايدة لتجربة البشر الذين يصعدون نحو حقائق الفردوس. وحدة الحقيقة, والجَمال, والخير لا يمكن أن تُدرك إلا من خلال التجربة الروحية لشخصية عارفة الله.

196:3.25 (2096.1) الأخلاق هي التربة الأساسية الموجودة مسبقاً للوعي الشخصي بالله, الإدراك الشخصي للحضور الداخلي للضابط, لكن مثل هذه الأخلاق ليست مصدر التجربة الدينية والبصيرة الروحية الناتجة. الطبيعة الأخلاقية فائقة عن الحيواني إنما دون الروحي. الأخلاق تُعادل الإعراف بالواجب, إدراك وجود الصواب والخطأ. يتداخل النطاق الأخلاقي بين الأنواع الحيوانية والإنسانية للعقل كما تعمل المورونشيا بين الأجواء المادية والروحية من إحرار الشخصية.

196:3.26 (2096.2) العقل التطوري قادر على اكتشاف القانون, والأخلاق, والآداب؛ لكن الروح المغدق, الضابط الساكن, يكشف للعقل البشري المتطور معطي القانون, الأب-المصدر لكل ما هو حقيقي, وجميل, وصالح؛ ومثل هذا الإنسان المستنير لديه دين ومُجهز روحياً لبدء البحث الطويل والمغامر من أجل الله.

196:3.27 (2096.3) الأخلاق ليست بالضرورة روحانية؛ قد تكون كلياً وصرفاً إنسانية, ولو إن الدين الحقيقي يعزز جميع القيم الأخلاقية, فهو يجعلها ذات معنى أكثر. الأخلاق بدون دين تفشل في الكشف عن الخير المطلق, كما تفشل أيضاً في توفير البقاء حتى لقيمتها الأخلاقية الخاصة. يوفر الدين من أجل التعزيز والتمجيد, وتأكيد بقاء كل شيء تتعرف الأخلاق عليه وتوافق عليه.

196:3.28 (2096.4) الدين يعلو فوق العلم, والفن, والفلسفة, والآداب, والأخلاق, لكنه ليس مستقلاً عنها. كلهم مترابطون بشكل لا ينفصم في التجربة الإنسانية, الشخصية والاجتماعية. الدين هو

تجربة الإنسان السامية في الطبيعة الفانية، لكن اللغة المحدودة تجعل من المستحيل إلى الأبد لعلم اللاهوت أن يُصوّر التجربة الدينية الحقيقية بكفاءة.

196:3.29 (2096.5) البصيرة الدينية تمتلك القدرة على تحويل الهزيمة إلى رغبات أعلى وقرارات جديدة. المحبة هي أسمى حافز يمكن للإنسان الاستفادة منه في ارتقائه للكون. لكن المحبة، المجردة من الحق، والجَمال، والصلاح، ما هي إلا عاطفة، تشويه فلسفي، وهم عقلي، تضليل روحي. يجب دائماً إعادة تعريف المحبة على مستويات متتالية من التقدم المورونشي والروحي.

196:3.30 (2096.6) ينتج الفن عن محاولة الإنسان الهروب من نقص الجَمال في بيئته المادية؛ إنه لفتة نحو مستوى المورونشيا. العِلم هو جهد الإنسان لحل الألغاز الظاهرة للكون المادي. الفلسفة هي محاولة الإنسان لتوحيد التجربة الإنسانية. الدين هو بادرة الإنسان السامية، وصوله الرائع للواقع النهائي، تصميمه على إيجاد الله وأن يكون مثله.

196:3.31 (2096.7) في عالم التجربة الدينية، الإمكانية الروحية هي واقع احتمالي. إن الحث الروحي للإنسان إلى الأمام ليس وهماً عقلياً، قد لا تكون كل تخيلات الإنسان عن الكون واقعاً، لكن الكثير، الكثير جداً، هو حقيقة.

196:3.32 (2096.8) إن حياة بعض الناس أعظم وأنبل من أن تتحدر إلى المستوى المنخفض من النجاح فقط. يجب أن يتكيف الحيوان مع البيئة، لكن الإنسان المتدين يتخطى بيئته وبهذه الطريقة يفلت من قيود العالم المادي الحالي من خلال هذه البصيرة للمحبة الإلهية. هذا المفهوم للمحبة يؤلّد في نفس الإنسان ذلك الجهد الفائت عن الحيواني للعثور على الحقيقة، والجَمال، والخير؛ ومتى وجدها، يتمجد في أحضانها؛ مُستهلكاً بالرغبة في عيشها، لفعل البر.

196:3.33 (2097.1) لا تكن مثبط الهمة؛ لا يزال التطور البشري في تقدم، ووحى الله إلى العالم، في ومن خلال يسوع، لن يفشل.

196:3.34 (2097.2) التحدي الأكبر للإنسان المعاصر هو تحقيق تواصل أفضل مع المراقب الإلهي الذي يسكن داخل العقل البشري. أعظم مغامرة للإنسان في الجسد تتمثل في الجهد حسن التوازن والعقلاني لدفع حدود الوعي بالذات من خلال العوالم القاتمة لوعي النفس الجيني في جهد صادق للوصول إلى منطقة حدود الوعي الروحي – التواصل مع الحضور الإلهي. مثل هذه التجربة تشكل

وعى الله, تجربة مثبتة بقوة للحقيقة المسبقة للتجربة الدينية لمعرفة الله. مثل هذا الوعي-الروحي هو المعادل لمعرفة حقيقة البنوة مع الله. وإلا, فإن تأكيد البنوة هو تجربة الإيمان.

196:3.35 (2097.3) ووعى الله معادل إلى تكامل الذات مع الكون, وعلى أعلى مستوياته من الواقع الروحي. فقط المحتوى الروحي لأي قيمة هو الذي لا يتلف. حتى ما هو حقيقي, وجميل, وصالح قد لا يهلك في التجربة البشرية. إذا لم يختار الإنسان النجاة, عند ذلك يحفظ الضابط الناجي تلك الحقائق التي ولدت من المحبة وتغذت في الخدمة. وكل هذه الأشياء هي جزء من الأب الكوني. الأب هو محبة حية, وهذه الحياة للأب هي في أبنائه. وروح الأب في أبناء أبنائه – الناس الفانيين. عندما يتم قول وفعل كل شيء, لا تزال فكرة الأب هي أسمى مفهوم بشري عن الله.